



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عمران
عليه السلام

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

مكتبة مؤسوعات الأقطان العامة المصرية والإسلامية

موسوعة

كشاف

أطلال

الفنون والعلوم

إلى أبحاث العلامة محمد علي الخمتاوي

الفنوم والإشراف والترجمة

د. زكي نجيب محمود

الترجمة الأصلية
د. جورج زويتاني

لغة الفن والعلوم
د. محمد رشاد كمال

إشراف
د. علي دهمسورج

الجزء كلي

ص - ي

مكتبة لبنان ناشرون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم

كاتب:

محمد على التهانوى

نشرت فى الطباعة:

مكتبة لبنان ناشرون

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
١٧٢	كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم
١٧٢	اشارة
١٧٢	الجزء الاول
١٧٢	المحتويات
١٧٣	شكر و تقدير
١٧٣	التقديم
١٧٥	إشكالية المصطلح بين اللفظ و المعنى
١٧٦	تمهيد:
١٧٧	حقول دلالة العربية:
١٧٩	بنية العربية و قابليتها للتحديث:
١٨٣	علاقة المعنى باللفظ
١٨٤	دلالة المصطلح عربيا:
١٨٦	المصطلح بين الوقف و الوضع:
١٨٩	المصطلح و دراسة المبنى:
١٩١	التعريف بالمؤلف و الكتاب و عمليته التحقيق
١٩١	اشارة
١٩٢	سيرة التهانوى
١٩٢	حياته:
١٩٣	ثقافته و مؤلفاته:
١٩٥	٢- أهمية الكشاف و طبيعته.
١٩٦	الباعث على تأليف الكشاف:
١٩٧	منهج الكشاف:

- ١٩٨ ٣- منهجية عمل الفريق و المساعدين فى التحقيق.
- ٢٠١ [مقدمة المؤلف]
- ٢٠٢ المقدمة فى بيان العلوم المدونة و ما يتعلّق بها
- ٢٠٢ اشارة
- ٢٠٤ التقسيم
- ٢٠٥ اجزاء العلوم
- ٢٠٦ اشارة
- ٢٠٨ فائدة
- ٢٠٩ فائدة
- ٢٠٩ فائدة
- ٢١٢ الرءوس الثمانية
- ٢١٥ العلوم العربية
- ٢١٥ اشارة
- ٢١٨ علم الصرف:
- ٢٢١ علم النحو:
- ٢٢٢ علم المعانى:
- ٢٢٤ علم البيان:
- ٢٢٥ علم البديع:
- ٢٢٥ اشارة
- ٢٢٦ بيان الغرض من تلك العلوم:
- ٢٢٦ علم العروض:
- ٢٢٦ علم القافية:
- ٢٢٦ العلوم الشرعية
- ٢٢٦ اشارة

- ٢٢٧ علم الكلام:
- ٢٢٩ علم التفسير:
- ٢٢٩ اشارة
- ٢٣١ فائدة
- ٢٣٢ فائدة:
- ٢٣٣ علم القراءة:
- ٢٣٤ علم الإسناد:
- ٢٣٤ علم الحديث:
- ٢٣٤ اشارة
- ٢٣٥ فائدة
- ٢٣٥ علم أصول الفقه:
- ٢٣٥ اشارة
- ٢٣٧ تنبيه
- ٢٣٨ علم الفقه:
- ٢٤٠ علم الفرائض:
- ٢٤٠ علم السلوك:
- ٢٤٠ اشارة
- ٢٤١ فائدة
- ٢٤١ العلوم الحقيقية
- ٢٤١ اشارة
- ٢٤٢ علم المنطق:
- ٢٥٠ العلم الإلهي:
- ٢٥١ العلم الرياضي:
- ٢٥١ اشارة

- ٢٥١ فائدة
- ٢٥٢ العلم الطبعى:
- ٢٥٣ علم الطب:
- ٢٥٣ علم البيطرة و البيزرة:
- ٢٥٣ علم الفراسة:
- ٢٥٣ علم تعبير الرؤيا:
- ٢٥٤ علم أحكام النجوم:
- ٢٥٤ علم السحر:
- ٢٥٤ علم الطلسمات:
- ٢٥٤ علم السيميا:
- ٢٥٤ علم الكيمياء:
- ٢٥٤ علم الفلاحة:
- ٢٥٥ علم العدد
- ٢٥٥ علم الهندسة:
- ٢٥٦ علم عقود الأبنية:
- ٢٥٦ علم المناظر:
- ٢٥٦ علم المرايا المحزفة:
- ٢٥٧ علم مراكز الأثقال:
- ٢٥٧ علم المساحة:
- ٢٥٧ علم إنباط المياه:
- ٢٥٧ علم جر الأثقال:
- ٢٥٧ علم البنكامات:
- ٢٥٨ علم الآلات الحربية:
- ٢٥٨ علم الآلات الروحانية:

- علم الهيئة: ٢٥٨
- اشارة ٢٥٨
- فائدة ٢٥٩
- علم الزيجات و التقاويم: ٢٦٠
- علم المواقيت: ٢٦١
- علم كيفية الأرصاد: ٢٦١
- علم تسطيح الكرة: ٢٦١
- علم الآلات الظلية: ٢٦١
- علم السماء و العالم: ٢٦١
- علم الطب: ٢٦١
- علم النجوم: ٢٦٢
- فصل فى بيان العلوم المحمودة و المذمومة ٢٦٢
- موسوعة المصطلحات ٢٦٦
- اشارة ٢٦٦
- حرف الألف (أ) ٢٦٦
- الآحاد: ٢٦٧
- الآخر: ٢٦٧
- الآخرة: ٢٦٧
- الآدم: ٢٦٧
- الآراء المحمودة: ٢٦٧
- الآل: ٢٦٨
- الآلة: ٢٦٩
- اشارة ٢٦٩
- فائدة: ٢٧٠

- ٢٧١ الأئمة:
- ٢٧١ الأئمة:
- ٢٧١ أن:
- ٢٧٢ الآن الدائم:
- ٢٧٢ الآية:
- ٢٧٥ الأيسة:
- ٢٧٥ الأب:
- ٢٧٥ أب:
- ٢٧٦ أب حيات:
- ٢٧٦ الإباحة:
- ٢٧٧ الإباحية:
- ٢٧٨ الإباضية «٢»:
- ٢٧٩ الإباق:
- ٢٧٩ أبان:
- ٢٧٩ الابتداء:
- ٢٨١ الابتدائي:
- ٢٨٢ الابتدائية:
- ٢٨٢ الابتداء الجزئي:
- ٢٨٢ الابتداء الكلي:
- ٢٨٢ ابتداء المرض:
- ٢٨٣ الابتزاز:
- ٢٨٣ الابتلاء:
- ٢٨٣ الأبد:
- ٢٨٤ الإبداع:

- الإبدال: ٢٨٦
- الأبدال: ٢٨٧
- أبر: ٢٨٩
- الأبرار: ٢٨٩
- الإبراز: ٢٨٩
- إبراز اللفظين: ٢٨٩
- الإبردة: ٢٨٩
- أبروى: ٢٩٠
- الأبزار: ٢٩٠
- الأبعاد الثلاثة: ٢٩١
- الأبنة: ٢٩١
- ابنة المخاض: ٢٩١
- ابن اللبون: ٢٩١
- أبيب: ٢٩٢
- أبيقى: ٢٩٢
- الاتباع: ٢٩٢
- الاتحاد: ٢٩٣
- الاتساع: ٢٩٣
- الاتصال: ٢٩٤
- اتصال التربيع: ٢٩٨
- اتصال الملازقة: ٢٩٩
- الاتفاق: ٢٩٩
- الاتفاقية: ٣٠٠
- الإثبات: ٣٠٠

- الأثر: ٣٠١
- الاثنا عشرى: ٣٠١
- الاثنيثية: ٣٠٢
- أثور: ٣٠٢
- الإجارة: ٣٠٢
- الإجازة: ٣٠٣
- الاجتباء: ٣٠٣
- الاجتماع: ٣٠٤
- الاجتماع بالدليل: ٣٠٤
- اجتماع الساكنين: ٣٠٤
- الاجتهاد: ٣٠٥
- اشارة ٣٠٥
- فائدة: ٣٠٦
- الأجرام الأثيرية: ٣٠٦
- الأجزاء: ٣٠٦
- الأجساد التسبعة: ٣٠٦
- الأجسام: ٣٠٦
- الأجل: ٣٠٧
- الإجماع: ٣٠٨
- الأجوف: ٣١٠
- الأجير: ٣١٠
- الإحالة: ٣١١
- الاحتباس: ٣١١
- الاحتياك: ٣١١

- ٣١٢ الاحتراس:
- ٣١٣ الاحتراق:
- ٣١٣ الاحتساب، و الحسبة:
- ٣١٤ الاحتكار:
- ٣١٤ الاحتياط:
- ٣١٤ الأحد:
- ٣١٤ الأحد:
- ٣١٥ الإحداث:
- ٣١٥ الأحديّة:
- ٣١٦ الإحراق:
- ٣١٦ الإحرام:
- ٣١٧ الإحساس:
- ٣١٨ إحصاء الأسماء الإلهية:
- ٣١٨ الإحصار:
- ٣١٨ الإحصان:
- ٣٢٠ الإحياء:
- ٣٢٠ الإخالة:
- ٣٢٠ الإخبار:
- ٣٢٠ الإخباريّة:
- ٣٢٠ الاختراع:
- ٣٢١ الاختزال:
- ٣٢١ الاختصار:
- ٣٢٢ الاختصاص:
- ٣٢٢ الاختصاصات الشرعية:

- ٣٢٣ اختصاص التاعث:
- ٣٢٣ الاختلاج:
- ٣٢٣ الاختلاس:
- ٣٢٣ الاختلاف:
- ٣٢٥ الاختلاف الأول:
- ٣٢٦ الاختلاف الثالث:
- ٣٢٦ الاختلاف الثاني:
- ٣٢٦ إختلاف الممر:
- ٣٢٦ إختلاف المنظر:
- ٣٢٧ إختلاف المنظر:
- ٣٢٧ الاختناق:
- ٣٢٧ الاختيار:
- ٣٢٩ الأخذ:
- ٣٢٩ الآخذة:
- ٣٢٩ الإخفاء:
- ٣٢٩ الإخلاص:
- ٣٣١ الإخلال:
- ٣٣١ الأخنسبة:
- ٣٣٢ إخوان الصفا:
- ٣٣٢ الأخيار:
- ٣٣٢ الأداء:
- ٣٣٥ الأداة:
- ٣٣٥ الأدب:
- ٣٣٧ الإدبار:

- ٣٣٧ لإدراك:
- ٣٣٨ الأدره:
- ٣٣٨ الإدغام:
- ٣٣٩ الإدماج:
- ٣٤٠ الإذالة:
- ٣٤٠ الآذان:
- ٣٤٠ آذر:
- ٣٤١ الإذعان:
- ٣٤١ الإذن:
- ٣٤١ الإرادة:
- ٣٤١ اشارة:
- ٣٤٣ فائدة:
- ٣٤٤ فائدة:
- ٣٤٤ فائدة:
- ٣٤٧ آرام أى:
- ٣٤٧ الأربعة الأحرف:
- ٣٤٧ الأربعة المتناسبة:
- ٣٤٧ الارتثاث:
- ٣٤٨ الارتسام:
- ٣٤٨ الارتفاع:
- ٣٥٠ ارتفاع الخصية:
- ٣٥٠ الارتقاء:
- ٣٥١ ارتماطيقى:
- ٣٥١ الإدراف:

- ٣٥١ اربيهشتماه:
- ٣٥٢ الأرش:
- ٣٥٢ الإرصاء:
- ٣٥٢ ارمينياس:
- ٣٥٢ الإرهاص:
- ٣٥٣ الأرواح:
- ٣٥٣ آزاد:
- ٣٥٣ الأزارقة:
- ٣٥٤ الأزل:
- ٣٥٥ الأزلى:
- ٣٥٥ الاستتار:
- ٣٥٥ الاستتباع:
- ٣٥٦ الاستثناء:
- ٣٥٧ الاستثنائى:
- ٣٥٧ الاستحاضة:
- ٣٥٧ الاستحالة:
- ٣٥٨ الاستخدام:
- ٣٥٨ الاستحسان:
- ٣٥٨ اشارة
- ٣٦٠ فائدة:
- ٣٦١ الاستخبار:
- ٣٦١ الاستخدام:
- ٣٦٢ الاستدارة:
- ٣٦٢ الاستدراج:

- ٣٦٣ الاستدراك:
- ٣٦٥ الاستدلال:
- ٣٦٦ الاسترخاء:
- ٣٦٦ الاستسقاء:
- ٣٦٧ الاستصحاب:
- ٣٦٨ الاستصناع:
- ٣٦٨ الاستطاعة:
- ٣٦٩ الاستطراد:
- ٣٦٩ الاستظهار:
- ٣٧٠ الاستعارة:
- ٣٧٠ اشارة
- ٣٧٢ فائدة:
- ٣٧٣ فائدة:
- ٣٧٣ التقسيم
- ٣٧٤ فائدة:
- ٣٧٤ فائدة:
- ٣٧٧ فائدة:
- ٣٧٧ فائدة:
- ٣٧٨ فائدة:
- ٣٧٨ فائدة:
- ٣٧٨ فائدة:
- ٣٨٠ فائدة:
- ٣٨١ فائدة:
- ٣٨١ فائدة:

- ٣٨١ فائدة:
- ٣٨٢ خاتمة
- ٣٨٣ الاستعانة:
- ٣٨٣ الاستعداد:
- ٣٨٤ الاستعلاء:
- ٣٨٤ الاستعمال:
- ٣٨٤ الاستغراق:
- ٣٨٤ الاستفتاء:
- ٣٨٥ الاستفراغ:
- ٣٨٥ الاستفسار:
- ٣٨٥ الاستفهام:
- ٣٨٦ الاستقامة:
- ٣٨٦ الاستقبال:
- ٣٨٧ الاستقراء:
- ٣٨٨ الاستقصاء:
- ٣٨٨ الاستناد:
- ٣٨٩ الاستنطاق:
- ٣٨٩ الاستيفاء:
- ٣٨٩ الاستيلاء:
- ٣٨٩ الاستيلاء:
- ٣٨٩ الاستيلاء:
- ٣٩٠ الاستئناف:
- ٣٩١ الإسجال:
- ٣٩١ الإسحاقية:
- ٣٩١ الإسراف:

- ٣٩٢ أسطراب:
- ٣٩٢ أسطقس:
- ٣٩٢ الأسطوانة:
- ٣٩٣ إسفندارمذماه:
- ٣٩٣ إسقاط الإضافات و إسقاط الاعترابات:
- ٣٩٤ الإسكافية:
- ٣٩٤ الإسلام:
- ٣٩٤ أسلوب الحكيم:
- ٣٩٧ الإسلام:
- ٣٩٧ اشارة
- ٣٩٩ التقسيم
- ٤٠٠ فائدة:
- ٤٠٥ الإسماعيلية:
- ٤٠٥ اسم الإشارة:
- ٤٠٥ اشارة
- ٤٠٦ فائدة:
- ٤٠٦ اسم إن و أخواتها:
- ٤٠٦ الاسم التام:
- ٤٠٧ اسم التفضيل:
- ٤٠٧ اشارة
- ٤٠٧ فائدة:
- ٤٠٨ اسم الجنس:
- ٤٠٨ اشارة
- ٤١٠ تنبيه

- ٤١٠ اسم الفاعل:
- ٤١١ اسم الفعل:
- ٤١١ اشارة
- ٤١٢ فائدة:
- ٤١٢ الاسم المتمكن:
- ٤١٢ اسم المصدر:
- ٤١٣ اسم المفعول:
- ٤١٣ الاسم المنسوب:
- ٤١٤ الإسناد:
- ٤١٤ اشارة
- ٤١٥ تنبيه
- ٤١٥ التقسيم
- ٤١٧ فائدة:
- ٤١٧ فائدة:
- ٤١٨ الإسهاب:
- ٤١٨ الإسهال:
- ٤١٨ الإسوارية:
- ٤١٨ الإشارة:
- ٤٢٠ الإشباع:
- ٤٢٠ الاشتراك:
- ٤٢٠ اشارة
- ٤٢١ فائدة:
- ٤٢٤ فائدة:
- ٤٢٤ فائدة:

- ٤٢٤ الاشتقاق:
- ٤٢٤ اشارة
- ٤٢٥ التقسيم
- ٤٢٧ فائدة:
- ٤٢٧ فائدة:
- ٤٢٨ فائدة:
- ٤٢٩ الأشرف:
- ٤٢٩ الإشمام:
- ٤٣٠ آشنائي:
- ٤٣٠ الإصبع:
- ٤٣١ أصحاب الفرائض:
- ٤٣١ أصداع الجمع:
- ٤٣١ الإصرار:
- ٤٣١ الاصطفاء:
- ٤٣١ الاصطلاح:
- ٤٣١ الاصطلام:
- ٤٣٢ الأصغر:
- ٤٣٢ الأصل:
- ٤٣٣ أصل القياس:
- ٤٣٣ أصلى:
- ٤٣٤ الأصم:
- ٤٣٥ الأصول:
- ٤٣٥ أصول الأفاعيل:
- ٤٣٥ أصول الدين:

- ٤٣٥ الأصول الموضوعية:
- ٤٣٥ الإضافة:
- ٤٣٥ اشارة
- ٤٣٧ تنبيه
- ٤٣٨ التقسيم
- ٤٣٨ فائدة:
- ٤٣٨ فائدة:
- ٤٣٨ الإضجاع:
- ٤٣٨ الإضراب:
- ٤٣٩ الإضمار:
- ٤٣٩ اشارة
- ٤٤٠ التقسيم
- ٤٤١ فائدة:
- ٤٤١ الإضمار على شريطة التفسير:
- ٤٤١ الأطراد:
- ٤٤٢ الأطرافية:
- ٤٤٣ الإطلاق:
- ٤٤٣ الإطناب:
- ٤٤٣ اشارة
- ٤٤٥ التقسيم
- ٤٤٦ الأطوار السبعة:
- ٤٤٦ الإظهار:
- ٤٤٦ إظهار المضمرة:
- ٤٤٧ الإعادة:

- الإعتاق: ٤٤٨
- الاعتبار: ٤٤٩
- الاعتدال: ٤٤٩
- الاعتراض: ٤٤٩
- اشارة ٤٤٩
- فائدة: ٤٥٠
- اعتراض الكلام: ٤٥١
- الاعتقاد: ٤٥١
- الاعتكاف: ٤٥٢
- الاعتلال: ٤٥٢
- الاعتماد: ٤٥٢
- الاعتیاد: ٤٥٢
- الأعداد الطبيعية: ٤٥٣
- الأعداد المتناسبة: ٤٥٣
- الأعداد المتواليه: ٤٥٣
- الأعداد الخمسة: ٤٥٣
- الإعراب: ٤٥٤
- اشارة ٤٥٤
- فائدة: ٤٥٥
- الأعراف: ٤٥٦
- الأعظم: ٤٥٦
- الإعقال: ٤٥٦
- الإعلال: ٤٥٦
- الإعلام: ٤٥٧

- الإعانات: ٤٥٧
- الإعياء: ٤٥٧
- الإغارة: ٤٥٧
- الإغراق: ٤٥٨
- الإغراء: ٤٥٨
- الإغماء: ٤٥٨
- الأفاعيل: ٤٥٨
- الافتراض: ٤٥٩
- الافتراق: ٤٥٩
- الافتنان: ٤٥٩
- أفراد: ٤٥٩
- الإفراء: ٤٦٠
- الأفضل: ٤٦٠
- أفعال القلوب: ٤٦٠
- أفعال المدح و الذم: ٤٦٠
- أفعال المقاربة: ٤٦١
- الأفعال الناقصة: ٤٦٢
- الأفق: ٤٦٣
- الأفق المبين: ٤٦٥
- الإقالة: ٤٦٥
- الإقامة: ٤٦٥
- الإقبال: ٤٦٧
- الاقتباس: ٤٦٧
- الافتدار: ٤٦٩

- ٤٧٠ الاقتران:
- ٤٧٠ الاقتصار:
- ٤٧٠ الاقتصاص:
- ٤٧٠ الاقتضاب:
- ٤٧١ الاقتطاع:
- ٤٧١ الإقرار:
- ٤٧٢ الأقران:
- ٤٧٢ الإقليم:
- ٤٧٣ إقليم الرؤية:
- ٤٧٤ الإقناعي:
- ٤٧٤ الأقتنوم:
- ٤٧٤ الإقواء:
- ٤٧٥ الأآكال:
- ٤٧٥ الأكبر:
- ٤٧٥ الاكتفاء:
- ٤٧٥ الإكراه:
- ٤٧٦ الإكفاء:
- ٤٧٧ الأكل:
- ٤٧٧ الأكلة:
- ٤٧٧ الأكمل:
- ٤٧٧ الالتزام:
- ٤٧٧ الالتفات:
- ٤٧٨ اشارة
- ٤٧٩ تنبيهات

- ٤٨٠ فائدة:
- ٤٨٠ فائدة:
- ٤٨١ فائدة:
- ٤٨١ الالتفاف:
- ٤٨١ التقاء الخاطرين:
- ٤٨١ الالتماس:
- ٤٨٢ الالتواء:
- ٤٨٢ الإلحاق:
- ٤٨٢ اشارة
- ٤٨٣ فائدة:
- ٤٨٤ الإلغاء:
- ٤٨٤ الألفه:
- ٤٨٤ الأئم:
- ٤٨٤ الإمام:
- ٤٨٥ الإلهام:
- ٤٨٥ الإلهامية:
- ٤٨٥ الألوهية:
- ٤٨٥ اشارة
- ٤٨٦ فائدة:
- ٤٨٦ فائدة:
- ٤٨٧ الأم:
- ٤٨٧ الأمارة:
- ٤٨٨ الإمامة:
- ٤٨٨ الإمام:

٤٨٨	الإمامان:
٤٨٨	الإمامة:
٤٨٨	اشارة
٤٨٩	فائدة:
٤٨٩	فائدة:
٤٨٩	الإمامية:
٤٩١	الأمانة:
٤٩٢	الأمة:
٤٩٢	الامتداد:
٤٩٢	الامتزاج:
٤٩٣	الامتلاء:
٤٩٣	الامتناع:
٤٩٣	أم الدم:
٤٩٣	أم الدماغ و أم الرأس:
٤٩٤	الأمر:
٤٩٤	اشارة
٤٩٧	فائدة:
٤٩٧	فائدة:
٤٩٨	امشيزى:
٤٩٨	أم الصبيان:
٤٩٨	الإمكان:
٥٠٠	أم الكتاب:
٥٠١	أم ملدم:
٥٠١	الأمناء:

- ٥٠٢ الأّمهات:
- ٥٠٢ أمّهات الأسماء:
- ٥٠٢ الأّمهات السفليّة:
- ٥٠٢ الأّمهات العلويّة:
- ٥٠٢ أم الهيولي:
- ٥٠٢ الأّمور الاعتباريّة:
- ٥٠٤ الأّمور الطبيعيّة:
- ٥٠٤ الأّمور العامّة:
- ٥٠٤ الأّمور الكليّة:
- ٥٠٥ اميرى:
- ٥٠٥ الإنابّة:
- ٥٠٥ الأنانيّة:
- ٥٠٦ الإنباء:
- ٥٠٦ ان بيرنج آى:
- ٥٠٦ الانتحال:
- ٥٠٦ الانتشار:
- ٥٠٦ الانتفاش:
- ٥٠٧ الانتقاد:
- ٥٠٨ الانتقال:
- ٥٠٨ الانتكاث:
- ٥٠٩ الأنحاء التعليميّة:
- ٥٠٩ الانحراف:
- ٥٠٩ الانحطاط:
- ٥٠٩ الانحطاط الجزئى:

- ٥١٠ الانحطاط الكلى:
- ٥١٠ الانحلال:
- ٥١٠ الانخفاض:
- ٥١٠ الانخلاع:
- ٥١٠ الاندماج:
- ٥١١ الانزعاج:
- ٥١١ الأئس:
- ٥١٢ الإنسان:
- ٥١٥ الانسجام:
- ٥١٦ الانسحاب:
- ٥١٦ الإنشاء:
- ٥١٧ الانصداع:
- ٥١٧ الإنضاج:
- ٥١٨ الانعقاد:
- ٥١٨ الانعكاس:
- ٥١٨ الانفتاح:
- ٥١٨ الانفجار:
- ٥١٨ الانفصال:
- ٥١٩ الانفعال:
- ٥١٩ الانقطاع:
- ٥٢٠ الانقلاب:
- ٥٢١ الإنكار:
- ٥٢١ الإنكارى:
- ٥٢١ الأتكيس:

- الإهانة: ٥٢١
- الأهل: ٥٢٢
- أهل الأهواء: ٥٢٢
- أهل طامات: ٥٢٢
- أوب: ٥٢٣
- الأوبة: ٥٢٣
- اوتاد زمام: ٥٢٣
- اوترنج آى: ٥٢٤
- الأوج: ٥٢٤
- اشارة ٥٢٤
- فائدة: ٥٢٤
- اوجونج: ٥٢٥
- الأول: ٥٢٥
- الأول: ٥٢٥
- الأولية الذاتية: ٥٢٦
- الأوليائية: ٥٢٦
- الأوليات: ٥٢٦
- آى: ٥٢٧
- الابتلاف: ٥٢٧
- الإيجاب: ٥٢٨
- الإيجاز: ٥٢٨
- اشارة ٥٢٨
- تنبيهات ٥٢٩
- الإيداع: ٥٣٠

- ٥٣٠ اير:
- ٥٣١ إيراد المعطوفات:
- ٥٣١ ايساغوجي:
- ٥٣١ الإيضاح:
- ٥٣٢ الإيطاء:
- ٥٣٣ الإيغال:
- ٥٣٣ ايكندى آى:
- ٥٣٣ الإيلاء:
- ٥٣٤ ايلد:
- ٥٣٥ ايلول:
- ٥٣٥ الإيماء:
- ٥٣٥ الإيمان:
- ٥٣٥ اشارة:
- ٥٤٠ فائدة:
- ٥٤١ فائدة:
- ٥٤١ فائدة:
- ٥٤١ الأين:
- ٥٤٢ الإيهام:
- ٥٤٢ إيهام العكس:
- ٥٤٣ حرف الباء (ب):
- ٥٤٣ ب:
- ٥٤٣ الباب:
- ٥٤٤ باب الأبواب:
- ٥٤٤ البابكية:

- ٥٤٤ بابہ:
- ٥٤٤ باخون:
- ٥٤٤ باد:
- ٥٤٤ بادزهر:
- ٥٤٥ باد صبا:
- ٥٤٥ الباذق:
- ٥٤٦ باران:
- ٥٤٦ البارح:
- ٥٤٦ البارقة:
- ٥٤٦ بازوى:
- ٥٤٦ الباطنية:
- ٥٤٦ الباغى «٤»:
- ٥٤٧ البالغ:
- ٥٤٧ بوئه:
- ٥٤٨ بأونى:
- ٥٤٨ بت:
- ٥٤٨ البتر:
- ٥٤٩ البترية:
- ٥٤٩ بتكده:
- ٥٤٩ البتول:
- ٥٤٩ البثور:
- ٥٤٩ البحث:
- ٥٥٠ البحّة و البحوحّة:
- ٥٥٠ البحر:

- ٥٥١ البحران:
- ٥٥٢ البخار:
- ٥٥٣ البخت:
- ٥٥٣ البختج:
- ٥٥٣ البخيل:
- ٥٥٤ البدء:
- ٥٥٤ البدائية:
- ٥٥٤ البدعة:
- ٥٥٦ البدل:
- ٥٥٦ اشارة:
- ٥٥٩ فائدة:
- ٥٦٠ البدن:
- ٥٦٠ البديع:
- ٥٦٠ بديهية:
- ٥٦٠ البديهى:
- ٥٦١ البراز:
- ٥٦١ البراعة:
- ٥٦٢ البراهمة:
- ٥٦٣ البرج:
- ٥٦٤ البرد:
- ٥٦٤ البردة:
- ٥٦٤ البردية:
- ٥٦٤ البرزخ:
- ٥٦٥ برزخ البرازخ:

- البرسام: ٥٦٥
- البرش: ٥٦٦
- البرص: ٥٦٦
- البرغوثية: ٥٦٦
- البرق: ٥٦٧
- البرق: ٥٦٧
- برمهاط: ٥٦٧
- برموذه: ٥٦٨
- البرهان: ٥٦٨
- البرهان الترسى: ٥٦٩
- برهان التطبيق: ٥٦٩
- البرهان السلمى: ٥٦٩
- برهان المسائة «١»: ٥٧٠
- البريق: ٥٧١
- البرستان: ٥٧١
- البسط: ٥٧٢
- البسيط: ٥٧٧
- البشارة: ٥٨١
- البشرية: ٥٨١
- بشنشد: ٥٨١
- البصر: ٥٨١
- اشارة ٥٨١
- فائدة: ٥٨٢
- فائدة: ٥٨٤

٥٨٤	فائدة:
٥٨٤	بصر الحق:
٥٨٥	البصيرة:
٥٨٥	البضاعة:
٥٨٦	البطح:
٥٨٦	البطلان:
٥٨٦	بطلان الهضم:
٥٨٦	بطء الهضم:
٥٨٦	البعث و البعثة:
٥٨٧	البعد:
٥٨٧	البعد الأبعد:
٥٨٨	بعد الاتصال:
٥٨٨	البعد السواء:
٥٨٨	البعد المضعف:
٥٨٨	البعد المعدل:
٥٨٩	البعد المفطور:
٥٨٩	البقاء:
٥٨٩	البقرة:
٥٨٩	البكر:
٥٨٩	البلاد:
٥٩٠	البلاغة:
٥٩١	البلة:
٥٩١	البلغم:
٥٩٢	البناء:

- ٥٩٢ اشارة
- ٥٩٢ التقسيم
- ٥٩٣ فائدة:
- ٥٩٤ بناگوش:
- ٥٩٤ البنانية «٣»:
- ٥٩٥ البنت:
- ٥٩٥ بنت اللبون:
- ٥٩٥ بنت المخاض:
- ٥٩٥ البندقه:
- ٥٩٥ بندگی:
- ٥٩٥ بنطاسيا:
- ٥٩٦ البنية:
- ٥٩٦ بهت:
- ٥٩٦ البهر:
- ٥٩٦ البهشمية:
- ٥٩٧ بهمن ماه:
- ٥٩٧ البهيمه:
- ٥٩٧ البواب:
- ٥٩٧ البواده:
- ٥٩٧ البواسير:
- ٥٩٨ البوال:
- ٥٩٨ بوسه:
- ٥٩٨ البولتان:
- ٥٩٨ البياض:

- ٥٩٨ البيان:
- ٥٩٨ اشارة
- ٦٠٠ التقسيم
- ٦٠١ البيت:
- ٦٠٣ بيت الحرام:
- ٦٠٣ بيت الحكمة:
- ٦٠٣ بيت العزة:
- ٦٠٣ بيت المقدس:
- ٦٠٣ بيدارى:
- ٦٠٤ بيشنج آى:
- ٦٠٤ البيضاء:
- ٦٠٤ البيضة:
- ٦٠٥ البيضى:
- ٦٠٥ البيع:
- ٦٠٥ اشارة
- ٦٠٦ التقسيم
- ٦٠٧ تقسيم آخر
- ٦٠٧ بيكانكى:
- ٦٠٨ البين:
- ٦٠٨ البينات:
- ٦٠٨ بين بين:
- ٦٠٨ البيهشيه:
- ٦٠٩ بيهوشى:
- ٦١٠ حرف الپ الفارسى (پ)

- ٦١٠: پارسائی
- ٦١٠: پاک بازی:
- ٦١٠: پیاله:
- ٦١٠: پیام:
- ٦١٠: پیر:
- ٦١١: پیر خرابات:
- ٦١١: پیمانہ:
- ٦١١: حرف التاء (ت)
- ٦١١: التابع:
- ٦١١: اشارة
- ٦١٣: فائدة:
- ٦١٣: التابعی:
- ٦١٥: التأييد:
- ٦١٥: تأثير الوصف:
- ٦١٧: التأخر:
- ٦١٧: تراجع:
- ٦١٧: التاريخ:
- ٦٢٣: التاسعة:
- ٦٢٤: التأسيس:
- ٦٢٤: التأكيد:
- ٦٢٤: اشارة
- ٦٢٥: فائدة:
- ٦٢٦: تأكيد الذم بما يشبه المدح:
- ٦٢٧: تأكيد المدح بما يشبه الذم:

- ٦٢٨ التال:
- ٦٢٨ التالى:
- ٦٢٩ التأليف:
- ٦٢٩ التام:
- ٦٢٩ التأسيس:
- ٦٣٠ التأويل:
- ٦٣٠ التباين:
- ٦٣٠ التبدال:
- ٦٣١ التبر:
- ٦٣١ تبع التابعى:
- ٦٣٢ تبعد نتيجة:
- ٦٣٢ التبليغ:
- ٦٣٢ التبيع:
- ٦٣٢ التبيين:
- ٦٣٣ التتميم:
- ٦٣٣ التثقل:
- ٦٣٤ التثليث:
- ٦٣٤ التثنية:
- ٦٣٤ اشارة:
- ٦٣٥ فائدة:
- ٦٣٥ التثويب:
- ٦٣٦ التجارة:
- ٦٣٦ التجانس و كذا المجانسة:
- ٦٣٦ تجاهل العارف:

- ٦٣٦ التجربة:
- ٦٣٧ التجرد:
- ٦٣٧ التجريد:
- ٦٣٧ اشارة:
- ٦٣٩ فائدة:
- ٦٤٠ تجزئة النسبة:
- ٦٤٠ التجلي:
- ٦٤٢ التجلي الشهودي:
- ٦٤٢ التجنيس:
- ٦٤٢ و التجنيس المرفو:
- ٦٤٢ التجويد:
- ٦٤٢ اشارة:
- ٦٤٤ فائدة:
- ٦٤٥ التجويف:
- ٦٤٥ التججر:
- ٦٤٥ التحديث:
- ٦٤٧ التحذير:
- ٦٤٧ التحزى:
- ٦٤٧ التحريف:
- ٦٤٨ التحريمة:
- ٦٤٨ التحزين:
- ٦٤٨ التحصيل:
- ٦٤٩ التحضيض:
- ٦٤٩ التحقق:

- ٦٤٩ التحقيق:
- ٦٥٠ التحلل «١»:
- ٦٥٠ التحليل:
- ٦٥٠ التحميض:
- ٦٥١ تحميل الواقع:
- ٦٥١ التحويل:
- ٦٥٢ التحيز:
- ٦٥٢ التخدير:
- ٦٥٢ تخريج المناط:
- ٦٥٢ التخصيص:
- ٦٥٢ اشارة
- ٦٥٥ تقسيم
- ٦٥٥ التخصيص بالمعنى الأول:
- ٦٥٥ تخصيص العلة:
- ٦٥٦ التخفيف:
- ٦٥٦ التخلخل:
- ٦٥٦ التخلص:
- ٦٥٨ التخمئة:
- ٦٥٨ التخيل:
- ٦٥٨ التخيل:
- ٦٥٩ التداخل:
- ٦٦٠ التدارك:
- ٦٦٠ التدبيح:
- ٦٦١ التدبير:

- ٦٦١ تدبير المنزل:
- ٦٦٢ التدقيق:
- ٦٦٢ التدليس:
- ٦٦٢ اشارة
- ٦٦٣ فائدة:
- ٦٦٣ التدوير:
- ٦٦٤ التذكية:
- ٦٦٤ التذنيب:
- ٦٦٤ التذييل:
- ٦٦٥ تر:
- ٦٦٦ التراخي:
- ٦٦٦ الترادف:
- ٦٦٦ اشارة
- ٦٦٦ فائدة:
- ٦٦٧ فائدة:
- ٦٦٧ فائدة:
- ٦٦٩ الترافق:
- ٦٧٠ ترانه:
- ٦٧٠ التراويح:
- ٦٧٠ التربيل:
- ٦٧٠ التربيع:
- ٦٧٢ الترتيب:
- ٦٧٤ الترتيل:
- ٦٧٥ الترجمة:

- ٦٧٦ الترّجى:
- ٦٧٦ الترّجيج:
- ٦٧٧ الترّجيع:
- ٦٨٠ الترّخيم:
- ٦٨٢ الترّديد:
- ٦٨٢ ترسا:
- ٦٨٢ الترّشيع:
- ٦٨٣ الترّصيع:
- ٦٨٤ الترّعيد:
- ٦٨٤ الترّفيل:
- ٦٨٤ الترّقيص:
- ٦٨٥ التّرك:
- ٦٨٥ التّركه:
- ٦٨٦ ترك تازه:
- ٦٨٦ التّركيب:
- ٦٨٦ اشارة:
- ٦٨٧ فائدة:
- ٦٨٨ التّقسيم:
- ٦٨٩ تركيب بند:
- ٦٨٩ التّزلزل:
- ٦٩٠ التّسامح:
- ٦٩٠ التّسامع:
- ٦٩٠ التّساوى:
- ٦٩٠ التّسبيح:

- ٦٩١ التسبيغ:
- ٦٩١ التسديس:
- ٦٩١ التسكين:
- ٦٩٢ التسلسل:
- ٦٩٢ اشارة:
- ٦٩٥ تنبيه:
- ٦٩٦ التسليم:
- ٦٩٦ التسهيل:
- ٦٩٦ التسهيم:
- ٦٩٧ التسيير:
- ٦٩٧ التشابه:
- ٦٩٧ التشبيب:
- ٦٩٧ التشبيع:
- ٦٩٨ التشبيه:
- ٦٩٨ اشارة:
- ٦٩٩ فائدة:
- ٧٠٠ فائدة:
- ٧٠٠ فائدة:
- ٧٠١ [التقسيم]
- ٧٠١ التقسيم الأول:
- ٧٠٢ التقسيم الثاني:
- ٧٠٣ التقسيم الثالث:
- ٧٠٥ التقسيم الرابع:
- ٧٠٥ فائدة:

- ٧٠٩ التشديد:
- ٧١٠ تشرى:
- ٧١٠ التشريح:
- ٧١٠ التشريع:
- ٧١١ التشريق:
- ٧١١ تشرين الاول:
- ٧١١ التشطير:
- ٧١٢ التشعيث:
- ٧١٢ التشكيك:
- ٧١٤ التشنج:
- ٧١٤ التصحيح:
- ٧١٤ التصحيف:
- ٧١٦ التصدير:
- ٧١٧ التصديق:
- ٧١٧ اشارة:
- ٧١٩ التقسيم:
- ٧١٩ التصرف:
- ٧٢٠ التصريح:
- ٧٢١ التصريف:
- ٧٢١ التصور:
- ٧٢١ اشارة:
- ٧٢٢ فائدة:
- ٧٢٢ التصوف:
- ٧٣٢ التضاد:

٧٣٢	اشارة
٧٣٤	فائدة:
٧٣٤	فائدة:
٧٣٥	فائدة:
٧٣٥	التضاييف:
٧٣٥	التضعيف:
٧٣٦	التضمين:
٧٣٩	تضمين المزدوج:
٧٣٩	التضبييق:
٧٣٩	التطبييق:
٧٤٠	التطريب:
٧٤٠	تطهير الشرائر:
٧٤٠	التطوع:
٧٤١	التطويل:
٧٤١	التظهير:
٧٤١	التعارض:
٧٤٢	التعاكس و التعكيس:
٧٤٢	التعاندي:
٧٤٢	التعجب:
٧٤٢	اشارة
٧٤٢	فائدة:
٧٤٣	التعدّي:
٧٤٤	التعدية:
٧٤٥	التعديد:

٧٤٥	التعديل:
٧٤٥	اشارة
٧٤٧	فائدة:
٧٤٧	فائدة:
٧٤٨	فائدة:
٧٥٠	تعديل التقل:
٧٥٠	التعريه:
٧٥٠	التعريض:
٧٥٠	التعريف:
٧٥٠	اشارة
٧٥٢	فائدة:
٧٥٢	فائدة:
٧٥٣	فائدة:
٧٥٣	فائدة:
٧٥٣	فائدة:
٧٥٤	التعزيز:
٧٥٤	التعصب:
٧٥٤	التعطيل:
٧٥٥	التعقل:
٧٥٥	التعقيد:
٧٥٧	التعلق:
٧٥٧	التعليق:
٧٥٨	التعليل:
٧٥٨	التعتين:

- ٧٥٨ التعليل:
- ٧٥٩ التغير:
- ٧٥٩ التغيير:
- ٧٦٠ التفاهة:
- ٧٦٠ اشارة
- ٧٦٠ فائدة:
- ٧٦٠ التفتت:
- ٧٦١ التفخيم:
- ٧٦١ تفوق الاتصال:
- ٧٦١ التفريع:
- ٧٦١ التفريق:
- ٧٦٢ التفسرة:
- ٧٦٢ التفسير:
- ٧٦٢ اشارة
- ٧٦٤ فائدة:
- ٧٦٥ التفشى:
- ٧٦٥ التفصيل:
- ٧٦٥ تفضيل التسبة:
- ٧٦٥ التفويف:
- ٧٦٦ التقابل:
- ٧٦٦ التقدّم:
- ٧٦٦ اشارة
- ٧٦٨ تنبيه
- ٧٦٨ فائدة:

- ٧٦٨ فائدة:
- ٧٦٨ التقدير:
- ٧٦٩ التقريب:
- ٧٦٩ التقسيم:
- ٧٧٠ التقسيم المسلسل:
- ٧٧١ التقطير:
- ٧٧١ التقطيع:
- ٧٧٢ التعجير:
- ٧٧٢ التقليد:
- ٧٧٢ اشارة
- ٧٧٢ فائدة:
- ٧٧٣ فائدة:
- ٧٧٣ فائدة:
- ٧٧٣ التقليل:
- ٧٧٤ التقوى:
- ٧٧٤ التقويم:
- ٧٧٥ التكايف:
- ٧٧٥ التكافؤ:
- ٧٧٥ التكدر:
- ٧٧٥ التكرير:
- ٧٧٧ التكتسر:
- ٧٧٧ التكتسير:
- ٧٧٧ التكتليس:
- ٧٧٨ التكتليف:

- ٧٧٨: التكميل:
- ٧٧٨: التكوين:
- ٧٧٩: التلاقى:
- ٧٧٩: التلاوة:
- ٧٧٩: التلطيف:
- ٧٨٠: التلفيف:
- ٧٨٠: التلميح:
- ٧٨٠: اشارة:
- ٧٨٠: فائدة:
- ٧٨٠: التلويح:
- ٧٨١: التلوين:
- ٧٨١: التمانل:
- ٧٨١: التمتع:
- ٧٨١: التمثيل:
- ٧٨٣: التمدد:
- ٧٨٣: تمز:
- ٧٨٣: التمكن:
- ٧٨٣: التمكين:
- ٧٨٤: التمليح:
- ٧٨٤: التمنى:
- ٧٨٥: تموز:
- ٧٨٥: التمييز:
- ٧٨٧: التناثر:
- ٧٨٧: التنازع:

- ٧٨٧ التناسب:
- ٧٨٧ التناسخ:
- ٧٨٨ التناظر:
- ٧٨٩ التنافر:
- ٧٩٠ التناقض:
- ٧٩٠ اشارة
- ٧٩١ فائدة:
- ٧٩٢ التنبيه:
- ٧٩٤ التنج:
- ٧٩٤ التنجيز:
- ٧٩٤ التنزه:
- ٧٩٤ التنزيه:
- ٧٩٥ تنسيق الصفات:
- ٧٩٥ التنصيف:
- ٧٩٥ تنقيح المناط:
- ٧٩٦ التنكيت:
- ٧٩٦ التنوين:
- ٧٩٨ التتهج:
- ٧٩٨ التتهكم:
- ٧٩٨ التواتر:
- ٧٩٨ اشارة
- ٧٩٩ فائدة:
- ٨٠٠ التوارى:
- ٨٠٠ التواضع:

- ٨٠٠ التواطؤ:
- ٨٠١ التوالى:
- ٨٠١ التّوأم:
- ٨٠١ توائى:
- ٨٠١ التّوبة:
- ٨٠٤ التّوتة:
- ٨٠٥ توث:
- ٨٠٥ التّوجيه:
- ٨٠٥ توجيه سخن (توجيه الكلام):
- ٨٠٦ التوجيه المحال:
- ٨٠٦ توجيه الواقع:
- ٨٠٦ التّوحيد:
- ٨٠٨ توحيد المطلب:
- ٨٠٨ التّوراة:
- ٨٠٩ التّورية:
- ٨٠٩ التّوسط:
- ٨٠٩ التوسط بين الإقبال و الإدبار:
- ٨٠٩ التّوشيح:
- ٨١٠ التّوشيع:
- ٨١٠ التّوضيح:
- ٨١١ توّفر الدّواعى:
- ٨١١ التّوفيق:
- ٨١٢ التّوقيع:
- ٨١٢ التّوقف:

- ٨١٢ التوكّل:
- ٨١٢ اشارة
- ٨١٣ فائدة:
- ٨١٣ التّولية:
- ٨١٤ التّوليد:
- ٨١٤ توليد التّوأمين:
- ٨١٤ توانگری:
- ٨١٤ التّوهم:
- ٨١٥ التّياسر:
- ٨١٥ التّيامن:
- ٨١٦ تيره ماه:
- ٨١٦ التّيمم:
- ٨١٦ حرف التّاء (ث)
- ٨١٦ الثّابت:
- ٨١٦ الثّالثة:
- ٨١٧ الثّامنة:
- ٨١٧ الثّانية:
- ٨١٧ الثّبات:
- ٨١٧ الثّبوت:
- ٨١٧ الثّبوتی:
- ٨١٨ الثّخن:
- ٨١٨ الثّزم:
- ٨١٩ الثّعالبة:
- ٨١٩ الثّفل:

- ٨١٩ الثقل:
- ٨١٩ اشارة
- ٨٢٠ التقسيم
- ٨٢١ الثلاثة المتناسية:
- ٨٢١ الثلاثى:
- ٨٢١ الثلم:
- ٨٢٢ التمامية:
- ٨٢٢ الثمن:
- ٨٢٣ الثناء:
- ٨٢٣ الثنائية:
- ٨٢٣ التنوية:
- ٨٢٤ الثنى:
- ٨٢٥ الثواب:
- ٨٢٥ الثوبانية:
- ٨٢٤ التؤولول:
- ٨٢٤ الثومية:
- ٨٢٤ حرف الجيم (ج)
- ٨٢٤ الجاحظية:
- ٨٢٧ الجاذب:
- ٨٢٧ الجار:
- ٨٢٧ الجارودية:
- ٨٢٨ الجارودية:
- ٨٢٨ الجالى:
- ٨٢٨ جام:

- ٨٢٨ الجامد:
- ٨٢٩ الجامع:
- ٨٣٠ جامع الحروف:
- ٨٣٠ جامع الكلام:
- ٨٣١ جانان:
- ٨٣١ جان افزا:
- ٨٣١ الجانب:
- ٨٣١ الجاهلية:
- ٨٣٢ الجاورشية «١»:
- ٨٣٢ الجب:
- ٨٣٢ الجبائية:
- ٨٣٣ الجبر:
- ٨٣٣ الجبروت:
- ٨٣٥ الجبرية:
- ٨٣٧ الجحد:
- ٨٣٧ الجحد:
- ٨٣٧ الجحد:
- ٨٣٨ الجدرى:
- ٨٣٨ الجدع:
- ٨٣٨ الجدل:
- ٨٣٩ الجديد:
- ٨٤٠ الجذام:
- ٨٤٠ الجذب:
- ٨٤٠ جذب القلب:

- ٨٤٠ الجذر:
- ٨٤١ الجذع:
- ٨٤٢ الجذ:
- ٨٤٢ الجراحة:
- ٨٤٣ الجرب:
- ٨٤٣ الجرح:
- ٨٤٣ الجرسام:
- ٨٤٤ الجرعة:
- ٨٤٤ الجرم:
- ٨٤٤ الجريان:
- ٨٤٤ الجريب:
- ٨٤٤ الجزاء:
- ٨٤٥ الجراف:
- ٨٤٥ الجزالة:
- ٨٤٥ الجزء:
- ٨٤٦ الجزء:
- ٨٤٨ الجزئية:
- ٨٤٨ الجزل:
- ٨٤٨ الجزية:
- ٨٤٩ الجساء:
- ٨٤٩ الجسد:
- ٨٤٩ الجسم:
- ٨٤٩ اشارة
- ٨٥١ التقسيم

- ٨٥٤ الجسماني: الجسمانى:
- ٨٥٤ الجعفرية: الجعفرية:
- ٨٥٤ الجعل: الجعل:
- ٨٥٥ جغشباط أى: جغشباط أى:
- ٨٥٦ جفا: جفا:
- ٨٥٦ الجفاف: الجفاف:
- ٨٥٦ الجفر: الجفر:
- ٨٥٧ الجلاء: الجلاء:
- ٨٥٧ الجلاب: الجلاب:
- ٨٥٧ الجلب: الجلب:
- ٨٥٧ الجلال: الجلال:
- ٨٥٨ الجلد: الجلد:
- ٨٥٨ الجلواز: الجلواز:
- ٨٥٨ الجمّ: الجمّ:
- ٨٥٩ الجمار الثلاث: الجمار الثلاث:
- ٨٥٩ الجماعة: الجماعة:
- ٨٥٩ الجمال: الجمال:
- ٨٦١ الجمره: الجمره:
- ٨٦١ الجمع: الجمع:
- ٨٦١ اشارة: اشارة:
- ٨٦٢ التقسيم: التقسيم:
- ٨٦٤ جمع الجمع: جمع الجمع:
- ٨٦٥ جمع المسائل فى مسئلة: جمع المسائل فى مسئلة:
- ٨٦٥ الجمع مع التفريق: الجمع مع التفريق:

- ٨٦٥ الجمع مع التفريق و التّقسيم:
- ٨٦٥ الجمع مع التّقسيم:
- ٨٦٦ جمع المؤتلف و المختلف:
- ٨٦٦ الجملة:
- ٨٦٦ اشارة
- ٨٦٧ التقسيم الأول
- ٨٦٨ التقسيم الثانى
- ٨٦٨ التقسيم الثالث
- ٨٦٨ التقسيم الرابع
- ٨٧٢ الجمل الكبير:
- ٨٧٣ الجمهورى:
- ٨٧٣ الجمود:
- ٨٧٣ الجن:
- ٨٧٨ الجنائب:
- ٨٧٨ الجناح:
- ٨٧٨ الجناحية:
- ٨٧٩ الجناس:
- ٨٧٩ اشارة
- ٨٧٩ التقسيم
- ٨٨١ تنبيه
- ٨٨٤ الجناية:
- ٨٨٥ الجنة:
- ٨٨٥ جنة الأفعال:
- ٨٨٦ جنة الذات:

- ٨٨٦ جنة الصفات:
- ٨٨٦ جنة الوراثة:
- ٨٨٦ الجنس:
- ٨٨٦ اشارة:
- ٨٨٨ التقسيم:
- ٨٨٩ جنگ:
- ٨٨٩ الجنون:
- ٨٨٩ الجنون السبعى:
- ٨٩٠ الجنون المطبق:
- ٨٩٠ الجهات الثلاث:
- ٨٩٠ الجهاد:
- ٨٩١ الجهة:
- ٨٩٢ الجهل:
- ٨٩٢ الجهمية:
- ٨٩٣ الجوارش:
- ٨٩٣ الجواز:
- ٨٩٤ الجواهر العلوية:
- ٨٩٤ الجود:
- ٨٩٤ جودة الفهم:
- ٨٩٤ جور:
- ٨٩٤ الجوزهر:
- ٨٩٤ الجوع:
- ٨٩٥ الجوف:
- ٨٩٥ الجوهر:

- ٨٩٥ اشارة
- ٨٩٨ التقسيم
- ٨٩٨ الجوهر الفرد: -
- ٨٩٨ الجيب:
- ٨٩٩ الجيش:
- ٩٠٠ حرف ال چ الفارسى (چ)
- ٩٠٠ چاغ:
- ٩٠٠ چشم:
- ٩٠٠ چليپا:
- ٩٠٠ چوكان:
- ٩٠١ حرف الحاء (ح)
- ٩٠١ الحائل:
- ٩٠١ الحابطية:
- ٩٠١ الحاجب:
- ٩٠٢ الحاجة:
- ٩٠٢ الحارثية:
- ٩٠٣ الحازمية:
- ٩٠٣ الحاصل:
- ٩٠٤ الحافظة:
- ٩٠٤ الحاكم:
- ٩٠٤ الحال:
- ٩٠٤ اشارة
- ٩٠٥ التقسيم
- ٩٠٦ فائدة:

- ٩٠٨ التقسيم
- ٩٠٩ فائدة:
- ٩١١ الحال:
- ٩١٢ الحالية:
- ٩١٢ الحامل:
- ٩١٢ الحامل الموقوف:
- ٩١٢ الحامل الموقوف المتولد:
- ٩١٣ الحبة:
- ٩١٣ الحبية:
- ٩١٣ الحج:
- ٩١٥ الحجاب:
- ٩١٦ الحجب:
- ٩١٧ الحجّة:
- ٩١٧ الحجر:
- ٩١٧ الحجر:
- ٩١٨ الحجره:
- ٩١٨ الحجم:
- ٩١٨ الحد:
- ٩٢٠ الحديبة:
- ٩٢٠ الحديبية:
- ٩٢١ الحدث:
- ٩٢١ الحدر:
- ٩٢٢ الحدس:
- ٩٢٢ الحدسيات:

٩٢٣	الحدوث:
٩٢٣	الحديث:
٩٢٣	اشارة
٩٢٥	التقسيم
٩٢٥	فائدة:
٩٢٧	تقسيم آخر
٩٢٧	فائدة:
٩٢٧	الحد:
٩٢٨	الحذف:
٩٢٨	اشارة
٩٣٣	فائدة:
٩٣٣	فائدة:
٩٣٥	فائدة:
٩٣٥	فائدة:
٩٣٥	فائدة:
٩٣٦	فائدة:
٩٣٦	فائدة:
٩٣٦	فائدة:
٩٣٧	فائدة:
٩٣٧	الحذف و الإيصال:
٩٣٨	الحدو:
٩٣٨	الحر:
٩٣٩	الحرارة:
٩٣٩	اشارة

- ٩٤٠ تنبيه
- ٩٤١ الحرز:
- ٩٤١ الحرص:
- ٩٤١ الحرف:
- ٩٤١ اشارة
- ٩٤٣ تقسيمات حروف الهجاء
- ٩٤٨ الحرف:
- ٩٤٩ الحرق:
- ٩٤٩ الحرقه:
- ٩٥٠ الحركة:
- ٩٥٠ اشارة
- ٩٥٣ التقسيم
- ٩٥٣ فائدة:
- ٩٥٥ فائدة:
- ٩٥٦ فائدة:
- ٩٥٦ فائدة:
- ٩٥٦ تذييب
- ٩٥٦ حركات الأفلاك و ما فى أجرامها لها أسماء
- ٩٥٨ الحرمة:
- ٩٥٨ اشارة
- ٩٥٨ التقسيم
- ٩٥٩ الحروف العاليات:
- ٩٥٩ الحز:
- ٩٦٠ الحس:

- ٩٤٠ اشارة
- ٩٤١ تنبيه
- ٩٤١ فائدة:
- ٩٤١ فائدة:
- ٩٤٢ الحساب:
- ٩٤٢ حساب الخطائين:
- ٩٤٣ الحسن المشترك:
- ٩٤٣ الحسب:
- ٩٤٤ الحسد:
- ٩٤٥ الحسن:
- ٩٤٥ اشارة
- ٩٤٧ فائدة:
- ٩٤٧ فائدة:
- ٩٤٧ الحسن:
- ٩٤٧ اشارة
- ٩٤٩ فائدة:
- ٩٤٩ حسن الابداء:
- ٩٧٠ حسن البيان:
- ٩٧٠ حسن التعليل:
- ٩٧١ حسن القياس:
- ٩٧١ حسن المطلب:
- ٩٧٢ حسن المطلع:
- ٩٧٢ حسن المقطع:
- ٩٧٣ حسن التسق:

- ٩٧٣ الحسنى:
- ٩٧٤ الحسنيّات:
- ٩٧٤ اشارة
- ٩٧٥ فائدة:
- ٩٧٥ الحشر:
- ٩٧٦ الحشو:
- ٩٧٨ الحشو فى العروض:
- ٩٧٨ الحشوية:
- ٩٧٩ الحساء:
- ٩٧٩ الحصار:
- ٩٨٠ الحصبة:
- ٩٨٠ الحصّة:
- ٩٨١ حصّة البعد:
- ٩٨١ حصّة العرض:
- ٩٨١ حصّة الكوكب:
- ٩٨١ الحصر:
- ٩٨٢ حصر الكلى:
- ٩٨٢ الحصف:
- ٩٨٢ الحضانه:
- ٩٨٣ الحضيض:
- ٩٨٣ الحطاط:
- ٩٨٣ حظوظ الكوكب:
- ٩٨٣ حظوظ النفس:
- ٩٨٤ الحفصية:

- ٩٨٤ حفظ العهد: حفظ العهد: ٩٨٤
- ٩٨٤ حفظ عهد الزبوية: حفظ عهد الزبوية: ٩٨٤
- ٩٨٤ الحق: الحق: ٩٨٤
- ٩٨٤ اشارة اشارة: ٩٨٤
- ٩٨٥ فائدة: فائدة: ٩٨٥
- ٩٨٦ الحقّة: الحقّة: ٩٨٦
- ٩٨٦ حقّ اليقين: حقّ اليقين: ٩٨٦
- ٩٨٦ حقوق النفس: حقوق النفس: ٩٨٦
- ٩٨٧ الحقيقة: الحقيقة: ٩٨٧
- ٩٨٧ اشارة اشارة: ٩٨٧
- ٩٨٩ التقسيم التقسيم: ٩٨٩
- ٩٩٠ حقيقة الحقائق: حقيقة الحقائق: ٩٩٠
- ٩٩٠ الحقيقة القاصرة: الحقيقة القاصرة: ٩٩٠
- ٩٩٠ الحقيقي: الحقيقي: ٩٩٠
- ٩٩٢ الحقيقة العقلية «١»: الحقيقة العقلية «١»: ٩٩٢
- ٩٩٣ الحقيقة اللغوية «١»: الحقيقة اللغوية «١»: ٩٩٣
- ٩٩٤ الحكاية: الحكاية: ٩٩٤
- ٩٩٥ الحكّة: الحكّة: ٩٩٥
- ٩٩٥ الحكم: الحكم: ٩٩٥
- ٩٩٥ اشارة اشارة: ٩٩٥
- ٩٩٧ التقسيم التقسيم: ٩٩٧
- ١٠٠١ تقسيم تقسيم: ١٠٠١
- ١٠٠٢ خاتمة خاتمة: ١٠٠٢
- ١٠٠٣ الحكمة: الحكمة: ١٠٠٣

- ١٠٠٣ الحكيم:
- ١٠٠٣ اشارة
- ١٠٠٤ فائدة:
- ١٠٠٥ الحل:
- ١٠٠٥ الحلال:
- ١٠٠٨ الحلاوة:
- ١٠٠٨ الحلف:
- ١٠٠٨ الحلقة:
- ١٠٠٩ الحلم:
- ١٠٠٩ الحلول:
- ١٠١١ الحلولية:
- ١٠١٢ الحمى:
- ١٠١٢ اشارة
- ١٠١٢ التقسيم
- ١٠١٢ اشارة
- ١٠١٣ التقسيم الأول:
- ١٠١٣ التقسيم الثانى:
- ١٠١٤ التقسيم الثالث:
- ١٠١٤ التقسيم الرابع:
- ١٠١٤ الحمد:
- ١٠١٧ الحمراء:
- ١٠١٨ الحمرة:
- ١٠١٨ الحمزية:
- ١٠١٨ الحمق:

- ١٠١٩ الحمل:
- ١٠١٩ الحمل:
- ١٠٢١ حمل المواطأة:
- ١٠٢٢ الحمل:
- ١٠٢٣ الحوالة:
- ١٠٢٤ الحورية:
- ١٠٢٤ الحياء:
- ١٠٢٤ الحياء:
- ١٠٢٤ اشارة:
- ١٠٢٤ فائدة:
- ١٠٢٨ فائدة:
- ١٠٢٨ الحيز:
- ١٠٢٨ اشارة:
- ١٠٢٩ فائدة:
- ١٠٣٠ فائدة:
- ١٠٣٠ الحيض:
- ١٠٣١ الحين:
- ١٠٣٢ الحيوان:
- ١٠٣٢ حرف الخاء (خ):
- ١٠٣٢ خاتم:
- ١٠٣٢ خادم العلوم:
- ١٠٣٢ الخارج:
- ١٠٣٣ الخارجى:
- ١٠٣٣ الخارق:

- ١٠٣٥ الخاص:
- ١٠٣٥ اشارة
- ١٠٣٦ التقسيم:
- ١٠٣٧ فائدة:
- ١٠٣٧ الخاصية:
- ١٠٣٨ الخال:
- ١٠٣٨ خالى السير «٢»:
- ١٠٣٩ الخام:
- ١٠٣٩ الخامسة:
- ١٠٣٩ الخبب:
- ١٠٣٩ الخبث:
- ١٠٣٩ الخبر:
- ١٠٣٩ اشارة
- ١٠٤١ فائدة:
- ١٠٤١ فائدة:
- ١٠٤١ فائدة:
- ١٠٤٢ التقسيم:
- ١٠٤٣ الخبل:
- ١٠٤٣ الخبن:
- ١٠٤٤ الخبيث:
- ١٠٤٤ الختام:
- ١٠٤٤ الختن:
- ١٠٤٥ الخدر:
- ١٠٤٥ الخدش:

- الخدمة: ١٠٤٥
- الخذلان: ١٠٤٥
- الخرابات: ١٠٤٥
- الخراج: ١٠٤٦
- الخراج: ١٠٤٦
- الخراب: ١٠٤٧
- خرداد ماه: ١٠٤٧
- الخرقة: ١٠٤٨
- الخرم: ١٠٤٨
- الخروج: ١٠٤٩
- الخريف: ١٠٤٩
- الخرزف: ١٠٤٩
- الخرزل: ١٠٤٩
- الخرزم: ١٠٥٠
- الخرزمية: ١٠٥١
- الخرسوف: ١٠٥١
- الخرسيس: ١٠٥١
- خرشم: ١٠٥١
- الخرشونة: ١٠٥٢
- الخرصوص: ١٠٥٢
- الخرصوصية: ١٠٥٣
- الخرضر: ١٠٥٣
- الخرضراء: ١٠٥٣
- الخرط: ١٠٥٤

- الخطأ: ١٠٥٥
- خط الإستواء: ١٠٥٥
- خط التّقيوم: ١٠٥٦
- خط التّمت: ١٠٥٦
- خط سياه: ١٠٥٦
- خط الظل: ١٠٥٦
- الخط المدير: ١٠٥٦
- خط المركز المعدل: ١٠٥٧
- خط المشرق و المغرب: ١٠٥٧
- خط نصف النهار: ١٠٥٧
- خط الوسط: ١٠٥٧
- الخطاب: ١٠٥٧
- الخطابة: ١٠٥٩
- الخطابية: ١٠٦٠
- الخطبة: ١٠٦١
- الخطرة: ١٠٦١
- اشارة: ١٠٦١
- فائدة: ١٠٦٣
- الخطيب: ١٠٦٣
- الخفّ: ١٠٦٤
- الخفّة: ١٠٦٤
- الخفش: ١٠٦٤
- الخفقان: ١٠٦٤
- الخفيف: ١٠٦٥

- ١٠٦٥ الخفى:
- ١٠٦٦ الخلاء:
- ١٠٦٦ اشارة
- ١٠٦٧ تنبيه
- ١٠٦٧ فائدة:
- ١٠٦٧ الخلاص:
- ١٠٦٧ الخلافة:
- ١٠٦٨ الخلة:
- ١٠٦٩ الخلط:
- ١٠٧٠ الخلع:
- ١٠٧١ الخلف:
- ١٠٧١ اشارة
- ١٠٧٢ فائدة:
- ١٠٧٢ الخلفية:
- ١٠٧٢ الخلق:
- ١٠٧٤ الخلق:
- ١٠٧٥ الخلق العظيم:
- ١٠٧٥ الخلقه:
- ١٠٧٥ الخلوة:
- ١٠٧٥ خم:
- ١٠٧٦ خمار:
- ١٠٧٦ الخمار:
- ١٠٧٦ الخماسي:
- ١٠٧٦ خمخانة:

- ١٠٧٧ الخمة المسترقة:
- ١٠٧٧ الخمة المفردة:
- ١٠٧٧ الخنازير:
- ١٠٧٧ الخناق:
- ١٠٧٧ الخنثى:
- ١٠٧٨ خواب:
- ١٠٧٨ الخواتيم:
- ١٠٧٨ الخوذة:
- ١٠٧٩ الخوف:
- ١٠٧٩ خواقه:
- ١٠٧٩ الخيار:
- ١٠٨٠ الخياطية:
- ١٠٨٠ الخيال:
- ١٠٨٣ الخيالات:
- ١٠٨٣ الخيالى:
- ١٠٨٣ الخير:
- ١٠٨٥ الخيفاء:
- ١٠٨٦ حرف الدال (د):
- ١٠٨٦ الداء:
- ١٠٨٦ داء الأسد:
- ١٠٨٦ داء الثعلب:
- ١٠٨٦ داء الحية:
- ١٠٨٦ داء الفيل:
- ١٠٨٧ داء الكلب:

- ١٠٨٧ الدائر:
- ١٠٨٨ الدائرة:
- ١٠٨٩ دائرة الارتفاع و الانحطاط:
- ١٠٨٩ دائرة أول السماوات:
- ١٠٨٩ دائرة البروج:
- ١٠٩٠ دائرة الشمس:
- ١٠٩٠ دائرة العرض:
- ١٠٩٠ الدائرة المارة بالأقطاب الأربعة:
- ١٠٩١ دائرة معدل النهار:
- ١٠٩١ دائرة الميل:
- ١٠٩١ دائرة نصف النهار:
- ١٠٩٢ الدائمة المطلقة:
- ١٠٩٢ الدابة:
- ١٠٩٢ دابة الأرض:
- ١٠٩٣ الدار:
- ١٠٩٤ الداحس:
- ١٠٩٤ الداخل:
- ١٠٩٤ الداعر:
- ١٠٩٤ داغ:
- ١٠٩٥ الدافع:
- ١٠٩٥ الدال:
- ١٠٩٥ الدانق:
- ١٠٩٥ الدبور:
- ١٠٩٦ الدبيلة:

- ١٠٩٦ الدخان:
- ١٠٩٦ الدخيل:
- ١٠٩٧ الدرجة:
- ١٠٩٧ درجة طلوع الكوكب:
- ١٠٩٧ درجة غروب الكوكب:
- ١٠٩٨ درجة الكوكب:
- ١٠٩٨ درجة ممز الكوكب:
- ١٠٩٨ دردونج آى:
- ١٠٩٩ الدرز:
- ١٠٩٩ الدرک:
- ١٠٩٩ الدرخمى:
- ١٠٩٩ الدرهم:
- ١١٠١ دست:
- ١١٠١ الدعاء:
- ١١٠٢ الدعوى:
- ١١٠٣ الدعوة:
- ١١٠٣ الدقة:
- ١١٠٣ الدال:
- ١١٠٤ الدلالة:
- ١١٠٤ اشارة:
- ١١٠٥ التقسيم:
- ١١٠٧ تقسيم:
- ١١٠٨ فائدة:
- ١١٠٩ فائدة:

- ١١١٠ دلالة النص:
- ١١١٠ دلداز:
- ١١١٠ دل گشای:
- ١١١٠ الدليل:
- ١١١٠ اشارة:
- ١١١٤ تنبيه:
- ١١١٥ التقسيم:
- ١١١٦ الدماغ:
- ١١١٦ الدمقل:
- ١١١٦ الدنيا:
- ١١١٦ الدهان:
- ١١١٦ دهان كوچك:
- ١١١٧ الدهر:
- ١١١٧ الدهرية:
- ١١١٨ الدهنى:
- ١١١٨ الدواء:
- ١١١٨ اشارة:
- ١١١٩ التقسيم:
- ١١١٩ فائدة:
- ١١٢٠ دوائر الأزمان:
- ١١٢١ دوائر العروض:
- ١١٢٥ الدوار:
- ١١٢٦ الدوالى:
- ١١٢٧ الدوام:

- ١١٢٨ الدور:
- ١١٢٨ اشارة
- ١١٢٩ فائدة:
- ١١٣٠ الدوران:
- ١١٣٠ اشارة
- ١١٣١ فائدة:
- ١١٣١ دوستى:
- ١١٣١ الدوى:
- ١١٣١ الديانة:
- ١١٣٢ الدية:
- ١١٣٢ ديدة:
- ١١٣٢ دير:
- ١١٣٣ الدين:
- ١١٣٣ الدين:
- ١١٣٤ الدينار:
- ١١٣٤ ديوانكى:
- ١١٣٤ حرف الذال (ذ)
- ١١٣٤ الذات:
- ١١٣٤ الذات:
- ١١٣٤ ذات الجنب:
- ١١٣٧ ذات الرئة:
- ١١٣٧ ذات الصدر:
- ١١٣٧ ذات الكبد:
- ١١٣٧ الذاتى:

- ١١٤٠ الذبحة:
- ١١٤٠ الذبول:
- ١١٤١ الذبيحة:
- ١١٤١ ذخائر الله:
- ١١٤١ الذراع:
- ١١٤٢ الذرة:
- ١١٤٢ الذروة:
- ١١٤٣ الذفر:
- ١١٤٣ الذفري:
- ١١٤٣ الذكاء:
- ١١٤٤ الذكر:
- ١١٤٥ الدم:
- ١١٤٦ الذمة:
- ١١٤٦ الذميمة:
- ١١٤٧ الذنب:
- ١١٤٩ الذنب:
- ١١٥٠ الذهن:
- ١١٥١ الذهنية:
- ١١٥٢ الدهول:
- ١١٥٢ ذو أربعة أضلاع:
- ١١٥٢ الذوبان:
- ١١٥٢ ذو الاسمين:
- ١١٥٣ ذو الرحم:
- ١١٥٣ ذو الرؤيتين:

- ١١٥٣ ذو الزنقة:
- ١١٥٣ ذو العقل:
- ١١٥٤ الذوق:
- ١١٥٥ ذو القافيتين:
- ١١٥٦ ذو المتوسطين:
- ١١٥٦ ذو مصّة:
- ١١٥٦ ذو المعنيين:
- ١١٥٧ ذو الوجهين:
- ١١٥٩ حرف الراء (ر)
- ١١٥٩ الزابطة:
- ١١٦٠ الرابعة:
- ١١٦٠ الراجع:
- ١١٦٠ الرادع:
- ١١٦٠ الرأس:
- ١١٦١ الزاعى:
- ١١٦١ الزان:
- ١١٦١ الزاهب:
- ١١٦١ رئيس العلوم:
- ١١٦١ الزب:
- ١١٦٢ الزب:
- ١١٦٣ الزبا:
- ١١٦٣ رباط كوكب:
- ١١٦٣ الزباعى:
- ١١٦٤ الزباعية:

- ١١٦٤ الرّباني:
- ١١٦٥ الرّبع:
- ١١٦٥ الرّبع المسكون و الرّبع المعمور:
- ١١٦٥ الرّبو:
- ١١٦٦ الرّبيع:
- ١١٦٦ الرّتق:
- ١١٦٦ الرّجاء:
- ١١٦٧ رجال الغيب:
- ١١٦٧ الرّجز:
- ١١٦٨ الرّجعة:
- ١١٦٩ الرّجل:
- ١١٧٠ الرّجوع:
- ١١٧١ الرّحاء:
- ١١٧١ الرّحمة:
- ١١٧٣ الرّخ:
- ١١٧٣ الرّخصة:
- ١١٧٣ اشارة
- ١١٧٥ التقسيم
- ١١٧٧ الرّد:
- ١١٧٨ الرّدء:
- ١١٧٩ الرّداء:
- ١١٧٩ رد العجز على الصّدر:
- ١١٧٩ الرّدف:
- ١١٨٠ الرّديف:

- ١١٨١ الرديف المتجانس:
- ١١٨٢ الرديف المحجوب:
- ١١٨٢ رديف المعنيين:
- ١١٨٣ الرزق:
- ١١٨٤ الرس:
- ١١٨٥ الرسالة:
- ١١٨٦ الرسخ:
- ١١٨٦ الرسم:
- ١١٨٧ الرسوب:
- ١١٨٨ رسوم العلوم و رقوم العلوم:
- ١١٨٨ الرشف:
- ١١٨٨ الرشوة:
- ١١٩١ الرصد:
- ١١٩١ الرضاء:
- ١١٩٢ الرضاع:
- ١١٩٢ رطوبات البدن:
- ١١٩٢ رطوبات العين:
- ١١٩٤ الرطوبة الغريزية:
- ١١٩٤ الرطوبة الفضلية:
- ١١٩٤ الرعشة:
- ١١٩٥ الرعونة:
- ١١٩٥ الرفع:
- ١١٩٥ اشارة
- ١١٩٦ فائدة:

- ١١٩٦ الرّفو:
- ١١٩٦ الرّق:
- ١١٩٧ الرّقبي:
- ١١٩٨ الرّقبة:
- ١١٩٨ الرّقم:
- ١١٩٨ الرّقيقة:
- ١١٩٨ الرّكاز:
- ١١٩٩ الرّكة:
- ١١٩٩ الرّكض:
- ١١٩٩ الرّكن:
- ١٢٠٠ الرّكوع:
- ١٢٠٠ الرّمد:
- ١٢٠١ الرّمل:
- ١٢٠١ الرّمل:
- ١٢٠٢ رند:
- ١٢٠٢ الرّهن:
- ١٢٠٣ الرّواتب:
- ١٢٠٣ الرّوافض:
- ١٢٠٣ الرّواية:
- ١٢٠٤ الرّوح:
- ١٢٠٤ اشارة:
- ١٢٠٩ فائدة:
- ١٢١٣ روحاني:
- ١٢١٣ روح الإلقاء:

- ١٢١٣ روز:
- ١٢١٤ الروم:
- ١٢١٤ الرؤيا:
- ١٢٢٧ الروى:
- ١٢٢٨ روى:
- ١٢٢٩ الرياء:
- ١٢٢٩ الرياضة:
- ١٢٢٩ الرياضى:
- ١٢٣٠ الريح:
- ١٢٣٠ الريحان:
- ١٢٣١ حرف (الزاي) (ز)
- ١٢٣١ الزائد:
- ١٢٣١ زائد الثقة:
- ١٢٣١ الزائل:
- ١٢٣٢ الزاجر:
- ١٢٣٢ الزاوية:
- ١٢٣٣ الزبر:
- ١٢٣٣ الزبور:
- ١٢٣٤ الزحاف:
- ١٢٣٤ الزحير:
- ١٢٣٥ زر:
- ١٢٣٥ الزرارية:
- ١٢٣٥ الزرامية:
- ١٢٣٦ الزرق:

- ١٢٣٦ الزعفرانية:
- ١٢٣٦ الزعم:
- ١٢٣٧ الزعيم:
- ١٢٣٧ الزكاة:
- ١٢٣٨ الزكام:
- ١٢٣٨ الزلّة:
- ١٢٣٩ زلف:
- ١٢٣٩ الزلّل:
- ١٢٣٩ الزّمام:
- ١٢٤٠ الزّمان:
- ١٢٤٠ اشارة
- ١٢٤٢ فائدة:
- ١٢٤٢ تنبيه
- ١٢٤٣ الزّنا:
- ١٢٤٣ الزّنار:
- ١٢٤٣ زنار:
- ١٢٤٤ زنخدان:
- ١٢٤٤ الزّنديق:
- ١٢٤٤ الزّهد:
- ١٢٤٧ زهد خشك:
- ١٢٤٧ الزّوج:
- ١٢٤٨ الزّيادة:
- ١٢٤٩ الزّيج:
- ١٢٤٩ الزّيدية:

- ١٢٥١ الزيف:
- ١٢٥١ حرف السين (س):
- ١٢٥١ السائل:
- ١٢٥١ السؤال:
- ١٢٥٢ سؤال التركيب:
- ١٢٥٢ سؤال التعديّة:
- ١٢٥٢ سؤال الحضرتين:
- ١٢٥٢ سؤال و جواب:
- ١٢٥٣ السائمة:
- ١٢٥٣ السابعة:
- ١٢٥٣ السابق:
- ١٢٥٣ السابقة:
- ١٢٥٣ السادسة:
- ١٢٥٤ الساعّة:
- ١٢٥٤ الساعد:
- ١٢٥٥ ساغر:
- ١٢٥٥ الساق:
- ١٢٥٥ الساقى:
- ١٢٥٦ السالم:
- ١٢٥٦ السبات:
- ١٢٥٦ السبات الشهرى:
- ١٢٥٧ السبئية:
- ١٢٥٧ السبب:
- ١٢٦٠ السبحة:

- ١٢٤٠ السبر:
- ١٢٤٠ السبع المثنى:
- ١٢٤٠ السبعية:
- ١٢٤٢ السبق:
- ١٢٤٢ السبل:
- ١٢٤٣ السبيل:
- ١٢٤٣ الستائر:
- ١٢٤٣ الستر:
- ١٢٤٣ السترة:
- ١٢٤٤ الستور:
- ١٢٤٤ الستوفة:
- ١٢٤٤ السجادة:
- ١٢٤٤ السجع:
- ١٢٤٩ السجل:
- ١٢٤٩ السجود:
- ١٢٤٩ السحاب:
- ١٢٧٠ السحج:
- ١٢٧٠ السحر:
- ١٢٧٤ السحنة:
- ١٢٧٤ سخن:
- ١٢٧٤ السدة:
- ١٢٧٤ الصدر:
- ١٢٧٤ سدره المنتهى:
- ١٢٧٧ سدره النبى:

- ١٢٧٨ السّر:
- ١٢٧٩ السّر:
- ١٢٧٩ اشارة
- ١٢٨٠ فائدة:
- ١٢٨٠ سرّ التجليات:
- ١٢٨٠ سرّ الحال:
- ١٢٨٠ سرّ الحقيقة:
- ١٢٨١ سرّ الربوبية:
- ١٢٨١ سرّ العلم:
- ١٢٨١ سرّ القدر:
- ١٢٨١ سرائر الآثار:
- ١٢٨٢ سرائر الربوبية:
- ١٢٨٢ السّرار:
- ١٢٨٢ السّرطان:
- ١٢٨٣ السّرقة
- ١٢٩١ السرمدي:
- ١٢٩١ سرور:
- ١٢٩١ سروى:
- ١٢٩١ السرية:
- ١٢٩١ السّريع:
- ١٢٩٢ السّطح:
- ١٢٩٣ السّطح التّينى:
- ١٢٩٣ السّطح المطوق:
- ١٢٩٣ السّطوح المتشابهة:

- ١٢٩٤ السطوح المتكافئة الأضلاع:
- ١٢٩٤ السعادة:
- ١٢٩٤ السعة:
- ١٢٩٤ الشفانج:
- ١٢٩٥ السفر:
- ١٢٩٥ التسفطة:
- ١٢٩٦ السفلية:
- ١٢٩٧ الشفه:
- ١٢٩٧ التقوط:
- ١٢٩٨ السقيم:
- ١٢٩٨ سكبسنج آى:
- ١٢٩٨ الشكت:
- ١٢٩٩ الشكة:
- ١٢٩٩ السكر:
- ١٣٠١ الشكوب:
- ١٣٠١ الشكون:
- ١٣٠٣ الشكينة:
- ١٣٠٣ الشل:
- ١٣٠٤ الشلاسة:
- ١٣٠٤ السلام:
- ١٣٠٤ السلامة:
- ١٣٠٤ السلب:
- ١٣٠٧ سلب المزيد و سلب القديم:
- ١٣٠٧ السلخ:

- سلطان جهان: ١٣٠٧
- التلعة: ١٣٠٧
- التلف: ١٣٠٨
- التلفية: ١٣٠٨
- التلق: ١٣٠٨
- التلم: ١٣٠٩
- التلوك: ١٣٠٩
- التليمانية: ١٣١١
- التماء: ١٣١١
- التماحة: ١٣١١
- التماع: ١٣١١
- التماعى: ١٣١١
- التمت: ١٣١٢
- سمت الرأس: ١٣١٣
- سمت الطالع «١»: ١٣١٣
- سمت القبلة: ١٣١٤
- التماع: ١٣١٥
- التماعة: ١٣١٦
- التماعك: ١٣١٦
- التماعن: ١٣١٦
- التماعنية: ١٣١٧
- التماعن: ١٣١٧
- التماعاد: ١٣١٨
- التماعنة: ١٣١٨

- ١٣٢٠ السنة:
- ١٣٢٥ السنند:
- ١٣٢٦ السنون:
- ١٣٢٦ الشهر:
- ١٣٢٦ السهل:
- ١٣٢٦ السهم:
- ١٣٢٨ الشهو:
- ١٣٢٨ الشهولة:
- ١٣٢٩ سوء القنية:
- ١٣٢٩ سوء المزاج:
- ١٣٣٠ سوء الهضم:
- ١٣٣٠ الشواء:
- ١٣٣٠ سواد أعظم:
- ١٣٣٠ السودان:
- ١٣٣١ الشور:
- ١٣٣١ الشورة:
- ١٣٣١ اشارة:
- ١٣٣٢ فائدة:
- ١٣٣٣ فائدة:
- ١٣٣٥ سوق المعلوم:
- ١٣٣٥ السيارة:
- ١٣٣٦ السياسة:
- ١٣٣٧ السياق البعيد:
- ١٣٣٧ سياقة الأعداد:

- ١٣٣٩ سيب زنج: سيب زنج
- ١٣٣٩ السير: السير
- ١٣٤٢ السير: السير
- ١٣٤٢ السيلان: السيلان
- ١٣٤٢ سيم: سيم
- ١٣٤٣ سيميا: سيميا
- ١٣٤٣ سيون: سيون
- ١٣٤٣ حرف (الشين) (ش): حرف (الشين) (ش)
- ١٣٤٣ الشّاب: الشّاب
- ١٣٤٣ الشّاذ: الشّاذ
- ١٣٤٥ الشّاعر: الشّاعر
- ١٣٤٥ الشّاقول: الشّاقول
- ١٣٤٦ الشّأن: الشّأن
- ١٣٤٦ الشّاهد: الشّاهد
- ١٣٤٧ الشّئون الدّاتية: الشّئون الدّاتية
- ١٣٤٧ شايجان: شايجان
- ١٣٤٧ شب: شب
- ١٣٤٨ شباط: شباط
- ١٣٤٨ الشّبه: الشّبه
- ١٣٤٩ شبه الفعل: شبه الفعل
- ١٣٥٠ الشّبهة: الشّبهة
- ١٣٥١ شبهة العمد: شبهة العمد
- ١٣٥١ شبيه الاشتقاق: شبيه الاشتقاق
- ١٣٥١ الشّبيه بالمعتن: الشّبيه بالمعتن

- ١٣٥٢ شبيهة القوس:
- ١٣٥٢ الشتر:
- ١٣٥٣ الشخ:
- ١٣٥٣ الشجاعة:
- ١٣٥٣ الشجرة:
- ١٣٥٤ الشخص:
- ١٣٥٥ الشخصوس:
- ١٣٥٤ الشدخ:
- ١٣٥٤ الشتر:
- ١٣٥٤ الشراء:
- ١٣٥٤ شراب خام:
- ١٣٥٤ الشراب:
- ١٣٥٨ الشرب:
- ١٣٥٩ الشربة:
- ١٣٥٩ الشرح:
- ١٣٥٩ الشرط:
- ١٣٤٢ الشرط:
- ١٣٤٢ الشرطي:
- ١٣٤٢ الشرطية:
- ١٣٤٤ الشرع:
- ١٣٤٤ الشرف:
- ١٣٤٤ الشرق:
- ١٣٤٤ الشرك:
- ١٣٧١ الشركة:

- ١٣٧٤ الشرى:
- ١٣٧٤ الشريعة:
- ١٣٧٤ الشريك:
- ١٣٧٥ الشطح:
- ١٣٧٥ الشطر:
- ١٣٧٦ الشظية:
- ١٣٧٦ الشعاع:
- ١٣٧٦ الشعب:
- ١٣٧٧ الشعر:
- ١٣٧٧ الشعر:
- ١٣٧٧ اشارة
- ١٣٧٩ فائدة:
- ١٣٨٠ فائدة:
- ١٣٨١ الشعور:
- ١٣٨١ الشعيبية:
- ١٣٨١ الشعيرة:
- ١٣٨١ الشغب:
- ١٣٨٢ الشغف:
- ١٣٨٢ الشفاعة:
- ١٣٨٥ الشفاف:
- ١٣٨٥ الشفة:
- ١٣٨٥ الشفتان:
- ١٣٨٦ شفت نام:
- ١٣٨٦ الشفعة:

- ١٣٨٦ الشق:
- ١٣٨٧ الشقيقة:
- ١٣٨٧ الشك:
- ١٣٨٧ الشكر:
- ١٣٨٨ الشكل:
- ١٣٨٨ اشارة
- ١٣٨٩ فائدة:
- ١٣٩١ الشكل الحمارى:
- ١٣٩١ شكل العروس:
- ١٣٩١ الشكل المأمونى:
- ١٣٩١ الشكل المغنى:
- ١٣٩١ الشكور:
- ١٣٩٢ الشلجمى:
- ١٣٩٢ الشم:
- ١٣٩٣ الشمائل:
- ١٣٩٣ الشمراخية:
- ١٣٩٣ الشمس:
- ١٣٩٤ الشمع:
- ١٣٩٤ الشهادة:
- ١٣٩٤ شهادة الأصول:
- ١٣٩٥ الشهر:
- ١٣٩٥ شهربور:
- ١٣٩٥ الشهوة:
- ١٣٩٥ الشهود:

- ١٣٩٥ شهود المجمال:
- ١٣٩٦ شهود المفضل:
- ١٣٩٦ الشهد:
- ١٣٩٧ شواهد الأشياء:
- ١٣٩٨ شواهد التوحيد:
- ١٣٩٨ شواهد الحق:
- ١٣٩٨ شوخي:
- ١٣٩٩ الشوق:
- ١٣٩٩ الشىء:
- ١٤٠٠ الشيبانية:
- ١٤٠١ الشيخ:
- ١٤٠١ اشارة
- ١٤٠٢ فائدة:
- ١٤٠٣ فائدة:
- ١٤٠٣ شيدا:
- ١٤٠٣ الشيطان:
- ١٤٠٤ الشيطانية:
- ١٤٠٤ الشيعة:
- ١٤٠٥ شيوه:
- ١٤٠٥ الجزء الثانى
- ١٤٠٥ حرف الصاد (ص)
- ١٤٠٥ الصاحب:
- ١٤٠٦ الصاعقة:
- ١٤٠٧ الصالح:

- ١٤٠٧ الصالحيّة:
- ١٤٠٩ الضامت:
- ١٤٠٩ الصبا:
- ١٤١٠ الصبائي «١»:
- ١٤١٠ الصبابة:
- ١٤١٠ الصبر:
- ١٤١٠ اشارة:
- ١٤١٢ فائدة:
- ١٤١٣ صبيح الوجه:
- ١٤١٣ الصحابي:
- ١٤١٣ اشارة:
- ١٤١٥ فائدة:
- ١٤١٦ فائدة:
- ١٤١٦ الصّحّة:
- ١٤١٦ اشارة:
- ١٤١٧ تنبيه:
- ١٤١٩ فائدة:
- ١٤٢٠ فائدة:
- ١٤٢١ فائدة:
- ١٤٢٢ الصّحو:
- ١٤٢٢ الصحيح:
- ١٤٢٢ الصحيفة:
- ١٤٢٣ الصّداء:
- ١٤٢٣ الصّدأ:

- ١٤٢٣ الصداقة: الصداقة:
- ١٤٢٤ الصدر: الصدر:
- ١٤٢٤ الصدع: الصدع:
- ١٤٢٤ الصدق: الصدق:
- ١٤٢٤ اشارة اشارة:
- ١٤٢٧ فائدة: فائدة:
- ١٤٢٨ الصدقة: الصدقة:
- ١٤٢٨ الصدى: الصدى:
- ١٤٢٩ الصديق: الصديق:
- ١٤٢٩ الصديقية: الصديقية:
- ١٤٢٩ الصراط: الصراط:
- ١٤٣٠ الصرع: الصرع:
- ١٤٣٠ الصرف: الصرف:
- ١٤٣١ الصريح: الصريح:
- ١٤٣١ الصعب: الصعب:
- ١٤٣١ الصعق: الصعق:
- ١٤٣٢ الصعود: الصعود:
- ١٤٣٣ الصغرى: الصغرى:
- ١٤٣٣ الصغير: الصغير:
- ١٤٣٣ صفاء الذهن: صفاء الذهن:
- ١٤٣٣ الصفة: الصفة:
- ١٤٣٤ الصفة: الصفة:
- ١٤٣٤ الصفة المشتبهة: الصفة المشتبهة:
- ١٤٣٤ اشارة اشارة:

- ١٤٣٤ فائدة:
- ١٤٣٥ الصفة الملساء:
- ١٤٣٥ الصفراء:
- ١٤٣٥ الصفريئة:
- ١٤٣٦ الصفة:
- ١٤٣٦ الصفي:
- ١٤٣٦ الصفيحة:
- ١٤٣٦ الصلابة:
- ١٤٣٧ الصلاة:
- ١٤٣٧ اشارة
- ١٤٣٨ فائدة:
- ١٤٤٤ صلاة الاستخارة:
- ١٤٤٤ صلاة التسبيح:
- ١٤٤٤ صلاة الحاجة:
- ١٤٤٧ صلاة الصّحى:
- ١٤٤٨ الصلاة الوسطى:
- ١٤٤٩ صلاة التّهجد:
- ١٤٥٠ الصلاح:
- ١٤٥٠ الصلة:
- ١٤٥٢ الصلح:
- ١٤٥٣ صلصلة الجرس:
- ١٤٥٣ الصلم:
- ١٤٥٤ الصليب:
- ١٤٥٤ الصلّيتية «٥»:

- ١٤٥٤ الضميم:
- ١٤٥٥ الصناعات الخمس:
- ١٤٥٥ الصنعة:
- ١٤٥٦ الصنع:
- ١٤٥٦ الصنف:
- ١٤٥٦ الصنم:
- ١٤٥٦ الصهر:
- ١٤٥٧ الصواب:
- ١٤٥٧ الصوت:
- ١٤٥٩ الصورة:
- ١٤٦٠ الصوغ:
- ١٤٦١ الصوفى:
- ١٤٦١ الصوم:
- ١٤٦٣ صوم الوصال:
- ١٤٦٤ صوم أيام البيض:
- ١٤٦٥ الصيد:
- ١٤٦٥ الصيغة:
- ١٤٦٦ حرف الضاد (ض):
- ١٤٦٦ الضوء:
- ١٤٦٦ اشارة
- ١٤٦٧ التقسيم:
- ١٤٦٨ فائدة:
- ١٤٦٨ فائدة:
- ١٤٦٨ الضابطة:

- الضاغوط: ١٤٦٨
- الضال: ١٤٦٩
- الضبط: ١٤٦٩
- الضحك: ١٤٦٩
- الضحكة: ١٤٧٠
- الضد: ١٤٧٠
- الضرب: ١٤٧٠
- ضرب المثل: ١٤٧١
- الضرب: ١٤٧١
- الضرورة: ١٤٧١
- اشارة ١٤٧١
- فائدة: ١٤٧٤
- الضرورة الشعرية: ١٤٧٤
- الضرورة: ١٤٧٤
- اشارة ١٤٧٤
- تنبيه ١٤٧٧
- الضرورة المطلقة: ١٤٧٧
- الضعف: ١٤٧٧
- ضعف الهضم: ١٤٧٨
- ضغط العين: ١٤٧٨
- ضغط القلب: ١٤٧٩
- ضفدع اللسان: ١٤٧٩
- الضلال: ١٤٧٩
- الضلالة: ١٤٧٩

- ١٤٧٩ الضلع:
- ١٤٨٠ الضماد:
- ١٤٨٠ الضمان:
- ١٤٨٠ الضمان:
- ١٤٨١ ضمان الدرک:
- ١٤٨١ ضمان الزهن:
- ١٤٨١ ضمان المبيع:
- ١٤٨١ الضمة:
- ١٤٨٢ الضنائن:
- ١٤٨٢ الضياء:
- ١٤٨٢ ضيق النفس:
- ١٤٨٣ حرف الطاء (ط):
- ١٤٨٣ الطائر:
- ١٤٨٣ الطاعة:
- ١٤٨٣ طامات:
- ١٤٨٤ الطامة:
- ١٤٨٤ الطاهر:
- ١٤٨٤ طاهر الباطن:
- ١٤٨٤ طاهر السر:
- ١٤٨٥ طاهر السر و العلانية:
- ١٤٨٥ طاهر الظاهر:
- ١٤٨٥ الطب:
- ١٤٨٥ الطباع:
- ١٤٨٥ الطبع:

- ١٤٨٦ الطّبقَة:
- ١٤٨٨ الطّبيعة:
- ١٤٩١ الطّبيعي:
- ١٤٩١ الطّرب:
- ١٤٩١ الطّرح:
- ١٤٩١ الطّرد:
- ١٤٩٢ الطّرد و العكس:
- ١٤٩٢ الطّرز:
- ١٤٩٣ الطّرش:
- ١٤٩٤ الطّرف:
- ١٤٩٤ الطّرفَة:
- ١٤٩٥ الطّريق:
- ١٤٩٥ الطّريقة:
- ١٤٩٦ طريفة الشّمس:
- ١٤٩٦ الطّريقة المتحرّفة:
- ١٤٩٧ الطّعام:
- ١٤٩٧ الطّعموم:
- ١٤٩٨ الطّلاء:
- ١٤٩٨ الطّلاق:
- ١٤٩٩ الطّلب:
- ١٥٠٠ طلب الموائبة و الاشهاد و الخصومة:
- ١٥٠١ الطّلبى:
- ١٥٠١ الطّلسم:
- ١٥٠١ الطّلوع:

- ١٥٠٢ الطمانينة:
- ١٥٠٣ الشمس:
- ١٥٠٣ الطنين:
- ١٥٠٣ الطهارة:
- ١٥٠٣ الطواف:
- ١٥٠٤ الطوالع:
- ١٥٠٤ طوبى:
- ١٥٠٤ طوفسج آى:
- ١٥٠٤ الطول:
- ١٥٠٥ طول البلد:
- ١٥٠٥ طول الكوكب:
- ١٥٠٦ الطويل:
- ١٥٠٦ الطى:
- ١٥٠٦ الطيب:
- ١٥٠٧ طيبث:
- ١٥٠٧ الطيرة:
- ١٥٠٧ الطينة:
- ١٥٠٨ حرف الظاء (ظ):
- ١٥٠٨ الظاهر:
- ١٥٠٨ اشارة
- ١٥٠٩ فائدة:
- ١٥٠٩ ظاهر العلم:
- ١٥٠٩ ظاهر المذهب و ظاهر الرواية:
- ١٥١٠ ظاهر الممكنات:

- ١٥١٠ ظاهر الوجود:
- ١٥١٠ الظرافة:
- ١٥١٠ الظرف:
- ١٥١٣ الظفرة:
- ١٥١٣ الظل:
- ١٥١٥ الظل:
- ١٥١٦ ظلّ الإله:
- ١٥١٦ الظلّ الأول:
- ١٥١٦ الظلال و الضلالات:
- ١٥١٦ الظلم:
- ١٥١٧ الظلمة:
- ١٥١٨ الظن:
- ١٥١٩ الظهار:
- ١٥٢٠ حرف العين (ع)
- ١٥٢٠ العابد:
- ١٥٢٠ العادة:
- ١٥٢١ العاذرية:
- ١٥٢١ العارف:
- ١٥٢١ العارى:
- ١٥٢١ العارية:
- ١٥٢١ العاشر:
- ١٥٢١ العاصر:
- ١٥٢٢ العاقل:
- ١٥٢٢ العالم:

- ١٥٢٤: العالى
- ١٥٢٤: العامة:
- ١٥٢٥: العامل:
- ١٥٢٥: العبادة:
- ١٥٢٦: العبادة:
- ١٥٢٦: العبادة:
- ١٥٢٦: العبادة:
- ١٥٢٦: العبارة:
- ١٥٢٧: العبث:
- ١٥٢٧: العبد:
- ١٥٢٧: عبد الرحيم:
- ١٥٢٨: عبد العزيز:
- ١٥٢٨: عند الكريم:
- ١٥٢٨: العبودة:
- ١٥٢٩: العبودية:
- ١٥٢٩: العبيدية:
- ١٥٢٩: العتاب:
- ١٥٣٠: العتبه:
- ١٥٣٠: العته:
- ١٥٣٠: العتق:
- ١٥٣٠: العجاردة:
- ١٥٣١: العجب:
- ١٥٣١: العجز:
- ١٥٣٢: العجمة:

- ١٥٣٢ العجوز:
- ١٥٣٢ العدة:
- ١٥٣٣ العدالة:
- ١٥٣٤ العدة:
- ١٥٣٤ العدد:
- ١٥٣٤ اشارة
- ١٥٣٥ التقسيم
- ١٥٣٦ العددي:
- ١٥٣٦ العدسي:
- ١٥٣٦ العدل:
- ١٥٣٧ العدم:
- ١٥٣٧ عدم التأثير:
- ١٥٣٨ عدم القصر:
- ١٥٣٨ العذب:
- ١٥٣٨ العذبوط:
- ١٥٣٩ العرش:
- ١٥٣٩ العرض:
- ١٥٣٩ اشارة
- ١٥٤٢ فائدة:
- ١٥٤٢ العرض:
- ١٥٤٢ اشارة
- ١٥٤٣ فائدة:
- ١٥٤٣ تقسيم
- ١٥٤٤ فائدة:

- ١٥٤٤ فائدة:
- ١٥٤٥ فائدة:
- ١٥٤٥ فائدة:
- ١٥٤٥ عرض الورااب:
- ١٥٤٦ العرضى:
- ١٥٤٦ العرف:
- ١٥٤٦ العرق:
- ١٥٤٦ العرق المدنى:
- ١٥٤٧ عرق التسا:
- ١٥٤٧ العروج:
- ١٥٤٧ العروض:
- ١٥٤٧ العريض:
- ١٥٤٨ العزام:
- ١٥٤٨ العزل:
- ١٥٤٨ العزلة:
- ١٥٤٨ العزم:
- ١٥٤٩ العزيز:
- ١٥٤٩ العزيمة:
- ١٥٤٩ العشرة:
- ١٥٥٠ العشق:
- ١٥٥١ العشوة:
- ١٥٥١ العصب:
- ١٥٥١ العصبية:
- ١٥٥٢ العصمة:

- ١٥٥٢ اشارة
- ١٥٥٢ فائدة:
- ١٥٥٣ فائدة:
- ١٥٥٣ العضادة:
- ١٥٥٤ العضب:
- ١٥٥٤ العضلة:
- ١٥٥٤ العضو:
- ١٥٥٤ اشارة
- ١٥٥٥ التقسيم:
- ١٥٥٦ العطاء:
- ١٥٥٦ العطف:
- ١٥٥٦ اشارة
- ١٥٥٦ التقسيم
- ١٥٥٧ فائدة:
- ١٥٥٧ فائدة:
- ١٥٥٨ فائدة:
- ١٥٥٩ فائدة:
- ١٥٥٩ فائدة:
- ١٥٥٩ فائدة:
- ١٥٥٩ فائدة:
- ١٥٥٩ فائدة:
- ١٥٥٩ فائدة:
- ١٥٦٠ فائدة:
- ١٥٦١ عطف النسق:
- ١٥٦١ العظم:

- ١٥٦١ العظم:
- ١٥٦٢ العفة:
- ١٥٦٢ العفو:
- ١٥٦٢ العفيفة:
- ١٥٦٢ العقاب:
- ١٥٦٢ العقار:
- ١٥٦٣ العقد:
- ١٥٦٣ عقد الوضع:
- ١٥٦٣ العقدة:
- ١٥٦٤ العقر:
- ١٥٦٤ العقص:
- ١٥٦٤ العقل:
- ١٥٦٤ اشارة:
- ١٥٦٥ فائدة:
- ١٥٦٦ فائدة:
- ١٥٦٦ فائدة:
- ١٥٦٩ فائدة:
- ١٥٧١ العقل الكل:
- ١٥٧٢ العقل:
- ١٥٧٢ العقلي:
- ١٥٧٢ العكس:
- ١٥٧٢ اشارة:
- ١٥٧٤ فائدة:
- ١٥٧٥ فائدة:

- ١٥٧٥ فائدة:
- ١٥٧٥ العلاقة:
- ١٥٧٦ العلامة:
- ١٥٧٦ العلة:
- ١٥٧٧ اشارة
- ١٥٧٨ فائدة:
- ١٥٨١ فائدة:
- ١٥٨٢ تقسيمات أخر:
- ١٥٨٢ فائدة:
- ١٥٨٢ فائدة:
- ١٥٨٣ فائدة:
- ١٥٨٤ العلة المتعدية:
- ١٥٨٤ العلف:
- ١٥٨٤ العلم:
- ١٥٨٤ اشارة
- ١٥٨٥ التقسيم
- ١٥٨٧ فائدة:
- ١٥٨٧ فائدة:
- ١٥٨٨ فائدة:
- ١٥٨٨ العلم:
- ١٥٨٨ اشارة
- ١٥٩٣ فائدة:
- ١٥٩٤ التقسيم:
- ١٥٩٥ فائدة:

- ١٥٩٦ فائدة:
- ١٥٩٦ فائدة:
- ١٥٩٦ فائدة:
- ١٥٩٦ فائدة:
- ١٥٩٧ فائدة:
- ١٥٩٨ علم الأخلاق:
- ١٥٩٨ العلم الأدنى:
- ١٥٩٨ العلم الأدنى:
- ١٥٩٨ العلم الأسفل:
- ١٥٩٨ العلم الأعلى:
- ١٥٩٨ العلم الأقدم:
- ١٥٩٩ العلم الإلهي:
- ١٥٩٩ العلم الأوسط:
- ١٥٩٩ علم البلاغة:
- ١٥٩٩ العلم التعليمي:
- ١٥٩٩ علم التوحيد و الصفات:
- ١٥٩٩ علم الحديث:
- ١٥٩٩ علم الدراية:
- ١٦٠٠ علم السلوك:
- ١٦٠٠ علم السماء و العالم:
- ١٦٠٠ علم العدد:
- ١٦٠٠ علم الكلام:
- ١٦٠٠ العلم الكلي:
- ١٦٠١ العلم اللدني:

- ١٦٠١ علم الموهبة:
- ١٦٠١ علم النظر و الاستدلال:
- ١٦٠١ العلو:
- ١٦٠١ اشارة
- ١٦٠٢ فائدة:
- ١٦٠٢ العلوم الأدبية:
- ١٦٠٣ العلوم المتعارفة:
- ١٦٠٣ العلوم المدونة:
- ١٦٠٣ العلوية:
- ١٦٠٣ العليل:
- ١٦٠٣ العماد:
- ١٦٠٣ عمد معنوى:
- ١٦٠٤ العمدة:
- ١٦٠٤ العمره:
- ١٦٠٤ العمروية:
- ١٦٠٤ العمرى:
- ١٦٠٥ العمق:
- ١٦٠٥ العملى:
- ١٦٠٥ العمود:
- ١٦٠٥ العموم:
- ١٦٠٥ اشارة
- ١٦٠٧ فائدة:
- ١٦٠٨ فائدة:
- ١٦٠٨ التقسيم:

- ١٦٠٩ العمى:
- ١٦١٠ العنادية:
- ١٦١٠ العنان:
- ١٦١٠ العناية الأزلية:
- ١٦١٠ العندية:
- ١٦١١ العنصر:
- ١٦١١ اشارة
- ١٦١١ فائدة:
- ١٦١١ فائدة:
- ١٦١٢ فائدة:
- ١٦١٢ فائدة:
- ١٦١٢ عنصر القضية:
- ١٦١٢ العنقاء:
- ١٦١٣ العنوان:
- ١٦١٣ عنوان الموضوع:
- ١٦١٣ العنين:
- ١٦١٤ العهدة:
- ١٦١٤ العول:
- ١٦١٤ العيافة:
- ١٦١٤ العيد:
- ١٦١٤ العين:
- ١٦١٤ عين الحياة:
- ١٦١٤ العينة:
- ١٦١٤ حرف الغين (غ)

- ١٦١٦ الغارة:
- ١٦١٦ الغاية:
- ١٦١٨ الغبطة:
- ١٦١٨ الغبن:
- ١٦١٨ الغذاء:
- ١٦١٨ اشارة:
- ١٦١٩ التقسيم:
- ١٦٢٠ الغرائز:
- ١٦٢٠ الغراب:
- ١٦٢٠ الغرابية:
- ١٦٢١ الغرة:
- ١٦٢١ الغرر:
- ١٦٢١ الغرض:
- ١٦٢٢ الغروب:
- ١٦٢٢ الغريب:
- ١٦٢٢ اشارة:
- ١٦٢٤ فائدة:
- ١٦٢٤ فائدة:
- ١٦٢٤ فائدة:
- ١٦٢٤ فائدة:
- ١٦٢٤ الغريزة:
- ١٦٢٥ الغزل:
- ١٦٢٥ الغزو:
- ١٦٢٥ الغسانية:

- ١٦٢٥ الغسل:
- ١٦٢٦ الغشى:
- ١٦٢٦ الغصب:
- ١٦٢٧ الغضب:
- ١٦٢٧ الغفلة:
- ١٦٢٧ الغلط:
- ١٦٢٧ الغلو:
- ١٦٢٧ الغمام:
- ١٦٢٨ غمزة:
- ١٦٢٨ غمكده:
- ١٦٢٨ غمكسار:
- ١٦٢٨ الغنى:
- ١٦٢٨ الغنى:
- ١٦٢٩ الغنيمه:
- ١٦٢٩ الغوايه:
- ١٦٢٩ الغوث:
- ١٦٣٠ الغيب:
- ١٦٣٠ الغيبه:
- ١٦٣٢ الغيره:
- ١٦٣٣ حرف الفاء (ف)
- ١٦٣٣ الفاء:
- ١٦٣٣ الفائده:
- ١٦٣٣ الفار:
- ١٦٣٤ فارس العرب:

- ١٦٣٤ الفاضلة:
- ١٦٣٥ الفاضلة:
- ١٦٣٦ الفاعل:
- ١٦٣٦ اشارة
- ١٦٣٦ فائدة:
- ١٦٣٧ الفالج:
- ١٦٣٧ فاون:
- ١٦٣٧ الفتح:
- ١٦٣٧ فتح الباب:
- ١٦٣٧ الفتق:
- ١٦٣٨ الفتنة:
- ١٦٣٨ الفتوة:
- ١٦٣٨ الفجور:
- ١٦٣٩ الفختج:
- ١٦٣٩ الفدية:
- ١٦٣٩ الفذلكة:
- ١٦٣٩ الفرائد:
- ١٦٤٠ الفرائض:
- ١٦٤٠ الفراسة:
- ١٦٤١ الفراش:
- ١٦٤١ الفراق:
- ١٦٤١ الفرغ:
- ١٦٤٢ الفرجارى:
- ١٦٤٢ الفرغ:

- ١٦٤٢ الفرد:
- ١٦٤٢ الفرد المنتشر:
- ١٦٤٣ الفرسخ:
- ١٦٤٣ الفرض:
- ١٦٤٥ الفرع:
- ١٦٤٥ الفرق:
- ١٦٤٦ الفرقان:
- ١٦٤٦ فرمونى:
- ١٦٤٦ فروردين ماه:
- ١٦٤٧ الفساد:
- ١٦٤٧ اشارة
- ١٦٤٧ فائدة:
- ١٦٤٨ فساد الاعتبار:
- ١٦٤٨ فساد الشّم:
- ١٦٤٨ فساد الشهوة:
- ١٦٤٨ فساد الهضم:
- ١٦٤٩ فساد الوضع:
- ١٦٤٩ الفسخ:
- ١٦٥٠ الفسق:
- ١٦٥٠ الفسوق:
- ١٦٥٠ الفصاحة:
- ١٦٥٢ الفصل:
- ١٦٥٢ اشارة
- ١٦٥٤ التقسيم

- ١٦٥٤ فصل الخطاب:
- ١٦٥٤ الفصل المشترك:
- ١٦٥٤ فضل الدور:
- ١٦٥٤ الفضلة:
- ١٦٥٥ الفضول:
- ١٦٥٥ الفضولي:
- ١٦٥٥ الفطرة:
- ١٦٥٦ الفطريات:
- ١٦٥٦ الفطنة:
- ١٦٥٧ الفعل:
- ١٦٥٧ فعل التعجب:
- ١٦٥٨ فعل ما لم يستم فاعله:
- ١٦٥٨ الفقرة:
- ١٦٥٩ الفقه:
- ١٦٥٩ الفقير:
- ١٦٥٩ اشارة
- ١٦٦٠ فائدة:
- ١٦٦١ الفكر:
- ١٦٦١ اشارة
- ١٦٦٣ فائدة:
- ١٦٦٣ فائدة:
- ١٦٦٣ فائدة:
- ١٦٦٤ الفلسفة:
- ١٦٦٤ الفلك:

- ١٦٦٤ اشارة
- ١٦٦٥ فائدة:
- ١٦٦٦ فائدة:
- ١٦٦٨ فمانوث:
- ١٦٦٨ الفناء:
- ١٦٦٨ الفناء:
- ١٦٦٩ فنك:
- ١٦٧٠ الفواق:
- ١٦٧٠ الفور:
- ١٦٧٠ الفىء:
- ١٦٧١ الفيض:
- ١٦٧٢ حرف القاف (ق)
- ١٦٧٢ القابض:
- ١٦٧٢ القابل:
- ١٦٧٢ القاسم:
- ١٦٧٢ القاصر:
- ١٦٧٣ القاعدة:
- ١٦٧٤ القافية:
- ١٦٧٤ اشارة
- ١٦٧٥ التقسيم
- ١٦٧٦ القالب:
- ١٦٧٦ قامت سزاي:
- ١٦٧٧ قانون:
- ١٦٧٨ القبة:

- ١٦٧٨ القبح:
- ١٦٧٨ القبض:
- ١٦٧٨ قبض الخارج:
- ١٦٧٩ قبض الداخل:
- ١٦٧٩ القبلة:
- ١٦٧٩ القبول:
- ١٦٨٠ القدر:
- ١٦٨٠ قدر الزوال:
- ١٦٨٠ القدرة:
- ١٦٨١ اشارة:
- ١٦٨١ فائدة:
- ١٦٨١ فائدة:
- ١٦٨٢ فائدة:
- ١٦٨٢ فائدة:
- ١٦٨٢ فائدة:
- ١٦٨٣ القدسيات:
- ١٦٨٣ القدم:
- ١٦٨٣ القدم:
- ١٦٨٣ اشارة:
- ١٦٨٤ فائدة:
- ١٦٨٥ القذف:
- ١٦٨٥ القرآن:
- ١٦٨٥ اشارة:
- ١٦٨٧ فائدة:

- ١٦٩٠ القراءة:
- ١٦٩١ القراض:
- ١٦٩١ القرامطة:
- ١٦٩١ القران:
- ١٦٩١ القرب:
- ١٦٩١ اشارة:
- ١٦٩٢ فائدة:
- ١٦٩٣ القرحة:
- ١٦٩٣ القرض:
- ١٦٩٣ القرعة:
- ١٦٩٤ القريب:
- ١٦٩٤ القرينة:
- ١٦٩٤ القسامة:
- ١٦٩٥ القسم:
- ١٦٩٥ القسم:
- ١٦٩٦ القسمة:
- ١٦٩٦ اشارة:
- ١٦٩٨ تنبيه
- ١٦٩٨ تقسيم آخر
- ١٦٩٩ القشر:
- ١٦٩٩ القصر:
- ١٦٩٩ اشارة:
- ١٧٠١ فائدة:
- ١٧٠٢ القصم:

- ١٧٠٢ القصيدة:
- ١٧٠٢ القضاء:
- ١٧٠٤ القضايا:
- ١٧٠٤ القضايا الاعتبارية:
- ١٧٠٤ القضية:
- ١٧٠٤ اشارة
- ١٧٠٥ التقسيم
- ١٧٠٦ القطاع:
- ١٧٠٦ القطب:
- ١٧٠٦ اشارة
- ١٧٠٨ فائدة:
- ١٧٠٨ فائدة:
- ١٧٠٩ فائدة:
- ١٧٠٩ تنبيه
- ١٧٠٩ فائدة:
- ١٧١٠ فائدة:
- ١٧١٠ فائدة:
- ١٧١١ القطر:
- ١٧١٢ القطرب:
- ١٧١٢ القطع:
- ١٧١٤ القطعة:
- ١٧١٤ القطف:
- ١٧١٥ قفيز الطحان:
- ١٧١٥ القلاع:

- ١٧١٥ قلاع الأذن:
- ١٧١٥ القلب:
- ١٧٢١ قلب التسبئة:
- ١٧٢١ القلع:
- ١٧٢١ القلم:
- ١٧٢١ قلندر و قلاش:
- ١٧٢٢ قلندريات:
- ١٧٢٢ القن:
- ١٧٢٣ القناة:
- ١٧٢٣ القناعة:
- ١٧٢٣ القنوت:
- ١٧٢٤ القوباء:
- ١٧٢٤ القوّة:
- ١٧٢٤ القوة العاقلّة:
- ١٧٢٤ القوت:
- ١٧٢٧ القوس:
- ١٧٢٧ قوس الليل:
- ١٧٢٨ قوس النهار:
- ١٧٢٨ القول:
- ١٧٢٨ القول بالموجب:
- ١٧٢٩ القوي:
- ١٧٢٩ القياس:
- ١٧٢٩ اشارة
- ١٧٣٢ التقسيم

- ١٧٣٤ التقسيم
- ١٧٣٥ القياس المركب:
- ١٧٣٦ القياس المقسم:
- ١٧٣٦ القيام:
- ١٧٣٦ القيد:
- ١٧٣٧ القيمة:
- ١٧٣٧ القيمي:
- ١٧٣٧ القينة:
- ١٧٣٨ حرف الكاف (ك)
- ١٧٣٨ الكأس:
- ١٧٣٨ الكابوس:
- ١٧٣٨ كافر بجة:
- ١٧٣٨ الكامل:
- ١٧٣٩ الكاملة:
- ١٧٣٩ كانون الأول:
- ١٧٣٩ الكبائس:
- ١٧٣٩ كباب:
- ١٧٤٠ الكبر:
- ١٧٤٠ الكبرى:
- ١٧٤٠ الكبل:
- ١٧٤١ الكبير:
- ١٧٤١ الكتاب:
- ١٧٤١ الكتاب الحكمي:
- ١٧٤١ كتاب مبين:

- ١٧٤٢ الكتابة:
- ١٧٤٢ الكتابي:
- ١٧٤٢ الكثافة:
- ١٧٤٢ الكثرة:
- ١٧٤٢ الكذب:
- ١٧٤٣ الكرامة:
- ١٧٤٣ الكراهة:
- ١٧٤٤ الكرة:
- ١٧٤٤ كرة البخار:
- ١٧٤٤ كرة الكل:
- ١٧٤٤ كرة الكوكب:
- ١٧٤٥ الكرامية:
- ١٧٤٥ كرشمه:
- ١٧٤٥ الكرم:
- ١٧٤٥ كريم الطرفين:
- ١٧٤٥ الكسب:
- ١٧٤٧ الكسر:
- ١٧٤٨ كسليو:
- ١٧٤٩ الكسوف:
- ١٧٤٩ الكشف:
- ١٧٥٠ الكعبة:
- ١٧٥٠ الكعبية:
- ١٧٥٠ الكف:
- ١٧٥١ الكفو:

- ١٧٥١ الكفارة:
- ١٧٥٢ الكفالة:
- ١٧٥٢ الكفر:
- ١٧٥٢ اشارة
- ١٧٥٣ التقسيم:
- ١٧٥٤ الكفور:
- ١٧٥٤ الكل:
- ١٧٥٤ الكلام:
- ١٧٥٤ اشارة
- ١٧٥٥ التقسيم:
- ١٧٥٦ التقسيم:
- ١٧٥٧ فائدة:
- ١٧٥٨ كلبه أحزان:
- ١٧٥٩ الكلف:
- ١٧٥٩ الكلمة:
- ١٧٦٠ الكلى:
- ١٧٦٠ اشارة
- ١٧٦١ فائدة:
- ١٧٦٢ فائدة:
- ١٧٦٢ التقسيم:
- ١٧٦٣ فائدة:
- ١٧٦٤ فائدة:
- ١٧٦٤ الكليات الخمس:
- ١٧٦٤ كلييا:

- ١٧٦٥ الكلية:
- ١٧٦٥ الكم:
- ١٧٦٥ اشارة
- ١٧٦٦ التقسيم:
- ١٧٦٦ الكماد:
- ١٧٦٧ الكمال:
- ١٧٦٨ كنار:
- ١٧٦٨ الكناية:
- ١٧٦٨ اشارة
- ١٧٧٠ التقسيم:
- ١٧٧١ فائدة:
- ١٧٧٣ الكنه:
- ١٧٧٣ الكنود:
- ١٧٧٣ الكنية:
- ١٧٧٤ الكوكب:
- ١٧٧٤ اشارة
- ١٧٧٥ فائدة:
- ١٧٧٥ كوكب الصبح:
- ١٧٧٥ الكون:
- ١٧٧٥ اشارة
- ١٧٧٦ فائدة:
- ١٧٧٧ فائدة:
- ١٧٧٧ فائدة:
- ١٧٧٨ فائدة:

- ١٧٧٨ الكيف:
- ١٧٧٨ اشارة
- ١٧٧٩ التقسيم:
- ١٧٨٠ الكيل:
- ١٧٨٠ كيميا:
- ١٧٨٠ كيهك:
- ١٧٨٠ حرف ك الفارسية (ك):
- ١٧٨١ كبر:
- ١٧٨١ گرمي:
- ١٧٨١ گوهر معاني:
- ١٧٨١ كيسوي:
- ١٧٨١ حرف اللام (ل):
- ١٧٨١ اللأدرية:
- ١٧٨٢ اللاحق:
- ١٧٨٢ اللازم:
- ١٧٨٢ اشارة
- ١٧٨٢ التقسيم:
- ١٧٨٤ فائدة:
- ١٧٨٤ اللاهوت:
- ١٧٨٤ لب:
- ١٧٨٤ اللب:
- ١٧٨٥ اللبس:
- ١٧٨٥ اللحن:
- ١٧٨٦ اللدة:

- ١٧٨٦ اشارة
- ١٧٨٧ فائدة:
- ١٧٨٧ التقسيم:
- ١٧٨٧ فائدة:
- ١٧٨٧ فائدة:
- ١٧٨٨ اللّذع:
- ١٧٨٨ اللزوجة:
- ١٧٨٨ اللزوم:
- ١٧٨٩ اللّسان:
- ١٧٨٩ اللطافة:
- ١٧٩٠ اللطف:
- ١٧٩١ اللطيفة:
- ١٧٩١ اللعابي:
- ١٧٩١ اللعان:
- ١٧٩٢ اللّعب:
- ١٧٩٢ اللّعنة:
- ١٧٩٢ اللّغة:
- ١٧٩٢ اللّغز:
- ١٧٩٣ اللّغو:
- ١٧٩٣ اللّف و التّشر:
- ١٧٩٤ اللّفظ:
- ١٧٩٤ اشارة
- ١٧٩٤ فائدة:
- ١٧٩٤ التقسيم:

- ١٧٩٦ اللفظى:
- ١٧٩٧ اللفيف:
- ١٧٩٧ اللقاء:
- ١٧٩٧ اللقب:
- ١٧٩٧ اللقطة:
- ١٧٩٨ اللقوة:
- ١٧٩٨ اللقى:
- ١٧٩٨ اللقيط:
- ١٧٩٨ اللمس:
- ١٧٩٩ اللمع:
- ١٧٩٩ اللواحق:
- ١٧٩٩ لوازم صفتى:
- ١٨٠٠ لوازم لفظى:
- ١٨٠٠ لوازم معنوى:
- ١٨٠٠ اللوامع:
- ١٨٠١ اللوح المحفوظ:
- ١٨٠٣ اللون:
- ١٨٠٣ اشارة
- ١٨٠٣ فائدة:
- ١٨٠٤ الليل:
- ١٨٠٤ ليلة القدر:
- ١٨٠٤ اللين:
- ١٨٠٤ حرف الميم (م)
- ١٨٠٤ المؤانسة:

- ١٨٠٥ المؤتلف و المختلف:
- ١٨٠٥ المؤقت:
- ١٨٠٥ المؤتث:
- ١٨٠٥ اشارة
- ١٨٠٥ التقسيم:
- ١٨٠٦ تنبيه:
- ١٨٠٦ المؤتن:
- ١٨٠٦ الماء:
- ١٨٠٧ المائل:
- ١٨٠٧ ماخير:
- ١٨٠٧ الماده:
- ١٨٠٨ ماسورى:
- ١٨٠٨ الماضى:
- ١٨٠٨ المال:
- ١٨٠٩ مانعة الجمع:
- ١٨٠٩ ماه روى:
- ١٨١٠ ماهى:
- ١٨١٠ الماهية:
- ١٨١٠ اشارة
- ١٨١٢ فائدة:
- ١٨١٢ فائدة:
- ١٨١٣ فائدة:
- ١٨١٣ ماهية الحقائق:
- ١٨١٣ مبادلة الرأسين:

- المبادئ: ١٨١٤
- المبادئ العالية: ١٨١٤
- مبادئ التهايات: ١٨١٤
- المبارأة: ١٨١٤
- المباشرة: ١٨١٤
- المبالغة: ١٨١٥
- اشارة ١٨١٥
- فائدة: ١٨١٤
- المباين: ١٨١٧
- المباينة: ١٨١٧
- المبتدع: ١٨١٨
- المبدأ: ١٨١٩
- المبدأ الذاتي: ١٨١٩
- المبدأ الطبعي «٤»: ١٨١٩
- المبدأ الفياض: ١٨١٩
- المبطون: ١٨١٩
- المبنى: ١٨٢٠
- اشارة ١٨٢٠
- التقسيم: ١٨٢١
- فائدة: ١٨٢١
- المبهم: ١٨٢١
- المتابعة: ١٨٢٢
- اشارة ١٨٢٢
- فائدة: ١٨٢٣

- ١٨٢٣ فائدة:
- ١٨٢٣ فائدة:
- ١٨٢٣ المتاع:
- ١٨٢٣ المتبوع:
- ١٨٢٤ المتجاهلية:
- ١٨٢٤ المتحقق بالحق:
- ١٨٢٤ المتحقق بالحق و الخلق:
- ١٨٢٤ المتحيز:
- ١٨٢٥ المتخيلة:
- ١٨٢٥ المتدارك:
- ١٨٢٥ المترادف:
- ١٨٢٥ المتراكب:
- ١٨٢٥ المتروك:
- ١٨٢٦ المتسع:
- ١٨٢٦ المتشابه:
- ١٨٣٠ المتصرف:
- ١٨٣٠ المتصرفة:
- ١٨٣٢ المتصل:
- ١٨٣٢ المتعادلان:
- ١٨٣٢ المتعة:
- ١٨٣٢ المتفق:
- ١٨٣٣ المتفق عليه:
- ١٨٣٣ المتقادم:
- ١٨٣٣ المتقارب:

- ١٨٣٣ المتكاسلية:
- ١٨٣٤ المتلاقي:
- ١٨٣٤ المتلون:
- ١٨٣٥ المتمكن:
- ١٨٣٦ المتمم:
- ١٨٣٦ المتممان:
- ١٨٣٧ المتن:
- ١٨٣٧ المتواتر:
- ١٨٣٧ المتوازن:
- ١٨٣٧ المتوسط:
- ١٨٣٨ المتوسط في النسبة:
- ١٨٣٨ المتوعر:
- ١٨٣٨ المتولدات:
- ١٨٣٨ المتى:
- ١٨٣٨ اشارة
- ١٨٣٨ فائدة:
- ١٨٣٩ المثال:
- ١٨٣٩ اشارة
- ١٨٣٩ فائدة:
- ١٨٤٠ المثاني:
- ١٨٤١ المثبت:
- ١٨٤١ المثقال:
- ١٨٤١ المثل:
- ١٨٤١ اشارة

- ١٨٤٢ فائدة:
- ١٨٤٣ المثل:
- ١٨٤٣ اشارة
- ١٨٤٤ فائدة:
- ١٨٤٥ المثلث:
- ١٨٤٥ اشارة
- ١٨٤٦ فائدة:
- ١٨٤٦ المثلي:
- ١٨٤٧ المثمن:
- ١٨٤٧ المثنوى:
- ١٨٤٨ المجادل:
- ١٨٤٨ المجادلة:
- ١٨٤٨ مجارة الخصم:
- ١٨٤٩ المجاز:
- ١٨٤٩ المجاز العقلى:
- ١٨٤٩ اشارة
- ١٨٥٠ تنبيه:
- ١٨٥١ التقسيم:
- ١٨٥١ فائدة:
- ١٨٥٢ فائدة:
- ١٨٥٢ المجاز اللغوى:
- ١٨٥٢ اشارة
- ١٨٥٤ فائدة:
- ١٨٥٥ تنبيه:

- ١٨٥٥ المجاز المشهور:
- ١٨٥٥ المجاز بالزيادة و النقصان:
- ١٨٥٥ اشارة
- ١٨٦١ فائدة:
- ١٨٦١ فائدة:
- ١٨٦١ فائدة:
- ١٨٦٢ فائدة:
- ١٨٦٢ فائدة:
- ١٨٦٣ فائدة:
- ١٨٦٣ المجاسدة:
- ١٨٦٣ المجالى:
- ١٨٦٤ المجاهدة:
- ١٨٦٤ المجاوز:
- ١٨٦٤ المجتث:
- ١٨٦٥ المجدد:
- ١٨٦٥ المجذوب:
- ١٨٦٦ المجرد:
- ١٨٦٦ المجرى:
- ١٨٦٧ مجرى الشمس:
- ١٨٦٧ المجسم:
- ١٨٦٨ المجسمية:
- ١٨٦٨ المجفف:
- ١٨٦٨ مجمع الأهواء:

- ١٨٦٨ مجمع البحرين:
- ١٨٦٩ مجمع البحرين:
- ١٨٦٩ مجمع البطنين:
- ١٨٦٩ مجمع التور:
- ١٨٦٩ المجل:
- ١٨٦٩ اشارة
- ١٨٧١ تنبيه:
- ١٨٧٢ فائدة:
- ١٨٧٢ فائدة:
- ١٨٧٢ المجموع:
- ١٨٧٢ المجهول:
- ١٨٧٤ مجهول النسب:
- ١٨٧٤ المجهولية:
- ١٨٧٤ المجوس:
- ١٨٧٥ المحاباة:
- ١٨٧٥ المحادثة:
- ١٨٧٦ المحاذاة:
- ١٨٧٦ المحاضرة:
- ١٨٧٦ المحاق:
- ١٨٧٧ المحبة:
- ١٨٨١ المحبوب:
- ١٨٨١ المحتمل:
- ١٨٨١ محتمل الضدين:
- ١٨٨١ محتمل المحليين:

- ١٨٨١ المحدث:
- ١٨٨٢ المحدث:
- ١٨٨٢ المحدث:
- ١٨٨٣ محدد الجهات:
- ١٨٨٣ المحدود:
- ١٨٨٣ المحذوف:
- ١٨٨٤ المحرف:
- ١٨٨٤ المحرم:
- ١٨٨٤ المحسوس:
- ١٨٨٥ المحضر:
- ١٨٨٦ المحظور:
- ١٨٨٦ المحفوظ:
- ١٨٨٦ المحق:
- ١٨٨٦ المحقر:
- ١٨٨٦ المحكك:
- ١٨٨٦ المحكم:
- ١٨٨٧ المحكمية «٣»:
- ١٨٨٧ المحكوم عليه و به و فيه:
- ١٨٨٨ المحل:
- ١٨٨٨ المحلل:
- ١٨٨٨ المحمر:
- ١٨٨٨ المحمرة:
- ١٨٨٨ المحمول:
- ١٨٨٨ المحمولات:

- ١٨٨٩ المحنة:
- ١٨٨٩ المحو:
- ١٨٨٩ المحور:
- ١٨٩٠ المحيط:
- ١٨٩١ المختلف:
- ١٨٩١ المختم:
- ١٨٩١ المخدر:
- ١٨٩١ المخرج:
- ١٨٩١ اشارة:
- ١٨٩١ فائدة:
- ١٨٩٢ تفصيل الخارج:
- ١٨٩٣ المخروط:
- ١٨٩٤ المخشن:
- ١٨٩٤ المخصوص:
- ١٨٩٤ المخصوصة:
- ١٨٩٤ المخضرم:
- ١٨٩٥ المخلع:
- ١٨٩٥ الخمس:
- ١٨٩٦ مخمسة:
- ١٨٩٦ المختلات:
- ١٨٩٦ المد:
- ١٨٩٨ المدار:
- ١٨٩٨ اشارة:
- ١٨٩٩ فائدة:

- ١٨٩٩ المدبج:
- ١٩٠٠ المدبج:
- ١٩٠٠ المدء:
- ١٩٠٠ المدح:
- ١٩٠١ المدخل:
- ١٩٠١ المدد:
- ١٩٠١ المدرج:
- ١٩٠٢ المدرج:
- ١٩٠٣ المدرك:
- ١٩٠٣ المدلول:
- ١٩٠٣ المدور:
- ١٩٠٤ المديد:
- ١٩٠٤ المدير:
- ١٩٠٤ المذكر:
- ١٩٠٥ المذهب الكلامي:
- ١٩٠٥ المذى:
- ١٩٠٥ مرآة الحضرتين:
- ١٩٠٥ مرآة الكون:
- ١٩٠٦ مرآة الوجود:
- ١٩٠٦ المرابحة:
- ١٩٠٦ المراجعة:
- ١٩٠٧ مراعاة التظير:
- ١٩٠٧ المراقبة:
- ١٩٠٩ مراكز بحران:

- ١٩٠٩ المراهق:
- ١٩٠٩ المرّة:
- ١٩١٠ المرتبة الإلهية:
- ١٩١١ المرتبة الأحدىة:
- ١٩١١ مرتبة الإنسان الكامل:
- ١٩١١ المرتجل:
- ١٩١٢ المرتد:
- ١٩١٢ المرجئة:
- ١٩١٢ مرحشوان:
- ١٩١٢ المرخي:
- ١٩١٣ مرداد ماه:
- ١٩١٣ المردف:
- ١٩١٣ المرسل:
- ١٩١٣ اشارة
- ١٩١٤ فائدة:
- ١٩١٤ المرض:
- ١٩١٤ المرض البحراني:
- ١٩١٤ المرض الجزئي:
- ١٩١٥ المرض الخاص:
- ١٩١٥ المرض الطاري:
- ١٩١٥ المرض العام:
- ١٩١٥ المرض الفصلي:
- ١٩١٥ المرض القصري:
- ١٩١٥ المرض الكاهني:

- ١٩١٦ المرض المؤمن:
- ١٩١٦ المرض المتعدى:
- ١٩١٦ المرض المتغير:
- ١٩١٦ المرض المتوارث:
- ١٩١٦ المرض المسلم:
- ١٩١٦ المرض المهياج:
- ١٩١٧ المركب:
- ١٩١٧ المركز:
- ١٩١٩ المرید:
- ١٩١٩ المريض:
- ١٩١٩ اشارة
- ١٩٢٠ التقسيم:
- ١٩٢٢ المزابنة:
- ١٩٢٢ المزاج:
- ١٩٢٢ اشارة
- ١٩٢٤ التقسيم:
- ١٩٢٤ فائدة:
- ١٩٢٤ فائدة:
- ١٩٢٤ المزارعة:
- ١٩٢٧ المزوجة:
- ١٩٢٧ المذارية:
- ١٩٢٨ المزدوج:
- ١٩٢٨ المزلق:
- ١٩٢٨ مرءة:

- ١٩٢٨ المزورة:
- ١٩٢٨ المزيد:
- ١٩٢٩ المسألة:
- ١٩٢٩ المسألة الغامضة:
- ١٩٣٠ المسائل:
- ١٩٣٠ المساحة:
- ١٩٣١ المساقاة:
- ١٩٣١ المسام:
- ١٩٣١ المسامحة:
- ١٩٣٢ المسامرة:
- ١٩٣٢ المسامير:
- ١٩٣٢ المساواة:
- ١٩٣٣ المساوقة:
- ١٩٣٣ المساومة:
- ١٩٣٣ المساوى:
- ١٩٣٣ المستبح:
- ١٩٣٤ المسبوق:
- ١٩٣٤ مست:
- ١٩٣٤ المستثنى:
- ١٩٣٤ المستثنى منه:
- ١٩٣٤ اشارة:
- ١٩٣٤ تنبيه:
- ١٩٣٤ فائدة:
- ١٩٣٤ فائدة:

- ١٩٣٦ فائدة:
- ١٩٣٧ فائدة:
- ١٩٣٧ المستحب:
- ١٩٣٧ المستدركة:
- ١٩٣٨ المستريح من العباد:
- ١٩٣٨ المستزاد:
- ١٩٤٠ المستطيل:
- ١٩٤٠ المستعليه:
- ١٩٤١ المستفيض:
- ١٩٤١ المستنبط:
- ١٩٤٢ المستند:
- ١٩٤٢ مستند المعرفة:
- ١٩٤٢ المستور:
- ١٩٤٢ مسجد:
- ١٩٤٣ المسجع:
- ١٩٤٣ المسح:
- ١٩٤٣ المسخ:
- ١٩٤٤ المسخرة:
- ١٩٤٤ المسدس:
- ١٩٤٤ المسدود:
- ١٩٤٥ المسروقة:
- ١٩٤٥ مسزى:
- ١٩٤٦ المسطح:
- ١٩٤٦ مسقط بالحجر:

- ١٩٤٧ المسكين:
- ١٩٤٧ المسلمات:
- ١٩٤٧ المستط:
- ١٩٤٨ المستط المختصر:
- ١٩٥١ المسن:
- ١٩٥١ المسند:
- ١٩٥٢ مستى:
- ١٩٥٣ المسوحات:
- ١٩٥٣ المشافهة:
- ١٩٥٣ المشاكل:
- ١٩٥٣ المشاكلة:
- ١٩٥٤ المشاهدة:
- ١٩٥٥ المشبهة:
- ١٩٥٦ المشتبه:
- ١٩٥٧ المشترك:
- ١٩٥٧ المشتهاة:
- ١٩٥٨ المشجر المطير:
- ١٩٥٨ المشجر:
- ١٩٥٨ اشارة
- ١٩٥٨ المثال الأول للمشجر المطير
- ١٩٥٨ المثال الثانى للمشجر المطير
- ١٩٥٩ المشروطة:
- ١٩٦٠ المشكل:
- ١٩٦٠ المشكوك:

- المشهور: ١٩٦٠
- اشارة ١٩٦٠
- فائدة: ١٩٦١
- المشهورات: ١٩٦١
- المشيئة: ١٩٦٢
- المشيد: ١٩٦٣
- المصادر: ١٩٦٣
- المصافحة و التصافح: ١٩٦٤
- المصحف: ١٩٦٤
- المصدر: ١٩٦٥
- المصر: ١٩٦٧
- المصراع: ١٩٦٧
- المصرع: ١٩٦٨
- المصغر: ١٩٦٨
- المصلحة: ١٩٦٩
- المصمت: ١٩٦٩
- المصنوع: ١٩٦٩
- المصوتة: ١٩٦٩
- المضاربة: ١٩٧٠
- المضارع: ١٩٧٠
- المضاعف: ١٩٧١
- المضاف: ١٩٧١
- المضاهاة: ١٩٧٣
- المضطرب: ١٩٧٣

- ١٩٧٣ مضمون الجملة:
- ١٩٧٤ مضمون اللغتين:
- ١٩٧٤ المطابق:
- ١٩٧٥ المطابقة:
- ١٩٧٥ المطارح:
- ١٩٧٦ المطاوعة:
- ١٩٧٦ المطبل:
- ١٩٧٦ المطرب:
- ١٩٧٦ المطرف:
- ١٩٧٧ المطلع:
- ١٩٧٨ المطلق:
- ١٩٧٨ اشارة
- ١٩٨٠ فائدة:
- ١٩٨١ المطلوب:
- ١٩٨١ المظهر:
- ١٩٨١ المعاد:
- ١٩٨٢ المعارضة:
- ١٩٨٤ المعاقبة:
- ١٩٨٤ المعاملة:
- ١٩٨٤ المعانقة:
- ١٩٨٥ المعانى:
- ١٩٨٥ المعبدية:
- ١٩٨٥ المعتدل:
- ١٩٨٥ المعتزلة:

- ١٩٨٦ المعتلّ:
- ١٩٨٦ المعجزة:
- ١٩٨٦ اشارة
- ١٩٨٨ فائدة:
- ١٩٨٨ فائدة:
- ١٩٨٨ فائدة:
- ١٩٨٩ المعجّم:
- ١٩٨٩ المعجون:
- ١٩٨٩ المعد:
- ١٩٨٩ المعدل:
- ١٩٨٩ المعدل:
- ١٩٩١ المعدن:
- ١٩٩١ اشارة
- ١٩٩١ التقسيم:
- ١٩٩١ المعدول:
- ١٩٩٢ المعدولة:
- ١٩٩٣ المعرب:
- ١٩٩٣ المعرب:
- ١٩٩٥ المعرفة:
- ١٩٩٥ اشارة
- ٢٠٠٠ فائدة:
- ٢٠٠١ فائدة:
- ٢٠٠١ فائدة:
- ٢٠٠٢ فائدة:

- المعروف: ٢٠٠٣
- المعزى: ٢٠٠٣
- المعصية: ٢٠٠٣
- المعضل: ٢٠٠٤
- المعفن: ٢٠٠٤
- المعقد: ٢٠٠٤
- المعقود: ٢٠٠٥
- المعقول: ٢٠٠٥
- المعلل: ٢٠٠٦
- المعلول: ٢٠٠٦
- المعلوم: ٢٠٠٦
- المعلومية: ٢٠٠٧
- المعلّى: ٢٠٠٧
- المعمريّة: ٢٠٠٧
- المعمّى: ٢٠٠٨
- اشارة ٢٠٠٨
- فائدة: ٢٠١٠
- المعمّى المهندس: ٢٠١١
- المعمّى الموشح: ٢٠١١
- المعنن: ٢٠١٢
- المعنى: ٢٠١٣
- المعونة: ٢٠١٤
- المعيار: ٢٠١٥
- المعيتة: ٢٠١٥

- ٢٠١٥ المعين:
- ٢٠١٥ المغالبة:
- ٢٠١٦ المغالطة:
- ٢٠١٦ اشارة
- ٢٠١٧ فائدة:
- ٢٠١٧ المغص:
- ٢٠١٨ المغلظ:
- ٢٠١٨ المغلق:
- ٢٠١٨ المغمد:
- ٢٠١٩ مغيب الاعتدال:
- ٢٠١٩ المغيرة:
- ٢٠١٩ المغيرية:
- ٢٠١٩ المفارق:
- ٢٠١٩ اشارة
- ٢٠٢٠ التقسيم:
- ٢٠٢١ فائدة:
- ٢٠٢١ المفارقة:
- ٢٠٢١ المفاوضات:
- ٢٠٢٢ المفتح:
- ٢٠٢٢ المفتوح:
- ٢٠٢٢ المفرد:
- ٢٠٢٢ المفرد:
- ٢٠٢٢ اشارة
- ٢٠٢٤ التقسيم:

- ٢٠٢٥ فائدة:
- ٢٠٢٥ فائدة:
- ٢٠٢٦ المفتح:
- ٢٠٢٧ مفصول النتائج:
- ٢٠٢٧ المفعول:
- ٢٠٢٧ اشارة
- ٢٠٢٨ التقسيم:
- ٢٠٣٠ فائدة:
- ٢٠٣٠ مفعول ما لم يسم فاعله:
- ٢٠٣١ المفقود:
- ٢٠٣١ المفهوم:
- ٢٠٣١ اشارة
- ٢٠٣٢ فائدة:
- ٢٠٣٣ المفوضة:
- ٢٠٣٣ المفيد:
- ٢٠٣٣ المقابلة:
- ٢٠٣٤ اشارة
- ٢٠٣٦ التقسيم:
- ٢٠٣٧ فائدة:
- ٢٠٣٧ فائدة:
- ٢٠٣٧ فائدة:
- ٢٠٣٧ فائدة:
- ٢٠٣٨ المقام:
- ٢٠٣٨ المقايضة:

- ٢٠٣٨ المقبول:
- ٢٠٣٨ المقتدى:
- ٢٠٣٩ المقتضب:
- ٢٠٣٩ المقتضى:
- ٢٠٤٠ المقتضى:
- ٢٠٤١ المقدار:
- ٢٠٤٢ المقدّر:
- ٢٠٤٣ المقدم:
- ٢٠٤٤ المقدمة:
- ٢٠٤٤ المقترح:
- ٢٠٤٤ المقرونة بالقرائن:
- ٢٠٤٤ المقطع:
- ٢٠٤٤ المقطّع:
- ٢٠٤٤ المقطّع:
- ٢٠٤٧ المقطوع:
- ٢٠٤٧ المقعد:
- ٢٠٤٧ المقل:
- ٢٠٤٨ المقنطرة:
- ٢٠٤٨ المقول فى جواب ما هو:
- ٢٠٤٨ المقولة:
- ٢٠٤٩ مقوم عدد:
- ٢٠٤٩ المقوى:
- ٢٠٤٩ المقياس:
- ٢٠٤٩ المقيس:

- ٢٠٤٩ المكابرة:
- ٢٠٥٠ المكاتبه:
- ٢٠٥٠ المكافئه:
- ٢٠٥٠ المكان:
- ٢٠٥٠ المكان:
- ٢٠٥٠ اشارة:
- ٢٠٥١ فائده:
- ٢٠٥١ فائده:
- ٢٠٥٢ مكان الكوكب:
- ٢٠٥٢ المكتبر:
- ٢٠٥٣ المكتفى:
- ٢٠٥٣ المكتومون:
- ٢٠٥٣ المكتر:
- ٢٠٥٤ المكرميه:
- ٢٠٥٤ المكروه:
- ٢٠٥٤ المكعب:
- ٢٠٥٥ المكلب:
- ٢٠٥٥ الملاء:
- ٢٠٥٥ الملاء الأعلى:
- ٢٠٥٦ الملائمه:
- ٢٠٥٦ الملاحه:
- ٢٠٥٦ الملاحده:
- ٢٠٥٦ الملاحظه:
- ٢٠٥٦ الملاسه (املس):

- ٢٠٥٧ الملامسة:
- ٢٠٥٧ الملة:
- ٢٠٥٧ الملتوى:
- ٢٠٥٨ الملطّف:
- ٢٠٥٨ الملك:
- ٢٠٥٨ الملك:
- ٢٠٦٠ الملكة:
- ٢٠٦٠ الملكوت:
- ٢٠٦١ الملقع:
- ٢٠٦٢ الممانسة:
- ٢٠٦٢ الممانعة:
- ٢٠٦٣ الممتنع:
- ٢٠٦٣ الممثل:
- ٢٠٦٤ الممكنة الخاصة:
- ٢٠٦٤ الممكنة العامة:
- ٢٠٦٤ الممّلس:
- ٢٠٦٤ المموّه:
- ٢٠٦٤ المنّ:
- ٢٠٦٥ المنابذة:
- ٢٠٦٥ المناسبة:
- ٢٠٦٥ اشارة:
- ٢٠٦٨ التقسيم:
- ٢٠٧٠ المناسك:
- ٢٠٧٠ المناط:

- ٢٠٧١ المناظر:
- ٢٠٧١ المناظرة:
- ٢٠٧١ المنافق:
- ٢٠٧١ المناقضة:
- ٢٠٧٢ المناولة:
- ٢٠٧٢ المنبت للحم:
- ٢٠٧٢ المنتشرة:
- ٢٠٧٣ المنتقع:
- ٢٠٧٣ منتهى الإشارات:
- ٢٠٧٣ المنحرف:
- ٢٠٧٤ المندوب:
- ٢٠٧٤ المنزل:
- ٢٠٧٥ منزلة الحمل و الميزان:
- ٢٠٧٥ المنسرح:
- ٢٠٧٦ المنسوب:
- ٢٠٧٦ المنشعب:
- ٢٠٧٦ المنشف:
- ٢٠٧٧ المنشور:
- ٢٠٧٧ المنصرف:
- ٢٠٧٨ المنصف:
- ٢٠٧٨ المنصورية:
- ٢٠٧٨ المنطق:
- ٢٠٧٩ المنطق:
- ٢٠٧٩ المنطقة:

- ٢٠٧٩ المنطوق:
- ٢٠٧٩ اشارة
- ٢٠٨١ فائدة:
- ٢٠٨١ المنع:
- ٢٠٨١ المنعقدة:
- ٢٠٨١ المنعى:
- ٢٠٨١ المنفخ:
- ٢٠٨٢ المنفرد:
- ٢٠٨٢ المنفى:
- ٢٠٨٢ المنقلب:
- ٢٠٨٢ المنقوص:
- ٢٠٨٣ المنقوط:
- ٢٠٨٣ المنقول:
- ٢٠٨٤ المنكر:
- ٢٠٨٤ المتنوع:
- ٢٠٨٤ المنى:
- ٢٠٨٤ المهاية:
- ٢٠٨٥ المهمتوت:
- ٢٠٨٥ المهر:
- ٢٠٨٥ مهربان:
- ٢٠٨٥ مهره كلكون:
- ٢٠٨٦ مهر:
- ٢٠٨٦ المهمل:
- ٢٠٨٦ المهملة:

- المهموز: ٢٠٨٦
- الموات: ٢٠٨٧
- المواربة: ٢٠٨٧
- الموازاة: ٢٠٨٧
- الموازنة: ٢٠٨٨
- المواساة: ٢٠٨٩
- الموافق المركز: ٢٠٨٩
- الموافقة: ٢٠٨٩
- الموالاة: ٢٠٩٠
- المواليد الثلاثة: ٢٠٩٠
- الموت: ٢٠٩٠
- الموجب: ٢٠٩١
- الموجبة: ٢٠٩٢
- موزون الطبع: ٢٠٩٢
- الموسخ: ٢٠٩٢
- الموشى: ٢٠٩٢
- الموصل: ٢٠٩٣
- الموصول: ٢٠٩٣
- موصول النتائج: ٢٠٩٣
- الموضع: ٢٠٩٣
- الموضوع: ٢٠٩٣
- موضوع العلم: ٢٠٩٤
- الموفور: ٢٠٩٤
- الموقوف: ٢٠٩٤

- ٢٠٩٥ المولد:
- ٢٠٩٥ مولى العتاقة:
- ٢٠٩٥ مولى الموالة:
- ٢٠٩٦ موى:
- ٢٠٩٦ مى:
- ٢٠٩٦ ميان ديهى:
- ٢٠٩٦ ميان:
- ٢٠٩٧ ميدان:
- ٢٠٩٧ الميزان:
- ٢٠٩٨ الميقات:
- ٢٠٩٨ الميل:
- ٢٠٩٨ الميل:
- ٢٠٩٨ اشارة:
- ٢٠٩٩ التقسيم:
- ٢١٠٠ فائدة:
- ٢١٠٠ فائدة:
- ٢١٠٢ الميمونية:
- ٢١٠٢ حرف النون (ن):
- ٢١٠٢ التائية:
- ٢١٠٣ التائرة:
- ٢١٠٣ التادر:
- ٢١٠٣ ناز:
- ٢١٠٤ التاسوت:
- ٢١٠٤ التاشرة:

- ٢١٠٤: التاطق
- ٢١٠٤: التاقص
- ٢١٠٤: التاقوس
- ٢١٠٥: ناله
- ٢١٠٥: التامية
- ٢١٠٥: ناى
- ٢١٠٥: التبات
- ٢١٠٦: النبى
- ٢١٠٧: نبيرة أول و دوّم و سوّم
- ٢١٠٧: النتيجة
- ٢١٠٧: التجارية
- ٢١٠٧: التجباء
- ٢١٠٧: التجدات
- ٢١٠٨: التجس
- ٢١٠٨: التجش
- ٢١٠٨: النجوم
- ٢١٠٩: التحر
- ٢١٠٩: التحو
- ٢١٠٩: التّد
- ٢١١٠: التّداء
- ٢١١٠: اشارة
- ٢١١٠: فائدة
- ٢١١١: فائدة
- ٢١١١: التّدب

- ٢١١١: التذر:
- ٢١١٢: النزاع اللفظي و المعنوي:
- ٢١١٢: النزاهة:
- ٢١١٣: النزلة:
- ٢١١٣: النزول:
- ٢١١٣: التسبة:
- ٢١١٣: اشارة
- ٢١١٤: التقسيم:
- ٢١١٧: التسخ:
- ٢١١٧: اشارة
- ٢١١٨: التقسيم:
- ٢١١٩: فائدة:
- ٢١١٩: فائدة:
- ٢١١٩: فائدة:
- ٢١٢٠: التسىء:
- ٢١٢٠: التسيان:
- ٢١٢١: التسيم:
- ٢١٢١: التشر:
- ٢١٢٢: التّص:
- ٢١٢٥: التّصاب:
- ٢١٢٦: التّصارى:
- ٢١٢٦: التّصب:
- ٢١٢٦: نصره الداخلى:
- ٢١٢٦: التّصريه:

- ٢١٢٧: التصف:
- ٢١٢٧: التصيحة:
- ٢١٢٧: التطاق:
- ٢١٢٩: التطق:
- ٢١٢٩: النطول:
- ٢١٣٠: التظائر:
- ٢١٣٠: التظامية:
- ٢١٣٠: النظر:
- ٢١٣٠: اشارة:
- ٢١٣٤: فائدة:
- ٢١٣٤: التقسيم:
- ٢١٣٤: فائدة:
- ٢١٣٥: فائدة:
- ٢١٣٥: فائدة:
- ٢١٣٥: فائدة:
- ٢١٣٥: فائدة:
- ٢١٣٦: فائدة:
- ٢١٣٦: النظرى:
- ٢١٣٦: التظم:
- ٢١٣٦: نظم التثر:
- ٢١٣٧: التظير:
- ٢١٣٧: نظيرة الانقلاب:
- ٢١٣٧: التعت:
- ٢١٣٨: التعلى:
- ٢١٣٩: التفاذ:

- ٢١٣٩: التفاس:
- ٢١٤٠: التفخة:
- ٢١٤٠: التفس:
- ٢١٤٠: اشارة
- ٢١٤٢: فائدة:
- ٢١٤٢: فائدة:
- ٢١٤٣: فائدة:
- ٢١٤٣: فائدة:
- ٢١٤٤: فائدة:
- ٢١٤٥: فائدة:
- ٢١٤٦: فائدة:
- ٢١٤٦: فائدة:
- ٢١٤٦: فائدة:
- ٢١٤٦: التفس:
- ٢١٤٧: نفس الأمر:
- ٢١٤٧: نفس الانتصاب:
- ٢١٤٧: التفقة:
- ٢١٤٨: التفل:
- ٢١٤٨: التفى:
- ٢١٤٩: تنبيهات:
- ٢١٥٠: التفيس:
- ٢١٥٠: التقاب:
- ٢١٥١: التقباء:
- ٢١٥١: التقرس:

- ٢١٥١ التقص:
- ٢١٥١ التقض:
- ٢١٥٢ التقطع:
- ٢١٥٣ التقل:
- ٢١٥٣ نقل التور:
- ٢١٥٣ نقى الخد:
- ٢١٥٣ التقيض:
- ٢١٥٤ التكاخ:
- ٢١٥٥ النكاح المؤقت:
- ٢١٥٥ نكاح المتعة:
- ٢١٥٥ التكنة:
- ٢١٥٥ التكرة:
- ٢١٥٦ التملة:
- ٢١٥٦ التمو:
- ٢١٥٧ التهار:
- ٢١٥٧ التهاية:
- ٢١٥٧ التهر:
- ٢١٥٨ التهك:
- ٢١٥٨ التهي:
- ٢١٥٨ التوء:
- ٢١٥٩ التوال:
- ٢١٥٩ التوبة:
- ٢١٥٩ التور:
- ٢١٦١ النوروز:

- ٢١٤١ التوع:
- ٢١٤١ اشارة:
- ٢١٤٢ فائدة:
- ٢١٤٢ فائدة:
- ٢١٤٣ التوم:
- ٢١٤٣ التوم المتململ:
- ٢١٤٣ التية:
- ٢١٤٤ نيسان:
- ٢١٤٤ نيسن:
- ٢١٤٤ حرف الهاء (ه):
- ٢١٤٤ الهاضم:
- ٢١٤٤ الهاضمة:
- ٢١٤٥ الهاوى:
- ٢١٤٥ الهباء:
- ٢١٤٥ الهبة:
- ٢١٤٥ الهبوط:
- ٢١٤٦ الهتك:
- ٢١٤٦ الهتم:
- ٢١٤٦ هثور نام:
- ٢١٤٦ الهجر و الهجران:
- ٢١٤٦ الهداية:
- ٢١٤٩ الهدية:
- ٢١٤٩ الهديلية:
- ٢١٤٩ الهزال:

- ٢١٧٠ الهزج:
- ٢١٧٠ الهزل:
- ٢١٧١ الهشاشة:
- ٢١٧١ الهشامية:
- ٢١٧٢ الهضم:
- ٢١٧٢ هل:
- ٢١٧٣ الهلاس:
- ٢١٧٣ الهلال:
- ٢١٧٣ الهلالي:
- ٢١٧٣ الهمة:
- ٢١٧٤ الهندسة:
- ٢١٧٤ الهوهو:
- ٢١٧٥ الهوى:
- ٢١٧٥ الهوية:
- ٢١٧٦ الهيئة:
- ٢١٧٧ الهيبة:
- ٢١٧٧ الهيض:
- ٢١٧٧ الهبولي:
- ٢١٧٧ اشارة
- ٢١٧٨ تنبيه:
- ٢١٧٨ فائدة:
- ٢١٧٨ فائدة:
- ٢١٧٩ حرف الواو (و)
- ٢١٧٩ الواحديّة:

- الوادي: ٢١٨٠
- الوارد: ٢١٨٠
- الواسطة: ٢١٨٠
- الواسطة العددية: ٢١٨١
- الواصلية: ٢١٨١
- الوافر: ٢١٨٢
- الوافي: ٢١٨٢
- الواقع: ٢١٨٢
- الواقعة: ٢١٨٢
- الواقف: ٢١٨٣
- الواقفية: ٢١٨٣
- الوباء: ٢١٨٣
- الوتد: ٢١٨٣
- الوتر: ٢١٨٤
- الوثن: ٢١٨٤
- الوثني: ٢١٨٤
- الوثنية: ٢١٨٧
- الوجادة: ٢١٨٧
- الوجد: ٢١٨٨
- الوجدان: ٢١٨٩
- الوجع: ٢١٨٩
- وجع المفاصل: ٢١٩٠
- الوجه: ٢١٩٠
- وجه التشبيه: ٢١٩٠

- ٢١٩٠ الوجود:
- ٢١٩٠ اشارة
- ٢١٩٣ فائدة:
- ٢١٩٣ فائدة:
- ٢١٩٥ التقسيم:
- ٢١٩٦ الوجود:
- ٢١٩٦ اشارة
- ٢١٩٧ التقسيم:
- ٢١٩٨ تنبيه:
- ٢٢٠٠ فائدة:
- ٢٢٠٠ فائدة:
- ٢٢٠٠ فائدة:
- ٢٢٠١ الوجودى:
- ٢٢٠٢ الوجودية:
- ٢٢٠٢ وجوه الكواكب:
- ٢٢٠٣ الوحدة:
- ٢٢٠٣ اشارة
- ٢٢٠٣ فائدة:
- ٢٢٠٤ التقسيم:
- ٢٢٠٥ فائدة:
- ٢٢٠٥ وحشى السبر:
- ٢٢٠٥ الوحشى:
- ٢٢٠٦ الوحى:
- ٢٢٠٦ الود:

- ٢٢٠٧ الودى:
- ٢٢٠٧ الوديعة:
- ٢٢٠٧ الوردنج:
- ٢٢٠٨ الورع:
- ٢٢٠٩ الورقاء:
- ٢٢٠٩ الورم:
- ٢٢٠٩ الوزن:
- ٢٢٠٩ اشارة
- ٢٢١١ فائدة:
- ٢٢١٢ فائدة:
- ٢٢١٢ فائدة:
- ٢٢١٢ الوزنى:
- ٢٢١٢ الوسط:
- ٢٢١٤ الوسواس:
- ٢٢١٥ الوصال:
- ٢٢١٦ الوصف:
- ٢٢١٦ اشارة
- ٢٢١٩ التقسيم:
- ٢٢٢٣ وصف الموضوع:
- ٢٢٢٣ الوصل:
- ٢٢٢٤ الوصية:
- ٢٢٢٤ الوضع:
- ٢٢٢٤ اشارة
- ٢٢٢٤ التقسيم:

- ٢٢٢٧ تنبيه:
- ٢٢٢٧ فائدة:
- ٢٢٢٨ فائدة:
- ٢٢٢٩ فائدة:
- ٢٢٢٩ فائدة:
- ٢٢٣٠ الموضوع:
- ٢٢٣٠ الوضعية:
- ٢٢٣٠ الوطن:
- ٢٢٣٠ الوعاء:
- ٢٢٣١ الوفاء:
- ٢٢٣١ الوفق:
- ٢٢٣١ الوقت:
- ٢٢٣٢ الوقتية:
- ٢٢٣٢ الوقص:
- ٢٢٣٣ الوقف:
- ٢٢٣٣ اشارة
- ٢٢٣٣ فائدة:
- ٢٢٣٤ التقسيم:
- ٢٢٣٥ فائدة:
- ٢٢٣٥ فائدة:
- ٢٢٣٦ الوكالة:
- ٢٢٣٦ الولاء:
- ٢٢٣٦ الولاء:
- ٢٢٣٧ الولد:

- ٢٢٣٧ الولع:
- ٢٢٣٧ الولي:
- ٢٢٣٩ الوهم:
- ٢٢٤١ الوهمي:
- ٢٢٤١ حرف الياء (ى)
- ٢٢٤١ يار:
- ٢٢٤١ الياقوت:
- ٢٢٤٢ اليبوسة:
- ٢٢٤٢ اليتيم:
- ٢٢٤٢ يتنج أى:
- ٢٢٤٣ اليدان:
- ٢٢٤٣ اليرقان:
- ٢٢٤٣ اليزيدية:
- ٢٢٤٣ اليقين:
- ٢٢٤٤ اليقينيات:
- ٢٢٤٥ اليمين:
- ٢٢٤٥ اشارة
- ٢٢٤٦ التقسيم:
- ٢٢٤٧ اليوم:
- ٢٢٤٧ اليوم بليته:
- ٢٢٤٧ اشارة
- ٢٢٤٨ فائدة:
- ٢٢٤٩ فائدة:
- ٢٢٤٩ اليونسية:

٢٢٤٩	خاتمة
٢٢٥٠	فهرس الفرق و الأعلام و القبائل
٢٢٨٧	فهرس الكتب
٢٣١١	فهرس المصطلحات
٢٥١٠	الفهارس الأجنبيّة
٢٥١٠	Index Francais
٢٧١٣	English Index
٢٩١٤	تعريف مركز القائمة باصفهان للتحريات الكمبيوترية

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم

إشارة

نام كتاب: كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم

نويسنده: محمد على التهانوى

تاريخ وفات مؤلف: ١١٥٨ ق

موضوع: فرهنگ نامہ عمومی

زبان: عربى

تعداد جلد: ٢

ناشر: مكتبة لبنان ناشرون

مكان چاپ: بيروت

سال چاپ: ١٩٩٦ م

نوبت چاپ: اول

موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم

mousoua'ah kshaf estlahat alfnoun wala'loum

تأليف: رفيق العجم تاريخ النشر: ٠١/٠١/١٩٩٦

ترجمه، تحقيق: على دحروج

الناشر: مكتبة لبنان ناشرون السلسلة: موسوعات المصطلحات العربية و الإسلامية

النوع: ورقى غلاف فنى،

حجم: ١٨×٢٥،

عدد الصفحات: ٣١٨٤ صفحة

الطبعة: ١

مجلدات: ٢

اللغة: عربى

الجزء الاول

المحتويات

شكر و تقديم I التقديم III كشاف اصطلاحات الفنون: البسمة ١ المقدمه ٣ موسوعة المصطلحات ٧١ حرف الألف ٧١ حرف الباء

٣٠٥ حرف التاء ٣٦٠ حرف الثاء ٥٣٦ حرف الجيم ٥٤٤ حرف الجيم الفارسية ٦٠٧ حرف الحاء ٦٠٨ حرف الخاء ٧٢٩ حرف الدال

٧٧٣ حرف الذال ٨١٦ حرف الراء ٨٣٨ حرف الزاى ٩٠٢ حرف السين ٩٢٠ حرف الشين ١٠٠٠ حرف الصاد ١٠٥٣

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، المقدمة، ص: ٢

حرف الضاد ١١٠٨ حرف الطاء ١١٢٣ حرف الظاء ١١٤٤ حرف العين ١٢٥٦ حرف الغين ١٢٤٥ حرف الفاء ١٢٦٠ حرف القاف ١٢٩٥

حرف الكاف ١٣٧٥ حرف الكاف الفارسيّة ١٣٩٨ حرف اللام ١٣٩٩ حرف الميم ١٤١٩ حرف النون ١٤٧٩ حرف الهاء ١٧٣٦ حرف الواو ١٧٥٠ حرف الياء ١٨١١ فهرس الفرق و الاعلام و القبائل ١٨١٩ فهرس الكتب ١٨٤٥ فهرس المصطلحات Index ١٨٤٧

Francais ٧٥٩١ English INDEX ٥٤٠٢

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، المقدمة، ص: ٣

شكر و تقدير

إنّ هذا العمل الذي تركه التهانوى عزّ نظيره و قلّ مثيله. و قد جاء دسما غنيا و شرحا وفياء، فغزرت مادة نصوصه و تداخلت، و توشّيت بأعلام و كتب و غيرها مما ذكرنا. و ترتبت جميعها على نظم قديم معقّد. فآلينا على أنفسنا تحويل كل ذلك إلى سهل مبسط، و التعريف بكل معقد و وارد تعريفا مقتضبا مع إجمال في ذكر المراجع و المصادر ليعود إليها القارئ ما شاء استزاده و تفصيلا. و لعلّ كل هذا يحتاج إلى فرق من الباحثين و ليس إلى فريق واحد: ففضى الأمر على هذا الشكل بعون الله، و أنجز العمل بعاميين. و إنّ الفضل يعود إلى الكثيرين ممن ساعد مباشرة أو غير مباشرة، لهم منى و من فريق العمل الرئيسي كل شكر و تقدير، و أخص بالذكر:

- الأستاذ خليل حبيب الصائغ، الذي تبني المشروع بروحه العلمية النافذة، و خبرته العملية الصائبة، و مقداميته الوثابة، في وقت قلت فيه رعايته العلم و تبني مشروعاته، و في فترة كان الوطن يقوم فيها من بين الأنقاض.

- المعهد العالي للدراسات الاسلامية التابع لجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت، ففي رحابه رعينا هذا الرهط من تلامذتنا الباحثين الذي يعدّون رسائل ماجستير فاخترنا منهم جمعا من المساعدين الباحثين باتفاقات خاصة. و من مكتبته استقين العلم و اغترفنا، هذه المكتبة المتخصصة في العلوم العربية و الاسلامية.

- مكتبة يافث في الجامعة الأميركية التي تختزن زادا علميا و فيرا. و مكتبة كلية الامام الأوزاعي التي تقنتى نوادر فهرس مخطوطات الهند.

- جماعة المساعدين الباحثين المدققين و هم: الدكتور بسام عبد الحميد، الشيخ على البقاعي. و الباحثات: عاصمة رمضان و سلمى زيني و عناية عبد الله و أمينة الحلبي و إلى ولدي محمد و ماهر، و بهم جميعا تمثلت الجدية و الأمانة و الدقة. و أخيرا أنوه بزملائي و أشكرهم: د. علي دحروج و الشيخ د. عبد الله الخالدي ود.

جورج زيناتى، فقد كنا جميعا كلا واحدا و آليه واحدة متعاضدة متناغمة في أثناء العمل، و لو لا ذلك و عون الله لما تحقّق كل ذلك.

رفيق العجم

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، المقدمة، ص: ٤

التقديم

نستصبح ما عزمنا عليه من عناية في المصطلح بتحقيق كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم للتهانوى. و نستهل بهذا العمل الموسوعي، و هذه المعلمة المعرفية، باكورة التوجه في إعادة بلورة المصطلح كما جمعه علماء العرب و المسلمين، أو كما حزمنا الأمر بعون الله تعالى على جمعه تبعا لأبسط الطرق و الأساليب و استعانه بأحدث الآلات، و ما توصل إليه التوثيق و التقييش.

و إننا إذ نتصدى لعمل شاق صعب و غنى في حقول المعرفة العربية و الاسلامية، وضعه عالم جليل ذو باع طويل و دأب مليل، و أكمله تلامذة أفاضل، حيث وجدنا العمل مغمورا و ترتيبه على النهج القديم في أبواب و فصول للجذر، و بالتسلسل الالفبائي، إضافة

إلى امتلائه بالمئات من أسماء الأعلام و الكتب، و معظمها مجهول من غير تعريف و لا تحقيق.

فنهجنا منهجا تبسيطيا اعتمد إيراد المصطلح و اللفظ كما هو، حيث تم إدراج كل هذه المصطلحات بالترتيب الألفبائي بحسب ورود الاسم، من غير التفات إلى الجذر أو أى اعتبار آخر. و على هذه الوتيرة مثلا: الآحاد/ الآخر/ الآخرة/ الآدم/ الآراء... الاسراف/ الأسطربالاب الخ. الصاحب/ الصاعقة/ الصالح/ الصالحيه/ الصامت/ الصبا/ الصبائي الخ. و الملاحظ هنا أن الاعتماد على الكلمة كما هى مرسومة و تبعا لتسلسل أحرفها: الأول و الثانى و الثالث و أحيانا الرابع و الخامس، تمشيا مع النمط العام و السائد فى تبسيط العلوم و تسهيلها، لتصبح فى متناول اليد من غير التباس و لا تعقيد، و هو ما درجت عليه بعض المعاجم الحديثه.

و كان الفضل هنا للحاسوب (الكمبيوتر).

و سلطنا مسلكا توثيقيا فى التعريف بالأعلام و الكتب و الأماكن و الفرق و المصطلحات، إضافة إلى تخريج الآيات القرآنية و الأحاديث النبوية الشريفة، مع ذكر المرجع أو المراجع، حيث بلغ العمل مبلغ المعلمة الموسوعية. و سيتابع العمل إن شاء الله بعمل موسوعى آخر.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، المقدمة، ص: ٥

أما ما حزننا الأمر عليه فهو بعض المصطلحات من العلوم العربية و الاسلامية فى موسوعات عدة تبعا لما وردت عند العلماء، صافية، بحسب المراجع من غير تدخل دخيل على أقوال قائلها. و يعتبر هذا العمل صنيعا بكرا لم يتحقق فى الحقتين القديمة و الحديثه. و يشكل - إن تم - قاعدة منطلق لضبط المصطلح و إحداث المستجد بالنحت و الاستقبال.

و البين فى الأفق حتى الآن تناول مصطلحات: المنطق، أصول الفقه، الفلسفة، علم الكلام، التصوف.

و الكشاف الذى نقدّم له ناهزت الشروح بالفارسية فيه على ريع موضوعاته، و ورد الباقي باللغّة العربية: فنقلنا الربع إلى العربية. زيادة فى اغناء المصطلحات و وضعنا ما يقابلها بالانكليزية و الفرنسية و أحيانا باللاتينية، مما يسهل على الباحث المقارنة بين المفاهيم و الأذهان و البنى المعرفية، إذ إن ذلك يخفى ضمنا تحاورا داخليا بين معارف العرب و المسلمين و معارف الأوروبيين، و لا سيما إبان حقتهم فى العصور الوسطى و مطلع العصور الحديثه.

و لا ضير إن وجد الباحث أو الطالب أن هناك الكثير من العلوم و المفاهيم التى عفى عنها الزمان و تخطتها سنن التطور و الترقى. و لا سيما ما حدث على مستوى العلوم البحتة و التفتين فى العقود الأخيرة، إلا- أن هناك الكثير من الشروح و المعانى، فى المجالات النظرية خصوصا، باقية ثروة معرفية، و دالات على بنية من المعارف الغنية، و موروث قابع فى أذهاننا و لا وعينا الثقافى؛ لا بد من إحيائه و استلهاه عناصره و قراءة الحاضر بضوئه، فى سيرورة اتصال تملئها البنية المعرفية السليمة و التحديث الفاعل المؤثر.

و البنية من فعلته على وزن فعلن، و هذا الوزن يستفاد منه فى أعمال الانصهار الكيميائى و التركيب العنصرى و الذرى. و قد واءمته هنا ليفيد عملية صهر عناصر مع البنية المعرفية «١»، تلك العناصر من المعانى الوافدة التى لا بد أن تتراكم مع العناصر القائمة و تنطبع بخصائصها فى عملية إرادية فاعلة، تقوم نحن بجزء منها عبر إحياء المصطلحات المعبرة عن العلوم العربية و الاسلامية، فتفد المعانى الحادثة العصرية بعد ذلك بالنقل و الترجمة مستفيدة من هذه المصطلحات، لتأتى المرحلة الثالثة و هى شيوع

(١) استفدنا هنا من دراسات بياجيه النبوية و خصائص البنية عنده و تركيبها منهجا، مطبقين ذلك إن صح على البنية المعرفية.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، المقدمة، ص: ٦

المصطلحات العصرية بالعربية مواكبة للعلم و المعارف الراهنة.

و لنا شاهد حى على ذلك، ما حدث من نقله فى دلالات و ألفاظ العربية إبان ظهور الاسلام، حيث استعمل اللفظ قريبا من موضوعه الأصلي. و على الرغم من أنه نقل عن دلالاته السابقة إلا أن خيط اتصال بقى بين الأصل و الحادث، مثل الواجب:

السقطه مع الهدئه من أعلى، كسقوط الحجر من الجبل. و ذلك في الدلالات عند عرب الجاهليه. ثم غدا الواجب: الأمر الإلهي المجرد المنزل من أعلى في الاسلام.

و أمثال ذلك الكثير مما كان من خطاب الله عز و جل للعرب، و ما دار من علوم على جنبات كتاب الله. إذ الصلاة عبارة عن الدعاء و الحج عن القصد و الصوم عن الامساك و الزكاه عن النمو و هكذا...

و من ثم بقيت هذه الألفاظ في معانيها الحادثة قريه من موضوعها الأصلي.

و لربّ قائل: إنّ المعاني العصريه في شتى العلوم حادته و مغايره تماما لمعاني العلوم القديمه التي درج عليها العرب و اصطلاحوا عليها تعبيراً عمياً توصّلوا إليه. فإن الجواب سهل بين ظهر في أوروبا حيث انطلقت النهضه العلميه من ألفاظ اللاتينيه و الفرنسيه و عليها استندت فتشعبت.

و الدليل على ذلك أن معظم مصطلحات الطب و الطبيعه و الكيمياء و المعارف النظرية نجد أصلها باليونانيه و اللاتينيه ثم تشعب و تتحوّل و ينقطع بعضها عن دلالتها الأولى. و من شواهد ذلك: لفظ Paradigme ورد باليونانيه بصوت Paradeigma بمعنى المثال أو النموذج المحتذى، و لا سيما عند أفلاطون اشارة إلى المثال القائم في عالم المثل. ثم أصبح اللفظ نفسه في الثورة العلميه عند توماس كون Kuhn النموذج على ما يتفق عليه جماعة العلماء، في عصر معين، من قوانين مرتبطة بنظريه محددة، مع ما يعقب ذلك من تطبيق على الملاحظات كمعادلات نيوتن في الحركة: القوة الكتله التسارع. ق ل*ع. «١» إذ تحكّم هذا النموذج في الميكانيكا، و كصيغه و معادله انشتاين في ترابط السرعة بأبعاد المكان الثلاثه و الزمان الخ...

و نخلص من ذلك بتوليفه مفادها: أن إحياء المصطلح و جمعه يصبّ في عمليه بناء هادفه تشكّل ركيزه أساسيه في التحديث العربي، نأمل أن تطلال البنيه الثقافيه و اللغويه على أصول البنيه السليمه، رغبه في تشكيل بنيه دلاليه معرفيه للعلوم بالعربيه و ذلك عبر

(١)

Kuhn. T. the Structure of Scientific Revolutions. Chicago

١٩٧٠.. ٢٣٨.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، المقدمة، ص: ٧

محطات ثلاث:

١- إبراز و إحياء مصطلحات العلوم العربيه و الاسلاميه بألفاظها العربيه.

٢- نقل علوم الآخر الحادته بالارتكان و الارتكاز على المحطه الأولى، و ما يؤذيه ذلك من توحيد المصطلح و غرس المعنى عند العرب قاطبه.

٣- شيوع و تثبيت لغه علميه عربيه حادته.

و لعلّ هذه المحطات الثلاث تتجاوز الأفراد و المجامع العلميه و تتطلب جهود أجيال، لكن لا بأس في الانطلاق بخطوة أولى، و الله ولى التوفيق.

هذا و قد تمّ جمع التقديم على ركنين اثنين:

أولاً: تمهيد نظري يتناول إشكاليه المصطلح بين اللفظ و المعنى، المبني و الفكر أو «الاذتهان».

ثانياً: دراسة وصفية لعمليه التحقيق و التعريف بالمؤلف إلى جانب عرض الصعوبات و تمييز الأساليب الفنيه المتبعه في عمليه التحقيق.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، المقدمة، ص: ٨

إشكاليه المصطلح بين اللفظ و المعنى

تمهيد:

إنّ التصورات الذهنية و محصّلات الأفكار الكشفية الصادرة عن العقل و الفهم، و الوجدانيات المعنوية المنبعثة من النفس، لا يمكنها جميعاً أن تتحقق عند صاحبها و منه إلى غيره ببيان فراغى، كمثّل القابض على الماء، بل لا بدّ لها من أن تتحقّق و تتعيّن و تتشّياً إشارات و رموزاً بنزولها و انسكابها فى أنواع من الألفاظ و أنماط من الصيغ تشكل فى جملتها بنياناً لغوياً له خصائصه و طبعه و جبلته و سيروره تكونه و تحوّل فى بعدى التاريخ و النسق الداخلى لبنيته، علماً أنّ هذه البنية قد اكتسبت وحدتها و ضبطها و تعقدها بضوء التجربة المعرفية التى خاضها الناطقون بهذه اللغة و المعبرون بتلك الألفاظ و الأسماء.

و لعلّ العربية، لغة الضاد، من أشد اللغات جمعا لهذين البعدين: السيرورة التاريخية، و نسق البنية الخاص، إذ إنّ لغات العالم بمعظمها مهما غزرت تجربتها أو تحدّدت تتمتع كل منها ببنية لها ميزاتها بحسب معطيات منهج اللغويات العصرية و الدراسات الأنسية الحادثة. فالعربية أسوء بغيرها لها بنيتها و ميزاتها، إلا أنّ للعربية خاصية بارزة على سواها تختص فى أثر البعد التاريخى فى تكوّن الأسماء و الألفاظ و استمرار تأثيره على المفردات و الأسماء باتصال من غير انقطاع و قطع. و لهذا كله كانت دراسة الحقل الدلالى لألفاظ العربية و أسمائها ترتدى أهمية و أهدافاً معرفية عدة.

إنّ هذه المفردات و الأسماء قد استعملت قوالب للفكر و الفهم و الاذتهان و العرفان على امتداد عشرات القرون فى مسار الناطقين بالعربية التاريخى، لهذا فهى محصّلة و نتاج جهود أجيال و حضارات عدة.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، المقدمة، ص: ٩

إنّ المفردات و الأسماء فى محطات دلالتها و التعبير، و إبان النقالات الحضارية و اجتياز اللفظة من مدلول إلى آخر، بقيت على اتصال فى الدلالة مع ما سبقها و بخيط مشترك من المعنى بين الاثنين. بينما سارت بعض اللغات مسارا آخر تمثّل فى قطع دلالى مع مراحل سبقته. و أصبحت اللفظة رمزا و شكلا يطابق معنى حدث من غير رابط مع المعنى الذى كان قائما فى تجربة سبقته.

و لعلّ آليه بنية الساميات، و العربية منها، فى استحداث الألفاظ و المصطلحات على تفعيلات و أوزان ترتدّ جميعها إلى الثلاثى، منه تنطلق و إليه تعود، قد فعلت فعلها و تركت طبعها فى الحقل الدلالى للألفاظ، و رسّخت أثر السيرورة التاريخية للأسماء فى انبائها و اصطلاحها على معان مستجدة. و لم يعن ذلك أن لغات أخرى تفقد هذا الاتصال، إنّما المقصود هنا ضعف السيرورة التاريخية فى الحقل الدلالى للألفاظ عند لغات و اشتداد ذلك فى العربية.

إنّ الأبحاث التى شغلت الأمم فى عصور ازدهارها و انبثاق الكشوف العلمية لديها، و تشعب تجربتها الفكرية و الوجدانية، قد أغنت لغات هذه الأمم بالألفاظ و الأسماء و المصطلحات، فعبرت اللغة تلك عن المعانى، و تحدّدت تلك المعانى بخاصية هذه اللغة من دون سواها، و بحسب الأقوام الذين تناوبت الحضارة و العلم على أيديهم.

و لا مندوحة عن القول إنّ هذه المعانى حلقة ضرورية أدت إلى ما بلغه العقل البشرى من تطور و كشف. فسيرورة العلم حلقات متصلة بدأت بحضرات ضفاف الأنهار لتمرّ باليونان و الرومان و من ثمّ العرب و المسلمين، و لتنتقل بعد حين إلى أوروبا الحديثة بحضارتها، و بالتالى، امتدادها إلى أميركا و العالم، فى بوتقة عصرية مذهلة بلغ فيها العلم و أنماط المعرفة و وسائلها مبلغاً مدهشاً يرسيخ ذاك التطور و الترقى للانسان و استخدامه الطبيعى لصالحه أفضل استخدام، فى عمل دعوب لراحته و سعادته و طول بقائه.

و عند العودة إلى ما بدأناه كيف يمكن لهذه العلوم و معانيها الحادثة عند الآخر أن تتحقّق عند العرب من غير أن تنسكب فى وسائط ترسيخها فى الفهم و الأذهان؟. و من غير اللغة القومية و وسائط تطال الجمهور و المثقفين و تشمل العامة و الخاصة، فتحدث نقله معرفية فى الشعب، بمثل ما تغتنى هى كلغة قائمة و فاعلة، إذ إنّ بقاء العلم منسكبا بلغه من صنع ذاك العلم يؤدى إلى استقطاب النخب من أهل العربية، لتتحول لغة

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، المقدمة، ص: ١٠

العلوم و الفكر لديهم إلى الانكليزية أو الفرنسية و الألمانية و اليابانية. و قد يوصل ذلك إلى تعميق الثغرة بين الشعوب فتحد عن المشاركة في العلم، و عن وسائله و حسن استخدامها، ممّا يجعل الانسانية في مأزق حضارى لاحق يماثل ردّات الأعراب و البرابرة على الحضارات؛ و قد يفقد الترقى الحضارى الراهن تميّزه الحر المبدع السلمى عما سبقه من تجارب انسانية عريقة. و لا- غرابة أن تتمثل عظمة العرب و المسلمين فيما رافق عنفوان الحضارة عندهم و درايتهم في شتى أشكال العلم. و قد أغنى كل ذلك مفردات العربية و الأسماء و المصطلحات. فعبرت عن ذلك الغنى في تراث بقى منه بعض المدوّنات و الأعمال الموسوعية كتلك التي نبرزها و نحققها.

كما و أنّ كسوف العلم و انتقاله إلى غيرهم ترابط مع تحوّله عنهم و اضمحلال العمران و جمود المعانى التي عكست نفسها على جمود الألفاظ و المصطلحات، حيث ذكر ابن خلدون في مقدمته: «اعتبر ما قررناه بحال بغداد و قرطبة و القيروان و البصرة و الكوفة لما كثر عمرانها صدر الاسلام و استوت فيها الحضارة كيف زحرت فيها بحار العلم و تفنّنا في اصطلاحات التعليم و أصناف العلوم و استنباط المسائل و الفنون حتى أربوا على المتقدمين و فاتوا المتأخرين، و لما تناقص عمرانها و ابذعر سكانها انطوى ذلك البساط بما عليه جملة و فقد العلم بها و التعليم و انتقل إلى غيرها من الأمصار» (١).

و مما لا- بدّ من الوقوف عليه في طبيعة العربية و طبعها السامى، ذاك النسق الذى هو عليه حقل دلالة الفاظها، في ذاك التواصل و الاتصال فيما بين الدلالات على تشعب العلوم و اختلافها و اجتياز اللفظ من معنى إلى آخر و من مصطلح إلى سواه. و لا سيما أنّ نقل المفاهيم و المعانى المستجدة الحادثة من لدن معطيات الشعوب و تجاربها، و من نبعات الآخر، لا ينقطع عن تجربة اللغة بألفاظها و المصطلح، إبان سيرورتها و تجربتها العلمية و اللغوية، و إلا كان تفلّنا لا يتوافق مع سنه التطور و طبع العربية و انغراس الفهم في الأذهان على قدر اللغة المعاشة المعبرة، و على معطى اللاوعى المعرفى المنبث في الضمير و التجربة و العادات و المخيلة، و التعليم و التربية (٢).

إنّ الاقرار بفاعلية العودة إلى دراسة المفردات و المصطلحات المعبرة عن علوم

(١) ابن خلدون، المقدمة، بيروت، دار احياء التراث العربى، د. ت.، ص ٤٣٤.

(٢) العجم، رفيق، أثر الخصوصية العربية في المعرفة الإسلامية، بيروت، دار الفكر اللبناني، ١٩٩٤، الفصل الأول.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، المقدمة، ص: ١١

بادت أو تمّ تخطيها، و عن تجارب معرفية و وجدانية فقدت تأثيرها، حلقة وصل ضرورية في حياة اللغة، و مرحلة تواصل ذهني مع ما هو قابع و أداة فهم استقطابا للجديد بخيط دلالي يصل الماضى بالحاضر، لا تنفك العربية عنه.

حقل دلالة العربية:

إنّ العربية بمفرداتها و الأسماء عبرت عن جملة معطيات و معان، فقد كانت أداة للتعبير عن العرفان في كل معطاء الوجدانى و العاطفى و اللاوعى، بمثل ما كانت أداة فهم للاحساس الفطرى الأول في حياة الناطقين بها. و من ثمّ انتقلت لتشكّل اشارات و حروفا للفكر و التجريد، فاستعدت لاستقبال معانى الغير. و هنا في خضم أعمال العقل و الفهم و تلقى المجردات من الخارج انسكبت كل تلك المعانى في قوالب اللغة بعد تلقيها في الأذهان و انطباعها بها، و بالتالى تمّ اتسامها- تصورات الغير- بطبع العربية أيضا و بنيتها، هذه العربية في مبنائها لا تنفك عن ذهنية صانعيها و ناطقيها.

و هكذا تنجدل الأمور برابط معقد متفاعل بين ما فى الأذهان و ما فى اللسان انطلاقا مما فى الأصوات و الأعيان.

ولا بدّ من تمييز الذهن عن العقل، فالذهن في اللسن: «الفهم و العقل ... و حفظ القلب» (١). إذا هو يجمع عملية الفهم و التفكير و القلب، أى الوجدان و ما هو قابع فى النفس بحسب المعطيات النفسية الحديثة، لذا كان العقل تبعاً لدلالة العربية: الجمع للأمر و الرأى، و الربط و التثبيت من الأمور. و كان الذهن أوسع نطاقاً من هذا، و هنا نتلاقى مع التمييز الفرنسى التقليدى بين العقل المكوّن الفاعل *la raison constituante* و بين العقل المكوّن المنفعل المشيّد السائد *la raison constituée*. الأول يمثّل النشاط المخى الذى يقوم به الفكر بالربط و الجمع، حيث يستخرج الانسان تصورات من ادراك العلاقات بين الأشياء. أما الثانى فهو مجموع المبادئ و القواعد المعتمدة فى التفكير أو الاستدلال (٢). هذه القواعد تتأتى من خارج فعل الفرد و فردية نشاط مخه. لهذا هى أقرب لمعنى الذهن أى العقل المكوّن المشيّد الذى يمارس دوره كاستعداد للدراك، أى إنّه محل المدركات. و هنا يتلاقى مع معنى *Mentalite* بوجهته النفسية فى بعض المناحي.

(١) ابن منظور، لسان العرب، مادة ذهن.

(٢)

.Lalande. A. Vocabulaire technique et critique de la philosophie. Paris. P. U. F

P. ٣٨٨. ١٩٦٨

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، المقدمة، ص: ١٢

و لا ضير إن مررنا لماماً على بعض هذه التوضيحات و التعريفات لتبيان علاقة المفاهيم و المعانى باللسان، و كيفية بناء الصياغة اللفظية و الحكم على حقيقة من الحقائق أو تصور اصطلاح من المصطلحات فيما يخص الانسان، أتى كان زمانه أو مكانه، و لا سيما أن لغة العلوم تعود للإنسانية جمعاء فى سيرورتها و الابداع. و من ثمّ تنسكب فى هذه اللغة أو تلك. حتى أن الاسمين بدءاً بالرواقية و انتقالاً- إلى أهل البيان المسلمين و خاصة ابن تيمية (٦٦١ - ٧٢٦ هـ) وصولاً- إلى الأوروبيين المعاصرين، جعلوا الحقيقة العلمية و محصلة التجارب و التصورات تقوم فى الأسماء و تعرف من خلالها و بالألفاظ، و ان الحقيقة المتجسدة قائمة فى الألفاظ، فلا عجب أن ينكبوا انكباباً واسعاً على بيان العلاقات المنطقية القائمة فى قضايا اللغة و علاقة المفردات و الكلام.

و لعلّ علم الدلالة أو حقل المعنى من أدق العلوم، إذ هو يبحث فى العلاقة بين المعنى و المبنى، بينما ذهبت اللغويات الحديثة لدراسة العلاقة فى داخل المبنى للغة.

علماً أن دراسة المبنى بما هو مبنى يساعد فى فهم عمليات الصياغة و بناء العربية و بنيتها الشكلية. إلا أن دراسة عقل المعنى و علم الدلالة متعلقاً تعلقاً مباشراً بموضوع تحقيقنا للكشاف.

و لقد أدرك العرب و المسلمون أهمية هذه المباحث فاحتفلوا بعلمى أصول الفقه و المنطق احتفالاً ظاهراً، و ذهب بعضهم إلى اعتبار تمايز العلوم فى نفسها إنّما هو بتمايز الموضوعات. فصدّروا العلم بما عرف عندهم بالمبادئ و المقدمات. فكانت معرفة العلم بمعرفة حدّه تمييزاً للمفهوم، و بمعرفة الموضوع تمييزاً للذات.

و الملفت للنظر أن للفظ الواحد و المصطلح الواحد أحياناً عدة مفاهيم و كثرة من المعانى، حتى تكاد اللفظة الواحدة تضح فى تشعب دلالاتها. و هذا الأمر يسرى فى معظم اللغات و بحسب اختصاص كل علم و فن و تباين حقله عن الآخر. إلا أن دراسة معمّقة فى علم الدلالات تكشف لنا عن ذاك الخيط المشترك بين الدلالات، فتفتح الأفق أمام المحلّل و الأناسى و اللغوى لدراسة واسعة لطبع العربية و ذهن ناطقيها و طبيعتها تاريخ العلم و كيفية صدوره.

و لهذا كله يمثّل كشاف المصطلحات عدة أدوار علمية، فهو حلقة وصل و اتصال لنحت المصطلح المستحدث. كما أنّه أرض خصبة

لدراسة تاريخ العلم و الموروث

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، المقدمة، ص: ١٣

الثقافي برمته، و في الوقت عينه معلمة مرجعية لعلماء و مراجع و كتب و آراء متعددة منتشرة على امتداد قرون الحضارة العربية و الاسلامية.

بنية العربية و قابليتها للتحديث:

لقد طلع علينا زكي الأرسوزي في تصويره عبقرية العربية برأى مفاده أن تأسيس الدلالة ارتكز على عمليتين: تقليد الطبيعة و تصويرها، و التعبير عن المشاعر النفسية الداخلية للفرد. فالأصوات ثم الأسماء بالعربية حدثت من الثنائي إلى الثلاثي و نشأت من خلال هذين البعدين.

و مع بداية القرن العشرين ميزت الوضعية المنطقية «١» بين وظيفتين رئيسيتين للغة:

احدهما هي الوظيفة المعرفية التي تستخدم اللغة فيها كأداة تشير إلى وقائع و أشياء موجودة في العالم الخارجي، و لا يتعدى دور اللغة غير هذا التصوير لتلك الوقائع و الأشياء. أما الوظيفة الثانية للغة فهي الوظيفة الانفعالية و مؤداها أن الانسان يستعمل اللغة أحيانا للتعبير عن مشاعر و انفعالات تجول في نفسه. و يدخل في اطار هذه المشاعر العبارات التي تعالج مسائل الأخلاق و الجمال و الماورائيات. فلا عجب إن صنفنا العدد الكبير من المصطلحات في الكشاف الذي بين أيدينا ضمن دائرة مسائل الأخلاق و الماورائيات و المشاعر النفسية التي تبدت عند الصوفي أو غيره.

(١) شكّلت جماعة فيينا حلقة ذات توجه فلسفي علمي لغوي. من أشهر أعلامها شليك Schlick و فايزمن Waismann و فتغنشتين Wittgenstein و غيرهم مثل كارناب Carnap و فايجل Feigl و كرافت Kraft و آير Ayer. إضافة إلى هؤلاء سارت مدرسة أكسفورد بهذا المنحى، و من أشهر ممثليها أوستن Austin و رايل Ryle و ستراوسون Strawson و هيرت Hart و هامبشير Hampshire و هير Hare. و نويل سميث N.Smith و اشعيا برلين I.Berlin و سواهم ك رسل Russell. و شكّل هؤلاء الأفراد من الوضعيين و اللغويين توجهها معرفيا، منذ أواخر القرن التاسع عشر الميلادي و المنتصف الأول من القرن العشرين، غرضه التأكيد على الآراء التالية: الفلسفة تحليلية. الفلسفة علمية، أي هي روابط منطقية لغوية لوقائع جزئية مجرّبة في العلوم. القضايا تحليلية أو تركيبية. كل الماورائيات و الأفكار القبلية الداخلة على التجربة لغوي.

ثم ان الاتجاه اللغوي شدّد على أن اللغة العادية هي الصحيحة و معاييرها تساعد بصورها و اشاراتها على تحقيق الوظيفتين المعرفية و الانفعالية للغة فقط.

إن التفريق بين المعنى الدلالي و الاشاري يتم خلال التجربة و العلاقة المنطقية الخاصة باللغة.

إن هذه الواقعية التي اتسم بها هذا التوجه تساعد في منهجها و النتائج على فهم عمليات وضع المصطلح في اللغة العربية، و توازر على ادراك ذاك التحول بين الدلالة العادية للفظ و دلالة الاصطلاحية و كيف استخدم العرب و المسلمون اللغة العادية و المعايير البنائية لسانهم في صياغة التصورات العلمية، بمثل ما يؤيد ذلك التعرف على موقع الاصطلاح و المصطلحات في اطار أي وظيفة للغة، و لا سيما أن الألفاظ و الاصطلاحات المعقديّة و الصوفية تغزر في العمل الذي بين أيدينا.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، المقدمة، ص: ١٤

و المتبحر في فضاء العربية يجد بوضوح كيف استفاد المجتهد و الفقيه و العالم و العارف من اللغة العادية و من الأسماء العربية. فغدا الاسم مثقلا بدلالات عدة سبق للمنطق التقليدي أن أطلق عليها الأسماء المتفقة Homonymes، و قصد بها ما كان اسما مشتركا

لمعان مختلفة.

أما معنى كلمة عادية فهي ما يقابل ضمنا غير المؤلف و السوى و الاصطلاحى و الشعرى و الرمزية. و تعنى كلمة عادى المشترك و المؤلف عند العامة و المتداول على كل لسان، لكن هل كل ذلك يتعارض مع الأساليب و الأسماء المعتمدة لدى قلة من الناس اصطلاحا عليها فى مضمار الفنون و الرموز و العلوم؟ «١» و شكلوا الخاصة و أهل النظر. فلقد حرث المصطلح و لغه العلم فى العربية حرثا عميقا و مديدا. إذ تمثل عمقه فى تحويل الأسماء بدلالاتها الحسية ثم الدينية إلى دلالة اصطلاحية عبرت عن كل علوم من سبق على الحضارة العربية و الاسلامية تقريبا مضيفه ما كان من عنديات عقول تلك الحضارة و الابداعات و الاضافات و التبديات «٢» و المشاعر. و تحصل مديد المصطلح من طول عمر تلك اللغة العربية و انتشارها الزماني، بحيث يشكل اللسان العربى تاريخيا بين اللغات لسنا معرقا قديما امتد عشرات القرون و لم يزل حيا قادرا على الاستقطاب.

كل هذا يمكن أن نخلص من خلاله إلى عدم التعارض بين اللغة العادية و الاصطلاحية.

بيد أن الأقدمين تنبهوا إلى مثل هذه العملية داخل اللغة و استخرجوا منها تلك التفاعلات و الأوزان الضابطة؛ التى اعتبر ابن جنى فى خصائصه أنها قوالب لصياغة التصورات، و دلالت لتمييز الأفكار و المعانى، و منحوتات تقولب خلالها ابداعات المفاهيم و مستحدثاتها.

ثم أبرزها العائلى عصريا فى مقدمته و خرّج بها الكثير من التفنينات و العلوم العصرية.

كما أن ابن رشد الفيلسوف و عاها كنحت اصطلاحى و تفسير و تأويل تصورى، فقال بصحتها: على أن لا تخل بعادة لسان العرب. جاعلا من العادة الضابط التقيدى، منعا من التفلت. و لعل هذا الضابط هو ذاك الجسر بين اللغة العادية و اللغة الاصطلاحية.

(١)

Ryle, G., Ordinary Language, The Philosophical Review, V, LXII

١٩٥٣، ١٦٧.

(٢) نطلق كلمة تباديات على ما بدا للنفس فيوافق ذلك الوظيفة الانفعالية للغة و يماثل الفلسفة الظواهرية و الظاهرية *Phenomenologie*.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، المقدمة، ص: ١٥

و ذهب حديثا مور إلى الدفاع عن اللغة العادية معتبرا إياها الأساس لكل اصطلاح جاعلا اللغة العادية ترتبط بالحس المشترك و الحكم الصائب، قائلا إن تناقض مذاهب الفلاسفة يعود إلى عبثهم باللغة العادية، و إن كل ذلك يحصل عند انتقالهم من استعمال إلى آخر باللفظ و من غير علم فيقعون بذلك فى المحال «١».

بينما انتقد رسل اللغة العادية لأنها بنظره عاجزة عن التعبير الدقيق عن المفاهيم العلمية، كما أن نظمها *syntax* كثير ما يضل «٢».

فى حين أكد فتغنشتين على أن اللغة العادية هى المعيار الذى نحكم به على صحة أو بطلان ما يقال من عبارات. يضاف إلى ذلك ميله إلى وضع لغة مثالية منطقية.

و خلاصة ما ذهب إليه أن اللغات المثالية بالنهاية ما هى إلا مواضع لا تعدو كونها توضيحات للغة العادية «٣».

كما ذهب شليك إلى أن وضع العبارات الجديدة فى اللغة يكون عند التعبير عن وقائع فى الوجود الخارجى، و هذا يتم على مستوى اللفظ أو الجملة أى الحد المتصور- المصطلح- أو القضية. و بكلمة أبسط، أى ضرورة وجود (علامات، اشارات، أسماء) بقدر وجود وقائع و أفكار عن وقائع «٤».

فهل ما ذهب إليه، إذا أخذنا به لدراسة العربية، يسائلنا: أ تكمن المشكلة فى الأسماء الجديدة أم فى الوقائع؟ و ممّا لا شك فيه أن تيار

شليك يؤكد على فعل الوقائع، بمثل ما أكد انبناء العربية على الوقائع المجزبة المحسوسة. وهذا أمر يجعلنا نذهب مع القائلين إلى أن تلبية العربية للمعرفة المعاصرة و للكشف يكمن في سر المساهمة في وقائع جديدة، أى الانخراط في علوم العصر و المشاركة في التفنين و الكشف و الابداع. و إن صح القول إحداث المعانى و فهمها، بهضم الجديد و تمثله و ليس بالترجمة الحرفية. حينئذ تلعب اللغة العادية دورها فى صياغة المصطلح و الاسم الجديد مستأنسة

(١)

Moore, G. E., Principia Ethica, Cambridge, the university press

.١٩٤٨

White, A. R., G. E. Moore, A Critical Exposition, Oxford, Basil Black well

.١٩٥٨، ٢٣- ٤٣ p

(٢)

The Philosophy of Bertrand Russell, p ؛ Russell, B., Reply to Criticism in shlipp, P. A. ed

.٦٩٤ .

(٣) لودفيغ فتغنشتين، رسالة منطقية فلسفية، ترجمة عزمى اسلام، مراجعة زكى نجيب محمود، القاهرة، الانغلو مصرية، ١٩٦٨.

(٤)

Quoted in Waismann, F, The Principles of Linguistic philosophy, Edited by Hare, R

Macmilan, London, Melbourne, Toronto, New York, St. Martin's Press

.١٩٦٨، ٤٠٣- ٦٠٣ pp

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، المقدمة، ص: ١٦

بالمصطلح السابق كمحطة فى سيرورة لا تنقطع.

عندها و بها يكون الكشاف و لغته أداة للتجديد، و يصبّ التهانوى فى مصبه التاريخى من عمر العلم و اللغة معا عند اللاسنين العرب. و فى الوقت عينه ذهبت جماعة آكسفورد اللغوية مذهبا بنويا فى عملية الارتباط بين الواقع و اللفظة أو الجملة. إذ تركز النظرة على محور أساس مؤداه أن هناك تناظرا بين بنية الواقعة و بنية القضية التى تعبر عنها أو الحد المتصور المفرد «١». و هذا التناظر بين الواقع و اللغة لعب دورا عند رسل و فتغنشتين و شليك. و جلّ النظرة أنّ التعبير يتوقف على امكانية ترتيب العلامات بطرق مختلفة. فالترتيب Order هذا يمكن جعله كشافا لعملية مهمة فى بناء اللغات و منها العربية. مع الاشارة إلى أنه تم وضع شىء من هذا القبيل قبل ذلك بقرون طويلة على يد ابن جنى و آخرين فى دور التفعيلات و دلالتها كترتيب و نظم لتحويلات الفعل الثلاثى، و كأدوات اجرائية لاختلاف المعانى التى تحصل فى الواقع و تستجد، و الأمر عينه عند بقيه النحويين و البلاغيين فى ترتيب و صياغة الجملة العربية. مع اعتبار للفارق الزمانى و اختصاص العرب بلغتهم و تعميم المعاصرين النظرة على كل اللغات الخ...

و لعلّ اتجاه أهل البيان فى التجربة العربية و الاسلامية الذى توجّه ابن تيمية فى توجهه الاسمى، و تشييده منطقا يتأسس على الاسم فى بناء التصورات، قد يلتقى فى كثير من الأبعاد مع ما آلت إليه أعمال جماعة الذرية المنطقية و جماعة آكسفورد حديثا، حيث قارن فتغنشتين بين: واقعة ذرية تشكل فى مجموعات موضوعات، موجودات Entities أو أشياء. و علامات بسيطة مستخدمة فى قضايا تدعى أسماء «٢».

أى أن فتغنشتين حلل العالم أو علم العالم من وقائع مركبة إلى وقائع بسيطة من غير الممكن تجزئتها إلى ما هو أبسط منها- الواقعة

الذرية-، و قوامها مجموعة من صغائر الأشياء. و مماثلة مع ذلك يمضى فتغنشتين فى تحليل اللغة من قضايا تنحل إلى قضايا أولية تجزأ هى بدورها إلى أبسط منها فتغدو مجموعة من الأسماء، فالعالم ينتهى إلى صغائر الأشياء و اللغة تنتهى إلى أسماء. و هنا خيط مشترك بين الاسمية القديمة و هذا التيار، يتمثل هذا الخيط فى أن اللغة ترسم الوجود الخارجى و الاسم خير معبر عن الواقعة. و العلاقة علاقة واحد بواحد.

(١) ٦٠٣. Ibid.

(٢) فتغنشتين، رسالة منطقية فلسفية، ص ٦٣ و ص ٧٣.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، المقدمة، ص: ١٧

و لهذا كله ينصب الاهتمام على دراسة الأسماء أى دلالة المصطلحات لتعبيرها عن الوقائع أو فهم الوقائع - المعنى، التصور الذهني-. و لم يعن العرب و المسلمون كثيرا بدلالة القضية الجملة بل بمعناها، و وضعوا معايير مختلفة للحكم على معناها من حيث السند و الصدق و الكذب، النظر و التجربة الخ ... لكن غايتهم انصبت على دلالة الأسماء انصباها هاما و انقسموا فريقين: فريق أعطى الأولوية للدلالة، علاقة الشكل بالمضمون. و فريق قدّم أولوية المعنى على الدلالة.

بينما رأى فتغنشتين حديثا بأن الأسماء ذات دلالة فحسب و ليس لها معنى، و أن القضايا ذات معنى فحسب و ليس لها دلالة «١». و هذا الاتجاه يقارب مفهوم أهل الاصطلاح عند العرب و المسلمين.

بل اعتبر الغزالي أن الواقعة و المعنى و الدلالة مترابطة ترابطا تاما، إذ قال إنّ للأشياء وجودا فى الأعيان و الأذهان و اللسان «٢».

لكن تطور العلوم العصرية جعل معنى الاسم يؤخذ على السياقات التى تستعمل فيها الأسماء. و هذا التوجه يخدم تشعب المصطلحات و غزارتها.

بيد أن المصطلح العربى و الاسلامى ارتكز على وظيفتين مثله مثل وظيفة اللغة عامة: وظيفة معرفية و وظيفة انفعالية. فى حين ضؤل دور الوظيفة الانفعالية فى المصطلح العصرية الغربى لضمور الآداب و الفلسفة أمام العلوم و التفتين. و لم تعد المعرفة العصرية تعنى بتبديلات النفس و تخيلات الشعور عنايتها بالوقائع المجربة المصغرة و الافتتان بها.

و لم يحدث الأمر فى اللغة العربية لعدم انسلاك المجتمعات العربية فى سلك العلوم و التفتين و انخراطهم كليا فى التكنولوجيا و هضم علومها.

و لا- عجب إن جاء الكشاف يلبي الوظيفة المعرفية للغة، و لكن مصطلحاته المليئة للوظيفة الانفعالية تطفو و تغزر. و لا- سيما أن الدلالات الفلسفية و الصوفية الدالة على التبديات و التظاهرات الفكرية و النفسية تكثر، و تغنى القارئ بحقل واسع من

(١)

Picher. G. The Philosophy of Wittgenstein, Inc., Englewood, Cliffs, N. J., Prentice- Hall

.p. ٥٤، ١٩٦٤

(٢) و لا سيما فى كتابه: معيار العلم و المستصفى من علم أصول الفقه.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، المقدمة، ص: ١٨

الموروث الثقافى العربى و الاسلامى. و فى الوقت عينه تصور له تجربة انفعالية نفسية غنية فى عمر الشعوب.

لقد جعلت مصطلحات الكشاف القارئ أمام ألفاظ و أسماء لم تقتصر على الوصف، إنّما اصطنعت ألفاظا جديدة بألعاب فى اللغة عن طريق التفعيلات تارة و عن طريق الخروج عن العادة طورا.

علاقة المعنى باللفظ

و ثمة مسألة تتعلق في المصطلح و باتجاه خاص عند كل من أهل المعنى و المبني، و قد أثرت في التراث العربي و الاسلامي، و كانت مجالاً رحباً للنقاش العصري.

و هذه المسألة ترتبط فيما سبق ذكره عن كنه العلاقة بين المعنى و اللفظ أو ما سُمي قديماً المفهوم و البيان، الأذهان و اللسان، الماهية و الاسم، و إذ باتجاه مدرسة آكسفورد يجعل تعريف المعنى في حدود الاستعمال اللغوي، أي إن معنى أية كلمة يرتبط دائماً بالسياق الذي تستعمل فيه الكلمة. فإذا، المعنى يتجلى من خلال الاستعمال «١». و كان سبب موقفهم هذا أنه تنمى طبيعياً لفلسفة الوضعية المنطقية الراضة لأي قبلات عقلية أو معان ذهنية متباينة من خارج التجربة العينية. و قد تابعت مدرسة آكسفورد هذا فرفضت أيضاً إمكانية التحقق للمعنى. أي أنه لا- يوجد منهج للتحقق من أن العشب أخضر و أن السماء صافية زرقاء اليوم، إذ لا يوجد من يتعلم كيفية الرؤية و الشعور، بينما يوجد من تعلم معنى اسم العشب و الأخضر، و ارتباط ذلك في جملة إخبارية «٢».

و ما خلصت هذه المدرسة إليه هو أن المعنى لا يتحد بالكلمة اتحاد الروح بالجسد أو المعنى روح في جسد كلمة، إنما يكشف المعنى عن ذاته في استعمال الكلمة. إذا، إذا قصد كل منا معرفة ما تعنيه الكلمة فعليه النظر و تدبر أمر و كيفية استعمالها، حيث ذهب فايز من إلى أن معنى الكلمة يتغير تبعاً لتغير استعمالها «٣».

(١)

CharlesWorth، M. J.، Philosophy and Linguistic Analysis، Duquense Studies، Philosophical series ٩، Pittsburgh، Duquense University
p. ٠٧١، ١٩٥٩

(٢)

،Quoted by: Weitz، M.، Oxford philosophy، Philosophical Review
p. ٦٩١، ١٩٥٣

(٣)

،Waismann، F.، The Principles of Linguistic Philosophy، London، R. Macmillan
pp. ٧٥١- ٦٥١، ١٩٦٨

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، المقدمة، ص: ١٩

و قد عثرنا على شيء من هذا التوجه في التراث العربي و الاسلامي، مع اختلاف الأغراض و الوضوح في المسألة و الفضاء المعرفي. و تمثل هذا التوجه بانتصار أهل البيان لمنطق اللغة على منطق المعنى أي توخى أوجه النحو و أحكامه و فروقه و وجوهه و العمل بقوانينه و أصوله «١». فاعتبر السكاكي في مفتاح العلوم «٢»: «أن من أتقن أصلاً واحداً من علم البيان ...، و وقف على كيفية مساقه لتحقيق المطلوب، أطلع ذلك على كيفية نظم الدليل».

و خير شاهد و مثال على هذه المسألة المحاوره التي تمت في مجلس الوزير ابن الفرات في بغداد عام ٣٦٦ هـ بين السيرافي و أبي بشر متى بن يونس. إذ قال السيرافي لمتي: «ما تقول في قول القائل: زيد أفضل الأخوة؟ قال متي: صحيح. قال السيرافي: فما تقول إن قال: زيد أفضل أخوته؟ قال متي: صحيح ... فقال السيرافي:

أفتيت على غير بصيرة و لا استبانة. المسألة الأولى جوابك عنها صحيح «و المسألة الثانية جوابك عنها غير صحيح ... إن إخوة زيد

هم غير زيد، و زيد خارج عن جملتهم. و الدليل على ذلك أنه لو سأل سائل فقال: من إخوة زيد؟ لم يجز أن تقول: زيد و عمرو و بكر و خالد، و إنما تقول عمرو و بكر و خالد، و لا يدخل زيد في جملتهم. فإذا كان زيد خارجا عن اخوته صار غيرهم، فلم يجز أن تقول: أفضل اخوته، كما لم يجز أن تقول: إن حمارك أفضل البغال، لأن الحميم غير البغال، كما أن زيدا غير اخوته. فإذا قلت: زيد خير الأخوة، جاز، لأنه أحد الأخوة، و الاسم يقع عليه و على غيره فهو بعض الأخوة «... ٣».

إن متى انتصر لأرسطو في جعله الأخوة جوهرًا له ماهيته، أى هو معنى قبلى متصور في الذهن. بينما نظر السيرافى من خلال سياق ترتيب الألفاظ و الحروف، فهاء الضمير المتصل في الأخوة تحدّد المعنى و ليس للمعنى أسبقية و قبليّة. لهذا اختلفت الجملتين فاختلف المعنيان.

و رب سائل يقول: ما علاقة كل هذا من المصطلح كلفظ و تصور، كاسم و معنى؟

(١) الجرجاني، عبد القاهر، دلائل الاعجاز، تحقيق بن تاويت، تطوان المغرب، د. ت.، ص. ٢٧ و ١٣٩.

(٢) المرجع نفسه، ص. ١٨٢.

(٣) التوحيدى، أبو حيان، الامتاع و المؤانسة، القاهرة، التأليف و الترجمة، ١٩٣٩-١٩٤٤، ج ١، ص ١٢١.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، المقدمة، ص: ٢٠

و الجواب أنّ هذا الحجاج يمدّنا بمعطيات معرفية و توجهات فلسفية، تجعلنا ندرك تماما فعل المصطلح و أثره في تحريك المعانى في الذهن و دور اللغة في كل ذلك و أثرها. إذ إن المصطلح، على الرغم من كونه في معظم الأحيان، يأتى مفردا، و لفظا واحدا من غير سياق في الجملة؛ إلا- أنه كاسم، اتفق على أن له دلالات متعدّدة و معانى منتشرة يضع أسبقية اللفظ على المعنى من وجهة نظر المنتصرين لفعل اللغة؛ و يحرك في الذهن المعانى الوافدة و المحصّلة بالابداع في اطار بنية و سلطة اللغة. هذه اللغة المعاشة القابعة في اللاوعى المعرفى و اللامفكر به. و لعلّ كل ذلك يرتبط ارتباطا وثيقا بعملية التحديث لأغلبية الجمهور. فالإنسان يفكر من خلال مداخل لغته و يستسيغ و يهضم و يتعلم بلغته المعاشة و بشكل أسهل و أسرع؛ من غير أن يعنى ذلك عدم مشاركته في لغات العلم و الابداع عند الآخر. إلا أن هذه المشاركة تبقى خارج البنية المعرفية و الذهنية للجمهور، مما يضعنا أمام المأزق الحضارى الذى أثّرناه سابقا.

دلالة المصطلح عربيا:

و لا ضير من بعض السبر و الحفر في دلالة المصطلح عربيا، لعلّ ذلك يمدّ القارئ بأبعاد و آفاق و يكشف الستر عن سيرورة في عمر اللفظ و بنائه.

إن جذر اللفظ (مصطلح) من: صلح: و الصلاح ضد الفساد. و ربما كنوا بالصالح عن الشيء الذى هو إلى الكثرة. فيقال: مغرت في الأرض مغرة من مطر. و هى مطرة صالحة.

إن جذر اللفظة له دلالة حسية عند العربى تشير إلى المواجه للفساد و الانحلال، أى التبتت، و من التبتت تتشعب معانى الخصب و الحياة و الاستمرار و البقاء.

ثم استخدم اللفظ على معنى مجرد عند ما انبرى اللغويون إلى تععيد اللغة، لكن هذا المعنى الذى أشار إلى البقاء و الاستمرار عندهم ظل له علاقة ما مع الدلالة الحسية. مثال ذلك: يقول بعض النحويين، كأنه ابن جنى، أبدلت الياء من الواو ابدالًا صالحًا: أى أبقي و أكثر قابلية للحياة في الاستعمال اللغوى.

و من ثم أخذت اللفظة مجراها في الاشتقاق فأضحت «الاصطلاح» من افتعال وزنا. و وزن افتعال يحمل في دلالته معنى تدخل الإنسان

و مهارته العقلية في الفعل، إذ يقال: اصطناع، اقتسام. و الاصطلاح حديثا: العرف الخاص، أي اتفاق طائفة

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، المقدمة، ص: ٢١

مخصوصة من القوم على وضع الشيء أو الكلمة «١».

و لعل الجرجاني (المتوفى ٥٨١٦هـ)، و الذي لقبه صاحب الكشاف بالسيد السند، خير من قدم لنا في تعريفاته الأبعاد المعرفية التي

اكتسبتها اللفظة عقب ما حملته من أس محسوس، و من معنى بياني لغوي في سيرورتها و المآل. قال الجرجاني «٢»:

الاصطلاح «عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول».

و هذا القول اشارة عامة إلى طبيعة استعمال الألفاظ و كيفية استخدامها في الدلالات، بعد إحداث معان في الذهن، أو نقلها من

معرفة و افدة على القوم.

و يتابع الجرجاني فيقول: «إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما».

أما المناسبة بينهما بعد معرفي تصوري عقلي يربط بين الدلالة الأولى و الدلالة المجازية الدينية. إنها النقلة الكبيرة في اللغة العربية من

المحسوس المجرب إلى المجرد الديني الشرعي، مثال ذلك شاهد مستخرج من القرآن الكريم: لفظ: الواجب.

أي الذي وجب فعله لا- خيار فيه، إنه الأمر الديني. و هذا معنى جامع اتفق عليه أرباب المذاهب الأصولية و الكلامية. و اللفظ لغة

بمعنى الوجبة: أي السقطة مع الهوة.

و وجب وجبة أي سقط إلى الأرض «٣».

إن بنية الاتصال بين المعنيين: السقوط من الأعلى بشدة، حيث كان المعنى السقوط من أعلى، و كان المعنى الديني السقوط و التنزيل

الآمر. و ما يلبث الجرجاني أن يتابع تعريفه للاصطلاح بالقول: «اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى».

و هذه الوضعية شبيهة بوضعية اللغات الأوروبية المعاصرة حيث غدت اللغة بنيانا آليا، تتحول به الكلمة من صورة إلى رمز، يرتبط

بالمعنى عرضا و اتفاقا.

و الأرجح أن قول الجرجاني السابق يشير إلى مرحلة ادخال المعاني العقلية المنطقية اليونانية إلى اللغة العربية، و اضافة دلالات على

هذه المعاني، و شاهدنا على ذلك قول الفارابي (٢٥٧-٣٣٩ هـ / ٨٧٣-٩٥٠ م) «إذا حدثت ملء في أمه... فإذا احتاج واضع الملء إلى

أن يجعل لها أسماء، فإما أن يخترع لها أسماء لم تكن تعرف عندهم قبله، و إما أن ينقل إليها أسماء أقرب الأشياء التي لها أسماء

عندهم شبيها

(١) المنجد، بيروت، دار المشرق، ١٩٨٦، حرف أ.

(٢) الجرجاني، علي بن محمد، التعريفات، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٣، ص ٢٨.

(٣) ابن منظور، لسان العرب، مادة وجب.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، المقدمة، ص: ٢٢

بالشرائع التي وضعها... و كذلك إذا حدثت الفلسفة احتاج أهلها ضرورة إلى أن ينطقوا عن معان لم تكن عندهم معلومة قبل ذلك،

فيفعلون فيها أحد ذينك «١».

و مفاد عملية النطق بالمعاني الفلسفية استخدام ألفاظ مستحدثة تخص هذه المعاني، أو نقل أسماء قريبة الشبه في دلالاتها إلى هذه

المعاني. و في الحاليين اعطاء لفظ محدد لمعنى فلسفي محدد «٢». إلا أن العملية هنا تتميز فيها العربية بخصوصياتها اللسانية، في كونها

غير قابلة على احداث قطع معرفي بين اللفظ و أصله أو جذره، فعلا أو مصدرا، سيرورة دلالية أو بنية معرفية مضمرة. فهي أشبه بتكوين

عضوى منها إلى آلية.

وقيل بحسب ما يتابع الجرجاني في التعريفات: «و الاصطلاح إخراج الشيء عن معنى لغوى إلى معنى آخر لبيان المراد». وهذا الأمر يشير إلى دخول مصطلحات الصوفية و بعض التعبيرات الفلسفية و الحكمية بمعانيها الخاصة، و إلباسها أسماء و ألفاظ عربية. و هذا الأمر حدث في العربية و ضمن التاريخ الاسلامي، و كان يحمل في باطنه اسقاطات لمعاني فارسية زرادشتية و مانوية، و لمعاني أفلاطونية محدثة ملققة من شوائب هرمسية و يونانية قديمة و غنوصية، بيد أن العاملين في المجال العقلي أو البياني تتهوا للمسألة و لفتوا النظر إليها.

ففي المجال البياني قيل: «لا يحل لأحد صرف لفظه معروفة المعنى في اللغة عن معناها الذي وضعت له في اللغة التي بها خاطبنا الله تعالى في القرآن، إلى معنى غير ما وضعت له، إلا- أن يأتي نص قرآن أو كلام عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أو إجماع من علماء الأمة كلها على أنها مصروفة عن ذلك المعنى إلى غيره، أو يوجب صرفها ضرورة حسن أو بديهة عقل» «... ٣».

و في المجال العقلي لم يلبث ابن باجة (٤٧٥-٥٣٣ هـ) أن شرح بعد العقل الذي شقته التجربة المغربية العربية، فيذكر في (تدبير المتوحد)، أن التوحد مميّز من التصوف. فالتوحد سلوك عقلي يهدف إلى اكتساب المعرفة النظرية و مركز الإنسان فيه. إن الكشف الصوفي مجرد و هم و حالة نفسية ناتجة عن تجنيد قوى النفس الثلاث

(١) الفارابي، كتاب الحروف، تحقيق محسن مهدي، بيروت، دار المشرق، ١٩٧٠، ص ١٥٧.

(٢) جهامي، جبرار، الاشكالية اللغوية في الفلسفة العربية، بيروت، دار المشرق، ١٩٩٤، الفصل الأول.

(٣) ابن حزم، الفصل في الملل و الأهواء و النحل، طبعه مصر، مجهول، ج ٣، ص ٥٠.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، المقدمة، ص: ٢٣

الحس المشترك و المخيلة و الذاكرة، بواسطة المجاهدات. و ذلك كله ظن و فعل ما ظنوا أمر خارج عن الطبع «١».

و يتابع ابن رشد (٥٢٠-٥٩٥ هـ) الدرب عينه ليلخص لنا موقفا مهما، جاعلا الخطاب الديني متوافقا مع ما يقرره العقل إما بالبيان الظاهر و إما بتأويل الدلالة من غير «أن يخل ذلك بعادة لسان العرب في التجوز أو سببه أو لاحقه أو مقارنه أو غير ذلك من الأشياء، التي عودت في تعريف أصناف الكلام المجازي» «٢». فالتشديد هنا يركّز على سلطتي العقل و بناء اللغة أو ما سمى عادة لسان العرب. و لا مندوحة عن القول بأن المصطلح العربي رافق التجربة اللغوية العربية و المعرفية الاسلامية بتعددتها، فشكّل سيرورة بنائية دلالية معرفية، إذ تضمن في مراحلها و المسار محطات رئيسة بارزة:

- اصطلاح على أسماء و ألفاظ بين القوم لها موضع أول، أي دلالة حسيّة.

- دلالة بيانية دينية نقلت الألفاظ إلى مضامين مجردة و حادثة.

- دلالة اختصت بمعان عقلية مجردة حادثة و وافدة.

- دلالة على معان ليس لها اتصال لغوي أو معرفي في حياة العرب.

- دلالة على معاني علوم و اختصاصات تطبيقية.

و لا بأس، فإنّ هذه المحطات تعبّر عن مجالات الدلالة في اللسان العربي و كيفية حدوث المعاني بسبر جامع لأكثر الحالات المتعلقة بمفاصل حدوث المصطلح.

و لعلنا نعرّ في الكشف على كل ذلك.

المصطلح بين الوقف و الوضع:

و ينقلنا ما تقدّم من تعرّف على دلالة المصطلح لغة إلى التعرّف على أصل المسألة الاصطلاحية و منبتها. و يتمثّل ذلك في التساؤل:

هل المصطلحات و الألفاظ موضوعة و ضعا مسبقا؟ أ هي توقيف؟ و صيغ التساؤل قديما: هل وردتنا عن الله أم صنعها الانسان بعد أن خلقه الله؟ «٣»

(١) ابن باجة، رسائل ابن باجة الالهية، تحقيق ماجد فخري، بيروت، دار النهار، ١٩٦٨، ص ص ٥٣-٥٥ و ص ص ١٢١-١٤١.

(٢) ابن رشد، فصل المقال، القاهرة، المكتبة المحمودية، ١٩٦٨، ص ١٦.

(٣) الكفوي، أبو البقاء، الكليات، دمشق، الثقافة و الارشاد القومي، ١٩٨١، ج ١، ص ص ٢٠١-٢٠٢.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، المقدمة، ص: ٢٤

إنّ الأبحاث العلمية و تبخر الإنسان بالكشف عن ماضيه الثقافي تثبت أنّ اللغات مرّت بالمقطع البسيط ثم المقطعين فالمقاطع، و عريبا الحرف المصوّت فالثنائي فالثلاثي. مثال: (ع) تدلّ على صوت الزئير و (ا) الصوت المتكرر. و مثال الثنائي (عو) و الثلاثي (عوى) «١». و في ختام التجربة و قفت لغات و ماتت لغات. و يماثل هذه العملية المغرقة في التاريخ، و الموعلة في التجربة الأناسية اللغوية شاهد على كيفية نمو التصويت و النطق و استعمال المحسوس ثم المجرد، و الأمر يحصل عند الطفل تباعا. و لعلّ الدراسات التربوية و النفسية الحديثة و المعاصرة وافية في هذا المضمرة، بحيث تقاس الإنسانية، في تطورها نحو التجريد، على الطفل في نموه.

أما القدماء فوقفوا عند قوله عزّ و جل القائل و علّم آدمَ الأسماءَ كلّها البقرة/ ٣١. فعلق الجاحظ (١٦٠-٢٥٥ هـ) قائلا: «لا يجوز أن يعلمه الاسم و يدع المعنى و يعلمه الدلالة و لا يضع له المدلول عليه. و الاسم بلا مسمى لغو كالظرف الخالي... و لو أعطاه الأسماء بلا معان لكان كمن وهب شيئا جامدا لا حركة له، و شيئا لا حسن فيه... و لا يكون اللفظ اسما إلا و هو مضمّن بمعنى» «و قد يكون المعنى و لا- اسم له، و لا يكون اسم إلا و يكون له معنى» «٢». و قيل أيضا: «إن استعمال العبارة على وجه يفيد و يصحّ لا يكون إلا بعد العلم بما وضعت له» «٣» فهي تابعة للمعنى أي للنشاط العقلي. فاللغة وضع في أساسها، و من هذا الوضع تخرج الأسماء العرفية، أي ما تعارف عليه القوم، بحيث يوضع الاسم لمعنى عام يخصص «٤».

و أعاد زكي الأرسوزي- القرن العشرين- هذا الاتجاه و توسّع فيه، ثم أضاف التجربة الوجدانية على التجربة الطبيعية و سمّاه الايحاء، كفرس، من (فرّ) و صوت (س) المعبر عن الحركة.

و ذهب هذا المذهب في أوروبا (Whitney)، و من أشهر مؤلفاته: (حياة اللغة ١٨٧٥) و (اللغة و دراستها ١٨٧٦). و اهتمامه انصب على الدلالة و حقل المعنى (Semantique)، و منشأ اللغة يطرح في أبعاده مسائل الازدواجية بين اللفظ و المعنى،

(١) العلائلي، عبد الله، تهذيب المقدمة اللغوية، بيروت، دار النعمان، ١٩٦٨،

(٢) الجاحظ، رسائل الجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة، الخانجي، ١٩٦٥، ج ١، ص ٢٦٢.

(٣) عبد الجبار، المعنى في أبواب التوحيد، القاهرة، وزارة الثقافة، ١٩٦١، ج ٨، ص ٣٦.

(٤) الغزالي، أبو حامد، المستصفى من علم الأصول، دار صادر، ج ١، ص ٣٢٦.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، المقدمة، ص: ٢٥

و اللغة و الفكر، إذ لم يبت أحد من اللغويين العرب، و لا من خاض أبحاثا في الألسنية المعاصرة، بالتصريح حاسما أولوية أحدهما على الآخر. فهل اللفظ يتولّد عقب ممارسة التفكير؟ و تلحق به أوجه البيان و النحو حيث ينتقل الفكر و يسود. أم أن اللغة قوالب يشكّل فيها الفكر؟ و يرى هررد (Herder-١٨٠٣-١٧٤٤) (أنّ اللغة ليست أداة للفكر و حسب، بل هي أيضا القالب الذي يتشكّل فيه

الفكر. كما «أن لغة جماعة أنسية ما تفكر داخل اللغة و تتكلم بها، هي المنظم لتجربتها، و هي بهذا تصنع عالمها و واقعها الاجتماعي... إن كل لغة تحتوي على تصوّر خاص بها للعالم» (١). و هذه المسألة تتعلق بالرباط شكلا و دلالات، مبنى و معنى، و بين المعرفة بوصفها بنيانا يشيد العالم على أساس من التصور و النظم، و يفسّر الظواهر تبعا لأنساق تتضافر مكوّنة النظام الطبيعي و الانساني. علما أن المسلمين حاولوا تلافى هذا التباين في ازدواجية الفكر و اللغة، فعملوا على الصهر بينهما «لأن حقائق المعاني لا تثبت إلا بحقائق الألفاظ، فإذا تحرّفت المعاني فكذلك تتريّف الألفاظ، فالألفاظ و المعاني متلاحة متواشجة متناسجة» (٢). و لكن ذهب البعض إلى سبق التفكير للنظم في اللغة، مما أكّد على أن نظم الكلمات يخضع لانتظام معانيها في العقل، «فليس الغرض بنظم الكلم إن توالى ألفاظها على النطق، بل إن تناسقت دلالتها و تلاقت معانيها على الوجه الذي يقتضيه العقل» (٣).

و عقب هذه العجالة و الحجاج نخلص إلى توليفة نتحدث بها عن المصطلح الذي يشيد على أساس المعنى و المبنى. أما المعنى فميدانه العقل الانساني المتفرد و الميدان المعرفي المتمثل بهذا الجمع من النظريات و الآراء، و الأفكار القائمة أو السائدة في معارف الناس جهارا أو خفياً، و عيا أو لا وعيا. و أما المبنى فمجاله بنية اللغة تركيباً و قوالباً، نشوءاً و تقييداً، إنشاءً و علاقات، نحواً و تفنيماً- جناس بدعي كناية تورية- أصواتاً و دلالية ما.

و إذا أمعنا النظر نجد علاقة تفاعلية تبادلية بين الاثنين، فالمعنى ينصاغ باللغة، بحيث يتقوّل فيها، أى تضىف عليه خصوصيتها التركيبية و خلفيتها المعرفية، و اللغة تتحدّد بالمعنى الذي يؤثّر فيها تبعا للعقل العارف الذي أنشأ المعنى، و للذهنية التي ولّدتها. و لا سيما أن اللغة أنبت تبعا للذهنية مستعملها و الناطقين بها، فحملت

(١)

Shaft, Adam, Langage et connaissance, Paris, Anthropos

p. ٦. ١٩٦٧

(٢) التوحيدى، أبو حيان، البصائر و الذخائر، دمشق، مطبعة الارشاد، ١٩٦٤، ج ٣، ص ٤٩.

(٣) الجرجاني، عبد القاهر، دلائل الاعجاز، ج ٢، ص ٤٧.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، المقدمة، ص: ٢٦

معارفهم، انها بعد تركيبى، لكنها معرفى تاريخى أيضا لم يضعه الفرد، فهي خارجة عنه فاعله فيه.

بيد أن التجربة السلاية التاريخية لانتماء هذا الفرد المكانى عملت على ايجادها.

و لما كانت اللغة صنيعا بشريا فهي وضع، و بما أنها تحصّلت من سير تاريخى فهي معارف شتى لها خصوصياتها، على أن ميدانها

التفاعل الطبيعي الاجتماعي، أى العمل و الاتصال، فهي عملية و تجريبية، إنها من العقل و فى العقل، لأنها بيانه.

«فليس الطريق بالنهاية فى إنشاء ال (Axiome، البديهية)، بل فى العمل على معرفة الوقائع اللسانية و استدراك سوء المفهومية» (١).

و لا عجب أن نرى بأن مسألة اللفظ عند الألسنيين لها بعدان: بعد تعبيرى له شكل و مادة، و بعد مضمونى له شكل و مادة أيضا (٢).

أما مادة التعبير فالحقل الصوتى، و شكله الاشارات الصوتية، بينما مادة المضمون الحقل الدلالى، و شكله المفهوم (٣) - المعنى -

و لنبيّن الرأى المتعلق بموضوعنا و مفاده:

- إن المصطلح ينحسب فى عالم اللغة بنية مبنى و بنية معنى - حقل دلالى -.

- إن المصطلح يغنى اللغة فى حقل دلالاتها، فيحدث تأثيرا فى البناء المعرفى للناطقين بها، أى ينقلهم من حال إلى حال، و يغنى

فكرهم، و ربما أدّى تراكم هذا الاغناء إلى التأثير فى مبنى اللغة، نحو مطواعيتها فى التحديث المستمر.

و المصطلح ينطبق عليه القول المأثور: فيك الخصام و أنت الخصم و الحكم، حيث يخضع المصطلح فى نشوئه لبنيى المبنى و الحقل

الدلالي، و من ثمّ ينقلهما نحو فهم جديد و تفعيل حادث. و قد استعملت التفعيل عوضاً عن التركيب، تبعاً لخصوصية العربية في الاشتقاق و ليس في التركيب المقطعي.

(١) يستشهد لالاند في معجمه بقول لا يبتتر هذا. Lalande, OP. CIT. P. XIII.

(٢) ٢٧١- ١٧١. pp. ٠٧٩١. Groupe M., Rhetorique generale, Paris, Larousse.

(٣)

Hjemslev. L., Prolegomenes a une theorie du langage, Paris, Minuit. p

٦٥.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، المقدمة، ص: ٢٧

المصطلح و دراسة المبني:

و لا غرو من القول إن المصطلح لا يقف عند مسألة الدلالة و ارتباط الاسم بالمعنى بل يطال دراسات المعنى و التركيب اللغوي. و لعلّ لفظ المبني مرتبط بالبنية و مفاهيم التركيب الصوري للغة. إذ إنّ اللغة أشكال عناصرها الحروف، و الأصوات تتركب على نظم معين، و في أنساق محددة، لتتميّز بنمط ما.

و المبني متعلّق بالبيان، حيث يردّ اللفظ إلى بين و يدلّ على «١»:

- الظهور و الوضوح. و ظهور الشيء يعقب تمايزه من غيره و انفصاله عنه، و لا سيما إذا علمنا أن (بين) على وزن (عين) يفيد الفصل، و البعد، و الفرقة، و منها المباينة.

- القدرة على التبليغ و الفصاحة، فبعد الظهور تأتي فصاحة اللسان، و الإفصاح مع الذكاء، و إظهار المقصود بأبلغ لفظ.

- تميّز الإنسان بفصل و مقومته، فقد ورد في القرآن الكريم: خَلَقَ الْإِنْسَانَ، عَلَّمَهُ الْبَيَانَ الرحمن / ٣-٤، فبعد الخلق، فصل الإنسان عن سواه بالبيان «٢».

فالبيان التميّز و الظهور و البلاغ فالاتصال. و قد اختصر الجاحظ دور البيان قائلاً:

«المعاني القائمة في صدور الناس ... مستورة خفية ... و إنما يحي تلك المعاني ذكرهم لها، و إخبارهم عنها، و استعمالهم إيّاها ... و على قدر وضوح الدلالة و صواب الإشارة و حسن الاختيار و دقة المدخل يكون إظهار المعنى» «٣». ثم إن الإعراب هو الإبانة عن المعنى. إن النحو منطلق العربية، ففيه يتبين وجه تصرف الألفاظ في المعاني «٤». إنّ العلوم البيانية العربية قد كشفت عن منطق داخلي فيها، و ذلك حينما دفع بها تطورها الذاتي إلى أن تصل إلى ما وصلت إليه. فالتعقيدات و التفنينات التي جاءت على يد اللغويين لم تكن خنقا للحياة في اللغة، بل كان لا بدّ من الكشف عن النظم البنيوي لهذه اللغة. إنّ هذه العملية تسمّى عقل اللغة و البيان.

و هذا ما حدث عند ما تم ضبط علم الصرف و الاشتقاق، و علم المعاني و البيان و علم النحو. كما إن «تتبع تراكيب الكلام الاستدلالي و معرفة خواصها مما يلزم صاحب علم

(١) ٩٩٢. Schaft, Langage et connaissance, p.

(٢) ابن منظور، لسان العرب، مادة بين. و الزمخشري، أبو القاسم، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل، بيروت، دار الكتاب العربي، ج ٤، ص ٤٤٣.

(٣) الجاحظ، البيان و التبيين، بيروت، احياء التراث، ج ١، ص ٥٦.

(٤) المرجع ذاته، ص ٥٦.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، المقدمة، ص: ٢٨

المعاني و البيان» (١).

و نحن عند ما نتحدث عن هذه المرحلة من عمر اللغة فلنظهر وصولها إلى انتظام و استخراج منطق مجرد، يسعنا على توليد المصطلح، باستخدام آليات العربية، بخصوصياتها لهضم المعنى الوافد، عبر صياغاتها، و بالتالي في الذهن العارف لمستعملها. أى نعمل على تطويع المعنى من خلال اختيار المصطلح له، فنختار بعمل غير مباشر، تقاربا بين المعارف و استعدادا للاستقبال الفكرى، يتم تطويعه بقلب اللغة التى تحمل فى طياتها سمة المعارف. و لنا مثال مشخص من علم الحياة. فعند زراعة الأعضاء أو الأنسجة يتم اختيار ما هو الأقرب و الأشبه لتكوين الجسم المنوى الزرع فيه، كى يتأقلم ما هو مزروع بما هو مزروع فيه. ثم يعملان سويا، و أخيرا يتجانسان تقريبا بوحدة بعد الهضم فى البنية. و لعل اللغة هى تلك الأداة للتأقلم و للانطباع فى البنية.

و الأرجح أن من أهم ميزات العربية و خصوصيتها البيانية طريقتى: الأوزان و الحركات. فهما يستفاد للكشف عن المعانى أو لتطويع المعانى و تسويغها. و عند ذكر الأوزان لا- بدّ من ربطها بالقلب و الابدال و الاشتقاق. علما أن اللغويين الأوربيين قللوا فى مسائل البنيان و الدلالة من قيمة التجاوز (Diachronie) فى اللفظ.

حيث يختصر تاريخ الكلمة على عرض معناها الحالى، و لا سيما أنّها تخضع لنظام يقال له المترامن *synchronie*، مما يؤدى إلى التطابق بين المعنى و الإشارة (٢).

و تختلف العربية فى بنائها فى صفتين: إنّها تأسست فى جزء كبير منها على التجاوز و لم تزل تخضع له. و إنّها تعتمد على الردّ إلى الثلاثى. و هذا ما يجعل العلاقة الداخلية الثابتة بالردّ إلى الأصل، قائمة على وجود معنى عميق لهذا الأصل و على ارتباط و لو بسيط بالجديد، مما يبعد صفة التزامن. كما أنّ اللفظة فى العربية تستمد وجودها من خلال تغيّر التنوين عليها. و أقصد بالوجود دلالتها على المعنى و فعلها الاشارى.

إنّ التزامن يؤدى إلى انقطاع دور تاريخ الكلمة فى اللفظة الحالية، و إلى اعتبار ما هى عليه اللفظة و الكلمة و التركيب آنيا. ممّا يدفع إلى اتجاه القطع المعرفى على المستوى النظرى فى دراسة بنيان اللغة. بينما العربية فى أشكالها و فى عملية بناء المبنى

(١) السكاكى، أبو يعقوب، مفتاح العلوم، بيروت، دار الكتب العلمية، ص ٣.

(٢)

Saussure. F., Cours de Linguistique generale, Paris

١٩٦٠. ٥٦- pp.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، المقدمة، ص: ٢٩

تقعدت على أساس الردّ إلى الأوزان، و من الأوزان إلى التفعيلات الأساسية و من التفعيلات الأساسية إلى المسلّمات، أى الثلاثى البسيط فعلا أو مصدرا.

و هذا يشابه تماما حركة (الاكسيوم) البديهيات فى الرياضيات الحديثه، و عملية الردّ إلى مسلمت أولى يستند إليها النسق فى نظم معين. و لا غرابه فى مقارناتنا هذه لأنّ الهدف دفع الذهن نحو اكتشاف العلاقات الصورية، بالرغم من المماثلة بين منطق اللغة و منطق العلوم.

و المصطلح يرافق اللغة و بنيانها النحوى، و يلحّ مبرزا إشكالية فى أثناء اتصال الثقافات ببعضها و تلاقحها كمحاولة الغزالي (١). و لنا محطات بارزة فى تاريخ اللغة العربية و روادا أوائل، تابع الآخرون خطاهم، مثل الكندى و الفارابى قديما، و الطهطاوى و البستانى

حديثا. و قد شق هؤلاء و غيرهم دربا تعزّز، ثم انجمع فى معاجم اختصت بالاصطلاحات. و فى الزمن المعاصر أشير إلى إلحاح المعنى الحادث المستجدّ، و أنّه يجنّ الكثير من الفعالية و عناصر التأثير فى الفكر و العمل. لكن العودة إلى الأصل الثلاثى، البعد العمقى للبنيان، لم يلقى انتباها عند البعض، بمثل ما تعتم ما تحضّل من مصطلح عند هذا البعض، فغدا المصطلح العصرى تفلّتا من غير ضابط، فأدى إلى عدم تأثيره فى الذهنية، بل انتشر على وضع من التباين اللفظى فى المفهوم الواحد. و هذا الأمر تشهد به كثيرا عمليات الترجمة و النقل الحالية.

علما أنّ المصطلحات تخصّ اللسان و تطال المعنى، و هى فى خاصية اللسان تكتسى صيغة العربية كسوة فتوسم بميسم أبعادها، و هى فى محاولة إصابة المعنى تتعدّى كسوتها الخاصة لتتجمع على تصور يتعدّى دلالة اللسان. و كأن الفارابى و عى صعوبة ذلك و الإشكالية فقال: علم اللسان ضربان: «حفظ الألفاظ الدالة عند أمة ما و علم ما يدلّ على شىء منها. و الثانى علم قوانين تلك الألفاظ. و القوانين فى كل صناعة أقاويل كلية أى جامعة» «... ٢».

و كما ذكرنا من أنّ الدلالة العربية سارت مسارا طويلا، تتبّه له علماء أفاضل، فوضعوا جوامع أو معاجم لهذه المصطلحات، بعد أن تخطّت دلالات اللفظ مسارا

(١) تميزت محاولة الغزالي بطبع المعانى المنطقية اليونانية بطبع العربية، حتى كادت المعانى تغترب أحيانا عن بعدها اليونانى آخذة الطبع العربى بخصوصيته و الأبعاد للتوسع:

العجم، رفيق، المنطق عند الغزالي فى أبعاده الأرسطوية و خصوصياته الاسلاميه، بيروت، دار المشرق، ١٩٨٩.

(٢) الفارابى، احصاء العلوم، القاهرة، ط ١٩٤٩، ص ٣-٤.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، المقدمة، ص: ٣٠

محسوسا ثم مجردا فاصطلاحا. و اقتصر الاصطلاح على عدة مجالات سابرا عدة قرون من العطاء الفكرى و العلمى. و الملفت أنّ جمع هذا الاصطلاح تم على يد غير العرب بجلّه، و لكن هؤلاء بالرغم من كونهم ليسوا عربا إلا أنّهم ممن ضمّتهم الثقافة العربية بالاسلام. فبدلوا جهدا متميزا جماعا ابتداء من القرن التاسع الهجرى. و أخص بالذكر الجرجانى، و الكفوى التركى، و التهانوى و النكرى الهنديين و غيرهم.

و لما استفاق العقل على مشارف القرن الثالث عشر الهجرى لم يعط أهمية لعمل هؤلاء كحلقة وصل لنحت المصطلح الحادث، فحدث التفلت فى تخير المصطلحات، و تمثّل ذلك بسقطتين:

أولاهما: عدم العناية التامة فى تخير المصطلح بالوزن و دلالاته و أبعاده.

ثانيتهما: غياب الاستئناس و الانطلاق ممّا جمعه الموسوعيون من المصطلحات.

ضمن هذه الخلفية تحفّزت أعمالنا فى إعادة نظم و تحقيق كشاف اصطلاحات العلوم و الفنون و غيره من الأعمال المماثلة المقبلة التى ستلى بعون الله تعالى.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، المقدمة، ص: ٣١

التعريف بالمؤلف و الكتاب و عملية التحقيق

إشارة

ضمّ هذا القسم الموضوعات التالية:

- ١- سيرة التهانوى
- ٢- أهمية الكشاف و طبيعته
- ٣- منهجية عمل الفريق و المساعدين فى التحقيق
- ٤- شكر و تقدير

سيرة التهانوى

حياته:

يعتبر محمد أعلى بن شيخ على بن قاضى محمد حامد بن مولانا أتقى العلماء محمد صابر الفاروقى السنّى الحنفى التهانوى «١» (الثانى عشر الهجرى/ الثامن عشر الميلادى) واحدا من العلماء المسلمين الذين لم يجزوا حفا و افرا من الدراسة و البحث و الشهرة على الرغم من أنّ عطاءه الكبير المتمثّل فى الكشاف ينمّ عن سعة أفق و غزارة معلومات عزّ نظيرهما، و قد أمليا عليه لقب الموسوعى الكبير الذى بزّ أقرانه فى عالم الفكر الموسوعى. فى حين سكّنت المصادر العربية و الاسلاميّة عنه أو أشارت إليه لماما و باقتضاب. لذا جمعنا أخباره و نشأته بجهد جهيد، و ذلك من خلال العبارات المتناثرة و الجمل الشاردة، التى كوّنت مجتمعه صورة عن هذا العالم الجليل. و الأرجح أنّ هناك الكثير من حلقات حياته ما زالت مجهولة لم يستطع الوقوف على معرفتها، و لم يعثر على ما يهدى إليها سبيلا. من ذلك: ولادة الشيخ و وفاته تحديدا، رحلته فى الحياة، شيوخه و تلاميذه و التعرّف عليهم. علما أنّ المصادر

(١) الحسينى، عبد الحى، نزهة الخواطر و بهجة المسامع و النواظر، حيدرآباد، د. ت.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، المقدمة، ص: ٣٢

التى ذكرته كثيرة العدد «١» ضئيلة التفصيل فى حياته، و ربما استقت معلوماتها من مصدر واحد.

و من ثمّ تباينت المصادر و المراجع فى تفصيل اسمه، حيث ورد فى دائرة المعارف اسمه محمد على «٢». كما ذكر جرجى زيدان فى ترجمته أنه محمد صابر الفاروقى السنّى الحنفى التهانوى «٣»، من غير أن يذكر شيئا عن أبيه أو جده مثلما فعل الحسينى. و جاء فى فهرس الكتبخانة الخديوية المصرية: محمد بن محمد بن جابر «٤».

و فى اكتفاء القنوع: محمد على بن أعلى «٥». بينما ذكر الزركلى و كحالة أنّه محمد بن على «٦».

و الفاروقى نسبة إلى الفاروق عمر بن الخطاب رضى الله عنه، و إليه كانت تنسب دولة الفاروقيين فى خنديش بالهند، حيث استقلت هذه الدولة عن دلهى عقب وفاة (فيروز تغلق) فى أواخر القرن الثامن الهجرى، و استمرت حتى أوائل القرن الحادى عشر الهجرى. و السنّى نسبة إلى أهل السنة. و الحنفى نسبة إلى مذهب أبى حنيفة الذى

(١) يمكن سبر هذه المصادر و المراجع بالآتى:

مقدمه كشاف اصطلاحات الفنون. البستاني، دائرة المعارف بيروت، دار العلم للملايين، ط ٨، ١٩٨٩، ٦/ ٢٤٦ - ٢٤٧. بروكلمان، الملحق، ٢/ ٦٢٨. زيدان، جرجى، تاريخ آداب اللغة العربية، مصر، ١٩١٣ - ١٩١٤. دار الهلال بالقاهرة، ١٩٥٧، ٣/ ٣٢٩. جميل، د. أحمد، حركة التأليف باللغة العربية فى الاقليم الشمالى الهندى فى القرنين ١٨ - ١٩، ص ٢١، و ص ص ١٦٨ - ١٧٠. فنديك، ادوارد، اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، مصر، ١٣١٣ هـ / ١٨٩٦ م، ص ٣٢٨. صالحية، محمد عيسى، المعجم الشامل للتراث العربى المطبوع، القاهرة، معهد المخطوطات العربية، ط ١، ١٩٩٢، ١/ ٢٦٦. الجزائر، فكرى، مداخل المؤلفين و الاعلام العرب حتى عام ١٢١٥ هـ / ١٨٠٠ م، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م، ١/ ٢٤٧ - ٢٤٨. الدليل البليوغرافى للقيم الثقافية العربية (مراجع الدراسات

العربية)، اليونسكو، مصر، القاهرة، ١٩٦٥، ص ص ٢٦٢-٢٦٣. عطية، عبد الرحمن، مع المكتبة العربية، دراسة في أمهات المصادر و المراجع المتصلة بالتراث، بيروت، دار الأوزاعي، ط ٢، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م، ص ص ٦٩-٧٠. ساجقلى زاده، الشيخ محمد بن أبى بكر المرعشى، ترتيب العلوم، تحقيق محمد بن اسماعيل السيد أحمد، بيروت، دار البشائر الاسلامية، ط ١، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م، ص ص ٤٧-٥٠. الزركلى، خير الدين، الاعلام، بيروت، دار العلم للملايين، ط ٨، ١٩٨٩، ٦ / ٢٩٥. سر كيس، اليان، معجم المطبوعات العربية و المعربة، مصر، ١٣٤٦ هـ / ١٩٢٨ م، ص ٦٤٥.

البغدادي، اسماعيل باشا، هدية العارفين، استنبول، ١٩٥١-١٩٥٥، ٢ / ٣٢٦، و إيضاح المكنون، استنبول، ١٩٤٥-١٩٤٧، ٢ / ٣٥٣. نويهض، عادل، معجم المفسرين، بيروت، ط ٣، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨ م، ٢ / ٥٩٢.

كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، دمشق، ١٩٥٧-١٩٦١، ١١ / ٤٧ فهرس الكتبخانه الخديوية المصرية (اللغة)، مصر، ١٣٠٨-١٣١٠ هـ، ٤ / ١٧٩. فهرس المكتبة الأزهرية، القاهرة، ١٩٥٠، ٦ / ٢٢٦.

(٢) دائرة المعارف، ٦ / ٢٤٦.

(٣) تاريخ آداب العربية، ٣ / ٣٢٩.

(٤) الكتبخانه، ٤ / ١٧٩.

(٥) ص ٣٢٨.

(٦) الاعلام، ٦ / ٢٩٥، معجم المؤلفين، ١١ / ٤٧.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، المقدمة، ص: ٣٣

كان سائدا و لم يزل في بلاد الهند و ما جاورها. أما التهانوى فنسب لبلده صغيرة تدعى (تهانه بهون) من أعمال مظفر نكر بالهند و من ضواحي دلهي. و إلى هذه البلده ينسب عدد من العلماء منهم:

الشيخ عبد الرحيم التهانوى (- ١٢٢٣ هـ)، الشيخ محمد بن حمد الله التهانوى (- ١٢٩٦ هـ)، و سبطه أحمد الله التهانوى و قطب الزمان إمداد الله التهانوى الفاروقى الصابرى المهاجر المكي و غيرهم.

هذا و لم تمدنا المصادر و المراجع التي ذكرت التهانوى صاحب الكشاف، في شيء و لو يسير عن مولده. و لكن المرجح لدينا أنه ولد في أواخر القرن الحادى عشر الهجرى. و ذلك أن معظم المؤرخين اتفقوا على أنه من علماء القرن الثانى عشر الهجرى / الثامن عشر الميلادى. و أن تأليف الكشاف وقع في حدود عام ١١٥٨ هـ / ١٧٤٥ م. إضافة إلى دليل آخر مفاده ادراك التهانوى لعصر عالمكير. و عالمكير هذا هو العالم الامبراطور (أورنك ذيب) الملقب بعالم كير (١٠٦٩-١١١٩ هـ / ١٦٥٨-١٧٠٧ م) علما أن مؤرخى الحركة العلمية و الثقافية في عصر المغول ذكروا هذا العالم القائد، و تحدثوا عن اهتمامه الشديد بالعلوم النقلية و العقلية، و عمله الدءوب في نشر الاسلام و عقيدة أهل السنة، فضلا عن اهتمامه بالفتاوى الفقهية، حتى أنه طلب من بعض الفقهاء وضع كتاب في ذلك سمي بالفتاوى العالمكيرية.

و مثلما ساد الغموض و التحديد مولد التهانوى فكذلك الأمر بالنسبة لوفاته. إذ غيبت المصادر و المراجع تاريخ الوفاة. بل كل ما يستفاد منها و من الكشاف أنه كان حيا عام ١١٥٨ هـ، عند انتهائه من وضع معظم نصوص الكشاف.

و هذا التاريخ أيضا ترافق مع أقول دولة المغول، لذا لا نستطيع الجزم ما إذا كان قد عاش بعد هذا التاريخ لسنوات طويلة أم قليلة. و لم يذكر عبد الحى الحسينى في نزّهه الخواطر شيئا عن ذلك، و هو أقدم من أرخ للتهانوى و عنه أخذ الباقون.

أمّا ما ورد في الكشاف من الارتكان إلى بعض المراجع التي ظهرت في بداية القرن الثالث عشر الهجرى، فهذا من عمل و اضافات تلاميذه من الذين تابعوا ضبط الكشاف و نصوصه.

تنوعت ثقافته التهانوى و تعددت مشارب علومه لغه و فقها و حديثا و تاريخا و فلکا

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، المقدمة، ص: ٣٤

و فلسفه و تصوفا و غير ذلك. و هو الذى نشأ فى بيت علم حيث كان والده من كبار العلماء، لُقّب بقطب الزمان. و لاقت الأسرة و الابن ضمنها تجيل و تقدير المجتمع لنسبها إلى الفاروق عمر رضى الله عنه، ممّا عكس نفسه على تنشئة الولد النابه، فزاده ذلك دافعا و زخما.

و المتتبع للحركة العلمية التى سادت الهند آنذاك، يجد أنّ هذه الحركة عميقة الجذور متأصلة فى التربة منذ أيام الغزنويين قبل عدة قرون، حيث انتشرت المعاهد العلمية و تأسست المدارس، و لا- سيما ما أنشأه السلطان محمود فى غزنه. أضف إلى ذلك اهتمام السلاطين المتتابع فى المكتبات و إعلاء دورها و تأثيرها، ممّا وفر المصادر و المراجع الكثيرة بين أيدي طلاب العلم و العلماء. فى هذا الجو المفعم بالزاد و النشاط العلميين عاش التهانوى، فنهل من ينابيع المعرفة و بحار العلم. و جال على الحواضر يلتقى العلماء و يستمع إليهم يأخذ عنهم و ينكب على بحثه. فلا عجب إن أورد فى تقديمه الكشاف فيما أورد: «لما فرغت من تحصيل العلوم العربية و الشرعية من حضرة جناب أستاذى و والدى، شمّرت عن ساق الجد إلى اقتناء ذخائر العلوم الحكيمية الفلسفية من الحكمة الطبيعية و الالهية و الرياضية كعلم الحساب و الهندسة و الهيئة و الأسطرلاب و نحوها. فلم يتيسر لى تحصيلها من الأساتذة فصرفت شطرا من الزمان إلى مطالعة مختصراتها الموجودة عندى، فكشفها الله علىّ، فاقتبست منها المصطلحات أو ان المطالعة و سطرّها على حدة فى كل باب يليق بها»....

و ما ان نشر كتاب الكشاف و اطلع عليه الباحثون و المؤرخون حتى انبروا إلى تقرّظ التهانوى و الثناء عليه بعبارات المدح و صيغ التجيل. و مما قالوا عنه: باحث هندی «١»، لغوى «٢»، كان إماما بارعا عالما فى العلوم «٣» و مصطلحاتها «٤». و التهانوى مصنّف الكشاف حسنة من حسنات الاسلام الهندی «٥».

و بعد الاطلاع على موسوعة الكشاف لا يسعنا القول أمام هذا الانجاز العظيم

(١) الاعلام، ٦/ ٢٩٥.

(٢) معجم المؤلفين، ١١/ ٤٧.

(٣) دائرة المعارف ٦/ ٢٤٦.

(٤) حركة التأليف باللغة العربية فى الاقليم الشمالى الهندی، ص ١٦٨.

(٥) مقدمة الكشاف، ط الهند، ص و.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، المقدمة، ص: ٣٥

سوى الاقرار بأعلمية و موسوعية التهانوى التى فاقت كل عمل معجمى و موسوعى فى العلوم حتى عصره.

و يبدو أن التهانوى قد ترك مؤلفات عدة وصلنا منها ثلاثة. و لم نعلم إن كتب سواها فضاعت أم اكتفى بها. و هى:

أولا: «أحكام الأراضى». يوجد فى المكتبة الهندية تحت رقم ١٧٣٠، و مكتبة بانكى پور تحت رقم ١٥٩٩. و يقع الكتاب فى ١٩ ورقة، يشتمل على الأبواب التالية:

أ- فى بيان معنى دار الاسلام و دار الحرب.

ب- فى بيان أحكام أراضى دار الاسلام.

ج- فى بيان أنواع الأراضى و أحكامها.

و الكتاب لم يزل مخطوطا لم يطبع بعد.

ثانيا: «سبق الغايات فى نسق الآيات». و هو كتاب فى تفسير القرآن الكريم، ذكر بعض المترجمين أنه للتهانوى «١»، و طبع بالهند عام ١٣١٦ هـ.

ثالثا: كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، و هو الكتاب الذى نحققه بحلّه جديدة. و هو أشهر كتبه بل أشهر الأعمال الموسوعية. فقد نال حظا و فيرا لدى أهل العلم و الاختصاص. طبع الكتاب مرات عدة، هى:

أ- طبع بالهند لأول مرة عام ١٨٦٢ م على يد جمعية البنغال الآسيوية من سلسلة المكتبة الهندية، كلكتا، و صححه المولى محمد وجيه و المولى عبد الحق و المولى غلام قادر. و اهتم به المستشرق النمساوى لويش سبرنغر التيرولى (- ١٣١٠ هـ / ١٨٩٣ م). و المستشرق الايرلندى وليم ناسوليس. و صدرت هذه الطبعة فى مجلدين كبيرين عدد صفحاتهما ١٥٦٤ صفحة.

ب- الطبعة الثانية كانت بالآستانة عام ١٣١٧ هـ، و هذه الطبعة ليست كاملة حيث انتهى الكتاب بفصل الياء من باب الصاد، فى مجلد واحد كبير، عدد صفحاته ٩٥٥ صفحة كبيرة، يليها خمس صفحات تتضمن استدراقات على الأخطاء الواردة فى الطباعة.

ج- الطبعة الثالثة كانت بتحقيق لطفى عبد البديع و عبد المنعم محمد حسنين، و راجعه

(١) معجم المفسرين ٢ / ٥٩٢، الاعلام ٦ / ٢٩٥، نزهة الخواطر ٦ / ٢٧٨، معجم المطبوعات العربية، ص ٦٥، معجم المؤلفين ١١ / ٤٧، حركة التأليف باللغة العربية ص ١٧١.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، المقدمة، ص: ٣٦

أمين الخولى، و صدرت عن مطبعة السعادة بمصر عام ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٣ م، تحت اشراف و عناية وزارة الثقافة و الارشاد القومى. و كانت هذه الطبعة فى أربعة أجزاء، و هى غير كاملة حيث توقفت عند حرف الصاد، كما هى حال طبعة الآستانة.

د- ثم صور فى مكتبة صادر و لدى شركة خياط فى بيروت. و الصورتان تحصلتا عن طبعة كلكتا.

و الجدير بالذكر أن جميع هذه الطبعات، على تعدادها اكتفت بنشر النص فقط، باستثناء الطبعة المصرية التى حاول فيها المحققون أن يعزوا الأقوال إلى مكانها فى المصادر و المراجع و يعودوا إليها أحيانا، هذه الأقوال التى اعتمد عليها التهانوى فى كشافه. و لم يتبعوا هذا المنهج فى كل أمكنة النص، كما أنهم نقلوا النص الفارسى إلى العربية.

٢- أهمية الكشاف و طبيعته.

ما إن ظهرت طبعة الكشاف بكلكتا عام ١٢٧٨ هـ / ١٨٦٢ م، حتى انبرى العلماء ينكبون على الكتاب ينهلون من معينه، يمتدحونه و يشنون على مؤلفه بخير العبارات و أفضلها. إذ وجدوا فيه برد اليقين و المرجع الرصين و العلم الواسع و الزاد اللغوى الوافر. و به جمع التهانوى اصطلاحات العلوم و الفنون و عرّف بها مع شرح لموضوعاتها و اطناب فى تشعباتها، و ايراد لأعلام المتخصصين فيها، و ثبت لأهميات مصادرهما. حتى كاد المصطلح أو الفن أحيانا يضح بشواهد و يسبر غوائر دلالاته، فأضحى كل ذلك تأريخا شاملا لعلوم العرب و المسلمين على امتداد حقبتهم الحضارية المزدهرة، و إبان انبلاج قرائحهم و انفتاحها، و تمثلها علوم السابقين المتقدمين مع ملاحقة أعمال المتأخرين.

فلا غرو إن مثل الكشاف مختصرا لسبر و فير للمفردات و المعانى و المصطلحات العربية و الاسلامية فى تعدد دلالاتها، التى تنم عن تجربة كبيرة فى ميادين المعرفة و تفرعات اللغة و العلوم النظرية و الكسبية و العملية و السلوكية. هذا فى طبيعته و البناء، أما فى غايته و الهدف فإنه معلمة جمع لما كان و محطة وصل لما سيكون.

إذ به و منه يستعان فى وضع الاصطلاح الجديد عبر تجوّز اللفظ و التجويز، كما هى عادة لسان العرب. فعبيره يمكن توظيف الكثير من

الاصطلاحات لمدلولات حادثة بواسطة خيط رفيع يربط بين المعنيين القديم والجديد أو مناسبة أو قياس.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، المقدمة، ص: ٣٧

ولا سيما أنه بحقله و المعانى مغروس فى وعى الذهنية العربية و الاسلامية، قابع فى اللامفكر به داخلها، و كل نشاط مستجد لن يخرج عن ارضيتها و بنائها. ففى هذه الذهنية و بها يتمثل المعنى و ينطلق اللفظ معبرا عما فى الافهام بعد هضمها فى الأذهان، عندها يتم الاذتهان و تتمثل العلوم العصرية خير تمثّل و بأفضل استقلاب مماثلة لما يحدث فى العضويات.

قيل فى الكشاف: «هو معجم عظيم النفع للمصطلحات العلمية و الفنية، يغنى عن مراجعه آلاف من الصفحات و عشرات من الكتب. كفى تقديرا له أن علماء العرب تلقوه بالقبول، و علماء الغرب عملوا على نشره» (١).

و ذكر أيضا: «و الكتاب لا يستغنى عنه دارس لجوانب المعرفة التراثية، و بخاصة فى ميادين العلوم المختلفة كالطب و الفلسفة و الرياضيات و التصوف و الفقه» (٢ ...).

كما وصف أيضا بأنه: «ابتكار جديد فى الكتب و الأدوات المساعدة فى التصنيف أكثر منه فى التصنيف نفسه، إذ إن فى تصنيف العلوم قد كتب من كتب ... و لكن كثيرا من مشكلات التصنيف نجد حلا لها فى هذا الكشاف. فالصياغات اللفظية لها مدلولاتها فى الذهن و الواقع» (٣).

و لقد وضع العلماء المسلمون عددا من الموسوعات العلمية و المعاجم الشاملة التى تعين الباحث على مبتغاه؛ مثل جامع العلوم الملقب بدستور العلماء لأحمدنكرى، و مفاتيح العلوم للخوارزمى، و الكليات لأبى البقاء الكفوى، و التعريفات للجرجاني و غيرها، و لعل أوسع هذه الكتب و أشملها كتاب الكشاف.

الباعث على تأليف الكشاف:

يقول التهانوى عن باعته إلى انتهاض الجد و تشمير العزم و توكيد الحزم و تنفيذه فيما حفزه إلى هذا العمل الشاق الواسع: «إن أكثر ما يحتاج به فى تحصيل العلوم المدونة و الفنون المروجة إلى الأساتذة هو اشتباه الاصطلاح، فان لكل علم اصطلاحا خاصا به، إذا لم يعلم بذلك لا يتيسر للشارع فيه الاهتداء إليه سبيلا، و لا إلى انقسامه دليلا. فطريق علمه إما الرجوع إليهم

(١) أحمد، د. جميل، حركة التأليف باللغة العربية فى الاقليم الشمالى الهندى، ص ٢١ و ١٦٩.

(٢) عطية، مع المكتبة العربية، دراسة فى أمهات المصادر و المراجع المتصلة بالتراث ص ٧٠.

(٣) ساجقلى زاده، ترتيب العلوم، ص ٤٧.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، المقدمة، ص: ٣٨

أو إلى الكتب التى جمع فيها اللغات المصطلحة ... و لم أجد كتابا حاويا لاصطلاحات جميع العلوم المتداولة بين الناس و غيرها. و قد كان يختلج فى صدرى أوان التحصيل أن أولف كتابا و افيا لاصطلاحات جميع العلوم، كافيا للمتعلم من الرجوع إلى الأساتذة العالمين بها، كى لا يبقى حينئذ للمتعلم بعد تحصيل العلوم العربية حاجة إليهم إلا من حيث السند عنهم تبركا و تطوعا. فلما فرغت من تحصيل العلوم العربية و الشرعية ... شمّرت عن ساق الجد إلى اقتناء ذخائر العلوم من الحكمة ... فصرفت شطرا من الزمان فى مطالعة مختصراتها الموجودة عندى، فكشفها الله تعالى عني، فاقتبست منها المصطلحات أوان المطالعة و سطرته على حدة فى كل باب يليق بها على ترتيب حروف التهجي كى يسهل استخراجها لكل أحد.

فحصّلت فى بضع سنين كتابا جامعا لها. و لما حصل الفراغ من تسويده سنة ١١٥٨ هـ، جعلته موسوما و ملقبا بكشاف اصطلاحات الفنون» (١ ...).

إذا، كان الغرض الأساسى الذى سعى إليه التهانوى التوفير على طالب العلم الجهد و الوقت اللذين يبذلهما فى أثناء التعرف على معنى متشعب الدلالات متنوع الموضوعات حيث يضع بين طيات عشرات الكتب اللغوية و العلمية و ربما لا يهتدى إلى مقصوده و لا يجد إليه سبيلا.

منهج الكشاف:

جاء الكشاف استجابة لملء الفراغ فى المكتبة العربية و الاسلامية. و قد استقصى فيه التهانوى بحث المعانى و ايرادها على مختلف دلالاتها متدرجا من الدلالة اللغوية إلى الدلالة النقلية فالعقلية ثم العلمية. و توسع أحيانا فى ايراد المسائل التى اقتضاها البحث فى مجال من المجالات و أسهب. و سار على المنوال نفسه فى بعض الألفاظ الفارسية التى طعمها فى الكتاب و لا سيما فى آخره، و التى وضعناها تبعا لرسمها و لفظها و بالتسلسل الألفائى مع العربية. و كان يعتمد فى كل شرح على الكتب المعبرة فى العلوم المختلفة فيذكرها و يذكر أحيانا أصحابها، بمثل ما يورد الثقات من العلماء و المؤلفين، و يعتمد أحيانا إلى ايراد المظان التى نقل عنها بارسالها فى ثنايا المادة أو فى آخرها.

(١) مقدمة الكشاف، ط الهند، ص ص ١-٢.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، المقدمة، ص: ٣٩

و كما ذكرنا فالكشاف موسوعة كبيرة جمعت المصطلحات و المفردات الخاصة بالعلوم المعروفة حتى زمان التهانوى، و ربما قيل انه استطاع جمعها أو جمع معظمها، لكن لم يسبرها كلها. فهذا فوق طاقته، إذ الوسائل فى عصره لم تكن متوفرة كما هى حال استخدام الآلات الآن، إضافة إلى المراجع.

رتب التهانوى كشافه ترتيبا هجائيا الفبائيا فى أبواب بحسب أوائل الحروف، ثم رتب مادة كل باب فى فصول تتسلسل الفبائيا، و لكن تبعا لأواخر الحروف. فمثلا نجد (أدب) و (أوبه) فى باب واحد هو باب الهمزة، و فى فصل واحد ضمن هذا الباب و هو فصل الباء، لأن كليهما ينتهى بحرف الباء.

و من ثم افتتح التهانوى كتابه بمقدمة بسطها خطته المنهجية فى التأليف. فتصدّرت المقدمة شروح فى تبيان العلوم المدوّنة و ما يتعلق بها، و عرضت وجوه تقسيم العلوم إلى نظرية و عملية على عادة تصنيف الحكمة لذلك. ثم جاء استعمال كل علم و غايته.

كما فرّعت العلوم إلى عربية و غير عربية، و شرعية و غير شرعية، و حقيقية و غير حقيقية، و نقلية و عقلية، و إلى علوم جزئية و غير جزئية.

انتقل التهانوى عقبها إلى ذكر مباحث فى فلسفة التصنيف تنم عن عقلية متبحرة فى هذا المضمار، و تعمق فى التعريفات من حيث الذات و العرض و أحوالهما، و من تحديد لحيثية الموضوع.

و الملفت البارز فى المقدمة ما سمّاه التهانوى بالردوس الثمانية، و هى معايير و مواصفات تضبط المادة و تقيدها و تضمن سلامتها من الزيف، و هى:

١- الغرض من تدوين العلم أو تحصيله.

٢- المنفعة، أو الفائدة المجتناة من العلم.

٣- السمة، أى التسمية، عنوان الكتاب.

٤- المؤلف، و هو مصنف الكتاب.

٥- من أى علم هو.

٦- فى أى مرتبة هو، أى بيان مرتبة العلم بين العلوم.

٧- القسمة، و هى بيان أجزاء العلوم و أبوابها.

٨- الانحاء التعليمية، و هى أنحاء مستحسنة فى طرق التعليم، كالتقسيم و التحليل و التحديد و البرهان.

و لعلّ التهانوى يوزع العلوم ببعدها خاص، فيجعلها على ثلاث تصنيفات عامة:

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، المقدمة، ص: ٤٠

أولاً: العلوم العربية، التى يقسمها إلى أصول و فروع، و يجمعها على عشرة علوم: اللغة و التصريف و المعانى و البيان و البديع و العروض و القوافى و النحو و علم قوانين الكتابة و علم قوانين القراءة.

ثانياً: العلوم الشرعية الدينية، و يفصلها على النحو التالى:

علم الكلام أو الفقه الأكبر أو التوحيد و الصفات، علم التفسير، علم القراءة- قراءة القرآن الكريم-، علم الاسناد، علم الحديث، علم أصول الفقه، علم الفقه، علم الفرائض، علم السلوك.

ثالثاً: العلوم العقلية، و هى التى لا تتغير بتغير الملل و الأديان، و هى:

المنطق و أصوله التسعة، و الحكمة و أقسامها: الإلهى و الرياضى و الطبيعى.

و فروع ستة. و الطبيعى له أصول ثمانية و فروع سبعة.

و تجدر الإشارة إلى أنّ مواد الكشاف التى وردت بعد المقدمة انشطرت شطرين ضمن فنين:

الفن الأول: تضمن الألفاظ المصطلحة العربية، و هو الأعظم حجماً و مادة، و ورد فيه بعض الألفاظ غير المصطلحة، و اشتمل على أبواب و الأبواب على فصول.

الفن الثانى: و وردت فيه الألفاظ الأعجمية بالترتيب الهجائى، و هى ضئيلة العدد.

و قد بلغ عدد المصطلحات الواردة فى الكشاف من الفنين ثلاثة آلاف و خمسة و أربعون مصطلحاً، تفاوتت فى توزيعها بحسب نظمنا لها، فكان نصيب حرف الميم من أكثرها ثم الألف فالتاء فالحاء فالعين و هكذا.

رحم الله التهانوى العالم الموسوعى و الشارح المدقق رحمة واسعة. و يكفيه فضل أنّه أدرك حاجة طلاب العلم و المكتبة العربية و الاسلامية إلى هكذا عمل، فسّد ثغرة، و تخطى مرحلة، و اختزل جهد مجموعة، حتى قورن عمله، فظنّ به صدق لما قام فى أوروبا من أعمال معجمية موسوعية، دأبت عليها لتحقيقها جماعات و وحدانا، و انفرد هو بصبره و إيمانه فى إنجاز مشابه، خصّ العربية و تحف الاسلام. ندعو الله أن يجزيه جزيل الثواب و المغفرة لقاء صنيعه، و نحمده عز و جل، نعم المولى و نعم النصير.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، المقدمة، ص: ٤١

٣- منهجية عمل الفريق و المساعدين فى التحقيق.

توزعت أعمال الفريق على ثلاث شعب رئيسية هى:

تحقيق النص و نظمه، نقل النصوص الفارسية إلى العربية، اختيار الألفاظ الأوروبية المقابلة للمصطلحات.

قام بتحقيق النص و ضبطه الدكتور على دحروج يساعده فريق كبير من الباحثين سنأتى على ذكرهم لاحقاً، و توليت توزيع العمل بينهم مع المشاركة و المراجعة خطوة خطوة.

أنجز الشيخ د. عبد الله الخالدى نقل النصوص و العبارات الفارسية جميعها إلى العربية. و أشرفت على المادة توزيعاً و ضبطاً فقط.

وضع الدكتور جورج زيناتى الألفاظ المقابلة لمصطلحات الكشاف فى الانكليزية و الفرنسية و أحياناً فى اللاتينية. أما فى الالمانية فهى

لغة حديثه نسبياً و بعيدة عن مقابلة علوم المسلمين التى ظهرت فى فترة سابقة عليها. و شاركت فى توزيع العمل و المراجعة.

تدرج التحقيق و ترتب على مراحل عدة نوجزها بما يلي:

- إعادة تبويب المادة على أساس المصطلح المستقل.

- ايراد المصطلحات و موادها متتالية تبعا للتسلسل الألفبائي و بحسب رسم كل مصطلح و تتابع حروفه كما أشرنا، و ذلك من غير اعتبار لأل التعريف و للجذر اللغوي. و قد قام بذلك «الكمبيوتر» الحاسوب، بعد أن أعددنا له لوائح المصطلحات منظمّة على أحرف الألفباء للحرف الأول فيها.

- بقى مضمون مادة المصطلح أو ما سنتعارف عليه بالنص و المتن كما هو من غير مسّ. و ضبطت بعض حرركاته بالتنوين عند الاقتضاء، تحاشيا للإشكال فقط، من غير قاعدة واحدة، و الغرض التيسير على القارئ.

- و لقد اعتمد نص الطبعة الهندية في المتن، و إن وجد فيه نقص أضيفت كلمة أو عبارة من طبعتي: العثمانية و المصرية، و ذلك بعد مقارنة كل طبعة على المتن الأصلي.

و إن عثر على فارق أشير في الهامش إلى ذلك الفارق. و في جميع الأحوال عند وجود النقص أو الفارق أشير في الهامش إلى كل ذلك، مع تثبيت الكلام المختلف و وضع أمامه رمز الطبعة و علامة زائد عند الزيادة و ناقص عند النقص. كما رمز

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، المقدمة، ص: ٤٢

للطبعة العثمانية (ع) و للمصرية (م). لكن من المعلوم أن الطبعتين وقفتا عند نهاية حرف الصاد و داخلهما بعض من حرف الميم.

- نقل النص الفارسي المنبث في ثانيا المادة إلى الهامش كما هو، و وضع مكانه معناه في العربية حسبما آلت إليه الترجمة. و تم الاكتفاء بتعريبه من دون التعريف بالأعلام و بأسماء الكتب الواردة في متنه لتعدّد ذلك مرجعيا. كما ميّز الكلام العربي المترجم في المتن لفصله عن كلام التهانوي بخط أشد سوادا.

- سبرت و حصرت في النص العربي العناصر التالية: آيات القرآن، أحاديث الرسول صلى الله عليه و سلم، الاعلام، أسماء الكتب، المصطلحات الغربية، الفرق، القبائل، الأمكنة.

- و لقد تم بعد حصر هذه العناصر الآتي:

* تخريج آيات القرآن بايراد السورة و رقم الآية في الهامش. و وضعت الآية بين هلالين متوجين في المتن.

* اسناد الأحاديث و تصويبها عند الاقتضاء في الهامش انطلاقا من الصحاح و المسانيد و كتب الحديث المعهودة. و وضع الحديث في المتن بين (().

* التعريف بالاعلام في الهامش بالاعتماد على أكثر من مرجع مع ذكر المراجع مختصرة.

* التعريف بأسماء الكتب و أصحابها مع ذكر تاريخ وفاتهم بوضع علامة (-) قبل السنة، و الارتكاز في ذلك على مرجع أو أكثر مختصر. كل ذلك في الهامش.

* شرح بعض المصطلحات و التعليق عليها، و لا سيما تلك التي تحمل أبعادا فلسفية. كذلك الأمر في الهامش.

* التعريف بالفرق و القبائل و الأمكنة.

اعتمدنا في جل شروحنا بالهامش، معظم الأحيان، على التاريخين الهجري و الميلادي. و ممّا يلفت إليه كثره الأخطاء الواردة في النص و في كل النسخ على اختلاف طبعتها. و ربما كان مرد الأمر النسخ أو الطباعة. و تجلّى ذلك في ورود عدد من أسماء الأعلام و الكتب مصحّفة، فصوبنا ما استطعنا إليه سبيلا عن قاعدة و مرجع. و قد زاد كل ذلك في الصعوبات.

كما ورد عدد من الأحاديث النبوية بالمعنى دون اللفظ، فاقضانا ذلك الاشارة و ايراد الحديث أحيانا.

و إن قصرنا عن التعريف ببعض الاعلام و أسماء الكتب التي لا تتجاوز العشرة فمرد الأمر التصحيف أو عدم وجودها في المراجع المتوفرة.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، المقدمة، ص: ٤٣

و تبين أن التهانوى كثيرا ما ينتقل في شرحه من العربية إلى الفارسية، لكن الجلى في شروحه الفارسية أنه قد تعلم هذه اللغة و ليس هو ابنها، و يستدل ذلك من بعض الأخطاء أحيانا أو المبالغة أو البساطة تارة و التعقيد طورا. بل حوّرت أحيانا بعض الألفاظ، و المعروف أن أصلها هندی، و لا سيما أن الكاتب هندی. فيستفاد من ذلك أن التهانوى غريب عن الفارسية و أتقنها كما حاله مع العربية، و مع الفارق بين اللغتين لجهة تملكه نواصي العربية.

لكن النقل من الفارسية إلى العربية تحصيل يسيرا من غير صعوبات لتشارك اللغتين في المعنى و مساهمتها معا في الحضارة الاسلامية.

أما الصعوبات المتعددة فقد تأتت عند نقل المصطلح من العربية إلى الأوروبية.

فعلى الرغم من أن جزءا من ذاكرة الحضارة الغربية جاء من الحضارة العربية، حين كانت هذه تحتضن شتى العلوم، إلا أن هوة شاسعة زادت من الفصل بينهما تباعا.

حيث تغيرت كثيرا المعطيات العلمية، و طريقة فهم الأشياء. ففي الطب مثلا بقي عدد من أسماء الأمراض على حاله و تغير العديد، أما في الأدوية و تصنيفها، و إن احتفظت بشيء من قدمها، فقد تغيرت كثيرا. و في علم الهيئة و الفلك أخذ التنجيم حيزا هاما في الموسوعة، بينما لم يعد مهما في أوروبا، حيث ظهرت مصطلحاته. و تبدلت النظريات الفلكية و قياس أبعاد الكواكب كليا. و مما تجدر الإشارة إليه في هذا الصدد مثلا أن علمى الرمل و الجفر قد اختفيا تماما من المصطلح العلمى المعاصر، بينما كان لهما اعتبار مرموق فى الكشاف.

و لم يخل الأمر من مفاجآت إبان الترجمة، إذ يوجد مرض ما أو انحراف حسابى لا وجود لمقابل له فى الأوروبية، مما يدفع إلى جهد جهيد للتفتيش و الاستنباط أحيانا. و ربما وجد مصطلح متعارف عليه كلفظ محمولات الذى درج فى المنطق عند العرب، لكن اصطلاح عليه آنذاك على غير ما تعارفنا عليه. حيث دلّ على دواء خاص و طريقة استعمال، و ربما قابل ما ندعوه اليوم «تحميلة».

و أخيرا فمن صعوبات الترجمة ما أدخله المتصوفة بقوة على المصطلحات الشرعية و العلمية من دلالات لا تخص معناها الأسمى. حيث استخدموا المصطلحات عينها بعد تحويرها جزئيا أو كليا عن حقلها الدلالى و اعطائها معنى من عندياتهم و من لدن تبدياتهم. و ليس أمام الناقل إلا التمعن فى ذلك و عدم تجاهله و تخير المقابل السليم المعبر.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، المقدمة، ص: ٤٤

و قد خالصنا بعد اتمام العمل هذا إلى جملة فهرس زادت العمل اغناء، و ستيسر على طالب العلم و القارئ تيسيرا، و تساعده فى الوصول إلى مبتغاه و مطلوبه سريعا.

و قد جمعت هذه الفهارس على:

- فهرس أسماء الاعلام تبعا لتسلسلها الألفبائى و بحسب ورودها فى صفحاتها.
- فهرس أسماء الكتب ألبانيا أيضا، مع ذكر ورودها فى صفحاتها.
- فهرس للمصطلحات الأوروبية اعتمادا على ذكر المصطلح الأول الانكليزى الفبائيا و مقابله الفرنسى و العربى، تبعا لورودها فى صفحاتها.

- فهرس مصطلحات الكشاف كما وردت ألبانيا مع ذكر صفحاتها. و هذا الفهرس هو بمثابة فهرس المحتويات.

كما لا بدّ من ذكر مختصر للرموز المعتمدة فى عملنا:

الهلالان المتوجان: خاص بالآيات القرآنية.

« المحصوران: خاص بالأحاديث النبوية الشريفة.

ع رمز النسخة العثمانية.

م رمز النسخة المصرية.

(+) رمز يشير إلى لفظه أو عبارة زائدة.

(-) رمز يشير إلى لفظه أو عبارة ناقصة.

...- ه يشير إلى وفاة علم أو صاحب كتاب.

[] المعقوفان خاص بكلام ورد ضمنهما زيادة على نسخة الهند.

بيروت: الأول من محرم ١٤١٦ هـ ٣٠ أيار ١٩٩٥ م رفیق العجم

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١

موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم

[مقدمة المؤلف]

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق الإنسان، و علمه البيان، و خصّصه بروائع الإحسان، و ميّزه بالعقل الغريزي و أتم العرفان. و الصلاة على من وجوده رحمة للعالمين، محمد رسول الملائكة و الثقلين أجمعين، أفضل مجموع الملائكة و المرسلين، و على آله و أصحابه الذين بهم طلع شمس الحق و أشرق وجه الدين، و اضمحلّ ظلام الباطل، و لمع نور اليقين.

و بعد، يقول العبد الضعيف محمد على «١» بن شيخ على بن قاضي محمد حامد بن مولانا أتقى العلماء محمد صابر الفاروقي السني الحنفي التهانوي أنّ أكثر ما يحتاج به في تحصيل العلوم المدونة و الفنون المروجة إلى الأساتذة هو اشتباه الاصطلاح، فإنّ لكل [علم] «٢» اصطلاحاً خاصاً به إذا لم يعلم بذلك لا يتيسر للشارع فيه الاهتداء إليه سيلاً، و إلى انغمامه «٣» دليلاً.

فطريق علمه إمّا الرجوع إليهم أو إلى الكتب التي جمع فيها اللغات المصطلحة كبحر الجواهر «٤» و حدود الأمراض «٥» في علم الطب و اللطائف الأشرفية «٦» و نحوه في علم التصوّف، و لم أجد كتاباً حاوياً لاصطلاحات جميع العلوم المتداولة بين الناس و غيرها. و قد كان يختلج في صدرى أوان التحصيل أن أوّلّف كتاباً وافياً لاصطلاحات جميع العلوم، كافياً للمتعلّم من الرجوع إلى الأساتذة العالمين بها كي لا يبقى حينئذ للمتعلّم بعد تحصيل العلوم العربية حاجة إليهم إلّا من حيث السند عنهم تبركاً و تطوّعاً.

فلما فرغت من تحصيل العلوم العربية و الشرعية من حضرة جناب أستاذي و والدي شمّرت عن ساق الجدّ إلى اقتناء ذخائر العلوم الحكيمية الفلسفية من الحكمة الطبيعية «٧» و الإلهية و الرياضية كعلم الحساب و الهندسة و الهيئة و الاسطرلاب و نحوها، فلم يتيسّر تحصيلها من الأساتذة، فصرفت شطراً من الزمان إلى مطالعة مختصراتها الموجودة عندي فكشفها الله تعالى عليّ، فاقتبست منها المصطلحات أوان المطالعة و سطرّتها على حدة، في كل باب باب يليق بها على ترتيب حروف التهجي كي يسهل استخراجها لكل أحد، و هكذا اقتبست من سائر العلوم فحصلت في بضع سنين

(١) أعلى (م).

(٢) علم (+ م).

(٣) انفهامه (م).

(٤) بحر الجواهر في تحقيق المصطلحات الطبية من العربية و اللاتينية و اليونانية لمحمد بن يوسف الهروري الطيب الذي كان يعيش بعد سنة ٩٢٤ هـ / ١٥١٨ م. طبع الكتاب في كلكتوتا باعتناء حكيم أبو المجداد سنة ١٨٣٠ م. إيضاح المكنون في الذيل على كشف

الظنون، ٣ / ١٦٤، ٥٩٢، GALS.II.

(٥) حدود الأمراض لمحمد أكبر الأرزاني. ١٠٣٠، GALS.II.

(٦) اللطائف الأشرفية أو لطائف أشرفى للسيد الأمير أشرف جهانگیر ابن السلطان ابراهيم السمنانى (٨٠٨ هـ) إيضاح المكنون، ٣/

٤٠٣

(٧) الطبيعى (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢

كتابا جامعا لها.

و لما حصل الفراغ من تسويدها سنة ألف و مائة و ثمانية و خمسين جعلته موسوما و ملقبا بكشاف اصطلاحات الفنون، و رتبته على قنين: فن فى الألفاظ العربية، و فن فى الألفاظ العجمية.

و لما كان للعلوم المدونة نوع تقدم على غيرها من حيث إننا إذا قلنا هذا اللفظ فى اصطلاح النحو موضوع لكذا مثلا و جب لنا أن نعلم النحو أولا و كان ذكرها مجموعة موجبا للإيجاز و الاختصار و التسهيل على النظر ذكرتها فى المقدمة، فنقول مستعينا بالوهاب العلام.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣

المقدمة فى بيان العلوم المدونة و ما يتعلّق بها

إشارة

العلوم المدونة: و هى العلوم التى دوت فى الكتب كعلم الصرف و النحو المنطق و الحكمة و نحوها.

اعلم أن العلماء اختلفوا؛ فقول: لا يشترط فى كون الشخص عالما بعلم أن يعلمه بالدليل؛ و قيل:

يشترط ذلك حتى لو علمه [أحد] «١» بلا أخذ «٢» دليل يسمّى حاكيا لا عالما، و إليه يشير كلام المحقق عبد الحكيم «٣» فى حاشية فوائد الضيائية «٤» حيث قال: من قال العلم عبارة عن العلم بالمسائل المدللة جعل العلم بالمسائل المجردة حكاية لمسائل العلوم، و من قال إنه عبارة عن المسائل جعله علما انتهى.

و بالنظر إلى المذهب الأول ذكر المحقق المذكور فى حواشى الخيالى «٥» من «٦» أن العلم قد يطلق على التصديق بالمسائل، و قد يطلق على نفس المسائل، و قد يطلق على الملكة الحاصلة منها.

و أيضا مما يقال كتبت علم فلان أو سمعته، أو يحصر فى ثمانية أبواب مثلا هو المعنى الثانى، و يمكن حمله على المعنى الأول أيضا بلا بعد، لأن تدوين المعلوم بعد تدوين العلم عرفا، و أمّا تدوين الملكة فمما ياباه الذوق السليم انتهى. و ما يقال فلان يعلم النحو مثلا لا- يراد به أن جميع مسائله حاضرة فى ذهنه، بل يراد به أن له حالة بسيطة إجمالية هى مبدأ لتفاصيل مسائله، بها يتمكّن من استحضارها، فالمراد بالعلم المتعلق بالنحو هاهنا هو الملكة و إن كان النحو عبارة عن المسائل، هكذا يستفاد من المطول و حواشيه «٧».

(١) أحد (+ م).

(٢) أخذ (- م).

(٣) عبد الحكيم، هو عبد الحكيم بن شمس الدين محمد الهندي السالكوتى البنجابى. توفى حوالى العام ١٠٦٧ هـ / ١٦٥٦ م. من أهل سيالكوت التابعة للاهور بالهند. فقيه حنفى، عالم بالتفسير، و العقائد، و كان من كبار العلماء و خيارهم. و له الكثير من التصانيف،

الأعلام ٢٨٣/٣، معجم المفسرين ٢٥٨/١، خلاصة الأثر ٣١٨/٢، معجم المطبوعات ١٠٦٨، أوجد العلوم ٩٠٢، هدية العارفين ١/٥٠٤، إيضاح المكنون ١/١٤٠، معجم المؤلفين ٥/٩٥.

(٤) حاشية الفوائد الضيائية لعبد الحكيم بن شمس الدين محمد السيالكتوي البنجابي الهندي الفقيه الحنفي (- ١٠٦٧ هـ) طبعت في القاهرة سنة ١٢٥٦ هـ. معجم المطبوعات العربية، ١٠٦٩.

(٥) حاشية الخيالي لعبد الحكيم بن شمس الدين محمد السيالكتوي (- ١٠٦٧ هـ) و تعرف بزبداء الافكار. آستانه ١٢٣٥ هـ. معجم المطبوعات العربية، ١٠٦٩.

(٦) من (- م، ع).

(٧) المطول للعلامة سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (- ٧٩٢ هـ / ١٣٨٩ م) شرح فيه كتاب تلخيص المفتاح في المعاني و البيان لجلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني الشافعي المعروف بخطيب دمشق (- ٧٣٩ هـ).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤

و بالنظر إلى المذهب الثاني قال صاحب الأطول «١» في تعريف علم المعاني: أسماء العلوم المدونة نحو علم المعاني تطلق على إدراك القواعد عن دليل، حتى لو أدركها أحد تقليدا لا يقال له عالم بل حاك، ذكره السيد السند «٢» في شرح المفتاح «٣».

و قد تطلق على معلوماتها التي هي القواعد، لكن إذا علمت عن دليل و إن أطلقوا، و على الملكة الحاصلة من إدراك القواعد مرة بعد أخرى، أعني ملكة استحضارها متى أريد، لكن إذا كانت ملكة إدراك عن دليل و إن أطلقوا كما يقتضيه تخصيص الاسم بالإدراك عن دليل كما لا يخفى.

و كذلك لفظ العلم يطلق على المعاني الثلاثة، لكن حقق السيد السند أنه في الإدراك حقيقة، و في الملكة التي هي تابعة للإدراك في الحصول و وسيلة إليه في البقاء، و في متعلق الإدراك الذي هو المسائل إما حقيقة عرفية أو اصطلاحية أو مجاز مشهور. و في كونه حقيقة الإدراك نظر، لأن المراد به الإدراك عن دليل لا الإدراك مطلقا حتى يكون حقيقة انتهى. و قال أبو القاسم «٤» في حاشية المطول:

إن جعل أسماء العلوم المدونة مطلقه على الأصول و القواعد و إدراكها و الملكة الحاصلة على سواء، و كذا لفظ العلم صح.

ثم إنهم ذكروا أن المناسب أن يراد بالملكة هاهنا كيفية للنفس بها يتمكن من معرفة جميع المسائل، يستحضر بها ما كان معلوما مخزونا منها، و يستحصل ما كان مجهولا، لا ملكة الاستحضر فقط المسماة بالعقل بالفعل إذ الظاهر أن من تمكن من معرفة جميع مسائل علم بأن يكون عنده ما يكفي في تحصيلها يعدد عالما بذلك العلم من غير اشتراط العلم بجميعها فضلا عن صيرورتها «٥» مخزونة، و لا ملكة الاستحصال فقط المسماة بالعقل بالملكة، لأنه يلزم حينئذ أن يعدد عالما من له تلك الملكة مع عدم حصول شيء من المسائل، فالمراد بالملكة أعم من ملكة الاستحضر و الاستحصال؛ قال في

و على المطول عدة هوامش أهمها حاشية السيد الشريف. كشف الظنون عن أسامي الكتب و الفنون، ١/٤٧٤؛ معجم المطبوعات العربية، ٦٣٧-٦٣٨.

(١) الأطول لعصام الدين ابراهيم بن محمد عرب شاه الأسفراييني (- ٩٥١ هـ) شرح فيه تلخيص المفتاح للقزويني، القسطنطينية، ١٢٨٤ هـ [١-٢]. اكتفاء القنوع ٣٥٧.

(٢) السيد السند، هو علي بن محمد علي، المعروف بالشريف الجرجاني. ولد بضواحي شيراز عام ٧٤٠ هـ / ١٣٤٠ م، و توفي فيها عام ٨١٦ هـ / ١٤١٣ م. فيلسوف، من كبار علماء العربية. له تصانيف كثيرة و هامة. الاعلام ٧/٥، الفوائد البهية ١٢٥، مفتاح السعادة ١/١٦٧، دائرة المعارف الاسلامية ٦/٣٣٣، الضوء اللامع ٥/٣٢٨، معجم المطبوعات ٦٧٨، آداب اللغة ٣/٢٣٥.

(٣) شرح المفتاح للسيد الشريف الجرجاني (- ٥٨١٦هـ)، فرغ السيد من تأليفه سنة ٨٠٣هـ في ما وراء النهر. كشف الظنون ١٧٤٣/٢.

(٤) أبو القاسم، هو أبو القاسم بن أبي بكر الليثي السمرقندي. توفي بعد ٨٨٨هـ / بعد ١٤٨٣ م. عالم بفقهاء الحنفية، أديب، له عدة مصنفات. الاعلام ١٧٣/٥، كشف الظنون ٤٧٥، ٨٧٥، معجم المطبوعات ١٠٤٤، معجم المؤلفين ١٠٣/٨، إيضاح المكنون ١٤٠/١.

(٥) الصيرورة: صار الأمر الى كذا يصير صيرا و مصيرا و صيرورة ... و الصيرورة مصدر يصير. و صيرته أنا كذا أى جعلته ... و صيور الشيء: آخره و منتهاه و ما يؤول إليه ... و ماله صيور أى عقل و رأى ... صار على ضربين: بلوغ فى الحال و بلوغ فى المكان. (لسان العرب، مادة صير). يتبين مما تقدم أن الدلالة اللغوية تفيد حراكية معينة لأمر ما أو شيء ما، يبلغ فيها الواحد منهما أمرا أو حالا أو موضعا. و هذا المصطلح يعبر أصدق تعبير عن الحال الثالث فى جدل هيغل المتصاعد. و يفيد معنى Devenir فى الاورويية، و هو يتباين عن Processus الذى يقابله لفظ صيرورة على الأرجح.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥

الأطول: المراد الاستحضار لا الملكة المطلقة، و عدم حصول العلم المدون لأحد و هو يتزايد يوما فيوما ليس بممتنع و لا بمستبعد، فإن استحالة معرفة الجميع لا ينافي كون العلم سببا لها، و تسمية البعض فقيها أو نحويا أو حكيما كناية عن علو شأنه فى العلم بحيث كأنه حصل له الكل، و بالجملة فملكة الاستحصال ليست علما و إنما الكلام فى أن ملكة استحضار أكثر المسائل مع ملكة استحصال الباقي هل هو العلم أم لا؟ فمن أراد أن يكون إطلاق الفقيه على الأئمة حقيقة مع عجزهم عن جواب بعض الفتاوى التزم ذلك، و أما على ما سلكتنا من أن الإطلاق مجازى فلا يلزمه.

التقسيم

اعلم أن هاهنا، أى فى مقام تقسيم العلوم المدونة التى هى إما المسائل أو التصديق بها، تقسيمات على ما فى بعض حواشى شرح المطالع «١». و قال السيد السند إن [العلم] «٢» بمعنى ملكة الإدراك يتناول العلوم النظرية.

الأول: العلوم إما نظرية أى غير متعلقة بكيفية عمل، و إما عملية أى متعلقة بها. فالمنطق و الحكمة العملية و الطب العملى و علم الخياطة كلها داخله فى العملى لأنها بأسرها متعلقة بكيفية عمل: إما ذهنى كالمنطق أو خارجى كالطب مثلا؛ توضيحه أن العملى و النظرى يستعملان لمعان: أحدها فى تقسيم العلوم مطلقا كما عرفت. و ثانيها فى تقسيم الحكمة، فإن العملى هناك علم بما يكون وجوده بقدرتنا و اختيارنا، و النظرى علم بما لا يكون وجوده بقدرتنا و اختيارنا. و ثالثها ما ذكر فى تقسيم الصناعات من أنها [إما] «٣» عملية أى يتوقف حصولها على ممارسة العمل أو نظرية [أى] «٤» لا يتوقف حصولها عليها، و على هذا فعلم الفقه و النحو و المنطق و الحكمة العملية و الطب العملى خارجة عن العملى إذ لا حاجة فى حصولها إلى مزاوله الأعمال، بخلاف علوم الخياطة و الحياكة و الحجامه لتوقفها على الممارسة و المزاوله. و العملى بالمعنى الأول أعم من العملى المذكور فى تقسيم الحكمة، لأنه يتناول ما يتعلق بكيفية عمل ذهنى كالمنطق و لا يتناوله العملى المذكور فى تقسيم الحكمة لأنه هو الباحث عن أحوال ما لاختيارنا مدخل فى وجوده مطلقا، أو الخارجى.

و موضوع المنطق معقولات ثانية لا يحاذى بها أمر فى الخارج، و وجودها ذهنى لا يكون مقدورا لنا فلا يكون داخل فى العملى بهذا المعنى.

و أما العملى المذكور فى تقسيم الصناعات فهو أخص من العملى بكلا-المعنيين لأنه قسم من الصناعات المفسره بعلم متعلق بكيفية العمل سواء حصل بمزاوله العمل أولا، فالعملى بالمعنى الأول نفس الصناعات، و بالمعنى الثانى أخص من الأول لكنه أعم من هذا المعنى الثالث لعدم المزاوله ثمه بخلافها هاهنا.

(١) شرح المطالع أو لوامع الأسرار شرح مطالع الأنوار لقطب الدين محمد بن محمد الرازي (- ٧٦٦ هـ)، طهران ١٣١٤. معجم المطبوعات العربية، ٩١٩-٩٢٠.

(٢) العلم (+ م، ع).

(٣) إمّا (+ م، ع).

(٤) أى (+ م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦

الثاني: العلوم إمّا آليّة أو غير آليّة، لأنها إمّا أن لا تكون في أنفسها آلة لتحصيل شيء آخر بل كانت مقصودة بذواتها، أو تكون آلة له غير مقصودة في أنفسها، الثانية تسمى آليّة و الأولى تسمى غير آليّة.

ثم إنه ليس المراد بكون العلم في نفسه آليّة أنّ الآليّة ذاتية لأنّ الآليّة للشئ تعرض له بالقياس إلى غيره، و ما هو كذلك ليس ذاتيا بل المراد أنه في حد ذاته بحيث إذا قيس إلى ما هو آلة يعرض له الآليّة و لا يحتاج في عروضها له إلى غيره، كما أنّ الإمكان الذاتى لا يعرض للشئ إلّا بالقياس إلى وجوده؛ و التسمية بالآليّة بناء على اشتغالها على الآلة فإنّ العلم الآلى مسائل كلّ منها ممّا يتوسّل به إلى ما هو آلة له، و هو الأظهر إذ لا يتوسّل بجميع علم إلى علم.

ثم اعلم أنّ مؤدى التقسيمين واحد إذ التقسيمان متلازمان؛ فإنّ ما يكون في حد ذاته آلة لتحصيل غيره لا بدّ أن يكون متعلّقا بكيفية تحصيله فهو متعلّق بكيفية عمل، و ما يتعلّق بكيفية عمل لا بدّ أن يكون في نفسه آلة لتحصيل غيره، فقد رجع معنى الآلى إلى معنى العملى، و كذا ما لا يكون آلة له كذلك لم يكن متعلّقا بكيفية عمل، و ما لم يتعلّق بكيفية عمل لم يكن في نفسه آلة لغيره، فقد رجع معنى النظرى و غير الآلى إلى شئ واحد.

ثم اعلم أنّ غاية العلوم الآليّة أى العلة الغائية لها حصول غيرها، و ذلك لأنها متعلّقة بكيفية العمل و مبيّنة لها، فالمقصود منها حصول العمل سواء كان ذلك العمل مقصودا بالذات أو مقصودا لأمر آخر يكون هو غاية أخيرة لتلك العلوم، و غاية العلوم الغير الآليّة حصولها أنفسها و ذلك لأنها في حدّ أنفسها مقصودة بذواتها و إن أمكن أن يترتب عليها منافع أخرى، فإنّ إمكان الترتّب الاتفاقي بل وقوعه لا ينافى كون المرتّب عليه مقصودا بالذات إنّما المنافى له قصد الترتّب. و الحاصل أنّ المراد بالغاية هى الغاية الذاتية التى قصدتها المخترع الواضع لا الغاية التى كانت حاملة للشارع على الشروع، فإنّ الباعث للشارع فى الشروع فى العلوم الآليّة يجوز أن يكون حصولها أنفسها، و فى العلوم الغير الآليّة يجوز أن يكون زائدا على أنفسها.

فإن قيل: غاية الشئ علة له و لا يتصوّر كون الشئ علة لنفسه، فكيف يتصوّر كون غاية العلوم الغير الآليّة حصولها أنفسها؟ قيل: الغاية تستعمل على وجهين: أحدهما أن تكون مضافة إلى الفعل و هو الأكثر، يقال غاية هذا الفعل كذا، و حينئذ تكون الغاية مترتبة على نفس ذى الغاية و تكون علة لها. الثانى أن تكون مضافة إلى المفعول، يقال غاية ما فعل كذا، و حينئذ تكون الغاية مترتبة على فعله و علة له لا لذى الغاية، أعنى ما أضيف إليه الغاية؛ و الغاية فيما نحن فيه من القسم الثانى لأن المضاف إليه للغاية هاهنا المفعول و هو المحصل، أعنى العلوم دون الفعل الذى هو التحصيل، فالمراد بغايتها ما يترتب على تحصيلها و يكون علة له لا لها، هذا كله خلاصة ما فى شرح المطالع و حواشيه. الثالث إلى عريية و غير عريية. الرابع إلى شرعية و غير شرعية. الخامس إلى حقيقية و غير حقيقية. السادس إلى عقلية و نقلية، فالعقلية ما لا يحتاج فيه إلى النقل و النقلية بخلاف ذلك. السابع إلى العلوم الجزئية و غير الجزئية، فالعلوم التى موضوعاتها أخصّ من موضوع علم آخر تسمى علوما جزئية كعلم الطب فإن موضوعه و هو الإنسان أخصّ من موضوع الطبعى، و التى موضوعاتها أعمّ تسمى بالعلم الأقدم لأن الأعمّ أقدم للعقل من الأخصّ، فإن إدراك الأعمّ قبل إدراك الأخصّ كذا فى بحر الجواهر.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧

إشارة

قالوا: كل علم من العلوم المدوّنة لا- بدّ فيه من أمور ثلاثة: الموضوع و المسائل و المبادئ، و هذا القول مبنى على المسامحة، فإنّ حقيقة كل علم مسائله، و عدّ الموضوع و المبادئ من الأجزاء إنّما هو لشدة اتصالهما بالمسائل التي هي المقصودة في العلم. أمّا الموضوع فقالوا: موضوع كل علم ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتية؛ و توضيحه أن كمال الإنسان بمعرفته أعيان الموجودات من تصوّراتها و التصديق بأحوالها على ما هي عليه بقدر الطاقة البشرية، و لما كانت معرفتها بخصوصها متعذّرة مع عدم إفادتها كمالات معتدّا بها لتغيّرها و تبدّلها أخذوا المفهومات الكليّة الصادقة عليها، ذاتية كانت أو عرضية، و بحثوا عن أحوالها من حيث انطباقها عليها، ليفيد علمها بوجه كلّى علما باقيا أبد الدهر. و لما كانت أحوالها متكرّرة و ضبطها منتشرة مختلفة متعسّرا، اعتبروا الأحوال الذاتية لمفهوم مفهوم، و جعلوها علما منفردا بالتدوين و سمّوا ذلك المفهوم موضوعا لذلك العلم، لأن موضوعات مسائله راجعة إليه، فصارت كلّ طائفة من الأحوال المتشركة في موضوع علما منفردا ممتازا في نفسه عن طائفة أخرى متشركة في موضوع آخر، فجاءت علومهم متميزة في أنفسها بموضوعاتها؛ و هذا أمر استحسانى إذ لا- مانع عقلا من أن يعد كل مسألة علما برأسه و يفرد بالتعليم، و لا- بدّ من أن تعد مسائل كثيرة غير متشركة في موضوع واحد علما واحدا و يفرد بالتدوين، فالامتياز الحاصل للطلاب بالموضوع إنّما هو للمعلومات بالأصالة، و للعلوم بالتنوع.

و الحاصل بالتعريف على عكس ذلك إن كان تعريفا للعلم، و إن كان تعريفا للمعلوم فالفرق أنه قد لا يلاحظ الموضوع. ثم إنهم عمّموا الأحوال الذاتية و فسّروها بما يكون محمولا- على ذلك المفهوم، إمّا لذاته أو لجزئه الأعم أو المساوى؛ فإنّ له اختصاصا بالشىء من حيث كونه من أحوال مقومه أو للخارج المساوى له، سواء كان شاملا لجميع أفراد ذلك المفهوم على الإطلاق، أو مع مقابله مقابلة التّضاد، أو العدم، و الملكة دون مقابلة السلب و الإيجاب، إذ المتقابلان تقابل السلب و الإيجاب لا اختصاص لهما بمفهوم دون مفهوم، ضبطا للانتشار بقدر الإمكان، فأثبتوا الأحوال الشاملة على الإطلاق لنفس الموضوع و الشاملة مع مقابلتها لأنواعه، و اللاحقة للخارج المساوى لعرضه الذاتى، ثم إن تلك الأعراض الذاتية لها عوارض ذاتية شاملة لها على الإطلاق، أو على التقابل، فأثبتوا العوارض الشاملة على الإطلاق لنفس الأعراض الذاتية، و الشاملة على التقابل لأنواع تلك الأعراض، و كذلك عوارض تلك العوارض، و هذه العوارض فى الحقيقة قيود للأعراض المثبتة للموضوع و لأنواعه إلّا أنّها لكثرة مباحثها جعلت محمولات على الأعراض، و هذا تفصيل ما قالوا: معنى البحث عن الأعراض الذاتية أن تثبت تلك الأعراض لنفس الموضوع أو لأنواعه أو لأعراضه الذاتية أو لأنواعها، أو لأعراض أنواعها، و بهذا يندفع ما قيل إنه ما من علم إلّا و يبحث فيه عن الأحوال المختصّة بأنواعه فيكون بحثا عن الأعراض الغريبة، للحوقها بواسطة أمر أخصّ كما يبحث فى الطبعى «١» عن الأحوال

(١) الطبعى (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨

المختصّة بالمعادن و النباتات و الحيوانات، و ذلك لأن المبحوث عنه فى العلم الطبعى «١» أن الجسم إمّا ذو طبيعة أو ذو نفس، آلى أو غير آلى، و هى من عوارضه الذاتية، و البحث عن الأحوال المختصّة بالعناصر و بالمركبات التامة و غير التامة، كلّها تفصيل لهذه العوارض و قيود لها.

و لاستصعاب هذا الإشكال قيل: المراد بالبحث عن الأعراض الذاتية حملها على موضوع العلم، كقول صاحب علم أصول الفقه: الكتاب يثبت الحكم قطعاً، أو على أنواعه كقوله: الأمر يفيد الوجوب، أو على أعراضه الذاتية كقوله: يفيد القطع، أو على أنواع أعراضه الذاتية كقوله: العام الذى خصّ منه يفيد الظنّ. و قيل معنى قولهم: يبحث فيه عن عوارضه الذاتية أنه يرجع البحث فيه إليها،

بأن يثبت أعراضه الذاتية له أو يثبت لنوعه ما هو عرض ذاتي لذلك النوع أو لعرضه الذاتي ما هو عرض ذاتي لذلك العرض أو يثبت لنوع العرضي الذاتي ما هو عرض ذاتي لذلك النوع. ولا يخفى عليك أنه يلزم دخول العلم الجزئي في العلم الكلي كعلم الكرة المتحركة في علم الكرة و علم الكرة في العلم الطبيعي «٢»، لأنه يبحث فيها عن العوارض الذاتية لنوع الكرة أو الجسم الطبيعي «٣»، أو لعرضه الذاتي، أو لنوع عرضه الذاتي.

ثم اعلم أن هذا الذي ذكر من تفسير الأحوال الذاتية إنما هو على رأي المتأخرين الذاهبين إلى أن اللاحق للشيء بواسطة جزئه الأعم من أعراضه الذاتية المبحوث عنها في العلم، فإنهم ذكروا أن العرض هو المحمول على الشيء الخارج عنه، و ان العرض الذاتي هو الخارج المحمول الذي يلحق الشيء لذاته، بأن يكون منتهاه الذات كحقوق إدراك الأمور الغريبة للإنسان بالقوة، أو يلحقه بواسطة جزئه الأعم كحقوق التحيز له لكونه جسما، أو المساوي كحقوق التكلم له لكونه ناطقا، أو يلحقه بواسطة أمر خارج مساو كحقوق التعجب له لإدراكه الأمور المستغربة؛ و أما ما يلحق الشيء بواسطة أمر خارج أخص أو أعم مطلقا أو من وجه أو بواسطة أمر مباين فلا يسمّى عرضا ذاتيا بل عرضا غريبا.

و التفصيل أن العوارض ستة: لأن ما يعرض للشيء إما أن يكون عروضه لذاته أو لجزئه أو لأمر خارج عنه سواء كان مساويا له أو أعم منه أو أخص أو مباينا، فالثلاثة الأول تسمى أعراضا ذاتية لاستنادها إلى ذات المعروض أي لنسبتها إلى الذات نسبة قوية و هي كونها لا حقة بلا واسطة أو بواسطة لها خصوصية بالتقديم أو بالمساواة، و البواقي تسمى أعراضا غريبة لعدم انتسابها إلى الذات نسبة قوية. أما المتقدمون فقد ذهبوا إلى أن اللاحق بواسطة الجزء الأعم من الأعراض الغريبة التي لا يبحث عنها في ذلك العلم، و عرفوا العرض الذاتي بالخارج المحمول الذي يلحق الشيء لذاته أو لما يساويه، سواء كان جزءا لها أو خارجا عنها.

قيل هذا هو الأولي إذ الأعراض اللاحقة بواسطة الجزء الأعم تعم الموضوع و غيره، فلا تكون آثارا مطلوبة له لأنها هي الأعراض المعينة المخصوصة التي تعرضه بسبب استعداده المختص، ثم في عدّ العارض بواسطة المباين مطلقا من الأعراض الغريبة نظر، إذ قد يبحث في العلم الذي موضوعه

(١) الطبيعي (م).

(٢) الطبيعي (م).

(٣) الطبيعي (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩

الجسم الطبيعي «١» عن الألوان مع كونها عارضة له بواسطة مباينة، و هو السطح.

و تحقيقه أن المقصود في كل علم مدون بيان أحوال موضوعه: أعني أحواله التي توجد فيه و لا توجد في غيره و لا يكون وجودها فيه بتوسط نوع مندرج تحته، فإن ما يوجد في غيره لا يكون من أحواله حقيقة بل هو من أحوال ما هو أعم منه؛ و الذي يوجد فيه فقط لكنه لا يستعد لعروضه ما لم يصير نوعا مخصوصا من أنواعه، كان من أحوال ذلك النوع حقيقة، فحق هاتين الحالين أن يبحث عنهما في علمين موضوعهما ذلك الأعم و الأخص، و هذا أمر استحساني كما لا يخفى.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ١ ٩ أجزاء العلوم ... ص: ٧

الأحوال الثابتة للموضوع على الوجه المذكور على قسمين: أحدهما ما هو عارض له، و ليس عارضا لغيره إلا بتوسطه، و هو العرض الأولي. و ثانيهما ما هو عارض لشيء آخر و له تعلق بذلك الموضوع بحيث يقتضي عروضه له بتوسط ذلك الآخر، الذي يجب أن لا يوجد في غير الموضوع، سواء كان داخلا فيه أو خارجا عنه، إما مساويا له في الصدق، أو مباينا له فيه و مساويا في الوجود، فالصواب أن يكتفى في الخارج بمطلق المساواة، سواء كانت في الصدق أو في الوجود، فإن المباين إذا قام بالموضوع مساويا له في الوجود و

وجد له عارض قد عرض له حقيقة لكنه يوصف به الموضوع كان ذلك العارض من الأحوال المطلوبة في ذلك العلم، لكونها ثابتة للموضوع على الوجه المذكور.

واعلم أيضا أن المطلوب في العلم بيان إثنية «٢» تلك الأحوال، أي ثبوتها للموضوع، سواء علم لثبوتها «٣» أي علم ثبوتها له أو لا. واعلم أيضا أن الاعتبار في العرض الأولي هو انتفاء الواسطة في العروض دون الواسطة في الثبوت التي هي أعم، يشهد بذلك أنهم صرحوا بأن السطح من الأعراس الأولية للجسم التعليمي مع أن

(١) الطبيعي (م).

(٢) الأثنية: أتى كلمة معناها كيف و أين. لسان العرب، مادة أنز. فالنسبة إليها الأثنية بالهمزة المفتوحة. و في لغة تميم بمعنى كيف و أين و للتوكيد. أما إني فثنية إنا، و كان في الأصل إنا فكثرت النونات فحذفت إحداها، و قيل إنا، و قوله عز و جل إنا أو إياكم، المعنى إنا أو إياكم... كما تقول إني و إياكم، معناه إني و إنك. و النسبة إلى ذلك الأثنية بالهمزة المكسورة. و قد استعمل هذه الكلمة الكندي (المتوفى ٢٥٦ هـ) دلالة على الذات و عين الأنا المفردة.

ثم عبر الحلاج (المتوفى ٣٠٩ هـ) عن هذا الفهم في طاسين الالتباس و الأزل ص ٢٨ في تفسيره للفظ عزازيل - إبليس - بالقول: «عين عزازيل لعلو همته و الزاء لازدياد الزيادة في زيادته و الألف آراؤه في إثنيته... و هناك تفريق بين الإثنية و الأثنية في الفلسفة و منذ الكندي القائل: «الفصل هو المقول على كثير مختلفين بالنوع منبئ عن أثنية الشيء» رسالة الكندي في الفلسفة الأولى، تحقيق أبي ريدة القاهرة، ص ١٢٩. و بهذا تتميز الإثنية من الأثنية بمثل تميز الجوهر عن الفصل. الفارابي، المنطق، تحقيق العجم، ج ٣، ص ١٣٢. ثم إن الأمر التبس على اللاحقين.

فذكر طاش كبرى زادة (المتوفى ٩٦٨ هـ) في مفتاح السعادة، تحقيق بكرى و ابو النور، القاهرة ج ١، ص ٩٣، تحت علم إملاء العربية: «هو علم يبحث بحسب الأثنية و اللميّة عن الأحوال العارضة لنقوش الألفاظ العربية» بينما ورد عند حاجي خليفة (المتوفى ١٠٦٧ هـ) في كشف الظنون عن اسامي الكتب و الفنون، مط. المثني، ص ١٦٩، تحت علم املاء الخط: «هو علم يبحث فيه حسب الأثنية و الكميّة عن الأحوال العارضية لنقوش الخط العربي.» و نرجح أن خطأ مطبعيا وقع بين اللميّة و الكميّة أدّى لاختلاف الشرح بين حاجي خليفة و طاش كبرى زادة. و الأرجح أن معنى الاصطلاح للإثنية و اللميّة هو أين توضع الحروف و التوين و ما شابه و كيف يكون الشكل لمواضع الحروف و مواقع التوين، و لا سيما أن الأصل و الفصل لهما مصطلحاتهما الفلسفية كالمهية و الأثنية و الإثنية.

(٣) اللميّة: من لمى: اللميّة: الجماعة من الناس أو المثل يكون من الرجال و النساء. و اللميّة: الشكل: لسان العرب، مادة لما. و بهذا التعريف تلتقى اللفظة مع ما سبق أن شرحناه من معنى الأثنية.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٠

ثبوت [له] «١» بواسطة انتهائه و انقطاعه، و كذلك الخط للسطح و النقطة للخط، و صرحوا بأن الألوان ثابتة للسطوح أولا و بالذات، مع أن هذه الأعراس قد فاضت على محالها من المبدأ الفياض «٢»، و على هذا فالمعتبر فيما يقابل العرض الأولي، أعنى سائر الأقسام، ثبوت الواسطة في العروض.

و إن شئت الزيادة على ما ذكرنا فارجع إلى شرح المطالع و حواشيه و غيرها من كتب المنطق.

فائدة

قالوا يجوز أن تكون الأشياء الكثيرة موضوعا لعلم واحد، لكن لا- مطلقا بل بشرط تناسبها، بأن تكون مشتركة في ذاتي كالخط و السطح و الجسم التعليمي للهندسة، فإنها تتشارك في جنسها و هو المقدار، أو في عرضي كبدن الإنسان و أجزائه و الأغذية و الأدوية

و الأركان و الأمزجة، و غير ذلك إذا جعلت موضوعات للطب، فإنها تتشارك في كونها منسوبة إلى الصحة التي هي الغاية القصوى في ذلك العلم.

فائدة

قالوا الشيء الواحد لا يكون موضوعا للعلمين، و قال صدر الشريعة «٣» هذا غير ممتنع، فإن الشيء الواحد له أعراض متنوعة، ففي كل علم يبحث عن بعض منها، ألا- ترى أنهم جعلوا أجسام العالم و هي البسائط موضوع علم الهيئة، من حيث الشكل، و موضوع علم السماء و العالم، من حيث الطبيعة، و فيه نظر. أمّا أولا- فلا-أنهم لمّا حاولوا معرفة أحوال أعيان الموجودات وضعوا الحقائق أنواعا و أجناسا، و بحثوا عمّا أحاطوا به من أعراضها الذاتية، فحصلت لهم مسائل كثيرة متّحدة في كونها بحثا عن أحوال ذلك الموضوع، و إن اختلفت محمولاتها فجعلوها بهذا الاعتبار علما واحدا، يفرد بالتدوين و التسمية، و جوزوا لكل أحد أن يضيف إليه ما يطلع عليه من أحوال ذلك الموضوع؛ فإنّ المعتبر في العلم هو البحث عن جميع ما تحيط به الطاقة الإنسانية من الأعراض الذاتية للموضوع، فلا معنى للعلم الواحد إلّا أن يوضع شيء أو أشياء متناسبة فيبحث عن جميع عوارضه، و لا معنى لتمايز العلوم إلّا أن هذا ينظر في أحوال شيء، و ذلك في أحوال شيء آخر مغاير له بالذات أو بالاعتبار، بأن يؤخذ في أحد العلمين مطلقا و في الآخر مقيدا أو يؤخذ في كل منهما مقيدا بقيد آخر، و تلك الأحوال مجهولة مطلوبة، و الموضوع معلوم بين الوجود و هو الصالح سببا للتمايز. و أمّا ثانيا فلا-أنه ما من علم إلّا و يشتمل موضوعه على أعراض ذاتية متنوّعة، فلكل أحد أن يجعله علوما متعددة بهذا الاعتبار، مثلا يجعل البحث عن فعل المكلف من حيث الوجوب علما، و من حيث الحرمة علما آخر، إلى غير ذلك فيكون الفقه علوما متعددة موضوعها فعل المكلف، فلا ينضبط الاتحاد و الاختلاف.

(١) له (+ م، ع).

(٢) المبدأ الفياض: أطلقه المسلمون على الله عز و جل و الفلاسفة على العقل الأول أو العقل الفعّال، و له مصطلح في الكشاف.

(٣) صدر الشريعة هو عبيد الله بن مسعود بن محمود بن أحمد المحجوبي البخاري الحنفي، صدر الشريعة الأصغر ابن صدر الشريعة الأكبر. توفي في بخارى حوالي عام ١٧٤٧/٥ ١٣٤٦ م. من علماء الحكمة و الأصول و الفقه و الطبيعيات. له الكثير من المؤلفات. الأعلام ١٩٧/٤، الفوائد البهية ١٠٩، مفتاح السعادة ٢/٦٠، المكتبة الأزهرية ٢/٢٤، سر كيس ١١١٩.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١١

فائدة

قال صدر الشريعة: قد يذكر الهيئة في الموضوع و له معنيان: أحدهما أنّ الشيء مع تلك الهيئة موضوع، كما يقال: الموجود من حيث إنه موجود، أي من هذه الجهة و بهذا الاعتبار موضوع العلم الالهي، فيبحث فيه عن الأحوال التي تلحقه من حيث أنّه موجود كالوحدة، و الكثرة، و نحوهما، و لا يبحث فيه عن تلك الهيئة أي هيئة الوجود لأن الموضوع ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتية لا ما يبحث عنه و عن أجزائه. و ثانيهما أنّ الهيئة تكون بيانا للأعراض الذاتية المبحوث عنها فإنه يمكن أن يكون للشيء عوارض ذاتية متنوعة، و إنّما يبحث في علم من «١» نوع منها، فالهيئة بيان لذلك النوع، فيجوز أن يبحث عنها، فقولهم: موضوع الطب بدن الإنسان من حيث أنّه يصحّ و يمرض، و موضوع الهيئة أجسام العالم من حيث إنّ لها شكلا يراد به المعنى الثاني لا الأول، إذ في الطب يبحث عن الصحة و المرض، و في الهيئة من «٢» الشكل، فلو كان المراد الأول لم يبحث عنها.

قيل: و لقائل أن يقول: لا نسلم أنها في الأول جزء من الموضوع، بل قيد لموضوعيته، بمعنى أن البحث يكون عن الأعراض التي تلحقه من تلك الحيشية؛ و بذلك الاعتبار و على هذا لو جعلنا في القسم الثاني أيضا قيدا للموضوع لا بيانا للأعراض الذاتية على ما هو ظاهر كلام القوم لم يكن البحث عنها في العلم بحثا عن أجزاء الموضوع و لم يلزم للقوم ما لزم لصدر الشريعة من تشارك العلمين في موضوع واحد بالذات و الاعتبار.

و أما الإشكال بلزوم عدم كون الحيشية من الأعراض المبحوث عنها في العلم ضرورة أنها ليست ممّا يعرض للموضوع من جهة نفسها، و إلّا لزم تقدّم الشيء على نفسه، مثلا ليست الصحة و المرض مما يعرض لبدن الإنسان من حيث يصحّ و يمرض، فالمشهور في جوابه أن المراد من حيث إمكان الصحة و المرض و هذا ليس من الأعراض المبحوث عنها.

و التحقيق أن الموضوع لمّا كان عبارة عن المبحوث عنها في العلم عن أعراضه الذاتية قيد بالحيشية، على معنى أن البحث عن العوارض إنّما يكون باعتبار الحيشية و بالنظر إليها أى يلاحظ في جميع المباحث هذا المعنى الكلى لا على معنى أن جميع العوارض المبحوث عنها يكون لحوقها للموضوع بواسطة هذه الحيشية البتة. و تحقيق هذه المباحث يطلب من التوضيح (٣) و التلويح (٤).

و أمّا المسائل فهى القضايا التي يطلب بيانها في العلوم و هى في الأغلب نظريات، و قد تكون ضرورية فتورد في العلم إمّا لاحتياجها إلى تنبيه يزيل عنها خفاءها، أو لبيان لميتها، لأن القضية قد تكون بديهية دون لميتها ككون النار محرقة فإنه معلوم الإتيه أى الوجود مجهول اللمية، كذا في شرح

(١) عن (م).

(٢) عن (م).

(٣) التوضيح في حل غوامض التنقيح لصدر الشريعة عبيد الله بن مسعود المحبوبي الحنفى (- ٧٤٧ هـ / ١٣٤٦ م)، دهلى، ١٢٦٧ هـ. و الكتاب شرح لتنقيح الأصول للمؤلف نفسه. اكتفاء القنوع، ١٤٠، و معجم المطبوعات العربية، ١١٩٩ - ١٢٠٠.

(٤) التلويح في كشف حقائق التنقيح لسعد الدين مسعود بن عمر التفتازانى (- ٧٩٢ هـ / ١٣٨٩ م) شرح فيه تنقيح الأصول لصدر الشريعة، دهلى، ١٢٦٧ هـ. معجم المطبوعات العربية ١٢٠٠ و اكتفاء القنوع ١٤٠.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٢

المواقف (١) و بعض حواشى تهذيب المنطق (٢)؛ و قال المحقق التفتازانى (٣): المسألة لا تكون إلّا.

نظريه، و هذا ممّا لا اختلاف فيه لأحد، و ما قيل من احتمال كونها غير كسبية فهو ظاهر.

ثم للمسائل موضوعات و محمولات، أمّا موضوعها فقد يكون موضوع العلم، كقولنا كلّ مقدار إمّا مشارك للآخر أو مباين، و المقدار موضوع علم الهيئه، و قد يكون موضوع العلم مع عرض ذاتى كقولنا: كل مقدار وسط فى النسبة فهو ضلع ما يحيط به الطرفان. فقد أخذ فى المسألة المقدار مع كونه وسطا فى النسبة و هو عرض ذاتى، و قد يكون نوع موضوع العلم كقولنا: كل خط يمكن تنصيفه، فإن الخط نوع من المقدار، و قد يكون نوعا مع عرض ذاتى كقولنا: كل خط قام على خط فإنّ زاويتى جنبتيه قائمتان أو مساويتان لهما، فالخط نوع من المقدار، و قد أخذ فى المسألة مع قيامه على خط و هو عرض ذاتى، و قد يكون عرضا ذاتيا كقولنا: كل مثلث فإن زواياه مثل القائمتين، فالمثلث عرض ذاتى للمقدار؛ و قد يكون نوع عرض ذاتى كقولنا: كل مثلث متساوى الساقين فإن زاويتى قاعدته متساويتان. و بالجملة فموضوعات المسائل هى موضوعات العلم أو أجزاءها أو أعراضها الذاتية أو جزئياتها، و أمّا محمولاتها فالأعراض الذاتية لموضوع العلم فلا بدّ أن تكون خارجة عن موضوعاتها، لا متناع أن يكون جزء الشيء مطلوباً بالبرهان، لأن الأجزاء بينة الثبوت للشيء، كذا فى شرح الشمسية (٤).

اعلم أنّ من عادة المصنّفين أن يذكروا عقيب الأبواب ما شدّ منها من المسائل فتصير مسائل من أبواب متفرقة، فتترجم تارة بمسائل

منشورة و تارة بمسائل شتى، كذا في فتح القدير «٥»، و أكثر ما يوجد ذلك في كتب الفقه.

و أما المبادئ فهي التي تتوقف عليها مسائل العلم، أي تتوقف على نوعها مسائل العلم، أي التصديق بها إذ لا توقف للمسألة على دليل مخصوص؛ و هي إمّا تصوّرات أو تصديقات. أمّا التصورات فهي حدود الموضوعات، أي ما يصدق عليه موضوع العلم لا- مفهوم الموضوع كالجسم الطبيعي «٦»، و حدود أجزائها كالهولي و الصورة و حدود جزئياتها كالجسم البسيط، و حدود أعراضها

(١) شرح المواقف [في أصول الدين] لعلی بن محمد الجرجانی (- ٨١٦هـ / ١٤١٣ م) طبع في Leipzig باعتناء سورتنس ١٨٤٨ م و في بولاق مع المواقف ١٨٤١ م، القسطنطينية ١٢٣٩ و ١٢٤٢ هـ. اكتفاء النوع، ٢٠٠.

(٢) تهذيب المنطق و الكلام لسعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (- ٧٩٢هـ / ١٣٨٩ م) ألفه سنة ٧٨٩ هـ طبع في لکنا و ١٨٦٩ م. و له شروح كثيرة. معجم المطبوعات العربية، ٦٣٦-٦٣٧.

(٣) التفتازاني هو مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني، سعد الدين. ولد بتفتازان عام ٧١٢ هـ / ١٣١٢ م و توفي بسمرقند عام ٧٩٢ هـ / ١٣٨٩ م. من أئمة البيان و اللغة و المنطق. له العديد من المصنفات. الاعلام ٧ / ٢١٩، بغية الوعاة ٣٩١، مفتاح السعادة ١ / ١٦٥، الدرر الكامنة ٤ / ٣٥٠.

(٤) شرح الشمسية لسعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (- ٧٩٢هـ / ١٣٨٩ م) و تعرف بسعد الدين على الشمسية، شرح فيها التفتازاني متن الشمسية لنجم الدين لعلی بن عمر بن علی القزوينی الکاتبی (- ٦٧٥هـ / ١٢٧٧ م). و على الشمسية شروح كثيرة. استانة ١٣١٢ هـ. معجم المطبوعات العربية، ٦٣٧.

(٥) فتح القدير للعاجز الفقير لكمال الدين محمد السيواسي المعروف بابن الهمام (- ٨٦١هـ / ١٤٥٦ م)، شرح فيه متن الهداية لابی الحسن برهان الدين على المرغيناني (- ٥٩٣هـ / ١١٩٧ م). طبع في لکناو. ١٢٩٢ هـ.

(٦) الطبعی (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٣

الذاتية كالحركة للجسم الطبيعي «١»، و خلاصته تصوّر الأطراف على وجه هو مناط للحكم.

و أما التصديقات فهي مقدمات إمّا بينة بنفسها و تسمى علوما متعارفة كقولنا: في علم الهندسة المقادير المساوية لشيء واحد متساوية، و إمّا غير بينة بنفسها سواء كانت مبينة هناك أو في محل آخر أو في علم آخر يتوقف عليها الأدلة المستعملة في ذلك العلم سواء كانت قياسات أو غيرها من الاستقراء و التمثيل، و حصرها في المبينة فيه و المبينة في علم آخر و في أجزاء القياسات كما توهم محل نظر.

ثم الغير بينة بنفسها إمّا مسلمة فيه أي في ذلك العلم على سبيل حسن الظن، و تسمى أصولا موضوعة، كقولنا في علم الهندسة: لنا أن نصل بين كل نقطتين بخط مستقيم، أو مسلمة في الوقت أي وقت الاستدلال مع استنكار و تشكك إلى أن تستبين «٢» في موضعها، و تسمى مصادرات، لأنه تصدّر بها المسائل التي تتوقف عليها كقولنا فيه: لنا أن نرسم على كل نقطة و بكل بعد دائرة؛ و نوقش في المثال بأنه لا فرق بينه و بين قولنا لنا أن نصل الخ في قبول المتعلم بهما بحسن الظن. و أورد مثال المصادرة قول اقليدس «٣» إذا وقع خط على خطين و كانت الزاويتان الداخلتان أقلّ من قائمتين فإنّ الخطين إذا أخرجتا بتلك الجهة التقيا، لكن لا استبعاد في ذلك، إذ المقدمة الواحدة قد تكون أصلا موضوعا عند شخص، مصادرة عند شخص آخر. ثم الحدود و الأصول الموضوعه و المصادرات يجب أن يصدّر بها العلم. و أما العلوم المتعارفة فعن تصدير العلم بها غنية لظهورها، و ربما تخصص العلوم المتعارفة بالصناعة إن كانت عامة، و تصدّر بها في جملة المقدمات كما فعل اقليدس في كتابه.

و اعلم أنّ التصدير قد يكون بالنسبة إلى العلم نفسه بأن يقدم عليه جميع ما يحتاج إليه، و قد يكون بالنسبة إلى جزئه المحتاج، لكن

الأول أولى.

هذا وقد تطلق المبادئ عندهم على المعنى الأعم و هو ما يبدأ به قبل الشروع فى مقاصد العلم كما يذكر فى أوائل الكتب قبل الشروع فى العلم، لارتباطه به فى الجملة، سواء كان خارجا من العلم، بأن يكون من المقدمات، و هى ما يكون خارجا يتوقف عليه الشروع فيه و لو على وجه البصيرة، أو على وجه كمال البصيرة و وفور الرغبة فى تحصيله بحيث لا يكون عبثا عرفا، أو فى نظره، كمعرفة العلم برسمه المفيد لزيادة البصيرة، و معرفة غايته، أو لم يكن خارجا عنه، بل داخلا فيه، بأن يكون

(١) الطبيعى (م).

(٢) تستبين (م).

(٣) أقليدس: المهندس النجار الصورى المتوفى (٢٨٥ ق. م). لم يذكر الكثير عن مجرى حياته، لكن قيل إنه تنشأ على مدرسة افلاطون. مارس التعليم فى الاسكندرية، عهد بطليموس الأول، حيث افتتح مدرسة. ترك كتباً باليونانية فى الرياضيات و لا سيما فى الهندسة، و قد فقد معظمها. و لعل أهم معالجاته الهندسية مسائل السطح و الأمكنة عليه، إذ بنى نظرية هندسية بقيت تعرف باسمه حتى القرن العشرين، و من أشهر مسلماته أنه من نقطة خارج خط لا يمكننا أن نمد إلا خطا موازيا واحدا. عرفه العرب و ذكروه كما عرفوا كتابه «الأصول» الذى انقسم إلى ثلاثة عشر كراسا.

Larousse du xxes siec. Paris

، ١٩٣٠، ٢٣٣، P. ٣، T.

Webster's, New International Dictionary, sec. Ed., U. S. A., Meriam Company publishers

. P. ٩٧٨، ١٩٤٥.

و السجستاني، ابو سليمان المنطقى، صوان الحكمة، تحقيق بدوى، طهران، ١٩٧٤ م، ص ٢٠٦. القفطى، جمال الدين ابو الحسن، إخبار العلماء بأخبار الحكماء، القاهرة، السعادة، ١٣٢٦ هـ، ص ٤٥.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٤

من المبادئ المصطلحة السابقة من التصورات و التصديقات؛ و على هذا تكون المبادئ أعم من المقدمات أيضا، فإن المقدمات خارجة عن العلم لا محالة بخلاف المبادئ. و المبادئ بهذا المعنى قد تعد أيضا من أجزاء العلم تغليبا، و إن شئت تحقيق هذا فارجع إلى شرح مختصر الأصول و حواشيه «١». و منهم من فسّر المقدمه بما يعين فى تحصيل الفن فتكون المقدمات أعم، كذا قيل، يعنى تكون المقدمات بهذا المعنى أعم من المبادئ بالمعنى الأول لا. من المبادئ بالمعنى الثانى و إن اقتضاه ظاهر العبارة إذ بينها و بين المبادئ بالمعنى الثانى هو المساواة، إذ ما يستعان به فى تحصيل الفن يصدق عليه أنه مما يتوقف عليه الفن إما مطلقا، أو على وجه البصيرة، أو على وجه كمال البصيرة، و بالجملة فالمعتبر فى المبادئ التوقف مطلقا. قال السيد السند: مبادئ العلم ما يتوقف عليه ذات المقصود فيه «٢»، أعنى التصورات التى يبنى عليها إثبات مسائله، و هى قد تعد جزءا منه، و أمّا إذا أطلقت على ما يتوقف عليه المقصود ذاتا أو تصوّرا أو شروعا فليست بتمامها من أجزائه؛ فإن تصوّر الشئ و معرفة غايته خارجان عنه، و لا من جزئيات ما يتضمنه حقيقة لدخوله فى العلم قطعا، انتهى.

الرءوس الثمانية

قالوا الواجب على من شرع فى شرح كتاب ما أن يتعرّض فى صدره لأشياء قبل الشروع فى المقصود، يسميها قدماء الحكماء الرءوس الثمانية.

أحدها الغرض من تدوين العلم أو تحصيله، أي الفائدة المترتبة عليه لئلا يكون تحصيله عبثاً في نظره. و ثانيها المنفعة و هي ما يتشوقه الكلّ طبعاً و هي الفائدة المعتدّ بها ليتحمل المشقّة في تحصيله، و لا يعرض له فتور في طلبه، فيكون عبثاً عرفاً؛ هكذا في تكملة الحاشية الجلالية «٣». و في شرح التهذيب «٤» و شرح إشراق الحكمة «٥» أنّ المراد بالغرض هو العلة الغائية، فإنّ ما يترتب على فعل يسمّى فائدة و منفعة و غاية فإن كان باعثاً للفاعل على صدور ذلك الفعل منه يسمّى غرضاً و علةً غائيةً، و ذكر المنفعة إنّما يجب إن وجدت لهذا العلم منفعة و مصلحة سوى الغرض الباعث، و إلّا فلا. و بالجملة فالمنفعة قد تكون بعينها الغرض الباعث.

(١) شرح مختصر الأصول لعلي بن محمد الجرجاني (- ١٤١٣/٥٨١٦ م) شرح فيه مختصر منتهى السؤل و الأمل في علمي الأصول و الجدل لجمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب (- ١٢٤٩/٥٦٤٦ م).
استانته. د. ت. كشف الظنون، ٢/ ١٨٥٣-١٨٥٤. معجم المطبوعات العربية، ٦٧٩.
(٢) منه (م).

(٣) تكملة الحاشية الجلالية (حاشية جلال الدين الدواني على شرح القوشجي لتجريد الكلام لنصير الدين الطوسي).
معجم المطبوعات العربية ٨٩٢، اكتفاء القنوع ١٩٧.

(٤) شرح التهذيب لجلال الدين محمد بن أسعد الدواني الصديقي الشافعي (- ٩٠٧ هـ)، طبع في لكانا و ١٢٩٣ هـ.
معجم المطبوعات العربية، ٨٩٢.

(٥) شرح اشراق الحكمة. الأرجح أنه شرح حكمة الإشراق لقطب الدين محمد بن مسعود بن مصلح الدين الفارسي (- ٥٧١٠ هـ)، اسماء الكتب ٨٧.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٥

و ثالثها السيمية و هي عنوان الكتاب، ليكون عند الناظر إجمال ما يفصّله الغرض، كذا في شرح اشراق الحكمة. و في تكملة الحاشية الجلالية السيمية هي عنوان العلم؛ و كأنّ المراد منه تعريف العلم برسمه أو بيان خاصّة من خواصه ليحصل للطالب علم إجمالي بمسائله و يكون له بصيرة في طلبه؛ و في شرح التهذيب السمة العلامة، و كأنّ المقصود الإشارة إلى وجه تسمية العلم؛ و في ذكر وجه التسمية إشارة إجمالية إلى ما يفصل العلم من المقاصد.

و رابعها المؤلف و هو مصنف الكتاب ليركن قلب المتعلّم إليه في قبول كلامه، و الاعتماد عليه لاختلاف ذلك باختلاف المصنّفين؛ و أما المحقّقون فيعرفون الرجال بالحق لا بالحق بالرجال، و لنعم ما قيل: لا تنظر إلى من قال و انظر إلى ما قال. و من شرط المصنّفين أن يحترزوا عن الزيادة على ما يجب و النقصان عمّا يجب و عن استعمال الألفاظ الغريبة المشتركة و عن رداءة الوضع، و هي تقديم ما يجب تأخيرها و تأخير ما يجب تقديمه.

و خامسها أنه من أيّ علم هو، أي من اليقينيّات أو الظنّيّات، من النظريات أو العمليات، من الشرعيّات أو غيرها، ليطلب المتعلّم ما تليق به المسائل المطلوبة.

و سادسها أنه أيّة مرتبة هو، أي بيان مرتبته فيما بين العلوم، إمّا باعتبار عموم موضوعه أو خصوصه، أو باعتبار توقّفه على علم آخر، أو عدم توقّفه عليه، أو باعتبار الأهمية أو الشرف، لتقدّم تحصيله على ما يجب، أو يستحسن تقديمه عليه، و يؤخّر تحصيله عما يجب أو يستحسن تأخيرها عنه.

و سابعها القسمة، و هي بيان أجزاء العلوم و أبوابها ليطلب المتعلّم في كل باب منها ما يتعلّق به، و لا يضيع وقته في تحصيل مطالب لا تتعلّق به، كما يقال: أبواب المنطق تسعة، كذا و كذا؛ و هذا قسمة العلم، و قسمة الكتاب كما يقال: كتابنا هذا مرتّب على مقدمة، و

باين و خاتمة، و هذا الثاني كثير شائع لا يخلو عنه كتاب.

و ثامنها الأنحاء التعليمية و هي أنحاء مستحسنه في طرق التعليم، أحدها التقسيم، و هو التكثير من فوق إلى أسفل، أى من أعم إلى ما هو أخص، كتقسيم الجنس إلى الأنواع، و النوع إلى الأصناف، و الصنف إلى الأشخاص. و ثانيها التحليل، و هو عكسه أى التكثير من أسفل إلى فوق، أى من أخص إلى ما هو أعم، كتحليل زيد إلى الإنسان و الحيوان، و تحليل الإنسان إلى الحيوان و الجسم؛ هكذا فى تكملة الحاشية الجلاية، و شرح إشراق الحكمة. و فى شرح التهذيب كأن المراد من التقسيم ما يسمّى بتركيب القياس، و ذلك بأن يقال: إذا أردت تحصيل مطلب من المطالب التصديقية ضع طرفى المطلوب و اطلب جميع موضوعات كل واحد منهما، و جميع محمولات كل واحد منهما سواء كان حمل الطرفين عليها، أو حملها على الطرفين، بواسطة، أو بغير واسطة، و كذلك اطلب جميع ما سلب عنه الطرفان أو سلب هو عن الطرفين، ثم انظر إلى نسبة الطرفين إلى الموضوعات و المحمولات، فإن وجدت من محمولات موضوع المطلوب ما هو موضوع المحمول فقد حصل المطلوب عن «١» الشكل الأول، أو ما هو محمول على محموله فمن الشكل الثانى، أو من موضوعات موضوعه «٢» ما هو موضوع لمحموله فمن الشكل الثالث، أو محمول لمحموله فمن

(١) حصلت المطلوب من (م).

(٢) موضوعه (- م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٦

الرابع، كل ذلك بحسب تعدد اعتبار الشرائط بحسب الكيفية و الكمية و الجهة، كذا فى شرح المطالع. فمعنى قولهم: و هو التكثير من فوق أى من النتيجة لأنها المقصود الأقصى بالنسبة إلى الدليل، و أما التحليل فقد قيل فى شرح المطالع: كثيرا ما تورد فى العلوم قياسات منتجة للمطالب لا على الهيئات المنطقية، اعتمادا على الفطن العارف بالقواعد، فإن أردت أن تعرف أنه على أى شكل من الأشكال فعليكم بالتحليل و هو عكس التركيب فحصل المطلوب فانظر إلى القياس المنتج له، فإن كان فيه مقدمه يشاركها المطلوب بكلا جزئيه فالقياس استثنائي، و إن كانت مشاركة للمطلوب بأحد جزئيه فالقياس اقتراني، ثم انظر إلى طرفى المطلوب فتمتيز عندك الصغرى عن الكبرى لأن ذلك الجزء إن كان محكوما عليه فى النتيجة فهى الصغرى، أو محكوما به فهى الكبرى، ثم ضم الجزء الآخر من المطلوب إلى الجزء الآخر من تلك المقدمة، فإن تألفا على أحد التاليفات الأربع، فما انضم إلى جزئى المطلوب هو الحد الأوسط، و تتمتيز لك المقدمات و الأشكال، و إن لم يتألفا كان القياس مركبا، فاعمل بكل واحد منهما العمل المذكور، أى ضع الجزء الآخر من المطلوب و الجزء الآخر من المقدمة كما وضعت طرفى المطلوب أولا، أى فى التقسيم، فلا بد أن يكون لكل منهما نسبة إلى شىء «١» ما فى القياس و إلما لم يكن القياس منتجا للمطلوب، فإن وجدت حدا مشتركا بينهما فقد تم القياس، و إلما فكذا تفعل مرّة بعد أخرى إلى أن تنتهى إلى القياس المنتج للمطلوب بالذات، و تتبين لك المقدمات و الشكل و النتيجة. فقولهم التكثير من أسفل إلى فوق، أى إلى النتيجة انتهى.

و ثالثها التحديد أى فعل الحد، أى إيراد حد الشىء، و هو ما يدل على الشىء دلالة مفضّله بما به قوامه بخلاف الرسم فإنه يدل عليه دلالة مجمله، كذا فى شرح إشراق الحكمة، و فى شرح التهذيب:

كأن المراد بالحدّ المعرفّ مطلقا، و ذلك بأن يقال إذا أردت تعريف شىء فلا بدّ أن تضع ذلك الشىء و تطلب جميع ما هو أعمّ منه و تحمل عليه بواسطة أو غيرها، و تميّز الذاتيات عن العرضيات، بأن تعدّ ما هو بين الثبوت أو ما يلزم من مجرد ارتفاعه ارتفاع نفس الماهية ذاتيا، و ما ليس كذلك عرضيا، و تطلب جميع ما هو مساو له، فيتتمتيز عندك الجنس من العرض العام، و الفصل من الخاصّة، ثم تركب أى قسم شئت من أقسام المعرفّ بعد اعتبار الشرائط المذكورة فى باب المعرفّ. و رابعها البرهان، أى الطريق إلى الوقوف على الحق، أى اليقين إن كان المطلوب نظريا، و إلى الوقوف عليه و العمل به إن كان عمليا، كأن يقال إذا أردت الوصول إلى اليقين

فلا بدّ أن تستعمل في الدليل بعد محافظة شرائط صحّة الصورة، إمّا الضروريات الستّ، أو ما يحصل منها بصورة صحيحة، و هيئة منتجة، و تبالغ في التفحص عن ذلك، حتى لا يشتبه بالمشهورات و المسلّمات و المشبّهات و غيرها، بعضها ببعض، و عدّ الأنحاء التعليمية بالمقاصد أشبه، فينبغي أن تذكر في المقاصد، و لذا ترى المتأخّرين كصاحب المطالع «٢» يعدّون ما سوى التحديد من مباحث الحجّة و لواحق القياس، و أمّا التحديد فشأنه أن يذكر في مباحث المعرف، كذا في شرح التهذيب.

و اعلم أنهم إنّما اقتصروا على هذه الثمانية لعدم وجدانهم شيئا آخر يعين في تحصيل الفن، و من وجد ذلك فليضمه إليها، و هذا أمر استحسانى لا يلزم من تركه فساد على ما لا يخفى، هكذا في

(١) مما (م).

(٢) المطالع أو مطالع الأنوار لسراج الدين أبو النّاء محمود بن أبى بكر بن أحمد الأرموى (- ٦٨٢ هـ). معجم المطبوعات العربية، ٤٢٨. كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٧

تكملة الحاشية الجلالية.

و اعلم أنهم قد يذكرون وجه الحاجة إلى العلم، و لا شكّ أنه هاهنا بعينه بيان الغرض منه، و قد يذكرون وجه شرف العلم، و يقولون شرف الصناعة إما بشرف موضوعها، مثل الصياغة فإنها أشرف من الدباغة، لأن موضوع الصياغة الذهب و الفضة و هما أشرف من موضوع الدباغة التى هى الجلد «١»، و إما بشرف غرضها، مثل صناعة الطب فإنها أشرف من صناعة الكناسه، لأن غرض الطب إفادة الصحة و غرض الكناسه تنظيف المستراح، و إما بشدّة الحاجة إليها كالفقه، فإن الحاجة إليه أشدّ من الحاجة إلى الطب، إذ ما من واقعة فى الكون إلّا و هى مفتقرة إلى الفقه، إذ به انتظام صلاح الدنيا و الدين، بخلاف الطب، فإنه يحتاج إليه بعض الناس فى بعض الأوقات. و المراد بذلك بيان مرتبة العلم على ما يفهم مما سبق، و يؤيده ما قال السيّد السند فى شرح المواقف، و أما مرتبة علم الكلام أى شرفه فقد عرفت أن موضوعه أعمّ الأمور و أعلاها الخ.

العلوم العربية

إشارة

فى شرح المفتاح: اعلم أنّ علم العربية المسمّى بعلم الأدب علم يحترز به عن الخلل فى كلام العرب لفظاً أو كتابةً، و ينقسم على ما صرّحوا به إلى اثنى عشر قسماً، منها أصول هى العمدة فى ذلك الاحتراز، و منها فروع.

أما الأصول فالبحت فيها إما عن المفردات من حيث جواهرها و موادّها فعلم اللغة، أو من حيث صورها و هيئاتها فعلم الصرف، أو من حيث انتساب بعضها إلى بعض بالأصليه و الفرعية فعلم الاشتقاق، و إمّا عن المركّبات على الإطلاق، فإنّما باعتبار هيئاتها التركيبية و تأديتها لمعانيها الأصليه فعلم النحو، و إمّا باعتبار إفادتها لمعان زائدة على أصل المعنى فعلم المعانى، أو باعتبار كيفية تلك الفائدة فى مراتب الوضوح فعلم البيان، و إمّا عن المركّبات الموزونة، فإنّما من حيث وزنها فعلم العروض، أو من حيث أواخر أبياتها فعلم القافية.

و أما الفروع فالبحت فيها إمّا أن يتعلّق بنقوش الكتابة فعلم الخط، أو يختصّ بالمنظوم فعلم عروض الشعراء، أو بالمنتثور فعلم إنشاء النثر من الرسائل، أو من الخطب، أو لا يختص بشيء منهما فعلم المحاضرات و منه التواريخ؛ و أمّا البديع فقد جعلوه ذيلاً لعلمى البلاغة لا قسماً برأسه.

و فى إرشاد القاصد «٢» للشيخ شمس الدين الاكفانى السنجارى «٣»: الأدب و هو علم يتعرّف منه التفاهم عمياً فى الضمائر بأدلة الألفاظ و الكتابة، و موضوعه اللفظ و الخط من جهة دلالتها على

(١) الذي هو (ع)، الذي هو جلد الميته (م).

(٢) ارشاد القاصد إلى اسنى المقاصد لشمس الدين أبى عبد الله محمد بن ابراهيم بن ساعد الأنصارى الأکفانى السنجارى المعروف بابن الأکفانى (- ٧٤٩ هـ / ١٣٤٨ م). طبع فى كلكتوتا، د. ت مع كتاب حدود النحو لعبد الله بن احمد الفاكهى. معجم المطبوعات العربية، ٤٦٤.

(٣) شمس الدين الأکفانى السنجارى: هو محمد بن ابراهيم بن ساعد الأنصارى السنجارى، المعروف بابن الأکفانى، ابو عبد الله. ولد فى سنجار و توفى بالقاهرة بعد العام ٧٤٩ هـ / ١٣٤٨ م. طبيب، باحث، عالم بالحكمة و الرياضيات. له الكثير من التصانيف. الأعلام ٥ / ٢٩٩، الدرر الكامنة ٣ / ٢٧٩، البدر الطالع ٢ / ٧٩.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٨

المعاني، و منفعتة إظهار ما فى نفس الإنسان من المقاصد و إيصاله إلى شخص آخر من النوع الإنسانى، حاضرا كان أو غائبا، و هو حلية اللسان و البنان، و به تميّز ظاهر الإنسان على سائر أنواع الحيوان. و إنما ابتدأت به لأنه أول أدوات الكمال. و لذلك من عرى عنه لم يتم بغيره من الكمالات الإنسانية.

و تنحصر مقاصده فى عشرة علوم و هى: علم اللغة و علم التصريف و علم المعانى و علم البيان و علم البديع و علم العروض و علم القوافى و علم النحو و علم قوانين الكتابة و علم قوانين القراءة، و ذلك لأن نظره إتما فى اللفظ أو الخط، و الأول إتما فى اللفظ المفرد أو المركب، أو ما يعمهما.

و أما نظره فى المفرد فاعتماده إتما على السماع و هو اللغة أو على الحجّة و هو التصريف، و أما نظره فى المركب إتما مطلقا أن مختصا بوزن، و الأول إن تعلق بخواص تراكيب الكلام و أحكامه الإستنادية فعلم المعانى، و إلتا فعلم البيان، و المختص بالوزن فنظره إتما فى الصورة أو فى المادة، الثانى علم البديع، و الأول إن كان بمجرد الوزن فهو علم العروض، و إلتا فعلم القوافى؛ و ما يعم المفرد و المركب فهو علم النحو، و الثانى فإن تعلق بصور الحروف فهو علم قوانين الكتابة، و إن تعلق بالعلامات فعلم قوانين القراءة. و هذه العلوم لا تختص بالعربية بل توجد فى سائر لغات الأمم الفاضلة من اليونان و غيرهم.

و اعلم أنّ هذه العلوم فى العربية لم تؤخذ عن العرب قاطبة بل عن الفصحاء البلغاء منهم، و هم الذين لم يخالطوا غيرهم، كهذيل «١» و كنانة «٢» و بعض تميم «٣» و قيس عيلان «٤» و من يضاهيهم من عرب الحجاز «٥» و أوساط نجد «٦»؛ فأما الذين صابوا «٧» العجم فى الأطراف فلم تعتبر لغاتهم

(١) هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن عدنان. جد جاهلى، بنوه قبيلة كبيرة، و كان أكثر سكان وادى نخلة المجاور لمكة منهم، و لهم منازل بين مكة و المدينة و منهم فى جبال السراة، و كانوا أهل عدد و عدة و منعة و اشتهر منهم كثيرون فى الجاهلية و الإسلام. و فيهم شعراء و مشاهير. و قد نشر ديوان للعديد من شعرائهم. الأعلام ٨ / ٨٠، معجم البلدان ٨ / ١٦٧-١٦٨، جمهرة الانساب ١٨٥-١٨٧، تاريخ اليعقوبى ١ / ٢١٢، معجم قبائل العرب ١٢١٣، قلب جزيرة العرب ١٢٠٢.

(٢) كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة، من كلب، من قضاة، جد جاهلى، يرتقى نسبه للقبائل العربية القحطانية. و بنوه قبيلة ضخمة يقال لها كنانة عذرة، و سكنوا أعالي الحجاز بالقرب من تبوك و جوارها. و انحدرت منها قبائل كثيرة منها: بنو عدى، بنو جناب، و غيرها كثير. كما كانت لهم صلات قوية بقريش و بالأوس و الخزرج. خفاجة محمد عبد المنعم، قصة الأدب فى الحجاز ٩٠، جمهرة الانساب ٤٢٥-٤٢٧، معجم قبائل العرب ٩٩٦.

(٣) تميم بن قز بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر. جد جاهلى قديم بنوه بطون كثيرة جدا. قال عنهم ابن حزم: و هم قاعدة من أكبر

قواعد العرب كانت منازلهم بأرض نجد و البصرة و اليمامة و امتدت إلى قرب الكوفة. و قد تفرقوا في الحواضر و البوادي. و اخبارهم كثيرة، و فيهم شعراء و مشاهير، و قد أدركوا الاسلام، و لهم مواقف مشهودة.

الاعلام ٨٨ / ٢ - ٨٧ / ٢، تاريخ اليعقوبي ٢١٢ / ١، جمهرة الانساب ١٩٦ - ٢٢١، معجم قبائل العرب ١٢٦ - ١٣٣، دائرة المعارف الاسلامية ٥ / ٤٧٣ - ٤٧٨.

(٤) قيس عيلان بن مضر بن نزار، من عدنان، جد جاهلي ينتسب للعرب الإسماعيلية. انحدرت منه قبائل كثيرة منها:

هوازن، سليم، غطفان، عدوان، باهلة و غيرهم. و تروى كتب السير و التاريخ أن الجد الأعلى كان على دين اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام و قد امتدحهم النبي (ص) في بعض أحاديثه، و كانت سكناهم بالطائف و جوارها من بلاد الحجاز، البكري، معجم ما استعجم ١ / ٦٤ - ٦٦، ابن خلدون، العبر ٢ / ٣٠٠، ٣٠٥، ٣١٥، اليعقوبي ١ / ٢١٢، جمهرة الانساب ٢٣٢، ٤٣٧، معجم قبائل العرب ٩٧٢، تاريخ الاسلام ١ / ١٣.

(٥) الحجاز بلاد واسعة تقع شمالي اليمن و شرقي تهامة. و تتكون من عدة أودية، و تتخللها سلسلة جبال السراة الممتدة من الشام إلى نجران في اليمن. و قد وصفه جوستاف لوبون بأنه اقليم جبلي رملي في الصقع الأوسط من المنطقة المعتدلة الشمالية تجاه البحر الأحمر و فيه المدينتان المقدستان: مكة و المدينة. و قد سمي حجازاً لأنه يحتجز بين تهامة و نجد. تاريخ معجم البلدان ٣ / ٢١٩، تاريخ الإسلام السياسي و الديني و الاجتماعي ١ / ٤، معجم ما استعجم ١ / ٩٠ - ١١، حضارة العرب ١ / ١١، المسالك و الممالك ١٢، قصة الأدب في الحجاز ٢٤.

(٦) نجد و هو اقليم يمتد بين اليمن جنوباً و بادية السماوة شمالاً و العروض و أطراف العراق، و سمي نجداً لارتفاع أرضه. تاريخ الإسلام ١ / ٤.

(٧) صاقبوا (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٩

و أحوالها في أصول هذه العلوم، و هؤلاء كحمير «١» و همدان «٢» و خولان «٣» و الازد «٤» لمقاربتهم الحبشة «٥» و الزنج «٦»، و طي «٧» و غسان «٨» لمخالطتهم الروم بالشام، و عبد القيس «٩» لمجاورتهم

(١) حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. جد جاهلي قديم كان ملك اليمن، و إليه ينسب الحميريون (ملوك اليمن). و هو من سلالة العرب العاربة، أي العرب الخالص أو الأصليون. ولد له أبناء كثيرون انحدرت منهم قبائل كثيرة منها: السكاسك، الشعبيون، بنو الريان، قضاة، عبد شمس. و كان لبني حمير في الجاهلية صنم يقال له:

نسر نصب بنجران و آخر بصنعاء اسمه رثام. و قد قامت مملكة حمير على اثر مملكة سبأ و بلغت شأواً بعيداً، و قامت فيها حضارة عامرة، كما اشتهر فيها ملوك عظام. الاعلام ٢ / ٢٨٤، القلقشندی، صبح الأعشى ١ / ٣١٣ - ٣١٥، قصة الأدب ٨١، جمهرة الانساب ٤٠٦ و ٤٥٩، طرفة الأصحاب ١٢ و ٤٣، تاريخ العرب قبل الإسلام لجواد علي ١ / ١٧، العرب قبل الإسلام لزيدان ١ / ١٢١، تاريخ الإسلام ١ / ٨.

(٢) همدان بن مالك بن زيد بن أوسله، من بني كهلان، من قحطان. جد جاهلي قديم. كان بنوه يسكنون في شرقي اليمن، و نزل كثير منهم بعد الإسلام في بلاد الحجاز و غيرها، و قد تشيع قسم كبير منهم و انحاز للامام علي بن أبي طالب، و انحدر منهم بطون كثيرة، أما صنمهم في الجاهلية فهو يعوق و كان منصوباً في أرحب. الاعلام ٨ / ٩٤، جمهرة الانساب ٣٦٩، ٤٤٥، ٤٥٩، ابن خلدون ٢ / ٢٥٢، معجم قبائل العرب ١٢٢٥.

(٣) خولان بن عمرو بن الحاق بن قضاة، من بني كهلان، يرتقى نسبه إلى القبائل القحطانية. جد عربي قديم كان يسكن و بنوه بلاد

اليمن. و إلى بنيه تنسب بلاد خولان في شرقي اليمن. و اسم صنمهم في الجاهلية: عم أنس. كما اشتركوا مع همدان في الصنم يعوق. و قد عبدوا النار أيام انتشار المجوسية في اليمن. و منهم انحدرت قبائل كثيرة، منها: الربيعه، بنو بحر، بنو مالك، بنو غالب، بنو حرب، الزبيديون، بنو منبه و غيرهم ادركوا الإسلام، و كانت لهم وقائع مشهورة، الاعلام ٢/ ٣٢٥، طرفة الأصحاب ٥٦، ابن خلدون العبر ٢/ ٢٥٦، تاريخ العرب لجواد علي ٢/ ٢٠٣-٢١١، جمهرة الانساب ٣٩٢، معجم قبائل العرب ٣٦٥.

(٤) الأزدي بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان. يرتقى نسبه للقبائل القحطانية. جد جاهلي قديم من اليمن. و يقال له: الأسد و قد انقسم بنوه إلى ثلاثة أقسام: أزد شنوءه، أزد السراة و ازد عمان. و انحدر منهم بطون كثيرة منها: قبائل غسان، خزاعة، أسلم، بنو جفنه، الأوس، الخزرج و غيرهم. من أصنامهم في الجاهلية رثام، كما اشتركوا في صنم مناة. ادركوا الاسلام. و فيهم مشاهير. الاعلام ١/ ٢٩٠، صبح الأعشى ١/ ٣١٣-٣١٥، ابن خلدون ٢/ ٢٥٢، تاريخ يعقوبى ١/ ٢١٢، جمهرة الانساب ٤٥٨، طرفة الأصحاب ٦ و ١٩، دائرة المعارف الاسلامية ٢/ ٣٧ و الباب ١/ ٣٦.

(٥) الحبشة هي بلاد واسعة جدا، تتصل بالبحر من الجهة الشرقية، و ساحلها مقابل لبلاد اليمن، و يقال: ان أول بلادهم من الجهة الغربية بلاد التكرور. و مملكة الحبشة قسمان: بلاد النصرانية و بلاد المسلمين. و القسم الثاني يقع على ساحل بحر القلزم (البحر الأحمر) و ما يتصل به من بحر الهند (المحيط الهندي) و يقال له بلاد الزيلع، مع أن الزيلع إحدى مدنه الكبيرة. تقويم البلدان ١٥٣، صبح الأعشى ٥/ ٣٠٢ و ٣٢٤، الأمصار ذوات الآثار ٢٢٩.

(٦) الزنج بلادهم مثل بلاد السودان و تقع شرقي الخليج البربرى، و هي تقابل بلاد الحبشة من البر الآخر. صبح الأعشى ٥/ ٣٣٧، البيان المغرب ١/ ٦، الأمصار ذوات الآثار ٢٢٩.

(٧) طيى بن أد، من بنو يشجب، من كهلان. يرتقى نسبه لقبائل العرب القحطانية. جد جاهلي. كانت منازل بنيه في اليمن، ثم انتقلوا إلى الشمال و سكنوا بين جبلى أجا و سلمى من بلاد نجد، إلى الشمال الشرقي من المدينة المنورة.

و اسم صنمهم في الجاهلية الفلس. و قد انحدرت من طيى قبائل كثيرة منها: نيهان، جديله، زيد، ثعلبه، بنو شمّر و غيرها و نبغ فيهم شعراء كثيرون و مشاهير. تاريخ الاسلام ١/ ٨-٩، نهاية الأرب ٢٦٦، ابن خلدون، العبر ٢/ ٢٥٤، جمهرة الانساب ٣٨٠ و ٤٥٩، معجم قبائل العرب ٦٨٩، عشائر العراق ١/ ١٣٠، الاعلام ٣/ ٢٣٤.

(٨) غسان في الأصل كلمة غسان هي اسم لبئر يقع في نواحي الشام، نزلت حوله قبيلة جفنه بن عمر الأزدية التي تنحدر من قبائل كهلان القحطانية، و بسبب ذلك عرفوا باسم قبائل غسان، و منها انحدر ملوك الغساسنة الذين حكموا بادية الشام. و كان الحارث بن جبلة من أشهر أمرائهم، و هو الذى حارب المنذر أمير الحيرة، و قد كان الحارث مع بنيه و البطون التي تفرعت منه يعملون مع الروم ضد الفرس. كما كانت لهم وقائع مشهورة. الاعلام ٢/ ١٥٣-١٥٤، نولدكه، أمراء غسان ١٩٢، تاريخ الاسلام ١/ ٩، قصة الأدب في الحجاز ٨١.

(٩) عبد القيس بن أفصى بن دعمى، من أسد ربيعة، من عدنان. جد جاهلي. النسبة إليه عبدى و قيسى. كانت ديار بنيه بتهامه ثم خرجوا إلى البحرين و استقروا بها و هم بطون كثيرة، و فيهم مشاهير. الاعلام ٤/ ٤٩، جمهرة الانساب ٢٧٨-٢٨٢، نهاية الأرب ٢٧٥، اللباب ٢/ ١١٣، معجم البلدان ٨/ ٦٥، معجم قبائل العرب ٧٢٦.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٠

أهل الجزيرة «١» و فارس «٢»، ثم أتى ذوو العقول السليمة و الأذهان المستقيمة و رتبوا أصولها و هدّبوا فصولها حتى تقررت على غاية لا يمكن المزيد عليها، انتهى.

و يسمّى بعلم التصريف أيضاً، و هو علم بأصول تعرف بها أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب و لا بناء، هكذا قال ابن الحاجب (٣). فقولهُ علم بمنزلة الجنس، لأنه شامل للعلوم كلها، و قوله تعرف بها أحوال أبنية الكلم يخرج الجميع سوى النحو، و قوله ليست بإعراب و لا بناء يخرج النحو.

و فائدة اختيار «تعرف» على «تعلم» تذكّر في تعريف علم المعاني. ثم المراد من بناء الكلمة و كذا من صيغتها و وزنها هيئتها التي يمكن أن يشاركها فيها غيرها، و هي عدد حروفها المرتبة، و حركاتها المعينة، و سكونها مع اعتبار حروفها الزائدة و الأصلية، كلّ في موضعه؛ فرجل مثلاً على هيئة و صفه يشاركه فيها عضد، و هي كونه على ثلاثة أحرف، أولها مفتوح، و ثانيها مضموم، و أما الحرف الأخير فلا تعتبر حركاته و سكونه في البناء، فرجل و رجلاً و رجل على بناء واحد، و كذا جمل على بناء ضرب، لأن الحرف الأخير متحرّك بحركة الإعراب و سكونه و حركة البناء و سكونه. و إنما قلنا يمكن أن يشاركها لأنه قد لا يشاركها في الوجود كالحبّك بكسر الحاء و ضم الباء، فإنه لم يأت له نظير، و إنما قلنا حروفها المرتبة لأنه إذا تغيّر النظم و الترتيب تغيّر الوزن، كما تقول يئس على وزن فعل و أيس على وزن عفل، و إنما قلنا مع اعتبار الحروف الزائدة و الأصلية لأنه يقال إن كرم مثلاً على وزن فعل لا على وزن فعل [أو أفعل] «٤» أو فاعل، مع توافق الجميع في الحركات المعينة و السكون،

(١) الجزيرة هي جزيرة أقور الواقعة بين دجلة و الفرات، و تشمل على ديار ربيعة و مضر و بكر. و هي بلاد واسعة فيها مدن هامة و كبيرة منها: حرّان، الرها، الرقة، الموصل، سنجار و آمد و غيرها. و خرج منها علماء و محدثون و غير ذلك. الانساب ٢٤٨/٣، معجم البلدان ١٣٤/٢، تقويم البلدان ٢٧٣-٢٩٨، صبح الأعشى ٣١٤/٤، تذكرة الحفاظ ٩٢٤/٣، الاعلان بالتواريخ ٦٢٧، الأمصار ذوات الآثار ١٩٣.

(٢) فارس هي بلاد واسعة يحدّها من الغرب بلاد خوزستان و الجبال، و من الشرق بلاد كرمان، و من الجنوب بحر فارس (الخليج العربي)، و من الشمال المفاضة التي بينها و بين خراسان و الجبال، و هي تشمل اليوم إيران و ما جاورها إلى الشرق و الشمال الشرقي. معجم البلدان ٢٢٦/٤، تقويم البلدان ٣٢١، الأمصار ذوات الآثار ٢٣٠.

(٣) ابن الحاجب هو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس جمال الدين بن الحاجب. ولد في أسنا من صعيد مصر عام ٥٧٠ هـ / ١١٧٤ م، و توفي بالاسكندرية عام ٦٤٦ هـ / ١٢٤٩ م. من فقهاء المالكية و من كبار علماء العربية. تنقل بين القاهرة و دمشق، و له العديد من التصانيف الاعلام ٢١١/٤، وفيات الأعيان ٣١٤/١، غايه النهاية ٥٠٨/١.

(٤) أو أفعل (+ م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢١

و قولنا كل في موضعه لأنّ نحو درهم ليس على وزن قمطر لتخالف مواضع الفتحتين و السكونين، و كذا نحو يبطر مخالف لشريف في الوزن لتخالف موضعي الياءين، و قد يخالف ذلك في أوزان التصغير فيقال: أوزان التصغير فاعل و فاعيل و فاعيل، و يدخل في فاعل رجيل و حمير و غير ذلك، و في فاعيل اكيلب و حمير و نحوها، و في فاعيل مفيتيح و تمثيل، و نحو ذلك، و يعرف وجهه في لفظ الوزن. فعلى هذا لا حاجة إلى تقييد الأحوال بكونها لا تكون إعراباً و لا بناء إذ هما طارئان على آخر حروف الكلمة، فلم يدخل في أحوال الأبنية. لكن بقي هاهنا شيء و هو أنه يخرج من الحدّ معظم أبواب التصريف، أعني الاصول التي تعرف بها أبنية الماضي و المضارع و الأمر و الصفة و أفعل التفضيل و الآلهة و الموضع و المصدر لكونها أصولاً تعرف بها أبنية الكلم لا أحوال أبنيتها، فإن أريد أن الماضي و المضارع مثلاً حالان طارئان على بناء المصادر ففيه بعد، لأنهما بناءان مستأنفان بيا بعد هدم بناء المصدر، و لو سلّم فلم عدّ المصادر في أحوال الأبنية ثم الماضي و المضارع و الأمر و غير ذلك مما مرّ، كما أنها ليست بأحوال الأبنية على الحقيقة، بل هي أشياء ذوات أبنية على ما مرّ، من تفسير البناء. بلى قد يقال: لضرب مثلاً هذا بناء حاله كذا مجازاً، و لا يقال أبداً إن ضرب حال

بناء، و إنما يدخل في أحوال الأبنية الابتداء، و الوقف، و الإمالة، و تخفيف الهمزة، و الإعلال [و الإبدال، و الحذف] «١» و بعض الإدغام، و هو إدغام بعض حروف الكلمة في بعض، و كذا بعض التقاء الساكنين، و هو ما إذا كان «٢» الساكنان في كلمة [كما في قل و أصله قول] «٣»، فهذه المذكورات أحوال الأبنية، ثم الوقف و التقاء الساكنين في كلمتين، و الإدغام فيهما ليست بأبنية و لا أحوال أبنية لعدم اعتبار حركة الحرف الأخير و سكونها، اللهم إلا أن يقال: أريد بالبناء الحروف المرتبة بلا اعتبار الحركات و السكنات، كذا ذكر المحقق الرضى «٤» في شرح الشافية «٥».

و الجواب عن ذلك بأنه أريد بأبنية الكلم ما يطراً عليها، أى على الكلم من الهيئات و الأحوال كما عرفت، فهى نفس أحوال الكلم، فالإضافة بيانية كما في قولهم شجر أراك، فمعنى أحوال أبنية الكلم على هذا أحوال هى أبنية الكلم، فلا يخرج من الحدّ معظم أبواب التصريف من أبنية الماضى و المضارع و نحوهما. و بالجملة فعلم الصرف علم بأصول تعرف بها أبنية الكلم، ثم إنه كما يبحث فى العلم عن العوارض الذاتية لموضوعه كذلك يبحث فيه عن أعراض تلك الأعراض، فدخل فى أبنية الكلم الابتداء و الإمالة و نحوهما ممّا هو من أحوال الأبنية، و يؤيده ما وقع فى الأصول من أنّ الصرف علم تعرف به أحوال الكلمة بناء و تصرفاً فيه، أى فى ذلك البناء، لا إعراباً و بناء، و كذا يدخل فى الحدّ الوقف لأنه من أحوال الأبنية يعرضها باعتبار قطعها عمّا بعدها، لا باعتبار حركة

(١) و الإبدال، و الحذف (+ م، ع).

(٢) و هو إذا كان (م، ع).

(٣) كما فى قل و أصله قول (+ م، ع).

(٤) المحقق الرضى هو محمد بن الحسن الأسترآبازى. توفى نحو ٦٨٦ هـ / ١٢٨٧ م فى استرآباد. عالم بالعربية، و له بعض التصانيف فى النحو و الصرف. الاعلام ٨٦ / ٦، مفتاح السعادة ١ / ١٤٧، خزانه الادب ١ / ١٢، بغية الوعاة ٢٤٨.

(٥) شرح الشافية لرضى الدين محمد بن الحسن الأسترآبازى (حوالى ٦٨٦ هـ / ١٢٨٧ م) و هو شرح مطول، طبع فى لكانا، ١٢٨٠ هـ. اكتفاء القنوع، ٣٠٦.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٢

الحرف الأخير أو سكونه، و إلا لخرج بعض أقسام الوقف من الوقف، كالحذف و الإبدال و الزيادة فتدبر. و ذكر التقاء الساكنين فى الكلمتين و الإدغام فيهما استطرادى كذكر الجزئى فى علم المنطق، و هذا الجواب مما استخرجه مما ذكره فى هذا المقام. فعلى هذا موضوع الصّيرف هو الكلمة من حيث أنّ لها بناء و قد عرفت أنه لا محذور فى البحث عن قيد الحيثية إذا كانت بيانا للموضوع، فلا محذور فى البحث عن الأبنية فى هذا العلم. و يؤيد هذا ما مرّ فى تقسيم العلوم العربية من أنّ الصرف يبحث فيه عن المفردات من حيث صورها و هيئاتها، و كذا ما ذكر المحقق عبد الحكيم فى حاشية الفوائد الضيائية من أنّ التصريف و المعانى و البيان و البديع و النحو، بل جميع العلوم الأدبية، تشترك فى أنّ موضوعها الكلمة و الكلام، إنّما الفرق بينها بالحيثيات، انتهى. و فى شرح الشافية «١» للجار بردى «٢» أنّ موضوعه الأبنية من حيث تعرض الأحوال لها، و الأبنية عبارة عن الحروف و الحركات و السكنات الواقعة فى الكلمة، فيبحث عن الحروف من حيث أنها ثلاثة أو أربعة أو خمسة، و من حيث أنها زائدة أو أصلية، و كيف يعرف الزائد من الأصلية، و عن الحركات و السكنات من حيث أنها خفيفة أو ثقيلة، فيخرج عن هذا العلم معرفة الأبنية، و يدخل فيه معرفة أحوالها، لأنّ الصرف علم بقواعد تعرف بها أحوال الأبنية، أى تعرف بها الماضى و المضارع و الأمر الحاضر إلى غير ذلك؛ فإنّ جميع ذلك أحوال راجعة إلى أحوال الأبنية، لا إلى نفس الأبنية، انتهى. فعلى هذا إضافة أحوال الأبنية ليست بيانية، و يرد عليه أنّ الماضى و نحوه ليس بناء و لا حال بناء، بل هو شىء ذو بناء كما مرّ، و أضعف منه ما وقع فى بعض كتب الصرف من أنّ موضوعه الأصول و القواعد، حيث قال:

موضوع علم الصرف هو تلك الأصول المتعددة التي بحثوا فيها في هذا العلم، و أثبتوا له أحوالا. والمراد بالأصول هي تلك المسائل الكلية التي تتفرع عنها مسائل جزئية. فمثلا إليك إحدى هذه القواعد الكلية «٣»: إذا اجتمع الواو والياء و سبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو ياء و أدغمت الأولى في الثانية. و أما جزئيات هذا الأصل فمثل كلمتي مرمي و مروى، فإن أصلهما مرموي، و مرووي، و هذه المسألة الكلية المذكورة جعلت مسألة مستقلة: و هذان المثالان فرعان عن تلك المسألة الكلية التي تحققت بالمثالين، حيث لاحظ المتكلم في هذه المسألة الآلة، و إن ذكره الموضوع المشار إليه هو لإثبات الأحوال لذلك الأصل، أي أنه بعبارة أخرى: حيث أن الأصل قد تحقق من خلال الفرع الذي هو مرمي و مروى فهو يصدق عليه «٤». و مباديه حدود ما تبنتي عليه مسأله، كحد الكلمة و الاسم و الفعل و الحرف و مقدمات حججها، أي أجزاء علل المسائل، كقولهم: إنما يوقع الإعلال في الكلمة لإزالة الثقل منها، و مسائله الأحكام المتعلقة بالموضوع، كقولهم: الكلمة إما مجردة أو مزيد،

(١) شرح الشافية لفخر الدين أحمد بن الحسن الجاربردي الشافعي (- ٧٤٦ هـ / ١٣٤٦ م) وصفه الخوانساري بأنه من أحسن الشروح على الرسالة المذكورة. معجم المطبوعات العربية، ٦٧٠.

(٢) هو أحمد بن الحسن بن يوسف، فخر الدين الجاربردي، توفي سنة ٧٤٦ هـ / ١٣٤٦ م. فقيه شافعي له العديد من كتب الفقه و الأصول، الاعلام ١ / ١١١، البدر الطالع ١ / ٤٧، الدرر الكامنة ١ / ١٢٣، طبقات الشافعية ٥ / ١٦٩، شذرات الذهب ٦ / ١٤٨.

(٣) صرف أن أصول چنديست که از وی درین علم بحث کرده‌اند و اثبات احوالات بر وی کرده‌اند و مراد باصول آن مسائل کلیه است که متفرع شود بر آن مسائل جزئيات أن مسائل مثلاً یکی از اصول این فن این قاعده کلیه است.

(٤) جزئيات وی مثل مرمي و مروی که در اصل مرموي و مرووي بود که این مسألة کلیه مذکورہ را موضوع عنوانی کرده شد که این دو مثال فرع آن مسألة کلیه است که آن در ضمن این دو مثال متحقق شده که متکلم آن مسألة را آله

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٣

أو جزئه كقولهم: ابتداء الكلمة لا يكون ساكنا، أو جزئية كقولهم: الاسم إما ثلاثي أو رباعي أو خماسي، أو عرضه كقولهم: الإعلال إما بالقلب أو الحذف أو الإسكان.

و غايته غاية الجدوى حيث يحتاج إليه جميع العلوم العربية و الشرعية، كعلم التفسير و الحديث و الفقه و الكلام؛ و لذا قيل: إنَّ الصرف أم العلوم و النحو أبوها. قال الرضى: اعلم أنَّ التصريف جزء من أجزاء النحو بلا خلاف من أهل الصنعة، و التصريف على ما حكى سيويه «١» عنهم هو أن تبنى من الكلمة بناء لم تبنيه العرب على وزن ما بنيت، ثم تعمل فى البناء الذى بنيت ما يقتضيه قياس كلامهم، كما يتبين فى مسائل التمرين. و المتأخرون على أنَّ التصريف علم بأبنية الكلمة و بما يكون لحروفها من أصالة و زيادة و حذف و صحّة و إعلال و إدغام و إمالة، و بما يعرض لآخرها مما ليس بإعراب و لا بناء من الوقف و غير ذلك، انتهى. فالصرف و التصريف عند المتأخرين مترادفان، و التصريف على ما حكى سيويه عنهم جزء من الصرف الذى هو جزء من أجزاء النحو [لأنه من مبادئ النحو، و المبادئ من الأجزاء كما عرفت] «٢».

علم النحو:

و يسمّى علم الإعراب أيضا، على ما فى شرح اللب «٣»، و هو علم يعرف به كيفية التركيب العربى صحته و سقاما، و كيفية ما يتعلق بالألفاظ من حيث وقوعها فيه، من حيث هو أو لا وقوعها فيه؛ كذا فى الإرشاد. فقوله: علم، جنس، و قوله كيفية التركيب العربى فصل، يخرج علم أصول الفقه و الفقه و غيرهما، فإنه لا يعرف بها كيفية التركيب العربى و هو أى التركيب العربى لا يستلزم كون جميع أجزائه عربيا، فيشتمل أحوال المركبات و أحوال الأسماء الأعجمية، و لو قيل كيفية الكلم العربية، كما قال البعض لخارج

العجمية، إلا أن يقال إنها ملحقة بالعربية بعد النقل إلى العرب. وقوله صحة و سقاما تمييز لقوله كيفية التركيب، أى تعرف به صحة التركيب العربى و سقمه، إذ يعرف منه أن نحو ضرب غلامه زيد صحيح، و ضرب غلامه زيدا فاسد، و خرج به علم المعانى و البيان و البديع و العروض، فإنها تعرف بها كيفية التركيب من حيث الفصاحة و البلاغة و نحوها، لا من حيث الصحة و السقم؛ و يتناول أحكام ضرورة الشعر لأنها أيضا تبحث من حيث الصحة و السقام؛ و ما فى قوله ما يتعلّق عبارة عن الأحوال، أى تعرف به أحوال الألفاظ لكن لا مطلقا، بل من حيث وقوعها فى التركيب العربى من حيث هو أو لا وقوعها فيه، كتقديم المبتدأ و تأخيرها، و تذكير الفعل و تأنيثه، لا مثل الأحوال التى هى الحركات و السكّنات و نحوها، فخرج علم الصرف.

فالحاصل أن تلك الأحوال من حيث هى هى تتعلّق بالألفاظ فقط، و من حيث أنها باستعمالها يصحّ التركيب، مثل ابن زيد، و بتركها يفسد التركيب، مثل زيد ابن تتعلّق بالتركيب، هذا خلاصة ما

ملاحظه نموده است و ذكر موضوع عنوانى کرده اثبات احوال بر آن اصل کرده شد از آن حيثيت كه آن اصل متحقق ميشود در ضمن آن فرع كه مرمى و مروى است يعنى صادق مى آيد بر وى.

- (١) هو عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثى. ولد بشيراز عام ١٤٨ هـ / ٧٦٥ م و توفي بالأهواز عام ١٨٠ هـ / ٧٩٦ م. إمام النحاة و اللغاة. وضع كثيرا من كتب النحو و ناظر العلماء. و لفظ سيويه فارسى يعنى رائحة التفاح. الأعلام ٥ / ٨١، وفيات الأعيان ١ / ٣٨٥، البداية و النهاية ١٠ / ١٧٦، تاريخ بغداد ١٢ / ١٩٥، طبقات النحويين ٦٦ - ٧٤، و غيرها.
- (٢) [لأنه من مبادئ النحو و المبادئ من الأجزاء كما عرفت] (+ م).
- (٣) شرح اللب سيرد ذكره.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٤

فى حواشى الإرشاد. فعدهم الصرف من أجزاء النحو بناء على كونه من مبادئ النحو لأنه يتوقف عليه مسائل النحو، أى التصديق بها، و هذا كما عدّ صاحب مختصر الأصول «١» علم الكلام و العلوم العربية من مبادئ أصول الفقه لتوقف مسائله عليهما تصورا أو تصديقا، و إن شئت توضيح هذا فارجع إلى شرح مختصر الأصول و حواشيه.

و موضوع النحو اللفظ الموضوع مفردا كان أو مركبا، و هو الصواب، كذا قيل؛ يعنى موضوع النحو اللفظ الموضوع باعتبار هيئته التركيبية و تأديتها لمعانيها الأصلية لا مطلقا، فإنه موضوع العلوم العربية على ما مرّ قبل هذا. و قيل الكلمة و الكلام، و فيه أنه لا يشتمل المركبات الغير الإسنادية مع أنها أيضا موضوع النحو. و قيل هو المركب بإسناد أصلى، و فيه أنه لا يشتمل الكلمة و المركبات الغير الإسنادية؛ و مباديه حدود ما تبنى عليه مسائله كحدّ المبتدأ و الخبر و مقدمات حججها، أى أجزاء علل المسائل، كقولهم فى حجة رفع الفاعل إنه أقوى الأركان، و الرفع أقوى الحركات؛ و مسائله الأحكام المتعلقة بالموضوع، كقولهم الكلمة إما معرب أو مبنى، أو جزئه كقولهم آخر الكلمة محلّ الإعراب، أو جزئيه كقولهم الاسم بالسببين يمتنع عن الصرف، أو عرضه كقولهم الخبر إما مفرد أو جملة، أو خاصته كقولهم الإضافة تعاقب التنوين و لو بواسطة، أو وسائط، أى و لو كان تعلّق الأحكام بأحد هذه الأمور ثابتا بواسطة أو وسائط كقولهم الأمر يجب بالفاء، فالأمر جزئى من الإنشاء و الإنشاء جزئى من الكلام، و الغرض منه الاحتراز عن الخطأ فى التأليف و الاقتدار على فهمه و الإفهام به، هكذا فى الإرشاد و حواشيه و غيرها.

علم المعانى:

و هو علم تعرف به أحوال اللفظ العربى التى بها يطابق اللفظ لمقتضى الحال، هكذا ذكر الخطيب «٢» فى التلخيص «٣». فالعلم جنس يشتمل جميع العلوم المدوّنة. ثم إنه إن حمل العلم على الأصول و القواعد و الإدراك المتعلّق بها فعدم شموله لعلم أرباب السليقة

ظاهر، لأنهم لا يعلمون القواعد مفصلة، و إن كانوا يعتبرون مقتضياتها في المواد بسليقتهم، و إن حمل على الملكة فعدم شموله لعلمهم بناء على أن الملكة إنما تحصل من إدراك القواعد مرة بعد أخرى، و عدم شموله على التقدير الأول لعلم الله تعالى و علم جبرائيل غير ظاهر. و أما على التقدير الثاني، أي على تقدير حمله

(١) مختصر الأصول لجمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب (- ٦٤٦ هـ / ١٢٤٩ م). أختصر فيه كتابه المسمى منتهى السؤل و الأمل في علمي الأصول و الجدل و على هذا المختصر شروح كثيرة.

(٢) الخطيب: هو محمد بن عبد الرحمن بن عمر، ابو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق. ولد بالموصل عام ٦٦٦ هـ / ١٢٦٨ م، و توفي بدمشق عام ٧٣٩ هـ / ١٣٣٨ م. قاض، من أدباء الفقهاء له عدة مؤلفات. الاعلام ٦ / ١٩٢، مفتاح السعادة ٨ / ١٦٨، بغية الوعاة ٦٦، ابن الوردى ٢ / ٣٢٤، البدر الطالع ٢ / ١٨٣، البداية و النهاية ١٤ / ١٨٥، النجوم الزاهرة ٩ / ٣١٨، مرآة الجنان ٤ / ٣٠١، طبقات الشافعية ٥ / ٢٣٨، الدرر الكامنة ٤ / ٣.

(٣) تلخيص المفتاح لجلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر القزويني المعروف بخطيب دمشق (- ٧٣٩ هـ / ١٣٣٨ م) لخصه من القسم الثالث من مفتاح العلوم لأبي يعقوب يوسف بن أبي بكر السكاكي، طبع في كلكتا، ١٨١٥ م. معجم المطبوعات العربية ١٥٠٨. كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٥

على الملكة فظاهر فتدبر، كذا ذكر الفاضل الجلي «١». هذا، و أميا على ما اختاره صاحب الأطول من أن المعتبر في جميع العلوم المدونة حصول العلم عن دليل على ما سبق في تعريف العلوم المدونة، فعدم شموله لعلم الله تعالى و علم جبرائيل على جميع التقادير واضح، لأن علم الله تعالى و كذا علم جبرائيل ليس استدلاليا، و كذا الحال في علم الصرف و النحو و البيان و البديع و نحو ذلك. و اختار «تعرف» دون «تعلم» لأن المعرفة إدراك الجزئي، فكأنه قال: هو علم تستنبط منه إدراكات جزئية، هي معرفة كل فرد فرد من جزئيات الأحوال المذكورات في هذا العلم، بمعنى أن أي فرد يوجد منها أمكننا أن نعرفه بذلك، لا أنها تحصل جملة بالفعل، لأن وجود ما لا نهاية له محال، فلا يرد ما قيل إن أريد الكل فلا يكون هذا العلم حاصلًا لأحد، أو الجنس، أو البعض، فيكون حاصلًا لكل من عرف مسئلة منه. و قال صاحب الأطول: و يمكن أن يجب بأن المراد معرفة الكل و استحالة معرفة الكل لا ينافي كون العلم سببا لها، كما أن استحالة عدم صفات الواجب لا ينافي سببية عدم الواجب، و عدم حصول العلم المدون لأحد ليس بمستبعد و لا بممتنع، و تسمية البعض فقيها مجاز، و قد سبق إلى هذا إشارة في تعريف العلوم المدونة.

و المراد بأحوال اللفظ الأمور العارضة المتغيرة كما يقتضيه لفظ الحال من التقديم و التأخير و التعريف و التنكير و غير ذلك، و أحوال الإسناد أيضا من أحوال اللفظ باعتبار أن كون الجملة مؤكدة أو غير مؤكدة اعتبار راجع إليها؛ و يجيء تحقيق قوله: التي بها يطابق اللفظ لمقتضى الحال في لفظ الحال، و احتراز به عن الأحوال التي ليست بهذه الصفة كالإعلال و الإدغام و الرفع و النصب و ما أشبه ذلك من المحسنات البديعية، فإن بعضها مما يتقدم على المطابقة و بعضها مما يتأخر منها «٢»، فإن الإعلال و الإدغام و نحوهما مما لا بد منه في تأدية أصل المعنى مقدّم على المطابقة، و المحسنات البديعية من التجنيس و الترصيع و نحوهما مما يكون بعد رعاية المطابقة متأخر عن المطابقة، و لا بد من اعتبار قيد الحيثية المستفادة من تعليق الحكم [بالمشتق ثم] «٣» بالموصول الذي صلته مشتقة، أي التي بها يطابق اللفظ لمقتضى الحال من حيث هو كذلك، لئتم أمر الاحتراز، و إلا ادخل فيه بعض المحسنات و الأحوال النحوية و البيانية التي ربما يقتضيهما الحال، فإن الحال ربما يقتضى تقديمًا أو تأخيرًا يبحث عنه النحوي، و ربما يقتضى السجع و غيره، و ربما يقتضى إيراد المجاز و التشبيه. فلو لا قيد الحيثية لدخلت هذه الأمور التي تعلقت بعلوم آخر في المعاني.

ثم موضوع العلم ليس مطلق اللفظ العربي كما توهمه العبارة، بل الكلام من حيث أنه يفيد زوائد المعاني. فلو قال أحوال الكلام العربي لكان أوفق، إلما أنه راعى أن أكثر تلك الأحوال من عوارض أجزاء الكلام بالذات، و إن صاحب المعاني يرجعه إلى الكلام،

فاختار اللفظ ليكون صحيحا في

- (١) الفاضل الجلبى هو الحسن بن محمد شاه بن محمد شمس الدين بن حمزة الفنارى، الملقب بملاً حسن شلبى. ولد بتركيا عام ٨٤٠ هـ / ١٤٣٦ م و توفي فيها عام ٨٨٦ هـ / ١٤٨١ م. من علماء الدولة العثمانية. عارف بالأصول و الحديث و المعقول. له الكثير من المؤلفات. الاعلام ٢/ ٢١٦، الضوء اللامع ٣/ ١٢٧، شذرات الذهب ٧/ ٣٢٤، هدية العارفين ١/ ٢٨٨، المكتبة الأزهرية ٢/ ٦٧٣، البدر الطالع ١/ ٢٠٨، معجم المؤلفين ٣/ ٢١٣، الفوائد البهية ٦٤، إيضاح المكنون ٢/ ١٩٣.
- (٢) عنها (م).
- (٣) [بالمشتق ثم] (م+).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٦

بادئ رأى. و قد تبه بتقييد اللفظ بالعربى و إطلاقه فى قوله: يطابق اللفظ، على أن تخصيص البحث باللفظ العربى مجرد اصطلاح، و إلاً فيطابق بها مطلق اللفظ لمقتضى الحال، و بها يرتفع شأن كل مقال؛ و لهذا لم يضمم فاعل المطابقة، فاتجه أن الأحوال الشاملة بغير اللفظ العربى، كيف تكون من الأحوال التى تبحث فى العلم، و لا تبحث فيه إلاً عن الأعراض الذاتية، و لا يندفع إلاً بما ذكره المحقق التفتازانى فى بعض تصانيفه من أن اشتراط البحث عن الأعراض الذاتية إنما هو عند الفيلسفى. و أما أرباب تدوين العربىة فربما لا يتم فى علومهم هذا إلاً بمزيد تكلف، كذا فى الأطول؛ و لا يخفى أن هذا الإيراد إنما هو على مذهب المتقدمين الذاهيين إلى أن اللاحق بواسطة الجزء الأعم من الأعراض الغريبة، و أما على مذهب المتأخرين الذاهيين إلى أنه من الاعراض الذاتية فلا إيراد. و قد عرّف صاحب المفتاح «١» [علم] «٢» المعانى بأنه تتبع خواص تراكيب الكلام فى الإفادة و ما يتصل بها من الاستحسان و غيره ليحترز بالوقوف عليها عن الخطأ فى تطبيق ما يقتضى الحال ذكره، و التعريف الأول أخصر و أوضح كما لا يخفى. و أيضا التعريف بالتبعية تعريف بالمباين إذ التبعية ليس بعلم و لا صادق عليه، و إن شئت التوضيح فارجع إلى المطول و الأطول.

علم البيان:

و هو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة فى وضوح الدلالة عليه، كذا ذكر الخطيب فى التلخيص. فالعلم جنس، و قوله يعرف به إيراد المعنى الواحد، أى علم يعرف به إيراد كل معنى واحد يدخل فى قصد المتكلم، على أن اللام فى المعنى للاستغراق العرفى، و هذا هو العرف فى وصف العلوم بمعرفة الجزئيات بها، فلو عرف من ليس له هذه الملكة أو الأصول أو الإدراك على اختلاف معانى العلم كالعربى المتكلم بالسليقة إيراد معنى قولنا: زيد جواد بطرق مختلفة، لم يكن عالما بعلم البيان، و فسّر القوم المعنى الواحد بما يدلّ عليه الكلام الذى روعى فيه المطابقة لمقتضى الحال، و اعترض عليه بأنه مما لا يفهم من العبارة، و يخرج البحث عن المجاز المفرد مع أنه من البيان، و يمكن دفعه بأن تخصيص المعنى الواحد بمعنى الكلام البليغ لاشتغال موضوع الفن اللفظ البليغ، على أن وصف المعنى بالواحد يحتمل أن يكون باعتبار وحدة تحصل للمعنى باعتبار ترتيبه فى النفس بحيث لا يصحّ تقديم جزء على جزء، فهذا هو الوحدة المعترية فى نظر البليغ. و أما المجاز المفرد و أمثاله، فالبحث عنه راجع إلى البحث عن الكلام البليغ، و قد احترز به عن ملكة الاقتدار على إيراد المعنى العارى عن الترتيب الذى يصير به المعنى معنى الكلام المطابق لمقتضى الحال بالطرق المذكورة، فإنها ليست من علم البيان. و هذه الفائدة أقوى مما ذكره السيد السّند من أن فيما ذكره القوم تنبيه على أن علم البيان ينبغى أن يتأخر عن علم المعانى فى الاستعمال، و ذلك لأنه يعلم منه هذه الفائدة أيضا، فإن رعاية مراتب الدلالة فى الوضوح و الخفاء على المعنى ينبغى أن يكون بعد رعاية مطابقتها لمقتضى الحال، فإن هذه كالأصل فى المقصودية و تلك فرع و تنمة لها؛ و كذا خرج به ملكة الاقتدار على معنى الشجاع بألفاظ مختلفة [فى الوضوح] «٣» كالأسد و الغضنفر و الليث

(١) مفتاح العلوم لأبي يعقوب يوسف بن ابي بكر بن محمد بن علي السكاكي.

(٢) [علم] (+ م).

(٣) [في الوضوح] (+ م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٧

و الحارث؛ و قوله بطرق مختلفة، أى فى طرق مختلفة؛ و المراد بالطرق التراكيب، و يستفاد منه أنه لا بد فى البيان من أن تكون بالنسبة إلى كل معنى طرق ثلاثة على ما هو أدنى الجمع، و لا بعد فيه لأن المعنى الواحد الذى نحن فيه له مسند و مسند إليه، و نسبة لكل منها دال يجرى فيه المجاز سيما باعتبار المعنى الالتزامى المعبر فى هذا الفن، فتحصل للمركب طرق ثلاثة لا محالة. و لا يشكل عليك أنه و إن تحقق الطرق الثلاثة بالاعتبار المذكور، و أزيد لكن كيف يجزم بتحقيق الاختلاف فى الوضوح و هو خفى جداً، فإن الأمر هين إذ الاختلاف فى الوضوح و الخفاء كما يكون باعتبار قرب المعنى المجازى و بعده من المعنى الحقيقى، يكون بوضوح القرينة المنصوبة و خفائها فلا محالة تتحقق «١» المعانى المختلفة و ضوحا و خفاء و لو باعتبار القرائن التى نصبها فى تصرف البليغ؛ فتقيد إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة فى وضوح الدلالة على تقدير أن يكون لها طرق مختلفة مما لا حاجة إليه.

بقى هاهنا شىء و هو أنه كما أن الاقتدار على إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة من «٢» مزايا البلاغة، كذلك الاقتدار على إيراد بطرق متساوية فى الوضوح، فلا معنى لإدخال الأول تحت البيان دون الثانى إلا أن يقال هذا تعريف بخاصة شاملة للمعرف و لا يلزم منه ان يكون كل ما يغير هذه الخاصة خارجا عن وظائف البيان. ثم المختلفة تشتمل المختلفة فى الكلمات التى هى أجزاء المركب و المختلفة فى وضوح الدلالة، فالطرق المختلفة فى الأول ليس من البيان فأخرجه بقوله فى وضوح الدلالة، إما لأنه أراد بالدلالة الدلالة العقلية لما أنه تقرّر من أن الاختلاف المذكور لا يجرى إلا فى الدلالات العقلية، و إما لأنّ الاختلاف فى وضوح الدلالة يخصّ الدلالة العقلية، فلا حاجة إلى تقيد الدلالة بالعقلية لإخراج الطرق المختلفة بالعبارة، و ترك فى التعريف ذكر الخفاء، و إن ذكر فى المفتاح للاختصار و لاستلزام الاختلاف فى الوضوح الاختلاف فى الخفاء. و قوله عليه، أى على المعنى الواحد، و إن شئت زيادة التوضيح فارجع إلى الأطول. و موضوعه اللفظ البليغ من حيث أنه كيف يستفاد منه المعنى الزائد على أصل المعنى.

علم البديع:

إشارة

و هو علم تعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال، و بعد رعاية وضوح الدلالة، كذا ذكر الخطيب؛ أى علم يعرف به كل وجه جزئى يرد على سامع الكلام البليغ و المتلفظ به على ما فى الأطول. و ليس المراد بوجوه التحسين مفهومها الأعمّ الشامل للمطابقة، و الخلو عن التعقيد المعنوى، و غير ذلك مما يورث الكلام حسنا، سواء كان داخلا فى البلاغة أو غير داخل فيها مما يتبين فى علم المعانى و البيان و اللغة و الصرف و النحو، لأنه يدخل فيها حينئذ بعض ما ليس من المحسنات التابعة لبلاغة الكلام كالخلو من التنافر و مخالفة القياس و ضعف التأليف، لأن البلاغة موقوفة على الخلو عنها، فلا يكون الخلو عنها من المحسنات التابعة لبلاغة الكلام، ضرورة أنها تكون بعد البلاغة، بل المراد منها ما سواها مما لا دخل له فى البلاغة من المحسنات. فقوله بعد رعاية مطابقة الكلام الخ، ليس للاحتراز عن تلك الأمور لعدم دخولها فى وجوه التحسين، بل للتنبيه

(١) تحقق (م).

(٢) بين (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٨

على أن الوجوه المحسنة البديعية لا تحسن بدون البلاغة، وإلا لكان كتعليق الدرر على أعناق الخنازير. فقوله بعد متعلق بالمصدر و هو التحسين، و للتنبيه على أنه يجب تأخير علم البديع عن المعاني و البيان، و أنها تورث حسنا عرضيا غير داخل في حد البلاغة، و أنها إنما تكون من البديع إذا لم يقتض الحال لها إذ لو اقتضاها الحال لم تكن تابعة للبلاغة. و لذا ذكر في شرح المفتاح و أما البديع فقد جعلوه ذيلا لعلمى البلاغة لا قسما برأسه من أقسام العلوم العربية على ما سبق. هذا خلاصة «١» ما فى المطول و حواشيه. و موضوعه اللفظ البليغ من حيث أن له توابع.

بيان الغرض من تلك العلوم:

اعلم أن البلاغة سواء كانت فى الكلام أو فى المتكلم رجوعها إلى امرين: أحدهما الاحتراز عن الخطأ فى تأدية المعنى المراد، أى ما هو مراد البليغ من الغرض المصوغ له الكلام كما هو المتبادر من إطلاق المعنى المراد فى كتب علم البلاغة، فلا يندرج فيه الاحتراز عن التعقيد المعنوى كما توهمه البعض، و لا الاحتراز عن التعقيد مطلقا. و الثانى تمييز الفصيح عن غيره، و معرفة أن هذا الكلام فصيح و هذا غير فصيح، فمنه ما يبين فى علم متن اللغة أو التصريف أو النحو أو يدرك بالحس، و هو أى ما يبين فى هذه العلوم ما عدا التعقيد المعنوى، فمست الحاجة للاحتراز عن الخطأ فى تأدية المعنى المراد إلى علم، و الاحتراز عن التعقيد المعنوى إلى علم آخر، فوضعوا لهما علمى المعانى و البيان، و سموهما علم البلاغة لمزيد اختصاص لهما بها، ثم احتاجوا لمعرفة ما يتبع البلاغة من وجوه التحسين إلى علم آخر، فوضعوا له علم البديع، فما يحترز به عن الأول أى الخطأ فى التأدية علم المعانى، و ما يحترز به عن الثانى أى التعقيد المعنوى علم البيان، و ما يعرف به وجوه التحسين علم البديع.

علم العروض:

و هو علم تعرف به كيفية الأشعار من حيث الميزان و التقطيع، و القيد الأخير احتراز عن علم القافية. و موضوعه اللفظ المركب من حيث أن له وزنا.

علم القافية:

و هو علم تعرف به كيفية الأشعار من حيث التقفية، و القيد الأخير احتراز عن علم العروض. و موضوعه اللفظ المركب من حيث أن له قافية.

العلوم الشرعية

إشارة

و تسمى العلوم الدينية، و هى العلوم المدونة التى تذكر فيها الأحكام الشرعية العملية أو الاعتقادية، و ما يتعلق بها تعلقا معتادا به، و

يجيء تحقيقه في الشرع، و هي أنواع فمنها.

(١) خلاصة (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٩

علم الكلام:

و يسمّى بأصول الدين، أيضاً، و سماه أبو حنيفة «١» رحمه الله تعالى بالفقه الاكبر. و في مجمع السلوك «٢»: و يسمّى بعلم النظر و الاستدلال أيضاً، و يسمّى أيضاً، بعلم التوحيد و الصفات. و في شرح العقائد «٣» للتفتازاني: العلم المتعلق بالأحكام الفرعية، أى العملية يسمّى علم الشرائع و الأحكام، و بالأحكام الأصلية أى الاعتقادية يسمّى علم التوحيد و الصفات، انتهى. و هو علم يقتدر معه على إثبات العقائد الدينية على الغير بإيراد الحجج و دفع الشبه، فالمراد بالعلم معناه الأعم أو التصديق مطلقاً، ليتناول إدراك المخطئ في العقائد و دلائلها و يمكن أن يراد به المعلوم، لكن بنوع تكلف بأن يقال علم أى معلوم يقتدر معه، أى مع العلم به الخ. و في صيغة الاقتدار تنبيه على القدرة التامة، و بإطلاق المعية تنبيه على المصاحبة الدائمة، فينطبق التعريف على العلم بجميع العقائد مع ما يتوقف عليه إثباتها من الأدلة و ردّ الشبه، لأن تلك القدرة على ذلك الإثبات إنما تصاحب هذا العلم دون العلم بالقوانين التي تستفاد منها صور الدلائل فقط، و دون علم الجدل الذي يتوسّل إلى حفظ أى وضع يراد، إذ ليس فيه اقتدار تامّ على ذلك، و إن سلّم فلا اختصاص له بإثبات هذه العقائد، و المتبادر من هذا الحدّ ما له نوع اختصاص به، و دون علم النحو المجمع لعلم الكلام: مثلاً إذ ليس ترتّب عليه تلك القدرة دائماً على جميع التقادير، بل لا مدخل له في ذلك الترتّب العادي أصلاً.

و في اختيار يقتدر على مثبت إشارة إلى أنّ الإثبات بالفعل غير لازم، و في اختيار معه على به مع شيوع استعماله تنبيه على انتفاء السببية الحقيقية المتبادرة من الباء، إذ المراد الترتّب العادي، و في اختيار إثبات العقائد على تحصيلها إشعار بأن ثمره الكلام إثباتها على الغير، و بأن العقائد يجب أن تؤخذ من الشرع ليعتدّ بها، و إن كانت مما يستقل العقل فيه، و لا يجوز حمل الإثبات هاهنا على التحصيل و الاكتساب، إذ يلزم منه أن يكون العلم بالعقائد خارجاً عن علم الكلام ثمره له و لا خفاء في بطلانه.

و المتبادر من الباء في قولنا بإيراد هو الاستعانة دون السببية، و لئن سلّم وجب حملها على السببية العادية دون الحقيقية بقرينة ذلك التنبيه السابق. و ليس المراد بالحجج و الشبه ما هي كذلك في نفس الأمر، بل بحسب زعم من تصدّى للإثبات بناء على تناول المخطئ، و لا يراد بالغير الذي يثبت عليه العقائد غيراً معيناً حتى يرد أنّها إذا أثبتت عليه مرة لم يبق اقتدار على إثباتها قطعاً، فيخرج المحدود عن الحدّ. فحاصل الحدّ أنه علم بأمر يقتدر معه، أى يحصل مع ذلك العلم حصولاً دائماً عادياً قدرة تامة على إثبات العقائد الدينية على الغير و إلزامها إياه بإيراد الحجج و دفع الشبه عنها، فإيراد الحجج إشارة إلى وجود المقتضى، و دفع الشبه إلى انتفاء المانع. ثم المراد بالعقائد ما يقصد به نفس الاعتقاد كقولنا الله تعالى عالم قادر سميع بصير، لا ما يقصد به العمل، كقولنا الوتر واجب إذ قد

(١) ابو حنيفة: هو الإمام النعمان بن ثابت، التيمي الكوفي، أبو حنيفة. ولد بالكوفة عام ٨٠هـ / ٦٩٩م و توفي ببغداد عام ١٥٠هـ / ٧٦٧م. فقيه مجتهد أصولي و متكلم، من أئمة الفقه الأربعة الكبار. له الكثير من المؤلفات الفقهية الهامة. الأعلام ٨/ ٣٦، تاريخ بغداد ١٣/ ٣٢٣، وفيات الأعيان ٢/ ١٦٣، النجوم الزاهرة ٢/ ١٢، البدايه و النهايه ١٠/ ١٠٧، الجواهر المضيه ١/ ٢٦، نزّهة المجلس ٢/ ١٧٦، تاريخ الخميس ٢/ ٣٢٦، مفتاح السعادة ٢/ ٦٣، دائرة المعارف الإسلامية ١/ ٣٣٠، مرآة الجنان ١/ ٣٠٩ و غيرها.

(٢) مجمع السلوك في التصوف للشيخ سعد الدين الخير آبادي (٥٨٨٢هـ). إيضاح المكنون، ٤، ٤٣٤.

(٣) شرح العقائد النسفية لسعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني (- ٧٩٢ هـ / ١٣٨٩ م) طبع في كلكتوا، ١٢٦٠ هـ. معجم المطبوعات العربية، ٦٣٧.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٠
دون للعمليات الفقه.

و المراد بالدينية المنسوبة إلى دين محمد عليه الصلاة و السلام سواء كانت صوابا أو خطأ، فلا يخرج علم أهل البدع الذي يقتدر معه على إثبات عقائده الباطلة عن علم الكلام، ثم المراد جميع العقائد لأنها منحصرة مضبوطة لا تزداد عليها «١»، فلا يتعدّر الإحاطة بها و الاقتدار على إثباتها، وإنما تتكثر وجوه استدلالاتها و طرق دفع شبهاتها، بخلاف العمليات، فإنها غير منحصرة، فلا تتأتى الإحاطة بكلها، وإنما مبلغ من يعلمها هو التهيؤ التام.

و موضوعه هو المعلوم من حيث أنه يتعلّق به إثبات العقائد الدينية تعلّقًا قريبا أو بعيدا، و ذلك لأن مسائل هذا العلم إما عقائد دينية كإثبات القدم و الوحدة للصانع، و إما قضايا تتوقف عليها تلك العقائد كتركب الأجسام من الجواهر الفردة، و جواز الخلاء و انتفاء الحال، و عدم تمايز المعدومات المحتاج إليها في المعاد، و كون صفاته تعالى متعدّدة موجودة في ذاته، و الشامل لموضوعات هذه المسائل هو المعلوم المتناول للموجود، و المعدوم و الحال، فإن حكم على المعلوم بما هو من العقائد تعلّق به إثباتها تعلّقًا قريبا، و إن حكم عليه بما هو وسيلة إليها تعلّق به إثباتها تعلّقًا بعيدا.

و للبعد مراتب متفاوتة؛ و قد يقال المعلوم من الحيثية المذكورة يتناول محمولات مسائله أيضا، فأولى أن يقال من حيث إنه يثبت له ما هو من العقائد أو وسيلة إليها. و قال القاضي الأرموي «٢»: موضوعه ذات الله تعالى إذ يبحث فيه عن عوارضه الذاتية التي هي صفاته الثبوتية و السلبية، و عن أفعاله إمّا في الدنيا كحدوث العالم، و إمّا في الآخرة كالحشر، و عن أحكامه فيهما كبعث الرسل و نصب الإمام في الدنيا من حيث إنهما واجبان عليه تعالى أو لا، و الثواب و العقاب في الآخرة من حيث إنهما يجبان عليه أم لا، و فيه بحث، و هو أن موضوع العلم لا يبين وجوده فيه، أي في ذلك العلم، فيلزم إمّا كون إثبات الصانع بيّنا بذاته و هو باطل، أو كونه ميّنا في علم آخر سواء كان شرعيا أو لا، على ما قال الأرموي، و هو أيضا باطل لأن إثباته تعالى هو المقصود الأعلى في هذا العلم. و أيضا كيف يجوز كون أعلى العلوم الشرعية أدنى من علم غير شرعي، بل احتياجه إلى ما ليس علما شرعيا مع كونه أعلى منه مما يستنكر جدا. و قال طائفة و منهم حجّة الإسلام «٣»: موضوعه الموجود بما هو موجود أي من حيث هو غير مقيد بشيء؛ و يمتاز الكلام عن الإلهي باعتبار أن البحث فيه على قانون الإسلام لا على قانون العقل، وفاق الإسلام أو لا، كما في الإلهي، و فيه أيضا بحث إذ قانون الإسلام ما هو الحق من هذه المسائل الكلامية إذ المسائل الباطلة خارجة عن قانون الإسلام قطعاً، مع أن المخطئ من أرباب علم الكلام و مسائله من مسائل الكلام.

(١) لا يزداد فيها (م).

(٢) الأرموي: هو محمود بن أبي بكر بن أحمد، أبو الثناء، سراج الدين الأرموي. ولد بنواحي أذربيجان عام ٥٩٤ هـ / ١١٩٨ م و توفي بمدينة قونية عام ٦٨٢ هـ / ١٢٨٣ م. عالم بالأصول و المنطق، فقيه شافعي. تنقل في البلاد و له كثير من المصنفات. الأعلام ١٦ / ١٦٦، طبقات السبكي ٥ / ١٥٥، معجم المطبوعات ١ / ٤٢٧، هدية العارفين ٢ / ٤٠٦.

(٣) حجّة الإسلام: الغزالي هو الإمام محمد بن محمد الغزالي الطوسي، أبو حامد، حجّة الإسلام. ولد بطوس بنواحي خراسان عام ٤٥٠ هـ / ١٠٥٨ م و فيها توفي عام ٥٠٥ هـ / ١١١١ م. فيلسوف، فقيه و صوفي، له العديد من المصنفات الهامة. الأعلام ٧ / ٢٢، وفيات الأعيان ١ / ٤٦٣، طبقات الشافعية ٤ / ١٠١، شذرات الذهب ٤ / ١٠، الوافي بالوفيات ١ / ٢٧٧، مفتاح السعادة ٢ / ١٩١، تبين كذب المفتري ٢٩١، تاريخ آداب اللغة ٣ / ٩٧، اللباب ٢ / ١٧٠ و غيرها.

كشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣١

و فائدة علم الكلام و غايته الترقى من حضيض التقليد إلى ذروة الايقان و إرشاد المسترشدين بإيضاح الحجج لهم، و الزام المعاندين بإقامة الحجج عليهم، و حفظ قواعد الدين عن ان يزلزلها شبهة المبطلين، و أن تبتنى عليه العلوم الشرعية، أى يبتنى عليه ما عداه من العلوم الشرعية، فإنه أساسها و إليه يؤول أخذها و اقتباسها، فإنه ما لم يثبت وجود صانع عالم قادر مكلف مرسل للرسول منزل للكتب لم يتصور علم تفسير و لا علم فقه و أصوله، فكلمها متوقفة على علم الكلام مقتبسة منه، فالأخذ فيها بدونه كبان على غير أساس، و غاية هذه الأمور كلها الفوز بسعادة الدارين.

و من هذا تبين «١» مرتبة الكلام أى شرفه فإن شرف الغاية يستلزم شرف العلم، و أيضا دلالة يقينية، يحكم بها صريح العقل و قد تأيدت بالنقل، و هى أى شهادة العقل مع تأيدها بالنقل هى الغاية فى الوثاقه إذ لا تبقى حينئذ شبهة فى صحة الدليل. و أما مسائله التى هى المقاصد فهى كل حكم نظرى لمعلوم، هو أى ذلك الحكم النظرى من العقائد الدينية، أو يتوقف عليه إثبات شئ منها. و الكلام هو العلم الأعلى إذ تنتهى إليه العلوم الشرعية كلها، و فيه تثبت موضوعاتها و حيثياتها، فليست له مباد تبين فى علم آخر شرعيا أو غيره، بل مباديه إما مبينة بنفسها أو مبينة فيه. فهى أى فتلك المبادئ المبينة فيه مسائل له من هذه الحيثية و مباد لمسائل آخر منه لا تتوقف عليها، لئلا يلزم الدور، فلو وجدت فى الكتب الكلامية مسائل لا يتوقف عليها إثبات العقائد أصلا و لا دفع الشبه عنها، فذلك من خلط مسائل علم آخر به كثيرا للفائدة فى الكتاب. فمن الكلام يستمد غيره من العلوم الشرعية و هو لا يستمد من غيره أصلا، فهو رئيس العلوم الشرعية على الإطلاق. بالجملة، فعلماء الإسلام قد دونوا لإثبات العقائد الدينية المتعلقة بالصانع و صفاته و أفعاله، و ما يتفرع عليها من مباحث النبوة و المعاد، علما يتوصل به إلى إعلاء كلمة الحق فيها، و لم يرضوا أن يكونوا محتاجين فيه إلى علم آخر أصلا، فأخذوا موضوعه على وجه يتناول تلك العقائد، و المباحث النظرية التى تتوقف عليها تلك العقائد سواء كان توقفها عليها باعتبار مواد أدلتها أو باعتبار صورها، و جعلوا جميع ذلك مقاصد مطلوبة فى علمهم هذا، فجاء علما مستغنيا فى نفسه عما عداه، ليس له مباد تبين فى علم آخر.

و أميا وجه تسميته بالكلام فلأنه يورث قدرة على الكلام فى الشرعيات، أو لأن أبوابه عنونت أولا بالكلام فى كذا، أو لأن مسألة الكلام أشهر أجزائه، حتى كثر فيه التقاتل. و أما تسميته بأصول الدين فلكونه أصل العلوم الشرعية لا بتناؤها عليه؛ و على هذا القياس فى البواقي من أسمائه، هذا كله خلاصة ما فى شرح المواقف، و منها:

علم التفسير:

إشارة

و هو علم يعرف به نزول الآيات و شئونها و أقاصيصها و الأسباب النازلة فيها، ثم ترتيب مكيها و مدنيها، و محكمها و متشابهها، و ناسخها و منسوخها، و خاصيتها و عامتها، و مطلقها و مقيدتها، و مجملها و مفسرها، و حلالها و حرامها، و وعدها و وعيدها، و أمرها و نهيا، و أمثالها و غيرها. و قال أبو حيان «٢»: التفسير علم يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن و مدلولاتها و أحكامها الإفرادية

(١) يتبين (م).

(٢) أبو حيان: هو محمد بن يوسف بن على بن يوسف بن حيان الغرناطى الأندلسى الجياني، اثير الدين أبو حيان. ولد بجهة غرناطة عام ٦٥٤ هـ / ١٢٥٦ م و توفى بالقاهرة عام ٧٤٥ هـ / ١٣٤٤ م. من كبار العلماء بالعربية و التفسير

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٢

و التركيبية، و معانيها التي يحمل عليها حالة التركيب و تتمات ذلك. قال: فقولنا علم جنس، و قولنا يبحث فيه عن كيفية النطق بالألفاظ القرآن هو علم القراءة، و قولنا و مدلولاتها أي مدلولات تلك الألفاظ، و هذا متن علم اللغة الذي يحتاج إليه في هذا العلم. و قولنا و أحكامها الإفرادية و التركيبية يشتمل «١» علم الصرف و النحو و البيان و البديع، و قولنا و معانيها التي يحمل عليها حالة التركيب يشتمل ما دلالاته بالحقيقة و ما دلالاته بالمجاز، فإن التركيب قد يقتضى بظاهره شيئاً و يصدّ عن الحمل عليه صادّ، فيحمل على غيره و هو المجاز، و قولنا و تتمات ذلك هو مثل معرفة النسخ و سبب النزول «٢» و توضيح ما أبهم في القرآن و نحو ذلك. و قال الزركشي «٣»: التفسير علم يفهم به كتاب الله المنزّل على محمد صلى الله عليه و سلم، و بيان معانيه و استخراج أحكامه و حكمه و استمداد ذلك من علم اللغة و النحو و التصريف و علم البيان و أصول الفقه و القراءات، و يحتاج إلى معرفة أسباب النزول و النسخ و المنسوخ، كذا في الاتقان «٤»، فموضوعه القرآن.

و أما وجه الحاجة إليه فقال بعضهم اعلم أنّ من المعلوم أن الله تعالى إنّما خاطب خلقه بما يفهمونه، و لذلك أرسل كل رسول بلسان قومه و انزل كتابه على لغتهم، و إنّما احتيج إلى التفسير لما سيذكر بعد تقرير قاعده، و هي أنّ كل من وضع من البشر كتاباً فإنما وضعه ليفهم بذاته من غير شرح، و إنّما احتيج إلى الشروح لأمر ثلاثة: أحدها كمال فضيلة المصنف، فإنه بقوته العلمية يجمع المعاني الدقيقة في اللفظ الوجيز، فربما عسر فهم مراده فقصد بالشروح ظهور تلك المعاني الدقيقة؛ و من هاهنا كان شرح بعض الأئمة لتصنيفه أدلّ على المراد من شرح غيره له. و ثانيها إغفاله بعض متممات المسألة أو شروطها اعتماداً على وضوحها، أو لأنها من علم آخر، فيحتاج الشارح لبيان المتروك و مراتبه. و ثالثها احتمال اللفظ لمعان مختلفة كما في المجاز و الاشتراك و دلالة الالتزام، فيحتاج الشارح إلى بيان غرض المصنّف و ترجيحه، و قد يقع في التصانيف ما لا يخلو عنه بشر من السهو و الغلط، أو تكرار الشيء، أو حذف المهم، و غير ذلك، فيحتاج الشارح للتنبيه على ذلك.

و إذا تقرر هذا، فنقول: إنّ القرآن إنّما نزل بلسان عربي في زمن فصحاء العرب، و كانوا يعلمون ظواهره و أحكامه، أما دقائق باطنه فإنما كانت تظهر لهم بعد البحث و النظر مع سؤالهم النبي صلى الله عليه و سلم في الأكثر، كسؤالهم لما نزل [قوله] «٥» و لَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ «٦» فقالوا و أئنا لم يظلم نفسه، ففسره

و الحديث و التراجم و اللغات. له الكثير من المصنفات. الأعلام ٧/ ١٥٢، الدرر الكامنة ٤/ ٣٠٢، بغية الوعاة ١٢١، فوات الوفيات ٢/ ٢٨٢، نكت الهميان ٢٨٠، غايه النهاية ٢/ ٢٨٥، نفح الطيب ١/ ٥٩٨، شذرات الذهب ٦/ ١٤٥، النجوم الزاهرة ١٠/ ١١١، طبقات السبكي ٦/ ٣١، دائرة المعارف الإسلامية ١/ ٣٣٢.

(١) هذا يشمل (م).

(٢) المنزل (م).

(٣) الزركشي: هو محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي، بدر الدين. ولد بمصر عام ٧٤٥هـ / ١٣٤٤ م و فيها مات عام ٧٩٤هـ / ١٣٩٢ م. فقيه أصولي، عالم بالقرآن و علومه. له تصانيف عديدة. الأعلام ٦/ ٦٠، الدرر الكامنة ٣/ ٣٩٧، شذرات الذهب ٦/ ٣٣٥.

(٤) الإتقان في علوم القرآن لأبي الفضل عبد الرحمن بن كمال الدين أبي بكر جلال الدين السيوطي (- ٩١١هـ)، طبع في كلكتوا، ١٢٧١ هـ. معجم المطبوعات العربية، ١٠٧٤.

(٥) [قوله] (+ م).

(٦) الأنعام / ٨٢.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٣

النبي صلى الله عليه وسلم بالشرك، واستدل عليه إنَّ الشُّوكَ لُظْمٌ عَظِيمٌ «١»، وغير ذلك مما سألوا عنه عليه الصلاة والسلام. ونحن محتاجون إلى ما كانوا يحتاجون إليه مع أحكام الظواهر لقصورنا عن مدارك أحكام اللغة بغير تعلم، فنحن أشد احتياجا إلى التفسير.

و أما شرفه فلا يخفى، قال الله تعالى يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا «٢». وقال الأصبهاني «٣»: شرفه من وجوه: أحدها من جهة الموضوع، فإن موضوعه كلام الله تعالى الذي [هو] «٤» ينبوع كل حكمة ومعدن كل فضيلة. و ثانيها من جهة الغرض، فإن الغرض منه الاعتصام بالعروة الوثقى والوصول إلى السعادة الحقيقية التي هي الغاية القصوى. و ثالثها من جهة شدة الحاجة، فإن كل كمال ديني أو دنيوي مفتقر إلى العلوم الشرعية والمعارف الدينية، وهي متوقفة على العلم بكتاب الله تعالى.

فائدة

اختلف الناس في تفسير القرآن هل يجوز لكل أحد الخوض فيه؟ فقال قوم لا يجوز لأحد أن يتعاطى تفسير شيء من القرآن وإن كان عالما أديبا متسعا في معرفة الأدلة والفقه والنحو والأخبار والآثار، وليس له إلا أن ينتهي إلى ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك. و منهم من قال: يجوز تفسيره لمن كان جامعا للعلوم التي يحتاج المفسر إليها وهي خمسة عشر علما: اللغة والنحو والتصريف والاشتقاق والمعاني والبيان والبديع وعلم القراءات، لأنه يعرف به كيفية النطق بالقرآن، و بالقراءات يرجح بعض الوجوه المحتملة على بعض، و أصول الدين أى الكلام و أصول الفقه و أسباب النزول و القصص إذ بسبب النزول يعرف معنى الآية المنزلة فيه بحسب ما أنزلت فيه، و الناسخ و المنسوخ ليعلم المحكم من غيره و الفقه و الأحاديث المبينة لتفسير المبهم و المجمل، و علم الموهبة، و هو علم يورثه الله تعالى لمن عمل بما علم، و إليه الإشارة بحديث «من عمل بما علم أورثه الله تعالى علم ما لم يعلم» «٥». و قال البغوي «٦» و الكواشي «٧» و غيرهما: التأويل، و هو صرف الآية إلى معنى موافق لما

(١) لقمان / ١٣.

(٢) البقرة / ٢٦٩.

(٣) الأصبهاني: هو الحسين بن محمد بن المفضل، أبو القاسم الأصفهاني أو الأصبهاني المعروف بالراغب. توفي حوالى العام ٥٠٢ هـ / ١١٠٨ م. أديب، من الحكماء العلماء و اشتهر أمره حتى قرن بالإمام الغزالي. له الكثير من المؤلفات. الأعلام ٢ / ٢٥٥، روضات الجنان ٢٤٩، كشف الظنون ١ / ٣٦، تاريخ حكماء الإسلام ١١٢، تاريخ آداب اللغة ٣ / ٤٤، بغية الوعاة ٣٩٦، الذريعة ٥ / ٤٥، سفينة البحار ١ / ٥٢٨ و غيرها.

(٤) هو (+ م، ع).

(٥) أخرجه العجلوني في كشف الخفاء ٢ / ٣٤٧، الحديث رقم ٢٥٤٢، وقال عقبه: رواه أبو نعيم عن أنس. و رجعت إلى الحلية فلم أجده بهذا اللفظ، و وجدته بلفظ: «من عمل بعلم الرواية ورث علم الدراية، و من عمل بعلم الدراية ورث علم الرعاية، و من عمل بعلم الرعاية هدى إلى سبيل الحق». عن أبي بكر بن أبي قعدان. ج ١٠ / ٣٧٧، ترجمة أحمد بن أبي سعدان رقم ٦٥٠، و عنه: من عمل بما علم هدى و اهتدى.

(٦) البغوي: هو الحسين بن مسعود بن محمد المعروف بالفراء. ولد عام ٤٣٦ هـ / ١٠٤٤ م و توفي عام ٥١٠ هـ / ١١١٧ م في مروالروذ. لقب بمحبي السنة، فقيه، محدث و مفسر، و له العديد من المصنفات. الأعلام ٢ / ٢٥٩ وفيات الأعيان ١ / ١٤٥، تهذيب ابن عساكر ٤ / ٣٤٥، دائرة المعارف الإسلامية ٤ / ٢٧.

(٧) الكواشي: هو أحمد بن يوسف بن الحسن بن رافع بن الحسين بن سويدان الشيباني الموصلي، موفق الدين ابو

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٤

قبلها و ما بعدها تحتمله الآية، غير مخالف للكتاب و السنة، غير محذور على العلماء بالتفسير، كقوله تعالى: انْفِرُوا خِفَافًا وَ ثِقَالًا «١» قيل شبابا و شيوخا، و قيل أغنياء و فقراء، و قيل نشاطا و غير نشاط، و قيل أصحاب و مرضى، و كل ذلك سائغ، و الآية تحتمله. و أما التأويل المخالف للآية و الشرع فمحذور، لأنه تأويل الجاهلين، مثل تأويل الروافض قوله تعالى مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ «٢» انهما على و فاطمة، يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْؤُ وَ الْمَرْجَانُ «٣» يعنى الحسن و الحسين.

فائدة:

و أما كلام الصوفية فى القرآن، فليس بتفسير. و قال النسفى «٤» فى عقائده «٥»: النصوص محمولة على ظواهرها و العدول عنها إلى معان يدعيها أهل الباطن إلحاد. و قال التفتازانى فى شرحه: سميت الملاحدة باطنية لادعائهم أن النصوص ليست على ظواهرها، بل لها معان باطنية لا يعرفها إلا المعلم، و قصدهم بذلك نفى الشريعة بالكلية. و أما ما ذهب إليه بعض المحققين من أن النصوص مصروفة على ظواهرها، و مع ذلك فيها إشارات خفية إلى دقائق تنكشف على أرباب السلوك، و يمكن التطبيق بينها و بين الظواهر المرادة، فهو من كمال الإيمان و محض العرفان «٦». فإن قلت: قال رسول

العباس الكواشى ولد بالموصل عام ٥٩٠هـ / ١١٩٤م. و فيها توفى عام ٦٨٠هـ / ١٢٨١م. مفسر، فقيه شافعى.

له الكثير من المؤلفات. الاعلام ١/ ٢٧٤، النجوم الزاهرة ٧/ ٣٤٨، نكت الهميان ١١٦.

(١) التوبة / ٤١.

(٢) الرحمن / ١٩.

(٣) الرحمن / ٢٢.

(٤) النسفى: هو الإمام عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل نجم الدين النسفى. ولد عام ٤٦١هـ / ١٠٦٨م، و توفى ٥٣٧هـ / ١١٤٢م.

عالم بالتفسير و الأدب و التاريخ، فقيه حنفى، له العديد من المصنفات. الاعلام ٥/ ٦٠، لسان الميزان ٤/ ٣٢٧، إرشاد الأريب ٦/ ٥٣.

(٥) العقائد النسفية لأبى حفص، عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل النسفى (- ٥٣٧هـ / ١١٤٢م). و كتابه فى العقيدة و أصول

الدين. طبع فى كلكتوتا سنة ١٢٦٠هـ، و ألقت عليه شروحات و حواشى كثيرة أهمها: شرح العقائد النسفية للتفتازانى و قد سبقت

الإشارة إليها. معجم المطبوعات العربية ٦٣٧.

(٦) العرفان استخدم هذا المصطلح فى الموروث المعرفى العربى و الاسلامى تعبيرا عن طريق معرفى يحصل عند العارف و الحكيم

بالإلهام و الكشف؛ على أن الإلهام و الكشف يحصلان بعدة مسالك، منها الإشراق المعرفى، و منها الكرامة الصوفية، و أخرى بالخيال

و التنبؤ. و عرف لغة: العلم، و عرفه عرفه و عرفانا و عرفانا و معرفة...

و رجل عروف و عرفه: عارف يعرف الأمور. و فى حديث ابن مسعود: يقال لهم هل تعرفون ربكم؟ فيقولون: إذا اعترف لنا عرفناه،

أى إذا وصف نفسه بصفة نحققه بها عرفنا... و يقال للحاذى- يدعى علم الغيب- عراف...

و للطبيب (لسان العرب، مادة عرف). و قيل: العلم يقال لادراك الكلى أو المركب، و المعرفة تقال لادراك الجزئى أو البسيط، و لهذا

يقال عرفت الله دون علمه... و يستعمل العرفان فيما تدرك آثاره و لا تدرك ذاته. (الكفوى، الكليات، ج ٣، ص ٢٠٤) فعرف و

العرفان تشيران إلى الادراك المباشر و إلى ادراك الآثار. ثم إن عرفان على وزن فعلان: خصوصيته الدلالة على الفعل و الاضطراب

خفيفاً أو ثقيلًا... و فعلان: خصوصيته الدلالة على الشيء المحشو من معنى الوصف. (العلائلي، المقدمة اللغوية، ص ٦٦ و ص ٧٥).
و بهذا نرى أن العرفان على وزنيه يدلّ على الاضطراب و الظهور و الاختفاء بمثل ما يدل على الحشو في الوصف. و في الحالين فإن الأمر إذا ما أخذ منضافاً إلى دلالة لفظ عرف و الاصطلاح عبر أصدق تعبير عن حقيقة العرفان و مفهومه. إذ هو معرفة مباشرة بالبيسط مخالف للبرهان و العلم الكلي يداخله الظن و حشد الاوصاف و الاضطراب مثلما يبطنه الكشف و الحدس. و من ثم أطلق اللفظ على ثلاثة معان:

- قابل لفظه الغنوص *Gnose*، و دلّ احياناً على من اتبع المعرفة الغنوصية.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٥

اللّه صلى الله عليه و سلم «لكل آية ظهر و بطن، و لكل حرف حدّ، و لكل حدّ مطلع» (١). قلت أما الظهر و البطن ففي معناه أوجه: أحدها أنك إذا بحثت عن باطنها و قستته على ظاهرها و قفت على معناها. و الثاني ما من آية إلّا عمل بها قوم و لها قوم سيعملون بها، كما قاله ابن مسعود (٢) فيما أخرجه. و الثالث أن ظاهرها لفظها و باطنها تأويلها. و الرابع و هو أقرب إلى الصواب أن القصص التي قصّها الله تعالى عن الأمم الماضية و ما عاقبهم به ظاهرها الإخبار بها-ك الأولين، و باطنها وعظ الآخرين و تحذيرهم أن يفعلوا كفعالهم. و الخامس أن ظهرها ما ظهر من معانيها لأهل العلم بالظاهر، و بطنها ما تضمنه من الأسرار التي أطلع الله عليها أرباب الحقائق. و معنى قوله و لكل حرف حدّ أي منتهى فيما أراد من معناه، و قيل لكل حكم مقدار من الثواب و العقاب. و معنى قوله و لكل حدّ مطلع، لكل غامض من المعاني و الأحكام مطلع يتوصّل به إلى معرفته و يوقف على المراد به، و قيل كلّ ما يستحقه من الثواب و العقاب يطلع عليه في الآخرة عند المجازاة. و قال بعضهم الظاهر التلاوة، و الباطن الفهم، و الحدّ أحكام الحلال و الحرام، و المطلع الإشراف على الوعد و الوعيد. قال بعض العلماء: لكل آية ستون ألف فهم، فهذا يدلّ على أنّ في فهم المعاني للقرآن مجالاً متسعاً، و أن المنقول من ظاهر التفسير ليس ينتهي الإدراك فيه بالنقل و السماع [بل] (٣)، لا بدّ منه في ظاهر التفسير لتتقى به مواضع الغلط، ثم بعد ذلك يتّسع الفهم و الاستنباط، و لا يجوز التهاون في حفظ التفسير الظاهر، بل لا بدّ منه أولاً، إذ لا مطمع في الوصول إلى الباطن قبل أحكام الظاهر. هذا كله نبذ مما وقع في الاتقان، و إن شئت الزيادة فارجع إليه.

علم القراءة:

و هو علم يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن، و موضوعه القرآن من حيث إنه كيف يقرأ.

- رافق المفهوم الاشرافي الشرقي، و دلّ على المعرفة بالنور، أصل من أصلين عند الفرس.

- عبّر عن التيار الصوفي الاسلامي و طريقته في المعرفة و التيار الباطني و طريقته في التأويل. و قد ميّز الفكر الحديث، بمؤتمر مدينة *Missine* بايطاليا عام ١٩٦٦ م بين العرفان و العرفانية، معتبراً أن العرفان هو المعرفة الإلهية يخصّ صفوف من الناس. أما العرفانية فهي مذاهب دينية متعدّدة و مختلفة، كثرت في القرن الثاني الميلادي، تتفق على جامع واحد مفاده: أنها ترقى إلى معرفة تفوق المعرفة العقلية و تسمو عليها، إنها المعرفة الباطنية.

Jambet، Ch.، la Logique des Orienteaux، Paris

.P. ١٧١، ١٩٨٣،

و لعلّ هذه المذاهب ترجع إلى مذهب هرمس الهرامس - أو ادريس، أخنوخ الفرعوني - و هرمس لغة سريانية تعنى العالم، لمزيد من التفصيل عن كل هذا التيار. (العجم، رفيق، أثر الخصوصية العربية في المعرفة الاسلامية، بيروت، ١٩٩٢، ج ١، فصل العرفان).

(١) لكل آية ظهر و بطن، و لكل حرف حد، و لكل حد مطلع. أخرجه البيهقي في الشعب، ٢/ ٤٨٥، عن معقل بن يسار، باب في

تعظيم القرآن (١٦)، فصل في فضائل السور، الحديث رقم ٢٤٧٨، بلفظ...: « لكل آية نور يوم القيامة »...
 (٢) هو عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي، ابو عبد الرحمن. توفي بالمدينة المنورة عام ٣٢ هـ / ٦٥٣ م.
 صحابي جليل. من اهل مكة. من السابقين للاسلام. خدم الرسول و صاحبه. من أكابر الصحابة علما و ورعا.
 الاعلام ١٣٧ / ٤، غاية النهاية ١ / ٤٥٨، صفة الصفوة ١ / ١٥٤، حلية الأولياء ١ / ١٢٤، تاريخ الخميس ٢ / ٢٥٧، سير أعلام النبلاء ١ / ٤٦١،
 الاصابة ٢ / ٣٦٠ و غيرها.
 (٣) بل (+ م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٦

علم الإسناد:

و يسمّى بأصول الحديث أيضا، و هو علم بأصول تعرف بها أحوال حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم، من حيث صحة النقل و ضعفه و التحمل و الأداء، كذا في الجواهر «١»؛ و في شرح النخبة «٢» هو علم يبحث فيه عن صحة الحديث و ضعفه ليعمل به أو يترك من حيث صفات الرجال و صيغ الأداء انتهى.
 فموضوعه الحديث بالحيثية المذكورة.

علم الحديث:

اشارة

و يسمّى بعلم الرواية و الأخبار و الآثار أيضا على ما في مجمع السلوك، حيث قال و يسمّى جملة علم الرواية و الأخبار و الآثار علم الأحاديث، انتهى. فعلى هذا علم الحديث يشتمل علم الآثار أيضا، بخلاف ما قيل، فإنه لا يشتمله، و الظاهر أن هذا مبنى على عدم إطلاق الحديث على أقوال الصحابة و أفعالهم على ما عرف. و علم الحديث علم تعرف به أقوال رسول الله صلى الله عليه و سلم و أفعاله.

أما أقواله عليه الصلاة و السلام فهي الكلام العربي، فمن لم يعرف حال الكلام العربي فهو بمعزل عن هذا العلم، و هو كونه حقيقة و مجازا و كناية و صريحا و عاما و خاصا و مطلقا و مقيدا و منطوقا و معنويا و نحو ذلك، مع كونه على قانون العريية الذي يبينه النحاة بتفاصيله، و على قواعد استعمال العرب، و هو المعبر بعلم اللغة.

و أما أفعاله عليه الصلاة و السلام فهي الأمور الصادرة عنه التي أمرنا باتباعه فيها أولا كالأفعال الصادرة عنه طبعاً أو خاصة، كذا في العيني «٣» شرح صحيح البخارى «٤»، و زاد الكرمانى «٥» و أحواله.

ثم في العيني: و موضوعه ذات رسول الله صلى الله عليه و سلم من حيث أنه رسول الله، و مبادئه هي ما تتوقف عليه المباحث، و هي أحوال الحديث و صفاته، و مسائله هي الأشياء المقصودة منه، و غايته الفوز بسعادة الدارين.

(١) الجواهر المكلفة في الأخبار المسلسلة لأبي الحسن علم الدين على بن محمد بن عبد الصمد السخاوى (- ٦٤٣ هـ / ١٢٤٥ م). الرسالة المستطرفة، ٨٣.

(٢) شرح النخبة و يعرف بنزهة النظر في توضيح نخبة الفكر للحافظ شهاب الدين احمد بن على بن حجر العسقلانى (- ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨ م).

(م) وقد شرح فيه كتابه نخبة الفكر.

(٣) العيني هو محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد، ابو محمد، بدر الدين العيني الحنفي. ولد بضواحي حلب عام ٧٦٢هـ / ١٣٦١ م و توفي بالقاهرة عام ٨٥٥هـ / ١٤٥١ م. مؤرخ، علامه، من كبار المحدثين، له الكثير من المصنفات الهامة. الاعلام ٧/ ١٦٣، الضوء اللامع ١٠/ ١٣١، خطط مبارك ٦/ ١٠، شذرات الذهب ٧/ ٢٨٦، الجواهر المضية ٢/ ١٦٥، إعلام النبلاء ٥/ ٢٥٥، آداب اللغة ٣/ ١٩٦، معجم المطبوعات ١٤٠٢.

(٤) عمدة القارى شرح صحيح البخارى لمحمود بن أحمد بن موسى، أبو محمد بدر الدين العيني (- ٨٥٥هـ / ١٤٥١ م). طبع فى القسطنطينية، ١٣١٠هـ، اكتفاء القنوع، ١٢٦.

(٥) الكرماني هو محمود بن حمزة بن نصر برهان الدين الكرماني. توفي حوالى العام ٥٠٥هـ / ١١١٠ م. عالم بالقراءات. الاعلام ٧/ ١٦٨، غاية النهاية ٢/ ٢٩٠، إرشاد الأريب ٧/ ١٤٦، الاتقان فى علوم القرآن ٢/ ٢٢١، مفتاح السعادة ١/ ٤٢١، هدية العارفين ٢/ ٤٠٢. كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٧

فائدة

لأهل الحديث مراتب: أولها الطالب، و هو المبتدئ الراغب فيه، ثم المحدث و هو الأستاذ الكامل، و كذا الشيخ و الإمام بمعناه، ثم الحائظ «١» و هو الذى أحاط علمه بمائة ألف حديث متنا و إسنادا، و أحوال رواة «٢» جرحا و تعديلا و تاريخا، ثم الحجّة و هو الذى أحاط علمه بثلاثمائة ألف حديث كذلك قاله ابن المطرى «٣». و قال الجزرى «٤» رحمه الله: الراوى ناقل الحديث بالإسناد و المحدث من تحمّل بروايته و اعتنى بدرايته، و الحافظ من روى ما يصل إليه و وعى ما يحتاج إليه. و فى إرشاد القاصد للشيخ شمس الدين الاكفانى السنجارى: دراية الحديث علم تعرف منه أنواع الرواية و أحكامها و شروط الرواية و أصناف المرويات، و استخراج معانيها، و يحتاج إلى ما يحتاج إليه علم التفسير من اللغة و النحو و التصريف و المعانى و البيان و البديع و الأصول، و يحتاج إلى تاريخ النقلة، انتهى.

علم أصول الفقه:

إشارة

و يسمّى هو و علم الفقه بعلم الدراية أيضا على ما فى مجمع السلوك، و له تعريفان: أحدهما باعتبار الإضافة، و ثانيهما باعتبار اللقب، أى باعتبار أنه لقب لعلم مخصوص. و أما تعريفها باعتبار الإضافة فيحتاج إلى تعريف المضاف و هو الأصول و المضاف إليه و هو الفقه، و الإضافة التى هى بمنزلة الجزء الصورى للمركب الإضافى. فالأصول هى الأدلة، إذ الأصل فى الاصطلاح يطلق على الدليل أيضا، و إذا أضيف إلى العلم يتبادر منه هذا المعنى، و قيد المراد المعنى اللغوى، و هو ما يبتنى عليه الشئ فإنّ الابتناء يشتمل الحسى، و هو كون الشئيين حسيين كابتناء السقف على الجدران، و العقلى كابتناء الحكم على دليله. فلما أضيف الأصول إلى الفقه الذى هو معنى عقلى، يعلم أن الابتناء هاهنا عقلى، فيكون أصول الفقه ما يبتنى هو عليه و يستند إليه، و لا معنى لمستند العلم و مبتناه إلّا دليله. و أما الفقه فستعرف معناه.

و أما الإضافة فهى تفيد اختصاص المضاف بالمضاف إليه باعتبار مفهوم المضاف إذا كان المضاف مشتقا أو ما فى معناه، مثلا دليل

المسألة ما يختص بها باعتبار كونه دليلاً عليها، فأصول الفقه ما يختص به من حيث إنه مبني له و مسند إليه، ثم نقل إلى المعنى العرفي اللقبى الآتى ليتناول الترجيح و الاجتهاد أيضاً. و قيل لا ضرورة إلى جعل أصول الفقه بمعنى أدلته ثم النقل إلى المعنى اللقبى أى العلم بالقواعد المخصوصة، بل يحمل على معناه اللغوى أى ما يبتنى الفقه عليه و يستند إليه و يكون شاملاً لجميع معلوماته من الأدلة و الاجتهاد و الترجيح لاشتراكها فى ابتناء الفقه عليها، فيعتبر عن

(١) الحافظ (م).

(٢) رواه (م).

(٣) ابن المطرى هو محمد بن أحمد بن محمد بن خلف الخزرجى الأنصارى السعدنى المدنى، أبو عبد الله، جمال الدين المطرى. ولد عام ٦٧١ هـ / ١٢٧٢ م و توفى بالمدينة المنورة عام ٧٤١ هـ / ١٣٤٠ م. فاضل، عالم بالحديث و الفقه و التاريخ. تولى نيابة القضاء بالمدينة و له عدة تصانيف. الاعلام ٣٢٥ / ٥، الدرر الكامنة ٣ / ٣١٥.

(٤) الجزرى، هو محمد بن يوسف بن عبد الله بن محمود، أبو عبد الله شمس الدين الجزرى. ولد بالجزيرة عام ٦٣٧ هـ / ١٢٣٩ م و توفى بالقاهرة عام ٧١١ هـ / ١٣١٢ م خطيب من فقهاء الشافعية. له بعض المؤلفات فى اللغة و الأصول.

الأعلام ١٥١ / ٧، الدرر الكامنة ٤ / ٢٩٩، بغية الوعاة ١٢٠، شذرات الذهب ٦ / ٤٢.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٨

معلوماته بلفظه و هو أصول الفقه، و عنه بإضافة العلم إليه، فيقال علم أصول الفقه، أو يكون إطلاقها على العلم المخصوص على حذف المضاف أى علم الأصول الفقه. لكن يحتاج إلى اعتبار قيد الإجمال، و من ثمة قيل فى المحصول «١»: أصول الفقه مجموع طرق الفقه على سبيل الإجمال و كيفية الاستدلال بها و كيفية حال المستدلّ بها. و فى الأحكام: هى أدلة الفقه و جهات دلالتها على الأحكام الشرعية و كيفية حال المستدلّ من جهة الجملة، كذا ذكر السيد السند فى حواشى شرح مختصر الأصول.

و أما تعريفه باعتبار اللقب، فهو العلم بالقواعد التى يتوصل بها إلى الفقه على وجه التحقيق، و المراد بالقواعد القضايا الكلية التى تكون إحدى مقدمتى الدليل على مسائل الفقه، و المراد بالتوصل التوصل القريب الذى له مزيد اختصاص بالفقه إذ هو المتبادر من الباء السببية، و من توصيف القواعد بالتوصل فخرج المبادئ كقواعد العربية و الكلام، إذ يتوصل بقواعد العربية إلى معرفة الألفاظ و كيفية دلالتها على المعانى الوضعية و بواسطة ذلك يقتدر على استنباط الأحكام من الكتاب و السنة و الاجماع، و كذا يتوصل بقواعد الكلام إلى ثبوت الكتاب و السنة و وجوب صدقهما، و يتوصل بذلك إلى الفقه، و كذا خرج علم الحساب، إذ التوصل بقواعد فى مثل: له على خمسة فى خمسة، إلى تعيين مقدار المقرّ به لا إلى وجوبه الذى هو حكم شرعى كما لا يخفى، و كذا خرج المنطق إذ لا يتوصل بقواعده إلى الفقه توصلاً قريباً مختصاً به، إذ نسبته إلى الفقه و غيره على السوية.

و التحقيق فى هذا المقام أنّ الإنسان لم يخلق عبثاً و لم يترك سدى، بل تعلق بكل من أعماله حكم من قبل الشارع منوط بدليل يختصه ليستنبط منه عند الحاجة، و يقاس على ذلك الحكم ما يناسبه لتعدّد الإحاطة بجميع الجزئيات، فحصلت قضايا موضوعاتها أفعال المكلفين، و محمولاتها أحكام الشارع على التفصيل، فسّموا العلم بها الحاصل من تلك الأدلة فقها. ثم نظروا فى تفاصيل الأدلة و الأحكام فوجدوا الأدلة راجعة إلى الكتاب و السنة و الاجماع و القياس، و الأحكام راجعة إلى الوجوب و الندب و الحرمة و الكراهة و الإباحة. و تأملوا فى كيفية الاستدلال بتلك الأدلة على تلك الأحكام إجمالاً من غير نظر إلى تفاصيلها، إلّا على طريق ضرب المثل، فحصل لهم قضايا كلية متعلقة بكيفية الاستدلال بتلك الأدلة على تلك الأحكام إجمالاً، و بيان طرقه و شرائطه، يتوصل بكل من تلك القضايا إلى استنباط كثير من تلك الأحكام الجزئية عن أدلتها، فضبطوها و دونوها و أضافوا إليها من اللواحق و المتممات و بيان الاختلافات و ما يليق بها، و سمّوا العلم بها أصول الفقه، فصار عبارة عن العلم بالقواعد التى يتوصل بها إلى الفقه. و لفظ القواعد مشعر

بقيد الإجمال. و قيد التحقيق للاحتراز عن علم الخلاف و الجدل، فإنه و إن شمل «٢» على القواعد الموصلة إلى الفقه، لكن لا على وجه التحقيق، بل الغرض منه إلزام الخصم. و لقائل أن يمنع كون قواعده مما يتوصل به إلى الفقه توصلا قريبا، بل إنما يتوصل بها إلى محافظة الحكم المستنبط أو مدافعتة، و نسبتة إلى الفقه و غيره على السوية، فإن الجدلي إما موجب يحفظ وضعا أو معترض يهدم وضعا، إلا أن الفقهاء أكثروا فيه من مسائل الفقه و بنوا نكاته عليها، حتى يتوهم أن له اختصاصا بالفقه.

(١) المحصول في أصول الفقه لفخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي (- ٦٠٦ هـ / ١٢٠٩ م)، طبعته جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض باعثناء و تحقيق طه جابر العلواني، ١٩٧٩.
(٢) اشتمل (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٩

ثم اعلم أن المتوصل بها إلى الفقه إنما هو المجتهد، إذ الفقه هو العلم بالأحكام من الأدلة، و ليس دليل المقلد منها، فلذا لم يذكر مباحث التقليد و الاستفتاء في كتب الحنفية. و أما من ذكرهما فقد صرح بأن البحث عنهما إنما وقع من جهة كونه مقابلا للاجتهد.

تنبيه

بعد ما تقرر أن أصول الفقه لقب للعلم المخصوص لا حاجة إلى إضافة العلم إليه إلا أن يقصد زيادة بيان و توضيح كشجر الأراك. و في إرشاد القاصد للشيخ شمس الدين: أصول الفقه علم يتعرف منه تقرير مطلب الأحكام الشرعية العملية و طرق استنباطها و مواد حججها و استخراجها بالنظر، انتهى.

و موضوعه الأدلة الشرعية و الأحكام؛ توضيحه أن كل دليل من الأدلة الشرعية إنما يثبت به الحكم إذا كان مشتملا على شرائط و قيود مخصوصة، فالقضية الكلية المذكورة إنما تصدق كلية إذا اشتملت على هذه الشرائط و القيود، فالعلم بالمباحث المتعلقة بهذه الشرائط و القيود يكون علما بتلك القضية الكلية، فتكون تلك المباحث من مسائل أصول الفقه. هذا بالنظر إلى الدليل، و أما بالنظر إلى المدلول و هو الحكم، فإن القضية المذكورة إنما يمكن إثباتها كلية إذا عرف أنواع الحكم، و أن أي نوع من الأحكام يثبت بأي نوع من الأدلة بخصوصية ثابتة من الحكم، ككون هذا الشيء علته لذلك الشيء، فإن هذا الحكم لا يمكن إثباته بالقياس.

ثم المباحث المتعلقة بالمحكوم به، و هو فعل المكلف ككونه عبادة أو عقوبة و نحو ذلك مما يندرج في كلية تلك القضية، فإن الأحكام مختلفة باختلاف أفعال المكلفين، فإن العقوبات لا يمكن إيجابها بالقياس.

ثم المباحث المتعلقة بالمحكوم عليه و هو المكلف كعرفة الأهلية و نحوها مندرجة تحت تلك القضية الكلية أيضا، لاختلاف الأحكام باختلاف المحكوم عليه، و بالنظر إلى وجود العوارض و عدمها. فيكون تركيب الدليل على إثبات مسائل الفقه بالشكل الأول هكذا: هذا الحكم ثابت لأنه حكم هذا شأنه، متعلق بفعل هذا شأنه، و هذا الفعل صادر من مكلف هذا شأنه، و لم توجد العوارض المانعة من ثبوت هذا الحكم، و يدل على ثبوت هذا الحكم قياس هذا شأنه. هذا هو الصغرى، ثم الكبرى و هو قولنا: و كل حكم موصوف بالصفات المذكورة و يدل على ثبوته القياس الموصوف فهو ثابت، فهذه القضية الأخيرة من مسائل أصول الفقه؛ و بطريق الملازمة هكذا كلما وجد قياس موصوف بهذه الصفات دال على حكم موصوف بهذه الصفات يثبت ذلك الحكم، لكنه وجد القياس الموصوف الخ، فعلم أن جميع المباحث المتقدمة مندرجة تحت تلك القضية الكلية «١» المذكورة، فهذا معنى التوصل القريب المذكور.

و إذا علم أن جميع مسائل الأصول راجعة إلى قولنا كل حكم كذا يدل على ثبوته دليل كذا فهو ثابت، أو كلما وجد دليل كذا دال

على حكم كذا يثبت ذلك الحكم، علم أنه يبحث في هذا العلم عن الأدلة الشرعية والأحكام الكليتين من حيث إن الأولى مثبتة للثانية، والثانية ثابتة بالأولى، والمباحث

(١) الكلية (- م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٠

التي ترجع إلى أن الأولى مثبتة للثانية بعضها ناشئة عن الأدلة وبعضها عن الأحكام؛ فموضوع هذا العلم هو الأدلة الشرعية والأحكام إذ يبحث فيه عن العوارض الذاتية للأدلة الشرعية، وهي إثباتها للحكم، وعن العوارض الذاتية للأحكام، وهي ثبوتها بتلك الأدلة. وإن شئت زيادة التحقيق فارجع إلى التوضيح والتلويح.

علم الفقه:

ويسمى هو و علم أصول الفقه بعلم الدراية أيضا على ما في مجمع السلوك. وهو معرفة النفس ما لها و ما عليها، هكذا نقل عن أبي حنيفة. والمراد بالمعرفة إدراك الجزئيات عن دليل، فخرج التقليد، قال المحقق التفتازاني: القيد الأخير في تفسير المعرفة مما لا دلالة عليه أصلا لا لغة و لا اصطلاحا، وقوله: ما لها و ما عليها يمكن أن يراد به ما ينتفع به «١» النفس و ما يتضرر به «٢» في الآخرة، على أن اللام للانتفاع، و على للضرر. و في التقييد بالأخروي احتراز عما ينتفع به أو يتضرر به في الدنيا من اللذات والآلام؛ والمشعر بهذا التقييد شهرة أن علم الفقه من العلوم الدينية. فإن أريد بهما الثواب والعقاب، فاعلم أن ما يأتي به المكلف إما واجب أو مندوب أو مباح أو مكروه كراهة تنزيه أو تحريم أو حرام، فهذه ستة، ولكل واحد طرفان: طرف الفعل و طرف الترك، فصارت اثنتي عشرة؛ ففعل الواجب مما يثاب عليه، و فعل الحرام و المكروه تحريما مما يعاقب عليه، و الباقي لا يثاب و لا يعاقب عليه، فلا يدخل في شيء من القسمين. و إن أريد بالنفع الثواب و بالضرر عدمه، ففعل الواجب و المندوب من الأول، و البواقي من الثاني. و يمكن أن يراد بما لها و ما عليها ما يجوز لها و ما يجب عليها، ففعل ما سوى الحرام و المكروه تحريما و ترك ما سوى الواجب يجوز، و فعل الواجب و ترك الحرام و المكروه تحريما مما يجب عليها، فبقي فعل الحرام و ترك الواجب و فعل المكروه تحريما خارجا عن القسمين. و يمكن أن يراد بهما ما يجوز لها و ما يحرم عليها، فيشتملان جميع الأقسام. إذا عرفت هذا فالحمل على وجه لا تكون بين القسمين واسطة أولى.

ثم ما لها و ما عليها يتناول الاعتقادات كوجوب الإيمان و نحوه، و الوجدانيات أي الأخلاق الباطنة و الملكات النفسانية و العمليات كالصوم و الصلاة و البيع و نحوها. فمعرفة ما لها و ما عليها من الاعتقادات هي علم الكلام، و معرفة ما لها و ما عليها من الوجدانيات هي علم الأخلاق و التصوف، كالزهد و الصبر و الرضا و حضور القلب في الصلاة و نحو ذلك. و معرفة ما لها و ما عليها من العمليات هي الفقه المصطلح. فإن أريد بالفقه هذا المصطلح زيد عملا على قوله ما لها و ما عليها. و إن أريد ما يشتمل الأقسام الثلاثة فلا يزد قيد عملا. و أبو حنيفة إنما لم يزد قيد عملا لأنه أراد الشمول أي أطلق الفقه على العلم بما لها و ما عليها، سواء كان من الاعتقادات أو الوجدانيات أو العمليات، و لذا سمي الكلام فقها أكبر.

و ذكر الإمام الغزالي أن الناس تصرفوا في اسم الفقه، فخصّوه بعلم الفتاوى و الوقوف على دلائلها و عللها. و اسم الفقه في العصر الأول كان مطلقا على علم الآخرة، و معرفة دقائق آفات النفوس، و الاطلاع على الآخرة و حقارة الدنيا، و لذا قيل: الفقيه هو الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة،

(١) تنتفع (م).

(٢) تتضرر (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤١

البصير بذنبه، المداوم على عبادة ربه، الورع الكاف عن أعراض المسلمين. قال أصحاب الشافعي «١»: الفقه هو العلم بالأحكام الشرعية العملية من أدلتها التفصيلية، والمراد بالحكم النسبة التامة الخبرية التي العلم بها تصديق وبغيرها تصوّر، فالفقه عبارة عن التصديق بالقضايا الشرعية المتعلقة بكيفية العمل تصديقا حاصلًا من الأدلة التفصيلية التي نصبت في الشرع على تلك القضايا، و هي الأدلة الأربعة: الكتاب و السنة و الإجماع و القياس.

اعلم أنّ متعلّق العلم إمّا حكم أو غير حكم، و الحكم إمّا مأخوذ من الشرع أو لا، و المأخوذ من الشرع إمّا أن يتعلّق بكيفية عمل أو لا، و العملي إمّا أن يكون العلم حاصلًا من دليله التفصيلي الذي ينوط به الحكم أو لا. فالعلم المتعلّق بجميع الأحكام الشرعية العملية الحاصلة من الأدلة هو الفقه.

فخرج العلم بغير الأحكام من الذوات و الصفات، و بالأحكام الغير المأخوذة من الشرع بل من العقل كالعلم بأن العالم حادث، أو من الحسّ كالعلم بأن النار محرقة، أو من الوضع و الاصطلاح كالعلم بأن الفاعل مرفوع. و خرج العلم بالأحكام الشرعية النظرية المسماة بالاعتقادية و الأصلية، ككون الإجماع حجة و الإيمان به واجبا. و خرج علم الله تعالى و علم جبرائيل و علم الرسول عليه الصلاة و السلام، و كذا علم المقامد لأنه لم يحصل من الأدلة التفصيلية. و التقييد بالتفصيلية لإخراج الإجمالية كالمقتضى و النافي، فإن العلم بوجود الشيء لوجود المقتضى أو بعدم وجوده لوجود النافي ليس من الفقه. و المراد بالعلم المتعلّق بجميع الأحكام المذكورة تهيؤه للعلم بالجميع بأن يكون عنده ما يكفي في استعلامه، بأن يرجع إليه فيحكم، و عدم العلم في الحال لا ينافيه «٢» لجواز أن يكون ذلك لتعارض الأدلة أو لعدم التمكن من الاجتهاد في الحال لاستدعائه زمانا، و قد سبق مثل هذا في بيان العلوم المدوّنة و علم المعاني.

ثم إن إطلاق العلم على الفقه و إن كان ظنيا باعتبار أنّ العلم قد يطلق على الظنيات كما يطلق على القطعيات كالتطب و نحوه. ثم إن أصحاب الشافعي جعلوا للفقه أربعة أركان: فقالوا الأحكام الشرعية إمّا أن تتعلق بأمر الآخرة و هي العبادات، أو بأمر الدنيا، و هي إمّا أن تتعلّق ببقاء الشخص و هي المعاملات، أو ببقاء النوع باعتبار المنزل و هي المناكحات، أو باعتبار المدينة و هي العقوبات.

و هاهنا أبحاث تركناها مخافة الإطناب، فمن أراد الاطلاع عليها فليرجع إلى التوضيح و التلويح.

و موضوعه فعل المكلف من حيث الوجوب و الندب و الحلّ و الحرمة و غير ذلك كالصحة و الفساد.

و قيل موضوعه أعمّ من الفعل، لأن قولنا: الوقت سبب لوجوب الصلاة من مسأله و ليس موضوعه الفعل. و فيه أن ذلك راجع إلى بيان حال الفعل بتأويل أنّ الصلاة تجب بسبب الوقت، كما أن قولهم النية في الوضوء مندوبة، في قوة أنّ الوضوء يندب فيه النية. و بالجملة تعميم موضوع الفقه مما لم يقل به أحد، ففي كل مسألة ليس موضوعها راجعا إلى فعل المكلف يجب تأويله حتى يرجع

(١) الشافعي هو الامام محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع الهاشمي القرشي المطلبي، أبو عبد الله. ولد في غزة بفلسطين عام ١٥٠ هـ / ٧٦٧ م ثم رحل إلى بغداد فمصر حيث توفي فيها عام ٢٠٤ هـ / ٨٢٠ م. أحد الأئمة الأربعة الكبار في الفقه، أصولي و لغوي و مفسر. له كتب هامة في الفقه و الأصول و الاحكام. الاعلام ٢٦/٦، تذكرة الحفاظ ١/٣٢٩، تهذيب التهذيب ٢٥/٩، وفيات الاعيان ١/٤٤٧، إرشاد الأريب ٦/٣٦٧، غاية النهاية ٢/٩٥، صفة الصفوة ٢/١٤٠، تاريخ بغداد ٢/٥٦، حلية الأولياء ٩/٦٣، طبقات الشافعية ١/١٨٥ و غيرها.

(٢) ينفيه (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٢

موضوعها إليه، كمسألة المجنون و الصبي فإنه راجع إلى فعل الولي، هكذا في الخيالي «١» و حواشيه.

و مسائله الأحكام الشرعية العملية كقولنا الصلاة فرض، و غرضه النجاة من عذاب النار و نيل الثواب في الجنة. و شرفه مما لا يخفى لكونه من العلوم الدينية.

علم الفرائض:

و هو علم يبحث فيه عن كيفية قسمة تركة الميت بين الورثة، و موضوعه قسمة التركة بين المستحقين. و قيل موضوعه التركة و مستحقوها، و الأول هو الصحيح، لأنهم عدوا الفرائض بابا من الفقه، و موضوع الفقه هو عمل المكلف، و التركة و مستحقوها ليس من قبيل العمل، كذا في الخيالي.

علم السلوك:

إشارة

و هو معرفة النفس ما لها و ما عليها من الوجدانيات على ما عرفت قبيل هذا، و يسمى بعلم الأخلاق و بعلم التصوف أيضا. و في مجمع السلوك: و أشرف العلوم علم الحقائق و المنازل و الأحوال، و علم المعاملة و الإخلاص في الطاعات و التوجه إلى الله تعالى من جميع الجهات، و يسمى هذا العلم بعلم السلوك. فمن غلط في علم الحقائق و المنازل و الأحوال المسمى بعلم التصوف فلا يسأل عن غلظه إلما عالما منهم كامل العرفان، و لا يطلب ذلك من البزدوى «٢» و البخارى «٣» و الهداية «٤» و غير ذلك. و علم الحقائق ثمرة العلوم كلها و غايتها، فإذا انتهى السالك إلى علم الحقائق وقع في بحر لا ساحل له، و هو أى علم الحقائق علم القلوب و علم المعارف و علم الأسرار، و يقال له علم الإشارة. و في موضع آخر منه. و يقول كبار مشايخ أهل الباطن: إنه يجب بعد تحصيل علم المعرفة و التوحيد و الفقه و الشرائع أن يتعلم (السالك) علم آفات النفس و معرفتها و علم الرياضة، و مكاييد الشيطان للنفس و سبل الاحتراز منها. و يقال لهذا العلم علم الحكمة، ذلك أن نفس السالك متى استقامت على الواجبات. و صلح طبع السالك. و تأدب بآداب الله. أمكنه حينئذ أن يراقب خواطره و أن يطهر سريره؛ و هذا العلم يقال له علم المعرفة. و أمّا مراقبة الخواطر فهي أن يتفكر في الحق و لا يمكنه أن يشغل كل خواطره بذات الحق، بل بالأعراض، أى فيما سوى الله تعالى.

(١) حاشية الخيالي للمولوى عبد الحكيم بن شمس الدين الهندي السالكوتى (- ١٠٦٧ هـ / ١٦٥٦ م) على حاشية شرح العقائد النسفية لأحمد بن موسى الشهير بخيالي (- ٨٦٢ هـ / ١٤٥٧ م) كشف الظنون ٢ / ١١٤٥ و ١١٤٨.

(٢) البزدوى هو على بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم، أبو الحسن، فخر الاسلام البزدوى. ولد عام ٤٠٠ هـ / ١٠١٠ م توفي عام ٤٨٢ هـ / ١٠٨٩ م. فقيه أصولي من أكابر الحنفية، له تصانيف هامة. الاعلام ٣٢٨ / ٤، الفوائد البهية ١٢٤، مفتاح السعادة ٥٤ / ٢، الجواهر المضية ٣٧٢ / ١.

(٣) البخارى هو محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة البخارى، ابو عبد الله. ولد في بخارى عام ١٩٤ هـ / ٨١٠ م و مات بسمرقند عام ٢٥٦ هـ / ٨٧٠ م حبر الاسلام، و الحافظ لحديث رسول الله صلى الله عليه و سلم، صاحب الجامع الصحيح المعروف بصحيح البخارى، له عدة تصانيف. الاعلام ٣٤ / ٦، تذكرة الحفاظ ١٢٢ / ٢، تهذيب التهذيب ٤٧ / ٩، وفيات الاعيان ١ / ٤٥٥، تاريخ بغداد ٢ / ٤. طبقات السبكي ٢ / ٢، طبقات الحنابلة ١ / ٢٧١، آداب اللغة ٢ / ٢١٠ و غيرها.

(٤) الهداية شرح البداية لبرهان الدين أبى الحسن على بن أبى بكر بن عبد الجليل المرغينانى (- ٥٩٣ هـ / ١١٩٧ م)، طبع في لندن

باعتناء ۱۷۹۱، Ch.Hamilton، م. معجم المطبوعات العربية ۱۷۳۹.

کشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۴۳

و أما تطهير السیرات فهو أن يتطهر من كل ما يلوّثه، حتى إذا وصل إلى علم المعرفة أصبح بمقدوره أن يصل إلى علم المكاشفة و المشاهدة، و هذا ما يطلق عليه الإشارة. انتهى «۱».

و موضوعه أخلاق النفس إذ يبحث فيه عن عوارضها الذاتية، مثلاً حبّ الدنيا في قولهم: حبّ الدنيا رأس كل خطيئة، خلق من أخلاق النفس حكم عليه بكونه رأس الخطايا و رأس الأخلاق الرذيلة التي تتضرر بسببها النفس، و كذا الحال في قولهم: بغض الدنيا رأس الحسنات؛ و غرضه التقرب و الوصول إلى الله تعالى.

فائدة

ورد في مجمع السلوك، أيها الاخ العزيز: بما أن مقامات الناس و أفهامها مختلفة، و قد قال النبي صلى الله عليه و سلم: «نحن معاشر الأنبياء أمرنا أن نكلّم الناس على قدر عقولهم» «۲». لذا اتفق الصوفية على اصطلاحات و ألفاظ فيما بينهم، و أشاروا إلى تلك الألفاظ بالمصالح، لكي يدرك عنهم كل من كان له حظّ من الفهم؛ و أمّا من كان غير أهل لذلك فإنه يبقى بعيداً «۳».

العلوم الحقيقية

إشارة

هي العلوم التي لا تتغير بتغير الملل و الأديان، كذا ذكر السيد السّند في حواشي شرح المطالع، و ذلك كعلم الكلام إذ جميع الأنبياء عليهم السلام كانوا متفقين في الاعتقادات، و كعلم المنطق و بعض أنواع الحكمة. و علم الفقه ليس منها لوقوع التغير فيه بالنسخ.

(۱) مشايخ كبار اهل باطن می فرمایند بعد تحصیل علم معرفت و توحید و فقه و شرائع لازم است که علم آفات نفس و معرفت آن و علم ریاضت و مکاید شیطان و نفس و سیل احتراز آن بیاموزد و این را علم حکمت گویند تا چون نفس سالک بر واجبات استقامت یافت و طبع وی صالح گشت و بآداب خدای مؤدب گشت ممکن گردد مر وی را مراقبه خواطر و تطهیر سرائر و این را علم معرفت گویند. و مراقبه خواطر آنست که همه از حق اندیشد و نتواند همه خواطر بحق مشغول داشتن مگر باعراض از ما سوی الله تعالی و تطهیر سرائر آن باشد که مر او را بشوید از هر چیزی که مر او را بیالاید تا چون علم معرفت دست دهد ممکن بود که بعلم مکاشفه و مشاهده رسد و این را علم اشارت گویند، انتهى.

(۲) أخرجه الديلمي في مسند الفردوس. ج ۱ / ۳۹۸، عن ابن عباس، الحديث رقم ۱۶۱۱، بلفظ: أمرت أن نكلّم الناس على قدر عقولهم. و أخرجه الهندي في كنز العمال، ۱۰ / ۲۴۲، رقم ۲۹۲۸۲، بلفظ «امرنا» ... و عزاه للديلمي. و أخرجه السخاوي في المقاصد الحسنة، ۹۳ رقم ۱۸۰، و قال عقبه ... و رواه ابو الحسن التميمي من الحنابلة في العقل له بسنده عن ابن عباس بلفظ: «بعثنا معاشر الأنبياء نخطب الناس قدر عقولهم»، و له شاهد من حديث مالك عن سعيد بن المسيب رفعه رسلاً: «إنا معاشر الأنبياء أمرنا» ...

(۳) در مجمع السلوك می آرد ای عزیز چون مقامات و فهم مردم مختلف شد و حضرت رسالت پناه علیه الصلاة و السلام فرموده اند «نحن معاشر الأنبياء امرنا ان نكلّم الناس على قدر عقولهم» لا جرم صوفیه تدبیر کرده اند و میان خویش اندر علم خود ألفاظی بنهادند و اصطلاح کردند و بدان الفاظ بمصالح اشارت کردند تا هر که خداوند مقام و فهم بود دریافت و هر کس که نااهل بود نیافت.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٤

علم المنطق:

و يسمّى علم الميزان إذ به توزن الحجج و البراهين. و كان أبو علي «١» يسمّيه خادماً للعلوم إذ ليس مقصوداً بنفسه، بل هو وسيلة إلى العلوم، فهو كخادم لها. و أبو نصر «٢» يسمّيه رئيس العلوم لنفاذ حكمه فيها، فيكون رئيساً حاكماً عليها. و إنّما سمّي بالمنطق لأنّ المنطق يطلق على اللفظ و على إدراك الكليات و على النفس الناطقة. و لما كان هذا الفن يقوى الأول و يسلك بالثاني مسلك السداد، و يحصل بسببه كمالات الثالث، اشتق له اسم منه و هو المنطق. و هو علم بقوانين تفيد معرفة طرق الانتقال من المعلومات إلى المجهولات و شرائطها، بحيث لا يعرض الغلط في الفكر. فالقانون يجيء بيانه في محله. و المعلومات تتناول الضرورية و النظرية. و المجهولات تتناول التصورية و التصديقية. و هذا أولى مما ذكره صاحب الكشف «٣»: تفيد معرفة طرق الانتقال من الضروريات إلى النظريات، لأنه يوهّم بالانتقال الذاتي على ما يتبادر من العبارة، و المراد الأعمّ من أن يكون بالذات أو بالواسطة. و المراد بقولنا بحيث لا يعرض الغلط في الفكر عدم عروضة عند مراعاة القوانين كما لا يخفى، فإنّ المنطقي ربما يخطئ في الفكر بسبب الإهمال، هذا مفهوم التعريف.

و اما احترازاته فالعلم كالجنس، و باقى القيود كالفصل احتراز عن العلوم التي لا تفيد معرفة طرق الانتقال، كالنحو و الهندسة، فإنّ النحو إنّما يبيّن قواعد كليه متعلّقة بكيفية التلّفظ بلفظ العرب على وجه كلي، فإذا أريد أن يتلفظ بكلام عربي مخصوص على وجه صحيح احتيج إلى أحكام جزئية تستخرج من تلك القواعد كسائر الفروع من أصولها. فتقع هناك انتقالات فكرية من المعلوم إلى المجهول لا يفيد النحو معرفتها أصلاً. و كذلك الهندسة يتوصل بمسائلها القانونية إلى مباحث الهيئة بأن تجعل تلك المسائل مبادئ الحجج التي تستدلّ «٤» بها على تلك المباحث، و أما الأفكار الجزئية الواقعة في تلك الحجج فليست الهندسة مفيدة لمعرفة قطعها. قيل التعريف دورى لأن معرفة طرق الاكتساب جزء من المنطق، فيتوقف تحقّقه على معرفة طرق الاكتساب؛ فلو كانت معرفتها مستفادة من المنطق توقفت عليه فلزم الدور.

و أوجب بأنّ جزء المنطق هو العلم بالطرق الكلية و شرائطها، لا العلم بجزئياتها المتعلّقة بالمواد

(١) ابن سينا الشيخ الرئيس هو الحسين بن عبد الله بن سينا، أبو علي، شرف الملك، الفيلسوف الرئيس، ولد في ضواحي بخارى عام ٣٧٠ هـ / ٩٨٠ م و مات بهمدان عام ٤٢٨ هـ / ١٠٣٧ م. من دعاة الباطنية. فيلسوف إلهي، ناظر العلماء و اشتهر، و له العديد من المؤلفات المعروفة. الاعلام ٢ / ٢٤١، وفيات الأعيان ١ / ١٥٢، تاريخ حكماء الاسلام ٢٧ - ٧٢، خزانه الأدب ٤ / ٤٦٦، دائرة المعارف الإسلامية ١ / ٢٠٣، لسان الميزان ٢ / ٢٩١، تاريخ آداب اللغة ٢ / ٣٣٦ و غيرها.

(٢) ابو نصر الفارابي هو محمد بن طرخان بن أوزلغ، أبو نصر الفارابي، ولد بفاراب عام ٢٦٠ هـ / ٨٧٤ م. و توفي بدمشق عام ٣٣٩ هـ / ٩٥٠ م أكبر فلاسفة المسلمين، و يعرف بالمعلم الثاني. تركى الأصل، مستعرب، أول من وضع آلة القانون. له العديد من المصنفات الهامة. الاعلام ٧ / ٢٠، وفيات الأعيان ٢ / ٧٦، طبقات الاطباء ٢ / ١٣٤، تاريخ حكماء الاسلام ٢٣٠، آداب اللغة ٢ / ٢١٣، البداية و النهاية ١١ / ٢٢٤، الوافي بالوفيات ١ / ١٠٦، مفتاح السعادة ١ / ٢٥٩، دائرة المعارف الاسلامية ١ / ٤٠٧ و غيرها.

(٣) الكشف الأرجح أنه جامع الدقائق في الكشف عن الحقائق لعلى بن عمر بن على الكاتبي القزويني، (- ٦٧٥ هـ / ١٢٧٧ م). كشف الظنون ١ / ٥٤٠ و معجم المؤلفين ٧ / ١٥٩.

(٤) يستدل (م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٥

المخصوصة، وهذا هو الذي جعل مستفادا من المنطق و المشعر على ذلك استعمال المعرفة في إدراك الجزئيات. ثم هذا التعريف مشتمل على العلل الأربع، فإن مادته هي القوانين، تحتل هذا الفن و غيره، كما أن المادة أمر مبهم في نفسها تحتل أموراً و لا تصير شيئاً معيناً منها، إلا بأن ينضم إليها ما يحصله و ما يعينه. و قولنا تفيد معرفة طرق الانتقال إشارة إلى الصورة لأنه المخصّص لها، أى للقوانين بالمنطق، و قد أشير أيضاً إلى العلة الفاعلية بالالتزام، و هو العارف بتلك الطرق الجزئية المفاد العالم بتلك القوانين المفيدة إياها. و قولنا بحيث لا يعرض الغلط إشارة إلى العلة الغائية.

اعلم أن المنطق من العلوم الآتية لأن المقصود منه تحصيل المجهول من المعلوم، و لذا قيل الغرض من تدوينه العلوم الحكيمية، فهو في نفسه غير مقصود؛ و لذا قيل المنطق آلة قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ في الفكر، فالآلة بمنزلة الجنس و القانونية بمنزلة الفصل تخرج الآلات الجزئية لأرباب الصنائع، و قوله تعصم مراعاتها الخ يخرج العلوم القانونية التي لا تعصم مراعاتها عن الضلال في الفكر بل في المقال «١» كالعلوم العربية.

و الموضوع، قيل موضوعه التصورات و التصديقات، أى المعلومات التصورية و التصديقية لأن بحث المنطقى عن أعراضها الذاتية، فإنه يبحث عن التصورات من حيث أنها توصل إلى تصوّر مجهول إيصالاً قريباً أى بلا واسطة كالحدّ و الرسم أو إيصالاً بعيداً ككونها كلية و جزئية و ذاتية و عرضية و نحوها، فإن مجرد أمر من هذه الأمور لا يوصل إلى التصوّر ما لم ينضم إليه آخر يحصل منهما حدّ أو رسم، و يبحث عن التصديقات من حيث أنها توصل إلى تصديق مجهول إيصالاً قريباً كالقياس و الاستقراء و التمثيل، أو بعيداً ككونها قضية و عكس قضية و نقيضها، فإنها ما لم تنضم إليها ضميمه لا توصل إلى التصديق، و يبحث عن التصورات من حيث أنها توصل إلى التصديق إيصالاً أبعد ككونها موضوعات و محمولات. و لا خفاء في أن إيصال التصورات و التصديقات إلى المطالب، قريباً أو بعيداً، من العوارض الذاتية لها، فتكون هي موضوع المنطق. و ذهب أهل التحقيق إلى أن موضوعه المعقولات الثانية لا من حيث أنها ما هي في أنفسها و لا من حيث أنها موجودة في الذهن، فإن ذلك وظيفة فلسفية بل من حيث أنها توصل إلى المجهول، أو يكون لها نفع في الإيصال، فإن المفهوم الكلى إذا وجد في الذهن و قيس إلى ما تحته من الجزئيات فاعتبار دخوله في ماهياتها يعرض له الذاتية، و باعتبار خروجه عنها العرضية، و باعتبار كونه نفس ماهياتها النوعية.

و ما عرض له الذاتية جنس باعتبار اختلاف أفرادها و فصل باعتبار آخر. و كذلك ما عرض له العرضية إمّا خاصة أو عرض عام باعتبارين مختلفين. و إذا ركبت الذاتيات و العرضيات إمّا منفردة أو مختلطة على وجوه مختلفة عرض لذلك المركب الحديّة و الرّسمية. و لا شك أن هذه المعانى، أعنى كون المفهوم الكلى ذاتياً أو عرضياً أو نوعاً و نحو ذلك، ليست من الموجودات الخارجية بل هي مما يعرض للطبائع الكلية، إذا وجدت في الأذهان، و كذا الحال في كون القضية حتمية أو شرطية، و كون الحجّة قياساً أو استقراءً أو تمثيلاً، فإنها بأسرها عوارض تعرض لطبائع النسب الجزئية في الأذهان إما وحدها أو مأخوذة مع غيرها، فهي أى المعقولات الثانية موضوع المنطق.

و يبحث المنطقى عن المعقولات الثالثة و ما بعدها من المراتب، فإنها عوارض ذاتية للمعقولات

(١) المثال (م).

كشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٦

الثانية، فالقضية مثلاً معقول ثان يبحث عن انقسامها و تناقضها و انعكاسها و إنتاجها إذا ركبت بعضها مع بعض، فالانعكاس و الإنتاج و الانقسام و التناقض معقولات واقعة «١» فى الدرجة الثالثة من التعقّل، و إذا حكم على أحد الأقسام أو أحد المتناقضين مثلاً فى المباحث المنطقية بشيء كان ذلك الشيء فى الدرجة الرابعة من التعقّل، و على هذا القياس. و قيل موضوعه الألفاظ من حيث أنها تدل على المعانى، و هو ليس بصحيح لأن نظر المنطقى ليس إلّا فى المعانى، و رعاية جانب اللفظ إنما هي بالعرض.

اعلم أن الغرض من المنطق التمييز بين الصدق والكذب في الأقوال والخير، والشر في الأفعال، والحق والباطل في الاعتقادات. و منفعة القدرة على تحصيل العلوم النظرية والعملية. و أما شرفه فهو أن بعضه فرض و هو البرهان، لأنه لتكميل الذات، و بعضه نفل «٢» و هو ما سوى البرهان «٣» من أقسام القياس، لأنه للخطاب مع الغير، و من اتقن المنطق فهو على درجة من سائر العلوم، و من طلب العلوم الغير المتسقة و هي ما لا يؤمن فيها من الغلط و لا يعلم المنطق فهو كحاطب الليل و كرامد العين، لا يقدر على النظر إلى الضوء لا لبخل من الموجد بل لنقصان في الاستعداد. و الصواب الذي يصدر من غير المنطقي كرمى من غير رام. و قد ينذر للمنطقي خطأ في النوافل دون المهمات، لكنه يمكنه استدراكه بعرضه على القوانين المنطقية.

و مرتبه في القراءة أن يقرأ بعد تهذيب الأخلاق و تقويم الفكر ببعض العلوم الرياضية من الهندسة و الحساب. أما الأول فلما قال ابقراط «٤»: «البدن الذي ليس ينقى كلما غذوته إنما يزيد شراً و وبالا، ألا ترى أن الذين لم يهذبوا أخلاقهم إذا شرعوا في المنطق سلكوا منهج الضلال، و انخرطوا في سلك الجهال، و أنفوا أن يكونوا مع الجماعة، و يتقلدوا ذل الطاعة، فجعلوا الأعمال الطاهرة و الأقوال الظاهرة من البدائع التي وردت بها الشرائع وقر «٥» آذانهم، و الحق تحت أقدامهم و أما الثاني فلتستأنس طبائعهم إلى البرهان، كذا في شرح إشراق الحكمة. و مؤلف المنطق و مدونه أرسطو «٦».

(١) واضحة (م).

(٢) نقل (م).

(٣) البراهين (م).

(٤) ابقراط (٤٦٠-٣٧٧ ق. م.) أقام في حمص و كان عالما موسوعيا في الطب جمع علوم عصره و من سبقه. مارس الطب تاركا آثارا كثيرة جمعها خلال ملاحظاته و معالجاته. اعتقد أن الجسم يتكون من عناصر أربعة رئيسية، و أن المرض يقع عند ما يحدث اختلال في توازن هذه العناصر في الجسم الإنساني. نقلت أعماله إلى اللغات الأوروبية الحديثة. و استفاد منه أطباء العرب و المسلمين و عرفوه. أشهر مؤلفاته كتاب الفصول المتضمن لمقالات عدة باليونانية.

Larousse du xxeme siec. t

.P. ٦٣٠١،٣ .

Webster's. New International Dictionary

.P. ١٨١١،

صوان الحكمة، ص ٢٠٧-٢١٤، إخبار العلماء بأخبار الحكماء، ١٣٢٦ هـ، ص ٦٤.

(٥) دبر (م).

(٦) أرسطو طاليس (٣٨٤-٣٢٢ ق. م.) ولد في اسطاغيرا Stageria و هي مدينة يونانية من أعمال آسيا الصغرى- تركيا- و تقع على بحر ايجه هو ابن نيقوماخوس طبيب البلاط عند الملك امناس Amyntas الثاني المقدوني. والد فيليب وجد الاسكندر الأكبر. فلا عجب إن أصبح أرسطو معلما للاسكندر. تلقى ارسطو المبادئ العلمية فتشبع في النظرة الواقعية، بمثل ما تشبع بفكر افلاطون معلمه بعد التحاقه بمدرسته في أثينا، حيث بقى يتلمذ على يديه زهاء عشرين عاما. فلا مندوحة إن جمع ارسطو نظرة واقعية و فكرا مثاليا من معلمه افلاطون ذهب إلى اسوس ASSUS من أعمال

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٧

و أما القسم فاعلم أن المنطقي إما ناظر في الموصل إلى التصور و يسمى قولاً شارحا و معرّفاً، و إما ناظر في الموصل إلى التصديق و يسمى حجةً. و النظر في المعرف إمّا في مقدماته و هو باب إيساغوجي و إمّا في نفسه و هو باب التعريفات. و كذلك النظر في

الحجة، إما فيما يتوقف عليه و هو باب «١» ارمينياس و هو باب القضايا و أحكامها، و إما في نفسها باعتبار الصورة و هو باب القياس، أو باعتبار المادة و هو باب من أبواب الصناعات الخمس، لأنه إن أوقع ظنا فهو الخطابة، أو يقينا فهو البرهان، و إلا فإن اعتبر فيه عموم الاعتراف و التسليم فهو الجدل و إلا فهو المغالطة. و أما الشعر فلا يوقع تصديقا و لكن لإفادته التخيل الجارى مجرى التصديق من حيث إنه يؤثر في النفس قبضا أو بسطا، عدّ في الموصل إلى التصديق. و ربما يضم إليها باب الألفاظ فتحصل الأبواب عشرة، تسعة منها مقصودة بالذات و واحد بالعرض.

له تعريفات، فقيل: هو علم باحث عن أحوال أعيان الموجودات على ما هي عليه في نفس الأمر بقدر الطاقة البشرية. و لفظ على متعلق بقوله باحث. و البحث عن أحوال أعيان الموجودات، أى أحوال الموجودات العينية الخارجية، حمل تلك الأحوال عليها، يعنى علم تحمل فيه أحوال أعيان الموجودات عليها على وجه هي أى أعيان الموجودات عليه، أى على ذلك الوجه من الإيجاب و السلب و الكلية و الجزئية في نفس الأمر. و قوله بقدر الطاقة البشرية متعلق أيضا بقوله باحث، لكن بعد اعتبار تقييده بقوله على ما هي عليه، يعنى بذل جهده الإنسانى بتمامه في أن يكون بحثه مطابقا لنفس الأمر، فدخلت في التعريف المسائل المخالفة لنفس الأمر المبدولة الجهد بتمامه في تطبيقها على نفس الأمر، و لما كان في توصيف العلم بالباحث مسامحة قيل: هو علم بأعيان الموجودات الخ.

و إن قيل التعريف لا- يشتمل العلوم التصورية، قلت: هذا على رأى الأ-كثرين القائلين بأنها ليست داخله في الحكمة. و قيل المراد بالأحوال المبادئ فقط و هي التى تتوقف عليها المسائل تصورات كانت أو تصديقات أو هي و المحمولات.

و إن قيل يخرج عن الحكمة العلم بأحوال الأعراض النسبية إذ النسبة ليست موجودة في الخارج، قلت: هي موجودة عند الحكماء. و لو سلم عدم وجودها فالبحث عنها استطرادى، أو نقول: البحث عنها في الحقيقة بحث عن أحوال العرض الذى هو موجود خارجى، و إن لم يكن بعض أنواعه أو أفراده موجودا، كما يبحث في الحكمة عن الحيوان و بعض أنواعه كالعنقاء، و بعض أفراده غير موجود و لا يخرج الحيوان عن الموجودات الخارجية فتأمل. و لا يرد أن قيد ما هي عليه يغنى عن قيد

طروادة في آسيا الصغرى ليؤسس فرعا لاكاديمية أفلاطون الأتينية. ثم طلبه فيليب المقدونى ليقم في بلاطه و يعلم ابنه. عاد أرسطو إلى أثينا ليؤسس مدرسة عرفت باللوقيوم Lyceum، إذ سميت فيما بعد بالمدرسة المشائية، لأن أفرادها كانوا يتناقشون في المسائل الفكرية اثناء مشيهم جيئة و ذهابا. ترك أرسطو جمعا كبيرا من المؤلفات أوردها على هيئة محاورات توزعت على مراحل: فترة الشباب ثم الرجولة فالدور الأخير، و كان لكل منها طابعه، ففي البداية تأثر بأفلاطون، ثم نقد نظريته المثل عنده، ثم قدم آراءه العلمية. و ترك أرسطو مجموعة منطقية مهمة سميت لاحقا بالاورغانون. كما ترك آراء في الطبيعة و الحياة و الماورائيات و الاخلاق و السياسة و نسب إليه كتب منحولة.

(١) بارى (م) باب (ك ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٨

نفس الأمر لأن العلوم العربية علم بأحوال الموجود كالألفاظ على وجه يكون الموجود على ذلك الوجه، ككون اللفظ مفردا أو مركبا و نحو ذلك، لكنها ليست بنفس أمريه بل باعتبار المعبر وضع الواضع فلا بد من تقييده. و لا يلزم من عدم كونها نفس أمريه كذبها، إذ لزوم الكذب إنما يلزم لو حكم على مسائلها كذلك في نفس الأمر مع قطع النظر عن الوضع، و ليس كذلك، فإنهم يحكمون بأن بعض الألفاظ مفرد و بعضها مركب بحسب وضع الواضع، و هذا الحكم مطابق لنفس الأمر فلا يكون كاذبا. و لا يتوهم دخولها على هذا في الحكمة لأن معنى نفس الأمر هاهنا هو الواقع مع غير ملاحظة الوضع.

إن قيل: قوله بقدر الطاقة البشرية يخرج علمه تعالى من الحكمة، إذ علمه فوق طوق البشر فلا- يكون هو حكيما، قلت: علمه تعالى حاصل مع الزيادة، و التقييد يفيد أن هذا القدر ضرورى لأن الزائد على هذا القيد مضرّ. أو يقال: هذا تعريف حكمة المخلوق لا

حكمة الخالق. ثم إنه لا ضير في كون الحكمة أعلى العلوم الدينية، و كونه صادقا على الكلام و الفقه، إذ التحقيق أن الكلام و الفقه من الحكمة. قال المحقق التفتازاني: إن الحكمة هي الشرائع، و هذا لا ينافي ما ذكروا من أن السالكين بطريق أهل النظر و الاستدلالات و طريقة أهل الرياضة و المجاهدات، إن اتبعوا ملء فهم المتكلمون و الصوفيون، و إلما فهم الحكماء المشائون و الإشراقيون، إذ لا يلزم منه أن لا يكون المتكلم و الصوفى حكيمًا، بل غاية ما يلزم منه أن لا يكون حكيمًا مشائيا و إشراقيا.

إن قلت: فعلى هذا ينبغي أن تذكر العلوم الشرعية في أنواع الحكمة. قلت: لا امتناع في ذلك، لكونها شاملة للعلوم الشرعية بحسب المفهوم، إلما أن الحكمة لما دونها الحكماء الذين لا يبالون بمخالفة الشرائع، فالأليق أن لا تعد العلوم الشرعية منها. و أيضا العلوم الشرعية أشرف العلوم، فذكرها على حدة إشارة إلى أنها بشرفها بالغه إلى حد الكمال، كأنها منفردة من الحكمة، و أنواعها غير داخله فيها.

إن قيل: الحد لا يصدق على علم الحساب الباحث عن العدد الذي ليس بوجوده، و لا على الهيئة الباحثة عن الدوائر الموهومة، قلت: العدد عندهم قسم من الكم الذي هو موجود عندهم. نعم عند المتكلمين ليس من الموجودات، و التعريف للحكماء، و البحث عن الدوائر الهيئية من حيث إنها من المبادئ، و ليست موضوعاتها، بل موضوعها الأجرام العلوية و السفلية، من حيث مقاديرها و حركاتها و أوضاعها اللازمة لها.

إن قيل: يصدق التعريف على علم العقول مع أنهم لا يطلقون أن العقل حكيم، و على علم الأفلاك و الكواكب على رأى من يثبت النفوس الناطقة لها، فيكون الفلك و الكوكب حكيمًا، و لا قائل به. قلت: هذا التعريف لحكمة البشر كما عرفت. أو نقول بتخصيص العلم بالحصولي الحادث. و يجب أيضا عن الأخير بأن هذا التعريف على رأى من لا يثبت النفوس الناطقة لها.

إن قيل: يصدق التعريف على العلم بالأحوال الجزئية المتعلقة بالأعيان كالعلم بقيام زيد، قلت:

إن المراد بالأحوال ما له دخل في استكمال النفس و هذه الأحوال ليست كذلك، أو المراد ما يعتد به من الأحوال. ثم المراد من الأحوال جميع ما يمكن لأوساط الناس العلم به أو البعض المعين المعتد به مع القدرة على العلم بالباقي بقدر الطاقة على ما هو شأن جميع العلوم المدونة. فحاصل

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٩

التعريف على تقدير شموله للعلوم التصورية أن الحكمة علم متعلق بجميع أحوال الموجودات العينية المكتملة للنفس بحسب ما يمكن، أو بعضها المعتد به تصوريا أو تصديقا محتاجا إلى التنبيه، أو نظريا على وجه تكون الموجودات و أحوالها على ذلك الوجه في الواقع لا بالوضع، و الاعتبار بقدر الطاقة البشرية من أوساط الناس، فيصير مأل هذا التعريف، و ما قيل إن الحكمة علم بأعيان الموجودات و أحوالها على ما هي عليه في نفس الأمر بقدر الطاقة البشرية واحدا. و إذا قلنا بعدم شموله للتصورات حذفنا عن هذا الحاصل القيد الذي به يلزم الشمول. و منهم من ترك قيد الأحوال لشمول العلم التصور و التصديق، و ترك قيد نفس الأمر لأن التقييد به مستدرك، فقال: الحكمة علم بأعيان الموجودات على ما هي عليه بقدر الطاقة البشرية.

اعلم أنهم اختلفوا في أن المنطق من العلم أم لا. فمن قال إنه ليس بعلم فليس بحكمة عنده إذ الحكمة علم. و من قال بأنه علم اختلفوا في أنه من الحكمة أم لا. و القائلون بأنه من الحكمة يمكن الاختلاف بينهم بأنه من الحكمة النظرية جميعا أم لا، بل بعضه منها و بعضه من العملية، إذ الموجود الذهني قد يكون بقدرتنا و اختيارنا و قد لا يكون كذلك. و القائلون بأنه من الحكمة النظرية يمكن الاختلاف بينهم بأنه من أقسامها الثلاثة أم قسم آخر، فمن أخذ في تعريفها قيد الأعيان، كما في التعريفات المذكورة، لم يعده من الحكمة، لأن موضوعه المعقولات الثانية التي هي من الموجودات الذهنية. و إنما أخذ قيد الأعيان لأن كمال الإنسان هو إدراك الواجب تعالى، و الأمور المستندة إليه في سلسلته العلية بحسب الوجود الأصلي، أى الخارجى، و لا كمال معتدا به في إدراك أحوال المعدومات، و إذا بحث عنها في الحكمة كان على سبيل التبعية. و البحث عن الوجود الذهني بحث عن أحوال الأعيان أيضا من حيث

إنها هل لها نوع آخر من الوجود أو لا. و من حذف قيد الأعيان فقال: هي علم بأحوال الموجودات الخ، عدّه من الحكمة النظرية إذ لا يبحث في المنطق إلّا عن المعقولات الثانية التي ليس وجودها بقدرتنا و اختيارنا.

و منهم من فسّر الحكمة بالكمال الحاصل للنفس الخارج من القوة إلى الفعل بحسب القوانين «١»، أي النظرية و العملية، و لا حاجة إلى التقييد بالخارج من القوة إلى الفعل لأنه معتبر في الكمال.

و منهم من فسّرها بما يكون تكملاً للنفس الناطقة كمالاً - معتدّاً به. و قيل هي خروج النفس إلى كمالها الممكن في جانبي العلم و العمل، أما في جانب العلم فبأن تكون متصورة للموجودات كما هي و مصدّقة بالقضايا كما هي، و أما في جانب العمل فبأن تحصل لها الملكة التامة على الأفعال المتوسّطة بين الإفراط و التفريط. و المراد بالخروج ما يخرج به النفس، إذ الخروج ليس بحكمة. قيل الحكمة ليست ما تخرج به النفس إلى كمالها بل هي الكمال الحاصل الخ فمؤدّي التعريفات الثلاثة واحد. و المنطق على هذه التعاريف من الحكمة أيضا.

و يقرب من التعريف الأخير من هذه التعاريف الثلاثة ما وقع في شرح حكمة العين من أن الحكمة استكمال النفس الإنسانية بتحصيل ما عليه الوجود في نفسه، و ما عليه الواجب مما ينبغي أن يعمل من الأعمال، و ما لا «٢» ينبغي، لتصير كاملة مضاهاية للعالم العلوي، و تستعد بذلك للسعادة القصوى الأخروية بحسب الطاقة البشرية.

(١) القوين (ع).

(٢) لا (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٠

الموضوع: موضوع الحكمة على القولين أي القول بأن المنطق منها و القول بأنه ليس منها، فليس شيئاً واحداً هو الموجود مطلقاً أو الموجود الخارجي، بل موضوعها أشياء متعدّدة متشاركة في أمر عرضي هو الوجود المطلق أو الخارجي، و إلّا لم يجز أن يبحث في الحكمة عن الأحوال المختصة بأنواع الموجود إذ البحث عن العارض لأمر أخصّ الذي هو من الأعراض الغريبة غير جائز. فإذا لم يكن موضوعها شيئاً واحداً فالأحسن أن تقيّد الأحوال المشتركة فيها بقيود مخصّصة لها بواحد واحد من تلك الأشياء لئلا تكون تلك الأحوال من الأعراض العامة الغريبة، كتقييد الوجود الذي يحمل على الواجب بكونه مبدأ لغيره ليكون مختصّاً بالواجب و هكذا. و الغرض من الفلسفة الوقوف على حقائق الأشياء كلّها على قدر ما يمكن للإنسان أن يقف عليه و يعمل بمقتضاه ليفوز بسعادة الدارين. الأعيان الموجودة إما الأفعال و الأعمال و وجودها بقدرتنا و اختيارنا، أو لا - فالعلم بأحوال الأول من حيث إنه يؤدي إلى صلاح المعاش و المعاد يسمّى حكمة عملية لأن غايتها ابتداء الأعمال التي لقدرتنا مدخل فيها، فنسبت إلى الغاية الابتدائية. و العلم بأحوال الثاني يسمّى حكمة نظرية.

و ذكر الحركة و السكون و المكان في الحكمة الطبيعية «١» بناء على كونها من أحوال الجسم الطبيعي «٢» الذي ليس وجوده بقدرتنا، و إن كانت تلك مقدورة لنا. و إنّما سميت حكمة نظرية لأن غايتها الابتدائية ما حصل بالنظر و هو الإدراكات التصورية و التصديقية المتعلقة بالأمور التي لا مدخل لقدرتنا و اختيارنا فيه. و لا يرد أن الحكمة العملية أيضا منسوبة إلى النظر لأن النظر ليس غايتها، و لأن وجه التسمية لا يلزم اطراده. و إنما قيدت الأحوال بالحيثية المذكورة لأنهم كما لا يعدّون من الكمال المعتدّ به النظر في الجزئيات المتغيرة من حيث خصوصها، كذلك لا يعدّون من الكمال النظر في الأعمال لا من هذه الحيثية.

قيل إن أريد بالأحوال ما لا يوجد إلّا بقدرتنا و اختيارنا، فيخرج عن الحكمة العملية بعض الأخلاق كالشجاعة و السخاوة الذاتيتين، و إن أريد بها ما يوجد بقدرتنا و اختيارنا في الجملة فيدخل فيها بعض مباحث الحكمة النظرية كالأصوات و النغمات.

و يجاب باختيار الشقّ الأول: و لا بأس بخروج الأخلاق الذاتية لأنها ليست من تهذيب الأخلاق.

و عدم دخولها في السياسة المدنية و تدبير المنزل ظاهر، و باختيار الشق الثاني و ارتكاب كون الأصوات من الحكمة العملية. لا يقال الأعيان قد تكون ذواتا و هي خارجة من التقسيم، لأننا نقول هي داخله في القسم الثاني أي قولنا أو لا. ثم الحكمة العملية ثلاثة أقسام، لأنها إما علم بمصالح شخص بانفراده و يسمّى تهذيب الأخلاق، و علم الأخلاق و الحكمة الخلقية. و فائدتها تهذيب الأخلاق، أي تنقيح الطباع بأن تعلم الفضائل و كيفية اقتنائها لتزكي بها النفس، و أن تعلم الرذائل و كيفية توقيها لتطهر عنها النفس. و إما علم بمصالح جماعة متشاركة في المنزل كالولد و الوالد و المالك و المملوك و نحو ذلك و يسمّى تدبير

(١) الطبيعية (م).

(٢) الطبيعي (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥١

المنزل. و في بعض الكتب و يسمّى علم تدبير المنزل و الحكمة المنزلية. و فائدتها أن تعلم المشاركة التي ينبغي أن تكون بين أهل منزل واحد لتتنظم بها المصلحة المنزلية التي تهتم بين زوج و زوجته، و مالك و مملوك، و والد و مولود. و إما علم بمصالح جماعة متشاركة في المدينة «١» و يسمّى السياسة المدنية، بفتح الميم و الدال المهملة لا بضمهما، سميت بها لحصول السياسة المدنية أي مالكية الأمور المنسوبة إلى البلدة بسببها. و في بعض الكتب و يسمّى علم السياسة و الحكمة السياسية و الحكمة المدنية و سياسة الملك. و فائدتها أن تعلم كيفية المشاركة التي بين أشخاص الناس ليتعاونوا على مصالح الأبدان و مصالح بقاء نوع الإنسان.

و اعلم أنّ فائدة الحكمة الخلقية عامة شاملة الجميع أقسام الحكمة العملية. ثم مبادئ هذه الثلاثة من جهة الشريعة و بها تتبين كمالات حدودها، أي بعض هذه الأمور معلومة من صاحب الشرع على ما يدل عليه تقسيمهم الحكمة المدنية إلى ما يتعلق بالملك و السلطنة إذ ليس العلم بهما من عند صاحب الشرع، كذا ذكر السيد السند في حواشي شرح حكمة العين «٢».

و منهم من قسم المدنية إلى علم بمصالح جماعة متشاركة في المدينة تتعلق بالملك و السلطنة و يسمّى علم السياسة، و إلى علم بمصالح مذكورة تتعلق بالنبوة و الشريعة و يسمّى علم النواميس. و تربيع القسمة لا- يناقض التثليث لدخول قسمين منها في قسم واحد عند من يثلاث القسمة. قيل في تربيع القسمة نظر، لأن التعلق بالشريعة كما يجري في المدينة «٣» كذلك يجري في الآخرين. فالوجه في التقسيم على هذا أن يقال كلّ واحد من الأقسام الثلاثة إما أن يعتبر تعلقه بالشريعة أو لا، فالأقسام ستة حاصلة من ضرب الثلاثة في الاثنين.

ثم اعلم أنّ موضوع الحكمة العملية الأفعال الاختيارية؛ فالمراد بقولهم علم بمصالح شخص أو جماعة أنه علم بأحوال أفعال اختيارية صالحة تتعلق بكل شخص أو جماعة. و في الصدرى «٤» موضوع الحكمة العملية النفس الإنسانية من حيث اتصافها بالأخلاق و الملكات انتهى.

ثم توضيح الحصر في الأقسام الثلاثة أنّ الأفعال الاختيارية لا بد لها من غاية و فائدة، و تلك الفائدة عائدة إلى كمال القوة العملية للشخص، إما بالقياس إلى نفسه أو إلى الاجتماع مع جماعة خاصة أو عامة. فالعلم بأحوال الأفعال بالقياس إلى الأول تهذيب الأخلاق و بالقياس إلى الثاني تدبير المنزل و بالقياس إلى الثالث السياسة المدنية. فلا يرد أنه يتداخل الأقسام إذا كان لفعل واحد فائدة راجعة إلى الكلّ. و لا يرد أيضا أن أكثر مباحث الحكمة الخلقية غير مخصوص بشخص بانفراده، بل يصلح لمصالح الجماعة. و لا يرد أيضا أنه يخرج عن الحكمة العملية العلم بمصالح جماعة متشاركة في غير المنزل و المدينة كالقرية و أمثالها.

(١) المدينة (م، ع).

(٢) حاشية على شرح حكمة العين لعلى بن محمد الجرجاني (- ٨١٦ هـ / ١٤١٣ م) علق فيها على شرح قطب الدين محمود بن مسعود

الشيرازى (- ٧١٠ هـ / ١٣١٠ م) لحكمة العين. و حكمه العين متن مختصر فى الإلهى و الطبيعى نجم الدين أبى الحسن على بن محمد الكاتبى القروينى (- ٦٧٥ هـ / ١٢٧٧ م). كشف الظنون، ١ / ٦٨٥ (٣) المدينة (ع).

(٤) الصدرى، أو شرح وقاية الرواية فى مسائل الهداية لصدر الشريعة الثانى عبيد الله بن مسعود المحبوبي (- ٧٥٠ هـ / ١٣٤٩ م) و قد فرغ من وضعه سنة ٧٤٣ هـ / ١٣٤٢ م، و سمي الصدرى لغلبة نعتة على شرحه حتى صار اسما للشرح. كشف الظنون، ١ / ٢٠٢١.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٢

و الحكمة النظرية أيضا ثلاثة أقسام لأنها إما علم بأحوال ما لا يفتقر فى الوجود الخارجى و التعقل، أى الإدراك و الوجود الذهنى إلى المادة كالإله، و يسمى بالإلهى، إذ مسائلها منسوبة إلى.

الإله، و بالعلم الأعلى إذ لا يبحث فيه إلا عن الرب الأعلى و عن العقول و هى الملائ الأعلى، و أيضا لتنزهه عن المادة و عوارضها التى هى مبدأ للنقصان، ألقى بهذا الاسم و بالفلسفة الأولى تسمية للشىء باسم سببه، إذ هذا العلم سبب للفلسفة؛ و هى فى اللغة اليونانية التشبه بحضوره واجب الوجود.

و توصيفها بالأولى لحصولها من العلة الأولى و هى الإله، و بالعلم الكلى للعلم بالأمور العامة التى هى الكليات الشاملة لجميع الموجودات أو أكثرها. و بما بعد الطبيعة و قد يطلق عليه على سبيل النادرة ما قبل الطبيعة أيضا، و ذلك لأن لمعلوماته قبلية و تقدما على معلومات الحكمة الطبيعة «١» باعتبار الذات و العلية و الشرف، و بعيدة و تأخرا باعتبار الوضع لكون المحسوسات أقرب إلينا، فسمى بهما بالاعتبارين. و إما علم بأحوال ما يفتقر إليها فى الوجود الخارجى دون التعقل كالكرة، و يسمى بالعلم الأوسط لتنزهه عن المادة بوجه، و هو التعقل، و بالرياضى لرياضة النفوس بهذا العلم أولا، إذ الحكماء كانوا يفتتحون به فى التعلم، و بالتعليمى لتعليمهم به أولا، و لأنه يبحث فيه عن الجسم التعليمى. و إما علم بأحوال ما يفتقر إليها فى الوجود الخارجى و التعقل كالإنسان، و يسمى بالعلم الأدنى لدناءته و خساسته من حيث الاحتياج إلى المادة فى الوجودين، و بالعلم الأسفل و هو ظاهر، و بالطبعى «٢» لأنه يبحث فيه عن الجسم من حيث اشتماله على الطبيعة. و الحصر فى الأقسام الثلاثة استقرائى، إذ لم يجدوا موجودا فى الأعيان يكون مفتقرا إلى المادة فى التعقل دون الوجود الخارجى، فلا يكون العلم بأحواله من الحكمة. و منهم من ربح القسمة فجعل ما لا يفتقر إلى المادة قسمين: ما لا يقارنها مطلقا كالإله و العقول، و ما يقارنها لا- على وجه الافتقار، فسمى العلم بأحوال الأول إليها، و بأحوال الثانى علما كليا و الفلسفة الأولى، و لا منافاة بين هذين التقسيمين، كما أنه لا منافاة بين تقسيمى الحكمة العملية. و يمكن أن يجعل ما يقارن المادة لا على وجه الافتقار قسمين أحدهما ما يقارنها، و قد يفارقها كمباحث الأمور العامة، و ثانيهما ما يقارنها و لا يفارقها كمباحث الصورة. و لعلمهم لم يعتبروا أفراد هذا القسم لقله مباحثه. و مبادئ هذه الأقسام مستفادة من أرباب الشريعة على سبيل التنبيه، و متصرفه على تحصيلها بالكمال بالقوة العقلية على سبيل الحجة.

اعلم أن أقسام الحكمة النظرية أصولا و فروعا مع أقسام المنطق على ما يفهم من رساله تقسيم الحكمة «٣» للشيخ الرئيس أربعة و أربعون، و بدون أقسام المنطق خمسة و ثلاثون. فأصول الإلهى خمسة: الأول الأمور العامة. الثانى إثبات الواجب و ما يليق به. الثالث إثبات الجواهر الروحانية.

الرابع بيان ارتباط الأمور الأرضية بالقوى السماوية. الخامس بيان نظام الممكنات، و فروعها قسمان: الأول البحث عن كيفية الوحي و صيرورة المعقول محسوسا، و منه تعريف الإلهيات، و منه الروح الأمين. الثانى العلم بالمعاد الروحانى. و أصول الرياضى أربعة: الأول علم العدد. الثانى

(١) الطبيعية (م)، الطبيعية (ع).

(٢) بالطبيعي (م).

(٣) رسالة تقسيم الحكمة أو الرسالة في اقسام العلوم العقلية للشيخ الرئيس أبي علي الحسين ... بن علي بن سينا (- ٤٢٨ هـ). نشر ضمن تسع رسائل في الحكمة و الطبيعيات في مطبعة الجوائب الآستانه ١٢٩٨ هـ. معجم المطبوعات العربية ١٢٨ - ١٢٩.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٣

علم الهندسة. الثالث علم الهيئة. الرابع علم التأليف الباحث عن أحوال النغمات. و يسمّى بالموسيقى. و فروعه ستّة الأول علم الجمع و التفريق. الثاني علم الجبر و المقابلة. الثالث علم المساحة. الرابع علم جرّ الأثقال. الخامس علم الزيجات و التقاويم. السادس علم الأرغوة، و هو اتخاذ الآلات الغربية. و أصول الطبعي «١» ثمانية: الأول العلم بأحوال الأمور العامة للأجسام.

الثاني العلم بأركان العالم و حركاتها و أماكنها المسمّى بعلم السماء و العالم. الثالث العلم بكون الأركان و فسادها. الرابع العلم بالمركبات الغير التامة ككائنات الجوّ. الخامس العلم بأحوال المعادن. السادس العلم بالنفس النباتية. السابع العلم بالنفس الحيوانية. الثامن العلم بالنفس الناطقة. و فروعه سبعة الأول الطب. الثاني النجوم. الثالث علم الفراسة [و هو ما يستدلّ فيه من خلق رجل على خلقه، يعنى من الشكل] «٢». الرابع علم التعبير. الخامس علم الطلسمات و هو مزج القوى السماوية بالقوى الأرضية. السادس علم النيرانجات و هو مزج قوى الجواهر الأرضية بعضها ببعض.

السابع علم الكيميات و هو تبديل قوى الأجرام المعدنية بعضها ببعض. و أصول المنطق تسعة على المشهور: الأول باب الكلّيات الخمس. الثاني باب التعريفات. الثالث باب التصديقات. الرابع باب القياس. الخامس البرهان. السادس الخطابة. السابع الجدل. الثامن المغالطة. التاسع الشعر.

هذا خلاصة ما فى العلمى حاشية شرح هداية الحكمة المبيدية «٣» و شرح حكمة العين و غيرهما.

اعلم أنّ موضوع الحكمة النظرية هو الموجود الذى ليس وجوده بقدرتنا و اختيارنا على ما لا يخفى.

العلم الإلهي:

هو علم بأحوال ما لا يفتقر فى الوجودين، أى الخارجى و الذهنى، إلى المادة، و يسمّى أيضا بالعلم الأعلى و بالفلسفة الأولى و بالعلم الكلّى و بما بعد الطبيعة و بما قبل الطبيعة. و البحث فيه عن الكميات المتصلة و الكيفيات المحسوسة و المختصة بالكميات و أمثالها، مما يفتقر إلى المادة فى الوجود الخارجى، استطرادى. و كذا البحث عن الصورة مع أن الصورة تحتاج إلى المادة فى التشكل، كذا فى العلمى، و فى الصدرى من الحكمة النظرية ما يتعلّق بأمر غير مادية مستغنية القوام فى نحوى الوجود العيني و الذهنى عن اشتراط المادة كالإله الحق، و العقول الفعالة، و الأقسام الأولية للموجود كالواجب و الممكن و الواحد و الكثير، و العلة و المعلول و الكلّى و الجزئى، و غير ذلك، فإن خالط شىء منها المواد الجسمانية فلا يكون على سبيل الافتقار و الوجوب، و سمّوا هذا القسم العلم الأعلى، فمنه العلم الكلّى المشتمل على تقاسيم الوجود المسمّى بالفلسفة الأولى، و منه الإلهى الذى هو فنّ من المفارقات. و موضوع هذين الفنين أعمّ الأشياء و هو الموجود المطلق من حيث هو هو، انتهى. و أصول الإلهى و فروعه قد سبقت.

(١) الطبيعي (م).

(٢) ما بين المعقوفين (+ م).

(٣) على شرح هداية الحكمة للقاضى مير حسين بن معين الدين المبيدى الحسينى (- ٩١٠ هـ / ١٥٠٤ م) عدة حواش، أبرزها: حاشية

مصلح الدين محمد بن صلاح الدين اللارى (- ٩٧٩ هـ / ١٥٧١ م) و حاشية نصر الله بن محمد العمري المعروف بالخلخالى (- ٩٤٦ هـ /

١٥٣٩ م). و هداية الحكمة متن في المنطق لأثير الدين مفضل بن عمر الأبهري (- ٦٦٣ هـ / ١٢٣٨ م) و عليه شروح كثيرة. كشف الظنون، ٢ / ٢٠٢٨ - ٢٠٢٩

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٤

العلم الرياضي:

إشارة

هو علم بأحوال ما يفتقر في الوجود الخارجي دون التعقل إلى المادة كالتربيع و التثليث و التدوير و الكروية و المخروطية و العدد و خواصه، فإنها أمور تفتقر إلى المادة في وجودها لا في حدودها، و يسمى أيضا بالعلم التعليمي و بالعلم الأوسط و بالحكمة الوسطى كما مرّ. و أصوله أربعة على ما مرّ أيضا، و ذلك لأن موضوعه الكمّ و هو إما متّصل أو منفصل. و المتّصل إمّا متحرّك أو ساكن، فالمتحرّك هو الهيئة و الساكن هو الهندسة. و المنفصل إمّا أن يكون له نسبة تأليفية أو لا، فالأول هو الموسيقى و الثاني هو الحساب. ثم إنه يرد على التعريف أنّ العدد الذي هو موضوع علم الحساب لا يفتقر إلى المادة في الوجود الخارجي أيضا، فإن المفارقات ذوات أعداد؛ و لذا عدّ صاحب الإشراق «١» الحساب من الإلهي فإن موضوعه و هو العدد من الأقسام الأولية للموجود، لأن الموجود بما هو موجود صالح لأن يوصف بوحده و كثرة من غير أن يصير رياضيا أو طبعيا «٢». و أيضا أنه يبحث في الهيئة عن الأفلاك مع أنها محتاجة إلى المادة في كلا الوجودين. و أجيب عن الأول بأنه إذا [كان] «٣» يبحث عن العدد من حيث هو في أذهان الناس و في الموجودات المادية فهو علم العدد و إلا فلا. و فيه أنّ العدد المأخوذ بهذه الهيئة لا ينفكّ في كلا الوجودين من المادة. و دفعه بأن يراد بالمادة المادّة المخصوصة كالذهب و الخشب و نحوهما على ما تدلّ عليه عبارة الصدرى من أنّ الرياضى علم بأمر مادّية بحيث لا- تحتاج في فرضها موجودة إلى خصوص مادة و استعداد لا- ينفع، و إلّا لزم دخول الطبعي «٤» في الرياضى، إذ موضوعه الجسم الطبعي و هو لا يفتقر «٥» إلى مادة مخصوصة. و أجيب عن الثاني بأنّ البحث عن الأفلاك في الحقيقة بحث عن الكرة التي لا تحتاج في التعقل إلى مادة مخصوصة و فيه ما مرّ. و لهذا قال صاحب الصدرى: الأجود أن تقسم العلوم إلى ما موضوعه نفس الوجود و إلى ما ليس موضوعه نفس الوجود، فالأول العلم الإلهي، و الذى ليس موضوعه نفس الوجود إمّا أن يشترط في فرض وقوعه صلوح مادة متخصصة الاستعداد أم لا. الأول الطبعي «٦» و الثاني الرياضى. و هذه طريقه حسنة لا يلزم منها دخول الحساب في الإلهي.

فائدة

قد اختلف قدماء الفلاسفة في ترجيح أحد من الرياضى و الطبعي «٧» على الآخر في الشرف و الفضل، و كلّ قد مال إلى طرف بحجج مذكورة فيما بينهم. و الحق أنّ الحكم بجزم فضيلة أحدهما على الآخر غير سديد، بل كلّ واحد أفضل من الآخر من وجه. فالطبعي «٨» أفضل من الرياضى من

(١) الإشراق لشهاب الدين أبى الفتح يحيى بن حبش السهروردى المقتول (- ٥٨٧ هـ) و هى فلسفة كاملة تقوم على الجمع بين الهلينية و الاشراق الزرادشتى النوراني. من كتبه حكمة الاشراق و الالواح العمادية و هياكل النور ... و فى جمع السهروردى بين فكرة النور الفارسية و الفيض من الافلاطونية المحدثة اخرج مذهبا خاصا.

(٢) طبعيا (م).

(٣) [كان] (- ك، ع) (+ م).

(٤) الطبيعي (م).

(٥) والالزام ... و هو لا يفتقر (- م).

(٦) الطبيعي (م، ع)

(٧) الطبيعي (م، ع).

(٨) الطبيعي (م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٥

جهة أن موضوعه جسم طبعي «١» و هو جوهر، و الرياضى موضوعه كمّ و هو عرض، و الجوهر أشرف من العرض. و أيضا الطبعي «٢» فى الأغلب معطى اللّمّ و الرياضى الإنّ، و معطى اللّمّ أفضل، و أيضا هو يشتمل على علم النفس و هو أمّ الحكمة و أصل الفضائل. و الرياضى أفضل من الطبعي «٣» من جهة أن الأحوال الوهمية و الخيالية غير متناهية القسمة، فهناك لا تقف عند حدّ، فهو أفضل مما هو محصور بين الحواصر؛ و أيضا الأمور الرياضية أصفى و ألطف و ألدّ و أتمّ عن «٤» الأمور المكدرّة الجسمانية، و أيضا يقلّ التشويش و الغلط فى براهينه العددية و الهندسية بخلاف الطبعي «٥»، بل الإلهي؛ و من أجل ذلك قيل إدراك الإلهي و الطبعي «٦» من جهة ما هو أشبه و أحرى لا باليقين، كذا فى الصدرى.

العلم الطبعي:

(٧)

و يسمّى أيضا بالعلم الأدنى و بالعلم الأسفل، و هو علم بأحوال ما يفتقر إلى المادة فى الوجودين و تحقيقه قد سبق. و موضوعه الجسم الطبعي «٨» من حيث أن «٩» يستعد للحركة و السكون. و فى إرشاد القاصد للشيخ شمس الدين الأكفانى العلم الطبعي «١٠» و هو علم يبحث فيه عن أحوال الجسم المحسوس من حيث هو معرّض للتغيّر فى الأحوال و الثبات فيها، فالجسم من هذه الحثية موضوعه. و أما العلوم التى تتفرّع عليه و تنشأ منه فهى عشرة: علم الطب و علم البيطرة و علم البيزرة «١١» و علم الفراسة و علم تعبير الرؤيا و علم أحكام النجوم و علم السحر و علم الطلسمات و علم السيميا و علم الكيمياء و علم الفلاحة، و ذلك لأن نظره إمّا يكون فيما يتفرّع على الجسم البسيط أو الجسم المركّب أو ما يعمهما. و الأجسام البسيطة إمّا الفلكية فأحكام النجوم و إمّا العنصرية فالطلسمات. و الأجسام المركّبة إمّا ما لا يلزمه مزاج و هو علم السيميا و ما يلزمه مزاج، إمّا بغير ذى نفس فالكيمياء أو بذى نفس، إمّا غير مدركة فالفلاحة و إمّا مدركة، إمّا لها مع ذلك أن يعقل أو لا، الثانى البيطرة و البيزرة و ما يجرى مجراهما، و الذى بذى النفس العاقله هو الإنسان، و ذلك إمّا فى حفظ صحته و استرجاعها و هو الطبّ أو أحواله الظاهرة الدالة على أحواله الباطنة و هو الفراسة، أو أحوال نفسه حال غيبته عن حسّه و هو تعبير الرؤيا. و العام للبسيط و المركّب السحر، فلنذكر هذه العلوم على النهج المتقدم.

(١) الطبيعي (م، ع).

(٢) الطبيعي (م، ع).

(٣) الطبيعي (م، ع).

(٤) من (م، ع).

(٥) الطبيعي (م، ع).

(٦) الطبيعي (م، ع).

(٧) الطبيعي (م، ع).

(٨) الطبيعي (م، ع).

(٩) أن (م -).

(١٠) الطبيعي (م، ع).

(١١) علم البيزرة، علم يبحث عن أحوال الجوارح من الحيوان من حيث حفظ صحتها، وإزالة مرضها، ومعرفة العلامات الدالة على قوتها من الصيد وضعفها فيه.

كشاف الظنون ١/ ٢٦٥ و مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ١/ ٣٣١.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٦

علم الطب:

وهو علم يبحث فيه عن بدن الإنسان من جهة ما يصح ويمرض لالتماس حفظ الصحة وإزالة المرض. وموضوعه بدن الإنسان وما يشتمل عليه من الأركان والأمزجة والأخلاق والأعضاء والأرواح والقوى والأفعال، وأحواله من الصحة والمرض، وأسبابها من المأكل والمشرب، والأهوية المحيطة بالأبدان والحركات والسكنات والاستفراغات والاحتقانات والصناعات والعادات والواردات الغريبة، والعلامات الدالة على أحواله من ضرر أفعاله، وحالات بدنه وما يبرز منه والتدبير بالمطاعم والمشارب واختيار الهواء وتقدير الحركة والسكون والأدوية البسيطة والمركبة وأعمال اليد لغرض حفظ الصحة وعلاج الأمراض بحسب الإمكان وسيجيء تفصيله.

علم البيطرة و البيزرة:

الحال فيه بالنسبة إلى هذه الحيوانات كالحال في الطب بالنسبة إلى الإنسان، وعنى بالخيل «١» دون غيرها من الأنعام لمنفعتها للإنسان في الطلب والهرب ومحاربة الأعداء وجمال صورها وحسن أدوانها، وعنى بالجوارح «٢» أيضا لمنفعتها وأدبها في الصيد إمساكه.

علم الفراسة:

وهو علم تعرّف منه أخلاق الإنسان من هيئته ومزاجه وتوابعه، وحاصله الاستدلال بالخلق الظاهر على الخلق الباطن، ويجيء في الفراسة.

علم تعبير الرؤيا:

وهو علم يتعرّف منه الاستدلال من المتخيلات الحلمية على ما شاهدته النفس حالة النوم من عالم الغيب، فخيلته القوة المتخيلة مثلا يدلّ عليه في عالم الشهادة، وقد جاء أن الرؤيا الصالحة [جزء] «٣» من ستة وأربعين جزءا من النبوة، وهذه النسبة تعرفها من مدة الرسالة ومدة الوحي قبلها مناما، وربما طابقت الرؤيا مدلولها دون تأويل، وربما اتصل الخيال بالحواس كالاحتلام، ويختلف مأخذ التأويل بحسب الأشخاص وأحوالهم. ومنفعته البشرية بما يرد على الإنسان من خير والإنذار بما يتوقّعه من شرّ، والاطلاع على

الحوادث في العالم قبل وقوعها، و يجيء تفصيله في لفظ الرؤيا.

علم أحكام النجوم:

و هو علم يتعرّف منه الاستدلال بالتشكلات الفلكية على الحوادث السفلية، و يجيء في لفظ النجوم أيضا.

(١) به الخيل (ع).

(٢) به الجوارح (ع).

(٣) جزء (م +).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٧

علم السحر:

و هو علم يستفاد منه حصول ملكة نفسانية يقتدر بها على أفعال غريبة بأشياء خفية. و منفعتها أن يعلم ليحذر لا يعمل، و لا نزاع في تحريم عمله. أما مجرّد علمه فظاهر الإباحة، بل قد ذهب بعضهم إلى أنه فرض كفاية لجواز ظهور ساحر يدعى النبوة فيكون في الأمة من يكشفه و يقطعه، و يجيء في لفظ السحر «١».

علم الطلسمات:

و هو علم يتعرّف منه كيفية تمزج «٢» القوى العالية الفعالة بالقوى السافلة المنفعلة ليحدث عنها فعل غريب في عالم الكون و الفساد، و يجيء في لفظ الطلسم.

علم السيميا:

و هو قد يطلق على غير الحقيقي من السحر و هو الأشهر، و حاصله إحداث مثالات خيالية لا وجود لها في الحسّ، و قد يطلق على إيجاد تلك المثالات بصورها في الحسّ و تكون صوراً في جوهر الهواء، و سبب سرعته زوالها «٣» سرعته تغير جوهر الهواء؛ و لفظه سيميا عبراني معرّب أصله سيم يه، و معناه اسم الله، و يجيء في الفن الثاني «٤».

علم الكيمياء:

و هو علم يراد به سلب الجواهر المعدنية خواصّها و إفادتها خواصّاً لم تكن لها، و الاعتماد فيه على الفلزات كلّها، مشتركة في النوعية، و الاختلاف الظاهر بينها إنما هو باعتبار أمور عرضية يجوز انتقالها، و يجيء في الفن الثاني.

علم الفلاحة:

و هو علم تعرف منه كيفية تدبير النبات من بدء كونه إلى تمام نشوئه، و هذا التدبير إنما هو بإصلاح الأرض بالماء و بما يخلخلها و يحميها كالسماد و الرماد و نحوه، مع مراعاة الأهوية، فيختلف باختلاف الأماكن، انتهى.

علم العدد

هو من أصول الرياضى و يسمّى بعلم الحساب أيضا و هو نوعان: نظرى و هو علم يبحث فيه عن «٥»

(١) الساحر (م).

(٢) تمازج (م).

(٣) زوالها (- م).

(٤) أى أن المؤلف قد عرض لهذا الأمر فى القسم المتعلق بالألفاظ الأعجمية (الفارسية) و الذى عبّر عنه بالفن الثانى و ستأتى ترجمته عقب الانتهاء من القسم الأول الذى نحن بصدد.

أما نحن فى التحقيق فقد أدخلناه ضمن الترتيب الالفبائى كل لفظ بحسب تسلسل حروفه مع مصطلحات الفن الاول كلا واحدا مجموعا و منتظما.

(٥) عند (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٨

ثبوت الأعراض الذاتية للعدد و سلبها عنه، و هو المسمى بأرتماطيقى، و تشتمل عليه المقالات الثلاث: السابعة و الثامنة و التاسعة من كتاب الأصول «١»، و موضوعه العدد مطلقا. و عملى و هو علم تعرف به طرق استخراج المجهولات العددية من المعلومات العددية. و المراد بالمجهولات العددية مجهولات لها نسبة إلى العدد، نسبة الجزئى إلى الكلى، أى مجهولات هى من أفراد العدد، و كذا الحال فى المعلومات العددية، مثلا فى الضرب المضروب و المضروب فيه معلومان، و منهما يستخرج الحاصل الذى هو عدد مجهول بالطريق المعين، و كذا فى سائر الأعمال. فهو علم تعرف به الطرق التى يستخرج بها عدد مجهول من عدد معلوم. و قيد من المعلومات العددية احتراز عمّا إذا استخراج المجهول العددى بغير علم الحساب، كاستخراج عدد الدراهم من علم الزمّل، و لا يخرج عنه علم المساحة لأنها علم بطرق استخراج المجهولات المقدارية من حيث عروض العدد لها، فيؤول إلى المجهولات العددية عند التأمل.

ثم اعلم أن الحساب العملى نوعان: أحدهما هوائى تستخرج منه المجهولات العددية بلا استعمال الجوارح، كالقواعد المذكورة فى كتاب البهائية «٢»، و ثانيهما غير هوائى و هو المسمى بالتخت و التراب يحتاج إلى استعمال الجوارح كالشبكة و ضرب المحاذاة. ثم النظرى و العملى هاهنا بمعنى ما لا يتعلق بكيفية العمل و ما يتعلق بها. فتسمية النوع الأول بالنظرى ظاهرة، و كذا تسمية القسم الثانى من النوع الثانى بالعملى. و أما تسمية القسم الأول منه بالعملى فعلى تشبيه الحركات الفكرية بالحركات الصادرة عن الجوارح، أو يقال المراد بالعمل فى تعريفى النظرى و العملى أعمّ من العمل الذهنى و الخارجى كما مرّ. و اعلم أيضا أنّ لاستخراج المجهولات العددية من معلوماتها طرقا مختلفة و هى إمّا محتاجة إلى فرض المجهول شيئا و هو الجبر و المقابلة، و إمّا غير محتاجة إليه و هو علم المفتوحات و هى كمقدمات الحساب التى سوى المساحة، أو مما يحصل ببعض من تلك المقدمات و استعانته بعض القوانين من النسبة و هو شامل لمسألة الخطائين أيضا. و موضوعه العدد مطلقا كما هو المشهور. و التحقيق أنّ موضوعه العدد المعلوم تتعقل عوارضه من حيث إنه كيف يمكن التأدى منه إلى بعض عوارضه المجهولة. و أما العدد المطلق فإنما هو موضوع علم الحساب النظرى، هذا كله خلاصة ما فى شرح خلاصة الحساب «٣».

هو من أصول الرياضى، و هو علم يبحث فيه عن أحوال المقادير من حيث التقدير على ما فى شرح أشكال التأسيس. فقولته من حيث التقدير أى لا من حيث كون المقدار موجودا أو معدوما،

(١) الأصول (لأقليدس). ثم تحرير أصول الهندسة لأقليدس، لنصير الدين أبى جعفر محمد بن محمد بن الحسن الطوسى (- ٦٧٢هـ)، روما، ١٥٩٤ م و كلكتوتا ١٨٢٤ م فى ١٨٠ صفحة. كشف الظنون ٣٥٧، معجم المطبوعات العربية ١٢٥١، اكتفاء القنوع ٢٣٨.

(٢) البهائية أو خلاصة الحساب و الهندسة، لبهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد الحارثى البهائى (- ١٠٣٠هـ).

معجم المطبوعات العربية ١٢٦٣، ٥٩٥، GALS,II.

(٣) شرح خلاصة الحساب و الهندسة لبهاء الدين محمد بن حسن بن عبد الصمد الحارثى البهائى (- ١٠٣٠هـ)، كلكتوتا ١٨١٢. معجم المطبوعات العربية ١٢٦٣.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٩

عرضا أو جوهرًا، و نحو ذلك. و الهندسة معرّب [اندازه] «١»، فأبدلت الألف الأولى بالهاء و الزاء بالسين و حذفت الألف الثانية فصار هندسة. و وجه التسمية ظاهر. و موضوعه المقدار الذى هو الكم المتصل من حيث التقدير. و فى إرشاد القاصد للشيخ شمس الدين: الهندسة و هو علم تعرف به أحوال المقادير و لواحقها و أوضاع بعضها عند بعض، و نسبها و خواص أشكالها، و الطرق إلى عمل ما سبيله أن يعمل بها، و استخراج ما يحتاج إلى استخراجها بالبراهين اليقينية. و موضوعه المقادير المطلقة أعنى الجسم التعليمى و السطح و الخطّ و لواحقها من الزاوية و النقطة و الشكل. و أما العلوم المتفرعة عليه فهى عشرة: علم عقود الأبنية، و علم المناظر، و علم المرايا المحرّفة، و علم مراكز الأثقال، و علم المساحة، و علم إنباط «٢» المياه، و علم جزّ الأثقال، و علم البنكومات، و علم الآلات الحربية، و علم الآلات الروحانية، و ذلك لأنه إما يبحث عن إيجاد ما يتبرهن عليه فى الأصول الكلية بالفعل، أو لا، و الثانى إما يبحث عما ينظر إليه، أو لا، الثانى علم عقود الأبنية، و الباحث عن المنظور إليه إن اختص بانعكاس الأشعة فهو علم المرايا المحرّفة، و إلّا فهو علم المناظر، و أمّا الأول و هو ما يبحث عن إيجاد المطلوب من الأصول الكلية بالفعل فإما من جهة تقديرها أو لا، و الأول منهما إن اختص بالثقل فهو علم مراكز الأثقال و إلّا فهو علم المساحة، و الثانى منهما فإما إيجاد الآلات، أو لا، الثانى علم إنباط «٣» المياه، و الآلات، إما تقديرية، أو لا، و التقديرية إما ثقيلة و هو جزّ الأثقال، أو زمانية و هو علم البنكومات، و التى ليست تقديرية فإما حربية، أو لا، الثانى علم الآلات الروحانية، و الأول علم الآلات الحربية، فلنرسم هذه العلوم على الرسم المتقدم.

علم عقود الأبنية:

و هو علم تعرّف منه أحوال أوضاع الأبنية و كيفية شقّ الأنهار و تنقية القنى و سدّ البثوق «٤» و تنضيد المساكن، و منفعتة عظيمة فى عمارة المدن و القلاع و المنازل و فى الفلاحة.

علم المناظر:

و هو علم تعرّف منه أحوال المبصرات فى كميتها و كيفيتها باعتبار قربها و بعدها عن المناظر، و اختلاف أشكالها و أوضاعها، و ما يتوسّط بين المناظر و المبصرات و علل ذلك. و منفعتة معرفة ما يغلط فيه البصر عن أحوال المبصرات، و يستعان به على مساحة الأجرام البعيدة و المرايا المحرّفة أيضا.

علم المرايا المحرّفة:

و هو علم تتعرّف منه أحوال الخطوط الشعاعية المنعطفة و المنعكسة و المنكسرة، و مواقعها

(١) كلمة فارسية تعنى الهندسة حوّرت عربيا إلى هندسة.

(٢) استنباط (م، ع).

(٣) استنباط (م، ع).

(٤) البثوق: البثق: كسرك شط النهر لينشق الماء...

و بثق شقّ النهر يثقه بثقا كسره لينبعث ماؤه. (لسان العرب مادة بثق) إذا هو حفر الاقنية لتفجير الماء فيها و تسيله من النهر إلى السهول المحيطة.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٠

و زواياها و مراجعها، و كيفية عمل المرايا المحرّفة بانعكاس أشعة الشمس عنها و نصبها و محاذاتها، و منفعتها بليغة في محاصرات المدن و القلاع.

علم مراكز الأثقال:

و هو علم تتعرّف منه كيفية استخراج مركز ثقل الجسم المحمول، و المراد بمركز الثقل حدّ في الجسم عنده يتعادل بالنسبة إلى الحامل، و منفعته كيفية معادلة الأجسام العظيمة بما هو دونها لتوسط المسافة.

علم المساحة:

و هو علم تتعرّف منه مقادير الخطوط و السطوح و الأجسام، و ما يقدرها من الخطّ و المربع و المكعب، و منفعتها جليئة في أمر الخراج و قسمة الأرضين و تقدير المساكن و غيرها.

علم إنباط المياه:

«١»

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ١ ص ٦٠ علم إنباط المياه ...: ص: ٦٠

هو علم تتعرّف منه كيفية استخراج المياه الكامنة في الأرض و إظهارها، و منفعتها إحياء الأرضين الميتة و إفلاحها.

علم جر الأثقال:

و هو علم تتبين منه كيفية إيجاد الآلات الثقيلة، و منفعته نقل الثقل العظيم بالقوة اليسيرة.

علم البنكومات:

و هو علم تتبين منه كيفية إيجاد الآلات المقدّرة للزمان، و منفعته معرفة أوقات العبادات و استخراج الطوالع من الكواكب و أجزاء فلك البروج.

علم الآلات الحربية:

و هو علم تتبين منه كيفية إيجاد الآلات الحربية كالمجانيق وغيرها، و منفعتها شديدة العنا «٢» في دفع الأعداء و حماية المدن.

علم الآلات الروحانية:

و هو علم تتبين منه كيفية إيجاد الآلات المرتبة على ضرورة عدم الخلاء و نحوها من آلات الشراب و غيرها، و منفعتها ارتياض النفس بغرائب هذه الآلات، انتهى.

(١) استنباط (م، ع).

(٢) الغناء (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦١

علم الهيئة:

إشارة

هو من أصول الرياضى و هو علم يبحث فيه عن أحوال الأجرام البسيطة العلوية و السفلية من حيث الكمية و الكيفية و الوضع و الحركة اللازمة لها و ما يلزم منها. فالكمية إما منفصلة كأعداد الأفلاك، و بعض الكواكب دون أعداد العناصر فإنها مأخوذة من الطبيعات «١»، و إما متصلة كمقادير الأجرام و الأبعاد و اليوم و أجزاءه، و ما يتركب منها. و أما الكيفية فكالشكل إذ تتبين فيه استدارة هذه الأجسام، و كلون الكواكب و ضوئها. و أما الوضع فكقرب الكواكب و بعدها عن دائرة معينة و انتصاب دائرة و ميلانها بالنسبة إلى سمت رءوس سكان الأقاليم و حيلولة الأرض بين النيرين، و القمر بين الشمس و الإبصار و نحو ذلك. و أما الحركة فالمبحوث عنه فى هذا الفن منها هو قدرها و جهتها. و أما البحث عن أصل الحركة و إثباتها للأفلاك فمن الطبيعات «٢». و المراد باللازمة الدائمة على زعمهم و هى حركات الأفلاك و الكواكب، و احتترز بها عن حركات العناصر كالرياح و الأمواج و الزلازل، فإن البحث عنها من الطبيعات «٣». و أما حركة الأرض من المغرب إلى المشرق و حركة الهواء بمشايعتها و حركة النار بمشايعة الفلك، فمما لم يثبت، و لو ثبت فلا يبعد أن يجعل البحث عنها من حيث القدر و الجهة من مسائل الهيئة. و المراد بما يلزم من الحركة الرجوع و الاستقامة و الوقوف و التعديلات، و يندرج فيه بعض الأوضاع. و لم يذكر صاحب التذكرة «٤» هذا القيد، أعنى قيد ما يلزم منها، و الظاهر أنه لا حاجة إليه. و الغرض من قيد الهيئة الاحتراز عن علم السماء و العالم، فإن موضوعه البسائط المذكورة أيضا، لكن يبحث فيه عنها لا عن «٥» الهيئة المذكورة، بل من حيث طبائعها و مواضعها و الحكمه فى ترتيبها و نضدها و حركاتها لا باعتبار القدر و الجهة.

و بالجملة فموضوع الهيئة الجسم البسيط من حيث إمكان عروض الأشكال و الحركات المخصوصة و نحوها، و موضوع علم السماء و العالم الذى هو من أقسام الطبعى «٦» الجسم البسيط أيضا، لكن من حيث إمكان عروض التغير و الثبات. و إنما زيد لفظ الإمكان إشارة إلى أن ما هو من جزء الموضوع إمكان العروض، لا العروض بالفعل الذى هو المحمول، فإن ما يكون جزء الموضوع ينبغى أن يكون مسلّم الثبوت، و هو إمكان العروض لا العروض بالفعل.

و قيل موضوع كل من العلمين الجسم البسيط من حيث إمكان عروض الأشكال و الحركات و التمايز بينهما، إنما هو بالبرهان، فإن

أثبت المطلوب بالبرهان الإثني يكون من الهيئة، و إن أثبت بالبرهان اللّمي يكون من علم السماء و العالم؛ فإنّ تمايز العلوم كما يكون بتمايز الموضوعات كذلك قد يقع بالمحمولات. و القول بأن التمايز في العلوم إنما هو بالموضوع فأمر لم يثبت بالدليل، بل هو مجرد رعاية مناسبة.

اعلم أنّ الناظر في حركات الكواكب و ضبطها و إقامة البراهين على أحوالها يكفيه الاقتصار على

(١) الطبيعيات (م، ع).

(٢) الطبيعيات (م، ع).

(٣) الطبيعيات (م، ع).

(٤) التذكرة النصيرية في الهيئة لنصير الدين محمد بن محمد الطوسي (- ٦٧٢ هـ / ١٢٧٣ م). كشف الظنون ١ / ٣٩١

(٥) من (م).

(٦) الطبيعي (م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٢

اعتبار الدوائر، و يسمّى ذلك هيئة غير مجسّمة. و من أراد تصوّر مبادئ تلك الحركات على الوجه المطابق لقواعد الحكمة فعليه تصوّر الكرات على وجه تظهر حركات مراكز الكواكب و ما يجزى مجراها في مناطقها، و يسمّى ذلك هيئة مجسّمة؛ و إطلاق العلم على المجسّمة مجاز. و لهذا قال صاحب التذكرة: إنها ليست بعلم تام لأنّ العلم هو التصديق بالمسائل على وجه البرهان، فإذا لم يورد بالبرهان يكون حكاية للمسائل المثبتة بالبرهان في موضع آخر. هذا كله خلاصة ما ذكره عبد العلي البرجندي في حواشي شرح الملخص «١».

فائدة

المذكور في علم الهيئة ليس مبنيا على المقدمات الطبيعية و الإلهية و ما جرت به العادة من تصدير المصنفين كتبهم بها، إنما هو بطريق المتابعة للفلاسفة و ليس ذلك أمرا واجبا، بل يمكن إثباته من غير ملاحظة الابتداء عليها، فإنّ المذكور فيه بعضه مقدمات «٢» هندسية لا يتطرّق إليها شبهة، مثلا- مشاهدة التشكّلات البدرية و الهلالية على الوجه المرصود توجب اليقين بأن نور القمر مستفاد من نور الشمس، و بعضه مقدمات يحكم بها العقل بحسب الأخذ لما هو الأليق و الأخرى كما يقولون إن محدّب الحامل يماس محدّب الممثل على نقطة مشتركة، و كذا مقعّره بمقعّره، و لا مستند لهم، غير أن الأولى أن لا يكون في الفلكيات فصل لا يحتاج إليه، و كذا الحال في أعداد الأفلاك من أنها تسعة، و بعضه مقدمات يذكرونها على سبيل التردّد دون الجزم، كما يقولون إن اختلاف حركة الشمس بالسرعة و البطوء إمّا بناء على أصل الخارج أو على أصل التدوير من غير جزم بأحدهما، فظهر أنّ ما قيل من أنّ إثبات مسائل هذا الفن مبنى على أصول فاسدة مأخوذة من الفلاسفة من نفى القادر المختار و عدم تجويز الخرق و الالتئام على الأفلاك و غير ذلك ليس بشيء، و منشؤه عدم الاطلاع على مسائل هذا الفن و دلائله، و ذلك لأن مشاهدة التشكّلات البدرية و الهلالية على الوجه المرصود توجب اليقين بأنّ نور القمر حاصل من نور الشمس، و أنّ الخسوف إنما هو بسبب حيلولة الأرض بين النيرين، و الكسوف إنما هو بسبب حيلولة القمر بين الشمس و البصر، مع القول بثبوت القادر المختار و نفى تلك الأصول المذكورة؛ فإن ثبوت «٣» القادر المختار و انتفاء تلك الأصول لا ينفيان أن يكون الحال ما ذكر. غاية الأمر أنّهما يجوزان الاحتمالات الأخرى، مثلا على تقدير ثبوت القادر المختار يجوز أن يسود القادر بحسب إرادته و ينور وجه القمر على ما يشاهد من التشكّلات البدرية و الهلالية.

و أيضا يجوز على تقدير الاختلاف في حركات الفلكيات و سائر أحوالها أن يكون أحد نصفى كل من النيرين مضيئا و الآخر مظلما، و يتحرك النيران على مركزيهما بحيث يصير وجهاهما المظلمان مواجهين لنا في حالتى الخسوف و الكسوف، إمّا بالعام إذا كانا تامين أو بالبعض إن كانا ناقصين.

و على هذا القياس حال التشكلات البدرية و الهلالية، لكننا نجزم مع قيام الاحتمالات المذكورة أن

(١) حاشية شرح الملخص لعبد العلى بن محمد بن حسين البرجندى (- ٩٣٢ هـ / ١٥٢٥ م) علق فيها على شرح الملخص لموسى بن محمد بن محمود المعروف بقاضى زاده (- ٨١٥ هـ / ١٤١٢ م). و الملخص كتاب فى الهيئة لمحمود بن محمد الجغمينى الخوارزمى فرغ من تأليفه سنة ٨٠٨ هـ / ١٤٠٥ م. طبع فى لكنا و سنة ١٢٩٠ هـ / ١٨٧٣ م. كشف الظنون، ٢ / ١٨١٩ - ١٨٢٠؛ معجم المطبوعات العربية، ١٤٨٩.

(٢) مقامات (ع).

(٣) ثبوت (- م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٣

الحال على ما ذكر من استفادة القمر النور من الشمس، و أن الخسوف و الكسوف بسبب الحيلولة، و مثل هذا الاحتمال قائم فى العلوم العادية و التجريبية «١» أيضا، بل فى جميع الضروريات، مع أن القادر المختار يجوز أن يجعلها كذلك بحسب إرادته؛ بل على تقدير أن يكون المبدأ موجبا يجوز أن يتحقق وضع غريب من «٢» الأوضاع الفلكية، فيقتضى ظهور ذلك الأمر الغريب على مذهب القائلين بالإيجاب من استناد الحوادث إلى الأوضاع الفلكية، و غير ذلك مما هو مذكور فى شبه القادحين فى الضروريات. و لو سلم أن إثبات مسائل هذا الفن يتوقف على تلك الأصول الفاسدة فلا شك أنه إنما يكون ذلك إذا ادعى أصحاب هذا الفن أنه لا يمكن إلّا على الوجه الذى ذكرنا. إمّا إذا كان دعواهم أنه يمكن أن يكون على ذلك الوجه و يمكن أن يكون على الوجه الأخر، فلا يتصور التوقف حينئذ، و كفى بهم فضلا أنهم تخيلوا من الوجوه الممكنة ما تنضبط به أحوال تلك الكواكب مع كثرة اختلافاتها على وجه تيسر لهم أن يعينوا مواضع تلك الكواكب و اتصالات بعضها ببعض فى كل وقت أرادوا، بحيث يطابق الحسّ و العيان مطابقتها تتحير فيها العقول و الأذهان، كذا فى شرح التجريد.

و هكذا يستفاد من شرح المواقف فى موقف الجواهر فى آخر بيان محدد الجهات. و فى إرشاد القاصد [علم] «٣» الهيئة و هو علم تعرف به أحوال الأجرام البسيطة العلوية و السفلية و أشكالها و أوضاعها و أبعاد ما بينها، و حركات الأفلاك و الكواكب و مقاديرها. و موضوعه الأجسام المذكورة من حيث كميتها و أوضاعها و حركاتها اللازمة لها.

و أما العلوم المتفرعة عليه فهى خمسة: علم الزيجات، و علم المواقيت، و علم كيفية الأرصاد، و علم تسطيح الكرات و الآلات الحادثة عنه، و علم الآلات الظلية؛ و ذلك لأنه إمّا أن يبحث عن إيجاد ما تبرهن بالفعل، أو لا، الثانى كيفية الأرصاد، و الأول إمّا حساب الأعمال أو التوضيل إلى معرفتها بالآلات، فالأول منهما إن اختصّ بالكواكب المجردة فهو علم الزيجات و التقاويم، و إلّا فهو علم المواقيت، و الآلات إمّا شعاعية أو ظلية، فإن كانت شعاعية فهو علم تسطيح الكرة، و إن كانت ظلية فعلم الآلات الظلية، فلنرسم هذه العلوم كما تقدم.

علم الزيجات و التقاويم:

علم تتعرف منه مقادير حركات الكواكب السيارّة منتزعا من الأصول الكلية. و منفعتة معرفة موضع كل واحد من الكواكب السبعة بالنسبة إلى فلكه و إلى فلك البروج، و انتقالاتها و رجوعها و استقامتها و تشريقها و تغريبها و ظهورها و اختفائها فى كل زمان و

مكان، و ما أشبه ذلك من اتصال بعضها ببعض، و كسوف الشمس و خسوف القمر و ما يجرى هذا المجرى.

علم المواقيت:

و هو علم تتعرف منه أزمانه الأيام و الليالي و أحوالها و كيفية التوصل إليها. و منفعته معرفة أوقات العبادات و توخي جهتها، و الطوالع و المطالع من أجزاء البروج، و الكواكب الثابتة التي منها منازل القمر، و مقادير الظلال و الارتفاعات، و انحراف البلدان بعضها عن بعض و سموتها.

(١) التجريبية (م).

(٢) مع (ع).

(٣) علم (+ م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٤

علم كيفية الأرصاد:

و هو علم تتعرف منه كيفية تحصيل مقادير الحركات الفلكية و التوصل إليها بالآلات الرصدية. و منفعته علم الهيئة و حصول عمله بالفعل.

علم تسطيح الكرة:

و هو علم تتعرف منه كيفية إيجاد الآلات الشعاعية. و منفعته الارتياض بعلم هذه الآلات و عملها، و كيفية انتزاعها من أمور ذهنية مطابقة للأوضاع الخارجية و التوصل بها إلى استخراج المطالب الفلكية.

علم الآلات الظلية:

و هو علم تتعرف منه مقادير ظلال المقاييس و أحوالها و الخطوط التي سمتها أطرافها. و منفعته معرفة ساعات النهار بهذه الآلات. و هذه الآلات كالبساط و القوائم و المائلات من الرخامات و نحوها، انتهى.

علم السماء و العالم:

هو من أصول الطبعى «١»، و هو علم يبحث فيه عن أحوال الأجسام التي هي أركان العالم و هي السموات و ما فيها، و العناصر الأربعة من حيث طبائعها و حركاتها و مواضعها، و تعرف «٢» الحكمة في صنعها و ترتيبها. و موضوعه الجسم المحسوس من حيث هو معرض للتغير في الأحوال و الثبات فيها، و يبحث فيه عما يعرض له من حيث هو كذلك، كذا في التلويح. و قيد الحيشة احتراز عن علم الهيئة. و موضوعها كما مرّ.

علم الطب:

هو من فروع الطبيعى «٣» و هو علم بقوانين تتعرف منها أحوال أبدان الإنسان من جهة الصحة و عدمها، لتحفظ حاصله و تحصل غير حاصله ما أمكن. و فوائد القيود ظاهرة، فإن العلم جنس، و قولنا تتعرف الخ فصل يخرج ما لا تتعرف منه أحوال بدنه كالهئية و غيرها. و قولنا من جهة الصحة و عدمها يخرج العلم الذى تعرف منه أحوال بدنه لا من الجهتين كعلم الأخلاق و الكلام. و قولنا لتحفظ الخ بيان لغاية الطب لا للاحتراز. ثم إن هذا أولى ممن قال من جهة ما يصح و يزول عنه الصحة فإنه يرد عليه أن الجنين الغير الصحيح من أول الفطرة لا يصلح عليه أنه زال عن الصحة أو صحته زائلة، كذا فى السيدى شرح الموجز «٤». فالمراد بالعلم هاهنا التصديق بالمسائل و يمكن أن

(١) الطبيعى (م).

(٢) و تعريف (م).

(٣) الطبيعى (ع، م).

(٤) السيدى فى شرح الموجز أو الشرح المغنى لسيد الدين الكازرونى من علماء القرن الثامن الهجرى شرح فيه كتاب موجز القانون فى الطب لعلاء الدين بن أبى الحزم القرشى المعروف بابن النفيس، (- ٦٨٧ هـ / ١٢٨٨ م) طبع فى كلكتا، ١٢٤٩ هـ / ١٨٣٣ م. معجم المطبوعات العربية ١٥٣٩، كشف الظنون، ٢ / ١٨٩٩ - ١٩٠٠.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٥

يراد به الملكة، أى ملكة حاصله بقوانين الخ. و فى شرح القانونچه هو علم بأحوال بدن الإنسان من جهة الصحة و المرض لتحفظ الصحة أو تعاد ما أمكن، و مآل التعريفين واحد. و موضوعه بدن الإنسان و ما يتركب منه من حيث الصحة و المرض، و قد سبق الإشارة إليه فى بحث الموضوع.

علم النجوم:

هو من فروع الطبيعى «١» و هو علم بأصول تعرف بها أحوال الشمس و القمر و غيرهما من بعض النجوم، كذا فى بعض حواشى الشافية «٢». و المراد بالأحوال الآثار الصادرة منها فى العالم السفلى، فلا يكون من أجزاء الهئية و علم السماء و العالم. و خرج منه علم الرّمل و الجفر و نحوهما مما يدلّ على صدور أثر فى العالم إذ لا يبحث فيها عن أحوال النجوم. و موضوعه النجوم من حيث يمكن أن تعرف بها أحوال العالم. و مسائله كقولهم: كلما كانت الشمس على هذا الوضع المخصوص فهى تدلّ على حدوث أمر كذا فى هذا العالم.

فصل فى بيان العلوم المحموده و المذمومة

أما المحموده فبعضها من فرض العين و بعضها من فرض الكفاية. أما الأول فقال عليه الصلاة و السلام: «طلب العلم فريضة على كل مسلم و مسلمة» «٣»، و اختلف العلماء فى أن أى علم طلبه فرض. فقال المتكلمون علم الكلام. و قال الفقهاء علم الفقه. و قال المفسيرون و المحدثون هو علم الكتاب و السنّة إذ بهما يتوصل إلى سائر العلوم. و قال بعضهم هو علم العبد بحاله و مقامه من الله تعالى. و قيل بل هو العلم بالإخلاص و آفات النفوس. و قيل بل هو علم الباطن. و قال المتصوفة هو علم التصوّف. و قيل هو العلم بما شمل «٤» عليه قوله عليه الصلاة و السلام: «بنى الإسلام على خمس» «٥» الحديث؛ و الذى ينبغى أن يقطع ما هو مراد به هو علم بما كلف الله تعالى عباده من الأحكام الاعتقادية و العملية. و قال فى السراجية طلب العلم فريضة بقدر ما يحتاج إليه لأمر لا بد منه من أحكام الوضوء و الصلاة و سائر الشرائع، و لأمر معاشه، و ما وراء ذلك ليس بفرض، فإن تعلمها فهو الأفضل و إن تركها فلا إثم عليه.

(١) الطبيعى (م) البيعى (ع).

(٢) الشافية فى التصريف لأبى عمرو عثمان بن عمر بن أبى بكر المعروف بابن الحاجب. عليها عدة شروح و حواشى. طبعت فى الهند سنة ١٢٧٨ مع شروح لها، و قد سبقت الاشارة إلى بعض شروحها. اكتفاء القنوع ٣٠٦.

(٣) اخرج ابن ماجه فى سننه، ج ١ / ٨١، عن انس، المقدمة، باب فضل العلماء (١٧) الحديث رقم (٢٢٤) بلفظ: «طلب العلم فريضة على كل مسلم»، و واضح العلم عند غير أهله كمقلد الخنازير الجوهر و اللؤلؤ و الذهب. [و قال فى الزوائد: إسناده ضعيف لضعف حفص بن سليمان]. أخرج ابن عبد البر فى جامع بيان العلم، ج ١ / ٧، عن أنس باب قوله صلى الله عليه و سلم طلب العلم فريضة.

(٤) اشتمل (م).

(٥) متفق عليه: اخرج البخارى فى صحيحه، ج ١ / ١٢، كتاب الإيمان، باب الإيمان، معلقا بلفظ «بنى الاسلام على خمس و هو قول و فعل و يزيد و ينقص». و ص ١٤، عن ابن عمر بلفظ: بنى الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و إقام الصلاة و إيتاء الزكاة و الحج و صوم رمضان. و أخرجه مسلم فى صحيحه، ج ١ / ٤٥، عن ابن عمر، كتاب الإيمان (١) باب بيان أركان الإسلام (٥)، الحديث رقم ١٩ / ١٦، ٢٠، ٢١، ٢٢.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٦

و أما الثانى فقد ذكره فى منتخب الإحياء «١»: اعلم أن علم الطب فى تصحيح الأبدان من فروض الكفاية، لكن فى السراجية «٢». يستحب أن يتعلم الرجل من الطب قدر ما يمتنع به عما يضر بدنه.

و كذا من فروض الكفاية علم الحساب فى الوصايا و الموارث. و كذا الفلاحة و الحياكة و الحجامة و السياسة. أما التعمق فى الطب فليس بواجب و ان كان فيه زيادة قوة على قدر الكفاية.

فهذه العلوم كالقروع فإن الأصل هو العلم بكتاب الله تعالى و سنة رسوله صلى الله عليه و سلم، و إجماع الأمة و آثار الصحابة، و التعلّم بعلم اللغة التى هى آلة لتحصيل العلم بالشرعيات. و كذا العلم بالناسخ و المنسوخ و العامّ و الخاصّ، مما فى علم الفقه، و علم القراءة و مخارج الحروف، و العلم بالأخبار و تفاصيلها، و الآثار و أسامى رجالها و روايتها، و معرفة المسند و المرسل و القوى و الضعيف منها، كلها من فروض الكفاية. و كذا معرفة الأحكام لقطع الخصومات و سياسة الولاة. و هذه العلوم إنما تتعلق بالآخرة لأنها سبب استقامة الدنيا، و فى استقامتها استقامتها، فكان هذا علم الدنيا بواسطة صلاح الدنيا، بخلاف علم الأصول من التوحيد و صفات البارى. و هكذا علم الفتوى من فروض الكفاية. أما العلم بالعبادات و الطاعات و معرفة الحلال و الحرام فإنه أصل فوق العلم بالغرانات و الحدود و الحيل.

و أما علم المعاملة فهو على المؤمن المتقى كالزهد و التقوى و الرضا و الشكر و الخوف و المنّة لله فى جميع أحواله، و الإحسان و حسن النظم و حسن الخلق و الإخلاص، فهذه علوم نافعة أيضا. و أما علم المكاشفة فلا- يحصل بالتعليم و التعلّم، و إنما يحصل بالمجاهدة التى جعلها الله تعالى مقدّمة للهداية، قال الله تعالى: وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا «٣». و أما علم الكلام فالسلف لم يشتغلوا به حتى إنّ من اشتغل به نسب إلى البدعة و الاشتغال بما لا يغنيه «٤»، هذا كله خلاصة ما فى التاتارخانية «٥».

و قال فى خزائن الرواية فى السراجية: تعلّم الكلام و المناظرة فيه قدر ما يحتاج إليه غير منهى [عنه] «٦». قال شيخ الشيوخ شهاب الدين السهروردى «٧» فى أعلام الهدى «٨» بأنّ عدم الاشتغال بعلم

(١) منتخب الإحياء، الراجح أنه منتخب اطباء لعبد الكريم الله، الفهرس التوضيحي لمخطوطات مكتبة حيدرآباد، الطب و علومه،

ترتيب فضل الله فاروقى الندوى، كراتشى، ١٩٨١.

(٢) الفتاوى السراجية لسراج الدين الأوشى الحنفى، فرغ من تأليفها سنة ٥٦٩ هـ / ١١٧٣ م. كشف الظنون ٢ / ١٢٢٤.

(٣) العنكبوت / ٦٩.

(٤) يعنيه (م، ع).

(٥) التاتارخانية فى الفتاوى لعالم بن علاء الحنفى و تعرف بزاد المسافر و قد أشار بجمعه الخان الأعظم تاتارخان.

كشف الظنون ١ / ٢٦٨.

(٦) [عنه] (+ م).

(٧) السهروردى هو عمر بن محمد بن عبد الله بن عموية، أبو حفص، شهاب الدين القرشى التيمى البكرى السهروردى.

ولد فى سهرورد عام ٥٣٩ هـ / ١١٤٥ م و توفى ببغداد عام ٦٣٢ هـ / ١٢٣٤ م فقيه شافعى، مفسر، واعظ من كبار الصوفية، لقب بشيخ الشيوخ ببغداد. له الكثير من التصانيف. الاعلام ٥ / ٦٢، وفيات الاعيان ١ / ٣٨٠، شذرات الذهب ٥ / ١٥٣، البدايه و النهايه ١٣ / ١٣٨، طبقات الشافعية ٥ / ١٤٣، النجوم الزاهرة ٦ / ٢٨٣، تذكرة الحفاظ ١٤٥٨، مفتاح السعادة ٢ / ٣٥٥، طبقات المفسرين ٢ / ١٠، معجم المؤلفين ٧ / ٣١٣، معجم المفسرين ١ / ٤٠٠.

(٨) اعلام الهدى و عقيدة أرباب التقى لشهاب الدين ابى حفص عمر بن محمد السهروردى (- ٦٣٢ هـ). كشف الظنون ١ /

GAL, I, ٧٨٩, ١٢٦.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٧

الكلام إنما هو فى زمان قرب العهد بالرسول و أصحابه، الذين كانوا مستغنين عن ذلك بسبب بركة صحبة النبى عليه الصلاة و السلام، و نزول الوحي، و قلّة الوقائع و الفتن بين المسلمين. و صرّح به السيد الشريف و العلامة التفتازانى و غيره من المحققين المشهورين بالعدالة أنّ الاشتغال بالكلام فى زماننا من فرائض الكفاية. و قال العلامة التفتازانى: إنّ المنع لقاصر النظر و المتعصب فى الدين.

و أما المذمومة فى التاتارخانية: و أما علم السحر و النيرانجات و الطلسمات و علم النجوم و نحوها فهى علوم غير محمودة؛ و أما علم الفلسفة و الهندسة فبعيد عن علم الآخرة، استخرج ذلك الذين استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة. و فى فتح المبين شرح الاربعين «١»: الحليمى «٢» و غيره صرّحوا بجواز تعلم الفلسفة و فروعها من الإلهى و الطبيعى «٣» و الرياضى ليردّ على أهلها و يدفع شرهم عن الشريعة، فيكون من باب إعداد العدة.

و فى السراجية: تعلم النجوم قدر ما تعرف به مواقيت الصلاة و القبلة لا بأس به. و فى الخانية «٤»:

و ما سواه حرام. و فى الخلاصة «٥»: و الزيادة حرام. و فى المدارك «٦» فى تفسير قوله تعالى: فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ، فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ «٧» قالوا علم النجوم كان حقا، ثم نسخ الاشتغال بمعرفته انتهى.

و فى البيضاوى «٨»: فنظر نظرة فى النجوم، أى فرأى مواقعها و اتصالاتها، أو فى علمها، أو فى كتابها، و لا منع منه، انتهى.

و فى التفسير الكبير «٩»: فى هذا المقام إن «١٠» قيل النظر فى علم النجوم غير جائز فكيف أقدم عليه ابراهيم عليه السلام؟ قلنا: لا نسلم أنّ النظر فى علم النجوم و الاستدلال بمعانيها حرام، و ذلك لأنّ من اعتقد أنّ الله تعالى خصّ كل واحد من هذه الكواكب بقوة و خاصية، لأجلها يظهر منه أثر

(١) فتح المبين فى شرح الأربعين (أى الاربعين النووية) لأبى العباس شهاب الدين أحمد بن محمد بن على بن حجر الهيثمى (- ٩٧٤

هـ)، القاهرة، المطبعة الميمية، ١٣٠٧ هـ. معجم المطبوعات ٨٤، اكتفاء النوع ١٣٢، ٨٢٥، Gals, II.

- (٢) الحليمي هو الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم الجرجاني، ولد بجرجان عام ٣٣٨ هـ / ٩٥٠ م و توفي ببخارى عام ٤٠٣ هـ / ١٠١٢ م. فقيه شافعي، قاض و محدث له بعض التصانيف الاعلام ٢ / ٢٣٥، الرسالة المستطرفه ٤٤.
- (٣) الطيبي (م).
- (٤) الفتاوى الخانية أو التاتارخانية.
- (٥) خلاصة الفتاوى لظاهر بن أحمد بن عبد الرشيد البخارى (- ٥٤٢ هـ)، كشف الظنون ١ / ٧١٧.
- (٦) مدارك التنزيل و حقائق التأويل و يعرف بتفسير النسفى لأبى البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفى (- ٧١٠ هـ). بومباي، ١٢٧٩ هـ، معجم المطبوعات ١٨٥٣، اكتفاء القنوع ١١٧.
- (٧) الصفات / ٨٨ - ٨٩.
- (٨) أنوار التنزيل و أسرار التأويل أو تفسير البيضاوى لعبد الله بن عمر بن محمد بن على ناصر الدين البيضاوى (- ٦٨٥ هـ) اعتمد فيه على الكشاف، و على التفسير الكبير للرازي. نشره H.P.Fleisher فى سبعة أجزاء بمجلدين فى Leipzig سنة ١٨٤٤ م كما وضع W.Fell فهرسا وافيًا طبع فى المدينة نفسها سنة ١٨٧٨ م. معجم المطبوعات ٦١٧، اكتفاء القنوع ١١٤.
- (٩) التفسير الكبير مفاتيح الغيب المشهور بالتفسير الكبير لأبى عبد الله محمد بن عمر بن الحسين الرازى (- ٦٠٦ هـ / ١٢٠٩ م)، بولاق ١٢٧٩ - ١٢٨٩، معجم المطبوعات العربية ٩١٧، اكتفاء القنوع ١١٥.
- (١٠) إنه إن (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٨

مخصوص، فهذا العلم على هذا الوجه ليس باطل، انتهى. فعلم من هذا أن حرمة تعلم [علم] «١» النجوم مختلف فيها. و أما أخبار المنجمين فقد ذكر فى المدارك فى تفسير: إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ «٢» الآية: و أما المنجم الذى يخبر بوقت الغيث أو الموت فإنه يقول بالقياس و النظر فى الطالع، و ما يدرك بالدليل لا يكون غيبا، على أنه مجرد الظن، و الظن غير العلم. و فى الكشف: مقالات المنجمة على طريقين: من الناس من يكذبهم، و استدلل عليه بقوله تعالى: وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ «٣» و بقوله عليه السلام: «من أتى كاهنا أو عرافا «٤» فصدقه فقد كفر بما أنزل على محمد» «٥». و منهم من قال بالتفصيل، فإن المنجم لا يخلو من «٦» أن يقول: إن هذه الكواكب مخلوقات أو غير مخلوقات، الثانى كفر صريح. و أما الأول فإما أن يقول إنها فاعلات مختارات بنفسها فذلك أيضا كفر صريح. و إن قال إنها مخلوقات مسخرات أدله على بعض الأشياء، و لها أثر بخلق الله تعالى فيها، كالتور و النار و نحوهما، و أنهم استخرجوا ذلك بالحساب، فذلك لا يكون غيبا لأن الغيب ما لا يدل عليه بالحساب. و أما الآية و الحديث فهما محمولان على علم الغيب، و هذا ليس بغيب.

و أما المنطق فقد ذكر ابن الحجر «٧» فى شرح الأربعين «٨» للنووى «٩»: اعلم أن من آلات العلم الشرعى من فقه و حديث و تفسير، المنطق الذى بأيدى الناس اليوم فإنه علم مفيد «١٠» لا محذور فيه بوجه؛ أما المحذور فيما كان يخلط به شىء من الفلسفيات المنابذة للشرائع، و لأنه كالعلوم العربية فى أنه من مواد أصول الفقه، و لأن الحكم الشرعى لا بد من تصوّره و التصديق بأحواله إثباتا و نفيًا، و المنطق هو المرصد لبيان أحكام التصوّر و التصديق، فوجب كونه علما شرعيا، إذ هو ما صدر عن

(١) [علم] (م+).

(٢) لقمان / ٣٤.

(٣) آل عمران / ١٧٩.

(٤) عرّافا (م).

(٥) رواه احمد في المسند من طريق أبي هريرة ٢ / ٤٢٩. و ورد عند مسلم في باب تحريم الكهانة ٤ / ١٧٥٢ كما يلي:

من أتى عرافا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاته اربعين ليلة. و ورد الحديث بصيغ متعددة، انظر كنز العمال ٦ / ٧٤٨ - ٧٤٩.

(٦) من (- م).

(٧) ابن الحجر هو أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الاسلام. ولد بمصر عام ٩٠٩ هـ / ١٥٠٤ م و

توفي بمكة عام ٩٧٤ هـ / ١٥٦٧ م. فقيه باحث، له تصانيف كثيرة. الاعلام ١ / ٢٣٤، آداب اللغة ٣ / ٣٣٤، خلاصة الأثر ٢ / ١٦٦، دائرة

المعارف الاسلامية ١ / ١٣٣.

(٨) شرح الاربعين حديث النووي لشهاب الدين احمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي، و هو شرح ممزوج اسمه الفتح المبين.

كشاف الظنون ١ / ٦٠.

(٩) النووي هو يحيى بن شرف بن مري بن حسن الشافعي، أبو زكريا، محي الدين. ولد بنوى في حوران بالشام عام ٦٣١ هـ / ١٢٣٣ م، و

فيها توفي عام ٦٧٦ هـ / ١٢٧٧ م. من علماء الفقه و الحديث. و له الكثير من المصنفات.

الاعلام ٨ / ١٤٩، طبقات الشافعية ٥ / ١٦٥، النجوم الزاهرة ٧ / ٢٧٨، تاريخ آداب اللغة ٣ / ٢٤٢ و غيرها.

(١٠) مقتيد (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٩

الشرع، أو توقّف عليه العلم الصادر عن الشرع توقّف وجود، كعلم الكلام، أو توقّف كمال، كعلم العربية و المنطق. و لذا قال الغزالي:

لا- ثقة بفقّه من لا- يتمنطق، أى من لا- قواعد المنطق مركوزة بالطبع فيه، كالمجتهدين فى العصر الأول، أو بالتعلم. و ممّن أثنى على

المنطق الفخر الرازى «١» و الآمدى «٢» و ابن الحاجب و شراح كتابه و غيرهم من الأئمة. و القول بتحريمه محمول على ما كان مخلوطا

بالفلسفة.

(١) الفخر الرازى هو الامام الكبير محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمى البكرى، فخر الدين الرازى. ولد فى الرى عام ٥٤٤ هـ /

١٠٥٠ م و توفي بهراء عام ٦٠٦ هـ / ١٢١٠ م. من كبار العلماء فى المعقول و المنقول، وضع العديد من الكتب و ذاع صيته حتى رحل

إليه الناس. الاعلام ٦ / ٣١٣، طبقات الاطباء ٢ / ٢٣، وفيات الاعيان ١ / ٤٧٤، مفتاح السعادة ١ / ٤٤٥، آداب اللغة ٣ / ٩٤، البداية و النهاية

١٣ / ٥٥ و غيرها.

(٢) الآمدى هو على بن محمد بن سالم التغلبى، سيف الدين الآمدى. ولد فى آمد عام ٥٥١ هـ / ١١٥٦ م، و توفي بدمشق عام ٦٣١ هـ /

١٢٣٣ م. أصولى و باحث، تعصّب ضده الفقهاء و اتهموه بفساد العقيدة. له العديد من المصنفات. الاعلام ٤ / ٣٣٢، وفيات الاعيان ١ /

٣٢٩، طبقات السبكي ٥ / ١٢٩، ميزان الاعتدال ١ / ٤٣٩، لسان الميزان ٣ / ١٣٤ و غيرها.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٠

موسوعة المصطلحات

إشارة

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧١

حرف الألف (آ)

الآحاد:

[في الانكليزية] Unities

[في الفرنسية] Les unites

جمع أحد، و هي عند المحاسبين هو الواحد إلى التسعة. قالوا الواحد إلى التسعة آحاد و هو من أحد قسمى العدد المفرد. و عند أهل الشرع هو كل خبر لم يبلغ درجة المتواتر، و يسمّى خبر الواحد أيضا. و الآحاد من القراءة هو ما صحّ سنده و خالف الرسم أو العربية أو لم يشتهر عند القراء كما في الإتيان.

الآخر:

[في الانكليزية] Others.the other

[في الفرنسية] Autrui,l'autre

بالمدّ و فتح الخاء المعجمة اسم خاص للمغاير بالشخص، و بعبارة أخرى اسم للمغاير بالعدد. و قد يطلق على المغاير في الماهية أيضا، كذا في شرح حكمة العين و حواشيه «١» في بحث الوحدة و الكثرة.

الآخرة:

[في الانكليزية] Future life

[في الفرنسية] La vie Future

بالمدّ و كسر الخاء عبارة عن أحوال النفس الناطقة في السعادة و الشقاوة و يسمّى بالمعاد الروحاني أيضا، كذا في بعض حواشي شرح هداية الحكمة. و الظاهر أنّ هذا اصطلاح الحكماء النافين للمعاد الجسماني، و إلّا فالمتعارف في كتب الشرع و اللغة إطلاقها على المعاد مطلقا أي جسمانيا أو روحانيا كما يدلّ عليه ما يجيء في لفظ البرزخ.

الآدم:

[في الانكليزية] Adam.swarthy

[في الفرنسية] Adam.basane

بالمدّ و الدال المفتوحة المهملة رجل أسمر حنطى اللون، و اسم نبيّ هو أبّ لجميع البشر. و في اصطلاح أهل السلوك: آدم خليفة الله و روح العالم الإنساني، و كلّ ما يطلق على الله جائز أن يطلق على خليفته «٢». كذا في كشف اللغات «٣».

الآراء المحموده:

[في الانكليزية] Famous judgements

[في الفرنسية] Les opinions celebres.les jugements

هي المشهورات المطلقة.

الآل:

[في الانكليزية] Family,ancestors

[في الفرنسية] Famille,ancetres

بالمدّ أهل و عيال و أتباع يعنى پس روان- بعد النفس- كما فى الصراح. و فى جامع الرموز فى كتاب الوصية آل الشخص أهل بيته أى بيت النسب، و هو كلّ من يتصل به من قبل آباءه من أقصى أب له فى الإسلام مسلما كان أو كافرا قريبا أو بعيدا محرما أو غيره، لأنّ الآل و الأهل يستعملان استعمالا واحدا فيدخل فيه جدّه و أبوه لا الأب الأقصى لأنّه مضاف، كذا فى الكرمانى. و لا أولاد البنات و أولاد

(١) سبقت الإشارة إليه.

(٢) مرد گندم گون و نام پیغمبرى كه پدر همه آدمیان است و در اصطلاح سالکان آدم خليفه خداست و روح عالم آدم است و آنچه بر خدا اطلاق کرده میشود رواست اطلاق او بر خليفه او كذا.

(٣) كشف اللغات (فارسی) لعبد الرحيم الهندى. إيضاح المكنون ٣٦٦ / ٤.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٢

الأخوات و لا أحد من قرابة أم ذلك الشخص إذ النسب إنما يعتبر من الآباء. و لهذا لو أوصت لأهل بيتها لم يدخل فيه ولدها إلّا أن يكون أبوه من قومها، كما فى الكافى (١) انتهى.

و أصل آل أهل بدليل تصغيره على أهيل.

و قيل أصله أول فإنه نقل عن الأصمعى (٢) أنه سمع من أعرابى يقول آل و اويل و أهل و أهيل.

و ردّ بأنه لا عبرة بقول الأعرابى. و هذا مذهب الكوفيين كما أن الأول مذهب البصريين. و فى جامع الرموز (٣): الآل فى الأصل اسم جمع لذوى القربى ألفه مبدلة عن الهمزة المبدلة عن الهاء عند البصريين، و عن الواو عند الكوفيين.

و الأول هو الحق، انتهى.

ثم لفظ الآل مختص بأولى الخطر كالأنبياء و الملوك و نحوهم. يقال آل محمد عليه السلام و آل على رضى الله عنه و آل فرعون، و لا- يضاف إلى الأرزال و لا- المكان و الزمان و لا إلى الحق سبحانه و تعالى. فلا يقال آل الحائك و آل مصر و آل زمان و آل الله

تعالى بخلاف الأهل فى جميع ما ذكر.

و اختلف فى آل النبى صلى الله عليه و آله و سلم فقيل إنه ذرية النبى عليه الصلاة و السلام.

و قيل ذريته و أزواجه. و قيل كل مؤمن تقىّ لحديث (كلّ تقىّ آلّى) (٤). و قيل أتباعه. و قيل بنو هاشم و بنو المطلب قائله الشافعى.

قال ابن الحجر فى شرح الأربعين (٥) للنووى: و آل نبينا صلى الله عليه و آله و سلم عند الشافعى مؤمنو بنى هاشم و المطلب كما دلّ عليه مجموع أحاديث صحيحة، لكن بالنسبة إلى الزكاة و الفىء دون مقام الدّعاء، و من ثمّ اختار الأزهري (٦) و غيره من المحققين

فى مقام الدّعاء أنهم كل مؤمن تقىّ مثل أن يقال اللهم صلّ على محمد و على آل محمد. و قيل بنو هاشم فقط. و قيل من يجمع بينه

و بين النبى صلى الله عليه و آله و سلم غالب بن فهر (٧). و قيل آل على و آل جعفر و آل عقيل و آل عباس. و قيل عترته و هم أولاد

فاطمة رضى الله تعالى عنهم. و قيل أهل بيته المعصومون و هو الحق. و قيل الفقهاء العاملون على ما فى جامع الرموز. و قال العلامة

الدوانى (٨) آلّه صلى الله و آله عليه و سلم

- (١) الكافي في فروع الحنفية للحاكم الشهيد محمد بن محمد الحنفي (- ٣٣٤ هـ) جمع فيه كتب محمد بن الحسن، و هو كتاب معتمد في نقل المذهب و عليه أقام السرخسي كتابه المبسوط. كشف الظنون ١٣٧٨/٢.
- (٢) هو عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع الباهلي، أبو سعيد الأصمعي. ولد بالبصرة عام ١٢٢ هـ / ٧٤٠ م و توفي فيها عام ٢١٦ هـ / ٨٣١ م. من رواة العرب، و أحد أئمة اللغة و الأدب و البلدان. مدحه العلماء لمعرفته الواسعة، و له الكثير من المؤلفات. الأعلام ١٦٢ / ٤، جمهرة الأنساب ٢٣٤، وفيات الأعيان ١ / ٢٨٨، تاريخ بغداد ١٠ / ٤١٠، إنباه الرواة ١٩٧ / ٢.
- (٣) جامع الرموز و غواشي البحرين للقوهستاني (نسبة إلى جبال قوهستان في جنوب خراسان) (- ٩٦٢ هـ). طبع مع شروح له في قازان، ١٣٠٨ هـ، اكتفاء القنوع، ١٤٧.
- (٤) أخرجه العجلوني في كشف الخفاء ١ / ١٧، رقم ١٧، و أخرجه الهندي في كتر العمال ٣ / ٨٩، الحديث رقم ٥٦٢٤، باب التقوى، و أخرجه ابن عدى في الكامل ٧ / ٤١، باب من اسمه نوح، رقم ١٩٧٥ / ٢٢، بلفظ: «آل محمد كل تقى».
- (٥) شرح الأربعين حديث النووي لأحمد بن حجر الهيتمي (- ٩٧٤ هـ) و هو شرح ممزوج يعرف بالفتح المبين، كشف الظنون ١ / ٦٠. و هناك شرح لشهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (- ٨٥٢ هـ) و قد خرجه بالأسانيد العالية. كشف الظنون ١ / ٦٠.
- (٦) الأزهرى هو محمد بن أحمد بن الأزهر الهروى، أبو منصور. ولد بهراء من أعمال خراسان عام ٢٨٢ هـ / ٨٩٥ م و توفي فيها عام ٣٧٠ هـ / ٩٨١ م. أحد أئمة اللغة و الأدب، كما عنى بالفقه. له عدة مؤلفات هامة. الأعلام ٥ / ٣١١، وفيات الأعيان ١ / ٥٠١، إرشاد الأريب ٦ / ٢٩٧، آداب اللغة ٢ / ٣٠٨، طبقات السبكي ٢ / ١٠٦، مفتاح السعادة ١ / ٩٧.
- (٧) هو غالب بن فهر بن مالك من عدنان لا يعرف له تاريخ. جد جاهلي، يتصل به نسب النبي صلى الله عليه و سلم، و كنيته ابو تيم. و من نسله بنو تيم الأدرم، من بطون قريش الاعلام ٥ / ١١٤، ابن الأثير ٢ / ٩، الطبرى ٢ / ١٨٦، المحجّر ٥١.
- (٨) هو محمد بن أسعد الصديقي الدواني، جلال الدين. ولد بدوان بالقرب من شيراز عام ٨٣٠ هـ / ١٤٢٧ م و مات بفارس عام ٧٣٠ هـ / ١٣١٧ م. كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٣
- من يؤول إليه بحسب النسب أو النسبة. و كما حرّم الله تعالى على الأؤل الصدقة الصورية حرّم على الثانى الصدقة المعنوية، أعنى تقليد الغير فى العلوم و المعارف. فالله عليه السلام من يؤول إليه إما بحسب نسبه عليه السلام بحياته الجسمانية، كأولاده النسبية، أو بحسب نسبه عليه السلام بحياته العقلية، كأولاده الروحانية من العلماء الراسخين و الأولياء الكاملين و الحكماء المتألهين المقتبسين من مشكاة أنواره. و إذا اجتمع النسبتان كان نورا على نور، كما فى الائمة المعصومين. و هذا الذى ذكرنا أكثره منقول من العلمى «١» حاشية شرح هداية الحكمة و بعضه من البرجندى شرح مختصر الوقاية «٢».

الآلة:

إشارة

[فى الانكليزية] Organ

[فى الفرنسية] Organe

فى عرف العلماء هى الواسطة بين الفاعل و منفعله فى وصول أثره إليه على ما قال الإمام فى شرح الإشارات «٣». فالواسطة كالجنس تشتمل كل ما يتوسّط بين الشئيين كواسطة القلادة و النسبة المتوسّطة بين الطرفين. و بقوله بين الفاعل و منفعله خرجت الوسائط المذكورة مما لا يكون طرفاه فاعلا و منفعلا. و القيد الأخير لإخراج العلة المتوسّطة فإنها ليست واسطة بينهما فى وصول أثر العلة

البعيدة إلى المعلول، لأنَّ أثر العلة البعيدة لا يصل إلى المعلول فضلاً أن يكون شيء واسطة بينهما، بل إنما الواصل إليه أثر العلة المتوسطة لأنه الصادر منها.

قيل عليه «٤» الانفعال يستلزم وصول الأثر فإذا انتفى الوصول انتفى الانفعال، فلا حاجة إلى القيد الأخير. و أوجب عنه بمنع الاستلزام المذكور إذ العلة البعيدة لها مدخل في وجود المعلول لتوقفه عليه، و ليس ذلك التوقف إلّا بالفاعلية، إلّا أنه فاعل بعيد تحلّل بينه و بين منفعله فاعل آخر بسببه لم يصل أثره إليه، إذ الشيء الواحد لا يتّصف بالصدورين، و لا يقوم صدور واحد بصادرين، فلا يستلزم الانفعال وصول الأثر، فثبت أنّ الواصل إليه أثر المتوسطة دون البعيدة.

و ما قيل إنّ التعريف يصدق على الشرائط و ارتفاع الموانع و المعدّات لأنها وسائط بين الفاعل و المنفعل في وصول الأثر إذ الإيجاد لا يحصل بدونها فتوهم لأنها متممات الفاعلية، فإنّ الفاعل إنما يصير فاعلاً بالفعل بسببها لا أنها وسائط في الفاعلية.

قيل المتبادر من منفعله المنفعل القريب فلا حاجة إلى القيد الأخير. و فيه أنّ المتبادر هو المطلق، و لهذا قيد المحقق الطوسي «٥»

٩١٨ / ٥ / ١٥١٢ م. قاض، متكلم، مفسّر، منطقي، يعد من الفلاسفة. له الكثير من الكتب. الأعلام ٦ / ٣٢، معجم المفسرين ٢ / ٤٩٢،

البدر الطالع ٢ / ١٣٠، شذرات الذهب ٨ / ١٦٠، آداب اللغة ٣ / ٢٣٨، الضوء اللامع ٧ / ١٣٣، معجم المؤلفين ٩ / ٤٧، الذريعة ٢ / ٢٦٠.

(١) هو يحيى بن أحمد بن عبد السلام بن رحمون، أبو زكريا العلمي. مات بمكة عام ٨٨٨ هـ / ١٤٨٣ م. فقيه مالكي. له عدة مصنفات.

الاعلام ٨ / ١٣٦، نيل الابتهاج ٣٥٨، الضوء اللامع ١٠ / ٢١٦، شجرة النور ٢٦٥.

(٢) شرح الوقاية لصدر الشريعة الأصغر عبيد الله بن مسعود البخاري الحنفي (- ٧٤٧ هـ) و هو شرح وقاية الرواية في مسائل الهداية،

فرغ من وضعه سنة ٧٤٣ هـ. قازان، مطبعة الإمبراطورية، ١٣١٨ هـ. معجم المطبوعات العربية ١٢٠٠.

(٣) شرح الاشارات و التنبهات أو حل مشكلات الاشارات و التنبهات و يعرف أيضا بشرح الاشارات في الطبيعيات لنصير الدين أبي

جعفر محمد بن الحسن الطوسي (- ٦٧٢ هـ) أشار فيه إلى أجوبة بعض ما اعترض به فخر الدين الرازي في شرحه على الإشارات لابن

سينا، و قد فرغ من تأليفه سنة ٦٤٤ هـ لكننا و ١٢٩٣ هـ. كشف الظنون ٩٥؛ معجم المطبوعات العربية ١٢٥١.

(٤) عليّ (م).

(٥) هو محمد بن محمد بن الحسن، أبو جعفر، نصير الدين الطوسي. ولد بطوس عام ٥٩٧ هـ / ١٢٠١ م و توفي ببغداد عام

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٤

التعريف بالقريب فقال: هي. ما يتوسط بين الفاعل و منفعله القريب في وصول أثره إليه، و لو سلّم فالمتبادر من المنفعل القريب ما لا

يكون بينه و بين فاعله واسطة أصلاً، لا- أن لا- يكون بينهما فاعل آخر، و حينئذ يخرج عن التعريف آله الضرب الذي يكون بين

الضارب و المضروب حائلاً.

فائدة:

إطلاق الآلة على العلوم الآلية كالمنطق مثلاً مع أنها من أوصاف النفس إطلاق مجازي، و إلّا فالنفس ليست فاعلة للعلوم الغير الآلية

لتكون تلك العلوم واسطة في وصول أثرها إليها. و قد تطلق الآلة مرادفة للشرط كما سيجيء. ثم الآلة عند الصرفيين تطلق على اسم

مشتق من فعل لما يستعان به في ذلك الفعل كالمفتاح فإنه اسم لما يفتح به و يسمى اسم آله أيضا. و هذا معنى قولهم اسم الآلة ما

صنع من فعل لآلته أي لآلية ذلك الفعل. و قد تطلق عندهم على ما يفعل فيه إذا كان مما يستعان به كالمحلب، هكذا في الأصول

الأكبرى «١» و شروح الشافية. و الفرق بين اسم الآلة و الوصف المشتق يجيء في لفظ الوصف.

الأئمة:

[في الانكليزية] Imams

[في الفرنسية] Imams

جمع الإمام. و أئمة الأسماء هي الأسماء السبعة: كما في: الحى و العالم و المرید و القادر و السميع و البصير و المتكلم. و هذه الأسماء السبعة هي أصول لمجموع الأسماء الإلهية. كذا في كشف اللغات «٢».

الآمة:

[في الانكليزية] Membrane of cranium, pia mater

[في الفرنسية] Membrane du cerveau, pia mater

بالألف الممدودة و الميم المشددة عند الأطباء تفرق اتصال يحدث في الرأس و يصل إلى الدماغ، كذا في حدود الأمراض.

آن:

[في الانكليزية] Time, now, present

[في الفرنسية] Temps, maintenant, present

بالمد في اللغة الوقت. و الآن بالألف و اللام الوقت الحاضر كما في كثر اللغات «٣».

قيل أصل آن أوان حذفت الألف الأولى و قلبت الواو بالألف فصار آن، و لم يجيء استعماله بدون الألف و اللام بمعنى الوقت الحاضر، كذا في بعض اللغات. و عند الحكماء هو نهاية الماضى و بداية المستقبل، به ينفصل أحدهما عن الآخر، فهو فاصل بينهما بهذا الاعتبار و اصل باعتبار أنه حدّ مشترك بين الماضى و المستقبل، به يتصل أحدهما بالآخر. فنسبة الآن إلى الزمان كنسبة النقطة إلى الخطّ الغير المتناهى من الجانبين. فكما أنه لا نقطة فيه عندهم إلّا بالفرض فكذلك لا آن فى الزمان إلّا بالفرض، و إلّا يلزم الجزء الذى لا يتجزأ و لا وجود له فى الخارج، و إلّا لكان فى الحركة جزء لا يتجزأ.

قال فى شرح الملخص «٤» قد تقرّر عندهم أنّ الموجود فى الخارج من الحركة هو الحصول

– ٦٧٢ هـ / ١٢٧٤ م. فيلسوف، عالم بالأرصاد و الرياضيات. له الكثير من المؤلفات الهامة، الاعلام ٧ / ٣٠، فوات الوفيات ٢ / ١٤٩، الوافى

بالوفيات ١ / ١٧٩، شذرات الذهب ٥ / ٣٣٩، مفتاح السعادة ١ / ٢٦١، آداب اللغة ٣ / ٢٣٤، معجم المطبوعات ١٢٥٠.

(١) الأصول الأکبرية أو شرح الأصول الأکبرية للشيخ على أكبر، الهند ١٣١٥ هـ، معجم المطبوعات ١٣٥٩.

(٢) و ائمة الاسماء اسماء سبعة را گویند چنانکه الحى و العالم و المرید و القادر و السميع و البصير و المتكلم و اين اسماء سبعة

اصول مجموع اسماء الهیه اند کذا فى كشف اللغات.

(٣) كثر اللغات (فارسی) لمحمد رءوف بن عبد الخالق الهندى فرغ من تأليفه سنة ١١٠٦ هـ، إيضاح الممكنون ٢ / ٣٨٧.

(٤) شرح الملخص فى الهیئة لموسى بن محمود المعروف بقاضى زاده، كان يعيش فى القرن التاسع الهجرى، و قد فرغ من تأليف

کتابه سنة ٨١٣ هـ. طبع فى لکناو، ١٢٩٠ هـ. و الملخص کتاب فى الهیئة وضعه محمود بن محمد بن عمر الجغمینى الخوارزمى. معجم

المطبوعات العربیة ١٤٨٩؛ اكتفاء القنوع ٢٤٧.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٥

في الوسط، و أن ذلك الحصول يفعل بسيلانه الحركة، بمعنى القطع التي هي عبارة عن الأمر الممتد من أول المسافة إلى آخرها، و أيضا يفعل سيلانها خطأ. و إذا كان كذلك فاعلم أن الموجود من الزمان أمر لا ينقسم، و أن ذلك الأمر الغير المنقسم يفعل بسيلانه الزمان. فعلى هذا الموجود في الخارج من الزمان ليس إلّا الآن المسمّى بالآن السيّال أيضا، هكذا في المباحث المشرقية «١».

قيل و قد يقال الآن على الزمان الحاضر.

و فيه نظر إذ ليس عندهم زمان حاضر حتى يطلق عليه الآن، بل الزمان منحصر في الماضي و المستقبل عندهم. فالصواب أن يقال: و قد يقال الآن على الزمان القليل الذي عن جنبتي الآن و هو زمان متوسط بين الماضي و المستقبل، كذا في شرح حكمة العين و حواشيه. و بالجملة فالآن قد يطلق على طرف الزمان و قد يطلق على الزمان القليل. و سيجيء ما يتعلق بهذا في لفظ الزمان.

و عند السالكين هو العشق. و في مجمع السلوك في بيان معنى الوصول و السلوك و معناه:

هو صاحب روح. و في اصطلاح الصوفية يقولون للعشق آن «٢».

الآن الدائم:

[في الانكليزية] The eternal present

[في الفرنسية] Le present eternel

هو امتداد الحضرة الإلهية الذي يندرج به الأزل في الأبد، و كلاهما في الوقت الحاضر لظهور ما في الأزل على أحيان الأبد، و كون كل حين منها مجمع الأزل و الأبد، فيتحد به الأزل و الأبد و الوقت الحاضر. فلذلك يقال له:

باطن الزمان و أصل الزمان و سرمد «٣» لأنّ الآتات الزمانية نقوش عليه و تغييرات يظهر بها أحكامه و صورته و هو ثابت على حاله دائما سرمدا. و قد يضاف إلى الحضرة العنديّة لقوله عليه السلام: (ليس عند ربك صباح و لا مساء) «٤»، كذا في اصطلاحات الصوفية «٥» لكمال الدين أبي الغنائم.

الآية:

[في الانكليزية] Verse, signe

[في الفرنسية] Verset, signe

في اللغة العلامة، و جملة تامّة من القرآن، و عدة حروف منه «٦». أصله أويّة بالتحريك آي و آياء و آيات جمع، كذا في الصراح. و في جامع الرموز الآية العلامة لغّة «٧» و شرعا ما تبين أوله و آخره توقيفا من طائفة من كلامه تعالى بلا اسم، انتهى. و قوله بلا اسم احتراز عن السورة و هذا التعريف أصبح. و قال صاحب «٨» الإتيان

(١) المباحث المشرقية لفخر الدين محمد بن عمر بن الحسن بن الخطيب الرازي (-٦٠٦ هـ / ١٢٠٩ م). و هو كتاب في العلم الإلهي و

الطبيعي، جمع فيه آراء الحكماء السالفين و نتائج أقوالهم و أجاب عنهم. كشف الظنون ١٥٧٧-١٥٧٨؛ ٩٢٣، I، Gals.

(٢) فلان آن دارد يعني عشق دارد و در اصطلاح صوفيان عشق را آن گویند.

(٣) و سرمد (- م).

(٤) راجع اصطلاحات الصوفية لعبد الرزاق بن أحمد بن أبي الغنائم محمد الكاشاني، الباب الاول: الآن الدائم، ص ٣٢. مع النظر إلى

هامش المحقق و صعوبة العثور على سند يقيني لهذا الحديث.

(٥) اصطلاحات أو مصطلحات الصوفية لكمال الدين عبد الرزاق بن أبي الغنائم الكاشاني (- ٧٣٠ هـ / ١٣٢٩ م). نشر القسم الأول منه Sprenger في كلكتا سنة ١٨٤٥ م تحت عنوان «

Dictionary of the technical terms of the Sufies

». كما قدم Hammer -purgstatall

Hammer- purgstall

دراسة حول القسم الثاني منه في ٦٨، LxxxII, jhrbucher der Literatur،

كشاف الظنون ٩١.١٠٧، (I)، ٢٨٠، (EI)، Gals, II،

(٦) نشان ويك سخن تمام از قرآن و جماعتي حروف از وي.

(٧) لغة (- م).

(٨) السيوطي هو عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد سابق الدين الخضيرى السيوطي، جلال الدين. ولد بالقاهرة عام ٥٨٤٩ هـ -

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٦

الآية قرآن مركب من جمل ذو مبدأ و مقطع و مندرج في سورة، و أصلها العلامة و منه أنه آية ملكه لأنها علامة للفصل و الصدق، أو الجماعة لأنها جماعة كلمات، كذا قال الجعبرى «١».

و قال غيره الآية طائفة من القرآن منقطعة عما قبلها و ما بعدها. و قيل هي الواحدة من المعدودات في السور سميت بها لأنها علامة على صدق من أتى بها و على عجز المتحدى بها. و قيل لأنها علامة على انقطاع ما قبلها من الكلام و انقطاعها مما بعدها. قال الواحدى «٢» و بعض أصحابنا: يجوز على هذا القول تسمية أقل من الآية آية لو لا- التوقيف وارد بما هي عليه الآن. و قال أبو عمر الدوانى «٣»: لا أعلم كلمة هي وحدها آية إلا قوله تعالى: مُدَاهِمَتَانِ «٤».

و قال غيره بل فيه غيرها مثل: و الفجر و الضحى و العصر، و كذا فواتح السور عند من عدّها آيات. و قال بعضهم: الصحيح أن الآية إنما تعلم بتوقيف من الشارع كمعرفة السور. قال:

فالآية طائفة من حروف القرآن علم بالتوقيف انقطاعها معنى عن الكلام الذى بعدها فى أول القرآن و عن الكلام الذى فى آخر القرآن، و عمداً قبلها و ما بعدها فى غيرها، غير مشتمل على مثل ذلك. و قال: بهذا القيد خرجت السورة لأن السورة تشتمل الآيات بخلاف الآية فإنها لا تشتمل آية أصلاً. و قال الزمخشري «٥»: الآيات علم توقيفى لا مجال للقياس فيه. و لذلك عدّوا آية حيث وقعت و لم يعدوا المر و الر. و عدّوا حم آية فى سورها و طه و يس و لم يعدّوا طس.

و قال ابن العربى «٦»: تعديد الآى من معضلات القرآن. و من آياته طويل و قصير، و منه ما ينقطع

- ١٤٤٥ م و فيها مات عام ٩١١ هـ / ١٥٠٥ م. إمام، حافظ، مؤرخ، أديب و عالم. لم يترك فنا إلا و كتب فيه. و له نحو ستّمائة مصنف، طبع منها الكثير. الأعلام ٣ / ٣٠١، معجم المفسرين ١ / ٢٦٤، الكواكب السائرة ١ / ٢٢٦، شذرات الذهب ٨ / ٥١، آداب اللغة ٣ / ٢٢٨، الضوء اللامع ٤ / ٦٥، حسن المحاضرة ١ / ١٨٨ و غيرها.

(١) هو ابراهيم بن عمر بن ابراهيم بن خليل الجعبرى، ابو إسحاق. ولد فى الرقة عام ٦٤٠ هـ / ١٢٤٢ م. و مات بفلسطين عام ٧٣٢ هـ / ١٣٣٢ م. فقيه شافعى، عالم بالقراءات، و له نظم و نثر. له أكثر من مائة كتاب. الاعلام ١ / ٥٥، البدايه و النهايه ١٤ / ١٦٠، الدرر الكامنة ١ / ٥٠، غاية النهايه ١ / ٢١، طبقات الشافعية ٦ / ٨٢، علماء بغداد ١٢.

(٢) الواحدى هو على بن أحمد بن محمد بن على بن متّويه، أبو الحسن الواحدى. ولد بنيسابور و فيها توفى عام ٤٦٨ هـ / ١٠٧٦ م.

مفسّر، عالم بالأدب، له عدة مؤلفات هامة. الاعلام ٢٥٥ / ٤، معجم المفسرين ٣٥٢ / ١، النجوم الزاهرة ١٠٤ / ٥، وفيات الأعيان ٣٣٣ / ١، مفتاح السعادة ٤٠٢ / ١، طبقات السبكي ٢٨٩ / ٣، إنباه الرواة ٢٢٣ / ٢، شذرات الذهب ٣٣٠ / ٣، مرآة الجنان ٩٦ / ٢، البداية و النهاية ١٢ / ١١٤.

(٣) هو عثمان بن سعيد بن عثمان، أبو عمرو الداني. و يقال له ابن الصيرفي، ولد بدانية في الاندلس عام ٣٧١ هـ / ٩٨١ م، و توفي فيها عام ٤٤٤ هـ / ١٠٥٣ م. أحد حفاظ الحديث، عالم بقراءة القرآن و رواياته و تفسيره. له أكثر من مائة مصنف.

الاعلام ٢٠٦ / ٤، النجوم الزاهرة ٥٤ / ٥، نفع الطيب ٣٩٢ / ١، الصلة ٣٩٨، بغية الملتمس ٣٩٩، غاية النهاية ٥٠٣ / ١، مفتاح السعادة ١ / ٣٨٦.

(٤) الرحمن / ٦٤.

(٥) هو محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشري، جار الله، أبو القاسم. ولد في زمخشر بخوارزم عام ٤٦٧ هـ / ١٠٧٥ م و توفي بالجرجانية بخوارزم عام ٥٣٨ هـ / ١١٤٤ م. إمام عصره في اللغة و النحو و البيان و التفسير، و كان معتزليا، و له التصانيف الهامة. الاعلام ١٧٨ / ٧، معجم المفسرين، ٦٦٦ / ٢، طبقات المفسرين للدودي ٣١٤ / ٢، وفيات الاعيان ٨١ / ٢، إرشاد الأريب ١٤٧ / ٧، لسان الميزان ٤ / ٦، معجم الأدباء ١٢٦ / ١٩، ميزان الاعتدال ٧٨ / ٤، الجواهر المضيئة ١٦٠ / ٢، إنباه الرواة ٢٦٥ / ٣، العبر ١٠٦ / ٤، شذرات الذهب ١١٨ / ٤، و غيرها.

(٦) هو محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد المعافري الاندلسي الإشبيلي، أبو بكر. ولد في أشبيلية عام ٤٦٨ هـ / ١٠٧٦ م و توفي بالقرب من فاس بالمغرب عام ٥٤٣ هـ / ١١٤٨ م. قاض، حافظ للحديث، فقيه مالكي، مجتهد، مفسّر.

تجول في البلاد و أخذ عنه العلماء. له الكثير من الكتب. الاعلام ١٠٦ / ٧، معجم المفسرين ٥٥٨ / ٢، طبقات المفسرين للسيوطي ٣٤، طبقات المفسرين للدودي ١٦٢ / ٢، نفع الطيب ٢٥ / ٢، الديات المذهب ٢٨١، شذرات الذهب ١٤١ / ٤، مرآة الجنان ٢٧٩ / ٣، تذكرة الحفاظ ١٤٩٤، البداية و النهاية ٢٢٨ / ١٢.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٧

و منه ما ينتهي إلى تمام الكلام، و منه ما يكون في أثائه. و قال غيره سبب إختلاف السلف في عدد الآي أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم كان يقف على رءوس الآي للتوقيف، فإذا علم محلها وصل للتمام فيحسب السامع حينئذ أنها فاصلة. و قد أخرج ابن الضريس «١» من طريق عثمان بن عطاء «٢» عن أبيه عن ابن عباس «٣»:

قال جميع آي القرآن ستة آلاف آية و ستمائة آية و ست عشرة آية، و جميع حروف القرآن ثلاثمائة ألف حرف و ثلاثة و عشرون ألف حرف و ستمائة حرف و سبعون حرفا. و قال الدواني أجمعوا على أن عدد الآي ستة آلاف آية، ثم اختلفوا فيما زاد، فمنهم من لم يزد، و منهم من قال و مائة آية و أربع آيات. و قيل و أربع عشرة. و قيل و تسع عشرة. و قيل و خمس و عشرون. و قيل و ست و ثلثون.

ثم اعلم أنه قال ابن السكيت «٤»: المنزل من القرآن على أربعة أقسام: مكّي و مدني و ما بعضه مكّي و بعضه مدني و ما ليس بمكّي و لا مدني. و للناس في المكّي و المدني ثلاثة اصطلاحات: أولها أشهر و هو أن المكّي ما نزل قبل الهجرة و المدني ما نزل بعد الهجرة، سواء نزل بالمدينة أو بمكة، عام الفتح أو عام حجة الوداع أو بسفر من الأسفار، فما نزل في سفر الهجرة مكّي. و ثانيها أن المكّي ما نزل بمكة و لو بعد الهجرة و المدني ما نزل بالمدينة، فما نزل في الأسفار ليس بمكّي و لا مدني فثبت الواسطة. و ثالثها أن المكّي ما وقع خطابا لأهل مكة و المدني ما وقع خطابا لأهل المدينة، انتهى ما في الإتيان.

و الآية عند الصوفية عبارة عن الجمع، و الجمع شهود الأشياء المتفرقة بعين الواحدية الإلهية الحقيقية. و في الإنسان الكامل «٥» الآيات عبارة عن حقائق الجمع، كلّ آية تدلّ على جمع إلهي من حيث معنى مخصوص، يعلم ذلك الجمع الإلهي من مفهوم الآية المتلوة. و

لا بد لكل جمع من اسم جمالي و جلالى يكون التجلى الإلهى فى ذلك الجمع من حيث ذلك الاسم، فكانت الآية عبارة عن الجمع لأنها عبارة واحدة عن كلمات شتى، و ليس الجمع إلا شهود الأشياء المتفرقة بعين الواحدية الإلهية الحقيقية.

(١) هو محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس البجلي الرازى، أبو عبد الله. ولد حوالى العام ٢٠٠ هـ / ٨١٥ م و مات بالرى عام ٢٩٤ هـ / ٩٠٦ م. من حفاظ الحديث. له بعض المؤلفات. الاعلام ٦ / ٤٦، تذكرة الحفاظ ٢ / ١٩٥، معجم المفسرين ٢ / ٤٩٦، طبقات المفسرين للداودى ٢ / ١٠٥، العبر ٢ / ٩٨، هدية العارفين ٢ / ٢١، كشف الظنون ٤٥٨، شذرات الذهب ٢ / ٢١٦، النجوم الزاهرة ٣ / ١٦٢، الوافى ٢ / ٢٣٤.

(٢) هو عثمان بن عطاء بن أبى مسلم، عبيد الله، الخراسانى، أبو مسعود المقدسى. ولد فى بلخ عام ٨٨ هـ و توفى عام ١٥٥ هـ. محدث، ضَعَفَه العلماء. تهذيب التهذيب ٧ / ١٣٨.

(٣) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشى الهاشمى، أبو العباس. ولد بمكة عام ٣ قبل الهجرة / ٦١٩ م، و توفى بالطائف عام ٦٨ هـ / ٦٨٧ م. ابن عم النبى صلى الله عليه و سلم، من كبار الصحابة و أعلمهم، لقب بحبر الأمة، و روى الكثير من الأحاديث، و سَمِيَ بترجمان القرآن. الاعلام ٤ / ٩٥، صفه الصفوة ١ / ٣١٤، حلية الأولياء ١ / ٣١٤، تاريخ الخميس ١ / ١٦٧، معجم المفسرين ١ / ٣١١، العبر ١ / ٧٦، تاريخ بغداد ١ / ١٧٣، طبقات القراء ١ / ٤١، شذرات الذهب ١ / ٥٧، طبقات السبكي ١١ / ٣٦٥، تهذيب التهذيب ٥ / ٢٧٦.

(٤) هو يعقوب بن إسحاق بن السكيت، أبو يوسف. ولد بالقرب من البصرة عام ١٨٦ هـ / ٨٠٢ م و توفى ببغداد عام ٢٤٤ هـ / ٨٥٨ م. إمام فى اللغة و الأدب، و كان متشيعا. ترك الكثير من المؤلفات. الاعلام ٨ / ١٩٥، وفيات الاعيان ٢ / ٣٠٩، الفهرست ٧٢، هدية العارفين ٢ / ٥٣٦، دائرة المعارف الاسلامية ١ / ٢٠٠.

(٥) الإنسان الكامل فى معرفة الأواخر و الأوائل لعبد الكريم بن ابراهيم الجيلى (- ٨٠٥ هـ) و هو كتاب فى اصطلاحات الصوفية، القاهرة، ١٢٩٣ هـ فى جزئين. كشف الظنون ١ / ١٨١. معجم المطبوعات العربية ٧٢٨. كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٨

الآيسة:

Woman arrived to the period of menopause [فى الانكليزية]

Femme qui a atteint la menopause [فى الفرنسية]

هى البالغة خمسين سنة. و قيل خمسا و خمسين. و المختار الأول، كذا فى جامع الرموز فى بيان الحيض.

الأب:

Full moon.stars [فى الانكليزية]

Pleine lune.astres [فى الفرنسية]

بالفارسية: بدر، الآباء الجمع، و الآباء عند الحكماء تطلق على الأفلاك. و سيجىء فى لفظ الأمهات.

آب:

August [فى الانكليزية]

[في الفرنسية] Aout

اسم شهر تكون الشمس فيه في برج الأسد، و سيأتي في لفظ التاريخ «(۱)».

آب حیات:

[في الانكليزية] Life water

[في الفرنسية] Eau de la vie

معناها ماء الحياة، و هي لفظه فارسيه، يقصد بها عين ماء في الظلمات، و كل من يشرب منها يموت بعد طول حياة. و السلطان إسكندر ذهب في الظلمات طلبا لها، و الخضر و الياس كانا في مقدمته، فوصلا إليها و شربا منها، ثم أخفاهما الله تعالى عنه، و عاد الإسكندر من هناك بدون نصيب.

و في اصطلاح السالكين: كناية عن نبع العشق و المحبة التي كل من يذوقها لا يصبح معدوما و فانيا أبدا. و يشير الاصطلاح أيضا إلى فم المعشوق. كذا في كشف اللغات «(۲)».

الإباحة:

[في الانكليزية] Declaration, licence

[في الفرنسية] Declaration, licence

في اللغة الإظهار و الإعلان من قولهم باح بالسرّ و أباحه، و باحة الدار ساحتها لظهورها.

و قد يرد بمعنى الإذن و الإطلاع. يقال أبحته كذا أي أطلتته. و في الشرع حكم لا- يكون طلبا و يكون تخيرا بين الفعل و تركه. و الفعل الذي هو غير مطلوب و خير بين إتيانه و تركه يسمّى مباحا و جائزا أيضا. فالقيد الأول احتراز عن الواجب مختيرا كان أو معينا موسعا كان أو مضيقا عينا كان أو كفاية. و عن الحرام و الكراهة و المندوب لكونها أفعالا مطلوبة من الحكم. و القيد الأخير احتراز عن الحكم الوضعي.

و الحلال أعم من المباح على ما في جامع الرموز في كتاب الكراهية حيث قال: كل مباح حلال بلا عكس كالبيع عند التداء فإنه حلال غير مباح لأنه مكروه، انتهى. و قيل المباح ما خير بين فعله و تركه شرعا و نقض بالواجب المختير و الأداء في أول الوقت مع العزم في الواجب، مع أن الفعل في كل منهما واجب.

و قيل ما استوى جانبه في عدم الثواب و العقاب و نقض بأفعال الله تعالى، فإنها لا توصف بالإباحة مع صدق الحدّ عليه، و نقض أيضا بفعل غير المكلف كالصبي و المجنون لصدق الحدّ عليه مع عدم وضعه بالإباحة. و قيل: و لو قيل ما استوى جانبه من أفعال المكلفين لاندفع النقصان. لكن يرد المباح المنوي لقصد التوسّل إلى العبادة فإنه يثاب على فعله بالتيه و يعاقب عليه عند قصد المعصية. و يندفع هذا بزيادة قولنا لذاته. قيل و الأقرب أن يقال ما دلّ الدليل السمعي على خطاب الشارع فيه بالتخير بين الفعل و الترك من غير بدل. و الأول فصل من فعل الله. و الثاني أي قولنا من غير بدل فصل

(۱) اسم ماهی است که آفتاب در آن ماه در برج اسد می باشد سیأتي في لفظ التاريخ.

(۲) آب حیات لفظ فارسی است و آن چشمه ایست در ظلمات هر که آب از آن خورد بطول حیات بمیرد و سلطان سکندر بطلب آن در ظلمات رفته و خضر و یاس که پیشرو او بودند در آن رسیدند و آب آن خوردند و باز از چشم ایشان خدای تعالی مخفی

گردانید و سکندر از آنجا بی نصیب بازگشت و در اصطلاح سالکان کنایت است از چشمه عشق و محبت که هر که از آن بچشد هرگز معدوم و فانی نگردد و نیز اشارات بدهن معشوق میکنند. کذا فی کشف اللغات.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٩

عن الواجب الموسع و المخير فإن تركهما و إن كان جائزا لكن مع بدل. و فيه أنه صادق على ترك الواجب الموسع في أول الوقت على المختار فإنه لا بدل له و هو العزم، و كذا المخير كل منهما واجب أصالة لأن أحدهما بدل عن الآخر على المختار. و اعلم أن المباح عند المعتزلة «١» فيما يدرك جهة حسنه أو قبحه بالعقل و هو ما لم يشمل شيء من طرفيه على مفسده و لا مصلحة و سيجيء في لفظ الحسن.

فائدة: اتفق الجمهور على أن الإباحة حكم شرعي. و بعض المعتزلة قالوا لا معنى لها إلا نفي الحرج عن الفعل و الترك، و هو ثابت قبل الشرع و بعده فليس حكما شرعيا. قلنا انتفاء الحرج ليس بإباحة شرعية، بل الإباحة الشرعية خطاب الشارع بالتخير، و هو ليس ثابتا قبل الشرع، فالنزاع بالحقيقة لفظي لأنه إن فسرت الإباحة بانتفاء الحرج عن الفعل و الترك فليست شرعية، و إن فسرت بخطاب الشارع بانتفاء الحرج عنهما فهي من الأحكام الشرعية.

فائدة: الجمهور على أن المباح ليس جنسا للواجب لأن المباح ما خير بين الفعل و الترك و هو مابين للواجب. و قيل جنس له لأن المباح ما لا حرج في فعله و هو متحقق في الواجب، و ما زاد به الواجب و هو كونه يذم على تركه فصل، و النزاع لفظي أيضا. فإن أريد بالمباح ما اذن في فعله مطلقا من غير تعرض لطرف الترك بالإذن فيه فجنس للواجب و المندوب و المباح بالمعنى الأخص، و هو ما خير بين فعله و تركه. و إن أريد به ما اذن فيه و لم يذم على تركه فليس بجنس.

فائدة: المباح ليس بمأمور به عند الجمهور خلافا للكعبي «٢» قال: لا مباح في الشرع، بل ما يفرض مباحا فهو واجب مأمور به لهم أن الأمر طلب و أقله ترجيح الفعل و المباح لا ترجيح فيه، هكذا يستفاد من العضدي «٣» و غيره.

الإباحة:

[في الانكليزية] Ibahiyya sect

[في الفرنسية] Ibahiyya secte

هي فرقة من المتصوفة المبطله. قالوا ليس قدرة لنا على الاجتناب عن المعاصي و لا على الإتيان بالمأمورات، و ليس لأحد في هذا العالم ملك رقبه و لا ملك يد. و الجميع مشتركون في الأموال و الأزواج، كذا في توضيح المذاهب «٤». و لا يخفى أن هذه الفرقة من أسوأ

(١) المعتزلة: فرقة كلامية تنسب إلى واصل بن عطاء من حيث النشأة مع اختلاف بين الباحثين و علماء الفرق في ذلك. و قد امتازت بدفاعها عن الإسلام، لا سيما ضد الفرق الملحده إلا أنها اختلفت في بعض معتقداتها عما أجمع عليه اهل السنة و الجماعة (السلف و أهل الحديث و الأشاعرة). و اعتقادها يقوم على أصول خمسة: التوحيد، العدل، الوعد و الوعيد، المنزلة بين المنزلتين، و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر. ثم افرقت المعتزلة إلى فرق عديدة، ذكرها كل من البغدادي في الفرق بين الفرق ١١٤ - ٢٠١، الشهرستاني في الملل و النحل ٤٣ - ٨٤، طبقات المعتزلة ٢٨ و ما بعدها. تميزت بحرية العبد المطلقة في خلق أفعاله.

(٢) الكعبي هو عبد الله بن أحمد بن محمود الكعبي، من بني كعب، البلخي الخراساني، ابو القاسم. ولد في بلخ عام ٢٧٣ هـ / ٨٨٦ م و فيها مات عام ٣١٩ هـ / ٩٣١ م. أحد أئمة الاعتزال، و شيخ الفرقة الكعبية. له عدة مؤلفات. الاعلام ٤ / ٦٥، معجم المفسرين ١ / ٣٠٣، تاريخ بغداد ٩ / ٣٨٤، خطط المقرئ ٢ / ٣٤٨، وفيات الأعيان ١ / ٢٥٢، لسان الميزان ٣ / ٢٥٥، اللباب ٣ / ٤٤، هدية العارفين ١ / ٤٤٤،

طبقات المعتزلة ٨٨

(٣) العضدى أو العقائد العضدية لعضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي (- ٧٥٦ هـ / ١٣٥٥ م). كشف الظنون ٢ / ١١٤٤، معجم المطبوعات العربية ١٣٣٢.

(٤) توضيح المذاهب: يرجح أنه رسالته في بيان المذاهب الأربعة. نقلها من كتاب (حلويات) للامير ابى الحسن اسماعيل من آل اسفنديار. اولها: پس بودرت مذهب ديديكمز حقدرد ديمك بويولون اولور كه الخ. نسخة مخطوطة، بدون تاريخ. فهرس -

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨٠

الخلايق خذلهم الله تعالى «١».

الإباضية «٢»:

[في الانكليزية] sect (Al -Ibadiyya)

[في الفرنسية] secte (Al -Ibadiyya)

هي فرقة من الخوارج أصحاب عبد الله بن إباض «٣». قالوا فخالفونا من أهل القبلة كفار غير المشركين يجوز مناكحتهم. و غنيمة أموالهم من سلاحهم و كراعهم حلال عند الحرب دون غيره. و دارهم دار الإسلام إلّا معسكر سلطانهم. و قالوا تقبل شهادة مخالفيهم عليهم.

و مرتكب الكبيرة موحد غير مؤمن لأن الأعمال داخله في الإيمان و الاستطاعة قبل الفعل، و فعل العبد مخلوق لله تعالى. و يفنى العالم كله بفناء أهل التكليف. و مرتكب الكبيرة كافر نعمته لا كافر ملته. و توقفوا في تكفير أولاد الكفار، و في النفاق أ هو شرك أم لا، و في جواز بعته رسول بلا معجزة، و تكليف أتباعه فيما يوحى إليه.

و كفروا عليا و أكثر الصّحابة. و اختلفوا فرقا أربعة: الحفصية «٤» و اليزيدية «٥» و الحارثية «٦» و الرابعة العبادية «٧» القائلون بطاعة لا يراد بها الله، أى الزاعمون أن العبد إذا أتى بما أمر به و لم يقصد الله كان ذلك طاعة. فالحفصية زادوا على الإباضية أن بين الإيمان و الشرك معرفة الله فإنها خصلة متوسّطة بينهما فمن عرف الله و كفر بما سواه من رسول أو جنّه أو نار أو بارتكاب كبيرة فكافر لا مشرك. و اليزيدية زادوا عليهم و قالوا سيبعث نبي من العجم بكتاب يكتب في السماء و ينزل عليه جملة واحدة، و يترك شريعته إلى ملّة الصّابئة «٨» المذكورة في القرآن. و قالوا أصحاب الحدود مشركون و كلّ ذنب شرك كبيرة

- المخطوطات التركية العثمانية القسم الثاني (خ-س) ص ١٨٤. و معه لمحمد بن محمد الزبيدي حكمه الاشراف إلى كتاب الآفاق، القاهرة ١٩٥٤.

(١) الإباضية: و تعرف بالمحمّرة، و منها البابكية و المازيارية و بعض الصوفية، حيث يجتمعون في عيد لهم، ذكورا و إناثا، فإذا ما اطفئت السرج و النيران افتضّ فيها الرجال النساء على تقدير (من عزّ بزّ). و كانوا لا يصلّون و لا يصومون و لا يرون الجهاد ضد الكفار. الفرق بين الفرق ٢٦٦ و ما بعدها.

(٢) الإباضية: لمزيد من التفصيل عن هذه الفرقة مبادئها و معتقداتها، انظر ما ذكره: الفرق بين الفرق ١٠٣، الملل و النحل ١٣٤، مقالات الاسلاميين ١ / ١٧٠، التبصير في الدين ٣٤، المعارف لابن قتيبة ٦٢٢، مروج الذهب ٣ / ٢٥٨.

(٣) هو عبد الله بن إباض المقاعسى المرى التميمي، من بنى مرة بن عبيد بن مقاعس. توفى حوالى العام ٨٦ هـ / ٧٠٥ م. رأس الاباضية، اضطرب المؤرخون في سيرته، كان معاصرا لمعاوية. و ناظر العلماء. الاعلام ٤ / ٦١، الكامل ٢ / ١٧٩، الأغاني ٧ / ٢٣٠، خطط المقرئى ٢ / ٣٥٥، شذرات الذهب ١ / ١٧٧.

(٤) الحفصية: من فرق الخوارج الإباضية، قالوا بإمامة حفص بن أبي المقدم، كان يعتقد أن بين الشرك والإيمان معرفة الله تعالى وحدها. فمن عرفه ثم كفر بما سواه أو عمل بجميع المحرمات فهو كافر برىء من الشرك. و من جهل الله تعالى و أنكره فهو مشرك. و كانت لهم تأويلات غريبة في تفسير القرآن و الصحابة. الفرق بين الفرق ١٠٤، مقالات الاسلاميه ١ / ١٧٠، الملل و النحل ١٣٥.

(٥) اليزيدية فرقة من الخوارج الإباضية، أصحاب يزيد بن أنيسة الذي زعم أن الله تعالى سبعت رسولا من العجم و ينزل عليه كتابا و يترك شريعته المصطفى محمد عليه السلام و يكون على مله الصابئة المذكورة في القرآن. الملل و النحل ١٣٦، الفرق ١٠٤.

(٦) الحارثية فرقة من الخوارج الإباضية، أتباع حارث بن يزيد الإباضي، الذي اعتنق رأى المعتزلة في القدر، فخالفت الإباضية، و كذلك قالوا بالاستطاعة قبل الفعل، و في إثبات طاعة لا يراد بها الله تعالى. الملل ١٣٦، الفرق ١٠٥، مقالات ١ / ١٧١، التبصير ٣٥.

(٧) العبادية لم يعثر على ترجمة لهذه الفرقة تعرف بهذا الاسم. ولعلها الفرقة التي ذكرها كل من الأشعري و البغدادي تحت اسم: ذكر أصحاب طاعة لا يراد الله بها. و لها آراء مبتدعة كثيرة. المقالات ١ / ١٧٢، الفرق ١٠٥، التبصير ٣٥.

(٨) الصابئة هم قوم يقولون بحدود و أحكام عقلية بعيدة عن الشرع. و لا يقرون بالاسلام و لا بأية شريعة أخرى. يؤمنون بالمحسوس و المعقول. و ربما يتصلون بعازيمون و هرمس. و لقد كانت لهم مناظرات مع الحنفاء ذكرها الشهرستاني.

الملل ٢٥٩، ٢٦٣، ٣١١.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨١

[كانت] «١» أو صغيرة. و الحارثية خالفوهم في القدر أي كون أفعال العباد مخلوقة لله تعالى و كون الاستطاعة قبل الفعل، كذا في شرح المواقف.

الإباق:

[في الانكليزية] Escaping slave

[في الفرنسية] Esclave qui se sauve

بالكسر و بالموحدة لغه الاستخفاء و شرعا استخفاء العبد من المولى كذا في جامع الرموز في فصل: صحّ شراء ما لم يره. و فيه في كتاب اللقيط: و الأبق صفه من أبق إباقا أي ذهب بلا خوف و لا كدّ عمل، أو استخفى ثم ذهب. و شرعا مملوك فرّ من مالكة تمردا و عنادا لسوء خلقه.

آبان:

[في الانكليزية] (Aban)octobre

[في الفرنسية] (Aban)Octobre

اسم شهر في التاريخ اليزدكردي، و هو الشهر الثاني من أشهر فصل الخريف في التقويم الإيراني الحالي «٢».

الابتداء:

[في الانكليزية] Beginning -Initiation

[في الفرنسية] Commencement,debut

هو لغه الافتتاح و في عرف العلماء يطلق على معان منها ذكر الشيء قبل المقصود و هو المسمّى بالابتداء العرفي. و منها ما يكون

بالنسبة إلى جميع ما عداه و هو المسمى بالابتداء الحقيقي. و منها ما يكون بالنسبة إلى بعض ما عداه و هو المسمى بالابتداء الإضافي، و هذا على قياس معنى القصر الحقيقي و الإضافي.

فالابتداء بالبسملة حقيقي و بالتحديد إضافي. و لا يرد ما قيل إن كون الابتداء بالتسمية حقيقيا غير صحيح إذ الابتداء الحقيقي إنما يكون بأول أجزاء البسملة، إذ الابتداء الحقيقي بالمعنى المذكور لا ينافي أن يكون بعض أجزائها متصفا بالتقديم على البعض، كما أن تصاف القرآن بكونه في أعلى مرتبة البلاغة بالنسبة إلى ما سواه لا ينافي أن يكون بعض سوره أبلغ من بعض.

ثم الابتداء العرفي أمر ممتد يمكن الابتداء به بأمر متعددة من التسمية و التحميد و غيرهما، و قد يتحقق في ضمن الابتداء الحقيقي، و قد يتحقق في ضمن الإضافي، هكذا يستفاد من حاشية الخيالي للمولوي عبد الحكيم. و منها مقابل الوقف كما سيجيء مع بيان أنواعه و هو من مصطلحات القراء. و منها الركن الأول من المصراع الثاني على ما في المطول و غيره، و هذا من مصطلحات العروضيين. و منها الزحاف الواقع في الصدر على ما سيجيء و هذا أيضا من مصطلحات أهل العروض. و منها ما هو مصطلح النحاء و هو تجريد الاسم عن العوامل اللفظية للإسناد أي ليسند إلى شيء أو ليسند إليه شيء.

و قولهم للإسناد لإخراج التجريد الذي يكون للعد، فإن الأسماء المعدودة مجردة عن العوامل اللفظية لكن لا للإسناد، و ذلك الاسم يسمى بالابتداء و ذلك الشيء يسمى بالخبر.

إن قيل التجريد عدمي فلا يؤثر و الابتداء من العوامل المعنوية، و العامل لا بد أن يكون مؤثرا، فالأولى أن يفسر الابتداء بجعل الاسم في صدر الكلام تحقيقا أو تقديرا للإسناد إليه أو إسناده إلى شيء.

قلنا العوامل علامات لتأثير المتكلم لا مؤثرات فإن المؤثر هو المتكلم و لا محذور فيه، مع أن ما جعله أولى أمر اعتباري فلا يصح أن يكون مؤثرا.

ثم المبتدأ عندهم على قسمين: أحدهما الاسم المجرد عن العوامل اللفظية معنى من

(١) [كانت] (+ م).

(٢) آبان اسم ماهي است در تاريخ يزدجردي چنانكه گذشت.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨٢

حيث هو اسم للإسناد إليه. و الاسم أعم من اللفظي و التقديري فيتناول نحو: وَ أَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ «١». و المجرد معناه الذي لم يوجد فيه عامل أصلا حتى يؤول إلى السلب الكلي.

و احترز به عن الاسم الذي فيه عامل لفظي كاسمي إن و كان. و معنى تمييز عن المجرد أي المجرد عنها معنى سواء لم يكن فيه عامل لفظا نحو زيد قائم أو كان لكنه معدوم معنى و حكما بأن لا يكون مؤثرا في المعنى كالمبتدأ المجرور بحرف الجر الزائد نحو بحسبك درهم. و قولهم من حيث هو اسم قيد للتجريد أي إنما يعتبر التجريد للإسناد إليه من حيث هو اسم. أما إذا كان صفة كما هو القسم الثاني فلم يعتبر فيه التجريد عنها للإسناد إليه إذ المبتدأ هو المسند في القسم الثاني، كذا قيل. و فيه أنه إن أريد بالاسم مقابل الصفة مطلقا فلا يجب في التجريد لأجل الإسناد أن يكون اسما بل يجوز أن يكون صفة أيضا، نحو حاتم من قريش. و إن أريد مقابل الصفة المعتمدة على الاستفهام و النفي فهو استعمال غير واقع فالأولى أن يقال إنه قيد في المبتدأ «٢» ليدخل في تعريفه الناس في قول الشاعر:

سمعت الناس ينتجعون غيثا.

برفع الناس على حكاية الجملة. فالناس مبتدأ و هو من حيث هو اسم واحد مجرد عن ملابسة سمعت معنى. و أمّا من حيث هو مع خبره جملة فيكون غير مجرد عن ملابسته معنى لأن المسموع هو هذه الجملة. و إنما كان الناس مجردا عن ملابسته معنى لأن المراد على

تقدير رفعه حكاية الجملة فلا يكون بسمعت تأثير في الناس وحده، كما كان لباب علمت تأثير في كل «٣» واحد من جزئي الجملة، لأن المراد منه مضمونها. وإنما قيد التجريد بالإسناد إليه إذ لو جرد لا للإسناد لكان حكمه حكم الأصوات التي ينطق بها غير معربة، وفيه احتراز عن الخبر وعن القسم الثاني. و ثانيهما الصفة المتعمدة على أحد ألفاظ الاستفهام والنفى رافعة لاسم ظاهر أو ما يجرى مجراه من الضمير المنفصل، نحو: أ قائم الزيدان و أ راعب أنت عن آلهتي «٤». والمراد بالصفة أعم من الوصف المشتق كضارب و مضروب و حسن أو جارية مجراها كقريشى. و إنما قلنا أحد ألفاظ الاستفهام والنفى و لم نقل على أحد حرفي الاستفهام والنفى لأن الشرط الاعتماد على الاستفهام حرفا كان أو اسما متضمنا له كمن و ما، و على النفي سواء كان مستفادا من حرفه أو ما هو بمعناه نحو إنما قائم الزيدان. و قولنا رافعة لظاهر احتراز عن نحو: أ قائمان الزيدان لأن قائمان رافع لضمير عائد إلى الزيدان، و لو كان رافعا لهذا الظاهر لم يجز تثنيته. و عن سيبويه جواز الابتداء بالصفة بلا اعتماد مع قبح نحو: قائم زيد. و الأخفش «٥» يرى ذلك حسنا.

و عن البعض جواز الابتداء باسم الفعل نحو:

هيهات زيد، فهيهات مبتدأ و زيد فاعل ساد مسد الخبر.

و اعلم أن العامل في المبتدأ و الخبر عند

(١) البقرة / ١٨٤.

(٢) المعتمدة (م، ع).

(٣) كل (م).

(٤) مريم / ٤٦.

(٥) هو سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء البلخي ثم البصري أبو الحسن، المعروف بالأخفش الأوسط. توفي حوالي العام ٢١٥ هـ / ٨٣٠ م. نحوي، عالم باللغة و الأدب، و كان معتزليا. له عدة مؤلفات هامة. الأعلام ٣ / ١٠١، وفيات الاعيان ١ / ٢٠٨، إنباه الرواة، ٢ / ٣٦، معجم الأدباء ١١ / ٢٢٤، بغية الوعاة ٢٥٨، مرآة الجنان ٢ / ٦١، معجم المفسرين ١ / ٢١٠، طبقات المفسرين للداودي ١ / ١٨٥، شذرات الذهب ٢ / ٣٦ و غيرها.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨٣

البصريين هو الابتداء. و أما عند غيرهم، فقال بعضهم الابتداء عامل في المبتدأ و المبتدأ في الخبر. و قال بعضهم كل واحد منهما عامل في الآخر. و على هذا لا يكونان مجردين عن العوامل اللفظية، و على القول الثاني لا يكون الخبر فقط مجردا عنها. هذا كله خلاصة ما في العباب «١» و الإرشاد «٢» و الفوائد الضيائية «٣» و غيرها.

الابتدائي:

[في الانكليزية]

) Subjective) belonging to the subject of the sentence

[في الفرنسية]

) Subjectif) qui appartient au sujet de la phrase

عند أهل المعاني هو الكلام الملقى مع الخالي عن الحكم و التردد فيه سواء نزل منزلة المنكر أو المتردد أو لا، كقولك: زيد قائم لمن لا يعلم قيامه و لا يتردد فيه. و قوله تعالى:

إِنَّهُمْ مُّعْرِضُونَ «٤» من الابتدائي أيضا. و إنما سمي به لأنه ابتداء كلام من غير سبق طلب أو إنكار. كذا في الأطول و سيجيء في لفظ

المقتضى أيضا.

الابتدائية:

[في الانكليزية] (Subjective sentence) replacing the subject

[في الفرنسية] (Phrase subjective) tenant lieu du sujet

عند النحاة تطلق على جملة من الجمل التي لا محل لها من الإعراب و تسمى مستأنفة أيضا، و على الجملة المقدّرة بالمبتدأ.

الابتداء الجزئي:

[في الانكليزية] Incubation.inhibition

[في الفرنسية] Incubation.inhibition

عندهم هو الزمان الذي لا تظهر فيه أعراض النوبة، كذا في بحر الجواهر.

الابتداء الكلي:

[في الانكليزية] Time of immaturity

[في الفرنسية] Temps d'imaturite

عند الأطباء هو الزمان الذي لا تظهر فيه دلائل النضج.

ابتداء المرض:

[في الانكليزية]

) Beginning of the sickness) manifestation of the first symptoms

[في الفرنسية]

Declenchement de la maladie) debut des symptomes de la maie

هو عند الأطباء وقت ظهور ضرر الفعل قبل التزايد و هو أول زمان حدوث المرض، و هو الوقت الذي لا جزء له، و يقال على الأيام الثلاثة الأول. قال النفيس «٥»: هو وقت ظهور ضرر الفعل لا الوقت الذي يطرح العليل نفسه على الفراش، فإن من الناس من لا يطرح نفسه على الفراش في المرض.

(١) العباب الزاخر و اللباب الفاخر للحسن بن محمد العمري الصاغاني (- ١٢٥٠ / ٥٦٥٢ م)، كتاب في اللغة يقع في عشرين مجلدا ألفه لابن العلقمي وزير المستعصم العباسي. و قد رتب مؤلفه على ترتيب صحاح الجوهري لكن المتية وافته قبل أن يتمه. كشف الظنون ٢ / ١١٢٢، الاعلام ٢ / ٢١٤، اکتفاء القنوع ٦١٤، ٣٢١ (٤)، Gals, I.

(٢) الإرشاد أو إرشاد الهادي في النحو، لسعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (- ٧٩٢ / ١٣٨٩ م) ألفه سنة ٧٧٨ هـ و عليه شروح كثيرة منها شرح تلميذه شاه فتح الله الشرواني و علاء الدين البخاري و علاء الدين علي بن محمد البسطامي المعروف بمصنفك ... و غيرهم. كشف الظنون ١ / ٦٧-٦٦.

(٣) الفوائد الضيائية أو شرح ملا جامى على الكافية لنور الدين ملا عبد الرحمن بن أحمد بن حمد الجامى (- ٨٩٨ هـ / ١٤٩٢ م) و هو من أحسن الشروح على كافيته ابن الحاجب. فرغ منها سنة ٨٩٧ هـ. بومباى ١٢٧٨ هـ. معجم المطبوعات العربية ٦٧٢.

(٤) هود / ٣٧، المؤمنون / ٢٧.

(٥) النفيس: هو على بن أبى الحزم القرشى، علاء الدين الملقب بابن النفيس. ولد فى دمشق و توفى بمصر عام ٦٨٧ هـ / ١٢٨٨ م. أعلم أهل عصره بالطب. له الكثير من المصنفات الطبيه، و المنطقية و غيرها. الاعلام ٤ / ٢٧٠ - ٢٧١، طبقات السبكي ٥ / ١٢٩، شذرات الذهب ٥ / ٤٠١، النجوم الزاهرة ٧ / ٣٧٧، مفتاح السعادة ١ / ٢٦٩، معجم الأطباء ٢٩٢.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨٤

الابتزاز:

[فى الانكليزية] Zenith, zodiacal force of a star

[فى الفرنسية] Zenith, puissance zodiacale d'un astre

بالذى المعجمة عند المنجمين هو عبارة عن زينة أحد الكواكب بقوته الذاتية أو العرضية فى صورة الطالع. و يقال لذلك الكوكب مبتزا.

و أقواها ذلك الذى يكون صاحب طالع فى الطالع، أو صاحب شرف الطالع فى الطالع، أو أرباب الخطوط الأخرى فى الطالع، أو صاحب العاشر فى العاشر، أو صاحب حادى عشر أو صاحب شرف فيه. و هكذا إلى الخامس و السابع أو التاسع أو الثالث. و أميا إن كان كوكبا له قوى ذاتية، و لكنه سقط من الطالع، فإنه يبقى له أثر و لكن إذا اجتمع عدة كواكب لكل منها صفة الابتزاز، فالأقوى هو المقدم، و الباقيون شركاؤه.

و الأحكام العامة للطوالع مبناها الكلى على المبتز، ثم على المستولى، ثم صاحب الطالع، و إن كان ساقطا ثم على كوكب غريب الذى «هو ناظر». قال ذلك فى «الشجرة».

و جاء فى «كفاية التعليم»: الابتزاز هو وجود كوكب فى أقوى بيت من بيوت الطالع، أو ناظرا إلى الطالع، و نظر أكثر الكواكب له و أقوى البيوت بيت الطالع ثم يليه العاشر، ثم الحادى عشر ثم السابع ثم التاسع ثم الرابع، ثم الخامس ثم الثالث لا دخل له فى القوة، و الأربعة الأخرى ساقطة. و أى واحد من الثوابت يصل إلى بيت كوكب فى البيت الخامس أو التاسع أو الرابع و لم يكن مبتزا ما لم يكن قوى الحال بواسطة البيت أو الشرف أو النظر من أكثر الكواكب إليه راجعا أو محترقا فلا يكون مبتزا ابدا، لأن خاصية الابتزاز هى القوة فى مكانه، و نظر أكثر الكواكب إليه، كما أن خاصية الاستيلاء خط للكوكب و نظره لذلك المكان «١».

الابتلاء:

[فى الانكليزية] Hardship, supernatural

[فى الفرنسية] Epreuve, surnaturelle

در لغت آزمایش - فى اللغة الاختبار - و عند أهل الشرع هو الخارق الذى يظهر من المتأله، كذا فى الشمائل المحمدية «٢» فى فصل معجزاته صلى الله عليه و آله و سلم.

الأبد:

[في الانكليزية] Eternity

[في الفرنسية] Eternite

بفتح الأول و الموحدة دوام الوجود في المستقبل، كما أن الأزل دوام الوجود في الماضي، على ما في شرح المطالع في بيان القضايا الموجهة، و هكذا في بعض كتب اللغة.
و في الإنسان الكامل اعلم أن أبده تعالى عين

(۱) نزد منجمان عبارتست از آراسته شدن کوكب به قوتهاي ذاتي و عرضي در صورت طالع و آن كوكب را مبتز گویند و قویتر همه آن بود که صاحب طالع در طالع بود یا صاحب شرف طالع در طالع بود یا ارباب حظوظ دیگر در طالع بود یا صاحب عاشر در عاشر بود یا صاحب شرف عاشر در وی بود یا صاحب حادی عشر یا صاحب شرف در وی بود تا همچنین در خامس یا سابع یا تاسع یا ثالث. و اما اگر کوكبی قوتهاي ذاتي دارد و از طالع ساقط بود اثر او هم باشد اما وقتی بود که چند کواکب شایسته ابتزازیت باشند و قویتر را مقدم دارند و دیگران را شریک او دارند و مدار احکام کلی طالع بر مبتز است پس بر مستولی پس بر صاحب طالع اگرچه ساقط بود پس بر کوكب غریب که ناظر بود این در شجره گفته. و در کفایه التعلیم می گوید ابتزاز بودن کوكبی است در قویترین بیتهای طالع یا نظر او بطالع و نظر اکثر کواکب بدو و قویترین بیتهای طالع پس دهم پس یازدهم پس هفتم پس نهم پس چهارم پس پنجم پس سیوم را در قوت مدخلی نیست و چهار دیگر ساقطاند و از ثوابت هر که با درجه طالع بر آید یا با درجه عاشر میان آسمان باشد او مبتز باشد و اگر کوكبی در پنجم یا نهم یا چهارم باشد مبتز نبود تا قوی خال نبود به بیت یا شرف یا بنظر اکثر کواکب بدو و راجع و محترق هرگز مبتز نگردد چرا که خاصیت ابتزاز قوت است در مکان خود و نظر اکثر کواکب بدو چنانکه خاصیت استیلا خط کوكب است و نظر او بدان مکان.

(۲) الشمائل النبویة و الخصائص المصطفویة و تعرف بشمائل الترمذی لأبی عیسی بن محمد عیسی بن سورة السلمی الترمذی (- ۱۲۹ هـ / ۸۳۴ م)، استانه ۱۲۶۴ هـ. و علیها شروح کثیرة. معجم المطبوعات العربیة ۶۳۲-۶۳۳.

کشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۸۵

أزله و أزله عين أبده لأنه عبارة عن انقطاع الطرفين الإضافيين عنه ليتفرد بالبقاء لذاته.

فسمى تعقل الإضافة الأولى « ۱ » عنه و وجوده قبل تعقل الأولى أزلا. و سمي انقطاع الإضافة الآخريه عنه و بقائه بعد تعقل الآخريه ابدًا. و الأزل و الأبد لله تعالى صفتان أظهرتهما الإضافة الزمانية لتعقل وجوب وجوده، و إلاً فلا أزل و لا أبد، « كان الله و لم يكن معه شيء » « ۲ ».

و في تعريفات « ۳ » السيد الجرجاني الأبد مدة لا يتوهم انتهاؤها بالفكر و التأمل البتة.

الإبداع:

[في الانكليزية] Creativity

[في الفرنسية] Creativite

في اللغة إحداث شيء على غير مثال سبق. و في اصطلاح الحكماء إيجاد شيء غير مسبوق بالعدم، و يقابله الصنع و هو إيجاد شيء مسبوق بالعدم، كذا ذكر شارح الإشارات في صدر النمط الخامس. قال الشيخ ابن سينا في الإشارات « ۴ » الإبداع هو أن يكون من الشيء وجود لغيره متعلق به فقط دون متوسط من مادة أو آله أو زمان، و ما يتقدمه عدم زمانا لم يستغن عن متوسط. و قال شارحه هذا تنبيه على أن كل مسبوق بعدم فهو مسبوق بزمان و مادة، و الغرض منه عكس نقيضه، و هو أن كل ما لم يكن مسبقاً بمادة و زمان

فلم يكن مسبقا بعدم.

و تبين من إضافة تفسير الإبداع إليه أن الإبداع هو أن يكون من الشيء وجود لغيره من غير أن يسبقه عدم سبقا زمانيا. و عند هذا يظهر أن الصنع و الإبداع يتقابلان على ما استعملهما الشيخ في صدر هذا النمط الخامس.

ثم الإبداع أعلى رتبة من التكوين و الإحداث، فإن التكوين هو أن يكون من الشيء وجود مادى، و الإحداث أن يكون من الشيء وجود زمانى، و كل واحد منهما يقابل الإبداع من وجه. و الإبداع أقدم منهما لأن المادة لا يمكن أن تحصل بالتكوين، و الزمان لا يمكن أن يحصل بالإحداث لامتناع كونهما مسبقين بمادة أخرى و زمان آخر. فإذا التكوين و الإحداث مترتان على الإبداع، و هو أقرب منهما إلى العلة الأولى، فهو أعلى رتبة «٥» منهما، و ليس فى هذا البيان موضع خطاب «٦» كما وهم، انتهى.

و قال السيد السند فى حاشية شرح خطبة الشمسية «٧» الإبداع فى الاصطلاح إخراج الشيء من العدم إلى الوجود- بغير مادة، انتهى. أقول و المراد بالعدم السابق على ذلك الشيء المخرج هو السابق سبقا غير زمانى، فإن المجردات قديمة عندهم، فلا يخالف هذا ما سبق، و سيجىء ما يتعلق بهذا فى لفظ التكوين.

و عند البلغاء هو أن يشتمل الكلام على عدة ضروب من البديع. قال ابن أبي الإصبع «٨»

(١) الأذلية (م).

(٢) كان الله و لم يكن معه شيء: أخرجه العجلونى فى الخفاء ١٧١ / ٢، رقم ٢٠١١، و أخرجه ابن حبان فى صحيحه، ٤ / ٨، عن عمران بن حصين، بلفظ: و ليس شيء غيره، و أخرجه الحاكم من مستدركه، ٣٤١ / ٢، عن بريدة الاسلمى، كتاب التفسير/ هود، بلفظ: و لا شيء غيره، و قال عقبه: صحيح الإسناد، و لم يخرجاه.

(٣) التعريفات لعلى بن محمد الجرجانى (- ٥٨١٦ / ١٤١٣ م). كشف الظنون ١ / ٤٢٢.

(٤) الإشارات و التنبهات لأبى على الحسين بن عبد الله بن على بن سينا، الشيخ الرئيس (- ٤٢٨ / ١٠٣٦ م). نشره P.J.Forget مع ترجمة إلى الفرنسية فى ليدن سنة ١٨٩٢ م فى ٢٢٤ + ١٠ صفحة. كشف الظنون ١ / ٩٤ - ٩٥ معجم المطبوعات العربية ١٢٨.

(٥) مرتبة (م).

(٦) خطأ (م).

(٧) حاشية خطبة القطبى أو حاشية على شرح القطب الرازى على شمسية الفزوينى لعلى بن محمد بن على السيد الشريف الجرجانى (- ٥٨١٦ / ١٤١٣ م)، استانه ١٢٨٩ هـ. معجم المطبوعات العربية ٦٧٩.

(٨) هو عبد العظيم بن عبد الواحد بن ظافر بن أبى الإصبع العدوانى البغدادى ثم المصرى، أبو محمد. ولد بمصر عام

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨٦

و لم أر فى الكلام مثل قوله تعالى: وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ «١» الآية، فإن فيها عشرين ضربا من البديع و هى سبع عشرة لفظة. المناسبة التامة فى ابلعى و ألقى، و الاستعارة فيهما، و الطباق بين الأرض و السماء، و المجاز فى قوله يا سماء فإنه فى الحقيقة يا مطر، و الإشارة فى و غيض الماء فإنه عبر به عن معان كثيرة لأن الماء لا يغيض حتى يقلع مطر السماء و تبلع [الأرض] «٢» ما يخرج منها من عيون الماء فينتقص الحاصل على وجه الأرض من الماء، و الإرداف فى و استوت، و التمثيل فى و قضى الأمر، و التعليل فإن غيض الماء علة الاستواء، و صحة التقسيم فإنه استوعب أقسام الماء حالة تغيضه إذ ليس احتباس ماء السماء و الماء النابع من الأرض و غيض الماء الذى يظهر على ظهرها، و الاحتراس فى الدعاء لئلا يتوهم أن الغرق لعمومه مشتمل من لا يستحق الهلاك، فإن عدله تعالى يمنع أن يدعوا على غير مستحق، و حسن النسق، و ائتلاف اللفظ مع المعنى، و الإيجاز فإنه تعالى قصص القصيدة مستوعبة بأخصر عبارة، و التسهيم لأن أول الآية تدل على آخرها، و التهذيب لأن مفرداتها موصوفة بصفات الحسن، و كل لفظة سهلة المخارج عليها رونق

الفصاحة مع الخلو من البشاعة و عقادة التركيب، و حسن البيان من جهة أن السامع لا يتوقف في فهم المعنى و لا يشكل عليه شيء منه، و التمكين لأن الفاصلة مستقرّة في محلها مطمئنة في مكانها غير قلقه و لا مستدعاة و لا انسجام. و زاد صاحب الإتيان أن فيها الاعتراض أيضا. و في جامع الصنائع «٣» و مجمع الصنائع «٤» ما هو قريب منه حيث وقع فيهما «٥» إبداع. و الاختراع هو إيجاد المعاني و التشبيهات الجديدة، و صناعة الأشياء المبتكرة. و الكلام المشتمل على مثل هذه المعاني و التشابه يسمى بديعا و مخترعا «٦».

الإبدال:

[في الانكليزية] Substitution

[في الفرنسية] Substitution

بكسر الهمزة بدل كردن و التبديل مثله.

و قيل التبديل تغيير الشيء عن حاله، و الإبدال جعل شيء مكان آخر، هكذا في بعض كتب اللغة. و قد عرفت معناه عند الصرفيين و أهل العربية و كذا عند النحاة منهم فإن حاصل معناه إيراد الشيء بدلا عن شيء سواء كان ذلك الشيء المبدل حرفا أو كلمة. و أما معناه عند المحدّثين فهو أن يبدل راو براو آخر أو إسناد بإسناد آخر من غير أن يلاحظ معه تركيب بمتن آخر، كما يستفاد من شرح شرح النخبة «٧».

٥٩٥ هـ / ١١٩٨ م و فيها توفي عام ٦٥٤ هـ / ١٢٥٦ م. عالم بالأدب، له تصانيف حسنة. الاعلام ٤ / ٣٠، فوات الوفيات ١ / ٢٩٤، النجوم الزاهرة ٧ / ٣٧، شذرات الذهب ٥ / ٢٦٥، حسن المحاضرة ١ / ٥٦٧، معاهد التنصيص ٤ / ١٨٠.

(١) هود / ٤٤.

(٢) [الأرض] (+ م).

(٣) جامع الصنائع: لحاذق الملك محمد كاظم بن حكيم حيدر التستري الدهلوي (- حوالي ١١٤٩ هـ) ٦٢٧، GALS, II.

(٤) مجمع الصنائع في علم البلاغة لنظام الدين أحمد بن محمد صالح الحسيني الهندي كان يعيش في النصف الثاني من القرن الحادي عشر الهجري. و الكتاب فارسي. إيضاح المكنون ١ / ٤٣٤.

(٥) فيها (م).

(٦) و اختراع آنست كه معاني و تشبيهات نو انگيزد و چيزهای نو از صنائع و غيره انگيخته خود پيدا کند و اين كلام كه مشتمل بر چنين معاني و تشبيهات است اين را بديع و مخترع نامند.

(٧) من شروح شرح النخبة، المعروف بنزهة النظر في توضيح نخبة الفكر لشهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (- ٨٥٢ هـ) الذي شرح فيه كتاب نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر. شرح لعبد الرؤف المناوي الحدادي (- ١٠٣١ هـ / ١٦٢١ م) و يعرف باليوافيت و الدرر، و شرح آخر لعلی بن سلطان محمد الهروي القاري (- ١٠١٤ هـ / ١٦٠٥ م) سمّاه مصطلحات أهل الأثر على شرح نخبة الفكر. كشف الظنون ٢ / ١٩٣٦.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨٧

و سيجيء أيضا في لفظ القلب. و يطلق أيضا عندهم على البديل كما عرفت. و أما عند المهندسين فهو اعتبار نسبة المقدم إلى المقدم و التالي إلى التالي، و سيجيء في لفظ النسبة.

الأبدال:

[في الانكليزية] Substituted

[في الفرنسية] Substitues

بفتح الألف جمع البدل و البديل و كذا البدلاء بالضم على ما عرفت. و مولوى عبد الغفور «١»

في حاشية نفحات الأنس للجامي إن لفظ الأبدال في اصطلاح الصوفية هو لفظ مشترك، فهو يطلق تارة على جماعة بدّلوا صفاتهم الذميمة بالصفات الحميدة و ليس عددهم محصورا، و تارة يطلق على عدد معين؛ و على هذا فبعضهم يطلق هذا الاصطلاح على أربعين شخصا لهم أوصاف مشتركة، و بعضهم يطلق اسم الأبدال على سبعة رجال، و من هؤلاء قوم، على أن الأبدال هم غير الأوتاد، بينما يقول آخرون: إن الأوتاد هم من جملة الأبدال. و اثنان من الأبدال هما إمامان و هما وزير القطب و الآخر هو القطب. و هؤلاء السبعة إنما يقال لهم الأبدال لأنهم إذا ذهب واحد حلّ محله الذي يليه في الرتبة، و ينال رتبته. و يقول قوم: إن تسمية هؤلاء بالأبدال لأن الحق جل و علا أعطاهم قوة بحيث يتنقلون حيث يشاءون، و إذا أرادوا أمكنهم وضع صورتهم في موضع، فإنهم يضعون شخصا على مثالهم بدلا عنهم. و إذا اكتشف بعضهم الأشخاص المتشابهين فبدون إرادتهم لا يقولون لهم أبدالاً، و إن كثيرا من الأولياء هم هكذا. انتهى «٢».

و في بعض التفاسير سئل أبو سعيد «٣» عن الأوتاد و الأبدال أيهما أفضل فقال الأوتاد.

فقيل كيف. فقال لأن الأبدال ينقلبون «٤» من حال إلى حال و يبدلون «٥» من مقام إلى مقام.

و الأوتاد بلغ بهم النهاية و ثبتت أركانهم فهم الذين بهم قوام العالم و هم في مقام التمكين.

و في مرآة الأسرار «٦» يقول: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

«بدلاء أمتي سبعة» «٧». بدلاء في سبعة أقاليم يبقون. فذلك الذي في الإقليم الأول على قلب إبراهيم عليه السلام و اسمه عبد الحي، و

الثاني

(١) عبد الغفور: هو عبد الغفور بن صلاح اللارى الأنصارى. توفى حوالى العام ٩١٢ هـ / ١٥٠٧ م. أديب، نحوى. كان تلميذا للملّا جامى. له عدة تصانيف. الاعلام ٣٢ / ٤، كشف الظنون ١٣٧٢.

(٢) در حاشيه نفحات مى آرد لفظ ابدال در عرف صوفيه مشترك لفظى است تارة اطلاق ميکنند بر جمعى که تبديل کرده اند صفات ذميه را بصفات حميده و عدد ايشان منحصر نيست و تارة اطلاق ميکنند بر عددى معين و بر تقدير اطلاق بر عدد معين بعضى بر چهل شخص اطلاق ميکنند که ايشان را اشتراك است در صفت مخصوص و بعضى بر هفت اطلاق ميکنند و ازين بعض بعضى بر اينند که اوتاد از ابدال خارج اند و بعضى گویند که اوتاد از جمله ابدال اند و دو ديگر از ابدال امامان اند که وزيران قطب اند و ديگرى قطب است. و اين هفت تن را ابدال بنا بر آن گویند که چون يکى از اينها برود ديگرى که بحسب مرتبه فروتر از او بود و بجای او نشيند و حفظ مرتبه وى کند. و بعضى ميگویند که تسميه ايشان بابدال از آن جهت است که حق سبحانه تعالى ايشان را قوتى داده که چون خواهند به جائي روند و بنا بر باعى خواهند که صورت ايشان درين موضع بود شخصى مثالى بر صورت خود در آن موضع بگذارند بدل خود. اما جماعتى که بدل ايشان شخصى مثالى پيدا شود بى اراده ايشان آنها را ابدال نگویند و بسيارى از اوليا چنين باشند انتهى.

(٣) أبو سعيد الخراز: هو أحمد بن عيسى الخراز، أبو سعيد. توفى عام ٢٨٦ هـ / ٨٩٩ م. من مشايخ الصوفية. قيل إنه أول من تكلم فى علم الفناء و البقاء، و له عدة تصانيف. الاعلام ١ / ١٩١، شذرات ٢ / ١٩٢، اللباب ١ / ٣٥١، العبر ٢ / ٧٧، الشعرانى ١ / ١٠٢، القشيري ٢٩.

(۴) يتقلبون (م).

(۵) و يبدل لهم (م).

(۶) مرآة الأسرار (تصوف). كتاب فارسی لم نعثر له على مرجع يذكره.

(۷) ذكره الهندي في كنز العمال، ۱۲ / ۱۹۰، حديث رقم ۳۴۶۱۰، بلفظ: «بدلاء أمتي أربعون رجلاً: اثنان و عشرون منهم بالشام، و ثمانية عشر بالعراق، كلما مات واحد أبدل الله مكانه آخر، فإذا جاء الأمر قبضوا» و عزاه الهندي لابن عساكر عن أنس بن مالك.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۸۸

على قلب موسى عليه السلام و اسمه عبد العليم، و الثالث على قلب هارون عليه السلام و اسمه عبد المريد، و الرابع اسمه عبد القادر و هو على قلب إدريس عليه السلام، و الذي في الاقليم الخامس على قلب يوسف عليه السلام و اسمه عبد القاهر، و الذي في السادس هو على قلب عيسى عليه السلام و اسمه عبد السميع، و أما الذي في السابع فهو على قلب آدم و اسمه عبد البصير.

و هؤلاء السبعة هم أبدال الخضر و وظيفتهم معاونة الخلق، و كلهم عارفون بالمعارف و الأسرار الإلهية التي في الكواكب السبعة التي جعل الله فيها التأثير في مجريات الأمور. و إن اثنين من الأبدال السبعة المذكورين أي عبد القاهر و عبد القادر، عند نزول مصيبة أو نازلة على قوم أو ولاية، فإنهم يسمون، و السبب في قهر و عذاب إحدى الولايات أو بعض الأقوام بسبب قيامهم بذلك الأمر. و إذا مات أحد هؤلاء السبعة فإنه ينصب مكانه أحد الصوفية من عالم الناسوت، و يدعى باسم ذلك الذي مات، أي محبوب ثلاثمائة و سبعة و خمسين رجلاً من الأبدال، و كلهم من سكان الجبال. و طعامهم ورق التيلم و بقیة الأشجار و جرار الصحراء، و هم ملتزمون بكمال المعرفة، و هم لا يسيرون و لا يطرون. و إن منهم ثلاثمائة على قلب آدم.

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «إن الله خلق ثلاثمائة نفس قلوبهم على قلب آدم. و له أربعون على قلب موسى. و له سبعة قلوبهم على قلب إبراهيم. و له خمسة قلوبهم على قلب جبرائيل. و له ثلاثة قلوبهم على قلب ميكائيل. و له واحد قلبه على قلب محمد» «۱» عليه الصلاة و السلام. فإذا مات يحل محله واحد من الثلاثة، و إذا مات واحد من الثلاثة يحل محله واحد من الخمسة، و إذا مات أحد الخمسة يحل محله أحد السبعة، و إذا مات أحد السبعة قام مقامه أحد الأربعين، و إذا مات واحد من الأربعين يرتقى مكانه واحد من الثلاثمائة، و إذا مات أحد الثلاثمائة يحل مكانه رجل من زهاد الصوفية. و إن هؤلاء البدلاء حسب الترتيب المذكور يستمدون الفيوضات الإلهية من القطب الذي قلبه على قلب إسرافيل و هو محبوب الأربعمائة و أربعة البدلاء؛ و قد ذكرنا منهم ثلاثمائة و أربعة و ستين، و ثمة أربعون آخرون كما قال عليه الصلاة و السلام «بدلاء أمتي أربعون رجلاً اثنان عشر بالشام و ثمان و عشرون بالعراق» «۲».

و يقول في «لطائف أشرفي»: «إن النبي صلى الله عليه و سلم قد قسّم العالم إلى قسمين: نصف شرقي و نصف غربي، و من العراق النصف الشرقي كما أن بلاد خراسان و الهند و التركستان و سائر بلاد الشرق داخله في العراق، و من الشام النصف الغربي و يشمل الشام و مصر و سائر بلاد الغرب. و هكذا تغمر فيوضات هؤلاء الأربعين المذكورين على جميع العالم، و يدعى أكثر هؤلاء الأبدال بالأبدال الأبرار» «۳».

(۱) ابن الجوزي (- ۵۹۷هـ)، كتاب الموضوعات، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، بيروت، دار الفكر، ۱۴۰۳ هـ - ۱۹۸۳ م، كتاب الزهد، باب عدد الاولياء، ۳ / ۱۵۰ بلفظ يختلف عما ورد في «لله تعالى ... و لله تعالى ... و لله تعالى في الخلق واحد قلبه على قلب اسرافيل عليه السلام

(۲) ورد سنده في لفظ الأبدال.

(۳) و در مرآة الاسرار ميگوید قال رسول الله صلى الله عليه و سلم «بدلاء أمتي سبعة» هفت بدلاء در هفت اقليم ميمانند آنکه در اقليم اول است بر قلب ابراهيم عليه السلام است و نام او عبد الحی و آنکه در دوم است بر قلب موسی است عليه السلام و نام او عبد

العليم و آنكه در سيوم است بر قلب هارون است عليه السلام و نام او عبد المرید و آنكه در چهارم است نام او عبد القادر است و أو بر قلب ادریس است عليه السلام و آنكه در پنجم است بر قلب يوسف است عليه السلام و نام او عبد القاهر و آنكه در ششم است بر قلب عيسى است عليه السلام نام او عبد السميع و آنكه در هفتم است بر قلب آدم است عليه السلام و نام او عبد كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨٩

أبو:

[في الانكليزية] Cloud, Veil

[في الفرنسية] Nuage, Voile

و معناها بالفارسية: السحاب، و عند السالكين يقال للحجاب الذي يمنع الوصول «١».

الأبرار:

[في الانكليزية] Benefactors, the chosen

[في الفرنسية] Les bienfaiteurs, les élus

بفتح الألف و بالراء المهملة بمعنى نيكو كاران- المحسنين- و في اصطلاح السالكين يرادف الأخيار على ما سيجيء. و قيل: يرادف الأبدال على ما سيجيء أيضا.

الإبراز:

[في الانكليزية] Manifestation

[في الفرنسية] Manifestation

بكسر الهمزة لغة هو الإظهار. و عند النحاة هو الإتيان بالضمير البارز. و البارز هو ما يلفظ به على ما سيجيء في لفظ الضمير.

إبراز اللفظين:

[في الانكليزية] Pun, paronomasia

[في الفرنسية] Calembour, jeu de mots

عند البلغاء هو أن يأتي الشاعر في لفظ مشترك على نحو يكون معناه مرة محبوسا و أخرى مقبولا- و مثاله في البيتين الفارسيين التالين:

من يمينك اليم ظهر كما النار في منار و من وجودك الجود ظهر كما الماء من الغمام فالمعنى المحبوس في يمين يم و في منار نار و في وجود جود، و في غمام ماء. و أما المعنى المقبول فظاهر، كذا في جامع الصنائع «٢».

الإبردة:

[في الانكليزية] Frigidity

[فی الفرنسية] Frigidite

بکسر الهمزة و سکون الموحدة و کسر الراء المهملة هی فتور فی الجماع من غلبة الرطوبة و البرودة، و الهمزة زائدة کذا فی بحر الجواهر.

آبروی:

[فی الانكليزية] Illumination, Inspiration

[فی الفرنسية] Illumination, inspiration

و معناها ماء الوجه، و هو عند السالکين الإلهام الغیبی الذی یرد علی قلب السالک «۳».

- البصیر و این هفتم ابدال خضر است وظیفه ایشان مدد خلاق است همه عارف بمعارف و اسرار إلهی که در کواکب سبعة است الله تعالی در ایشان همه تاثیر داده است. و دو ابدال از هفت مذکور یعنی عبد القاهر و عبد القادر در هر ولایتی و یا بر هر قومی که قهر نازل شود نامزد میشوند و سبب مقهوری آن قوم ولایت اقدام ایشان باشد و چون یکی ازینها بمیرد یکی را از عالم ناسوت که صوفی باشد به جایش نصب کنند و به نام آن میرنده بخوانند ای محبوب سیصد و پنجاه و هفت دیگراند از ابدال و همه در کوه ساکن و خوراک ایشان برگ سلم و دیگر درختان است و ملخ بیابان و با کمال معرفت مقیداند سیری و طیری ندارند و سیصد ازین بر قلب آدم اند قال رسول الله صلی الله علیه و سلم «ان الله خلق ثلاثمائة نفس قلوبهم علی قلب آدم، و له أربعون قلوبهم علی قلب موسی، و له سبعة قلوبهم علی قلب إبراهيم، و له خمسة قلوبهم علی قلب جبرئیل، و له ثلاثة قلوبهم علی قلب میکائیل، و له واحد قلبه علی قلب محمد» علیه و علیهم الصلاة و السلام چون این بمیرد از سه تن یکی را به جایش رسانند و چون از سه یکی بمیرد از پنج یکی را به جایش رسانند و چون از پنج یکی بمیرد از هفت یکی را به جایش رسانند و چون از هفت یکی بمیرد از چهل یکی را به جایش رسانند و چون از چهل یکی بمیرد از سیصد یکی را به جایش رسانند و چون از سیصد یکی بمیرد یکی از زهاد که صوفی سیرت باشد به جایش رسانند و این جمله بدلاء بترتیب مذکور فیض از قطب ابدال میگیرند که دل او بر دل اسرافیل است ای محبوب بدلاء و چهار صد و چهاراند سیصد و شصت و چهار را ذکر کردیم و چهل دیگراند کما قال علیه الصلاة و السلام «بدلاء أمتی أربعون رجلا اثنا عشر بالشام و ثمان و عشرون بالعراق». و در لطائف اشرفی گوید حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و سلم عالم را دو قسم کرده نصف شرقی و نصف غربی و از عراق نصف شرقی خواسته چنانچه خراسان و هندوستان و ترکستان و سائر بلاد شرقی در عراق داخل اند و از شام نصف غربی خواسته چون شام و بلاد مصر و سائر بلاد غربی پس فیض این چهل تن مذکور بر تمام عالم ناشی است و اکثر این چهل تن بدلاء را چهل ابرار خوانند.

(۱) نزد سالکان حجابی را گویند که مانع وصول باشد.

(۲) نزد بلغا آنست که شاعر لفظ مشترک را در ربط بر نمطی آرد که از ترکیب یک معنی محبوس و دوم مقبول مفهوم شود مثاله.

شعر. از یمینت یم پدید آمد چو نار اندر منار. و ز وجودت جود پیدا گشت چون ماء از غمام. معنی محبوس در یمین یم و در منار نار و در وجود جود و از غمام ماء و معنی مقبول ظاهر است.

(۳) نزد سالکان إلهام غیبی را گویند که بر دل سالک وارد شود.

کشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۹۰

الأبزار:

[في الانكليزية] Spices

[في الفرنسية] Epices

بالزاء المعجمة هي ما يطيب بها الغذاء و كذا التوابل إلّا أنّ الأبخار تستعمل في الأشياء الرطبة و اليابسة، و التوابل في اليابسة، كذا في بحر الجواهر.

الأبعاد الثلاثة:

[في الانكليزية] The three dimensions

[في الفرنسية] Les trois dimensions

هي الطول و العرض و العمق. و الطول عبارة عن الامتداد الأول المفروض في الجسم، و العرض عن الامتداد الثاني فيه، و العمق عن الامتداد الثالث. و إنما عبّر بالأول و الثاني و الثالث ليشتمل الجسم المربع و قد يعبر عنها بالجهات الثلاث.

الأبنة:

[في الانكليزية] Anusmania،homosexuality

[في الفرنسية] Anusmania،homosexualite

بالضمّ و سكون الموحدة مثل الحمرة و هي عند الأطباء علّة يشتهي صاحبها أن يؤتى في دبره و أن يرى المجامعة تجرى بين الأنثيين. و هي إما طبعي «١» أي جبلي و هو قد يكون لأمر في الأبوين. كما إذا كان الأب مبتلى بها و كما إذا جومت أمه في دبرها كثيرا خاصة حال حبله أو مدة رضاعه، و قد يكون لحصول مزاج أنوثي في خلقته فتكون آلات تناسله مائلة إلى داخل البطن، كما أنّ آلات الإناث تكون غائرة تعرض له عند كثرة المنى أو حدته دغدغة في ناحية و يشتهي إحكاكها، فهو مع أنه رجل في الحقيقة امرأة، و لذلك يكون المأبون الجبلي صغير القضيب و الخصيتين. و إما عرضي و هو يكون إما لاعتياده بذلك الأمر و إما لحكّة تعرض في أسافل أمعائه. و أحوال أصحاب هذه العلّة مختلفة، فمنهم من لا يقدر على الجماع بدونه فيلتدّ مع تلك اللدّة القدرة، و منهم من ينزل بذلك فيلتدّ لذّة الإنزال، و منهم من يلتدّ بنفس الجماع فقط حتى يحبّ رؤيته بين الأنثيين، و منهم من يلتدّ بإنزال الفاعل لتسكين المنى حكة أمعائه، كذا في حدود الأمراض.

ابنة المخاض:

[في الانكليزية] One year old she -camel

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ١ ٩٠١ ابنة المخاض ...: ص: ٩٠

[في الفرنسية] Chamelle de lait

بالتفتح و تخفيف الخاء المعجمة لغة ما أتى عليه حولان من الإبل و شريعته حول واحد، كما في شرح الطحاوي. لكن في جامع الأصول «٢» أنها ناقة تم لها سنة إلى تمام سنتين لأنّ أمها ذات مخاض أي حمل. و في المغرب «٣» المخاض وجع الولادة، هكذا في جامع الرموز.

ابن اللبون:

[في الانكليزية] Camel (Two or three years old)

[في الفرنسية] Chamelle (Agee de deux ou trois ans)

بالباء الموحدة لغة ما أتى عليه ثلاث سنين من الإبل و شريعة ما أتى عليه سنتان، كذا في شرح الطحاوي «٤». و في جامع الرموز لكن في عامّة كتب الفقه و اللغة أنّه ما تمّ له سنتان

(١) الطبعي (م).

(٢) جامع الأصول لأحاديث الرسول لأبي السعادات المبارك بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري (- ٦٠٦ هـ / ١٢٠٩ م)، دمشق ١٩٦٩. معجم المطبوعات العربية ٣٤، أسماء الكتب ١١٨.

(٣) المغرب في ترتيب المعرب لأبي الفتح ناصر الدين بن عبد السيد بن علي المطرزي (- ٦١٠ هـ / ١٢١٣ م)، اختصره المؤلف من كتابه المعرب. و قد ذكر فيه الألفاظ التي يستعملها فقهاء الحنفية من التريب. حيدرآباد، ١٣٢٨ هـ. معجم المطبوعات العربية ١٧٦٠-١٧٦١.

(٤) شرح الطحاوي هو كتاب في الفقه الحنفي يسمى مختصر الطحاوي في فروع الحنفية للإمام ابي جعفر احمد بن محمد الطحاوي (- ٣٢١ هـ) و قد شرحه كثيرون منهم: شيخ الاسلام السمرقندي الاسييجابي (- ٥٣٥ هـ)، و الشيخ الحافظ أبو نصر أحمد بن منصور الطبري السمرقندي، و الإمام الكبير محمد بن أحمد الخجندی الاسييجابي، و الامام الجصاص (- ٣٧٠ هـ) و شمس الأئمة السرخسي (- ٤٨٣ هـ). كشف الظنون ٢ / ١٦٢٧ - ١٦٢٨؛ هدية العارفين ١ / ٥٨؛ معجم المطبوعات ١٢٣٢.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩١

إلى تمام ثلاث لأنّ أمه ذات لبن بولد آخر، و بنت اللبون ما هو المؤنث من هذا الجنس.

أيب:

[في الانكليزية] Abib Egyptian month

[في الفرنسية] Abib mois Egyptien

بياء مثناة تحتانية و بعدها باء موحدة. و هو اسم شهر في تقويم القبط المحدث «١».

أبيقي:

[في الانكليزية] Abiqui Egyptian month

[في الفرنسية] Abiqui mois Egyptien

ببأين بينهما قاف. و هو اسم شهر في تاريخ القبط القديم «٢».

الاتباع:

[في الانكليزية] Assertion

[في الفرنسية] Assertion

هو مصدر من باب الافتعال و هو عند النحاة قسم من التأكيد اللفظي.

الاتحاد:

[في الانكليزية] Union

[في الفرنسية] Union.fusion

هو في عرف علماء الظاهر يطلق على خمسة معان، على ثلاثة منها على سبيل الاستعارة، و على اثنين على سبيل الحقيقة. فنقول المفهوم الحقيقي للاتحاد هو أن يصير شيء بعينه شيئا آخر. و معنى قولنا بعينه أنه صار من غير أن يزول عنه شيء أو ينضم إليه شيء شيئا آخر. و إنما كان هذا مفهوما حقيقيا لأنه المتبادر من الاتحاد عند الإطلاق. و إنما يتصور هذا المعنى الحقيقي على وجهين: أحدهما أن يكون هناك شيئا كزيد و عمرو مثلا فيتحدان بأن يقال زيد عمرو أو بالعكس. ففي هذا الوجه قبل الاتحاد شيئا و بعده شيء واحد كان حاصلًا قبله. و ثانيهما أن يكون هناك شيء واحد كزيد فيصير بعينه شخصا آخر غيره فيكون قبل الاتحاد أمر واحد و بعده أمر آخر لم يكن حاصلًا قبله بل بعده، و هذا المعنى الحقيقي باطل بالضرورة. و لذا قالوا الاثنان لا يتحدان. و أما المفهوم المجازي له فهو إما صيرورة شيء ما شيئا آخر بطريق الاستحالة، أعني التغير و الانتقال دفعا كان أو تدريجيا، كما يقال صار الماء هواء و الأسود أبيض. ففي الأول زال حقيقة الماء بزوال صورته النوعية عن هيولاه و انضم إلى تلك الهيولى الصورة النوعية للهواء، فحصل حقيقة أخرى هي حقيقة الهواء. و في الثاني زال صفة السواد عن الموصوف بها و أتصف بصفة أخرى هي البياض. و إما صيرورة شيء شيئا آخر بطريق التركيب و هو أن ينضم شيء إلى ثان فيحصل منهما شيء ثالث كما يقال صار التراب طينا و الخشب سريرا.

و الاتحاد بهذين المعنيين لا شك في جوازه بل في وقوعه أيضا. و إنما ظهور شخص في صورة شخص آخر كظهور الملك في صورة البشر و ربما يعبر عنه بالخلع و اللبس فلا خفاء في جوازه أيضا عند المتكلمين. هكذا يستفاد من شرح المواقف و حاشيته «٣» لمولانا مرزا زاهد «٤» في بحث الوحدة.

و في عرف السالكين عبارة عن شهود وجود واحد مطلق من حيث أن جميع الأشياء موجودة بوجود ذلك الواحد معدومة في أنفسها، لا من حيث أن لما سوى الله تعالى وجودا خاصا به يصير متحدا بالحق، تعالى عن ذلك علوا كبيرا. قال الشاعر:

(١) به ياي مثناء تحتانية و بعد ان باي موحد و ان اسم ماهيست در تاريخ قبط محدث چنانکه گذشت.

(٢) به دو ياي مثناء تحتانية که در میان آن هر دو قاف است و ان اسم ماهيست در تاريخ قبط قديم.

(٣) حاشية شرح المواقف لمحمد بن محمد أسلم الحسيني الهروي المعروف بميرزا زاهد (- ١١٠١ هـ / ١٦٨٩ م) علق فيها على شرح المواقف لعلي بن محمد الجرجاني (- ٨١٦ هـ / ١٤١٣ م). الاعلام ٦٥ / ٧.

(٤) ميرزا زاهد: هو محمد (مير زاهد) بن محمد أسلم الحسيني الهروي، من الأفغان توفي بكابول حوالى العام ١١٠١ هـ / ١٦٨٩ م. باحث، له علم بالحكمة و المنطق، و له عدة مصنفات. الاعلام ٦٥ / ٧، معجم المفسرين ٢ / ٦٢٩، هدية العارفين ٢ / ٣٠١، الذيل ٢ / ٦٢١

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩٢

حاشا لله أن يكونوا قائلين بهذا أو أنهم يسعون لمثل هذا الاتحاد «١»

كذا في كشف اللغات.

الاتساع:

[في الانكليزية] Dilation

[في الفرنسية] Dilatation.elargissement

هو عند الأطباء أن تتسع العصبه المجوفه مع سعة الحدقه. و قيل هو اتساع ثقبه العنبيه عن وضعها الطبيعي. و قد اختلف الأطباء في الاتساع و الانتشار فيخص بعضهم الاتساع باتساع العصبه المجوفه و الانتشار باتساع ثقبه العنبيه، و يعكس البعض. و إنما يظهر من كلام المتقدمين الترادف. و التحقيق أن الاتساع يحدث في العنبه أو العصبه و يلزمه الانتشار في النور فالاتساع مرض و الانتشار عرض، و الفرق بين اتساع العصبه و اتساع الثقبه أن في الأول يظهر النور منتشرا في أجزاء العين و في الثاني لا يتبين فيها من النور أصلا حتى يظن من لا دراية له أن العين قد اسودت، كذا في حدود الأمراض.

و عند أهل العربية يطلق على نوع من أنواع البديع و هو أن يؤتى بكلام يتسع فيه التأويل بحسب ما يحتمله ألفاظه من المعاني كفواتح السور، ذكره ابن أبي الأصبغ، و هو مما يصلح أن يعد من أنواع الإيجاز، كذا في الإتقان في نوع الإيجاز. و على اتساع الظرف، قال السيد السند: الاتساع في الظرف بأن لا يقدر معه في فينصب نصب المفعول به أو يضاف إليه إضافة بمعنى اللام كما في مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٢).

و المعنى على الظرفية يعنى أن الظرف و إن قطع في الصورة عن تقدير في و أوقع موقع المفعول به إلا أن المعنى المقصود الذي سبق الكلام لأجله على الظرفية لأن كونه مالكا ليوم الدين كناية عن كونه مالكا فيه للأمر كله، فإن تملك الزمان كتملك المكان يستلزم تملك جميع ما فيه. و من قال الإضافة في مالِكِ يوم الدين مجاز حكمي ثم زعم أن المفعول به محذوف عام يشهد بعمومه الحذف بلا قرينه خصوصه.

و رد عليه أن مثل هذا المحذوف مقدر في حكم الملفوظ فلا مجاز، كذا ذكر أبو القاسم في حاشية المطول في بحث الالتفات في باب المسند إليه. و هذا هو المراد بالتوسع في قولهم: أما دخلت الدار فتوسع. و إن شئت الزيادة فارجع إلى شروح الكافية (٣) في بحث المفعول فيه.

الاتصال:

[في الانكليزية] Junction.communication

[في الفرنسية] Jonction.communication

في اللغة بيوستن ضد الانفصال و هو أمر إضافي يوصف به الشيء بالقياس إلى غيره.

و يطلق على أمرين: أحدهما اتحاد النهايات بأن يكون المقدار متّحد النهاية بمقدار آخر سواء كانا موجودين أو موهومين، و يقال لذلك المقدار إنه متّصل بالثاني بهذا المعنى. و ثانيهما كون الشيء بحيث يتحرّك بحركه شيء آخر و يقال لذلك الشيء إنه متّصل بالثاني بهذا المعنى. و هذا المعنى من عوارض الكم المنفصل مطلقا أو من جهه ما هو في مادة كاتّصال خطي الزاوية و اتّصال الأعضاء بعضها ببعض و اتصال اللحوم بالرباطات و نحوها. هكذا يستفاد من شرح الإشارات و المحاكمات (٤)

(١) حاش لله كه اين چنين گویند. یا باین اتحاد آن جویند.

(٢) الفاتحه / ٣.

(٣) شرح الكافية لجمال الدين ابى عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب (- ٦٤٦ هـ / ١٢٤٨ م). و قد شرح فيها مختصره المعروف الكافية في النحو. و على الكافية شروح و حواشي كثيرة. كشف الظنون ١٣٧ / ٢.

(٤) المحاكمات لقطب الدين محمد بن محمد الرازي (- ٧٦٦ هـ / ١٣٦٤ م) و هو شرح حكم فيه المؤلف بين فخر الدين الرازي و

نصير الدين الطوسي في شرحيهما على الاشارات لابن سينا. استانته، ١٢٩٠ هـ. كشف الظنون ١/ ٩٥. معجم

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩٣

و الصدرى «١» فى بيان إثبات الهيولى.

و عند السالكين هو مرادف للوصال و الوصول كما عرفت. و عند المحدثين هو عدم سقوط راو من رواة الحديث و مجيء إسناده متصلا، و يسمّى ذلك الحديث متصلا و موصولا، هكذا فى ترجمة المشكاة «٢»، و هو يشتمل المرفوع و الموقوف و المقطوع و ما بعده. و قال القسطلانى «٣» و الموصول و يسمّى المتصل هو ما اتصل سنده رفعا أو وقفا، لا ما اتصل للتابعى. نعم يسوغ أن يقال متصل إلى سعيد بن المسيّب «٤» أو إلى الزهرى «٥» مثلا انتهى. فلا يشتمل حينئذ المقطوع و ما بعده. و سيجىء ما يتعلّق بهذا فى لفظ المسند.

و عند المنطقيين هو ثبوت قضية على تقدير قضية أخرى كما وقع فى شرح المطالع.

فالمتصلة عندهم قضية شرطية حكم فيها بوقوع الاتصال أو بلا وقوعه، أى حكم فيها بوقوع اتصال قضية بقضية أخرى و هى الموجبة، أو نفيه بلا وقوع ذلك الاتصال و هى السالبة.

و يقابل الاتصال الانفصال و هو عدم ثبوت قضية على تقدير أخرى. و سيجىء فى لفظ الشرطية.

و عند الحكماء هو كون الشىء بحيث يمكن أن يفرض له أجزاء مشتركة فى الحدود.

و الحد المشترك بين الشئين هو ذو وضع يكون نهاية لأحدهما و بداية لآخر كما مرّ فى محله.

و معنى الكلام أنه يكون بحيث إذا فرض انقسامه يحدث حدّ مشترك بين القسمين كما إذا فرض انقسام الجسم يحدث سطح هو حدّ مشترك بين قسميه. و المتصل بهذا المعنى يطلق على ثلاثة أمور. الأول فصل الكمّ يفصله من الكم المنفصل الذى هو العدد. الثانى الصورة الجسمية لأنها مستلزمة للجسم التعليمى المتصل فسميت به تسمية للمزوم باسم اللّازم. الثالث الجسم الطبعى و إنما يطلق عليه المتصل لأنه لَمّا أطلق المتصل على الصورة الجسمية و المتصل معناه ذو الاتصال، و كانت الصورة ذات الجسم التعليمى، أطلق الاتصال على الجسم التعليمى.

و إذا أطلق الاتصال على الجسم التعليمى أطلق الاتصال على الصورة أيضا إطلاقا لاسم اللّازم على المزوم. و لما أطلق الاتصال على الجسم التعليمى و على الصورة الجسمية أطلق المتصل على الجسم الطبعى لأنه ذو الاتصال حينئذ. هكذا يستفاد من شرح الإشارات و المحاكمات و الصدرى فى بيان إثبات الهيولى.

- المطبوعات ٩١٩.

(١) الصدرى أو شرح وقاية الرواية فى مسائل الهداية لصدر الشريعة الثانى عبيد الله بن مسعود المحبوبي (- ٧٥٠ هـ). و قد فرغ من وضعه سنة ٧٤٣ هـ، و قد سمى الصدرى لغلبة نعتة على شرحه حتى صار اسما للشرح. كشف الظنون ٢/ ٢٠٢١.

(٢) مشكاة المصابيح لولى الدين أبى عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب كمل فيه مصابيح السنة للحسين بن مسعود الفراء البغوى (- ٥١٦ هـ / ١١٢٢ م). كشف الظنون ٢/ ١٦٩٨ - ١٧٠٠.

(٣) القسطلانى: هو محمد بن أحمد بن على القيسى الشاطبى، أبو بكر، قطب الدين التوزرى القسطلانى. ولد بمصر عام ٦١٤ هـ / ١٢١٨ م و توفى بالقاهرة عام ٦٨٦ هـ / ١٢٨٧ م. عالم بالحديث و رجاله، كما تولى مشيخة دار الحديث الكاملية بالقاهرة. له العديد من المصنفات الهامة. الاعلام ٥/ ٣٢٣، طبقات الشافعية ٥/ ١٨، فوات الوفيات ٢/ ١٨١، شذرات الذهب ٥/ ٣٩٧، النجوم الزاهرة ٧/ ٣٧٣، التاج ٨/ ٨٠.

(٤) هو سعيد بن المسيّب بن حزن بن أبى وهب المخزومى القرشى، أبو محمد ولد عام ١٣ هـ / ٦٣٤ م و توفى بالمدينة عام ٩٤ هـ / ٧١٣ م

م، سيد التابعين، و أحد الفقهاء السبعة بالمدينة، جمع بين الحديث و الفقه و الزهد و الورع. الاعلام ٣/ ١٠٢، طبقات ابن سعد ٥/ ٨٨، وفيات الاعيان ١/ ٢٠٦، صفة الصفوة ٢/ ٢٤، حلية الاولياء ٢/ ١٦١.

(٥) هو محمد بن أحمد بن سليمان بن ابراهيم الزهري الاندلسي الإشبيلي، ابو عبد الله. ولد بمالقة بالأندلس و توفي شهيدا عام ١١٧ هـ / ١٢٢٠ م. عالم بالأدب، و النحو و التفسير. طاف كثيرا في البلاد، و له عدة مصنفات. الاعلام ٥/ ٣٢٠، معجم المفسرين ٢/ ٤٧٦، نفع الطيب ١/ ٤٣٠، الصلة ٢/ ٥٦٣.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩٤

و بالجملة فالمتصل في اصطلاحهم يطلق على فصل الكم و على الصورة الجسمية و على الجسم الطبيعي، و الاتصال على كون الشيء بحيث يمكن إلخ و على الجسم التعليمي و على الصورة الجسمية.

ثم قال في المحاكمات و هاهنا معنى آخر للاتصال و هو كون الشيء ذا أجزاء بالقوة. لكن هذا المعنى يلزم المعنى الأول ملازمة مساوية، و كلا المعنيين غير إضافيين انتهى. و بالنظر إلى هذا المعنى يقال هذا الجسم متصل واحد أي لا مفصل فيه بالفعل. و عند المنجمين كون الكوكبين على وضع مخصوص من النظر أو التناظر. و الأول يسمى باتصال النظر و هو الذي يذكر هو مع أقسامه هنا. و الثاني يسمى بالاتصال الطبيعي و التناظر.

و باتصال المحل أيضا. قالوا: إذا كان كوكب متوجها نحو كوكب آخر من باب النظر أو التناظر و تبين أن بعده عنه بمقدار جرمه فذلك التوجه يسمى اتصالا. و هذا الكوكب متصلا.

و جرم الكوكب هو عبارة عن نوره في الفلك من أمام و وراء. و هذا جعلوه معينا. و عليه، فنور جرم الشمس خمس عشرة درجة، و نور كرة القمر اثنتا عشرة درجة، و نور كل من زحل و المشتري تسع درجات، و المريخ ثمان درجات، و نور الزهرة و عطارد كل منهما سبع درجات، و عقدة الرأس و الذنب كل منهما عشرة درجات.

و الاتصال له ثلاث أحوال: متى وصل نور كوكب إلى كوكب آخر فهذا ابتداء الاتصال.

و يقال له: الاتصال الأول. و متى وصل النور إلى بعد بينهما بنصف جرمين فهو بداية اتصال القوة، و هو ما يقال له وساطة اتصال، و متى وصل المركز إلى المركز فهو اتصال تام و هو الغاية في قوة الاتصال. و إذا كان كوكب بطيء الحركة و آخر سريع الحركة يعبران فهو بداية الانصراف. و حين يصل إلى نصف الجرمين فهو نهاية قوة الاتصال، و متى انقطع جرم من جرم آخر فهذا نهاية تمام الاتصال و انتهاء الانصراف.

أما اعتبار نصف الجرمين فجائر في جميع الاتصالات. و بعضهم يقول: قلما يفيد نصف الجرم و مثاله: إن جرم المشتري تسع درجات، و جرم القمر اثنتا عشرة درجة، فيكون المجموع اثنا عشر + تسع واحد و عشرون. و نصف هذا الرقم هو عشرة و نصف. إذا كلما كانت المسافة بين المشتري و القمر إحدى و عشرين درجة فإن نور كل منهما يتصل بالآخر. و هذا بداية الاتصال، و حين يصير عشر درجات و نصف فهو بداية القوة، و حينما يتعد القمر إحدى و عشرين درجة فهو منصرف.

و أما إذا كان اعتبار نصف الجرم أقل مثل أربع درجات و نصف فذلك البعد هو بداية القوة. و هذا القول أكثر إحكاما. و هذا مثال على اتصال المقارنة. و على هذا المنوال ينبغي أن تقاس بقية الأقسام، مثل اتصال التسديس و التربع و الثلث. اعلم أن أنواع الاتصال كثيرة، و المشهور أنها اثنا عشر نوعا.

أولها: القبول. و تفسيره: أن يكون كوكب في حظوظ كوكبية. و ذلك هو: البيت أو الشرف أو المثلثة أو الحد أو الوجه، و أن يتصل بصاحب الحظ. و عندئذ (الكوكب) صاحب الحظ يقبله، لأنه يراه في حظه. و هذا دليل على جواز (قضاء) الحاجة و تمام المحبة بين شخصين.

ثانيها: السرد؛ و ذلك مثل حال كوكب ضعيف كأن يكون في الوبال أو الهبوط أو راجعا أو محترقا فهو يبعد عنه نظر كوكب آخر

متصل به لعدم وجود قابلية القبول لديه. وهذا الحكم هو ضد القبول.

ثالثها: دفع القوة. و هو أن يكون كوكب في حظوظه و يرى كوكبا آخر صاحب حظ

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩٥

فيعطيه قوة، فإذا كان كل منهما في حظوظه.

فكل واحد منهما يعطى لصاحبه قوته، كما في حال القمر في برج السرطان و الزهرة في برج الثور و هذا غاية في الدفع. و هو دليل

على الصداقة بين شخصين من الطرفين و انتهاء الأعمال من الجد و الجهد.

رابعها: دفع الطبيعة. و ذلك بأن يكون كوكب في الحظوظ و أن يكون كوكب آخر في أحد حظوظ الكوكب الأول، و كوكب ثالث

بالتسديس يتبادل طبيعته مع الآخرين. و يسمى بعضهم هذا النور: دفع القوة، و هو أقوى من دفع القوة و هو من حيث السعادة و بلوغ

الآمال الكليّة أزيد من أوضاع ذاتها الأخرى.

خامسها: الإنكار، و ذلك بأن يرى كوكب كوكبا آخر في الوبال و الهبوط لذلك فإن الكوكب ينكر هذا لأنه يراه في وباله و هبوطه.

و هذا ضد دفع الطبيعة.

سادسها: نقل النور؛ و هو عبارة عن رؤية كوكب خفيف الحركة لكوكب ثقيل الحركة، و لم ينصرف عنه تماما، بحيث يرى كل منهما

الأخر؛ و من ثم فإن نور الكوكب الأول يعطى للثاني مع أن كلا منهما ساقط بالنسبة للآخر.

و هذا بمثابة الاتصال بين كلا الكوكبين. و مثال ذلك: أن يكون كوكب في الحمل و آخر في العقرب و كوكب ثالث أسرع منهما

في السرطان.

فالأول يرى ذلك الكوكب الذي في الحمل، و قبل انصرافه يتصل بكوكب آخر في العقرب، فحينئذ ينتقل النور من الأول إلى الثاني.

و في هذا دليل على حالة الوسط في الأعمال.

سابعها: الانتكاث؛ و هو أن يكون كوكب خفيف الحركة يرغب أن يرى كوكبا ثقيل الحركة. ثم قبل الوصول المركز للمركز يرجع

الكوكب الخفيف و يود الاتصال بثقل الحركة.

و يصير مستقيما و لا يتم الاتصال. و في هذا دلالة على نقض العهود و الندم و اليأس من الأعمال.

ثامنها: بعيد الاتصال؛ و ذلك بأن يكون كوكب في برج و في أوائل البرج لا يرى أي كوكب، ثم يرى في آخر البرج كوكبا في حال

ضعيفة.

تاسعها: خالي السير؛ و هو أن يرى في أول البرج كوكبا. و لا يتصل بأى كوكب آخر في ذلك البرج، و أن يكون الكوكب في هذا

الوقت ضعيفا، و أسوأ من ذلك أن يكون ذلك الكوكب كوكبا منحوسا.

عاشرها: وحشى السير؛ و هو أن يأتي كوكب إلى برج ثم يخرج منه دون أن يتصل به كوكب ما. و هذه الحال تتجه نحو القمر و هو

نحس. و أسوأ منه أن يظهر في القوس.

و في هذا دلالة على عدم حصول المراد و نقصان المال و الكسب، و هذا كله بحسب بيوت الطوالع و نظرات المودة أو العداوة.

الحادى عشر: التربيع الطبيعي؛ و هو أن يكون عطارد في برج الجوزاء و أن يرى كوكبا آخر في السنبلة، أو أن يكون هو نفسه في

السنبلة و يرى كوكبا آخر في الجوزاء، و هذا التربيع هو بقوة التثليث. و تكون هذه الحالة للمشتري أيضا في برجى القوس و الحوت.

ثاني عشر: دستورية؛ و ذلك أربعة أنواع:

أحدها: جيد بعيد، و الثاني جيد ضعيف.

و الجيد البعيد هو ما ذكره صاحب المجمل. ثم إن النوعين الآخرين اللذين هما أقرب فأحدهما أن يقع صاحب الطالع في العاشر و

صاحب العاشر في الطالع. و الثاني: هو أن يكون كوكب في وتد، و ذلك الوتد شرف أو بيت و أن يرى كوكبا آخر في وتده، و

ذلك البيت أو الشرف له، و هذا كمال القوة.

و هو دليل على السعادات الكبرى و حكم السلطنة و السعادات الداخلية و الخارجية. و هذه

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۹۶

الدستورية منقولة بكاملها من شجرة الثمرة «۱».

اتصال التریع:

[في الانكليزية] Disputed contiguous

۲Lwalls -Contiguite contestee des murs

هو عند الفقهاء أن يكون أنصاف لبنات الحائط المتنازع فيه متداخلة في أنصاف لبنات

(۱) گفته‌اند چون کوكب متوجه از روی نظر یا تناظر به کوكبی دیگر شود و بعد بقدر جرم خود از متصل به پیدا کند ان توجه را اتصال گویند و این کوكب را متصل و جرم کوكب عبارت است از نور او در فلک از پس و پیش و این را معین ساخته‌اند پس نور جرم آفتاب پانزده درجه است و نور جرم ماه دوازده درجه و نور زحل و مشتری هریک نه درجه و مریخ هشت درجه و زهره و عطارد هریک هفت درجه و عقده راس و ذنب هریک دوازده درجه و اتصال را سه حال بود هر گاه که نور کوكبی به کوكبی رسد آغاز اتصال بود و این را اول اتصال گویند و چون بعد میان هر دو بنصف جرمین رسد آغاز قوت اتصال بود و این را وساطت اتصال هم گویند و چون مرکز بمرکز رسد اتصال تمام گردد و غایت قوت اتصال بود و چون کوكب سبک‌رو و تیزرو بگذرد آغاز انصراف بود و چون بنصف جرمین رسد نهایت قوت اتصال بود و چون جرم از جرم منقطع شود نهایت تمام اتصال بود و نهایت انصراف اما اعتبار نصف جرمین روا بود در جمیع اتصالات و بعضی گویند نصف جرم کمتر مفید باشد

مثال او آنست که جرم مشتری نه درجه است و جرم قمر دوازده درجه پس دوازده را با نه جمع کنند بیست و یک شود و نصف هر دو ده و نیم درجه پس هر گاه که میان مشتری و قمر به بیست و یک درجه بعد ماند نور هر دو بهم‌رسد و آغاز اتصال بود و چون ده درجه و نیم ماند آغاز قوت بود و چون قمر بیست و یک درجه بعد پیدا کند منصرف گشته بود و اما اگر نصف جرم کمتر اعتبار کنند چون چهارم درجه و نیم بعد ماند آغاز قوت بود و این قول محکم‌تر است و این مثال اتصال مقارنه است و بر همین طریق قیاس باید کرد در اقسام باقی مثل اتصال تسدیس و تریع و تثلیث بدان که انواع اتصالات بسیار است

و آنچه اشهر است دوازده است اول قبول و نظر قبول آنست که کوكبی در حظوظ کوكبی بود و ان خانه است یا شرف یا مثلثه یا حد یا وجه یا صاحب ان حظ اتصال کند پس ان صاحب حظ آن را قبول کند چون او را در حظ خود بیند و این دلیل بود بر روا شدن حاجت و تمامی محبت میان دو کس دوم رد و ان آنست نگه کوكبی ضعیف شده باشد مثل آنکه در وبال یا در هبوط یا راجع یا محترق باشد و نظر کوكبی که بدو پیوندد از خود دور کند که قوت قبول ندارد و حکم این ضد حکم قبول است سیم دفع قوت و ان آنست که کوكبی که در چنانچه حظوظ خویش بود و کوكبی دیگر بیند صاحب حظ او را قوت دهد و اگر هر دو در حظوظ خود باشند هریک قوت خود به دیگری دهد چنانچه قمر در سرطان بود و زهره در ثور و این غایت دفع قوت بود و دلیل باشد بر دوستی میان هر دو کس از طرفین و تمام شدن کارها از جد و جهد چهارم دفع طبیعت و ان آنست

که کوكبی در حظوظ کوكبی بود و دیگری در حظ ان کوكب و هم دیگر بتسدیس هریک طبیعت خود به دیگری دهد و بعضی کسان دفع قوت خوانند این را و این وضع قوی‌تر است از دفع قوت و او را در سعادت و عطیت امیدها و رسانیدن به امید کلی زیاده از اوضاع همدیگر باشد پنجم انکار و ان آنست که کوكبی دیگر را بیند از وبال و هبوط پس ان کوكب این را انکار کند چون در

وبال و هبوط خودش بیند و این ضد دفع طبیعت است و اگر هر دو در وبال و هبوط یکدیگر باشند انکار از هر دو جانب بود و حکم ان ضد دفع طبیعت باشد

ششم نقل النور و ان آنست که کوکبی سبک رو گران رو را بیند و ازو تمام منصرف نشده باشد که دیگری را بیند پس نور اول کوکب ثانی دهد اگرچه ان هر دو کوکب از همدیگر ساقط باشند و این به مثابه اتصال باشد میان ان هر دو کوکب مثلا کوکبی بود در حمل و دیگری در عقرب و کوکبی سبک روتر از هر دو در سرطان باشد اول ان کوکب را بیند که در حمل است و هنوز ازو منصرف نشده باشد که به کوکبی که در عقرب است پیوندد پس نور اول به دوم نقل کرده باشد و این دلیل بر توسط کارها است هفتم انتکاث و ان آنست که کوکبی سبک رو خواهد که کوکب گران رو را بیند پس هنوز مرکز بمرکز نرسیده باشد که کوکب سبک رو راجع شود یا راجع بود خواهد که بگران رو پیوندد و مستقیم شود و اتصال تمام نکند و این دلیل شکستن عهد و پشیمانی و نومیدي از کارها بود هشتم بعید الاتصال و ان آنست که کوکبی که در برجی آید و با اوائل برج هیچ کوکب را بیند و بآخر برج کوکبی را بیند در ان حال کوکب ضعیف بود نهم خالی السیر و ان آنست که در اول برج کوکبی را بیند و به هیچ کوکب دیگر نه پیوندد در آن برج و این وقت نیز کوکب ضعیف باشد و بدتر ان بود که ان کوکب نحس بود

دهم وحشی السیر و ان آنست که کوکبی در برجی آید و بیرون رود که هیچ کوکبی بدو نه پیوندد و این حال بقمر بسیار روی دهد و نحس بود و بدتر آنکه این حال او را در قوس روی دهد و این دلیل است بر عدم حصول مراد و نقصان مال و کسب و این همه بحسب خانهای طالع بود و نظرهای مودت و عداوت یازدهم تربیع طبیعی و ان آنست که عطارد در جوزا بود و کوکبی دیگر را بیند که در سنبله است یا خود در سنبله باشد و کوکب دیگر را بیند که در جوزا است این تربیع بقوت تثلیث باشد و این حالت مر مشتری را نیز باشد در قوس و حوت دوازدهم دستوریه و ان چهار نوع است یکی آنکه نیک بعید است و یکی نیک ضعیف و نیک بعید ان است که صاحب مجمل یاد کرده است پس دو نوع دیگر است که نزدیکتر است یکی آنکه صاحب طالع در عاشر افتد و صاحب عاشر در طالع و نوعی دیگر ان است که کوکبی در وتدی باشد و ان وتد خانه یا شرف

کشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۹۷

الحائظ الغير المتنازع فيه إن كان الحائظ من نحو الحجر، أو يكون ساجه أحدهما مركبة في الأخرى إن كان من الخشب. و عن أبي يوسف «۱» رحمه الله أن اتصال التربيع اتصال الحائظ المتنازع فيه بحائطين آخرين لأحدهما و اتصالهما بحائظ آخر، كذا في جامع الرموز في كتاب الدعوى في فصل و لو اختلف المتبايعان.

اتصال الملازقة:

Contiguous walls [في الانكليزية]

Contiguites des murs [في الفرنسية]

و يقال له اتصال الجوار أيضا، هو عند الفقهاء مجرد اتصال بين الحائطين غير اتصال التربيع، هكذا يستفاد من جامع الرموز و البرجندی.

الاتفاق:

Agreement.concord [في الانكليزية]

Accord, concordance [في الفرنسية]

في اللغة: مرادف للموافقة، و هو عند المنجمين نوعان: أحدهما، اتفاق قوّة، و يسمونه: تناظر مطلعي. و التالي: اتفاق طريقة و هو ما يقولون له تناظر زمانى (۲). و سيجىء ذكرهما في لفظ التناظر.

الاتفاقية:

[في الانكليزية] Convention

[في الفرنسية] Convention

بياء النسبة هي عند المنطقيين قضية شرطية متصلة حكم فيها بوقوع الاتصال بين الطرفين أو بلا وقوعه لا لعلاقة تقتضى الاتصال. و هذا التفسير يشتمل الصادقة و الكاذبة و الموجبة و السالبة. ثم الاتفاقية الموجبة الصادقة إن وجب في صدقها صدق الطرفين تسمى اتفاقية خاصة و تعرف بأنها التي يكون صدق التالي فيها على تقدير صدق المقدم لا لعلاقة تقتضى الاتصال، بل بمجرد توافق صدق الجزئين، كقولنا إن كان الإنسان ناطقا فالحمار ناهق، فإنه لا علاقة موجبة بين ناهقية الحمار و ناطقية الإنسان حتى يجوز العقل كل واحد منهما بدون الآخر. و ليس فيهما إلا توافق الطرفين على صدق، لكن يجب أن يصدق و يتحقق التالي على تقدير صدق المقدم حتى لو كان التالي الصادق منافيا للمقدم كقولنا إن لم يكن الإنسان ناطقا فهو ناطق لم يصدق اتفاقية. و إن اكتفى في صدقها بصدق التالي فقط تسمى اتفاقية عامة و تفسر بأنها التي يكون فيها صدق التالي على تقدير صدق المقدم لا لعلاقة بل بمجرد صدق التالي سواء كان المقدم فيها صادقا أو كاذبا سميت بذلك لأنها أعم من الأولى. فإنه متى صدق المقدم و التالي فقد صدق التالي بلا عكس كلّي. و تطلق الاتفاقية أيضا على قسم من الشرطية المنفصلة و هي التي حكم فيها بالتنافي لا لذات الجزئين بل بمجرد أن يتفق في الواقع أن يكون بينهما منافاة و إن لم يقتض مفهوم أحدهما أن يكون منافيا للآخر كقولنا للأسود اللاكاتب إما أن يكون هذا أسود أو كاتبا فإنه لا منافاة بين الأسود و اللاكاتب، لكن تحقق الشواد و انتفاء الكتابة. و على هذا فقس السالبة الاتفاقية فإنها رفع هذا المفهوم. هكذا يستفاد من شرح

– او باشد و كوكبى ديكر را بيند كه ان كوكب هم در وتد وى باشد و ان خانه يا شرف او باشد و اين كمال قوت بود و دليل سعادتهاى بزرگ و حكم سلطنت باشد و سعادتهاى داخلى و خارجى و اين دستوريه است اين همه منقول است از شجره ثمره.
(۱) أبو يوسف هو الإمام يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الانصارى الكوفى البغدادي، أبو يوسف. ولد بالكوفة عام ۱۱۳ هـ / ۷۳۱ م و توفي ببغداد عام ۱۸۲ هـ / ۷۹۸ م. صاحب أبي حنيفة النعمان و تلميذه، فقيه حنفي، أصولي، حافظ للحديث و قاض، لقب بقاضى القضاء. له الكثير من الكتب الهامة. الأعلام ۱۹۳ / ۸، مفتاح السعادة ۱۰۰ / ۲، أخبار القضاء ۲۵۴ / ۳، النجوم الزاهرة ۱۰۷ / ۲، البداية و النهاية ۱۸۰ / ۱۰، تاريخ بغداد ۲۴۲ / ۴، وفيات الأعيان ۳۰۳ / ۲، مرآة الجنان ۳۸۲ / ۱، شذرات الذهب ۲۹۸ / ۱، معجم المفسرين ۲ / ۷۳۹، هدية العارفين ۲ / ۵۳۶.

(۲) در لغت مرادف موافقت است و نزد منجمان دو نوعست يکى اتفاق قوت که آن را تناظر مطلعي خوانند دوم اتفاق طريقت و ان را تناظر زمانى گویند.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۹۸

الشمسية و غيره و سيجىء في بيان معنى العلاقة ما يتعلق بهذا المقام.

الإثبات:

[في الانكليزية] Confirmation

[في الفرنسية] Confirmation

عند القراء ضد الحذف كما في شرح الشاطبي «١» و عند الصوفية ضد المحو كما سيجيء.

الأثر:

[في الانكليزية] Sign, effect, news

[في الفرنسية] Signe, effet, nouvelle

بفتح الألف و الثاء المثلثة في اللغة الفارسيّة العلامة، و علامة الجرح، و سنّة رسول الله عليه الصلاة و السلام «٢» كذا في الصراح «٣». و في مجمع السلوك الرواية تطلق على فعل النبي و قوله صلى الله عليه و سلم، و الخبر على قول النبي لا على فعله، و الآثار على أفعال الصحابة رضى الله تعالى عنهم. و في مقدمه ترجمه شرح المشكاة «٤» الأثر عند المحدثين يطلق على الحديث الموقوف و المقطوع كما يقولون جاء في الآثار كذا. و البعض يطلقه على الحديث المرفوع أيضا كما يقال جاء في الأدعية المأثورة كذا. و في خلاصة الخلاصة «٥» و يسمّى الفقهاء الموقوف أثرا و المرفوع خبرا و أطلق المحدثون الأثر عليهما. و في الجواهر و أما الأثر فمن اصطلاح الفقهاء فإنهم يستعملونه في كلام السلف و سيجيء في لفظ الحديث. و في تعريفات السيد الجرجاني الأثر له أربعة معان الأول بمعنى النتيجة و هو الحاصل من الشيء، و الثاني بمعنى العلامة، و الثالث بمعنى الخبر، و الرابع ما يترتب على الشيء و هو المسمّى بالحكم عند الفقهاء.

الإثنا عشرى:

[في الانكليزية] Duodenum

[في الفرنسية] Duodenum

عند الأطباء اسم معاء متصل بقعر المعدة و له فم يلي المعدة يسمّى بوابا يندفع الثفل من المعدة إليه. و هو مقابل للمرىء لأن المرىء للدخول في المعدة و هو للخروج منها، و يسمّى بالاثنا عشرى لأنّ طوله في عرض «٦» البدن بهذا القدر من أصابع صاحبه إذا كانت منضمة، كذا في بحر الجواهر. و اثنا عشرية البروج و الكواكب لدى المنجمين اسم لقسم من أقسام البروج الاثنى عشر، و كلّ برج يقسم إلى اثني عشر قسما، و كل قسم من هذه الأقسام ينقسم إلى درجتين و نصف أيضا. و عليه فإن القسم الأول يطلق على كلّ صاحب بيت، و القسم الثاني على كلّ صاحب البرج الثاني الذي بعده بمقدار برج. و هكذا إلى اثني عشر برجا. هذا ما قاله في الشجرة. و هو ما يقال له في الفارسيّة اثنا عشر حصّة «٧».

(١) شرح الشاطبي أو شرح الشاطبية لشهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم بن محمد الحلبي المعروف بابن سمين (- ٥٧٥٦هـ)

(٢) م. ١٣٥٥. و الشاطبية قصيدة في القراءات و تعرف بحرز الاماني. الاعلام ٥ / ١٨٠. اسماء الكتب ٢٠٧.

(٣) نشان و نشان زخم و سنت رسول.

(٤) الصراح من الصحاح لأبي الفضل محمد بن عمر المعروف بجمال القرشي و الصراح مختصر لصحاح الجوهرى. الهند ١٣٢٨ هـ.

معجم المطبوعات العربية ٧٠٧.

(٥) شرح المشكاة في الحديث سترد لاحقا.

(٥) خلاصة الخلاصة لعلی بن محمود بن محمد الرائض البدخشانی، قازان، ١٨٥١، باعتناء المستشرق الالمانی فلا یشر.

اكتفاء القنوع ٣٥٤.

(٦) عرض (- م).

(٧) نزد منجمان اسم قسمی است از دوازده اقسام یک برج و آن چنانست که هر برجی را به دوازده قسمت کرده اند هر قسمی دو درجه و نیم باشد. پس قسم اول بهر صاحب بیت بود. و قسم دوم بهر صاحب بروج دوم که بعد ان برج باشد همچین تا به دوازده برج داده شود این در شجره گوید و این را در فارسی دوازده بهره گویند.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩٩

الائینیة:

[فی الانكليزية] Dualism

[فی الفرنسية] Dualisme

هی کون الطبیعة ذات وحدتین و یقابلهما کون الطبیعة ذات وحدة أو وحدات. و الاثنان هما الغیران. و قال بعض المتکلمین لیس کل اثین بغیرین. و ستعرف تفصیله فی لفظ التغير.

أثور:

[فی الانكليزية] Athur Egyptian month

[فی الفرنسية] Athur mois Egyptien

اسم شهر فی تقویم القبط القديم «١».

الإجارة:

[فی الانكليزية] Lease, fees

[فی الفرنسية] Loyer, redevance, bail

بحرکة الهمزة و بالجیم كما فی القاموس و هی بیع المنافع كما فی الهدایة، فإنها و إن كانت فی الأصل مصدر أجر زید یاجر بالضم ای صار أجیرا إلیا أنّها فی الأغلب تستعمل بمعنی الإیجار إذ المصادر قد یقام بعضها مقام بعض، فیقال آجرت الدار إجارة ای أکریتها، و لم یجىء من فاعل هذا المعنی علی ما هو الحق كما فی الرضى. لکن فی القاموس «٢» و غیرها أنّها اسم الأجرة یقال آجره المملوک آجرا کآجره إیجارا، ای أکراه ای أعطاه ذلك بأجرة، و هی کالأجر ای ما یعود إلیه من الثواب. و شرعا بیع نفع معلوم بعوض معلوم دین أو عین. و النفع المنفعة و هی اللذة و الراحة من دفع الحرّ و البرد و غیرهما. و المراد بالذین المثلی کالنقود و المکیل و الموزون و المعدود المتقارب و بالعين قیمی و هو ما سوی المثلی.

و العوض أعمّ من المال و النفع. و خرج به العاریة و الوصیة بالنفع. و الأصل أنّ کلّ ما یصلح ثمنا فی البیع یصلح أجرة فی الإجارة و ما لا فلا، إلیا المنفعة فإنها تصلح أجرة إذا اختلف الجنس و لا تصلح ثمنا. و قولنا معلوم ای جنسا و قدرا. و قید لا علی التأیید مراد هاهنا، كما أنّ قید التأیید مراد فی البیع فخرج بیع حق المرور.

الإجازة:

[في الانكليزية] Licence, permission

[في الفرنسية] Licence, permission

هي مصدر أجاز و هي لغة بمعنى: طي المسافة و ترك المكان، و الانقضاء و إعطاء الإذن لشخص. و في الشعر إتمام المصراع الثاني و المعجىء في حرف الروى بطاء و في آخر بحرف دال «٣»، كما في الصراح. و حقيقتها عند المحدّثين الإذن في الزوايه لفظاً أو كتابةً. و أركانها المجيز و المجاز له و لفظ الإجازة. و لا يشترط القبول فيها. فقيل هي مصدر أجاز. و قيل هي مأخوذة من جواز الماء، يقال استجزته فأجاز لي إذا سقاك ماء. و هي عندهم خمسة أقسام: أحدها إجازة معيّن لمعيّن سواء كان واحداً كأجزتك كتاب البخاري، أو أكثر كأجزت فلانا جميع ما اشتمل عليه فهرستي. و ثانيها إجازة معيّن في غير معيّن كأجزتك مسموعاتي. و الصحيح جواز الرواية بهذين النوعين و وجوب العمل بهما. و ثالثها إجازة العموم كأجزت للمسلمين و جوّزها الخطيب «٤» مطلقاً و خصّصها القاضي أبو الطيب «٥» بالموجودين عند الإجازة. و رابعها إجازة

(١) انور اسم ماهيست در تاريخ قبط قديم.

(٢) القاموس المحيط و القاموس الوسيط الجامع لما ذهب من كلام العرب شماطيط لمجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم الفيروزآبادي الشيرازي (-٨١٧ هـ / ١٤١٤ م). طبع في كلكتوتا باعتناء M.Lumsden سنة ١٢٣٠-١٢٣٢ هـ. معجم المطبوعات العربية ١٤٧٠.

(٣) الاجازة بریدن مسافت و پس افگندن جای بگذشتن از وی و گذرانیدن و اجازت دادن بر نام کسی و در شعر مصراع ديگری را تمام کردن و یکی روی طا آوردن و یکی دال.

(٤) الخطيب: سبق التعريف به في المقدمة تحت اسم الخطيب القزويني أو خطيب دمشق.

(٥) القاضي أبو الطيب، طاهر بن عبد الله بن طاهر، الطبري، ولد بطبرستان عام ٣٤٨ هـ / ٩٦٠ م. و توفي ببغداد عام ٤٥٠ هـ -

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٠٠

المعدوم كأجزت لمن يولد. و الصحيح بطلانها.

و لو عطفه على الموجود كأجزت لفلان و لمن يولد له فجائز على الأصح. و خامسها إجازة المجاز كأجزت لك جميع مجازاتي و هي صحيحة. و من محسنات الإجازة أن يكون المجيز عالماً بما يجيزه، و المجاز له من أهل العلم. و ينبغي للمجيز بالكتابة أن يتلفظ بها فإن اقتصر على الكتابة مع صدق الإجازة صحت، كذا في خلاصة الخلاصة و غيره.

الاجتباء:

[في الانكليزية] Election, illumination

[في الفرنسية] Election, illumination

بيای موحدہ مصدر است از باب افتعال بمعنى برکزيدن- الانتخاب- كما في المنتخب «١». و هو في اصطلاح أهل السيلوك من الصوفية عبارة عن فيوضات ربانية خاصة لبعض عباده. فتحصل لهم النعم بدون اجتهاد منهم. و ذلك فقط للأنبياء و الرسل و الشهداء و الصديقين لا غير. و الاصطفاء الخالص هو الاجتباء الخالي من أي شائبة، كذا ورد في مجمع السلوك في بيان التوكل «٢».

الاجتماع:

[في الانكليزية] Union.determination.neighbourhood

[في الفرنسية] Union.determination.voisinage

عند أهل الزمل اسم شكل صورته هكذا: عند المنجمين و أهل الهيئة هو جمع التيرين أى الشمس و القمر فى جزء من فلك البروج، و ذلك الجزء الذى اجتمع النيران فيه يسمّى جزء الاجتماع، و سيجىء فى لفظ النظر. و عند بعض الحكماء يطلق على الإرادة كما وقع فى شرح الإشارات، و هكذا ذكر فى شرح حكمه العين و حاشيته للسيد السند فى آخر الكتاب. و عند المتكلمين قسم من الكون و يسمى تأليفا و مجاوره و مماسه أيضا، كما سيجىء.

الاجتماع بالدليل:

[في الانكليزية] Demonstration by the examples

[في الفرنسية] Demonstration par l'exemple

عند البلغاء هو أن يورد الشاعر صفة أو مقدمة ادعائية، ثم يؤيد ذلك بالبراهين العقلية أو الأدلة النقلية. و مثاله فى البيت الفارسى الآتى:

الحديقة متمرج بك و إن طلب أحد البرهان؛ فقدك شجرة سرو و سالفتك سنبله و وجهك الورد «۳». كذا فى جامع الصنائع.

اجتماع الساكنين:

[في الانكليزية] Existence of two consonants together

[في الفرنسية] Rencontre de deux consonnes

على حدّه و هو جائز و هو ما كان الأول حرف مدّ و الثانى مدغما فيه كدائبة و خويصه فى تصغير خاصه. و اجتماع الساكنين على غير حدّه و هو غير جائز، و هو ما كان على خلاف الساكنين على حدّه. و هو إما أن لا يكون الأول حرف مدّ أو لا يكون الثانى مدغما فيه، كذا فى السيد الجرجانى.

– ۱۰۵۸ م. قاض، من فقهاء الشافعية له عدة مؤلفات هامة. الاعلام ۳ / ۲۲۲، وفيات الاعيان ۱ / ۲۳۳، طبقات الشافعية ۳ / ۱۷۶.

(۱) منتخب تكميل الصناعة فى القوافى (فارسي) لعطاء الله بن محمود الحسينى كان قد ألف التكميل ثم انتخب منه رسالة فى القافية عرفت بمنتخب تكميل الصناعة. كشف الظنون ۱ / ۴۷۱.

(۲) و در اصطلاح سالكان عبارتست از آنكه حق تعالى بنده را بفيضى مخصوص گرداند كه از ان نعمتها بى سعى بنده را حاصل آيد و آن جز پيغامبران و شهداء و صديقان را نبود. و اصطفاء خالص اجبتائى را گویند كه در ان به هيچ وجهى از وجوه شائبه نباشد كذا فى مجمع السلوك فى بيان التوكل.

(۳) نزد بلغاء آنست كه شاعر صفتى يا مقدمه ادعائيه ايراد كند بعده آن را به براهين عقلية يا دلائل نقلية ثابت كند مثاله. شعر. بياميزد ز تو باغى و گر برهان كسى خواهد. قدت سرويست و زلفت سنبل و گل رخ.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۱۰۱

الاجتهاد:

إشارة

[في الانكليزية] independent judgement (jurisprudence) Ijtihad

[في الفرنسية] jugement independant (jurisprudence) Ijtihad

في اللغة استفراغ الوسع في تحصيل أمر من الأمور مستلزم للكلفة والمشقة. ولهذا يقال اجتهد في حمل الحجر ولا يقال اجتهد في حمل الخردلة. وفي اصطلاح الأصوليين استفراغ الفقيه الوسع لتحصيل ظنّ بحكم شرعي. والمستفراغ وسعه في ذلك التحصيل يسمّى مجتهدا بكسر الهاء. والحكم الظنّي الشرعي الذي عليه دليل يسمّى مجتهدا فيه بفتح الهاء.

فقولهم استفراغ الوسع معناه بذل تمام الطاقة بحيث يحسّ من نفسه العجز عن المزيد عليه، وهو كالجنس، فتبين بهذا أنّ تفسير الآمدي ليس اعمّ من هذا التفسير كما زعمه البعض. وذلك لأنّ الآمدي عرّف الاجتهاد باستفراغ الوسع في طلب الظنّ بشيء من الأحكام الشرعية على وجه يحسّ من النفس العجز عن المزيد عليه.

وبهذا القيد الأخير خرج اجتهاد المقصّر وهو الذي يقف عن الطلب مع تمكنه من الزيادة على فعل من السعي، فإنه لا يعدّ هذا الاجتهاد في الاصطلاح اجتهادا معتبرا. فزعم هذا البعض أنّ من ترك هذا القيد جعل الاجتهاد اعمّ. وقيد «١» الفقيه احتراز عن استفراغ غير الفقيه وسعه كاستفراغ النحوي وسعه في معرفة وجوه الإعراب واستفراغ المتكلّم وسعه في التوحيد والصفات واستفراغ الأصولي وسعه في كون الأدلة حججا. قيل والظاهر أنّه لا حاجة لهذا الاحتراز. ولذا لم يذكر هذا القيد الغزالي والآمدي وغيرهما فإنه لا يصير فقيها إلّا بعد الاجتهاد، اللهم إلّا أن يراد بالفقه التهيؤ بمعرفة الأحكام. وقيد الظن احتراز من القطع إذ لا اجتهاد في القطعيّات. وقيد شرعي احتراز عن الأحكام العقلية والحسية. وفي قيد بحكم إشارة إلى أنّه ليس من شرط المجتهد أن يكون محيطا بجميع الأحكام ومدارها بالفعل، فإنّ ذلك ليس بداخل تحت الوسع لثبوت لا أدري في بعض الأحكام، كما نقل عن مالك أنّه سئل عن أربعين مسألة فقال في ستّ وثلاثين منها لا- أدري. وكذا عن أبي حنيفة قال في ثمان مسائل لا- أدري، وإشارة إلى تجزئ الاجتهاد لجريانه في بعض دون بعض. وتصويره أنّ المجتهد حصل له في بعض المسائل ما هو مناط الاجتهاد من الأدلة دون غيرها، فهل له أن يجتهد فيها أو لا، بل لا بدّ أن يكون مجتهدا مطلقا عنده ما يحتاج إليه في جميع المسائل من الأدلة. فقيل له ذلك إذ لو لم يتجزأ الاجتهاد لزم علم المجتهد الآخذ بجميع المآخذ ويلزمه العلم بجميع الأحكام، واللازم منتف لثبوت لا أدري كما عرفت. وقيل ليس له ذلك ولا يتجزأ الاجتهاد، والعلم بجميع المآخذ لا يوجب العلم بجميع الأحكام لجواز عدم العلم بالبعض لتعارض، وللعجز في الحال عن المبالغة إمّا لمانع يشوّش الفكر أو استدعائه زمانا.

اعلم أنّ المجتهد في المذهب عندهم هو الذي له ملكة الاقتدار على استنباط الفروع من الأصول التي مهّدها أمامه كالغزالي ونحوه من أصحاب الشافعي وأبي يوسف ومحمد «٢» من أصحاب أبي حنيفة، وهو في مذهب الإمام

(١) قيل (م، ع).

(٢) محمد بن حسن الشيباني هو محمد بن الحسن بن فرقد، من موالى بنى شيبان، أبو عبد الله. ولد بواسط عام ١٣١ هـ / ٧٤٨ م وتوفى بالري عام ١٨٩ هـ / ٨٠٤ م. فقيه، أصولي مجتهد صاحب أبي حنيفة. تولى القضاء للرشيد. وكان فصيحا. له تصانيف هامة. الاعلام ٦/ ٨٠، الفوائد البهية ١٤٣، وفيات الاعيان ١/ ٤٥٣، البداية والنهاية ١٠/ ٢٠٢، الجواهر المضيئة ٢/ ٤٢، لسان الميزان ٥/ ١٢١، تاريخ بغداد

١٧٢ / ٢ و غيرها.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٠٢
بمنزلة المجتهد المطلق في الشرع حيث يستنبط الأحكام من أصول ذلك الإمام.

فائدة:

للمجتهد شرطان: الأول معرفة الباري تعالى و صفاته و تصديق النبي صلى الله عليه و آله و سلم بمعجزاته و سائر ما يتوقف عليه علم الإيمان، كل ذلك بأدلة إجمالية و إن لم يقدر على التحقيق و التفصيل على ما هو دأب المتبحرين في علم الكلام. و الثاني أن يكون عالما بمدارك الأحكام و أقسامها و طرق إثباتها و وجوه دلالاتها و تفاصيل شرائطها و مراتبها و جهات ترجيحها عند تعارضها و التقصّي عن الاعتراضات الواردة عليها، فيحتاج إلى معرفة حال الرواة و طرق الجرح و التعديل و أقسام النصوص المتعلقة بالأحكام و أنواع العلوم الأدبية من اللغة و الصرف و النحو و غير ذلك، هذا في حق المجتهد المطلق الذي يجتهد في الشرع. و أما المجتهد في مسألة فيكفيه علم ما يتعلّق بها و لا يضرّه الجهل بما لا يتعلّق بها، هذا كله خلاصه ما في العضدي و حواشيه و غيرها.

الأجرام الأثريّة:

[في الانكليزية] Stars.heavenly bodies

-[في الفرنسية] Astres.corps celestes

هي الأجسام الفلكية مع ما فيها و تسمّى عالما علويّا أيضا، كذا ذكر الفاضل [عبد] «١» العلي البرجندي في بعض تصانيفه. و جرم الكوكب يطلق أيضا على نوره في الفلك و ورد مشروحا في لفظ الاتصال، و يسمّى نصف الجرم أيضا، فإنّ جرم الشمس مثلا خمسة عشر درجة ممّا قبلها و كذا ممّا بعدها. و لا شك أنه نصف لمجموع ممّا قبلها و ممّا بعدها، كذا في كفاية التعليم «٢».

الأجزاء:

[في الانكليزية] Parts

[في الفرنسية] Parties

هو جمع الجزء، و الأجزاء الأصليّة و الزائدة يذكر تفسيرهما في لفظ المنو.

الأجساد السبعة:

[في الانكليزية] The seven elements

[في الفرنسية] Les sept elements

عند الحكماء هي الذهب و الفضّة و الرصاص و الأسرب «٣» و الحديد و النحاس و الخارصيني «٤»، كذا في شرح المواقف في فصل ما لا نفس له من المركبات.

الأجسام:

[في الانكليزية] Bodies

[في الفرنسية] Corps

المختلفة الطبائع العناصر و ما يتركب منها من المواليد الثلاثة. و الأجسام البسيطة المستقيمة الحركة التي مواضعها الطبيعية داخل جوف فلك القمر، و يقال لها باعتبار أنها أجزاء للمركبات أركان إذ ركن الشيء هو جزؤه و باعتبار أنها أصول لما يتألف «٥» منها أسطقسات و عناصر لأنَّ الأسطقس هو الأصل بلغة اليونان، و كذا العنصر بلغة العرب، إلا أنَّ إطلاق الأسطقسات عليها باعتبار أنَّ المركبات تتألف منها و إطلاق العناصر باعتبار أنها تنحلَّ إليها فلوحظ في إطلاق لفظ الأسطقس معنى الكون و في إطلاق لفظ العنصر معنى الفساد، كذا في تعريفات السيد الجرجاني.

الأجل:

[في الانكليزية] Term, death time, destiny

[في الفرنسية] Terme, l'heure de la mort, destin

بفتح الألف و الجيم لغه هو الوقت المضروب المحدود في المستقبل. و أجل

(١) [عبد] (+ م).

(٢) كفاية التعليم في وضع التقويم لشهاب الدين أحمد بن غلام الحاسب الكوم الريشى (- ٨٣٦ هـ / ١٤٣٢ م). إيضاح المكنون ٢ / ٣٧١.

(٣) الأجساد السبعة: يعنى الرصاص الأسود.

(٤) الخارصين (م).

(٥) يتوقف (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٠٣

الحيوان عند المتكلمين هو الوقت الذي علم الله بموت ذلك الحيوان فيه. فالمقتول عند أهل السنه ميّت بأجله و موته بفعله تعالى، و لا يتصوّر تغير هذا المقدّر بتقديم و لا تأخير. قال الله تعالى: فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ «١». و قال المعتزلة بل تولّد موته من فعل القاتل فهو من أفعاله لا من فعل الله، و أنه لو لم يقتل لعاش إلى أمد هو أجله الذي قدره الله له. فالقاتل عندهم غير الأجل بالتقديم.

و في شرح المقاصد إن قيل إذا كان الأجل زمان بطلان الحياة في علم الله تعالى كان المقتول ميّتا بأجله قطعاً، و إن قيد بطلان الحياة بأن لا يترتب على فعل من العبد لم يكن كذلك قطعاً من غير تصوّر خلاف، فكان النزاع «٢» لفظياً على ما يراه الأستاذ «٣» و كثير من المحققين. قلنا المراد بأجله زمان بطلان حياته بحيث لا محيص عنه و لا تقدّم و لا تأخر. و مرجع الخلاف إلى أنه هل يتحقّق في حقّ المقتول مثل ذلك أم المعلوم في حقّه أنه إن قتل مات و إن لم يقتل يعيش، فالنزاع معنوي، انتهى. و قيل مبنى الخلاف هو الاختلاف في أنّ الموت وجودي أو عدمي. فلما كان الموت وجودياً نسب إلى القاتل إذ أفعال العباد مستندة إليهم عند المعتزلة.

و أما عند أهل السنه فجميع الأشياء مستندة إلى الله تعالى ابتداءً. فسواء كان الموت وجودياً أو عدمياً ينسب موت المقتول إلى الله. و بعض المعتزلة ذهب إلى أنّ ما لا يخالف العادة واقع بالأجل منسوب إلى القاتل كقتل واحد بخلاف قتل جماعة كثيرة في ساعة فإنه لم تجر العادة بموت جماعة في ساعة. و ردّ بأنّ الموت في كلتا الصورتين متولّد من فعل القاتل عندهم فلما ذا كان أحدهما بأجله دون الآخر. ثمّ الأجل واحد عند المتكلمين سوى الكعبي حيث زعم أنّ للمقتول أجلين القتل و الموت، و أنه لو لم يقتل لعاش إلى

أجله الذي هو الموت. ولا يتقدم الموت على الأجل عند الأشاعرة «٤» و يتقدم عند المعتزلة، انتهى. و زعم الفلاسفة أن للحيوان أجلا- طبيعيا و يسمى بالأجل المسمى و الموت الافتراضي و هو وقت موته بتحلل رطوبته و انطفاء حرارته الغريزيتين، و أجلا- اختراميا و يسمى بالموت الاخترامى أيضا و هو وقت موته بسبب الآفات و الأمراض، هكذا يستفاد من شرح المواقف و شرح العقائد و حواشيه، و يجيء أيضا في لفظ الموت.

الإجماع:

[في الانكليزية] Consensus, unanimous agreement

[في الفرنسية] Consensus, accord unanime

في اللغة هو العزم، يقال أجمع فلان على كذا أى عزم. و الاتفاق، يقال أجمع القوم على كذا أى اتفقوا. و فى اصطلاح الأصوليين هو

(١) الاعراف / ٣٤.

(٢) الخلاف (م).

(٣) الأستاذ الأسفرايينى هو ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن مهران، أبو إسحاق. مات بنيسابور عام ٤١٨ هـ / ١٠٢٧ م. عالم بالفقه و

الأصول. تنقل بين البلاد، و له عدة مؤلفات. الاعلام ١ / ٦١، وفيات الأعيان ١ / ٤، شذرات الذهب ٣ / ٢٠٩، طبقات السبكي ٣ / ١١١.

(٤) الأشاعرة: فرقة كلامية تنسب للإمام أبى الحسن الأشعري الذى انشق عن مذهب الاعتزال و عاد إلى الحق كما قال، و هو مذهب

أهل السنة و الجماعة. و قد كانت لهم آراء واضحة ضد جميع الفرق المبتدعة. و تطورت هذه الفرقة و ظهر من أعلامها: الجوينى،

الباقلانى، الغزالى، الأسفرايينى و الرازى و غيرهم، و وضعوا العديد من المؤلفات التى كشفت عن معتقد أهل السنة و الجماعة كما

كتب الكثير عنهم مثل ابن عساكر فى تبين كذب المفترى فيما ينسب للإمام الأشعري، جلال موسى فى نشأة الأشعرية و تطورها، و

غير ذلك و قد أفرد لهم الشهرستانى فصلا هاما فى كتابه: الملل و النحل ٩٢-١٠٣.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٠٤

اتفاق خاص، و هو اتفاق المجتهدين من أمه محمد صلى الله عليه و آله و سلم فى عصر على حكم شرعى. و المراد بالاتفاق

الاشتراك فى الاعتقاد أو الأقوال أو الأفعال أو السكوت و التقرير. و يدخل فيه ما إذا أطبق البعض على الاعتقاد و البعض على غيره

مما ذكر بحيث يدل على ذلك الاعتقاد. و احترز بلفظ المجتهدين بلام الاستغراق عن اتفاق بعضهم و عن اتفاق غيرهم من العوام و

المقلدين، فإن موافقتهم و مخالفتهم لا يعاب بها. و قيد من أمه محمد للاحتراز عن اتفاق مجتهدى الشرائع السالفه.

و معنى قولهم فى عصر فى زمان ما قل أو كثر، و فائدته الإشارة إلى عدم اشتراط انقراض عصر المجمعين. و منهم من قال يشترط فى

الإجماع و انعقاده حجة انقراض عصر المجمعين، فلا يكفى عنده الاتفاق فى عصر بل يجب استمراره ما بقى من المجمعين أحد، فلا

بد عنده من زيادة قيد فى الحد، و هو إلى انقراض العصر ليخرج اتفاقهم إذا رجع بعضهم، و الإشارة إلى دفع توهم اشتراط اجتماع

كلهم فى جميع الأعصار إلى يوم القيمة. و قيد شرعى للاحتراز عن غير شرعى إذ لا فائدة للإجماع فى الأمور الدنيوية و الدينية الغير

الشرعية، هكذا ذكر صدر الشريعة. و فيه نظر لأن العلى قد يكون ظنيا، فبالإجماع يصير قطعيا، كما فى تفضيل الصحابة و كثير من

الاعتقادات. و أيضا الحسى الاستقبالى قد يكون ممّا لم يصرح المخبر الصادق به بل استنبطه المجتهدون من نصوصه فيفيد الإجماع

قطعيته. و أطلق ابن الحاجب و غيره الأمر ليعم الأمر الشرعى و غيره حتى يجب اتباع إجماع آراء المجتهدين فى أمر الحروب و غيرها.

و يردّ عليه أن تارك الإجماع إن أثم فهو أمر شرعى و إلا فلا معنى للوجوب.

اعلم أنهم اختلفوا فى أنه هل يجوز حصول الإجماع بعد خلاف مستقر من حى أو ميت أم لا. فقيل لا يجوز بل يمنع مثل هذا الإجماع

فإنَّ العادة تقتضى بامتناع الاتفاق على ما استقرَّ فيه الخلاف. و قيل يجوز. و القائلون بالجواز اختلفوا، فقال بعضهم يجوز و ينعقد، و قال بعضهم يجوز و لا ينعقد أى لا يكون إجماعاً هو حجة شرعية قطعية. فمن قال لا يجوز أو يجوز و ينعقد فلا يحتاج إلى إخراجة. أما على القول الأول فلعدم دخوله فى الجنس. و أما على الثانى فلكونه من أفراد المحدود.

و أما من يقول يجوز و لا ينعقد فلا بدَّ عنده من قيد يخرج به أن يزيد فى الحدِّ لم يسبقه خلاف مستقر من مجتهد. ثم اعلم أنَّ هذا التعريف إنما يصحَّ على قول من لم يعتبر فى الإجماع موافقة العوام و مخالفتهم كما عرفت. فأما من اعتبر موافقتهم فيما لا يحتاج فيه إلى رأى و شرط فيه اجتماع الكلِّ، فالحدِّ الصحيح عنده أن يقال هو الاتفاق فى عصر على أمر من الأمور من جميع من هو أهله من هذه الأمة. فقله من هو أهله يشتمل المجتهدين فيما يحتاج فيه إلى رأى دون غيرهم، و يشتمل الكلِّ فيما لا يحتاج فيه إلى رأى فيصير جامعاً مانعاً. و قال الغزالي الإجماع هو اتفاق أمه محمد صلى الله عليه و آله و سلم على أمر ديني. قيل و ليس بسديد، فإنَّ أهل العصر ليسوا كلَّ الأمة و ليس فيه ذكر أهل الحلِّ و العقد أى المجتهدين، و لخروج القضية العقلية و العرفية المتفق عليهما. و أوجب عن الكلِّ بالعناية، فالمراد بالأمة الموجودون فى عصر فإنه المتبادر، و الاتفاق قرينه عليه، فإنه لا يمكن إلّا بين الموجودين. و أيضاً المراد المجتهدون لأنهم الأصول و العوام أتباعهم فلا رأى للعوام. ثم الأمر الدينى يتناول الأمر العقلى و العرفى لأنَّ المعبر منهما ليس بخارج عن اليقين، فإن تعلق به عمل أو اعتقاد فهو أمر ديني و إلّا فلا يتصور حجتيته فيه إذ المراد كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٠٥

بالإجماع المحدود الإجماع الشرعى دون العقلى و العرفى بقرينه أنَّ الإجماع حجة شرعية، فما دلَّ عليه فهو شرعى، هذا كله خلاصة ما فى العضدى و حاشيته للمحقق التفتازانى و التلويح.

اعلم أنه إذا اختلف الصحابة فى قولين يكون إجماعاً على نفي قول ثالث عند أبى حنيفة رحمه الله تعالى. و قال بعض المتأخرين أى الآمدى المختار هو التفصيل، و هو أن القول الثالث إن كان يستلزم إبطال ما أجمعوا عليه فهو ممتنع، و إلّا فلا. إذ ليس فيه خرق الإجماع، حيث وافق كل واحد من القولين من وجه، و إن خالفه من وجه. فمثال الأول أنهم اختلفوا فى عدّة حامل توفى عنها زوجها، فعند البعض تعتدُّ بأبعد الأجلين و عند البعض بوضع الحمل. فعند الاكتفاء بالأشهر قبل وضع الحمل مجمع عليه.

فالقول بالاكتفاء بالأشهر قبل الوضع قول ثالث لم يقل به أحد لأنَّ الواجب إما أبعد الأجلين أو وضع الحمل، و مثل هذا يسمّى إجماعاً مركباً. و مثال الثانى أنهم اختلفوا فى فسخ النكاح بالعيوب الخمسة و هى الجذام و البرص و الجنون فى أحد الزوجين و الجبّ و العنة فى الزوج و الرّتق و القرن فى الزوجة. فعند البعض لا فسخ فى شىء منها و عند البعض حقّ الفسخ ثابت فى الكلِّ. فالفسخ فى البعض دون البعض قول ثالث لم يقل به أحد و يعبر عن هذا بعدم القائل بالفصل و إجماع المركب أيضاً.

و بالجملة فالإجماع المركب أعمّ مطلقاً من عدم القائل بالفصل لأنه يشتمل على ما إذا كان أحدهما أى أحد القائلين قائلاً بالثبوت فى إحدى الصورتين فقط و الآخر بالثبوت فيهما أو بالعدم فيهما، و على ما إذا كان أحدهما قائلاً بالثبوت فى الصورتين و الآخر بالعدم فى الصورتين و عدم القائل بالفصل هذه الصورة الأخيرة. و إن شئت زيادة التحقيق فارجع إلى التوضيح و التلويح. و قال الجلبى فى حاشية التلويح: و قيل الإجماع المركب الاتفاق فى الحكم مع الاختلاف فى العلة، و عدم القول بالفصل هو الإجماع المركب الذى يكون القول الثالث فيه موافقاً لكل من القولين من وجه كما فى فسخ النكاح بالعيوب الخمسة، فكأنهم عنوا بالفصل التفصيل، انتهى. و فى معدن الغرائب «١» الإجماع على قسمين مركب و غير مركب.

فالمركب إجماع اجتمع عليه الآراء على حكم حادثه مع وجود الاختلاف فى العلة، و غير المركب هو ما اجتمع عليه الآراء من غير اختلاف فى العلة. مثال الأول أى المركب من علتين الإجماع على وجود الانتقاض عند القىء و مس المرأة. أما عندنا معاشر الحنفية فبناء على أنَّ العلة هى القىء. و أما عند الشافعى فبناء على أنها المس. ثم هذا النوع من الإجماع لا يبقى حجة بعد ظهور الفساد فى

أحد المأخذين أى العلتين، حتى لو ثبت أن القىء غير ناقض فأبو حنيفة لا يقول بالانتقاض. ولو ثبت أن المسّ غير ناقض فالشافعي لا يقول بالانتقاض لفساد العلة المبنى عليها الحكم. ثم الفساد متوهم في الطرفين لجواز أن يكون أبو حنيفة مصيبا في مسألة المسّ مخطئا في مسألة القىء و الشافعي مصيبا في مسألة القىء مخطئا في مسألة المسّ، فلا يؤدى هذا الإجماع إلى وجود الإجماع على الباطل. و بالجملة فارتفاع هذا الإجماع جائر بخلاف الإجماع الغير المركب.

ثم قال: و من الإجماع قسم آخر يسمّى عدم «٢» القائل بالفصل و هو أن تكون المسألتان

(١) معدن الغرائب، شرح كنز الدقائق في فروع الحنفية، لمؤلف مجهول. أما الكتر فلأبي البركات عبد الله بن أحمد المعروف بالنسفي (- ١٣١٠ / ٥٧١٠ م).

(٢) عدم (- م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٠٦

مختلفا فيهما، فإذا ثبت أحدهما على الخصم ثبت الآخر لأن المسألتين إما ثابتتان معا أو منفيتان معا، و هو نوع من الإجماع المركب. و له نوعان أحدهما ما إذا كان منشأ الخلاف فى المسألتين واحدا كما إذا خرّج العلماء من أصل واحد مسائل مختلفة، و نظيره إذا أثبتنا أن النهى عن التصرفات الشرعية كالصلاة و البيع يوجب تقريرها، قلنا يصح النذر بصوم يوم النحر و البيع الفاسد يفيد الملك عند القبض بعدم القائل بالفصل لأن من قال بصحة النذر قال بإفادة الملك كما قال أصحابنا. فإذا أثبتنا الأول ثبت الآخر إذ لم يقل أحد بصحة النذر و عدم إفادة الملك، و منشأ الخلاف واحد و هو أن النهى عن التصرفات الشرعية يوجب تقريرها. و الثانى ما «١» إذا كان منشأ الخلاف مختلفا و هو ليس بحجة كما إذا قلنا القىء ناقض فيكون البيع الفاسد مفيدا للملك بعدم القائل بالفصل، و منشأ الخلاف مختلف فإن حكم القىء ثابت بالأصل المختلف فيه، و هو أن غير الخارج من السيلين ينقض الوضوء عندنا بالحدث، و حكم البيع الفاسد «٢» متفرّع على أن النهى عن التصرفات الشرعية يوجب تقريرها.

الأجوف:

[فى الانكليزية] Vena cava

[فى الفرنسية] Veine cave

هو عند الصرفيين لفظ عينه حرف علة و يسمّى معتل العين و ذا الثلاثة أيضا كقول و بيع و قال و باع. فإن كان حرف العلة واوا يسمّى الأجوف الواوى و إن كان حرف العلة ياء يسمّى الأجوف اليائى. و عند الأطباء اسم عرق نبت من محدب الكبد لجذب الغذاء منه إلى الأعضاء، و إنما سُمى به لأن تجويفه أعظم من باقى العروق، و هما أجوفان الأجوف الصاعد و الأجوف النازل، و كلّ منهما منشعب بشعب مختلفة. و الأجوفان أيضا البطن و الفرج و العصبان المجوفان الكائنان فى العينين، و ليس فى البدن غيرهما عصب مجوف نابت من الدماغ، كذا فى بحر الجواهر. و قد يطلق الأجوف على معاء مخصوص أيضا كما تقرّر فى علم التشريح.

الأجير:

[فى الانكليزية] Salaried employee

[فى الفرنسية] Salarie

فيعمل بمعنى الفاعل أى أخذ الأجرة و يسمّى المستأجر أيضا بفتح الجيم. و هو فى الشرع نوعان: أجير المشترك بالإضافة على أن

المشترك مصدر ميمي، و يقال الأجير المشترك على التوصيف أيضا و هو الذي ورد العقد على عمل مخصوص منه يعلم ببيان محلّه. فالمعقود عليه هو العمل فهو يستحق الأجره بالعمل. و له أن يعمل للعماء أيضا و لذا سمى مشتركا كالقصار و نحوه. و الأجير الخاص و هو الذي ورد العقد على منافعه مطلقا و هو يستحق الأجر بتسليم نفسه مدة عقد الإجارة و إن لم يعمل و يسمى أجير و حد أيضا بسكون الحاء بمعنى الوحدة أو بفتحها بمعنى الواحد أى أجير المستأجر الواحد، فالتركيب على الوجهين إضافي. هذا كله خلاصة ما فى جامع الرموز و غيره من شروح مختصر الوقاية.

الإحالة:

[فى الانكليزية] Transformation

[فى الفرنسية] Transformation

عند الحكماء عبارة عن تغيير الشىء فى الكيفيات كالتسخين و التبريد و يلزمها الاستحالة كالتسخن و التبرّد و قد يقال على ما يعمّ ذلك، و تغيير صورة الشىء أى حقيقته و جوهره المسمى بالتكوين و الإفساد، و يلزمها الكون و الفساد. و هذا المعنى هو المراد بالإحالة الواقعة فى تعريف الغاذية، كذا فى شرح حكمة العين فى

(١) ما (-م).

(٢) الفاسد (-م، -ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٠٧

مبحث النفس النباتية.

الاحتباس:

[فى الانكليزية] Constipation

[فى الفرنسية] Constipation arret

بالباء الموحدة عند الأطباء هو احتقان المواد فى البدن و يجىء لازما و متعديا و منه احتباس الطمث، كذا فى حدود الأمراض.

الاحتباك:

[فى الانكليزية] Ellipsis

[فى الفرنسية] Ellipse

بالباء الموحدة و هو عند أهل البيان من أطف أنواع الحذف و أبدعها و قلّ من تتبه أو تبه عليه من أهل فن البلاغة، و ذكره الزركشى فى البرهان و لم يسمه هذا الاسم بل سماه الحذف المقابلى، و أفرده بالتصنيف من أهل العصر العلامة برهان الدين البقاعى «١». و قال الأندلسى «٢» فى شرح البديعة «٣» و من أنواع البديع الاحتباك و هو نوع عزيز و هو أن يحذف من الأول ما أثبت نظيره فى الثانى و من الثانى ما أثبت نظيره فى الأول، كقوله تعالى: وَ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِينَ يَنْعَقُ «٤» الآية. التقدير و مثل الأنبياء و الكفار كمثل الذى ينطق و الذى ينطق به فحذف من الأول الأنبياء لدلالة الذى ينطق عليه و من الثانى الذى ينطق به لدلالة الذين كفروا عليه. و قوله: وَ أَدْخِلْ يَدَكَ فِى جَيْبِكَ تَخْرُجَ بَيْضَاء «٥» التقدير تدخل غير بيضاء و أخرجها تخرج بيضاء، فحذف من الأول تدخل غير بيضاء و من

الثاني و أخرجهما. و قال الزركشى هو أن يجتمع فى الكلام متقابلان فيحذف من كل واحد منهما مقابله لدلالة الآخر عليه، نحو أم يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَيَّْ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِّمَّا تُجْرِمُونَ «٦» التقدير إن افتريته فعلى إجرامى و أنتم براء منه و عليكم إجرامكم و أنا برى مما تجرمون. و نحو وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ إِنِ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ «٧» أى يعذب المنافقين إن شاء فلا يتوب عليهم أو يتوب عليهم فلا- يعذبهم. و نحو وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ «٨» أى حتى يطهرن من الدم و يتطهرن بالماء فإذا تطهرن و يتطهرن فأتوهن. و نحو خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَ آخَرَ سَيِّئًا «٩» أى عملا صالحا بسيئ و آخر سيئا بصالح. و مأخذ هذه التسمية من الحبك الذى معناه الشد و الإحكام و تحسين أثر الصبغة فى الثوب فحبك الثوب سد ما بين خيوطه من الفرج و شده و إحكامه بحيث يمنع عنه الخلل مع الحسن و الرونق. و بيان أخذه منه أن مواضع الحذف من الكلام شبهت بالفرج من الخيوط فلما أدركها الناقد البصير بصوغه الماهر فى

(١) برهان الدين البقاعى: هو ابراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن على بن أبى بكر البقاعى، أبو الحسن. ولد بقرية خربة روجا بالبقاع عام ٨٠٩ هـ / ١٤٠٦ م، و توفى بدمشق عام ٨٨٥ هـ / ١٤٨٠ م. مؤرخ، مفسر، محدث و أديب، له الكثير من المؤلفات. الاعلام ١ / ٥٦، معجم المفسرين ١ / ١٧ البدر الطالع ١ / ١٩، الضوء اللامع ١ / ١٠١، شذرات الذهب ٧ / ٣٣٩، معجم المؤلفين ١ / ٧١، هدية العارفين ١ / ٢١، معجم المصنفين ٣ / ٢٧٧.

(٢) هو أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني الغرناطى ثم البيرى، أبو جعفر الأندلسى ولد بعد سنة ٧٠٠ هـ / بعد ١٣٠٠ م. و توفى عام ٧٧٩ هـ / ١٣٧٨ م. أديب، عارف بالنحو، شاعر، تنقل إلى المشرق، و له تأليف كثيرة. الأعلام ١ / ٢٧٤، الدرر الكامنة ١ / ٣٤٠، بغية الوعاة ١٤.

(٣) شرح البديعية لأحمد بن يوسف بن مالك الرعيني الأندلسى، و هى فى علم البلاغة و المعانى. النجوم ١١ / ١٨٩، كشف الظنون ١ / ٢٣٣.

(٤) البقرة / ١٧١.

(٥) النمل / ١٢.

(٦) هود / ٣٥.

(٧) الأحزاب / ٢٤.

(٨) البقرة / ٢٢٢.

(٩) التوبة / ١٠٢.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٠٨

نظمه و حوكه، فوضع المحذوف مواضعه، كان حائكا له مانعا من خلل يطرقه، فسدّ بتقديره ما يحصل به الخلل مع ما أكسى من الحسن و الرونق كذا فى الإتقان فى نوع الإيجاز و الإطناب.

الاختراس:

[فى الانكليزية] Prolixity by precaution

[فى الفرنسية] Prolixite par precaution

بالراء المهملة عند أهل المعانى نوع من إطناب الزيادة و يسمّى التكميل. و هو أن يؤتى فى وسط الكلام أو آخره الذى يوهم خلاف المقصود بما يرفع ذلك الوهم. و قولهم الذى صفة الكلام و قولهم بما يرفع متعلق بيؤتى، كقوله تعالى: قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَ

اللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ «١» فالجملة الوسطى احتراسا لئلا يتوهم أن التكذيب لما في نفس الأمر. قال في عروس الأفراح «٢» فإن قيل كل من ذلك أفاد معنى جديدا فلا يكون إطنابا قلنا هو إطناب لما قبله من حيث رفع توهم غيره و إن كان له معنى في نفسه. و كقوله تعالى: لَا يَحِطَمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَ جُنُودُهُ وَ هُمْ لَا يَشْعُرُونَ «٣» فقوله و هم لا- يشعرون احتراسا لئلا يتوهم نسبة الظلم إلى سليمان. و إنما سمى بالاحتراسا لأن الاحتراسا هو التحفظ، و فيه تحفظ الكلام عن نقصان الإيهام. و وجه تسميته بالتكميل ظاهر. ثم النسبة بينه و بين الإيغال أن الاحتراسا أعم منه من جهة أنه يكون في البيت و غيره و يكون في أثناء الكلام و آخره، بخلاف الإيغال فإنه يجب أن يكون في آخر البيت و أخص منه من جهة أنه يجب أن يكون لرفع إيهام خلاف المقصود بخلاف الإيغال فإنه لا يجب أن يكون لرفع الإيهام المذكور، فبينهما عموم و خصوص من وجه. و أما النسبة بينه و بين التذليل فالظاهر أنها المباينة لأنه يجب أن يكون الاحتراسا لرفع إيهام خلاف المقصود، و يجب أن يكون التذليل للتأكيد، اللهم إلا أن يجوز كون الشيء مؤكداً لشيء و رافعا لإيهام خلاف المقصود أيضا، فتكون النسبة بينهما حينئذ عموما من وجه. هذا كله خلاصة ما في الإتيان و الأطول و المطول و حواشيه.

الاحتراق:

[في الانكليزية] Combust planet

[في الفرنسية] Planete combuste ou brullee

مصدر من باب الافتعال، و عند المنجمين هو جمع الشمس مع إحدى الخمسة المتحيرة في درجة واحدة من فلك البروج و هو من أنواع النظر كما يجيء.

الاحتساب، و الحسبة:

[في الانكليزية] Calculation,religious practices

[في الفرنسية] Calcul,pratiques religieuses

في اللغة بمعنى العَدّ و الحساب و يجيء الاحتساب بمعنى الإنكار على شيء و الحسبة بمعنى التدبير. و في الشرع هما الأمر بالمعروف إذا ظهر تركه و النهي عن المنكر إذا ظهر فعله.

ثم الحسبة في الشريعة عام يتناول كل مشروع يفعل لله تعالى كالأذان و الإمامة و أداء الشهادة إلى كثرة تعداده. و لهذا قيل القضاء باب من أبواب الحسبة. و في العرف اختص بأمور أحدها إراقة الخمر و ثانيها كسر المعارف و ثالثها إصلاح الشوارع، كذا في نصاب الاحتساب «٤».

(١) المنافقون / ١.

(٢) عروس الأفراح بشرح تلخيص المفتاح لأبي حامد بهاء الدين أحمد بن علي السبكي (- ٧٧٣ هـ / ١٣٧١ م). مصر، مطبعة الخانجي. د. ت. معجم المطبوعات العربية ١٠٠٢ و ١٩٨٣.

(٣) النمل / ١٨.

(٤) نصاب الاحتساب لضياء الدين عمر بن محمد بن عوض الشافى السمناني. كلكتوتا، د. ت. باعثناء Springer. كشف الظنون ٢ /

١٩٥٣؛ معجم المطبوعات ٢٠٢٣؛ اكتفاء القنوع ٤٥٠٤؛ ٤٢٧، II، Gals.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٠٩

الاحتكار:

[في الانكليزية] Monopoly

[في الفرنسية] Monopole

هو لغة احتباس الشيء [انتظارا] «١» لغلاثة و الحكرة بالضم و سكون الكاف اسم له. و شرعا اشتراء قوت البشر و البهائم و حبسه إلى الغلاء.

و قوت البشر كالأرز و الذرة و البر و الشعير و نحوها دون العسل و السمن. و قوت البهائم كالتبن و نحوه. و مدة الحبس قيل أربعون يوما و قيل شهر و قيل أكثر من سنة. و هذه المقادير في حق المعاقبة في الدنيا، لكن يآثم و إن قلت المدة، فإن الاحتكار مكروه شرعا بشروط معروفة. و شرط البعض الاشتراء وقت الغلاء منتظرا زيادته كما في الاختيار، فلو اشترى في الرخص و لا يضرب بالناس لم يكره حكره، هكذا يفهم من جامع الرموز و الدرر «٢» في كتاب الكراهية.

الاحتياط:

[في الانكليزية] Preservation

[في الفرنسية] Preservation

في اللغة هو الحفظ و في الاصطلاح حفظ النفس عن الوقوع في المآثم، كذا في اصطلاحات السيد الجرجاني.

الأحد:

[في الانكليزية] Somebody, nobody

[في الفرنسية] L'un, personne

بفتح الأول و الحاء المهملة في اللغة بمعنى «يكي» و هو في الأصل وحد و يجي مع ذكر الأحدية.

الأحد:

[في الانكليزية] Somebody, nobody

[في الفرنسية] L'un, personne

يكي و نام خدای تعالی - واحد، و هو اسم الرب تعالی - و أصله وحد بفتح الواو و الحاء.

في الإتيان الأحد اسم أكمل من الواحد. فإذا قلت لا يقوم لفلان واحد جاء في المعنى أن يقوم له اثنان فأكثر بخلاف لا يقوم له أحد. و أيضا هو مخصوص بالآدميين بخلاف الواحد فإنه عام و أيضا يستوى فيه المذكر و المؤنث، بخلاف الواحد و أيضا هو ممتنع الدخول في الضرب و القسمة و العدد و في شيء من الحساب بخلاف الواحد، و أيضا له جمع يقال أحدون و آحاد، و لا يقال واحدون. و اختار أبو عبيد «٣» أنهما بمعنى واحد، فلا- يختص أحدهما بمكان الآخر و إن غلب استعمال أحد في النفي، انتهى. و الواحد في اصطلاح أرباب السلوك:

اسم ذات، باعتبار انتفاء تعدد الصفات و الأسماء و النسب و التعينات.

قال الشاعر:

هاهنا لا صفات ولا تعدد للأسماء أجل، ولا نسب ولا تعيينات هاهنا.

فالذات بدون اعتبار الصفات يقال له الأحد. و أما باعتبار جمع الصفات فيقال له الواحد «٤». كذا في كشف اللغات.

(١) انتظارا (+ م).

(٢) درر الحكام في شرح غرر الاحكام لمحمد بن فراموز المعروف بملا خسرو، فرغ من تأليفه سنة ٨٨٣ هـ، القاهرة، مطبعة مصطفى وهبي، ١٢٩٤ هـ. معجم المطبوعات العربية ١٧٩٠.

(٣) أبو عبيد: هو القاسم بن سلّام الهروي الأزدي الخزاعي الخراساني البغدادي ابو عبيد. ولد بهراة عام ١٥٧ هـ / ٧٧٤ م، و توفي بمكة عام ٢٢٤ هـ / ٨٣٨ م. من كبار علماء الحديث و الأدب و اللغة و الفقه، تنقل في البلاد. و له الكثير من المؤلفات الهامة. الاعلام ١٧٦ / ٥، تذكرة الحفاظ ٥ / ٢، تهذيب التهذيب ٣١٥ / ٧، وفيات الاعيان ٤١٨ / ١، طبقات النحويين و اللغويين ٢١٧، غاية النهاية ١٧ / ٢، طبقات الحنابلة ١ / ٢٥٩، تاريخ بغداد ١٢ / ٤٠٣، طبقات السبكي ١ / ٢٧٠.

(٤) واحد در اصطلاح سالكان اسم ذات است باعتبار انتفاى تعدد صفات و اسما و نسب و تعيينات.

اينجا صفت و تعدد اسما نيست. اري نسب و تعيينات اينجا نيست.

ذات را بي اعتبار صفات احد گویند و باعتبار جمع صفات واحد گویند كذا في كشف اللغات.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١١٠

الإحداث:

[في الانكليزية] Creation, generation

[في الفرنسية] Creation, generation

بكسر الألف هو مرادف للتكوين، و قيل لا. و سيجيء بعد، و قد سبق أيضا في لفظ الإبداع.

الأحدية:

[في الانكليزية] Unicity

[في الفرنسية] Unicite

بياء النسبة عند الحكماء عبارة عن عدم قسمة الواجب لذاته إلى الأجزاء و يجيء في لفظ الواحدية أيضا. و عند الصوفية هي المرتبة التي هي منبع لفيضان الأعيان و استعداداتها في الحضرة العلمية أولا، و وجودها و كمالاتها في الحضرة العينية بحسب عوالمها و أطوارها الروحانية و الجسمانية ثانيا. و هي أقدم مراتب الإلهية و إن كانت كلها في الوجود سواء، لكن العقل يحكم بتقدم بعضها على بعض كالحياء على العلم و العلم على الإرادة. و على هذا القياس، كذا في شرح الفصوص. و في الإنسان الكامل الأحديّة عبارة عن مجلى ذاتي ليس للأسماء و لا للصفات و لا لشيء من مؤثراتها فيه ظهور، فهي اسم لصرافة الذات المجردة عن الاعتبارات الحقيقية و الخلقية، و ليس لتجلّي الأحديّة في الأكوان مظهر أتمّ من ذلك إذا استغرقت في ذاتك و نسيت اعتباراتك و أخذت بك فيك عن خواطرك، لكنك أنت في أنت من غير أن تنسب إليك شيئا مما تستحقه من الأوصاف الحقيقية، أو هو لك من النعوت الخلقية. فهذه الحالة من الإنسان أتمّ مظهرا للأحدية في الأكوان، و الأحديّة أول ظهور ذاتي، و امتنع الاتصاف بها للمخلوق لأنها صرافة الذات

المجردة عن الحقيّة و المخلوقيّة و العبد قد حكم عليه بالمخلوقيّة، فلا سبيل إلى ذلك. و إن شئت الزيادة فارجع إلى الإنسان الكامل. و في التحفة المرسلّة: للوجود الحق سبحانه مراتب: الأولى مرتبة اللاتعيين و الإطلاق و الذات البحث لا بمعنى أن قيد الإطلاق و مفهوم سلب التعيين ثابتان في تلك المرتبة، بل بمعنى أن ذلك الوجود في تلك المرتبة منزّه عن إضافة جميع القيود و النعوت إليه حتى عن قيد الإطلاق أيضا، و يسمّى بالمرتبة الأحديّة و هي كنه الحق سبحانه، و ليس فوقها مرتبة أخرى بل كلّ المراتب تحتها. الثانية مرتبة التعيين الأول و تسمّى بالوحدة و الحقيقة المحمّديّة و هي عبارة عن علمه تعالى لذاته و صفاته و لجميع الموجودات على وجه الإجمال من غير امتياز بعضها عن بعض. الثالثة مرتبة التعيين الثاني و تسمّى بالواحدية و الحقيقة الإنسانية و هي عبارة عن علمه تعالى لذاته و صفاته و لجميع الموجودات على التفصيل و امتياز بعضها عن بعض. فهذه ثلاث مراتب كلها قديمة و التقديم و التأخير عقلي لا زمني. الرابعة مرتبة الأرواح و هي عبارة عن الأشياء الكونية المجردة البسيطة التي ظهرت على ذواتها و على أمثالها كالعقول العالية و الأرواح البشرية. الخامسة مرتبة عالم المثال و هي الأشياء الكونية المركّبة اللطيفة الغير القابلة للتجزى و التبعض و لا الخرق و الالتيام. السادسة مرتبة عالم الأجسام و هي الأشياء الكونية المركّبة الكثيفة القابلة للتجزى و التبعض. السابعة المرتبة الجامعة لجميع المراتب المذكورة الجسمانية و النورانية و الوحدة و الواحدية، و هي الإنسان. فهذه سبع مراتب، الأولى منها هي مرتبة اللاظهور و الباقية منها هي مراتب الظهور الكلّيّة، و الأخير منها و هي الإنسان إذا عرج و ظهر فيه جميع المراتب المذكورة مع انبساطها يقال له الإنسان الكامل.

و العروج و الانبساط على الوجه الأكمل كان في نبينا صلى الله عليه و آله و سلم. و لهذا كان خاتم الأنبياء. اعلم أنه لا يجوز إطلاق أسماء مرتبة الألوهية و هي الأحديّة و الواحدية و الوحدة على مراتب الكون و الخلق و هي المراتب الباقية و كذا

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١١١

العكس و لو في الحقيقة، كلها واحدة، لحفظ المراتب الشرعية و هذا هو الفرق بين الصديق و الزنديق، انتهى كلامه. قال الشاعر لكل مرتبة في الوجود شأن فإن لم تحفظ المراتب فأنت زنديق و في كشف اللغات: إن هذه المراتب الستّ الأخيرة تسمّى مراتب كلية و مظاهر كلية. و قيل: إن مرتبة الوحدة هي مرتبة الصفات، و الحقيقة المحمّديّة و المرتبة الواحدية هما مرتبة أسماء، كما يقال لآدم بأنه صاحب مقام قاب قوسين «١».

الإحراق:

[في الانكليزية] Combustion

[في الفرنسية] Combustion

هو أن تميّز الحرارة الجوهر الرطب عن الجوهر اليابس بتصعيد الرطب و ترسيب اليابس.

و المحرق بكسر الراء عند الأطباء دواء يحرق أي يفنى بحرارته لطيف الأخلاط بتصعيدها و تبخيرها و يبقى رماديتها كالفريون، كذا في بحر الجواهر و المؤجز «٢».

الإحرام:

[في الانكليزية] Proscription

[في الفرنسية] Proscription

بكسر الهمزة لغة المنع و شرعا تحريم أشياء و إيجاب أشياء عند قصد الحج، كذا في جامع الرموز. و في البرجندی المذهب عند الحنفية أن الإحرام عبارة عن نية الحج مع لفظ التلبية و القاصد للإحرام يسمى محرما، انتهى. و الإحرام عند الصوفية عبارة عن ترك شهوة المخلوقات و الخروج عن الإحرام عندهم عبارة عن التوسع للخلق و النزول إليهم بعد العندية في مقعد الصدق و سيأتي في لفظ الحج.

الإحساس:

[في الانكليزية] Sensation

[في الفرنسية] Sensation

بكسرة الهمزة هو قسم من الإدراك، و هو إدراك الشيء الموجود في المادة الحاضرة عند المدرك مكنوفة بهيئات مخصوصة من الأئين و الكيف و الكم و الوضع و غيرها. فلا بد من ثلاثة أشياء: حضور المادة و اكتناف الهيئات و كون المدرك جزئيا، كذا في شرح الإشارات.

و الحاصل أن الإحساس إدراك الشيء بالحواس الظاهرة على ما يدل عليه الشروط المذكورة.

و إن شئت زيادة التوضيح فاسمع أن الحكماء قسّموا الإدراك على ما أشار إليه شارح التجريد إلى أربعة أقسام: الإحساس و هو ما عرفت، و التخيل و هو إدراك الشيء مع تلك الهيئات المذكورة في حال غيبته بعد حضوره، أي لا- يشترط فيه حضور المادة بل الاكتناف بالعوارض و كون المدرك جزئيا، و التوهّم و هو إدراك معان جزئية متعلقة بالمحسوسات، و التعقل و هو إدراك المجرد عنها كليا كان أو جزئيا، انتهى. و لا- خفاء في أن الحواس الظاهرة لا تدرك الأشياء حال غيبتها عنها و لا المعاني الجزئية المتعلقة بالمحسوسات و لا المجرد عن المادة، بل إنما تدرك الأشياء بتلك الشروط المذكورة. و إن المدرك من الحواس الباطنة ليس إلّا الحس المشترك فإنه يدرك الصور المحسوسة بالحواس الظاهرة و لكن لا يشترط في إدراكه حضور المادة، فإدراكه من قبيل التخيل إذ في التخيل لا- يشترط حضور المادة. و لذا قيل في بعض حواشي شرح الإشارات إن التخيل هو إدراك الحس المشترك الصور الخيالية إلّا الوهم فإنه يدرك المعاني لا الصور، فإدراكه من قبيل

(١) هر مرتبه از وجود شانی دارد. گر حفظ مراتب نکنی زندیقی. و در کشف اللغات این شش مراتب اخيره را مراتب کليه و مظاهر کليه ناميده و گفته مرتبه وحدت مرتبه صفات است و حقيقت محمديه و مرتبه واحديت مرتبه اسما و آدم عليه السلام که آن را مقام قاب قوسين نیز گویند.

(٢) المؤجّز: الأرجح أنه كتاب موجز القانون في الطب لعلاء الدين علي بن أبي الحزم القرشي المعروف بابن النفيسر- ٦٨٧ هـ / ١٢٨٨ م)، و عليه شروح كثيرة- و لفظ المؤجّز تصحيف- كشف الظنون ٢ / ١٨٩٩- ١٩٠٠.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١١٢

التوهّم. و أما إدراك العقل فلا يكون إلّا من قبيل التعقل فإنه لا يدرك الماديات، فثبت أن الإحساس هو إدراك الحواس الظاهرة، و التخيل هو إدراك الحس المشترك، و الوهم هو إدراك التوهّم، و التعقل هو إدراك العقل، و الله تعالى أعلم. هذا و قد يسمى الكلّ إحساسا لحصولها باستعمال الحواس الظاهرة أو الباطنة، صرح بذلك المولوي عبد الحكيم في حاشية القطبي «١» في مبحث الكلّيات. و بالجملة فلإحساس معنيان أحدهما الإدراك بالحواس الظاهرة و الآخر بالحواس الظاهرة أو الباطنة، و أما التعقل فليس إحساسا بكلا المعنيين.

إحصاء الأسماء الإلهية:

[في الانكليزية] Counting the divine names

[في الفرنسية] Denombrement des noms divins

هو التحقق بها في الحضرة الوحيدة بالفناء عن الرسوم الخلقية و البقاء بقاء الحضرة الأحديّة. و أما إحصاؤها بالتخلّق بها فهو يوجب دخول جنّة الوراثة بصحّة المتابعة، و هي المشار إليها بقوله تعالى: **أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ** «٢». و أما إحصاؤها بتيقّن معانيها و العمل بفحواويها فإنه يستلزم دخول جنّة الأفعال بصحّة التوكّل في مقام المجازاة. هكذا في الاصطلاحات الصوفية لكمال الدين.

الإحصار:

[في الانكليزية] Exclusion,excommunication

[في الفرنسية] Exclusion,bannissement excommunication

لغة المنع من كلّ شيء و منه المحصر بفتح الصاد و هو الممنوع من كلّ شيء كما في الكشاف و غيره. و الإحصار في الشرع منع الخوف أو المرض من وصول المحرم إلى تمام حجّه أو عمرته. و المحصر في الشرع الممنوع عن الحج أو العمرة لخوف أو مرض بعد الإحرام، كذا في جامع الرموز و الدرر.

الإحصان:

[في الانكليزية] Abstinence,chastity

[في الفرنسية] Abstinence,chastete

بالصاد المهملة لغة يقع على معان كلّها ترجع إلى معنى واحد و هو أن يحمى الشيء و يمنع منه و هو الحرية و العفاف و الإسلام و ذوات الأرواح، فإنّ الحرية تحصّن عن قيد العبودية، و العفة عن الزنى، و الإسلام عن الفواحش، و الزوج يحصّن الزوجه عن الزنى و غيره، كذا في بعض كتب اللغة. و في فتح القدير الإحصان في اللغة المنع، قال تعالى:

لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ «٣» و أطلق في استعمال الشارع بمعنى الإسلام و بمعنى العقل و بمعنى الحرية و بمعنى التزويج و بمعنى الإصابة في النكاح و بمعنى العفة. و إحصان الرّجم أي الإحصان الموجب للرّجم عند الحنفية أن يكون الشخص حرا عاقلا بالغاً مسلماً قد تزوج امرأة نكاحاً صحيحاً و دخل بها و هما على صفة الإحصان. قال في المبسوط «٤»: المتقدمون يقولون إنّ شرائط الإحصان سبعة و عدّ ما ذكر سابقاً ثم قال: فأما العقل و البلوغ فهما شرطان لأهلية العقوبة و الحرية شرط لتكميل العقوبة لا شرط الإحصان على الخصوص و شرط الدخول ثبت بقوله عليه السلام «الثيب بالثيب لا يكون

(١) حاشية على القطب على الشمسية لعبد الحكيم بن شمس الدين الهندي السيالكوّتي (- ١٠٦٧ هـ). معجم المطبوعات العربية ١٠٦٩.

(٢) المؤمنون / ١٠ - ١١.

(٣) الأنبياء / ٨٠.

(٤) المبسوط لشمس الاثمة محمد بن أحمد بن أبي سهل أبو بكر السرخسي (- ٤٨٣ هـ / ١٠٩٠ م)، مصر، ١٣٢٤. أملى السرخسي كتابه

المبسوط و هو في السجن بأوزجند. معجم المطبوعات العربية ١٠١٦.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١١٣

إلا بالدخول» ١»، انتهى.

و اختلف في شرط الإسلام و كون كل واحد من الزوجين مساويا للآخر في شرائط الإحصان وقت الإصابتة بحكم النكاح فهما شرطان عندنا خلافا للشافعي، فلو زنى الذمى الثيب بالحرّة يجلد عندنا و يرمج عنده، و لو تزوج الحرّ المسلم البالغ العاقل أمّة أو صبيّة أو مجنونة أو كتابية و دخل بها لا يصير الزوج محصنا بهذا الدخول حتى لو زنى بعده لا يرمج عندنا خلافا له. و قولنا يدخل بها في نكاح صحيح يعنى تكون الصّحة قائمة حال الدخول، حتى لو تزوّج من علّق طلاقها بتزوّجها يكون النكاح صحيحا، فلو دخل بها عقبيه لا يصير محصنا لوقوع الطلاق قبله.

و اعلم أنّ الإضافة في قولنا شرائط الإحصان بيانية أى الشرائط التى هى الإحصان، و كذا شرط الإحصان. و الحاصل أنّ الإحصان الذى هو شرط الرّجم هى الأمور المذكورة، فهى أجزاءه أو هيئته تكون باجتماعها فهى أجزاء عليه، و كل جزء عليه، و كل واحد حينئذ شرط و جوب الرّجم، و المجموع علّة لوجود الشرط المسمّى بالإحصان. و إحصان القذف أى الإحصان الموجب لحد القذف عندهم هو أن يكون المقدوف حرا عاقلا بالغاً مسلماً عفيفاً عن فعل الزنى، انتهى كلام فتح القدير.

و فى البرجندى ليس المراد بالزنى هاهنا ما يوجب الحد بل أعم منه، فكل وطئ امرأة حرام لعينه فهو زنى، و لا يحدّ قاذفه و إن كان حراماً لغيره لا- يكون زنى و يحدّ قاذفه، فوطئ المكاتبه زنى عند ابى يوسف رحمه الله خلافا لأبى حنيفة و محمد رحمهما الله، و وطئ الأمّة التى هى أخته من الرضاة زنى على الصحيح لأن الحرمة مؤبّدة. و ذكر الكرخى «٢» أنّه لا- يكون زنى، و يشترط أن لا يكون المقدوف رجلاً مجبواً و لا امرأة رتقاء إذ لو كان كذلك لا يجب الحدّ، و كذا يشترط أن لا يكون فى دار الحرب و عسكر أهل البغى، فإنه لا يجب الحدّ هناك، كما فى الخزائنة «٣» و تفصيل الأحكام يطلب من الكتب الفقهية.

و فى رسالة السيد الجرجاني: الإحصان هو التحقّق بالعبودية على مشاهدته حضرة الزبوية بنور البصيرة، أى رؤية الحق موصوفاً بصفاته بعين صفتة، فهو يراه يقيناً و لا يراه حقيقة.

و لهذا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال:

«صلّ كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك» «٤» لأنه يراه من وراء حجب صفاته فلا يرى الحق

(١) الثيب بالثيب لا يكون إلا بالدخول، الشطره الأولى من الحديث اخرجها مسلم فى صحيحه ٣/ ١٣١٦، عن عبادة بن الصامت، كتاب الحدود ٢٩، باب حد الزنى ٣، الرقم ١٢/ ١٦٩٠ و رقم ١٤ عن قتادة و تمام الحديث: «خذوا عنى خذوا عنى، قد جعل الله لهن سبيلاً، البكر بالبكر جلد مائة و نفى مائة، و الثيب بالثيب جلد مائة و الرجم». أما الشطره الثانية فقد اخرجها الترمذى بلفظ يفيد معناها ٣٩/ ٤- ٤٠ عن أبى هريره و زيد بن خالد و شبلى، كتاب الحدود ١٥، باب ما جاء فى الرجم على الثيب ٨، رقم ١٤٣٣ ... فقال النبى: «و الذى نفسى بيده لأقضين بينكما بكتاب الله ... و أغد يا أنيس على امرأة هذا فإن اعترفت فارجمها، فغدا عليها فاعترفت فرجمها». و انظر الزيلعى فى نصب الرأية ٣/ ٣٢٩، حيث تتبع هذه الرواية عند اصحاب الكتب السنه و غيرهم، و لم يشر إلى الشطره الثانية فى هذا الحديث.

(٢) الكرخى هو محمد بن محمد الكرخى، بدر الدين. ولد بمصر عام ٩١٠هـ/ ١٥٠٤ م. و فيها توفى عام ١٠٠٦هـ/ ١٥٩٨ م.

فقيه، عارف بالتفسير. الاعلام ٧/ ٦١، معجم المفسرين ٢/ ٦٢٧، خلاصة الاثر ٤/ ١٥٢، هدية العارفين ٢/ ٢٦٣، إيضاح المكنون ١/ ٣٠٤، معجم المؤلفين ١١/ ٢٦١.

(٣) خزائنه المفتين فى الفروع للحسين بن أحمد السمنقانى الحنفى كان يعيش فى سنه ٧٤٠هـ/ ١٣٣٩ م. كشف الظنون ١/ ٧٠٣.

(٤) «أصل كأنك تراه» ... أخرجه مسلم في صحيحه، ١/٣٧-٣٨، عن عمر بن الخطاب، كتاب الايمان (١)، باب بيان الايمان و الاسلام (١)، حديث رقم ٨/١، من حديث طويل بلفظ: «الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فهو يراك». كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١١٤
بالحقيقة لأنه تعالى هو الرائي وصفه بوصفه، و هو دون مقام المشاهدة في مقام الروح.

الإحياء:

[في الانكليزية] Vivification.resurrection

[في الفرنسية] Vivification.resurrection

لغته جعل الشيء حيًا أي ذا قوة إحساسية أو نامئة. و في عرف الشرع التصرف في أرض موات بالبناء أو الغرس أو الزرع أو السقي أو غيرها، كما في الخلاصة و غيرها، كذا في جامع الرموز. و عند الصوفية حصول التجلي للنفس و تنويرها بالأنوار الإلهية كما عرفت.

الإخالة:

[في الانكليزية] Convenience

[في الفرنسية] Convenance

عند الأصوليين هي المناسبة و تسمى تخريج المناط أيضا.

الإخبار:

[في الانكليزية] Narration

[في الفرنسية] Recitation.narration

هو عند المحدّثين مرادف للتحدّث. و قيل مغاير له. و عند أهل العربية يطلق على الخبر و هو الكلام الذي لنسبته خارج تطابقه أو لا تطابقه. و قد يطلق على إلقاء هذا الكلام و هو فعل المتكلم أي الكشف و الإعلام و هذا ظاهر.
و أما المعنى الأول فقد قال سعد الملة في التلويح في تعريف أصول الفقه المركّب التام المحتمل للصدق و الكذب يسمّى من حيث اشتماله على الحكم قضيه، و من حيث احتمال الصدق و الكذب خبرا، و من حيث إفادته الحكم إخبارا، و من حيث كونه جزء من الدليل مقدمه، و من حيث يطلب بالدليل مطلوبا، و من حيث يحصل من الدليل نتيجة، و من حيث يقع في العلم و يسأل عنه مسألة. فالذات واحدة و إختلاف العبارات باختلاف الاعتبارات، انتهى.

الإخباريّة:

[في الانكليزية] Al-Ikhbariyya sect

[في الفرنسية] Al-Ikhbariyya secte

فرقة من الإمامية «١». و سيأتي ذكرها.

الاختراع:

[في الانكليزية] Invention,creation

[في الفرنسية] Invention,creation

قد سبق في لفظ الإبداع. و يجيء أيضا في لفظ التكوين. و المخترع عند أهل العروض اسم بحر و يجيء في لفظ المتقارب.

الاختزال:

[في الانكليزية] Reduction

[في الفرنسية] Reduction

في اللغة القطع. و عند أهل المعاني يطلق على نوع من الحذف.

الاختصار:

[في الانكليزية] Concision,abreviation

[في الفرنسية] Concision,abreviation

بالصّاد المهملة هو عند بعض أهل العربية مرادف للإيجاز. و قيل أخصّ منه لأنه خاص بحذف الجمل بخلاف الإيجاز. و قيل الإيجاز عند السكاكي «٢» ما يكون بالنسبة إلى المتعارف و الاختصار عنده ما يكون بالنسبة إلى مقتضى المقام. و قال عبد العلي البرجندی في حاشية شرح الملخص «٣»: الإيجاز بيان المعنى المقصود بأقلّ ممّا يمكن من اللفظ من غير حذف. و الاختصار عبارة عن الحذف مع قرينه تدلّ على

(١) الإخبارية: فرقة من الشيعة الامامية كانت تعتقد بالأصول ثم أعرضت عنها بعد الاختلاف فيما نقل عن الأئمة و تخطبوا فيما نسبوه إلى الأئمة زورا. الملل ١٦٥، الفرق ٥٣، مقالات ٩٨ / ١، التبصير ٢٠.

(٢) السكاكي هو يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي، أبو يعقوب سراج الدين. ولد بخوارزم عام ٥٥٥ هـ / ١١٦٠ م و فيها توفي عام ٦٢٦ هـ / ١٢٢٩ م. عالم بالعربية و الأدب. له عدة تصانيف. الاعلام ٨ / ٢٢٢، إرشاد الأريب ٧ / ٣٠٦، مفتاح السعادة ١ / ١٦٣، الجواهر المضيئة ٢ / ٢٢٥، شذرات الذهب ٥ / ١٢٢، بغية الوعاة ٤٢٥.

(٣) حاشية شرح الملخص لعبد العلي البرجندی علّق فيها على شرح موسى بن محمود المعروف بقاضي زاده الرومي الذي كان يعيش في مطالع القرن التاسع الهجري. و الملخص في الهيئة البسيطة هو لمحمود بن محمد الجعيني الخوارزمي. كشف الظنون ٢ / ١٨١٩-١٨٢٠.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١١٥

خصوص المحذوف. و الاقتصار عبارة عن حذف لا يكون كذلك. و قد يستعمل الاختصار مرادفا للإيجاز انتهى.

و قد يراد بالاختصار الحذف بدليل و بالاختصار الحذف بغير دليل كما سبق في لفظ الحذف. فعلى هذا يكون الاختصار أعمّ مما ذكره عبد العلي البرجندی لأنه يشتمل الحذف لقرينه لا تدلّ على خصوص المحذوف أيضا، بخلاف ما ذكره. و في بعض الحواشي المعلّقة على الضوء ما حاصله الاقتصار ترك بعض الشيء نسيا منسيا كأنه لم يكن كترك الفاعل في المجهول. و بعبارة أخرى الحذف عن اللفظ و التية جميعا. و بعبارة أخرى الحذف مع كون المحذوف غير مراد. و على هذا قيل لا يجوز الاقتصار على أحد مفعولي باب علمت إذ حذف أحد مفعوليه عن اللفظ لا- عن المعنى جائز كما في قوله تعالى: وَ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا أَى لا

تحسين الذين قتلوا أنفسهم أمواتا. و الاختصار ترك بعض الشيء صورة لا حقيقة. و يعتبر عنه أيضا بالحذف عن اللفظ دون التية، و بالحذف مع كون المحذوف مرادا.

و في شرح هداية النحو «١» في الخطبة قيل الاختصار قلة اللفظ و المعنى. و قيل هو مختص بالألفاظ. و قيل هو الحذف لدليل. و قيل الحذف عن اللفظ دون التية. و قيل قلة الألفاظ و كثرة المعاني، و الاقتصار عكسه في الكل، انتهى.

و في الحاشية المنقولة عنه قوله في الكل أي في جميع الوجوه المذكورة في الاختصار. أما عكس الأول فلأن الاختصار قلة اللفظ و كثرة المعنى. و أميا الثاني فلأن الاختصار غير مختص بالألفاظ. و أميا الثالث فلأن الاختصار الحذف بدون الدليل. و أما الرابع فلأن الاختصار الحذف عن اللفظ و التية جميعا. و أما عكس الخامس فلأن الاختصار كثرة الألفاظ و قلة المعاني، انتهى.

الاختصاص:

[في الانكليزية] P articularisation.exclusivity

[في الفرنسية] P articularisation.exclusivite

في اللغة امتياز بعض الجملة بحكم. و عند بعض أهل البيان هو الحصر. و بعضهم فرق بينهما و يجيء في لفظ القصر. قال النحاة: من المواضع التي يضم فيها الفعل قياسا باب الاختصاص. و يكون الاختصاص على طريقة النداء بأن يكون منقولا و ذلك بأن يذكر المتكلم أولا ضمير المتكلم و يوتى بعده بلفظ أي و يجرى مجراه في النداء من ضمه و الإتيان بعده بهاء التنيه و وضعه بذى اللام، أو يذكر بعد ضمير المتكلم في مقام لفظ أي اسم مضاف دال على مفهوم ذلك الضمير، و ذلك إما أن يكون لمجرد بيان المقصود بذلك الضمير، نحو أنا أفعل كذا أيها الرجل، أي أنا أفعل كذا مختصا من بين الرجال بفعله. فإن قولك أيها الرجل لتوكيد الاختصاص لأن الاختصاص قد وقع أولا- بقولك أنا و ليس بنداء، لأن المراد بصيغته أي هو ما دل على ضمير المتكلم السابق لا المخاطب، فهو أي قولك أيها الرجل في محل نصب لأنه حال في تقدير مختصا من بين الرجال، و حكمه في الإعراب و البناء حكم المنادى لأن كل ما انتقل من باب إلى باب فإعرابه على حسب ما كان عليه. أو يكون لبيان المفهوم من الضمير مع افتخار نحو أنا أكرم الضيف أيها الرجل، و كذا إنا معشر العرب نفعل كذا. فإن المعشر المضاف إلى العرب فيه قائم

(١) هداية النحو شرح هداية النحو، مجهول المؤلف، الهند، د. ت. أما هداية النحو فهو مختصر مضبوط في النحو موضوع على ترتيب الكافية مجهول المؤلف أيضا، كانون ١٩٠٠ م. و نسبة البعض لأبي حيان الأندلسي النحوي. معجم المطبوعات العربية ٢٠٢٤، هامش رقم ١ نفس الصفحة.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١١٦

مقام أي في محل نصب على الحال و دال على مفهوم ضمير المتكلم و على الافتخار أيضا، أو مع التصاغر نحو أنا المسكين أيها الرجل، و يجب حذف حرف النداء في باب الاختصاص.

و قد يكون الاختصاص على غير طريقة النداء بأن لا يكون منقولا عنه نحو نحن العرب أقرب «١» الناس للضيف، فإنه ليس منقولا من النداء لأن المنادى لا يكون معرّفا باللام فيكون نصبه بفعل مقدر، أي أخص العرب و لا يجوز إظهاره، كذا في العباب.

الاختصاصات الشرعية:

[في الانكليزية])Legal competences،(juridical

[في الفرنسية] (Compétences legales)juridiques

عند الأصوليين هي الأغراض المترتبة على العقود و الفسوخ كملك الرقبة في البيع و ملك المنفعة في الإجارة و بينونة في الطلاق، كذا في التلويح في باب الحكم.

اختصاص الناعت:

[في الانكليزية] Proper quality

[في الفرنسية] Qualite propre

و هو التعلق الخاص الذي يصير به أحد المتعلقين ناعتا للآخر و الآخر منوعتا به، و النعت حال و المنعوت محل، كالتعلق بين لون البياض و الجسم المقتضى لكون البياض نعتا للجسم و الجسم منوعتا به بأن يقال جسم أبيض، كذا في السيد الجرجاني.

الاختلاج:

[في الانكليزية] Palpitation.ataxia

[في الفرنسية] Palpitation.ataxie

هو حركة العضو كما في المنتخب. قال الأطباء هو حركة عضلانية بغير إرادة و قد يتحرك معها ما يلتصق بها من الجلد و يسرع انقضاءها.

كذا في بحر الجواهر. و الفرق بينه و بين الرعشة يجيء فيما بعد. و اختلاج القلب هو أن يتحرك القلب حركة منكراً لفرط الامتلاء. و اختلاج المعدة هو حركة شبيهة بالخفقان تحدث في المعدة لا كما تحدث في الأعضاء العضلانية، كذا في حدود الأمراض.

الاختلاس:

[في الانكليزية] Praise by gallant poetry

[في الفرنسية] Louange par poesie galante

هو بالفارسية: «ربودن»، و ذلك يكون بأن يتغزل القائل بأسلوب المدح أو أن يمدح بالتغزل. و مثال الأول: إن رمحك مستقيم مثل قامه الفاتنات الجميلات. و مثال الثاني: إن قدك يشبه رمح ملك الدين من حيث الاستقامة. كذا في جامع الصنائع. و الاختلاس عند القراء هو عدم تكميل الحركة «٢». كما في شرح الشاطبي.

الاختلاف:

[في الانكليزية] Parallax

[في الفرنسية] Parallaxe,desaccord

لغة ضد الاتفاق. قال بعض العلماء إن الاختلاف يستعمل في قول بنى على دليل، و الخلاف فيما لا دليل عليه كما في بعض حواشي الإرشاد، و يؤيده ما في غاية التحقيق «٣» منه أن القول المرجوح في مقابلة الراجح يقال له خلاف لا إختلاف. و على هذا قال المولوى عصام الدين «٤» في حاشية الفوائد الضيائية في

(١) أقرب (م).

(٢) الاختلاس: بمعنى ربودن است و آن چنان باشد که معنی غزل بمدح آرد و یا معنی مدح بغزل آرد مثال اول. ع. رمح تو راست چون قد زیبای دلبران. مثال دوم. ع. همی از راستی قدت برمخ شاه دین ماند. کذا فی جامع الصنائع. و اختلاس نزد قراء ترک تکمیل حرکت را گویند.

(٣) غایة التحقيق لمحمد بن عمر الاخيكتي حسام الدين (- ٦٤٤ هـ / ١٢٤٦ م) معجم المؤلفين ١١ / ٢٥٣، الفوائد البهية ١٨٨.

(٤) المولى عصام الدين: هو ابراهيم بن محمد بن عرب شاه الأسفراييني، عصام الدين. ولد في إسفرايين بخراسان عام

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١١٧

آخر بحث الأفعال الناقصة: المراد بالخلاف عدم اجتماع المخالفين و تأخر المخالف، و المراد بالاختلاف كون المخالفين معاصرين منازعين. و الحاصل منه ثبوت الضعف في جانب المخالف في الخلاف، فإنه كمخالفة الإجماع و عدم ضعف جانب في الاختلاف لأنه ليس فيه خلاف ما تقرر، انتهى.

و عند الأطباء هو الإسهال الكائن بالأدوار. و إختلاف الدّم عندهم يطلق تارة على السّحج و تارة على الإسهال الكبدي، كذا في حدود الأمراض.

و عند أهل الحق من المتكلمين كون الموجودين غير متماثلين أى غير متشاركين فى جميع الصفات النفسية و غير متضادين أى غير متقابلين و يسمى بالتخالف أيضا. فالمختلفان و المتخالفان موجودان غير متضادين و لا- متماثلين، فالأمور الاعتبارية خارجة عن المتخالفين إذ هي غير موجودة، و كذا الجواهر الغير المتماثلة لامتناع اجتماعها فى محل واحد إذ لا محل لها، و كذا الواجب مع الممكن.

و أما ما قالوا الاثنان ثلاثة أقسام لأنهما إن اشتركا فى الصفات النفسية أى فى جميعها فالمثلان، و إلاً فإن امتنع اجتماعهما لذاتيهما فى محل واحد من جهة واحدة فالضدان، و إلاً فالمتخالفان، فلم يريدوا به حصر الاثنين فى الأقسام الثلاثة فخرج الأمور الاعتبارية لأخذ قيد الوجود فيها. و أيضا تخرج الجواهر الغير المتماثلة و الواجب مع الممكن، أمّا خروجها عن المثليين فظاهر، و أمّا خروجها عن المتخالفين فلما مرّ، و أمّا خروجها عن الضدين فلأخذ قيد المعنى فيهما. بل يريدون به أن الاثنين توجد فيه الأقسام الثلاثة.

و قيل التخالف غير التماثل فالمتخالفان عنده موجودان لا يشتركان فى جميع الصفات النفسية، و يكون الضدان قسما من المتخالفين فتكون قسمة الاثنين ثنائية بأن يقال الاثنان إن اشتركا فى أوصاف النفس فمثلان و إلاً فمختلفان. و المختلفان إمّا متضادان أو غيره.

و لا يضّر فى التخالف الاشتراك فى بعض صفات النفس كالوجود فإنه صفة نفسية مشتركة بين جميع الموجودات، و كالقيام بالمحل فإنه صفة نفسية مشتركة بين الأعراض كلها و كالعرضية و الجوهرية. و هل يسمى المتخالفان المتشاركان فى بعض أوصاف النفس أو غيرها مثليين باعتبار ما اشتركا فيه؟ لهم فيه تردّد و خلاف، و يرجع إلى مجرد الاصطلاح لأن المماثلة فى ذلك المشترك ثابتة بحسب المعنى، و المنازعة فى إطلاق الاسم و يجىء فى لفظ التماثل.

و اعلم أن الاختلاف فى مفهوم الغيرين عائد هاهنا أى فى التماثل و الاختلاف فإنه لا بدّ فى الاتصاف بهما من الاثنيّة فإن كان كل اثنين غيرين تكون صفاته تعالى متصفه بأحدهما، و إن خصّا بما يجوز الانفكاك بينهما لا تكون متصفه بشىء منهما. ثم اعلم أنه قال الشيخ الأشعري «١» كلّ متماثلين فإنهما لا يجتمعان.

- ٨٧٣ هـ / ١٤٦٨ م و توفى بسمرقند عام ٩٤٥ هـ / ١٥٣٨ م. عالم باللغة و الأدب و التفسير له مؤلفات عديدة. الاعلام ١ / ٦٦، كشف الظنون ٤٧٧، شذرات الذهب ٨ / ٢٩١، معجم المطبوعات ١٣٣٠.

(١) الأشعري هو على بن اسماعيل بن اسامه بن سالم، ابو الحسن، من نسل الصحابي أبى موسى الأشعري. ولد فى البصرة عام ٢٦٠ هـ

٨٧٤ م و توفي ببغداد عام ٣٢٤ هـ / ٩٣٦ م. مؤسس المذهب الأشعري، و إمام متكلم مجتهد. كان معتزليا ثم تاب عنه. له الكثير من المؤلفات الهامة. الاعلام ٢٦٣ / ٤، معجم المفسرين ٣٥٤ / ١، طبقات الشافعية ٢ / ٢٤٥، وفيات الأعيان ١ / ٣٢٦، البداية و النهاية ١١ / ١٨٧، الجواهر المضيئة ١ / ٣٥٣، اللباب ١ / ٥٢، تاريخ بغداد ١١ / ٣٤٦، النجوم الزاهرة ٣ / ٢٥٩، العبر ٢ / ٢٠٢.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١١٨

و قد يتوهم من هذا أنه يجب عليه أن يجعلهما قسما من المتضادين لدخولهما في حدّهما، و حينئذ ينقسم اثنان قسمة ثنائية بأن يقال: الاثنان إن امتنع اجتماعهما فهما متضادان و إلّا فمتخالفان. ثم يقسم المتخالفان إلى المتماثلين و غيرهما. و الحق عدم وجوب ذلك و لا- دخولهما في حدّ المتضادين. أمّا الأول فلأنّ امتناع اجتماعهما عنده ليس لتضادّهما و تخالفهما كما في المتضادين، بل للزوم الاتحاد و رفع الاثنيّية، فهما نوعان متباينان و إن اشتركا في امتناع الاجتماع. و أمّا الثاني فلأنّ المثليين قد يكونان جوهرين فلا يندرجان تحت معينين. فإن قلت إذا كانا معينين كسوادين مثلا كانا مندرجين في الحدّ قطعاً، قلت لا اندراج [أيضا] «١» إذ ليس امتناع اجتماعهما لذاتيتهما بل للمحلّ مدخل في ذلك، فإنّ وحدته رافعة للاثنيّية منهما، حتى لو فرض عدم استلزامهما لرفع الاثنيّية لم يستحل اجتماعهما. و لذا جوّز بعضهم اجتماعهما بناء على عدم ذلك الاستلزام. و أيضا المراد بالمعنيين في حدّ الضدّين معيان لا يشتركان في الصفات النفسية. هذا كله خلاصة ما في شرح المواقف و حاشيته للمولوي عبد الحكيم.

و عند الحكماء كون الاثنيين بحيث لا- يشتركان في تمام الماهية. و في شرح المواقف قالت الحكماء كلّ اثنين إن اشتركا في تمام الماهية فهما مثالان، و إن لم يشتركا فهما متخالفان. و قسّموا المتخالفين إلى المتقابلين و غيرهما، انتهى. و الفرق بين هذا و بين ما ذهب إليه أهل الحق واضح. و أما الفرق بينه و بين ما ذهب إليه بعض المتكلمين من أنّ التخالف غير التماثل فغير واضح، فإنّ عدم الاشتراك في تمام الماهية و عدم الاشتراك في الصفات النفسية متلازمان، و يؤيده ما في الطواع و شرحه من أنّ كلّ شيئين متغايران. و قال مشايخنا أي مشايخ أهل السنة الشيثان إن استقلّ كلّ منهما بالذات و الحقيقة بحيث يمكن انفكاك أحدهما من الآخر فهما غيران و إلّا فصفه و موصوف أو كلّ و جزء على الاصطلاح الأول، و هو أنّ كلّ شيئين متغايرين إن اشتركا في تمام الماهية فهما المثان كزيد و عمر فإنهما قد اشتركا في تمام الماهية التي هي الإنسان و إلّا فهما مختلفان، و هما إمّا متلاقيان إن اشتركا في موضوع كالسواد و الحركة العارضين للجسم أو متساويان إن صدق كلّ منهما على كلّ ما يصدق عليه الآخر كالإنسان و الناطق، أو متداخلان إن صدق أحدهما على بعض ما يصدق عليه الآخر، فإن صدق الآخر على جميع أفراد فهو الأعمّ مطلقاً و إلّا فهو الأعمّ من وجه أو متباينان إن لم يشتركا في الموضوع و المتباينان متقابلان و غير متقابلين، انتهى. و قال السيّد السند في حاشيته إن اعتبر في الاشتراك في الموضوع إمكان الاجتماع فيه في زمان واحد لم يكن مثل النائم و المستيقظ من الأمور المتحدّة الموضوع الممتنع الاجتماع فيه داخلاً في التساوي لخروجه عن مقسمة، و إن لم يعتبر ذلك يكون السواد و البياض مع كونهما متضادين مندرجين في المتلاقيين لا في المتباينين، فلا تكون القسمة حقيقية، فالأولى أن يجعل اعتبار النسب الأربع قسمة برأسها و اعتبار التقابل و عدمه قسمة أخرى كما هو المشهور.

الاختلاف الأول:

[في الانكليزية] First parallax

[في الفرنسية] le parallaxe

عند أهل الهيئة هو التعديل الأول و يسمّى بالتعديل المفرد أيضا.

(١) [أيضا] (+ م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ١ ١١٩ الاختلاف الثالث ...: ص: ١١٩

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١١٩

الاختلاف الثالث:

[في الانكليزية] rd parallax ٣

[في الفرنسية] e parallaxe ٣

عندهم هو التعديل الثالث، و يجيء الكل فيما بعد.

الاختلاف الثاني:

[في الانكليزية] nd parallax ٢

[في الفرنسية] e parallaxe ٢

عندهم هو التعديل الثاني و يسمى باختلاف البعد الأبعد و الأقرب أيضا و باختلاف البعد الأقرب أيضا و باختلاف المطلق أيضا كما في الزجاجات.

إختلاف الممر:

[في الانكليزية] Path parallax

[في الفرنسية] Parallaxe de passage

عندهم قوس من فلك البروج فيما بين درجة الكوكب و درجة ممّره، و يجيء في لفظ الدرجة.

إختلاف المنظر:

[في الانكليزية] Perspective parallax

[في الفرنسية] Parallaxe de perspective

عندهم هو التفاوت بين الارتفاع الحقيقي و الارتفاع المرئي، و هو قوس من دائرة الارتفاع من الجانب الأقل بين موقعي الخطّين المارّين بمركز الكوكب المنتهيين إلى سطح الفلك الأعلى الخارج أحدهما من مركز العالم و الآخر من منظر الإبصار، و الزاوية الحادثة من تقاطع الخطّين عند مركز الكوكب يسمّى زاوية إختلاف المنظر، و ينعدم هذا الاختلاف عند كون مركز الكوكب على سمت الرأس، و يبلغ غاية عند كونه على الأفق الحسيّ. و الارتفاع المرئي ناقص عن الحقيقي بمقدار هذه الزاوية، و هذا هو إختلاف المنظر في دائرة الارتفاع. و قد يكون إختلاف المنظر في الطول و العرض لأننا إذا أخرجنا دائرتي عرض تمرّان بطرفي الموضع المرئي و الموضع الحقيقي من الكوكب في دائرة الارتفاع، فالقوس الواقعة من منطقتة البروج بين تقاطعي الدائرتين العرضيتين المذكورتين من الجانب الأقل هو إختلاف المنظر في الطول، فإن اختلفت القوسان الواقعتان من العرضيتين بين طرفي الخطّين المذكورين و منطقة البروج فمجموعهما أو التفاضل بينهما على إختلاف المذهبين إختلاف المنظر في العرض. و إن شئت التوضيح فأرجع إلى تصانيف الفاضل عبد العلي البرجندي.

إختلاف المنظر:

[في الانكليزية] Perspective parallax

[في الفرنسية] Parallaxe de perspective

قد سبق في لفظ الاختلاف.

الاختناق:

[في الانكليزية] Suffocation, convulsion

[في الفرنسية] Etouffement, convulsion

على وزن الافتعال في اللغة خفه كردن.

وفي الطب هو امتناع نفوذ النفس إلى الرية و القلب أو تعسره. و اختناق الرحم هي سعي الرحمن بالتقلص إلى فوق أو ميلها بالاسترخاء إلى أحد الجانبين. و قيل هذه علّة شبيهة بالصرع و الغشى تنوب كنوائبه لاستحالة المادة إلى كفيته سميّة تلدغ الدماغ عند ارتفاعها إليه و تؤذيه، و تحصل من ذلك حركة تشنجية و تؤذى القلب، و يحصل له من ذلك غشى متواتر. و هذه العلّة تعرض للنساء اللواتي يحبس فيهنّ الطمث و المنى، كذا في بحر الجواهر.

الاختيار:

[في الانكليزية] Choice, free will

[في الفرنسية] Choix, libre arbitre

لغة الإيثار يعنى بر كزیدن- الانتخاب- و يعرف بأنه ترجيح الشيء و تخصيصه و تقديمه على غيره، و هو أخص من الإرادة. و عند المتكلمين و الحكماء قد يطلق على الإرادة كما سيجىء. و قد يطلق على القدرة و يقابله الإيجاب. و المشهور أن له معنيين:

الأول كون الفاعل بحيث إن شاء فعل و إن

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٢٠

لم يشأ لم يفعل، فعدم الفعل لم تتعلق به المشيئة بل هو معلل بعدم المشيئة على ما ورد به الحديث المرفوع «ما شاء الله كان و ما لم يشأ لم يكن» (١) و هذا المعنى متفق عليه بين المتكلمين و الحكماء، إلّا أنّ الحكماء ذهبوا إلى أن مشيئة الفعل الذى هو الفيض و الجود لازمة لذاته تعالى كزوم العلم و سائر الصفات الكمالية له تعالى، فيستحيل الانفكاك بينهما، و إنّ مشيئة الترك و عدم مشيئة الفعل ممتنع. فمقدّمة الشرطية الأولى و هي إن شاء واجبه الصدق عندهم و مقدّمة الشرطية الثانية و هي إن لم يشأ ممتنع الصدق، و صدق الشرطية لا يتوقّف على صدق شيء من الطرفين، فكلتا الشرطيتين صادقتان.

و المتكلمون قالوا بجواز تحقّق مقدّم كل من الشرطيتين. فالمختار و القادر على هذا المعنى هو الذى إن شاء فعل و إن لم يشأ لم يفعل.

و الثانى صحه الفعل و الترك. فالمختار و القادر هو الذى يصحّ منه الفعل و الترك. و قد يفسّران بالذى إن شاء فعل و إن شاء ترك. و هذا المعنى مما اختلف فيه المتكلمون و الحكماء فنفاه الحكماء، لاعتقادهم أنّ إيجاده تعالى العالم على النظام من لوازم ذاته فيمتنع خلّوه عنه، و زعموا أنّ هذا هو الكلام التام، و لم يتبها على أنّ هذا نقصان تام، فإنّ كمال السلطنة يقتضى أن يكون الواجب قبل كل شيء و بعده كما لا يخفى على العاقل المنصف، و أثبتته المتكلمون كلّهم و هو الحق الحقيق اللائق بشأنه تعالى لأن حقيقة الاختيار هو

هذا المعنى الثانى، لأنّ الواقع بالإرادة و الاختيار ما يصحّ وجوده و عدمه بالنظر إلى ذات الفاعل. هكذا يستفاد من شرح المواقف و بعض حواشيه و مما ذكره الصادق الحلوانى «٢» فى حاشية الطيبي «٣».

و قال مرزا زاهد فى حاشية شرح المواقف فى بحث امتناع استناد القديم إلى الواجب:

اعلم أنّ الإيجاب على أربعة أنحاء. الأول وجوب الصدور نظرا إلى ذات الفاعل من حيث هى مع قطع النظر عن إرادة الفاعل و غاية الفعل، و هو ليس محلّ الخلاف لاتفاق الكلّ على ثبوت الاختيار الذى هو مقابله لله تعالى، بل هو عند الحكماء غير متصوّر فى حقه تعالى، فإنه لا يمكن النظر إلى شىء و قطع النظر عما هو عينه. و الثانى وجوب الصدور نظرا إلى ذات الفاعل بأن يكون الإرادة و الغاية عين الفاعل.

و بعبارة أخرى وجوب الصدور نظرا إلى ذات الفاعل مع قطع النظر عن الخارج و هذا محلّ الخلاف بين الحكماء و المتكلمين. فالحكماء ذهبوا إلى هذا الإيجاب فى حقه تعالى و زعموا أنه تعالى يوجد العالم بإرادته التى هى عينه، و ذاته تعالى غاية لوجود العالم بل علّة تامّة له.

و المتكلمون ذهبوا إلى الاختيار المقابل لهذا الإيجاب و قالوا إنه تعالى أوجد العالم بالإرادة الزائدة عليه لا لغرض، أو بالإرادة التى هى عينه لغرض هو خارج عنه. و الثالث وجوب الصدور نظرا إلى إرادة الفاعل و المصلحة المترتبة على الفعل، و هذا محلّ الخلاف بين الأشاعرة و المعتزلة. فالأشاعرة قالوا بالاختيار المقابل لهذا الإيجاب حيث لم يقولوا بوجود الأصلح و جوزوا الترجيح بلا مرجح، و المعتزلة

(١) أخرجه الترمذى فى إتحاف السادة المتقين، ٦/ ٤٠٤، بلفظ: «ما شاء الله كان و ما لم يشأ لم يكن».

(٢) الصادق الحلوانى: أو الحلوانى، هو يوسف بن الحسن بن محمود التبريزى الحلوانى، عز الدين. ولد فى تبريز عام ٧٣٠ هـ / ١٣٣٠ م و توفى بالجزيرة عام ٨٠٤ هـ / ١٤٠٢ م. مفسّر، فقيه شافعى، زاهد. له عدة مؤلفات. الاعلام ٨/ ٢٢٤، بغية الوعاة ٤٢١، الضوء اللامع ١٠/ ٣٠٩، هدية العارفين ٢/ ٥٥٩.

(٣) حاشية الطيبي أو حاشية على فتوح الغيب فى الكشف عن قناع الريب ليوسف بن الحسن بن محمود التبريزى الحلوانى.

(- ٨٠٤ هـ)، و فتوح الغيب شرح لكشاف الزمخشري فى التفسير للحسين بن محمد بن عبد الله، شرف الدين الطيبي (- ٧٤٣ هـ).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٢١

قالوا بهذا الإيجاب حيث ذهبوا إلى وجوب الأصلح و امتناع الترجيح بلا مرجح. و الرابع وجوب الصدور بعد الاختيار، و هذا الوجوب مؤكّد للاختيار و لا خلاف فى ثبوته و الاختيار الذى يقابله. و إذا تعيّن ذلك علمت أنّ أثر الموجب على النحويين الأوّلين يجب أن يكون دائما بدوامه، أى بدوام ذلك الموجب لامتناع تخلف المعلول عن العلّة التامة و أثر الموجب على المعنيين الأخيرين، و كذا أثر المختار على هذه المعانى كلّها يحتمل الأمرين. هذا ما ظهر لى فى هذا المقام، و الجمهور فى غفلة عنه فظنّ بعضهم أنّ محلّ الخلاف بين الحكماء و المتكلمين هو الإيجاب بالمعنى الأول، و كلام أكثرهم مبنى عليه، و ظنّ بعضهم أنه لا خلاف بين الحكماء و المعتزلة إلّا فى قدم العالم و حدوثه مع اتفاقهما على أنّ إيجاد العالم ممكن بالنسبة إلى ذاته تعالى بدون اعتبار الإرادة و واجب مع اعتبار الإرادة التى هى عينه، انتهى كلامه.

فالاختيار على المعنى الأول إمكان الصدور بالنظر إلى ذات الفاعل مع قطع النظر عن الإرادة التى هى عين الذات، و كذا عن الغاية، و مرجعه إلى كون الفاعل بحيث إن شاء فعل و إن لم يشأ لم يفعل، و على المعنى الثانى إمكان الصدور بالنظر إلى ذات الفاعل مع قطع النظر عن الخارج و مرجعه إلى كون الفاعل بحيث يصحّ منه الفعل و الترك و هو الذى نفاه الحكماء عنه تعالى. و أما تفسيرهم القدرة بصحة صدور الفعل و لا صدوره بالنسبة إلى الفاعل فمبنى على ظاهر الأمر أو بالنسبة إلى ما وراء الصادر الأول. هكذا ذكر مرزا زاهد

أيضا. و على المعنى الثالث إمكان الصدور نظرا إلى إرادة الفاعل و المصلحة. و على المعنى الرابع إمكان الصدور بعد الاختيار. هذا ثم الاختيار عند المنجمين يطلق على وقت لا أحسن منه في زعم المنجم من الأوقات المناسبة لشروع أمر مقصود فيها، و تعين مثل ذلك الوقت يحصل بملاحظة أمور كثيرة، منها ملاحظة الطالع. هكذا ذكر الفاضل عبد العلي البرجندی في شرح بيست باب «١».

- العشرين بابا-

الأخذ:

[في الانكليزية] Theft

[في الفرنسية] Vol

بفتح الأول و سكون الخاء المعجمة هو السرقة كما سيجيء.

الآخذة:

[في الانكليزية] Numbness.drowsiness

[في الفرنسية] Engourdissement

بالهمزة الممدودة و الخاء و الدال المعجمتين و الهاء هي الجمود، كذا في حدود الأمراض.

الإخفاء:

[في الانكليزية] Disguise

[في الفرنسية] Deguiseement

لغة السّتر. و في اصطلاح القراء نطق حرف بصفه هي بين الإظهار و الإدغام عاريه من التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الأول. و يفارق الإدغام بأنه بين الإظهار و الإدغام و بأنه إخفاء الحرف عند غيره لا في غيره بخلاف الإدغام. و اعلم أنه يجب الإظهار في النون الساكنة و التنوين عند حروف الحلق نحو: من آمن، و يجوز الإدغام عند حروف يرملون نحو من و آل، و الإقلاب بالميم عند حرف واحد و هو الباء الموحدة نحو من بعد، و الإخفاء عند باقي الحروف، كذا في الدقائق المحكمه «٢» و الإتقان.

(١) شرح بيست باب لنظام الدين بن حبيب الله الحسيني كان حيا سنة ٨٧٣ هـ. و الكتاب بالفارسية. كشف الظنون ١/ ٢٦٤.

(٢) الدقائق المحكمه في شرح المقدمة (الجزرية) لأبي يحيى زكريا بن محمد بن أحمد الأنصاري (- ٩٢٥ هـ). القاهرة، المطبعة الميمنية، ١٣٠٨ هـ. معجم المطبوعات العربية ٤٨٥.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٢٢

الإخلاص:

[في الانكليزية] Faithfulness

[في الفرنسية] Devotion.loyaute

بكسر الهمزة هو عند السالكين إخراج الخلق عن معاملته الله تعالى أي لا- يفعل فعلا إلّا لله تعالى، هكذا في مجمع السلوك. و في

مواضع آخر منه الإخلاص أن تكون جميع حرركاته و سكناته و قيامه و قعوده و تقلباته و أفعاله و أقواله لله تعالى. و في الصحائف «١» في الصحيفة التاسعة عشرة الإخلاص تجرد الباعث للواحد و يضادّه الاشتراك و كمال إخلاص صدق است- و كمال الإخلاص هو الصدق- انتهى.

و مآل العبارات واحد.

و في شرح القصيدة الفارضية «٢» اعلم أنّ كل ما يظهر من العبد قولاً كان أو فعلاً عملاً كان أو حالاً فله وجه إلى الخلق و وجه إلى الحق سبحانه. فمن أخلص وجه الحق عن وجه الخلق يسمّى مخلصاً بالكسر و فعله يسمّى إخلاصاً، و ينقسم إلى إخلاص و إخلاص إخلاص.

أما الأول فينقسم بحسب ما يظهر من العبد أربعة أقسام: الأول إخلاص في الأقوال بأن يخلص عبارة فعل الحق فيما يظهر على لسانه من الأقوال عن عبارة فعل نفسه و عبارة نظره تعالى عليه عن عبارة نظر غيره. و الثاني إخلاص في الأفعال إلى المباحات بأن يخلص في كلّ عمل وجه طلب رضا الحق تعالى فيما يفعله عن وجه طلب حظه من الدنيا من جرّ نفع أو دفع مضرة و لا- يفعله إلّا لوجه الله تعالى.

و الثالث إخلاص في الأعمال أي العبادات الشرعية بأن يخلص في كل عمل وجه طلب رضا الحق عن وجه طلب حظه و تربص حسن ثوابه في الآخرة. و الرابع إخلاص في الأحوال أي الإلمامات القلبية و الواردات الغيبية بأن يخلص في كل حال وجه نظر الحق عليه عن وجه نظر الخلق، و لا يبالي بنظرهم أصلاً بمالاته بوجودهم.

و أما الثاني أي إخلاص الإخلاص فهو أن يخلص وجه فعل الله تعالى في إخلاصه عن فعله فلا يرى الإخلاص فعله بل يراه محض فعل الله تعالى. فالمخلص بالكسر حقيقة هو الله تعالى و هو مخلص بالفتح لا مخلص و هذا نهاية الإخلاص، انتهى. و في مجمع السلوك:

الإخلاص في العمل هو أن لا يطلب صاحبه العوض عنه في الدنيا و لا في الآخرة. و هذا إخلاص الصديقين، و أمّا من كان مخلصاً راجياً للجنة و خائفاً من النار فهو أيضاً مخلص، و لكنّه ليس من جملة الصّديقيين المخلصين. و أمّا من عمل مرئياً فهو في سبيل الهالكين «٣».

و هذا معنى ما قيل: الخالص ما أريد به وجه الله تعالى. و هذا معنى قول رويم «٤»

(١) الصحائف (تصوف) بالفارسية.

(٢) شرح القصيدة الفارضية أو منتهى المدارك و مشتهى كل لب و عارف و سالك. و هو شرح لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد المعروف بسعد الدين الفرغاني للتائية الكبرى لابن الفارض. فرغ منه سنة ٧٣٠هـ. القاهرة ١٢٩٣هـ. معجم المطبوعات العربية ١٤٤٥.

(٣) و در مجمع السلوك ميگويد اخلاص در عمل آنست كه صاحب آن در دنيا و آخرت بران عوض نخواهد و اين اخلاص صديقان است اما كسى كه بر اميد بهشت و بيم دوزخ عمل كند. او نيز مخلص است ليكن از جمله مخلصان صديقان نباشد و هر كه عمل براي مجرد ريا كند در معرض هالكان باشد.

(٤) هو رويم بن أحمد بن يزيد بن رويم البغدادي، أبو محمد. توفي عام ٣٣٠هـ / ٩٤١م و قيل عام ٣٠٣هـ / ٩١٥م. صوفي شهير، من جلة مشايخ بغداد، مقري، مفسر، فقيه ظاهري. الاعلام ٣/ ٣٧، طبقات الصوفية. ١٨٠، حلية الاولياء.

١٠/ ٢٦، صفة الصفوة ٢/ ٢٤٩، تاريخ بغداد ٨/ ٤٣٠، البداية و النهاية ١١/ ١٢٥، معجم المفسرين ١/ ١٩٢، المنتظم ٦/ ١٣٦.

الإخلاص أن لا يرضى صاحبه عليه عوضاً في الدارين ولا حظاً في الملكين. وقول بعض المشايخ الخالص هو الذي لا باعث له إلا طلب القرب من الحق. وفي السيد الجرجاني الإخلاص في اللغة ترك الرّياء في الطاعات وفي الاصطلاح تخلص القلب عن شائبة الشّوب المكدر لصفائه وتحقيقه أنّ كل شيء يتصوّر أن يشوبه غيره، فإذا صفا عن شوبه وخلص عنه يسمّى خالصاً و يسمّى الفعل المخلص إخلاصاً.

قال الله تعالى: مِنْ بَيْنِ فَوْثٍ وَ دَمٍ لَبَنًا خَالِصًا «١» فإنما خلوص اللّبن أن لا يكون فيه شوب من الفرث و الدم. وقال الفضيل بن عياض «٢» ترك العمل لأجل الناس رياء، و العمل لأجلهم شرك، و الإخلاص الخلاص من هذين. و أيضاً فيها الإخلاص أن لا تطلب لعملك شاهداً غير الله. و قيل الإخلاص تصفية الأعمال من الكدورات. و قيل الإخلاص ستر بين العبد و بين الله تعالى لا يعلمه ملك فيكتبه و لا شيطان فيفسده و لا هوى فيميله. و الفرق بين الإخلاص و الصدق الصدق أصل و هو الأول و الإخلاص فرع و هو تابع، و فرق آخر أنّ الإخلاص لا يكون إلا بعد الدخول في العمل.

الإخلاص:

[في الانكليزية] Litotes

[في الفرنسية] Litote

بكسر الهمزة عند أهل المعاني هو أن يكون اللفظ ناقصاً عن أصل المراد غير واف ببيانه كقول الشاعر: (٣)

و العيش خير في ظلال النّوك ممن عاش كدّاً

النّوك الحمق و الكدّ أي المكدود و المتعوب، فإن أصل مراده أنّ العيش الناعم في ظلال النّوك خير من العيش الشاق في ظلال العقل، و لفظه غير واف بذلك فيكون مخلاً، كذا في المطول في بحث الإيجاز و الإطناب.

الأخسيّة:

[في الانكليزية] Al-Akhnassiyya sect

[في الفرنسية] Al-Akhnassiyya secte

بفتح الألف و سكون الخاء و فتح النون فرقة من الخوارج الثعالبة «٤» أصحاب اخنس بن قيس «٥»، هم كالثعالبة في الأحكام إلا أنّهم امتازوا عنهم بأن توقّفوا فيمن هو في دار البعث «٦» من أهل القبلة فلم يحكموا عليه بإيمان و لا كفر إلا من علم حاله من إيمانه و كفره. و حرّموا الاغتيال بالقتل لمخالفهم و السّرقة من أموالهم. و نقل عنهم تجويز تزويج المسلمات من مشركى قومهم «٧»، كذا في شرح المواقف.

(١) النحل / ٦٦.

(٢) هو الفضيل بن عياض بن مسعود التميمي اليربوعي، أبو علي. ولد في سمرقند عام ١٠٥ هـ / ٧٢٣ م و توفي عام ١٨٧ هـ / ٨٠٣ م. شيخ الحرم المكي، فقيه، ثقة في الحديث، من الصالحين. الاعلام ٥ / ١٥٣، طبقات الصوفية ٦، تذكرة الحفاظ ١ / ٢٢٥، صفة الصفوة ٢ / ١٣٤، حلية الاولياء ٨ / ٨٤، وفيات الاعيان ١ / ٤١٥، الجواهر المضية ١ / ٤٠٩.

(٣) الحارث بن حلزة البشكري: هو الحارث بن حلزة بن مكروه بن يزيد البشكري الوائلي. توفي نحو ٥٠ ق. ه نحو ٥٧٠ م. شاعر جاهلي من أهل بادية العراق، أحد أصحاب المعلقات، و اشتهر بالفخر، له ديوان شعر مطبوع. الاعلام ٢ / ١٥٤، الأغاني ١١ / ٤٢،

خزانة البغدادي ١/ ١٥٨، الشعر و الشعراء ٥٣، سمط اللاكئ ٦٣٨.

(٤) فرقة من الخوارج اصحاب ثعلبة بن عامر كما يراه الشهرستاني و المقریزی، أو ثعلبة بن مشكان كما يرى البغدادي و الأسفرايينی. انشقوا عن العجاردة من الخوارج بسبب الحكم على الاطفال و الولاية عليهم. و قد انشقت الثعالبة و تفرقت إلى ست فرق يخالف بعضها بعضا. الملل و النحل ١٣١، الفرق ١٠٠، مقالات الاسلاميين ١/ ١٦٧، التبصير في الدين ٣٣.

(٥) اخنس بن قيس: من زعماء الخوارج، إليه تنسب الفرقة الأحنسية من الخوارج الثعالبة. كانت له آراء مبتدعة و لا نعرف له ميلادا و لا وفاة. الفرق بين الفرق ١٠١، التبصير في الدين ٥٧، الملل و النحل ١٣٢، مقالات الإسلاميين ١/ ١٦٧.

(٦) التقيّة (م، ع).

(٧) الأحنسية: لمزيد من تفصيل آرائهم، انظر ما ذكره الشهرستاني في الملل ١٣٢، البغدادي في الفرق ١٠١، الأشعري في مقالات الاسلاميين ١/ ١٦٧، و الأسفرايينی في التبصير ٣٣.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٢٤

إخوان الصفا:

[في الانكليزية] Brethren of purity) Ikhwan Al -Safaa

[في الفرنسية] Les freres de la purete) Ikhwan Al -Safaa

و هم الأصدقاء و الإخوان الذين صفت مودتهم من كدورات البشر و تحلّوا بأوصاف الكمال الروحي «١». كذا في لطائف اللغات «٢».

الأخيار:

[في الانكليزية] The righteous, the chosen

[في الفرنسية] Les justes, les élus

بفتح الألف جمع خير، و في اصطلاح أهل السيلوك: الأخيار سبعة رجال من أصل ثلاثمائة و ستة و خمسين رجلا من رجال الغيب. كذا في كشف اللغات. كما ورد فيه أيضا شرح لفظ أولياء بأنهم ثلاثمائة شخص. و يقال لهم أيضا الأبرار. و سيجيء أيضا في لفظ الصوفي «٣».

الأداء:

[في الانكليزية] Practice, execution

[في الفرنسية] Pratique, execution

هو و القضاء: بحسب اللغة يطلقان على الإتيان بالمؤقتات كأداء الصلاة الفريضة «٤» و قضائها، و بغير المؤقتات كأداء الزكاة و الأمانة و قضاء الحقوق و الحج للإتيان به ثانيا بعد فساد الأول و نحو ذلك. و أما بحسب اصطلاح الفقهاء فهما أى الأداء و القضاء عند أصحاب الشافعي رحمه الله تعالى يختصان بالعبادات المؤقتة. و لا- يتصوّر الأداء إلّا فيما يتصوّر فيه القضاء و أما ما لا يتصور فيه القضاء، كصلاة العيد و الجمعة فلا يطلقون الأداء فيه. و هما و الإعادة أقسام للفعل الذي تعلق به الحكم فتكون أقساما للحكم أيضا. لكن ثانيا و بالعرض فيقال الحكم إمّا متعلق بأداء أو قضاء أو إعادة و لهذا قالوا الأداء ما فعل في وقته المقدّر له شرعا أولا. و اختيار فعل على وجب ليتناول النوافل المؤقتة. و قيد في وقته للاحتراز عمّا فعل قبل الوقت أو بعده.

وقيد المقدر له للاحتراز عما لم يقدر له وقت كالنوافل المطلقة و النذور المطلقة و الأذكار القلبية إذ لا أداء لها و لا قضاء و لا إعادة، بخلاف الحج فإن وقته مقدر معين لكنه غير محدود فيوصف بالأداء لا بالقضاء لوقوعه دائما فيما قدر له شرعا أولا. و إطلاق القضاء على الحج الذي يستدرك به حج فاسد من قبيل المجاز من حيث المشابهة مع المقضى في الاستدراك. و قيد شرعا للتحقيق دون الاحتراز عما قيل و هو المقدر له لا شرعا كالشهر الذي عيّنه الإمام لركائته، و الوقت الذي عيّنه المكلف لصلاته لأن إيتاء الزكاة في ذلك الشهر و أداء الصلاة في ذلك الوقت أداء قطعاً. اللهم إلا أن يقال المراد أنه ليس أداء من حيث وقوعه في ذلك الوقت، بل في الوقت الذي قدره الشارع كما في الحج، حتى لو لم يكن الوقت مقدراً شرعا لم يكن أداء كالنوافل المطلقة و النذور المطلقة. و قولهم أولا متعلق بفعل و احتراز به عن الإعادة فإن الظاهر من كلام المتقدمين و المتأخرين أن الإعادة قسيم للأداء و القضاء. و ذهب بعض المحققين إلى أنها قسم من الأداء، و أن قولهم أولا متعلق بالمقدر احتراز عن القضاء فإنه واقع في وقته المقدر له شرعا ثانيا حيث قال عليه الصلاة و السلام «فليصلها»

(١) اخوان الصفا ياران و برادران روشن يعنى جماعتى كه از مقتضيات كدورت بشرى رسته باشند و باوصاف كمالات روحانى آراسته.

(٢) لطائف اللغات لعبد اللطيف بن عبد الله الروحى الأديب (- ١١٠٠هـ). إيضاح المكنون ٢ / ٤٠٥.

(٣) بفتح الألف جمع خير است و در اصطلاح سالكان اخيار هفت تن را گویند از جمله سيصد و پنجاه و شش مردان غيب كذا فى كشف اللغات و نیز در ان در بيان لفظ اولياء واقع شده كه اخيار سيصد تن اند و ایشان را ابرار نیز خوانند، (٤) الفريضة (- م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٢٥

إذا ذكرها فإن ذلك وقتها «١» فقضاء صلاة النائب و الناسى عند التذكّر قد فعل فى وقتها المقدر لها ثانيا لا أولا. و لا يرد أن القضاء موسّع وقته العمر فلا يتقدّر بزمان التذكّر لأنه لا يدعى انحصار الوقت فيه، بل المراد أن زمان التذكّر و ما بعده زمان قد قدر له ثانيا. فإن قلت فالنوافل لها على هذا وقت مقدر أولا هو وقت العمر، كما أن لقضاء الظهر وقتا مقدرا ثانيا هو بقیة العمر. قلت البقیة قدرت وقتا له بالحديث المذكور إذا حمل على أن ذلك و ما بعده وقت له. و أما أن العمر وقت للنوافل فمن قضیه العقل لا من الشرع. و القضاء ما فعل بعد وقت الأداء استدراكا لما سبق له و جوب مطلقا.

بقولهم بعد وقت الأداء خرج الأداء «٢» و الإعادة فى وقته. و بقولهم استدراكا خرجت إعادة الصلاة المؤداة فى وقتها خارج وقتها، فإنها ليست قضاء و لا أداء و لا إعادة اصطلاحا و إن كانت إعادة لغه. و بقولهم لما سبق له و جوب خرج النوافل. و قولهم مطلقا تنبيه على أنه لا يشترط فى كون الفعل قضاء الوجوب على المكلف بل المعتبر مطلق الوجوب، فدخل فيه قضاء النائب و الحائض إذ لا وجوب عليهما عند المحققين منهم، و إن وجد السبب لوجود المانع، كيف و جواز الترك مجمع عليه و هو ينافى الوجوب. و أما عند أبى حنيفة فالنوم لا يسقط نفس الوجوب بل وجوب الأداء، و الحيض و كذا النفاس لا يسقطان نفس الوجوب بل وجوب الأداء إلا أنه ثبت بالنص أن الطهارة عنهما للصلاة فحينئذ لا حاجة إلى قيد مطلقا.

و بالجملة فالفعل إذا كان مؤقتا من جهة الشرع لا يجوز تقديمه لا بكله و لا ببعضه على وقت أدائه، فإن فعل فى وقته فأداء و إعادة و إن فعل بعد وقته فإن وجد فى الوقت سبب وجوبه سواء ثبت الوجوب معه أو تخلف عنه لمانع فهو قضاء، و إن لم يوجد فى الوقت سبب وجوبه لم يكن أداء و لا قضاء و لا إعادة. فإن قلت إذا وقعت ركعة من الصلاة فى وقتها و باقيها خارجة عنه فهل هى أداء أو قضاء. قلنا ما وقعت فى الوقت أداء و الباقي قضاء فى حكم الأداء تبعا و كذا الحال فيما إذا وقع فى الوقت أقل من ركعة. و الإعادة ما فعل فى وقت الأداء ثانيا لخلل فى الأول، و قيل لعذر كما يجىء فى محله. و عند الحنفية من أقسام الأمور به مؤقتا كان أو غير مؤقت

«٣» فالأداء تسليم عين ما ثبت بالأمر إلى مستحقه، فإن أداء الواجب إنما يسمّى تسليمًا إذا سلم إلى مستحقه و القضاء تسليم مثل ما وجب بالأمر. والمراد بما ثبت بالأمر ما علم ثبوته بالأمر لا ما ثبت وجوبه، إذ الوجوب «٤» إنما هو بالسبب، و حينئذ يصح تسليم عين ما ثبت، مع أن الواجب وصف في الذمّة لا يقبل التصرف من العبد، فلا يمكن أداء عينه، و ذلك لأن الممتنع تسليم عين ما وجب بالسبب و ثبت في الذمّة لا تسليم عين ما علم ثبوته بالأمر كفعل الصلاة في وقتها و إيتاء ربع العشر. و بالجملة فالعينية و المثلية بالقياس إلى ما علم من الأمر لا ما ثبت بالسبب في الذمّة فلا حاجة إلى ما يقال إن الشرع شغل الذمّة بالواجب ثم أمر بتفريغها، فأخذ ما يحصل به فراغ الذمّة حكم ذلك الواجب كأنه عينه. ثم

(١) أخرجه مسلم في الصحيح، ١/ ٤٧٧، عن انس بن مالك، كتاب المساجد (٥)، باب قضاء الصلاة الفائتة (٥٥)، حديث رقم ٣١٤/٦٨٤، بلفظ: «من نسي صلاة فليصلها إذ ذكرها، لا كفارة لها إلا ذلك».

(٢) خرج الأداء (-ع).

(٣) كان أو غير مؤقت (-م).

(٤) الواجب (م،ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٢٦

الثابت بالأمر أعم من أن يكون ثبوته بصريح الأمر نحو و أقيموا الصلوة «١» أو بما هو في معناه نحو و لله على الناس حج البيت «٢». و معنى تسليم العين أو المثل في الأفعال و الأعراض إيجادها و الإتيان بها، كأن العباد حق الله تعالى، فالعبد يؤدّيها و يسلمها إليه تعالى. و لم يعتبر التقييد بالوقت ليعم أداء الزكاة و الأمانات و المنذورات و الكفارات.

و اختيار ثبت على وجب ليعم أداء النفل. قيل هذا خلاف ما عليه الفقهاء من أن النفل لا يطلق عليه الأداء إلا بطريق التوسع، نعم موافق لقول من جعل الأمر حقيقة في الإيجاب و الندب. و اختيار وجب في حدّ القضاء بناء على كون المتروك مضمونا و النفل لا يضمن بالترك. و أما إذا شرع فيه فأفسده فقد صار بالشروع واجبا فيقضى، و المراد بالواجب ما يشتمل الفرض أيضا. و لا بدّ من تقييد مثل الواجب بأن يكون من عند من وجب عليه كما قيده به البعض، و قال إسقاط الواجب بمثل من عند المأمور و هو حقه هو القضاء احترازا عن صرف دراهم الغير إلى دينه، فإنه لا يكون قضاء، و للمالك أن يستردّها من ربّ الدين.

و كذا إذا نوى أن يكون ظهر يومه قضاء من ظهر أمسه أو عصره قضاء من ظهره لا يصحّ مع قوّة المماثلة بخلاف صرف النفل إلى الفرض مع أن المماثلة فيه أدنى. و إنما صحّ صرف النفل إلى الفرض لأن النفل خالص حقّ العبد و هو قادر على فعله، فإذا صرفه إلى القضاء جاز.

فإن قيل يدخل في تعريف الأداء الإتيان بالمباح الذي ورد به الأمر كالأصطياد بعد الإحلال، و لا يسمّى أداء إذ ليس في العرف إطلاق الأداء عليه. قلت المباح ليس بمأمور به عند المحققين، فالثابت بالأمر لا يكون إلا واجبا أو مندوبا، لكن عند من قال بأنه مأمور به فينبغي أن يسمّى أداء كما ذكر صاحب الكشف.

و اعلم أنه قد يطلق كل من الأداء و القضاء على الآخر مجازا شرعا لتباين المعنيين مع اشتراكهما في تسليم الشيء إلى من يستحقه و في إسقاط الواجب، كقوله تعالى: فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ «٣» أى أدّيتم. و كقوله تعالى: فَإِذَا قَضَيْتَ الصَّلَاةَ «٤» أى أدّيت صلاة الجمعة، و كقولك نويت أداء ظهر أمس. و أما بحسب اللغة فقد ذكروا أن القضاء حقيقة في تسليم العين و المثل و أن الأداء مجاز في تسليم المثل.

و اعلم أيضا أنهم لم يذكروا إعادة في هذا التقسيم لأنها داخله في الأداء و القضاء على ما يجيء في محلها.

و الأداء ينقسم إلى أداء محض و هو ما لا يكون فيه شبه من القضاء بوجه من الوجوه من حيث تغيير الوقت و لا من حيث التزامه، و إلى

أداء يشبه القضاء. و الأول أى الأداء المحض ينقسم إلى كامل و هو ما يؤدى على الوجه الذى شرع عليه كالصلاة بجماعة و رد عين المغصوب، و قاصر و هو بخلافه كالصلاة منفردا فإنه أداء على خلاف ما شرع عليه، فإن الصلاة لم تشرع إلا بجماعة لأن جبرائيل عليه السلام علم الرسول عليه السلام الصلاة أولا بجماعة فى يومين، و كرد المغصوب مشغولا بالجناية أو بالدين بأن غضب عبدا فارغا ثم لحقه الدين فى الجناية فى يد الغاصب. و الأداء الذى يشبه القضاء كإتمام الصلاة من اللاحق فإنه أداء من

(١) يونس / ٨٧: النور / ٥٦. الروم / ٣١.

(٢) آل عمران / ٩٧.

(٣) البقرة / ٢٠٠.

(٤) الجمعة / ١٠.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٢٧

حيث بقاء الوقت شبيهه بالقضاء من حيث أنه لم يؤد كما التزم، فإنه التزم الأداء مع الإمام.

و القضاء أيضا ينقسم إلى قضاء محض و هو ما لا يكون فيه معنى الأداء أصلا لا حقيقة و لا حكما، و قضاء فى معنى الأداء و هو بخلافه. و الأول ينقسم إلى القضاء بمثل معقول و إلى القضاء بمثل غير معقول. و المراد بالمثل المعقول أن يدرك مماثلته بالعقل مع قطع النظر عن الشرع، و بغير المعقول أن لا يدرك مماثلته إلا شرعا. و المثل المعقول ينقسم إلى المثل الكامل كقضاء الفاتنة بجماعة و إلى القاصر كقضائها بالانفراد. و القضاء الغير المحض كما إذا أدرك الإمام فى العيد راكعا كبر فى ركوعه فإنه و إن فات موضعه و ليس لتكبيرات العيد قضاء إذ ليس لها مثل، لكن للركوع شبيها بالقيام لبقاء الاستواء فى النصف الأسفل فيكون شبيها بالأداء، فصارت الأقسام سبعة. ثم جميع هذه الأقسام توجد فى حقوق الله و فى حقوق العباد فكانت الأقسام أربعة عشر. هذا كله خلاصة ما فى العضدى و حواشيه و التلويح و كشف البزدوى «١». ثم الأداء عند القراء يطلق على أخذ القرآن عن المشايخ كما يجيء فى لفظ التلاوة.

الأداء:

[فى الانكليزية] Particle

[فى الفرنسية] Particule

عند النحاة و المنطقيين هو الحرف المقابل للاسم و الفعل «٢».

الأدب:

[فى الانكليزية] Literature, good manners

[فى الفرنسية] Litterature, bonnes manieres

بفتح الأول و الدال المهملة و هو بالفارسية العلم و الثقافة و الرعاية و التعجب و الطريقة المقبولة و الصالحة و رعاية حد كل شىء، كما فى كشف اللغات. و هو أيضا علم من علوم العربية يتعلّق بالفصاحة و البلاغة «٣». كذا ذكر الشيخ عبد الحق «٤» المحدّث فى رسالة حلية النبى «٥» صلى الله عليه و سلم. و فى الجواهر: الأدب حسن الأحوال فى القيام و القعود و حسن الأخلاق و اجتماع «٦» الخصال الحميدة انتهى. و فى العناية «٧» الأدب اسم يقع على كلّ رياضة محمودة فيخرج بها الإنسان إلى فضيلة من الفضائل. و قال

أبو زيد «٨» و يجوز أن يعرّف بأنه ملكة تعصم من قامت به عمّا يشينه. و فى فتح

(١) كشف الأسرار أو كشف بزوى لعبد العزيز بن أحمد بن محمد علاء الدين البخارى (- ٧٣٠هـ)، طبع مع أصول البزدوى فى ٤ مجلدات فى الآستانة سنة ١٣٠٧هـ. معجم المطبوعات العربية ٥٣٧-٥٣٨.

(٢) المقابل للاسم و الفعل (- م).

(٣) دانش و فرهنگ و پاس و شگفت و طريقه كه پسندیده و باصلاح باشد و نگاهداشت حد هر چیزی كما فى كشف اللغات و علم عربى كه تعلق بعلم زبان عرب و فصاحت و بلاغت دارد.

(٤) هو عبد الحق بن سيف الدين الدهلوى. ولد بدهلى (الهند) عام ٩٥٩ هـ / ١٥٥٢ م. و توفى عام ١٠٥٢ هـ / ١٦٤٢ م. محدث الهند فى عصره، فقيه حنفى. له الكثير من المصنفات. الاعلام ٣ / ٢٨٠، معجم المطبوعات ٨٩٩.

(٥) الرسالة لعبد الحق بن سيف الدين أبى محمد الدهلوى (- ١٠٥٢ هـ) و قد ورد ذكر المؤلف و بعض مؤلفاته فى هدية العارفين ج ١، ص ٥٠٣. لكن رسالة حلية النبى لم ترد ضمن مجموعة المؤلفات، فالارجح أنها رسالة صغيرة. و ورد ذلك فى: معجم المؤلفين، ٩١ / ٥.

(٦) اجتماع (- م).

(٧) العناية بشرح الهداية لأكمل الدين محمد بن محمد البابتى (- ٧٨٦ هـ) شرح فيه كتاب الهداية لبرهان الدين المرغينانى. كلكتا، ١٨٣١ م. كشف الظنون ٢ / ٢٠٣٥. معجم المطبوعات العربية ٥٠٤.

(٨) هو سعيد بن أوس بن ثابت الأنصارى، أبو زيد. ولد بالبصرة عام ١١٩ هـ / ٧٣٧ م. و فيها مات عام ٢١٥ هـ / ٨٣٠ م. أحد أئمة اللغة و الأدب، و كان قدريا، له عدة مؤلفات هامة. الاعلام ٣ / ٩٢، وفيات الأعيان ١ / ٢٠٧، جمهرة الأنساب ٣٥٢، تاريخ بغداد ٩ / ٧٧، نزهة الألباء ١٧٣، ابنه الرواة ٢ / ٣٠، تهذيب التهذيب ٤ / ٣، العبر ١ / ٣٦٧، معجم الادباء ١١ / ٢١٢، البدايه و النهاية ١٠ / ٢٦٩، معجم المفسرين ١ / ٢٠٧، هدية العارفين ١ / ٣٨٧ و غيرها.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٢٨

القدير الأدب الخصال الحميدة. و المراد بالأدب فى قول الفقهاء كتاب أدب القاضى أى ما ينبغى للقاضى أن يفعله لا ما عليه انتهى. و الأولى التعبير بالملكة لأنها الصفة الراسخة للنفس، فما لم يكن كذلك لا يكون أدبا كما لا يخفى، كذا فى البحر الرائق شرح الكنز «١» فى كتاب القضاء.

و الفرق بينه و بين التعليم أن التأديب يتعلّق بالمرادات «٢» و التعليم بالشرعيّات، أى الأول عرفى و الثانى شرعى، و الأول دنيوى و الثانى دينى، كما فى الكرماني «٣» شرح صحيح البخارى «٤» فى باب تعليم الرجل. و فى التلويح فى بحث الأمر التأديب قريب من التّذب إلا أنّ التّذب لثواب الآخرة و التأديب لتهديب الأخلاق و إصلاح العادات انتهى.

و قد يطلقه الفقهاء على المندوب فى جامع الرموز و ما وراء ما ذكر من الفرائض و الواجبات فى الحجّ سنن تاركها مسيء و آداب تاركها غير مسيء و قد يطلقونه على السنّة فى جامع الرموز فى بيان العمرة و ما سوى ذلك سنن و آداب تاركها مسيء. و فى البزايّة «٥» فى كتاب الصلاة فى الفصل الثانى الأدب ما فعله الشارع مرة و تركه أخرى، و السنّة ما واظب عليه الشارع، و الواجب ما شرع لإكمال الفرض و السنّة لإكمال الواجب و الأدب لإكمال السنّة انتهى كلامه.

و قيل الأدب عند أهل الشرع الورع و عند أهل الحكمة صيانة النفس. و حكى أنّ حاتم الأصم «٦» قدّم رجله اليسرى عند دخوله المسجد فتغيّر لونه و خرج مذعورا و قدّم رجله اليمنى، فقيل ما ذلك فقال: لو تركت أدبا من آداب الدين خفت أن يسلبنى الله جميع ما أعطانى.

وقال حكيم الأدب مجالسة الخلق على بساط الصدق و مطابقة الحقائق. و قال أهل التحقيق الأدب الخروج من صدق الاختيار و التضرع على بساط الافتقار كذا في خلاصة السلوك «٧». و قيل ليس الأدب في كسب الأعمال التعبدية و لا السعى في طلب الحق، بل التواضع إلى حد التراب، و ما عدا ذلك فقله أدب «٨».

و في تعريفات الجرجاني الأدب عبارة عن معرفة ما يحترز به عن جميع أنواع الخطأ، و أدب القاضي و هو التزامه لما ندب إليه الشرع من بسط العدل و رفع الظلم و ترك الميل انتهى.

و آداب البحث يجيء في ذكر علم المناظرة.

(١) البحر الرائق شرح كنز الدقائق لزين العابدين بن ابراهيم بن محمد بن نجم المصري الحنفي (- ٩٧٠ هـ). القاهرة، المطبعة العلمية ١٣١١. كشف الظنون ٢ / ١٥١٥.

(٢) بالعادات (ع)، بالمروءات (م).

(٣) الكرمانى هو محمد بن يوسف بن على بن سعيد، شمس الدين الكرمانى. ولد بكرمان عام ٧١٧ هـ / ١٣١٧ م. و توفى بالقرب من بغداد عام ٧٨٦ هـ / ١٣٨٤ م. عالم بالحديث له عدة تصانيف. الاعلام ٧ / ٥٣، الدرر الكامنة ٤ / ٣١٠، بغية الوعاة ١٢٠، مفتاح السعادة ١ / ١٧٠.

(٤) مجمع البحرين و جواهر الحبرين فى شرح البخارى لتقى الدين يحيى بن شمس الدين محمد بن يوسف بن على البغدادي المعروف بابن الكرمانى (- ٨٣٣ هـ). هدية العارفين ٢ / ٥٢٧.

(٥) الفتاوى البزازية أو البزازية فى الفتاوى و تعرف أيضا بالجامع الوجيز لحافظ محمد بن محمد بن شهاب بن يوسف الكردي الشهير بالبزازى أو بابن البزاز (- ٨٢٧ هـ)، فرغ من تأليفه سنة ٨١٢ هـ. قازان ١٣٠٨. كشف الظنون ١ / ٢٤٢. معجم المطبوعات ٥٥٥-٥٥٦.

(٦) هو حاتم بن عنوان، أبو عبد الرحمن، المعروف بالأصم. توفى ٢٣٧ هـ / ٨٥١ م. زاهد، اشتهر بالورع و التقشف و كان يقال له: لقمان هذه الأمة. الاعلام ٢ / ١٥٢، اللباب ١ / ٥٧.

(٧) خلاصة السلوك فى نيل الرفعة و سموك لحاجى بن سعيد القرشى (- ٩٦٧ هـ)، ١٠٢٠، GALS, II.

(٨) ادب نه كسب عبادت نه سعى حق طلبى است. بغير خاك شدن هرچه هست بى ادبى است.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٢٩

الإدبار:

[فى الانكليزية] Decline

[فى الفرنسية] Declin

عند المنجمين عبارة عن كون الكوكب فى زائل الوتد، و كونه فى الوتد يسمّى إقبالا و كونه فى مائل الوتد يسمّى توتد كذا فى كفاية التعليم.

إدراك:

[فى الانكليزية] Perception

[في الفرنسية] Perception

في اللغة اللقاء و الوصول، و عند الحكماء مرادف للعلم بمعنى الصورة الحاصلة من الشيء عند العقل، أعم من أن يكون ذلك الشيء مجردا أو ماديا، جزئيا أو كليا، حاضرا أو غائبا، حاصلا في ذات المدرك أو في آله. و الإدراك بهذا المعنى يتناول أقساما أربعة: و هي الإحساس و التخيل و التوهم و التعقل. و منهم من يخص الإدراك بالإحساس، و حينئذ يكون أخص من العلم بالمعنى المذكور و قسما منه، هكذا في بحر الجواهر و شرح الطوالع «١» و شرح التجريد «٢». و في كشف اللغات الإدراك بالفارسية: دريافتن، و بلوغ الصبي، و نضوج الفاكهة. و في اصطلاح الصوفية الإدراك نوعان:

الإدراك البسيط «٣» و هو إدراك الوجود الحق سبحانه مع الذهول عن هذا الإدراك، و عن أن المدرك هو الوجود الحق سبحانه. و ليس ثمة خفاء في ظهور وجود الحق سبحانه بحسب الإدراك البسيط، لما ذا؟ لأنه حينما تدرك الوجود الأول فهو الحق، و لو أنك عن هذا الإدراك غافل، و لشدة ظهوره فهو يخفى «٤». و إدراك مركب و هو عبارة عن إدراك الوجود الحق سبحانه مع الشعور بهذا الإدراك و بأن المدرك هو الوجود الحق سبحانه، و هذا النوع من الإدراك يحتمل الخطأ و الصواب، و الحكم بالإيمان و الكفر عائد لذلك، و يتفاضل ذوو المراتب من أهل المعرفة بتفاوت مراتبهم فيه «٥».

الأدره:

[في الانكليزية] Testicle hernia

[في الفرنسية] Hernie du testicule

بضم الألف و سكون الدال المهملة نفخة في الخصية و يقول لها الناس القبل فارسيها دبه. و أدره الماء و تسمى بأدره الدوالي هي انصباب رطوبات متوفرة إلى عروق الخصيتين، كذا في بحر الجواهر. و قد يفرق بين الأدره و القبله.

الإدغام:

[في الانكليزية] Contraction

[في الفرنسية] Contraction

بالغين المعجمة هو في اللغة إدخال الشيء في الشيء. و هو إما مصدر من باب الإفعال كما ذهب إليه الكوفيون، و إما مصدر من باب الافتعال على أنه بتشديد الدال كما ذهب إليه البصريون. و بالجملة بتخفيف الدال من عبارات الكوفيين و بتشديدها من عبارات البصريين كما في شرح اللباب «٦» في بحث العلم. و في

(١) لطوالع الأنوار للبيضاوي (- ٦٨٥ هـ) شروح كثيرة منها شرح شمس الدين محمود بن عبد الرحمن الاصفهاني (- ٧٤٩ هـ) و قد سماه مطالع الانظار و للشريف على بن محمد الجرجاني (- ٨١٦ هـ) شرح عليه، و كذلك شرحه عصام الدين ابراهيم بن محمد الأسفرايني (- ٩٤٣ هـ ...). كشف الظنون ٢/ ١١١٦-١١١٧.

(٢) شرح التجريد لعلاء الدين على بن محمد القوشجي (- ٨٧٩ هـ) و تجريد الكلام لنصير الدين الطوسي (- ٦٧٢ هـ). الهند ١٣٠٧ هـ. معجم المطبوعات العربية ١٥٣١. اسماء الكتب ٢١٠.

(٣) دريافتن و در رسيدن كودك ببلوغ و ميوه به پختگی. و در اصطلاح صوفيه إدراك بر دو نوع است ادراك بسيط.

(٤) و در ظهور وجود حق سبحانه بحسب إدراك بسيط خفا نیست چرا که هر جا که ادراک کنی اول هستی حق مدرک شود اگر چه از ادراک ابن ادراک غافل باشی و از غائب ظهور مخفی ماند.

(٥) و این ادراک مرکب محل فکر و خطا و صواب است و حکم ایمان و کفر راجع باین است و تفاضل میان ارباب معرفت بتفاوت مراتب این است.

(٦) اللباب فی النحو لتاج الدین محمد بن محمد بن أحمد بن السیف المعروف بالفاضل الأسفرايينی (- ٦٨٤ هـ). و علیه شروح كثيرة. كشف الظنون ١٥٤٣/٢.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٣٠

اصطلاح الصرفيين و القراء و هو إلباث الحرف في مخرجه مقدار إلباث الحرفين في مخرجهما، كذا نقل عن جار الله، و نقض بمدّة مدّ بها مقدار الحرفين كالسما. و أيضا المقصود من الإدغام التخفيف و رفع الثقل، فلو كان هو عبارة عن الإلباث المذكور لعاد إلى موضوعه بالنقض.

و لذا قيل إنّ الحرف المشدّد زمانه أقصر من زمان الحرف الواحد، فالأولى في تعريفه ما قيل من أنّه عبارة عن إدراج الحرف الأول في الثاني، و الحرف الأول يسمّى مدغما و الثاني مدغما فيه، هكذا في شرح مراح الأرواح «١»، و ضد الإدغام الاظهار. و الإدغام ينقسم إلى كبير و صغير. فالكبير هو ما كان فيه المدغم و المدغم فيه متحرّكين، سواء كانا مثلين أو جنسين أو متقاربين، سميّ به لأنه يسكن الأول و يدغم في الثاني، فيحصل فيه عملان فصار كبيرا. و قيل سميّ به لكثرة وقوعه إذ الحركة أكثر من السكون. و قيل لما فيه من الصعوبة. و الصغير هو ما كان فيه المدغم ساكنا فيدغم في الثاني فيحصل فيه عمل واحد. و لذا سميّ به كذا في الإلتقان و شرح الشاطبي.

الإدماج:

[في الانكليزية] Combination, entanglement

[في الفرنسية] Combinaison, enchevêtrement

بتخفيف الدال كما يستفاد من المطوّل حيث قال: الإدماج من أدمج الشيء في الثوب إذا لفّه فيه. و في جامع الصنائع ذكر أنه بتشديد الدال و ليس هذا ببعيد أيضا، لأن الإدماج بتشديد الدال الدخول في الشيء و الاستتار فيه كما ذكر في بعض كتب اللغة. و كلا المعنيين يناسبان المعنى الاصطلاحي لتقاربهما، و هو أي المعنى الاصطلاحي الذي هو اصطلاح أهل البديع أن يضمّن كلام سيق لمعنى مدحا كان أو غيره معنى آخر، و هذا المعنى الآخر يجب أن لا يكون مصرّحا به، و لا يكون في الكلام إشعار بأنه مسوق لأجله، فهو أعم من الاستتباع لشموله المدح و غيره و اختصاص الاستتباع بالمدح كقول أبي الطيب «٢»:

أقلب فيه أجفاني كأنى أعدّ بها على الدهر الذنوبا

فإنه ضمّن وصف الليل بالطول الشكايه من الدهر يعني لكثرة تقلّبي لأجفاني في ذلك الليل كأنى أعد على الدهر ذنوبه. ثم المراد «٣» بالمعنى الآخر الجنس أعم من أن يكون واحدا كما مرّ أو أكثر كما في قول ابن نباته «٤»:

و لا بدّ لي من جهلة في وصاله فمن لي بخلّ أودع الحلم عنده

(١) شرح مراح الأرواح لشمس الدين أحمد المعروف بديكتوز من أبناء القرن التاسع الهجري. و مراح الأرواح في الصرف لأحمد بن على بن مسعود، القاهرة، المطبعة الميمنية، ١٣٠٩ هـ، معجم المطبوعات العربية ٩٠٦.

(٢) أبو الطيب المتنبي هو أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكوفي الكندي، أبو الطيب المتنبي. ولد بالكوفة عام

٣٠٣ / هـ ٩١٥ م، و قتل بالقرب من بغداد عام ٣٥٤ / هـ ٩٦٥ م. الشاعر الحكيم، و أحد مفاخر الأدب العربي، له الأمثال و الأشعار و الحكم، و طبع له الكثير من القصائد ضمن دواوين، كما ألف الكثير من العلماء عنه. الاعلام ١ / ١١٥، وفيات الاعيان ١ / ٣٦، لسان الميزان ١ / ١٥٩، تاريخ بغداد ٤ / ١٠٢، المنتظم ٧ / ٢٤، دائرة المعارف الاسلامية ١ / ٣٦٣، فضلا عن الدراسات العديدة عنه. (٣) المقصود (م، ع).

(٤) هو محمد بن محمد بن الحسن الجذامي الفارقي المصري، ابو بكر جمال الدين. ولد بالقاهرة عام ٦٨٦ / هـ ١٢٨٧ م و فيها مات عام ٧٦٨ / هـ ١٣٦٦ م. شاعر و أحد الكتاب و الأدباء. له الكثير من المؤلفات الهامة. الاعلام ٧ / ٣٨، حسن المحاضرة ١ / ٣٢٩. البداية و النهاية ١٤ / ٣٢٢، الدرر الكامنة ٤ / ٢١٦، النجوم الزاهرة ١١ / ٩٥، طبقات الشافعية ٦ / ٣١، الوافي ١ / ٣١١. كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٣١

فقد أدمج ثلاثة أشياء الأول وصف نفسه بالحلم، و الثاني شكايه الزمان «١» بأنه لم يجد فيهم صديقا، و لذلك استفهم عنه منكره لوجوده كما يشعر به قوله فمن لى بخل، الثالث وصف نفسه بأنه إن جهل لوصل المحبوب لا يستمر على جهله بل يودع حلمه قبل ذلك عند صديق أمين ثم يسترده بعد ذلك كما ينبى عنه قوله أودع، هذا ما قالوا. و أيضا فيه إدماج رابع و هو وصف نفسه بأنه لا يميل إلى الجهل بالطبع و إنما يجهل لوصل المحبوب للضرورة لأنه لا بد منه. و إدماج خامس و هو أن لا يفعله إلا مرة واحدة كما أشار إليه بقوله جهلة. هذا خلاصة ما فى المطول و شرح الأبيات المسماة بعقود الدرر «٢».

الإذالة:

[فى الانكليزية] Supplementary consonant

[فى الفرنسية] Consonne supplementaire

عند أهل العروض هى أن يزداد على آخر الجزء حرف ساكن إذا كان آخره وتدا مجموعا، فإن كان آخره سببا فهو التسيغ، كذا فى بعض رسائل العروض العربى. و الجزء الذى فيه الإذالة يسمى مذالا بضم الميم، كما فى عروض سيفى، بعد بيان معنى الإذالة على الطريق المذكور. و صاحب عنوان الشرف عرف التذليل بهذا التعريف حيث قال التذليل هو زيادة حرف ساكن على الوند المجموع. و لم يذكر الإذالة فعلم منه أن الإذالة و التذليل مرادفان. فمستغلن إذا زيد قبل نونه ألف يصير مذالا، و أما أنه هل يسمى مذيلا أم لا فمحتمل. و فى رسالة قطب الدين السرخسى «٣» الإذالة أن يزداد على التعرية حرف ساكن. و فسر التعرية بكون الجزء سالما من الزيادة، و هذا بظاهرة مخالف لما سبق.

الأذان:

[فى الانكليزية] Call to the prayer

[فى الفرنسية] Appel a la priere

بالفتح لغة الإعلام و شرعا الإعلام بوقت الصلاة بوجه مخصوص معروف. و يطلق أيضا على الألفاظ المخصوصة المعروفة كذا فى الدرر شرح الغرر.

آذر:

[فى الانكليزية] March

[في الفرنسية] Mars

بالذال المعجمة و بعدها راء مهملة، و هو اسم شهر في التقويم الميلادي و اليزدكردي الايراني، و هو الشهر الثالث من أشهر فصل الشتاء. و في التاريخ اليهودي «٤».

الإذعان:

[في الانكليزية] Determination

[في الفرنسية] Determination

الاعتقاد بمعنى عزم القلب، و العزم جزم الإرادة بعد تردد. و للإذعان مراتب فالأدنى منها يسمّى بالظنّ و الأعلى منها يسمّى باليقين، و بينهما التقليد و الجهل المركّب و يجيء تفصيله في مواضعه، كذا في الجرجاني و غيره.

الإذن:

[في الانكليزية] Permission

[في الفرنسية] Permission

بالكسر و سكون الذال المعجمة لغه الإعلام بإجازة رخصة في الشيء، و شريعة فكّ الحجر أيّ حجر كان، أي سواء كان حجر الرّق أو الصّغر أو غيرهم، و الذي فكّ منه الحجر يسمّى مأذونا، هكذا يستفاد من جامع الرموز.

الإرادة:

إشارة

[في الانكليزية] Will

[في الفرنسية] Volonte

هي في اللغة نزوع النفس و ميلها إلى

(١) أبناء الزمان (م).

(٢) عقود الدرر في حل أبيات المطول و المختصر لحسين بن شهاب الدين حسين بن جاندار العاملي (- ١٠٧٦ هـ) و هو شرح على شرحى التفتازاني المطول و مختصر المطول، طهران، ١٢٦٩ هـ. الاعلام ٢/ ٢٣٥. معجم المطبوعات العربية ١٢٦٤.

(٣) رساله في العروض و القافية يرجح أنها بالفارسية. اما قطب الدين فلم نعث له على ترجمة.

(٤) آذر بذال معجمة و بعد ان رأى مهملة است و ان اسم ماهيست در تاريخ رومي و يزدجردى و تاريخ يهود چنانكه گذشت.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٣٢

الفعل بحيث يحملها عليه. و النزوع الاشتياق، و الميل المحبة و القصد، فعطف الميل على النزوع للتفسير. قيل و فائدته الإشارة إلى أنها ميل غير اختياري، و لا- يشترط في الميل أن يكون عقيب اعتقاد النفع كما ذهب إليه المعتزلة، بل مجرد أن يكون حاملا على الفعل بحيث يستلزمه، لأنه مخصّص للوقوع في وقت و لا يحتاج إلى مخصّص آخر. و قوله بحيث متعلق بالميل، و [معنى] «١» حمل الميل

للفعل على الميل جعلها متوجهة لإيقاعه. و تقال أيضا للقوة التي هي مبدأ النزوع، و هي الصفءة القائمة بالحيوان التي هي مبدأ الميل إلى أحد طرفي المقدور.

و الإرادة بالمعنى الأول أى بمعنى الميل الحامل على إيقاع الفعل و إيجادها تكون مع الفعل و تجامعه و أن تقدم عليه بالذات، و بالمعنى الثانى أى بمعنى القوة تكون قبل الفعل، و كلا المعنيين لا يتصور فى إرادته تعالى. و قد يراد بالإرادة مجرد القصد عرفا، و من هذا القبيل إرادة المعنى من اللفظ. و قال الإمام: لا حاجة إلى تعريف الإرادة لأنها ضرورية، فإنّ الإنسان يدرك بالبداهة التفرقة بين إرادته و علمه و قدرته و ألمه و لذته.

و قال المتكلمون إنها صفة تقتضى رجحان أحد طرفي الجائز على الآخر لا- فى الوقوع بل فى الإيقاع، و احترز بالقييد الأخير عن القدرة، كذا ذكر الخفاجى «٢» فى حاشية البيضاوى «٣» فى تفسير قوله تعالى: ما ذا أرادَ اللهُ بهذا مثلاً «٤» فى أوائل سورة البقرة. و قال فى شرح المواقف: الإرادة من الكيفيات النفسانية، فعند كثير من المعتزلة هى اعتقاد النفع أو ظنه. قالوا إن نسبة القدرة إلى طرفي الفعل على السوية، فإذا حصل اعتقاد النفع أو ظنه فى أحد طرفيه ترجح على الآخر عند القادر و أثرت فيه قدرته.

و عند بعضهم الاعتقاد أو الظنّ هو المسمى بالداعية. و أما الإرادة فهى ميل يتبع ذلك الاعتقاد أو الظنّ، كما أن الكراهة نفرة تتبع اعتقاد الضرر أو ظنه، فإننا نجد من أنفسنا بعد اعتقاد أنّ الفعل الفلانى فيه جلب أو دفع ضرر ميلا إليه مترتبا على ذلك الاعتقاد، و هذا الميل مغاير للعلم بالنفع أو دفع الضرر ضرورة.

و أيضا فإن القادر كثيرا ما يعتقد النفع فى فعل أو يظنه، و مع ذلك لا يريد ما لم يحصل له هذا الميل.

و أجب عن ذلك بأننا لا ندعى أنّ الإرادة اعتقاد النفع أو ظنه مطلقا، بل هى اعتقاد نفع له أو لغيره ممن يؤثر خيره بحيث يمكن وصوله إلى أحدهما بلا ممانعة مانع من تعب أو معارضة. و الميل المذكور إنما يحصل لمن لا يقدر على الفعل قدرة تامة، بخلاف القادر التام القدرة، إذ يكفيه العلم و الاعتقاد على قياس الشوق إلى المحبوب، فإنه حاصل لمن ليس واصلا إليه دون الواصل إذ لا شوق له.

و عند الأشاعرة هى صفة مخصصة لأحد

(١) [و معنى] (+ م، ع).

(٢) هو أحمد بن محمد بن عمر، شهاب الدين الخفاجى المصرى. ولد بمصر عام ٩٧٧ هـ / ١٥٦٩ م، و توفى فيها عام ١٠٦٩ هـ / ١٦٥٩ م. قاضى القضاء، أديب لغوى. له رحلات كثيرة و مصنفات عديدة. الاعلام ١ / ٢٣٨، خلاصة الأثر ١ / ٣٣١، آداب اللغة ٣ / ٢٨٦، الريحانة ٣٦١.

(٣) حاشية البيضاوى و تعرف بعناية القاضى و كفاية الراضى على تفسير البيضاوى للقاضى شهاب الدين أحمد الخفاجى المصرى (-) ١٠٦٩ شرح فيها أنوار التنزيل و أسرار التأويل للبيضاوى (- ٦٩١ هـ)، بولاق ١٢٨٣ هـ. اكتفاء القنوع ١١٤ - ١١٥.

(٤) البقرة / ٢٦.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٣٣

طرفي المقدور بالوقوع فى وقت معين، و الميل المذكور ليس إرادة، فإن الإرادة بالاتفاق صفة مخصصة لأحد المقدورين بالوقوع، و ليست الإرادة مشروطة باعتقاد النفع أو بميل يتبعه، فإن الهارب من السع إذا ظهر له طريقان متساويان فى الإفضاء إلى النجاة فإنه يختار أحدهما بإرادته و لا يتوقف فى ذلك الاختيار على ترجيح أحدهما لنفع يعتقد فيه و لا على ميل يتبعه انتهى. و فى البيضاوى و الحق أنّ الإرادة ترجيح أحد مقدوريه على الآخر و تخصيصه بوجه دون وجه، أو معنى يوجب هذا الترجيح، و هى أعم من الاختيار، فإنه ميل مع تفضيل انتهى. أى تفضيل أحد الطرفين على الآخر كأنّ المختار ينظر إلى الطرفين و المريد ينظر إلى الطرف الذى يريده، كذا

في شرح المقاصد «١». و المراد من الميل مجرّد الترجيح لا مقابل النفرة.

و قال الخفّاجي في حاشيته ما حاصله: إن هذا مذهب أهل السنّة، فهي صفة ذاتية قديمة وجودية زائدة على العلم و مغايرة له و للقدرة. و قوله بوجه الخ، احتراز عن القدرة، فإنّها لا تخصّص الفعل ببعض الوجوه، بل هي موجودة للفعل مطلقاً، و ليس هذا معنى الاختيار كما توهم، بل الاختيار الميل أي الترجيح مع التفضيل، و هو أي التفضيل كونه أفضل عنده ممّا يقابله لأن الاختيار أصل وضعه افتعال من الخير. و لذا قيل: الاختيار في اللغة ترجيح الشيء و تخصيصه و تقديمه على غيره و هو أخصّ من الإرادة و المشيئة. نعم قد يستعمل المتكلمون الاختيار بمعنى الإرادة أيضاً حيث يقولون إنه فاعل بالاختيار و فاعل مختار. و لذا قيل: لم يرد الاختيار بمعنى الإرادة في اللغة، بل هو معنى حادث، و يقابله الإيجاب عندهم، و هذا إمّا تفسير لإرادة الله تعالى أو لمطلق الإرادة الشاملة لإرادة الله تعالى؛ و على هذا لا يرد عليه اختيار أحد الطريقتين المستويين، و أحد الرغيفين المتساويين للمضطر لأنّنا لا نسلم ثمة أنّه اختيار على هذا، و لا حاجة إلى أن يقال إنه خارج عن أصله لقطع النظر عنه. و قد أورد على المصنّف أنّ الإرادة عند الأشاعرة الصفة المخصّصة لأحد طرفي المقدور و كونها نفس الترجيح لم يذهب إليه أحد. و أجب بأنه تعريف لها باعتبار التعلّق، و لذا قيل: إنها على الأول مع الفعل و على الثاني قبله، أو أنه تعريف لإرادة العبد انتهى.

ثم اعلم أنّه قال الشيخ الأشعري و كثير من أصحابه: إرادة الشيء كراهة ضدّه بعينه، و الحق أن الإرادة و الكراهة متغايرتان، و حينئذ اختلفوا، فقال القاضي أبو بكر «٢» و الغزالي: إنّ إرادة الشيء مع الشعور بضدّه يستلزم كون الضدّ مكروها عند ذلك المرید، فالإرادة مع الشعور بالضدّ مستلزمة لكراهة الضدّ، و قيل لا تستلزمها، كذا في شرح المواقف. و عند السالكين هي استدامة الكدّ و ترك الراحة كما في مجمع السلوك. قال الجنيد «٣»:

الإرادة أن يعتقد الإنسان الشيء ثم يعزم عليه ثم

- (١) شرح مقاصد الطالبين في علم أصول الدين لسعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني (- ٧٩٢ هـ) و هو في علم الكلام شرح فيه كتابه مقاصد الطالبين شرحاً وافياً. الآستانة ١٢٧٧ هـ [١-٢] و بهامشه متن المقاصد. معجم المطبوعات العربية ٦٣٧-٦٣٨.
- (٢) ابو بكر الباقلائي، محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر، ولد في البصرة عام ٣٣٨ هـ / ٩٥٠ م، و توفي في بغداد عام ٤٠٣ هـ / ١٠١٣ م. قاض، من كبار علماء الكلام الأشعري. ناظر علماء النصارى و له العديد من المؤلفات الهامة.
- الاعلام ١٧٦ / ٦، معجم المفسرين ٥٤٢ / ٢، وفيات الأعيان ١ / ٤٨١، قضاء الأندلس ٣٧، تاريخ بغداد ٥ / ٣٧٩، دائرة المعارف الاسلامية ٣ / ٢٩٤، الديباج المذهب ٢٦٧، تبين كذب المفترى ٢١٧، الوافي بالوفيات ٣ / ١٧٧.
- (٣) هو الجنيد بن محمد بن الجنيد البغدادي الخزاز، ابو القاسم. ولد و مات ببغداد عام ٢٩٧ هـ / ٩١٠ م. صوفي عالم

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٣٤

يريده. و الإرادة بعد صدق التّية، قال عليه الصلاة و السلام: «لكل امرئ ما نوى» «١» كذا في خلاصة السلوك. و قيل الإرادة الإقبال بالكليّة على الحقّ و الإعراض عن الخلق، و هي ابتداء المحبّة كذا في بعض حواشي البيضاوي.

فائدة:

الإرادة مغايرة للشهوة، فإن الإنسان قد يريد شرب دواء كربه فيشربه و لا يشتهيّه، بل يتنّفّر عنه، و قد تجتمعان في شيء واحد فيبينهما عموم من وجه. و كذا الحال بين الكراهة و النفرة إذ في الدواء المذكور وجدت النفرة دون الكراهة المقابلة للإرادة، و في اللذيذ الحرام يوجد الكراهة من الزهاد دون النفرة الطبيعية، و قد تجتمعان أيضاً في حرام منفور عنه.

فائدة:

الإرادة غير التمني فإنها لا تتعلق إلا بمقدور مقارن لها عند أهل التحقيق، و التمني قد يتعلق بالمحال الذاتي و بالماضي: و قد توهم جماعة أن التمني نوع من الإرادة حتى عرفوه بأنه إرادة ما علم أنه لا يقع أو شك في وقوعه. و اتفق المحققون من الأشاعرة و المعتزلة على أنهما متغايران.

فائدة:

الإرادة القديمة توجب المراد «٢»، أي إذا تعلقت إرادة الله تعالى بفعل من أفعال نفسه لزم وجود ذلك الفعل و امتنع تخلفه عن إرادته اتفاقاً من الحكماء و أهل الملة. و أما إذا تعلقت بفعل غيره ففيه خلاف. المعتزلة القائلين بأن معنى الأمر هو الإرادة فإن الأمر لا يوجب وجود الأمور به كما في العصاة.

و أما الإرادة الحادثة فلا توجب اتفاقاً، يعني أن إرادة أحدنا إذا تعلقت بفعل من أفعاله فإنها لا توجب ذلك المراد «٣» عند الأشاعرة، و إن كانت مقارنة له عندهم، و وافقهم في ذلك الجبائي «٤» و ابنه «٥» و جماعة من المتأخرين من المعتزلة. و جوز النظام «٦» و العلاف «٧» و جعفر بن

- بالدين، إمام في الزهد و الوعظ. له عدة كتب و رسائل. الاعلام ٢/ ١٤١، وفيات الاعيان ١/ ١١٧، حلية الاولياء ١/ ٢٥٥، صفة الصفوة ٢/ ٢٣٥، تاريخ بغداد ٧/ ٢٤١، طبقات السبكي ٢/ ٢٨، طبقات الحنابلة ٨٩، طبقات الشعراي ١/ ٧٢.

(١) اخرج البخارى في صحيحه، ٣/ ٢٩٠، كتاب العتق، باب الخطأ و النسيان معلقاً.

(٢) المقصود (م، ع).

(٣) المقصود (م، ع).

(٤) ابو على الجبائي: هو محمد بن عبد الوهاب بن سلام الجبائي، أبو على. ولد في جبي عام ٢٣٥ هـ / ٨٤٩ م، و توفي فيها عام ٣٠٣ هـ / ٩١٦ م، من أئمة المعتزلة، و رئيس علماء الكلام في عصره. له آراء تفرد بها، و له بعض المؤلفات. الاعلام ٦/ ٢٥٦، خطط المقرئ ٢/ ٣٤٨، وفيات الاعيان ١/ ٤٨٠، البداية و النهاية ١١/ ١٢٥، اللباب ١/ ٢٠٨، مفتاح السعادة ٢/ ٣٥، دائرة المعارف الاسلامية ٦/ ٢٧٠، معجم المفسرين ٢/ ٥٧٠.

(٥) هو عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب الجبائي. ولد عام ٢٤٧ هـ / ٨٦١ م و توفي عام ٣٢١ هـ / ٩٣٣ م. من كبار علماء المعتزلة. تبعته فرقة سميت: الهشمية نسبة لكنيته أبي هاشم. له آراء انفرد بها، و كتب كلامية، الاعلام ٤/ ٧، خطط المقرئ ٢/ ٣٤٨، وفيات الأعيان ١/ ٢٩٢، البداية و النهاية ١١/ ١٧٦، ميزان الاعتدال ٢/ ١٣١، تاريخ بغداد ١١/ ٥٥.

(٦) النظام: هو ابراهيم بن سيار بن هانئ البصري، أبو إسحاق النظام. توفي عام ٢٣١ هـ / ٨٤٥ م. من أئمة المعتزلة. فيلسوف متكلم، انفرد بآراء كثيرة و له عدة مصنفات. الاعلام ١/ ٤٣، تاريخ بغداد ٦/ ٩٧، آمالي المرتضى ١/ ١٣٢، اللباب ٣/ ٢٣٠، خطط المقرئ ١/ ٣٤٦، سفينة البحار ٢/ ٥٩٧، النجوم الزاهرة ٢/ ٢٣٤، تاريخ المسعودي ٦/ ٣٧١.

(٧) العلاف: هو محمد بن الهذيل بن عبد الله بن مكحول العبدى، أبو الهذيل العلاف. ولد في البصرة عام ١٣٥ هـ / ٧٥٣ م.

و توفي بسامراء عام ٢٣٥ هـ / ٨٥٠ م. من أئمة المعتزلة. عالم في الكلام. كف بصره آخر حياته، و له كتب كثيرة. الاعلام ٧/ ١٣١،

وفيات الاعيان ١ / ٤٨٠، لسان الميزان ٥ / ٤١٣، مروج الذهب ٢ / ٢٩٨، تاريخ بغداد ٣ / ٣٦٦، آمالي المرتضى ١ / ١٢٤، دائرة المعارف الإسلامية ١ / ٤١٦، نكت الهميان ٢٧٧.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٣٥

حرب «١» و طائفة من قدماء معتزلة البصرة إيجابها للمراد «٢» إذا كانت قصدا إلى الفعل، و هو أى القصد ما نجده من أنفسنا حال الإيجاد، لا- عزمًا عليه، ليقدم العزم على الفعل، فلا- يتصور إيجابه إياه؛ فهؤلاء أثبتوا إرادة متقدمة على الفعل بأزمته هي العزم و لم يجوزوا كونها موجبة، و إرادة مقارنة له هي القصد و جوزوا إيجابها إياه. و أما الأشاعرة فلم يجعلوا العزم من قبيل الإرادة، بل أمرا مغايرا لها.

اعلم أن العلماء اختلفوا في إرادته تعالى، فقال الحكماء: إرادته تعالى هي علمه بجميع الموجودات من الأزل إلى الأبد، و بأنه كيف ينبغي أن يكون نظام الوجود حتى يكون على الوجه الأكمل، و بكيفية صدوره عنه تعالى حتى يكون الوجود على وفق المعلوم على أحسن النظام، من غير قصد و شوق، و يسمون هذا العلم عناية. قال ابن سينا: العناية هي إحاطة علم الأول تعالى بالكل و بما يجب أن يكون عليه الكل حتى يكون على أحسن النظام، فعلم الأول بكيفية الصواب في ترتيب وجود الكل منبع لفيضان الخير و الجود في الكل من غير انبعث قصد و طلب من الأول الحق. و قال أبو الحسين «٣» و جماعة من رؤساء المعتزلة كالتظام و الجاحظ «٤» و العلاف و أبي القاسم البلخي «٥» و و محمود الخوارزمي «٦»: إرادته تعالى علمه بنفع في الفعل، و ذلك كما يجده كل عاقل من نفسه إن ظنه، أو اعتقاده لنفع في الفعل، يوجب الفعل؛ و يسميه أبو الحسين بالداعية، و لما استحال الظن و الاعتقاد في حقه تعالى انحصرت داعيته في العلم بالنفع. و نقل عن أبي الحسين وحده أنه قال: الإرادة في الشاهد زائدة على الداعي، و هو الميل التابع للاعتقاد أو الظن. و قال الحسين النجار «٧»: كونه تعالى مريدا أمر عدمي، و هو عدم كونه مكرها و مغلوبا، و يقرب منه ما قيل: هي كون القادر غير مكره و لا ساه.

و قال الكعبي: هي في فعله العلم بما فيه من المصلحة، و في فعل غيره الأمر به.

و قال أصحابنا الأشاعرة و وافقهم جمهور معتزلة البصرة: إنها صفة مغايرة للعلم و القدرة، توجب تخصيص أحد المقدورين بالوقوع بأحد

(١) جعفر بن حرب: هو جعفر بن حرب الهمداني. ولد ببغداد عام ١٧٧ هـ / ٧٩٣ م. و توفي فيها عام ٢٣٦ هـ / ٨٥٠ م. من أئمة المعتزلة. متكلم. الاعلام ٢ / ١٢٣، تاريخ بغداد ٧ / ١٦٢، مروج الذهب ٢ / ٢٩٨.

(٢) للمقصود (م، ع).

(٣) أبو الحسين البصري: هو محمد بن علي الطيب، أبو الحسين البصري. ولد في البصرة و توفي في بغداد عام ٤٣٦ هـ / ١٠٤٤ م. أحد أئمة المعتزلة. له تصانيف هامة، و كان مشهورا بالذكاء و الديانة. الاعلام ٦ / ٢٧٥، وفيات الأعيان ١ / ٤٨٢، تاريخ بغداد ٣ / ١٠٠، لسان الميزان ٥ / ٢٩٨.

(٤) الجاحظ: هو عمرو بن بحر بن محبوب الكنانى الليثى، أبو عثمان الملقب بالجاحظ. ولد في البصرة عام ١٦٣ هـ / ٧٨٠ م.

و توفي فيها عام ٢٥٥ هـ / ٨٦٩ م. من كبار أئمة الأدب و البيان. عالم كلامي على مذهب الاعتزال، و زعيم الفرقة الجاحظية. أصيب بالفالج آخر حياته و مات تحت كتبه. له مؤلفات عديدة و هامة. الاعلام ٥ / ٧٤، إرشاد الأديب ٦ / ٥٦، وفيات الأعيان ١ / ٣٨٨، أمراء البيان ٣١١، آداب اللغة ٢ / ١٦٧، لسان الميزان ٤ / ٣٥٥، تاريخ بغداد ١٢ / ٢١٢، آمالي المرتضى ١ / ١٣٨، نزهة الألباء ٢٥٤.

(٥) أبو القاسم البلخي: هو عبد الله بن أحمد بن محمود الكعبي البلخي الخراساني. و قد سبقت ترجمته تحت اسم الكعبي.

(٦) الخوارزمي: هو محمود بن محمد بن العباس بن أرسلان، أبو محمد، مظهر الدين العباسي الخوارزمي. ولد بخوارزم عام ٤٩٢ هـ

١٠٩٩ م. و فيها توفي عام ٥٦٨ هـ / ١١٧٣ م. فقيه شافعي، مؤرخ، عارف بالحديث. له عدة مؤلفات. الاعلام ٧ / ١٨١، طبقات الاسنوى ٢ / ٣٥٢.

(٧) الحسين النجار: هو الحسين بن محمد بن عبد الله النجار الرازي، أبو عبد الله. توفي حوالي العام ٢٢٠ هـ / ٨٣٥ م. من أئمة المعتزلة. رأس الفرقة النجارية. له مناظرات مع العلماء، و عدة كتب كلامية. الاعلام ٢ / ٢٥٣، اللباب ٣ / ٢١٥، الامتاع و المؤانسة ١ / ٥٨، خطط المقریزی ٢ / ٣٥٠.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٣٦

الأوقات، كذا في شرح المواقف. و يقرب منه ما قال الصوفي على ما وقع في الإنسان الكامل من أن الإرادة صفة تجلّي علم الحق على حسب المقتضى الذاتي، و ذلك المقتضى هو الإرادة، و هي تخصيص الحق تعالى لمعلوماته بالوجود على حسب ما اقتضاه العلم، فهذا الوصف فيه يسمّى إرادة. و الإرادة المخلوقة فينا هي عين إرادته تعالى، لكن بما «١» نسبت إلينا، كان الحدوث اللازم لنا لازماً لوصفنا، فقلنا بأن إرادتنا مخلوقة، و إلّا فهي بنسبتها إلى الله تعالى عين إرادته تعالى، و ما منعها من إبراز الأشياء على حسب مطلوباتها إلّا نسبتها إلينا، و هذه النسبة هي المخلوقية «٢»، فإذا ارتفعت النسبة التي لها إلينا و نسبت إلى الحق على ما هي عليه انفلتت بها الأشياء، فافهم. كما أن وجودنا بنسبته إلينا مخلوق و بنسبته إليه تعالى قديم، و هذه النسبة هي الضرورية التي يعطيها الكشف و الذوق، إذ «٣» العلم قائم مقام العين، فما ثم إلّا هذا فافهم.

و اعلم أن الإرادة الإلهية المخصّصة للمخلوقات على كل حال و هيئة صادرة عن غير علمه و لا سبب، بل بمحض اختيار إلهي، لأن الإرادة حكم من أحكام العظمة و وصف من أوصاف الألوهية، فألوهيته و عظمته لنفسه لا لعلّة، و هذا بخلاف رأى الإمام محي الدين «٤» في الفتوحات «٥»، فإنه قال: لا يجوز أن يسمّى الله تعالى مختاراً فإنه لا يفعل شيئاً بالاختيار، بل يفعله على حسب ما يقتضيه العالم من نفسه، و ما اقتضاه العالم من نفسه إلّا هذا الوجه الذي هو عليه، فلا يكون مختاراً، انتهى.

و اعلم أيضاً أن الإرادة أي الإرادة الحادثة لها تسعة مظاهر في المخلوقات، المظهر الأول هو الميل، و هو انجذاب القلب إلى مطلوبه، فإذا قوى و دام سمّى ولعا و هو المظهر الثاني.

ثم إذا اشتدّ و زاد سمّى صباية، و هو إذا أخذ القلب في الاسترسال فيمن يحبّ فكأنه انصبّ الماء إذا أفرغ لا يجد بداً من الانصباب، و هذا مظهر ثالث. ثم إذا تفرغ له بالكلية و تمكّن ذلك منه سمّى شغفا، و هو المظهر الرابع. ثم إذا استحکم في الفؤاد و أخذه من الأشياء سمّى هوى، و هو المظهر الخامس. ثم إذا استولى «٦» حكمه على الجسد سمّى غراماً، و هو المظهر السادس. ثم إذا نمت و زالت العلل الموجبة للميل سمّى حباً، و هو المظهر السابع. ثم إذا هاج حتى يفنى المحبّ عن نفسه سمّى ودّاً، و هو المظهر الثامن. ثم إذا طفح حتى أفنى المحبّ و المحبوب سمّى عشقا، و هو المظهر التاسع. انتهى كلام الإنسان الكامل.

(١) لما (م).

(٢) المخلوقة (م).

(٣) أو العلم (م).

(٤) الإمام محي الدين: هو محمد بن علي بن محمد ابن عربي، أبو بكر الحاتمي الطائي الأندلسي، المعروف بمحي الدين بن عربي. ولد في مرسية بالأندلس عام ٥٦٠ هـ / ١١٦٥ م. و توفي في دمشق عام ٦٣٨ هـ / ١٢٤٠ م. لقب بالشيخ الأكبر.

فيلسوف صوفي، من علماء الكلام و الأصول و التصوف. قام برحلات عديدة و تنقل، و قابل العلماء، و له أكثر من أربعمئة مؤلف و رسالة. الاعلام ٦ / ٢٨١، فوات الوفيات ٢ / ٢٤١، جذوة الاقتباس ١٧٥، مفتاح السعادة ١ / ١٧٨، ميزان الاعتدال ٣ / ١٠٨، لسان الميزان ٥ / ٣١١، جامع كرامات الأولياء ١ / ١١٨، نفع الطيب ١ / ٤٠٤، شذرات الذهب ٥ / ١٩٠، آداب اللغة ٣ / ١٠٠، دائرة المعارف الإسلامية ١ /

٢٣١.

(٥) الفتوحات المكية في معرفة الاسرار المالكية و الملكية لأبي بكر محي الدين محمد بن علي بن محمد الطائي المعروف بابن عربي (- ٦٣٨ هـ). آخر كتبه و أهمها. فرغ من تأليفه سنة ٦٢٩ هـ. بولاق ١٢٩٣ هـ. معجم المطبوعات العربية ١٧٨ - ١٧٩.

(٦) أستوفى (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٣٧

آرام أي:

[في الانكليزية] Turkish month (Aram -Ay)

[في الفرنسية] mois Turc (Aram -Ay)

بالراء المهملة. اسم شهر في تقويم الترك «١».

الأربعة الأحرف:

[في الانكليزية] Four letters poetry

[في الفرنسية] Poesie de quatre lettres

هي عند بعض البلغاء أن يلتزم بإيرادها الكاتب أو الشاعر في كلامه، و هي عبارة عن الدال و الهاء و الألف و النون، و أن لا يورد سواها. و هذا النوع من الالتزام من اختراع الشاعر الفارسي أمير خسرو دهلوي، و قد ذكر ذلك في كتاب إعجاز خسروي «٢».

الأربعة المتناسبة:

[في الانكليزية] The inversely proportional

[في الفرنسية] Les inversement proportionnels

هي عند المحاسبين أربعة أعداد أو مقادير نسبة ما فرض منها أولا إلى ما فرض منها ثانيا، تكون كنسبة ما فرض منها ثالثا إلى ما فرض منها رابعا، و الأول و الرابع يسمي بالطرفين، و الثاني و الثالث يسمي بالوسطين.

مثلا نسبة الأربعة إلى الثمانية كنسبة الخمسة إلى العشرة، فهذه الأعداد أربعة متناسبة، فكما أن نسبة الأربعة التي هي الأولى فرضا إلى الثمانية التي هي الثانية فرضا نسبة النصف إلى الكل، كذلك نسبة الخمسة إلى العشرة، و تلزمها مساواة مسطح الطرفين لمسطح الوسطين. و أما ما في حكم الأربعة المتناسبة فتلاثة أعداد أو مقادير نسبة أولها إلى ثانيا كنسبة ثانيا إلى ثالثها، مثلا نسبة الأربعة إلى الثمانية كنسبة الثمانية إلى الستة عشر، و تسمى متناسبة الفرد أيضا، و كونها في حكم الأربعة المتناسبة لمساواة مربع الوسط فيها لمسطح الطرفين، و تحقيق ما ذكرنا بما لا مزيد عليه يطلب من شرحنا على ضابط قواعد الحساب المسمى بموضح البراهين «٣».

الأربعة المتناسبة: ما يكون نسبة أولها إلى ثانيا كنسبة ثالثها إلى رابعها.

الارتثا:

[في الانكليزية] To be dangerously wounded

[في الفرنسية] Etre blesse gravement

في اللغة مصدر ارتث الجريح أى حمل من المعركة و به رمق، و في الشرع أن يرتفق الجريح بشيء من مرافق الحياة، أو يثبت له حكم من أحكام الأحياء، كالأكل و الشرب و النوم و غيرها، كذا في شرح الوقاية في باب الشهيد.

الارتسام:

[في الانكليزية] Image,impression

[في الفرنسية] Image,impression

في اللغة الامتثال، و استعمله المنطقيون بمعنى الانطباع و الانتقاش، و هذا لتصوير المعقول بالمحسوس، كذا ذكر المولوى عبد الحكيم في حاشية شرح الشمسية.

الارتفاع:

[في الانكليزية] Height

[في الفرنسية] Hauteut

عند المهندسين يطلق على عمود من رأس الشيء على سطح الأفق أو على سطح مواز للأفق بشرط أن يكون قاعدة الشيء على ذلك السطح، و لذا قيل: ارتفاع الشكل هو العمود الخارج من أعلى الشكل مسطحا كان ذلك الشكل أو مجسما على قاعدة ذلك الشكل.

(١) برای مهمله اسم ماهيست در تاريخ ترك چنانكه گذشت.

(٢) نزد بعضى بلغاء آنست كه منشى يا شاعر در كلام خود چهار حرف يعنى ده ان را لازم گيرد و سواى اين چهار هيچ حرفى نيارد و اين صنعت از مخترعات حضرت أمير خسرو دهلويست كه در إعجاز خسروى ذكر كرده.

(٣) موضح البراهين أو ضابط قواعد الحساب لعصمة الله بن أعظم بن عبد الرسول سهار بنورى (- ١٠٨٦ هـ) شرح فيه البهائية أو خلاصة الحساب لبهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد الحارثى البهائى (- ١٠٣١ هـ) ٥٩٥-٩٦، II، GALS.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٣٨

و مسقط الحجر قد يطلق على الارتفاع مجازا كما يجيء، كذا في شرح خلاصة الحساب «١».

و عند أهل الهيئة يطلق على معينين:

أحدهما ما يسمّى ارتفاعا حقيقيا و هو قوس من دائرة الارتفاع محصورة بين الكوكب و بين الأفق من جانب، لا أقرب منه إذا كان الكوكب فوق الأفق. و دائرة الارتفاع دائرة عظيمة تمرّ بقطبي الأفق و بكوكب ما، و المراد «٢» بالكوكب رأس خط يخرج من مركز العالم مارا بمركز الكوكب إلى سطح الفلك الأعلى. و قيل المراد «٣» بالكوكب مركز الكوكب، و الأمر فيه سهل، و قيد الكوكب إنما هو باعتبار الأغلب، و إلّا فقد تعتبر نقطة أخرى غير مركز الكوكب كالفقطب، و المراد «٤» من جانب لا- أقرب منه و هو الجانب الذى ليس فيه قطب الأفق. و القيد الأخير احتراز عن الانحطاط فإنه قوس من دائرة الارتفاع بين الكوكب و الأفق من جانب، لا أقرب منه إذا كان الكوكب تحت الأفق. ثم القوس المذكورة إن كانت من جانب الأفق الشرقى فهى ارتفاعه الشرقى، و إن كانت من جانب الأفق الغربى فهى ارتفاعه الغربى، و على هذا القياس، الانحطاط الشرقى و الغربى يعنى أن القوس من دائرة الارتفاع بين الكوكب و الأفق تحت الأرض من جانب الشرق هو الانحطاط الشرقى، و من جانب الغرب هو الانحطاط الغربى. ثم إن الارتفاع الشرقى قد يخصّ باسم الارتفاع و يسمّى الغربى حينئذ انحطاطا، و هذا اصطلاح آخر مذکور فى كثير من كتب هذا الفن. و بالنظر إلى هذا قال صاحب

المواقف: و القوس الواقعة من دائرة الارتفاع بين الأفق و الكوكب الذي فوق الأرض من جانب المشرق ارتفاعه و من جانب المغرب انحطاطه، فلا يرد عليه تخطئه المحقق الشريف في شرحه.

ثم القوس من دائرة الارتفاع بين الكوكب و بين سمت الرأس تسمى تمام ارتفاع الكوكب، فإن انطبقت دائرة الارتفاع على نصف النهار و الكوكب فوق الأفق فتلك القوس المحصورة من دائرة الارتفاع بين الأفق و الكوكب هي غاية ارتفاع الكوكب، فإن مرّ الكوكب بسمت الرأس فارتفاعه في ربع الدور، و ليس هناك تمام ارتفاع، و إن لم يمرّ به كان ارتفاعه أقلّ من الربع، و كان له تمام ارتفاع، و على هذا القياس تمام الانحطاط فإنه قوس منها بين الكوكب و بين سمت القدم، فإن انطبقت دائرة ارتفاعه على نصف النهار و الكوكب تحت الأفق، فتلك القوس منها بين الأفق و بين الكوكب، فإنه انحطاطه إلى آخر ما عرفت. فالكوكب إذا طلع من الأفق يتزايد ارتفاعه شيئاً فشيئاً إلى أن يبلغ نصف النهار، فهناك غاية ارتفاعه عن الأفق و إذا انحطّ منها يتناقص ارتفاعه إلى غروبه، و إذا غرب ينحطّ عن الأفق متزايداً انحطاطه إلى أن يبلغ نصف النهار تحت الأرض، فهناك غاية انحطاطه عنه؛ ثم إنه يأخذ في التقارب منه متناقصاً انحطاطه إلى أن يبلغ الأفق من جهة الشرق ثانياً.

ثم الظاهر أن المراد «٥» بالأفق الحقيقي لأنهم صرحوا بأن تمام الارتفاع قوس

(١) خلاصة الحساب و الهندسة لبهاء الدين محمد بن حسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي (- ١٠٣١ هـ). كلكوتا، ١٨١٢ م.

معجم المطبوعات العربية ١٢٦٣.

(٢) المقصود (م، ع).

(٣) المقصود (م، ع).

(٤) المقصود (م، ع).

(٥) المقصود (م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٣٩

أقل من تسعين درجة دائماً، فلو كان المعتبر الأفق الحسي بالمعنى الثاني لزم أن يكون تمام الارتفاع أكثر من تسعين فيما إذا رأى الكوكب فوق تلك الأفق و تحت الأفق الحقيقي، لكن لا يخفى أنه إذا رأى الكوكب تحت الأفق الحقيقي و فوق الأفق الحسي فإطلاق الانحطاط عليه مستبعد. و التحقيق أنّ عند أهل الهيئة المعتبر في الارتفاع أن يكون فوق الأفق الحقيقي، و عند العامة أن يكون فوق الأفق الحسي بالمعنى الثاني. و اعلم أيضاً أنه إذا كان الكوكب على الأفق فلا ارتفاع له و لا انحطاط. و ثانيهما ما يسمى بالارتفاع المرئي و هو قوس من دائرة الارتفاع بين الأفق و بين طرف خطّ خارج من بصر الناظر إلى سطح الفلك الأعلى ما رآه بمركز الكوكب من جانب لا أقرب منه. و الارتفاع المرئي أبداً يكون أقل من الارتفاع الحقيقي، إلا إذا كان الكوكب على سمت الرأس، فانهما حينئذ يتساويان، و على هذا فقس حال الانحطاط المرئي.

اعلم أنّ الارتفاع و الانحطاط بالحقيقة هو بعد نقطة مفروضة على سطح الفلك الأعلى عن الأفق، و ذلك البعد هو خطّ مستقيم في سطح دائرة الارتفاع يصل بين تلك النقطة و محيط الأفق، إن كان المراد «١» بدائرة الأفق محيطها، أو عمود يخرج من تلك النقطة على سطح الأفق إن كان المراد «٢» سطحها، و هذا ارتفاع النقطة و انحطاطها. و أما ارتفاع مركز الكوكب و انحطاطه فهو خطّ مستقيم خارج من مركز الكوكب، إمّا واصل إلى محيط الأفق و سطح دائرة الارتفاع، أو عمود على سطح الأفق، لكن القوم اصطالحوا على أخذ الارتفاع و الانحطاط من الخطوط المفروضة على سطح الفلك الأعلى؛ و لا يمكن فرض الخطّ المستقيم على سطحه، و لم تكن في سطحه قوس تصل بين تلك النقطة و الأفق أقصر من قوس الارتفاع و الانحطاط، فلذلك أقامهما أهل الصناعة مقام البعد. هذا كله خلاصة ما ذكره عبد العلي البرجندی في تصانيفه كشرح التذكرة «٣» و شرح بيست باب «٤» - عشرين باب - و حاشية الجعيني «٥».

ارتفاع الخصية:

[في الانكليزية] Testicle swelling

[في الفرنسية] Gonflement du testicule

عند الأطباء هو أن يرتفع إحدهما أو كلاهما من كيسهما إلى العانة فتؤلم و تمنع أكثر الحركات، و يخرج البول بالعسر و التقطير، و سببها استيلاء المزاج البارد و الضعف عليها.
 فإن كان السبب ضعيفا تنقص و تتصغر الخصية في نفسها، كما يكون عند الخوف الشديد و الغوص في الماء البارد، و إن كان السبب قويا ترتفع و تغيب إلى المراق يكون ذلك كلها

(١) المقصود (م، ع).

(٢) المقصود (م، ع).

(٣) للتذكرة النصيرية في الهيئة لنصير الدين الطوسي (- ٦٧٢ هـ) عدة شروح منها: شرح التذكرة النصيرية لعبد العلي البرجندی، كشف الظنون ١ / ٣٩٢، و لها شرح لعلی بن محمد الجرجانی (- ٨١٦ هـ) و شرح نظام الدين علي بن محمود اليزدي و سماه توضيح التذكرة... كشف الظنون ١ / ٣٩١ - ٣٩٢.

(٤) من شروح بيست باب (العشرين باب) شرح لنظام الدين بن حبيب الله الحسيني كان يعيش في النصف الثاني من القرن التاسع الهجري، شرح فيه بيست باب في معرفة الأسطرلاب لنصير الدين محمد بن الحسن الطوسي (- ٦٧٣ هـ). و بيست باب و شرحه بالفارسية. كشف الظنون ١ / ٢٦٤.

(٥) حاشية الجعمني لعبد العلي البرجندی علق فيها على شرح الملخص في الهيئة لموسى بن محمود المعروف بقاضي زاده الرومي (- ٨١٥ هـ). و الملخص في الهيئة البسيطة لمحمود بن محمد الجعمني الخوارزمي. كشف الظنون ٢ / ١٨١٩ - ١٨٢٠. هدية العارفين ٥٨٦.
 كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٤٠

ليكتسب حرارة من الأحشاء و الأعضاء الباطنة، و كذلك قد يرتفع القضيب بتمامه إلى فوق بأسباب مذكورة، كذا في حدود الأمراض.

الارتقاء:

[في الانكليزية] Climax

[في الفرنسية] Gradation

بالقاف هو ما يقال له بالفارسية:

«بر آمدن»، و في اصطلاح البلغاء: هو البدء بالوصف ثم الارتقاء إلى أعلى. و مثاله من الشعر الفارسي، بالمعنى، إذا وقعت قطرة من ماء شفتك من السراب. فإنه يتولّد منها عين ماء الحياة و ينمو النبات. فهو أولا وصف شفة المعشوق ثم ارتقى بعد ذلك فقال: إذا سقطت قطرة من تلك الشفة على أرض السراب، تخرج منها عين ماء، و لكنها عين ماء الحياة، و من ذلك الماء ينبت النبات. ثم إن لفظ نبات له معنيان: أحدهما الخضرة و هو معروف، و الثاني سكر النبات. فقد ارتقى الشاعر إذا في هذا البيت بالصفة إلى ثلاث درجات. كذا في جامع الصنائع (١)».

ارتماطیقی:

[فی الانكليزية] Arithmetic

[فی الفرنسية] Arithmetique

هو علم الحساب النظرى كما مرّ فى المقدمة «۲».

الإرداف:

[فی الانكليزية] Metonymy

[فی الفرنسية] Metonymie

عند أهل البيان هو أن يريد المتكلم معنى فلا يعبر عنه بلفظه الموضوع له ولا بدلالة الإشارة، بل بلفظ يرادفه، كقوله تعالى: وَقُضِيَ الْأَمْرُ «۳»، والأصل و هلك من قضى الله هلاكه و نجى من قضى الله نجاته، و عدل عن ذلك إلى لفظ الإرداف لما فيه من الإيجاز و التنبه على أن هلاك الهالك و نجاه الناجى كان بأمر أمر مطاع و قضاء من لا يردّ قضاؤه. و الأمر يستلزم الأمر، فقضاؤه يدل على قدرة الأمر به و قهره، و إنّ الخوف من عقابه و الرجاء من ثوابه يحضّان على طاعة الأمر، و لا يحصل ذلك كله من اللفظ الخاص، و كذا قوله و اسْتَوَتْ عَلَى الْجُودَى «۴» و حقيقة ذلك جلست، فعدل عن اللفظ الخاص بالمعنى إلى مرادفه لما فى الاستواء من الإشعار بجلوس متمكن لا- زيغ فيه و لا ميل، و هذا لا يحصل من لفظ الجلوس، و كذا فِيهِنَّ قاصِرَاتُ الطَّرْفِ «۵» و الأصل عفيفات، و عدل عنه للدلالة على أنهنّ مع العفة لا تطمح أعينهن إلى غير أزواجهن و لا يشتهين غيرهم، و لا يؤخذ ذلك من لفظ العفة. قال بعضهم: الفرق بينه و بين الكناية أن الكناية انتقال من لازم إلى ملزوم، و الإرداف من مذكور إلى متروك، كذا فى الاتقان فى نوع الكنايات.

اردبیهشتماه:

[فی الانكليزية] (Ardi -Bahshatmah) Persian month

[فی الفرنسية] (Ardi -Bahshatmah) mois perse

اسم شهر فى تاريخ الفرس، و هو الشهر الثانى من اشهر الربيع فى التقويم الايرانى الحالى «۶».

(۱) الارتقاء بالقاف در لغت بر آمدن است و در اصطلاح بلغاء آنست که صفتی آغاز کند و بمراتب بالا برد مثاله. بیت. در سراب افتد اگر یک قطره خوی از لبست. چشمه را آب حیاتش زائد و خیزد نبات. أول صفت لب معشوق می کند و بترقی آن صفت را بالا برد که اگر قطره از لب تو بر زمین سراب افتد از و چشمه بیرون آید و لیکن چشمه آب حیات و از آن آب نبات خیزد لفظ نبات دو معنی دارد یکی سبزه دوم نبات از شکر پس درین بیت درین صفت بسه درجه ارتقا نموده کذا فى جامع الصنائع.

(۲) ارتماطیقی: هو علم الحساب النظرى كما مرّ فى المقدمة.

(۳) البقرة/ ۲۱۰.

(۴) هود/ ۴۴.

(۵) الرحمن/ ۵۶.

(۶) اردبیهشت ماه: اسم ماهیست در تاریخ فرس چنانکه گذشت.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٤١

الأرش:

[في الانكليزية] Compensation

[في الفرنسية] Dedommagement

بفتح الأول و سكون الراء المهملة هو بدل ما دون النفس من الأطراف، و قد يطلق على بدل النفس و حكومته العدل، و يجيء في لفظ الدية.

الإرصاد:

[في الانكليزية] Control, supervision

[في الفرنسية] Controle, surveillance

لغة نصب الرقيب في الطريق، من رصدته رقبته. و عند أهل البديع هو أن يجعل قبل العجز من البيت أو الفقرة ما يدل عليه إذا عرف الزوى، و يسميه البعض بالتسهميم، نحو و ما كان الله ليظلمهم و لكن كانوا أنفستهم يظلمون «١» و قيد إذا عرف الزوى إشارة إلى أنه إنما يجب فهم [في الإرصاد] «٢» العجز بالنسبة إلى من يعرف الزوى فإنه قد يكون من الإرصاد ما لا يعرف فيه العجز لعدم معرفة حرف الزوى، كقوله تعالى و ما كان الناس إلا أمة واحدة فاختلّفوا و لو لا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم فيما فيه يختلفون «٣» فإنه لو لم يعرف أن حرف الزوى النون لربما توهم أن العجز هاهنا فيما فيه اختلفوا [أو فيما اختلفوا فيه] «٤»، و كقول الشاعر «٥»:

أحلت دمي من غير جرم و حرمت بلا سبب يوم اللقاء كلامي

فليس الذي حللته بمحلل و ليس الذي حرّمته بحرام

فإنه لو لم يعرف أن القافية مثل سلام و كلام، لربما توهم أن العجز بمحرم، كذا في المطول. قيل: يفهم من هذا أن معرفة الزوى قد لا يكفي بل لا بد معها من معرفة القافية، فإن مجرد معرفة أن الروي في البيت الميم لا يكفي في معرفة أن القافية حرام، لجواز أن يتوهم أنه محرم. و يمكن أن يقال إنه ليس المراد به أن هذه الدلالة محصورة على معرفة الروي، بل المراد به أنه لا تحصل بدونها و ان توقف على شيء آخر، كذا ذكر الجلي.

ارمينياس:

[في الانكليزية] De interpretation

[في الفرنسية] De l'interpretation

هو باب القضايا و أحكامها، كما مرّ في تعريف المنطق.

الإرهاص:

[في الانكليزية] Supernatural deeds

[في الفرنسية] Faits Surnaturels

شرعا قسم من الخوارق، و هو الخارق الذي يظهر من النبي قبل البعث، سمي به لأن الإرهاص في اللغة بناء البيت، فكأنه بناء بيت إثبات

النبوة، كذا في حواشى شرح العقائد.

الأرواح:

[في الانكليزية] Spirits

[في الفرنسية] Esprits

جمع روح، و هى كما تطلق على ما عرفت كذلك تطلق على قسم من المعدنيات، فإن الحكماء قسّموا المعدنيات إلى أرواح و أجساد و أحجار.

(١) العنكبوت / ٤٠

(٢) [في الأرصاد] (+ م، ع).

(٣) يونس / ١٩.

(٤) [أو فيما اختلفوا فيه] (+ م، ع).

(٥) البحتري: هو الوليد بن عبيد بن يحيى الطائى، أبو عبادة البحتري. ولد بمنبج قرب حلب عام ٢٠٦ هـ / ٨٢١ م و توفى فيها عام ٢٨٤ هـ / ٨٩٨ م. شاعر كبير من شعراء العباسيين، كان يقال لشعره سلاسل الذهب. له ديوان شعر مطبوع و كتاب الحماسة. و كتب عنه الكثيرون. الأعلام ٨ / ١٢١، وفيات الأعيان ٢ / ١٧٥، معاهد التنصيص ١ / ٢٣٤، تاريخ بغداد ١٣ / ٤٤٦، مفتاح السعادة ١ / ١٩٣، دائرة المعارف الإسلامية ٣ / ٣٦٥.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٤٢

آزاد:

[في الانكليزية] Free man

[في الفرنسية] Homme libre

و معناها الحرّ. و هو عند السالكين الحر.

و آزادكى: الحرية، كما سيأتى. و وقع فى بعض الرسائل أن الحرية هى مقام امحاء العاشق من ذاته و صفاته و حلوله فى ذات و صفات المعشوق «١».

الأزارقة:

[في الانكليزية] Al -Azariqa sect

[في الفرنسية] Al -Azariqa secte

فرقة من الخوارج أصحاب نافع بن الأزرق «٢»، قالوا كفر على بالتحكيم و ابن ملجم «٣» محقّ فى قتله، و كفّرت الصحابة أى عثمان «٤» و طلحة «٥» و زبير «٦» و عائشة «٧» و عبد الله بن عباس و سائر المؤمنين معهم و قضاوا بتخليداهم فى النار، و كفّروا القعدة عن القتال و إن كانوا موافقين لهم، و قالوا: تحرم التقيّة فى القول و العمل، و يجوز قتل أولاد المخالفين و نساءهم، و لا رجم على الزانى المحصن و لا حدّ للذف على النساء، و أطفال المشركين فى النار مع آبائهم، و يجوز اتّباع نبي كان كافرا و إن علم كفره بعد النبوة،

و مرتكب الكبيرة كافر،

- (١) آزاد نزد سالکان حر را گویند و آزادگی حریت را چنانکه خواهد آمد و در بعضی رسائل واقع شده که آزادگی و آزادی مقام محویت عاشق از ذات و صفات خود در ذات و صفات معشوق است.
- (٢) هو نافع بن الأزرق بن قيس الحنفى البكرى الوائلى الحرورى، أبو راشد. ولد فى البصرة و مات قتلا بالقرب من الأهواز عام ٦٥٥ هـ / ٦٨٥ م. رأس الأزارقة من الخوارج. كان فتاكاً، خرج على الأمويين و حاربهم بشدة إلى أن قتل. الأعلام ٣٥٢ / ٧، الكامل للمبرد ١٧٢، لسان الميزان ١٤٤ / ٦، جمهرة الأنساب ٢٩٣، ابن الأثير ٦٥ / ٤، تاريخ الطبرى ٦٥ / ٧، خطط المقريزى ٣٥٤ / ٣.
- (٣) هو عبد الرحمن بن ملجم المرادى التدولى الحميرى. مات قتلا بالكوفة عام ٤٠ هـ / ٦٦٠ م. ثائر، من أشداء الفرسان. أدرك الجاهلية و هاجر زمن خلافة عمر، و كان من القراء و أهل الفقه و العبادة. تشييع لعلى بن أبى طالب ثم خرج عليه و قتله، فقتل بذلك. الأعلام ٣٣٩ / ٣، المبرد ١٣٦ / ٢، طبقات ابن سعد ٢٣ / ٣، لسان الميزان ٤٣٩ / ٣، النجوم الزاهرة ١٢٠ / ١.
- (٤) عثمان بن عفان: هو عثمان بن عفان بن أبى العاصى بن أمية، أمير المؤمنين، ذو النورين. ولد بمكة عام ٤٧ ق. هـ / ٥٧٧ م. و توفى بالمدينة مقتولا شهيدا عام ٣٥ هـ / ٦٥٦ م. ثالث الخلفاء الراشدين، أحد العشرة المبشرين بالجنة. صاحب النبى صلى الله عليه و سلم و روى عنه و شهد المواقع. كان تاجرا غنيا و يتصدق كثيرا. فى عهده تم تدوين القرآن بشكل رسمى و نسب الرسم إليه فقيل: الرسم العثمانى، الأعلام ٢١٠ / ٤، تاريخ ابن الأثير حوادث سنة ٣٥ هـ، غاية النهاية ٥٠٧ / ١، شرح نهج البلاغة ٦١ / ٢، البدء و التاريخ ٧٩، تاريخ يعقوبى ١٣٩ / ٢، حلية الأولياء ٥٥ / ١، تاريخ الطبرى ١٤٥ / ٥، صفة الصفوة ١١٢ / ١، تاريخ الخميس ٢٥٤ / ٢، وغيرها.
- (٥) طلحة هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمى القرشى المدنى، أبو محمد. ولد بمكة عام ٢٨ ق. هـ / ٥٩٦ م و توفى مقتولا بالبصرة يوم الجمل عام ٣٦ هـ / ٦٥٦ م. صحابى شجاع، جواد، أحد العشرة المبشرين بالجنة، و أحد الستة أصحاب الشورى و ثامن المسلمين لقبه الرسول صلى الله عليه و سلم بطلحة الجود، و طلحة الفياض، و طلحة الخير. و شهد المعارك مع النبى صلى الله عليه و سلم. الأعلام ٢٢٩ / ٣، طبقات ابن سعد ١٥٢ / ٣، تهذيب التهذيب ٢٠ / ٥، البدء و التاريخ ٨٢ / ٥، غاية النهاية ٣٤٢ / ١، صفة الصفوة ١٣٠ / ١، حلية الأولياء ٨٧ / ١.
- (٦) هو الزبير بن العوام بن خويلد الأسدى القرشى، أبو عبد الله. ولد عام ٢٨ ق. هـ / ٥٩٤ م، و توفى غيلة عام ٣٦ هـ / ٦٥٦ م. صحابى جليل، أحد العشرة المبشرين بالجنة. شهد المعارك و أبلى بلاء حسنا، و كان كثير المتاجر و الأملاك، روى الحديث عن النبى صلى الله عليه و سلم. الأعلام ٤٣ / ٣، تهذيب ابن عساكر ٣٥٥ / ٥، صفة الصفوة ١٣٢ / ١، حلية الأولياء ٨٩ / ١، ذيل المذيل ١١، تاريخ الخميس ١٧٢ / ١.
- (٧) هى عائشة بنت أبى بكر الصديق عبد الله بن عثمان. ولدت عام ٩ ق. هـ / ٦١٣ م و توفيت بالمدينة عام ٥٨ هـ / ٦٧٨ م. أفقه نساء المسلمين و أعلمهن بالدين و الأدب، تكنى بأُم عبد الله. تزوجها النبى صلى الله عليه و سلم فى السنة الثانية بعد الهجرة، و روت عنه الكثير من الأحاديث. كانت تفتى الصحابة و لها مواقف مشهودة. الأعلام ٢٤٠ / ٣، الإصابة رقم الترجمة ٧٠١ فى كتاب النساء، طبقات ابن سعد ٣٩ / ٨، تاريخ الطبرى ٦٧ / ٣، ذيل المذيل ٧٠، أعلام النساء ٧٦٠ / ٢، حلية الأولياء ٤٣ / ٢، تاريخ الخميس ٤٧٥ / ١، الدر المنثور ٢٨٠.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٤٣

كذا فى شرح المواقع «١».

[في الانكليزية] Eternity

[في الفرنسية] Perennite,eternite

بفتح الألف و الزاء المعجمة دوام الوجود في الماضي كما أن الأبد دوامه في المستقبل على ما مرّ. و في شرح الطوالع في بيان حدوث الأجسام هو ماهية تقتضى اللامسبوقية بالغير، و هذا معنى ما قيل: الأزل نفي الأوليّة. و قيل هو استمرار الوجود في أزمنه مقدّره غير متناهية في جانب الماضي، انتهى. و المعنى الأخير بعينه هو المعنى المذكور سابقا. و قال أهل التصوّف: الأعيان الثابتة و بعض الأرواح المجردة أزلية، و الفرق بين أزليتها و أزلية المبدع أن أزلية المبدع تعالى نعت سلبى بنفى الأوليّة، بمعنى افتتاح الوجود عن العدم لأنه عين الوجود، و أزلية الأعيان و الأرواح دوام وجودها مع دوام مبدعها مع افتتاح الوجود عن العدم، لكونه من غيرها، كذا في شرح الفصوص «٢» للمولوى الجامى «٣» في الفص الأول.

الأزلى:

[في الانكليزية] Eternal

[في الفرنسية] Sempiternel,eternel

ما لا يكون مسبقا بالعدم. اعلم أن الموجود أقسام ثلاثة لا رابع لها، فإنه إما أزلى أبدى و هو الله سبحانه و تعالى، [أو] «٤» لا أزلى و لا أبدى و هو الدنيا، أو أبدى غير أزلى و هو الآخرة، و عكسه محال. فإنّ ما ثبت قدمه امتنع عدمه، كذا في تعريفات السيد الجرجاني.

الاستار:

[في الانكليزية] Disguise

[في الفرنسية] Deguisement

هو في اللغة الفارسية: در يرده شدن.

و هو عند الشعراء أن يغطى حرف بحرف آخر من أجل استقامة الوزن مثل أن تقرأ العين أيضا.

و هذا من العيوب. و أما المستتر عند النحاة فهو نوع من الضمائر، و يسمّى أيضا مستكن.

و سيجيء في لفظ الضمير «٥».

الاستباع:

[في الانكليزية] Praise followed by another one

[في الفرنسية] Louange completee par une autre

هو مصدر من باب الاستفعال، و هو عند أهل البديع من المحسّنات المعنوية، و يسمّى بالمدح الموجه أيضا كما في مجمع الصنائع، و

هو المدح بشيء على وجه يستتبع المدح بشيء آخر، كقول أبي الطيب:

نهبت من الأعمار ما لو حويته لهنت الدنيا بانك خالد

مدحه بالنهاية في الشجاعة إذا كثر قتلاه بحيث لو ورث أعمارهم لخلد في الدنيا على وجه يستتبع مدحه بكونه سببا لصلاح الدنيا و

نظامها حيث جعل الدنيا مهنة لخلوده، و لا معنى لتنهته أحد بشيء لا فائدة له فيه، كذا في المطول.

الاستثناء:

[في الانكليزية] Exclusion, exception

[في الفرنسية] Exclusion, exception

و يسمّى بالثنيا بالضم أيضا على ما يستفاد

(١) لعلى بن محمد الجرجاني (- ٨١٦هـ) شرح فيه كتاب المواقف فى علم الكلام لعضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجى (- ٧٥٦هـ) و على شرح الجرجاني حواش كثيرة، كشف الظنون ٢ / ١٨٩١.

(٢) شرح الفصوص لعبد الرحمن بن أحمد الجامى (- ٨٩٨هـ) شرح فيه كتاب فصوص الحكم لمحي الدين أبى عبد الله محمد بن على الطائى المعروف بابن عربى (- ٦٣٨هـ).

(٣) الجامى هو عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الجامى، نور الدين. ولد فى جام من بلاد ما وراء النهر عام ٨١٧ / ١٤١٤ م، و توفى بهراء عام ٨٩٨ / ١٤٩٢ م. مفسر، فاضل، له عدة تصانيف و شروحات، الأعلام ٣ / ٢٩٦، الفوائد البهية ٨٦، شذرات الذهب ٧ / ٣٦٠، معجم المطبوعات ٦٧١، كشف الظنون، ١٣٧، معجم المفسرين ١ / ٢٦٢.

(٤) أو (+ م).

(٥) الاستتار: در لغت در پرده شدن است و نزد شعرا آنست كه حرفى بجهت استقامت وزن بحرفى بيوشد مثلا عين را الف خواند و اين از عيوب است. و مستتر نزد نحويان قسمى است از ضمير و آن را مستكن نيز نامند و يجىء فى لفظ الضمير.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٤٤

من الصراح، قال الثنّيا بالضم و الثنوى بالفتح اسم من الاستثناء، هو عند علماء النحو و الأصول يطلق على المتصل و المنقطع. قيل إطلاقه عليهما بالتواطؤ و الاشتراك المعنوى.

و قيل بالاشتراك اللفظى. و قيل فى المتصل حقيقة و فى المنقطع مجاز، لأنه يفهم المتصل من غير قرينه و هو دليل المجاز فى المنقطع.

و ردّ بأنه إنما يفهم المتصل لكثرة استعماله فيه، لا لكونه مجازا فى المنقطع، كالحقيقة المستعملة مع المجاز المتعارف. و قيل لأنه مأخوذ من ثبت عنان الفرس أى صرفته، و لا صرف إلّا فى المتصل. و قيل لأنّ الباب يدلّ على تكرير الشىء مرتين أو جعله ثنتين متواليتين أو متنايتين، و لفظ الاستثناء من قياس الباب.

و ذلك أنّ ذكره يثنى مرة فى الجملة و مرة فى التفصيل لأنك إذا قلت خرج الناس فى الناس زيد و عمرو، فإن قلت إلّا زيدا فقد ذكرت مرة أخرى ذكرا ظاهرا و ليس كذلك إلّا فى المتصل، فعلى هذا هو مشتق من التثنية. و ردّ بأنه مشتق من التثنية كأنه ثنى الكلام بالاستثناء بالنفى و الاستثناء و هو متحقّق فى المتصل و المنقطع جميعا. و أيضا على تقدير اشتقاقه من ثبت عنان الفرس لا يلزم أن لا يكون حقيقة إلّا فى المتصل لجواز أن يكون حقيقة فى المنقطع أيضا، باعتبار اشتقاقه من أصل آخر كما عرفت.

و القائل بالتواطؤ، قال العلماء، قالوا:

الاستثناء متصل و منقطع و مورد القسمة يجب أن يكون مشتركا بين الأقسام. و ردّ بأنّ هذا إنما يلزم لو كان التقسيم باعتبار معناه الموضوع له، و هو ممنوع، لجواز أن يكون التقسيم باعتبار استعماله فيهما بأى طريق كان، و هذا كما أنهم قسّموا اسم الفاعل إلى ما يكون بمعنى الماضى و الحال و الاستقبال مع كونه مجازا فى الاستعمال بالاتفاق، قالوا و أيضا الأصل عدم الاشتراك و المجاز فتعين التواطؤ. و ردّ بأنه لا يثبت للغة بلوازم الماهية كما أثبتت الماهية التواطؤ للاستثناء، بأن من لوازمها عدم مخالفة الأصل، بل طريق إثباتها

النقل، فهذا الكلام يدل على أن الخلاف في لفظ الاستثناء. و ظاهر كلام كثير من المحققين أن الخلاف في صيغ الاستثناء لا في لفظه، لظهور أنه فيهما مجاز بحسب اللغة، حقيقة عرفية بحسب النحو، هكذا ذكر المحقق التفتازاني في حاشية العضدى. فمن قال بالتواطؤ عرّفه بما دل على مخالفته بإلا غير الصفة و أخواتها أى إحدى أخواتها نحو سوى و حاشا و خلا و عدا و بيد. و إنما قيد إلا لغير الصفة لتخرج إلا التى للصفة، نحو: لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَهُةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا «١» فهى صفة لا استثناء. و فى قوله بإلا و أخواتها احتراز من سائر أنواع التخصيص، أعنى الشرط و الصفة و الغاية و بدل البعض و التخصيص بالمستقل.

الاستثنائى:

[فى الانكليزية] The excluded, the exceptional

[فى الفرنسية] L'exclu, l'exceptionnel

عند المنطقيين قسم من القياس و يجىء ذلك مستوفى مع بيان أقسامه من المتصل و المنفصل و المقدمة الاستثنائية.

الاستحاضة:

[فى الانكليزية] Menstruation

[فى الفرنسية] Menstruation

لغة مصدر استحيضت المرأة على لفظ المجهول، أى استمر بها الدم، و شريعة دم أو خروج دم من موضع مخصوص غير حيض و نفاس، و منها دم الآيسة و المريضة و الصغيرة، كذا فى جامع الرموز. و منها دم تراه المرأة أقل من ثلاثة أيام أو أكثر من عشرة أيام فى الحيض، و من أربعين فى النفاس، كذا فى

(١) الأنبياء / ٢٢.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٤٥

اصطلاحات السيد الجرجانى.

الاستحالة:

[فى الانكليزية] Transformation

[فى الفرنسية] Transformation

عند الحكماء هى الحركة الكيفية، و هى الانتقال من كيفية إلى كيفية أخرى تدريجا، و هذا أولى مما قيل من أنها انتقال الجسم من كيفية إلى كيفية أخرى على التدريج، لأنه كما ينتقل الجسم من كيفية إلى كيفية كذلك الهولى و الصورة أيضا قد ينتقلان من كيفية إلى كيفية.

ثم الاستحالة لا- تقع فى الكيفيات، بل إنما تقع فيما يقبل الاشتداد و الضعف كالتسخن و التبرّد العارضين للماء مثلا فلا بد فى الاستحالة من أمرين، الانتقال من كيفية إلى كيفية، و كون ذلك الانتقال تدريجا لا دفعا. و من الناس من أنكر الاستحالة، فالحار عنده لا يصير باردا، و البارد لا يصير حارا، و زعم أن ذلك الانتقال كمون و استتار لأجزاء كانت متّصفة بالصفة الأولى كالبرودة، و بروز، أى ظهور لأجزاء كانت متّصفة بالصفة الأخرى كالحرارة، و هما موجودان فى ذلك الجسم دائما إلا أن ما يبرز منها أى من تلك

الأجزاء يحسّ بها و بكيفيتها و ما كمن لا- يحسّ بها و بكيفيتها، فأصحاب الكمون و البروز زعموا أنّ الأجسام لا يوجد فيها ما هو بسيط صرف، بل كل جسم فإنه محيط من جميع الطبائع المختلفة، لكنه يسمّى باسم الغالب الظاهر، فإذا لقيه ما يكون الغالب عليه من جنس ما كان مغلوبا فيه يبرز ذلك المغلوب من الكمون و يحاول مقاومة الغالب حتى يظهر، و توسّلوا بذلك إلى إنكار الاستحالة و إنكار الكون و الفساد.

و ذهب جماعة من القائلين بالخليط إلى أنّ الحار مثلا إذا صار باردا فقد فارقتة الأجزاء الحارة. و منهم من قال إن الجسم إنما يصير حارا بدخول أجزاء نارية فيه من خارج، و منهم من قال تنقلب أجزاؤه أولا نارا و تخلط بالأجزاء المائية، فهذه الطائفة معترفون بالكون و الفساد دون الاستحالة، و هذه الأقوال باطلة.

ثم الاستحالة كما تطلق على ما مرّ، أى على التغيّر في الكيفيات، كذلك تطلق على الكون و الفساد، كما في بحر الجواهر، و كذلك تطلق على التغيّر التدريجي في العرض، كما وقع في بعض حواشي شرح الطواع، فهذا المعنى أعمّ من الأول لكون العرض أعمّ من الكيف، و مبين من الثاني لاشتراط التدريج فيه و عدمه في المعنى الثاني، و كذا المعنى الأول مبين من الثاني.

الاستخدام:

[في الانكليزية] Modality of use

[في الفرنسية] Mode d'emploi

بالذال المعجمه هو الاستخدام و سيجيء ذكره.

الاستحسان:

إشارة

[في الانكليزية] Appreciation

[في الفرنسية] Appreciation

هو في اللغة عدّ الشيء حسنا. و اختلفت عبارات الأصوليين في تفسيره و في كونه دليلا، فقال الحنفية و الحنابلة بكونه دليلا، و أنكروه غيرهم، حتى قال الشافعي: من استحسّن فقد شرّع، قيل معناه: إنّ من أثبت حكما بأنه مستحسن عنده من غير دليل شرعي فهو الشارع لذلك الحكم، و أبو حنيفة رحمه الله أجلّ قدرا من أن يقول في الدين من غير دليل شرعي و من غير أن يرجع إلى أصل شرعي. و في ميزان «١» الشعراني «٢» في بحث ذمّ الرأي: و قد روى

(١) الميزان الكبرى الشعرانية المدخلة بجميع أقوال الأئمة المجتهدين و تعديلهم و مقلديهم في الشريعة المحمدية لأبي المواهب عبد الوهاب بن أحمد بن علي المعروف بالشعراني (- ٩٧٣ هـ). بولاق ١٢٧٥. كشف الظنون ٢ / ١٩١٨. معجم المطبوعات العربية ١١٣٣-١١٣٤.

(٢) الشعراني: هو عبد الوهاب بن أحمد بن علي الحنفي، نسبة إلى محمد بن الحنفية، الشعراني، أبو محمد. ولد بمصر عام

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٤٦

الشيخ محي الدين العربي في الفتوحات بسنده إلى الإمام أبي حنيفة أنه كان يقول: إياكم و القول في دين الله بالرأي، و عليكم باتباع

السنة، فمن خرج منها ضلّ؛ فإن قيل إن المجتهدين قد صرحوا بأحكام في أشياء لم يصرّح في الشريعة بتحريمها ولا بإيجابها فحرموها وأوجبوها، فالجواب: أنهم لو لا علموا من قرائن الأدلة بتحريمها أو بإيجابها ما قالوا به، و القرائن أصدق الأدلة، وقد يعلمون ذلك بالكشف أيضا فتشاهد به القرآن، و كان الإمام أبو حنيفة يقول: القدرية مجوس هذه الأمة و الشيعة الدجال، و كان يقول: حرام على من لم يعرف دليلى أن يفتى بكلامى، و كان إذا أفتى يقول: هذا رأى أبى حنيفة، و هو أحسن ما قدرنا عليه، فمن جاء بأحسن منه فهو أولى بالصواب، و كان يقول: إياكم و آراء الرجال، إلى قوله «١» فكيف ينبغى لأحد أن ينسب الإمام إلى القول فى دين الله بالرأى الذى لا يشهد له كتاب و لا سنة. و كان يقول: عليكم بآثار السلف، و إياكم و رأى الرجال، و كان يقول: لم يزل الناس فى صلاح ما دام فيهم من يطلب الحديث فإذا طلبوا العلم بلا حديث فسدوا، و كان يقول: لا ينبغى لأحد أن يقول قولاً حتى يعلم أن شريعة رسول الله صلى الله عليه و سلم تقبله، و كان يجمع العلماء فى كل مسألة لم يجدها صريحة فى الكتاب و السنة و يعمل بما يتفقون عليه فيها، و كذلك كان يفعل إذا استنبط حكماً فلا يكتبه حتى يجمع عليه علماء عصره فإن رضوه قال لأبى يوسف: اكتبه، فمن كان على هذا القدم من اتباع السنة كيف يجوز نسبته إلى الرأى، معاذ الله أن يقع فى مثل ذلك عاقل، فضلاً عن فاضل، انتهى من الميزان. و لذا قيل: الحق أنه لا يوجد فى الاستحسان ما يصلح محلاً للنزاع.

أما من جهة التسمية فلأنه اصطلاح و لا مشاحة فى الاصطلاح، و قد قال الله تعالى:

الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ «٢»، و قال النبى صلى الله عليه و سلم: «ما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن» «٣» و قال النبى صلى الله عليه و سلم «من سنّ فى الإسلام سنة حسنة فله أجرها و أجر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أجورهم شىء، و من سنّ فى الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها و وزر من عمل بها من غير أن ينقص من أوزارهم شىء» «٤» رواه مسلم «٥». و نقل عن الأئمة إطلاق

– ١٩٨٨ هـ / ١٤٩٣ م. و توفى بالقاهرة عام ٩٧٣ هـ / ١٥٦٥ م. من علماء الصوفية. له تصانيف هامة، الأعلام ١٨٠ / ٤، خطط مبارك ١٤ / ١٠٩، آداب اللغة ٣ / ٣٣٥، شذرات الذهب ٨ / ٣٧٢، معجم المطبوعات ١١٢٩.

(١) إلى قوله (- م، ع).

(٢) الزمر / ١٨.

(٣) أخرجه أحمد فى المسند، ١ / ٣٧٩، عن عبد الله بن مسعود بلفظ: «إن الله نظر فى قلوب العباد فوجد قلب محمد صلى الله عليه و سلم خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه فأبعثه برسالته، ثم نظر فى قلوب العباد بعد قلب محمد فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد فجعلهم وزراء نبيه يقاتلون على دينه، فما رأى المسلمون حسناً فهو عند الله حسن. و ما رأوه سيئاً فهو عند الله سيئ». و عند أبى داود الطيالسى بلفظ: «فما رآه المؤمنون حسناً فهو عند الله حسن، و ما رآه قبيحاً فهو عند الله قبيح». المسند ٣٣.

(٤) هذا جزء من حديث أخرجه مسلم فى الصحيح، ٤ / ٢٠٥٩، عن جرير بن عبد الله، كتاب العلم (٤٧)، باب من سن فى الإسلام سنة حسنة أو سيئة (٦)، حديث رقم ١٥ / ١٠١٧، و تمامه «من سن فى الإسلام سنة حسنة، فعمل بها بعده، كتب له مثل آخر من عمل بها، و لا ينقص من أجورهم شىء. و من سن سنة سيئة، فعمل بها بعده، كتب عليه مثل وزر من عمل بها، و لا ينقص من أوزارهم شىء».

(٥) مسلم: هو الإمام مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، أبو الحسين. ولد بنيسابور عام ٢٠٤ هـ / ٨٢٠ م. و توفى بضواحي نيسابور عام ٢٦١ هـ / ٨٧٥ م. حافظ من أئمة الحديث و علمائه. له العديد من المصنفات خاصة الصحيح فى الحديث. الأعلام ٧ / ٢٢١، تذكرة الحفاظ ٢ / ١٥٠، تهذيب التهذيب ١٠ / ١٢٦، وفيات الأعيان ٢ / ٩١، تاريخ بغداد ١٣ / ١٠٠، طبقات الحنابلة ١ / ٣٣٧، البداية و النهاية ١١ / ٣٣.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٤٧

الاستحسان في دخول الحمام و شرب الماء من يد السقاء و نحن ذلك. و عن الشافعي أنه قال:

استحسن في المتعة أن يكون ثلاثين درهما و استحسن ترك شيء للمكاتب من نجوم الكتابة.

و أما من جهة المعنى فقد قيل هو دليل ينقذ في نفس المجتهد يعسر عليه التعبير عنه، فإن أريد بالانقذاح الثبوت فلا نزاع في أنه يجب العمل به، و لا أثر لعجزه عن التعبير عنه، و إن أريد به أنه وقع له شك فلا نزاع في بطلان العمل به. و قيل: هو العدول عن قياس إلى قياس أقوى منه و هذا مما لا نزاع في قبوله.

و يردّ عليه أنه ليس بجامع لخروج الاستحسان الثابت بالأثر كالسليم و الإجارة و بقاء الصوم في النسيان، أو بالإجماع كالأصنع، أو بالضرورة كطهارة الحيض و الآبار. و قيل هو العدول إلى خلاف الظنّ لدليل أقوى. و لا نزاع في قبوله أيضا. و قيل تخصيص القياس بدليل أقوى منه فيرجع إلى تخصيص العلة. و قال الكرخي هو العدول في مسألة عن مثل ما حكم به في نظائرها إلى خلافه لدليل أقوى يقتضى العدول عن الأول و يدخل فيه التخصيص و النسخ. و قال أبو الحسين البصري هو ترك وجه من وجوه الاجتهاد غير شامل شمول الألفاظ لوجه و هو أقوى منه، و هو في حكم الطارئ على الأول. و احترز بقوله غير شامل عن ترك العموم إلى الخصوص، و بقوله و هو في حكم الطارئ عن القياس فيما إذا قالوا تركنا الاستحسان بالقياس. و أورد على هذه التفاسير أن ترك الاستحسان بالقياس تكون عدولا عن الأقوى إلى الأضعف، و أوجب بأنه إنما يكون بانضمام معنى آخر إلى القياس به يصير أقوى من الاستحسان، و قيل هو العدول عن حكم الدليل إلى العادة و المصلحة كدخول الحمام من غير تعيين مدة المكث، و العادة إن كانت معتبرة شرعا، فلا نزاع في أنها مقبولة، و إلا فلا نزاع في كونها مردودة.

و الذي استقرّ عليه رأى المتأخرين هو أنه عبارة عن دليل يقابل القياس الجليّ نصا كان أو إجماعا أو قياسا خفيا أو ضرورة، فهو أعمّ من القياس الخفي، هذا في الفروع، فإنّ إطلاق الاستحسان على النصّ و الإجماع عند وقوعها في مقابلة القياس الجليّ شائع في الفروع. و ما قيل إنه لا عبرة بالقياس في مقابلة النصّ و الإجماع بالاتفاق فكيف يصحّ التمسك به؟

فالجواب عنه أنه لا يتمسك به إلا عند عدم ظهور النصّ و الإجماع، و أما في اصطلاح الأصول فقد غلب إطلاقه على القياس الخفي كما غلب اسم القياس على القياس الجليّ تمييزا بين القياسين. و بالجملة، لما اختلفت العبارات في تفسير الاستحسان مع أنه قد يطلق لغة على ما يميل إليه الإنسان و إن كان مستقبحا عند الغير و كثر استعماله في مقابلة القياس الجليّ و على القياس الخفي، كان إنكار العمل به عند الجهل بمعناه مستحسنا إذا لا وجه لقبول العمل بما لا يعرف معناه. و بعد ما استقرت الآراء على أنه اسم لدليل متفق عليه سواء كان قياسا خفيا أو أعم منه إذا وقع في مقابلة القياس الجليّ حتى لا يطلق على نفس الدليل من غير مقابلة، فهو حجة عند الجميع من غير تصوّر خلاف.

فائدة:

الفرق بين المستحسن بالقياس الخفي و المستحسن بغيره أن الأول يعدى إلى صورة أخرى لأن من شأن القياس التعديّة، و الثاني لا يقبل التعديّة لأنه معدول عن سنن القياس، مثلا إذا اختلف المتبايعان في مقدار الثمن، فالقياس أن يكون اليمين على المشتري فقط لأنه المنكر، فهذا قياس جليّ إلا أنه ثبت بالاستحسان التحالف، أي اليمين على كل منهما، أما قبل القبض فالقياس الخفي، و هو أنّ البائع ينكر وجوب تسليم المبيع بما أقرّ به المشتري من

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ١ ١٤٨ فائدة... ص: ١٤٧

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٤٨

الثمن، كما أنّ المشتري ينكر وجوب زيادة الثمن فيتحالفان، و أمّا بعد قبض المبيع فلقوله عليه السلام «إذا اختلف المتبايعان و السلعة

قائمة تحالفا و ترادًا» (١) فوجوب التحالف قبل القبض يتعدى إلى ورثة المشتري و البائع إذا اختلفا في الثمن بعد موت المشتري و البائع، و أما بعد القبض، فلا يتعدى إلى الورثة، هذا كله خلاصة ما في العضدى و حاشيته للتفتازانى و التوضيح و التلويح و غيرها.

الاستخبار:

[في الانكليزية] Information

[في الفرنسية] Renseignement

عند أهل العربية هو الاستفهام و هو طلب الفهم. و قيل الاستخبار ما سبق أولا و لم يفهم حق الفهم، فإذا سألت عنه ثانيا كان استفهاما، حكاه ابن فارس (٢) في فقه اللغة (٣)، كذا في الاتقان في أنواع الإنشاء. و فى بعض الكتب الاستخبار هو طلب الخبر.

الاستخدام:

[في الانكليزية] Break, syllepsis

[في الفرنسية] Coupure, syllepse

بالحاء و الذال المعجمتين من خدمت الشيء قطعته، و منه سيف مخذوم. و يروى بالحاء المهملة و الذال المعجمة أيضا من خدمت أى قطعت، و يروى بالمعجمة و المهملة أيضا من الخدمة، هكذا ذكر السيد السّند فى حاشية المطول. و هو عند أهل البديع من أشرف أنواع البديع، و كذلك التورية. و البعض فضّله على التورية أيضا، و لهم فيه عبارتان: إحداهما أن يؤتى بلفظ له معنيان فأكثر مرادا به (٤) أحد معانيه ثم يؤتى بضميره مرادا به (٥) المعنى الآخر، و هذه طريقة السكاكى و أتباعه. و الأخرى أن يأتى المتكلم بلفظ مشترك ثم بلفظين يفهم من أحدهما أحد المعنيين و من الآخر الآخر، و هذه طريقة بدر الدين بن مالك (٦) فى المصباح (٧) و مشى عليها ابن أبى الأصعب، و مثله بقوله تعالى: لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ (٨) الآية، فلفظ كتاب يحتمل الأمد المختموم و الكتاب المكتوب، فلفظ أجل يخدم المعنى الأول، و يمحو يخدم

(١) أخرجه ابن ماجه فى السنن، ٢/ ٧٣٧، كتاب التجارات (١٢)، باب البيعان يختلفان (١٩)، حديث رقم ٢١٨٦، عن عبد الله بن مسعود بلفظ: «إذا اختلف البيعان و ليس بينهما بينة، و البيع قائم بعينه، فالقول ما قال البائع، أو يزداد البيع».

(٢) ابن فارس: هو أحمد بن فارس بن زكريا القزوينى الرازى، أبو الحسين، ولد بقزوين عام ٣٢٩ هـ / ٩٤١ م. و توفى بالرى عام ٣٩٥ هـ / ١٠٠٤ م. من أئمة اللغة و الأدب. له عدة تصانيف هامة. الأعلام ١/ ١٩٣، وفيات الأعيان ١/ ٣٥، يتيمة الدهر ٣/ ٢١٤، آداب اللغة ٢/ ٣٠٩، دائرة المعارف الإسلامية ١/ ٢٤٧.

(٣) فقه اللغة أو الصحاحى لأبى الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب الرازى القزوينى (- ٣٩٥ هـ)، عنوانه بالصحاحى فى فقه اللغة و سنن العرب فى كلامها لأنه أُلّفه للصحاحى إسماعيل بن عباد وزير فخر الدولة البويهى سنة ٣٨٥ هـ.

طبع فى القاهرة فى مطبعة المؤيد سنة ١٣٢٨ هـ. كشف الظنون ٢/ ١٠٦٨ - ١٠٦٩. معجم المطبوعات العربية، ٢٠٠.

(٤) مقصودا (م، ع).

(٥) مطلوبوا (م، ع).

(٦) هو محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك الطائى، أبو عبد الله، بدر الدين، و يعرف بابن الناظم، أى ناظم الألفية. ولد فى دمشق و مات فيها عام ٦٨٦ هـ / ١٢٨٧ م. من كبار علماء النحو. له تصانيف هامة. الأعلام ٧/ ٣١، مفتاح السعادة ١/ ١٥٦، النجوم الزاهرة ٧/ ٣٧٣،

مرآة الجنان ٢٠٣/٤، شذرات الذهب ٣٩٨/٥، بغية الوعاة ٩٦، معجم المطبوعات ٢٣٤.

(٧) المصباح لمحمد بن محمد بن عبد الله بن مالك الطائي، أبو عبد الله بدر الدين (- ٦٨٦ هـ). الأعلام ٣١/٧. معجم المطبوعات العربية ٢٣٢-٢٣٣.

(٨) الرعد/ ٣٨.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٤٩

الثاني. قيل و لم يقع في القرآن على طريقه السكاكي. قال صاحب الاتقان و قد استخرجت أنا بفكرى آيات على طريقه السكاكي، منها قوله تعالى: لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ «١» فَإِنَّ الْمَرَادَ «٢» به آدم عليه السلام، ثم أعاد الضمير عليه مرادا به ولده، فقال ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً «٣» الآية. و منها قوله: لَا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ «٤»، ثم قال: قد سألتها قوم من قبلكم أى أشياء أخر لأن الأولين لم يسألوا عن الأشياء التى سألوها عنها الصحابة فنهوا عن سؤالها. و منها قوله تعالى: أَتَى أَمْرُ اللَّهِ «٥» فأمر الله يراد به قيام الساعة و العذاب و بعثه النبي صلى الله عليه و آله و سلم. و قد أريد بلفظ الأمر الأخير كما روى عن ابن عباس و أعيد الضمير عليه فى تستعجلوه مرادا به قيام الساعة و العذاب، انتهى. فعلم من هذه الأمثلة أن المراد «٦» بالمعنيين أعم من أن يكونا حقيقيين أو مجازيين أو مختلفين، و قد صرح بذلك فى حواشى المطول.

و قال صاحب المطول: الاستخدام أن يراد «٧» بلفظ له معنيان أحدهما ثم يراد بضميره المعنى الآخر، أو يراد بأحد ضميريه أحد المعنيين، ثم بالضمير الآخر معناه الآخر، فالأول كقوله:

إذا نزل السماء بأرض قوم رعيناه و إن كانوا غضابا «٨» أراد بالسماء الغيث و بالضمير الراجع إليه من رعيناه النبت، و الثانى كقوله:

فسقى الغضا و الساكنية و إن هم شبهه بين جوانح و ضلوع «٩»

أراد بأحد الضميرين الراجعين إلى الغضا و هو المجرور فى الساكنية المكان و بالآخر و هو المنصوب فى شبهه النار أى أوقدوا بين جوانحي نار الغضا، يعنى نار الهوى التى تشبه بنار الغضا، انتهى.

الاستدارة:

[فى الانكليزية] Circular

[فى الفرنسية] Circulaire

هى كون الخط أو السطح مستديرا، و يجىء فى لفظ الخط.

الاستدراج:

[فى الانكليزية] The supernatural

[فى الفرنسية] Le surnaturel

هو فى الشرع أمر خارق للعادة يظهر من يد الكافر أو الفاجر موافقا لدعواه، كذا فى مجمع البحرين. و فى الشرائع المحمدية:

الاستدراج هو الخارق الذى يظهر من الكفار و أهل الأهواء و الفساق. و المشهور هو أنه أمر خارق للعادة يقع من مدعى الرسالة. فإن كان موافقا للدعوى و الإرادة يسمى معجزة، و إن كان مخالفا لدعواه و قصده فهو إهانة. كما حصل مع مسيلم الكذاب الذى قال له أتباعه: إن محمدا

- (١) المؤمنون / ١٢.
- (٢) المقصود (م، ع).
- (٣) المؤمنون / ١٣.
- (٤) المائدة / ١٠١.
- (٥) النحل / ١.
- (٦) المطلوب (م، ع).
- (٧) يطلب (م، ع).
- (٨) البيت لجريز: هو جريز بن عطية بن حذيفة الخطفي بن بدر الكلبي اليربوعي، من تميم. ولد في اليمامة عام ٢٨ هـ / ٦٤٠ م. وفيها مات عام ١١٠ هـ / ٧٢٨ م. من فحول الشعراء في عصره، أحد ثلاثة شعراء شكلوا المثلث الأموي (جريز، الأخطل و الفرزدق) كان له مع الشعراء مساجلات و نقائص. له ديوان شعر مطبوع. الأعلام ١١٩ / ٢، وفيات الأعيان ١ / ١٠٢، الشعر و الشعراء ١٧٩، خزائن البغدادى ٣٦ / ١، شرح شواهد المغنى ١٦.
- (٩) البيت للبحترى من قصيدة طويلة. و قد سبقت ترجمته.
- كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٥٠
- رسول الله قد تفل في بئر فارتفع فيه الماء إلى سطح البئر، فأفعل أنت هكذا، ففعل ذلك في بئر، فغار الماء فيه حتى جف. و أما ما يصدر من غير الأنبياء مقرونا بكمال الإيمان و التقوى و المعرفة و الاستقامة فهو ما يقال له كرامة. و ما يقع من عوام المؤمنين فيسمى معونة، و أما ذاك الذي يقع من الكفار و الفساق فهو استدراج (١).
- كذا في مدارج النبوة (٢) من الشيخ عبد الحق الدهلوى (٣). و سيأتى في لفظ الخارق.
- و عند أهل المعانى هو الكلام المشتمل على إسماع الحق على وجه لا يورث مزيد غضب المخاطب سواء كان فيه تعريض أو لا، و يسمى أيضا المنصف من الكلام نحو قوله تعالى: وَ مَا لِي لَا أُعْطِيْدُ الَّذِي فَطَرَنِي (٤) أى ما لكم أيها الكفرة لا تعبدون الذى خلقكم بدليل قوله: وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٥) ففيه تعريض لهم بأنهم على الباطل و لم يصرح بذلك لئلا يزيد غضبهم حيث يريد المتكلم لهم ما يريد لنفسه، كذا في المطول و حواشيه في بحث إن و لو في باب المسند.

الاستدراك:

[في الانكليزية] Restriction,metonymy Restriction,metonymie

في عرف العلماء يطلق على ذكر شيئين يكون الأول منهما مغنيا عن الآخر، سواء كان ذكر الآخر أيضا مغنيا عن الأول، كما إذا كان الشيطان متساويين، أو لم يكن، كما إذا ذكر أولا الخاص ثم العام، كما تقول في تعريف الإنسان الناطق الحيوان، بخلاف ذكر الخاص بعد العام فإنه ليس باستدراك، إذ الأول ليس مغنيا عن الثاني، كما تقول في تعريف الإنسان الحيوان الناطق. و هو قبيح إلا أن يتضمن فائدة إذ حينئذ لا يبقى الاستدراك بالحقيقة، هكذا يستفاد مما ذكره المولوى عبد الحكيم في حاشية شرح المواقف في تعريف الحال في مقدمة الأمور العامة.

و يطلق أيضا عند النحاة على دفع توهم ناشئ من كلام سابق، و أدواته لكن، فإذا قلت:

جاءنى زيد مثلا- فكأنه توهم أن عمرا أيضا جاءك لما بينهم من الإللف، فرفعت ذلك الوهم بقولك لكن عمرا لم يجىء، و لهذا يتوسط لكن بين كلامين متغايرين نفيًا و إثباتًا تغايرًا لفظيًا، كما في المثال المذكور، أو معنويًا كما في قولك: زيد حاضر لكن عمرا غائب، هكذا في الفوائد الضيائية في بحث الحروف المشبهة بالفعل. و في الضوء شرح المصباح (٦): الفرق بين الاستدراك و

الإضراب أن الإضراب هو الإعراض عن الشيء بعد الإقبال عليه، فإذا

(١) و سخن مشهور آنست که امر خارق عادت که از مدعی رسالت واقع شود اگر موافق دعوی و إرادة او باشد معجزه خوانند و اگر مخالف دعوی و قصد او باشد إهانت نامند چنانچه از مسيلمه كذاب صادر شده بود که وقتی تابعانش گفتند که محمد رسول خدا در چاهی خوی خود انداخت آبش بجوش آمد تا آنکه تا لب چاه برآمد تو نیز آن چنان کن پس او در چاهی تف خود انداخت آبش فرورفت تا آنکه خشک شد و آنچه از غیر نبی صادر شود پس اگر مقرون بکمال ایمان و تقوی و معرفت و استقامت باشد کرامت گویند و آنچه از عوام مؤمنان از أهل صلاح وقوع یابد آن را معونت شمارند و آنچه از فاسقان و کافران صدور یابد استدراج خوانند.

(٢) مدارج النبوی لعبد الحق بن سیف الدین بن سعد الله الدهلوی أبو محمد (- ١٠٥٢ هـ).

(٣) هو عبد الحق بن سیف الدین الدهلوی. ولد بدهلی (الهند) عام ٩٥٩ هـ / ١٥٥٢ م. و توفي عام ١٠٥٢ هـ / ١٦٤٢ م. محدث الهند فی عصره، فقیه حنفی. له الكثير من المصنفات. الأعلام ٣ / ٢٨٠، معجم المطبوعات ٨٩٩.

(٤) یس / ٢٢.

(٥) یس / ٢٢ / ٨٣، یونس / ٥٦، هود / ٣٤.

(٦) الضوء علی المصباح لتاج الدین محمد بن محمد بن أحمد الأسفراینی (- ٦٨٤ هـ) شرح فیہ کتاب المصباح فی النحو للمطرزی. الهند، ١٨٥٠ م. كشف الظنون ٢ / ١٧٠٨، معجم المطبوعات العربية ٤٣٦.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٥١

قلت: ضربت زیدا كنت قاصدا للإخبار بضرب زید، ثم ظهر لك أنك غلطت فيه فتضرب عنه إلى عمرو، و تقول بل عمرا، ففي الإضراب تبطل الحكم السابق، و فی الاستدراك لا تبطله، انتهى. یعنی أن فی الاضراب تجعل المعطوف عليه فی حکم المسکوت عنه فلا تحکم علیه بشيء لا ینفی و لا یثبت، فقد أبطلت الحكم السابق الذي قصدت الإخبار به قبل الإضراب بكلمة بل، و ليس المراد «١» بطلان الحكم السابق إثبات نقيض الحكم السابق فی المعطوف عليه، و يؤيده ما فی الأطول من أن معنى الإضراب جعل الحكم الأول موجبا كان أو غير موجب كالمسکوت عنه بالنسبة إلى المعطوف عليه، و ما فی المطول من أن معنى الإضراب أن يجعل المتبوع فی حکم المسکوت عنه یحتمل أن یلابسه الحكم و أن لا یلابسه، فنحو جاءنی زید بل عمرو یحتمل مجيء زید و عدم مجيئه انتهى.

اعلم أن الاستدراك بهذا المعنى إن تضمن ضربا من المحاسن یصیر من المحسنات البديعة معدودا فی علم البديع، قال صاحب الإیتقان:

شرط كون الاستدراك من البديع أن يتضمن ضربا من المحاسن زائدا على ما يدلّ عليه المعنى اللغوي، نحو: قالت الأعرابُ آمناً قلّ لم تؤمّنوا و لكنّ قولوا أشيئنا «٢» فإنه لو اقتصر على قوله لم تؤمّنوا لكان منقرا لهم لأنهم ظنّوا الإقرار بالشهادتين من غير اعتقاد إيمانا، فأوجبت البلاغة ذكر الاستدراك ليعلم أن الإيمان موافقة القلب و اللسان و أن انفراد اللسان بذلك یسمی إسلاما و لا یمى إيمانا، و زاد ذلك إيضاحا بقوله: و لَمَّا يَدْخُلُ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ «٣» فلَمَّا تَضَمَّنَ الاستدراك إيضاح ما عليه ظاهر الكلام من الإشكال عدّ من المحاسن، انتهى.

و يطلق الاستدراك على معنى آخر أيضا ذكره صاحب جامع الصنائع، قال: الاستدراك هو أن يبدأ المدح بلفظ يظن أنه قدح، ثم يعود للإتيان بألفاظ تعود للمدح. و مثاله:

علمك مكسور الرأس لأنه قد طلع فوق الفلك

و يقول صاحب مجمع الصنائع إن هذا النوع يسمی التدارك «٤».

الاستدلال:

[في الانكليزية] inference (Research of the proof)

[في الفرنسية] inference (Recherche de la preuve)

في اللغة طلب الدليل، و في عرف الأصوليين يطلق على إقامة الدليل مطلقاً من نصّ أو إجماع أو غيرهما، و على نوع خاص منه أيضاً، فقليل هو ما ليس بنصّ و لا- إجماع و لا قياس؛ و لا يتوهم أنّ هذا التعريف بالمساوي في الجلاء و الخفاء بسبب كونه تعريف بعض أنواع منه ببعض، بل ذلك تعريف للمجهول بالمعلوم بسبب سبق العلم بالأنواع المذكورة في التعريف، إذ قد علم تعريف كل من النصّ و الإجماع و القياس في موضعه. و قيل مكان قولنا و لا قياس، و لا قياس علتة، فيدخل في الحدّ القياس بنفي الفارق المسمّى بتنتيخ المناطق، و بالقياس في معنى الأصل، و كذا يدخل قياس التلازم المسمّى بقياس الدلالة، لأن نفي الأخص لا يوجب نفي الأعم،

(١) المقصود (م، ع).

(٢) الحجرات / ١٤.

(٣) الحجرات / ١٤.

(٤) استدراك آنست كه بلفظي مدح آغاز كند كه پنداشته آيد مگر قدح خواهد كرد و بعده الفاظي آرد كه بمدح بازگرداند مثاله. شعر.

علمت را شكسته سر ز آنست. كه سر او رسيد بر افلاك.

و صاحب مجمع الصنائع اين را مسمّى بتدارك نموده.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٥٢

فالتعريف المأخوذ به هو الأول، أي نفي الأعم لأنه أخصّ، هكذا في العضدي و حاشيته للمحقق التفتازاني. و بالجملة فالاستدلال في عرفهم يطلق على إقامة الدليل مطلقاً و على إقامة دليل خاصّ، فقليل هو ما ليس بنصّ و لا إجماع و لا قياس، و هو المأخوذ به، و قيل هو ما ليس بنصّ و لا إجماع و لا قياس علتة.

ثم في العضدي و حاشيته المذكورة ما حاصله أن الفقهاء كثيراً ما يقولون وجد السبب فيوجد الحكم أو وجد المانع أو فقد الشرط فيعدم الحكم. فقليل هذا ليس بدليل إنما هو دعوى دليل، فهو بمثابة قوله وجد دليل الحكم فيوجد الحكم و لا يكون دليلاً ما لم يعين، و إنما الدليل ما يستلزم الحكم و هو وجود السبب الخاص أو وجود المانع أو عدم الشرط المخصوص. و قيل هو دليل إذ لا معنى للدليل إلّا ما يلزم من العلم به العلم بالمدلول، و قولنا وجد السبب فوجد الحكم و نحوه بحيث يلزم من العلم به العلم بالمدلول، غاية ما في الباب أن إحدى مقدمتيه و هو أنه وجد السبب يفتقر إلى بيان، و القائلون بأنه دليل اختلفوا، فقليل هو استدلال مطلقاً لأنه غير النصّ و الإجماع و القياس. و قيل هو استدلال إن ثبت وجود السبب أو المانع أو فقد الشرط بغير هذه الثلاثة، و إلّا فهو من قبيل ما ثبت به و ليس باستدلال، بل نصّ إن ثبت به و إجماع إن ثبت به و قياس إن ثبت به، و هذا هو المختار، لأن حقيقة هذا الدليل هو أنّ هذا حكم وجد سببه، و كلّ حكم وجد سببه فهو موجود، و الكبرى بينة فيكون مثبت الحكم هو ما ثبت به الصغرى، فإن كان غير النصّ و الإجماع و القياس كان مثبت الحكم غيرها، فيكون استدلالاً، و إن كان أحدها كان هو مثبت الحكم فلم يكن استدلالاً.

اعلم أنّه اختلف في أنواع الاستدلال، و المختار أنه ثلاثة: الأول التلازم بين الحكمين من غير تعيين عليه و إلّا كان قياساً، و حاصله الأقيسة الاستثنائية. و الثاني استصحاب الحال.

و الثالث شرع من قبلنا. و قالت الحنفية و الاستحسان أيضاً. و قالت المالكية و المصالح المرسله أيضاً. و قال قوم انتفاء الحكم لانتفاء

مدركه. و نفى قوم شرع من قبلنا. و قوم الاستصحاب. و قال الآمدى منها قولهم وجد السبب أو المانع أو فقد الشرط، و منها انتفاء الحكم لانتفاء مدركه، و منها الدليل المؤلف من أقوال يلزم من تسليمها لذاتها قول آخر، ثم قسّمه إلى الاقتراني و الاستثنائي، و ذكر الأشكال الأربعة و شروطها و ضرورها و الاستثنائي بقسميه و المنفصل بأقسامه الثلاثة، ثم قال: و منها استصحاب الحال، انتهى.

ثم اعلم أنه قد عرّف الاستدلال فى شرح العقائد بالنظر فى الدليل سواء كان استدلالاً من العلّة على المعلول أو من المعلول على العلّة، و قد يخصّ الأول باسم التعليل و الثانى باسم الاستدلال. و قال المولوى عصام الدين فى حاشية شرح العقائد: و الأولى أن يفسر بإقامة الدليل ليشتمل ما يتعلّق بالدليل، بمعنى قول مؤلّف من قضايا يستلزم لذاته قولاً آخر، فإنه ليس الاستدلال به النظر فى الدليل، انتهى.

و بالجملة فتعريفه بالنظر فى الدليل يختص بمذهب الأصوليين و المتكلمين، و تعريفه بإقامة الدليل يشتمل مذهب المنطقيين أيضاً.

و فى كشف البردوى: الاستدلال هو انتقال الذهن من الأثر إلى المؤثر و قيل بالعكس. و قيل مطلقاً، و بهذا المعنى قيل: الاستدلال بعبارة النصّ و إشارة النصّ و دلالة النصّ و اقتضاء النصّ، انتهى؛ إذ النصّ علّة و مؤثر و أثره و معلوله الحكم كما لا يخفى، و بالنظر إلى المعنى الأول وقع فى الرشيدية «١» أن المدعى إن

(١) الرشيدية لعبد الرشيد بن مصطفى شمس الحق الجانورى (- ١٠٨٣ هـ) و هى شرح لرسالة الشريف الجرجاني فى آداب

كشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٥٣

شرع فى الدليل الآتى يسمّى مستدلّاً انتهى، إذا الدليل الآتى هو الذى يكون الاستدلال فيه من المعلول على العلّة كما عرفت، و التعليل الانتقال من المؤثر إلى الأثر و يسمّى ذلك الدليل دليلاً لثبوتها، و قد يطلق المستدل على المعلل و هو الشارع فى الدليل اللّمى، و قد يطلق المعلل على المستدل كما ستعرف فى لفظ الدعوى.

الاسترخاء:

[فى الانكليزية] Asystoly, hemiplegia

[فى الفرنسية] Asystolie, hemiplegie

عند الأطباء ترهّل و ضعف يظهر فى العضو عن عجز القوّة المحرّكة، و هو مرادف للفالج عند القدماء. و أمّا المتأخرون فيطلقون الفالج على استرخاء يحدث فى أحد شقى البدن طولاً، و يضاف الاسترخاء بكل عضو حدث فيه كاللثة و اللهاة و اللسان و غيرها، كذا فى حدود الأمراض.

الاستسقاء:

[فى الانكليزية] Dropsy, hydrocephalus

[فى الفرنسية] Hydropisie, hydrocephalie

فى اللغة طلب السّقى و إعطاء ما يشربه، و الاسم السّقى بالضم، و شرعا طلب إنزال المطر من الله تعالى على وجه مخصوص عند شدّة الحاجة بأن يحبس المطر عنهم و لم تكن لهم أودية و أنهار و آبار يشربون منها و يسقون مواشيهم و زروعهم، كذا فى جامع الرموز. و عند الأطباء هو مرض ذو مادّة باردة غريبة تدخل فى خلل الأعضاء فتربو بها الأعضاء، إمّا الظاهرة من الأعضاء كلها كما فى اللحمى، و إمّا المواضع الخالية من النواحي التى فيها تدبير الغذاء و الأخلط كفضاء البطن التى فيها المعدة و الكبد و الأمعاء، و إمّا فضاء ما بين الشرب و الصفاق، و أقسامه ثلاثة: اللحمى و الزقى و الطّبلى المسمّى بالاستسقاء اليابس أيضاً، لأنّ المادة الموجبة لها إمّا ذات قوام أو

لا، الثاني الطَّبلي، و الأول إمّا أن تكون شاملة لجميع البدن و هو اللحمي، و إمّا فهو الزَّقِي. و بالجمله فالزَّقِي استسقاء تنصبّ فيه المائئة إلى فضاء الجوف، سَمِيَ به تشبيها لطن صاحبه بالزَّق المملوء ماء، و لهذا يحسّ صاحبه خفخة الماء عند الحركة. و اللحمي استسقاء يغشو فيه الماء مع الدم إلى جملة الأعضاء فيحتبس في خلل اللحم فيربو، سَمِيَ به لزيادة لحم صاحبه من حيث الظاهر بخلاف السِّمن فإنه ازدياد حقيقته، و هذا تربل يشبه الازدياد الحقيقي. و الطبلي ما يغشو فيه المادة الريحية في فضاء الجوف مجففة فيها، و لا تخلو تلك المواضع مع الرياح عن قليل رطوبة أيضا. و أيضا الاستسقاء ينقسم إلى مفرد و مركّب، لأن تحقّقه إمّا أن يكون من نوعين فصاعدا أو لا، الثاني المفرد، و الأول المركّب إمّا من اللحمي و الزَّقِي، أو من اللحمي و الطبلي، أو الزَّقِي و الطبلي، أو من الثلاثة، هكذا يستفاد من بحر الجواهر و حدود الأمراض.

الاستصحاب:

[في الانكليزية] Antecedent judgement

[في الفرنسية] Jugement base sur un antecedent

هو عند الأصوليين طلب صحة الحال للماضي بأن يحكم على الحال بمثل ما حكم على الماضي، و حاصله إبقاء ما كان على ما كان بمجرد أنه لم يوجد له دليل مزيل، و هو حجة عند الشافعي و غيره كالمزني «١» و الصيرفي «٢» و الغزالي في كل حكم عرف وجوبه

– البحث، الهند، ١٢٩٨ هـ. الاعلام ٣/ ٣٥٣، هدية العارفين ١/ ٥٦٨. معجم المطبوعات العربية ١٢٨٢ و ١٩٦٣.

GALS, II

٣٠٥.

(١) المزني هو إسماعيل بن يحيى بن اسماعيل، أبو إبراهيم المزني. ولد بمصر عام ١٧٥ هـ / ٧٩١ م. و توفي فيها عام ٢٦٤ هـ / ٨٧٨ م. صاحب الإمام الشافعي. زاهد، عالم مجتهد. له عدّة مؤلفات هامة. الاعلام ١/ ٣٢٩، وفيات الأعيان ١/ ٧١.

(٢) هو محمد بن عبد الله الصيرفي، أبو بكر. توفي العام ٣٣٠ هـ / ٩٤٢ م. فقيه متكلم، عالم باللغة، من الشافعية

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٥٤

بدليله ثم وقع الشكّ في زواله، من غير أن يقوم دليل بقائه أو عدمه مع التأمل و الاجتهاد فيه.

و عند أكثر الحنفية ليس بحجة موجبة للحكم، و لكنها دافعة للإلزام الخصم لأن مثبت الحكم ليس بمبق له، يعني أن إيجاد شيء أمر و إبقاءه أمر آخر، فلا يلزم أن يكون الدليل الذي أوجده ابتداء في الزمان الماضي مبقيا في زمان الحال، لأن البقاء عرض حادث بعد الوجود و ليس عينه. و لهذا يصحّ نفى البقاء عن الوجود فيقال:

وجد فلم يبق، فلا بد للبقاء من سبب على حدة، فالحكم ببقاء حكم بمجرد الاستصحاب يكون حكما بلا دليل، و ذلك باطل، هكذا في نور الأنوار «١». و في الحموي «٢» حاشية الأشباه «٣» في القاعدة الثالثة: الاستصحاب و هو الحكم بثبوت أمر في وقت آخر، و هذا يشمل نوعيه، و هما جعل الحكم الثابت في الماضي مصاحبا للحال أو جعل الحال مصاحبا للحكم الماضي.

و اختلف في حجيته، ف قيل حجة مطلقة، و نفاه كثير مطلقا، و اختير أنه حجة للدفع لا للاستحقاق، أي لدفع إلزام الغير لا لإلزام الغير. و الوجه الأوجه أنه ليس بحجة أصلا لأن الدفع استمرار عدمه الأصلي لأن مثبت للحكم في الشروع لا- يوجب بقاءه، لأن حكمه الإثبات، و البقاء غير الثبوت، فلا- يثبت به البقاء، كالإيجاد لا يوجب البقاء، لأن حكمه الوجود لا غير، يعني أنّه لَمّا كان الإيجاد علّة للوجود لا- للبقاء فلا- يثبت به البقاء حتى يصحّ الإبقاء بعد الإيجاد، و لو كان الإيجاد موجبا للبقاء كما كان موجبا للوجود لما تصوّر الإبقاء بعد الإيجاد لاستحالة الفناء مع البقاء، و لما صحّ الإبقاء بعد الإيجاد لا يوجب البقاء، انتهى.

فإن قيل إن قام دليل على كونه حجة لزم شمول الوجود أعنى كونه حجة للإثبات و الدفع و إلّا لزم شمول العدم، أوجب بأن معنى الدفع أن لا يثبت حكم، و عدم الحكم مستند إلى عدم دليله، و الأصل في العدم الاستمرار حتى يظهر دليل الوجود، و ثمرة الخلاف تظهر فيما إذا بيع شقص من الدار و طلب الشريك الشفعة فأنكر المشتري ملك الطالب في السهم الآخر الذي في يده، و يقول إنه بالإعارة عندك، فعند الحنفية القول قول المشتري و لا تجب الشفعة إلّا بينه لأن الشفيع يتمسك بالأصل و لأن اليد دليل الملك ظاهرا، و الظاهر يصلح لدفع الغير لا للإلزام الشفعة على المشتري في الباقي، و عند الشافعي تجب بغير بينة لأن الظاهر عنده يصلح للدفع و الإلزام جميعا فيأخذ الشفعة من المشتري جبرا، و إن شئت الزيادة فارجع إلى كتب الأصول كالتوضيح و نحوه.

الاستناع:

[في الانكليزية] Asking to manufacture

[في الفرنسية] Faire fabriquer

هو استفعال من الصّناعة و يعدى إلى

- و الأصوليين. له بعض المؤلفات. الاعلام ٢٢٤ / ٦، وفيات الأعيان ١ / ٤٥٨، الوافي بالوفيات ٣ / ٣٤٦، طبقات الشافعية ٢ / ١٦٩، مفتاح السعادة ٢ / ١٧٨.

(١) نور الأنوار في شرح المنار للشيخ أحمد جيون شمس الدين شيخ الربوة الدمشقي (- ١١٣٠ هـ). الهند، ١٢٩٣ هـ. معجم المطبوعات العربية ١٩٦٤.

(٢) الحموي: هو أحمد بن محمد مكي، أبو العباس، شهاب الدين الحسيني الحموي. توفي بالقاهرة عام ١٠٩٨ هـ / ١٦٨٧ م. مدرّس، من علماء الحنفية، تولى الإفتاء و له كتب عديدة و هامة. الاعلام ١ / ٢٣٩، الجبرتي ١ / ١٦٧، معجم المطبوعات ٣٧٥، هدية العارفين ١ / ١٦٤.

(٣) حاشية الأشباه أو غفر عيون البصائر على محاسن الأشباه و النظائر لأحمد بن محمد الحموي (- ١٠٩٨ هـ) شرح فيها الأشباه و النظائر في فروع الفقه الحنفي لابن نجيم المصري (- ٩٧٠ هـ). القسطنطينية ١٢٩٠. اكتفاء القنوع ٣٨٦.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٥٥

مفعولين، و هو في اللغة طلب العمل، و في الشرع بيع ما يصنعه الصانع عينا، فيطلب من الصانع العمل و العين جميعا، فلو كان العين من المستصنع كان إجارة لا استصناعا كما في إجارة المحيط. و كفيته أن يقال للصانع كخفاف مثلا اخرز لي من أديمك خفا صفته كذا بكذا درهما و يريه رجله، و يقبل الصانع سواء أعطى الثمن أو لا، كذا في جامع الرموز و البرجندی في فصل السلم.

الاستطاعة:

[في الانكليزية] Faculty, power

[في الفرنسية] Faculte, pouvoir

هي تطلق على معنيين: أحدهما عرض يخلقه الله تعالى في الحيوان يفعل به الأفعال الاختيارية، و هي علة للفعل، و الجمهور على أنها شرط لأداء الفعل لا علة. و بالجملة هي صفة يخلقها الله تعالى عند قصد اكتساب الفعل بعد سلامة الأسباب و الآلات، فإن قصد فعل الخير خلق الله قدره فعل الخير، و إن قصد فعل الشر خلق الله قدره فعل الشر، و إذا كانت الاستطاعة عرضا و جب أن تكون متقارئة

للفعل بالزمان لا سابقة عليه، وإلا لزم وقوع الفعل بلا استطاعة و قدرة عليه لا امتناع بقاء الأعراض.
وقيل هي قبل الفعل. وقيل إن أريد بالاستطاعة القدرة المستجمعة لجميع شرائط التأثير فالحق أنها مع الفعل، وإلا فقبله. و أما امتناع بقاء الأعراض فمبنى على مقدمات صعبة البيان.

و ثانيهما سلامة الأسباب و الآلات و الجوارح كما في قوله تعالى: **وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا** «١» و هي على هذا يجوز أن تكون قبل الفعل، و صحة التكليف مبنى على هذا. فإن قيل الاستطاعة صفة المكلف، و سلامة الأسباب ليست صفة له، فكيف يصح تفسيرها بها؟ قلنا: المراد سلامة أسباب و آلات له و المكلف كما يتصف بالاستطاعة يتصف بذلك، حيث يقال: هو ذو سلامة الأسباب، إلا أنه لتركبه لا يشتق منه اسم فاعل يحمل عليه، بخلاف الاستطاعة، هكذا في شرح العقائد النسفية في بحث أفعال العباد.

و الاستطاعة الحقيقية و هي القدرة التامة التي يجب عندها صدور الفعل فهي لا تكون إلا مقارنة للفعل. و الاستطاعة الصحيحة و هي أن يرتفع الموانع من المرض و غيره، كذا في الجرجاني.

الاستطاد:

[في الانكليزية] Digression

[في الفرنسية] Digression

عند البلغاء هو أن يذكر عند سوق الكلام لغرض ما يكون له نوع تعلق به، و لا يكون السوق لأجله، كذا في حواشي البيضاوي في تفسير قوله: **وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا** «٢» و هو قريب من حسن التخلص كقوله تعالى: **يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا** و **لِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ** «٣». قال الزمخشري هذه الآية وردت على سبيل الاستطاد عقب ذكر بدو السوءات و خصف الورق عليها إظهارا للمنة فيما خلق من اللباس و لما في العرى و كشف العورة من الإهانة و الفضيحة، و إشعارا بأن الستر باب عظيم من أبواب التقوى. و قد خرج على الاستطاد صاحب الإتيان قوله: **لَنْ يَسْتَنْكَفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَ لِمَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ** «٤» فإن أول

(١) آل عمران / ٩٧.

(٢) البقرة / ١٨٩.

(٣) الاعراف / ٢٦.

(٤) النساء / ١٧٢.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٥٦

الكلام ذكر الرد على النصارى الزاعمين بنوّة المسيح، ثم استطاد الرد على الزاعمين بنوّة الملائكة. و في بعض التفاسير، مثال الاستطاد هو أن يذهب الرجل إلى موضع مخصوص صائدا فعرض له صيد آخر فاشتغل به و أعرض عن السير إلى ما قصد و أشباهه، انتهى كلامه.

و الفرق بينه و بين حسن التخلص سيأتي في لفظ التخلص. و في الجرجاني: الاستطاد سوق الكلام على وجه يلزم منه كلام آخر و هو غير مقصود بالذات بل بالعرض، فيؤتى على وجه الاستتباع، انتهى.

الاستظهار:

[في الانكليزية] Bringing up

[في الفرنسية] Vomissement, vidage

اعلم أن الأطباء يأمرّون بالاستظهار وإن لم يكن الأخلط زائدة زيادةً شديدةً توجب الاستفراغ، ولكن زيادة ما يستحبّ فيه الاستفراغ ليحصل أمن من حصول امتلاء القوى الموجب للأمراض دفعةً وفجأةً. و الفرق بين الاستظهار و التقدم بالحفظ أن الاستفراغ في الاستظهار يكون خارجاً عن غير حدّ الاعتدال و في التقدم بالحفظ لا يكون خارجاً عنه، بل يكون إلى حدّ يقطع السبب فقط من أن ينقل البدن إلى السّنة المضادة، و كلاهما يكون لمن يعتاده مرض قبل حدوثه به، كذا قال النفيس.

و قال الأقسرائي «١»: الفرق بين الاستظهار و التقدم بالحفظ أن الأول في غير المعتاد و الثاني في حق المعتاد، كذا في بحر الجواهر.

الاستعارة:

إشارة

[في الانكليزية] Metaphor

[في الفرنسية] Metaphore

في اللغة: هو أخذ الشيء بالعارية أو عند الفرس: هو إضافة المشبّه به إلى المشبّه، و هذا خلاف اصطلاح أهل العربية. و هو على نوعين:

أحدها: استعارة حقيقية، و الثاني: مجازية.

فلاستعارة الحقيقية هي أن يكون المستعار و المستعار منه ثابتين و معلومين، و هما نوعان:

ترشيح و تجريد. فالترشيح هو أن يكون المستعار و المستعار منه ثابتين و معلومين، و أن تراعى فيها لوازم الجانبين. و مثاله:

يا ملك البلغاء إن تجرّد سيف لسانك نلت و طرّك و فتحت العالم

فالسيف مستعار و اللسان مستعار منه، و قد راعى اللوازم للسيف و اللسان. و أمّا التجريد فهو أن يراعى جانباً واحداً من اللوازم و أن يكون أحد الموجودات من الأعيان و الثاني من الأعراض. و مثاله: من ذلك السكر الشفهي الذي هو غير مأكول، نأكل في كل لحظة سمّ الغصّة.

فالسكر مستعار و الشفه مستعار منه. فهنا راعى جانب السكر، و الغصّة ليست من الأعيان فتؤكل و لم يراع الغصّة.

و أمّا المجاز فهو أن يكون كلّ من المشبّه و المشبّه به من الأعراض، يعني أن يكون محسوساً بأحد الحواسّ الظاهرة أو من المتصوّرة أي محسوساً بالحواس الباطنة. أو يكون أحدها عرضاً و الثاني متصوّراً. و مثاله: حيثما يوجد أحد في الدنيا سأقتله كي لا يرد كلام العشق على لسان أحد. فالكلام عرض و العشق هو من الأشياء التي تصوّر في الذهن. و كلاهما أي الكلام و العشق من المتصوّرات التي لا وجود مادي لها في الخارج.

و اعلم أن كلّ ما ذكرناه هاهنا عن الحقيقة و المجاز هو على اصطلاح الفرس، و قد أورده

(١) الأقسرائي: هو محمد بن محمد بن محمد بن فخر الدين، جمال الدين المعروف بالأقسرائي. توفي بعد العام ٧٧٦ هـ / ١٣٧٤ م. عالم بالطب و التفسير و اللغة و الأدب. حفيد الإمام فخر الدين الرازي. له الكثير من المؤلفات. الاعلام ٧ / ٤٠، الفوائد البهية ١٩١، كشف الظنون ١٩٠٠، الشقائق النعمانية بهامش ابن خلكان ١ / ٢٠.

کشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۱۵۷

مولانا فخر الدین قواس فی کتابه. و هذا أيضا مخالف لأهل العربية. كذا في جامع الصنائع «۱». و الاستعارة عند الفقهاء و الأصوليين عبارة عن مطلق المجاز بمعنى المرادف له. و فی اصطلاح علماء البيان عبارة عن نوع من المجاز، كذا فی كشف البزدوی و چلبی المطول. و ذكر الخفاجی فی حاشیة البيضاوی فی تفسير قوله تعالى: حَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَ عَلَى سَمْعِهِمْ «۲» الآية الاستعارة تستعمل بمعنى المجاز مطلقا، و بمعنى مجاز علاقته المشابهة، مفردا كان أو مركبا، و قد تخصص بالمفرد منه و تقابل بالتمثيل حينئذ كما فی مواضع كثيرة من الكشاف «۳». و التمثيل و إن كان مطلق التشبيه غلب على الاستعارة المركبة، و لا مشاحه فی الاصطلاح انتهى كلامه. و القول بتخصيص الاستعارة بالمفرد قول الشيخ عبد القاهر «۴» و جار الله. و أما على مذهب السكاكي فالاستعارة تشتمل التمثيل و يقال للتمثيل استعارة تمثيلية، كذا ذكر مولانا عصام الدين فی حاشیة البيضاوی. و سیأتی فی لفظ المجاز ما يتعلق بذلك.

قال أهل البيان: المجاز إن كانت العلاقة فيه غير المشابهة فمجاز مرسل و إلا فاستعارة.

فالاستعارة على هذا هو اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الأصلي أى الحقيقى، و لما سبق فی تعريف الحقیقة اللغویة أن استعمال اللفظ لا يكون إلا بإرادة المعنى منه، فإذا أطلق نحو المشفر على شفة الإنسان و أريد تشبيهها بمشفر الإبل فی الغلط فهو استعارة، و إن أريد أنه إطلاق المقيد على المطلق كإطلاق المرسن على الأنف من غير قصد إلى التشبيه فمجاز مرسل، فاللفظ الواحد بالنسبة إلى المعنى الواحد يجوز أن يكون استعارة و أن يكون مجازا مرسلا باعتبارین، و لا يخفى أنك إذا قلت: رأيت مشفر زید، و قصدت الاستعارة، و ليس مشفره غليظا، فهو حكم كاذب، بخلاف ما إذا كان مجازا مرسلا. و كثيرا ما يطلق الاستعارة على فعل المتكلم أعنى استعمال اسم المشبه به فی المشبه. و المراد بالاسم ما يقابل المسمى أعنى اللفظ لا ما يقابل الفعل و الحرف. فالاستعارة

(۱) الاستعارة: فی اللغة عباریت خواستن چیزی و نزد فارسیان عبارتست از اضافت مشبه به بمشبه و این خلاف اصطلاح عربیان است و این بر دو گونه است یکی حقیقت دوم مجاز حقیقت آنست که مستعار و مستعار منه ثابت و معلوم باشند و آن را بر دو نمط یافته‌اند یکی ترشیح دوم تجرید ترشیح آنست که مستعار و مستعار منه ثابت و معلوم باشند و لوازم جانین را رعایت کنند مثاله. شعر.

ای شاه سخنوران گر از تیغ زبان. تو کام براندی و جهان بگرفتی.

تیغ مستعار است و زبان مستعار منه و رعایت لوازم تیغ و زبان نیز کرده است و تجرید آنست که بیک جانب رعایت لوازم کنند و یکی از موجودات یعنی از اعیان باشد و دوم از اعراض مثاله. شعر.

ز ان شکر لب که خوردنی نیست. هر لحظه خوریم زهر غصه.

شکر مستعار است و لب مستعار منه اینجا رعایت شکر کرده و غصه از اعیان نیست که خورده شود و رعایت غصه هیچ نکرده و مجاز آنست که مشبه به و مشبه هر دو عرض باشند یعنی محسوس حواس ظاهره و یا آنکه از متصورات باشند یعنی محسوس حواس باطنه و یا یکی عرض باشد و دوم متصور مثاله. شعر.

هرجا که کسی است در جهان خواهم کشت. تا کس سخن عشق نیارد بزبان.

سخن عرض است و عشق از آنها است که آن را در ذهن تصور کنند و سخن و عشق نیز از متصوراتست که در خارج وجودی ندارد بدان که آنچه اینجا از تعریف حقیقت و مجاز ذکر کرده شده بر اصطلاح پارسیانست و این را مولانا فخر الدین قواس در کتاب خود آورده است و این نیز مخالف عربیان است کذا فی جامع الصنائع.

(۲) البقرة/۷.

(۳) الكشاف عن حقائق التنزيل لمحمود بن عمر بن محمد بن عمر أبو القاسم جار الله الزمخشري (- ۵۳۸هـ). فرغ من تأليفه سنة ۵۲۸

هـ. بولاق، ١٢٨١. معجم المطبوعات العربية ٩٧٤-٩٧٥.

(٤) عبد القاهر الجرجاني: هو عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني، أبو بكر. توفي عام ٤٧١ هـ / ١٠٧٨ م. واضح أصول البلاغة، إمام في اللغة له شعر و مصنفات هامة. الاعلام ٤/ ٤٨، فوات الوفيات ١/ ٢٩٧، مفتاح السعادة ١/ ١٤٣، بغية الوعاة ٣١٠، آداب اللغة ٣/ ٤٤، مرآة الجنان ٣/ ١٠١، طبقات الشافعية ٣/ ٢٤٢، نزهة الألباء ٤٣٤، إنباه الرواة ٢/ ١٨٨.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٥٨

تكون بمعنى المصدر فيصح منه الاشتقاق، فالمتكلم مستعير و اللفظ المشبه به مستعار، و المعنى المشبه به مستعار منه، و المعنى المشبه مستعار له، هكذا في الأطول و أكثر كتب هذا الفن.

و زاد صاحب كشف البزدوى ما يقع به الاستعارة و هو الاتصال بين المحلّين لكن في الاتقان أركان الاستعارة ثلاثة: مستعار و هو اللفظ المشبه به، و مستعار منه و هو اللفظ المشبه، و مستعار له و هو المعنى الجامع. و في بعض الرسائل المستعار منه في الاستعارة بالكنية هو المشبه على مذهب السكاكي انتهى.

ثم قال صاحب الاتقان بعد تعريف الاستعارة بما سبق، قال بعضهم: حقيقة الاستعارة أن تستعار الكلمة من شيء معروف بها إلى شيء لم يعرف بها، و حكمه ذلك إظهار الخفى و إيضاح الظاهر الذى ليس بجلى، أو حصول المبالغة أو المجموع. مثال إظهار الخفى: وَ إِنَّهُ فِي أُمَّ الْكِتَابِ «١» فَإِنَّ حَقِيقَتَهُ وَ إِنَّهُ فِي أَصْلِ الْكِتَابِ فَاسْتَعِيرَ لَفْظَ الْأُمِّ لِلْأَصْلِ لِأَنَّ الْأَوْلَادَ تَنْشَأُ مِنَ الْأُمِّ كَمَا تَنْشَأُ الْفُرُوعُ مِنَ الْأَصُولِ، وَ حِكْمَةُ ذَلِكَ تَمَثِيلُ مَا لَيْسَ بِمَرْتَبِيٍّ حَتَّى يَصِيرَ مَرْتَبِيًّا فَيَنْتَقِلُ السَّمْعُ مِنْ حَدِّ السَّمْعِ إِلَى حَدِّ الْعِيَانِ، وَ ذَلِكَ أُبْلَغَ فِي الْبَيَانِ. وَ مِثَالُ إِضْحَاحِ مَا لَيْسَ بِجَلِيٍّ لِيَصِيرَ جَلِيًّا: وَ أَحْفِضُ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ «٢» فَإِنَّ الْمَرَادَ مِنْهُ أَمْرَ الْوَلَدِ بِالذُّلِّ لِوَالِدِيهِ رَحْمَةً فَاسْتَعِيرَ لِلذُّلِّ أَوْلَا جَانِبٍ ثُمَّ لِلجَانِبِ جَنَاحَ، أَيْ أَحْفِضُ جَانِبَ الذُّلِّ أَيْ أَحْفِضُ جَانِبَكَ ذَلًّا؛ وَ حِكْمَةُ الْاسْتِعَارَةِ فِي هَذَا جَعْلُ مَا لَيْسَ بِمَرْتَبِيٍّ لَأَجْلِ حَسَنِ الْبَيَانِ.

و لما كان المراد خفض جانب الولد للوالدين بحيث لا يبقى الولد من الذلّ لهما و الاستكانة متمكنا، احتيج في الاستعارة إلى ما هو أبلغ من الأولى، فاستعير لفظ الجناح لما فيه من المعاني التي لا تحصل من خفض الجناح، لأن من يميل جانبه إلى جهة السفّل أدنى ميل صدق عليه أنه خفض جانبه، و المراد خفض يلصق الجنب بالأرض و لا يحصل ذلك إلا بذكر الجناح كالمطائر. و مثال المبالغة: وَ فَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا «٣» أَيْ فَجَّرْنَا عِيُونَ الْأَرْضِ، وَ لَوْ عَبَّرَ بِذَلِكَ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مِنَ الْمَبَالِغَةِ مَا فِي الْأَوَّلِ الْمَشْعُرِ بِأَنَّ الْأَرْضَ كَلَّهَا صَارَتْ عِيُونًا. انتهى.

فائدة:

اختلفوا في الاستعارة أهي مجاز لغوي أو عقلي، فالجمهور على أنها مجاز لغوي لكونها موضوعاً للمشبه به لا للمشبه و لا لأعمّ منهما. و قيل إنها مجاز عقلي لا بمعنى إسناد الفعل أو معناه إلى ما هو له بتأول، بل بمعنى أن التصرف فيها في أمر عقلي لا لغوي لأنها لم تطلق على المشبه إلا بعد ادعاء دخوله في جنس المشبه به فكان استعمالها فيما وضعت له، لأن مجرد نقل الاسم لو كان استعارة لكانت الأعلام المنقولة كيزيد و يشكر استعارة، و ردّ بأن الادعاء لا يقتضى أن تكون مستعملة فيما وضعت له للعلم الضروري بأن الأسد مثلاً موضوع للسبع المخصوص، و في صورة الاستعارة مستعمل في الرجل الشجاع، و تحقيق ذلك أن ادعاء دخوله في جنس المشبه به مبنى على أنه جعل أفراد الأسد بطريق التأويل قسمين: أحدهما المتعارف و هو الذى له غاية الجرأة و نهاية القوة في مثل تلك الجثة و تلك الأنياب و المخالب إلى غير ذلك. و الثانى غير المتعارف و هو الذى له تلك

(١) الزخرف / ٤.

(٢) الاسراء / ٢٤.

(٣) القمر / ١٢.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٥٩

الجرأة و تلك القوة، لكن لا- في تلك الجثة و الهيكل المخصوص، و لفظ الأسد إنما هو موضوع للمتعارف، فاستعماله في غير المتعارف استعمال في غير ما وضع له، كذا في المطول.

و قال صاحب الأطول: و يمكن أن يقال: إذا قلت: رأيت أسدا و حكمت برؤية رجل شجاع يمكن فيه طريقان: أحدهما أن يجعل الأسد مستعارا لمفهوم الرجل الشجاع، و الثاني أن يستعمل فيما وضع له الأسد و يجعل مفهوم الأسد آلة لملاحظة الرجل الشجاع، و يعتبر تجوزا عقليا في التركيب التقييدى الحاصل من جعل مفهوم الأسد عنوانا للرجل الشجاع، فيكون التركيب بين الرجل الشجاع و مفهوم الأسد مبنيا على التجوز العقلي، فلا يكون هناك مجاز لغوى. ألا ترى أنه لا تجوز لغة في قولنا: لى نهار صائم فقد حق القول بأنه مجاز عقلي و لكن أكثر الناس لا يعلمون.

فائدة:

الاستعارة تفارق الكذب بوجهين: بالبناء على التأويل، و بنصب القرينة على إرادة خلاف الظاهر.

التقسيم

للاستعارة تقسيمات باعتبارات: الأول باعتبار الطرفين أى المستعار منه و المستعار له إلى وفاقية و عنادية، لأن اجتماع الطرفين فى شىء إمّا ممكن و تسمى وفاقية لما بين الطرفين من الموافقة نحو أحيناه فى قوله تعالى: أ و مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ «١» أى ضالّا فهديناه، استعار الإحياء من معناه الحقيقى و هو جعل الشىء حيا للهداية التى هى الدلالة على طريق يوصل إلى المطلوب؛ و الإحياء و الهداية مما يمكن اجتماعهما فى شىء. و إمّا ممتنع و تسمى عنادية لتعاندهما الطرفين كاستعارة الميت فى الآية للضال إذ لا يجتمع الموت مع الضلال. و منها أى من العنادية التهكمية و التمليلية، و هما الاستعارة التى استعملت فى ضدّ معناها الحقيقى أو نقيضه تنزيلا للتضادّ و التناقض منزلة تناسب بواسطة تمليح أو تهكم نحو: فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ «٢» أى أنذرهم، استعيرت البشارة التى هى الإخبار بما يظهر سرورا فى المخبر به للإنذار الذى هو ضدّها بإدخال الإنذار فى جنس البشارة على سبيل التهكم، و كذا قولك: رأيت أسدا و أنت تريد جبانا على سبيل التمليح و الظرافة. و الاستهزاء الثانى باعتبار الجامع إلى قسمين لأن الجامع إمّا غير داخل فى مفهوم الطرفين كما فى استعارة الأسد للرجل الشجاع، فإن الشجاعة خارجة عن مفهوم الطرفين، و إمّا داخل فى مفهوم الطرفين نحو قوله عليه السلام:

«خير الناس رجل يمسك بعنان فرسه كلما سمع هيعه طار إليها، أو رجل فى شعفة فى غنيمه له يعبد الله حتى يأتيه الموت» «٣». الهيعه الصوت المهيب، و الشعفة رأس الجبل. و المعنى خير الناس رجل أخذ بعنان فرسه و استعدّ للجهاد، أو رجل اعتزل الناس و سكن فى رأس جبل فى غنم له قليل يرهاها و يكتفى بها فى أمر معاشه و يعبد الله حتى يأتيه الموت. استعار الطيران للعدو و الجامع و هو قطع المسافة بسرعة داخل فى مفهومهما. و أيضا باعتبار الجامع إمّا عامية و هى المبتدلة لظهور الجامع فيها نحو: رأيت

(٢) آل عمران / ٢١.

(٣) أخرجه أحمد في المسند، ٣٩٦ / ٢، عن أبي هريرة بلفظ: قال النبي صلى الله عليه و سلم: «ألا أخبركم بخير البرية، قالوا بلى يا رسول الله، قال: رجل أخذ بعنان فرسه في سبيل الله عز و جل، كلما كان هيعاً استوى عليه. ألا أخبركم بالذى يليه، قالوا بلى: رجل فى ثلثه من غنمه يقيم الصلاة و يؤتى الزكاة. ألا أخبركم بشر البرية، قالوا بلى، قال: الذى يسأل بالله و لا يعطى به.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٦٠

أسدا يرمى، أو خاصية و هى الغريبة أى البعيدة عن العامة. و الغرابة قد تحصل فى نفس الشبه كما فى قول يزيد بن مسلمة «١» يصف فرسا بأنه مؤدب و أنه إذا نزل عنه صاحبه و ألقى عنانه فى قربوس سرجه أى مقدّم سرجه وقف على مكانه حتى يعود إليه. قال الشاعر:

و اذا احتبى قربوسه بعنانه علكك الشكيم إلى انصراف الزائر
 علكك أى مضغ و الشكيم اللجام، و أراد بالزائر نفسه، فاستعار الاحتباء و هو أن يجمع الرجل ظهره و ساقيه بثوب أو غيره لوقوع العنان فى قربوس السرج، فصارت الاستعارة غريبة لغرابة التشبيه. و قد تحصل الغرابة بتصرف فى العامة نحو قوله:

أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا و سالت بأعناق المطى الأباطح

و الأباطح جمع أبطح و هو مسيل الماء فيه دقاق الحصى، أى أخذت المطايا فى سرعة المضى. استعار سيلان السيول الواقعة فى الأباطح لسير الإبل سيرا سريعا فى غاية السرعة المشتملة على لين و سلاسة، و التشبيه فيها ظاهر عامى، و هو السرعة لكن قد تصرف فيه بما أفاده اللطف و الغرابة، إذ أسند سالت إلى الأباطح دون المطى و أعناقها حتى أفاد أنه امتلأت الأباطح من الإبل، و أدخل الأعناق فى السير حيث جعلت الأباطح سائلة مع الأعناق، فجعل الأعناق سائرة إشارة إلى أن سرعة سير الإبل و بطؤه إنما يظهران غالبا فى الأعناق.

الثالث باعتبار الثلاثة، أى المستعار منه و المستعار له و الجامع إلى خمسة أقسام:

الأول استعارة محسوس لمحسوس بوجه محسوس نحو: وَ اشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا «٢» فالمستعار منه هو النار، و المستعار له هو الشيب، و الوجه أى الجامع هو الانبساط الذى هو فى النار أقوى، و الجميع حسي، و القرينة هو الاشتعال الذى هو من خواص النار، و هو أبلغ مما لو قيل: اشتعل شيب الرأس لإفادته عموم الشيب لجميع الرأس.

و الثانى استعارة محسوس لمحسوس بوجه عقلى، نحو: وَ آيَةٌ لَهُمْ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ «٣» فالمستعار منه الشلخ الذى هو كشط الجلد عن نحو الشاء، و المستعار له كشف الضوء عن مكان الليل و هما حسيان، و الجامع ما يعقل من ترتب أمر على آخر، كترتب ظهور اللحم على الكشط و ترتب ظهور الظلمة على كشف الضوء عن مكان الليل، و الترتب أمر عقلى؛ قال ابن أبى الإصبع: هى ألطف من الأولى.

و الثالث استعارة معقول لمعقول بوجه عقلى؛ قال ابن أبى الإصبع: هى ألطف الاستعارات نحو: مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقَدِنَا «٤» فإن المستعار منه الرقاد أى النوم و المستعار له الموت و الجامع عدم ظهور الفعل، و الكل عقلى.

الرابع استعارة محسوس لمعقول بوجه عقلى نحو: مَسَّتْهُمْ النَّبْأَسَاءُ وَ الصَّرَاءُ اسْتَعِيرَ الْمَسَّ وَ هُوَ صِفَةٌ فِى الْأَجْسَامِ وَ هُوَ مُحْسُوسٌ لِمُقَاسَاةِ الشَّدَّةِ، وَ الْجَامِعُ لِلْحَقِّقِ، وَ هُمَا

(١) هو يزيد بن سلمة الخير بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، أبو مكشوح، المعروف بابن الطثرية متوفى ١٢٦ هـ / ٧٤٤

م. شاعر مطبوع ظريف، عفيف، حسن الوجه و الشعر، من شعراء الأمويين. جمع شعره فى ديوان.

الأعلام ١٨٣ / ٨، معجم الادباء ٤٦ / ٢٠، وفيات الأعيان ٢ / ٢٩٩، الشعر و الشعراء ٣٩٢، طبقات الشعراء ١٥٠، الأغاني ٨ / ١٥٥.

(٢) مريم / ٤.

(٣) يس / ٣٧.

(٤) يس / ٥٢.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٦١
عقليان.

الخامس استعارة معقول لمحسوس و الجامع عقلي نحو: «إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ» (١) المستعار منه التكبير و هو عقلي و المستعار له كثرة الماء و هو حسي، و الجامع الاستعلاء و هو عقلي أيضا. هذا هو الموافق لما ذكره السكاكي، و زاد الخطيب قسما سادسا و هو استعارة محسوس لمحسوس و الجامع مختلف بعبء حسي و بعبء عقلي، كقولك رأيت شمسا و أنت تريد إنسانا كالشمس في حسن الطلعة و نباهة الشأن، فحسن الطلعة حسي و نباهة الشأن عقلية و معنى الحسي و العقلي قد مرّ في التشبيه الرابع باعتبار اللفظ إلى قسمين لأن اللفظ المستعار إن كان اسم جنس فاستعارة أصلية كأسد و قتل للشجاع و الضرب الشديد، و إلا فاستعارة تبعية كالفعل و المشتقات و سائر الحروف.

و المراد باسم الجنس ما دلّ على نفس الذات الصالحة لأن تصدق على كثيرين من غير اعتبار وصف من الأوصاف، و المراد بالذات ما يستقلّ بالمفهومية. و قولنا من غير اعتبار وصف أى من غير اعتبار وصف متعلق بهذا الذات فلا يتوهم الإشكال بأنّ الفعل وصف و هو ملحوظ فدخل علم الجنس فى حدّ اسم الجنس، و خرج العلم الشخصى و الصفات و أسماء الزمان و المكان و الآلة. ثم المراد باسم الجنس أعمّ من الحقيقي، و الحكمى أى المتأولّ باسم الجنس نحو حاتم فإن الاستعارة فيه أصلية، و فيه نظر لأنّ الحاتم مأولّ بالمتناهى فى الجود فيكون متأولا- بصفة، و قد استعير من مفهوم المتناهى فى الجود لمن له كمال جود فيكون ملحقا بالتبعية دون الأصلية. و أوجب بأنّ مفهوم الحاتم و إن تضمّن نوع و صفية لكنه لم يصر به كليا بل اشتهر ذاته المشخصة بوصف من الأوصاف خارج عن مدلوله كاشتتهار الأجناس بأوصافها الخارجة عن مفهوماتها بخلاف الأسماء المشتقة فإن المعانى المصدرية المعتبرة فيها داخله فى مفهوماتها الأصلية فلذلك كانت الأعلام المشتهرة بنوع و صفية ملحقة بأسماء الأجناس دون الصفات.

و الحاصل أنّ اسم الجنس يدلّ على ذات صالحة للموصوفية مشتهرة بمعنى يصلح أن يكون وجه الشبه، و كذا العلم إذا اشتهر بمعنى، فالاستعارة فيهما أصلية و الأفعال و الحروف لا تصلح للموصوفية و كذا المشتقات.

و إنما كانت استعارة الفعل و ما يشتق منه و الحرف تبعية لأنّ الفعل و المشتقات موضوعه بوضعين: وضع المادة و الهيئة فإذا كان فى استعاراتها لا تتغير معانى الهيئات فلا وجه لاستعارة الهيئة، فالاستعارة فيها إنما هى باعتبار موادّها، فيستعار مصدرها ليستعار موادّها تبعية استعارة المصدر، و كذا إذا استعير الفعل باعتبار الزمان كما يعبر عن المستقبل بالماضى تكون تبعية لتشبيه الضرب فى المستقبل مثلا بالضرب فى الماضى فى تحقق الوقوع، فيستعار له ضرب، فاستعارة الهيئة ليست بتبعية استعارة المصدر، بل اللفظ بتمامه مستعار بتبعية استعارة الجزء، و كذا الحروف، فإن الاستعارة فيها تجرى أولا فى متعلق معناها و هو هاهنا ما يعبر عنها به عند تفسير معانيها، كقولنا: من معناه الابتداء و إلى معناه الانتهاء نحو: «فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَ حَزَنًا» (٢) شبه ترتب العداوة و الحزن على الالتقاط بترتب علته الغائية عليه، ثم استعير فى المشبه اللام الموضوعه

(١) الحاقّة / ١١.

(٢) القصص / ٨.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٦٢

للمشبه به فيكون الاستعارة فى اللام تبعا للاستعارة فى المجرور.

ثم اعلم أنّ الاستعارة فى الفعل على قسمين: أحدهما أن يشبه الضرب الشديد مثلا بالقتل و يستعار له اسمه ثم يشتق منه قتل بمعنى

ضرب ضربا شديدا، و الثاني أن يشبه الضرب في المستقبل بالضرب في الماضي مثلا في تحقق الوقوع فيستعمل فيه ضرب فيكون المعنى المصدرى أعنى الضرب موجودا في كل من المشبه و المشبه به، لكنه قيد في كل واحد منهما بقيد مغاير للآخر فصح التشبيه لذلك، كذا أفاده المحقق الشريف «١». لكن ذكر العلامة عضد الملة «٢» و الدين في الفوائد الغياثية «٣» أن الفعل يدل على النسبة و يستدعى حدثا و زمانا، و الاستعارة متصورة في كل واحد من الثلاثة، ففي النسبة كهزم الأمير الجند، و في الزمان كنادى أصحاب الجنة، و في الحدث نحو فبشرهم بعذاب أليم، انتهى؛ و ذلك لأن الفعل قد يوضع للنسبة الإنشائية نحو اضرب و هي مشتهرة بصفات تصلح لأن يشبه بها كالوجوب، و قد يوضع للنسبة الإخبارية و هي مشتهرة بالمطابقة و اللامطابقة، و يستعار الفعل من أحدهما للآخر كاستعارة رحمه الله لا- رحمه، و استعارة فليتبوأ في قوله عليه السلام «من تبوأ على الكذب فليتبوأ مقعده على النار» «٤» للنسبة الاستقبالية الخبرية فإنه بمعنى يتبوأ مقعده من النار، صرح به في شرح الحديث، و رده صاحب الأطول بأن النسبة جزء معنى الفعل فلا يستعار عنها، بخلاف المصدر فإنه لا يستعار من معناه الفعل بل يستعار من معناه نفس المصدر و يشتق منه الفعل، و لا يمكن مثله في النسبة، فالحق عدم جريانها في النسبة كما قاله السيد السند.

فائدة:

قال الفاضل الجليبي: القوم إنما تعرضوا للاستعارة التبعية المصروفة، و الظاهر تحقق الاستعارة التبعية المكثية كما في قولك: أعجبنى الضارب دم زيد، و لعلمهم لم يتعرضوا لها لعدم وجدانهم إياها في كلام البلغاء.

فائدة:

لم يقسموا المجاز المرسل إلى الأصلي و التبعي على قياس الاستعارة لكن ربما يشعر بذلك كلامهم. قال في المفتاح: و من أمثلة المجاز قوله تعالى: فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ «٥» استعمل قرأت مكان أردت القراءة لكون القراءة مسببة من إرادتها استعمالا مجازيا، يعنى استعمال المشتق بتبعية المشتق منه، كذا في شرح بعض رسائل الاستعارة. الخامس باعتبار المقارنة بما يلائم شيئا

(١) الجرجاني: هو علي بن محمد بن علي، المعروف بالشريف الجرجاني. ولد قرب استراباد عام ٧٤٠ هـ / ١٣٤٠ م. و مات بشيراز عام ٨١٦ هـ / ١٤١٣ م. فيلسوف، من كبار علماء العربية. له أكثر من خمسين مصنفًا. الأعلام ٧/٥، الفوائد البهية ١٢٥، مفتاح السعادة ١/١٦٧، دائرة المعارف الإسلامية ٦/٣٣٣، الضوء اللامع ٥/٣٢٨، آداب اللغة ٣/٢٣٥.

(٢) عضد الدين الإيجي: هو عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار، أبو الفضل، عضد الدين الإيجي. توفي عام ٧٥٦ هـ / ١٣٥٥ م. مسجونًا بقلعة كرمان. عالم بالأصول و المعاني و العربية و الكلام. له تصانيف هامة. الأعلام ٣/٢٩٥، بغية الوعاة ٢٩٦، مفتاح السعادة ١/١٦٩، الدرر الكامنة ٢/٣٢٢، طبقات السبكي ٦/١٠٨.

(٣) الفوائد الغياثية (معاني و بيان) لعضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي (- ٧٥٦ هـ) كشف الظنون ٢/١٢٩٩. أسماء الكتب ٢٢٩.

(٤) أخرجه مسلم في الصحيح، ١/١٠، عن أبي هريرة، المقدمة، باب تغليظ الكذب على رسول الله صلى الله عليه و سلم (٢)، حديث رقم ٣/٣، بلفظ: «من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار».

(٥) النحل / ٩٨.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٦٣

من الطرفين و عدمها إلى ثلاثة أقسام: أحدها المطلقة و هي ما لم يقترن بصفة و لا تفرع مما يلائم المستعار له أو المستعار منه، نحو عندى أسد، و المراد بالاقتران بما يلائم الاقتران بما يلائم مما سوى القرينة، و إلا فالقرينة مما يلائم المستعار له، فلا يوجد استعارة مطلقة، و المراد بالصفة المعنوية لا النعت النحوي، و المراد بالتفرع ما يكون إيراد فرع الاستعارة سواء ذكر على صورة التفرع و هو تصديره بالفاء أو لا، و ثانيها المجردة و هي ما قرن بما يلائم المستعار له، و ينبغي أن يقيد ما يلائم المستعار له بأن لا يكون فيه تباعد الكلام عن الاستعارة و تزييف لدعوى الاتحاد إذ ذكروا أن في التجريد كثرة المبالغة في التشبيه كقوله تعالى: فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَ الْخَوْفِ «١» فَإِنَّ الإِذَاقَةَ تَجْرِيدَ اللِّبَاسِ الْمُسْتَعَارَ لَشِدَائِدِ الْجُوعِ وَ الْخَوْفِ بِعِلَاقَةِ الْعُمُومِ لِجَمِيعِ الْبَدَنِ عُمُومِ اللَّبَاسِ، وَ لَذَا اخْتَارَهُ عَلَى طَعْمِ الْجُوعِ الَّذِي هُوَ أَنْسَبُ بِالِإِذَاقَةِ. وَ إِنَّمَا كَانَتِ الإِذَاقَةُ مِنْ مَلَائِمَاتِ الْمُسْتَعَارِ لَهُ مَعَ أَنَّهُ لَيْسَ الْجُوعُ وَ الْخَوْفُ مِنَ الْمَطْعُومَاتِ لِأَنَّهُ شَاعَتِ الإِذَاقَةُ فِي الْبَلَايَا وَ الشِدَائِدِ وَ جَرَتْ مَجْرَى الْحَقِيقَةِ فِي إِصَابَتِهَا، فَيَقُولُونَ ذَاقَ فُلَانٌ الْبُؤْسَ وَ الضَّرَّ، وَ أَذَاقَهُ الْعَذَابَ، شَبَّهَ مَا يَدْرِكُ مِنْ أَثَرِ الضَّرِّ وَ الْأَلَمِ بِمَا يَدْرِكُ مِنْ طَعْمِ الْمَرِّ وَ الْبَشَعِ، وَ اخْتَارَ التَّجْرِيدَ عَلَى التَّرْشِيحِ، وَ لَمْ يَقُلْ فَكَسَاهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَ الْخَوْفِ لِأَنَّ الإِدْرَاقَ بِالذَّوْقِ يَسْتَلْزِمُ الإِدْرَاقَ بِاللَّمْسِ مِنْ غَيْرِ عَكْسٍ، فَكَانَ فِي الإِذَاقَةِ إِشْعَارٌ بِشِدَّةِ الإِصَابَةِ لَيْسَتْ فِي الْكِسْوَةِ. وَ ثَالِثُهَا الْمُرْشَحَةُ وَ تَسْمَى التَّرْشِيحِيَّةَ أَيْضًا وَ هِيَ مَا قَرْنَ بِمَا يَلَائِمُ الْمُسْتَعَارَ مِنْهُ نَحْوُ:

أَوْلَيْكَ الَّذِي اشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ «٢» فَإِنَّهُ اسْتَعَارَ الْإِشْرَاءَ لِلِاسْتِبْدَالِ وَ الْإِخْتِيَارِ، ثُمَّ فَرَعَ عَلَيْهَا مَا يَلَائِمُ الْإِشْرَاءَ مِنْ فَوْتِ الرِّبْحِ وَ اعْتِبَارِ التَّجَارَةِ. ثُمَّ أَنَّهُمْ لَمْ يَلْتَفِتُوا إِلَى مَا يَقْرَنُ بِمَا يَلَائِمُ الْمُسْتَعَارَ لَهُ فِي الْإِشْرَاءِ بِالْكِنَايَةِ مَعَ أَنَّهُ أَيْضًا تَرْشِيحٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ لَفْظٌ يَسْمَى اسْتَعَارَةً، بَلْ تَشْبِيهُ مَحْضٌ، وَ كَلَامُهُمْ فِي الْإِشْرَاءِ الْمُرْشَحَةُ الَّتِي هِيَ قِسْمٌ مِنَ الْمَجَازِ لَا فِي تَرْشِيحٍ يَشْتَمَلُ تَرْشِيحَ الْإِشْرَاءِ وَ التَّشْبِيهِ الْمَضْمَرِ فِي النَّفْسِ. وَ أَمَّا عَدَمُ التَّفَاتِ السَّكَائِي فَيُوهَمُ مَا لَيْسَ عِنْدَهُ وَ هُوَ أَنَّ الْمُرْشَحَةَ مِنْ أَقْسَامِ الْإِشْرَاءِ الْمُرْشَحَةِ، إِذِ التَّحْقِيقُ أَنَّ الْإِشْرَاءَ بِالْكِنَايَةِ إِذَا زِيدَ فِيهَا عَلَى الْمَكْنِيَّةِ مَا يَلَائِمُهَا تَصِيرُ مُرْشَحَةً عِنْدَهُ، كَذَا فِي الْأَطُولِ.

فائدة:

قال أبو القاسم: تقسيمهم الاستعارة المصروفة إلى المجردة و المرشحة يشعر بأن الترشيح و التجريد إنما يجريان في الاستعارة المصروفة بها دون المكنية عنها، و الصواب أن ما زاد في المكنية على قرينتها أعنى إثبات لازم واحد يعدّ ترشيحا لها؛ ثم التجريد و الترشيح إنما يكونا بعد تمام الاستعارة، فلا يعدّ قرينة المصروفة بها تجريدا و لا قرينة المكنية عنها ترشيحا، انتهى.

فائدة:

قال صاحب الأطول: إذا اجتمع ملائمان للمستعار له فهل يتعين أحد للقرينة أو الاختيار إلى السامع يجعل أيهما شاء قرينة و الآخر تجريدا؟ قال بعض الأفاضل: ما هو أقوى دلالة على الإرادة للقرينة و الآخر للتجريد. و نحن نقول أيهما سبق في الدلالة على المراد قرينة و الآخر تجريد، كيف لا و القرينة ما نصب للدلالة على المراد، و قد سبق أحد الأمرين في الدلالة، فلا معنى لنصب اللاحق، و الاوجه أن كلّاً من الملائمين المجتمعين إن صلح قرينة فقرينة، و مع

(١) النحل / ١١٢.

(٢) البقرة / ١٦.

كشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٦٤
ذلك الاستعارة مجرّدة، و لا تقابل بين المجرّدة و متعددة القرينة، بل كل متعددة القرينة مجرّدة.

فائدة:

قد يجتمع التجريد و الترشيح كقول زهير «١»:
لدى أسد شاكى السلاح مقدّف له لبد أظفاره لم تقلّم
و وجه اجتماعهما صرف دعوى الاتحاد إلى المشبّه المقارن بالصفة و التفريع و المشبّه به حتى يستدعى الدعوى ثبوت الملائم للمشبه به أيضا.

فائدة:

الترشيح أبلغ من التجريد و الإطلاق و من جمع الترشيح و التجريد لاشتماله على تحقيق المبالغة في ظهور العينية التي هي توجب كمال المبالغة في التشبيه، فيكون أكثر مبالغة و أتم مناسبة بالاستعارة، و كذا الإطلاق أبلغ من التجريد. و مبنى الترشيحية على أن المستعار له عين المستعار منه لا شيء شبيه به.

فائدة:

في شرح بعض رسائل الاستعارة الترشيح يجوز أن يكون باقيا على حقيقته تابعا في الذّكر للتعبير عن الشيء بلفظ الاستعارة و لا يقصد به إلّا تقويتها، كأنه نقل لفظ المشبه به مع رديفه إلى المشبّه، و يجوز أن يكون مستعارا من ملائم المستعار منه لملائم المستعار له، و يكون ترشيح الاستعارة بمجرد أنه عبّر عن ملائم المستعار له بلفظ موضوع لملائم المستعار منه. هذا و لا يخفى أن هذا لا يخصّ بكون لفظ ملائم المستعار منه مستعارا، بل يتحقّق الترشيح بذلك التعبير على وجه الاستعارة كان أو على وجه المجاز المرسل، إمّا للملائم المذكور أو للقدر المشترك بين المشبّه و المشبّه به، و أنّه يحتمل مثل ذلك في التجريد أيضا، و يحتمل تلك الوجوه قوله تعالى: **وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ** «٢» حيث استعير الحبل للعهد في أن يكون وسيلة لربط شيء لشيء، و ذكر الاعتصام و هو التمسك بالحبل ترشيحا إمّا باقيا على معناه للوثوق بالعهد أو مجازا مرسلا في الوثوق بالعهد، لعلاقة الإطلاق و التقييد فيكون مجازا مرسلا بمرتبين، أو في الوثوق، كأنه قيل ثقوا بعهد الله، و حينئذ كلّ من الترشيح و الاستعارة ترشيح للآخر.

السادس باعتبار أمر آخر إلى أربعة أقسام:

تصريحية و مكنية و تحقيقية و تخيلية. فالتصريحية و تسمى بالمصرّحة أيضا هي التي ذكر فيها المشبّه به. و المكنية ما يقابلها و تسمى الاستعارة بالكنائية أيضا. اعلم أنه اتفقت كلمة القوم على أنه إذا لم يذكر من أركان تشبيه شيء بشيء سوى المشبّه و ذكر معه ما يخصّ المشبّه به كان هناك استعارة بالكنائية و استعارة تخيلية، كقولنا:

أظفار الميتة أي الموت نشبت بفلان، لكن اضطربت أقوالهم في تشخيص المعنيين اللذين يطلق عليهما هذان اللفظان. و محصل ذلك يرجع إلى ثلاثة أقوال: أحدها ما ذهب إليه القدماء و هو أن المستعار بالكنائية لفظ المشبه به المستعار للمشبه في النفس المرموز إليه بذكر لازمه من غير تقدير في نظم الكلام، و ذكر اللازم قرينه على قصده من غرض و إثبات ذلك

(١) زهير بن أبي سلمى: هو زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رباح المزني المضرى. توفي عام ١٣ ق. هـ / ٦٠٩ م. من حكماء العرب في الجاهلية وشعرائهم. له شعر جيد ومنه المعلقة المعروفة. ابنه كعب واخته سلمى. وقد طبع له ديوان. الاعلام ٥٢/٣، الأغاني ٨٨/١٠، شرح شواهد المغنى ٤٨، جمهرة الانساب ٢٥، معاهد التنصيص ٣٢٧/١، آداب اللغة ١/١٠٥، الشعر والشعراء ٤٤.

(٢) آل عمران/١٠٣.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٦٥

اللازم للمشبه استعارة تخيلية. ففي المثال المذكور الاستعارة بالكناية السبع المستعار للمتيه الذي لم يذكر اعتمادا على أن إضافة الأظفار إلى المتية تدل على أن السبع مستعار لها.

والاستعارة التخيلية إثبات الأظفار للمنية، فحينئذ وجه تسميتها بالمكينة وبالاستعارة بالكناية ظاهر لأنها استعارة بالمعنى المصطلح و متلبسة بالكناية بالمعنى اللغوي، أى الخفاء، وكذا تسميتها بالتخيلية لاستلزامها استعارة لازم المشبه به للمشبه، وتخييل أن المشبه من جنس المشبه به. وثانيها ما ذهب إليه السكاكي صريحا حيث قال: الاستعارة بالكناية لفظ المشبه المستعمل فى المشبه به ادعاء أى بادعاء أنه عينه بقرينة استعارة لفظ هو من لوازم المشبه به بصورة متوهمة متخيلة شبيهة به أثبتت للمشبه، فالمراد بالمتية عنده هو السبع بادعاء السبعية لها وإنكار أن تكون شيئا غير السبع بقرينة إضافة الأظفار التي من خواص السبع إليها. ولا خفاء فى أن تسميتها بالاستعارة بالكناية أو المكينة غير ظاهر حينئذ، وفى جعله إياها قسما من الاستعارة التي هى قسم من المجاز، وجعل إضافة الأظفار قرينة الاستعارة نظرا لأن لفظ المشبه فيها هو المستعمل فى ما وضع له تحقيقا، والاستعارة ليست كذلك. واختار السكاكى ردّ التبعية إلى المكنى عنها بجعل قرينتها استعارة بالكناية وجعلها أى التبعية قرينة لها، على عكس ما ذكره القوم فى مثل نطق الحال من أن نطق استعارة لدلت والحال قرينة لها. هذا ولكن فى كون ذلك مختار السكاكى نظرا لأنه قال فى آخر بحث الاستعارة التبعية:

هذا ما أمكن من تلخيص كلام الأصحاب فى هذا الفصل، ولو أنهم جعلوا قسم الاستعارة التبعية من قسم الاستعارة بالكناية بأن قلبوا، فجعلوا فى قولهم نطق الحال هكذا الحال التي ذكرها عندهم قرينة الاستعارة بالتصريح استعارة بالكناية عن المتكلم بواسطة المبالغة فى التشبيه على مقتضى المقام، وجعلوا نسبة النطق إليه قرينة الاستعارة، كما تراهم فى قولهم: وإذا المتية انشبت أظفارها، يجعلون المتية استعارة بالكناية عن السبع ويجعلون إثبات الأظفار لها قرينة الاستعارة لكان أقرب إلى الضبط فتدبر، انتهى كلامه. وهو صريح فى أنه ردّ التبعية إلى المكينة على قاعدة القوم، فحينئذ لا حاجة له إلى استعارة قرينة المكينة لشيء حتى تبقى التبعية مع ذلك بحالها، ولا يتقلل الأقسام بهذا أيضا.

فإن قلت لم يجعل السلف المكينة المشبه المستعمل فى المشبه به كما اعتبره فى هذا الرد، فكيف يتأتى لك توجيه كلامه بأن رده على قاعدة السلف من غير أن يكون مختارا له؟

قلت: لا شبهة فيما ذكرنا والعهد عليه فى قوله، كما تراهم فى قولهم: وإذا المنية أنشبت أظفارها، يجعلون المنية استعارة بالكناية، ولا يضرننا فيما ذكرنا من توجيه كلامه.

و أما التخيلية عند السكاكى فما سيأتى.

وثالثها ما ذهب إليه الخطيب وهى التشبيه المضمرة فى النفس الذى لم يذكر شىء من أركانه سوى المشبه و دل عليه أى على ذلك التشبيه بأن يثبت للمشبه أمر مختص بالمشبه به من غير أن يكون هناك أمر متحقق حسا و عقلا يجرى عليه اسم ذلك الأمر، و يسمى إثبات ذلك الأمر استعارة تخيلية، والمراد بالتشبيه التشبيه اللغوي لا الاصطلاحى، فلا يرد أن ذكر المشبه به واجب البتة فى التشبيه، وإنما قيل: و دلّ عليه الخ ليشتمل زيدا فى جواب من يشبه الأسد؛ وعلى هذا التسمية بالاستعارة غير ظاهر وإن كان كونها كناية غير مخفى. وبالجملة ففى المكينة ثلاثة أقوال، وفى التخيلية قولان: أحدهما قول السكاكى كما يجىء، والآخر قول غيره. وعلى هذا

المذهب الثالث كل من لفظي الأظفار و المتيه في المثال المذكور حقيقتان مستعملتان

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٦٦

في المعنى الموضوع له، و ليس في الكلام مجاز لغوي، و إنما المجاز هو إثبات شيء لشيء ليس هو له، و على هذا هو عقلي كإثبات الإنبات للربيع. و الاستعارة بالكناية و التخيلية أمران معنويان، و هما فعلا المتكلم، و يتلازمان في الكلام لأن التخيلية يجب أن تكون قرينة للمكنية البتة، و هي يجب أن تكون قرينة للتخيلية البتة.

فائدة:

قال صاحب الأطول: و من غرائب السوانح و عجائب اللوائح أن الاستعارة بالكناية فيما بين الاستعارات معلومة مبنية على التشبيه المقلوب لكمال المبالغة في التشبيه، فهو أبلغ من المصراحة، فكما أن قولنا السبع كالمتيه تشبيه مقلوب يعود الغرض منه إلى المشبه به، كذلك أنشبت المنيه أظفارها استعارة مقلوبة استعير بعد تشبيه السبع بالمنيه المنيه للسبع الادعائي، و أريد بالمنيه معناها بعد جعلها سبعا تنبيها على أن المتيه بلغت في الاغتيال مرتبة ينبغي أن يستعار للسبع عنها اسمها دون العكس، فالمنيه وضعت موضع السبع، لكن هذا على ما جرى عليه السكاكي.

و التحقيقه هي ما يكون المشبه متحققا حسا أو عقلا نحو: رأيت أسدا يرمى، فإن الأسد مستعار للرجل الشجاع و هو أمر متحقق حسا، و نحو: اهدنا الصراط المتيه تقيم «١» أي الدين الحق و هو أمر متحقق عقلا- لا حسا. أما التخيلية فعند غير السكاكي ما مر، و أما عند السكاكي فهي استعارة لا تحقق لمعناها حسا و لا عقلا، بل معناها صورة و همية محضة.

و لما كان عدم تحقق المعنى لا حسا و لا عقلا شاملا لما لم يتعلق به توهم أيضا أضرب عنه بقوله بل معناها إلخ، و المراد بالصورة ذو الصورة فإن الصورة جاءت بهذا المعنى أيضا.

و المراد بالوهمية ما اخترعه المتخيلة بأعمال الوهم إياه فإن للإنسان قوة لها تركيب المتفرقات و تفريق المركبات إذا استعملها العقل تسمى مفكرة و إذا استعملها الوهم تسمى متخيلة. و لما كان حصول هذا المعنى المستعار له بأعمال الوهم سميت استعارة تخيلية، و من لم يعرفه قال المناسب حينئذ أن تسمى توهمية، و عد التسمية بتخيلية من أمارات تعسف السكاكي و تفسيره، و إنما وصف الوهمية بقوله محضة أي لا- يشوبها شيء من التحقق الحسي و العقلي للفرق بينه و بين اعتبار السلف، فإن أظفار المنيه عندهم أمر متحقق شابه توهم الثبوت للمنيه، و هناك اختلاط توهم و تحقق بخلاف ما اعتبره فإنه أمر وهمي محض لا تحقق له لا باعتبار ذاته و لا- باعتبار ثبوته، فتعريفه هذا صادق على لفظ مستعمل في صورة و همية محضة من غير أن تجعل قرينة الاستعارة، بخلاف تفسير السلف و الخطيب فإنها لا تنفك عندهم عن الاستعارة بالكناية. و قد صرح به حيث مثل للتخيلية بأظفار المنيه الشبيهة بالسبع أهلك فلانا، و السلف و الخطيب إنا أن ينكروا المثال و يجعلوه مصنوعا أو يجعلوا الأظفار ترشicha لتشبيه لا استعارة تخيلية. و رد ما ذكره بأنه يقتضي أن يكون الترشيح استعارة تخيلية للزوم مثل ما ذكره فيه مع أن الترشيح ليس من المجاز و الاستعارة، و أوجب بأن الأمر الذي هو من خواص المشبه به لئلا قرن في التخيلية بالمشبه كالمتيه مثلا- حملناه على المجاز و جعلناه عبارة عن أمر متوهم يمكن إثباته للمشبه، و في الترشيح لما قرن بلفظ المشبه به لم يحتج إلى ذلك لأنه جعل المشبه به هو هذا المعنى مع لوازمه. فإذا قلنا: رأيت أسدا يفترس أقرانه و رأيت بحرا يتلاطم أمواجه، فالمشبه به هو

(١) الفاتحة/ ٦.

الأسد الموصوف بالافتراس الحقيقى و البحر الموصوف بالتلاطم الحقيقى، بخلاف أظفار المتيئة فإنها مجاز عن الصورة الوهمية ليصح إضافتها إلى الوهمية ليصح إضافتها إلى المتيئة.

ومحصي له أن حفظ ظاهر إثبات لوازم المشبه به للمشبه يدعو إلى جعل الدال على اللازم استعارة لما يصح إثباته للمشبه ولا يحتاج إلى تجوز في ذلك الإثبات، وليس هذا الداعى فى الترشيح لأنه أثبت للمشبه به فلا وجه لجعله مجازا، ولا يلزم عدم خروج الترشيح عن الاستعارة و عدم زيادته عليها لأنه فزق بين المقيد و المجموع و المشبه به هو الموصوف و الصفة خارجة عنه لا المجموع المركب منهما، و أيضا معنى زيادته أن الاستعارة تامة بدونه.

و يرد على هذا أن الترشيح كما يكون فى المصرحة يكون فى المكنية أيضا ففى المكنية لم يقرن المشبه به فلا تفرقه هناك، و يمكن أن يفزق بأن التخيلية لو حملت على حقيقتها لا يثبت الحكم المقصود فى الكلام للمكنى عنها كما عرفت بخلاف المصرحة فإن قولنا جاءنى أسد له لبد، لو أثبت فيه اللبد الحقيقى للأسد المستعمل فى الرجل الشجاع مجازا لم يمنع عن إثبات المجيء للأسد، فإن مآله جاءنى رجل شجاع لما شبهه به لبد، لكنه لا يتم فى قوله تعالى: «وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا» (١) فإنه لو أريد الأمر بالاعتصام الحقيقى لفات ما قصد بيانه للعهد، فلا بد من جعل الاعتصام استعارة لما يثبت العهد.

فائدة:

التصريحية تعم التحقيقية و التخيلية، و الكل مجاز لغوى و متباين، هذا عند السكاكى. و المكنية داخله فى التحقيقية عند السلف لأن اللفظ المستعار المضمرة فى النفس و هو محقق المعنى. و التصريحية عند الخطيب ترادف التحقيقية و تباين التخيلية لأنها عنده ليست لفظا، فلا تكون محقق المعنى، و كذا تباين المكنية لأنها عنده نفس التشبيه المضمرة فى النفس فلا تكون محقق المعنى.

فائدة:

فى تحقيق قرينة الاستعارة بالكناية ذهب السلف سوى صاحب الكشاف إلى أن الأمر الذى أثبت للمشبه من خواص المشبه به مستعمل فى معناه الحقيقى، و إنما المجاز فى الإثبات و يحكمون بعدم انفكاك المكنى عندها، و إليه ذهب الخطيب أيضا، و جوز صاحب الكشاف كون قرينتها استعارة تحقيقية و كذا السكاكى، و وجه الفرق بين ما يجعل قرينة للمكنية و يجعل نفسه تخيلا أو استعارة تحقيقية أو إثباته تخيلا و بين ما يجعل زائدا عليها و ترشحا قوة الاختصاص بالمشبه به، فأيهما أقوى اختصاصا و تعلقا به فهو القرينة و ما سواه ترشيح، و كذا الحال بين القرينة و الترشيح فى الاستعارة المصرحة، و الأظهر أن ما يحضر السامع أولا فهو القرينة و ما سواه ترشيح، ذلك أن تجعل الجميع قرينة فى مقام شدة الاهتمام بالإيضاح، هكذا فى شرح بعض رسائل الاستعارة.

فائدة:

فى الإتقان أنكر قوم الاستعارة بناء على إنكارهم المجاز، و قوم إطلاقها فى القرآن لأن فيها إيهاما للحاجة، و لأنه لم يرد فى ذلك إذن الشارع، و عليه القاضى عبد الوهاب المالكى (٢)، انتهى.

(١) آل عمران/ ١٠٣.

(٢) القاضي عبد الوهاب المالكي: هو عبد الوهاب بن علي بن نصر الثعلبي البغدادي، أبو محمد. ولد ببغداد عام ٣٦٢هـ /

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٦٨

خاتمة

إذا جرى في الكلام لفظه ذات قرينة دالة على تشبيه شيء بمعناه فهو على وجهين:

أحدهما أن لا يكون المشبه مذكورا و لا مقدرا كقولك: لقيت في الحمام أسدا أي رجلا شجاعا، و لا خلاف في أن هذا استعارة لا تشبيه. و ثانيهما أن يكون المشبه مذكورا أو مقدرا و حينئذ فاسم المشبه به إن كان خبرا عن المشبه أو في حكم الخبر كخبر باب كان و إن و المفعول الثاني لباب علمت و الحال و النعت، فالأصح أنه يسمى تشبيها لا استعارة، لأن اسم المشبه به إذا وقع هذه المواقع كان الكلام مصوغا لإثبات معناه لما أجرى عليه أو نفيه عنه، فإذا قلت زيد أسد فصوغ الكلام لإثبات الأسمية لزيد و هو ممتنع حقيقة، فيحمل على أنه لإثبات شبه من الأسد له، فيكون الإتيان بالأسد لإثبات التشبيه فيكون خليقا بأن يسمى تشبيها لأن المشبه به إنما جرى به لإفادة التشبيه بخلاف نحو لقيت أسدا، فإن الإتيان بالمشبه به ليس لإثبات معناه لشيء بل صوغ الكلام لإثبات الفعل واقعا على الأسد، فلا يكون لإثبات التشبيه، فيكون قصد التشبيه مكونا في الضمير لا يعرف إلّا بعد نظر و تأمل.

هذا خلاصة كلام الشيخ في أسرار البلاغة، و عليه جميع المحققين. و من الناس من ذهب إلى أن الثاني أيضا أعنى زيد أسد استعارة لإجرائه على المشبه مع حذف كلمة التشبيه، و الخلاف لفظي مبني على جعل الاستعارة اسما لذكر المشبه به مع خلو الكلام عن المشبه على وجه ينبئ عن التشبيه أو اسما لذكر المشبه به لإجرائه على المشبه مع حذف كلمة التشبيه.

ثم إنه نقل عن أسرار البلاغة أن إطلاق الاستعارة في زيد الأسد لا يحسن لأنه يحسن دخول أدوات التشبيه من تغيير بصورة الكلام، فيقال: زيد كالأسد، بخلاف ما إذا كان المشبه به نكرة نحو زيد أسد، فإنه لا يحسن زيد كأسد، و إلّا لكان من قبيل قياس حال زيد إلى المجهول و هو أسد ما؛ و لهذا يحسن كأن زيدا أسد لأن المراد بالخبر العموم فالتشبيه بالنوع لا بفرد، فليس كالتشبيه بالمجهول، و إنما يحسن دخول الكاف بتغيير صورته و جعله معرفة بأن يقال زيد كالأسد، فإطلاق اسم الاستعارة هاهنا لا يبعد، و يقرب الإطلاق مزيد قرب أن يكون النكرة موصوفة بصفة لا تلائم المشبه به نحو فلان بدر يسكن الأرض فإن تقدير أداة التشبيه فيه يحتاج إلى كثرة التغيير، كأن يقال هو كالبدر إلّا أنه يسكن الأرض، و قد يكون في الصلات و الصفات التي تجيء في هذا القبيل ما يحول تقدير أداة التشبيه فيه فيشتد استحقاقه لاسم الاستعارة و يزيد قربه منها، كقوله أسد دم الأسد الهزبر خضابه، فإنه لا سبيل إلى أن يقال المعنى إنه كالأسد للتناقض لأن تشبيهه بجنس السبع المعروف دليل على أنه دونه أو مثله، و جعل دم الهزبر الذي هو أقوى الجنس خضاب يده دليل على أنه فوقه فليس الكلام مصوغا لإثبات التشبيه بينهما، بل لإثبات تلك الصفة، فالكلام فيه مبني على أن كون الممدوح أسدا أمر تقدر و ثبت، و إنما العمل في إثبات الصفة الغريبة. فمحصول هذا النوع من الكلام أنك تدعى حدوث شيء هو من الجنس المذكور إلّا أنه اختص بصفة عجيبة لم يتوهم جوازها، فلم يكن لتقدير التشبيه فيه معنى. و لقد ضعف هذا الكلام صاحب الأطول و المطول و قالا الحق أن

- ٩٧٣ م. و توفي بمصر عام ٤٢٢ هـ / ١٠٣١ م. قاض، فقيه مالكي، له نظم و معرفة بالأدب. كذلك له كتب كثيرة و هامة.

الاعلام ١٨٤ / ٤، فوات الوفيات ٢ / ٢١، البداية و النهاية ١٢ / ٣٢، وفيات الأعيان ١ / ٣٠٤، شذرات الذهب ٣ / ٢٢٣، تبين كذب المفتري ٢٤٩، قضاة الأندلس ٤٠.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٦٩

امثال زيد أسد تشبيه مطلقاً، هذا إذا كان اسم المشبه به خبراً عن اسم المشبه أو في حكم الخبر و إن لم يكن كذلك نحو لقيت من زيد أسداً و لقيت منه أسداً فلا يسمّى استعارة بالاتفاق، لأنه لم يجر اسم المشبه به على المشبه لا باستعماله فيه كما في لقيت أسداً و لا بإثبات معناه له كما في زيد أسد على اختلاف المذهبين، و لا يسمّى تشبيهاً أيضاً لأن الإتيان باسم المشبه به ليس لإثبات التشبيه إذ لم يقصد الدلالة على المشاركة، و إنما التشبيه مكنون في الضمير، لا يظهر إلّا بعد تأمل خلافاً للسكاكي فإنه يسمّى مثل ذلك تشبيهاً، و هذا النزاع أيضاً لفظي راجع إلى تفسير التشبيه؛ فمن أطلق الدلالة المذكورة في تعريف التشبيه عن كونها لا- على وجه التجريد و الاستعارة و عن كونها على وجه التصريح سمّاه تشبيهاً، و من قيده لا. قال صاحب الأطول و نحن نقول في لقيت من زيد أسداً تجريد أسد من زيد بجعل زيد أسداً و هذا الجعل يتضمّن تشبيه زيد بالأسد حتى صار أسداً بالغاية الجنس حتى تجرّد عنه أسد، لكن هذا التشبيه مكنون في الضمير خفيّ لأن دعوى أسديته مفروغ عنها منزلة منزلة أمر متقرّر لا يشوبه شائبة خفاء، و لا يجعل السكاكي هذا من التشبيه المصطلح، و كذلك يتضمّن التشبيه تجريد الأسد الحقيقي عنه إذ لا يخفى أن المجرّد عنه لا يكون إلّا شبه أسد، فينصرف الكلام إلى تجريد الشبه فهو في إفادة التشبيه بحكم ردّ العقل إلى التشبيه بمنزلة حمل الأسد على المشبه فهو الذي سمّاه السكاكي تشبيهاً، و لا ينبغي أن ينازع فيه معه؛ و كيف لا و هو أيضاً في تقدير المشبه و الأداة كأنه قيل لقيت من زيد رجلاً كالأسد، و لا تفاوت في ذلك بينه و بين زيد أسد، انتهى. و هاهنا أبحاث تركناها خوفاً من الإطناب.

الاستعانة:

[في الانكليزية] Borrowing a verse from another poet

[في الفرنسية] Emprunt d'un vers a un autre poete

هي عند أهل البديع تضمين البيت لغيره أو ما زاد عليه ليستعين به على إتمام مراده.

الاستعداد:

[في الانكليزية] Disposition

[في الفرنسية] Disposition

هو الذي يحصل للشئ بتحقيق بعض الأسباب و الشرائط و ارتفاع بعض الموانع، كما ذكر العلمى في حاشية شرح هداية الحكماء «١» في تعريف موضوع الحكماء. و في شرح القانونيّة «٢» النطفة إنسان بالقوة، يعنى أن من شأنها أن يحصل فيها صورة الإنسان، فبحسب ارتفاع الموانع و حصول الشرائط يحصل فيها كيفية مهئية لتلك الصورة، فتلك الكيفية تسمى استعداد، و القبول اللازم لها إمكانا استعداديا و قوة أيضاً انتهى. و يسمّى أيضاً بالقبول و إمكان الاستعداد، و الاستعداد كما يجيء في لفظ الإمكان؛ فالاستعداد على هذا معنيان: الكيفية المهئية و القبول اللازم لها المقابل للفعل، و يجيء أيضاً في لفظ القبول و لفظ القوة. قال شارح المواقف: الكيفيات الاستعدادية إمّا استعداد نحو القبول و الأنفعال و يسمّى ضعفاً و لا قوة كالمراضية، و إمّا استعداد نحو الدفع و اللاقبول و يسمّى قوة و لا ضعفاً كالمصاحية.

و أمّا قوة الفعل كالقوة على المصارعة فليست

(١) حاشية شرح هداية الحكماء، لعلى بن محمد الشريف الجرجاني (- ٨١٦هـ) و هداية الحكماء لأثير الدين مفضل بن عمر الأبهري (-)

٦٦٣هـ). الضوء اللامع ٥/ ٣٢٨، كشف الظنون ٢/ ٢٠٢٨ - ٢٠٢٩، معجم المؤلفين ٤/ ٦٣.

(٢) شرح القانونجة للحسن بن محمد بن علي الأسترآبادى المعروف بشايد، و القانونجة كتاب فى الطب لمحمود بن عمر الجغمينى (- ٧٤٥هـ) اختصر فيه القانون فى الطب لابن سينا (- ٤٢٨هـ). فهرست نسخ خطى كتابخانه ملي، طهران، ١٣٥٧، نهم ٩/ ١٥٧ - ١٥٨. و عن القانونجة أنظر كشف الظنون ٢/ ١٣١١.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٧٠

منها و إن ظنه قوم، و جعلوا أقسامها ثلاثة، فإن المصارعة مثلا تتعلق بعلم هذه الصناعة و صلابه الأعضاء لثلا يتأثر بسرعه، و لا يمكن عطفها بسهولة و تتعلق بالقدرة على هذا الفعل، و شىء من هذه الثلاثة التى تعلق بها المصارعة ليس من الكيفيات الاستعدادية لأن العلم و القدرة من الكيفيات النفسانية، و صلابه الأعضاء من الملموسات.

الاستعلاء:

[فى الانكليزية] Preeminence,height -elevation

[فى الفرنسية] Preeminence,hauteur.elevation

لغه عدّ النفس عاليا كما سيأتى فى لفظ الأمر. و عند المنجمين و أهل الهيئة يطلق على ازدياد بعد الكوكب على بعده الأوسط، و يقابله الانخفاض، و هو انتقاص بعده عنه، أى عن بعده الأوسط، و هذا هو المشهور. و قد يسميان بالصعود و الهبوط أيضا و يجىء فى لفظ الصعود.

و قد يطلق الاستعلاء على قرب أحد الكوكبين المتقاربين من أوجه، أو ذروة تدويره أكبر من قرب الآخر من أوجه، أو ذروة تدويره أيضا، و على كون الكوكب فوق الأرض، و على كونه فى عاشر الطالع أو حادى عشره، و على كونه فى عاشر كوكب آخر أو حادى عشره، و يطلق الانخفاض على مقابلات هذه المعانى الأربعة، كذا ذكر عبد العلى البرجندى فى شرح التذكرة «١» فى بحث النظائر.

الاستعمال:

[فى الانكليزية] Use

[فى الفرنسية] Emploi

قيل مرادف العادة و قيل لا، و سيأتى فى تعريف الحقيقة اللغوية. و أما الماء المستعمل فعند الفقهاء كل ماء أزيل به حدث أو استعمل فى البدن على وجه القربة كما وقع فى كتب الفقه.

الاستغراق:

[فى الانكليزية] Meditation

[فى الفرنسية] Recueillement,abandon

بالراء هو عند الصوفية أن لا يلتفت قلب الذاكر إلى الذكر فى أثناء الذكر و لا إلى القلب، و يعبر العارفون عن هذه الحالة عن الفناء، كذا فى مجمع السلوك. و تعريف الاستغراق سيأتى فى لفظ المعرفة.

الاستفتاء:

[في الانكليزية] Consultation, appreciation

[في الفرنسية] Consultation, appreciation

هو عند الأصوليين و الفقهاء مقابل الاجتهاد، و المستفتى خلاف المفتى، و المفتى هو الفقيه، فإن لم نقل بتجزؤ الاجتهاد و هو كونه مجتهدا في بعض المسائل دون بعض فكل من ليس مجتهدا في الكل فهو مستفت في الكل، و إن قلنا بتجزؤ الاجتهاد فالأمر واضح أيضا فإنه مستفت فيما ليس مجتهدا فيه مفت فيما هو مجتهد. و بالجملة فالمفتى و المستفتى إنما يكونان متقابلين ممتنعى الاجتماع عند اتحاد متعلقهما. و أما إذا اعتبر كونه مفتيا في حكم مستفتيا في حكم آخر فلا، و الاستفتاء في المسائل العقلية على القول الصحيح كوجوب العلم بها بالنظر و الاستدلال، هكذا في العضدى و بعض حواشيه. و المفتى الماجن هو الذى لا يبالي أن يحرم حلالا أو بالعكس فيعلم الناس حيلة باطلة كتعليم الرجل و المرأة أن يرتد فيسقط عنه الزكاة أو تبين من زوجها، كما في الذخيرة «٢»، فكل حيلة تؤدي إلى الضرر لم تجز في الديانة و إن جاز في الفتوى، كذا في جامع الرموز في كتاب الحجر.

(١) شرح التذكرة النصيرية في الهيئة لعبد العلى البرجندى شرح فيها تذكرة نصير الدين محمد بن محمد الطوسى (- ٦٧٢ هـ) في الهيئة. كشف الظنون ١ / ٣٩١ - ٣٩٢.

(٢) ذخيرة الفتاوى المشهورة بالذخيرة البرهانية لبرهان الدين محمود بن عبد العزيز البخارى (- ٦١٦ هـ) و هى مختصر لكتاب المؤلف المعروف بالمحيط البرهاني. كشف الظنون ١ / ٨٢٣.
كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٧١

الاستفراغ:

[في الانكليزية] Vomitting

[في الفرنسية] Vomissement

بالراء المهملة عند الأطباء هو انتقاص المواد من البدن و الاستفراغ الكلى قد يعنى به ما يكون من البدن كله فيكون الاستفراغ الجزئى ما يستفرغ من عضو مخصوص كالسعوطات و العطوسات المستفرغة من الرأس وحده، و قد يعنى به ما يستفرغ الأخلاط كلها فيكون الاستفراغ الجزئى ما يستفرغ خلطا خاصا، كما يكون بالإسهال و القي، كذا في بحر الجواهر.

الاستفسار:

[في الانكليزية] Explication, information

[في الفرنسية] Explication, renseignement

لغة طلب الفسر، و عند أهل المناظرة طلب بيان معنى اللفظ، و إنما يسمع إذا كان في اللفظ إجمال أو غرابة و إلّا فهو تعنت مفوت لفائدة المناظرة إذ يأتي في كل ما يفسر به لفظ و يتسلسل، هكذا في العضدى في بيان الاعتراضات.

الاستفهام:

[في الانكليزية] Interrogation

[في الفرنسية] Interrogation

هو عند أهل العربية من أنواع الطلب الذي هو من أقسام الانشاء، و هو كلام يدل على طلب فهم ما اتصل به أداة الطلب، فلا يصدق على افهم، فإن المطلوب ليس فهم ما اتصلت به لأن أداة الطلب صيغة الأمر و قد اتصلت بالفهم، و ليس المطلوب به طلب فهم الفهم، بخلاف أزيد قائم فإن المطلوب به طلب فهم مضمون زيد قائم؛ و سمي استفهما لذلك.

و هذا الطلب على خلاف طلب سائر الآثار من الفواعل فإن العلم في علمنى مطلوب المتكلم و هو أثر المعلم، لكن يطلب فعله الذي هو التعليم ليرتب عليه الأثر، و كذا في اضرب زيدا المطلوب مضروبيه زيد، و يطلب من الفاعل التأثير ليرتب عليه الأثر، و في أزيد قائم يطلب نفس حصول قيام زيد في العقل لأن الأداة إنما اتصلت بقيام زيد بخلاف علمنى، فإن الأداة فيه متصله بالتعليم، كذا في الأطول و في الاتقان.

و لكون الاستفهام طلب ارتسام صورة ما في الخارج في الذهن لزم أن لا يكون حقيقة إلا إذا صدر عن شاك يصدق بإمكان الإعلام فإن غير الشاك إذا استفهم يلزم منه تحصيل الحاصل، و إذا لم يصدق بإمكان الإعلام انتفت فائدة الاستفهام. قال بعض الأئمة: و ما جاء في القرآن على لفظ الاستفهام وإنما يقع في خطاب على معنى أن المخاطب عنده علم ذلك الإثبات أو النفي حاصل، انتهى.

الاستقامة:

[في الانكليزية] Probity, integrity

[في الفرنسية] Droiture, honnetete, probite

هي عند أهل السلوك أن تجمع بين أداء الطاعة و اجتناب المعاصي. و قال السرى «١»:

الاستقامة أن لا تختار على الله شيئا؛ و قيل هي الخوف من العزيز الجبار و الحب للنبي المختار؛ و قيل: حقيقة الاستقامة لا يطبقها إلا الأنبياء و أكابر الأولياء لأن الاستقامة الخروج عن المعهودات و مفارقة الرسوم و العادات و القيام في أمر الله بالنوافل و المكتوبات. و قال يحيى بن معاذ «٢»: هي على ثلاثة أضرب: استقامة اللسان

(١) السرى: هو سرى بن المغلس السقطى، أبو الحسن. ولد و مات ببغداد عام ٢٥٣ هـ / ٨٦٧ م. من كبار المتصوفة، خال الجعيد. له أقوال في الزهد و الحكمة و التصوف و النصيحة. الاعلام ٨٢ / ٣، طبقات الصوفية ٤٨، وفيات الأعيان ١ / ٢٠٠، تهذيب ابن عساكر ٧١ / ٦، صفة الصفوة ٢ / ٢٠٩، حلية الأولياء ١٠ / ١١٦، لسان الميزان ٣ / ١٣، طبقات الشعراني ١ / ٦٣، تاريخ بغداد ٩ / ١٨٧.

(٢) يحيى بن معاذ: هو يحيى بن معاذ بن جعفر الرازى، أبو زكريا. ولد بالرى و مات بنيسابور عام ٢٥٨ هـ / ٨٧٢ م. واعظ، زاهد. لم يكن له نظير في وقته. له أقوال في الزهد و النصيحة و الأخلاق. الاعلام ٨ / ١٧٢، طبقات الصوفية ١٠٧، صفة الصفوة ٤ / ٧١، العروس على شرح الرسالة القشيرية ١ / ١١٩.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٧٢

على كلمة الشهادة، و استقامة الجنان على صدق الإرادة، و استقامة الأركان على الجهد في العبادة، كذا في خلاصة السلوك. و عند أهل الهيئة و النجوم حركة الكوكب إلى التوالى. و عند المحاسبين كون الخط مستقيما. و المستقيم كما يطلق على الكوكب المتحرك إلى التوالى و على الخط كذلك يستعمل في القياس، فيقال القياس مستقيم و غير مستقيم مسمى بالخلف.

الاستقبال:

[في الانكليزية] Future

[في الفرنسية] Avenir

هو في العرف اسم للزمان الآتي، و منه الفعل المستقبل، و هو الفعل الدالّ على الزمان الآتي. و عند المنجمين مقابلة الشمس و القمر، و الجزء الذي يقع فيه القمر وقت الاستقبال يسمّى جزء الاستقبال إن كان الاستقبال واقعا في الليل، و إن كان واقعا في النهار فموضع الشمس يسمّى بجزء الاستقبال و إن كان الاستقبال في أحد طرفي الليل فالجزء الذي يكون أقرب إلى الأفق الشرقي يسمّى بجزء الاستقبال. و سيأتي في لفظ الجزء.

الاستقراء:

[في الانكليزية] Induction

[في الفرنسية] Induction

لغة التتبع من استقرت الشيء إذا تتبعته.

و عند المنطقيين قول مؤلف من قضايا تشتمل على الحكم على الجزئيات لإثبات الحكم الكلي. و قولهم الاستقراء هو الحكم على كلي لوجوده في أكثر جزئياته، و كذا قولهم هو تصفّح الجزئيات لإثبات حكم كلي لا يخلو عن التسامح لأن الاستقراء قسم من الدليل فيكون مرّبا من مقدمات تشتمل على ذلك الحكم و التصفّح، فالأول تعريف بالغاية المترتبة عليه، و الثاني تعريف بالسبب، و المراد بالجزئي الجزئي الإضافي. ثم الاستقراء قسمان: تام و يسمّى قياسا مقسّما بتشديد السين المكسورة، و هو أن يستدل بجميع الجزئيات و يحكم على الكل و هو قليل الاستعمال، كما يقال كل جسم إمّا حيوان أو نبات أو جماد و كلّ واحد منها متخيّر ينتج كل جسم متخيّر، و هو يفيد اليقين. و ناقص و هو أن يستدل بأكثر الجزئيات فقط و يحكم على الكلّ و هو قسيم القياس. و لذا عدّوه من لواحق القياس و توابعه، و هو يفيد الظن كقولنا كل حيوان يتحرك فكّه الأسفل عند المضغ لأن الإنسان و الفرس و الحمار و البقر و غير ذلك مما تتبعناه كذلك، فإنه يفيد الظن لجواز التخلف كما في التماسح.

قال السيّد السند في حاشية شرح التجريد «١» لا بدّ في الاستقراء من حصر الكلي في جزئياته ثم إجراء حكم واحد على تلك الجزئيات ليتعدى ذلك الحكم إلى ذلك الكلي، فإن كان ذلك الحصر قطعيا بأن يتحقق أن ليس له جزئي آخر كان ذلك الاستقراء تاما و قياسا مقسّما، فإن كان ثبوت ذلك الحكم لتلك الجزئيات قطعيا أيضا أفاد الجزم بالقضية الكلية، و إن كان ظنيا أفاد الظن بها، و إن كان ذلك الحصر ادعائيا بأن يكون هناك جزئي آخر لم يذكر و لم يستقرأ حاله لكنه ادعى بحسب الظاهر أن جزئياته ما ذكر فقط أفاد ظنا بالقضية الكلية، لأن الفرد الواحد ملحق بالأعمّ للأغلب في غالب الظن، و لم يفد يقينا لجواز المخالفة، انتهى.

قال المولوي عبد الحكيم: هذا تحقيق نفيس يفيد الفرق الجلي بين القياس المقسّم و الاستقراء الناقص و الشكّ الذي عرض لبعض الناظرين من أنه لا يجب ادعاء الحصر في الاستقراء الناقص كما يشهد به الرجوع إلى

(١) حاشية شرح تجريد الكلام لعلي بن محمد الجرجاني (- ٨١٦ هـ) علق فيها على شرح شمس الدين محمود بن عبد الرحمن بن أحمد الأصفهاني (- ٧٤٦ هـ) المسمّى بتشديد القواعد في شرح تجريد العقائد. و تجريد الكلام لنصير الدين الطوسي (- ٦٧٢ هـ). و تعرف حاشية الجرجاني بحاشية التجريد. كشف الظنون ١/ ٣٤٢-٣٤٣.

الاستقصاء:

[في الانكليزية] Investigation

[في الفرنسية] Investigation

بالصاد المهملة عند أهل المعاني هو من أنواع إطناب الزيادة، و هو أن يتناول المتكلم معنى فيستقصيه فيأتي بجميع عوارضه و لوازمه بعد أن يستقصى جميع أوصافه الذاتية بحيث لا يترك لمن يتناوله بعده فيه مقالا. قال ابن أبي الإصبع: و الفرق بين الاستقصاء و التتميم و التكميل أن التتميم يرد على المعنى الناقص فيتممه، و التكميل يرد على المعنى التام فيكمله أوصافه، و الاستقصاء يرد المعنى التام فيستقصى لوازمه و عوارضه و أوصافه و أسبابه حتى يستوعب جميع ما تقع الخواطر عليه، فلا يبقى لأحد فيه مساغ، مثاله قوله تعالى: أَيْوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ «١» الآية، فإنه لو اقتصر على جنه لكفى، و لم يقتصر حتى قال في تفسيرها من نخيل و أعناب، فإن مصاب صاحبها بها أعظم، ثم زاد تجرى من تحتها الأنهار متمما لوصفها بذلك، ثم كمل وصفها بعد التتميم فقال، له فيها من كل الثمرات، فأتى بكل ما يكون في الجنان، ثم قال في وصف صاحبها: و أصابه الكبير، ثم استقصى المعنى في ذلك بما يوجب تعظيم المصاب بقوله بعد وصفه بالكبر: و له ذرية، و لم يقتصر حتى وصفها بالضعفاء، ثم ذكر استئصال الجنة التي ليس بهذا المصاب غيرها بالهلاك في أسرع وقت حيث قال:

فأصابها إعصار، و لم يقتصر على ذكره للعلم بأنه لا يحصل به سرعة الهلاك فقال: فيه نار، ثم لم يقف عند ذلك حتى أخبر باحتراقها لاحتمال أن تكون النار ضعيفة لا يفي احتراقها لما فيها من الأنهار و رطوبة الأشجار فاحترس عن هذا الاحتمال بقوله: فاحترقت. فهذا أحسن استقصاء وقع في القرآن و أتمه و أكمله، كذا في الاتقان في نوع الإطناب.

الاستناد:

[في الانكليزية] Reference,support

[في الفرنسية] Reference,appui

عند الأصوليين هو أن يثبت الحكم في الزمان المتأخر و يرجع القهقري حتى يحكم بثبوتة في الزمان المتقدم، كالمغصوب فإنه يملكه الغاصب بأداء الضمان مستندا إلى وقت الغصب حتى إذا استولد الغاصب المغصوبه فهلكت فأدى الضمان يثبت النسب من الغاصب، كذا في التوضيح في فصل المأمور به المطلق و المؤقت.

اعلم أن الأحكام تثبت بطرق أربعة:

الأول الاقتصار و هو أن يثبت الحكم عند حدوث علّة الحكم لا قبله و لا بعده كما في تنجيز الطلاق [و العتاق] «٢»، و الطلاق بأن قال أنت طالق. و الثاني الانقلاب و هو صيرورة ما ليس بعلمه علمه كما في تعليق الطلاق بالشرط بأن قال: إن دخلت فأنت طالق، فعند حدوث الشرط ينقلب ما ليس بعلمه علمه، يعني أن قوله أنت طالق في صورة التعليق ليس بعلمه قبل وجود الشرط و هو دخول الدار و إنما يتّصف بالعلية عند الدخول. و الثالث الاستناد و هو أن يثبت الحكم في الحال بوجود الشرط في الحال ثم يستند الحكم في الماضي بوجود السبب في الماضي، و ذلك كالحكم في المضمونات فإنها تملك عند أداء الضمان مستندا إلى وقت وجود سبب الضمان و هو الغصب، و كالحكم في النصاب فإنه تجب الزكاة عند تمام الحول

(١) البقرة/ ٢٦٦.

(٢) و العتاق (+ م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٧٤

بوجود الشرط عنده مستندا إلى وقت وجود سبب الزكاة و هو ملك النصاب. و الرابع التبيين و هو أن يظهر في الحال أن الحكم كان ثابتا من قبل في الماضي بوجود علمه الحكم و الشرط كليهما في الماضي، مثل أن يقول في يوم الجمعة: إن كان زيد في الدار فأنت طالق ثم تبيين يوم السبت وجوده فيها يوم الجمعة فوق الطلاق في يوم الجمعة و يعتبر ابتداء العدة منه، لكن ظهر هذا الحكم يوم السبت، هكذا في الأشباه و حاشية الحموى.

الاستنطاق:

[في الانكليزية] Fortune telling with letters, Onomancy

[في الفرنسية] Onomancie

مصدر من باب الاستفعال و هو لدى أهل الجفر عبارة عن صنع الحروف من عدد حرف لفظي «١». و سيأتي في لفظ البسط.

الاستيفاء:

[في الانكليزية] Exhaustion of the subject

[في الفرنسية] Epuisement du sujet

هو عند البلاغ أن يسعى الشاعر أقصى جهده في المدح و الوصف حتى يبلغ الغاية التي ليس وراءها غاية. و هذا عين البلاغ. و نظائره مثل نظائر البلاغ. أما في الصنائع فقد أورد الاسم للضرورة. كذا في جامع الصنائع «٢».

الاستيلاء:

[في الانكليزية] Zodiacal superiority

[في الفرنسية] Superiorite Zodiacale

عند المنجمين هو كون الكوكب مستوليا و المستولى على جزء من أجزاء فلک البروج عندهم كوكب يتصل بذلك الجزء بالنظر أو التناظر و يكون له في ذلك الجزء حظ بأن يكون ذلك الجزء في بيته و في شرفه، أو في مثلثته الأولى أو الثانية أو الثالثة أو في حدّه أو في وجهه، و يكفي في النظر اتصال البرجيه، و في التناظر يشترط اتصال الجزئية، و عند البعض يكفي اتصال البرجيه فيه أيضا، و عند البعض يشترط في النظر أيضا اتصال الجزئية كما في التناظر، و البعض لا يشترط الاتصال أصلا لكن الأ-كثيرين على اشتراط الاتصال فإن الساقط الذي له حظ في جزء لا يسمّى مستوليا على ذلك الجزء، و الكوكب الذي يكون حظه أقوى مقدم على الذي يكون حظه أضعف، و الكوكب الذي له حظ في ذلك الجزء إن وقع في حظه يكون قوته مضاعفة. هذا خلاصه ما ذكره عبد العلي البرجندي في شرح زيج الغ بيگي «٣» و غيره.

الاستيلاء:

[في الانكليزية] Requirement of having a baby

[في الفرنسية] Exigence d'enfantement

لغة طلب الولد مطلقا، و شرعا جعل الأمة أم الولد و هو بشيئين: ادعاء الولد و تملك الأمة، كذا في جامع الرموز في فصل التدبير.

الاستئناف:

[في الانكليزية] Renewal of a prohibition

[في الفرنسية] Renouvellement d'une proscription

هو في اللغة الابتداء على ما في الصراح.

و عند الفقهاء تجديد التحريم بعد إبطال التحريم الأولى، و بهذا المعنى وقع في قولهم: المصلى إذا سبقه الحدث يتوضأ ثم يتم ما بقى من الصلاة مع ركن وقع فيه الحدث أو يستأنف، و الاستئناف أفضل، و ذلك الإتمام يسمّى بالبناء.

و إن شئت الزيادة فارجع إلى البرجندی و جامع الرموز.

و عند أهل المعاني يطلق بالاشتراك على

(١) و ان نرد أهل جفر عبارت است از ساختن حروف از عدد حرف لفظی.

(٢) الاستيفاء: نزد بلغا آنست که شاعر در مدح و صفت هر چیزی بنهایت کوشد چنانکه زیاده ازین نتواند کرد و این عین بلاغت است و نظائر او نظائر بلاغت أما در صنائع نام آورده بضرورت گفته شد کذا فی جامع الصنائع.

(٣) شرح زیج الغ بیك، لعبد العلی بن محمد بن الحسین البرجندی و هذا الزیج من وضع ألوغبیك محمد بن شاه رخ بن تیمور (-٨٥٣هـ)، و علیه شرح كثيرة ٢٩٨، GALS,II.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٧٥

معنيين. أحدهما فصل جملة عن جملة سابقة لكون تلك الجملة جوابا لسؤال اقتضته الجملة السابقة. و ثانيهما تلك الجملة المفصولة و تسمى مستأنفة أيضا. و بالجملة فالاستئناف يطلق على معنيين و المستأنفة على المعنى الأخير فقط.

و النحاة يطلقون المستأنفة على الابتدائية و يجيء في لفظ الجملة. ثم الاستئناف بالمعنى الأول ثلاثه أضرب لأن السؤال إما عن سبب الحكم مطلقا أى لا عن خصوص سبب، فيجاب بأى سبب كان، سواء كان سببا بحسب التصور كالتأديب للضرب أو بحسب الخارج نحو:

قال لى: كيف أنت؟ قلت: عليل. سهر دائم و حزن طويل.

أى ما سبب علتك أو ما بالك عليلاً لأن العادة أنه إذا قيل فلان عليل أن يسأل عن سبب علته و موجب مرضه، لا أن يقال هل سبب علته كذا و كذا. و إما عن سبب خاص للحكم نحو و ما أُبْرِيءُ نَفْسِي إِنْ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ «١» فكأنه قيل هل النفس أمارة بالسوء؟ فقيل نعم إن النفس لأمارة بالسوء. و الضرب الأول يقتضى عدم التأكيد و الثانى يقتضى التأكيد. و إما عن غيرهما أى عن غير السبب المطلق و السبب الخاص نحو قوله تعالى قَالُوا سَيَلَامًا قَالَ سَيَلَامٌ «٢» أى فما ذا قال إبراهيم فى جواب سؤالهم فقيل قال سلام. و قول الشاعر:

زعم العواذل أننى فى غمرة. صدقوا و لكن غمرتى لا تنجلي.

ففصل قوله صدقوا عما قبله لكونه استئنافا جوابا للسؤال عن غير السبب، كأنه قيل أصدقوا فى هذا الزعم أم كذبوا فقيل صدقوا. ثم السؤال عن غير السبب إما أن يكون على إطلاقه كما فى أول هذين المثالين و لا يقتضى التأكيد، و إما أن يشتمل على خصوصية كما فى آخرهما.

فإن العلم حاصل بواحد من الصدق و الكذب؛ و إنما السؤال عن تعيينه و هذا يقتضى التأكيد.

و الاستئناف باب واسع متكاثر المحاسن.

و من الاستثناف ما يأتى بإعادة اسم ما استؤنف عنه أى أوقع عنه الاستثناف نحو: أحسنت أنت إلى زيد، زيد حقيق بالإحسان. و منه ما يبنى على صفته أى على صفة ما استؤنف عنه دون اسمه أى يكون المسند إليه فى الجملة الاستثنائية من صفات من قصد الحديث عنه نحو أحسنت إلى زيد صديقك القديم أهل لذلك. و السؤال المقدر فيهما لما ذا أحسن إليه؟ أو هل هو حقيق بالإحسان؟ و هذا أبلغ من الأول. و قد يحذف صدر الاستثناف نحو: يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ، رِجَالٌ «٣» كأنه قيل من يسبحه؟ فقيل رجال أى يسبحه رجال. هذا كله خلاصة ما فى الأطول و المطول فى بحث الفصل و الوصل.

الإسجال:

[فى الانكليزية]Dialectics

[فى الفرنسية]Dialectique,polemique

بالجيم فى علم الجدل هو الإتيان بألفاظ يسجل على المخاطب وقوع ما خوطب به نحو رَبَّنَا وَ آتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ «٤» وَ رَبَّنَا وَ أَدْخَلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ «٥» فإن فى ذلك أسجالا بالإتيان و الإدخال حيث وصفا بالوعد من الله الذى لا يخلف وعده، كذا فى الإتيان فى نوع جدل القرآن.

(١) يوسف / ٥٣.

(٢) هود / ٦٩.

(٣) النور / ٣٦-٣٧.

(٤) آل عمران / ١٩٤.

(٥) غافر / ٨.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٧٦

الإسحاقية:

[فى الانكليزية]Al -Is'haquiyya sect

[فى الفرنسية]Al -Is'haquiyya secte

هم النصيرية فرقة من غلاة الشيعة قالوا حلّ الله فى على رضى الله عنه.

الإسراف:

[فى الانكليزية]Excess,surplus

[فى الفرنسية]Exces

هو إنفاق المال الكثير فى الغرض الخسيس و قيل الإسراف صرف شىء فيما ينبغى زياده على ما ينبغى بخلاف التبذير فإنه صرف الشىء فيما لا ينبغى، كذا فى الجرجانى.

أسطرلاب:

[في الانكليزية] Astrolabe

[في الفرنسية] Astrolabe

بالسين المهملة في اصل اللغة، و بعضهم يبدلها بالصاد. و معناه ميزان الشمس. و من هنا ظن بعضهم أن أصله في اللغة اليونانية أسترلابوه، و معناها: مرآة الكواكب.

و يقول بعضهم أسطر: معناها تصنيف، و لاب اسم ابن هرمس الحكيم الذي اخترع الأسطرلاب.

و يقول بعضهم: لما كان لاب قد رسم الدوائر الفلكية على سطح مستو سألته هرمس:

من سطر هذا فقال في جوابه: سطره لاب.

و لهذا السبب يقال له: أسطرلاب. كذا ذكر عبد العلي البرجندی في شرح العشرين بابا.

و يقول في كشف اللغات: أسطرلاب بضم الهمزة و الطاء: آله بها يوضح الحكماء و المنجمون أسرار الفلك. و معناه ميزان الشمس.

لأن في اليونانية أسطر ميزان. و لاب- الشمس.

و قيل ابن أرسطو لاب. و قيل: ابن إدريس عليه و على نبينا السلام. و الصحيح أن واضعه أرسطو طاليس. انتهى.

إذن علم الأسطرلاب من أقسام علم الأرغنة الذي هو فرع من الرياضيات. و علم الأرغنة هو علم اتخاذ الآلات الغريبة كما مرّ في

المقدمة «١».

أسطقس:

[في الانكليزية] Element

[في الفرنسية] Element

هو لفظ يوناني بمعنى الأصل، و تسمى العناصر الأربع التي هي الماء و الأرض و الهواء و النار أسطقسات لأنها أصول المركبات التي هي الحيوانات و النباتات و المعادن، كذا في تعريفات السيد الجرجاني.

الأسطوانة:

[في الانكليزية] Cylinder

[في الفرنسية] Cylindre

بضم الهمزة في اللغة ستون و هي أفعواله مثل أفعوانه، و نونه أصلية لأنه يقال أساطين مسطنة كذا في الصراح. و عند المهندسين يطلق

على معان. منها الأسطوانة المستديرة و هي جسم تعليمي أحاطت به دائرتان متوازيتان متساويتان و سطح مستدير و أصل بينهما بحيث

لو أدير خط مستقيم واصل بين محيطيهما من جهة واحدة على محيطيهما لماسه في كل الدورة.

و قولهم على محيطيهما متعلق بأدير، و قولهم

(١) اسطرلاب: بسين مهملة است در اصل لغت و بعضی آن را بصاد بدل کنند و معنی او ترازوی آفتاب است و ازینجا بعضی گمان

برده‌اند که اصل او در لغت یونان استرلابون است و معنی او آئینه کواکب و بعضی گویند که اسطر تصنیف است و لاب اسم پسر

هرمس حکیم است که اسطرلاب اختراع اوست. و بعضی گویند که چون لاب دوائر فلکی را در سطح مستوی مرتسم ساخت هرمس

از ان سؤال کرد که من سطر هذا او در جواب گفت سطره لاب و بدین سبب آن را اسطرلاب گویند کذا ذکر عبد العلی البرجندی فی شرح بیست باب و در کشف اللغات میگوید اسطرلاب بضم همزة و طا آلتی است مر حکماء و منجمان را که بدان راز فلکی روشن می شود و معنی ان ترازوی آفتاب است چه بیونانی اسطر ترازو را گویند و لاب آفتاب را و بعضی گویند لاب نام حکیمی دیگر است که به تدبیر سکندر اسطرلاب را ساخته بود و قیل پسر ارسطو است و قیل نام پسر ادريس است علی نبینا و علیه السلام و صحیح آنست که واضعش ارسطاطاليس است انتهی پس علم اسطرلاب از اقسام علم ارغونه که از فروع ریاضی است و علم الارغونه هو علم اتخاذ الآلات الغریبه كما مر فی المقدمة.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٧٧

لماسه جواب لو أي ماس ذلك الخط المستقيم ذلك السطح الواصل، و هو احتراز عن كرة قطعت من طرفيها قطعتان متساويتان متوازيتان بدائرتين كذلك. و ما قيل إن الأسطوانة المستديرة شكل يحدث من وصل خط من جهة بين محيطي دائرتين متوازيتين متساويتين كل منهما على سطح و إدارة ذلك الخط عليهما، أي على محيطيهما إلى أن يعود إلى وضعه الأول، ففيه أنه يحدث من حركة الخط شكل مسطح لا مجسم. ثم الأسطوانة المستديرة إن كانت مجوفة متساوية الثخن و قطر قاعدة تجويفها الذي هو أيضا على شكل الأسطوانة المستديرة أكبر من نصف قطر قاعدة الأسطوانة بحيث يكون ثخنها أقل من سمكها، أي من ثخن تجويفها فتسمى بالدوقية. و الدائرتان قاعدتان للأسطوانة و الخط الواصل بين مركزي الدائرتين سهم الأسطوانة و محورها. فإن كان ذلك الخط عمودا على القاعدة فالأسطوانة قائمة و هي جسم يتوهم حدوثة من إدارة ذي أربعة أضلاع قائم الزوايا على أحد أضلاعه المفروض ثابتا حتى يعود إلى وضعه الأول، و إلا فمائلة و هي جسم يتوهم حدوثة من إدارة ذي أربعة أضلاع غير قائم الزوايا على أحد أضلاعه المفروض ثابتا إلى أن يعود إلى وضعه الأول. و منها الأسطوانة المضلعة و هي جسم تعلیمی أحاط به سطحان مستويان متوازيان كثير الأضلاع، أضلاع «١» كل من السطحين موازية لأضلاع السطح الآخر و أحاطت به أيضا سطوح ذوات أضلاع أربعة متوازية بأن يكون كل ضلعين منها متوازيين، عدة تلك السطوح عدة أضلاع إحدى القاعدتين، و قاعدتاهما السطحان المتوازيان، فإن كانت تلك السطوح التي هي ذوات الأربعة الأضلاع قائمة الزوايا فالأسطوانة قائمة و إلا فمائلة.

و منها الأسطوانة التي تكون مشابهة للمستديرة أو المضلعة بأن لا تكون قاعدتها شكلا مستقيما الأضلاع و لا دائرة بل سطحا يحيط به خط واحد ليس بدائرة كالسطح البيضي. و منها أسطوانة تكون سطحا تحيط به خطوط بعضها مستدير و بعضها مستقيم. هكذا يستفاد من ضابطة قواعد الحساب و غيره، و الحكم في أن إطلاقها على تلك المعاني بالاشتراك اللفظي أو المعنوي كالحكم في المخروط.

إسفندار مذماه:

[في الانكليزية] Persian month (Isfindar Madhmah)

[في الفرنسية] mois perse (Isfindar Madhmah)

اسم شهر في تاريخ الفرس، و يقال له اليوم إسفند ماه، و هو الشهر الأخير من السنة و الثالث من أشهر الشتاء «٢».

إسقاط الإضافات و إسقاط الاعتبارات:

[في الانكليزية]

Annihilation of all relations and consideration

[في الفرنسية] E

Annulation des relations, et des consideration

E هو اعتبار أحديّة الذات في كل الذوات، و هو التوحيد الحقيقي كما قال بعضهم:

بيت:

الخير تقول و الخير قال بالذات إن التوحيد هو إسقاط الإضافات (٣)

الإسكافية:

[في الانكليزية] Al-Iskafiyya sect

[في الفرنسية] Al-Iskafiyya secte

(١) اضلاع (- م، ع).

(٢) اسفندار مذ ماه: اسم ماهيست در تاريخ فرس.

(٣) نكو گوئی نكو گفته است بالذات. كه التوحيد إسقاط الإضافات.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٧٨

فرقة من المعتزلة أصحاب أبي جعفر إسكاف (١) قالوا: الله تعالى لا يقدر على ظلم العقلاء بخلاف ظلم الصبيان و المجانين فإنه يقدر عليه، كذا في شرح المواقف (٢).

الإسلام:

[في الانكليزية] Islam

[في الفرنسية] L'Islam

هو لغة الطاعة و الانقياد، و يطلق في الشرع على الانقياد إلى الأعمال الظاهرة، كما بين ذلك النبي صلى الله عليه و سلم بقوله:

«الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و تقيم الصلاة و تؤتي الزكاة و تصوم رمضان و تحج البيت» (٣).

و حاصل ذلك أن الإسلام شرعا هو الأعمال الظاهرة من التلفظ بكلمتي الشهادة و الإتيان بالواجبات و الانتهاء عن المنهيات. و على

هذا المعنى، هو يغاير الإيمان و ينفك عنه، إذ قد يوجد التصديق مع انقياد الباطن بدون الأعمال، و قد يطلق على الأعمال المشروعة،

و منه قوله تعالى: إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ (٤) و خبر أحمد (٥): «أى الإسلام أفضل؟ قال:

الإيمان» (٦)، و خبر ابن ماجه (٧) «قلت ما الإسلام قال تشهد أن لا إله إلا الله و تشهد أن محمدا رسول الله و تؤمن بالأقدار كلها

خيرها و شرها حلوها و مرها» (٨)، و على هذا هو يغاير الإيمان و لا ينفك عنه، أى عن الإيمان لاشتراطه لصحتها و هى لا تشترط

لصحته خلافا للمعتزلة.

و أما الإسلام المأخوذ بالمعنى اللغوى الذى قد يستعمله به أهل الشرع أيضا فيبينه و بين الإيمان تلازم في المفهوم، فلا يوجد شرعا

إيمان بلا إسلام و لا عكسه و هو الظاهر.

و قيل بينهما ترادف لأن الإسلام هو الخضوع و الانقياد للأحكام بمعنى قبولها و الإذعان بها، و ذلك حقيقة التصديق، فيترادفان.

فالإسلام يطلق على ثلاثة معان و الإيمان أيضا يطلق شرعا على كل من تلك

(١) أبو جعفر الإسكافي: هو محمد بن عبد الله، أبو جعفر الإسكافي. أصله من سمرقند، و توفي في بغداد عام ٢٤٠ هـ / ٨٥٤ م. أحد أئمة المعتزلة. عالم بالكلام. له عدة مناظرات مع علماء الكلام. الأعلام ٦ / ٢٢١. خطط المقرئ ٢ / ٣٤٦. لسان الميزان ٥ / ٢٢١.

(٢) سبقت الإشارة إليه.

(٣) أخرجه مسلم في الصحيح، ١ / ٣٧-٣٨، عن عمر بن الخطاب، كتاب الإيمان (١)، باب بيان الإيمان والإسلام (١)، حديث رقم ٨.

(٤) آل عمران / ١٩.

(٥) هو الإمام أحمد بن محمد بن حنبل، أبو عبد الله الشيباني الوائلي. ولد في بغداد عام ١٦٤ هـ / ٧٨٠ م و توفي فيها عام ٢٤١ هـ / ٨٥٥ م. أحد الأئمة الأربعة في الفقه الإسلامي، و إمام المذهب الحنبلي أصولي، متكلم، كثير الأسفار، له عدة مؤلفات هامة. الأعلام ١ / ٢٠٣، ابن عساكر ٢ / ٢٨، حلية الأولياء، ٩ / ١٦١، صفة الصفوة ٢ / ١٩٠، وفيات الأعيان ١ / ١٧، تاريخ بغداد ٤ / ٤١٢، البدايه و النهاية ١٠ / ٣٢٥، دائرة المعارف الإسلامية ١ / ٤٩١، معجم المفسرين ١ / ٥٧.

(٦) أخرجه أحمد بن حنبل في المسند، ٣ / ٣٧٢، عن جابر بن عبد الله بلفظ: «أى الإسلام أفضل؟ قال أن يسلم المسلمون من لسانك و يدك».

(٧) ابن ماجه: هو محمد بن يزيد الربيعي القزويني، أبو عبد الله ابن ماجه. ولد بقزوين عام ٢٠٩ هـ / ٨٢٤ م. و توفي عام ٢٧٣ هـ / ٨٨٧ م. أحد الأئمة في علم الحديث. تنقل في البلاد. و له عدة مؤلفات. الأعلام ٧ / ١٤٤، وفيات الأعيان ١ / ٤٨٤، تهذيب التهذيب ٩ / ٥٣٠، تذكرة الحفاظ ٢ / ١٨٩، المنتظم ٥ / ٩٠، سنن ابن ماجه ٢ / ١٥٢٠، كشف الظنون ٣٠٠، معجم المفسرين ٢ / ٦٣٩.

(٨) أخرجه ابن ماجه في سننه، ١ / ٣٤، عن عدى بن حاتم، المقدمة، باب في القدر (١٠) الحديث رقم ٨٧، قال عدى: أتيت النبي صلى الله عليه و سلم فقال: يا عدى بن حاتم! أسلم تسلم. قلت و ما الإسلام؟ فقال: تشهد أن لا إله إلا الله، و أنى رسول الله و تؤمن بالأقدار كلها، خيرها و شرها، حلوها و مرها.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٧٩

المعاني الثلاثة، و إذا تقرر ذلك فحيث ورد ما يدل على تغيرهما كما في قوله تعالى قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَ لَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا (١) الآية، و كما في بعض الأحاديث، فهو باعتبار أصل مفهوميهما، فإن الإيمان عبارة عن تصديق قلبي، و الإسلام عبارة عن طاعة و انقياد ظاهر كما صرح بذلك في شرح صحيح البخارى.

فصح ما قاله ابن عباس و غيره في تفسير هذه الآية أنهم لم يكونوا منافقين بل كان إيمانهم ضعيفا، و يدل عليه قوله تعالى: وَ إِن تَطِيعُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ (٢) الآية، الدال على أن معهم من الإيمان ما يقبل به أعمالهم، و حينئذ يؤخذ من الآية أنه يجوز نفي الإيمان عن ناقصه. و مما يصرح به قوله عليه الصلاة و السلام: «لا يزنى الزانى حين يزنى و هو مؤمن» (٣) و فيه قولان لأهل السنة، أحدهما هذا، و الثانى لا ينفى عنه اسم الإيمان من أصله و لا يطلق عليه مؤمن لإيهامه كمال إيمانه، بل يقتيد فيقال: مؤمن ناقص الإيمان، و هذا بخلاف اسم الإسلام فإنه لا ينتفى بانتفاء ركن من أركانه و لا بانتفاء جميعها ما عدا الشهادتين. و كأن الفرق أن نفيه يتبادر منه إثبات الكفر مبادرة ظاهرة بخلاف نفي الإيمان. و حيث ورد ما يدل على اتحادهما كقوله تعالى فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ (٤) فهو باعتبار تلازم المفهومين أو ترادفهما. و من هاهنا قال كثيرون إنهما على وزان الفقير و المسكين، فإذا أفرد أحدهما دخل فيه الآخر و دل بانفراده على ما يدل عليه الآخر بانفراده، و إن قرن بينهما تغايرا كما في خبر أحمد «الإسلام علانية و الإيمان فى القلب» (٥)، و حيث فتر الإيمان بالأعمال فهو باعتبار إطلاقه على متعلقاته لما تقرر أنه تصديق بأمر مخصوص، و منه: وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ (٦)، و انفقوا على أن المراد (٧) به هنا الصلاة و منه حديث وفد عبد القيس: «هل تدرون ما الإيمان شهادة

أن لا- إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و إقام الصلاة و إيتاء الزكاة و أن تؤدوا خمسا من المغنم» (٨) ففسّر فيه الإيمان بما فسر في حديث جبرائيل الإسلام، فاستفيد منهما إطلاق الإيمان و الإسلام على الأعمال شرعا باعتبار أنها متعلقة مفهوميهما المتلازمين و هما التصديق و الانقياد، فتأمل ذلك حق التأمل لتندفع به عنك الشكوك الواردة هاهنا. و ممّا أطلق فيه الإيمان على

(١) الحجرات / ١٤.

(٢) الحجرات / ١٤.

(٣) أخرجه البخارى فى الصحيح، ٢٩٣ / ٨، عن أبى هريرة، كتاب المحاربين من أهل الكفر و الردة، باب إثم الزناة، حديث رقم ٩ / ٦٨١٠، بلفظ قال النبى صلى الله عليه و سلم: «لا يزنى حين يزنى و هو مؤمن، و لا يسرق حين يسرق و هو مؤمن، و لا يشرب حين يشرب و هو مؤمن، و التوبة معروضة».

(٤) الذاريات / ٣٥-٣٦.

(٥) أخرجه أحمد فى مسنده، ١٣٤ / ٣، عن أنس، و تمامه: «و الإيمان فى القلب، قال ثم يشير بيده إلى صدره ثلاث مرات، قال: ثم يقول: التقوى هاهنا، التقوى هاهنا»، و أخرجه الهيثمى فى مجمع الزوائد، ٥٢ / ١، باب الإسلام و الإيمان، عن أنس، و قال عقبه: رواه أحمد و أبو يعلى بتمامه، و البزار باختصار، و رجاله رجال الصحيح.

(٦) البقرة / ١٤٣.

(٧) المقصود (م، ع).

(٨) حديث وفد عبد القيس حديث طويل ورد بصيغ متعددة و روايات كثيرة، و قد أخرجه الشيخان و من استخراج عليهما و النسائي و ابن خزيمة و ابن حبان من طريق رواية أبى جمره. بينما يذكره أحمد بن حنبل فى مسنده من طريق رواية أبان العطار عن قتادة. ذكر كل هذه الروايات و علّق عليها ابن حجر العسقلانى فى فتح البارى بشرح صحيح البخارى، فى كتاب الإيمان ١ / ١٢٩-١٣٥.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٨٠

الأعمال المشروعة ما روى «الإيمان اعتقاد بالقلب و إقرار باللسان و عمل بالأركان» (١). هذا كله خلاصة ما ذكر ابن الحجر فى شرح الأربعين للنووى فى شرح الحديث الثانى.

أسلوب الحكيم:

[فى الانكليزية] The method of the wise

[فى الفرنسية] La methode du sage

عند أهل المعانى هو تلقى المخاطب بغير ما يترقب بحمل كلامه على خلاف مراده تنيها له على أنه هو الأولى بالقصد، و هو من خلاف مقتضى الظاهر، كقول القبعثرى «٢» للحجاج «٣» حين قال الحجاج له مخوّفا إياه: لأحملنك على الأدهم، يعنى به القيد، مثل الأمير يحمل على الأدهم و الأشهب. فأبرز القبعثرى وعيد الحجاج فى معرض الوعد و تلقاه بغير ما يترقب بأن حمل لفظ الأدهم الذى فى كلام الحجاج على الفرس الأدهم، أى الذى غلب سواده حتى ذهب البياض الذى فيه، و ضم إليه الأشهب أى الذى غلب بياضه حتى ذهب ما فيه من السواد قرينه على تعيين مراد القبعثرى و دفعا لمراد الحجاج، فإن مراد الحجاج إنما هو القيد، فتبّه على أنّ الحمل على الفرس الأدهم هو الأولى بأن يقصده الأمير؛ أى من كان مثل الأمير فى السلطنة و بسط اليد فجدير بأن يقصد بأن يعطى المال لا أن يقصد بأن يقيد و يعذب بالنكال. ثم قال الحجاج له ثانيا: أردت به الحديد، فقال القبعثرى: الحديد خير من البليد، فحمل الحديد أيضا على خلاف مراد الحجاج أى الجلد الماضى فى الأمور.

و أصل القصة أن القبعثري الشاعر كان جالسا في بستان مع جملة الأدباء، و كان الزمان زمان الحصرم فجرى ذكر الحجاج في ذلك المجلس فقال القبعثري تعريضا على الحجاج:

اللهم سوّد وجهه و اقطع عنقه و اسقني من دمه، فأخبر الحجاج بذلك فأحضر القبعثري و هدّده، فقال القبعثري أردت بذلك الحصرم. فقال له الحجاج لأحملنك إلى آخر القصة. فانظر إلى ذكاوة القبعثري فقد سخر الحجاج بهذا الأسلوب حتى تجاوز عن جريمته و أحسن إليه و أنعم عليه، هكذا في المطول و حاشية الجلبى في آخر الباب الثانى.

و لفظ الأسلوب بضم الهمزة و سكون السين بمعنى روشن و راه،- المنير و الطريق- و وجه التسمية ظاهر. و فى اصطلاحات الجرجاني أسلوب الحكيم هو عبارة عن ذكر الأهمّ تعريضا للمتكلم على تركه الأهم كما قال الخضر عليه السلام حين سلّم عليه موسى عليه السلام إنكارا لسلامه لأن السلام لم يكن معهودا فى تلك الأرض بقوله: إننى بأرضك السلام. فقال موسى عليه السلام: فى جوابه أنا موسى، كأنه قال أجب عن اللائق بك و هو أن تستفهم عنى لا عن سلامى بأرضى، فقول موسى هو أسلوب الحكيم انتهى. و فى المطول و يلقى السائل بغير ما يترقب «٤» تنزيل سؤاله منزلة غيره تنبيهها على أن

(١) أخرجه الطبرانى بلفظ: «الإيمان معرفة بالقلب و قول باللسان و عمل بالأركان»، برواية على بن أبى طالب. كنز العمال، ٢٣/١.
(٢) هو الغضبان بن القبعثري الشيبانى، كان حيا فى نهاية القرن الأول الهجرى. و هو من الذين هجوا الحجاج. أنساب الأشراف/ ١١٤-١٢٤.

(٣) الحجاج: هو الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفى، أبو محمد. ولد بالطائف عام ٤٠ هـ / ٦٦٠ م. و توفى بواسط عام ٩٥ هـ / ٧١٤ م. قائد، داهية، خطيب. و من ولاة الأمويين الشداد. فتك بالثورات و أحمد الفتن. و هو الذى بنى مدينة واسط بين الكوفة و البصرة، و كتب عنه الكثيرون. الأعلام ٢/ ١٦٨، معجم البلدان ٨/ ٣٨٢، وفيات الأعيان ١/ ١٢٣، تاريخ المسعودى ٢/ ١٠٣، تهذيب التهذيب ٢/ ٢١٠، ابن الأثير ٤/ ٢٢٢، البدء و التاريخ ٦/ ٢٨.
(٤) يتطلب (ع) يتطلب غيره (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٨١

ذلك الغير هو الأولى بحال السائل أو المهم له كقوله تعالى يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ «١» فقد سألوا عن السبب فى اختلاف القمر فى زيادة النور و نقصانه حيث قالوا: ما بال الهلال يبدأ دقيقا مثل الخيط، ثم يتزايد قليلا قليلا حتى يمتلأ و يستوى، ثم لا يزال ينقص حتى يعود كما بدأ، و لا يكون على حاله واحدة فأجيبوا ببيان الغرض من هذا الاختلاف، و هو أن الأهلة بحسب ذلك الاختلاف معالم يؤقت بها الناس أمورهم من المزارع و المتاجر و آجال الديون و الصوم [و غير ذلك] «٢» و معالم الحج [يعرف بها وقته] «٣» و ذلك للتنبه على أن الأولى بحال السائلين أن يسألوا عن الغرض لا عن السبب، فإنهم ليسوا ممن يطلعون بسهولة على ما هو من دقائق علم الهيئة، و أيضا لا يتعلّق لهم به غرض، و أيضا لم يعط الإنسان عقلا بحيث يدرك به ما يريد من حقائق الأشياء و ماهياتها، و لهذا لم يجب فى الشريعة البحث عن حقائقها، انتهى.

الإسلام:

إشارة

[فى الانكليزية] Name.noun

[في الفرنسية] Nom

بالكسر و الضم لغة بمعنى اللفظ الدال على الشيء كما في قوله: وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا، كذا ذكر المولوى عصام الدين فى حاشية الفوائد الضيائية. و حاصله أنه يطلق لغة على مقابل المهمل، كما صرح به فى باب منع الصرف. و فى شرح المقاصد: الاسم هو اللفظ المفرد الموضوع للمعنى و هو يعم جميع أنواع الكلمة، و المسمى هو المعنى الذى وضع الاسم بإزائه، و التسمية هو وضع الاسم للمعنى. و قد يراد به ذكر الشيء باسمه، يقال سَمِيَ زيدا و لم يسم عمروا، و لا خفاء فى تباير الأمور الثلاثة، انتهى. و فى جامع الرموز فى جواز اليمين باسم الله تعالى: الاسم عرفا لفظ دال على الذات و الصفة معا كالرحمن و الرحيم، و الله اسم دال على ذات الواجب فهو اسم للذات انتهى. و فى كشف اللغات: الاسم بالكسر و الضم، هو بالفارسية: نام، و فى اصطلاح أهل السلوك:

ليس لفظا يدل على شيء بالوضع، بل هو اسم الذات للمسمى باعتبار الصفة. و الصفة إمّا وجودية كالعليم و القدير أو عدمية كالقدوس و السلام يقول الشاعر:

العارفون الذين يعرفون علمنا يقولون: الصفة و الذات هى الاسم «٤»
انتهى.

اعلم أنه قد اشتهر الخلاف فى أن الاسم هل هو نفس المسمى أو غيره، و لا يشك عاقل فى أنه ليس النزاع فى لفظ ر س أنه هل هو نفس الحيوان المخصوص أو غيره فإن هذا مما لا يشتبه على أحد، بل النزاع فى مدلول الاسم أ هو الذات من حيث هى أم هو الذات باعتبار أمر صادق عليه عارض له ينبئ عنه؛ فلذلك قال الأشعرى قد يكون الاسم أى مدلوله عين المسمى أى ذاته من حيث هى نحو الله، فإنه اسم علم للذات من غير اعتبار معنى فيه، و قد يكون غيره نحو الخالق و الرازق مما يدل

(١) البقرة/ ١٨٩.

(٢) [و غير ذلك] [+ م، ع].

(٣) [يعرف بها وقته] [+ م، ع].

(٤) و در كشف اللغات اورده اسم بالكسر و الضم نام و در اصطلاح سالكان اسم نه لفظى است كه دلالت كند بر شيء بالوضع بلكه اسم ذات مسمى است باعتبار صفت و صفت يا وجوديه است چون عليم و قدير و يا عدميه چون قدوس و سلام. بيت.
عارفانى كه علم ما دانند. صفت و ذات اسم را خوانند. انتهى.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٨٢

على نسبة إلى غيره. و لا شك أن تلك النسبة غيره و قد يكون لا هو و لا غيره كالعليم و القدير مما يدل على صفة حقيقية قائمة بذاته، فإن تلك الصفة لا هو و لا غيره عنده فهكذا الذات المأخوذة معها.

قال الآمدى: اتفق العقلاء على المغايرة بين التسمية و المسمى، و ذهب أكثر أصحابنا إلى أن التسمية هى نفس الأقوال الدالة، و إن الاسم هو نفس المدلول، ثم اختلف هؤلاء، فذهب ابن فورك «١» و غيره إلى أن كل اسم فهو المسمى بعينه. فقولك: الله دال على اسم هو المسمى، و كذلك قولك عالم و خالق فإنه يدل على ذات الرب الموصوف بكونه عالما و خالقا. و قال بعضهم من الأسماء ما هو عين كالموجود و الذات و منها ما هو غير كالخالق، فإن المسمى ذاته، و الاسم هو نفس الخلق و خلقه غير ذاته، و منها ما ليس عينا و لا غيرا كالعالم فإن المسمى ذاته و الاسم علمه الذى ليس عين ذاته و لا غيرها. و توضيح ذلك أنهم لم يريدوا بالتسمية اللفظ و بالاسم مدلوله كما يريدون بالوصف قول الواصف و بالصفة مدلوله، ثم إن ابن فورك و من يوافقه اعتبروا المدلول المطابقى و أرادوا بالمسمى ما وضع الاسم بإزائه، فأطلقوا القول بأن الاسم نفس المسمى. و البعض أراد بالمسمى ما يطلق عليه الاسم، و أخذ المدلول أعظم من المطابقى و اعتبر فى أسماء الصفات المعانى المقصودة، فزعم أن مدلول الخالق الخلق و أنه غير ذات الخالق بناء على ما تقرّر

من أنّ صفات الأفعال غير الموصوف، و أن الصفات التي لا عينه و لا غيره هي التي يمتنع انفكاكها عن موصوفها. ثم إنّ الأشعري أراد بالمسمّى ما يطلق عليه الاسم، أعنى الذات، و أعتبر المدلول المطابقى و حكم بغيرية هذا المدلول أو بكونه لا هو و لا غيره باعتبار المدلول التضمنى. و ذهب المعتزلة إلى أنّ الاسم هو التسمية و وافقهم على ذلك بعض المتأخرين من أصحابنا. و ذهب الأستاذ أبو نصر بن أيوب إلى أنّ لفظ الاسم مشترك بين التسمية و المسمّى، فيطلق على كل منهما و يفهم المقصود بحسب القرائن. و لا يخفى عليك أن النزاع على قول أبي نصر فى لفظ اسم م، و أنها تطلق على الألفاظ فيكون الاسم عين التسمية بالمعنى المذكور، أى القول الدال لا بمعنى فعل الواضع و هو وضع الاسم للمعنى، أو تطلق على مدلولاتها فيكون عين المسمّى، و كلا الاستعمالين ثابت، كما فى قولك:

الأسماء و الأفعال و الحروف، و قوله تعالى:

تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ «٢» أى مسّمَاه، و قول لبيد: «٣» اسم السلام عليكما. و قال الإمام الرازى:

المشهور عن أصحابنا أن الاسم هو المسمّى، و عن المعتزلة أنه التسمية، و عن الغزالي أنه مغاير لهما لأن النسبة و طرفيها مغايرة قطعاً، و الناس قد طوّلوا فى هذه المسألة، و هو عندى فضول لأن الاسم هو اللفظ المخصوص و المسمّى ما وضع ذلك اللفظ بإزائه، فنقول: الاسم قد يكون غير المسمّى، فإنّ لفظ الجدار مغاير لحقيقة الجدار و قد يكون عينه، فإن لفظ الاسم اسم للفظ دال على معنى مجرّد عن

(١) هو محمد بن الحسن بن فورك الأنصارى الأصبهاني، أبو بكر. توفى بالقرب من نيسابور عام ٤٠٦ هـ / ١٠١٥ م و اعظ، عالم بالأصول و الكلام، فقيه شافعى. له كتب كثيرة و متنوعة. الأعلام ٨٣ / ٦، طبقات السبكي ٥٢ / ٣، تبين كذب المفترى ٢٣٢، النجوم الزاهرة ٢٤٠ / ٤، وفيات الأعيان ١ / ٤٨٢، اللباب ٢٢٦ / ٢، معجم المفسرين ٥١٤ / ٢.

(٢) الرحمن / ٧٨.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ١ ١٨٢ الإسلام ...: ص: ١٨١

(٣) لبيد (الشاعر العامرى) هو لبيد بن ربيعة بن مالك، أبو عقيل العامرى. توفى عام ٤١ هـ / ٦٦١ م. أحد فحول الشعر فى الجاهلية. أدرك الإسلام و صحب النبى صلى الله عليه و سلم. له معلقة مشهورة، طبع شعره فى ديوان. الأعلام ٢٤٠ / ٥، خزانه ٣٣٧ / ١، مطالع البدور ٥٢ / ١، سمط اللآلى ١٣، آداب اللغة ١ / ١١١، الشعر و الشعراء ٢٣١، جمهرة أشعار العرب ٣٠.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٨٣

الزمان، و من جملة تلك الألفاظ لفظ الاسم، فيكون لفظ الاسم اسماً لنفسه فاتّحد هاهنا الاسم و المسمّى. قال: فهذا ما عندى، هذا كله خلاصة ما فى شرح المواقف و الجلبى و ما فى تعليقات جدّى رحمه الله عليه.

التقسيم

اعلم أنّ الاسم الذى يطلق على الشىء إمّا أن يؤخذ من الذات بأن يكون المسمّى به ذات الشىء و حقيقته من حيث هي، أو من جزئها، أو من وصفها الخارجى، أو من الفعل الصادر عنه؛ ثم أنظر أيها يمكن فى حق الله تعالى، فالمأخوذ من الوصف الخارجى الداخلى فى مفهوم الاسم فجائز فى حقه تعالى، سواء كان الوصف حقيقياً كالعليم، أو إضافياً كالماجد بمعنى العالى، أو سلبياً كالقدوس، و كذا المأخوذ من الفعل كالمخلوق. و أما المأخوذ من الجزء كالجسم للإنسان فمحال لانتفاء التركيب فى ذاته، فلا يتصوّر له جزء حتى يطلق عليه اسمه. أمّا المأخوذ من الذات فمن ذهب إلى جواز تعقّل ذاته جوّز أن يكون له اسم بإزاء حقيقته المخصوصة،

و من ذهب إلى امتناع تعقلها لم يجوز لأن وضع الاسم لمعنى فرع تعقله و وسيلة إلى تفهيمه، فإذا لم يمكن أن يعقل و يفهم فلا يتصور اسم بإزائه. و فيه بحث لأن الخلاف فى تعقل كنه ذاته و وضع الاسم لا يتوقف عليه إذ يجوز أن يعقل ذاتا ما بوجه ما، و يوضع الاسم لخصوصية و يقصد تفهيمها باعتبار ما لا بكنهها، و يكون ذلك الوجه مصححا للوضع و خارجا عن مفهوم الاسم، كما فى لفظ الله، فإنه اسم علم له موضوع لذاته من غير اعتبار معنى فيه، كذا فى شرح المواقف.

و فى شرح القصيدة الفارضية فى علم التصوف: الأسماء تنقسم باعتبار الذات و الصفات و الأفعال إلى الذاتية، كالله و الصفاتية كالعليم و الأفعالية كالخالق، و تنحصر باعتبار الأنس و الهية عند مطالعتها فى الجمالية كاللطيف و الجلالية كالقهار. و الصفات تنقسم باعتبار استقلال الذات بها إلى ذاتية و هى سبعة:

العلم و الحياة و الإرادة و القدرة و السمع و البصر و الكلام، و باعتبار تعلقها بالخلق إلى أفعالية، و هى ما عدا السبعة و لكل مخلوق سوى الإنسان حظ من بعض الأسماء دون الكل كحظ الملائكة من اسم السبوح و القدوس. و لذا قالوا نحن نسبح بحمدك و نقدر لك، و حظ الشيطان من اسم الجبار و المتكبر، و لذلك عصى و استكبر و اختص الإنسان بالحظ من جميعها و لذلك أطاع تارة و عصى أخرى و قوله تعالى وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا «١» أى ركب فى فطرته من كل اسم من أسمائه لطيفة و هيأه بتلك اللطائف للتحقق بكل الأسماء الجلالية و الجمالية، و عبر عنهما بيديه فقال للإبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي «٢» و كل ما سواه مخلوق بيد واحدة لأنه إنما مظهر صفة الجمال كالملائكة الرحمة أو الجلال كالملائكة العذاب. و علامة المتحقق باسم من أسماء الله أن يجد معناه فى نفسه كالمحقق باسم الحق علامته أن لا يتغير بشىء، كما لم يتغير الحلاج «٣» عند قتله تصديقا لتحقيقه بهذا الاسم انتهى. و فى الإنسان الكامل قال

(١) البقرة / ٣١.

(٢) ص / ٧٥.

(٣) الحلاج: هو الحسين بن منصور الحلاج، أبو مغيث. مات مقتولا عام ٣٠٩ هـ / ٩٢٢ م. فيلسوف زاهد صوفى و متكلم.

تكلم الناس فى معتقده و وشوا به حتى قتل و أحرقت جثته. له عدة تصانيف. الأعلام ٢ / ٢٦٠، الفهرست ١ / ١٩٠، طبقات الصوفية ٣٠٧، روضات الجنان ٢٢٦، البداية و النهاية ١١ / ١٣٢، لسان الميزان ٢ / ٣١٤، ابن الأثير ٨ / ٣٩، وفيات الأعيان ١ / ١٤٦، ميزان الاعتدال ١ / ٢٥٦، تاريخ بغداد ٨ / ١١٢، مرآة الجنان ٢ / ٢٥٣.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٨٤

المحققون أسماء الله تعالى على قسمين يعنى الأسماء التى تفيد فى نفسها و صفا فهى عند النحاة أسماء لغوية: القسم الأول هى الذاتية كالأحد و الواحد و الفرد و الصمد و العظيم و الحى و العزيز و الكبير و المتعال و أشباه ذلك. القسم الثانى هى الصفاتية كالعليم و القادر و لو كانت من الأسماء النفسية و كالمعطى و الخلاق و لو كانت من الأفعالية، انتهى.

فائدة:

اعلم أن تسميته تعالى بالأسماء توقيفية، أى يتوقف إطلاقها على الإذن فيه و ليس الكلام فى أسماء الأعلام الموضوعه فى اللغات، إنما النزاع فى الأسماء المأخوذة من الصفات و الأفعال، فذهب المعتزلة و الكرامية «١» إلى أنها إذ ادلّ العقل على اتصافه تعالى بصفة وجودية أو سلبية جاز أن يطلق عليه اسم يدلّ على اتصافه بها، سواء ورد بذلك الإطلاق إذن شرعى أو لا، و كذا الحال فى الأفعال. و قال القاضى أبو بكر من أصحابنا كل لفظ دلّ على معنى ثابت لله تعالى جاز إطلاقه عليه بلا توقيف إذا لم يكن إطلاقه موهما لما لا

يليق بكبريائه، و لذا لم يجز أن يطلق عليه لفظ العارف، لأن المعرفة قد يراد بها علم تسبقه غفلة، و كذا لفظ الفقيه و العاقل و الفطن و الطبيب و نحو ذلك. و قد يقال لا- بدّ مع نفى ذلك الإيهام من الإشعار بالتعظيم حتى يصحّ الإطلاق بلا توقيف. و ذهب الشيخ و متابعوه إلى أنه لا بدّ من التوقيف و هو المختار، و ذلك للاحتياط فلا يجوز الاكتفاء في عدم إيهام الباطل بمبلغ إدراكنا، بل لا بدّ من الاستناد إلى إذن الشرع. فإن قلت من الأوصاف ما يمتنع إطلاقه عليه تعالى مع ورود الشرع بها كالماكر المستهزئ و غيرهما. أوجب بأنه لا- يكفى في الإذن مجرد وقوعها في الكتاب أو السنّة بحسب اقتضاء المقام و سياق الكلام، بل يجب أن يخلو عن نوع تعظيم و رعاية أدب، كذا في شرح المواقف و حواشيه.

و الاسم عند أهل الجفر يطلق على سطر التفسير و يسمّى أيضا بالزّمام و الحصّة و البرج، كذا في بعض الرسائل. و عند المنطقيين يطلق على لفظ مفرد يصح أن يخبر به وحده عن شيء، و يقابله الكلمة و الأداة، و يجيء في لفظ المفرد. و عند النحاة يطلق على خمسة معان:

على ما في المنتخب حيث قال «٢»: اسم بالكسر و الضم هو السّمّة و العلامة على الشيء. و في اصطلاح النحاة: يطلق الاسم على خمسة أشياء:

- ١- الاسم، العلم، مقابل اللقب و الكنية.
- ٢- كلمة لا تحمل معنى و صفيا، و هي بهذا تقابل الصفة.
- ٣- كلمة لا تحمل معنى ظرفيا، و هي بهذا تقابل الظرف.
- ٤- كلمة تحمل معنى حاصل المصدر، و تستعمل كالمصدر.
- ٥- كلمة بدون إضافة كلمة أخرى إليها تدلّ على معنى و لا تدلّ على أيّ زمان من أزمنة الفعل من الماضي و المضارع و الاستقبال، و هي

(١) من الفرق الكلامية الصفاتية، أتباع أبي عبد الله محمد بن كترام السجستاني. كانت لهم معتقدات عدة تأثروا بالفلاسفة كما أنهم أولوا كثيرا من النصوص. و قد اختلف أتباعه و انقسموا إلى اثنتي عشرة فرقة خالفت بعضها بعضا. و قد فصل آراءها و معتقداتها كل من: الملل ١٠٨، التبصير ٦٥، الفرق ٢١٥، العبر ١٠/١، مقالات الإسلاميين ١/٢٥٧.

(٢) نشان و علامت چيزی و باصطلاح نحوی اسم را بر پنج معنی اطلاق کنند اول نام مقابل لقب و کنیت باشد دوم لفظی که معنی صفتی نداشته باشد و باين معنی مقابل صفة باشد سيوم لفظی که معنی ظرف نداشته باشد و باين معنی مقابل ظرف باشد چهارم لفظی که بمعنی حاصل مصدر باشد و آن را در برابر مصدر استعمال کنند و پنجم کلمه که بی انضمام کلمه ديگر بر

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٨٥

بهذا الاصطلاح تقابل اصطلاح الفعل و الحرف.

انتهی.

أما المعنى الأول فيجىء تحقيقه في لفظ العلم، و يطلق أيضا مرادفا للعلم كما يجىء هناك أيضا. و أما المعنى الثاني فقد صرح به في شروح الكافية في باب منع الصرف في بحث الألف و النون المزيدين. و أما المعنى الثالث فقد صرحوا به أيضا هناك، و أيضا وقع في الضوء الظروف بعضها لازم الظرفية فيكون منصوبا أبدا نحو: عند و سوى، و بعضها يستعمل اسما و ظرفا كالجهاث الست، انتهى. و في العباب و يستعمل إذا اسما صريحا مجردا عن معنى الظرفية أيضا، و يصير اسما مرفوع المحل بالابتداء أو مجروره أو منصوبه لا بالظرفية، نحو: إذا يقوم زيد إذا يقعد عمر، أي وقت قيام زيد وقت قعود عمر، فإذا هنا مبتدأ و خبر، انتهى.

فالاِسْم حينئذ مقابل للظرف بمعنى المفعول فيه. و أما المعنى الرابع فقد ذكر في تيسير القارى شرح صحيح البخارى «١» في باب

الاحتكار قال الاحتكار: هو شراء الغلّة في أوان الرخص، لتباع فيما بعد عند غلائها. و الحكرة هي اسم من فعل الاحتكار. و أيضا في جامع الرموز: الشبهة اسم من الاشتباه. و في الصراح شبهة پوشيدگی كار. الخطأ في ستر العمل «٢».

ثم أقول قال في بحر المعاني «٣» في تفسير قوله تعالى: فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ «٤»، الوقود بفتح الواو اسم لما يوقد به النار و هو الحصب و بالضم مصدر بمعنى الالتهاب انتهى. و هكذا في البيضاوي، و هذا صريح في أن الاسم قد يستعمل بمعنى الاسم الذي لا يكون مصدرا، سواء كان بمعنى الحاصل بالمصدر أو لم يكن إذ لا خفاء في عدم كون الوقود هاهنا بمعنى الحاصل بالمصدر، فينتقض الحصر في المعاني الخمسة حينئذ لخروج هذا المعنى من الحصر. و أما المعنى الخامس فشائع و تحقيقه أنهم قالوا الكلمة ثلاثة أقسام، لأنها إما أن تستقل بالمفهومية أو لا.

الثاني الحرف، و الأول إما أن تدلّ بهيتها على أحد الأزمنة الثلاثة أو لا. الثاني الاسم و الأول الفعل، فلاسم ما دلّ على معنى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة، و الفعل ما دلّ على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة، و الحرف ما دلّ على معنى في غيره. و الضمير في قولهم في نفسه في كلا- التعريفين إمّا راجع إلى ما، و المعنى ما دلّ على معنى كائن في نفس ما دلّ أي الكلمة؛ و المراد بكون المعنى في نفس الكلمة دلالتها عليه من غير حاجة إلى ضمّ كلمة أخرى إليها لاستقلاله بالمفهومية، و إمّا راجع إلى المعنى و حينئذ يكون المراد بكون المعنى في نفسه استقلاله بالمفهومية و عدم احتياجه في الانفهام إلى كلمة أخرى، فمرجع التوجيهين إلى أمر واحد و هو استقلال الكلمة بالمفهومية أي بمفهومية المعنى منه، و كذا الحال في قولهم في غيره في تعريف الحرف يعني أن الضمير إمّا عائد إلى ما، فيكون المعنى:

الحرف ما دلّ على معنى كائن في غير ما دلّ أي الكلمة لا في نفسه و حاصله أنه لا يدل بنفسه بل بانضمام كلمة أخرى إليها. و إمّا إلى

- معنى دلالت كند و بر یکی از زمان ماضی و حال و استقبال دلالت نکند و باین معنی مقابل فعل و حرف باشد انتهى

(١) لنور الحق الشاه جهان آبادی (- ١٠٣٧ هـ) ٣٦٢. GALS, S.I.

(٢) احتكار خریدن غله است در ارزانی تا فروخته شود در گرانی و حكرة اسم است مر این فعل را و أيضا في جامع الرموز الشبهة اسم من الاشتباه. و في الصراح: شبهة پوشيدگی كار اشتباه پوشيده شدن كار.

(٣) يرجح أنه بحر المعاني في حقائق التوحيد (فارسی) لمحمد بن جعفر المكي الدهلي (- ٨٩١ هـ) إيضاح المكنون ١/ ١٦٦.

(٤) البقرة/ ٢٤.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٨٦

المعنى فيكون المعنى: الحرف ما دلّ على معنى في غيره لا في نفسه بمعنى أنه غير تام في نفسه، أي لا يحصل ذلك المعنى من اللفظ إلا بانضمام شيء إليه، فمرجع هذين التوجيهين إلى أمر واحد أيضا، و هو أن لا يستقل بالمفهومية.

ثم المعنى قد يكون إفراديا هو مدلول اللفظ بانفراده و قد يكون تركيبيا يحصل منه عند التركيب فيضاف أيضا إلى اللفظ، و إن كان معنى اللفظ عند الإطلاق هو الإفرادى، و يشترك الاسم و الفعل و الحرف في أن معانيها التركيبية لا تحصل إلا بذكر ما يتعلق به من أجزاء الكلام، ككون الاسم فاعلا و كون الفعل مسندا مثلا مشروط بذكر متعلقه، بخلاف الحرف، فإن معناه الإفرادى أيضا لا يحصل بدون ذكر المتعلق.

و تحقيق ذلك أن نسبة البصيرة إلى مدركاتها كنسبة البصر إلى مبصراته. و أنت إذا نظرت في المرأة و شاهدت صورة فيها فلك، هناك حالتان: إحداهما أن تكون متوجها إلى تلك الصورة مشاهدا إياها قصدا جاعلا للمرأة حينئذ آلة في مشاهدتها، و لا شك أن المرأة حينئذ مبصرة في هذه الحالة لكنها ليست بحيث تقدر بإبصارها على هذا الوجه أن تحكم عليها و تلتفت إلى أحوالها. و الثانية

أن تتوجه إلى المرأة نفسها و تلاحظها قصدا فتكون سالحة لأن تحكم عليها، و حينئذ تكون الصورة مشاهدة تبعا غير ملتفت إليها، فظهر أن في المبصرات ما يكون تارة مبصرا بالذات و أخرى آلة لإبصار الغير، و استوضح ذلك من قولك قام زيد. و نسبة القيام إلى زيد إذ لا شك أنك مدرك فيهما نسبة القيام إلى زيد، إلا أنها في الأول مدركة من حيث أنها حالة بين زيد و القيام و آلة لتعرف حالهما فكأنها مرآة تشاهدما بها مرتبطا أحدهما بالآخر، و لهذا لا يمكنك أن تحكم عليها أو بها ما دامت مدركة على هذا الوجه.

و في الثاني مدركة بالقصد ملحوظة في ذاتها بحيث يمكنك أن تحكم عليها و بها؛ فعلى الوجه الأول معنى غير مستقل بالمفهومية، و على الثاني معنى مستقل بها. و كما يحتاج إلى التعبير عن المعاني الملحوظة بالذات المستقلة بالمفهومية يحتاج إلى التعبير عن المعاني الملحوظة بالغير التي لا تستقل بالمفهومية.

إذا تمهد هذا فاعلم أنَّ الابتداء مثلا معنى هو حالة لغيره و متعلق به، فإذا لاحظ العقل قصدا و بالذات كان معنى مستقلا بنفسه ملحوظا في ذاته صالحا لأن يحكم عليه و به، و يلزمه إدراك متعلقه إجمالا و تبعا، و هو بهذا الاعتبار مدلول لفظ الابتداء، و لك بعد ملاحظته على هذا الوجه أن تقيده بمتعلق مخصوص، فتقول مثلا ابتداء سير البصرة و لا يخرج ذلك عن الاستقلال و صلاحية الحكم عليه و به و على هذا القياس الأسماء اللازمة الإضافة كذو و أولو «١» و فوق و تحت، و إذا لاحظ العقل من حيث هو حالة بين السير و البصرة و جعله آلة لتعرف حالهما كان معنى غير مستقل بنفسه، و لا يصلح أن يكون محكوما عليه و لا محكوما به، و هو بهذا الاعتبار مدلول لفظ من. و هذا معنى ما قيل إنَّ الحرف وضع باعتبار معنى عام و هو نوع من النسبة كالابتداء مثلا لكل ابتداء مخصوص معين النسبة لا تتعين إلا بالمنسوب إليه، فما لم يذكر متعلق الحرف لا يتحصّل فرد من ذلك النوع هو مدلول الحرف، لا في العقل، و هو الظاهر، و لا في الخارج لأنَّ مدلول الحرف فرد مخصوص من ذلك النوع، أعني ما هو آلة لملاحظة طرفيه و لا شك أن تحقق هذا الفرد في الخارج يتوقف على ذكر المتعلق.

(١) ألو (- م).

كشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٨٧

و ما قيل الحرف ما يوجد معناه في غيره و أنّه لا يدلّ على معنى باعتباره في نفسه بل باعتباره في متعلقه، فقد اتضح أنّ ذكر المتعلق للحرف إنما وجب ليتحصّل معناه في الذهن إذ لا يمكن إدراكه إلا بإدراك متعلقه إذ هو آلة لملاحظته فعدم استقلال الحرف بالمفهومية إنما هو لقصور و نقصان في معناه، لا لما قيل من أنّ الواضع اشترط في دلالة على معناه الإفرادى ذكر متعلقه، إذ لا طائل تحته لأنّ هذا القائل إن اعترف بأنّ معاني الحروف هي النسب المخصوصة على الوجه الذي قرناه، فلا معنى لاشتراط الواضع حينئذ، لأن ذكر المتعلق أمر ضروري إذ لا يعقل معنى الحرف إلا به، و إن زعم أنّ معنى لفظه من هو معنى الابتداء بعينه إلا أنّ الواضع اشترط في دلالة من عليه ذكر المتعلق و لم يشترط ذلك في دلالة لفظ الابتداء عليه، فصارت لفظه من ناقصة الدلالة على معناها غير مستقلة بالمفهومية لنقصان فيها؛ فزعمه هذا باطل. أما أولا فلأنّ هذا الاشتراط لا يتصور له فائدة أصلا بخلاف اشتراط القرينة في الدلالة على المعنى المجازي. و أمّا ثانيا فلأنّ الدليل على هذا الاشتراط ليس نصّ الواضع عليه كما توهم لأنّ في تلك الدعوى خروجاً عن الإنصاف، بل هو التزام ذكر المتعلق في الاستعمال على ما يشهد به الاستقراء، و ذلك مشترك بين الحروف و الأسماء اللازمة الإضافة.

و الجواب عن ذلك بأنّ ذكر المتعلق في الحرف لتتميم الدلالة و في تلك الأسماء لتحصيل الغاية، مثلا كلمة ذو موضوعه بمعنى الصاحب و يفهم منها هذا المعنى عند الإطلاق، لكنها إنما وضعت له ليتوصّل بها إلى جعل أسماء الأجناس صفة للمعارف أو للنكرات، فتحصيل هذه الغاية هو الذي أوجب ذكر متعلقها، فلو لم يذكر لم تحصل الغاية عند إطلاقه بدون ذكر متعلقه تحكّم بحت.

و أمّا ثالثاً فلأنّه يلزم حينئذ أن يكون معنى من مستقلاً في نفسه صالحاً لأن يحكم عليه و به، إلّا أنّه لا يفهم منها وحدها، فإذا ضمّ إليها ما يتمّ دلالتها وجب أن يصحّ الحكم عليه و به و ذلك مما لا يقول به من له أدنى معرفة باللغّة و أحوالها.

وقيل الحرف ما دلّ على معنى ثابت في لفظ غيره، فاللام في قولنا الرجل مثلاً يدل بنفسه على التعريف الذي في الرجل. و فيه بحث لأنّه إن أريد بثبوت معنى الحرف في لفظ غيره أنّ معناه مفهوم بواسطة لفظ الغير أي بذكر متعلّقه، فهذا بعينه ما قرّرناه سابقاً، و إن أريد به أنه يشترط في انفهام المعنى منه لفظ الغير بحسب الوضع ففيه ما مرّ، و إن أريد به أنّ معناه قائم بلفظ الغير فهو ظاهر البطلان، و كذا إن أريد به قيامه بمعنى غيره قيماً حقيقياً، و لأنه يلزم حينئذ أن يكون مثل السواد و غيره من الأعراض حروفاً لدالتها على معان قائمة بمعاني ألفاظ غيرها، و إن أريد به تعلقه بمعنى الغير لزم أن يكون لفظ الاستفهام و ما يشبهه من الألفاظ الدالة على معان متعلّقة بمعاني غيرها حروفاً، و كلّ ذلك فاسد.

وقيل الحرف ليس له معنى في نفسه بل هو علاقة لحصول معنى في لفظ آخر، و إنّ في قولك في الدار علامة لحصول معنى الظرفية في الدار، و من في قولك خرجت من البصرة علامة لحصول معنى الابتداء في البصرة، و على هذا فقس سائر الحروف و هذا ظاهر البطلان.

ثمّ الاسم و الفعل يشتركان في كونهما مستقلين بالمفهومية، إلّا أنّهما يفترقان في أنّ الاسم يصلح لأن يقع مسنداً و مسنداً إليه، و الفعل لا يقع إلّا مسنداً، فإنّ الفعل ما عدا الأفعال الناقصة كضرب مثلاً يدلّ على معنى في نفسه مستقل بالمفهومية و هو الحدث، و على معنى غير مستقل هو النسبة الحكيمية الملحوظة

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٨٨

من حيث أنّها حالة بين طرفيها و آله لتعرف حالهما مرتباً أحدهما بالآخر. و لما كانت هذه النسبة التي هي جزء مدلول الفعل لا تتحصل إلّا بالفاعل وجب ذكره، كما وجب ذكر متعلّق الحرف، فكما أنّ لفظه من موضوعه و ضعا عاماً لكل ابتداء معين بخصوصه، كذلك لفظه ضرب موضوعه و ضعا عاماً لكل نسبة للحدث الذي دلّت عليه إلى فاعل بخصوصها، إلّا أن الحرف لمّا لم يدلّ إلّا على معنى غير مستقل بالمفهومية لم يقع محكوماً عليه و لا محكوماً به إذ لا بدّ في كل منهما أن يكون ملحوظاً بالذات ليتمكن من اعتبار النسبة بينه و بين غيره، و احتاج إلى ذكر المتعلق رعاية لمحاذاة الأفعال «١» بالصور الذهنية، و الفعل لمّا اعتبر فيه [الحدث] «٢» و ضمّ إليه انتسابه إلى غيره نسبة تامّة من حيث أنّها حالة بينهما وجب ذكر الفاعل لتلك المحاذاة، و وجب أيضاً أن يكون مسنداً باعتبار الحدث إذ قد اعتبر ذلك في مفهومه و ضعا و لا يمكن جعل ذلك الحدث مسنداً إليه لأنه على خلاف وضعه. و أمّا مجموع معناه المركّب من الحدث و النسبة المخصوصة فهو غير مستقلّ بالمفهومية فلا يصلح أن يقع محكوماً به فضلاً عن أن يقع محكوماً عليه كما يشهده «٣» التأمّل الصادق.

و أمّا الاسم فلما كان موضوعاً لمعنى مستقلّ و لم تعتبر معه نسبة تامّة لا على أنه منسوب إلى غيره و لا بالعكس صحّ الحكم عليه و به. فإن قلت كما أنّ الفعل يدلّ على حدث و نسبة إلى فاعل على ما قرّرتّه كذلك اسم الفاعل يدلّ على حدث و نسبة إلى ذات، فلم يصحّ كون اسم الفاعل محكوماً عليه دون الفعل؟ قلت لأنّ المعنى في اسم الفاعل ذات ما من حيث نسب إليه الحدث، فالذات المبهمة ملحوظة بالذات، و كذلك الحدث. و أمّا النسبة فهي ملحوظة لا بالذات، إلّا أنّها تقيديّة غير تامّة و لا مقصودة أصليّة من العبارة تقيدت بها الذات المبهمة و صار المجموع كشيء واحد، فجاز أن يلاحظ فيه تارة جانب الذات أصالةً فيجعل محكوماً عليه و تارة جانب الوصف أي الحدث أصالةً فيجعل محكوماً به. و أمّا النسبة التي فيه فلا تصلح للحكم عليها و لا بها، لا وحدها و لا مع غيرها، لعدم استقلالها، و المعنى في الفعل نسبة تامّة تقتضى انفرادها مع طرفيها من غيرها و عدم ارتباطها به، و تلك النسبة هي المقصودة الأصليّة من العبارة فلا يتصور أن يجري في الفعل ما جرى في اسم الفاعل، بل يتعيّن له وقوعه مسنداً باعتبار جزء معناه الذي هو الحدث.

فإن قلت قد حكموا بأنَّ الجملة الفعلية في: زيد قام أبوه محكوماً بها. قلت في هذا الكلام يتصور حكمان: أحدهما الحكم بأنَّ أبا زيد قائم، والثاني أنَّ زيدا قائم الأب، ولا شكَّ أن هذين الحكمين ليسا بمفهومين منه صريحا بل أحدهما مقصود و الآخر تبع، فإنَّ قصد الأول لم يكن زيد بحسب المعنى محكوماً عليه بل هو قيد يتعين به المحكوم عليه، وإنَّ قصد الثاني كما هو الظاهر فلا حكم صريحا بين القيام والأب، بل الأب قيد للمسند الذي هو القيام، إذ به يتم مسندا إلى زيد. ألا ترى أنك لو قلت: قام أبو زيد و أوقعت النسبة بينهما لم يرتبط بغيره أصلا، فلو كان معنى قام أبوه ذلك القيام لم يرتبط بزويد قطعا فلم يقع خبرا، و من ثمَّ تسمع النحاة يقولون قام أبوه جملة و ليس بكلام، و ذلك لتجريده عن إيقاع النسبة بين طرفيه بقريته ذكر زيد مقدما، و إيراد ضميره فإنها

(١) الألفاظ (م).

(٢) [الحدث] (+ م).

(٣) يشهد به (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٨٩

دالة على الارتباط الذي يستحيل وجوده مع الإيقاع، وهذا الذي ذكر من التحقيق هو المستفاد من حواشى العضدى، و مما ذكره السيد الشَّريف في حاشية المطول في بحث الاستعارة التبعية.

ثم إنه لما عرف اشتراك الاسم و الفعل في الاستقلال بالمفهومية فلا بد من مميّز بينهما فزيد قيد عدم الاقتران بأحد الأزمنة الثلاثة في حدَّ الاسم احترازا عن الفعل، و لا يخرج من الحدِّ لفظ أمس و غد و الصبوح و الغبوق و نحو ذلك، لأنَّ معانيها الزمان لا شيء آخر يقترن بالزمان كما في الفعل. ثم المراد بعدم الاقتران أن يكون بحسب الوضع الأول فدخل فيه أسماء الأفعال لأنها جميعا إما منقولة عن المصادر الأصلية سواء كان النقل صريحا نحو رويد فإنه قد يستعمل مصدرا أيضا، أو غير صريح نحو هيئات فإنه و إن لم يستعمل مصدرا إلَّا أنه على وزن قوقاة مصدر قوقى، أو عن المصادر التي كانت في الأصل أصواتا نحو صه، أو عن الظرف، أو الجار و المجرور نحو أمامك زيد و عليك زيد، فليس شيء منها دالة على أحد الأزمنة الثلاثة بحسب الوضع الأول. و خرج عنه الأفعال المنسلخة عن الزمان و هي الأفعال الجوامد كنعم و بس و عسى و كاد لاقتران معناها بالزمان بحسب الوضع الأول، و كذا الأفعال المنسلخة عن الحدث كالأفعال الناقصة لأنها تامات في أصل الوضع منسلخات عن الحدث، كما صرح به بعض المحققين في الفوائد الغياثية. و خرج عنه المضارع أيضا فإنه بتقدير الاشتراك بين الحال و الاستقبال لا يدلُّ إلَّا على زمان واحد، فإنَّ تعدد الوضع معتبر في المشترك و يعلم من هذا فوائد القيود في تعريف الفعل.

الإسماعيلية:

[في الانكليزية] ISma'illiyya sect

[في الفرنسية] Isma'illiyya secte

هي السَّبعية «١» كما سيجىء. [الإسماعيلية و هم الذين أثبتوا الإمامة لإسماعيل بن جعفر الصادق، و من مذهبهم أن الله تعالى لا موجود و لا معدوم و لا عالم و لا جاهل و لا قادر و لا عاجز، و كذلك في جميع الصفات كذا في الجرجاني.]

اسم الإشارة:

إشارة

[في الانكليزية] Demonstrative adjective or pronoun

[في الفرنسية] Adjectif ou pronom demonstratif

عند النحاة قسم من المعرفة، وهو ما وضع لمشار إليه أى لمعنى يشار إليه إشارة حسيّة بالجوارح و الأعضاء، لأن الإشارة حقيقة في الإشارة الحسيّة، فلا يرد ضمير الغائب و أمثاله، فإنها للإشارة إلى معانيها إشارة ذهنيّة لا حسيّة، و مثل ذلكم الله ربكم «٢» مما ليست الإشارة إليه حسيّة محمول على التجوّز، كذا في الفوائد الضيائية. و لا يلزم أن هذا التعريف دورى، و لا أنه تعريف بما هو أخفى منه، أو بما هو مثله، لأنه تعريف لاسم الإشارة الاصطلاحية بلفظ المشار إليه اللغوى المعروف المشهور.

فائدة:

أكمل التمييز إنما يتصوّر بأعرف المعارف و هو المضمّر المتكلم ثم العلم ثم اسم الإشارة على المذهب المنصور كذا في الأطول. و قال

(١) السبعية: هي من فرق الشيعة الإسماعيلية الذين قالوا ابن الإمام محمد بن إسماعيل بن جعفر هو الإمام التام، و به تمّ دور السبعية، و بعد بدأ دور الأئمة المستورين، و قالوا به الأئمة تدور أحكامهم على سبعة سبعة كأيام الأسبوع و السموات السبع و الكواكب السبع، فسمّو ذلك بالسبعية. لكنهم افرقوا فرقا عديدة و كانوا يميزون بالباطنيين و القرامطة و المزدكية و غيرها من الألقاب. و قد ذكرها مفصلا كل من: الملل ١٩١، الفرق ٦٢، مقالات الإسلاميين ٩٨ / ١، التبصير ٢٣. (٢) يونس / ٣.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٩٠

السيد السّند في شرح المفتاح: اسم الإشارة و إن كان بحسب الوضع و الاستعمال متناولا لمتعدد إلّا أنه بسبب اقترائه بالإشارة يفيد أكمل تمييز و تعيين إذ لا يبقى اشتباه أصلا بعد الإشارة التي هي بمنزلة وضع اليد، و يمتاز المقصد به عند العقل و الحس، بخلاف العلم و المضمّر فإن المقصد بهما يمتاز عند العقل وحده.

اسم إن و أخواتها:

[في الانكليزية]

The subject of Inna and the similar particle

[في الفرنسية]

Le sujet de Inna et les particules semblable

E عند النحاة هو المسند إليه من معموليها، و إنما قيل من معموليها لئلا يرد عليه أن الذى أبوه قائم زيد فإن أبوه مسند إليه بعد دخولها و ليس باسم لأنه ليس من معموليها، و على هذا القياس اسم كان و أخواتها، و اسم ما و لا المشبّهتين بليس، و اسم عسى و أخواته و غير ذلك، هكذا في الوافى و حواشيه «١».

الاسم التام:

The accusative [في الانكليزية]

Le cas accusatif [في الفرنسية]

و هو الاسم الذي ينصب لتمامه أى لاستغناؤه عن الإضافة، و تمامه بأربعة أشياء:
بالتنوين و الإضافة و نونى الشئيه و الجمع، هكذا فى الجرجانى.

اسم التفضيل:

إشارة

Comparative adjective [في الانكليزية]

Adjectif comparatif [في الفرنسية]

هو عند النحاة اسم اشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره. فقولهم اسم اشتق شامل للمشتقات كلها، و قولهم لموصوف يخرج أسماء الزمان و المكان و الآله لأن المراد «٢» بالموصوف ذات مبهمه و لا إبهام فى تلك الأسماء، و المراد «٣» بالموصوف أعم أى موصوف قام به الفعل أو وقع عليه فيشتمل قسمى اسم التفضيل، أعنى ما جاء للفاعل و ما جاء للمفعول. و قولهم بزيادة على غيره أى غير الموصوف بعد اشتراكهما فى أصل الفعل يخرج اسم الفاعل و اسم المفعول و الصيغة المشبهة، و لا يرد صيغ المبالغة كضراب و ضروب فإنها و إن دلت على الزيادة لكن لم يقصد فيها الزيادة على الغير، و لا يرد نحو زائد و كامل حيث لم تقصد فيه الزيادة على أصل الفعل إذ لم ترد الزيادة فى الزيادة أو الكمال، و كذا لا يرد اسم الفاعل المبنى من باب المغالبة نحو طائل أى زائد فى الطول على غيره إذ لم تقصد فيه الزيادة فى أصل الغلبة، و هذا كله خلاصة ما فى شروح الكافية و العباب.

فائدة:

قد يقصد بأفعل التفضيل تجاوز صاحبه و تباعده عن الغير فى الفعل لا بمعنى تفضيله بالنسبة إليه بعد المشاركة فى أصل الفعل، بل بمعنى أن صاحبه متباعد فى أصل الفعل متزايد إلى كماله قصدا إلى تمايزه عنه فى أصله مع المبالغة فى اتصافه، بحيث يفيد عدم وجود أصل الفعل فى الغير و وجوده إلى كماله فيه على وجه الاختصار، فيحصل كمال التفضيل، و هو المعنى الأوضح فى الأفعال فى صفاته تعالى إذ لم يشاركه أحد فى أصلها، حتى يقصد التفضيل نحو قولنا: الله أكبر و أمثاله. قيل و بهذا المعنى ورد قوله تعالى حكاية عن يوسف: قَالَ رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ «٤» و مثله أكثر

(١) الوافى فى النحو لمحمد بن عثمان بن عمر البلخى، عليه شرح لمحمد بن أبى بكر الدمامينى (- ٨٢٨ هـ).

(٢) المقصود (م، ع).

(٣) المقصود (م، ع).

(٤) يوسف / ٣٣.

أستارها.

اسم الجنس:

إشارة

[في الانكليزية] Common noun

[في الفرنسية] Nom commun

هو عند النحاة ما وقع في كل تركيب على شيء و على كل مشارك له في الحقيقة على سبيل البدل أو الشمول، اسم عين كان كصرد أو معنى كهدي، جامدا كان أو مشتقا، ومنه أسماء العدد، و هو أعم مطلقا من النكرة لأنه قد يكون نكرة كرجل و قد يكون معرفة كالرجل، و النكرة لا تكون إلّا اسم جنس و من وجه من المعرفة لصدقهما على الرجل و صدق اسم الجنس فقط على رجل، و صدق المعرفة فقط على زيد، و الضمائر و المبهمات لأنها في كل تركيب يقع على معين لخصوص الموضوع له فيها. و قولهم على كل مشارك الخ احتراز عن العلم المشترك فإنه لا يقع على شيء و على كل مشارك له في الحقيقة، هكذا يستفاد من الإرشاد و حواشيه «١».

و قولنا على سبيل البدل أو الشمول إشارة إلى أن من اسم الجنس ما يتناول المشاركات في الحقيقة على سبيل البدل كرجل و امرأة، فإنه يدل على أفراده لا-دفعه بل دفعات على سبيل البدل كما في العضدي في بحث العام. و منه ما يتناولها على سبيل الشمول و الاجتماع كالتمر فإنه يطلق على الواحد و الكثير. و يقرب من هذا ما وقع في حاشية حاشية الفوائد الضيائية «٢» للمولوي عبد الحكيم في بحث العدل: المراد «٣» من اسم الجنس ما يقابل العلم و هو ما دلّ على معنى كلي سواء كان اسم عين كصرد أو معنى كهدي انتهى.

اعلم أنه اختلف في وضع اسم الجنس فقليل هو موضوع الماهية من حيث هي، و قيل هو موضوع الماهية مع وحدة لا بعينها و تسمى فردا منتشرا. و رجح المحقق التفتازاني الثاني و رده السيد السّند بأنه حينئذ يلزم أن يكون اسم الجنس المعرف بلام العهد الذهني مجازا، و قد جعلوه حقيقة أو موضوعا بالوضع التركيبي على خلاف الأفراد. و فيه بعد، و يعارضه أنه لو كان اسم الجنس موضوعا للحقيقة لكان المعرف بلام العهد مجازا في الحصّة المعينة أو موضوعا بالوضع التركيبي، على خلاف الوضع الإفرادي، و الأول باطل، و الثاني بعيد، كذا في الأطول في بيان فائدة تعريف المسند إليه.

و هذا التعريف شامل للمذهبين، قال السيد السّند في حاشية المطول: قولهم رجل لكل فرد من أفراد الرجال بحسب الوضع ليس معناه أنه بحسب وضعه يصلح أن يطلق على خصوصية أي فرد كان، بل معناه أنه بحسب وضعه يصلح أن يطلق على معنى كلي هو الماهية من حيث هي، أو الفرد المنتشر على إختلاف الرأيين.

و اعلم أن أسماء الأجناس أكثر ما يستعمل في التراكيب لبيان النسب و الأحكام، و لما كان أكثر الأحكام المستعملة في العرف و اللغة جاريا على الماهيات من حيث أنها في ضمن فرد منها لا عليها، من حيث هي فهم بقربنة تلك الأحكام مع أسماء الأجناس في تلك التراكيب معنى الوحدة، و صار اسم الجنس إذا أطلق وحده يتبادر منه الفرد إلى الذهن لآلف النفس بملاحظته مع ذلك الاسم، كأنه دالّ على معنى

(٢) حاشية حاشية الفوائد الضيائية لعبد الحكم بن شمس الدين محمد السالكوتى الهندى (- ١٠٦٧ هـ) علق فيها على حاشية الفوائد الضيائية لعبد الغفور اللارى (- ٩١٢ هـ). و الفوائد الضيائية أحد شروح الكافية لابن الحاجب (- ٦٤٦ هـ) و أشهرها، و هى لعبد الرحمن بن أحمد الجامى (- ٨٩٨ هـ). كشف الظنون ٢ / ١٣٧٠ - ١٣٧٢؛ هدية العارفين ١ / ٥٠٤.

(٣) المقصود (م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٩٢

الوحدة.

ثم الفرق بين اسم الجنس و علم الجنس عند من يقول بوضعه للماهية مع الوحدة أن إطلاق اسم الجنس على الواحد على أصل وضعه، بخلاف علم الجنس فإنه موضوع للحقيقة المتحدة فى الذهن، فإذا أطلقته على الواحد فإنما أردت الحقيقة، و لزم من إطلاقه على الحقيقة باعتبار الوجود التعدد ضمنا. و أما من يقول بوضعه للماهية من حيث هى فعنده كل من اسم الجنس و علمه موضوع للحقيقة المتحدة فى الذهن، و إنما افترقا من حيث أن علم الجنس يدل بجوهره على كون تلك الحقيقة معلومة للمخاطب معهوده عنده، كما أن الأعلام الشخصية تدل بجواهرها على كون الأشخاص معهوده له، و أما اسم الجنس فلا يدل على ذلك بجوهره، بل بالآلة، أى آلة التعريف إن وجدت انتهى.

المفهوم من التفسير الكبير فى بيان تفسير التعود أن اسم الجنس موضوع الماهية و علم الجنس موضوع لأفرادها المعينة على سبيل الاشتراك اللفظى حيث قال: إذا قال الواضع، وضعت لفظ أسامة لإفادة ذات كل واحد من أشخاص الأسد بعينها من حيث هى على سبيل الاشتراك اللفظى كان ذلك علم الجنس، و إذا قال: وضعت لفظ الأسد لإفادة الماهية التى هى القدر المشترك بين هذه الأشخاص فقط من غير أن يكون فيها دلالة على الشخص المعين كان هذا اسم الجنس، فقد ظهر الفرق بين اسم الجنس و علم الجنس انتهى كلامه.

و قد يطلق اسم الجنس و يراد به النكرة، صرح به فى الفوائد الضيائية فى بحث حذف حرف النداء، و الظاهر أن هذا هو المراد مما وقع فى حاشية الجمال «١» على المطول من أن اسم الجنس قد يطلق على ما يصح دخول اللام عليه. و قال أيضا: و قد يطلق على القليل و الكثير كالماء و الخلل على ما ذكر فى باب التمييز انتهى. و فى شروح الكافية اسم الجنس يراد به هاهنا أى فى باب التمييز لفظ مجرد عن التاء واقع على القليل و الكثير كالماء و الزيت و التمر و الجلوس، بخلاف رجل و فرس و تمرة، و المراد «٢» بالتاء تاء الوحدة الفارقة بين الواحد و الجنس، فلا ينافى غير تاء الوحدة كون الكلمة اسم جنس شاملا للقليل و الكثير، فالجلسة بالفتح و الكسر اسم جنس. و فى الفوائد الضيائية اسم الجنس هاهنا ما تشابه أجزاءه و يقع مجردا عن التاء على القليل و الكثير كالماء و التمر و الزيت و الضرب بخلاف رجل و فرس.

قال المولوى عصام الدين فى حاشية قوله تشابه أجزاءه فى اسم الكل، و يشكل بالأبوة لأنه لا جزء له، فالأولى الاقتصار على الوقوع مجردا عن التاء على القليل و الكثير انتهى. و قال المولوى عبد الحكيم: ما ذكره الشارح لا يقتضى تجرّده عن التاء بل وقوعه حال تجرّده عن التاء على القليل و الكثير، فنحو تمرة و جلسة يكون جنسا انتهى. فانظر ما فى العبارات من التخالف؛ قال السيد السند فى حاشية خطبة القطبى «٣»: اسم الجنس يقع على القليل و الكثير بخلاف اسم الجمع و الجمع، فإنهما لا يطلقان على القليل، لكن من اسم الجنس ما يكون غريقا فى معنى الجمع بحيث لا يطلق على الواحد و الاثنى كالكلم، فامتياز مثل هذا عن اسم الجمع فى غاية الصعوبة. و مما يقال إن

(١) يعتقد بأنها حاشية على بن محمد الجرجانى (- ٨١٦ هـ) على المطول لسعد الدين مسعود بن عمر التفتازانى (- ٧٩٢ هـ).

(٢) و المقصود (م، ع).

(٣) ورد اسم الكتاب سابقا في مادة الابداع تحت اسم حاشية شرح خطبة الشمسية. كشف الظنون ٢/ ١٠٦٣ - ١٠٦٤.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٩٣

عدم إطلاق اسم الجمع على القليل بالوضع و الاستعمال و عدم إطلاق اسم الجنس كذلك بالاستعمال فقط فمجرد اعتبار انتهى.

تنبيه

المعنى الأول أعم من المعنى الثاني، و أما المعنى الثالث و هو ما يدل على القليل و الكثير فيبينه و بين المعنيين الأولين عموم من وجه تأمل.

اعلم أن أهل البيان قد يريدون باسم الجنس ما يكون اسما لمفهوم غير مشخص و لا مشتمل على تعلق معنى بذات فيدخل فيه نحو رجل و أسد و قيام و قعود، و تخرج عنه الأسماء المشتقة من الصفات و أسماء الزمان و المكان و الآلة، و بهذا المعنى وقع في قولهم: المستعار إن كان اسم جنس فالاستعارة أصلية و إلّا فتبعية. ثم اسم الجنس بهذا المعنى يشتمل علم الجنس نحو أسامة و لا يشتمل الأسماء المشتقة بخلافه بالمعنى النحوي، فإنه في عرف النحاة لا يشتمل علم الجنس و يشتمل الأسماء المشتقة كذا في الأطول. و يقرب من هذا ما قيل اسم الجنس ما دلّ على نفس الذات الصالحة لأن تصدق على كثيرين من غير اعتبار وصف من الأوصاف، و يجيء في بيان الاستعارة الأصلية و التبعية. و قد يطلق اسم الجنس على ما لا يكون صفة و لا علما. و في التوضيح الاسم الظاهر إن كان معناه عين ما وضع له المشتق منه مع وزن المشتق فصفة، و إلّا فإن تشخص معناه فعلم، و إلّا فاسم الجنس؛ و كل من العلم و اسم الجنس إما مشتقان كحاتم و مقتل، أو لا كزيد و رجل، ثم كل من الصفة و اسم الجنس إن أريد به المسمى بلا قيد فمطلق، أو معه فمقيد، أو أشخاصه كلها فعام، أو بعضها معينا فمعهود، أو منكرها فنكرة، و التوضيح في التلويح و حواشيه.

اسم الفاعل:

[في الانكليزية] Present participle

[في الفرنسية] Participe present

هو عند النحاة اسم مشتق لما قام به الفعل بمعنى الحدوث، فالاسم جنس يشتمل المشتق كالصفات و اسم الزمان و المكان و الآلة، و غير المشتق. و بقيد المشتق خرج غير المشتق.

و قولهم لما قام به الفعل يخرج ما سوى الصفة المشبهة من اسم التفضيل و غيره، لأن المتبادر بقولهم «١» لما قام به الفعل أنه تمام الموضوع له من غير زيادة و لا نقصان، فلو ضمّ إلى أصل الفعل معنى آخر كالزيادة فيه و وضع له اسم لا يصدق على ذلك الاسم أنه موضوع لما قام به الفعل، بل لما قام به الفعل مع زيادة، فخرج اسم التفضيل. و البعض أخرج اسم التفضيل بقيد الحدوث و ليس كذلك، بل هو لإخراج الصفة المشبهة التي وضعها على الاستمرار أو مطلق الثبوت على إختلاف الرأيين، لا على الحدوث الذي معناه تجدد وجوده له و قيامه به مقيدا بأحد الأزمنة الثلاثة. ثم إن لفظ ما عامه لغير العقلاء فدخل فيه الناهق و الصهال و نحوهما من صفات غير العقلاء، بخلاف ما قيل لمن قام به حيث يخرج هذه عنه، إلّا أن يرتكب التغليب.

و المراد «٢» بالفعل المصدر لأن سبويه يسمي المصدر فعلا و حدثا.

و قيل و ينبغي أن يعلم أن المراد بما قام به الفعل ما قام به الفعل مع الفعل و قيامه به إذ اسم الفاعل موضوع للجميع لا لمجرد ما قام به الفعل، و لا يرد ما قيل إن هذا القيد أخرج مثل زيد مضارب عمرا و متقرب من فلان و غير ذلك من الإضافيات، فإن هذه الأحداث

نسب لا

(١) من قولهم (م، ع).

(٢) المقصود (م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٩٤

تقوم بأحد المنتسبين معينا دون الآخر، لأن معنى المضارب ليس المتصف بالضرير بل المتصف بضرب متعلق بشخص يصدر عنه ضرب متعلق بفاعل الضرب الأول، وهذا معنى ما قيل: باب المفاعلة لحدث مشترك بين اثنين، فالمضارب مشتق من مصدر هو المضاربة، أي ضرب متعلق بمضروب يصدر عنه ضرب، متعلق بضاربه، وكذا الحال في أمثاله. وأما قوله لا يقوم بأحد المنتسبين إلخ فلا معنى له إذ الحدث لا بد أن يقوم بمعين ولا معنى للقيام بشيء لا على التعيين. نعم لا تتعين النسبة إلى أحدهما معينا بل الواحد منهما يجب أن يكون منسوبا إليه لا على التعيين. فقوله هذا من قبيل اشتباه النسبة بالانتساب.

ثم بقي هاهنا شيء وهو أن صيغ المبالغة على التقرير المذكور تخرج من التعريف مع كونها داخله فيه ولا يبعد أن يلتزم ذلك، و يدل عليه ما في الترجمة الشريفة «١» ما حاصله أن صيغة اسم الفاعل من الثلاثي المجرد على وزن فاعل كضارب و قاتل، و كل ما اشتق من مصادر الثلاثي لما قام به الفعل لا على هذه الصيغة فهو ليس باسم فاعل، بل هو صفة مشبهة أو أفعال التفضيل أو صيغة المبالغة كحسن و أحسن و مضارب. و لا يخرج من التعريف ثابت و دائم و مستمر و نحو ذلك مما يدل على الدوام و الثبوت، و كذا نحو حائض و طالق من الصفات الثابتة بمعنى ذات حيض و طلاق لكونها دالة بحسب أصل الوضع على حدوث الثبوت و الدوام، و كذا صفات الله تعالى لكون ثبوتها اتفاقيا باعتبار الموصوف لا وضعيا، هكذا يستفاد من شروح الكافية.

اسم الفعل:

إشارة

[في الانكليزية] Verbal noun

[في الفرنسية] Nom verbal

هو عند النحاة اسم يكون بمعنى الأمر أو الماضي، و لا يرد عليه نحو: أف بمعنى اتضجر، و أوّه بمعنى اتضجع، لأنهما بمعنى تضجرت و توجعت، إلا أنه عبر عنهما بالمستقبل كما يعبر عن الماضي في بعض الأوقات لنكتة، و ذلك لأن أكثر أسماء الأفعال وجدت بمعنى الأمر و الماضي فحمل ما وجد منه بمعنى المستقبل على أنه بمعنى الماضي، إلا أنه عبر عنه بالمستقبل طردا للباب. و الذي حملهم على أن قالوا إن هذه الكلمات و أمثالها ليست بأفعال مع تأديتها معاني الأفعال أمر لفظي، و هو أن صيغها مخالفة لصيغ الأفعال، و أنها لا تتصرف تصرفها إلا أنها موضوعة لصيغ الأفعال، على أن يكون رويد مثلا موضوعا لكلمة أمهل. قال الرضى ما قيل إن صه مثلا اسم لفظ أسكت الدال على معنى الفعل فهو علم للفظ الفعل لا لمعناه ليس بشيء، إذ العرب «٢» القح ربما يقول صه مع أنه لم يخطر بباله لفظ أسكت، و ربما لم يسمعه أصلا. و المتبادر أن يكون هذا بحسب الوضع فلا يرد الضارب أمس مثلا نقضا على التعريف. و فيه أنه حينئذ يصدق حدّ الفعل عليه.

و أوجب بأنها وضعت أولا اسما، و وضعها بمعنى الأفعال وضع اعتباري و استعمالي، فلم يتناول نحو الضارب أمس لعدم هذا الوضع و لم يخرج عن الأسماء لتحقق ذلك الوضع. و قيل أسماء الأفعال معدولة عن أفعال الفعل، و هذا ليس بشيء، إذا الأصل في كل

معدول عن شيء أن لا يخرج عن النوع الذي ذلك الشيء منه، فكيف خرج الفعل بالعدل من الفعلية إلى الاسم.

(١) يعتقد بأنها الرسالة الشريفة في آداب البحث لعلی بن محمد الشریف الجرجانی (- ٨١٦هـ) و عليها عدة شروح.
(٢) العربي (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٩٥

فائدة:

اختلفوا في إعرابها فليل إنها مرفوعة المحل على الابتداء لسدّ الفاعل مسدّ الخبر كما في: أ قائم الزيدان. وفيه أن معنى الفعل يمنع الابتداء لكون المبتدأ مسندا إليه، و الفعل لا يكون مسندا إليه كذا قيل. و أقول لا يلزم أن يكون المبتدأ مسندا إليه كما في: أ قائم الزيدان، فلا يرد البحث المذكور. و قيل إنها منصوبة المحل على المصدرية لأنها أسماء مصادر الأفعال، سميت بأسماء الأفعال قصرا للمسافة.

و فيه أنه يستدعي تقدير الفعل قبلها فلم تكن حينئذ قائمه مقام الفعل، فلم تكن مبنية. و الحق أنه لا محل لها من الإعراب.

الاسم المتمكن:

[في الانكليزية] Declined noun

[في الفرنسية] Nom decline

ما تغير آخره بتغير العوامل في أوله، و لم يشابه مبنى الأصل، أعنى الماضي و الأمر بغير اللام و الحرف، و يرادفه الاسم المعرب هكذا في الجرجاني.

اسم المصدر:

[في الانكليزية] Infinitive

[في الفرنسية] Infinitif

كما يستفاد مما سبق هو اسم الحدث الغير الجارى على الفعل. و ورد في كتاب شرح نصاب الصبيان للقهستاني أن اسم المصدر خمسة أقسام:

الأول: وصف حاصل للفاعل و القائم به و مترتب على المعنى المصدرى الذى هو التأثير.

و يقال أيضا لهذا القسم حاصل المصدر كما هو في «التلويح» مذکور، و تطلق جميع المصادر على هذا المعنى، مثل الجواز بمعنى: المرور، و الثانى بمعنى أن يكون الأمر جائزا. فالأول معنى اسمى و الثانى معنى مصدرى.

و الفرق بين المصدر و حاصل المصدر فى جميع الألفاظ ظاهر بحسب المعنى. و فى بعض الألفاظ بحسب اللفظ أيضا. مثل فعل بكسر الفاء: الفحل. و بفتح الفاء: عمل؛ و يطلق حاصل المصدر أيضا على المصدر المستعمل بمعنى متعلق فعل مثل: خلق بمعنى مخلوق، كما يستفاد ذلك من شرح العقائد فى بحث أفعال العباد. و يقرب من هذا ما ذكره فى أمالى ابن الحاجب و هو الاسم الذى يتوسل به إلى الفعل مثل، أكل فإن استعمل بمعنى أكل فإنه يقال له اسم مصدر، و إذا كان بمعنى الأكل فيقال له المصدر.

الثاني: اسم مستعمل بمعنى المصدر الذي لا يشتق منه فعل مثل: القهقري، و هذا مذكور في أمالي ابن الحاجب.

الثالث: مصدر معرفة مثل فجار الذي هو اسم الفجور.

الرابع: اسم بمعنى المصدر و لكنه خارج عن الأوزان القياسية مثل سقيا و غيبة الذي هو اسم للسقي و الاغتياب. و هذا في كلام العرب كثير.

الخامس: مصدر مبدأ بحرف الميم و يقال له المصدر الميمي: منصرف و مكرم. و هذا مذكور في الرضى «١». انتهى كلامه.

(١) و در شرح نصاب صبيان قهستاني مذكور است كه اسم مصدر پنج قسم است اول وصف حاصل مر فاعل را و قائم به او و مترتب بر معنى مصدرى كه آن تأثير است و اين قسم را حاصل مصدر نيز گویند چنانچه در تلويح مذكور است و جميع مصادر را بر اين معنى اطلاق كنند مثل جواز بمعنى روائى و روا بودن اول معنى اسمى است و دوم معنى مصدرى و فرق ميان مصدر و حاصل مصدر در جميع الفاظ بحسب معنى ظاهر است و در بعض الفاظ بحسب لفظ نيز مثل فعل بكسر فا كردار و بفتح فا كردن و حاصل مصدر را نيز اطلاق ميكنند بر مصدر مستعمل بمعنى متعلق فعل مثل خلق بمعنى مخلوق چنانچه از شرح عقائد در بحث افعال عباد مستفاد ميگردد و قريب باین است آنچه در امالي ابن حاجب مذكور است اسمى كه وسيله فعلی گردد مثل اكل چون بمعنى آنچه خورده شود استعمال يابد او را اسم مصدر گویند و چون بمعنى خوردن باشد او را مصدر گویند دوم اسمى است مستعمل بمعنى مصدر كه فعلی ازو مشتق نگشته مثل قهقري اين در امالي ابن حاجب مذكور است سيوم مصدر

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٩٦

أقول لا شك أن الأقسام الخمسة المذكورة ليست مشتركة في مفهوم عام يطلق عليه اسم المصدر كما هو دأب التقسيم، حيث يذكر أولا- لفظ يكون. معناه عاما شاملا للأقسام، ثم يذكر بعده أقسامه، كما ترى في تقسيم الكلمة التي هي اللفظ الموضوع لمعنى مفرد إلى الاسم و الفعل و الحرف، فهنا أريد بالتقسيم تقسيم ما يطلق عليه لفظ اسم المصدر، كما يقسم العين إلى الجارية و الباصرة و غيرهما، و كما قسم أهل الأصول السبب و العلة إلى الأقسام المعينة، هكذا ينبغي أن يفهم.

اسم المفعول:

[في الانكليزية] Past participle

[في الفرنسية] Participe passe

هو عند النحاة اسم مشتق لما وقع عليه الفعل. و الأصل فيه اسم المفعول به الذي فعل به أى أوقع عليه الفعل. يقال فعلت به الضرب أى أوقعته عليه، لكنه حذف الجار فصار الضمير مرفوعا و استتر. فقولهم اسم مشتق شامل لجميع المشتقات. و قولهم لما وقع عليه الفعل يخرج ما عداه كاسم الفاعل و الصفة المشبهة و اسم التفضيل، سواء صيغ لتفضيل الفاعل أو المفعول، فإنه مشتق لموصوف بزيادته «١» على الغير في ذلك الفعل و لا يخرج منه نحو: أوجدت ضربا فهو موجد و علمت عدم خروجك فهو معلوم إذ هو جار مجرى الواقع، صرح بذلك في العباب. و المراد «٢» بالوقوع التعلق المعنوي و لو بواسطة حرف جرّ، كما يجيء في لفظ فعل ما لم يسم فاعله.

الاسم المنسوب:

[في الانكليزية] Relative noun

[في الفرنسية] Le nom de relation

و هو الاسم الملحق بآخره ياء مشددة مكسورة ما قبلها علامة للنسبة إليه، كما ألحقت التاء علامة للتأنيث، كالبصري و الهاشمي هكذا في الجرجاني.

الإسناد:

إشارة

[في الانكليزية] Attribution, cross reference

[في الفرنسية] Attribution.renvoi

عند أهل النظر و المحدثين ستعرف في لفظ السند. و عند أهل العربية يطلق على معينين:

أحدهما نسبة إحدى الكلمتين إلى الأخرى أي ضمها إليها و تعلقها [بها] «٣» فالمنسوب يسمّى مسندا و المنسوب إليه مسندا إليه، و هذا فيما سوى المركبات التقييدية شائع. و أما فيها فالمستفاد من إطلاقاتهم أن المنسوب يسمّى مضافا أو صفة؛ و المنسوب إليه يسمّى مضافا إليه أو موصوفا.

قال المولوي عبد الحكيم في حاشية حاشية الفوائد الضيائية ما حاصله: إن الشائع في عرفهم أن النسبة عبارة عن الثبوت و الانتفاء، و هي صفة مدلول الكلمة، فإضافتها إلى الكلمة إما بحذف المضاف أي نسبة مدلول إحدى الكلمتين إلى مدلول الأخرى أو بحمل النسبة على المعنى اللغوي. فعلى الأول يكون إطلاق المسند و المسند إليه على الالفاظ مجازا تسمية للدال بوصف المدلول، و على الثاني حقيقة. ثم المراد «٤» بالاسناد و النسبة و الضم الحاصل بالمصدر المبني للمفعول و هي الحالة التي بين

- معرفه مثل فجار كه اسم الفجور است چهارم اسمى است بمعنى مصدر و خارج از اوزان قياسيه مصدر مثل سقيا و غبيت كه اسم سقى و اغتياب است و اين قسم در كلام عرب بسيار است پنجم اسمى است مرادف مصدر مصدر بميم و او را مصدر ميمي نیز گویند مثل منصرف و مكرم اين در رضى مذکور است.

(١) بزياة (م، ع).

(٢) المقصود (م، ع).

(٣) بها (+ م، ع).

(٤) المقصود (م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٩٧

الكلمتين أو مدلولهما و لذا عبّر عنه الرّضى بالرابط بين الكلمتين، و المراد «١» بالكلمة هاهنا أعم من الحقيقية ملفوظة كانت أو مقدره، و من الحكمية. و الكلمة الحكمية ما يصحّ وقوع المفرد موقعه فدخل فيه إسناد الجمل التي لها محل من الإعراب، و كذا الإسناد الشرطي إذ الإسناد في الشرطية عندهم في الجزاء، و الشرط قيد له. نعم يخرج الإسناد الشرطي على ما حققه السيد السند و المنطقيون من أن مدلول الشرطية تعليق حصول الجزاء بحصول الشرط، لا الإخبار بوقوع الجزاء وقت وقوع الشرط، إذ ليس المسند إليه و المسند فيهما كلمة حقيقة و هو ظاهر، و لا حكما إذ المقصود حينئذ تعليق الحكم بالحكم فتكون النسبة في كلّ واحد منهما ملحوظة تفصيلا، لا- بدّ فيها من ملاحظة المسند إليه و المسند قصدا لا- إجمالاً فلا يصحّ التعبير عنهما بالمفرد، انتهى. فالموافق لمذهبه هو أن يقال: الإسناد ضمّ كلمة أو ما يجري مجراها إلى الأخرى، أو ضمّ إحدى الجملتين إلى الأخرى.

تنبيه

قال صاحب الأطول في بحث المسند في قوله: و أما تقييد الفعل بالشرط الخ، الكلام التام هو الجزاء و الشرط قيد له إما لمسنده نحو إن جئني أكرمك، أي أكرمك على تقدير مجيئك، و إنما لمجموعه نحو: إن كان زيد أبا عمرو فأنا أخ له، فإنّ التقييد ليس للفعل و لا لشبهه بل للنسبة. و هذا هو المنطبق بجعل الإسناد إليه من خواص الاسم و لحصر الكلام في المركب من اسمين أو فعل و اسم فقد رجع الشرطيات عندهم إلى الحملات إلا أنه يخالف ما ذهب إليه الميزانيون من أنّ كلّاً من الشرط و الجزاء خرج عن التمام بدخول أداء الشرط على الجملتين، و الجزاء محكوم به و الشرط محكوم عليه و النسبة المحكوم بها بينهما ليس من نسبتى الشرط [و الجزاء] (٢). قال السيد السند ليس كون الشرط قيذا للجزاء إلا ما ذكره السكاكي.

و في كلام النحاء برمتهم حيث قالوا: كلم المجازاة تدل على سببىة الأول و مسببىة الثانى إشارة إلى أنّ المقصود هو الارتباط بين الشرط و الجزاء، فينبغى أن تحفظ هذه الإشارة و تجعل مذهب عامتهم ما يوافق الميزانيين، و كيف لا و لو كان الحكم فى الجزاء لكان كثير من الشرطيات المقبولة فى العرف كواذب، و هو ما لا يتحقق شرطه فيكون قولك إن جئني أكرمك كاذبا إذا لم يجيء المخاطب مع أنه لا يكذبه العرف، و ذلك لأن انتفاء قيد الحكم يوجب كذبه. و فيه أنه لا يخص كلام (٣) السكاكى لأن حصر الكلام فى القسمين المذكورين يقتضيه اقتضاء بينا و جعل الإسناد إليه من خواص الاسم ظاهر فيه، و لا يلزم كذب القضايا المذكورة لأنه يجوز أن يكون المراد (٤) بالجزاء فى قولك إن جئني أكرمك، أنى بحيث أكرمك على تقدير مجيئك. و فى قولك إن كان زيد حمارا فهو حيوان أنه كائن بحيث يكون حيوانا على تقدير الحمارية. و فى قولك إن كان الآن طلوع الشمس كان النهار موجودا أنه يكون النهار بحيث يتصف بالوجود على تقدير طلوع الشمس الآن و على هذا القياس. و إشارة قولهم كلم المجازاة تدل الخ إلى أنّ المقصود هو

(١) المقصود (م، ع).

(٢) [و الجزاء] (م، ع).

(٣) كلام (- م، ع).

(٤) المقصود (م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٩٨

الارتباط بينهما غير سديدة، بل هو كقولهم: فى للظرفية، أى لظرفية مجرورها لغيره و له نظائر لا- تحصى، و لم يقصد بشىء أن المقصود الارتباط بينهما.

فإن قلت إذا دار الأمر بين ما قاله الميزانيون و بين ما قاله النحاء فهل يعتبر كل منهما مسلكا لأهل البلاغة أو يجعل الراجح مسلكا و أيهما أرجح؟

قلت الأرجح تقليل المسلك تسهلا على أهل الخطاب و الاصطلاح، و لعل الأرجح ما اختاره النحاء لثلا يخرج الجزاء عن مقتضاه كما خرج الشرط، إذ مقتضى التركيب أن يكون كلاما تاما، و أيضا هو أقرب إلى الضبط إذ فيه تقليل أقسام الكلام، و لو اعتبره الميزانيون لاستغنوا عن كثير من مباحث القضايا و الأقيسة فكن حافظا لهذه المباحث الشريفة.

الإسناد بهذا المعنى إمّا أصلى و يسمى بالتام أيضا و إمّا غير أصلى و يسمى بغير التام أيضا. فالإسناد الأصلي هو أن يكون اللفظ موضوعا له و يكون هو مفهوما منه بالذات لا بالعرض، و غير الأصلي بخلافه. فقولنا ضرب زيد مثلا موضوع لإفادة نسبة الضرب إلى زيد و هى المفهومة منه بالذات و التعرض للطرفين إنما هو لضرورة توقّف النسبة عليهما. و قولنا غلام زيد موضوع لإفادة الذات و التعرض للنسبة إنما هو للتبعية، و كذا الحال فى إسناد المركبات التوصيفية و إسناد الصفات إلى فاعلها «١» فإنها موضوعة لذات باعتبار النسبة، و المفهوم منها بالذات هو الذات باعتبار النسبة، و النسبة إنما تفهم بالعرض. و لا شك أن اللفظ إنما وضع لإفادة ما يفهم منه بالذات لا- ما يفهم منه بالعرض، و تلوح لك حقيقة ذلك بالتأمّل فى المركبات التامة إنشائية كانت أو خبرية، و فى غيرها من المركبات التقييدية و ما فى معناها.

هذا خلاصة ما حققه السيد الشريف فى حاشية العوضى فى تعريف الجملة فى مبادئ اللغة.

و من الاسناد الغير الأصلي إسناد المصدر إلى فاعله و لذا لا يكون المصدر مع فاعله كلاما و لا جملة كما يجىء فى لفظ الكلام. و منه إسناد اسم الفاعل و اسم المفعول و الصفة المشبهة و اسم التفضيل و الظرف أيضا على ما قالوا. و الإسناد الأصلي هو إسناد الفعل أو ما هو فعل فى صورة الاسم كالصفة الواقعة بعد حرف النفى أو الاستفهام، كذا فى الأطول فى باب المسند إليه فى بحث التقوى.

اعلم أنّ المراد «٢» بالإسناد الواقع فى حدّ الفاعل هو هذا المعنى صرح به فى غاية التحقيق حيث قال: المراد بالإسناد فى حدّ الفاعل أعم من أن يكون أصليا أو لا، مقصودا لذاته أو لا. و ثانيهما الإسناد الأصلي فالإسناد الغير الأصلي على هذا لا يسمى إسنادا. و عرّف بأنه نسبة إحدى الكلمتين حقيقة أو حكما إلى الأخرى بحيث تفيد المخاطب فائدة تامة، أى من شأنه أن يقصد به إفادة المخاطب فائدة يصحّ السكوت عليها، أى لو سكت المتكلم لم يكن لأهل العرف مجال تخطئته. و نسبته إلى القصور فى باب الإفادة و إن كان بعد محتاجا إلى شىء كالمفعول به و الزمان و المكان و نحوها، فدخل فى الحدّ إسناد الجملة الواقعة خبرا أو صفة أو صلة و نحوها؛ فإن تلك الجمل بسبب وقوعها موقع المفرد و إن كانت غير مفيدة فائدة تامة، لكن من شأنها أن يقصد بها الإفادة إذا لم تكن

(١) فواعلها (م، ع).

(٢) المقصود (م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٩٩

واقعة فى مواقع المفرد. و كذا دخل إسناد الجملة التى علم مضمونها المخاطب، كقولنا:

السماء فوقنا، فإنها و إن لم تكن مفيدة باعتبار العلم بمضمونها، لكنّها مفيدة عند عدم العلم به. فالإسناد الأصلي على نوعين: أحدهما ما هو مقصود لذاته بأن يلتفت إلى النسبة قصدا بأن يلاحظ المسند و المسند إليه مفضلا، كما فى قولنا: زيد قائم، و أ قائم الزيدان. و ثانيهما ما هو غير مقصود لذاته بأن لا يلتفت إلى النسبة قصدا بل إلى مجموع المسند و المسند إليه من حيث هو مجموع كإسناد جملة قائمة مقام المفرد، و الواقعة صلة، و نحو ذلك. و يتضح ذلك فى لفظ القضية. فبقيد الإفادة خرج الاسناد الغير الأصلي. و لما كانت الإفادة غير مقيدة بشىء يشتمل الحدّ الاسناد الخبرى و هو النسبة الحاكية عن نسبة خارجية. و الإسناد الانشائى و هو ما لا يكون كذلك. و عرّف الإسناد الخبرى بأنه ضمّ كلمة أو ما يجرى مجراها كالمركبات التقييدية و ما فى معناها إلى الأخرى بحيث يفيد أن مفهوم إحداها ثابت لمفهوم الأخرى أو منفى عنه، فإنّ مفاد الخبر هو الوقوع و اللاوقوع لا الحكم بهما، و هذا أوفق بإطلاق المسند و المسند إليه على اللفظ على ما هو اصطلاحهم، فهو أولى من تعريف المفتاح بأنه الحكم بمفهوم لمفهوم بأنه ثابت له أو منفى عنه؛ لكن صاحب المفتاح أراد التنبية على أنّ هذا الاطلاق على ضرب من المسامحة و تنزيل الدالّ منزلة المدلول لشدة الاتصال بينهما.

و تعريفه المنطبق على مذهب الميزانيين هو أنه ضمّ كلمة أو ما يجرى مجراها إلى الأخرى، أو ضمّ إحدى الجملتين بحيث يفيد

الحكم بأن مفهوم إحداهما ثابت لمفهوم الأخرى، أو عنده، أو مناف لمفهوم الأخرى، أو ينفي ذلك كذا في الأطول.

فائدة:

قيل في نحو: زيد عرف، ثلاثة أسانيد مترتبة في التقديم والتأخير، أولها إسناد عرف إلى زيد بطريق القصد و امتناع إسناد الفعل إلى المبتدأ قبل عود الضمير ممنوع. و ثانيها إسناده إلى ضمير زيد. و ثالثها إسناده إلى زيد بطريق الالتزام بواسطة أن عود الضمير إلى زيد يستدعى صرف الإسناد إليه مرة ثانية. أما وجه تقديم الأول على الثاني فلأن الإسناد نسبة لا تتحقق قبل تحقق الطرفين و بعد تحققهما لا تتوقف على شيء آخر. و لا شك أن ضمير الفاعل إنما يكون بعد الفعل و المبتدأ قبله. فكل ما يتحقق الفعل أسند إلى زيد لتحقق الطرفين.

ثم إذا تحقق الضمير انعقد بينهما الحكم. و أما وجه تقديم الثاني على الثالث فظاهر كذا في المطول في آخر باب المسند.

فائدة:

المسند فعلى و سببى فالمسند الفعلى كما ذكر في المفتاح ما يكون مفهومه محكوما بثبوته للمسند إليه أو بالانتفاء عنه بخلاف السببى، فإن: زيد ضرب حكم فيه بثبوت الضرب لزيد، و زيد ما ضرب حكم فيه بنفى الضرب عنه، بخلاف زيد ضرب أبوه فإنه لم يحكم فيه بثبوت ضرب أبوه لزيد بل بثبوت أمر يدلك عليه ذلك المذكور، و هو كائن بحيث ضرب أبوه؛ فالمسند السببى سمي مسندا لأنه دال على المسند الحقيقي، و المسند السببى ما أسند فيه شيء إلى ما هو متعلق المسند إليه، و صار ذلك سببا لإسناد أمر حاصل بالقياس إليه إلى المسند إليه، نحو: زيد أبوه منطلق، فإن أبوه منطلق أسند فيه شيء إلى متعلق زيد، و صار ذلك سببا لإسناد كون زيد بحيث ينطلق أبوه إليه. و على هذا يلزم أن يكون منطلق أبوه في: زيد منطلق أبوه مسندا سببيا، و لا يكون نحو: زيد مررت به، و زيد

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٠٠

كسرت سرج فرس غلامه فعليا و لا سببيا. هذا هو مختار صاحب الأطول. و ذكر الفاضل في شرح المفتاح أن المسند في: زيد منطلق أبوه فعلى بخلافه في: زيد أبوه منطلق؛ فإن في المثال الأول اسم الفاعل مع فاعله ليس بجملة، فالمحكوم به في زيد منطلق أبوه هو المفرد، بخلاف زيد أبوه منطلق، و هذا خبط ظاهر لأن اللازم مما ذكر أن لا يكون منطلق مع أبوه جملة، و لم يلزم منه أن يكون المسند هو منطلق وحده. و قال صاحب التلخيص: و المراد «١» بالسببى نحو زيد أبوه منطلق، و قال في المطول لم يفسر المصنف له لإشكاله و تعسير ضبطه، و كان الأولى أن يمثل بالجملة الفعلية أيضا نحو: زيد انطلق أبوه. و يمكن أن يفسر بأنه جملة علقت على المبتدأ بعائد بشرط أن لا يكون ذلك العائد مسندا إليه في تلك الجملة، فخرج نحو: زيد منطلق أبوه، لأنه مفرد، و نحو: قل هو الله أحد «٢» لأن تعليقها على المبتدأ ليس بعائد، و نحو: زيد قائم، و زيد هو قائم، لأن العائد مسند إليه، و دخل فيه نحو:

زيد أبوه قائم، و زيد ما قام أبوه، و زيد مررت به، و زيد ضرب عمرا في داره، و زيد كسرت سرج فرس غلامه، و زيد ضربته، و نحو قوله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضَيِّعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا «٣» لأن المبتدأ أعم من أن يكون قبل دخول العوامل أو بعدها، و العائد أعم من الضمير و غيره. فعلى هذا، المسند السببى هو مجموع الجملة التي وقعت خبر مبتدأ. و هاهنا بحث طويل الذيل و تحقيق شريف لصاحب الأطول تركناه حذرا من الاطناب.

اعلم أن الاسناد في الحديث أن يقول المحدث: حدثنا فلان عن فلان عن رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم، و هو يسمى بعلم أصول الحديث أيضا و قد سبق في المقدمة.

الإسهاب:

[في الانكليزية] Prolixity

[في الفرنسية] Prolixite

بالهاء عند أهل المعاني أعم من الإطناب و هو التطويل لفائدة أو لا لفائدة. و قيل هو الإطناب.

الإسهال:

[في الانكليزية] Diarrhoea

[في الفرنسية] Diarrhee.colique

كالكرام عند الأطباء هو خروج مواد البدن بطريق المعى المستقيم أزيد من المقدار الطبيعي، و سببه الواصل في أى عضو كان ينسب الإسهال إلى ذلك العضو، كالإسهال المعوى و المعدى و الكبدى و المرارى و الطحالى و الدماغى و البدنى و الماساريقى، و كذلك ينسب بحسب الأخلاط إلى الأخلاط كالدموى و الصفراوى و نحوهما. و إذا كان مجيئه مؤقتا يسمّى بالدورى؛ و الفرق بينها مكتوب فى المطولات، كذا فى حدود الأمراض، فهو من أقسام الاستفراغ. و فى بحر الجواهر الإسهال المعوى قد يكون معه سحج و قد لا يكون، و ما كان منه بغير سحج يخص باسم الزلقى، فكذا إذا أطلق لفظ الإسهال المعوى إنما يتبادر منه إلى فهم الأطباء ما يكون مع سحج انتهى.

الإسارية:

[في الانكليزية] Al -Iswariyya sect

[في الفرنسية] Al -Iswariyya secte

فرقة من المعتزلة أصحاب الأسوارى «٤»،

(١) المقصود (م، ع).

(٢) الاخلاص / ١.

(٣) الكهف / ٣٠.

(٤) الأسوارى: هو على الأسوارى، (توفى عام ٢٤٠ هـ). كان من أتباع أبى الهذيل العلاف و أعلمهم ثم انتقل الى النظام، لكنه انفصل عنه و كوّن فرقة خاصة عرفت به و نسبت إليه فليل: الأسوارية. و كانت له آراء كثيرة. طبقات المعتزلة ٧٢، الملل و النحل ٥٨، الفرق بين الفرق ١٥١، التبصير فى الدين ٤٤.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٠١

وافقوا النظامية «١» فيما ذهبوا إليه، و زادوا عليهم أن الله لا يقدر على ما أخبر بعدمه أو علم عدمه، و الإنسان قادر عليه، لأن قدرة العبد صالحة للضدين على سواء، فإذا قدر على أحدهما قدر على الآخر كذا فى شرح المواقف «٢».

الإشارة:

[في الانكليزية] Indication

[في الفرنسية] Indication

معناه بديهى و هى قسمان: إشارة عقلية و إشارة حسية. و للإشارة ثلاثة معان: الأول المعنى المصدرى الذى هو فعل، أى تعيين الشئ بالحس. الثانى المعنى الحاصل بالمصدر و هو الامتداد الموهوم الآخذ من المشير المنتهى إلى المشار إليه، و هذا الامتداد قد يكون امتدادا خطيا، فكأن نقطة خرجت من المشير و تحركت نحو المشار إليه فرسمت خطأ انطبق طرفه على نقطة من المشار إليه، و قد يكون امتدادا سطحيا ينطبق الخط الذى هو طرفه على ذلك الخط المشار إليه، فكأن خطأ خرج من المشير فرسم سطحا انطبق طرفه على خط المشار إليه، و قد يكون امتدادا جسميا ينطبق السطح الذى هو طرفه على السطح من الجسم المشار إليه فكأن سطحا خرج من المشير فرسم جسما انطبق طرفه على سطح المشار إليه. الثالث تعيين الشئ بالحس بأنه هنا أو هناك أو هذه بعد اشتراكها فى أنها لا تقتضى كون المشار إليه بالذات محسوسا بالذات. و تفرق بأن الأول و الثانى لا يجب أن يتعلقا أولا بالجوه بل ربما يتعلقان أولا بالعرض و ثانيا بالجوه لأنهما لا- يتعلقان بالمشار إليه أولا، إلا بأن يتوجه المشير إليه أولا، فكل من الجوه و العرض يقبل ذلك التوجه و كذا ما هو تابع له. و الثالث يجب أن يتعلّق أولا بالجوه و ثانيا بالعرض فإنه و إن كان تابعا لتوجه المشير لكن التوجه بأن المشار إليه هنا أو هناك لا يتعلّق أولا إلا بما له مكان بالذات، هكذا ذكر مرزا زاهد فى حاشية شرح المواقف فى مقدمة الأمور العامة. و قد تطلق على حكم يحتاج إثباته إلى دليل و برهان كما وقع فى المحاكمات، و يقابله التنبيه بمعنى ما لا يحتاج إثباته إلى دليل. و الإشارة عند الأصوليين دلالة اللفظ على المعنى من غير سياق الكلام له، و يسمّى بفحوى الخطاب أيضا، نحو: وَ عَلَى الْمُؤَدِّ لَه رِزْقُهُنَّ وَ كِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ «٣» فى قوله تعالى له إشارة إلى أن النسب يثبت بالأب، و هى من أقسام مفهوم الموافقة كما يجىء هناك، و فى لفظ النص أيضا. و أهل البديع فسروها بالإتيان بكلام قليل ذى معان جمّة، و هذا هو إيجاز القصر بعينه، لكن فرق بينهما ابن أبى الأصبغ بأن الإيجاز [له] «٤» دلالة مطابقيه، و دلالة الإشارة إيمّا تضمّن أو التزام، فعلم منه أنه أراد بها ما تقدّم من أقسام المفهوم، أى أراد بها الإشارة المسماة بفحوى الخطاب، هكذا يستفاد من الإتيان فى نوع المنطوق و المفهوم و نوع الإيجاز. و علم الإشارة قد سبق فى المقدمة.

(١) فرقة كلامية من المعتزلة أتباع أبى اسحاق ابراهيم بن سيار بن هانى النظام. خلطوا فى آرائهم و معتقداتهم ما تعتقده الفلاسفة ثم انفردوا عن المعتزلة الآخرين بمسائل فى القدر و أفعال العباد و الإرادة الإلهية و حقيقة الإنسان و غير ذلك من المباحث الفلسفية و الميتافيزيقية. و قد ذكروهم: الملل ص ٥٣، الفرق ١٣١، مقالات الإسلاميين ١/ ٢٢٧، التبصير ٤٣، طبقات المعتزلة ٤٩، اعتقادات فرق المسلمين للرازى ٤١، العبر ١/ ٣١٥.

(٢) الاسوارية: فرقة كلامية من المعتزلة، أتباع على الاسوارى الذى انفصل عن ابى الهذيل العلاف إلى النظام ثم انفصل عنه حيث زاد عليه فى الرأى، فقال إن الله تعالى لا يوصف بالقدرة على ما علم أنه لا يفعله مع أن الإنسان قادر على ذلك، الملل ٥٨، الفرق ١٥١، التبصير ٤٤، طبقات المعتزلة ٧٢.

(٣) البقرة/ ٢٣٣.

(٤) [له] (+ م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٠٢

ثم الإشارة إذا لم تقابل بالصريح «١» كثيرا ما يستعمل فى المعنى الأعم الشامل للصريح «٢»، كما فى چلپى المطول فى تعريف علم المعانى. فعلى هذا يقال أشار إلى كذا فى بيان علم السلوك، و إن كان المشار إليه مصرّحا به فيما سبق و أسماء الإشارة.

الإشباع:

[في الانكليزية] Vowel of the rhyme

[في الفرنسية] Voyelle de la rime

هو لدى أهل العروض عبارة عن الحركة الدخيلة، و أكثرها الكسرة و أحيانا الفتحة مثل:

بدر (التصديق) و داور (الحكم) و أحيانا الضمة كما في: تجاهل، و تساهل، و هذا التعريف باعتبار المشهور؛ و اختلاف حركة الحرف الدخيل في القوافي التي ليست مشتملة على حرف الوصل غير جائز، أما القوافي الموصلة أي المشتملة على حرف الوصل فجائز. و ليس بخاف أن هذا التعريف يتجه عليه كسرة الهمزة مثل مائل و زائل حيث يقولون لها: «توجيه» و ليس إشباعا. إذا فالأولى هو أن يخصّص الإشباع بحركة الدخيل في القوافي الموصلة يعني المشتملة على حرف وصل مثل كسرة همزة مائلي و زائلي، و تخصيص التوجيه بحركة ما قبل الروي الساكن التي هي ليست حركة إشباع، مع أنه من المشهور أنهما معرفتان بالتخصيص. و يؤيد هذا ما ذهب إليه شمس قيس الرازي في كتاب «حدائق العجم» حيث يقول:

الدخيل في القوافي الموصلة يسمّى إشباعا، و في القوافي المقيّدة توجيها. كذا في منتخب تكميل الصناعة «٣». و هكذا عند أهل العربية حيث وقع في بعض الرسائل و عنوان الشرف «٤» أن حركة الدخيل في الروي المطلق تسمّى الاشباع و حركة الحرف الذي قبل الروي المقيد تسمّى التوجيه انتهى. فإن الروي المطلق عندهم هو الروي المتحرك و الساكن يسمّى رويا مقيّدا.

الاشتراك:

إشارة

[في الانكليزية] Homonymy

[في الفرنسية] Homonymie

في عرف العلماء كأهل العربية و الأصول و الميزان يطلق بالاشتراك على معنيين: أحدهما كون اللفظ المفرد موضوعا لمفهوم عام مشترك بين الأفراد و يسمّى اشتراكا معنويا، و ذلك اللفظ يسمّى مشتركا معنويا، و ينقسم إلى المتواطئ و المشكك. و ثانيهما كون اللفظ المفرد موضوعا لمعنيين معا على سبيل البدل من غير ترجيح، و يسمّى اشتراكا لفظيا. و ذلك اللفظ يسمّى مشتركا لفظيا. فقولهم لمعنيين أي لا لمعنى واحد فيشمل ما وضع لأكثر من معنيين فهو للاحتراز عن اللفظ المنفرد و هو الموضوع لمعنى واحد، لكنه إذا وقع في معناه شكّ بحيث يتردّد

(١) التصريح (م).

(٢) التصريح (م).

(٣) الاشباع: بالباء الموحدة نزد أهل قوافي عبارتست از حرکت دخیل مطلقا و ان اکثر کسره است و گاهی فتحه باشد چنانکه در باور و داور و گاهی ضمه چنانکه در تجاهل و تساهل و این تعریف باعتبار مشهور است و اختلاف حرکت دخیل در قوافی که بر حرف وصل مشتمل نیستند جائز نیست اما در قوافی موصله یعنی مشتمله بر حرف وصل جائز داشته اند. و مخفی نیست که این تعریف منقوض می شود بکسره همزه مثل مائل و زائل که این کسره را توجيه گویند نه اشباع پس اولی آنست که تخصیص کنند اشباع را بحرکت دخیل در قوافی موصله یعنی مشتمله بر حرف وصل مانند کسره همزه مائلی و زائلی و تخصیص کنند توجيه را

بحرکت ما قبل روی ساکن که آن حرکت اشباع نیست اگرچه در مشهور هر دو را بلا تخصیص تعریف کرده‌اند و مؤید است باین آنچه شمس قیس در حدائق العجم گفته که حرکت دخیل را در قوافی موصله اشباع خوانند و در قوافی مقیده توجیه.

(٤) عنوان الشرف الوافی فی الفقه و التاریخ و النحو و العروض و القوافی لشرف الدین أبی محمد اسماعیل بن أبی بکر الشاوری المعروف بابن المقری (- ٥٨٣٧هـ)، حیدرآباد، ١٢٧٢ هـ فی ١٠٥ صفحات. معجم المطبوعات العربیة ٢٤٨ - ٢٤٩.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٠٣

بین معنیین بأنّ هذا اللفظ موضوع لهذا أو لهذا صدق علیه أنّه للمعنیین علی سبیل البدل من غیر ترجیح، فزید قید معا للاحتراز عن مثل هذا المنفرد إذ لا ینصدق علیه أنّه لهما معا.

إن قیل إنّنا نقطع أنّ المنفرد لیس موضوعا للمعنیین فلا- حاجة إلى الاحتراز، قلت: لّمّا دار وضعه بین المعنیین عند المشكك جاز انتسابه إلیهما فی الوضع بحسب الظاهر عنده، فاحترز عنه بزیاده معا احتیاطا، و لذا قیل: إنه للاحتراز عن المشترك معنی كالمتواطئ و المشكك.

و قولهم علی سبیل البدل احتراز عن الموضوع لمجموع المعنیین أو أكثر من حیث المجموع، و عن المتواطئ، لكن بحسب الظاهر لأن المتواطئ یحمل علی أفرادہ بطریق الحقیقة فیظنّ أنه موضوع لها. و قولهم من غیر ترجیح احتراز عن اللفظ بالقیاس إلى معنیه الحقیقی و المجازی، فإنه بهذا الاعتبار لا یسمی مشترکا؛ و هذا الاحتراز إنما هو علی تقدیر أن یقال بأن فی المجاز و ضعا أيضا، هكذا ینستفاد من العضدی و حواشیه.

و بالجمله فالمنقول مطلقا لیس مشترکا لأنه لا بدّ أن ینكون فی أحد معنیه حقیقة و فی الآخر مجازا، و لزم من هذا أن ینكون المعنیان بنوع واحد من الواضع حتی لو كان أحدهما بوضع اللغة و الآخر بوضع الشرع، مثلا كالصلاة لا یسمی مشترکا، و قد صرح بهذا فی بعض حواشی الإرشاد أيضا. و فی بدیع المیزان «١» وضع المشترك لمعنیین فصاعدا لا یلزم أن ینكون من لغة واحدة، بل ینجوز أن ینكون من لغة واحدة كالعین للباصرة و الجاریة و الذهب و غیرها، أو من لغات مختلفة مثل بئر فإنه فی العربیة بمعنی چاه و فی الهندیة برادر انتهى.

و قیل المشترك هو اللفظ الموضوع لحقیقتین مختلفتین أو أكثر و ضعا أولا من حیث أنهما مختلفتان. فاحترز بالموضوع لحقیقتین عن الأسماء المفردة. و بقوله و ضعا أولا عن المنقول و بالقید الأخير عن المشترك معنی انتهى. و إطلاق اللفظ و عدم تقییده بالمنفرد لا ینبغذ أن ینكون إشارة إلى عدم اختصاصه بالمنفرد.

فائدة:

اختلف فی أن المشترك واقع فی اللغة أم لا، و قد یقال المشترك إمّا أن ینجب وقوعه، أو ینمتنع، أو ینمكن، و حیثئذ إمّا أن ینكون واقعا أو لا، فهي أربعة احتمالات عقلیة. و قد ذهب إلى كلّ منها طائفة، إلا أن مرجعها إلى اثنتین إذ لا یتصور هاهنا وجوب و لا امتناع بالذات، بل بالغير، فهما راجعان إلى الإمكان. فالواجب هو الممكن الواقع و الممتنع هو الممكن الغير الواقع، و الصحیح أنه واقع. و اختلف أيضا فی وقوعه فی القرآن و الأصح أنه قد وقع، و دلائل الفرق تطلب من العضدی و حواشیه.

اعلم أنّ فی المشترك اختلافات كثيرة.

الاختلاف الأول: فی إمكانه، قال البعض:

وقوع الاشتراك لیس بممكن لأنّ المقصود من وضع الألفاظ فهم المعانی، و إذا وضع لمعان كثيرة فلا يفهم واحد منها عند خفاء القرینة و إلا یلزم الترجیح بلا مرجح، و فهم الجميع ینستلزم ملاحظة النفس و توجّها إلى أشياء كثيرة بالتفصیل عند زمان الإطلاق،

لأن ملاحظة المعاني بالأوضاع المتعددة المفصلة لا بد أن تكون على التفصيل، وهذا باطل لما تقرّر في موضعه. و أوجب عنه بأن المقصود قد يكون الإجمال دون التفصيل، وقد يكون في التفصيل مفسدة، وفي الإجمال رفع الفساد كما قال

(١) بديع الميزان لعبد القادر بن حداد العثماني الطولبي و هو شرح على ميزان المنطق اختصار نجم الدين الكاتبى، كانبور ١٨٧٧ م. معجم المطبوعات العربية ١٣١٠.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٠٤

الصدّيق الأكبر «١» عند ذهاب رسول الله في وقت الهجرة من مكة إلى المدينة، حين سأله بعض الكفار عن الرسول صلى الله عليه و آله و سلم بقوله: من هذا قدّامك؟ فقال الصدّيق: رجل هادينا. فالتفصيل هاهنا كان موجبا للفساد العظيم فالأصح أنه ممكن لعدم امتناع وضع اللفظ الواحد لمعان متعددة مختلفة بأوضاع متعددة.

وقد يجاب بأنه يفهم واحد من المعاني، و لا يلزم الترجيح بلا مرجح لجواز أن يكون بين بعض المعاني و الذهن مناسبة ينتقل الذهن من اللفظ إليه أو يكون بعضها مناسبا للفظ بحيث يتبادر الذهن بسبب تلك المناسبة إليه، أو يكون بعضها مشهورا بحيث يتسارع الذهن بسبب الشهرة إليه، أو تكون القرينة مرّحة لبعض المعاني على الآخر.

و الاختلاف الثاني في وقوع الاشتراك في اللغة، قال البعض: ليس بواقع، لأن وقوعه يوجب الإجمال و الإبهام و هو مخلّ للاستعمال «٢» إذا لم يبين. و أمّا إذا بين المراد «٣» فالبيان هو الكافي للمقصود «٤»، و لا حاجة إلى غيره، فيلزم اللغو في وقوع المشترك و لأن الواضع إن كان هو الله تعالى فهو متعال عن اللغو و العبث، و إن كان غيره تعالى فلا بد لصدور الوضع من علّة غائية لأنّ الفعل الاختيارى لا بد له من علّة غائية كما تقرّر في موضعه. و أوجب بأن الإجمال و الإبهام قد يكون مقصودا في الاستعمال كما عرفت، و مثل أن يريد المتكلّم إفهام مقصوده للمخاطب المعين و إخفاءه عن غيره، فيتكلّم بلفظ مشترك يفهم المخاطب مراده «٥» منه بسبب كونه معهودا بينهما من قبل، أو بسبب قرينة خفية بحيث يفهم المخاطب دون غيره؛ و الميّن قد يكون أبلغ من البيان وحده، و قد يحدث من اجتماعهما لطافة في الكلام لا يحصل من البيان وحده، و غير ذلك من الفوائد.

و أوجب بأن الواضع إذا كان الله تعالى فقد يكون المقصود منه ابتلاء العلماء الراسخين، و قد يكون المقصود منه توسيع المفاهيم بالنظر إلى جماعة العلماء المجتهدين، و قد يكون المقصود تشويق المخاطبين إلى فهم المراد «٦» حتى إذا ادركوه بعد التأمل وجدوه لذيذا لأن حصول المطلوب بعد الطلب و التعب يكون ألد من المنساق بلا تعب و بغير نصب. و إن كان الواضع غيره تعالى فالمقصود قد يكون واحدا من تلك الأغراض و قد يكون غيرها مثل إخفاء المراد «٧» من غير المخاطب، و مثل اختبار ذهن المخاطب هل يفهم بالقرائن أم لا، أو اختيار مقدار فهم المخاطب هل يدرك بالقرائن الخفية أم لا، و غيرها من الأغراض. و قد يكون الواضع متعددا، فشخص وضع لفظا لمعنى

(١) أبو بكر الصديق هو عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن كعب التيمي القرشى، أبو بكر. ولد بمكة عام ٥١ ق. هـ / ٥٧٣ م و توفي بالمدينة عام ١٣ هـ / ٦٣٤ م. أول من آمن بالرسول من الرجال و أول الخلفاء الراشدين. من رجال العرب المشهورين و من سادات قريش: تاجر عالم بالأنساب و الأخبار. شهد الوقائع مع الرسول و حدّث عنه، و لقبه النبي بالصدّيق. الاعلام ١٠٢ / ٤، طبقات ابن سعد ٢٦ / ٩، ابن الأثير ١٦٠ / ٢، الطبرى ٤٦ / ٤، اليعقوبى ١٠٦ / ٢، صفة الصفوة ٨٨ / ١، حلية الأولياء ٩٣ / ٤، تاريخ الخميس ١٩٩ / ٢.

(٢) بالاستعمال (م).

(٣) المقصود (م، ع).

(٤) للمقصود (م، ع).

(٥) مقصوده (م، ع).

(٦) المقصود (م، ع).

(٧) المقصود (م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٠٥

واحد ثم شخص آخر وضعه لمعنى آخر كما فى الأعلام المشتركة، فالأصح أن المشترك واقع فى اللغة.

و الاختلاف الثالث فى كون الاشتراك بين الضدين، يعنى اختلف بعد تسليم إمكانه و وقوعه فى أنه هل هو واقع بين الضدين بحيث يكون لفظ واحد مشتركاً بين معان متضادة متباينة.

فقال بعضهم ليس بواقع لأن الاشتراك يقتضى التوحد، و التضاد يقتضى التباين، و بينهما منافاة، فلا يكون واقعا. و أوجب بأن التوحد و التباين ليسا من جهة واحدة ليلزم المنافاة، لأن الأول من جهة اللفظ و الثانى من جهة المعانى، فلا منافاة حينئذ لاختلاف المحل، فالأصح أنه واقع بين الضدين كالقرء للحيض و الطهر.

الاختلاف الرابع فى عموم المشترك يعنى بعد تسليم إمكانه و وقوعه و تحققه بين الضدين.

اختلف فى عموم المشترك بأن يراد بلفظ المشترك أكثر من معنى واحد معاً أو لا- الأول مذهب الشافعى و الثانى مذهب الإمام الأعظم.

ثم بعد كون المشترك عاماً اختلف فى أن إرادة العموم على سبيل الحقيقة أو المجاز. فذهبت طائفة منهم إلى أنه حقيقة لأن كلا من معانيه موضوع له فكان مستعملاً فى الموضوع له، و هذا هو الحقيقة. و قال الآخرون منهم إنه مجاز و أن لفظ المشترك ليس بموضوع لمجموع المعنيين، و إلا لما كان استعماله فى أحدهما على سبيل الانفراد حقيقة، ضرورة أنه لا يكون نفس الموضوع له بل جزؤه، و اللزم باطل بالاتفاق فثبت أنه ليس بموضوع «١» للمجموع، فلم يكن حقيقة. و استدلل الشافعى على إرادة العموم من المشترك بقوله تعالى: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا «٢» الخ بأن الصلاة مشتركة بين الرحمة و الاستغفار و الدعاء. و فى الآية الرحمة و الاستغفار كلاهما مرادان «٣» من لفظ واحد و هو يصلون، لأن الصلاة من الله رحمة و من الملائكة استغفار. و الجواب عن هذا الاستدلال أن الآية سقت لإيجاب اقتداء المؤمنين بالله و ملائكته، و لا يصح ذلك إلا بأخذ معنى عام شامل للكل و هو الاعتناء بشأنه صلى الله عليه و سلم، فيكون المعنى: الله و ملائكته يعتنون بشأن النبى يا أيها المؤمنون اعتنوا أنتم أيضا «٤» بشأنه، و ذلك الاعتناء من الله رحمة و من الملائكة استغفار و من المؤمنين دعاء. فالصلاة هاهنا لمعنى الاعتناء سواء كان حقيقة أو مجازاً، و هو مفهوم واحد و معنى عام، لكن يختلف باختلاف المحال «٥» فكانت لها أفراد مختلفة بحسب اختلاف نسبة الصلاة إليها. و عند الإمام لا يجوز استعمال المشترك فى أكثر من معنى واحد لا حقيقة لما مر، و لأن الوضع تخصيص اللفظ للمعنى، فكل وضع فى المشترك يوجب أن لا- يراد به إلا هذا المعنى الموضوع له، و يوجب أن يكون هذا المعنى تمام الموضوع له. فإرادة المعنى الآخر ينافى الوضع للمعنى الأول، فلا يكون استعماله فى كلا المعنيين بالوضع، فلم يكن حقيقة «٦» و لا مجازاً لأنه إذا استعمل فى أكثر من معنى واحد فقد استعمل فى الموضوع له و غير الموضوع له أيضاً، لأن

(١) بموضوع (- م).

(٢) الاحزاب / ٥٦.

(٣) مقصودان (م، ع).

(٤) أيضا (- م).

(٥) الحال (م).

(٦) فلم يكن حقيقةً (- م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٠٦

كل واحد من المعنيين موضوع له باعتبار وضع اللفظ لذلك المعنى، و غير الموضوع له باعتبار وضعه للمعنى الآخر، فلزم الجمع بين الحقيقة و المجاز، و هو لا يجوز عند الإمام الأعظم، فبطل استعمال المشترك في أكثر من معنى واحد. هذا خلاصه ما في التوضيح و التلويح و حاشية المبين «١» و الحسن على السلم «٢».

فائدة:

إذا دار اللفظ بين أن يكون مشتركاً أو مجازاً كالتكاح، فإنه يحتمل أن يكون حقيقةً في الوطاء مجازاً في العقد، و أنه مشترك بينهما، فليحمل على المجاز لأنه أقرب.

فائدة:

جوز الشافعي و أبو بكر الباقلاني و بعض المعتزلة كالجائي و عبد الجبار «٣» و غيرهم أن يراد بالمشترك كل واحد من معنيه أو معانيه بطريق الحقيقة إذا صح الجمع بينهما، كاستعمال العين في الباصرة و الشمس، لا كاستعمال القرء في الحيض و الطهر معاً، إلا أن عند الشافعي و أبي بكر متى تجرد المشترك عن القرائن الصارفة إلى أحد معنيه أو معانيه و جب حمله على جميع المعاني كسائر الألفاظ العامة، و عند الباقرين لا يجب، فصار العام عندهم قسمين:

قسم متفق الحقيقة و قسم مختلفها، و عند بعض المتأخرين يجوز إطلاقه عليهما مجازاً حقيقةً.

و عند الحنفية و بعض المحققين و جميع أهل اللغة و أبي هاشم و أبي عبد الله البصري «٤» يصح ذلك لا حقيقةً و لا مجازاً.

الاشتقاق:

إشارة

[في الانكليزية] Derivation

[في الفرنسية] Derivation

عند أهل العربية يحد تارة باعتبار العلم، كما قال الميداني «٥»: هو أن تجد بين اللفظين تناسباً في أصل المعنى و التركيب، فترد أحدهما إلى الآخر؛ فالمرود مشتق و المرود إليه مشتق منه. و تارة باعتبار العمل كما يقال: هو أن تأخذ من اللفظ ما يناسبه في التركيب فتجعله دالاً على معنى يناسب معناه؛ فالماخوذ مشتق و المأخوذ منه مشتق منه، كذا في التلويح في التقسيم الأول. مثلاً الضارب يناسب الضرب في الحروف و المعنى، و قد أخذ منه بناء على أن الواضع لما وجد في المعاني ما هو أصل تتفرع منه معان كثيرة بانضمام زيادات إليه عين بإزائه حروفاً و فرغ منها ألفاظاً كثيرة بإزاء المعاني المتفرعة على ما تقتضيه رعاية المناسبة بين الألفاظ و المعاني، فالاشتقاق هو هذا الأخذ و التفرع، لا المناسبة المذكورة، و إن كانت ملازمة له فالاشتقاق عمل مخصوص، فإن

(١) حاشية المبين على سلم العلوم فى المنطق لمحب الله البهارى. طبع بهامش المتن، لكانهور ١٢٩٠ هـ. اكتفاء القنوع، ٢٠٥.
(٢) حاشية الحسن على السلم للملا حسن و هى حاشية على كتاب سلم العلوم فى المنطق لمحب الله البهارى. طبع بهامش المتن فى لكانهور ١٩٠ هـ. اكتفاء القنوع ٢٠٥.

(٣) القاضى عبد الجبار هو عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار الهمداني الأسدآبادى، أبو الحسين. توفى بالرى عام ٤١٥ هـ / ١٠٢٥ م. قاض، أصولى، من شيوخ المعتزلة الكبار. لقب بقاضى القضاء، و له تصانيف كثيرة. الاعلام ٣ / ٢٧٣، الرسالة المستطرفة ١٢٠، طبقات السبكي ٣ / ٢١٩، لسان الميزان ٣ / ٣٨٦، تاريخ بغداد ١١ / ١١٣، طبقات المعتزلة ١١٢.

(٤) أبو عبد الله البصرى هو الحسين بن على بن ابراهيم، أبو عبد الله الملقب بالجعل الكاغدى. ولد فى البصرة عام ٢٨٨ هـ / ٩٠٠ م و توفى ببغداد عام ٣٦٩ هـ / ٩٨٠ م. فقيه، من شيوخ المعتزلة، اشتغل بالتدريس و كان له شهرة واسعة. له عدة مؤلفات هامة. الاعلام ٢ / ٢٤٤، المنتظم ٧ / ١٠١، شذرات الذهب ٣ / ٦٨، الإمتاع و المؤانسة ١ / ١٤٠.

(٥) الميدانى: هو أحمد بن محمد بن أحمد بن ابراهيم الميدانى النيسابورى، أبو الفضل. ولد بنيسابور و فيها توفى عام ٥١٨ هـ / ١١٢٤ م. أديب، باحث لغوى. له عدة مؤلفات. الاعلام ١ / ٢١٤، وفيات الأعيان ١ / ٤٦، انباه الرواة ١ / ١٢١، آداب اللغه ٣ / ٤٥، بغية الوعاة ١٥٥،

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٠٧

اعتبرناه من حيث أنه صادر عن الواضع احتجنا إلى العلم به لا- إلى عمله، فاحتجنا إلى تحديده بحسب العلم كما قال الميدانى، و الحاصل منه العلم بالاشتقاق، فكأنه قيل: العلم بالاشتقاق هو أن تجد بين اللفظين تناسبا فى أصل المعنى و التركيب فتعرف ارتداد أحدهما إلى الآخر و أخذه منه، و إن اعتبرناه من حيث أنه يحتاج أخذنا إلى عمله عرفناه باعتبار العمل، فنقول هو أن تأخذ الخ هذا حاصل ما حققه السيد الشريف فى حاشية العضدى فى المبادئ اللغوية.

اعلم أنه لا بدّ فى المشتق اسما كان أو فعلا من أمور: أحدها أن يكون له أصل، فإنّ المشتق فرع مأخوذ من لفظ آخر، و لو كان أصلا فى الوضع غير مأخوذ من غيره لم يكن مشتقا. و ثانيها أن يناسب المشتق الأصل فى الحروف إذ الأصالة و الفرعية باعتبار الأخذ لا تتحققان بدون التناسب بينهما و المعتبر المناسبة فى جميع الحروف الأصلية، فإنّ الاستسباق من السبق مثلا يناسب الاستعجال من العجل فى حروفه الزائدة و المعنى، و ليس بمشتق منه بل من السبق. و ثالثها المناسبة فى المعنى سواء لم يتفقا فيه أو اتفقا فيه، و ذلك الاتفاق بأن يكون فى المشتق معنى الأصل إماما مع زيادة كالضرب فإنه للحدث المخصوص، و الضارب فإنه لذات ما له ذلك الحدث، و إمّا بدون زيادة سواء كان هناك نقصان كما فى اشتقاق الضرب من ضرب على مذهب الكوفيين أو لا، بل يتحدان فى المعنى كالمقتل مصدر من القتل، و البعض يمنع نقصان أصل المعنى فى المشتق و هذا هو المذهب الصحيح. و قال البعض لا بدّ فى التناسب من التغير من وجه فلا يجعل المقتل مصدرا مشتقا من القتل لعدم التغير بين المعنيين. و تعريف الاشتقاق يمكن حمله على جميع هذه المذاهب.

التقسيم

الاشتقاق أى مطلقا إن جعل مشتركا معنويا أو ما يسمّى به إن جعل مشتركا لفظيا ثلاثة أقسام، لأنه إن اعتبرت فيه الموافقة فى الحروف الأصول مع الترتيب بينها يسمّى بالاشتقاق الأصغر، و إن اعتبرت فيه الموافقة فيها بدون الترتيب يسمّى بالاشتقاق الصغير، و إن اعتبرت فيه المناسبة فى الحروف الأصول فى النوعية أو المخرج للقطع بعدم الاشتقاق فى مثل: الحبس مع المنع و القعود مع الجلوس يسمّى بالأ-كبر. مثال الأصغر الضارب و الضرب، و مثال الصغير كنى و ناك، و مثال الأكبر ثلم و ثلب، فالمعتبر فى الأصغر الترتيب، و فى

الصغير عدم الترتيب، و في الأكبر عدم الموافقة في جميع الحروف الأصول، بل المناسبة فيها، فتكون الثلاثة أقساما متباينة. و أيضا المعبر في الأصغر موافقة المشتق للأصل في معناه و في الصغير و الأكبر مناسبة فيه بأن يكون المعنيان متناسبين في الجملة، هكذا ذكر صاحب مختصر الأصول. و المشهور تسمية الأول بالصغير و الثاني بالكبير و الثالث بالأكبر: و الاشتقاق عند الاطلاق يراد به الأصغر. و تعريف الاشتقاق المذكور سابقا كما يمكن أن يكون تعريفا لمطلق الاشتقاق كما هو الظاهر، لكون المناسبة أعم من الموافقة كذلك يمكن حمله على تعريف الاشتقاق الأصغر بأن يراد بالتناسب التوافق.

و في تعريفات الجرجاني و الاشتقاق نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتها معنى و تركيبا و مغايرتها في الصيغة. الاشتقاق الصغير و هو أن يكون بين اللفظين تناسب في الحروف و الترتيب نحو ضرب من الضرب. و الاشتقاق الكبير و هو أن يكون بين اللفظين تناسب في اللفظ و المعنى دون الترتيب نحو جذب من الجذب. و الاشتقاق الأ-كبر و هو أن يكون بين اللفظين تناسب في المخرج نحو نعت من النهق انتهى.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٠٨

اعلم أن من اشترط التغير في المعنى نظر إلى أن المقاصد الأصلية من الألفاظ معانيها، و إذا اتحد المعنى لم يكن هناك تفرع و أخذ بحسبه، و إن أمكن بحسب اللفظ فالمناسب أن يكون كل واحد أصلا في الوضع و عرّف المشتق بما مناسب أصلا بحروفه الأصول و معناه بتغير ما، أى في المعنى. و من لم يشترط اكتفى بالتفرع «١» و الأخذ من حيث اللفظ، فحذف قيد التغير من هذا التعريف. فإن قلت نحو أسد مع أسد يندرج في التعريفين فما تقول في ذلك جمعا و مفردا. قلت يحتمل القول بالاشتراك فلا اشتقاق، و يمكن أن يعتبر التغير تقديرا فيندرج فيهما و يكون من نقصان حركة و زيادة مثلها، و إما الحلب و الحلب بمعنى واحد فيمكن أن يقال باشتقاق أحدهما عن الآخر كالمقتل مع القتل و أن يجعل كل واحد أصلا في لوضع لعدم الاعتداد بهذا التغير القليل. فإن قلت ما الفرق بين الاشتقاق و العدل المعبر في منع الصرف؟ قلت المشهور أن العدل يعتبر فيه الاتحاد في المعنى و الاشتقاق إن اشترط فيه الاختلاف في المعنى كانا متباينين و إلا فالاشتقاق أعم، إلا أن الشيخ ابن الحاجب قد صرح في بعض مصنفاته بمغايرة المعنى في العدل، فالأولى أن يقال إنه صيغة من صيغة أخرى، مع أن الأصل البقاء عليها و الاشتقاق أعم من ذلك، فالعدل قسم منه. و لذلك قال في شرحه للكافية عن الصيغة المشتقة: هي منها، فجعل ثلاث مشتقة من ثلاثة ثلاثة، هذا كله خلاصة ما ذكره السيد الشريف في حاشية العضدي.

اعلم أن المشتق قد يطرّد كاسم الفاعل و اسم المفعول و الصفة المشبهة و أفعال التفضيل و ظرفي الزمان و المكان و الآله، و قد لا يطرّد كالقارورة، فإنها مشتقة من القرار لأنها لا تطلق على كل مستقرّ للمائع، و كالدبران مشتق من الدبر و لا يطلق مما يتصف به إلا على خمسة كواكب في الثور، و كالخمر مشتق من المخامرة مختص بماء العنب إذا غلى و اشتدّ و قذف بالزبد، و لا يطلق على كل ما توجد فيه المخامرة و نحو ذلك، و تحقيقه أن وجود معنى الأصل في المشتق قد يعتبر بحيث يكون داخلا في التسمية و جزأ من المسمّى، و المراد «٢» ذات ما باعتبار نسبة معنى الأصل إليها بالصدور عنها أو الوقوع عليها أو فيها أو نحو ذلك، فهذا المشتق يطرّد في كل ذات كذلك كالأحمر فإنه لذات ما لها حمرة، فاعتبرت في المسمّى خصوصية صفة أعنى الحمرة مع ذات ما [فاطرّد] «٣» في جميع محاله، و قد يعتبر وجود معنى الأصل من حيث أن ذلك المعنى مصحح للتسمية بالمشتق، مرجح لها من بين سائر الأسماء، من غير دخول المعنى في التسمية، و كونه جزأ من المسمّى و المراد «٤» بالمشتق حينئذ ذات مخصوصة فيها المعنى لا من حيث هو، أى ذلك المعنى في تلك الذات، بل باعتبار خصوصها، فهذا المشتق لا يطرّد في جميع الذوات المخصوصة التي يوجد فيها ذلك المعنى، إذ مسمّاه تلك الذات المخصوصة التي لا توجد في غيرها كلفظ الأحمر إذا جعل علما لولد له حمرة. و حاصل التحقيق الفرق بين تسمية الغير بالمشتق لوجود المعنى فيه فيكون المسمّى هو ذلك الغير و المعنى سببا للتسمية به، كما في القسم الثاني، فلا يطرّد في

(١) النوع (م).

(٢) المقصود (م، ع).

(٣) [فاطرْد] (+ م، ع).

(٤) المقصود (م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٠٩

وجود المعنى، و بين تسميته لوجوده أى مع وجود المعنى فيه فيكون المعنى داخلا- فى المسمى كما فى القسم الأول، فيطرد فى جميعها، فاعتبار الصفة فى أحدهما مصحح للاطلاق و فى الآخر موضح للتسمية.

فائدة:

المشتق عند وجود معنى المشتق منه حقيقة اتفاقا كالضارب لمباشر الضرب و قبل وجوده مجاز اتفاقا كالضارب لمن لم يضرب و سيضرب، و بعد وجوده منه و انقضائه كالضارب لمن قد ضرب [قبل] «١» و هو الآن لا يضرب، فقد اختلف فيه على [ثلاثة] «٢» أقوال: أولها مجاز مطلقا، و ثانيها حقيقة مطلقا، و ثالثها أنه إن كان مما يمكن بقاؤه كالقيام و القعود فمجاز، و إن لم يكن مما يمكن بقاؤه كالمصادر السيالة نحو التكلم و الأخبار فحقيقة، و دلائل الفرق الثلاث تطلب من العضدى و حواشيه.

فائدة:

قال مرزا زاهد فى حاشية شرح المواقف فى مبحث الماهية: اعلم أنّ فى معنى المشتق أقوالا: الأول أنه مركب من الذات و الصفة و النسبة و هو القول المشهور. الثانى أنه مركب من النسبة و المشتق منه فقط و اختاره السيد السند، و استدل عليه بأن مفهوم الشىء غير معتبر فى الناطق، و إلّا لكان العرض العام داخلا فى الفصل و لا ما يصدق هو عليه و إلّا انقلب الإمكان بالوجوب فى ثبوت الضاحك للإنسان مثلا، فإنّ الشىء الذى له الضحك هو الإنسان و ثبوت الشىء لنفسه ضرورى. و أنت تعلم أنّ مفهوم المشتق ليس فصلا بل يعبر عن الفصل، و ما ذكر من لزوم الانقلاب فيه ذهول عن القيد مع أنّ دخول النسبة التى هى معنى غير مستقل بالمفهومية فى حقيقة من غير دخول أحد المنتسبين فيها مما لا يعقل. و الثالث ما ذهب إليه المحقق الدوانى من أنه أمر بسيط لا يشتمل على النسبة، فإنه يعبر عن الأسود و الأبيض و نحوهما بالفارسية «بسيه و سفيد» و نظائرهما، و لا يدخل فيه الموصوف لا عاما و لا خاصا، و إلّا كان معنى قولك الثوب الأبيض الثوب الشىء الأبيض، أو الثوب الثوب الأبيض و كلاهما معلوم الانتفاء، بل معناه أى معنى المشتق هو القدر الناعت المحمول بالعرض مواطأة وحده، أى من غير أن يعتبر فى الموصوف و لا النسبة، بل الأمر البسيط الذى هو مفهوم المبدأ، أى المشتق منه بحيث يصحّ كونه نعتا لشىء، هكذا فى شرح السّلم «٣» للمولوى ميبين «٤». و ليس بينه و بين المشتق منه تغاير حقيقة فالأبيض إذا أخذ لا بشرط شىء فهو عرضى و مشتق، و إذا أخذ لا بشرط شىء فهو عرض و مشتق منه، و إذا أخذ بشرط شىء فهو ثوب أبيض مثلا.

فحاصل كلام المحقق أنه لا فرق بين العرض و العرضى و الحمل «٥» حقيقة، و إنما الفرق بالاعتبار كما بين الجنس و المادة، فالأبيض إذا أخذ من حيث هو هو أى لا بشرط شىء فهو يحمل على الجسم و يتحد معه و يحمل على البياض و يتحد معه أيضا، لكنه فرق بين

(١) [قبل] (+ م، ع).

(٢) [ثلاثة] (+ م، ع).

(٣) شرح السلم أو مرآة الشروح للمولوى محمد مبین، و هو شرح على سلم العلوم لمحَب الله البهاری، قازان، ١٩١١ م. معجم المطبوعات العربية ١٨١٨.

(٤) المولوى مبین، محمد مبین المولوى، هندی الأصل توفي ١٢٢٥ هـ / ١٨١٠ م. عالم بالمنطق، له عدة شروحات و كتب. الأعلام ١٨ / ٧، معجم المطبوعات العربية ١٨١٨.

(٥) المحل (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢١٠

الاتحادين فإنَّ اتحاده مع الجسم اتحاد عرضى بأنَّ مبدأه كان قائما به، فهذه الجهة يتحد معه و يحمل عليه، و اتحاده مع البياض اتحاد ذاتى لأنَّ الشىء لا- يكون خارجا عن نفسه بل اتحاده معه ذاتى بأنه لو كان البياض موجودا بنفسه بحيث لا يكون قائما بالجسم لكان أبيض بالذات، فالأبيض عند هذا المحقق معنى بسيط لا تركيب فيه أصلا و لا مدخل فيه للموصوف لا عاما و لا خاصا، و لهذا قال ذلك المحقق: إنَّ المشتق بجميع أقسامه لا يدل على النسبة و لا على الموصوف لا عاما و لا خاصا، هكذا فى شرح السلم للمولوى مبین. و أنت تعلم أنَّ الأمر لو كان كذلك لكان حمل الأبيض على البياض القائم بالثوب صحيحا و ذلك باطل بالضرورة، مع أنه مستبعد جدا، كيف و يعبر بالفارسية عن البياض «بسفیدی و عن الأبيض بسفيد». و الحق أن حقيقة معنى المشتق أمر بسيط يتزعه العقل عن الموصوف نظرا إلى الوصف القائم به.

فالموصوف و الوصف و النسبة كلَّ منها ليس عليه و لا داخلا فيه، بل منشأ لانتزاعه و هو يصدق عليه، و ربما يصدق على الوصف و النسبة فتدبر.

فائدة:

قال فى الإحكام «١»؛ هل يشترط قيام الصفة المشتق منها بما له الاشتقاق فذلك مما أوجبه أصحابنا، و نفاه المعتزلة و كأنه اعتبر الصفة احترازا عن مثل: لابن و تامر مما اشتق من الذوات، فإنَّ المشتق منه ليس قائما بما له الاشتقاق، فإنَّ المعتزلة جعلوا المتكلم [الله تعالى] «٢» لا- باعتبار كلام هو له، بل باعتبار كلام حاصل بجسم «٣» كاللوح المحفوظ و غيره، و يقولون لا معنى لكونه متكلمًا، إلَّا أنه يخلق الكلام فى الجسم. و توضيح ذلك يطلب من العضدى و حواشيه.

اعلم أنَّ الاشتقاق كما يطلق على ما عرفت كذلك يطلق على قسم من التجنيس عند أهل البدع، و قد سبق. و يقول بعضهم: الاشتقاق هو جمع كلمات فى النظم أو النثر بحيث تكون حروفها متقاربة و متجانسة بعضها مع بعض، و أفضله ما كان مشتقا من كلمة واحدة نحو قوله تعالى: فَرُوْحٌ وَ رِيْحَانٌ وَ جَنَّةٌ نَعِيمٌ، و فى الحديث: «الظلم ظلمات يوم القيامة». و مثل:

«البدعة شرك الشرك». و فى النثر: الإكبار الوافر للخالق الذى أكرمنى بأنواع عوارف العرفان أنا العبد العديم الشكر المنكر للحق. و فى الشعر:

إذا وصل إلى من عطف قبولك ذرة فإنها تنقلنى فى الثروة من الثرى إلى الثريا

كما ورد فى الشعر العربى قول القائل:

إنما الدنيا الدّواهى و الدّواهى قط لا تنجو بلاهى و البلاهى

و قال فى جامع الصنائع: هذا خاص بالكلمات العربية، و مثاله: الحكيم هو الذى يعلم أن الحكم المحكم لا يكون حقا لشخص ما «٤».

(١) الإحكام فى أصول الأحكام لسيف الدين أبى الحسن على بن أبى على بن محمد بن سالم الآمدى (- ٦٣١ هـ). فرغ من تأليفه سنة ٦٢٥ هـ. القاهرة، مطبعة المعارف، ١٩١٤ م. كشف الظنون ١/١٧، معجم المطبوعات العربية ١٠.

(٢) الله تعالى (+ م، ع).

(٣) لجسم (م، ع).

(٤) و بعضى گویند که اشتقاق آنست که از نظم یا نثر کلماتى جمع کرده شود که حروف آنها در گفتار متقارب باشند و متجانس یکدیگر و بهتر آنست که از یک کلمه مشتق باشند نحو قوله تعالى: «فَرَوْحٌ وَ رَيْحَانٌ وَ جَنَّةٌ نَعِيمٌ». [و در حدیث: الظلم ظلمات يوم القيمة و مثل البدعة شرك الشرك. و در نثر فارسى آفرین فراوان آفریننده را که چندین عوارف عرفان در حق من ناسپاس ناحق شناس ارزانى فرموده. و در نظم فارسى امیر خسرو دهلوی فرموده. بیت. گر ذره ز مهر قبولت بمن رسد. در ثروت از ثرى به ثريا برد مرا. و در شعر عربى نیز آمده:

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢١١

الأشرف:

[فى الانكليزية] The noblest.unveiling

[فى الفرنسية] Le plus noble.devoilement

هو عند الصوفية عبارة عن ارتفاع الوسائط أيا كانت بين الموجد و الموجد، وسائط أقل، و أحكام و جوبها على أحكام الإمكان أغلب. فذاك هو الأشرف. و أما إذا كانت الوسائط أكثر بينه و بين الحق فذلك الشيء أخس، فلهذا كان العقل أولا و الملائكة المقربون أشرف من الإنسان الكامل و الإنسان أكمل منهم. قال الشاعر:

بين الأشرف و الأكمل هناك فرق: لقد أخبرتك فادرك ذلك جيدا
فالملك أشرف من الإنسان الكامل و لكن الإنسان الكامل أكمل منه
كذا نقل عن عبد الرزاق الكاشى «١».

الإشمام:

[فى الانكليزية] Light pronunciation of a vowel

[فى الفرنسية] Prononciation legere d'une voyelle

هو عند القراء و النحاء عبارة عن الإشارة إلى الحركة من غير تصويت. و قيل أن تجعل شفتيك على صورتها، و كلاهما واحد، و يختص بالضمّ سواء كانت حركة إعراب أو بناء إذا كانت لازمة؛ و هو بهذا المعنى من أقسام الوقف كما فى الاتقان. و أما الإشمام بمعنى أن تنحو الكسرة نحو الضمة فتميل الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا إذ هى تابعة لحركة ما قبلها فيستعمله النحاء و القراء فى نحو قيل و بيع. و قيل الإشمام فى نحو قيل و بيع كالإشمام حالة الوقف، أعنى ضمّ الشفتين مع كسرة الفاء خالصا، هذا خلاف المشهور عند الفريقين.

و قيل الإشمام أن تأتى الضمة خالصة بعدها ياء ساكنة و هذا أيضا غير مشهور عندهم، و الغرض من الإشمام فى نحو قيل و بيع

الإيدان بأن الأصل الضم في أوائل هذه الحروف، هكذا في الفوائد الضيائية في بحث الفعل المجهول.

آشائى:

[في الانكليزية] Knowledge

[في الفرنسية] Connaissance

و معناها المعرفة. و في اصطلاح السالكين عبارة عن العلاقة الدقيقة للربوبية المتصلة بجميع المخلوقات، كما هو تعلق الخالقية بالمخلوقية «٢».

الإصبع:

[في الانكليزية] Finger, one sixth

[في الفرنسية] Doigt, une sixieme

بكسر الهمزة و فتح الموحدة [في اللغة الفارسية يقال له: أنلشت. و في اصطلاح الرياضيين هو نصف سدس المقياس. كما سيأتي في لفظ: ظل، كما يقال أيضا: نصف سدس كل من قطر القمر و قطر الشمس و من جرم كليهما «٣». قال في التذكرة و شرحه لعبد العلى البرجندی: و يجزئ كل واحد من قطري

انما الدنيا الدواهي و الدواهي قط لا تنجو بلاهي و البلاهي

و در جامع الصنائع گوید که این خاصه کلمات عربی است مثاله حکیم آنست کز حکم بداند که حکم محکم حق کسی نیست. (١) الاشرف نزد صوفیه عبارتست از ارتفاع وسائط هر چند میان موجد و موجد وسائط کمتر و احکام و جوبش بر احکام امکانش اغلب آن شیء اشرف و اگر وسائط اکثر میان وی و حق آن شیء اخس از بهر همین عقل اول و ملائکه مقربون از انسان کامل اشرف باشند و انسان از ایشان اکمل. نظم. میان اشرف و اکمل تمیز است. ترا کردم خبر دریاب نیکو. ملک اشرف بود ز انسان کامل. ولی انسان کامل اکمل از او. کذا نقل عن عبد الرزاق الکاشی.

(٢) آشائى: در اصطلاح سالکان عبارتست از تعلق دقیقه ربوبیت که با همه مخلوقات پیوسته است چون تعلق خالقیت بمخلوقیت. (٣) بحسب لغت انگشت را گویند و در اصطلاح ریاضیان نصف سدس مقياس را گویند چنانچه در لفظ ظل خواهد آمد و نیز نصف سدس هریک از قطر قمر و قطر شمس و از جرم هر دو را گویند.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢١٢

النيرين و جرميهما إلى اثني عشر جزءا متساوية و تسمى الأصابع. و الأصابع القطرية أى المعبرة فى القطر تقيد بالمطلقة، و الأصابع الجرمية تقيد بالمعدلة. و المراد «١» بجرمى النيرين صفحتاهما المرئيتان فإنّ سطح نصف جرم القمر مثلا يري من بعيد كدائرة، و هذا السطح المستوى يسمى بسطح صفحة القمر، و كذا الحال فى الشمس.

فصفحة القمر مثلا هي ما يقع من جرم القمر على قاعدة مخروط شعاع البصر، و إنما يقسم هكذا لأنّ كلا منهما فى المنظر قريب من شبر هو اثنا عشر إصبعاً، كل إصبع منها ست شعيرات مضمومة بطون بعضها إلى ظهور البعض. و لهذا يسمى الأقسام بالأصابع. فإذا قيل المنخسف من القمر كذا إصبعاً، فالمراد «٢» منه ظاهر، و أمّا إذا قيل من جرم القمر قطر فالمراد «٣» منه مساحة القدر المظلم من صفحة القمر بمربع يكون مساحة تمام صفحته اثني عشر مربعاً، و قس عليه المنكسف من قطر الشمس و جرمها و إن شئت الزيادة فارجع إليه.

أصحاب الفرائض:

[في الانكليزية] Eligible party،entitled party

[في الفرنسية] Les ayants –droit)ayants –cause)

و أصحاب الفروض عند أهل الفرائض هم الورثة الذين لهم سهام مقدّرة في الكتاب أو السنّة أو الإجماع، كذا في الشريفي وغيره.

أصداع الجمع:

[في الانكليزية] Multiplicity)after unification)

[في الفرنسية] Multiplicite apres unification

هو الفرق باصطلاح الصوفية بعد الجمع بظهور الكثرة في الوحدة، و اعتبار الكثرة في الوحدة، كذا في لطائف اللغات «٤».

الإصرار:

[في الانكليزية] Persistence

[في الفرنسية] Persistence

الإقامة على الذنب و العزم على فعل مثله كذا في الجرجاني.

الاصطفاء:

[في الانكليزية] Pure illumination or election

[في الفرنسية] Illumination pure،pure election]-

هو عند أهل السلوك الاجتباء الخالص «٥».

الاصطلاح:

[في الانكليزية] Convention

[في الفرنسية] Convention

هو العرف الخاص، و هو عبارة عن اتفاق قوم على تسمية شيء باسم بعد نقله عن موضوعه الأول لمناسبة بينهما، كالعموم و الخصوص، أو لمشاركتهما في أمر أو مشابهتهما في وصف أو غيرها، كذا في تعريفات الجرجاني. و سيأتي في لفظ المجاز. و الاصطلاح هو ما يتعلق بالاصطلاح، يقال هذا منقول اصطلاحى و سنّة اصطلاحية و شهر اصطلاحى و نحو ذلك.

الاصطلام:

[في الانكليزية] Passion

[في الفرنسية] Passion amoureuse

هو الوله الغالب على القلب، و هو قريب من الهيمان، كذا في الاصطلاحات الصوفية.

(١) و المقصود (م، ع).

(٢) فالمقصود (م، ع).

(٣) فالمقصود (م، ع).

(٤) اصداغ الجمع: در اصطلاح صوفيه فرق است بعد از جمع بظهور كثر در وحدت و اعتبار كثر در وحدت كذا فى لطائف اللغات.

(٥) الاصطفاء: نزد سالكان خالص اجتباء را گویند.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢١٣

الأصغر:

[فى الانكليزية] Minor

[فى الفرنسية] Mineur

عند أهل العربية يطلق على قسم من الاشتقاق، و عند المنطقين يطلق على موضوع المطلوب فى القياس الافتراضى، و سيأتى فى لفظ الحدّ أيضا.

الأصل:

[فى الانكليزية] Origin

[فى الفرنسية] Origine

بفتح الأول و سكون الصاد المهملة. فى اللغة ما يبنى عليه غيره من حيث إنه يبنى عليه غيره. و بقيد الحيثية خرج أدلة الفقه مثلا من حيث، إنها تبنى على علم التوحيد فإنها بهذا الاعتبار فروع لا أصول، إذ الفرع ما يبنى على غيره من حيث إنه يبنى على غيره. و كثيرا ما يحذف قيد الحيثية عن تعريفهما لكنه مراد لأن قيد الحيثية لا بد منه فى تعريف الإضافيات. ثم الابتداء أعم من الحسى و العقلى. و الحسى كون الشئ محسوسين و حينئذ يدخل فيه مثل ابتداء السقف على الجدار، و ابتداء المشتق على المشتق منه كالفعل على المصدر. و العقلى.

بخلافه. و قيل الحسى مثل ابتداء السقف على الجدار بمعنى كونه مبنيا عليه و موضوعا فوقه فإنه مما يدرك بالحس و يخرج منه حينئذ مثل ابتداء الأفعال على المصادر، و يدخل فى العقلى، فإن ابتداء الأفعال على المصادر و المجاز على الحقيقة و الأحكام الجزئية على القواعد الكلية و المعلولات على عللها و ما يشبه ذلك ابتداء عقلى. و قيل الأصل المحتاج إليه و الفرع المحتاج. و فيه أن الأصل لغة لا يطلق على العلة الأربعة سوى المادة، يقال أصل هذا السرير خشب، و كذا لا يطلق على الشروط مع كون تلك الأشياء المذكورة محتاجة إليها فلا يكون مطردا مانعا، كذا فى التلويح و حواشيه فى تعريف أصول الفقه و فى بحث القياس.

و عند الفقهاء و الأصوليين يطلق على معان: أحدها الدليل، يقال الأصل فى هذه المسألة الكتاب و السنة. و ثانيها القاعدة الكلية و هى اصطلاحا على ما يحىء قضية كلية من حيث اشتغالها بالقوة على جزئيات موضوعها، و يسمّى تلك الأحكام فروعاً و استخراجها منها تفریعا. و ثالثها الراجح أى الأولى و الأخرى يقال الأصل الحقيقة. و رابعها المستصح، يقال تعارض الأصل و الظاهر، فهذه أربعة معان اصطلاحية تناسب المعنى اللغوى، فإن المدلول له نوع ابتداء على الدليل، و فروع القاعدة مبنية عليها، و كذا المرجوح كالمجاز

مثلا له نوع ابتناء على الراجح و كذا الطارئ بالقياس إلى المستصحب، كذا في العضدى و حواشيه للسيد السند و السعد التفتازانى. و ربّما يعبر عن المعنى الرابع بما ثبت للشىء نظرا إلى ذاته على ما وقع فى حاشية الفوائد الضيائية للمولوى عبد الحكيم. و ربّما يفسّر بالحالة التى تكون للشىء قبل عروض العوارض عليه، كما يقال الأصل فى الماء الطهارة و الأصل فى الأشياء الإباحة، هكذا فى حواشى المسلم «١». و خامسها مقابل الوصف على ما يجىء فى لفظ الوصف، و كذا يجىء بيان بعض المعانى المذكورة سابقا أيضا فى محله. و فى چلبى البيضاوى ذكر الأصل بمعنى الكثير أيضا، و لعل مرجع هذا المعنى إلى المعنى الثالث و الله أعلم.

أصل القياس:

[فى الانكليزية] Origin syllogism

[فى الفرنسية] Syllogisme d'origine

هو عند أكثر علماء الفقه و الأصول هو محل الحكم المنصوص عليه كما إذا قيس الأرز على البرّ فى تحريم بيعه بجنسه متفاضلا، كأن الأصل هو البرّ عندهم لأن الأصل ما كان حكم

(١) مسلم الثبوت لمحّب الله البهارى الهندى الحنفى (- ١١١٩ هـ) و عليه شرح لعبد العلى محمد بن نظام الدين محمد الانصارى الهندى (- ١١٨٠ هـ) سماه فواتح الرحموت شرح مسلم الثبوت. إيضاح المكنون ٢ / ٤٨١.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢١٤

الفرع مقيسا عليه و مردودا إليه و ذلك هو البرّ فى هذا المثال.

و عند المتكلمين هو الدليل الدالّ على الحكم المنصوص عليه من نصّ أو إجماع كقوله عليه السلام: «الحنطة بالحنطة مثلا بمثل» «١» فى هذا المثال لأن الأصل ما يتفرّع عليه غيره، و الحكم المنصوص عليه متفرّع على النص، فكأنّ النصّ هو الأصل. و ذهب طائفة إلى أن الأصل هو الحكم فى المحل المنصوص عليه لأن الأصل ما ابتنى عليه غيره فكان العلم به موصلا إلى العلم أو الظنّ بغيره، و هذه الخاصية موجودة فى الحكم لا- فى المحل لأن حكم الفرع لا- يتفرّع على المحل، و لا فى النص و الإجماع إذ لو تصوّر العلم بالحكم فى المحل دونهما بدليل عقلى أو ضرورة أمكن القياس فلم يكن النصّ أصلا للقياس أيضا؛ و هذا النزاع لفظى لإمكان إطلاق الأصل على كلّ واحد منها لبناء حكم الفرع على الحكم فى المحل المنصوص عليه و على المحل و على النص، لأن كلّ واحد أصله، و أصل الأصل أصل، لكن الأشبه أن يكون الأصل هو المحل كما هو مذهب الجمهور، لأن الأصل يطلق على ما يبتنى عليه غيره و على ما يفتقر إليه غيره، و يستقيم إطلاقه على المحل بالمعنيين. أمّا بالمعنى الأول فلما قلنا، و أمّا بالمعنى الثانى فلافتقار الحكم و دليله إلى المحلّ، ضرورة من غير عكس، لأن المحلّ غير مفتقر إلى الحكم و لا إلى دليله، و لأن المطلوب فى باب القياس بيان الأصل الذى يقابل الفرع فى التركيب القياسى، و لا شك أنه بهذا الاعتبار هو المحلّ. و أمّا الفرع فهو المحلّ المشبّه عند الأكثر كالأرز فى المثال المذكور.

و عند الباقيين هو الحكم الثابت فيه بالقياس كتحریم البيع بجنسه متفاضلا و هذا أولى لأنه الذى يبتنى على الغير و يفتقر إليه دون المحلّ، إلا أنهم لما سمّوا المحلّ المشبّه به أصلا سمّوا المحلّ الآخر المشبّه فرعا، كذا فى بعض شرح الحسامى «٢».

أصلى:

[فى الانكليزية] The original Arabic

[في الفرنسية] La langue arabe originelle

نوع من أنواع اللّغة، و هو اللفظ المستعمل عند سبع أقوام من العرب سكان البادية الذين يقال لهم: الأعراب و العرب العرباء و العرب العاربة. و قد استنبطت علوم الأدب و النحو العربي من كلام هؤلاء الأعراب؛ و اللغات السبع المشهورة بالفصاحة هي: لغة قريش و عليا هوازن و أهل اليمن و ثقيف و هذيل و بني تميم «٣»، كذا ذكر في شرح نصاب الصبيان «٤». و علي هذا

(١) (الحنطة بالحنطة مثلا بمثل) هذا جزء من حديث، أخرجه مسلم، ٣/ ١٢١١، عن أبي هريرة، كتاب المساقاة (٢٢)، باب الصرف و بيع الذهب بالورق نقدا (١٥)، حديث رقم ١٥٧٦/٧٩، و تمامه: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «التمر بالتمر، و الحنطة بالحنطة، و الشعير بالشعير، و الملح بالملح؛ مثلا بمثل، يدا بيد. فمن زاد أو استزاد فقد أربى إلّا ما اختلفت ألوانه».

(٢) شرح الحسامي أو شرح المنتخب الحسامي أو التحقيق في شرح المنتخب في أصول المذهب لعبد العزيز بن أحمد بن محمد علاء الدين البخاري (- ٧٣٠هـ). و هو شرح على مختصر حسام الدين محمد بن عمر الأحيثي في أصول الفقه. لكنا و ١٢٩٢ هـ، ٣٧٢ ص. معجم المؤلفين ٥/ ٢٤٢. معجم المطبوعات العربية ٥٣٨.

(٣) نوعي است از انواع لغت و آن لفظي است مستعمل نزد هفت طائفة مخصوصه مشهوره از مردم بياباني كه ايشان را اعراب و عرب عرباء و عرب عاربه نيز گویند و علوم ادبيه و قواعد عربيه علمای عرب از كلام اين قوم و لغت اين گروه استنباط کرده اند. و هفت لغت در عرب مشهور است بفصاحت و آن هفت لغت قريش و عليا هوازن و اهل يمن و ثقيف و هذيل و بني تميم.

(٤) شرح نصاب الصبيان و يعرف برياض الفتیان (فارسي) لكمال بن جمال بن حسام الهروي و هو شرح لنصاب الصبيان في اللّغة (نظم من مائتي بيت) لأبي نصر مسعود بن أبي بكر بن حسين السنجري الفراهي (- ٦٤٠هـ) و علي النصاب تعليق للشريف الجرجاني (- ٨١٦هـ). كشف الظنون ٢/ ١٩٥٤.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢١٥

المعنى يقال: هذا اللفظ في الأصل أو في أصل اللّغة لكذا ثم استعمل لكذا. و يقابل الأصل المولّد. و في الخفاجي في تفسير قوله تعالى:

رَبِّ الْعَالَمِينَ، المراد بالأصل حالة وضعه الأول.

الأصم:

[في الانكليزية] Prime number, irrational root

[في الفرنسية] Nombre premiere, racine irrationnelle

بتشديد الميم عند الصرفيين هو المضاعف. و عند المحاسبين و المهندسين هو مقدار لا يعبر عنه إلّا باسم الجذر كجذر خمسة، و يقابله المنطق على ما سيحيء.

و الأصم على مراتب يعبر عنها به فما كان منه في المرتبة الأولى فهو أن يكون المربع الذي يقوى عليه منطلقا في القوة؛ و معنى القوة هو المربع الذي يكون من ضرب الخط في مثله، و إنما سمّي منطلقا لأنه يعبر عن مربعه بعدد. و ما كان منه في المرتبة الثانية فهو أن يكون مربعه أصمّ، و مربع مربعه منطلقا، و إن شئت قلت: هو ما يكون مربعه منطلقا في القوة مثل جذر جذر سبعة. و ما كان في المرتبة الثالثة فهو ما يكون مربع مربعه منطلقا في القوة مثل حذر جذر جذر سبعة، و هكذا. و إذا كان الخط في المرتبة الثانية إلى ما بعدها من المراتب سمّي متوسطا، لأنّ هذا الخط متوسط في الرتبة لأنّه انحطّ عن مرتبة الخط الذي مربعه عددي، و ارتفع عن مرتبة الخط المركّب، هذا في الخط. و أما في السطح فيسمّى الأصمّ متوسطا سواء كان ذلك الأصمّ في المرتبة الأولى أو فيما بعدها من المراتب.

و أيضا يطلق على قسم من الجذر مقابل للمنطق، و على قسم من الكسر مقابل للمنطق منه.

الأصول:

[في الانكليزية] Elements, parts

[في الفرنسية] Elements, parties

جمع أصل، و أهل العروض يريدون بها ما تتركب منه الأركان و هي أى الأصول ثلاثة: الوجد و السبب و الفاصلة و تحقيق كل فى موضعه.

أصول الأفعال:

[في الانكليزية] Parts

[في الفرنسية] Parties

هى الأجزاء كما سيجىء.

أصول الدين:

[في الانكليزية] Fundamentals of the religion

[في الفرنسية] Fondements de la religion

هو علم الكلام، و يسمى بالفقه الأكبر أيضا. و قد سبق فى المقدمة، و كذا أصول الحديث و أصول الفقه.

الأصول الموضوعية:

[في الانكليزية] Axioms

[في الفرنسية] Axiomes

هى المبادئ الغير البينة بنفسها المسلمة فى العلم على سبيل حسن الظن. و قد سبق فى المقدمة أيضا فى بيان المبادئ.

الإضافة:

إشارة

[في الانكليزية] Relation

[في الفرنسية] Relation

هى عند النحاة نسبة شىء إلى شىء بواسطة حرف الجرّ لفظا أو تقديرا مرادا.

و الشىء يعمّ الفعل و الاسم، و الشىء المنسوب يسمى مضافا و المنسوب إليه مضافا إليه. و قيد بواسطة حرف الجرّ احتراز عن مثل الفاعل و المفعول نحو: ضرب زيد عمرو فإنّ ضرب نسب إليهما لكن لا بواسطة حرف الجر.

و اللفظ بمعنى الملفوظ، مثاله: مررت بزويد، فإن مررت مضاف و زيد مضاف إليه، و التقدير بمعنى المقدر مثاله غلام زيد، فإن الغلام مضاف بتقدير حرف الجر إلى زيد إذ تقديره: غلام لزيد. و قولنا مرادا حال، أى حال كون ذلك التقدير أى المقدر مرادا من حيث العمل بإبقاء أثره و هو الجز، فخرج منه: قمت يوم الجمعة فإنه و إن نسب إليه قمت بالحرف المقدر و هو فى، لكنه غير مراد، إذ لو أريد لانجر، و كذا

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢١٦

ضربته تأديبا. و هذا مبنى على مذهب سيويه.

و المصطلح المشهور فيما بينهم أن الإضافة نسبة شىء إلى شىء بواسطة حرف الجر تقديرا، و بهذا المعنى عدت فى خواص الاسم. و شرط الإضافة بتقدير الحرف أن يكون المضاف اسما مجردا عن التنوين، و هذه قسمان: معنوية أى مفيدة معنى فى المضاف تعريفا إذا كان المضاف إليه معرفة، أو تخصيصا إذا كان نكرة، و تسمى إضافة محضة أيضا، و علامتها أن يكون المضاف غير صفة مضافة إلى معمولها، سواء كان ذلك المعمول فاعلها أو مفعولها قبل الإضافة كغلام زيد و كريم البلد، و هى بحكم الاستقراء إما بمعنى اللام فيما عدا جنس المضاف إليه و ظرفه، نحو: غلام زيد، و إما بمعنى من، فى جنس المضاف نحو: خاتم فضة، و إما بمعنى فى، فى ظرفه، نحو: ضرب اليوم. و إضافة العام من وجه إلى الخاص من وجه إضافة بيانية بتقدير من، كخاتم فضة، و إضافة العام مطلقا إلى الخاص مطلقا إضافة بيانية أيضا، إلا أنه بمعنى اللام عند الجمهور و بمعنى من عند صاحب الكشاف كشجر الأراك. و لفظية أى مفيدة للخفة فى اللفظ و تسمى غير محضة أيضا، و علامتها أن يكون المضاف صفة مضافة إلى معمولها، مثل ضارب زيد و حسن الوجه، و حرفها ما هو ملائمها، أى ما يتعدى به أصل الفعل المشتق منه المضاف نحو: راغب زيد، فإنه مقدر بالى أى راغب إلى زيد إذا جعلت إضافته إلى المفعول، و ليست منها إضافة المصدر إلى معموله خلافا لابن برهان «١»، و كذا إضافة اسم التفضيل ليست منها خلافا للبعض.

اعلم أن القول بتقدير حرف الجر فى الإضافة اللفظية هو المصرح به فى كلام ابن الحاجب، لكن القوم ليسوا قائلين بتقدير الحرف فى اللفظية، فعلى هذا، تعريف الإضافة لا يشتملها. ففى تقسيم الإضافة بتقدير الحرف إلى اللفظية و المعنوية خدشة، و قد تكلف البعض فى إضافة الصفة إلى مفعولها مثل: ضارب زيد بتقدير اللام تقوية للعمل، أى ضارب لزيد، و فى إضافتها إلى فاعلها مثل: الحسن الوجه بتقدير من البيانية، فإن ذكر الوجه فى قولنا جاءنى زيد الحسن الوجه بمنزلة التمييز، فإن فى إسناد الحسن إلى زيد إبهاما فإنه لا يعلم أن شىء منه حسن، فإذا ذكر الوجه فكأنه قال: من حيث الوجه، هكذا يستفاد من الكافية و شروحه «٢» و الإرشاد و الوافى.

و عند الحكماء يطلق بالاشتراك على ثلاثة معان: الأول النسبة المتكررة أى نسبة تعقل بالقياس إلى نسبة أخرى معقولة أيضا بالقياس إلى الأولى، كالأبوة فإنها تعقل بالقياس إلى البنوة، و أنها أى البنوة أيضا نسبة تعقل بالقياس إلى الأبوة، و هى بهذا المعنى تعد من المقولات من أقسام مطلق النسبة، فهى أخص منها أى من مطلق النسبة، فإذا نسبنا المكان إلى ذات المتمكن مثلا حصل للمتمكن باعتبار الحصول فيه هيئة هى الأين، و إذا نسبناه إلى المتمكن

(١) ابن برهان: هو عبد الواحد بن على، ابن برهان الأسدى العكبرى، ابو القاسم. توفى ببغداد عام ٤٥٦ هـ / ١٠٦٤ م. عالم بالأدب و النسب كان منجما ثم صار نحويا، و كان حنبليا ثم تحوّل حنфия. له عدة كتب. الاعلام ١٧٦ / ٤، فوات الوفيات ١٩ / ٢، تاريخ بغداد ١١ / ١٧، إنباه الرواة ٢ / ٢١٣، شذرات الذهب ٣ / ٢٩٧، بغية الوعاة ٣١٧، هدية العارفين ١ / ٦٣٤.

(٢) لكافية ابن الحاجب فى النحو شروح كثيرة أهمها شرح رضى الدين محمد بن الحسن الأسترآبادى، و شرحها جلال الدين أحمد بن على بن محمود الغجدوانى و كذلك تاج الدين أبو محمد أحمد بن عبد القادر الحنفى (٧٤٩ هـ) و نجم الدين أحمد بن محمد القمولى (- ٧٢٧ هـ) و شمس الدين محمود بن عبد الرحمن الأصفهانى (- ٧٤٩ هـ) و شهاب الدين احمد بن عمر الهندى (- ٨٤٩ هـ)

الى غير ذلك من الشروح و المطولات. كشف الظنون ٢ / ١٣٧٠ - ١٣٧٦.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢١٧

باعتبار كونه ذا مكان كان الحاصل إضافة لأن لفظ المكان يتضمن نسبة معقولة بالقياس إلى نسبة أخرى هي كون الشيء ذا مكان، أى متمكنا فيه، فالمكانية و المتمكنية من مقولة الإضافة، و حصول الشيء في المكان نسبة معقولة بين ذات الشيء و المكان لا نسبة معقولة بالقياس إلى نسبة أخرى، فليس من هذه المقولة، فاتضح الفرق بين الإضافة و مطلق النسبة، و تسمى الإضافة بهذا المعنى مضافا حقيقيا أيضا. و الثانى المعروض لهذا العارض كذات الأب المعروضة للأبوة. و الثالث المعروض مع العارض، و هذان يسميان مضافا مشهوريا أيضا. فلفظ الإضافة كلفظ المضاف يطلق على ثلاثة معان: العارض وحده و المعروض وحده و المجموع المركب منهما، كذا فى شرح المواقف، لكن فى شرح حكمة العين أن المضاف المشهورى هو المجموع المركب، حيث قال: و المضاف يطلق بالاشتراك على نفس الإضافة كالأبوة و البنوة، و هو الحقيقى، و على المركب منها و من معروضها و هو المضاف المشهورى كالأب و الابن، و على المعروض وحده انتهى. قال السيد السند فى حاشيته: الظاهر أن إطلاق المضاف على المعروض من حيث أنه معروض لا من حيث ذاته مع قطع النظر عن المعروضية، لا- يقال فما الفرق بينه و بين المشهورى لأننا نقول: العارض مأخوذ هاهنا بطريق العروض و هناك بطريق الجزئية.

فإن قلت الأب هو الذات المتصفة بالأبوة لا الذات و الأبوة معا، و إلّا لم يصدق عليه الحيوان. قلت المضاف المشهورى هو مفهوم الأب لا ما يصدق عليه، و الأبوة داخله فى المفهوم، و إن كانت خارجه عما يصدق عليه.

و التفصيل أن الأبوة مثلا- يطلق عليها المضاف لا- لأنها نفس مفهومه بل لأنها فرد من أفرادها، فله مفهوم كلى يصدق على هذه الإضافات و لذا اعتبرت الأبوة مع الذات المتصفة بها مطلقة أو معينة، و يحصل مفهوم مشتمل على الإضافة الحقيقية، و عين بإزائه لفظ الأب أطلق المضاف عليه لا- لأنها مفهومه، بل لأنه فرد من أفراد مفهومه، فله معنى كلى شامل لهذه المفاهيم المشتملة على الإضافات الحقيقية. ثم إذا اعتبر معروض الإضافات على الإطلاق من حيث هي معروضات و عين لفظ بإزائه حصل له مفهوم ثالث مشتمل على المعروض و العارض على الإطلاق لا- يصدق على الأبوة و لا- على مفهوم الأب بل على الذات المتصفة بها فكما أن مفهوم الأب مع تركيبه من العارض و المعروض لا يصدق إلّا على المعروض من حيث هو معروض فكذلك المفهوم الثالث للمضاف، و إن كان مركبا من العارض و المعروض على الإطلاق لا يصدق إلّا على المعروض من حيث هو معروض، فقد ثبت أن المضاف يطلق على ثلاثة معان و ارتفع الإشكال انتهى.

تنبيه

قولهم المضاف ما تعقل ماهيته بالقياس إلى الغير لا يراد به أنه يلزم من تعقله تعقل الغير إذ حينئذ تدخل جميع الماهيات البينة للوازم فى تعريف المضاف، بل يراد به أن يكون من حقيقته تعقل الغير فلا يتم إلّا بتعقل الغير، أى هو فى حدّ نفسه بحيث لا يتم تعقل ماهيته إلّا بتعقل أمر خارج عنها. و إذا قيد ذلك الغير بكونه نسبة يخرج سائر النسب و بقى التعريف متناولا- للمضاف الحقيقى و أحد القسمين من المشهورى، أعنى المركب. و أما القسم الآخر منه أعنى المعروض وحده فليس لهم غرض يتعلّق به فى مباحث الإضافة، و لو أريد تخصيصه بالحقيقى قيل ما لا مفهوم له إلّا معقولا بالقياس إلى الغير على الوجه الذى

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢١٨

سبق، فإنّ المركب مشتمل على شيء آخر كالإنسان مثلا.

التقسيم

للإضافة تقسيمات. الأول الإضافة إمّا أن تتوافق من الطرفين كالجوار والأخوة، وإمّا أن تتخالف كالابن والأب، والمتخالف إمّا محدود كالضعف والتّصف أو لا كالأقل والأكثر.

و الثاني إنّه قد تكون الإضافة بصفة حقيقية موجودة إمّا في المضافين كالعشق فإنه لإدراك العاشق و جمال المعشوق، و كلّ واحد من العاشقية و المعشوقية إنّما يثبت في محلها بواسطة صفة موجودة فيه، و إمّا في أحدهما فقط كالعالمية فإنها بصفة موجودة في العالم و هو العلم دون المعلوم، فإنه متصف بالمعلومية من غير أن تكون له صفة موجودة تقتضى اتصافه به، و قد لا تكون بصفة حقيقية أصلاً كاليمين و اليسار إذ ليس للمتيامن صفة حقيقية بها صار متيامنا، و كذا المتياسر. و الثالث قال ابن سينا:

تكاد تكون الإضافات منحصرة في أقسام المعادلة و التي بالزيادة و التي بالفعل و الانفعال و مصدرهما من القوة و التي بالمحاكاة، فأما التي بالمعادلة فكالمجاورة و المشابهة و المماثلة و المساواة، و أما التي بالزيادة فإمّا من الكمّ و هو الظاهر، و إمّا من القوة فكالغالب و القاهر و المانع، و إمّا التي بالفعل و الانفعال فكالأب و الابن و القاطع و المنقطع. و أما التي بالمحاكاة فكالعلم و المعلوم و الحس و المحسوس، فإنّ العقل يحاكي هيئة المعلوم و الحس يحاكي هيئة المحسوس. و الرابع الإضافة قد تعرض المقولات كلها، بل الواجب تعالى أيضاً كالأول، فالجواهر كالأب و الابن، و الكمّ كالصغير و الكبير، و الكيف كالأحرّ و الأبرد، و المضاف كالأقرب و الأبعد، و الأيمن كالأعلى و الأسفل، و متى كالإقدام، و الإحداث، و الوضع كالأشد انحناء أو انتصاباً، و الملك كالأكسى و الأعرى، و الفعل كالأقطع، و الانفعال كالأشدّ تسخناً.

فائدة:

قد يكون لها من الطرفين اسم مفرد مخصوص كالأبوة و البنوة أو من أحدهما فقط كالمبدئية أو لا يكون لها اسم مخصوص لشيء من طرفيها كالأخوة.

فائدة:

قد يوضع لها و لموضوعها مع اسم فيدلّ ذلك الاسم على الإضافة بالتضمّن سواء كان مشتقاً كالعالم أو غير مشتق كالجناح، و زيادة توضيح المباحث في شرح المواقف.

الإضجاع:

[في الانكليزية] Inclination

[في الفرنسية] Inclination

بالجيم اسم الإمالة كما سيجيء.

الإضراب:

[في الانكليزية] Renunciation

[في الفرنسية] Renoncement

بكسر الهمزة عند النحاء هو الإعراض عن الشيء بعد الإقبال عليه، والفرق بينه وبين الاستدراك قد سبق. فعلى هذا، معنى الإضراب الإبطال لما قبله. وقد يكون بمعنى الانتقال من غرض إلى آخر. قال في الإتيان: لفظ بل حرف إضراب إذا تلاها جملة. ثم تارة يكون معنى الإضراب الإبطال لما قبلها نحو قوله تعالى:

وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴿١﴾ أَى بَلْ هُمْ عِبَاد. وقوله تعالى: أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمُ بِالْحَقِّ ﴿٢﴾. و تارة يكون معناه الانتقال من غرض إلى آخر في الإسناد كقوله تعالى: وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا

(١) الأنبياء / ٢٦.

(٢) المؤمنون / ٧٠.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢١٩

يُظَلِّمُونَ، بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هَذَا ﴿١﴾. و أما إذا تلاها أى كلمة بل مفرد فهى حرف عطف و لا يقع مثله فى القرآن.

الإضمار:

إشارة

[في الانكليزية] Ellipsis

[في الفرنسية] Ellipse

عند أهل العربية يطلق على معان، منها إسكان الثانى المتحرك من الجزء كما فى عنوان الشرف، و عليه اصطلاح العروضيين. و فى بعض رسائل العروض العربى الإضمار و الوقص كلاهما لا يكونان إلّا فى متفاعلين انتهى.

و الركن الذى فيه الإضمار يسمّى مضمرًا بفتح الميم، مثل إسكان تاء متفاعلين ليقى متفاعلين فينتقل إلى مستعلن. و منها الحذف قال المولوى عبد الحكيم فى حاشية شرح المواقف فى آخر الموقف الأول: الإضمار أعَمّ مطلقًا من المجاز بالنقصان لأنه معتبر فيه تغير الإعراب بسبب الحذف، بخلاف الإضمار نحو: أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ ﴿٢﴾ أى فاضرب فانفجرت انتهى. و مثل هذا فى القرآن كثير.

وقد يفرق بين الحذف و الإضمار و يقال إن المضمّر ما له أثر من الكلام نحو: وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا ﴿٣﴾ و المحذوف ما لا أثر له كقوله تعالى:

وَسَيَّلِ الْقَرْيَةَ ﴿٤﴾ أى أهلها كما يجىء فى لفظ المقتضى. و فى المكمل الحذف ما ترك ذكره من اللفظ و النية لاستقلال الكلام بدونه، كقولك: أعطيت زيدا فيقتصر على المفعول الأول و يحذف المفعول الثانى، و الإضمار ما ترك من اللفظ، و هو مراد بالنية، و التقدير كقوله تعالى وَسَيَّلِ الْقَرْيَةَ أى أهلها ترك ذكر الأهل و هو مراد لأن سؤال القرية محال انتهى.

و منها الاتيان بالضمير و هو أى الضمير، و يسمّى بالمضمّر أيضا اسم كنى به عن متكلم أو مخاطب أو غائب تقدم ذكره بوجه ما. فبقولهم اسم خرج حرف الخطاب، و بقولهم كنى به خرج لفظ المتكلم و المخاطب و الغائب، و المراد بالغائب غير المتكلم و المخاطب اصطلاحا، فإن الحاضر الذى لا يخاطب يبنى عنه بضمير الغائب، و كذا يبنى عن الله تعالى بضمير الغائب؛ و فى توصيف

الغائب بقولهم تقدم احتراز عن الأسماء الظاهرة فإنها كلها غيب، لكن لا بهذا الشرط. و قولهم بوجه ما متعلق بتقدم أى تقدم ذكره بوجه ما سواء كان التقدم لفظاً بأن يكون المتقدم ملفوظاً تحقيقاً مثل ضرب زيد غلامه أو تقديرًا مثل ضرب غلامه زيد أو كان التقدم معنى بأن يكون المتقدم مذكورا من حيث المعنى لا- من حيث اللفظ سواء كان ذلك المعنى مفهوماً من لفظ بعينه نحو: اَعْيِدُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى «٥»، فإن مرجع ضمير هو العدل المفهوم من اعدلوا، أو من سياق الكلام نحو: وَ لِأَبْوَيْهِ «٦» الآية، لأنه لما تقدم ذكر الميراث دل على أن ثمة مورثاً فكأنه تقدم ذكره معنى، أو كان التقدم حكماً أى اعتباراً لكونه ثابتاً فى الذهن كما فى ضمير الشأن و القصة، لأنه إنما جىء به من غير أن يتقدم ذكره قصداً لتعظيم القصة بذكرها مبهمه ليعظم وقعها فى النفس ثم يفسرها، فيكون ذلك أبلغ من ذكره أولاً مفسراً، و كذا الحال فى ضمير نعم رجلا زيد و ربّه رجلا.

قال السيد السند الشريف الجرجاني:

(١) المؤمنون / ٦٢-٦٣.

(٢) الأعراف / ١٦٠.

(٣) يس / ٣٩.

(٤) يوسف / ٨٢.

(٥) المائدة / ٨.

(٦) النساء / ١١.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٢٠

الإضمار قبل ذكر المرجع جائز فى خمسة مواضع: الأول فى ضمير الشأن مثل هو زيد قائم، و فى ضمير القصة نحو هى هند قائمه. و الثانى فى ضمير ربّ نحو ربه رجلا. و الثالث فى ضمير نعم نحو نعم رجلا زيد. و الرابع فى تنازع الفعلين على مذهب إعمال الفعل الثانى نحو ضربنى و أكرمنى زيد. و الخامس فى بدل المظهر عن المضمر نحو ضربته زيدا انتهى.

اعلم أنّ الضمير يقابله الظاهر و يسمّى مظهراً أيضاً. قال الإمام الرازى فى التفسير الكبير: الأسماء على نوعين: مظهرة و هى الألفاظ الدالّة على الماهية المخصوصة من حيث هى هى كالسواد و البياض و الحجر و الإنسان، و مضمرة و هى الألفاظ الدالّة على شىء ما هو المتكلم أو المخاطب أو الغائب من غير دلالة على ماهية ذلك المعين انتهى.

التقسيم

للضمير تقسيمات: الأول ينقسم إلى متصل و منفصل. فالمنفصل المستقل بنفسه أى فى التلفظ غير محتاج إلى كلمة أخرى قبله يكون كالجاء منها بل هو كالاسم الظاهر كأنت فى إنا أنت منطلقاً، و المتصل غير المستقل بنفسه فى التلفظ أى المحتاج إلى عامله الذى قبله ليتصل به، و يكون كالجاء منه كالألف فى ضربا، كذا فى الفوائد الضيائية. و الثانى إلى مرفوع و هو ما يكتنى به عن اسم مرفوع كهو فى فعل هو فإنه كناية عن الفاعل الغائب، و منصوب و هو ما يكتنى به عن اسم منصوب نحو ضربت إياك، فإياك كناية عن اسم منصوب، و مجرور و هو ما يكتنى به عن اسم مجرور نحو بك.

و الثالث إلى البارز و المستكنّ المسمّى بالمستتر أيضاً. فالبارز ما لفظ به نحو ضربت و المستكنّ ما نوى منه، و لذا يسمّى منوباً أيضاً نحو ضرب أى ضرب هو و المستكنّ إمّا أن يكون لازماً أى لا يسند الفعل إلا إليه و ذلك فى أربعة أفعال و هى: أفعل و نفعل و تفعل و للمخاطب و افعل، أو غير لازم و هو ما يسند إليه عامله تارة و إلى غيره أخرى كالمنوبى فى فعل و يفعل، و فى الصفات تقول: ضرب

زيد و ما ضرب إلّا هو و زيد ضارب غلامه و هند زيد ضاربه هي.

ثم اعلم أنّ الضمير المرفوع المتصل قد يكون بارزا و قد يكون مستكنا، و أمّا ضمير المنصوب و المجرور المتصل فلا يكونان إلّا بارزين لأن الاستتار من خواصّ المرفوع المتصل لشدة اتصاله بالعامل. و إنما قيد المرفوع بالمتصل لامتناع استتار المنفصل في العامل لانفصاله، هذا كله خلاصة ما في الضوء و الحاشية الهندية «١» إلّا أنّ فيها أنّ هذا التقسيم للمتصل، و هكذا في الفوائد الضيائية. و من أنواع الضمير ضمير الشأن و القصة و هو ضمير غائب يتقدم الجملة و يعود إلى ما في الذهن من شأن أو قصة، فإن اعتبر مرجعه مذكرا سمى ضمير الشأن و إن اعتبر مؤنثا سمى ضمير القصة رعاية للمطابقة نحو إنه زيد قائم؛ و تفسر ذلك الضمير لإبهامه الجملة المذكورة بعده.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ١ ٢٢٠ فائدة... ص: ٢٢٠

فائدة:

قد يوضع المظهر موضع المضمّر و ذلك أى وضع المظهر موضع المضمّر إن كان فى معرض التفخيم جاز قياسا، و إلّا فعند سيويه يجوز فى الشعر و يشترط أن يكون بلفظ الأول. و عند الأخفش يجوز مطلقا، و عليه قوله تعالى: **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ**

(١) يرجح أنها شرح شهاب الدين أحمد بن عمر الهندي (- ٨٤٩هـ) لكافية جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب (- ٦٤٦هـ) فى النحو. و على هذا الشرح حاشية للطف الله التوقاتي (- ٩٠٢هـ) كشف الظنون ٢ / ١٣٧١. كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٢١ **مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا «١»** أى لا نضيع أجرهم، كذا ذكر عبد الغفور فى بحث المبتدأ و الخبر.

الإضمار على شريطة التفسير:

[فى الانكليزية] Le sous – The implied to be explained

[فى الفرنسية] entendu a expliquer

هو عند النحاة حذف عامل الاسم بشرط تفسير ذلك العامل بما بعده، و ذلك الاسم يسمّى بالمضمّر على شريطة التفسير، و بالمضمّر عامله على شريطة التفسير. ثم إنّ ذلك الاسم قد يكون مرفوعا بفعل مضمّر يفسره الظاهر نحو: هل زيد خرج؟ فارتفاع زيد بفعل مضمّر يفسره الظاهر أى هل خرج زيد خرج، و ليس ارتفاعه بالابتداء، لأنّ هل يقتضى الفعل فلا يليه الاسم إلّا نادرا، و هكذا حكم الاسم الواقع بعد لو و إن و إذا و هلا و إلّا و نحو ذلك لما فيها من اقتضاء الفعل. و قد يكون منصوبا نحو قولك عبد الله ضربته، فعبد الله منصوب بإضمار فعل يفسره الظاهر بمعنى ضربت عبد الله ضربته، هكذا فى الضوء.

الأطراد:

[فى الانكليزية] Linking, inclusion

[في الفرنسية] Enchainement, inclusion

هو مرادف للطرد. فالأطراد المستعمل في التعريفات ما وقع في شرح الطوالع من أن معرّف الشيء يجب أن يساويه صدقا أي يجب أن يصدق المعرّف على كل ما يصدق عليه المعرّف و هو الأطراد و المنع و بالعكس، أي يجب أن يصدق المعرّف على كل ما يصدق عليه المعرّف و هو الجمع و الانعكاس انتهى.

و الاطراد في باب العلل هو الدوران، قال في نور الأنوار شرح المنار: الاطراد معناه دوران الحكم مع الوصف وجودا و عدما. و قيل وجودا فقط، و العلة الثابتة بالطرد تسمى طردية انتهى.

اعلم أن مرجع ما قيل إن الاطراد هو دوران الحكم مع الوصف وجودا فقط أي الاطراد المستعمل في التعريفات، و كذا الحال في الطرد. و في التلويح الاطراد في العلة أنه كلما وجدت العلة وجد الحكم. و معنى الانعكاس أنه كلما انتفت العلة انتفى الحكم، كما في الحدّ على المحدود، و هذا اصطلاح متعارف انتهى.

و الاطراد عند أهل البديع من المحسّنات المعنوية و هو أن يؤتى باسم الممدوح أو غيره و أسماء آبائه على ترتيب الولادة من غير تكلف في السبك كقوله عليه السلام: «الكريم بن الكريم بن الكريم بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم» (٢)، و كقول المتنبي:

إن يقتلوك فقد ثلثت عروشهم بعتيبة بن حارث بن شهاب (٣)

يقال: ثلّ الله عروشهم أي هدم ملكهم، كذا في الجرجاني. و المراد من التكلف في السبك أن يقع الفصل بين الأشياء بلفظ غير دالّ على نسب كقولك: رأيت زيدا الفاضل بن عمرو بن بكر، سمى بالاطراد لأن تلك الأسماء في تحدّرها و نزولها كالماء الجارى في اطراده و سهولة انسجامه أي سيلانه، كذا في المطول و الجلبى. و في الإتقان الاطراد هو أن يذكر المتكلم أسماء آباء الممدوح مرتبة على حكم ترتيبها في الولادة. قال ابن أبي الإصبع: و منه في القرآن قوله تعالى حكاية عن يوسف:

(١) الكهف / ٣٠.

(٢) أخرجه البخارى، ٢٩٤ / ٤، عن ابن عمر، كتاب الأنبياء، باب أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت، حديث رقم ١٨٤.

(٣) هو عتيبة بن الحارث بن شهاب التميمي. فارس تميم في الجاهلية. كان يلقب بسم الفرسان و صياد الفوارس. عدّه العلماء من أبطال الجاهلية. لا نعلم له تاريخا لمولده و لا لوفاته و له بعض الأشعار. الأعلام ٢٠١ / ٤، جمهرة الأمثال ١١١ / ٢، جمهرة الأنساب ١٨٤، شرح نهج البلاغة ٢٧٩ / ٣، رغبة الآمل، ١٥٥.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٢٢

وَ اتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبراهيمَ وَ إِسحاقَ وَ يَعقُوبَ (١)، قال: إنما لم يأت به على الترتيب المألوف فإن العادة الابتداء بالأب ثم بالجدّ ثم بالجدّ الأعلى لأنه لم يرد هاهنا مجرد ذكر الآباء و إنما ذكرهم ليذكر ملّتهم التي اتبعها، فبدأ بصاحب الملة ثم بمن أخذها منه أولا فأولا على الترتيب؛ و مثل قول أولاد يعقوب: قالوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَ إِلَهَ آبائِكَ إِبراهيمَ وَ إِسماعيلَ وَ إِسحاقَ (٢) انتهى.

الأطرافية:

[في الانكليزية] Al -Itrafiyya sect

[في الفرنسية] Al -Itrafiyya secte

هي فرقة من الخوارج العجاردة (٣) أتباع غالب (٤) و هم على مذهب الحمزية (٥) إلما أنهم عذروا أهل الأطراف فيما لم يعرفوه من الشرع إذا أتوا بما يعرف لزومه من جهة العقل، و وافقوا أهل السنة في أصولهم، و في نفى القدر، أي إسناد الأفعال إلى قدرة العبد،

كذا في شرح المواقف «٤».

الإطلاق:

[في الانكليزية] Absolute meaning

[في الفرنسية] Au sens absolu

في اللغة رها گردن بندي و دست گشادن أي- هو فك القيود و فتح اليد- كما في الصراح. و في الخفاجي حاشية البيضاوي في تفسير قوله تعالى: **صُمُّ بَكْمٌ عُمِّي** «٧» الآية، الإطلاق ضد التقييد، و هو في الاصطلاح استعمال اللفظ في معناه حقيقة كان أو مجازاً.

الإطناب:

إشارة

[في الانكليزية] Prolixity

[في الفرنسية] Prolixite

بالنون قال أهل البلاغة: الإطناب و الإيجاز من أعظم أنواع البلاغة، حتى نقل عن البعض أنه قال البلاغة هي الإيجاز و الإطناب. قال صاحب الكشاف: كما أنه يجب على البليغ في مظان الإجمال أن يجمل و يوجز فكذلك الواجب عليه في موارد التفصيل أن يفصل، كما إذا كان الكلام مع المحبوب فيؤتى بكلام طويل لأن كثرة الكلام توجب طول الصحبة معه، و كثرة الالتفات منه، كما قال الله تعالى حكاية عن قول موسى عليه السلام في جواب قوله تعالى **وَمَا تَلَكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى، قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى** «٨»، كذا في الجرجاني.

و اختلف هل بين الإيجاز و الإطناب واسطة و هي المساواة أو لا و هي داخله في قسم الإيجاز؟ فالسكاكي و جماعة على الأول، لكنهم جعلوا المساواة غير محمودة و لا مذمومة لأنهم فسروها بالمتعارف من كلام أوساط الناس الذين ليسوا

(١) يوسف / ٣٨.

(٢) البقرة / ١٣٣.

(٣) فرقة من الخوارج، أتباع عبد الكريم بن عجرد الذي كان يقول بجواز نكاح بنات البنين و بنات البنات و بنات الأخوة و الأخوات، كما كانوا يرون البراءة من الأطفال عند ما يبلغون إذا ما دعوا و لم يستجيبوا. و أنكروا سورة يوسف في القرآن و غير ذلك من الآراء المنكرة. و قد افترقوا فرقا عديدة. الملل ١٢٨، الفرق ٦٣، مقالات ١ / ١٦٤، التبصير ٣٢.

(٤) غالب: هو غالب بن شاذك من سجستان. زعيم الفرقة الأطرافية من خوارج العجاردة كانوا على مذهب حمزة بن أدرك. و كانت لهم ضلالات كبيرة، و افترقوا فرقا كثيرة. الملل و النحل ١٣٠.

(٥) فرقة من الخوارج العجاردة، أتباع حمزة بن أكر ك كما يقول البغدادي أو أدرك كما يقول الشهرستاني خالفوا العجاردة بالقول في القدر و الاستطاعة و زعموا أن أطفال المشركين في النار و غير ذلك من الآراء. الملل ١٢٩، الفرق ٩٨، مقالات الإسلاميين ١ /

١٦٥، التبصير ٣٣.

(٦) فرقة من الخوارج العجاردة أتباع مذهب حمزة في الأصل، ثم انحازوا عنه و تبعوا غالب بن شاذك من سجستان. و كانت لهم آراء غريبة و شاذة. الممل ١٣٠.

(٧) البقرة/ ١٨.

(٨) طه/ ١٧-١٨.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٢٣

في رتبة البلاغة، و فسروا الإيجاز بأداء المقصود بأقل من المتعارف، و الإطناب بأدائه بأكثر منه.

و ابن الأثير «١» و جماعة على الثاني فقالوا:

الإيجاز التعبير عن المراد بلفظ غير زائد و الإطناب بلفظ ازيد.

و قال القزويني الأقرب أن يقال إن المقبول من طرق التعبير عن المراد تأدية أصله إما بلفظ مساو لأصل المراد، أو ناقص عنه واف، أو زائد عليه لفائدة، و الأول المساواة، و الثاني الإيجاز، و الثالث الإطناب. و احترز بقوله واف عن الإخلال، و بقوله لفائدة عن الحشو و التطويل فعنده تثبت المساواة واسطة و أنها من قسم المقبول، كذا في الإتيان. لكن قال الجلي في حاشية المطول إن الإطناب في اصطلاح السكاكي يعم المساواة فتعريفه بأداء المقصود بأكثر منه لا- يلائم مذهبه انتهى. قال صاحب الأطول: أما أن هذا التعميم المذكور اصطلاح السكاكي فغير ثابت انتهى؛ فقول صاحب الإتيان أولى. ثم قال صاحب الأطول:

المساواة عند السكاكي هي متعارف الأوساط الذين يكتفون بأداء أصل المعنى على ما ينبغي، أي كلامهم في مجرى عرفهم في تأدية المعاني و ربما يشتمل متعارفهم على الحذف و مع ذلك لا يسمي اختصارا و إيجازا لأنه متعارفهم فإن عرفهم في طلب الإقبال يا زيد و هو مشتمل على الحذف و في التحذير إياك و الأسد و امرأ و نفسه و حمدا و سقيا، و هي لا تحمد في باب البلاغة من الأوساط و لا تحمد أيضا من البليغ معهم، لأنه لا يقصد معهم بكلامه مزية سوى التجريد عن المزاي، و بذلك يرتقى عن أصوات الحيوانات، و لا تدم أيضا لا منهم و لا من البليغ. و أما التكلّم بمتعارفهم إذا عرى عن المزية فلا يحمد من البليغ معهم و يذم منه مع البليغ، و إذا اشتمل على المزاي التي هم غافلون عنها كما في إياك و الأسد فمعهم لا يحمد من البليغ و لا يذمّ و مع البليغ يحمد لأن البليغ قصد به مزاي تتعلق بالإيجازات التي فيها، فالإيجاز عنده أداء المقصود بأقل من المتعارف، و الإطناب أدائه بأكثر منه، لكن يرد على السكاكي أمران: أحدهما أنهم جعلوا نحو: نعم الرجل زيد من الإطناب و لا- عبارة للأوساط غيره. و ثانيهما أنه لم يحفظ تعريف الإيجاز عن دخول الإخلال و تعريف الإطناب عن دخول الحشو و التطويل، و لذا عدل عنه القزويني و قال الأقرب الخ.

و فيما ذكر القزويني أيضا أنظار: الأول أنه إن أراد بالمقبول المقبول مطلقا سواء كان من البليغ أو من الأوساط فالزائد و الناقص غير مقبولين من الأوساط لأنهما خروج عن طريقهم لا لداع، و إن أراد المقبول من البليغ فليس المساوي و الناقص الوافيان مقبولين مطلقا، بل إذا كانا لداع. و الثاني إن قولنا جاءني إنسان و قولنا جاءني حيوان ناطق كلاهما مساو بأنه أصل المراد بلفظ مساو فينبغي أن لا يكون أحدهما إطنابا و الآخر إيجازا. و بالجملة لا يشتمل تعريف الإيجاز إيجاز القصر. و الثالث إن قولنا حمدا لك و نظائره مساواة بتعريف السكاكي و إيجاز بتعريف القزويني، فنزاعه مع السكاكي في نقل اصطلاح القوم في مثله لا يسمع بدون سند قوى. و لو قيل المراد المساوي بحسب الأوساط فتعريفه يؤول إلى ما ذكره السكاكي.

و الرابع الإيجاز و الإطناب و المساواة مختصة

(١) هو المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري، أبو السعادات مجد الدين. ولد بالقرب من الموصل عام ٥٤٤٤هـ / ١١٥٠م و توفي عام ٦٠٦هـ / ١٢١٠م. محدث، لغوي، أصولي. له العديد من المؤلفات الهامة.

الأعلام ٥/ ٢٧٢، بغية الوعاة ٣٨٥، وفيات الأعيان ١/ ٤٤١، الكامل ١٢/ ١١٣، إرشاد الأريب ٦/ ٢٣٨، طبقات الشافعية ٥/ ١٥٣.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٢٤

بالكلام البليغ كما عرف، فلا يتم تعريف الإيجاز و الإطناب ما لم يقيد بالبلاغة لجواز أن يكون الناقص الوافي غير فصيح، و كذا الزائد لفائدة انتهى ما قال صاحب الأطول.

اعلم أنه قال السكاكي: قد يوصف الكلام بالاختصار لكونه أقل من عبارة المتعارف كما سبق، و قد يوصف به لكونه أقل من العبارة اللائقة بالمقام بحسب مقتضى الظاهر نحو:

قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَ اشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا «١» فإنه إطناب بالنسبة إلى المتعارف، و هو قولنا يا ربى شخت، لكنه إيجاز بالنسبة إلى ما يقتضيه المقام لأنه مقام بيان انقراض الشباب و نزول المشيب، فينبغي أن يبسط الكلام فيه غاية البسط، فعلم أن للإيجاز معنيين: أحدهما كون الكلام أقل من عبارة المتعارف و الثانى كونه أقل مما هو مقتضى ظاهر المقام، و أنه لا فرق بين الإيجاز و الاختصار و إن توهمه البعض كما ورد فى لفظ الإجازة. ثم إن بين الإيجازين عموما من وجه لتصادقهما فيما هو أقل من عبارة المتعارف، و يقتضى المقام جميعا كما إذا قيل رب شخت بحذف حرف النداء و ياء الإضافة، و صدق الأول بدون الثانى كما فى قوله إذا قال: الخميس نعم بحذف المبتدأ فإنه أقل من المتعارف، و هو هذا نعم، و ليس أقل من مقتضى المقام لأن المقام لضيقه يقتضى حذف المسند إليه و صدق الثانى بدون الأول كما فى قوله تعالى: رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي و يمكن اعتبار هذين المعنيين فى الإطناب أيضا. و النسبة بين الإطنابين أيضا عموم من وجه لأن الإطناب بالمعنى الأول دون الثانى يوجد فى قوله تعالى: رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَ اشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا، و بالمعنى الثانى دون الأول يوجد فى ما إذا قيل: هذا نعم بذكر المبتدأ بناء على مناسبة خفيه مع ذلك المقام، و يوجد بالمعنيين فيما إذا زيد فى هذا المثال نظرا إلى ما ذكر من المناسبة الخفية، فليل مثلا: هذا نعم فاغتموه؛ و كذا بين الإيجاز بالمعنى الثانى و بين الإطناب بالمعنى الأول عموم من وجه لوجودهما فى قوله تعالى: رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي و وجود الإطناب بالمعنى الأول دون الإيجاز بالمعنى الثانى فيما إذا قال هذا نعم فسوقه إذا طابق المقام على ما مر، و بالعكس فيما إذا قال يا ربى قد شخت، و كذا بين الإيجاز بالمعنى الأول و الإطناب بالمعنى الثانى لوجودهما فى غزال فاصطادوه إذا طابق المقام عند كون الأمر بالاصطياد مقصودا أصليا للمتكلم، فإن متعارف الأوساط هذا غزال فاصطادوه. و مقتضى ظاهر المقام غزال و وجود الإيجاز بالمعنى الأول دون الإطناب بالمعنى الثانى فى قوله قد شخت، و بالعكس فى قوله هذا نعم عند مناسبة خفيه.

و اعلم أيضا أنه كما يوصف الكلام بالإيجاز و الإطناب باعتبار كونه ناقصا عما يساوى أصل المراد أو زائدا عليه و هو الأكثر كذلك قد يوصف الكلام بهما باعتبار كثرة حروفه و قلتها بالنسبة إلى كلام آخر مساو له، أى لذلك الكلام، فى أصل المعنى. و إنما قيد المعنى بالأصل لعدم إمكان المساواة فى تمام المراد فإن للإيجاز مقاما ليس للإطناب، و بالعكس، و لا يوصف بالمساواة بهذا الاعتبار إذ ليس المساواة بهذا الاعتبار مما يدعو إليه المقام بخلاف الإيجاز و الإطناب، هكذا يستفاد من الأطول و المطول و أبى القاسم.

و اعلم أيضا أن البعض على أن الإطناب بمعنى الإسهاب. و الحق أنه أخص من الإسهاب، فإن الإسهاب التطويل لفائدة أو لا

(١) مريم/ ٤.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٢٥

لفائدة كما ذكره التنوخى «١» و غيره.

الإطناب قسمان: إطناب بسط و إطناب زيادة. فالأول الإطناب بتكثير الجمل كقوله تعالى: إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ «٢» الآية في سورة البقرة أطنب فيها أبلغ إطناب لكون الخطاب مع الثقيلين و في كل عصر و حين للعالم منهم و الجاهل، و المؤمن منهم و الكافر و المناق. و الثاني يكون بأنواع: الأول دخول حرف فأكثر من حروف التأكيد. و الثاني الأ-حرف الزائدة. و الثالث التأكيد. و الرابع التكرير.

و الخامس الصفة. و السادس البدل. و السابع عطف البيان. و الثامن عطف أحد المترادفين على الآخر. و التاسع عطف الخاص على العام و عكسه. و العاشر الإيضاح بعد الإبهام.

و الحادي عشر التفسير. و الثاني عشر وضع الظاهر موضع المضمّر. و الثالث عشر الإيغال. و الرابع عشر التذييل. و الخامس عشر الطرد و العكس. و السادس عشر التكميل المسمّى بالاحتراس أيضا. و السابع عشر التتميم. و الثامن عشر الاستقصاء. و التاسع عشر الاعتراض.

و العشرون التعليل و فائدته التقرير، فإنّ النفوس أبعث على قبول الأحكام المعلّلة من غيرها، كذا في الإتقان و تفصيل كل في موضعه.

الأطوار السبعة:

[في الانكليزية] The seven periods)entities

[في الفرنسية] Les sept periodes)entites

هي عند الصوفية عبارة عن الطبع و النفس و القلب و الروح و السرّ و الخفي و الأخرى كما في شرح المشوى «٣».

الإظهار:

[في الانكليزية] Discontraction

[في الفرنسية] Decontraction

هو عند الصرفيين و القراء خلاف الإدغام أى فكّه و تركه و يسمّى بالبيان أيضا كما في المراح و شروحه «٤».

إظهار المضمّر:

[في الانكليزية] Guessing the missed letters

[في الفرنسية] Deviner les lettres retranchees

هو عند البلغاء أن يقال شعر على نحو فيضمّر أحدهم من ذلك الشعر بعض الحروف، ثم يسأله آخر عن ذلك الحرف الذى أضمّره فى مصراع البيت الأول و الثانى، و هكذا هل يوجد أم لا؟ فيخبر بالإيجاب أو النفي على القاعدة المقرّرة بينهما. و مثال ذلك من كلام مخصوص يعين حرفا فى خاطره كما فى هذا المصراع و هو حرف العين: حديث العشق إلّا مع الحبيب لا تقل فيفترضون واحدا من هذه الحروف، ثم يسألون و يعلم الحرف من هذين البيتين:

لقد بدا ملك الحسن بحسنه و جماله و الصولجان الخطى و الكرة كأنه نقطة الخال

فذهب الوعى من قلبى حين بدا المعشوق

(١) التنوخى: هو أحمد بن اسحاق بن بهلول بن حسان، أبو جعفر التنوخى. ولد بالأنبار عام ٢٣١ هـ / ٨٤٥ م و توفي ببغداد عام ٣١٨ هـ

۹۳۰ م. عالم بالأدب و السير، و له اشتغال بالتفسير و الحديث، و كان من كبار القضاة. له عدة مؤلفات. الأعلام ۱/ ۹۵، تاريخ بغداد ۴/ ۳۰، إرشاد الأريب ۱/ ۸۲، الجواهر المضیة ۱/ ۵۷، شذرات الذهب ۲/ ۲۷۶، بغیة الوعاة ۱۲۸. (۲) البقرة/ ۱۶۴.

(۳) مثنوی (فارسی) لمحمد بن حسین البلینی القونوی المعروف بجلال الدین الرومی (۶۷۰ هـ) و علیه شروح كثيرة منها شرح مصطفى بن شعبان (- ۹۶۹ هـ) و شرح إسماعیل الأنقوری (- ۱۰۴۲ هـ) و سماء فاتح الأبیات و شرحه كذلك کمال الدین حسین بن حسن الخوارزمی (- ۸۴۰ هـ) بالفارسیة و سماء کنوز الحقائق فی رموز الدقائق ... کشف الظنون ۲/ ۱۵۸۷-۱۵۸۹.

(۴) مراح الأرواح (صرف) لأحمد بن علی بن مسعود و هو من المختصرات المتداولة، آستانه ۱۲۳۳ هـ، من شروحه شرح عبد الوهاب بن الشافعی سماء فتح الفتاح فی شرح المراح، و شرح بدر الدین محمود بن أحمد العینی الحنفی (- ۸۵۵ هـ) سماء ملاح الأرواح و هو أول تصانیفه. کشف الظنون ۲/ ۱۶۵۱، معجم المطبوعات العربیة ۳۷۴.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۲۲۶

و قلت: حفظك الله من خطر الزوال. و القاعدة فی هذا هی أن يؤخذ من المصراع الأول عدد واحد من المصراع الثاني اثنين و من الثالث أربعة و من الرابع ثمانية، فیصير المجموع لهذه الحروف الأربعة خمسة عشر، و هی مطابقة للمصراع المذكور: فإذا كان الحرف المفروض موجودا فی المصراع الأول فهو السین و إن كان فی الثاني فهو الخاء و إن يكن فی الأول و الثاني فهو النون لأنه مجموع واحد و اثنين و ثلاثة، و الثالث من حرف ذلك المصراع هو النون.

و علی هذا فقس إلى الآخر. و إليك مثالا آخر من الحروف التي تضم من معنی أبيات للأسترابادی:

إنّ القضاء النازل قد خجلت روحه من الملك الغازی ظل الخالق من المناهی

فقل بصراحة و بدون غروض من أجل الذهب عن حظه بالياقوت الأحمر و الذهب الخالص

فالسلاح علی صفوف فرسانه هو فیض کلی و من يكون لائقا لمقابلة صف جيشه الثقيل

هو ملاذ من حوادث الدهر و عدو للفضة و الذهب و شرب الخمر مائة مرة یصير فورا/ كذا

أنظر إلى معانيه اللطيفة و ملاءمة أقواله و ألفاظه للمعنى إذا، من البيت الأول يحسبون واحدا و من الثاني اثنين و من الثالث أربعة و من الرابع ثمانية و من الخامس ستة عشر.

فمثلا: إذا كان الحرف المضممر موجودا فی البيت الأول و ليس موجودا فی بقية الأبيات فالحرف الأول هو ألف. و إذا وصل إلى البيت الأول و الخامس و ليس فی الأبيات الأخرى فالحرف السابع هو القاف طبقا للقاعدة المذكورة فی المثال الأول. و إنما الفرق بين المثليين أنه يلاحظ فی المثال الأول المصراع و فی الثاني البيت «۱»، كذا فی مجمع الصنائع.

الإعادة:

[في الانكليزية] Revision, repetition

[في الفرنسية] Revision, repetition

هی عند الفقهاء من الشافعية من أقسام الحكم باعتبار متعلقه و هو الفعل، و هی ما فعل فی وقت الأداء ثانيا لخلل فی الأول، و قيل لعذر. فالمنفرد إذا صلی ثانيا مع الجماعة كانت إعادة علی الثاني لأن طلب الفضيلة عذر دون

(۱) اظهار المضممر: نرد بلغاء آنست که شعری گفته شود بر وجهی که از حروف کلامی مخصوص و یا از جمله حروف تهجی هرچه شخصی در ضمیر خود گیرد چون مصراع مصراع یا بیت بیت آن شعر بخوانند و از ان شخص پرسند که آن حرف درین جا هست

یا نه و آن کس معین نماید معلوم شود که کدام حرفست موافق قاعده که مقرر کرده‌اند مثال آنچه از کلام مخصوص حرفی در خاطر کنند حرفی که درین مصراع.ع. سخن عشق جز بیار مگو. هستند ازینها یکی را فرض کنند و پرسند معلوم گردد ازین دو بیت. بیت. آن شاه بتان نمود با حسن و جمال. چو کان خطی گوی چو آن نقطه خال. شد هوش دلم چو جلوه گر شد معشوق. گفتم که مباد هرگزت بیم زوال. و قاعده دریافت آن چنانست که از مصراع اول یک عدد بگیرند و از دوم دو و از سیوم چهار و از چهارم هشت مجموع اعداد این چهار چون جمع نمایند پانزده شود که مطابق عدد حروف. سخن عشق جز بیار مگو هستند پس اگر حرف مفروض در مصراع اول یافته شود فقط آن سین است و اگر در دوم فقط باشد آن خا است و اگر در اول و دوم است آن نون است چرا که مجموع یک و دو سه باشد و سیومی حرف آن مصراع همین نون است و هم برین قیاس تا آخر [مثال آنچه از حروف تهجی در خاطر گیرند دریافته شود این ابیات استرآبادی است.

بیت. ز ذات شاه غازی ظل خالق. قضا نازل خجل جان از مناهی. بهر بی زر صریح و بی غرض گوی. ز بخت وی بلعل و زر بری پی. سلاح صف خیلش فیض کلی. صف جیش ثقیلش لائق کی. ملاذ دهر و ضد سیم و زر نیز. شود صدره دم نوشیدن می. معانی لطیف وی نگه کن. ملائم قول و لفظ معنی وی. پس از بیت اول یک حساب کنند و از دوم بیت دو و از سیم بیت چهار و از چهارم بیت هشت و از پنجم بیت شانزده مثلا- اگر حرف مضمر در بیت اول یافته شود و در باقی ابیات نباشد اول حرف تهجی است که الف باشد و اگر در بیت اول و پنجم بهم رسد و در دیگر ابیات نباشد پس حرف هفدهم باشد که قاف است بر طبق قاعده که جهت مثال قسم اول مذکور شد فرق این است که در آنجا جهت گرفتن عدد ملاحظه مصراع است و درین جا ملاحظه بیت است کذا فی مجمع الصنائع].

کشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۲۲۷

الأول لعدم الخلل فيه كذا في العضدي. و في كشف البزدوي، قال بعض الأصوليين: الأداء تسليم عين الواجب في وقته المعين شرعا و القضاء تسليم مثل الواجب في غير وقته المعين شرعا، و الإعادة إتيان مثل الأول على صفة الكمال بأن وجب على المكلف فعل موصوف بصفة فأذاه على وجه النقصان، و هو نقصان فاحش يجب عليه الإعادة، و هو إتيان مثل الأول ذاتا مع صفة الكمال، كذا ذكر في الميزان.

فعلى هذا إذا فعل ثانيا في الوقت أو خارج الوقت يكون إعادة.

ثم قال الإعادة إن كانت واجبة بأن يقع الفعل الأول فاسدا بأن ترك القراءة أو ركنا من الصلاة مثلا، فهي داخله في الأداء و القضاء، لأن الفعل الأول لما فسد أخذ حكم العدم شرعا فيكون أداء إن وقع في الوقت و قضاء إن وقع خارج الوقت، و إن لم تكن واجبة بأن وقع الفعل الأول ناقصا لا فاسدا بأن ترك مثلا في الصلاة شيئا يجب بتركة سجدة السهو، فلا تكون داخله في الأداء و القضاء لأنهما من أقسام الواجب بالأمر، و هي ليست بواجبة؛ و لهذا وقع الفعل الأول عن الواجب دون الثاني، و الثاني بمنزلة سجود السهو، انتهى ما في كشف البزدوي.

الإعتاق:

[في الانكليزية] Freeing) of a slave)

[في الفرنسية] Affranchissement d'un esclave)

لغة إثبات القوة و شرعا إثبات القوة الشرعية بإزالة الملك أو إزالة الملك مطلقا، أى القوة التى بها يصير المعتق أهلا للشهادة و الولاية، قادرا على التصرف فى الأعيان، و على دفع تصرف الأعيان عن نفسه لا مطلقا بل بإزالة الملك الذى هو ضعف حكمى، أو إزالة الملك مطلقا أى غير مقيد بكونه ملكه؛ و حاصله جعله غير مملوك لأحد، فيخرج به البيع و الهبة، و يلزم إثبات القوة الشرعية،

هكذا في الدرر و البرجندی.

الاعتبار:

[في الانكليزية] Syllogism, consideration

[في الفرنسية] Syllogisme, consideration, tirer une lecon

في اللغة ردّ الشيء إلى نظيره بأن يحكم عليه بحكمه، و منه سمى الأصل الذي تردّ إليه النظائر عبرة، و هو يشتمل الاتعاظ و القياس العقلي و الشرعي كما يستفاد من التوضيح و التلويح في باب القياس. و عند المحدّثين هو تفحص حال الحديث الذي يظن أنه فرد ليعلم هل له متابع أم لا. و ذلك بأن يتتبع طرق الحديث من الجوامع و المسانيد و الأجزاء. و قول ابن الصلاح «١» معرفة الاعتبار و المتابعات و الشواهد قد توهم أن الاعتبار قسيم للمتابعات و الشواهد و ليس كذلك، بل هو هيئة التوصل إليهما، هكذا في خلاصة الخلاصة و شرح النخبة. و عند الأصوليين هو اعتبار عين الوصف في عين الحكم. قال في التلويح: معنى الاعتبار شرعا عند الإطلاق هو اعتبار عين الوصف في عين العلة في عين الحكم لا اعتبار عين الوصف في جنس الحكم، و لا اعتبار جنس الوصف في عين الحكم، و لا اعتبار جنس الوصف في جنس الحكم. و يجيء في لفظ المناسبة ما يتعلق بذلك.

الاعتدال:

[في الانكليزية] Equinox

[في الفرنسية] Equinoxe

هو عند أهل العروض الزحاف الذي يقع

(١) هو عثمان بن عبد الرحمن (صلاح الدين) بن عثمان بن موسى بن أبي النصر النصرى الشهرزورى الكردى الشرخانى، أبو عمرو، تقى الدين المعروف بابن الصلاح ولد قرب شهرزور عام ٥٧٧هـ / ١١٨١ م. و توفى بدمشق عام ٦٤٣هـ / ١٢٤٥ م. عالم بالتفسير و الحديث و الفقه و أسماء الرجال له عدة مؤلفات هامة. الأعلام ٢٠٧/٤، وفيات الأعيان ٣١٢/١، طبقات الشافعية ٥/١٣٧، شذرات الذهب ٥/٢٢١، مفتاح السعادة ١/٣٩٧. كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٢٨ في جميع البيت كما سيأتى في لفظ الزحاف. و اعتدال المزاج عند الأطباء مع أقسامه يجيء في لفظ المزاج. و الاعتدال الربيعى و الخريفى سيأتى ذكرهما في بيان دائرة البروج.

الاعتراض:

إشارة

[في الانكليزية] Prolixity, incidental and unuseful sentence

[في الفرنسية] Prolixite, phrase incidente et inutile

كالاتجاب عند أهل المعانى نوع من إطناب الزيادة. و سُمّاه قدامه «١» التفاتا و هو الإتيان بجمله أو أكثر لا محل لها من الإعراب في

أثناء كلام أو كلامين اتصالاً معنى لنكتة غير دفع الإيهام كذا في الإتيان. و تلك الجملة تسمى معترضه، فخرج بقوله: لا محل لها من الإعراب التتميم، لأن الفضلة لا بد لها من الإعراب؛ هذا عند من فسّر الفضلة في تفسير التتميم بما يقابل العمدة. و أما عند من فسرها بما يزيد على أصل المراد فيشتمل التعريف عنده للتتميم الذي يكون بجملة لا محل لها من الإعراب. و بقوله في أثناء كلام أو كلامين الإيغال، و ليس المراد بالكلام هو المسند إليه و المسند فقط بل مع جميع ما يتعلّق بهما من الفضلات و التوابع. و المراد باتصال الكلامين أن يكون الثاني بياناً للأول أو تأكيداً أو بدلاً منه أو معطوفاً عليه. و الظاهر أن الصفة المقطوعة مما يتصل معنى بالجملة السابقة، و كذا جواب سؤال نشأ من الجملة السابقة. و خرج بقوله:

غير دفع الإيهام التكميل، لكنه يشتمل بعض صور التذييل و هو ما كان بجملة لا محل لها من الإعراب وقعت في أثناء كلام أو كلامين متصلين، و ينتقض التعريف بمعطوف لا- محل له من الإعراب وقع بين المعطوف و المعطوف عليه، نحو قوله تعالى: الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعُرْسَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا ﴿٢﴾ فَإِنَّ قَوْلَهُ: وَيُؤْمِنُونَ بِهِ، جملة لا- محل لها من الإعراب وقع بين جملتين متصلتين معنى، مع أنه لا يسمى اعتراضاً.

و قال قوم قد تكون النكتة في الاعتراض دفع إيهام خلاف المقصود و افترقوا فرقتين، فجوّز فرقة منهم وقوع الاعتراض في آخر جملة متصله بها بأن لا تليها جملة أصلاً فيكون الاعتراض في آخر الكلام، أو تليها جملة غير متصله بها معنى، و هذا صريح في مواضع من الكشاف. فالاعتراض عند هؤلاء أن يؤتى في أثناء الكلام أو في آخره أو بين كلامين متصلين أو غير متصلين بجملة أو أكثر لا محل لها من الإعراب لنكتة، لأنهم لم يخالفوا الأولين إلّا في جواز كون النكتة دفع الإيهام و جواز أن لا تليها جملة متصله بها، فيبقى اشتراط أن لا يكون لها محل من الإعراب بحاله، فيشمل الاعتراض على هذا جميع صور التذييل و بعض صور التكميل و بعض صور الإيغال و هو أن يكون بجملة لا محل لها من الإعراب؛ هذا إذا اشترط في التذييل أن يكون جملة لا محل لها من الإعراب، و إن لم يشترط فيه ذلك يشمل بعض صور التذييل أيضاً، و يباين التتميم عند من فسّر الفضلة بما يقابل العمدة، و إلّا فيشمل بعض صور التتميم أيضاً. و جوّز فرقة أخرى منهم كونه غير جملة فالاعتراض عندهم أن يؤتى في أثناء الكلام أو بين كلامين متصلين معنى بجملة أو غيرها لنكتة، فيشمل على هذا بعض صور التتميم و بعض صور التكميل، و هو ما يكون واقعا في أثناء كلام أو بين كلامين

(١) هو قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي، أبو الفرج. توفي ببغداد عام ٣٣٧ هـ / ٩٤٨ م. كاتب، بليغ فصيح، عالم بالمنطق و الفلسفة. له عدة مؤلفات. الأعلام ٥ / ١٩١، النجوم الزاهرة ٣ / ٢٩٧، إرشاد الأريب ٦ / ٢٠٣، المنتظم ٦ / ٣٦٣.

(٢) غافر / ٧.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٢٩

متصلين معنى، و كذا بعض صور التذييل. فعند هؤلاء لا يشترط أن لا يكون للمعترضه محل من الإعراب هكذا يستفاد من الأطول و المطول و أبي القاسم. و قد يقع اعتراض في اعتراض كقوله تعالى: فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ، وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَغْلَمُونَ عَظِيمٌ، إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴿١﴾ اعترض بين القسم و جوابه بقوله: وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ الْآيَةُ، و بين القسم و صفة بقوله لَوْ تَغْلَمُونَ تعظيماً للقسم و تحقيقاً لاجلاله، و إعلاماً لهم بأنّ له عظمة لا يعلمونها. قال الطيبي «٢» في التبيان و وجه حسن الاعتراض حسن الإفادة مع أن مجيئه مجيء ما لا يترقب فيكون كالحسنه تأتيك من حيث لا تحتسب، كذا في الإتيان.

فائدة:

كثيراً ما يشتهر الاعتراض بالحال كما في قوله تعالى قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ وَإِنِّي

سَمَّيْتُهَا مَرِيَمَ «٣» فَإِنَّ ما بين قوله: إِنْني وَصَدَعْتُهَا أَنْثَى و قوله وَ إِنْني سَمَّيْتُهَا مَرِيَمَ، اعتراض. و الفرق أنه قال ابن مالك «٤» في شرح التسهيل «٥» و تميز الاعتراضية عن الحالية امتناع قيام المفرد مقامها و جواز اقترانها بالفاء و إن و السين و لن و حرف تنفيس و جواز كونها طلبية، و الحالية تخالف الاعتراضية في جميع ذلك. و من جملة الفارقات اللفظية و إن لم يذكره ابن مالك جواز اقتران الاعتراضية بالواو مع تصديرها بالمضارع المثبت، و أنه تمنع في الحالية هذه الفروق اللفظية. و أما الفروق المعنوية فهو ما أشار إليه صاحب الكشاف من أن الحالية قيد لعامل الحال و وصف له في المعنى، بخلاف الاعتراضية فإن لها تعلقاً بما قبلها، لكن ليس بهذه المثابة، كذا في چلبی المطول. و ان شئت الزيادة على هذا فارجع إلى مغنى اللبيب «٦».

و هاهنا إشعار بأن الاعتراض و الاعتراضية تطلقان على الجملة المعترضة أيضاً، كما أن الاعتراض يطلق على الإتيان بالجملة المذكورة. و قد ذكر صاحب المغنى وقوع الاعتراض في سبعة عشر موضعاً، فإن شئت التفصيل فارجع إليه.

اعتراض الكلام:

[في الانكليزية] Pleonasm,verbiage

[في الفرنسية] Pleonasm.verbiage.tautologie

قبل التمام هو الحشو.

(١) الواقعة / ٧٥-٧٧.

(٢) الطيبي هو الحسين بن محمد بن عبد الله، شرف الدين الطيبي. توفي العام ٧٤٣ هـ / ١٣٤٢ م. من علماء الحديث و التفسير و البيان. كان له ثروة كبيرة أنفقها في وجوه الخير حتى أصبح فقيراً آخر عمره. ردّ على المبتدعة و له عدة مؤلفات. الأعلام ٢ / ٢٥٦، الدرر الكامنة ٢٤٨، البدر الطالع ١ / ٢٢٩، كشف الظنون ١ / ٧٢٠ بغية الوعاة ٢٢٨.

(٣) آل عمران / ٣٦.

(٤) ابن مالك هو محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبالي، أبو عبد الله جمال الدين. ولد في الأندلس عام ٦٠٠ هـ / ١٢٠٣ م و توفي بدمشق عام ٦٧٢ هـ / ١٢٧٤ م. إمام في اللغة و النحو، له الكثير من المؤلفات الهامة. الأعلام ٦ / ٢٣٣، بغية الوعاة ٥٣، فوات الوفيات ٢ / ٢٢٧، خزائن الكتب ٦٤، نفع الطيب ١ / ٤٣٤، غاية النهاية ٢ / ١٨٠، آداب اللغة ٣ / ١٤٠، طبقات السبكي ٥ / ٢٨.

(٥) من شروح تسهيل الفوائد و تكميل المقاصد لجمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بابن مالك الطائي (- ٦٧٢ هـ) شرح أثير الدين أبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي (- ٧٤٥ هـ) و سماء التخييل الملخص من شرح التسهيل و شرح جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام (- ٧٦٢ هـ) و سماء التحصيل و التفصيل لكتاب التذيل و التكميل إلى غير ذلك من الشروح. كشف الظنون ١ / ٤٠٥-٤٠٧.

(٦) (مغنى اللبيب عن كتب الأعراب لجمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري (- ٧٦٢ هـ) تبريز، ١٢٧٦ هـ، كشف الظنون ١٧٥١-١٧٥٢، معجم المطبوعات ٢٧٦.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٣٠

الاعتقاد:

[في الانكليزية] Opinion.belief.dogma

[في الفرنسية] Opinion, croyance, dogme

كالافتخار له معنيان: أحدهما المشهور و هو حكم ذهني جازم يقبل التشكيك، و الثاني الغير المشهور و هو حكم ذهني جازم أو راجح، فيعم العلم، و هو حكم جازم لا يقبل التشكيك و الاعتقاد المشهور، و الظنّ و هو الحكم بالطرف الراجح كذا ذكر المحقق التفتازاني في المطول في بيان صدق الخبر. فالاعتقاد بالمعنى المشهور يقابل العلم و بالمعنى الغير المشهور يشتمل العلم و الظن كما صرح به هذا المحقق في حاشية العضدي في بحث العلم. و قال في شرح التجريد: إنّ الاعتقاد يطلق على التصديق مطلقاً أعم من أن يكون جازماً أو غير جازم، مطابقاً أو غير مطابق، ثابتاً أو غير ثابت؛ و هذا متداول مشهور. و قد يقال لأحد قسمي العلم و هو اليقين انتهى. و هو يخالف ما في المطول حيث جعل الاعتقاد بمعنى اليقين غير مشهور و بمعنى التصديق مشهوراً. و أيضاً الاعتقاد بمعنى اليقين لا يشتمل الجهل المركب بخلاف الاعتقاد بمعنى الحكم الذهني الجازم القابل للتشكيك فإنه يشتمله أيضاً. و لهذا ذكر صاحب العضدي الاعتقاد إن كان مطابقاً للواقع فهو اعتقاد صحيح و إلاً فاعتقاد فاسد، انتهى. و كأنّ اليقين معنى ثالث للاعتقاد، و الله أعلم.

الاعتكاف:

[في الانكليزية])Retreat)religious

[في الفرنسية])Retraite)spirituelle

هو افتعال من عكف إذا دام و عكفه حبسه فهو في اللغة اللبث و الدوام. و في الشرع لبث رجل في مسجد جماعة أو امرأة في بيتها بنيتها أي بنية اللبث، و المراد اللبث للعبادة، على أن يكون الإضافة للعهد. و لذا عرّف بأنه مكث في مسجد بنية عبادة. و المراد بمسجد الجماعة ما يقوم فيه جماعة و لو مرة في يوم. و عن أبي حنيفة رحمه الله أنه لا يصحّ إلّا في ما تقوم خمس مرات، و الصحيح أنه يصح فيما أدّن و أقيم. ثم الاعتكاف واجب في المنذور، و سنّه في العشر الأخير من رمضان، و مستحب فيما سواه. و قيل هو سنّه مؤكّدة مطلقاً. و أمّا الصوم فشرط في الواجب لا المستحب، و قيل للمستحب أيضاً، كذا في جامع الرموز و غيره.

الاعتلال:

[في الانكليزية] Existence of vowels

[في الفرنسية] Existence des voyelles

عند الصرفيين هو الإعلال كما يستفاد من الضريرى «١».

الاعتماد:

[في الانكليزية] Inclination, desire

[في الفرنسية] Inclination, desir

عند المتكلمين هو الميل عند الحكماء.

و اعتماد اسم الفاعل و اسم المفعول على صاحبه عند النحاة هو أن يذكر بعد صاحبه أي بعد المتصف به و هو المبتدأ و الموصول و الموصوف و ذو الحال. و اعتماده على الهمزة و ما النافية هو أن يذكر بعدهما، هكذا يستفاد من الفوائد الضيائية و غيره.

الاعتباد:

[في الانكليزية] Familiarity

[في الفرنسية] Familiarite

مقابل الغرابة و المعتاد مقابل الغريب كما يجي ء.

الأعداد الطبيعية:

[في الانكليزية] Natural numbers

[في الفرنسية] Nombres naturels

هي الأعداد المتفاضلة بتفاضل معين كواحد و اثنين و ثلاثة و نحوها، سواء كان المبدأ

(١) من المحتمل أن يكون كتاب مختصر النحو أو مقدمة الضريري. لحميد الدين أبي الحسن علي بن محمد بن ابراهيم الضرير

(الضريري) القهندزي، البخاري (-/ ٦٦٦ هـ). بروكلمان، ج ٥، ص ٢٦٨.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٣١

واحدا أو غيره مثل ٣ و ٦ و ٩ و مثل ١ و ٤ و ٧.

و إن جعل المبدأ واحدا ثم يزداد عليه اثنان و على المجموع ثلاثة، و على المجموع أربعة، هكذا يزداد بتفاضل واحد واحد تسمى تلك الأعداد مثلثات مثل ١ و ٣ و ٦ و ١٠ و ١٥. و إن أخذ الواحد ثم يترك العدان اللذان بعده و يؤخذ الأربعة ثم يترك أربعة أعداد بعدها أي بعد الأربعة و يؤخذ ما بعدها أي التسعة ثم يترك ستة أعداد و يؤخذ ما بعدها و هكذا يترك بتفاضل اثنين اثنين و يؤخذ ما بعده، فالمأخوذات تسمى مربعات. و إن أخذ واحد ثم ترك ثلاثة أعداد بعده و يؤخذ ما بعدها أي الخمسة ثم يترك ستة و يؤخذ ما بعدها أي اثني عشر و هكذا يترك بتفاضل ثلاثة ثلاثة و يؤخذ ما بعدها فالأعداد المأخوذة تسمى مخمسات، هكذا في بعض رسائل الحساب.

الأعداد المتناسبة:

[في الانكليزية] Proportional numbers

[في الفرنسية] Nombres proportionnels

هي المتحده في النسبة بأن يكون نسبة مقدم منها إلى تاليه كنسبة جميع المقدمات إلى التوالي.

الأعداد المتوالية:

[في الانكليزية] Successive numbers

[في الفرنسية] Nombres successifs

هي الأعداد المتفاضلة بواحد واحد مثل ١ و ٢ و ٣ و ٤ سواء أخذ المبدأ واحدا أم غير واحد، و إن أخذت الأعداد بتفاضل اثنين اثنين و جعل المبدأ واحدا سميت أفرادا متوالية، مثل ١ و ٣ و ٥، و إن جعل المبدأ اثنين سميت أزواجا متوالية مثل ٢ و ٤ و ٦.

الأعداد الخمسة:

[في الانكليزية] Pentagonal numbers

[في الفرنسية] Nombres pentagonaux

سبق في لفظ الأعداد الطبيعية.

الإعراب:**إشارة**

[في الانكليزية] Declinaison.grammatical analysis

[في الفرنسية] Declinaison.flexion.analyse grammaticale

بكسر الهمزة عند النحاء ما اختلف آخر المعرب به على ما ذكره ابن الحاجب في الكافية. و المراد بما الموصولة أو الموصوفة الحركة أو الحرف، فخرج المقتضى.

و بالاختلاف التحول أى اتصاف الآخر بشيء لم يكن قبل. و إنما فـتـير بذلك لأن الاختلاف لا يكون ناشئا إلا من متعدد، فيلزم أن لا يكون حركة زيد في ابتداء التركيب إعرابا و لو اعتبر بالنسبة إلى السكون السابق كان زيد في حال عدم التركيب أيضا معربا، لأن نسبة الاختلاف إلى الطرفين على السواء. فإذا كان الاسم في أحد طرفيه معربا لزم أن يكون في الطرف الآخر أيضا كذلك دفعا للتحكم، بخلاف التحول فإنه ناشئ من الحركة الثانية أو الحرف الثاني، و إن كان تقدّم حرف أو حركة شرطا له فتدبر. و قوله آخر المعرب يخرج اختلاف الوسط في نحو ابنم و امرئ بضم النون و الراء و ابنما و امرأ بفتحهما و ابنم و امرئ بكسرهما، فإنه لا يسمّى إعرابا. و المعرب شامل للاسم و الفعل المضارع.

و قيد الحيثية معتبر، أى الإعراب حركة أو حرف يتحول به آخر المعرب من حيث هو معرب ذاتا كما في الإعراب بالحروف أو صفة كما في الإعراب بالحركات، فخرج حركة نحو غلامى فإنه معرب على اختيار ابن الحاجب، لكن هذه الحركة ليست مما جىء بها من حيث أنها يختلف بها آخر المعرب بل، من حيث أنها توافق الياء و كذا جر الجوار. و الباء فى به للسببية و المتبادر من السبب السبب القريب فخرج العامل، و إن كان حرفا واحدا، و لو أبقيت ما على عمومها و لم ترد بها الحركة أو الحرف خرج المقتضى و العامل كلاهما بهذا القيد لكونهما من الأسباب البعيدة.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٣٢

ثم التنوين ليس فى آخر المعرب لأنه يلحق الحركة. و أما كون الحرف فى نحو مسلمان و مسلمون و إن لم يكن فى آخره ظاهرا إذ الآخر هو النون إلا أن النون فيهما كالتنوين لحذفه حال الإضافة كالتنوين، فكما أن التنوين لعروضه لم يخرج ما قبله عن أن يكون آخر الحروف فكذا النون. فالإعراب عند ابن الحاجب عبارة عما به الاختلاف. و أما عند غيره فهو عبارة عن الاختلاف، و لذا عرّف بأن يختلف آخر الكلمة باختلاف العوامل أى باختلاف جنس العامل لأن الجمعية بطلت باللام. و احرص بذلك عن حركة نحو غلامى عند من يقول بأنه معرب و جر الجوار. و يعضد هذا المذهب أن الإعراب ضد البناء و البناء عبارة عن عدم الاختلاف اتفاقا، و لا يطلق على الحركات أصلا فالحركة ما به البناء فى البناء فكذا فى الإعراب. و يعضد المذهب الأول أن وضع الإعراب للمعاني المعتورة و تعيين ما به الاختلاف للمعاني أولى لأنه أمر متحقق واضح، بخلاف الاختلاف، فإنه أمر معنوى اعتبارى.

ثم للإعراب تقسيمات: الأول الإعراب إمّا أصلى و هو إعراب الاسم لأن الاسم محل توارد المعانى المختلفة على الكلم فتستدعى ما ينتصب دليلا على ثبوتها، و الحروف بمعزل عنها، و كذا الأفعال لدلالة صيغها على معانيها.

و ستعرف ذلك في لفظ المقتضى. و إمّا غير أصلى و هو إعراب الفعل. الثانى الإعراب إمّا صريح و هو أن يختلف آخر الكلمة باختلاف العوامل، أو غير صريح و هو أن يكون الكلمة موضوعة على وجه مخصوص من الإعراب و ذلك فى المضمرة خاصة لا غير، و ذلك لأنّ اختلاف الصيغة لا يكون إعرابا و إنما هو اختلاف الآخر باختلاف العوامل. فإذا قلت: هو فعل كذا فلفظ هو مبنى إلّا أنه كناية عن اسم مرفوع فقط، و لهذا سمى ضميرا مرفوعا و كذا الحال فى الضمير المنصوب و المجرور.

و لما كانت هذه الأسماء نائبة مناب الأسماء الظاهرة و مسّت الحاجة فيها إلى تمييز ما كان كناية عن مرفوع عما كان كناية عن منصوب أو مجرور، و لم يمكن إعرابها لعلّة أوجبت بناءها، صيغ لكل واحد من هذه الأحوال صيغة ليكونوا لم يطلوا بناءها و يحصل لهم الغرض المقصود من التمييز بين هذه الأحوال، فكان اختلاف الصيغة فيها لدلالته على ما يدل عليه الإعراب نوع إعراب، إلّا أنها لمّا لم يوجد فيها اختلاف الآخر باختلاف العوامل لم يحكم بإعرابها صريحا، فقليل إنه إعراب غير صريح. الثالث الإعراب إمّا بالحروف أو بالحركات. أمّا بالحرف ففى الاسم كإعراب الأسماء الستة و المثنى و المجموع و غيرها، و أمّا فى الفعل فكنون يفعلان و نحوه. و أمّا بالحركة ففى الاسم كرفع زيد فى ضرب زيد و فى الفعل كرفع آخر يفعل. الرابع الإعراب فى الاسم ثلاثة أنواع: رفع و نصب و جر. فالرفع علم الفاعلية و النصب علم المفعولية و الجر علم الإضافة.

و فى الموشح شرح الكافية «١» لما كان المعانى المعتورة على الأسماء ثلاثة، و أنواع الإعراب كذلك، جعل كل واحد منها علما أى علامة لمعنى من المعانى، فجعل الرفع الذى هو الأثقل علامة للفاعلية و ما أشبهها و يسمى عمدة، و هى المعنى الذى فيه خفة من حيث هو أقل من المفعولية لكون الفاعل واحدا و المفعول خمسة. و النصب الذى هو الأخف علما للمفعولية و شبهها و يسمى فضلا ليعادل ثقل الرفع قلّة الفاعلية و خفة النصب كثرة المفعولية. و الجر

(١) الموشح شرح الكافية لأبى بكر شمس الدين محمد بن أبى بكر بن محرز بن محمد الخيصى (- ٧٣١ هـ) و على الموشح هذا حاشية للشريف الجرجاني. كشف الظنون ٢ / ١٣٧١. هدية العارفين ٦ / ١٤٨.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٣٣

الذى هو المتوسط بينهما أى أخف من الرفع و أثقل من النصب علم الإضافة و هى المعنى الذى بين الفاعلية و المفعولية فى القلّة و الكثرة و يسمى علامة انتهى. و إعراب الفعل رفع و نصب و جزم. الخامس الإعراب إمّا محلى أو غير محلى، فالمحلى يتّصف به اللفظ إذا لم يكن معربا، لكن وقع فى موضع المعرب، فهؤلاء مثلا- فى قولك جاءنى هؤلاء مرفوع محلا- و معناه أنه فى محل لو كان ثمة معرب لكان مرفوعا، لا- أنه مرفوع حقيقته. فإن قلت المعرب محلا هل هو معرب بالحركة أو الحرف و هو بحيث لو فرض فى محله المعرب بالحركة كان معربا بالحركة و لو فرض المعرب بالحرف كان معربا بالحرف؟ قلت الأقرب بالاعتبار أن يجعل مثل الذى معربا بالحركة محلا و مثل اللذان و اللذين معربا بالحرف محلا، هكذا ذكر المولوى عصام الدين فى حاشية الكافية فى تعريف المرفوعات. و غير المحلى إمّا لفظى و هو الذى يتلفظ به كرفع زيد و إمّا تقديرى و هو بخلافه و يكون فى المعرب الذى تعذر فيه الإعراب بأن يمتنع ظهوره فى لفظه و ذلك بأن لا- يكون الحرف الأخير قابلا- للحركة الإعرابية سواء كان موجودا كالعصا أو محذوفا كعصا بالتونين، و فى المعرب الذى استثقل ظهوره فيه كالقاضى فى قولك مررت بالقاضى. و من الإعراب ما هو محكى سواء كان جملة منقولة نحو تأبط شرا أو مفردا كقولنا زيد بالجر من مررت بزيد علما للشخص. و نحو خمسة عشر علما يحتمل أن يجعل من التقديرى و يحتمل أن يجعل بعد العلمية مبنيا، إعرابه محكى كسائر المبنيات، كذا فى العباب.

الإعراب مأخوذ من أعربه إذا أوضحه، فإن الإعراب يوضح المعاني المقتضية، أو من عربت معدته إذا فسدت، على أن تكون الهمزة للسلب فيكون معناه إزالة الفساد، سمي به لأنه يزيل فساد التباس بعض المعاني ببعض. هكذا كله خلاصة ما في شروح الكافية و غيرها.

الأعراف:

[في الانكليزية] Limit between heaven and hell

[في الفرنسية] Limite entre le paradis et l'enfer

بفتح الهمزة: هو الروائح و نوع من التمر، و جدار بين الجنة و النار كذا في كشف اللغات.
[و في اصطلاح الصوفية: هي عبارة عن الطاعة في مقام الشهود، شهود الحق، أي حالة تجلي الحق بصفات على أي شيء من أعيان الممكنات و أوصافها، و هذا الشيء هو مظهر لتلك الصفات. و هذا مقام الأشراف. كذا في لطائف اللغات «١»]

الأعظم:

[في الانكليزية] The greatest.root

[في الفرنسية] Le plus grand.racine

هو عند المهندسين اسم لجذر ذي الاسمين الرابع و قد مرّ.

الإعقال:

[في الانكليزية] Aphasia

[في الفرنسية] Aphasie

بكسر الهمزة عند الأطباء عبارة عن فتور يحدث في اللسان بحيث لا يقدر على التلفظ، و بالفارسية: زبان بستن، و إذا يضيفونه إلى الطبيعة يريدون به حبس البطن كذا في حدود الأمراض.

الإعلال:

[في الانكليزية] Sweeting of a weak letter

[في الفرنسية] Adoucissement d'une lettre faible

بكسر الهمزة عند الصرفيين تغيير حرف

(١) الأعراف: بفتح همزة بويها و نوعي از خرما و ديوارى است میان بهشت و دوزخ كذا في كشف اللغات و در اصطلاح صوفيه عبارت از اطاعت كه آن مقام شهودى حق است در هر شيء از اعيان ممكنات و اوصاف آن ممكنات در حالت بودن الله تعالى متجلي بصفات كه اين شيء مظهر آن صفات است و اين مقام اشراف است كذا في لطائف اللغات.

العلّة بالقلب أو الإسكان أو الحذف للتخفيف و يسمّى تعليلا- و اعتلالا- أيضا. و حروف العلّة الألف و الواو و الياء، فلا يقال لتغيير الهمزة بأحد الثلاثة أى بالقلب أو الحذف أو الإسكان إعلال، بل تخفيف همزة و لا لإبدال غير حروف العلّة و لا لحذفه و لا لإسكانه إعلال، و لا يقال أيضا لتغيير حروف العلّة للإعراب لا للتخفيف إعلال كمسلمين و أبيه. و قد اشتهر فى اصطلاحهم الحذف الإعلالى للحذف الذى يكون لعلّة موجبة على سبيل الأطراد كحذف ألف عصا و ياء قاض، و الحذف الترخيمى و الحذف لا لعلّة للحذف غير المطرد، كحذف لام يد و دم، و إن كان أيضا حذفًا للتخفيف، و لفظ القلب مختص فى اصطلاحهم بإبدال حروف العلّة و الهمزة بعضها مكان بعض.

و المشهور فى غير الأربعة لفظ الإبدال، هكذا فى الرضى شرح الشافية و غيره.

الإعلام:

[فى الانكليزية] Information

[فى الفرنسية] Information

لغة هو الإخبار و هو أعم من الإلهام.

و عند المحدثين هو أن يعلم الشيخ الطالب أن هذا الكتاب روايته أو سماعه مقتصر عليه، فجوّز الرواية به كثير من الفقهاء و المحدثين و الأصوليين، و مال إليه المتأخرون، و قطع بعض الفقهاء بعدم الجواز، كذا فى خلاصة الخلاصة. و فى شرح النخبة يشترط فى الإعلام الإذن فى الرواية و إلا فلا عبرة بذلك.

الإعنات:

[فى الانكليزية] Implication

[فى الفرنسية] Implication

بالنون عند أهل البديع هو التضمين و يسمّى أيضا بالالتزام و لزوم ما لا يلزم، و التشديد.

الإعياء:

[فى الانكليزية] Fatigue

[فى الفرنسية] Surmenage, epuiselement

عند الأطباء كلال مفرط يعرض فى المفاصل و العضلات و يسمّى فى العرف تعباً و فارسياً ماندى. و اعلم أنه إن حدث بتوسط الحركة يسمّى الإعياء الرياضى، و إن حدث بذاته بلا واسطة الحركة يسمّى الإعياء الذى لا يعرف له سبب و هذا مقدمة المرض. و إنّ أنواع الإعياء بأى وجه كان أربعة: القروحي و التمردى و الورمى و القشفي. أمّا القروحي فهو الذى يتألم البدن معه بالحركة و إصابة اليد. و التمردى هو الذى يحسّ الإنسان معه كأنّ بدنه يتمدد و يجد الامتلاء و الحرارة فى العروق و المفاصل و يعسر عليها الحركة. و أما الورمى فهو الذى يسخن معه البدن و تمتلئ الأعصاب و العروق و يتألم بمسّ اليد كأنه متورم. و القشفي هو الذى يحسّ معه اليبوسة فى البدن كذا فى حدود الأمراض.

الإغارة:

[في الانكليزية] Raid,razzia

[في الفرنسية] Razzia

هي المسخ و هو من أنواع السرقة.

الإغراق:

[في الانكليزية] Hyperbole

[في الفرنسية] Hyperbole

نوع من المبالغة.

الإغراء:

[في الانكليزية] Incitation,anaphora

[في الفرنسية] Incitation,repétition

بالراء المهملة عند النحاء هو معمول الزم المقدر و يكون مكررا مثل التحذير نحو أخاك أخاك أى الزم أخاك، كذا في الإرشاد و اللباب «١». فأخاك مفعول به لالزم المقدر، و هذا من المواضع التي يجب حذف الفعل فيها.

(١) لباب الأعراب لتاج الدين محمد بن محمد بن أحمد الأسفراييني (- ٦٨٤ هـ) حققه بهاء الدين عبد الوهاب عبد الرحمن، الرياض، مطبعة الرفاعي ١٩٨٤ م. كشف الظنون ٢ / ١٥٤٥ - ١٥٤٦.

و هناك كتاب بالعنوان نفسه لليضاوي، و هو مختصر من كافية ابن الحاجب. كشف الظنون، ٢ / ١٥٤٦ - ١٥٤٧.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٣٥

الإغماء:

[في الانكليزية] Syncope,fainting

[في الفرنسية] Syncope,évanouissement

بالميم عند الفقهاء آفة تعرض للدماغ أو القلب بسببها تتعطل القوى المدركة و المحركة حركة إرادية عن أفعالها و إظهار آثارها فيدخل فيه الغشى. و أما عند الأطباء فإن كان ذلك التعطل لضعف القلب و اجتماع الروح إليه بسبب تحققه في داخله فلا يجد منفذا فهو المسمى بالغشى، و إن كان لامتلاء بطون الدماغ من بلغم غليظ فهو مخصوص باسم الإغماء كذا في البرجندی. و في جامع الرموز الإغماء ضعف القوى بغلبة الداء فيدخل فيه الغشى. و في حدود الأمراض الإغماء ضعف القوى القلبية، يقال أغمى عليه فهو مغمى عليه، و قد يطلق على الصرع الخفيف.

الأفاعيل:

[في الانكليزية] Feet of a metre)prosody

[في الفرنسية] Pieds d'un metre)prosodie

و تسمى بالتفاعيل أيضا، هي عند أهل العروض الأجزاء و أصول الأجزاء تسمى أصول الأفاعيل و سيأتي في لفظ الجزء.

الافتراض:

[في الانكليزية] Hypothesis

[في الفرنسية] Hypothese

هو عند المنطقيين طريق من طرق بيان عكوس القضايا، و هو فرض ذات الموضوع شيئا معينا و حمل و صفى الموضوع و المحمول عليه ليحصل مفهوم العكس. و إنما اعتبروا الفرض ليشتمل القضية الخارجية و الحقيقية، فالفرض هاهنا بالمعنى الأعم الجامع للتحقق، و حمل و صفى الموضوع يكون بالإيجاب، و حمل و صفى المحمول كما هو فى الأصل إيجابا أو سلبا ليحصل العكس، أى بأن يترتب من تينك المقدمتين قياس ينتج عكس المطلوب أو يحتاج إلى ضمّ مقدمه أخرى صادقه معها، كما فى بيان عكس اللادوام فى الخاصتين. و الافتراض لا يجرى إلّا فى الموجبات و السوالب المركبة لوجود الموضوع فيهما، كذا فى شرح الشمسية و حاشيته لمولانا عبد الحكيم.

الافتراق:

[في الانكليزية] Part of the universe

[في الفرنسية] Partie de l'univers

هو عند المتكلمين قسم من الكون و سيجىء.

الافتنان:

[في الانكليزية] Zeugma

[في الفرنسية] Zeugme

بالنون من باب الافتعال هو عند البلغاء الإتيان بكلام بفنين مختلفين كالجمع بين الفخر و التعزية نحو: كُلُّ مَنْ عَلَيَّهَا فَاِنْ وَ يَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ «١» فإنه تعالى عزى جميع المخلوقات من الإنس و الجنّ و الملائكة و سائر أصناف ما هو قابل للحياة، و تمدح بالبقاء بعد فناء الموجودات فى عشر ألفاظ مع وصفه ذاته بعد انفراده بالبقاء بالجلال و الإكرام سبحانه و تعالى، و منه: ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا «٢» الآية جمع فيها بين هناء و عزاء، كذا فى الإتقان فى نوع بدائع القرآن.

أفراد:

[في الانكليزية] The three perfect men

[في الفرنسية] Les trois hommes parfaits

فى اصطلاح السالكين هم ثلاثة رجال قد تحقّقوا بالتجلى الفردى بسبب حسن أتباعهم للنبي صلى الله عليه و سلم، و هم بسبب بلوغهم غاية الكمال خارجون عن دائرة قطب الأقطاب. كذا فى كشف اللغات «٣». و فى مرآة الأسرار بقول:

(١) الرحمن / ٢٦-٢٧.

(٢) مريم / ٧٢.

(٣) أفراد: در اصطلاح سالکان سه تنانند که بتجلی فردیه به واسطه حسن متابعت حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله و سلم متحقق شده‌اند و از غایت کمال که ایشان راست خارج از دایره قطب الاقطاب‌اند کذا فی کشف اللغات. و در مرآة الاسرار گوید افراد آنها باشند که بر قلب علی کرم الله وجهه باشند و اینها را تعداد نیست.

کشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٣٦

الأفراد هم علی قلب علی کرم الله وجهه و ليس لهؤلاء تعداد معین. و یجیء فی لفظ القطب...

الإفراد:

Separation [فی الانكليزية]

Separation [فی الفرنسية]

بکسر الهمزة تنها کردن و استعماله الفقهاء فی الأفراد بكل من الحج و العمرة أى عدم الجمع بينهما کذا يستفاد من جامع الرموز.

الأفضل:

)Al Afdal)prosody [فی الانكليزية]

)Al Afdal)prosodie [فی الفرنسية]

هو عند أهل العروض اسم لأحد البحور و وزن السالم منه: متفاعلن ثمانی مرات، و وزن المجزوء منه متفاعلتن ست مرات «١» کذا فی جامع الصنائع.

أفعال القلوب:

Verbs of doubt and certitude [فی الانكليزية]

Les verbes de doute et de certitude [فی الفرنسية]

و تسمى أفعال الشكّ و اليقين أيضا، و هي عند النحاة ظننت و حسبت و خلت و زعمت و علمت و رأيت و وجدت. و تسميتها بأفعال القلوب ظاهر. و أما تسميتها بأفعال الشكّ و اليقين فكأنهم أرادوا بالشكّ الظنّ و إلّا فلا شيء من هذه الأفعال بمعنى الشكّ، أى تساوى الطرفين، فهذه سبعة أفعال تشترك فى أنها موضوعة للحكم بتعلق شيء بشيء على صفة، فلذا اقتضت مفعولين، و فائدتها الإعلام بأن النسبة حاصله عمّا دلّ عليه الفعل من علم أو ظن، و الحصر فى السبعة باعتبار مدلوله النوعى، فإن بعضها للظنّ و بعضها للعلم و بعضها مشترك فيهما، فذكر من كل نوع ما هو المشهور منه، هكذا فى الفوائد الضيائية و حاشيته للمولوى عبد الحكيم. و الفرق بين مفعولى هذه الأفعال و بين مفعولى باب أعطيت أن المفعول الثانى فيها عين الأول و أن المفعول الثانى فى باب أعطيت غير الأول كما هو المشهور. و مما يشبه أفعال القلوب فى مجرد نصب جزئى الاسمى لا فى خواصها من الإلغاء و التعليق اتخذ و صير و جعل و ترك و شعر و درى و ألقى و توهم و هب بمعنى أحسب كما فى الوافى و اللب «٢».

أفعال المدح و الذم:

[في الانكليزية] Verbs of praise and dispraise [في الفرنسية] Les verbes de louange et de blame

عند النحاة هي ما وضع لإنشاء مدح أو ذم، فلم يكن مثل مدحته أو ذمته منها لأنه لم يوضع للإنشاء، وذلك لأنك إذا قلت نعم الرجل زيد فإنما تنشئ المدح. و تحدثه بهذا اللفظ، وليس المدح موجودا في الخارج في أحد الأزمنة الثلاثة مقصودا مطابقة بهذا الكلام إياه حتى يكون خبرا، بل تقصد مدحه على شيء حاصل له خارجا، بخلاف مدحته و ذمته فإن القصد فيه الإخبار بالمدح و الذم و الإعلام به موجودا في الزمان الماضي لقصد مطابقة هذا الكلام إياه، وكذا مثل ما أحسن زيدا ليس منها، لأنه وإن كانت تفيد إنشاء المدح لكنها ليست موضوعة له بل لإنشاء التعجب، و ذلك يستلزم إنشاء المدح و الذم، وكذا مثل الأمر من مدحت و ذممت لأنها لإنشاء طلب المدح و الذم لا لإنشاء المدح و الذم. و التزم أن يكون فاعل أفعال المدح و الذم مضمرًا مفسرًا بنكرة منصوبة موصّحا باسم معرفة مجانس له يسمّى مخصوصا بالمدح أو الذم نحو: نعم رجلا زيد و بئس رجلا عمرو، أو يكون مظهرًا مفسرًا بلام

(١) الأفضل نزد اهل عروض اسم بحريست و وزن سالم تام آن بحر متفاعلتن هشت بار و وزن مجزو آن متفاعلتن شش بار كذا في جامع الصنائع.

(٢) لب الألباب في علم الإعراب لتاج الدين محمد بن محمد بن أحمد بن سيف الدين الأسفراييني (-٦٨٤ هـ). و عليه شروح كثيرة. كشف الظنون ٢ / ١٥٤٥ - ١٥٤٦.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٣٧

الجنس أو مضافا إليه موصّحا بالمخصوص نحو: نعم الصاحب أو صاحب القوم زيد كما في اللباب.

أفعال المقاربة:

[في الانكليزية] Verbs of near action [في الفرنسية] Les verbes de l'action proche

قال بعض النحاة هي أفعال ناقصة لعدم تمامها بالمرفوع، لكنها لما خصت بأحكام أفردوها بالذكر. و لا يخفى ما فيه إذ كل فرقة من الأفعال الناقصة مختصة بأحكام لا توجد في أخرى. و قال المولوى عبد الحكيم: و عندى أنها ليست ناقصة لأن المقصود نسبة الحدث أعنى القرب الذى هو مدلول مصادرها التى هى فاعلها، و إن معناها لثيا كان قرب الفاعل عن الخبر لا- بدّ من ذكرهما لأن أفعال المقاربة موضوعة لدنو الفاعل الخبر رجاء أو حصولا أو أخذًا فيه. ألا ترى أنّ معنى عسى زيد أن يخرج قارب زيد الخروج أو قرب عن الخروج، و معنى كاد قرب و معنى طفق أخذ، و مجرد عدم التمام بالمرفوع لا- يقتضى كونها ناقصة، و إلّا لكان جميع الأفعال النسبية بل المتعدية ناقصة. نعم لها اتصال و شبه بالناقصة، و لذا قال فى اللباب:

و يتصل بالأفعال الناقصة أفعال المقاربة انتهى.

و عزفت بما وضع لدنو الخبر رجاء أو حصولا أو أخذًا فيه، و المراد بما الفعل و اللام فى لدنو للغرض لأن الدنو ليس تمام ما وضعت له لدخول النسبة و الزمان فى مدلولها أيضا.

و الظاهر أنّ اللام صلة الوضع و المراد بيان المعنى المشترك الذى به تمايز من باقى الأفعال كما سيأتى فى تعريف الأفعال الناقصة. و الدنو الذى اعتقده المتكلم قد يكون سببه و منشأه رجاء المتكلم و طمعه بحصول الخبر للفاعل و قد يكون جزمه بإشراف الخبر على الحصول من غير أن يشرع فيه، و قد يكون جزمه بشروع الفاعل فى الخبر. فالدنو يتنوع أنواعا ثلاثة باعتبار منشأه و سبب حصوله فى ذهن المتكلم، و الأول مدلول عسى فى قولك عسى زيد أن يخرج، فإنه يدل على قرب حصول الخروج لزيد بسبب أنك ترجو ذلك

و تطمعه، لا- أنك جازم به. و الثاني مدلول كاد، فكاد في قولك كاد زيد أن يخرج يدل على قرب حصول الخروج لزيد لجزمك بقرب حصوله. و الثالث مدلول طفق، فطفق في قولك طفق زيد أن يخرج يدل على قرب حصول الخروج لزيد بسبب جزم المتكلم بشروعه في الخبر أي فيما يفضى إليه، فقوله رجاء أو حصولاً أو أخذاً فيه منصوبات على المصدرية بحذف المضاف للنوع أي دنو رجاء و دنو أخذ فيه، و يجوز أن يكون تمييزاً عن الدنو لكونها أنواعاً له. قال ابن مالك في التسهيل: إن أفعال المقاربة منها للشروع نحو طفق و جعل و أخذ و علق، و منها للمقاربة نحو كاد و كرب و أوشك، و منها للرجاء نحو عسى و حرى. و قال شارحه: سميت أفعال المقاربة لأن فيها ما هو للمقاربة من باب تسمية المجموع ببعض أفراده لأن بعضها للشروع و بعضها للترجي، و اختاره الرضى. هذا كله خلاصة ما في الفوائد الضيائية و حاشيته للمولوى عبد الحكيم.

الأفعال الناقصة:

[في الانكليزية] Incomplete verbs

[في الفرنسية] Les verbes incomplets

عند النحاة هي ما وضع لتقرير الفاعل على صفة. و يسميها المنطقيون كلمات وجودية.

و يقابلها الأفعال التامة، كضرب و قعد، كما في الموشح شرح الكافية. في بحث الفاعل. و قد تستعمل الناقصة بمعنى ما لا يتم بالمرفوع و يقابلها التامة. و بهذا المعنى يقال: عسى قد يجيء ناقصة و قد يجيء تامة. ثم التقرير هو الجعل و التثبيت، و اللام صلة الوضع، و الصفة هي الحدث. و معنى التثبيت و الإثبات إدراك ثبوت الشيء إيجاباً أو سلباً ليشتمل ليس، أي الثبوت الحاصل في الذهن على وجه الإذعان على ما تقرّر في محلّه، و هذا بناء على أنّ

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٣٨

الألفاظ موضوعاً للصور الذهنية و إن كان المشهور أنّ الألفاظ موضوعاً للأعيان الخارجية فيصح كون التقرير موضوعاً له. و اندفع ما قيل إن معانيها ثبوت الفاعل على صفة أو انتفاؤها لا التقرير. ثم التقرير المذكور ليس تمام ما وضع له هذه الأفعال لاشتغالها على معان زائدة على ذلك التقرير، كالزمان في الكلّ و الانتقال و الدوام و الاستمرار في بعضها، لكنه اكتفى بالتقرير لكونه عمدة فيما وضع له هذه الأفعال لعدم خلوّ جميعها أو بعضها عنه، و هو ظاهر.

و عدم وجوده في غيرها من الأفعال لأن التقرير نسبة بين الفاعل و الصفة، فكل من الفاعل و الصفة خارج عنه إذ طرفا النسبة خارجان عنها، فلم تكن الصفة مدلولاً لهذه الأفعال كالفاعل، بخلاف سائر الأفعال فإنها موضوعاً للتقرير و الصفة معاً فكانت الصفة مدلولاً لها، فاندفع بهذا ما قيل لو كان مجرد الدخول في الموضوع له مستلزماً لكونه عمدة فيما وضع له لكان الزمان أيضاً عمدة في هذه الأفعال، و اندفع أيضاً ما قال الرضى إنه كان ينبغي أن يقيد الصفة و يقال على صفة غير مصدر ذلك الفعل لئلا يرد الأفعال التامة، و إن جعل اللام في قولهم لتقرير الفاعل للغرض لا صلة الوضع يتم الحدّ أيضاً إذ لا شك أنّ الغرض من وضع هذه الأفعال هو التقرير المذكور لا الصفات، بخلاف الأفعال التامة فإنّ الغرض من وضعها مجموعهما لا التقرير فحسب.

و قيل الحق أنه لا- حاجة إلى ما ذكر و اعتبار قيد زائد فإنّ هذا التعريف للأفعال الناقصة باعتبار أمر مشترك فيه و مميّز عن سائر الأفعال، فإنّ الدلالة على الزمان خاصة شاملة للفعل مطلقاً، و الانتقال و الدوام و الاستمرار مثلاً معان يميّز لها بعضها عن بعض، و المتبادر من كونها موضوعاً لتقرير الفاعل على صفة أنّ الصفة خارجة عن مدلولها كما أنّ الفاعل كذلك، و من ثمّ احتج فيها إلى الجملة الاسمية بالتعريف تام.

وجه آخر و هو أنّ الأفعال التامة موضوعاً لتقرير الفاعل أي المعبر فيها نسبة الحدث إلى الذات لا تقرير الفاعل على صفة، أي نسبة الذات إلى الحدث. اعلم أنّ هذا التعريف مبني على رأى من ذهب إلى أنّها مسلوبة الدلالة على الحدث و هو مذهب المنطقيين، كما

فى شرح المطالع. و إليه ذهب أيضا أهل البيان، و لذا سميت ناقصة. فمعنى قولك كان زيد قائما، زيد متصف بالقيام فى الزمن الماضى فهى قيود لإخبارها و الإسناد بين اسمها و خبرها، كما كان قبل دخولها، و ليست مسندة إلى أسمائها. و فيه أن الدلالة على الحدث لما عدا كان واضحة غاية الوضوح. و الجمهور على أن لها حدثا و زمانا فإن كان مثلا يدل على الحصول المطلق. و الفائدة فيه التأكيد و المبالغة باعتبار أنه يدل وضعاً فى نحو كان زيد قائما على حدث مطلق يعينه خبره، كما أن خبره يدل عقلا على زمان مطلق يعينه كان. و سميت ناقصة لأنها لا تتم بمرفوعها، أى لا تصير مركبا تاما يصح السكوت عليه حتى يكون الخبر قيما فيه لتربية الفائدة، أى لزيادة الفائدة، بل المرفوع مسند إليه و المنصوب مسند يتم الحكم بهما، و يفيد كان تقييده بمضمونه، فإن معنى كان زيد قائما، زيد متصف بالقيام المتصف بالحصول فى الزمان الماضى. و قس على ذلك البواقى. و هذا مشكل أيضا إذ لم يعهد فعل يقع فى التركيب غير زائد و لا مؤكد و ليس مسندا إلى شىء و لو قيل بأنها مسندة إلى اسمها و ليست مقيدة للخبر لا يتجه و لا يضر إسناد خبرها إلى الاسم لأنه قد عهد أن الاسم يسند إليه شيان كما فى قولك: ظن زيد قائما و جاء عمرو ضاحكا. و فى الرضى تسمية مرفوعها اسما أولى من تسميته فاعلا لأن الفاعل فى الحقيقة مصدر الخبر مضافا إلى

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٣٩

الاسم، لكنهم سموه فاعلا على القلة، و لم يسموا المنصوب بالمفعول بناء على أن كل فعل لا بد له من فاعل، و قد يستغنى عن المفعول.

و قال المولوى عصام الدين كما يسمى الاسم فاعلا و اسما كذلك يسمى الخبر مفعولا و خبرا انتهى. و قال السيد السند فى حاشية المطول:

خبر كان شبيه بالمفعول و مندرج فى نحوه إلا أنه ليس قيما للفعل و شبهه، بل الأمر بالعكس لأن الفعل الذى هو مسند صورة قيد للخبر الذى هو مسند حقيقة انتهى.

الأفق:

[فى الانكليزية] Horizon

[فى الفرنسية] Horizon

بضمين و سكون الثانى أيضا فى اللغة الطرف، و الآفاق الجمع على ما فى الصراح.

و عند أهل الهيئة و أهل الأحكام من المنجمين يطلق بالاشتراك على أشياء. فأهل الهيئة يطلقونه على ثلاث دوائر ثابتة. و أهل الأحكام يطلقونه على دائرة ثابتة أخرى أيضا. الأولى الأفق الحقيقى و هى دائرة عظيمة ثابتة حادثه فى الفلك الأعلى مارة بمركز العالم، يقوم الخطّ الواصل بين قطبيها و هما سمتا سمت الرأس، و القدم عمودا عليها أى على تلك الدائرة. و قيد الثابتة احتراز عن معدل النهار فى عرض تسعين فإنه لا يسمى أفقا. نعم يقال له أنه منطبق على الأفق، و الثانية الأفق الحسى و يسمى أيضا بالأفق المرئى و الشعاعى؛ و أفق الرؤية و هى دائرة صغيرة ثابتة حادثه فى الفلك الأعلى تماس الأرض عن فوق، أى تماسها من موضع قدم الناظر موازية للأفق الحقيقى. و لما كان الخطّ الواصل بين سمتى الرأس و القدم أعنى الخطّ الذى على استقامة قامه الناظر عمودا على الأفق الحقيقى كان عمودا على الأفق الحسى أيضا فإن العمود على أحد المتوازيين عمود على الآخر. و الثالثة الأفق الحسى و يسمى بالأفق المرئى أيضا، و هى دائرة ثابتة يرتسم محيطها فى سطح الفلك الأعلى من طرف خطّ يخرج من البصر إلى سطح الفلك الأعلى مماسا للأرض، إذا أدير ذلك الخطّ مع ثبات طرفه الذى فى البصر و مماسه «١» للأرض دورة تامه، و قطبا هذين الأفقين أيضا سمتا الرأس و القدم.

و فائدة قيد الثابتة فيهما سلامة تعريفهما من الانتقاض ببعض المدارات اليومية فى عرض تسعين. و هذه الدائرة الثالثة قد تكون عظيمة

وقد تكون صغيرة، إذ ربما تنطبق على الأولى، وربما تقع تحتها أو فوقها، وربما تقع تحت الثانية، بحسب إختلاف قامه الناظر، و هي الفاصلة بين ما يرى من الفلك و ما لا يرى منه حقيقة. و أما الثانية فلا تفصل أصلا. و أما الأولى فقد تفصل و قد لا تفصل، و التفاوت بين مركزي الحقيقي و الحسي بالمعنى الثاني بقدر نصف قطر الأرض، و هذا القدر من التفاوت غير محسوس في فلك ما إلّا في فلك القمر، و لذا كان الظاهر من فلك القمر دائما أصغر من الحقيقي بمقدار معتد به. و هكذا التفاوت بين مركزي الحقيقي و الحسي بالمعنى الأول.

و اعلم أنّ المنجمين يقيسون الطلوع و الغروب بالنسبة إلى الأفق الحقيقي و العامة بالنسبة إلى الحسي بالمعنى الثاني. و اعلم أيضا أنّ الأفق رحوي إن انطبقت معدل النهار عليها و هو أفق عرض تسعين، و دور الفلك الأعظم هناك رحوي، أي يتحرك كحركة الرحي، و الأفق استوائى إن قامت عليها على قوائم، و يسمى بالأفق المستقيم و أفق الإستواء أيضا و هو أفق خط الإستواء، و دور الفلك الأعظم هناك دولابى و الأفق مائل إن مالت عليها، و هذا الأفق هو أفق المواضع التي يكون لها عرض. و قد يسمى نفس تلك المواضع بالآفاق المائلة

(١) و مماسته (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٤٠

تجوّزا و دور الفلك الأعظم فيه حمائلى.

و قيل قطبا الأفق إن وقعا على المعدل فاستوائى، و إن وقعا على قطبي المعدل فرحوي، و إن وقعا على غير هذين الموضوعين فمائل. أقول هذه العبارة الثانية فى التقسيم أشمل من العبارة الأولى لاحتوائها شمول هذا التقسيم للأفق الحقيقي و الحسي بالمعنيين بخلاف العبارة الأولى فإنها تقتضى اختصاص هذا التقسيم بالأفق الحقيقي إذ لا ينطبق معدل النهار على الأفق الحسي بالمعنى الأول أصلا، و لا على الأفق الحسي بالمعنى الثاني فى بعض الأوقات، فلا يوجد أفق رحوي على مقتضى العبارة الأولى إلّا من الأفق الحقيقي، و هذا التقسيم بالقياس إلى حركة المعدل.

و اعلم أيضا أنّ الآفاق باعتبار الإطلال و العروض ثلاثة أقسام لأنها إما ذوات ظلين و هي آفاق خط الإستواء و المواضع التي عروضها أقل من الميل الكلى، و إما ذوات ظل واحد و هي آفاق المواضع التي عروضها لا تكون أقل من الميل الكلى و لا يزيد من تمام الميل الكلى، و إما ذوات ظل دائر و هي آفاق المواضع التي عروضها لا تكون أقل من تمام الميل الكلى، ففي هذه الآفاق إن كانت الشمس فى جزء ذى طلوع و غروب فظل نصف النهار يكون فى جهة القطب الظاهر، و إن كانت فى جزء أبدي الظهور فظل نصف النهار يدور حول المقياس دورة تامة. و اعلم أيضا أنّ الأفق ينقسم بنقطتى المشرق و المغرب أرباعا. فالربع الذى بين نقطتى الشمال و المشرق شرقى شمالى و مقابله غربى جنوبى و الذى بين نقطتى الجنوب و المشرق شرقى جنوبى و مقابله غربى شمالى.

و الرابعة الأفق الحادث و هي دائرة عظيمة تمرّ بنقطتى الشمال و الجنوب و بمركز الكوكب أو الجزء المفروض من فلك البروج و نصفها المتحدد بأفق البلد الذى يمرّ بالكوكب أو الجزء يسمى النصف الشرقى و الآخر النصف الغربى، فإن كان على نصف النهار فلا عرض لأفقه الحادث، و إن كان على نصف الأفق الشرقى فأفقه الحادث أفق البلد، و إن كان على نصفه الغربى فأفقه الحادث أفق عرضه فى خلاف جهة عرض البلد مثله. و القوس الواقعة من أول السموات بين الأفق الحادث و نصف النهار من الجانب الأقرب يسمى ميل الأفق الحادث.

و العظيمة المارة بقطبي المعدل و قطبي الأفق الحادث هي نصف نهار الأفق الحادث.

و القوس الواقعة منها بين قطب المعدل و الأفق الحادث من الجانب الأقرب هي عرض الأفق الحادث، هكذا ذكر الفاضل عبد العلى البرجندي فى شرح التذكرة.

و ذكر في حاشية الچغمنى فقال: اعلم أن أهل الأحكام يعتبرون دائرة تمرّ بنقطتى الشمال و الجنوب و بمركز كوكب معين عند ولادة شخص، و يسمونها بالأفق الحادث لذلك الكوكب، و يفرضونها ثابتة غير متحركة بحركة الفلك كأفق البلد و يسمون تقاطع الأفق مع دائرة أول السموات بنقطة عديمة السموت. و قد يحتاج إلى معرفة ارتفاع تلك النقطة في الأعمال، فهذه النقطة ثابتة فرضاً و دائرة ارتفاعها أبداً منطبقه على أول السموات انتهى.

و يقول في الزيج الإيلخانى: إن معرفة الآفاق الحادثة للكواكب ضرورية في مطلبين: الأول، مطارح أشعة الكواكب. و الثانى: فى مسارات الكواكب. و عليه أقول: إذا كان الكوكب فى صورة طالع نصف شرقى الأفق، و يعبر بمركز جرم تلك الكواكب، فإنه أفق ولادة أفق ذلك الكوكب بحسب موضعه. و كل كوكب الذى يمر نصف غربى الأفق بمركز جرمه نظير أفق الولادة فهو أفق ذلك كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٤١

الكوكب بحسب موضعه. و كل كوكب تمر دائرة نصف النهار بمركز جرمه سواء فوق الأرض أو تحت الأرض، فإن أفق ذلك الكوكب هو دائرة نصف النهار بحسب موضعه. و لما كانت دائرة نصف النهار واحدة من آفاق خط الإستواء فإن أفق ذلك الكوكب لا- عرض له. و كل كوكب يقع بين و تدين فيجب تصوّر دائرة بمركز جرم ذلك الكوكب، و به نقطتان: شمالية و جنوبية، يعنى نقطتان هما تقاطع نصف النهار و الأفق فى كلا الجهتين، و تلك هى دائرة أفق ذلك الكوكب بحسب موضعه. إذا، إذا كان الكوكب فى النصف الصاعد، يعنى ما بين العاشر و الطالع أو ما بين الرابع و الطالع، يكون عرض أفقه أقل من عرض أفق ولادته فى جانب الشمال. و إن يكن فى النصف الهابط يعنى فى واحد من ربعين آخرين فعرض أفقه أقل من عرض أفق ولادته و لكن من جهة الجنوب «١».

الأفق المبين:

[فى الانكليزية] Final horizon, unveiling of the divine presence

[فى الفرنسية]

Horizon final dévoilement de la presence diE

هو نهاية مقام القلب. و الأفق الأعلى هو نهاية مقام الروح، و هى الحضرة الواحديّة و الحضرة الألوهية، كذا فى اصطلاحات الصوفية لكمال الدين أبى الغنائم.

الإقالة:

[فى الانكليزية] Cassation, annihilation, cancelling

[فى الفرنسية] Cassation, annulation

لغة الإسقاط و الرفع، و شرعاً رفع البيع السابق. و قد يقال إنها من القول و الهمزة للإزالة كأشكيت و معناها إزالة القول السابق، و هى تثبت بلفظين: أحدهما يعبر به عن الماضى و الآخر عن المستقبل، كما إذا قال أقلنى، فقال أقلت. و قال محمد رحمه الله تعالى لا يصحّ إلّا بلفظى ماض، كذا فى البرجندى شرح مختصر الوقاية.

الإقامة:

[في الانكليزية] Accomplishing the prayer, installation

[في الفرنسية] Accomplissement de la priere, installation

عند أهل الشرع هي الإعلام بالشروع في الصلاة بألفاظ عينها الشارع، وامتازت عن الأذان بلفظ الشروع، كذا في الكرمانى شرح صحيح البخارى. و في البرجندى الإقامة في الأصل مصدر سُمى بها في الشرع الأذان الثانى لما أنها سبب لقيام الناس إلى الصلاة، و ألفاظه هي ألفاظ الأذان بعينها إلا أنه يزداد فيها: قد قامت الصلاة مرتين بعد الحيعلتين. و عند أهل الهيئة عبارة عن كون الكوكب في موضع من فلك البروج واقفا غير متحرك. قالوا مما يعرض للكواكب المتحيرة الرجوع و هو حركتها إلى خلاف التوالى، و الاستقامة و هي حركتها إلى التوالى، و الإقامة و هي كونها أياما في موضع

(١) و در زيچ ايلخانى ميگويد معرفت آفاق حادثه كواكب ضروريست در دو مطلوب يكي مطارح شعاعات كواكب و ديگر در تسيرات كواكب پس گويم هر كوكب كه در صورت طالع نصف شرقى افق بمرکز جرم آن كواكب بگذرد افق ولادت افق آن كوكب باشد بحسب موضع او و هر كوكب كه نصف غربى نظير افق بمرکز جرم او بگذرد افق ولادت يعنى افق كه در جانب جنوب عرض آن افق مساوى عرض افق ولادت باشد افق ولادت افق آن كوكب باشد بحسب موضع او و هر كوكب كه دائرة نصف النهار بمرکز جرم او بگذرد چه فوق الارض و چه تحت الارض دائرة نصف النهار افق آن كوكب باشد بحسب موضع او و چون دائرة نصف النهار يكي از آفاق خط استوا باشد افق آن كوكب را هيچ عرض نبود و هر كوكب كه بين دو وتد افتد دائره تصور بايد كرد كه بمرکز جرم آن كوكب و بدو دو نقطه شمال جنوب يعنى دو نقطه كه موضع تقاطع نصف النهار و افق باشد در هر دو جهت و آن دائرة افق آن كوكب باشد بحسب موضع او پس اگر كوكب در نصف صاعد باشد يعنى ما بين عاشر و طالع يا ما بين رابع و طالع عرض افق او کمتر باشد از عرض افق ولادت در جانب شمال و اگر در نصف هابط باشد يعنى در يكي از دو ربع ديگر عرض افق او کمتر از عرض افق ولادت باشد ليكن در جانب جنوب.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٤٢

واحد من فلك البروج. و في كفاية التعليم إذا رجع كوكب لآخر أو وصل إلى الاستقامة فإنه يقع في حد الإقامة. و يقال لحد الإقامة رباط الكوكب «١» انتهى كلامه.

بيان ذلك أن الكوكب إذا كان في أعلى التدوير أى فوق البعدين الأوسطين بحسب المسير لا بحسب المسافة كانت حركة مركزه موافقة في الجهة لحركة مركز تدويره، فيرى الكوكب مستقيماً سريع الحركة إلى التوالى لأن مركز الكوكب يتحرك حينئذ إلى التوالى بمجموع حركتى الحامل و التدوير، فإذا قرب الكوكب من أسفل التدوير أى من الحضيض و ما يقرب منه جعل يميل إلى خلاف التوالى لما تقرر أن حركة التدوير على مركزه، و أن حركة أسفله تخالف في الجهة حركة أعلاه قطعاً لعدم شموله للأرض، لكنه ما دام حركة مركز الكوكب على أسفل محيط التدوير إلى خلاف التوالى يكون أقل من حركة التدوير إلى التوالى يرى الكوكب مستقيماً لكن بطيء السير في الاستقامة، فإذا تساوت الحركتان يرى الكوكب مقيماً في موضع معين إذ بمقدار ما يحركه الحامل إلى التوالى يردده التدوير إلى خلافه فيرى في مقامه واقفاً و لا- يحس بحركته، فإذا زادت حركة مركز الكوكب على حركة مركز التدوير يرى الكوكب راجعاً متحركاً إلى خلاف التوالى بمقدار فضل حركة التدوير على حركة الحامل ثم الكوكب بعد الرجعة يقيم ثانياً في الجانب الآخر من التدوير إذا تساوت الحركتان، و يستقيم بعد الوقوف إذا انفقت الحركتان في الجهة. فالكوكب في أعلى التدوير مستقيم و في غاية سرعة الحركة إلى التوالى، ثم يبطئ في الاستقامة حتى يقيم، ثم يرجع متدرجاً من البطء في الرجوع إلى السرعة فيه؛ و غاية سرعته في الرجوع في حضيض التدوير، و من هنا يتدرج من السرعة إلى البطء فيه حتى يقيم ثانياً ثم يستقيم متدرجاً من البطء في الاستقامة إلى السرعة فيها، و غاية السرعة في الاستقامة في ذروة التدوير التي فرضناها مبدأ في حركة

مركز الكوكب على محيط التدوير، فظهر أن الكوكب يتم دورة في فلكه من غير إختلاف يقع له بالنسبة إلى فلكه فليس له في الحركة إسراع ولا إبطاء ولا رجوع ولا وقوف في نفس الأمر، بل كل ذلك بحسب رؤيتنا لتركب في الحركات و إختلاف الأوضاع. ولما كانت حركة مركز القمر على منطقة التدوير أقل من حركة مركز تدويره على منطقة الحامل لا يرى القمر راجعا ولا واقفا إذ لا تساوى حركة التدوير حركة الحامل في الرؤية حتى يرى القمر واقفا فضلا عن أن تزيد على حركة الحامل حتى يرى راجعا، بل قد يرى بطيء السير إذا خالفت حركة مركز جرمه في الجهة حركة مركز تدويره، وذلك إذا كان القمر في أعلى التدوير. وإذا توافقت الحركتان في الجهة يرى سريعا في الاستقامة وذلك إذا كان القمر في أسفل التدوير. هكذا في شروح الملخص و تصانيف عبد العلي البرجندی.

الإقبال:

[في الانكليزية] Planet in the meridian or in the ecliptic

[في الفرنسية]

Planete se trouvant au meridien ou a l'eclipte

مصدر من باب الإفعال و هو عند المنجمين عبارة عن كون الكوكب في الوتد و يقابله الإدبار.

الاقباس:

[في الانكليزية] Quotation from the Koran and hadith

[في الفرنسية] Citation du Coran ou de hadith

بالباء الموحدة هو عند البلغاء أن يضمن الكلام نثرا كان أو نظما شيئا من القرآن أو

(١) چون كوكب باخر رجعت و يا استقامت رسد در حد اقامت افتد و حد اقامت را رباط كوكب خوانند

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٤٣

الحديث لا على أنه منه، أى على وجه لا يكون فيه إشعار بأنه من القرآن أو الحديث و هذا احتراز عما يقال في أثناء الكلام قال الله تعالى كذا أو قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم كذا، و في الحديث كذا. و نحو ذلك. و هو ضربان: أحدهما ما لم ينقل فيه المقتبس عن معناه الأصلي، فمن المنثور قول الحريري «١»:

فلم يكن إلّا كلمح البصر و هو أقرب. و من المنظوم قول الآخر:

إن كنت أزمعت على هجرنا من غير ما جرم فصبر جميل

و إن تبدلت بنا غيرنا فحسبنا الله و نعم الوكيل

و الثاني ما نقل فيه المقتبس عن معناه الأصلي كقول ابن الرومي «٢»:

لئن أخطأت في مدحك ما أخطأت في منعي لقد أنزلت حاجاتي بواد غير ذى زرع

أراد بقوله بوادٍ غيرِ ذى زرعٍ جنابا لا-خير فيه ولا-نفع، و أريد في القرآن بذلك مكّة إذ لا-ماء فيه ولا-نبات؛ و لا بأس في اللفظ المقتبس أن يقع تغيير يسير للوزن أو غيره كالتقفية كقول البعض:

قد كان ما خفت أن يكونا إنا إلى الله راجعونا

و في القرآن إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ «٣».

كذا في المطول.

قال في الإتقان في نوع آداب تلاوة القرآن: قد اشتهر عن المالكية تحريم الاقتباس و تشديد النكير على فاعله. و أما أهل مذهبنا فلم يتعرض له المتقدمون و لا- أكثر المتأخرين مع شيوع الاقتباس في أعصارهم و استعمال الشعراء له قديما و حديثا. و قد تعرض له جماعة من المتأخرين، فسئل عنه الشيخ عز الدين بن عبد السلام «٤» فأجازه، و استدلل بما ورد عنه صلى الله عليه و آله و سلم من قوله في الصلاة و غيرها و جهت وجهي إلى آخره، و قوله: «اللهم فالق الإصباح و جاعل الليل سكنا و الشمس و القمر حسابا اقض عني ديني و أغنني من الفقر» «٥».

و هذا كله إنما يدل على جوازه في مقام المواعظ و الثناء و الدعاء و في النثر و لا دلالة فيه على جوازه في الشعر و بينهما فرق لأن القاضي أبا بكر من المالكية صرح بأن تضمينه في الشعر مكروه و في النثر جائز. و قال الشرف إسماعيل بن المقرئ اليمنى «٦» صاحب مختصر الروضة في

(١) الحريري هو القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد الحريري البصري. ولد بالقرب من البصرة عام ٤٤٦ هـ / ١٠٥٤ م. و توفي فيها عام ٥١٦ هـ / ١١٢٢ م. أديب لغوي، صاحب المقامات الحريريّة. له عدة مصنفات. الأعلام ١٧٧ / ٥، وفيات الأعيان ١ / ٤١٩، مفتاح السعادة ١ / ١٧٩، طبقات السبكي ٤ / ٢٩٥، خزائن البغدادي ٣ / ١١٧، آداب اللغة ٣ / ٣٨، نزهة الجليس ٢ / ٢.

(٢) هو علي بن العباس بن جريح، أبو جورجيس الرومي، أبو الحسن. ولد ببغداد عام ٢٢١ هـ / ٨٣٦ م. و مات فيها مسموما عام ٢٨٣ هـ / ٨٩٦ م. شاعر كبير من طبقة بشّار و المتنبي. أصله رومي، كان يهجو الناس. و له ديوان شعر مطبوع. الأعلام ٤ / ٢٩٧، وفيات الأعيان ١ / ٣٥٠، تاريخ بغداد ١٢ / ٢٢، معاهد التنصيص ١ / ١٠٨، الذريعة ١ / ٣١٣، دائرة المعارف الإسلامية ١ / ١٨١.

(٣) البقرة / ١٥٦.

(٤) عز الدين بن عبد السلام هو عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمى الدمشقي، عز الدين الملقب بسلطان العلماء. ولد بدمشق عام ٥٧٧ هـ / ١١٨١ م. و توفي بالقاهرة عام ٦٦٠ هـ / ١٢٦٢ م. فقيه شافعي مجتهد. تولى الخطابة و التدريس ثم القضاء. له مؤلفات هامة. الأعلام ٤ / ٢١، فوات الوفيات ١ / ٢٨٧، طبقات السبكي ٥ / ٨٠، النجوم الزاهرة ٧ / ٢٠٨، علماء بغداد ١٠٤، مفتاح السعادة ٢ / ٢١٢.

(٥) حديث رواه ابن أبي شيبه في مصنف، كتاب الدعاء، باب من كان يدعو بالغنى، ٧ / ٢٧.

(٦) هو إسماعيل بن أبي بكر بن عبد الله بن ابراهيم الشرجي الحسيني الشاوري اليمنى. ولد باليمن عام ٧٥٥ هـ / ١٣٥٤ م.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٤٤

شرح بديعية «١»: ما كان منه في الخطب و المواعظ و مدحه صلى الله عليه و آله و سلم و صحبه و لو في النظم فهو مقبول و غيره مردود.

و في شرح بديعية «٢» ابن حجة «٣»: الاقتباس ثلاثة أقسام: مقبول و هو ما كان في الخطب و المواعظ و العهود. و مباح و هو ما كان في الغزل و الرسائل و القصص. و مردود و هو على ضربين: أحدهما ما نسبته الله تعالى إلى نفسه و نعوذ بالله ممن ينقله إلى نفسه، كما نقل عن أحد بني مروان و أنه وقع على مطالعة فيها شكايه عماله إن إلينا إياهم ثم إن علينا حسابهم. و الثاني تضمين آية في معنى هزل و نعوذ بالله من ذلك كقوله:

أوحى إلى عشاقه طرفه هيهات هيهات لما تواعدون

و ردفه ينطق من خلفه لمثل هذا فليعمل العاملون

انتهى.

قال قلت و هذا التقسيم حسن جدا.

و يقرب من الاقتباس شيثان: أحدهما قراءة القرآن يراد بها الكلام. قال النووي: في هذا إختلاف، فروى عن النخعي «٤» أنه كان يكره أن يتأول القرآن بشيء يعرض من أمر الدنيا.

و أخرج عن عمر بن الخطاب أنه قرأ في صلاة المغرب بمكة و التين و الزيتون و طور سينين ثم رفع صوته، و قال: هذا البلد الأمين. و قال بعضهم: يكره ضرب الأمثال من القرآن صرح به من أصحابنا العماد المنتهى «٥» تلميذ البغوي.

الثاني التوجيه بالألفاظ القرآنية في الشعر و غيره و هو جائز بلا شك. قال الزركشي في البرهان:

لا يجوز تعدى أمثلة القرآن و لذلك أنكر على الحريري قوله فأدخلني بيتا أخرج من التابوت و أوهن من بيت العنكبوت انتهى.

الاقتدار:

[في الانكليزية] The faculty of using many figures of speech

[في الفرنسية]

La faculte d'utiliser differentes figures de se

هو عند البلغاء أن يبرز المتكلم المعنى الواحد في عدة صور اقتدارا منه على نظم الكلام و تركيبه و على صياغة قوالب المعاني و الإعراض، فتارة يأتي به في لفظ الاستعارة و تارة في صورة الإرداف و حينما في مخرج الإيجاز مرة في قالب الحقيقة. قال ابن أبي الإصبع: و على هذا أتت جميع قصص القرآن، فإنك ترى القضية الواحدة التي لا تختلف معانيها تأتي في صور مختلفة و قوالب من الألفاظ المتعددة حتى لا تكاد تشبه في

- و توفي فيها عام ٨٣٧هـ / ١٤٣٣ م. باحث، تولى إمارة بعض البلاد في دولة الأشرف. كما تولى التدريس. له عدة كتب.

الأعلام ١ / ٣١٠، البدر الطالع ١ / ١٤٢، الضوء اللامع ٢ / ٢٩٢، بغية الوعاة ١٩٣، آداب اللغة ٣ / ٢٣٧.

(١) مختصر الروضة أو الفريدة الجامعة للمعاني الرائعة لاسماعيل بن أبي بكر بن عبد الله بن ابراهيم الزبيدي شرف الدين المقرئ (- ٨٣٧هـ) شرح فيها بديعته. كشف الظنون ١ / ٢٣٤، هدية العارفين ٥ / ٢١٦.

(٢) البديعية لأبي بكر على المعروف بابن حجة الحموي (- ٨٣٧هـ) سمّاها تقديم أبي بكر، و هي مؤلفة من ١٤٣ بيتا. كشف الظنون ١ / ٢٣٣.

(٣) الحموي (ابن حجة) هو أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي الأزراي، تقى الدين ابن حجة. ولد في حماة بسورية عام ٧٦٧هـ / ١٣٦٦ م. و توفي فيها عام ٨٣٧هـ / ١٤٣٣ م. إمام عصره في اللغة و الأدب، شاعر له مصنفات كثيرة هامة.

الأعلام ٢ / ٦٧، الضوء اللامع ١١ / ٥٣، شذرات الذهب ٧ / ٢١٩، آداب اللغة ٣ / ١٢٥، كشف الظنون ١٣٦٦، دائرة المعارف الإسلامية ١ / ١٣٥.

(٤) النخعي هو حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي الأزدي الكوفي، أبو عمر. ولد بالكوفة عام ١١٧هـ / ٧٣٥ م. و توفي فيها عام ١٩٤هـ / ٨١٠ م. تولى القضاء في بغداد أيام هارون الرشيد ثم قضاء الكوفة. فقيه محدث ثقة. و له كتاب في الحديث. الأعلام ٢ / ٢٦٤، ميزان الاعتدال ١ / ٢٦٦.

(٥) هذا تصحيف. اسمه التيمي و ليس المنتهى. العماد التيمي تلميذ البغوي. ذكره طاش كبرى زاده في مفتاح السعادة: ٢ / ٤١٠

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٤٥

موضعين منه. ولا بد أن تجد الفرق بين صورها ظاهرا، كذا في الإتيان في نوع بدائع القرآن.

الاقتران:

[في الانكليزية] Proof.syllogism

[في الفرنسية] Preuve.syllogisme d'analogie

عند المنطقيين هو القرينة في الإشارات تأليف الصغرى والكبرى يسمى اقترانا. و الاقترانى عندهم قسم من القياس.

الاقتصار:

[في الانكليزية] Concision.briefness

[في الفرنسية] Concision.Brievete

مر ذكره في لفظ الاختصار و سيأتي أيضا في لفظ الحذف.

الاقتصاص:

[في الانكليزية] To make somebody relate

[في الفرنسية] Emprunter, se faire raconter

بالصاد المهملة عند البلغاء كما ذكره ابن فارس هو أن يكون كلام في سورة مقتصا من كلام في سورة أخرى أو في تلك السورة كقوله تعالى: وَ لَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَ إِنَّهُ فِي الآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ «١» و الآخرة دار الثواب لا عمل فيها فهذا مقتص من قوله وَ مَنْ يَرَأَيْتَهُ مُؤْمِنًا قَدْ عَمَلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ العُلَى «٢» و منه: وَ لَوْ لَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ «٣» مأخوذ من قوله فَأُولَئِكَ فِي العَذَابِ مُخَضَّرُونَ «٤» و قوله وَ يَوْمَ يَقُومُ الأَشْهَادُ «٥» مقتص من أربع آيات لأن الأَشْهَادُ أربعة: الملائكة في قوله وَ جَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَ شَهِيدٌ «٦»، و الأنبياء في قوله فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَ جِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا «٧»، و أمه محمد عليه الصلاة و السلام في قوله لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ «٨»، و الأعضاء في قوله:

يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ «٩» الآية كذا في الإتيان في نوع بدائع القرآن.

الاقتضاب:

[في الانكليزية] Shortening.concision

[في الفرنسية] Ecourtement.concision

بالضاد المعجمة كالاقتضاب هو عند البلغاء الانتقال مما افتتح به الكلام إلى المقصود من غير مناسبة، و هذا مذهب عرب الجاهلية و من يليهم و هم الذين أدركوا الجاهلية و الإسلام، و الشعراء الإسلاميون أيضا قد يتبعونهم في ذلك و يجرون على مذهبهم و إن كان الأكثر فيهم التخلّص. و من الاقتضاب ما يقرب من التخلّص في أنه يشوبه شيء من الملائمة كقولك بعد حمد الله أما بعد فإنني قد فعلت كذا و كذا، فهو اقتضاب من جهة أنه قد انتقل من حمد الله و الثناء على رسوله إلى كلام آخر من غير رعاية ملائمة بينهما، لكنه يشبه التخلّص من جهة أنه لم يؤت الكلام الآخر فجاءه من غير قصد إلى ارتباطهما و تعليق بما قبله، بل أتى بلفظ أما بعد قصدا

إلى ربط هذا الكلام بما سبق. قيل قولهم بعد حمد الله أمّا بعد فصل الخطاب. قال ابن الأثير: و الذي عليه المحققون من علماء البيان أن فصل الخطاب هو أمّا بعد لأن المتكلم يفتح كلامه في أمر ذي شأن بذكر الله و تحميده، فإذا

(١) البقرة / ١٣٠.

(٢) طه / ٧٥.

(٣) الصافات / ٥٧.

(٤) الروم / ١٦.

(٥) غافر / ٥١.

(٦) ق / ٢١.

(٧) النساء / ٤١.

(٨) البقرة / ١٤٣.

(٩) النور / ٢٤.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٤٦

أراد أن يخرج منه إلى الغرض المسوق لأجله فصل بينه و بين ذكر الله تعالى بقوله أمّا بعد، و من الاقتضاب الذي يقرب من التخلّص ما يكون بلفظ هذا كقوله تعالى بعد ذكر الجنة:

هذا وَ إِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَأْبٍ «١» و منه قول الكاتب عند إرادة الانتقال من حديث إلى حديث آخر:

هذا باب، فإن فيه نوع ارتباط حيث لم يبتدأ الحديث فجأة. و من هذا القبيل لفظه أيضا في كلام المتأخرين من الكتاب. و قد جعل البعض هذا النوع قريبا من حسن التخلّص، كذا في المطول.

و يقول في جامع الصنائع: إن تعريف الاقتضاب هو تعريف الاشتقاق، إلّا إذا كان هنا لا معنى للمقارنة، و هذا يكون في الفارسية. و مثاله:

يا من إذا أخذ حصانك الأبيض في الجولان فإنه يثير الغبار حتى يبلغ عنان السماء «٢»

الاقتطاع:

[في الانكليزية] Omission.cut

[في الفرنسية] Omission.coupure

هو عند أهل المعاني حذف بعض الكلمة، و أنكر وروده في القرآن ابن الأثير، و ردّ بعضهم و جعل منه فواتح السور على القول بأن كل حرف منها اسم من أسمائه تعالى. و ادعى بعضهم أن الباء في قوله تعالى: وَ أَمْسَيْحُوا بِرُؤُسِكُمْ «٣» أول كلمة بعض ثم حذف الباقي، و منه قراءة: وَ نَادُوا يَا مَالِكُ «٤» بالترخيم، و لما سمعها بعض السلف قال ما أغنى أهل النار عن الترخيم. و أجاب بعضهم بأنهم من شدة ما هم فيه عجزوا عن إتمام الكلمة. و يدخل في هذا حذف همزة أنا في قوله: لِكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي «٥» إذ الأصل لكن أنا حذفتم همزة أنا تخفيفا و أدغمت النون في النون، كذا في الإتيان في فصل الحذف.

الإقرار:

Confession [في الانكليزية]

Aveu [في الفرنسية]

بالراء مأخوذ من القرار بمعنى الثبات، و هو في الشرع إخبار بحق لآخر عليه. فقولنا إخبار أى إعلام بالقول، فإذا أشار و لم يقل شيئاً لم يكن إقراراً، و يدخل فيه ما إذا كتب إلى الغائب. أما بعد فله على كذا، فإنه كالقول شرعاً. و قولنا بحق أى بما يثبت من عين أو غيره، لكن لا يستعمل إلا في حق المالىة، فيخرج عنه ما دخل من حق التعزير و نحوه. و قولنا لآخر عليه أى لغير المخبر على المخبر، و يحترز به عن الإنكار و الدعوى و الشهادة و لا ينقض على ما ظن بإقرار الوكيل و الولي و نحوهما لنيابتهما مناب المنويات شرعاً هكذا في جامع الرموز.

الأقران:

Similar narrators and trustworthy [في الانكليزية]

Narrateurs semblables et dignes de foi [في الفرنسية]

بفتح الهمزة عند المحدّثين هم الرواة المتشركه أى الموافقة فى السنّ و اللقى أى الإسناد و الأخذ عن المشايخ فى شرح النخبة، و شرحه أن تشارك الراوى و من روى عنه فى أمر من الأمور المتعلقة بالرواية مثل السن و اللقى فهو النوع الذى يقال له رواية الأقران لأنه حينئذ يكون راوياً عن قرينه، و هذا باعتبار الغالب و إلا

(١) ص / ٥٥.

(٢) و در جامع الصنائع گوید تعريف اقتضاب تعريف اشتقاق است مگر آنکه اين اينجا مقارنت معنى نباشد و اين در پارسی آيد مثاله. شعر. اى كه چون خنك تو جولان بر گرفت گردا گردا گردا گردون گرد كرد.

(٣) المائدة / ٦.

(٤) الزخرف / ٧٧. يا مال للترخيم كما أشار المؤلف. و الترخيم هو حذف الحرف الأخير من الاسم.

(٥) الكهف / ٣٨.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٤٧

فقد يكتفى باللقي. قال ابن الصّلاح: و ربما يكتفى بالتقارب فى الإسناد أى الأخذ عن المشايخ و إن لم يوجد التقارب فى السنّ، و المراد بالمشاركة التقارب.

الإقليم:

Zone, region [في الانكليزية]

Zone, region [في الفرنسية]

بكر الهمزة كشور، الأقاليم الجمع - و جمعه أقاليم - كما فى المهدب «١». و فى كثر اللغات: الإقليم هو قطعة من الأرض «٢». اعلم أن أهل الهيئة قسّموا الأرض إلى أربعة أقسام متساوية، و سموها واحداً من تلك الأقسام بالربع المسكون و الربع المعمور، و ذلك أنهم فرضوا على سطح الأرض دائرتين، إحداهما هى المسماة بخط الإستواء و هى تقطع الأرض بنصفين شمالى و جنوبى. فالشمالى ما كان فى جهة القطب الذى يلي بنات النعش، و الجنوبى ما يقابله. و ثانيتهما هى التى تمر بقطبى خط الإستواء، و هى تنصف كل واحد من

نصفه المذكورين، فتصير كرة الأرض بتقاطعى الدائرتين المذكورتين أرباعاً، ربعان شماليان و ربعان جنوبيان، و المعمور منها أحد الربعين الشماليين و هو المسمى بالربع المسكون، و العمارة ليست واقعة في تمامه بل في بعضه و سائر الأرباع الثلاثة لا يعلم حالها في العمارة على التحقيق. قيل في تعيين الربع المعمور تعذر أو تعسر لأنه لو قيل هو فوقاني من الشماليين كما قيل لورد أن كلا منهما فوقاني بالنسبة إلى من هو عليه، و لو قيل هو الربع الذى كثر فيه العمارات لكان دوراً مع أن قلته العمارة في الربع الآخر مشكوك فيه. ثم إن عرض المعمور أى بعده عن خط الإستواء ست و ستون درجة، و طوله نصف الدور أى مائة و ثمانون درجة، و ابتداء الطول عند اليونانيين من المغرب لأنه أقرب إليهم، و عند أهل الهند من المشرق لذلك و سيأتى في لفظ الطول.

ثم إنهم قسموا المعمور سبع قطاع دقيقتيه مستطيلة على موازاة خط الإستواء ليكون كل قسم منها تحت مدار واحد حكماً، فيتشابه أحوال البقاع الواقعة في ذلك القسم، و سموا تلك الأقسام بالأقاليم. فابتداء الإقليم الأول من خط الإستواء لأنه متعين لذلك طبعاً و النهار هناك أبداً اثنتا عشرة ساعة و لا عرض هناك.

و عند بعضهم ابتداء الإقليم الأول من حيث يكون النهار الأطول من السنة اثنتى عشرة ساعة و خمساً و أربعين دقيقة من دقائق الساعات، و يكون العرض هناك اثنتى عشرة درجة و أربعين دقيقة. و إنما جعلوه مبدأً إذ من هنا إلى خط الإستواء عمارات متفرقة لا اعتبار لها و وسط الإقليم الأول باتفاق الطائفتين حيث يكون النهار الأطول من السنة ثلاث عشرة ساعة و يكون العرض ست عشرة درجة و نصف درجة و ثمنها.

و ابتداء الإقليم الثانى و هو آخر الإقليم الأول حيث يكون النهار الأطول ثلاث عشرة و ربع ساعة و يكون العرض عشرين درجة و سبعا و عشرين دقيقة، و وسط الإقليم الثانى حيث يكون النهار الأطول ثلاث عشرة ساعة و نصف ساعة و يكون العرض أربعاً و عشرين درجة و أربعين دقيقة. و ابتداء الإقليم الثالث حيث يكون النهار الأطول ثلاث عشرة ساعة و ثلاثة أرباع ساعة، و يكون العرض سبعا و عشرين درجة و نصف درجة، و وسطه حيث يكون النهار الأطول أربع عشرة ساعة و العرض ثلاثين درجة و أربعين دقيقة، و مبدأً الرابع حيث يكون النهار الأطول أربع عشرة ساعة و ربعاً و العرض ثلاثة

(١) المذهب الأسماء فى مرتب الحروف و الأشياء لمحمود بن عمر القاضى الزنجى السميزى، و يشتمل على أسماء من لغة العرب و أسمائها الفارسية. تاريخ أدبيات در ايران، جمع د. ذبيح الله صفا، طهران ١٣٣٩، ٢ / ٣١٩.

(٢) و در كنز اللغات ميگويد: إقليم بخشى از زمين.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٤٨

و ثلاثين درجة و سبعا و ثلاثين دقيقة، و وسطه حيث يكون النهار الأطول أربع عشرة ساعة و نصفاً، و العرض ستاً و ثلاثين درجة و اثنتين و عشرين دقيقة. و مبدأً الخامس حيث يكون النهار الأطول أربع عشرة ساعة و ثلاثة أرباع ساعة، و العرض ثمانياً و ثلاثين درجة و أربعاً و خمسين دقيقة، و وسطه حيث يكون النهار الأطول خمس عشرة ساعة و العرض إحدى و أربعين درجة و خمس عشرة دقيقة. و مبدأً السادس حيث يكون النهار الأطول خمس عشرة ساعة و ربعاً و العرض ثلاثاً و أربعين درجة و ثلاثاً و عشرين دقيقة، و وسطه حيث يكون النهار الأطول خمس عشرة ساعة و نصفاً و العرض خمساً و أربعين درجة و إحدى و عشرين دقيقة.

و مبدأً السابع حيث يكون النهار الأطول خمس عشرة ساعة و ثلاثة أرباع، و العرض سبعا و أربعين درجة و اثنتى عشرة دقيقة، و وسطه حيث يكون النهار الأطول ست عشرة ساعة و العرض ثمانياً و أربعين درجة و اثنتين و خمسين دقيقة، و آخره عند البعض آخر العمارة، و عند البعض حيث يكون النهار ست عشرة ساعة و ربعاً و العرض ثلاثاً و خمسين درجة، هكذا فى الملخص و شروحه.

[في الانكليزية] Zodiac

[في الفرنسية] (Les signes du zodiac) horoscope

هو فلك البروج.

الإقناع:

[في الانكليزية] Rhetoric proof

[في الفرنسية] La preuve rhetorique

بكسر الهمزة يطلق على القياس الخطابي هو الدليل المركب من المشهورات و المظنونات، قد يطلق على المقنع في بادئ النظر و إن لم يكن إقناعيا حقيقه كذا في المحاكمات في إبطال الجزء الذي لا يتجزأ.

الأقنوم:

[في الانكليزية] Person

[في الفرنسية] (Personne) de la trinite

بالنون في اللغة الأصل و جمعه أقانيم.

قال الجوهري و أحسبه روميا. و الأقانيم عند النصارى ثلاث صفات من صفات الله و هي العلم و الوجود و الحياة، و عبّروا عن الوجود بالأب و عن الحياة بروح القدس و عن العلم بالكلمة، و قالوا أقنوم الكلمة اتحدت بعيسى عليه السلام، كذا في التفسير الكبير.

الإقواء:

[في الانكليزية] Irregularity of rhyme

[في الفرنسية] Irregularite de rime

بكسر الهمزة عند الشعراء هو عبارة عن تبديل التوجيه و الحذو غير الحذو الذي هو حركة ما قبل القيد في القافية التي رويها متحرك، لأنّ تغيير هذا الحذو مثل: آهسته (رويدا) و بسته (مقيد) عند أكثر الشعراء جائز.

و إختلاف الحذو الذي هو حركة ما قبل الرّدف فيكون بطريقتين:

الأول: أن يكون في كلا القافيتين حذو مختلف مثل داد (أعطى) و ديد (رأى) و في هذا الوقت الرّدف سيكون مختلفا.

الثاني: هو أن يكون الحذو في قافية و لا يوجد في الثانية مثل دور (بعيد) و دور. و من هذا القبيل تبديل بطريق المعروف و المجهول مثل شير و شير: (الأسد و الحليب) (فشكل الكتابة واحد، و لكنّ اللفظ بينهما مختلف. الأولى chere و الثانية chire) كذا في منتخب تكميل الصناعة.

و في كشف اللغات يقول: الإقواء:

إختلاف القوافي بين رفع و نصب و جرّ و إنقاص حرف من عروض البيت « ١ ».

(١) الإقواء بكسر الهمزة نرد شعرا عبارت است از تبديل توجيه و حذو غير حذوى كه حرکت ما قبل قيد است در قافيه كه روى آن

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٤٩

الأكل:

[في الانكليزية] Phagedena

[في الفرنسية] Phagedenique

عند الأطباء دواء يبلغ في تفريره و تحليله إلى أن ينقص قدرا من اللحم كالزنجار، كذا في الموجز «١».

الأكبر:

[في الانكليزية] Derivation.predicate

[في الفرنسية] Derivation.premisse majeure.predicat

عند أهل العربية يطلق على قسم من الاشتقاق كما مرّ. و عند المنطقيين يطلق على محمول المطلوب في القياس الاقتراني و سيأتي في لفظ الحد.

الاكتفاء:

[في الانكليزية] Ellipsis

[في الفرنسية] Ellipse

بالفاء هو عند أهل المعاني نوع من أنواع الحذف و هو أن يقتضى المقام ذكر شيئين بينهما تلازم و ارتباط، فيكتفى بأحدهما عن الآخر لنكتة و يختص غالبا بالارتباط العطفى كقوله تعالى سِرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ «٢» أى و البرد، و خصص الحرّ بالذكر لأن الخطاب للعرب و بلادهم حارة و الوقاية عندهم من الحرّ أهم لأنه أشد من البرد عندهم؛ و قوله: بِيَدِكَ الْخَيْرُ «٣» أى و الشرّ، و إنما خصّ الخير بالذكر لأنه مطلوب العباد و مرغوبهم؛ و قوله: إِنْ أَمْرٌ هَلَكَكَ لَيْسَ لَهُ وَ لَدُّ «٤» أى و لا والد بدليل أنه أوجب للأخت النصف، و إنما ذلك مع فقد الأب لأنه يسقطها، كذا في الإقتان في نوع الحذف.

الإكراه:

[في الانكليزية] Constraint.coercion

[في الفرنسية] Contrainte.coercition

في اللغة عبارة عن حمل إنسان على أمر يكرهه، و قيل على أمر لا يريد طبعاً أو شرعاً.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ١ ٢٤٩ الإكراه ...: ص: ٢٤٩

الاسم الكره بالفتح. و في الشريعة فعل يوقعه بغيره فيفوت رضاه أو يفسد اختياره مع بقاء أهليته. فالفعل يتناول الحكمى كما إذا أمره بقتل رجل و لم يهدده بشيء إلا أن المأمور يعلم بدلالة الحال أنه لو لم يقتله لقتله الأمر أو قطعه، فإنه إكراه. و الإيقاع فعل بالمعنى المصدرى إلا أنه يخص بما يكره يقال أوقع فلان بفلان بالسوء، فالمعنى هو فعل يوقعه إنسان بغيره مما يسؤ و الرضاء خلاف الكراهة و الاختيار هو القصد إلى مقدور متردد بين الوجود و العدم بترجيح أحد جانبه على الآخر فإن استقل الفاعل في قصده فذلك الاختيار صحيح و إلا ففاسد. ثم الفئات الرضا به نوعان: صحيح الاختيار و ذلك بأن يفوت الرضاء و لا يفسد الاختيار و يسمى بالإكراه القاصر و غير الملجئ، و فاسد الاختيار و يسمى بالإكراه الكامل و الملجئ و بالجملة ففي الإكراه الملجئ يضطر الفاعل إلى مباشرة الفعل

خوفا من فوات النفس أو ما هو في معناه كالعضو، و في غير الملجئ يمكنه من الصبر إذ ليس فيه خوف فوات النفس أو العضو بل إنما هو خوف الحبس و الضرب و نحو ذلك كالكلام الخشن في

- متحرك باشد چه تغير اين حذو مانند آهسته و بسته نزد بیشتر شعرا جائز است و اختلاف حذوی که حرکت ما قبل ردف است بدو طریق میشود اول آنکه در هر دو قافیه آن حذو باشد و مختلف باشد مانند داد و دید و این هنگام ردف نیز مختلف خواهد بود دوم آنکه در یک قافیه آن حذو باشد مانند دور و دور و ازین قبیل است تبدیل بطریق معروف و مجهول چون شیر و شیر کذا فی منتخب تکمیل الصناعة و در کشف اللغات میگوید اقواء مختلف گردانیدن قافیها برفع و نصب و جر و نقصان کردن حرفی از عروض بیت.

(١) موجز القانون لعلاء الدین علی بن أبی الحزم القرشی المعروف بابن النفیس (- ٦٨٧ هـ) و علیه شروح کثیره. کشف الظنون ١٢ / ١٨٩٩ - ١٩٠٠.

(٢) النحل / ٨١.

(٣) آل عمران / ٢٦.

(٤) النساء / ١٧٦.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٥٠

حق القاضی و عظیم البلد و إليه الإشارة فی الکلام بطریق الاکتفاء ای یفوت رضاه یصح اختیاره أو یفسد اختیاره فاندفع ما ظن من تسامح التردد بین العام و الخاص. و فی هذا الکلام إشعار بأن الإكراه لم يتحقق مع الرضاء و هذا صحیح قیاسا؛ و أما استحسانا فلا، لأنه لو هدد بحبس أبیه أو ابنه أو أخیه أو غیرهم من ذی رحم محرم منه لبيع أو هبه أو غیره كان إكراها استحسانا، فلا ینفذ شیء من هذه التصرفات كما فی المبسوط. و قولنا مع بقاء الأهلیة احتراز عما إذا ضربت علی رأس آخر بحيث صار مجنونا فإنه لم یبق الأهلیة بخلاف ما نحن فیها فإنها تثبت بالذمیة و العقل و البلوغ، و الإكراه لا یخل بشیء منها. ألا ترى أن الإكراه متردد بین فرض و حظر و رخصة و مباح، و مرة یأثم و مرة یتاب. و عرّف بعضهم الإكراه بأنه حمل الغير علی أمر یمتنع عنه بتخويف یقدر الحامل علی إيقاعه و یصیر الغير خائفا به فائت الرضاء بالمباشرة. و قیل هو إلزام الغير علی ما یكرهه الإنسان طبعاً أو شرعاً فیقدم علیه مع عدم الرضاء لیدفع عنه ما هو أضرّ منه. و قیل هو تهديد القادر غیره علی أمر بمكروه طبعاً أو شرعاً بحيث ینتفی به الرضاء. و قیل فعل یوجد من الفاعل فی المحل معنی یصیر به مدفوعاً إلى الفعل الذی طلب منه. و فی التلویح الإكراه حمل الغير علی أن یفعل ما لا یرضاء و لا یختار مباشرته لو خلی و نفسه فیكون معدماً للرضاء و الاختیار. هكذا یتفاد من جامع الرموز و البرجندی.

الإكفاء:

[فی الانكليزية] Dissemblance of the rhyme

[فی الفرنسية] Dissemblance de la rime

بالفاء عند الشعراء أن یخالف الشاعر بین نفس الروی كالذال مع الظاء و الحاء مع الخاء و نحوهما. و قیل بین حركات الروی كقافية المرفوع مع المكسور. و الإكفاء من العیوب كذا فی الصحاح و الصراح. و من قبیل الإكفاء: الجمع بین حرف أعجمی و آخر عربی قریب منه.

مثل: كلمة چپ (یسار) مع كلمة طرف فیجعل منهما قافية. أو سراجہ (قصر صغیر) مع سراجہ، و سگ (کلب) مع شك و هذا فی غاية القبح. و تبدیل حرف الروی بحرف غیر قریب المخرج منه ساقط من الاعتبار «١» كما فی منتخب تکمیل الصناعة.

الأكل:

[في الانكليزية] The eating,nutrition

[في الفرنسية] Le manger,la nourriture

إيصال ما يتأتى فيه المضغ إلى الجوف ممزوجا كان أو غيره، فلا يكون اللبن و السويق مأكولا كذا في تعريفات السيد الجرجاني.

الأكلة:

[في الانكليزية] Phagedena ulcer

[في الفرنسية] Ulcere phagedenique

بفتح الألف و سكون الكاف عند الأطباء علة صورتها صورة القروح إلّا أنها تسعى في زمان يسير في مواضع كثيرة، و لها رائحة. و إذا حدثت في الفم تضاف إليه و يقال أكلة الفم، و كذا إلى غيره، كذا في حدود الأمراض.

الأكمل:

[في الانكليزية] Al Akmal)prosody(,more perfect

[في الفرنسية] Al Akmal)prosodie(,plus parfait

اسم أحد بحور الشعر، و وزنه مفتعلاتن

(١) و از قبيل اكفا است جمع میان حرف عجمی و عربی متقارب بوی چنانکه چپ را با طرب قافیه سازند و سراجہ را با سراجہ و سگ را با شك و این بغایت ناپسندیده است و تبدیل روی بحرفی که در مخرج به او نزدیک نباشد از درجه اعتبار ساقط است کما فی منتخب تکمیل الصناعة.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٥١

ثمانی مرات. و مثاله المصراع التالي: إن أردت وزن بحر الأكمل اللطيف فافعل هكذا بسرعة.

كذا في جامع الصنائع. و يأتي هذا البحر مجزؤا يعني بست تفعيلات. و يقول الصوفية: كل من اجتمعت فيه الأسماء و الصفات الإلهية بشكل أكثر فهو أكمل، و كل من كان حظه من الأسماء الإلهية أقل فهو أنقص و أبعد من مرتبة الخلافة «١»، كذا نقل من الشيخ عبد الرزاق الكاشي و الفرق بينه و بين الأشرف قد سبق.

الالتزام:

[في الانكليزية] Enriched rhyme,implication

[في الفرنسية] A rime enrichie,implication

عند أهل البديع هو لزوم ما لا يلزم، و يسمّى بالتشديد و الإعنائت و التضمين أيضا.

و هو أن يجيء قبل حروف الروى أو ما فى معناه ما ليس بلازم فى القافية أو السجع. و سيأتى مستوفى فى لفظ التضمين.

الالتفات:

إشارة

[في الانكليزية] Apostrophe

[في الفرنسية] Apostrophe

بالفاء عند أهل المعاني يطلق على معان منها الاعتراض و قد سبق. و منها تعقيب الكلام بجملة مستقلة متلاقية له في المعنى على طريق المثل أو الدعاء و نحوهما من المدح و الذم و التأكيد و الالتماس كقوله تعالى: وَ زَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا «٢» و كقوله تعالى: ثُمَّ انْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهِ قُلُوبَهُمْ «٣» و في كلامهم قضم الفقر ظهري و الفقر من قاصمات الظهر. و منها أن تذكر معنى فيتوهم أن السامع اختلج في قلبه شيء فتلفت إلى كلام يزيل اختلاجه ثم ترجع إلى مقصودك كقول ابن ميادة «٤»:

فلا صرمة يبدو و في اليأس راحة و لا وصله يصفو لنا فنكارمه

كأنه لما قال فلا صرمة يبدو قيل له ما تصنع به فأجاب بقوله و في اليأس راحة. و منها التعبير عن معنى بطريق من الطرق الثلاثة من التكلم و الخطاب و الغيبة بعد التعبير عنه بآخر منها أي بعد التعبير عن ذلك المعنى بطريق آخر من الطرق الثلاثة، بشرط أن يكون التعبير الثاني على خلاف مقتضى الظاهر، و يكون مقتضى ظاهر سوق الكلام أن يعبر عنه بغير هذا الطريق إذ لو لم يشترط ذلك لدخل فيه ما ليس من الالتفات منها، نحو: أنا زيد و أنت عمرو و نحوهما مما يعبر عن معنى واحد تارة بضمير المتكلم أو المخاطب، و تارة بالاسم المظهر أو ضمير الغائب. و منها نحو: يا زيد قم و يا رجلا له بصر خذ بيدي، لأن الاسم المظهر طريق غيبة. و منها تكرير الطريق الملتفت إليه نحو:

إياك نستعين و اهدنا و أنعمت، فإن الالتفات إنما هو في إياك نعبد و الباقي جار على أسلوبه.

و منها نحو: يا من هو عالم حقق لي هذه المسألة فإنك الذي لا نظير له، فإنه الالتفات؛ فإن حق العائد إلى الموصول أن يكون غائبا و ما سبق إلى بعض الأوهام أن نحو يا أيها الذين آمنوا التفات، و القياس آمنتهم فليس بشيء. و من الناس من زاد لإخراج بعض ما ذكر قيادا و هو أن يكون التعبيران في كلامين و هو غلط لأن

(١) اسم بحريست كه وزنش مفتعلاتن است هشت بار مثاله. مصراع. وزن لطيف اكمل ما را گر تو بخواهي زود چنين كن. كذا في جامع الصنائع و اين بحر مجزوه هم آيد يعنى مفتعلاتن شش بار و صوفيه ميگويند هر كه در وي جمعيت الهيه بجمع اسمها و صفات اكثر بود اكمل باشد و هر كرا حظ از اسمها الهيه اقل باشد انقص بود و از مرتبه خلافت ابعد.

(٢) الأسراء / ٨١.

(٣) التوبة / ١٢٧.

(٤) ابن ميادة هو الرمّاح بن أبرد بن ثوبان الذيان الغطفاني المضري، أبو شرحبيل و يقال أبو حرمله. توفي حوالي عام ١٤٩ هـ / ٧٦٦ م. شاعر رقيق هجاء، مخضرم بين الأمويين و العباسيين. كان يهجو الناس و يسبهم، اشتهر بنسبته لأنه ميادة فقيل: ابن ميادة. الأعلام / ٣ / ٣١، الأغاني / ٢ / ٨٥، إرشاد الأريب / ٤ / ٢١٢، الشعر و الشعراء / ٢٩٨، خزائن الأدب / ١ / ٧٧.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٥٢

قوله تعالى بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا «١» فيمن قرأ ليريه بلفظ الغيبة فيه التفات من التكلم إلى الغيبة ثم من الغيبة إلى التكلم مع أن قوله مِنْ آيَاتِنَا ليس بكلام آخر بل هو من متعلقات ليريه؛ هذا التفسير هو المشهور فيما بين الجمهور.

و قال السكاكي: الالتفات عند أهل المعاني إما ذلك التعبير أو التعبير بأحدها فيما حقه التعبير بغيره، و كأنه حمل السكاكي قولهم بعد

التعبير عنه بآخر منها على أعم من التعبير حقيقته أو حكما، فإن اقتضاء المقام تعبيرا في حكم التعبير، فالتفسير المشهور أخص من تفسير السكاكي فقول الشاعر:

تطاول ليلك بالإثم.

فيه التفات على تفسير السكاكي، وقد صرح بذلك أيضا إذ مقتضى الظاهر أن يقال:

تطاول ليلي، وليس على التفسير المشهور منه إذ لم يذكر تطاول ليلي سابقا. هذا خلاصة ما في المطول و الأطول، فظهر أن الالتفات ستة أقسام. فمن التكلم إلى الخطاب قوله تعالى:

وَأْمُرْنَا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ، وَ أَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ «٢»، و من التكلم إلى الغيبة قوله إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ «٣» و الأصل لغفر لك، و من الخطاب إلى التكلم لم يقع في القرآن و مثل له بعضهم بقوله فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ «٤»، ثم قال إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا «٥»، و هذا المثال لا يصح لأن شرط الالتفات أن يكون المراد به واحدا. و من الخطاب إلى الغيبة قوله حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَ جَرَيْنَ بِهِمْ «٦» و الأصل بكم. و من الغيبة إلى الخطاب قوله وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا لَقَدْ جِئْتُمْ «٧» و الأصل لقد جاءوا. و من الغيبة إلى التكلم قوله: وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَ زَيَّنَّا «٨».

تنبيهات

الأول شرط الالتفات بهذا المعنى أن يكون الضمير في المنتقل إليه عائدا في نفس الأمر إلى المنتقل عنه، و إلا يلزم أن يكون في أنت صديقي التفات. الثاني شرطه أيضا أن يكون في جملتين صرح به صاحب الكشاف و غيره. الثالث ذكر التوخي في الأقصى الغريب «٩» و ابن الأثير و غيرهما نوعا غريبا من الالتفات و هو بناء الفعل للمفعول بعد خطاب فاعله أو تكلمه كقوله تعالى غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ «١٠» بعد أنعمت، فإن المعنى غير الذين غضبت عليهم. و توقف صاحب عروس الأفراح. الرابع قال ابن أبي الإصبع: جاء في القرآن من الالتفات قسم غريب جدا لم أظفر في الشعر بمثاله، و هو أن يقدم المتكلم في كلامه مذكورين مرتبين ثم يخبر عن الأول منهما و ينصرف عن الإخبار عنه إلى الإخبار عن الثاني، ثم يعود إلى الإخبار عن الأول كقوله تعالى: إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ، وَ إِنَّهُ عَلَىٰ ذَلِكِ

(١) الأسراء / ١.

(٢) الأنعام / ٧١-٧٢.

(٣) الفتح / ١-٢.

(٤) طه / ٧٢.

(٥) طه / ٧٣.

(٦) يونس / ٢٢.

(٧) مريم / ٨٨-٨٩.

(٨) فصلت / ١٢.

(٩) الأقصى الغريب و الصحيح الأقصى القريب في علم البيان لأبي علي محمد بن محمد التنوخي، زين الدين ٩٩٤، I، GALS.

(١٠) الفاتحة / ٧.

لشَهِيدٌ «١» انصرف عن الإخبار عن الإنسان إلى الإخبار عن ربه تعالى، ثم قال منصرفاً عن الإخبار عن ربه إلى الإخبار عن الإنسان بقوله وَ إِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ «٢». قال وهذا يحسن أن يسمّى التفتات الضمائر. الخامس يقرب من الالتفات نقل الكلام من خطاب الواحد أو الاثنين أو الجمع لخطاب الآخر ذكره التنوخي وابن الأثير وهو ستة أقسام أيضاً. مثاله من الواحد إلى الاثنين قَالُوا أَجِئْنَا لِنَتَلَفِتْنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَ تَكُونُ لَكُمْ الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ «٣» و إلى الجمع يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ «٤» و من الاثنين إلى الواحد قَالَ فَمَنْ رُبُّكُمْ يَا مُوسَى «٥» فَلَا يُخْرِجَنَّكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى «٦» و إلى الجمع وَ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَ أَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَ اجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً «٧»، و من الجمع إلى الواحد وَ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ «٨» و إلى الاثنين يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ إِنِ اسْتِطَعْتُمْ «٩» إلى قوله فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ. السادس يقرب من الالتفات أيضاً الانتقال من الماضي أو المضارع أو الأمر إلى آخر منها. مثاله من الماضي إلى المضارع إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ يَصِيدُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ «١٠» و إلى الأمر قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَ أَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ «١١» وَ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ «١٢» و من المضارع إلى الماضي وَ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفِرْعَ «١٣» و إلى الأمر قَالَ إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ وَ أَشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ «١٤» و من الأمر إلى الماضي وَ اتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَ عَاهَدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ «١٥» و إلى المضارع وَ أَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ اتَّقُوا وَ هُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ «١٦» كذا في الإتيان في نوع بدائع القرآن. السابع قال صاحب الأطول: لا يخفى أن التعبير عن معنى يقتضى المقام التعبير عنه بلفظ مذكر بلفظ مؤنث و بالعكس، و كذا التعبير بمذكر بعد التعبير بمؤنث ينبغي أن يجعل تحت الالتفات و لو لم يثبت أنها جعلت التفتات فاجعلها ملحقات به.

فائدة:

قال البعض: الالتفات من البيان، و قيل من البديع. و لذا ذكره السكاكي في علم البديع.

فائدة:

وجه حسن الالتفات أن الكلام إذا نقل من أسلوب يتوقعه السامع إلى أسلوب لا يتوقعه سواء وجد المتوقع قبل غير المتوقع كما في الالتفات المشهور أو لم يوجد كما في الالتفات السكاكي كان أحسن نظرية لنشاط السامع و أكثر إيقاظاً للإصغاء إليه، كذا في الأطول.

(١) العاديات / ٦-٧.

(٢) العاديات / ٨.

(٣) يونس / ٧٨.

(٤) الطلاق / ١.

(٥) طه / ٤٩.

(٦) طه / ١١٧.

(٧) يونس / ٨٧.

(٨) يونس / ٨٧.

(٩) الرحمن / ٣٣.

(١٠) الحج / ٢٥.

(١١) الأعراف / ٢٩.

(١٢) المائدة / ١.

(١٣) النمل / ٨٧.

(١٤) هود / ٥٤.

(١٥) البقرة / ١٢٥.

(١٦) الأنعام / ٧٢.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٥٤

فائدة:

ملخص ما ذكر القوم في هذا المقام أن في الالتفات أربعة مذاهب. و وجه الضبط أن يقال لا يخلو إما أن يشترط فيه سبق التعبير بطريق آخر أم لا، الثاني مذهب الزمخشري و السكاكي و من تبعهما، و على الأول لا يخلو إما أن يشترط أن يكون التعبيران في كلام واحد أو لا، الأول مذهب البعض، و على الثاني لا يخلو إما أن يشترط كون المخاطب في التعبيرين واحدا أم لا، الأول مذهب صدر الأفاضل «١»، و الثاني مذهب الجمهور، كذا في الجلبى حاشية المطول.

الالتفاف:

Conversion,divergence,obliquity[في الانكليزية]

Conversion,divergence,obliquite[في الفرنسية]

هو مصدر من باب الافتعال و هو عند أهل الهيئة الانحراف المسمى بعرض الوراب. و سيأتي في لفظ العرض.

التقاء الخاطرين:

Telepathy[في الانكليزية]

Telepathie[في الفرنسية]

هو عند البلغاء أن يتفق شاعران في المجاوبات على قول مصراع أو بيت من الشعر، إذا يراد معنى أو صفة بحيث لا- يتهم أحدهما بالأخذ من الآخر، و ذلك بأن يكون كلاهما في زمان واحد و مكان واحد، فينشئان قولاً على ذلك الخط، بحيث لم يطلع أحدهما على ما يقوله الآخر. و إذا كان هذا الأمر أى طريق المجاوبات يتفقون فيما بينهما على مدة يومين ثم يصنعون شيئاً بشرط أن يكون تلاقيهما غير ممكن، فله نفس الحكم. و إذا وافق بيت لأحد المتأخرين بيت أحد من المتقدمين، و كان القائل من أصحاب القريحة القوية فهذا من هذا القبيل.

كما يقال لذلك أيضاً توارد الخواطر «٢».

الانتماس:

[في الانكليزية] Solicitation

[في الفرنسية] Sollicitation

لغة طلب الفعل مع التساوى، و أمّا عرفاً فيطلق على ما يكون مع نوع تواضع، كما في البديع الميزان. و في المطول في بحث الأمر الالتماس في العرف إنما يقال للطلب على سبيل نوع من التضرّع لا إلى حدّ الدعاء.

الالتواء:

[في الانكليزية] Luxation.obliquity

[في الفرنسية] Luxation.oblique

هو عند الأطباء زوال الفقرات إلى اليمين أو اليسار كما في حدود الأمراض. و عند أهل الهيئة و هو الانحراف و يسمّى بعرض الوراب أيضا.

الإلحاق:

إشارة

[في الانكليزية] Annexion

[في الفرنسية] Annexion

هو عند الصرفيين أن يزيد حرفاً أو حرفين على تركيب زيادة غير مطّردة في إفادة معنى ليصير ذلك التركيب بتلك الزيادة مثل كلمة أخرى في عدد الحروف و حركاتها المعينة و السّكنات، كلّ واحد في مثل مكانها في الملحق بها، و في تصاريفها من المضارع و الماضي و الأمر و المصدر و اسم الفاعل و اسم

(١) صدر الأفاضل: هو القاسم بن الحسين بن أحمد الخوارزمي، مجد الدين الملقب بصدر الأفاضل. ولد بخوارزم عام ٥٥٥ هـ / ١١٦٠ م. و مات مقتولاً عام ٦١٧ هـ / ١٢٢٠ م. من فقهاء الحنفية، عالم بالعربية. له عدة مؤلفات. الأعلام ٥ / ١٧٥، الفوائد البهية ١٥٣، بغية الوعاة ٣٧٦. الجواهر المضية ١ / ٤١٠.

(٢) نزد بلغا ان است که دو شاعر در مجاوبات مصراعى يا بيتى و يا معنى و يا صفتى را موافق بگويند چنان که اتهام بر هيچ يکى نبود و ان چنان باشد که هر دو در زمان متحد و مکان متحد بانشاء رسانند بر ان نمط که يکى را بر ديگرى اطلاع نبود و اگر هر دو طريق مجاوبات قبول کنند و بعد يک دو روز فرصت طلبند و سازند و امکان اطلاع نبوده باشد همين حکم دارد و اگر بيت متأخرين موافق بيت متقدمين افتد و قائل از انها باشد که در قوت طبع او شبهه نبود هم ازين قبيل بود کذا فى جامع الصنائع و اين را توارد خاطرین نیز گویند.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٥٥

المفعول إن كان الملحق به فعلاً رباعياً، و من التصغير و التفسير إن كان الملحق به اسماً رباعياً لا خماسياً، و فائدة الإلحاق أنه ربما يحتاج في تلك الكلمة إلى مثل ذلك التركيب في شعر أو سجع و لا يجب عدم تغيير المعنى بزيادة الإلحاق، كيف و أن معنى حوقل

مخالف لمعنى حقل، و شملل مخالف لشمل، بل يكفى أن لا تكون تلك الزيادة فى مثل ذلك الموضع مطردة فى إفادة معنى، كما أن زيادة الهمزة فى أكثر و أفضل للتفضيل و زيادة الميم فى مفعل للمصدر أو الزمان أو المكان و فى مفعل للآلة، و من ثم لم نقل بأن هذه الزيادات للإلحاق، و إن صارت الكلم بها كالترباعى لظهور كون هذه الزيادات للمعاني، فلا نحيلها على الغرض اللفظى مع إمكان إحالتها على الغرض المعنوى و ليس لأحد أن يرتكب كون الحرف لمعنى للإلحاق أيضا، لأنه لو كان كذلك لم يدغم نحو أشدّ و مردّ لثلا ينكسر وزن جعفر، كما لم يدغم مهدد و تردد لذلك، و ترك الإدغام فى تردد ليس لكون أحد الدالين زائدة، و إلا لم يدغم نحو قمد لزيادة أحد إلى و لم يظهر نحو الندد و بلندد لأصالة داليهما، بل هو للمحافظة على وزن الملحق به، و ربما لا يكون لأصل الملحق معنى فى كلامهم ككوكب و زينب فإنه لا معنى لتركيب ككب و زنب.

قولنا: أن يزيد حرفا نحو كوثر قولنا أو حرفين كالندد، و أما اقنسس و احرنسى فقالوا ليس الهمزة و النون فيهما للإلحاق بل أحد سيني اقنسس و ألف احرنسى للإلحاق فقط و ذلك لأن الهمزة و النون فيهما فى مقابلة الهمزة و النون الزائدتين فى الملحق به أيضا، و لا- يكون الإلحاق إلا بزيادة حرف فى موضع الفاء أو العين أو اللام، هذا ما قالوا. قال الرضى و أنا لا أرى منعا من أن يزداد للإلحاق لا فى مقابلة الحرف الأصلي إذا كان الملحق به ذا زيادة، فنقول: زوائد اقنسس كلها للإلحاق باحرنجم، و قد يلحق الكلمة بكلمة ثم يزداد على الملحق ما يزداد على الملحق بها كما ألحق شيطان و سلقى بدحرج ثم ألحق الزيادة فقيل تشيطان و اسلنقى كما قيل تدحرج و احرنجم فيسمى مثله ذا زيادة الملحق و ليس اقنسس كذلك إذ لم يستعمل قعسس و لا يلحق كلمة بكلمة مزيد فيها إلا بأن يجيء فى الملحق ذلك الزائد بعينه فى مثل مكانه، فلا- يقال إن اعشوشب و اجلودّ ملحقان باحرنجم لأن الواو فيهما فى موضع نونه؛ و لذا ضعّف قول سيبويه فى نحو سودد ملحق بجندب المزيد نونه، و قوى قول الأخفش أنه ثبت جحدب و أن سودد ملحق به.

قولنا و المصدر يخرج نحو افعال و فعل و فاعل فإنها ليست ملحقة بدحرج لأن مصادرهما إفعال و تفعال و مفاعلة مع أن زياداتها مطردة لمعان و لا- يكفى مساواة إفعال و فعال و فيعال كإخراج و قتال و قيتال لفعال مصدر فعل، لأن المخالفة فى شىء من التصاريف تكفى فى الدلالة على عدم الإلحاق لا سيما و اشتهر مصدر فعل فعلة. قولنا فى التصغير و التكسير يخرج عنه نحو حمار و إن كان على وزن قمطر لأنّ جمعه قماطر و لا يجمع حمار على حمائر بل على حمر. و أما شمائل جمع شمال فلا يرد اعتراضا لأنّ فعائل غير مطرد فى جمع فعال.

قولنا لا خماسيا لأن الملحق به لا يحذف آخره فى التصغير و التكسير كما يحذف فى الخماسى بل يحذف الزائد منه أين كان، لأنه لما احتيج إلى حذف حرف واحد فالزائد أولى. قيل لا يكون حرف الإلحاق فى الأول فليس أبلغ ملحق ببرثن. قال الرضى و لا أرى منعا منه فإنها تقع أولا للإلحاق مع مساعد اتفاقا كما فى الندود و بلندود، فما المانع أن يقع بلا مساعد. و قيل لا يقع الألف للإلحاق فى الاسم حشا أى وسطا و لا دليل على هذا الامتناع. و قال بعضهم

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٥٦

الألف لا تكون للإلحاق أصلا و لا دليل على ما قال أيضا.

فائدة:

كل كلمة زائدة على ثلاثة أحرف، فى آخرها مثلان مظهران فهى ملحقة، سواء كانا أصليين كما فى الندد أو أحدهما زائدا كما فى مهدد، لأن الكلمة إذن ثقيلة، و فكّ التضعيف ثقيل، فلو لا قصد مماثلتهما لرباعى أو خماسى لأدغم الحرف طلبا للتخفيف. فلهذا قيل إنّ مهدد ملحق بجعفر دون معد. و لهذا قال سيبويه نحو سودد ملحق بجندب مع كون النون فى جندب زائدا هكذا يستفاد مما ذكر الرضى فى الشافية.

الإلغاء:

[في الانكليزية] Abolition

[في الفرنسية] Abolition

هو عند النحاة إبطال العمل في اللفظ و المعنى و سيأتي في لفظ التعليق. و عند الأصوليين وجود الحكم بدون الوصف في صورة و حاصله عدم تأثير الوصف، أي العلة. و سيأتي في لفظ السير.

الألفة:

[في الانكليزية] Familiarity

[في الفرنسية] Familiarite

بالضم هي في اللغة خوگرفتگی كما في الصيراح، و عند السالكين هي من مراتب المحبة و هي ميلان القلب إلى المألوف. و يقول في الصحيفة الثامنة عشرة من «الصحائف»: الألفة على خمس درجات: الأول: النظر في أفعال الصانع. يقول الشاعر: و في كل شيء له آية تدلّ على أنه الواحد. و ذلك مثل أن يتكلم أحدهم عن الصفات الحسنة لأحد أصحابه أمام آخر، فتنشأ لديه حركة نحو محبة ذلك الآخر الموصوف.

ثانيا: كتمان الميل و تحمّل المشقة. و هنا نجد الأليف يستر أحواله مع أن صفرة وجهه و دموع عينه تظهر ما يخفي.

ثالثا: التمتي. و في هذا المقام لا- يبالى بروحه و لا- بهلاكه و يقول: و إن يكون الوصال متعذرا و مستحيلا إلّا أن الموت ما أحسن الموت في سبيله!.

رابعا: الإخبار و الاستخبار. الأليف في هذه المرحلة يخبر عن حاله و يستخبر عن أحوال مألوفه، و بسبب حاله شبه الجنون يخاطب الصبا بسرّه حينا و يرجو الجواب من النسيم حينا آخر «١».

خامسا: التضرع، و هنا نجد الأليف يتقدم متضرعا باكيا.

الألم:

[في الانكليزية] Suffering

[في الفرنسية] Douleur

هو إدراك المنافر من حيث هو منافر، و يقابله اللذة، و سيجيء ذكره هناك مستوفى.

الإلمام:

[في الانكليزية] Plagiarism

[في الفرنسية] Plagiat

بالميم عند الشعراء قسم من السرقة، و يسمّى سلخا أيضا.

الإلهام:

[في الانكليزية] Inspiration, revelation

[في الفرنسية] Inspiration, revelation

بالهاء لغة الإعلام مطلقا و شرعا إلقاء

(١) و در صحائف در صحيفه هجدهم ميگويد الفت را پنج درجه است. اول نظر در افعال صانع شعر.

و في كل شيء له آية تدل على انه واحد

و آن به منزله آن باشد که کسی بعضی صفات صاحب حسنی پیش کسی گوید و بدان سبب دوستی او در دل بجنبد. دوم کتمان میلان است و تحمل مشقات اینجا الیف احوال خود را نهان دارد اگرچه رخ زرد و چشم ترش ظاهر کند. سیوم تمنا است درین مقام نه از جان اندیشد و نه از هلاک و گوید اگرچه وصول متعذر و مستحیل اما در آرزوی مردن خوشتر. چهارم اخبار و استخبار الیف درین مقام خواهد اخبار کند و از احوال مألوف خود استخبار و از سر دیوانگی گاه راز با صبا گوید و گاه جواب از نسیم جوید. پنجم تضرع است درین مقام الیف بتضرع و زاری پیش آید.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٥٧

معنى فى القلب بطريق الفيض أى بلا- اكتساب و فكر و لا- استفاضة بل هو وارد غيبى ورد من الغيب، و قد يزداد من الخير ليخرج الوسوسة.

و لهذا فتره البعض بإلقاء الخير فى قلب الغير بلا- استفاضة فكرية منه. و يمكن أن يقال استغنى عنه لأن الإلقاء من الله تعالى لأنه المؤثر فى كل شيء. فقولهم بطريق الفيض يخرج الوسوسة لأنه ليس إلقاء بطريق الفيض بل بمباشرة سبب نشأ من الشيطان و هو أخص من الإعلام إذ الإعلام قد يكون بطريق الاستعلام. و هو أى الإلهام ليس سببا يحصل به العلم لعامة الخلق و يصلح للإلزام على الغير، لكن يحصل به العلم فى حق نفسه، هكذا يستفاد من شرح العقائد النسفية و حواشيه.

الإلهامية:

[في الانكليزية] Al Ilhamiyya sect

[في الفرنسية] Al -Ilhamiyya secte

فرقة من المتصوفة المبطله و هم موافقون للقراطة و الدهرية، فهم يعرضون عن قراءة و تعلم القرآن و العلوم الدينية، و يقولون: المسلم الظاهر هو حجاب لطريق الباطن، و إنما يتعلمون الأشعار «١». كذا فى توضيح المذاهب.

الألوهية:

إشارة

[في الانكليزية] Divinity, deism

[في الفرنسية] Divinite, deisme, theisme

هي عند الصوفية اسم مرتبة جامعة لمراتب الأسماء و الصفات كلها، كذا في شرح الفصوص في الفص الأول. و في الإنسان الكامل جمع حقائق الوجود و حفظها في مراتبها يسمى الألوهية. و المراد بحقائق الوجود أحكام المظاهر مع الظاهر فيها أعنى الحق و الخلق. فشمول المراتب الإلهية و الكونية و إعطاء كل ذي حق حقه من مرتبة الوجود هو معنى الألوهية. و الله اسم لرب هذه المرتبة، و لا يكون ذلك إلا الذات الواجب الوجود؛ فأعلى مظاهر الذات الألوهية إذ له الحيطه على كل مظهر. فالألوهية أم الكتاب و القرآن هو الأحديث و الفرقان هو الواحدية و الكتاب المجيد هو الرحمانية، كل ذلك بالاعتبار و إلا فأم الكتاب بالاعتبار الأولى الذي عليه اصطلاح القوم، هو ماهية كنه الذات. و القرآن هو الذات، و الفرقان هو الصفات، و الكتاب هو الوجود المطلق. و لا خلاف بين القولين إلا في العبارة و المعنى واحد. فأعلى الأسماء تحت الألوهية الأحديث. و الواحدية أول تنزلات الحق من الأحديث.

فأعلى المراتب التي شملتها الواحدية المرتبة الرحمانية، و أعلى مظاهر الرحمانية في الربوبية، و أعلى مراتب الربوبية في اسمه الملك، فالملائكة «٢» تحت الربوبية و الربوبية تحت الرحمانية و الرحمانية تحت الواحدية و الواحدية تحت الأحديث و الأحديث تحت الألوهية، لأن الألوهية إعطاء حقائق الوجود و غير الوجود حقها مع الحيطه و الشمول. و الأحديث حقيقة من حقائق الوجود فالألوهية أعلى، و لذا كان اسمه الله أعلى الأسماء و أعلى من اسمه الأحد، انتهى ما في الإنسان الكامل. قال العلماء: الله اسم للذات الواجب الوجود و المستحق لجميع المحامد. و ذكر الوصفين إشارة إلى استجماع اسم الله جميع صفات الكمال. أما وجوب الوجود فلأنه «٣» يستتبع سائر صفات الكمال. و أما استحقاق جميع المحامد فلأن كل كمال يستحق أن يحمد

(١) و ايشان موافق اند به قرامطه و دهرية كه از خواندن و آموختن قران و علوم ديني اعراض كنند و گویند كه مسلم ظاهر حجاب راه باطن است و ابيات و اشعار آموزند كذا في توضيح المذاهب.

(٢) الملكية (م).

(٣) فإنه (م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٥٨

عليه، فلو شد كمال عن «١» الثبوت له تعالى لم يكن مستحقا للحمد على هذا الكمال فلم يكن مستحقا لجميع المحامد. و أما وجه استجماعه سائر صفات الكمال و دلالة عليها فهو أنه تعالى اشتهر بهذه الصفات في ضمن إطلاق هذا الاسم فتفهم هذه الصفات منه و لا تفهم هذه الصفات من اسمه الرحمن عند إطلاقه و ذلك كاشتهار حاتم بالوجود في ضمن إطلاق هذا الاسم.

فائدة:

اختلفوا في واضعه، و الأصح أن واضعه هو الله لأن القوة البشرية لا تفي بإحاطة جميع مشخصات ذاته ثم أوحى إلى النبي عليه السلام أو ألهم إلى العباد بأنه علم للذات كما هو رأى الأشعري في وضع جميع الألفاظ. و قيل واضعه البشر. و يكفي في ملاحظة المشخصات من كونه تعالى قادرا موجدا للعالم رزاقا إلى غير ذلك من الصفات.

فائدة:

اختلفوا في أنه مشتق أم لا، فالمحققون على أنه ليس بمشتق بل هو اسم مرتجل لأنه يوصف و لا يوصف به، و أيضا لا بد للصفات من

موصوف تجرى تلك الصفات عليه، فلو جعلتها كلها صفات بقيت غير جارية على اسم موصوف بها، ولأنه لو كان وصفا لم يكن قوله لا- إله إلا الله توحيدا. وقيل إنه مشتق من أله إلهة و ألوهية و ألوهة بمعنى عبد و أصله إله فعال بمعنى المفعول أى المعبود فحذفت الهمزة من غير تعويض بدليل قولنا الإله. وقيل عوض عنها الألف واللام، ولذا قيل يا الله بقطع الهمزة، إلا أنه مختص بالمعبود بالحق. والإله فى أصل وضعه لكل معبود بحق كان أو لا، ثم غلب على المعبود بحق. وقيل مشتق من آله بمعنى تحيّر إذ العقول تتحير فى معرفته. وقيل من إله الفصيل إذا اولع بأمه إذ العباد مولعون بالتضرع إليه. وقيل من وله إذا تحيّر فهمزته بدل عن الواو كإعاء وإشاح. وقيل أصله لاه مصدر لاه يليه إذا احتجب و ارتفع لأنه محجوب عن البصر و مرتفع عن كل شىء. وقيل أصله لاه بالسريانية فعزب بحذف الألف الأخيرة و إدخال لام التعريف فى أوله، هكذا يستفاد من التفاسير و حواشى التلخيص.

الأم:

[فى الانكليزية] Mother, the disk of the astrolabe

[فى الفرنسية] La mere, le disque de l'astrolabe

بالضمّ و التشديد. و يقال لها بالفارسية «مادر» و أصل كل شىء و الكبير و القبر، و مكان العودة، و العلم، و مكة، و اللوح المحفوظ و تجمع على أمّهات «٢»، كما فى كشف اللغات. فأصل الأم أمه أسقط الهاء عنه و ردّت فى الجمع. و قد يجمع الأم على الأمّات أيضا بغير هاء، و أكثر استعمال الأمّات فى الحيوان غير آدمى على ما فى التفسير الكبير. و فى الصّيراح الأمّهات للناس و الأمّات للبهائم، و تصغيرها أميمة. و الأمّ فى علم الأسطرلاب عبارة عن جسم عليه كرسى و مشتمل على صفائح و غيرها، و يقال لها حجرة أيضا. و فى بعض تصانيف أبى الريحان مسطور أنّ الحجرة هى طوق على أطراف الأسطرلاب و أمّه هى صفيحة يتركّب عليها ذلك الطوق. كذا فى شرح العشرين بابا.

و فى بعض جاء أنّ الأمّ هى الدائرة الكبيرة للأسطرلاب و هى التى على ظهرها تثبت آله الارتفاع، و فيها جوف بحيث يوضع فيه الصفائح و العنكبوت. و بهذا الاعتبار يقال لها أيضا أمّ

(١) من (م).

(٢) مادر اصل هر چیزی و مهتر و قبر و جای بازگشتن و علم و مکه و لوح محفوظ امهات جمع كما فى كشف اللغات.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٥٩

الحجرة «١». و مرجع هذا نحو القول الأول.

الأماره:

[فى الانكليزية] Presumption

[فى الفرنسية] Presomption

هى عند الأصوليين و المتكلمين هو الدليل الظنى. و عرّف بما يمكن التوصل فيه بصحيح النظر إلى الظنّ بمطلوب خبرى، و يجىء توضيحه فى لفظ الدليل. ثم الأماره قد تكون مجرّده أى وصفا طرديا لا مناسبا و لا شبيها به، و قد تكون باعثة أى مناسبة كذا فى العضدى. و فى تعريفات السيد الجرجانى: الأماره لغة العلامة، و اصطلاحا هى التى يلزم من العلم بها الظنّ بوجود المدلول كالغيم بالنسبة إلى المطر فإنه يلزم من العلم به الظنّ بوجود المطر.

الإمالة:

[في الانكليزية] Inclination

[في الفرنسية] Inclination

هي عند القراء و الصرفيين أن ينحو بالفتحة نحو الكسرة و بالألف نحو الياء كثيرا و هو المحض، و يقال له الإضجاع و البطح و الكسر؛ و قليلا و هو بين اللفظين، و يقال له أيضا التقليل و التلطيف، و بين بين، فهي قسمان: شديدة و متوسطة، و كلاهما جائزان في القراءة. و الشديدة يجتنب معها القلب الخالص و الاشباع المبالغ فيه، و المتوسطة بين الفتح المتوسط و الإمالة الشديدة. قال الداني: علماؤنا مختلفون أيهما أوجه و أولى، و أنا أختار الإمالة الوسطى التي هي بين بين لأن الغرض من الإمالة حاصل بها و هو الإعلام بأن أصل الألف الياء و التنبيه على انقلابها إلى الياء في موضع أو مشاكلتها للكسر المجاور لها أو الياء، و توضيح المسائل يطلب من الاتقان.

الإمام:

[في الانكليزية] The imam

[في الفرنسية] L'imam

بالكسر بالفارسية: بيشوا، و الطريق الواضح، و القرآن و اللوح المحفوظ. كما في كشف اللغات «٢». و عند المتكلمين هو خليفة الرسول عليه السلام في إقامة الدين بحيث يجب اتباعه على كافة الأمة. و عند المحدثين هو المحدث و الشيخ و قد سبق في المقدمة. و عند القراء و المفسرين و غيرهم مصحف من المصاحف التي نسخها الصحابة رضي الله عنهم بأمر عثمان رضي الله عنه، ثم أرسل منها إلى كل مصر مصحفا و أمسك عنده مصحفا، فيسمى كل من تلك المصاحف إماما، لا المصحف الذي كان عند عثمان وحده كما قيل، كذا ذكر الخفاجي «٣» في حاشية البيضاوي في تفسير اهدنا الصراط المستقيم.

الإمامان:

[في الانكليزية] The two imams or guides

[في الفرنسية] Les deux imams ou guides

هو تشيئة الإمام، و أما معناه عند السالكين فيجيء في لفظ القطب.

الإمامة:**إشارة**

[في الانكليزية] Imamate

[في الفرنسية] Imamat

بالكسر في اللغة ييش نمازي گردن كما في الصّيراح. و عند المتكلمين هي خلافة الرسول عليه السلام في إقامة الدين و حفظ حوزة الإسلام بحيث يجب اتباعه على كافة الأمة

(١) و أم در علم اسطرلاب عبارت است از جسمی که برو کرسی باشد و مشتمل باشد بر صفائح و غیر آن و آن را حجره نیز نامند. و در بعضی تصانیف ابی ریحان مسطور است که حجره آن طوقیست که بر کناره اسطرلاب باشد و أم آن صفيحه که آن طوق بر آن مرکب است کذا فی شرح بیست باب. و در بعضی رسائل گوید أم دائره بزرگ اسطرلاب باشد که بر پشت آن آلت ارتفاع بسته باشند و در وی جوفی باشد که صفائح و عنكبوت درو موضع کنند و بدین اعتبار او را أم حجره نیز گویند و مرجع این به سوی قول اول است.

(٢) پیشوا و راه روشن و قرآن و لوح محفوظ کما فی کشف اللغات.

(٣) الخفاجی: هو أحمد بن محمد بن عمر، شهاب الدین الخفاجی المصری. ولد بمصر عام ٩٧٧ هـ / ١٥٦٩ م. و توفي فیها عام ١٠٦٩ هـ / ١٦٥٩ م. قاضی القضاة، عالم باللغه و الأدب و التفسیر. له الكثير من المصنفات. الأعلام ١ / ٢٣٨، خلاصة الأثر ١ / ٣٣١، آداب اللغه ٣ / ٢٨٦.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٦٠

و الذى هو خليفته يسمى إماما. و قولنا يجب اتباعه الخ يخرج من ينصبه الإمام فى ناحية كالقاضى، و يخرج المجتهد أيضا إذ لا يجب اتباعه على الأمة كافة بل على من قلده خاصة، و يخرج الأمر بالمعروف أيضا. و هذا التعريف أولى من قولهم الإمامة رئاسة عامه فى أمور الدين لشخص من الأشخاص. و قيد العموم احتراز عن القاضى و الرئيس و غيرهما. و القيد الأخير احتراز عن كل الأمة إذا عزلوا الإمام عند فسقه، فإن الكلى ليس شخصا واحدا و إنما كان أولى إذ ينتقض هذا التعريف بالنبوة.

فائدة:

فى شروط الإمامة الجمهور على أن أهل الإمامة و مستحقها من هو مجتهد فى الأصول و الفروع شجاع ذو رأى. و قيل لا تشترط هذه الصفات الثلاث. نعم يجب أن يكون عدلا عاقلا بالغاً ذكراً حراً، فهذه الشروط الخمسة بل الثمانية معتبرة بالإجماع، إذ القول بعدم اشتراط الثلاث الأول مما لا يلتفت إليه، و هاهنا صفات آخر فى اشتراطها خلاف. الأولى أن يكون قريشياً اشترطه الأشاعرة و الجبائية «١» و منعه الخوارج و بعض المعتزلة. الثانية أن يكون هاشمياً شرطه الشيعة. الثالثة أن يكون عالماً لجميع مسائل الدين شرطه الإمامية أيضا.

الرابعة ظهور الكرامة على يده و به قال الغلاة «٢» و لم يشترط هذه الثلاثة الأشاعرة. و الخامسة أن يكون معصوما شرطها الإمامية و الإسماعيلية و لم يشترطها الأشاعرة.

فائدة:

يثبت الإمامة بالنص من الرسول أو من السابق بالإجماع و يثبت أيضا بتبعية أهل الحلّ و العقد عند أهل السنة و الجماعة و المعتزلة الصالحة «٣» من الزيدية «٤» خلافاً لأكثر الشيعة، فإنهم قالوا لا طريق إلّا النص. و ان شئت الزيادة فارجع إلى شرح المواقف و غيره. و قال بعض الصوفية الإمامة قسماً إمامة ظاهريه و إمامة باطنية و سيجىء فى لفظ الخلافة.

الإمامية:

[في الفرنسية] secte (Al-Imamiyya)

فرقة من الشيعة قالوا بالنصّ الجلي على إمامة عليّ و كَفَرُوا الصحابة «٥»، و وقعوا فيهم و ساقوا الإمامة إلى جعفر الصادق «٦» و اختلفوا

(١) الجبائية: فرقة من المعتزلة أصحاب محمد بن عبد الوهاب الجبائي، من معتزلة البصرة، و كانت لهذه الفرقة آراء خاصة فيما يتعلق بطاعة الله و أفعال العباد. و قد فصل آراءها و معتقداتها كل من: الممل ٧٨، الفرق ١٨٣، التبصير ٥٢، طبقات المعتزلة ٨٠، العبر ١٢٥ / ٢. (٢) الغلاة: من الفرق الرافضة التي انشقت عنها و تطرفت في معتقداتها حتى قالوا بإلهية الأئمة و أباحوا محرمات الشريعة، و أسقطوا وجوب الفرائض و اعتقدوا اعتقادات باطلة حتى لقبوا بالغلاة و أخرجوا من دائرة الإسلام. و هؤلاء الغلاة انقسموا إلى عشرين فرقة، منها السبئية، البيانية، المغيرية، الجناحية، الخطابية و غيرها. و قد ذكرها البغدادي في الفرق ٢٣٠، الممل النحل ١٧٣، التبصير ٧١ و ما بعدها.

(٣) الصالحية: من فرق الشيعة الزيدية، أصحاب الحسن بن صالح بن حي، توقفوا في تكفير عثمان إلا إن ورد خبر بذلك. و أن عليا هو أفضل الناس بعد رسول الله، كما جوزوا إمامة المفضل مع وجود الفاضل و غير ذلك من الآراء. الممل ١٦١، الفرق ٣٣، مقالات ١٣٦ / ١، التبصير ١٧.

(٤) الزيدية: فرقة شيعية أتباع زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. ساقوا الإمامة في أولاد فاطمة و لم يجوزوا ثبوت الإمامة في غيرهم. و كانت لهم آراء مخالفة للشيعة الإمامية و الإسماعيلية. ثم انقسموا إلى فرق عدة، ذكرتها كتب الفرق و المقالات و العقيدة: الممل ١٥٤، الفرق ٢٩، مقالات الإسلاميين ١ / ١٣٢، التبصير ١٦. (٥) و كفروا الصحابة (-ع).

(٦) جعفر الصادق هو الإمام جعفر بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط الهاشمي القرشي، أبو عبد الله الملقب بالصادق. ولد بالمدينة المنورة عام ٨٠ / ٦٩٩ م. و توفي فيها عام ١٤٨ / ٧٦٥ م. سادس الأئمة الاثني عشرية. كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٦١

في المنصوص عليه بعده و الذي استقر عليه رأيهم أنه ابنه موسى الكاظم «١» و بعده علي بن موسى الرضا «٢» و بعده محمد بن علي التقي «٣» و بعده علي بن محمد النقي «٤» و بعده حسن بن علي الزكي العسكري «٥» و بعده محمد بن الحسن «٦» و هو الإمام المنتظر و لهم في كل من المراتب التي بعد جعفر اختلافات أوردتها الإمام في آخر المحصل. ثم متأخرو الإمامية «٧» اختلفوا و تشيعوا «٨» إلى معتزلة إما وعيدية «٩» أو تفضيلية «١٠» و إلى إخبارية «١١» يعتقدون ظاهر ما ورد به الأخبار المتشابهة، و هؤلاء ينقسمون إلى مشبهة «١٢» يجرون التشابهات على أن المراد بها

- عشرية. تابعي فقيه تتلمذ عليه أبو حنيفة و مالك. له عدة رسائل. الأعلام ١٢٦ / ٢، نزهة الجليس ٣٥ / ٢، وفيات الأعيان ١ / ١٠٥، تاريخ يعقوبى ٣ / ١١٥، صفة الصفوة ٢ / ٩٤ و حلية الأولياء ٣ / ١٩٢.

(١) هو موسى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر، أبو الحسن. ولد بالقرب من المدينة عام ١٢٨ / ٧٤٥ م. و توفي ببغداد عام ١٨٣ / ٧٩٩ م. سابع الأئمة الاثني عشرية. تقي عابد، عالم جواد. له مسند في الحديث. الأعلام ٧ / ٣٢١، وفيات الأعيان ٢ / ١٣١، البداية و النهاية ١٠ / ١٨٣، صفة الصفوة ١ / ١٠٣، ميزان الاعتدال ٣ / ٢٠٩، نور الأبصار ١٤٢، فرق الشيعة ٨١، تاريخ بغداد ١٣ / ٢٧.

(٢) علي بن موسى الرضا: هو علي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق، أبو الحسن الملقب بالرضا. ولد بالمدينة عام ١٥٣ / ٧٧٠ م. و توفي بطوس عام ٢٠٣ / ٨١٨ م. ثامن الأئمة الاثني عشرية. من سادات أهل البيت و فضلائهم. الأعلام ٥ / ٢٦، ابن الأثير ٦ / ١١٩، الطبري ١٠ / ٢٥١، منهاج السنة ٢ / ١٢٥، يعقوبى ٣ / ١٨٠، وفيات الأعيان ١ / ٣٢١، نزهة الجليس ٢ / ٦٥.

(٣) هو محمد بن علي الرضى بن موسى الكاظم الطالبى الهاشمى القرشى، أبو جعفر الملقب بالجواد. ولد بالمدينة عام ١٩٥ هـ / ٨١١ م. و توفى فى بغداد عام ٢٢٠ هـ / ٨٣٥ م. تاسع الأئمة الاثنى عشرية. صالح تقى مهيب قوى البديهة. الأعلام ٦ / ٢٧١، مرآة الجنان ٢ / ٢٠، تاريخ بغداد ٣ / ٥٤، منهاج السنة ٢ / ١٢٧، وفيات الأعيان ١ / ٤٥٠، شذرات الذهب ٢ / ٤٨، النجوم الزاهرة ٢ / ٢٣١.

(٤) على بن محمد التقى هو على بن محمد الجواد بن علي الرضى بن موسى بن جعفر الحسينى الطالبى الملقب بالهادى. ولد بالمدينة عام ٢١٤ هـ / ٨٢٩ م. و توفى بسامراء عام ٢٥٤ هـ / ٨٦٨ م. عاش الأئمة الاثنا عشرية. تقى صالح زاهد. الأعلام ٤ / ٣٢٣، وفيات الأعيان ١ / ٣٢٢، منهاج السنة ٢ / ١٢٩، تاريخ يعقوبى ٣ / ٢٢٥، تاريخ بغداد ١٢ / ٥٦، نزهة الجليس ٢ / ٨٢.

(٥) هو الإمام الحسن بن علي الهادى بن محمد الجواد الحسينى الهاشمى، أبو محمد. ولد فى المدينة عام ٢٣٢ هـ / ٨٤٦ م. و توفى بسامراء عام ٢٦٠ هـ / ٨٧٣ م. و هو الإمام الحادى عشر عند الإمامية، و بويع بالإمامة بعد وفاة أبيه. تقى صالح. الأعلام ٢ / ٢٠٠، وفيات الأعيان ١ / ١٣٥، سفينة البحار ١ / ٢٥٩، نزهة الجليس ٢ / ١٢٠.

(٦) هو محمد بن الحسن العسكرى (الخالص) بن علي الهادى، أبو القاسم. ولد بسامراء عام ٢٥٦ هـ / ٨٧٠ م. و اختفى بسرداب بسامراء عام ٢٧٥ هـ / ٨٨٨ م. آخر الأئمة الاثنى عشرية. و هو عند الشيعة الإمامية المهدي المنتظر و صاحب الزمان و الحجّة. الأعلام ٦ / ٨٠، وفيات الأعيان ١ / ٤٥١، نور الأبصار ١٦١، نزهة الجليس ٢ / ١٢٨، منهاج السنة ٢ / ١٣١.

(٧) الإمامية: من أكبر فرق الشيعة، قالوا بإمامة علي نضا ظاهرا، و تعيينا صادقا. و مع تقادم الزمن و اختلاف النقل عن الأئمة و موت بعضهم، افرقت الإمامية إلى فرق عديدة بعضها معتزلة و بعضها مشبهة و بعضها سلفية، و بعضها ضل الطريق و تاه، و كانت ككل فرقة لها معتقداتها الخاصة بها. الملل ١٦٢، التبصير ٢٠، الفرق ٥٣، مقالات ١ / ٩٨ و ما بعدها. (٨) و تشعبوا (م).

(٩) وعيدية: فرقة من الشيعة الإمامية كانت تعتقد بالأصول الإمامية، و بعد ما اختلفت الروايات عند الأئمة انحازت الوعيدية و اعتقدت اعتقاد المعتزلة. الملل ١٦٢ و ما بعدها، الفرق ٥٣، مقالات ١ / ٩٨، التبصير ٢٠.

(١٠) تفضيلية: فرقة من الشيعة الإمامية، كانت تعتقد بالأصول الإمامية، ثم انحرفت عنها بعد الاختلاف فيما نقل عن الأئمة، و مالت إلى القول بالاعتزال، الملل ١٦٢، الفرق ٥٣، مقالات ١ / ٩٨، التبصير ٢٠.

(١١) إخبارية: فرقة من الشيعة الإمامية، كانت تعتقد بالأصول ثم انحرفت عنها نتيجة الخلافات الواردة بشأن الأئمة و تخطوا فيما نسبوه إلى الأئمة زورا و بهتاناً. الملل ١٦٥، الفرق ٥٣، مقالات ١ / ٩٨، التبصير ٢٠.

(١٢) مشبهة: فرقة من الشيعة الإمامية الإخبارية، قالوا بالتشبيه بين الأئمة و بين الآلهة، و وصفوا بعض الأئمة بالأنبياء حتى غالوا فى حقهم. الملل ١٦٥، الفرق ٥٣، مقالات ١ / ٩٨، التبصير ٢٠.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٦٢

ظواهرها، و سلفية «١» يعتقدون أنّ ما أراد الله بها حق بلا شبهة كما عليه السلف و إلى ملتحة بالفرق الضالة.

الأمانة:

[فى الانكليزية] Consignment, deposit

[فى الفرنسية] Consignation

بالفتح و الميم، و سيجىء تفسيرها فى لفظ الوديعه.

الأمة:

[في الانكليزية] Nation.community

[في الفرنسية] Nation.communaute

بالضم، المجموعة من أى جنس «٢».

ولهذا قالوا الأُمِّيَّة جمع لهم جامع من دين أو زمان أو مكان أو غير ذلك. و تطلق تارة على كل من بعث إليهم نبي، و يسمون أُمَّة الدعوة، و أخرى على المؤمنين به و هم أُمَّة الإجابة. هكذا فى شرح المشكاة فى كتاب الإيمان.

الامتداد:

[في الانكليزية] Extent.space

[في الفرنسية] Etendue.espace

فى اللغة درازى، و عند الحكماء يطلق على الصورة الجسمية، و كذلك الممتد يطلق على الصورة الجسمية.

الامتزاج:

[في الانكليزية] Mixing

[في الفرنسية] Melange.combinaison

كالاختراق فى اللغة هو الاختلاط. و عند المنجمين نظر القمر، قالوا نظرات القمر تسمى امتزاجات و مازجات قمر و مزاجات قمر. و عند أهل الجفر عبارة عن جمع حروف اسم المطلوب مع حروف اسم الطالب، و يسمى مزاجا و تمازجا أيضا. و ابتداء يأخذون الحروف المطلوبة، يعنى أول حرف من الاسم المطلوب ثم يكتبونه. و بعد ذلك يأخذون الحرف الأول من اسم الطالب و يكتبونه، ثم الحرف الثانى و هكذا إلى آخر اسم المطلوب و الطالب، ثم الامتزاج إذا كان المطلوب عليم، أو محمّد إذا كان الطالب بهذه الصورة: ع، م، ل، ح، ي، م، م، د. و هذا إذا كان اسم المطلوب من الأسماء الإلهية. و إلا فإنهم يبدءون الحروف من اسم الطالب. و إذا كانت الحروف فى الامتزاج لأحد الطرفين أقلّ من الآخر، فالاسم الأقلّ حروفا يكسر حتى تتساوى مع الاسم الآخر «٣».

كذا فى بعض رسائل علم الجفر و قد سبق فى لفظ البسط أيضا. و عند أهل الرمل عبارة عن ضرب شكل فى شكل، و يطلق أيضا على ضرب شكلين يكون نتيجتهما طريقا و يسمى امتزاجا عنصريا، و يقولون: إن هذين الشكلين هما مزاج كلّ منهما للآخر: مثل و مثل و على هذا يكون القياس. و هذا العمل يستعمل فى الضمير، و يقولون: إن كلا من هذين الشكلين طالب و مطلوب من وقت واحد. و إذا كان الشكل طالعا فطالب ذلك الشكل يكون الذى له مزاجه. ففى أى بيت يجدونه يكون الضمير فى ذلك الشكل أو ذلك البيت. و يقولون أيضا: بعد طرح ثمانية من عدد شكلى بضابطة الجدّ فإن كان الباقي مساويا لعدد الشكل الآخر فيكون كلّ من الشكلين لهما نفس المزاج، و يقال لهذا أيضا: امتزاج عنصرى.

و ضابطة الجدّ هي: نقطة آتش واحد

(١) سلفية: من فرق الشيعة الإمامية الإخبارية، كانوا يعتقدون بأصول الإمامية ثم انحازوا عنهم بسبب الخلافات فى حق الأئمة.

الملل ١٦٥، التبصير ٥٣ و ما بعدها، مقالات ٩٨ / ١، التبصير ٢٠ و ما بعدها.

(٢) گروه از هر جنس را میگویند.

(٣) و ابتدا از حروف مطلوب گیرند یعنی اول حرف اسم مطلوب بگیرند و بنویسند بعد از ان اول حرف اسم طالب بگیرند و بنویسند بعد از ان حرف دویم از اسم مطلوب علی هذا القیاس تا اخر اسم مطلوب و طالب عمل کنند پس امتزاج علیم اگر مطلوب باشد با محمد اگر طالب باشد باین صورۀ ع م ل ح ی م م د و این وقتی است که مطلوب از اسماء الهی گرفته باشند و الا از حروف طالب ابتدا کنند و اگر در امتزاج حروف احد المتمازجین کمتر باشد اقل اسمین را تکرار دهند چندان که مساوی شوند.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٤٣

و الريح اثنان و الماء ثلاثة و التراب أربعة، فمثلا:

نار لحيان لها عدد واحد. و نقاط عتبة الداخل تسعة، و متى طرح من العدد ثمانية فيبقى واحد، و هكذا عدد نقاط طريق عشرة، فبعد طرح الثمانية يبقى اثنان. و لحمرة عدد اثنان، فإذا طريق و حمرة لهما نفس المزاج. و من هذا العمل يستخرجون أيضا الضمير بالطريق المذكورة.

هكذا يستفاد من بعض الرسائل «١».

الامتلاء:

[في الانكليزية] Satiety, satiation, indigestion

[في الفرنسية] Satiété, indigestion

هو أن يمتلئ البدن من خلط من الأخلاط الأربعة و يشرف الإنسان على العلة، و قد يطلق الامتلاء على رداءة الأخلاط في الكيفية. و أما الامتلاء من الطعام و الشراب فقلّ إطلاقه في كلام الأطباء بهذا المعنى كذا في بحر الجواهر. و الامتلاء عند المنجمين عبارة عن الاستقبال كما في كفاية التعليم.

الامتناع:

[في الانكليزية] Impossibility

[في الفرنسية] Impossibilité

هو عدم الوجوب و عدم الإمكان، و الممتنع ما ليس بواجب و لا ممكن. و يجيء مستوفى في لفظ الواجب.

أم الدم:

[في الانكليزية] Ecchymosis

[في الفرنسية] Ecchymose

عند الأطباء هو نتوء يحدث في الجلد لاجتماع دم الشريان تحته، و هو ينخفض بالانغمار لإعادة الدم إلى الشريان. و كيفية حدوثه أن يحدث التفرق في الشريان و لم يلتحم و كان الدم يسيل منه إلى الفضاء الذي يحويه حتى يمتلئ ذلك الفضاء، و لأجل بقاء اتصال الشريان يعاد الدم منها إليه بالانغمار. و قوم يقولون أم الدم لكل انفجار شرياني كذا في حدود الأمراض.

أم الدماغ و أم الرأس:

[في الانكليزية] Pia mater, dura mater

[في الفرنسية] Pia mater, dura mater

عندهم هي الجليدة التي تجمع قيع الرأس. اعلم أنّ الدماغ كله مجلل بغشاءين:

أحدهما رقيق يحيط بظاهر جرم الدماغ و يسمّى الأم الرقيقة، و الثاني صفيق يماس العظم و يسمّى الأم الغليظة و الجافية أيضا، كذا في بحر الجواهر.

الأمر:

إشارة

[في الانكليزية] Apostrophe, supernatural world

[في الفرنسية] Apostrophe, le monde surnaturel

بفتح الألف و سكون الميم في لغة العرب عبارة عن استعمال صيغ الأمر كنزال و أنزل و لينزل و صه على سبيل الاستعلاء، كذا ذكره السيد السّند في حاشية المطول ناقلا عن المفتاح. و عند المتصوّفة يطلق على عالم وجد بلا مدّة و مادّة كما في كشف اللغات حيث قال:

أمر بالفتح «كار و فرمان» بالفارسية، و في اصطلاح المتصوّفة: الأمر: هو عالم بدون مادّة و لا مدّة مثل: عقول و نفوس. و هذا ما يدعونه عالم الأمر و عالم الملكوت و عالم الغيب «٢». و قيل عالم

(١) و ميگویند که این دو شکل هم مزاج یکدیگر باشند مثل و مثل و علی هذا القياس و این عمل در ضمیر بکار آید و میگویند که این هر دو شکل طالب و مطلوب یکدیگرند چون شکل طالع میشود طالب ان شکل بود که مزاج او دارد هر خانه بیابند ضمیر در ان شکل یا در ان خانه باشد و نیز میگویند که بعد طرح هشت از عدد شکلی به ضابطه ابجد اگر باقی مساوی ماند مر عدد شکل دیگر را پس ان هر دو شکل هم مزاج باشند و این را نیز امتزاج عنصری نامند و ضابطه ابجد اینست که نقطه آتش را یک عدد و باد را دو و آب را سه و خاک را چهار مثلا آتش لحيان یک عدد دارد و نقاط عتبه الداخل نه و از نه چون هشت طرح کنند یکی ماند و هم چنین عدد نقاط طریق ده اند و بعد از طرح هشت دو باقی مانند و حمرة را دو عدد است پس طریق و حمرة هم مزاج باشند و ازین عمل هم استخراج ضمیر بطور مذکور میکنند.

(٢) کار و فرمان. و در اصطلاح متصوفه امر بالفتح عالمی است که موجود بی ماده و مدت گشته باشد مثل عقول و نفوس و این را عالم امر و عالم ملکوت و عالم غیب میخوانند انتهى.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٦٤

الأمر ما لا يدخل تحت المساحة و المقدار و يجيء في لفظ العالم. و أما عند أهل العربية فالنحاة منهم على أنه ما يطلب به الفعل من الفاعل المخاطب بحذف حرف المضارعة سواء طلب على وجه الاستعلاء أو لا على ما قال الرضى. و الصرفيون منهم على أنه يشتمل الأمر بغير اللام و باللام، صرح بذلك في الأطول.

و يؤيده ما قال المولوى عصام الدين في حاشية الفوائد الضيائية: الأمر في ألسنة الصرفيين يشتمل الأمر باللام و هو الاصطلاح المشتهر بين المحصّين. و قال في تعريف المعرب النحوى لا يسمّى ما هو باللام أمرا بل مضارعا مجزوما و الأمر باصطلاحه ما هو بغير اللام.

لكن في المطول ما يخالفه حيث قال: و القسمان الأولان أى الصيغة المقترنة باللام و غير المقترنة بها سمّاهما النحويون أمرا [قال في الأطول:

و سمّاهما الصرفيون] «١» سواء استعملا في حقيقة الأمر أو في غيرها حتى أن لفظ اغفر في:

اللهم اغفر لى أمر عندهم. و وجه التسمية غلبة استعمالهما في حقيقة الأمر أعنى طلب الفعل على سبيل الاستعلاء انتهى.

أما أسماء الأفعال التى هى بمعنى الأمر فليست بأمر عند الفريقين، لأن الأمر عندهم من أقسام الفعل. و أهل المعانى على أن صيغ الأمر ثلاثة أقسام: المقترنة باللام الجازمة و غير المقترنة بها. و الاسم الدال على طلب الفعل من أسماء الأفعال. و عرّفوه بأنه كلام تام دال على طلب الفعل على سبيل الاستعلاء و ضعا على ما فى الأطول، و هكذا عند الأصوليين و المتكلمين و المنطقيين، إلا أنه قد يطلق الأمر عند جمهور الأصوليين على الفعل أيضا مجازا كما ستعرف.

فالكلام جنس. و التام صفة كاشفة. و قوله دال على طلب الفعل «٢» احتراز عما لا يدل على الطلب أصلا، و عما يدل عليه لكن لا يدل على طلب الفعل، بل على طلب الكف كالنهي.

و قوله على سبيل الاستعلاء احتراز عن الدعاء و الالتماس. و قوله و ضعا احتراز عن نحو أطلب منك الفعل فإنه ليس بأمر إذ لم توضع صيغة اطلب أى صيغة المضارع المتكلم للطلب، فإن المراد بالوضع الوضع النوعى لا الشخصى.

قيل يخرج عن الحدّ كفّ نفسك عن كذا.

و أوجب بأن الحثية معتبرة فإن الحثية كثيرا ما تحذف سيمّا فى التعريفات للشهرة على ما ستعرف فى لفظ الأصل فإن الكفّ له اعتباران.

أحدهما من حيث ذاته و أنه فعل فى نفسه و بهذا الاعتبار هو مطلوب قولك: كفّ عن الزنا مثلا.

و الثانى من حيث أنه كفّ عن فعل و حال من أحواله و آله لملاحظته، و بهذا الاعتبار هو مطلوب لا تزن مثلا. فإذا قيل طلب فعل من حيث أنه فعل دخل فيه كفّ عن الزنا و خرج لا تزن.

ثم اعلم أن اشتراط الاستعلاء هو مذهب البعض كأبى الحسن «٣» و من تبعه. و المراد بالاستعلاء طلب العلوّ و عدّ الطالب نفسه عاليا، سواء كان فى نفسه عاليا أو لا. و رأى الأشعرى إهمال هذا الشرط. و المعتزلة يشترطون العلوّ.

و إنّما قلنا و المراد بالاستعلاء كذا لأن لفظ الاستعلاء بهذا المعنى من مصنوعات المصنفين، و إلا ففى الصحاح استعلى الرجل أى علا و استعلاه أى علاه. فظاهر التعريف يوافق مذهب المعتزلة، هكذا ذكر صاحب الأطول.

و إنما اشترط الاستعلاء لأن من هو أعلى رتبة من الغير لو قال له على سبيل التضرّع افعل، لا

(١) [قال فى الأطول و سمّاهما الصرفيون] (+ م).

(٢) الفعل (- ع، م).

(٣) الحسين (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٦٥

يقال إنه امره. و لو قال من هو أدنى رتبة لمن هو أعلى منه افعل على سبيل الأمر يقال إنه امره، و لهذا يصفونه بالجهل و الحمق. فعلم أن ملاك الأمر هو الاستعلاء. و قوله تعالى حكاية عن فرعون: فما ذا تأمرون «١» مجاز عن تشيرون للقطع بأن الطلب على سبيل التضرّع أو التساوى لا يسمّى أمرا لا لغة و لا اصطلاحا.

و اعلم أنه لا نزاع فى أن الأمر كما يطلق على نفس الصيغة كذلك يطلق على التكلم بالصيغة، و طلب الفعل على سبيل الاستعلاء. و بالاعتبار الثانى و هو كون الأمر بمعنى المصدر يشق منه الفعل و غيره مثل أمر يأمر و الأمر و المأمور و غير ذلك كذا فى التلويح.

فهذا التعريف باعتبار الإطلاق الأول. و أما ما قيل من أن الأمر هو قول القائل استعلاء افعل فيمكن تطبيقه على كلا الاعتبارين، فإن القول يطلق بمعنى المقول و بمعنى المصدر. قيل المراد بقوله افعل ما اشتق من مصدره اشتقاق افعل من الفعل. و فيه أنه يخرج من التعريف حينئذ نحو ليفعل و نزال. و قيل المراد من افعل كل ما يدل على طلب الفعل من لغة العرب، و لا فساد في اختصاص التعريف بلغة العرب، لأن مقصود الأصوليين مراد الألفاظ العربية لمعرفة أحكام الشرع المستفاد من الكتاب و السنة لا غيرها، فدخل في الحدّ نحو ليفعل و نزال.

و قيل افعل كناية عن كل ما يدل على طلب الفعل من صيغ الأمر على أي لغة تكون و على أي وزن تكون. و يرد على طرد هذا التعريف أن صيغة افعل على سبيل الاستعلاء قد تكون للتهديد و التعجيز و نحو ذلك، فإنها ترد لخمس عشرة معنى و ليست بأمر. و يقول العبد الضعيف في جوابه: إن هذا إنما يرد لو فسّر افعل بما اشتق من مصدره اشتقاق افعل من الفعل. و أما على التفسيرين الآخرين فلا يرد شيء. و يردّ على عكس هذا التعريف قول الأدنى للأعلى افعل تبليغا أو حكاية عن الأمر المستعلى، فإنه أمر و ليس على طريق الاستعلاء من القائل. قيل مثله لا يعدّ في العرف مقول هذا القائل الأدنى بل مقول المبلّغ عنه و فيه استعلاء من جهته. أو قيل الأمر اقتضاء فعل غير كفّ على سبيل الاستعلاء، سواء كان في صيغة سَمّاها أهل العربية أمرا أو نهيا أو لا، إذ الاعتبار للمعنى دون الصيغة، فاترك و كفّ و نحوهما نهى نظرا إلى المعنى و إن كان أمرا صيغة، و لا تكفّ و لا تترك و نحوهما أمر لا نهى انتهى. و لا يخفى أنه اصطلاح و لا مشاحة فيه.

اعلم أن من أثبت الكلام النفسى عرّف الأمر على ما هو النفسى من الطلب و الاقتضاء و ما يجرى مجراهما، و النفسى هو الذى لا يختلف بالأوضاع و اللغات. و إنما عرف به ليعلم أن اللفظى هو ما يدل عليه من أي لغة كانت.

و لذا قيل إن الأمر بالحقيقة هو ذلك الاقتضاء، و الصيغة سمّيت به مجازا لدلالاتها عليه كذا قيل. فالتعريفان الأولان يحتملان الأمر اللفظى و النفسى. و كذا ما قيل إنه طلب فعل غير كفّ على جهة الاستعلاء، فإن الطلب كما يطلق على المعنى المصدرى كذلك يطلق على الكلام الدال على الطلب كما يجىء. و ما قيل إنه اقتضاء فعل الخ تعريف للأمر النفسى.

اعلم أنه قد ذكر أصحابنا فى الأمر و جوّه مزيفة و كذا المعتزلة. أما أصحابنا فقال القاضى: الأمر هو القول المقتضى طاعة المأمور بفعل المأمور به و ارتضاه الجمهور، و اعترض عليه بأنه مشتمل على الدور، فإنّ المأمور الواقع فى الحدّ مرتين مشتق من الأمر فيتوقف معرفته على معرفة الأمر و أيضا الطاعة

(١) الشعراء / ٣٥.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٦٦

موافقة للأمر. و أوجب بأنّا إذا عرّفنا الأمر بوجه ما ككونه كلاما كفانا ذلك فى أن يعلم المخاطب به و هو المأمور و ما يتضمّنه و هو المأمور به و فعل مضمونه و هو طاعة. و الحاصل أن المأمور و المأمور به و الطاعة لا تتوقف معرفتها على معرفة الأمر بحقيقته، بل على معرفته بوجه ما فلا- دور. و قيل هو الخبر بالثواب عن الفعل تارة و العقاب على الترك تارة. و يرد عليه أنه يستلزم الثواب و العقاب حذرا عن الخلف فى خبر الصادق و ليس كذلك. أما الثواب فلجواز إحباط العمل بالزّدة، و أما العقاب فلجواز العفو و الشفاعة. فالأولى أن يقال إنه الخبر باستحقاق الثواب على الفعل و العقاب على الترك. و يرد عليهما أن الخبر يستلزم إما الصدق أو الكذب و الأمر من قبيل الإنشاء المبين للخبر فكيف يجعل أحد المتباينين جنسا للآخر. أما المعتزلة فلما أنكروا الكلام النفسى و كان الطلب نوعا منه لم يمكنهم تحديده به، فتارة حدّوه باعتبار اللفظ فقالوا:

هو قول القائل لمن دونه افعل. و يرد عليه الإيرادان السابقان المذكوران فى التعريف الثانى مع إيراد آخر و هو أن افعل إذا صدر عن الأدنى على سبيل الاستعلاء لا يكون أمرا. و أوجب بمنع كونه أمرا عندهم لغة و إن سمّى به عرفا.

و المراد بالقول هو اللفظ لأنهم لم يقولوا بالكلام النفسى. و قال قوم هو صيغة فعل مجزدة عن القرائن الصارفة عن الأمر و فيه أنه تعريف للأمر بالأمر فيشتمل الدور. و أوجب بأن الأمر المأخوذ فى التعريف بمعنى الطلب. و تارة باعتبار ما يقترن بالصيغة من الإرادة. فقال قوم صيغة فعل بإرادات ثلاث: إرادة وجود اللفظ و إرادة دلالتها على الأمر و إرادة الامتثال. و احترز بالأولى عن النائم إذ يصدر عنه صيغة فعل من غير إرادة وجود اللفظ و بالثانية عن التهديد و التخيير و نحو ذلك، و بالثالثة عن الصيغة التى تصدر عن المبلّغ و الحاكي فإنه لا يريد الامتثال. و يرد عليه أن فيه تعريف الشىء بنفسه. و أوجب بأن المراد بالأمر الثانى هو الطلب. و غايته أنه استعمل اللفظ المشترك تعويلا على القرينة. و تارة باعتبار نفس الإرادة فقال قوم الأمر إرادة الفعل. و فيه أنه لو كان الأمر هو الإرادة لوقعت المأمورات كلها لأن الإرادة تخصّص المقذور بحال حدوثه، و إذا لم يوجد لم يحدث، فلا يتصوّر تخصيصه بحال حدوثه. قيل مبنى هذا على أن الإرادة من الله و العبد معنى واحد و أن إرادته فعل العبد يستلزم وقوعه، و هذا لا يطابق أصول المعتزلة و تمام تحقيقه فى الكلام.

فائدة:

لفظ الأمر حقيقة فى الصيغة بالاتفاق مجاز فى الفعل عند الجمهور، و حقيقة عند البعض حتى يكون مشتركا. فقد ذهب أبو الحسين البصرى إلى أن لفظ الأمر مشترك بين القول المخصوص و الشىء و الفعل و الصفة و الشأن لتردد الذهن عند إطلاقه إلى هذه الأمور، و رد بالمنع، بل يتبادر الذهن إلى القول المخصوص. و قيل هو حقيقة فى القدر المشترك بين القول و الفعل أعنى هو مشترك معنى و متواطئ بينهما، و هو مفهوم أحدهما دفعا للاشتراك و المجاز. و بعضهم على أنه الفعل أعم من أن يكون باللسان أو بغيره. ثم اختلفوا فى أن صيغة الأمر لما ذا وضعت. فقال الجمهور إنها حقيقة فى الوجوب فقط. و قال أبو هاشم إنها حقيقة فى الندب فقط. و قيل فى الطلب و هو القدر المشترك بين الوجوب و الندب. و قيل مشتركة بين الوجوب و الندب اشتراكا لفظيا. و قال الأشعرى و القاضى بالتوقف فيهما أى لا ندرى أ هو للوجوب أو الندب، و قيل مشتركة بين معان ثلاثة الوجوب و الندب و الإباحة. و قيل للقدر المشترك بين

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٦٧

الثلاثة و هو الإذن. و قالت الشيعة هى مشتركة بين الوجوب و الندب و الإباحة و التهديد.

فائدة:

ضد الأمر النهى أى كلام دالّ على طلب الكفّ من «١» الفعل على سبيل الاستعلاء و ضعاً، أو هو قول القائل استعلاء لا تفعل، أو هو القول المقتضى طاعة المنهى بترك المنهى عنه، أو قول القائل لمن دونه لا تفعل مجزدة عن القرائن الصارفة عن النهى، أو صيغة لا تفعل بإرادات ثلاث: وجود اللفظ و دلالته و الامتثال، و على هذا القياس. و فوائد القيود و الاعتراضات و الأجوبة ما مرّت فى لفظ الأمر، هذا كله خلاصة ما فى العضى و حاشيته للتفتازانى و التلويح و الجلبى و المطول و الأطول. و فى تعريفات السيد الجرجانى الأمر بالمعروف هو الإرشاد إلى المرشد المنجية و النهى عن المنكر الزجر عمّا لا يلائم فى الشريعة. و قيل الأمر بالمعروف الدلالة على الخير و النهى عن المنكر المنع عن الشر. و قيل الأمر بالمعروف أمر بما يوافق الكتاب و السنة، و النهى عن المنكر نهى عمّا يميل إليه النفس و الشهوة. و قيل الأمر بالمعروف إشارة إلى ما يرضى الله تعالى من أفعال العبد و أقواله و النهى عن المنكر تقييح ما ينفر عنه الشريعة و العفة، و هو ما لا يجوز فى دين الله تعالى انتهى.

امشيزي:

[في الانكليزية] Amshizi) Egyptian month

[في الفرنسية] Amchizi) mois Egyptien

بميم بعدها شين معجمه ثم ياء مثناة تحتانية ثم راء: اسم شهر في تاريخ تقويم القبط المحدث.

أم الصبيان:

[في الانكليزية] Epilepsy

[في الفرنسية] Epilepsie

عندهم هو الصرع الذي يعرض مع حمى حادة محرقة يابسه قشفية، كذا قال الرازي.

وقيل إنه ضرب من الصرع يخص بهذا الاسم عند عروضه للصبيان، و زعم أنه هو الذي سماه الشيخ بريح الصبيان، و سماه غيره بأُم الشياطين و بفرع الصبيان. و أما الحكيم أبو الفرج «٢» فقد قال في المفتاح «٣» إن الصرع مطلقا يسمّى بأُم الصبيان لكثرة ما يعترتهم. و قيل هو الصرع الصفراوي كذا في حدود الأمراض.

الإمكان:

[في الانكليزية] Contingency

[في الفرنسية] Contingence

عند المنطقيين و الحكماء يطلق بالاشتراك على معنيين: الأول سلب الضرورة و هو قد يكون بحسب نفس الأمر و يسمّى إمكانا ذاتيا و إمكانا خارجيا و قبولا و هو المستعمل في الموجهات، و قد يكون بحسب الذهن و يسمّى إمكانا ذهنيا و هو ما لا يكون تصور طرفيه كافيا بل يتردد الذهن بالنسبة بينهما. و سيأتي في لفظ الضرورة. الثاني القوة القسيمة للفعل و يسمّى بإمكان الاستعداد و بالإمكان الاستعدادي و بالاستعداد و بالقبول أيضا، و هي كون الشيء من شأنه أن يكون و ليس بكائن، كما أن الفعل كون الشيء من شأنه أن يكون و هو كائن.

و الفرق بين المعنيين بوجوه: الأول أن ما بالقوة لا تكون بالفعل لكونها قسيمة له بخلاف الممكن بالمعنى الأول فإنه كثيرا ما يكون بالفعل. و الثاني أن القوة لا تنعكس إلى الطرف الآخر فلا يكون الشيء بالقوة في طرف وجوده

(١) عن (م).

(٢) الحكيم أبو الفرج: هو عبد الله بن الطيّب، أبو الفرج. توفي عام ٤٣٥ هـ / ١٠٤٣ م. طبيب عراقي، واسع العلم، كثير التصنيف خبير بالفلسفة. كان يدرّس الطب و يعالج المرضى. له عدة مصنفات هامة. الأعلام ٩٤ / ٤، طبقات الأطباء ١ / ٢٣٩، ابن العبري ٣٣٠، هدية العارفين ١ / ٤٥٠.

(٣) مفتاح الطب للحكيم أبي الفرج علي بن الحسين بن هند (- ٤٣٠ هـ). كشف الظنون ١٧٦٢ / ٢.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٦٨

و عدمه بخلاف الممكن بالمعنى الأول فإنه ممكن أن يكون و ممكن أن لا يكون. و الثالث أن ما بالقوة إذا حصل بالفعل فقد يكون

بتغيير الذات كما في قولنا الماء هواء بالقوة، وقد يكون بتغيير الصفات كما في قولنا الأمتى بالقوة كاتب، بخلاف الممكن بالمعنى الأول، فبين المعنيين عموم من وجه لتصادقهما في الصورة الثانية، وصدق الأول فقط في الصورة الأولى لصدق لا شيء من الماء بهواء بالضرورة، و لصدق الماء هواء بالإمكان، وصدق الثاني فقط حيث يكون النسبة فعلية. هكذا في شرح المطالع. قال السيد السند في شرح المواقف و مولانا عبد الحكيم في حاشيته في أبحاث الحدوث: الإمكان الاستعدادى مغاير للإمكان الذاتى لأن الإمكان الذاتى اعتبارى، يعقل للشئ عند انتساب ماهيته إلى الوجود و هو لازم لماهية الممكن قائم بها يستحيل انفكاكه عنها، و لا يتصور فيه تفاوت بالقوة و الضعف و القرب و البعد أصلا، بخلاف الإمكان الاستعدادى فإنه أمر موجود من مقولة الكيف كما ذهب إليه المتأخرون من الحكماء، حيث جعلوا الاستعداد قسما رابعا من الكيفيات، و هو قائم بمحل الشئ الذى ينسب إليه لا به، و غير لازم له. و تحقيقه أن الممكن إن كفى فى صدور عن الواجب تعالى إمكانه الذاتى دام بدوامه إذ الواجب تام لا شرط لتأثيره و فاعليته، و إن لم يكف إمكانه الذاتى فى صدور عنه تعالى احتاج إلى شرط به يفيض الوجود من الواجب عليه، فإن كان ذلك الشرط قديما دام أيضا بدوام الواجب و شرطه القديم، و إن كان حادثا كان الممكن المتوقف عليه حادثا ضرورة لكن ذلك الشرط يحتاج إلى شرط حادث آخر و هلّم جراً، فيتوقف كل حادث على حادث إلى غير النهاية.

فتلك الحوادث إمّا موجودة معا و هو باطل لاستحالة التسلسل فى الأمور المترتبة طبعا أو وضعاً مع كونها موجودة معا، و إمّا متعاقبة فى الوجود يوجد بعضها عقيب بعض و لا بدّ له أى لذلك المجموع من محل يختص به أى بالحوادث المفروض أو لا، و إمّا كان اختصاص مجموع الحوادث بحادث دون آخر ترجيحاً بلا مرجح.

فإذن لذلك المحل استعدادات متعاقبة كلّ واحد منها مسبق بالآخر لا إلى نهاية، فكل سابق من الاستعدادات شرط للاحق. و إن كانا بحيث لا يجتمعان معا فى الوجود و مقرب للعلّة الموجودة القديمة إلى المعلول المعين بعد بعدها عنه و مقرب لذلك المعلول إلى الوجود و مبعد له عن العدم فإن المعلول الحادث إذا توقّف على ما لا يتناهى من الحوادث المتعاقبة، فخرج كلّ منها إلى الوجود يقرب الفاعل إلى التأثير فى ذلك تقريبا متجددا حتى تصل النوبة إليه فيوجد، فهذا الاستعداد الحاصل بمحل ذلك الحادث هو المسمّى بالإمكان الاستعدادى لذلك الحادث، و أنه أمر موجود لتفاوته بالقرب و البعد و القوة و الضعف، إذ استعداد النطفة للانسان أقرب و أقوى من استعداد العناصر له، و لا يتصور التفاوت بالقرب و البعد و القوة و الضعف فى العدم. فإذن هو أمر موجود فى محله الموجود و هو المادة و فيه نظر لأن قبوله لهما ليس إلّا و هميا منتزعا من قرب فيضانه من العلة و بعده عنها بحسب تحقق الشروط. كيف و لا دليل على أن النطفة كفيّة مغايرة للكيفيّة المزاجيّة التى هى من جملة الملموسات المقربة إلى قبول الصور المتواردة عليها، بل التحقيق أن الإمكان الاستعدادى هو الإمكان الذاتى مقيسا إلى قرب أحد طرفيه بحسب تحقق الشروط. فالمغايرة بين الإمكانين بالاعتبار و حينئذ يجوز قيام استعداد كل حادث به و لا حاجة إلى المحل. هذا قال شارح المطالع: ثم الإمكان الذاتى يطلق على معان: الأول الإمكان العامى و هو سلب الضرورة المطلقة أى الذاتية عن أحد طرفى

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٦٩

الوجود و العدم و هو الطرف المخالف للحكم، و ربما يفسّر بما يلازم هذا المعنى و هو سلب الامتناع عن الطرف الموافق، فإن كان الحكم بالإيجاب فهو سلب ضرورة السلب أو سلب امتناع الإيجاب. فمعنى قولنا كل نار حارة بالإمكان أن سلب الحرارة عن النار ليس بضرورى، أو ثبوت الحرارة للنار ليس بضرورى. و معنى قولنا لا شيء من الحار يبارد بالإمكان أن إيجاب البرودة للحار ليس بضرورى أو سلبها عنه ليس بمتنع و ما ليس بممكن ممتنع و لما قوبل سلب ضرورة أحد الطرفين بضرورة ذلك الطرف انحصرت المادة فى الضرورة و اللاضرورة بحسب هذا الإمكان. فإن قلت الإمكان بهذا المعنى شامل لجميع الموجهات فلو كانت الضرورة مقابلة له كان قسم الشئ قسيما له، قلت له اعتباران من حيث المفهوم، و بهذا الاعتبار يعمّ الموجهات و من حيث نسبته إلى الإيجاب و السلب متقابلة للضرورة لأنه إذا كان إمكان الإيجاب تقابله ضرورة السلب و إن كان إمكان السلب تقابله ضرورة الإيجاب. الثانى الإمكان

الخاصي و هو سلب الضرورة الذاتية عن الطرفين أي الطرف الموافق للحكم و المخالف جميعا، كقولنا بالإمكان الخاص كل كاتب إنسان و لا شيء من الإنسان بكاتب و معناهما أن سلب الكتابة عن الإنسان و إيجابها له ليسا بضروريين فهما متحدان معنى لتركب كلّ منهما من إمكانين عامين موجب و سالب. و الفرق ليس إلّا في اللفظ.

و إنما سمّي خاصا لأنه المستعمل عند الخاصة من الحكماء و هو المعدود في الأمور العامة كما يجيء في لفظ الوجوب مع بيان فوائد أخرى.

ثم إنهم لمّا تأملوا المعنى الأول كان الممكن أن يكون و هو ما ليس بمتنع أن يكون واقعا على الواجب و على ما ليس بواجب و لا ممتنع بل ممكن خاص و الممكن أن لا- يكون و هو ما ليس بمتنع أن لا يكون واقعا على الممتنع و على ما ليس بواجب و لا ممتنع فكان وقوعه على ما ليس بواجب و لا ممتنع في حاله لازما فأطلقوا اسم الإمكان عليه بالطريق الأولى فحصل له قرب إلى الوسط بين طرفي الإيجاب و السلب و صارت المواد بحسبه ثلاثة إذ في مقابلة سلب ضرورة الطرفين سلب ضرورة أحد الطرفين، و هي إما ضرورة الوجود أي الوجوب أو ضرورة العدم أي الامتناع، و لا- يمتنع تسمية الأول عاما و الثاني خاصا لما بينهما من العموم و الخصوص المطلق؛ فإنه متى سلبت الضرورة عن الطرفين كانت مسلوبة عن أحدهما من غير عكس كلي. الثالث الإمكان الأخص و هو سلب الضرورة المطلقة أي الذاتية و الوصفية و الوقتية عن الطرفين و هو أيضا اعتبار الخواص، و إنما اعتبروه لأن الإمكان لما كان موضوعا بإزاء سلب الضرورة فكلما كان أخلى عن الضرورة كان أولى باسمه فهو أقرب إلى الوسط بين الطرفين، فإنهما إذا كانا خاليين عن الضرورات كانا متساويين النسبة و الاعتبار بحسبه ستة، إذ في مقابلة سلب هذه الضرورات عن الطرفين ثبوت إحداها في أحد الطرفين و هي ضرورة الوجود بحسب الذات أو بحسب الوصف أو بحسب الوقت، أو ضرورة العدم بحسب الذات أو بحسب الوصف أو بحسب الوقت. الرابع الإمكان الاستقبالي و هو إمكان يعتبر بالقياس إلى الزمان المستقبل فيمكن اعتبار كل من المفهومات الثلاثة بحسبه لأن الظاهر من كلام الكشف و المصنف اعتبار الإمكان الأخص.

فالأول أي الإمكان العام أعم من البواقي. ثم الإمكان الخاص أعم من الباقيين و الإمكان الأخص أعم من الإمكان الاستقبالي لأنه متى تحقق سلب الضرورة بحسب جميع الأوقات تحقق سلبها بحسب المستقبل من غير عكس، لجواز تحققها في الماضي و الحال. قال الشيخ:

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٧٠

الإمكان الاستقبالي هو الغاية في الصرافة فإن الممكن ما لا ضرورة فيه أصلا لا في وجوده و لا في عدمه فهو مبين للمطلق لأن المطلق ما يكون الثبوت أو السلب فيه بالفعل فيكون مشتملا على ضرورة ما، لأن كل شيء يوجد فهو محفوظ بضرورة سابقة و ضرورة لا حقه بشرط المحمول. و البعض شرط في إمكان الوجود في الاستقبال العدم في الحال و بالعكس أي شرط في إمكان العدم في الاستقبال الوجود في الحال، و ألحق عدم الالتفات إلى الوجود و العدم في الحال و الاقتصار على اعتبار الاستقبال.

أم الكتاب:

Mother of the book: table of God's decrees,first chapter of the Coran,the first [في الانكليزية] intellect

Mere du livre: table des decrets de Dieu.premier chapitre du Coran,l'intellect [في الفرنسية] premier

أهل الكتاب هو اللوح المحفوظ، و أيضا سورة الفاتحة و الآيات المحكمات. و في اصطلاح السالكين: هو العقل الأول. و هو إشارة لمرتبة الوحدة. يقول الشاعر: إن اسم العقل الأول هو أم الكتاب فافهم و الله أعلم بالصواب «١». كذا في كشف اللغات. و مرتبة

الوحدة على ما يجيء عبارة عن علمه تعالى لذاته و صفاته و لجميع موجوداته على وجه الإجمال. و فى الإنسان الكامل أم الكتاب عبارة عن ماهية كنه الذات المعبر عنها من بعض وجوها بماهيات الحقائق التي لا يطلق عليها اسم و لا وصف و لا نعت و لا وجود و لا- عدم و لا- حق و لا- خلق. و الكتاب هو الوجود المطلق الذى لا عدم فيه، فكانت ماهية الكنه أم الكتاب لأن الوجود مندرج فيها اندراج الحروف فى الدوا، و لا يطلق على الدوا باسم شىء من أسماء الحروف مهملة كانت أو معجمة، فكذلك ماهية الكنه لا يطلق عليها اسم الوجود و لا اسم العدم لأنها غير معقولة، و الحكم على غير المعقول محال، فلا يقال بأنها حق أو خلق و لا غير و لا عين و لكنها عبارة عن ماهية لا تنحصر بعبارة إلاً و لها ضد تلك من كل وجه، و هى الألوهية باعتبار، و من وجه هى محل الأشياء و مصدر للوجود و الوجود فيها بالفعل «٢». و لو كان العقل يقتضى أن يكون الوجود فى ماهية الحقائق بالقوة كوجود النخلة فى التمر، و لكن الشهود يعطى الوجود منها بالفعل لا- بالقوة للمقتضى الذاتى الإلهى، لكن الإجمال المطلق هو الذى حكم على العقل أن يقول بأن الوجود فى ماهية الحقائق بالقوة بخلاف الشهود فإنه يعطيك الأمر المجمع مفصلاً على أنه فى نفس ذلك التفصيل باق على إجماله و هذا أمر ذوقى.

إذا علمت أن الكتاب هو الوجود المطلق تبين لك أن الأمر الذى لا يحكم عليه لا بالوجود و لا بالعدم هو أم الكتاب و هو المسمى بماهية الحقائق لأنه الذى تولد منه الكتاب، و ليس الكتاب إلاً و جها واحداً من وجهى كنه الماهية لأن الوجود أحد طرفيها، و العدم هو الثانى. و لهذا ما قيلت العبارة بالوجود و لا بالعدم لأن ما فيها وجه من هذه الوجوه إلاً و فيها ضدها. فالكتاب النازل على محمد صلى الله عليه و آله و سلم هو عبارة عن أحكام الوجود المطلق و هو علم الكتاب و إليه أشار الحق

(١) أصل كتاب كه لوح محفوظ است و نیز سوره فاتحه و آیات محكمات. و در اصطلاح سالكان عقل أول را گویند كه اشارت به مرتبه وحدت.

عقل أول نام أو أم الكتاب فهم كن و الله أعلم بالصواب
(٢) بالفعل (- م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٧١
بقوله: وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ «١».

اعلم أن اللوح عبارة عن مقتضى التعيين من ذلك الوجود فى الوجود على الترتيب الحكيمى لا على المقتضى الإلهى الغير المنحصر، فإن ذلك لا يوجد فى اللوح مثل تفصيل أهل الجنة و النار و أهل التجليات و ما أشبه ذلك، و لكنه موجود فى الكتاب، و الكتاب كلى عام و اللوح جزئى خاص، انتهى ما فى الإنسان الكامل.

أم ملدم:

[فى الانكليزية] The fever

[فى الفرنسية] La fièvre

عند الأطباء هو الحمى و ملدم بكسر الميم و سكون اللام و فتح الدال المهمة.

الأمناء:

[فى الانكليزية] Esoterics)mystical sect(Les

[في الفرنسية] (esoteriques)secte mystique

هم الملامتية «٢»، و هم الذين لم يظهروا مما في بواطنهم أثرا على ظواهرهم، و تلامذتهم يتقلّبون في مقامات أهل الفتوة، كذا في اصطلاحات الصوفية لكمال الدين أبي الغنائم.

الأمّهات:

[في الانكليزية] Elements and natures

[في الفرنسية] Les elements et les natures

عند الحكماء هي العناصر و في كشف اللغات: الأمّهات في اصطلاح الحكماء هي العناصر و الطبائع، كما أنّ كلمة الآباء في اصطلاحهم هي الأفلاك و الأنجم. انتهى.

و الأمّهات في اصطلاح أهل الزمّل عبارة عن أربعة أشكال بحيث في وقت تحريك زايجه فإنّها تقع في الخانات الأربع الأولى «٣».

أمّهات الأسماء:

[في الانكليزية] The four divine names

[في الفرنسية] Les quatre noms divins

في اصطلاح الصوفية هي الأسماء الإلهية الأربعة أي: الأوّل و الآخر و الظاهر و الباطن، كذا في كشف اللغات «٤».

الأمّهات السفلية:

[في الانكليزية] The four elements

[في الفرنسية] Les quatre elements

هي العناصر الأربعة.

الأمّهات العلوية:

[في الانكليزية] Sciences of the spirit

[في الفرنسية] Les sciences de l'esprit

هي علم العقول و النفوس و الأرواح كذا في كشف اللغات.

أم الهيولي:

[في الانكليزية] Mother of the material.table

[في الفرنسية] La mere de la matiere.la table

عند الصوفية هو اللوح كما سيجيء في لفظ اللوح.

الأموار الاعتبارية:

[في الانكليزية] Universale

[في الفرنسية] Universale

و تسمى أمورا كلية أيضا. هي عند

(١) الأنعام / ٥٩.

(٢) الملامتية: و يقال لها أيضا الملامية، و هي فرقة صوفية ظهرت في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري في مدينة نيسابور بخراسان. و هؤلاء كانوا يكتمون أحوالهم و يخفون عن الناس أنهم صوفية و يحسنون سلوكهم بين الناس و يتقون الله بقلوبهم، و لا يهتمهم رضا البشر ما دامت قلوبهم مطمئنة بإرضاء الله. و الملامتي أرفع من المتصوف و أدنى من الصوفي. و من الملامتية فرقة أخرى تدعى التصوف فقط في الأعمال الظاهرة و يسمون أحيانا (قلندرية). عوارف المعارف ١ / ٢٣٢ - ٢٣٦، رسالة الملامتية، ٢٤ و ما بعدها. رسالة القشيري (صفات الفيتاري) ١٣٤ و ما بعدها، الشعراني ١ / ١٣٤.

(٣) امهات در اصطلاح حكما عناصر و طبائع را گویند چنانکه آباء در اصطلاح شان افلاک و انجم را گویند انتهى و امهات در اصطلاح اهل رمل عبارت است از چهار شکل که در وقت کشیدن زایجه در چهار خانه اولین واقع شوند.

(٤) در اصطلاح صوفیه چهار اسمای الهیه را گویند یعنی الاول، و الآخر و الظاهر و الباطن کذا فی کشف اللغات.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٧٢

المتكلمين و الحكماء تطلق على الأمور التي لا- وجود لها في الخارج، و قد تطلق بمعنى الفرضيات. ثم إنهم ذكروا لمعرفة الأمور الاعتبارية بالمعنى الأول قاعدتين: إحداهما كل ما تكرر مفهومه أى يتصف أى شخص يفرض منه بمفهومه فهو اعتبارى. أعنى كل مفهوم جنسا كان أو نوعا عاليا أو سافلا يكون بحيث إذا فرض منه أى فرد كان موجودا و جب أن يتصف ذلك الفرد بذلك المفهوم حتى يوجد فيه ذلك المفهوم مرتين، مرة على أنه حقيقته أى تمام ماهية ذلك الفرد محمول عليه مواطأة و مرة على أنه صفة قائمة به أى محمول عليه اشتقاقا فإنه يجب أن يكون اعتباريا لا وجود له في الخارج و إلا لزم التسلسل في الأمور الخارجية المترتبة الموجودة معا. قيل المراد مطلق الحمل اشتقاقا كان أو مواطأة لأن مفهومى الموجود و الوجود كلاهما يتكرر أن أحدهما يصدق على الأفراد اشتقاقا و الآخر مواطأة فهنا أربع صور.

إن قيل هاهنا صورة أخرى و هي أن يتحقق العرضى في أفراد مرتين مرة بأن يحمل عليها مواطأة و مرة بأن يحمل عليها اشتقاقا كالوجود على تقدير عرضيته للوجود الخاص. قلت هذه الصورة ممتنعة التحقق لأن الوجود مثلا لو كان عرضيا للوجود الخاص كان الموجود عرضا لمفهوم الوجود الخاص لاستلزام عرضية المشتق منه عرضية المشتق لأنه لو لم يستلزم صدق المشتق على الماهية من حيث هي من غير اتصافها بمبدأ الاشتقاق، فلا يتحقق الفرق بين صدق الموجود على مفهوم الوجود الخاص و صدقه على ما يصدق هو عليه، مع أن الفرق بينهما ضرورى، انتهى. مثاله القدم و الحدوث و نحوهما كالمعقولات الثانية فإن القدم لو وجد منه فرد لقدم ذلك الفرد و إلا لكان ذلك الفرد حادثا مسبوقا بالعدم، فيلزم حدوث القديم.

الثانية كل ما لا- يجب من الصفات تأخره عن الوجود أى وجود الموصوف فهو اعتبارى كالوجود فإنه على تقدير زيادته يجب أن يكون من المعقولات الثانية إذ لا- يجب أن يكون ثبوتها للماهية متأخرا عن وجودها بل يمتنع ذلك، و كذا الحال في الحدوث و الذاتية و العرضية و أمثالها فإنها صفات لا- يجب تأخرها عن وجود موصوفاتها في الخارج، فيجب أن تكون اعتبارية، و إلا لجاز اتصاف الماهية حال عدمها في الخارج بصفة موجودة فيه، و أنه محال بالضرورة، كذا في شرح المواقف و حاشيته للمولوى عبد الحكيم و مرزا زاهد في المرصد الثالث من موقف الأمور العامة.

الأمور الطبيعية:

[في الانكليزية] Natural necessary parts

- [في الفرنسية] Parties naturelles necessaires

هي عند الأطباء المبادئ التي يبتنى عليها وجود الإنسان و بها يكون قوامه. و لو فرض عدم شيء منها لم يكن له وجود أصلا، و هي سبعة:

الأركان و الأمزجة و الأخلاط و الأعضاء و الأرواح و القوى من الطبيعة و النفسانية و الحيوانية و الأفعال. و إنما نسبت تلك الأمور إلى الطبيعة لأنها إما مادة لما هي فيه و هي الأركان و الأخلاط و الأعضاء و الأرواح، أو صورة له و هي الأمزجة و القوى إذ الأمزجة هي الصور الأول و القوى هي الصور الثانية، أو غاية له و هي الأفعال. و قيل الأركان و الأخلاط و الأعضاء و الأرواح كالمادة و الأمزجة و القوى كالصورة. و ألق الأطباء الأفعال بها للتعلق الشديد بين القوة و الفعل، كذا في الأقسائي شرح الموجز. و زاد بعض الأطباء أربعة أخرى و هي الأسنان و الألوان و السحنات و الفرق بين الذكر و الأنثى، و أراد بالأمور المنسوبة إلى الطبيعة الداخلة في بقاء الإنسان و ما يجري مجراها، و لا مشاحة في الاصطلاحات كذا في بحر الجواهر.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٧٣

الأمور العامة:

[في الانكليزية] General questions

[في الفرنسية] Les questions generales

هي عند المتكلمين و الحكماء الأمور التي لا تختص بقسم من أقسام الموجود من الواجب و الجوهر و العرض. فإما أن تشتمل الأقسام الثلاثة كالوجود و الوحدة فإن كل موجود و إن كان كثيرا له وحدة ما باعتبار و كالمهية و التشخص عند القائل بأن الواجب له ماهية مغايرة لوجوده و تشخص مغاير لماهيته، أو تشتمل الاثني منها كالإمكان الخاص و الحدوث و الوجوب بالغير و الكثرة و المعلولية فإنها كلها مشتركة بين الجوهر و العرض، فعلى هذا لا يكون العدم و الامتناع و الوجوب الذاتي و القدم من الأمور العامة، و يكون البحث عنها في الأمور العامة على سبيل التبعية. و قد يقال الأمور العامة ما يتناول المفهومات بأسرها [أما على سبيل الاطلاق كالإمكان العام] «١»، أو على سبيل التقابل بأن يكون هو مع ما يقابله متناولا لها جميعا و يتعلق لكل منهما أي من هذين المتقابلين غرض علمي كالوجود و العدم. و بهذا القيد خرج كل مفهوم مع ما يقابله لشمولهما جميع المفهومات، إلا أنه لا يتعلق بشيء منهما غرض علمي كالإنسان و الإنسان، أو يتعلق بأحدهما فقط كالوجوب و اللاوجوب [إذ هو] «٢» ليس من الامور العامة. و معنى تعلق الغرض العلمي عند المتكلم ان يتعلق به إثبات العقائد الدينية تعلقا قريبا أو بعيدا، فإن غرض المتكلم من البحث عنها إثبات العقائد الدينية. و على هذا فقس معنى تعلقه عند الحكيم. هذا خلاصة ما في شرح المواقف و حاشيته للمولوي عبد الحكيم.

الأمور الكلية:

[في الانكليزية] Universal questions

[في الفرنسية] Les questions universelles

و هي في اصطلاح السالكين ما لا يمكن دفعه و إبعاده عن العقل، و لا يمكن وجدانه في العين. و بعبارة أخرى: هو ما كان موجودا و معدوما في الخارج يعني في الخارج الذاتي لا يكون، حيث يسمّى حياة و علما. إذا الأمور الكلية بعينها هي أمور اعتبارية بالمعنى

الأول «٣».

اميرى:

[فى الانكليزية] Imposition.constraint

[فى الفرنسية] Imposition.contrainte

بالميم عند الصوفية هي: اجراء الإرادة على السالك «٤».

الإنبه:

[فى الانكليزية] Devotion,repentance

[فى الفرنسية] Devotion,repentir

عند السالكين هي الرجوع من الغفلة إلى الذكر. وقيل التوبة في الظاهر أى فى الأفعال الظاهرة من المعاصى. و الإنبه فى الباطن أى فى الافعال الباطنة مما بينه وبين الله، كذا فى مجمع السلوك. و سيجىء فى لفظ التوبة أيضا و فى شرح القصيدة الفارضية الإنبه الرجوع إلى الله من كل شىء. قال الشيخ شهاب الدين:

المنيب من لم يكن له مرجع سواه فيرجع إليه من رجوعه ثم يرجع من رجوع رجوعه، فيبقى شيخا لا-وصف له قائما بين يدي الحق تعالى مستغرفا فى عين الجمع. وقيل الإنبه الرجوع

(١) [إما على سبيل الإطلاق كالإمكان العام] (+ م، ع).

(٢) إذ هو (+ م، ع).

(٣) و آن در اصطلاح سالكان آن را گویند كه ممكن نباشد راندن و دور كردن آن از عقل و ممكن نباشد يافتن آن در عين و بعبارت ديگر آنكه موجود باشد و معدوم باشد در خارج يعنى در خارج ذاتى نباشد كه او را حيات و علم نام نهاده شود كذا فى كشف اللغات پس امور كلييه بعينها امور اعتباريه باشد بمعنى اول.

(٤) بميم نزد صوفيه اراده خود را جارى كردن بود بر سالك.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٧٤

منه إليه تعالى لا من شىء غيره، فمن رجع من غيره فقد ضيع الإنبه انتهى. و فى خلاصة السلوك الإنبه ترك الإصرار و ملازمة الاستغفار.

وقيل الفرار من الخلق إلى الحق. و قال أهل الكلام إخراج القلب عن ظلمات الشبهات.

وقيل الإنبه على ثلاثة أوجه: إنبه من السيئات إلى الحسنات، و إنبه من كل ما سوى الله إلى الله، و إنبه من الله إلى الله. و عن أبى القاسم:

إنبه العبد أن يرجع إلى ربه بنفسه و بقلبه و روحه. فإنابه النفس أن يشغلها بخدمته، و إنبه القلب تخليته عما سواه، و إنبه الروح دوام الذكر حتى لا يذكر غيره و لا يتكفأ إلّا به.

وقال بعض أهل المعرفة: الإنبه هي الإخلاص فى جميع الأحوال و الأفعال.

الأنانية:

[في الانكليزية] Egotism, the I

[في الفرنسية] Egoisme, moite

رؤية النفس و أيضا كل ما يضيفه العبد لنفسه كأن يقول: نفسي و روحى و ذاتى. و ذاتية الحق وجودية بينما ذاتية الخلق عدمية. و هذا عند السالكين هو الشرك الخفى «١». و لذا وقع فى بعض الرسائل الأنينية عبارة عن الحقيقة التى يضاف إليها كل شىء من العبد كقولك نفسي و روحى و يدى، و هذا كله شرك خفى. و فى التحفة المرسله «٢»: الأنينية عبارة عن أن تكون حقيقتك و باطنك غير الحق، و نفى الأنينية هى عين معنى لا إله ثم إثبات الحق سبحانه فى باطنك ثانيا عين معنى إلا الله.

الإنباء:

[في الانكليزية] Information

[في الفرنسية] Information

بكسر الهمزة و بالباء الموحدة لغه و كذا عند المتقدمين من أهل الحديث بمعنى الإخبار إلاً فى عرف المتأخرين منهم فهو للإجازة كذا فى شرح النخبة.

ان بيرنج آى:

[في الانكليزية] An -Pirinj -Ay Turkish month

[في الفرنسية] An -Pirinje -Ay mois turc

اسم شهر من أشهر الترك «٣».

الانتحال:

[في الانكليزية] Plagiarism

[في الفرنسية] Plagiat

بالحاء قسم من السرقة و هو النسخ.

الانتشار:

[في الانكليزية] Priapism

[في الفرنسية] Priapisme

هو مصدر من باب الافتعال و هو عند الأطباء صيرورة الثقبه العنبيه أوسع مما هى عليه فى الطبع، و يطلق على نعوظ الذكر و انتفاخ عصبه الدابة من تعب، و هو عيب؛ كذا فى بحر الجواهر و قد سبق فى لفظ الاتساع ذكره أيضا.

الانتفاش:

[في الانكليزية] Card

[في الفرنسية] Cardage

بالفاء هو أن تتباعد الأجزاء بعضها عن بعض و يداخلها الهواء أو جسم غريب كالقطن المنفوش، و يقابله الاندماج. و سيأتي في لفظ التخلخل.

الانتقاد:

[في الانكليزية] Argumentation،research of the causes

[في الفرنسية] Argumentation،recherche des causes

بالقاف من باب الافتعال يقال نقدت الدراهم و انتقدتها أى أخرجت منها الزيف كما فى الصراح، و النقدان يستعمل فى عرف الفقهاء بمعنى الذهب و الفضة. و الانتقاد عند المحدثين التعليل و المنتقد هو الحديث الذى فيه علة؛ و المراد بالعلة هى العلة بالمعنى اللغوى فيشتمل الشاذ و المعلل، فمن المنتقد ما يختلف فيه

(١) بالفتح منى و خودبيني و نیز هرچه آن را بنده به خود مضاف گرداند چنانکه گوید نفس من و روح من و ذات من. و انانیت حق وجودیه است و انانیت ما عدمیه است لان العبد و ما فى يده لمولاه كذا فى كشف اللغات و اين نزد سالكان شرك خفى است.
(٢) التحفة المرسله إلى النبي لمحمد بن فضل الله الهندي البرهانورى (- ١٠٢٩ هـ) و له شرح عليها. إيضاح المكنون ٢٥٧.

GALS، II، ٧١٦

(٣) اسم ماهيست در تاريخ ترك.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٧٥

الرواية بالزيادة و النقص من رجال الإسناد، فإن أخرج صاحب الصحيح الطريق المزيده و علة الناقد بالطريق الناقصة فهو تعليل مردود، و إن أخرج صاحب الصحيح الطريق الناقصة و علة الناقد بالطريق المزيده تضمن اعتراضه دعوى انقطاع فيما صححه. و منه ما يختلف الرواية فيه بتغير بعض الإسناد، و منه ما تفرّد بعض الرواة فيه دون من هو أكثر عددا أو ضبطا ممن لم يذكرها. و منه ما تفرّد به بعضهم ممن ضَعَف منهم. و منه ما حكم فيه بالوهم على بعض الرواة. و منه ما اختلف فيه بتغير بعض ألفاظ المتن. هكذا يستفاد من بعض حواشى النخبه.

و فى الإرشاد السارى (١) توضيح لذلك. و الانتقاد عند أهل التعمية عبارة عن الإشارة إلى بعض الحروف من أجل التصرف فيها بوجه من الوجوه، مثل: أوّل و مفتوح و روى و رأس، و أمثال ذلك و مرادهم الحرف الأول. و آخر و أمد و النهاية و الدليل، و أمثال ذلك، و إنما قصدهم الحرف الأخير للكلمة. كما يقولون القلب و الوسط و المركز و الواسطة و أمثال ذلك، و إنما مرادهم الحروف الوسطى من الكلمة. مثل كلمة فرد و قد جمعت بكلمة شمس. يقول الشاعر:

إن يلقى الرأس مكان قدمك أكون رئيس الرؤساء و الشمس تاجي

و المراد: إن توضع السين بعد شم.

نحصل على كلمة شمس. و مثال آخر: بنور الله.

قال الشاعر:

متى القى قدك الصبر من الصنوبر فالأقاحى تضع رأسها فى طريقك بشكل متوالى

و المراد: إذا حذفنا حروف كلمة الصبر من كلمة الصنوبر فيبقى منها نو و كلمة لاله: «زهرة الأبقوان» أمام الطريق و هو «راه» تلقى ثم تجمع مع نو فيحصل معنا نور الله. و هذا العمل من أقسام العمل التسهيلي. كذا فى بعض الرسائل لمولانا عبد الرحمن الجامى (٢).

الانتقال:

[في الانكليزية] Phase.transfer

[في الفرنسية] Phase.transfert

هو في علم النجوم عبارة عن تحويل القمر. قالوا تحويلات القمر تسمى انتقالات.

و في علم الكلام عبارة عن حصول الشيء في حيز بعد أن كان في حيز آخر. وهذا انتقال الجوهر. و أما انتقال العرض فهو أن يقوم عرض بعينه بمحل بعد قيامه بمحل آخر، كذا في شرح المواقف في بحث: العرض لا ينتقل. و في علم الجدل هو أن ينتقل المستدل إلى استدلال غير الذي كان أخذ فيه، لكون الخصم لم يفهم وجه الدلالة من الأول كما في مناظرة الخليل الجبار لما قال ربي الذي يحيى ويميت، فقال الجبار أنا أحيى و أميت، ثم دعى بمن وجب عليه القتل فأعتقه، و من لا يجب عليه فقتله فعلم الخليل

(١) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني المصري (- ٩٢٣ هـ)، فرغ من تأليفه سنة ٩١٦ هـ، بولاق، ١٢٧٦ هـ في ١٠ أجزاء. كشف الظنون ٥٥٢. معجم المطبوعات العربية ١٢٨

(٢) و انتقاد نزد أهل تعميمه عبارتست از اشاره کردن بعضی از حروفها از برای تصرف کردن در ان بوجهی از وجوه چنانکه اول و مفتوح و وری و سر و امثال ان گویند و حرف نخستین مراد دارند و آخر و آمد و نهایت و دامن و امثال ان بکریند و حرف آخر کلمه قصد کنند و دل و میانه و مرکز و واسطه و مانند ان پویند و حروف وسط کلمه مراد دارند چون فرد باشد چنانکه در معنی باسم شمس.

گر دست دهد به پایت افکنندن سر باشم سر سروران خورشید افسر

یعنی اگر سین را به پای شم اندازند شمس حاصل آید مثال دیگر معنی باسم نور الله.

جو برتابد قدت صبر از صنوبر پیایی لاله در راحت نهد سر

یعنی اگر لفظ صبر از صنوبر دور کنند نو باقی ماند و لاله در پای راه اندازند و مجموع جمع کنند نور الله حاصل آید و این عمل از اقسام اعمال تسهیلی است کذا فی بعض الرسائل لمولانا عبد الرحمن الجامی.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٧٦

أنه لم يفهم معنى الإحياء و الإماتة، فانتقل عليه الصلاة و السلام منه إلى أن قال فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ «١» ای الجبار و لم يمكنه أن يقول أنا الآتي بها لأن من هو أسن منه يكذبه، كذا في الانتقان في نوع جدل القرآن. قال في التوضيح:

اعلم أن الانتقال هو أن ينتقل المستدل من كلام إلى كلام آخر و هو إنما يكون قبل أن يتم إثبات الحكم الأول و أقسامه المعبرة في المناظرة أربعة: الأول الانتقال إلى علة أخرى لإثبات علة القياس و هو صحيح، لكن لا يسمى انتقالاً حقيقة لأن الانتقال حقيقة أن يترك الكلام الأول بالكلية و يشتغل بالآخر كما في قصة الخليل عليه الصلاة و السلام. و إنما أطلق الانتقال عليه لأنه ترك هذا الكلام و اشتغل بكلام آخر. و الثاني الانتقال إلى علة لإثبات حكم القياس و هو ليس بصحيح على الأصح. و الثالث الانتقال إلى علة أخرى لإثبات حكم آخر يحتاج إليه حكم القياس. و الرابع الانتقال إلى حكم يحتاج إليه حكم القياس بأن يثبت بعلة القياس و أمثلة الجميع تطلب منه أي من التوضيح.

الانتكاث:

[في الانكليزية] Perfidy,relapse

[في الفرنسية] Perfidie,rechute

بالكاف على أنه مصدر من باب الافتعال.

و هو في اللغة الفارسية نقض العهد (شكسته شدن عهد). و أما في اصطلاح المنجمين فهو من أنواع الاتصال بين الكواكب مثل: أن يكون كوكب متوجها بالنظر أو التناظر أو المحاسدة إلى إحدى العقدتين و قبل تمام الاتصال يصير أحد الكوكبين راجعا أو مستقيما أو بطيئا أو سريعا. و هكذا يبطل النظر و التناظر أو المحاسدة. و بمعنى آخر: لا يصل الكوكب إلى درجة إتمام النَّظر أو التناظر أو المحاسدة.

و يقال لهذا البطلان انتكاسا. و هذا لا يقع للثريين. كذا في توضيح التقويم. و قد مرّ هذا البحث في مادة الاتصال أيضا «٢».

الأنحاء التعليمية:

[في الانكليزية] The eight heads

[في الفرنسية] Les huit tetes

سبقت في المقدمة في بيان الرؤوس الثمانية.

الانحراف:

[في الانكليزية] Declination

[في الفرنسية] Declination

في اللغة الميل إلى الحرف أي الطرف.

و عند أهل الهيئة هو ميل القطر المار بالبعدين الأوسطين من التدوير عن سطح المائل و يسمّى بعرض الوراب و الالتواء أيضا و هو مختص بالسفليين، و يجيء في لفظ العرض. و انحراف سمت القبلة عندهم قوس من دائرة الأفق ما بين خط سمت القبلة و خط نصف النهار بشرط أن لا يكون أزيد من ربع الدور، هكذا ذكر العلي البرجندی في شرح بيست باب.

الانحطاط:

[في الانكليزية] Descent

[في الفرنسية] Chute.descente

هو عند أهل الهيئة مقابل الارتفاع و سيجيء.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ١ ٢٧٦ الانحطاط الجزئي ...: ص: ٢٧٦

الانحطاط الجزئي:

[في الانكليزية] Feebleness

[في الفرنسية] Deprime

هو زمان الراحة و هو من أزمان الصحة كذا في بحر الجواهر.

(١) البقرة / ٢٥٨.

(٢) در لغت شکسته شدن عهد است و در اصطلاح منجمان نوعیست از انواع اتصالات گفته اند که چون کوكب متوجه بنظر یا تناظر یا محاسده بیکی از عقدتین بود پیش از تمام اتصال یک کوكب راجع یا مستقیم یا بطی یا مربع شود و ان نظر یا تناظر یا محاسده باطل شود یعنی کوكب بحد اتمام نظر یا تناظر یا محاسده نرسد ان بطلان را انتهاکات گویند و با نیرین انتهاکات نیفتد کذا فی توضیح التقویم.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٧٧

الانحطاط الكلى:

[في الانكليزية] False feebleness –Pseudo

[في الفرنسية] deprime

عند الأطباء استيلاء القوة البدنية على المادة المرضية، و قد يراد الانحطاط الغير الحقيقي.

الانحلال:

[في الانكليزية] Analysis,disjunction,hemolysis

[في الفرنسية] Analyse,disjonction,hemolyse

عند المنطقيين هو التحليل كما عرفت.

و انحلال الفرد عند الأطباء تفرق اتصال يحدث الأعضاء المتشابهة. و يظهر من القانون «١» أنه مرادف لتفرق الاتصال سواء كان في الأعضاء المتشابهة أو الآلية. كذا في حدود الأمراض.

الانخفاض:

[في الانكليزية] Depression

[في الفرنسية] Depression

بالفاء عند أهل الهيئة هو مقابل الاستعلاء كما سيجيء.

الانخلاع:

[في الانكليزية] Dislocation,luxation

[في الفرنسية] Dislocation,luxation

مصدر من باب الانفعال و هو عند الأطباء زوال العضو عن موضعه كما في بحر الجواهر.

الاندماج:

[في الانكليزية] Amalgamation

[في الفرنسية] Amalgamation

و سيأتي ذكره في لفظ التخلخل.

الانزعاج:

[في الانكليزية] Piety

[في الفرنسية] Pieté

تحرك القلب إلى الله تعالى بتأثير الوعظ و السماع فيه، كذا في الاصطلاحات الصوفية.

الأنس:

[في الانكليزية] Delight.familiarity

[في الفرنسية] Rejouissance.familiarite

بضم الألف و سكون النون هو في اللغة آرام يافتن به چیزی الاستئناس بالشيء. و عند الصوفية يطلق على أنس خاص و هو الأنس بالله و كذا المؤانسة. و في مجمع السلوك الأنس عند الصوفية حال شريف و هو التذاذ الروح بكمال الجمال. و في موضع آخر منه الأنس ضد الهيبة. و قال الجنيد: الأنس ارتفاع الحشمة مع وجود الهيبة. و معنى ارتفاع الحشمة هو أن يغلب الرجاء على الخوف منه. إذا، يعلم من هذا أن الأنس و الهيبة لازم و ملزوم كما هو حال الخوف و الرجاء لدى المؤمن، كل منهما قرين للآخر. «٢» و الهيبة ضد الأنس و هو فوق القبض و كل هائب غائب. ثم يتفاوتون في الهيبة بحسب تناهيهم في الغاية. و يقول الخواجه ذو النون: إن أدنى مقامات الأنسي هو بحيث لو ألقى به في النار لا يتكدر، و لا يغفل عمّن يستأنس به. و أمّا كمال الأنس فهو انبساط المحب نحو المحبوب. كما قال الخليل عليه السلام: رب أرني كيف تحي الموتى. و قال كلیم الله: رب أرني أنظر إليك. و يقول ابراهيم بارستاني: الأنس فرح القلب بالمحبوب، و يقول الشبلي: الأنس وحشتك منك «٣». و قيل الأنس أن تستأنس بالأذكار فتغيب عن رؤية الأغيار.

و الأنس و الهيبة نوعان: أحدهما: أن يظهر كلاهما قبل الفناء في مطالعة صفات الجلال و الجمال. و هذا مقام التلوين. و ثانيهما:

ظهورهما بعد الفناء في مقام التمكين و البقاء

(١) القانون في الطب لأبي علي الحسين بن عبد الله المعروف بابن سينا (- ٤٢٨ هـ) كشف الظنون ٢ / ١٣١١.

(٢) حشمت آنست که رجا غالب شود برو از خوف پس ازین معلوم شد که انس و هیبت لازم و ملزوم اند چنانچه خوف و رجا مؤمن یکدیگر مقرون اند.

(٣) و خواجه ذو النون گوید ادنی مقام انس آنست که چون در آتش انداخته شود انس وی مکدر نشود و با کسی که انس دارد ازو غافل نشود و کمال انس انبساط محب است به سوی محبوب کما قال الخليل عليه السلام رب ارني كيف تحي الموتى و قال كلیم الله: رب ارني انظر إليك. ابراهيم بارستاني گوید الانس فرح القلب بالمحبوب. و شبلي گوید الأنس وحشتك منك.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٧٨

مطالعة الذات. و يقال لهذا أنس الذات و هيبة الذات. و هذا حال شريف يحصل للسالك بعد طهارة الباطن «١». و في اصطلاحات «٢»

الشيخ محي الدين العربي: الأنا أثر مشاهدة جمال الحضرة الإلهية في القلب، و هو جمال الجلال انتهى.

الإنسان:

[في الانكليزية] Man

[في الفرنسية] L'homme

بالكسر و سكون النون قال الإمام الرازي في التفسير الكبير في تفسير قوله تعالى: قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي «٣» اعلم أنّ العلم الضروري حاصل بأن هاهنا شيئاً يشير إليه الإنسان بقوله أنا، فالمشار إليه إما أن يكون جسماً أو عرضاً أو مجموعهما، أو شيئاً مغايراً لهما أو ما يتركب منهما، و من ذلك الشيء الثالث. أمّا القسم الأول و هو أن يقال إنّ الإنسان جسم فذلك الجسم إمّا هذه البنية المخصوصة أو جسم داخل في هذه البنية أو جسم خارج عنها.

أما القائلون بأنّ الإنسان عبارة عن هذه البنية المخصوصة المحسوسة و عن هذا الهيكل المجسم المحسوس، فهم جمهور المتكلمين. و هذا القول باطل عندنا لأن العلم البديهي حاصل بأنّ أجزاء هذه الجثة متبدلة زيادة و نقصاناً بحسب النمو و الذبول و السمن و الهزال، و زيادة عضو من الأعضاء و إزالته. و لا شك أنّ المتبدل المتغير مغاير للثابت الباقي و لأنّ كل واحد يحكم بصريح عقله بإضافة كل من أعضائه إلى نفسه، فيقول رأسى و عيني و يدي، و المضاف غير المضاف إليه. و قول الإنسان نفسى و ذاتى يراد به البدن فإنّ نفس الشيء كما يراد به ذاته التي إليها يشير كل واحد بقوله أنا، كذلك يراد به البدن، و لأنّ الإنسان قد يكون حياً مع كون البدن ميتاً، قال الله تعالى و لا تحسبنّ الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يُرزقون «٤» الآية. و قال النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا «٥» و قال أُغْرِقُوا فَأَدْخَلُوا نَاراً «٦» و مثل هذه الآيات كثيرة دالة على تغاير الإنسان و البدن، و لأنّ جميع فرق الدنيا من الهند و الروم و العرب و العجم و جميع أرباب الملل من اليهود و النصرى و المجوس و المسلمين و غيرهم يتصدّقون عن موتاهم و يدعون لهم بالخير، و لو لا أنهم بعد موت الجسد بقوا أحياء لكان التصدّق و الدعاء لهم عبثاً. فهذه الدلائل تدلّ على أنّ الإنسان ليس بجسم، و أنّ الإنسان غير محسوس لأن حقيقة مغايرة للسطح و اللون، و كلّ ما هو مرئى فهو السطح و اللون، فثبت أنّ الإنسان ليس جسماً و لا محسوساً فضلاً عن كونه جسماً محسوساً.

و أما أنّ الإنسان جسم موجود في داخل البدن ففيه أقوال، و ضبطها أنّ الأجسام الموجودة في هذا العالم السفلى إمّا أن تكون أحد العناصر الأربعة أو تكون متولدة من

(١) و انس و هيبت دو نوع اند. يكي آنست كه ظاهر ميشوند هر دو پيش از فنا از مطالعه صفات جلال و جمال و اين مقام تلوين است. دوم آنست كه ظاهر ميشوند بعد از فنا در مقام تمكين و بقا بواسطة مطالعه ذات و اين را انس ذات و هيبت ذات گویند و اين حالى شريف است كه مياشد سالك را بعد طهارت باطن.

(٢) التعريفات أو اصطلاحات الصوفية للشيخ الأكبر محمد بن على بن محمد بن العربي الطائي محي الدين أبي عبد الله المعروف بابن عربي. هدية العارفين ١١٤ / ٦. و قد نشره رفيق العجم في مجلة الأبحاث، بيروت، الجامعة الأميركية، عدد ٣٦ / ١٩٨٨.

(٣) الأسراء / ٨٥.

(٤) آل عمران / ١٦٩.

(٥) غافر / ٤٦.

(٦) نوح / ٢٥.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٧٩

امتزاجها، و يمتنع أن يحصل في البدن الإنساني جسم عنصري خالص، فلا بد أن يكون الحاصل جسما متولداً من امتزاجها. أما الجسم الذي تغلب «١» عليه الأرضية فهو الأعضاء الصلبة الكثيفة كالعظم و اللحم و الشحم و العصب و نحوها، و لم يقل أحد من العقلاء الذين قالوا إن الإنسان شيء مغاير لهذا الجسد بأنه عبارة عن أحد هذه الأعضاء لأنها كثيفة ثقيلة ظلمانية. و أما الجسم الذي تغلب «٢» عليه المائية فهو الأخلاط الأربعة، و لم يقع في شيء منها أنه الإنسان إلا في الدم، فإن منهم من قال إنه هو الروح لأنه إذا خرج لزم الموت. و أما الجسم الذي تغلب «٣» عليه الهوائية و النارية فهو الأرواح فهي أجسام هوائية مخلوطة بالحرارة الغريزية متولدة إما في القلب أو في الدماغ، و قالوا إنها هي الروح و هي الإنسان. ثم اختلفوا فمنهم من يقول إنه جزء لا يتجزأ في الدماغ، و منهم من يقول الروح عبارة عن أجزاء نارية مختلطة بهذه الأرواح القلبية و الدماغية و تلك الأجزاء النارية المسماة بالحرارة الغريزية هي الإنسان. و من الناس من يقول الروح عبارة عن أجسام نورانية سماوية لطيفة الجوهر على طبيعة ضوء الشمس، و هي لا تقبل التحلل و التبديل، و لا التفرق و التمزق، فإذا تكوّن البدن و تمّ استعدادده و هو المراد بقوله تعالى فإذا سويته «٤» نفذت تلك الأجسام الشريفة السماوية الإلهية في داخل أعضاء البدن نفاذ النار في الفحم و نفاذ دهن السمسم في السمسم و نفاذ ماء الورد في الورد. و نفاذ تلك الأجسام في البدن هو المراد بقوله و نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوْحِي «٥». ثم إن البدن ما دام يبقى سليماً قابلاً لنفاذ تلك الأجسام الشريفة فيه بقي حياً، فإذا تولدت في البدن أخلاط غليظة منعت تلك الأخلاط لغلظها سريان تلك الأجسام الشريفة فيها فانفصلت عن هذا البدن و لزم الموت، فهذا مذهب قوى شريف يجب التأمل فيه، فإنه سديد بالمطابقة بما ورد في الكتب الإلهية من أحوال الحياة و الموت. و أما أن الإنسان جسم موجود خارج البدن فلا أعرف أحدا ذهب إليه. و أما القسم الثاني و هو أن الإنسان عرض في البدن فهذا لا يقول به عاقل لأنه موصوف بالعلم و القدرة و التدبير و التصرف، و من كان كذلك كان جوهر لا عرضاً، بل الذي يمكن أن يقال به هو الإنسان بشرط أن يكون موصوفاً بأعراض مخصوصة، و على هذا التقدير فللناس فيه أقوال: القول «٦» الأول إن العناصر إذا امتزجت و انكسرت سورة كل واحد منها بسورة الآخر حصلت كيفية معتدلة هي المزاج. و مراتب المزاج غير متناهية فبعضها إنسانية و بعضها فرسية، فالإنسانية عبارة عن أجسام موصوفة بكيفيات مخصوصة متولدة عن امتزاجات أجزاء العناصر بمقدار مخصوص، و هذا قول جمهور الأطباء و منكري النفس. و من المعتزلة قول أبي الحسين. و القول الثاني إن الإنسان عبارة عن أجسام مخصوصة بشرط كونها موصوفة بصفة الحياة و العلم و القدرة، و هي أعراض قائمة بالجسم؛ و هؤلاء أنكروا الروح و النفس، و قالوا

(١) تغلبت (ع، م).

(٢) تغلبت (ع، م).

(٣) تغلبت (ع، م).

(٤) الحجر / ٢٩ ص / ٧٢.

(٥) الحجر / ٢٩.

(٦) القول (-ع، -م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٨٠

ليس هاهنا الأجسام «١» مؤتلفة موصوفة بهذه الأعراض المخصوصة، و هذا مذهب أكثر شيوخ المعتزلة. و القول الثالث إن الإنسان عبارة عن أجسام موصوفة بأشكال مخصوصة بشرط أن تكون أيضاً موصوفة بالحياة و العلم و القدرة. و الإنسان يمتاز عن سائر الحيوانات بشكل جسده و هذا مشكل لأن الملائكة قد يشتبهون بصور الناس، و في صورة المسخ معنى

الإنسانية حاصل مع أن هذه الصورة غير حاصلة، فبطل اعتبار الشكل و الصورة في حصول معنى الإنسانية طردا و عكسا. و أما القسم الثالث و هو أن يقال الإنسان موجود ليس بجسم و لا جسماني، و هذا قول أكثر الإلهيين من الفلاسفة القائلين بفناء الجسم المثبتين للنفس معادا روحانيا و ثوبا و عقابا روحانيا، و ذهب إليه جماعة عظيمة من علماء المسلمين كالراغب «٢» و الغزالي، و من قدماء المعتزلة يعمر عباد السلمى «٣»، و من الشيعة الملقب عندهم بالشيخ المفيد «٤»، و من الكرامية جماعة. و اعلم أن أكثر العارفين الكاملين من أصحاب الرياضات و أرباب المكاشفات و المشاهدات مصرّون على هذا القول جازمون بهذا المذهب. و أمّا القسم الرابع و هو أن الإنسان مركّب من تلك الثلاثة فنقول: اعلم أن القائلين بإثبات النفس فريقان. الفريق الأول و هم المحققون منهم قالوا إنّ الإنسان عبارة عن هذا الجوهر المخصوص و هذا البدن آله منزله، و منزله «٥». و على هذا التقدير فالإنسان غير موجود في داخل العالم و لا في خارجه و غير متصل بالعالم «٦» و لا منفصل عنه، و لكن له تعلقا بالبدن تعلق التدبير و التصرف، كما أن إله العالم لا تعلق له بالعالم إلّا تعلق التصرف و التدبير. و الفريق الثانى الذين قالوا النفس إذا تعلقت بالبدن اتحدت بالبدن فصارت النفس غير البدن و البدن غير النفس «٧»، و مجموعهما عند الاتحاد هو الإنسان، فإذا جاء وقت الموت بطل هذا الاتحاد و بقيت النفس و فسد البدن. فهذا جملة مذاهب الناس فى الإنسان. و كان ثابت بن قرّة «٨» يثبت النفس و يقول إنها متعلّقة بأجسام سماوية نورانية لطيفة غير

(١) إلّا أجسام (م).

(٢) الراغب الأصفهاني هو الحسين بن محمد بن المفضل أبو القاسم الأصفهاني أو الأصبهاني المعروف بالراغب. توفي العام ٥٠٢ هـ / ١١٠٨ م. أديب، حكيم عالم. له الكثير من المؤلفات الهامة. الأعلام ٢ / ٢٥٥، تاريخ حكماء الإسلام ١١٢، روضات الجنان ٢٤٩، كشف الظنون ١ / ٣٦، آداب اللغة ٣ / ٤٤، الذريعة ٥ / ٤٥، سفينة البحار ١ / ٥٢٨.

(٣) يعمر بن عباد السلمى هو معمر بن عباد السلمى أو يعمر. توفي عام ٢١٥ هـ / ٨٣٠ م. معتزلى من الغلاة، قدرى متطرف، ناظر النظام و له آراء عجيبة. الأعلام ٧ / ٢٧٢، خطط المقرئى / ٣٤٧، لسان الميزان ٦ / ٧١، اللباب ٣ / ١٦١، الملل و النحل ١ / ٨٩.

(٤) الشيخ المفيد هو محمد بن النعمان بن عبد السلام العكبرى، أبو عبد الله المفيد، و يعرف بابن المعلم. ولد بالقرب من بغداد عام ٣٣٦ هـ / ٩٤٧ م. و توفي ببغداد عام ٤١٣ هـ / ١٠٢٢ م. محقق إمامى، انتهت إليه رئاسة الشيعة فى عهده، أصولى، متكلم و فقيه. له الكثير من المصنفات. الأعلام ٧ / ٢١، روضات الجنات ٤ / ٢٤، ميزان الاعتدال ٣ / ١٣١، الذريعة ١ / ٣٠٢.

(٥) آله و منزله و منزلته (م).

(٦) بالعلم (م).

(٧) عين البدن، عين النفس (م).

(٨) هو ثابت بن قرّة بن زهرون الحرانى الصابئى، أبو الحسن. ولد بحران عام ٢٢١ هـ / ٨٣٦ م. و توفي ببغداد عام ٢٨٨ هـ / ٩٠١ م. طبيب حاسب فيلسوف. صابئى المذهب. له الكثير من المؤلفات. الأعلام ٢ / ٩٨، طبقات الأطباء ١ / ٢١٥، حكماء الإسلام ٢٠، وفيات الأعيان ١ / ١٠٠.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٨١

قابلة للكون و الفساد و التفرق و التمزق، و إنّ تلك الأجسام تكون سيّالة فى البدن. و ما دام يبقى ذلك السريان بقيت النفس مدبرة للبدن، فإذا انفصلت تلك الأجسام اللطيفة عن جوهر البدن انقطع تعلق النفس مدبرة للبدن، انتهى ما قال الإمام الرازى. و إن شئت زيادة التوضيح فارجع إلى التفسير الكبير.

و قال بعض الصوفية: الإنسان هو هذا الكون الجامع. و قال الشيخ الكبير فى كتاب الفكوك «١»: إنّ الإنسان الكامل الحقيقى هو

البرزخ بين الوجود والإمكان والمرآة الجامعة بين صفات القدم وأحكامه وبين صفات الحدثان، وهو الواسطة بين الحق والخلق، وبه وبمرتبته يصل فيض الحق والمدد الذي سبب بقاء ما سوى الحق إلى العالم كله علواً وسفلاً، ولولاه من حيث برزخيته التي لا تغاير الطرفين لم يقبل شيء من العالم المدد الإلهي الوجداني لعدم المناسبة والارتباط، ولم يصل إليه كذا في شرح الفصوص للمولوي عبد الرحمن الجامي.

في الفصّ الأول ويحيى أيضاً ذكره في لفظ الكلمة. وفي الإنسان الكامل حيث وقع من مؤلفاتي لفظ الإنسان الكامل فإنما أريد به محمداً صلى الله عليه وآله وسلم تأدباً لمقامه الأعلى. وللإنسان الكامل ثلاثة برازخ وبعدها المقام المسمى بالختم. البرزخ الأول يسمى البداية وهو التحقق بالأسماء والصفات. والبرزخ الثاني يسمى التوسط وهو محك «٢» الرقائق الإنسانية بالحقائق الرحمانية، فإذا استوفى هذا المشهد علم سائر المتمكنات «٣» واطلع على ما يشاء «٤» من المغيبات. والبرزخ الثالث وهو معرفة التنوع «٥» الحكيمية في اختراع الأمور القدرية، ولا يزال الحق يخترق له العادات بها في ملكوت القدرة حتى يصير له خرق العوائد عادة في تلك الحكمة، فحينئذ يؤذن له بإبراز القدرة في ظاهر الأ-كوان. وإذا تمكّن من هذا البرزخ حلّ في المقام المسمى بالختم، وليس بعد ذلك إلّا الكبرياء، وهي النهاية التي لا تدرك لها غاية. والناس في هذا المقام مختلفون فكمال وأكمل وفاضل وأفضل. وفي تعريفات السيد الجرجاني: الإنسان الكامل هو الجامع لجميع العوالم الإلهية والكونية الكلية والجزئية وهو كتاب جامع للكتب الإلهية والكونية فمن حيث روحه وعقله كتاب عقلي مسمى بأتم الكتاب. ومن حيث قلبه كتاب اللوح المحفوظ ومن حيث نفسه كتاب المحو والإثبات، فهو الصحف المكرّمة المرفوعة المطهرة التي لا يمسيها ولا يدرك أسرارها إلّا المطهّرون من الحجب الظلمانية. فنسبة العقل الأول إلى العالم الكبير وحقائقه بعينها نسبة الروح الإنساني إلى البدن وقواه، وأنّ النفس الكلية قلب العالم الكبير، كما أنّ النفس الناطقة قلب الإنسان.

ولذلك يسمى العالم بالإنسان الكبير انتهى.

الانسجام:

[في الانكليزية] Flow,harmony

[في الفرنسية] Ecoulement,harmonie

بالجيم لغة جريان الماء. وعند البلغاء هو أن يكون الكلام لخلوه من العقادة منحدرًا كتحدّر الماء المنسجم، ويكاد بسهولة تركيبه و عذوبة ألفاظه أن يسيل رقة، والقرآن كله

(١) الفوكوك في مستندات حكم الفصوص لصدر الدين محمد بن اسحاق القنوي (- ٦٧٣ هـ). كشف الظنون ١/ ١٢٨٨.

GALS, I, ٢٩٧

. (٢) فك (م).

(٣) المكتمات (م).

(٤) ما شاء (م).

(٥) التنوعات (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٨٢

كذلك. قال أهل البديع: وإذا قوى الانسجام في النثر جاءت فقراته موزونة بلا قصد لقوة انسجامه، ومن ذلك ما وقع في القرآن موزوناً، فمنه من البحر الطويل فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ «١» ومن المديد وَاصْنَعِ الْفُلُوكَ بِأَعْيُنِنَا «٢» ومن البسيط فَأَصْبَحُوا لَا

يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ «٣» و من الوافر وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرُكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِي صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ «٤» و من الكامل وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ «٥» و من الهزج فَالْقُوَّةُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا «٦» و من الرجز وَ دَائِبَةٌ عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَ ذُلَّتْ قُطُوفُهَا تَذَلِيلًا «٧» و من الرمل وَ جِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَ قُدُورٍ رَاسِيَاتٍ «٨» و من السريع أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ «٩» و من المنسرح إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ «١٠» و من الخفيف لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا «١١» و من المضارع يَوْمَ التَّنَادِ يَوْمَ تَوَلَّوْنَ مُدْبِرِينَ «١٢» و من المقتضب فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ «١٣» و من المجتث بَبَّئِ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغُفُورُ الرَّحِيمُ «١٤» و من المتقارب وَ أَمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ «١٥» كذا في الإتيان في نوع بدائع القرآن.

الانسحاب:

[في الانكليزية] Function

[في الفرنسية] Fonction

هو عند النحاة سيأتي في لفظ التابع.

الإنشاء:

[في الانكليزية] Assertoric sentence

[في الفرنسية] Proposition assertorique

بكسر الهمزة و بالشين المعجمة عند أهل العربية يطلق على الكلام الذي ليس لنسبته خارج تطابقه أو لا تطابقه، و يقابله الخبر. و قد يقال على فعل المتكلم، أعني إلقاء الكلام الإنشائي و يقابله الإخبار. و المراد بالإنشاء في قولهم الإنشاء إما طلب أو غيره و الطلب إما تمنّ أو استفهام أو غيرهما هو المعنى الثاني المصدرى لا-الكلام المشتمل عليها، لظهور أنّ قولهم ليت موضوع للتمنى معناه إنها موضوعة لإفادة معنى التمنى، لا للكلام الذي فيه التمنى.

هكذا ذكر المحقق التفتازاني. و قال صاحب الأطول: المراد بالإنشاء في قولهم هذا الكلام فإنّ التمنى و الاستفهام مثلا لم يأت بمعنى إلقاء الكلام المفيد للتمنى و الاستفهام حتى يجعل الإنشاء بهذا المعنى منقسما إليهما. و ما ادعى المحقق من تصحيح مثل قولهم ليت موضوع للتمنى ليس بحق، فإن إلقاء كلام التمنى ليس الموضوع له ليت، كما أنّ نفس الكلام ليس كذلك بل معنى التمنى في قولهم هذه الحالة التي تحدث بهذا الكلام، و على هذا فقس الاستفهام و غيره.

(١) الكهف / ٢٩.

(٢) هود / ٣٧.

(٣) الأحقاف / ٢٥.

(٤) التوبة / ١٤.

(٥) البقرة / ٢١٣.

(٦) يوسف / ٩٣.

(٧) الإنسان / ١٤.

(٨) سبأ / ١٣.

- (٩) البقرة / ٢٥٩.
 (١٠) الإنسان / ٢.
 (١١) النساء / ٧٨.
 (١٢) غافر / ٣٢-٣٣.
 (١٣) البقرة / ١٠.
 (١٤) الحجر / ٤٩.
 (١٥) الأعراف / ١٨٣.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٨٣

و توضيحه ما ذكره السيد الشند من أننا إذا قلنا ليت زيدا قائم فقد دللنا على نسبة القيام إلى زيد في النفس، و على هيئة نفسانية متعلقة بتلك النسبة على وجه يخرجها عن احتمال الصدق و الكذب، فالمجموع المركب من هذه الألفاظ كلام لفظي إنشائي، و المجموع المركب من معانيها كلام نفسي إنشائي، و هو مدلول الكلام الإنشائي اللفظي. و الظاهر أن كلمة ليت ليست موضوعه لذلك الكلام اللفظي و لا لمدلوله و لا لإلقاء أحدهما و لا لإحداث تلك الهيئة النفسانية، بل هي موضوعه لتلك الهيئة النفسانية، فالإنشاء المنقسم إلى التمني بهذا المعنى لا- يصلح أن يفسر بإلقاء الكلام الإنشائي. نعم إذا أريد بالتمني إلقاء كلام إنشائي مخصوص كان قسيما للإنشاء المفسر بالإلقاء، و حينئذ لا يصح أن يقال إن اللفظ الموضوع له أي للتمني ليت، لأنها لم توضع لإلقاء كلام إنشائي مخصوص إلا أن يجعل اللام للغاية و التعليل، أما إذا جعلت اللام صلة للوضع كما هو الظاهر، فالضمير المجرور في له عائد إلى التمني، لا بمعنى إلقاء الكلام المخصوص و لا بمعنى إحداث الهيئة المخصوصة، بل بمعنى الهيئة المترتبة على ذلك الأحداث العارضة مثلا لنسبة القيام إلى زيد في النفس، المانعة لتلك النسبة عن احتمال الصدق و الكذب كما مر.

اعلم أن الإنشاء إما طلب أو غيره و غير الطلب كصيغ العقود و أفعال المدح و الذم و فعلي التعجب و عسى و القسم، و إما جعل مطلق أفعال المقاربة للإنشاء كما ذكر المحقق التفتازاني، فلا يصح إذ كاد زيد يخرج يحتمل الصدق و الكذب، و كذا طفق زيد يخرج، و كذا رب رجل لقيته، و كم رجل ضربته، و إن كان كم لإنشاء التكثير في جزء الخبر و رب لإنشاء التقليل فيه، لكن لا يخرج به الكلام عن احتمال الصدق و الكذب، و لا يتعدى الإنشاء منه إلى النسبة، فعّد المحقق التفتازاني إياهما من الإنشاء ليس على ما ينبغي كذا في الأطول.

الانصداع:

[في الانكليزية] Ecchymosis, haemorrhage, Ecchymose, hemorragie

عندهم انشقاق عرق في غير الرأس كذا في بحر الجواهر.

الإنضاج:

[في الانكليزية] Subtilisation

[في الفرنسية] Subtilisation

بكسر الهمزة و بالضاد المعجمة عند الأطباء هو ترقيق الغليظ و تغليظ الرقيق، أو تقطيع اللزج. و المنضج بكسر الضاد عندهم دواء يصلح قوام الخلط و يهيئه للدفع، فإن كان غليظا يرققه باعتدال بمثل السكنجبين البزوري «١»، و إن كان رقيقا يغلظه. فلذلك لا يجب

أن يكون المنضج حارا كما سبق إليه و هم كثيرين. فإن قلت: إن كان قوام الخلط رقيقا لا يحتاج إلى منضج لسهولة اندفاع الرقيق، قلت: الخلط الرقيق قد ينتشر به جرم العضو فلا يندفع بسهولة، فمتى غلظ يسهل اندفاعه كذا في بحر الجواهر.

الانعقاد:

[في الانكليزية] Agreement

[في الفرنسية] Accord

كالانصراف عند الأصوليين و الفقهاء هو ارتباط أجزاء التصرف شرعا، فالبيع الفاسد منعقد لا صحيح. و خص استعمال هذا اللفظ في المعاملات كذا في التوضيح في باب الحكم. و المراد بأجزاء التصرف الإيجاب و القبول كما أشار إليه صاحب البرجندی حيث قال في شرح مختصر الوقاية في كتاب البيع: الانعقاد انضمام كلام أحد المتعاقدين إلى الآخر انتهى. و لا خفاء في أن كلام أحد المتعاقدين

(١) السكنجين البزوري: دواء معروف مركب من الخل و العسل بنسبة معينة.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٨٤

إيجاب و كلام الآخر قبول.

الانعكاس:

[في الانكليزية] Contrary, opposition

[في الفرنسية] Contraire, opposition

هو العكس أيضا.

الانفتاح:

[في الانكليزية] Haemorrhage

[في الفرنسية] Hemorragie cerebrale

عند الأطباء انشقاق العرق في رأسه كذا في بحر الجواهر.

الانفجار:

[في الانكليزية] Arteriotomy, arteriorrhage

[في الفرنسية] Arteriotomie, arteriorragie

عند الأطباء و هو تفرق اتصال في وسط الوريد كذا في بحر الجواهر.

الانفصال:

[في الانكليزية] Disjunction, separation

[في الفرنسية] Disjonction, separation

هو ضد الاتصال. و الحكماء يطلقونه أيضا على كون الشيء بحيث لا يمكن أن يفرض فيه أجزاء مشتركة في الحدود. و المنفصل بهذا المعنى يطلق على فصل الكم بفصله عن المتصل، و يطلق المنفصلة على قسم من القضية الشرطية مقابل للمتصلة، و يطلق المنفصل أيضا على قسم من الضمير عند النحاء مقابل للمتصل. و عند المهندسين يطلق على ما بقي بعد استثناء الخط الأقصر من خطي ذي الاسمين من أطوله، فإنّ ذوات الاسمين كلّ واحد منها خطان متصلان مختلفان بالطول و القصر، فإذا استثنى الأقصر من الأطول فما بقي يسمّى منفصلا، لكنه باسم متصله، أعني إن كان متصله ذا الاسمين الأول فهو المنفصل الأول و إن كان متصله ذا الاسمين الثاني فهو المنفصل الثاني، هكذا إلى المنفصل السادس. مثلا ثلاثة و جذر ثمانية ذو الاسمين الأول و ثلاثة إلا جذر ثمانية منفصل أول و جذر ثمانية و أربعين ذو الاسمين الثاني فجذر ثمانية و أربعين إلا ستة منفصل ثان، هكذا في حواشي تحرير أقليدس في تفسير صدر المقالة العاشرة.

الانفعال:

[في الانكليزية] Emotion, passion

[في الفرنسية] Emotion, passion

عند الحكماء هو التأثر، و قد عرفت قبيل هذا. و الانفعاليات عندهم هي الكيفيات المحسوسة الراسخة كصفرة الذهب. و الانفعالات هي الكيفيات المحسوسة الغير الراسخة كصفرة الوجل، سميت تلك الكيفيات بها لوجهين: الأول أنها محسوسة و الإحساس انفعال للحاشية، فهي سبب الانفعال و متبوعه.

و الثاني أنها تابعة للمزاج التابع للانفعال إما بشخصها كحلاوة العسل، فإنها تكونت فيه بسبب مزاجه الذي حدث بانفعال وقع في مادته، أو بنوعها كحرارة النار فإنها و إن كانت ثابتة لبيسط لا يتصور فيه انفعال، فقد توجد الحرارة نوعها في بعض المركبات تابعة للمزاج كالعسل. ثم إنهم لما سموا تلك الكيفيات بذلك الاسم سموا مقابله بالانفعاليات تميزا لها عن اختها و تنبها على قصور فيه. و لكيفية الفعلية عندهم كيفية محسوسة تجعل محلها فاعلا لمثلها فيما يجاوره كالنار فإنها تسخن ما جاورها.

و الكيفية الانفعالية كيفية محسوسة يصير بها محلها منفعلا. و الحرارة و البرودة كفتان فعليتان و الرطوبة و اليبوسة كفتان انفعاليتان. قيل و لئلا كان الفعل في الأوليين أظهر من الانفعال، و الانفعال في الأخيرين أظهر من الفعل سميت الأوليان فعليتين و الأخيران انفعاليتين مع ثبوت الفعل و الانفعال في الكل كما يكون عند حدوث المزاج.

الانقطاع:

[في الانكليزية] Suspension, end

[في الفرنسية] Cessation, fin

هو في اصطلاح المناظرة اختتام البحث، و ذلك إما بثبوت دعوى المستدل أو دعوى

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٨٥

المعترض، و انتقال القانس من علمه إلى أخرى لإثبات حكم القياس يعدّ في عرفهم انقطاعا إذ لم يثبت الحكم بالعلمة الأولى، هكذا يستفاد من التوضيح و التلويح في فصل الانتقال. و عند المحدّثين هو كون الحديث منقطعاً؛ قالوا المنقطع حديث لم يتصل سنده سواء

سقط ذكر الراوى من أول الإسناد أو وسطه أو آخره، سواء كان الراوى الساقط واحداً أو أكثر مع التوالى أو غيره، فيشتمل المرسل و المعلق و المعضل و المدلس، إلا أن الغالب استعماله فى رواية من دون التابعى عن الصحابى، كمالك عن ابن عمر، و هو الصحيح المشهور، و ذلك السقوط يسمّى بالانقطاع. و سيأتى ما يتعلق بهذا فى لفظ المرسل.

و يعرف الانقطاع بمجيئه بوجه آخر بزيادة رجل و عرف أنه لا يتم الإسناد إلا معه. قيل الظاهر أن مناط العلم به على معرفة عدم تمام إسناده، لا على مجيئه من وجه آخر. و قيل هو ما سقط من سنده واحد فقط أو أكثر، لكن بشرط عدم التوالى بأن لا يزيد فى كل موضع من الإسناد عن واحد، فيشتمل المرسل و المدلس دون المعضل عند من اشترط التوالى فيه، و أما عند من لم يشترط التوالى فيه فيبينه و بين المعضل عموم من وجه، لوجود المنقطع فقط، فيما الساقط واحد، و المعضل فقط فيما الساقط أكثر من واحد، مع التوالى، و اجتماعهما فيما الساقط أكثر من واحد مع عدم التوالى، و كذا لحال بينه و بين المعلق لاجتماعهما فيما الساقط واحد من مبادئ السند، و وجود المنقطع فقط فيما الساقط لا من مبادئ السند، و وجود المعلق فقط فيما الساقط أكثر من واحد من مبادئ السند؛ و كذا الحال عند من قيد السقوط فى المعلق بالتصرف من مصنف، فيجتمعان فيما الساقط واحد من مصنف و وجد المنقطع فقط فيما لم يكن من مصنف و المعلق فقط فيما الساقط أكثر من الواحد.

و قيل هو ما سقط من وسط سنده واحد فقط أو أكثر إلى آخر ما مرّ كما وقع فى مقدمه ترجمة المشكاة. فعلى هذا لا يشتمل المرسل و المعلق و المعضل عند من اشترط السقوط فى المعضل من الوسط، و أمّا عند من لم يشترط ذلك فيبينه و بين المعضل عموم و خصوص من وجه لاجتماعهما، فيما الساقط اثنان من الوسط و وجود المعضل فقط فيما الساقط اثنان من غير الوسط و وجود المنقطع فقط فيما الساقط واحد فقط من الوسط. و قال فى التلويح إن ترك الراوى واسطة واحدة بين الراويين فمنقطع انتهى. فعلى هذا هو مابين للمعضل و أعم من وجه من المرسل و المعلق. و قال القسطلانى هو ما سقط من رواه واحد قبل الصحابى و كذا من مكانين أو أكثر بحيث لا يزيد كل سقط منها على راو واحد انتهى. فهذا بعينه هو القول الثانى إلا أنه لا يشتمل السقوط من آخر السند، و قيل هو ما اختلّ فيه رجل قبل التابعى محذوفاً كان الساقط أو مبهماً كرجل أو شيخ. و قيل هو ما روى عن تابعى أو من بعده قولاً أو فعلاً، و ردّ بأنّ هذا هو المقطوع، إلا أن يرتكب التجوّز فى الاصطلاح على ما مرّ فى المقطوع.

هذا كله ما يستفاد من شرح النخبة و شرحه و خلاصة الخلاصة و غيرها. و المنقطع عند النخبة قسم من المستثنى مقابل للمتصل.

الانقلاب:

[فى الانكليزية] Reversing

[فى الفرنسية] Renversement

هو فى الفارسية برگردیدن، و فى اصطلاح أهل الرّمْل اسم لعمل و هو أن يضرب الشكل الأول للزائجة الرملية فى لحيان، و الشكل الثانى فى همزة و الثالث فى بياض و الرابع فى انكيس.

و هذه الأشكال الأربعة الحاصلة تصنع الأمّهات و تتم الرمل، و هذا الانقلاب يقولون له الانقلاب

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٨٦

الأصلى. و علامة صحّة هذا الانقلاب هى أن ميزان كلّ اثنين من الرمل هو واحد بعينه. و إن جاءت جماعة أخرى فصنعت الميزان الرملى بشكل انقلاب آخر أى بأن تضرب أو تاد ذلك الرّمْل بشواهدة يعنى: الشكل الأول فى ١٣، الرابع فى ١٤ و السابع فى ١٥ و العاشر فى ١٦، و هذه الأشكال الحاصلة أى الأمّهات المصنوعة تتم العمل. و يسمون هذا الانقلاب وتد التود.

و ظاهر قولهم يقتضى أنّه من هذا الانقلاب فى الرمل الثانى هو ميزان ليس له شكل الجماعة. و عليه فأقول أنا العبد الضعيف مؤلف هذا الكتاب. إنّه يقع فى بعض الصور لهذا الانقلاب ميزان الرمل الثانى. مثلما يكون فى الأمّهات الشكل الأول و الثانى شكلاً واحداً و

الراتبة الثالثة من هذا الشكل أيضا زوج و الشكل الثالث و الرابع يكون جماعة فمثلا: هذه هي أمهات الرمل: و عليه فإنه في انقلاب الوند يحصل ميزان الجماعة، و ربما كانت هذه قاعدة تأتي غالبا و ليس دائما و الله أعلم «۱».

و الانقلابان و نقطتا الانقلابين و نظيرتا الانقلابين سيأتي ذكرها في بيان دائرة البروج.

الإنكار:

[في الانكليزية] Communication, junction

[في الفرنسية] Communication, jonction

عند المنجمين نوع من الاتصال كما سيحيء.

الإنكارى:

[في الانكليزية] Sentence without the definite article

[في الفرنسية] Proposition sans l'article defini

عند أهل المعاني هو الكلام الملقى مع المنكر للحكم كما قال تعالى حكاية عن رسل عيسى عليه السلام إذ كذبوا في المرة الأولى إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ «۲» و يجب التأكيد هاهنا بحسب الإنكار قوة و ضعفا. هكذا يستفاد من الأطول في باب الاسناد الخبرى.

الأنكيس:

[في الانكليزية]

Figure of superposed three lines and a poiE

[في الفرنسية]

Figure de trois ligne et un point superpose

E بالكاف هو عند أهل الرمل اسم الشكل بهذه الصورة و يقولون لها أيضا: منكوس «۳».

الإهانة:

[في الانكليزية] Violation, perfidy

[في الفرنسية] Violation, infamie, perfidie

هي عند أهل الشرع ما يظهر على يد الكفرة أو الفجرة من خرق العادة مخالفا لدعواه كذا في مجمع البحرين «۴» و غيره.

(۱) در لغت بر گردیدن و در اصطلاح اهل رمل اسم عملیست و آن اینست شکل اول زائجه رمل را در لحيان ضرب کنند و شکل دوم را در حمزه و سیوم را در بیاض و چهارم را در انكيس و این چهار شکل را که حاصل شوند امهات سازند و رمل تمام کنند و این انقلاب را انقلاب اصلی گویند و علامت صحت این انقلاب اینست که میزان هر دو رمل یک شکل باشد بعینه و نیز اگر میزان رملی جماعت آید انقلاب بطور دیگر کنند که اوتاد آن رمل را در شواهد آن ضرب نمایند یعنی شکل اول را در سیزدهم ضرب کنند و چهارم را در چهاردهم و هفتم را در پانزدهم و دهم را در شانزدهم و این چهار اشکال حاصله را امهات ساخته عمل تمام

كند و این انقلاب را انقلاب وتد الوتد نامند و ظاهر قولشان مقتضى آنست که ازین انقلاب در رمل دوم میزان غیر شکل جماعت آید پس این بنده ضعیف مؤلف این کتاب میگوید که در بعضی صور باین انقلاب میزان رمل دوم جماعت نیز می افتد چنانکه اگر در امهات شکل اول و دوم یک شکل باشد زوج باشد و مرتبه سوم ازین شکل نیز زوج باشد و شکل سیم و چهارم جماعت باشد مثلاً امهات رمل این باشند پس در انقلاب وتد الوتد نیز میزان جماعت می آید و شاید که این قاعده اکثریة باشد نه کلیه و الله اعلم.

(٢) یس / ١٤.

(٣) نزد أهل رمل اسم شکلی است بدین صورت و این را منکوسی نیز میگویند.

(٤) ورد اسم الكتاب سابقاً فی مادة الأدب. و هناك جمع البحرين و ملتقى النهرين لمظفر الدين أحمد بن علی بن ثعلب
كشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٨٧

الأهل:

[فی الانكليزية] Family, relatives

[فی الفرنسية] La famille, les parents

بفتح الألف و سکون الهاء هم بالفارسية «کسان» و «کسان سراي» و مکان و أهله كذلك، و أهلات و أهال جماعة «١» کذا فی الصراح. و فی جامع الرموز فی کتاب الوصية أهل الرجل زوجته عرفاً، و لغه قال الغورى «٢» و الأزهرى:
أهل الرجل أخص الناس به، و لا أخصّ بالإنسان من الزوجة كما فی الكرمانی. و يقال تأهل فلان أى تزوج، کذا فی الهدایة و هذا عند أبی حنیفة، و أما عندهما فکل من يعوله من امرأته و ولده و أخيه و عمه و صبی أجنبی يقوته من «٣» منزله كما فی المغرب، و لا يدخل فيه رفيقه كما فی الاختيار «٤» انتهى. قيل قد يراد بالأهل الزوجة و الأولاد، و قد يراد به الأقارب، و قد يراد به المنقاد، کذا فی المفاتيح شرح المشكاة «٥» فی باب مناقب أهل بيت النبي صلى الله عليه و آله و سلم. و أهلية الإنسان للشيء صلاحيته لصدور ذلك الشيء، و طلبه و قبوله إياه. و فی لسان الشرع عبارة عن صلاحيته لوجوب الحقوق المشروعة له و عليه هكذا فی بعض شروح الحسامی.

أهل الأهواء:

[فی الانكليزية] People of prevention

[فی الفرنسية] Les gens de prevention

أهل القبلة الذين لا يكون معتقدهم معتقد أهل السنة، و هم الجبرية و القدرية و الروافض و الخوارج و المعطلة و المشبهة، و كل منهم اثنتا عشرة فرقة، فصاروا اثنين و سبعين. کذا فی تعريفات السيد الجرجاني.

أهل طامات:

[فی الانكليزية] People of devotion

[فی الفرنسية] Les gens de devotion, les bigots

هو عند الصوفية الرجل الذي يتكلم عن حقائق نفسه و كراماته، و فی مقام الكشف و الكرامة هو ملتزم و مقيد. کذا فی بعض الرسائل. و فی كشف اللغات: الطامات عند الصوفية هي عبارة عن التظاهر و التفاخر و إظهار الكمال من أجل خداع الناس و السيطرة عليهم و

تسخيرهم لخدمته «٦».

أوب:

[في الانكليزية] (Ob) August in Hebrew calander

[-في الفرنسية] (Ob) Aout en calendrier juif

اسم شهر من أشهر اليهود «٧».

الأوبة:

[في الانكليزية] Return, repentance

[في الفرنسية] Retour, repentir

بالواو عند السالكين يجيء ذكرها في لفظ التوبة.

- المعروف بابن الساعاتي البغدادي (- ٦٩٤ هـ). وهو فقه حنفي.

(١) كسان و كسان سراي و جاي و اهله كذلك و اهلات و اهل جماعة.

(٢) لا يوجد بين التراجم الغوري إنما وجد النوري: هو أحمد بن محمد النوري، أبو الحسين، توفي عام ٢٩٥ هـ. زاهد واعظ من شيوخ

الصوفية. العبر ١٣٨. و لكن الأرجح هنا أنه عالم باللغة، فلم نعثر على الاسم بين علماء اللغة.

(٣) في (م).

(٤) الاختيار شرح المختار لأبي الفضل مجد الدين عبد الله بن محمود الموصلي الحنفي (- ٦٨٣ هـ) و قد شرح فيه كتابه المختار في

فروع الحنفية. كشف الظنون ١٦٢٢ / ٢.

(٥) المفاتيح في شرح (حل) المصايح لمظهر الدين الحسين بن محمود بن الحسن الزيداني (- ٧٢٧ هـ) شرح فيه مصايح السنة

للحسين بن مسعود الفراء البغوي (- ٥١٦ هـ) كشف الظنون ١٦٩٨ / ٢ - ١٦٩٩.

(٦) نزد صوفيه سالكي را گویند كه بيان حقائق خود كند و اظهار كرامت خود خواهد و كند و در مقامات كشف و كرامت مقيد

شده باشد كذا في بعض الرسائل و در كشف اللغات گوید طامات نزد صوفيه عبارت از خونمائي و خودفروشي و كمالاتي است كه

از جهت فرييدن عوام الناس و تسخير ايشان كند.

(٧) بضم و سكون واو اسم ماهيست در تاريخ يهود.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٨٨

اوناد زمام:

[في الانكليزية] ١ st, ٢ nd, ٤ th, ٧ th, ١٠ th letters

[في الفرنسية] ١ e, ٢ e, ٤ e, ٧ e, ١٠ e lettres

هي عند أهل الجفر عبارة عن الحرف الأول و الرابع و السابع و العاشر، و إذا زادت حروف الزمام عن اثني عشر حرفاً فإنهم يضيفون

حرفين في الوسط و يأخذون الحرف الثالث، و هكذا إلى آخر حروف الزمام «١».

اوترنج آي:

[في الانكليزية] (Otranz -Ay) Turkish mouth

- [في الفرنسية] (Otranje -Ay) mois turc

اسم شهر من أشهر الترك «٢».

الأوج:

إشارة

[في الانكليزية] Apogee, climax

[في الفرنسية] Apogee

بفتح الأول و سكون الواو لعه معرب أوك بمعنى العلو. و عند أهل الهيئة يطلق على معينين: أحدهما نقطة مشتركة بين ملتقى السطحين المحدبين من الفلكين، أحدهما سطح الخارج المركز الذي هو قد يسمّى بفلك الأوج أيضا، و الآخر سطح الفلك الذي هو أى الخارج فى ثخنه، و سميت به لكونها أبعد على الخارج من مركز الفلك الذى هو فى ثخنه.

و الأوج الممثلة و يسمّى بأوج المدير أيضا هو النقطة المشتركة بين محدبى ممثل عطارد و المدير و ذلك لأنه كالجاء من الممثل فناسب أن ينسب إليه، و أبعد نقطة من محيط المدير عن مركز العالم فناسب أن يضاف إليه. و الأوج المديرى و يسمّى أوج الحامل أيضا هو النقطة المشتركة بين محدبى المدير و الحامل، و وجه التسمية كما عرفت و يجىء ذلك فى لفظ الفلك أيضا. و ثانيهما تقويم تلك النقطة المذكورة.

فأوج الشمس قوس من الممثل مبتدؤه «٣» من أول الحمل إلى نقطة الأوج على التوالى.

و المراد بنقطة الأوج هو الأوج بالمعنى الأول.

و الأولى أن يقال قوس من منطقة البروج على ما وقع فى عبارات القوم، لكن لما كان الممثل فى سطح منطقة البروج و مركزهما واحد كانت قسيه متشابهة لقسيها فلا يتغير المقصود. و أما ما قيل من أنه قوس من الممثل بين أول الحمل و نقطة الأوج على التوالى ففيه أنه يصدق على القوس الواقعة من الممثل مبتدؤه «٤» من نقطة الأوج إلى أول الحمل على التوالى، إذ كلمة الواو لا تدل على الترتيب. و على هذا القياس أوجات المتحيرة سوى أوج عطارد. و أوج القمر قوس من المائل من أول الحمل منه إلى نقطة الأوج من المائل على التوالى. و أوج عطارد قوس من المائل من أول الحمل منه إلى نقطة منه يحاذى أوج المدير. و قد ذكر العلامة فى تعريف أوج عطارد معدل المسير بدل المائل، و الأول أولى لأن تشابه حركة الأوج حول مركز المائل الذى هو مركز العالم لا حول معدل المسير. و اعلم أن المراد من الممثل و المائل هاهنا منطقتهما.

فائدة:

قالوا للأوجات عن الجوزهرات أبعاد معينة لا- تتغير أصلا، فإذا عرفت هذه الأبعاد و علمت مع ذلك مواضع الجوزهرات من فلك البروج علمت مواضع الأوجات منه و بالعكس.

و هذه الأبعاد على هذا الوجه و هو أن أوج زحل متأخر عن منتصف ما بين نقطتي جوزهرية، أعني غاية ميل مائله عن فلك البروج في الشمال على التوالي بخمسين جزء فهو متأخر عن الرأس

(١) نزد اهل جفر عبارت است از حرف اول و چهارم و هفتم و دهم و اگر حروف زمام زیاده از دوازده باشد دو حرف در میان بگذارند و حرف سوم بگیرند و همچنین تا اخر حروف زمام کذا فی انواع البسط.

(٢) اسم ماهی است در تاریخ ترک.

(٣) مبتدأ به (ع)، مبتدئة (م).

(٤) مبتدأ به (ع)، مبتدئة (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٨٩

بمائه و أربعين درجة. و أوج المشترى متقدم على المنتصف في الشمال على التوالي بعشرين جزء فهو متأخر عن الرأس بسبعين درجة. و معنى التقدم أن بلوغ الكواكب إليه متقدم على بلوغه إلى المنتصف بحركة على التوالي. و قد يقال معناه أن طلوعه يتقدم على طلوع المنتصف، و على هذا القياس التأخر. و أوج الكواكب الباقية على منتصف ما بين العقدتين. ففي المريخ و الزهرة الأوج متأخر عن الرأس على التوالي بربع دور. و في عطارد رأسه متأخر عن أوجه على التوالي بذلك إذا تقدم على الأوج مثلاً بمقدار، كان الذنب عنه متأخراً بتمام ذلك المقدار من نصف الدور فيعلم من هذا حال الذنب. و أما مواضع الأوجات من فلك البروج فمذكورة في الزيجات مع قيد التواريخ، هكذا حقق الفاضل عبد العلى البرجندى فى شرح التذكرة و غيره من تصانيفه.

اوجونج:

[فى الانكليزية] Turkish mouth (Ojonje)

[فى الفرنسية] Ojonje mois turc

اسم شهر من أشهر الترك «١».

الأول:

[فى الانكليزية] Primordial

[فى الفرنسية] Primordial

بتشديد الواو هو مثال واوى، و كذا الأوليات.

الأول:

[فى الانكليزية] First.prime number

[فى الفرنسية] Premier.nombre premier

بالفتح و تشديد الواو نقيض الآخر. و أصله قيل أوأل على أفعل مهموز الأوسط فقلبت الهمزة واوا و أدغمت، يدل على ذلك قولهم و هذا أول منك و الجمع الأوائل و الأولى أيضا على القلب و الأولون أيضا. و قيل و وول على فوعلى قلبت الواو الأولى همزة و لم يجمع على أواول لاستثقالهم اجتماع الواوين بينهما ألف كذا فى الصراح. و فى كشف اللغات أول هو بالفارسية نخستين، و پيشين، و يجمع

على أوائل، و هو فى اصطلاح أهل السلوك: الأول:

هو اسم الله تعالى. و يقول فى شرح المشارق:

الأول: هو موجود الوجود و الآخر. و الآخر هو معنى الوجود، و أيضا: الأول هو دائما و الآخر دائما يكون انتهى «٢». و الأول عند المحاسبين هو العدد الذى لا يعده غير الواحد كالثلاثة و الخمسة و السبعة و أحد عشر، و يقابله المركب و كون العدد هكذا يسمّى أولية، و سيأتى فى لفظ التركيب و لفظ العدد. و قيل الأول إما زوج كالإثنين أو فرد كالثلاثة.

الأولوية الذاتية:

[فى الانكليزية] Priority of essence

[فى الفرنسية] Priorite en soi

هى عند الحكماء تطلق على معنيين:

الأول أن يكون أحد طرفى الممكن أليق بالنسبة إلى ذاته. و الثانى أن يقتضى ذاته أحد طرفيه على سبيل الأولوية على قياس ما قال الحكماء و المتكلمون فى الواجب بالذات، و كل منهما يتصوّر على وجهين: أحدهما أن يكون الأولوية بالنسبة إلى ذات الممكن ضرورية، و الثانى أن يقتضى ذاته أولوية أحد الطرفين على سبيل الأولوية. و هكذا أولوية الأولوية و أولوية أولويتها حتى تنقطع الاعتبار. كذا ذكر مرزا زاهد فى حاشية شرح المواقف فى خاتمة أبحاث الممكن.

الأوليائية:

[فى الانكليزية] Al -Awliyaiya sect

[فى الفرنسية] Al -Awliyaiya secte

هم فرقة من الصوفية المبطلّة، يقولون:

(١) اسم ماهيست در تاريخ ترك.

(٢) أول نخستين و پيشين أوائل جمع و در اصطلاح سالكان اول نام خداى تعالى است و در شرح مشارق گوید پیدا پيداکننده وجود و اخر فناکننده وجود و نیز اول همیشه بود و اخر همیشه باشد انتهى.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٩٠

متى وصل العبد إلى مرتبة الولاية فإنه يعلو عن رتبة خطاب النهى. و يقولون: ما لم يصل الإنسان إلى مرتبة الولاية فهو خاضع لمرتبة الخطاب، و يفضلون الولي على النبي. و ظاهر هذا الاعتقاد كفر محض و ضلالة بعيدة «١».

الأوتيات:

[فى الانكليزية] Axioms

[فى الفرنسية] Axiomes

هى تطلق على قسم من المقدمات اليقينية الضرورية و تسمى بالبديهيات أيضا. و هى ما لا يخلو النفس عنها بعد تصوّر الطرفين أى من حيث أنهما طرفان فيشتمل تصور النسبة أيضا.

و المراد بتصور الطرفين ما هو مناط الحكم أعم من أن يكون بالبدهة أو بطريق الكسب و النظر. و الحاصل أن الحكم فيه لا يتوقف بعد حصول تصور الطرفين على ما هو مناط الحكم على شيء آخر أصلاً بشرط سلامة الغريزة، فلا يرد الصبيان و المجانين و صاحب البلادة المتناهي، و بشرط عدم تدنس الفطرة بما يضاده، فلا يرد المدنس بالاعتقادات الباطلة المنكر للبدهييات، و بعض العوام و الجهال. فمن الأوليات ما هو جلي عند الكل لوضوح تصورات أطرافه، كقولنا: الكل أعظم من الجزء، أي الكل المقدارى أعظم فى المقدار من جزئه المقدارى.

و منها ما هو خفى لخفاء فى تصورات أطرافه إما لعدم الوضوح أو لكونها نظرية. هكذا يستفاد مما ذكر الصادق الحلوانى فى حاشية القطبى و السيد السند فى شرح المواقف و المولوى عبد الحكيم فى حاشيته. و الفرق بينها و بين المشهورات على ما فى شرح المطالع أن الإنسان لو قدر أنه خلّى و نفسه من غير مشاهدة أحد و ممارسة عمل، ثم عرض عليه المشهورات توقف فيها لا فى الأوليات؛ و كذا الحال فى الفرق بينها و بين المتواترات. و قد تطلق الأوليات على الضروريات أيضاً باعتبار أن الضروريات أوائل العلوم، فحينئذ الأوليات محمولة على المعنى اللغوى، هكذا ذكر مولانا داود فى حاشية شرح المطالع «٢» فى الخطبة فى بيان مراتب النفس.

آى:

[فى الانكليزية] Turkish month (Ay)

[فى الفرنسية] Ay)mois turc

اسم شهر فى تاريخ الترك «٣»

الائتلاف:

[فى الانكليزية] Harmony, equilibrium

[فى الفرنسية] Harmonie, equilibrage

عند أهل البديع هو التناسب. و ائتلاف القافية عندهم هو التمكين. و ائتلاف اللفظ مع اللفظ عندهم أن تكون الألفاظ يلائم بعضها بعضاً، بأن يقرن الغريب بمثله و المتداولة بمثله رعاية لحسن الجوار و المناسبة، كقوله تعالى:

قَالُوا تَاللّٰهِ تَفْتُنَا تَذَكَّرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا «٤»، أتى بأغرب ألفاظ القسم و هى التاء، فإنها أقل استعمالاً و أبعد من أفهام العامة بالنسبة إلى الباء و الواو، و بأغرب صيغ الأفعال التى ترفع الأسماء و تنصب الأخبار، فإن تزال أقرب إلى الأفهام و أكثر استعمالاً منها، و بأغرب ألفاظ الهلاك و هو الحرض، فاقتضى حسن

(١) فرقة من المتصوفة المبتلة گویند چون عبد به مرتبه ولايت رسد از تحت خطاب امر و نهى بر آید و گویند تا انسان به مرتبه خطاب است به مرتبه ولايت نمى رسد و ولى را افضل بر نبى گویند و ظاهر این عقیده كفر محض است و ضلالت سخت کذا فى توضیح المذاهب.

(٢) حاشیه شرح المطالع لداود و هى حاشیه على لوامع الأسرار فى شرح مطالع الأنوار لقطب الدين محمود بن محمد الرازى (- ٧٦٦هـ)

هـ) و مطالع الأنوار (منطق) لسراج الدين محمود بن أبى بكر الأرموى (- ٦٨٢هـ). كشف الظنون ٢ / ١٧١٥ - ١٧١٦

(٣) اسم ماهيست در تاريخ ترك چنانكه گذشت.

(٤) يوسف / ٨٥.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٩١

الوضع فى النظم أن تجاوز كل لفظة بلفظة مثلها فى الغرابة توخيا لحسن الجوار و رغبة فى ائتلاف المعانى بالألفاظ، و لتتبادل الألفاظ فى الوضع و تناسب فى النظم. و لما أراد غير ذلك قال وَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ «١» فأتى بجميع الألفاظ المتداولة لا غرابة فيها. و ائتلاف اللفظ مع المعنى أن تكون ألفاظ الكلام ملائمة للمعنى المراد، فإن كان فخما كانت ألفاظه مفخمة أو جزلا فجزلة أو غريبا فغريبة أو متداولاً فمتداولة أو متوسطة بين الغرابة و الاستعمال فكذلك، كقوله تعالى وَ لَا تَزْكُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ «٢» فلمّا كان الركون إلى الظالم و هو الميل إليه و الاعتماد عليه دون مشاركته فى الظلم، و جب أن يكون العقاب عليه دون العقاب على الظالم، فأتى بلفظ المسّ الذى هو دون الإحراق و الاصطلام «٣». و منه الفرق بين سقى و أسقى، فإن سقى لما كان لا كلفه معه فى السقية أوردته تعالى فى شراب الجنة فقال وَ سَيَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا «٤» و أسقى لما كان فيه كلفه أوردته فى شراب الدنيا فقال وَ أَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا «٥» و لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً عَذَقًا «٦» لأن السقى فى الدنيا لا يخلو من الكلفة أبداً، كذا فى الاتقان فى نوع بدائع القرآن.

الإيجاب:

[فى الانكليزية] Necessity.agreement

[فى الفرنسية] Necessite,acceptance

يطلق على معان منها خلاف الاختيار و سيأتى مع أقسامه. و منها التلّفّظ الذى صدر عن أحد العاقدين أولاً من أى جانب كان و سيأتى فى لفظ القبول. و منها جعل الشىء واجبا. قالوا الإيجاب و الوجوب متّحدان ذاتا مختلفان اعتبارا و سيأتى فى لفظ الحكم. و منها مقابل السلب.

الإيجاز:

إشارة

[فى الانكليزية] Concision

[فى الفرنسية] Concision

بالجيم هو عند أهل المعانى مقابل الإطناب و قد سبق تعريفه هناك. و يرادف الإيجاز الاختصار كما يؤخذ من كلام السكاكى فى المفتاح. و قيل الفرق بين الإيجاز و الاختصار عند السكاكى هو أن الإيجاز ما يكون بالنسبة إلى المتعارف، و الاختصار ما يكون بالنسبة إلى مقتضى المقام، و هو وهم، لأنّ السكاكى قد صرّح بإطلاق الاختصار على كون الكلام أقل من المتعارف، كذا فى المطول. و قال بعضهم:

الاختصار خاص بحذف الجمل فقط بخلاف الإيجاز. قال الشيخ بهاء الدين «٧» و ليس بشىء كذا فى الإتقان.

ثم الإيجاز قسمان: إيجاز قصر و هو ما ليس بسبب حذف، و إيجاز حذف و هو ما كان بسبب حذف. و فى الإتقان فالأول أى إيجاز القصر هو الوجير بلفظه. قال الشيخ بهاء الدين:

الكلام القليل إن كان بعضا من كلام أطول منه فهو إيجاز حذف، و إن كان كلاما يعطى معنى

(٢) هو د/ ١١٣.

(٣) الاصطلاء (م).

(٤) الإنسان / ٢١.

(٥) المرسلات / ٢٧.

(٦) الجن / ١٦.

(٧) هو يوسف بن رافع بن تميم بن عتبة الأسدي الموصلی، أبو المحاسن، بهاء الدين ابن شداد. ولد بالموصل عام ٥٣٩ هـ / ١١٤٥ م و توفي في حلب عام ٦٣٢ هـ / ١٢٣٤ م. مؤرخ، من كبار القضاة. له عدة تصانيف. الأعلام ٨ / ٢٣٠، وفيات الأعيان ٢ / ٣٥٤، طبقات الشافعية ٥ / ١١٥، غايه النهاية ٢ / ٣٩٥ الأونس الجليل ٢ / ٤٤٧، ذيل الروضتين ١٦٣، مرآة الجنان ٤ / ٨٢.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٩٢

أطول منه فهو إيجاز قصر. و قال بعضهم إيجاز القصر هو تكثير المعنى بتقليل اللفظ. و قال آخر: هو أن يكون اللفظ بالنسبة إلى المعنى أقل من القدر المعهود عادة. و سبب حسنه أنه يدل على التمكن في الفصاحة. و لهذا قال صلى الله عليه و آله و سلم «أوتيت جوامع الكلم» (١).

و قال الطيبي: الإيجاز الخالي من الحذف ثلاثة أقسام: أحدها إيجاز القصر، و هو أن يقصر اللفظ على معناه كقوله تعالى إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ (٢) إلى قوله تعالى وَ أَتُونِي مُسْلِمِينَ (٣) جمع في أحرف العنوان و الكتاب و الحاجة.

و قيل في وصف بليغ كانت ألفاظه قوالب معناه.

قلت و هذا رأى من يدخل المساواة في الإيجاز.

و ثانيها إيجاز التقدير و هو أن يقدر معنى زائد على المنطوق و يسمى بالتضييق أيضا، و به سمّاه بدر الدين بن مالك في المصباح لأنه نقص من الكلام ما صار لفظه أضيق من قدر معناه نحو فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ (٤) أى خطايا غفرت فهي له لا عليه و نحو هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ (٥) أى للضالين الصائرين بعد الضلال إلى التقوى. و ثالثها الإيجاز الجامع و هو أن يحتوى اللفظ على معان متعددة نحو إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسَانِ (٦) الآية، فإن العدل هو الصراط المستقيم المتوسط بين طرفي الإفراط و التفريط المؤتى به إلى جميع الواجبات في الاعتقاد و الأخلاق و العبودية، و الإحسان هو الإخلاص في واجبات العبودية لتفسيره في الحديث بقوله «أن تعبد الله كأنك تراه» (٧) أى تعبد مخلصا في تبتك، واقفا في الخضوع، و إيتاء ذى القربى هو الزيادة على الواجب من النوافل. هذا في الأوامر، و أما في النواهي فبالفحشاء الإشارة إلى القوة الشهوانية، و بالمنكر إلى الإفراط الحاصل من آثار الغضب، أو كل محرّم شرعا، و بالبغي إلى الاستعلاء الفائض عن الوهمية. قلت و لهذا قال ابن مسعود: ما فى القرآن آية أجمع للخير و الشر من هذه الآية.

و من بديع الإيجاز قوله تعالى قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (٨) إلى آخرها، فإنه نهاية التنزيه و قد تضمن الرد على نحو أربعين فرقة، كما أفرد ذلك بتصنيف بهاء الدين بن شداد.

تنبيهات

الأول: ذكر قدامه من أنواع البديع الإشارة و فسرها بالإتيان بكلام قليل ذى معان جمّة، و هذا هو إيجاز القصر بعينه. لكن فرق بينهما ابن أبى الإصبع بأن الإيجاز دلالة مطابقة، و دلالة الإشارة إما تضمن أو التزام؛ فعلم أن المراد بها هى إشارة النص.

الثانى: ذكر القاضى أبو بكر فى إعجاز القرآن أن من الإيجاز نوعا يسمى التضمن، و هو حصول معنى فى لفظ من غير ذكر له باسم هى عبارة عنه.

الثالث: ذكر ابن الأثير أنّ من أنواع إيجاز

(١) أخرجه أحمد بن حنبل في المسند، ٢/ ٢٦٨، عن أبي هريرة بلفظ «نصرت بالرعب، و اتيت جوامع الكلم، و بينما أنا نائم إذ جيء بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي».

(٢) النمل / ٣٠.

(٣) النمل / ٣١.

(٤) البقرة / ٢٧٥.

(٥) البقرة / ٢.

(٦) النحل / ٩٠.

(٧) أخرجه مسلم في صحيحه، ١/ ٣٧-٣٨، عن عمر بن الخطاب، كتاب الإيمان (١)، باب بيان الإيمان و الإسلام (١)، حديث رقم ١/ ٨، من حديث طويل بلفظ: «الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فهو يراك».

(٨) الإخلاص / ١.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٩٣

القصر باب الحصر سواء كان يالاً أو يائماً أو غيرهما من أدواته لأن الجملة فيها نائبة مناب جملتين، و باب العطف لأن حرف العطف وضع للإغناء عن إعادة العامل، و باب النائب عن الفاعل لأنه دلّ على الفاعل بإعطائه حكمه، و على المفعول بوضعه، و باب الضمير لأنه وضع للاستغناء به عن الظاهر اختصاراً، و باب علمت أنك قائم لأنه متحمل لاسم واحد سادّ مسدّ المفعول الثاني من غير حذف، و منها باب التنازع إذا لم يقدر على رأى الفراء «١»، و منها طرح المفعول اقتصاراً على جعل المتعدّي كاللازم. و منها جميع أدوات الاستفهام و الشرط، فإن كم مالك يغنى عن قولك أ هو عشرون أم ثلاثون. و منها الألفاظ الملازمة للعموم كأحد. و منها التثنية و الجمع فإنه يغنى عن تكرير المفرد و أقيم الحرف فيهما مقامه اختصاراً. و مما يصلح أن يعد من أنواعه المسمى بالانساع من أنواع البدع، انتهى ما فى الاتقان. و تحقيق إيجاز الحذف سيأتى فى لفظ الحذف.

الإيداع:

[فى الانكليزية] Consignment, deposit

[فى الفرنسية] Consignation

هو لغة تسليم الغير على حفظ أى شىء كان مالا أو غير مال. يقال أودعت زيدا مالا و استودعته إيّاه إذا دفعته إليه ليكون عنده فأنا مودع و مستودع بكسر الدال فيهما و زيد مودع و مستودع بالفتح فيهما، و المال مودع و وديعة، و شريعته تسليم الغير على حفظ المال كذا فى الكفاية فى أول كتاب الوديعه، فهو مرادف للوديعه. و الإيداع عند البلغاء هو تضمين المصراع فما دونه و يسمّى رفوا أيضا.

اير:

[فى الانكليزية] Ayur may in Hebrew calender

[فى الفرنسية] Ayur Mai dans le calendrier juif

(ايار) بفتح الألف و ضم الياء المثناة التحتانية. اسم شهر فى التقويم اليهودى «٢».

إيراد المعطوفات:

[في الانكليزية] Conjunctive sentences

[في الفرنسية] Phrases conjonctives

هو عند البلغاء أن تأتي عدّة ألفاظ في مصراع أو بيت شعر واحد معطوفة كلّها بعضها على بعض مثل البيت التالي و ترجمته:
ليدم لك الجمال و الكمال و الجلال كما هو إحسانك و اكرامك وجودك
كذا في جامع الصنائع «٣».

ايساغوجي:

[في الانكليزية] Isagoge

[في الفرنسية] Isagoge

هي الكليات الخمس «٤».

الإيضاح:

[في الانكليزية] Clearness

[في الفرنسية] Clarte

بالضاد المعجمة مصدر من باب الإفعال و هو عند أهل المعاني أن ترى في كلامك خفاء دلالة فتأتي بكلام يبين المراد و يوضّحه، و هو من أنواع إطناب الزيادة، و يسمّى بالإيضاح بعد

(١) هو يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي، أبو زكريا المعروف بالفراء. ولد بالكوفة عام ١٤٤ هـ / ٧٤١ م و توفي عام ٢٠٧ هـ / ٨٢٢ م. إمام الكوفة بالنحو و اللغة و الأدب، فقيه متكلم، عارف بالطب و النجوم. له الكثير من المؤلفات.
الأعلام ٨ / ١٤٥، إرشاد الأريب ٧ / ٢٧٦، وفيات الأعيان ٢ / ٢٢٨، مفتاح السعادة ١ / ١٤٤، غاية النهاية ٢ / ٣٧١، مراتب النحويين ٨٦ الذريعة ١ / ٣٩، تاريخ بغداد ١٤ / ١٤٩.

(٢) بفتح ألف و ضم ياء مثناة تحتانية اسم ماهيست در تاريخ يهود.

(٣) نزد بلغاء آنست که چند لفظ در يك مصراع و يا يك بيت معطوف آرد مثاله.

جمال و كمال و جلال تو باد چو احسان و اكرام وجود تو دائم

كذا في جامع الصنائع.

(٤) كليات خمس را گویند چنانچه گذشت.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٩٤

الإبهام أيضا، و منه التوشيح كذا في المطول في آخر فنّ البديع. و في باب الإطناب قال في الإتيان: قال أهل البيان: إذا أردت أن تبهم ثم توضّح فإنك تطنب، و فائدته إمّا روية المعنى في صورتين مختلفتين: الإبهام و الإيضاح، أو ليتمكن المعنى في النفس تمكّنا زائدا لوقوعه بعد الطلب، فإنه أعزّ من المنساق بلا تعب، أو لتكمل لذة العلم به، فإنّ الشىء إذا علم من وجه ما تشوقت النفس للعلم به من باقى الوجوه و تأملت، فإذا حصل العلم به من بقیة الوجوه كانت لذته أشدّ من علمه من جميع الوجوه دفعة واحدة، و من أمثلته قال

رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي «١» فإن اشرح يفيد طلب شرح شىء ماله و صدرى يفيد تفسيره و بيانه، و منه التفصيل بعد الإجمال نحو إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا «٢» إلى قوله و منها أربعة حرم، و عكسه كقوله تعالى فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَ سَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ «٣» اعيد ذكر العشرة لرفع توهم أن الواو فى سبعة بمعنى أو فتكون الثلاثة داخله فيها انتهى. و فى عدة الإجمال بعد التفصيل من الإيضاح بعد الإبهام بحث، فالصواب أن لا يعد منه بل من أنواع الإطناب كما يستفاد من الأطول. فإن قلت قد ذكر صاحب الإتيان ناقلا عن أهل البيان نوعا آخر من الإطناب بعد ذكر الإيضاح و هو التفسير و فسّره بأن يكون فى الكلام لبس و خفاء فيؤتى بما يزيله و يفسّره، فما الفرق بينه و بين الإيضاح؟

أقول و الذى يسنح بخاطرى أن التفسير أعم من الإيضاح، إذ هو يحصل بذكر المرادف إذا كان أشهر كتفسير اللبث بالأسد، و ليس ذلك بإيضاح بعد الإبهام إذ ليس فى اللبث إبهام بل خفاء بسبب عدم شهرته بالنسبة إلى الأسد، و الله أعلم.

الإيطاء:

[فى الانكليزية] Repetition of the same rhyme

[فى الفرنسية] Repetition de la meme rime

عند الشعراء هو إعادة القافية و هو عيب كما فى عنوان الشرف، و كلما تباعدا كان القبح أقل. فإن كان أحد اللفظين معرفة و الآخر نكرة و اختلف المعنى لم يكن إيطاء كما فى بعض الرسائل. و فى الإتيان الإيطاء تكرر الفاصلة أو القافية و هو عيب فى القافية لا فى الفاصلة لوقوعه فى القرآن و هو قوله تعالى فى الإسراء هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا «٤» و ختم بذلك الآيتين بعدها. و قد أورد فى كتاب تكميل الصناعة من عيوب القافية الإيطاء و هو تكرر القافية بأحد المعانى غير قافية المصراع الأول للمطلع، حيث لا يعدّ تكراره فى غير المطلع إيطاء، بل يسمونه ردّ المطلع. و الإيطاء قسمان:

أحدها إيطاء خفى حيث لا يظهر التكرار مثل:

دانا (عالم) و بنينا (مبصر). و آب و كلاب (ماء الورد) و هذا عند أكثر الشعراء جائز إذا لم يكثر كثرة فاحشة. و مع ذلك فالأولى عدم وضع أمثال هذه القوافى إلى جانب بعضها. و بعضها يرى التكرار فى الأمر و النهى مثل: بيا (تعال) و ميا (لا تأت). و ذلك بحجة أن الباء فى بيا و الميم فى ميا حرفان لا معنى لهما إلا بالإضافة لغيرهما. إذا فالتكرار فى هذه الكلمة ليس ظاهرا. و أما التكرار فى النفى و الإثبات مثل رفت (ذهب) و نرفت (ما ذهب) فهو بالاتفاق، و هو معيب و غير مستحسن. كما أن بعضهم يقول فى ترا (إياك) و مَرا (إياى) و كرا (الذى) ثمّة إيطاء خفى. و أما الإيطاء الجلى: فهو تكرر ظاهر مثل: جانا (روحي) و يارا (صديقى)

(١) طه / ٢٥.

(٢) التوبة / ٣٦.

(٣) البقرة / ١٩٦.

(٤) الاسراء / ٩٣

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٩٥

و صفات و كائنات و محبّت و موذت، و سراجة (بيت صغير) و غلامچه (غلام صغير) و برود (ليذهب) و بدهد (ليعط) و دردمند (متألم)، و حاجتمند (محتاج) و نيكوتر (افضل) و بهتر (أحسن) و فسونكر (محتال) و ستمكر (ظالم)، و زرين (ذهبي) و سيمين (فضى)، و خندان (ضاحكا) و گريان (باكيا). و مردى (رجل) و رامى.

و هذا النوع من الإيطاء عيب فاحش لا يقترفونه إلا عند ما تكون الأبيات كثيرة حيث للضرورة أحكامها «١».

الإيغال:

[في الانكليزية] Epiphraisis

[في الفرنسية] Epiphraze

بالعين المعجمة عند أهل المعاني قسم من إطناب الزيادة، و هم ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها. قيل لا يخفى أن تمام الكلام بدونها لا يخص الإيغال بل كذلك جميع أقسام الإطناب، و أن تعريف الإيغال يشتمل الإيضاح بعد الإبهام، و ذكر الخاص بعد العام، و التكرير، إذا كانت ختم الكلام و غيرها أيضا من أقسام الإطناب إذا كان كذلك، و لا محذور فيه إذ الأقسام ليست متباينة. و قيل إنه مختص بالشعر و فسرته بختم البيت بما يفيد نكتة الخ.

و رد بأنه وقع في القرآن من ذلك قوله تعالى اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْتَلُكُمْ أَجْرًا وَ هُمْ مُهْتَدُونَ «۲» فقوله وَ هُمْ مُهْتَدُونَ إيغال لأنه يتم المعنى بدونه إذ الرسول مهتد لا محاله، لكن فيه زيادة مبالغه في الحث على اتباع الرسول و الترغيب فيه. و جعل منه ابن أبي الإصبع قوله وَ لَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ «۳» فإن قوله إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ زائد على المعنى مبالغه في عدم انتفاعهم. هكذا يستفاد من الأطول و المطول و الإيقان.

ايكندی آي:

[في الانكليزية] Turkish month (Ay) -Ikindi

[في الفرنسية] mois turc (Ay) -Ikindi

اسم شهر من اشهر الترك «(۴)».

الإيلاء:

[في الانكليزية] Warning

[في الفرنسية] Avertissement

لغة مصدر آليت على كذا إذا حلفت عليه فأبدلت الهمزة ياء و الياء ألفا ثم همزة و الاسم منه أليه، و تعديته بمن في القسم على قربان المرأة لتضمن معنى البعد و منه قوله تعالى:

لِّلَّذِينَ يُؤَلُّونَ مِنْ نِسَائِهِمْ «۵». و شرعا حلف بمنع وطئ الزوجه أربعة أشهر إن كانت حرّة و شهرين إن كانت أمه. و المراد بالمنع المنع في الجملة فلا يرد أنه مما لم يمنع. و قولهم وطئ

(۱) و در منتخب تكميل الصناعة می آرد از عیوب قافیه است ایطاء و ان تکرار قافیه است بیک معنی غیر از قافیه مصرع اول مطلع که تکرار آن را در غیر مطلع ایطاء نمی گویند بل رد مطلع نامند و ایطاء بر دو قسم است یکی ایطاء خفی و ان آنست که تکرار ظاهر نباشد مانند دانا و بینا و آب و گلاب و این پیش اکثر شعراء جائز است وقتی که بسیار نشود و مع ذلك اولی ان است که مثل این قوافی را پهلوی یکدیگر نیارند و بعضی تکراری را که در امر و نهی است مثل بیا و میا ازین قبیل شمرند بجهت آنکه میم در میا و با در بیایی ترکیب هیچ معنی ندارد پس تکرار درین کلمه ظاهر نباشد اما تکرار در نفی و اثبات است چون رفت و نرفت باتفاق ازین قبیل است و عیب و ناخوش است و بعضی گویند که در مثل ترا و مرا و کرا ایطای خفی است و دیگری ایطای جلی و ان آنست که

تكرار ظاهر باشد مانند جانا و يارا و صفات و كائنات و محبت و مودت و سراچه و غلامچه و برود و بدهد و دردمند و حاجتمند و نيكوتر و بهتر و فسونگر و ستمگر و زرین و سيمين و خندان و گريان و مردی و رامی و این ايضا از عيوب فاحش است ارتكابش نكنند مگر وقتي كه شعر را ابیات بسیار باشند كه این هنگام بقدر ضرورت ارتكاب اندكى جائز است انتهى.

(٢) يس / ٢٠ و ٢١.

(٣) النمل / ٨٠.

(٤) اسم ماهيست در تاريخ ترك.

(٥) البقرة / ٢٢٦.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٩٦

الزوجة أى لا- غير الوطاء كما هو المتبادر فلو قال: و الله لا أمس جلدك لا يكون موليا لأنه «١» يحنث بالمسّ دون الوطاء كما فى قاضى خان «٢» فلا حاجة إلى زيادة قيد و لا يحنث إلا بالوطء، و إطلاق الزوجة دالّ على أنها أعم من أن تكون فى الابتداء و البقاء معا، أو فى الابتداء فقط.

فلو آلى من زوجته الحرّة ثم أبانها «٣» بتطبيقه ثم مضت مدة الإيلاء و هى معتدة وقع عليها طلقه كما فى الذخيرة. لكن فى قاضى خان لو آلى من زوجته الأمّة ثم اشتراها فانقضت مدته لم يقع. و المراد بأربعة أشهر أربعة أشهر متواليه هلالية أو يومية. و فيه إشارة إلى أنه لو عقد على أقل من المدتين لم يكن إيلاء بل يمينا، و إلى أن الوطاء فى تلك المدة لازم ديانه و مطالب شرعا، فلو لم يطقها لأثم و أجبره القاضى عليه، بخلاف ما دون تلك المدة كما فى خزائن المفتين. فعلى هذا فالإيلاء نفس اليمين كما فى المحيط «٤» و التحفة «٥» و الكافى «٦» و غيرها لكن فى قاضى خان و النهاية «٧» أن الإيلاء منع النفس عن قربان المنكوحه منعا مؤكدا باليمين بالله تعالى أو غيره من طلاق أو عتاق و نحو ذلك، مطلقا أو مؤقّتا بالمدة المذكورة، أى بأربعة أشهر فى الحرائر و شهرين فى الإماماء، هكذا فى جامع الرموز، هذا عند أبى حنيفه.

و الإيلاء عند الشافعى حلف بأن يحلف على أن لا يقربها أكثر من أربعة أشهر فإذا مضت الأربعة وقف فإمّا أن يجمع أو تطلق، فإن امتنع طلق عليه القاضى و مدة الإيلاء لا- تنتصف برق أحد الزوجين عنده. و عند أبى حنيفه رحمه الله تنتصف برق المرأة. و عند مالك برق الزوج كذا فى التفسير الكبير و تفسير أحمد الرازى.

و الإيلاء على قسمين مؤبد و مؤقت. الأول نحو و الله لا أقربك، أو قال إن قربتك فعلى حجّ أو فأنت طالق و نحوه. و الثانى لا أقربك أربعة أشهر، فإن قربها فى المدة حنث و يجب الكفارة فى الحلف بالله تعالى، و فى غيره الجزاء، و سقط الإيلاء. و إن لم يقربها بانت بتطبيقه واحده و سقط الحلف المؤقت لا المؤبد حتى لو نكحها ثانيا و لم يقربها أربعة أشهر تبين ثانيا، و هكذا ثالثا، و بقى الحلف بعد ثالث لا الإيلاء هكذا فى شرح الوقاية.

ايلد:

[فى الانكليزية] Ilud)september in Hebrew calender

[فى الفرنسيه] Ilud)septembre dans le calendrier juif

بكسر الألف و سكون الياء و ضم اللام اسم شهر فى التقويم اليهودى «٨».

(١) لأنه (م، ع).

(٢) القاضىخانية أو فتاوى قاضى خان (فقه حنفى) لحسن بن منصور بن أبى القاسم محمود بن عبد العزيز، فخر الدين المعروف

بقاضى خان الفرغانى. الأعلام ٢ / ٢٢٤.

(٣) ثم أبانها (-ع).

(٤) المحيط البرهانى فى الفقه النعمانى لبرهان الدين محمود بن أحمد بن عبد العزيز البخارى (- ٦١٦ هـ) وقد اختصره فيما بعد فى كتاب سماء الذخيرة. كشف الظنون ٢ / ١٦١٩.

(٥) تحفة الفقهاء لعلاء الدين محمد بن أحمد السمرقندى الحنفى (- ٥٥٣ هـ) زاد فيها على مختصر القدورى. و على التحفة هذه شرح شهير لأبى بكر بن مسعود الكاسانى (- ٥٨٧ هـ) يعرف ببدايع الصنائع فى ترتيب الشرائع. كشف الظنون ١ / ٣٧١

(٦) الكافى فى فروع الحنفية لمحمد بن محمد الحنفى (- ٣٣٤ هـ) جمع فيه بعض كتابات محمد بن الحسن الشيبانى تلميذ أبى حنيفة و عليه شروح كثيرة منها الشرح المشهور بالمبسوط للسرخسى كشف الظنون ٢ / ١٣٧٨.

(٧) النهاية لحسام الدين الحسين بن على بن الحجاج بن على (- ٧٢٨ هـ) شرح فيه كتاب الهداية لأبى الحسن على بن أبى بكر بن عبد الجليل بن برهان الدين المرغينانى (- ٥٩٣ هـ). مفتاح السعادة ٢ / ٢٦٦.

(٨) بكسر الف و سكون يا و ضم لام نام ماهيست در تاريخ يهود.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٩٧

ايلول:

[فى الانكليزية] September

[فى الفرنسية] Septembre

اسم شهر فى تاريخ الروم «١».

الإيماء:

[فى الانكليزية] Warning

[فى الفرنسية] Avertissement

بالميم عند الأصوليين هو التنبيه، سيأتى.

الإيمان:

إشارة

[فى الانكليزية] Faith, belief

[فى الفرنسية] Foi, croyance

هو فى اللغة التصديق مطلقا. و اختلفت فيه أهل القبلة على أربع فرق. الفرقة الأولى قالوا الإيمان فعل القلب فقط، و هؤلاء قد اختلفوا على قولين: أحدهما أنه تصديق خاص و هو التصديق بالقلب للرسول عليه السلام فيما علم مجيئه به ضرورة من عند الله. فمن صدق بوحداية الله تعالى بالدليل و لم يصدق بأنه مما علم به مجيء الرسول من عند الله لم يكن هذا التصديق منه إيمانا. ثم ما لوحظ إجمالا- كالملائكة و الكتب و الرسل كفى الإيمان به إجمالا، و ما لوحظ تفصيلا كجبرئيل و موسى و الإنجيل اشترط الإيمان به

تفصيلاً. فمن لم يصدق بمعيّن من ذلك فهو كافر. ثم التقييد بالضرورة لإخراج ما لا يعلم بالضرورة كالأجتهاديات، فإن منكرها ليس بكافر و عدم تقييد التصديق بالدليل لاشتمال اعتقاد المقلد إذ إيمانه صحيح عند الأكثر و هو الصحيح.

و التصديق للغوى هو اليقيني على ما يجيء في محله. فالظني ليس بكاف في الإيمان، و هذا قول جمهور العلماء، فإنّ الإيمان عندهم هو التصديق الجازم الثابت.

و قال بعضهم: عدم كفاية الظنّ القوي الذي لا يخطر معه النقيض محل كلام، و قد صرح في شرح المواقف أنّ الظنّ الغالب الذي لا يخطر معه احتمال النقيض حكمه حكم اليقين في كونه إيمانا حقيقة فإنّ إيمان أكثر العوام من هذا القبيل. و أطفال المؤمنين و إن لم يكن لهم تصديق لكنهم مصدقون حكما لما علم من الدين ضرورة أنه عليه السلام كان يجعل إيمان أحد الأبوين إيمانا للأولاد.

و التصديق مع لبس الزنار بالاختيار كلا تصديق فيحكم بكفر هذا المصدق. و قيل الكفر في مثل هذه الصورة أى في الصورة التي يكون التصديق مقرونا بشيء من أمارات التكذيب في الظاهر في حق إجراء أحكام الدنيا لا فيما بينه و بين الله تعالى، كذا في حاشية الخيالي للمولوى عبد الحكيم.

و حدّ الإيمان بما ذكرنا هو مختار جمهور الأشاعرة و عليه الماتريديّة «٢» و أكثر الأئمة كالقاضي و الأستاذ و الحسين بن الفضل «٣» و وافقهم على ذلك الصالحى «٤» و ابن الراوندى «٥»

(١) اسم ماهيست در تاريخ روم.

(٢) الماتريديّة: فرقة كلامية تنسب في نشأتها إلى محمد بن محمد بن محمود المعروف بأبى منصور الماتريدى (- ٣٣٣ هـ)، أى نسبة إلى بلدة ماتريد في سمرقند. و قد عاصر الأشعرى و إن تباعدت بينهما المسافات، إلّا أنّ الماتريدى بنى عقيدته أولاً على منهج أبى حنيفة النعمان. و أحيانا نجد تقاربا بين آراء الماتريديّة و المعتزلة في بعض القضايا الكلامية. أحمد أمين في ظهر الإسلام ٩١ / ٢، ابن عذبة في الروضة البهيّة ص ٤ و ما بعدها، الكوثري. في مقدمه إشارات المرام من عبارات الإمام للبياضى ص ٧، الشيخ زادة في نظم الزائد و جمع الفوائد ص ٢٢ و ما بعدها.

(٣) الحسين بن الفضل: هو الحسين بن الفضل بن عمير الجلى. ولد بالكوفة عام ١٧٨ هـ / ٧٩٤ م، و توفى بنيسابور عام ٢٨٢ هـ / ٨٩٥ م. مفسر، لغوى، كان يدرّس الناس لفترة طويلة. الأعلام ٢ / ٢٥١، العبر ٢ / ٦٨، لسان الميزان ٢ / ٣٠٧.

(٤) الصالحى: هو محمد بن مسلم الصالحى، أبو الحسين، من زعماء الاعتزال الذين كانوا يقولون بالإرجاء. و كانت له مكانة كبيرة في علم الكلام. و ناظر أبا الحسين الخياط. طبقات المعتزلة ٧٢، الملل ١٤٥.

(٥) ابن الراوندى: هو أحمد بن يحيى بن اسحاق، أبو الحسين الراوندى أو ابن الراوندى. مات مصلوبا ببغداد عام ٢٩٨ هـ / ٩١٠ م. فيلسوف مجاهر بالإلحاد. اشتهر بزندقته و آرائه التي أنكرها عليه العلماء حتى رموه بالكفر. له ما يزيد عن مائة و أربعة عشر كتابا. الأعلام ١ / ٢٦٧، وفيات الأعيان ١ / ٢٧، البداية و النهاية ١١ / ١١٢، الملل و النحل ١ / ٨١، لسان

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٩٨

من المعتزلة. و القول الثانى أنه معرفة الله تعالى مع توحيد بالقلب. و الإقرار باللسان ليس بركن فيه و لا شرط، حتى أن من عرف الله بقلبه ثم جحد بلسانه و مات قبل أن يقرّ به فهو مؤمن كامل الإيمان و هو قول جهم بن صفوان «١».

و أما معرفة الكتب و الرسل و اليوم الآخر فزعم أنها داخله في حدّ الإيمان، و هذا بعيد عن الصواب لمخالفته ظاهر الحديث «بنى الإسلام على خمس» «٢». و الصواب ما حكاه الكعبى عن جهم أنّ الإيمان معرفة الله تعالى و كل ما علم بالضرورة كونه من دين محمد عليه السلام. و فى شرح المواقف قيل الإيمان هو المعرفة، فقوم بالله و هو مذهب جهم بن صفوان، و قوم بالله و بما جاءت به الرسل إجمالا و هو منقول عن بعض الفقهاء.

و الفرقة الثانية قالوا إن الإيمان عمل باللسان فقط و هم أيضا فريقان: الأول أن الإقرار باللسان هو الإيمان فقط و لكن شرط في كونه إيمانا حصول المعرفة في القلب، فالمعرفة شرط لكون الإقرار اللساني إيمانا لا أنها داخله في مسمى الإيمان و هو قول غيلان بن مسلم الدمشقي «٣». و الثاني أن الإيمان مجرد الإقرار باللسان و هو قول الكزامة، و زعموا أن المنافق مؤمن الظاهر كافر السريرة، فثبت له حكم المؤمنين في الدنيا و حكم الكافرين في الآخرة.

و الفرقة الثالثة قالوا إن الإيمان عمل القلب و اللسان معا أي في الإيمان الاستدلالى دون الذى بين العبد و ربه، و قد اختلف هؤلاء على أقوال: الأول أنه إقرار باللسان و معرفة بالقلب و هو قول أبى حنيفة و عامة الفقهاء و بعض المتكلمين و الثانى أنه التصديق بالقلب و اللسان معا و هو قول أبى الحسن الأشعري و بشر الميرسى «٤». و فى شرح المقاصد «٥» فعلى هذا المذهب من صدق قلبه و لم يتفق له الإقرار باللسان فى عمره مرة لا يكون مؤمنا عند الله تعالى، و لا يستحق دخول الجنة و لا النجاة من الخلود فى النار، بخلاف ما إذا جعل اسما للتصديق فقط، فالإقرار حينئذ لإجراء الأحكام عليه فقط كما هو مذهب أبى حنيفة رحمه الله تعالى انتهى كلامه. و المذهب الأخير موافق لما فى الحديث «يخرج من النار من كان فى قلبه مثقال ذرة من الإيمان» «٦» كذا فى حاشية

– الميزان ١/ ٣٢٣، النجوم الزاهرة ٣/ ١٧٥، خطط المقرئى ٢/ ٣٥٣.

(١) الجهم بن صفوان: هو جهم بن صفوان السمرقندى، أبو محرز. مات مقتولا عام ١٢٨ هـ / ٧٤٥ م. رئيس الفرقة الجهمية. كان مبتدعا ضالا، حتى كفرته معظم الفرق الإسلامية. الأعلام ٢/ ١٤١، ميزان الاعتدال ١/ ١٩٧، لسان الميزان ٢/ ١٤٢، خطط المقرئى ٢/ ٣٤٩.

(٢) أخرجه مسلم فى الصحيح، ١/ ٤٥، عن عبد الله بن عمر، كتاب الإيمان (١)، باب بيان أركان الإسلام و دعائمه العظام (٥)، حديث رقم ١٦/ ٢١.

(٣) غيلان بن مسلم الدمشقي: هو غيلان بن مسلم الدمشقي، أبو مروان. مات مصلوبا بدمشق عام ١٠٥ هـ / ٧٢٣ م. زعيم الفرقة الغيلانية التى تقول بالقدر، و كان من المتكلمين. له عدة رسائل. الأعلام ٥/ ١٢٤، الملل و النحل ١/ ٢٢٧، عيون الأخبار ٢/ ٣٤٥، مفتاح السعادة ٢/ ٣٥، لسان الميزان ٤/ ٤٢٤، اللباب ٢/ ١٨٦.

(٤) بشر الميرسى هو بشر بن غياث بن أبى كريمة عبد الرحمن الميرسى العدوى، أبو عبد الرحمن ولد و توفى ببغداد عام ٢١٨ هـ / ٨٣٣ م. رأس الفرقة الميرسية، فقيه معتزلى عارف بالفلسفة، و رمى بالزندقة. و كان أبوه يهوديا. له عدة مصنفات الأعلام ٢/ ٥٥، وفيات الأعيان ١/ ٩١، النجوم الزاهرة ٢/ ٢٢٨، تاريخ بغداد ٧/ ٥٦، ميزان الاعتدال ١/ ١٥٠، لسان الميزان ٢/ ٢٩، الجواهر المضية ١/ ١٦٤.

(٥) شرح المقاصد لسعد الدين مسعود بن عمر التفتازانى (٧٩١ هـ) شرح فيه كتابه المقاصد فى علم الكلام و يعرف أيضا بمقاصد الطالبين فى أصول الدين، و على الكتاب و الشرح عدة حواشى. كشف الظنون ٢/ ١٧٨٠ – ١٧٨١.

(٦) هذا جزء من حديث، أخرجه الترمذى فى سننه، ٤/ ٣٦١، عن عبد الله، كتاب البر و الصلاة (٢٨)، باب ما جاء فى الكبر (٦١) الحديث رقم ١٩٩٩، و تمامه: «لا يدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال ذرة من كبر، و لا يدخل النار من كان فى قلبه

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٢٩٩

الخيالى للمولوى عبد الحكيم. و الثالث أنه إقرار باللسان و إخلاص بالقلب. ثم المعرفة بالقلب على قول أبى حنيفة مفسرة بشيئين: الأول الاعتقاد الجازم سواء كان استدلاليا أو تقليديا، و لذا حكموا بصحة إيمان المقلد و هو الأصح.

و الثانى العلم الحاصل بالدليل، و لذا زعموا أن الأصح أن إيمان المقلد غير صحيح. ثم هذه الفرقة اختلفوا، فقال بعضهم الإقرار شرط للإيمان فى حق إجراء الأحكام حتى أن من صدق الرسول عليه السلام فهو مؤمن فيما بينه و بين الله تعالى و إن لم يقر بلسانه و هو مذهب أبى حنيفة و إليه ذهب الأشعري فى أصح الروايتين و هو قول أبى منصور الماتريدى. و لا يخفى أن الإقرار لهذا الغرض لا بد

أن يكون على وجه الإعلام على الإمام وغيره من أهل الإسلام ليجروا عليه الأحكام، بخلاف ما إذا كان ركنا فإنه يكفي مجرد التكلم في العمر مرة، وإن لم يظهر على غيره كذا في الخيالي. وقال بعضهم هو ركن ليس بأصلي له بل هو ركن زائد، ولهذا يسقط حال الإكراه. وقال فخر الإسلام إن كونه زائدا مذهب الفقهاء و كونه لإجراء الأحكام مذهب المتكلمين.

والفرقة الرابعة قالوا إن الإيمان فعل بالقلب واللسان وسائر الجوارح وهو مذهب أصحاب الحديث و مالك «١» و الشافعي و أحمد و الأوزاعي «٢». وقال الإمام وهو مذهب المعتزلة و الخوارج و الزيدية. أما أصحاب الحديث فلهم أقوال ثلاثة: القول الأول أن المعرفة إيمان كامل وهو الأصل ثم بعد ذلك كل طاعة إيمان على حدة، و زعموا أن الجحود و إنكار القلب كفر، ثم كل معصية بعده كفر على حدة، و لم يجعلوا شيئا من الطاعات ما لم يوجد المعرفة و الإقرار باللسان إيمانا و لا شيئا من المعاصي كفرا ما لم يوجد الجحود و الإنكار لأن أصل الطاعات الإيمان و أصل المعاصي الكفر و الفرع لا يحصل بدون ما هو أصله و هو قول عبد الله بن سعد «٣». و القول الثاني أن الإيمان اسم للطاعات كلها فرائضها و نوافلها، و هي بجملتها إيمان واحد، و أن من ترك شيئا من الفرائض فقد انتقض إيمانه، و من ترك النوافل لا ينتقض إيمانه. و القول الثالث أن الإيمان اسم للفرائض دون النوافل. و أما المعتزلة فقد اتفقوا على أن الإيمان إذا عدى بالباء فالمراد «٤» به في الشرع التصديق، يقال آمن بالله أي صدق، إذ الإيمان بمعنى أداء الواجبات لا يمكن فيه هذه التعدي،

مثقال ذرة في إيمان... و هكذا روى عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: «يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان». و قال عقبه: هذا حديث حسن صحيح غريب.

(١) مالك بن أنس: هو الإمام مالك بن أنس بن مالك الأصبحي الحميري، أبو عبد الله. ولد بالمدينة عام ٩٣ هـ / ٧١٢ م. و توفي فيها عام ١٧٩ هـ. إمام دار الهجرة، و أحد الأئمة الأربعة في الفقه، و هو صاحب المذهب المالكي. أصولي مجتهد، محدث و مفسر. له عدة مؤلفات. الأعلام ٥/ ٢٥٧، معجم المفسرين ٢/ ٤٦٠، وفيات الأعيان ١/ ٤٣٩، تهذيب التهذيب ١٠/ ٥، صفه الصفوة ٢/ ٩٩، حلية الأولياء ٦/ ٣١٦، تاريخ الخميس ٢/ ٣٣٢، اللباب ٣/ ٨٦، تاريخ التراث العربي ٢/ ١٢٠، مرآة الجنان ١/ ٣٧٣، مفتاح السعادة ٢/ ٨٤ و غيرها.

(٢) الأوزاعي: هو الإمام عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الأوزاعي، أبو عمرو. ولد في بعلبك عام ٨٨ هـ / ٧٠٧ م و توفي ببيروت عام ١٥٧ هـ / ٧٧٤ م. إمام أهل الشام في الفقه و الزهد، محدث عالم بالأصول. له عدة مؤلفات. الأعلام ٣/ ٣٢٠، ابن النديم ١/ ٢٢٧، وفيات الأعيان ١/ ٢٧٥، تاريخ بيروت ١٥، حلية الأولياء ٦/ ١٣٥، شذرات الذهب ١/ ٢٤١.

(٣) هو عبد الله بن سعد بن سعيد بن أبي جرمه الأزدي الأندلسي أبو محمد. أصله أندلسي و توفي بعصر عام ٦٩٥ هـ / ١٢٩٦ م. فقيه مالكي، عالم بالحديث. له عدة مؤلفات. الأعلام ٤/ ٨٩، البداية و النهاية ١٣/ ٣٤٦، نيل الابتهاج هامش الديباج ١٤٠.

(٤) فالمقصود (م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٠٠

لا- يقال فلان آمن بكذا إذا صلى و صام، فالإيمان المتعدى بالباء يجري على طريق اللغته، و إذا أطلق غير متعد فقد اتفقوا على أنه منقول نقلا- ثانيا من التصديق إلى معنى آخر. ثم اختلفوا فيه على وجوه. الأول أن الإيمان عبارة عن فعل كل الطاعات سواء كانت واجبة أو مندوبة أو من باب الاعتقادات أو الأقوال أو الأفعال و هذا قول واصل بن عطاء «١» و أبي الهذيل و القاضي عبد الجبار. و الثاني أنه عبارة عن فعل الواجبات فقط دون النوافل و هو قول أبي علي الجبائي و أبي هاشم. و الثالث أنه عبارة عن اجتناب كل ما جاء فيه الوعيد و هو قول النظم و أصحابه، و من قال شرط كونه مؤمنا عندنا و عند الله اجتناب كل الكبائر.

و أما الخوارج فقد اتفقوا على أن الإيمان بالله يتناول معرفة الله تعالى و معرفة كل ما نصب الله عليه دليلا عقليا أو نقليا، و يتناول طاعة

اللّه في جميع ما أمر و نهى عنه صغيرا كان أو كبيرا.

و قالوا مجموع هذه الأشياء هو الإيمان و يقرب من مذهب المعتزلة مذهب الخوارج، و يقرب من مذهبهما مذهب السلف و أهل الأثر أن الإيمان عبارة عن مجموع ثلاثة أشياء: التصديق بالجنان و الإقرار باللسان و العمل بالأركان، إلّا أن بين هذه المذاهب فرقا، و هو أن من ترك شيئا من الطاعات فعلا كان أو قولاً خرج من الإيمان عند المعتزلة و لم يدخل في الكفر، بل وقع في مرتبة بينهما يسّمونها منزلة بين المنزلتين. و عند الخوارج دخل في الكفر لأن ترك كل واحد من الطاعات كفر عندهم. و عند السلف لم يخرج من الإيمان لبقاء أصل الإيمان الذي هو التصديق بالجنان. و قال الشيخ أبو إسحاق الشيرازي «٢»: هذه أول مسألة نشأت في الاعتزال. و نقل عن الشافعي أنه قال الإيمان هو التصديق و الإقرار و العمل، فالمخلّ بالأول وحده منافق، و بالثاني وحده كافر، و بالثالث وحده فاسق ينجو من الخلود في النار و يدخل الجنة.

قال الإمام: هذه في غاية الصعوبة لأن العمل إذا كان ركنا لا يتحقق الإيمان بدونه، فغير المؤمن كيف يخرج من النار و يدخل الجنة. قلت الإيمان في كلام الشارع قد جاء بمعنى أصل الإيمان و هو الذي لا- يعتبر فيه كونه مقرونا بالعمل كما في قوله عليه السلام «الإيمان أن تؤمن بالله و ملائكته و رسله و تؤمن بالبعث و الإسلام و أن تعبد الله و لا تشرك به و تقيم الصلاة» «٣» الحديث. و قد جاء بمعنى الإيمان الكامل و هو المقرون بالعمل و هو المراد «٤» بالإيمان المنفى في قوله عليه السلام «لا يزني الزاني حين يزني و هو مؤمن» «٥» الحديث، و كذا

(١) هو واصل بن عطاء الغزالي، أبو حذيفة. ولد بالمدينة عام ٨٠ هـ / ٧٠٠ م. و توفي بالبصرة عام ١٣١ هـ / ٧٤٨ م. رأس المعتزلة، بليغ متكلم. له عدة تصانيف. الأعلام ٨ / ١٠٨، المقرئ ٢ / ٣٤٥، وفيات الأعيان ٢ / ١٧٠، مروج الذهب ٢ / ٢٩٨، فوات الوفيات ٢ / ٣١٧، تاريخ الاسلام ٥ / ٣١١، مرآة الجنان ١ / ٢٧٤، النجوم الزاهرة ١ / ٣١٣، لسان الميزان ٦ / ٢١٤، شذرات الذهب ١ / ١٨٢.

(٢) هو إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي الشيرازي، أبو إسحاق. ولد في فيروزآباد بفارس عام ٣٩٣ هـ / ١٠٠٣ م. و مات ببغداد عام ٤٧٦ هـ / ١٠٨٣ م. عالم، ناظر العلماء و اشتهر بالحجة و الجدل و نبغ في علوم الشريعة. له تصانيف كثيرة. الأعلام ١ / ٥١، طبقات السبكي ٣ / ٨٨، وفيات الأعيان ١ / ٤، اللباب ٢ / ٢٣٢.

(٣) أخرجه مسلم في الصحيح، ١ / ٣٩، عن أبي هريرة، كتاب الإيمان (١)، باب بيان الأيمان و الإسلام (١)، حديث ٩ / ٥، من حديث طويل.

(٤) المقصود (م، ع).

(٥) أخرجه البخاري في الصحيح، ٨ / ٢٩٣، عن أبي هريرة، كتاب المحاربين من أهل الكفر و الردة، باب إثم الزناة، حديث رقم ٩ / ٦٨١٠، بلفظ، قال النبي صلى الله عليه و سلم: «لا يزني حين يزني و هو مؤمن، و لا يسرق حين يسرق و هو مؤمن، و لا يشرب حين يشرب و هو مؤمن، و التوبة معروضة».

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٠١

كل موضع جاء بمثله. فالخلاف في المسألة لفظي لأنه راجع إلى تفسير الإيمان و أنه في أي المعنيين منقول شرعي، و في أيهما مجاز و لا خلاف في المعنى فإن الإيمان المنجى من دخول النار هو الثاني باتفاق جميع المسلمين، و الإيمان المنجى من الخلود في النار هو الأول باتفاق أهل السنة خلافا للمعتزلة و الخوارج.

و بالجملة فالسلف و الشافعي جعلوا العمل ركنا من الإيمان بالمعنى الثاني دون الأول، و حكموا مع فوات العمل ببقاء الإيمان بالمعنى الأول، و بأنه ينجو من النار باعتبار وجوده، و إن فات الثاني فاندفع الإشكال.

اعلم أنهم اختلفوا في التصديق بالقلب الذي هو تمام مفهوم الإيمان عند الأشاعرة أو جزء مفهومه عند غيرهم. فقيل هو من باب العلوم

و المعارف فيكون عين التصديق المقابل للتصور. و ردّ بأننا نقطع بكفر كثير من أهل الكتاب مع علمهم بحقيقة رسالته صلى الله عليه و آله و سلم و ما جاء به قال الله تعالى: فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ ﴿١﴾ و يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ ﴿٢﴾ الآية. و أوجب بأننا إنما نحكم بكفرهم لأن من أنكر منهم الرسالة أبطل تصديقه القلبي بتكذيبه اللساني، و من لم ينكرها أبطله بترك الإقرار اختياراً، لأن الإقرار شرط لإجراء الأحكام على رأى، و ركن الإيمان على رأى.

و لهذا لو حصل التصديق لأحد و مات من ساعته فجأة قبل الإقرار يكون مؤمناً إجماعاً. لكن بقى شىء آخر و هو أن الإيمان مكلف به و التكليف إنما يتعلق بالأفعال الاختيارية فلا بد أن يكون التصديق بالقلب اختيارياً، و التصديق المقابل للتصور ليس اختيارياً كما بين فى موضعه.

و أوجب بأن التكليف بالإيمان تكليف بتحصيل أسبابه من القصد إلى النظر فى آثار القدرة الدالة على وجوده تعالى و وحدانيته و توجيه الحواس إليها، و ترتيب المقدمات المأخوذة، و هذه أفعال اختيارية. و لذا قال القاضى الآمدى: التكليف بالإيمان تكليف بالنظر الموصل إليه و هو فعل اختياري. و فيه أنه يلزم على هذا اختصاص التصديق بأن يكون علماً صادراً عن الدليل.

و قيل هو أى التصديق من باب الكلام النفسى و عليه إمام الحرمين «٣». و هكذا ذكر صدر الشريعة حيث قال: المراد «٤» بالتصديق معناه اللغوى و هو أن ينسب الصدق إلى المخبر اختياراً لأنه إن وقع فى القلب صدق المخبر ضرورة كما إذا شاهد أحد المعجزة و وقع صدق دعوى النبوة فى قلبه ضرورة و قهراً من غير أن ينسب الصدق إلى النبى عليه السلام اختياراً، لا يقال فى اللغة إنه صدقه، فعلم أن المراد من التصديق إيقاع نسبة الصدق إلى المخبر اختياراً الذى هو كلام النفس و يسمى عقد الإيمان. و ظاهر كلام الأشعرى أنه كلام النفس و المعرفة شرط فيه إذ المراد بكلام النفس الاستسلام الباطنى و الانقياد لقبول الأوامر و النواهي. و بالمعرفة إدراك مطابقتها دعوى النبى للواقع أى تجليها للقلب و انكشافها له و ذلك الاستسلام إنما يحصل بعد حصول هذه المعرفة، و يحتمل أن يكون كل منهما ركناً.

(١) البقرة / ٨٩.

(٢) البقرة / ١٤٦.

(٣) هو عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجوينى، أبو المعالى، ركن الدين الملقب بإمام الحرمين. ولد بنواحي نيسابور عام ٤١٩ هـ / ١٠٢٨ م و توفى فيها عام ٤٧٨ هـ / ١٠٨٥ م. فقيه شافعى، متكلم أشعرى. له الكثير من المؤلفات الهامة. الأعلام ١٤ / ١٦٠، وفيات الأعيان ١ / ٢٨٧، طبقات السبكي ٣ / ٢٤٩، مفتاح السعادة ١ / ٤٤٠؛ تبين كذب المفتري ٢٧٨.

(٤) المقصود (م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٠٢

و قال بعض المحققين إنّ كلا من المعرفة و الاستسلام خارج من مفهوم التصديق لغوياً، و هو نسبة الصدق بالقلب أو اللسان إلى القائل، لكنهما معتبران شرعاً فى الإيمان إمّا على أنهما جزءان لمفهومه شرعاً، أو شرطان لإجراء أحكامه شرعاً. و الثانى هو الراجح لأن الأول يلزمه نقل الإيمان عن معناه اللغوى إلى معنى آخر شرعى، و النقل خلاف الأصل، فلا يصار إليه بغير دليل.

فائدة:

قيل الإيمان و الإسلام مترادفان، و قيل متغايران. و قد سبق تفصيله فى لفظ الإسلام.

فائدة:

الإيمان هل يزيد و ينقص أو لا-؟ اختلف فيه. فقيل لا- يقبل الزيادة و النقصان لأنه حقيقة التصديق، و هو لا يقبلها. و قيل لا يقبل النقصان لأنه لو نقص لانتفى الإيمان، و لكن يقبل الزيادة لقوله تعالى زَادَتْهُمْ إِيمَانًا «١» و نحوها. و قيل يقبلها و هو مذهب جماعة أهل السنة من سلف الأمة و خلفائها. و قال الإمام هذا البحث لفظي لأن المراد «٢» بالإيمان إن كان هو التصديق فلا يقبلها لأن الواجب هو اليقين الغير القابل للتفاوت لعدم احتمال النقيض فيه، و الاحتمال و لو بأبعد وجه ينافي اليقين. و إن كان المراد به الأعمال إمّا وحدها أو مع التصديق فيقبلها و هو ظاهر. فإن قلت انتفاء الجزء يستلزم انتفاء الكل فكيف تتصور الزيادة و النقصان؟ قلت الأعمال ليست مما جعله الشارع جزءا من الإيمان حتى ينتفى بانتفائها الإيمان بل هي تقع جزءا منه إن وجدت. فما لم يوجد الأعمال فالإيمان هو التصديق و الإقرار و إن وجدت كانت داخله في الإيمان، فيزيد على ما كان قبل الأعمال.

و قيل الحق أن التصديق يقبلها بحسب الذات و بحسب المتعلق، أما الأول فلقبوله القوة و الضعف فإنه من الكيفيات النفسانية القابلة لهما كالفرح و الحزن و الغضب. و قولكم الواجب هو اليقين و التفاوت لاحتمال النقيض. قلنا لا نسلم أن التفاوت لذلك فقط إذ يجوز أن يكون بالقوة و الضعف بلا احتمال النقيض. ثم الذي قلتم يقتضى أن يكون إيمان النبي عليه السلام و إيمان آحاد الأمة سواء و أنه باطل إجماعا و لقول إبراهيم عليه السلام وَ لَكِنَّ لِيُطْمَئِنِّ قَلْبِي «٣» فإنه يدل على قبول التصديق اليقيني للزيادة و النقصان. و الظاهر أن الظن الغالب الذي لا يخطر معه احتمال النقيض بالبال حكمه حكم اليقين في كونه إيمانا حقيقة، فإن إيمان أكثر العوام من هذا القبيل. و على هذا فقبول الزيادة و النقصان واضح و صوحا تاما. و أما الثاني فإن التصديق التفصيلي في أفراد ما علم مجيئه به جزء من الإيمان يثاب عليه ثوابه على تصديقه بالإجمال.

فائدة:

هل الإيمان مخلوق أم لا؟ فذهب جماعة إلى أنه مخلوق. و ذكر عن أحمد بن حنبل و جمع من أصحاب الحديث أنهم قالوا الإيمان غير مخلوق. و أحسن ما قيل فيه الإيمان إقرار، و هو مخلوق لأنه صنع العبد أو هداية و هي غير مخلوقة لأنها صنع الرب. هذا خلاصة ما في العيني شرح صحيح البخارى و الفتح المبين شرح الأربعين و شرح المواقف. و قد بقيت بعد أبحاث تركناها مخافة الإطراب، فإن شئت تحقيقها فارجع إلى العيني في أول كتاب الإيمان.

(١) الأنفال / ٢.

(٢) المقصود (م، ع).

(٣) البقرة / ٢٦٠.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٠٣

الأين:

[في الانكليزية] Place

[في الفرنسية] Lieu

بالفتح و بالمشناة التحتانية الساكنة عند الحكماء قسم من المقولات النسبية، و هو حصول الجسم في المكان أى في الحيز الذي يخصه

و يكون مملوءا به و يسمّى هذا أينا حقيقيا. و عرّفوه أيضا بأنه هيئة تحصل للجسم بالنسبة إلى مكانه الحقيقي، أعنى أنه الهيئة المترتبة على الحصول في الحيز لكن في ثبوت أمر وراء الحصول ترددا. و قد يقال الأين لحصول الجسم فيما ليس مكانا حقيقيا له مثل الدار و البلد و الإقليم و نحو ذلك مجازا، فإنّ كلّ واحد منها يقع في جواب أين، و المتكلمون يسمّون الأين بالكون، كذا في شرح المواقف و حاشيته للمولوى عبد الحكيم.

الإيهام:

[في الانكليزية] Syllepsis

[في الفرنسية] Syllepse

هو عرفا استعمال لفظ له معنيان، و إرادة أحدهما مطلقا على ما ذكر الجلبى في حاشية التلويح في الخطبة. و عند أهل البديع: استعمال لفظ له معنيان إقيا بالاشتراك أو التواطى أو الحقيقة و المجاز، أحدهما قريب و الآخر بعيد، و يقصد البعيد و يورى عنه بالقرب فيتوهمه السامع من أول الوهلة و يسمّى بالتورية و التخيل أيضا. و ذكر المعنيين أخذ بالأقل للاحتراز عن الأكثر من معنيين، و لا يراد به.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ١ ٣٠٣ الإيهام ...: ص: ٣٠٣

ل الزمخشري: لا- ترى بابا في البيان أدقّ و لا- ألطف من التورية و لا- أنفع و لا أعون على تعاطى تأويل المتشابهات في كلام الله و رسوله، و هي ضربان: مجرّدة و مرشحة.

فالمجرّدة هي التي لم يذكر فيها شيء من لوازم المورى به و لا المورى عنه كقوله تعالى:

الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى «١» فإن الاستواء على معنيين: الاستقرار في المكان و هو المعنى القريب المورى به الذى هو غير مقصود لتنزيهه تعالى عنه. و الثانى الاستيلاء و هو المعنى البعيد الذى ورى عنه بالقرب المذكور انتهى. و هذه التورية تسمّى مجرّدة لأنها لم يذكر فيها شيء من لوازم المورى به و لا المورى عنه.

و المرشحة هي التي ذكر فيها شيء من لوازم هذا أو هذا كقوله تعالى: وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ «٢» الآية، فإنه يحتمل الجارحة و هو المورى به و قد ذكر من لوازمه على جهة الترشيح البيان، و يحتمل القدرة و القوة و هو البعيد المقصود، كذا في الإتيان. و فى المطول: المجرّدة هي التي لا- تجامع شيئا مما يلائم المعنى القريب نحو الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى و المرشحة هي التي تجامع شيئا مما يلائم المعنى القريب المورى به عن المعنى البعيد نحو وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ انتهى.

إيهام العكس:

[في الانكليزية] Deceit

[في الفرنسية] Tromperie

سيأتى فى لفظ المغالطة.

(١) طه / ٥.

(٢) الذاريات / ٤٧.

حرف الباء (ب)

ب:

[في الانكليزية] B

[في الفرنسية] B

أعنى الباء المفردة هي حرف من حروف التهجي، و يراد بها في حساب أبجد الاثنان.

و في اصطلاح المنطقيين المحمول، فإنهم يعتبرون عن الموضوع بج و عن المحمول بب للاختصار و العموم. و في اصطلاح السالكين

أول الموجودات الممكنة و هو المرتبة الثانية من الوجود. قال الشاعر:

التمس الألف في الأول و الباء في الثاني اقرأ كليهما واحدا و كلا الاثنين قل.

و في الفارسية يقال له در «ا».

و في اصطلاح الشطاريين علامة البرزخ، كذا في كشف اللغات.

الباب:

[في الانكليزية] Portal vein, part

[في الفرنسية] Porte, veine porte, partie

في اللغة بمعنى در و جمعه أبواب و أبوبه كذا في الصراح. و الأطباء يطلقونه على أول عرق ينبت من مقعر الكبد لجذب الغذاء إليه، و

هو عرق كبير ينشعب كل واحد من طرفيه إلى شعب كثيرة كذا في بحر الجواهر. و العلماء المصنفون قد يطلقونه و يريدون به مسائل

معدودة من جنس واحد أو نوع واحد أو صنف واحد، و بالكتاب مسائل معدودة من جنس واحد، و بالفصل من صنف واحد، و

بالمشورة «٢» و بالشتي من أبواب مختلفة أو من أصناف متخالفة. و أهل الجفر يطلقونه على حروف الهجاء المرتبة بترتيب مخصوص

و يسمونه بالبيت و السهم أيضا.

و يقولون: الباب يكون كبيرا و صغيرا و متصلا؛ أما الباب الكبير فتسعة و عشرون حرفا، و هي حروف الألفباء المعروفة أ ب ت ث ج

ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه و لا ي. و أما الباب الصغير فمبنى على اثنين و عشرين حرفا و هي: أ ب ج

ده و ز ح ط ي ك ل م ن س ع ف ص ق ر ش ت. و الباب المتصل هو أيضا اثنان و عشرون حرفا و هي كما يلي: ب ت ث ج ح

خ ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه ي.

إذن في الباب الصغير لا توجد هذه الحروف: ث خ ذ ض ظ ع لا. و في الباب المتصل لا توجد هذه الحروف: ا د ذ ر ز و لا «٣». و

السبعة يطلقونه و يريدون به على بن

(١) الف در أول و با در دوم جوی. بخوان هر دو یکی را هر دو می گوی.

(٢) المنتورة (م).

(٣) میگویند: باب كبير باشد و صغير و متصل. اما باب كبير بیست و نه حرفست و آن اینست. اب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص

ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه و لا ی. و اما باب صغير مبنى است بر بیست و دو حرف و آن اینست. اب ج ده و ز ح ط ی ك

ل م ن س ع ف ص ق ر ش ت. و باب متصل نیز بیست و دو حرف است و آن اینست. ب ت ث ج ح خ س ش ص ض ط ظ ع غ

ف ق ك ل م ن ه ي. بس در باب صغير اين هفت حرف نيست. ث خ ذ ض ظ غ لا. و در باب متصل اين هفت حرف نيست. ا د ذ ر ز و لا.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٠٦
أبي طالب رضى الله عنه، و يريدون بالأبواب الدعاء على ما سيجىء.

باب الأبواب:

[فى الانكليزية] The door of doors,repentance

[فى الفرنسية] La porte des portes,repentir

هو التوبة لأنها أول ما يدخل به «١» العبد حضرات القرب من جناب الرب، كذا فى الاصطلاحات الصوفية لكمال الدين أبى الغنائم.

البابكية:

[فى الانكليزية] Al -Babakiyya sect

[فى الفرنسية] Al -Babakiyya secte

هى فرقة تلقب بالسبعية.

بابه:

[فى الانكليزية] Babah Egyptian month

[فى الفرنسية] Babah mois Egyptien

اسم شهر فى تقويم القبط المحدث «٢».

باخون:

[فى الانكليزية] BAKun Egyptian month

[فى الفرنسية] Bakhun mois Egyptien

اسم شهر فى تاريخ تقويم القبط القديم «٣».

باد:

[فى الانكليزية] Wind

[فى الفرنسية] Vent

بالفارسية الريح. و عند الصوفية النصر الإلهى الضرورى لكل الموجودات، و لا يوجد اسم أوفق منه للسالك «٤».

بادزهر:

[في الانكليزية] Bezoar

[في الفرنسية] Bezoard

لفظ فارسي معناه: مقاوم السموم (ترياق)، يحفظ قوة الروح و اسم البادزهر و إن كان عاما لكل دواء دافع لضرر السم، فقد يختص بحجر الحية. و هو حجر يوجد في الحية كما في المنهاج.

قال الشيخ الرئيس ابن سينا. اسم البادزهر بالمفردات الواقعة عن الطبيعة أولى.

و اسم الترياق بالمصنوعات. فيقال البادزهر ترياق طبيعي، و الترياق بادزهر صناعي. و يشبه أن تكون النباتات من المطبوعات أحق باسم الترياق. و المعدنيات باسم البادزهر. و يشبه أن لا يكون بينهما كثير فرق. كذا في بحر الجواهر «٥».

باد صبا:

[في الانكليزية] Breeze, east Wind

[في الفرنسية] Brise, Vent de l'est

لفظ فارسي، و هو عبارة عن الريح الشرقية، و قيل: هي النسيم التي بها يتفتح الورد. و في تذكرة الأولياء مذكور أن الصبا: ريح تهب من تحت العرش. و ذلك في وقت الصبح. و هي ريح لطيفة و منعشة رطبة. و في اصطلاح السالكين، ريح الصبا إشارة إلى النفحات الرحمانية التي تأتي من جهة المشرق.

كما قال سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم: «إني وجدت نفس الرحمن من جانب اليمن». و المراد من نفس الرحمن هو روحانية التابعي الجليل سيدنا أويس القرني. كذا في كشف اللغات «٦».

(١) به (- م).

(٢) بابه: اسم ماهيست در تاريخ قبط محدث.

(٣) باخون: نام شهريست در تاريخ قبط قديم.

(٤) باد: نزد صوفيه نصرت إلهي است كه ضروري كاهه موجوداتست و هيچ اسم موافق تر از اين اسم نيست مر سالك را.

(٥) بادزهر: لفظ فارسي است معناه مقاوم السموم يحفظ قوة الروح و اسم البادزهر و إن كان عاما لكل دواء دافع لضرر السم فقد يختص بحجر الحية و هو حجر يوجد في الحية كما في المنهاج قال الشيخ اسم البادزهر بالمفردات الواقعة عن الطبيعة أولى و اسم الترياق بالمصنوعات فيقال البادزهر ترياق طبيعي و الترياق بادزهر صناعي و يشبه ان تكون النباتات من المطبوعات احق باسم الترياق و المعدنيات باسم البادزهر و يشبه ان لا يكون بينهما كثير فرق كذا في بحر الجواهر.

(٦) باد صبا: لفظ فارسي است عبارت از باد شرقي و قيل باديكه بدان گل بشكفد و در تذكرة الأولياء است كذا في جامع

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٠٧

البادق:

[في الانكليزية] Water of life

[في الفرنسية] Eau -de -vie

بالذال المعجمة هو ماء عنب طبخ فذهب منه أقل من النصف، فإن ذهب النصف يسمي المنصف، و إن ذهب الثلثان و بقي الثلث

يسمى المثلث و يجيء في لفظ الطلاء.

باران:

[في الانكليزية] Rain.Mercy

[في الفرنسية] Pluie,misericorde

بالفارسية هي المطر. و يقال: هي عبارة عن نزول الرحمة «١».

البارح:

[في الانكليزية] Rise

[في الفرنسية] Lever

جمعه البوارح بالراء المهملة عند المنجمين عبارة عن طلوع المنزل من ضياء الفجر في غير موسم المطر، كذا ذكره عبد العلي البرجندی في بعض الرسائل و يجيء في لفظ الطلوع.

البارقة:

[في الانكليزية] Flash of lightning

[في الفرنسية] Eclair

هي عند الصوفية من اللآئحة الواردة على السالك من جناب القدس، و تنقطع بسرعة، و هذا من أوائل الكشف. كذا في لطائف اللغات «٢».

بازوی:

[في الانكليزية] Voluntary

[في الفرنسية] Volontaire

بمعنى صفة للمشيئة «٣».

الباطنية:

[في الانكليزية] Al -batiniyya)sect

[في الفرنسية] Al -batiniyya)secte

بالطاء المهملة هي السبعية. و تطلق أيضا على المشبهة المبطله بالصوفية، و تسمى إباحية و صاحبيه أيضا.

الباغی «٤»:

[في الانكليزية] Tyrant,despot

[في الفرنسية] Tyran, despote

بالغين المعجمة لغة الظالم المتجاوز عن الحد على ما في كثر اللغات، و جمعه البغاة.

و شرعا الخارج عن طاعة الإمام الحق، و هو الذي استجمع شرائط صحة الإمامة من الإسلام و الحرية و العقل و البلوغ و العدالة، و صار إماما ببيعة جماعة من المسلمين، و هم رضوا بإمامته، و يريد إعلاء كلمة الإسلام و تقوية المسلمين، و يؤمن منهم دماؤهم و أموالهم و فروجهم، و يأخذ العشر و الخارج على الوجه المشروع، و يعطى حق الخطباء و العلماء و القضاة و المفتين و المتعلمين و الحافظين و غير ذلك من بيت المال، و يكون عدلا مأمونا مشفقاً لئنا على المسلمين. و من لم يكن كذلك فليس بإمام حق، فلا يجب إعانتة، بل يجب قتاله و الخروج عليه حتى يستقيم أو يقتل كذا في المعدن شرح الكنز «٥».

– الصنائع. مذکور است: صبا باديست که از زیر عرش خیزد و ان در وقت صبح وزد بادی لطیف و خنک است و خوش دارد و در اصطلاح سالکان باد صبا اشارتست از نفحات رحمانیه که از طرف مشرق روحانیات می آید چنانکه حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله و سلم فرموده که انی وجدت نفس الرحمن من جانب الیمن مراد از نفس الرحمن بندگی خواجه اویس قرنی است کذا فی کشف اللغات.

(١) باران نزول رحمت را گویند.

(٢) نزد صوفیه عبارتست از لائحه که وارد میشود بر سالک از جناب اقدس و بسرعت منقطع شود و این اوائل کشف است کذا فی لطائف اللغات.

(٣) بازوی صفت مشیت را گویند.

(٤) مصطلح الباغي کله (-ع).

(٥) المعدن شرح کثر الدقائق فی فروع الحنفیه. و الکنز لأبی البرکات عبد الله بن أحمد المعروف بالنسفی (- ٥٧١٠هـ). و مؤلف المعدن مجهول. کشف الظنون ٢/ ١٥١٦.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٠٨

البالغ:

[في الانكليزية] Adult.of age

[في الفرنسية] Adulte.majeur

في اللغة بمعنى رسنده، و قال الفقهاء الغلام يصير بالغاً بالاحتلام و الإحبال و الإنزال، و الجارية تصير بالغاً بالاحتلام و الحيض و الحبل فإن لم يوجد شيء فيهما، فحين يتم لهما خمس عشرة سنة، و به يفتى. و قيل غير ذلك. و إن شئت التفصيل فارجع إلى جامع الرموز و نحوه.

و قال الصوفية الإنسان لا يصير بالغاً إلا إذا كمل فيه أربع صفات: الأقوال و الأفعال و المعارف و الأخلاق الحميدة، فإن كمال البلوغ يكون بالسّن و حده، و بلوغ الكمال يكون بأربعة خصال و يجيء في لفظ الحرّ.

بؤنه:

[في الانكليزية] (Boni)Egyptian month

[في الفرنسية] (Boni)mois egyptien

بالفتح و ضم الهمزة بعدها نون ثم هاء اسم شهر في تقويم القبط المحدث «١».

بأونى:

[في الانكليزية] (Baoni)Egyptian month

[في الفرنسية] (Baoni)mois egyptien

بالفتح و ضم الهمزة بعدها واو و نون ثم ياء اسم شهر في تقويم القبط القديم «٢».

بت:

[في الانكليزية] Idol

[في الفرنسية] Idole

بالضم و سكون التاء المثناة فوقانية هو الصنم. و سيجىء لاحقا. و بمعنى بد أيضا أى بمعنى النفس و المرشد «٣».

البت:

[في الانكليزية] Amputation

[في الفرنسية] Amputation

بسكون التاء المثناة فوقانية فى اللغة القطع على ما فى الصراح، و قطع الذنب على ما فى عروض سيفى «٤». و عند الأطباء هو القطع فى العصب و العروق عرضا. و يطلق أيضا على كشف الجلد عن الشريان و تعليقه بصنارات «٥» و شد كل واحد من طرفيه بخيط إبريسم (أى حريرى) ثم يقطع بنصفين و توضع عليه الأدوية القاطعة للدم كذا فى بحر الجواهر. و عند أهل العروض هو اجتماع الحذف و القطع. و الحذف إسقاط السبب الخفيف من آخر الجزء. و القطع إسقاط ساكن الوند المجموع و تسكين متحركة، كذا فى عنوان الشرف و رسالة قطب الدين السرخسى. و لكن فى عروض السيفى يقول:

البت هو اجتماع الجبّ و الحزم، و الركن الذى وقع فيه البتر يقال له الأبت. مثل مفاعيلن فيحذف منها «عيلن» ثم يسكنون الألف و الفاء بالحزم فيصير «مف». و بدلا من «أ» يضعون «فع» اللذين هما الحرفان الأولان من الميزان. و يدعى هذا العمل البتر. و إذا حذف «فع» من مفاعيلن فيقال له الأبت انتهى «٦». و لا يخفى ما فى العبارتين من التخالف فمبناه إما على تخالف اصطلاحى عروض أهل العرب و العجم أو على أن للبتر معنيين.

(١) بؤنه: بالفتح و ضم الهمزة بعدها نون نام ماهيست در تاريخ قبط محدث.

(٢) بأونى: بالفتح و ضم الهمزة و سكون الواو بعدها نون ثم ياء نام ماهيست در تاريخ قبط قديم.

(٣) بت: بالضم و سكون التاء المثناة فوقانية هو الصنم و بمعنى نفس و مرشد نیز آمده.

(٤) عروض سيفى رسالة فى علم العروض لسيفى بخارائى و طبع فى مدينة كانپور سنه ١٩١٦ م.

فهرست خطى كتابخانه آستان قدس رضوى، تأليف أحمد معانى، مشهد، ١٣٦٤، ٢/ ٦٤٧.

(٥) بصنارات (- م).

(۶) لیکن در عروض سیفی گوید بتر در اصطلاح اجتماع جب و خرم است و رکنی که درو بتر واقع شود آن را ابتر گویند چون از مفاعیلن را بجب بیندازند و الف را بخرم و فا را ساکن سازند مف شود و به جای ا و ف نهند که دو حرف اول میزانت پس این عمل را بتر خوانند و ف را چون از مفاعیلن بگیرند ابتر گویند انتهى.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۳۰۹

البتريه:

[في الانكليزية] Al-Butriyya sect

[في الفرنسية] Al-Butriyya secte

بضم الموحدة و الباء هي فرقة من الزيدية أصحاب بتير الثومي «۱»، و يجيء في لفظ الزيدية «۲».

بتكده:

[في الانكليزية] Temple

[في الفرنسية] Temple

و معناها بالفارسية المعبد الوثني. و عند الصوفية بمعنى باطن العارف الكامل الذي يشتمل على الشوق و الذوق و المعارف الإلهية الكثيرة «۳»

البتول:

[في الانكليزية] The virgin

[في الفرنسية] La vierge

بالفتح و بالمشاء فوقانية هي العذراء المنقطعة عن الأزواج. و قيل المنقطعة إلى الله عن الدنيا و اتصالها في العقبى، و هي نعت فاطمة رضي الله تعالى عنها بنت النبي صلى الله عليه و سلم، كذا في الصراح و غيره.

البثور:

[في الانكليزية] Pustule, spot, pimple

[في الفرنسية] Pustule, bouton

بالشاء المثناة جمع البثر و البثرة بفتح الموحدة و سكون المثناة، و هي عند الأطباء الأورام الصيغار، فمنها دموية كالشرى، و منها صفراوية كالنملة و الجمره و النار الفارسية، و منها سوداوية كالجرب السوداء و التآليل و المسامير، و منها بلغمية كالشرى البلغمي، و منها مائية كالنفطات، و منها ريحية كالنفخات. كذا في الموجز و بحر الجواهر.

البحث:

[في الانكليزية] Examination, investigation

[في الفرنسية] Examen، investigation

بسكون الحاء المهملة لغة التفحص. و في اصطلاح أهل النظر يطلق على حمل شيء على شيء، و على إثبات النسبة الخبرية بالدليل، و على إثبات المحمول للموضوع، و على إثبات العرض الذاتى لموضوع العلم، و على المناظرة، و هى النظر إظهارا للشواهد «٤». و المبحث عندهم هو الدعوى من حيث إنه يرد عليه أو على دليله البحث كذا فى الرشيدية «٥» و العلمى حاشية شرح هداية الحكمة فى الخطبة.

البحة و البوحه:

[في الانكليزية] Extinction of the voice

[في الفرنسية] Extinction de voix، enrouement

بالحاء المهملة فى اللغة بمعنى گرفتكى آواز، كما فى الصراح. و إن كانت من داء فهو البحاح و رجل أبخ بين البجح إذا كان فيه خلقة، كذا فى بحر الجواهر. و فى شرح المواقع إنها غلظ الصوت كما يجىء فى لفظ الحرف.

البحر:

[في الانكليزية] Prosodic meter

[في الفرنسية] metre prosodique

بالفتح و سكون الحاء المهملة. فى اللغة الفارسية: دريا، و فى اصطلاح أهل العروض: أى قطعة من الكلام الموزون المشتمل على نوع من الشعر كذا فى عروض سيفى. و ذكر فى جامع الصنائع: البحر اسم جنس و تحته عدد من

(١) هو كثير النوى الملقب بالأبتر زعيم فرقة البتريه من الزيدية، و ليس اسمه بتير الثومى كما ورد فى النص، و لعله تصحيف، إذ لم يعثر عليه بهذا الاسم. فجميع المصادر أشارت إلى أن اسمه كثير النوى المتوفى حوالى ١٦٩ هـ. الفرق بين الفرق ٣٣، التبصير ٢٩، مقالات الإسلاميين، ١/١٣٦، الملل و النحل ١٦١.

(٢) البتريه: من فرق الزيدية الشيعه. اتباع رجلين هما: الحسن بن صالح بن حى المتوفى عام ١٦٨ هـ، و كثير النوى الملقب بالأبتر المتوفى عام ١٦٩ هـ. قالوا بالإمامة و لم يكفروا عثمان. توقفوا فى الأخبار. و أخبارهم مستفيضة. الملل و النحل ١٦١، الفرق بين الفرق ٣٣، مقالات الإسلاميين ١/١٣٦، التبصير فى الدين ٢٩.

(٣) بتكده نزد صوفيه بمعنى باطن عارف كامل است كه در ان شوق و ذوق و معارف الهيه بسيار باشد

(٤) الصواب (م، ع).

(٥) وردت سابقا فى هامش الاستدلال.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣١٠

الأنواع. و البحر فى أصل اللغة فجوة فى اليابسة مملوءة بالمياه و أنواع الحيوانات، و لذا يقولون للبحر بحرا، كما يقولون لوزن الشعر لهذا السبب بحرا، و تحت كل واحد من هذه الأصول فروع كثيرة. ثم اعلم بأن البحر (العروض) مركب من أركان، و الأركان من أصول، و الأصول ثلاثة هى: السبب و التود و الفاصلة.

كما هو مفضل في موضعه.

و البحر المكوّن من تکرار ركن واحد يسمّى البحر المفرد.

و البحر المكوّن من تکرار ركنين أو أكثر فهو البحر المركّب.

و عدد البحور المفردة و المركّبة تسعة عشر بحرا:

الطويل و المديد و البسيط و الوافر و الكامل و الهزج و الرجز و الرمل و المنسرح و المضارع و المقتضب و المجث و السريع و الجديد و القريب و الخفيف و المشاكل و المتقارب و المتدارك.

و من بين هذه البحور التسع عشرة خمسة بحور الأولى هي الطويل و المديد و البسيط و الوافر و الكامل هي خاصة بالشعر العربي. و قلما ينظم العجم بهذه البحور بحجة أنّها غير ملائمة لطباغهم. و ثمة ثلاثة بحور هي خاصة بالشعر الفارسي و لا تقع في شعر العرب و هي الجديد و القريب و المشاكل. و أما الأحد عشر بحرا الباقية فهي مشتركة بين الشعراء العرب و العجم. ثم إنّ البحر المركّب من أربعة أركان يقال له المسدّس و البحر المركّب من ثمانية أركان يقال له المثلث.

و يقال للبحر الخالي من الزحاف سالما.

و البحر الذي فيه زحاف غير سالم. و ينبغي أن يعلم أنّه يمكن الحصول على وزن من بحرین إذا كان البحر سهل المأخذ. فمثلا أخذ مفاعلن من مفاعيلن سهل أكثر من مستفعلن. و لهذا السبب يستخدم من الرّجز تفعيلة مفاعلن ست مرات و ثمانی مرات في بحر الهزج. كذا في عروض سيفی. هذا و إنّ صاحب جامع الصنائع قد أضاف إلى هذه البحور التسع عشرة بحرا آخر و سماه الأفضل «۱».

البحران:

[في الانكليزية] Delirium, hallucination

[في الفرنسية] Delire, hallucination

بالضم هو لفظ يوناني معرب، و هو في لغة اليونان الفصل في الخطاب، أي الخطاب

(۱) در لغت دریاست و در اصطلاح اهل عروض هر طائفه و پاره از کلام موزون که مشتمل است بر نوع شعر کذا فی عروض سیفی. و در جامع الصنائع آورده که بحر اسم جنس است که در تحت او انواع است و بحر در اصل لغت شکافی است در زمین موضع آب حیوانات مختلفه الأنواع و دریا را بدین سبب بحر گویند و وزن شعر را نیز بدین سبب بحر گویند که در تحت هریکی یکی از ان اصول فروعی بسیار است. بدان که بحر مرکب است از ارکان و ارکان از اصول. و اصول سهاند سبب و وتد و فاصله چنانچه هریک در موضع خود مسطور است و بحری که از تکرار یک رکن حاصل شود آن را بحر مفرد گویند و بحری که از ترکیب دو رکن یا زیاده حاصل آید آن را بحر مرکب گویند و جمله بحور مفرده و مرکبه نوزده است طویل و مدید و بسیط و وافر و کامل و هزج و رجز و رمل و منسرح و مضارع و مقتضب و مجث و سریع و جدید و قریب و خفیف و مشاکل و متقارب و متدارک و ازین نوزده بحر ینج بحر اول یعنی طویل و مدید و بسیط و وافر و کامل خاصه عرب است و عجم درین بحور شعر کمتر گویند بجهت آنکه نامطبوع مینماید و سه بحر خاصه عجم است که در ان عرب شعر نگویند و آن جدید و قریب و مشاکل است و یازده بحور دیگر مشترک اند میان عرب و عجم و نیز بحری که مرکب است از چهار ارکان آن را مرّبع گویند و بحری که مرکب است از شش ارکان آن را مسدّس نامند و بحری که مرکب است از هشت ارکان آن را مثلث خوانند و نیز بحری که در وی زحاف نباشد آن را سالم گویند و بحری که در وی زحاف باشد آن را غیر سالم گویند. و باید دانست که چون یک وزن را از دو بحر می توان داشت از بحری که آسان گرفته شود اعتبار باید نمود مثلا اخذ مفاعلن از مفاعیلن آسانست از اخذ او از مستفعلن و ازین جهت شش مفاعلن

را در رجز آورده شد و هشت مفاعلن را در هزج آورده شد كذا في عروض سيفى. و صاحب جامع الصنائع برين نوزده بحر يك بحر زياده ساخته و مسمى بافضل نموده.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣١١

الذى يكون به الفصل بين الخصمين أعنى الطبيعۀ و المرض. قال جالينوس «١» هو الحكم الحاصل لأنه به يكون انفصال حكم المرض إما إلى الصحه و إما إلى العطب. و عند الأطباء هو ما يلزم من ذلك الفصل، و هو تغير عظيم يحدث فى المرض دفعه إلى الصحه أو إلى العطب، و ذلك التغير يكون على ثمانية أصناف:

الأول التغير الذى يكون دفعه إلى الصحه و يقال له البحران المحمود و البحران الكامل و البحران الجيد. و الثانى الذى يكون إلى العطب دفعه و يقال له البحران الردى. و الثالث الذى يكون فى مدة طويله إلى الصحه و يقال له التحلل.

و الرابع الذى يكون فى مدة طويله إلى العطب و يقال له الذوبان و الذبول. و يقال لهذه الأصناف الأربعة البحارين التامة إما الجيده و إما الردية.

و الخامس الذى يكون دفعه إلى حال أصلح ثم يتم الباقي فى مدة طويله حتى يتأدى إلى الصحه. و السادس الذى يكون دفعه إلى حال أردأ ثم يتم الباقي فى مدة طويله حتى يتأدى إلى الهلاك. و السابع الذى يكون قليلا قليلا إلى حال أصلح ثم يؤول إلى الصحه دفعه. و الثامن الذى يكون قليلا قليلا إلى حال أردأ ثم يؤول إلى الهلاك دفعه، و يقال لهذه الأصناف الأربعة الأخيرة لما فيه من تغير دفعى بحارين مركبة إما جيدة ناقصة و إما رديئة ناقصة.

و بحران الانتقال هو أن تدفع الطبيعۀ المرض عن القلب و الأعضاء الشريفة إلى بعض الأعضاء الخسيسه. و البحران التام ما ينقضى به المرض سواء كان باستفراغ أو بانتقال، كذا فى بحر الجواهر و غيره. و الأيام الباحورية هى الأيام التى يقع فيها البحران. و قولهم يوم باحورى على غير قياس، فكأنه منسوب إلى باحور، و هو شدة الحرّ فى تموز و جميع ذلك مؤلّد كذا قال الجوهري «٢».

البخار:

[فى الانكليزية] Steam

[فى الفرنسية] Vapeur

بالضم و الخاء المعجمة عند الحكماء جسم مركب من أجزاء مائية و هوائية. و الدخان مركب من أجزاء أرضية و نارية و هوائية. و الغبار مركب من أجزاء أرضية و هوائية. قالوا الحرارة إذا أثرت تأثيرا تاما فى المياه أو الأراضى الرطبة تحللت منها و تصعدت أجزاء هوائية تمازجها أجزاء مائية بحيث لا- يتميز شىء منهما عن الآخر فى الحس لصغرها، و يسمى المركب منها بخارا. و إن أثرت فى الأراضى اليابسة تحللت منها و تصعدت أجزاء نارية تخالطها أجزاء أرضية بحيث لا يتميز شىء منهما عن الآخر فى الحس، و يسمى المركب منها دخانا، و إن لم يكن أسود، هذا هو المشهور. و ذكر بعض المحققين أن الحرارة إذا أثرت فى المياه أحالت بالتسخين بعضها أجزاء هوائية و صعدت مختلطة بالأجزاء اللطيفة المائية، فهذه المتصاعدات معا تسمى بخارا. و إذا أثرت فى الأراضى الغائرة

(١) جالينوس (١٣١-٢١٠ م) طبيب يونانى. درس الطب و تعمق فيه و جال فى انحاء اليونان و كورنتا و الإسكندرية ثم روما.

ترك أثرا علميا فى الطب حتى القرن السابع عشر الميلادى تقريبا. درس جسم الإنسان و علم التشريح و أجرى بحوثه على الحيوانات. خلف رسائل و مؤلفات عديدة فى الطب و الأسطقسات الأربعة و الأدوية و الأمراض العسيرة، و له آراء فى الفلسفة و الرياضيات. Larousse du xxeme siecle. T ٣، p.٩٨٦. ابن جليل، طبقات الأطباء و الحكماء، القاهرة المعهد الفرنسى،

١٩٥٥، ص ٤١-٥٠، الفهرست ٢٨٨-٢٩١، طبقات الأطباء ٢٨.

(٢) الجوهري: هو اسماعيل بن حماد الجوهري، أبو نصر. أصله من فاراب و توفي بنيسابور عام ٣٩٣ هـ / ١٠٠٣ م. أول من حاول الطيران و مات بسببه، من أئمة اللغة. الاعلام ١/٣١٣، معجم الأدباء ٢/٢٦٩، النجوم الزاهرة ٤/٢٠٧، لسان الميزان ١/٤٠٠، إنباه الرواة ١/١٩٤.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣١٢

اليابسة أحدثت هناك أجزاء نارية، فإذا صادفت تلك الأجزاء النارية أجساما قابله للاحتراق تشبّت بها و أحدثت منها أجزاء هوائية متصاعدة مختلطة بأجزاء أرضية لطيفة منفصلة من تلك الأجسام، فهذه الأجزاء الهوائية المختلطة بالأجزاء الأرضية هي الدخان، و إن لم تكن أسود كما هو المسمّى به عند العامة. و على كلّ تقدير، كلّ من البخار و الدخان يرى شيئا آخر غير الأجزاء التي تركّبا منها لعدم تميّزها في الحسّ، و ليسا في الحقيقة شيئا آخر غيرها على ما زعمه بعضهم، كذا في شرح التذكرة لعبد العلي البرجندی. و على هذا إذا عملت الحرارة في الرطب و اليابس كحرارة أبداننا فإنّ فيها من الأخلاط الرطبة و اليابسة، فما ارتفع منها إما بخار دخاني، و ذلك إذا غلبت الأجزاء الأرضية على الأجزاء المائية، و إما بخار غير دخاني و ذلك إذا غلبت الأجزاء المائية على الأجزاء الأرضية. و من الثاني يتولّد الوسخ و العرق و نحوهما، و من الأول الشّعر كذا في بحر الجواهر. و قد يطلق البخار بحيث يشتمل الدخان أيضا كما في «دانش نامه» رسالة العلم، و حيناً يعنون بالبخار نوعين: أحدهما رطب و الثاني جاف. فمن الجاف الدخان هو المراد. و من البخار الرطب: جسم مركّب من أجزاء هوائية و مائية انتهى «١». و لا يبعد أن يكون على هذا الاصطلاح ما وقع في شرح حكمة العين من أنّ البخار الدخان إذا صعد إلى فوق و حصل منه لزوجة دهنية ثم عرض له برودة فإنه يصير حجرا أو حديدا و سقط إلى الأرض.

البخت:

[في الانكليزية] Chance, fortune

[في الفرنسية] Chance, fortune

الجدّ، و التّبخيت و التّكبيت و أن تكلم خصمك حتى تنقطع محجته «٢» عن صاحب التّكلمة. و أما قول بعض الشافعية في اشتباه القبلة إذا لم يمكنه الاجتهاد صلى على التبخيت فهو من عبارات المتكلمين، و يعنون به الاعتقاد الواقع على سبيل الابتداء من غير نظر في شيء كذا في المغرب.

البختج:

[في الانكليزية] Eau -de vie

[في الفرنسية] Eau -de -vie water of life

بالضم معرب پخته أي المطبوخ. و قيل هو اسم لما طبخ من ماء العنب إلى المثلث. و عن الدينوري «٣» الفختج بالفاء. قال و قد يعيد عليه قوم الماء بقدر الماء الذي ذهب منه بالطبخ ثم يطبخونه بعض الطبخ و يودعونه الأوعية و يخمرونه و يسمونه الجمهوري كما يجيء، كذا في بحر الجواهر.

البخيل:

[في الانكليزية] Miserly)stingy

[في الفرنسية] Avare

بالفتح و الخاء المعجمة في اللغة الفارسية «نابخشنده» و قد ذكر في مجمع السلوك: البخيل هو الممتنع عن أداء الحقوق الواجبة كالزكاة و النفقات و غيرها. و يقول بعضهم: البخيل هو الذي لا يعطى أحدا من ماله. و يقول العارفون: البخيل هو من لا يعطى روحه للحق «(٤)».

(١) كما في دانش نامه گاهی بخار را دو قسم سازند تر و خشك و از بخار خشك دخان مراد دارند و از بخار تر جسمی مركب از اجزاء هو آئیه و مائیه مراد دارند انتهى.

(٢) حفته (م).

(٣) الدينورى: هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى، أبو محمد. ولد ببغداد عام ٢١٣ هـ / ٨٢٨ م و توفي فيها عام ٢٧٦ هـ / ٨٨٩ م من أئمة الأدب و اللغة و الحديث له العديد من التصانيف الهامة. الاعلام ١٣٧ / ٤، وفيات الأعيان ١ / ٢٥١، لسان الميزان ٣ / ٣٥٧، آداب اللغة ٢ / ١٧٠.

(٤) نابخشنده و در مجمع السلوك می آرد بخيل آنست که حقوق واجبه چون زكاة و نفقات و غير آن بجا نیارد و بعضی گویند بخيل آنست که مال خود را به کسی ندهد و عارفان گویند بخيل آنست که جان خود حق را ندهد.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣١٣

البدء:

[في الانكليزية] Beginning

[في الفرنسية] Commencement

بسكون الدال المهملة في اللغة افتتاح الشيء. و أهل الحديث يقولون بدينا بمعنى بدأنا كذا في بعض اللغات، و كذا في البداية على ما في كثر اللغات. و البداية عند الصوفية التحقق بالأسماء و الصفات و هو البرزخ الأول من برازخ الإنسان.

البدائية:

[في الانكليزية] Al -Bidaiyya)sect

[في الفرنسية] Al -Bidaiyya)secte

فرقة من غلاة الشيعة جوزوا البدو على الله تعالى أي جوزوا أن يريد شيئا ثم يبدو له أي يظهر عليه ما لم يكن ظاهرا له. و يلزمهم أن لا يكون الرب عالما بعواقب الأمور، كذا في شرح المواقف.

البدعة:

[في الانكليزية] Heresy

[في الفرنسية] Heresie

بالكسر في اللغة ما كان مخترعا على غير مثال سابق، و منه بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ «١» أي موجدتها على غير مثال سبق. قال الشافعي

رحمه الله تعالى: ما أحدث و خالف كتابا أو سنّة أو إجماعا أو أثرا فهو البدعة الضّالة، و ما أحدث من الخير و لم يخالف شيئا من ذلك فهو البدعة المحمودّة. و الحاصل أنّ البدعة الحسنّة هي ما وافق شيئا ممّا مرّ، و لم يلزم من فعله محذور شرعي، و أنّ البدعة السيئة هي ما خالف شيئا من ذلك صريحا أو التزاما. و بالجملة فهي منقسمة إلى الأحكام الخمسة.

فمن البدع الواجبة على الكفاية الاشتغال بالعلوم العربيّة المتوقّف عليها فهم الكتاب و السنّة كالنحو و الصرف و المعاني و البيان و اللّغة، بخلاف العروض و القوافي و نحوهما، و بالجرح و التعديل و تمييز صحيح الأحاديث عن سقيمها، و تدوين نحو الفقه و أصوله و آياته، و الردّ على نحو القدرية و الجبرية و المجسمة، لأنّ حفظ الشريعة فرض كفاية، و لا يتأتى إلّا بذلك. و محلّ بسطه كتب أصول الدين.

و من البدع المحرّمة مذاهب سائر أهل البدع المخالفة لما عليه أهل السنّة و الجماعة.

و من المندوبة إحداث نحو الرباطات و المدارس.

و من المكروهة زخرفة المساجد و تزويق المصاحف. و من المباحة التوسّع في لذيذ المآكل و المشارب و الملابس.

و في الشرع ما أحدث على خلاف أمر الشارع و دليله الخاص أو العام، هكذا يستفاد من فتح المبين شرح الأربعين للنووي في شرح الحديث الخامس و الحديث الثامن و العشرين.

و في شرح النخبة و شرحه: البدعة شرعا هي اعتقاد ما أحدث على خلاف المعروف عن النبي صلى الله عليه و سلم لا بمعاندة، بل بنوع شبهة. و في إشارة إلى أنه لا يكون له أصل في الشرع أيضا، بل مجرد إحداث بلا مناسبة شرعية أخذنا من قوله صلى الله عليه و سلم «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو ردّ» (٢) حيث قيده بقوله ما ليس منه. و إنما قيل لا بمعاندة لأنّ ما يكون بمعاندة فهو كفر.

و الشبهة ما يشبه الثابت و ليس بثابت كأدلة المبتدعين.

و قد فصل الشيخ عبد الحق الدهلوي في شرح المشكاة في باب الاعتصام بالكتاب و السنّة فقال: اعلم بأنّ كلّ ما ظهر بعد النبي صلى الله عليه و سلم فهو بدعة. و كلّ ما وافق الأصول و القواعد أو القياس فتلك البدعة الحسنّة. و ما لم يوافق ذلك فهو البدعة السيئة و الضلالة. و مفتاح «كل بدعة

(١) البقرة/١١٧.

(٢) أخرجه ابن ماجه في سننه، ٧/١ عن السيدة عائشة، المقدمة، باب تعظيم حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم و التغليظ على من عارضه (٢)، حديث رقم ١٤، قالت: قال النبي صلى الله عليه و سلم: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه، فهو ردّ».

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣١٤

ضلالة» محمول على هذا.

هذا و إنّ بعض البدع واجبة شرعا مثل تعلّم و تعليم الصّرف و النحو و اللّغة التي بها تعرف الآيات و الأحاديث. و حفظ غريب الكتاب و السنّة يصير ممكنا، و بقیة الأشياء التي يتوقّف عليها حفظ الدين و الأمّة.

و ثمة بدع مستحسنّة و مستحبة مثل بناء الرّباط و المدارس و أمثال ذلك؛ و بعض البدع مكروهة مثل تزيين المساجد بالنقوش و المصاحف على حدّ قول بعضهم. و بعض البدع مباحة مثل الرفاهية في المطاعم اللذيذة و الملابس الفاخرة بشروط منها أن تكون حلالا و أن لا تدعو إلى الطغيان و التكبر و المفاخرة، و كذلك المباحثات التي لم تكن في عصره صلى الله عليه و سلم.

و بعض البدع حرام كما هي حال مذاهب أهل البدع و الأهواء المخالفة للسنّة و الجماعة، و ما فعله الخلفاء الراشدون و إن لم يكن موجودا في عصره صلى الله عليه و سلم فهو بدعة و لكن من قسم البدعة الحسنّة، بل هو في الحقيقة سنّة لأنّ النبي صلى الله عليه و سلم

سلم حَضَّ على التمسك بسنته و سنَّة الخلفاء الراشدين من بعده رضى الله عنهم «۱».

البدل:

اشاره

[في الانكليزية] One who takes the place of another – Tenant

[في الفرنسية] lieu

بسكون الدال المهملة مع فتح الباء و كسرهما هو القائم مقام الشيء، و البديل مثله، الأبدال و البدلاء الجمع على ما في الصراح و المهدب. و كذا البدل بفتحيتين كما في قوله تعالى بِشَسِّ لِلظَّالِمِينَ يَدْلًا «۲». و عند الصرفيين هو الحرف القائم مقام غيره. قال ابن الحاجب في الشافية: الإبدال جعل حرف مكان حرف غيره، أى جعل حرف من حروف الإبدال و هى حروف «انصت يوم جد طاه زل»، فلا- يرد نحو اظلم، فإنَّ أصله اظلم جعل الظاء مكان تاء افتعل لإرادة الإدغام، فإنَّه لا يسمّى ذلك بدلا لما أنّ الظاء ليست من حروف الإبدال. و قوله مكان حرف احتراز عن جعل حرف عوضا عن حرف فى غير موضعه كهمزة ابن و اسم، فإنَّه لا يسمّى ذلك بدلا إلّا تجوّزا. و لذا لم يقل إنه جعل حرف عوضا عن حرف آخر. و قوله غيره تأكيد لقوله حرف لدفع وهم أنّ ردّ اللام فى نحو أبوى يسمّى إبدالا و الحرف الأول أى الذى جعل مكانه غيره يسمّى مبدلا منه و الحرف الثانى أى الذى جعل مكان غيره يسمّى مبدلا و بدلا، هكذا يستفاد من شروح الشافية.

ثم الإبدال أعم من الإعلال من وجه، فإنَّ لفظ الإعلال فى اصطلاحهم مختص بتغيير حروف العلة بالقلب أو الحذف أو الإسكان فيصدقان فى قال، و يصدق الإبدال فقط فى السادى، فإنَّ أصله السادس، و الإعلال فقط فى

(۱) و شيخ عبد الحق دهلوى در شرح مشکاه در باب الاعتصام بالكتاب و السنّة فرموده بدان که هرچه پيدا شده بعد از پیغمبر خدا صلى الله عليه و آله و سلم بدعت است و آنچه موافق اصول و قواعد سنت اوست و یا قیاس کرده شده است بر آن را بدعت حسنه گویند و آنچه مخالف آن باشد بدعت سیئه و ضلالت خوانند و کلیت کلّ بدعة ضلالة محمول بر این است. و بعضی بدعتها است که واجب است چنانچه تعلم و تعلیم صرف و نحو و لغت که بدان معرفت آیات و احادیث حاصل گردد و حفظ غرائب کتاب و سنت ممکن بود و دیگر چیزهائی که حفظ دین و ملت بر آن موقوف بود. و بعضی بدعت مستحسن و مستحب است مثل بنای رباطها و مدرسها و مانند آنها. و بعضی بدعت مکروه مانند نقش و نگار کردن مساجد و مصاحف بقول بعض.

و بعضی بدعت مباح مثل فراخی در طعامهای لذیذ و لباسهای فاخره به شرطی که حلال باشند و باعث طغیان و تکبر و مفاخرت نشوند و همچنین مباحات دیگر که در زمان آن حضرت صلى الله عليه و آله و سلم نبوده و بعض بدعت حرام چنانکه مذاهب أهل بدع و اهواء بر خلاف سنت و جماعت. و آنچه خلفای راشدین کرده باشند اگرچه بآن معنی که در زمان آن حضرت صلى الله عليه و سلم نبوده بدعت است و لیکن از قسم بدعت حسنه است بلکه در حقیقت سنت است زیرا چه آن حضرت فرموده اند بر شما باد که لازم گیرید سنت مرا و سنت خلفای راشدین را رضى الله عنهم.

(۲) الکهف / ۵۰.

کشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۳۱۵

یدعو؛ و أعمّ مطلقا من القلب إذ القلب مختص فى اصطلاحهم بإبدال حروف العلة و الهمزة بعضها مكان بعض. إلّا أنّ «۱» المشهور

في غير الأربعة لفظ الإبدال، كذا ذكر الرضى و يجيء في لفظ الإعلال أيضا.

قال في الاتقان في نوع بدائع القرآن:

الإبدال هو إقامة بعض الحروف مقام بعض.

وجعل منه ابن فارس فانفلق أى انفرق. و عن الخليل «٢» فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ «٣» أنه أريد فحاسوا فقامت الجيم مقام الحاء، و قد قرئ بالحاء أيضا. و جعل منه الفارسي «٤» فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ «٥» أى الخيل. و جعل منه أبو عبيدة «٦» إِلَّا مُكَاءً وَ تَصْدِيئَةً «٧» أى تصدده انتهى. و هذا المعنى ليس عين المعنى الذى ذكره ابن الحاجب بل قريب منه، لعدم الاشتراط هاهنا بكون الحرف المبدل من حروف الإبدال كما لا يخفى.

و عند النحاة تابع مقصود دون متبوعه، و لفظ التابع يتناول تابع الاسم و غيره لعدم اختصاص البدل بالاسم، فإنه يجوز أن يقع الاسم المشتق بدلا من الفعل نحو مررت برجل يضرب ضارب على ما فى بعض حواشى الإرشاد فى بيان خواص الاسم، و كذا يجوز أن يبدل الفعل من الفعل إذا كان الثانى راجحا فى البيان على الأول كقول الشاعر «٨»:

متى تأتينا تلمم بنا فى ديارنا

فإن تلمم من الإلمام و هو النزول بدل من تأتينا على ما فى العباب، و كذا يجوز أن يكون جملة مبدلة من جملة لها محل من الإعراب أولا بشرط كون الثانية أوفى من الأولى بتأدية المعنى المراد كما ستعرف. ثم المراد بكونه مقصودا دون المتبوع أن يكون ذكر المتبوع أى المبدل منه توطئة لذكره حقيقة أو حكما كما فى بدل الغلط، فإنه و إن لم يجعل توطئة بل كان سبق لسان، لكنه فى حكم التوطئة، فإنه فى حكم الساقط، فخرج من الحدّ النعت و التأكيد و عطف البيان لعدم كونها مقصودة، و كذا العطف بالحرف لكون متبوعه مقصودا أيضا.

و لا يرد على التعريف المعطوف ببل لأن متبوعه مقصود ابتداء، ثم بدأ له شىء فأعرض عنه ببل و قصد المعطوف فكلاهما مقصودان و إنما لم نقل تابع مقصود بالنسبة إلى آخره على ما قالوا

(١) إلّا أن (م، ع).

(٢) الخليل بن أحمد: هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدى الأزدي، أبو عبد الرحمن. ولد بالبصرة عام ١٠٠ هـ / ٧١٨ م و توفى فيها عام ١٧٠ هـ / ٧٨٦ م. من أئمة اللغة و الأدب، أستاذ سيوييه فى النحو، و واضع علم العروض، عارف بالموسيقى. له عدة مؤلفات هامة. الاعلام ٢ / ٣١٤، وفيات الأعيان ١ / ١٧٢، إنباه الرواة ١ / ٣٤١، نزهة المجلس ١ / ٨٠.

(٣) الإسراء / ٥.

(٤) أبو على الفارسي: هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الأصل، أبو على. ولد بفارس عام ٢٨٨ هـ / ٩٠٠ م و توفى ببغداد عام ٣٧٧ هـ / ٩٨٧ م. من أئمة اللغة و الأدب و علوم العربية، تجوّل فى البلدان و وضع العديد من المؤلفات الهامة.

الأعلام ٢ / ١٧٩، وفيات الأعيان ١ / ١٣١، تاريخ بغداد ٧ / ٢٧٥، إنباه الرواة ١ / ٢٧٣.

(٥) ص / ٣٢.

(٦) أبو عبيدة: هو معمر بن المثنى التيمى البصرى، أبو عبيدة النحوى. ولد فى البصرة عام ١١٠ هـ / ٧٢٨ م و توفى فيها عام ٢٨ هـ / ٨٢٤ م. من أئمة العلم باللغة و الأدب، حافظ للحديث و قيل إنه كان إباضيا شعوبيا. له الكثير من المؤلفات الهامة.

الاعلام ٧ / ٢٧٢، وفيات الأعيان ٢ / ١٠٥، تذكرة الحفاظ ١ / ٣٣٨، بغية الوعاة ٣٩٠، ميزان الاعتدال ٣ / ١٨٩، طبقات النحويين و اللغويين ١٩٢.

(٧) الأنفال / ٣٥.

(٨) عبيد الله الحر الجعفي: هو الشاعر عبيد الله بن الحر بن عمرو الجعفي، من بني سعد العشيرة. مات غريقا بالفرات عام ٦٨ هـ / ٦٨٧ م. من فحول الشعراء، قائد شجاع. كان من خيار قومه شرفا و صلاحا و فضلا. الأعلام ٤ / ١٩٢، تاريخ الطبري ٧ / ١٦٨، خزانه الأدب ١ / ٢٩٦، رغبة الأمل ٨ / ٤٢.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣١٦

لثنا يخرج عن التعريف بدل الجملة من الجملة.

ثم البدل أقسام أربعة لأن البدل لا يخلو من أن يكون عين المبدل منه بأن يصدق على ما يصدق عليه المبدل منه أو لا يكون، و الثاني إما أن يكون بعض المبدل منه أو لا يكون، و الثاني إما أن يكون له بالمبدل تلبس ما أو لم يكن، فالأول بدل الكلّ و سماه ابن مالك في الألفية ببدل المطابق. قال الجليبي في حواشي المطول و هذه التسمية أحسن لوقوعه في اسم الله تعالى نحو إلى صراط العزيز الحميد الله «١» فيمن قرأ بالجر، فإن المتبادر من الكلّ التجزى و هو ممتنع في ذات الله تعالى، فلا يليق هذا الإطلاق بحسن الأدب و إن حمل الكلّ على معنى آخر. و الثاني بدل البعض نحو ضربت زيدا رأسه. و الثالث بدل الاشتمال نحو أعجبنى زيد علمه. و الرابع بدل الغلط. و بهذا اندفع اعتراض من يقول إن هاهنا قسما خامسا و هو بدل الكلّ من البعض نحو نظرت إلى القمر فلكه لأن هذا من بدل الاشتمال، إذ بدل الاشتمال هو أن يكون بينه و بين متبوعه ملابسه بغيرهما أي تكون تلك الملابس بغير كون البدل كل المبدل منه أو جزءه، فيدخل فيه ما إذا كان المبدل منه جزءا من البدل و يكون إبداله منه بناء على هذه الملابس كما في المثال المذكور. و إنما لم يجعل هذا البدل قسما خامسا و لم يسم ببدل الكلّ عن البعض لقلته و ندرته، بل قيل بعدم وقوعه في كلام العرب و المثال موضوع.

و اعلم أن في إطلاق الملابس يدخل بعض أفراد بدل الغلط نحو ضربت زيدا غلامه أو حماره. فالمراد بها ملابسه بحيث توجب النسبة إلى المتبوع النسبة إلى الملابس إجمالا، نحو:

أعجبنى زيد علمه، حيث يعلم ابتداء أن يكون زيد معجبا باعتبار صفه من صفاته لا باعتبار ذاته، فتضمن نسبة الإعجاب إلى زيد نسبة إلى صفة من صفاته، و كذا في سلب زيد ثوبه، بخلاف: ضربت زيدا حماره أو غلامه لأن نسبة الضرب إلى زيد تامة لا يلزم في «٢» صحتها اعتبار غير زيد، فيكون من باب بدل الغلط.

و كذا قولك بنى الأمير و كيله من باب بدل الغلط لأن شرط بدل الاشتمال أن لا يستفاد هو من المبدل منه معينا، بل تبقى النفس مع ذكر الأول منتظرة للبيان لإجمال الأول، و هاهنا الأول غير مجمل لأنه يستفاد عرفا من قولك بنى الأمير أن الباني هو و كيله. ثم إنه لا يرد على الحصر بدل التفضيل نحو الناس رجالان، رجل أكرمه و رجل أهنته، فإنه من قبيل بدل الكلّ إذ البدل إنما هو المجموع. فإن قلت يجوز أن يكون بدل البعض. قلت فحينئذ يحتاج إلى الضمير و لم ير بدل تفضيل ملفوظا بالضمير و لا محتاجا إلى تقديره و ذلك آية كونه بدل الكل. فإن قلت فإذا كان مجموع العاطفين بدل الكل فما رافع كل من الجزئين على انفراده مع أنه غير بدل على هذا التقدير؟ قلت هو نظير قولهم هذا حلو حامض، فإن المجموع هو الخبر، فكل واحد من الجزئين مرفوع و تحقيقه أنهم ذكروا أن في مثل قولهم هذا حلو حامض اعتبر العطف أولا، ثم جعل المجموع خبرا لأن المقصود إثبات الكيفية المتوسطة بين الحلاوة و الحموضة، لا إثبات أنفسهما كما قاله البعض، بناء على أن الطعمين امتزجا في جميع الأجزاء. فعلى هذا القول يكون في كل من الحلو و الحامض ضمير المبتدأ، و على ما ذكره يكون في المجموع ضمير المبتدأ، و ليس في شيء من الجزئين ضمير و لا محذور في خلو الصفة عن الضمير إذا لم تكن مسندة إلى شيء كما فيما نحن فيه،

(١) ابراهيم / ١

(٢) في (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣١٧

فإنَّ المسند هو مجموع الصفتين، و كلُّ واحد منهما جزء المسند، فيجوز خلؤها عن الضمير لأنها حينئذ تكون بمنزلة الضاد من ضارب. إن قلت فينبغي أن لا يثنى و لا يجمع و لا يؤنث شىء من الجزئين عند تثنية المبتدأ و جمعه و تأنيثه؟ قلنا إجراء تلك الأحوال على الجزئين كما إجراء الإعراب عليهما، فإنَّ حقَّ الإعراب إجراؤه على المجموع، لكن لَمَّا لم يكن المجموع قابلاً للإعراب أجرى إعرابه على أجزاء، و إن شئت الزيادة على هذا فارجع إلى عبد الغفور حاشية الفوائد الضيائية في بيان تعدد خبر المبتدأ. ثم بدل الغلط ثلاثة أقسام: غلط صريح محقق «١» كما إذا أردت أن تقول: جاءني حمار فسبقك لسانك إلى رجل ثم تداركته فقلت حمار. و غلط نسيان و هو أن تنسى المقصود فتعمد ذكر ما هو غلط ثم تداركته بذكر المقصود، فهذان النوعان لا يقعان في فصيح الكلام [و لا فيما يصدر عن روية و فطانة] «٢».

و إن وقع في كلام فحقه الإضراب عن المغلوط فيه بكلمة بل. و غلط بداء و هو أن تذكر المبدل منه عن قصد ثم تتوهم أنك غالط فيه، و هذا معتمد الشعراء كثيرا مبالغه و تفننا، و شرطه أن ترتقى من الأدنى إلى الأعلى كقولك: هند نجم بدر [الشمس] «٣»، كأنك و إن كنت متعمدا لذكر النجم تغلط نفسك و ترى أنك لم تقصد إلا تشبيها بالبدر [و كذا قولك بدر شمس] «٤»؛ و ادعاء الغلط هاهنا «٥» و إظهاره أبلغ في المعنى من التصريح بكلمة بل، هكذا حقق السيد السند في حاشية المطول في توابع المسند إليه. اعلم أنه قد تكون جملة مبدلة من جملة بمنزلة بدل الكل نحو: اتَّبِعُوا الْمُزْسِلِينَ، اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْتَلِكُمْ أَجْرًا وَ هُمْ مُهْتَدُونَ «٦». و قد تكون بمنزلة بدل البعض نحو أَمَدُّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ، أَمَدُّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَ بَيْنَ وَ جَنَاتٍ وَ عُيُونٍ «٧» الآية، فإنَّ الغرض من استعماله التنبيه على نعم الله تعالى. و الثانى أوفى بتأديته لدلالته على النعم بالتفصيل من غير إحالة على علم المخاطبين المعاندين، فوزانه وزان وجهه فى أعجبنى زيد وجهه، لدخول الثانى فى الأول، فإنَّ ما تعلمون يشتمل الأنعام و البنين و الجنات و غيرها. و قد تكون بمنزلة بدل الاشتمال نحو قول الشاعر:

أقول له ارحل لا تقيم عندنا و إلا فكن فى السرّ و الجهر مسلما

فإنَّ الغرض من قوله ارحل كمال إظهار الكراهة لإقامة المخاطب. و قوله لا تقيم عندنا أوفى بتأديته لدلالته عليه بالمطابقة مع التأكيد الحاصل بالنون، فوزانه وزان حسنهما فى أعجبنى الدار حسنهما لأنَّ عدم الإقامة مغاير للارتحال و غير داخل فيه مع ما بينهما من الملازمة و الملازمة، هكذا فى المطول و الأطول. و ظهر من هذا أنّ أقسام البدل المذكورة لا تجرى فى الجمل حقيقة بل على سبيل التشبيه.

فائدة:

البدل فى باب الاستثناء يخالف سائر الأبدال من وجهين. الأول عدم احتياجه إلى

(١) محقق (- م، ع).

(٢) [و لا فيما يصدر عن روية و فطانة] (+ م، ع).

(٣) [الشمس] (+ م، ع).

(٤) [و كذا قولك بدر شمس] (+ م، ع).

(٥) هاهنا (- م).

(٦) يس / ٢٠ - ٢١.

(٧) الشعراء / ١٣٤.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣١٨

الضمير العائد إلى المبدل منه مع وجوبه في بدل البعض و الاشتمال، و إنما لم يحتج لأن الاستثناء المتصل يفيد أن المستثنى جزء من المستثنى منه، فيكون الاتصال قائما مقام الضمير. و الثاني مخالفته للمبدل منه في الإيجاب و السلب مع وجوب الاتفاق في غير باب الاستثناء، كذا ذكر الفاضل الجلي في حاشية المطول. و عند المحدّثين هو الوصول إلى شيخ شيخ أحد المصنفين من غير طريقه، كذا في شرح النخبة، و يسمى البدل بالأبدال أيضا. و في الاتقان في النوع الحادي و العشرين العلوّ بالنسبة إلى رواية أحد الكتب الستة تقع الموافقات و الأبدال و المساواة و المصافحات.

فالموافقة أن يجتمع طريقه مع أحد أصحاب الكتب الستة في شيخه و يكون مع علوّ على ما لو رواه من طريقه، و قد لا يكون. و البدل أن يجتمع معه في شيخ شيخه فصاعدا و قد يكون أيضا بعلوّ و قد لا يكون. و المساواة أن يكون بين الراوى و النبي صلى الله عليه و سلم إلى شيخ أحد أصحاب الكتب. و المصافحة أن يكون أكثر عددا منه بواحد، و مثاله يذكر في لفظ الموافقة.

البدن:

[في الانكليزية] Body

[في الفرنسية] Le corps, le tronc

بفتح الباء و الدال المهملة الجسد سوى الرأس كما في القاموس. و قال الجوهرى البدن الجسد و عليه اصطلاح السالكين. قال في مجمع السلوك: البدن في اصطلاح السالكين هو الجسم الكثيف.

البديع:

[في الانكليزية] The Creator

[في الفرنسية] Le Createur

هو يطلق على اسم من أسماء الله تعالى، و معناه المبدع، فإنه تعالى هو الذى فطر الخلاق بلا احتذاء مثال. و قيل بديع في نفسه لا مثل له، كذا في شرح المواقف. و على كلام مشتمل على عدة ضروب من البديع كما عرفت، و على علم من العلوم العربية، و على العلوم الثلاثة المعانى و البيان و البديع و قد سبق في المقدمة مستوفى.

بديهية:

[في الانكليزية] Spontaneity, improvisation

[في الفرنسية] Spontaneite, improvisation

و كذا البداهة: و بالفارسية يقال: «بى اندیشه آمدن سخن» أى مجيء الكلام على التلقين بدون إعمال فكر. «و ناگاه آمدن» المجيء فجأة. كما في كثر اللغات: و في اصطلاح البلغاء: هو أن ينشئ الكاتب أو الشاعر كلاما بدون أدنى تمهّل، و يسمّى هذا أيضا ارتجال، كذا في مجمع الصنائع. و عليه فالمعنى الاصطلاحى أخصّ من المعنى اللغوى كما لا يخفى، لأنه الكلام أعمّ من الإنشاء و غيره «١».

البديهي:

[في الانكليزية] Self-evident axiom

[في الفرنسية] Evident,axiome,postulat

هو في عرف العلماء يطلق على معان.

منها مرادف للضرورة المقابل للنظري. و منها المقدمات الأولية و هي ما يكفي تصوّر الطرفين و النسبة في جزم العقل به؛ و بعبارة أخرى ما يقتضيه العقل عند تصوّر الطرفين و النسبة من غير استعانتة بشيء، و هذا المعنى أخصّ من الأول لعدم شموله التصوّر بخلاف المعنى الأول، و لعدم شموله الحسيّات و التجريبات، و غيرها بخلاف الأول و يجيء تحقيقه في لفظ الأوليات. و منها ما يثبت العقل بمجرد التفاته إليه من غير استعانتة بحسّ أو غيره، تصوّرا كان أو تصديقا، و هذا أعمّ من الثاني لشموله التصوّر والتصديق، و أخصّ من الأول أي من الضروري لأن

(١) و كذا البدهة بي انديشه آمدن سخن و ناگاه آمدن كما في كنز اللغات و در اصطلاح بلغا آنست كه منشي يا شاعر كلام را بي رويت و فكر انشا كند و اين را ارتجال نيز نامند كذا في مجمع الصنائع پس معنى اصطلاحى اخص از معنى لغوى است كما لا يخفى چه سخن اعم است از انشا و غير انشا.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣١٩

الضرورى هو الذى لا يكون تحصيله مقدورا لنا بأن لا يكون له سبب مقدور لنا يدور معه وجوده و عدمه، و ذلك إمّا بأن لا يكون له سبب يدور معه و هو البديهى، أو يكون له سبب يدور معه لكن لا يكون مقدورا كالحسيّات و التجريبات و العاديات و غير ذلك فاستقمه، فإنه قد زلت فيه أقدام، كذا ذكر المولى عبد الحكيم في حاشية شرح المواقف في تقسيم العلم الحادث إلى الضرورى و النظرى في الموقف الأول.

البراز:

[في الانكليزية] Excrement, stools

[في الفرنسية] Excrement, selles

بالراء المهملة، قال المسيحي «١» هو مشتق مما يبرز من الفضلات، ثم خصّ في عرف الطب بما يبرز من طرف المعاء المستقيم المعروف بالمرج. و صاحب الخلاص «٢» أورده في الباء المكسورة، و المحمود الشيباني «٣» في المفتوحة كذا في بحر الجواهر.

البراعة:

[في الانكليزية] Excellence, eloquence

[في الفرنسية] Excellence, eloquence

في اللغة التفوّق. يقال برع الرجل إذا فاق على أقرانه في العلم و نحو ذلك. و عند البلغاء هي الفصاحة. و براعة الاستهلال عندهم هو أن يشتمل أول الكلام على ما تناسب حال المتكلّم فيه و يشير إلى ما سيق الكلام لأجله. إنما سمّي به لأنّ الكلام الذي فيه هذه الصناعة له تفوّق على غيره. و الاستهلال في اللغة أول صوت المولود حين الولادة، و بذلك يستدل على حياته، فسمّي به الكلام الذي يدلّ أوله على المقصود كخطبة المطول و خطبة ضابطة قواعد الحساب و نحو ذلك؛ و بذلك يحسن الابتداء في الإتيان، من ذلك سورة الفاتحة التي هي مطلع القرآن فإنها مشتملة على جميع مقاصده كما أخرج البيهقي «٤» في شعب الإيمان «٥» حديثا «أنزل الله تعالى مائة و أربعين كتابا أودع علومها أربعة منها التوراة و الإنجيل و الزبور و الفرقان، ثم أودع علوم التوراة و الإنجيل و الزبور الفرقان

ثم أودع علوم القرآن المفصل، ثم أودع علوم المفصل فاتحة الكتاب. فمن علم تفسيرها كان كمن علم تفسير جميع الكتب المنزلة» (٦). وقد وجه ذلك بأن العلوم التي احتوى عليه القرآن وقامت به الأديان علم الأصول و مداره على معرفة الله و صفاته، و إليه الإشارة برَبِّ العالمين الرحمن الرحيم، و معرفة النبوت و إليه الإشارة

(١) المسيحي: هو عيسى بن يحيى المسيحي الجرجاني، أبو سهل. توفي بخراسان عام ٤٠١ هـ / ١٠١٠ م. حكيم، غلب عليه الطب علما و عملا. وضع مجموعة من المؤلفات الطبية الهامة. الأعلام ٥ / ١١٠، تاريخ حكماء الإسلام ٩٥، طبقات الأطباء ١ / ٣٢٧، هدية العارفين ١ / ٧٠٦.

(٢) خلاص المفتي في الفروع لأبي القاسم بن يوسف السمرقندي، كان حيا سنة ٥٤٩ هـ. كشف الظنون، ٧١٧، معجم المؤلفين، ٨ / ١٢٦.

(٣) هو محمد بن الحسن الشيباني، ابو عبد الله، تلميذ أبي حنيفة. و قد سبقت ترجمته.

(٤) البيهقي: هو أحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر البيهقي. ولد بنيسابور عام ٣٨٤ هـ / ٩٩٤ م و توفي فيها عام ٤٥٨ هـ / ١٠٦٦ م. من أئمة الحديث، فقيه شافعي، مؤرخ، واسع المعرفة. له الكثير من المصنفات الهامة. الاعلام ١ / ١١٦، شذرات الذهب ٣ / ٣٠٤، طبقات الشافعية ٣ / ٣، وفيات الأعيان ١ / ٢٠، اللباب ١ / ١٦٥.

(٥) شعب الإيمان لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (- ٤٥٨ هـ)، حيدرآباد، المطبعة العزيزية، د. ت. و قد نشر حديثا بتحقيق محمد زغلول، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٠، [١ - ٩].

(٦) رواه، البيهقي في شعب الإيمان: ٢٩ شعب الإيمان و هو باب في تعظيم القرآن، ج ١ / ٢٣٧، ٢ / ٤٥٠ - ٤٥١، و لفظه أنزل الله عز و جل مائة و أربعة كتب من السماء أودع علومها أربعة. منها التوراة و الإنجيل و الزبور و الفرقان. ثم أودع علوم التوراة و الإنجيل و الزبور الفرقان. ثم أودع علوم القرآن المفصل ثم أودع علوم المفصل فاتحة الكتاب. فمن علم تفسيرها كان كمن علم تفسير جميع الكتب المنزلة.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٢٠

بالذين أنعمت عليهم، و معرفة المعاد و إليه الإشارة بمالك يوم الدين، و علم العبادات و إليه الإشارة بإيتاك نعبد، و علم السلوك و هو حمل النفس على الآداب الشرعية و الانقياد لرَبِّ البرية و إليه الإشارة بإيتاك نستعين اهدنا الصراط المستقيم، و علم القصص و هو الاطلاع على أخبار الأمم السالفة و القرون الماضية ليعلم المطلع على ذلك سعادة من أطاع الله و شقاوة من عصاه، و إليه الإشارة بقوله صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ، فته في الفاتحة على جميع مقاصد القرآن. و هذا هو الغاية في براعة الاستهلال مع ما اشتملت عليه من الألفاظ الحسنة و المقاطع المستحسنة و أنواع البلاغة. و كذلك أول سورة اقرأ فإنها مشتملة على نظير ما اشتملت عليه الفاتحة من براعة الاستهلال لكونها أول ما نزل من القرآن، فإنها فيها الأمر بالقراءة و البداءة باسم الله، و فيه الإشارة إلى علم الأحكام و فيها ما يتعلق بتوحيد الربِّ و إثبات ذاته و صفاته من صفة ذات و صفة فعل. و في هذا الإشارة إلى أصول؛ و فيها ما يتعلق بالأخبار من قوله عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (١).

البراهمة:

[في الانكليزية] Brahman, Brahmin

[في الفرنسية] Les brahmanes

هم قوم من منكري الرسالة على ما في بعض شروح الحسامي. قال صاحب الإنسان الكامل: هم قوم يعبدون مطلقا لا من حيث نبي و

رسول، بل يقولون إنه ما فى الوجود شىء إلا و هو مخلوق لله تعالى فهم معترفون بالوحدانية، لكنهم ينكرون الأنبياء و الرسل مطلقا. فعبادتهم للحق نوع من عبادة الرسل قبل الإرسال، و هم يزعمون أنهم أولاد إبراهيم عليه السلام، و يقولون إن لنا كتابا كتبه إبراهيم عليه السلام من نفسه من غير أن يقول إنه من عند ربه، فيه ذكر الحقائق و هو خمسة أجزاء. فأما أربعة أجزاء فإنهم يبيحون قراءتها لكل أحد. و أما الجزء الخامس فإنهم لا يبيحونه إلا للآحاد منهم لبعده غوره. و قد اشتهر بينهم أن من قرأ الجزء الخامس لا بد أن يثول و يرجع أمره إلى الإسلام، فيدخل فى دين محمد. و هذه الطائفة أكثر ما يوجد فى بلاد الهند. ثم ناس منهم يتزيّنون بزِيهم و يدعون أنهم براهمه و ليسوا منهم، و هم معروفون بينهم بعبادة الوثن، فمن عبد منهم الوثن فلا يعدّ من هذه الطائفة «٢».

البرج:

[فى الانكليزية] Tower, constellation.zodiac

[فى الفرنسية] Tour, constellation.signes du zodiaque

بالضم و سكون الراء المهملة فى اللغة القصر و الحصن. و عند أهل الجفر اسم لسطر التفسير، و يسمّى أيضا بالزمام و الاسم و الحصّة. و عند أهل الهيئة قسم من فلك البروج محصور بين نصفى دائرتين من الدوائر السّتّ العظام المتوهمة على فلك البروج المتقاطعة على قطبيه على ما يجىء فى بيان دائرة البروج. و جميع البروج اثنا عشر، فالبرج نصف سدس فلك البروج. و أسماؤها هذه الحمل و الثور و الجوزاء، و تسمّى هذه بروجاً ربيعية. و السرطان و الأسد و السنبله، و تسمّى هذه بروجاً صيفية، و هذه الستة تسمّى بروجاً شمالية و عالية.

و الميزان و العقرب و القوس، و تسمّى هذه بروجاً خريفية. و الجدى و الدلو و الحوت و تسمّى هذه

(١) العلق / ٥.

(٢) البراهمة: هم فئات من الهنود ينكرون النبوات أصلا و رأسا، ينسبون إلى براهم و ليس إلى النبى إبراهيم عليه السلام كما يزعم البعض خطأ. لكن البراهمة يقولون. بحدوث العالم و توحيد الصانع، و جعلوا للعقل المكان الأول الذى من خلاله يعرف الله و يعبد، لا عن طريق رسول و قد افترقوا أصنافا شتى، منهم أصحاب البدوة، و أصحاب الفكرة و أصحاب التناسخ. الملل و النحل ٥٠٦، التبصير ١٤٩.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٢١

بروجا شتوية، و هذه الستة تسمّى بروجاً جنوبية و منخفضة، من أول الجدى إلى آخر الجوزاء صاعدة و معوجة الطلوع، و من أول السرطان إلى آخر القوس مستقيمة الطلوع و هابطة و مطيعة و آمرة. و بعضهم نظمها بالفارسية:

مثل الحمل و مثل الثور و مثل الجوزاء و السرطان و الأسد السنبله و الميزان و العقرب و القوس و الجدى و الدلو و الحوت «١»

ثم هذا الترتيب يسمّى التوالى و هو من المغرب إلى المشرق و عكس ذلك، أى من المشرق إلى المغرب يسمّى خلاف التوالى. ثم الأول من كلّ واحد من البروج الربيعية و الصيفية و الخريفية و الشتوية يسمّى بالبرج المنقلب لأنه إذا حلت الشمس فيه انقلب الفصل بالفصل الآخر. و الثانى من كلّ واحد منها يسمّى برجا ثابتا. و الثالث من كلّ منها يسمّى برجا ذا جسدين لكون الهواء ممتزجا من هواء فصلين إذا حلت الشمس فيه، و على هذا القياس وجه تسمية الثابت بالثابت.

ثم اعلم أن كل قطعة من منطقة البروج واقعة بين نصفى دائرتين على شكل حزات البطيخ كما تسمّى برجا كما عرفت. كذلك القطع الواقعة من سطح الفلك الأعلى بين أنصاف تلك الدوائر تسمّى برجا. فطول كل برج فيما بين المغرب و المشرق ثلاثون درجة. و عرضه ما بين القطبين ثمانون درجة. توضيحه أنه إذا فرضت هذه الدوائر الست قاطعة لكرة العالم فى السطوح الموهومة لها تنقسم

الأفلاك الممثلة و الفلك الأعظم أيضا باثني عشر برجاً.

فالبروج معتبرة في هذه الأفلاك بأسرها.

و الأولى اعتبارها على السطح الأعلى أو الأدنى من الفلك الأعظم لتسهل مقياسه حركات الثوابت أيضا إلى البروج و تصوّر انتقالها من برج إلى برج، و لذا قد يسمّى الفلك الأعظم بفلك البروج أيضا و كأنها إنما اعتبرت أولا في الثامن لتمييز الأقسام بالكواكب التي فيها، إذ أسماء البروج مأخوذة من صور توهمت من كواكب وقعت فيها. ثم اعتبرت أقسام الفلك الأعظم الواقعة بإزاء الثامن و سميت بصور الكواكب المحاذية لها، فإذا خرجت تلك الصورة عن المحاذاة جاز أن تتغير أسماؤها، و إن كان الأولى أن لا تتغير لئلا يقع خبط في أحوال البروج بسبب التباس اسمائها. و اعلم أيضا أن أصحاب العمل اعتبروا أيضا في الخارج المراكز و الحوامل و التدوير. و البروج و الدرجات و الدقائق و الثواني و الثوالت و غير ذلك من الأجزاء، فإنهم قسموا محيط كل دائرة بثلاثمائة و ستين قسما متساوية، و سمو كل قسم واحد درجة، و كل ثلاثين منها برجاً. هذا كله خلاصة ما حققه السيد السند في شرح المواقف و شرح الملخص و الفاضل عبد العلي البرجندی في تصانيفه.

البرد:

[في الانكليزية] Cold,frigidity

[في الفرنسية] Froid,frigidite

ضدّ الحرّ، و البرودة ضدّ الحرارة، و البارد ضدّ الحارّ، سواء كان باردا بالقوة أو بالفعل و يجيء في لفظ الحرارة.

البردة:

[في الانكليزية] Hailstone,indigestion

[في الفرنسية] Grelon indigestion

بافتحتين رطوبة تغلظ و تتحجّر في باطن الجفن يكون مائلا إلى البياض يشبه البردة في الشكل و الصلابه و لذا سميت بها. و تطلق أيضا على التّخمة؛ يقال أصل كلّ داء البردة. و إنما

(١) چون حمل چون ثور و چون جوزا و سرطان و اسد. سنبله ميزان و عقرب قوس و جدی و دلو و حوت.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٢٢

سمّيت بها لأنها تبرد المعدة فلا ينهضم الطعام.

البرديّة:

[في الانكليزية] Humidity

[في الفرنسية] Humidite

هي الرطوبة الجلدية.

البرزخ:

[فی الانکلیزیة] Isthmus.interstice

[فی الفرنسیة] Isthme.interstice

بفتح الأول و الثالث علی وزن جعفر، فی اللغة الفارسیة هو عبارة عن شیء حائل بین شیئین. و ما بین الدنیا و الآخرة. و ذلك زمان یقع بین الموت إلی حین النشور. و ما ورد فی القرآن الکریم وَ مِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى یَوْمٍ يُبْعَثُونَ فالمراد به هنا القبر، لأنه واقع بین الدنیا و الآخرة. و قیل: الحاجز بین شیئین كما فی القرآن الکریم بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ.

و فی اصطلاح الشطارین: البرزخ صورة محسوسة للمرشد الذی هو واسطه بین الحق تعالی و بین المسترشد. إذن فعلى الذاکر فی وقت الذکر أن یتحضر صورة مرشده فی ذهنه لکی ینال بركة ذلك القرب من الحق جل و علا، و أن یتخلی عن کل شیء حتی عن نفسه أمام وجود الحق سبحانه. و فی اصطلاح السالکین: البرزخ هو الروح الأعظم، و عالم المثال هو الحائل بین الأجسام الكثیفة و الأرواح المجردة، كما یقال للدنیا و الآخرة برزخا.

و للشیخ و المرشد أيضا، کذا فی کشف اللغات.

و كذلك: هو خط بین جهنم و الجنة، كما فی لطائف اللغات. و علی قول حکماء الإشراقیین: الجسم هو برزخ «۱».

و فی شرح إشراق حکمة فی بیان الأنوار الإلهیة البرزخ عند حکماء الإشراقیین هو الجسم سمي به لأن البرزخ هو الحائل بین الشیئین و الأجسام الكثیفة أيضا حائلة.

برزخ البرازخ:

[فی الانکلیزیة] The isthmus of isthmuses

[فی الفرنسیة] L'isthme des isthmes

هو فی اصطلاح الصوفیة و یقال له الجامع أيضا: هو مرتبة الوحده التي یعتبر التعین الأول عبارة عنها. كما یعتبر عنها بالنور المحمدي و الحقیقة المحمدية. کذا فی لطائف اللغات «۲».

البرسام:

[فی الانکلیزیة] Pleuresy

[فی الفرنسیة] Pleuresie

بالکسر كما فی الینابیع «۳» أو بالفتح كما فی التهذیب «۴»، عند الأطباء و یسمى بالجرسام أيضا، هو الورم الذی یرض للحجاب الذی بین الکبد و المعدة، کذا قال الشیخ نجیب الدین «۵». و قال نفیس الملة و الدین إنه قد خالف

(۱) بفتح الأول و الثالث علی وزن جعفر در لغت عبارتست از چیزی که میان دو چیز حائل باشد و آنچه میان دنیا و آخرت باشد و آن زمانی است از وقت موت تا وقت نشور. و آنچه در قرآن آمده است برزخ إلی یوم یبعثون مراد ببرزخ اینجا قبر است زیرا که واقع شده است میان دنیا و آخرت. و قیل بازداشت میان دو چیز چنانچه در قرآن است بینهما برزخ لا یبغیان. و در اصطلاح شطاریان برزخ صورت محسوسة مرشد باشد که آن مرشد واسطه است میان حق تعالی و مسترشد پس ذاکر را باید که در وقت ذکر صورت مرشد را در نظر خود متصور دارد تا از برکت آن بقرب حق تعالی رسد و خود را و کل کائنات را در هستی حق گم کند. و در اصطلاح سالکان برزخ روح اعظم را گویند و عالم مثال را که حائل است میان اجسام کثیفة و ارواح مجردة و دنیا و آخرت را نیز

برزخ گویند و پیر و مرشد را نیز کذا فی کشف اللغات و نیز خطی میان دوزخ و بهشت کما فی لطائف اللغات.

و در اصطلاح حکمای اشراقیان جسم را گویند.

(٢) در اصطلاح صوفیه و آن را جامع نیز گویند مرتبه وحدتست که تعیین اول عبارت از آنست و بنور محمدی و حقیقت محمدی نیز معبر میشود کذا فی لطائف اللغات.

(٣) ینابیع اللغة لأبی جعفر أحمد بن علی بن محمد المقرئ البیهقی (المتوفی ٥٥٤٤هـ)

(٤) تهذیب اللغة لأبی منصور محمد بن أحمد بن طلحة الأزهری (- ٣٧٠هـ) و علیه مختصر لعبد الکریم بن عطاء الله الإسکندری (- ٥٦١٢هـ) کشف الظنون ١/ ٥١٥.

(٥) الشیخ نجیب الدین: هو نجیب الدین أبو حامد محمد بن علی بن عمر السمرقندی. کان معاصرا لفخر الدین الرازی.

طیب، فاضل بارع. له کتب جلیله و تصانیف مشهوره. مات قتلا بمدينه هراه علی يد التتر عام ١٢٢٢/٥٦١٩ م. عیون

کشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٢٣

جمهور القوم فی تعريف هذا المرض الذى هو بین الكبد و القلب. و أما للحجاب الحائل بین المعدة و الكبد فمما لم یقل به أحد من الفضلاء غیر الطبری «١» کذا فی بحر الجواهر.

البرش:

[فی الانكليزية] Freckle

[فی الفرنسية] Taches sur la peau ou de rousseur

بفتح الباء و الراء المهملة هی نقاط صغار سود أكثرها تعرض فی الوجه، و ربما كانت إلى حمرة و كمودة کذا فی بحر الجواهر.

البرص:

[فی الانكليزية] Leprosy

[فی الفرنسية] Lepre

بالتفتح و سکون المهملة عند الأطباء بياض يظهر فی ظاهر الجلد و يغور، فإن کان فی سائر الأعضاء حتى یصیر لون البدن كله أبيض يقال له حينئذ المنتشر. و البرص الأسود و یسمى بالقوباء أيضا سواد یحصل لجلد البدن لاستیلاء سواد سوداویة غلیظة کذا فی بحر الجواهر.

و فائدة قید يغور الاحتراز عن البهق الأبيض علی ما يدلّ علیه کلام الموجز و الآقسرائی.

و حاصلهما أنّ الفرق بین البهق و البرص الأبيضین أنّ البهق یكون فی سطح الجلد و لا- یكون له غور، إذ المادة فیہ أرق و القوة الدافعة أقوى، فدفعت إلى السطح، بخلاف البرص فإنه یكون نافذا فی الجلد و اللحم بسبب أنّ المادة فیہ أغلظ و الدافعة فیہ ضعيفة فارتكبت فی الباطن و أفسدت مزاج ما نفذ فیہ، و أحالت الغذاء الذى یجىء إليها إلى طبعها و إن کان أجود غذاء. و الفرق بین البهق و البرص الأسودین لیس من جهة الغور و عدمه، بل من جهة أخرى و هی أنّ البرص الأسود یتغیر معه الجلد و یعرض له خشونة عظيمة و تفلیس کما یكون للسمک و تكوّنه من سوداویة لسرايتها العضو فأثرت تأثيرا قویا أقوى من تغیر لونه، و هو من مقدمات الجذام.

البرغوثية:

[في الانكليزية] Al -Barghouthiyya)sect

[في الفرنسية] Al -Barghouthiyya)secte

بالراء المهملة و الغين المعجمة فرقة من النجارية «٢»، قالوا كلام الله تعالى إذا قرئ فهو عرض، و إذا كتب بأي شيء كان فهو جسم، كذا في شرح المواقف «٣».

البرق:

[في الانكليزية] Lightning

[في الفرنسية] Eclair

بسكون الراء المهملة ضياء يخرج من السحاب. قال الحكماء في سبب حدوثه إن الدخان ربما يخالط السحاب فيخرقه، إما في صعوده بالطبع أو عند هبوطه للتكاثف الحاصل بالبرد الشديد الواصل إليه، فيحدث من خرقة له و مصاكنه إياه صوت هو الرعد، و قد يشتعل الدخان بقوة التسخين، فلطفه ينطفئ سريعا و هو البرق، و كثيفه لا ينطفئ حتى يصل إلى الأرض و هو الصاعقة، كذا في المواقف و شرحه.

– الأنباء في طبقات الأطباء ٣/ ٤٧، الاعلام ٦/ ٢٨٠، الذريعة ١/ ٤٠٤.

(١) الطبرى: هو ربن بن على بن ربن الطبرى. يهودى الأصل إلا أن أباه أسلم على يد المعتصم كان من العالمين بالطب و الهندسة و انواع الرياضه. له العديد من كتب الطب و الهندسة و غيرها. عيون الأنباء في طبقات الأطباء ٢/ ٣٤٢، أخبار الحكماء ١٢٨.

(٢) النجارية: فرقة جبرية أتباع الحسين بن محمد النجار المتوفى حوالى العام ٢٣٠ هـ. وافقوا أهل السنة فى بعض الأصول مثل خلق الأفعال و الاستطاعة و الإرادة و أبواب الوعيد كما وافقوا القدرية فى بعض الأصول مثل نفى الرؤية و الحياة و القدرة.

و لهم آراء أخرى ابتدعوها. و قد انقسموا إلى فرق عدة. الملل و النحل ٨٨، التبصير ١٠١، الفرق ٢٠٧، مقالات الإسلاميين ١/ ٣١٥.

(٣) البرغوثية: فرقة جبرية من النجارية أتباع محمد بن عيسى الملقب ببرغوث، خالف الحسين النجار فى مسائل الكسب و الأفعال. الملل و النحل ٩٠، التبصير ١٠٢، الفرق ٢٠٩.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٢٤

البرق:

[في الانكليزية] Ecstasy, illumination, kidnaping

[في الفرنسية] Extase, enlevement, illumination

بفتحيتين: هو عند الصوفية شيء يظهر للعبد من اللوامع التورية، تأخذ بالعبد إلى قرب الحق. كذا فى لطائف اللغات «١».

برمها:

[في الانكليزية] Barmahat)Egyptian month

[في الفرنسية] Barmahat)mois egyptien

بفتح الباء و الميم بينهما راء ساكنة، اسم شهر في تقويم القبط المحدث «٢».

برموده:

[في الانكليزية] (Birmuda) Egyptian month

[في الفرنسية] (Birmuda) mois egyptien

بالفتح و سكون الراء و ضم الميم و سكون الواو و فتح الذال المعجمة اسم شهر في تقويم القبط المحدث «٣».

البرهان:

[في الانكليزية] Demonstration, proof. -

[في الفرنسية] Demonstration, preuve

بالضم و سكون الراء المهملة بيان الحجّة و إيضاها على ما قال الخليل. و قد يطلق على الحجّة نفسها و هي التي يلزم من التصديق بها التصديق بشيء. و أهل الميزان يخصونه بحجّة مقدماتها يقينية كذا في البرجندی شرح مختصر الوقاية. و البرهان عند الأطباء هو الطريق القياسي الذي يليق بالطب لا المؤلف من اليقينات كذا في بحر الجواهر.

ثم البرهان الميزاني إما برهان لم «٤» و يسمّى برهانا لمتيا و تعليلا أيضا، أو برهان إن «٥» و يسمّى برهانا إتيّا و استدلالا أيضا، لأنّ الحدّ الأوسط في البرهان لا بدّ أن يكون علّة لنسبة الأكبر إلى الأصغر في الذهن، أي علّة للتصديق بثبوت الأكبر للأصغر فيه، فإن كان مع ذلك علّة بوجود تلك النسبة في الخارج أيضا فهو برهان لمتي لأنه يعطى اللمتية في الخارج و الذهن كقولنا: هذا متعفن الأخلاط، و كلّ متعفن الأخلاط فهو محموم، فهذا محموم.

فتعفن الأخلاط كما أنه علّة لثبوت الحمى في الذهن كذلك علّة لثبوتها في الخارج. و إن لم يكن علّة لوجودها في الخارج بل في الذهن فقط فهو برهان إتي، لأنه مفيد إتيّة النسبة في الخارج دون لمتيتها كقولنا: هذا محموم و كلّ محموم متعفن الأخلاط فهذا متعفن الأخلاط.

فالحمى و إن كانت علّة لثبوت تعفن الأخلاط في الذهن إلّا أنّها ليست علّة له في الخارج بل الأمر بالعكس. و الحاصل أنّ الاستدلال من المعلول على العلّة برهان إتي، و عكسه برهان لمتي، و صاحب البرهان يسمّى حكيما، هذا خلاصة ما في شرح المطالع و شرح الشمسية و حواشيه و شرح المواقف.

(١) بفتحيتين نرد صوفيه چیزيست كه ظاهر ميشود بنده را از لوازم نوري پس می خواهد آن بنده را سوی قرب حق كذا في لطائف اللغات.

(٢) برمها: بفتح الباء و الميم بينهما راء ساكنه نام ماهی است در تاریخ قبط محدث.

(٣) برموده: بالفتح و سكون الراء و ضم الميم و سكون الواو و فتح الذال المعجمة نام شهريست در تاریخ قبط محدث.

(٤) برهان لم: حرف لم هو حرف السؤال، يطلب به سبب وجود الشيء أو سبب وجود الشيء لشيء، و كأنه قيل لما ذا. و هذا السؤال يعلم وجوده أولا- إما بنفسه و إما بالقياس (الحروف، للفارابي، ص ٢٠٤). برهان اللم هو ما يكون الحد الأوسط فيه علّة للحد الأكبر و يسمّى قياس علّة. فالبرهان الذي يفيد لم ذلك الشيء يكون بالعلّة القريبة له (ابن رشد، تلخيص منطلق ارسطو، البرهان ص ٤٠٦).

(٥) برهان الإن هو ما لم يكن الحد الأوسط فيه علّة للحد الأكبر، و يسمّى قياس الدلالة (المرجع السابق نفسه) و قيل العلوم اليقينية

ثلاثة: احدها اليقين بوجود الشيء فقط، و هو علم الوجود و قوم يسمونه علم إن الشيء. و الثاني اليقين بسبب وجود الشيء فقط، و قوم يسمون هذا العلم علم لم الشيء، و الثالث اليقين بهما جميعا. (الفارابي، المنطق عند الفارابي، البرهان، ص ٢٥).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٢٥

و قال صاحب السلم «١»: الأوسط: إن كان علمه للحكم في الواقع فالبرهان لمي و إلا فإني، سواء كان معلولا أو لا، و الاستدلال بوجود المعلول على أن له علمه ما كقولنا كل جسم مؤلف و لكل مؤلف مؤلف لمي و هو الحق، فإنّ المعبر في برهان اللّم عليه الأوسط لثبوت الأكبر للأصغر لا لثبوته في نفسه و بينهما بون انتهى.

بقي هاهنا أن القياس المشتمل على الأوسط هو الاقتراني إذ لا وسط في غير الاقتراني اصطلاحا؛ فتخصيص البرهان بالاقترانيات ليس على ما ينبغي إلا أن يقال:

المراد بالأوسط نسبة الأوسط إلى الأصغر و ما في حكمها «٢» ممّا يتضمنه القياس الاستثنائي على ما قال أبو الفتح «٣» في حاشية تهذيب المنطق «٤». اعلم أن لبعض البراهين أسماء كبرهان التطبيق و البرهان السلمي و الترسى و العرشى و برهان التضاييف و برهان المساواة «٥».

البرهان الترسى:

[في الانكليزية]

) The proof by the disk) that all distance is finite

[في الفرنسية]

) La demonstration par le disque) de la finitude des distances

قالوا في إثبات تناهى الأبعاد أيضا إننا نقسم جسما على هيئة الدائرة و ليكن ترسا بستة أقسام متساوية، بأن يقسم أولا محيط دائرته إلى ست قطع متساوية، ثم يوصل بين النقطة المقابلة «٦» بخطوط متقاطعة على مركزه فيقسم حينئذ على أقسام ستة متساوية، يحيط بكل قسم منها ضلعان، ثم نخرج الأضلاع كلها إلى غير النهاية، ثم نردد في كل قسم فنقول: هو في عرضه إما غير متناه فينحصر ما لا يتناهي بين حاصرين، و إما متناه فكذا الكل متناه أيضا لأنه ضعف المتناهي الذي هو أحد الأقسام بست مرات.

برهان التطبيق:

The proof by the succession to the infinity [في الانكليزية]

[في الفرنسية]

La demonstration par la succession a l'infini

و يجيء بيانه في لفظ التسلسل، و كذا برهان التضاييف و برهان العرشى يجيء هناك أيضا.

البرهان السلمي:

[في الانكليزية]

(The proof) that every distance is finite (by two lines of two triangles

[في الفرنسية]

La demonstration) de la finitude (par les deux lignes tracees des bases de deux triangle

E قالوا الأبعاد متناهية للبرهان السلمي، و هو أن نفرض ساقى مثلثين خرجا من نقطة واحدة كيف اتفق، أى سواء كان الانفراج بقدر الامتداد أو أزيد أو أنقص، فلانفراج إلى الساقين نسبة محفوظة بالغأ ما بلغ. فلو ذهب الساقان إلى غير النهاية لكان ثمة بعد متناه هو الامتداد الأول، نسبه إلى غير المتناهي و هو الامتداد الذاهب إلى غير النهاية نسبة المتناهي و هو

(١) السلم المروتنق لعبد الرحمن بن سيدى محمد الصغير (- ٩٨٣ هـ) و هو أرجوزة فى نظم ايساغوجى. كشف الظنون ٩٩٨ / ٢.

(٢) حكمهما (م).

(٣) المير ابو الفتح محمد السعيد الحسينى فارسى عمل فى الحكمة و توفى ٩٥٠ هـ - له حواشى و شروح منطقية منها: حاشية على شرح القزوينى الكاتبى لحكمة العين، و للرسالة الشمسية.

GAL

.S I ٦٤٨، ٨٤٧، S ١١، ٢٦٠، ٣٠٢. Rescher. N. the developement of Arabic logic. P ٨٤٢. ٢٧٩، ١١٢، ٢١٥، ١١،

(٤) حاشية تهذيب المنطق لمير أبى الفتح السعيدى (- ٩٥٠ هـ) علق فيها على تهذيب المنطق و الكلام لسعد الدين مسعود بن عمر التفتازانى (- ٧٨٩ هـ) كشف الظنون ١ / ٥١٥ - ٥١٦.

(٥) المسامته (م).

(٦) النقط المتقابلة (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٢٦

الانفراج الأول إلى المتناهي و هو الانفراج بينهما حال ذهابهما إلى غير النهاية و هذا خلف، لأنه يلزم انحصار ما لا يتناهي بين الحاصرین، إذ الانفراج لا بد أن يكون متناهيًا لكونه محصورًا بين حاصرین و هما الساقان؛ مثلا إذا امتد الساقان عشرة أذرع و كان الانفراج بينهما حينئذ ذراعًا، فإذا امتداد عشرين كان الانفراج ذراعين قطعًا، و إذا امتدًا ثلاثين كان الانفراج ثلاثة أذرع و هكذا، و هذا معنى نسبة الانفراج إليهما و حينئذ يكون نسبة المتناهي و هو الامتداد الأول أعنى العشرة إلى غير المتناهي و هو امتداد الخطين الذاهب إلى غير النهاية كنسبة المتناهي هو الانفراج الأول أعنى الذراع الواحد إلى المتناهي و هو الانفراج بينهما حال ذهابهما إلى غير النهاية، لما مرَّ أنَّ نسبة الامتداد إلى الامتداد كنسبة الانفراج إلى الانفراج، و هذا خلف لأن نسبة المتناهي إلى المتناهي معيَّنة و يستحيل ذلك بين المتناهي و غير المتناهي. هذا هو البرهان السلمي على الإطلاق. و أمَّا مع زيادة التلخيص فهو أنا نفرض من نقطة ما خطين ينفرجان بحيث يكون الانفراج بينهما بقدر الامتداد، فإذا ذهابا إلى غير النهاية كان البعد بينهما غير متناه أيضا بالضرورة، و اللازم باطل لأنه محصور بين حاصرین، و المحصور بين حاصرین يمتنع أن لا يكون له نهاية ضرورة.

برهان المسامته «١»:

[فى الانكليزية] Coincidence proof or: demonstration

[فى الفرنسية] Demonstration par la coincidence

قالوا لو وجد بعد غير متناه و لو من جهة واحدة فلنا أن نفرض من مبدأ معيَّن خطًا غير متناه و خطًا آخر متناهيًا موازيا له، ثم يميل الخط المتناهي بحركة مع ثبات أحد طرفيه الذى فى جانب المبدأ من الموازاة مائلًا إلى جهة الخط الغير المتناهي، فيسامته «٢» أى يلاقيه بالإخراج ضرورة، و المسامته «٣» حادثه لأنها كانت معدومة حال الموازاة، فلها أول، إذ كلَّ حادث كذلك و هى أى مسامته «٤» إياه بنقطة، لأن تقاطع الخطين لا يتصور إلَّا عليها، فيكون فى الخط الغير المتناهي نقطة هى أول نقطة المسامته «٥» و أنه محال، إذ ما

من نقطة تفرض على الخط الغير المتناهي إلاً و المساممة «٦» مع ما قبلها أى فوقها من جانب لا تنهى الخط قبل المساممة «٧» معها، لأن المساممة «٨» مع أية نقطة تفرض إنما تحصل بزواوية مستقيمة الخطين عند الطرف الثابت من الخط المتناهي، فأحد الطرفين «٩» هو مبدأ «١٠» المتناهي مفروضاً على وضع الموازاة و الآخر هو بعينه أيضاً، لكن حال كونه على وضع المساممة «١١». و الزاوية تقبل القسمة إلى غير النهاية، و كلما كانت الزاوية أصغر كانت المساممة «١٢» مع النقطة الفوقانية،

(١) المساممة (م).

(٢) فيسامته (م).

(٣) و المساممة (م).

(٤) مسامته (م).

(٥) المساممة (م).

(٦) المساممة (م).

(٧) المساممة (م).

(٨) المساممة (م).

(٩) الخطين (م).

(١٠) هذا (م).

(١١) المساممة (م).

(١٢) المساممة (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٢٧

فلم تكن تلك النقطة الأولى أول نقطة المساممة «١»، فلا يمكن أن يوجد هناك ما هو أول نقطة المساممة «٢». و تلخيصه أنه لو وجد بعد غير متناهى للمفروض المذكور، و اللازم باطل لأنه مستلزم، إما لامتناع المساممة «٣» أو لوجود نقطة هي أول نقطة المساممة «٤»، و القسمان باطلان. و إن شئت تفصيل الجميع فارجع إلى شرح المواقف فى موقف الجوهر فى بيان تنهى الأبعاد.

البريق:

[فى الانكليزية] Brilliance

[فى الفرنسية] Brilliance

هو الشيء المتفرق للجسم من غيره، و يجيء فى لفظ الضوء.

البستان:

[فى الانكليزية] The garden

[فى الفرنسية] Le jardin

هو كل أرض يحيطها «٥» حائط و فيها نخيل متفرقة و أعناب و أشجار، يمكن زراعتها ما بين الأشجار. فإن كانت الأشجار ملتفة لا يمكن زراعتها أرضها فهى كرم، كذا فى الكافى فى بيان ما يجب فيه الخراج و العشر و هكذا فى درر الأحكام و جامع الرموز.

البسط:

[في الانكليزية] Joy, simplification, numerator, fortune -telling

[في الفرنسية] Joie, simplification, numerateur

) pratique de dire la bonne aventure) avec des lettres

onomancie،

بسكون السين المهملة في اللغة گستردن، كما في الصّراح. و عند المحاسبين هو التجنيس، و هو جعل الكسور من جنس كسر معين، و الحاصل من العمل يسمّى مبسوطا.

و من هاهنا يقول المنجمون: البسط استخراج تقويم يوم واحد من تقويم خمسة أيام أو عشرة على ما وقع في الحلّ و العقد. و عند السالكين هو حال من الأحوال. و يقول في مجمع السلوك: القبض و البسط و الرجاء و الرّجاء هي قريبه، و لكنّ الخوف و الرجاء في مقام المحبة هما عامان. و أمّا القبض و البسط في مقام الأوائل فهما من المحبة الخاصّة. إذن فكلّ من يؤدّي الأوامر و يجتنب المناهى فله حكم الإيمان. و ليس هو من أهل القبض و البسط، بل هو من الرجاء و الخوف الشبهين بحال القبض و البسط. و هو يظنّ ذلك قبضا و بسطا. فمثلا:

إذا عرض له حزن أو تحير فيظن ذلك قبضا.

و إذا عرض له شيء من النشاط الطبيعي أو الانبساط النفسي فإنه يظنّ ذلك بسطا.

هذا و إنّ الحزن و الحيرة و النشاط و المرح جزء من جوهر النفس الأمارة، فإذا وصل العبد إلى أوائل المحبّة فإنه يصبح صاحب حال و صاحب قلب و صاحب نفس لؤامة. و في هذا الوقت تتناوب عليه حالتا القبض و البسط. ذلك لأنّ العبد انتقل من مرتبة الإيمان إلى أعلى فيقبضه الحقّ تارة و يبسطه أخرى. إذن فالحاصل هو أنّ وجود البسط باعتبار غلبة القلب و ظهور صفتة، و إنّ النفس فما دامت أمارة فلا قبض و لا بسط. و أمّا النفس اللؤامة فهي حيناً مغلوبة و آخر غالبه، و بالنسبة للسالك يكون القبض و البسط باعتبار حال غلبة النفس و ظهور صفتها. و يقول في اصطلاحات الصوفية:

البسط في مقام القلب بمثابة الرجاء في مقام النفس، و هو وارد يقتضيه إشارة إلى قبول و لطف و رحمة و أنس، و يقابله القبض كالخوف

(١) المسامته (م).

(٢) المسامته (م).

(٣) المسامته (م).

(٤) المسامته (م).

(٥) يحيط بها (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٢٨

في مقابلة الرجاء في مقام النفس. و البسط في مقام الخفي هو أن يبسط الله العبد مع الخلق ظاهرا و يقبضه إليه باطنا رحمة للخلق، فهو يسع الأشياء و يؤثر في كلّ شيء و لا يؤثر فيه شيء.

وقيل: القبض ليس أيضا قبضا إلّا إذا كان من حركة النفس و ظهوره بصفتها. و أما السالك صاحب القلب فلا يرى أبدا القبض، فروحه تبقى مستأنسة على الدوام. و قالوا أيضا: القبض اليسير هو عقوبه بسبب الإفراط في البسط، و بمعنى آخر: إذا أقبلت الواردات

الإلهية على السالك صاحب القلب فيمتلي قلبه فرحا، فنفسه حينئذ تسترق السمع و تحصل على نصيب من ذلك، و نظرا لطبيعتها تأخذ في العصيان و تفرط في البسط حتى يصير مشابها للبسط القلبي، و الله تعالى من باب العقوبة للنفس يلقي حالة القبض.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ١ ٣٢٨ البسط ...: ص: ٣٢٧

لم بما أن السالك يرتقى من عالم القلب و يخرج من حجاب القلب الذي هو لأهل القلوب حجاب، و من الوجود النوراني الذي هو يتخلص حتى يصل إلى عالم الفناء و البقاء، فلا يعود القبض و البسط مفيدا له، و لا تتصرف فيه الأحوال، فلا قبض و لا بسط. قال الفارس:

يجد المحبّ أولا- القبض ثم البسط ثم لا- قبض و لا- بسط لأنهما يقعان في الموجود. فأما مع الفناء و البقاء فلا، انتهى ما في مجمع السلوك.

و عند أهل الجفر يطلق بالاشتراك على أشياء على ما في أنواع البسط.

أول بسط عددي: و تحصيل ذلك على نوعين: أحدها في بسط الحروف و الآخر في بسط التركيب، و كلاهما مستحسن و متداول. أما الطريق الأول: فهو أن تأتي بالكلمة و تقطع حروفها ثم انظر كم يكون نتيجة كل حرف من الأعداد بحساب الجمل على الترتيب الأبجدي، ثم استخراج الأعداد و اجمعها، فمثلا:

كلمة محمد تصبح بعد التقطيع: ميم و حاء و ميم و دال. فالميم تساوي ٩٠ و هي تعادل حرف ص و ما تعادل ٩ أي تساوي حرف ط و الميم الثانية ٩٠ أي ص. و عدد لفظ الحرف دال يساوي ٣٥ و هو يعادل الحرفين ه. ل. إذن الحروف الحاصلة من بسط عدد كلمة محمد هي: ص ط ص ه ل.

و الطريقة الثانية: فهي أن نأخذ الرقم الناتج من جمع حروف كلمة ما ثم نحاول استنتاجها، أي استخراج حرف أو أكثر منها. فمثلا كلمة محمد يساوي جمع حروفها الرقم ٩٢، و باستنتاجها يمكن أن نحصل على حرفين هما: الباء و الصاد. [الباء ٢ و ص ٩٠] بحساب الجمل. و هذا الطريق للعدد من فوقه كذا. و إذا كان لدينا اسم، مجموع حروفه مثلا:

٢٢٤، فبالاستنتاج يكون لدينا ثلاثة حروف هي الراء ٢٠٠ و الكاف ٢٠ و الدال ٤.

و النوع الثاني من بسط الحروف هو ما يقال له: بسط تلفظ و بسط باطني، و هو عبارة عن التلفظ بالحروف في الكلمة الواحدة، كما هي في حال الانفراد. فمثلا- محمد: نلفظه هكذا ميم حا ميم دال. و يقال للحرف الأول من كل حرف العالی الأول، و يقال للباقي حروف بنيات. كذا. فمثلا الحرف الأول من ميم هو م و الباقي يم فالميم الأولى هي بالفارسية زبر: و معناها فوق أو العالی. و الباقي تسمى بنيات.

و النوع الثالث: بسط طبيعي، و هو عبارة عن الإتيان بحروف مقوية أو مريية لحروف الاسم المطلوب بحسب طبيعة كل منها. بحيث تكون الحروف النارية مرييتها هي من الحروف الهوائية، و تكون الحروف النارية مقوية للحروف الهوائية، و هكذا الحروف الترابية مريية للحروف المائية، و المائية مقوية للترابية. و الحروف النارية هي: جز كس قنظ. و الحروف الترابية: دحلخ رخغ. إذن حاصل البسط الطبيعي لكلمة محمد:

هو ن ز ن ج. لأن الميم نارية في الدرجة

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٢٩

الرابعة فاخترنا لها النون لأنها مريية لها في الدرجة الرابعة من الحروف الهوائية. و اخترنا د حا التي هي ترابية في الدرجة الثانية لأنها مقوية لها، و هي من الحروف المائية في الدرجة الثانية. ثم اخترنا ثانية النون للميم الثانية و أما الدال التي هي ترابية في الدرجة الأولى اخترنا الجيم التي هي مقوية لها في نفس الدرجة من الحروف المائية.

ناري/ هوائي/ مائي/ ترابي/ ب/ ج/ د/ ه/ و/ ذ/ ح/ ط/ ي/ ك/ ل/ م/ ن/ س/ ع/ ف/ ص/ ق/ ر/ ش/ ت/ ث/ خ/ ذ/ ص/ ظ/ ع/ مرفوع/

منصوب/ مكسور/ مجزوم و النوع الرابع: البسط الغريزي: و هو عبارة عن طلب كل من الحروف النارية لحروف هوائية من نفس الدرجة. أو العكس، بأن تطلب حروف مائة حروفا تربية في نفس درجتها و بالعكس. مثل الألف فإنها طالبة للباء، و الجيم طالبة للذال. و قس على هذا باقى الحروف. إذن فالبسط الغريزي لكلمة محمد هو: ن ن ذلك لأن ميمه نارية في الدرجة الرابعة، لذا اخترنا حرف النون التي هي هوائية، و هكذا أيضا فعلنا بالنسبة للميم الثانية. أما حا و دال فهما تربيان.

هذا التعريف قد أورده بعض الأئمة المتقدمين، و جاء في نفس الرسالة في مكان آخر.

البسط الغريزي: ج ل ب ا ل ق ل و ب هكذا. د ك ا ب ك ر ك ه ا. و البسط الغريزي معتبر و مهم جدا، و متداول لدى أئمة هذا الفن.

النوع الخامس: بسط الترفع، و هو عبارة عن ارتفاع حروف المطلوب و هو على ثلاثة أنواع: عددي و حرفي و طبيعي. أما بسط الترفع العددي: فهو عبارة عن ارتفاع حروف المطلوب من جهة الأعداد التي هي قائمة فيه من الأعداد الأبجدية، بحيث إذا كان عدد أى واحد منها في درجة الآحاد فإنها ترفع إلى العشرات، و إذا كان في العشرات يرفع إلى المئات، و إذا كان في المئات يرفع إلى الألوف. و عليه فإن الترفع العددي لمحمد هو ت ف ت م الميم التي هي ٤٠ أى في درجة العشرات فرفعها إلى المئات فتصبح ٤٠٠، أى معادل حرف ت. ثم الحاء من محمد هي من حروف الآحاد أى ٨ فرفعها إلى العشرات فتصبح ثمانين و هي التي تعادلها ف، ثم من الميم الثانية نحصل على التاء أيضا و من الدال نحصل على حرف م، لأن الدال ٤ آحادية و الميم من رتبة العشرات ٤٠. أما البسط الترفعي الحرفي: فهو عبارة عن ارتفاع كل واحد من الحروف الأبجدية بالحرف التالي له الذي هو أفضل. فمثلا: من كلمة محمد نأتى بالنون بدلا من الميم لأن النون أفضل منها. و هكذا من أجل الحاء نأتى بما بعدها و هو الطاء، و من أجل الميم الثانية نأتى بالنون أيضا، ثم الدال نضع بدلا منها الهاء، فتكون الحروف الحاصلة على هذا البسط: ن ط ن ه.

و أمّا بسط الترفع الطبيعي فهو عبارة عن ارتفاع الحروف بحسب طبيعتها بحيث يبدلون الحرف الترابي بحرف مائي، و المائي بحرف هوائي، و الهوائي بناري، و يبقى الناري على حاله بدون تبديل لأنه أعلى الحروف، و لا يمكن الارتفاع فوقه. فمثلا: محمد: الميم نارية فنتركها كما هي و نضع بدلا من الحاء الترابية ز، ثم الميم الثانية على حالها، ثم نبذل الدال جيما. فيكون الحاصل إذن حرفين هما: ز. ج.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٣٠

النوع السادس: بسط التجميع و هو عبارة عن جمع كل واحد من حروف الطالب مع حروف المطلوب، ثم تحصيل الحروف من كل اجتماع فمثلا: محمد طالب و جعفر مطلوب فنكتب: م ح م د+ ج ع ف ر. ثم نجمع الميم من محمد و التي تساوى ٤٠ مع الجيم من جعفر فيكون الحاصل ٤٣. و الحاصل منهما هو: ج م. ثم بعد ذلك نجمع الحاء من محمد مع ع جعفر فيكون الجواب ٧٨ و حروفه ح ع؛ ثم نجمع الميم الثانية من محمد مع الفاء من جعفر فالجواب هو ١٢٠ و حروفه ق ك. ثم نجمع الدال من محمد و الراء من جعفر فالجواب هو ٢٠٤ و حروفه هي نفسها أى د. ر. و عليه فالحروف الحاصلة من هذا العمل هي: ج. م. ح. ع. ق. ك. د. ر.

النوع السابع: بسط التضارب: و هو عبارة عن ضرب كل واحد من حروف الطالب في حروف المطلوب و تحصيل الحروف من حاصل الضرب.

فمثلا: محمد طالب و جعفر مطلوب فإذا ضربنا الحروف ببعضها: الميم التي هي ٤٠* ج التي هي ٣ ١٢٠ و هي تعادل الحروف ك- ق.

ثم ح محمد* ع جعفر ٥٦٠ و حروفه س، ث.

ثم الميم الثانية* ف ٣٢٠٠ و حروفه ر.غ.غ.غ.

ثم الدال* ر ٨٠٠ و الحرف الحاصل منه هو: ض.

إذن فالحروف الحاصلة من هذا العمل:

ك، ق، س، ث ر غ غ غ ض.

و ثمة طائفة من أهل الجفر في حال بسط التجميع و بسط التضارب يجمعون مجموع أعداد الطالب مع مجموع أعداد المطلوب، ثم يضربونها ببعضها، ثم يستحصلون الحروف منها. و هذا النوع و إن يكن غير بعيد من الصواب إلا أن الطريق الأول هو أتم و أكمل.

النوع الثامن: بسط التزواج و التشابه:

و يسمّى أيضا بسط التأخى، و هو عبارة عن طلب الحروف المتشابهة للحروف المتزاوجة التي هي قرينة لها. فمثلا إذا نظرنا في حروف محمد نجد الميم من الحروف المفردة يعنى غير متشابهة و لا- متزاوجة فتركها بحالها. و بما أن الحاء من المتشابهة مع ج و خ فأنخذهما، ثم نترك الميم الثانية على حالها. و بما أن الدال من الحروف المتشابهة فأنخذ الدال بدلا منها فالنتيجة الحاصلة تكون: ج خ ذ.

النوع التاسع: بسط التقوى: و هو عبارة عن قوّة ما بين الحروف بحسب ضربها بنفسها.

و ذلك على ثلاثة أنواع، و ذلك لأنها لا تعدّ و إن تكون واحدة من ثلاثة أحوال: إما أن تضرب باطن الحروف فى باطنها، أو ظاهرها بظاهرها.

أو العكس، أى ظاهرها بباطنها؛ و المراد من العدد الباطنى للحرف: هو أنه بحساب أبجد يكون كذا، و المراد بالظاهر للحرف هو رتبة الحرف بالنسبة للأبجدية. فالميم مثلا من الترتيب الأبجدى تعدّ فى المرتبة ١٣. فعليه يأخذون من الميم رقم ١٣، و على هذا القياس النون ١٤. فإذا بسطنا الحروف الباطنة من لفظة محمد فالميم هى تعادل ٤٠* ٤٠، فصارت تعادل الحرفين خ و غ. و الحاء تساوى ٨* ٦٤٨ أى تعادل بالحروف: د. د. س.

و كذلك الميم الثانية نتيجتها مثل الأولى أى.

خ.غ. ثم من حرف الدال الذى يعادل ٤* ١٦٤ أى و. و. فهذه الحروف: خ ع د س خ غ و. هى حاصل لفظة محمد. و إذا أردنا الحصول على بسط التقوى الظاهر فى الظاهر للفظة محمد:

فالميم ١٣* ١٣ ١٦٩ و هى تعادل الحروف ط، س، ق.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٣١

و الحاء ٨* ٦٤٨ و هى تعادل الحرفان د. د. س.

و الميم الثانية ١٦٩ أى ط، س، ق.

و الدال ٤* ١٦٤ أى: و. و. و.

إذن فالحروف الحاصلة هى: ط، س، ق، د، س، ط، س، ق، و، و.

و إذا أخذنا بأسلوب بسط التقوى بضرب الظاهر بالباطن من لفظة محمد:

فالميم ١٣* ٤٠ ٥٢٠ و حروف هذا الرقم ك. ث.

و كذلك الميم الثانية و حروف هذا الرقم ك. ث.

و من الحاء نحصل على د. د. س.

و من الدال نحصل على د. د. و.

إذن فالحروف الناتجة من هذا النوع هى:

ك، ث، د، س، ك، ث، و، ی.

النوع العاشر: بسط التضاعف: و هو عبارة عن مضاعفة الأعداد الباطنية للحروف ثم استخراج الحروف من تلك الأرقام فمثلا: م من محمد و تساوى ٤٠ فنضاعفها فيكون الجواب ٨٠ و هذا الرقم الحرف ف و الحاء التي هي ثمانية، فمضاعفتها يصبح لدينا ١٦، و من هذا الرقم نحصل على الحرفين و ی، ثم نحصل من الميم الثانية على ف.

و من الدال نحصل على حرف الحاء فيصير المجموع: ف و ی ف ح.

الحادى عشر: بسط التفسير: و هو عبارة عن تحصيل حروف من حروف أخرى بشكل يعتبرون فيه الكسور تسعا، ثم يأخذون من كل كسر حرفا فمثلا: ميم محمد التي هي ٤٠ نصفها يكون ٢٠ ثم نصف العشرين ١٠ و نصف العشرة خمسة. و من هذه الأنصاف المتتابعة نحصل على الحروف الآتية: ك، ی. ه. ثم ح محمد التي هي ٨ نصفها، فتكون ٤، ثم نصف الأربعة ٢، و نصف الاثني واحد. و بما أننا قد نصيفناها كلها فإننا نحصل على الحروف: د ب ا. و من د محمد يكون معنا ب ا. فالمجموع لهذه الحروف هو: ك ی ه د ب أ ك ه ب ا.

النوع الثانى عشر: بسط التمازج: و هو أفضل أنواع التمازج: و معنى الخلط المطلق:

و هو فى اصطلاح أهل الجفر عبارة عن خلط اسم الطالب مع اسم المطلوب، سواء كان اسم المطلوب من الأسماء الإلهية أو غيرها من الأسماء الدنيوية و الأخروية. و خلاصة هذا الكلام هو: أن بسط التمازج عبارة عن مزج اسم الطالب مع اسم المطلوب أيًا كان. فمثلا أردنا اسم محمد نمزجه مع اسم المطلوب عليم فيصير الخليط على هذا النحو: ع م ل ح ی م م د. و إذا خلطنا اسم محمد مع جعفر فيكون الخليط هكذا: م ج ح ع م ف ل ر.

و اعلم بأنه فى التمازج يقدمون دائما اسم الطالب على اسم المطلوب، ما عدا الاسم المطلوب إذا كان مأخوذا من الأسماء الحسنی، لأن اسمه مشتمل على اسم من الأسماء الإلهية.

لذا فيكون الابتداء بالاسم الإلهي لا بالطالب، كما مزج الاسمين محمد و عليم المذكورين.

و إذا كان الاسمان و كلاهما يشتملان على المطلوب، فيقدمون الاسم الأقوى على غيره.

فائدة: إن بسط التجميع و التضارب من أجل المحبة و الاتحاد بين الاثنيين معتبر جدا.

و أما بسط التآخي من أجل اتحاد الإخوان و التحبب إلى قلوب الناس و تحصيل الفوائد و الإحسان فهو بحرف و لا يكاد يتخلف. و أما بسط التقوى فهو من أجل موضوع قوة الحال، و تحقق الآمال و الخروج من ضعف الطالع

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٣٢

و الانتصار بقوة الطالع و زيادة الجاه و الاحترام و الإقبال و العزة فهو محل اعتماد.

و أما بسط التضاعف فمن أجل زيادة العلم و الحكمة و العظمة و الشوكة و التغلب على الأعداد، فهو قوى و راسخ جدا. و أما بسط التفسير فهو يعمل به من أجل معرفة أحوال المستقبل «١».

(١) و در مجمع السلوك گوید قبض و بسط و خوف و رجا قریب اند لیکن خوف و رجا در مقام محبت عام بود و قبض و بسط در مقام اوائل محبت خاص باشد پس کسی که اوامر و نواهی بجا آرد حکم ایمان دارد و وی را قبضی و بسطی نباشد بلکه خوفی و رجائی میباشد شبیه بحال قبض و بسط و آن را گمان برد که آن قبض و بسط است مثلا اگر حیرتی و حزنی پیش آید گمان دارد آن را قبض و اگر اهتزاز نفسانی و نشاط طبعی پیش آید گمان برد آن را بسط. و حزن و حیرت و نشاط و اهتزاز از جوهر نفس اماره است تا چون بنده به اوائل محبت خاص برسد خداوند حال و خداوند قلب و خداوند نفس لوازمه گردد درین وقت قبض و بسط نبوت حاصل میشود چرا که آن بنده از مرتبه ایمان به مرتبه رفته فیقبضه الحق تارة و بیسطه أخرى. پس حاصل آنکه وجود

بسط باعتبار غلبه قلب و ظهور صفت او است و نفس ما دام که اماره است قبض و بسط نبود و ما دام که لواحه است گاه مغلوب میشود و گاه غالب و وجود قبض و بسط مر سالک را درین وقت باعتبار غلبه نفس و ظهور صفت او میشود. و در اصطلاحات صوفیه میگوید...

و قیل قبض هم قبض نباشد مگر از حرکت نفس و ظهور او بصفت خویش. و اما سالک اهل دل هیچ وقت قبض را نیابد روح و انس با وی بدوام باشد هم ازین گفته‌اند که قبض اندکی عقوبت میباشد از بهر افراط در بسط یعنی چون سالک اهل دل را واردات الهی وارد میشود و دل از ان پرفرح گردد نفس در ان استراق سمع می‌کند و نصیبی از ان میگیرد و بطبع و جبلی خویش نافرمانی آرد و در بسط افراط می‌کند تا آنکه مشابه شود بسط مر نشاط را حق تعالی مقابله این بر طریق عقوبت قبض میدهد.

بدان که چون سالک از عالم قلب بر می‌رود و از حجاب قلب که مر اهل قلب را همین وجود قلب حجاب است بیرون می‌آید و از وجود نورانی که قلب است متخلص میشود و بعالم فنا و بقا میرسد قبض و بسط بدیشان مفید نمی‌شود و حال درو تصرفی ندارد فلا قبض و لا بسط...

اول بسط عددی و تحصیل آن بر دو نوع است یکی در بسط حروف و دیگری در بسط ترکیب و هر دو مستحسن و معمول‌اند. اما طریق اول آنست هر کلمه را که خواهی حروف او را مقطع کن و به بین که هریک از ان حروف را چه عدد است بحساب ابجد پس استنطاق کن آن عدد را یعنی حرف ساز و آن حرف را جمع کن مثلاً حروف محمد را مقطع کردیم میم حا میم دال شد عدد لفظ میم ۹۰ بود آن را حرف ساختیم ص شد و عدد لفظ حا ۹ بود او را حرف ساختیم ط شد و لفظ میم دوم نیز ص شد و عدد لفظ دال ۳۵ بود حرف ساختیم ه ل شد پس مجموع حروف مستحصله از بسط عدد محمد ص ط ص ه ل شد. اما طریق دوم آنست که هر کلمه را که خواهی عدد گیری عدد مجموع را جمع کن و استنطاق نمای و حروف که از ان حاصل آید جمع کن مثلاً عدد مجموع حروف محمد ۹۲ است و استنطاق آن ب ص است و این طریق عدد زبر اوست و اگر عدد اسمی حروف او گیریم که ۴۲۲ است و استنطاق سازیم چنین میشود رک د. و دوم بسط حروف که آن را بسط تلفظ و بسط باطنی و بسط ظاهری نیز گویند و آن عبارت است از تلفظ کردن حروف باز بر و بنیات مثلاً چون محمد را باسمای حروف او تلفظ کردیم میم حا میم دال شد و مجموع حروف مستحصله او اینست م ی م ح ا م ی م د ا ل و ز بر اول حروف اسم حرفی را گویند و ما سوای اول حروف اسم حرفی را بنیات نامند مثلاً اسم اول حروف محمد میم است و اول لفظ میم که م است این را زبر و باقی حروفش را که ی م است بنیات نامند. سیوم بسط طبعی و آن عبارتست از آوردن حرفی که مربی و مقوی بود مر حروف مطلوب را بحسب طبیعت چنانکه حروف آتشی را هوائی مربی و هوائی را آتشی مقویست و همچنین حروف آبی را خاکی مربی است و خاکی را آبی مقویست. و حروف آتشی حروف اهطمفشذ و حروف هوائی حروف بوینصتض و حروف آبی حروف جز کس قنظ و حروف خاکی حروف دحلخ رخغ پس حاصل بسط طبعی محمد ن ز ن ج است چرا که میمیش آتشی است در درجه چهارم برای او نون آوردیم که مربی اوست در درجه چهارم از حروف هوائی و برای حا که خاکی است در درجه دوم زا آوردیم که مقوی اوست از حروف آبی در درجه دوم باز برای میم ثانی نیز نون آوردیم باز برای دال که خاکی است در درجه اول جیم که مقوی اوست در ان درجه از حروف آبی آوردیم.

چهارم بسط غریزیست و آن عبارتست از طالب بودن هریک از حروف آتشی حروف هوائی را که هم درجه او باشد و بالعکس و یا طالب بودن حروف آبی مر حروف خاکی را که هم درجه باشد و بالعکس چنانچه الف طالب با است و جیم

کشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۳۳۳

البسيط:

[في الفرنسية] Etendu, metre prosodique, simple

في اللغة بمعنى المبسوط أي المنشور كالأرض الواسعة. وفي الاصطلاح يطلق على معان. منها ما هو مصطلح أهل العروض أعني بحرا من البحور المختصة بالعرب و هو مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مَرْتين، و يستعمل مخبون

آتشی / هوائی / آبی / خاکی / ا ب / ج / د ه / و / ز / ح / ط / ی / ک / ل / م / ن / س / ع / ف / ص / ق / ر / ش / ت / ث / خ / ذ / ض / ظ / غ / مرفوع / منصوب / مكسور / مجزوم طالب دال است و قس على هذا باقي الحروف پس حاصل بسط غریزی محمد ن ن است چرا که برای میم او که آتشی است در درجه چهارم ن آوردیم که هوائیست در درجه چهارم و همچنین برای میم دوم. اما حا و دال او خاکی اند و لیکن این تعریف بعضی ائمه متقدمین است. و نیز درین رساله در جائی دیگر واقع شده که بسط غریزی ج ل ب ا ل ق ل و ب چنین باشد د ک ا ب ک ر ک ه ا و بسط غریزی بغایت معتبر است و معمول ائمه این فن است. پنجم بسط ترفع و آن عبارتست از ارتفاع حروف مطلوب و آن سه قسم است عددی و حرفی و طبیعی. اما بسط ترفع عددی عبارتست از ارتفاع حروف مطلوب بجهت اعدادی که قائم است بدیشان از اعداد ابجدی چنانچه عدد هریک از آن حروف اگر در درجه آحاد باشد بعشرات برند و اگر در درجه عشرات بود بمئات برند و اگر به درجه مئات باشد به الوف برند پس بسط ترفع عددی محمد ت ف ت م است چه میم که ۴۰ عدد دارد چون در درجه عشرات است بمئات بردیم ۴۰۰ شد حرف ساختیم ت شد باز حای محمد که از آحاد است بعشرات بردیم ۸۰ شد و ازوف حاصل شد باز از میم دوم ت گرفتیم و از دال م گرفتیم چرا که در آحاد است و عدد او چهار و چهار عشره چهل باشد و حرفش میم. اما بسط ترفع حرفی عبارتست از ارتفاع هریک از حروف ابجدی بحرف ما بعد که فاضلتر است مثلا در محمد به جای میم اول او ن بیاوریم چرا که فاضلتر میم نون است و همچنین برای حا ط بیاوردیم و برای میم دوم ن و برای دال ه بیاوردیم پس جمیع حروف مستحصله باین بسط ن ط ن ه باشد. اما بسط ترفع طبیعی عبارتست از ارتفاع حروف بحسب طبیعت چنانکه حرف خاکی را مبدل کنند بحرف آبی و آبی را بحرف هوائی و هوائی را به آتشی و آتشی را بحال خود دارند چرا که او بالاترین حروفست و ازو ترقی ممکن نیست مثلا در محمد میم که آتشی است بحال خود گذاشتیم و به جای حای او که خاکیتست ز گرفتیم و میم دیگر را نیز بحال خود گذاشتیم و برای دال ج گرفتیم پس حاصل شد این دو حرف ز ج. ششم بسط تجمیع است و آن عبارتست از جمع نمودن هریک از حروف طالب با حروف مطلوب و تحصیل کردن حروف از هر اجتماعی مثلا محمد طالب و جعفر مطلوب نوشتیم بدین نوع م ح م د * ج ع ف ر پس میم محمد را که چهل بود با جیم جعفر جمع نمودیم ۴۳ شد و همان ج م حاصل شد بعد از ان حای محمد را با عین جعفر جمع کردیم ۷۸ شد حروفش ح ع شد پس میم دوم با فا جمع نمودیم ۱۲۰ شد حروفش ق ک شد پس دال را با را جمع کردیم ۲۰۴ شد حروفش همان د ر میشود پس حروف مستحصله ازین عمل ج م ح ع ق ک در میشود. هفتم بسط تضارب است و آن عبارتست از ضرب نمودن هریک از حروف طالب در حروف مطلوب و تحصیل نمودن حرف از حاصل الضرب مثلا خواستیم محمد را که طالب است با جعفر که مطلوب است بسط تضارب کنیم پس اعداد میم که ۴۰ است در اعداد جیم که سه است ضرب کردیم ۱۲۰ حاصل شد حروفش ک ق شد باز حای محمد را در عین جعفر ضرب کردیم ۵۶۰ حاصل شد حروفش س ث باز میم را در فا ضرب کردیم ۳۲۰۰ شد حروفش ر غ غ غ شد پس دال را در را ضرب-

کشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۳۳۴

العروض و الضرب کذا فی عنوان الشرف. و جاء فی عروض سیفی إذا جاء البسيط مجردا فيكون مسدسا، و أما إذا كان مثنى فيكون عروضه و ضربه مخبونين (۱).

و منها السّطح، قال المهندسون: العرض المنقسم في جهتين أي الطول و العرض هو السطح و يسمّى بالبسيط أيضا. و منها الشيء الذي لا جزء له بالفعل سواء كان له جزء بالقوة

کردیم ۸۰۰ شد حرف ساختیم ض شد پس حروف مستحصه باین عمل ک ق س ث ر غ غ ض شد. و طائفه دیگر از جفریان در بسط تجمیع و تضارب مجموع اعداد طالب را با مجموع اعداد مطلوب جمع کنند و با یکدیگر ضرب کنند و از آن تحصیل حروف کنند و این نوع اگرچه خالی از صواب نیست اما طریق اولی اتم و اکمل است. هشتم بسط تزواج و تشابه است و آن را بسط تواخی نیز گویند و آن عبارتست از طالب بودن حروف متشابهه مر حروف متزوجه را که قرین باشد با یکدیگر مثلا در حروف محمد نظر کردیم میم از حروف مفردة بود یعنی از متزوجه و متشابهه نبود او را بحال خود گذاشتیم و چون حا از متشابهه بود بجهت او ج خ گرفتیم و همچنین میم دوم را نیز گذاشتیم چون دال از متشابهه بود به جایش ذ گرفتیم پس مجموعه حروف مستحصه باین عمل ج خ ذ شد. نهم بسط تقوی و آن عبارتست از قوت ما بین حروف بحسب ضرب در نفسشان و آن بر سه نوع است زیرا که خالی نیست از آنکه یا ضرب باطن حروفست در باطن و یا ضرب ظاهر در ظاهر و یا ضرب ظاهر در باطن و مراد بعدد باطن حرف عددیست که بحساب ابجد مر آن حرف را باشد و مراد بعدد ظاهر حرف عددیست که بحسب مرتبه از مراتب ابجدی مر آن حرف را باشد مثلا میم از حروف ابجد هوز حطی کلن سعفص قرشت ثخذ ضظغ در مرتبه سیزدهم واقع شده پس از میم سیزده بگیرند و علی هذا القیاس از نون چهارده مثلا چون بسط باطن در باطن در لفظ محمد کنیم میم او که ۴۰ است در ۴۰ ضرب کردیم ۱۶۰۰ شد حروفش خ غ شد و حا که ۸ دارد در ۸ ضرب کردیم ۶۴ شد حروفش د س شد و همچنین از میم دوم نیز خ غ حاصل شد و از دال وی پس حاصل شد این حروف خ غ د س خ ع وی و چون محمد را بسط تقوی ظاهر در ظاهر کنیم میم او را که سیزده دارد در سیزده ضرب کردیم حاصل شد ۱۶۹ حروفش ط س ق و ح ای او که هشت دارد در هشت ضرب کردیم ۶۴ شد حروفش د س و از میم دوم نیز ط س ق حاصل شد و از دال وی پس مجموع حروف مستحصه این شد ط س ق د س ط س ق و ی و چون محمد را بسط تقوی باطن در ظاهر کنیم از میم دوم و از حا د س حاصل شد و از دال وی پس جمیع حروف مستحصه این شد ک ث د س ک ث وی. دهم بسط تضاعف است که عبارتست از دو چند ساختن اعداد باطنی حروف و تحصیل نمودن حروف از آن مثلا عدد میم محمد را که ۴۰ است مضاعف کردیم ۸۰ شد حرفش ف و حا را که ۸ است مضاعف کردیم ۱۶ شد حروفش وی باز از میم دوم ف حاصل شد و از دال ح گرفتیم و مجموع این شد ف وی ف ح. یازدهم بسط تکسیر است و آن عبارتست از تحصیل حروف از حروف دیگر بنوعی که کسور تسعه را اعتبار کنند و بهر کسری حرف گیرند مثلا میم محمد را که ۴۰ دارد تنصیف کردیم ۲۰ شد باز ۲۰ را تنصیف کردیم ۱۰ شد بازده را تنصیف کردیم ۵ شد و چون از هریک ازین حاصل تنصیف حرف ساختیم و جمع کردیم این شد ک ی ه باز ح ای او که ۸ دارد آن را تنصیف کردیم ۴ و نصف ۴ دو و نصف ۲ یک میشود چون همه را حرف ساختیم این شد د ب او از دال محمد این برآمد ب ا و مجموع این حروف ک ی ه د ب ا ک ی ه ب ا شد. دوازدهم بسط تمازج است و این نیکوترین انواع بسط است و تمازج تفاعل است بمعنی آمیختن مطلق. و در اصلاح اهل جفر عبارتست از آمیختن اسم طالب با اسم مطلوب عام از آنکه اسم مطلوب از اسماء الهی باشد یا غیر آن از اسمای مطالب دنیوی و آخروی. و ملخص این کلام آنست که بسط تمازج عبارتست از مزاج کردن اسم طالب با اسم مطلوب هرچه باشد مثلا خواستیم که محمد را بسط تمازج کنیم بنوعی که مطلوب اسم علیم باشد چنین میشود م ل ح ی م م د و چون محمد را با جعفر مزاج کنیم چنین شود م ج ح ع م ف د ر. بدان که در تمازج همه جا اسم طالب مقدم سازند بر اسم مطلوب الا وقتی که مطلوب را بوسیله اسمای حسنی فرا گرفته باشند پس چون اسم خود را با اسمی از اسمای الهی که مشتمل بر مطلوب است مزاج نمایند ابتدا با اسم الهی کنند چنانچه در مزاج اسم محمد با علیم مذکور شد و اگر دو اسم باشد و هر دو مشتمل بر مطلوب اقوی را مقدم دارند. فائده. بسط تجمیع و تضارب بجهت محبت و اتحاد بین الاثنین بغایت معتبر است و بسط تواخی بجهت اتحاد اخوان و محبوب بودن در دل خلق و اخذ فوائد و احسان مجرب و معتبر است و تخلف

ندارد و بسط تقوى بجهت قوت حال و حصول آمال و بيرون آمدن از ضعف طالع و پيروز شدن بقوت طالع و ازدياد جاه و حشمت و اقبال و اعزاز اعتماد تمام دارد و بسط تضاعف بجهت ازدياد علم و حكمت و شكوه و شوكت و غلبه كردن بر اعدا رسوخ تمام دارد و بسط تكسير بجهت استخراج احوال آينده بكار آيد.

(١) و در عروض سيفى مى آرد بسيط اگر مجرد. آيد مسدس شود و اگر مثنى باشد البته عروض و ضرب او مخبون باشد.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٣٥

كالخطّ و السطح و الجسم التعليمى أو لم يكن كالوحدة و النقطة من الأجزاء و الجواهر المجردة، و يقابله المركّب و هو الشىء الذى له جزء بالفعل، و يعتبر كلاهما تارة بالقياس إلى العقل و تارة بالقياس إلى الخارج فالأقسام أربعة. بسيط عقلى لا يلتئم فى العقل من أجزاء كالأجناس العالیه على تقدير امتناع تركّب الماهیه من أمرين متساويين. و بسيط خارجى لا يلتئم من أجزاء فى «١» الخارج كالمفارقات من العقول و النفوس على تقدير كون الجوهر جنسا، فإنها بسيطة فى الخارج مركبة فى العقل.

و مركّب عقلى يلتئم من أمور متميزة فى العقل فقط كالمفارقات. و مركّب خارجى يلتئم من أجزاء متميزة فى الخارج كالبيت، فكلّ مركّب فى الخارج مركّب فى العقل بلا عكس كلى.

و كل بسيط عقلى بسيط خارجى بلا عكس كلى، و النسب بين تلك المعانى ظاهرة.

و منها الشىء الذى لا جزء له أصلا كالوحدة و النقطة فهو أخصّ من البسيط بالمعنى السابق الذى يليه، أى أخصّ من البسيط بمعنى ما لا- جزء له بالفعل، و يقابله المركّب بمعنى الشىء الذى له جزء فى الجملة، سواء كان بالفعل كالبيت أو بالقوة كالخطّ و السطح و الجسم، فهو أعمّ من المركّب بالمعنى الأول، و بينه و بين البسيط بالمعنى السابق عموم و خصوص من وجه.

و منها الشىء الذى كلّ جزء مقدارى منه مساو لكّله بحسب الحقيقة فى الاسم و الحدّ كالعناصر، فإنّ كلّ جزء مقدارى منها يفرض فيها يساوى كلّ فى اسمه و حدّه بخلاف الأفلاك، إذ ليس أجزاءه المقدارية المفروضة فيه كذلك، و بخلاف الأعضاء المتشابهة الحيوانية كالعظم و اللحم مثلا إذ فيها أجزاء مقدارية و هى لا تشارك فى أسمائها و حدودها، و يقابله المركّب بمعنى ما لا يكون كلّ جزء مقدارى منه كذلك كالأفلاك و الأعضاء المتشابهة و غير المتشابهة.

و إنّما قيد الجزء بكونه مقدارىا لدفع ما يرد عليه من أنّ هذا إنّما يستقيم إذا قلنا إنّ الجسم ليس مركّبا من الهولى و الصورة بل هو جوهر متّصل قائم بذاته لا بمادة. و أما إذا قيل أنّه مركّب منهما فلا يستقيم لأنّ أجزاءه المادية وحدها و الصورة وحدها لا تساويه فى الأسماء و الحدود، بل لا بدّ حينئذ من أن يقيد الجزء بكونه جسميا أو مقدارىا.

و منها ما يكون كلّ جزء مقدارى منه مساويا لكّله فى الاسم و الحدّ بحسب الحسّ فيتناول العناصر و الأعضاء المتشابهة فإنّ كلّ جزء محسوس منهما يساويهما فى الاسم و الحدّ و لا يتناول الأفلاك و يسمّى بالمفرد، و يقابله المركّب بمعنى ما لا يكون كذلك. و بهذا المعنى يقال الأعضاء إمّا مفردة أو مركّبة على ما وقع فى كتب الطب. و منها ما لا يتركّب بحسب الحقيقة من أجسام مختلفة الطبائع أى الحقائق فيشتمل العناصر و الأفلاك دون شىء من أعضاء الحيوان و يقابله المركّب بمعنى ما لا يكون كذلك و بهذا المعنى البسيط الذى هو موضوع علم الهيئة.

و منها ما لا- يتركّب بحسب الحسّ من أجسام مختلفة الطبائع، فيتناول الكلّ أى العناصر و الأفلاك و الأعضاء المتشابهة، و يقابله المركّب بمعنى ما لا يكون كذلك. فهذا المعنى أعمّ من المعانى الثلاثة السابقة التى يليها، و أول تلك المعانى الثلاثة أخصّ بها، و بين الثانى و الثالث عموم من وجه و باقى النسب يعرف بالتأمل.

(١) فى (- م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٣٦

و منها الشيء الذي يكون أقل جزء من شيء كالحملية التي هي أقل من الشرطية، و يسمى هذا القسم «١» بسيطا إضافيا، و يقابله المركب؛ و بهذا المعنى الأخير صرح العلمي في حاشية شرح هداية الحكمة. و المعاني الستة المتقدمة مذكورة في شرح المواقف و حاشيته للمولوى عبد الحكيم في بحث الماهية، و في موقف الجواهر في بيان أقسام الجسم، و من هذا القسم الأخير أعنى البسيط الإضافى بسائط الموجّهات و بسائط الأمزجة و مركباتها، و منه السالبة البسيطة المسماة بالسالبة المحصّلة أيضا على ما يجيء في لفظ التحصيل و منه التجنيس البسيط.

البشارة:

[فى الانكليزية] Annunciation

[فى الفرنسية] Annonce,annonciation

كلّ خبر صدق يتغيّر به بشرة الوجه، و يستعمل فى الخير و الشرّ، و فى الخير أغلب، كذا فى تعريفات السيد الجرجانى.

البشيرة:

[فى الانكليزية] Al bishriyya sect

[فى الفرنسية] Al -Bishriyya secte

هى فرقة من المعتزلة أتباع بشر بن المعتمر «٢» كان من أفاضل علماء المعتزلة، و هو الذى أحدث القول بالتوليد؛ قالوا الأعراض يجوز أن تحصل متولّدة فى الجسم من فعل الغير كما إذا كان أسبابها من فعله. و قالوا القدرة و الاستطاعة سلامة البنية و الجوارح عن الآفات. و قالوا الله تعالى قادر على تعذيب الطفل، و لو عدّبه لكان ظالما لكنه لا يستحسن أن يقال فى حقّه ذلك، بل يجب أن يقال و لو عدّبه كان الطفل بالغا عاقلا عاصيا مستحقا للعقاب، و فيه تناقض، إذ حاصله أن الله تعالى يقدر على الظلم، و لو ظلم لكان عادلا كذا فى شرح المواقف «٣».

بشنشدة:

[فى الانكليزية] Bashnashad Egyptian month

[فى الفرنسية] Bachnashad mois egyptien

بالفتح و فتح الشينين المعجمتين، بينهما نون ساكنة، اسم شهر فى تاريخ القبط المحدث «٤».

البصر:

اشارة

[فى الانكليزية] The vision

[فى الفرنسية] La vue

بفتح الموحدة و الصاد المهملة بينائى.

و هو عند الحكماء قوّة مودعة في ملتقى العصبتين المجوّفتين النابتتين من غور البطنين المقدمين من الدماغ، يتيامن النابت منهما يسارا، و يتياسر النابت منهما يمينا حتى يلتقيا و يتقاطعا و يصير تجويفهما واحدا ثم يتفرقا، و ينفذ النابت يمينا إلى الحدقة اليمنى و النابت يسارا إلى الحدقة اليسرى، فذلك الملتقى هو الذى أودع فيه القوّة الباصرة، و يسمّى بمجمع النور. و سبب تجويفهما الاحتياج إلى كثرة الروح الحاملة للقوّة الباصرة، بخلاف باقى الحواس الظاهرة. و مدركاتهما تسمّى مبصرات و المبصر بالذات هو الضوء و اللون. و أمّا ما سواهما من الأشكال و الصغر و الكبر و القرب و البعد و نحوها فبواسطتهما. و اختلفوا في

(١) القسم (- م).

(٢) بشر بن المعتمر: هو بشر بن المعتمر الهلالي البغدادي، أبو سهل. توفى ببغداد عام ٢١٠ هـ / ٨٢٥ م. فقيه معتزلي مناظر من أهل الكوفة. و إليه تنسب الطائفة البشرية من المعتزلة. له بعض المصنفات. الاعلام ٥٥ / ٢، طبقات المعتزلة ٥٢، أمالي المرتضى ١ / ١٣١، دائرة المعارف الإسلامية ٣ / ٦٦٠.

(٣) البشرية: فرقة من المعتزلة أصحاب بشر بن المعتمر المتوفى عام ٢١٠ هـ. و كان أفضل علماء المعتزلة. و هو أول من قال بالتولد و أفرط فيه و انفرد عن أصحاب المعتزلة بست مسائل، كلها تدور حول الصفات و الاستطاعة و الألوان و أطاف الباري. و كان له ضلالات واضحة. الملل ٦٤، التبصير ٧٤، الفرق ١٥٦.

(٤) بشنشد بالفتح و فتح الشينين المعجمتين بينهما نون ساكنة نام ماهى است در تاريخ قبط محدث.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٣٧

الأطراف أى النقطة و الخطّ و السطح فليل هى أيضا مبصرة بالذات. و قيل بالواسطة و ليس المراد بالمبصر بالذات ما لا يتوقف إبصاره على إبصار غيره و بالمبصر بالواسطة ما يتوقف إبصاره على إبصار غيره حتى يرد أنّ المدرك بالذات هو الضوء لا غير، إذ اللون مرئى بواسطة الضوء، بل المراد بالمرئى بالذات و بالعرض أن يكون هناك رؤية واحدة متعلّقة بشىء، ثم تلك الرؤية بعينها متعلّقة بشىء آخر فيكون الشىء الآخر مرئيا ثانيا و بالعرض، و الأوّل مرئيا أولا، و بالذات على قياس قيام الحركة بالسفينة و راجبها. و نحن إذا رأينا لونا مضيئا فهناك رؤيتان.

أحدهما متعلّقة بالضوء أولا و بالذات. و الأخرى متعلّقة باللون كذلك، و إن كانت هذه الأخرى مشروطة بالرؤية الأولى. و لهذا انكشف كلّ منهما عند الحسّ انكشافا تاما، بخلاف ما عداهما فإنها لا تتعلق بشىء منها رؤية ابتداء، بل الرؤية المتعلّقة بلون الجسم ابتداء متعلّق «١» هى بعينها ثانيا بمقداره و شكله و غيرهما فهى مرئية بتلك الرؤية لا برؤية أخرى؛ و لهذا لم تنكشف انكشاف الضوء و اللون عند الحسّ.

و من زعم أنّ الأطراف مرئية بالذات جعلها مرئية برؤية أخرى مغايرة لرؤية اللون.

فائدة:

اختلف الحكماء فى كيفية الإبصار.

و المذاهب المشهورة فيه ثلاثة. المذهب الأول و هو مذهب الرياضيين أنه يخرج من العين جسم شعاعى على هيئة مخروط متحقّق رأسه يلى العين و قاعدته يلى المبصر، و الإدراك التام إنما يحصل من الموضع الذى هو موضع سهم المخروط. ثم إنهم اختلفوا فيما بينهم على وجوه ثلاثة. الأوّل أن ذلك المخروط مصمت.

الثانى أنه ملتمم من خطوط شعاعية مستقيمة هى أجسام دقاق قد اجتمع أطرافها عند مركز البصر و امتدت متفرّقة إلى المبصر، فما وقع

عليه أطراف تلك الخطوط أدركه البصر و ما وقع بينها لا يدركه. و لذلك تخفى على البصر الأجزاء التي في غاية الصغر كالمسامات. الثالث أنه يخرج من العين جسم شعاعي دقيق كأنه خطّ مستقيم ينتهي إلى المبصر ثم يتحرك على سطحه حركة سريعة جدا في طول المرئي و عرضه فيحصل الإدراك. و احتجوا بأن الإنسان إذا رأى وجهه في المرآة فليس ذلك لانطباع صورته فيها، و إنما كانت منطبعة في موضع منها و لم تختلف باختلاف أمكنة الرائي من الجوانب، بل لأن الشعاع خرج من العين إلى المرآة ثم انعكس بصقالتها إلى الوجه. ألا يرى أنه إذا قَرَّبَ الوجه إليها يخيل أن صورته مرتسمة في سطحها و إذا بعد عنها توهم أنها غائرة فيها مع علمنا بأن المرآة ليس فيها غور بذلك المقدار.

و المذهب الثاني هو مذهب أرسطو و أتباعه من الطبيعيين «٢» أنه إنما يحصل بانعكاس صورة المرئي بتوسط الهواء المشفّ إلى الرطوبة الجليدية التي في العين و انطباعها في جزء منها، و ذلك الجزء زاوية رأس مخروط متوهم لا وجود له أصلا، و قاعدته سطح المرئي و رأسه عند الباصرة. و لذلك يرى القريب أعظم من البعيد لأنّ الوتر الواحد كلّما قرب من النقطة التي خرج منها إليه خطان مستقيمان محيطان بزوايه كان أقصر ساقا فأوتر عند تلك النقطة زاوية أعظم، و كلّما بعد عنها كان أطول ساقا فأوتر عندها زاوية أصغر. و النفس إنما تدرك الصغر و الكبر في المرئي باعتبار تلك الزاوية،

(١) تتعلق (م).

(٢) الطبيعيين (م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٣٨

فإنها إذا كانت صغيرة كان الجزء الواقع من الجليدية فيها صغيرا فيرتسم فيه صورة المرئي فيرى صغيرا، و إذا كانت كبيرة «١» كان الجزء الواقع فيها كبيرا فيرتسم صورته فيه فيرى كبيرا.

و هذا إنما يستقيم إذا جعل الزاوية موضعا للإبصار كما ذهبنا. و أما إذا جعل موضعه قاعدة المخروط كما يقتضيه القول بخروج الشعاع فيجب أن يرى كما هو سواء خرجت الخطوط الشعاعية من زاوية ضيقة أو غير ضيقة، هكذا قالوا، و فيه بحث إذ ليس الإبصار حاصلًا بمجرد القاعدة، بل لرأس المخروط فيه مدخل أيضا، فجاز أن يتفاوت حاصل المرئي صغرا و كبيرا بتفاوت رأسه دقة و غلظا. ثم إنهم لا يريدون بالانطباع المذكور أنّ الصورة منفعة من البصر إلى الرطوبة الجليدية، بل المراد به أنّ الصورة إنما تحصل فيها عند المقابلة عن واهب الصور لاستعداد يحصل بالمقابلة، و ليس في قوة البشر تحليل هذا.

و ذلك لأنّ الإبصار ليس بمجرد الانطباع المذكور، و إلّا لزم رؤية الشيء شيئين بسبب انطباعه في جليديتي العينين بل لا بدّ مع ذلك من تأذي الشبح في العصبتين المجوّفتين إلى ملتقاهما بواسطة الروح التي فيهما و منه إلى الحسّ المشترك. و المراد من التأذي أنّ انطباعها في الجليدة معدّ لفيضان الصورة من واهب الصور على الملتقى، و فيضانها عليه معدّ لفيضانها على الحسّ المشترك.

و المذهب الثالث هو مذهب طائفة من الحكماء و هو أنّ الإبصار ليس بخروج الشعاع و لا بالانطباع بل بأنّ الهواء المشفّ الذي بين البصر و المرئي يتكيف بكيفية الشعاع الذي في البصر و يصير بذلك آلة للإبصار. و هذا المذهب في حكم المذهب الأول لأنه مبني على الشعاع. قال الإمام الرازي: إنّنا نعلم بالضرورة أنّ العين على صغرها لا يمكن أن يخيل «٢» نصف كرة العالم إلى كفيّتها، و لا أن يخرج منها ما يتصل بنصف كرتها و لا أن يدخل فيها صورة نصفه. فالمذاهب الثلاثة باطلة ظاهرة الفساد بتأمل قليل. و من المحتمل أن يقال الإبصار شعور مخصوص و ذلك الشعور حالة إضافية، فمتى كانت الحاسية سليمة و سائر الشروط حاصله و الموانع مرتفعة حصلت للمبصر هذه الإضافة من غير أن يخرج عن عينه جسم أو ينطبع فيها صورة؛ فليس يلزم من إبطال الشعاع أو الانطباع صحة الآخر، إذ ليس على طرفي النقيض، انتهى. و ملخصه على ما قيل إنه إذا قابل المرئي على الرائي على وجه مخصوص خلق الله الرؤية من غير اتصال شعاع و لا انطباع صورة.

فائدة:

قال الفلاسفة و تبعهم المعتزلة إنَّ الإبصار يتوقّف على شرائط ممتنع حصوله بدونها و يجب حصوله معها و هي سبعة. الأول المقابلة. و الثاني عدم البعد المفرط. و الثالث عدم القرب المفرط فإنَّ المبصر إذا قَرَّب البصر جدا بطل الإبصار. و الرابع عدم الصغر المفرط. و الخامس عدم الحجاب بالكثيف بين الرائي و المرئي. و السادس كون المرئي مضيئا إمّا من ذاته أو من غيره. و السابع كونه كثيفا أى مانعا للشعاع من النفوذ فيه. و ما قيل من أنه قد يضاف إلى هذه السبعة ثلاثة أخرى هي سلامة الحاسة و القصد إلى الإحساس و توسط الشفاف بين الرائي و المرئي ففيه أنّ هذا الأخير يغني عنه اشتراط عدم الحجاب؛ لكنّ الأولين لا بدّ أن

(١) كثيرة (م).

(٢) يحيل (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٣٩

يعدّ من الشروط، فالحقّ أنّ الشروط تسعة.

و الأشاعرة ينكرونها و يقولون لا نسلمّ وجوب الرؤية عند اجتماع تلك الشرائط، فإنّا نرى الجسم الكبير من البعيد صغيرا و ما ذلك إلّا لأننا نرى بعض أجزائه دون البعض مع تساوى الكلّ فى حصول الشرائط.

فائدة:

أجمعت الأئمة من الأشاعرة على أنّ رؤيته تعالى فى الدنيا و الآخرة على ما هو عليه جائزة عقلا، و اختلفوا فى جوازها سمعا فى الدنيا، فأثبتته البعض و نفاه آخرون. و هل يجوز أن يرى فى المنام؟ فليل لا، و قيل نعم. و الحقّ أنّه لا مانع من هذه الرؤيا و إن لم تكن رؤية حقيقة. و لا خلاف بيننا و بين معاصر الأشاعرة فى أنّه تعالى يرى ذاته. و المعتزلة حكموا بامتناع رؤيته عقلا لذوى الحواسّ و اختلفوا فى رؤيته لذاته. قال الإمام الرازى: الأمة فى وقوع الرؤية على قولين: الأول يصحّ و يرى و الثانى لا يصحّ و لا يرى.

بصر الحقّ:

[فى الانكليزية] (The vision of the True)God

[فى الفرنسية] (La vue du Vrai)Dieu

قال الصوفية بصر الحق سبحانه تعالى عبارة عن ذاته باعتبار شهوده بمعلوماته، فعينه سبحانه تعالى عبارة عن ذاته باعتبار مدى غاية علمه، لأنه بذاته يبصر، و لا تعدّد فى ذاته.

فمحلّ علمه محلّ بصره و هما صفتان، و إن كانا بالحقيقة شيئا واحدا فليس المراد ببصره إلّا تجلّى علمه له فى المشهد العيانى، و ليس المراد بعلمه إلّا الإدراك بنظره له فى العلم العينى، فهو يرى ذاته بذاته و يرى مخلوقاته أيضا بذاته، فرؤياته «١» لذاته عين رؤياته «٢» لمخلوقاته لأن البصر وصف واحد، و ليس الفرق إلّا فى المرئى، فهو سبحانه لا يزال يبصر الاشياء لكنه لا ينظر إلى شيء واحد إلّا إذا شاء؛ فالأشياء غير محبوبة عنه أبدا، و لكن لا يوقع نظره على شيء إلّا إذا شاء ذلك. و من هذا القبيل قوله عليه السلام «إنّ لله كذا و كذا نظره إلى القلب فى كل يوم» «٣». و قوله تعالى: «وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ» «٤» الآية ليس من هذا القبيل، بل النظر هاهنا عبارة عن الرحمة

الإلهية التي رحم بها من قرّبه إليها. بخلاف النظر الذي إلى القلب فإنه على ما ورد من النبي عليه الصلاة والسلام، و ليس هذا الأمر مخصوصا في الصفة النظرية وحدها بل سار في غيرها من الأوصاف. ألا ترى إلى قوله تعالى وَ لَنُبَلِّغَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ «٥» و لا نظنّ أنّه يجهلهم قبل الابتلاء، تعالى الله عن ذلك. و كذلك في النظر فهو لا يفقد القلب الذي ينظر إليه كل يوم كذا و كذا نظرة، لكن تحت ذلك أسرار لا يمكن كشفها بغير هذا التنبيه، فمن عرف فليزِم، و من ذهب إلى التأويل فإنّه لا بدّ أن يقع في نوع من التعطيل فافهم، كذا في الإنسان الكامل. و المتكلمون اختلفوا فيه. فقيل هو نفس العلم. و قيل زائد عليه. و قيل بعدم الوقوف بحقيقته و يجيء في لفظ السمع.

البصيرة:

[في الانكليزية] Perspicacity, sagacity

[في الفرنسية] Perspicacite, sagacite

هي قوة للقلب متوّرة بنور القدس ترى بها

(١) فرؤياه (م).

(٢) رؤياه (م).

(٣) روى في معنى ذلك فجاء (إن لله عز و جلّ في كل يوم ثلاثمائة و ستين نظرة لا ينظر فيها إلى صاحب الشاه يعني الشطرنج).

ابن الجوزي، العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، كتاب ذمّ المعاصي، باب حديث في الشطرنج ٧٨٣ / ٢.

(٤) آل عمران / ٧٧.

(٥) محمد / ٣١.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٤٠

حقائق الأشياء و بواطنها بمثابة البصر للنفس الذي ترى به صور الأشياء و ظواهرها، و هي القوة التي يسمّيها الحكماء العاقلة النظرية. و أمّا إذا توّرت بنور القدس و انكشف حجابها بهداية الحق فيسمّيها الحكيم القوة القدسية، كذا في اصطلاحات الصوفية لكمال الدين أبي الغنائم.

البضاعة:

[في الانكليزية] Investment

[في الفرنسية] Investissement, placement

بكسر الموحدة و فتح الضاد المعجمة المخففة شيء من المال يعطى لآخر للتجارة به.

كذا في الصّيراح «١». و في البحر الرائق شرح كنز الدقائق في كتاب الشركة: البضاعة أن يدفع المال لآخر ليعمل فيه على أن يكون الربح لربّ المال و لا شيء للعامل. اعلم أنّ دفع المال إلى الغير ليتصرف فيه ذلك الغير دون ربّ المال على ثلاثة أقسام. الأول أن يكون كلّ الربح لربّ المال و لا شيء للعامل لكونه متبرعا في التصرف و العمل و هو البضاعة. و الثاني أن يكون كلّ الربح للعامل و هو القرض. و الثالث أن يكون الربح مشتركا بينهما على حسب ما شرطا.

و هو المضاربة، هكذا في الهداية وغيرها. و إنما قلنا دون ربّ المال لأنه لو كان شريكا مع العامل فهو شركة عقد منقسما على مفاوضة و عنان و وجوه و تقبل، و يجيء تفصيلها في الشركة.

البطح:

[في الانكليزية] Inclination

[في الفرنسية] Inclination

بالفتح و سكون الطاء المهملة عند القراء هو الإمالة كما سيجيء.

البطلان:

[في الانكليزية] Lie, Falsehood

[في الفرنسية] Mensonge, faussete

بالضم و سكون الطاء المهملة خلاف الحق كذا في الصراح و سيجيء مفصلا. و عند الفقهاء من الحنفية هو كون الفعل بحيث لا يوصل إلى المقصود الدنيوي أصلا، و ذلك الفعل يسمّى باطلا. و لذا قالوا الباطل ما لا يكون مشروعا بأصله و لا بوصفه. و عند الشافعية أعم من ذلك لأنه يشتمل الفساد أيضا، فإنهم يسمّون ما ليس بصحيح باطلا و يقولون بترادف الباطل و الفاسد. و يجيء كل ذلك مستوفى في لفظ الصحة و لفظ الفساد. و الباطل عند الصوفية عبارة عما سوى الحق كما في كشف اللغات و غيره.

بطان الهضم:

[في الانكليزية] Indigestion

[في الفرنسية] Indigestion

عندهم هو أن لا يستمرئ الطعام في المعدة أصلا.

بطء الهضم:

[في الانكليزية] Slowness of digestion

[في الفرنسية] lenteur dans la digestion

عندهم هو أن لا ينحدر الطعام عن المعدة بسرعة.

البعث و البعث:

[في الانكليزية] Message, dispatching, resurrection, sending

[في الفرنسية] Message, envoi, resurrection

بسكون العين المهملة في اللغة برانكيختن و فرستادن كما في الصّيراح. و في الشرع إرسال الله تعالى إنسانا إلى الإنس و الجنّ ليدعوهم إلى الطريق الحق، و شرطه ادعاء التّبوءة و إظهار المعجزة. و قيل شرطه الاطلاع على المغيبات و رؤية الملائكة، و هو لا يكون

إلّا رجلا، كذا ذكر عبد العلي البرجندي في حاشية شرح الملخص في الخطبة و يجيء بيانه في لفظ الرسول و النبي. و يطلق على الحشر و المعاد أيضا كما سيجيء و على السرية أيضا.

البعد:

[في الانكليزية] Distance.dimension.interval

[في الفرنسية] Eloignement.distance.dimension.intervalle

(١) ياره مال كه بدست كسى بتجارت فرستند.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٤١

بالضمّ و سكون العين المهملة ضد القرب.

و هو عند الصوفية عبارة عن بعد العبد عن المكاشفة و المشاهدة و يجيء في لفظ القرب.

و في عرف العلماء هو امتداد بين الشيئين لا أقصر منه، أى لا يوجد بينهما أقصر من ذلك الامتداد، سواء وجد مساويا لذلك الامتداد كما في بعد المركز من المحيط أو زائدا عليه كما في غيره. و هذا التفسير أولى مما قيل هو الامتداد الأقصر من الامتدادات المفروضة بين الشيئين لأنه لا يشتمل بعد المركز من المحيط فإنه بقدر نصف القطر مع أنه ليس أقصر الخطوط الواصلة بينهما. ثم البعد عند المتكلمين امتداد موهوم و لا شيء محض فهو عندهم امتداد موهوم مفروض في الجسم أو في نفسه صالح لأن يشغله الجسم و ينطبق عليه بعده الموهوم و يسمّى خلاء أيضا. و عند الحكماء امتداد موجود، فعند القائلين منهم بالخلاء له نوعان: فإنهم قالوا إذا حلّ الامتداد الموجود في مادة فجسم تعليمي، و إن لم يحلّ فخلاء أى امتداد مجرّد عن المادة قائم بنفسه، و يسمّى بالبعد المفطور و الفراغ المفطور. و بالجملة البعد عندهم إمّا قائم بجسم و هو عرض، و إمّا بنفسه و هو جوهر مجرد.

قال السيد السند في حاشية شرح حكمة العين: إنهم قد صرّحوا بجوهرية البعد المجرّد حتى قالوا إن أقسام الجوهر ستة لا خمسة.

و عند النافين للخلاء المنكرين لوجود الامتداد المجرّد فله نوع واحد أعنى الامتداد القائم بالجسم، هذا كله خلاصة ما في حواشى الخيالى و يجيء أيضا في لفظ الخلاء و لفظ المكان.

و أما أهل الهيئة فقد خصّوا البعد في اصطلاحهم ببعد الكوكب عن معدل النهار و لا يطلقونه على بعد أجزاء منطقة البروج عن معدل النهار. فالبعد عندهم قوس من دائرة الميل بين معدل النهار و بين الكوكب من الجانب الأقرب سواء كان للكوكب عرض أو لا، و قد يسمّى أيضا بميل الكوكب مجازا على سبيل التشبيه.

و البعض على أنّ الكوكب إن كان له عرض فبعده عن المعدل يسمّى بعدا و إن لم يكن له عرض فبعده عنه يسمّى ميلا أولا لذلك الكوكب، بخلاف العرض فإنه كما يطلق على بعد مركز الكوكب عن منطقة البروج كذلك يطلق على بعد أجزاء المعدل عن منطقة البروج الذى يسمّى بالميل الثانى. هذا كله خلاصة ما حققه الفاضل عبد العلي البرجندي في تصانيفه كشرح التذكرة و حاشية الجعمنى و ما حققه المولوى عبد الحكيم في حاشية الخيالى. و يقول في رسالته الاستخراج، و هى رسالته فى استخراج التقويم من زيغ «الغ بيك». البعد: جزء أو ساعة من مكان معين مثلا من البرج أو نصف النهار، و هو نوعان: ماض و مستقبل، فالماضى هو دور مضى من نصف النهار. و بعد المستقبل فهو دور من نصف النهار الآتى. انتهى (١).

البعد الأبعد:

[في الانكليزية] Zenith, apogee

[في الفرنسية] Zenith, apogee

و البعد الأقرب و البعدان الأوسطان جميعها مذكورة مشروحا في لفظ النطاق. و البعد الأقرب الوسط هو الحضيض الأوسط، و البعد الأبعد الوسط هو الذروة الوسطى، و البعد الأقرب المقوم هو الحضيض المرئي، و البعد الأبعد المقوم هو الذروة المرئية، كذا ذكره عبد العلي البرجندی في شرح التذكرة في بيان الاختلاف الثالث للقمر.

(١) و در سراج الاستخراج که رساله ایست در استخراج تقویم از زیج الغ بیگ میگوید بعد دوری جزو است یا ساعت از جای معین مثلا از برج و یا از نصف النهار و آن بر دو نوع است ماضی و مستقبل. اما بعد ماضی آنست که دوری از نصف النهار گذشته باشد. و بعد مستقبل آنکه دوری از نصف النهار آینده باشد انتهى.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٤٢

بعد الاتصال:

[في الانكليزية] Communication interval

[في الفرنسية] Intervalle de communication

و قد ذكر سابقا في لفظ الاتصال.

البعد السواء:

[في الانكليزية]

The distance between the astronomical statement of the sun and the mo

[في الفرنسية] E

La distance entre le releve astronomique du soleil et de la E

عند أهل العمل من المنجمين هو البعد بين تقويم الشمس و القمر.

البعد المضغف:

[في الانكليزية] The astronomical statement of the moon

[في الفرنسية] Le releve astronomique de la lune

هو حركة مركز القمر و مركز القمر أيضا كذا في شرح التذكرة.

البعد المعدل:

[في الانكليزية] Azimuth

[في الفرنسية] Azimut

عندهم هو بعد القمر عن الأفق بدرجات المعدل، كذا يستفاد من توضيح التقويم «١».

البعد المفطور:

[في الانكليزية] Natural distance

[في الفرنسية] La distance naturelle

بالفاء وقيل بالقاف هو البعد المجرد الموجود و يجيء في لفظ المكان.

البقاء:

[في الانكليزية] Survival

[في الفرنسية] Survie

بالقاف في اصطلاح الصوفية: هو عبارة عن أن يرى نفسه باقيا بعد فنائه عن ذاته بالحق بسبب دعوة لاسم كلى يقتضى جمع الفرق، فيأتى لجانب الخلق و يرشدهم من الأسماء المتفرقة التي توجب التفرقة و الكثرة. و وجه البقاء و طريق البقاء هو وجه المرشد و الشيخ الذى هو إنسان كامل. و هو دائم البقاء بالعشق، كذا في كشف اللغات و يجيء أيضا في لفظ الفناء «٢».

البقرة:

[في الانكليزية] The cow, pious soul

[في الفرنسية] La vache, l'ame pieuse

كناية عن النفس إذا استعدت للرياضة و بدت فيها صلاحية قمع الهوى الذى هو حياتها، كما يكنى عنها بالكبش قبل ذلك و بالبدنة بعد الأخذ في السلوك، كذا في اصطلاحات الصوفية.

البكر:

[في الانكليزية] Virgin

[في الفرنسية] Vierge

بكسر الموحدة و سكون الكاف لغة امرأة لم تلد، ثم سميت التي لم تفتض اعتبارا بالثيب لتقدمها عليها كما في المفردات «٣». و شرعا اسم لامرأة لم توطأ بالنكاح كما في المبسوط. و قيل لم تجامع بنكاح و لا غيره و هذا قولهما، و الأول قوله. و الصحيح أن الأول قول الكل كما في الظهيرية «٤». و ذكر في المغرب أنه يقع على الذى لم يدخل بامرأة كذا في جامع الرموز في فصل نكاح حرة. كذا في الأصل.

البلادة:

[في الانكليزية] Debility

[في الفرنسية] Debilite

يجيء في لفظ الحمق.

البلاغة:

[في الانكليزية] Eloquence, rhetoric

[في الفرنسية] Eloquence, rhetorique

عند أهل المعاني يطلق على معنيين:

أحدهما بلاغة الكلام، و تسمى بالبراعة و البيان و الفصاحة أيضا، و هي مطابقة الكلام لمقتضى

(١) هو سراج الاستخراج. انظر ص ٣٤٢.

(٢) در اصطلاح صوفيان عبارتست از آنکه بعد از فنا از خود خود را باقی بحق دیده از حق بجهت دعوت از اسمای متفرقه که موجب تفرقه و کثرات است باسم کلی که مقتضى جمع الفرق است بجانب خلق بیاید و رهنمائی کند. و روی بقا و راه بقا روی پیر و مرشد که انسان کامل است و همیشه باقی بعشق است.

(٣) مفردات ألفاظ القرآن لأبى القاسم حسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الاصبهاني (- ٥٠٢هـ).

(٤) الفتاوى الظهيرية لظهير الدين أبى بكر محمد بن أحمد القاضي الحنفى (- ٦١٩هـ). كشف الظنون ٢/ ١٢٢٦.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٤٣

الحال مع فصاحته أى مع فصاحة ذلك الكلام، كذا ذكر الخطيب فى التلخيص. قيل لو قال إلّا إذا اقتضى الحال خلاف ذلك لكان أحسن، لأنّ الحال قد يقتضى ما ينافى الفصاحة كالتعقيد فى المعنويات، فحينئذ رعاية التطابق أولى من رعاية الفصاحة إذ ارتفاع شأن الكلام بالطباق لمقتضى الحال، لكن بنى الكلام على الكثير الشائع و لم يعتد بالقليل النادر. و قيل نمنع بلاغة الكلام المذكور. و معنى مطابقة الكلام لمقتضى الحال يذكر فى لفظ الحال.

قيل خالف الخطيب السكاكى فى اشتراط فصاحة الكلام. فقيل إنه لا يشترط شىء من فصاحة الكلام فى البلاغة، و ليس رجوع البلاغة إلى البيان لا اشتراطها بالخلوّ عن التعقيد المعنوى، بل لمعرفة أنواع المجاز و الكناية و علاقتها لئلا يخرج فيها عن اعتبارات اللغة. و قيل إنه لا يشترط فى البلاغة من الفصاحة سوى الخلوص عن التعقيد المعنوى. ثم قال الخطيب: و لبلاغة الكلام طرفان: أحدهما أعلى إليه تنتهى البلاغة و هو الإعجاز و ما يقرب منه أى من حدّ الإعجاز انتهى. أى الطرف الأعلى نوع تحته صنفان: كلام يعجز البشر عن الإتيان بمثله و هو حدّ الإعجاز و قريب من حدّ الإعجاز بأن لا يعجز البشر لكن يعجز مقدار أقصر سورة عن الإتيان بمثله، و كلاهما مندرج تحت حدّ الإعجاز لأنّ حدّ الإعجاز هو حدّ الاعجاز عن الإتيان بأقصر سورة، و بهذا اندفع ما أورده المحقق التفتازانى من أنه لا معنى لجعل حدّ الإعجاز و ما يقرب منه طرفا أعلى إذ المناسب أن يؤخذ حقيقيا كالتنهاية أو نوعيا كالإعجاز انتهى. إذ قد يؤخذ نوعيا هو حدّ الإعجاز المعتبر شرعا و هو حدّ إعجاز أقصر سورة، إلّا أنّه نبه على أنه صنفان: كلام يعجز نفسه و كلام يعجز مقدار سورة من جنسه.

فإن قيل: ليست البلاغة سوى المطابقة لمقتضى الحال مع الفصاحة، و علم البلاغة كافل بإتمام هذين الأمرين فمن أتقنه و أحاط به لم لا يجوز أن يراعيهما حقّ الرعاية فيأتى بكلام هو فى الطرف الأعلى و لو بمقدار أقصر سورة؟ قلت إنّ العلم لا يتكفل إلّا بيان الأحوال و أما الاطلاع على كميات الأحوال و كفياتها و رعاية الاعبارات بحسب المقامات فأمر آخر. ثم قال و ثانيهما أسفل و هو ما إذا غير عنه إلى ما دونه التحق بأصوات الحيوانات عند البلغاء، و بينهما مراتب كثيرة انتهى. فإن قلت يلتحق ما يشتمل على الدقائق البيانية بأصوات الحيوانات؟ قلت اعتبار الوضوح و الخفاء فى الدلالة بالنسبة إلى المعانى [المجازية]، «١» و تلك المعانى أزيد من الدلالات الوضعية و مما يتعلق بعلم المعانى، فرعاية البيان لا ينفك عن رعاية المعانى. و ثانيهما بلاغة المتكلم و هي ملكة يقتدر بها على تأليف

كلام بليغ أى لا يعجز بها عن تأليف كلام بليغ فالبلاغة بمعنيها أخصّ مطلقاً من الفصاحة، فكلّ بليغ كلاماً كان أو متكلماً فصيحاً ولا عكس، هذا خلاصة ما فى الأطول و المطول و الجلبى. و فى الإتقان فى النوع الرابع و الستين مراتب الكلام المحمود متفاوتة. فمنها البليغ الرصين الجزل. و منها الفصيح القريب السهل.

و منها الجائر الطلق الرّسل. فالأول أعلاها و الثانى أوسطها و الثالث أدناها، فحازت بلاغة القرآن من كل قسم من هذه الأقسام حصّة، فانظّم لها بانتظام هذه الصفات نمط من الكلام يجمع بين صفتى الفخامة و العذوبة، و هما على الانفراد فى نوعتهما متضادان، لأن العذوبة نتاج السهولة، و الجزالة و المتانة يعالجان نوعاً من

(١) المجازية (+ م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٤٤

الزعرورة، فكان اجتماع الأمرين فى نظمه مع نبوّ كلّ واحد منهما عن الآخر فضيلة خصّ بها القرآن ليكون آيةً بينةً لنبىه صلى الله عليه و آله و سلم.

البلة:

[فى الانكليزية] Humidity

[فى الفرنسية] Humidite

بحركات الموحدة و باللام المشددة هى الرطوبة على ما فى الصراح. و اختلفت عبارات العلماء فى تفسيرها. فقال شارح الإشارات: إنه ذكر الشيخ فى الشفاء «١» أنّ البلة هى الرطوبة الغريبة الجارية على ظاهر الجسم، كما أنّ الانتفاع هى الغريبة النافذة إلى باطنه، و الجفاف عدم البلة عمّا من شأنه أن يبتل. و قال فى شرح حكمة العين ما حاصله إنّ الجسم إمّا أن يقتضى طبيعته النوعية كيفية الرطوبة أو لا، فالأول الرطب، و الثانى إمّا أن يلتصق به جسم رطب أو لا يلتصق به جسم رطب، و الأوّل هو المبتلّ إن التصق بظاهرة فقط غير غائص فيه كالحجر فى الماء، و المنتقع إن كان غائصاً فيه كالخشب فى الماء. و الثانى أى الذى لا تقتضى طبيعته الرطوبة و لم يلتصق به جسم رطب هو الجاف، و مثاله ظاهر، و قيل مثاله الزبيق، فالجفاف على هذا هو عدم مقارنة جسم متكيف بالرطوبة إلى جسم لا تقتضى طبيعته الرطوبة فهو على هذا التفسير غير محسوس، و بينه و بين البلة تقابل العدم و الملكة انتهى.

و قال السيد السّند فى حاشية شرح الطوابع: فى الأجسام ما هو رطب الجوهر كالماء فإن صورته النوعية تقتضى كيفية الرطوبة فى مادته، و مبتلّ و هو الذى جرى على ظاهر ذلك الجوهر و التصق به أو نفذ فى جوفه أيضاً و لم يفده لينا، و ذلك الجوهر حينئذ يسمى بلة، و منتقع و هو الذى نفذ فى أعماق ذلك الجواهر و أفاده لينا. و الرطوبة تطلق على البلة الجارية على سطوح الأجسام، و هى بهذا المعنى جوهر لا- من الكيفيات الملموسة. و تطلق أيضاً على الكيفية الثابتة لجوهر الماء. و قال فى شرح المواقف: الرطب هو الذى تكون صورته النوعية مقتضية لكيفية الرطوبة، و المبتلّ هو الذى التصق بظاهر ذلك الجسم الرطب، و المنتقع هو الذى نفذ ذلك الرطب فى عمقه و أفاده لينا. فالبلة هى الجسم الرطب الجوهر إذا جرى على ظاهر جسم آخر. و الجفاف عدم البلة عن شىء هى من شأنه. و قد تطلق كلّ من البلة و الرطوبة بمعنى الآخر انتهى. فظاهر هذه العبارة و كذا عبارة شرح الإشارات تدلّ على أنّ المبتلّ أعم من المنتقع، و ما فى شرح حكمة العين و حاشية الطوابع يدل على أنّهما متباينان.

البلم:

[في الانكليزية] Phlegm

[في الفرنسية] Glaire

هو عند الأطباء نوع من الأخلاط و هو قسمان: إمّا طبيعي و هو الذي يصلح لأن يصير دما و كأنّه دم قاصر عن تمام النضج، و إمّا غير طبيعي و هو خمسة أصناف: الحلو و المالح و العفص و التفه و الحرفه. و في بحر الجواهر البلغم الطبيعي هو خلط بارد رطب أبيض اللون مائل إلى الحلاوة، و البلغم المائي هو الرقيق المستوى القوام، و البلغم الزجاجي هو الثخين الذي يشبه الزجاج الذائب، و البلغم المخاطي هو الغليظ الذي يختلف قوامه، و البلغم الخام هو الرقيق الذي يختلف قوامه.

البناء:**إشارة**

[في الانكليزية] Construction

[في الفرنسية] Construction

بالكسر و المد يعنى العمارة، و إحضار الزوجة للمنزل، و عدم إعراب اللفظ. كما في كنز اللغات «٢». و عند الفقهاء عدم تجديد التحريمه الأخرى و إتمام ما بقى من الصلاة التي

(١) الشفاء (منطق) لأبى على حسين بن عبد الله المعروف بابن سينا (- ٤٢٨ هـ) و عليه شروح. كشف الظنون ٢ / ١٠٥٥.

(٢) بناء كردن چیزی و زن به خانه آوردن و بی اعراب كردن لفظ را كما في كنز اللغات.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٤٥

سبق للمصلى الحدث فيها بالتحريمه الأولى، و يقابله الاستئناف. هكذا استفاد من جامع الرموز في فصل مصّل سبقه الحدث. و عند الصرفيين و النحاة يطلق على عدم اختلاف آخر الكلمة باختلاف العوامل و يجيء تحقيقه في لفظ المعرب. و يطلق أيضا على الهيئة الحاصلة للفظ باعتبار ترتيب الحروف و حركاتها و سكناتها، و قد سبق تحقيقه في بيان علم الصرف في المقدمة، و يسمّى بالصيغة و الوزن أيضا. و قد يقال الصيغة و البناء و الوزن لمجموع المادّة و الهيئة أيضا صرح بذلك المولوى عبد الحكيم في حاشية الفوائد الضيائية، و ستعرف في لفظ الوزن تحقيق هذا المقام.

التقسيم

ينقسم البناء عندهم إلى ثلاثى و رباعى و خماسى لأنه إن كانت في الكلمة ثلاثة أحرف أصول فثلاثى، و إن كانت في الكلمة أربعة أحرف أصول فرباعى، و إن كانت خمسة فخماسى. قال الرضى في شرح الشافية لم يتعرّض النحاة لأبنية الحروف لندور تصريفها، و كذا الأسماء العريقة البناء كمن و ما. و لا يكون الفعل خماسيا لأنه إذا يصير ثقيلًا بما يلحقه مطّردًا من حروف المضارعة، و علامة اسم الفاعل و اسم المفعول و الضّمائر المرفوعة التي هي كالجزء منه. ثم إن مذهب سيوييه و جمهور النحاة أنّ الرباعى و الخماسى صنفان غير الثلاثى. و قال الفراء و الكسائى «١» بل أصلهما الثلاثى. و قال الفراء: الزائد في الرباعى حرفه الأخير، و في الخماسى الحرفان الأخيران. و قال الكسائى الزائد في الرباعى الحرف الذي قبل آخره، و لا دليل على ما قالوا، و قد ناقضا قولهما باتفاقهما على

وزن جعفر فعلل، و وزن سفرجل فعللل، مع اتفاق الجميع على أن الزائد إذا لم يكن تكريرا يوزن بلفظة انتهى. و كل منهما مجرد و مزيد، فالمجرد ما لا يكون فيه حرف زائد و المزيد ما يكون فيه حرف زائد.

و لا- يجوز الاسم سبعة أحرف و لا- يجوز زيادته أربعة أحرف، و لا يجوز زيادته ستة أحرف و لا يجوز زيادته ثلاثة أحرف، فنهاية الزيادة في الثلاثي من الاسم أربعة أحرف، و في الرباعي منه ثلاثة، و في الخماسي منه اثنان، و في الثلاثي من الفعل ثلاثة، و في الرباعي منه اثنان، كذا في الأصول الأ-كبرى و حواشيه. و في بعض الكتب لا يكون الفعل المضارع مجردا أبدا بل مزيدا ثلاثيا أو رباعيا، و كذا الأمر و اسم الفاعل و المفعول و نحوها.

و ينقسم البناء أيضا إلى صحيح و غير صحيح، و غير الصحيح إلى معتلّ و مهموز و مضاعف، لأن البناء لا يخلو إما أن لا يكون أحد من حروفه الأصول حرف علة و لا همزة و لا تضعيفا، أو يكون، و الأول هو الصحيح، و الثاني ثلاثة أقسام لأنه إن كان أحد حروفه الأصول حرف علة يسمّى معتلا، و إن كان أحدها همزة يسمّى مهموزا، و إن كان أحدها مكررا يسمّى مضاعفا. ففي الثلاثي ما يكون عينه و لامه أو فاؤه و عينه متمثلين، و في الرباعي ما يكون فاؤه و لامه الأولى متمثلين مع تماثل عينه و لامه الثانية كزلزل، و هذا هو التقسيم المشهور بين الجمهور. و عند البعض الصحيح ما لا يكون معتلا، فالمهموز و المضاعف حينئذ من أقسام الصحيح. قال الرضى في شرح الشافية: تنقسم الأبنية إلى صحيح و معتلّ، فالمعتلّ ما فيه حرف علة أى في حروفه

(١) الكسائي: هو علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي الكوفي، أبو الحسن الكسائي. ولد بالقرب من الكوفة و توفي بالرّي عام ١٨٩ هـ / ٨٠٥ م. إمام في اللغة و النحو و القراءات. له العديد من المصنفات الهامة. الأعلام ٤/ ٢٨٣، غاية النهاية ١/ ٥٣٥، وفيات الأعيان ١/ ٣٣٠، تاريخ بغداد ١١/ ٤٠٣، طبقات النحويين ١٣٨، إنباه الرواة ٢/ ٢٥٦.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٤٦

الأصول حرف علة، و الصحيح بخلافه. و تنقسم الأبنية أيضا إلى مهموز و غير مهموز، فالمهموز ما أحد حروفه الأصلية همزة، و غير المهموز بخلافه. فالمهموز قد يكون صحيحا كأمر و سأل و قرأ و قد يكون معتلا نحو آل و وال و كذا غير المهموز. و تنقسم قسمة أخرى إلى مضاعف و غير مضاعف. فالمضاعف في الثلاثي ما يكون عينه و لامه متمثلين، و هو أكثر. و أما ما يكون فاؤه و عينه متمثلين كددن فهو في غاية القلة.

و المضاعف في الرباعي ما كثر فيه حرفان أصليان بعد حرفين أصليين نحو زلزل، و أميا ما فاؤه و لامه متمثلان كقلق فلا يسمّى مضاعفا.

فالمضاعف إما صحيح كمدّ أو معتلّ كودّ و حيّ، و كذا غير المضاعف كضرب و وعد؛ و كذا المضاعف إما مهموز كأزّ أو غيره كمدّ انتهى.

فعلى هذا النسبة بين الصحيح و المعتلّ تباين، و بينه و بين كلّ من المهموز و المضاعف هي العموم من وجه، و كذا النسبة بين كلّ من المعتلّ و المضاعف و المهموز.

فائدة:

لا يكون الرباعي اسما كان أو فعلا معتلا و لا مهموز الفاء و لا مضاعفا إلّا بشرط فصل حرف أصلي بين المثليين كزلزل «١»، و لا يكون الخماسي مضاعفا، و قد يكون معتلّ الفاء و مهموزها نحو ورنتل و إصطبل، كذا ذكر الرضى.

بناگوش:

[في الانكليزية] Mastoid، Witticism

[في الفرنسية] Mastoide, trait d'esprit

بالفارسية هو ما خلف الأذن. و عند الصوفية، نكتة المحبوب الدقيقة «٢».

البنانية «٣»:

[في الانكليزية] Al - Bananiyya sect

[في الفرنسية] Al - Bananiyya secte

بالنون فرقة من غلاة الشيعة أتباع بنان بن سمعان «٤». قال بنان «٥» خذله الرحمن إن الله على صورة إنسان و يهلك كله إلّا وجهه لقوله تعالى وَ يَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ «٦»، و روح الله حلت في عليّ ثم في ابنه محمد بن الحنفية «٧» ثم في ابنه أبي هاشم «٨» ثم في بنان «٩» لعنة الله على هذا الشيطان، كذا في شرح المواقف «١٠».

(١) زلزال (م).

(٢) بناگوش: نزد صوفيه دقيقه محبوب را گویند.

(٣) البيانية (م).

(٤) بيان بن سمعان التميمي النهدي اليمنى، ظهر بالعراق في اوائل القرن الثاني الهجرى و ادعى أن جزءا إليها حلّ في الامام على بن ابى طالب ثم في ابنه محمد بن الحنفية ثم في ابنه أبى هاشم ثم انتقل إليه هو نفسه. و قد ترايدت المخارق عنده حتى ادعى النبوة. مات قتلا على يد خالد القسرى. مقالات الاسلاميين ١/ ٦٦، الملل و النحل ١/ ١٥٢، شرح المواقف ٨/ ٣٥٨، اعتقادات فرق المسلمين ٥٧، الكامل لابن الأثير ٥/ ٨٢، التبصير ١٢٥، الفرق بين الفرق ٢٣٦.

(٥) بيان (م).

(٦) الرحمن / ٢٧.

(٧) محمد بن الحنفية: هو محمد بن على بن أبى طالب الهاشمى القرشى، أبو القاسم المعروف بابن الحنفية. ولد بالمدينة عام ٢١ هـ / ٦٤٢ م. و توفى فيها عام ٨١ هـ / ٧٠٠ م. واسع العلم، ورع، تقى. الاعلام ٦/ ٢٧٠، طبقات ابن سعد ٥/ ٦٦، وفيات الاعيان ١/ ٤٤٩، صفة الصفوة ٢/ ٤٢، حلية الأولياء ٣/ ١٧٤، نزهة الجليس ٢/ ٢٥٤.

(٨) أبو هاشم ابن محمد الحنفية: هو عبد الله بن محمد (ابن الحنفية) بن على أبى طالب، أبو هاشم. توفى عام ٩٩ هـ / ٧١٧ م.

أحمد زعماء العلويين فى عهد بنى مروان، و من مؤسسى الدولة العباسية، راو للحديث. الاعلام ٤/ ١٦، التهذيب ٦/ ١٦، شذرات الذهب ١/ ١١٣.

(٩) بيان (م).

(١٠) البيانية: و يقال لها البنانية فرقة من غلاة الشيعة أتباع بيان بن سمعان التميمي. قالوا بانتقال الامامة من أبى هاشم إليه. ألها الإمام

على، ثم ادعى بيان أن الجزء الإلهي قد حلّ فيه بنوع من التناسخ، و زعم أن معبوده على صورة انسان. و قد مات

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٤٧

البنات:

[في الانكليزية] Girl.daughter

[في الفرنسية] Fille

بالكسر و سكون النون مؤنث الابن و البنات الجمع. و البنات عند أهل الرّمل أربعة أشكال من الأشكال الستة عشر الواقعة في الزائجة في البيت الخامس و السادس و السابع و الثامن.

بنت اللبون:

[في الانكليزية] Two years old

[في الفرنسية] Qui a deux ans

شريعة التي أتى عليها حولان. و الحقّة التي أتى عليها ثلاث سنين، و الجذعة التي أتى عليها أربع سنين و يجيء ذكر كلها في محالها.

بنت المخاض:

[في الانكليزية] One year old she -camel

[في الفرنسية] Chemelle d'un an

شريعة فصيلة إبل أتى عليها حول واحد.

البندق:

[في الانكليزية] Ducat

[في الفرنسية] Ducat

هو اسم ما يتحمل في المقعدة كالسياف و يطلق أيضا على درهم واحد. و بعض الأطباء يجعلها مثقالا و بعضها أربعة دوانق و يقال أيضا على شيء أكبر في هيئة البندق، و قد يطلق على البراز الذي يشتد جفافه و صلابته حتى صار بعرا، و على طينه مدورة يرمى بها كذا في بحر الجواهر.

بندگی:

[في الانكليزية] Slavery,obligation

[في الفرنسية] Esclavage,devoir

بالفارسية هي العبودية. و عند الصوفية هي التكليف «١».

بنطاسيا:

[في الانكليزية] Imagination

[في الفرنسية] Imagination

هو اسم الحس المشترك «۲».

البنية:

[في الانكليزية] Framework of the body

[في الفرنسية] Charpente du corps

بالكسر الفطرة كما في الصّراح. و عند الحكماء هي الجسم المركب على وجه يحصل من تركيبها مزاج و هي شرط للحياة عندهم. و عند المتكلمين فردة لا يمكن الحيوان من أقل منها، كذا في شرح الطوالع في مبحث الحياة.

بهت:

[في الانكليزية] Very much, Velocity

[في الفرنسية] Beaucoup, Velocite

بضم الباء و سكون الهاء لفظه هندية بمعنى كثير. و عند المنجمين حركة كوكب ما في زمان معين مثل عشرة أيام أو خمسة أيام أو أقل أو أكثر. و إذا أطلقت فالمراد مقدار حركة الكوكب في اليوم الواحد. كما في سراج الاستخراج «۳».

البر:

[في الانكليزية] Shortness of breath

[في الفرنسية] Essoufflement, respiration difficile

بالضم كقفل عند الأطباء هو الربو و ضيق النفس و يجيء بيانه في لفظ الربو.

البهشية:

[في الانكليزية] Al - Bahchamiyya sect

[في الفرنسية] Al - Bahchamiyya secte

هي فرقة من المعتزلة من أصحاب أبي هاشم. انفرد أبو هاشم عن أبيه بإمكان استحقاق الدّم و العقاب بلا معصية مع كونه مخالفا للإجماع و الحكمة، و بأنه لا- توبة عن كبيرة مع الإصرار على غيرها عالما بقبحه، و لا توبة مع عدم القدرة. و لا يتعلّق علم واحد بمعلومات على التفصيل. و لله تعالى أحوال لا معلومة و لا مجهولة و لا قديمة و لا حادثة كذا

- بيان قتلا على يد الوالي خالد بن عبد الله القسري. الملل ۱۵۲، التبصير ۱۲۴، الفرق ۲۳۶، شرح المواقف ۸ / ۳۵۸، اعتقادات فرق المسلمين و المشركين ۵۷، المقالات ۱ / ۶۶، الكامل لابن الأثير ۵ / ۸۲.

(۱) بندگی: نزد صوفیه تکلیف را گویند.

(۲) بنطاسیا: بالنون هو اسم الحس المشترك.

(۳) بهت: بضم با و سكونها لفظ هندية بمعنى بسيار و نزد منجمان حرکت کوكبی بود در زمان معین مثل ده روز یا پنج روز یا کمتر یا بیشتر و چون مطلق گویند مراد مقدار حرکت او بود در یک شبانه روز كما في سراج الاستخراج.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٤٨

في شرح المواقف «١».

بهمن ماه:

[في الانكليزية] Bahmanmah Persian month

[في الفرنسية] Bahmanmah mois perse

اسم شهر من أشهر التقويم الإيراني، و هو أول شهور الشتاء «٢».

البهيمة:

[في الانكليزية] Quadruped,beast

[في الفرنسية] Quadrupede,bete

في اللغة ما له أربع قوائم و الجمع البهائم. و في جامع الرموز في كتاب الشرب البهيمة ما لا نطق له، و ذلك لما في صورته من الإبهام؛ لكن خصّ التعارف بما عدا السباع و الطير كما في المضمّرات.

البوّاب:

[في الانكليزية] The pylorus

[في الفرنسية] Le pylore

بفتح الموحدة و تشديد الواو في اللغة دربان كما في الصّيراح. و في بحر الجواهر هو فم الاثنا عشرى، سمّي به لأنه ينضم عند امتلاء المعدة لإتمام النضج ثم يفتح إلى تمام الدفع.

البواده:

[في الانكليزية] Fainting diastole and systole

[في الفرنسية] Syncope diastole et systole

جمع بادهة و هي ما يفجأ القلب من الغيب فيوجب بسطا أو قبضا، كذا في اصطلاحات الصوفية لكمال الدين أبي الغنائم.

البواسير:

[في الانكليزية] Haemorrhoids

[في الفرنسية] Hemorroïdes

عند الأطباء هي زيادة تنبت على أفواه العروق التي في المقعدة من دم سوداوى غليظ، و ينقسم إلى ثلثية يشبه الثلول الصغير، و عينية و هي عريضة مدوّرة لونها أرجوانية، و إلى نائثة أي ظاهرة و إلى غائرة أي كامنة. و البواسير في الأنف هي لحوم زائدة تنبت فربما كانت رخوة بيضاء لا وجع معها، و هذا أسهل علاجاً، و ربما كانت حمراء شديدة الوجع و هذا أصعب علاجاً. و مفردها باسور.

و لذلك يقال للدواء المستعمل فيه باسورى. و قد يعرض فى الشَّغْة السفلى غلظ و شقاق فى وسطها و يقال له بواسير الشَّغْة كذا فى بحر الجواهر و الأقسرائى.

البوال:

[فى الانكليزية] Polyurine

[فى الفرنسية] Polyurie

بالضم علةٌ توجب كثرة البول، يقال أخذه البوال.

بوسه:

[فى الانكليزية] Emanation, pleasure

[فى الفرنسية] Emanation, plaisir

هى عند الصوفية بمعنى الفيض و الجذب الباطنى الذى هو واقع بالنسبة للسالك. و أيضا اللذة البشرية (٣).

البولتان:

[فى الانكليزية] Lachrimatory

[فى الفرنسية] Lacrimatoire

هى أن تقطر من العينين فى كل قليل من الزمان قطرات من الماء ثم تنقطع، كذا فى بحر الجواهر.

البياض:

[فى الانكليزية] Whiteness

[فى الفرنسية] Blancheur

بالفتح و الياء المثناة التحتانية فى اللغة سيدي. و عند أهل الرمل اسم شكل من الأشكال الستة عشر و صورته هكذا و توضيحه يطلب من كتب الرمل.

البيان:

اشارة

[فى الانكليزية] Eloquence, rhetoric

[فى الفرنسية] Eloquence, rhetorique

بالياء المثناة التحتانية لغه الفصاحة، يقال:

فلان ذو بيان أى فصيح و هذا أبين من فلان أى

(١) البهشمية: فرقة من المعتزلة أتباع ابي هاشم عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب الجبائي المتوفى عام ٣٢١ هـ. و أكثر معتزلة البصرة على مذهبه لأن ابن عباد كان يدعو له. و سمي اصحابه كذلك بالذمية. و كانت لهم ضلالات كثيرة. و قد ذكرها العلماء بشيء من التفصيل. الملل و النحل ٧٨، الفرق بين الفرق ١٨٤، التبصير في الدين ٨٦.

(٢) بهمن ماه نام ماهيست در تاريخ فرس.

(٣) بوسه: نزد صوفيه بمعنى فيض و جذبه باطن كه بنسبت سالك واقع شود و نيز لذت بشرى را گویند.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٤٩

أفصح منه و أوضح كلاما. قال صاحب الكشاف: البيان هو المنطق الفصيح المعبر عما في الضمير، كذا ذكر السيد السند في حاشية خطبة شرح الشمسية. و قال الجلي في حاشية المطول: البيان مصدر بان أى ظهر جعل اسما للمنطق الفصيح المعبر عما في الضمير، و التبيان «١» مصدر بين على الشذوذ. و قد يفرق بينهما بأن التبيان يحتوى على كدّ خاطر و أعمال القلب، و قريب منه ما قيل التبيان بيان مع دليل و برهان، فكأنه مبنى على أن زيادة البيان لزيادة المعنى. و قال المولوى عبد الحكيم في حاشية شرح المواقف: البيان الكشف و التوضيح، و قد يستعمل بمعنى الإثبات بالدليل انتهى. و بالجملة فهو إما مصدر بان و هو لازم و معناه الظهور، أو مصدر بين و هو قد يكون لازما كقولهم فى المثل قد بين الصبح لذى عينين، أى بان، و قد يكون متعديا بمعنى الإظهار، قال الله تعالى ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ «٢» أى إظهار معانيه و شرائعه على ما وقع فى بعض الكتب.

و فى بعض شروح الحسامى ثم إنّ البيان عبارة عن أمر يتعلّق بالتعريف و الإعلام، و إنما يحصل الإعلام بدليل، و الدليل محصّل للعلم، فهنا أمور ثلاثة: إعلام و تبين و دليل يحصل به الإعلام أو علم يحصل من الدليل. و لفظ البيان يطلق على كلّ واحد من تلك المعانى الثلاثة.

و بالنظر إلى هذا اختلف تفسير العلماء له. فمن نظر إلى إطلاقه على الإعلام الذى هو فعل المبين كأبى بكر الصيرفى «٣»، قال هو إخراج الشىء من حيز الأشكال إلى حيز التجلى و الظهور، و أورد عليه أن ما يدلّ على الحكم ابتداء من غير سابقة إجمال و أشكال بيان بالاتفاق، و لا يدخل فى التعريف. و كذا بيان التقرير و التغيير و التبديل لم يدخل فيه أيضا. و أيضا لفظ الحيز مجاز و التجوّز فى الحدّ لا يجوز. و أيضا الظهور هو التجلى فيكون تكرارا.

فالأولى أن يقال البيان هو إظهار المراد كما فى التوضيح. و من نظر إلى إطلاقه على العلم الحاصل من الدليل كأبى بكر الدقاق «٤» و أبى عبد الله البصرى، قال هو العلم الذى يتبين به المعلوم. و بعبارة أخرى هو العلم عن الدليل، فكأنّ البيان و التبين عنده بمعنى واحد. و من نظر، إلى إطلاقه على ما يحصل به البيان كأكثر الفقهاء و المتكلمين قال هو الدليل الموصول بصحيح النظر إلى اكتساب العلم بما هو دليل عليه. و عبارة بعضهم هو الأدلة التى بها تتبين الأحكام، قالوا و الدليل على صحته أن ذكر دليلا لغيره و أوضحه غاية الإيضاح يصحّ لغة و عرفا أن يقال تمّ بيانه، و هذا بيان حسن إشارة إلى الدليل المذكور. و على هذا بيان الشىء قد يكون بالكلام و الفعل و الإشارة و الرمز، إذ الكل دليل و مبين، و لكنّ أكثر استعماله فى الدلالة بالقول، فكلّ مفيد من كلام الشارع، و فعله و سكوته و استبشاره بأمر و تنبيهه بفحوى الكلام

(١) التباين (م).

(٢) القيامة / ١٩.

(٣) ابو بكر الصيرفى: هو محمد بن عبد الله الصيرفى، أبو بكر. توفى عام ٣٣٠ هـ / ٩٤٢ م. فقيه شافعى، متكلم، عالم بالأصول، له عدة

مؤلفات. الأعلام / ٦ / ٢٢٤، وفيات الاعيان / ١ / ٤٥٨، الوافى بالوفيات / ٣ / ٣٤٦، طبقات الشافعية / ٢ / ١٦٩، مفتاح السعادة / ٢ / ١٧٨.

(٤) ابو بكر محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن منصور البغدادي الدقاق، المعروف بابن الخاضبة. ولد عام نيف و ثلاثين و أربعمائه للهجرة، و توفي عام ٤٨٩ هـ. إمام محدث حافظ ثقة، له عدة كتب و تصانيف. سير أعلام النبلاء ١٩ / ١٠٩، المنتظم ٩ / ١٠١، الكامل في التاريخ ١٠ / ٢٦٠، العبر ٣ / ٣٢٥، ميزان الاعتدال ٣ / ٤٦٥، البداية و النهاية ١٢ / ١٥٣، لسان الميزان ٥ / ٥٧، طبقات الحفاظ ٤٤٨. كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٥٠

على علّه بيان لأنّ جميع ذلك دليل، و إن كان بعضها يفيد غلبة الظنّ فهو من حيث أنه يفيد العلم بوجود العمل دليل و بيان.

التقسيم

البيان بالاستقراء عند الأصوليين على خمسة أوجه: بيان تقرير و بيان تفسير و بيان تغيير و بيان تبديل و بيان ضرورة. و بالإضافة في الأربعة الأول إضافة الجنس إلى نوعه كعلم الطب، أى بيان هو تقرير، و بالإضافة في الأخير إضافة الشيء إلى سببه أى بيان يحصل بالضرورة. و قد يقال بيان مقرّر و مفسّر و معيّر و مبدّل، و ذلك لأنّ البيان إمّا بالمنطوق أو غيره، الثانى بيان ضرورة و بالعقل أيضا، و الأول إمّا أن يكون بيانا لمعنى الكلام أو اللزام له كالمدة، الثانى بيان تبديل و يسمّى بالنسخ أيضا، و الأول إمّا أن يكون بلا تغيير أو مع تغيير، الثانى بيان تغيير كالاستثناء و الشرط و الصفة و الغاية و التخصيص، و الأول إمّا أن يكون معنى الكلام معلوما، لكن الثانى أكده بما يقطع الاحتمال أو مجهولا كالمشترك و المجمل، الثانى بيان تفسير و الأول بيان تقرير.

إن قيل الغاية أيضا بيان لمدة فكيف يصح جعلها بيانا لمعنى الكلام لا لازمه؟ قلنا النسخ بيان لمدة بقاء الحكم لا لشيء هو من مدلول الكلام و مراد به بخلاف الغاية، فإنّها لمدة معنى هو مدلول الكلام حتى لا يتم بدون اعتباره مثل **ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ «١»**، فلذا جعلت بيانا لمعنى الكلام دون مدة بقاء الحكم المستفاد من الكلام. و بعضهم جعل الاستثناء بيان تغيير و التعليق بالشرط بيان تبديل و لم يجعل النسخ من أقسام البيان لأنه رفع للحكم لا إظهار للحكم الحادث. قيل و لا يخفى أنه إن أريد بالبيان مجرد إظهار المقصود فالنسخ بيان و كذا غيره من النصوص الواردة لبيان الأحكام ابتداء و إن أريد إظهار ما هو المراد من كلام سابق فليس بيان. و ينبغي أن يراد إظهار المراد بعد سبق كلام له تعلّق به فى الجملة ليشتمل النسخ دون النصوص الواردة لبيان الأحكام ابتداء.

و بعضهم زاد قسما سادسا و قال البيان إمّا بلفظى أو غيره، و غير اللفظى كالفعل، و اللفظى إمّا بمنطوقه أو لا إلخ. و بالجملة في بيان التقرير هو توكيد الكلام بما يقطع احتمال المجاز أو الخصوص كما فى قوله تعالى **وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَلُكُمْ «٢»**. و حرف فى هاهنا بمعنى على كما فى قوله تعالى **قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ «٣»**.

فالدّابّة لا تكون إمّا على الأرض لأنها مفسّرة بما يدبّ على الأرض، لكن يحتمل المجاز بالتخصيص بنوع منها لأنها نقلت أولا فى ذوات أربع قوائم، ثم نقلت ثانيا فيما يركب عليه من الفرس و الإبل و الحمار و الفيل، ثم نقلت ثالثا فى الفرس خاصة. فلقطع هذا الاحتمال قال الله تعالى فى الأرض ليفيد شمول جميع أجناسها و أنواعها و أصنافها و أفرادها. و كذلك جملة يطير بجناحيه فإنّ حقيقة الطير أن لا يكون إمّا بالجناح، لكن يحتمل غيره كما يقال: المرء يطير بهمته، فزاد قوله يطير بجناحيه ليقطع احتمال التجوّز و ليفيد العموم. و كما فى قوله تعالى **فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ «٤»** و بيان التفسير هو بيان ما فيه خفاء من المشترك و المجمل و المشكل و الخفى، و كلاهما يصحّ

(١) البقرة / ١٨٧.

(٢) الانعام / ٣٨.

(٣) النمل / ٦٩، العنكبوت / ٢٠، الروم / ٤٢.

(٤) الحجر / ٣٠.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٥١

موصولا- و مفصولا- و بيان التغيير هو البيان لمعنى الكلام مع تغييره كالتعليق و الاستثناء، و لا يصحح إلا موصولا. و بيان التبديل هو النسخ.

و بيان الضرورة هو بيان يقع بغير ما وضع للبيان إذ الموضوع له النطق، و هذا يقع بالسكوت الذى هو ضده. فمنه ما هو فى حكم المنطوق به أى النطق يدل على حكم المسكوت عنه فكان بمنزلة المنطوق. ألا ترى أن ما ثبت بدلالة النص له حكم المنطوق، و إن كان النص ساكتا عنه صورة لدلالته معنى، فكذا هاهنا كقوله تعالى وَ وَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمَّهِ الثُّلُثُ «١». فقوله وَ وَرِثَهُ أَبَوَاهُ يوجب الشركة مطلقا. و قوله فَلِأُمَّهِ الثُّلُثُ يدل على أن الباقي للأب ضرورة ثبوت الشركة فى الاستحقاق، فصار بيانا لنصيب الأب بصدر الكلام الموجب للشركة لا بمحض السكوت إذ لو بين نصيب الأم من غير إثبات الشركة لم يعرف نصيب الأب بالسكوت بوجه، فصار بدلالة صدر الكلام، كأنه قيل فلأمه الثلث و لأبيه ما بقى، فحصل بالسكوت بيان المقدار.

و منه ما يثبت بدلالة حال المتكلم الذى من شأنه التكلم فى الحادثة كالشاعر و المجتهد و صاحب الحادثة، فالمعنى ما ثبت بدلالة حال الساكت كسكوت صاحب الشرع من تغيير أمر يعاينه يدل على حقيقته، و كذا السكوت فى موضع الحاجة.

و منه ما ثبت ضرورة دفع الغرور كالمولى يسكت حين رأى عبده يبيع و يشتري يكون إذنا دفعا للغرور عن الناس. قيل و الأظهر أن هذا القسم مندرج فى القسم الثانى، أعنى ما ثبت بدلالة حال المتكلم. و منه ما ثبت بضرورة طول الكلام أو كثرته كقول الحنفية فيمن قال: له على مائة و درهم أو مائة و قفيز حنطة، أن العطف جعل بيانا للأول أى المائة بأنها دراهم أو قفيز حنطة. و إن شئت الزيادة على ما ذكرنا فارجع إلى كتب الأصول كالتوضيح و التلويح و شروح الحسامى.

و البيان عند الصرفيين يطلق على الإظهار أى فك الإدغام. و عند النحاة يطلق على عطف البيان.

و عند أهل البيان اسم علم على ما سبق فى بيان أقسام العلوم العربية فى المقدمة و صاحب هذا العلم يسمى بيانيا، و كثير من الناس يسمى علم المعانى و البيان و البديع علم البيان، و البعض يسمى الأخيرين أى البيان و البديع فقط بعلم البيان كما فى المطول.

البيت:

[فى الانكليزية] House.family

[فى الفرنسية] Maison,famille,un vers de poesie

بالفتح و سكون الياء المثناة التحتانية: عيال الرجل، و بيت الشعر و المنزل. كما فى كثر اللغات و فى الصيراح. بيت بالفارسية: خانه و بيوت و أبيات و أبيات، جمع و مصراعين من الشعر. و جمعه أبيات انتهى «٢». و فى جامع الرموز البيت مأوى الإنسان سواء كان من حجر أو مدر أو صوف أو وبر كما فى المفردات.

و فى بيع النهاية أنه اسم لمسقف واحد له دهليز بخلاف خانه فإنه اسم لكل مسكن صغيرا كان أو كبيرا كما فى بيع الكفاية، فهو أعم من الدار الذى يدار عليه الحائط و يشتمل على جميع ما يحتاج إليه من مساكن الإنسان و الدواب و المطبخ و الكنيف و غيرها، و من المنزل الذى يشتمل على صحن مسقف و بيتين أو ثلاثة.

و الحجره نظير البيت فإنها اسم لما حجر بالبناء.

و الصفة اسم لبيت صيفى يسمى فى ديارنا كاشانه. و قيل هى غير البيت ذات ثلاث حوائط

(۲) عيال مرد و بيت شعر و خانه كما في كثر اللغات. و في الصراح بيت خانه بيوت ابيات ابابيت جماعة و دو مصراع از شعر ابيات جماعة انتهى.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۳۵۲

و الصحيح الأول انتهى. ثم البيت بمعنى المصراعين إن استوفى نصفه نصف الدائرة يسمي بيتا تاما، و إن استوفى كله كل الدائرة يسمي بيتا معتدلا، و البيت الوافي ما كان تام الأجزاء.

و البيت إن لم يكن في عروضه قافية فهو مصمت، و إن كانت فهو مقفى إن كانت العروض في أصل الاستعمال مثل الضرب و إلّا فهو المصراع، كذا في بعض رسائل عروض أهل العرب. و البيت عند أهل الجفر اسم للباب و يسمي بالسهم أيضا و قد سبق قبيل هذا. و عند المنجمين قسم من منطقة البروج المنقسمة إلى اثني عشر قسما بطريق من الطرق الآتية. اعلم أن الفاضل عبد العلي البرجندی في كتابه شرح العشرين باب (بيست باب) قد كتب: إن تسوية البيوت عندهم هو تقسيم فلك البروج إلى اثني عشر قسما في ستة دوائر عظيمة، واحدها هو الأفق، و الثاني هو نصف النهار، و البقية هي دوائر هيولي، كل واحد نصف شرقي قوس النهار جزء من طالع، و نصف شرقي قوس الليل جزء من طالع، و هي مقسمة إلى ثلاثة أقسام متساوية. و كل قسم منها يعادل ساعتين من الزمن. و هذه الطريقة مشهورة. و أما أبو الريحان البيروني فإنه يقسم البيت إلى دوائر عظيمة تمر ما بين الشمال و الجنوب و كل واحد من أرباع الدائرة الأولى للسموات التي ما بين نصف النهار و الأفق تقسم إلى ثلاثة أقسام متساوية. و هي من اختراعه و تسمى تلك المراكز المحققة.

و ثمة طريقة أخرى تنسب لأحمد بن عبد الله المعروف بجيش الحاسب و خلاصتها: أن دوائر الارتفاع التي هي عبارة عن قوسين من الأفق الواقع بين جزء الطالع و نقطة الشمال و الجنوب تقسم إلى ثلاثة أقسام متساوية. و أن طريقة المغاربة: فهي دوائر عظيمة تتألف كل واحدة منها من قوسين من منطقة البروج التي تقع بين جزء الطالع و كل من الجزئين الرابع و العاشر، و هي تقسم إلى ثلاثة أقسام متساوية. و بما أن منطقة البروج تنقسم بهذا الطريق إلى اثني عشر قسما فيقال لكل قسم منها بيت. و يقال لابتداء الأقسام مراكز البيوت. و يتدئون من الطالع ثم يعدون البروج على التوالي. و اعلم أن البيوت ذات الرقم الأول و الرابع و السابع و العاشر يقال لها أوتاد و بيوت الإقبال أيضا. ثم البيوت ذات الرقم الثاني و الخامس و الثامن و الحادي عشر يقال لها: البيوت المائلة. و أما الأربعة المقدمة على الأوتاد أي: الثاني عشر و الثاني و السادس و الثالث فإنه يقال لها: البيوت الزائلة. و هكذا البيوت الأربعة التي تكون طالعة على التسديس و التثليث فيقال لها بيوت ناظرة، و هي البيوت الحادي عشر و الثالث و الخامس و التاسع و الرابع، و البيوت الساقطة هي الثاني عشر و الثاني و السادس و الثامن انتهى «۱».

(۱) بدان که فاضل عبد العلي برجندی در شرح بیست باب نوشته است که تسویه البيوت نزدشان تقسیم فلك البروج است به دوازده قسم به شش دائرة عظيمة که یکی از افق باشد و دیگری نصف النهار و باقی یا دوائر هیولی که هریک از نصف شرقي قوس النهار جزء طالع و نصف شرقي قوس الليل جزء طالع را به سه قسم متساوی کنند و هر قسم مقدار دو ساعت زمانی باشد و این طریقه مشهور است و یا دوائر عظيمة که به نقطه شمال و جنوب گذرد و هریک از ارباع دائرة اول سماوات را که در ما بین نصف النهار وافق بود به سه قسم متساوی کنند و این طریقه اختراع ابی ریحان بیرونی است و آن را مراکز محققة خوانند و یا دوائر ارتفاع که هریک از دو قوس را از افق که واقع شود میان جزء طالع و نقطه شمال و جنوب به سه قسم متساوی کنند و این طریقه منسوب باحمد بن عبد الله المعروف بجيش الحاسب است و یا دوائر عظيمة که هریک از دو قوس را از منطقة البروج که واقع شود میان جزء طالع و هریک از دو جزء رابع و عاشر به سه قسم متساوی کنند این را طریقه مغربیان گویند و چون منطقة البروج بیکی ازین طرق منقسم به دوازده قسم شود هر قسمی را بیت گویند و ابتداء اقسام را مراکز بیوت خوانند و ابتدا از طالع گیرند و بر توالی بروج بشمرند. بدان که ازین

بيوت أول و رابع و سابع و عاشر را اوتاد گویند و بیوت اقبال نیز و بعد اینها که دوم و پنجم و هشتم و یازدهم اند اینها را بیوت مائله گویند و چهار که مقدم بر اوتاداند یعنی دوازدهم و نهم و ششم و سیوم اینها را
كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٥٣

اعلم أن إطلاق البيت على محلّ الشيء مطلقاً شائع كثير في استعمال أهل العلوم تشبيهاً له بمسكن الإنسان، و بهذا المعنى يقال بيوت الشبكة و المربّع و المخمس و المسدّس و نحو ذلك، كما يقال بيوت الرمل كما لا يخفى.
و بيوت الرمل ستة عشر، و في سير النقطة في بيوت الرمل تشكّل اثني عشر اعتباراً، و سيأتي بيان ذلك في لفظ الطالع «١».

بيت الحرام:

[في الانكليزية] (Al Ka'ba) the pure heart) The holy house

[في الفرنسية] (Al Ka'ba) le coeur pur) La maison sacree

قلب الإنسان الكامل الذي حرّم على غير الحق كذا أيضاً فيه «٢».

بيت الحكمة:

[في الانكليزية] (House of wisdom) faithful heart

[في الفرنسية] (La maison de la sagesse) le coeur loyal

هو القلب الغالب عليه الإخلاص كذا في الاصطلاحات الصوفية لكمال الدين.

بيت العزة:

[في الانكليزية] Mystical union

[في الفرنسية] Fusion mystique

هو القلب الواصل إلى مقام الجمع حال الفناء في الحق كذا أيضاً فيه.

بيت المقدس:

[في الانكليزية] (The holy city) Jerusalem

[في الفرنسية] (La ville sainte) Jerusalem

هو قبلة الأمم السابقة، و في اصطلاح الصوفية: هو القلب الصافي عن القلوب بالغير.
كذا في كشف اللغات «٣».

بيداری:

[في الانكليزية] (Awaking, state of conscionsness)

[في الفرنسية] (Eveil, etat de conscience)

و معناها الصحو و اليقظة. و هي عند الصوفية عالم الصحو، كما يقولون من حيث العبودية «٤».

بيشنج آي:

[في الانكليزية] Bishty –Ay)Turkich month

[في الفرنسية] Bichty –Ay)mois turc

بالكسر و سكون الياء و فتح الشين المعجمة و النون بعدها جيم. اسم شهر من أشهر الترك «٥».

البيضاء:

[في الانكليزية] The first intellect or intelligence

[في الفرنسية] L'intellect premier

العقل الأول فإنه مركز العماء «٦»، و أول منفصل من سواد الغيب، و هو أعظم تيرات فلكه. فلذلك وصف بالبياض ليقابل سواد الغيب، فيتبين بضده كمال التبين و لأنه هو أول موجود، و يرتجح وجوده على عدمه، و الوجود بياض و العدم سواد. و لذلك قال بعض العارفين في الفقر إنه بياض يتبين فيه كل معدوم و سواد ينعدم فيه كل موجود، فإنه أراد بالفقر فقر الإمكان، كذا في تعريفات السيد الجرجاني.

البيضة:

[في الانكليزية] Egg,headaches

[في الفرنسية] Euf,migraine,mal de tete

بالفتح هي بيضة الدجاج و جمعه بيض،

– بيوت زائله گویند و همچنین چهار خانه که بر تسدیس و تثلیث طالع اند آن را بیوت ناظره و آن یازدهم و سیوم و پنجم و نهم است و چهار را بیوت ساقطه گویند و آن دوازدهم و دوم و ششم و هشتم است انتهى.

(١) و بیوت رمل شانزده اند و در سیر نقطه در بیوت رمل دوازده اعتبار نمایند و بیانش در لفظ طالع خواهد آمد.

(٢) یعنی کذا فی الاصطلاحات الصوفیه لکمال الدین.

(٣) قبله امتهای پیشینان و در اصطلاح صوفیه دلی را گویند که پاک باشد از لوث گیری کذا فی کشف اللغات.

(٤) بیداری: نزد صوفیه عالم صحو را گویند جهت عبودیت.

(٥) بيشنج آي: بالكسر و سكون الياء و فتح الشين المعجمة و النون بعدها جيم نام ماهيست در تاريخ ترك.

(٦) العلماء (هامش ك، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٥٤

و ورم يصيب يد الفرس، و باضت الدجاجة و شدة الحرّ، و الخصية، و وسط البيت و الخوذة «١». كذا في الصّيراح. و في الآقسرائي البيضة و يسمّى بالخوذة أيضا قسم من الصداع. و اختلف الأطباء فيه مع اتفاقهم على إحاطته جميع الرأس، و لذا سمي بيضة و خوذة. فليل و منهم صاحب الموجز هو صداع مزمن يهيج كلّ ساعة لأذني سبب من حركة و شرب خمر و كل مبخّر، و يهيج الصوت

الشديد و الضوء و المخالطة من الناس حتى أنّ صاحبه يكره الصوت و الضوء و الكلام مع الناس و يحبّ الوحدة و الظلمة و الراحة و الاستلقاء، و يحسّ كلّ ساعة كأنّ رأسه يطرق بمطرقة أو يجذب جذبا أو يشقّ شقّا، و سببه خلط رديء أو ورم مع ضعف الدماغ و قوة حسّه، فإن كان السبب في الحجاب الداخل في القحف أحسنّ الوجود ممتدا إلى أصول العينين، و إن كان في الحجاب الخارج أحسنّ الوجود خارج الدماغ و أوجع بمسّ جلد الرأس، و يكون في الغالب من برد كالورم السوداء و نحوه لأنه يكون مزمنًا، و الحار لا يزمن على أنّه إن كان عن سبب حارّ استحال إلى البرد لضعف القوة بسبب كونه مزمنًا، و اجتماع الفضلات الباردة فتكسر الحرارة. و قيل لا تشترط الشروط المذكورة في هذا المرض، فهو عندهم كلّ صداع مشتمل على الرأس كله خارج القحف أو داخله و هذا الاختلاف لا يرجع إلى المعنى. و العلاج بحسب الرأي الأول علاج الصداع، و على الرأي الثاني ما يقتضيه حال المرض من الحارّ أو البارد انتهى.

البيضي:

[في الانكليزية] Oval

[في الفرنسية] Ovale

عند المهندسين سطح مستو يحيط به قوسان متساويتان مختلفتان تحديبا و كلّ منهما أصغر من نصف دائرة و يسمّى بالإهليلجي أيضا، و الخطّ الواصل بين زاويتي قطره الأطول و الخطّ الآخر المنصف للقوسين قطره الأصغر و الأقصر، و لا بدّ أن يكون عمودا على الأطول، و إذا أدير السطح البيضي على قطره الأطول نصف دورة يحصل مجسم بيضي هذا هو المشهور. و ذكر البعض أنّ السطح البيضي يشترط فيه كون إحدى القوسين نصف دائرة و الأخرى أصغر، و هو الذي يسمّى في المشهور بالشبيه بالبيضي و الشبيه بالإهليلجي، و لم يشترط البعض تساوي القوسين، و لا مشاحة في الاصطلاح. و قيل السطح البيضي سطح يحيط به خطّ واحد مستدير بحيث لا يكون دائرة، و يكون طول هذا السطح أكثر من عرضه، و إذا أدير هذا السطح على قطره الأطول نصف دورة يحصل المجسم البيضي، و لا يخفى أنّ مشابهة المجسم البيضي بهذا المعنى للبيضة أكثر منه بالمعنى الأول، هذا خلاصة ما في شرح «٢» خلاصة الحساب و حاشية الجعمني للفاضل عبد العلي البرجندی.

البيع:

إشارة

[في الانكليزية] Sale

[في الفرنسية] Vente

بسكون المثناة التحتانية هو من لغات الأضداد فهو كالبيع لغه يطلق غالبا على إخراج المبيع عن الملك بعوض مالي قصدا، أي إعطاء المثمن و أخذ الثمن، و يعدى إلى المفعول الثاني بنفسه و بحرف الجر، تقول: باعه الشيء «٣» و باعه منه. و يقال أيضا على الشراء، أي إخراج الثمن عن الملك بعوض مالي قصدا، أي إعطاء الثمن و أخذ المثمن. و الشراء أيضا من الأضداد لأنه يقال على البيع أيضا قال الله تعالى وَ شَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ «٤» أي باعوه و قوله تعالى

(١) تخم مرغ بيض جماعه و أيضا آماسیدن دست اسپ و خايه گردن مرغ و سخت شدن گرما و خصيه و میان سراى و خود.

(٢) ما فى شرح (م).

(٣) باعه الشىء (م).

(٤) يوسف / ٢٠.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٥٥

وَلَيْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ «١» الآية. و يقالان أيضا على ما إذا أعطى سلعةً بسلعة «٢» كما فى المفردات. و قال الإمام التقي «٣» البيع و الشراء يقع فى الغالب على الإيجاب و الابتياح و الاشتراء على القبول لأن الثلاثى أصل و المزيد فرع عليه، و الإيجاب أصل و القبول بناء عليه.

و فى الشرع مبادلة مال بمال بتراض أى إعطاء المثل و أخذ الثمن على سبيل التراضى من الجانبين. فالفرق بين المعنى اللغوى و الشرعى إنما هو بقيد التراضى على ما اختاره فخر الإسلام. و فيه أن التراضى لا بد له من لغة أيضا، فإن الأخذ غصبا و إعطاء شىء من غير تراض لا يقول فيه أهل اللغة باعه. و أيضا يدخل فى الحد الشرعى بيع باطل كبيع الخنزير، و يخرج عنه بيع صحيح كبيع المكره هذا. و قيل المتبادر من المبادلة هى الواقعة ممن هو أهلها كما لا يخفى، فخرج بيع المجنون و الصبى و المحجور و السكران و الواقعة على وجه التملك و التمليك، فخرج الرهن و على وجه الكمال و التأيد فخرج الهبة بشرط العوض فإنه ليس بيعا ابتداء و الإجارة لعدم التأيد. و المراد بالمال ما يتناول المنفعة فدخل بيع حق المرور، هذا كله خلاصة ما فى فتح القدير و البرجندى و الدرر و جامع الرموز.

التقسيم

فى الدرر أنواع البيع باعتبار المبيع أربعة، لأنه إما بيع سلعةً بسلعة و يسمى مقايضة. أو بيعها بثمن و يسمى بيعا لكونه أشهر الأنواع، و قد يقال بيعا مطلقا. أو بيع ثمن بثمن و يسمى صرفا. أو بيع دين بعين و يسمى سلما. و باعتبار الثمن أيضا أربعة لأن الثمن الأول إن لم يعتبر يسمى مساومة. أو اعتبر مع زيادة و يسمى مرابحة. أو بدونها و يسمى تولية. أو مع النقص و يسمى وضعية انتهى كلامه. و من البيوع ما يسمى بيع الحصة و هو أن يقول البائع بعتك من هذه الأثواب ما تقع هذه الحصة عليه. و منها بيع الملامسة و هو أن يلمس ثوبا مطويا فى ظلمة ثم يشتريه على أن لا خيار له إذا رآه، كذا فى شرح المنهاج «٤» فتاوى الشافعية.

و فى الهداية بيوع كانت فى الجاهلية و هو أن يتساوم الرجلان على سلعة فإذا لمسها المشتري أو نبذها إليه البائع أو وضع المشتري عليها حصة لزم البيع، فالأول بيع الملامسة و الثانى المنابذة و الثالث إلقاء الحجر. و منها بيع المزانبة و هو بيع التمر على النخيل بتمر مجذوذ مثل كيله خرصا. و منها بيع المحاقلة و هو بيع الحنطة فى سنبها بحنطة مجذوذة مثل كيلها خرصا، كذا فى الهداية. و منها بيع الوفاء هو و بيع المعاملة واحد، و كذا بيع الثلجئة كما فى البزازية، و هو أن يقول البائع للمشتري بع بمالك على من الدين على أنى إن قضيت الدين فهو لى، و أنه بيع فاسد يفيد الملك عند القبض. و قيل إن بيع الوفاء رهن حقيقة و لا يطلق الانتفاع للمشتري إلا بإذن البائع و هو ضامن لما أكل و استهلك، و للبائع استرداده إذا

(١) البقرة / ١٠٢.

(٢) بسلعة (م).

(٣) الإمام التقي: هو أبو بكر بن محمد بن عبد المؤمن بن حريز بن معلى الحسينى الحصنى، تقي الدين. ولد بدمشق عام ٧٥٢هـ /

١٣٥١ م. و توفى فيها عام ٨٢٩هـ / ١٤٢٦ م. فقيه ورع زاهد. له عدة مؤلفات. الاعلام ٢ / ٦٩. الضوء اللامع ١١ / ٨١، شذرات الذهب ٧ /

١٨٨، البدر الطالع ١/ ١٠٩.

(٤) من شروح منهاج الطالبين لمحي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي (- ٦٧٦ هـ) الشرح المسمى بالابتهاج لتقى الدين علي بن عبد الكافي السبكي (- ٧٥٦ هـ) و شرح آخر لجلال الدين محمد بن أحمد المحلي (- ٨٦٤ هـ) سماه كنز الراغبين شرح منهاج الطالبين. كشف الظنون ٢/ ١٨٧٣ - ١٨٧٦.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٥٦

قضى دينه متى شاء. و قيل إنه بيع جائز و يوفى بالوعد كذا في السراجية و حواشيه.

و في الخانية اختلفوا في البيع الذي يسميه الناس بيع الوفاء و البيع الجائز. قال عامة المشايخ: حكمه الرهن، و الصحيح أن العقد الذي جرى بينهما إن كان بلفظ البيع لا يكون رهنا، ثم ينظر إن ذكرا شرط الفسخ في البيع فسد البيع و إن لم يذكره و تلفظا بلفظ البيع بشرط الوفاء أو تلفظا بالبيع الجائز، و عندهما هذا البيع عبارة عن بيع غير لازم أو إن ذكرا البيع من غير شرط ثم ذكرا الشرط على وجه المواعدة فحكمه أنه يجوز و يلزم الوفاء بالوعد.

و إن شئت زيادة على ما ذكرناه فارجع إلى فتاوى إبراهيم شاهي «١».

و منها بيع العينة و هو منهى، و اختلف المشايخ في تفسير العينة. قال بعضهم تفسيرها أن يأتي الرجل المحتاج إلى آخر و يستقرضه عشرة دراهم و لا يرغب المقرض على الإقراض طمعا في الفضل لا يناله في القرض فيقول:

ليس يتيسر عليّ الإقراض و لكن أبيعك هذا الثوب إن شئت باثني عشر درهما و قيمته في السوق عشرة لتبيع في السوق بعشرة فيرضى به المقرض فيبيعه المقرض باثني عشر درهما ثم يبيعه المشتري في السوق بعشرة ليحصل، لربّ الثوب ربح درهمن و يحصل للمستقرض قرض عشرة. و قال بعضهم تفسيرها أن يدخل بينهما ثالثا فيبيع المقرض ثوبه من المقرض باثني عشر درهما و يسلم إليه ثم يبيع المقرض من الثالث الذي أدخله بينهما بعشرة و يسلم الثوب إليه، ثم إن الثالث يبيع الثوب من صاحب الثوب و هو المقرض بعشرة و يسلم الثوب إليه و يأخذ منه العشرة و يدفعها إلى طالب القرض فيحصل لطالب القرض عشرة دراهم و يحصل لصاحب الثوب عليه اثنا عشر درهما، كذا في المحيط «٢» هكذا في فتاوى عالمكيري «٣»

تقسيم آخر

البيع باعتبار الصحة و عدمها أربعة لأنه إما أن يكون مشروعا بأصله و وصفه و مجاوره و هو البيع الصحيح، و المراد بأصل العقد ما هو من قوامه أعني أحد العوضين، و بالوصف ما هو من لوازمه أعني شرائطه و بالمجاور ما هو من عوارضه أعني صفاته المفارقة. و إما أن لا يكون مشروعا بأصله أصلا بأن يكون قبح في أحد العوضين و هو البيع الباطل كبيع الميتة و الخمر و الحرّ و نحوها. و إما أن يكون مشروعا بأصله دون وصفه بأن يكون القبح في شرائطه و لوازمه و هو البيع الفاسد كالبيع بشرط لا يقتضيه العقد، و فيه منفعة لأحد المتعاقدين أو للمبيع إذا كان عبدا أو أمه. و إما أن يكون مشروعا بأصله و وصفه دون مجاوره بأن يكون القبح في مقارناته و هو البيع المكروه، كالبيع بعد أذان الجمعة بحيث يفوت السعي إلى صلاة الجمعة هكذا في كتب الفقه.

بيكانكي:

[في الانكليزية] Strangeness

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ١ ٣٥٦ بيكانكي ... ص: ٣٥٦

[في الفرنسية] Etrangete

الغربة. و هي عند الصوفية استغناء عالم الألوهية عن كل شيء كما يقولون، و عدم

(١) ابراهيم عاده شاه، حاكم مدينة بيغابور بالهند حكم بين ٩٤١-٩٦٥ هـ. و قد ألف شهاب الدين أحمد بن محمد نظام الجيلاني كتابا في الفقه و الفتاوى و قدّمه إلى ابراهيم، فنسبت إليه، فقليل فتاوى ابراهيم شاهي.
بروكلمان، الملحق ٢/ ٦٠٤.

(٢) المحيط البرهاني في الفقه النعماني لبرهان الدين محمود بن أحمد بن الصدر الشهيد البرهاني (- ٦١٦ هـ).
كشاف الظنون ٢/ ١٦١٩ - ٢٤٦، ١٦٢٠، GAL.S.I.

(٣) الفتاوى الهندية المسماة بالفتاوى العالمية لأبي المظفر محي الدين محمد أورنگ زيب بهادر عالم عالمگیر پادشاه غازي (- ١١١٨ هـ)، بولاق المطبعة الاميرية، ١٣١٠ هـ، [١-٦].
كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٥٧
الافتقار بأى شكل، و انعدام الشبه و المثل «١».

البين:

[في الانكليزية] Evident, apodictic

[في الفرنسية] Evident, apodictique

بتشديد الياء بمعنى پیدا و آشکارا على ما في الصّراح. و عند المنطقيين يطلق على قسم من اللازم و سيجيء تقسيمه أى البين بالمعنى الأعم و البين بالمعنى الأخص.

البيّنات:

[في الانكليزية] Evident proofs, testimony

[في الفرنسية] Preuves evidentes, temoignage

جمع بينة و هي عند أهل الجفر يطلق على ما سوى أول الحروف من اسم حرفي و تسمى بالغرائز أيضا و قد سبق في بيان البسط. و عند الفقهاء يطلق على الشهادة فإنهم قالوا إنّ الحجّة في الشرع على ثلاثة أقسام البيّنة و الإقرار و النكول كذا في الأشباه «٢».

بين بين:

[في الانكليزية] Intermediate

[في الفرنسية] Intermediaire

بالياء المخففة الساكنة و هما اسمان جعلتا اسما واحدا و بنيا على الفتح، يقال هذا بين بين، أى بين الجيد و الرديء، و الهمزة المخففة يسمّى همزة بين بين كذا في الصّراح. قال الصّرفيون بين بين هو التسهيل. و قد يطلق على قسم من الإمالة أيضا و يقال له التقليل و التلطيف أيضا. و قد يطلق على النسبة الحكيمية التي اخترعها المتأخرون التي هي مورد الإيقاع و الانتزاع كما في السلم و غيره.

البهشيّة:

[في الانكليزية] Al - Bayhachiyya sect

[في الفرنسية] Al - Bayhachiyya secte

هي فرقة من الخوارج أصحاب بيهش بن الهيصم بن جابر «٣». قالوا الإيمان هو الإقرار والعلم بالله و بما جاء به الرسول، فمن وقع فيما لا يعرف أو حلال أم حرام فهو كافر، لوجوب الفحص عليه حتى يعلم الحق. وقيل لا يكفر حتى يرفع أمره إلى الإمام فيحدّه، وكل ما ليس فيه حدّ فهو مغفور. وقيل لا- حرام إلا ما في قوله تعالى قُلْ لا أَجِدُ فِي ما أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمِ «٤» الآية. وقيل إذا كفر الإمام كفرت الرعية حاضرا أو غائبا. وقالوا الأطفال كأبائهم إيمانا وكفرا. وقيل السِّكر من شراب حلال لا يؤخذ صاحبه مما قال و فعل بخلاف السِّكر من شراب حرام. وقيل السِّكر مع الكبيرة كفر. و وافقوا القدرية «٥» في إسناد أفعال العباد إليهم، كذا في شرح المواقف «٦».

(١) بيگانگی نزد صوفیه استغناى عالم الوهیت را گویند که به هیچ چیز و به هیچ وجه مفتقر نیست و به هیچ چیز مماثلت و مشابهت ندارد.

(٢) الأشباه و النظائر فى الفقه و الفروع للشيخ صدر الدين محمد بن عمر المعروف بابن الوكيل الشافعي (٥٧١٦هـ) و كذلك كتاب الأشباه و النظائر فى الفروع للفتية الفاضل زين الدين بن ابراهيم المعروف بابن نجيم المصرى الحنفى (- ٩٧٠هـ). كشف الظنون ١/ ٩٨-١٠٠.

(٣) بيهش بن الهيصم: هو هيصم بن جابر الضبعي، أبو بيهش من بنى سعد بن ضبيعة. مات قتلا بالمدينة عام ٩٤هـ / ٧١٣ م. من زعماء الخوارج، رأس الفرقة البيهسية، فقيه متكلم على مذهب الأزارقة. الاعلام ٨/ ١٠٥، الملل و النحل ١/ ١٩٦، المقرئى ٢/ ٣٥٥، دائرة المعارف الاسلامية ١/ ٣١٦. (٤) الأنعام / ١٤٥.

(٥) القدرية: هم المعتزلة لقبوا بالقدرية لقولهم بالقدر خيره و شره من العبد و نفوا ذلك عن الله تعالى. و استدلوا ببعض الأحاديث الواردة فى هذا المجال و كانت لهم بدع و آراء كثيرة، و قد انقسمت المعتزلة القدرية إلى عشرين فرقة، و كل فرقة بدورها انقسمت إلى عدة فرق، و قد ذكر أصحاب الفرق و المقالات أخبارهم بالتفصيل. الملل و النحل ٤٣، الفرق بين الفرق ١١٤، التبصير فى الدين ٦٣.

(٦) البيهسية: من فرق الخوارج، أصحاب أبى بيهش الهيصم بن جابر كان على مذهب الأزارقة ثم انشق عنهم و كفرهم. لهم آراء مبتدعة. ثم انقسموا إلى عدة فرق متباينة. الملل و النحل ١٢٥، مقالات الاسلاميين ١/ ١١٤، التبصير فى الدين ٦٠، الفرق بين الفرق ١٠٨، المعارف لابن قتيبة ٦٢٢.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٥٨

بيهوشى:

[في الانكليزية] State of unconsciousness

[في الفرنسية] Inconscience

و معناها فقدان الوعى. و هى عند الصوفية مقام الطمس حيث تصبح فيه الصفات محو «١».

(١) بيهوشى نزد صوفیه مقام طمس را گویند که در آن صفات محو شود.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٥٩

حرف الب الفارسي (ب)

پارسائی:

[في الانكليزية] Purety, ascetism

[في الفرنسية] Purete, ascetisme

و معناها الطهارة و الصفاء في العبادة. و في اصطلاح السالكين عبارة عن الإعراض عن المقتضيات الطبيعية و الشهوانية. كذا في كشف اللغات «١».

پاک بازی:

[في الانكليزية] Pure play, repentance

[في الفرنسية] jeu pur, repentir

و معناها لغه اللعبه الطاهرة. و هي عند الصوفية التوبة الخاصة «٢».

پياله:

[في الانكليزية] Cup

[في الفرنسية] Coupe

هي الكأس التي يشرب بها الشراب الخمر. و في اصطلاح السالكين كناية عن المحبوب. و قيل كل ذرة من الذرات الموجودة هي كأس يشرب بها العارف شراب المعرفة. كذا في كشف اللغات «٣».

پيام:

[في الانكليزية] Message, obligation, duty

[في الفرنسية] Message, devoir, obligation

و معناها رسالة، و عند الصوفية هي الأوامر و النواهي «٤».

پير:

[في الانكليزية] Old man

[في الفرنسية] Vieil homme

هو الشيخ و المسنّ و سيحىء في لفظ الشيخ، الشيوخ الأربعة «٥».

پير خرابات:

[في الانكليزية] Mortification

[في الفرنسية] Aneantissement.mortification

و پير مغان: هما عند الصوفية الكاملان و المكملان. و البيت التالي: كل من يذهب للخرابات فليس عنده دين. و الخرابات الزوايا الصوفية. و لأن الخرابات هي أصول الدين!.. و المراد من الخرابات هو: خراب الصفات البشرية (المذمومة)، و الفناء في الوجود الجسماني و الروحاني «٤».

پيمانه:

[في الانكليزية] Bushel

[في الفرنسية] Boisseau

و هي المكيال بالفارسية. و عند الصوفية هي الشيء الذي يشاهد به الأنوار الغيبية و تدرك به المعاني، أي: قلب العارف «٧».

(١) بارسائی: پاکی و صافی در عبادات و در اصطلاح سالکان عبارتست از اعراض از مقتضیات طبعی و شهوانی کذا فی کشف اللغات.

(٢) پاک بازی نزد صوفیه توبه خاص را گویند.

(٣) پیاله: کاسه خورد که بدان شراب خورند و در اصطلاح سالکان کنایت از محبوب است و قيل هر ذره از ذرات موجودات پیاله است که از ان مرد عارف شراب معرفت می خورد کذا فی کشف اللغات.

(٤) پیام: نزد صوفیه اوامر و نواهی را گویند.

(٥) پیر: شیخ را گویند و قد ذکر فی کلمه شیخ أيضا مع بیان چهار پیر.

(٦) پیر خرابات: و پیر مغان نزد صوفیه کاملان و مکملان را گویند. بیت. هر کو بخرابات نشد بی دین است. زیرا که خرابات اصول دین است. ازین خرابات مراد خراب شدن صفات بشریه است و فانی شدن وجود جسمانی و روحانی.

(٧) پیمانه نزد صوفیه چیزی را گویند که در وی مشاهده انوار غیبی کند و ادراک معانی نماید یعنی دل عارف.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٦٠

حرف التاء (ت)**التابع:****اشاره**

[في الانكليزية] Appositive words

[في الفرنسية] Mots appositifs

و هو بالفارسية: پس رو. و عند النحاة هو الثاني بإعراب سابقه من جهة واحدة، و السابق يسمّى متبوعا. فقولهم الثاني جنس يشمل

التابع وغيره كخبر المبتدأ و خبر كان و إن و نحو ذلك.

و قولهم بإعراب سابقه أى متلبس بإعراب سابقه يخرج ما يكون ثانيا، لكن لا بإعراب سابقه كخبر كان و نحوه، و لا يرد خروج التابع الثالث فصاعدا عن التعريف لأنّ المراد بالثاني المتأخر؛ و لذا لم يقل بإعراب أوله أو المراد الثاني فى الرتبة. و الإعراب أعمّ من أن يكون لفظا أو تقديرا أو محلا حقيقة أو حكما، فلا يخرج عن التعريف نحو جاءتنى هؤلاء الرجال، و يا زيد العاقل و لا رجل ظريفا. و قولهم من جهة واحدة يخرج ما يكون ثانيا معربا بإعراب سابقه لا من جهة واحدة كخبر المبتدأ، و ثاني مفاعيل أعلمت و ثالثها، و كذا الخبر بعد الخبر و الحال بعد الحال و نحو ذلك، و ذلك لأنّ المراد بكون إعراب الثاني بجهة إعراب السابق أن يكون إعرابه بمقتضى إعراب السابق من غير فرق، فلا يضر اختلافهما من جهة التابعية و المتبوعية و الإعراب و البناء، فالعامل فى خبر المبتدأ و إن كان هو الابتداء أعنى التجرد عن العوامل اللفظية للإسناد لكن هذا المعنى من حيث إنّه يقتضى مسندا إليه صار عاملا فى المبتدأ، و من حيث إنه يقتضى مسندا صار عاملا فى الخبر، فليس ارتفاعهما من جهة واحدة، و كذا ثانى مفعولى ظننت، فإنّ ظننت من حيث إنّه يقتضى مظنونا فيه و مظنونا عمل فى مفعوليه، فليس انتصابهما من جهة واحدة، و كذا ثانى مفعولى أعطيت فإنّ أعطيت من حيث إنّه يقتضى آخذا و مأخوذا عمل فى مفعوليه، و كذا الحال بعد الحال و الخبر بعد الخبر و نحو ذلك.

و الحاصل أن المراد من جهة واحدة الانصباب المتعارف بين النحاء و هو أن يعرب الثاني لأجل إعراب الأول بأن ينصب عمل العامل المخصوص فى القيلتين (١) انصبابة واحدة، فإنّ عمل العامل فى الشيتين على ضربين: ضرب يتوقف عقلية العامل عليهما معا على السواء كعلمت بالنسبة إلى مفعوليه و أعلمت بالنسبة إلى ثلاثة مفاعيل، و لا يسمى مثل هذا بالانسحاب عندهم لأنّه يقتضى الثاني كما يقتضى الأول، و كذا الابتداء بالنسبة إلى المبتدأ و الخبر، و كذا الحال فى الأحوال المتعددة لأنك إن أردت الحال الثانية بالنسبة إلى الأولى فهى مثل مفعولى علمت فى أنّ العامل يقتضيهما معا و لا- تكون الثانية ذيل الأولى، و إن أردت بالنسبة إلى ذى الحال فحكمهما حكم الحال الأولى، و كذا الحال فى الأخبار المتعددة و المفاعيل المتعددة. و ضرب يتوقف على واحد و لا يقتضى إلّا ذلك الواحد و إنما يعمل الآخر لأنه ذيل

(١) القيلين (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٦١

لذلك الواحد و متعلق به لا- أنّه يتوقف عقلية ذلك العامل عليه فإنك إذا قلت جاءنى رجل عالم فاستفاد عالم الرفع بما استفاد به رجل، لكن استفادة رجل بالأصالة و استفادة عالم بالتبعية، يعنى لما ثبت مجيء الرجل بإسناد جاء إليه ثبت مجيء العالم أيضا ضرورة أنّ ذلك الرجل عالم، و المراد هاهنا هو هذا الثانى.

و كذا يخرج نحو قرأت الكتاب جزءا و جزءا و جاء الملك صفا صفا لأنّ الثانى غير متلبس بإعراب سابقه من جهة واحدة، بل إعراب الأول و الثانى إعراب واحد لتناولهما بلفظ واحد فظهر فى الموضوعين تحرزا عن الترجيح بلا مرجح. هذا كله خلاصة ما فى شروح الكافية.

اعلم أنّه يخرج عن هذا التعريف نحو ضرب ضرب زيد و إنّ زيد قائم و زيد قائم زيد قائم، فإنّ كلّ واحد من ضرب الثانى و إنّ الثانية و الجملة الثانية تابع و ليس بإعراب سابقه.

ولا- ضرر فى ذلك عند من ذهب إلى أنّ التابع المصطلح هو الذى يكون تابعا لما له إعراب بوجه ما. و أمّا عند من ذهب إلى أنّ التابع المصطلح أعمّ من أن يكون تابعا لما له إعراب أولا، فلا بدّ عنده من التأويل فى قولهم هو الثانى بإعراب سابقه بأن يقال المراد الثانى بإعراب سابقه على تقدير أن يكون له إعراب و لو فرضا، أو الثانى بإعراب سابقه نفيًا و إثباتا على ما استفاد من الجلبى حاشية المطول فى بحث الوصل و الفصل حيث قال: قيل التابع المصطلح هو الثانى بإعراب سابقه فلا بدّ أن يكون للمتبوع إعراب لفظى أو

تقديري أو محلي، فلا يشتمل للجمل التي لا محل لها من الإعراب. قلت المراد من قولهم هو الثاني بإعراب سابقه فيما يسابقه إعراب أو أنه بإعراب سابقه نفيًا وإثباتًا وإن كان خلاف الظاهر، فإنَّ الحقَّ أنَّ كون التابع مما يتلو السابق في أحوال آخره على الأكثر، فالتقييد بذلك بناء على الغالب، صرَّح به في اللب و شرحه «١» للستيد، و يؤيده ما صرَّح به في شرح المغنى «٢» بأنَّ قوله تعالى أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَيْنَ «٣» بدل اصطلاحى من قوله تعالى أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعَلَّمُونَ «٤» مع أنه لا محل لها من الإعراب انتهى.

ثم أعلم أنَّ أقسام التوابع خمسة: النعت و عطف البيان و التأكيد و البدل و عطف النسق، و يجيء تفاسيرها في مواضعها. و عند اجتماع تلك الأقسام في محل ترتب تلك التوابع بهذا الترتيب المذكور يعنى يذكر الصفة أولاً ثم عطف البيان ثم التأكيد ثم البدل ثم عطف النسق.

و التأكيد يجرى في جميع أنواع الكلمة من الاسم و الفعل و الحرف بل في الجملة أيضاً. و البدل يجرى في الاسم و الفعل و الجملة، كذا عطف النسق، و لا يجرى البيان و الوصف في الجمل كما ستعرف في لفظ الجملة.

فائدة:

اعلم أنَّهم اختلفوا، فذهب بعضهم إلى أنَّ

(١) يرجح بأنه لب الألباب في علم الإعراب لعبد الله بن عمر البيضاوى (- ٦٨٥ هـ) اختصر فيه الكافية في النحو لابن الحاجب (- ٦٤٦ هـ)، و على اللب شروح كثيرة منها شرح محمد بن پير على المعروف ببركلى (- ٩٨١ هـ) و يعرف هذا الشرح بامتحان الأذكياء، و منها الشرح المسمى مدرج الفوائد لما ألحق به من الزوائد لباً يزيد بن عبد الغفار القونوى، و منها أيضاً خلاصة الكتب لمحمد بن على الكوبناني (كان حيا سنة ٩٤١ هـ). كشف الظنون ٢ / ٤١٠.١٥٤٦، GAL, I, ٨١٤. GAS, II, ٤١٠.١٥٤٦.

(٢) لجمال الدين أبى محمد عبد الله بن يوسف المعروف بابن هشام (- ٧٦٢ هـ) و عليه شروح كثيرة منها شرح محمد بن أبى بكر الدماميني (- ٨٢٨ هـ) المسمى بتحفة الغريب بشرح مغنى اللبيب، و شرح جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى (- ٩١١ هـ)، (ط). كشف الظنون ٢ / ١٧٥١-١٧٥٤؛ معجم المطبوعات العربية ٢٧٥.

(٣) الشعراء / ١٣٣.

(٤) الشعراء / ١٣٢.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٦٢

العامل فى المعطوف و البدل مقدّر، و فى سائر التوابع العامل فى التابع بحكم الانسحاب و سرابة حكم المتنوع فيه. و بعضهم إلى أنَّ البدل و المعطوف كسائر التوابع. و التابع عند المحدّثين يجيء فى لفظ المتابعة.

التابعى:

[فى الانكليزية] Follower of a companion of the Prophet

[فى الفرنسية] Adepte d'un compagnon du prophete

بالياء المشدّدة عند أهل الشرع هو من لقي الصحابى من الثقلين مؤمنا بالنبي صلى الله عليه و سلم و مات على الإسلام. و قيد الصحابى يخرج الصحابى و فوائد باقى القيود تعرف فى لفظ الصحابى.

و هذا هو المختار خلافاً لمن اشترط فى التابعى طول الملازمة كالخطيب، فإنه قال: التابعى من صحب الصحابى. و قال ابن الصلاح و

مطلقه مخصوص بالتابعي بإحسان انتهى. و الظاهر منه طول الملازمة إذ الإتيان بإحسان لا يكون بدونه، أو اشترط صحة السماع كابن حبان «١» فإنه اشترط أن يكون رآه في سنن من يحفظ عنه، فإن كان صغيرا لم يحفظ فلا عبرة برؤيته كخلف بن خليفة «٢» فإنه عدّه في أتباع التابعين، وإن كان رأى عمر بن حريث «٣» لكونه صغيرا، أو اشترط التمييز أى كونه مميزا تصلح نسبة الرؤية إليه، هكذا في شرح النخبة و شرحه. و من ثم اختلف فى الإمام الأعظم أبى حنيفة رحمه الله تعالى، فالجمهور عدّوه من التابعين لأنه أدرك عدّه من الصحابة و روى عن بعضهم لما فى خطبة الدر المختار «٤»، و صحّ أنّ أبى حنيفة سمع الحديث من سبعة من الصحابة و أدرك بالسن نحو عشرين صحابيا. و ذكر العلامة شمس الدين محمد أبو النصر عرب شاه «٥» فى منظومته الألفية المسماة بجواهر العقائد و درر القلائد «٦» ثمانية من الصحابة من روى عنهم الإمام الأعظم أبو حنيفة رحمه الله تعالى حيث قال:

معتقدا مذهب عظيم الشأن أبى حنيفة الفتى النعمان

التابعى سابق الأئمة بالدين و العلم سراج الأمة

جمعا من أصحاب النبى أدركا أثرهم قد اقتفى و سلكا

(١) هو محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي، أبو حاتم البستي، و يقال له ابن حبان. ولد بسجستان و توفى فيها عام ٣٥٤ هـ / ٩٦٥ م. مؤرخ، علامة جغرافى، محدث. له العديد من المؤلفات الهامة. الأعلام ٦ / ٧٨، معجم البلدان ٢ / ١٧١، شذرات الذهب ٣ / ١٦، اللباب ١ / ١٢٢، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٢٥، ميزان الاعتدال ٣ / ٣٩، طبقات السبكي ٢ / ١٤١.

(٢) هو خلف بن خليفة الأقطع، من قيس بن ثعلبة بالولاء. توفى حوالى عام ١٢٥ هـ / ٧٤٣ م. شاعر أموى مطبوع، راوية، كان لسنا بذيئا طريفا. الأعلام ٢ / ٣١٠، الشعر و الشعراء ٤٤٦.

(٣) هو عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان المخزومي القرشى، أبو سعيد. ولد عام ٢ ق. هـ / ٦٢٠ م. و توفى بالكوفة عام ٨٥ هـ / ٧٠٤ م و آل من الصحابة. ولى إمرة الكوفة. روى عدة أحاديث. الأعلام ٥ / ٧٦، ذيل المذيل ٢٣، سمط اللاكى ٥٥٢.

(٤) الدر المختار شرح تنوير الأبصار (فقه حنفى) لعلاء الدين محمد بن على بن محمد بن عبد الرحيم الحصكفى، مفتى الشام (- ١٠٨٨ هـ). إيضاح المكنون ١ / ٤٤٧، معجم المطبوعات العربية، ٧٧٩.

(٥) لم يعثر عليه بهذا الاسم و إنما المشهور باسم ابن عربشاه و هو الموجود فى بعض المراجع. و هو شهاب الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم الدمشقى الحنفى المعروف بابن عربشاه. ولد فى دمشق عام ٧٩١ هـ و توفى عام ٨٥٤ هـ فى القاهرة. مؤرخ مشهور. و قد أخذه تيمور إلى سمرقند و بعد تيمور انتقل إلى القاهرة فى آخر عمره. له عدة كتب منها: عجائب المقدور فى غرائب تيمور. حاشية براون، ص ٢٣٩.

(٦) الأرجح أنها منظومة فى العقيدة و التوحيد لشهاب الدين أحمد بن محمد المعروف بابن عرب شاه (- ٨٥٤ هـ) و قد ذكرتها المراجع التالية تحت اسم العقد الفريد فى التوحيد، إذ لم يعثر لعرب شاه على ألفية غيرها. الأعلام ١ / ٢٢٨، كشف الظنون ٢ / ١١٥٢، الضوء اللامع، ٢ / ١٢٨.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٤٣

و قد روى عن أنس «١» و جابر «٢» و ابن أبى أوفى «٣» كذا عن عامر «٤».

أعنى أبى الطفيل ذا ابن واثلة. و ابن أنيس «٥» الفتى و واثلة «٦».

عن ابن جزء «٧» قد روى الإمام. و بنت عجرد «٨» هى التمام.

انتهى. و بعضهم جعله من تبع التابعين لأنه لم يكن له طول الملازمة مع الصحابى.

التابل: Spices - Epices

بفتح الموحدة و كسرهما واحد التوابل، و هي الأشياء اليابسة التي يطيب بها الغذاء، كذا في بحر الجواهر.

التأييد:

[في الانكليزية] Perpetuation

[في الفرنسية] Perpetuation

عند البلغاء هو دعاء معلق بشيء، بقاؤه مستمر إلى يوم القيامة. كذا في جامع الصنائع «٩».

تأثير الوصف:

[في الانكليزية] Cause, research of causes, reasoning by analogy

[في الفرنسية] Cause, recherche des causes, raisonnement par analogie

أى العلة في اصطلاح الأصوليين من الحنفية هو أن يثبت بنص أو إجماع اعتبار نوع ذلك الوصف أو جنسه في نوع الحكم أو جنسه. والمراد بالوصف الوصف الذي يجعل علة لا مطلق الوصف، و بالحكم الحكم المطلوب بالقياس لا مطلق الحكم، لأن جميع

(١) هو أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم البخارى الخزرجى الأنصارى، أبو ثمامة أو أبو حمزة، ولد بالمدينة عام ١٠ ق. هـ / ٦١٢ م و توفى بالبصرة عام ٩٣ هـ / ٧١٢ م من صحابة النبي صلى الله عليه و سلم و خادمه. راو للحديث. الأعلام ٢ / ٢٤، طبقات ابن سعد ٧ / ١٠ تهذيب ابن عساكر ٣ / ١٣٩، صفة الصفوة ١ / ٢٩٨.

(٢) هو جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الخزرجى الأنصارى السلمى. ولد عام ١٦ ق. هـ / ٦٠٧ م، و توفى عام ٧٨ هـ / ٦٩٧ م. صحابى جليل من المكثرين فى الرواية عن الرسول (ص)، و غزا مع النبي غزوات عديدة. الأعلام ٢ / ١٠٤، الإصابة ١ / ٢١٣، ذيل المذيل ٢٢، تهذيب الأسماء ١ / ١٤٢.

(٣) هو علقمة بن خالد بن الحارث، أبو معاوية. توفى عام ٨٦ هـ، و قيل ٨٨ هـ. فقيه صاحب النبي صلى الله عليه و سلم. من أهل بيعة الرضوان. آخر من فى الكوفة من الصحابة. روى عدة أحاديث عن النبي. سير أعلام النبلاء ٣ / ٤٢٨، طبقات ابن سعد ٤ / ٣٠١، المحجر ٢٩٨، الاستيعاب ٨٧٠، تاريخ ابن عساكر ٩ / ٥٢٤، الإصابة ٢ / ٢٧٩، شذرات الذهب ١ / ٩٦.

(٤) هو عامر بن وائلة بن عبد الله بن عمرو الليثى الكنانى القرشى، أبو الطفيل. ولد عام ٣ هـ / ٦٢٥ م و توفى بمكة عام ١٠٠ هـ / ٧١٨ م. شاعر كنانة و فارسها. روى عن النبي صلى الله عليه و سلم بعض الأحاديث. كان من أنصار على بن أبى طالب. الأعلام ٣ / ٢٥٥، الأغانى ١٣ / ١٥٩، تهذيب التهذيب ٥ / ٨٢، طبقات ابن سعد ٥ / ٣٣٨، خزائن البغدادي ٢ / ٩١، الجواهر المضية ٢ / ٢٤٦.

(٥) هو عبد الله بن أنيس الجهنى الأنصارى أبو يحيى، متوفى عام ٥٤ هـ. صاحب النبي صلى الله عليه و سلم، هاجر إلى المدينة و شهد الفتوح مع النبي صلى الله عليه و سلم. طبقات ابن سعد ١ / ٥٠، الاستيعاب فى معرفة الأصحاب ٣ / ٨٦٩.

(٦) هو وائلة بن الأسقع بن عبد العزى بن عبد ياليل الليثى الكنانى. ولد عام ٢٢ هـ / ٦٠١ م. و توفى بدمشق أو القدس عام ٨٣ هـ / ٧٠٢ م صحابى من أهل الصفة. و شهد المشاهد مع النبي صلى الله عليه و سلم و خدمه ثلاث سنين، و روى بضعا و سبعين حديثا. الأعلام ٨ / ١٠٧، التهذيب ١١ / ١٠١، الاستيعاب ٣ / ٦٠٦، صفة الصفوة ١ / ٢٧٩، حلية الأولياء ٢ / ٢١، خزائن البغدادي ٣ / ٣٤٣.

(٧) ابن جزء: هو أويس بن عامر بن جزء بن مالك القرنى، من بنى قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد. مات عام ٣٧ هـ / ٦٥٧ م. ناسك متعبد من سادات التابعين. شهد صفين مع الإمام على و قتل فى المعركة. الأعلام ٢ / ٣٢، ابن سعد ٦ / ١١١، ميزان الاعتدال

١٢٩، حلية الأولياء ٢/ ٧٩، لسان الميزان ١/ ٤٧١.

(٨) هي عائشة بنت عجرد، من التابعين، روى عنها بعض الأحاديث، و ذكرها كثير من العلماء فيهم، و قد ذكرها بعضهم باسم بنت عجرة. أسد الغابة ٦/ ١٩٣، طبقات ابن سعد ٨/ ٣٥٦، الإصابة ٤/ ٣٦١.

(٩) نزد بلغاء دعائي باشد كه آن را تعليق كنند به چیزی كه بقای او تا قیامت باشد كذا فی جامع الصنائع.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٦٤

الأوصاف و الأحكام حتى أجناسها أنواع لمطلق الوصف و الحكم، إضافة النوع إلى الوصف و الحكم بيانیه أى النوع الذى هو الوصف أو الحكم المطلوب، فهو نوع لمطلق الوصف و الحكم. و قد تبين بالإضافة إلى الوصف المخصوص و الحكم المطلوب الاحتراز عن الأنواع العالیة أو المتوسطة التى وقع التعبير عنها بلفظ الجنس.

و أما إضافة الجنس إلى الوصف و الحكم فبمعنى اللام على أن المراد بهما الوصف المعروف [للحكم المطلوب أى الوصف الذى جعل علته] «١»، كما فى حال إضافة النوع.

و المراد بالجنس هو الجنس القريب، مثلا عجز الإنسان عن الإتيان بما يحتاج إليه وصف و هو علمه لحكم فيه تخفيف للتصويع الدالة على عدم الحرج و الضرر. فعجز الصبى الغير العاقل نوع و عجز المجنون نوع آخر، جنسهما العجز بسبب عدم العقل، و فوّه الجنس الذى هو العجز بسبب ضعف القوى الظاهرة و الباطنة على ما يشتمل المريض، و فوّه الجنس الذى هو العجز الناشئ من الفاعل بدون اختياره على ما يشتمل المحبوس، و فوّه الجنس الذى هو العجز الناشئ من الفاعل على ما يشتمل المسافر أيضا، و فوّه مطلق العجز الشامل لما ينشأ عن الفاعل و عن محلّ الفعل و عن الخارج. و هكذا فى جانب الحكم فإنه يقابل كلا ممّا ذكر فى جانب الوصف حكم فى مرتبته عموما و خصوصا، فليعتبر مثل ذلك فى جميع الأوصاف و الأحكام، و إلا فتحقق «٢» الأنواع و الأجناس و أقسامهما ممّا يتعسر فى الماهيات الحقيقية فضلا من «٣» الاعتباريات.

فالحاصل أن الوصف المؤثر هو الذى يثبت بنصّ أو إجماع عليّته ذلك النوع من الوصف لذلك النوع من الحكم، كالعجز بسبب عدم العقل مؤثر فى سقوط ما يحتاج إلى النية، أو عليّته جنس ذلك الوصف لنوع ذلك الحكم، كما فى سقوط ما يحتاج إلى النية عن الصبى، فإنّ العجز بسبب عدم العقل و هو جنس للعجز بسبب الصبى مؤثر فى سقوطه، أو عليّته ذلك النوع من الوصف لجنس ذلك الحكم، كما فى سقوط الزكاه عمّن لا عقل له، فإنّ العجز بواسطة عدم العقل مؤثر فى سقوط ما يحتاج إلى النية، و هو جنس لسقوط الزكاه أو عليّته جنس الوصف لجنس الحكم، كما فى سقوط الزكاه عن الصبى لتأثير العجز بسبب عدم العقل فى سقوط ما يحتاج إلى النية. و عند أصحاب الشافعى رحمه الله تعالى أخص من ذلك و هو أن يثبت بنصّ أو إجماع اعتبار عين الوصف فى عين ذلك الحكم، أى نوع الوصف فى نوع الحكم. و لذا قال الغزالي: المؤثر مقبول باتفاق القائمين.

و اعلم أن المراد من اعتبار نوع الوصف فى نوع الحكم اعتبار الوصف المذكور فى الحكم المذكور، هكذا يستفاد من التلويح و الجلبى. و ذكر فخر الاسلام فى بعض مصنفاته عدالة الوصف تثبت بالتأثير، و هو أن يكون لجنس ذلك الوصف تأثير فى جنس ذلك الحكم فى موضع آخر نصا أو إجماعا، كذا فى بعض شروح الحسامى. فإن ظهر أثر جنس الوصف فى عين الحكم أو ظهر أثر عين الوصف فى جنس الحكم أو عينه كان معدودا فى التأثير أيضا بالطريق الأولى، كما أشار إليه صاحب نور الأنوار. فرجع ما ذكره فخر الإسلام إلى

(١) [للحكم ... علة] (م+).

(٢) تحقيق (م).

(٣) عن (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٦٥

الأول. و بعضهم قال: تأثير جنس الوصف في جنس الحكم هو الملائمة و تأثير عينه في عين الحكم أو جنسه في عين الحكم هو التأثير.

و يجيء أيضا ما يوضح هذا المقام في لفظ المناسبة.

التأخر:

[في الانكليزية] lateness, delay, setback

[في الفرنسية] Retard, recul

ضد التقدم و المتأخر ضد المتقدم كما يجيء في لفظ المتقدم.

تارج:

[في الانكليزية] Confiscation

[في الفرنسية] Confiscation

و معناها: انتهاب. و في اصطلاح الصوفية عبارة عن سلب اختيار العبد السالك في جميع أحواله الظاهرة و الباطنة «١».

التاريخ:

[في الانكليزية] History, chronology

[في الفرنسية] L'histoire chronologie, annales

في اللغة تعريف الوقت. فليل هو قلب التأخير. و قيل هو بمعنى الغايه، يقال: فلان تاريخ قومه أي ينتهي إليه شرفهم. فمعنى قولهم فعلت في تاريخ كذا فعلت في وقت الشيء الذي ينتهي إليه. و قيل و هو ليس بعربي، فإنه مصدر المؤرخ، و هو معرب ماه روز. و أما في اصطلاح المنجمين و غيرهم فهو تعيين يوم ظهر فيه أمر شائع من مله أو دوله أو حدث فيه هائل كزلزله و طوفان ينسب إليه، أي إلى ذلك اليوم ما يراد تعيين وقته في مستأنف الزمان أو في مقدمه. و قد يطلق على نفس ذلك اليوم و على المدّة الواقعة بين ذلك اليوم و الوقت المفروض، كذا في شرح التذكرة. و البلغاء يطلقونه على اللفظ الدال بحساب الجمل بحسب حروفه المكتوبة على تعيين ذلك اليوم، على ما في مجمع الصنائع، حيث قال: التاريخ عند البلغاء: هو أن يعمد الشاعر إلى أن يجمع حروفا لواقعة أو أمر في كلمه، أو مصراعا بحساب الجمل موافقا للتاريخ الهجري، فتكون الكلمه أو المصراع بحسب مقدار حروفها بحساب الجمل هي تاريخ لتلك الواقعة، و أحسن أنواع التاريخ أن يكون الكلام مناسبا للموضوع كما في المثل التالي: فقد بنى ابراهيم خان مسجدا في بلاد البنغال وضع أحدهم تاريخا لذلك بهذا المصراع: «بنای كعبه ثاني نهاد ابراهيم» أي وضع ابراهيم بناء الكعبة الثانية انتهى «٢».

اعلم أن التواريخ بحسب اصطلاح كل قوم مختلفة. فمنها تاريخ الهجرة [و يسمى بالتاريخ الهجري أيضا] «٣» و هو أول المحرم من السنة التي وقع فيها هجرة النبي صلى الله عليه و سلم من مكة إلى المدينة. و شهور هذا التاريخ معروفة مأخوذة من رؤية الهلال، و لا يزيد شهر على ثلاثين يوما و لا ينتقص من تسعة و عشرين يوما. و يمكن أن يجيء أربعة أشهر ثلاثين يوما على التوالي، لا أزيد منها، و أن يجيء ثلاثة أشهر تسعة و عشرين يوما على التوالي لا أزيد منها. و سنوهم و شهورهم قمرية حقيقة، و كل سنة فهو اثنا عشر شهرا. و المنجمون يأخذون للمحرم ثلاثين يوما و للصفه تسعة و عشرين يوما و هكذا إلى الآخر، فسنوهم و شهورهم قمرية

اصطلاحية. و يجيء تفصيله في لفظ السنة.

و سبب وضع التاريخ الهجري أنه كتب أبو

(١) تاراج: در اصطلاح صوفيه عبارتست از سلب اختيار سالک در جميع احوال و اعمال ظاهري و باطني.

(٢) تاريخ نزد بلغا عبارتست از آنکه از جهت حدوث واقعه لفظي يا مصرعي که بحسب حروف مکتوبه از روی حساب جمل موافق تاريخ سال هجري از ان باشد تاريخ آن کنند و احسن آنست که کلام تاريخ مناسب باشد بآن واقعه چنانچه ابراهيم خان فتح جنگ در بنگاله مسجدی ساخت و شخصی تاريخش اين مصراع نمود. بنای کعبه ثاني نهاد ابراهيم.

(٣) [و يسمي بالتاريخ] + ... م.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٦٦

موسى الأشعري «١» إلى عمر «٢» رضى الله تعالى عنه أنا قد قرأنا صكًا من الكتب التي تأتينا من قبل أمير المؤمنين، رضى الله تعالى عنه، و كان محلّه شعبان، فما ندرى أىّ الشعبانين هو الماضى أو الآتى، فجمع أعيان الصّحابة و استشارهم فيما تضبط به الأوقات، و كان فيهم ملك أهواز «٣» اسمه الهرمان «٤» و قد أسلم على يده حين أسر، فقال: إن لنا حساباً نسّميه ماه روز، أى حساب الشهور و الأعوام، و شرح كيفية استعماله، فأمر عمر بوضع التاريخ. فأشار بعض اليهود إلى تاريخ الروم فلم يقبله لما فيه من الطول. و بعضهم إلى تاريخ الفرس فردّه لعدم استناده إلى مبدأ معيّن، فإنهم كانوا يجدّدونه كلّما قام ملك و يطرحون ما قبله، فاستقرّ رأيهم على تعيين يوم من أيامه عليه الصلاة و السلام لذلك. و لم يصلح وقت المبعث لكونه غير معلوم و لا وقت الولادة للاختلاف فيه. فقيل إنّه قد ولد ليلة الثمانى أو الثامن أو الثالث عشر من ربيع الآخر سنة أربعين أو اثنتين و أربعين أو ثلاثه و أربعين من ملك نوشيروان، و لا وقت الوفاة لتنقّر الطبع عنه. فجعل مبدأ الهجرة من مكّة إلى المدينة إذ بها ظهرت دولة الإسلام. و كانت الهجرة يوم الثلاثاء لثمان خلون من ربيع الأوّل، و أوّل تلك السنة يوم الخميس من المحرم بحسب الأمر الأوسط، و كان اتفاهم على هذا سنة سبع عشرة من الهجرة. و منها تاريخ الروم و يسمّى أيضا بالتاريخ [الرومى] «٥» الإسكندري، و مبدؤه يوم الاثنين بعد مضى اثنتى عشرة سنة شمسية من وفاة ذى القرنين اسكندر بن فيلقوس «٦» الرومى الذى استولى على الأقاليم السبعة. و قيل بعد مضى ست سنين من جلوسه. و قيل مبدؤه أوّل ملكه.

و قيل أوّل ملك سولوقس «٧» و هو الذى أمر ببناء أنطاكية «٨» و ملك الشام و العراق و بعض الهند

(١) هو عبد الله بن قيس بن سليم بن حضر بن حرب، أبو موسى الأشعري. ولد باليمن عام ٢١ ق. هـ / ٦٠٢ م و توفى بالكوفة عام ٤٤ هـ / ٦٦٥ م. صحابى جليل. شجاع، من القادة الفاتحين. تولى التحكيم بين على و معاوية. و له أخبار مشهورة. راو للحديث. إمام فى القراءة. الأعلام ١١٤ / ٤، طبقات ابن سعد ٧٩ / ٤، غاية النهاية ١ / ٤٤١، صفة الصفوة ١ / ٢٢٥، حلية الأولياء ١ / ٢٥٦.

(٢) هو الخليفة عمر بن الخطاب بن نفيل القرشى العدوى، أبو حفص. ولد عام ٤٠ ق. هـ / ٥٨٤ م و توفى عام ٢٣ هـ / ٢٤٤ م. ثانى الخلفاء الراشدين و أول من لقب بأمر المؤمنين. صحابى جليل، شجاع عدل حازم. أسلم قبل الهجرة. فتح العراق و الشام على عهده و كذلك فلسطين و مصر. كانت له مواقف مشهودة فى تاريخ الدعوة الإسلامية. و هو أول من دوّن الدواوين فى الإسلام. مات قتلا- بخنجر من أبى لؤلؤة الفارسى. الأعلام ٤٥ / ٥، ابن الأثير ١٩ / ٣، الطبرى ١ / ١٨٧، اليعقوبى ١١٧ / ٢، صفة الصفوة ١ / ١٠١، حلية الأولياء ١ / ٣٨، تاريخ الخميس ١ / ٢٥٩، البدء و التاريخ ٥ / ٨٨.

(٣) هى الاسم العربى لكورة- أى صقع- خوزستان، و تقع بين البصرة و فارس، و الجبال. ثم عرب اسم الكورة (الأهواز) على إحدى مدنه و قصبته، و هى سوق الأهواز، فهى المرادة فى كلام المتأخرين. معجم البلدان ١ / ٢٨٤، الأنساب ١ / ٣٩١، تقويم البلدان ٣١٦،

الأمصار ذوات الآثار ٢٢٤.

(٤) هو اسم لقائد فارسي معروف، وقع في أسر المسلمين أيام عمر بن الخطاب، ثم أسلم ظاهرا.

(٥) الرومي (+ م).

(٦) هو الإسكندر الأكبر المقدوني ذو القرنين إسكندر بن فيلقوس أو فيليبوس. حكم من سنة ٣٣٦ - ٣٢٣ ق. م. وقد بنى مدينة الإسكندرية فنسبت إليه و دُفن فيها. و ذكر المسعودي أن قبره كان لا يزال بها حوالي سنة ٣٢٢ هـ. أخبار الحكماء ٢٦، خطط المقرئ ١ / ١٥٠، دائرة المعارف الإسلامية مادة الإسكندر، طبقات الأطباء و الحكماء ٢٨ هامش ١٠.

(٧) سلوقس، قائد مقدوني يوناني من قواد الإسكندر (٣٥٥ - ٢٨٠ ق. م.) أرسل إلى الجهة الشرقية من إمبراطورية الإسكندر حاكما على بابل. ثم أسس المملكة السلوقية بعد الإسكندر، فحكم منطقة الشرق و لقب بسلوقس الأول. أعقبه سلوقس الثاني حتى السادس حوالي ٩٥ ق. م.

(٨) مدينة بالشام على ساحل البحر. قالوا: و كل شيء عند العرب من قبل الشام فهو أنطاكية. و قد مدحها العرب و الجغرافيون

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٦٧

و الصين، و نسب بعده إلى اسكندر و اشتهر باسمه إلى الآن. و قيل مبدؤه مقدّم على مبدأ الهجري بثلاثمائة و أربعين ألفا و سبعمائة يوم. و ذكر كوشيار «١» في زيجه الجامع أن هذا التاريخ هو تاريخ السريانيين، و ليس بينهم و بين الروم خلاف إلّا في أسماء الشهور و في أول شهور السنة، فإنه عند الروم كانون الثاني باسم رومي على الترتيب. و أسماء الشهور في لسان السريانيين على الترتيب هي هذه: تشرين الأول تشرين الآخر كانون الأول كانون الآخر شباط آذار نيسان أيار حزيران تموز آب أيلول. و المشهور أن هذه الأسماء بلسان الروم و أن مبدأ سنتهم أول تشرين الأول و وقته قريب من توسط الشمس الميزان على التقديم و التأخير. و السنة الشمسية يأخذون كسرها ربعا تاما بلا زيادة و نقصان. و أيام أربعة أشهر منها و هي تشرين الآخر و نيسان و حزيران و أيلول ثلاثون ثلاثون، و شباط ثمانية و عشرون، و البواقي أحد و ثلاثون أحد و ثلاثون. و يزيدون يوم الكبيسة في أربع سنين مرة في آخر شباط فيصير تسعة و عشرين.

و قيل في آخر كانون الأول و يسمون تلك السنة سنة الكبيسة فسنوهم [و شهورهم] «٢» شمسية اصطلاحية. و منها تاريخ القبط المحدث.

و أسماء شهوره هذه: توت بابه هثور كيهك طوبه أمشير برمهاث برموزه بشنشد بونه اييب مسرى.

و أيام سنتهم كأيام سنة الروم، إلّا أن أيام شهورهم ثلاثون ثلاثون، و الخمسة المسترفة تزداد في آخر الشهر الأخير و هو مسرى، و الكبيسة ملحقه بآخر السنة. و أول سنتهم و هو التاسع و العشرون من شهر آب الرومي، إلّا أن يكون في سنة الروم كبيسة فإنه حينئذ يكون أول السنة هو الثلاثون منه. و مبدأ هذا التاريخ حين استولى دقيانوس «٣» ملك الروم على القبط، و هو مؤخر عن مبدأ تاريخ الروم بمائتين و سبعة عشر ألف يوم و مائتين و أحد و تسعين يوما. و أوله كان يوم الجمعة و على هذا التاريخ يعتمد أهل مصر و إسكندرية.

و منها تاريخ الفرس، و يسمّى تاريخا يزدجديا و قديما «٤» أيضا. اعلم أن أهل الفرس كانوا يأخذون كسر السنة الشمسية أيضا ربعا تاما كالروم. و أول وضعه كان في زمن جمشيد «٥». ثم كانوا يجددون التاريخ في زمان

— لحسن موقعها. بناها بطليموس من ملوك اليونانيين. ثم اتخذها النصارى مركزا للعبادة، و دعوها مدينة الله و مدينة الملك و أم المدائن. و قد وصفها العلماء في كثير من الكتب و ذكروا ما فيها من ينابيع و أشجار و غير ذلك. الروض المعطار ٣٨، نزهة المشتاق ١٩٥، مروج الذهب ٨٢ / ٢، صبح الأعشى ١٢٩ / ٤، معجم البلدان أنطاكية. — تقع اليوم ضمن تركيا.

(١) هو أبو الحسن كوشيار بن لبنان باشهرى الجبلى. من أجلة الرياضيين و المنجمين فى أواخر القرن الرابع الهجرى و أوائل القرن الخامس. و من آثاره الباقية: كتاب الأسطلاب، عيون الحقائق فى علم أحكام النجوم، مجمل الأصول. انظر عنه: م. معين، چهار مقاله، ص ٢٠٢، و د. ذبيح الله صفا، تاريخ الأدب فى إيران، ج ١، ص ٣٣٦.

(٢) [و شهورهم] (م+).

(٣) دقلديانوس (٢٤٥-٣١٣ م) حكم الإمبراطورية الرومانية بين (٢٨٤-٣٠٥ م) جندى فلاح الأصل من إقليم الليريا المطل على البحر الأدرياتيكي. بذل جهودا فذة فى القيادة و التنظيم و الإدارة فأدخل مركزية الحكم و قسّم الولايات تقسيما جديدا فاصلا السياسة عن السلطة العسكرية، جعل نفسه امبراطورا مستبدا مدّعا حقوقا إلهية و وضع تحته اداة إدارية يديرها جمع كبير من فئات الموظفين المدنيين المتسلسلى الرتب. قسّم امبراطوريته إلى أربع جهات ليسهل الدفاع عن كل منطقة و هى منطقة ألمانيا، إيطاليا، سرميوم-بلغراد-نيوميديا-ازمت-قرب اسطنبول و أقام فى الأخيرة مراقبا أوضاع الشرق المضطربة، كما أقر بدعة جديدة بقيام قيصرين فى الحكم هو و مكسيميانوس، و أعقبهما قسطنطين الذى أدخل النصرانية على الإمبراطورية، علما أن النصرى لقوا اضطهادا شديدا فى عهد دقلديانوس الوثنى.

(٤) قديما (م).

(٥) اسم علم لأحد ملوك إيران الأقدمين، و هو مشهور بالكأس التى كان يرى فيها أحداث المستقبل، و لذلك عرف باسم: جام جم.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٦٨

كلّ سلطان عظيم لهم. و أيام شهورهم ثلاثون ثلاثون. و أسماء شهورهم هذه: فروردين ماه أردبیهشتماه خرداد ماه تير ماه مرداد ماه شهر يور ماه مهر ماه آبان ماه آذر ماه ديماء بهمن ماه اسفندارمذماه. لكن يقيّد جميعها بالقديم بأن يقال فروردين ماه القديم الخ. و هذه الأسماء بعينها أسماء شهور التاريخ الجلالى، إلّا أنّها تقيّد بالجلالى. ثم إنهم كانوا يزيدون فى كل مائة و عشرين سنة شهرا فتصير شهور السنة ثلاثة عشر و يسمونه باسم الشهر الذى ألحق به، و ينقلون الشهر الزائد من شهر إلى شهر، حتى إذا تكرر فروردين فى سنة تكرر اردبیهشت بعد مائة و عشرين سنة و هكذا إلى أن تصل النوبة إلى اسفندارمذ، و ذلك فى ألف و أربعمائة و أربعين سنة، و تسمى دور الكبيسة، و يزيدون الخمسة المسترفة فى سنة الكبيسة فى آخر الشهر الزائد، فيصير خمسة و ثلاثون يوما. و فى السنين الأخرى يزيدونها فى آخر الشهر الذى وافق اسمه اسم هذا الشهر. فإذا تمّت مائة و عشرون سنة أخرى و وقعت كبيسة أخرى و صار اسم الشهر الزائد موافقا لاسم شهر آخر يزيدونها على آخر هذا الشهر و هكذا. و كان مبدأ السنة أبدا هو الشهر الذى يكون بعد الخمسة. و لما جدّدوا التاريخ ليزدجرد «١» كان قد مضى تسعمائة و ستون سنة من دور الكبيس، و انتهى الشهر الزائد إلى آبانماه و المسترفة كانت فى آخره. ثم لما ذهب دولة الفرس على يده فى زمن عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه، حيث انهزم من العرب عند محاربتهم إياه و لم يبق مقامه من يجدد له التاريخ، اشتهر هذا التاريخ به من بين سائر ملوك الفرس، و بقيت الخمسة تابعة لآبانماه من غير نقل و لا كبس. و كان كذلك إلى سنة ثلاثمائة و خمس و سبعين يزدجديّة، و قد تمّ الدور حينئذ، و حلّت الشمس أوّل الحمل فى أوّل فروردين ماه، فنقلت الخمسة بفارس إلى آخر اسفندارمذماه، و تركت فى بعض النواحي إلى آخر آبانماه، لأنهم كانوا يظنون أنّ ذلك دين المجوسية «٢»، لا يجوز أن يبدل و يغير. و لما خلا هذا التاريخ عن الكسور حينئذ، صار استعمال المنجمين له أكثر من غيره. و أوّل هذا التاريخ يوم الثلاثاء أوّل يوم من تلك السنة فيها يزدجرد، و هو مؤخر عن مبدأ الهجرى بثلاثة آلاف و ستمائة و أربعة و عشرين يوما.

و منها التاريخ الملكى و يسمّى بالتاريخ الجلالى أيضا و هو تاريخ وضعه ثمانية من الحكماء لما أمرهم جلال الدين ملك شاه السلجوقى «٣» بافتتاح التّقيوم من بلوغ مركز الشمس أوّل الحمل. و كانت سنو التواريخ المشهورة غير مطابقة لذلك، فوضعوا هذا التاريخ ليكون انتقال الشمس أوّل الحمل أبدا أوّل يوم من سنتهم. و أسماء شهورهم هى أسماء الشهور اليزدجديّة، إلّا أنّها تقيّد

بالجلالى. و أول أيام هذا التاريخ كان يوم الجمعة، و كان فى وقت وضعه قد اتفق نزول الشمس أول الحمل فى الثامن عشر من فروردين ماه القديم، فهم جعلوه أول فروردين ماه الجلالى، و جعلوا الأيام الثمانية عشر كبيسة. و من هذا تسممهم يقولون إن مبدأ التاريخ

(١) لقب يطلق على بعض ملوك آل ساسان. و يزدجرد أيضا اسم على تقويم إيرانى تم إصلاحه فى عهد أحد ملوك السلاجقة، و عرف بالتقويم الجلالى، و ذلك على يد المنجم عمر الخيام المشهور.

(٢) المجوس (ع) و المجوسية (م).

(٣) هو السلطان الكبير جلال الدولة، أبو الفتح ملكشاه بن السلطان ألب أرسلان محمد بن جفر بيك السلجوقى التركى. تملك بعد أبيه. كان ذا هيبة و سطوة، و بسط نفوذه على كثير من الممالك. و كان حسن السيرة، و اهتم بالعمران، و بنى فى بغداد جامعا كبيرا. سير أعلام النبلاء ٥٤/١٩، المنتظم ٦٩/٩، الكامل فى التاريخ ٧٦/١٠، وفيات الأعيان ٢٨٣/٥، العبر ٣٠٩/٣، البداية و النهاية ١٢/١٤٢، شذرات الذهب ٣/٣٧٦.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٦٩

الملكى هو الكبيسة الملك شاهية، و هو متأخر عن مبدأ التاريخ اليزدجردى بمائة و ثلاثة و ستين ألف يوم و مائة و ثلاثة و سبعين يوما.

و منها التاريخ الإيلخانى و هو كالتاريخ الملكى مبدأ و شهورا بلا تفاوت. و كان ابتداءه فى سنة أربع و عشرين و مائتين من التاريخ الملكى و كان أول هذا التاريخ يوم الاثنين.

و منها تاريخ القبط القديم و هو تاريخ بخت نصر الأول «١» من ملوك بابل «٢». و أيام سنة هذا التاريخ ثلاثمائة و خمسة و ستون يوما بلا كسر.

و أسماء شهوره هذه: توت فاوفى اتور خوافى طوبى ماخير فامينوث فرموت باخون باويتى ايفى ماسورى. و أيام كل شهر ثلاثون. و الخمسة المسترقة تلحق بالشهر الأخير. و أول هذا التاريخ كان يوم الأربعاء من أول جلوس بخت نصر. و مبدؤه مقدم على مبدأ تاريخ الروم بمائة و تسعة و خمسين ألف يوم و مائتى يوم و يومين. و على هذا التاريخ وضع بطلميوس «٣» أوساط الكواكب فى المجسطى.

و منها تاريخ اليهود و سنوه [كسنى تاريخ الروم كما يفهم من زيغ إيلخانى]، «٤» شمسية حقيقية و شهوره قمرية. و أسماء شهورهم هى هذه: تسرى مرخشان كسلو طيبث شفت أذر نيسن ايرسيون تموز أب أيلول. و سبب وضعه أن موسى عليه السلام لما نجا من فرعون و قومه و غرقوا، استبشر بذلك اليوم و أمر بتعظيمه و جعله عيدا. و كان ذلك فى ليلة الخميس خامس عشر شهر نيسن، و قد طلع القمر مع غروب الشمس فى ذلك الوقت، و كان القمر فى الميزان و الشمس فى الحمل، و كانوا يفركون سنبل الحنطة بأيديهم. و ذلك يكون فى المصر بقرب أوائل الحمل. فاحتاجوا إلى استعمال السنة الشمسية و الشهور القمرية و كبس بعض السنين بشهر زائد لتلا يتغير وقت عبادتهم.

و سموا سنة الكبيسة عبورا و غير الكبيسة بسيطة، و كبسوا تسع عشرة سنة بسبعة أشهر قمرية على ترتيب بهزيجوج كبائس. لكن العرب كانوا يزيدون الشهر الزائد على جميع السنة، و اليهود أبدا يكرزون الشهر السادس و هو آذر، فيصير فى السنة آذران، آذر الكبس فيعدونه زائدا و بعده آذر الأصل و يعدونه من أصل السنة و بعدهما نيسن.

و أول سنتهم يكون مترددا بين أواخر آب و أيلول من سنة الروم. و أما الشهور فبعضهم يأخذونها من رؤية الأهللة و لا يلتفتون إلى التفاوت الواقع فى الأقاليم كالمسلمين، و كان فى زمن موسى عليه السلام كذلك. و بعضهم يأخذون بعض الشهور ثلاثين و بعضها

تسعة و عشرين، على ترتيب أهل الحساب حتى لا يتغير ابتداء الشهور في جميع العالم. فالشهور تكون قمرية وسطية. لكنهم يجعلون كلا من البسيطة و الكبيسة ناقصة و معتدلة و كاملة. فالبسيطة الناقصة شنجه يوما.

(١) رجل من العجم كان في خدمه لهراسب الملك حيث وجهه إلى الشام و بيت المقدس ليحلى اليهود عنها، فسار إليها ثم انصرف. ثم وجهه بهمن الملك ليحلى اليهود عن بيت المقدس مرة أخرى، فسار إليهم و قاتلهم و سبى ذراريهم و هدم البيت و انصرف إلى بابل، تاريخ الطبرى ٢ / ٥٤١، ط. دار المعارف.

(٢) حاضرة من حواضر العراق القديم. قيل إن الضحاك أول من بناها، و سكنها العمالقة و دخلها إبراهيم عليه السلام. و يقال إن بها هاروت و ماروت المذكورين في القرآن الكريم. و ذكر أنها أقدم بناء بنى بعد الطوفان، ثم هدمها كسرى الأول ملك الفرس، و اشتهرت بحدائقها المعلّقة. و ورد ذكرها كثيرا لدى العلماء في كتبهم. الروض المعطار ٧٣.

(٣) هو بطليموس الثانى الملقب فيلادلفوس (أى محب أخيه). ولد في قونية ٣٠٩ ق. م. و حكم من سنة ٢٨٥ - ٢٤٦ ق. م. ملك بعد الإسكندر و كان حريصا على العلم مولعا به كثير البحث. و له العديد من الكتب الفلسفية و الطبية و فى الحكمة. و منها كتاب المجسطى فى الفلك و الهيئة و الجغرافيا. عيون الأنباء ١ / ٧٢، مختصر الدول ٩٨، يعقوبى ١٠٧، خطط المقرئى ١ / ١٥٤، طبقات الأطباء و الحكماء ٣٥، أخبار الحكماء ٩٩.

(٤) [كسنى تاريخ ... إيلخانى] (+ م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٧٠

و المعتدلة شند. و الكاملة شنه. و الكبيسة الناقصة شند يوما. و المعتدلة شدد. و الكاملة شنه. فأيام كل من تشرى و شفط و نيسن و سيون و اوب ثلاثون. و كذا أيام آذر الكبس. و أيام كل من طيبث و آذر الأصل و أير و تموز و أيلول تسعة و عشرون. و أيام مرخشوان فى السنة المعتدلة تسعة و عشرون. و أيام كسلو فيها ثلاثون.

و أيامها فى السنة الزائدة ثلاثون ثلاثون، و فى الناقصة تسعة و عشرون تسعة و عشرون.

و الحاصل أنهم رتبوا الشهور فى السنة البسيطة إلى آخرها و فى السنة الكبيسة إلى الشهر الزائد كترتيب الشهور العربية، أعنى جعل الشهر الأول ثلاثين و الثانى تسعة و عشرين، و على هذا إلى آخر السنة البسيطة. و أما فى الكبيسة فيتغير ترتيب شهرين فقط و هما الخامس و السادس المكبوس، فإنّ كل واحد منهما ثلاثون يوما.

و فى السنة الناقصة من البسيطة و الكبيسة يكون كلّ من الشهرين الثانى و الثالث تسعة و عشرين يوما. و فى الكاملة كلّ واحد منهما يكون ثلاثين يوما. و يشترطون أن يكون أول أيام السنة أحد أيام السبت و الاثنين و الثلاثاء و الخميس لا غير، و أن يكون الخامس عشر من نيسن الذى هو عندهم هو «١» الأحد أو الثلاثاء أو الخميس أو السبت لا غير، و يكون حينئذ الشمس فى الحمل و القمر فى الميزان، و هو إما يوم الاستقبال أو اليوم الذى قبله أو بعده. و قد تزحفان إلى أوائل الثور و العقرب بسبب الكبس و هو نادر.

و يجعلون مبدأ تاريخهم من هبوط آدم عليه السلام، و يزعمون أنّ بين هبوطه و زمان موسى عليه السلام أى زمان خروج بنى إسرائيل من مصر و هو زمان غرق فرعون ألفين و أربعمائة و ثمان و أربعين سنة، و بين موسى و إسكندر ألف سنة أخرى.

و منها تاريخ الترك و سنوه أيضا شمسية حقيقية. و يقسمون اليوم بليلته اثنى عشر قسما، كل قسم يسمى چاغا و كل چاغا يقسم ثمانية أقسام يسمى كل قسم ركها لها «٢». و أيضا يقسمون اليوم بليلته بعشرة آلاف قسم، يسمى كل قسم منها فنكا. و السنة الشمسية بحسب أرسادهم ثلاثمائة و خمسة و ستون يوما و ألفان و أربعمائة و ستة و ثلاثون فنكا. و يقسمون السنة بأربعة و عشرين قسما متساوية خمسة عشر يوما و ألفان و مائة و أربعة و ثمانون فنكا و خمسة أسداس فنكا. و مبدأ السنة يكون عند وصول الشمس إلى الدرجة السادسة عشر من الدلو.

و كذا مبادئ الفصول الباقية تكون في أواسط البروج الباقية. و أما شهورهم فتكون قمرية حقيقية، و مبدأ كل منها الاجتماع الحقيقي. و أسماء الشهور هذه: آرلم آى ايكندى آى جونج آى دونج آى بيشخ آى اليتخ آى شكيصح آى طوفنج آى لوترنج آى ان بيرنج آى چغشاباط آى، و يقع في كل شهر من الشهور القمرية قسم زوج من أقسام السنة يكون عدده ضعف عدد ذلك الشهر. فإن لم يقع في شهر قسم زوج و هو ممكن، لأن مجموع قسمين أعظم من شهر واحد، فذلك الشهر يكون زائدا و يسمّى بلغتهم شون آى. و إنما يزيدون هذا الشهر ليكون مبدأ الشهر الأول أبدا في حوالى مبدأ السنة، و هذا الشهر هو الكبيسة. و ترتيب سنى الكبائس عندهم كترتيبها عند العرب، أعنى أنهم يكسبون أحد عشر شهرا في كل ثلاثين سنة قمرية على ترتيب بهزيجوج أدوط، لكن لا يقع شهر الكبيس في موضع معين من السنة، بل يقع في كل موضع منها. و عدد أيام الشهر عندهم إما ثلاثون أو تسعة و عشرون. و لا يقع أكثر من ثلاثة أشهر متواليه تاما، و لا أكثر من شهرين متوالين

(١) يوم (م).

(٢) كهنا (ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٧١

ناقصا. و إذا أسقط من السنين الناقصة اليزدجرديّة ستمائة و اثنان و ثلاثون، و طرح من الباقي ثلاثون ثلاثون إلى أن يبقى ثلاثون أو أقل منه، فإن وافقت إحدى السنين المذكورة للكبيس فكبيسة و إلا فلا. و أما أن هذا الشهر يكون بعد أى شهر من شهور السنة فذلك إنما يعرف بالاستقراء و حساب الاجتماعات. و اعلم أن لهم أدوارا. الأول منها يعرف بالدور العشري و مدته عشر سنين، لكل سنة منها اسم بلغتهم، و الثانى يعرف بالدور الاثنا عشرى و مدّته اثنا عشر سنة، و كل سنة منها تنسب إلى حيوان بلغتهم، و هذا الدور هو المشهور فيما بين الأمم. و الثالث الدور الستونى «١» و مدته ستون سنة و هو مركب من الدورين الأولين، فإنه ستة أدوار عشرية و خمسة أدوار اثنا عشرية. و أول هذا الدور يكون أول العشري و أول الاثنا عشرى جميعا.

و بهذه الأدوار الثلاثة يعدون الأيام أيضا كما يعدّون السنين بها. و لهم دور آخر يسمّى بالدور الرابع و الدور الاختيارى يعدّون به الأيام فقط و مدته اثنا عشر يوما، و هو مثل أيام الأسابيع عندهم، و كل يوم منه ينسب إلى لون من الألوان، و يسمّى باسم ذلك اللون بلغتهم.

و بعض هذه الأيام عندهم منحوس و قريب منه.

و بعضها مسعود و قريب منه، و فى الاختيارات يعتمدون على ذلك. و إذا بلغ هذا الدور إلى أول قسم فرد من أقسام السنة يكرّر يوم هذا الدور أعنى يعد اللزوم الأول من هذا القسم و اليوم الذى قبله فى هذا الدور واحدا. و لكل قسم من أقسام السنة و كذا لكل يوم من أيام الأدوار الأربعة اسم بلغتهم و تفصيل ذلك يطلب من كتب العمل. و يجعلون مبدأ تاريخهم ابتداء خلق العالم، و قد انقضت بزعمهم فى سنة ستين و ثمانمائة يزدجرديّة من ابتداء خلق العالم ثمانية آلاف و ثمانمائة و ثلاثة و ستون قرنا و تسعة آلاف و تسعمائة و خمس و ستون سنة، و يزعمون أن مدة بقاء العالم ثلاثمائة ألف قرن، كل قرن عشرة آلاف سنة. هذا كله خلاصة ما فى شرح التذكرة و غيره. و إن شئت زيادة التوضيح فارجع إلى الزيجات.

التاسعة:

[فى الانكليزية] The ninth

[فى الفرنسية] La neuvieme

عند أهل الهيئة و المنجمين هو سدس عشر الثامنة، كما وقع فى كتبهم.

التأسيس:

[في الانكليزية] Foundation, antepenultimate alif on the rhyme

[في الفرنسية] Fondation, institution, fondements, alif antepenultieme a la rime

و بالفارسية: بنياد نهادن على ما في الصراح. و عند السبعية «٢» من المتكلمين تمهيد مقدمات يسلمها المدعو و تكون سائقة إلى ما يدعوه إليه من الباطل، و سيجيء ذكرها. و عند أهل العربية يطلق على خلاف التأكيد، فهو إما لفظ لا يفيد تقوية ما يفيد لفظ آخر بل يفيد معنى آخر، و إما لفظ يفيد معنى لم يكن حاصلًا بدونه، هكذا يستفاد من المطول في بيان فائدة تقديم المسند إليه المسور بلفظ كل على المسند المقرون بحرف النفي. و سيأتي أيضا في لفظ التأكيد و على ألف ساكن بين ذلك الألف و بين الزوى حرف، و يعرف ذلك الحرف بالدخيل على ما في عنوان الشرف. و في بعض الرسائل بشرط أن يكون الألف و الزوى كلاهما من كلمة واحدة كألف الكواكب، فإن لم يكونا من كلمة واحدة لم يكن تأسيسا. و التأسيس بهذا المعنى

(١) الستيني (م).

(٢) هي فرقة الإسماعيلية من الشيعة، يزعمون أن الإمامة صارت من جعفر إلى ابنه إسماعيل. و عارضهم فيها كثير من الفرق الشيعية الأخرى. و ذكر ذلك أصحاب التواريخ لما صح عندهم من موت إسماعيل قبل أبيه جعفر. التبصير في الدين ٣٨، الملل و النحل ١٦٧، الفرق بين الفرق ٦٢.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٧٢

يستعمل في علم القوافي، و هكذا عند أهل القوافي الفارسية كما في رساله منتخب تكميل الصناعة حيث قال: التأسيس: هو وجود ألف، يكون بعدها حرف متحرك، يليه حرف الروى مثل كلمة: ياور و خاور، و كل قافية تشتمل على وجود ألف التأسيس فهي مؤسسه، و لا- يجب رعاية تكرار التأسيس بل هو مستحسن. و رأى بعضهم وجوب ذلك. و المؤسس يطلق أيضا على كلام يكون جميع نقاط حروفه تحتانية، كما في جامع الصنائع حيث قال: مؤسس هو كلام تكون لحروفه نقاط من أسفل، و مثال ذلك: أرباب طرب بيار أى يار: و معناه ادع أرباب الطرب يا صديقي. و تأسيسات القمر عند المنجمين التي يقولون لها أيضا: مراكز البحران عبارة عن: وصول القمر إلى درجات معينة من فلك البروج على ما يجيء في لفظ المركز. و في تعريفات السيد الجرجاني: التأسيس عبارة عن إفادة معنى آخر لم يكن حاصلًا قبله. فالتأسيس خير من التأكيد، لأن حمل الكلام على الإفادة خير من حمله على الإعادة. انتهى.

و أسوس في اصطلاح أهل الجفر هو أعداد حروف، سواء كانت تلك الأعداد عليا مجردة أو مع البيئات، كذا في بعض الرسائل «١».

التأكيد:

إشارة

[في الانكليزية] Affirmation, assertion, corroboration

[في الفرنسية] Affirmation, assertion, corroboration

و كذا التوكيد في اللغة بمعنى استوار كردن كما في الصراح و غيره. و في اصطلاح أهل العربية يطلق على معنيين: أحدهما التقرير، أى

جعل الشيء مقرراً ثابتاً في ذهن المخاطب كما في الأطول في بحث تأكيد المسند إليه.

و ثانيهما اللفظ الدال على التقرير أي اللفظ المؤكد الذي يقرر به. ولذا قال المحقق التفتازاني في المطول في بحث تقديم المسند إليه المسور بلفظ كل على المسند المقرون بحرف النفي أن التأكيد لفظ يفيد تقوية ما يفيد لفظ آخر انتهى. و هو أعم من أن يكون تابعاً أو لا. و أما ما قيل من أن التأكيد الاصطلاحي إنما يكون بألفاظ مخصوصة أو بتكرير اللفظ فأراد بالتأكيد التأكيد الذي هو أحد التوابع الخمسة، كيف و قد قالوا الوصف قد يكون للتأكيد، و أيضاً قالوا ضربت ضرباً للتأكيد و نحو ذلك، هكذا وقع في بعض حواشي المطول.

و قد يطلق التأكيد مجازاً على أن يكون لفظ لإفادة معنى كان حاصلًا بدون، أي لفظ يذكر لإفادة معنى كان حاصلًا بدون ذكره نحو: لم يقم كل إنسان، فإن لفظ كل تأكيد على رأي لأنه كما يفيد لم يقيم إنسان عموم النفي كذلك يفيد لم يقيم كل إنسان، و ليس تأكيداً على الأول لأن الإسناد حينئذ إلى كل لا إلى إنسان.

و إنما كان هذا المعنى مجازاً لأن إفادة معنى كان حاصلًا بدونه لازمة للتأكيد لا نفس معناه إذ التأكيد يقتضى سابقه مطلوب مذکور، هكذا يستفاد من جمال حاشية المطول. فالتأكيد بالمعنى المجازي أعم منه بالمعنى الاصطلاحي [أي لفظ يذكر لإفادة معنى كان حاصلًا بدون

(١) چنانچه در رساله منتخب تکمیل الصناعة می آرد تاسیس الفی است که یک حرف متحرک واسطه باشد میان او و روی چنانکه الف یاور و خاور و هر قافیه که مشتمل بر تاسیس باشد آن را مؤسسه گویند و رعایت تکرار تاسیس واجب نیست بلکه مستحسن و بعضی رعایت تکرار تاسیس را واجب دانند انتهى. مؤسس کلامیست که تمام حروف او را نقطهای زیرین باشند مثاله ارباب طرب بیار ای یار. و تاسیسات قمر نزد منجمان که آن را مراکز بحران نیز گویند عبارت است از رسیدن قمر بدرجات معینه از فلک البروج علی ما یجیء فی لفظ المركز و اسوس در اصطلاح اهل جفر اعداد حرف را گویند خواه آن اعداد زبر مجرد باشد و خواه مع البینات کذا فی بعض الرسائل.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٧٣

ذکره] «١». و ضد التأكيد التأسيس. ثم التأكيد الصناعي أي الاصطلاحی أقسام. منها التابع مطلقاً أي سواء كان تابعاً للاسم أو تابعاً لغيره، و هو التأكيد اللفظی، و یسمى تأكيداً صريحاً أيضاً، و هو تكرير اللفظ الأول أو اللفظ المكرر. و التكرير أعم من أن يكون بلفظه حقيقه نحو كانت قواريرًا، قواريرًا من فضة «٢» و نحو فمهل الكافرين أمهلهم رويداً «٣» و نحو هيئات هيئات لما تواعدون «٤» و نحو ففي الجنة خالدين فيها «٥» و نحو فإن مع العسر يسراً إن مع العسر يسراً «٦» أو حكماً نحو ضربت أنت، فإن تكرير الضمير لا يجوز متصلاً، أو يكون بمرادفه نحو ضيقاً حرجاً «٧» بكسر الراء المهملة. هكذا استفاد:

من الإتقان. و قال الرضى: اللفظي ضربان.

أحدهما أن يعيد الأول نحو جاءني زيد زيد، و الثاني أن يقويه بموازنه مع اتفاقهما في الحرف الأخير و يسمى اتباعاً. و هو على ثلاثة أضرب لأنه إما أن يكون للثاني معنى ظاهر نحو هنيئاً مريئاً، أو لا يكون له معنى أصلاً، بل ضم إلى الأول لتزيين الكلام لفظاً و تقويته معنى، و إن لم يكن له حال الأفراد معنى، كقولك حسن بسن و شيطان ليطان، أو يكون له معنى متكلف غير ظاهر نحو: خبيث نبئ من نبئ الشر أي استخرجه انتهى. فعلى هذا يكون الإنباع داخلًا في اللفظي الحكمي كما لا يخفى.

المؤكد إما مستقلّ يجوز الابتداء به و الوقف عليه أو غير مستقل. و غير المستقل إن كان على حرف واحد و كان مما يجب اتصاله بأول نوع من الكلم أو بآخر نوع منها يكرّر بتكرار عماده في السّعة نحو بك بك، و ضربت ضربت، و إن لم يكن على حرف واحد و لا واجب الاتصال جاز تكريره وحده نحو إن إن زيدا قائم.

و منها أحد التوابع الخمسة للاسم و هو تابع يقرر أمر المتبوع في النسبة أو الشمول، أي يقرر حاله و شأنه عند السامع، يعنى يجعل حاله ثابتا متقدرا عنده في النسبة أي في كونه منسوباً أو منسوباً إليه، نحو زيد قتيل قتيل، و ضرب زيد زيد، فيثبت عنده أن المنسوب أو المنسوب إليه في هذه النسبة هو المتبوع لا غير، أو يقرر شمول المتبوع أفراداً نحو: جاءنى القوم كلهم، و هذا التقرير هو الغرض من جميع ألفاظ التأكيد. فبقولنا يقرر أمر المتبوع خرج البدل و عطف النسق و هذا ظاهر. و كذلك الصفة لأنّ وضعها للدلالة على معنى في متبوعها و إفادتها توضيح متبوعها في بعض المواضع كما في قولنا: نفخة واحدة، ليست بالوضع، و بقولنا في النسبة أو الشمول خرج عطف البيان، فإنه و إن كان يوضح و يقرر متبوعه لكن لا يوضح في النسبة أو الشمول. فإن قيل قد ذكر صاحب المفضل أن زيد في نحو يا زيد زيد من البدل و يصدق عليه هذا الحد. قيل إن ذكر زيد بهذه الحثية فلا شك أنه تأكيد و إن ذكر زيد أولاً بحيث يكون توطئة لذكر غيره ثم بدا له أن يقصده دون غيره فذكره ثانياً بهذا الطريق يكون

(١) [أى لفظ ... بدون ذكره] (+ م).

(٢) الإنسان / ١٥ - ١٦.

(٣) الطارق / ١٧.

(٤) المؤمنون / ٣٦.

(٥) هود / ١٠٨.

(٦) الشرح / ٥ - ٦.

(٧) الأنعام / ١٢٥.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٧٤

بدلاً لكونه مقصوداً دون الأول، و لا ضير في كون الشيء الواحد مقصوداً و غير مقصود لاختلاف الزمان. ثم إن هذا التأكيد قسماً لفظي و يسمى صريحا و قد سبق، و معنوي و يسمى غير صريح و هو بخلافه، سمي به لحصوله من ملاحظة المعنى كما سمي باللفظي لحصوله من تكرير اللفظ. و التأكيد الغير الصريح مختصّ بألفاظ محصورة و هي نفسه و عينه و كلاهما و كله و أجمع و اکتع و أبصع و أبتع.

و منها ما هو غير تابع للاسم و لا لغيره.

و منه تأكيد الفعل بمصدره و هو عوض من تكرير الفعل مرتين نحو: وَ سَلَّمُوا تَسْلِيمًا «١» و يجيء ذكره مع ذكر التأكيد لنفسه المسمى أيضاً بالتأكيد الخاص و التأكيد لغيره المسمى أيضاً بالتأكيد العام في لفظ المفعول المطلق. و منه الحال المؤكدة نحو وَ يَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا «٢»، و يذكر في لفظ الحال. و منه الوصف المؤكّد نحو أمس الدابر، هذا كله خلاصة ما في الإتيان و العباب و شروح الكافية.

تأكيد الذمّ بما يشبه المدح:

[في الانكليزية]

Irony corroboration of a dispraise by a braise - E

[في الفرنسية]

Ironie, corroboration de la blame par ce qui ressemble a une louE

عند أهل البديع من المحسّنات المعنوية، و هو ضربان: أحدهما أن يستثنى من صفة مدح منفية عن الشيء صفة ذم له بتقدير دخولها فيه، أى دخول صفة الذمّ فى صفة المدح كقولك:

فلان لا خير فيه إلّا أنّه يسىء إلى من أحسن إليه. و الثانى أن تثبت للشيء صفة ذمّ و تعقب بآداة استثناء تليها صفة أخرى له كقولك: فلان فاسق إلّا أنّه جاهل. فالضرب الأول يفيد التأكيد من وجهين. و الثانى من وجه واحد على قياس ما عرفت فى تأكيد المدح بما يشبه الذم.

و منه ضرب آخر أعنى الاستثناء المفرغ نحو: لا نستحسن منه إلّا جهله. و الاستدراك فيه بمنزلة الاستثناء نحو: جاهل لكنه فاسق، هكذا فى المطول و حواشيه و الاتقان.

تأكيد المدح بما يشبه الذمّ:

[فى الانكليزية]

Corroboration of a praise by a dispraise- E

- [فى الفرنسية]

Corroboration de la louange par ce qui ressemble a une bE

. عند أهل البديع من المحسّنات المعنوية، و هو ضربان: أفضلهما أن تستثنى من صفة ذمّ منفية عن الشيء صفة مدح لذلك بتقدير دخولها فيها، أى بتقدير دخول صفة المدح فى صفة الذمّ كقول النابغة الذبياني «٣».

و لا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب.

أى من مضاربة الجيوش. و فلول أى كسور فى حدتها. فالعيب صفة ذمّ منفية قد استثنى منها صفة مدح، و هو أنّ سيوفهم ذات فلول أى لا عيب فيهم إلّا هذا الفلول إن كان عيبا و كونه عيبا محال. فإثبات الشيء من العيب فى المعنى تعليق بالمحال كما يقال: حتى يلج الجمل فى سمّ الخياط. فتأكيد المدح و نفى صفة الذمّ فى هذا الضرب من جهة أنه كدعوى الشيء بيئته لأنّ المعلق بالمحال محال ضرورة.

و من جهة أنّ الأصل فى الاستثناء الاتصال، فذكر أداته قبل ذكر المستثنى يؤهم إخراج الشيء

(١) الأحزاب / ٥٦.

(٢) مريم / ١٥.

(٣) هو زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني الغطفاني المضرى، أبو أمامة. توفى عام ١٨ ق. هـ / ٦٠٤ م. شاعر جاهلى من الطبقة الأولى. ناقد للأدب. كانت تضرب له قبة فى سوق عكاظ ليعرض الشعراء عليه شعرهم. له ديوان مطبوع. الأعلام ٣ / ٥٤، معاهد التنصيص ١ / ٣٣٣، الأغاني ١١ / ٣، نهاية الأرب ٣ / ٥٩، خزائن البغدادي ١ / ٢٨٧.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٧٥

الذى هو من أفراد المستثنى منه، فإذا وليتها صفة مدح جاء التأكيد لما فيه من المدح على المدح و الإشعار بأنّه لم توجد فيه صفة ذمّ أصلا حتى يثبتها. و الضرب الثانى أن تثبت لشيء صفة مدح و تعقب بآداة الاستثناء تليها صفة مدح أخرى له، أى لذلك الشيء نحو «أنا أفصح العرب بيد أنّى من قريش» «١». و أصل الاستثناء فى هذا الضرب الانقطاع أيضا كما فى الأول، لكن الاستثناء المنقطع فى هذا الضرب لم يقدر متصلا كما فى الأول لأنه ليس فيه صفة ذمّ منفية عامة يمكن تقدير دخول صفة المدح فيها، فلا يفيد التأكيد إلّا

من الوجه الثاني، لأنه مبني على التعليق بالمحال المبني على تقدير الاستثناء متصلاً. و لهذا كان الضرب الأول أفضل. و أما قوله تعالى لا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا ﴿٢﴾ فيحتمل أن يكون من الأول بأن يقدر السلام داخلًا في اللغو أو أن يكون من الثاني بأن لا يقدر متصلاً. فالفرق بين الضربين إنما هو باعتبار تقدير الدخول في الأول، و عدمه في الثاني. قال السيد السند: الظاهر أن الآية من الضرب الأول، فإن قدر دخول السلام في اللغو فقد اعتبر جهتها تأكيداً وإلا فلم تعتبر إلى جهة واحدة، و ذلك جار في جميع أفراد الضرب الأول، و لا يصير بذلك من الضرب الثاني الذي لا يمكن فيه إلا اعتبار جهة واحدة للتأكيد و إن كان مثله في ملاحظة جهة واحدة للتأكيد انتهى.

فالفرق على هذا أن في الأول لا بد من إمكان اعتبار الجهتين، و في الثاني من إمكان اعتبار الجهة الواحدة فقط. و منه ضرب آخر و هو أن يؤتى بالاستثناء مفرغاً و يكون العامل مما فيه معنى الذمّ و المستثنى مما فيه معنى المدح نحو وَ مَا تَنْقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا ﴿٣﴾ أى ما تعيب شيئاً منا إلا أصل المفاجر و المناقب كلها و هو الإيمان بآيات الله، و عليه قوله تعالى وَ مَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٤﴾ الآية: و قوله تعالى قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ ﴿٥﴾ الآية، فإن الاستفهام فيه للإنكار فيكون بمعنى النفي، و هو كالضرب الأول في إفادة التأكيد من وجهين. و الاستدراك في هذا الباب كالاستثناء، قال ابن أبي الإصبع: هو في غاية العزّة في القرآن.

التال:

[في الانكليزية] Young palm tree

[في الفرنسية] Jeune palmier

ما يقطع من كبار النخل أو يقلع من الأرض من صغار النخل فيغرس في أرض أخرى، الواحدة تال، و منه غصب تال فأنبتها، و قوله التال للأشجار كالبذر للخارج منه يعنى أن الأشجار تحصل من التال لأنها تغرس فتعظم فتصير نخلا، كما أن الزرع يحصل من البذر كذا في المغرب.

التالى:

[في الانكليزية] The next.the predicate

[في الفرنسية] Le suivant,le predicat

عند المنطقيين هو الجزء الثاني من القضية الشرطية سمى به لتلوه الجزء الأول المسمى مقدماً لتقدمه على الجزء الثاني. فقولنا: إن كانت الشمس طالعة من قولنا إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود مقدّم، و قولنا فالنهار

(١) أخرجه العجلونى فى كشف الخفاء ٢/ ٢٣٢، رقم ٦٠٩، و اللفظ له. و ذكره الغزالي فى إحياء علوم الدين ٢/ ٣٦٧. و قال العراقى فى تخريجه: أخرجه الطبرانى فى الكبير عن أبى سعيد الخدرى، و أخرجه البيهقى فى مجمع الزوائد ٨/ ٢١٨، عن أبى سعيد الخدرى كتاب علاقات النبوة باب كرامة أصله.

(٢) مريم / ٦٢.

(٣) الأعراف / ١٢٦.

(٤) البروج / ٨.

(٥) المائدة / ٥٩.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٧٦

موجود تال. و عند المحاسبين هو العدد المنسوب إليه و العدد المنسوب يسمى مقدّما و وجه التسمية ظاهر، و هو أنّ المنسوب بمنزلة المضاف و المنسوب إليه بمنزلة المضاف إليه.

و لا شك أنّ المضاف مقدّم على المضاف إليه و هو تال عنه، و يجيء في لفظ النسبة.

التأليف:

[في الانكليزية] Composition.synthesis

[في الفرنسية] Composition.synthese

هو لغة إيقاع الألف بين شيئين أو أكثر، و عرفا مرادف التركيب و هو جعل الأشياء بحيث يطلق عليه اسم الواحد. و قد يقال التأليف جمع أشياء متناسبة و يشعر به اشتقاقه من الألفة فهو أخصّ من التركيب، كذا في البرجندی شرح مختصر الوقاية في الخطبة. و يعلم من ذلك حدّ المؤلف فهو مرادف للمركّب أو أخصّ منه. و قد يطلق المؤلف على معنى أعمّ من معنى المركّب على ما ستعرف في لفظ الجسم. و يجيء توضيح التعريف في لفظ المركّب. و تأليف النسبة عند المهندسين عبارة عن ضرب قدر نسبة في قدر نسبة أخرى لتحصل النسبة المؤلفة مثلا بين عددين أو مقدارين نسبة الثلث و بين آخرين نسبة النصف، و أردنا تأليف النسبتين فنضرب «١» الثلاثة التي هي قدر نسبة الثلث في الاثنين الذي هو قدر نسبة النصف حصل ستة و هي قدر النسبة المؤلفة، و نسبة الواحد إلى الستة بالسدس و هي النسبة المؤلفة. و معنى قدر النسبة يجيء في لفظ القدر، و يقابله تجزئة النسبة و هي قسمة قدر نسبة على قدر نسبة أخرى، كما إذا أردنا قسمة قدر نسبة السدس على قدر نسبة الثلث، فيقسم الستة على الثلاثة يخرج اثنان و هو قدر نسبة النصف، هذا خلاصة ما في تحرير أقليدس و حاشيته.

و علم التأليف هو الموسيقى و هو من أصول الرياضى، و هو علم يبحث فيه عن أحوال النغمات فموضوعه النغمات و قد سبق في بيان أقسام الحكمة في المقدمة.

التام:

[في الانكليزية] Complete.finished,perfect number

[في الفرنسية] Complet.entier.acheve.nombre parfait

بتشديد الميم ضد الناقص. و عند النحاة هو اسم مبهم يتم بأحد أربعة أشياء التنوين و نون التثنية و النون التي تشبه نون الجمع و الإضافة، فمثال الأول رطل في قولنا عندي رطل زيتا، و مثال الثاني منوان في قولنا عندي منوان سمنا، و مثال الثالث عشرون في قولنا عندي عشرون درهما، و مثال الرابع قدر راحة في قولنا ما في السماء قدر راحة سحابا. و عند الشعراء هو بيت يستوفي نصفه نصف الدائرة و قد سبق في لفظ البيت. و عند المحاسبين هو العدد الذي مجموع أجزائه مساو له و يجيء في لفظ العدد. و عند الحكماء يطلق على الكامل.

التأسيس:

[في الانكليزية] Manifestation.incarnation

[في الفرنسية] Attirance, manifestation, incarnation

على وزن التفعيل عند السبعية من المتكلمين استمالة كل واحد من المدعويين بما يميل إليه هواه وطبعه. و في اصطلاحات الصوفية لكامل الدين أبي الغنائم: التأنيس هو التجلي في المظاهر الحسية تأنيسا للمريد المبتدى بالتركية و التصفية، و يسمى التجلي الفعلي لظهوره في صور الأسباب انتهى.

التأويل:

[في الانكليزية] Interpretation, hermeneutics

[في الفرنسية] Interpretation, hermeneutique

هو مشتق من الأول و هو لغة الرجوع. و أميا عند الأصوليين فليل هو مرادف التفسير، و قيل هو الظن بالمراد و التفسير القطع به، فاللفظ المجمل إذا لحقه البيان بدليل ظني كخبر

(١) فبضرب (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٧٧

الواحد يسمى مؤولا، و إذا لحقه البيان بدليل قطعي يسمى مفسرا. و قيل هو أخص من التفسير و جميع ذلك يجيء مستوفى هناك. و التأويل في اصطلاح أهل الرمل: عبارة عن شكل حاصل من ربط أو انفتاح شكل المتن، و لفظه المتن ستأتي «١»

التباين:

[في الانكليزية] Difference, divergence, gap

[في الفرنسية] Difference, divergence, ecart

يرادف المباينة عند المحاسبين و كذا عند المنطقيين، و كذا الحال في المتباين فإنه مرادف للمباين.

التبديل:

[في الانكليزية] Substitution, hesteron porteron, anastrophe

[في الفرنسية] Substitution, inversion

لغة هو الإبدال و قيل غيره و قد عرفت.

و عند الأصوليين هو النسخ. و عند أهل البديع هو العكس. و عند أهل التعمية وضع حرف بلا توسط عمل التصحيف، مثل اسم خليل في هذا البيت:

خلقي شده جاك دامن از گل روی كو باد كه آورد از آن گل رو بوي

و المعنى:

لقد مزق بعض الناس ثيابهم من ورد وجهك لأنه ارسل نسима من ذلك الوجه الوردى الرائحة

كذا في بعض الرسائل المنسوبة إلى مولانا عبد الرحمن جامي. و في جامع الصنائع يقول:

المعمى المبدل هو أن يأتي بلفظ بحيث إذا جاء بمعناه في لغة أخرى يخرج منه اسم يكون هو المطلوب، مثل اسم شمس في هذا البيت:

گفتند: که معشوق کدام است ترا گفت: آن کس که آفتابش خوانند. لأن «آفتاب» بالعربية هي الشمس، و لكن لا توجد هنا قرينة على البدل، فإن ذكرت قرينة دالة على البدل فهو أفضل، و مثال ذلك الرباعي التالي:

شب خواجه ابو بكر بدیدم در راه گفتم که شوم ز سرّ نامت آگاه
ما را چو ز درهای عرب بیرون بُرد بر عکس سوار شد به تازی ناگاه
فیعی بدرها بالعربية أبواب و الماء بالفارسية آب و متى حذفنا من أبواب آب فیقی أبو و سوار بالعربية تعنی ركب فإذا عكسناها
تصبح بكر «۲».

التبر:

[في الانكليزية] Raw gold, gold and silver

[في الفرنسية] Or brut, or et argent

بالكسر و سكون الموحدة هو الذهب و الفضة قبل أن يضربا دنائير و دراهم، فإذا ضربا كانا عينا. و قد يطلق التبر على غيرهما من المعادن كالنحاس و الحديد و الرصاص، و أكثر اختصاصه بالذهب. و منهم من جعله في الذهب

(۱) و تاويل در اصطلاح اهل رمل عبارتست از شكلی که حاصل شود از بستن و يا گشادن شكل متن و لفظ متن در فصل نون از باب ميم مذکور خواهد شد.

(۲) چون اسم خلیل درین بیت.

خلقى شده چاک دامن از گل روی کو باد که آورد از ان گل رو بوی
کذا فی بعض الرسائل المنسوب إلى المولوی الجامی. و در جامع الصنائع گوید معمای مبدل آنست که لفظی آرد که چون معنی آن را بزبان دیگر بدل کند نامی خیزد که مطلوب باشد چون نام شمس درین بیت.

گفتند که معشوق کدام است ترا گفتم آن کس که آفتابش خوانند

چرا که چون آفتاب را بعربی برند شمس شود لیکن اینجا قرینه بر بدل نیست اگر قرینه بر بدل هم ذکر کنند بهتر آید مثاله.

رباعی. شب خواجه ابو بكر بدیدم در راه. گفتم که شوم ز سرّ نامت آگاه. ما را چو ز درهای عرب بیرون برد. بر عکس سوار شد به تازی ناگاه. یعنی درها بعربی ابواب بود و ماء آب و هرگاه که از ابواب آب برود ابو ماند و سوار بعربی ركب بود چون ركب را معکوس کنند بكر شود.

کشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۳۷۸

حقیقه و فی غیرها مجازا کذا فی بحر الجواهر.

تبع التابعی:

[في الانكليزية]

Follower of a follower of a companion of the ProphE

[في الفرنسية]

Adepte d'un adepte d'un compagnon du propE

عندهم هو من لقي التابعى من الثقليين مؤمنا بالنبي صلى الله عليه و آله و سلم و مات على الإسلام.

تبعء نتيجه:

[في الانكليزية] Digression, apostrophe

[في الفرنسية] Digression, apostrophe

هو عند البلغاء أن تعترض بين المقدمة و النتيجة ألفاظ كثيرة. و مثاله فى هذا الرباعى:
 قلت لها يا وجه القمر و خاطفة القلب بصدق أنت من حيث اللطافة أفضل من مائه ألف من الحور العين
 قدك كالسرو و الخد كالقمر و الشفة سكر و سيرك سير الحجل
 فمن فضلك و وافر مكارمك ارمقينا بنظره منك كذا من مجمع الصنائع «١».

التبليغ:

[في الانكليزية] Exaggeration, excess

[في الفرنسية] Exageration, exces

على وزن التفعيل هو نوع من المبالغة كما عرفت.

التبيع:

[في الانكليزية] One year calf

[في الفرنسية] Veau d'un an

الكريم فى اللغة كوساله و التبيعة مؤنثه كذا فى الصراح. و فى جامع الرموز فى كتاب الزكاة التبيع ذكر من أولاد البقر إذا أتى عليه سنه و الأنثى منه تبيعه، و مثله فى البرجندى حيث قال: ولد البقر إذا دخل فى السنه الثانية يسمى تبيعا.

التبيين:

[في الانكليزية] -Unveiling, manifest

[في الفرنسية] Devoilement, le manifeste

هو مصدر على وزن التفعيل معناه الكشف و إظهار المراد. و عند النحاه هو اسم التمييز.
 و يقال له المبيّن أيضا بكسر الياء المشددة. و فى الضوء شرح المصباح: و أما مائه فإنها تضاف إلى ما يبينها إلا أن مبيّنهما مفرد انتهى.
 ثم المبيّن بالفتح عند الأصوليين نقيض المجل و هو اللفظ المتّضح الدلالة. و كما انقسم المجل إلى المفرد و المركّب فكذلك
 مقابله المبيّن قد يكون فى مفرد و قد يكون فى مركّب، و قد يكون فيما سبق «٢» له إجمال و هو ظاهر، و قد يكون و لم يسبق له
 إجمال كمن ابتداء بقوله تعالى إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ «٣» كذا فى العضدى. فعلى هذا المبيّن مرادف للظاهر المفسّر بما دلّ دلالة
 واضحة. و فى بعض كتب الحنفية المجل ما لا يوقف على المراد منه إلا بيان المتكلم و نقيضه المبيّن. و قال شارحه:

فحدّه نقيض حدّه. فالمبيّن هو الذى يوقف على المراد منه بدون بيان المتكلم، وهذا غير مطرد أنه يدخل فيه بعض أفراد المشترك و المشكل و الخفى انتهى. و فى الكتب المشهورة للحنفية كالتوضيح و الحسامى و المنار «٤» ضد المجمل

(١) نزد بلغاء آنست كه میان مقدمه و نتیجه بسیار الفاظ معترض افتد مثاله. رباعى. گفتمش ای ماهروئى دلربائى راستین. كز لطافت بهتری از صد هزاران حور عین. سرو قد خد همچو مه شكر لب كبك خرام. از وفور مكرمت آخر به سوى من بین. كذا فى جامع الصنائع.

(٢) يسبق (م).

(٣) التوبة/ ١١٥.

(٤) منار الأنوار (أصول الفقه الحنفى) لأبى البركات عبد الله بن أحمد المعروف بحافظ الدين النسفى (- ٧١٠هـ). و عليه شروح و حواش كثيرة. طبع فى مصر فى ٤٠٠ صفحة د. ت. و فى دهلى سنة ١٨٧٠ م. فى ٣٠٨ صفحات. كشف الظنون ١٨٢٣/٢ - ١٨٢٧؛ معجم المطبوعات العربية ١٨٥٣.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٧٩

المفسّر و هو ما أتضح دلالته حتى سدّ باب التأويل و التخصيص أى لم يبق محتملا- لهما نحو قوله تعالى فَسَيَجِدُ الْمَلَائِكَةَ كُلُّهُمُ أَجْمَعُونَ «١».

التميم:

[فى الانكليزية] Apophasis

[فى الفرنسية] Preterition

عند أهل المعانى هو نوع من أنواع إطناب الزيادة، و هو أن يؤتى فى كلام لا يوهم خلاف المقصود بفضله فخرج عنه تكميل يذكر فى كلام يوهم خلاف المقصود. فإنّ الفرق بين التميم و التكميل بأنّ النكتة فى التميم غير واقع وهم خلاف المقصود لا بأنه لا يكون فى كلام يوهم خلاف المقصود «٢»، إذ لا- مانع من اجتماع التميم و التكميل، كذا فى الأطول. لكن قال أبو القاسم فى حاشية المطول: اعلم أنّ التميم أعمّ من الإيغال من جهة أنه لا يجب أن يكون فى آخر الكلام أو فى آخر البيت. و أخصّ من جهة أنه يجب أن يكون فضله و أن يكون لنكتة سوى دفع الإيهام و مباين للتكميل. و كذا للتذليل إن اشترط فيه أن لا- يكون للجمله محلّ من الإعراب فإنّ الفضله لا بدّ أن يكون له محلّ من الإعراب و إلّا فأعمّ من وجه انتهى. فعلى هذا المراد بالفضله ما يقابل العمدة و اختاره المحقق التفتازانى. و منهم من حمل الفضله على ما يزيد على أصل المراد و لا يفوت المراد بحذفه كما وقع فى الأطول، مثاله قوله تعالى وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ «٣» أى مع حب الطعام أى اشتهاؤه فإن الطعام حينئذ أبلغ و أكثر أجرا، و مثله و آتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ «٤» و مَنْ يَعْمَلُ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ «٥» فقلوه وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فى غاية الحسن، كذا فى الإتيان.

وقد ذكر البعض بين التميم و التكميل فرقا آخر و هو أنّ التميم يرد على المعنى الناقص فيتّم، و التكميل يرد على المعنى التّام فيكمل أوصافه على ما ذكر فى لفظ الاستقصاء.

التثني:

[فى الانكليزية] Centrifugation, accentuation

[في الفرنسية] Centrifugation, accentuation

هو تشديد الحرف، و منه أن المثقلة و النون الثقيلة. و قد يطلق على الضم أيضا في فتح الباري شرح صحيح البخاري «٦» في باب ما جاء في صفة الجنة من كتاب بدء الخلق: المراد بالثقل هاهنا الضم و بالتخفيف الإسكان انتهى.

التثنية:

[في الانكليزية] Triangulation, trinity

[في الفرنسية] Triangulation, trinite

ثلاث نقاط أو زوايا القسمة أثلاثا.

و باصطلاح المنجمين: وقوع كوكب في برج رابع من كوكب آخر، كما في المنتخب «٧».

التثنية:

إشارة

[في الانكليزية] Cutting in two, dual

[في الفرنسية] Mise au duel d'un nom, coupure en deux

دو تا كردن - قسمة الشيء إلى نصفين - و عند النحاة و يسمي المثنى أيضا هو اسم لحق آخره ألف أو ياء مفتوح ما قبلها و نون مكسورة ليدل على أن معه مثله من جنسه، كذا قال ابن الحاجب في الكافية. فقله آخره بتقدير المضاف

(١) الحجر / ٣٠.

(٢) [فإن الفرق ... يوهم خلاف المقصود] (- م).

(٣) الإنسان / ٨.

(٤) البقرة / ١٧٧.

(٥) طه / ١١٢.

(٦) فتح الباري شرح صحيح البخاري لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (- ٨٥٢ هـ) و هو من أهم شروح الجامع الصحيح. كشف الظنون ١ / ٥٤٧ - ٥٤٨.

(٧) سه گوشه كردن و سه كردن و سه بخش كردن. و باصطلاح منجمين واقع شدن ستاره است به چهارم برج از ستاره ديگر كما في المنتخب و يجيء في لفظ النظر أيضا.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٨٠

أي آخر بمفرده أي واحده، أو قدّر بعد قوله و نون مكسورة قولنا مع لواحقه فحينئذ أيضا يكون التثنية مجموع المفرد و الألف أو الياء و النون، و لو لم يقدر لما صدق التعريف إلّا على مسلم من مسلمان و مسلمين كما لا يخفى، و لو اكتفى بظهور المراد لاستغنى عن هذه التكاليف. و قوله ليدلّ إلى آخره أي ليدلّ ذلك اللحق على أن معه أي مع مفردة مثله في العدد، يعني الواحد حال كون ذلك المثل من جنسه أي من جنس مفردة باعتبار دخوله تحت جنس الموضوع له، بوضع واحد مشترك بينهما.

و لو أريد بقوله مثله ما يماثله في الوحدة و الجنس جميعا لاستغنى عن قوله من جنسه.

و في هذا القول إشارة إلى فائدة لحوق هذه الحروف بالاسم المفرد و إلى أنه لا يجوز تشيئة الاسم باعتبار معنيين مختلفين، فلا يقال قرآن و يراد به الطهر و الحيض على الصحيح خلافا للأندلسي، فإنه يجوز عنده تشيئة المشترك اللفظي. فإن قلت يشكل هذا بالأبوين للأب و الأم و القمرين للقمر و الشمس. قلنا جاز أن نجعل الأم مسماة باسم الأب ادعاء لقوة التناسب بينهما ثم يؤول الاسم بمعنى المسمى به، ليحصل «١» مفهوم متناول لهما، فيتجانسان، فيثني باعتباره، فيكون معنى الأبوين المسمين بالأب و كذا الحال في الشمس بالنسبة إلى القمر، و يسمى هذا بالتشيئة التغليبي. فإن قلت فليعتبر مثل هذا في القراء أيضا بلا احتياج إلى ادعاء اسميته للطهر و الحيض فإنه موضوع لهما حقيقة و ليؤول بالمسمى ليحصل مفهوم يتناولهما. قلنا لا شبهة في صحة هذا الاعتبار، لكن الكلام في جواز تشيئته بمجرد الاشتراك اللفظي بينهما، و هو الذي اختلف فيه. و بهذا الاعتبار صح تشيئة الأعلام المشتركة حقيقة أو ادعاء و جمعها، فزيد مثلا إذا كان علما للكثيرين يؤول بالمسمى بزيد ثم يثنى و يجمع، و كذا عمر إذا صار علما ادعائيا لأبي بكر يؤول بالمسمى بعمر ثم يثنى و يجمع. و رده البعض و قال الأولي أن يقال: الأعلام لكثرتها استعمالا و كون الخفة مطلوبة فيها يكفي لتشيتها و جمعها مجرد الاشتراك في الاسم، بخلاف أسماء الأجناس، فعلى هذا القول ينبغي أن لا يذكر في تعريف التشيئة قيد من جنسه. هذا كله خلاصة ما في شروح الكافية.

فائدة:

قد يثنى الجمع أو اسم الجمع بتأويل الفريقين نحو الجمالين و القومين، و قد جاء المثني بلفظ الجمع مضافا إلى مثني هو بعضه نحو فَقَدْ صَعَتْ قُلُوبُكُمْ «٢» و فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا «٣» و لا يقال أفراسكما لعدم البعضية، كذا في الوافي و حواشيه.

التثويب:

[في الانكليزية] Invocation, prayer

[في الفرنسية] Invocation, priere

هو الدعاء مأخوذ من التَّوْبِ فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا كَانَ جَاءَ مُسْتَغِيثًا حَرَكَ ثَوْبَهُ رَافِعًا يَدَيْهِ لِيَرَاهُ الْمَسْتَغَاثَ فَيَكُونُ ذَلِكَ دَعَاءَ لَهُ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى سَمِيَ كُلُّ دَعَاءٍ تَثْوِيًّا. وَقِيلَ هُوَ تَرْدِيدُ الدَّعَاءِ، تَفْعِيلٌ مِنْ ثَابَ يَثُوبُ إِذَا رَجَعَ وَعَادَ، كَذَا فِي الْبُرْجَانِيِّ شَرْحَ مُخْتَصِرِ الْوَقَايَةِ فِي بَابِ الْأَذَانِ.

و في جامع الرموز التثويب لغة تكرير الدعاء، و شرعا ما تعارفه كلُّ بلدة بين الأذنين. و في المحيط أنه كان في زمانه عليه الصلاة و السلام الصلاة خير من النوم مرتين في أذان الفجر أو بعده ثم أحدث التابعون و أهل الكوفة بدله

(١) ليحل (ع).

(٢) التحريم / ٤.

(٣) المائة / ٣٨.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٨١

الحيعلتين مرتين.

التجارة:

[في الانكليزية] Trade

[في الفرنسية] Commerce

بالكسر هي مبادلة مال بمال مثل ثمن وجب بالشراء أو باستحقاق المبيع بعد التسليم إلى المشتري أو بهلاكه قبله، و مثل نقصان مبيع إذا عيب و امتنع رده، كذا في جامع الرموز في فصل الإذن. و فيه في كتاب الزكاة التجارة هي التصرف في المال للربح. قيل ليس في كلامهم تاء بعده جيم غيرها كذا في المغرب.

التجانس و كذا المجانسة:

[في الانكليزية] Homogeneity،

belonging to the same genus or the same specie

[في الفرنسية] Homogeneite،

appartenance au meme genre ou a la meme esE

بحسب الاصطلاح الكلامي الاتحاد في الجنس كالإنسان و الفرس و هما من أقسام الوحدة كذا في شرح المواقف و الأطول و هكذا عند الحكماء على ما يفهم من استعمالاتهم.

تجاهل العارف:

[في الانكليزية] Apophasis.dubitation

[في الفرنسية] Preterition.dubitation

هو عند أهل البديع من المحسنات المعنوية. تعريفه كما سماه السيكاكي: سوق المعلوم مساق غيره لنكتة. قال السيكاكي لا أحب تسميته بالتجاهل لوروده في كلام الله تعالى. و النكتة كالتحقيق في قوله تعالى حكاية عن الكفار هل ندلُّكم على رجلٍ يبئكم إذا مُزِّقتم كلُّ ممزقٍ «١» الآية، يعنون محمدا صلى الله عليه و آله و سلم كأن لم يكونوا يعرفون منه إلا أنه رجل ما، و هو عندهم أظهر من الشمس، و كالتعريض نحو و إنا أو إياكم لعلى هدى أو فى ضلالٍ مبين «٢» و كغير ذلك من الاعتبارات، كذا في المطول. و مثاله في الكلام الفارسي هذا البيت:

الزمان المضطرب أكثر أو سالفتك أو عملي أقل من ذرة أو فمك أو قلبى المملوء بالغم «٣».

التجربة:

[في الانكليزية] Experience

[في الفرنسية] Experience

لغة آزمودن. و التجريبات «٤» و المجربات في اصطلاح العلماء هي القضايا التي يحتاج العقل في جزم الحكم بها إلى واسطة تكرار المشاهدة. و في شرح الإشارات: التجربة قد تكون كلية و ذلك عند ما يكون بتكرار الوقوع بحيث لا يحتمل معه اللاوقوع و قد تكون أكثرية و ذلك عند ما يكون بترجح طرف الوقوع مع تجويز «٥» اللاوقوع انتهى. فهذا التفسير لمطلق المجربات كلية كانت أو أكثرية و

ما هو من أقسام اليقينيّات الضرورية هو المجربات الكلية.

وحاصل التعريف أنّ المجربات مطلقا هي القضايا التي يحكم بها العقل لإحساسات كثيرة متكرّرة من غير علاقة عقلية، لكن مع الاقتران بقياس خفي لا يشعر به صاحب الحكم مع حصول ذلك القياس من تكرر المشاهدة. وذلك القياس هو أنه لو كان الوقوع اتفاقيا لما كان دائما أو أكثريا، لأنّ الأمور الاتفاقيه لا تقع إلّا نادرا، فلا بدّ أن يكون هناك سبب وإن لم تعرف ماهيته ذلك السبب، وإذا علم حصول السبب علم حصول المسبب، مثل حكمنا بأنّ الضرب بالخشب مؤلم و بأنّ شرب السقمونيا مسهل للصفراء. فخرجت الأحكام الاستقرائية إذ لا قياس فيها، والحدسيّات لأن القياس المرتب

(١) سبأ / ٧.

(٢) سبأ / ٢٤.

(٣) روزگار آشفته تر يا زلف تو يا كار من. ذره كمتريا دهانت يا دل غمخوار من.

(٤) التجريبات (م).

(٥) تجوز (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٨٢

فيها غير حاصل من تكرار المشاهدة، والفطريات لأنّ القياس فيها لازم للطرفين. ثم الظاهر أنّ مصداق التجربة الكلية حصول اليقين كما في التواتر لا بلوغ المشاهدة إلى حدّ معين من الكثرة. قالوا لا بدّ في التجريبات «١» من وقوع فعل الإنسان لكن لا يشترط أن يفعله الحاكم المجرب بنفسه، بل يكفي وقوعه من غيره، كما إذا تناول شخص السقمونيا و وقع الإسهال و شاهد شخص آخر ذلك مرارا حصل له العلم التجريبي قطعاً. و اعترض عليه بأنّ الأحكام النجومية من التجريبات و لا- تتوقف على فعل إنسان أصلا، كما أنّ الحدسيّات كذلك.

ولذا قال شارح إشراق الحكمة إنّ المجربات لا تقال إلّا في التأثير و التأثير، فلا يقال جربت أنّ السواد هيئة نار أو أنّ هذه النار أسود، بل يقال جربت أنّ النار محرقة و أنّ السقمونيا مسهل انتهى. فلم يشترط فيها فعل الإنسان بل التأثير و التأثير، هذا كله خلاصة ما في الصادق الحلواني حاشية الطيبي و ما حققه المولوي عبد الحكيم في حاشية شرح المواقف.

التجريد:

The abstract [في الانكليزية]

L'abstrait [في الفرنسية]

في اللغة الخلو، و عند الحكماء عبارة عن كون الشيء بحيث لا يكون مادة و لا مقارنا للمادة مقارنة الصورة و الأعراض، كذا في شرح التجريد.

التجريد:

إشارة

Stripping,denudation.abstraction.antonomasia [في الانكليزية]

[في الفرنسية] Depouillement, denudation, abstraction, antonomase

في اللغة الفارسية: برهنه كردن، و هو هنا يعادل (التعريه) و سلّ الحسام من الغمد، و قطع أغصان الأشجار، كما في كثر اللغات. و هو في اصطلاح الصوفية: اعتزال الخلق و ترك العلائق و العوائق، و الانفصال عن الذات، كما في كشف اللغات. و يقول في لطائف اللغات: التجريد:

قطع العلائق الظاهرية، و التفريد قطع العلائق الباطنية «٢». و عند اهل الفرس من البلغاء يطلق على قسم من الاستعارة كما يجيء في فصل الرء من باب العين. و عند أهل العربية يطلق على معان منها تجريد اللفظ الدال على المعنى عن بعض معناه كما جرّد الإسراء عن معنى الليل و أريد به مطلق الإذهب لا الإذهب بالليل في قوله تعالى سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا «٣». و منها عطف الخاص على العام سمي به لأنه كأنه جرّد الخاص من العام و أفرد بالذكر تفضيلاً نحو قوله تعالى حَافِظُوا عَلَيَّ الصَّلَاةِ وَ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى «٤» على ما في الإتقان و يجيء في لفظ العطف أيضاً. و منها خلوّ البيت من الردف و التأسيس. و القافية المشتملة على التجريد تسمى مجردة، و هذا المعنى يستعمل في علم القوافي. و منها ذكر ما يلائم المستعار له و يجيء في بيان الاستعارة المجردة و في لفظ الترشيح. و منها ما هو مصطلح أهل البديع فإنهم قالوا من المحسنات المعنوية التجريد و هو أن ينتزع من أمر ذي صفة أمر آخر مثله في تلك الصفة مبالغة في كمالها فيه أي لأجل المبالغة في كمال تلك الصفة في ذلك الأمر ذي الصفة، حتى كأنه بلغ من الاتصاف بتلك الصفة إلى حيث يصح أن ينتزع منه موصوف آخر بتلك

(١) التجربات (م).

(٢) برهنه كردن و شمشير از نيام بدر كشیدن و بریدن شاخهای درخت كما في كثر اللغات. و در اصطلاح صوفيه تجريد از خلایق و علائق و عوائق و تفريد از خودی كما في كشف اللغات. و در لطائف اللغات ميگويد تجريد بمعنی قطع تعلقات ظاهريست و تفريد قطع تعلقات باطنی.

(٣) الإسراء / ١.

(٤) البقرة / ٢٣٨.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٨٣

الصفة. قال الجليبي و هذا الانتزاع دائر في العرف، يقال: في العسكر ألف رجل و هم في أنفسهم ألف، و يقال، في الكتاب عشرة أبواب و هو في نفسه عشرة أبواب. و المبالغة التي ذكرت مأخوذة من استعمال البلغاء لأنهم لا يفعلون ذلك إلا للمبالغة انتهى. و يجري التجريد بهذا المعنى في الفارسي أيضاً، و مثاله على ما في جامع الصنائع: قوله: إن حسن روحك من النضارة جعل منك بستانا و لكنه بستان من كل ناحية تبدو فيه مائة أثر للسهم «١».

ثم التجريد أقسام. منها أن يكون بمن التجريدية نحو قولهم لي من فلان صديق حميم، أي بلغ فلان من الصداقة حدا صح معه أي مع ذلك الحد أن يستخلص منه صديق حميم آخر مثله في الصداقة. و منها أن يكون بالباء التجريدية الداخلة على المنتزع منه نحو قولهم لئن سألت فلانا لتسألن به البحر أي بالغ في اتصافه بالسماحة حتى انتزع منه بحرا في السماحة. و زعم بعضهم أن من التجريدية و الباء التجريدية على حذف مضاف، فمعنى قولهم لقيت من زيد أسدا لقيت من لقائه أسدا و الغرض تشبيهه بالأسد، و كذا معنى لقيت به أسدا لقيت بلقائه أسدا، و لا يخفى ضعف هذا التقدير في مثل قولنا: لي من فلان صديق حميم، لفوات المبالغة في تقدير حصل لي من حصوله صديق فليتأمل. و منها ما يكون بباء المعية و المصاحبة في المنتزع كقول الشاعر:

و شوهاء تعدو بي إلى صارخ الوغى. بمستلثم مثل الفتيق المرحل.

المراد بالشوهاء فرس قبيح الوجه لما أصابها من شدايد الحرب، و تعدو أي تسرع، صارخ الوغى أي مستغيث الحرب، و المستلثم

لابس الدرع، و الباء للملابسة، و الفتق الفحل المكرم عند أهله، و المرحل من رحل البعير أشخصه من مكانه و أرسله. و المعنى تعدو بي و معى من نفسى لابس درع لكمال استعدادى للحرب، بالغ فى اتصافه بالاستعداد للحرب حتى انتزع منه مستعدا آخر لابس درع. و منها ما يكون بدخول «فى» فى المنتزع منه نحو قوله تعالى: لَّهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ «٢» أى فى جهنم و هى دار الخلد، لكنه انتزع منها دارا أخرى و جعلها معدة فى جهنم لأجل الكفار تهويلا لأمرها و مبالغة فى اتصافها بالشدة. و منها ما يكون بدون توسط حرف كقول قتادة «٣»:

فلئن بقيت لأرحلن لغزوة. نحو الغنائم أو يموت كريم.

أى إلبا أن يموت كريم يعنى بالكريم نفسه، فكأنه انتزع من نفسه كريما مبالغة فى كرمه، و لذا لم يقل أو أموت. و قيل تقديره أو يموت منى كريم، كما قال ابن جنى «٤» فى قوله تعالى يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ «٥» عند من قرأ بذلك أنه أريد يرثنى منه وارث من آل يعقوب و هو الوارث نفسه فكأنه جرد منه وارثا و فيه نظر إذ لا حاجة إلى التقدير لحصول

(١) حسن جانت از نضارت هست بستانى وليك. بوستانى كاندر و هر سو نمايد صد ارم.

(٢) فصلت / ٢٨.

(٣) هو قتادة بن دعامة بن قنادة بن عزيز. و قيل قتادة بن دعامة بن عكابة أبو الخطاب السدوسى، ولد عام ٥٦٠ هـ و توفى عام ١١٨ هـ، صحابى جليل عالم باللغة و المفردات طبقات ابن سعد ٧/ ٢٢٩، معجم الأدباء ١٧/ ٩، تهذيب الأسماء و اللغات ٢/ ٥٧، وفيات الأعيان ٤/ ٨٥، تذكرة الحفاظ ١/ ١٢٢، سير أعلام النبلاء ٥/ ٢٦٩.

(٤) هو عثمان بن جنى الموصلى، أبو الفتح. ولد بالموصل و توفى ببغداد عام ٣٩٢ هـ / ١٠٠٢ م. من كبار أئمة اللغة و النحو و الأدب. و له شعر. له الكثير من المؤلفات الهامة. الأعلام ٤/ ٢٠٤، إرشاد الأريب ٥/ ١٥، وفيات الأعيان ١/ ٣١٣، تاريخ آداب اللغة ٢/ ٣٠٢، شذرات الذهب ٣/ ١٤٠، مفتاح السعادة ١/ ١١٤.

(٥) مريم / ٦.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٨٤

التجريد بدونه كما عرفت. و منها ما يكون بطريق الكناية نحو قول الشاعر «١»:

يا خير من يركب المطى و لا. يشرب كأسا بكف من بخلا.

أى يشرب الكأس بكف جواد، فقد انتزع من الممدوح جوادا يشرب هو الكأس بكفه على طريق الكناية لأنه إذا نفى عنه الشرب بكف الخيل فقد أثبت له الشرب بكف الكريم، و معلوم أنه يشرب بكفه فهو ذلك الكريم. و منها مخاطبة الإنسان نفسه فإنه ينتزع فيها من نفسه شخصا آخر مثله فى الصفة التى سبق لها الكلام، ثم يخاطبه نحو:

لا خيل عندك تهديها و لا مال. فليسعد النطق إن لم تسعد الحال.

المراد بالحال الغنى فكأنه انتزع من نفسه شخصا آخر مثله فى فقد الحال و المال و الخيل.

فائدة:

قيل إن التجريد لا ينافى الالتفات بل هو واقع بأن يجرد المتكلم نفسه من ذاته و يخاطبه لنكتة كالتوضيح فى: تطاول ليلك بالإنمذ.

و رده السيد السيّد بأن المشهور عند الجمهور أن المقصود من الالتفات إرادة معنى واحد فى صور متفاوتة، و المقصود من التجريد

المبالغة في كون الشيء موصوفا بصفة و بلوغه النهاية فيها بأن ينتزع منه شيء آخر موصوف بتلك الصفة، فمبنى الالتفات على ملاحظة اتحاد المعنى، و مبنى التجريد على اعتبار التغير ادعاء، فكيف يتصور اجتماعهما. نعم ربما يمكن حمل الكلام على كل منهما بدلا عن الآخر. و أما أنهما مقصودان معا فلا، مثلا إذا عبر المتكلم عن نفسه بطريق الخطاب أو الغيبة فإن لم يكن هناك وصف يقصد المبالغة في اتصافها به لم يكن ذلك تجريدا أصلا، و إن كان هناك وصف يحتمل المقام المبالغة فيه فإن انتزع من نفسه شخصا آخر موصوفا به فهو تجريد ليس من الالتفات في شيء، و إن لم ينتزع بل قصد مجرد الافتتان في التعبير عن نفسه كان التفاتا. هذا كله خلاصة «٢» ما في المطول و حواشيه.

تجزئة النسبة:

[في الانكليزية] Division of fractions

[في الفرنسية] Division des fractions

قد مر ذكرها في لفظ التأليف. و النسبة الحاصلة من التجزئة تسمى بالنسبة المنقسمة. و قد يعبر عن التجزئة بالقاء عن نسبة أخرى على ما في بعض حواشي تحرير أفليدس.

التجلى:

[في الانكليزية] Manifestation, transfiguration

[في الفرنسية] Manifestation, transfiguration

في اللغة بمعنى الظهور. و عند السالكين عبارة عن ظهور ذات الله و صفاته، و هذا هو التجلى الرباني، و يتجلى الروح أيضا. قال في مجمع السلوك: التجلى هو عبارة عن ظهور الذات و الصفات الإلهية، و للروح أيضا نوع من التجلى، حينما صفات الروح تتجلى مع ذات الروح، و يظن السالك أنه تجلى الحق، و هنا يجب على المرید أن يلجأ للمرشد كي ينجو من الهلاك. و الفرق بين التجلى الروحاني و التجلى الرباني هو أن التجلى الروحاني يكون منه

(١) الأعشى: هو ميمون بن قيس بن جندل، من بني قيس بن ثعلبة الوائلي، أبو بصير المعروف بأعشى قيس. ولد بالقرب من الرياض في بلدة اسمها منفوحة و فيها توفي عام ٧ / ٥٦٢٩ م. من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية و أحد أصحاب المعلقات. عمّر طويلا و أدرك الإسلام و لم يسلم. و لقب بالأعشى لضعف بصره. الأعلام ٧ / ٣٤١، معاهد التنصيص ١ / ١٩٦، خزنة البغدادي ١ / ٨٤، الأغاني ٩ / ١٠٨، تاريخ آداب اللغة ١ / ١٠٩، الشعر و الشعراء ٧٩.

(٢) خلاصة (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٨٥

اطمينان القلب، دون أن يتخلص من شوائب الشك و الزيب، و لا يمنحه كل الذوق الناشئ عن المعرفة. أما تجلى الحق فإنه بعكس ذلك تماما. و ثانيا: يكون عن التجلى الروحي الغرور و الخيال، و ينقص منه الطلب و التضرع، و أما التجلى الحقاني فهو يظهر على خلاف ذلك فيبدل الوجود بالعدم، و يزيد فيه الخوف و التضرع.

و التجلى الحقاني نوعان: تجلى الذات و تجلى الصفات. و كل واحد منهما متنوع، و هو موضح في كتاب مرصاد العباد و أساس الطريقة من كتب السلوك. يقول الشيخ دستگیر شيخ مينا رحمه الله: ما بين المشاهدة و المكاشفة و التجلى فرق دقيق جدا لا يستطيع

أى سالک أن یدرکه.

و يقول فى مرصاد العباد: تكون المشاهدة مع التجلى و بدونها. و يكون التجلى مع المشاهدة و بدونها. لأن التجلى من صفات الجمال فيكون مع المشاهدة. و إذا كان من صفات الجلال فيكون بدون مشاهدة، لأن المشاهدة من باب المفاعلة و هى تقتضى التثنية. بينما التجلى من صفات الجلال فمن مقتضاه نفي التثنية و إثبات الوحدة. أما المشاهدة و التجلى فلا تكون بدون مكاشفة. و المكاشفة بدون مشاهدة و لا تجلى فهى كائنة. تم كلامه و حسنا يقول. و لكن بالنسبة إلى يبدو لى مشكلا القول بوجود مشاهدة بدون تجلى، لأن التجلى عبارة عن ظهور الذات و الصفات الإلهية؛ إذن لا تكون مشاهدة بدون تجلى. انتهى كلام مجمع السلوك. (١)

و فى الإنسان الكامل اعلم بأن الحق تعالى إذا تجلى على العبد سمى ذلك التجلى بنسبته إلى الحق سبحانه تعالى شأن إلهيا، و بنسبته إلى العبد حالا، و لا يخلو ذلك التجلى من أن يكون الحاكم عليه اسما من أسماء الله تعالى أو وصفا من أوصافه، فذلك الحاكم هو المتجلى.

و إن لم يكن له وصف أو اسم مما بأيدينا من الأسماء و الصفات الإلهية فحال اسم ذلك الولي المتجلى عليه هو عين الاسم الذى تجلى به الحق عليه، و ذلك معنى قوله عليه السلام «إنه سيحمله يوم القيامة بمحامد لم يحمده بها من قبل» (٢) و قوله «اللهم إني أسألك بكل اسم سميت به نفسك و استأثرت به فى علمك» (٣).

فالأسماء التى سمّاها (٣) بها نفسه هى التى تبهنا عليها بأنها أسماء أحوال المتجلى عليه. و معنى

(١) تجلى عبارتست از ظهور ذات و صفات الوهيت و روح را نیز تجلى بود كاه باشد كه صفات روح با ذات روح تجلى كند سالک پندارد كه اين تجلى حق است درين محل مرشد بايد تا از هلاكت خلاص يابد. و فرق میان تجلى روحانى و ربانى آنست كه از تجلى روحانى آرام دل پديد آيد و از شوائب شك و ريب خلاص نيابد و ذوق معرفت تمام نهد و تجلى حق سبحانه تعالى بخلاف اين باشد. و ديگر آنكه از تجلى روحانى غرور و پندار آيد و در و طلب و نياز نقصان شود و از تجلى حقانى بر خلاف آن ظاهر آيد هستى به نيستى بدل شود و درو طلب بخوف و نياز بيفزايد. و تجلى حقانى بر دو نوع است تجلى ذات و تجلى صفات و هريك ازين هر دو متنوع است در كتب سلوك مثل مرصاد العباد و اساس الطريقة بتشريح مذکور است پير دستگير شيخ مينارح ميفرمايد كه میان مشاهده و مكاشفه و تجلى فرقى سخت باريكست هر سالكى نتواند كه فرقى كند. اما آنكه در مرصاد العباد ميگويد كه مشاهده بى تجلى و با تجلى باشد و تجلى بى مشاهده و با مشاهده باشد چون تجلى از صفات جمال باشد با مشاهده بود و چون از صفات جلال باشد بى مشاهده بود كه مشاهده از باب مفاعلة است اثنييت را ميخواهد و تجلى صفات جلال رفع اثنييت را اقتضا كند و اثبات وحدت اما مشاهده و تجلى بى مكاشفه نبود و مكاشفه باشد كه بى مشاهده و تجلى بود تم كلامه نيك ميگويد. ليكن نزد من بودن مشاهده بى تجلى مشكل مى نمايد چه تجلى عبارت از ظهور ذات و صفات الوهيت است پس لا جرم مشاهده بى تجلى نبود

(٢) ورد فى الصحيحين فى حديث الشفاعة الطويل ...: « فأحمد ربى بمحامد علمنيها ...»

صحيح البخارى: كتاب التوحيد، باب لما خلقت بيدى، ح ٣٩، ٢١٨ / ٩، صحيح مسلم، كتاب الايمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها، ح ١٩٣ / ٣٢٢، ١ / ١٨١.

(٣) أخرجه أحمد فى مسنده ١ / ٣٩١، عن عبد الله و تمامه. ما أصاب أحد قط هم و لا حزن، فقال: اللهم إني عبدك بن عبدك

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٨٦

قوله أسألك أدعوك هو القيام بما يجب عليه من آداب ذلك المتجلى، و هذا لا يعرفه إلّا من ذاق هذا المشهد انتهى.

و يقول فى كشف اللغات إنه مذکور فى شرح النصوص بأن أهل الدين أخبروا الأمة بأنه جاء فى الصحيح «إن الحق يتجلى يوم القيامة

في الخلق في صورة منكرة، فيقول: أنا ربكم الأعلى، فيقولون: نعوذ بالله منك فيتجلى في صورة عقائدهم فيسجدون له». إذن عند ما يظهر الحق بصور محدودة و الكتاب ناطق بذلك: هو الظاهر و الباطن، إذن حصل للعارف العلم بهذا المعنى بأن الظاهر ليس بهذه الصور إنما على سبيل التجلي، و ذلك تمهيد للوجود المسمى «١» باسم النور، و هذا يعنى وجود ظهور الحق بصور الأسماء في الأكوان، و الأسماء هي صور إلهية.

و ذلك هو ظهور نفس الرحمن. شعر:

كل الأشياء موجودة بهذا النفس كأنما هذه الخزانة كلها كرم.

انتهى كلامه. «٢»

التجلى الشهودى:

[في الانكليزية] Emanatist pantheism

[في الفرنسية] Panentheisme، pantheisme emanatiste

هو ظهور الوجود المسمى باسم النور، و هو ظهور الحق بصور أسمائه في الأكوان التي هي صورها، و ذلك الظهور هو نفس الرحمن الذى يوجد به الكل، كذا في الاصطلاحات الصوفية.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ١ ٣٨٦ التجنيس ... ص: ٣٨٦

التجنيس:

[في الانكليزية] Unification، pun، paronomasia

[في الفرنسية] Unification، calembour، paronomase

عند بلغاء العرب و الفرس سيعرف فيما بعد في الجناس. و عند المحاسين هو جعل الكسور من جنس كسر معين و يسمى بالبسط أيضا.

و العدد الحاصل من التجنيس يسمى مجنسا بالفتح و مبسوطا. مثلا- أردنا تجنيس اثنين و ثلاثين فبعد العمل حصل ثمانية أثلاث فالثمانية هي المجنّس و المبسوط، و طريقه معروف في كتب الحساب.

و التجنيس المرفو:

[في الانكليزية] Paronomasia، pun

[في الفرنسية] Paronomase، calembour

سيأتى ذكره في الجناس.

التجويد:

إشارة

[في الانكليزية] Distinct recitation

[في الفرنسية] Recitation distincte

في اللغة التحسين. و في اصطلاح القراء تلاوة القرآن بإعطاء كل حرف حقه من مخرجه و صفته اللازمة له من همس و جهر و شدة و رخاوة و نحوها، و إعطاء كل حرف مستحقه مما يشاء

- بن أمتك، ناصيتي بيدك ماض في حكمك، عدل في قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو علمته أحدا من خلقك أو أنزلته في كتابك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي و نور صدري و جلاء حزني و ذهاب همي. إلا أذهب الله همه و حزنه و أبدله مكانه فرجا، قال: فليل يا رسول الله ألا نتعلمها فقال بلى ينبغي لمن سمعها أن يتعلمها. (١) سمى (م).

(٢) و در كشف اللغات ميگويد كه در شرح فصوص مذکور است كه همه اهل دين خبر کرده اند مرامت خود را چنانكه در صحيح آمده است ان الحق يتجلى يوم القيامة في الخلق في صورة منكرة فيقول انا ربكم الاعلى فيقولون نعود بالله منك فيتجلى في صورة عقائدهم فيسجدون له. پس وقتی كه حق ظاهر باشد به صورتهای محدود و كتاب ناطق است بدين كه هو الظاهر و الباطن پس حاصل شد علم مر عارف را بدين معنى كه ظاهر بدين صورتها نيست مگر تجلى و آن تمهيد وجود است كه مسمى است باسم النور و آن يعنى وجود ظهور حق است بصور اسماء در اكوان و اسماء صور الهيه اند و آن ظهور نفس الرحمن است شعر. همه اشياء باين نفس موجود گويا هست اين خزانه همه جود انتهى كلامه.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٨٧

من الصفات المذكورة كترقيق المستفل و تفخيم المستعلى و نحوهما، و رد كل حرف إلى أصله من غير تكلف. و طريقه الأخذ من أفواه المشايخ العارفين بطريق أداء القرآن بعد معرفة ما يحتاج إليه القارئ من مخارج الحروف و صفاتها و الوقف و الابتداء و الرسم. و مراتب التجويد ثلاثة: ترتيل و تدوير و حدر. و الأول أتم ثم الثاني. فالترتيل التؤدة و هو مذهب ورش «١» و عاصم «٢» و حمزة «٣». و الحدر الإسراع هو مذهب ابن كثير «٤» و أبي عمرو «٥» و القالون «٦». و التدوير التوسط بينهما و هو مذهب ابن عامر «٧» و الكسائي، و هذا هو الغالب على قراءتهم، و إلا فكل منهم يجيز الثلاثة. و لا بد في الترتيل من الاحتراز عن التمطيط. و في الحدر عن الاندماج إذ القراءة كالبياض إن قل صار سمره و إن زاد صار برصا انتهى.

و صاحب الاتقان جعل الترتيل مرادفا للتحقيق حيث قال: كفيات القراءة ثلاث:

إحداث التحقيق و هو إعطاء كل حرف حقه من إشباع المد و تحقيق الهمزة و إتمام الحركات و اعتماد الإظهار و التشديدات، و بيان الحروف و تفكيكها و إخراج بعضها من بعض بالسكت و الترتيل و التؤدة، و ملاحظة الجائزات من الوقوف بلا قصر و لا اختلاس و لا إسكان محرّك و لا إدغامه، و هو يكون لرياضة الألسن و تقويم الألفاظ. و يستحب الأخذ به على المتعلمين من غير أن يتجاوز فيه إلى حد الإفراط بتوليد الحروف من الحركات و تكرير الرءات و تحريك السواكن و تطنين النونات بالمبالغة في الغنات و نحو ذلك. و هذا النوع من القراءة مذهب حمزة و ورش. الثانية الحدر بفتح الحاء و سكون الدال المهملتين و هو إدراج القراءة بسرعتها و تخفيفها بالقصر و التسكين و الاختلاس و البدل و الإدغام الكبير و تخفيف الهمزة و نحو ذلك ممّا صحّت به الرواية، مع مراعاة إقامة الإعراب و تقويم اللفظ و تمكّن الحروف بدون بتر حروف المدّ و اختلاس

(١) هو عثمان بن سعيد بن عدى المصرى. ولد بمصر عام ١١٠ هـ / ٧٢٨ م. و فيها توفى عام ١٩٧ هـ / ٨١٢ م. من كبار القراء.

- غلب عليه لقب ورش لشدة بياضه، وأصله من القيروان. الأعلام ٤/ ٢٠٥، إرشاد الأريب ٥/ ٣٣، غاية النهاية ١/ ٥٠٢، التاج ٤/ ٣٦٤.
- (٢) هو عاصم بن أبي النجود بهدلة الكوفى الأسدى أبو بكر. توفى بالكوفة عام ١٢٧ هـ / ٧٤٥ م. تابعى، أحد القراء السبعة.
- ثقة فى الحديث و القراءة. الأعلام ٣/ ٢٤٨، تهذيب التهذيب ٥/ ٣٨، وفيات الأعيان ١/ ٢٤٣، غاية النهاية ١/ ٣٤٦، ميزان الاعتدال ٢/ ٥.
- (٣) هو حمزة بن حبيب بن عمارة بن اسماعيل التيمى الزيات. ولد عام ٨٠ هـ / ٧٠٠ م. و توفى بخلوان بالعراق عام ١٥٦ هـ / ٧٧٣ م. أحد القراء السبعة، و انعقد الإجماع على تلقى قراءته بالقبول. الأعلام ٢/ ٢٧٧، تهذيب التهذيب ٣/ ٢٧، وفيات الأعيان ١/ ١٦٧، ميزان الاعتدال ١/ ٢٨٤.
- (٤) هو عبد الله بن كثير الدارى المكى، أبو معبد. ولد بمكة عام ٤٥ هـ / ٦٦٥ م و توفى فيها عام ١٢٠ هـ / ٧٣٨ م. أحد القراء السبعة كان قاضى الجماعة بمكة. الأعلام ٤/ ١١٥، وفيات الأعيان ١/ ٢٥٠.
- (٥) هو زبّان بن عمار التيمى المازنى البصرى، أبو عمرو و يلقب أبوه بالعلاء ولد بمكة عام ٧٠ هـ / ٦٩٠ م. و توفى بالكوفة عام ١٥٤ هـ / ٧٧١ م. من أئمة اللغة و الأدب، و أحد القراء السبعة. الأعلام ٣/ ٤١، غاية النهاية ١/ ٢٨٨. فوات الوفيات ١/ ١٦٤، وفيات الأعيان ١/ ٣٨٦، نزهة الألباء ٣١.
- (٦) هو عيسى بن ميناء بن وردان بن عيسى المدنى، مولى الأنصار، أبو موسى. ولد بالمدينة عام ١٢٠ هـ / ٧٣٨ م، و توفى فيها عام ٢٢٠ هـ / ٨٣٥ م. أحد القراء المشهورين. عالم بالعربية و القراءة. الأعلام ٥/ ١١٠، النجوم الزاهرة ٢/ ٢٣٥، إرشاد الأريب ٦/ ١٠٣، غاية النهاية ١/ ٦١٥، التاج ٩/ ٣١٣.
- (٧) هو عبد الله بن عامر بن يزيد، أبو عمران اليحصبى الشامى. ولد فى البلقاء عام ٨ هـ / ٦٣٠ م. و توفى بدمشق عام ١١٨ هـ / ٧٣٦ م. أحد القراء السبعة. راو للحديث ثقة فيه، تولى قضاء دمشق للأمويين. الأعلام ٤/ ٩٥، تهذيب التهذيب ٥/ ٢٧٤، غاية النهاية ١/ ٤٢٣، ميزان الاعتدال ٢/ ٥١.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٨٨

أكثر الحركات و ذهاب صوت الغنة و التفریط إلى غاية لا تصحّ به القراءة، و هذا النوع مذهب ابن كثير و أبى جعفر «١». و من قصر المنفصل كأبى عمرو و يعقوب «٢»، الثالثة التدوير و هو التوسيط بين المقامين من التحقيق و الحدر و هو الذى ورد عن أكثر الأئمة ممن مدّ المنفصل و لم يبلغ فيه الإشباع، و هو مذهب سائر القراء، و هو المختار عند أكثر أهل الأداء. ثم قال و الفرق بين الترتيل و بين التحقيق فيما ذكره بعضهم أن التحقيق يكون للرياضة و التعليم و التمرين، و الترتيل يكون للتدبر و التفكير و الاستنباط، فكل تحقيق ترتيل و ليس كل ترتيل تحقيقاً.

فائدة:

فى شرح المهذب «٣» اتفقوا على كراهة الإفراط فى الإسراع، قالوا و قراءة جزء بترتيل أفضل من قراءة جزءين فى قدر ذلك الزمان بلا ترتيل. و قالوا: و استحباب الترتيل للمتدبر و لأنه أقرب إلى الإجلال و التوقير و أشد تأثيراً فى القلب، و لهذا يستحب للأعجمى الذى لا يفهم معناه. و فى النشر اختلف: هل الأفضل الترتيل و قلة القراءة أو السرعة مع كثرتها؟. و أحسن بعض أئمتنا فقال: إن ثواب قراءة الترتيل أجلّ قدراً و ثواب الكثرة أكثر عدداً، لأن بكل حرف عشرة حسنات. و فى البرهان للزركشى كمال الترتيل تفخيم ألفاظه و الإبانة عن حروفه و أن لا يدغم حرفاً فى حرف. و قيل هذا أقله. و أكمله أن يقرأه على منازل، فإن قرأ تهديداً لفظ به لفظ المتهدّد أو تعظيماً لفظ به على التعظيم، انتهى ما فى الاتقان.

التجويف:

[فى الانكليزية] Cavity

[فى الفرنسية] Cavite

عند الأطباء هو الفضاء الحاصل فى باطن العضو الحاوى بشىء ساكن. و قولهم باطن العضو احتراز عن التقعر فإنه فى ظاهر العضو كباطن الراحة. و قولهم بشىء ساكن احتراز عن الحاوى المتحرك، فإنه يسمى مجرى، هكذا فى الأقسرائى. و أمراض التجاوييف المسماة بأمراض الأوعية أيضا يجىء فى لفظ المرض.

التحجر:

[فى الانكليزية] Petrification.hardening,stiffness

[فى الفرنسية] Petrification.durcissement,ankylose

هو ورم صغير ينجمد و يتحجر فى العين، كذا فى بحر الجواهر.

التحديث:

[فى الانكليزية] Information.narration.bringing back the words of others

[فى الفرنسية] Information,narration.rapporter les propos d'un autre

لغة الإخبار. و عند المحدّثين إخبار خاص بما سمع من لفظ الشيخ، أى إخبار خاص بحديث سمع الراوى بلفظه من الشيخ و هو الشائع عند المشاركة و من تبعهم. و أما غالب المغاربة فلم يستعملوا هذا الاصطلاح، بل الإخبار و التحديث عندهم بمعنى واحد. فعلى القول الشائع يحمل ما إذا قال: حدّثنا على السماع من الشيخ، و فيما إذا قال أخبرنا على

(١) هو يزيد بن القعقاع المخزومى بالولاء، المدنى، أبو جعفر. توفى بالمدينة عام ١٣٢ هـ / ٧٥٠ م. أحد القراء العشرة، من التابعين، إمام أهل المدينة فى القراءة، كان من المفتين المجتهدين. الأعلام ١٨٦ / ٨، وفيات الأعيان ٢ / ٢٧٨، غاية النهاية ٢ / ٣٨٢، تاريخ الإسلام للذهبي ١٨٨ / ٥.

(٢) هو يعقوب بن اسحاق بن زيد الحضرمى البصرى، أبو محمد. ولد بالبصرة عام ١١٧ هـ / ٧٣٥ م. و فيها توفى عام ٢٠٥ هـ / ٨٢١ م. أحد القراء العشرة. إمام البصرة و مقرئها، و له فى القراءات روايات مشهورة له عدة كتب. الأعلام ٨ / ١٩٥، إرشاد الأريب ٧ / ٣٢٠، طبقات النحويين ٥١، غاية النهاية ٢ / ٣٨٦، النجوم الزاهرة ٢ / ١٧٩.

(٣) المهذب فى القراءات العشر: لأبى منصور الإمام الزاهد محمد بن أحمد بن على الخياط البغدادى (- ٤٩٩ هـ). لم أعر على شرح له. كشف الظنون، ١ / ١٩١٣.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٨٩

سماع الشيخ، و كلاهما أى التحديث و الإخبار عندهم من صيغ الأداء، هكذا فى شرح النخبة و شرحه. و قال الحافظ فى فتح البارى فى كتاب العلم: التحديث و الإخبار و الإنباء سواء عند أهل العلم بلا- خلاف بالنسبة إلى اللغة. و أما بالنسبة إلى الاصطلاح فيه الخلاف. فمنهم من استمر على أصل اللغة و هذا رأى الزهرى و مالك و ابن عيينة «١» و يحيى القطان «٢» و أكثر الحجازيين و الكوفيين، و عليه استمر عمل المغاربة و رجحه ابن الحاجب فى مختصره و نقل عن الحاكم أنه مذهب الأئمة الأربعة. و منهم من رأى

إطلاق ذلك حيث يقرأ الشيخ من لفظه و تقييده حيث يقرأ عليه و هو مذهب إسحاق بن راهويه «٣» و النسائي «٤» و ابن حبان و ابن مندة «٥» و غيرهم. و منهم من رأى التفرقة بين الصيغ بحسب افتراق التحمل، فيخصون التحديث بما تلقظ به الشيخ و الإخبار بما يقرأ عليه، و هذا مذهب ابن جريج «٦» و الأوزاعي و الشافعي و ابن وهب «٧» و جمهور أهل المشرق. ثم أحدث أتباعهم تفصيلاً آخر، فمن سمع وحده من لفظ الشيخ أفرد فقال حدثني، و من سمع من غيره جمع، و من قرأ بنفسه على الشيخ أفرد فقال أخبرني، و هذا مستحسن و ليس بواجب عندهم.

و إنما أرادوا التمييز بين أحوال التحمل. و ظن بعضهم أن ذلك على سبيل الوجوب فتكلفوا في الاحتجاج عليه و له بما لا طائل تحته «٨». نعم يحتاج المتأخرون إلى مراعاة الاصطلاح المذكور لئلا يختلط لأنه صار حقيقة عرفية عندهم، فمن تجوز عنها احتاج إلى الإتيان بقريته تدل على مراده و إلا فلا يؤمن اختلاط المسموع بالمجاز،

(١) هو سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي الكوفي، أبو محمد. ولد بالكوفة عام ١٠٧ هـ / ٧٢٥ م و توفي بمكة عام ١٩٨ هـ / ٨١٤ م. محدث الحرم المكي. حافظ ثقة، واسع العلم. له عدة كتب في الحديث و التفسير. الأعلام ٣ / ١٠٥، تذكرة الحفاظ ١ / ٢٤٢، صفة الصفوة ٢ / ١٣٠، وفيات الأعيان ١ / ٢١٠، ميزان الاعتدال ١ / ٣٩٧، حلية الأولياء ٧ / ٢٧٠.

(٢) هو يحيى بن سعيد بن فروخ القطان التميمي، أبو سعيد. ولد عام ١٢٠ هـ / ٧٣٧ م و توفي عام ١٩٨ هـ / ٨١٣ م. من حفاظ الحديث، ثقة حجة، يميل لمذهب أبي حنيفة له كتاب في المغازي. الأعلام ٨ / ١٤٧، تذكرة الحفاظ ١ / ٢٧٤، التهذيب ١١ / ٢١٦، تاريخ بغداد ١٤ / ١٣٥، الجواهر المضية ٢ / ٢١٢.

(٣) هو إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي التميمي المروزي، أبو يعقوب بن راهويه. ولد عام ١٦١ هـ / ٧٧٨ م و توفي بنيسابور عام ٢٣٨ هـ / ٨٥٣ م. من علماء خراسان بالحديث و رجاله. ثقة، أخذ عنه كبار العلماء. له مسند في الحديث و بعض التصانيف الأخرى. الأعلام ١ / ٢٩٢، تهذيب ابن عساكر ٢ / ٤٠٩، تهذيب التهذيب ١ / ٢١٦، ميزان الاعتدال ١ / ٨٥، وفيات الأعيان ١ / ١٩٩، حلية الأولياء ٩ / ٢٣٤، طبقات الحنابلة ٦٨.

(٤) هو أحمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار، أبو عبد الرحمن النسائي. ولد بنسا من ضواحي خراسان عام ٢١٥ هـ / ٨٣٠ م و توفي بفلسطين و قيل بمكة حاجاً عام ٣٠٣ هـ / ٩١٥ م. قاض، حافظ، صاحب السنن، لقب بشيخ الاسلام. له عدة مصنفات هامة في الحديث و رجاله. الأعلام ١ / ١٧١، وفيات الأعيان ١ / ٢١، البداية و النهاية ١١ / ١٢٣، طبقات الشافعية ٢ / ٨٣، تذكرة الحفاظ ٢ / ٢٤١، شذرات الذهب ٢ / ٢٣٩.

(٥) هو محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى، ابن منده، أبو عبد الله العبدى الأصبهاني ولد عام ٣١٠ هـ / ٩٢٢ م. و توفي عام ٣٩٥ هـ / ١٠٠٥ م. من كبار حفاظ الحديث، المكثرين من التصنيف فيه. له العديد من التأليف الجيدة. الأعلام ٦ / ٢٩، طبقات الحنابلة ٢ / ١٦٧، ميزان الاعتدال ٣ / ٢٦، لسان الميزان ٥ / ٧٠، تذكرة الحفاظ ٣ / ٣٣٨.

(٦) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، أبو الوليد و أبو خالد. ولد بمكة عام ٨٠ هـ / ٦٩٩ م. و فيها توفي عام ١٥٠ هـ / ٧٦٧ م. فقيه الحرم المكي. إمام الحجاز في عصره. محدث مدلس لكنه ثبت، الأعلام ٤ / ١٦٠، تذكرة الحفاظ ١ / ١٦٠، صفة الصفوة ٢ / ١٢٢، وفيات الأعيان ١ / ٢٨٦، تاريخ بغداد ١٠ / ٤٠٠، طبقات المدلسين ١٥.

(٧) هو عبد الله بن وهب بن مسلم الفهري البصري، أبو محمد. ولد بمصر عام ١٢٥ هـ / ٧٤٣ م. و فيها توفي عام ١٩٧ هـ / ٨١٣ م. فقيه من الأئمة. جمع بين الفقه و الحديث و العبادة. من أصحاب الامام مالك. له عدة مصنفات هامة. الأعلام ٤ / ١٤٤، تذكرة الحفاظ ١ / ٢٧٩، تهذيب ابن عساكر ٦ / ٧١، وفيات الأعيان ١ / ٢٤٩.

(٨) مما لا طائل تحته (م)، (-ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٩٠
فيحمل ما يرد من ألفاظ المتقدمين على محمل واحد بخلاف المتأخرين، انتهى كلامه.

التحذير:

[في الانكليزية] Warning,direct objet

[في الفرنسية] Avertissement.complement d'objet direct

في اللغة مصدر حذّر بتشديد الذال المعجمة بمعنى ترسانيدن. و عند النحاء هو المفعول به بتقدير أتق و نحوه مثل حذّر «١» و بعد و اجتنب. و ذلك التقدير إمّا للتحذير مما بعده نحو إياك و الأسد، أى أتق إياك من مقارنة الأسد، فالمحذّر منه هو الذى وقع بعد إياك و هو الأسد، و إمّا لذكر المحذّر منه مكررا و طول الكلام به نحو الطريق الطريق أى أتق الطريق، هكذا يفهم من شروح الكافية.

التحرى:

[في الانكليزية] Research,inquiry

[في الفرنسية] Recherche,enquete

بالراء المهملة لغة الطلب، و شرعا طلب شىء من العبادات بغالب رأى عند تعذّر الوقوف على الحقيقة. و إنّما قيد بالعبادات لأنهم كما قالوا التحرى فيها قالوا التوخي في المعاملات كما في المبسوط، كذا في جامع الرموز في فصل شروط الصلاة. و فى البحر الرائق شرح كنز الدقائق فى كتاب الزكاة التحرى فى اللغة الطلب و الابتغاء، و هو و التوخي سواء، إلا أن لفظ التوخي يستعمل فى المعاملات و التحرى فى العبادات. و فى الشريعة طلب الشىء بغالب رأى عند تعذّر الوقوف على حقيقته، و هو غير الشكّ و الظنّ، فالشكّ أن يستوى طرفا العلم و الجهل، و الظنّ ترجح أحدهما من غير دليل، و التحرى ترجح أحدهما من دليل يتوصل به إلى طرف العلم، و إن كان لا يتوصل به إلى ما يوجب حقيقة العلم و اليقين انتهى كلامه.

التحريف:

[في الانكليزية] Alteration

[في الفرنسية] Alteration

فى اللغة هو تغيير [الشىء] [٢] عن موضعه. و فى اصطلاح المحدّثين هو التصحيف، أى تغيير الحديث. و قيل بالفرق بينهما. و فى اصطلاح القراء تغيير ألفاظ القرآن لمراعاة الصوت. و فى الاتقان و من البدعة نوع أحدثه هؤلاء الذين يجتمعون فيقرءون كلهم بصوت واحد، فيقولون فى قوله: أ فلا تَعْقُلُونَ، بحذف الألف و يمدّون ما لا يمدّ ليستقيم لهم الطريق الذى سلكوه، ينبغى أن يسمّى التحريف انتهى. و فى الدقائق المحكمة بعد بيان مخارج الحروف هو أن يجتمعوا فيقرءون كلهم بصوت واحد، و يأتى بعضهم ببعض الكلمة و الآخر ببعضها و يحافظون على مراعاة الأصوات خاصة. و فى اصطلاح أهل الجفر هو تكسير الزمام، و فى رساله مرسومه بأنواع البسط يقول:

تكسير الزمام: يعنى: تحريف حروف الزمام بهذا الطريق أى: حينما يكسرون فإنهم يكتبون حرف آخر الزمام فى أول السطر، و الحرف الأول للزمام بدلا من الحرف الثانى، و الحرف ما قبل الأخير للزمام بدلا من الحرف الثالث فى أول السطر. و الحرف الثانى من أول الزمام بدلا من الحرف الرابع. و هكذا على النحو إلى آخره. ثم يظهر هذا التحريف فى كل سطر حتى يعود الترتيب إلى شكله الأول.

و علامة ذلك أن يأتي الحرف الأوّل للزمّام في الأخير و الحرف الثاني في الزمام حرفاً أولاً، فيصبح التفسير قد تمّ. و إن أرادوا سطراً آخر فنفس ذلك السطر سيكون سطر الزمام الأول. و ما دام التحريف مستمراً في جميع أنواع البسط فإنّه يعود الزمام الأول ما عدا بسط التماذج حيث ينظر في هذا العمل: ما هي

(١) احذر (م).

(٢) الشيء (+ م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٩١

الحروف المطلوبة؟ و كم عددها؟ و حسب عدد الحروف المطلوب تحريفها يكون التحريف. فمثلاً: إذا كانت الحروف المطلوبة خمسة فالتحريف يكون لغاية خمسة أسطر. و إن كانت سبعة فسبعة و هكذا على المنوال. و في بعض الصور يبدأ التحريف من الحرف الأول أي حرف الزمام الأول فيكتبونه في أول السطر الثاني و الحرف الأخير في الثاني من السطر الثاني و هكذا يتمّ العمل لغايته «١».

التَّحْرِيمَةُ:

[في الانكليزية] Prohibition, forbiddingness

[في الفرنسية] Prohibition, interdiction

هي في اللغة جعل الشيء محرّماً، سمّيت في الشرع التكبيرة الأولى في الصلاة لأنها تحرّم الأشياء المباحة قبل الشروع في الصلاة. فالتاء فيها للوحدة، و قيل للنقل من الوصفية إلى الاسمية، و قيل للمبالغة كما في العلامة. و الأول أظهر، كذا في البرجندی في فصل صفة الصلاة.

التَّحْزِينُ:

[في الانكليزية] Saddening of the voice

[في الفرنسية] Attristement de la voix

بالزاء المعجمة عند بعض متأخري القراء أن يترك طباعه و عادته في التلاوة يأتي بها على وجه آخر كأنه حزين يكاد أن يبكي من خشوع و خضوع و هو منهى لما فيه من الزياء، كذا في الدقائق المحكمة.

التَّحْصِيلُ:

[في الانكليزية]

Acquisition of science ٢ L Acquisition de la sciE

في اللغة الجمع، و في العرف العام جمع العلم مطلقاً كذا في جامع الرموز. و يؤيده ما في البرجندی من أنّ التحصيل عام في تحصيل كل شيء، لكنه غلب استعماله في تحصيل العلوم. و عند أهل التعمية عبارة عن تحصيل حروف الاسم و يجيء في لفظ المعنى. و عند المنطقيين عبارة عن جعل القضية محصّلة بفتح الصاد المشدّدة، و هي عندهم قضية حملية يكون كلّ من موضوعها و محمولها وجودياً بأن يكون السلب خارجاً من مفهومي الموضوع و المحمول جميعاً سواء كانت موجبة كقولنا: زيد كاتب، أو سالبة كقولنا: زيد ليس

بكاتب. سميت بها لكون كل واحد من الطرفين فيها وجوديًا محصيًا. وربما يخصيص اسم المحصلة بالموجبة و تسمى السالبة بسيطة لأن البسيط ما لا جزء له، و حرف السلب و إن كان موجودا فيها إلا أنه ليس جزءا من طرفيها و يجيء ما يتعلق بهذا في لفظ السلب و لفظ المعدولة.

التحضيض:

[في الانكليزية] Incitation, exhortation

[في الفرنسية] Incitation, exhortation

في اللغة البعث، و عند أهل العربية طلب الشيء بحث و إزعاج على ما ذكر في المغنى في بحث ألما و لولا، حيث ذكر هناك أن العرض و التحضيض معناهما طلب الشيء، و لكن العرض طلب بليين و تأدب و التحضيض من أنواع الإنشاء.

(١) و در رساله مسمى بانواع البسط ميگويد تكسير زمام يعنى تحريف حروف زمام بدين طريق بود كه چون تكسير نمايند حرف آخر زمام را در اول سطر بنويسند و حرف اول زمام را به جاي حرف دوم و حرف ما قبل آخر زمام را به جاي حرف سويم اول سطر بنويسند و حرف دويم اول زمام را به جاي حرف چهارم و بهمين قاعده تمام كنند و اين تحريف را در هر سطر نمايند تا آنكه زمام با ترتيب زمام اول باز آيد و علامات او آنست كه چون حرف اول زمام اول در آخر زمام آيد و حرف دويم زمام اول در اول زمام آيد تكسير تمام شده باشد و اگر سطر ديگر خواسته باشند همان سطر زمام اول خواهد آمد. و در جميع انواع بسط ما دامى تحريف كنند كه بزمام اول باز گردد الا در بسط تمازج كه در ان عمل نظر ميكنند كه حروف مطلوب چند است و بتعداد حروف مطلوب تحريف نمايند اگر حروف مطلوب پنج حروف باشند تا پنج سطر تحريف و اگر هفت باشند تا هفت سطر و برين قياس و در بعضى صور در تحريف ابتدا از حرف اولين كنند يعنى حرف اول زمام را دو اول سطر بنويسند و حرف آخرين را در دوم سطر دوم و همچنين عمل به پايان رسانند.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٩٢

التحقق:

[في الانكليزية] Identification, indubitableness

[في الفرنسية] Identification, indubitabilite

هو عند الأشاعرة مرادف للثبوت و الكون و الوجود. و عند المعتزلة مرادف للثبوت و أعم من الكون و الوجود و يجيء في لفظ المعلوم. ثم التحقق قسمان: أصلى و هو أن يكون التحقق حاصلًا لشيء في نفسه قائما به، و إما تبعي و هو أن لا يكون حاصلًا له بل لما تعلق به على قياس الحركة الذاتية و التبعية، كذا في شرح المواقف في مقدمة الأمور العامة.

التحقيق:

[في الانكليزية] Verification, realization, divine manifestation

[في الفرنسية] Verification, realisation, manifestation divine

هو في عرف أهل العلم إثبات المسألة بالدليل كما أن التدقيق إثبات الدليل بالدليل، كذا ذكر الصادق الحلواني في حاشية بديع

الميزان. و عند الصوفية هو ظهور الحق في صور الأسماء الإلهية كذا في كشف اللغات. و عند القراء هو إعطاء كل حرف حقه و قد سبق في لفظ التجويد.

التحلل «١»:

[في الانكليزية] Delirium, hallucination vomiting

[في الفرنسية] Delire, hallucination, vomissement

عند الأطباء هو استفراغ غير محسوس و يقال له التحليل أيضا، كذا في بحر الجواهر. و يطلق التحلل أيضا على البهران الذي يكون في مدّة طويلة إلى الصحة كما مرّ.

التحليل:

[في الانكليزية] Vomiting, suppression of the ٢ L copula

[في الفرنسية] Vomissement, suppression de la copule

عند الأطباء هو التحلل. و عند المحاسبين هو العكس. و عند المنطقيين و يسمّى بالانحلال أيضا عبارة عن حذف ما يدلّ على العلاقة بين طرفي القضية من النسبة الحكمية، أى حذف أداة تدلّ على الربط بين الطرفين، سواء كان ربطا حملهيا أو شرطيا، و يجيء في لفظ القضية.

و قد يطلق التحليل عندهم على معنيين آخرين سبق ذكرهما في المقدمة في بيان الرؤوس الثمانية في الأنحاء التعليمية. و عند أهل التعمية اسم لعمل من الأعمال التسهيلية و يقول مولانا عبد الرحمن الجامي من رسالته: التحليل عبارة عن معنى الشعري المفرد، و باعتبار آخر: نوع من اللغز المعتمى مركّب من شيئين أو أكثر، و مثاله في البيت التالي:

بسبب العريضة كنت أجادل و من الجهل كنت ألوّم أهل الحال

فمن هذا البيت نستخلص اسم «عماد».

فمن لفظ عريضة حرف العين ثم يضاف إليه «ما» و حرف «د» من جدال بعد حذف رأس الكلمة و هو «ج» فيبقى لدينا كلمة «عماد» (٢).

التحيف:

[في الانكليزية] Acidification

[في الفرنسية] Acidification

بالميم هو القلي يستعمل في قلى البزور كالثونيز - الحبة السوداء - و نحوه، و طريقه أن توضع البزور في قدر و توقد النار تحته حتى يخرج لها الرائحة، كذا يفهم من بحر الجواهر و الأقسراي.

(١) التحليل (ع).

(٢) مولوى جامى در رساله مؤلفه خود ميفرمايد تحليل عبارتست از آنکه باعتبار معنى شعري مفرد باشد و باعتبار معنى معمائي مركب از دو چیز يا بيشر مثاله. شعر. ز روى عريده تا ما جدال مى كردم. ز جهل سرزنش اهل حال مى كردم. از اين بيت اسم عماد

برمی‌خیزد یعنی چون از روی لفظ عربده عین گرفته بالفظ ما و با حرف دال که از لفظ جدال بعد انداختن سر او که حرف جیم است ترکیب کنند عماد حاصل شود.

کشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۳۹۳

تحلیل الواقع:

[في الانكليزية] Personification, incarnation, materialization

[في الفرنسية] Personification, incarnation, concretisation

هو عند البلغاء عبارة عن أن الوجود العيني يظهر له في وقوعه الحالي حمل لطيف، ثم يبين السبب في ذلك أن ذلك الشيء انبثق منه ذلك الغرض. و ذلك الحال من هذا المعنى قد حصل. و مثال ذلك في وصف عمود من الحجر: والمعنى: «ما أن وضع الملك قرب العمود أحماله»، هذا أحد المعاني التي يمكن ترجمتها لأن كلمة بار لها عدد كبير من المعاني و هناك احتمال آخر يقوى رواية البيت نفسه في آخر الصفحة: «حين أذن الملك بالورود عليه قرب العمود». حتى نهض العمود واقفا أمامه على قدم واحدة، كذا في جامع الصنائع «۱».

التحويل:

[في الانكليزية] Passage from cross –reference to another attribution, transformation

[في الفرنسية] Passage d'un renvoi a un autre attribution, transformation

عند المحدّثين هو الانتقال من إسناد إلى إسناد آخر. قالوا إذا كان للحديث إسنادان أو أكثر كتب عند الانتقال من إسناد إلى إسناد آخر مفردة مهملة إشارة إلى التحويل من أحدهما إلى آخر و هو الأصح. و قال ابن الصّلاح لم يأتنا ممن يعتمد بيانه، غير أنني وجدت بخط الحفّاظ في مكانها صح، و هو مشعر بأنه رمز إلى صح لثلاً يتوهم سقوط إسناد حديث هذا الإسناد من الكتابة، و هذا إسناد حديث آخر لثلاً يركب الإسنادان إسنادا واحدا. و قيل هي لمجرد الحيلولة كناية من الحائل فلا يتلفظ بشيء.

و حكى عن المغاربة أنهم يقولون عنده الحديث، هكذا يفهم من خلاصة الخلاصة و الإرشاد السارى شرح البخارى. و عند المنجمين انتقال أى توجه الكوكب من آخر برج إلى أول برج آخر كانتقال الشمس من الدرجة الأخيرة من الحوت إلى الدرجة الأولى من الحمل، و يسمّى بالطول أيضا. و البعض على أن نقل الكواكب من موضع إلى موضع آخر مطلقا، أى سواء كان من برج إلى برج آخر أو لا يسمّى تحويلا على ما ذكره عبد العلى البرجندى فى شرح زيج الغ «۲» بيگى «۳» فى باب معرفة الاتصالات.

و تحويل القمر يسمّى انتقالا، قالوا تحويلات القمر تسمّى انتقالات. و عند المحاسبين صرف الكسر من مخرج إلى مخرج آخر أى تغيير نوع من الكسر إلى نوع آخر، أعنى أن التحويل عبارة عن تغيير المنسوب إليه إلى عدد إذا أخذ ذلك الكسر منه انتسب منه نسبة تعدد من الصنف الأول، و طريقه أن يضرب عدد الكسر فى المخرج المحوّل إليه و يقسم الحاصل على مخرجه أى مخرج ذلك الكسر المحوّل، فالخارج هو الكسر المطلوب من المخرج المحوّل إليه فإذا قيل النصف كم سدسا يعنى أردت تحويل النصف إلى السداس، فاضرب صورة النصف أى الواحد فى الستة التى هى مخرج السدس فيحصل ستة ثم أقسم الستة على الاثنين الذى هو مخرج النصف فيخرج الثلاثة بعد العمل، و هو ثلاثة أسداس، هكذا فى شرح

(۱) نزد بلغا عبارتست از آنکه وجود عینی را در وقوع حالی حملی لطیف پیدا کند و سببی در بیان آرد که آن چیز را آن غرض

پدید آمده است و آن حال ازین ینمعنی حاصل شده مثاله در صفت ستون سنگین. شعر. چو نزدیک ستون شه بار آورد. ستون پیشش بیک پا ایستاده. کذا فی جامع الصنائع.

(٢) تغ بیکى (م).

(٣) لعبد العلی بن محمد بن الحسین البرجندی (- ٩٣٥هـ). وهذا الزیج من وضع ألوغ بیک محمد بن شاه رخ بن تیمور (- ٨٥٣هـ) و علیه شروح كثيرة. معجم المطبوعات العربية ١٩٢٠٠٤٦٥، GALS، II، طاش کبری زاده ١ / ٣٨٠.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٩٤

خلاصة الحساب.

التحيز:

[في الانكليزية] (Spatialization) to occupy a space

[في الفرنسية] (Spatialisation) occuper un espace

هو الحصول في المكان على ما في شرح المواقف في مقدمه الموقف الثالث. وهذا و إن كان في نفسه صحيحا باعتبار ترادف الحيز و المكان، لكن أولى أن يفسر بالحصول في الحيز لكونه صحيحا مطلقا سواء اعتبر ترادفهما أو لا.

التخدير:

[في الانكليزية] Anaesthesia

[في الفرنسية] Anesthesie

هو مقابل اللذع و هو تبريد للعضو بحيث يصير جوهر الروح الحامل لقوة الحس و الحركة باردا في مزاجه غليظا في جوهره، فلا تستعملها القوى النفسانية.

تخريج المناط:

[في الانكليزية] Convenience

[في الفرنسية] Convenence

هو عند الأصوليين الإخاله و المناسبه و سيجىء.

التخصيص:

إشارة

[في الانكليزية] Particularization

[في الفرنسية] Particularisation

هو في اللغة تمييز بعض الجملة بحكم.

ولذا يقال خصّ فلان بكذا كذا في كشف البزدوى. و في عرف النحاة تقليل الاشتراك الحاصل في النكرات، و تقليل الاشتراك الحاصل في المعارف عندهم لا يسمّى توضيحا، بل التوضيح عندهم رفع الاحتمال الحاصل في المعرفة و هذا هو المراد بالتخصيص و التوضيح في قولهم: الوصف قد يكون للتخصيص و قد يكون للتوضيح. و قد يطلق التخصيص على ما يعمّ تقليل الاشتراك و رفع الاحتمال، و تحقيق ذلك أنّ الوصف في النكرات إنّما يقلّل الاحتمال و الاشتراك، و في المعارف يرفعه بالكليّة، فإنّ رجلا في قولك رجل عالم كان يحتمل على سبيل البدليّة جميع أفرادها، و بذكر العالم قد زال الاحتمال حيث علم أن ليس المراد غير العالم، و بقي الاحتمال بالنسبة إلى أفراد العالم. و أما زيد في قولك زيد التاجر عند اشتراكه بين التاجر و غيره فكان محتملا لهما، و بذكر الوصف ارتفع ذلك الاحتمال بالكليّة.

لا يقال قد يرتفع الاحتمال بذكر الوصف في النكرات كما إذا لم يكن الموصوف إلّا واحدا، و قد لا يرتفع في المعارف كما إذا كان الموصوف بالتجارة من المسمين بزيد متعددا، لأنّنا نقول مفهوم النكرة الموصوفة كلّى و إن كان منحصرًا في فرد بحسب الواقع فلم يرتفع الاحتمال بالكليّة نظرا إلى المفهوم، و عند كون الموصوف بالتجارة من المسمين بزيد متعددا يجب ذكر الصفة الرافعة للاحتمال لأنه إنّما يستعمل في واحد منهم بعينه و ذكر الوصف لدفع مزاحمة الغير ليتعين المراد، فيجب ذكر ما يعين المراد «١» بخلاف النكرة فإنّها تستعمل في مفهومها الكلّي. و لذا تكون حقيقة و إن قيّدت بوصف لا توجد إلّا في واحد. ثم كون الوصف رافعا للاحتمال في سائر المعارف محلّ تردّد.

اعلم أنّ الاشتراك و الاحتمال إمّا معنوي أي ناشئ من المعنى كما في النكرات و إمّا لفظي أي ناشئ من اللفظ، سواء كان بحسب الأوضاع المتعدّدة كما في المشترك اللفظي بالقياس إلى أفراد معنى واحد فهو ناشئ من المعنى من قبيل الاشتراك المعنوي، أو بحسب وضع واحد كما في سائر المعارف. فإنّ المعرف بلام العهد الخارجى مثلا كالرجل

(١) المقصود (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٩٥

يصلح أن يطلق على خصوصية كلّ فرد من المفهومات الخارجية إمّا لأنه موضوع بإزاء تلك الخصوصيات وضعا عاما و إمّا لأنه موضوع لمعنى كلّى ليستعمل في جزئياته لا- فيه. و أيّا ما كان فالاحتمال ناشئ من اللفظ فقال السيد السند: الظاهر أنهم أرادوا الاشتراك المعنوي، لأنّ التقليل إنّما يتصور فيه بلا تمحلّ كما في رجل عالم فلا تكون جارية في قولنا عين جارية صفة مخصصة، و قد يتمحلّ فيحمل الاشتراك على ما هو أعمّ من المعنوي و اللفظي و تجعل جارية صفة مخصصة لأنها قللت الاشتراك بأن رفعت مقتضى الاشتراك اللفظي و هو احتمال العين لمعانيه [و عينت معنى واحدا] «١» فلم يبق في عين جارية إلّا الاشتراك المعنوي بين أفراد ذلك المعنى. و صاحب الأطول قال: الظاهر أنّ التخصيص محمول على إزالة الاشتراك لفظيا كان أو معنويا إمّا في الجملة أو بالكليّة، إلّا أنه فسّر بتقليل الاشتراك لأنه الغالب في التخصيص، و قلّما يبلغ مرتبة الإزالة بالكليّة.

فإن قلت الرجل العالم خير من الجاهل في صورة الاستغراق لا يتصور أن يكون لتقليل الاحتمال، إذ لا احتمال للمستغرق بل لتقليل الشمول، فهل يجعل تقليل الشمول من التخصيص؟ قلت: قرينه الاستغراق تقوم بعد الوصف فالوصف لتقليل الاحتمال و القرينه لتعمّم ما رفع فيه بعض الاحتمال، فيكون الوصف فيه مخصصا. فإن قلت لا يتمّ ذلك في كلّ رجل عالم، قلت: دخل الكلّ على الموصوف، و لذا لا- يمكن وصف الكلّ بل يجب إجراء الوصف على المضاف إليه و لو جعل تقليل الاشتراك عبارة عن رفع الاحتمال أو إزالة بعض الشمول لأنّ مقتضى الاشتراك قد يكون الشمول و إن كان الأكثر الاحتمال لهما الأمر انتهى.

و في عرف أهل المعاني هو القصر و سيجىء. و في عرف الأصوليين يطلق على معان. منها قصر العام على بعض مسمياته، و هذا مصطلح الشافعية و المالكية. فقيل المراد بالمسميات أجزاء المسمّى للقطع بأنّ الأحاد كزيد و عمرو مثلا ليس من أفراد مسمّى الرجال

إذ مسماه ما فوق الاثنين من هذا الجنس، لكن التحقيق على ما يجيء في لفظ العام أنها الآحاد التي دلّ العام عليها باعتبار أمر اشتركت فيه، وهو معنى مسميات العام لا أفراد مدلوله.

و لو لا أنهم جؤزوا التخصيص بمثل الاستثناء إلى الواحد لجاز جعل مسميات صيغته الجمع هي الجماعات لا الآحاد، فيتناول التعريف ما اريد به جميع المسميات أولا- ثم أخرج بعض كما في الاستثناء، وما لم يرد به إلما بعض مسمياته ابتداء كما في غيره. فالمراد بالكافرين في مثل اقتلوا الكافرين إلّا أهل الذمّة، جميع الكفار ليصح إخراج أهل الذمّة، فيتعلق الحكم، فيكون القصر على البعض باعتبار الحكم فقط. وفي مثل اقتلوا الكافرين ولا تقتلوا أهل الذمّة يتبين أنّ المراد بالكافرين غير أهل الذمّة خاصّة، فيكون القصر على البعض باعتبار الدلالة و الحكم جميعا، ويكون معنى القصر في الأول أنّ اللفظ الذي يتناول جميع المسميات قد اقتصر الحكم على بعضها، وفي الثاني أنّ اللفظ الذي كان يتناول في نفسه قد اقتصرت دلالتها على البعض خاصّة، و حينئذ يندفع ما يتوهم من أنّ اللفظ إن كان على عمومه فلا قصر، و إن وجدت قرينه صارفه عنه فلا عموم و لا قصر «٢».

و قال أبو الحسين هو إخراج بعض ما تناوله الخطاب. و يردّ عليه أنّ ما أخرج فالخطاب لم يتناوله. و أجب بأنّ المراد ما

(١) [و عنت معنى واحدا] (+ م، ع).

(٢) [فالمراد بالكافرين في مثل ... فلا عموم و لا قصر] (- م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٩٦

يتناوله الخطاب بتقدير عدم المخصّص كقولهم خصص العام و هذا عام مخصّص. و لا شك أنّ المخصّص ليس بعام، لكن المراد به كونه عاما لو لا تخصيصه، و هذا ظاهر في غير استثناء.

و أمّا في الاستثناء فاللفظ عام يتناول الجميع، و إن لم يكن الخطاب أي الحكم عاما فعبارة أبي الحسين يفتقر إلى هذا التأويل في الاستثناء و غيره، و في الإخراج أيضا لاقتضائه سابقية الدخول. و قولنا قصر العام على بعض مسمياته إنّما يفتقر إليه في غير الاستثناء فيكون أولى.

و بعضهم لم يفرّق بين العام و الخطاب فزعم أنّ عبارة أبي الحسين لا يفتقر إلى التأويل لأنّ الخطاب في نفسه متناول لذلك البعض المخرج.

و قيل هو تعريف أنّ العموم للخصوص و المراد بالتخصيص هو الاصطلاحى و بالخصوص اللغوى، كأنه قيل: التخصيص تعريف أنّ المراد باللفظ الموضوع لجميع الأفراد هو البعض منها فلا دور و لا تساوى [بين] «١» الحدّ و المحدود في الجلاء و الخفاء، باعتبار أنّ من عرف حصول الخصوص عرف تحصيل الخصوص و بالعكس لأنّ الخصوص اللغوى قد عرف و التخصيص الاصطلاحى بعد لم يعرّف.

و قيل هو بيان ما لم يرد باللفظ العام. و منها قصر العام على بعض أفراده بكلام مستقل مقترن أي غير متراخ، و هذا مصطلح الحنفية. فبقيد الكلام خرج المخصّص الغير الكلامى فإنه ليس بتخصيص اصطلاحى، نحو العقل في قوله تعالى خالق كلّ شيء «٢» فإنّ العقل يخص ذات الله تعالى. و الحسّ في قوله تعالى و أوّيت من كلّ شيء «٣» فإنّ الحسّ يخص ما لم يكن في ملك بلقيس. و العادة في نحو لا يأكل الرأس فإنه لا يتناول رأس الطير مثلا و بقيد المستقل خرج غير المستقل و هو الكلام الذى يتعلق بصدر الكلام أى ما هو صدر و مقدّم في الاعتبار سواء كان مقدما في الذّكر أو لم يكن، فلا يردّ الشرط المقدم على الجزء، فإنه مؤخر اعتبارا. و كذا لا يردّ الاستثناء المقدم على المستثنى منه و نحو ذلك. و لا يكون تاما بنفسه حتى لو ذكر منفردا لا يفيد المعنى فإنه ليس بتخصيص عند الحنفية، بل إن كان بإلّا و أخواتها فاستثناء، و إلّا فإن كان بأن يؤدى مؤداها فشرط، و إلّا فإن كان بإلّى و ما يفيد معناها فغاية، و إلّا فصفة أو غيرها. و بقيد المقترن خرج النسخ فإنه إذا تراخى دليل التخصيص يسمّى نسخا لا تخصيصا. و منها قصر العام

على بعض أفرادها دليل مستقلّ و بهذا المعنى يطلق التخصيص أيضا عند الحنفية. و بهذا الاعتبار يقال النسخ تخصيص، فله عندهم معنيان. و مما ينبغي أن يعلم أنه ليس معنى القصر عند الحنفية ثبوت الحكم للبعض و نفيه عن البعض، فإنّ هذا قول بمفهوم الصفة و الشرط و هو خلاف مذهبهم بل المراد من القصر أن يدلّ على الحكم في البعض و لا يدلّ في البعض الآخر لا نفيًا و لا إثباتًا حتى لو ثبت ثبت بدليل آخر، و لو انعدم انعدم بالعدم الأصلي و أنّه لا بدّ في التخصيص من معنى المعارضة، و لا يوجد ذلك في الدليل الغير المستقل فإنّ الاستثناء مثلا لبيان أنّه لم يدخل تحت الصدر، لا أنّ هناك حكيمين، أحدهما معارض للآخر، كما يوجد في الدليل المستقل. و منها قصر اللفظ على بعض مسمياته و إن لم يكن ذلك اللفظ عاما فهذا أعمّ من المعنى الأول. و هذا كما يقال للعشرة إنّه عام باعتبار تعدد آحاده مع

(١) بين (+م، ع).

(٢) الانعام / ١٠٢.

(٣) النمل / ٢٣.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٩٧

القطع بأنّ آحاده ليست مسمياتها، و إنّما مسمياتها العشرات، فإذا قصر العشرة مثلا على خمسة بالاستثناء عنه قيل قد خصص، و كذلك المسلمون للمعهودين نحو: جاءني مسلمون فأكرمت المسلمين إلّا زيدا فإنّهم يسمون المسلمين عامًا و الاستثناء عنه تخصيصا له. اعلم أنّ التخصيص كما يطلق على القول كما عرفت كذلك قد يطلق تجوّزا على الفعل و كذلك النسخ، صرّح بذلك في العضدي في مباحث السنّة.

تقسيم

التخصيص بالمعنى الأول:

قالوا المخصّص ينقسم إلى متّصل و منفصل لأنّه إمّا أن لا يستقل بنفسه أو يستقل، و الأول المتصل و الثاني المنفصل. و المخصّص المتصل خمسة: الاستثناء و الشرط و الصفة و الغايّة و بدل البعض نحو جاءني القوم أكثرهم. و المنفصل إمّا كلام أو غيره كالعقل نحو خالق كل شيء، فإنّ العقل هو المخصّص للشيء بما سوى الله تعالى، و تخصيص الصبي و المجنون من خطابات الشرع من هذا القبيل، و كالحسن نحو أوتيت من كل شيء، و كالعادة نحو لا تأكل رأسا فإنه يقع على ما يتعارف أكله مشويا، و كالتشكيك نحو كل مملوك لي حرّ لا- يقع على المكاتب؛ فهذا أي التخصيص بالمستقل تخصيص اتفاقا بين الحنفية و الشافعية و المالكية، بخلاف التخصيص بغير المستقل فإنه مختلف فيه كما عرفت. هذا كلّّه هو المستفاد من كشف البزدوى و التلويح و العضدي و حاشية التفتازاني.

تخصيص العلة:

[في الانكليزية] Designation of the cause, to quash a sentence

[في الفرنسية] Designation de la cause, cassation d'un jugement

عند الأصوليين هو أن يقول المجتهد: كانت علتي صفة مؤثرة، لكن تخلف الحكم عنها بمانع، كذا في نور الأنوار شرح المنار و يجيء

في لفظ النقص أيضا.

التخفيف:

[في الانكليزية] Lightning

[في الفرنسية] Allegement

هو ضد التشديد و منه أن المخففة و النون الخفيفة. و قد يطلق على إسكان الحرف أيضا كما في فتح الباري. و قد مرّ في لفظ التثقيل أيضا. و تخفيف الهمزة عند الصرفين يطلق على تغيير الهمزة بالقلب أو الحذف أو الإسكان كما ورد في لفظ الإعلال. و الهمزة المخففة تسمى همزة بين بين كما في الصراح و يجيء في لفظ التسهيل.

التّخلخل:

[في الانكليزية] Thickening, rarefaction

[في الفرنسية] Epaisseur, rarefaction

عند الحكماء يطلق على معان و كذا التكاثر الذي يقابله تقابل التضاد. منها ازدياد حجم الجسم من غير أن ينضم إليه جسم آخر، و هو التخلخل الحقيقي، و يقابله التكاثر الحقيقي و هو انتقاص حجم الجسم من غير أن يفصل عنه شيء من أجزائه أو من جسم غريب كما في الاندماج و هما حينئذ من أنواع الحركة في الكم. فبقيد الزيادة في حدّ التخلخل خرج التكاثر و الذبول و الهزال و الانتقاص الصناعي و رفع الورم لأنّ الكلّ انتقاص. و بقيد من غير أن ينضم إليه خرج النموّ و السمن و الانتفاش. و أيضا في الانتفاش تباعد الأجزاء لا ازدياد حجم الجسم فتأمل. و فيه بحث و هو أنّ كلّ واحد من الورم و الأجزاء الزائدة الصناعية إمّا أن يكون بانضمام الغير أو لا-. فعلى الأول يختلّ حدّ السمن، و على الثاني يختلّ حدّ التخلخل. و يمكن الجواب بأن كلّ واحد منها ليس على نسبة طبيعية أصلا بخلاف السمن و التخلخل فإنهما قد يكونان كذلك فلا اختلال في حدّ أحدهما. و حاصل تعريف التخلخل هو

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٩٨

ازدياد أجزاء الجسم على نسبة طبيعية في الجملة من غير انضمام الغير. و الذي يدلّ على ثبوت التخلخل و التكاثر هو أنّ الماء إذا انجمد صغر حجمه و إذا ذاب عاد إلى حجمه الأول فظاهر أنه لم يكن انفصل عنه جزء حين صغر حجمه ثم عاد ذلك الجزء، أو ما يساويه إليه حين عاد هو إلى حجمه الأول، بل صغر حجمه بلا انفصال و هو التكاثر ثم ازداد بلا انضمام و هو التخلخل. و منها الانتفاش بالفاء و هو أن تتباعد الأجزاء بعضها عن بعض و يتداخلها الهواء أو جسم آخر غريب كالقطن المنفوش، و يقابله التكاثر بمعنى الاندماج و هو أن تتقارب الأجزاء الوجدانية الطبع بحيث يخرج عنها ما بينها من الجسم الغريب كالقطن الملفوف بعد نفسه، و هما بهذين المعنيين من الحركة في الوضع، فإنّ الأجزاء بسبب حركتها الأينية «١» إلى التباعد أو التقارب تحصل لها هيئة باعتبار نسب بعضها إلى بعض. و في بحر الجواهر إنّ إطلاق التخلخل و التكاثر على المعنى الأول حقيقة و على الثاني مجاز. و منها رقّة القوام و يقابله التكاثر بمعنى غلظ القوام و هما بهذين المعنيين من الحركة في الكيف. و ظاهر كلام المواقف يدلّ على أنّ الإطلاق على المعنيين الأولين باشتراك اللفظ و على الثالث مجاز. و إن شئت الزيادة على هذا فارجع إلى العلمى حاشية شرح هداية الحكمة و شرح المواقف في مباحث الحركة.

التخلص:

[في الانكليزية] Disengagement.euphenism

[في الفرنسية] Desengagement.euphenisme

عند البلغاء يطلق على إتيان المادح اسمه في المدح كما في جامع الصنائع. و على الانتقال مما افتتح به الكلام إلى المقصود مع رعاية المناسبة. قال في الإتقان في فصل المناسبة بين الآيات: و يقرب من الاستطراد أو حتى لا يكاد أن يفترقا. و حسن التخلّص و هو أن ينتقل مما ابتدئ به الكلام إلى المقصود على وجه سهل يختلسه اختلاسا دقيق المعنى بحيث لا يشعر السامع بالانتقال من المعنى الأول إلّا قد وقع الثاني بشدة الالتئام بينهما. و قد غلط أبو العلاء محمد بن غانم «٢» في قوله لم يقع منه في القرآن شيء لما فيه من التكلف، و قال إنّ القرآن إنما ورد على الاقتضات التي هي طريقه العرب من الانتقال إلى غير ملائم و ليس كما قال، ففيه من التخلّصات العجيبة ما يحير العقول، و انظر إلى سورة الأعراف كيف ذكر الأنبياء و القرون الماضية و الأمم السابقة ثم ذكر موسى إلى أن قصّ حكاية السبعين رجلا و دعائه لهم و لسائر أمته بقوله و اكتب لنا في هذه الدنيا حسنة و في الآخرة «٣» و جوابه تعالى عنه، ثم تخلّص بمناب سید المرسلين بعد تخلّصه لأُمَّته بقوله قال عَزَابِي أَصَيْبٌ بِهِ مَنْ أَسَاءَ وَ رَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ «٤» فسأكتبها للذين من صفاتهم كيت و كيت و هم الذين يتبعون الرسول النبي الأمي، و أخذ في صفاته الكريمة و فضائله.

(١) الأينية نسبة إلى الأين، و الأين مقوله في المنطق و علم الطبيعة تدل على المكان و تشير إلى الموضع. و قد استعملها المناطقة و الفلاسفة و الطبيعون على السواء بمثل ما استخدموا الحيز و المتحيز أي المكان و الجسم القائم في مكان محدد. أما الأين فعنى المكان مقولا على الأشياء كما عني أحيانا المكان المطلق.

(٢) على بن محمد بن سلمان بن حائل، علاء الدين بن غانم، متوفى بتبوك عام ٧٣٧ هـ. شيخ فاضل بليغ كاتب. من أعيان الشام. الدرر الكامنة ٣/ ١٧٨، الشذرات ٦/ ١١٤، البداية و النهاية ١٤/ ١٧٨، السلوك ٢/ ٤٢٦، فوات الوفيات ٣/ ٧٨.

(٣) الاعراف/ ١٥٦.

(٤) الاعراف/ ١٥٦.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٩٩

و في سورة الشعراء حكى قول إبراهيم و لا تُخزني يوم يُبعثون «١» فتخلّص منه إلى وصف المعاد بقوله يوم لا ينفع مال و لا بنون «٢» إلى آخره. و في سورة الكهف حكى قول ذي القرنين في السيد فإذا جاء و غيد ربي جعله ذكاء و كان و غيد ربي حقا «٣» فتخلّص منه إلى وصف حالهم بعد دكّه الذي هو من أشرط الساعة ثم النفخ في الصور ثم ذكر الحشر و وصف مآل الكفار و المؤمنين. و قال بعضهم: الفرق بين التخلّص و الاستطراد أنك في التخلّص تركت ما كنت فيه بالكليّة و أقبلت على ما تخلّصت إليه، و في الاستطراد تمرّ بذكر الأمر الذي استطرادت إليه مرورا كالبرق الخاطف ثم تتركه و تعود إلى ما كنت فيه كأنك لم تقصد و إنما عرض عروضا.

قيل و بهذا يظهر أنّ ما في سورة الأعراف و الشعراء من باب الاستطراد لا التخلّص لعوده في الأعراف إلى قصة موسى عليه السلام بقوله و من قوم موسى إلى آخره، و في الشعراء إلى ذكر الأنبياء و الأمم. و يقرب من حسن التخلّص الانتقال من حديث إلى آخر تنشيطا للسامع مفصولا بهذا كقوله تعالى في سورة ص بعد ذكر الأنبياء هذا ذكر و إنّ للمتقين لحسن مآب «٤» فإنّ هذا القرآن نوع من الذكر. فلما انتهى ذكر الأنبياء و هو نوع من التنزيل أراد أن يذكر نوعا آخر و هو ذكر الجنة و أهلها، ثم لما فرغ قال:

هذا و إنّ للطّاعين لشرّ مآب «٥» فذكر النار و أهلها. قال ابن الأثير في هذا المقام من الفصل الذي هو أحسن من الوصل و هي علامة و كيدة بين الخروج من كلام إلى آخر. و يقرب أيضا منه حسن المطلب. قال الزنجاني «٦» و الطيبى و هو أن يخرج إلى الغرض بعد

تقدّم الوسيلة كقوله إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ «٧».

قال الطيبي و مما اجتمع فيه حسن المطلب و حسن التخلّص قوله تعالى حكاية عن إبراهيم فَإِنَّهُمْ عَمِدٌ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ، الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ «٨» إلى قوله: رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَ أَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ «٩» انتهى ما في الإتيان.

التخمة:

[في الانكليزية] Indigestion

[في الفرنسية] Indigestion

بالضم و فتح الخاء ناگوار شدن طعام و جزان أصله الوخمة قلبت الواو تاء. و عند الأطباء عبارة عن فساد الطعام في المعدة و استحالتة إلى كيفية غير صالحة كما في بحر الجواهر.

التخيل:

[في الانكليزية] Imagination, representation

[في الفرنسية] Imagination, representation

عند الحكماء هو إدراك الحس المشترك الصور و قد سبق في لفظ الإحساس. و يعرف أيضا بحركة النفس في المحسوسات بواسطة

(١) الشعراء / ٨٧.

(٢) الشعراء / ٨٨.

(٣) الكهف / ٩٨.

(٤) ص / ٤٩.

(٥) ص / ٥٥.

(٦) هو محمود بن أحمد بن محمود بن غيثار، أبو المناقب، شهاب الدين الزنجاني ولد عام ٥٧٣ هـ / ١١٧٧ م و توفي ببغداد عام ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م. لغوى، فقيه شافعي، درّس بالمدرسة النظامية ثم بالمستنصرية ببغداد. له عدة مؤلفات. الاعلام ٧ / ١٦١، طبقات الشافعية ٥ / ١٥٤، النجوم الزاهرة ٧ / ٦٨.

(٧) الفاتحة / ٥.

(٨) الشعراء / ٧٧ - ٧٨.

(٩) الشعراء / ٨٣.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٠٠

المتصرفه و يجيء في لفظ الفكر. و التخيل عند الشعراء هو أن يتخيل الشاعر شيئا في ذهنه بسبب ارتباط بعض أوصاف ذلك الشيء، و يقال أيضا لهذا الأمر تصوّرا. و مثاله البيت الآتي:

بما أن الملك أعطى الإذن بالورود عليه قرب العمود وقف العمود أمامه على قدم واحدة.

كذا في جامع الصنائع. «١»

التخيل:

[في الانكليزية] Amphibology, Polysemy, suggestion

[في الفرنسية] (Polysemie, suggestion) double sens (Amphibologie).

وهو مصدر من باب التفعيل. و يطلق على تصوّر وقوع النسبة و لا وقوعها من غير تردّد و لا تجويز، هكذا ذكر أبو الفتح و المولى عبد الحكيم في مبحث التصور و التصديق. و على الإيهام، و على قسم من الاستعارة. و يقول في جامع الصنائع: التخيل هو أن يؤتى بلفظ مشترك بين عدّة معان بحيث يدلّ سياق الكلام على أحد المعاني و يكون فيه مراعاة للنظير، و بسبب طوق النظير فالوهم يسبق إلى المعنى الثاني الذي هو غير تامّ، و هذه الصنعة البديعية قريبة من الإيهام و الخيال، إلّا أنّ ثمة فرقا و هو أن الخيال فيه مجاز مصطلح أو مشتمل على لطيفة أو ضرب مثل، و يذهب الظنّ إلى المعنى الحقيقي. و في الإيهام كلا- المعنيين تامان، لكن أحدهما قريب و الثاني بعيد. و البعيد علته سياق العبارة و إلّا فهو المراد. و هنا نفس ذلك المعنى تامّ إلّا أنّه بسبب طوق النظير، فإنّ الظنّ يسبق إلى المعنى الثاني و هو غير ثابت.

و هذا النوع من المحسنات البديعية غاية في اللطف. مثال على ذلك:

تمزق الكوكب قطعاً من نور القمر و سخنت بسببه طبله الشمس.

فلفظ «حرارات» له معنيان: أحدها السخونة و الثاني: قرع الدّف الذي يصنع في الأفراح. و هنا المعنى الأول هو المراد أي السخونة و هو معنى تامّ، إنّما بسبب ذكر الدّف في المصراع الثاني فالوهم يسبق إلى المعنى الثاني. و هو معنى غير تامّ إلّا أنّه بسبب طوق النظير ملبح و مقبول. و مثال آخر على هذا البيت التالي:

يبلغ مائه (كره) طول صفه من الناس و أمّا في العرض فهو أكثر من النجوم.

فكلمة «عرض» لها معنيان: أحدهما مناسب للطول و الثاني: الجيش. و المعنى الثاني هو التامّ و المراد برغم أنّ العرض مناسب للطول إلّا أنّه غير مراد. «۲»

(۱) و تخيل نزد شعراء آنست که شاعر چیزی را در ذهن تخیل کند بسبب تعقل بعضی اوصاف ان که در ان صورت بندد و این را تصور نیز گویند مثاله. شعر. چو در پیش ستون شه بار داده. ستون پیشش بیک پا ایستاده. کذا فی جامع الصنائع.

(۲) و در جامع الصنائع گوید تخیل آنست که لفظ مشترک مشتمل معانی آورده شود چنانچه سیاق ترکیب بر یک معنی تام حاکی بود و مراعات نظیر کرده آید و بسبب طوق نظیر گمان بر معنی دوم رود و آن معنی تام نباشد و این صنعت نزدیک ایهام و خیال است و فرق آنست که در خیال یک معنی که مجاز مصطلح و لطیفه آمیز و یا ضرب المثل مراد باشد و بر معنی حقیقی خیال رود و در ایهام هر دو معنی تام است لیکن یک قریب دوم بعید و بعید بسبب سیاق ترکیب باشد و مراد معنی بعید بود و اینجا همان یک معنی تام بود الا آنکه بسبب طوق نظیر گمان بر معنی دوم رود و ثابت نباشد و این صنعت در غایت دلاویز است مثاله. شعر.

کوکب از نور ماه پاره ازو. دف خورشید در حراره ازو. لفظ حرارت دو معنی دارد یکی گرمی دوم دف زدن معروف که در شادیهها باشد و اینجا مراد معنی اول است و همین معنی تام است و لیکن بسبب ذکر دف گمان بر حراره می رود و آن معنی تام نیست و بسبب طوق نظیر دلاویز است مثال دیگر. شعر. صد کره طول صفش از مردم. لیک در عرض بیشتر ز انجم. لفظ عرض دو معنی دارد یکی مناسب طول دوم لشکر و این معنی دوم که تمام است مراد است و معنی اول که مناسب طول است مراد نیست.

کشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۴۰۱

[في الانكليزية] Interference, coincidence

[في الفرنسية] Interference, coincidence

يطلق على معان. الأول كون الشئيين بحيث يصدق أحدهما على بعض ما يصدق عليه الآخر سواء كان بينهما عموم و خصوص مطلقا أو من وجه و قد سبق في لفظ التخالف. و يجيء أيضا في لفظ الماهية. و الثاني كون العددين بحيث يعدّ أحدهما الآخر كعشرة و عشرين فإنّ العشرة تعدّ العشرين أى تفنيه «١» إذا ألقيت منه مرتين، فبينهما تداخل، و هذان العددان متداخلان، و هذا المعنى من مصطلحات المحاسبين. و الثالث أن ينفذ أحد الشئيين في الآخر و يلاقيه بأسره بحيث يصير جوهرهما واحدا و يسمّى بالمداخلة أيضا. و الشئ أعمّ من المادى و المجزّد فيدخل تداخل المجزّرات.

و ذكر الشئيين لبيان أقل ما يوجد فيه التداخل لا للاحتراز عن الأكثر. و قيل هو أن ينفذ أحد الشئيين في الآخر و يلاقيه بأسره بحيث يصير حجمهما واحدا، و حينئذ خرج تداخل المجزّرات. و بعضهم ذكر لفظ الجزء مكان لفظ الشئ و لا ضير في ذلك إذ المراد بالجزء هو الشئ. و يرد على التعريفين حلول الهيولى فى الصورة. و أجيب بأن اتحاد جوهر الشئيين و حجمهما يستلزم اتحاد الوضع، و لا وضع للهيولى. و لذا عرّفه البعض بدخول الجواهر بعضها فى بعض بحيث يتحدان فى الوضع و الحجم. و يخرج من هذا التعريف أيضا تداخل المجزّرات إذ لا حجم للمجزّرات. إن قلت يخرج من جميع هذه التعريفات تداخل الأعراض قلت لا ضير فى ذلك إذ هذه تعريفات للتداخل المستحيل و هو تداخل الجواهر بخلاف تداخل الأعراض فإنّه غير مستحيل. و قيل هو أن يكون أحد الجزءين داخلا فى الآخر بحيث تكون الإشارة إلى أحدهما عين الإشارة إلى الآخر و التداخل بالمعنى الاصطلاحى و الدخول بالمعنى اللغوى، فلا دور «٢». و المراد بالإشارة إلى الإشارة العقلية فدخل تداخل المجزّرات و خرج تداخل الأعراض لعدم كون العرض جزءا. نعم إذا أريد بالجزءين الشئان و بالإشارة الحسيّة لخرج تداخل المجزّرات و دخل تداخل الأعراض و حلول الصورة فى الهيولى و حلول نحو الجسم التعليمى فى الجسم الطبيعى. و قيل هو ملاقاء أحد الشئيين بكليته كلية الآخر بحيث يكون حيزهما و مقدارهما واحدا. و فيه أنّه لا يشتمل تداخل الجواهر الفردة إذ لا كلية فيها إذ لا تقبل القسمة أصلا. و يدفعه أنّه أراد بتمامه بتمام الآخر و لو بدل بقوله بعينه عين الآخر لكان أسلم و أخصر. هذا كله خلاصة ما ذكره العلمى فى حاشية شرح هداية الحكمة فى فصل إبطال الجزء الذى لا يتجزأ.

التدارك:

[في الانكليزية] Retraction

[في الفرنسية] Retraction

عند البلغاء هو الاستدراك كما عرفت عن قريب، و قد مرّ.

التدبيح:

[في الانكليزية] Metaphor

[في الفرنسية] Metaphore

بالموحدة مصدر من باب التفعيل مأخوذ من الديقاج بمعنى جعل الشئ ذا دياج أى ذا حسن و زينة، كما فى حواشى المطول. و هو عند أهل البديع أن يذكر المتكلم ألوانا يقصد بها التورية و الكناية كقوله تعالى و مِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَ حُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَ غَرَابِيبُ سُودٌ «٣»: قال ابن أبى الإصبع: المراد بذلك و الله أعلم الكناية عن المشتبه و الواضح من الطرق لأن الجادة البيضاء و هى الطريقة التى كثر

(١) تنفيه (م).

(٢) و المقصود (م، ع).

(٣) فاطر / ٢٧.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٠٢

السلوك عليها جدا و هي أوضح الطرق و أبينها، و دونها الحمراء و دون الحمراء السوداء، كأنها في الخفاء و الالتباس ضدّ البياض و الطرف الأدنى في الخفاء السوداء و الأحمر بينهما على وضع الألوان في التركيب، و كانت ألوان الجبال لا تخرج عن هذه الثلاثة. و الهداية و كل علم نصب للهداية منقسمة إلى هذه القسمة. فالآية الكريمة منقسمة كذلك فحصل فيها التدبير كذا في الاتقان. و هذا مثال تدبير الكناية. و أما مثال تدبير التورية على ما في المطول فقول الحريري: فمذ اغبرّ العيش الأخضر و ازورّ المحبوب الأصفر اسودّ يومى الأبيض و ابيضّ فودى الأسود، فالمعنى القريب للمحبوب الأصفر هو الإنسان الذى له صفرة و البعيد هو الذهب و هو المراد «١» هاهنا فيكون تورية. هذا و قد اعتبر صاحب الاتقان التدبير صنعة على حدة و اعتبره صاحب التلخيص من أنواع الطباقي. قال صاحب المطول: لما كان هذا داخلا في تفسير الطباقي لما بين اللونين من التقابل صرح المصنف بأنه من أقسام الطباقي و ليس قسما من المحسنات المعنوية برأسه.

و قال: و تفسيره بأن يذكر المتكلم فى معنى من المدح أو غيره ألوانا لقصد الكناية أو التورية، و المراد «٢» بالألوان ما فوق الواحد و مآل التفسيرين واحد.

التدبير:

[فى الانكليزية] Lucidity, conduct, freeing, art of direction

[فى الفرنسية] Lucidite, regime, affranchissement, art de la direction

بالموحدة لغة التصرف أو التفكير فى عاقبة الأمور. و عند الأطباء التصرف فى الأسباب باختيار ما يجب أن يستعمل نوعا و مقدارا و وقتا فى الستة الضرورية. و كثيرا ما أراد به بقراط التصرف فى الغذاء خاصّة من جهة اللطافة و الغلظة و القلّة و الكثرة و غيرها. و قد يطلق على الحقنة مأخوذا من الدبر. و تدبير الروح هو إصلاح جوهره الذى لا يحصل إلّا بفعلين: أحدهما ترويح حاصل بالانبساط و ثانيهما تنقية حاصله بالانقباض، كذا فى بحر الجواهر.

و التدبير عند أهل الشرع إعتاق المملوك بعد الموت بلا فصل. و قيل عتقه بعد الموت و تعليق العتق بالموت فالمملوك مدبرّ بالفتح و المالك مدبرّ بالكسر. و المدبرّ بالفتح نوعان: مطلق و هو من علق عتقه بمطلق موت المولى، و مقيد و هو من علق عتقه إلى مدة غلب موته قبلها، كما تقول أنت حرّ إن مت إلى مائتى سنة كذا فى جامع الرموز. و فى فتاوى عالمكير نقلا عن البدائع: المقيد هو أن يعلق عتق عبده بموته موصوفا بصفة أو مشروطا بشرط نحو أن يقول إن متّ من مرضى هذا أو من سفرى هذا فأنت حرّ، و نحو ذلك مما يحتمل أن يكون موته على تلك الصفة و يحتمل أن لا يكون كذلك، و كذا إذا ذكر مع موته شرطا آخر يحتمل الوجود و العدم فهو مدبرّ مقيد.

تدبير المنزل:

[فى الانكليزية] Home conduct

[في الفرنسية] Art menager

من أنواع الحكمة العملية و قد سبق في المقدمة و تسمى أيضا بعلم تدبير المنزل و الحكمة المنزلية.

التدقيق:

[في الانكليزية] Verification of proofs

[في الفرنسية] Verification des preuves

هو إثبات الدليل بالدليل كما أن التحقيق إثبات المسألة بالدليل، كذا ذكر الصادق الحلواني في حاشية بديع الميزان، فالمدقق أعلى مرتبة من المحقق. و المدقق في اصطلاح

(١) المقصود (م).

(٢) المقصود (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٠٣

الصوفية هو الكامل الذي ظهرت له الأشياء على حقيقتها. و هذا المعنى إنما يتيسر لمن تجاوز مرحلة الاستدلال بالحجة و البرهان و وصل إلى مرتبة الكشف الإلهي و أصبح من أهل المشاهدة عيانا، بأن حقيقة كل الأشياء هي الحق. و أنه لا وجود إلا للواحد المطلق. و أما الموجودات الأخرى فهي مضافة له ليس إلا. كذا في لطائف اللغات «١».

التدليس:

إشارة

[في الانكليزية] Cheating,smuggling,swindle,disguise

[في الفرنسية] Fraude,escroquerie,deguisement,dol

باللام في اللغة عيب كالا پوشيدن و اختلاط و اشتداد ظلام- إخفاء العيب في السلعة، و اختلاط الظلام و شدته-. و عند السبعية هو دعوى موافقة أكبر الدين و الدنيا و يجيء في لفظ السبعية. و عند المحذّثين هو إسقاط الراوى من إسناد الحديث بحيث يكون السقط من الإسناد خفيا أى غير واضح، فلا يدركه إلا الأئمة الحدّاق المطلعون على طريق الحديث و علل الإسناد، و ذلك الحديث يسمّى مدلسا بفتح اللام و فاعل هذا الفعل يسمّى مدلسا بكسر اللام.

و المدلس ثلاثة أقسام: الأول أن يسقط اسم شيخه الذى سمع ذلك الحديث منه و يرتقى إلى شيخ شيخه «٢» أو من فوقه فيسند ذلك بلفظ لا- يقتضى الاتصال بل بلفظ موهم له، فلا- يقول أخبرنا أو ما فى معناه، بل يقول عن فلان أو قال فلان أو أنّ فلانا قال موهما بذلك أنه سمعه ممن رواه عنه، و إنما يكون تدليسا إذا كان المدلس قد عاصر الذى روى عنه أو لقيه و لم يسمع منه أو سمعه لكن من غيره. مثال ذلك ما روى عن على بن حشرم «٣» قال عن ابن عيينة قال الزهرى فقيل له أحدثك الزهرى؟

فسكت ثم قال: قال الزهرى، فقيل له أسمع من الزهرى؟ فقال لم أسمع من الزهرى و لا ممن سمعه من الزهرى. حدّثنى عبد «٤» الرزاق «٥» عن معمر «٦» عن الزهرى، و هذا مكروه جدّا، فلا- يقبل ممن عرف بذلك إلّا ما صرح فيه باتّصال كسمعت، و الثانى تدليس التسوية بأن يسقط الضعيف من الإسناد، و صورته أن يروى حديثا عن شيخ ثقة و ذلك الثقة يرويه عن ضعيف عن ثقة فيسقط

المدلس الضعيف من السند و يجعل الحديث عن شيخه الثقة عن الثقة الثاني فيستوى الإسناد كله ثقات، و هذا أشرف أقسام التدليس لأن الثقة الأول قد لا يكون معروفا بالتدليس و يجده الواقف على السند كذلك بعد التسوية، فقد روى به عن ثقة آخر فيحكم له

(١) و مدقق در اصطلاح صوفيه كاملی است كه حقيقت اشيا كما ينبغى برو ظاهر گشته باشد و اين معنى كسى را ميسر است كه از حجت و برهان گذشته بود و به مرتبه كشف إلهى رسیده باشد و بعين العيان مشاهدة نموده كه حقيقت همه اشيا حق است و بغير از وجود واحد مطلق موجودى ديگر نيست و موجود باشياى ديگر مجرد اضافت بيش نه كذا فى لطائف اللغات.

(٢) شيخ (م، ع)

(٣) هو ابن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال، أبو الحسن المروزي، ابن أخت بشر الحافي. ولد عام ١٦٠ هـ، و توفي عام ٢٥٧ هـ. إمام، حافظ ثقة. سير أعلام النبلاء ١١/ ٥٥٢، الجرح و التعديل ٦/ ١٨٤، تهذيب التهذيب ٣/ ٦١، خلاصة الكمال ٢٧٣ (٤) عبد الرزاق (م).

(٥) هو عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري، أبو بكر الصنعاني. ولد عام ١٢٦ هـ/ ٧٤٤ م. و توفي عام ٢١١ هـ/ ٨٢٧ م. من حفاظ الحديث. له عدة مؤلفات هامة فى الحديث. الاعلام ٣/ ٣٥٣، تهذيب التهذيب ٦/ ٣١٠، وفيات الاعيان ١/ ٣٠٣، طبقات الحنابلة ١٥٢، ميزان الاعتدال ٢/ ١٢٦

(٦) هو معمر بن المثنى التيمى بالولاء، البصرى، أبو عبيدة النحوى. ولد فى البصرة عام ١١٠ هـ/ ٧٢٨ م. و فيها توفي عام ٢٠٩ هـ/ ٨٢٤ م. من أئمة العلم بالأدب و اللغة. حافظ الحديث، إباضى. و كان يبغض العرب. له العديد من المؤلفات الهامة. الاعلام ٧/ ٢٧٢، وفيات الاعيان ٢/ ١٠٥، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٣٨، بغية الوعاة ٣٩٥، ميزان الاعتدال ٣/ ١٨٩.

كشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٠٤

بالصحة، و فى هذا غرور شديد. و الثالث تدليس الشيوخ بأن يسمى المدلس شيخه الذى سمع منه بغير اسمه المعروف أو بنسبه أو بصفته «١» بما لم يشتهر به كيلا يعرف و هو جائز لقصد تيقظ الطالب و اختباره ليبحث عن الرواة.

فائدة:

الفرق بين المدلس و المرسل الخفى هو أن التدليس يختص بمن روى عمّن عرف لقاؤه إياه، فأما إن عاصره و لم يعرف أنه لقيه فهو المرسل الخفى. و من أدخل فى تعريف التدليس المعاصرة و لو بغير لقي لزمه دخول المرسل الخفى فى تعريفه. و الصواب التفرقة بينهما.

و يدلّ على ذلك إطباق المحدّثين على أنّ رواية المخضرمين كأبى عثمان «٢» و قيس بن أبى حازم «٣» عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم من قبيل الإرسال لا من قبيل التدليس، و لو كان المعاصرة تكفى فى التدليس لكان هؤلاء مدلسين لأنهم عاصروا النبى صلى الله عليه و سلم و لكن لم يعرف هل لقوه أم لا- و ليس معنى المخضرمين إلّا جماعة تكون فى عصره صلى الله عليه و سلم و لم يعرف هل لقوه أم لا.

و ممن قال باشرط اللقى فى التدليس الإمام الشافعى و أبو بكر الرازى و كلام الخطيب فى الكفاية يعضده و هو المعتمد، هكذا يستفاد من شرح النخبة و شرحه و الإرشاد السارى.

التدوير:

[في الانكليزية] Recitation, meridian, zodiac

[في الفرنسية] Recitation, zodiaque, merdien

عند القراء هو التوسط بين الترتيل و الحدر و سبق في لفظ التجويد. و عند أهل الهيئة عبارة عن كرة سوى الكواكب غير شاملة للأرض مركز في ثخن فلك خارج المركز بحيث تماس محدّبه بنقطة و مقعره بنقطة أخرى، و حينئذ يكون قطره بقدر ثخن ذلك الفلك الخارج المركز، و لا يتصور لفلك التدوير مقعر لعدم الاحتياج إلى مقعره فهو كرة مصمتة، و يتحرك مركزه بحركة الفلك الحامل له. و يطلق التدوير أيضا على منطقة التدوير مجازا من قبيل إطلاق المحلّ على الحال، و شكله يجيء في لفظ الفلك.

التذكية:

[في الانكليزية] Slitting, purification, purge

[في الفرنسية] Egorgement, epuration, purification

في اللغة الذبح و الاسم الذكاة. و في الشريعة تسيل الدم النّجس كما في صيد المبسوط فيخرج المتردية و النطيحة. و ما قيل إنّ التذكية قطع الأوداج فلا- معنى له مع أنه يخرج منه ذكاة الضرورة و هي المسمى بذكاة الاضطرار و هي جرح أين كان من بدن الذبيحة عند الاصطياد، كما أن ذكاة الاختيار هي قطع الأوداج كذا في جامع الرموز.

التذنيب:

[في الانكليزية] Exhortation, addition of a letter

[في الفرنسية] Exhortation, addition d'une lettre

على وزن تفعيل، و هو قريب من التنبيه، و بينهما فرق سيأتي بيانه. و هو عند الشعراء أن يزداد حرف في كلمة كي يستقيم وزن الشعر. و مثاله حرف الواو في كلمة «سخن» و معناها كلام في هذا البيت:
الكون موجود فهات الخمر الآن و املا كاسا (سعته رطل) و لا تتحدث أمامه
و من هذا القبيل بشيء، زيادة حرف الألف

(١) يصفه (م)،

(٢) هو سعيد بن سلام المغربي القيرواني. توفي عام ٣٧٣ هـ. إمام، صوفي، أو حد عصره في طريقته، و له أحوال و كرامات.

سير أعلام النبلاء ١٦ / ٣٢٠، طبقات الصوفية ٤٧٩، تاريخ بغداد ٩ / ١١٢، الرسالة القشيرية ٢٩، العبر ٢ / ٣٦٥، البداية و النهاية ١١ / ٣٠٢، شذرات الذهب ٣ / ٨١

(٣) هو قيس بن عبد عوف بن الحارث الأحمسي البجلي. توفي عام ٨٤ هـ / ٧٠٣ م. تابعي جليل. أدرك الجاهلية و أسلم و روى عنه الصحابة، جيد الاسناد. الاعلام ٥ / ٢٠٧، تهذيب التهذيب ٨ / ٣٨٦

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٠٥

للإشباع من أواخر بعض الكلمات مثل كاخ في هذا البيت:

ما أكثر القصور التي بناها (السلطان محمود الغزنوي) و التي بسبب ارتفاعها ألفت هذه الرسالة «١»

التذليل:

[فی الانكليزية] Pleonasm, digression, prolixity

[فی الفرنسية] Pleonasme, digression, prolixite

عند أهل العروض هو الإزالة كما عرفت، و عند أهل المعانى نوع من أنواع إطناب الزيادة و هو أن تؤتى بجملة عقيب جملة و الثانية تشتمل على معنى الأولى لتأكيد منطوقه أو مفهومه ليظهر المعنى لمن لم يفهمه، و يتقرّر عند من فهمه. و لا يخفى أن هذا يشتمل الجملة المؤكدة نحو إن زيدا قائم إن زيدا قائم، و جاء زيد جاء زيد. فبينه و بين التكرار عموم من وجه، و هو ضربان: ضرب أخرج مخرج المثل بأن تكون الجملة الثانية حكما كليا منفصلا عما قبلها جاريا مجرى الأمثال فى الاستقلال و فشو الاستعمال كقوله تعالى وَ قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٢﴾ فقوله إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا تذييل لقوله وَ زَهَقَ الْبَاطِلُ و تأكيد لمنطوقه و هو زهوق الباطل. و ضرب لم يخرج مخرج المثل بأن لم يستقل بإفاده المراد بل توقّف على ما قبله أو كان حكما جزئيا أو كليا لكنه لم يفش استعماله نحو قوله تعالى ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَ هَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ ﴿٣﴾ على وجه و هو أن يكون المعنى و هل نجازى ذلك الجزء المخصوص فيكون متعلقا بما قبله. فى الإيضاح و قد اجتمع الضربان فى قوله تعالى وَ مَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ، كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ﴿٤﴾ و قوله أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ تذييل من الضرب الأول و قوله كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ من الضرب الثانى، فكل منهما تذييل على ما قبله انتهى. و المتبادر من هذا أن قوله كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ تأكيد لتأكيد و تذييل لتذييل. و يحتمل أن يقدر كلاهما تذييلا لقوله وَ مَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ. ثم فى جميع هذه الأمثلة تأكيد المنطوق. و أما تأكيد المفهوم فكما فى قول النابغة:

و لست بمستيق أخا لا تلمه على شعث أى الرجال المهذب

يعنى لا- تقدر على استبقاء مودة أخ حال كونك ممن لا- تلمه، و لا- تصلحه على شعث أى تفرق حال و ذميم خصال أى الرجال المهذب أى منقح الفعال مرضى الخصال. فصدر البيت دلّ بمفهومه على نفي الكامل من الرجال و عجزه تأكيد كذلك تقرير لأن الاستفهام فيه للإنكار أى لا مهذب فى الرجال.

اعلم أن التذييل أعم من الإيغال من جهة أنه يكون فى ختم الكلام و غيره، و أخص منه من جهة أن الإيغال قد يكون بغير الجملة و بغير التأكيد، و من جهة أن التذييل يجب أن لا يكون لها محل من الإعراب. هكذا استفاد من الأطول و المطول و حواشيه و الاتقان.

(١) ير وزن تفعيل قريب است به تنبيه ليكن میان هر دو فرقت به بیان آن خواهد آمد و نزد شعراء آنست که در لفظى حرفى زیاده کنند تا وزن شعر درست گردد چون حرف واو در لفظ سخن درین بیت. بودنى بود می بیار کنون. رطل پر کن مگو به پیش سخون. و این از قبیل الف اشباع است که در آخر بعض کلمات زیاده کنند چون لفظ کاخا درین بیت بسا کاخا که محمودش بنا کرده که از رفعت همین نامه مرا کرد

كذا فى مجمع الصنائع.

(٢) الاسراء / ٨١.

(٣) سبأ / ١٧.

(٤) الأنبياء / ٣٤-٣٥.

کشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٠٦

[في الانكليزية] Easy,light

[في الفرنسية] Facile,leger

كلمة فارسية ومعناها رطب، و في فن البلاغة: هي الشعر السلس الذي لا تعقيد فيه، و يقابله الجاف، الذي ينافى الفصاحة و السلاسة. و هو طراز يسمّى بالفارسية: باحفصانه أى الوحشى. كذا في جامع الصنائع «١».

التراخي:

[في الانكليزية] Removal,postponement

[في الفرنسية] Eloignement,ajournement

بالحاء المعجمة لغة التباعد. و شرعا جواز تأخير الفعل عن وقته الأول إلى ظنّ الفوت فيشتمل تمام العمر. و التراخي ضد الفور و هو لغة الغليان، ثم استعير للسرعة ثم سمي به الساعة التي لا لبث فيها، كما في قولهم يمين الفور. و المراد «٢» من الفور في الحجّ أن يعين أشهر الحج من العام الأول للأداء عند تحقّق شرائط الوجوب. و المراد «٣» من التراخي في الحجّ أن لا يعين هذه الأشهر من العام الأول للأداء عند تحققها، كذا في جامع الرموز في كتاب الحج.

الترادف:

إشارة

[في الانكليزية] Succession,synonymy

[في الفرنسية] Succession,synonymie

لغة ركوب أحد خلف آخر. و عند أهل العربية و الأصول و الميزان هو توارد لفظين مفردين أو ألفاظ كذلك في الدلالة على الانفراد بحسب أصل الوضع على معنى واحد من جهة واحدة، و تلك الألفاظ تسمى مترادفة. فبقيد اللفظين خرج التأكيد اللفظي لعدم كون المؤكّد منه و المؤكّد لفظين مختلفين. و بقيد الانفراد التابع و المتبوع نحو عطشان بطشان و إن قال البعض بترادفهما. و بقيد أصل الوضع خرج الألفاظ الدالة على معنى واحد مجازا، و التي يدلّ بعضها مجازا و بعضها حقيقة. و بوحدة المعنى خرج التأكيد المعنوي و المؤكّد و بوحدة الجهة الحدّ و المحدود. قيل فلا حاجة إلى تقييد الألفاظ بالمفردة احترازا عن الحدّ و المحدود. و قد يقال إنّ مثل قولنا الإنسان قاعد و البشر جالس قد تواردا في الدلالة على معنى واحد من جهة واحدة بحسب أصل الوضع استقلالا، فإن سميّا مترادفين فذلك و إلّا احتيج إلى قيد الإفراد و هو الظاهر. و يقابل الترادف التباين. و اللفظان اللذان يكون معناه اثنين و اتفقا فيه مترادفان من وجه و متباينان و متخالفان من وجه، ففيهما اجتماع القسمين.

فائدة:

من الناس من ظنّ أنّ المتساويين صدقا مترادفان و هو فاسد، لأنّ الترادف هو الاتحاد في المفهوم لا في الذات، و إن كان مستلزما له. و أبعد منه توهم الترادف في شيئين بينهما عموم من وجه كالحيوان و الأبيض. و منهم من زعم أنّ الحدّ الحقيقي و المحدود مترادفان و ليس بمستقيم إذ الحدّ يدلّ على المفردات مفصلة بأوضاع متعددة بخلاف المحدود فإنه يدلّ عليها مجملّة بوضع واحد فقد خرجا

بوحدة الجهة.

نعم الحد اللفظي و المحدود مترادفان و دعوى الترادف فى الرسمى بعيد جدا.

فائدة:

زعم البعض أن المرادف «٤» ليس بواقع فى اللغة. و ما يظنّ منه فهو من باب اختلاف الذات و الصفة، كالإنسان و الناطق، أو اختلاف

(١) تر لفظ فارسى است بمعنى رطب و در فن بلاغت شعر سليس را گویند که در وی تعقید نباشد و مقابل اوست خشک که منافى فصاحت و سلاست بود و ان طرز باحفظانه.

(٢) و المقصود (م، ع).

(٣) و المقصود (م، ع).

(٤) الترادف (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٠٧

الصفات كالمنشئ و الكاتب، أو الصفة و صفة الصفة كالمتكلم و الفصيح، أو الذات و صفة الصفة كالإنسان و الفصيح، أو الجزء و الصفة كالناطق و الكاتب، أو الجزء و صفة الصفة و أمثال ذلك. و قال لو وقع المترادف لعرى الوضع عن الفائدة لأن الغرض من وضع الألفاظ ليس إلّا إفادة التفهيم فى حق المتكلم و استفادة التفهيم فى حق السامع، فأحد اللفظين يكون غير مفيد لأحد الواحد كاف للإفهام، و المقصود حاصل من أحدهما، فلا فائدة فى الآخر، فصار وضعه عبثا، فلا يقع عن الواضع الحكيم، هكذا فى حواشى السلم. و الحق وقوعه بدليل الاستقراء نحو قعود و جلوس للهيئة المخصوصة و أسد و ليث للحيوان المخصوص و غيرها. و لا نسلم التعرى عن الفائدة بل فوائده كثيرة كالتوسع فى التعبير و تيسر النظم و النثر إذ قد يصلح أحدهما للروى و القافية دون الآخر.

و منها تيسير أنواع البديع كالتجنيس و التقابل و غيرها. مثال السجع قولك ما أبعد ما فات و ما أقرب ما [هو] «١» آت. فإنّه لو قيل بمرادف ما فات و هو ما مضى أو بمرادف ما [هو] «٢» آت و هو جاء أو يجىء أو غيرهما لفات السجع.

و مثال المجانسة قولك اشتر بالبر «٣» و أنفقه فى البر الأول بالضم و الثانى بالكسر، فإنّه لو أتى بمرادف الأول و هو الحنطة أو بمرادف الثانى و هو الخير أو الحسنه لفات المجانسة.

و كالقلب نحو قوله تعالى وَ رَبِّكَ فَكَبِّرْ «٤» فإنه لو أورد بمرادف كبر و هو عظم مثلا لفات صنع القلب و غيرها من الفوائد، هكذا فى الحاشية المنهية على السلم «٥».

فائدة:

قد اختلف فى وجوب صحة وقوع كلّ واحد من المترادفين مكان الآخر و الأصح وجوبها. و قيل لا يجب و إلّا لصح خدای أكبر كما يصح الله أكبر. و الجواب بالفرق بأنّ المنع ثمة لأجل اختلاط اللغتين، و لا نسلم المنع فى المترادفين من اللغة الواحدة. قيل و الحق أنّ المجوّز إن أراد أنّه يصح فى القرآن فباطل قطعاً، و إن أراد فى الحديث فهو على الاختلاف، و إن أراد فى الأذكار و الأدعية فهو إمّا على الاختلاف أو المنع رعاية لخصوصية الألفاظ فيها، و إن أراد فى غيرها فهو صواب سواء كانا من لغة واحدة أو أكثر. و أكثر ما ذكرنا مستفاد مما ذكره المحقق الشريف فى حاشية العزضى و بعضها من كتب المنطق.

اعلم أنّ الاختلاف ليس في صحة قيام

(١) هو (+ م).

(٢) هو (+ م).

(٣) البر (م).

(٤) المدثر / ٣.

(٥) سلم العلوم. كتاب في المنطق للشيخ محب الله البهاري الهندي الحنفي (- ١١١٩ هـ). و على هذا الكتاب عدة شروح منها:

شرح سلم العلوم لمحمد فيروز بن محبت، لعبد العلي محمد بن نظام الدين بحر العلوم، لمحمد بن أشرف بن أبي محمد العباس الردوانى، لأحمد علي بن فتح الله الحسينى السندىلى. و هناك تعليقات على شرح سلم العلوم لعبد العلي محمد بن نظام الدين اللكهنوى. و على شرح السلم هناك حواشى منها: حاشية لملا عماد الدين العثمانى اللبكنى، حاشية لشريف خان بن أكمل خان بن محمد بن واصل خان (- ١٢٣١ هـ)، حاشية القاضي محمد بن مبارك بن محمد دائم الفاروقى الجوفاسوى لأحسن بن محمد صديق بن محمد أشرف بيشاورى المعروف بحافظ دراز (- ١٢٤٣ هـ).

كشف الظنون، ج ٤، ص ٢٣. سلسلة فهارس المكتبات الخطية النادرة، فهرس المخطوطات العربية بمكتبة بوهار، الهند كلكتا، تصنيف هدايت حسين، ١٩٢٣ م، ج ٢، ص ٣٢٨-٣٣٣. فهرست وصفى للمخطوطات الاسلاميه بالمكتبة الحكوميه للمخطوطات الشرقية فى مدراس الهند، ساسترى، ١٩٣٩ م، ج ١، ص ١٠٥.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٠٨

أحدهما مقام الآخر فى صورة التعدّد من غير تركيب فإنّ كلهم متفقون على صحته، بل إنّما لاختلاف فى حال التركيب. فقال البعض و هو ابن الحاجب و أتباعه إنّّه يصح، و استدللّ بأنّ امتناع القيام إن كان لمانع فالمانع إمّا المعنى و إمّا التركيب، و المعنى واحد، فلا يكون مانعا أصلا. و التركيب أيضا مفيد للمقصود و لا حرج فيه إذا صحّ فإذا لم يوجد المانع عن القيام صحّ القيام. و قيل يصح إذا كان من لغة واحدة و إلّا لا، فلا يصح مكان الله أكبر خدای بزرگ - بمعنى الله كبير - لكونهما من لغتين بخلاف الله أعظم فإنّه يصح. و قيل لا يجب فى كلّ لفظ بل يصح فى بعضها و لا يصح فى البعض الآخر لعارض و إن كان من لغة واحدة، و هذا مذهب الإمام الرازى لأنّ صحّة التركيب من العوارض، و لا شك أنّ بعض العوارض يكون مختصا بالمعروض، و لا يوجد فى غيره فيجوز أن يكون تركيب أحد المترادفين مع شيء صحيحا و مفيدا للمقصود و مختصا به بخلاف المرادف الآخر، لجواز أن يكون غير مفيد لذلك المقصود لأجل الاختصاص، كما يقال صلى الله عليه و لا يقال دعا عليه فضمّ صلى مع عليه يفيد المقصود و هو دعاء الخير، بخلاف ضمّ دعا مع عليه. فلفظ دعا و إن كان متحد المعنى مع صلى لكن ضمه مع عليه لا يفيد المقصود بل عكس المقصود، و هو دعاء الشر. و ملخص الدليل أنّ نفس المعنى و اللفظ فى المرادف لا يمنع صحّة إقامة أحدهما مقام الآخر، لكن صحّة الضمّ و التركيب بحسب متعارف أهل اللغة و الاستعمال هى من عوارضها التى تصح فى بعض الألفاظ دون الآخر، فهذه العوارض هى المانعة فى بعض الألفاظ و فى بعض المقام «١» كما مرّ فى لفظ صلى و دعا، هكذا فى شرح السلم للمولوى مبین.

اعلم أنّ الترادف عند البلغاء نوعان:

أحدهما جيّد و هو أن يؤتى بكلمتين لهما معنى واحد، و لكن ثمة فرق بينهما فى الاستعمال، أو أن يكون للكلمة الثانية معنى ثان خاص أو أن توصف بصفة خاصة، مثل أرجو و آمل فى اللغة العربية و هما مترادفتان و جيدتان أيضا لأنّ كلمة آمل و إن كانت بمعنى الرجاء، إلّا أنّها مخصوصة بكونها لا تستعمل إلّا فى مكان محمود. و النوع الثانى: معيب و هو الإتيان بلفظتين لهما معنى واحد دون أن يكون لأحدهما أى فرق عن الأخرى، و يسمّى بعضهم هذا النوع: الحشو القبيح، كذا فى جامع الصنائع.

و يعدّ عند بعضهم من باب الإطالة «٢»، كما في المطول في بحث الإطناب. و احترز بقوله لفائدة عن التطويل و هو أن يكون اللفظ زائدا على أصل المراد لا لفائدة، و لا يكون اللفظ الزائد متعينا نحو قول عدى بن الأبرش «٣» يذكر غدر الزّباء «٤» التي كانت ملكة غدرت بجذيمة بن

(١) المقامات (م).

(٢) بدان که ترادف نزد بلغاء دو نوع است یکی هنر و آن آنست که دو لفظ بیک معنی بیارد و لیکن میان هر دو در استعملات فرقی باشد و یا معنی دوم خاص باشد و یا بصفتی مخصوص موصوف شده باشد چنانچه در ارجو و آمل ترادف است و هنر است چرا که امل اگرچه بمعنی رجا است لیکن مخصوص بر جای محمود است دوم عیب و آن آنست که هر دو لفظ بیک معنی بی فرقی آرد و بعضی این را حشو قبیح نامند کذا فی جامع الصنائع و بعض آن را از قسم تطویل می شمارند.

(٣) هو عمرو بن عدی بن نصر بن ربیع اللخمی، ابن أخت جذیمة الأبرش. من ملوک الحیره بالعراق. تولى الحكم بعد مقتل خاله جذیمة و انتقم له من الزباء التي قتلته. و إليه ينسب ملوک الحیره من بعده مثل النعمان بن المنذر. الاعلام ٨٢ / ٥، یعقوبی ١ / ١٦٩ البغدادی ٣ / ٢٧١، طرفه الأصحاب ٣٣، الكامل لابن الاثیر ١ / ١٢٢، العرب قبل الاسلام ٢٠١.

(٤) هي الزّباء بنت عمرو بن الطرب بن حسان بن أذینه بن السمیدع. توفيت عام ٢٨٥ م. ملكة مشهورة في العصر الجاهلي صاحبة تدمر و ملكة الشام و الجزيرة و تعرف باسم زنوبيا. و هناك اختلاف بين المؤرخين في اسمها، و قيل إن الزّباء هذه غير زنوبيا. و تاريخها مشهور. الاعلام ٣ / ٤١.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٠٩

الأبرش «١» فقال أخوه عدی المذكور:

و قدّدت الأديم لراهشيه و ألفى قولها كذبا و مينا

فالكذب و المين بمعنی واحد و لا- فائدة في الجمع بينهما، و التقديد التقطيع و الراهشان العرقان في باطن الذراعين و الضمير في راهشيه و في ألفى لجذيمة، و الضمير في قدّدت و قولها للزّباء انتهى. و هو عند أهل الإلغاز و التعمية: أن يؤتى بلفظ و لكن يراد مرادفه، و يجيء في لفظ المعنى «٢».

الترافق:

[في الانكليزية]

Interchangeability of the hemistiches of a E

[في الفرنسية]

Interchangeabilité des hemistiches d'un pE

عند الشعراء هو عبارة عن الإتيان بأبيات من الشعر بحيث يمكن ضمّ أي مصراع منها إلى مصراع بيت آخر، دون أن يظهر أي خلل بالتركيب و المعنى و القافية، و مثاله في المصاريح الآتية:

تخلّى عن سالفك لو كنت أطيق ذلك على الشفة لا تضع و لو صرت كالخمر الصافية بدون ماء و في العين لا تظهر إن أنا ذهبت في النوم

ألفنى من يدك إن صرت ماء

كذا في مجمع الصنائع «٣».

ترانه:

[في الانكليزية] Quatrain

[في الفرنسية] Quatrain

و معناها عند الشعراء الشعر المؤلف من بيتين أو الرباعي أى ذى المصاريح الأربعة.
و أما عند الصوفية فنظام المحبة كما يقولون. «٤»

التراويح:

[في الانكليزية] Rest after four genuflexions.twenty genuflexions.

[في الفرنسية] Repos apres quatre genuflexion.vingt genuflexions

جمع ترويح و هى فى الأصل اسم للجلسة مطلقه. و سميت الجلسة التى بعد أربع ركعات فى ليالى رمضان بالترويح لاستراحة الناس بها، ثم سميت كل أربع ركعات ترويح مجازا لما فى آخرها من الترويح كذا فى الدرر. و فى البرجندى التراويح جمع ترويح و هى فى الأصل إيصال الراحة مرة واحدة. و فى الشرع اسم لأربع ركعات مخصوصه فى ليالى رمضان و هى سنه مؤكده. و التراويح بالجمع اسم لمجموع عشرين ركعة فيها.

التربل:

[في الانكليزية] Swelling fleshy

[في الفرنسية] Gonflement.charnu

بالباء الموحدة عند الأطباء انتفاخ يعرض للأطراف و غيرها لانصباب بلغم رقيق بسبب ضعف الهضم كما يحصل فى الاستسقاء. يقال تربلت المرأة إذا كثر لحمها كذا فى بحر الجواهر.

التربيع:

[في الانكليزية] Quadrature.square

[في الفرنسية] Quadrature.carre

على وزن التفعيل بالفارسية چهار گوشه کردن چیزی را- أن تجعل للشئ أربع زوايا-

(١) هو جذيمة بن مالك بن فهم بن غنم التنوخى القضاعى. توفى حوالى عام ٣٦٦ ق ٥ / ٢٦٨ م. ثالث ملوك الدولة التنوخية فى العراق. شاعر جاهلى لقب بالوضاح و بالأبرش. مات قتلا على يد الزباء ثارا لأبيها عمرو بن الظرب. الاعلام ٢ / ١١٤، ابن الأثير ١ / ١١٩، تاريخ اليعقوبى ١ / ١٦٩، معجم البلدان ٣ / ٣٧٩، خزائن الأدب للبغدادى ٤ / ٥٦٩.

(٢) و نزد أهل تعميمه عبارت است از ذکر کردن لفظى و اراده کردن از ان لفظ مرادف آن و يچىء فى لفظ المعمى.

(٣) نزد شعراء عبارت است از انشای شعری بر وجهی که اگر هر مصراع اول را با مصراع دیگر ضم کنند بيتى مستقيم باشد از همان شعر و در لفظ و معنى و قافیه و وزن هيچ خلل نيافتد مثاله. شعر. از زلف برون کنى اگر تاب شوم. بر لب ننهى اگر مى ناب شوم. در

چشم نیاوری اگر خواب شوم. از دست بریزی أم اگر آب شوم. کذا فی مجمع الصنائع.

(٤) ترانه: نزد شعرا رباعی را گویند و نزد صوفیه آئین محبت را گویند.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤١٠

و عند المنجمين يطلق على قسم من أقسام النظر. و التريخ الطبيعي يجيء في لفظ الاتصال. و عند المهندسين يطلق على كون الشكل مسطحا متساوي الأضلاع الأربع المستقيمة القائمة الزوايا، و ذلك الشكل يسمّى مربعا بفتح الموحدة المشددة. و عرف المربع أيضا بأنه شكل مسطح يتوهم حدوده من توهم خط قائم على طرف خط يساويه إلى أن يقوم على طرفه الآخر هكذا، و هو قسم من ذى أربعة أضلاع. و قد يطلق المربع على المستطيل أيضا. و فى حاشية تحرير أقليدس المربّع يطلق على مربع العدد و يراد به الحاصل من ضرب ذلك العدد فى نفسه، و يكون الحاصل من جنسه و يطلق على مربع الخطّ بالاشتراك و يراد به السطح الذى ذلك الخطّ ضلعه. فالحاصل من تربيع الخطّ هو السطح لا الخط. و لا يطلق المربع على الخطّ الحاصل من ضرب الخطّ فى نفسه. و إذا قيل مربع الخطّ فى خط يراد به السطح الذى هما ضلعا، و فيها أيضا السطوح على قسمين: مربع على الحقيقة و مربع مطلقا. فالحقيقى هو الذى يحيط به خطان متساويان بضرب أحدهما فى الآخر مثل سطح تسعة أذرع إذا أحاط به خطان كل منهما ثلاثة أذرع.

و قيل سطح يحيط بطرفيه خطان مجموعهما نحو سبعة أجزاء مفروضة، ثم يحيط بطرفيه الآخرين خطان آخران مجموعهما نحو خمسة أجزاء هكذا، و المربع المطلق هو الذى يحيط به خطان مختلفان نحو ستة إذا أحاط به خطان أحدهما ثلاثة و الآخر اثنان انتهى. و قد يطلق المربع على ذى أربعة أضلاع أيضا و على هذا وقع فى شرح أشكال التأسيس «١». و قد يقال لما عدا هذه الأربعة الأشكال الأربعة من المربعات إن كان ضلعان من أضلاعه الأربعة متوازيين منحرفا. و قد يطلق على الحاصل من ضرب العدد فى نفسه، فإنهم قالوا كل عدد يضرب فى نفسه يسمّى جذرا فى المحاسبات و ضلعا فى المساحة و شيئا فى الجبر و المقابلة، و الحاصل يسمّى مجذورا و مربعا و مالا. و قد يطلق على عمل من أعمال الضرب.

و المربع عند أهل التفسير يطلق على وفق يكون مشتملا على ستة عشر مربعا صغارا و يسمّى وفقا رباعيا أيضا، و على كل وفق لأنه مشتمل على أربعة أضلاع، سواء كان مشتملا على ستة عشر مربعا صغارا أو على أزيد منها أو على أنقص منها. و لهذا يقولون هذا مربع ثلاثة فى ثلاثة، و ذاك مربع أربعة فى أربعة أو خمسة فى خمسة إلى غير ذلك.

و المربّع عند أهل العروض: هو البحر الذى يشتمل على أربعة أركان بلا زيادة و لا نقصان و قد سبق. و المربّع عند الشعراء قسم من المسّمط كما سيأتى، و هو أن يمكن قراءة أربعة مصاريع أو أبيات بالطول و العرض مع استقامة الوزن و المعنى. و مثاله فيما يلي. النموذج الأوّل:

من فراق ذلك المحبوب أنا دائما مريض ذلك المحبوب بسبب عشقه مودع و يقظان أنا دائما مودع بلا أنيس و بلا حبيب أنا مريض و يقظان و بلا حبيب و مغموم.

النموذج الثانى:

من الغالية مائة سلسله عنده الحبيب مائة سلسله فوق العارض الوجه المنير مثل القمر عنده الوجه المنير كالياسمين و الشفّة كالسكر الحبيب كالقمر له شفّة كالسكر و قلب كالحجر.

كذا فى مجمع الصنائع.

و رباعيات الغزل عند الشعراء هو أن يؤتى بقطعة من الغزل بحيث لو حذف منه الرديف من

(١) لعلى بن محمد الجرجانى (- ٥٨١٦هـ) و أشكال التأسيس لشمس الدين محمد بن أشرف الحسينى السمرقندى (حوالى ٦٩٠هـ).

البدر الطالع ١/ ٤٨٨؛ الضوء اللامع ٢/ ٣٢٨؛ ١٦٤٤، GAL، I.

کشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤١١

المصرع الأول، و كذلك بقية الرديف في المصراعين الباقيين أو الثلاثة، و كذلك يحذف من المصراع الثالث ما يوازيه من الرديف فعندئذ نحصل على الرباعي. و مثاله فيما يلي:

حتى متى تجعل القلب المهموم مجنوناً بك كل لحظة و في ذلك الحين تجعل مني أنا المسكين مجنوناً في كل لحظة
لقد جذبنا سحر شفتك من ناحيتنا إذن هذا المسكين أنت تجعله مجنوناً كل لحظة.

و هذا الغزل طويل، و قد اقتصرنا على بيتين منه كأمودج. إذن؛ متى حذفنا كلمة «هردم» و معناها: كل لحظة، و بموازاتها حذفنا كلمة «مارا» «ايانا» من المصراع الثالث حينئذ يبقى الرباعي. كذا في مجمع الصنائع. و هنا يشرح كلمة شومن الواردة في المصراع الثالث بأنها من اللغة الإيرانية القديمة و معناها في اللغة الحديثة:

پيشانی آي ناصیه بالعربی، كما في قاموس البرهان القاطع ثم يقول: و المراد هو شعر الناصية بقريته لفظ كشیدن و معناه سحب كما جاء ذلك في القرآن الكريم. «١» فَيُؤْخَذُ بِالتَّوْاصِي وَ الْأَقْدَامِ. «٢».

الترتيب:

[في الانكليزية] Hierarchy, arrangement, order

-[في الفرنسية] Hierarchie, arrangement, ordre

بالمثناة الفوقانية في اللغة جعل كل شيء في مرتبه. و بعبارة أخرى وضع كل شيء في مرتبه. و المعنى أن الترتيب بين الأشياء وضع كل شيء منها في مرتبه له عند المرتب، فيشتمل الفكر الفاسد، و فيه إشارة إلى أنه لا بد في الترتيب من اعتبار المرتب تلك المرتبه فلو وضع شيئاً منها في مرتبه و لم يلاحظها لا يكون ترتيباً.

(١) و مربع نزد اهل عروض بحرير گویند که درو چهار ارکان باشند نه زیاده نه کم و قد سبق. و مربع نزد شعراء قسیست از مسط چنانچه در فصل طا از باب سین خواهد آمد و نیز عبارتست از چهار بیت یا چهار مصرع که به روشی باشند که هم از عرض توان خواند و هم از طول مثاله.

از فرقت / آن دلبر / من دائم / بیمارم آن دلبر / کز عشقش / با دردم / و بیدارم من دائم / با دردم / و بی مونس / و بی یارم بیمارم / و بیدارم / و بی یارم / و غمخوارم از غالیه / صد سلسله / دارد / دلبر صد سلسله / بر عارض / روشن / چو قمر دارد / روشن / ضمیر / لب چو شکر دلبر / چو قمر / لب چو شکر / دل چو حجر کذا فی مجمع الصنائع. رباعیات الغزل نزد شعراء آنست که غزلی بنویسد چنانکه اگر رديف غزل حذف کنند و از دو رديف یا سه بعضی حذف کنند و از مصرع اول مطابق محذوف حذف کنند رباعیها خیزد مثاله. شعر. تا چند دل غمگین دیوانه کنی هر دم. و آنکه من مسکین را دیوانه کنی هر دم. ز افسون لب جادو بکشیده شو من ما را. پس حالت مسکین را دیوانه کنی هر دم. و این غزل طویل است بر دو بیت او اختصار نموده شد پس اگر لفظ هر دم را دور کنند و مطابق او لفظ ما را از مصرع سیوم نیز دور کنند باقی رباعی ماند کذا فی مجمع الصنائع و شو من بر وزن سوزن بزبان ژند و پا ژند بمعنی پیشانی باشد و بعبارة ناصیه خوانند کذا فی البرهان و مراد درین جا موی پیشانی است مجازاً بقریته لفظ کشیدن چنانچه در قرآن واقع است.

(٢) الرحمن / ٤١.

کشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤١٢

قيل الضمير إما أن يرجع إلى كل أو إلى شيء، و على التقديرين يفسد المعنى إذ الترتيب ليس وضع كل شيء في مرتبة كل شيء و لا في مرتبة شيء ما، و قد تحير الناظرون في حله.

و الجواب أنه ذكر الرضى في بحث المعرفة أن الضمير الراجع إلى النكرة المذكورة التي لا يحكم سابقا عليها معرفة لصيرورته معهودا به فيختار أن الضمير راجع إلى كل شيء، و المعنى وضع كل شيء من الأشياء في مرتبة كل شيء يتعلق به الوضع. و لا شك أن الأوضاع متعدده بحسب تعدد الأشياء، و لكل واحد منها مرتبة مختصة به عند الوضع ليس لغيره، فاندفع المحذور، و صار مآل المعنى ما في التاج «١»:

الترتيب نهادن جيزيرابس جيزى ديكر. و الأظهر أن يقال وضع شيء بعد شيء إلا أنه زاد لفظ كل إشارة إلى أن الترتيب اللغوى إنما يتحقق إذا وضع كل شيء منها في موضعه، حتى لو انتفى في شيء منها انتفى الترتيب. فاندفع ما قيل إن هذا التعريف يقتضى الترتيب بحسب تعدد الأشياء الموضوعه، كذا ذكر المولوى عبد الحكيم فى حاشية شرح الشمسية فى تعريف الفكر فى مبحث ليس الكل من كل من التصور و التصديق بديهيًا و لا نظريًا.

و فى الاصطلاح كما وقع فى شرح الشمسية جعل الأشياء الكثيرة بحيث يطلق عليها اسم الواحد و يكون لبعضها نسبة إلى بعض بالتقديم و التأخير. و ذكر أحمد جند «٢» فى حاشيته «٣» أن هذا المعنى عرفى إذ فى كونه من مصطلحات العلوم تردّد انتهى. و فى التعريف إشارة إلى بقاء تعددها حال الترتيب، فإذا جعل الماء الذى فى الإنائين فى إناء واحد لا يكون ذلك ترتيبًا، و لذلك لا يكون التركيب من الأجزاء المحمولة عند من قال بوجود الكلى فى الخارج ترتيبًا. و قولهم بحيث يطلق عليها اسم الواحد أى يطلق عليها هذا الاسم بوجه ما لا- من كل وجه، إذ لا- يتصور ذلك فى الأشياء الكثيرة إذ لا- تعرض لها الوحدة باعتبار ذاتها، لأنها بهذا الاعتبار معروضة للكثرة و إنما تعرض لها الوحدة باعتبار عروض الهيئة الوحدانية لها، و الوحدة من كل وجه إنما تعرض للبيسط من كل وجه. و لئن تصور ذلك فليس بواجب فى الترتيب، سواء كان ذلك المجموع واحدا حقيقيا بأن يصير بحيث لا يبقى بين الأجزاء تمايز فى الوجود أو غير حقيقى بل اعتباريًا بأن لا تصير هذه الحثية. و قولهم و يكون لبعضها إلخ أى بحيث يمكن الإشارة حسًا أو عقلا إلى كل واحد من الأجزاء بأنه أين هو من صاحبه، يخرج الواحد الحقيقى من التعريف، إذ الظاهر أن الضمير فى بعضها راجع إلى الأشياء المجعولة بالحيثية المذكورة، و الأشياء المجعولة بحيث يطلق عليها الواحد الحقيقى لا تكون لبعضها نسبة إلى البعض بالتقديم و التأخير بعد

(١) تاج المصادر فى اللغة لأبى جعفر أحمد بن على المعروف بجعفر البيهقى (- ٤٤٠ هـ). كشف الظنون! / ٢٦٩.

(٢) و قيل أحمد جندى، و لم نعر على هذا الاسم فى الفهارس و الكشافات، إنما عثرنا على ما ورد فى الفقرة التالية و المتعلق بالحاوية.

(٣) الشمسية: متن مختصر فى المنطق لنجم الدين عمر بن على القزوينى المعروف بالكاتبى (- ٦٩٣ هـ أو ٦٧٥ هـ) ألفها لخواجه شمس الدين محمد و سّماه بالنسبة إليه. شرحها قطب الدين محمد بن محمد التمتانى (- ٧٦٦ هـ) و على هذا الشرح حاشية لعلى بن محمد الجرجانى (- ٨١٦ هـ) و هى التى يقال لها حاشية كوجك و على هذه الحاشية حواشى كثيرة، إلا ان منها اثنتان لمؤلف يدعى احمد و هما: حاشية لقرجه أحمد (- ٨٥٤ هـ). حاشية لأحمد بن عثمان التركمانى الجوزجانى (- ٨٤٤ هـ) كشف الظنون، ١/ ١٠٦٣-١٠٦٤.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤١٣

الجعل كذلك، و هو ظاهر. و إلى هذا ذهب السيد الشريف و قال و احترز به عن مثل ترتيب الأدوية.

ثم الترتيب أخص مفهومًا من التأليف إذ لم يعتبر فى التأليف نسبة بعض الأجزاء إلى بعض بالتقديم و التأخير، بل أكتفى فيه بالجزء الأول من مفهوم الترتيب، و العقل إذا لاحظ جواز تحققه فى شيء بدون المقتيد من غير عكس، و كذا أخص منه صدقا إذ قد يوجد

التأليف بين أشياء لا- وضع لها أصلا لا- حسيًا و لا- عقلا بأن لا تكون هي قابلة للإشارة الحسية و لا العقلية، كما إذا لوحظت دفعة مفهومات اعتبارية على هيئة وحدانية هذا.

وقيل الضمير في بعضها راجع إلى ذات الأشياء المتعددة من غير اعتبار وصف المجعولية المذكورة معها، والمعنى و يكون لبعض تلك الأشياء نسبة إلى البعض بالتقديم و التأخير، إنا حين حدوث تعلق المجعولية المذكورة لها فقط أو بعده أيضا. و ظن هذا القائل أن الأشياء لتعددتها متميزة بالوجود لا محالة، فيكون لها وضع حين حدوث تعلق المجعولية لها البتة. فكل تأليف ترتيب و بالعكس، فهما متساويان صدقا. و رد بأنه ليس من لوازم التمايز في الوجود بوجه ما حين حدوث تعلق المجعولية لها قبول الإشارة الحسية أو العقلية، لتوقف قبول الإشارة على ملاحظة تلك الأشياء تفصيلا لتمايز تلك الأشياء في الوجود العقلي تفصيلا، إذ الإجمالي لا يكفي لقبولها، فيجوز أن لا تكون الأشياء المتميزة بالوجود الإجمالي متميزة بالوجود التفصيلي حين حدوث تعلق المجعولية بها، فلا يكون لها وضع كالمفهومات الاعتبارية الملحوظة دفعة على هيئة وحدانية حين إطلاق الألفاظ الموضوعية بإزائها و هذه الملحوظة الدفعية هي المجعولية. و حين حدوث تعلق هذه المجعولية بأجزاء تلك المفهومات و إن كانت تلك الأجزاء مجعولة في العقل لوجوب سبق العلم بالوضع، إنا أن تحققها فيه كان بطريق الإجمال على وجه لا- يمكن للعقل على هذا الوجه أن يشير إلى كل منها بأين هو من صاحبه هذا. نعم التأليف الواقع في أمور تعلق بها نظر لا يمكن بدون الترتيب لأنه تأليف المبادئ بحسب حركة الذهن، فلا بد أن يقع بعضها في أول الحركة و البعض في آخرها.

و بالجملة فالمراد «١» بقابلية الأشياء للإشارة الحسية أو العقلية هو الاستعداد القريب فقط كما هو الأظهر لا مطلق الاستعداد قريبا كان أو بعيدا كما ظن هذا البعض. هذا كله إذا أخذ الترتيب و التأليف مطلقين. و أمّا إذا أخذنا معنيين فالترتيب المعين يستلزم التأليف المعين من غير عكس، لأن خصوص التأليف لخصوص المادة فقط، و خصوص الترتيب باعتبار خصوص المادة و الصورة معا، فالتأليف من أ ب ج مع تعيينه يمكن أن يقع على هذا الترتيب المعين و أن يقع على ترتيبات السّت الممكنة فيها. فهذا التأليف أعمّ من كلّ واحد من تلك الترتيبات، و لا يستلزم شيئا منها بل يستلزم واحدا منها لا بعينه، إذا كان لتلك الأمور وضع حسي أو عقلي. هذا كله خلاصة ما في حواشي شرح المطالع و شرح الشمسية. قال أحمد جند: هذا الذي ذكر هو معنى الترتيب المطلق. و معنى ترتيب الكتاب لغة وضع أجزائه في مواقعها، و عرفا جعل أجزائه بحيث يطلق عليها اسم الواحد على قياس ما عرفت في الترتيب المطلق. ثم الترتيب في اصطلاح أهل البديع هو

(١) المقصود (م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤١٤

أن يورد أوصاف الموصوف بها على ترتيبها في الخلقة الطبيعية، و لا يدخل فيها وصفا زائدا، و مثله عبد الباقي «١» اليميني «٢» بقوله تعالى هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا «٣» و بقوله تعالى فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوها «٤» الآية كذا في الإتيان في نوع بديع القرآن.

الترتيل:

[في الانكليزية] Distinct reading recitation, hymn

[في الفرنسية] Lecture distincte, recitation, chant sacre

بالتاء المشناة الفوقانية عند القراء هو التمهيل في القراءة كما في البرجندی. و في الجرجاني الترتيل رعاية مخارج الحروف و حفظ الوقوف و الأوصال و الآي و المدّ. و قيل هو خفض الصوت و التحزين بالقراءة و تحسين الصوت انتهى. و قد سبق مستوفي في لفظ

التجويد.

الترجمة:

[في الانكليزية] Translation

[في الفرنسية] Traduction

بفتح التاء و الجيم ملحق فعلة كما يستفاد من الصراح. و كثر اللغات و في الفارسية بيان لغة ما بلغة أخرى، و اللسان المترجم به هو لسان آخر و فاعل ذلك يسمى الترجمان كما في المنتخب. و في اصطلاح البلغاء هو عبارة عن نظم بيت عربي باللسان الفارسي أو بالعكس، أي ترجمه بيت شعر من الفارسية إلى العربية.

مثاله

لو لم يكن نية الجوزاء خدمته لما رأيت عليها عقدا منطقا

و ترجمته بالفارسية:

گر نبودی عزم جوزا خدمتش کس نیدی بر میان او کمر

و يقال للشعر المترجم من لغة أخرى:

مترجم کذا في مجمع الصنائع. و اللغز المعنى المترجم سيدكر في لفظ معنى. مثال آخر عن الترجمة العربية إلى الفارسية: قال لي:

كيف أنت قلت: عليل سهر دائم و حزن طويل.

و ترجمته بالفارسية كما يلي

گفت: چونی؟ گفتمش: بیمار و زار نه شبم خواب است نه روزم قرار.

مثال آخر.

تعالت کی أشجی و ما بک عله تريدین قتلی قد ظفرت بذلك

و ترجمته:

می نمائی خویش را بیمار تا غمگین شوم قصد قتل بنده داری فتح یابی اندران. «٥»

(١) الیمنی (م).

(٢) هو عبد الباقي بن عبد المجيد بن عبد الله الیمنی المخزومی المکی، تاج الدین. ولد بمکه عام ٦٨٠ هـ / ١٢٨١ م. و توفي بالقاهرة عام ٧٤٣ هـ / ١٣٤٣ م. فاضل. له معرفة بالادب و التاريخ. له عدة مؤلفات. الاعلام ٣ / ٢٧٢، فوات الوفيات ١ / ٢٤٥، شذرات الذهب ٦ / ١٣٨، الدرر الكامنة ٢ / ٣١٥، البدر الطالع ١ / ٣١٧.

(٣) غافر / ٦٧.

(٤) الشمس / ١٤.

(٥) در لغت بیان کردن زبانی به زبانی دیگر و زبانی که بیان زبان دیگر شود و قائل را ترجمان گویند كما في المنتخب. و در اصطلاح بلغاء عبارت است از آنکه معنی بیت عربی را بفارسی نظم کند یا بالعکس یعنی بیت فارسی را بعربی ترجمه کند مثاله. شعر. لو لم يكن نية الجوزاء خدمته. لما رأيت عليها عقدا منطقا. ترجمه آن. بیت. گر نبودی عزم جوزا خدمتش. کس نیدی بر میان او کمر. و شعری که آن را ترجمه کند آن را مترجم خوانند کذا في مجمع الصنائع و جامع الصنائع و معمای

مترجم در لفظ معمی مذکور خواهد شد (مثال دیگر). شعر. قال لی کیف انت قلت علیل. سهر دائم و حزن طویل. ترجمه بفارسی این است. بیت. کفت چونی گفتمش بیمار و زار نه شیم خواب است نه روزم قرار. مثال دیگر. شعر: تعاللت کی کشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤١٥

الترجی:

[في الانكليزية] Hope.expectation

[في الفرنسية] Esperance

ارتقاب شيء لا وثوق بحصوله، فمن ثم لا يقال لعل الشمس تغرب. و يدخل في الارتقاب الطمع و الإشفاق فالطمع ارتقاب المحبوب نحو لعلك تعطينا. و الإشفاق ارتقاب المكروه نحو لعلی أموت الساعة. و بهذا ظهر أن الترجی ليس بطلب لظهور أن العاقل لا يطلب ما يكرهه. و الفرق بينه و بين التمني أن في التمني لا يشترط إمكان التمني، فهو قد يكون ممكنا كما تقول ليت زيدا يجيء و قد يكون محالا- نحو ليت الشباب يعود، بخلاف الترجی، فإنه يشترط فيه إمكان المرجو، كذا في المطول و الجلبى في بحث الإنشاء. و منهم من جعل الترجی داخلا في الطلب كما يجيء في الإتيان. و من أقسام الإنشاء الترجی و نقل القرافي «١» في الفروق «٢» الإجماع على أن الترجی إنشاء، و فرق بينه و بين التمني في البعيد، و بأن الترجی في المتوقع و التمني في غيره، و بأن التمني في المعشوق للنفس و الترجی في غيره.

و سمعت شيخنا العلامة الكافي «٣» يقول:

الفرق بين التمني و بين العرض هو الفرق بينه و بين الترجی. و حرف الترجی لعل و عسى انتهى. فظهر من هذا أن الترجی هو الكلام الدال على الارتقاب المذكور، و إلا لم يصح جعلهم الترجی من أقسام الإنشاء، إذ الإنشاء من أقسام الكلام. فالظاهر أن تفسير الترجی بالارتقاب مبنى على المسامحة، و المراد «٤» به الكلام الدال على الارتقاب، أو يقال إنه مشترك بين الارتقاب و الكلام الدال عليه على قياس الطلب، فإنه قد يطلق على المعنى المصدرى و قد يطلق على الكلام الدال عليه كما يجيء.

الترجیح:

[في الانكليزية] Probability,Preference

[في الفرنسية] Probabilite,preference

بالجيم في اللغة جعل الشيء راجحا أي فاضلا غالبا زائدا. و يطلق مجازا على اعتقاد الرجحان. و في اصطلاح الأصوليين بيان الرجحان و إثباته، و الرجحان زيادة أحد المثليين المتعارضين على الآخر وصفا. و معنى قولهم وصفا أن الترجیح يقع بما لا- عبارة له في المعارضة، فكان بمنزلة الوصف التابع للمزيد عليه لا بما يصلح أصلا أو تقوم به المعارضة من وجه، كرجحان الميزان فإنه عبارة عن زيادة بعد ثبوت المعادلة بين كفتي الميزان، و تلك الزيادة على وجه لا تقوم بها المماثلة ابتداء، و لا تدخل تحت الوزن منفردة عن المزيد عليه قصدا في العادة كالدائق أو الحبة أو الشعيرة في مقابلة العشرة لا يعتبر وزنه عادة و لا يفرد لها الوزن في مقابلها، بل يهدر و يجعل كأن لم يكن بخلاف الستة أو السبعة و نحوهما إذا قوبلت بالعشرة، فإن ذلك لا يسمي ترجيحا لأن الستة

- اشجی و ما بك علئ. تريدین قتلی قد ظفرت بذلك. ترجمه فارسی. بیت. می نمائی خویش را بیمار تا غمگین شوم.

قصد قتل بنده داری فتح یابی اندران.

(١) هو أحمد بن ادريس بن عبد الرحمن، أبو العباس، شهاب الدين الصنهاجي القرافي ولد بمصر و توفي بالقاهرة عام ٦٨٤ هـ / ١٢٨٥ م. فقيه مالكي. له مصنفات جليظة في الفقه و الأصول. الأعلام ١/ ٩٤، الديباج المذهب ٦٢، شجرة النور ١٨٨، التصوير عند العرب ٧٩. (٢) انوار البروق في أنواع الفروق في القواعد الفقهية لاحمد بن ادريس بن عبد الرحمن بن عبد الله الصنهاجي القرافي (- ٦٨٤ هـ). هدية العارفين ٥/ ٩٩، معجم المؤلفين ١/ ١٨٥.

(٣) هو محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود الرومي الحنفي محيي الدين، أبو عبد الله الكافيجي. ولد عام ٧٨٨ هـ / ١٣٨٦ م. و توفي عام ٨٧٩ هـ / ١٤٧٤ م. من كبار العلماء بالمعقولات. عالم بالنحو، فقيه حنفي. له الكثير من المؤلفات الهامة. الاعلام ٦/ ١٥٠، الضوء اللامع ٧/ ٢٥٩، مفتاح السعادة ١/ ٤٥٤، بغية الوعاة ٤٨، شذرات الذهب ٧/ ٣٢٦. (٤) و المقصود (م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤١٦

و نحوها يعتبر وزنها في مقابلة العشرة و لا تهدر، و هذا مأخوذ من قوله عليه السلام للوزان حين اشترى سراويلا بدرهمين (زن و ارجح فإنما معاشر الأنبياء هكذا نزن) «١». فمعنى أرحح زد عليه فضلا قليلا يكون تابعا بمنزلة الأوصاف كزيادة الجودة لا قدرا يقصد بالوزن عادة للزوم الرّبا في قضاء الديون، إذ لا يجوز أن يكون هبة لبطلان هبة المشاع، فخرج بهذا القيد الترجيح بكثرة الأدلة بأن يكون في أحد الجانبين حديث واحد و قياس واحد و في الآخر حديثان أو قياسان، و إن ذهب إليه البعض من أصحاب الشافعي و من أصحاب أبي حنيفة. و بالجملة إذا دلّ دليل على ثبوت شيء و الآخر على انتفائه فإما أن يتساويا في القوة أو لا، و على الثاني إنا أن تكون زيادة أحدهما بمنزلة التابع و الوصف أو لا، ففي الصورة الأولى معارضة حقيقة و لا ترجيح، و في الثانية معارضة مع ترجيح، و في الثالثة لا معارضة حقيقة فلا ترجيح لابتنائه على التعارض المنبئ عن التماثل، فلا يقال التّصّ راجح على القياس.

و ما ذكرنا من معنى الترجيح هو معنى ما قيل:

الترجیح اقتران الدليل الظني بأمر يقوى به على معارضة. هكذا في التلويح و بعض شروح الحسامي. و في العضدي الترجيح في الاصطلاح اقتران الأمانة بما يقوى به على معارضتها.

و للفقهاء ترجيح خاص يحتاج إليه في استنباط الأحكام، و ذلك لا يتصوّر فيما ليس فيه دلالة على الحكم أصلا، و لا فيما دلّته عليه قطعية، إذ لا- تعارض بين قطعيين و لا بين قطعي و ظني، بل لا بدّ من اقتران أمر بما يقوى به على معارضتها. فهذا الاقتران الذي هو سبب الترجيح هو المسمّى بالترجیح في مصطلح القوم، و طرق الترجيح كثيرة تطلب من التوضيح و العضدي و غيرهما.

الترجیح:

[في الانكليزية]

Call to the prayer in a low voice then in a highE
harmony of the stanzas of a poem،

[في الفرنسية]

L'appel a la priere par voix basse et voix hE
.harmonie des strophes d'un poeme،

عند الفقهاء هو أن يأتي المؤذن كلّما من الشهادتين مرّتين خافضا بهما صوته و مرّتين رافعا بهما صوته، كذا في البرجندي في باب الأذان.

و الترجيح عند الشعراء هو أن يقسم الشاعر قصيدته إلى عدة قطع متساوية في عدد الأبيات.

فإن كان القسم الأول مؤلفاً من خمس أبيات، فالقطع الباقية تكون خماسية أيضاً. وإن كانت سبع أبيات فالباقي كذلك، ولا تقل عدد الأبيات عن خمسة ولا تزيد عن أحد عشر، وينبغي أن تتفق أوزان الأبيات دون القافية، بل يشترط اختلاف القافية. ولكل قطعة مطلع مستقل. وبعد تمام كل قطعة يؤتى ببيت جديد بقافية أو رديف آخر، أو يكرر بيت القطعة الأولى، ويسمى هذا البيت: العقدة. فإذا تكرر بعينه سمع هذا النوع من النظم: ترجع بند. أما إذا اختلف فيسمى تركيب بند. وهذا النوع الأخير قسمان: إما أن تكون أبيات البند كل واحد منها على حدة، ولكنها على قافية واحدة بحيث لو جمعت تلك الأبيات وحدها يمكن أن تصبح قطعة كاملة.

و إما أن تكون أبيات البند كل واحد منها على قافية خاصة تختلف عن بعضها. وفي جميع

(١) أخرجه أبو داود في السنن، ٣ / ٦٣١، عن سويد بن قيس، كتاب البيوع والاجارات (١٧)، باب في الرجحان في الوزن (٧)، الحديث رقم ٣٣٣٦؛ وأخرجه؛ الترمذي في سننه، ٣ / ٥٩٨ عن سويد بن قيس، كتاب البيوع (١٢)، باب ما جاء في الرجحان (٦٦)، الحديث رقم ١٣٠٥، وفي الباب عن جابر وأبي هريرة، وقال عقبه: حديث سويد حسن صحيح، وأهل العلم يستحبون الرجحان في الوزن.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤١٧

الأقسام يجب أن يكون بيت العقدة مرتبطاً معناها بحسب ما قبلها. هذا كله خلاصة ما في جامع الصنائع. وقد أورد مثالا على ذلك قطعة من شعر مولانا حافظ الشيرازي قدس سره.

و المعنى لهذا الشعر:

يا من أضعت المحبة مع الريح أ هكذا يكون الوفاء و حفظ العهد؟
و بالنتيجة فأنا جريح القلب و متألم فإلى متى تسلمني إلى شبكة الغم؟
لم أحصل على نتيجة من زلفك سوى اللوعة و الاضطراب
أيها العزيز حتى م تجفو و تذلل الصّعفاء؟
فما دام الأمل مفقوداً بآنك ذات يوم سترحم العاشق المدنف، فالأفضل أن لا أصرف وجهي عن الصبر.
فعسى أن ينال قلبي مراده.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ١ ٤١٧ الترجيع ...: ص: ٤١٦

أيها الساقى من تلك الخمرة ليلا صب لي اثنين أو ثلاثة كئوس من خمر الحب
فما دام في رأسي شيء من العقل باقيا فلا تضع الفرصة و اعطني خمرا منسوبة.
إلى كهان المجوس. لطالما نار القلب في صدري ارتفعت شعلتها.
فيا حافظ اشرب الخمر بالسرور فحتى م تغتم لصروف الزمان
بما أنه لا يبدو بأي حال ساحل لبحر الفراق.
فمن الأفضل أن لا أتخلى عن الصبر. فعسى القلب ينال مراده.
إن أمت في عشقك الصعب فلن يتراجع قلبي عن الاهتمام بك
فدائما حواجه المقوسه ترميني بسهام لا نجاه منها.

لا يستطيع القلم بيان الشوق إليه، و لو صار الفلك القديم العهد كاتبى
لى رأس كما كان لسعدى سأجلس و أصبر.

و بما أنّ الزمان الظالم جعلني أسير غمّك و أنا بعيد عنك.
فمن الأفضل أن لا أتخلّى عن الصبر فلعلّ القلب ينال مراده.
و إليك مثالا آخر من تركيب بند من القسم الأول حيث أبيات العقدة متوافقة في القوافي لخواجه سلمان الساجي:
لقد صارت مرآة جمال الروح لقاء وجهك لم أر مرآة ذات صفاء كصفاء وجهك.
إنّ النظر إلى وجهك يشبه النظر إلى الورد و إن كان هو لا يبقى فليبق وجهك.
الناس في الدارين الدنيا و الآخرة يشترون (يسعون) للحصول على روحك، و أنا أبذل كلا الدارين من أجل نصف ثمن وجهك.
لقد رأيت عيناى وجهك و من ثمّ قلبى ذهب إنّه ذنب عيني و ليس جفاء وجهك.
إن كسرى و جمشيد بالنسبة إليه كلاهما ملكان كاذبان.
و إنّ حاتم و معن (بن زائدة) على بابهما سائلان في الواقع.
بخ بخ ما ذا يكون لو أقتل من أجل مثلك إن مات مائة مثلى فلتبق أنت
إنّ «الجور» منك عزّ لا يصل إليه أىّ كان فأتى لمثلى أن يصل إليه جور و جفاء مثلك
في حارة العشق يستوى الملك و السائل إن من يستجدي مثلك فهو الملك.
إن لم أبذل الروح في سبيل عشقك لأنّها لا تساوى حقّك و لأنّها ليست لاثقة لمثلك.
إنّه لا يرى الجفاء جائزا خاصة ممّن هو عبد للملك و يدعى موافقه هوى مثلك.
من ماء وجهك على ضفة نهر السلطان
كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤١٨
منها سرو الجلال و الجاه في الواقع
و الآن إليك القسم الثاني من تركيب بند مختلف القوافي، و لكل واحد منها مطلع مستقلّ، و هي لمولانا حافظ الشيرازي و المعنى.
يا من أنت رحمة من الله و برعم من حديقه الملك
أنت لفلك الجمال شمس و أيضا لبرج الجلال قمر
أنت على عرش السلطنة بدون تكلف و قدرتك شاهده على ذلك
و إنّ الفلك قد صادق على توقعاتك و منشوراتك بالأوامر و النواهي
إنّ من يذكر اسمك فحتما تعلق شهرته حتى القمر
و إنّ الدهر الذى تصدر عنه اللطائف لا يملك لؤلؤة مثلك فى أى محارة
يا من تجملت بك خلقه الملك و يا من صارت دولتك غراء بك
يا من حضرت عروس دولته الجديدة فاتنه على شكلك و شمائلك
إنّ أنوار الملك و عظمته قد ظهرت على وجهك المبارك
إنّ قامه سطوتك يقصر عنها أديم السماء الأزرق
لقد تجاوزت صيت عدلك و صوته السماء التاسعة الخضراء
و الفلك العالى قد احتواه قصرك و زحل واقف على بابك يحرس
كان الله معينا لك ما حييت و لا ينغص عيشك شيء
و لتضع الأيام كلّ ما تتمناه إلى جانبك
و ليحالفك التوفيق من عينيك و تأييد النديم فى يسارك

و ما دام الفلک فليحرسک و ما دام الدهر فليحقق لک ما تريد
الناس مثل حافظ عيشهم هنىء تحت ظلّ عرشک الموفق.
و ليکن عملک فقط حفظ الملک و الدين و هكذا ما دامت الريح جارية
«إلى ما شاء الله» (۱)

(۱) و ترجيع نزد شعراء آنست که شاعر شعر را به چند قسم منقسم کند و شرطست که ابیات اقسام بشمار ابیات قسم اول بود اگر آن پنج بیت بود این نیز پنج بیت باید و اگر آن هفت بیت است این نیز هفت بیت شاید و کم از پنج روا نیست و لطافت تا یازده است و ابیات هر قسمی موافق ابیات قسم اول باشد در وزن نه در قافیه بلکه قافیه هر قسم مخالف قافیه قسم دیگر باشد و هر کدام را مطلع علی حده بود و بعد تمام هر قسم بیتی اجنبی به قافیه یا ردیف دیگر بیارد و یا همان را که التزام نموده است بیارد و این بیت را عقده نامند پس اگر آن عقده همان یک بیت بعینه مکرر شود آن را ترجيع بند نامند و اگر ابیات مختلف باشند ترکیب بند گویند و این دو قسم است یا آنکه بیتهای بند هر کدام علی حده است جملگی بر یک قافیه باشد چنانکه اگر آن ابیات یکانه یکانه را جمع کنند یک قسم گردد یا آنکه ابیات بند هر کدام بر قافیه خاص باشد مخالف دیگری و در همه اقسام باید که عقده مرتبط باشد بحسب معنی بما قبل خود هذا کله خلاصه ما فی جامع الصنائع و مجمع الصنائع مثال ترجيع بند از حضرت خواجه حافظ شیرازی قدس سره شعر.

ای داده بیاد دوستداری این بود وفا و عهد یاری
آخر دل ریش و دردمندم تا چند به دام غم سپاری
از زلف تو حاصلی ندیدم جز شیفتگی و بی قراری
ای جان عزیز بر ضعیفان تا چند کنی جفا و خواری
چون نیست امید آنکه روزی بر عاشق خسته رحمت آری
آن به که ز صبر رخ نتابم باشد که مراد دل بیابم
کشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۴۱۹

الترخيم:

[فی الانکلیزیة] Elision

[فی الفرنسیة] Elision

بالحاء المعجمه لغه قطع الذنب. و عند النحاء هو حذف آخر الاسم تخفیفاً أى من غير علّه توجه سوی التخفیف، و هو جائز فی غیر المنادی عند الضروره، و فی المنادی بشروط و هی أن لا یكون المنادی مضافاً و لا مضارعاً له

ای ساقی از ان می شبانه در ده دو سه جام عاشقانه
تا در سر من ز عقل باقی است از دست مده می مغانه
دیری است که آتش غم دل در سینه همی کشد زبانه
می نوش تو حافظاً به شادی تا چند خوری غم زمانه
چون نیست به هیچ گونه پیدا دریای فراق را کرانه

آن به که ز صبر رخ نتابم باشد که مراد دل بیابم
 در سختی عشق اگر بمیرم من دل ز غم تو بر نگیرم
 پیوسته کمان ابروانش از غمزه همی زند به تیرم
 نتوان قلم نوشت شوقش گر پیر فلک شود دبیرم
 دارم سر آنکه همچو سعدی بنشینم و صبر پیش گیرم
 چون کرد زمانه ستمکار دور از تو به بند غم اسیرم
 آن به که ز صبر رخ نتابم باشد که مراد دل بیابم
 مثال ترکیب بند از قسم اول که ابیات بند موافق باشند در قوافی خواجه سلمان ساوجی گفته.

آئینه جمال جان گشت لقای روی تو آئینه ندیده‌ام من به صفای روی تو
 برک گل است در نظر کو برخ تو اندکی ماند و گر نماند او باد بقای روی تو
 در دو جهان بجان ترا خلق همی خردند و من هر دو جهان نهاده‌ام نیم بهای روی تو
 روی تو دیده چشم من در پی دیده رفت دل هست گناه چشم من نیست جفای روی تو
 چون بریغ روی ابر از کف پادشاه ما در عرق است دم‌به‌دم گل ز حیای روی تو
 کسری و جم بجنب او هر دو شه دروغی‌اند حاتم و معن بر درش هر دو گدای راستین
 وه چه شود اگر شوم کشته برای چون توئی صد چو من از فنا شود باد بقای چون توئی
 جور تو هست دولتی کان نرسد بهر کسی کی به چو من رسد گهی جور و جفای چون توئی
 بر سر کوی عاشقی شاه و گدا یکی بود پادشهی کند کسی کوست گدای چون توئی
 گر ندهم بعشق تو جان نه ز قدر جان بود زان ندهم که دامنش نیست سرای چون توئی
 خود نبود جفا روا خاصه بر آن که او بود بنده شاه و می‌زند لاف هوای چون توئی
 هست ز آبروی او بر لب جوی سلطنت سرو جلال و جاه را نشو و نمای راستین
 مثال قسم دوم ترکیب بند که ابیات بند مختلف القوافی باشد و هر کدام مطلعی بود حضرت خواجه حافظ فرموده.

ای سایه رحمت إلهی وی غنچه باغ پادشاهی
 هم چرخ جمال را تو مهری هم برج جلال را تو ماهی
 بر سلطنت تو بی تکلف تمکین تو میدهد گواهی
 بر نام تو مهر کرده گردون منشور اوامر و نواهی
 نام تو یقین که می‌برآرد آوازه ز ماه تا بما هی
 گردون که لطیفها برآرد دری چو تو در صدف ندارد
 ای خلعت ملک بر تو زیبا وی غره دولت از تو غرا
 ای آمده نوعروس دولت بر شکل و شمائل تو شیدا
 انوار شکوه شهریاری از روی مبارکت هویدا
 کشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۴۲۰

ولا مستغاثا ولا مندوبا ولا جملة و يكون علما زاندا على ثلاثة أحرف أو يكون بناء التأنيث نحو يا حار في يا حارث و يا مرو في يا مروان.

و تصغير الترخيم هو أن يحذف الزوائد من الحروف ثم يصغر كحميد في تصغير أحمد كذا في الضوء و العباب و غيرهما.

التريد:

[في الانكليزية] Counting, anaphora

[في الفرنسية] Denombrement, repetition

عند الأصوليين و المنطقيين هو إيراد أوصاف الأصل و حصرها و إبقاء البعض و إبطال البعض الآخر لتثبت عليه الباقي و يسمى بالسير و التقسيم و بالسبر أيضا. و عند أهل البديع هو أن تعلق الكلمة في المصراع أو الفقرة بمعنى ثم تعلق هي بعينها بمعنى آخر كقوله تعالى حَتَّى تُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ «۱» الآية فلفظ الله علق بالرسول ثم هو بعينه علق بأعلم كذا في المطول قبيل الخاتمة. و جعله صاحب الإتيان من أنواع إطناب الزيادة بالتكرير. و قد يطلق التريد بمعنى قريب من معنى التقسيم، و الفرق بينهما إنما هو بوجود القدر المشترك في التقسيم دون التريد.

ترسا:

[في الانكليزية] Monk, christian

[في الفرنسية] Moine, chretien

معناها بالفارسية راهب، (و تطلق على المسيحي في أيامنا). و عند الصوفية هو رجل الدين الذي تبدلت صفاته النفسية المذمومة و صار موصوفا بالصفات الحميدة. و ترسا بجه: و معناها ابن المسيحي. و عند الصوفى هي الوارد الغيبى الذى يهبط على قلب السالك. و ترسا تأتي أيضا بمعنى الخالق أى الإنسان الموحد. «۲»

الترشيح:

[في الانكليزية] Metaphor, metonymy, simile

[في الفرنسية] Metaphore, metonymie, comparaison

عند أهل البيان من أهل الفرس يطلق على قسم من الاستعارة كما مرّ. و من أهل العرب يطلق على معان منها ترشيح التشبيه و هو ذكر ما يلائم المشبه به كذكر الإنشاب في قولهم أظفار المنية الشبيهة بالسبع أنشبت فلانا. و التخيل و هو إثبات ما يلائم المشبه به للمشبهه كإثبات الأظفار اللازمة للسبع للمنية المشبه. و منها ترشيح المجاز اللغوى و هو ذكر ما يلائم المعنى الحقيقى نحو أطولكن في قوله عليه السلام (أسرعكن لحوقا بى أطولكن يدا) «۳» فإنه ترشيح

بر قامت حشمت تو کوتاه اين اطلس نيلگون خضرا

بگذشت صدای صیت عدلت از سقف نهم رواق خضرا

در قصر تو چرخ آستانى كيوان بدر تو پاسبانى

تا باد خدای باد يارت جز عيش مباد هيچ کارت

هر آرزوى كه در دل آيد ايام نهاده در كنارت

توفيق رفيق در يمينت تايد نديم در يسارت

تا چرخ بپاست دور دورت تا دهر بجاست كار كارت
آسوده چو حافظند خلقان در سايه تخت كامكارت
كارت همه حفظ ملك و دين باد با باد هميشه همچنين باد
(١) الأنعام/ ١٢٤.

(٢) ترسا نزد صوفيه مرد روحانى را گویند كه صفات ذميه نفس اماره او متبدل شده باشد و بصفات حميده موصوف شده باشد و ترسايچه نزدشان وارد غيبى را گویند كه بر دل سالك فرود آید و نیز ترسا بمعنى مرد موحد آید.

(٣) أخرجه مسلم فى الصحيح، ١٩٠٧/٤، عن عائشة، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب من فضائل زينب (... ١٧).
كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٢١

للمجاز أعنى اليد المستعمله فى النعمة. و منها ترشیح المجاز العقلى و هو ذكر ما يلائم ما هو له نحو:
و إذا المنية أنشبت أظفارها لأصبت «١» كل تميمة لا تنفع

فإن ذكر الإنشابة ترشیح لإثبات الأظفار للمنية على مذهب صاحب التلخيص. و منها ترشیح الاستعارة المصرحه و هو ذكر ما يلائم المستعار منه و يجب اقتراحه بلفظ المشبه به، و ذكر بيانه فى ذكر الاستعارة المرشحة، و كذا ترشیح الاستعارة بالكناية إذ هو أيضا ذكر ما يلائم المستعار منه. فالإنشابة فى قولهم إذا المنية أنشبت أظفارها ترشیح للاستعارة بالكناية.

فإن قلت كما أن الأظفار من لوازم المشبه به و هو السبع فكذا الإنشابة، فما وجه جعل إثبات الأول تخيلا و إثبات الثانى ترشیحا؟ قلت إذا اجتمع لازمان للمشبه به فى الكلام فأيهما أقوى اختصاصا و تعلقا به فإثباته تخييل، و أيهما دونه فإثباته ترشیح. و لا شك أن الأظفار أقوى اختصاصا و تعلقا بالسبع من الإنشابة فيكون إثباته تخيلا و إثبات الإنشابة ترشیحا، هكذا يستفاد مما ذكر أبو القاسم فى حاشية المطول فى فصل تحقيق الاستعارة بالكناية.

و الحق فى الجواب أن الإنشابة ليس لازما للسبع لأن لازم الشىء ما يمتنع انفكاكه عنه، و الإنشابة يجوز انفكاكه عن السبع لأن الإنشابة فعل من أفعال السبع يمكن أن يفارق عن بعض أفرادها و إن كان لازما عادة بالنظر إلى جنس السبع، بخلاف الأظفار كما لا يخفى.

و يؤيد هذا ما ذكر الجلبى فى حاشية المطول فى خطبة التلخيص فى قوله و به يكشف عن وجوه الإعجاز فى نظم القرآن أستارها و هو أن الترشیح أن يذكر شىء يلائم المشبه به إن كان فى الكلام تشبيه أو المستعار منه إن كان فيه استعارة أو المعنى الحقيقى إن كان مجازا مرسلا كما فى قوله عليه السلام أسرعن لحوقا بى أطولكن يدا، فإن أطولكن ترشیح ليد و هى مجاز عن النعمة. و الظاهر من شرح الشريف للمفتاح أن الترشیح إنما يكون للمجاز اللغوى لا العقلى انتهى. و فى بعض الرسائل المستعار منه عند السكاكى فى الاستعارة بالكناية هو المشبه الذى يعبر عنه غير السكاكى بالمستعار له انتهى. و أما عند غيره فالمستعار منه فى الاستعارة بالكناية هو المشبه به. و المفهوم من الأطول أن الترشیح فى الاستعارة بالكناية هو ذكر ما يلائم المستعار له حيث قال ما يقارن بما يلائم المستعار له فى الاستعارة بالكناية ترشیح أيضا. و منها ترشیح الإيهام.

الترصیح:

[فى الانكليزية] Inlaying, inlay, harmonization

-[فى الفرنسية] Incrustation, harmonisation

فى اللغة الفارسية: تجميل الأشياء بالمجوهرات و اللؤلؤ «٢». و عند أهل البديع من أنواع المطابقة و هو اقتران الشىء بما يجتمع معه فى قدر مشترك كقوله تعالى إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَ لَا تَعْرِى، وَ أَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَ لَا تَصْحَى «٣» جاء بالجوع مع العرى و بابه أن

يكون مع الظماً، و بالضحي مع الظماً و بابه أن يكون مع العرى، لأنّ الجوع و العرى اشتركا في الخلو، فالجوع خلو الباطن من الطعام و العرى خلو الظاهر من اللباس، و الظماً و الضحي اشتركا في الاحتراق فالظماً احتراق الباطن من العطش و الضحي احتراق الظاهر من حرّ الشمس، كذا في الاتقان. و يطلق أيضا عندهم على قسم من السجع و يسمّى مرصّعا و هو أن

(١) ألفت (م).

(٢) در لغت نشاندن گوهر و مروارید است در چیزی.

(٣) طه / ١١٨ - ١١٩.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٢٢

يَتَّفِقُ الْفَاصِلَتَانِ وَزْنَ وَ تَقْفِيَةً وَ يَكُونُ مَا فِي الْفَاصِلَةِ الْأُولَى مِنَ الْأَلْفَاظِ مُقَابِلَهُ لَمَا فِي الثَّانِيَةِ كَذَلِكَ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ وَ إِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ «١» وَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابُهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ «٢» وَ نَحْوُ قَوْلِهِمْ فَهُوَ يَطْبَعُ الْإِسْجَاعَ بِظَوَاهِرِ لَفْظِهِ وَ يَقْرَعُ الْأَسْمَاعَ بِزَوَاجِرِ وَعْظِهِ. وَ يَجِيءُ فِي لَفْظِ السَّجْعِ.

إِنَّ وَجْهَكَ الَّذِي هُوَ زِينَةُ مَجَالِسِ السَّرُورِ قَدْ صَارَ مَشْهُورًا فِي الْآفَاقِ وَ إِنَّ النَّظَرَ إِلَيْهِ يَقْوَى الرُّوحَ حَتَّى صَارَ ذَلِكَ رَاحَةً لِلْعَشَّاقِ.

و أما الترصيع مع التجنيس فمثاله:

إِنِّي لَا أُؤْذِيكَ إِنْ أَنْتِ آذَيْتِنِي فَأَنَا ضَارِعٌ إِلَيْكَ وَ إِنْ أَنْتِ تَظْهَرِ الدَّلَالَ
هَكَذَا فِي مَجْمَعِ الصَّنَائِعِ. حَيْثُ إِنَّكَ بِسَبَبِهِ طَوَّفْتَ فَكُلَّ شَيْءٍ عَنْكَ أَنْصَرَفَ.
وَ حِينَئِذٍ عَنْهُ سَرَتْ فَكُلَّ شَيْءٍ عَنْكَ سَارَ «٣» وَ اللَّهُ أَعْلَمُ.

التَّرْعِيدُ:

[في الانكليزية] Recitation in a trembling voice

[في الفرنسية] Recitation a voix frissonnante

بالعين المهملة عند بعض متأخري القراء هو أن يرعد صوت القرآن كالذي يرعد من برد أو ألم و هو منهى، كذا في الإتقان.

التَّرْفِيلُ:

[في الانكليزية] Change in the feet of a metre

[في الفرنسية] Changement dans les pieds d'un metre

بالفاء كما في عنوان الشرف عند أهل العروض زيادة سبب خفيف على متفاعلين كذا في بعض رسائل العروض العربي. و في رسالة قطب الدين السرخسي هو زيادة السبب الخفيف على التعرية، و التعرية كون الجزء سالما من الزيادة. و يقول في جامع الصنائع: الترفيل: الزيادة في السبب الخفيف في العروض و الضرب حتى تصبح مستفعلن و مفتعلن سالما أو غير سالم مستفعلاتن و مفتعلاتن «٤». و في الجرجاني زيادة سبب خفيف مثل متفاعلين زيدت فيه تن بعد ما أبدلت نونه ألفا فصار متفاعلاتن و يسمّى مرفّلا.

التَّرْقِيصُ:

[في الانكليزية] Recitation with pause then high voice

[في الفرنسية] Recitation avec pause puis haute voix

بالقاف عند متأخرى القراء هو أن يروم السكوت على السكون ثم ينفرد مع الحركة في عدو و هرولة، و نهى عنه لأنه من البدعات. كذا في الدقائق المحكمة و الإتقان.

الترك:

[في الانكليزية] Abandonment, desertion

[في الفرنسية] Abandon, delaissement

بالفتح و سكون الراء المهملة لغه عدم فعل المقدور سواء قصد التارك أو لم يقصد، كما في النوم. و سواء تعرض لضده أو لم يتعرض.

و أما عدم ما لا قدرة عليه فلا يسمى تركا. و لذا

(١) الانفطار / ١٣-١٤.

(٢) الغاشية / ٢٥-٢٦.

(٣) مثال ديگر در فارسی شعر.

آرایش آفاق شد رخسار بزم آرای تو آسایش عشاق شد دیدار روح افزای تو

و ترصیع مع التجنیس مثاله شعر.

من نیازم ار تو آزاری من نیازم ار تو نازاری

هكذا في مجمع الصنائع. چون ازو گشتی همه چیز از تو گشت. چون ازو گشتی همه چیز از تو گشت.

(٤) و در جامع الصنائع گوید ترفیل زیاده کردن سبب خفیف است در عروض و ضرب تا مستفعلن و مفتعلن سالم و غیر سالم

مستفعلاتن و مفتعلاتن گردد.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٢٣

لا يقال ترك فلان خلق الأجسام. و قيل فعل «١» المقدور قصدا فلا يقال ترك النائم الكتابة.

و لذلك لا «٢» يتعلق به الذم و المدح. و قيل إنه من أفعال القلوب لأنه انصراف القلب عن الفعل و كَفَّ النفس عن ارتياده. و قيل هو

فعل الضدّ لأنه مقدور و عدم الفعل مستمر فلا يصلح أثرا للقدرة الحادثة. و قد يقال دوام استمراره مقدور لأنه قادر على أن يفعل

ذلك الفعل فيزول استمرار عدمه. فمن هذه الجهة صلح أن يكون العدم أثرا للقدرة. قالوا و لا بدّ أن يكون كلا الضدين مقدورين

حتى يكون ارتكاب أحدهما تركا للآخر، فإذا لم يكن أحدهما أو كلاهما مقدورا لم يصلح استعمال الترك هناك، فلا يقال ترك

بقعوده الصعود إلى السماء، و لا ترك بحركته الاضطرارية حركته الاختيارية، و لا ترك بحركته الاضطرارية الصعود. كذا في شرح

المواقف في خاتمة بحث القدرة.

التركة:

[في الانكليزية] Legacy, heritage

[في الفرنسية] Legs, heritage

ما يتركه الشخص و يبقيه. و فى الاصطلاح هو المال الصافى عن أن يتعلّق حقّ الغير بعينه، كذا فى تعريفات السيّد الجرجانى.

ترك تازة:

[فى الانكليزية] Young Turkish.abandonment

-[فى الفرنسية] Jeune Turc,abandonment

و معنى الاصطلاح عند الصوفية: الجذب الإلهى الذى يصيب العبد السالك الذى قاسى فى الرياضة و المجاهدة، و تحمّل الكثير من المشاق، و فجأة أصابه الجذب الإلهى فوصل إلى مقصوده «٣».

التركيب:

إشارة

[فى الانكليزية] Synthesis.composition.combination

[فى الفرنسية] Synthese.composition,combinaison

بالكاف لغّة الجمع. و عرفا مرادف التأليف و هو جعل الأشياء المتعدّدة بحيث يطلق عليها اسم الواحد، و لا تعتبر فى مفهومه النسبة بالتقديم و التأخير كما عرفت فى لفظ الترتيب بخلاف التأليف فإنه تعتبر فيه المناسبة بين الأجزاء لأنه مأخوذ من الإلفه، صرح بذلك السيّد الشريف فى حاشية الكشاف «٤». هكذا فى شرح التهذيب «٥» لليزدي «٦». فالمركب على هذا هو مجموع الأشياء المتعدّدة المأخوذة بالحيثية المذكورة. و فى بعض كتب الصرف هذا معنى مطلق التركيب. و أمّا التركيب فى اصطلاح الصرفيين فهو جمع حرفين أو حروف بحيث يطلق عليها اسم الكلمة انتهى. فالمركب على هذا هو الكلمة التى فيها حرفان أو أكثر. و التركيب عند النحاة مقابل الإفراد، و كذا عند

(١) عدم فصل المقدر (م).

(٢) لا (- م).

(٣) ترك تازة نزد صوفيه جذبه إلهى را گویند كه سالک مجاهده و رنج بسیار مى كشد و گشادگی نمى ابد ناگاه جذبه إلهى در رسد و او را بمقصود رساند.

(٤) لعلی بن محمد الشریف الجرجانى (- ٨١٦هـ) علق فيها على الكشاف عن حقائق التنزيل لأبى القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (- ٥٣٨هـ)، لكنه لم يتمها، (ط). كشف الظنون ٢ / ١٤٧٩، معجم المطبوعات العربية ٦٧٩.

(٥) و يعرف بالتحفة الشاهجانية فى شرح تهذيب التفتازانية لعبد الله بن شهاب الدين حسين اليزدى الشاه آبادى (- ١٠١٥هـ)، شرح فيها تهذيب المنطق و الكلام للتفتازانى (- ٧٩٢هـ)، هدية العارفين ٢ / ١٣٨.٤٧٤، GALS,II.

(٦) هو عبد الله بن الحسين. توفى بأصبهان عام ١٠١٥هـ / ١٦٨٦م. من علماء أصفهان. له عدة كتب و شروحات فى المنطق و الفقه و البلاغة. الاعلام ٤ / ٨٠، خلاصة الأثر ٣ / ٤٠، روضات الجنات ٣٦٣.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٢٤

المنطقيين، لكن بين الاصطلاحين فرقا يجىء بيانه فى لفظ المفرد.

اعلم أنّ النحاة قالوا إن كان بين جزئي المركب و هما اللفظان إسناد سَمَى مركبا إسناديا و جملة، فإن كان ما بينهما إسنادا أصليا مقصودا لذاته سَمَى كلاما. فالجملة أعم من الكلام.

و إن لم يكن بينهما إسناد فإمّا أن تكون بينهما نسبة تقييدية بأن يكون أحد الجزئين قيّدا للآخر يسمّى مركبا تقييديا، فإن كان أحدهما مضافا و الآخر مضافا إليه سَمَى مركبا إضافيا، و إن كان أحدهما موصوفا و الآخر صفة سَمَى مركبا توصيفيا. و أمّا المصادر و الصفات مع فاعلها فإنها في حكم المركبات التقييدية لكون إسنادها أيضا غير تام و يجيء ما يؤيد هذا في بيان الإسناد التام و غير التام. و إمّا أن لا تكون بينهما نسبة تقييدية أيضا و يسمّى مركبا غير تقييدي. فالمركب الغير التقييدي ما ليس فيه نسبة إسنادية و لا تقييدية أصلا، لا- في الحال و لا- قبل التركيب، فخرج تأبط شرا علما، إذ فيه نسبة قبل العلمية، و كذا نحو عبد الله علما، بخلاف بخت نصر، فإن نصر قبل تركيبه مع بخت أيضا علم، فليست فيه نسبة أصلا.

و المفهوم من الضوء شرح المصباح أنّ المركب التقييدي هو التوصيفي حيث قال في تعريف الكلام: التأليف إمّا على وجه التعداد كخمس عشرة أو الإضافة نحو غلام زيد أو التقييد أعنى التوصيف نحو الرجل الذاهب أو غير ذلك انتهى. ثم المركب الغير التقييدي إمّا أن يركب تركيبا به يصير في حكم الكلمة الواحدة معدودا في الأسماء أو لا. الثاني نحو يزيد و منك، و الأول إن تضمن الجزء الثاني منه حرفا سواء كان حرف عطف نحو خمسة عشر فإنه في الأصل خمسة و عشر أو غيره كحرف الجر نحو بيت بيت أى بيت منته إلى بيت، أو ملصق به يسمّى مركبا تضمينيا. و إن لم يتضمن له سَمَى مركبا مزجيا و امتزاجيا و ذا المزاج «١» أيضا كما في شرح التسهيل. و المزجى و إن كان مختوما بويه كسيوييه و عمرويه يسمّى مركبا صوتيا. و في الفوائد الضيائية في بحث أسماء العدد قال خمسة عشر مركب امتزاجي. قال المولوى عصام الدين في حاشيته: الصواب أن يقال هو مركب تضمنى انتهى.

اعلم أنّ نحو ضاربه و بصرى و سيضرب و نحوها مما يعدّ لشدة الامتزاج كلمة واحدة عرفا ليس من المركب بل هو داخل في المفرد على الصحيح، و إن جعله البعض داخلا- في المركب المزجى كما يجيء في لفظ المفرد، فيصح ما قالوا من أنّ الموجود من أقسام المزجى هو المركب من اسمين حقيقة كعلبك، فإن بعل اسم صنم و بك اسم سلطان فرّكا و جعلنا اسما واحدا و سَمَى به البلد الذى كانا فيه، كذا في الفوائد الضيائية. أو حكما كسيوييه فإنّ و به حكاية صوت غير موضوع لمعنى، لكنه في حكم الاسم حيث أجرى مجرى الأسماء المبنية. و سيب اسم بنى مع كلمة و به فجعلنا اسما واحدا. و كذا عمرويه و سعدويه، كذا في الصراح. أو من اسم و فعل نحو بخت نصر فإنّ بخت معرب بوخت بمعنى الابن و نصر اسم صنم و هو ماض من باب التفعيل. هذا غاية جهدى في هذا المقام مستنبطا من الإرشاد و اللباب و الكافية و شروحها و غيرها، أو من فعل و اسم نحو تأبط شرا، فإنّ تأبط ماض من باب التفعيل من الإبط يعنى (در بغل گرفت بدى را) فإنّه مبنى في الأحوال الثلاث. و كذا كل جملة

(١) المزاج (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٢٥

يسمى بها مثل برق نحره و ذرى حبا كذا في الصراح.

فائدة:

في الرضى ما يكون تركيبه للعلمية ضربان: إمّا أن يكون في الجزء الأخير قبل التركيب سبب البناء أو لا. فإن كان فالأشهر إبقاء الجزء الأخير على البناء، و يجوز إعراب ما لا ينصرف و تجوز على قلة إضافة الصدر إلى العجز كما جاءت في معد يكر، فيجىء في المضاف إليه الصرف و تركه. و فيه أيضا و إن حذف حرف الجر أو العطف قبل العلمية فبناء الجزئين أولى بعد الجزئين «١»، و يجوز

إعراب الثاني مع منع الصرف مع التركيب، و تجوز فيه الإضافة أيضا مع صرف الثاني و تركه. و كذا كل ما يتضمن فيه الثاني حرفا تجوز فيه الأوجه الثلاثة بعد العلمية. و فى المنهل «٢» المركب المتضمن للحرف نحو خمسة عشر قيل إنه يحكى. و قيل يعرب غير منصرف. و فى شرح التسهيل ذو المزج قسمان أحدهما مختم بغير و به كمعديكرب و يجوز فيه ثلاث لغات. الأولى أن يبنيا معا تشبيها له بخمسة عشر.

و الثانية إعراب الثاني مع منع الصرف و هو الفصيح. و الثالثة الإضافة. هكذا ذكر المولى عبد الحكيم فى حاشية حاشية الفوائد الضيائية فى بحث غير المنصرف.

قال المنطقيون اللفظ المركب يسمى قولاً و مؤلفاً. فهذه الألفاظ الثلاثة مترادفة بحسب الاصطلاح المشهور. و ربما يفرق بين المركب و المؤلف فيقال بتثليث القسمة. اللفظ إما أن لا يدلّ جزؤه على شىء أصلاً و هو المفرد، أو يدلّ. فإما أن يدلّ على جزء معناه و هو المؤلف أو لا. على جزء معناه و هو المركب، و هذا هو المنقول عن بعض المتأخرين. و قيل إنهم عرفوا المؤلف بما عرّف به المركب فى المشهور، و هو ما تقصد بجزء منه الدلالة على بعض ما يقصد به حين ما يقصد به، و المركب بما يدلّ جزؤه لا على جزء المعنى. و على هذا لا تكون القسمة حاصرة لخروج مثل الحيوان الناطق علماً، إذ لا يدخل فى المفرد و هو ظاهر و لا فى المؤلف لعدم الدلالة على جزء ما يقصد به، و لا فى المركب لأنه الذى يدلّ جزؤه لا على جزء معناه، اللهم إلا أن يزداد فى تعريف المركب و يقال بأنه ما يدلّ جزؤه لا على جزء معناه دلالة مقصودة، أو ينقص من تعريف المؤلف و يقال هو ما يدلّ جزؤه لا على جزء معناه مطلقاً أى سواء كانت دلالاته مقصودة أو لا. و يطلق المركب أيضاً على الأعم من الملفوظ و المعقول كما يطلق على الملفوظ.

التقسيم

المركب إما تام و يسمى كلاماً و هو ما يفيد. فإن احتمل الصدق و الكذب سمي قضية و خبراً و إن لم يحتمل، فإن دلّ على طلب الفعل دلالة أولية فهو مع الاستعلاء أمر إن كان المطلوب غير كفّ و إن كان كفا فهو نهى، و إلا فهو التنبيه، و يندرج فيه التمنى و النداء و القسم و الترجى. و منهم من عدّ التمنى و النداء و الاستفهام من أقسام الطلب كالأمر و النهى. و قد يقسم المركب إلى الخبر و الإنشاء المتناول للطلب و التنبيه. و إما ناقص و يسمى غير كلام

(١) العلمية (م، ع).

(٢) لمحمد بن أبى بكر الدمامينى (٥٨٢٨هـ) شرح فيه كتاب الوافى لمحمد بن عكاف بن عمر البلخى و أهدها لملك الهند المستنصر بالله شهاب الدين أحمد، و كان قد فرغ من تأليفه سنة ٨٢٥هـ. كشف الظنون ٢/١٨٨٤-١٨٨٥.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٢٦

و هو ما لا يفيد. فإما أن يكون الثاني فيه قيماً للأول أو لا. و الأول المركب التقييدى و هو إما مركب من اسمين أضيف أولهما إلى الثاني أو وصف به، أو من اسم متقدّم و فعل متأخر وقع صفة له أو صلة له، إذ لو تقدّم الفعل أو تأخر و لم يكن صفة و لا صلة كان المركب منهما كلاماً. و الثانى غير تقييدى كالمركب «١» من اسم و أداة أو فعل و أداة. هذا كله خلاصة ما فى شرح المطالع و حاشيته للسيد الشريف.

و فى الجرجانى المركب ما تقصد بجزء منه الدلالة على جزء معناه. و للمفرد من حيث هو إطلاقات أربعة: فتارة يراد به ما يقابل المثنى و المجموع فيقال هذا مفرد أى ليس مثنى و لا مجموعاً، و تارة ما يقابل المضاف أو شبهه فيقال هذا مفرد أى ليس بمضاف و لا شبهه، و تارة ما يقابل الجملة أو شبهها فيقال هذا مفرد أى ليس بجملة و لا شبهها، و تارة ما يقابل المركب كما مرّ. و ينقسم

المرکب على خمسة أقسام: مرکب إضافي كغلام زيد، و مرکب تعدادي كخمسة عشر، و مرکب مزجي كعلبك، و مرکب صوتي كسيويه، و مرکب إسنادي كقام زيد و زيد قائم انتهى.

و التركيب عند أهل التعمية يطلق على قسم من الأعمال التسهيلية و هو الإتيان بلفظ مرکب بحسب المعنى الشعري و مفرد بحسب المعنى المعمائي، و هو المعنى المراد و ليس اللفظ، و مثاله التعمية باسم مرشد في هذا البيت:

بما أن محبته هيأت مكانا لها في قلب الناس فيا جامي تعال نحو ذلك الجاذب للناس

كذا في رساله للمولوي عبد الرحمن الجامي «٢». و عند المحاسبين يطلق على قسم من النسبة، و على كون العدد بحيث يعدّه غير الواحد كالأربعة تعدّها الاثنان و الستة يعدّها الثلاثة، و كذا الاثنان و يقابله الأوليّة، و هي كون العدد بحيث لا يعدّه غير الواحد كالثلاثة و الخمسة و السبعة كذا في شرح المواقف في بحث الكيفيات المختصة بالكميات. فالعدد قسمان أول و مرکب، و تطلق المرکب عندهم أيضا على كلّ من الفرد و الزوج إذا لم يكن أولا أي في أول الأعداد كالأربعة و الثلاثة، و يجيء في لفظ العدد. و على مقابل المفرد يفسّر بعدد مرتبه اثنتان فصاعدا كخمسة عشر فإنها الآحاد و العشرات، و يفسّر المفرد بعدد مرتبه واحدة فحسب كخمسة و خمسين و خمسمائة، كذا في ضابط قواعد الحساب. و قد يفسّر المفرد بما يعبر عنه باسم واحد سواء كان خطأ أو سطحا كثلاثة أو جذر ثلاثة. فعلى هذا المرکب ما يعبر عنه باسمين و يسمّى ذا الاسمين سواء كان خطأ أو سطحا كثلاثة و جذر ثلاثة مجموعين على ما في حواشي تحرير أقليدس.

ترکيب بند:

[في الانكليزية] Versification

[في الفرنسية] Versification

هو قسم من الترجيع، بند، نوع من النظم، و قد مرّ في الترجيع «٣».

التّزل:

[في الانكليزية]

Semantic change by a syntactic change of the same word

[في الفرنسية]

Changement semantique par un changement syntaxique du meme mE

عند البلغاء هو أن يأتي الكاتب أو الشاعر بكلمة يمكن تبديلها من مدح إلى ذمّ بتغيير حركة

(١) فالمرکب (م، ع).

(٢) و آن آوردن لفظ مرکب بحسب معنى شعري و مفرد بحسب معنى معمائي و مراد از ان معنى باشد نه لفظ مثاله معمی باسم مرشد درين بيت شعر.

در دل مردم چو مهرش ساخت جای جامی آخر سوی آن مردم کش آی.

(٣) ترکیب بند قسمی است از ترجیع بند و قد مر.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٢٧

أحد الحروف و مثال ذلك:

ليلا و نهارا سأطلب من الله أن يجعل رأسك دائما عليه التاج

فبسكون الجيم من تا جدار يكون المعنى مدحا. و أمّا إذا كسرت فيكون ذمّا. مثال آخر من الرباعي قلت:

يا شيخ لا تسع في أمر الرزق و اشرب الخمر و لا ترشد إلى الزهد الجاف

فصاح بي: إني ثمل. فقلت: أسكت إذن و لا تصح. فإذا فتحت الخاء من آخر كانت هجوا، و إن كسرت لم تكن هجاء.

و في جامع الصنائع يقول: المترزل هو الذي يتغير معناه بتغير إعرابه. انتهى. و ظاهره أن المراد بالتغير مقيّد بما إذا تبدّل المعنى من

مدح إلى قدح، و هذا ما يفهم من المثال الذي أورده لذلك «١».

التسامح:

[في الانكليزية] Allegory

[في الفرنسية] Allegorie

بالميم في عرف العلماء استعمال اللفظ في غير حقيقته بلا قصد علاقة مقبولة و لا نصب قرينة دالة عليه اعتمادا على ظهور الفهم في ذلك المقام، كذا ذكر الجلي في حاشية التلويح في الخطبة. و في اصطلاحات السيد الجرجاني هو أن لا يعلم الغرض من الكلام و يحتاج في فهمه إلى تقدير لفظ آخر.

التسامح:

[في الانكليزية] Hearsay - Oui

[في الفرنسية] dire

على وزن التفاعل لغة النقل عن الغير، و شرعا الإشهاد، و هو ما حصل من العلم بالتواتر أو الشهرة أو غيره، كذا في جامع الرموز في كتاب الشهادة.

التساوي:

[في الانكليزية] Equality

[في الفرنسية] Egalite

بالفارسية: بمعنى برابر شدن دو چیز - تعادل الشئين - و عند المتكلمين و الحكماء هو الوحدة في الكمّ عددا كان أو مقدارا، و يسمّى بالمساواة أيضا كذا في شرح المواقف في بحث الوحدة. و عند المنطقيين عبارة عن صدق كلّ من المفهومين على جميع ما يصدق عليه الآخر و يسمّى بالمساواة أيضا. فالناطق و الكاتب متساويان. و قد يطلق على الاشتراك في الذاتيات أي جميعها و يجيء في لفظ النسبة.

التسبيح:

[في الانكليزية] Praise or glorification of God

[في الفرنسية] Louange ou glorification de Dieu

تنزيه الحق عن نقائص الإمكان و أمارات الحدوث و عن عيوب الذات و الصفات، و كذلك التقديس كذا في الجرجاني.

التسبيغ:

[في الانكليزية] Addition of a letter at the end of a rhyme

[في الفرنسية] Addition d'une lettre a la fin de la rime

بالباء الموحدة عند أهل العروض زيادة حرف ساكن في السبب الخفيف الذي في آخر الجزء كزيادة الألف في لن من مفاعيلن فيصير مفاعيلان، و مثل فاعلاتن زيد في آخره نون آخر بعد ما أبدلت نونه ألفا فصار فاعلاتان. و الجزء

(١) نزد بلغاء آنست که دبیر یا شاعر لفظی استعمال کند که از تغییر حرکت یک حرف مدح بدم مبدل گردد مثاله بیت.

روز و شب خواهم همه از کردگار تا سرت باشد همیشه تاجدار

اگر جیم تاجدار ساکن خوانند مدح باشد و اگر بکسر خوانند هجو گردد. [مثال دیگر رباعی.

گفتم یا شیخ رزق بنیاد مکن می نوش و بزهد خشک ارشاد مکن

فریاد بر آورد که مستی گفتم خاموش آخر نعره و فریاد مکن

اگر خای آخر را مکسور خوانند هجو نیست و اگر مفتوح خوانند هجو است کذا فی مجمع الصنائع]. و در جامع الصنائع گوید مترزل آنست که به گردانیدن اعرابی معنی بگردد انتهى. و ظاهر آنست که مراد تغییر مقید است که از مدح به سوی قدح کشد و لهذا مثال که ذکر کرده است دلالت کند بر همین تغییر مخصوص و مقید.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٢٨

الذی فیہ التسبیغ یسمی مسبغا بفتح الموحدة المشددة.

و التسبیغ فی اللغة: الإتمام. إذن، من هذه الزيادة يقال: ذلك الجزء التام و المنقطع من زيادة أخرى. كذا فی عروض سیفی و غیره، و یسمی التسبیغ أيضا إسباغا. كما فی جامع الصنائع. «١»

التسدیس:

[في الانكليزية] To make something hexagonal

[في الفرنسية] Rendre hexagonal

جعل الشيء مسدّس الزوايا، و فی اصطلاح المنجّمين وقوع النّجم بالبرج الثالث لنجم آخر، كما فی المنتخب و یجىء فی لفظ النظر.

«٢»

التسکین:

[في الانكليزية] Declinaison, conjugation

[في الفرنسية] Declinaison.conjugaison

كالتصريف و فی اللغة الفارسیة: آرام دادنست: أى إعطاء السكينة. و فی اصطلاح أهل الرمل: وضع كلّ شكل في مكانه وفقا لترتيب مخصوص، و تسكينات الأشكال في علم الرمل كثيرة، مثلما یسمی التسکین الوضعی تسکین الحكيم أيضا. و هی بهذا الترتيب.

لحيان، قبض الداخلة، قبض الخارج، جماعت، فرح، عقله، أنكيس، حمرة، بياض، نصره الداخلة، عتبة الخارج، نقى الخد، عتبة الداخلة، اجتماع، طريق، وكذلك تسكين العدد، و تسكين اليوم و الأسبوع و الشهر و السنة، و تفصيل ذلك مكتوب فى كتب الرمل.

«٣»

التسلسل:

إشارة

[فى الانكليزية] Chronological order, succession, chain

[فى الفرنسية] ordre chronologique, succession, enchatnement

فى اللغة الفارسية: الاتّصال و أن يجرى الماء سائغا فى الحلق «٤». كما فى المنتخب.

و عند المحدّثين عبارة عن توارد رجال إسناد الحديث واحدا فواحدا على حالة و صفة واحدة عند رواية ذلك الحديث، سواء كانت تلك الصفة للرواة قولاً أو فعلاً أو قولاً و فعلاً معاً، أو كانت للإسناد فى صيغ الأداء أو متعلّقة بزمن الرواية أو مكانها. و صيغ الأداء سمعت و حدّثنى و أخبرنى و قرأت عليه و قرئ عليه و أنا أسمع و نحوها، و هذا ما عليه الأكثرون. و قال الحاكم «٥» و من أنواعه أن ألفاظ الأداء من جميع الرواة دالة على الاتّصال. و إن اختلفت فقال بعضهم سمعت و بعضهم أخبرنا و بعضهم أنبأنا.

و أنواع التسلسل كثيرة خيرها ما فيه دلالة على الاتّصال و عدم التّديس. و الحديث الذى توارد رجال إسناده واحدا فواحدا على حالة واحدة إلخ يسمّى مسلسلاً، فالتسلسل بالحقيقة صفة

(١) و تسبغ در لغت تمام کردن است پس ازین زیادتی گویا که ان جزء تمام و منقطع می شود از زیادتی دیگر کذا فى عروض سيفى و غيره و تسبغ را اسباغ نیز نامند كما فى جامع الصنائع.

(٢) شش گوشه کردن و شش کردن و در اصطلاح منجمين واقع شدن ستاره ببرج سیوم از ستاره دیگر كما فى المنتخب و یجىء فى لفظ النظر.

(٣) در لغت آرام دادنست. و در اصطلاح اهل رمل بمعنی جای دادن هر شکل است بترتیب مخصوص و تسکینات اشکال در علم رمل بسیار است چنانچه تسکین وضعی که آن را تسکین حکیم نیز گویند و آن بدین ترتیب لحيان قبض الداخلة قبض الخارج جماعت فرح عقله انكيس حمرة بياض نصره الداخلة عتبة الخارج نقى الخد عتبة الداخلة اجتماع طريق و چنانچه تسکین عدد و تسکین روز و هفته و ماه و سال که تفصیلش در کتب رمل مذکور است.

(٤) بمعنی پیوسته و روان شدن آب در گلو است.

(٥) هو محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم الضبي، الطهماني النيسابوري المعروف بالحاكم و يعرف أيضا بابن البيع، أبو عبد الله. ولد بنيسابور عام ٣٢١ هـ / ٩٣٣ م. و توفي عام ٤٠٥ هـ / ١٠١٤ م. من أكابر حفاظ الحديث. تولى القضاء. له مصنفات هامة فى الحديث و رجاله. الاعلام ٦ / ٢٢٧، طبقات السبكي ٣ / ٦٤، وفيات الاعيان ١ / ٤٨٤، غاية النهاية ٢ / ١٨٤، ميزان الاعتدال ٣ / ٨٥، لسان الميزان ٥ / ٢٣٢.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٢٩

الإسناد. و قد يقع التسلسل فى معظم الإسناد أى أكثره. فمثال التسلسل القولى قول الراوى سمعت فلانا قال سمعت فلانا إلخ، أو حدثنا

فلان قال حدثنا فلان إلخ. و مثال الفعلى قوله دخلنا على فلان فأطعمنا تمرا قال دخلنا على فلان فأطعمنا تمرا إلخ. و مثال القولى و الفعلى معا قوله حدثنى فلان و هو آخذ بلحيته قال آمنت بالقدر خير و شره و حلوه و مزه قال: حدثنى فلان و هو آخذ بلحيته قال آمنت بالقدر خير و شره و حلوه و مزه إلخ، هكذا فى شرح النخبة و شرحه. و فى خلاصة الخلاصة المسلسل هو ما تتابع فيه رجال الإسناد عند رواية على صفة واحدة. و تلك الصفة إما فى الرواة و هو على ضربين: قولى كقولهم سمعت فلانا أو أخبرنا فلان إلخ، و هو قسمان: الأول ما اتصل بالرسول صلى الله عليه و سلم و منه مسلسل إنى أحببك فى حديث «اللهم أعنى على ذكرك و شكرك و حسن عبادتك» (١). و الثانى ما انقطع فى آخره. و فعلى كحديث التشبيك باليد و العذب بها و المصافحة و أشباهها. و إما فى الرواية كالمسلسل باتفاق أسماء الرواة و أسماء آبائهم أو كناههم أو أنسابهم كسلسلة الأحمدين أو بلدانهم كسلسلة الدمشقيين المروية عن النووى، أو صفاتهم كالفقهاء فى المتبايعان بالخيار. و أفضله ما دلّ على اتصال السماع و من فضله زيادة الضبط انتهى. و عند الحكماء عبارة عن ترتب أمور غير متناهية مجتمعة فى الوجود و الترتيب سواء كان الترتب وضعيا أو عقليا، صرح بذلك المولى عبد الحكيم فى حاشية شرح الشمسية فى برهان امتناع كون كل من التصور و التصديق بجميع أفراد نظريا، و هذا تعريف للتسلسل المستحيل عند الحكماء.

و أما التسلسل مطلقا فهو ترتب أمور غير متناهية عند الحكماء و كذا عند المتكلمين. و أما التسلسل المستحيل عندهم فترتب أمور غير متناهية مجتمعة فى الوجود. و بالجملة فاستحالة التسلسل عند الحكماء مشروطة بشرطين اجتماع الأمور الغير المتناهية فى الوجود و الترتيب بينها إما وضعيا أو طبعيا. و عند المتكلمين ليست مشروطة بشرطين مذكورين، بل كل ما ضبطه الوجود يستحيل فيه التسلسل. و يؤيده ما وقع فى شرح حكمة العين أقسام التسلسل أربعة، لأنه إما أن لا تكون أجزاء السلسلة مجتمعة فى الوجود أو تكون، و الأول هو التسلسل فى الحوادث، و الثانى إما أن يكون بين تلك الأجزاء ترتب طبيعى و هو كالتسلسل فى العلل و المعلولات و نحوها من الصفات و الموصوفات المترتبة الموجودة معا، أو وضعى و هو التسلسل فى الأجسام، أو لم يكن بينها ترتب (٢) و هو التسلسل فى النفوس البشرية. و الأقسام بأسرها باطله عند المتكلمين دون الأول، و الرابع عند الحكماء انتهى. و تلخيص ما قال الحكماء هو أنه إذا كانت الآحاد موجودة معا بالفعل و كان بينها ترتب أيضا، فإذا جعل الأول من إحدى الجملتين بإزاء الأول من الجملة الأخرى كان الثانى بإزاء الثانى قطعاً، و هكذا فيتم التطبيق المستلزم للمحال بلا شبهة. و تقريره أن يقال لو تسلسلت الأمور المترتبة الموجودة معا لأمكن

(١) أخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه، ١٣٤ / ٧، عن همام بن عروة عن أبيه، كتاب الدعاء (٢٥)، باب ما أمر النبى صلى الله عليه و سلم عمر بن الخطاب أن يدعو به (١٣٦)، الحديث رقم (٢)، و أخرجه أيضا عن محمد بن المنكدر، ٦٣ / ٧، كتاب الدعاء (٢٥)، باب ما كان يدعو به النبى صلى الله عليه و سلم (٤٣)، الحديث رقم (١١)، بزيادة: «و أعوذ بك أن يبلغنى دين أو عدو، و أعوذ بك من غلبة الرجال».

و أخرجه الهيثمى فى مجمع الزوائد، ١٧٢ / ١٠، عن أبى هريره، كتاب الأدعية، باب الاجتهاد فى الدعاء.

(٢) و هو التسلسل فى الاجسام أو لم يكن بينها ترتب (-ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٣٠

أن تفرض هناك جملتان مبدأ إحداهما الواحد و مبدأ الأخرى ما فوق الواحد بمتناه، ثم يطبق مبدأ أحدهما على مبدأ الأخرى. فالأول من أحدهما بإزاء الأول من الأخرى و الثانى بالثانى و هلمّ جزاً. فالناقصة إما مثل الزائدة و استحالتها ظاهرة. و إن لم تكن مثلها و ذلك لا يتصور إلا بأن يوجد جزء من التامة لا يكون بإزائه جزء من الناقصة، و عند هذا الجزء تقطع الناقصة فتكون متناهية و الزائدة لا تزيد عليه إلا بمتناه، و الزائد على المتناهى بمتناه متناه، فيلزم تنهى الزائدة أيضا، هذا خلف. و هذا الدليل هو المسمى ببرهان التطبيق. و أما

إذا لم تكن الآحاد موجودة فلا يتم التطبيق لأن وقوع آحاد أحدهما بإزاء آحاد الأخرى ليس في الوجود الخارجى، إذ ليست مجتمعة في الخارج في زمان أصلا، وليس في الوجود الذهنى لاستحالة وجودها مفضّلة في الذهن دفعة. و من المعلوم أنه لا يتصور وقوع بعضها بإزاء بعض إلّا إذا كانت موجودة معا تفصيلا إما في الخارج أو في الذهن. وكذا لا يتم التطبيق إذا كانت الآحاد موجودة معا إذ لا يلزم من كون الأول بإزاء الأول كون الثانى بإزاء الثانى والثالث بإزاء الثالث وهكذا لجواز أن تقع آحاد كثيرة من أحدهما بإزاء واحد من الأخرى، اللهم إلّا إذا لاحظ العقل كل واحد من الأولى واعتبره بإزاء واحد واحد من الأخرى. لكن العقل لا يقدر على استحضار ما لا- نهاية له مفضّلة لا- دفعة و لا- في زمان متناه حتى يتصور التطبيق. ويظهر الخلف بل ينقطع التطبيق بانقطاع الوهم و العقل.

و استوضح ذلك بتوهم التطبيق بين جبلين ممتدين على الاستواء و بين أعداد الحصى فإنك في الأول إذا طبقت طرف أحد الجبلين على طرف الآخر كان ذلك كافيا في وقوع كل جزء من أحدهما بإزاء جزء من الثانى و ليس الحال في أعداد الحصى كذلك، بل لا بدّ في التطبيق من اعتبار تفاصيلها.

و حاصل التلخيص أن التطبيق التفصيلى ممتنع في الأمور الغير المتناهية مطلقا، فلا- يجرى البرهان في شىء من الصور. فالمراد «١» التطبيق الإجمالى و هو إنما يجرى في الأمور المجتمعة المترتبة دون غيرها. و أما المتكلمون فيقولون يجرى التطبيق في الأمور المتعاقبة أى الغير المجتمعة في الوجود كالحركات الفلكية و فى الأمور المجتمعة سواء كان بينها ترتب طبعى كالعلل و المعلولات، أو وضعى كالأبعاد، أو لا يكون هناك ترتب أصلا كالنفوس الناطقة المفارقة، و هذا هو الحق. و قول الحكماء إذ ليست مجتمعة في الخارج في زمان أصلا الخ، قلنا لا يخفى أنه لا يلزم من عدم اجتماع الآحاد في زمان عدمها مطلقا، فإن كل واحد منها موجود في زمانه و ذلك لأنّ العدم اللاحق ليس سلب الوجود مطلقا، بل سلب الوجود فى الزمان الثانى، و كذا العدم السابق ليس سلب الوجود فى الزمان الأول، فالتطبيق يجرى بين الآحاد المترتبة الغير المتناهية سواء كانت مجتمعة أو متعاقبة. و أيضا فالعدم السابق عدم مطلقا بحدوث العالم، و العدم اللاحق غيبوبة زمانية و ليس عدما حقيقيا لأنّ رفع الشىء بعد ثبوته عن نفس الواقع محال يحكم به النظر الصحيح. فاللازم هاهنا هو الاجتماع بحسب الواقع لا بحسب الزمان. و ما ظنوا أنه لا بدّ هاهنا من تقدم أو تأخر إمّا وضعاً أو طبعاً، و هما من الإضافات المتكررة فيجب اجتماعهما و اجتماع موصوفهما فى وجود، و ذلك الوجود ليس إلّا الوجود الخارجى لعدم اكتفاء الوجود الذهنى الإجمالى «٢» فى التطبيق و انتفاء الوجود

(١) فالمقصود (م، ع).

(٢) الإجمالى (- م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٣١

الذهنى التفصيلى مطلقا، كلام خال عن التحصيل، لأنّ ذلك الوجود هو الوجود الخارجى فى نفس الواقع، و المتقدم و المتأخر مجتمعان فى هذا الوجود، فإنّ كلا منهما موجود بهذا الوجود فى زمانه. و كونهما من الإضافات المتكررة لا يستدعى أن يكونا فى زمان واحد، بل أن يكونا فى الواقع معا، ألا ترى أنّ المعدات غير متناهية و المعدّ متقدم على معلوله بسبب الوجود الخارجى و هما لا يجتمعان فى زمان واحد.

و تحقيقه أن ما لا بدّ [منه] «١» فى التطبيق هو التقدّم و التأخر بمعنى منشأ الانتزاع، و هما لا يلزم أن يكونا مجتمعين فى الزمان بل فى الواقع. و كذا ما ظنوا من أنّ فى ربط الحادث بالقديم لا بدّ من التسلسل على سبيل التعاقب، لأنّ القديم ليس علّة تامّة للحادث، و إلّا يلزم التخلف، فيكون مع شرط حادث، و ينتقل الكلام إليه و هكذا إلى غير النهاية ساقط عن درجة التحقيق، لأنّ أزلية الإمكان لا تستلزم إمكان الأزلية. فالقديم علّة للحادث و لا- يلزم التخلف لامتناع وجوده فى الأزل. لا يقال على تقدير التعاقب لا يحتاج إلى

الترتب و إنما يحتاج إليه على تقدير الاجتماع لتحقق التقدّم و التأخر الزمانيين بين الآحاد المتعاقبة و لو بالفرض لأننا نقول التطبيق يجرى فيها من حيث إنها مجتمعة بحسب الوجود في نفس الواقع. و لا شكّ أنها بهذه الحيثية لا يلحقها التقدم و التأخر الزمانيين. فإن قلت هذا حكم التطبيق في الزمانيات فما حكمه في الزمان على تقدير أن يكون بنفسه موجودا في الخارج أى لا برسمه الذى هو الآن السيال فقط فإنه لتغيره الذاتى يلحقه التقدّم و التأخر؟ قلت حكم التطبيق أنه على ذلك التقدير يجب أن يكون من حيث التغير متناهيًا محدودًا بحدود لجران التطبيق فيه، فإما أن يمتنع التجاوز عن ذلك الحدّ منقطعاً عنده كما في الجانب الماضى، فيكون من حيث الثبات أيضاً متناهيًا في هذا، أو يمكن التجاوز عنه غير منقطع عنده كما في الجانب المستقبل فيكون من حيث الثبات غير متناه في ذلك الجانب، و لا يجرى التطبيق فيه فتدبرّ جدا. فثبت أنّ كل ما ضبطه الوجود يجرى فيه التطبيق و ما ليس ضبطه الوجود فلا، كمراتب الأعداد فإنها وهمية محضة فلا يكون ذهابها في التطبيق إلّا باعتبار الوهم، لكنه عاجز عن ملاحظة تلك الأمور الوهمية التى لا تنتهى، فتقطع تلك الأمور بانقطاع الوهم عن تطبيقها. هكذا يستفاد من شرح المواقف و حاشيته للمولوى ميرزا زاهد فى مرصد العلّة و المعلول فى الموقف الثانى. و قد يراد بالتسلسل ما يعمّ الدور كما فى حاشية جدّى على البيضاوى فى تفسير قوله تعالى وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا «٢».

تنبیه.

الحكم بجواز التسلسل فى الأمور الاعتبارية ليس بصحيح على الإطلاق، و إنما ذلك فيما إذا كان منشأ وجود آحاد السلسلة مجرد اعتبار العقل، و إن كان الاعتبار مطابقاً لنفس الأمر كما فى مراتب الأعداد فإن منشأها الوحدة و تكررها، و كذا كلّ ما تكرر نوعه بمجرد اعتبار العقل فإنه من الأمور الاعتبارية التى يجوز فيها التسلسل. و أمّا إذا كان منشأ وجود تلك السلسلة أمراً غير اعتبار العقل فالتسلسل فيها باطل، و إلّا لزم وجود الأمور الغير المتناهية فى نفس الأمر و يجرى فيها التطبيق عند المتكلمين. و عند الحكماء إذا كان ترتب

(١) (منه) (+ م).

(٢) البقرة / ٣١.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٣٢

و اجتماع فى ذلك الوجود و لا ينقطع حينئذ بانقطاع الاعتبار إذ لا مدخل لاعتبار العقل فى وجودها. و لذا حكموا ببطان التسلسل على تقدير نظرية كلّ من التصوّر و التصديق لاستلزامه وجود أمور غير متناهية فى الذهن لعدم انقطاعه بانقطاع الاعتبار. هكذا حقق المولوى عبد الحكيم فى حاشية شرح المواقف فى مرصد إثبات العلوم الضرورية. اعلم أنّ لإبطال التسلسل طرقاً آخر منها ما مرّ فى لفظ البرهان و منها ما يسمّى ببرهان التضاييف.

اعلم أنّ لإبطال التسلسل طرقاً آخر منها ما مرّ فى لفظ البرهان و منها ما يسمّى ببرهان التضاييف، و تقريره لو تسلسلت العلل إلى غير النهاية لزم زيادة عدد المعلول على عدد العلّية، و التالى باطل، فكذا المقدم. أمّا بيان الملازمة فهو أنّ آحاد السلسلة ما خلا المعلول الأخير لكل واحد منها علّية بالنسبة إلى ما تحته و معلولية بالنسبة إلى ما فوقه فيتكافأ عددهما فيما سواه، و بقيت معلولية المعلول الأخير زائدة فزيد عدد المعلوليات الحاصلة فى السلسلة الأولى على عدد العلّيات الواقعة منها بواحد.

و منها ما يسمّى البرهان العرشى و تقريره أن يقال لو ترتبت أمور غير متناهية كان ما بين مبدئها و كل واحد من الذى بعده متناهيًا لأنه محصور بين حاصرين فيكون الكل متناهيًا، لأنّ الكل لا يزيد على ما بين المبدأ و كل واحد إلّا بالطرفين كذا فى رساله إثبات

الواجب «١».

التسليم:

[في الانكليزية] Resignation, abandonment, acception of the opposing point of view

[في الفرنسية] Resignation, abandon, acception de la these adverse.

كالتصريف هو في علم الجدل أن يفرض المحال إما منفيًا أو مشروطًا بحرف الامتناع ليكون المذكور ممتنع الوقوع لامتناع وقوع شرطه ثم يسلم وقوع ذلك تسليمًا جدليًا، فيدل على عدم فائدة ذلك على تقدير وقوعه كقوله تعالى مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذًا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ «٢» المعنى ليس مع الله من إله، و لو سلم أن معه سبحانه إلهًا لزم من ذلك التسليم ذهاب كل إله من الاثنين بما خلق و علو بعضهم على بعض، فلا يتم في العالم أمر و لا ينفذ حكم و لا ينتظم أحواله، و الواقع خلاف ذلك، ففرض إلهين فصاعدا محال لما يلزم منه المحال، كذا في الإتيان في نوع جدل القرآن.

و في الجرجاني التسليم هو الانقياد لأمر الله تعالى و ترك الاعتراض فيما لا يلائم. و قيل التسليم استقبال القضاء بالرضاء. و قيل التسليم هو الثبات عند نزول البلاء من غير تغيير في الظاهر و الباطن.

التسهيل:

[في الانكليزية] "Cocalization of the "hamza

[في الفرنسية] .Vocalisation de la hamza.

كالتصريف عند الصرفيين و القراء و هو أن تقرأ الهمزة بين نفسها و بين حرف حركتها، أي تقرأ الهمزة بين الهمزة و الواو إن كانت الهمزة مضمومة و بينها و بين الألف إن كانت مفتوحة و بينها و بين الياء إن كانت مكسورة، و يقال له أيضا بين بين. و قيل بين بين على ضربين أحدهما ما مر، و الثاني أن تقرأ الهمزة بينها و بين حرف حركة ما قبلها كذا في الإتيان في نوع تخفيف الهمزة، و في الرضى شرح الشافية.

و في جار بردى همزة بين بين عند الكوفيين ساكنة و عندنا متحركة ضعيفة ينحى بها نحو

(١) لجلال الدين محمد بن أسعد الدواني الصديقي (- ٩٠٧هـ) و للدواني في إثبات الواجب رسالتان قديمة و جديدة. كشف الظنون

١/ ٨٤٢-٧٠٣، ٨٤٣، II، Gals.

(٢) المؤمنون / ٩١.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٣٣

الساكن. و لذلك لا تقع إلا حيث يجوز وقوع الساكن غالبا و لا تقع في أول الكلام.

التسهيم:

[في الانكليزية] Irsad)Figure of rhetoric

[في الفرنسية] Irsad)Figure de rhetorique.

كالتصريف هو عند بعض أهل البديع اسم الأرصاء و قد سبق.

التسير:

[في الانكليزية] Rotation, orb, conjunction, aspect

[في الفرنسية] .Rotation, orbe, conjonction, aspect

هو عند المنجمين اسم لعمل، و سيمر بيانه في لفظ الحد «١».

التشابه:

[في الانكليزية] Analogy, harmony

[في الفرنسية] .Analogie, harmonie

عند المتكلمين هو الاتحاد في الكيف و يسمى مشابهة أيضا كذا في شرح المواقف في مقصد الوحدة و الكثرة. و في الأطول التشابه في الاصطلاح الكلامي الاتحاد في العرضي انتهى. و تشابه الأطراف عند البلغاء قسم من التناسب.

التشبيب:

[في الانكليزية] Love poerty

[في الفرنسية] .Poesie amoureuse

كالتصريف في اللغة هو ذكر أيام الشَّباب و وصف المعشوق و شرح حال العاشق، و الشعراء يستخدمون التشبيب لوصف أي شيء كالعشق و المعشوق و الهجران و أمثال ذلك و شرح الأحوال المتعلقة بذلك، كمكان المعشوق و حاله و زمانه و أهل الزمان و نحو ذلك، حتى يتخلَّص من ذلك إلى مدح الممدوح. فمقدمة القصيدة تسمى التشبيب الذي يشتمل على كل ما تطلقه قريحة الشاعر للوصول بعد ذلك إلى غرضه.

و ينبغي أن يكون الانتقال من التشبيب إلى المديح أو سواه من أغراض الشعر بأسلوب رائع يسمى التخلُّص، و إذا خلت القصيدة من التخلُّص فيسمى ذلك اقتضابا. و أما إذا ابتدأ الشاعر مديحه رأسا بدون تشبيب فيسمى ذلك مجددا. كذا في مجمع الصنائع. و اعتبر صاحب جامع الصنائع التشبيب مرادفا للغزل. و جاء في تيسير القارى ترجمه صحيح البخارى: التشبيب هو أن يأتي الشاعر بأبيات يذكر فيها حسن المحبوب و وصف جماله و بعض ما يتعلَّق بذلك قبل أبيات المديح. «٢»

التشبيح:

[في الانكليزية] Anaphora

[في الفرنسية] Repetition

هو لدى البلغاء من المحسنات اللفظية و ذلك أن يبدأ البيت الثاني بقافية البيت الأول، و إذا تكرر ذلك في كل مصراع فذلك أجود و أطف: مثاله:

لقد أخذت منى القلب و قرّحت الكبد كبد العاشقين هكذا تأمل
تأمل كيف صار قلّقا قلبي قلبى هكذا يخفق حين رأيت الخطر.

کذا فی جامع الصنائع، و هذا أعم من

(١) نزد منجمان نام عملی است و بیانش در لفظ حد گذشت.

(٢) در لغت ذکر ایام شباب و صفت معشوق و شرح حال خویش است و در استعمال شعراء آنست که صفت هر چیز که کند مثل عشق و معشوق و فراق و امثال آن و شرح هر حال که دهد مانند حال مکان معشوق و حال خود و حال زمان و حال زمانیان و نحو آن تا مدح ممدوح آن را تشبیب خوانند و بالجمله ابیاتی که أوائل قصیده باشد تا مدح ممدوح مشتمل بر آنچه خاطر خواهد آن را تشبیب نامند [و هر قصیده که مشتمل باشد بر ابیات تشبیب لازم است که آن را تخلص آرند یعنی کریز و انتقال است از اسلوب تشبیب سوی مدح ممدوح بوجهی مناسب و طرزی لطیف و هر قصیده که درو تخلص نبود آن را مقتضب گویند و هر قصیده که از تشبیب خالی بود چنانچه ابتداء بمدح کند آن را مجدد نامند کذا فی مجمع الصنائع] و صاحب جامع الصنائع تشبیب را مرادف غزل ساخته. و در تیسیر القاری ترجمه صحیح بخاری گفته تشبیب آن را گویند که شاعر پیش از ذکر مدائح ابیاتی می آرد که در آن ذکر حسن و جمال محبوبی کند و بعضی مطالب می آرد غیر از مدائح.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٣٤

المعاد كما سيأتي «١».

التشبيه:

إشارة

[في الانكليزية] Simile

[في الفرنسية] Comparaison

لغة الدلالة على مشاركة أمر لأمر آخر.

و ظاهر هذا شامل لنحو قولنا قاتل زيد عمروا، و جاءني زيد و عمرو و ما أشبه ذلك، مع أنها ليست من التشبيه. و أوجب بأن المدلول المطابقي في هذه الأمثلة: ثبوت المسند لكل من الأمرين و يلزمه مشاركتهما في المسند. فالمتكلم إن قصد المعنى المطابقي فلم يدل على المشاركة، إذ المتبادر من إسناد الأفعال إلى ذوى الاختيار ما صدر بالقصد فلم يندرج في التفسير المذكور، و إن قصد المعنى الالتزامى فقد دل على المشاركة فهو داخل في التشبيه. و ما وقع في عبارة أئمة التصريف أن باب فاعل و تفاعل للمشاركة و التشارك فمسامحة، و المراد «٢» أنه يلزمهما.

فمنشأ الاعتراض إما ظاهر عبارة أئمة التصريف أو عدم الفرق بين ثبوت حكم لشيء و بين مشاركة أحدهما لآخر، أو الغفلة عن اعتبار القصد فيما يسند إلى ذوى الاختيار. و التحقيق أن هذه الأمثلة على تقدير قصد المشاركة فيهما تدل على التشابه، و فرق بين التشابه و التشبيه كما ستعرف.

و عند أهل البيان هو الدلالة على مشاركة أمر لأمر آخر في معنى لا على وجه الاستعارة الحقيقية و الاستعارة بالكناية و التجريد. و كثيرا ما يطلق في اصطلاحهم على الكلام الدال على المشاركة المذكورة أيضا. فالأمر الأول هو المشبه على صيغة اسم المفعول و الثانى هو المشبه به، و المعنى هو وجه التشبيه، و المتكلم هو المشبه على صيغة اسم الفاعل. قيل و ينبغى أن يزداد فيه قولنا بالكاف و نحوه ليخرج عنه نحو قاتل زيد عمروا و جاءني زيد و عمرو. و فيه أنه ليس تشبيها كما عرفت، فدخل في هذا التفسير ما يسمّى تشبيها

بلا خلاف و هو ما ذكرت فيه أداة التشبيه نحو: زيد كالأسد أو كالأسد بحذف زيد لقيام قرينه. و ما يسمّى تشبيها على القول المختار و هو ما حذف فيه أداة التشبيه و جعل المشبه به خبرا عن المشبه أو فى حكم الخبر سواء كان مع ذكر المشبه أو مع حذفه، فالأول كقولنا زيد أسد و الثانى كقوله تعالى: **صُمُّ بُكْمٌ عُمَى** «٣» أى هم صمّ بكم عمى، فإن المحققين على أنه يسمّى تشبيها بليغا لا استعارة. ثم إن هذا التعريف عرف به الخطيب على ما هو مذهبه فإن مذهبه أن الاستعارة مشتركة لفظا بين الاستعارة التحقيقية و الاستعارة بالكناية. و لذا لم يقل لا على وجه الاستعارة مع كونه أخصر، إذ لا يصح إرادة المعنيين من المشترك فى إطلاق واحد و لم يذكر الاستعارة التخيلية لأنها عنده، و كذا عند السلف إثبات لوازم المشبه به للمشبه بطريق المجاز العقلى، و ليست فيه دلالة على مشاركة أمر لأمر فهى خارجة بقوله الدلالة على مشاركة أمر لأمر، بل لم يدخل فى التفسير حتى يحتاج إلى إخراجة بقيد. و أما على مذهب السيكاكى و هو أن الاستعارة مشتركة معنى بين الكلّ و التخيلية استعارة اللفظ لمفهوم شبه المحقق فيجب الاكتفاء بقوله ما لم يكن على وجه الاستعارة،

(١) نزد بلغاء از محسنات لفظى است و آن چنانست كه لفظ قافيه را ابتدای بيت دوم كنند و اگر در هر مصراع همچنين كنند خوب تر و لطيف تر آيد مثاله بيت.

ز من دل ببرى و خستى جگر جگر عاشقان را بدین سان نگر

نگر كز غمت شد پریشان دلم دلم به چنين زد چو ديدم خطر

كذا فى جامع الصنائع و این اعم است از معاد چنانچه خواهد آمد.

(٢) المقصود (م، ع).

(٣) البقرة/ ١٨ و ١٧١.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٣٥

لأن فى التقييد تطويلا و كذا عند السلف فإن لفظ الاستعارة عندهم مشترك معنى بين التحقيقية و المكنية. و قوله و التجريد أى لا على وجه التجريد ليخرج تشبيه يتضمنه التجريد و هو التجريد الذى لم يكن تجريد الشىء عن نفسه لأنه حينئذ لا تشبيه نحو **لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ** «١» فإنه لا نزاع أن دار الانتزاع دار الخلد من جهنم و هى عين دار الخلد لا مشبه به، بخلاف لقيت من زيد أسدا فإنه لتجريد أسد من زيد و أسد مشبه به لزيد لا عينه، ففيه تشبيه مضمّر فى النفس. فمن احترز به عن نحو قولهم لهم فيها دار الخلد فلم يجرّد عقله عن غواشى الوهم، و كأن حباله الوهم فيه تعريف التجريد بالانتزاع من أمر ذى صفة الخ. ثم إنهم زعموا أن إخراج التجريد من التشبيه مخالفه من الخطيب مع المفتاح حيث صرح بجعل التجريد من التشبيه. و فيه ما ستعرفه فى خاتمة لفظ الاستعارة.

فائدة.

إذا أريد الجمع بين شيئين فى أمر مرّكبا كان أو مفردا حسيا كان أو عقليا واحدا كان أو متعددا، فالأحسن أن يسمّى تشابها لا تشبيها و يجوز التشبيه أيضا، و ذلك تارة يكون فى المتساويين فى وجه الشبه، و تارة يكون فى المتفاوتين من غير قصد إفادة التفاوت. قال الشاعر:

رقّ الزجاج و رقّت الخمر فتشابهها و تشاكل الأمر

فكأنه خمر و لا قدح. و كأنها قدح و لا خمر

فائدة

أركان التشبيه أربعة. طرفاه يعنى المشبه والمشبّه به وأداته كالكاف و كأنّ و مثل و شبه و نحوها و وجهه و هو ما يشتركان فيه تحقيقاً أو تخيلاً أى وجه التشبيه ما يشترك الطرفان فيه بحكم التشبيه فيؤول المعنى إلى ما دلّ على اشتراكهما فيه، فلا يرد نحو ما أشبهه بالأسد للجبان لأنّ الشجاعة ليست مشتركة بينهما مع أنّها وجه التشبيه للدلالة على مشاركتها فيها و لا يلزم أن يكون من وجوه التشبيه فى زيد كالأسد الوجود و الجسمية و الحيوانية. و يتجه أنه يلزم أن يكون الطرفان قبل الدلالة على الاشتراك فى طرفين إلّا أن يتجوّز، و أخرج التعريف مخرج من قتل قتيلًا. و فى قولنا تحقيقاً أو تخيلاً إشارة إلى أنّ وجه الشبه لا يجب أن يكون من أوصاف الشئ فى نفسه من غير اعتبار معتبر. و المراد «٢» بالتخييل هو أن لا يوجد فى أحد الطرفين أو كليهما إلّا على سبيل التخييل و التأويل.

فائدة:

الغرض من التشبيه فى الأغلب يعود إلى المشبه لبيان إمكان وجوده أو لبيان حاله بأنّه على أى وصف من الأوصاف كما فى تشبيه ثوب بآخر فى السواد، أو لبيان مقدار حاله كما فى تشبيه الثوب بالغراب فى شدّة السواد، أو لبيان تقريرها أى تقرير حال المشبه فى نفس السامع و تقوية شأنه كما فى تشبيه من لا يحصل من سعيه على طائل بمن يرقم على الماء. و هذه الأغراض الأربعة تقتضى أنّ يكون وجه الشبه فى المشبه به أتمّ و هو به أشهر، أو لبيان تزيينه فى عين السامع كما فى تشبيه وجه أسود بمقلّة الطيبى، أو لبيان تشويبه أى تقبيحه كما فى تشبيه وجه مجدور بسلحة- البراز- جامدة قد نقرتها الديكة، أو لبيان استطرافه أى عدّ المشبه طريفاً حديثاً كما

(١) فصلت / ٢٨.

(٢) و المقصود (م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٣٦

فى تشبيه فحم فيه جمر. قال الشاعر «١»:

كأنما الفحم و الجمار به بحر من المسك موجه الذهب

أى لإبراز المشبه فى صورة الممتنع عادة.

و له أى للاستطراف وجه آخر غير الإبراز فى صورة الممتنع عادة و هو أن يكون المشبه به نادر الحضور فى الذهن، إمّا مطلقاً كما فى المثال المذكور و إمّا عند حضور المشبه كما فى قوله فى البنفسج:

و لازوردية تزهو بزرقها بين الرياض على حمر اليواقيت

كأنها فوق قامات ضعفن بها أوائل النار فى أطراف كبريت

فإنّ صورة اتصال النار بأطراف الكبريت لا تندر كندرة بحر من المسك موجه الذهب، لكن تندر عند حضور صورة البنفسج. و قد يعود الغرض إلى المشبه به و هو ضربان: الضرب الأول إيهام أنّه أتمّ فى وجه التشبيه من المشبه و ذلك فى التشبيه المقلوب، و هو أن يجعل الناقص فى وجه الشبه مشبهاً به قصداً إلى ادّعاء أنه زائد فى وجه الشبه كقوله:

بدأ الصّباح كأنّ غرّته وجه الخليفة حين يمتدح

فإنّه قصد إيهام أنّ وجه الخليفة أتمّ من الصّباح فى الوضوح و الضياء.

قال في الأطول: ولا يخفى أنه يجوز أن يكون التشبيه المقلوب مبنيا على تسليم أنه أتم من المشبه إذا كان بينك وبين مخاطبك نزاع في ذلك و أنت جاريت معه، و أنه يصح التشبيه المقلوب في تشبيه التزيين و التشويه و الاستطراف لا دعاء أن الزينة في المشبه به «٢» أتم أو القبح أكثر، أو ادعاء أن المشبه أندر و أخفى. و لا يظهر اختصاصه بصورة الحاق الناقص بالكامل. و الضرب الثاني بيان الاهتمام به أي بالمشبه به كتشبيه الجائع وجها كالبدر في الإشراق و الاستدارة بالرغيف، و يسمي هذا النوع من الغرض إظهار المطلوب.

قال في الأطول: و يمكن تربيعة قسمة الغرض و يجعل ثالث الأقسام أن يعود الغرض إلى ثالث و هو تحصيل العناق أي الاتصال بين صورتين متباعدتين غاية التباعد، فإنه أمر مستطرف مرغوب للطباع جدا. و رابعها أن يعود الغرض إلى المشبه و المشبه به جميعا، و هو جعلهما مستطرفين بجمعهما لأن كلا من المتباعدين مستطرف إذا تعانقا.

[التقسيم]

التقسيم الأول

و للتشبيه تقسيمات باعتبارات. الأول باعتبار الطرفين إلى أربعة أقسام لأنهما إما حسيان نحو كأنهم أعجاز نخل منقعر «٣» أو عقليان نحو ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة «٤». كذا مثل في البرهان، و كأنه ظن أن التشبيه واقع في القسوة و هو غير ظاهر بل هو واقع بين القلوب و الحجارة، فمثاله العلم و الحياة. أو مختلفان بأن يكون المشبه عقليا و المشبه به حسيا كالميتة و السبع أو بالعكس مثل العطر و خلق رجل كريم، و لم يقع هذا القسم في القرآن، بل قيل

(١) هو اسماعيل بن القاسم بن سويد العيني العنزي، أبو اسحاق الشهير بأبي العتاهية. ولد عام ١٣٠ هـ / ٧٤٨ م و توفي ببغداد عام ٢١١ هـ / ٨٢٦ م. شاعر مكثر، سريع الخاطر. الاعلام ٤ / ٣٢١، الأغاني ٤ / ١، وفيات الاعيان ١ / ٧١، تاريخ بغداد ٦ / ٢٥٠، الشعر و الشعراء ٣٠٩. (٢) به (- م).

(٣) القمر / ٢٠.

(٤) البقرة / ٧٤.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٣٧

إن تشبيه المحسوس بالمعقول غير جائز لأن العلوم العقلية مستفاد من الحواس و منتهية إليها. و لذا قيل من فقد حسا فقد علما، يعنى العلم المستفاد من ذلك الحس. و إذا كان المحسوس أصلا للمعقول فتشبيبه به يكون جعلاً للفرع أصلا و الأصل فرعاً، و هو غير جائز.

و المراد «١» بالحسي المدرك هو أو مادته بالحس أي بإحدى الحواس الخمس الظاهرة، فدخل فيه الخيالي، و بالعقل ما عدا ذلك و هو ما لا يكون هو و لا مادته مدركا بإحدى الحواس الظاهرة فدخل فيه الوهمي الذي لا يكون للحس مدخل فيه لكونه غير منتزع منه، بخلاف الخيالي فإنه منتزع منه، و كذا دخل الوجدانيات كاللذة و الألم. و أيضا التشبيه باعتبار الطرفين إما تشبيه مفرد بمفرد و يسمي بالتشبيه المفروق و المفردان إما مقيدان بأن يكون للمقيد بهما مدخل في التشبيه كقولهم لمن لا يحصل من سعيه على طائل هو كالراقم على الماء، فإن المشبه به هو الراقم المقيد بكون رقبته على الماء لأن وجه الشبه فيه التسوية بين الفعل و عدمه و هو موقوف على اعتبار هذين القيدين. ثم إن القيد يشتمل الصلة و المفعول و لا يخص بالإضافة و الوصف كما هو المشهور. و من القيود الحال أو غير مقيدين كتشبيه الخد بالورد أو مختلفان في التقييد و عدمه كقوله و الشمس كالمرآة في كف الأشل. فإن المشبه و هو الشمس غير

مقيد و المشبه به و هو المرآة مقيد بكونها في كَفّ الأشل و عكسه، أى تشبيه المرآة في كَفّ الأشل بالشمس فيما يكون المشبه مقيدا و المشبه به غير مقيد. و إما تشبيه مركب بمركب و حينئذ يجب أن يكون كل من المشبه و المشبه به هيئة حاصله من عدة أمور و هو قد يكون بحيث يحسن تشبيه كل جزء من أجزاء أحد الطرفين بما يقابله من الطرف الآخر كقوله:

كأن أجرام النجوم لوامعا درر نثرن على بساط أزرق

فإن تشبيه النجوم بالدرر و تشبيه السماء ببساط أزرق تشبيه حسن، و قد لا يكون بهذه الهيئة كقوله:

فكأنما المريخ و المشتري قدامه في شامخ الرفعة

منصرف بالليل عن دعوة قد أسرجت قدامه شمعة

فإنه لا يصح تشبيه المريخ بالمنصرف بالليل عن دعوة. و قد يكون بحيث لا يمكن أن يعتبر لكل جزء من أجزاء الطرفين ما يقابله من الطرف الآخر إلا بعد تكلف، نحو مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الذِّي اسْتَوْقَدَ ناراً «٢». الآية فإن الصحيح أن هذين التشبيهين من التشبيهات المركبة التي لا يتكلف لواحد واحد شيء يقدر تشبيهه به فإن جعلتها من المفرقة فلا بد من تكلف و هو أن يقال في الأول شبه المنافق بالمستوقد ناراً و إظهاره الإيمان بالإضاءة و انقطاع انتفاعه بانطفاء النار، و في الثاني شبه دين الإسلام بالصيب و ما يتعلق به من شبه الكفر بالظلمات و ما فيه من الوعد و الوعيد بالبرق و الرعد، و ما يصيب الكفرة من الإفراغ و البلايا و الفتن من جهة أهل الإسلام بالصواعق. و إما تشبيه مفرد بمركب كتشبيه الشاة الجبلى بحمار أبت مشقوق الشفة و الحوافر نابت على رأسه شجرتا غضا. و الفرق بين المفرد المقيد و بين المركب يحتاج إلى تأمّل، فإن المشبه به في قولنا هو كالراقم على الماء إنما هو الراقم بشرط أن يكون رقمه

(١) و المقصود (م، ع).

(٢) البقرة/١٧.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٣٨

على الماء، و في الشاة الجبلى هو المجموع المركب من الأمور المتعددة بل الهيئة الحاصلة منها. و إما تشبيه مركب بمفرد. و أيضا التشبيه باعتبار الطرفين إن تعدد طرفاه فإما ملفوف و هو أن يؤتى على طريق العطف أو غيره بالمشبهات أو لا، ثم بالمشبه بها [كذلك] «١» أو بالعكس كقولنا كالشمس و القمر زيد و عمرو، و قولنا كالقمرين زيد و عمرو إذا أريد تشبيه أحدهما بالشمس و الآخر بالقمر، أو مفروق و هو أن يؤتى بمشبه و مشبه به ثم آخر و آخر كقوله: النثر مسك و الوجوه دنانير. و لا يخفى أن الملفوف و المفروق لا يخص بالطرف بل يجرى في الوجه أيضا. و إن تعدد طرفه الأول يعنى المشبه يسمى تشبيه التسوية لأنه سوى بين المشبهين كقوله.

صدغ الحبيب و حالى كلاهما كالليالى. ثغوره «٢» فى صفاء و دمعى كاللآلى

و إن تعدد طرفه الثانى أعنى المشبه به فتشبيه الجمع لأنه يجمع للمشبه وجوه تشبيهه أو يجمع له أمور مشبهات كقوله: «٣»

كأتما تبسم عن لؤلؤ. منضد أو برد أو أقاح

وقيل شعر آخر مشتملا على عدة تشبيهات و هو:

نفسى الفداء لثغر راق مبسمه و زانه شنب ناهيك من شنب.

يفتر عن لؤلؤ رطب و عن برد و عن أقاح و عن طلع و عن حب

هكذا فى مقامات الحريرى

باعتبار الأداة إلى مؤكد و هو ما حذفت أدياته نحو زيد أسد و مرسل و هو بخلافه. و في جعل زيد في جواب من قال من يشبه الشمس تشبيها مؤكدا نظر، لأن حذف الأداة على هذا الوجه لا يشعر بأن المشبه عين المشبه به. فالوجه أن يفرق بين الحذف و التقدير و يجعل الحذف كناية عن الترك بالكلية بحيث لا تكون مقدرة في نظم الكلام. و يجعل الكلام خلوا عنها مشعرا بأن المشبه عين المشبه به في الواقع بحسب الظاهر. فعلى هذا قوله تعالى وَ هِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ (٤) إذا كان تقديره مثل مرّ السحاب بالقرينة، فتشبيه مرسل، و بدعوى أن مرور الجبال عين مرّ السحاب تشبيه مؤكدا فاعرفه، فإنه من المواهب. فالمرسل ما قصد أدياته لفظا أو تقديرا لعدم تقييده بالتأكيد المستفاد من إجراء المشبه به على المشبه. فإن قلت إن زيدا كالأسد مشتمل على تأكيد التشبيه فكيف يجعل مرسلا؟ قلت اعتبر في المؤكد و المرسل التأكيد بالنظر إلى نفس أركان التشبيه مع قطع النظر عما هو خارج عما يفيد التشبيه.

التقسيم الثالث

باعتبار الوجه. فالوجه إما غير خارج عن حقيقة الطرفين سواء كان نفس الحقيقة أو نوعا أو جنسا أو فصلا، و سواء كان حسيا مدركا بالحس أو عقليا، و إما خارج عن حقيقتهما. و لا يخفى أن تشبيه الإنسان بالفرس في

(١) كذلك (+م، ع).

(٢) و ثغره (م، ع).

(٣) هو الوليد بن عبيد بن يحيى الطائي، أبو عبادة البحرى. ولد بمنبج قرب حلب عام ٢٠٦ هـ / ٨٢١ م. و توفي فيها عام ٢٨٤ هـ / ٨٩٨ م. شاعر كبير، يقال لشعره سلاسل الذهب. لقب بالشاعر لجودة شعره حتى فضله على المتنبي و ابى تمام. له ديوان شعر مطبوع و كتاب الحماسة. الاعلام ٨ / ١٢١، وفيات الأعيان ٢ / ١٧٥، معاهد التنصيص ١ / ٢٣٤، تاريخ بغداد ١٣ / ٤٤٦، مفتاح السعادة ١ / ١٩٣.

(٤) النمل / ٨٨.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٣٩

الحيوانية لا في الحيوان كما هو دأب أرباب اللسان. و كون الشيء حيوانا ليس جنسا فكأنه أريد بالوجه الداخلى ما يوجد بالنظر إلى الداخل. ثم الخارج لا بد أن يكون صفة، أى معنى قائما بالطرفين لأن الخارج الذى ليس كذلك غير صالح لكونه وجه شبه. و الصفة إما حقيقة أى موجودة في الطرفين لا بالقياس إلى الشيء سواء كانت حسيّة أى مدركة بالحس أو عقليّة و إما إضافيّة. و أيضا باعتبار الوجه وجه التشبيه إما واحد و هو ما لا جزء له، و إما بمنزلة الواحد لكونه مركبا من متعدّد، إما تركيبيا حقيقة بأن يكون وجه التشبيه حقيقة ملتزمة من متعدّد، أو تركيبيا اعتباريا بأن يكون هيئة منتزعة انتزعتها العقل من متعدّد، و إما متعدّد بأن يقصد [فيه] «١» بالتشبيه تشريك الطرفين فى كلّ واحد من متعدّد، بخلاف المركب من وجه الشبه، فإنّ القصد فيه إلى تشريكهما فى مجموع الأمور أو فى الهيئة المنتزعة عنها. هذا ثمّ الظاهر أن يخصّ التركيب فى هذا العرف بالمركب الاعتبارى و يجعل المركب الحقيقى داخلا فى الواحد إذ ليس المراد بتركيب المشبه أو المشبه به أن يكون حقيقة مركبة من أجزاء مختلفة، ضرورة أن الطرفين فى قولنا زيد كالأسد مفردان لا مركبان، و كذا فى وجه الشبه ضرورة أن وجه الشبه فى قولنا: زيد كعمرو فى الإنسانية واحد لا منزل منزلة الواحد، بل المراد «٢» بالتركيب أن تقصد إلى عدة أشياء مختلفة أو إلى عدة أوصاف لشيء واحد فتتزع منها هيئة و تجعلها مشبها و مشبها به، أو وجه

تشبيهه. و لذلك ترى صاحب المفتاح يصرح في تشبيه المركب بالمركب «٣» بأن كلاً من المشبه و المشبه به هيئة منتزعة. اعلم أنه لا يخفى أن هذا التقسيم يجري في الطرفين، فإن المشبه أو المشبه به قد يكون واحداً و قد يكون بمنزلة الواحد و قد يكون متعدداً. فالقول بأن تعدد الطرف يوجب تعدد التشبيه عرفاً دون تعدد وجه الشبه لو تمّ وجه التخصيص.

و اعلم أيضاً أن كلاً من الواحد و ما هو بمنزلة إما حسّي أو عقلي، و المتعدد إما حسّي أو عقلي أو مختلف، أى بعضه حسّي و بعضه عقلي، و الحسّي و كذا المختلف طرفاه حسّيان لا غير، و العقلي أعظم. و بالجملة فوجه الشبه إما واحد أو مركب أو متعدّد، و كل من الأولين إما حسّي أو عقلي، و الأخير إما حسّي أو عقلي أو مختلف، فصارت سبعة أقسام، و كل منه إما طرفاه حسّيان أو عقليان و إما المشبه حسّي و المشبه به عقلي أو بالعكس، فتصير ثمانية و عشرين، لكن بوجود كون طرفي الحسّي حسيين يسقط اثنا عشر و يبقى ستة عشر. هذا ما قالوا. و الحق أن يقسم ما هو بمنزلة الواحد أيضاً ثلاثياً، كتقسيم المتعدد. فعلى هذا يبلغ الأقسام إلى اثنين و ثلاثين و الباقي بعد الإسقاط سبعة عشر، كما يشهد به التأمل هكذا في الأطول. و أيضاً باعتبار الوجه إما تمثيل أو غير تمثيل، و التمثيل تشبيه وجه منتزع من متعدّد و غير التمثيل بخلافه.

و أيضاً باعتبار الوجه إما مفصل أو مجمل، فالمفصل ما ذكر وجهه و هو على قسمين: أحدهما أن يكون المذكور حقيقة وجه الشبه نحو زيد كالأسد في الشجاعة. و ثانيهما أن يكون المذكور أمراً مستلزماً له كقولهم الكلام الفصيح هو كالعسل في الحلاوة، فإن

(١) [فيه] (+ م).

(٢) المقصود (م، ع).

(٣) بالمركب (- م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٤٠

الجامع فيه هو لازم الحلاوة و هو ميل الطبع لأنه المشترك بين الكلام و العسل. و المجمل ما لم يذكر وجهه فمنه ظاهر يفهم وجهه كل أحد ممن له مدخل في ذلك نحو زيد كالأسد، و منه خفي لا يدرك وجهه إلا الخاصة سواء أدركه بالبدهة أو بالتأمل، كقولك هم كالحلقة المفرغة لا يدري أين طرفاها، أى هم متناسبون في الشرف كالحلقة المفرغة متناسبة في الأجزاء صورة. و لا يخفى أن المراد «١» بالخفي الخفي في حد ذاته، فلا يخرج عن الخفاء عروض ما يوجب ظهوره كما في هذا المثال. فإن وصف الحلقة بالمفرغة يظهر وجه الشبه فلا اختصاص لهذا التقسيم «٢» بالمجمل، بل يجري في المفصل أيضاً كأنهم خصوا به للتنبيه على أنه مع خفاء التشبيه فيه يحذف الوجه. و أيضاً من المجمل ما لم يذكر فيه وصف أحد الطرفين أى وصف يذكر له من حيث أنه طرف و هو وصف يشعر بوجه الشبه، فلا يخرج منه زيد الفاضل أسد لأن زيدا لا يثبت له الفضل من حيث أنه كالأسد. و منه ما ذكر فيه وصف المشبه به فقط كقولك هم كالحلقة المفرغة إلخ، فإن وصف الحلقة بالمفرغة يشعر بوجه الشبه. و منه ما ذكر فيه وصف المشبه فقط و كأنهم لم يذكروا هذا القسم لعدم الظفر به «٣» في كلامهم. و منه ما ذكر فيه وصف المشبه أى وصف المشبه به كليهما نحو فلان كثير المواهب أعرضت عنه أو لم تعرض كالغيث فإنه يصيبك جنته أو لم تجيء. و هذان الوصفان مشعران بوجه الشبه أى الإفاضة [في] «٤» حالتى الطلب و عدمه و حالتى الإقبال و الإعراض.

اعلم أنه لا يخفى جريان هذا التقسيم في المفصل و كأنهم لم يتعرضوا له لأنه لم يوجد إذ لا معنى لإيراد ما يشعر بالوجه مع ذكره، أو لأن ذكره في المجمل لدفع توهم أنه ليس التقسيم مجملاً مع ما «٥» يشعر بالوجه، و لا داعي لذكره في المفصل. و أيضاً باعتبار الوجه إما قريب مبتذل و هو التشبيه الذي ينتقل فيه من المشبه إلى المشبه به من غير تدقيق نظر لظهور وجهه في بادئ الرأي. و لا ينتقض التعريف بتشبيه يكون المشبه به لازماً ذهنياً للمشبه مع خفاء وجهه، «٦» لأنه ليس انتقالاً لظهور وجهه في بادئ الرأي. و قولنا لظهور وجهه قيد للتعريف. و تحقيقه أن يكون [المشبه] «٧» بحيث إذا نظر العقل فيه ظهر المفهوم الكلى الذي يشترك بينه و بين المشبه به

من غير تدقيق نظر، و التفت النفس إلى المشبه به من غير توقف.

و لم يكتف بما ظهر وجهه في بادئ الرأي لأنه يتبادر منه الظهور بعد التشبيه و إحضار الطرفين و هو لا يكفي في الابتدال، بل لا بد أن يكون الانتقال من المشبه إلى المشبه به لظهور وجهه بمجرد ملاحظة المشبه كتشبيه الشمس بالمرأة المجلوة في الاستدارة و الاستنارة، فإن وجه الشبه فيه لكونه تفصيلا ظاهرا. و إما غريب بعيد و هو ما لا ينتقل فيه من المشبه إلى المشبه به لظهور وجهه في بادئ الرأي، سواء انتقل فيه من المشبه إلى المشبه به من بادئ الرأي لكون المشبه به لازما ذهنيا، لا لظهور وجهه، أولا ينتقل منه إليه كذلك أصلا كقوله و الشمس

(١) المقصود (م، ع).

(٢) القسم (م).

(٣) بعدم الظفر بمثال في كلامهم (م، ع).

(٤) [في] (+ م، ع).

(٥) على ما (م).

(٦) وجه (- م).

(٧) [المشبه] (+ م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٤١

كالمرأة في كَفّ الأشل. و كلما كان تركيب وجه التشبيه خياليا كان أو عقليا من أمور أكثر كان التشبيه أبعد لكون تفاصيله أكثر كقوله تعالى **إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ «١»** الآية. و قد يتصرف في التشبيه القريب بما يجعله غريبا نحو قول الشاعر «٢»
عزماته مثل النجوم ثاقبا لو لم يكن للثاقبات أفول
أى غروب. و هذا التشبيه يسمّى بالتشبيه المشروط، و هو التشبيه الذي يقيد فيه المشبه أو المشبه به أو كلاهما بشرط وجودى أو عدمى أو مختلف يدلّ عليه بصريح اللفظ كما في البيت السابق، أو بسياق الكلام نحو هو بدر يسكن الأرض، فإنه في قوة و لو كان البدر يسكن الأرض، و هذه القبة فلك ساكن أى لو كان الفلك ساكنا.

التقسيم الرابع

باعتبار الغرض فالتشبيه بهذا الاعتبار إمّا مقبول و هو الوافى بإفادة الغرض كأن يكون المشبه به أعرف الطرفين بوجه الشبه في بيان الحال أو أتمهما فيه، أى في وجه الشبه في إلحاق الناقص بالكامل، أو كأن يكون مسلّم الحكم فيه، أى في وجه الشبه معروفا عند المخاطب في بيان الإمكان أو التزيين أو التشويه، و إمّا مردود و هو بخلافه، أى ما يكون قاصرا عن إفادة الغرض و قد سبق في بيان الغرض. ثم التسمية بالمقبول و المردود بالنظر إلى وجه الشبه فقط مجرد اصطلاح، و إلّا فكلما انتفى شرط من شرائط التشبيه باعتبار الوجه أو الطرف فمردود، لكن بعد الاصطلاح على جعل فائت شرط الوجه أو الطرف مقبولا لإفادة الغرض لا يقال الوفاء بالغرض لا يوجد بدون اجتماع شرائط التشبيه مطلقا. هذا كله خلاصة ما في الأطول و المطول.

فائدة:

القاعدة في المدح تشبيه الادنى بالأعلى و في الذم تشبيه الأعلى بالأدنى لأن المدح مقام الأعلى و الأدنى طارئ عليه [و الذم

بالعكس،] (٣) فيقال في المدح فصّ كاليقوت و في الذمّ ياقوت كالزجاج، و كذا في السلب، و منه قوله تعالى يا نساء النَّبِيِّ لَسَدَيْنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النَّسَاءِ (٤) أى فى النزول لا فى العلوّ، و قوله تعالى أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ (٥) أى فى سوء الحال، أى لا نجعلهم كذلك. نعم أورد على ذلك مثل نوره كمشكاة فإنه شبه فيه الأعلى بالأدنى لا فى مقام السلب، و أوجب بأنه للتقريب إلى أذهان المخاطبين، إذ لا أعلى من نوره، فيشبهه به كذا فى الاتقان. أقول هكذا أورد فى تشبيه الصلاة على نبينا و آله صلى الله عليه و عليهم و سلم بالصلاة على إبراهيم و آله بأن الصلاة على نبينا أكمل و أعلى لقوله تعالى إِنَّ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيمًا (٦) و لقوله تعالى هُوَ الَّذِي

(١) يونس / ٢٤.

(٢) هو محمد بن ابراهيم بن يحيى بن على الأنصارى الكتبي، جمال الدين المعروف بالوطواط. ولد بمصر عام ٦٣٢ هـ / ١٢٣٥ م. و توفى بالقاهرة عام ٧١٨ هـ / ١٣١٨ م. أديب مترسل من العلماء. له عدة تصانيف. الاعلام ٥ / ٢٩٧، الدرر الكامنة ٣ / ٢٩٨، تاريخ آداب اللغة ٣ / ١٣٢، كشف الظنون ١٨٤٦.

(٣) [و الذم بالعكس] (+ م، ع).

(٤) الأحزاب / ٣٢.

(٥) ص / ٢٨.

(٦) الاحزاب / ٥٦.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٤٢

يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَ مَلَائِكَتُهُ (١) الآية. و لأن نبينا عليه الصلاة و السلام سيد المرسلين بالإجماع لا خلاف فيه لأحد من المؤمنين، فالصلاة عليه أشرف و أكمل و أعلى بلا ريب فيلزم تشبيه الأعلى بغير الأعلى. و أوجب عن ذلك بوجوه:

أولها أن إبراهيم على نبينا و عليه الصلاة و السلام دعا لنبينا حيث قال رَبَّنَا وَ ابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ (٢) الآية و قال النبى صلى الله عليه و سلم (أنا دعوة إبراهيم) (٣) الحديث، فلما وجب للخليل على الحبيب حق دعائه قضى الله تعالى عنه حقه بأن أجرى ذكره على السنة أتمته إلى يوم القيمة. و ثانيها أن إبراهيم سأل ربه بقوله وَ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ (٤) يعنى ابق لى ثناء حسنا فى أمة محمد عليه الصلاة و السلام، فأجاب الله تعالى إليه و قرن ذكره بذكر حبيبه إبقاء للثناء الحسن عليه فى أمة. و ثالثها أن إبراهيم أبو الملمة لقوله تعالى مَلَأْ أَيْبُكُمْ إِبْرَاهِيمَ (٥) الآية و لقوله تعالى قُلْ بَلْ مَلَأَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا (٦) الآية، و غيرها من الآيات. و نبينا عليه السلام كان أبا الرحمة لقوله تعالى النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ (٧) الآية فلما وجب لكل واحد منهما عليهما السلام حق الأبوة و حق الرحمة قرن بين ذكريهما فى باب الصلاة و الثناء. و رابعها أن إبراهيم كان منادى الشريعة فى الحجّ و كان نبينا عليه السلام منادى الدين لقوله تعالى رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ (٨) الآية، فجمع بينهما فى الصلاة. و خامسها أن الشهرة و الظهور فى المشبه به كاف للتشبيه، و لا يشترط كون المشبه به أكمل و أتمّ فى وجه التشبيه. و كان أهل مكة يدينون ملة إبراهيم على زعمهم و كان أكثرهم من أولاد إسماعيل و إسماعيل بن إبراهيم، و كان إبراهيم مشهورا عندهم و كذلك عند اليهود و النصارى لأنهم من أولاد إسحاق و هو ابن إبراهيم أيضا، فكلمهم ينسبون إلى إبراهيم عليهم السلام. و سادسها بعد تسليم الاشتراط المذكور يكفى أن يكون المشبه به أتمّ و أكمل ممن سبق أو من غيره، و لا يشترط كونه أتمّ من المشبه كما فى قوله تعالى اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ (٩) الآية. هكذا فى التفسير الكبير و شرح المشكاة (١٠) و مدارج النبوة.

اعلم أنه فى جامع الصنائع يقول: إن التشبيه ينقسم إلى قسمين: الأول: مرعى، يعنى أن المشبه و المشبه به كلاهما من الأعيان، أى الموجودات كما فى تشبيه السالفة بالليل و الشفة بالسكر. و الثانى: غير مرعى: و هو أن يكون المشبه به ليس من الموجودات، و لكن

من الممكن أن يكون كما في تشبيه العمود المدبب

(١) الاحزاب / ٤٣.

(٢) البقرة / ١٢٩.

(٣) اخرج ابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق ١ / ٣٩٩، عن الضحاك، و تمامه: أن النبي قال: انا دعوة ابراهيم قال و هو يرفع القواعد من البيت: ربنا و ابعث فيهم رسولا منهم، فقرأ الآية حتى أتمها، و أخرجه السيوطي في الدر المنثور ١ / ١٣٩، عن الضحاك ٥ / ٢٠٧، و اخرج البيهقي في دلائل النبوة ١ / ٦٩.

(٤) الشعراء / ٨٤.

(٥) الحج / ٧٨.

(٦) البقرة / ١٣٥.

(٧) الاحزاب / ٦.

(٨) آل عمران / ١٩٣.

(٩) النور / ٣٥.

(١٠) لعبد الحق بن سيف الدين بن سعد الله أبي محمد الدهلوي (- ١٠٥٢ هـ). إيضاح المكنون ٣ / ٨٨، هدية العارفين ١ / ٥٠٣.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٤٣

الرأس «و يشعل في الحرب» بالجبل و كانون النار «المصنوع من النحاس» كأنه بحر من الذهب.

ثم إن التشبيه على أنواع: أحدها: التشبيه المطلق، و هو الذي ذكرت فيه أداء التشبيه و هي في اللسان العربي: الكاف، و كأن، و مثل، و نحو ذلك و في الفارسية: چون «مثل» «و مانند» «مثل» و «گوئی» «كأنك تقول» و ما أشبه ذلك. مثال التشبيه المطلق:

عيناك قاهرة كالنار وجودك جار كالماء و طبعك صاف كالنسيم و حلمك ثابت كالطين (الأرض)

الثاني: تشبيه مشروط بأن يكون شيء يشبه شيئاً آخر و متوقف على شرط مثاله: إنني اسمي قامتك الجميلة سروا و لكن بشرط أن يكون للسرو غنج و دلال. حينما تخطرون في الحديد لا يبلغ الورد إلى مستوى رائحتكم و لكن السرو يستطيع مصارعة قامتكم لو كان غير مقيد.

الثالث: التشبيه بالعكس: و هو أن يشبه شيء بشيء في وصف.

ثم يعود فيشبه المشبه به في صفة بالمشبه مثاله:

لقد أضاء سطح الأرض من لمعان الحديد في حوافر خيله حتى بدت كالفلك.

و صار الفلك من غبار جيشه كالأرض مملوءا بالعجاج. مثال آخر:

كرة الأرض من بهاء طلعتك تسامى الفلك في سمّوه و الفلك الدوار من غبار حصانك اتخذ الأرض شعارا

الرابع: تشبيه الإضمار و هو إيراد شيئين يمكن التشبيه بهما دون ذكر التشبيه، ثم ذكر ألفاظ تجعل السامع يظن أن المراد هو شيء آخر. و هنا يقع الإيهام و الغموض بأن المراد هو التشبيه.

و مثاله: إن تحركي سالفك فسأملأ الدنيا هياجا.

أجل: فالمجنون يزيد هيجانه إذا حرّك أحد قيوده.

الخامس: التشبيه بالكناية. أي أن يشبه شيء بشيء دون ذكر اسمه صراحة، يعني يكني عن المشبه به و لا ذكر للمشبه أو المشبه به في الكلام، و لكنه يفهم من السياق، و مثاله: نزلت من النرجس (قطرات) من اللؤلؤ و سقت الورد و هزت العناب بجبات من البرد الذي

یبهج النفس (الروح).

السادس: تشبيه التفضيل و هو أن يشبه شيئاً بآخر ثم يرجع عن ذلك فيشبه المشبه به بالمشبه مع تفضيل المشبه و مثاله: أنت كالقمر و لكن أي قمر إنّه متكلم. أنت كالسرو و لكن سرو مغناج.

السابع: تشبيه التسوية: أن يشبه شيء بشيء آخر يساويه في الصفة انتهى. و يقول في مجمع الصنائع: إن تشبيه التسوية حسب ما هو مشهور هو أن يعمد الشاعر إلى صفة من صفاته صفة مماثلة من أوصاف محبوه فيشبههما بشيء آخر. و أما الطريق غير المشهور فهو أن يشبه الشاعر شيئين بشيء واحد «۱». و مثال هذين النوعين في بيت من الشعر العربي و هما:

(۱) بدان که در جامع الصنائع گوید جمله تشبیهات بر دو نوع است یکی مرعی که مشبه و مشبه به هر دو از اعیان یعنی از موجودات باشند چون تشبیه زلف بشب و لب بشکر دوم غیر مرعی که مشبه به از موجودات نباشد فاما امکان وجود دارد چون تشبیه گرز به کوه مبین و مشعل آتش به دریائی زرین. و نیز تشبیه هفت نوعست یکی تشبیه مطلق یعنی آنکه در وی حرف تشبیه آرد و آن در عربی کاف و کأنّ و مثل و نحو و مانند آن و در فارسی چون و مانند و گوئی و مشابه آن مثاله بیت.

چشم تو قاهر چو نار جود تو سائل چو آب طبع تو صافی چو باد حلم تو ثابت چو طین
دوم تشبیه مشروط که چیزی را به چیزی مانند کند و موقوف بر شرط دارد مثاله شعر.

سرو خوانم قد زیبای ترا لیک اگر در سرو رعنائی بود

کشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۴۴۴

صدغ الحیب و حالی کلاهما کاللیالی

ثغوره فی صفاء و دمی کاللالی

و التشبيه عند أهل التصوّف عبارة عن صورة الجمال، لأنّ الجمال الإلهی له معان و هی الأسماء و الأوصاف الإلهیة، و له صورة و هی تجلیات تلك المعانی فیما يقع علیه من المحسوس أو المعقول. فالمحسوس كما فی قوله علیه السلام «رأيت ربی صورة شاب أمرد» «۱». و المعقول كقوله تعالى «أنا عند ظنّ عبدی بی فلیظن بی ما شاء» «۲» و هذه الصورة هی المراد «۳» بالتشبيه، و هو فی ظهوره بصور جماله باق علی ما استحققه من تنزیه. فكما أعطیت الجناب الإلهی حقه من التنزیه فكذلك أعطه من التشبيه الإلهی حقه.

و اعلم أنّ التشبيه فی حقّ الله تعالى حکم بخلاف التنزیه، فإنه فی حقّه أمر عینی و لا یدرکه إلّا الکمل. و أمّا من سوههم من العارفين فإنما یدرک ما قلنا إیماناً و تقلیداً لما تقضیه صور حسنه و جماله، إذ كل صورة من صور الموجودات هی صورة حسنه، فإن شهدت الصورة علی الوجه التشبیهی و لم تشهد شيئاً من التنزیه فقد أشهدك الحق حسنه من وجه واحد، و إن أشهدك الصورة التشبیهیة و تعلقت فیها التنزیه الإلهی فقد أشهدك الحق جماله و جماله من وجهی التشبیه و التنزیه فأینما تؤولوا فتمّ وجهه الله «۴». و اعلم أنّ للحق تشبیهین: تشبیه ذاتی

مثال دیگر شعر.

چون تو به باغ بگذری گل نرسد به بوی تو لیک رسد به قامتت سرو اگر روان بود

سیوم تشبیه بعکس که چیزی را مانند کند به چیزی در صفتی باز مشبه به را در صفتی بمشبه تشبیه کند مثاله

از نعل مرکبانش زمین مه نما چو چرخ و ز گرد لشکرش چو زمین چرخ پرغبار

مثال دیگر شعر.

گرد زمین ز فرّ قدومت فلک مجال گرد فلک ز گرد سمندت زمین شعار

چهارم تشبيه اضمار که دو چیز قابل تشبيه آرد و ذکر تشبيه نکند و در میان سخنی آرد و سامع را چنان معلوم شود که مقصود ازین غرض دیگر است آنکه ربط الفاظ فائده میدهد و بعموض دریابد که غرض تشبيه است مثاله شعر.

اگر تو زلف جنبانی بر آرم شور در عالم بلی دیوانه پر سوزد چو کس زنجیر جنباند

پنجم تشبيه بکنایت که چیزی را به چیزی مانند کند و نام او را صریحا نبرد یعنی بلفظ مشبه به کنایت کند از مشبه و مشبه در عبارت نباشد لیکن بسیاق معلوم گردد مثال آن. شعر

لؤلؤ از نرگس فروبارید و گل را آب داد و ز تگرگ روح پرور مالش عناب داد

ششم تشبيه تفضیل که چیزی را به چیزی تشبيه نماید و باز از آن رجوع کرده مشبه را بر مشبه به تفضیل دهد مثاله شعر.

توئی چون ماه اما ماه گویا توئی چون سرو اما سرو رعنا

هفتم تشبيه تسویه که چیزی را با چیزی مانند کند و در صفتی برابر کند انتهى

و در مجمع الصنائع گوید که تشبيه تسویه بر طریق مشهور آنست که شاعر صفتی از خود و صفتی از محبوب بیک چیز تشبيه دهد و بر طریق غیر مشهور آنست که مانند کند دو چیز را بیک شیء [و مثال تشبيه تسویه بهر دو معنی مذکورین درین شعر تازی یافته می شود.

(۱) أخرجه البغدادي فی تاریخ بغداد، ۱۱/۲۱۴، باب عمر بن موسی التوزی، رقم ۵۹۲۴، و قال: قال عفان: فسمعت حماد بن سلمة

سئل عن هذا الحديث فقال: دعوه، حدثني به قتادة و ما فی الیبت گیری و غیر آخر، و أخرجه العجلوني فی كشف الخفاء ۱/۵۲۷.

(۲) اخرجه الزبيدي فی إتحاف السادة المتقين ۹/۱۶۹ - ۲۲۱، ۱۰/۲۷۷ و اخرجه ابن عساكر فی تهذيب تاریخ دمشق ۵/۲۲ عن وائله.

(۳) المقصودة (م، ع).

(۴) البقرة/ ۱۱۵.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۴۴۵

و هو ما عليك «۱» من صور الموجودات المحسوسة أو ما يشبه المحسوسة في الخيال، و تشبيه وصفی و هو ما عليه صور المعانی الأسمايئة المنتزعة «۲» عما يشبه المحسوس.

و هذه الصورة تتعقل في الذهن و لا تتكيف في الحس، فمتى تكيفت التحقت بالتشبيه الذاتي، لأن التكيف من كمال التشبيه و الكمال بالذات أولى فبقى التشبيه الوصفی، و هو ما لا يمكن التكيف فيه بنوع من الأنواع و لا حين يضرب المثل. ألا ترى الحق سبحانه كيف ضرب المثل عن نوره بالمشكاة و المصباح و الزجاجه و كأن الإنسان صورة هذا التشبيه الذاتي، لأن المراد «۳» بالمشكاة صدره و الزجاجه قلبه و بالمصباح سره و بالشجرة المباركة الإيمان بالغيب، و هو ظهور الحق في صورة الخلق، لأن معنى الحق غيب في صورة شهادة الخلق، و الإيمان به هو الإيمان بالغيب. و المراد «۴» بالزيتونية الحقيقة المطلقة التي لا تقول بأنها من كل الوجوه حق، و لا بأنها من كل الوجوه خلق، فكانت الشجرة الإيمانية لا- شرقية، فنذهب إلى التنزيه المطلق بحيث ينفي التشبيه، و لا- غربية فنقول بالتشبيه المطلق حتى ينفي التنزيه، فهي تعصر بين قشر التشبيه و لب التنزيه، و حينئذ يكاد زيتها يضيئ الذي هو يغيبها «۵» فترفع ظلمة الزيت بنوره و لو لم تمسسه نار المعانيه الذي هو نور عياني، و هو نور التشبيه على نور الإيمان، و هو نور التنزيه يهدي الله لنوره من يشاء. فكان هذا التشبيه ذاتيا، و هو و إن كان ظاهرا بنوع من ضرب المثل فذلك المثل أحد صور حسنه. فكل مثل ظهر فيه الممثل به فإن المثل أحد صور الممثل به لظهوره به، كذا في الإنسان الكامل.

التشديد:

[في الانكليزية] Digression, doubling of a letter

- [في الفرنسية] Digression.doublement d'une lettre

كالتصريف في العرف اسم للكيفية العارضة للحرف بالإدغام و يقابله التخفيف. و عند أهل البديع هو التضمين و يسمّى أيضا بالإعانات و الالتزام و لزوم ما لا يلزم.

تشرى:

[في الانكليزية] October in Hebrew calender (Tishri)

[في الفرنسية] October dans le calendrier juif (Tichri)

بالفتح و سكون الشين المعجمة و كسر الراء اسم شهر في التقويم اليهودي («٦»)

التشريح:

[في الانكليزية] Anatomy

[في الفرنسية] Anatomie

بالراء المهملة في اللغة إظهار الشيء و كشفه. يقال شرحت الغامض إذا فسّرته و منه تشريح اللحم. و في اصطلاح الأطباء عبارة عن علم تعرف به أعضاء الإنسان بأعيانها و أشكالها و أقدارها و أعدادها و أصنافها و أوضاعها و منافعها. و المناسبة بين المعنيين لا تحتاج إلى التشريح. و أما العلم بكيفية مباشرة التشريح فهو علم آخر يسمّى بعلم التشريح المشتمل عليه كتاب جالينوس، كذا في شرح القانونجة.

التشريح:

[في الانكليزية] Broken or reinforced rhyme

[في الفرنسية] Rime brisee ou renforcee

كالتصريف عند أهل البديع من المحسنات اللفظية و يسمّى أيضا بالتوشيح و بذى القافيتين.

(١) عليه صور (م).

(٢) المنزهة (م).

(٣) المقصود (م، ع).

(٤) المقصود (م، ع).

(٥) يقينها (م).

(٦) تشرى بالفتح و سكون الشين المعجمة و كسر الراء المهملة نام ماهي است در تاريخ يهود.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٤٦

و سمّاه ابن الأصبغ التوأم، و سمّاه أهل الفرس بالمتلون، و هو أن يبنى الشاعر بيتا ذا قافيتين على بحرین أو ضربين من بحر واحد، فعلى أي قافية وقعت كان شعرا مستقيما؛ و الاقتصار على القافيتين من قبيل الاقتصار على الأقل، إذ يجوز أن يبنى على أكثر من قافيتين.

فمثال ما بنى على القافيتين:

يا خاطب الدنيا الدنيّة إنها شرك الردى و قرارة الأكدار

دار متى ما أضحكت فى يومها أبكت غدا بعدا لها من دار

فإنّ البيتين من الكامل و القافية الأولى الردى و حينئذ قرارة الأكدار مستزاد، و ابتداء المصراع الثانى من قوله دار و انتهاؤه غدا و بعدا لها من دار مستزاد، و القافية الثانية الأكدار و ابتداء الثانى من قوله دار و انتهاؤه من دار و مثال ما بنى على الأكثر من القافيتين قول الحريرى:

جودى على المستنهر الصّبّ الجوى و تعطفى بوصاله و ترحمى

ذا المبتلى المتفكّر القلب الشّجى ثم اكشفى عن حالة لا تظلمى

فالقافية الأولى الجوى و الشجى و الثانية تعطفى و ثم اكشفى و الثالثة ترحمى و تظلمى.

و اعلم أنّه زعم قوم اختصاص التشريع بالشّعر على ما يشعر على ذلك التعريف المذكور و تسميته بنى القافيتين. و قيل بل يكون فى النشر أيضا بأن يبنى على سجعتين لو اقتصر على الأولى منهما كان الكلام تاما مفيدا، و إن ألحقت به السجعة الثانية كان فى التامية و الإفادة على حاله مع زيادة معنى ما زاد من اللفظ، مثاله الآيات التى فى أثنائها ما يصلح أن تكون فاصلة كقوله تعالى لَتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا و أشباه ذلك، هكذا يستفاد من المطول و الإتقان فى نوع الفواصل.

التشريق:

[فى الانكليزية] Meat drying

[فى الفرنسية] Sechage de la viande

تقديم اللحم، و منه أيام التشريق و هو ثلاثة أيام بعد يوم الأضحى، و أيام النحر ثلاثة أيام من يوم الأضحى، و الكل يمضى بأربعة أولها نحر لا غير و آخرها تشريق لا غير، و المتوسطان نحر و تشريق، كذا فى الهداية. و تكبيرات التشريق هى هذه: الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر الله أكبر و لله الحمد، و هى واجبة مرّة عقيب كلّ صلاة [أديت] «١» بجماعه مستحبة من صلاة الفجر من يوم عرفه إلى صلاة العصر من آخر أيام التشريق، كذا فى شرح الوقاية و غيرها.

تشرين الاول:

[فى الانكليزية] October

[فى الفرنسية] Octobre

و تشرين الآخر اسم شهرين من أشهر التقويم الرومى «٢»

التشطير:

[فى الانكليزية]

Using of a different rhyme for every hemisE

[فى الفرنسية]

Emploi d'une rime differente pour chaque hemisE

كالتصريف عند بعض أهل البديع قسم من السجع كما عرفت فى باب السين المهملة و هو جعل كلّ شطرى البيت سجعة مخالفة

لأختها، أى للسجعة التى فى الشطر الآخر. و قولنا سجعة مفعول ثان للجعل بناء على أنه يجوز أن يسمى كل فقرتين مسجعتين سجعة، تسمية للكل

(١) أدت (+ م، ع).

(٢) تشرين الاول و تشرين الاخر هر دو اسم دو ماهى اند در تاريخ روم.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٤٧

باسم الجزء كقول الشاعر «١»

تديبر معتصم بالله منتقم بالله مرتغب فى الله مرتقب.

مرتغب أى راغب فيما يقربه من رضوان الله مرتقب أى منتظر ثوابه أو خائف عقابه.

فالأول سجعة مبنية على الميم و الثانى على الباء كذا فى المطول.

التشبيث:

[فى الانكليزية] Change in the feet of a metre

[فى الفرنسية] Changement dans les pieds d'un metre

بالعين المهملة كالتصريف عند أهل العروض هو أن يقطع الوند المجموع و لا- يكون إلما فى الخفيف و المجتث كذا فى عنوان الشرف، و مثله فى جامع الصنائع حيث قال:

تشبيث افكندن: أن يكون الوند المجموع متحركا، و هو مخصوص بفاعلاتن حتى يصير مفعولن «٢». و هكذا فى رساله قطب الدين السرخسى قال: التشبيث إسقاط أحد متحركى فاعلاتن. أما اللام كما هو مذهب الخليل فيبقى فاعلتن فينقل إلى مفعولن، أو العين كما هو مذهب الأخفش فيبقى فالاتن فينقل إلى مفعولن، و يسمى مشعثا كذا فى الجرجانى.

التشبيك:

[فى الانكليزية] Synonymy

[فى الفرنسية] Synonymie

عند المنطقيين كون اللفظ موضوعا لأمر عام مشترك بين الأفراد لا على السواء، بل على التفاوت، و ذلك اللفظ يسمى مشككا بكسر الكاف المشددة، و يقابله التواطؤ، و هو كون اللفظ موضوعا لأمر عام بين الأفراد على السواء، و ذلك اللفظ يسمى متواطئا. ثم التشبيك قد يكون بالتقدم و التأخر بأن يكون حصول معناه فى بعض الأفراد متقدما بالذات على حصوله فى البعض الآخر كالوجود، فإن حصوله فى الواجب قبل حصوله فى الممكن قبلية ذاتية لأنه مبدأ لما عداه، و لا عبرة بالتقدم الزمانى فى باب التشبيك كما فى أفراد الإنسان لرجوعه إلى أجزاء الزمان لا إلى حصول معناه فى أفرادها، فلا يقال إن زيدا أقدم أو أولى أو أشد من عمرو على ما نقل عن بهمنيار «٣» أن معيار التشبيك استعمال صيغة النفضيل، و قد يكون بالأولوية و عدمها كالوجود أيضا، فإنه فى الواجب أتم و أثبت و أقوى منه فى الممكن، و الفرق بين هذا و الأول أن المتأخر قد يكون أثبت و أقوى من المتقدم، فإن الوجود فى الأجسام الكائنة الحادثة فى عالمنا هذا أثبت و أقوى منه فى الحركة الفلكية المتقدمة عليها تقدما بالذات، و قد يكون أى التشبيك بالشدة و الضعف كالبياض فإنه فى الثلج، أشد منه فى العاج، إذ تفريق البصر فى الثلج أكثر و أكمل منه فى العاج، و كالوجود أيضا فإن آثاره

في الواجب أكثر منه في الممكن.

اعلم أن منهم من نفى التشكيك مستدلا بأن التفاوت الذي بين أفراد المشكك إن كان مأخوذا في الماهية أي في مسمى المشكك كان مشتركا لفظيا و إن لم يكن فيها بل في عوارضها كان مفهوم اللفظ حاصلًا في الكل على السواء، إذ لا اعتبار بذلك العارض الخارج فيكون متواطئا. و الجواب أن التفاوت مأخوذ في ماهية ما صدق ذلك المسمى عليه من الأفراد دون

(١) هو حبيب بن أوس بن الحارث الطائي، أبو تمام. ولد بحوران عام ١٨٨ هـ / ٨٠٤ م و توفي بالموصل عام ٢٣١ هـ / ٨٤٦ م.

أحد أمراء البيان، شاعر أديب، فصيح حلو الكلام. له عدة تصانيف أدبية هامة. الاعلام ١٦٥ / ٢، وفيات الاعيان ١ / ٢١، خزائن البغدادي ١ / ١٧٢، معاهد التنصيص ١ / ٣٨.

(٢) تشيعت افگندن متحرك باشد از وتد مجموع و آن مخصوص است بفاعلاتن تا مفعولن شود.

(٣) هو ابو الحسن بن المرزبان، توفي عام ٥٠٢ هـ. و هو من تلاميذ الشيخ الرئيس ابن سينا. و قد تتلمذ عليه اللوكري ابو العباس فضل بن محمد اللوكري و كذلك شرف الزمان محمد الإيلاقي. تاريخ الأدب في ايران ٢ / ٣١٤.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٤٨

ماهية مسماه و مفهومه، فلا يلزم التواطؤ لاعتباره في الأفراد و لا الاشتراك لعدم اعتباره في ماهية المسمى. و الحاصل أن التفاوت ليس في الماهية و لا- في العوارض، بل في اتصاف الأفراد بها أي بتلك الماهية، فلا تشكيك في الجسم و لا في السواد، بل في أسود. و معنى كون أحد الفردين أشد أنه بحيث ينتزع العقل بمعونة الوهم أمثال الأضعف و يحلله إليها، حتى إن الأوهام العامية تذهب إلى أنه متألف منها. و بيان أن المراد «١» بما صدق عليه هل هو الحصص التي هي أفراد اعتبارية له أو الأفراد الحقيقية، و أن مسمى المشكك هل يجوز أن يكون ذاتيا لماهية الأفراد الحقيقية أولا، و أن وجوه التفاوت داخله في ماهية الأفراد أو الحصص أو في هوية أحدهما، و أن التشكيك ينحصر بالاستقراء في ثلاثة أقسام مما يحتاج إلى الاطناب و تعمق الأنظار. هكذا يستفاد من العضدي و حاشيته للسيد السند و شرح المطالع و غيرها.

اعلم أنه لا تشكيك في الماهيات بأن تكون الماهية من حيث هي هي متفاوتة بالنسبة إلى الأفراد لأن أفراد الماهية كلها سواء بالنسبة إلى تلك الماهية كالإنسان بالنسبة إلى زيد و عمرو و بكر فإن كلها سواء بالنسبة إلى الإنسانية لا تفاوت فيها بنحو من الأنحاء الأربعة المذكورة، و إن كانت متفاوتة باعتبار الأوصاف المختلفة و المتباينة فإن التفاوت بالنسبة إلى ما وراء الأنواع الأربعة المذكورة من الأوصاف و العوارض لا اعتبار له في أمر التشكيك.

فالتفاوت المعتبر في التشكيك منحصر في أمور أربعة و كلها منتف في الماهيات. أما انتفاء الأولين فللزوم المجعولية الذاتية، فلأن صدق الماهية إذا كان على بعض الأفراد علمه لبعض آخر فثبوت الماهية لهذا الآخر يكون بالعلّة مع أنها ذاتية له، و هذا هو المجعولية الذاتية، و كذا إذا كان صدقها في البعض أولى من غير افتقار إلى أمر خارج، و في الآخر يفتقر إلى الخارج، فصارت في ثبوتها لما هي ذاتية محتاجة إلى شيء آخر، و هذا عين معنى المجعولية الذاتية.

و أما انتفاء الأخيرين فلأن الأشد و الأزيد إما أن يشتملا على شيء لا يكون في الأضعف و الأنقص أو لا، فعلى الثاني لا يكون الفرق بينهما، فما وجه كون أحدهما أشد و أزيد و الآخر أضعف و أنقص، و على الأول لا يخلو إما أن يكون الشيء الذي يشتمل عليه الأشد و الأزيد معتبرا في ماهيتهما أو لا، فعلى الأول تكون ماهيتهما مشتملة على شيء ليس في ماهيتي الأضعف و الأنقص فلا تكون ماهيتهما من ماهية الأشد و الأزيد لانتفاء الكل بانتفاء الجزء، فصارا مختلفي الماهية، فلم تصر ماهية واحدة متفاوتة في الصدق، فلم يوجد التشكيك فيها. و على الثاني يكون التشكيك في الأمر الخارج من «٢» الماهية لا في الماهية.

و أقول أيضا لا- تشكيك في العوارض فإن العارض هو المبدأ القائم بالشيء كالسواد مثلا- لا- تشكيك فيه لأنه إن كان مقولا

بالتشكيك فإما أن يكون تشكيكه بالنظر إلى حصصها التي هي هذا العارض ذاتي لها كالسوادات الخاصة في المحال المختلفة فذلك باطل لما مرّ في بطلان تشكيك الماهية، وإما بالنظر إلى معروضه الذي هو الجسم الأسود، فالسواد غير محمول عليه لأنّ المعنى المصدرى لا- يحمل بحمل المواطأة على المعروضات و الكلى المشكك محمول على أفراده بالمواطأة فلا يكون التشكيك إلا في العرضى أى الكلى الخارج المحمول كالأسود

(١) المقصود (م، ع).

(٢) عن (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٤٩

مثلا، وهذا هو مذهب المشائين.

و خلاصة كلامهم أنه لا تشكيك في الماهية بالنسبة إلى أفرادها بنحو من الأثناء الأربعة للزوم المجعولية الذاتية على تقدير الأولية و الأولوية كما عرفت، و للزوم اختلاف الماهية على تقدير الشدة و الزيادة، مع أن التشكيك «١» لا بدّ له من أن تكون ماهية «٢» واحدة لما مرّ، و كذلك التشكيك «٣» في العوارض لأنه إما بالنسبة إلى حصصها فحالها كحال الماهية بالنسبة إلى أفرادها لأنّ العوارض عين ماهيات حصصها، وإما بالنسبة إلى معروضاتها فهو باطل لعدم حملها عليها، و المشكك لا بدّ أن يكون محمولا فلا تشكيك إلا في اتصاف الماهية بالعوارض و هو المعتبر «٤» بالأسودية مثلا. فالتشكيك ليس في الجسم بالنسبة إلى أفراده و لا في السواد مثلا بالنسبة إلى السوادات الخاصة، بل في اتصاف الجسم بالسواد و هو كونه أسود مثلا، هكذا في حاشية سلم العلوم «٥» للمولوى مبین اللكهنوى.

التشج:

[في الانكليزية] Spasm,crispation

[في الفرنسية] Spasme,crispation

بالنون هو تقلص يعرض للعصب يمنع الأعضاء عن الانبساط، كذا في المؤجز و بحر الجواهر.

التصحيح:

[في الانكليزية] Recovery

[في الفرنسية] Guerison

هو تفعيل من الصّحة التي هي ضدّ السقم فيكون المعنى إزالة السقم من السقيم. و عند أهل الفرائض هو أن يؤخذ السهام من أقل عدد يمكن على وجه لا يقع الكسر على واحد من الورثة، كذا في الشريفي. سمى به لأنّ وقوع الكسر على واحد من الورثة بمنزلة السقم فتعالجه بالطريق المذكور المعروف عندهم.

فأنت بمنزلة الطبيب و الطريق المذكور بمنزلة الدواء، و الحاصل إزالة الكسر الواقعة بين السهام و الرءوس. و عند المحدّثين هو كتابة صح على كلام يحتمل الشك بأن كرر لفظ مثلا لا يخلّ تركه، كذا في خلاصة الخلاصة و الإرشاد السارى شرح صحيح البخارى.

التصنيف:

[في الانكليزية] Alteration of a text

[في الفرنسية] Alteration d'un texte

بالحاء كالتصريف بحسب اللغة الفارسية:

الخطأ في الكتابة، و عند أهل التعمية: تغيير صورة اللفظة خطأ بأن تمحى نقطة أو تزداد نقطة أو بتقديم بعض الحروف أو تأخيرها كما في لفظه: معمى و سيأتى بيانه مع بيان التصحيف الوضعى و التصحيف الخطى. و أما التصحيف عند البلغاء (الشعراء) فهو الإتيان بألفاظ بحيث يمكن بتحويل نقطة من مكانها أن يتحوّل المدح إلى ذمّ. و الناس يخطئون عند ما يسمّون التصحيف تجنيسا. و ليس الأمر كذلك، ذلك لأنّ في التجنيس شرطا لا بدّ منه و الإتيان بألفاظ متجانسة. و عليه فإن جاء بلفظة ثم تلاها بلفظة أخرى مجانسة لها فذلك التجنيس. و أما إذا جاء بلفظة ثم بتغيير مواضع النقطة فيها يتحوّل المعنى من مدح إلى قدح فذلك هو التصحيف. و مثاله:

(١) المشكك (م).

(٢) ماهيته (م).

(٣) لا تشكيك (م).

(٤) المعبر (ع).

(٥) لمحمد، مبین اللكنوى (- ١٢٥٥ هـ) يعتقد بأنها اشارة من المصنف إلى مرآة الشروح على سلم العلوم لمحمد مبین و قد سبقت الإشارة إليها. انظر عن مرآة الشروح، إيضاح المكنون ٢ / ٣٢٦، ٤٥٩. GALS.II.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٥٠

حبيبا بذاته مخدوم موقر العزة في الأيام

و هو بهذا الشكل مدح.

و أما تصحيفه فهكذا:

حبيبا بذاته مجزوم موقر العزة في الآثام

و على هذا فهو قدح. و مثل هذا الكلام يقال له: مصحف. هذا ما ورد في «جامع الصنائع» و إعجاز خسروى». و مثاله التصحيف في الشعر الفارسى: نحن نعيش في عزّك. فإذا صحفنا كلمة: دولت إلى دو لب (شفتيك) و كلمة: ميزيم (نعيش) إلى ميريم (نموت) يتغير المعنى و يصبح هجوا. كذا في مجمع الصنائع.

و التصحيف عند المحدّثين: هو تغيير الحديث بتغيير النقاط «١».

قالوا مخالفة الراوى للثقات إن كانت بتغيير الحروف أو الحروف مع بقاء صورة الخط في السياق فإن كان ذلك بالنسبة إلى النقطة يسمّى ذلك الحديث مصحفًا بفتح الحاء المشدّدة، و إن كان بالنسبة إلى الشّكل و الإعراب سَمّى محرّفًا، و ابن الصّلاح و غيره سَمّى القسمين محرّفًا، كذا في شرح شرح النخبة. و في خلاصة الخلاصة المصحّف إمّا لفظى محسوس بالبصر أو بالسمع، و الأول إمّا في الإسناد كما صحف مراجم بالراء و الجيم بمزاحم بالراء و الحاء، و إمّا في المتن كتصحيف ستا من حديث من صام رمضان و أتبعه ستا من الشوال الحديث بشيئا بالشين المعجمه و الياء المثناة التحتانية.

و الثانى أيضا إمّا في الإسناد كما قال عن عاصم الأحول «٢» فسمع واصل الأحدث و إمّا في المتن كما قيل في حديث الكهان فرّ الدجاجة فسمع الزجاجه. و إمّا معنوى كما قال أبو موسى العزى «٣» نحن من عتره صلى لنا النبى صلى الله عليه و سلم يريد ما ثبت أنه صلى الله عليه و سلم صلى إلى عترته و هى حزبته، فتوهم أنه قبيلة. و أصل العبارة صلى إلى عترته.

و هي حربته و التصحيف قريب من الوضع في المتن. و إما في الإسناد فيصيره ضعيفا بهذا الاسناد انتهى كلامه.

التصدير:

[في الانكليزية] Prefixation

[في الفرنسية] Prefixation

عند أهل البدع من المحسنات المعنوية و يسمى ردّ العجز على الصدر أيضا، و هو في النثر أن يجعل أحد اللفظين المكررين أو كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ١ ٤٥٠ التصدير ...: ص: ٤٥٠

(١) لغت خطا کردن در کتابت است و نزد اهل تعميمه تغيير کردن صورت خطی لفظ است بمحو و اثبات نقطه يا به تقديم و تاخير حروف چنانکه در لفظ معما در ناقص يائي باب العين خواهد آمد با بيان تصحيف وضعی و تصحيف خطی و نزد بلغاء آنست که الفاظی در تركيب آورده شود که به گردانیدن نقطه از مدح بقدر کشد و خلق بغلط تصحيف را تجنيس ميخوانند و آن چنان نیست چرا که در تجنيس شرط است که الفاظ متجانس بيارد پس چون لفظی آورد و لفظی دیگر مجانس آورد تجنيس است و اگر لفظی آورد که اگر نقاط او بگرداند از مدح بقدر کشد تصحيف است مثاله شعر.

حبيبا بذاته مخدوم موقر العزة في الايام

این بمعنی مدح است و تصحيفش اینست. حبيبا بذاته مخدوم. موقر العزة في الآثام. و این بمعنی قدح می شود و این چنین کلام را مصحف خوانند و این در جامع الصنائع و اعجاز خسروی گفته [مثال آن در فارسی. مصراع. ما در میان دولت تو می زیم. اگر دولت را به تغيير نقاط دو لب خوانند و میزیم را میریم هجو می گردد کذا في مجمع الصنائع] و نزد محدثین تغيير کردن حدیث است بتغيير نقاط.

(٢) هو عاصم بن سليمان الأ-حول البصرى، أبو عبد الرحمن. توفي عام ١٤٢ هـ / ٧٦٠ م. من حفاظ الحديث. ثقة، تولى القضاء و الحسبة. و عرف بالزهد و طول العبادة. الاعلام ٣ / ٢٤٨، تهذيب التهذيب ٥ / ٤٢، حلية الأولياء ٣ / ١٢٠، تاريخ بغداد ١٢ / ٢٤٣.

(٣) هو محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار، أبو موسى العنزي. ولد بالبصرة عام ١٦٧ هـ / ٧٨٣ م. و فيها توفي عام ٢٥٢ هـ / ٨٦٦ م. حافظ للحديث عالم به، ثقة روى عنه المحدثون. الاعلام ٧ / ١٨، تاريخ بغداد ٣ / ٨٣، تهذيب التهذيب ٩ / ٤٢٥.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٥١

المتجانسين أو الملحقين بهما في أول الفقرة و اللفظ الآخر في آخر الفقرة. و المراد «١» بالمكررين المتحدان لفظا و معنى، و بالمتجانسين المتحدان لفظا لا معنى، و بالملحقين بالمتجانسين اللذان يجمعهما الاشتقاق أو شبه الاشتقاق فيكون أربعة أقسام: الأول أن يكون اللفظان مكررين نحو وَ تَخَشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ «٢». و الثاني أن يكونا متجانسين نحو سائل اللئيم يرجع و دمعه سائل، الأول من السؤال و الثاني من السيلان. و الثالث أن يجمعهما الاشتقاق نحو فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً «٣» و الرابع أن يجمعهما شبه الاشتقاق نحو قال انى لعمركم من القالين. و فى النظم أن يكون احدهما أى أحد اللفظين المكررين أو المتجانسين أو الملحقين بهما فى آخر البيت و اللفظ الآخر فى صدر المصراع الأول أو حشوه أو آخره أو صدر المصراع الثانى، فهو أربعة أقسام لأن اللفظ الآخر فى صدر المصراع الأول أو حشوه أو آخره أى عجزه أو صدر المصراع الثانى، و على كل تقدير فاللفظان إما مكرران أو متجانسان أو متشابهان اشتقاقا أو شبه اشتقاق، فتصير الأقسام ستة عشر حاصله بضرب الأربعة فى الأربعة. و اعتبر صاحب المفتاح قسما آخر و هو أن يكون اللفظ الآخر فى حشو المصراع الثانى نحو:

فى علمه و حلمه و زهده و عهده مشتهر مشتهر

فعلى هذا يصير مجموع الأقسام عشرين.

و لا يخفى أن تركه أولى إذ لا معنى فيه لردّ العجز على الصدر، إذ لا صدارة لحشو المصراع الثانى أصلا بخلاف المصراع الأول. وقد يجاب عنه بأنه لو كان لحشو المصراع الأول صدارة بالنسبة إليه لكان لحشو المصراع الثانى أيضا صدارة بالنسبة إليه فتأمل. هكذا يستفاد من المطول و الجلبى و الاتقان فى نوع الفواصل، و تفصيل الأمثلة يطلب من المطول.

التصديق:

إشارة

[فى الانكليزية] Assent

[فى الفرنسية] Assentiment

فى اللغة نسبة الصدق بالقلب أو اللسان إلى القائل كذا قيل و الفرق بينه و بين المعرفة أن ضده الإنكار و التكذيب، و ضد المعرفة النكارة و الجهالة، و إليه أشار الإمام الغزالي حيث فسّر التصديق بالتسليم، فإنه لا- يكون مع الإنكار و الاستكبار بخلاف العلم و المعرفة، و فصل بعض زيادة تفصيل فقال: التصديق عبارة عن ربط القلب على ما علم من أخبار المحققين و هو أمر كسبى يثبت باختيار المصدق، و لهذا يؤمر به و يثاب عليه و يجعل رأس كل عبادة فإن الإيمان الذى هو رأس كل عبادة هو التصديق بخلاف المعرفة فإنها ربما تحصل بلا كسب، كمن وقع بصره على جسم فحصل له معرفة أنه جدار أو حجر و الإيمان الشرعى يجب أن يكون من الأول فإن النبى عليه السلام إذا ادعى النبوة و أظهر المعجزة فوقع صدقه فى قلب أحد ضرورة من غير أن يثبت له اختيار لا يقال له فى اللغة إنه صدقه فلا يكون إيمانا شرعا، كذا فى شرح المقاصد.

قال المولى عبد الحكيم فى حاشية الخيالى فى بحث الإيمان ثم إنه بعد الاتفاق على أن تلك المعرفة خارجة عن التصديق اللغوى اختلفوا فى أنها داخله فى التصور أو فى التصديق المنطقى. فصدر الشريعة ذهب إلى الثانى و قال: الصورة الحاصلة من النسبة التامة الخبرية تصديق قطعيا، فإن كان حاصله له

(١) المقصود (م، ع).

(٢) الاحزاب / ٣٧.

(٣) نوح / ١٠.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٥٢

بالقصد و الاختيار بحيث يستلزم الإدعان و القبول فهو تصديق لغوى و إن لم يكن كذلك كمن وقع بصره على شىء و علم أنه جدار فهو معرفة يقينية و ليس بتصديق لغوى. فالتصديق اللغوى عنده أخص من المنطقى. و ذهب البعض إلى الأول و قال: الصورة الحاصلة من النسبة التامة الخبرية تصوّر و أن التصديق المنطقى بعينه التصديق اللغوى، و فيه أن التصديق اللغوى قطعى و المنطقى أعم من القطعى و الظنى لكونه قسما من العلم الشامل للظنى و القطعى عند المنطقيين انتهى.

و عند المتكلمين و المنطقيين يطلق على قسم من العلم المقابل للتصوّر و يسميه البعض بالعلم أيضا كما فى العضدى. قالوا العلم إن خلا عن الحكم فتصوّر و إلّا فتصديق. و معنى الخلوّ و عدمه عند المتكلمين على تقدير كون العلم صفة ذات تعلق أن لا يوجبه الحكم أو يوجبه. و على تقدير كونه نفس التعلق أن لا- يكون نفس الحكم أو أن يكون نفسه لأنّ التمييز فى قولهم هو تميز معنى إلخ عبارة

عن النفي و الإثبات، و هو الحكم و يجيء ما يوضح ذلك في لفظ العلم. و كذا معناهما على مذهب الحكماء الأقدمين، فإن التصديق عندهم هو نفس الحكم المفسر بإدراك أن النسبة واقعة أو ليست واقعة. و أما معناهما على مذهب الإمام الرازي القائل بأن التصديق عبارة عن مجموع تصوّر النسبة الحكيمية و الطرفين و الحكم فظاهر، فإن قولهم إن خلا الموصول بعن مصدره الخلوّ المفسر به تهى شدن، و المتبادر منه عدم الحصول. فمعنى التقسيم العلم إن خلا- عن الحكم بأن لم يحصل فيه فتصوّر و إن لم يخل [عنه] «١» بأن حصل فيه فتصديق. فظاهر هذه العبارة مبنى على هذا المذهب و يمكن تطبيقه أيضا على مذهب متأخرى الحكماء القائلين بأن التصديق هو الإدراكات الثلاث المقارنة للحكم، بأن يراد بالخلوّ عدم الحصول فيه أو عنده.

فالعلم عندهم إن خلا عن الحكم أى لم يحصل عنده حكم فتصوّر و إلّا فتصديق، لكنه خلاف الظاهر. فالحكم عند الرازي داخل فى التصديق و عند متأخرى المنطقيين خارج عنه.

و يردّ على الإمام و عليهم أن الإدراكات علوم متعددة فلا تندرج تحت العلم الواحد.

و أيضا التصوّر مقابل للتصديق و لا شىء من أحد المتقابلين بجزء من المقابل الآخر و لا شرطا له. و أوجب عن الأول بأن التصديق و إن كان متعددًا فى حدّ ذاته لكنه واحد بالاعتبار لعروض الهيئة الاجتماعية. و عن الثانى بأن التقابل إنّما هو بين مفهومي التصوّر، و المعبر فى التصديق جزءا أو شرطا هو ما صدق عليه التصوّر الساذج لا مفهومه، و لو لم يجر كون ما صدق عليه أحد المتقابلين جزءا للآخر لا يمنع أن يكون شىء جزءا لغيره فإنّ جزء الجسم مثلا ليس بجسم ضرورة.

و يردّ على المتأخرين أن الحكم على مذهبهم خارج عن التصديق عارض له مع كونه موصوفا بصفات الحكم من كونه ظنيا أو جازما يقينيا أو غيره. أوجب بأنّه لا مشاحة فى الاصطلاح و لا محذور فى إجراء صفات اللاحق على الملحق و لا يخفى أنّه تعسف.

قال السيد السّند: و التحقيق أن الحكم إن كان إدراكا كما يشهد به رجوعك إلى وجدانك إذ لا يحصل بعد تصوّر النسبة الحكيمية إلّا إدراك أن النسبة بواقعة أو ليست واقعة، فالصواب أن يجعل نفس الحكم تصديقا و قسما من العلم المقابل للتصوّر الذى هو ما عداه من الادراكات كما ذكره القدماء، إذ لا إشكال

(١) عنه (+ م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٥٣

حيثذ فى انحصار العلم فيهما، و امتياز كل منهما عن الآخر بطريق موصل إليه، لا فى إجراء صفات التصديق من الظنية و غيرها عليه لأنها من صفات الحكم بخلاف ما إذا جعل التصديق معروض الحكم أو المجموع المركب، لأنه حيثذ لم تكن القسمة حاصره و لا يكون لكل منهما موصل يخصه، بل التصورات الثلاث إنّما تكتسب بالقول الشارح و الحكم وحده بالحجة مع أن المقصود من تقسيم العلم إليهما بيان أن لكل من القسمين موصلا يخصه. بل نقول إنّنا لا- نعنى بالتصديق إلّا ما يحصل من الحجة و هو الحكم دون المجموع أو المعروض، و العارض و إن كان الحكم فعلا كما توهمه [عبارات] «١» أكثر المتأخرين كالإمام و غيره من العبارات التى بها يعبر عنه من الإسناد و الإيجاب و الإيقاع و الانتزاع، فالصواب أن يجعل نفس الحكم أيضا تصديقا. و يقسم العلم إلى تصوّر ساذج و تصوّر معه تصديق كما ورد فى الشفاء، فللعلم حيثذ و هو التصوّر مطلقا طريق خاص و هو المعروف و لعارضه المسمى بالتصديق و الحكم طريق خاص آخر و هو الحجة. فالمقصود من التقسيم ظهور ذلك المتفرد عن معروضه بكاسب مخصوص، و لا سبيل حيثذ إلى جعل الحكم أى التصديق قسما من العلم و لا جزءا من أحد قسميه لأنّ العلم من مقوله الكيف فلا يصدق على ما صدق عليه الفعل و على ما تركب مما صدق عليه الفعل.

و تكلف البعض و جعل لفظ العلم مشتركا لفظيا بين المعروض و ذلك العارض و قسم العارض إليهما كأنه قيل ما يطلق عليه لفظ العلم إمّا تصوّر و إمّا حكم و هو التصديق. و أمّا جعل التصديق قسما من العلم مع تركبه من الحكم و غيره فلا وجه له، سواء كان

الحكم فعلا- لأن المركب من الفعل و الإدراك ليس علما، أو إدراكا لما عرفت من بطلان الحصر و غيره. و أما جعل التصديق عبارة عن التصور المقارن للحكم بتقسيم العلم إلى تصوّر ساذج و إلى تصديق أى تصوّر معه حكم و جعل الحكم فعلا فجازر أيضا و لكن فيه تسامحا من إجراء صفات اللاحق على الملحق.

و قال المولوى عبد الحكيم فى حاشية القطبى و التحقيق أن النزاع فى التصديق لفظى.

فمن نظر إلى أن الحاصل بعد الحجّة ليس إلّا الإدراك المذكور. قال ببساطته و من نظر إلى أن الإدراك المذكور بمنزلة الجزء الصورى.

و الحاصل بعد إقامة الحجّة إدراك واحد متعلّق بالقضية قال بتركبه، و من نظر إلى أنه لا يكفى فى التصديق مجرد الإدراك المذكور بل لا بدّ فيه من نسبة المطابقة بالاختيار، و إلّا لكان إدراكا تصوّريا متعلّقا بالقضية مسمّى بالمعرفة، قال إنّه إدراك معروض للحكم سواء قلنا إنّه الإدراك المذكور أو مجموع الإدراك المذكور أو مجموع الإدراكات الثلاثة، فصحّ تقسيم العلم إلى التصوّر و التصديق بأى معنى تريد منه و تفرد التصديق على جميع التقادير، إمّا باعتبار نفسه أو باعتبار جزئه فتدبر.

التقسيم:

التصديق عند المتكلمين هو اليقيني فقط.

و أما عند الحكماء فالتصديق إن كان مع تجويز لنقيضه يسمّى ظنا و إلّا جزما و اعتقادا، و الجزم إن لم يكن مطابقا للواقع سَمّى جهلا مركّبا و إن كان مطابقا له، فإن كان ثابتا أى ممتنع الزوال بتشكيك المشكّك يسمّى يقينا و إلّا تقليدا كذا فى شرح التجريد. و فى شرح الطوالع التصديق إمّا جازم أو لا. و الجازم إمّا بغير دليل و هو التقليد

(١) [عبارات] (+ م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٥٤

و إمّا بدليل، فهو إمّا أن يقبل متعلّقه النقيض بوجه و هو الاعتقاد أو لا و هو العلم، و غير الجازم إن كان متساوى الطرفين فهو شكّ و إن لم يكن فالراجح ظنّ و المرجوح وهم انتهى.

فجعل الشكّ و الوهم من التصديق، و المشهور أنّهما من التصوّر و هو فاسد كما مرّ فى لفظ الحكم.

اعلم أن التصديق كما يطلق على أحد قسمى العلم كما عرفت كذلك يطلق على المعلوم أى المصدّق به، و لا أعنى به متعلّقه بالذات و هو وقوع النسبة و لا وقوعها، بل ما تركّب منه و من غيره و هو القضية. و من هاهنا نشأ توهم من قال إن التصديق بالمعنى الأول هو مجموع الإدراكات الأربعة. و منهم من جعله بذلك المعنى مرادفا للقضية فزعم أن القضايا و المسائل و القوانين و المقدمات كلها عبارات عن العلوم «١» لا المعلومات، هكذا حقّقه السيد السند فى حواشى العصدى. و تحقيق الفرق بين التصوّر و التصديق يجىء فى لفظ الحكم.

التصرّف:

[فى الانكليزية] Taking liberties with a text

[فى الفرنسية] Prise des libertes avec un texte

تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل إلّا بها كذا فى الجرجانى. و عند البلغاء هو أن ينشئ أحدهم شيئا

غاية في اللطافة من حيث التركيب و المعانى المقصودة بدون أى تكلف، ثم يأتى آخر إلى ذلك الكلام فيضيف إليه من خياله و قدرته فى البيان بحيث يمكن اختراع أو استخراج صنعة من الصنائع البديعة، ثم يتلوها ثالث فيزيد شيئاً جديداً من صور البديع و المحسنات اللفظية بحيث يزيد على الأصل لطفاً على لطف، كذا فى جامع الصنائع. «٢»

التصريح:

[فى الانكليزية] Leonine rhyme

[فى الفرنسية] Rime leonine

كالتصريف عند البلغاء جعل العروض مقفاة تقفياً الضرب و هو من أنواع السجع على القول بجريانه فى النظم. قال ابن الأثير: التصريح ينقسم إلى سبع مراتب. الأولى أن يكون كل مصراع مستقلاً بنفسه فى فهم معناه و يسمى التصريح الكامل كقول امرى القيس: «٣»

أ فاطم مهلا بعض هذا التدلل و إن كنت قد أزمعت هجرى فأجملى
و الثانية أن يكون الأول [غير محتاج] «٤» إلى الثانى، فإذا جاء جاء مرتبطاً به كقوله أيضاً:
قفا نبك من ذكرى حبيب و منزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل.
و الثالثة أن يكون المصراعان بحيث يصح وضع كل منهما موضع الآخر كقول ابن الحجاج:
من شروط الصبوح فى المهرجان خفة الشرب مع خلو المكان.

(١) المعلوم (م، ع).

(٢) و نزد بلغاء آنست كه شخص چیزی إنشاء کرده باشد که در ترکیب و معانى مقصوده او بنهايت لطافت بود اما او را دست نداده باشد ديگرى بقوت طبع خود چنان آرد که می بایست و یا صنعتی که استخراج کرده باشد ديگرى بقوت طبع در آن چیزی زیاده کند از صنائع لفظی و معنوی که لطافت بیفزاید کذا فى جامع الصنائع.

(٣) هو امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندى، من بنى آكل المرار. ولد بنجد حوالى ١٣٠ ق. هـ / ٤٩٧ م. و توفى بأنقرة عام ٨٠ ق. هـ / ٥٤٥ م. أشهر شعراء العرب الجاهليين صاحب المعلمة المشهورة. كان من الملوك. انصرف للهو و الشراب، و عند ما قتل أبوه، قال قولته المشهورة: رحم الله أبى، ضيعنى صغيراً و حملنى دمه كبيراً. لا صحو اليوم و لا سكر غدا. اليوم خمر و غدا أمر. و انطلق يجمع الناس ليشار لأبيه. و مات من كثرة ما أصابه من قروح و أمراض. الاعلام ١١ / ٢، الأغاني ٧٧ / ٩، تهذيب ابن عساكر ١٠٤ / ٣، الشعر و الشعراء ٣١، خزنة البغدادي ١ / ١٦٠.

(٤) [غير محتاج] (م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٥٥

و الرابعة أن لا يفهم معنى الأول إلا بالثانى و يسمى التصريح الناقص كقول أبى الطيب:

مغانى الشعب طيباً فى المغانى بمنزلة الربيع من الزمان.

و الخامسة أن يكون التصريح بلفظة واحدة فى المصراعين و يسمى التصريح المكرر، و هو ضربان: لأن الألفاظ إما متحدة المعنى فى المصراعين كقول عبيد: «١»

و كل ذى غيبه يثوب و غائب الموت لا يثوب.

و هذا أنزل درجة، و إما مختلفة المعنى لكونه مجازاً كقول أبى تمام:

فتى كان شربا للعفاء و مرتعا فأصبح للهنديّة البيض مرتعا.

و السادسة أن يكون المصراع الأول معلقا على صفة يأتي ذكرها في أول المصراع الثاني و يسمّى التعليق كقول امرئ القيس:

ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي بصبح و ما الإصباح منك بأمثل.

لأنّ الأول [معلق] «٢» بصبح و هذا معيب جدًا. و السابعة أن يكون التصريح في البيت مخالفا لقافيته و يسمّى التصريح المشطور كقول أبي نواس: «٣»

أقلنى قد ندمت من الذنوب و بالإقرار عدت من الجحود

فصرع بالباء ثم قفاه بالبدال، انتهى كلامه.

و لا يخفى أنّ السابعة خارجة مما نحن فيه كذا في المطول في بيان السجع.

التصريف:

[في الانكليزية] Conjugation،syntax

[في الفرنسية] Conjugaison،syntaxe

هو علم الصرف. و قال سيبويه التصريف على ما حكى عنهم هو أن تبني من الكلمة بناء لم تبنيه العرب على وزن ما تبنيه، ثم تعمل في البناء الذي بنيته ما يقتضيه قياس كلامهم كما في مسائل التمرين. كذا ذكر الرضى في شرح الشافية، و قد سبق في المقدمة أيضا في آخر بيان علم الصرف.

التصوّر:

إشارة

[في الانكليزية] Representation،conception

[في الفرنسية] Representation،conception

يطلق بالاشتراك على العلم بمعنى الإدراك و على قسم من العلم المقابل للتصديق و يسمّيه بعضهم بالمعرفة أيضا كما وقع في العضدى و القطبى و حواشيه. و توضيح هذا المعنى سبق في لفظ التصديق، و سيأتى أيضا في لفظ الحكم. ثم التصوّر بهذا المعنى قد يكون تصوّرا واحدا كتصوّر الإنسان و قد يكون متعددا بلا نسبة كتصوّر الإنسان و الكاتب، و قد يكون متعددا مع نسبة إما تقييدية أى غير تامة و هى على قسمين: توصيفية و إضافية كالحیوان الناطق و غلام زيد و إما تامة غير خبرية كقولك اضرب، و إما خبرية يشكّ فيها أو مرجوح فيها، «٤» فإنّ كل ذلك من التصوّرات لخلوّها عن الحكم.

و أما أجزاء الشرطية فليس فيها حكم أيضا إلّا

(١) هو عبيد بن الأبرص بن عوف بن جشم الأسدى، أبو زياد. توفى حوالى عام ٢٥ ق. هـ / ٦٠٠ م. شاعر، من دهاة الجاهلية و حكمائها.

أحد أصحاب المجمهرات المعدودة طبقة ثانية عن المعلقات. عاصر امرأ القيس و ناظره. له ديوان شعر مطبوع.

الاعلام ٤ / ١٨٨، الشعر و الشعراء ٨٤ / ١٩، خزنة البغدادي ١ / ٣٢٣، رغبة الآمل ٢ / ٦٢.

(٢) معلق (+ م، ع).

(٣) هو الحسن بن هانئ بن عبد الأول بن صباح الحكمي، أبو نواس، ولد في الأهواز عام ١٤٦ هـ / ٧٦٣ م. و توفي ببغداد عام ١٩٨ هـ / ٨١٤ م. شاعر العراق في عصره له أشعار كثيرة في المدح و الخمر، طبعت في عدة دواوين. الاعلام ٢ / ٢٢٥، تهذيب ابن عساكر ٤ / ٢٥٤، معاهد التنصيص ٨٣ / ١، خزنة البغدادي ١ / ١٦٨، وفيات الاعيان ١ / ١٣٥.
(٤) فيها (- م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٥٦

فرضا بحذف أدوات الشرط و اعتبار كل منها قضية برأسها. فإدراكها ليس تصديقا بالفعل بل بالقوة القريبة منه، و هذا على خلاف مذهب أهل العربية كما سبق في لفظ الإسناد.

فائدة:

العلم الذي هو مورد القسمة إلى التصور و التصديق في فواتح كتب المنطق هو العلم المتجدد الذي لا يكفي فيه مجرد الحضور بل يتوقف على حصول مثال المدرك في المدرك، و يقال له العلم الحسولي إذ هو المقصود هناك، فإن المعلومات المنطقية لا تتجاوز عنه لا. مطلق العلم الشامل له، و للعلم الإشراقي الذي يكفي فيه مجرد الحضور كعلم الباري تعالى و علم المجردات المفارقة و علمنا بأنفسنا، و يقال له العلم الحسوري و إنما لم ينحصر العلم في التصور و التصديق إذ التصور هو حصول صورة الشيء في العقل و التصديق يستدعي تصورا هكذا. و علم الباري بجميع الأشياء و علم المجردات بأنفسها و علمنا بأنفسنا يستحيل أن يكون بحصول صورة فلا يكون تصورا و لا تصديقا، كذا في شرح إشراق الحكمة. و يطلق التصور أيضا على الأمر المقصود أي المعلوم التصوري. قال في المطول في بحث الفصل و الوصل في شرح قوله الجامع إما عقلي بأن يكون بينهما اتحاد في التصور إلخ أي في الأمر المتصور إذ كثيرا ما تطلق التصورات و التصديقات على المعلومات التصورية و التصديقية انتهى كلامه. و تصور نزد بلغاء تخيل را نامند- و التصور عند البلغاء يسمى تخيلا-.

التصوف:

[في الانكليزية] (Sufism)mysticism

[في الفرنسية] (Soufisme)mysticisme

هو التخلق بالأخلاق الإلهية. و خرقة التصوف هي ما يلبسه المريد من يد شيخه الذي يدخل في إرادته و يتوب على يده لأمر منها: التزبي بزى المراد «١» ليتلبس باطنه بصفاته كما يتلبس ظاهره بلباسه و هو لباس التقوى ظاهرا و باطنا. قال الله تعالى قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوْآتِكُمْ وَ رِيشًا وَ لِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ «٢» و منها وصول بركة الشيخ الذي ألبسه من يده المباركة إليه. و منها نيل ما يغلب على الشيخ في وقت الإلباس من الحال الذي يرى الشيخ ببصيرته النافذة المنورة بنور القدس و أنه يحتاج إليه لرفع حجب العائقة و تصفية استعداده فإنه إذا وقف على حال من يتوب على يده علم بنور الحق ما يحتاج إليه، فيستنزل من الله ذلك حتى يتصف قلبه به فيسرى من باطنه إلى باطن المريد. و منها المواصلة بينه و بين الشيخ به فيبقى بينهما الاتصال القلبي و المحبة دائما و يذكره الاتباع على الأوقات في طريقتهم و سيرته و أخلاقه و أحواله حتى يبلغ مبلغ الرجال، فإنه أب حقيقي كما قال عليه الصلاة و السلام «الآباء ثلاثة أب ولدك و أب علمك و أب ربّاك» «٣»، هكذا في الاصطلاحات الصوفية.

قيل التصوف الوقوف مع الآداب الشرعية ظاهرا فيرى حكمها من الظاهر في الباطن، و باطنا فيرى حكمها من الباطن في الظاهر فيحصل للمتأدب بالحكمين كمال. و قيل التصوف مذهب كله جدّ فلا يخلطوه بشيء من الهزل. و قيل هو تصفية القلب عن موافقة

(١) المقصود (م، ع).

(٢) الاعراف / ٢٦.

(٣) الآباء ثلاثة أب ولدك و أب علمك ذكره الامام الغزالي من كلام بعضهم: «الآباء ثلاثة: أب رباك و أب ولدك و أب علمك، و خير الآباء من علمك» الغزالي، منهاج المتعلم ص ٨١. المطبوع مع كتاب التراث التربوي الاسلامي في خمس مخطوطات.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٥٧

البرية، و مفارقة الأخلاق الطبيعية «١»، و إخماد الصفات البشرية، و مجانبة الدعاوى النفسانية، و منازل الصفات الروحانية، و التعلق بالعلوم الحقيقية، و استعمال ما هو أولى على السرمديّة، و النصيح لجميع الأمة و الوفاء لله تعالى على الحقيقة، و اتباع رسوله صلى الله عليه و سلم في الشريعة. و قيل ترك الاختيار و قيل بذل المجهود و الأنس بالمعبود. و قيل حفظ حواشيك «٢» من مراعاة أنفاسك. و قيل الإعراض عن الاعتراض. و قيل هو صفاء المعاملة مع الله تعالى، و أصله التفرغ عن الدنيا. و قيل الصبر تحت الأمر و النهي. و قيل خدمة التشرف و ترك التكلف و استعمال التطرف. و قيل الأخذ بالحقائق و الكلام بالدقائق و الإياس بما «٣» في أيدي الخلائق، كذا في الجرجاني.

اعلم أنه قيل إن التصوف مأخوذ من الصفاء و هو محمود في كل لسان، و ضدّه الكدورة و هو مذموم في كل لسان. و في الخبر ورد أن النبي المصطفى صلى الله عليه و آله و سلم قال: «ذهب صفاء الدنيا و لم يبق إلا كدرها». إذن: الموت يعتبر اليوم تحفة لكل مسلم.

و قد اشتق ذلك الاسم من الصفاء حتى صار غالبا على رجال هذه الطائفة؛ أما في عصر النبي صلى الله عليه و سلم فكان اسم الصحابة هو ما يطلق على أكابر الأمة، ثم كانت الطبقة التالية طبقة التابعين، ثم كانت الطبقة الثالثة أتباع التابعين، ثم صار يطلق على من يعتنون بأمر الدين أكثر من غيرهم اسم الزهاد و العباد، ثم بعد ظهور أهل البدع و ادعائهم الزهد و العبادة انفرد أهل السنيّة بتسمية الخواص منهم ممن يراعون الأنفاس باسم الصوفية. و قد اشتهروا بهذا الاسم، حتى إنهم قالوا: إن إطلاق هذا الاسم على الأعلام إنما عرف قبل انقضاء القرن الثاني للهجرة.

و جاء في توضيح المذاهب: أما التصوف في اللغة فهو ارتداء الصوف و هو من أثر الزهد في الدنيا و ترك التمتع. و في اصطلاح أهل العرفان: تطهير القلب من محبة ما سوى الله، و تزيين الظاهر من حيث العمل و الاعتقاد بالأوامر و الابتعاد عن النواهي، و المواظبة على سنّة النبي صلى الله عليه و سلم. و هؤلاء الصوفية هم أهل الحق، و لكن يوجد قسم منهم على الباطل ممن يعدّون أنفسهم صوفية و ليسوا في الحقيقة منهم، و هؤلاء عدّة من الفرق إليك بعض أسمائها: الجبية و الأوليائية و الشمراخية و الإباحية و الحالية و الحلولية و الحورية و الواقفية و المتجاهلية و المتكاسلية و الإلهامية.

و ما تسمية هؤلاء بالصوفية إلا من قبيل إطلاق السيد على غير السيد. و أما مراتب الناس على اختلاف درجاتهم فعلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الواصلون الكمل و هم الطبقة العليا.

القسم الثاني: السالكون في طريق الكمال، و هؤلاء هم الطبقة الوسطى.

و القسم الثالث: سكان الأرض و الحفر (أهل المادة) «اللاصقون بالتراب» و هؤلاء هم الطبقة السفلى التي غايتها تربية البدن بتحصيل الحظوظ المادية كالشهوات النفسانية و المتع الشّهوانية و زينة اللباس، و ليس لهم من العبادات سوى حركة الجوارح الظاهرية.

و أما القسم الأول الواصلون فهم أيضا

(١) الطبيعية (م).

(٢) حواسك (م).

(٣) عما (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٥٨

قسمان:

الأول: و هم مشايخ الصوفية الذين حصّلوا مرتبة الوصول بسبب كمال متابعتهم و اقتدائهم بالنبي صلى الله عليه و سلم. ثم بعد ذلك أذن لهم بدعوة الناس إلى سلوك طريق اقتفاء النبي صلى الله عليه و سلم.

و هؤلاء هم الكاملون و المكملون الذين وصلوا بالعناية الإلهية إلى ميدان البقاء بعد ما فنوا عن ذواتهم و استغرقوا في عين الجمع. و أما القسم الثاني من الفئة الأولى فهم الذين بعد وصولهم إلى درجة الكمال لم يؤذن لهم بإرشاد عامة الناس، و صاروا غرقى في بحر الجمع، و فنوا في بطن حوت الفناء و لم يصلوا إلى ساحل البقاء.

و أما السالكون فهم أيضا قسمان:

١- الطالبون لوجه الله. ٢- و الطالبون للجنة و الآخرة.

فأما الطالبون لوجه الحق فهم طائفتان:

المتصوفة الحقيقيون و الملامتية. و المتصوفة الحقيقيون هم جماعة تنزهوا عن نقص الصفات البشرية. و اتصفوا ببعض أحوال الصوفية، و اقتربوا من نهايات مقاماتهم، إلا أنهم ما زالوا متشبّثين ببعض أهواء النفوس، و لهذا لم يدركوا تماما نهاية الطريق كأهل القرب من الصوفية.

و أما الملامتية فهم قوم يسعون بكل جدّ في رعاية معنى الإخلاص و دون ضرورة كتم طاعاتهم و عباداتهم عن عامة الناس. كما يكتنم العاصى معصيته، فهم خوفا من شبهة الرياء يتحرّزون عن إظهار عباداتهم و طاعاتهم. و لا يتركون شيئا من أعمال البرّ و الصّياح، و مذهبهم المبالغة في تحقيق معنى الإخلاص.

و قال بعضهم: الملامتية لا يظهرون فضائلهم و لا يسترون سيئاتهم، و هذه الطائفة نادرة الوجود. و مع ذلك لم يزل حجاب الوجود البشري عن قلوبهم تماما، و لهذا فهم محجوبون عن مشاهدة جمال التوحيد. لأنهم حين يخفون أعمالهم فهم ما زالوا ينظرون إلى قلوبهم. بينما درجة الكمال أن لا يروا أنفسهم و لا يبالوا بها و أن يستغرقوا في الوحدة. قال الشاعر:

ما هو الغير؟ و أين الغير؟ و أين صورة الغير؟ فلا و الله ما ثمة في الوجود سوى الله.

و الفرق بين الملامتية و الصوفية هو أن الصوفية جذبتهم العناية الإلهية عن وجودهم فألقوا حجاب الخلقة البشرية و الأنانية عن بصيرة شهودهم فوصلوا إلى درجة غابوا منها عن أنفسهم و عن الخلق. فإذن الملامتية مخلصون بكسر اللام، و الصوفية مخلصون بفتح اللام. أى أن الملامتية يخلصون أعمالهم من شائبة الرياء بينما الصوفية يستخلصهم الله تعالى.

و أما طلاب الآخرة فهم أربعة طوائف:

الزّهاد و الفقراء و الخدام و العبّاد. أما الزّهاد:

فهم الذين يشاهدون بنور الإيمان حقيقة الآخرة و جمال العقبى، و يعدّون الدنيا قبيحة و يعرضون عن مقتضيات النفس بالكليّة، و يقصدون الجمال الأخرى.

و الفرق بينهم و بين الصوفية هو أن الزاهد بسبب ميله لحظّ نفسه فهو محجوب عن الحق، و ذلك لأنّ الجنة دار فيها ما لا عين رأت و لا أذن سمعت. بينما الصوفية لا يتعلّق نظرهم بشيء سوى الله.

و أما الفقراء منهم طائفة لا يميلون إلى تملك أيّ شيء من حطام الدنيا. و ذلك بسبب رغبتهم فيما عند الله. و علّة ذلك واحد من ثلاثة أشياء: الأمل بفضل الله، أو تخفيفا للحساب أو خوفا من العقاب، لأنّ حلالها حساب و حرامها عقاب، و الأمل بفضل الله ثواب و

يدخلون الجنة قبل الأغنياء بخمسائة عام. و رغبة في جمع همتهم في طلب العبادة مع حضور القلب فيها.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٥٩

و الفرق بين الملامتية و الفقراء هو أنّ الفقراء طلاب للجنة و فيها حظّ للنفس، بينما الملامتية طلاب الحق. و هذا الفقر رسم أى عادة تأتي بعد درجة الفقر و هو مقام فوق مقام الملامتية و المتصوفة، و هو وصف خاص بالصوفي لأنه و إن تكن مرتبته وراء مرتبة الفقر لكن خلاصة مقام الفقر مندرجة فيه ذلك أنّ أى مقام يرتقى الصوفي فوقه فإنه يحتفظ بصفاء ذلك المقام. فإذا صفة الفقر فى مقام الصوفي وصف زائد. و ذلك هو السبب فى كون نسبة جميع الأحوال و الأعمال و المقامات لغير نفسه و عدم تملكها، بحيث لا يرى لنفسه عملا و لا حالا و لا مقاما. و لا يخصّص نفسه بشىء. بل ليس عنده خبر عن ذاته. و هذه حقيقة الفقر.

و الفرق بين الفقر و الزهد هو أنّ الفقر بدون وجود الزهد ممكن، و ذلك مثل شخص يترك الدنيا بعزم ثابت، و لكنّه ما زال باطنا راغبا فيها. و كذلك الزهد بدون فقر ممكن أيضا.

و مثاله شخص يملك الأسباب الدنيوية و لكنه غير راغب فيها.

أمّا الخدام فهم طائفة اختارت خدمة الفقراء و طلاب الحق، و يشغلون أوقاتهم بعد القيام بالفرائض بمحاولة تفرغ خواطرهم من الاهتمام بأمور المعاش، و التعاون على الاستعداد للقيام بامر المعاد. و يقدمون هذا على النوافل سواء بالكسب أو بالسؤال.

أمّا العباد فهم طائفة تواظب على أداء الفرائض و النوافل و الأوراد طلبا للثواب الأخرى. و هذا الوصف أيضا موجود فى الصوفي و لكنّه يتنزه عن طلب الثواب و الأغراض، لأنّ الصوفي الحق يعبد الحق لذاته.

و الفرق بين العباد و الزهاد هو أنّهم مع قيامهم بالعبادات فإنّ الرغبة بالدنيا يمكن أن تظل موجودة.

و الفرق بين العباد و الفقراء هو أنّ الغنى يستطيع أن يكون من العباد. فإذا صار معلوما أنّ الواصلين طائفتان فقط بينما السالكون هم ست طوائف و لكل واحد من هذه الطوائف الثمانى اثنان متشبهان به، أحدهما محقّ و الثانى مبطل.

أمّا المشبه بالصوفية بحق فهم الصوفية الذين اطلعوا و تشوّقوا إلى نهايات أحوال الصوفية، و لكنهم بسبب القلق ببعض الصفات منعوا من بلوغ مقصدهم و أمّا المشبه بالصوفية بالباطل منهم جماعة يتظاهرون بأحوال الصوفية، و لكنهم لا يعملون بأعمالهم، و هؤلاء هم الباطنية و الإباحية و الصاحبية، و يسمّون أنفسهم متصوفة، و يقولون: إنّ التقيد بأحكام الشرع إنما هو للعوام الذين يرون ظاهر الأمور. أمّا الخواص فليسوا مضطربين للتقيد برسوم الظاهر، و إنما عليهم مراعاة أحوالهم الباطنية.

و أمّا المشبه المحقّ بالمجاذيب الواصلين فهم طائفة من أهل السلوك الذين ما زالوا يجاهدون فى قطع منازل السلوك و تصفية النفوس، و ما زالوا مضطربين فى حرارة الطلب و قبل ظهور كشف الذات، و الاستقرار فى مقام الفناء، فأحيانا تلمع ذواتهم بالكشف، و لا زال باطنهم يتشوّق لبلوغ هذا المقام.

و أمّا المشبه المبطل بالمجاذيب الواصلين فهم طائفة تدعى الاستغراق فى بحر الفناء، و يتنصّلون من حركاتهم و سكناتهم و يقولون: إنّ تحريك الباب بدون محرّك غير ممكن. و هذا المعنى على صحته لكنه ليس موجودا عند تلك الطائفة لأنّ هدفهم هو التمهيد للاعتذار عن المعاصى و الإحالة بذلك على إرادة الحقّ، و دفع اللوم عنهم. و هؤلاء هم الزنادقة. و يقول الشيخ عبد الله التستري: إذا قال هذا الكلام أحد و كان

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٦٠

ممن يراعى أحكام الشريعة و يقوم بواجبات العبودية فهو صديق و أما إذا كان لا يبالي بالمحافظة على حدود الشرع فهو زنديق.

و أمّا المشبه المحقّ باللامتية فهم طائفة لا يباليون بتشويش نظر الناس و معظم سعيهم فى إبطال رسوم العادات و الانطلاق من قيود المجتمع، و كلّ رأسمالهم هو فراغ البال و طيب القلب، و لا يباليون برسوم و أشكال الزهاد و العباد و لا يكثرون من النوافل و الطاعات، و يحرسون فقط على أداء الفرائض، و ينسب إليهم حبّ الاستكثار من أسباب الدنيا و يقنعون بطيب القلب و لا يطلبون على

ذلك زيادة و هؤلاء هم القلندرية. و هذه الطائفة تشبه الملامتية بسبب اشتراكهما في صفة البعد عن الزياء.

و الفرق بين هؤلاء و بين الملامتية هو: أن الملامتية يؤدون الفرائض و النوافل دون إظهارها للناس. أمّا القلندرية فلا يتجاوزون الفرائض، و لا يبالون بالناس سواء اطلعوا على أحوالهم أم لا.

و أما الطائفة التي في زماننا و تحمل اسم القلندرية و قد خلعوا الإسلام من ربقتهم، و ليس لهم شيء من الأوصاف السابقة، و هذا الاسم إنما يطلق عليهم من باب الاستعارة، و الأجدر أن يسموا بالحشوية. و أما المتشبهون باطلا باللامتية فهم طائفة من الزنادقة يدعون الإسلام و الإخلاص، و لكنهم يبالغون في إظهار فسقهم و فجورهم و معاصيهم، و يدعون أن غرضهم من ذلك هو لوم الناس لهم، و أن الله سبحانه غنى عن طاعتهم، و لا تضره معصية العباد. و إنما المعصية تضر الخلق فقط و الطاعة هي في الإحسان إلى الناس. و أمّا المتشبهون بالزهاد بحق فهم طائفة لا تزال رغبتها في الدنيا قائمة يحاولون الخلاص من هذه الآفة دفعة واحدة، و هؤلاء هم المتزهدون. و أمّا المتشبهون باطلا بالزهاد فهم طائفة يتركون زينة الدنيا من أجل الناس لينالوا بذلك الجاه و الصيت لديهم، و تجوز هذه الخدعة على بعضهم فيظنونهم معرضين عن الدنيا.

و حتى إنهم يخدعون أنفسهم بأن خواطرهم غير مشغولة بطلب الدنيا، بدليل إعراضهم عنها و هؤلاء هم المرءون. و أمّا المتشبهون بالفقراء بحق فهم الذين يبدو عليهم ظاهر و سيماء أهل الفقر، و في باطنهم يطلبون حقيقة الفقر، إلا أنهم لم يتخلصوا تماما من الميل للدنيا و زينتها و يتحملون مرارة الفقر بتكلف، بينما الفقير الحقيقي يرى الفقر نعمة إلهية، لذلك فهو يشكر هذه النعمة على الدوام.

و أما المتشبه بالباطل بالفقراء فهو ذلك الذي ظاهره ظاهر أهل الفقر و أمّا باطنه فغير مدرك لحقيقة الفقر، و غرضه القبول لدى الناس لكي ينتفع منهم بشيء من الدنيا، و هذه الطائفة هي مرئية أيضا و أمّا المتشبهون بالخدام بحق فهم الذين يقومون دائما بخدمة الخلق، و يأملون أن ينالوا بذلك سببا في النجاة يوم القيامة. و في تخليصهم من شوائب الميل و الهوى و الزياء. و لكنهم لما يصلوا بعد إلى حقيقة ذلك. فحين تقع بعض خدماتهم في مكانها فبسبب غلبة نور الإيمان و إخفاء النفس فإنهم يتوقعون المحمدة و الثناء مع ذلك، و قد يمتنعون عن أداء بعض الخدمات لبعض المستحقين، و يقال لمثل هذا الشخص متخادم. و أمّا المتشبهون بالخدام باطلا فهم الذين لا يخدمون بنية الثواب الأخرى، بل إن خدمتهم من أجل الدنيا فقط، لكي يستجلبوا الأوقات و الأسباب، فإن لم تنفعهم الخدمة في تحصيل مرادهم تركوها.

إذن فخدمة أحدهم مقصورة على طلب

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٦١

الجاه و الجلال و كثرة الأتباع، و إنما نظره في الخدمة العامة فمن أجل حظ نفسه، و مثل هذا يسمى مستخدما. و أما المتشبه بالعباد حقيقة فهو الرجل الذي ملأ أوقاته بالعبادة حتى استغرق فيها، و لكنه بسبب عدم تركية نفسه فإن طبيعته البشرية تغلبه أحيانا، فيقع بعض الفتور في أعماله و طاعته، و يقال لمن لم يجد بعد لذة العبادة و ما زال يجاهد نفسه في أدائها إنه متعبد. و أما المتشبه المبطل بالعباد فهو من جمل المرئيين، لأن هدفه من العبادة هو السمععة بين الناس، و ليس في قلبه إيمان بالآخرة، و ما لم ير الناس منه أعماله فلا يؤدي منها شيئا. و يقال أيضا لهذا و أمثاله متعبد. انتهى ما في توضيح المذاهب.

و يقول في مرآة الأسرار: إن طبقات الصوفية سبعة: الطالبون و المریدون و السالكون و السائرون و الطائرون و الواصلون، و سابعهم القطب الذي قلبه على قلب سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم و هو وارث العلم اللدني من النبي صلى الله عليه و سلم بين الناس، و هو صاحب لطيفة الحق الصحيحة ما عدا النبي الأُمى.

و الواصل هو الشخص الذي أصبحت قواه اللطيفة مركاة على لطيفة الحق.

و الطائر هو الذي وصل إلى اللطيفة الروحية.

و السائر هو الذى يكون صاحب قوى مزكية للطيفة السرية.

و السالك هو من يكون صاحب قوى مزكية للطيفة القلبية.

و المرید هو صاحب قوى مزكية للطيفته النفسية.

و الطالب هو صاحب قوى مزكية للطيفته الخفية الجسمية.

و تبلغ عدّة أفراد هذه الطائفة ٣٦٠ شخصا مثل أيام السنة الشمسية.

و يقولون: إنّ رجال الله هم الأقطاب و الغوث و الإمامان اللذان هما وزيرا القطب و الأوتاد و الأبدال و الأخيار و الأبرار و النقباء و النجباء و العمدة و المكتومون و الأفراد أى المحبوبون.

و النقباء ثلاثمائة شخص و اسم كل منهم على.

و النجباء سبعون و اسم كل واحد منهم حسن.

و الأخيار سبعة و اسم كل منهم حسين.

و العمدة أربعة و اسم كل منهم محمد.

و الواحد هو الغوث و اسمه عبد الله. و إذا مات الغوث حلّ محله أحد العمدة الأربعة، ثم يحلّ محلّ العمدة واحد من الأخيار، و هكذا يحلّ واحد من النجباء محلّ واحد من الأخيار و يحلّ محلّ أحد النقباء الذى يحلّ محله واحد من الناس.

و أمّا مكان إقامة النقباء فى أرض المغرب أى السويداء و اليوم هناك من الصبح إلى الضحى و بقیة اليوم ليل. أمّا صلاتهم فحين يصل الوقت فإنهم يرون الشمس بعد طى الأرض لهم فيؤدّون الصلاة لوقتها.

و أمّا النجباء فمساكنهم مصر. و أمّا الأخيار فهم سيّاحون دائما و لا يقرون فى مكان. و أمّا العمدة الأربعة ففى زوايا الأرض. و أمّا الغوث فمساكنه مكة، هذا غير صحيح. ذلك لأنّ حضرة السيد عبد القادر الجيلانى رحمه الله و كان غوثا إنّما أقام فى بغداد. هذا و

تفصيل أحوال الباقي فسيأتى فى مواضعه. و يقول فى توضيح المذاهب، المكتومون أربعة آلاف رجل و ييقون

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٦٢

مستورين و ليسوا من أهل التصرف. أمّا الذين هم من أهل الحلّ و العقد و التصرف و تصدر عنهم الأمور و هم مقربون من الله فهم ثلاثمائة. و فى رواية خلاصة المناقب سبعة. و يقال لهم أيضا أخيار و سيّاح و مقامهم فى مصر. و قد أمرهم الحقّ سبحانه بالسّياحة لإرشاد الطالبين و العابدين. و ثمة سبعون آخرون يقال لهم النجباء، و هؤلاء فى المغرب، و أربعون آخرون هم الأبدال و مقرّهم فى الشام، و ثمة سبعة هم الأبرار و هم فى الحجاز. و ثمة خمسة رجال يقال لهم العمدة لأنهم كالأعمدة للبناء و العالم يقوم عليهم كما يقوم المنزل على الأعمدة. و هؤلاء فى أطراف العالم. و ثمة أربعون آخرون هم الأوتاد الذين مدار استحكام العالم بهم. كما الطناب بالوتد.

و ثلاثة آخرون يقال لهم النقباء أى نقباء هذه الأمة. و ثمة رجل واحد هو القطب و الغوث الذى يغيث كلّ العالم. و متى انتقل القطب إلى الآخرة حلّ مكانه آخر من المرتبة التى قبله بالتسلسل إلى أن يحلّ رجل من الصلحاء و الأولياء محلّ أحد الأربعة.

و فى كشف اللغات يقول: الأولياء عدّة أقسام: ثلاثمائة منهم يقال لهم أخيار و أبرار، و أربعون: يقال لهم الأبدال و أربعة يسمّون بالأوتاد، و ثلاثة يسمّون النقباء، و واحد هو المسمّى بالقطب انتهى.

و يقول أيضا فى كشف اللغات: النجباء أربعون رجلا- من رجال الغيب القائمون بإصلاح أعمال الناس. و يتحمّلون مشاكل الناس و يتصرّفون فى أعمالهم. و يقول فى شرح الفصوص: النجباء سبعة رجال، يقال لهم رجال الغيب، و النقباء ثلاثمائة و يقال لهم الأبرار.

و أقلّ مراتب الأولياء هى مرتبة النقباء.

و أورد فى مجمع السلوك أنّ الأولياء أربعون رجلا- هم الأبدال، و أربعون هم النقباء، و أربعون هم النجباء، و أربعة هم الأوتاد، و

سبعة هم الأبناء، و ثلاثة هم الخلفاء. «۱»

(۱) در خبر است که مصطفی صلی الله علیه و آله و سلم فرموده صفا از دنیا برفت و باقی ماند کدورت پس مرگ امروز تحفه بود مر هر مسلمانی را پس آن نام از صفا برخاست و غالب شد مر این طائفه را گفته‌اند در عصر پیغامبر و بعد آن بزرگان را صحابه می گفتند و بعد ایشان دیگران را تابعین می گفتند و بعد ایشان دیگران را تبع تابعین می گفتند و بعد ایشان دیگران را که عنایت بامر دین بیشتر میداشتند زهاد و عباد می گفتند و بعد ایشان چون اهل بدعت پدید آمدند هر یکی یکی میان خودها زهادی و عبادی دعوی میکردند پس خواص اهل سنت و جماعت که رعایت انفس را لازم می‌شمردند به نام صوفیه منفرد شدند و آن نام مشهور گشت مر ایشان را تا گویند این اسمی است مر این طائفه را از اسمای اعلام و اطلاق این اسم برایشان پیش از ان بود که از هجرت دویت تمام گردد. بدان که در توضیح المذاهب گوید اما تصوف در لغت صوف پوشیدن است و این اثر زهد و ترک دنیا است و در اصطلاح اهل عرفان پاکیزه کردن دل است از محبت ما سوی الله و آراسته کردن ظاهر است من حیث العمل و الاعتقاد با مأمورات و دور بودن از منہیات و مواظبت نمودن بفرموده رسول خدا علیه الصلاة و السلام و این جماعت متصوفه محق‌اند و بعض متصوفه مبطل‌اند که خود را صوفیه می‌شمارند و بحقیقت صوفیه نیستند و اینها چند فرقه‌اند که آسامی بعضی از آنها این است جیه اولیائیه شمراخیه اباحیه حالیه حلولیه حوریه واقیقه متجاهلیه متکاسلیه الهامیه و تسمیه این طوائف به متصوفه مثل تسمیه غیر سید بسید است. و مراتب طبقات مردم علی اختلاف درجات سه قسم است اول واصلان و کاملان و آن طبقه علیا است قسم دوم سالکان طریق کمال و آن طبقه وسطی است قسم سیوم مقیمان زمین و مگاک و آن طبقه سفلی است که همت ایشان تربیت بدن است از حظوظ نفسانی و شهوانی بطن و فرج و لباس و ننگ و ناموس و غیره و از عبادات و طاعات بجز تحریک اعضا نصیبی ندارند. و واصلان دو قسم‌اند اول: مشایخ صوفیه که بواسطه کمال متابعت حضرت نبوی علیه السلام مرتبه وصول یافته‌اند و بعد از ان در رجوع برای دعوت خلق بطریق متابعت حضرت نبوی علیه السلام مأذون شده‌اند و این طائفه کاملان‌اند و مکمل که عنایت الهی ایشان را بعد از استغراق در عین جمع از شکم ماهی فنا خلاصی داده بساحل و میدان بقا رسانیده طائفه دوم آن جماعت‌اند که بعد از وصول به درجه کمال حواله تکمیل و رجوع خلق به ایشان نشده

کشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۴۶۳

و عن النبي عليه السلام أنه قال (في هذه الأمة أربعون على خلق إبراهيم و سبعة على خلق

و غرقه بحر جمع گشتند و در شکم ماهی فنا مستهلک شدند و به ناحیه بقا نرسیدند و سالکان نیز بر دو قسم‌اند طالبان وجه الله و طالبان بهشت و آخرت اما طالبان حق دو طائفه‌اند متصوفه محق و ملامتیه متصوفه محق آن جماعت‌اند که از نقص صفات بشری خلاص یافته‌اند و به بعضی احوال صوفیه متصف شده و مطلع نهایت ایشان گشته و لیکن هنوز به بقایای نفوس متشبث مانده باشند و بدان سبب از وصول بقایا و نهایت اهل قرب و صوفیه متخلف گشته‌اند اما ملامتیه جماعتی‌اند که در رعایت معنی اخلاص و صدق بغایت سعی کنند و در سر عبادات و کتم طاعات از خلق اهتمام لازم دانند چنانچه عاصی کتم معاصی کند ایشان از ظهور عبادات بجهت مظنه ریا محترز میباشند و هیچ چیز از اعمال صالحه ترک نکنند و مشرب ایشان همیشه تحقق معنی اخلاص است و بعضی گفته‌اند که ملامتیه آنها‌اند که اظهار نیکی نمی‌کنند و بدی نمی‌پوشند و این طائفه هر چند عزیز است لیکن هنوز حجاب وجود بشری در قلوب ایشان انکشاف تام نیافته و لهذا از مشاهده جمال توحید محجوب مانده‌اند چه در اخفای اعمال خود نظر دل به خود باقی است و کمال آنست که خود را نبیند و نداند و مستغرق وحدت باشد بیت.

چه غیر و کجا غیر و کو نقش غیر سوی الله و الله ما فی الوجود

و فرق میان ملامتیه و صوفیه آنست که صوفیه را جذبۀ عنایت ازلی از وجود پرداخته و حجاب خلقت و انانیت از دیده شهود برانداخته و به مرتبه رسانیده که خود را و خلق را نبیند پس ملامتیه مخلصان بکسر لام اند و صوفیه مخلصان اند بفتح لام یعنی ملامتیه اعمال خود را خالص میسازند از شائبه ریا و صوفیه را حق تعالی خالص میگرداند به خصلتی که حق تعالی را باشد نه غیر او را. اما طالبان آخرت چهار طائفه اند زهاد و فقرا و خدام و عباد اما زهاد طائفه که بنور ایمان و ایقان حقیقت آخرت و جمال عقبی را مشاهده کنند و دنیا را قبیح شمردند و از مقتضیات نفس بکلی اعراض نمایند و مقصود جمال اخروی دارند و فرق میان ایشان و صوفیه آنست که زاهد بجهت حظ نفس خود از حق محجوب است زیرا که بهشت جای لذات است بخلاف صوفیه که نظر ایشان بجز خدا بر دیگر نیفتد اما فقرا آن طائفه اند که بملک هیچ چیز از دنیا اختیار نکرده اند بجهت طلب حق تعالی و سبب ترک ایشان یکی از سه چیز است امید فضل یا تخفیف حساب یا خوف عقاب چه حلال را حساب است و حرام را عذاب و امید فضل را ثواب و بیش در آمدن در بهشت از اغنیا است چه فقرا پانصد سال قبل از اغنیا بجنّت در آیند و طلب جمعیت خاطر از برای بسیار کردن عبادت و حضور دل در آن و فرق میان فقرا و ملامتیه آنست که ایشان طالب بهشت اند که حظ نفس است و ملامتیه طالبان حق اند و این فقر رسمی است و رای مرتبه در فقر و مقامیست فوق مقام ملامتیه و متصوفه و این وصف خاص صوفیست چه صوفی اگر چه مرتبه او و رای مرتبه فقر است لیکن خلاصه مقام فقر در مقام درج است چه هر مقامی که از ان مقام صوفی ترقی کند صفای آن مقام بردارد پس فقر را در مقام صوفی وصف زائد بود و آن سبب نسبت جمیع احوال و اعمال و مقاماتست از خود و عدم تملک آن چنان که هیچ عمل و هیچ حال و مقام از خود نبیند و به خود مخصوص نگرداند بلکه از خود خبر ندارد و این حقیقت فقر است و فرق میان فقر و زهد آنست که فقر بی وجود زهد ممکن بود چنانکه کسی ترک دنیا کند بعزم ثابت و هنوز رغبت او دنیا باقیست و ایضا زهد بی فقر ممکن است چنانکه کسی با وجود اسباب رغبت نداشته باشد. اما خدام طائفه اند که خدمت فقرا و طالبان حق اختیار کنند و اوقات را بعد ادای فرائض در تفریح خاطر ایشان از اهتمام بامور معاش و اعانت بر استعداد امر معاد ایشان مقرون دارند و آن را بر نوافل تقدیم کنند خواه بکسب خواه بسؤال. اما عباد طائفه اند که پیوسته بر فرائض و نوافل و وظائف مداومت نمایند از برای ثواب اخروی و این وصف در صوفی نیز موجود است لیکن مبرّا از ثواب و اغراض چه صوفی حق را برای حق پرستد و فرق میان زهاد و عباد آنست که با وجود عبادت رغبت دنیا ممکن بود و فرق میان عباد و فقرا آن است که غنی می تواند که از عباد بود پس معلوم شد که واصلان دو طائفه اند و سالکان شش طائفه. و هر یک ازین طوائف هشتگانه را دو متشبهه اند یکی محق دیگری مبطل. متشبهه محق به صوفیان متصوفه اند که بنهایات احوال صوفیان مطلع و مشتاق اند و به بقایای متعلقات صفات از بلوغ مقصد ممنوع گشته اند. و متشبهه مبطل به صوفیان جماعتی اند که خود را در روی صوفیان اظهار کنند و از اعمال ایشان خالی باشند و این طائفه را باطنیه و اباحیه و صاحبیه خوانند و ایشان خود را متصوفه میگویند و میگویند که تقید باحکام شریعت و وظیفه عوام است که نظر ایشان بر ظواهر اشیا است اما حال خواص آنست که برسوم ظاهر مقید نشوند و بمراعات حضور باطن اهتمام نمایند. و متشبهه محق بمجدوبان و اصل طائفه اند از اهل سلوک که سر ایشان هنوز در قطع منازل صفات نفوس بود و از تابش حرارت طلب وجود ایشان در قلق و اضطراب است و پیش از ظهور کشف ذات و استقرار در مقام فنا گاه گاه کشف ذات لامع گردد و باطنشان همیشه مشتاق این مقام می ماند. و متشبهه مبطل بمجدوبان و اصل طائفه اند که دعوی استغراق در بحر فنا کنند و حرکات و سکونات خود را هیچ به خود اضافه نکنند و گویند که تحریک باب بدون محرک ممکن نبود و این معنی هر چند صحیح است لیکن حال آن جماعت نیست زیرا که مراد ایشان ازین سخن تمهید عذر معاصی و حواله به اراده حق و دفع ملامت از خود است و این طائفه را زنادقه خوانند و شیخ عبد الله تستری گفته که اگر آن شخص قائل این قول رعایت شریعت و احکام عبودیت می کند از صدیقانست و اگر از عدم محافظت شرع باک ندارد از زندیقان است. و متشبهه

موسی و ثلاثه علی خلق عیسی و واحد علی خلق محمد علیهم السلام و الصلاة فهم علی مراتبهم

محق بملامتیه طائفه‌اند که در تخریب نظر خلق مبالاتی زیاده نمایند و اکثر سعی ایشان در تخریب رسوم عادات و اطلاق از قیود آداب مخالطات بود و سرمایه حال ایشان جز فراغ خاطر و طیب قلب نبود و ترسم بر رسوم زهاد و عباد از ایشان صورت نه بندد و اکثر نوافل و طاعات نمایند و جز بر ادای فرائض مواظبت نمایند و جمع و استکثار اسباب دنیوی به ایشان منسوب باشد و بطبیئه القلب قانع و طلب مزید احوال نکنند ایشان را قلندریه خوانند و این طائفه جهت عدم ریا با ملامتیه مشابعت دارند و فرق میان ایشان و ملامتیه آنست که ملامتیه بجمع نوافل و طاعات تمسک جویند لیکن آن را از نظر خلق پنهان دارند اما قلندریه از حد فرائض در نگذرند و باظهار و اخفای اعمال مقید نشوند اما طائفه که درین زمان به نام قلندری موسوم‌اند و ربقه اسلام از گردن برداشته‌اند و از اوصاف مذکوره خالی این اسم بر ایشان عاریت است و ایشان را حشویه گفتن لائق است.

و متشبه مبطل بملامتیه طائفه‌اند هم از زنداقه که دعوی اسلام و اخلاص کنند و بر اظهار فسق و فجور مبالغه کنند و گویند که مراد ما ازین ملامت خلق است و حق تعالی از طاعت بی‌نیاز است و از معصیت غیر متضرر و معصیت در آزار خلق منحصر دانند و طاعت در احسان خلق. و متشبه محق به زهاد طائفه‌اند که هنوز رغبت ایشان از دنیا بکلی نگشته و خواهند که به یکبارگی رغبت بگردانند و ایشان را مترهد خوانند. و متشبه مبطل به ایشان طائفه‌اند که از برای قبول خلق ترک زینت دنیا کنند و بدان تحصیل طلب جاه کنند در میان مردم و بر بعضی حال ایشان مشتبه شود و پندارند که ایشان از دنیا اعراض کرده‌اند و گاه بود که حال خودشان بر ایشان مشتبه شود گمان برند که چون خاطر ایشان بطلب اسباب دنیوی مشغول نیست علت آنست که اعراض کرده‌اند و این طائفه را مرایه گویند. و متشبه محق به فقرا آنست که ظاهر او برسم فقر مترسم بود و باطنش خواهان حقیقت فقر و لیکن هنوز میل به غنا دارد و بتکلف بر فقر صبر می‌کند و فقیر حقیقی فقر را نعمتی از حق می‌داند و بر آن وظائف شکر همواره بتقدیم رساند. و متشبه مبطل به فقرا آنست که ظاهرش بر رسوم فقر مترسم بود و باطنش بحقیقت آن غیر مطلع و مرادش قبولیت در نظر خلق است تا نفعی از آنها حاصل شود و این طائفه را نیز مرایه گویند. و متشبه محق به خدام آنست که همواره بخدمت بندگان حق قیام نماید و بیاطن می‌خواهد که خدمت ایشان سبب نجات اخروی گردد و از شوائب میل هوا و ریا تخلیص کند و لیکن هنوز بحقیقت آن نرسیده پس وقتی که بحکم غلبه نور ایمان و اخفای نفس بعضی از خدمات او در محل استحقاق باشد بتوقع محمدمت و ثنای خدمت طبع بتقدیم رساند و بعضی را که مستحق خدمت باشند محروم گذارد و این چنین کس را متخادم گویند. و متشبه مبطل بخادم کسی باشد که او را خدمت بنیت اخروی نباشد بلکه خدمت او محض از برای دنیا باشد تا بآن سبب استجلاب اقوات از اوقات و اسباب کند و اگر آن را در تحصیل مراد مؤثر نیابد ترک کند پس خدمت او مقصور بود بر طلب جاه و جلال و کثرت اتباع و نظر او در خدمت همگی بر حظ نفس خود بود این چنین کس را مستخدم خوانند. و متشبه محق بعابد کسی بود که اوقات خود را بعبادت مستغرق دارد و لیکن بجهت عدم تزکیه نفس طبع بشری بهر وقت در اعمال و طاعات او فتوری اندازد و کسی که هنوز لذت عبادت نیافته باشد و بتکلف بدان قیام نماید او را متعبد خوانند. و متشبه مبطل بعابد کسی باشد از جمله مرایه که نظر او در عبادت خود بر قبول خلق بود و در دل او ایمان به ثبوت آخرت نباشد و تا اطلاع غیر بر طاعت خود نبیند بدان قیام نمی‌نماید و او را نیز متعبد خوانند انتهی ما فی توضیح المذاهب. در مرآة الاسرار میگوید طبقه صوفیه هفت نوع‌اند طالبان و مریدان و سالکان و سائران و طائران و واصلان و هفتم قطب که دل او بر دل محمد است علیه الصلاة والسلام و او وارث علم لدنی حضرت رسالت پناه است صلی الله علیه و سلم در میان خلایق و بس که صاحب لطیفه حق راست بخلاف نبی امی. و واصل کسی را گویند که قوی لطیفه او مزکی گشته بر لطیفه حق. و طائر کسی را گویند که به لطیفه روحی رسیده. و سائر کسی را گویند که صاحب قوی مزکی لطیفه سری باشد. و سالب کسی را گویند که صاحب قوی مزکی لطیفه قلبی باشد و مزید کسی را گویند که صاحب قوی مزکی لطیفه نفسی باشد و طالب کسی را

گویند که صاحب قوی مزکی لطیفه خفی قالبی باشد و عدد این طائفة سه صد و شصت تواند بود مثل ایام شمسی و نیز میگویند مردان خدا اقطاب‌اند و غوث و امامان یعنی دو وزیر قطب و اوتاد و ابدال و اخیار و ابرار و نقباء و نجباء و عمدہ و مکتومان و مفردان ای محبوبان نقباء سه صد تن‌اند اسامی کل نقباء علی است و نجباء هفتاداند اسامی کل نجباء حسن است و اخیار هفت‌اند اسامی ایشان حسین است و عمدہ چهاراند اسامی ایشان محمد است و یکی غوث است

اسم او عبد الله است چون غوث بمیرد یکی از عمدہ به جایش رسد و به جای یکی از عمدہ یکی از اخیار آید و به جای یکی از اخیار یکی از نجباء بیاید و به جای یکی از نجباء یکی از نقباء بیاید و به جای یکی از نقباء یکی از خلق برآورده نهند مسکن نقباء زمین مغرب است یعنی زمین سویدا آنجا روز مقدار از صبح تا چاشت می‌شود و باقی همه شب اما نمازهای ایشان چون وقت میرسد در طی زمینها که اوقات متعین است بمشاهده عین تأثیر شمس میکنند و خمس صلوات میگذارند و سکونت نجباء مصر است و اخیار همیشه در سیاحت میباشند و ایشان را سکونتی و قراری نیست و عمدہ در زوایای ارض میباشند و مسکن غوث مکه است و این درست نیست چرا که حضرت عبد القادر جیلانی رحمه الله علیه غوث بود و در بغداد مسکن داشت انتهی و تفصیل باقی در مواضع آنها است. و در توضیح المذاهب میگوید مکتومان چهار هزار تن‌اند که مستور

کشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۴۶۵

سادات الخلق). «۱» و قال أبو عثمان المغربي: «۲» البدلاء أربعون و الأئمء سبعة و الخلفاء من الأئمء ثلاثة، و الواحد هو القطب: فالقطب عارف بهم جميعا و مشرق عليهم و لم يعرفه أحد و لا يتشرق عليه، و هو إمام الأولياء و الثلاثة الذين هم الخلفاء من الأئمء يعرفون السبعة و يعرفون الأربعين و هم البدلاء، و الأربعون يعرفون سائر الأولياء من الأئمء و لا يعرفهم من الأولياء أحد، فإذا نقص واحد من الأربعين أبدل مكانه من الأولياء، و كذا في السبع و الثلاث و الواحد إلا أن يأتي بقيام الساعة انتهى.

و في الإنسان الكامل أمّا أجناس رجال الغيب فمنهم من بنى آدم و منهم من هو من أرواح العالم و هم ستة أقسام مختلفون في المقام. القسم الأول هم الصنف الأفضل و القوم الكمل أفراد الأولياء المقترفون آثار الأولياء غابوا من عالم الأكوان في الغيب المسمى بمستوى الرحمن فلا يعرفون و لا يوصفون و هم آدميون.

و القسم الثاني هم أهل المعاني و أرواح الأعداء يتنور الولي بصورهم فيكلم الناس في الظاهر و الباطن و يخبرهم فهم أرواح كأنهم أشباح للقوة الممكنة في التصوير في الذين سافروا من عالم الشهود و وصلوا إلى فضاء غيب الوجود فصار عينهم شهادة و أنفاسهم عبادة، هؤلاء هم أوتاد الأرض القائمون لله بالسنة و الفرض. القسم الثالث ملائكة الإلهام و البواعث يطرقون الأولياء و يكلمون الأصفياء لا- يبرزون إلى عالم الأجسام و لا يعرفون بعوام الناس. القسم الرابع رجال المفاجأة في المواقع و إنما يخرجون عن عالمهم و لا يوجدون في غير عالمهم، «۳» و لا يوجدون في غير معالمهم يتصوّرون بسائر الناس في عالم الأجسام، و قد يدخل أجل «۴» الصفا إلى ذلك

میمانند و از اهل تصرف نیند اما آنان که اهل حل و عقد و تصرف‌اند و امور از ایشان صادر گردد و مقربان در گاه‌اند سه صد کس‌اند و بروایت خلاصه المناقب هفت‌اند که ایشان را اخیار و سیّاح نیز گویند و مقام ایشان در مصر است حق تعالی ایشان را بسیاحت امر فرموده تا ارشاد طالبان و عابدان کنند و هفتاد تن دیگراند ایشان را نجباء خوانند و ایشان در مغرب‌اند و چهل تن دیگر را ابدال و جای ایشان شام است و هفت تن دیگر را ابرار و ایشان در حجاز میباشند و پنج تن دیگراند ایشان را عمدہ گویند که ستون عالم‌اند و قوام عالم بدیشان است مثل قوام خانه به ستون و ایشان در اطراف عالم‌اند و چهار تن دیگراند ایشان را اوتاد خوانند که مدار استحکام عالم بدیشان است چنانچه مدار ریسمان بر میخ است و سه تن دیگراند که ایشان را نقباء گویند که نقیبان این امت‌اند و یک تن دیگر را قطب و غوث نامند که فریادرس همه عالم اوست و هر گاه که قطب از عالم انتقال کند یکی به جای او

آيد و این چنین در همه مراتب تا یکی از صلحاء و اولیاء به جای یکی از ان چهار آید. و در کشف اللغات گوید: اولیاء اقسام اند سه صداند که ایشان را اخیار و ابرار خوانند و چهل اند که ایشان را ابدال گویند و چهاراند که مسمی باوتاداند و سه تن اند مسمی بنقباء و یک مسمی بقطب انتهى و نیز در کشف اللغات گوید نجباء چهل تن اند از مردان غیب که قائم باصلاح کارهای مردم اند و بردارند مشکلات بنی آدم و متصرف در کارهای خلاق. و در شرح فصوص گوید نجباء هفت تن اند که ایشان را رجال الغیب گویند و نقباء سیصد تن اند که ایشان را ابرار گویند و پست ترین مرتبه از مراتب اولیاء مرتبه نقباء است. و در مجمع السلوک آرد که از اولیاء چهل تن اند ابدال و چهل نقباء و چهل نجباء و چهار اوتاد و هفت أمناء و خلفاء.

(۱) رواه الطبرانی فی الأوسط عن أنس مرفوعاً بلفظ «لن تخلو الأرض من أربعين رجلاً- مثل خليل الرحمن، فبهم تسقون و بهم تنصرون. ما مات منهم أحد إلا أبدل الله مكانه آخر». الهیثمی، مجمع الزوائد، کتاب المناقب، باب ما جاء فی الأبدال و أنهم بالشام، ۶۳/۱۰ و رواه الطبرانی أيضاً من حدیث ابن مسعود مرفوعاً: «لا يزال اربعون رجلاً من أمتی قلوبهم علی قلب ابراهیم یدفع الله بهم عن أهل الأرض یقال لهم الأبدال». المرجع و الصفحة نفسهما.

(۲) هو سعید بن سلام المغربی القیروانی. توفی عام ۳۷۳ هـ إمام، صوفی أوحده عصره فی طریقته، و له أحوال و کرامات. سیر أعلام النبلاء ۱۶/۳۲۰، طبقات الصوفیة ۴۷۹، تاریخ بغداد ۹/۱۱۲، الرسالة القشیریة ۲۹، العبر ۲/۳۶۵، البداية و النهاية ۱۱/۳۰۲، شذرات الذهب ۳/۸۱ و الطبقات الكبرى للشعرانی ج ۱، ص ۱۲۲.

(۳) و لا یوجد منه فی غیر عالمهم (- م).

(۴) أجل (- م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۴۶۶

الكوى «۱» فیخبرونهم بالمغیبات و المكتومات.

القسم الخامس رجال البساسب هم أهل الخطوة فی العالم و هم من أجناس بنی آدم یظهرون و یكلمونهم فیجیبون أكثرهم، «۲» و سكنی هؤلاء فی الجبال و القفار و الأودیة و أطراف الأنهار إلّا من كان منهم متمكناً فإنه يأخذ «۳» من المدن مسكناً غیر متشوق إليه و لا- معول علیه. القسم السادس یشبهون الخواطر لا الوسوس هم المولّدون من أب التفکر و أم التصوّر لا یعبأ بأقوالهم و لا یتشوق إلى أمثالهم فهم بین الخطأ و الصواب و هم أهل الكشف و الحجاب.

التضاد:

إشارة

[فی الانكليزية] Contradition, opposition antagonism

[فی الفرنسية] Contradition, opposition, antagonisme

بتشديد الدال يطلق على معان. منها التقابل و التنافی فی الجملة، و فی بعض الأحوال و بهذا المعنى وقع فی تعريف الطّباق كما فی المطوّل. و الظاهر أنّ هذا المعنى لغوى فإنّ التضاد فی اللغة بمعنى: العداوة مع الآخر، و عدم التّجانس و التنافی، و بمعنى عدم التوافق. «۴» و منها الطّباق و الجمع بین معنيين متضادين. و هذا المعنى من مصطلحات أهل البديع. و يلحق به ما يسمّى إيهام التّضاد و هو الجمع بین معنيين غير متقابلين، عبّر عنهما بلفظين، يتقابل معانيهما الحقيقيان نحو قول دعبل: «۵» لا تعجبي يا سلم من رجل ضحكك المشيب برأسه فبكي.

يعنى بالرجل نفسه و بالضحك الظهور التام، فلا تضاد بين البكاء و ظهور المشيب، لكنه عتبر عن ظهور المشيب بالضحك الذى يكون معناه الحقيقى مضادا لمعنى البكاء. و إنما سمى يباهم التضاد لأن المعنيين المذكورين و إن لم يكونا متقابلين حتى يكون التضاد حقيقيا لكنهما قد ذكرا بلفظين يوهمان بالتضاد، نظرا إلى الظاهر و الحمل على الحقيقة كذا فى المطول. و منها كون المعنيين بحيث يمتنع لذاتيهما اجتماعهما فى محل واحد من جهة واحدة، و المعنيان يسميان بالمتضادين و الضدين، و هو من مصطلحات المتكلمين كما فى تهذيب الكلام «٦» و شرح المواقف و عليه اصطلاح الفقهاء أيضا.

قال الجلبى فى حاشية التلويح: اسم الضد فى اصطلاح الفقهاء يطلق على كل من المتقابلات مطلقا، صرح به فى التحقيق «٧»، انتهى. فقولهم معنيان أى عرضان يخرج العدم و الوجود لأنهما ليسا عرضيين، و كذا الإعدام لذلك، و كذا الجوهر و العرض و هو ظاهر، و كذا

(١) اللواء (م).

(٢) أكثر سكن (م).

(٣) يتخذ (م).

(٤) بمعنى بايكديگر دشمنى و ناهمئائى و التنافى بمعنى بايكديگر نيست كردن.

(٥) هو دعبل بن على بن رزين الخزاعى، أبو على. ولد عام ١٤٨ هـ / ٧٦٥ م. و توفى عام ٢٤٦ هـ / ٨٦٠ م. شاعر هجاء، له أخبار و شعره جيد. صديق البحترى له كتاب طبقات الشعراء و ديوان شعر. الاعلام ٢ / ٣٣٩، وفيات الاعيان ١ / ١٧٨، معاهد التنصيص ٢ / ١٩٠، الشعر و الشعراء. ٣٥٠، لسان الميزان ٢ / ٤٣٠، تاريخ بغداد ٨ / ٣٨٢.

(٦) تهذيب المنطق و الكلام لسعد الدين مسعود بن عمر التفتازانى (- ٧٩٢ هـ). و الكتاب مؤلف من قسمين: قسم فى المنطق و قسم فى الكلام، و عليه شروح كثيرة من أهمها شرح جلال الدين محمد بن أسعد الدوانى (٩٠٧ هـ). البدر الطالع ٢ / ٣٠٤، كشف الظنون ١ / ٥١٥-٥١٧، معجم المطبوعات العربية، ٦٣٦-٦٣٧.

(٧) التحقيق لعبد العزيز بن أحمد البخارى (- ٧٣٠ هـ) شرح فيه كتاب المنتخب فى أصول المذهب لحسام الدين محمد بن محمد بن عمر الأحيسكى (- ٦٤٤ هـ). كشف الظنون ٢ / ١٨٤٩، معجم المطبوعات العربية، ٥٣٨.

كشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٦٧

القديم و الحادث فإن القديم القائم بغيره كصفاته تعالى لا يسمى عرضا عندهم لأنه قسم من الممكن الذى هو ما سوى الله تعالى، و لذا حكموا بحدوثه. فهذه الأمور لا تضاد فى شىء منها و كذا الأمور الإضافية لعدم كونها موجودة عندهم. و قولهم يمتنع اجتماعهما يخرج نحو السواد و الحلاوة فإنهما يجتمعان فلا تضاد بينهما. و قولهم لذاتيهما أى يكون منشأ امتناع الاجتماع ذاتيهما و إن كان بواسطة لازمة للذات فلا ينافى ما يقال إن التقابل بالذات إنما هو بين الإيجاب و السلب و فيما عداهما بواسطة.

و خرج بهذا القيد العلم بالحركة و السكون معا فإن هذين العلمين و إن امتنع اجتماعهما لكن ليس ذلك لذاتيهما، بل لاستلزامهما للمعلومات اللذين يمتنع اجتماعهما لذاتيهما بناء على أن المطابقة معتبرة عندهم فى العلم؛ فلو اجتمع العلمان فى شخص واحد لزم اجتماع المعلومات، أعنى كون شخص واحد متحركا و ساكنا فى آن واحد فتدبر. و كذا الحركة الاختيارية مع العجز فإن امتناع الاجتماع بينهما ليس لذاتيهما بل لأن الحركة الاختيارية تستلزم القدرة المضادة للعجز لكونهما متنافيين بالذات.

و قولهم من جهة واحدة الأولى حذفه لعدم ظهور الفائدة. و ما قيل إن فائدته إدخال الاجتماع و الافتراق فإنهما موجودان عندهم يمتنع اجتماعهما فى محل واحد من جهة واحدة لا من جهتين، إذ يجوز أن يكون لجسم واحد اجتماع بالنسبة إلى جسم و افتراق بالنسبة إلى آخر، فمدفوع بأن الكون الموجود أمر شخصى يعرض له اعتباران. فالموجود فى الخارج لا تعدد فيه و إن اعتبر مع الإضافة فهو أمر

اعتباري لا وجود له، وكذا ما قيل إن فائدته إدخال السواد والبياض اللذين في البلقه والخطين اللذين في السطح فإن الاجتماع في صورتين ليس من جهة واحدة، بل من جهتين لانتفاع الاجتماع في المحل الواحد في الصورة الأولى، وكون الخط والسطح والنقطة من الأمور الاعتبارية عندهم. والمراد امتناع الاجتماع بعد عدم اشتراكهما في الصفات النفسية فخرج التماثل، فإن التماثلين عند الأشعري لا يجتمعان أيضا.

ثم اعلم أن اتحاد المحل لم تشترطه المعتزلة، وقالوا الضدان معنيان يستحيل اجتماعهما لذاتيهما في الجملة سواء كان في محل واحد أو في محلين. وقالوا العلم بالشئ كالسواد مثلا إذا قام بجزء في القلب فإنه يضاد الجهل بذلك الشئ بجزء آخر من القلب، وإلا أي إن لم يكن بينهما تضاد اتصفت الجملة بهما، إذ الصفات التابعة للحياة إذا قامت بجزء من شئ ثبت حكمها للجملة. والمراد بالجهل الجهل المركب فإن الجهل البسيط عدمي عندهم وزاد عليه أبو الهذيل ومن تبعه فلم يشترط المحل وذهب إلى أن إرادته تعالى تضاد كراهيته تعالى وهما صفتان حادثتان لا- في محل، أي ليستا في ذاته تعالى لامتناع قيام الحوادث به ولا في غيره لامتناع قيام الصفة بغير موصوفها، وهما متضادان لامتناع اجتماع حكمهما في ذاته، أعني كونه مريدا و كارها معا لشئ واحد.

ويرد عليهم الموت والحياة فإنهما ليسا ضدین عندهم مع امتناع اجتماعهما. واعلم أيضا أن جمهور المعتزلة على أن التماثلين يجوز اجتماعهما فهم لا يعتبرون عدم الاشتراك في الصفات النفسية ويخرجون التماثل بقيد امتناع الاجتماع.

ومنها التقابل بين أمرين وجوديين بحيث لا يتوقف تعقل كل منهما على تعقل الآخر، وهذان الأمران يسميان بالمتضادين والضدين، وهذا من مصطلحات الحكماء. فالضدان عندهم أخص مما عند المتكلمين لأن المتضادين قد اختلف في وجودهما، فعلى القول بوجودهما

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٦٨

يكونان داخلين في الضدين على مقتضى تعريف المتكلمين دون تعريف الحكماء وإن لم يكن المتكلمون قائلين بدخولهما في تعريف الضدين، وكذا الحال في التماثلين. ثم المراد بالوجودي ما لا يكون السلب جزءا من مفهومه، وبهذا القيد خرج السلب والإيجاب والعدم والملكة.

وبقولهم لا يتوقف الخ، خرج التضاد المشهورى سمي به لاشتهاره بين عوام الفلاسفة. وقد يشترط أن يكون بين هذين الأمرين غاية الخلاف والبعد كالسواد والبياض فإنهما متخالفان متباعدان في الغاية دون الحمره والصفرة، إذ ليس بينهما ذلك الخلاف والتباعد فهما متعاندان لا ضدان، وهذا هو التضاد الحقيقي سمي به لكونه المعبر في العلوم الحقيقية. هذا هو المسطور في أكثر الكتب.

وفي شرح المقاصد ناقلا عن الشيخ أنه يشترط في التضاد المشهورى أيضا. غاية الخلاف هذا كله خلاصة ما في شرح المواقف وحاشيته للمولوى عبد الحكيم.

فائدة:

الفرق بين الضد والنقيض أن النقيض لا- يجتمعان ولا- يرتفعان كالعدم والوجود والضدان لا يجتمعان لكن يرتفعان كالسواد والبياض كذا في بحر الجواهر.

فائدة:

قالوا قد يلزم أحد المتضادين المحلّ إمّا بعينه كالبياض للثلج أو لا بعينه كالحركة و السكون للجسم فإنّه لا يخلو عنهما و قد يخلو عنهما معا إمّا مع اتصافه بوسط و يعبر عن ذلك الوسط إما باسم وجودي كالفاتر المتوسط بين الحار و البارد أو بسلب الطرفين، كما يقال لا- عادل و لا جائر لمن اتصف بحاله متوسّطة بين العدل و الجور، و إما بدون الاتصاف بوسط فيخلو المحلّ عن الوسط أيضا كالشّافّ الخالي عن السواد و البياض، و عن كلّ ما يتوسطهما من الألوان.

و أيضا قد يمكن تعاقب الضدين على المحلّ بحيث لا يخلو المحلّ عنهما معا بأن يعدم أحدهما عنه و يوجد الآخر فيه في آن واحد كالسواد و البياض، أو لا يمكن ذلك كالحركة الصاعدة و الهابطة، فإنّه لا يجوز تعاقبهما على محلّ واحد. فإن قلنا يجب أن يكون بينهما سكون.

فائدة:

التضاد لا يكون إلّا بين أنواع جنس واحد أي لا تضاد بين الأجناس أصلا و لا بين أنواع ليست مندرجة تحت جنس واحد بل تحت جنسين، و إنّما التضاد بين الأنواع المندرجة تحت جنس واحد، و لا يكون التضاد إلّا بين الأنواع الأخيرة المندرجة تحت جنس قريب كالسواد و البياض المندرجة تحت اللون الذي هو جنسهما القريب، و ما يتوهم بخلاف ذلك نحو الفضيلة و الرذيلة و الخير و الشرّ فمن العدم و الملكة، و ضد الواحد الحقيقي لا يكون إلّا واحدا، فالشجاعة ليس لها ضدان حقيقيان هما التهوّر و الجبن بل لا تضاد حقيقيا إلّا بين الأطراف كالتهوّر و الجبن، و كل ذلك ثبت بالاستقراء كذا في شرح المواقف.

التضاييف:

[في الانكليزية] Correlation

[في الفرنسية] Correlation

كون الشئيين بحيث لا- يمكن تعقل كلّ واحد منهما إلّا بالقياس إلى الآخر كذا في المطول في بحث الوصل و الفصل. و قيل كون الشئيين بحيث يكون تعلق كل واحد منهما سببا لتعلق الآخر به كالأبوة و البنوة و مآل التعريفين واحد. و المتضاييفان هما المتقابلان الوجوديان اللذان يعقل كل منهما بالقياس إلى الآخر، أو يقال بحيث يكون تعلق كلّ منهما سببا لتعلق الآخر به كذا في الجرجاني.

التضعيف:

[في الانكليزية] Doubling

[في الفرنسية] Doublement

هو عند المحاسبين زيادة عدد على نفسه

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٦٩

كزيادة الأربعة على الأربعة التي تحصل منها ثمانية، فذلك العدد يسمّى مضعفا بالفتح، و الذي يحصل من تلك الزيادة يسمّى حاصل التضعيف كالثمانية في المثال المذكور. و قد يستعمل التضعيف بمعنى الضرب كما في بعض حواشي تحرير أقليدس. و المضعف عند المحلّثين عرفت قبيل هذا.

التضمين:

[في الانكليزية] Implication, inclusion

[في الفرنسية] Implication, inclusion

عند أهل العربية يطلق على معان. منها إعطاء الشيء معنى الشيء. و بعبارة أخرى إيقاع لفظ موقع غيره لتضمنه معناه و يكون في الحروف و الأفعال، و ذلك بأن تضمن حرف معنى حرف، أو فعل معنى فعل آخر، و يكون فيه معنى الفعلين معا و ذلك بأن يأتي الفعل متعديا بحرف ليس من عادته التعدى به، فيحتاج إلى تأويله أو تأويل الحرف ليصح التعدى به، و الأول تضمين الفعل و الثاني تضمين الحرف.

و اختلفوا أيهما أولى، فقال أهل اللغة و قوم من النحاة التوسع في الحروف لأنه في الأفعال أكثر مثاله عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ «١» فيشرب إنما يتعدى بمن فتعديته بالباء إما على تضمينه معنى يروى و يتلذذ أو تضمين الباء معنى من. و أمّا في الأسماء فإن تضمين اسم بمعنى اسم لإفادة معنى الاسمين معا نحو حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ «٢» ضمن حقيق معنى حريص ليفيد أنه محقوق بقول الحق و حريص عليه.

و هو أى التضمين مجاز لأن اللفظ لم يوضع للحقيقة و المجاز معا، فالجمع بينهما مجاز، كذا في الإتيان في نوع الحقيقة و المجاز. لكن في چلبى التلويح في الخطبة و في چلبى المطول في بحث تقديم المسند ما يخالف ذلك حيث قال: التضمين أن يقصد بلفظ معناه الحقيقي و يراد معه معنى آخر تابع له بلفظ آخر دل عليه بذكر ما هو من متعلقاته. فاللفظ في صورة التضمين مستعمل في معناه الحقيقي و المعنى الآخر مراد بلفظ آخر كيلا يلزم الجمع بين الحقيقة و المجاز. فتارة يجعل المذكور أصلا و المحذوف حالا و تارة يعكس.

فإن قلت إذا كان المعنى الآخر مدلولاً عليه بلفظ آخر محذوف لم يكن في ضمن المذكور فكيف قيل إنه متضمن إياه؟ قلت: لما كان مناسبة المعنى المذكور بمعونه ذكر صلة قرينه على اعتباره جعل كأنه في ضمنه انتهى.

و منها حصول معنى في لفظ من غير ذكر له باسم هو عبارة عنه و هو من أنواع الإيجاز.

قال القاضي أبو بكر و هو نوعان: أحدهما ما يفهم من البيئته كقولك معلوم فإنه يوجب أنه لا بد له من عالم. و ثانيهما من معنى العبارة كقوله تعالى بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فإنه تضمن تعليم الاستفتاح في الأمور باسمه تعالى على جهة التعظيم له و التبرك باسمه، كذا في الإتيان في نوع الإيجاز و الإطناب.

و منها أن يكون ما بعد الفاصلة متعلقاً بها أى بتلك الفاصلة كقوله تعالى وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ، وَ بِاللَّيْلِ «٣» و هو و إن كان عيباً في النظم و لكنه ليس بعيب في النثر، كذا في الإتيان في نوع الفواصل. فالتضمين كما يكون في النثر كذلك يكون في النظم بأن يكون ما بعد القافية متعلقاً بها، و يؤيده ما في وقع المدارك في تفسير سورة قريش أن التضمين في الشعر هو أن يتعلق معنى البيت الذي قبله تعلقاً لا يصح إلا به:

(١) الانسان / ٦.

(٢) الاعراف / ١٠٥.

(٣) الصفات / ١٣٧ - ١٣٨.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٧٠

و يقول في جامع الصنائع: و هو أحد عيوب النظم، و ذلك يكون بالإتيان بيت من الشعر مفيد لمعنى تام و لكنه بدون لفظ القافية

التالية له، فيؤتى بلفظة تتعلق بالبيت الثاني.

و مثاله في البيتين التاليين:

يا من أنت سلطان الأخيار و أنا لك عبدا صرت بنظرة. و رأسك

لم يقل لي أبدا مرة واحدة بلطف هنيئا لك أي الملك بالخلق الكريم

فلفظة (تو) في آخر البيت الأول و هي ضمير مضاف. قد صارت قافية ولكنها في المعنى متعلقة بأول البيت الثاني. و الفرق بين

التضمين و الحامل الموقوف هو هذا، أي أن لفظ القافية متعلق بينما الحامل الموقوف: البيت كله متعلق «١».

و منها إدراج كلام الغير في أثناء كلامه لقصد تأكيد المعنى أو تركيب النظم، و هذا هو النوع البديعي. قال ابن أبي الأصبع و لم أظفر

في القرآن بشيء منه إلا في موضعين تضمنا فصلين من التوراة و الإنجيل قوله: وَ كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ «٢» الآية، و قوله

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ «٣» الآية. و مثله ابن النقيب «٤» و غيره بإيداع حكايات المخلوقين كقوله تعالى حكاية عن الملائكة قَالُوا أَسْجَلُ

فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا «٥»، و عن المنافقين قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مِنْكُمْ قَبْلًا نَكُورًا «٦»، و قالت اليهود و قالت النصراني، و كذلك ما أودع فيه من

اللغات الأعجمية كذا في الاتقان في نوع بدائع القرآن.

و في المطول في الخاتمة التضمين أن يضم الشعر شيئا من شعر الغير بيتا كان أو ما فوقه أو مصراعا أو ما دونه مع التنبيه عليه أي على

أنه من شعر الغير إن لم يكن ذلك مشهورا عند البلغاء و إن كان مشهورا، فلا احتياج إلى التنبيه. و بهذا يتميز عن الأخذ و السرقة، و

هذا هو الأكثر. و قد يضم الشاعر شعره شيئا من قصيدته الأخرى فالأحسن أن يقال هو أن يضم الشعر شيئا من شعر آخر الخ. و ربما

سمى تضمين البيت و ما زاد على البيت استعانه، و تضمين المصراع فما دونه إيداعا و رفوا. و أما تسميته بالإيداع فلأن الشاعر قد أودع

شعره شيئا من شعر الغير و هو بالنسبة إلى شعره قليل مغلوب. و أما تسميته بالرفو فلا لأنه رفا خرق شعره بشعر الغير.

و اعلم أن تضمين ما دون البيت ضربان:

أحدهما أن يتم المعنى بدون تقدير الباقي كقول الحريري يحكى ما قاله الغلام الذي عرضه أبو زيد للبيع:

على أنى سأنشد عند بيعي

(١) و در جامع الصنائع گوید یکی از عیوب نظم است تضمین و آن بینی نویسد که مفید معنی تمام باشد بی لفظ قافیه بعده قافیه که

بضرورت می باید آورد لفظی آرد که متعلق بیت دوم مثاله شعر.

ای تو سلطان نیکوان و منت بنده گشته بدیده و سر تو

هیچ وقتی مرا نگفت بلطف شاد باش ای شهی ز خلق نکو

لفظ تو که قافیه بیت اول است متعلق بیت دوم شده. و فرق میان تضمین و حامل موقوف همین است که درو لفظ قافیه متعلق است و

در حامل موقوف بیت تمام متعلق باشد.

(٢) المائدة / ٤٥.

(٣) الفتح / ٢٩.

(٤) هو محمد بن سلیمان بن الحسن البلخی المقدسی، أبو عبد الله، جمال الدین ابن النقیب. ولد بالقدس عام ٦١١ هـ / ١٢١٤ م. و

توفی فیها عام ٦٩٨ هـ / ١٢٩٨ م. مفسر، من فقهاء الحنفیه. له عدة كتب. الاعلام / ٦ / ١٥٠، الانس الجلیل / ٢ / ٥٥٦، الفوائد البهیة / ١٦٨،

فوات الوفيات / ٢ / ٢١٥، الوافی بالوفیات / ٣ / ١٣٦.

(٥) البقرة / ٣٠.

(٦) البقرة / ١٣.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٧١

أضاعوني و أى فتى أضاعوا

المصرع الثانى للعرجى «١»، و المعنى تام بدون التقدير. و معنى الإنشاد ذكر شعر الغير، فيه تنبيه على أن المصرع من شعر الغير. و ثانيهما أن لا يتم بدون كقول الشاعر:

كنا معا أمس فى بؤس نكابده و العين و القلب منا فى قذى و أذى

و الآن أقبلت الدنيا عليك بما تهوى فلا تنس أن الكرام إذا

أشار إلى بيت أبى تمام، و لا بد من تقدير الباقي منه. لأن المعنى لا يتم بدون.

و اعلم أيضا أنه لا يضر فى التضمن التغيير اليسير لما قصد تضمينه كقول البعض فى يهودى به داء الثعلب:

أقول لمعشر غلطوا و عضوا من الشيخ الرشيد و أنكروه

هو ابن جلا و طلاع الثنايا متى يضع العمامة يعرفوه

فالبيت لسحيم بن وثيل «٢» و أصله.

أنا ابن جلا و طلاع الثنايا متى أضع العمامة يعرفونى

و أحسن التضمن ما زاد على الأصل بنكته، أى يشتمل البيت أو المصرع فى شعر الشاعر الثانى على لطيفة لا توجد فى شعر الشاعر الأول كالتورية و التشبيه، و الأمثلة كلها تطلب من المطول.

و منها أن يجىء قبل حرف الروى أو ما فى معناه ما ليس بلازم فى القافية أو السجع مثل التزام حرف أو حركة تحصل القافية أو

السجع بدونها و يسمى أيضا بالتشديد و الإعانة و الالتزام و لزوم ما لا يلزم، و هذا المعنى من المحسنات اللفظية. و المراد بما فى

معنى حرف الروى الحرف الذى وقع فى فواصل الفقر موقع حرف الروى فى قوافى الأبيات. و أيضا المراد أن يجىء ذلك فى بيتين أو

أكثر أو قرينتين أو أكثر، و إلفى كل بيت يجىء قبل حرف الروى ما ليس بلازم فى القافية مثلا قول الشاعر:

قفا نبك من ذكرى حبيب و منزل بسقط اللوى بين الدخول فحول

قد جاء قبل اللام ميم مفتوحة و هو ليس بلازم فى القافية و إنما يتحقق الالتزام لو جىء بها فى البيت الثانى أيضا. و مثال التزام حرف

مع حركة فى الشعر قوله تعالى فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ، وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ «٣» فإنه التزم فيها الهاء المفتوحة قبل الراء التى بمنزلة حرف

الروى. و قوله فلا- أُقْسِمُ بِالْخُنُوسِ، الْجَوَارِ الْكُنُوسِ «٤» فإنه التزم فيها النون المشددة قبل السين. و مثال التزام حرفين مع الحركات فيه

قوله تعالى وَالطُّورِ، وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ «٥».

و مثال التزام ثلاثة أحرف معها قوله تعالى تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ، وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ «٦». و مثال التزام

الحرف بدون الحركة فيه قوله تعالى اقْتَرَبَتِ

(١) هو عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان الأموى القرشى، أبو عمر. توفى حوالى ١٢٠ هـ / ٧٣٨ م. شاعر غزل مطبوع قريب

من مذهب عمر بن أبى ربيعة. كان مشغولاً باللهو و الصيد. أديب ظريف و سخي. له ديوان شعر مطبوع.

الاعلام ١٠٩ / ٤. الأغاني ٢٨٣ / ١، الشعر و الشعراء ٢٢٤، جمهرة الأنساب ٧٧، خزائن الأدب ١ / ٤٧.

(٢) هو سحيم بن وثيل بن عمرو الرياحى اليربوعى الحنظلى التميمى. توفى نحو ٦٠ هـ / ٦٨٠ م. شاعر مخضرم. عاش فى الجاهلية و

الاسلام. كان شريفا فى قومه، نابه الذكر. الاعلام ٧٩ / ٣، خزائن البغدادي ١ / ١٢٦، جمهرة الأنساب ٢١٥.

(٣) الضحى / ٩ - ١٠.

(٤) التكوير / ١٥ - ١٦.

(٥) الطور / ١ - ٢.

(٦) الاعراف / ٢٠١ - ٢٠٢.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٧٢

السَّاعِيَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ، وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ «١». و مثال التزام حركة بدون الحرف فيه قوله تعالى قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، اللَّهُ الصَّمَدُ «٢» و على هذا القياس أمثلة الشعر.

فإن قلت ذكر في الإيضاح «٣» أن ذلك قد يكون في غير الفاصلتين أيضا كقول الحريري: ما أشتار العسل من اختار الكسل، فإنه كما التزم في العسل و الكسل الفاصلتين السين كذلك التزم التاء في اشتار و اختار، فهل يدخل مثل ذلك في التفسير المذكور؟ قيل يحتمل أن يراد بكون الملتزم قبل حرف الروى أو ما في معناه أعم من أن يكون ذلك الملتزم في حروف القافية أو الفاصلة أو في غيرها لأن جميع ما في البيت أو القرينة يصدق عليه أنه قبل حرف الروى أو ما في معناه، لكن هذا بعيد جدا. و الظاهر أن الالتزام إنما يطلق على ما كان في القافية أو الفاصلة لأنهم فسروه بأن يلتزم المتكلم في السجع أو التقفية قبل حرف الروى ما لا يلزم من مجيء حركة أو حرف بعينه أو أكثر. فمعنى ما في الإيضاح أن مثل هذا الاعتبار الذى يسمى بالالتزام قد يجيء في كلمات الفقر أو الايات غير الفواصل أو القوافى، هكذا يستفاد من المطول و الاتقان.

تضمين المزدوج:

[فى الانكليزية] Alliteration

[فى الفرنسية] Alliteration

هو عند أهل البديع: الإتيان بلفظ متوازن أو أكثر فى بيت أو جملة نثرية قبل بيت القافية، فى حشو البيت، أو جملة السجع. و مثاله فى الشعر:

حتى متى أكون أسير زلفك أسفر عن الوجه و تفضل بخلصنا

فلفتا: چند. و بند مزدوجتان. كذا فى جامع الصنائع. و فى القرآن الكريم: وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ و فى الحديث الشريف:

«و المؤمنون هينون لينون» و فى الشعر العربى:

تعود رسم الوهب و النهب فى الصبا و هذان وقت العطف و العنف دأبه

كذا فى الجرجانى «٤».

التضيق:

[فى الانكليزية] Concision

[فى الفرنسية] Concision

عند أهل المعانى هو إيجاز التقدير.

التطبيق:

[فى الانكليزية] Antithesis,proof

[فى الفرنسية] Antithese,preuve

كالتصريف عند أهل البديع هو الطَّباق كما مرّ. و عند أهل النظر عبارة عن إيراد الدليل على وجه المدعى، و هو مرادف التقريب كما يجىء.

(١) القمر / ١ - ٢.

(٢) الإخلاص / ١ - ٢.

(٣) الإيضاح فى المعانى و البيان أو الإيضاح فى علوم البلاغة لجلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزوينى المعروف بخطيب دمشق (- ٧٣٩هـ). و عليه شروح و حواشى كثيرة. بولاق، ١٣١٧. كشف الظنون / ١ - ٢١٠ - ٢١١، معجم المطبوعات العربية ١٥٠٩.

(٤) نزد اهل بديع چنانست كه در بيتى يا نثرى دو لفظ يا سه لفظ و يا بيشتتر الفاظ متوازن پيش از قافيه در حشو بيت آرد و يا پيش از سجع مثاله بيت.

در زلف تو چند بند باشم بگشای رخ و خلاص فرما

چند و بند مزدوج اند

كذا فى جامع الصنائع [و در قرآن است و جئتك من سبأ نبيا و در حديث است و المؤمنين هينون لينون و در شعر است شعر.

تعود رسم الوهب و النهب فى الصبا و هذان وقت العطف و العنف دأبه

كذا فى الجرجانى.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٧٣

و يطلق أيضا على برهان التطبيق كما سبق.

التَّطْرِب:

[فى الانكليزية] Euphoria

[فى الفرنسية] Euphorie

بالراء المهملة هو عند متأخرى القراء أن يترنم بالقرآن فيمدّ فى غير محل المدّ و يزيد فى المدّ ما لا تجيزه العربية، كذا فى الدقائق المحكّمة، و هو من البدعات كما فى الإتقان.

تطهير الشرائع:

[فى الانكليزية] Purification of one's intentions

[فى الفرنسية] Epuration des intentions

قد مرّ فى المقدمة فى بيان علم السلوك.

التَّطَوُّع:

[فى الانكليزية] optional religious practices

[فى الفرنسية] Pratiques religieuses facultatives

عند أهل الشرع هو النفل.

التطويل:

[في الانكليزية] Prolixity

[في الفرنسية] Prolixite

عند أهل المعاني هو أن يكون اللفظ زائدا على أصل المراد لا لفائدة. و لا يكون اللفظ الزائد متعينا كقول عدى: و ألقى قولها كذبا و مينا. ألقى أى وجد و الكذب و المين بمعنى واحد، و لا فائدة في الجمع بينهما فأحدهما زائد، كذا في المطول. فبقوله لا لفائدة خرج الإطناب، و بقوله و لا يكون إلخ خرج الحشو لأن الزائد فيه متعين و هو غير مقبول. و في جامع الصنائع سمي الوطواط الطويل بالحشو القبيح.

التظهير:

[في الانكليزية] Alliteration

[في الفرنسية] Alliteration

هو عند الشعراء تكرار حرف قبل حرف الأعتاب و مثاله في البيت التالي:
 الخان الأعظم ممدوح لأنّ البشر من كرمه هم مستبشرون.
 فالراء هي حرف الروى و الشين إعتاب و الباء تظهير. كذا في جامع الصنائع. «١»

التعارض:

[في الانكليزية] Opposition.contradiction

[في الفرنسية] Opposition.contradiction

و يسمّى أيضا بالمعارضة و التناقض عند الأصوليين هو كون الدليلين بحيث يقتضى أحدهما ثبوت أمر و الآخر انتفاءه في محل واحد في زمان واحد بشرط تساويهما في القوة، أو زيادة أحدهما بوصف هو تابع. و احتراز باتحاد المحلّ عمّا يقتضى حلّ المنكوحه و حرمة أمّها، و باتحاد الزمان عن مثل حلّ وطى المنكوحه قبل الحيض و حرمة عند الحيض، و بالقيّد الأخير عمّا إذا كان أحدهما أقوى بالذات كالنصّ و القياس إذ لا- تعارض فيهما. و إن قلت إن أريد اقتضاء أحدهما عدم ما يقتضيه الآخر بعينه حتى يكون الإيجاب واردا على ما ورد عليه النفي فلا حاجة إلى اشتراط اتحاد المحلّ و الزمان لتغاير حلّ المنكوحه و حلّ أمّها، و كذا الحلّ قبل الحيض و عنده. و لهذا قيل: المعارضة تقابل الحجّتين المتساويتين على وجه لا يمكن الجمع بينهما و إلّا فلا بدّ من اشتراط أمور آخر مثل اتحاد المكان و الشرط و نحو ذلك مما لا بدّ منه في تحقق التناقض. قلت اشتراط اتحاد المحلّ و الزمان زيادة توضيح و تنصيص على ما هو ملاك الأمر في باب التناقض، فإنّه كثيرا ما يندفع باختلاف المحلّ و الزمان. ثمّ التعارض لا يقع بين القطعيين لامتناع وقوع المتنافيين، و لا- يتصوّر الترجيح لأنّه فرع التفاوت في احتمال النقيض، فلا- يكون إلّا بين ظنيين. ثمّ الفرق بين التعارض و النقض الإجمالى أنّ النقض الإجمالى يوجب بطلان نفس الدليل بخلاف التعارض فإنّه

(١) نزد شعراء تکرار حرفیست که پیش از حرف اعتاب باشد شعر.

مثاله خان اعظم ستوده آنکه بشر از کرمهای اوست مستبشر

رای روی است و شین اعتاب و با تطهیر کذا فی جامع الصنائع.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٧٤

يمنع الحكم من غير أن يتعرض للدليل إنما أن كل واحد منهما في النصوص مستلزم للآخر، فإن تخلف المدلول عن الدليل فيها لا يكون إلا لمانع، فذلك المانع معارض للدليل فيما تخلف عنه، و كذا إذا تعارض النص يكون الحكم متخلفا عن كل واحد لا محالة فيتحقق التناقض كذا في التلويح و غيره.

التعكس و التعمير:

The contrary [في الانكليزية]

Le contraire [في الفرنسية]

عند المحاسبين هو العكس كما سيأتي.

التعاند:

Opposition [في الانكليزية]

Opposition [في الفرنسية]

بالنون عند الحكماء هو التقابل بين أمرين وجوديين بحيث لا يتوقف تعقل كل منهما على تعقل الآخر و لا يكون بينهما غاية الخلاف و التباعد، و هذان الأمران يسميان بالمتعاندين كالحمرة و الصفرة فإنهما متعاندان، و قد سبق أيضا في لفظ التضاد.

التعجب:

إشارة

Astonishment, admiration [في الانكليزية]

Etonnement, admiration [في الفرنسية]

عند أهل العربية من أقسام الخبر على الأصح قال ابن فارس: هو تفضيل الشيء على أضرابه. و قال ابن الصائغ: «١» استعظام صفة خرج بها المتعجب منه عن نظائره. و قال الزمخشري: معنى التعجب تعظيم الأمر في قلوب السامعين لأن التعجب لا يكون إلا من شيء خارج عن نظائره و أشكاله. و قال الرماني: «٢» المطلوب في التعجب الإبهام لأن من شأن الناس أن يتعجبوا مما لا يعرف سببه، فكلما استبهم السبب كان التعجب أحسن. قال واصل: التعجب إنما هو للمعنى الخفي سببه و الصيغة الدالة عليه تسمى تعجبا مجازا، قال و من أجل الإبهام لم تعمل نعم إلا في الجنس من أجل التفخيم ليقع التفسير على نحو التفخيم بالاضمار قبل الذكر. ثم إنهم قد وضعوا للتعجب صيغا من لفظه و هي ما أفعله و أفعل به و من غير لفظه نحو كبر كقوله تعالى كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ «٣».

فائدة:

إذا ورد التعجب من الله صرف إلى المخاطب نحو فما أَضْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ «٤» أي هؤلاء يجب أن يتعجب منهم. و إنما لا يوصف الله

تعالى بالتعجب لأنه استعظام يصحبه الجهل و هو منزّه عن ذلك. و لهذا يعبر جماعة بالتعجب بدله أى أنه تعجب من الله سبحانه للمخاطبين. و نظير هذا بمجىء الدعاء و الترجى منه تعالى إنما هو بالنظر إلى ما يفهمه العرب، أى هؤلاء مما يجب أن يقال لهم عندكم هذا.

و لذلك قال سيبويه فى قوله تعالى لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى «٥» المعنى اذهبها على رجائكما و طمعكما كذا فى الإتيان فى نوع الخبر و الإنشاء.

التعدى:

[فى الانكليزية] Transitive verb

[فى الفرنسية] Verbe transitif

بالدال لغة التجاوز. و فى اصطلاح النحاة

(١) هو محمد بن عبد الرحمن بن على، شمس الدين الحنفى الزمردى، ابن الصائغ. ولد عام ٧٠٨ هـ / ١٣٠٨ م. و توفى عام ٧٧٦ هـ / ١٣٧٥ م. أديب، عالم. تولى القضاء و الإفتاء. له العديد من المؤلفات. الاعلام ٦ / ١٩٢، بغية الوعاة ٦٥، الدرر الكامنة ٣ / ٤٩٩، شذرات الذهب ٦ / ٢٤٨، الفوائد البهية ١٧٥.

(٢) هو على بن عيسى بن على بن عبد الله، أبو الحسن الرماني. ولد ببغداد عام ٢٩٦ هـ / ٩٠٨ م. و فيها توفى عام ٣٨٤ هـ / ٩٩٤ م. من كبار النحاة. معتزلى مفسر. له أكثر من مائة مصنف. الاعلام ٤ / ٣١٧، بغية الوعاة ٣٤٤، وفيات الاعيان ١ / ٣٣١، تاريخ بغداد ١٢ / ١٦، مفتاح السعادة ١ / ١٤٢، إنباه الرواة ٢ / ٢٩٤.

(٣) الكهف / ٥.

(٤) البقرة / ١٧٥.

(٥) طه / ٤٤.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٧٥

تجاوز الفعل من فاعله إلى مفعول به. فالمصدر و الظرف لا يسمى متعديا كما فى شرح التسهيل، و كذا اسم الفاعل و اسم المفعول فإنها إنما تتصف بكونها متعدية و غير متعدية باعتبار الفعل. فما قيل إن المتعدى أعم من الفعل و شبهه و كذا غير المتعدى توهم. و عرّف المتعدى على صيغته اسم الفاعل بما يتوقف فهمه على متعلق و يسمى مجاوزا أيضا كما فى الموشح. و المراد بما الفعل و بالتعلق هو التعلق المصطلح أى نسبة الفعل إلى غير الفاعل، و المعنى المتعدى فعل يتوقف فهمه على متعلق أى أمر غير الفاعل يتعلق الفعل به و يتوقف فهمه عليه. فأشير بقوله غير الفاعل إلى أن المراد بالمتعلق المصطلح، و بقوله يتوقف فهمه عليه إلى أن المراد به ما يصدق عليه من أفراده المخصوصة لأنه الذى يتوقف عليه فهمه لا المتعلق المطلق المبهم، فليس هذا القيد أى قيد التوقف معتبرا فى مفهوم المتعلق فلا يرد أن المتعلق المصطلح ليس معتبرا فى مفهومه التوقف.

و الحاصل أن فهم الفعل إن كان موقوفا على فهم غير الفاعل فهو المتعدى كضرب فإن فهمه موقوف على تعقل المضروب بخلاف الزمان و المكان و الغاية، فإن فهم الضرب و تعقله بدون هذه الأمور ممكن، و توضيحه أن نسبة الفعل المتعدى إلى المفعول به كنسبته إلى الفاعل فى أنه لا يجوز استعماله بدونها أصلا إلا على خلاف مقتضى الظاهر لنكته، إلا أن نسبته إلى الفاعل لما كانت مقصودة بالذات لا يجوز تركه إلا بإقامة شىء مقامه بخلاف نسبته إلى المفعول به فإنه فضله مقصودة لتكميل نسبته إلى الفاعل، يجوز تركه من غير إقامة شىء مقامه. و أما سائر المفاعيل فإنه يجوز استعماله بدونها، فعلم من ذلك أن النسبة إلى المفعول المعين مأخوذة

في مفهوم الفعل المتعدّي كيلا يكون استعماله في موارد مجازا لا حقيقة له كالنسبة إلى الفاعل فيكون فهم مدلوله موقوفا على فهم متعلقه. فالمراد بقوله على متعلق متعلق معين أي معين كان، فاندفع ما قيل إنَّ التعريف غير مانع لدخول الأفعال اللازمة التي مدلولاتها نسب كقرب و بعد لعدم أخذ النسبة إلى أمر معين في مفهومها، بل إلى أمر ما بمجرد استعمالها بدون متعلقاتها كقرب زيد و بعد، نعم إذا قصد النسبة إلى معين كان موقوفا عليه لا بد من ذكره، و حينئذ يكون المتعدّي بحرف الجرّ داخلا في التعريف كالمتعدّي بالهمزة و التضعيف.

قيل التعريف يصدق على الأفعال الناقصة لتوقف فهمها على أمر غير الفاعل تتعلق به و هو الخبر، و الجواب منع توقف مفهومها على الخبر. فإنَّ كان الناقصة معناها مطلق الكون مع الزمان الماضي، و كذا سائر الأفعال الناقصة فإنَّ معنى صار زيد غتيا اتصف زيد بالغناء المتصف بالصوره صرح به الرضى. و يقابل المتعدّي غير المتعدّي و يسمّى لازما أيضا، و هو ما لا يتوقف فهمه على فهم أمر غير الفاعل نحو: كرم، فإنه و إن كان له تعلق بكل واحد من الزمان و المكان و الغاية، لكن فهمه مع الغفلة عن هذه المتعلقات جائز. اعلم أن الفعل ليس منحصرًا في المتعدّي و اللازم فإنَّ الأفعال الناقصة ليست متعدية و لا لازمة، و قد يجتمعان. و في التسهيل و قد يشتهر بالاستعمالين فيصلح للاسمين. و في شرحه ما يتعدّي تارة بنفسه و تارة بحرف الجرّ و لم يكن أحد الاستعمالين نادرا، قيل له متعدد بوجهين، و ذلك متصوّر على السماع. و قد عدّها بعضهم خمسة يصحح و يشكر و يخال و وزن و عدد، و زاد صاحب الألفية «١» قصد و الظاهر أنّها غير محصورة. هذا كله خلاصة ما في الفوائد

(١) الألفية في النحو لجمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله الطائي المعروف بابن مالك (- ٦٧٢ هـ) و قد سماها مؤلفها الخلاصة إلا- انها اشتهرت بالألفية لأنها تتألف من ألف بيت و عليها شروح و حواشي كثيرة، (ط). كشف الظنون ١ / ١٥١ - ١٥٥، معجم المطبوعات العربية ٢٣٣.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٧٦

الضيايئة و حاشية المولى عبد الحكيم و في الارشاد. و مما ألحق بالمتعدّي مطلقا الأفعال الناقصة و في بعض الوجوه أفعال المقاربة، أي إذا كان طالبا للخبر نحو عسى زيد أن يخرج، بخلاف عسى أن يخرج زيد. و إنّما ألحقا به لمشابهة خبرهما المفعول به، و من الجوامد اللازمة أفعال المدح و الذمّ و المحتمل للتعدّي و اللزوم فعلا التعجب انتهى.

التعدية:

[في الانكليزية] Surpassing,transitivity of a verb

[في الفرنسية] Depassement,transivite d'un verbe

هي في اللغة جعل الشيء متجاوزا عن الشيء و متباعدة عنه. و في علم النحو و التصريف هي أن لا يقتصر الفعل على التعلق بالفاعل، بل يتعلق بالمفعول أيضا. فهذا المعنى مجاز أو منقول، كذا في التوضيح و التلويح في ركن القياس، و التعلق هاهنا بالمعنى اللغوي. و هذا الكلام يشير إلى أنّ التعدية في اصطلاحهم بمعنى كون الفعل متعديا لا بمعنى جعله متعديا و هو خلاف المتعارف، فإنه ذكر في الفوائد الضيايئة و غيرها ما حاصله أنّ للتعدية عندهم معنيين: أحدهما ما هو المشهور و هو جعل الفعل متعديا بتضمينه معنى التصيير أي جعل المتكلم الفعل متعديا، فالتعدية التي هي مدلول الباء أو الهمزة مثلا صفة المتكلم و الباء في قوله بتضمينه متعلق بالفعل بيان الكيفية، و المراد بالتضمين المعنى اللغوي أي اعتبار شيء في ضمن الآخر. فمعنى ذهبت يزيد صيرته ذاهبا، ثم هذا الجعل على أنواع على ما صرح به الرضى في شرح الشافية. منها جعل اللازم متعديا بجعل ما كان فاعلا للزم مفعولا لمعنى الجعل و فاعلا لأصل الفعل على ما كان، فمعنى أذهبت زيدا جعلت زيدا ذاهبا، فزيد مفعول لمعنى الجعل الذي استفيد من الهمزة فاعل للذهاب كما في

ذهب زيد. و منها جعل المتعدى إلى واحد متعديا إلى اثنين أولهما مفعول الجعل و الثاني لأصل الفعل نحو أحفرت زيدا النهر أى جعلته حافرا له، فالأول مجعول و الثاني محفور، و مرتبة المجعول مقدّمة على مرتبة مفعول أصل الفعل لأنه فيه معنى الفاعلية. و منها جعل المتعدى إلى اثنين متعديا إلى ثلاثة نحو أعلم و أرى، و حاصل هذا المعنى إيصال الفعل إلى المفعول به بتغيير معناه. و ثانيهما ما هو أعمّ منه و هو إيصال الفعل إلى مفعوله من غير تغيير معنى الفعل بمعنى أنّ التغيير ليس معتبرا في مفهومه. فالمعنى إيصال الفعل إلى مفعوله سواء كان بتغيير معناه كما فى الباء فى بعض المواضع و الهمزة و التضعيف أو لم يكن كما فى سائر الحروف الجارة كما صرح به المولوى عبد الحكيم. فما قيل التعدية مطلقا تقتضى تغيير المعنى فاسد و على هذا المعنى الأعمّ يقال هذا الفعل عدى بعلی. و فى اصطلاح الفقهاء و الأصوليين هى إثبات حكم مثل حكم الأصل فى الفرع و قد يجىء فى لفظ القياس.

التّعديد:

[فى الانكليزية] Enumeration

[فى الفرنسية] Enumeration

عند أهل البديع إيقاع أسماء مفردة على سياق واحد و يسمّى سياقة الأعداد أيضا.

التّعديل:

إشارة

[فى الانكليزية] Rectification,parallax,equation

[فى الفرنسية] Rectification,parallaxe,equation

فى اللغة التّسوية. و تعديل الأركان عند أهل الشرع تسكين الجوارح فى الركوع و السجود و القومة و الجلسة قدر تسييحته، و يطلق على كلّ، فإنّه صار كاسم جنس، كذا فى جامع الرموز فى فصل صفة الصلاة. و التّعديل عند الرياضيين يطلق على معان منها ما ذكره بعض المحاسبين كما سيأتى فى لفظ الجبر و لفظ الرّد و منها التّعديل الأول و يسمّى بالاختلاف الأول أيضا لأنه أول تفاوت وجد و يسمّى بالتّعديل المفرد

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٧٧

أيضا لانفراده عن غيره بخلاف التّعديل الثانى فإنّه مخلوط بالأول، هذا عند أهل الهيئة. و أهل العمل منهم أى أصحاب الزيجات يسمّونه بالتّعديل الثانى لتأخره بحسب العمل عن التّعديل الثالث الذى يسمّونه تعديلا أولا، و هو قوس بين الوسط و التقويم. قال عبد العلى البرجندى فى حاشية الپغمينى هذا فى الشمس و القمر صحيح و أمّا فى المتخيرة فما بين الوسط المعدّل و التقويم هو التّعديل الأول، و أمّا ما بين الوسط الغير المعدّل و التقويم فلا يسمّى عندهم باسم.

فالظاهر أنّه أراد المصنّف بالوسط الوسط المعدّل أى المعدّل بالتّعديل الثالث. و زاوية التّعديل و قد تسمّى بالتّعديل أيضا كما يستفاد من شرح التذكرة للعلی البرجندى هى الحادثة على مركز العالم بين خطين خارجين منه أحدهما وسطى و الآخر تقويمى، و هذا هو قول المحققين منهم. و مقدار هذه الزاوية هو قوس التّعديل لأنّ مقدار الزاوية قوس فيما بين ضلعيها موتره لها من دائرة مركزها رأس الزاوية و هذا هو الحق.

و قيل القوس الواقعة من فلك البروج بين طرفى الخطين أى الخط الخارج عن مركز الخارج و الخط الخارج من مركز العالم المازين

بمركز الشمس المنتهين إلى دائرة البروج هي تعديل الشمس. و لما كان الخطان المذكوران متقاطعين عند مركز الشمس كان هناك زاويتان متقابلتان متساويتان، إحداهما فوق مركز الشمس و تسمى زاويةً تعديليةً و الأخرى تحت مركز الشمس و تسمى أيضا بزاوية تعديلية لكونها مساويةً للأولى، و هذا القول ليس بصحيح، و إن شئت وجهه فارجع إلى كتب علم الهيئة.

اعلم أنّ الشمس إذا كانت صاعدةً أي متوجهةً من الحضيض إلى الأوج يزداد هذا التعديل على وسطها، فالمجموع هو التقويم. و إذا كانت هابطةً أي متوجهةً من الأوج إلى الحضيض ينقص هذا التعديل من الوسط، فالباقى هو التقويم، و ليس في الشمس سوى هذا تعديل آخر. و أما الخمسة المتخيرة فيزداد فيها التعديل على الوسط إذا كانت هابطةً و ينقص عنه إذا كانت صاعدةً، فالمجموع أو الباقي هو التقويم. و الحال في القمر بالعكس.

و دلائل هذه المقدمات تطلب من كتب الهيئة، و غاية هذا التعديل بقدر نصف قطر التدوير.

و منها التعديل الثاني و يسمى بالاختلاف الثاني أيضا و هو القوس المذكورة أي التعديل الأول باعتبار اختلافها في الرؤية صغرا و كبيرا بحسب بعد مركز التدوير عن مركز العالم و قربه منه، و ذلك لأنّ مركز التدوير إذا كان في حضيض الحامل فنصف قطره بسبب قربه من مركز العالم يرى أكبر و إذا كان في أوج الحامل فنصف قطره بسبب بعده عنه يرى أصغر فلذلك تختلف القوس المذكورة و هذا الاختلاف يلحق الاختلاف الأول بقدر ذلك الاختلاف في نصف القطر، فينقص منه إذا كان مركز التدوير أبعد من البعد الأوسط و يزداد عليه إذا كان أقرب منه، و يكون بعد ذلك أي بعد نقصانه عن الاختلاف الأول أو زيادته عليه تابعا له أي للاختلاف الأول في الزيادة و النقصان على الوسط، و هذا عند من وضع مراكز تدوير المتخيرة في البعد الأوسط و استخراج الاختلاف الأول منها فيه فإنّ الاختلاف الثاني فيها قد يكون بحسب البعد الأبعد فيكون ناقصا عن الاختلاف الأول و قد يكون بحسب البعد الأقرب فيكون زائدا عليه.

و أما عند من وضع مراكز تدويرها في الأوج و استخراج الاختلاف الأول منها فيه فلا محالة يزداد الاختلاف الثاني دائما على الأول، و هكذا الحال في القمر فإنّ اختلاف الأول للقمر إنما وضع في الأوج الذي هو البعد الأبعد. ثم إنّ ما حصل من زيادة الاختلاف الثاني على الأول أو ما بقي بعد نقصه منه يسمى تعديلا معدلا.

اعلم أنّ هذا الاختلاف في المتخيرة

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٧٨

يسمى أيضا اختلاف البعد الأبعد و الأقرب لاشتماله عليهما، فهو إما على سبيل التغليب و إما على أنه اختلاف بعد هو أبعد من البعد الأوسط أو أقرب منه، و هذا بخلاف ما في القمر فإنه يسمى اختلاف البعد الأقرب فقط، إما لتغليب أقرب الأبعاد أعنى الحضيضية على سائرهما و إما لأنه اختلاف بعد هو أقرب من البعد الأوجي. و قيل غاية الاختلاف الثاني اختلاف البعد الأقرب و هو الموافق لما ذهب إليه صاحب المجسطي «١» و من تبعه من أصحاب الزيجات من تسمية الاختلاف الثاني عند كون مركز التدوير في الحضيض باختلاف البعد الأقرب، و قد يسمونها بالاختلاف المطلق أيضا. هذا و قد قيل إنّ أهل الهيئة يسمون الاختلاف الثاني مطلقا سواء كان مركز التدوير في الحضيض أو لم يكن اختلاف البعد الأقرب لما دلّ البرهان على وجوده و إن لم يعرفوا مقداره. و أما أهل العمل أي أصحاب الزيجات فيسمون الاختلاف الثاني عند كون مركز التدوير في الحضيض اختلاف البعد الأقرب لأنه معلوم عندهم موضوع في الجدول. و أمّا في سائر المنازل فهو غير معلوم لهم و لا بموضوع في الجدول لجزء جزء إلّا غايته، فإنها مستخرجة بسهولة تظهر في العمل، فلهذا لم يسموه في سائر المنازل باسم، و توضيح السهولة التي ذكرناها أنهم استخراجوا الاختلافات الثانية لنقطة التماس بحسب كون مركز التدوير في الأبعاد المختلفة و نقلوها إلى أجزاء يكون الاختلاف الثاني لنقطة التماس عند كون مركز التدوير في الحضيض، أعنى غاية الاختلاف الثاني لنقطة التماس بتلك الأجزاء ستين دقيقة، و سمّوها دقائق الحضيض، و وضعوها بإزاء أجزاء المركز.

كما أنهم وضعوا الاختلاف الأول و غاية الاختلاف الثاني لأجزاء التدوير معا بإزاء أجزاء الخاصة المعدلة. وقد تقرّر أن نسبة غاية الاختلاف الثاني لنقطة التماس إلى غاية الاختلاف الثاني لجزء مفروض كنسبة الاختلاف الثاني لنقطة التماس عند كون التدوير في بعد غير الحضيض، أعنى كنسبة دقائق الحضيض إلى الاختلاف الثاني لذلك الجزء في ذلك البعد، ولما كان المقدم في النسبة الأولى واحدا أعنى ستين دقيقة و قسمه المضروب عليه و عددها سواء بقاعدة الأربعة المتناسبة إذا ضرب غاية الاختلاف الثاني للجزء المفروض في دقائق الحضيض و هما معلومان من الجدول، و يكون الحاصل الاختلاف الثاني لذلك الجزء بحسب البعد المفروض، فيحصل بهذا العمل الاختلافات الثانية لأجزاء التدوير بحسب كونها في الأبعاد المختلفة من غير أن يحتاج إلى وضع جميعها في الجدول.

فائدة:

قد فسّر صاحب التذكرة و شارحوها الاختلاف الأول و الثاني بالزاوية الحاصلة عند مركز العالم لا بالقوس، و الأمر في ذلك سهل، فإنّ الزوايا إنما تتقدر بالقسي الموتره لها فيجوز أن يفسّر الاختلاف الأول بقوس بين الوسط و التقويم و أن يفسر بزواوية حادثه على مركز العالم بين خطين الخ، فإنّ المآل واحد كما لا يخفى.

فائدة:

هذا الاختلاف هو الاختلاف الأول بعينه في الحقيقة سواء كان مركز التدوير في البعد الأبعد أو لم يكن، إلّا أنهم لما أرادوا وضع

(١) كلمه يونانية معناها الترتيب و هو لبطليموس القلوزى الحكيم و الكتاب من أفضل ما ألّف في الهيئة. و قد عزّبه حنين بن إسحاق (- ٢٦٠هـ) و حرره ثابت بن قره في عهد الخليفة العباسى المأمون و لخصه نصير الدين الطوسى (- ٦٧٢هـ) و عليه تعليقات و شروح كثيرة. كشف الظنون ٢/ ١٥٩٤-١٥٩٦.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٧٩

التعديل في الجدول فرضوا مركز التدوير في بعد معيّن و استخراجوا مقادير زوايا التعديل بحسب ذلك البعد و وضعوها في جدول و استخراجوا أيضا تفاوت التعديلات بحسب وقوع مركز التدوير في أبعاد اخر بقاعدة مذكوره سابقا، و يجمعون هذا التفاوت مع التعديل المذكور أو ينقصونه منه ليحصل التعديل بحسب ما هو الواقع في البعد المفروض، ففرض بطليموس و من تابعه مركز التدوير القمري ثابتا في الأوج و سمّوا تلك الزوايا عند كونه في الأوج بالاختلاف الأول، و الزيادات عليها في سائر المنازل بالاختلافات الثانية. و بعض أصحاب الزيجات فرض مركز تدويره ثابتا في الحضيض و استخراج مقادير الزوايا و يسمّى النقصانات عنها في سائر المنازل بالاختلافات الثانية. و بعضهم فرضه ثابتا في البعد الأوسط و يسمّى الزيادات في النصف الحضيضى و النقصانات في النصف الأوجى بالاختلافات الثانية، و لا مشاحه في الاصطلاحات. و الغرض من جميع ذلك تسهيل الأمر على أهل العمل، و إلّا فالاختلاف بحسب الواقع واحد، و الأليق بعلم الهيئة إنما هو ذكر هذا الاختلاف. و أمّا تشقيصه إلى الاختلاف الأول و الثاني فلائق بكتب العمل أى الزيجات كما لا- يخفى، لكن جميع أهل الهيئة ذكروا هذين الاختلافين. هكذا ذكر العلى البرجندى في شرح التذكرة و حاشية الجغمينى.

و منها التعديل الثالث و يسمّى بالاختلاف الثالث أيضا. و أهل العمل يسمّونه بالتعديل الأول سواء كان في القمر أو في غيره لتقدمه

على الأولين بحسب العمل، كذا في شرح، التذكرة. و هو يطلق على معينين: أحدهما تعديل المركز لتعديله به، و الثاني تعديل الخاصة لتعديلها به، و يسمى أيضا فضل ما بين الخاصتين، كذا في شرح التذكرة أيضا. فتعديل المركز هو قوس من الممثل في المتخيرة و من المائل في القمر محصورة بين طرف خط وسطى و خط المركز المعدل أى المخرج من مركز العالم المار بمركز التدوير إلى الممثل أو المائل. و تعديل الخاصة هو قوس من منطقة التدوير بين الذروة المرئية و الوسطية.

و توضيح ذلك أنه إذا أخرج خطان أحدهما من مركز العالم إلى مركز التدوير و الآخر من مركز معدل المسير إليه، فبعد إخراجهما يحصل عند مركز التدوير أربع زوايا، اثنتان منها حادثان متساويتان، فالتى فى جانب الفوق يعتبر مقدارها من منطقة التدوير و هو قوس منها ما بين الذروتين من الجانب الأقرب و تسمى تعديل الخاصة و التى فى جانب السفلى يعتبر مقدارها من منطقة الممثل، و ذلك بأن يخرج من مركز العالم خط مواز للخط الخارج من مركز معدل المسير إلى مركز التدوير و يخرجان إلى سطح الممثل، فالقوس الواقعة من الممثل بين طرفى هذين الخطين من الجانب الأقرب هى مقدار تلك الزاوية و تسمى تعديل المركز. فإذا كان مركز التدوير فى النصف الهابط كانت الزاوية الحاصلة عند مركز معدل المسير من الخطين من أحدهما إلى الأوج و الآخر إلى مركز التدوير أعظم من الزاوية الحاصلة عند مركز العالم بقدر تعديل المركز، و فى النصف الصاعد الأمر بالعكس، فلذلك ينقص عن المركز، أى عن مركز التدوير فى النصف الهابط، و يزداد عليه فى النصف الصاعد ليحصل المركز المعدل. ثم نقول إن تقاطع الخط المار بمركز التدوير مع أعلى منطقه كان أقرب إلى الأوج إن كان خارجا عن مركز العالم و أبعد عنه إن كان خارجا عن مركز معدل المسير، فإن كان مركز التدوير هابطا يزداد عليه تعديل الخاصة على الخاصة الوسطية التى هى معلومة فى كل حال، لأن حركات التداوير معلومة لكونها على وتيرة واحدة، و فى النصف

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٨٠

الآخر ينقص منها لتحصل الخاصة المعدلة المسماة بالخاصة المرئية، التى بها يعلم التعديل الأول و الثانى. و لما كان ما بين الذروتين فى المتخيرة مساويا لما بين الخط الوسطى و خط المركز المعدل لتساوى الزاويتين الحادثتين الحاصلتين عند مركز التدوير من إخراج هذين الخطين كما عرفت، لم يحتج فى استخراج تقويمها إلى تعديل أزيد من الثلاثة أى تعديل المركز و التعديل الأول و الثانى، و كان تعديل المركز و الخاصة فيها واحدا. و لما كان خط الوسط و خط المركز المعدل فى القمر ينطبق أحدهما على الآخر أبدا لكون حركة تدوير القمر متشابهة حول مركز العالم لم يحتج فى القمر إلى تعديل المركز، بل إلى تعديل الخاصة، و التعديلين الأولين. هكذا يستفاد من تصانيف عبد العلى البرجندى. و كأنه لهذا التساوى و الانطباق قال صاحب التذكرة فى بيان التعديل الثالث للقمر: و يسمى هذا التعديل تعديل الخاصة. و قال شارحه أى العلى البرجندى إنما سمي بتعديل المركز و الخاصة لتعديلها به.

فائدة:

حال هذا التعديل فى القمر فى زيادته على الخاصة الوسطية و نقصه منها كحال المتخيرة لأن حركة أعلى تدوير القمر و إن كانت مخالفة لحركة أعالي تداوير المتخيرة لكن مركز معدل المسير فى المتخيرة فوق مركز العالم و نقطة المحاذاه فى القمر تحت مركز العالم بالنسبة إلى الأوج. و منها تعديل النقل و هو التفاوت بين بعد موضعى القمر من منطقتى الممثل و المائل عن العقدين و يسمى الاختلاف الرابع أيضا. و أهل العمل يسمونه التعديل الثالث أيضا، و ذلك لأنهم سموا الاختلاف الثالث و الأول بالتعديل الأول و التعديل الثانى فسموا هذا بالتعديل الثالث و يعتبر ذلك التفاوت إذا أريد تحويل موضعه أى موضع القمر من المائل إلى موضعه من الممثل، و قلما يحتاج إلى عكسه. و لهذا أى لكون الاحتياج إلى عكسه قليلا يسمى هذا التحويل فى كتب العمل نقل القمر من المائل

إلى البروج، هكذا ذكر عبد العلى البرجندى فى شرح التذكرة. و قال فى حاشية الچغمينى توضيحه أن وسط القمر مأخوذ من منطقة المائل لأنه إذا أخذ ذلك من منطقة البروج لا يكون متشابها و إن اتحد مركزاهما لاختلاف منطقتيهما، فإذا مرّت دائرة عرض بمركز التدوير تقاطع منطقة البروج على قوائم فيحدث من قوس العرض و من القوسين الكائنتين من المائل و الممثل اللتين مبدأهما العقدة و منتهاهما دائرة العرض المذكورة مثلث زاوية تقاطع العرضية مع الممثل فيه قائمه، و زاوية تقاطعها مع المائل حادّة، فالقوس من المائل التى هى الوسط أعظم من القوس التى هى من الممثل، أعنى التقويم، و التفاوت بينهما يسمّى تعديل النقل إذ به ينقل مقدار القوس من المائل إلى القوس من الممثل، فإن كان الوسط من الربع الأول و الثالث أعنى مؤخرا عن إحدى العقدتين ينقص تعديل النقل منه، و إن كان من الربعين الآخرين يزداد عليه لتحصل القوس من الممثل. و هذا التفاوت ليس شيئا واحدا دائما بل إذا صار مركز التدوير إلى بعد ثمن من العقدة تقريبا صار هذا التفاوت فى الغاية، و بعد ذلك يتناقص إلى أن يبلغ مركز التدوير إلى منتصف ما بين العقدتين، و حينئذ ينعدم التفاوت. و قال فى شرح التذكرة: اعلم أنه ذكر المحقق الشريف تبعا لصاحب التحفة أن تعديل النقل هو القوس الواقعة من الممثل بين تقاطعى الممثل مع الدائرتين المارّتين بمركز القمر، إحداهما تمرّ بقطبى الممثل و الأخرى بقطبى المائل و هو سهو. و منها تعديل النهار و هو قوس بين مطالع

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٨١

جزء من أجزاء فلك البروج بخط الإستواء، و بين مطالعه بالبلد، و ذلك لأنّ لأجزاء فلك البروج مطالع فى خط الاستواء، و كذا لها مطالع فى الآفاق المائلة و بين المطالعين تفاوت، و هذا التفاوت يسمّى تعديل النهار، و تعديل نهار نقطة الانقلاب يسمّى بتعديل النهار الكلى.

اعلم أنّ قوس فضل مطالع الاستواء على مطالع البلد و قوس فضل مغارب البلد على مغارب الاستواء فى الآفاق الشمالية متساويتان، فإذا زيدتا على نهار الإستواء حصل نهار البلد و إذا نقصتا عن نهار البلد كان الباقي نهار الاستواء، و كذا الحال فى الآفاق الجنوبية، إلّا أنّ الأمر فيها على عكس ذلك فى الزيادة و النقصان كما يظهر بأدنى تأمل. فتعديل النهار فى الحقيقة هو مجموع القوسين لا إحداهما التى هى قوس فضل المطالع على المطالع، لكن القوم أطلقوا تعديل النهار عليها إذ بها يعرف التعديل، و توضيحه يطلب من شرح الملخص للسيد السند. و منها تعديل الأيام بلياليها و هو التفاوت بين اليوم الحقيقى و اليوم الوسطى كما سيجىء فى لفظ اليوم. و منها اسم عمل مخصوص يعلم به التعديلات و غيرها المجهولة أى غير المسطورة فى جداول الزيجات.

و يقول فى سراج الاستخراج: إذا كانوا يريدون حصّة تعديل عددى من جدول التعديل و ليس موجودا فى سطر العدد، فيبحثون عن عددين متوالين، بحيث يكون العدد الأول أقلّ من المطلوب و الثانى أكثر. فحينئذ يأخذون التفاضل بين الحصتين فى العددين المذكورين.

ثم يضربون رقم التفاضل فى العدد المفروض ثم يقسمون الحاصل على التفاضل بين كلا العددين، و ما يبقى خارج القسمة يضيفونه إلى حصّة العدد الأقلّ حتى يحصلوا على المطلوب.

و هذا العمل يسمونه التعديل.

و إذا كانت الحصّة معلومة و العدد مجهولا فتطلب حصتين متواليتين إحداهما من عدد معلوم أقلّ و الثانية من عدد معلوم أكثر. ثم التفاضل ما بين كلا العددين نضربه بالتفاضل بين الحصّة المقدّمة و الحصّة المعلومة. و نقسم الحاصل على التفاضل الموضوع بين كلا الحصتين. و نضيف الخارج على العدد الأقلّ حتى يصير العدد المجهول معلوما، و هذا العمل يقال له التقويس، ذلك لأنه بهذا العمل قوس تلك الحصّة يصير معلوما، و هذا الأسلوب فى استخراج الطوالع من المطالع ناجح. و قريب من هذا العمل عمل التعديل الذى يعملونه من الأسطرلاب. و مبنى كلا العملين على الأربعة المتناسبة، و تحقيق هذا العمل يجب أن يكون معلوما من باب (العشرين بابا) «١» و شرحه.

تعديل النقل:

[في الانكليزية] Parallax of the moon, equation of the moon

[في الفرنسية] Parallaxe lunaire, equation de la lune

هو نقل القمر من المائل إلى البروج.

(١) در سراج الاستخراج گوید اگر از جدول تعديل حصه تعديل عددی خواهند که در سطر عدد موجود نباشد دو عدد متوالی در سطر عدد بجويند بر وجهی که عدد اول کمتر از عدد مطلوب الحصة بود و دوم بیشتر پس تفاضل میان دو حصه عدد آن دو عدد بگیرند و در تفاضل میان عدد اقل و عدد مفروض ضرب کنند و حاصل را بر تفاضل میان هر دو عدد قسمت کنند و خارج قسمت را بر حصه عدد اقل افزیند تا مطلوب حاصل شود و این عمل را تعديل خوانند و اگر حصه معلوم باشد و عدد آن مجهول دو حصه متوالی طلبم یکی از عدد معلوم کمتر باشد و دیگری بیشتر پس تفاضل ما بین هر دو حصه معلوم قسمت کنم و خارج را بر عدد اقل افزیم تا عدد مجهول معلوم گردد و این عمل را تقویس گویند چرا که ازین عمل قوس آن حصه معلوم شود و این طریق در استخراج طوابع از مطالع بکار آید انتهى. و قریبست باین عمل تعديل که در اسطرلاب میکنند و مبنی هر دو عمل بر اربعه متناسبه است و تحقیق این عمل از بیست باب و شرح آن معلوم باید کرد.

کشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٨٢

التعریة:

[في الانكليزية] Baring.concision

[في الفرنسية] Denudation.concision

هی عند أهل العروض کون الجزء سالما من الزيادة کذا فی رسالۃ قطب الدین السرخسی.

التعریض:

[في الانكليزية] Metonymy.apophasis

[في الفرنسية] Metonymie, preterition

کالتصريف عند أهل البيان استعمال لفظ فيما وضع له مع الإشارة إلى ما لم يوضع له من السياق. قال السبکی: التعریض قسمان، قسم یراد به معناه الحقیقی یشاربه إلى المعنى الآخر المقصود، نحو قوله تعالى وَ مَا لِيْ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي «١» أی و ما لكم لا تعبدون بدلیل قوله وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ «٢» و قسم لا یراد، بل یضرب مثلا للمعنى الذى هو مقصود التعریض كقول إبراهيم عليه السلام قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا «٣»، کذا فی الإتقان و سیجىء الفرق بینہ و بین الکنایة.

التعریف:**اشارة**

[في الانكليزية] Definite article.definition

[في الفرنسية] Article defini.definition

عند أهل العربية هو جعل الذات مشارا بها إلى خارج إشارة وضعية و يقابلها التنكير و سيأتي في لفظ المعرفة. و عند المنطقيين و المتكلمين هو الطريق الموصل إلى المطلوب التصوري و يسمى معرّفا بكسر الراء المشددة و قولاً شارحاً أيضاً، و يسمى حدّاً أيضاً عند الأصوليين و أهل العربية، كما سيأتي في لفظ الحد. و ذلك المطلوب التصوري يسمى معرّفا بفتح الراء المشددة و محدوداً، و الطريق ما يمكن التوصل فيه بصحيح النظر إلى المطلوب كما سيأتي أيضاً. و بالجملة فالمعرف ما يكتسب به التصور فخرج ما يحصل بطريق الحدس و ما يحصل من الملزومات البيّنة من العلم باللوازم، فإنّ الاكتساب إنّما هو بالنظر. قال المنطقيون لا بد في المعرف من مميّز فإن كان المميز ذاتياً سُمي المعرف حدّاً، و إن كان عرضياً سُمي المعرف رسماً، و إذا اجتمع المميزان سُمي رسماً أكمل من الحدّ، و كل من الحدّ و الرسم إن ذكر فيه تمام الذاتى المشترك بينه و بين غيره المسمى بالجنس القريب فتام، و إلّا فناقص.

فالمركّب من الجنس و الفصل القريبين حدّ تام كالحيوان الناطق في تعريف الإنسان، و المركّب من الخاصّة و الجنس القريب رسم تام كالحيوان الضاحك في تعريف الإنسان، و التعريف بالفصل وحده، أو مع الجنس البعيد أو العرض العام عند من يجوز أخذه في الحد حد ناقص، و التعريف بالخاصّة وحدها أو مع الجنس البعيد أو العرض العام عند من يجوز أخذه في الرسم رسم ناقص.

أعلم أنّ التعريف بالمثل سواء كان جزئياً للمعرف كقولك الاسم كزيد و الفعل كضرب أو لا يكون جزئياً له كقولك العلم كالنور و الجهل كالظلمة، هو بالحقيقة تعريف بالمشابهة التي بين ذلك المعرف و بين المثل، فإن كانت تلك المشابهة مفيدة للتمييز فهي خاصة لذلك المعرف فيكون التعريف بها رسماً ناقصاً داخلاً في أقسام المعرف الحقيقي، و إلّا لم يصح التعريف بها، فليس التعريف بالمثل رسماً على حدة. و لما كان استثناس العقول القاصرة بالأمثلة أكثر لكون الجزئى أوّل المدركات شاع في مخاطبات المتعلمين التعريف به.

و اعلم أيضاً أنّ التعريف يطلق بالاشتراك على معنيين: أحدهما التعريف الحقيقي و هو

(١) يس / ٢٢.

(٢) يس / ٢٢.

(٣) الأنبياء / ٦٣.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٨٣

الذى يقصد به تحصيل ما ليس بحاصل من التصورات و هو الذى ذكر سابقاً و هو ينقسم إلى قسمين. الأول ما يقصد به تصور مفهومات غير معلومة الوجود فى الخارج سواء كانت موجودة أو لا- و يسمى تعريفاً بحسب الاسم و تعريفاً اسمياً، فإذا علم مفهوم الجنس مثلاً إجمالاً و أريد تصوّره بوجه أكمل فإن قصد نفس مفهومه بأجزائه كان ذلك حدّاً له اسمياً، و إن ذكر فى تعريفه عوارضه كان ذلك رسماً له اسمياً.

و الثانى ما يقصد به تصوّر حقائق موجودة أى معلومة الوجود فى الخارج بقرينه المقابله و يسمى تعريفاً بحسب الحقيقة، إمّا حدّاً أو رسماً. ثم الظاهر من عباراتهم أنّ المعبر فى كونه تعريفاً بحسب الاسم أو بحسب الحقيقة الوجود الخارجى، فالأمور الاعتبارية التى لها حقائق فى نفس الأمر، كالوجود و الوجوب و الإمكان يكون لها تعريفات بحسب الاسم فقط، لكن لا شبهة فى أنّ لها حقائق فى نفس الأمر، و ألفاظها يجوز أن تكون موضوعه بإزائها و أن تكون موضوعه بإزاء لوازمها، فيكون لها تعريفات بحسب الاسم و بحسب الحقيقة إمّا حدوداً أو رسوماً كالحقائق الخارجية، فالصواب عدم التخصيص بالموجودات الخارجية و أن يراد بالوجود فى الخارج الوجود فى نفس الأمر، و به صرح المحقق التفتازانى فى التلويح. فعلى هذا، الماهيات الحقيقية أى الثابتة فى نفس الأمر لها تعريفات

بحسب الاسم و بحسب الحقيقة بخلاف الماهيات الاعتبارية أى الكائنة بحسب اعتبار العقل كالمعدومات و المفهومات المصطلحة، فإنها تعرف بحسب الاسم لا بحسب الحقيقة.

و ثانيهما التعريف اللفظي و هو الذى يقصد به الإشارة إلى صورة حاصلة و تعيينها من بين الصور الحاصلة ليعلم أن اللفظ المذكور موضوع بإزاء الصورة المشار إليها. فمعنى قولنا الغضنفر الأسد إن ما وضع له الغضنفر هو ما وضع له الأسد، فالمستفاد منه تعيين ما وضع له لفظ الغضنفر من بين سائر المعانى و العلم بوضعه له، فمآله إلى التصديق أى التصديق بالوضع فهو فى الحقيقة من مطالب هل المركبة، و إن كان يسأل عنه بما نظرا إلى استلزامه لإحضار المعنى بعد العلم بالوضع، فيقال ما الغضنفر؟ و هو طريقته أهل اللغة و خارج عن المعرف الحقيقى و أقسامه المذكورة. فإن التعريف الحقيقى ما يكون تصوّره سببا لتصور شىء آخر. و لما لم يكن فى التعريف اللفظى المغايرة إلّا من حيث اللفظ لا يتحقق هاهنا تصوّران متغايران بالذات أو بالاعتبار، فضلا عن كون أحدهما سببا للآخر. و ما قيل من أن المفهوم من حيث إنه مدلول اللفظ الأول مغاير لنفسه من حيث إنه مدلول اللفظ الثانى فبالحيثية الثانية سبب، و بالحيثية الأولى مسبب، ففيه أن المفاد من التعريف اللفظى إحضار ذات مفهوم اللفظ الأول بتوسط اللفظ الثانى لا إحضاره مقيدا بكونه مدلول اللفظ الأول بتوسط إحضاره مقيدا بكونه مدلول اللفظ الثانى، فظهر من هذا فساد ما ذهب إليه المحقق التفتازانى، من أن التعريف اللفظى من المطالب التصوريّة، و بالنظر إلى هذا ذهب صاحب السلم إلى أن الاشتراك بين المعنيين معنوى حيث قال: معرّف الشىء ما يحمل عليه تصويرا و تحصيلا أو تفسيرا، و الثانى اللفظى و الأول الحقيقى، ففيه تحصيل صورة غير حاصلة. فإن علم وجودها فهو بحسب الحقيقة، و إلّا فبحسب الاسم. ثم قال:

التعريف اللفظى من المطالب التصوريّة فإنه جواب ما، و كلّما هو جواب ما فهو تصوّر. ألا ترى إذا قلنا الغضنفر موجود فقال المخاطب ما الغضنفر؟ ففسره بالأسد، فليس هناك حكم.

و هكذا ذكر المحقق الدوانى حيث قال: و أنت خير بأنّه إذا كان الغرض منه معرفة حال اللفظ

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٨٤

و أنه موضوع لذلك المعنى كان بحثا لغويا خارجا عن المطالب التصوريّة، و أمّا إذا كان الغرض منه تصوير معنى اللفظ أى إحضاره فليس كذلك كما إذا قلنا الغضنفر موجود، فلم يفهم السامع منه معنى، ففسرناه بالأسد فيحصل له تصوّر معناه فذلك من المطالب التصوريّة انتهى. و فيه أن هذا التفسير لإحضار صورة حاصلة للحكم عليه بوجود و ليس كل ما يفيد إحضار صورة حاصلة تعريفا لفظيا و إلّا لكان جميع الألفاظ المعلومة أوضاعها تعريفات لفظية لكونها مفيدة لإحضار صورة حاصلة بل هو أى التعريف اللفظى ما يفيد إحضار صورة حاصلة، و يعلم بأن اللفظ موضوع بإزائها كقولنا الغضنفر الأسد، على أنه يرد على قوله ففسرناه بالأسد ليحصل معناه أنه إن أراد به أن التفسير يفيد حصول المعنى ابتداء فممنوع. و إن أراد أنه يفيد بتوسط إفادته العلم بأنه موضوع فمسلم. لكن حينئذ يكون التفسير المذكور للعلم بالوضع و حصول المعنى بتبعه فتدبر.

فائدة:

من حق التعريف اللفظى أن يكون بألفاظ مفردة مرادفة فإن لم توجد ذكر مركب يقصد به تعيين المعنى لا- تفصيله و يجرى فى الحروف و الأفعال أيضا.

فائدة:

يجب معرفة المعرف قبل معرفة المعرف قبلية زمانية و ذاتية، فإن كونه طريقا لتلك المعرفة يثبت القبليّة الزمانية، و كونه سببا لها يثبت القبليّة الذاتية، فيكون غير المعرف و يكون أيضا أجلى منه، و لا- بد أن يساويه في العموم و الخصوص ليحصل به التمييز إذ لولاه لدخل فيه غير المعرف على تقدير كونه أعتم مطلقا أو من وجه، فلم يكن مانعا مطردا أو خرج عنه بعض أفراده على تقدير كونه أخص، إمّا مطلقا أو من وجه فلم يكن جامعا و منعكسا. و هذا مذهب المتأخرين. و إمّا المتقدمون فقد قالوا الرّسم منه تام يميز المرسوم عن كل ما يغيره و منه، و ناقص يميزه عن بعض ما يغيره. و صرّحوا بأنّ المساواة شرط لجودة الرسم و جوزوا الرسم بالأعم و الأخص، و أيد ذلك بأنّ المعرف لا بد أن يفيد التمييز عن بعض الأعيان كما يقتضيه تعريفهم للمعرف بما يستلزم معرفته معرفته، فإن المعرفة تقتضى التمييز في الجملة. و إمّا التمييز عن جميعها فليس بشرط أن التصورات المكتسبة كما قد تكون بوجه خاص بالشىء إمّا ذاتي أو عرضي، كذاك يكون بوجه عام ذاتي أو عرضي، فيجب أن يكون كاسب كل منهما معرفا. فالمساواة شرط للمعرف التام دون غيره حدا كان أو رسما.

فائدة:

كلّ من قسمي التعريف الحقيقي لا- يتجه عليه منع لأنّ المتصدى لهما بمنزلة نقاش ينقش لك في ذهنك صورة مفهوم أو موجود، فإنّه إذا قال الإنسان حيوان ناطق لم يقصد به أن يحكم عليه بكونه حيوانا ناطقا و إلّا لكان مصدقا لا مصورا، بل أراد بذكر الإنسان أن يتوجه ذهنك إلى ما عرفته بوجه ما، ثم شرع في تصويره بوجه أكمل. فليس بين الحدّ و المحدود حكم حتى يمنع، فلا يصح أن يقال للكاتب: لا أسلم كتابتك. نعم يصح أن يقال لا نسلم أن هذا حدّ للإنسان أو أنّ الحيوان جنس له و نحو ذلك، فإنّ هذه الدعاوى صادرة عنه ضمنا و قابلة للمنع، فإذا أريد دفعه صعب جدا في المفهومات الحقيقية و إن سهل في المفهومات الاعتبارية. و كذا لا يتجه على الحدّ النقض و المعارضة. أمّا إذا قيل الإنسان حيوان ناطق و أريد أن هذا مدلوله لغه أو اصطلاحا كان هذا تعريفا لفظيا قابلا للمنع الذي يدفع بمجرد نقل أو وجه استعمال. هذا كله خلاصة ما في شرح

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٨٥

المواقف و حاشيته لمولانا عبد الحكيم.

فائدة:

يحتز في التعريف عن الألفاظ الغريبة الوحشية و عن المشترك و المجاز بلا قرينة ظاهرة. و بالجملة فعن كلّ لفظ غير ظاهر الدلالة على المقصود.

فائدة:

المركب إذا لم يكن بديهي التصور يحدّ بأجزائه حدا تاما أو ناقصا دون البسيط فإنه لا يمكن تحديده أصلا، إذ لا جزء له. فإن ترّكّب عنهما أى عن المركّب و البسيط غيرهما و لا- يكون ذلك الغير بديهي التصور حدّ بهما، و إلّا فلا، إذ لم يقعا جزأ للشىء. و كل متصور كسبي مركّب أو بسيط له خاصّة شاملة لازمة بينة بحيث يكون تصورهما مستلزما لتصوره يرسم، و إلّا فلا- فإن كان ذلك الكسبي الذي له تلك الخاصّة مركّبا أمكن رسمه التام بتركيب جنسه القريب مع خاصته و إلّا فالناقص. ثم إنّه يقدم في التعريف

الاسم. ثم المشهور أنّ الشخص لا يحدّ بل طريق إدراكه الحواس إنّما الحدّ لكليات المرتسمة في العقل دون الجزئيات المنطبعة في الآلات لأنّ معرفة الشخص لا تحصل إلا بتعيين مشخصاته بالإشارة و نحوها، و الحدّ لا يفيد ذلك لأنّ غايته الحدّ التام و هو إنّما يشتمل على مقومات الشيء دون مشخصاته. و لقائل أن يقول إنّ الشخص مرّكب اعتباري هو مجموع الماهية و الشخص، فلم لا يجوز أن يحدّ بما يفيد معرفة الأمرين؟

و الحقّ أنّ الشخص يمكن أن يحدّ بما يفيد امتيازته عن جميع ما عداه بحسب الوجود لا بما يفيد تعينه و تشخصه، بحيث لا يمكن اشتراكه بين كثيرين في العقل، فإنّ ذلك إنّما يحصل بالإشارة لا غير. هكذا في العضدى و حواشيه.

التعزير:

[في الانكليزية] Reproach.blame

[في الفرنسية] Reproche.blame

كالتصريف من العزr بالزاء المعجمة بمعنى الرّد و الردع. و شرعا هو تأديب دون الحدّ كما في الكافي. و الفرق بينه و بين الحدّ على ما في فتاوى الاحتساب «١» أنّ الحدّ مقدّر و التعزير مفضّ إلى رأى الإمام، و أنّ الحدّ يدرأ بالشبهات و التعزير يجب مع الشبهات، و أنّ الحدّ لا يجب على الصبى و التعزير يشرع عليه، و أنّ الحدّ يطلق على الذمى إن كان مقدرًا و التعزير لا يطلق عليه، و إنّما يسمّى عقوبة لأنّ التعزير شرع للتطهير و الكافر ليس من أهل التطهير، و إنّما يسمّى في حق أهل الذمّة إذا كان غير مقدر عقوبة، كذا في نصاب التعزير انتهى.

التعصب:

[في الانكليزية] Fanatism.sectarism

[في الفرنسية] fanatisme.sectarisme

هو عدم قبول الحق عند ظهور الدليل بناء على ميل إلى جانب كما في التلويح.

التعطيل:

[في الانكليزية] Ellipsis.atheism

[في الفرنسية] Ellipse.atheisme

بالطاء المهملة هو عند البلغاء قسم من الحذف، و هو أن يأتي الكاتب أو الشاعر بكلمات لا إعجام فيها أى بدون نقطة في أى من حروفها مثاله:

محمد و أحمد و محمود في العالم محمد هو رئيس و قائد العالم.

كذا في جامع الصنائع. و ثمة تعطيل آخر يسمّى معطل ذو القوافى كما سيجيء. و حرف العطل هو أن لا يعتدّ بالحرف وزنا و إن كان مكتوبا، و يقال أيضا لهذا النوع «معدولة» كما مرّ.

و المعطل عند أهل الشرع هو الكافر الذى

(١) لأحمد بن ادريس بن عبد الرحمن بن عبد الله الصنهاجى القرافى (- ٨٦٤ هـ)، (ط).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٨٦
لا يعتقد بوجود البارى جلّ جلاله و يجيء فى لفظ الكفر «١»

التعقل:

[فى الانكليزية] Intellection, conception reasoning, prudence

[فى الفرنسية] Intellection, conception, raisonnement, prudence

قسم من الإدراك. و هو إدراك الشىء مجردا عن اللواحق المادية، و يسمّى بالعقل أيضا. و قد يسمّى بالعلم أيضا عند بعض و قد يطلق على الإدراك مطلقا سواء كان المدرك مجردا أو ماديا كما وقع فى العلمى فى تعريف الحكمة النظرية.

التعقيد:

[فى الانكليزية] Complication

[فى الفرنسية] Complication

كالتصريف عند أهل البيان كون الكلام غير ظاهر الدلالة على المراد لخلل إما فى النظم و إما فى الانتقال أى كونه غير ظاهر الدلالة مع أنّ المقصود من إيراده إعلام المرام، فخرج المتشابه إذ المقصود منه الابتلاء لا الإفهام، و لا يرد المشترك و المجمل أيضا إذ ليس فيهما خلل لا فى النظم و لا فى الانتقال كما فسّر به. و التعقيد مطلقا سواء كان لفظيا و هو الذى يكون بسبب خلل فى النظم أو معنويا و هو الذى يكون بسبب خلل فى الانتقال محلّ بالفصاحة. و أورد عليه بأنّه لو كان محلّا بالفصاحة لم يكن اللغز و المعنى عنه مقبولين مع أنّهما مما يورد فى علم البديع. و الجواب أنّ قبولهما ليس من حيث الفصاحة بل لاشتغالهما على دقّة يختبر بها أهل الفطن. و لما كان عدم ظهور الدلالة صادقا على عدم ظهورها لاشتغال الكلام على لفظ غريب أو مخالف للقياس مع أنّه ليس تعقيدا قيّد ذلك بقولنا لخلل. ثم إنّ ليس المراد بالنظم كون الألفاظ مترتبة المعانى متناسقة الدلالات على حسب ما يقتضيه العقل فإنّ النظم حينئذ شامل لرعاية ما يقتضيه علم المعانى و علم البيان. و الخلل فيه يشتمل التعقيد المعنوى و الخطأ فى تأدية المعنى، بل المراد بالنظم تركيب الألفاظ على وفق ترتيب يقتضيه إجراء أصل المعنى. و الخلل فى النظم بأن يخرج عن هذا التركيب إلى ما لا تشهد به قوانين النحو المشهورة أو إلى ما تشهد به لكن تحكم بأنّه على خلاف طبيعته المعنى فتخفى الدلالة لكثرة اجتماع خلاف الأصل الموجبة لتحيّر السامع. قال فى الإيضاح:

فالكلام الخالى عن التعقيد اللفظى ما سلم نظمه من الخلل فلم يكن فيه ما يخالف الأصل من تقديم أو تأخير أو إضمار أو غير ذلك إلّا و قد قامت عليه قرينة ظاهرة لفظية أو معنوية.

فالتعقيد اللفظى ربما كان لضعف التأليف و ربما كان مع الخلوص عنه بأن يكون على قوانينه هى خلاف الأصل، فلا يكون اشتراط الخلوص عنه فى تعريف فصاحة الكلام بعد ذكر الخلوص عن ضعف التأليف مستدركا كما توهم، و لا يكون وجود التعقيد اللفظى بلا مخالفة لقانون نحوى مشهور، مخالفا للحكم بأنّ مرجع الاحتراز عن التعقيد اللفظى هو النحو كما توهم أيضا، لأنّ النحو يميز بين ما هو الأصل و بين ما هو خلاف الأصل، و الاحتراز عنه بالاحتراز عن جمع كثير من خلاف الأصل. و أمّا أنّه هل يكون الضعف بدون التعقيد اللفظى أم لا، فالحق الثانى و إن توهم بعض الأفاضل أنّه لا

(١) نزد بلغاء قسمی است از حذف و آن آنست که منشئ یا شاعر نثری یا نظمى نویسد که تمام حروف او معطل بود یعنی هیچ از

حروف او نقطه دار نباشد مثاله. محمد احمد و محمود عالم محمد سرور سردار عالم كذا فى مجمع الصنائع و معطل ذو القوافى را نیز گویند كما سیجىء. عطل آنست كه در وزن در نیاید و لیکن نبشته شود و آن را معدوله نیز گویند چنانكه گذشت و معطل نزد اهل شرع كافرى را گویند كه اعتقاد بوجود بارى تعالى نداشته باشد و یجىء فى لفظ الكفر.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٨٧

تعقید فى جاءنى أحمد بالتونين لأن جاءنى أحمد يفيد مجىء أحمد ما لا الشخص المعین، فلا يكون ظاهر الدلالة على الشخص المعین المراد. مثاله قول الفرزدق «١» فى مدح خال هشام بن عبد الملك «٢» و هو إبراهيم بن هشام بن إسماعيل المخزومى: «٣» و ما مثله فى الناس إلّا مملكا أبو أمه حتى أبوه يقاربه.

أى ليس فى الناس مثله حتى يقاربه فى الفضائل إلّا مملكك و هو الذى أعطى الملك و المال، يعنى هشاما، أبو أمه أى أبو أم ذلك المملكك، أبو أى أبو إبراهيم الممدوح، أى لا يماثله أحد إلّا ابن أخته و هو هشام، ففیه فصل بين المبتدأ و الخبر أعنى أبو أمه أبو به بالأجنىبى الذى هو حتى، و بين الموصوف و الصفه أعنى حتى يقاربه بالأجنىبى الذى هو أبوه، و تقديم المستثنى أعنى مملكا على المستثنى منه أعنى حتى، و لهذا نصبه، و إلّا فالمختار البدل. فهذا التقديم شائع الاستعمال لكنه أوجب زيادة فى التعقيد. و المراد بالخلل فى الانتقال الخلل الذى ليس لخلل النظم و إلّا فعدم ظهور الدلالة لخلل فى النظم إنما هو لخلل فى الانتقال. قال فى الإيضاح و الكلام الخالى عن التعقيد المعنوى ما يكون الانتقال فيه من معناه الأول إلى معناه الثانى الذى هو المراد به ظاهرا حتى يخیل إلى السامع أنه فهمه من حاق اللفظ انتهى. و المراد أنه فهمه قبل تمام الكلام لغاية ظهوره على زعمه. و اعترض عليه بأنه يفهم منه لزوم كون الجامع فى الاستعارة ظاهرا، و قد ذكروا أن الجامع إذا ظهر بحيث يفهمها غير الخاصة تسمى مبتدلة و يشترطون فى قبولها أن يكون الجامع غامضا دقيقا. فبين الكلامين تدافع و أجيب بأن غموض الاستعارة و دقة جامعها لا ينافى وضوح طريق الانتقال بأن لا يكون مانع لغوى أو عرفى، و لا يرد الإبهام الذى عدّ من المحسنات للكلام البليغ، لأنه إنما يعدّ محسنا عند وضوح القرينة الدالة على المراد.

و الاعتراض بأن سهولة الانتقال ليست بشرط فى قبول الكنايات و إلّا لزم خروج أكثر الكنايات المعتبرة عند القوم من حيز الاعتبار خارج عن حيز الاعتبار، لأن صعوبة الانتقال فى تلك الكنايات إن أدت إلى التعقيد فلا نسلم اعتبارها عندهم. كيف و قد صرحوا بأن المعنى و اللغز غير معتبرين عندهم لاشتمالهما على التعقيد.

و اعترض أيضا أنه يلزم أن لا يكون الكلام الخالى عن المعنى الثانى فصيحاً لأنه ليس له الخلوص عن التعقيد و دفعه بأن مثل هذا الكلام بمنزلة الساقط عن درجة الاعتبار عند البلغاء غير وجيه، لأن الكلام الخالى عن المجاز و الكناية إذا روعى فيه المطابقة لمقتضى الحال كيف

(١) هو همام بن غالب بن صعصعة التميمى الدارمى، أبو فراس، الشهير بالفرزدق. ولد بالبصرة و توفى فيها عام ١١٠ هـ / ٧٢٨ م. شاعر من النبلاء، له أثر كبير فى الأدب و اللغة. قيل عنه: لو لا شعر الفرزدق لذهب ثلث اللغة. و هو أحد أعمدة المثلث الأموى فى الشعر مع جرير و الأخطل. له ديوان شعر مطبوع، و قد كتب عنه الكثيرون. الاعلام ٨ / ٩٣، رغبه الآمل ١ / ١١٤، وفيات الاعيان ٢ / ١٩٦، معاهد التنصيص ١ / ٤٥، خزانه الأدب ١ / ١٠٥، الأغاني ٩ / ٣٢٤، الشعر و الشعراء ٤٢٢، مفتاح السعادة ١ / ١٩٥.

(٢) هو هشام بن عبد الملك بن مروان. ولد فى دمشق عام ٧١ هـ / ٦٩٠ م. و توفى فى الرصافة عام ١٢٥ هـ / ٧٤٣ م. من خلفاء بين أمية. كانت له وقائع مشهورة مع الخارجين على الحكم، كما كان حسن السياسة، يقظا فى أمره، يباشر الأعمال بنفسه. الاعلام ٨ / ٨٦، ابن الأثير ٥ / ٩٦، الطبرى ٨ / ٢٨٣، تاريخ الخميس ٢ / ٣١٨، اليعقوبى ٣ / ٥٧، المسعودى ٢ / ١٤٢، تاريخ الاسلام للذهبي ٥ / ١٧٠.

(٣) هو ابراهيم بن هشام بن اسماعيل المخزومى القرشى. توفى بعد عام ١١٥ هـ / ٧٣٣ م. أمير المدينة و خال الخليفة هشام بن عبد

الملك. كان شديدا و قاسيا حتى شكاه الناس للخليفة فعزله هشام عام ١١٥ هـ و انقطعت أخباره. الاعلام ١ / ٧٨، النجوم الزاهرة ١ / ٢٥٤، المحبر ٢٩.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٨٨

يكون ساقطا عن درجة الاعتبار إلا أن يقال هو ساقط باعتبار الدلالة على المعنى، و إن كان معتبرا من حيث رعاية مقتضى الحال. و بعد يتجه عليه أن المعتبر في البلاغة سقوط ما ليس له معنى ثان بمعنى مقتضى الحال لا باعتبار الكون مجازا أو حقيقة. و الأحسن أن يقال خص صاحب الإيضاح البيان الخالي عن التعقيد بما استعمل في المعنى المجازي لأنه المحتاج إلى البيان و التوضيح. و أما الخلو عن التعقيد المعنوي لعدم معنى ثان فواضح لا حاجة إلى بيان هذا. مثال التعقيد المعنوي قول عباس بن الأحنف: «١» سأطلب بعد الدار عنكم لتقربوا و تسكب عيناى الدموع لتجمدا.

فالشاعر قصد إلى أن يحصل المراد بأن يكون في الاستغناء عنه كالهارب و يرى نفسه عنه معرضا. و من هذا حكم بأن الحرص شؤم و الحريص محروم. و قيل لو لم تطلب الرزق يطلبك. و في الحديث «زر غنبا تزدد حبا» «٢».

و بالجملة جعل سكب الدموع و هو البكاء كناية عما يلزم فراق المحبوبين من الحزن و أصاب لأنه واضح الانتقال لأنه كثيرا ما يجعل دليلا- عليه و جعل جمود العين كناية عن السرور قياسا على جعل السكب بمقابله و لم يصب، لأن سكب الدموع قلما يفارق الحزن بخلاف جمود العين فإنه يعم أزمنة الخلو عن الحزن، سواء كان زمن السرور أو لا، فلا ينتقل منه إلى السرور بل إلى الخلو من الحزن. هذا كله خلاصة ما في المطول و الأطول و الجليلي و أبي القاسم.

التعلق:

[في الانكليزية] Connection, relationship

[في الفرنسية] Rapport, relation

هو عند أهل العربية نسبة الفعل إلى غير الفاعل و يجيء في تعريف المتعدى. و عند المتكلمين هو الإضافة بين العالم و المعلوم.

التعليق:

[في الانكليزية] Suspension of the transitivity of a verb, suspension of the reference) Isnad

[في الفرنسية] Suspension de la transitivite d'un verbe, suspension du renvoi) Isnad

هو عند النحاة إبطال عمل أفعال القلوب لفظا لا محلا و جوبا نحو: علمت أزيد عندك أم عمرو، بخلاف الإلغاء فإنه إبطاله لفظا و محلا جوازا، كذا في الموشح شرح الكافية، و هكذا في الفوائد الضيائية. و عند أهل البديع يطلق على قسم من التصريح كما مر. و عند المحققين حذف راو واحد أو أكثر من أوائل إسناد الحديث. فالحديث الذي حذف من أوائل إسناده راو واحد فأكثر يسمى معلقا كقول الشافعي رحمه الله مثلا: قال نافع أو قال ابن عمر، أو قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم، لا ما حذف من أواسط إسناده فقط فإنه منقطع، و لا ما حذف من أواخره فقط فإنه مرسل، كذا في خلاصة الخلاصة. و قد يحذف تمام الإسناد كما هو عادة المصنفين حيث يقول، قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم، و قد يحذف تمام الإسناد إلا الصحابي أو إلا التابعي و الصحابي معا. و قد يحذف من حديثه و يضيفه إلى من فوقه فإن كان من فوقه شيئا لذلك المصنف فقد اختلف فيه، هل يسمى تعليقا أم لا، و الصحيح التفصيل. فإن عرف بالنص أو الاستقراء أن

(١) هو العباس بن الأحنف بن الأسود الحنفي اليمامي، أبو الفضل توفي ببغداد، وقيل بالبصرة، عام ١٩٢ هـ / ٨٠٨ م. شاعر غزل رقيق. له ديوان شعر مطبوع. الاعلام ٣ / ٢٥٩، وفيات الاعيان ١ / ٢٤٥، معاهد التنصيص ١ / ٥٤، النجوم الزاهرة ٢ / ١٢٧، البداية و النهاية. ١٠ / ٢٠٩.

(٢) أخرجه ابو نعيم فى الحلية ٣ / ٣٢٢، عن أبى هريرة، باب عطاء بن أبى رباح، رقم ٢٤٤، و أخرجه السخاوى فى المقاصد الحسنة ٢٣٢، رقم ٥٣٧.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٨٩
فاعل ذلك مدلس فتدليس و إلّا فتعليق.

التعليل:

[فى الانكليزية] Motivation.enumeration of the causes.etiology

[فى الفرنسية] Motivation,enumeration des causes,etiologie

فى اللغة مصدر علل أى سقى سقيا بعد سقى. و عند أهل المناظرة تبين علّة الشىء، كذا فى شرح آداب المسعودى. «١» و يطلق أيضا على ما يستدلّ فيه من العلّة على المعلول و يسمّى برهانا لمّا أيضا كما فى شرح المواقف. و فى الرشيدية و الشارح فى الدليل اللّمى يسمّى معللا بالكسر انتهى. و التعليل عند الصرفيين هو الإعلال. و حسن التعليل عند أهل البديع هو أن يدعى لوصف علّة مناسبة له باعتبار لطيف غير مطابق لما فى نفس الأمر و فى لفظ الحسن يأتى بيانه مستوفى.

التعين:

[فى الانكليزية] Determination.specification

[فى الفرنسية] Determination.specification

هو التشخيص و قد مرّ. و التعين الأول عند الصوفية هو مرتبة الوحدة، و التعين الثانى عندهم هو مرتبة الواحدية. و قد سبق فى لفظ الأحديّة.

التغليب:

[فى الانكليزية] Predominancy

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ١ ٤٨٩ التغليب ...: ص: ٤٨٩

[فى الفرنسية] Predominance

باللام عند أهل المعانى إعطاء الشىء حكم غيره. و قيل ترجيح أحد المغلوبين على الآخر، إجراء للمختلفين مجرى المتفقين نحو قوله تعالى وَ كَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ، «٢» و الأصل قانتات. فعدت الأنتى من المذكر تغليا و قوله تعالى بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ، «٣» و القياس أن يؤتى بياء العيبة لا بياء الخطاب. و قوله تعالى وَ لِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِى السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِى الْأَرْضِ، «٤» غلب فيه غير العاقل على العاقل فأتى بما لكثرة، و فى آية أخرى عبّر بمن فغلب العاقل لشرفه. و قوله تعالى فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ، إلّا إبليس «٥» عدّ إبليس منهم بالاستثناء تغليا لكونه بينهم. و قوله تعالى قَالَ يَا لَيْتَ بَنِيَّ وَ بَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ «٦» أى المشرق و المغرب غلب المشرق لأنه أشهر الجهتين. قال فى البرهان: «٧» و إنّما كان التغليب مجازا لأنّ اللفظ لم يستعمل فيما وضع له، فإنّ القانتين مثلا موضوع للذكور فإطلاقه

على الذكور و الإناث إطلاق على غير الموضوع له، كذا في الإتقان في نوع الحقيقة و المجاز.

التغير:

[في الانكليزية] Change.transformation

[في الفرنسية] Changement.transformation

بالياء كالتصريف في اللغة هو كون الشيء بحال لم يكن له قبل ذلك. و في الاصطلاح يطلق على معينين، أحدهما التغير الدفعي و هو أن يتغير الشيء في ذاته حقيقة، و هذا يسمّى كونا و فسادا كالحبز إذا صار لحما بعد الأكل، و ثانيهما التغير التدريجي و هو أن يتغير في كفيته مع بقاء صورته النوعية. و هذا يخصّ باسم الاستحالة. فالتغير الحاصل لذات الغذاء عند

(١) شرح آداب المسعودي لكامل الدين مسعود بن الحسين الشيرواني الرومي (- مجهول) شرح فيها آداب البحث لشمس الدين

محمد بن أشرف الحسيني السمرقندي (حوالي ٦٩٠هـ). ٦١-٥١٦، GAL، I.

(٢) التحريم / ١٢.

(٣) النمل / ٥٥.

(٤) النحل / ٤٩.

(٥) الحجر / ٣٠-٣١ و ص / ٧٣-٧٤.

(٦) الزخرف / ٣٨.

(٧) لبدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (- ٧٩٤هـ) و قد استفاد منه جلال الدين السيوطي (- ٩١١هـ) في الاتقان في علوم القرآن.

نشره محمد أبو الفضل ابراهيم في القاهرة في أربعة أجزاء عامي ١٩٥٧-١٩٥٨.

كشاف الظنون / ١ / ٢٤٠-٢٤١.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٩٠

وروده لأكبانا من قبيل الأول لأنه عند وروده إليها يخلع الصورة الغذائية و يلبس الصورة الخلطية. و التغير الحاصل للدواء عند وروده

إلى أبداننا من قبيل الثاني فإنه عند وروده إليها يتغير منها كفيته و صورته النوعية باقية هكذا في بحر الجواهر.

التغير:

[في الانكليزية] Modification of a term

[في الفرنسية] Modification d'un terme

كالتصريف و هو عند البلغاء أن يحول الشاعر لفظا عن صورته الأصلية إلى صورة أخرى كي يستقيم وزن البيت أو القافية، كما فعل

أبو شكور سلمى من أجل القافية في البيت التالي، غير كلمة نيلوفر إلى نيلوفل: إن ماء العنب و ماء النيلوفر يدلّاني إلى عبير و مسك.

و هذا من العيوب. و أمّا إذا أشير إلى ذلك التغير فلا يعود عيبا. و ربما يزداد لطفا و مثاله:

دع عنك هذه المعارف المليئة بالحيل و المكر و لا تجعل يا شيخ رأسنا أحرق.

لقد أخطأت في هذا المعنى حين قلت إن ذقن حبينا تفاحة

و قال سيو بدلا من سيب لتناسب القافية في كاليو.

كما في مجمع الصنائع. (١)

التفاهة:

إشارة

[في الانكليزية] Insipidity, tastelessness

[في الفرنسية] Insipidite

بفتح التاء تطلق على معنيين: أحدهما عدم الطعم كما في الأجسام البسيطة و تسمى هذه تفاهة حقيقية، و المتصف بها يسمى تفها بكسر الفاء و مسيخا بالخاء المعجمة. و ثانيهما كون الجسم بحيث لا يحس طعمه لكثافة أجزائه و اكتنازه، فلا يتحلل منه ما يخالط الرطوبة اللعابية اللسانية الخالية في نفسها عن الطعوم كلها كالحديد و غيره، فإذا احتيل في تحليله أحس منه طعم قوى حاد كما يزنجر الصفر أي يجعل الصفر زنجارا و أجزاء صغارا، و هذه تسمى تفاهة غير حقيقية و تفاهة حسيّة.

فائدة:

قد توهم أن المعدود في الطعوم هو التفاهة بالمعنى الأول أي الحقيقية و إنما عدوها منها كما عدت المطلقة في الموجهات، و لذلك تركها الإمام الرازي فقال: بسائط الطعوم ثمانية، و ذكر بعضهم أن المعدود فيها هو التفاهة الغير الحقيقية فإنها طعم بسيط و التوضيح في شرح المواقف في بحث المدوقات.

التفتت:

[في الانكليزية] Disintegration, crumbling

[في الفرنسية] Desagregation, effritement

بالتاء المشاء الفوقانية كالتصرف عند الأطباء يطلق على تفرق اتصال واقع في عرض العظم بشرط أن يكون التفرق إلى أجزاء صغار، و يسمى مفتتا أيضا، كذا في شرح القانونجّه. و في الأقسرائي تفرق الاتصال الواقع في العظم أو الغضروف إذا كان تفرقه إلى أجزاء صغار يسمى مفتتا انتهى. و على إفاء الحرارة الرطوبة الثالثة في الدق كما في بحر الجواهر. و المفتت يطلق أيضا على دواء يصغر أجزاء الخلط

(١) نزد بلغاء آنست که شاعر لفظ را از صورتی که دارد بصورتی دیگر گرداند تا وزن بیت یا قافیه درست گردد چنانچه ابو شکور سلمی جهت قافیه درین بیت نیلوفر را به نیلوفل تغییر داده.

آب انگور و آب نیلوفل مر مرا از عبیر و مشک بدل

و این از عیوب است اما اگر اشارتی بدان تغییر رود از عیب دور گردد و بلطافت نزدیک شود مثاله.

برو معرفتهائی پر از ریو سر ما را مکن ای شیخ کالیو

غلط کردم درین معنی که گفتم زنخدان نگار خویش را سیو

سبب را سبو گفته با كاليو قافيه ساخته كما فى مجمع الصنائع.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٩١

المتحجر كالحجر اليهودى كما فى المؤجز فى فن الأدوية.

التفخيم:

[فى الانكليزية] Bombast, grandiloquence

[فى الفرنسية] Emphase, grandiloquence

بالحاء كالتصريف هو الفتح كما سيأتى.

قالوا يستحب قراءة القرآن بالتفخيم لحديث الحاكم «نزل القرآن بالتفخيم» (١). قال الحلیمی:

معناه أنه يقرأ على قراءة الرجال و لا يخضع الصوت فيه ككلام النساء. قال و لا يدخل فى هذا كراهة الإمالة التى هى اختيار بعض القراء.

و قد قال: يجوز أن يكون القرآن نزل بالتفخيم فرخص مع ذلك فى إمالة ما تحسن إمالته و يقابل التفخيم الترقيق كذا فى الاتقان.

تفرق الاتصال:

[فى الانكليزية] dislocation, luxation

[فى الفرنسية] Desagregation, luxation

هو قسم من المرض كما سيجىء.

التفرع:

[فى الانكليزية] Ramification, extension

[فى الفرنسية] Ramification, extension

هو عند البلغاء أن يثبت لمتعلق أمر حكم بعد إثباته لمتعلق له آخر على وجه يشعر بالتفرع و التعقيب كقوله:

أحلامكم لسقام الجهل شافية كما دماؤكم تشفى من الكلب

فرع على وصفهم بشفاء أحلامهم بسقام الجهل لشفاء دمائهم من داء الكلب، كذا فى المطول. و له معنى آخر أيضا يجىء فى لفظ القاعدة.

التفريق:

[فى الانكليزية] Differentiation, distinction

[فى الفرنسية] Differentiation, distinction

هو عند المحاسبين نقص عدد من عدد ليس بأقل منه و فى القيد الأخير إشارة إلى أن العددين لا بد أن يكونا غير متساويين، و ما بقى بعد النقص يسمى حاصل التفریق. و عند أهل البديع هو أن يدخل شيئا فى معنى و يفرق بين جهتي الإدخال، و جعل منه الطيبي قوله تعالى اللّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا «٢» الآية جمع النفسين فى حكم التوفى ثم فرّق بين جهتي التوفى بالحكم بالإمساك و الإرسال،

أى الله يتوفى الأنفس التى تقبض و التى لم تقبض، فيمسك الأولى و يرسل الأخرى، كذا فى الإتيقان فى نوع بدائع القرآن و هكذا فى الكتب الفارسية.

التفسير:

[فى الانكليزية]

) Uruscopy) determination of the density of urine

[فى الفرنسية]

) Uruscopie) determination de la densite de l'urine

بالسين كالتكرمة هى عند الأطباء القارورة التى فيها بول المريض ليعرض على الطبيب، و تسمى دليلا أيضا. و إنما سميت بها لأنها تفسر و تظهر للطبيب أحواله البدنية، كذا فى بحر الجواهر.

التفسير:

إشارة

[فى الانكليزية] Explication, interpretation, commentary, exegesis

[فى الفرنسية] Explication, interpretation, commentaire, exegese

هو تفعيل من الفسر و هو البيان و الكشف.

و يقال هو مقلوب السفر. تقول أسفر الصبح إذا

(١) اخرج الحاكم فى مستدركه ٢ / ٢٣١ عن زيد بن ثابت، كتاب التفسير باب قراءات النبى، و تمامه: أنزل القرآن بالتفخيم كهيئة الطير عذرا أو نذرا و الصرفين و ألا له الخلق و الأمر و اشباه هذا فى القرآن. و قال الذهبى: صحيح لا و الله، و بكار ليس بعمدة و الحديث واه منكر. و اخرج السيوطى فى الدر المنثور ٦ / ٣٠٣. و أخرجه الهندى فى كنز العمال ٢ / ٥٣، رقم ٣٠٨٩. و عزاه لابن الانبارى فى الوقف و للحاكم فى مستدركه عن زيد بن ثابت.

(٢) الزمر / ٤٢.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٩٢

أضاء. و قيل مأخوذ من التفسر، و هى اسم لما يعرف به الطبيب المريض. و عند النحاة يطلق على التمييز كما سيجىء. و عند أهل البيان هو من أنواع إطناب الزيادة، و هو أن يكون فى الكلام لبس و خفاء فيؤتى بما يزيله و يفسره.

و من أمثله أن الإنسان خلق هلوفا إذا مسه الشر جزوعا و إذا مسه الخير منوعا. فقله إذا مسه الخ مفسر للهلوفا كما قال أبو العالیه «١». و منها يسومونكم سوء العذاب يذبون أبناءكم «٢» الآية فيذبون و ما بعده تفسير للسوم. و منها الصيحه لم يلد و لم يولد «٣» الآية. قال محمد بن كعب القرظى «٤» لم يلد الخ تفسير للصيحه، و هو فى القرآن كثير. قال ابن جنى و متى كانت الجملة تفسيرا لا يحسن الوقف على ما قبلها دونها لأنه تفسير الشىء لاحق به و متم له و جار مجرى بعض أجزاءه، كذا فى الإتيقان فى أنواع الإطناب. و الفرق بينه و بين الإيضاح بعد الإبهام يذكر فى لفظ الإيضاح. و يقول فى مجمع الصنائع: التفسير هو أن يعدد الشاعر عدة أوصاف مجملة ثم

يأتي بعد ذلك بالتفسير لها.

فإذا أعاد تلك الألفاظ المجملّة خلال التفسير فإنّه يسمّى عند ذلك التفسير الجليّ، وإلا فهو التفسير الخفيّ. مثال الأول:

إمّا أن يكبل أو يفتح أو يقبض أو يعطى لكى يبقى العالم شاهدا على ما قام به الملك
فما يقبضه هو الولايه، و ما يعطيه فهو الأموال و ما يقبضه هو رجل العدو، و ما يفتحه فهو القلعة
و مثال الثاني:

دائما يحضرون من أجل عيدك و هو ظاهر و هم يلدون دائما من أجل سرورك بسهولة

الرطب من النخل و العسل من النحل و الحرير من دود القزّ و المسك من الغزال

و اللؤلؤ من البحر و الذهب من الصخر و السكر من القصب و الجواهر من المنجم انتهى «٥»

اعلم أنّ الأصوليين و الفقهاء اختلفوا فى التفسير و التأويل فقال أبو عبيدة و طائفة هما بمعنى. و قال الراغب: التفسير أعمّ من التأويل و أكثر استعماله فى الألفاظ و مفرداتها، و أكثر استعمال التأويل فى المعانى و الجمل. و كثيرا ما يستعمل فى الكتب الإلهية. و التفسير يستعمل فيها و فى غيرها. و قال غيره: التفسير بيان لفظ لا يحتمل إلّا وجهها واحدا، و التأويل توجيه لفظ متوجّه إلى معان مختلفة إلى واحد منها بما ظهر من الأدلة.

(١) هو رفيع بن مهران الرياحى البصرى. توفى عام ٩٣ هـ و قيل ٩٠ هـ. إمام حافظ، مقرب، مفسّر ثقة. سير أعلام النبلاء ٢٠٧/٤، تذكرة الحفاظ ١/ ٦١، تهذيب التهذيب ٣/ ٢٨٤.

(٢) البقرة/ ٤٩.

(٣) الإخلاص/ ٣.

(٤) هو محمد بن كعب بن سليم بن عمرو، أبو حمزة، و يقال أبو عبد الله، القرظى. توفى بالمدينة عام ١١٨ هـ/ ٧٣٦ م. على خلاف فى تاريخ وفاته. تابعى، من كبار العلماء. راو للحديث ثقة، مفسّر. له عدة مصنفات. معجم المفسرين ٢/ ٦٠٨، تاريخ التراث العربى ١/ ١٩٠، تهذيب التهذيب ١/ ٤٢٠، حلية الأولياء ٣/ ٢١٢، غاية النهاية ٢/ ٢٣٣، شذرات الذهب ١/ ١٣٦.

(٥) و در مجمع الصنائع گوید تفسیر آنست که شاعر اولاً چند صفت مجمل بر شمارد و ثانيا تفسیر آن بیارد پس اگر در وقت تفسیر آن الفاظ مجمل اعاده نماید آن را تفسیر جلی نامند و اگر اعاده آنها نکند تفسیر خفی خوانند مثال اول.

يا به بندد يا گشايد يا ستاند يا دهد تا جهان بر پای باشد شاه را ابن یادگار

آنچه بستاند ولایت آنچه بدهد خواسته آنچه بندد پای دشمن آنچه بگشايد حصار

مثال دوم

همین آرند پیوسته ز بهر جشن تو پیدا همی زایندهمواره ز بهر بزم تو آسان

رطب نخل و عسل نحل و بریشم کرم مشک آهو و در دریا و زر خارا و شکر نای گوهر کان

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٩٣

و قال الماتريدى «١»: التفسير القطع على أنّ المراد من اللفظ هذا أو الشهادة على الله أنه عنى باللفظ هذا، فإن قام دليل مقطوع به فصحيح و إلّا فتفسير بالرأى و هو المنهى.

و التأويل ترجيح أحد المحتملات بدون القطع و الشهادة على الله.

و قال أبو طالب الثعلبى «٢»: التفسير بيان وضع اللفظ إما حقيقة أو مجازا كتفسير الصراط بالطريق و الصيب بالمطر، و التأويل تفسير باطن اللفظ، مأخوذ من الأول، و هو الرجوع بعاقبة الأمر، فالتأويل إخبار عن حقيقة المراد و التفسير إخبار عن دليل المراد، لأن اللفظ

يكشف عن المراد والكاشف دليل كقوله تعالى إِنَّ رَبَّكَ لِبَالِمِزَادٍ «٣» تفسيره أنه من الرصد يقال:

رصدته رقبته و المرصاد مفعال منه و تأويله التحذير من التهاون بأمر الله و الغفلة عن الأهبة و الاستعداد للعرض عليه و قواطع الأزالة تقتضى بيان المراد منه على خلاف وضع اللفظ فى اللغة.

قال الأصبحانى فى تفسيره: اعلم أن التفسير فى عرف العلماء كشف معانى القرآن.

و بيان المراد أعم من أن يكون بحسب اللفظ المشكل و غيره و بحسب المعنى الظاهر و غيره.

و التأويل أكثره فى الجمل، و التفسير إما أن يستعمل فى غريب الألفاظ نحو البحيرة و السائبة و الوصيلة أو فى وجز يتبين بشرح نحو أقيموا الصلاة و آتوا الزكاة و إما فى كلام متضمن لقصة لا يمكن تصويره إلا بمعرفتها كقوله تعالى إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ «٤». و إما التأويل فإنه يستعمل مرة عاما و مرة خاصا نحو الكفر المستعمل تارة فى الجحود المطلق و تارة فى جحود البارى تعالى خاصة، و يستعمل فى لفظ مشترك بن معان مختلفة نحو لفظ وجد المستعمل فى الجدة و الوجد و الوجود. و قال غيره التفسير يتعلّق بالرواية و التأويل بالدراية.

و قال أبو نصر القشيري «٥»: التفسير مقصور على الإتيان و السماع و الاستنباط فى ما يتعلّق بالتأويل. و قال قوم ما وقع فى كتاب الله تعالى مينا و فى صحيح السنه معنا سمي تفسيرا لأنّ معناه قد ظهر و وضح، و ليس لأحد أن يتعرّض له باجتهاد و لا غيره، بل يحمله على المعنى الذى ورد و لا يتعداه. و التأويل ما استنبطه العلماء العالمون بمعانى الخطاب الماهرون فى آلات العلوم.

و قال قوم منهم البغوى و الكواشى «٦»:

التأويل صرف الآيه إلى معنى موافق لما قبلها و بعدها يحتمله الآيه غير مخالف للكتاب و السنه من طريق الاستنباط. و يطلق التفسير أيضا على علم من العلوم المدوّنة و قد سبق فى المقدمة.

(١) هو محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدى. ولد بما تريد و توفى بسمرقند عام ٣٣٣ هـ / ٩٤٤ م. من ائمة الكلام و مؤسس المذهب الماتريدى. له الكثير من المؤلفات الهامة. الأعلام ١٩ / ٧، الفوائد البهية ١٩٥، مفتاح السعادة ٢ / ٢١، الجواهر المضية ١٣٠ / ٢.

(٢) هو أحمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبى، ابو طالب، و قيل ابو اسحاق، توفى عام ٤٢٧ هـ / ١٠٣٥ م. مفسر عالم بالتاريخ، له عدة كتب، الاعلام ٢١٢ / ١، ابن خلكان ٢٢ / ١، إنباه الرواة ١ / ١١٩، البداية و النهاية ١٢ / ٤٠، اللباب ١ / ١٩٤.

(٣) الفجر / ١٤.

(٤) التوبة / ٣٧.

(٥) هو عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري، أبو نصر، توفى بنيسابور عام ٥١٤ هـ / ١١٢٠ م. واعظ من العلماء. له بعض المصنفات الاعلام ٣ / ٣٤٦، مرآة الجنان ٣ / ٢١٠، البداية و النهاية ١٢ / ١٨٧.

(٦) هو أحمد بن يوسف بن الحسن بن رافع بن الحسين بن سويدان الشيبانى الموصلى، موفق الدين أبو العباس الكواشى ولد بالموصل عام ٥٩٠ هـ / ١١٩٤ م. و توفى عام ٦٨٠ هـ / ١٢٨١ م. فقيه شافعى، عالم بالتفسير. له العديد من المؤلفات الهامة. الاعلام ١ / ٢٧٤، النجوم الزاهرة ٧ / ٣٤٨، نكت الهميان ١١٦.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٩٤

قد يقال فى كلام المفسرين هذا تفسير معنى و هذا تفسير إعراب. و الفرق بينهما أن تفسير الإعراب لا بدّ فيه من ملاحظة صناعة النحو، و تفسير المعنى لا يضرّه مخالفة ذلك. هذا كله من الإتقان. و التفسير فى اصطلاح أهل الرمل عبارة عن شكل ينتج عن إغلاق أو فتح. و سيأتى شرح و طريقته ذلك فى لفظ «متن» «١».

التفسي:

[فى الانكليزية] Propagation, extension, aggravation of the voice

[فى الفرنسية] Propagation, extension, aggravation de la voix

بالشين المعجمة لغة الاتساع. و فى اصطلاح القراء انتشار الريح فى الفم حتى يتصل بمخرج الظاء المعجمة، و بذلك عرف وجه تسمية حرف الشين المعجمة متفشيا كذا فى الدقائق المحكمة.

التفصيل:

[فى الانكليزية] Detail

[فى الفرنسية] Detail

هو مقابل الإجمال كما مرّ، و تفصيل المفصل و تفصيل المركب سيحىء فى لفظ المغالطة. و المفصل يطلق أيضا على نوع من السور القرآنية.

تفضيل النسبة:

[فى الانكليزية] Differences of proportions

[فى الفرنسية] Differences des proportionalites

عند المحاسبين يذكر فى لفظ النسبة.

التفويف:

[فى الانكليزية] Harmonization, balancing of the sentences

[فى الفرنسية] Harmonisation, equilibrage des phrases

هو مأخوذ من قولهم برد مفوّف للذى على لون و فيه خطوط بيض على الطول و هو عند أهل البديع أن يؤتى فى الكلام بمعان متلائمة و جمل مستوية المقادير أو متقاربة المقادير. فمن المستوية المقادير قول من يصف سحابا:

تسربل وشيا من خزوز تطرزت مطارفها طرزا من البرق كالتبر

فوشى بلا رقم و نقش بلايد و دمع بلا عين و ضحك بلا ثغر

تسربل أى لبس السربال و الوشى ثوب منقوش و الخزوز جمع خز و تطرزت أى اتخذت الطراز و المطارف جمع مطروف و هو رداء من خز مربع له أعلام، و الطرز جمع طراز و هو علم الثوب. و من المتقاربة المقادير قول الشاعر:

أحل و أمرر و ضر و أنفع و لن و أخ شن ورش و ابر و انتدب للمعاني

اي كن حلوا للأولياء مرا على الأعداء ضارا للمخالف نافعا للموافق لينا لمن يلاين خشنا لمن يخاشن، ورش أى أصلح حال من يختل حاله و ابر أى أفسد حال المفسدين، و انتدب أى أجب للمعاني و اجمعها، و هذا ليس صنعة على حدة، فإن البيت الأول داخل فى مراعاة النظر لكونه جمعا بين الأمور المتناسبة و الثانى داخل فى الطباق لكونه جمعا بين الأمور المتقابلة كذا فى المطول. لكن صاحب الإلتقان اعتبره صنعة على حدة و قال: التفويق هو إتيان المتكلم بمعان شتى من المدح و الوصف و غير ذلك من الفنون كل فن فى جملة منفصلة عن أختها مع تساوى الجمل فى الزنة و تكون فى الجمل الطويلة و المتوسطة و القصيرة. فمن الطويلة قوله تعالى الذى خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ، وَ الَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ، وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ «٢» و من المتوسطة قوله تعالى تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَ تُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَ تُخْرِجُ

(١) و تفسير در اصطلاح اهل رمل عبارت است از شكلى كه حاصل شود از بستن و يا گشادن. شرح و طريقتش در لفظ متن. خواهد آمد.

(٢) الشعراء / ٧٨ - ٨٠.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٩٥

الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ تَخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ «١».

قال ابن أبى الأصعب، و لم يأت المركب من القصيرة فى القرآن.

التقابل:

[فى الانكليزية] Opposition

[فى الفرنسية] Opposition

عند أهل البديع و الحكماء هو المقابلة.

و ستأتى فيما بعد.

التقدم:

إشارة

[فى الانكليزية] Advance, precedence, priority, development

[فى الفرنسية] Devancement, anteriorite, priorite, developpement

هو عند الحكماء يطلق على خمسة أشياء بالاشتراك اللفظى على ما ذهب إليه المحققون، و بالاشتراك المعنوى على ما ذهب إليه جَم غفير كما فى بعض حواشى شرح هداية الحكمة.

وقيل بالحقيقة و المجاز. الأول التقدم بالزمان و هو كون المتقدم فى زمان لا يكون المتأخر فيه كتقدم موسى على عيسى عليهما السلام، فإنه ليس لذات موسى و لا لشيء من عوارضه إلّا الزمان، فمعناه أنّ موسى وجد فى زمان ثم انقضى ذلك الزمان و جاء زمان آخر وجد فيه عيسى. فالتقدم هاهنا صفة للزمان أولا و بالذات.

الثانى التقدم بالشرف و هو أن يكون للسابق زيادة كمال من المسبوق كتقدم أبى بكر على عمر رضى الله عنهما. و لا شك أن زيادة

الكمال هو السبب للتقدم في المجالس غالباً.

الثالث التقدّم بالرتبة بأن يكون المتقدم أقرب إلى مبدأ معين و سماء البعض بالتقدّم بالمكان.

و الترتب إماماً عقلي كما في الأجناس المترتبة على سبيل التصاعد و الأنواع الإضافية المترتبة على سبيل التنازل، فإنّ كلّ واحد من هذه الأمور المترتبة واقع في مرتبة يحكم العقل باستحالة وقوعه في غيرها، و إماماً وضعي و هو أن يمكن وقوع المتقدم في مرتبة المتأخر كما في صفوف المسجد، و يختلف ذلك التقدم الرتبي بحيث يصير المتقدم متأخراً و المتأخر متقدماً بسبب اختلاف المبدأ. فقد ابتدئ أنت من المحراب فيكون الصف الأول متقدماً على الصف الأخير و قد ابتدئ من الباب فيعكس الحال، و كذا الأجناس فإنّك إذا جعلت الجوهر مبدأ كان الجسم متقدماً على الحيوان، و إن جعلت الإنسان مبدأ انعكس الأمر. الرابع التقدم بالطبع و هو أن يكون المتقدم محتاجاً إليه المتأخر و لا يكون علماً تاماً له كتقدّم الواحد على الاثنين و تقدّم سائر العلل الناقصة على معلولاتها و سماه صاحب المواقف بالتقدّم بالذات أيضاً، و خصّه بجزء الشيء مقيساً إلى كله دون سائر علله الناقصة فقد خالف المشهور. الخامس التقدم بالعلية، و ربما يقال له التقدم بالذات أيضاً بأن يكون المتقدم هو الفاعل المستقل بالتأثير و يسمّى علماً تاماً لاستجماعه شرائط التأثير و ارتفاع موانعه، و ما سواه من العلل الناقصة متقدّم بالطبع. و أمّا العلة التامة بمعنى جميع ما يتوقف عليه وجود المعلول فهي قد تكون متقدّمة على المعلول و ذلك إذا كانت هي العلة الفاعلية وحدها كما في البسيط الصادر عن الموجب بلا اشتراط أمر في تأثيره و لا تصوّر مانع أو مع اعتبار شيء معها من شرط أو ارتفاع مانع، أو كانت هي الفاعلية مع الغائية كما في البسيط الصادر عن المختار سواء اعتبر هناك شرط أو لا. أمّا إذا كانت العلة التامة هي الفاعلية مع المادية و الصورية سواء كان هناك علماً غائية كما في المركّب الصادر عن المختار أو لا كما في المركّب الصادر عن الموجب لا يتصور تقدّمها على معلولها لأنّ مجموع الأجزاء المادية و الصورية عين الماهية و الشيء لا يتقدم على نفسه فكيف يتقدم عليهما مع انضمام أمرين

(١) آل عمران/ ٢٧.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٩٦

آخرين إليه؟ و يمكن أن يقال المعتبر في العلة التامة الصورة و المادة بدون انضمام إحدهما إلى الأخرى و المعلول هما مع الانضمام، فلا يلزم تقدّم الشيء على نفسه. و ما قيل إنّ ذلك الانضمام إماماً أن يتوقف عليه وجود المعلول فيكون معتبراً في جانب العلة فيلزم المحال المذكور أو لا، فلا يعتبر في المعلول فليس بشيء، لجواز أن يكون ذلك الانضمام لازماً لوجود المعلول معتبراً فيه من غير أن يتوقف عليه وجوده. و لا يلزم من عدم توقف الوجود عدم الاعتبار فتدبر. هذا و المتقدم بالعلية عند صاحب المحاكمات هو الفاعل مطلقاً سواء كان مستقلاً بالتأثير أو لا.

اعلم أنّ المتقدم بالعلية و المتقدم بالطبع مشتركان في معنى واحد و هو الترتب العقلي الموجب لامتناع وجود المتأخر بدون المتقدم، فهذا المعنى المشترك يسمّى التقدم بالذات أيضاً. و ربما يقال للمعنى المشترك التقدم بالطبع. و يخصّ التقدم بالعلية باسم التقدم بالذات، و الشيخ استعملهما في قاطيغورياس الشفاء كذلك، و في شرح حكمه العين و ربما يقال للمعنى المشترك التقدم الحقيقي فإنّ ما سواه ليس بحقيقي بل إطلاق لفظ المتقدم عليه بالعرض و المجاز، فإنّ المتقدم بالزمان ليس التقدم له بالذات و الحقيقة، بل لأجزاء الزمان فالتقدم الحقيقي بين الزمانين و هو بالطبع، لا بين الشخصين، و كذا الحال في التقدم بالشرف، إذ صاحب الفضيلة ربما قدّم في الشروع في الأمور أو في منصب الجلوس فيرجع إلى التقدم الزماني، و الرتبي راجع إلى الزماني أيضاً. فإنّه إذا قيل بغداد قبل البصرة فهو بالنسبة إلى القاصد المنحدر، و لا معنى لهذا التقدم إلّا أنّ زمان وصوله إلى بغداد قبل زمان وصوله إلى البصرة. و أمّا القاصد المتصعد فبالعكس و ليس أحدهما قبل الآخر بذاته و لا بحسب حيزه و مكانه، بل بحسب الزمان على الوجه المذكور، فعلم من هذا أنّ التقدم ليس مقولاً على الخمسة بالتواطؤ و لا بالتشكيك بل بالحقيقة و المجاز كذا قيل انتهى.

قال المتكلمون هاهنا نوع آخر من التقدّم و هو تقدّم بعض أجزاء الزمان على البعض كتقدم الأمس على اليوم و اليوم على الغد، فإنه ليس تقدما بالعلية و لا- بالذات لوجوب اجتماع المتقدم و المتأخر من هذين النوعين، و لا- يجوز الاجتماع في أجزاء الزمان و لا بالشرف و الرتبة و هو ظاهر، و لا بالزمان و إلاّ لزم أن يكون للزمان زمان و أجاب الحكماء عنه بأنّ ذلك هو التقدّم الزمانى و أنه لا يعرض أولا- و بالذات إلاّ للزمان فإذا أطلقناه على غيره كان ذلك تقدما بالعرض كما أنّ القسمة تعرض للكم أولا و بالذات، فإذا عرضت لغيره كان بواسطة الكم و ذلك لا يوجب للكم كما آخر، فكذلك هاهنا إذا قلنا لغير الزمان إنه متقدّم بالتقدم الزمانى أردنا أنّ زمانه متقدّم، و لا يوجب ذلك أن يكون للزمان زمان، و هذا مبنى لأبحاث كثيرة بين الطائفتين، منها أنّ الحكماء لما جعلوه راجعا إلى التقدّم الزمانى ادعوا قدم الزمان المستلزم لقدم الحركة و المتحرّك، إذ لو كان حادثا لكان عدمه سابقا على وجوده سبقا زمانيا فيلزم وجود الزمان حال عدمه. و المتكلمون لما جعلوه قسما برأسه جوّزوا تقدّم عدم الزمان على وجوده تقدّما يستحيل معه اجتماع المتقدم مع المتأخر من غير أن يكون مع عدم الزمان زمان.

تنبيه

التقدّم إن اعتبر بين أجزاء الماضى فكّلما كان أبعد من الآن الحاضر فهو المتقدم و إن اعتبر فيما بين أجزاء المستقبل فكّلما هو أقرب إلى الآن الحاضر فهو المتقدم و إن اعتبر فيما بين الماضى و المستقبل فقد قيل الماضى مقدّم كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٩٧

على المستقبل و هذا هو الصحيح عند الجمهور، و هذا بالنظر إلى ذاتهما. و منهم من عكس الأمر نظرا إلى عارضهما فإنّ كل زمان يكون أولا مستقبلا ثم يصير حالا ثم يصير ماضيا فكونه مستقبلا يعرض له قبل كونه ماضيا.

فائدة:

جميع أنواع التقدّم مشترك فى معنى واحد و هو أنّ للمتقدّم أمرا زائدا ليس للمتأخر ففى الذاتى كونه محتاجا إليه المتأخر و فى الزمانى كونه مضى له زمان أكثر لم يمض للمتأخر.

و فى الشرف زيادة كمال و فى الرتبى وصول إليه من المبدأ أولا.

فائدة:

إذا عرف أقسام التقدّم عرف أقسام التأخر لكونه ضدا له و إذا عرف أقسامهما عرف أقسام المعية بالمقايسة، فهى إمّا بالزمان فقط كالعلية مع المعلول و ذلك فى غير المفارقات لأنها غير زمانية و إمّا بالعلية كعتلين لمعلول واحد نوعى كالنار و الشعاع بالنسبة إلى الحرارة النوعية أو لمعلولين شخصيين من نوع واحد، و إمّا بالطبع كجزئين مقومين لماهىة واحدة فى مرتبة واحدة، و إمّا بالشرف كشخصين متساويين فى الفضلية، و إمّا بالرتبة كنوعين متقابلين تحت جنس واحد و شخصين متساويين فى القرب إلى المحراب.

هكذا كله خلاصة ما فى شرح المواقف و شرح حكمة العين و شرح هداية الحكمة و غيرها.

التقدير:

[في الانكليزية] (estimation) The implied divine decree destiny

[في الفرنسية] (estimation) Le sous entendu decret –divin le destin

هو عند النحاة يستعمل في الحذف، في الحاشية الهندية في بحث المفعول له الاصطلاح جار بإطلاق أحدهما مكان الآخر. وقد يقال في الفرق بينه وبين الحذف أن المقدر ما بقي أثره في اللفظ والمحذوف بخلافه، كذا في الهادية حاشية الكافية (١) في بحث المفعول فيه. وفي الفوائد الضيائية التقدير عبارة عن حذف الشيء عن اللفظ وإبقائه في التية. وعند المتكلمين هو تحديد كل مخلوق بحده و يسمى بالقدر أيضا كما عرفت و يجيء ما يتعلق بهذا في لفظ اللوح. وعند المهندسين يستعمل بمعنى العد.

التقريب:

[في الانكليزية] Application, coming close

[في الفرنسية] Application, rapprochement

هو عند أهل النظر سوق الدليل على وجه يستلزم المطلوب. فإن كان الدليل يقينيا يستلزم اليقين به وإن كان ظنيا يستلزم الظن به و هو مرادف التطبيق هكذا في حواشي شرح الشمسية.

التقسيم:

[في الانكليزية] Division, apportionment, enumeration of the parts

[في الفرنسية] Division, repartition, enumeration des parties

يطلق على معان، منها مرادف القسمة سواء كانت قسمة الكل إلى الأجزاء أو قسمة الكلي إلى جزئياته، حقيقية أو اعتبارية. قال مرزا زاهد: التقسيم عبارة عن إحداث الكثرة في المقسوم فهو يتحقق حقيقة إذا كان المقسوم متحدا مع الأقسام قبل القسمة، و هو بالذات ينحصر في تقسيم الكلي الذاتى إلى جزئياته و تقسيم المتصل الواحد إلى أجزائه التحليلية. و أما تقسيم الكلي إلى جزئياته و تقسيم المنفصل إلى أجزائه فتقسيم بالعرض لا بالذات انتهى. و منها ما يسمى تركيب القياس و قد سبق في المقدمة في بيان الرؤوس الثمانية. و منها ما هو

(١) يعتقد بأنه الهادية إلى حل الكافية لعبد الله بن علي محمد المعروف بفلک العلي التبريزي (مجهول) و هو شرح مختصر للكافية في النحو لجمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب (- ٦٤٦ هـ). و قد أهداه مؤلفه إلى الوزير حاجي بن محمد الساوجي حوالي سنة ٧٠٠ هـ. كشف الظنون ٢ / ١٣٧٦.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٩٨

مصطلح أهل الأصول و المناظرة و هو أن يكون اللفظ مترددا بين أمرين أحدهما ممنوع فيمنعه إمّا مع السكون عن الآخر لأنه لا يضره، أو مع التعرض لتسليمه و هذا السؤال يجرى في الأصل و جميع المقدمات القابلة للمنع. و منع قوم قبول هذا السؤال و المختار قبوله، كذا في العضدي. و قد يطلق عندهم أيضا على السير كما سيأتى. و منها ما هو مصطلح أهل البدع فإنهم يطلقونه على معان. الأول ذكر متعدد ثم إضافة ما لكل إليه على التعيين. و بهذا القيد الأخير يخرج عنه اللّف و النّشر، و قد أهمله السّكاكي فتوهم البعض أنّ التقسيم عنده أعّم من اللّف و النّشر، و الحقّ أن يقال إنّ ذكر الإضافة مغن عن هذا القيد، إذ ليس في اللّف و النّشر إضافة ما لكل إليه، بل يذكر فيه ما لكل حتى يضيفه السامع إليه و يرده عليه، فليتأمل، فإنه دقيق كقول الشاعر:

و لا يقيم على ضميم يراد به إلا الأذنان غير الحي و الوتد

هذا على الخسف مربوط برمته و ذا يشج فلا يرثى له أحد

أى لا يقيم أحد على ضميم أى ظلم يراد ذلك الظلم بذلك الأحد إلا الأذنان أحدهما الحمار الوحشى و الأهلى و الآخر الوتد، هذا أى غير الحي على الخسف أى الذلّ مربوط برمته أى بقطعه جبل باليه و ذا أى الوتد يشج أى يدقّ و يشقّ رأسه فلا يرثى أى لا يرقّ و لا يرحم له أحد. ذكر العير و الوتد ثم أضاف إلى الأول الربط مع الخسف و إلى الثانى الشج على التعيين. و الثانى أن يذكر أحوال الشىء مضافا إلى كل من تلك الأحوال ما يليق به كقولك:

لقيت قوما ثقالا على الأعداء إذا حاربوا خفافا إذا دعوا إلى كفاية مهم. و الثالث استيفاء أقسام الشىء الموجودة لا الممكنة عقلا كما فى الاتقان، و ترك قيد الموجود صاحب التلخيص حيث قال: هو استيفاء أقسام الشىء كقوله تعالى يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنْ شَاءَ إِنْ شَاءَ لِمَنْ يَشَاءُ الدُّكُورَ، أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَ إِنْ شَاءَ مِنْ يَشَاءُ عَقِيمًا «١» فَإِنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا كَانَ فِيمَا أَنْ يَكُونَ ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى أَوْ ذَكَرًا وَ أُنْثَى. و قد استوفى جميع أقسام الشىء و ذكرها كذا فى المطول. و الرابع ما وقع فى جامع الصنائع قال: التقسيم: هو قسمه العرض إلى ثلاثة أنواع: عالى و خلط، و نكس. فالعالى هو المحافظة على الترتيب فى العدد، فمثال العدد:

لقد غار من كرمك و كنتك و قلبك أولا السحاب ثانيا المعدن ثالثا البحر

و مثال دون ذكر العدد:

بسبب ذلك لا يختلط سالفك و وجهك حتى أرى الليل و النهار بوضوح

و أما الخلط فهو أن يراعى الترتيب ثم يأتى به مخلوطا. و مثاله:

إن قامتك و وجنتك و شعرك كل واحد منها فى الحسن كالشمس و المسك و السرو بكل صدق

و أما التّكس هو أن يأتى بالموصوفات على ترتيب معين ثم يورد أوصافها على العكس من ذلك. و مثاله:

إن قامتك و شعرك و وجهك لا تختلط كما القمر و المسك و السرو البستاني «٢»

انتهى.

(١) الشورى / ٤٩ - ٥٠.

(٢) تقسيم آنست كه عرض را به چند قسم كند و اين بر سه نوع است: و الا و خلط و نكس و الا آنست كه ترتيب را نگاهدارد در عدد و غير او مثال عدد.

ز بذل و گنج و دل تو همين برد غيرت يكي سحاب دوم معدن و سيوم دريا

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٩٩

التقسيم المسلسل:

[فى الانكليزية]

) Successive division) a kind of organization inside the stanzas of a poem

[فى الفرنسيه]

) Division successive) jeu a l'interieur des strophes d'un poeme

عند الشعراء هو أن يؤتى بشىء فى المصراع الأول ثم فى المصراع الثانى يصفه بثلاثة أوصاف. ثم فى البيت الثانى يعيد تلك الصفات فى المصراع الأول منه، ثم يذكر نتيجة تلك الصفات فى المصراع الثانى للبيت الثانى، وهكذا حتى نهاية القطعة الشعرية. و مثاله فيما

يلي:

لقد أعطاني ثلاثة أشياء كل من وجه و سالف و شعر الحبيب

الأول: الحيلة، الثاني: الدلال، الثالث:

الهوى، و قد حوّلى كل من الحيلة و الدلال و الهوى إلى ثلاث حالات:

إحداها: أسير، و ثانيها: عاجز، و ثالثها:

مجنون.

و الآن تعال انظر إلى الأسير و العاجز و المجنون فسترى

الأول ملاك و الثاني انسان و الثالث حوراء «١»

التقطير:

[في الانكليزية] Distillation.distilling

[في الفرنسية] Distillation

هو أن يوضع الشيء في القرع و يوقد تحته فيصعد ماء إلى الأنبيق و يجتمع فيه. و التصعيد بمثله. و تقطير البول هو أن يخرج البول قليلا في مرات مع الإرادة المطلقة، و هو حالة بين العسر و الاسترسال، كذا في بحر الجواهر.

التقطيع:

[في الانكليزية] Scanning.scansion of the verse

[في الفرنسية] Scansion des vers

كالتصريف هو عند أهل العروض عبارة عن وزن الكلام بميزان أحد بحور الشعر المقررة المعروفة، فكلما طابق وزن أحد البحور فهو كلام موزون، و ما لم يطابق وزن بحر من البحور فهو كلام غير موزون، و يعتبر في التقطيع عدد الحروف و الحركات و السكّنات، و خصوصية بعض الحروف كأن يكون أصليا أو زائدا، و خصوصية الحركة كالفتح و الضمة و الكسرة ليست معتبرة، و لكن المهم مكان الحركات و السكّنات فمثلا: بلبل و زبرج لهما وزن واحد.

و إن كان في الصرف الأمر يختلف. و كذلك كل حرف يتلفظ به فهو معتبر و إن لم يكتب، فنون التنوين مثلا يكتبها أهل العروض لأنها محسوبة في الوزن، و لكي لا يقع الخطأ بعدم حسابها.

مثال بي ذكر عدد.

زان رخ و زلف تو نياميزد روز و شب آشكار ميينم

و خلط آنست كه ترتيب را نگاهدارد و آميخته آرد مثاله.

قد و خد و خط تو هريك بحسن آفتاب و مشك و مرو راستين

و نكس آنست كه موصوفات را به ترتيبى كه ذكر کرده باشد ايشان را بر عكس ترتيب آرد مثاله.

قد و خط رخت نياميزد مه و مشكست و سرو بستانى

انتهى.

(١) نزد شعرا آنست که در مصراع اول سه چیز بیارد و در مصراع دوم مطلع ایشان را سه صفت کند و در بیت دوم در مصراع اول آن هر سه صفت را بازگرداند و در مصراع دوم بیت دوم قسم آن سه چیز دیگر آرد و هم برین نمط شعر را تمام کند مثاله.

سه چیز داد رخ و زلف و خط یار مرا یکی فریب دوم عشوه و سوم سودا
فریب و عشوه و سودای او مرا کردند یکی اسیر دوم عاجز و سوم شیدا
اسیر و عاجز و شیدای او کنون بینی یکی پری و دوم مردم و سوم حورا

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٠٠
كذا فی عروض سیفی «١».

التعیر:

[فی الانكليزية] Cavity،concavity

[فی الفرنسية] Cavite،concavite

بالعين المهملة عند الأطباء هو تجويف في ظاهر العضو لا يحوى شيئاً. و المقعر من سطحى الفلك سيأتى ذكره.

التقليد:

اشارة

[فى الانكليزية] Tradition،imitation

[فى الفرنسية] Tradition،imitation

باللام لغة جعل القلادة فى العنق. و شرعا يطلق على معينين: الأول حكم وال يكون فلان قاضيا فى موضع كذا كما فى جامع الرموز فى كتاب القضاء. الثانى العمل بقول الغير من غير حجة. و أريد بالقول ما يعمّ الفعل و التقرير تغليبا.

و لذا قيل فى بعض شروح الحسامى: التقليد اتباع الإنسان غيره فيما يقول أو يفعل معتقدا للحققة من غير نظر إلى الدليل، كأنّ هذا المتبع جعل قول الغير أو فعله قلادة فى عنقه من غير مطالبه دليل، كأخذ العامى و المجتهد بقول مثله أى كأخذ العامى بقول العامى و أخذ المجتهد بقول المجتهد. و على هذا فلا يكون الرجوع إلى الرسول عليه الصلاة و السلام تقليدا له، و كذا إلى الإجماع و كذا رجوع العامى إلى المفتى أى إلى المجتهد، و كذا رجوع القاضى إلى العدول فى شهادتهم لقيام الحجة فيها. فقول الرسول بالمعجزة و الإجماع بما تقرّر من حجته و قول الشاهد و المفتى بالإجماع و كذا الرجوع إلى الصحابى لأنه عمل بقوله عليه الصلاة و السلام «أصحابى كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم» «٢»، و لو سمى ذلك أو بعض ذلك تقليدا كما يسمّى فى العرف أخذ المقلد العامى بقول المفتى تقليدا فلا مشاحة فى التسمية و الاصطلاح. و كذا قد يسمّى أتباع الصحابة تقليدا باعتبار الصورة. و ربما يعرّف التقليد بأنه اعتقاد جازم غير ثابت، و غير الثابت هو ما يزول بتشكيك المشكك.

فائدة:

غير المجتهد يلزمه التقليد سواء كان عاميا أو عالما بطرق صالحة من وجوه علوم الاجتهاد. و قيل إنمّا يلزم العالم التقليد بشرط أن يتبين

له صحة اجتهاد المجتهد بدليله.

و اختلف في جواز التقليد في العقليات كمسائل الأصول. قال عبد الله بجوازه و قال طائفة بوجوبه و أنّ النظر و البحث حرام.

فائدة:

إذا تعدد المجتهدون و تفاضلوا لا يجب على المقلّد تقليد الأفضل، بل له أن يقلّد المفضول. و عن أحمد و ابن شريح «٣» منعه بل

(١) نزد اهل عروض عبارتست از وزن و وزن سنجیدن کلام است بمیزان بحری از بحور شعر که مقرر کرده اند پس هرچه بمیزان بحری از بحور راست باشد آن موزون است و آنچه بمیزان هیچ بحر نیاید ناموزون است و در تقطیع عدد حروف و حرکات و سکنات معتبر است و خصوصیت حرف چون اصلی و زائد و خصوصیت حرکت مثل ضمه و فتحه و کسره معتبر نیست لیکن خصوصیت امکانه حرکات و سکنات معتبر است پس بلبل و زبرج هم وزن باشند اگرچه باعتبار وزن صرفیان مختلف الوزنانند و هر حرف که در تلفظ آید معتبر است اگرچه در کتابت در نیاید بدان که نون تنوین را عروضیان ظاهر می نویسند تا ملفوظ و مکتوب اوزان شعر یکسان باشد و التباس نشود کذا فی عروض سیفی.

(٢) أخرجه الدارقطني في المؤلف و المختلف، ١٧٧٨ / ٤، عن جابر باب غصين، ... و أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم، ٢ / ٩٠-٩١، باب ذكر الدليل في أقاويل السلف، ... و قال عقبه: هذا إسناد لا يقوم به حجة لأن الحارث بن غصين مجهول، و أشار إلى أن النبي صلى الله عليه و سلم لا يبيح الاختلاف بعده في أصحابه بأحاديث كثيرة، و أخرجه ابن حزم في الأحكام، ٨٢ / ٦؛ و أخرجه ابن حجر بطرقه في تلخيص الحبير ١٩٠ / ٤٠٢، كتاب القضاء، باب أدب القضاء، الحديث رقم ٢٠٩٨.

(٣) هو أحمد بن عمر بن سريح البغدادي، أبو العباس. ولد ببغداد عام ٢٤٩ هـ / ٨٦٣ م و توفي فيها عام ٣٠٦ هـ / ٩١٨ م. فقيه الشافعية في عصره. قاض، مناظر. له عدة مؤلفات هامة. الاعلام ١ / ١٨٥، طبقات الشافعية ٢ / ٨٧، البداية و النهاية ١١ / ١٢٩، تاريخ بغداد ٤ / ٢٨٧، وفيات الأعيان ١ / ١٧.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٠١

يجب عليه النظر في الأرجح فيهما و يتعين الأرجح عنده للتقليد.

فائدة:

إذا عمل العامي بقول المجتهد في حكم مسألة فليس له الرجوع منه إلى غيره اتفاقاً.

و أمّا في حكم مسألة أخرى فيجوز له أن يقلّد غيره على المختار، فلو التزم مذهبا معينا و إن كان لا يلزمه كمذهب مالك، ففيه ثلاثة مذاهب. الأول يلزم و الثاني لا يلزم و الثالث إن قلّد أي عمل لا يرجع، و إلّا جاز. هكذا يستفاد من العضدي و حواشيه و غيرها.

التقليل:

[في الانكليزية] Inflexion of the voice

[في الفرنسية] Inflexion vocalique

عند القراء هو الإمالة.

التقوى:

[في الانكليزية] Piety,devotion

[في الفرنسية] piete,devotion

أصلها وقوى بكسر الواو وقد تفتح من الوقاية، أبدلت الواو تاء كما في تراث و تخمة. وهي لغة جعل النفس في وقاية مما يخاف.

و شرعا امثال الأوامر واجتناب النواهي، و بعبارة أخرى حفظ النفس عن الآثام، و ما ينجز إليها.

و عند الصوفية التبري مِمَّا سوى الله بالمعنى المعروف المقرّر عندهم، كذا في فتح المبين شرح الأربعين للنووي. و قال المحقق التفتازاني في حاشية العزدي هو شرعا الاحتراز عمّا يذمّ به شرعا و المروءة عرفا، فزاد قيد المروءة. و في خلاصة السلوك التقوى عند أهل السلوك هو أن لا ترى في قلبك شيئا سواه، كذا قال الإمام جعفر الصادق. و قيل هو أن تزين سريرتك للحق كما تزين علانيتك للخلق. و قيل هو ترك ما دون الله. و في مجمع السلوك التقوى لغة پرهيز كارى و شرعا يرجع إلى ترك ما فيه إساءة. و لما كانت الإساءة مختلفة بالنسبة إلى مقام مختلف الأقوال في تفسيره، و ذلك لأنّ للإيمان مراتب.

الأولى مجرد كلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله مع قبول الشرائع. و الثانية الإيمان مع العمل بالشرائع فهذا الإيمان يزيد و ينقص إذ معه التقوى عن المحرّمات مع الأخذ بالرخص و التأويلات. و الثالثة الإيمان مع العمل بالشرائع و مع التقوى بمعنى الاحتراز عن الشبهات و الأخذ بالعزائم و الحذر عن الرخص و التأويلات. و الرابعة علم الإحسان و معه التقوى أيضا و هو التقوى عن كل شيء سواه. و قال ابن عمر: «١» المتقى الذي لا يرى نفسه خيرا من أحد. و قال أبو يزيد «٢»: المتقى إذا قال قال لله تعالى، و إذا سكت سكت لله تعالى، و إذا ذكر ذكر لله تعالى، و قال النووي: المتقى الذي يحبّ للناس ما يحبّ لنفسه، فسمع جنيد فقال:

بل هو الذي يحبّ للناس أكثر مما يحبّ لنفسه.

و قيل التقوى ترك الشبهات انتهى.

التقويم:

[في الانكليزية] Rectification.astronomic statement,almanac

[في الفرنسية] Rectification.releve astronomique,almanach

في اللغة بمعنى التصحيح أو التقييم. و في اصطلاح المنجمين عبارة عن دفتر يكتب فيه المنجمون أحوال النجوم بعد استخراجها من

(١) هو عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عبد الرحمن. ولد بمكة عام ١٠ ق ٥ / ٦١٣ م. و توفي فيها عام ٧٣ / ٥٦٩٢ م. صحابي جليل، من أعزّ بيوتات قريش في الجاهلية كان جريئا في الحق. نشأ في الاسلام و هاجر إلى المدينة و شهد الفتح مع النبي صلى الله عليه و سلم. كان زاهدا عدلا على سيرة والده. و عرضت عليه الخلافة فرفضها. الاعلام ٤ / ١٠٨، تهذيب الاسماء ١ / ٢٧٨، طبقات ابن سعد ٤ / ١٠٥، حليه الأولياء ١ / ٢٩٢، صفة الصفوة ١ / ٢٢٨.

(٢) هو طيفور بن عيسى البسطامي، أبو يزيد. ولد في خراسان عام ١٨٨ هـ / ٨٠٤ م. و توفي فيها عام ٢٦١ هـ / ٨٧٥ م. زاهد مشهور. له أخبار كثيرة في التصوف. الاعلام ٣ / ٢٣٥، طبقات الصوفية ٦٧، وفيات الاعيان ١ / ٢٤٠، ميزان الاعتدال ٢ / ٤٨١، حليه الأولياء. ١٠ / ٣٣، طبقات الشعراني ١ / ٦٥، دائرة المعارف الاسلامية ٣ / ٣٣١.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٠٢

الزيج فيكتبون مواضع النجوم فى أيام السنة طولاً و عرضاً، و اتصالاتها بعضها مع بعض، و طالعها و فصولها، و الاجتماعات و الاستقبالات و القرانات و الخسوف و الكسوف و رؤية الأهلّة و ما اشبه ذلك، كذلك فى سراج الاستخراج. و يطلق التقويم أيضا على طول الكوكب و يسمونه بهت الكوكب أيضا. «١» و سيأتى فى لفظ الطول.

و بالجملة فتقويم الكوكب عندهم قوس من فلك البروج محصورة بين أول الحمل و مكان الكوكب على التوالى. و فى التذكرة و تقويم الجوزهر قوس من فلك البروج بين أول الحمل و نقطة الرأس على التوالى. و فى شرح التذكرة للعلی البرجندی كما يطلق التقويم على القوس المذكورة كذلك يطلق على الحركة فيها.

التكافؤ:

[فى الانكليزية] Thickening

[فى الفرنسية] Epaissement

يطلق على معان: منها الاندماج و منها غلظ القوام و سيأتى فى لفظ القوم، و قد سبق فى لفظ التخلخل. و منها انتقاص حجم الجسم من غير أن يفصل عنه جزء. فبقيد الانتقاص خرج التخلخل الحقيقى و النمو و السن و الزيادة الصناعية و الورم إذ الجميع ازدياد. و بقيد من غير أن يفصل عنه جزء خرج الدّبول و الهزال و النقصان الصناعى، و فيه بحث لأدّن رفع الورم عن الأجزاء الزائدة إمّا أن يكون بانفصال جزء عنه أولاً، فعلى الأول ينتقص حدّ الهزال و على الثانى حدّ التكافؤ، كذا ذكر العلمى فى حاشية هداية الحكمة.

التكافؤ:

[فى الانكليزية] Antithesis

[فى الفرنسية] Antithese

عند أهل البديع هو الطّباق كما سيأتى.

التكدر:

[فى الانكليزية] Eye trouble

[فى الفرنسية] Inflammation de l'oeil

بالدال عند الأطباء هو رمد خفيف كما فى بحر الجواهر. و فى الأفسرائى هو تسخّن و ترتّب يعرض للعين فيشبه الرّمد و هو ليس بورم كالرّمد، بل هو شىء يشبهه فى أعراضه و يكون من أسباب خارجية كضربة أو سقطة أو شمس منحرة و مسخنة أو برد مكثّف و لا يلبث زمانا يمتدّ به.

التكرير:

[فى الانكليزية] Repetition, pleonasm –

[فى الفرنسية] Repetition, pleonasm

بالراء هو ذكر الشىء مرة فصاعدا بعد أخرى و كذا التكرار كما يستفاد من المطول فى تعريف الفصاحة. و فى الاتقان التكرير من

أنواع إطناب الزيادة و هو أبلغ من التأكيد، و هو من محاسن الفصاحة خلافا لبعض من غلط، و له فوائد. منها التقرير و قد قيل الكلام إذا تكرر تقرر. و منها التأكيد. و منها زيادة التنبيه على ما ينفي التهمة ليكمل تلقى الكلام بالقبول و منه و قَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ، يَا قَوْمِ إِنَّمَا هِيَ هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ «٢» الآية، فإنه كرر فيه النداء لذلك. و منها إذا طال الكلام و خشى تناسي الأول أعيد ثانيا توطئه له و تجديدا لعهد، و منه قوله تعالى و لَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ «٣» إلى قوله فَلَمَّا جَاءَهُمْ

(١) در لغت بمعنی راست داشتن و قیمت کردن است و در اصطلاح منجمان عبارتست از دفتری که می نویسند در آن احوال ستارگان بعد از برآوردن آنها از زیج پس می نویسند در آن دفتر مواضع ستارگان را در روزهای یک سال در طول و عرض و اتصالات ایشان را با یکدیگر و طالعها و فصول و اجتماعات و استقبالات و قرانات و خسوف و کسوف و رؤیت اهله و مانند آن کذا فی سراج الاستخراج و تقویم را نیز اطلاق کنند بر طول کوکب و آن را بهت کوکب نیز گویند.

(٢) غافر / ٣٨ - ٣٩.

(٣) البقرة / ٨٩.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٠٣

ما عَرَفُوا «١» الآية. و منها التعظيم و التهويل نحو الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ «٢» و أَصْحَابُ الْيَمِينِ ما أَصْحَابُ الْيَمِينِ «٣» فإن قلت هذا النوع أحد أقسام التأكيد الصناعي فإن منها التوكيد بتكرار اللفظ فلا يحسن عدّه نوعا مستقلا. قلت هو يجمعه و يفارقه و يزيد عليه و ينقص عنه فصار أصلا برأسه، فإنه قد يكون التأكيد تكرارا و قد لا يكون تكرارا، و قد يكون التكرير غير تأكيد صناعه و إن كان مفيدا للتأكيد معني؛ و منه ما وقع فيه الفصل بين المكررين فإن التأكيد لا يفصل بينه و بين مؤكده نحو اتَّقُوا اللَّهَ و لَتُنْتَظَرُنَّ نَفْسٌ ما قَدَمْتُ لِغَدٍ و اتَّقُوا اللَّهَ «٤» فالآية من باب التكرير لا التأكيد الصناعي. و من التكرير نوع يسمّى بالترديد، و هو ما كان لتعدد المتعلق بأن يكون المكرر ثانيا متعلقا بغير ما تعلق به الأول كقوله اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ و الْأَرْضِ «٥» الآية و منه قوله وَبَلِّغْ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ «٦» لتعلق كل واحد بما قبلها.

قال في عروس الأفراح فإن قلت: إذا كان المراد بكل ما قبله فليس ذلك بإطناب بل هي ألفاظ بكل أريد به غير ما أريد بالآخر؟ قلت: إذا قلنا العبرة لعموم اللفظ فكل واحد أريد به ما أريد بالآخر، و لكن كثر ليكون نصا فيما يليه و ظاهرا في غيره. فإن قلت يلزم التأكيد؟ قلت:

و الأمر كذلك، و لا يرد عليه أن التأكيد لا يزداد على ثلاثة لأن ذلك في التأكيد الذي هو تابع، أما ذكر الشيء في مقامات متعددة أكثر من ثلاثة فلا يمتنع. و من أمثلة ما يظن تكرارا و ليس منه فاذكروا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ و اذكروهُ كَمَا هَدَاكُمْ «٧» ثم قال فإذا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا «٨» ثم قال و اذكروا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ «٩» فإن المراد بكل واحد من هذه الأذكار غير المراد بالآخر. فالأول الذكر في المزدلفة عند الوقوف بقرح و قوله و اذكروهُ كَمَا هَدَاكُمْ «١٠» إشارة إلى تكرر ثانيا. و ثالثا و يحتمل أن يراد به طواف الإفاضة منه بدليل تعقيبه بقوله فإذا قَضَيْتُمْ «١١» و الذكر الثالث إشارة إلى رمي جمرة العقبة و الذكر الأخير لرمي أيام التشريق. و من ذلك تكرير الأمثال الواقعة في القرآن كقوله و ما يَسْتَوِي الْأَعْمَى و الْبَصِيرُ، و لَا الظُّلُمَاتُ و لَا النُّورُ، و لَا الظُّلُّ و لَا الْحُرُورُ، و ما يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ و لَا الْأَمْوَاتُ «١٢» و كذلك ضرب مثل المنافقين أول البقرة بالمستوفد نارا ثم ضربه بأصحاب الصيب و من ذلك تكرير القصص الواقعة في القرآن كقصة آدم و موسى و نوح و غيرهم من الأنبياء عليهم السلام. و في تكرير القصص فوائد. منها أن في كل موضع زيادة شيء لم يذكر في الذي قبله، أو إبدال كلمة بأخرى لنكتة و هي عادة البلغاء. و منها أن في إبراز الكلام

- (١) البقرة / ٨٩.
 (٢) الحاقة / ١ - ٢.
 (٣) الواقعة / ٢٧.
 (٤) الحشر / ١٨.
 (٥) النور / ٣٥.
 (٦) المرسلات / ١٥.
 (٧) البقرة / ١٩٨.
 (٨) البقرة / ٢٠٠.
 (٩) البقرة / ٢٠٣.
 (١٠) البقرة / ١٩٨.
 (١١) البقرة / ٢٠٠.
 (١٢) فاطر / ١٩ - ٢٢.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٠٤

الواحد في فنون كثيرة و أساليب مختلفة ما لا يخفى من الفصاحة. و منها أن الدواعي لا تتوفر على نقلها لتوفرها على نقل الأحكام، فلذا كررت القصص دون الأحكام. و منها أنه تعالى أنزل هذا القرآن و عجز القوم عن الإتيان بمثله ثم أوضح الأمر في عجزهم بأن كثر ذكر القصة في مواضع إعلاما بأنهم عاجزون عن الإتيان بمثله بأي نظم جاءوا و بأي عبارة عبروا. و منها أنه لما تحداهم قال فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّنْ مِّثْلِهِ «١» فلو ذكرت القصة في موضع واحد فقط لقال العربي ائتونا أنتم بسورة من مثله، فأنزلها سبحانه في تعداد السور دفعا لحجتهم من كل وجه، انتهى ما في الإتيان.

التكسر:

[في الانكليزية] Upset,discomfort

[في الفرنسية] Malaise,indisposition

عند الأطباء حالة يجد الإنسان فيها اختلافا في البرد و نخسا في الجلد و العضل، كذا في بحر الجواهر.

التكسير:

[في الانكليزية] Area,alteration.art of predicting the future,clairvoyance

[في الفرنسية] Superficie,alteration.art de predire l'avenir,voyance

كالتصريف عند المهندسين يستعمل بمعنى المساحة. و عند أهل الجفر هو نوع من البسط و قد سبق. و يطلق على التحريف أيضا و قد سبق. و علم التكسير هو علم الجفر.

التكليس:

[في الانكليزية] Calcination

[في الفرنسية] Calcination

باللام عند الأطباء هو شيء يوضع على النار حتى يصبح مثل الكلس. كذا في بحر الجواهر. (٢)

التكليف:

[في الانكليزية] Obligation.charge

[في الفرنسية] Obligation.charge

كالتصريف عند جمهور الأصوليين هو إلزام فعل فيه مشقة و كلفه من قولهم كلفتك عظيما أى حملتك على ما فيه كلفه و مشقة، فعلى هذا المندوب و المكروه و المباح ليس من الأحكام التكليفية، إذ لا إلزام فى كل منها. و عند البعض إيجاب اعتقاد كون الفعل حكما من الأحكام الشرعية. فعلى هذا المندوب و المكروه و المباح من الأحكام التكليفية. فإن المندوب يجب اعتقاد كونه مندوبا و كذا المكروه و المباح يجب اعتقاد كونه مكروها أو مباحا. و الواجب و الحرام من الأحكام التكليفية على كلا التفسيرين، هكذا يستفاد من العضدى و حواشيه و غيرها فى بيان أنواع الحكم. و فى فتح المبين شرح الاربعين فى الخطبة: و المكلف هو العاقل البالغ من الإنس و كذا من الجن بالنسبة لنبينا عليه الصلاة و السلام إذ هو مرسل إليهم إجماعا خلافا لمن وهم فيه كما بينه السبكي فى فتاواه. و أما بقية الرسل فلم يرسل أحد منهم إليهم و كذا من الملائكة بالنسبة لنبينا عليه الصلاة و السلام لأنه مرسل إليهم كما هو مذهب جماعة من أئمتنا المحققين؛ بل أخذ بعض المحققين من أئمتنا بعمومه حتى للجمادات بأن ركب فيهم عقل حتى آمنت به. و أما غير نبينا عليه الصلاة و السلام فغير مرسل إليهم قطعا. ثم تكليف الملائكة من أصله مختلف فيه. قلت الحق تكليفهم بالطاعات العملية قال تعالى: لا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ (٣) بخلاف نحو الإيمان لأنه ضرورى فيهم. فالتكليف به تحصيل الحاصل و هو محال. و التكليف إلزام ما فيه

(١) البقرة/٢٣.

(٢) نزد اطبا آنست كه چیزی را در آتش نهند و به درجه رسانند كه همچو آهك شود كذا فى بحر الجواهر.

(٣) التحريم/٦.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٠٥

كلفه و مشقة و هو الواجب، و الحرام دون المندوب و المكروه، إذ لا تكليف فيهما حقيقة انتهى كلامه.

التكميل:

[في الانكليزية] Surplus,annex,prolixity

[في الفرنسية] Surplus,annexe,prolixite

هو عند أهل البيان الاحتراس و قد سبق.

و عند المحاسبين اسم لعمل يستعمل فى علم الجبر و المقابلة مقابل للرد. و عند أهل التعمية قسم من الأعمال المعمائية مقابل للتحصيل و سيأتى فى لفظ المعمى.

التكوين:

[في الانكليزية] Creation,generation

[في الفرنسية] Creation,generation

هو عند المتكلمين إخراج المعدوم من العدم إلى الوجود. و المراد بالإخراج مبدأ الإخراج لا المفهوم الإضافي الاعتباري. و عنه يعبر بالفعل و الخلق و التخليق و الإحداث و الإختراع و نحو ذلك من الإبداع و الصنع، بل التزيق و التصوير و الإحياء فإن جميع هذه العبارات تعبيرات عن التكوين باعتبار تعلق خاص. و الإختراع و الإبداع غير الإحداث عند الحكيم فإنهما بلا مدة فيهما غير مسبوقين بالعدم. و للإبداع مزيد خصوص فإنه يشترط فيه انتفاء المادة أيضا فهو يخص المجردات. و لما لم يعترف المتكلم بممكن غير مادي و غير زمانى صارا عنده مساويين للإحداث كذا قيل. و التكوين عندهم هو أن يكون من الشيء وجود مادي و قد سبق في لفظ الإبداع. ثم الشيخ أبو المنصور الماتريدي و أتباعه قالوا التكوين صفة لله تعالى أزلية و هو تكوينه للعالم و لكل جزء من أجزائه لوقت وجوده على حسب إرادته و علمه.

فالتكوين ثابت باق أبدا و أزلا، و المكون حادث بحدوث التعلق كما في سائر الصفات القديمة التي لا يلزم من قدمها قدم المتعلقات، و أنكره الأشاعرة، و قالوا إن كان المراد به نفس مؤثرية القدرة في المقدر فهي صفة نسبية اعتبارية لا توجد إلا مع المنتسبين و الكون حادث فيلزم حدوث التكوين، و إن كان المراد به صفة مؤثرة في وجود الأثر فهو عين القدرة و إن أردتم أمرا آخر فبينوه. قالوا: متعلق القدرة قد لا يوجد أصلا بخلاف متعلق التكوين و القدرة مؤثرة في إمكان وجود الشيء و التكوين مؤثر في وجوده، هكذا يستفاد من شرح العقائد النسبية و حواشيه. و قد بقي هاهنا أبحاث تركناها.

التلّاق:

[في الانكليزية] Coincidence,junction,tangency,intersection

[في الفرنسية] Coincidence,jonction,tangence,intersection

هو قسم من التخالف كما مرّ. و الملاقاة بين الشيئين إن كان بالتمام بحيث إذا فرض جزء من أحدهما انفرض بإزائه جزء من الآخر فيتطابقان بالكلية يسمّى بالمداخلة، و إن لم يكن بالتمام بل بالأطراف يسمّى مماسة و قد سبق في محلها.

التلاوة:

[في الانكليزية] Reading,recitation of the Koran

[في الفرنسية] Lecture,recitation du Coran

بالكسر خواندن كما في بعض كتب اللغة.

و عند القرّاء قراءة القرآن متتابعا كالأوراد و الأسباع و الدراسة. و الفرق بينها و بين الأداء و القراءة أن الأداء الأخذ عن المشايخ و القراءة تطلق عليهما فهي أعمّ منهما، كذا في الدقائق المحكمة شرح المقدمة في بيان التجويد.

التلّطيف:

[في الانكليزية] Inflexion of the voice

[في الفرنسية] Inflexion vocalique

التصريف عند القراء هو الإمالة.

التأليف:

[في الانكليزية] Harmony,proportionality,rolling up

[في الفرنسية] Harmonie,proportionnalite,enroulement

عند البلغاء و هو التناسب.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٠٦

التلميح:

إشارة

[في الانكليزية] Allusion,periphrasis

[في الفرنسية] Allusion,periphrase

بالميم عند البلغاء و هو أن يشار في فحوى الكلام إلى قصة أو شعر أو مثل سائر من غير ذكره، أى من غير ذكر تلك القصة أو ذلك الشعر أو المثل. فأقسام التلميح ستة لأنه إما أن يكون في النظم أو النثر و على التقديرين فإما أن يكون إشارة إلى قصة أو شعر أو مثل سائر.

ففي النثر قول الحريري: فبتّ بليّة نابغيه و أحزان يعقوبية، فإنّ فيه إشارة إلى قول النابغة:

فبتّ كأنى ساورتنى ضئيلة من الرّقىش فى أنيابها السّمّ ناقع

و إلى قصة يعقوب عليه السلام. و باقى الأمثلة تطلب من المطول.

فائدة:

قال البعض: هذا اللفظ تلميح بتقديم الميم على اللام و هو خطأ، و الصواب تلميح بتقديم اللام على الميم مأخوذ من لمحّه إذا أبصره و نظر إليه. و كثيرا ما تسمعهم يقولون فى تفسير الآيات فى هذا البيت تلميح إلى قول فلان، و قد لمح هذا البيت فلان و نحو ذلك. و أما التلميح فهو مصدر ملح الشاعر إذا أتى بشيء مليم و قد ذكر فى باب التشبيه كذا فى المطول فى الخاتمة.

التلويح:

[في الانكليزية] Metonymy

[في الفرنسية] Metonymie

فى اللغة هو أن تشير إلى غيرك من بعيد، و لذا سميت الكناية الكثيرة الوسائط تلويحا كما سبق فى محلّه. و يقول فى جامع الصنائع:

التلويح فى فن البلغاء هو أن يكمل الشاعر المقدمة بمسألة علمية أو حكيمية عريفية. مثاله فى الوصف:

كلّ من كان فى خدمتك و رفع رأسه فالذين حكموا بارتداده هم كفار «١»

التلوين:

[في الانكليزية] Ecstasy and awaking

[في الفرنسية] Extase et eveil

كالتصريف عند الصوفية سيأتي ذكره في لفظ السكر.

التمائل:

[في الانكليزية] Equality, analogy

[في الفرنسية] Egalite, analogie

و المماثلة عند المحاسبين كون العددين متساويين و كل من العددين يسمّى متمائلا. و عند الحكماء و المتكلمين ما قد عرفت في لفظ المثل بالكسر. و المماثلة عند أهل البديع تطلق على قسم من الموازنة. و التماثل عندهم قسم من السجع.

التمتع:

[في الانكليزية] Utility, enjoyment

going on the pilgrimage and the –Umra in oE

[في الفرنسية] Utilite, jouissance

faire le pelerinage et la –umra en un seul voE

لغة الجمع بين الحج و العمرة بإحرامين كذا في جامع الرموز. و في البرجندی التمتع مأخوذ من المتاع أى النفع الحاضر. و في الشريعة هو الرفق بأداء الحج و العمرة مع تقديم العمرة فى أشهر الحج فى سفر واحد من غير أن يلّم بينهما بأهله إلاما صحيحا، و ذلك بأن يرجع إلى أهله حاللا عند الشيخين، و عند محمد ليس من ضرورة صحة الإلمام كونه حاللا انتهى.

التمثيل:

[في الانكليزية] Reasoning by analogy

[في الفرنسية] Raisonement par analogie

كالتصريف هو عند المنطقيين إثبات حكم فى جزئى لثبوتة فى جزئى آخر لمعنى مشترك

(١) و در جامع الصنائع گویند تلویح در فن بلغاء آنست که شاعر اتمام مقدمه بمسأله علمى یا حکمى عرفى کند مثاله در نعت.

هر کس که سر بخدمت تو داشت برکشید کافر بوند که حکم کنندش بارتداد

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٠٧

بينهما مؤثر فى ذلك الحكم. و المراد بالجزئى الجزئى الإضافى. و الأظهر أن يقال إثبات حكم لأمر لثبوتة فى آخر لعلمة مشتركة بينهما، و كلا- التعريفين ليسا خاليتين عن التسامح لأنهما تعريفان له بالأثر المترتب عليه. و التحقيق أن يقال التمثيل هو المؤلف من قضايا تشتمل على بيان مشاركة جزئى لجزئى فى علة حكم ليثبت ذلك فى ذلك الجزئى. و يسميه الفقهاء قياسا، و الجزئى الأول فرعا

و الثاني أصلا و المشترك علمه و جامعا، كما يقال العالم مؤلف فهو حادث كالبيت. و اعلم أن القوم قسّموا التمثيل إلى تمثيل قطعي يفيد اليقين و إلى غير قطعي يفيد الظنّ، و الظاهر من التمثيل في مقابلة القياس هو الثاني، إذ الأوّل يرجع إلى القياس قطعا فينبغي على هذا أن يذكر في تعريفه قيد يخرج الأوّل ككون المشاركة المذكورة ظنيّة، هكذا يستفاد من شروح الشمسية و تكملة الحاشية الجلالية.

و عند أهل البيان يطلق على معان. الأوّل المجاز المركّب المسمّى بالمثل و التمثيل على سبيل الاستعارة أيضا و سيأتي في لفظ المجاز المركّب. الثاني التشبيه و يشهد بذلك كلام الكشاف حيث يستعمله استعمال التشبيه. الثالث قسم من التشبيه و هو التشبيه الذي وجهه منتزع من متعدّد أمرين أو أمور كتشبيه الشمس بالمرآة في كف الأشل، و التشبيه في قوله تعالى مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ «١» الآية، على ما مرّ في لفظ التشبيه، هذا عند الجمهور. و عند الشيخ عبد القاهر «٢» هو التشبيه الذي وجهه عقلي منتزع من متعدّد.

و المراد بالعقلي ما لا- يكون حسيا على ما صرح به المحقق الشريف فيتناول الحقيقي أى الموجود فى الخارج و الاعتبارى الذى يشمل النسبيات و الوهميات المحضة. و عند السكاكى هو التشبيه الذى وجهه وصف غير حقيقى منتزع من متعدّد. و المراد بالحقيقى ما ليس اعتباريا كما فى تشبيه مثل يهود بمثل الحمار، فإنّ وجه الشبه و هو حرمان الانتفاع بأبلغ نافع مع الكدّ و التعب فى استصحابه، فهو وصف مركّب من متعدّد و ليس بحقيقى، بل هو عائد إلى التوهم و هو المطابق لكلام المفتاح. فمن قال مراد السكاكى بالحقيقى ما يقابل الإضافى فلم ينظر فى كلام المفتاح أدنى نظر. أمّا أنّ المراد غير الحقيقى فى كلّ من الطرفين أو يكفى أن يكون كذلك فى أحد الطرفين فمما لم يتّضح، لكنّ المتبادر الأوّل لأنّه الفرد الكامل فليحمل عليه ما لم يصرف صارف، هكذا ذكر صاحب الأطول.

فالتمثيل عند السكاكى أخصّ مطلقا من التمثيل عند الشيخ هو أخصّ مطلقا من التمثيل عند الجمهور. فغير التمثيل عند الجمهور تشبيه لا- يكون وجهه منتزعا من متعدّد، و عند الشيخ ما لم ينتزع وجهه من متعدّد أو كان وصفا غير عقلي. و عند السكاكى ما لا يكون وجهه منتزعا من متعدّد أو كان وصفا حقيقيا.

اعلم أنّ المحقّق التفتازانى جعل أمثلة التمثيل جميع أمثلة ذكرت فى باب التشبيه لوجه الشبه المركّب بأقسامها من مركّب الطرفين و مفردهما و مختلفهما، و خالفه السيد السند بدعوى أنّ التمثيل مخصوص بما طرفاه مركبان، و ادّعى أنّ تعريفه بما وجهه منتزع من متعدّد يتبادر منه المنتزع من متعدّد فى طرفى التشبيه، لا المركّب من متعدّد هو أجزاءه، و ألا يقال مركبا من متعدّد فخرج منه ما ليس طرفاه

(١) الجمعة / ٥.

(٢) هو عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني، أبو بكر. توفى عام ٤٧١ هـ / ١٠٧٨ م. واضع أصول علم البلاغة. من أئمة اللغة الكبار، له شعر رقيق. و مؤلفاته العديدة هامة. الاعلام ٤ / ٤٨، فوات الوفيات ١ / ٢٩٧، مفتاح السعادة ١ / ١٤٣، بغية الوعاة ٣١٠، طبقات الشافعية ٣ / ٢٤٢، إنباه الرواة ٢ / ١٨٨.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٠٨

مركبين، فلم يتناول إلا- ما تركّب طرفاه. و ردّ بأنّ حديث التبادر ممنوع، و إنما اختير الانتزاع على التركيب ليعلم أنّ المدار على التركيب الاعتبارى و الهيئة الانتزاعية، لا على التركيب الحقيقى، و ليتناول المركّب من متعدّد هو أجزاءه من متعدّد فى الطرف، هكذا يستفاد من الأطول.

التمدد:

[في الانكليزية] Dilatation,aneurism

[في الفرنسية] Dilatation,anevrisme

قال الشيخ هو مرض آلي يمنع القوة المحركة عن قبض الأعضاء التي من شأنها أن تنقبض. وقال الشيخ نجيب الدين هو تشنج العصب من الجانبين فينضب العضو ولا يميل إلى جانب، فهو ضد التشنج وفيه نظر، لأن التمدد على تعريفه مركب من التشنجين، فلا يكون ضدا له. و أما على تعريف الشيخ فهو ضد التشنج من جهة أنه يمنع الانقباض، كما أن التشنج يمنع الانبساط، كذا في بحر الجواهر.

تمز:

[في الانكليزية] (Tamuz)July in Hebrew calender

[في الفرنسية] (Tamuz)Juillet dans le calendrier juif

بالفتح و ضم الميم و سكون الزاء المعجمة اسم شهر في التقويم اليهودي «١».

التمكن:

[في الانكليزية] Localization

[في الفرنسية] Localisation

هو نفوذ بعد شيء في مكان و ذلك الشيء يسمى متمكنا. و المكان إن كان بمعنى السطح الباطن فنفوذ بعد الشيء بمعنى مماشيته السطحين أي سطح الشيء و سطح المكان بتماهما. و إن كان بمعنى البعد المجرد القائم بنفسه فنفوزه بمعنى ملاقاته جميع أبعاد ذلك الشيء لأبعاد ذلك البعد المجرد و ذلك بالتداخل. و إن كان بمعنى البعد الموهوم فالنفوذ أيضا بهذا المعنى. فما قيل التمكن هو نفوذ بعد في بعد آخر متوهم أو متحقق غير صحيح لعدم صدقه على التمكن عند القائلين بأن المكان هو السطح أو البعد المجرد، إن أريد أنه تعريف على مذهب المتكلمين، و عدم صدقه على التمكن عند القائلين بأن المكان الموهوم أو السطح، إن أريد أنه تعريف على مذهب القائلين بأن المكان هو البعد المجرد، و عدم صدقه على شيء من أفراده إن أريد التعريف على مذهب القائلين بأن المكان هو السطح. فليس للتمكن معنى واحد بل معان بحسب معاني المكان. هكذا حقق مولانا عصام الدين في حاشيته شرح العقائد النسفية في بحث الصفات السلبية.

التمكين:

[في الانكليزية]

Eschatology) the end of the world (A Well- adapted rhyme or exaE

[في الفرنسية]

Eschatologie) la fin du monde (rime ou exemple bien adapte

Eمعناه هو عند الصوفية سيأتي في لفظ السكر. و في كشف اللغات يقول: المراد من التمكين زوال البشرية أي المرتبة التي يقولون لها الفناء و الفقر. «٢» و عند أهل البلاغة هو أن يمهد التأثر للقرينة أو الشاعر للقافية تمهيدا يأتي به القرينة أو القافية متمكنة في مكانها

مستقرّة في قرارها مطمئنّة في موضعها، غير نافرّة و لا قلقّة، متعلّقا معناها بمعنى الكلام كلّه تعلقًا تامًا بحيث لو طرحت. لاختلّ المعنى و اضطرب الفهم، و بحيث لو سكت عنها كمله السامع بطبعه. و من أمثلة ذلك قالوا يا شَعَيْبُ أَ صَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ «٣» الآية، فَإِنَّهُ لَمَّا تَقَدَّمَ فِي الْآيَةِ ذِكْرَ الْعِبَادَةِ وَ تَلَاهُ ذِكْرَ التَّصَرُّفِ فِي الْأُمُورِ اقْتَضَى ذَلِكَ ذِكْرَ

(١) بالفتح و ضم الميم و سكون الزاء المعجمة نام ماهيست در تاريخ يهود.

(٢) در كشف اللغات گوید که مراد از تمکین زوال بشریت است که آن را مرتبه فنا و فقر گویند.

(٣) هود/ ٨٧.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٠٩

الحلم و الرّشد على الترتيب لأنّ الحلم يناسب العبادات و الرشد يناسب الأموال. و قوله لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ «١» فَإِنَّ اللَّطْفَ يَنَاسِبُ مَا لَا يَدْرِكُ بِالْبَصْرِ، وَ الْخَبْرُ يَنَاسِبُ مَا يَدْرِكُهُ. و قوله وَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ «٢» إِلَى قَوْلِهِ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ «٣» فَإِنَّ فِي هَذِهِ الْفَاصِلَةِ التَّمَكِينِ التَّامِ الْمُنَاسِبَ لِمَا قَبْلُهَا. و قد بادر بعض الصحابة حين نزل أول الآية إلى ختمها بها قبل أن يسمع آخرها. و من بدیع هذا النوع اختلاف الفاصلتين في موضعين و المحدّث عنه واحد لنكتة لطيفة كقوله تعالى في سورة ابراهيم وَ إِن تَعْبُدُوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ «٤». ثم قال في سورة النحل وَ إِن تَعْبُدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَكَفُورٌ رَحِيمٌ «٥» قال ابن المنير «٦» كأنه يقول إذا حصلت النعم الكثيرة فأنت أخذها و أنا معطيها، فحصل لك عند أخذها وصفان: كونك ظلوما و كونك كفارا، يعني لعدم وفائك بشكرها، ولى عند إعطائها وصفان: و هما أنى غفور رحيم أقابل ظلمك بغفرانى و كفرك برحمتى، فلا- أقابل تقصيرك إلما بالتوفير و لا- أجازى جفاك إلما بالوفاء، كذا في الإتقان في نوع الفواصل.

التلميح:

[في الانكليزية] (Fine stroke of inspiration) in poetry

[في الفرنسية] (Bonne trouvaille) en poesie

لم يفرّق البعض بينه و بين التلميح المذكور سابقا و الحقّ الفرق كما سبق.

التمنى:

[في الانكليزية] Wish

[في الفرنسية] Souhait

هو عند أهل العربية يطلق على طلب حصول الشىء على سبيل المحبّة، و على الكلام الدالّ على هذا الطلب. و هو بهذا المعنى من أقسام الإنشاء. قيل ينبغى أن يقتيد المحبّة بالمجرّدة عن الطمع و التوقع عن الأوامر و النواهي و النداءات التي قد وجدت المحبّة فيها. و قيل قيد الحيثية المرادة يكفى في اندفاع النقض بها. قيل لا يشترط إمكان المطلوب في شىء من أقسام الطلب سوى التمنى بل يكفى زعم إمكانه، و أمّا في التمنى فلا- يشترط زعم الإمكان أيضا، بل يصحّ مع العلم بامتناعه و استحالتة. فإن قيل كما لا يشترط إمكان المتمنى كذلك لا- يشترط امتناعه أيضا، فلم خصّ الإمكان بالنفى؟ قيل لأنّه يتبادر الوهم إلى اشتراط إمكانه لما تقرر أنّه لا يصحّ طلب المحال، و عدم تمييز الوهم بين طلب على وجه التمنى و طلب لا على وجه التمنى. و لذا قيل نوزع في تسمية تمنى المحال طلبا

بأن ما لا يتوقع كيف يطلب. قال السكاكي إذا كان المتمنى ممكنا يجب أن لا يكون لك طمع و توقع فى وقوعه، و إلا لصار ترجيا، و فيه بحث لأنه لا طلب فى الترجى و إنما هو طمع و ترقب. فإذا كان طلب المرجو على سبيل المحبة كان هناك تمن و ترج، فإذا أتى بليت فقد أفيد التمنى دون الترجى، و إذا أتى بلعل فقد أفيد الترجى. هكذا يستفاد من المطول و حواشيه و الأطول.

(١) الانعام / ١٠٣.

(٢) المؤمنون / ١٢.

(٣) المؤمنون / ١٤.

(٤) ابراهيم / ٣٤.

(٥) النحل / ١٨.

(٦) هو عبد الواحد بن منصور بن محمد بن المنير، أبو محمد، فخر الدين الاسكندرى المالكي. ولد عام ١٢٥٣ / ١٤٥١ هـ. و توفى بالإسكندرية عام ٧٣٣ / ١٣٣٣ م. مفسر. له شعر و نظم و بعض المؤلفات. الاعلام ١٧٧ / ٤، البدايه و النهايه ١٤ / ١٦٣، الدرر الكامنه ٢ / ٤٢٢.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥١٠

و فى الإتقان قال فى عروس الأفراح:

و الأحسن ما ذكره الإمام و أتباعه من أن التمنى و الترجى و النداء و القسم ليس فيها طلب بل هو تنبيه. و لا نزاع فى تسميته إنشاء. و قد بالغ قوم فجعلوا التمنى من قسم الخبر و أن معناه النفى.

و الزمخشري ممن جزم بخلافه، ثم استشكل دخول التكذيب فى جوابه فى قوله: يا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَ لَا نُكذِّبُ إِلَى قَوْلِهِ وَ إِنْهُمْ لَكَاذِبُونَ. و أجاب بتضمنه معنى العدة فتعلق به التكذيب. و قال غيره التمنى لا يصح فيه الكذب، و إنما الكذب فى التمنى الذى يترجح عند صاحبه وقوعه، فهو إذن وارد على ذلك الاعتقاد الذى هو ظن و هو خير صحيح. قال و ليس المعنى فى قوله وَ إِنْهُمْ لَكَاذِبُونَ أَنَّ مَا تَمَنُّوا لَيْسَ بِوَاقِعٍ لِأَنَّهُ وَرَدَ فِي مَعْرِضِ الذَّمِّ لَهُمْ وَ لَيْسَ فِي ذَلِكَ التَّمَنَّى ذَمٌّ، بَلِ التَّكْذِيبُ وَرَدَ عَلَى إِخْبَارِهِمْ عَنْ أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَ وَ أَنَّهُمْ يُؤْمِنُونَ. و الفرق بينه و بين الترجى و الرجاء سيأتى ذكره فى لفظ الرجاء.

تموز:

[فى الانكليزية] July

[فى الفرنسية] Juillet

اسم شهر فى التقويم الرومى «١».

التَّمْيِيز:

[فى الانكليزية] Determination, specification

[فى الفرنسية] Determination, specification

هو عند النحاة، و يقال له أيضا المميّز بكسر الياء المثناة التحتانية المشددة و فتحها.

و التفسير و التبيين على ما ذكر مولانا عصام الدين و المبين على صيغة اسم الفاعل كما فى الضوء، حيث قال: و أما مائة فإنها تضاف

إلى ما يبينها إلّا أنّ المبين مفرد انتهى اسم نكرة يرفع الإبهام المستقر عن ذات مذكورة أو مقدّرة. قال في المعيار «٢» ناقلا عن منتهى الشباب التمييز في الأصل مصدر ميزت الشيء عن غيره بأمر مختص أي المميز بكسر الياء و إنّما عدل عنه للمبالغة. فالجملة و المفرد يسمّى ممّيزا بفتح الياء و المنصوب فيهما ممّيزا بكسر الياء و ذلك تمييزا. و لو قلت للمنصوب ممّيزا بفتح الياء نظرا إلى أنّ المتكلم ميّزه عن سائر ما تعين بعض احتمالاته لجاز، و لكن الأول أظهر انتهى فبقيد الاسم خرج نحو فعلت أي قتلت فإنّ قتلت يرفع الإبهام الوضعي عن فعلت، لكنه ليس باسم. و بقيد النكرة خرج نحو زيد حسن الوجه أو وجهه بالنصب لأنه يرفع الإبهام كوجهها مع أنه ليس تمييزا عند البصريين للتعريف المانع عن كونه تمييزا بل هو شبيه بالمفعول، و كذا خرج سفه نفسه و ألم بطنه. و قولهم يرفع الإبهام يخرج البدل فإنّ المبدل منه في حكم التنحية فهو ليس يرفع الإبهام عن شيء بل هو ترك مبهم و إيراد معين. و قولهم المستقر و إن كان بحسب اللغة هو الثابت مطلقا، لكن المطلق منصرف إلى الفرد الكامل و هو الوضعي أي الثابت الراسخ في المعنى الموضوع له من حيث أنه موضوع له. و احترز به عن نحو رأيت عينا جارية، فإنّ جارية يرفع الإبهام عن عينا لكنه غير مستقر بحسب الوضع، بل نشأ في الاستعمال باعتبار تعدّد الموضوع له. و كذا احترز به عن أوصاف المبهمات نحو هذا الرجل، فإنّ هذا مثلا إمّا موضوع لمفهوم كلي بشرط استعماله في جزئياته أو لكلّ جزئى منه، و لا إبهام في هذا المفهوم الكلي و لا في واحد واحد من جزئياته، بل الإبهام إنّما نشأ من تعدّد

(١) نام ماهيست در تاريخ روم.

(٢) معيار الشعر: لعز الدين عبد الوهاب بن ابراهيم بن عبد الوهاب الخزرجي الزنجاني، و هو كان حيا في سنة ٦٥٤ هـ.

كشاف الظنون، ج ٤، ص ١٧٤٣.

كشاف الظنون، ج ٤، ص ٥١٦-٥١٧.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥١١

الموضوع له أو المستعمل فيه فتوصيفه بالرجل يرفع هذا الإبهام، لا الإبهام الواقع في الموضوع له من حيث أنه موضوع له. و كذا احترز به عن عطف البيان في مثل قولك أبو حفص عمر، فإنّ كلّ واحد منهما موضوع لشخص معين لا إبهام فيه. لكن لما كان عمر أشهر زال بذكره الخفاء الواقع في أبي حفص لعدم الاشتهار لا الإبهام الوضعي. و قولهم عن ذات أي لا عن وصف. و احترز به عن النعت و الحال فإنهما يرفعان الإبهام المستقر الواقع في الوصف لا في الذات. و تحقيقه أنّ الواضع لمّا وضع الرطل مثلا لنصف المنّ فلا شك أنّ الموضوع له معنى معيّن متميز عما هو أقل من النصف كالربع أو أكثر منه كالمن و المنين و لا- إبهام فيه إلّا من حيث ذاته أي جنسه، فإنه لا- يعلم منه بحسب الوضع أنه من جنس العسل أو الخلّ أو غيرهما، و إلا من حيث وصفه فإنه لا يعلم منه بحسب الوضع أنه بغدادى أو مكّى، فإذا أريد رفع الإبهام الوصفي الثابت فيه بحسب الوضع أتبع بحال أو صفه، فيقال: عندى رطل بغداديا أو بغدادى و إذا أريد رفع إبهامه الذاتى قيل زيتا، فزيتا يرفع الإبهام المستقر عن الذات بخلاف النعت و الحال فإنهما يرفعان الإبهام عن الوصف. قيل هذا الفرق واضح لا خفاء فيه إلّا من حيث حمل الذات على الجنس، و لو أريد بالذات ما يقابل المفهوم من الأفراد لصحّ و كان أوضح، فيقال في رطل زيتا إنّ فرد الرطل مبهم لا يعلم أنه من أي جنس فلما قيل زيتا بين ذاته بأنه من جنس الزيت و بعد يشكل بخروج تمييز صفة نحو لله دره فارسا فإنه يرفع الإبهام عن الصفة، فإنّ الغرض من وضع المشتق المعنى، إلّا أن يقال التمييز أخرج الاسم عن وضعه الذى لغرض المعنى و جعله لبيان الجنس.

و قولهم مذكورة أو مقدّرة صفتان للذات إشارة إلى تقسيم التمييز. فالمذكورة نحو رطل زيتا و المقدّرة نحو طاب زيد نفسا فإنه في قوة قولنا طاب شيء منسوب إلى زيد، و نفسا يرفع الإبهام عن ذلك الشيء المقدّر فيه هكذا يستفاد من شروح الكافية و حواشيه.

التناثر:

[في الانكليزية] Scattering, dispersal, falling of the hair

[في الفرنسية] Eparpillement, dispersion, chute des cheveux

بالشاء المثلثة لغة مصدر من باب التفاعل بمعنى السقوط. و عند الأطباء هو سقوط الشعر لضعف نباته كما يكون عقيب الأمراض المتطاولة فيقل البخار المتولد منه الشعر أو يعدم بسبب تقليل الغذاء، و بسبب أن الطبيعة اشتغلت بمقاومة المرض عن تدبير الشعر و حفظه عن التناثر. و قد يفرق بين التناثر و التمرط بأن التناثر يكون متفرقا و التمرط يأخذ موضعا مجتمعا، كذا في بحر الجواهر.

التنازع:

[في الانكليزية] Antagonism, struggle, conflict

[في الفرنسية] Antagonisme, lutte, conflit

بالزاء المعجمة عند النحاة هو توجه العاملين أو أكثر إلى معمول واحد باختلاف الجهة أو باتحادها، هكذا يستفاد من الهادية حاشية الكافية و غيرها.

التناسب:

[في الانكليزية] Proportion, harmony

[في الفرنسية] Proportion, harmonie

يطلق على معان كما ستعرف في لفظ المناسبة.

التناسخ:

[في الانكليزية] Metempsychosis, transmigration of the souls

to die before having one's part of inheritE

[في الفرنسية] Metempsychose, transmigration des ames, mourir sans es partager l'heritage

هو عند أهل الفرائض نقل نصيب بعض الورثة بموته قبل القسمة إلى من يرث منه

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥١٢

و يسمّى مناسخة أيضا كما في الشريفي، و طريق عمله مشهور مذکور في كتب علم الفرائض.

و عند الحكماء انتقال النفس الناطقة من بدن إلى بدن آخر. اعلم أن أهل التناسخ المنكرين للمعاد الجسماني يقولون إنّ النفوس الناطقة إنما تبقى مجردة عن الأبدان إذا كانت كاملة بحيث لم يبق شيء من كمالاتها بالقوة فصارت طاهرة عن جميع العلائق البدنية أي الجسمانية، فتخلصت و وصلت إلى عالم القدس. و أما النفوس التي بقي شيء من كمالاتها بالقوة فإنّها ترداد الأبدان الإنسانية و تنتقل من بدن إلى بدن آخر حتى تبلغ النهاية فيما هو كمالها من علومها و أخلاقها، فحينئذ تبقى مجردة مطهرة عن التعلق بالأبدان، و يسمّى هذا الانتقال نسخا. و قيل ربما نزلت من البدن الإنساني إلى بدن حيوان يناسبه في الأوصاف كبدن الأسد للشجاع و الأرنب للجبان، و يسمّى هذا الانتقال مسخا.

وقيل ربما نزلت إلى الأجسام النباتية و يسمى رسخا. وقيل إلى الجمادية كالمعادن و البسائط و يسمى فسخا. قالوا هذه التنزلات المذكورة هي مراتب العقوبات و إليها الإشارة بما ورد من الدركات الضيقة في جهنم. و قالوا إن النفس في جميع مراتب التنزلات المذكورة ترد في الأجسام حتى تنتقل إلى بدن الإنسان، و ترد في الأمم حتى أن تبلغ فيما هو كمالها من العلوم و الأخلاق فتتخلص من الأبدان كلها. و قد يقال النفوس الكاملة تتصل بعالم العقول و المتوسطة بأجرام سماوية أو أشباح مثالية لبقاء حاجتها إلى الاستكمال و الناقصة بأبدان حيوان يناسبه إلى أن تتخلص من الظلمات. و هذا كله رجم بالظن بناء على قدم النفوس و تجردها. هذا كله خلاصة ما في شرح المواقف و تهذيب الكلام و العلمي. قال الإمام الرازي في التفسير الكبير في سورة الأنعام: ذهب القائلون بالتناسخ إلى أن الأرواح البشرية إن كانت سعيدة مطبوعة لله تعالى موصوفة بالمعارف الحقة و الأخلاق الطاهرة فإنها بعد موتها تنتقل إلى أبدان الملوك، و ربما قالوا إنها تنتقل إلى مخالطة عالم الملائكة. و أما إن كانت شقية جاهلة عاصية فإنها تنتقل إلى أبدان الحيوانات المناسبة لها، و احتجوا بقوله تعالى و ما من دابة في الأرض و لا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم (١) لأن لفظ المماثلة يقتضى حصول المساواة في جميع الصفات الذاتية. ثم إن القائلين بهذا القول زادوا عليه و قالوا أرواح الحيوانات كلها عارفة بربها، و بما يحصل لها من السعادة و الشقاوة، و الله تعالى أرسل إلى كل جنس منها رسولا من جنسها لأنه يثبت بهذه الآية أن الدواب و الطيور أمم، ثم إنه تعالى قال و إن من أمم إلا خلا فيها نذير (٢). فهذا تصريح بأن لكل طائفة من هذه الحيوانات رسولا أرسل إليه. و الجواب أنه يكفي في حصول المماثلة المساواة في بعض الصفات، فلا حاجة إلى إثبات ما ذكره أهل التناسخ.

التناظر:

[في الانكليزية] Horoscopy,divinatory art,clairvoyance

[في الفرنسية] Horoscopie,astromancie.voyance

عند المنجمين و يسمونه أيضا الاتصال الطبيعي، و بدلا من الاتصالات يستخدمون النظر و هو على ثلاثة أنواع: تسديس و تربيع و مقابلة، و نسبته نوعان: الأول نسبة موافقة المطالع، و الثاني نسبة طول الليل و النهار. و هذا مثل البعد في الكوكب من نقطتي الاعتدال أن يتفق تساويه في البعد منهما. فمثلا: إذا كان كوكب في العشرين من درجة الحمل و كوكب آخر في العاشر من درجة الحوت، فبين كلا الكوكبين

(١) الانعام / ٣٨.

(٢) فاطر / ٢٤.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥١٣

تسديس لأن كلا-الدرجتين متوافقتان في المطالع من حيث أن بعد كل منهما من أول الحمل متساوي على توالي الحمل و على خلاف توالي الحوت.

فإذن: إذا كان كوكبان في هذين الجزئين يقعان في مكان نظر التسديس. و هكذا الثور و الدلو في المطالع متوافقة على التوالي. و الدلو على خلاف التوالي. و هذا كان تربيعا. و أجزاء الجوزاء مع الجدى متوافقة على التوالي. و هذا يقع في مكان المقابلة. و إذا كان ابتداء القسمة من الميزان فالحكم هو هكذا أن تكون تلك الأجزاء متوافقة في طول النهار، و بعدها من نقطتي الانقلاب متساويا، كما أن أجزاء السرطان إلى الجوزاء على خلاف التوالي.

و أجزاء الجوزاء إلى السرطان على التوالي.

و عليه إذا كان كوكب في العشرين من درجة السرطان و كوكب آخر في العاشر من درجة الجوزاء فيبينهما تسديس. و هكذا الأسد

مع الثور و السنبلة مع الحمل و الميزان مع الحوت و العقرب مع الدلو و القوس مع الجدى. و إذا ابتدئ من الجدى فله نفس الحكم، قال هذا فى الشجرة. اعلم إن وجود كوكبين فى طرفين من نقطة انقلابين ببعده متساو فإنه يسمّى تناظرا زمانيا، قال هذا فى توضيح التقيوم. و التناظر المطلقى يسمّى أيضا اتفاق قوة. و التناظر الزمانى اتفاق طريقة. كذا فى كفاية التعليم «١».

التنافر:

[فى الانكليزية] Dissonance, discord

[فى الفرنسية] Dissonance

بالفاء عند أهل المعانى يطلق على وصف فى الكلمة يوجب ثقلها على اللسان، سواء كان لتنافر نفس الحروف أو لتنافر كفياتها أولهما.

فقالن بالتقاء الساكنين مشتمل على تنافر الحروف من حيث كفياتها، نعم هو داخل فى مخالفة القياس أيضا. و من التنافر ما هو يوجب التناهى فى الثقل نحو الهعجع بكسر الهاء و فتح الخاء المعجمة بمعنى النبت الأسود فى قول أعرابى سئل عن ناقتة فقال: تركتها ترعى الهعجع. و منه ما هو دون ذلك نحو مستشزرات فى قول امرئ القيس:

غداثره مستشزرات إلى العلى أى مرتفعات إلى العلى. و تنافر الكلمات أن تكون الكلمات بسبب اجتماعها ثقلها على اللسان إما فى نهاية الثقل كقول الشاعر:

و ليس قرب قبر حرب فإنّ التنافر ليس فى قرب و لا فى قبر، بل عند اجتماعهما حصل على اللسان ثقل جدا و أما دون ذلك كقول أبى تمام:

(١) نزد منجمان آن را اتصال طبيعى نیز نامند و به جای اتصالات نظر بکار برند و این بر سه نوع ست تسديس و تربيع و مقابله و نسبت او دو نوع است اول نسبت موافقت مطالع دويم نسبت درازى روز و شب و این چنان بود که بعد دو کوكب از دو نقطه اعتدال برابر اتفاق افتد مثلا چون کوكبى در بيستم درجه حمل بود و کوكبى در دهم درجه حوت میان هر دو تسديس است که این هر دو درجه موافقاند در مطالع بجهت آنکه بعد هر دو از اول حمل مساوى است بر توالى حمل و بر خلاف توالى حوت پس چون دو کوكب درین دو جزو باشند بجای نظر تسديس نشیند و همچنين ثور و دلو در مطالع موافقاند ثور بر توالى و دلو بر خلاف توالى و این تربيع بود و اجزاء جوزا با جدى موافقاند بر توالى و این به جای مقابله نشیند و اگر ابتدای ان قسمت از میزان کنند حکم همین باشد ان اجزاء را که موافق باشند در درازى روز بعد ایشان از دو نقطه انقلاب برابر باشد چنانکه اجزاء سرطان تا جوزا بر خلاف توالى و اجزاء جوزا تا سرطان بر توالى پس کوكبى در بيستم درجه سرطان باشد و دیگرى در دهم درجه جوزا میان هر دو تسديس باشد و همچنين اسد را با ثور و سنبله را با حمل و میزان را با حوت و عقرب را با دلو و قوس را با جدى و اگر از نقطه جدى ابتدا گیرند همین حکم دارد، این در شجره گفته. بدان که بودن دو کوكب در دو طرف دو نقطه اعتدالین ببعده متساوى مسمى است بتناظر مطلقى و بودن دو کوكب در دو طرف دو نقطه انقلابین ببعده متساوى مسمى است بتناظر زمانى. این در توضیح التقيوم گفته. و تناظر مطلقى را اتفاق قوت نیز نامند و تناظر زمانى را اتفاق طریقت نیز گویند کذا فى كفاية التعليم.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥١٤

کریم متی آمدحه آمدحه و الوری معی

فإنّ فى آمدحه من ثقل لما بین الحاء و الهاء من القرب لكن لا إلى حد يخرج به الكلمة عن الفصاحة. فإذا تکرّر کمل الثقل أى بلغ

حدالاً- يتحملة الفصيح و ذلك لأنه تكثر اجتماع الحاء و الهاء و أدى إلى اجتماع حروف الحلق، إلّا أنّ التنافر لم يحصل فيه من حروف كلمة واحدة فلم يعد في تنافر الحروف فأفهم.

و التنافر مطلقاً سواء كان تنافر الحروف أو تنافر الكلمات مخلّ بالفصاحة. و زعم بعضهم أن من التنافر جمع كلمة مع كلمة أخرى غير مناسبة لها كجمع سطل مع قنديل و مسجد بالنسبة إلى الحمامى مثلاً و هو وهم لأنه لا- يوجب الثقل على اللسان، فهو إنّما يخلّ بالبلاغة دون الفصاحة.

اعلم أن مرجع معرفة تنافر الحروف و الكلمات هو الحس، لكن لا اعتماد على كل حسّ بل الحاكم النافذ الحكم حسّ العربى الذى له سليقة فى الفصاحة أو كاسب الذوق السليم من ممارسة التكلم بالفصيح و التحفظ عن التكلم بغير الفصيح و ليس التنافر لكمال تباعد الحروف بحسب المخارج، و إلّا لكان مرجعه إلى علم المخارج و لا- لقربه كذلك لذلك، و لا- لاختلاف الحروف فى الأوصاف من الجهر و الهمس إلى غير ذلك، و إلّا لكان المرجع ضبط أقسام الحروف. و إياك أن تذهب إلى شىء منها إذ الكلّ مبنى على الغفلة عن تعيين مرجع التنافر و عن كثير من المركبات الفصيحة الملتئمة من المتباعدات نحو علم و فرح، و الملتئمة من المتقاربات نحو جيش و شجى، و من مال إلى أن اجتماع المتقاربات المخارج سبب للتنافر لزمه عدم فصاحة ألم أعهد. و الجواب عنه بأنّ فصاحة الكلام لا تتوقف على فصاحة جميع كلماته بل على فصاحة الأكثر بحيث يكون غير الفصيح مغموزاً فيه مستورا على الفائقة لفصاحة الكلمات الكثيرة كما تستر الحلاوة الشديدة المرارة القليلة و بعدم فصاحة كلمة من ذلك الكلام لا يخرج عن الفصاحة، كما أنّ الكلام العربى لا يخرج عن كونه عربياً بوقوع كلمة عجمية فيه تكلف جداً من غير داع. هكذا يستفاد من المطول و الأطول فى تعريف الفصاحة.

التناقض:

إشارة

[فى الانكليزية] Contradiction

[فى الفرنسية] Contradiction

هو عند الأصوليين تقابل الدليلين المتساويين على وجه لا يمكن الجمع بينهما بوجه و يسمّى بالتعارض و المعارضة أيضاً. و سيأتى ذكره مع بيان الفرق بينه و بين النقض.

و عند المنطقيين يطلق على تناقض المفردات و تناقض القضايا، إمّا بالاشتراك اللفظى أو الحقيقة و المجاز، بأن يكون التناقض الحقيقى ما هو فى القضايا. و إطلاقه على ما فى المفردات على سبيل المجاز المشهور، و بهذا صرح السيد الشريف فى تصانيفه، و يؤيده ما اشتهر فيما بينهم أنّ التصور لا نقيض له، هكذا ذكر أبو الفتح فى حاشية الحاشية الجلالية «١»، فتناقض المفردتين اختلافهما بالإيجاب و السلب بحيث يقتضى لذاته حمل أحدهما و عدم حمل الآخر.

و تناقض القضيتين اختلافهما بالإيجاب و السلب بحيث يقتضى لذاته صدق إحداهما و كذب الأخرى. و الاختلاف جنس يتناول الاختلاف بين القضيتين مطلقاً و بين المفردتين و بين مفرد و قضيه، و بإضافته إلى ضمير القضيتين خرج

(١) حاشية الحاشية الجلالية هى على الأرجح حاشية أبى الفتح محمد بن مخزوم السعيدى الحسينى (- ٩٥٠ هـ تقريباً) على شرح تهذيب المنطق و الكلام لجلال الدين محمد بن أسعد الصديقى الدوانى (- ٩٠٧ هـ). كشف الظنون ١/ ٥١٦؛ معجم المؤلفين ٨/ ٤٧.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥١٥

الاختلاف الواقع بين غير القضيتين، و تقييده بالايجاب و السلب يخرج الاختلاف بالاتصال و الانفصال و الكلية و الجزئية و العدول و التحصيل. و قولنا بحيث يقتضى يخرج الاختلاف بالايجاب و السلب بحيث لا يقتضى صدق إحداهما و كذب الأخرى نحو زيد ساكن و زيد ليس بمتحرك. و قولنا لذاته أى صورته يخرج الاختلاف الواقع بالايجاب و السلب بحيث يقتضى صدق أحدهما و كذب الأخرى لكن لا لذات الاختلاف بل بخصوصية المادة، كما فى إيجاب الشيء و سلب لازمه المساوى نحو زيد إنسان و زيد ليس بناطق، لا- يقال أمثال هذا الاختلاف خرجت بقيد الايجاب و السلب لأنها اختلافات بغير الايجاب و السلب فيكون قيد لذاته مستدركا، لأننا نقول كل قيد قيد به تعريف إنما يخرج ما ينافى ذلك لا ما يغيره، و إلا لم يمكن إيراد قيدين فى تعريف فإنه لو أورد قيذان أخرج كل منهما الآخر يلزم جمع متنافيين فى تعريف و أنه محال. و أيضا لو أخرج هذا القيد كل اختلاف بغير الإيجاب و السلب خرج عن التعريف الاختلاف فى الكم و الجهة الذى هو شرط، و بطلانه ظاهر.

ثم إنه ربما يقع فى عباراتهم اختلاف القضيتين بحيث يقتضى لذاته صدق إحداهما كذب الأخرى، و حينئذ يكون لذاته عائدا إلى الصدق لا إلى الاختلاف، إذ لا معنى له. و يرد عليه الكليتان كقولنا كل ج ب و لا شيء من ج ب، فإن صدق الأول يقتضى كذب الثانى و بالعكس. و يمكن أن يجاب عنه بأن اقتضاء صدق إحدى الكليتين كذب الأخرى لا لذاته بل بواسطة إهمالها على نقيض، يعنى كل كلية من الإيجاب و السلب يشتمل الجزئية من جنسه.

فالموجبة الكلية مشتملة على نقيض السالبة الكلية و هو الموجبة الجزئية الأخرى فقد رجع العبارتان إلى معنى واحد. قيل لا يصح التعريف لأن سلب السلب نقيض السلب، و ليسا مختلفين بالإيجاب و السلب فلا يكون التناقض منحصرًا بين الإيجاب و السلب، و أيضا فعلى هذا يلزم أن يكون للسلب نقيضان الإيجاب و سلب السلب.

و أجاب عنه المحقق الدوانى أن السلب إن أخذ بمعنى رفع الإيجاب فنقيضه الإيجاب فليس سلب السلب نقيضا له لأنه فى قوة السالبة السالبة المحمول و هى لا تكون نقيضا للسالبة، و إن أخذ بمعنى ثبوت السلب يكون فى قوة الموجبة السالبة المحمول فيكون نقيضه سلب السلب الذى هو فى قوة السالبة السالبة المحمول، و لا يكون الإيجاب نقيضا له. فعلى هذا لا يلزم أن يكون للسلب نقيضان بل لكل اعتبار نقيض و يكون التناقض منحصرًا بين الإيجاب و السلب. و قال مولانا عبد الحكيم فى حاشية القطبى: لا يشبه على عاقل أن النسبة بين الشئيين فى نفس الأمر إما بالثبوت أو بالسلب لأن التصديق بأن الشيء إما أن يكون أو لا يكون بديهى ولى، و ليس فى نفس الأمر النسبة بين شئيين هى سلب السلب إنما هو مجرد اعتبار عقل و تعبير عن النسبة الإيجابية بما يلازمه، فلا مغايرة بين الإيجاب و سلب السلب فى نفس الأمر لاتحادهما فيما صدقا عليه، إنما هى فى العقل، فلا يلزم أن يكون لشيء واحد نقيضان، و أن لا يكون التناقض منحصرًا بينهما.

فعلى هذا معنى قولهم نقيض كل شيء رفعه أن نقيض كل شيء وجودى أى ما لا يكون مفهومه سلب شيء رفعه. و إذا كان الرفع نقيضا له يكون ذلك الشيء الوجودى أيضا نقيضا له، و هذا هو المستفاد من تعريف التناقض لأن الاختلاف بالإيجاب و السلب الذى يقتضى لذاته صدق أحدهما و كذب الأخرى إنما يتحقق إذا كان السلب رفعًا لذلك الايجاب بعينه لانتفاء الواسطة بينهما حينئذ، و كون التنافى بينهما بالذات.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥١٦

فائدة:

اشترطوا فى التناقض ثمانى وحدات:

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ١٦٥١ فائدة... ص: ٥١٦

دّة الموضوع و المحمول و الزمان و المكان و الشرط و الإضافة و الجزء و الكل و القوة و الفعل.

و اكتفى الفارابي بالثلاثة الأول، و يمكن ردّ الكل إلى وحدة النسبة الحكمية لاختلافها عند اختلافه، و يعتبر اختلاف الجهة في الموجهة و في المحصورات اختلاف الكم أيضا.

التنبية:

[في الانكليزية] Exhortation, pleonasm

[في الفرنسية] Exhortation, pleonasme

بالباء الموحدة مصدر من باب التفعيل يطلق في عرف العلماء على معان. منها ما يجيء في لفظ المحاباة في ناقص. و منها بيان الشيء قصدا بعد سبقه ضمنا على وجه لو توجه إليه السامع الفطن بكليته لعرفه، لكن لكونه ضمنا ربما يغفل عنه كذا في الأطول في أول فن المعاني. و الفرق بينه و بين التذنيب مع اشتراكهما في أنّ كلاهما يتعلّق بالمباحث المتقدمة أنّ ما ذكر في حيزه بحيث لو تأمل المتأمل في المباحث المتقدمة لفهمه بخلاف التذنيب، كذا في الجلبى حاشية المطول. و منها بيان البديهي كما في الأطول أيضا هناك. و يؤيد هذا ما وقع في الشريفة أنّ الدليل هو المركّب من قضيتين للتأدي إلى مجهول نظري و إن ذكر لإزالة خفاء البديهي يسمّى تنبيها انتهى. و قال في المحاكمات: الإشارة حكم يحتاج إثباته إلى دليل و برهان، و التنبية حكم لا يحتاج إثباته إلى دليل بل يكفي في إثباته و بيانه إمّا مجرد ملاحظة أطرافه أو التمثيل المزيل للخفاء في نفس الحكم البديهي، أو النظر السهل في الفصل السابق على ذلك الحكم بأن تذكر مقدمات ذلك الحكم في ذلك الفصل. و منها الإنشاء، قال ابن الحاجب في مختصر الأصول غير الخبر يسمّى إنشاء و تنبيها و يندرج فيه الأمر و النهي و التمنيّ و الترجّي و القسم و النداء و الاستفهام. و المنطقيون يقسمون غير الخبر إلى ما يدلّ على الطلب لذاته إمّا للفهم و هو الاستفهام و إمّا لغيره و هو الأمر و النهي و إلى غيره و يخصون التنبية و الإنشاء بالأخير منهما، و يعدون منه التمنيّ و الترجّي و القسم و النداء. و بعضهم يعد التمنيّ و النداء من الطلب انتهى. و قال المحقق التفتازاني في حاشيته: تسمية جميع أقسام غير الخبر بالتنبيه غير متعارف، و كذا ما نسب إلى المنطقيين من تخصيص الإنشاء بما لا يدلّ على الطلب بما لم نجده في كلامهم انتهى. و في بديع الميزان غير الخبر إن لم يدلّ على طلب الفعل دلالة صيغة فهو تنبيه، أي إعلام على ما في ضميره و يندرج فيه التمنيّ و الترجّي و النداء و القسم و الاستفهام و ألفاظ العقود و فعلا المدح و الذمّ و التعجب اصطلاحا، و لا مناقشة فيه. و دلالة النداء على طلب الإقبال و الاستفهام على طلب الإعلام التراميتان فلا يخرجان من التنبية، هكذا في شرح المطالع و غيرهما. و منهم من عدّ التمنيّ و النداء و الاستفهام من أقسام الطلب على ما ذكر السيد الشريف. و منها الإيماء و هو عند الأصوليين من أقسام المنطوق الغير الصريح و هو الاقتران بحكم لو لم يكن هو أو نظيره للتعليل لكان بعيدا جدا أي اقتران الملفوظ الذي هو مقصود المتكلم بحكم، أي بوصف لو لم يكن ذلك الحكم أي الوصف أو نظيره لتعليل ذلك المقصود لكان اقتران به بعيدا، فيحمل على التعليل لدفع الاستبعاد. و يرجع إلى هذا ما قال معناه اقتران نصّ الشارع كقوله اعتق رقبة في المثال الآتي بحكم كقول الأعرابي واقعت أهلي في نهار رمضان، لو لم يكن ذلك الحكم أو نظيره للتعليل، أي علمة لقول الشارع، و حكمه كان بعيدا جدا من الشارع الإتيان بمثله.

و يحتمل أن يكون معناه أنّ اقتران الوصف المدعى كونه علمة لحكم من الشارع لو لم يكن ذلك الوصف أو نظيره علمة لحكم الشارع كان

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥١٧

بعيدا من الشارع الإتيان بذلك الحكم. مثال كون العين للتعليل ما قال الأعرابي هلكت و أهلكت فقال النبي صلى الله عليه و آله و

سلم «ما ذا صنعت؟ قال: واقعت أهلى في نهار رمضان. فقال أعتق رقبة» (١) الحديث فإنه يدل على أن الوقاع علة للاعتاق، فإن غرض الأعرابي بيان حكم الوقاع، و ذكر الحكم جواب له ليحصل غرضه لئلا يلزم إخلاء السؤال عن الجواب و تأخير البيان عن وقت الحاجة فيكون السؤال مقدرًا في الجواب كأنه قال: واقعت فكفر. و لا شك أن الفاء للتعليل، فيحمل عليه.

و الاحتمال البعيد عدم قصد الجواب كما يقول العبد: طلعت الشمس فيقول السيد اسقني ماء، فإن ذلك و إن بعد لكنه ليس بممتنع. و اعلم أن مثل ذلك إذا أخذ عنه بعض الأوصاف و علل بالباقي سمي تنقيح المناط.

مثاله في قصة الأعرابي أن يقال كونه أعرابيا لا مدخل له في العلة، إذ الهندي أيضا كذلك، و كذا كون المحل أهلا فإن الزنا أيضا أجدر به، أو يقال و كونه وقاعا لا مدخل له فبقي كونه إفسادا للصوم فهو العلة. و مثال كون النظير للتعليل قول النبي صلى الله عليه و آله و سلم «و قد سألته الخثعمية أن أبي أدركته الوفاة و عليه فريضة الحج فإن حججت عنه أ ينفعه ذلك فقال صلى الله عليه و آله و سلم: أ رأيت لو كان على أبيك دين فقضيته كان ينفعه ذلك قالت نعم قال فدين الله أحق بأن يقضى» (٢). سألته الخثعمية عن دين الله فذكر نظيره و هو دين آدمي. فبته على التعليل به أي كونه علة للنفع و إلّا لزم العبث، ففهم منه أن نظيره في المسئول عنه و هو دين الله كذلك علة بمثل ذلك الحكم و هو النفع.

و اعلم أن مثل هذا يسميه الأصوليون تنبيها على أصل القياس، و فيه كما ترى تنبيه على أصل القياس و على علة الحكم فيه و على صحة إلحاق الفرع بها.

اعلم أن من مراتب الإيماء أن يذكر الشارع مع الحكم وصفا مناسبا له مثل قوله «لا يقضى القاضى و هو غضبان» (٣)، فإن فيه إيماء إلى أن الغضب علة عدم جواز الحكم لأنه مشوش للمنظر و موجب للاضطراب، و مثل أكرم العلماء و أهن الجهال. هذا إذا ذكر الوصف و الحكم كلاهما فإنه إيماء بالاتفاق فإن ذكر أحدهما فقط مثل أن يذكر الوصف صريحا و الحكم مستنبط نحو و أحل الله البيع (٤) فإن حل البيع وصف له قد ذكر فعلم منه حكمه و هو الصحة، أو أن يذكر الحكم و الوصف مستنبط، و ذلك كثير منه نحو حرمت الخمر فقد اختلف في أنه هل يكون إيماء، فهو على مذاهب. أحدها كلاهما إيماء. و الثاني ليس

(١) أخرجه البخارى في صحيحه، ٣/ ٣١٨، عن أبي هريره، كتاب الهبة، باب إذا وهب هبة، الحديث رقم ٣٤، و أخرجه أيضا عن أبي هريره، ٨/ ٢٥٩، كتاب كفارات الإيمان، باب من أعان المعسر، الحديث رقم ٣، و أخرجه مسلم في صحيحه، ٢/ ٧٨١، عن أبي هريره، كتاب الصيام (١٣)، باب تغليط تحريم الجماع (... ١٤)، الحديث رقم ٨١/ ١١١١، أوله قال:

جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه و سلم، فقال هلكت يا رسول الله! قال: و ما أهلكك؟ قال: وقعت على امرأتى في رمضان.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ٢/ ٨٠٤، عن ابن عباس، كتاب الصيام ١٣، باب قضاء الصيام عن الميت ٢٧، رقم ١٥٦.

(٣) أخرجه الزبيدي في إتحاف السادة المتقين، ١/ ١٤٧، و أخرجه النسائي في سننه، ٨/ ٢٤٧، عن ابى بكره، باب النهى عن ان يقضى في قضاء (٣٢)؛ و أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، ١٠/ ١٠٥، عن ابى بكره، كتاب آداب القاضى، باب لا يقضى و هو غضبان، بزيادة: بين اثنين، و أخرجه مسلم في صحيحه، ٣/ ١٣٤٣، عن عبد الرحمن بن ابى بكره، كتاب الأفضية (٣٠)، باب نزاهة قضاء القاضى.. (٧) الحديث رقم ١٦/ ١٧١٧، بلفظ: «لا يحكم احد بين اثنين و هو غضبان»

(٤) البقرة/ ٢٧٥.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥١٨

شئ منها إيماء. و الثالث الأول و هو ذكر الوصف إيماء دون الثانى و هو ذكر الحكم، و النزاع لفظى مبنى على تفسير الإيماء الأول مبنى على أن الإيماء اقتران الحكم و الوصف سواء كانا مذكورين أو أحدهما مذكورا و الآخر مقدرًا. و الثانى مبنى على أنه لا بد من ذكرهما إذ به يتحقق الاقتران. و الثالث مبنى على أن إثبات مستلزم الشئ يقتضى إثباته و العلة كالحل يستلزم المعلول

كالصحة، فيلزم بمثابه المذكور، فيتحقق الاقتران و اللازم حيث ليس إثباته إثباتا لمزومه بخلاف ذلك فلا يكون الملزوم في حكم المذكور، فلا يتحقق الاقتران. هكذا ذكر في العضدى و حاشيته للمحقق التفتازانى فى مباحث القياس.

التنج:

[فى الانكليزية]Al –Tunj)Turkish month

[فى الفرنسية]Al –Tunj)mois turc

باللام ثم بالتاء ثم بالنون ثم بالجيم اسم شهر فى تاريخ الترك «١»

التنجيز:

[فى الانكليزية]Acceleration,immediate execution of a divorce

[فى الفرنسية]Acceleration,execution immediate du divorce

بالجيم مصدر من باب التفعيل و هو فى اللغة التعجيل. و فى الشريعة إيقاع الطلاق فى الحال، كذا فى جامع الرموز فى فصل شرط صحة الطلاق.

التنزه:

[فى الانكليزية]Exemption

[فى الفرنسية]Exemption

مصدر من باب التفعّل. فى البرجندى أصل التنزه التباعد عن مكان الحرمة انتهى.
و مرجعه إلى الديانة كما يجىء.

التنزيه:

[فى الانكليزية]Exemption،

) abtraction) refusal of all attributes of creatures

[فى الفرنسية]Exemption،

) abstraction) rejet de tout attribut des creatures

مصدر من باب التفعيل عند الصوفية عبارة عن انفراد القديم بأسمائه و أوصافه و ذاته كما يستحقه لنفسه من نفسه بطريق الأصاله و التعالى لا- بطريق أنّ المحدث ماثله أو شابهه، فانفرد الحق سبحانه و تعالى عن ذلك. فليس بأيدينا من التنزيه إلّا التنزيه المحدث و التحق به التنزيه القديم، لأنّ التنزيه المحدث ما يازائه تشبيهه من جنسه، و ليس يازاء التنزيه القديم تشبيهه من جنسه، لأنّ الحق لا يقبل الضدّ و لا يعلم كيف تنزيهه، فلأجل هذا القول تنزيهه عن التنزيه بتنزيهه لنفسه لا يعلمه غيره و لا نعلم إلّا التنزيه المحدث، لأنّ اعتباره عندنا تعرّى الشىء عن حكم كان يمكن نسبته إليه فتزوه و لم يكن للحق تشبيها ذاتيا يستحق عنها التنزيه، إذ ذاتياته هى المنزهة فى نفسها عمّا لا يقتضيه كبرياؤه على أى اعتبار كان، و فى أى مجلى ظهر، أو بأى تشبيه كان كقوله «رأيت ربي فى صورة شاب أمرد» أو بأى تنزيه كان كقوله «نور أتى أراه» «٢»، فإنّ التنزيه الذاتى له حكم لازم لزوم الصفة للموصوف، و هو فى ذلك المجلى على ما

استحققه من ذاته لذاته بالتنزيه القديم الذي لا يسوغ إلّا له ولا يعرفه غيره، فانفرد في أسمائه و صفاته و ذاته و مظاهره و تجلياته بحكم قدمه من كل ما ينسب إلى الحدوث و لو بوجه من الوجوه، فلا تنزيهه كالتنزيه الخلقى ولا تشبيهه كالتشبيه الخلقى تعالى و انفرد. و أمّا من قال إنّ التنزيه راجع إلى تطهير محلّك لا إلى الحق

(١) باللام ثم بالتاء بالنون ثم بالجيم اسم ماهى است در تاريخ نرك.

(٢) اخرجه مسلم فى صحيحه، ١ / ١٦١، عن أبى ذر، كتاب الايمان (١)، باب فى قوله عليه السلام: نور أنى أراه (... ٧٨)، الحديث رقم ١٧٨ / ٢٩١، و تمامه: قال: سألت رسول الله صلى الله عليه و سلم هل رأيت ربك؟ قال: «نور أنى أراه».

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥١٩

فأراد هذا التنزيه الخلقى الذى بإزائه التشبيه.

نعم لأنّ العبد إذا اتصف من أوصاف الحق بصفاته سبحانه و تعالى تطهّر محله و خلص من نقائص المحدثات بالتنزيه الإلهى، فرجع إليه هذا التنزيه، و بقى الحق على ما كان عليه من التنزيه الذى لا يشاركه فيه غيره، و ليس للحق فيه مجال أى ليس لوجه المخلوق من هذا التنزيه شىء بل هو لوجه الحق بانفراده كما يستحقه فى نفسه فافهم، كذا فى الإنسان الكامل.

تنسيق الصفات:

[فى الانكليزية] Coordination of the attributes, climax

[فى الفرنسية] Coordination des attributs, gradation

عند أهل البدع هو تعقيب موصوف بصفات متوالية كقوله تعالى: يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَ مُبَشِّرًا وَ نَذِيرًا، وَ دَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِأَذْنِهِ وَ سِرَاجًا مُنِيرًا «١» كذا فى المطول فى آخر فنّ البدع.

التنصيف:

[فى الانكليزية] Bisection

[فى الفرنسية] Bissection

عند المحاسبين هو إخراج نصف العدد و طريقه معروف فى كتب الحساب.

تنقيح المناط:

[فى الانكليزية] Syllogism by analogy

[فى الفرنسية] Syllogisme par analogie

بالقاف هو عند الأصوليين أن يثبت عدم عليّة الفارق ليثبت عليّة المشترك، و الفارق الوصف الذى يوجد فى الأصل دون الفرع، و المشترك هو الذى يوجد فيهما، كذا فى التوضيح. قال فى التلويح: مآل التنقيح إلى التقسيم بأنّه لا بدّ للحكم من علّة و هى إمّا الوصف الفارق أو المشترك، لكن الفارق لا يصلح للعلية فيثبت الحكم بالمشترك و هو من أحد مسالك العلية، و لم يعتبره الحنفية كما لم يعتبروا السبر و التقسيم، و يجىء أيضا فى لفظ المناط، و يسمّى تنقيح المناط بالقياس فى معنى الأصل أيضا.

التنكير:

[في الانكليزية]

Using of a shaft of wit or a flash of inspirati

E[في الفرنسية]

Emploi d'une anecdote ou d'un trait d'esprE

بالكاف كالتصريف هو عند البلغاء أن يقصد المتكلم إلى شيء بالذکر دون غيره مما يسد مسده لأجل نكتته في المذكور ترجح مجيئه على ما سواه، كقوله تعالى وَ أَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشُّعْرَى «٢» خصّ الشعري بالذکر دون غيرها من النجوم و هو تعالى ربّ كل شيء، لأن العرب كان ظهر فيهم رجل يعرف باين أبي كبشه «٣» عبد الشعري و دعا خلقا إلى عبادتها فأنزل الله تعالى وَ أَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشُّعْرَى التي ادعيت فيها الربوبية. كذا في الإتقان في نوع بدائع القرآن.

التنوين:

[في الانكليزية] Morphemes → un,an,in, added at the end of the indefite noun

[في الفرنسية] Morphemes un,an,in,ajoutes a la fin du nom indefini

هو في الأصل مصدر نونته أي أدخلته نونا. و في اصطلاح النحاء نون ساكنة تتبع حركة آخر الكلمة لا لتأكيد الفعل. فقولهم ساكنة أي بذاتها فلا تضرّها الحركة العارضة مثل عادة الأولى و هي شاملة لنون من ولدن، فخرجت بقولهم تتبع حركة آخر الكلمة. و إنما لم يقل تتبع الآخر لأن المتبادر من متابعتها الآخر لحوقها به

(١) الاحزاب / ٤٥ - ٤٦.

(٢) النجم / ٤٩.

(٣) هو يزيد بن جبريل بن يسار السكسكي، و أبوه لقب بأبي كبشه، توفي بالسند عام ٩٦ هـ / ٧١٥ م. صاحب شرطه عبد الملك بن مروان. و كان من خيار الأمراء. الاعلام ٨ / ١٨٠، الكامل لابن الأثير ٤ / ٢٢١، جمهرة الانساب ٤٠٥.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٢٠

من غير تخلل شيء، و هاهنا الحركة متخللة بين آخر الكلمة و التنوين. و لم يقل آخر الاسم ليشمل تنوين الترنم في الفعل. و القيد الأخير لإخراج نون التأكيد الخفيفة، كذا في الفوائد الضيائية.

و في المغنى: النون تأتي على أربعة أوجه. الأول نون التأكيد و هي خفيفة و ثقيلة، و هما أصلان عند البصريين. و قال الكوفيون الثقيلة أصل. قال الخليل: التوكيد بالثقله أبلغ و تختصان بالفعل.

و الثاني نون الإنث نحو يذهبن و هي اسم خلافا للمازني «١». و الثالث نون الوقاية و تسمى نون عماد أيضا و هي تلحق قبل ياء المتكلم المنتصبه بواحد من ثلاثة: الفعل و اسم الفعل و الحرف لحفظ حركة ما قبلها، و لذا سميت نون وقاية.

و الرابع التنوين و هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الكلمة بغير توكيد فخرج نون حسن و نون لنسفا و أقسامه خمسة. تنوين التمکن و هو اللاحق للاسم المعرب المنصرف إعلاما ببقائه على أصله و يسمى تنوين الأمكنية. و تنوين الصرف أيضا كزيد و رجل. و تنوين التنكير و هو اللاحق لبعض الأسماء المبنية فرقا بين معرفتها و نكرتها كصه و مه. و تنوين المقابلة كمسلمات جعل في مقابلة لنون في مسلمين، و قيل هو عوض من الفتحة نصبا، و قيل و هو تنوين التمکن. و تنوين العوض و هو اللاحق عوضا من حرف أصلي أو زائد أو

مضاف إليه مفردا و جملة كتنوين جوار عوض من الياء المحذوفة و جندل فإنه عوض من ألف جنادل، قاله ابن مالك. و نحو كل و بعض إذا قطعا عن الإضافة، و نحو يومئذ. و تنوين الترتّم و هو اللاحق للقوافي المطلقة بدلا من حروف الإطلاق و هو الألف و الياء و الواو.

و الذى صرّح به سيبويه و غيره من المحققين أنه جىء به لقطع الترتّم و هو التغنى الذى يحصل بحروف الإطلاق لقبولها مدّ الصوت، فإذا أنشدوا و لم يترنّموا جاءوا بالنون فى مكانها، و لا يختص هذا التنوين بالاسم. و زاد الأخفش و العروضيون تنوينا سادسا سمّوه الغالى بالغين المعجمة و هو اللاحق للقوافي المقيدة، سمّى به لتجاوزه حدّ الوزن و يسمّى الأخفش الحركة التى قبلها غلوا، و فائدته الفرق بين الوقف و الوصل.

و جعله ابن بعيش «٢» من نوع تنوين الترتّم زاعما أن الترتّم يحصل نفسها لأنها حرف أغن. و أنكر الزجاج «٣» و السيرافى «٤» ثبوت هذا التنوين البتة لأنه يكسر الوزن. و اختار هذا ابن مالك. و زعم أبو الحجاج بن مغرور «٥» أنّ ظاهر كلام سيبويه فى المسمّى تنوين الترتّم أنه نون عرضت من المدّة و ليس بتنوين. و زعم مالك فى التحفة أنّ

(١) هو بكر بن محمد بن حبيب بن بقيه، أبو عثمان المازنى. توفى بالبصرة عام ٢٤٩ هـ / ٨٦٣ م. أحد أئمة النحو. له تصانيف عدة. الاعلام ٢ / ٦٩، وفيات الاعيان ١ / ٩٢، معجم الادباء ٢ / ٢٨٠، إنباه الرواة ١ / ٢٤٦.

(٢) هو يعيش بن على بن يعيش بن أبى السرايا محمد بن على، أبو البقاء، موفق الدين الأسدى المعروف بابن يعيش و بابن الصانع. ولد بحلب عام ٥٥٣ هـ / ١١٦١ م. و فيها توفى عام ٦٤٣ هـ / ١٢٤٥ م. من كبار علماء العربية له نوادر ظريفه، و بعض المؤلفات النحوية. الاعلام ٨ / ٢٠٦، وفيات الاعيان ٢ / ٣٤١، شذرات الذهب ٥ / ٢٢٨، اعلام النبلاء ٤ / ٤١١، بغية الوعاة ٤١٩، مفتاح السعادة ١ / ١٥٨.

(٣) هو ابراهيم بن السرى بن سهل أبو إسحاق الزجاج. ولد ببغداد عام ٢٤١ هـ / ٨٥٥ م. و توفى فيها عام ٣١١ هـ / ٩٢٣ م. عالم بالنحو و اللغة. له العديد من المؤلفات الهامة. الاعلام ١ / ٤٠، معجم الأدباء ١ / ٤٧، إنباه الرواة ١ / ١٥٩، تاريخ آداب اللغة ٢ / ١٨١، تاريخ بغداد ٦ / ٨٩، وفيات الاعيان ١ / ١١.

(٤) ابو الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافى، أبو سعيد. ولد بسيراف عام ٢٨٤ هـ / ٨٩٧ م. و توفى ببغداد عام ٣٦٨ هـ / ٩٧٩ م. نحوى، عالم بالأدب. كان معتزليا متعقفا. له عدة مصنفات هامة فى اللغة و النحو. الاعلام ٢ / ١٩٥، وفيات الاعيان ١ / ١٣٠، نزهة الألباء ٣٧٩، الجواهر المضية ١ / ١٩٦، لسان الميزان ٢ / ٢١٨، تاريخ بغداد ٧ / ٣٤١.

(٥) هو يوسف بن معزوز القيسى المرسى، ابو الحجاج، توفى بمرسى فى الأندلس عام ٦٢٥ هـ / ١٢٢٨ م. عالم بالعربية، له عدة مؤلفات. الاعلام ٨ / ٢٥٤، بغية الوعاة ٤٢٤، كشف الظنون ٢١٢.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٢١

تسمية اللاحق للقوافي المطلقة و المقيدة تنوينا مجاز و إنّما هو نون أخرى زائدة، و لهذا لا يختص بالاسم و يجامع الألف و اللام و يثبت فى الوقف. و زاد بعضهم سابعا و هو تنوين الضرورة و هو اللاحق لما لا ينصرف و المنادى المضموم.

و ثامنا هو التنوين الشاذ و فائدته مجرد تكثير اللفظ. و ذكر ابن الخباز «١» فى شرح الجزولية «٢» أن أقسام التنوين عشرة و جعل كلا من تنوين المنادى و تنوين صرف ما لا ينصرف قسما برأسه. و العاشر تنوين الحكاية مثل ان تسمى رجلا لعاقلة لبيبة انتهى.

و النون عند الصوفية عبارة عن انتقاش صور المخلوقات بأحوالها و أوصافها كما هى عليه جملة واحدة. و ذلك الانتقاش هو عبارة عن كلمة الله لها كن، فهى تكون على حسب ما جرى به القدر فى اللوح المحفوظ الذى هو مظهر لكلمة الحضرة، لأنّ كل ما يصدر من لفظ كن فهو تحت حيطه اللوح المحفوظ، فلذا قلنا إنّ النون مظهر لكلام الله تعالى و كناية عن اللوح المحفوظ، فهو كتاب الله أيضا، و التوضيح فى الإنسان الكامل فى باب الصفة.

و يقول في لطائف اللغات: النون في اصطلاح الصوفية عبارة عن العلم الإجمالي للحضرة الأحديّة. و هي عند بعضهم كناية عن العقل الكلّي، و عند صاحب الفتوحات المكية (ابن عربي) فهي عبارة عن العرش العظيم، و عند فريق آخر كناية عن بحر النور. و مرجع الجميع واحد. و يقول في كشف اللغات: النون في اصطلاح المتصوفة اسم من أسماء الله تعالى و هو تجلّي الحقّ بالاسم الظاهر في كلّ مجمع الأكوان «٣».

التّهيج:

[في الانكليزية] Swelling

[في الفرنسية] Gonflement

بالموحدة مصدر من باب التفعّل و هو عند الأطباء الورم الريحي اللّين عند الحسّ المخالط بالعضو، فإن لم يكن لنا مخالطا بل متميزا مجتمعاً مقاوما للحس يسمّى نفخة، كذا في المؤجّز.

التّهكم:

[في الانكليزية] Mocking, irony

[في الفرنسية] Moquerie, ironie

هو الاستهزاء. و الاستعارة التهكمية قد سبقت.

التّواتر:

إشارة

[في الانكليزية] Succession،

hadith attributed to a companion of the ProphE

[في الفرنسية] Succession.hadith attribue a un compagnon du Prophete

هو في اللغة تتابع أمور واحدا بعد واحد بغيره من الوتر. و منه تُمّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا «٤». و في اصطلاح الأصوليين خبر جماعة مفيد بنفسه العلم بصدقه و يسمّى متواترا أيضا.

فبقيد الجماعة خرج خبر الواحد، و بقيد المفيد خرج خبر جماعة لا يفيد، و بقيد بنفسه خرج الخبر

(١) هو أحمد بن الحسين بن أحمد الاربلي الموصلي، أبو عبد الله، شمس الدين ابن الخباز. توفي عام ٦٣٩ هـ / ١٢٤١ م.

نحوى ضرير. له تصانيف هامة في اللغة و النحو. الاعلام ١/ ١١٧، نكت الهميان ٩٦، دار الكتب ٧/ ٥٠.

(٢) لأحمد بن الحسين بن أحمد بن معالي بن منصور بن علي الاربلي الموصلي المعروف بابن الخباز (- ٦٣٩ هـ). و المقدمة الجزولية في النحو لأبي موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولي البربري (- ٦٧٧ هـ) و تعرف بالقانون أيضا و عليها شروح كثيرة. كشف الظنون ٢/ ١٨٠٠ - ١٨٠١. هدية العارفين ٥/ ٩٥، معجم المؤلفين ١/ ٢٠٠.

(٣) و در لطائف اللغات ميگويد نون در اصطلاح صوفيه عبارت است از علم اجمالي در حضرت احديت و نزد بعضي كنايت از عقل

كل است و نزد صاحب فتوحات مكيه عبارت است از عرش عظيم و نزد بعضى كنایت از بحر نور است و مرجع كل يكيست انتهى. و در كشف اللغات ميگويد نون در اصطلاح متصوفه اسمى است از اسماء الله تعالى و آن تجلى حق است باسم ظاهر در هر مجمع اكوان.

(٤) المؤمنون / ٤٤.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٢٢

الذى علم صدق القائلين فيه بالقرائن الزائدة كموافقة دليل عقلى أو غير ذلك.

اعلم أنهم اختلفوا فى إفادته العلم اليقيني فذهب السيمية «١» و البراهمة إلى أن الخبر لا يكون حجة أصلا و لا يقع به العلم، لا علم اليقين و لا علم طمأنينة، بل يوجب ظنا. و ذهب قوم منهم النظام من المعتزلة و أبو عبد الله الثلجى «٢» من الفقهاء إلى أنه يوجب علم طمأنينة، فإن جانب الصدق يترجح فيه بحيث يطمئن إليه القلوب فوق ما يطمئن بالظن، و لكن لا ينتفى عنه توهم الكذب و الغلط. و اتفق جمهور العقلاء على أنه يوجب علم اليقين و اختلفوا فى أنه يوجب علم اليقين علما ضروريا أو نظريا، فذهب عامتهم إلى أنه يوجب علما ضروريا و ذهب أبو القاسم الكعبى و أبو الحسين البصرى من المعتزلة و أبو بكر الدقاق من أصحاب الشافعى إلى أنه يوجب علما استدلاليا.

فائدة:

ذكر للتواتر شروط صحيحة و فاسدة.

فالصحيحة ثلاثة كلها فى المخبرين. الأول تعددهم تعددا يبلغ فى الكثرة إلى أن يمنع اتفاقهم و تواطئهم على الكذب عادة. فما اشترطه البعض من تعيين العدد فاسد. فليل خمسة لا ما دونها. و قيل اثنا عشر. و قيل عشرون. و قيل أربعون. و قيل خمسون. و قيل سبعون. و فى شرح النخبة و قيل أربع و قيل سبعة و قيل عشرة. و فى خلاصة الخلاصة أقل عدد يورث العلم غير معلوم على الأصح، لكننا نستدل بحصول العلم الضرورى على كماله. ثم قال: أقول و ظنى أنه يختلف بحسب المخبر و المخبر له، بل المخبر عنه، و لا يشترط فيه الكثرة إذ يجوز أن يحصل من خبر واحد علم يقينى كما فى إخبار النبى عليه الصلاة و السلام عن الله تعالى كالقرآن، بل إخبار شيخ عما رواه أو يراه لمريده ما لا يحصل من خبر عشرة آلاف، كما إذا أخبروا عن الله تعالى من غير وساطة نبى بالوحى أو ولى بالإلهام. و لذا عرّفه المحققون بما روى عن يمتنع فى العادة كذبه سواء كان واحدا أو أكثر، و يؤيد ذلك ما روى فى الأصل عن البرزوى «٣» أنه جعل كالتواتر ما كان مرويا عن آحاد الصحابة ثم انتشر، فنقله قوم لا يتصور اتفاقهم على الكذب. و قال هو حجة من حجج الله تعالى، حتى قال الجصاص «٤» إنه أحد قسمى التواتر، و يمتاز عنه بأنه يوجب علم يقين، و هذا علم طمأنينة. و لا يخفى أنه يمكن أن يحصل منه اليقين أيضا و الله أعلم انتهى. الثانى كونهم مستندين لذلك الخبر إلى الحسّ فإن خبر جماعة كثيرة فى مثل حدوث العالم لا يفيد قطعاً. الثالث استواء الطرفين و الوسط أعنى بلوغ جميع طبقات المخبرين فى الأول و الآخر و الوسط بالغا ما بلغ

(١) السمنية: هم قوم كانوا قبل الإسلام، ينفون النظر و الاستدلال و يقولون بقدم العالم. الأسفراينى فى التبصير ١٤٩.

(٢) هو محمد بن شجاع ابن الثلجى البغدادى، أبو عبد الله. ولد عام ١٨١ هـ / ٧٩٧ م. و توفى عام ٢٦٦ هـ / ٨٨٠ م. فقيه العراق فى وقته. من أصحاب أبى حنيفة كان يميل إلى الاعتزال. له عدة كتب هامة. الاعلام ١٥٧ / ٦، تذكرة الحفاظ ١٨٤ / ٢، التهذيب ٢٢٠ / ٩، الجواهر المضئية ٦٠ / ٢، ميزان الاعتدال ٧١ / ٣، تاريخ بغداد ٣٥٠ / ٥، الوافى بالوفيات ١٤٨ / ٣.

(٣) هو علي بن محمد الحسين بن عبد الكريم، أبو الحسن، فخر الاسلام اليزدوي. ولد عام ٤٠٠ هـ / ١٠١٠ م. و توفي عام ٤٨٢ هـ / ١٠٨٩ م. فقيه أصولي. من أكابر الحنفية في عصره. له تصانيف كثيرة و هامة. الاعلام ٣٢٨ / ٤، الفوائد البهية ١٢٤، مفتاح السعادة ٥٤ / ٢، الجواهر المضية ٣٧٢ / ١.

(٤) هو أحمد بن علي الرازي، أبو بكر الجصاص. ولد بالرّي عام ٣٠٥ هـ / ٩١٧ م. و توفي ببغداد عام ٣٧٠ هـ / ٩٨٠ م. فقيه الحنفية في عصره. امتنع عن ولاية القضاء له عدة مؤلفات هامة. الاعلام ١٧١ / ١، الجواهر المضية ٨٤ / ١.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٢٣

عدد التواتر. و قد شرط فيه كونهم عالمين بالمخبر عنه و لا حاجة إليه، لأنه إن أريد به وجوب علم الكل فباطل لأنه يجوز أن يكون بعضهم مقلدا فيه أو ظاناً أو مجازفاً، و إن أريد وجوب علم البعض فهو لازم مما ذكرنا من الشروط الثلاثة. و أما أنه كيف يعلم حصول هذه الشرائط، فمن زعم أنه نظري يشترط تقدم العلم بذلك كله. و من قال إنه ضروري فالضابطة عنده حصول العلم بصدقه. و إذا علم ذلك عادة علم وجود الشرائط، لا أن الضابطة في حصول العلم سبق العلم بها. و أما الفاسدة فمنها ما عرفت. و منها ما قيل إنه يشترط الإسلام و العدالة. و منها ما قيل يشترط أن لا يحويهم بلد ليمتنع التواطؤ. و منها ما قيل يشترط اختلاف النسب و الدين و الوطن.

و قال الشيعة يشترط أن يكون فيهم المعصوم و إنما لم يمتنع الكذب. و قال اليهود يشترط أن يكون أهل الذلة فإنهم يمتنع تواطؤهم على الكذب عادة للخوف، و أما أهل العزة فإنهم لا يخافون، و الكل فاسد لحصول العلم بدون ذلك.

اعلم إذا كثرت الأخبار في الوقائع و اختلفت فيها لكن كل واحد منها يشتمل على معنى مشترك بينها بجهة التضامن أو الالتزام حصل العلم بالقدر المشترك و يسمّى المتواتر من جهة المعنى و تواتر معنويًا، كوقائع على رضى الله عنه في حروبه من أنه هزم في خيبر «١» كذا، و فعل في أحد «٢» كذا، فإنه يدل بالالتزام على شجاعته، و قد تواتر عنه ذلك، و إن كان شيء من تلك الجزئيات لم يبلغ درجة القطع. هذا كله خلاصة ما في العضدي و التحقيق شرح الحسامي.

التّواري:

[في الانكليزية] Divine kidnapping

[في الفرنسية] Enlevement divin.ravissement

هو ما يقال له عند الصوفية الإحاطة و الاستيلاء الإلهي. كما في بعض الرسائل «٣»

التّواضع:

[في الانكليزية] Humility

[في الفرنسية] Humilite

عند الفقهاء هو الوضعية و عند السالكين هو الافتقار بالقلة و تحمل أثقال أهل الملة.

و قال أهل الاشارات: التواضع تصغير النفس جدا مع معرفتها و تعظيم النفس بحرمة التوحيد.

قال عليه الصلاة و السلام: «ما بعث الله نبيا إلا كان متواضعا». قيل غاية التواضع أن تخرج من البيت فلا رأيت أحدا من الناس إلا رأيت أنه خير منك، كذا في خلاصة السلوك.

التّواطؤ:

[في الانكليزية] Common noun, synonymy

[في الفرنسية] Nom commun, synonymie

بالطاء هو كون اللفظ موضوعا لأمر عام مشترك بين الأفراد على السوية، و ذلك اللفظ يسمّى متواطئا كالإنسان، و يقابله التشكيك، و قد سبق.

التوالي:

[في الانكليزية] Arrangement of the zodiac

[في الفرنسية] Arrangement des signes du zodiaque

عند أهل الهيئة هو ترتيب البروج من الحمل إلى الحوت، و هو من المغرب إلى

-
- (١) مدينة قريبة من المدينة المنورة، فيها حصون كثيرة. كانت فيها قبائل اليهود من بنى قريظة. نزلها الرسول ثم فتحها المسلمون بعد الهجرة. الروض المعطار ٢٨٨، معجم ما استعجم ٢ / ٥٢١، السيرة النبوية لابن هشام ٢ / ٣٢٩.
- (٢) أحد، جبل بظاهر المدينة المنورة إلى الشمال منها، على بعد ستة أميال، يطل على مزارع و ضياع كثيرة. و حوله كانت المعركة الشهيرة بين المشركين و المسلمين عام ٣ هـ. الروض المعطار ٣ - ١٤، معجم ما استعجم ١ / ١١٧.
- (٣) نزد صوفيه احاطه و استيلاى إلهى را گویند كما فى بعض الرسائل.
- كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٢٤
- المشرق. و عكس ذلك الترتيب يسمّى خلاف التوالى و قد سبق أيضا فى لفظ البروج.

التوأم:

[في الانكليزية] Twin, twinning

[في الفرنسية] Jumeau, jumelage

بفتح التاء و الهمزة و بالواو الساكنة بينهما اسم ولد إذا كان معه آخر فى بطن واحد، أى يكون بينهما أقل من ستة أشهر كما فى الزاهدى «١» و غيره. لكن فى المحيط لو ولدت أولادا بين كل ولدين ستة أشهر و بين الأول و الثالث أكثر، جعل بعضهم من بطن واحد منهم أبو على الدقاق «٢»، كذا فى جامع الرموز، فى فصل الحيض. و عند البلغاء هو اسم التشريع و يسمّى بالتوشيح أيضا و بذى القافيتين أيضا.

تواناى:

[في الانكليزية] Power, strength

[في الفرنسية] Pouvoir, puissance

معناها بالفارسية مقدرة، و عند الصوفية صفة فاعل مختار، مقو للروح، يعنى: ممدّ للحياة مثل ماء الحياة «٣».

التوبة:

[في الانكليزية] Repentance

[في الفرنسية] Repentir

بالفتح و سكون الواو في اللغة الرجوع.

و في الشرع الندم على معصية من حيث هي معصية، مع عزم أن لا يعود إليها إذا قدر عليها. فقولهم على معصية لأنّ الندم على المباح أو الطاعة لا يسمّى توبة. و قولهم من حيث هي معصية لأنّ من ندم على شرب الخمر لما فيه من الصداق أو خفة العقل أو الإخلال بالمال و العرض لم يكن تائباً شرعاً. و قولهم مع عزم أن لا يعود إليها زيادة تقرير لأنّ النادم على الأمر لا يكون إلّا كذلك. و لذلك ورد في الحديث «الندم توبة» (٤). و قولهم إذا قدر عليها لأنّ من سلب القدرة منه على الزنا مثلاً و انقطع طمعه عن عود القدرة إليه إذا عزم على تركه لم يكن ذلك توبة منه. و فيه أنّ إذا ظرف لترك الفعل المستفاد من قولهم لا يعود فيعكس الأمر. قال الآمدي: إجماع السلف على أنّ الزاني المجبوب إذا ندم على الزنا و عزم أن لا يعود إليها على تقدير القدرة فإن ذلك الندم توبة. و كذا الحال في المشرف على الموت لأنه يكفي تقدير القدرة. و منع هذا أبو هاشم و قال:

مثل هذا الندم ليس توبة. ثم المعتزلة اشترطوا في التوبة أموراً ثلاثة: ردّ المظالم و أن لا يعاود ذلك الذنب و أن يستديم الندم. و هي عند أهل السنة غير واجبة في صحة التوبة. أما ردّ المظالم فواجب برأسه لا مدخل له في الندم على ذنب آخر. و أمّا أن لا يعاود فلائذ الشخص قد يندم على الأمر زماناً ثم يبدو له، و الله تعالى مقلب القلوب من حال إلى حال. و غايته أنه إذا ارتكب ذلك الذنب مرة أخرى وجب عليه توبة أخرى. و أما استدامة الندم فلائذ فيه من الحرج المنفى عنه في الدين. و أيضاً المعتزلة أوجبوا

(١) يعتقد أنه فرائض الزاهدية لنجم الدين أبي الرجا مختار بن محمد الزاهدي الغزيني المعروف بالزاهدي (- ٦٨٥ هـ).

كشاف الظنون ٢/ ١٢٤٧، هدية العارفين ٦/ ٤٢٣.

(٢) هو الحسن بن علي الدقاق النيسابوري. توفي عام ٤٠٦ هـ، زاهد، عارف شيخ الصوفية في عصره. فقيه شافعي، له كرامات و مكاشفات. شذرات الذهب ٣/ ١٨٠.

(٣) نزد صوفيه صفت فاعل مختارى بود جانافزا يعنى ممد حيات بود مثل آب حيات.

(٤) أخرجه ابن ماجه في سننه، ٢/ ١٤٢٠، عن ابن معقل، كتاب الزهد (٣٧)، باب ذكر التوبة (٣٠)، الحديث رقم ٤٢٥٢، و أخرجه أحمد بن حنبل في المسند، ١/ ٣٧٦، عن عبد الله بن مسعود، ٤٣٣؛ و أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد، ١٠/ ١٩٩، عن وائل بن حجر، باب الندامة على الذنب، و قال عقبه: رواه الطبراني و فيه اسماعيل بن عمر الجبلي، وثقه ابن حبان، و ضعفه غير واحد، و بقيه رجاله و ثقوا، و عن أبي هريرة، قال عقبه: رواه الطبراني في الصغير، و رجاله و ثقوا و فيهم خلاف؛ و أخرجه الهيثمي أيضاً عن أبي سعيد عن أبيه، ١٠/ ٢٠٠، باب التائب من الذنب، ... و قال عقبه:

رواه الطبراني و فيه من لم أعرفهم.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٢٥

قبول التوبة على الله بناء على أصلهم الفاسد.

اعلم أنهم اختلفوا في التوبة المؤقتة مثل أن لا يذنب سنة و في التوبة المفصلة نحو أن يتوب عن الزنا دون شرب الخمر، بناء على أنّ الندم إذا كان لكونه ذنباً عم الأوقات و الذنوب جميعاً أو لا- يجب عمومهما. فقيل يجب العموم. و قيل لا يجب ذلك كما في الواجبات، فإنه قد يأتي الأمور ببعضها دون بعض، و في بعض الأوقات دون بعض، و يكون المأتى بها صحيحاً في نفسه بلا توقف على غيره مع أنّ العلة للإتيان بالواجب هو كونه حسناً واجباً. ثم الظاهر أنّ التوبة طاعة واجبة فيثاب عليها لأنها مأمور بها قال الله تعالى:

وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ و إن شئت التوضيح فارجع إلى شرح المواقف في موقف السمعيات.

وقال في مجمع السلوك التوبة شرعا هي الرجوع إلى الله تعالى مع دوام الندم و كثرة الاستغفار. و ما قيل إن التوبة هي الندم فمعناه أن الندم من معظم أركان التوبة. قال أهل السنة: شروط التوبة ثلاثة ترك المعصية في الحال و قصد تركها في الاستقبال و الندم على فعلها في الماضي. و قال السرى السقطي: التوبة أن لا تنسى ذنبك. و قال الجنيد: التوبة أن تنسى ذنبك، و لا تناقض بين العبارتين، فإنها بالمعنى الأول في حق المبتدئ و بالمعنى الثاني في حق المنتهي الكامل، فإن العبد إذا بلغ النهاية ينبغي له أن ينسى الذنوب لأن ذكر الجفاء في حالة الوفاء جفاء. و قال الثوري «٢»:

التوبة أن تتوب عن كل شيء سوى الله تعالى.

و قال رويم: معنى التوبة أن تتوب من التوبة.

و قيل معناه قول رابعه «٣»: استغفر الله من قلبه صدقي في قولي استغفر الله. و الحاصل هو أن الاستغفار ينبغي أن يكون مقرونا بصدق المعاملة، و إلا فليس ذلك بتوبة بل ذنب فوق ذنب «٤». و قيل التوبة على نوعين: توبة الإنابة و توبة الاستجابة. فتوبة الإنابة أن تخاف من الله من أجل قدرته عليك بحيث لو أراد في وقت ارتكاب المعصية أن يعذبك، فبسبب خوفك من عذابه ترجع عن الذنب «٥». و توبة الاستجابة أن تستحيى من الله بقربه منك يعني: قال الله تعالى: وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ إِذْنُ: فما دام يعتبر نفسه قريبا فاللائق إذن أن لا يخطر الذنب ببالك. و يقول بعضهم: التائبون ثلاثة أقسام: عوام، و خواص، و خواص الخواص.

فأما توبة العوام: العودة عن الذنب، بمعنى الاستغفار باللسان و الندم بالقلب. و توبة الخواص: مراجعة الطاعات بمعنى رؤية التقصير فيها بحيث لا يرون عبادتهم لاثقة بمقام الربوبية، فيعتذرون عن تقصيرهم فيها كما لو كانوا مذنبين. و أما توبة خاصة الخاصة فهي الالتفات من الخلق إلى الحق، أي بعبارة أخرى: عدم رؤية أي منفعة أو مضرّة من الخلق و عدم الركون إليهم. إذن فالتوبة في الحقيقة هي

(١) النور / ٣١.

(٢) هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله. ولد بالكوفة عام ٩٧ هـ / ٧١٦ م. و توفي بالبصرة عام ١٦١ هـ / ٧٧٨ م. أمير المؤمنين في الحديث. عالم بالدين، تقى ورع. له عدة مؤلفات هامة في الحديث. الاعلام ٣ / ١٠٤، وفيات الاعيان ١ / ٢١٠، الجواهر المضية ١ / ٢٥٠، طبقات ابن سعد ٦ / ٢٥٧، حلية الأولياء ٦ / ٣٥٦، تهذيب التهذيب ٤ / ١١١.

(٣) هي رابعة بنت اسماعيل العدوية، أم الخير، مولاة آل عتيك البصرية. ولدت بالبصرة و توفيت بالقدس عام ١٣٥ هـ / ٧٥٢ م. زاهدة صالحه مشهورة. لها أشعار كثيرة في الزهد و التصوف. الاعلام ٣ / ١٠، وفيات الاعيان ١ / ١٨٢.

(٤) حاصل أنكه استغفار مقرون بصدق معامله بايد و الا توبه نباشد بل گناه بر گناه.

(٥) يعني توبه انابت آنست كه بترسى از هر قدرت خدای بر تو كه اگر بخواهد ترا در وقت ارتكاب گناه معذب سازد تا از بيم تعذيب او از گناه بازمانی.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٢٦

الرجوع، و لكن صفة الرجوع تختلف باختلاف المقامات و الأحوال.

و يقول بعضهم: التوبة ثلاثة أقسام:

صحيحة و أصح و فاسدة.

فالصحيحة تلك التي يتوب فيها العبد من ذنبه فوراً بكل صدق، و إن عاد فيما بعد إلى الوقوع فيها. و التوبة الأصح: هي التوبة النصوح. و التوبة الفاسدة: هي التي يتوب فيها باللسان بينما بقيت في خاطره لذة المعصية.

و التوبة النصوح: هي من أعمال القلب، و هو تنزيه القلب عن الذنوب، و علامة ذلك أن يظن المعصية صعبة و كريهة، و أن لا يعود

إليها، و ألا يدع المعصية تخطر بباله أصلا.

وقال ذو النون: توبه العوام من الذنوب و توبه الخواص من الغفلة، فإن الغفلة عن الله أكبر الكبائر. و توبه الأنبياء من رؤية عجزهم عن بلوغ ما ناله غيرهم حيث أن الرسول صلى الله عليه و سلم كان أراد أن لا يدعه الحق أن لا يفعل ما يريد بحسب طاقته. ثم حين نظر في أعماله ظن أن أحدا من الأنبياء لم يقم بمثل ما قام به. فلا جرم أنه لم ير من اللائق أن يعتذر عن عجزه و تقصيره. و قال: «(۱) انى لاستغفر الله كل يوم مائة مرة». و قال أبو دقاق: التوبه ثلاثه أقسام الأول التوبه و الثانى الإنابه و الثالث الأوبه. فمن يتوب لخوف العقاب فهو صاحب توبه. و من يتوب بطمع الثواب فهو صاحب إنابه. و من يتوب لمحض مراعاة أمر الله من غير خوف العقاب و لا- طمع الثواب فهو صاحب أوبه.

و قيل التوبه صفة عامه المؤمنين. قال الله تعالى وَ تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ «(۲)».

و الإنابه صفة الأولياء و المقربين. قال الله تعالى وَ جَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ «(۳)». و الأوبه صفة الأنبياء و المرسلين قال الله تعالى نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ «(۴)». و إن شئت الزيادة على هذا فارجع إلى مجمع السلوك.

التوبة:

[فى الانكليزية] Pustule, tumour

[فى الفرنسية] Pustule, tumeur

قال الشيخ نجيب الدين: هى بثره متقرحة تأخذ فى عمق الخد و الوجنه. قال العلامة هى غدد كثيره مفروشه فى أجزاء العليا من العنق كذا فى بحر الجواهر.

(۱) توبه استجابت آنست كه شرم دارى از خداى بسبب نزديك بودن او از تو قال الله تعالى «و نحن اقرب إليه من حبل الوريد» پس چون وی را قریب خویش داند سزاوار آن بود كه گناه را بخاطر هم نیندیشد. و بعضی گویند تائبان سه قسم اند عوام خاص و خاص الخاص. توبه عوام بازگشتن است از گناه بمعنی استغفار بر زبان و ندامت بقلب. و توبه خواص بازگشتن از طاعات خویش بمعنی تقصیر دیدن و بمنت خداى تعالى نظاره کردن كه هر فعلی كه آرد لائق حضرت متعال نبیند از ان طاعت عذر چنان خواهد كه عاصی از گناه خواهد. و توبه خاص الخواص بازگشتن است از خلق بحق بمعنی نادیدن منفعت و مضرت از خلق و به ایشان آرام و اعتماد ناكردن پس توبه بحقیقت رجوع آمد لیكن صفت رجوع مختلف آمد بمقدار اختلاف احوال و مقامات. و بعضی گویند توبه سه قسم است صحیح و اصح و فاسد صحیح آنكه اگر گناه كند فى الحال توبه كند بصدق اگرچه باز در گناه افتد و اصح توبه نصح است و فاسد آنكه بزبان توبه كند و لذت معصیت در خاطر او باشد. و توبه نصح از اعمال دل است و هو تنزیه القلب عن الذنوب و علامت او آنست كه معصیت را دشوار و كریه پندارد و به سوى وی بازنگردد و لذت معصیت اصلا در خاطر نگذرد. و قال ذو النون توبه العوام من الذنوب و توبه الخواص من الغفلة فان الغفلة عن الله اكبر الكبائر و توبه الأنبياء من رؤية عجزهم عن بلوغ ما ناله غيرهم چون رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم خواستی كه حق خداوند نگذارد بمقدار طاقت بجا آوردی باز چون در معامله خویش نگاه كردی گمان بردی كه احدی از انبیا مثل این نیاورده اند لا جرم سزاوار ندیدی از عجز و تقصیر خویش عذر خواستی و فرمودی.

(۲) النور / ۳۱.

(۳) ق / ۳۳.

(۴) ص / ۳۰.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٢٧

نوٹ:

[في الانكليزية] (Touth)Egyptian month

[في الفرنسية] (Touth)mois egyptien

بالضم و سكون الواو و التاء المثلثة اسم شهر في تقويم القبط القديم « ١ »

التوجيه:

[في الانكليزية] Ambiguity in the speach,syllepsis

[في الفرنسية] Equivoque dans le discours,syllepse

هو عند أهل النظر أن يوجه المناظر كلامه منعا أو نقضا أو معارضة إلى كلام خصمه، كذا في الرشيدية. و عند أهل القوافي هو حركة ما قبل الروى فى القافية المقيدة كما فى عنوان الشرف. و يقول فى منتخب تكميل الصناعة:

التوجيه عبارة عن سكون ما قبل حركة الروى، و تكرار التوجيه تجب مراعاته فى القوافي. و قال فى «معارف الأشعار»: متى كان الروى متحركا فلا يكون ذلك من التوجيه. و لهذا الاختلاف فى هذا الوقت جاز بالاتفاق انتهى. و مآل العبارتين واحد كما مرّ فى لفظ الإشباع. و قد بين فى جامع الصنائع التوجيه بمعنى آخر و قال: إنّه من عيوب القافية و ذلك عند ما تكون القافية بالواو مع الباء العربية أو الباء الفارسية، فمن أجل تصحيح القافية يتم استبدال الباء الفارسية بالباء العربية أو يغير الحركه من ضم إلى فتح أو غيره. « ٢ » و التوجيه عند أهل البدع إيراد الكلام محتملا لوجهين مختلفين أى احتمالا على السواء، فلا يتناول الإيهام، و يسمى محتمل الضدين أيضا، كقول من قال لأعور يسمى بعمر و:

خاط لى عمرو و بقاء لى عينيه سواء

فإنه يحتمل تمنى أن يصير العين العوراء صحيحة فيكون مدحا و تمنى خيرا، و بالعكس فيكون ذما. قال السكاكى و منه أى من التوجيه متشابهات القرآن باعتبار احتمالها للوجهين المختلفين. و أمّا باعتبار أنه يجب فى التوجيه استواء الاحتمالين فليست منه، و لذا قال السكاكى: أكثر متشابهات القرآن من قبيل التورية و الإيهام، كذا فى المطول. ثم المراد من قيد الوجهين بيان أقل ما يطلق عليه التوجيه لا الاحتراز عن الأكثر. قال السيد السّند فى حاشية العضدى، فى بيان مسئلة إذا دار اللفظ بين أن يكون مشتركا أو مجازا: إن التوجيه إيراد كلام محتمل لوجهين مختلفين على السواء و يأتى بالمشترك دون المجاز. و أما الإيهام فيأتى بالمشترك إذا اشتهر بعض معانيه فى الاستعمال دون بعض، و فى المجاز أيضا انتهى. و قال المحقق التفتازانى فى حاشية العضدى هناك:

التوجيه و الإيهام بالمجاز إنما يكون إذا بلغ من الشهرة بحيث يلتحق بالحقيقة.

توجيه سخن (توجيه الكلام):

[في الانكليزية] (Rule of convenience)in rhetoric

[في الفرنسية] (Regle de la convenance)en rhetorique

هو عند البلاغ أن تنسب الأفعال و الأقوال و الحركات و السكنات و غير ذلك لكل ذات موافقة لذلك إمّا بناء على حكم الخلقه أو بناء على حكم الاصطلاح أو العادة، كما ينسب للإنسان القول و الأكل و الشرب، و للبلبل و البيغاء الكلام و الطيران، و للحجر الكسر

و الوقوع و للشجرة النمو، و للقلم الكتابة و الجريان. و ما

(۱) بالضم و سکون الواو و بالتاء المثلثة نام ماهيست در تاريخ قبط قديم.

(۲) و در منتخب تکميل الصناعة گوید توجیه عبارتست از حرکت ما قبل روی ساکن و رعایت تکرار توجیه در قوافی واجب است و در معیار الأشعار گفته که هر گاه که روی متحرک شود آن حرکت توجیه نیست و لهذا اختلاف درین وقت جائز است بالاتفاق انتهى و مآل العبارتين واحد كما مرّ في لفظ الاشباع و در جامع الصنائع توجیه را بمعنی دیگر نیز بیان ساخته و گفته از عیوب قافیه است توجیه و ان چنانست که در قوافی و او با بای عربی یا پارسی بود ان را برای تصحیح قافیه بای پارسی یا عربی گرداند یا حرکت را برای تصحیح بگرداند.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۵۲۸

هو مخالف لهذا السياق و مناف لهذا الوفاق فإنه يجتنب. شعر:
في الحرب سيفك لعدوك هكذا ضرب حتى كسر الصدر
فكلمة لكذن: و هي الضرب بقبضة اليد غير مناسبة للسيف «۱».

التوجيه المعال:

[في الانكليزية] Oxymoron

[في الفرنسية] Oxymoron

هو عند البلغاء: ازدواج الضدين و امتزاج التقيضين و مثاله:

وجهه داخل كسوة العباسيين (السوداء) هكذا ظهر في يوم عيد و ليلة القدر!
«۲»

توجيه الواقع:

[في الانكليزية] Description reflecting a fact

[في الفرنسية] Description refletant un fait accompli

هو عند البلغاء أن يبرّر وصف شيء أو شرح حال صورة أمر واقع فمثلا: إذا شخص بعد تأخر يأخذ عليه شخص طريق المجيء فيقع على قدميه و يتقلّب على الأرض، ثم ينهض الآخر فيأخذه إلى جانبه. مثاله:
وصلت الخضره للفرجة بعد سنة في ساحة المرج و سارت مع النهر
فجری الماء مسرعا فوقعت الخضره تحت قدمه ثم نهضت الخضره و أخذت الماء إلى جانبها
هذا كله منقول من جامع الصنائع «۳»

التوحيد:

[في الانكليزية] Union,monotheism,unicity

[في الفرنسية] Union,monotheisme,unicite

هو لغة جعل شيء واحدا. وفي عبارة العلماء اعتقاد وحدانيته تعالى. وعند الصوفية معرفة وحدانيته الثابتة له في الأزل والأبد، وذلك بأن لا يحضر في شهوده غير الواحد جلّ جلاله، كذا في مجمع السلوك. قال في شرح القصيدة الفارضية: كلّ المقامات والأحوال بالنسبة إلى التوحيد كالطرق والأسباب الموصلة إليه وهو المقصد الأقصى والمطلب الأعلى، وليس وراءه للعباد قربة، وحقيقته جلت عن أن يحيط بها فهم أو يحوم حولها وهم. وتكلم كل طائفة فيه بعضهم بلسان العلم والعبارة والبعض بلسان الذوق والإشارة، وما قدره حق قدره وما زاد بيانهم غير ستره انتهى. ويؤيده ما قال الإمام الرازي في التفسير الكبير من أن هاهنا حالة عجيبة، فإنّ العقل ما دام يلتفت إلى الوحدة فهو بعد لم يصل إلى عالم الوحدة، فإذا ترك الوحدة فقد وصل الوحدة، و هل يمكن التعبير عن ذلك. فالحق أنه لا يمكن لأنك متى عبرت عنه فقد أخبرت عنه بأمر آخر، والمخبر عنه غير المخبر به، فليس هناك توحيد. ولو

(۱) نزد بلغا آنست كه نسبت افعال و اقوال و حركات و سكنات و جزان بر هر ذاتی موافق كند يا بر حكم خلقت يا بر حكم اصطلاح و استعمال يا بر حكم اعتياد چنانچه آدمی را گفتن و خوردن و آشامیدن و بلبل و طوطی را سخن و پريدن و سنگ را شكستن و افتادن و درخت را خاستن و قلم را نبشتن و رفتن و آنچه مخالف اين سياق است و منافی اين وفاق از ان اجتناب گویند.

در وغا دشمن ترا تيغت آن چنان زد لكد كه سينه شكست

لكد زن را بر تيغ اطلاق كردن سخن ناموجه است.

(۲) نزد بلغا آنست كه ازدواج ضدین و امتزاج نقيضین را صورت بندد مثاله.

در میان كسوت عباسیان رخسار او روز عيد اندر شب قدر است پيدا آمده

(۳) نزد بلغا آنست كه در وصف چیزی و شرح حالی صورت واقعه را توجیه كند مثلا واقع آنست كه چون کسی بعد از دیری بر کسی آمدن گیرد ان شخص كه برو آینده می آید برود و در زیر پای او غلطد و آینده برخیزد و او را در کنار گیرد مثاله.

رسید سیزه تماشا كنان پس از سالی بعرضه چمن و راه جویبار گرفت

دوید آب بغلطید سیزه را ته پای بخاست سیزه و ان آب را کنار گرفت

این همه از جامع الصنائع منقول است

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۵۲۹

أخبرت عنه فهناك ذات مع السلب الخاص فلا يكون توحيد هناك. فأما إذا نظرت إليه من حيث أنه هو من غير أن يخبر عنه لا بالنفي ولا- بالإثبات، فهناك تحقق الوصول إلى مبادئ عالم التوحيد. ثم الالتفات المذكور لا يمكن التعبير عنه إلا بقوله هو، فلذلك عظم وقع هذه الكلمة عند الخائضين في بحار التوحيد انتهى.

ثم قال شارح القصيدة الفارضية: لكن أرباب الذوق لما كانت إشارتهم عن وجدان و بيانهم عن عيان الاحتمال إشارتهم لأسرار المحيين لوائح الكشف المبين، كما قيل: التوحيد إسقاط الإضافات أي لا تضيف شيئا من الأشياء إلى غير الحق سبحانه، وقيل تنزيه الله عن الحدث.

وقيل إسقاط الحدث و إثبات القدم. و حاصل الإشارات أن التوحيد أفراد القدم عن الحدث.

و للتوحيد مراتب: علم و عين و حق، كما لليقين علمه ما ظهر بالبرهان، و عينه ما ثبت بالوجدان، و حقه ما اختص بالرحمن. أما التوحيد العلمي فتصديقي إن كان دليلا نقليا، و هو التوحيد العام، و تحقيقي إن كان عقليا، و هو التوحيد الخاص. و المصدق و إن علم أن للخلق إلها واحدا لا شريك له لكن قد يعتوره الشبه، و المحقق يشاهده بعقله المقبل على الله تعالى بأنوار الهداية، و يعلم يقينا بالدليل القاطع أن الموجود الحقيقي هو الله سبحانه، و كل ما سواه معدوم الأصل، و وجوده ظلّ وجود الحق، فيعتقد أن ليس في الوجود فعل و صفة و ذات إلا لله حقيقة، لكنه لا- يجد بمجرد هذا العلم عين التوحيد لتعوقه عنه بالتشبهات الجسمانية و التعلقات

النفساتية.

و أما التوحيد العيني الوجداني فهو أن يجد صاحبه بطريق الذوق و المشاهدة عين التوحيد، و هو على ثلاث مراتب. الأولى توحيد الأفعال و هو أفراد فعل الحق عن فعل غيره بمعنى إثبات الفاعلية لله تعالى مطلقا و نفيها عن غيره و ذلك إذا تجلى الله بأفعاله. و الثانية توحيد الصفات و هو أفراد صفته عن صفة غيره بمعنى إثبات الصفة لله تعالى مطلقا و نفيها عن غيره، و ذلك إذا تجلى الله له بصفاته، و الثالثة توحيد الذات و هو أفراد الذات القديمة عن الذوات بمعنى إثبات الذات لله تعالى مطلقا و نفيها عن غيره، و ذلك إذا تجلى الله بذاته، فيرى صاحب هذا التوحيد كل الذوات و الصفات و الأفعال متلاشية في أشعة ذاته و صفاته و أفعاله، و يجد نفسه مع جميع المخلوقات كأنها مدبرة لها و هي أعضاؤها، و لا يلم بواحد منها شيء إلا و يراه مسلما به، و يرى ذاته الذات الواحدة و صفته صفتها و فعله فعلها لاستهلاكه بالكلية في عين التوحيد، و ليس للإنسان وراء هذه الرتبة مقام في التوحيد و هو التوحيد الأخص. و يرشد فهم هذا المعنى إلى تنزيه عقيدة أهل التوحيد عن الحلول و التشبيه و التعطيل. كما طعن فيهم طائفة من الجامدين العاطلين عن المعرفة و الذوق لأنهم إذا لم يثبتوا معه غيره فكيف يعتقدون حلوله فيه أو تشبيهه به، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. و أما التوحيد الرحمانى فهو أن يشهد الحق سبحانه على توحيد نفسه بإظهار الوجود، إذ كل موجود مختص بخاصية لا يشاركه فيها غيره، و إنما لما تعين. و هذه الوحدة فيه دليل على وحدانية موجد كماله، ففى كل شيء له آية تدل على أنه واحد. فإظهار الموجودات على صفة الوحدة صورة شهادة الحق تعالى أنه واحد لا شريك له، شهادة أزلية أبدية غير مستندة إلى سبب يقلها أو منزه يحلها، و ليس للإنسان فى هذا المقام قدم إلا أن يلمع برق من جانب القدم أضواء به أرجاء سره و ينطفئ سريعا، و هو الذى اصطفاه الله لنفسه، انتهى كلامه.

توحيد المطلب:

[فى الانكليزية] The choise of a master by the follower

[فى الفرنسية]

) Le choix d'un maitre par l'adepte) chez les soufis

هو عند الصوفية أن يتحقق للطالب أنه لا

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٣٠

يمكنه الوصول إلى مطلوبه إلا من يد هذا الشيخ المستجمع لشرائط الشيخية.

التوراة:

[فى الانكليزية] The Bible of Moses,divine manifestation

[فى الفرنسية] la Bible de Moise,manifestation divine

هى عند أهل الشرع كتاب أنزل على موسى على نبينا و عليه السلام فى تسعة ألواح، و أمره أن يبلغ سبعة منها و يترك لوحين. قال فى الإنسان الكامل: اعلم أن التوراة عند الصوفية عبارة عن تجليات الأسماء الصفاتية و ذلك ظهور الحق سبحانه تعالى فى المظاهر الخلقية، فإن الحق تعالى نصب الأسماء أدلة على صفاته، و جعل الصفات دلائل على ذاته، فهى مظاهره و ظهوره على خلقه بواسطة الأسماء و الصفات، و لا سبيل إلى غير ذلك لأن الخلق فطروا على السذاجة فهو خال عن جميع المعانى الإلهية، لكنه كالثوب الأبيض ينتقش فيه ما يقابله فيسمى الحق بهذه الأسماء لتكون أدلة للخلق على صفاته، فعرف الخلق بها صفات الحق، ثم اهتدى إليه أهل الحق

فكانوا لتلك الأسماء و الصفات كالمراة و ظهرت الأسماء فيهم و الصفات فشاهدوا أنفسهم بما انتقش فيهم من الأسماء الذاتية و الصفات الإلهية، فإذا ذكر الله كانوا هم المذكورين، و بهذا الاسم فهذا المعنى تورا. و التورا في اللغة حمل المعنى على أبعد المفهومين، فصريح الحق عند العامة الخيال الاعتقادي ليس لهم غير ذلك، و الحق عند العارفين حقيقة ذاتهم فهم المراد به هذا لسان الإشارة في التورا، انتهى و التوضيح يطلب منه.

التورية:

[في الانكليزية] Syllepsis, paronomasia

[في الفرنسية] Syllepse, paronomase

بالراء المهملة هي الإيهام أى استعمال لفظ له معنيان قريب و بعيد و يراد البعيد كما سبق.

التوسط:

[في الانكليزية] Intermediate stage

[في الفرنسية] Phase intermediaire

عند الصوفية هو البرزخ الثاني من برازخ الإنسان، و هو فك الرقائق الإنسانية بالحقائق الرحمانية، و قد سبق في لفظ الإنسان.

التوسط بين الإقبال و الإدبار:

[في الانكليزية]

Intermidiate position between ascension and decE

[في الفرنسية]

Position intermediaire entre l'ascension et le decl

E عند المنجمين قد سبق في لفظ الإدبار.

التوشيح:

[في الانكليزية] Jurisprudence, art of disjunction, a prosodic game

[في الفرنسية] Jurisprudence, art de la disjonction, jeu prosodique

بالشين المعجمة مصدر من باب التفعيل عند البلغاء قد يطلق على التشريع و قد سبق.

و قد يطلق على معنى آخر. قال في الاتقان في نوع الفواصل: أما التوشيح فهو أن يكون في أول الكلام ما يستلزم القافية، و الفرق بينه و بين التصدير المسمى برد العجز على الصدر أن التوشيح دلالة معنوية و التصدير دلالة لفظية، كقوله تعالى إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ «١» الآية. فإن اصطفي يدل على أن الفاصلة العالمين لا باللفظ لأن لفظ العالمين غير لفظ اصطفي و لكن بالمعنى لأنه يعلم أن من لوازم اصطفي شيء يكون مختاراً على جنسه، و جنس هؤلاء المصطفين العالمون. و كقوله وَ آيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ «٢» الآية. قال ابن أبي الإصبع: فإن من كان حافظاً لهذه السورة متفطناً إلى أن مقاطع

(١) آل عمران / ٣٣.

(٢) يس / ٣٧.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٣١

أيها النون المردفة و سمع في صدر الآية انسلاخ النهار من الليل، علم أن الفاصلة «مظلومون» لأن من انسلخ النهار عن ليله أظلم أى دخل في الظلمة. و لذلك سمى توشيحاً لأن الكلام لما دلّ أوله على آخره نزل المعنى منزلة الوشاح، و نزل أول الكلام و آخره منزلة العاتق و الكشح الذين يحول عليهما الوشاح انتهى. و قد يطلق على معنى آخر أيضاً. و يقول في مجمع الصنائع: التوشيح إنشاء شعر بحيث لو جمعت حروف مصاريع أو أبيات أو بعض الحروف و الكلمات الوسطى فنحصل على اسم أو بيت. و يقال لهذا النوع من الشعر موشحاً. انتهى.

و هذه الصناعة جارية أيضاً في النثر. و لذا ألف صاحب عنوان الشرف كتابه في صنعة التوشيح. و منه يخرج أو يستنبط خمسة علوم: الفقه و النحو و التاريخ و العروض و القافية «١».

التوشيح:

[في الانكليزية] Pleonasm

[في الفرنسية] Pleonasme

بالشين المعجمة على وزن التفعيل نوع من الإطناب بالإيضاح بعد الإيهام و هو أن يوتى في عجز الكلام بمثنى مفسر باسمين ثانيهما معطوف على الأول، نحو يشيب ابن آدم و تشب فيه خصلتان الحرص و طول الأمل. و لو أريد الإيجاز ل قيل و تشب فيه الحرص و طول الأمل.

قال في الأطول لا يظهر فرق بين المثنى المفسر باسمين و بين الجمع المفسر بأسماء. و لعلمهم ذكروا أقل ما يكون. و كذا لا يظهر فرق بين المثنى في عجز الكلام و في أثنائه؛ و يخرج عن التوشيح بقولهم ثانيهما معطوف على الأول مثل قولنا: و يشيب ابن آدم و تشب فيه خصلتان أحدهما الحرص و الآخر طول الأمل، مع أن اللائق جعله منه فتأمل. و وجه التسمية أن التوشيح لف القطن بعد التدف، و المثنى أشبه باللف و التفسير بالتدف، فهذا من قبيل التسمية بالصد انتهى.

التوضيح:

[في الانكليزية] Clarification

[في الفرنسية] Clarification, elucidation

هو عند النحاة رفع الاحتمال الحاصل في المعرفة نحو زيد التاجر أو الرجل التاجر فإنه كان يحتمل التاجر و غيره، فلما و صفته به رفعت احتمال غيره. إن قيل تعريفهم لعطف البيان أنه تابع غير صفة يوضح متبوعه غير مطرد إذ لا يلزم تعريف المتبوع في عطف البيان، أوجب بأن الإيضاح أعم من التوضيح لأنه رفع الاحتمال، سواء كان في المعرفة أو النكرة، فلا يلزم كون المتبوع معرفة. و سواء كان الاحتمال محققاً أو مقدراً، إذ قد يكون متبوع عطف البيان مما لا إبهام فيه أصلاً. و إنما يوتى بعطف البيان لتقدير الاحتمال بتقدير الاشتراك أو اتفاق الإطلاق على غيره مجازاً. و لذا جعل قوم هود في قوله تعالى أَلَا بُعِدَ لِعَادِ قَوْمِ هُودٍ «٢» عطف بيان لعاد مع كون عاد علماً مختصاً بهم لا إبهام له.

قال السيد السند: عطف البيان هاهنا لدفع الإبهام التقديرى، إمّا من تقدير اشتراك الاسم بينهم و بين غيرهم و إمّا من جواز إطلاق

اسمهم على غيرهم لمشاركتهم إياهم فيما اشتهروا به من العتوّ و العناد كتمود، و لذا قيل عادا الأولى. فالفائدة التي لا يخلو عنها عطف بيان هو الإيضاح التحقيقي أو التقديري، فلذا صحّ جعل النحاة إيضاح المتبوع مثلا لتعريفه لكنه قد لا يكون الإيضاح مقصودا لذاته بل يجعل وسيلة

(١) و در مجمع الصنائع گوید توشیح انشای شعریست که چون حروف مصارع یا ابیات و یا بعضی حروف و کلمات میانہ قطعہ و قصیدہ جمع کنند اسمی یا بیتی بیرون آید و ان شعر را موشح خوانند انتهى و این صنعت در نثر هم جاریست و لهذا صاحب عنوان الشرف کتاب خود را یعنی عنوان الشرف را در صنعت توشیح تالیف کرده و پنج علم از ان می بر آید فقه و نحو و تاریخ و عروض و قافیه.

(٢) هود / ٦٠.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٣٢

إلى غيره كالممدح و نحوه على ما ذكر صاحب الكشاف فى قوله تعالى جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ «١» أَنْ الْبَيْتَ الْحَرَامَ عطف بيان جىء به للممدح لا- للإيضاح، كما يجىء الصفة لذلك، أراد لا لمجرد الإيضاح أو لا للإيضاح التحقيقي، فلا ينافى جعل النحاة كل عطف بيان للإيضاح كذا فى الأطول و قد مرّ فى لفظ التخصيص ما يوضح هذا المقام.

تَوْفَرِ الدَّوَاعِي:

[فى الانكليزية] Enough cause or motive

[فى الفرنسية] Raison suffisante

هو عند الشعراء أن يذكر شيئا يؤدى إلى تحصيل باقى الأسباب، و مثاله فى البيت التالى:

وصل سكران ليقطنى ذلك الكافر التركى و السيف فى يده «٢»

كذا فى جامع الصنائع.

التَّوْفِيق:

[فى الانكليزية] Agreement

[فى الفرنسية] Accord, concordance

بالفاء لغه جعل الأسباب متوافقة للمطلوب أى متوافقة الحصول و التأدى إلى المسبب، و حاصله توجيه الأسباب بأسرها نحو المسببات. و أما فى عرف العلماء فعند المعتزلة الدعوة إلى الطاعة. و قيل اللطف لتحصيل الواجب. و عند الأشعرى و أكثر أصحابه خلق القدرة على الطاعة، و هو مناسب للوضع اللغوى، إذ خلق القدرة على الطاعة سبب للطاعة. و قال إمام الحرمين خلق الطاعة لا خلق القدرة إذ لا تأثير للقدرة. و لهذا لا يستعمل فى العرف و الشرع إلّا فى الخير. و قيل تسهيل طريق الخير و سدّ طريق الشرّ و الخذلان عكسه. و قيل هو درك الأسباب موافقة للصواب. و قيل هو الوقوع على الخير من غير استعداد له. قال الغزالي هو عبارة عن التأليف و التلفيق بين إرادة العبد و قضاء الله و قدره، و هذا يشتمل الخير و الشر، لكن جرت العادة بتخصيصه بما يوافق السعادة من جملة قضاء الله تعالى و قدره. و يقرب من هذا ما قيل هو جعل التدبير موافقا للتقدير، هكذا يستفاد من شرح المواقف و العلمى، و مما ذكر أبو الفتح فى حاشية الحاشية الجلالية فى الخطبة. و عند أهل البديع هو التناسب و قد مرّ.

التوقيع:

[في الانكليزية] Arguments of a trial

[في الفرنسية] Preuves d'un proces

سيأتي في لفظ السجل.

التوقف:

[في الانكليزية] Dependence, interdependence

[في الفرنسية] Dependance, interdependance

في عرف العلماء يطلق على معنيين.

الأول توقف المعية وهو أن لا يوجد أحد الشئيين إلا مع الآخر وهو جائز بل واقع كما في المتضايين، ففسد ما ظن بعض العلماء من أنه لا يتصور توقف المعية، واحتج بأن كل واحد منهما إن استغنى عن الآخر فيصح وجوده دونه وإن كان لكل واحد منهما مدخل في وجود الآخر فيتوقف كل منهما على الآخر، وإن كان لأحدهما مدخل في وجود الآخر فيتقدم عليه فلا معية. ورد احتجاجة بأنه لا نسلم أنه لا معية على التقدير الثاني لأن توقف كل منهما على الآخر لا ينافي المعية لأن الشئيين إذا كانا لهما علة خارجية يجوز أن يقوم كل واحد منهما مع الآخر ضرورة كلبتين منحتين مثلاً قد يقع أن يقام كل منهما مع الآخر ضرورة، ولا يقوم إحداهما إلا مع قيام الأخرى. الثاني توقف

(١) المائدة/ ٩٧.

(٢) نزد شعراء آنست که چیزی را ذکر کند که برای تحصیل ان جميع اسباب بود مثاله.

بر کشتن من رسیده مست آن کافر ترک تیغ در دست

کذا فی جامع الصنائع.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٣٣

التقدم وهو أن لا يوجد أحدهما إلا بالآخر، وهذا التوقف من الطرفين ممتنع إذ يلزم حينئذ تقدم كل واحد منهما على نفسه وعلى المتقدم عليه، كما في شرح إشراق الحكمة في بحث المغالطة.

التوكل:**إشارة**

[في الانكليزية] Confidence in God, handing in everything to God

[في الفرنسية] Remise a Dieu, confiance en Dieu

قال في خلاصة السلوك: قال بعض أهل المعرفة: التوكل أن يصبر على الجوع اسبوعاً من غير تشويش خاطر. وقيل التوكل أن لا تقضى الله من أجل رزقك باشتغال الأسباب ورؤية الرزق من الله تعالى فريضة. ومن ترك الكسب وطمع في المخلوقين فهو متأكل

و ليس بمتوكل. و قال في مجمع السلوك: قال الصوفيّة في بيان حدود التوكل كلاما كثيرا، و كل شخص تكلم بما يناسب مقامه، و لذا اختلفت عباراتهم.

فقال بعضهم: التوكل هو الثقة بالله في العهود يعنى: أن تؤمن بأن ما كان مقدرا لك فهو واصل إليك و لو عارضك العالم. و كل ما لم يقسم لك فلن تحصل عليه بجدك و اجتهادك.

و قال بعضهم: التوكل هو أن يتساوى عندك الكثير و القليل و الموجود و المفقود. و قال بعضهم: الاسترسال بين يدي الله تعالى استرسالا بحيث تمضى حيث يريد. و قال بعضهم: التوكل هو أن لا ترجو غير الله، و ألا تخاف سواه. فالمتوكل هو ذلك الواثق بحق بأن الحق كل ما يفعله ترضى به و لا تتشكى. و بعبارة أخرى: التسليم ظاهرا و باطنا. يقول أبو موسى: إذا أحاطت بك الوحوش و الأفاعي من يسار و يمين فلا تحرك رأسك خوفا منها. و لهذا قيل: التوكل الاعتماد على الله تعالى في الوعد و الوعيد بإزالة الطمع عن سواه. و يقول ذو النون المصري: التوكل خلع الأرباب و قطع الأسباب.

فائدة:

المتوكل يترك التداوى من باب العزيمة، و أخذ الدواء الذى يصفه الأطباء رخصة و هو لا ينافى العزيمة لقوله صلى الله عليه و سلم «تداووا عباد الله»، و قال: (ما من داء إلا و له دواء عرفه من عرفه و جهله من جهله إلا السام- و هو الموت-).

اعلم أن أسباب إزالة الضرر ثلاثة أقسام؛ قطعى و وهمى و ظنى.

أما القطعى فكالماء لدفع العطش و الخبز لسد الجوع. و ترك مثلهما ليس من التوكل بالكليّة. بل إن تركهما فى وقت يخشى فيه الموت حرام.

و الوهمى كالكى و الرقى، و من شروط التوكل ترك ذلك. لأنّ النبى صلى الله عليه و سلم حين وصف المتوكلين قال: «و لا يكتون و لا يسترقون».

و أما الظنى فكالفصد و الحجامه و الأدوية المسهله و بقيه أبواب الطب المعروفة لدى الأطباء. و الأخذ بذلك ليس مناقضا للتوكل. و قد قال فى «قوت القلوب»: فالتداوى رخصة وسعة و تركه ضيق و عزيمة، و الله يحب أن يؤخذ برخصته كما يحب أن يؤتى عزائمه. لكن كمال التوكل أن لا يدور حول الدواء. و هذا أمر ميسر فقط لأهل المكاشفة أو أهل الصبر على المرض لينال بصبره الثواب الجزيل أو الخائف من ذنوبه فينسى وجعه و مرضه. انتهى ما فى مجمع السلوك «(۱)».

(۱) و در مجمع السلوك گوید صوفیه در بیان حد توکل سخنها بسیار گفته‌اند هرکسى از مقام خویش سخنى گفته و عبارات ایشان هم از ان مختلف گشته بعضى گفته‌اند توکل آنست که خدای را استوار داری در عهدها که کرده است يعنى اعتقاد داری که هرچه قسمت تو کرده است به تو رسد اگرچه جهان بدفع ان مشغول شوند و هرچه بقسمت تو نکرده است بجد و جهدت اگرچه در جهانست به تو نرسد و بعضى گفته‌اند که توکل آنست که برابر گردد نزد تو بسیار و اندک و موجود و معدوم و بعضى گفته‌اند

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۵۳۴

التولية:

[فى الانكليزية] Acceding to the rank of ruler

[فى الفرنسية] Acces au pouvoir, avenement

لغهُ جعل الشخص واليا. و شريعة أن يشترط البائع في بيع العرض أنه بما شرى به أى بما قام على البائع من الثمن أو غيره. و قولنا في بيع العرض احتراز عن الصرف فإن التولية ليست في بيع الدراهم و الدنانير كما في الكفاية. و قولنا بما شرى به احتراز عن المراجعة و الوضعية. و بالجملة إذا اشترى شخص شيئا بثمن معين ثم أراد أن يبيعه بشخص آخر فإن قال بعته منك بما اشتريته من الثمن فهو تولى، هكذا في جامع الرموز و البرجندی و قد سبق في لفظ البيع أيضا.

التوليد:

[في الانكليزية] Generation, begetting

[في الفرنسية] Generation, engendrement

هو عند المعتزلة الفعل الصادر من الفاعل بوسط، و يقابله المباشرة.

توليد التوأمين:

[في الانكليزية]

Using words formed by doubling the same syllE

[في الفرنسية]

Emploi des mots formes par le doublement de la meme sylE

هو عند البلغاء أن يستخدم لفظه يمكن الظن بأنها مركبة من كلمتين. و مثاله: متى يصل البلبل و الصلصل إلى الممرج المملوء بالزهور فزققة كل واحد منهما نشيد بذكره؟؟ كذا في جامع الصنائع «۱».

توانگری:

[في الانكليزية] Capacity, richness

[في الفرنسية] Capacite, richesse

معناها بالفارسية الاستطاعة، الغنى. و هي عند الصوفية جمع صفات الكمال مع وجود القدرة على إظهار كل صفة. و سترد في لفظه غنى. «۲»

التوهم:

[في الانكليزية] Illusion, imagination

[في الفرنسية] Illusion, imagination

هو عند الحكماء قسم من الإدراك و هو

التوكل الاسترسال بين يدي الله تعالى استرسال ان باشد که هر کجا کشد رود بعضی گفته که توکل آنست که بغير حق امید ندارد و از غير او نترسد متوکل ان باشد که واثق بود بحق که حق را در هر چه کند متهم ندارد و شکایت نکند یعنی در ظاهر و باطن تسليم

باشد ابو موسى گوید اگر ددگان و ماران بر چپ و راست تو باشند سر تو برای ان نجنبند و لهذا قيل التوكل الاعتماد على الله تعالى في الوعد و الوعيد بازالهُ الطمع عن سواه ذو النون مصرى گوید توکل خلع ارباب است و قطع اسباب. فائدة: متوکل را ترک دوا عزیمت است و کردن دارو که طیبیان گویند رخصت است نقض توکل نکند قال عليه الصلاة و السلام تداووا عباد الله و قال ما من داء الا و له دواء عرفه من عرفه و جهله من جهله الا السام بدان که اسباب مزيله ضرر سه قسم است قطعی و وهمی و ظنی قطعی چون آب دفع تشنگی را و نان برای دفع گرسنگی ترک ان بکلی از توکل نیست بلکه ترک ان در وقت بیم مرگ حرام است و وهمی چون داغ و افسون ترک ان از شرط توکل است زیرا چه پیغامبر علیه الصلاة و السلام متوکلان را بر ان صفت کرده و ظنی چون فصد و حجامت و داروی مسهل و دیگر ابواب طب که نزد طیبیان ظاهر است کردن ان ناقض توکل نباشد و در قوت القلوب گفته فالتداوی رخصه و سعة و ترکه ضیق و عزیمه و الله يحب ان يؤخذ برخصته كما يحب ان يؤتى عزائمه لیکن کمال توکل آنست که گرد دارو نگردد و این کسی را میسر شود که او از یکی مکاشفان باشد یا صابر باشد بر مرض تا او را ثواب جزیل باشد و یا خائف از گناهان باشد درد و بیماری را فراموش نماید انتهى ما فی مجمع السلوک.

(١) نزد بلغاء آنست که لفظی بکار بسته شود که بصورت پنداشته‌اید که از دو لفظ. مرکب است مثاله.

بلبل و صلصل چو بگلشن رسید زمزمه هریک بذکر ان کشید

کذا فی جامع الصنائع.

(٢) نزد صوفیه جمع صفات کمال بود با وجود قدرت بر اظهار هر صفتی و در لفظ غنی نیز گذشته است.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٣٥

إدراك المعانى الغير المحسوسة من الكيفيات و الإضافات المخصوصة بالشىء الجزئى الموجودة فى المادة لا يشارك فيها غيره، فيشترط فيه كون المدرك جزئيا كما فى الإحساس و التخيل، و لا يشترط حضور المادة بخلاف الإحساس، و لا اكتناف الهيئات بخلاف التخيل، كذا فى شرح الإشارات و قد سبق فى لفظ الإحساس أيضا.

التيسار:

[فى الانكليزية]

Star being at left) in bad position (ill om

[فى الفرنسية]

Astre a gauche) en mauvaise position (mauvais auE

بالسين المهملة مصدر من باب التفاعل.

و عند المنجمين هو متى كان كوكب له قبول فى الوند الرابع فمطرح الشعاع تسديس و تربيع معا تحت الأرض. و هذا دليل على الضعف و النحس القوى. و يقال لهذا الكوكب «ذو اليسارين» كذا فى كفاية التعليم «١»

التيامن:

[فى الانكليزية]

Star being at right) in good position (good om

[فى الفرنسية]

Astre a droite) en bonne position (bon augure ٢ E

مصدر من باب التفاعل و هو عند المنجمين: إذا كان كوكب في الوند العاشر فمطرح شعاعه التسديس و التربيع معا تحت الأرض أى فوق الأرض. و هذا دليل قوة السعد و العظمة. و يقال لهذا الكوكب: ذو اليمينين. كذا في كفاية التعليم «٢».

تيره ماه:

[في الانكليزية] Tir mah)Persian month

[في الفرنسية] Tir mah)mois persan

اسم شهر من أشهر التقويم الفارسي، و هو الشهر الثاني من شهور فصل الصيف. و يسمى اليوم تير ماه «٣»

التيمم:

[في الانكليزية] Direction.ablutionS

[في الفرنسية] Direction,ablution pulverale

بالميم لغة القصد مطلقا. و شرعا القصد إلى الصعيد للتطهير أى لإزالة الحدث الحكمي. و الحق أنه اسم لمسح الوجه و اليدين عن الصعيد الطاهر بشروط مخصوصة، و القصد شرط كما في فتح القدير و جامع الرموز. و عند السبعة هو الأخذ من المأذون عند غيبة الإمام الذي هو الحجته كما سيأتي.

- (١) و نزد منجمان آنست كه چون كوكب را قبول در وتد رابع بود مطرح شعاع هر دو تسديس و تربيع تحت الارض باشد و اين دليل ضعف و نحوست قويست و ان كوكب را ذو اليسارين خوانند كذا في كفاية التعليم.
- (٢) نزد منجمين آنست كه چون كوكبي در وتد عاشر باشد مطرح شعاع هر دو تسديس و هر دو تربيع وى زبر زمين بود اى بالاي زمين و ان دليل قوت سعادت و بزرگيست و ان كوكب را ذو اليمينين گویند كذا في كفاية التعليم.
- (٣) تيره ماه نام ماهيست در تاريخ فرس.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٣٦

حرف التاء (ث)

الثابت:

[في الانكليزية] Stable,permanent,fixed stars

[في الفرنسية] Stable,permanent.etoiles fixes,immuable

هو الموجود و الذي لا يزول «١» بتشكيك المشكك. و عند أهل الرمل يجيء في لفظ الشكل. و جمعه الثوابت، و هي أى الثوابت تطلق على ما سوى السيارات من الكواكب، و تسمى بالبيانيات أيضا على ما في شرح التذكرة، و يجيء في لفظ الكوكب.

الثالثة:

[في الانكليزية] of a second) ١ / ٠٦ (The third)

[في الفرنسية] de la seconde) ١ / ٠٦ (La troisieme)

عند أهل الهيئة و المنجمين هي سدس عشر الثانية التي هي سدس عشر الدقيقة.

الثامنة:

[في الانكليزية] of the seventh) ١ / ٠٦ (The eighth)

[في الفرنسية] de la septieme) ١ / ٠٦ (La huitieme)-

عند أهل الهيئة و المنجمين هي سدس عشر السابعة سواء أخذت السابعة من الدرجات أو من الساعات.

الثانية:

[في الانكليزية] Second

[في الفرنسية] Seconde

عند أهل الهيئة و المنجمين هي سدس عشر الدقيقة التي هي سدس عشر الدرجة أو الساعة.

الثبات:

[في الانكليزية] Stability, permanence

[في الفرنسية] Stabilité, permanence

هو عدم احتمال الزوال بتشكيك المشكك. و قيل هو الجزم المطابق الذي ليس بثابت، و هو تقليد المصيب، كذا في شرح العقائد و حواشيه في بيان خبر الرسول.

الثبوت:

[في الانكليزية] Constancy, the being, the existence, verifacation

[في الفرنسية] Constance, l'etre, affirmation, l'existence, verification

بالفتح «٢» عند الأشاعرة مرادف الكون و الوجود. و عند المعتزلة أعم منه و يجيء في لفظ الكون و لفظ المعلوم. و يطلق أيضا على وقوع النسبة و على إيقاعها أيضا و يجيء في لفظ النسبة.

الثبوتى:

[في الانكليزية] The affirmative

[في الفرنسية] L'affirmatif

يطلق على ما لا يكون السلب جزءا من مفهومه، و على ما من شأنه الوجود الخارجى، و على الموجود الخارجى، و يرادف الثبوتى الوجودى و يجيء في محله.

الثخن:

[في الانكليزية] Deepness, depth, thickness

-[في الفرنسية] Profondeur, epaisseur

بالفارسية: سطر شدن كما في بحر الجواهر. و في كثر اللغات ثخن سطرى تخين سطر. و عند الحكماء هو الجسم التعليمى و هو حشو يحصره سطح أو سطوح أى حشو يحيط به

(١) يزال (م، ع).

(٢) الثبوت بالضم (م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٣٧

سطح واحد كما في الكرة، أو سطوح أى أكثر من سطح واحد، سواء كان سطحان كما في المخروط المستدير أو سطوح كما في المكعب و بالجملة ففى السطح أو السطوح شيان:

أحدهما الجسم الطبعى المنتهى إلى السطوح، و ثانيهما البعد النافذ فى أقطاره الثلاثة، السارى فيها، الواقع حشوها، و هو الجسم التعليمى و الثخن. فإن كان الثخن نازلا- أى آخذا من فوق إلى أسفل يسمى عمقا كما فى الماء. و إن كان صاعدا أى آخذا من الأسفل إلى فوق يسمى سمكا كما فى النبات. و قد يطلق على الثخن مطلقا سواء كان نازلا أو صاعدا. و البعض عرف الثخن بأنه حشو ما بين السطوح. و فيه أنه منقوض بالكرة إذ ليس له سطح إلا أن يقال ببطان الجمعية بدخول لام التعريف. و فى الطوالع: المقدار إن انقسم فى الجهات الثلاث فهو الجسم التعليمى و التخين و الثخن اسم لحشو ما بين السطوح، فإن اعتبر نزولا فعمق، و إن اعتبر صعودا فسمك انتهى. قال السيد السيّد فى حاشيته: اعلم أن الجسم التعليمى أتم المقادير و يسمى ثخنا لأنه حشو ما بين السطوح و عمقا إذ اعتبر النزول لأنه ثخن نازل و سمكا إذا اعتبر الصعود فإنه ثخن صاعد، هكذا قال فى شرح الملخص، فعلم أن الجسم التعليمى لا يسمى بالثخين إذ معناه ذو الثخن، و عرفه بحشو ما بين السطوح و هو نفس الجسم التعليمى، فلو أطلق عليه التخين لكان الجسم التعليمى ذا جسم تعليمى. و توجيه ما قال أن يحمل الحشو على المعنى المصدرى أعنى التوسيط، فيكون الجسم التعليمى ذا توسيط انتهى. و فى شرح الإشارات و حاشية المحاكمات فى بيان أن للجسم ثخنا متصلا ما حاصله أن الثخن مقول بالاشتراك على حشو ما بين السطوح و على الأمر الذى يقابله رقة القوام، و هو غلظ القوام و هو أيضا حشو ما بين السطوح، لكنه صعب الانفصال.

و كذا التخين مقول بالاشتراك على ما هو ذو حشو بين السطوح و هو فصل الجسم التعليمى، يفصله عن الخط و السطح و على ما يقابل الرقيق من الأجسام و هو الغليظ. فإن قلت الجسم التعليمى حشو ما بين السطوح و ذو الحشو إنما هو الجسم الطبعى. قلت المراد من الحشو المصدر أى التخلخل و التوسط. فالتخلخل و المتوسط هو الجسم الطبعى، و لذا حمل أيضا على غلظ القوام لا على الغليظ.

التزم:

[في الانكليزية] Prosodic modification

[في الفرنسية] Changement prosodique

بالزاء المعجمة عند أهل العروض هو اجتماع الخرم و القبض، كذا فى عنوان الشرف.

و فى بعض رسائل عروض أهل العرب الخرم بعد القبض إن كان فى فعولن فهو تزم و فى مفاعيلن شتر انتهى. و على هذا تحمل عبارة

عنوان الشرف بدليل أنه عرّف الشتر بهذا التعريف بعينه. فلو لم تحمل على هذا لزم تساوى الشترم و الشتر. و فى تعريفات السيد الجرجاني: التّرم و هو حذف الفاء و النون من فعولن ليقى عول فينقل إلى فعل و يسمّى اترم.

الثّعالبة:

[فى الانكليزية] Al - Tha'aliba sect

[فى الفرنسية] Al - Tha'aliba secte

بالعين المهملة فرقة من الخوارج أصحاب ثعلب بن عامر «١» قالوا بولاية الأطفال صغارا كانوا أو كبارا حتى يظهر منهم إنكار الحق بعد

(١) ثعلبة بن عامر: اختلف فى اسمه بين كتاب المقالات و غيره، فقيل هو ثعلبة بن عامر، و قيل ثعلبة بن مشكان، الذى خالف عبد الكريم عجرد زعيم فرقة العجاردة من الخوارج. تزعم ثعلب فرقة عرفت باسمه: الثعالبة، ثم انقسمت فرقة إلى ست فرق. الفرق ١٠٠، مقالات الإسلاميين ١/١٦٧، الملل و النحل ١٣١، التبصير ٥٧.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٣٨

البلوغ. و قد نقل عنهم أنّ الأطفال لا حكم لهم بولاية أو عداوة إلى أن يدركوا، و يرون أخذ الزكاة من العبيد إذا استغنوا و إعطاءها لهم إذا افتقروا. و تفرقوا إلى أربع فرق الأحنسية و المعبدية «١» و الشيبانية «٢» و المكرمية «٣».

الثفل:

[فى الانكليزية] Residue.dregs.excrement

[فى الفرنسية] Residu.lie.excrement

بالضم و سكون الفاء هو ما ثفل من كل شىء. و ثفل الغذاء ما خرج من الدبر. و ثفل البول هو الذى يستفصله العروق عن الغذاء قبل الهضم الرابع، مع ما يتخلف عن الغذاء عند الهضم و النضج. و قد يستعمل الثفل على عدم استعمال الطيب، و قد يستعمل على خشونة العين كذا فى بحر الجواهر.

الثقل:

إشارة

[فى الانكليزية] Weight.mass.gravity.heaviness

[فى الفرنسية] Poids.masse.pesanteur,lourdeur

بالكسر و سكون القاف ضد الخفة و يسميهما أى الثقل و الخفة المتكلمون اعتمادا، و يسميهما الحكماء ميلا طبعيا «٤» على ما فى شرح الطوالع. قال شارح حكمه العين و فى الحواشى القطبية الثقل قوة طبيعية يتحرك بها الجسم إلى حيث ينطبق به مركز ثقله على مركز العالم لو لم يعقه عائق. و قد يقال على الطبيعة المقتضية له و على المدافعة الحاصلة بالاشتراك.

و كذا الخفة انتهى. فالخفة قوة طبيعية يتحرك بها الجسم إلى المحيط لو لم يعقه عائق. و قد يقال على الطبيعة المقتضية له، و على المدافعة الحاصلة. فمن فسّر الميل بنفس المدافعة التى هى من الكيفيات الملموسة فسّرهما بنفس المدافعة. و من لم يفسّره بها بل

بمبدأ المدافعة فسرهما بمبدأ المدافعة.

قال القائلون بأن الميل هو مبدأ المدافعة الحركة لها مراتب متفاوتة بالشدة والضعف، ونسبة المحرك الذي هو الطبيعة إلى تلك المراتب على السوية فيمتنع أن يصدر عن ذلك المحرك شيء من تلك المراتب إلا بتوسط أمر ذي مراتب متفاوتة في الشدة والضعف ليتعين بكل واحدة من هذه المراتب صدور مرتبة معينة من الحركة، وذلك الأمر هو الميل.

و أجاب عنه الإمام الرازي بأن الطبيعة قوة سارية في الجسم منقسمة بانقسامه. فكلما كان الجسم أكبر كانت طبيعته أقوى. وكلما كان أصغر كانت طبيعته أضعف، فلم يلزم أن يكون للمدافعة مبدأ مغاير للطبيعة حتى يسمى بالميل والاعتماد. وأما تسمية الطبيعة بالميل والاعتماد فبعيد جدا فلا وجود للميل، هكذا في شرح التجريد و شرح المواقف. و يفهم من هذا بعد تعمق النظر أن القائلين بأن الميل مبدأ المدافعة بعضهم على أن الميل هو الطبيعة على ما يدل عليه كلام الإمام والحواشي القطبية، وبعضهم على أنه أمر آخر بواسطة تقتضى بها الطبيعة

(١) المعبدية: فرقة من الثعالبة الخوارج أتباع معبد، قالوا بإمامته بعد ثعلب بن عامر لاختلافه معه. وقالوا يجوز أخذ الزكاة من العبيد، و وقع التكفير فيما بينهم. مقالات الإسلاميين ١/١٦٧، الملل والنحل ١٣٢، التبصير ٥٧، الفرق بين الفرق ١٠١.

(٢) الشيبانية: فرقة من الثعالبة الخوارج أتباع شيبان بن سلمة الخارجي، كانوا يعينون أبا مسلم الخراساني في حروبه، نحوا منحنى المشبهة، و وقع الخلاف بينهم. مقالات الإسلاميين ١/١٦٧، الملل والنحل ١٣٢، التبصير ٥٧، الفرق بين الفرق ١٠٢.

(٣) المكومية: فرقة من الثعالبة الخوارج أتباع أبي مكرم بن عبد الله العجلي الذي كان يقول بأن من ترك الصلاة فقد كفر لأنه جاهل بالله، و أن المذنبين كلهم جاهلون بالله، كما كان يقول في الموالات والمعاداة بالموافاة. مقالات الإسلاميين ١/١٦٨، الملل والنحل ١٣٣، التبصير ٥٨، الفرق بين الفرق ١٠٣.

(٤) طبعيا (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٣٩

الحركة المتفاوتة و المدافعة، ففهم من هذا أن ما ذكر في الحواشي القطبية من المعاني الثلاثة للثقل و الخفة مبنى على اختلاف المذاهب. فلو ترك قوله بالاشتراك لكان أولى إذ ليس لهما بالحقيقة إلا معنى واحد لكنه مختلف فيه.

التقسيم

كل من الثقل و الخفة إما مطلقان أو إضافيان. فالثقل المطلق كيفية تقتضى حركة الجسم إلى حيث ينطبق مركز ثقله على مركز العالم كالأرض. و الثقل الإضافي كيفية تقتضى حركة الجسم إلى جانب المركز في أكثر المسافة الممتدة بين المركز و المحيط لكنه لا يبلغ المركز كالماء. و الخفة المطلقة كيفية تقتضى حركة الجسم إلى حيث ينطبق سطحه على سطح مقعر فلك القمر كالنار. و الخفة الإضافية كيفية تقتضى حركته إلى جانب المحيط في أكثر المسافة الممتدة بين المركز و المحيط لكنه لا يبلغ المحيط كالهواء. قيل هذا يقتضى أن الأرض لو فرض إخراجها عن مكانها لا يصل الماء إلى مركز العالم و فيه بعد. و في حواشي شرح التذكرة أن الماء أيضا طالب للمركز على الإطلاق بحيث لو لم تكن الأرض لسال الماء إلى مركز العالم، إلا أن الأرض قد سبقت الماء بالوصول إلى المركز لأن ذلك الطلب فيها أقوى فغلبت على الماء فصارت مانعة لوصول الماء إلى المركز.

و كذا الكلام في الهواء و النار من أن أحدهما طالب له على الإطلاق و الآخر طالب له لا على الإطلاق، أو أن كليهما طالب له على الإطلاق، إلا أن ذلك الطلب في أحدهما أقوى، كذا ذكر عبد العلي البرجندي في حاشية الجعمني. و يؤيد هذا زيادة قيد لو لم يعقه عائق في تعريف الثقل المنقول من الحواشي القطبية.

ثم إنه لا يخفى أن هذا التقسيم إنما هو للثقل و الخفة بالتفسير الأول و الثاني من التفاسير الثلاثة المذكورة. و يمكن أيضا اعتباره فيهما بالقياس إلى التفسير الأخير كما لا يخفى.

الثلاثة المتناسبة:

[في الانكليزية]

) Transitive law) two quantities equal to a third

[في الفرنسية]

) Les deux quantites egales a une troisieme) loi transitive

ما كان نسبة أولها إلى ثانيها كنسبة ثانيها إلى ثالثها، و يسمى متناسبة الفرد أيضا.

الثلاثي:

Verb composed of three consonants [في الانكليزية]

Verbe compose de ٣ consonnes [في الفرنسية]

بالضم عند الصرفيين عبارة عن اسم أو فعل يوجد فيه ثلاثة أحرف أصول بمعنى أنه لا يوجد فيه زائد من هذه الثلاثة و يسمى بالقطب الأعظم على ما في بعض شروح المراح في شرح قوله و الرباعي فرع الثلاثي. ثم الثلاثي إن لم يوجد فيه سوى هذه الأحرف الثلاثة كزيد و ضرب يسمى ثلاثيا مجردا، و إن وجد فيه سوى هذه الأحرف الثلاثة أيضا كإكرام و استنصر يسمى ثلاثيا مزيدا فيه و مزيدا أيضا. و ذو الثلاثة عندهم هو الأجوف أي معتل العين. و الثلاثية عند المنطقين قسم من القضية الحملية.

الثلم:

[في الانكليزية]

) Cutting off the -f from fa'ulun) in prosody

[في الفرنسية]

) Retranchement de -f de fa'ulun) en prosodie

بالفتح رخنه كردن كما في الصّيراح. و عند أهل العروض حذف فاء فعولن فيبقى عولن و يوضع موضعه فعلن، و الركن الذي فيه الثلم يسمى أثلم كذا في عنوان الشرف و عروض سيفي. و في بعض رسائل عروض أهل العرب «١»

(١) الغرب (م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٤٠

الخرم و هو إسقاط أول متحرّك من الوتد المجموع إذا كان الجزء صدر البيت، فإن كان ذلك في فعولن سالما فهو الثلم. و في رسالة قطب الدين السرخسي الثلم خرم السالم و الخرم إسقاط أول الوتد المجموع و السالم الجزء الذي لا زحاف فيه. و في جامع الصنائع يقول: الخرم و الثلم: هو حذف المتحرّك فتصبح مفاعيلن، مفعولن و فعولن فعلن. انتهى، و لا يخفى ما في هذه العبارات من التخالف «١».

الثمامية:

[في الانكليزية] Al - Thumamiyya sect

[في الفرنسية] Al - Thumamiyya secte

فرقة من المعتزلة «٢» أتباع ثمامة ابن أشرس النمري «٣»، قالوا الأفعال المتولدة لا فاعل لها و المعرفة متولدة من النظر و أنها واجبة قبل الشرع. و اليهود و النصارى و المجوس «٤» و الزنادقة «٥» يصيرون في الآخرة ترابا لا يدخلون جنه و لا ناراً و كذا البهائم و الأطفال. و الاستطاعة سلامة الآلة و هي قبل الفعل. و من لا يعلم خالقه من الكفار معذرون. و المعارف كلها ضرورية. و لا فعل للإنسان غير الإرادة و ما عداه حادث بلا محدث. و العالم فعل الله تعالى بطبعه أى صدر عنه بالإيجاب فلزمهم قدم العالم، كذا في شرح المواقف.

التمن:

[في الانكليزية] Price.cost.value

[في الفرنسية] Prix.valeur.cout

بفتحيتين هو ما يلزم بالبيع و إن لم يقوم به كذا في جامع الرموز. فالقيمة ما قوم به مقوم. و التمن قد يكون مساويا للقيمة و قد يكون زائدا منه «٦» و قد يكون ناقصا عنه و يجيء أيضا في لفظ المال. و الحاصل أن ما يقدره العاقدان بكونه عوضا للمبيع في عقد البيع يسمى تمنا و ما قدره أهل السوق و قرروه فيما بينهم و روجوه في معاملاتهم يسمى قيمة، و يقال له في الفارسية نرخ بازار. و في البرجندی في فصل الصرف قال

(١) و در جامع الصنائع گوید خرم و تلم افگندن متحرک اول باشد تا از مفاعیلن مفعولن و از فعولن فعلن گردد انتهى و لا يخفى ما في هذه العبارات من التخالف.

(٢) الثمامية من فرق المعتزلة أتباع أبي معن ثمامة بن أشرس النميري، كان زعيم القدرية المعتزلة زمن المأمون و المعتصم و الواثق. نادوا بأن المعارف ضرورية، و من لم يعرف الله ضرورة ليس عليه أمر و لا نهى. و قالوا إن الله خلق من لا يعرفه للسخره و الاعتبار ليس للتكليف، و هؤلاء يصيرون ترابا يوم القيامة. و اعتبروا الأفعال المتولدة لا فاعل لها، مما يترتب عليه نفى الصانع، و غير ذلك من الآراء. الملل و النحل ٧٠، التبصير ٧٩، الفرق بين الفرق ١٧٢.

(٣) ثمامة بن أشرس النمري: و قيل النميري، أبو معن، متوفى ٢١٣ هـ / ٨٢٨ م. من كبار المعتزلة و زعيم الفرقة التي نسبت إليه: الثمامية. و بعض المؤرخين و كتاب المقالات يجعله من الزنادقة. الأعلام ١٠٠ / ٢، لسان الميزان ٨٣ / ٢، الاعتدال ١ / ١٧٣، خطط المقریزی ٣٤٧ / ٢، تاريخ بغداد ٧ / ١٤٥، طبقات المعتزلة ٦٢.

(٤) المجوس: قوم يدينون بأصلين: النور و عبروا عنه بالإله يزدان أو أهورامزدا. و الظلمة و عبروا عنه بالإله أهرمن. عاشوا قبل الميلاد بقرون عدة، و افترقوا إلى فرق أربع: الزروانية، المسخية، الخرم دينية، و البه آفريديه. هذا ما ذكره صاحب التبصير.

أما الشهرستاني فذكر منهم: الكيومرثية، الزروانية، الزرادشتية. الملل و النحل ٢٣٤ - ٢٤٥، التبصير ١٤٩ - ١٥٠.

(٥) قوم ينكرون الله الواحد، اختلف في حقيقته مذهبهم، نسبهم البعض إلى فرق من اليهود و النصارى، و رأى البعض أنهم الجمهية من المعتزلة، و منهم من اعتبر المعتزلة زنادقة. رأى ابن النديم أن اللفظ يطلق على أصحاب ماني و معتنقى مذهبه.

لكن ابن خشيح الحنبلي (- ٢٥٣ هـ) رأى أن الزنادقة خمس فرق: ١- الذين ينكرون الخلق و الخالق. ٢- المانوية.

٣- المزدكية من الشوية أصحاب مزدك. ٤- العبدكية و هم زهاد لا يأكلون لحم الحيوان. ٥- المعطلة و هم ينكرون الخالق المدبر. و

رأى الغزالي و كثير من علماء المسلمين أن الزندقة تقال على كل ملحد ينكر وجود الله و يقول بقدوم العالم و إنكار المعاد. مروج الذهب ١/ ٢٥٠، الملل و النحل ٢٣٠، المقدمة لابن خلدون ص ٤٣٩، دائرة المعارف الإسلامية (زندقة).
(٦) عنه (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٤١

الفراء: الثمن عند العرب ما يكون دينا في الذمة و الدراهم و الدنانير لا تستحق بالعقد إلاً دينا في الذمة و العرض لا يستحق بالعقد إلاً عينا فكانت مبيعة في كل حال، و المكيل و الموزون يستحق بالعقد تارة عينا و تارة دينا فإن كان معينا في العقد كان مبيعا و إن لم يكن معينا و صحبه الباء و قابله مبيع فهو ثمن. و نوع آخر و هو سلعة في الأصل كالفلوس فإن كانت رائجة كانت ثمنا و إن كانت كاسدة كانت سلعة. و الثمن إذا أطلق يراد به الدراهم و الدنانير.

الثناء:

[في الانكليزية] Praise

[في الفرنسية] Louange, eloge

بالمد هو ذكر ما يشعر بالتعظيم. و قد يطلق على الإتيان بما يشعر بالتعظيم. فليل إنه حقيقة فيهما. و قيل في الأول فقط و أما في الثاني فمجاز مشهور كذا ذكر عبد العلي البرجندی في حاشية الجعمني. و المعنى الثاني أعم لاختصاص الأول باللسان بخلاف الثاني. و المعنى عند البلغاء في الثناء أن يذكر في النظم كما في جامع الصنائع. فالثناء بالمعنى الأول أعم مطلقا من الحمد لأنه عبارة عن ذكر ما ينبئ عن تعظيم المنعم على قصد التعظيم، و الثناء مطلق عن قصد التعظيم. و كذا بالمعنى الثاني لأنه أعم من الأول و الأعم من الأعم من الشيء أعم من ذلك الشيء و الثناء بالمعنى الأول أعم من وجه من الشكر لأنه عبارة عن فعل ما ينبئ عن تعظيم المنعم بإزاء النعمة، سواء كان باللسان أو الجنان أو الأركان و الثناء مختص باللسان، لكنه عام من حيث أنه بإزاء النعمة أو غيرها مثل نسبة الحمد إلى الشكر.

فالثناء بالمعنى الأول و كذلك الحمد أعم من الشكر باعتبار المتعلق و أخص باعتبار المورد و الشكر بالعكس. و الثناء بالمعنى الثاني أعم مطلقا من الشكر لأنه غير مختص بالنعمة، هكذا يفهم من المطول و حواشيه.

التثايب:

[في الانكليزية] Duality, dualism

[في الفرنسية] Dualite, dualisme

بالضم عند المنطقيين قسم من القضية الحملية.

التثوية:

[في الانكليزية] Manicheanism

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ١ ٥٤١ التثوية ...: ص: ٥٤١

[في الفرنسية] Manicheisme

فرقة من الكفرة يقولون باثينية الإله، قالوا نجد في العالم خيرا كثيرا و شرا كثيرا، و إنّ الواحد لا يكون خيرا شريرا بالضرورة، فلكل

منهما فاعل على حدة و تبطله دلائل الوجدانية.

و منع قولهم الواحد لا يكون خيرا شريرا بمعنى أنه يوجد خيرا كثيرا و شرا كثيرا. ثم المانوية «١» و الديصانية «٢» من الثنوية «٣» قالوا فاعل الخير هو النور و فاعل الشر هو الظلمة و فساده ظاهر لأنهما عرضان، فيلزم قدم الجسم و كون الإله محتاجا إليه و كأنهم أرادوا معنى آخر سوى المتعارف، فإنهم قالوا النور حيّ عالم قادر

(١) المانوية: فرقة من الثنوية أتباع ماني بن فاتك الحكيم، الذي ظهر زمن سابور بن أردشير (الثالث ميلادي). قتله بهرام بن هرمز بن سابور. أحدث دينا لفقّه من المجوسية و النصرانية. قال بأن العالم مكوّن من أصلين قديمين: النور و الظلمة. و هما أزليان، و له أباطيل أخرى. الملل و النحل ٢٤٥.

(٢) الديصانية: فرقة من الثنوية أتباع ديصان. أثبتوا أصلين للعالم: النور و الظلمة. فالنور يفعل الخير قصدا و اختيارا. و الظلام يفعل الشر طبعاً و اضطرارا. و لهم بدع. الملل و النحل ٢٥١.

(٣) الثنوية: أصحاب الاثنين الأزليين. زعموا أن النور و الظلمة أزليان قديمان، عكس المجوس الذين نادوا بحدوث الظلام و ذكروا سبب حدوثه. أما الثنوية فقالت بتساوي الاثنين في القدم و اختلافهما في الجوهر و الطبع و الفعل و الحيز المكان و الأجناس و الأبدان و الأرواح. انقسموا إلى فرق عدة منها: المانوية، المزدكية، الديصانية، المرقونية، الكينونية، الصيامية، التناسخية. الملل و النحل ٢٤٥، التبصير ١٤٩.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٤٢

سميع بصير. و المجوس منهم ذهبوا إلى أنّ فاعل الخير هو يزدان «١» و فاعل الشر هو أهرمن «٢» و يعنون به الشيطان كذا في شرح المواقف في مبحث التوحيد.

و في الإنسان الكامل في باب سرّ الأديان ذهب طائفة إلى عبادة النور و الظلمة لأنهم قالوا إنّ اختصاص الأنوار بالعبادة لهؤلاء أولى فعبدوا النور المطلق حيث كان فسّموا النور يزدان و الظلمة أهرمن، و هؤلاء هم الثنوية، فهم عبدوا الله سبحانه من حيث نفسه تعالى لأنه سبحانه جمع الأضداد بنفسه فشمل المراتب الحقيقية و الخلقية، و ظهر في الوصفين بالحكمين و في الدارين بالنعين، فما كان منه منسوبا إلى الحقيقة الإلهية فهو الظاهر في الأنوار، و ما كان منه منسوبا إلى الحقيقة الخلقية فهو عبارة من الظلمة فعبدت النور لهذا السرّ الإلهي الجامع للوصفين و الضدين. ثم ذهب طائفة إلى عبادة النار لأنهم قالوا مبنى الحياة على الحرارة الغريزية و هي معني و صورتها الوجودية هي النار فهي أصل الوجود وحدها فعبدوها، و هؤلاء هم المجوس، فهم عبدوا الله سبحانه من حيث الأحديّة، فكما أنّ الأحديّة معيّنة «٣» بجميع المراتب و الأسماء و الصفات كذلك النار فإنها أقوى الأسطقسات و أرفعها، لا يقاربها طبيعة إلّا و قد تستحيل إلى النار لغلبة قوتها، فهذه اللطيفة عبدت النار.

الثنى:

[في الانكليزية] One who loses his foreteeth.camel in its ٦ th year

[في الفرنسية] Qui perd ses dents de devant.chameau dans sa ٦ e annee

الكريم هو ما ألقى ثنيته أي الأضراس الأربع التي في مقدم الفم الاثنان منها من فوق و الاثنان من تحت. و قد اختلفت الدواب في ذلك. و في المهذب: الثنى هو الحصان و البقرة و الكبش الذي له من العمر ثلاث سنوات، و الجمل الذي له من العمر خمس سنوات، و يجمع على الأثناء و الثنيات: و في كثر اللغات:

الثنى هو البقرة و الغنم الذي له من العمر ستان و طعن في الثالثة. و الجمل الذي أتم الخامسة و طعن في السادسة، و الغزال له ست

سنوات من العمر «٤». و في البرجندی في كتاب الأضحیة الثنی من الضأن و المعز ما استكمل الثانية و دخل في الثالثة. و عند أكثر الفقهاء الثنی من الضأن و المعز ما مضى عليه الحول و دخل في الثانية.

و في النهاية الجزرية أن الثنی من الغنم ما دخل في السنة الثالثة. و على مذهب أحمد بن حنبل ما دخل في السنة الثانية. و الثنی من البقر ما أتى عليه حولان و دخل في الثالثة كما في الهداية. و في الخلاصة هو ما أتى عليه ثلاث سنين، و يمكن التوفيق بينهما بأدنى تجوز.

و الثنی من الإبل ما أتى عليه خمس سنين و دخل في السادسة. و في الخزانة ما أتى عليه أربع سنين و طعن في الخامسة انتهى كلام البرجندی.

و في جامع الرموز قيل الثنايا ابن حول و ابن ضعفه و ابن خمس من ذوی ظلف و خفّ. لكن في كتب اللغة هو من ذی ظلف ما دخل في السنة الثالثة و من ذی خفّ في السادسة. و هكذا

(١) يزدان: إله الخير أو النور عند المجوس و فرقهم. الملل و النحل ٢٣٤، التبصير ١٤٩.

(٢) آهرمن: إله الشر أو الظلمة عند المجوس و فرقهم. الملل و النحل ٢٣٤، التبصير ١٤٩.

(٣) مغنية (م).

(٤) و في المذهب الثنی اسب و گاو و گوسپند سه سالة و اشتر پنج سالة الاثناء و الثنيات الجمع. و في كنز اللغات ثنی گاو و گوسفند دوساله كه پا در سيوم نهاده باشد و شتر پنج سالة كه پا در ششم نهاده باشد و آهوى شش سالة.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٤٣

في المحيط لكنه قال هو من الغنم ما دخل في الثانية. ثم قال هذا كله قول الفقهاء فهم يوافقون أهل اللغة في الأكثر.

الثواب:

[في الانكليزية] Reward,award

[في الفرنسية] Recompense

ما يستحق به الرحمة و المغفرة من الله تعالى و الشفاعة عن الرسول صلى الله عليه و آله و سلم. و قيل الثواب هو إعطاء ما يلائم الطبع كذا في اصطلاحات السيد الجرجاني.

الثوبانية:

[في الانكليزية] Al -Thaubaniyya sect

[في الفرنسية] Al -Thaubaniyya secte

فرقة من المرجئة «١» أصحاب ثوبان المرجئ «٢»، قالوا الإيمان هو المعرفة و الإقرار بالله و برسوله و بكل ما لا يجوز في العقل أن يعقله. و أما ما جاز في العقل أن يعقله فليس الاعتقاد به من الإيمان، و هؤلاء كلهم على أنه تعالى لو عفا في القيامة عن عاص لعفا عن كل من هو مثله، و كذا لو أخرج واحدا من النار لأخرج كل من هو مثله، و لم يجزموا بخروج المؤمنين من النار. و قد جمع ابن غيلان منهم بين الإرجاء و القدر أي إسناد أفعال العباد إلى العباد، و قال بالخروج حيث زعم جواز أن لا يكون الإمام قرشيا، كذا في شرح المواقف.

التؤلول:

[في الانكليزية] Wart,verruca

[في الفرنسية] Verrue

بالضم و سكون الهمزة مفرد الثاليل، و هي بثور صغار في الجلد شديدة الصلابة مستديرة كالحمص فما دونه. و قال بعض أهل اللغة التؤلول بالواو مكان الهمزة، و منها القرون و المسمارية كذا في بحر الجواهر.

التومنية:

[في الانكليزية] Al -Thumaniyya sect

[في الفرنسية] Al -Thumaniyya secte

فرقة من المرجئة «٣» أصحاب أبي معاذ الثومن «٤»، قالوا الإيمان هو المعرفة و التصديق و المحبة و الإخلاص و الإقرار بما جاء به الرسول و ترك كله أو بعضه كفر و ليس بعضه إيماناً و لا- بعض إيمان. و كل معصية لم يجمع على أنها كفر فصاحبه يقال فيه إنه فسق و عصي و لا- يقال إنه فاسق. و من ترك الصلاة مستحلاً كفر و من تركها بنية القضاء لا يكفر. و من قتل نبياً أو لطمه كفر لأنه دليل لتكذيبه و بغضه، و به قال ابن الراوندي و بشر المريسي. و قال السجود للصنم ليس كفراً بل علامة الكفر، كذا في شرح المواقف.

(١) الثوبانية فرقة من المرجئة، أتباع أبي ثوبان المرجي، و كانوا يقولون بأن الإيمان إقرار و معرفة بالله و رسله و كل شيء يقدر وجوده في العقل، و قالوا في الواجبات العقلية. مقالات الإسلاميين ١ / ١٩٩، الملل و النحل ١٤٢، التبصير ٩٨، الفرق بين الفرق ٢٠٤.

(٢) ثوبان المرجي: زعيم فرقة الثوبانية من المرجئة، له بدع و آراء باطله كثيرة. الملل و النحل ١٤٢، مقالات الإسلاميين ١ / ١٩٩، التبصير ٩٨، الفرق بين الفرق ٢٠٤.

(٣) التومنية من المرجئة: و تلفظ بالتاء أحياناً التومنية. فرقة من المرجئة أتباع أبي معاذ التومني، رأوا أن الإيمان ما وقاك عن الكفر، و الإيمان يقع على خصال كثيرة من ترك خصله منها كفر، و لهم بدع كثيرة. مقالات الإسلاميين ١ / ٢٠٤، الملل و النحل ١٤٤، التبصير ٩٨، الفرق ٢٠٣.

(٤) أبو معاذ الثومن: أو التومني، زعيم فرقة من المرجئة المبتدعة عرفت باسمه. مقالات الإسلاميين ١ / ٢٠٤، الملل و النحل ١٤٤، التبصير ٩٨، الفرق ٢٠٣، معجم البلدان ٢ / ٤٣٢.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٤٤

حرف الجيم (ج)**الجاحظية:**

[في الانكليزية] Al -Jaheziyya sect

[في الفرنسية] Al -Jaheziyya secte

بالحاء المهملة هي فرقة من المعتزلة أصحاب عمرو بن بحر الجاحظ، قالوا:

المعارف كلها ضرورية و لا إرادة في الشاهد أى فى الواحد منّا، إنّما هى إرادته لفعله عدم السهو، أى كونه عالما به غير ساه عنه، و إرادته لفعله الغير هى ميل النفس إليه. و قالوا إنّ الأجسام ذوات طبائع مختلفة لها آثار مخصوصة، كما هو مذهب الطبيعيين «١» من الفلاسفة و يتمتع انعدام الجواهر، إنّما تتبدل الأعراض و الجواهر باقية على حالها، كما قيل فى الهولوى، و النار تجذب إلى نفسها أهلها لا أنّ الله يدخلهم فيها. و الخير و الشرّ من فعل العبد، و القرآن جسد ينقلب تارة رجلا و تارة امرأة «٢»، كذا فى شرح المواقف.

الجاذب:

[فى الانكليزية]

Attractive drug which draws the liquid of the body toward the surE

[فى الفرنسية]

Medicament attractif qui attire le liquide du corps vers la surE

عند الأطباء دواء يحرك الخلط نحو السطح الذى يماسه إمّا بخاصية أو بتسخين. و الجاذبة هى القوة التى تجذب الغذاء. و الجذوبات هى الأدوية الجاذبة، كذا فى بحر الجواهر.

الجار:

[فى الانكليزية] Neighbour

[فى الفرنسية] Voisin

بتخفيف الراء فى اللغة بمعنى همسايه.

و قال أبو حنيفة رحمه الله: جار الشخص من لصق داره بداره بحيث يستحقّ بها الشفعة لو كان مالكا، لأنّ الجار من المجاورة و هى الملاصقة حقيقة. فالجار عند الإطلاق إنّما يتناول الجار الملاصق و الملازق. و قال محمد و أبو يوسف رحمهما الله: الملاصق و غيره ممن يسكن محلته و يجمعهم مسجد المحلة جار، إذ يسمّى كلّ هؤلاء جيرانا عرفا. و فائدة الخلاف تظهر فيما إذا أوصى أحد بشيء من ماله لجاره.

هكذا فى البرجندى و غيره فى كتاب الوصية.

الجارودية:

[فى الانكليزية] Al - Jarudiyya sect

[فى الفرنسية] Al - Jarudiyya secte

فرقة من الزيدية أصحاب [أبى] «٣» الجارود «٤».

(١) الطبيعيين (م).

(٢) من فرق المعتزلة أتباع عمرو بن بحر الجاحظ. كانت له آراء كثيرة و كان يقول إنّ المعارف كلها طباع، و أن العباد لا يفعلون إلاّ الإرادة فقط. و إن المعارف ضرورية و غير ذلك كثير. التبصير ٨١، الملل و النحل ٧٥، الفرق ١٧٥.

(٣) [أبى] (+ م).

(٤) هو زياد بن المنذر الهمذاني الخرساني، أبو الجارود. توفي بعد العام ١٥٠ هـ / بعد ٧٦٧ م. من غلاة الشيعة، رأس الفرقة الجارودية من الزيدية و افترق عنه أصحابه فرقا. و كَفَر الصحابة لعدم مبايعتهم عليّ بعد النبي. له عدة كتب. الأعلام ٣ / ٥٥، الفرق بين الفرق ٢٢، المقریزی ٢ / ٣٥٢، اللباب ١ / ٢٠٣.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٤٥

الجارودية:

[في الانكليزية] Al - Jarudiyya sect

[في الفرنسية] Al - Jarudiyya secte

[أصحاب أبي الجارود «١»] قالوا بالنصّ عن النبي صلى الله عليه و سلم في الإمامة عليّ رضي الله عنه وصفا لا تسمية، و كفّروا الصحابة بمخالفته و تركهم الاقتداء بعليّ بعد النبي صلى الله عليه و آله و سلم «٢». كذا في السيد الجرجاني.

الجالى:

[في الانكليزية] Dehydrating medicine

[في الفرنسية] Medicament deshydratant

هو عند الأطباء دواء يجرد الرطوبة اللزجة عن مسام العضو كالعسل، كذا في الموجز.

جام:

[في الانكليزية] Cup

[في الفرنسية] Coupe

معناها عند الصوفية الأحوال. و بالفارسية الكأس «٣».

الجامد:

[في الانكليزية] Solid, inflexible, defective

[في الفرنسية] Solide, inflexible, defectif

في اللغة نقيض الذائب و الجوامد الجمع.

و عند الصرفيين و النحاة هو الاسم الغير المشتق سواء كان مصدرا أو غير مصدر. و في العباب و من حقّ الحال الاشتقاق، و قد تقع جامدة.

و من الحال الجامدة المصدر المؤول بالمشتق نحو أتيت ركضا أى راكضا. و قد تقع الحال الجامدة اسما غير مصدر على ضرب من التأويل انتهى. لكن في الأصول الكبرى: إنّ الجامد هو الاسم الذى ليس مصدرا و لا مشتقا. و يطلق الجامد أيضا عندهم على غير «٤» المتصرف من الأفعال. قال في المعنى في بيان نون الوقاية:

و هي تلحق قبل ياء المتكلم المتقية بواحد من ثلاثه، الفعل متصرفا كان نحو أكرمنى، أو جامدا نحو عساني و قاموا ما خلانى و ما عدانى و حاشانى إن قدّرت فعلا الخ. و عند الأطباء هو الدواء الذى من شأنه أن يسيل عند فعل الحرارة الغريزية فيه و هو مجتمع فى

الحال كالشمع.

و الجوامد الجمع. و قد تطلق «٥» الجوامد على الأشياء الصلبة المنعقدة في البدن كالعظام و الغضاريف، كذا في بحر الجواهر.

الجامع:

[في الانكليزية] Universal,unifying,general book,concision,gathering,collector

[في الفرنسية] Universel,unificateur,livre general,concision,rassembleur,collecteur

يطلق على معان. منها ما مرّ و هو العلة و التعريف المنعكس. و منها ما هو مصطلح المحدثين و هو كتاب جمع فيه الأحاديث على ترتيب الأبواب الفقهية أو غيرها كالحروف، فيجعل حديث إنما الأعمال بالنيات في باب الهمزة على هذا القياس. و الأولى أن تقتصر على صحيح أو حسن، فإن جمع الجميع فليبين علة الضعيف و جمع الجامع الجوامع هكذا يستفاد من شرح النخبة و شرحه. و منها نوع من الحسن لغيره و هو ما يكون حسنا لحسن في شرطه بعد ما كان حسنا لمعنى في نفسه. و منها ما هو مصطلح أهل البيان فإن الجامع عندهم

(١) [الجاروزية أصحاب أبي الجاروز] (ك،ع) الجارودية ... الجارود (م).

(٢) فرقة من الزيدية الشيعة نسبت إلى أبي الجارود زياد بن أبي زياد؛ كانت تقول بأن النبي صلى الله عليه و سلم نصّ على إمامة عليّ بن أبي طالب بالصفة لا بالاسم. لذا فقد كفّروا الصحابة لتركهم ذلك. و زعموا أن الامامة انتقلت بعد عليّ إلى ابنه الحسن ثم الحسين ثم تكون شوري في أولادهما. و زعموا أن الإمام المنتظر هو محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي، و أنه لم يمّت و لم يقتل. و وقع الخلاف بين هذه الفرقة. التبصير ٢٧، تاج العروس ٢/٢١٨، الملل و النحل ١٥٧، الفهرست ٢٦٧، مروج الذهب ٣/٢٢٠، الفرق بين الفرق ٢٩، مقالات الإسلاميين ١/١٣٣.

(٣) جام: نرد صوفية احوال را گویند.

(٤) غير (م).

(٥) تعلق (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٤٦

يطلق على معان، أحدها ما قصد اشتراك طرفي الاستعارة فيه أي المشبه و المشبه به، و هو الذي يسمّى في التشبيه وجهها على ما في المطول في تقسيم الاستعارة. و ثانيها نوع من الإيجاز كما مرّ في لفظ الإيجاز. و ثالثها ما يجمع بين شيئين سواء كانا جملتين أو لا عند القوة المفكّرة جمعا من جهة العقل أو الوهم أو الخيال، و بهذا المعنى يستعمل في باب الوصل و الفصل. فالجامع بهذا المعنى ثلاثة أنواع: العقلي و الوهمي و الخيالي. و توضيحه أن العقل قوّة للنفس الناطقة بها تدرك الكليات، و الخيال قوّة لها خزائن تصور «١» المحسوسات، و الوهم قوّة بها تدرك المعاني الجزئية المنتزعة عن المحسوسات. و للنفس قوّة أخرى تسمّى مفكّرة و متخيّلة كما ستعرف في مواضعها.

فالمراد بالجامع العقلي اجتماع ما هو سبب لاقتضاء العقل اجتماع الجملتين عند المفكّرة كأن يكون بينهما تماثل أي الاتحاد في النوع، أو تضايف كما بين العلة و المعلول و الأقل و الأكثر، و بالجامع الوهمي ما لا يكون سببا إلّا باحتيال الوهم و إبرازه له في نظر العقل في صورة ما هو سبب لاقتضاء العقل و ذلك بأن يكون بينهما شبه تماثل كلوني بياض و صفرة، فإنّ الوهم يبرزهما في معرض المثليين، أو تضاد كالسواد و البياض و الإيمان و الكفر أو شبه تضاد كالسما و الأرض، فإنّ الوهم ينزلهما منزلة التضايف. و لذلك تجد الضدّ أقرب خطورا بالبال مع الضدّ، و بالجامع الخيالي ما يكون سببا بسبب تقارن أمور في الخيال حتى لو خلى العقل و نفسه غافلا عن هذا

التقارن لم يستحسن جمع الجملتين، و أسباب التقارن مختلفة متكررة جدا. و لذلك اختلف الثابتة ترتبا و وضوحا، فكم من صور لا انفكاك بينها أصلا في خيال و في خيال مما لا يجتمع أصلا، و كم من صور لا تغيب عن خيال و هي في خيال آخر مما لا تقع قط هذا. لكن بقي هاهنا الجمع بين أمرين سببه التقارن في الحافظة التي هي خزانه الوهم و التقارن في خزانه العقل و هي المبدأ الفياض على ما زعم الحكماء [لألف و عادة] «٢» فإن الإلف و العادة كما يكون سببا للجمع في الخيالات يكون سببا للجمع بين الصور العقلية و الوهمية، فاحتمال السيد السيد بحمل الخيال على مطلق الخزانه و قال: لما كان الخيال أصلا في الاجتماع إذ يجتمع فيه الصور التي منها تنزع المعاني الجزئية و الكلليات أطلق الخيال على الخزانه مطلقا. و الأقرب أن يجعل التقارن في غير الخيال ملحقا بالخيال متروكا بالمقايسة، إذ جل ما يستعمله البلغاء مبنيا على التقارن هو الخيالي فاقترضوا على بيانه. و إن أردت القصر فالجامع إما التقارن في الخزانه مطلقا فهو الخيالي و الملحق به أو لا، و هو إما أن يكون بسبب أمر يناسب الجمع و يقتضيه بحسب نفس الأمر فهو العقلي و إلا فهو الوهمي. هذا كله خلاصة ما في الأطول في بحث الوصل و الفصل.

جامع الحروف:

[في الانكليزية]

Gathering the letters of the alphabet in one verse or two

[في الفرنسية]

Rassembleur des lettres de l'alphabet en un vers ouE

و هو عند البلغاء: أن يجمع في بيت جميع حروف الهجاء بدون تكرار لبعضها في كلمة واحدة. أما إذا كان ذلك في كلمتين فلا بأس به كما في هذا البيت:

أثر وصف غم عشق خطت ندهد حظ كسى جز بضلال

(١) لصور (ع).

(٢) [لألف و عادة] (+ م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٤٧

أنظر تكرار حرفي الدال و اللام في كلمتين:

ندهد و ضلال. كذا في مجمع الصنائع «١».

جامع الكلام:

[في الانكليزية] Lament, precision and concision

[في الفرنسية] Complainte, precision et concision

هو عند الشعراء أن يذكر الشاعر في شعره الموعظة و الحكمة و الشكوى من الزمان. كذا في مجمع الصنائع. و يأتي أيضا بمعنى: الكلام الموجز الذي ألفاظه قليلة و معانيه كثيرة «٢».

كما وقع في فتح المبين شرح الأربعين في الخطبة، قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: «أوتيت جوامع الكلم» «٣» أي أوتيت الكلم الجوامع لقله ألفاظها و كثرة معانيها. و منه حديث «إنما الأعمال بالنيات» «٤» فإن تحته كنوزا من العلم، و منه: «البينة على

المدعى و اليمين على من أنكر» «۵»، و منه: «الخراج بالضمان» «۶» و منه: «الغرم بالغنم» «۷».

جانان:

[في الانكليزية] Beloved

[في الفرنسية] Bien aime

معناها بالفارسية المحبوب. و عند الصوفية هي صفة القيومية التي تقوم بها جملة الموجودات «۸».

جان افزا:

[في الانكليزية] Reinforcement of the spirit

[في الفرنسية] Renforcement de l'esprit

بالفارسية ما يزيد الروح، يقوى الروح.

و عند الصوفية مقام البقاء. و هو إذا اتصف به السالك يكتسب صفة البقاء و لا يعتره الفناء «۹».

الجانب:

[في الانكليزية] Side

[في الفرنسية] Cote

بكسر النون عند المهندسين يطلق في الأكثر على إحدى أضلاع المستطيل، كذا في شرح خلاصة الحساب. و هو في اللغة الطرف و وجه التسمية ظاهر.

الجاهلية:

[في الانكليزية] Preislamic period or state

[في الفرنسية] Epoque preislamique, anteislam

هو الزمان الذي قبل البعثة. و قيل ما قبل فتح مكة كذا في شرح النخبة في تعريف المخضرمين في بيان الحديث المرفوع و الموقوف و المقطوع.

(۱) نزد بلغاء كلاميست مركب از جميع حروف تهجى بى تكرر در يك لفظ و اگر در دو لفظ بود جائز است چنانچه درين بيت.

اثر وصف غم عشق خطت ندهد حظ كسى جز بضلال

چرا كه در لفظ ندهد و ضلال دال و لام مكرر است كذا في مجمع الصنائع.

(۲) نزد شعراء عبارتست از آنكه شاعر در أبيات خویش از موعظت و حكمت و شكایت روزگار درج كند كذا في مجمع الصنائع و نیز بمعنی كلام موجز آید كه ألقاظ أو قليل باشند و معانی كثير.

(۳) أخرجه مسلم في صحيحه، ۱/ ۳۷۲، عن أبي هريرة، كتاب المساجد (۵)، باب كتاب المساجد، الحديث رقم، ۲۸۲۷ أوله: «نصرت

بالرعب على العدو و أوتيت...».

(٤) أخرجه البخارى فى صحيحه، ٢/١ عن عمر بن الخطاب، كتاب بدء الوحى، باب كيف كان بدء الوحى، الحديث رقم ١، ٨/٢٥٢، عن عمر كتاب الأيمان و النذور، باب النية فى الإيمان، الحديث رقم ٦٣، بلفظ النية، ٩/٤٠، عن عمر، كتاب الحيل، باب ترك الحيل، الحديث رقم ١، بلفظ النية، و أخرجه مسلم فى صحيحه، ٣/١٥١٥، عن عمر بن الخطاب، كتاب الإمارة (٣٣) باب قوله صلى الله عليه وسلم: إنما الأعمال، (... ٤٥)، حديث رقم ١٥٥/١٩٠٧.

(٥) أخرجه الترمذى فى سننه، ٣/٦٢٦، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، كتاب الأحكام (١٣)، باب ما جاء فى أن البيئنة على المدعى.. (١٢)، الحديث رقم ١٣٤١، و قال عقبه: فى أسناده مقال، و أخرجه البيهقى فى السنن الكبرى، ٨/٢٧٩، عن الشافعى، كتاب السرقة، باب ما يستدل به على ترك... .

(٦) أخرجه أحمد فى مسنده، ٦/٢٠٨، عن عائشة، بلفظ: «خراج العبد بضمانه».

(٧) قاعدة فقهية، أخرجه أحمد الزرقاء فى كتابه شرح القواعد الفقهية، ٤٣٧، القاعدة السادسة و الثمانون، المادة (٨٧).

(٨) جانان نزد صوفيه صفت قيو مى را گویند كه قيام جمله موجودات به اوست.

(٩) جانان نزد صوفيه بقا را گویند كه سالك از ان صفت باقى ابدى گردد و فنا را بدو راه نبود.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٤٨

الجوارشية «١»:

[فى الانكليزية] Pustule,spot,pimple

[فى الفرنسية] Pustule.bouton

هى بثور صغار متقرحة حمر الأصول.

و ربّما كان معها لدغ شديد و ورم و سيلان صديد، و هو من أصناف النملة، كذا فى بحر الجواهر.

الجَبّ:

[فى الانكليزية] Retrenchment.subtracting.prosodic modification

[فى الفرنسية] Retranchement,coupure.modification prosodique

بالتفتح بريدن- أى القطع- على ما فى الصّيراح. و عند أهل العروض حذف السببين من مفاعيلن فيبقى مفا و لكونه مهملا يوضع موضعه فعل بسكون اللام. و الركن الذى فيه الجَبّ يسمى مجبوبا كذا فى عروض سيفى.

الجَبَّائِيَّة:

[فى الانكليزية] Al -Jubaiyya sect

[فى الفرنسية] Al -Jubaiyya secte

بالضم و فتح الموحّدة المشدّدة كما فى الصراح فرقة من المعتزلة أصحاب أبى على الجبائى قالوا: إرادة الربّ لا فى محل. و الله متكلم بكلام يخلقه الله فى جسم. و هو غير مرئى فى الآخرة. و العبد خالق لفعله. و مرتكب الكبيرة لا مؤمن و لا كافر يخلد فى النار إذا مات بلا- توبة. و لا كرامة للأولياء. و يجب على الله لمن تكلف «٢» إكمال عقله و اللطف. و الأنبياء معصومون، كذا فى شرح المواقف.

الجبر:

[في الانكليزية] Reassembly, recasting, bonesetting, algebra, power, predestination

[في الفرنسية] Remboitement, reboutage, algebre, puissance, predestination

بالفتح و سكون الموحدة و بالفارسية:

شكسته را بستن، أى تجبير المكسور، و إصلاح حال شخص ما على ما فى الصّراح. و هو أيضا بمعنى نسبة الخير و الشر إلى الله و بمعنى الإيجار: أى إكراه شخص ما على عمل ما.

و من معانيه: الملك و العبد الشجاع و الفقير «٣».

على ما فى المنتخب. و عند الصوفية هو الجبروت. و عند المحاسبين حذف المستثنى من أحد المتعادلين أى المتساويين و زيادة مثله أى مثل ذلك المستثنى على المتعادل «٤» الآخر.

مثاله مال إلا خمسة أشياء يعدل ستة فحذف خمسة أشياء من المتعادل «٥» الأول و هو مال إلا خمسة أشياء و زيادته على المتعادل «٦» الآخر يسمّى جبرا، و الحاصل بعد الجبر مال يعدل ستة و خمسة أشياء. و قيل حذف المستثنى من أحد المتعادلين جبر و زيادة مثله على الآخر تعديل، كذا فى بعض الرسائل. و قد يطلق الجبر عندهم و يراد به علم الجبر. و المقابل و هو علم يعرف به المجهولات العددية من معلوماتها المخصوصة حال كون تلك المجهولات على وجه مخصوص من فرض المجهول شيئا، و حذف المستثنى من أحد المتعادلين و زيادته على الآخر، و إسقاط المشترك بين المتعادلين، على ما بين فى كتب الحساب، كذا فى شرح خلاصة الحساب.

(١) الجاورشية (م). و هامش (ك) الجاروشية (هامش ك أيضا).

(٢) يكلف (م).

(٣) و نيكو کردن حال كسى على ما فى الصراح. و بدى و نيكي كار از حق دانستن. و بزور بر كارى داشتن كسى را. و پادشاه و بنده شجاع و فقير.

(٤) المعادل (م، ع).

(٥) المعادل (م، ع).

(٦) عن (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٤٩

ثم الجبر عند أهل الكلام يستعمل كثيرا بمعنى إسناد فعل العبد إلى الله سبحانه، و هو خلاف القدر. و هو إسناد فعل العبد إليه لا إلى الله تعالى. فالجبر إفراط فى تفويض الأمر إلى الله تعالى بحيث يصير العبد بمنزلة الجماد لا إرادة له و لا اختيار. و القدر تفريط فى ذلك بحيث يصير العبد خالقا لأفعاله بالاستقلال، و كلاهما باطلان عند أهل الحق و هم أهل السنة و الجماعة. و الحق الوسط بين الإفراط و التفريط المسمّى بالكسب هكذا فى شرح المواقف و التلويح. و فى الصراح الجبر بمعنى خلاف القدر على ما قال أبو عبيدة كلام مولد.

الجبروت:

[في الانكليزية] The all-mighty, constraint

[في الفرنسية] La Toute -puissance.contrainte

عند الصوفية عبارة عن الذات القديمة و هي صيغة المبالغة بمعنى الجبر. و الجبر إما بمعنى الإجبار من قولهم جبرته على الأمر جبراً أو أجبرته أكرهته عليه، أو بمعنى الاستعلاء من قولهم نخله جباراً إذا فاتتها الأيدي. و الجبار الملك تعالى كبرياؤه متفرد بالجبروت لأنه يجرى الأمور مجارى أحكامه، و يجبر الخلق على مقتضيات إزمه، أو لأنه يستعلى عن درك العقول كذا في شرح القصيدة الفارضية. و الصفات القديمة تسمى بالملكوت كما وقع في هذا الشرح أيضاً، و يجى في محله. و في مجمع السلوك الملكوت عندهم عبارة من «١» فوق العرش إلى تحت الثرى و ما بين ذلك من الأجسام و المعانى و الأعراض. و الجبروت ما عدا الملكوت كذا قال الديلمي «١». و قال بعض الكبار و أما عالم الملكوت فالعبد له فيه اختيار ما دام في هذا العالم، فإذا دخل في عالم الملكوت صار مجبوراً على أن يختار ما يختار الحق و أن يريد ما يريد، لا يمكنه مخالفته أصلاً انتهى.

و في بعض حواشى شرح العقائد النسفية في الخطبة في اصطلاح المشايخ عالم الجبروت عالم الكرويين «٣» و هو عالم المقربين من الملائكة و تحته عالم الأجساد و هو عالم الملك.

و المراد من الجبروت الجبارية و هي عبارة من قهر الغير على وفق إرادته. و الجبروت و العظمة بمعنى واحد لغة غير أن فيه معنى المبالغة لزيادة اللفظ. و في اصطلاح أهل الكلام عبارة عن الصفات كما أن اللاهوت عبارة عن الذات، فالإضافة في نعوت الجبروت على هذا الاصطلاح إضافة المسمى إلى اسمه انتهى كلامه. و يقول في كشف اللغات: الجبروت هو مرتبة الوحدة باصطلاح السالكين، التي هي الحقيقة المحمدية، و لها علاقة بمرتبة الصفات.

انتهى. و يقول في موضع آخر: و تدعى مرتبة الصفات الجبروت، و مرتبة الأسماء الملكوت.

و في مرآة الأسرار يقول: اعلم بأن لأهل الفردانية مقام اللاهوت، يعنى تجلى الذات. و لاهوت في الأصل تعنى: لا هو إلا هو. و حرف التاء زائد على قانون العربية، و من عادة هؤلاء القوم (الصوفية) إذا تكلموا بكلام مخالط أن يضيفوا إليه شيئاً أو يحذفوا منه شيئاً، لكي لا يصل إلى فهم مقصودهم من ليسوا بأهل لذلك. إذن لا هي نفى، أى لا يكون تجلى الصفات لهؤلاء

(١) هو أبو محمد روزبهان بن أبى نصر الشيرازى الديلمى الفسوى الكازرونى، صدر الدين ولد عام ٥٢٢ هـ / ١١٢٨ م. و توفي عام ٦٠٦ هـ / ١٢٠٩ م. صوفى، له عدة كتب في التصوف و التفسير. الأعلام ٣ / ٣٥، كشف الظنون ١١٣١، بروكلمان، الملحق ١ / ٧٢٤، السلاجقة في التاريخ و الحضارة ٣٨١.

(٣) خصّ الفلاسفة اسم الكرويين فيما لا يكون له علاقة مع الأجسام و لو بالتأثير، كالملائكة لأنهم العقول المجردة و النفوس الفلكية. شرح المقاصد ٢ / ٥٤، شرح العقائد النسفية ١ / ٦.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٥٠

الأفراد. و هو اسم ذات يعنى إلا هو ما عدا تجلى الذات. و لاهوت نفسها يعنى أنه ليس للفردانية مقام خارج عن الحدود السئية، و إذا أضيف لفظ مقام إليه أى حين يقال مقام اللاهوت فهو مجازى. و لا مقام له. و أسفل من هذا المقام الجبروت يعنى: مقام جبر الخلاق و كسرهم، و هذا مقام هو مقام قطب العالم الذى يتصرف من العرش إلى الفرش (الثرى)، و يتضمن الجبر و الكسر في الجهات الست. و لقطب العالم فيض من العرش المجيد و له تعلق بالعزل و التعيين. و من هنا يقال بأن لهذا المقام التصرف بالجبر و الكسر، فإن كرامات الأولياء و معجزات الأنبياء هي من هذا العالم. و متى حصل الترقى من مقام الجبر و الكسر إلى مقام الفردانية الذى هو اللاهوت يكون الوصول. و في عالم الفردانية يعتبر الاشتغال بعالم الجبروت من جبر و كسر كفراً. و الأفراد القادرون فوق عالم الجبروت إذا تشاغلوا بالجبر و الكسر فإنهم يخطون عن مقام الفردانية أى مقام تجلى الذات، و لهذا السبب يقون أفراداً مستورين. انتهى.

و يقرب من هذا ما ورد نظماً في مجمع السلوك في أحد المواضع: بأن منازل الخلائق أربعة:

۱-

الأول: هو منزل يسمّى الناسوت و تنطبق عليه جميع الأوصاف الحيوانية

۲-

و بواسطة عناية الشيوخ بشرت بيان المنازل الأربعة.

۳-

إذا عبر الآن من منزل الناسوت يصل إلى المنزل الثاني و هو منزل الملاك

۴-

فمتى صار معروفاً في ذلك العالم كشف له عن الملائكة حتى يعاينهم.

۵-

فإذا ارتقى من عالم الملكوت يصل إلى المنزل الثالث أي الجبروت

و في مقام الروح غلبت على الحيرة فجاءتني الإشارة منه بالغيرة

و في ذلك المنزل كان الكشف و الكرامات و لكن يجب تجاوز تلك المقامات

فلو تعرضت له الدنيا و الآخرة فلا ينبغي له أبداً النظر إليهما.

و بنور الذكر يجب العبور و يجب غسل القلب بدموع التوبة.

و من تلك الحال يكون مقام النور فينأى عن صفات الماء و الطين

فمتى تنزهت الروح و القلب عن التعلق بالغير (بالسوى) صعد إلى عالم اللاهوت بدون خوف

و في ذلك المنزل الرابع البحث لا يكون إلا مع الله.

و مقام القرب منزل لا يحتاج إلى علامته سوى أنه في عالم آخر غير الكون الذي نعرفه

و إلى هناك يصل السالك بعون الحق متى صار مالكا لجملة الأشياء. «۱»

(۱) و در كشف اللغات ميگويد كه جبروت در اصطلاح سالكان مرتبه وحدت را گویند كه حقيقت محمدیست و تعلق به مرتبه

صفات دارد انتهى. و در موضع ديگر گوید و نیز مرتبه صفات را جبروت خوانند و مرتبه اسماء را ملكوت.

و در مرآة الاسرار ميگويد بدان كه اهل فردانيت را دوام مقام لاهوت است يعنى تجلى ذات و لاهوت در اصل لا هو الا هو است

حرف تا زياده از قانون عرب است و عادت اين قوم است كه چون كلامى مخالط گویند چيزى زياده كنند و چيزى حذف تا

نامحرمان از حقيقت محروم مانند پس لا نفى است يعنى ليست تجلى صفات مرطائفه افراد را و هو اسم ذات است يعنى الا هو مگر

تجلى ذات و لاهوت خود يعنى فردانيت را مقام ليست كه خارج از شش حدود است و لفظ مقام كه اضافه بآن ميكنند و گویند

مقام لاهوت باسناد مجاز است اما مقام ندارد. و اسفل اين مقام جبروتست يعنى مقام جبر و كسر خلائق و اين مقام قطب عالم است

كه متصرفست از عرش تا ثرى و جبر و كسر هم در شش جهت كنجد و قطب عالم را فيض از عرش مجيد است كه تعلق بعزلت و

نصب دارد. و اين مقام را جبر و كسر از ان گویند كه كرامات اوليا و معجزات انبيا هم از اين عالم

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۵۵۱

[في الانكليزية] Predeterminism, fatalism, Al-Jabriya Sect

[في الفرنسية] Predeterminisme, fatalisme

بفتحتين خلاف القدرية على ما في الصراح. وفي المنتخب وفتح الباء كما اشتهر إما غلط و إما لجهة مناسبة بالقدرية، و هي فرقة من كبار الفرق الإسلامية كالجهمية (١) و هم أصحاب جهنم بن صفوان الترمذي، قالوا لا قدرة للعبد أصلاً لا مؤثراً و لا كاسبه، بل هو بمنزلة الجمادات فيما يوجد منها. و الله لا يعلم الشيء و علمه حادث لا في محل، و لا يتصف الله بما يوصف به غيره كالعلم و الحياة إذ يلزم منه التشبه (٢). و الجنة و النار تفنيان بعد دخول أهلها فيها حتى لا يبقى موجود سوى الله تعالى. و وافقوا المعتزلة في نفى الرؤية و خلق الكلام و إيجاب المعرفة بالعقل قبل ورود الشرع، فهؤلاء جبرية خالصة. و أما أهل السنة و الجماعة و كذا النجارية و الصرارية (٣) فجبرية متوسطة، أي غير خالصة، بل متوسطة بين الجبر و التفويض لأنهم يثبتون للعبد كسبا بلا تأثير فيه (٤)، كذا في شرح المواقف.

است و چون از مقام جبر و کسر ترقی کنند بمقام فردانیت که لاهوت است رسند و در عالم فردانیت عالم جبروت یعنی جبر و کسر کفر است. اما افراد قادراند بر عالم جبروت اگر به جبر و کسر مشغول شوند از فردانیت یعنی از تجلی ذات بیفتند و بدین سبب افراد مستور میمانند انتهی. و قریب بدینست آنچه در مجمع السلوک در جائی واقع شده که منازل خلائق چهاراند. شعر:

یکی منزل که آن ناسوت نام است بر ان اوصاف حیوانی تمام است

ز راه تربیت پیران بشارت بداده چار منزل با عبارت

از ان منزل اگر خود بگذرد کس رسد در دویمی منزل ملک پس

در ان عالم چو او معروف گردد ملائک آسمان مکشوف گردد

چو برگیرد قدم را او ز ملکوت رسد در سیومی منزل بجبروت

مقام روح بر من حیرت آمد نشان از وی بگفتن غیرت آمد

در ان منزل بود کشف و کرامات ولی باید گذشتن ز آن مقامات

اگر دنیا و عقبی پیش آید نظر کردن برو هرگز نشاید

بنور ذکر باید در گذشتن بآب توبه باید دل بشستن

در ان حالت مقام نور باشد ز جای آب و گل او دور باشد

چو گردد جان و دل از غیر او پاک رسد در عالم لاهوت بی باک

در ان منزل چهارم جست و جوئی نباشد با خدا جز گفت و گوئی

مقام قرب منزل بی نشانست جز آن کون و مکان دیگر جهانست

بعون حق رسد آنجا چو سالک شود بر جمله اشیاء مالک

(١) فرقة جبرية مبتدعة أتباع الجهم بن صفوان الذي قال بالجبر و الاضطراب و أنكر الاستطاعات كلها. و زعم أن الجنة و النار تفنيان، و أن الإيمان هو المعرفة بالله فقط و أن الكفر هو الجهل، و لا فعل و لا عمل لأحد غير الله. و قد أجمع المسلمون و جميع الفرق على تكفير الجهمية. التبصير ١٠٧، الفرق ٢١١، الملل و النحل ٨٦.

(٢) التشبيه (م).

(٣) من فرق الجبرية أتباع ضرار بن عمرو الذي وافق أهل السنة في القول بخلق الأفعال و في نفى التوكل. كما وافق القدرية في الاستطاعة قبل الفعل لكنه زاد عليهم بأنها مع الفعل و قبله و بعده، و أنها بعض المطيع. كما وافق النجارية في أن الجسم أعراض

مجتمعة. و أنكر أشياء ثابتة في القرآن و أجمع المسلمون عليها. و له ضلالات كثيرة. التبصير ١٠٥، المقالات ١/٣١٣، الملل و النحل ٩٠، الفرق ٢١٣.

(٤) الجبرية فرقة ظهرت أيام الحكم الأموي، ادّعت أن العبد لا حول له و لا قوة، فنفت عنه أى فعل، و أضافت إلى الله كل شىء، أى أن الإنسان فى نظر الجبرية مجبور فى كل ما يفعله و ما يصدر عنه، و هو كالريشة المعلقة يتلاعب بها الهواء كيف يشاء. و قد ساعد هذا الاعتقاد على نشر الفساد و الظلم، بحيث صار الإنسان يتعلل بالمعصية و ينسبها إلى الله تعالى، لأنه مجبور على فعلها. و قد افرقت هذه الفرقة إلى مجموعات عديدة منها: الجهمية و الضرارية و غيرها.

الفرق ٢١١، الملل و النحل ٨٦، التبصير ١٠٥-١٠٩.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٥٢

الجد:

[فى الانكليزية] Ungratefulness, ingratitude

[فى الفرنسية] Ingratitude

بسكون الحاء المهملة مع ضم الجيم و فتحها و بفتحتين أيضا فى اللغة إنكار شىء مع العلم به كما يستفاد من الصراح. و عند أهل العربية يطلق على الكلام الدال على ذلك. قال فى الإتيان النافى إن كان صادقا يسمّى كلامه نفيا و منفيا، و إن كان كاذبا يسمّى جحدا و نفيا أيضا. و يطلق أيضا عندهم على الفعل المنفى بلم نحو لم يضرب على ما يستفاد من إطلاقاتهم، و قد صرح بذلك أيضا فى بعض كتب الصرف.

الجد:

[فى الانكليزية] Grandfather - Grand

[فى الفرنسية] pere

بالفتح و التشديد هو فى اللغة أب الأب أو أب الأم على ما فى كثر اللغات. و الجدّة: أمّ الأب و أمّ الأمّ. على ما فى المنتخب «١». و الفقهاء يقولون الجدّ إمّا صحيح أو فاسد و كذا الجدّة. فالجدّ الصحيح لشخص هو ما لا يدخل فى نسبه إلى ذلك الشخص أمّ كأب الأب و إن علا. و الجدّ الفاسد لشخص هو ما يدخل فى نسبه إليه أمّ كأب الأمّ و أب الأمّ و نحوهما. و الجدّة الصحيحة لشخص هى التى لا يدخل فى نسبه إليها جدّ فاسد، سواء كانت مدلية إلى ذلك الشخص بمحض الأنوثة كأمّ الأمّ و أمّ أمّ الأمّ أو بمحض الذكورة كأمّ الأب و أمّ أب الأب، أو بخلط منهما كأمّ الأب، و هى صاحبة الفرض كالجدّ الصحيح. و الجدّة الفاسدة لشخص هى التى تدخل فى نسبه إليها جدّ فاسد و مدلية إليه بخلط الذكور و الإناث كأمّ أب الأمّ و أمّ أب أمّ الأب، و هى من ذوى الأرحام كالجدّ الفاسد، هكذا يستفاد من الشريفي.

الجد:

[فى الانكليزية] Serious

[فى الفرنسية] Serieux

بالكسر و التشديد ضد الهزل كما سيجىء.

الجدري:

[في الانكليزية] Smallpox،variola

[في الفرنسية] Variole،petite verole

بالضم و الفتح و سكون الدال و الراء المهملتين لغه آبله و هو بثور صغار بعضها و كبار بعضها «٢» يظهر على البدن لدفع من الطبيعه «٣» المدبر لبدن الإنسان فضلات طمئيه منبته «٤» في البدن لاغتذائه بها. و لذلك قيل إن هذا المرض لا بد أن يعرض لكل شخص، إلا أن تلك الفضلات تبقى في البدن إلى حين يحصل لها محرك يحرك القوة الدافعه لدفعها. و من الناس من يجدر مرتين، و ذلك عند عدم قوة الطبيعه على دفع المادة في البدن من الصبي بل يبقى شئ منها ثم يتفق أسباب مسخنه رطبه فتحرك المادة و تحرك الطبيعه لدفعها مره ثانيه كذا في بحر الجواهر. و في الأقسراي الجدري بثور حمر مائله إلى البياض تنفرش في جميع البدن أو في أكثره و تتقيح سريعاً. و سببه غليان الدم و تعفنه بما يخالطه من الفضول الرقيقه المتولده في سن الطفوليّه، و لذا يحدث للصبيان كثيراً. و تفسير المضاعف و المختلط من الجدري يجئ في لفظ الحصبة.

الجدع:

[في الانكليزية] Cutting،prosodic modification

[في الفرنسية] Coupure،modification prosodique

بالفتح و سكون الدال المهملة هو عند أهل العروض حذف السبب و الساكن حتى يبقى من مفعولات: فاع و يضعون مكانه فعل، ذلك لأن

(١) پدر پدر و پدر مادر على ما في كثر اللغات. و جده مادر پدر و مادر مادر على ما في المنتخب.

(٢) و كبار بعضها (-م، ع).

(٣) الطبيعه (م، ع).

(٤) مثبتة (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٥٣

فاع لا معنى لها و غير مستعمل. و ذلك الركن الذي وقع فيه الجدع يقولون: المجدوع. كذا في عروض سيفي «١».

الجدل:

[في الانكليزية] Controversy،dialectic

[في الفرنسية] Polemique،dialectique

بفتح الجيم و الدال المهملة في اللغة:

خصومت كردن، و اللجاج في الخصومه «٢». كما في المنتخب. و عند المنطقين هو القياس المؤلف من مقدمات مشهوره أو مسلمة، و صاحب هذا القياس يسمي جدليا و مجادلا، أعني الجدل قياس مفيد لتصديق لا يعتبر فيه الحقيه و عدمها بل عموم الاعتراف، أو التسليم مركب من مقدمات مشهوره لا يعتبر فيها اليقين، و إن كانت يقينية بل تطابق جميع الآراء كحسن الإحسان إلى الآباء أو أكثرها

كوحدة الإله أو بعضها المعين كاستحالة التسلسل من حيث هي كذلك، فإن المشهورات يجوز أن تكون يقينية بل أولية لكن بجهتين مختلفتين، أو مركب من مقدمات مسلمة إما وحدها أو مع المشهورات، و هي أي المسلمات قضايا توجد من الخصم مسلمة أو تكون مسلمة فيما بين الخصوم، فيبنى عليها كل واحد منهما الكلام في دفع الآخر حقه، كانت أو باطلة، مشهورة كانت أو غير مشهورة. ثم أخذ القياس في التعريف يشعر بأنّ الجدل لا يتعد على هيئة الاستقراء والتمثيل وليس كذلك، اللهم إلا أن يراد بالقياس مطلق الدليل. هذا حاصل ما ذكره الصادق الحلواني في حاشية القطبي. ويمكن أن يقال إن هذا التعريف ليس لمطلق الجدل بل للجدل الذي هو من الصناعات الخمس التي هي من أقسام القياس. وما ذكره من أنّ المشهورات يجوز أن تكون يقينية بل أولية باعتبار نظر يجيء في لفظ المشهورات.

ثم قال و الغرض من الجدل إن كان الجدلي سائلا معترضاً لإلزام الخصم وإسكاته و إن كان مجيباً حافظاً للرأى أن لا يصير ملزماً من الخصم. و المفهوم من كلامهم أنّ السائل المعترض يؤلفه مما سلم من المجيب مشهوراً كان أو غير مشهور، و المجيب الحافظ يؤلفه من المشهورات المطلقة أو المحدودة حقه كانت أو غير حقه. و في إرشاد القاصد الجدل علم يتعرف به كيفية تقرير الحجج الشرعية من الجدل الذي هو أحد أجزاء المنطق لكنه خصص بالمباحث الدينية. و للناس فيه طرق أشبهها طريقة العميدى «٣». و من الكتب المختصرة فيه المغنى «٤» للأبهري «٥» و الفصول «٦»

(١) نزد عروضيان انداختن هر دو سبب و ساکن کردن تا از مفعولات فاع ماند به جای او فعل نهند چرا که فاع بی معنی است و مستعمل نیست و آن رکن که درو جدع واقع شده باشد آن را مجدوع گویند کذا فی عروض سیفی.

(٢) خصومت کردن و ربودن بر خصومت.

(٣) هو محمد بن محمد بن محمد، أبو حامد، رکن الدین العمیدى السمرقندى. توفى فی بخارى عام ٦١٥ هـ / ١٢١٨ م. فقيه، إمام فى فن الجدل و المناظرة و الخلاف. له عدة كتب هامة. الأعلام ٢٧ / ٧، الفوائد البهية ٢٠٠، الجواهر المضية ١٢٨ / ٢، وفيات الأعيان ١ / ٤٧٧، الوافى ١ / ٢٨٠، دائرة المعارف الإسلامية ٢ / ٦١٩.

(٤) المغنى فى علم الجدل لأثير الدين مفضل الأبهري (- ٧٠٠ هـ) و هو من الكتب المختصرة فى هذا العلم. كشف الظنون ٢ / ١٧٥٠، مفتاح السعادة ١ / ٣٠٥.

(٥) هو المفضل بن عمر بن المفضل الأبهري السمرقندى، أثير الدين، توفى ٦٦٣ هـ / ١٢٦٤ م، منطقي، له اشتغال بالحكمة و الطبيعيات و الفلك. ترك عدة كتب و تصانيف. الأعلام ٧ / ٢٧٩، آداب اللغة ٣ / ١٠٥، دائرة المعارف الإسلامية ١ / ٣٠٦، هدية العارفين ٢ / ٤٦٩. (٦) فصول النسفى فى علم الجدل لبرهان الدين محمد بن محمد النسفى الحنفى (- ٦٨٧ هـ). كشف الظنون ٢ / ١٢٧٢، مفتاح السعادة ١ / ٣٠٥.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٥٤

للنسفى «١» و الخلاصة «٢» للمراغى «٣» و من المتوسطة النفائس «٤» للعميدى «٥» و الوسائل «٦» للأرموى «٧» و من المبسوطة تهذيب الكتب «٨» للأبهري.

الجدید:

[فى الانكليزية]

The new verse or metre) in prosody (addel by the Persian

[فى الفرنسية]

(Le nouveau vers) en prosodie ((vers ajoute par les Perses

هو عند أهل العروض اسم لبحر جديد و وزنه: فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن مرتان كما يستعمل مخبونا على الشكل التالي:
 فعلاتن فعلاتن مفاعلهن فعلاتن فعلاتن مفاعلهن
 وهذا البحر من اختراع الفرس لذلك سمي بالجديد. كذا في عروض سيفي «٩».

الجذام:

[في الانكليزية] Leprosy

[في الفرنسية] Lepre

بالضم و الذال المعجمة المخففة مشتق من الجذم و هو القطع، و هي علة رديئة تحدث من انتشار المرء السوداء في البدن كله، فيفسد مزاج الأعضاء و يتغير هيئاتها، و ربما يتفرق في آخرها اتصالها. قال القرشي «١٠»: السوداء إذا انتشرت في البدن كله فإن عفنت أوجبت حمى الربع، و إن اندفعت إلى الجلد أوجبت اليرقان الأسود، و إن تراكت أوجبت الجذام، كذا في بحر الجواهر.

الجذب:

[في الانكليزية] Attraction

[في الفرنسية] Attraction

بالفتح و سكون الذال المعجمة كشيدين كما في الصراح. و عند أهل السلوك عبارة عن جذب الله تعالى عبدا إلى حضرته و يجيء في لفظ السلوك مع ذكر أقسام المجذوب.

جذب القلب:

[في الانكليزية] Cardiac arrhythmia.irregular heartbeating

[في الفرنسية] Battement irregulier du coeur

عند الأطباء علة يحس صاحبها كأن قلبه يجذب إلى أسفل، كذا في بحر الجواهر.

الجذر:

[في الانكليزية] Square root.mathematics

[في الفرنسية] Racine carree،mathematique

بالفتح و سكون الذال المعجمة باللغتين

- (١) هو محمد بن محمد بن محمد، أبو الفضل، برهان الدين النسفي. ولد عام ٦٠٠ هـ / ١٢٠٣ م و توفي ببغداد عام ٦٨٧ هـ / ١٢٨٩ م. عالم بالتفسير و الأصول و الكلام، من فقهاء الحنفية، له عدة تصانيف و كتب. الأعلام ٧ / ٣١، مفتاح السعادة ١ / ٣٠٥، الجواهر المضية ٢ / ١٢٧، شذرات الذهب ٥ / ٣٨٧، مرآة الجنان ٤ / ٢٠٠، الفوائد البهية ١٩٤.
- (٢) لمحمود بن عبد الله الشافعي المراغي (- ٦٨١ هـ). كشف الظنون ١ / ٧٢٠، مفتاح السعادة ١ / ٣٠٥.

- (٣) هو محمود بن عبد الله الشافعي، توفي عام ٦٨١ هـ، عالم باللغة. كشف الظنون ١/ ٧٢٠، مفتاح السعادة ١/ ٣٠٥.
- (٤) النفائس (جدل) لأبي حامد محمد بن محمد بن محمد العميدى السمرقندى (- ٦١٥ هـ) و هو من الكتب المتوسطة في علم الجدل. كشف الظنون ٢/ ١٩٦٦؛ مفتاح السعادة ١/ ٣٠٥.
- (٥) هو أبو حامد محمد بن محمود العميدى السمرقندى (المتوفى ٦١٥ هـ) و قد تقدمت ترجمته.
- (٦) الوسائل، جدل لسراج الدين محمود بن أبي بكر الأرموى (- ٦٨٢ هـ). كشف الظنون ١/ ٩٠٢.
- (٧) هو محمود بن أبي بكر بن أحمد، أبو الثناء، سراج الدين الأرموى، توفي بقونية عام ٦٨٢ هـ / ١٢٨٣ م. عالم بالأصول و المنطق من فقهاء الشافعية. له عدة كتب و شروحات. الأعلام ٧/ ١٦٦، طبقات السبكي ٥/ ١٥٥، معجم المطبوعات ١/ ٤٢٧، هدية العارفين ٢/ ٤٠٦.
- (٨) تهذيب النكت لأثير الدين مفضل الأبهري (- ٧٠٠ هـ). مفتاح السعادة ١/ ٣٠٥.
- (٩) نزد أهل عروض اسم بحريست و اصل ان بحر فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن است دو بار و مخبون مستعمل ميگرد و مخبون وى فعاتن مفاعن است دو بار و اين بحر از مخترعات فارسيان است و لهذا بجديد موسوم گشته كذا في عروض سيفى.
- (١٠) هو على بن أبي الحزم القرشى، علاء الدين الملقب بابن النفيس. من علماء الطب. و قد سبقت ترجمته تحت اسم: ابن النفيس.
- كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٥٥

الفارسية: بريدن، از بيخ بر كندن أى الاجتثاث. و أصل كل شىء. و ورد أيضا بهذا المعنى بكسر الجيم. و فى اصطلاح أهل الحساب: يقال للعدد المضروب فى نفسه كذا فى المنتخب «١». و فى خلاصة الحساب و شرحه العدد المضروب فى نفسه يسمى جذرا فى المحاسبات و ضلعا فى المساحة و شيئا فى الجبر و المقابلة. و الحاصل يسمى مجدورا و مربعا و مالا. و التجذير هو تحصيل الجذر. ثم الجذر قسمان: منطوق و هو ما له جذر صحيح كالتسعة فإن له جذرا صحيحا و هو الثلاثة، و أصم و هو ما ليس له جذر صحيح كالعشرة فإن جذرها هو ثلاثة و سبع تقريبا ليس صحيحا. إن قيل الكسر أيضا يكون منطوقا و أصم مع أن جذر الكسر لا يكون صحيحا قط. قلت المراد بكون الكسر منطوقا أن يكون عدد الكسر بعد تجنيسه أو قبل تجنيسه على أنه يعتبر كأنه عدد صحيح منطوقا. و قد يطلق الجذر على معنى يعم المساحة و الجبر و المقابلة، كذا فى شرح خلاصة الحساب للخلخالى «٢».

الجدع:

[فى الانكليزية] Little boy, camel in its fifth year, bull - calf

[فى الفرنسية] Petit garcon. chameau danssa cinquieme annee. taurillon

بفتح الجيم و الذال المعجمه هو فى اللغة كلما دخل فى سنته الثالثة من البقر و الخيل، و فى سنته الخامسة من الإبل، و فى سنته الثانية من الغنم. و فى اصطلاح الفقهاء: الحمل الذى مرّ عليه أكثر الحول. كذا فى المنتخب و كنز اللغات. و فى الصيراح: الجذع بفتحيتين كلما دخل فى عامه الثانى من الغنم، و فى عامه الثالث من البقر و فى عامه الخامس من الإبل. و جاء فى بعض كتب اللغة. الجذع: بلوغ الواحد من الغنم السنة الثانية و كذلك البقر و الغزال و الحصان، و السنة الخامسة للجمل «٣». و فى جامع الرموز فى كتاب الزكاة الجذع من الإبل لغة ما أتى عليه خمس سنين و شريعة أربع كما فى شرح «٤» الطحاوى «٥». لكن فى عامه كتب الفقه و اللغة أربع إلى تمام خمس لأنه شاب، و أصل الجذع الشاب و الجذعة مؤنث الجذع انتهى. و فيه فى كتاب الأضحية الجذع بفتحيتين فى اللغة من جنس الضأن ما تم له سنة، و من المعز ما دخل فى السنة الثانية و البقرة فى الثالثة و الإبل فى الخامسة. و قيل غير ذلك كما قال

(١) بمعنى بريدن و از بيخ بر كندن و اصل هر چیزی و بدین معنی، بكسر جيم نیز آمده. و در اصطلاح محاسبين عددی را گویند كه در نفس وى ضرب كنند كذا فى المنتخب.

(٢) هو نصر الله بن محمد العجمي الخلخالي. توفي بمرض الطاعون في حلب عام ٨٦٢ هـ / ١٥٥٥ م. فاضل من فقهاء الشافعية. له عدة كتب و شروحات. الأعلام ٨ / ٣١، أعلام النبلاء ٦ / ١٨، شذرات الذهب ٨ / ٣٣٣، هدية العارفين ٢ / ٤٩٣.

(٣) در لغت آنچه به سال سوم درآمده از گاو و اسب و به سال پنجم درآمده باشد از شتر و به سال دوم درآمده باشد از گوسپند. و باصطلاح فقهاء بره که بیشتر سال برو گذشته باشد کذا في المنتخب و كنز اللغات. و في الصراح جذع بفتحين آنچه به سال دوم درآمده باشد از گوسپند و به سال سيوم از گاو و به سال پنجم از شتر. و در بعضی كتب لغت ميگويد الجذع دوساله شدن گوسپند و گاو و آهو و اسب و پنجساله شدن اشتر.

(٤) شرح الطحاوي (- ٣٢١ هـ / ٩٣٣ م) على الجامع الصغير و الكبير للشيباني (- ١٨٧ هـ) في الفروع. كشف الظنون ١ / ٥٦٨، هدية العارفين ١ / ٥٨ و ربما كان الشرح على مختصر الطحاوي في فروع الحنفية، و قد وردت الشروح سابقا.

(٥) هو أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة الأزدي الطحاوي، أبو جعفر. ولد بمصر عام ٢٣٩ هـ / ٨٥٣ م. و توفي بالقاهرة عام ٣٢١ هـ / ٩٣٣ م. فقيه حنفي مشهور له العديد من المؤلفات الهامة. الأعلام ١ / ٢٠٦، وفيات الأعيان ١ / ١٩، البداية و النهاية ١١ / ١٧٤، الجواهر المضية ١ / ١٠٢، لسان الميزان ١ / ٢٧٤.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٥٦

ابن الأثير «١». و في الشريعة هو من الضأن ما أتى عليه أكثر الحول عند الأكثر كما في الكافي «٢». و فسر الأكثر في المحيط بما دخل في الشهر الثامن. و في الخزانة هو ما أتى عليه ستة أشهر و شيء. و في الزاهدي هو عند الفقهاء ما تم له ستة أشهر. و ذكر الزعفراني «٣» أنه ما يكون ابن ستة «٤» أشهر أو ثمانية أو تسعة و ما دونه حمل انتهى.

الجزء:

[في الانكليزية] Possesive case, genitive

[في الفرنسية] Genitif

بالفتح و التشديد في اللغة الفارسية إعراب آخر الكلمة بحركة الجرّ (الكسرة) كما في المنتخب «٥». و عند النحاة يطلق على نوع من الإعراب حركة كان أو حرفا و يسمّى علامة أيضا كما يستفاد من الموشح شرح الكافية. و يجئ في لفظ الإعراب. و الذي يحصل منه الجرّ يسمّى جارا و عامل الجر، و اللفظ الذي في آخره الجرّ يسمّى مجرورا. و جرّ الجوار عندهم هو أن تصير الكلمة مجرورة بسبب اتصالها بكلمة مجرورة سابقة عليها لا بسبب غير الاتصال، فيكون جرّ الأولى بسبب العامل و جرّ الثانية لا بعامل، و لا بسبب التبعية كجرّ التوابع بل إنّما يكون بسبب الاتصال و المجاورة كجرّ أرجلكم في قوله تعالى وَاَمْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَاَرْجُلِكُمْ «٦» عند من قرأ بجرّ أرجلكم، فإنّه إنّما هو بسبب مجاورته بقوله بِرُؤُوسِكُمْ.

الجراحة:

[في الانكليزية] Injury, wound, cut, lesion

[في الفرنسية] Blessure, plaie, lesion

بكسر الجيم و فتح الراء المهملة عند الأطباء هو تفرّق اتصال في اللحم من غير قريح، فإنّ قريح يسمّى قرحة. قال القرشي: تفرّق الاتصال للحمى إذا كان حديثا يسمّى جراحة، فإذا تقادم حتى اجتمع فيه القريح يسمّى قرحة انتهى. فعلى هذا القرحة غير الجراحة. و في الوافية «٧» أنّ الجراحة أعمّ منها حيث قال:

تفرّق الاتصال إذا كان غائراً في اللحم يسمّى جراحة، فإذا تقيّحت سمّيت قرحة «٨».

الجرب:

[في الانكليزية] Scabies,itch

[في الفرنسية] Gale

بفتحتين گرگين شدن. و في بحر الجواهر هو بثور صغار تتبدأ حمراء و معها حكة شديدة و ربما تقيّحت. و هي على نوعين: رطب و يابس. و جرب العين ما يعرض في داخل الجفن و هو أنواع أربعة، و الجميع يلازمه الدمعة. و جرب الكليّة بثور صغار عرضت لها. و الفرق بين الجرب و الحكة أنّ الحكة لا بثر معها كما في الأقسرائي.

- (١) هو المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري، أبو السعادات، مجد الدين. ولد عام ٥٤٤هـ / ١١٥٠ م. و توفي بنواحي الموصل عام ٦٠٦هـ / ١٢١٠ م. محدّث لغوى أصولي، عالم مكثّر من التآليف و التصانيف. الأعلام ٥ / ٢٧٢، بغية الوعاة ٣٨٥، وفيات الأعيان ١ / ٤٤١، إرشاد الأديب ٦ / ٢٣٨، طبقات الشافعية ٥ / ١٥٣.
- (٢) الكافي في شرح الوافي لحافظ الدين عبد الله بن أحمد بن محمد النسفي (- ٧١٠هـ) شرح فيه كتابه الوافي. كشف الظنون ٢ / ١٩٩٧، مفتاح السعادة ٢ / ١٨٨ و ٢٨١.
- (٣) هو الحسين بن محمد بن علي الزعفراني، أبو سعيد. توفي عام ٣٦٩هـ / ٩٨٠ م. عالم بالحديث و الأصول. و له مصنفات كثيرة. الأعلام ٢ / ٢٥٤، ذكر أخبار أصبهان ١ / ٢٨٣.
- (٤) ابن سبعة أشهر، و عنه ثمانية أو تسعة (م).
- (٥) زير دادن آخر كلمه را و حرکت زير
- (٦) المائدة / ٦.
- (٧) لركن الدين حسن بن محمد الأسترآبادي الحسيني (- ٧١٧هـ) شرح فيها الكافية في النحو لجمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب (- ٦٤٦هـ) و هو شرح متوسط و متداول. كشف الظنون ٢ / ١٣٧٠.
- (٨) قال: تفرّق اتصال اگر به گوشت فروشود آن را جراحت گویند و اگر جراحت ریم آرد آن را قرحه گویند. كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٥٧

الجرح:

[في الانكليزية] Refutation or invalidation of a testimony,denigration

[في الفرنسية] Refutation ou invalidation d'un temoignage,denigrement

لغة من جرحه بلسانه جرحا بفتح الجيم عابه و نقصه. و منه جرحت الشاهد إذ أظهرت فيه ما تردّ فيه شهادته كذا في المصباح. و في اصطلاح الفقهاء إظهار فسق الشاهد فإن لم يتضمن ذلك إيجاب حق لله تعالى أو للعبد فهو جرح مجرّد، و إن تضمّن إثبات حق لله تعالى أو للعبد فهو غير مجرّد. و هذا كلّ من البحر الرائق شرح كنز الدقائق في كتاب الشهادة في شرح قوله و لا يسمع القاضي الشهادة على جرح.

الجرسام:

[في الانكليزية]Pleurisy

[في الفرنسية]Pleuresie،pleurite

بافتح هو البرسام كذا في بحر الجواهر و قد سبق.

الجرعة:

[في الانكليزية]Sip،gulp

[في الفرنسية]Gorgee،coup

بالضم و سكون راء مهملة يك آشام من ماء أو شراب و أمثاله كما في الصِّراح. و في اصطلاح الصوفية. الجرعة: عبارة عن أسرار بعض المقامات لا تزال محجوبة على السالك أثناء سلوكه. كذا في بعض الرسائل «١».

الجرم:

[في الانكليزية]Body

[في الفرنسية]Corps

بالكسر و سكون الراء المهملة هو الجسم، إلا أن أكثر استعماله في الأجسام الفلكية. و قال السيد السِّند في شرح الملخص الجرم هو الجسم و قد يخص بالفلكيات انتهى. و الأجرام الجمع.

الجريان:

[في الانكليزية]Flowing،streaming،circulation

[في الفرنسية]Ecoulement،ruissement،circulation

بفتح الجيم و سكون الراء المهملة في اللغة بمعنى رفتن آب- ذهاب الماء- كما في الصِّراح. و في اصطلاح النحاة يستعمل لمعان: جريان الشيء على ما يقوم به مبتدأ أو موصوفاً أو ذا حال أو موصولا أو متبوعا، و جريان اسم الفاعل على الفعل أى موازنته إياه في حركاته و سكناته، و جريان المصدر على الفعل أى تعلقه به بالاشتقاق كذا في غاية التحقيق في تعريف المصدر.

الجريب:

[في الانكليزية]Hectare

[في الفرنسية]Hectare

مثل الشديد عند المحاسبين و الفقهاء هو مقدار معلوم من الأرض، و هو ما يحصل من ضرب ستين ذراعا في نفسه، أى ما يكون ثلاثة آلاف و ستمائة أذرع سطحية. هكذا يستفاد من شرح الوقاية «٢» و بعض كتب الحساب.

الجزاء:

[في الانكليزية]Sanction،punishment،penalty

[في الفرنسية] Sanction, puniton, penalite

بالفتح و تخفيف الزاء في اللغة پاداش كما في الصراح. و في اصطلاح النحاة هي جملة علق على جملة أخرى مسماة بالشرط. و كلم المجازاة عندهم هي كلمات تدل على كون إحدى الجملتين جزاء للأخرى، فالمجازاة بمعنى الشرط و الجزاء كإن و لو و إذا و متى و نحوها، كذا ذكر المولوى عبد الحكيم في حاشية الفوائد الضيائية.

الجزاف:

[في الانكليزية] Stroke, chance, coincidence

[في الفرنسية] Hasard, a l'aveuglette

بالحركات الثلاث و الضم أفصح معرب كزاف على ما في المنتخب. و معناه الأخذ بكثرة من غير تقدير. و قد يطلق بحسب اصطلاح الحكماء على فعل يكون مبدؤه شوقا تخلييا من

(١) يك آشام از آب و شراب و مانند آن كما في الصراح و در اصطلاح صوفيه عبارتست از اسرار مقامات كه در سلوك از سالك پوشيده مانده بود كذا في بعض الرسائل.

(٢) لعبد العلى بن محمد بن الحسين البرجندى (- ٩٣٢ هـ) بحر العجم، ١٣٠١، أربعة أجزاء في مجلد واحد.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٥٨

غير أن يقتضيه فاكرة كالرضاخة «١»، أو طبيعة كالنفس «٢»، أو مزاج كحركات المرضى، أو عادة كاللعب باللحية مثلا، و هو باعتبار من الفاعل كالعيب باعتبار من الغاية «٣». و قد يراد به الفعل الذى تتعلق الإرادة «٤» به للشعور به فقط من غير استحقاق أو اختصاص، كذا في شرح الإشارات في آخر النمط الخامس.

الجزالة:

[في الانكليزية] Eloquence, verve

[في الفرنسية] Eloquence, verve

بالفتح هي عند البلغاء: الإتيان بالكلام الفصيح و التركيب العالى و المعانى البديعة، و أن تكون الكلمات متوافقة، و في غاية التناسب، بحيث لو أبدلت كلمة مكان كلمة لذهبت لطافة الجملة. كذا في جامع الصنائع. و لا يخفى أن كلام القرآن الكريم كله جزيل و بليغ «٥».

الجزء:

[في الانكليزية] Cutting a part, prosodic modification

[في الفرنسية]

) Coupure d'une partie) modification prosodique

بالفتح و سكون الزاء المعجمة في اللغة بريدن. و عند أهل العروض حذف الضرب و العروض من البيت، و ذلك البيت الذى وقع فيه الجزء يسمّى مجزوءا، و أصل البحر المقتضب مستفعلن مفعولات أربع مرات، و هو لا يستعمل في شعر العرب إلا مجزوءا كذا في

عروض سيفي. و في بعض رسائل العروض العربية المجزوء بيت ذهب منه جزءان سداسيا كان أو رباعيا انتهى. و مآل العبارتين واحد كما لا يخفى. و يؤيد هذا ما وقع في عنوان الشرف من أن المجزوء هو البيت الذي حذف عروضه و ضربه. لكن في رسالة قطب الدين السرخسي الجزء نقص الثلث من أجزاء البيت انتهى. فعلى هذا لا يتصور الجزء إلّا في البحر المسدّس.

الجزء:

[في الانكليزية] Part,atom,section,fraction

[في الفرنسية] Partie,atome,section,fraction

بالضم و السكون في اللغة ياره، الأجزاء الجمع كما في الصيراح. و في اصطلاح العلماء يطلق على معان، منها ما يتركب منه و من غيره شيء سواء كان موجودا في الخارج أو في العقل كالأجناس و الفصول فإنهما من الأجزاء العقلية، إلّا أن المتكلم لا يسمي الجزء الأعم المحمول و لا- المساوي المحمول جزء، بل وضعا «٦» نفسيا على ما في العضدي و حاشيته للتفتازاني في تقسيم العلة إلى المتعدية و القاصرة في مبحث القياس. و من الأجزاء الخارجية ما يسمي جزءا شائعا كالثلث و الربع. و منها ما يعبر به عن الكل كالروح و الرأس و الوجه و الرقبة من الإنسان كما في جامع الرموز في كتاب الكفالة.

و منها الجزء الذي لا يتجزأ المسمى بالجواهر الفرد و عرّف بأنه جوهر ذو وضع لا يقبل القسمة أصلا لا قطعاً و لا كسرا و لا وهما و لا فرضا، أثبت المتكلمون و نفاه بعض الحكماء. فالجوهر بمنزلة الجنس فلا يدخل فيه النقطة لأنها عرض. و قولهم ذو وضع أي قابل للإشارة الحسية. و قيل أي متحيز بالذات يخرج

(١) فكر كالرياضة (م).

(٢) طبيعة كالتنفس (م).

(٣) كما أن العبث يكون باعتبار الغاية (م).

(٤) بالإرادة (م).

(٥) نزد بلغاء كلاميست كه بألفاظ فصيح و تركيب عالي و معاني بديع آورده شود و كلمه بعد كلمه چنان موافق و محكم نشيند كه اگر خواهد كلمه ديگر به جای او بيارد لطافت تركيب زائل گردد كذا في جامع الصنائع و مخفي نيست كه كلام قرآن همه جزيل و بليغ است.

(٦) وصفا (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٥٩

المجردات عند من أثبتها لعدم قبولها الإشارة الحسية و لا التحيز. و قولهم لا يقبل القسمة يخرج الجسم. و قولهم أصلا يخرج الخط و السطح الجوهريين لقبولهما القسمة في بعض الجهات. و القسمة الوهمية ما هو بحسب التوهم جزئيا. و الفرضية ما هو بحسب فرض العقل كليا على ما سيجيء.

و فائدة إيراد الفرض أن الوهم ربما لا يقدر على استحضار ما يقسمه لصغره أو لأنه لا يقدر على إحاطة ما لا يتناهي. و الفرض العقلي لا يقف لتعقّله الكليات المشتملة على الصغير و الكبير و المتناهي و غير المتناهي، كذا في شرح الإشارات. فإن قلت: لا يمكن أن يتصور وجود شيء لا يمكن للعقل فرض قسمته. قلت:

المراد من عدم قبول القسمة الفرضية أن العقل لا يجوز القسمة فيه، لا أنه لا يقدر على تقدير قسمته أي على ملاحظة قسمته و تصوّرها، فإن ذلك ليس بممتنع، و للعقل فرض كل شيء و تصوّره حتى وجود المستحيلات و عدم نفسه.

و بالجملة فالمراد بالفرض الفرض الانتزاعي لا- الفرض الا-ختراعي و لا الأعمّ الشامل لهما. و إن شئت الزيادة على هذا فارجع إلى العلمى حاشية شرح هداية الحكمة. و يجئ ما يتعلق بهذا في لفظ الجوهر أيضا. ثم هذا المعنى للجزء أعمّ من أكثر المعانى الآتية، و منها الكتاب الذى جمع فيه أحاديث شخص واحد.

و فى شرح شرح النخبة فى بيان حدّ الاعتبار الأجزاء عند المحدّثين هى الكتب التى جمع فيها أحاديث شخص واحد. و منها علّة الماهية و يسمّى ركنا أيضا. و منها سدس عشر المقياس و يسمّى درجة أيضا تجوّزا، و يجئ فى لفظ الظل. و منها الدرجة كما سيجىء. و منها جزء من ثلاثمائة و ستين جزءا من أجزاء الدائرة التى على وجه حجرة الأسطرلاب و يسمّى درجة أيضا، و هى بمثابة درجات معدل النهار المسماة بالأجزاء. و المراد بالجزء الواقع فى قول المنجمين جزء الاجتماع و جزء الاستقبال هو الدرجة. و يقول المملّا عبد العلى البرجندى فى شرحه على زيج «الغ بيكى». المراد بجزء الاجتماع هو الذى يكون فيه الاجتماع. و بجزء الاستقبال موضع القمر فى وقت الاستقبال إذا كان الاستقبال فى الليل. و موضع الشمس إذا كان الوقت نهارا. و إذا كان فى أحد الطرفين ليل فذلك الجزء الذى هو أقرب إلى أفق الشرق هو المعتبر «١». و منها العدد الأقل الذى يعد الأكثر أى يفنيه كالأثنين من العشرة، فإنّه يعد العشرة أى يفنيه بخلاف الأربعة من العشرة فإنّها لا تعد العشرة فليست جزءا منها، بل هى جزءان منها، و لذا يعبر عنهما بالخمسين.

و بالجملة فالعدد الأقل إن عدّ الأ-كث فهو جزء له و إن لم يعده فأجزاء له، و هذا المعنى يستعمله المحاسبون، هكذا يستفاد من الشريفي فى بيان النسب. و يفهم من هذا أنّ الجزء هو مرادف الكسر و يؤيده أنّهم يعبرون من الكسر الأصم بجزء من كذا. و أيضا يقولون إذا جزئ الواحد الصحيح بأجزاء معينة سميت تلك الأجزاء مخرجا و بعض منها كسرا. و منها ما هو مصطلح أهل العروض و هو ما يتركب من الأصول و يسمّى ركنا أيضا. و الأصول هى السبب و الوجد و الفاصلة. و يجمع الكلّ قولهم:

لم أر على رأس جبل سمكة، هكذا فى عروض سيفى. و هكذا فى بعض رسائل العروض العريية، حيث قال: و يتركب مما ذكرنا من السبب و الوجد و الفاصلة أجزاء تسمّى الأفاعيل

(١) و ملا عبد العلى برجندى در شرح زيج الغ بيكى ميگويد مراد بجزء اجتماع جزئيت كه در ان اجتماع باشد و بجزء استقبال موضع قمر است در وقت استقبال اگر استقبال در شب باشد و موضع آفتاب اگر در روز باشد و اگر در يكي از طرفين شب باشد آن جزء كه بافق مشرق اقرب بود معتبر باشد.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٦٠

و النفاعيل. و الأصول «١» من تلك الأجزاء ثمانية فى اللفظ و عشرة فى الحكم، و تسمّى فواصل و أركانا و أجزاء. و فى رسالة قطب الدين السرخسى و تسمّى بأصول الأفاعيل أيضا. ثم قال فإثنان من تلك الأصول خماسيان مركبان من سبب خفيف و وجد مجموع، فإن تقدّم الوجد فهو فعولن، و إن تأخر ففاعلن، و ستة سباعية، و هى على قسمين: الأول ما هو مركب من وجد و سبب خفيفين. فإن كان و تده مجموعا فإن تقدّم على سببيه فهو مفاعيلن و إن توسّط بينهما فهو فاعلاتن فى غير المضارع، و إن تأخر عنهما فهو مستفعلن فى البسيط و الرجز و السريع و المنسرح. و إن كان و تده مفروقا فإن تقدّم على سببيه فهو فاع لاتن فى المضارع خاصة، و إن توسّط بينهما فهو مس تفع لن فى الخفيف و المجتث، و إن تأخر عنهما فهو مفعولات.

و الثانى ما هو مركب من وجد مجموع و فاصلة صغرى. فإن تقدّم الوجد فهو مفاعلتن. و إن تأخر فهو متفاعلن. فإن لم يعرض لهذه الأجزاء تغير يخرجها من هذا الوزن فهى سالمة. و إن عرض فمزاحفة انتهى كلامه. و تطلق الأجزاء على هذه الثلاثة أيضا، أى السبب و الوجد و الفاصلة كما يقول فى جامع الصنائع، و العرب هكذا يوردون نظائر أجزاء: لم أر على رأس جبل سمكتن.

و الفرس يسمون الكلمات المتضمنة لهذه الحركات و السكنات أجزاء. و متى تركبت بعض هذه الأجزاء مع بعضها الآخر أو تكررت فيسمون ذلك قالبا. يعنى: يسمونه جزء بيت.

و العرب يسمون القالب جزءا و جمعه أجزاء.
و منها ما هو مصطلح الصوفية في كشف اللغات حيث يقول: الجزء في اصطلاح المتصوفة هو الكثرات و التعينات «٢».

الجزئية:

[في الانكليزية] Particular, individual

[في الفرنسية] Particulier, individuel

بالضم عند الحكماء و المنطقين يطلق على معان. الأول كون المفهوم بحيث يمنع نفس تصوّره من وقوع الشركة في ذلك المفهوم و يسمى ذلك المفهوم جزئيا حقيقيا. و في علم النحو يسمى علما شخصا. قيل و فيه بحث، فإن اسم الإشارة و الضمائر و نحوهما «٣» من الأسماء التي يكون الوضع فيها عاما و الموضوع له خاصا من أفراد الجزئي الحقيقي على المذهب المختار، و لا يسميها النحاة أعلاما. و الثاني كون المفهوم مندرجا تحت كلي و يسمى ذلك المفهوم جزئيا إضافيا، و المعنى الأول أخص مطلقا من الثاني. و يقابل الجزئي الحقيقي الكلي الحقيقي و الجزئي الإضافي الكلي الإضافي، و يجيء توضيحه في لفظ الكلي.
و الثالث القضية التي يكون الحكم فيها على بعض أفراد الموضوع، هذا في الحملات. و أمّا في الشرطيات فيعتبر بالنسبة إلى بعض تقادير المقدم و يجيء في لفظ المحصورة، و في لفظ الشرطية. و الرابع العلوم التي موضوعاتها أخص من موضوع علم آخر كعلم الطب بالنسبة إلى العلم الطبيعي فإنه جزئي منه، و قد سبق في المقدمة في بيان تقسيم العلوم المدونة. و الخامس الأفلاك التي هي أجزاء من أفلاك آخر و يجيء في لفظ الفلك.

(١) الأصول (- م).

(٢) چنانچه در جامع الصنائع گوید و عرب نظائر اجزاء بدین ترتیب آورده اند لم ار على راس جبل سمكتن. و پارسيان اين كلمات متضمن اين حركات و سكنات را اجزاء نام کرده اند و چون بعضی ازین اجزاء با بعضی مرکب گردد و یا مکرر شود آن را قالب خوانند يعنى جزء بيت خوانند و عرب قالب را جزء گویند جمع آن اجزاء است و منها ما هو مصطلح الصوفية در كشف اللغات ميگويد جزء در اصطلاح متصوفه کثرات و تعينات را گویند.

(٣) و نحوهما (- م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٦١

الجزل:

[في الانكليزية] Subtracting a syllable

[في الفرنسية] Retranchement d'une syllable

بالفتح و سكون الزاء المعجمة عند أهل العروض هو الخزل بالخاء المعجمة و سيجيء.

الجزية:

[في الانكليزية] Tribute, capitation, tax

[في الفرنسية] Tribut, capitation, impot financier

بالكسر و سكون الزاء المعجمة هي المال الذي يوضع على الذمى، و يسمى بالخراج و خراج الرأس، كذا في جامع الرموز.

الجسأة:

[في الانكليزية] Hardening, callus, callosity, hard skin

[في الفرنسية] Durcissement, cal, calus, callosite, durillon

بالضّم و سكون السين المهملة مثل الجرعة هي الصلابه. و جسأة المعدة صلابتها و كذلك جسأة الطحال. و الجسأة في الأجفان هو أن يعرض للأجفان عسر حركة إلى التغميض عن انقباض يقتضيها مع حمرة بلا رطوبة في الأكثر، و يقال لها صلابه الأجفان أيضا. و جسأة الملتحمة هي صلابه تعرض في العين كلها بحيث تعسر معها حركة العين، و يعرض لها تمدد من شدة الجفاف، كذا في بحر الجواهر.

الجسد:

[في الانكليزية] Body

[في الفرنسية] Corps, chair

بفتح الجيم و السين المهملة في اللغة الجسم و الأجساد الجمع. و في اليضاوى الجسد جسم ذو لون، و لذلك لا يطلق على الماء و الهواء. و منه الجساد للزعفران. و قيل جسم ذو تركيب لأن أصله جمع «أ» الشىء و اشتداده انتهى كلامه. و الجسد عند الصوفية يطلق غالبا على الصورة المثالية على ما في شرح الفصوص للمولوى عبد الرحمن الجامى فى الفص الإسحاقى.

الجسم:

إشارة

[في الانكليزية] Body, organism, huge body

[في الفرنسية] Corps, organisme, corps corpulent

بالكسر و سكون السين المهملة بالفارسية:

تن و كل شىء عظيم الخلقه كما فى المنتخب.

و عند أهل الزمل اسم لعنصر الأرض. و هو ثمانية أنواع من التراب، كما سيأتى فى لفظ مطلوب. إذن يقولون: تراب انكيس للجسم الأول إلى تراب العتبه الداخلى الذى هو الجسم السابع «٢». و عند الحكماء يطلق بالاشتراك اللفظى على معنيين أحدهما ما يسمّى جسما طبيعيا لكونه يبحث عنه فى العلم الطبيعى، و عرّف بأنه جوهر يمكن أن يفرض فيه أبعاد ثلاثه متقاطعه على زوايا قائمه. و إنما اعتبر فى حده الفرض دون الوجود لأنّ الأبعاد المتقاطعه على الزوايا القائمه ربما لم تكن موجوده فيه بالفعل كما فى الكرة و الأسطوانه و المخروط المستديرين، و إن كانت موجوده فيه بالفعل كما فى المكعب مثلا- فليست جسميته باعتبار تلك الأبعاد الموجوده فيه لأنها قد تزول مع بقاء الجسميه الطبيعیه «٣» بعينها. و اكتفى بإمكان الفرض لأنّ مناط الجسميه ليس هو «٤» فرض الأبعاد بالفعل حتى يخرج الجسم عن كونه جسما طبيعيا «٥» لعدم فرض الأبعاد فيه، بل مناطها مجرد إمكان الفرض سواء فرض أو لم

(١) لجمع (م).

(٢) و هر چیز عظیم خلقت كما في المنتخب. و عند أهل الرمل اسم لعنصر الارض و آن هشت خاک اند چنانکه در لفظ مطلوب مذکور خواهد شد پس خاک آنکيس را جسم اول گویند تا خاک عتبه الداخل که جسم هفتم است.

(٣) الطبیعیه (م).

(٤) هو - (م).

(٥) طبعیا (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٦٢

يفرض. و لا- يرد الجواهر المجردة لأننا لا- نسلّم أنه يمكن فرض الأبعاد فيها، بل الفرض محال، كالمفروض على قياس ما قيل في الجزئي و الكلي. و تصوير فرض الأبعاد المتقاطعة أن تفرض في الجسم بعدا ما كيف اتفق و هو الطول، ثم بعدا آخر في أيّ جهة شئت من الجهتين الباقيتين مقاطعا له بقائمه و هو العرض، ثم بعدا ثالثا مقاطعا لهما على زوايا قائمه و هو العمق، و هذا البعد الثالث لا يوجد في السطح، فإنه يمكن أن يفرض فيه بعدان متقاطعان على قوائم، و لا يمكن أن يفرض فيه بعد ثالث مقاطع للأولين إلّا على حاده و منفرجه. و ليس قيد التقاطع على زوايا قوائم لإخراج السطح كما توهمه بعضهم، لأنّ السطح عرض فخرج بقيد الجوهري، بل لأجل أن يكون القابل للأبعاد الثلاثة خاصة للجسم فإنه بدون هذا القيد لا يكون خاصة له.

فإن قيل كيف يكون خاصة للجسم الطبيعي مع أنّ التعليمي مشارك له فيه؟ أجيب بأنّ الجسم الطبيعي تعرض له الأبعاد الثلاثة المتقاطعة على قوائم فتكون خاصة له، و التعليمي غير خارج عنه تلك الأبعاد الثلاثة لأنها مقومه له.

و بالجملة فهذا حدّ رسميّ للجسم لا- حدّ ذاتي، سواء قلنا إنّ الجوهري جنس للجواهر أو لازم لها، لأن «١» القابل للأبعاد الثلاثة إلى آخره من اللوازم الخاصة لا من الذاتيات، لأنه إمّا أمر عدمي فلا يصلح أن يكون فصلا ذاتيا للجسم الذي هو من الحقائق الخارجيه، و إمّا وجودي، و لا- شكّ في قيامه بالجسم فيكون عرضا، و العرض لا يقوم الجوهري، فلا يصح كونه فصلا أيضا. كيف و الجسم معلوم بداهة لا- بمعنى أنه محسوس صرف لأنّ إدراك الحواس مختص بسطوحه و ظواهره، بل بمعنى أنّ الحس أدرك بعض أعراضه كسطحه، و هو من مقولة الكمّ و لونه و هو من مقولة الكيف و أدّى ذلك إلى العقل، فحكم العقل بعد ذلك بوجود ذات الجسم حكما ضروريا غير مفتقر إلى تركيب قياسي.

إن قيل: هذا الحدّ صادق على الهيولى التي هي جزء الجسم المطلق لكونها قابلة للأبعاد. قلنا: ليست قابلة لها بالذات بل بواسطة الصورة الجسميه، و المتبادر من الحدّ إمكان فرض الأبعاد نظرا إلى ذات الجوهري فلا يتناول ما يكون بواسطة. فإن قلت: فالحدّ صادق على الصورة الجسميه فقط. قلنا: لا بأس بذلك لأن الجسم في بادئ الرأي هو هذا الجوهري الممتد في الجهات، أعني الصورة الجسميه. و أما أنّ هذا الجوهري قائم بجوهري آخر فمما لا يثبت إلّا بأنظار دقيقه في أحوال هذا الجوهري الممتدّ المعلوم وجوده بالضرورة، فالمقصود هاهنا تعريفه.

و ثانيهما ما يسمّى جسما تعليميا إذ يبحث عنه في العلوم التعليميه أي الرياضيه و يسمّى ثخنا أيضا كما سبق، و عرفوه بأنه كمّ قابل للأبعاد الثلاثة المتقاطعة على الزوايا القائمه.

و القيد الأخير للاحتراز عن السطح لدخوله في الجنس الذي هو الكمّ. قيل الفرق بين الطبيعي «٢» و التعليمي ظاهر، فإنّ الشمعة الواحدة مثلا- يمكن تشكيلها بأشكال مختلفه تختلف مساحه سطوحها فيتعدد الجسم التعليمي. و أما الجسم الطبيعي ففي جميع الأشكال أمر واحد، و لو أريد جمع المعنيين في رسم يقال هو القابل لفرض الأبعاد المتقاطعة على الزوايا القائمه و لا يذكر الجوهري و لا الكم.

(١) لأن (م، ع).

(٢) الطبيعي (ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٦٣

التقسيم

الحكماء قَسَمُوا الجسم الطبيعي تارةً إلى مركّب يتألف من أجسام مختلفة الحقائق كالحيوان و إلى بسيط و هو ما لا يتألف منها كالماء، و قَسَمُوا المركّب إلى تام و غير تام و البسيط إلى فلکی و عنصري و تارةً إلى مؤلّف يترکّب من الأجسام سواء كانت مختلفة كالحيوان أو غير مختلفة كالسرير المركّب من القطع الخشبية المتشابهة في الماهية و إلى مفرد لا يترکّب منها. قال في العلمي حاشية شرح هداية الحكماء و النسبة بين هذه الأقسام أنّ المركب مبين للبسيط الذي هو أعمّ مطلقاً من المفرد، إذ ما لا يترکّب من أجسام مختلفة الحقائق قد لا يترکّب من أجسام أصلاً، و قد يترکّب من أجسام غير مختلفة الحقائق.

و بالجملة فالمرکب مبين للبسيط و للمفرد أيضاً، فإنّ مبين الأعمّ مبين الأخصّ و المركّب أخصّ مطلقاً من المؤلّف، إذ كلّ ما يترکّب من أجسام مختلفة الحقائق مؤلّف من الأجسام بلا عكس كلي، و البسيط أعمّ من وجه من المؤلّف لتصادقهما في الماء مثلاً و تفارقهما في المفرد المبين للمؤلّف و في المركب.

و أما عند المتكلمين فعند الأشاعرة منهم هو المتحيز القابل للقسمه في جهة واحدة أو أكثر. فأقلّ ما يترکّب منه الجسم جوهران فردان أي مجموعهما لا- كلّ واحد منهما. و قال القاضي: الجسم هو كلّ واحد من الجوهرين لأنّ الجسم هو الذي قام به التأليف اتفاقاً، و التأليف عرض لا يقوم بجزئين على أصول أصحابنا لامتناع قيام العرض الواحد الشخصي بالكثير، فوجب أن يقوم بكل من الجوهرين المؤلّفين على حدة، فهما جسمان لا جسم واحد «١»، و ليس هذا نزاعاً لفظياً راجعاً إلى أنّ لفظ الجسم يطلق على ما هو مؤلّف في نفسه أي فيما بين أجزائه الداخلة فيه، أو يطلق على ما هو مؤلّف مع غيره كما توهمه الآمدي، بل هو نزاع في أمر معنوي هو أنه هل يوجد ثمة أي في الجسم أمر موجود غير الأجزاء هو الاتصال و التأليف كما يثبت المعترلة، أو لا يوجد؟ فجمهور الأشاعرة ذهبوا إلى الأول فقالوا: الجسم هو مجموع الجزئين، و القاضي إلى الثاني، فحكم أنّ كلّ واحد منهما جسم.

و قالت المعترلة الجسم هو الطويل العريض العميق. و اعترض عليه الحكماء بأنّ الجسم ليس جسماً بما فيه من الأبعاد بالفعل. و أيضاً إذا أخذنا شمعةً و جعلنا طولها شبراً و عرضها شبراً ثم جعلنا طولها ذراعاً و عرضها إصبعين مثلاً فقد زال ما كان، و جسميتها باقية بعينها، و هذا غير وارد لأنه مبني على إثبات الكمية المتصلة. و أما على الجزء و ترکّب الجسم منه كما هو مذهب المتكلمين فلم يحدث في الشمعة شيء لم يكن و لم يزل عنها شيء قد كان، بل انقلب الأجزاء الموجودة من الطول إلى العرض أو بالعكس.

أو نقول المراد أنه يمكن أن يفرض فيه طول و عرض و عمق، كما يقال الجسم هو المنقسم و المراد قبوله للقسمه. ثم اختلف المعترلة بعد اتفاقهم على ذلك الحدّ في أقل ما يترکّب منه الجسم من الجواهر الفردة «٢». فقال النّظام لا- يتألف الجسم إلّا من أجزاء غير متناهية. و قال الجبائي يتألف الجسم من أجزاء ثمانية بأن يوضع جزءان فيحصل الطول و جزءان آخران على جنبه فيحصل العرض، و أربعة أخرى فوق تلك الأربعة فيحصل العمق. و قال العلّاف من ستة بأن يوضع ثلاثة على ثلاثة. و الحق أنه يمكن من أربعة أجزاء بأن يوضع جزءان و جنب

(١) واحد (م، ع).

(٢) المفردة (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٦٤

أحدهما ثالث و فوّه جزء آخر و بذلك يتحصّل الأبعاد الثلاثة. و على جميع التقادير فالمركب من جزءين أو ثلاثة ليس جوهرًا فردًا و لا جسمًا عندهم، سواء جوّزوا التّأليف أم لا.

و بالجملة فالمنقسم في جهة واحدة يسمونه خطأ و في جهتين سطحًا، و هما واسطتان بين الجوهر الفرد و الجسم عندهم، و داخلتان في الجسم عند الأشاعرة، و النزاع لفظي و قيل معنوي. و وجه التطبيق بين القولين على ما ذكره المولوي عبد الحكيم في حاشية شرح المطالع أنّ المراد إنّ ما يسميه كل أحد بالجسم و يطلقه هل يكفي في حصوله الانقسام مطلقًا أو الانقسام في الجهات الثلاث؟ فالنزاع لفظي، بمعنى أنه نزاع في ما يطلق عليه لفظ الجسم، و ليس لفظيًا بمعنى أن يكون النزاع راجعًا إلى مجرد اللفظ و الاصطلاح لا في المعنى انتهى.

و ما عرفه به بعض المتكلمين كقول الصالحية «١» من المعتزلة الجسم هو القائم بنفسه، و قول بعض الكرامية هو الموجود، و قول هشام «٢» هو الشيء فباطل لانتقاض الأوّل بالباري تعالى و الجوهر الفرد، و انتقاض الثاني بهما و بالعرض أيضًا، و انتقاض الثالث بالثلاثة أيضًا على أنّ هذه الأقوال لا تساعد عليها اللغة، فإنّه يقال زيد أجسم من عمرو أي أكثر ضخامة و انبساط أبعاد و تأليف أجزاء. فلفظ الجسم بحسب اللغة ينبئ عن التركيب و التّأليف، و ليس في هذه الأقوال إنباء عن ذلك. و أما ما ذهب إليه النّجّار و النّظام من المعتزلة من أنّ الجسم مجموع أعراض مجتمعة، و أنّ الجواهر مطلقًا أعراض مجتمعة فبطلانه أظهر.

فائدة: قال المتكلمون الأجسام متجانسة بالذات أي متوافقة الحقيقة لتركبها من الجواهر الفردة، و أنها متماثلة لا اختلاف فيها، و إنّما يعرض الاختلاف لا في ذاتها، بل بما «٣» يحصل فيها من الأعراض بفعل القادر المختار.

هذا ما قد أجمعوا عليه إلّا النّظام، فإنّه يجعل الأجسام نفس الأعراض، و الأعراض مختلفة بالحقيقة، فتكون الأجسام على رأيه أيضًا كذلك. و قال الحكماء بأنها مختلفة الماهيات.

فائدة: الجسم المركب لا شك في أنّ أجزاءه المختلفة موجودة فيه بالفعل و متناهية.

و أما الجسم البسيط فقد اختلف فيه. فذهب جمهور الحكماء إلى أنه غير متألّف من أجزاء بالفعل بل بالقوة، فإنّه متصل واحد في نفسه كما هو عند الحسّ، لكنه قابل لانقسامات غير متناهية، على معنى أنه لا تنتهي القسمة إلى حدّ لا يكون قابلاً للقسمة، و هذا كقول المتكلمين أنّ الله تعالى قادر على المقدورات الغير المتناهية مع قولهم بأنّ حدوث ما لا- نهاية محال. فكما أنّ مرادهم أنّ قدرته تعالى لا تنتهي إلا حدّ إلّا و يصح منه الإيجاد بعد ذلك، فكذلك الجسم لا يتناهي في القسمة إلى حدّ إلّا و يتميّز فيه طرف عن طرف فيكون قابلاً للقسمة الوهيمية. و ذهب بعض قدماء الحكماء و أكثر المتكلمين من المحدثين إلى أنّه مركب من أجزاء لا تتجزأ موجودة فيه بالفعل متناهية.

(١) فرقة من المرجئة القدرية أتباع صالح بن عمر الصالحى، و الذى عدّه ابن المرتضى في الطبقة السابعة من طبقات المعتزلة.

و قد خالف الصالحى جمهور العلماء في كثير من الآراء، و زعم أنّ الإيمان هو المعرفة بالله فقط، و الكفر الجهل به، و أنّ الصلاة ليست عبادة، و الإيمان وحده هو العبادة. و كانت للصالحية ضلالات كثيرة. الفرق بين الفرق ٢٠٧، الملل و النحل ١٤٥، طبقات المعتزلة ٧٣.

(٢) هو هشام بن عمرو الفوطى الشيبانى. ذكره ابن المرتضى في آخر الطبقة السادسة من المعتزلة. زعيم الفرقة الهشامية من المعتزلة. و كانت له ضلالات كبيرة في القدر و تحريف القرآن، بل كان ينكر كثيرا مما ذكره القرآن. الفرق ١٥٩، الملل و النحل ٧٢، مقالات الإسلاميين ١/ ٢١٨، التبصير ٧٥، طبقات المعتزلة ٦١.

(٣) مما (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٦٥

و ذهب بعض قدماء الحكماء كأنكسافراطيس «١» و النَّظَام من المعتزلة إلى أنه مؤلف من أجزاء لا تتجزأ موجودة بالفعل غير متناهية. و ذهب البعض كمحمد الشهرستاني «٢» و الرازي إلى أنه متصل واحد في نفسه كما هو عند الحسّ قابل لانقسامات متناهية. و ذهب ديمقراطيس «٣» و أصحابه إلى أنه مركّب من بسائط صغار متشابهة الطبع، كلّ واحد منها لا ينقسم فكّا أى بالفعل، بل وهما و نحوه، و تألّفها إنما يكون بالتماسّ و التجاور لا بالتداخل كما هو مذهب المتكلمين. و ذهب بعض القدماء من الحكماء إلى أنه مؤلف من أجزاء موجودة بالفعل متناهية قابلة للانقسام كالخطوط، و هو مذهب أبي البركات البغدادي «٤»، فإنهم ذهبوا إلى تركّب الجسم من السطوح و السطوح من الخطوط و الخطوط من النقط.

فائدة: اختلف في حدوث الأجسام و قدمها فقال المليون كلهم من المسلمين و اليهود و النصراني و المجوس إلى أنها محدثة بذواتها و صفاتها و هو الحق. و ذهب أرسطو و من تبعه كالفارابي و ابن سينا إلى أنها قديمة بذواتها و صفاتها. قالوا الأجسام إما فلكيات أو عنصريات. أما الفلكيات فإنها قديمة بموادّها و صورها الجسميّة و النوعيّة و أعراضها المعينة من الأشكال و المقادير إلّا الحركات و الأوضاع المشخّصة فإنها حادثة قطعاً. و أما مطلق الحركة و الوضع فقديمة أيضاً و أما العنصريات فقديمة بموادّها و بصورها الجسميّة بنوعها لأنّ المادة لا تخلو عن الصورة الجسميّة التي هي طبيعته واحدة نوعيّة لا تختلف إلّا بأمر خارج عن حقيقتها فيكون نوعها مستمر الوجود بتعاقب أفرادها أزلاً و أبداً، و قديمة بصورها النوعيّة بجنسها لأنّ مادتها لا يجوز خلوها عن صورها النوعيّة بأسرها، بل لا بدّ أن تكون معها واحدة منها، لكن هذه متشاركة في جنسها دون ماهيتها النوعيّة، فيكون جنسها مستمر الوجود بتعاقب أنواعها. نعم الصورة المشخّصة فيهما أي في الصورة الجسميّة و النوعيّة و الأعراض المختصة المعينة محدثة، و لا امتناع في حدوث بعض الصور النوعيّة. و ذهب من تقدّم أرسطو من الحكماء إلى أنها قديمة بذواتها محدثة بصفاتها، و هؤلاء قد اختلفوا في تلك الذوات القديمة. فمنهم من قال إنّه جسم و اختلف فيه، فليل إنه الماء، و منه إبداع الجواهر كلها من السماء و الأرض و ما بينهما، و قيل الأرض و حصل البواقي بالتلطيف، و قيل النار و حصل البواقي بالتكثيف، و قيل البخار و حصلت العناصر بعضها بالتلطيف و بعضها بالتكثيف، و قيل الخليط من

(١) الأرجح أنه انكساغوراس (- ٤٢٨ ق. م). فيلسوف يوناني ولد قرب ازمير بتركيا اليوم، اتبع التفسير العقلي للوجود و اعتبر الوجود يقوم على اتصال و انفصال الجواهر الموجودة بالفعل. و ترجيحنا مرده إلى إمكانية وقوع تصحيف في الاسم. كرم، الفلسفة اليونانية، انكساغوراس.

(٢) هو محمد بن عبد الكريم بن أحمد، أبو الفتح الشهرستاني. ولد في شهرستان عام ٤٧٩ هـ / ١٠٨٦ م. و توفي فيها عام ٥٤٨ هـ / ١١٥٣ م. إمام في علم الكلام و الأديان و مذاهب الفلاسفة. و لقب بالأفضل. له الكثير من المصنفات الهامة. الأعلام ٦ / ٢١٥، وفيات الأعيان ١ / ٤٨٢، مفتاح السعادة ١ / ٢٦٤، تاريخ حكماء الإسلام ١٤١. آداب اللغة ٣ / ٩٩، لسان الميزان ٥ / ٢٦٣، طبقات السبكي ٤ / ٧٨.

(٣) فيلسوف يوناني، ولد في ابديرا من نواحي ترافيه، عاصر سقراط. عاش في حدود عام ٤٧٠ - ٣٦١ ق. م. نادى بأن الملائ ينقسم إلى ذرات يفصلها خلاء و هي دائمة الحركة و لا حصر لها. طبقات الأطباء و الحكماء لابن جليل ٣٣، طبقات الأمم ٢٧، اليعقوبي ٩٦، مختصر الدول ٢٨٤.

(٤) هو هبة الله بن علي بن ملكا البغدادي، أبو البركات، المعروف بأوحد الزمان. ولد عام ٤٨٠ هـ / ١٠٨٧ م و توفي ببغداد عام ٥٦٠ هـ / ١١٦٥ م. طبيب، فيلسوف. كان يهودياً ثم أسلم في آخر عمره. له الكثير من الكتب في الطب و المنطق و الفلسفة. الأعلام ٨ / ٧٤، طبقات الأطباء ١ / ٢٧٨، وفيات الأعيان ٢ / ١٩٣، تاريخ حكماء الإسلام ١٥٢.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٦٦

كلّ شيء لحم و خبز و غير ذلك. فإذا اجتمع من جنس منها شيء له قدر محسوس ظن أنه قد حدث و لم يحدث، إنما حدث الصورة التي أوجبها الاجتماع و يجيء في لفظ العنصر أيضا.

و منهم من قال إنه ليس بجسم، و اختلف فيه ما هو. فقالت الثنوية من المجوس النور و الظلمة و تولد العالم من امتزاجهما. و قال الحرمانيون «١» منهم القائلون بالقدماء الخمسة النفس و الهيولى و قد عشقت النفس بالهيولى لتوقّف كمالاتها على الهيولى فحصل من اختلاطها المكوّنات. و قيل هي الوحدة فإنها تحيّزت و صارت نقطا و اجتمعت النقط خطا و الخطوط سطحا و السطوح جسما. و قد يقال أكثر هذه الكلمات رموز لا يفهم من ظواهرها مقاصدهم. و ذهب جالينوس إلى التوقّف. حكى أنه قال في مرضه الذي مات فيه لبعض تلامذته أكتب عنى أنى ما علمت أنّ العالم قديم أو محدث و أنّ النفس الناطقة هي المزاج أو غيره. و أما القول بأنها حادثة بذواتها و قديمة بصفاتهما فلم يقل به أحد لأنه ضرورى البطلان.

فائدة: الأجسام باقية خلافا للنظام فإنه ذهب إلى أنها متجددة آنا فآنا كالأعراض. و إن شئت توضيح تلك المباحث فارجع إلى شرح المواقف و شرح الطوالع.

الجسماني:

[في الانكليزية] Bodily, material

[في الفرنسية] Corporel, materiel

هو الشيء الحال في الجسم كما في شرح المواقف في المقصد الخامس من مرصد الماهية.

الجعفرية:

[في الانكليزية] Al - Ja'fariyya sect

[في الفرنسية] Al - Ja'fariyya secte

فرقة من المعتزلة أصحاب الجعفرين بن مبشر «٢» و ابن حرب «٣»، وافقوا الإسكافية «٤» و زادوا عليهم أنّ في فساق الأمة من هو أشر من الزنادقة و المجوس. و إجماع الأمة على حدّ الشرب خطأ لأنّ المعتبر في الحدّ هو النص. و سارق الحبة فاسق منخلع من الإيمان «٥»، كذا في شرح المواقف.

الجعل:

[في الانكليزية] Creation, production

[في الفرنسية] Creation, production

بالتفتح و سكون العين المهملة في اللغة بمعنى كردن على ما في الصّراح. و هو عند الحكماء على قسمين: جعل بسيط، و هو جعل

(١) و يقال أيضا الحرثانيون، فرقة من الصابئة أو فرقة من المجوس قالوا إن الصانع المعبود واحد و كثير واحد بالذات و كثير بالأشخاص. و قالوا بالتناسخ و الحلول. و قد أخذوا مقالاتهم عن مجموعة من الفلاسفة القدماء أمثال عاذ يموس و هرمس و غيرهم. الملل و النحل ٣٠٨، و عن المجوس انظر، الملل و النحل ٢٣٤، التبصير ١٤٩، الفرق ٢٦٦، ٢٧٠، أخبار الحكماء ٢٥٧، الفصل ١/٣٤.

(٢) هو جعفر بن بشر بن أحمد الثقفى. ولد ببغداد و توفي فيها عام ٢٣٤ هـ / ٨٤٨ م. من كبار متكلمي المعتزلة. له آراء انفرد بها و عدة تصانيف. الأعلام ١٢٦ / ٢، تاريخ بغداد ١٦٢ / ٧.

(٣) هو جعفر بن حرب الهمداني. ولد ببغداد عام ١٧٧ هـ / ٧٩٣ م. و فيها توفي عام ٢٣٦ هـ / ٨٥٠ م. تتلمذ على العلاف و أصبح من كبار متكلمي المعتزلة. له عدة كتب فى الاعتزال و كانت له صلة بالخليفة العباسى الواثق. الأعلام ١٢٣ / ٢، تاريخ بغداد ١٦٢ / ٧، مروج الذهب ٢ / ٢٩٨.

(٤) من فرق المعتزلة أتباع محمد بن عبد الله الإسكافي الذى اقتدى بجعفر بن حرب. و قال إن الله قادر على ظلم الأطفال و المجانين و ليس بقادر على ظلم العقلاء البالغين. و له آراء و أوهام كثيرة. التبصير ٧٩، الملل و النحل ٧٠، الفرق بين الفرق ١٧٢.

(٥) من فرق المعتزلة أتباع الجعفرين: جعفر بن مبشر و جعفر بن حرب. قالوا إن فساق المسلمين أشر من اليهود و النصارى و المجوس و الزنادقة مع أنهم موحدون فى منزلة بين المنزلتين أى لا مؤمن و لا كافر. و كانت لهم ضلالات. التبصير ٧٨، الفرق ١٦٧، الملل و النحل ٦٨.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٦٧

الشيء و أثره نفس ذلك الشيء، فلا يستدعى إلا أمرا واحدا، و لا يكون بحسبه إلا مجعولا فقط.

و حاصله إخراج شيء من العدم إلى الوجود.

و قد أشير إليه فى القرآن وَ جَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَ النُّورَ «١». و جعل مركب و هو جعل الشيء شيئا، و أثره مفاد الهيئة التركيبية الحملية، أعنى اتصاف الماهية بالوجود من حيث إنه غير مستقل بالمفهومية و مرآة لملاحظة الطرفين، و هو يتوسط بين الشئيين فيستدعى مجعولا و مجعولا إليه.

فالإشراقيون ذهبوا إلى الأول فقالوا الفاعل يجعل نفس الماهية. و المشائيون إلى الثانى أى الجعل المؤلف، و قالوا الفاعل يجعل الماهية موجودة، كذا ذكر ميرزا زاهد فى حاشية شرح المواقف فى الأمور العامة فى مقصد الماهية مجعولة أم لا. و استدل على حقيته «٢» الجعل البسيط بوجوه. منها أنه يجب الانتهاء إلى جعل بسيط متعلق بالوجود أو الاتصاف به إذ كل ما يفرض «٣» أنه مجعول فهو أيضا فى نفسه ماهية فيحتاج إلى الجعل و هلم جرا. و منها أن الوجود أمر اعتبارى و كذا وجود الاتصاف. و أثر الجعل كما هو الظاهر أمر عينى. و منها أن مصداق حمل الوجود فى الواجب تعالى الحقيقة من حيث هى، و فى الممكن الماهية من حيث إسنادها إلى الجاعل، فإذا فرض استغناؤها فى نفسها عنه يصدق حمل الوجود عليها فى مرتبة ذاتها، فلا يكون الممكن ممكنا. و استدل على حقيته الجعل المؤلف بوجهين. الأول أن توسط الجعل بين الماهية و نفسها غير معقول، و لا يخفى أنه مبنى على عدم تصوير الجعل البسيط، فإن الجعل المتوسط المتخلل بين الشيء و نفسه هو الجعل المؤلف لا الجعل البسيط. و الثانى أن علته الاحتياج فى الممكن هى الإمكان و هو كيفية نسبة الوجود إلى الماهية، فيكون المجعول الماهية باعتبار الوجود لا الماهية من حيث هى. و لا يخفى أن الإمكان علة لاحتياج الماهية باعتبار الوجود لا لاحتياجها مطلقا، فلا يلزم رفع احتياجها من حيث هى. كيف و لها فى كل مرتبة احتياج مع أن ما هو علة الاحتياج هو الإمكان بمعنى مصداق الجعل و هو نفس الممكن، هكذا فى حواشى السلم. و إن شئت الزيادة على هذا فارجع إلى حواشى الزاهدية على شرح المواقف «٤».

جغشباط آى:

[فى الانكليزية] Turkish month (Jagcha -bat -Ay)

[فى الفرنسية] mois turc (Jagcha -bat -Ay)

اسم شهر من أشهر تقويم الترك «٥».

جفا:

[في الانكليزية] Distance.rudeness

[في الفرنسية] Eloignement.rudesse

كلمة عربية أصلها جفاء، أى الجفاء.

و عند الصوفية: هو الغطاء الذى يحجب قلب السالك عن المعارف و المشاهدات التى كان بها يربى «٦».

الجفاف:

[في الانكليزية] Dryness.aridity

[في الفرنسية] Secheresse.aridite

بالفتح و تخفيف الفاء و هو مقابل البلء و قد سبق.

(١) الأنعام / ١.

(٢) احقية (م).

(٣) يعرض (م).

(٤) حواشى الزاهدية على شرح المواقف لمحمد زاهد بن محمد أسلم العلوى مير زاهد (- مجهول) علق فيها على الموقف الثانى فى

الأمر العامة من شرح المواقف لعلى بن محمد الشريف الجرجانى (- ٨١٦ هـ).

(٥) جغشباط آى نام ماهيست در تاريخ ترك

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ١ ٥٦٧ الجفاف ...: ص: ٥٦٧

(٦) جفا نزد صوفيه پوشانیدن دل سالک است از معارف و مشاهدات كه او را بدانها تربيت مى كردند.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٦٨

الجفر:

[في الانكليزية] Art of telling the future

sciences of the letters of the alphabet and how to predict future till the end of the world

[في الفرنسية] Art de predire l'avenir

science des lettres de l'alphabet et comment en deviner l'avenir jusqu'a la fin des jour

Eicnamono

بالفتح و سكون الفاء هو علم يبحث فيه عن الحروف من حيث هى بناء مستقل بالدلالة، و يسمّى بعلم الحروف و بعلم التكسير أيضا.

و فائده الاطلاع على فهم الخطاب المحمّدى الذى لا يكون إلا بمعرفة علم اللسان العربى.

هكذا يستفاد من بعض الرسائل. و يعرف من هذا العلم حوادث العالم إلى انقراضه. قال السيد السّند فى شرح المواقف فى المقصد

الثانى من نوع العلم: الجفر و الجامعة كتابان لعلّى كرم الله وجهه قد ذكر فيهما على طريقة علم الحروف الحوادث التى تحدث إلى

انقراض العالم.

و كانت الأئمة المعروفون من أولاده يعرفونهما و يحكمون بهما. و فى كتاب قبول العهد الذى كتبه على بن موسى رضى الله عنه إلى المأمون «١» بعد أن وعد المأمون له بالخلافة أنك قد عرفت من حقوقها ما لم يعرفه أبائك فقبلت منك عهدك، إلا أن الجفر و الجامعة يدلان على أنه لا يتم. و لمشايخ المغاربة نصيب من علم الحروف ينتسبون فيه إلى أهل البيت. و رأيت أنا بالشام نظما أشير فيه بالرموز إلى أحوال ملوك مصر و سمعت أنه مستخرج من ذينك الكتابين انتهى.

الجلاء:

[فى الانكليزية] Brilliance, manifestation, transfiguration

[فى الفرنسية] Eclat, manification, transfiguration

بالكسر: الكحل و الضياء. و فى اصطلاح الصوفية: الجلاء هو ظهور الذات القدسية لذاته فى ذاته فى تعييناته، كذا فى كشف اللغات «٢».

الجلاب:

[فى الانكليزية] Honey with rosewater

[فى الفرنسية] Miel avec eau de rose

بالضم و تشديد اللام عند الأطباء هو العسل المطبوخ فى ماء الورد «٣» حتى يتقوّم، و قد يتخذ بالسّكر. و قد يطلق على المنضج كذا فى بحر الجواهر.

الجلب:

[فى الانكليزية] Chosen house

[فى الفرنسية] Domicile d'election

عند المنجمين هو وجود كوكب مذكر فى نصف نهار الفلك و وجود كوكب مؤنث فى نصف الليل، و يجئ فى لفظ الحيز «٤».

الجلال:

[فى الانكليزية] (Greatness, magnificence, splendour, the Venerated) God

[فى الفرنسية] (Grandeur, magnificence splendeur, le Venere) Dieu

بالفتح و تخفيف اللام فى اللغة بزركى كما فى المنتخب. و أيضا احتجاب الذات بتعينات الأكوان، و لكل جمال عدّة وجوه من الجلال كذا فى كشف اللغات. و فى اصطلاح الصوفية معناه: إظهار استغناء المعشوق عن عشق العاشق، و ذلك دليل على فناء وجود و غرور العاشق، و إظهار عجزه، و بقاء ظهور المعشوق

(١) هو عبد الله أبو العباس المأمون بن الرشيد. ولد ببغداد عام ١٧٠ هـ، و توفى بطوس أثر حمى أصابته عام ٢١٨ هـ. الخليفة العباسى. تولى الإمارة قبل أن يصبح خليفة. كان معتزلى المذهب. و حارب كثيرا و حقق انتصارات عظيمة. و فى عهده ظهرت محنة القول

بخلق القرآن. الطبري ١٠/ ٢٧٠، المقریزی ٢/ ٤٩٢، الفخری ١٩٧، تاريخ بغداد ١٠/ ١٨٣، الكامل ٦/ ١٤٤، الأعلام ٤/ ١٤٢. (٢) سرمه و روشنائی و در اصطلاح صوفيه جلاء ظهور ذات قدسيه است لذاته في ذاته في تعييناته كذا في كشف اللغات. (٣) و ردّ (م).

(٤) نزد منجمان بودن كوكب مذكر است در نيمه روزی فلك و بودن كوكب مؤنث است در نيمه شبی و سيجیء في لفظ الحيز.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٦٩

بحيث يحصل للعاشق اليقين بأنه هو. كذا في بعض الرسائل «١». و في الإنسان الكامل الجلال عبارة عن ذاته تعالى بظهوره في أسمائه و صفاته كما هي عليه، هذا على الإجمال. و أما على التفصيل فإنّ الجلال عبارة عن صفة العظمة و الكبرياء و المجد و السناء و كل جمال له فإنّ شدة ظهوره يسمّى جلالاً كما أنّ كل جلال له فهو في مبادئ ظهوره على الخلق يسمّى جمالاً. و من هاهنا قيل إنّ لكل جمال جلالاً و لكل جلال جمالاً، و إنّ «٢» بأيدي الخلق لا يظهر لهم من جمال الله إلّا جمال الجلال أو جلال الجمال. و أما الجمال المطلق و الجلال المطلق فإنه لا يكون شهوده إلّا لله وحده، فإنّا قد عبرنا عن الجلال بأنه ذاته باعتبار ظهوره في أسمائه و صفاته كما هي عليه له في حقّه، و يستحيل هذا الشهود إلّا له. و عبرنا عن الجمال بأنه أوصافه العلى و أسمائه الحسنی، و استيفاء أوصافه و أسمائه للخلق محال. و في حواشي شرح العقائد النسفية «٣» في الخطبة: الجلال صفة القهر. و يطلق الجلال أيضاً على الصفات السلبية مثل أن لا يكون الله تعالى جسماً و لا جسمانياً و لا جوهرًا و لا عرضاً و نحو ذلك من السوالب. و يقول في كشف اللغات: و يقال أيضاً للصفات الباطنية للحقّ تعالى صفات الجلال، و لصفات الظاهر صفات الجمال. و في اصطلاح المتصوفة: الجلال احتجاب الحقّ عن البصائر و الأبصار، لأنه لا أحد من سوى الله يرى ذاته المطلقة «٤». و مما يناسب هذا يجيء في لفظ المحبّة.

الجلد:

[في الانكليزية] Flogging, flagellation

[في الفرنسية] Flagellation, fouettement

هو ضرب الجلد و هو حكم يختصّ بمن ليس بمحصن لما علم من أنّ حدّ المحصن هو الرجم، كذا في اصطلاحات السيد الجرجاني.

الجلواز:

[في الانكليزية] Policeman, secret agent

[في الفرنسية] Agent de police, agent secret

بالكسر: صاحب العمل و صاحب الجلخ (الدولاب) و الشرطي السري، و القائد. كما في كشف اللغات. و يقول في مدار الأفاضل: جلواز معرّبة من جلوبر بفتح الباء الفارسية و معناه: قائد و ظالم و مرافق القاضي، و وردت أيضاً بالباء العربية انتهى «٥». و في المغرب الجلواز عند الفقهاء أمين القاضي أو الذي يسمّى صاحب المجلس. و في اللغة الشرطي و الجمع جلاويز و جلاوزة.

الجمّة:

[في الانكليزية] Building without a window

[في الفرنسية] Immeuble sans fenetre

عند أهل العروض اجتماع العقل و الخرم كما في رسالة قطب الدين السرخسی، و هكذا في عنوان الشرف و بعض رسائل العروض

(۱) جلال احتجاب ذات است بتعینات اکوان و هر جمالی جلالها دارد کذا فی کشف اللغات. و در اصطلاح صوفیه بمعنی اظهار استغای معشوقست از عشق عاشق و آن دلیل بقاء وجود و غرور عاشق بود و اظهار بی چارگی او و بقای ظهور معشوق است چنانکه عاشق را یقین شود که اوست کذا فی بعض الرسائل.

(۲) و إنما (م).

(۳) لسعد الدين مسعود بن عمر التفتازانی (- ۷۹۱هـ) حاشیة أحمد بن موسى الشهير بخيالي (- ۸۶۲هـ)، و حاشیة مصلح الدين مصطفى القسطلانی (- ۹۰۱هـ)، و حاشیة عصام الدين إبراهيم بن محمد الأسفرايينی (- ۹۴۵هـ...) كشف الظنون ۲/ ۱۱۴۵-۱۱۴۸.

(۴) و در کشف اللغات میگوید و نیز صفات باطن حق تعالی را جلال گویند و صفات ظاهر را جمال. و در اصطلاح متصوفه جلال احتجاب حق است از بصائر و ابصار چه هیچ از ما سوی الله ذات مطلق او را نبیند.

(۵) عمل دار و چرخ گیر و شحنة و سرهنگک كما فی کشف اللغات. و در مدار الافاضل گوید جلواز معرب جلوبر بفتح باء فارسی بمعنی سرهنگک و ظالم و پیاده قاضی و بیای تازی نیز آمده انتهى.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۵۷۰

العربی، إلا أنه ذكر فيهما الجمم بفك الإدغام.

و فی کنز اللغات الجم بالفتح: ترك ركوب الخيل، و المناسبة بين المعنى اللغوي و الاصطلاحی أظهر «۱». و فی المنتخب: الجمم بفتحيتين عدم وجود شرفه للعمارة «۱». و المناسبة بين المعنيين حينئذ ظاهرة.

الجمار الثلاث:

[في الانكليزية] The three embers soul, character, and habit

[في الفرنسية] Les trois charbons ardents ame, caractere et habitude

عند الصوفية عبارة عن النفس و الطبع و العادة و يجيء في لفظ الحج.

الجماعة:

[في الانكليزية] Community, society, clan

[في الفرنسية] Communaute, collectivite, societe, clan

لغة فرقة يجتمعون. و الفقهاء يريدون بها صلاة الإمام مع غيره و لو صبيا يعقل، فهي مجاز أو حقيقة عرفية، و هي سنة مؤكدة كذا في جامع الرموز. و عند أهل الرمل هي اسم لشكل [مخصوص] «۳» صورته هكذا «۴».

الجمال:

[في الانكليزية] Beauty

[في الفرنسية] Beaute

بالفتح و تخفيف الميم في اللغة الفارسية بمعنى خوب شدن و جمال الصورة و السيرة «۵».

كما في المنتخب. و في بحر الجواهر الجمال يطلق على معينين. أحدهما الجمال الذي يعرفه كل الجمهور مثل صفاء اللون و لين الملمس و غير ذلك مما يمكن أن يكتسب، و هو على قسمين: ذاتي و ممكن الاكتساب. و ثانيهما الجمال الحقيقي و هو أن يكون كل عضو من الأعضاء على الفصل ما ينبغي أن يكون عليه من الهيئات و المزاج انتهى. و الجمال في اصطلاح الصوفية: عبارة عن الالهام الوارد على قلب السالك من عالم الغيب. و أيضا بمعنى: إظهار كمال المعشوق من العشق - و طلب - العاشق.

كذا في بعض الرسائل «٦». و في شرح القصيدة الفارضية: الجمال الحقيقي صفة أزلية لله تعالى شاهده في ذاته أولا مشاهدة علمية فأراد أن يراه في صنعه مشاهدة عينيه، فخلق العالم كمرآة شاهد فيه عين جماله عيانا و يجيء في لفظ المحبة. و في الإنسان الكامل جمال الله تعالى عبارة عن أوصافه العلى و أسمائه الحسنى هذا على العموم. و أما على الخصوص فصفة الرحمة و صفة العلم و صفة اللطف و النعم و صفة الجود و الرزاقية و الخلاقية و صفة النفع و أمثال ذلك فكلها صفات جمال. ثم صفات مشتركة لها وجه إلى الجمال و وجه إلى الجلال كاسم الرب، فإنه باعتبار التريية و الإنشاء اسم جمال، و باعتبار الربوبية و القدرة اسم جلال، و مثله اسم الله و اسم الرحمن، بخلاف اسمه الرحيم فإنه اسم جمال.

اعلم أن جمال الحق و إن كان متنوعا فهو نوعان. النوع الأول معنوى و هو معاني الأسماء و الصفات، و هذا النوع مختص بشهود الحق إياه. و النوع الثاني صوري و هو هذا العالم المطلق المعبر عنه بالمخلوقات على تفاريعه و أنواعه، فهو حسن مطلق إلهي ظهر في مجال إلهية سميت تلك المجالى بالخلق، و هذه

(١) بالفتح ترك كردن سوارى اسپ، و المناسبة بين المعنى اللغوى و الاصطلاحى اظهر. و فى المنتخب الجمم بفتحيتين بى كنگره شدن عمارت.

(٣) مخصوص (+ م).

(٤) صورته هكذا (- م).

(٥) بمعنى خوب شدن و خوبى صورت و سيرت.

(٦) و جمال در اصطلاح صوفيه عبارتست از إلهام غيبى كه بر دل سالك وارد شود و نیز بمعنى اظهار كمال معشوق از عشق و طلب عاشق آيد كذا فى بعض الرسائل.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٧١

التسمية لها «١» من جملة الحسن الإلهي و القبيح من العالم كالمليح منه، باعتبار كونه مجلى الجمال الإلهي باعتبار تنوع الجمال، فإن من الحسن أيضا إبراز جنس القبيح على قبحه لحفظ مرتبته من الوجود، كما أن من الحسن الإلهي هو إبراز جنس الحسن على وجه حسنه لحفظ مرتبته من الوجود.

و اعلم أيضا أن القبح فى الأشياء إنما هو بالاعتبار لا بنفس ذلك الشيء، فلا يوجد فى العالم قبيح إلا بالاعتبار، فارتفع حكم القبيح المطلق من الوجود، فلم يبق إلا الحسن المطلق، إذ قبح المعاصى إنما ظهر باعتبار النهي، و قبح الرائحة المنتنة إنما هو باعتبار من لا يلائمها طبعه. و أما هى فعند الجعل و من يلائم طبعه لها من المحاسن. و الإحراق بالنار إنما قبيح باعتبار من يهلك فيها، و أما عند السمندل و هو طير لا- يكون حياته إنما فى النار، فمن غاية المحاسن، فكل ما خلق ليس قبيحا بل مليح بالأصالة لأنه صورة حسنه و جماله. ألا ترى أن الكلمة الحسنه فى بعض الأحوال تكون قبيحة ببعض الاعتبارات و هى فى نفسها حسنه؛ فعلم أن الوجود بكماله صورة حسنه و مظهر جماله. و قولنا إن الوجود بكماله يدخل فيه المحسوس و المعقول و الموهوم و الخيالى، و الأول و الآخر و الظاهر و الباطن، و القول و الفعل و الصورة و المعنى.

اعلم أن الجمال المعنوى الذى هو عبارة عن أسمائه و صفاته إنما اختص الحق بشهود كمالها على ما هى عليه. و أما مطلق الشهود لها

فغير مختص بالحق لأنه لا بد لكل من أهل المعتقدات في ربه اعتقاد أنه على ما استحقه من أسمائه وصفاته أو غير ذلك. ولا بد لكل من شهود صورة معتقدة، و تلك الصورة أيضا صورة جمال الله، فصار ظهور الجمال فيها ظهورا صوريا لا معنويا، فاستحال شهود الجمال المعنوي بكماله لغيره تعالى.

الجمرة:

[في الانكليزية] Carbuncle, pustule, anthrax

[في الفرنسية] Anthrax, pustule

بالفتح و سكون الميم في اللغة آشك، و هي حبات تظهر إما متفرقة أو مجتمعاً مع ألم شديد يأخذ كل حبة منها قطعة كبيرة من البدن و يعمق في اللحم كذا في بحر الجواهر. و في الموجز: الجمرة و النار الفارسية يقال لكل بشر أكال منقط محرق محدث للخشكريشة «٢». و ربما خصت النار الفارسية بما كان بثرًا من جنس النملة فيه سعى و تنفط من مادة صفراوية قليلة التعفن و السوداء. و الجمرة ما يسود الجلد من غير رطوبة و تكون كثيرة السواد غليظة غامضة قليلة البثر.

الجمع:

إشارة

[في الانكليزية] Groupe of people, crowd, addition, sum, plural, union

[في الفرنسية] Groupe de gens, foule, addition, somme, pluriel

بالفتح و سكون الميم في اللغة بمعنى الجميع، و جماعة الناس، و مصدر بمعنى ضم الأشياء، و جمع الاسم الواحد. و النخل الوافر الثمر. كما في المنتخب «٣». و عند المحاسبين هو زيادة عدد على عدد آخر و ما حصل من تلك الزيادة يسمى مجموعا و حاصل الجمع. و في تقييد العدد بالآخر إشارة إلى أنه لا بد من التغير بين العددين حقيقة، كأن يكون أحدهما خمسة و الآخر ستة، لا أن يكون كل منهما خمسة مثلا إذ حينئذ لا يسمى جمعا بل

(١) أيضا (م).

(٢) معناها: الجرح الجاف.

(٣) بمعنى همه و گروه مردم و گرد آوردن و اسم واحد را جمع كردن و نخل بسيار بار كما في المنتخب.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٧٢

تضعيفا، هكذا يفهم من شرح خلاصة الحساب.

و عند أهل البدع هو من المحسنات المعنوية و هو أن يجمع بين شيئين أو أشياء في حكم كقوله تعالى: الْمَالُ وَالْبُنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا «١» جمع المال و البنون في الزينة كذا في الإتيان و المطول. و عند الأصوليين و الفقهاء هو أن يجمع بين الأصل و الفرع لعل مشترك بينهما ليصح القياس، و يقابله الفرق و هو أن يفرق بينهما بإبداء ما يختص بأحدهما لئلا يصح القياس كذا في شرح المواقف في المقصد السادس من مرصد النظر، و تلك العلة المشتركة تسمى جامعا كما مر في لفظ التمثيل. و عند المنطقيين هو كون المعرف أي بالكسر بحيث يصدق على جميع أفراد المعرف أي بالفتح، و يسمى بالعكس و الانعكاس أيضا كما يجيء، و ذلك المعرف أي

بالكسر يسمّى جامعا و منعكسا، و بهذا المعنى يستعمله الأصوليون و المتكلمون و غيرهم فى بيان التعريف. و يطلق على معنى آخر أيضا يجئ ذكره فى لفظ المغالطة.

و عند النحاة و الصرفيين هو اسم دلّ على جملة آحاد مقصودة بحروف مفردة بتغير ما، و يسمّى مجموعا أيضا. فالآحاد أعمّ من أن تكون جملة أو متفرقة فيشتمل أسماء العدد و رجل و رجلان و أسماء الأجناس كتمر و نخل، فإنّها و إن لم تدل عليها وضعا فقد تدلّ عليها استعمالا و أسماء الجموع كرهط و نفر. و بإضافة الجملة إليها خرجت الواحد و الاثنان و رجل و رجلان و بقيت البواقي. و قولنا مقصودة أى يتعلق بها القصد فى ضمن ذلك الاسم. و قولنا بحروف مفردة أى بحروف هى مادة لمفردة أى لواحد كما هى مادة له أيضا. فالقصد و الدلالة بحروف المفرد بمعنى المدخلية لحروف المفرد فيه لا الاستقلال، إذ الهيئة لها أيضا مدخل فى الدلالة. و المراد بحروف مفردة أعمّ من حروف مفردة المحقّق كما فى رجال، و من حروف مفردة المقدرّ كما فى نسوة فإنه يقدرّ له مفرد لم يوجد فى الاستعمال، و هو نساء على وزن غلام فإن فعله من الأوزان المشهورة للجمع لمفرد على فعال بضم الفاء. فقولنا مقصودة خرجت أسماء الأجناس إذا قصد بها نفس الجنس لا أفرادها. و إذا قصد بها الأفراد استعمالا فخرجت بقولنا بحروف مفردة. و خرج بقولنا بحروف مفردة أسماء الجموع و أسماء العدد أيضا.

فإن قيل لم يقدر المفرد فى نحو إبل و غنم و قوم و رهط لتدخل فى الجمع كما قدر فى نسوة. قيل لعدم جريان أحكام الجمع فيها بل المانع متحقق و هو جريان أحكام المفرد فيها بخلاف نحو نسوة. و بالجملة فنحو نسوة و رجال لَمّا كان على أوزان الجموع و استعمالها فى التأنيث و الرّد فى التصغير إلى الأصل و امتناع النسبة و منع الصرف عند تحقق منتهى الجموع اعتبر له واحد محقق أو مقدر. و أما نحو إبل و غنم و خيل و نحوها من أسماء الجموع، فلَمّا لم يكن له أحكام الجمع بل أحكام المفرد لم يعتبر له واحد لا محقق و لا مقدر، فإنّ نحو ركب مثلا و إن وافق الراكب فى الحروف لكن الراكب ليس بمفرد له، بل كلاهما مفردان، بدليل جريان أحكام المفرد فيهما من التصغير و كون الراكب على غير صيغ القلّة و عود ضمير الواحد إليه و نحو ذلك. و هكذا الحال فى نحو تمر مما الفارق بينه و بين واحده التاء، فإنه اسم جنس لا جمع و إليه ذهب سيوييه. و قال الأَخفش أسماء الجموع التى لها آحاد من تراكيبها جمع فالركب جمع ركب.

و قال الفراء و كذا أسماء الأجناس. كتمر فإنه جمع تمره. و أما اسم جمع أو جنس لا واحد له من لفظه نحو إبل و غنم فليس بجمع

(١) الكهف / ٤٦.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٧٣

على الاتفاق بل الإبل اسم جنس و الغنم اسم جمع. ثم الفرق بينهما أنّ اسم الجنس يطلق على القليل و الكثير أى يقع على الواحد و الاثنان فصاعدا وضعا بخلاف اسم الجمع. فإن قيل الكلم لا يقع على الكلمة و الكلمتين و هو جنس.

قيل ذلك بحسب الاستعمال لا بالوضع على أنه لا ضمير فى التزام كون الكلم اسم جمع و قد مرّ أيضا فى لفظ اسم الجنس. ثم إضافة حروف إلى مفردة للجنس أى بجميع حروف مفردة كرجال أو بعضها كسفارج فى سفرجل و فزاد فى فرزدق. و قولنا بتغير ما أى أعم من أن يكون التغير بزيادة كرجال جمع رجل و كما فى الجمع السالم أو نقصان ككتب جمع كتاب أو اختلاف فى الحركات و السكنات كأسد جمع أسد، و من أن يكون حقيقة كعامه الجموع أو حكما كما فى فلک و هيجان حيث يتحد فيهما الواحد و الجمع حرفا و هيئة، لكنه اعتبر الضمّه فى فلک و الكسر فى هيجان فى حال الجمع عارضيتين «١»، و فى حال الأفراد أصليتين، فحصل التغير بهذا الاعتبار.

الجمع نوعان صحيح و يسمّى سالما و جمع السلامة أيضا و مكسر و يسمّى جمع التكسير. فجمع التكسير ما تغيّر بناء واحده أى من حيث نفسه و أموره الداخلة فيه كما هو المتبادر بخلاف جمع السلامة، فإن «٢» تغيّر بناء واحده بلحوق الحروف الخارجة فتغيّر نحو أفراس باعتبار الأمور الداخلة حيث عرض للقاء السكون و صيرورته حرفا ثانيا بعد أن كان أولا، و الفصل بين الراء و السين بعد أن كانا متصلين و ليس كذلك تغيّر نحو مسلمون لبقاء بناء مفردة و هو مسلم فى التلطف. فالفرق بين التكسير و التصحيح إنما هو باختصاص التكسير بالتغير بالأمور الداخلة، هكذا ذكر المولى عصام الدين فى حاشية الفوائد الضيائية و فيه إشارة إلى جواز إطلاق جمع التصحيح على الجمع السالم. ثم قال و الأوجه أن يقال المراد التغيّر بغير إلحاق الواو و الياء و النون و الألف و التاء، بل لا حاجة إلى مثل هذه التكاليف أصلا إذ فى الجمع السالم لم يتغيّر بناء المفرد أصلا فإنّ البناء و هو الصيغة لا يتغيّر بتغيّر الآخر فإنّ رجلا و رجلا و رجل بناء واحد و قد سبق ذلك فى بيان تعريف علم الصرف فى المقدمة. ثم المتبادر من التغيّر تغيّر يكون بحصول الجمع فلا ينتقض بمثل مصطفون فإنّ تغيّر الواحد فيه يلزم بعد حصول الجمع.

ثم لما عرفت فى تعريف الجمع أنّ التغير أعمّ من الحقيقى، و الاعتبارى لم يخرج من تعريف جمع التكسير نحو فلكك و هيجان. و الجمع الصحيح بخلافه أى بخلاف جمع التكسير و هو تارة يكون للمذكّر و تارة للمؤنث.

فالجمع الصحيح المذكّر ما لحق آخر مفردة و هو مضموم ما قبلها أو ياء مكسور ما قبلها و نون مفتوحة نحو مسلمون و مسلمين جمع مسلم.

و الجمع الصحيح المؤنث ما لحق آخر مفردة ألف و تاء نحو مسلمات جمع مسلمة، و حذف التاء من مسلمة لثلاث. يجتمع علامتا التأنيث.

و أيضا الجمع إمّا جمع قلّمة و هو ما يطلق على عشرة فما دونها إلى الثلاثة بطريق الحقيقه و إمّا جمع كثرة و هو ما يطلق على ما فوق العشرة إلى ما لا نهاية له و قيل على ثلاثة فما فوقها. ثم الجمع الصحيح كله و نحو أفلس و أفراس و أرغفة و غلمة جمع قلّة، و ما عدا ذلك جمع كثرة. و إذا لم يجئ للفظ إلّا جمع القلّة

(١) عارضتين (م).

(٢) فإنه (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٧٤

كأرجل أو جمع كثرة كرجال فهو مشترك بينهما.

و قد يستعار أحدهما للآخر مع وجود ذلك الآخر كقوله تعالى ثلاثة قُرُوءٍ «١» مع وجود أقراء.

و قد يجمع الجمع و يسمّى جمع الجمع يعنى يقدر الجمع مفردا فيجمع على ما يقتضيه الأصول. أما فى أوزان القلّة ليحصل التكثير و لذلك قل جمع السلامة فيها. و فى جموع الكثرة الغرض من جمعها معاملتها معاملة المفرد و لذلك كثر فيه السّلامه رعايه لسلامة الآحاد.

فمثال جمع التكسير أكالب جمع أكلب جمع كلب، و أنواعيم جمع أنواع جمع نعم. و مثال جمع السلامة جمالات جمع جمال جمع جمل، و كلابات جمع كلاب جمع كلب، و بيوتات جمع بيوت جمع بيت.

ثم اعلم أنّ جمع الجمع لا يطلق على أقل من تسعة كما أنّ جمع المفرد لا يطلق على أقل من ثلاثة إلّا مجازا، هكذا يستفاد من شروح الكافية كالفوائد الضيائية و غاية التحقيق و الحاشية الهندية و شروح الشافية كالجاربردى.

و عند الصوفية هو إزالة الشعث و التفرقة بين القدم و الحدث لأنّه لما انجذب بصيرة الروح إلى مشاهدة جمال الذات استتر نور العقل

الفارق بين الأشياء في غلبة نور الذات القديمة، و ارتفع التمييز بين القدم و الحدث لزهوق الباطل عند مجيء الحق، و تسمى هذه الحالة جمعا. ثم إذا أسبل حجاب العزة على وجه الذات و عاد الروح إلى عالم الخلق و ظهر نور العقل لبعث الروح عن الذات و عاد التمييز بين الحدث و القدم تسمى هذه الحالة تفرقة.

و لعدم استقرار حال الجمع في البداية يتناوب في العبد الجمع و التفرقة، فلا يزال يلوح له لانح الجمع و يغيب إلى أن يستقر فيه بحيث لا يفارقه أبدا. فلو نظر بعين التفرقة لا يزول عنه نظر الجمع، و لو نظر بعين الجمع لا يفقد نظر التفرقة، بل يجتمع له عيانا ينظر باليمنى إلى الحقّ نظر الجمع و باليسرى إلى الخلق نظر التفرقة، و تسمى هذه الحالة الصحو الثاني و الفرق الثاني و صحو الجمع و جمع الجمع، و هي أعلى رتبة من الجمع الصرف لاجتماع الضدين فيها و لأن صاحب الجمع الصرف غير متخلص عن شرك الشرك و التفرقة بالكلية. ألا ترى أن جمعه في مقابلة التفرقة متميز عنها و هو نوع من التفرقة، و هذه مشتملة على الجمع و التفرقة، فلا تقابل تفرقة و لهذا سميت جمع الجمع. و صاحب هذه الحالة يستوى عنده الخلطة و الوحدة و لا يقدر بالخلطة مع الخلق في حاله، بخلاف صاحب الجمع الصرف فإن حاله ترتفع بالخلطة و النظر إلى صور أجزاء الكون. و صاحب جمع الجمع لو نظر إلى عالم التفرقة لم ير صور الأكوان إلا آلات يستعملها فاعل واحد، بل لا يراها في البين فيجمع كل الأفعال في أفعاله و كل الصفات في صفاته و كل الذات في ذاته، حتى لو أحس بشيء يراه المحس و نفسه المحس و الحس صفة المحس، فتارة يكون هو صفة المحبوب و آله علمه، و تارة يكون المحبوب صفة و آله علمه و تصرفه كقوله سبحانه كنت له سمعا و بصرا و يدا و مؤيدا؛ و كما لا يتطرق الـيـكـر إلى الصحو الثاني فكذلك لا تصيب التفرقة هذا الجمع لأن مطلع الأفق المجردة و هو الأفق الأعلى، و مطلع الجمع الصرف أفق اسم الجامع و هو الأفق الأدنى.

و الجمع الصرف يورث الزندقة و الإلحاد و يحكم برفع الأحكام الظاهرية، كما أن التفرقة المحضة تقتضى تعطيل الفاعل المطلق. و الجمع مع التفرقة يفيد حقيقة التوحيد و التمييز بين أحكام الربوبية و العبودية. و لهذا قالت

(١) البقرة/ ٢٢٨.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٧٥

المتصوفة: الجمع بلا تفرقة زندقه و التفرقة بلا جمع تعطيل، و الجمع مع التفرقة توحيد، و لصاحب الجمع أن يضيف إلى نفسه كل أثر ظهر في الوجود و كل فعل و صفة و أثر لانحصار الكلّ عنده في ذات واحدة. فتارة يحكى عن حال هذا و تارة عن حال ذاك، و لا نعى بقولنا قال فلان بلسان الجمع إلا هذا، و الجمع واد ينصب إلى بحر التوحيد، كذا في شرح القصيدة الفارضية. و في كشف اللغات يقول: الجمعية في اصطلاح السالكين إشارة إلى الانتقال من مشاهدة الكلّ إلى الواحد. و التفرقة: عبارة عن تعلق القلب بأمور متعدّدة فيتشتت. و قيل:

الجمعية (اجتماع خاطر) هي أن يصل السالك إلى مرتبة المحو بحيث يغيب عن حسّه بالناس و بنفسه. و يقولون أيضا: الجمع شهود الحقّ بدون الخلق. و جمع الجمع شهود الخلق قائمين بالحقّ (١).

جمع الجمع:

[في الانكليزية]

) Union of the union) gethering union and separation

[في الفرنسية]

) Union de l'union) cumul de l'union et de la separation

قد عرفت معناه عند النحاء و الصوفية قبيل هذا.

جمع المسائل في مسئلة:

[في الانكليزية]

) Combination of two different relations) non- syllogistical propositions

[في الفرنسية]

) Combinaison de deux relations differentes entre elles) propositions non- syllogistiques

يجئ في لفظ المغالطة.

الجمع مع التفريق:

)Union with separation) rhetoric figure [في الانكليزية]

[في الفرنسية]

) Union avec separation) figure de rhetorique

هكذا في المطول. و في الإلتقان الجمع و التفريق و المأل واحد. و هو عند أهل البديع أن تدخل شيئين في معنى و تفرق بين جهتي الإدخال كقوله تعالى اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا «٢» الآية. قال الطيبي: جمع الله سبحانه النفسين في حكم التوفى ثم فرق بين جهتي التوفى بالحكم بالإمساك و الإرسال، أي الله يتوفى الأنفس التي تقبض و التي لم تقبض فيمسك الأولى و يرسل الأخرى.

الجمع مع التفريق و التقسيم:

[في الانكليزية]

) Union with separation and division) rhetoric figure

-[في الفرنسية]

) Union avec separation et division) figure de rhetorique

تفسيره يعلم مما سبق و مثاله قوله تعالى يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ «٣» الآيات: فالجمع في قوله لا- تكلم نفس إلا بإذنه لأنها متعددة معنى، إذ النكرة في سياق النفي تعم و التفريق في قوله فمنهم شقي و سعيد و التقسيم في قوله فأما الذين شقوا و أما الذين سعدوا، و هذه البدائع كلها من المحسنات المعنوية. هكذا يستفاد من الإلتقان و المطول.

الجمع مع التقسيم:

)Union with division) rhetoric figure [في الانكليزية]

)Union avec division) figure de rhetorique [في الفرنسية]

هكذا في المطول. و في الإلتقان الجمع و التقسيم و هو عند أهل البديع جمع متعدد في

(١) و در كشف اللغات ميگويد جمعيت در اصطلاح سالكان اشارت از ان است كه از همه بمشاهده واحد پردازي. و تفرقه عبارتست از آنكه دل را به واسطه تعلق بامور متعدده پراكنده سازي. و قيل جمعيت آنكه سالك به مرتبه محو رسد و او را شعور از خلق و خود نماند. و نیز ميگويند كه جمع شهود حق است بي خلق و جمع الجمع شهود خلق است قائم بحق.

(٢) الزمر / ٤٢.

(٣) هود / ١٠٥.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٧٦

حكم تحت حكم ثم تقسيمه أو العكس، أي تقسيم متعدّد ثم جمعه تحت حكم و الأول كقوله تعالى: **ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ «١»**. و الثاني كقول الشاعر «٢»
 إذا حاربوا ضرّوا عدوهم أو حاولوا النفع في أشياعهم نفعوا
 سجية تلك منهم غير محدثة إنّ الخلاق فاعلم شرّها البدع
 قسم في البيت صفة الممدوحين إلى ضرّ الأعداء و نفع الأشياع، أي الأنصار، ثم جمعهما في الوصف الثاني أي في كونهما سجية حيث قال سجية تلك منهم.

جمع المؤلف و المختلف:

[في الانكليزية]

) Union of the same and the different) rhetoric figure

-[في الفرنسية]

) Union du semblable et du different) figure rhetorique

عند أهل البدع هو أن تريد التسوية بين الشئيين فتأتي بمعان متآلفة في مدحهما، و تروم بعد ذلك ترجيح أحدهما على الآخر بزيادة فضل لا ينقص الآخر، فتأتي لأجل ذلك بمعان تخالف بمعنى التسوية كقوله تعالى **وَدَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ إِذِ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ «٣»** الآية. سوى في الحكم و العلم و زاد فضل سليمان بالفهم كذا في الإثقان.

الجملة:

إشارة

[في الانكليزية] The sum, the set, the sentence, the speech

[في الفرنسية] La somme, l'ensemble, la phrase, le discours

بالضم لغة المجموع. و عند بعض النحاة هي الكلام. و المشهور أنها أعّم منه فإنّ الكلام ما تضمن الإسناد الأصلي المقصود لذاته، و الجملة ما تضمن الإسناد الأصلي سواء كان مقصودا لذاته أو لا. و يجيء في لفظ الكلام.

و شبه الجملة عندهم هو اسم الفاعل و اسم المفعول و الصفة المشبهة و اسم التفضيل و المصدر، فإنّ هذه الأشياء مع فاعلها ليست بجملة، بل مشابهة لها لتضمنها النسبة، و كذا كلّ ما فيه معنى الفعل نحو حسبك في قولنا:

حسبك زيد رجلا، و نحو يا لزيد في قولك: يا لزيد فارسا، هكذا يستفاد من الفوائد الضيائية و حواشيها و غاية التحقيق و العباب في

بحث التمييز. ولا يبعد أن يجعل المنسوب أيضا من شبه الجملة لأن حكمه حكم الصفه المشبهه على ما صرح به في العباب. و للجملة تقسيمات:

التقسيم الأول

الجملة إما فعلية و هي ما كان صدرها فعلا كقام زيد و كان زيد قائما، و إما اسمية و هي ما كان صدرها اسما كزيد قائم و هيات العقيق

(١) فاطر / ٣٢.

(٢) هو حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الأنصاري، أبو الوليد الباجي. توفي في المدينة عام ٥٤ هـ / ٦٧٤ م. صحابي جليل. شاعر مخضرم بين الجاهلية و الإسلام. و كان شاعر النبي صلى الله عليه و سلم عاش طويلا. و يقال إنه عاش ستين سنة في الجاهلية و مثلها في الإسلام. و له مدائح كثيرة في حق النبي و صحابته. له ديوان شعر مطبوع. و كتب عنه الكثيرون. الأعلام ١٧٥ / ٢، تهذيب التهذيب ٢٤٧ / ٢، الإصابة ٣٢٦ / ١، ابن عساكر ١٢٥ / ٤، معاهد التنصيص ٢٠٩ / ١، خزنة البغدادى ١١١ / ١، الشعر و الشعراء ١٠٤. (٣) الأنبياء / ٧٨.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٧٧

و أقالم الزيدان، و إما ظرفية و هي ما كان صدرها ظرفا أو الجار و المجرور فإنه أيضا ظرف اصطلاحا نحو أ عندك زيد، و أفي الدار زيد، و إمّا شرطية و هي ما تشتمل [على] «١» أداة الشرط سواء كانت مركبة من فعليتين نحو إن تكرمنى أكرمك، أو من شرطيتين معنى نحو: إن كان متى كان زيد يكتب فهو يحرك يده فمتى لم يحرك يده لم يكتب. و قولنا معنى إشارة إلى أن الشرط لا يجوز أن يكون جملة شرطية لفظا لأنهم لا يوالون بين حرفى الشرط، فإن أرادوا ذلك أدخلوا كان و أسندوه إلى ضمير الشأن و جعلوا الشرطية خبره، فيكون الجملة فعلية لفظا و شرطية معنى.

ثم المراد بصدر الجملة المسند و المسند إليه أيهما كان صدرها في الأصل فلا عبرة بما تقدم عليها من الحروف كهمزة الاستفهام و الحروف المشبهه بالفعل و نحو ذلك. فنحو أقام زيد فعلية و إن زيدا قائم اسمية. و كذا نحو كيف جاء زيد و فريقا كذبتهم، و إن أحد من المشركين استجارك فعلية، فإن هذه الأسماء متأخرة في النية، هكذا يستفاد من المغنى و العباب. إلا أن صاحب المغنى لم يعد الشرطية قسما على حدة، و قال: الصواب أنها من قبيل الفعلية. و منهم من عدّ نحو أقالم الزيدان و هيات العقيق من الفعلية لا من الاسمية. و قال في الضوء شرح المصباح:

و الجمل أربع لأن المسند و المسند إليه إمّا أن لم يعرض لهما ما يسلب عنهما صلاحية السكوت عليهما و يخرجهما إلى جملة أخرى أو قد عرض لهما ذلك، و الثانى هو الجملة الشرطية و الأولى إمّا أن لا يكون المسند مؤخرا عن المسند إليه لا لفظا و لا تقديرا، أو يكون مؤخرا عنه إمّا لفظا أو تقديرا، و الثانى هو الجملة الاسمية نحو زيد قائم أو قائم زيد، و الأولى إمّا أن يسد مسد المسند ظرف أو ما جرى مجراه أو لا، و الثانى هو الجملة الفعلية نحو ضرب زيد و أقالم الزيدان و هيات الأمر و غير ذلك، و الأولى هو الجملة الظرفية انتهى.

و قال الزمخشري الأصل أن يكون الجمل على ضربين اسمية و فعلية و إليه ذهب ابن الحاجب و صاحب اللب و ابن مالك، و إليه ذهب صاحب الوافى حيث قال: و تنقسم الجملة إلى فعلية و لو ظرفية أو شرطية و إلى اسمية انتهى. و تحقيق ذلك ما وقع في العباب من أن هذا التقسيم إقناعى لتفهيم المخاطب و إلا فهي على الحقيقة على ضربين فعلية و اسمية، إلا أن الشرط لما خالف الظاهر من

حيث جرى الجملة فيه مجرى المفرد في امتناعها من أن تستقل بنفسها عدت مفردا. و الظرف لما كان فيه إضمار الفعل ملتزما و ناب هو عن الفعل في احتمال ضميره و قيامه مقامه صار في حكم ما ليس من الفعل في شيء انتهى.

فائدة: قد تكون الجملة محتملة للاسمية و الفعلية و الظرفية و من أمثله ما رأيت مذ يومان، فإن تفسيره عند الأخفش و الزجاج بينى و بين لقائه يومان، و عند أبي بكر و أبي على أمد انتفاء الرؤية يومان. و عليهما فالجملة اسمية لا محل لها من الإعراب، و مذ خبر على الأول و مبتدأ على الثانى. و قال الكسائى و جماعة المعنى مذ كان يومان فمذ ظرف لما قبلها و ما بعدها جملة فعلية حذف فعلها و هى فى محل خفض. و قال آخرون المعنى من الزمن الذى هو يومان و مذ مركبة من حرف الابتداء و ذو الطائفة واقعة على الزمن و ما بعدها جملة اسمية و حذف مبتدأها و لا محل لها لأنها صلة.

(١) على (+ م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٧٨

التقسيم الثانى

الجملة إما خبرية أو إنشائية لأنه إن كان لها خارج تطابقه أو لا تطابقه فخبرية، وإلا فإنشائية، و يجرى فى لفظ الخبر و الإنشاء.

التقسيم الثالث

الجملة إما صغرى أو كبرى، فالكبرى هى الاسمية التى خبرها جملة نحو زيد قام أبوه و زيد أبوه قائم، و الصغرى هى المبنية على المبتدأ كالجملة المخبر بها فى المثالين. و قد تكون الجملة صغرى و كبرى باعتبارين نحو زيد أبوه غلامه منطلق، فمجموع هذا الكلام جملة كبرى لا- غير و غلامه منطلق صغرى لا- غير لأنها خبر و أبوه غلامه منطلق كبرى باعتبار غلامه منطلق و صغرى باعتبار جملة الكلام، و هذا هو مقتضى كلامهم. و قد يقال كما تكون مصدرية بالمبتدأ تكون مصدرية بالفعل نحو ظننت زيدا يقوم أبوه. و إنما قلنا صغرى و كبرى موافقة لهم و إنما الوجه استعمال فعلى أفعال باللام أو بالإضافة، لكن ربما استعمل أفعال التفضيل الذى لم يرد به المفاضلة مطابقا مع كونه مجردا، فعلى ذلك يتخرج قول النحويين.

و كذلك قول العروضيين فاصلة كبرى و فاصلة صغرى. و قد يحتمل الكلام الكبرى و غيرها كما فى نحو: زيد فى الدار إذ يحتمل. تقديره استقر و مستقر.

التقسيم الرابع

الجملة إما أن يكون لها محل من الإعراب أو لا، و الجمل التى ليس لها محل من الإعراب سبع. الأولى الابتدائية و تسمى المستأنفة أيضا، و هو أوضح لأن الابتدائية تطلق أيضا على الجملة المصدرية بالمبتدأ، و لو كان لها محل. ثم الجمل المستأنفة نوعان: أحدهما الجمل المفتوح بها النطق كقولك ابتداء زيد قائم، و منها الجمل المفتوح بها السور. و ثانيهما المنقطعة مما قبلها أى التى قطع تعلقها بما قبلها لفظا أو معنى. فالأول نحو مات فلان رحمه الله، فإن الجملة الدعائية متعلقة بالأولى من جهة المعنى لا من جهة اللفظ، إذ لا رابط لفظيا يربطها. و الثانى نحو أو لم يروا كيف يبدأ الله الخلق ثم يعيده، فالرابط المعنوى مفقود، لأن إعادة الخلق لم تقع بعد

فيقرروا برؤيتها مع أن الرابط اللفظي موجود و هو حرف العطف.

و من الاستئناف جملة العامل الملغى لتأخره نحو زيد قائم أظنّ، فأما العامل لتوسّطه نحو زيد أظن قائم فمن باب الاعتراض. و يخص أهل البيان الاستئناف بما كان جوابا لسؤال مقدّر.

الثانية المعترضة و يجئ «١» ذكرها. الثالثة التفسيرية و تسمى بالجملة المفسّرة أيضا و هي الفضلة الكاشفة لحقيقة ما تليه. فبقيد الفضلة خرجت الجملة المفسّرة لضمير الشأن فإنها كاشفة لحقيقة المعنى المراد به، و لها محل بالإجماع لأنها خبر في الحال أو في الأصل، و كذا خرجت الجملة المفسّرة في باب الاشتغال. فقد قيل إنها تكون ذات محل و هذا القيد أهملوه و لا بدّ منه. و قال الشلوبين «٢» إن الجملة المفسّرة فهي بحسب ما تفسّره، فهي في نحو زيدا ضربته لا محلّ لها، و في نحو إنّنا كلّ شيءٍ خلقناه بقدرٍ «٣» و نحو زيد الخبز يأكله

(١) الثانية: المعترضة (- م).

(٢) هو عمر بن محمد بن عمر بن عبد الله الأزدي، أبو علي، الشلوبين أو الشلوبيني. ولد بأشيلية عام ١١٦٢/٥٥٦٢ م. و فيها توفي عام ٦٤٥/٥١٢٤٧ م. من كبار علماء النحو و اللغة. له العديد من المصنفات الهامة. الأعلام ٥/ ٦٢، وفيات الأعيان ١/ ٣٨٢، إنباه الرواة ٢/ ٣٣٢، معجم البلدان ٥/ ٢٩٠، الديباج المذهب ١٨٥، كشف الظنون ٥٠٨، صفة جزيرة الأندلس ١١١. (٣) القمر/ ٤٩.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٧٩

بنصب الخبز في محل رفع، و لهذا يظهر الرفع إذا قلت آكله. و قد بينا أن جملة الاشتغال ليست من الجمل التي تسمى في الاصطلاح جملة مفسّرة و إن حصل فيها تفسير، هكذا ذكر صاحب المغنى. و قال في التحفة شرح المغنى «١» و فيما ذكره نظر إذ التعريف المذكور غير مانع لصدقه على الجملة الحالية في قولك أسررت إلى زيد النجوى و ما جزاء الإحسان إلّا الإحسان، إذ هي فضلة كاشفة لحقيقة ما تليه من النجوى، فيلزم أن لا يكون لها محل من الإعراب. و أيضا لا يخرج بقيد الفضلة الجملة المفسّرة في باب الاشتغال في مثل قولنا قام زيد عمروا يضربه لأنها هاهنا مفسّرة للحال، و هي فضلة انتهى. فعلى هذا الجملة المفسّرة هي الكاشفة لحقيقة ما تليه أعم من أن يكون لها محل أو لا، و من أن تكون فضلة أو غيرها. ثم قال صاحب المغنى المفسّرة ثلاثة أقسام: مجرّدة من حرف التفسير كقوله تعالى إنّ مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من ترابٍ ثمّ قال له كُنْ فَيَكُونُ «٢» فخلقه و ما بعده تفسير كمثل آدم لا باعتبار ما يقتضيه «٣» ظاهر لفظ الجملة من كونه قدّر جسدا من طين ثم كوّن، بل باعتبار المعنى، أي إنّ شأن عيسى كشأن آدم في الخروج عن مستمر العادة و هو التولّد بين أبوين، و مقرونه بأى كقول الشاعر:

و ترميني بالطرف أى أنت مذنب

و مقرونه بأن نحو فأوحينا إليه أن اصنع الفلّك «٤» و قولك كتبت إليه أن افعل [كذا] «٥» إن لم يقدر الباء قبل أن.

اعلم أنّه لا يمتنع كون الجمل الإنشائية مفسّرة بنفسها و يقع ذلك في موضعين: أحدهما أن يكون المفسّر إنشاء أيضا نحو أحسن إلى زيد أعطه ألف دينار. و الثانى أن يكون مفردا مؤديا معنى الجملة نحو بلغنى عن زيد كلام و الله لأفعلن كذا. الرابعة المجاب بها القسم نحو و القرآن الحكيم، إنّك لمن المرسلين «٦».

الخامسة الواقعة جوابا لشرط غير جازم مطلقا أو جازم و لم يقترن بالفاء و لا بإذ الفجائية، فالأول جواب لو و لو لا و لما و كيف، و الثانى جواب إن و ما فى معناه نحو إن تقم أقم و إن قمت قمت. أما الأول فلظهور الجزم فى لفظ الفعل، و أما الثانى فلأنّ المحكوم بموضعه «٧» ما يجزم «٨» الفعل لا الجملة بأسرها، كذا ذكر صاحب المغنى. و فى التحفة شرحه: الحق أنّ جملة جواب الشرط لا محل لها مطلقا لأنّ كل جملة لا تقع موقع المفرد فلا محل لها، و جملة الجواب لا تقع موقع المفرد. السادسة الواقعة صلة لاسم أو حرف.

فالأول نحو جاء الذى أبوه قائم فالذى فى موضع رفع و الصلة لا محل لها. و قيل للموصول و صلته موضع لأنهما ككلمة واحدة، و الحق الأول بدليل ظهور الإعراب فى نفس الموصول فى نحو قوله تعالى أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا «٩» برفع أى، و الثانى نحو أعجبنى أن قمت أو ما قمت إذا

(١) ورد ثبت الكتاب فى مادة التابع.

(٢) آل عمران / ٥٩.

(٣) يعطيه (م، ع).

(٤) المؤمنون / ٢٧.

(٥) كذا (م، ع).

(٦) يس / ٢-٣.

(٧) لموضعه (م).

(٨) بالجزم (م).

(٩) مريم / ٦٩.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٨٠

قلنا بحرفية ما المصدرية. و فى هذا النوع يقال الموصول و صلته فى موضع كذا لأن الموصول حرف فلا إعراب له لا لفظا و لا تقديرا. السابعة التابعة لما لا محل له نحو قام زيد و لم يقم عمرو إن قدرت الواو للعطف دون الحال، و لم يثبت عند الجمهور وقوع البيان و البدل جملة كذا ذكر فى المغنى. و قال شارحه: قد أجازوا فى قوله تعالى وَ اتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ، أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَ بَيْنٍ، وَ جَنَاتٍ وَ عَيُْونٍ «١» أن يكون جملة أمدمكم الثانية بدلا من جملة أمدمكم الأولى، و أجازوا فى قول الشاعر:

أقول له ارحل لا تقيمن عندنا.

أن يكون لا تقيمن بدلا من ارحل، و لم أر من انتقد ذلك بأنه خلاف مذهب الجمهور، فينبغى تحرير النقل فى ذلك انتهى كلامه. تم صاحب المغنى لم يتعرض للتأكيد و الوصف لظهور أمرهما فإن التأكيد فى الجمل لا خفاء فى جوازه نحو زيد قائم زيد قائم، و الوصف لا خفاء فى امتناعه يشهد بذلك تعريفه. و الجمل التى لها محل من الإعراب أيضا سبع. الأولى الواقعة خبرا سواء كان خبرا لمبتدأ أو خبر كان و أن و نحو ذلك و محلها بحسب اقتضاء العامل من الرفع و النصب. الثانية الواقعة حالا نحو وَ لَا تَمُنُّنَّ تَشْكُرُ «٢». الثالثة الواقعة مفعولا و محلها النصب إن لم تنب عن الفاعل، و هذه النيابة مختصة بباب القول، نحو ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ «٣» لأن الجملة التى يراد بها لفظها تنزل منزلة الأسماء المفردة. قيل و تقع أيضا فى الجملة المقرونة بمعلق نحو علم أقام زيد. و أجاز هؤلاء وقوع هذه فاعلا، و حملوا عليه قوله تعالى: وَ تَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ «٤»، و الصواب خلاف ذلك. و على قول هؤلاء فتزاد فى الجمل التى لها محل الجملة الواقعة فاعلا.

و تقع الجملة مفعولا فى ثلاثة أبواب. أحدها باب ظن و أعلم. و ثانيها باب التعليق و ذلك غير مختص بباب ظن و أعلم، بل هو جائز فى كل فعل قلبى. و لهذا انقسمت هذه الجملة إلى ثلاثة أقسام: الأول أن تكون فى موضع مفعول مقيد بالجار نحو أ و لَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ «٥» فَلْيَنْظُرُوا فِيهَا أَرْكَى طَعَامًا «٦» وَ يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ «٧» لأنه يقال فكرت فيه و نظرت فيه و سألت عنه، و لكنها علقت هاهنا بالاستفهام عن الوصول فى اللفظ إلى المفعول، و هى من حيث المعنى مطالبة «٨» على معنى ذلك الحرف. و زعم ابن عصفور «٩» أنه لا يعلق فعل غير علم و ظن حتى يضمّن معناهما، و على هذا فتكون هذه الجملة سادة مسد مفعولين. و الثانى أن تكون فى موضع المفعول المصرح نحو

(١) الشعراء / ١٣٢ - ١٣٣ - ١٣٤.

(٢) المدثر / ٦.

(٣) المطففين / ١٧.

(٤) إبراهيم / ٤٥.

(٥) الأعراف / ١٨٤.

(٦) الكهف / ١٩.

(٧) الذاريات / ١٢.

(٨) طالبة (م، ع).

(٩) هو علي بن مؤمن بن محمد الحضرمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور. ولد بأشبيلية في الأندلس عام ٥٩٧ هـ / ١٢٠٠ م. وتوفي بتونس عام ٦٦٩ هـ / ١٢٧١ م. إمام اللغة و النحو في عصره. له الكثير من المؤلفات الهامة في النحو و الصرف و غيرها. الأعلام ٢٧/٥، فوات الوفيات ٩٣/٢، شذرات الذهب ٣٣٠/٥، عنوان الدراية ١٨٨، كشف الظنون ١٨٢٢.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٨١

عرفت من أبوك لأنك تقول عرفت زيدا.

و الثالث أن تكون في موضع مفعولين نحو وَتَعَلَّمَنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَ أَبْقَى «١» و الثالث باب الحكاية بالقول أو بمرادفه. فالأول نحو قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ «٢» و هل هي مفعول به أو مفعول مطلق نوعي فيه مذهبان. و الثاني نوعان:

ما معه حرف التفسير نحو كتبت إليه أن افعل، و الجملة في هذا النوع ليست مفعولا إذ لا محل لها، و ما ليس معه حرف التفسير نحو وَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ «٣» الآية. و الجملة في هذا النوع في محل النصب اتفاقا. فقال الكوفيون النصب بالفعل المذكور. و قال البصريون النصب بقول مقدّر. هكذا ذكر صاحب المغنى، و الصواب ترك ذكر ما معه حرف التفسير لعدم كونه مفعولا و الكلام فيه كذا في التحفة.

فائدة: قد يقع بعد القول جملة محكية و لا- عمل للقول فيها نحو أول قولي إني أحمد الله بكسر إن إذ الجملة حيث خبر. الرابعة المضاف إليها و محلها الجر، و لا يضاف إلى الجملة إلّا ثمانية. الأول أسماء الزمان ظروفًا كانت أو أسماء. و الثاني حيث و يختص بذلك عن سائر أسماء المكان و إضافتها إلى الجملة لازمة بشرط كونها ظرفا. و الثالث آية بمعنى علامة. و الرابع ذو في قولهم اذهب بذى تسلم، و الباء في ذلك ظرفية و ذى صفة لزمان محذوف. ثم قال الأكثرون هي بمعنى صاحب فالموصوف نكرة أى اذهب في وقت صاحب سلامة و قيل بمعنى الذى فالموصول معرفة و الجملة صلة و لا محل لها. الخامس لدن. و السادس ريث. و السابع قول. و الثامن قائل. الخامسة الواقعة بعد الفاء جوابا لشرط جازم. السادسة التابعة لمفرد و هي ثلاثة أنواع. الأول المنعوت بها نحو: مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَبِيعُ فِيهِ «٤» الثاني المعطوفه بالحرف نحو زيد منطلق و أبوه ذاهب إن قدرت العطف على الخبر. الثالث المبدله كقوله ما يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَ ذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ «٥». السابعة التابعة لجملة لها محل و يقع ذلك في بابي النسق و البدل خاصة. فالأول نحو زيد قام أبوه و قعد أخوه إذا قدر العطف على قام أبوه.

و الثاني شرطه كونه «٦» أوفى من الأولى بتأديته المعنى، هكذا ذكر صاحب المغنى و لعل ترك ذكر التأكيد لشهرة أمره، و إلّا ففي الفوائد الضيائية التأكيد اللفظي يجرى في الألفاظ كلها أسماء أو أفعالا أو حروفا أو جملا أو مركبات تقييدية أو غير ذلك. ثم قال صاحب المغنى:

هذا الذى ذكرته من انحصار الجمل التي لها محل في سبع جار على ما قرره. و الحق أنها تسع و الذى أهملوه الجملة المستثناة و

الجملة المسند إليها. أما الأولى فنحو لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ، إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ، فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ «٧».

قال ابن خروف «٨»: من مبتدأ و يعذبه الله الخبر

(١) طه / ٧١.

(٢) مريم / ٣٠.

(٣) البقرة / ١٣٢.

(٤) البقرة / ٢٥٤.

(٥) فصلت / ٤٣.

(٦) كون الثانية (م، ع).

(٧) الغاشية / ٢٢ - ٢٤.

(٨) هو علي بن محمد بن علي بن محمد الحضرمي، أبو الحسن. ولد باشبيلية عام ٥٢٤ هـ / ١١٣٠ م. و توفي فيها عام ٦٠٩ هـ / ١٢١٢ م. عالم بالعربية و النحو. لم يتزوج قط في حياته. و له عدة مؤلفات هامة في النحو و اللغة. الأعلام ٤ / ٣٣٠، جذوة الاقتباس ٣٠٧، وفيات الأعيان ١ / ٣٤٣، فوات الوفيات ٢ / ٧٩، إرشاد الأريب ٥ / ٤٢٠.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٨٢

و الجملة في موضع النصب على الاستثناء المنقطع. و أما الثانية فنحو تسمع بالمعيدي خير من أن تراه إذا لم يقدّر أن تسمع بل قدّر تسمع قائما مقام السماع.

فائدة: يقول المعزبون: الجمل بعد المعارف أحوال و بعد النكرات صفات. و شرحه أن الجمل الخبرية التي لم تستلزم لها «١» ما قبلها إن كانت مرتبطة بنكرة محضة فهي صفة لها أو بمعرفة [محضة] «٢» فهي حال عنها، أو بغير المحض منهما فهي محتملة لهما، و كل ذلك بشرط وجود المقتضى و انتفاء المانع. و إن شئت التوضيح الوافي فارجع إلى المغنى.

الجمَل الكبير:

[في الانكليزية]

Textbook of divinatory sentences) art of telling the future or the good fortune with the
) letters of the alphabet

[في الفرنسية]

Traite des phrases divinatoires) art de predire l'avenir ou de la bonne aventure avec les
) lettres de l'alphabet
onomancie،

عبارة عن أعداد الحروف بالحساب الأبجدي، هكذا يفهم من بعض رسائل الجفر.

و في الأقاليم السبعة لأحمد الرازي ورد قوله:

و المراد من الجَمَل الصغير الحساب الأبجدي، و المراد من الجَمَل الكبير هو أن يكون للحروف اعتبار ملفوظ لأنه عبارة عن إسقاط الحرف الأول، و ما بقي فيراعى في حسابها الجَمَل الصغير. انتهى كلامه. و في لطائف اللغات:
حساب الجَمَل له طريقتان: صغيرة و كبيرة.

فالمعروف و المتداول يقال له الصغير: و أمّا الكبير فيحسونه بالبينات. و في المنتخب:
الجمّل بضم الجيم و تشديد الميم المفتوحة هو حساب أوجد و ورد أيضا بالتخفيف كما هو مشهور «٣».

الجمهوري:

[في الانكليزية] Heady wine

[في الفرنسية] Vin capiteux

هو نبيذ العنب. و قيل هو الشراب المتخذ من المثلث يجعل عليه الماء الذي ذهب عنه ثم يطبخ بعض الطبخ و يودع في الأوعية و يخمر.

و قيل ما بقي نصفه من عصير العنب بعد طبخه.

و في النهاية منه حديث النخعي «٤» أنه أهدي له بختج هو الجمهوري. و البختج العصير المطبوخ و قيل له الجمهوري لأن جمهور الناس يستعملونه أي أكثرهم. و في الجامع: الجمهوري ما بقي نصفه من عصير العنب بعد طبخه. و المثلث ما بقي ثلثه و البختج ما بقي ربه كذا في بحر الجواهر. و في البرجندی: الجمهوري هو الذي من ماء العنب يصب عليه الماء يطبخ أدنى طبخة و يجيء في لفظ الطلاء.

الجمود:

[في الانكليزية] Rigidity,immobility,inertia,catatonia

[في الفرنسية] Rigidite,immobilite,inertie,catatonie

بضم الجيم و الميم عند الأطباء علة إذا

(١) تستلزمها (م، ع).

(٢) محضة (+ م، ع).

(٣) عبارتست از اعداد حروف بحساب ابجد يفهم هكذا من بعض رسائل الجفر. و در هفت اقليم احمد رازی آرد و مراد از جمل صغير حساب ابجد است و مراد از جمل كبير آنست که حروف را ملفوظی اعتبار نمایند زیرا که عبارت است از آنکه حرف اول ساقط گردانیده ما بقي را که بينات آنست بحساب جمل صغير اعتبار نمایند انتهى كلامه. و في لطائف اللغات حساب جمل بدو طريق است صغير و كبير آنچه متعارف است آن را صغير گویند و كبير آنست که با بينات حسب کنند. و في المنتخب الجمل بضم جيم و تشديد ميم مفتوحة حساب ابجد و بتخفيف نیز آمده چنانکه مشهور است.

(٤) هو حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي الأزدي الكوفي، أبو عمر. ولد بالكوفة عام ١١٧ هـ / ٧٣٥ م. و فيها توفي عام ١٩٤ هـ / ٨١٠ م. قاض، فقيه، محدث حافظ ثقة. له كتاب في الحديث و صحب أبا حنيفة. الأعلام ٢ / ٢٤٤، ميزان الاعتدال ١ / ٢٤٦، تاريخ بغداد ٨ / ١٨٨.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٨٣

عرضت للإنسان بقي على الحالة التي أدركته عليها إما جالسا أو قائما، كذا في بحر الجواهر.

الجن:

[في الانكليزية] Djinn,jinn,demon

[في الفرنسية] Dijinn,demon

بالكسر و تشديد النون بمعنى يرى «١»، و هو خلاف الإنس. الواحد منه جَنَى بكسرتين كذا في الصِّراح. و في تهذيب الكلام زعم الحكماء أنّ الملائكة هم العقول المجردة و النفوس الفلكية و الجنّ أرواح مجرّدة لها تصرف في العنصریات، و الشيطان القوة المتخيلة. و لا يمتنع ظهور الكل أي الملائكة و الجنّ و الشياطين على بعض الأبصار و في بعض الأحوال انتهى.

اعلم أنّ الناس قديما و حديثا اختلفوا في ثبوت الجنّ و نفيه. و في النقل الظاهر عن أكثر الفلاسفة إنكاره و ذلك لأنّ أبا علي بن سينا قال: الجنّ حيوان هوائى يتشكّل بأشكال مختلفة. ثم قال: و هذا شرح الاسم. فقله و هذا شرح الاسم يدل على أنّ هذا الحدّ شرح للمراد من هذا اللفظ و ليس لهذه الحقيقة وجود في الخارج. و أمّا جمهور أرباب الملل و المصدّقين بالأنبياء فقد اعترفوا بوجود الجنّ، و اعترف به جمع عظيم من قدماء الفلاسفة و أصحاب الروحانيات، و يسمونها الأرواح السفلية و زعموا أنّ الأرواح السفلية أسرع إجابة لأنها ضعيفة. و أما الأرواح الفلكية فهي أبطأ إجابة لأنها أقوى.

و اختلف المشتون على قولين: منهم من زعم أنها ليست أجساما و لا حالة فيها، بل جواهر قائمة بأنفسها. قالوا و لا يلزم من هذا تساويها لذات الإله لأنّ كونها ليست أجساما و لا جسمانية سلوب، و المشاركة في السلوب لا تقتضى المساواة في الماهية. و قالوا ثم إنّ هذه الذوات بعد اشتراكها في هذه السلوب أنواع مختلفة بالماهية كاختلاف ماهيات الأعراض بعد اشتراكها في الحاجة إلى المحلّ. فبعضها خيرة محبة للخيرات و بعضها شريرة محتية للشرور و الآفات. و لا يعرف عدد أنواعهم و أصنافهم إلّا الله تعالى. و قالوا: و كونها موجودات مجرّدة لا يمنع من كونها عالمة بالجزئيات قادرة على الأفعال. و هذه الأرواح يمكنها أن تسمع و تبصر و تعلم الأحوال الجزئية و تفعل الأفعال و تعقل الأحوال المخصوصة. و لما ذكرنا أنّ ماهياتها مختلفة لا جرم لم يبعد في أنواعها أن يكون نوع منها قادرا على أفعال شاقّة عظيمة يعجز عنها قوى البشر و لا يبعد أن يكون لكلّ نوع منها تعلق بنوع مخصوص من أجسام هذا العالم. و كما أنّه دلت الدلائل الطبيّة أي المذكورة في علم الطب على أنّ المتعلّق الأول للنفس الناطقة أجسام بخارية لطيفة تتولد من أطف أجزاء الدم و هي المسمّى بالروح القلبي و الروح الحيوانى، ثم بواسطة تعلق النفس للأرواح تصير متعلقة بالأعضاء التى تسرى فيها هذه الأرواح، لم يبعد أيضا أن يكون لكلّ واحد من هؤلاء الجنّ تعلق بجزء من أجزاء الهواء و يكون ذلك الجزء من الهواء هو المتعلّق الأول لذلك الروح، ثم بواسطة سريان ذلك الهواء فى جسم آخر كثيف يحصل لتلك الأرواح تعلق و تصرف فى تلك الأجسام الكثيفة.

و من الناس من ذكر فى الجنّ طريقة أخرى فقال: هذه الأرواح البشرية و النفوس الناطقة إذا فارقت أبدانها و ازدادت قوة و كمالات بسبب ما فى ذلك العالم الروحاني من انكشاف الأسرار الروحانية فإذا اتفق أن حدث بدن آخر مشابه لما كان لتلك النفس المفارقة من البدن، فسبب تلك المشاكلة يحصل لتلك النفس المفارقة تعلق

(١) يرى (- م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٨٤

ما بهذا البدن و تصير تلك النفس المفارقة كالمعاونة لنفس ذلك البدن فى أفعالها و تديرها لذلك البدن فإنّ الجنسية علّة الصّم، فإن اتفقت هذه الحالة فى النفس الخيرة سمي ذلك المعين ملكا و تلك الإعانة إلهاما، و إن اتفقت فى النفس الشريرة سمي ذلك المعين شيطانا و تلك الإعانة وسوسة. و منهم من زعم أنها أجسام. و القائلون بهذا اختلفوا على قولين: منهم من زعم أنّ الأجسام مختلفة فى ماهياتها إنما المشترك بينها صفة واحدة، و هو كونها بأسرها فى الحيز و المكان و الجهة، و كونها قابلة للأبعاد الثلاثة، و

الاشتراك في الصفات لا يقتضى الاشتراك في الماهية، و إلا يلزم أن تكون الأعراض كلها متساوية في تمام الماهية، مع أن الحق عند الحكماء أنه ليس للأعراض قدر مشترك بينها من الذاتيات إذ لو كان كذلك لكان ذلك المشترك جنسا لها و حينئذ لا تكون الأعراض التسعة أجناسا عالية، بل كانت أنواع جنس. فلما كان الحال في الأعراض كذلك فلم لا يجوز أن يكون الحال في الأجسام أيضا كذلك، فإنه كما أن الأعراض مختلفة في تمام الماهية متساوية في وصف عرضي، و هو كونها عارضة لمعروضاتها، فكذلك الأجسام مختلفة في الماهيات متساوية في الوصف العرضي المذكور. و هذا الاحتمال لا دافع له أصلا.

فلما ثبت هذا الاحتمال ثبت أنه لا يمتنع في بعض الأجسام اللطيفة الهوائية أن يكون مخالفا لسائر أنواع الهواء في الماهية، ثم تكون تلك الماهية تقتضى لذاتها علما مخصوصا و قدرة على أفعال عجيبة من التشكل بأشكال مختلفة و نحوه. و على هذا يكون القول بالجن و قدرتها على التشكل ظاهر الاحتمال.

و منهم من قال الأجسام متساوية في تمام الماهية و القائلون بهذا أيضا فرقتان. الأولى الذين زعموا أن البنية ليست شرطا للحياة و هو قول الأشعري و جمهور أتباعه. و أدلتهم في هذا الباب ظاهرة قريبة. قالوا لو كانت البنية شرطا للحياة لكان إما أن يقوم بالجزءين حياة واحدة فيلزم قيام العرض الواحد بالكثير و أنه محال، و إما أن يقوم بكل جزء منها حياة على حدة، و حينئذ فإما أن يكون كل واحد من الجزئين مشروطا بالآخر في قيام الحياة فيلزم الدور، أو يكون أحدهما مشروطا بالآخر في قيام الحياة و بالعكس فيلزم الدور أيضا، أو يكون أحدهما مشروطا بالآخر من غير عكس فيلزم الترجيح بلا مرجح، أو لا يكون شىء منهما مشروطا بالآخر و هو المطلوب. و إذا ثبت هذا لم يبعد أن يخلق الله تعالى في الجواهر الفردة علما بأمر كثيرة و قدرة على أشياء شاقّة شديدة و إرادة إليها.

فظهر القول [بإمكان] (١) «بوجود الجنّ سواء كانت أجسامهم لطيفة أو كثيفة، و سواء كانت أجرامهم صغيرة أو كبيرة. الثانية الذين زعموا أن البنية شرط للحياة و أنه لا بدّ من صلابه في الجثة حتى يكون قادرا على الأفعال الشاقّة، و هو قول المعتزلة. و قالوا لا يمكن أن يكون المرء حاضرا و الموانع مرتفعة و الشرائط من القرب و البعد حاصلًا و تكون الحاسة سليمة، و مع هذا لا يحصل الإدراك المتعلق بتلك الحاسة بل يجب حصول ذلك الإدراك حينئذ، و إلا لجاز أن يكون بحضرتنا جبال لا نراها و هذا سفسطه. و قال الأشاعرة يجوز أن لا يحصل ذلك الإدراك لأنّ الجسم الكبير لا معنى له إلا تلك الأجزاء المتألفة، و إذا رأينا ذلك الجسم الكبير على مقدار من البعد فقد رأينا تلك الأجزاء، فإما أن تكون رؤية هذا الجزء مشروطة برؤية ذلك الجزء أو لا يكون. فإن كان الأول لزم الدور لأنّ الأجزاء متساوية، و إن لم

(١) بإمكان (+ م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٨٥

يحصل هذا الافتقار فحينئذ رؤية الجوهر الفرد على ذلك القدر من المسافة تكون ممكنة. ثم من المعلوم أن ذلك الجوهر الفرد لو حصل وحده من غير أن ينضم إليه سائر الجواهر، فإنه لا يرى فعلنا أن حصول الرؤية عند اجتماع جملة الشرائط لا يكون واجبا بل جائزا، فعلى هذا قول المعتزلة بثبوت الملك و الجنّ مشكل فإنهم إن كانوا موصوفين بالكثافة و الصلابه فوجب عندهم رؤيتهم، مع أنه ليس كذلك. فإنّ جمعا من الملائكة عندهم و عند الأشاعرة حاضرون أبدا و هم الحفظه و الكرام الكاتبون و يحضرون أيضا عند قبض الأرواح، و قد كانوا يحضرون عند الرسول صلى الله عليه و آله و سلم و إن أحدا من القوم ما كان يراهم. و كذلك الناس الجالسون عند من يكون في النزح لا يرون أحدا فإن وجب رؤية الكثيف عند الحضور فلم لا نراها، و إن لم تجب الرؤية فقد بطل مذهبهم، و إن كانوا موصوفين بالقوة الشديدة مع عدم الكثافة و الصلابه فقد بطل مذهبهم. و قولهم البنية شرط للحياة إن قالوا إنها أجسام لطيفة روحانية و لكنها للظافتها لا تقدر على الأفعال الشاقّة، فهذا إنكار بصريح القرآن، فإنّ القرآن دلّ على أن قوتها عظيمة على الأفعال الشاقّة.

و بالجملة فحالهم في الإقرار بالملك و الجنّ مع هذه المذاهب عجيب. هكذا في التفسير الكبير في تفسير سورة الجن. و ما يتعلّق بهذا يجيء في لفظ المفارق. و في الينابيع قيل العقلاء ثلاثة أصناف الملائكة و الجنّ و الإنس. فالملائكة خلقت من النور و الإنس خلق من الطين و الجن خلق من النار. فالجن خلقوا رفاق الأجسام بخلاف الملائكة و الإنس. و روي أنّ النبي عليه السلام قال: (الجن ثلاثة أقسام: قسم منها: له ريش كالطيور تطير. و آخر على هيئة الأفعى و الكلب، و ثالث على هيئة الناس، و يستطيعون التشكل بأي شكل يريدون) «١». و في الإنسان الكامل: اعلم أنّ سائر الجنّ على اختلاف أجناسهم كلهم على أربعة أنواع: فنوع عنصريون و نوع ناريون و نوع هوائيون و نوع تراييون. فأما العنصريون فلا يخرجون عن عالم الأرواح و تغلب عليهم البساطة، و هم أشد قوة. سمّوا بهذا الاسم لقوة مناسبتهم بالملائكة، و ذلك لغلبة الأمور الروحانية على الأمور الطبيعية السفلية [منهم] «٢» و لا- ظهور لهم إلّا في الخواطر. قال تعالى شَيطَانِ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ «٣» و لا- يترأون إلّا للأولياء. و أما الناريون فيخرجون من عالم الأرواح غالبا و هم متنوعون في كل صورة، أكثر ما يناجون «٤» الإنسان في عالم المثال فيفعلون به ما يشاءون في ذلك العالم، و كيد هؤلاء شديد. فمنهم من يحمل الشخص بهيكله فيرفعه إلى موضعه، و منهم من يقيم معه فلا يزال الرائي مصروعا ما دام عنده. و أما الهوائيون فإنهم يترأون في المحسوس يقابلون الروح فتعكس صورتهم على الرائي فيصرع. و أما التراييون فإنهم يلبسون الشخص و يضرونه برائحهم، و هؤلاء أضعف الجنّ قوة و مكررا انتهى.

فائدة: قد يطلق لفظ الجنّ على الملائكة و الروحانيين لأنّ لفظ الجنّ مشتق من الاستتار، و الملائكة و الروحانيون لا يرون بالعينين، فصارت كأنها مستترة من العيون، فلهذا أطلق

- (١) و روایت کرده اند از پیغمبر علیه الصلاة و السلام که گفت پریان سه گروه اند یک گروه پرها دارند چون مرغان پرند و یک گروه بر هیآت مار و سگ باشند و یک گروه خود را بر صفت آدمیان و هر حیثیتی که میخواهند می گردانند.
- (٢) منهم (+ م).
- (٣) الأنعام / ١١٢.
- (٤) يفاجئون (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٨٦

لفظ الجنّ عليها. و بهذا المعنى وقع في قوله وَ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنِّ «١».

فائدة: قال أصحابنا الأشاعرة الجنّ يرون الإنس لأنه تعالى خلق في عيونهم إدراكا و الإنس لا يرونهم لأنه تعالى لم يخلق الإدراك في عيون الإنس. و قالت المعتزلة الوجه في أنّ الإنس لا يرون الجنّ أنّ الجنّ لرقه أجسامهم و لطافتها لا يرون، و لو زاد الله في أبصارنا قوة لرأيانهم كما يرى بعضنا بعضا، و لو أنه تعالى كُتف أجسامهم و بقيت أبصارنا على هذه الحالة لرأيانهم أيضا. فعلى هذا كون الإنس مبصرا للجنّ موقوف عندهم إمّا على ازدياد كثافة أجسام الجنّ أو على ازدياد قوة إبصار الإنس.

فائدة جليّة: الإنسان قد يصير جنا في عالم البرزخ بالمسخ، و هذا تعذيب و غضب من الله تعالى على من شاء، كمن كان يمسخ في الأمم السابقة و القرون الماضية قرده و خنازير، إلّا أنّه قد رفع هذا العذاب عن هذه الأمة المرحومة في عالم الشهادة ببركة النبي صلى الله عليه و آله و سلم، إلّا ما هو من علامات الساعة الكبرى. فقد ورد في الأحاديث الصحيحة أنّ يكون في هذه الأمة مسخ و خسف و قذف عند القيامة، و ذلك أي مسخ الإنسان جنا في البرزخ يكون غالبا في الكفار و المؤمنين الظالمين المؤذنين و الزانين و المغلّمين سيما إذا ماتوا أو قتلوا على جنابة. و كذا المرتدين غير تائبين إذا ماتوا غير تائبين. و ليس كل من كان كذلك يكون ممسوخا بل من شاء الله تعالى مسخه و عذابه. و المسخ لا يكون في الصلحاء و الأولياء أصلا و إن ماتوا على جنابة. و يكون المسخ في القيامة كثيرا كما ورد أنّ كلب أصحاب الكهف يصير بلعما و البلعم يجعل كلبا و يدخل ذلك في الجنة و يلقي هذا في النار. و من هذا القبيل

جعل رأس من رفع و وضع رأسه في الصلاة قبل الإمام رأس حمار. و منه مسخ آخذ الرثوة و آكل الربا و واضع الأحاديث و أمثال ذلك كثير، كذا في شرح البرزخ «٢» لملا معين «٣».

فائدة: اختلفوا: هل من الجنّ رسول أم لا فقال ضحّاك «٤» إنّ من الجنّ رسلا كالإنس بدليل قوله تعالى و إنّ من أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ «٥» و قوله تعالى و لَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا «٦» الآية. قال المفسرون فيه استثناس الإنسان بالإنسان أكمل من استثناسه بالملك، فاقضى حكمه الله تعالى أن يجعل رسول الإنس من الإنس لتكميل الاستثناس، فهذا السبب حامل في الجنّ فيكون رسول الجنّ من الجنّ.

و الأكثرون قالوا ما كان من الجنّ رسول البتة و إنّما كان الرسول من بنى آدم، و احتجوا بالإجماع هو بعيد لأنه كيف يعقد الإجماع مع حصول الاختلاف. و استدّلوا أيضا بقوله تعالى إنّ الله اصطفى آدمَ وَ نُوحًا «٧» الآية، فإنهم

(١) الأنعام / ١٠٠.

(٢) لم يرد بعد التفتيش الطويل سوى برزخ أبي سفيان، و ورد شرح البرزخ أى شرحه كاسم لكتاب في سلسلة فهارس المكتبات الخطية النادرة، فهرس المخطوطات العربية بمكتبة بوهار، الهند، كلكتا، تصنيف هدايت حسين، ١٩٢٣، ج ٢، ص ٤٢-٤٣. لذا ذكرنا ذلك للعلم.

(٣) لم نعثر على ترجمة لملا معين.

(٤) هو الضحّاك بن مزاحم البلخي الخراساني، أبو القاسم. توفي بخراسان عام ١٠٥ هـ / ٧٢٣ م. مفسر، كان يؤدب الأطفال.

له كتاب في التفسير. الأعلام ٣ / ٢١٥، ميزان الاعتدال ١ / ٤٧١، العبر للذهبي ١ / ١٢٤، تاريخ الخميس ٢ / ٣١٨، المجزة ٤٧.

(٥) فاطر / ٢٤.

(٦) الأنعام / ٩.

(٧) آل عمران / ٣٣.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٨٧

اتفقوا على أنّ المراد بالاصطفاء النبوة، فوجب كون النبوة مخصوصة بهذا القوم.

فائدة: لا- يجب أن يكون كل معصية تصدر من إنسان فإنها تكون بسبب وسوسة الشيطان، و إلّا لزم التسلسل و الدور في هؤلاء الشياطين، فوجب الانتهاء إلى قبيح أول و معصية سابقة حصلت بلا واسطة و وسوسة شيطان آخر.

ثم نقول الشياطين كما أنّهم يلقون الوسواس إلى الإنس فقد يوسوس بعضهم بعضا. فقل الأرواح إمّا ملكية و إمّا أرضية و الأرضية منها طيبة طاهرة و منها خبيثة قدرة شريرة تأمر المعاصي و القبائح و هم الشياطين. ثم إنّ تلك الأرواح الطيبة كما تأمر الناس بالطاعات و الخيرات فكذلك قد تأمر بعضهم بعضا بها، و كذلك الأرواح الخبيثة كما تأمر الناس بالمعصية كذلك تأمر بعضهم بعضا بها. ثم إنّ صفات الطهر كثيرة و صفات الخبث أيضا كذلك. و بحسب كل نوع منها طوائف من البشر و طوائف من الأرواح الأرضية، و بحسب تلك المجانسة و المشابهة ينضم الجنس إلى جنسه. فإن كان ذلك من باب الخير كان الحامل عليه ملكا يقويه و ذلك الخاطر إلهام.

و إن كان من باب الشر كان الحامل عليه شيطانا يقويه و ذلك الخاطر وسوسة، فلا بد من المناسبة. و متى لم يحصل نوع من أنواع المناسبة بين البشرية و بين تلك الأرواح لم يحصل ذلك الانضمام بالنفوس البشرية، هكذا يستفاد من التفسير الكبير في تفسير سورة الجنّ و الأنعام و الأعراف.

فائدة: اختلف الناس في حكم الجنّ، هل هم من أهل الجنة أو النار؟ فالكفار هم من أهل النار باتفاق. و أمّا المؤمنون منهم فيقول أبو

حنيفة رحمه الله هم ناجون من النار ولا يدخلون الجنة، بل يفنون كالحوانات الأخرى؛ و ثمة قول آخر بأنهم يدخلون الجنة. كذا في الينابيع (١).

الجنائب:

[في الانكليزية] Travellers toward God

[في الفرنسية] Voyageurs vers Dieu

هم السائرون إلى الله في منازل النفوس حاملين لزام التقوى و الطاعة ما لم يصلوا إلى مناهل القرب حتى يكون سيرهم في الله، كذا في الاصطلاحات الصوفية.

الجناح:

[في الانكليزية] Wing

[في الفرنسية] Aile

بفتح الجيم و النون اليد و الجناح و الجانب و تحت الإبط. و قد أطلق الأَطْيَاء هذه الكلمة على عظمين يبرزان من أضلاع الظهر، أحدهما من اليمين و الآخر من اليسار، و إنما قيل لهما الجناحان لأنهما بمثابة جناحي الطائر المفتوحين. كذا في بحر الجواهر (٢).

الجناحية:

[في الانكليزية] Al-Janahiyya sect

[في الفرنسية] Al-Janahiyya secte

فرقة من غلاة الشيعة أصحاب عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ذي الجناحين (٣).

(١) فائدة: إختلاف کرده‌اند در حکم پريان که در بهشت باشند یا در دوزخ هرچه کافران‌اند در دوزخ باشند باتفاق و هرچه مومن‌اند بقول ابی حنیفه رح از دوزخ برهند و در بهشت در نیایند و نیست گردند مثل حیوانات دیگر و بقول دیگر در بهشت در آیند کذا فی الینابيع.

(٢) دست و بال و جانب و زیر بغل. و اطباء اطلاق کرده‌اند بر دو استخوان که از پهلوها مهرهای پشت برون آید یکی از راست و یکی از چپ وی را جناح از بهر آن گویند که مانند دو بال مرغ است که باز کرده باشد کذا فی بحر الجواهر.

(٣) هو عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب. توفي عام ١٢٩ هـ / ٧٤٦ م. من شجعان الطالبين. شاعر، متهم بالإلحاد و الزندقه. طلب الخلافة في آخر عهد الأمويين. و قاتله ولاة الأمويين ثم ولاة العباسيين حتى قتل على يد عامل هراة بأمر من أبي مسلم الخراساني. الأعلام ١٣٩ / ٤، ابن خلدون ١٢١ / ٣، الطبري ٥٩٩ / ٥، لسان الميزان ٣٦٣ / ٣، المقرئ ٣٥٣ / ٢.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٨٨

قالوا الأرواح تتناسخ، فكان روح الله في آدم ثم في شيث ثم في الأنبياء و الأئمة حتى انتهت إلى علي و أولاده الثلاثة ثم إلى عبد الله. و قالوا عبد الله حى مقيم بجبل أصفهان، و سيخرج، و أنكروا القيامة و استحلوا المحرمات كالخمر و الميتة و الزنا (١)، كذا في شرح المواقف.

الجناس:

إشارة

[في الانكليزية] Paronomasia, paronymy, pun

[في الفرنسية] Paronomase, paronymie, calembour

عند أهل البديع هو من المحييات اللفظية هو تشابه اللفظين في اللفظ، أى في التلّفظ و يسمّى بالتجنيس أيضا. و المراد بالتلفظ أعم من الصريح و غير الصريح، فدخل تجنيس الإشارة و هو أن لا يظهر التجنيس باللفظ بل بالإشارة كقولنا حلقت لحيه موسى باسمه. و خرج التشابه في المعنى نحو أسد و سبع أو مجرد عدد الحروف أو الوزن نحو ضرب و علم و قتل. و فائدة الجناس الميل إلى الإصغاء إليه فإن مناسبة الألفاظ تحدث ميلا و إصغاء إليها، و لأنّ اللفظ المشترك إذا حمل على معنى ثم جاء و المراد به معنى آخر كان النفس تشوق إليه.

التقسيم

الجناس ضربان. أحدهما التام و هو أن يتفق اللفظان في أنواع الحروف و أعدادها و هيئاتها و ترتيبها. فقولنا أنواع الحروف خرج نحو يفرح و يمزج فإنّ كلا من الفاء و الميم و كذا بواقي الحروف أنواع مختلفة. و قولنا و أعدادها خرج نحو الساق و المساق. و قولنا هيئاتها نحو البور و البور بفتح الموحدة في أحدهما و ضمها في الآخر، فإنّ هيئة الكلمة كيفية تحصل لها باعتبار حركات الحروف و سكناتها. و قولنا و ترتيبها أى تقديم بعض الحروف على بعض و تأخيره عنه خرج نحو الفتح و الحذف. ثم إن كان اللفظان المتفقان فيما ذكر من نوع واحد من أنواع الكلمة كالاسم مثلا يسمّى مماثلا، لأنّ التماثل هو الاتحاد في النوع نحو وَ يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ «٢» أى من ساعات الأيام و الساعة الأولى بمعنى القيامة. و قيل الساعة في الموضوعين بمعنى واحد. و التجنيس أن يتفق اللفظان و يختلف المعنى و لا يكون أحدهما حقيقة و الآخر مجازا، بل يكونان حقيقتين، و زمان القيامة و إن طال لكنه عند الله في حكم الساعة الواحدة، فإطلاق الساعة على القيامة مجاز، و بذلك يخرج الكلام عن التجنيس، كما لو قلت ركبت حمارا و لقيت حمارا أى بليدا. و إن كان اللفظان من نوعين يسمّى مستوفى كقول ابى تمام:

ما مات من كرم الزمان فإنه يحيى لدى يحيى بن عبد الله

فإن يحيى الأول فعل مضارع و الثانى علم.

و أيضا التام إن كان أحد لفظيه مركبا و الآخر مفردا يسمّى جناس التركيب و الجناس المركب. و المركب إن كان مركبا من كلمة و بعض كلمة يسمّى مرفوعا نحو على شفا جرف هار فأنهار به «٣» و إن كان مركبا من كلمتين، فإن اتفق اللفظان في الخط يسمّى متشابهة نحو:

(١) الجناحية من فرق الغلاة أتباع عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب، زعموا أن روح الإله تحلّ في الأنبياء و الأئمة و تنتقل فيما بينهم، و أنكروا القيامة و الجنة و النار، كما استحلوا الزنا و اللواط و الخمر و أكل الميتة، و نسخوا العبادات و أولوها. و لهم آراء صريحة في الكفر. و هم عموما من الفرق التى خرجت من الإسلام و لا تمت له بصله.

التبصير ١٢٦، مقالات ١/ ٦٧، الفرق ٢٤٥، المواقف ٨/ ٣٨٦، اعتقادات فرق المسلمين و المشركين ٥٩، الفخرى ١٦٢.

(٢) الروم / ٥٥.

(٣) التوبة / ١٠٩.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٨٩

إذا ملك لم يكن ذا هبة فدعته فدولته ذاهبة

أى غير باقية و ذاهبة الأولى مركب من ذا وهبة بمعنى صاحب هبة. و إن لم يتفقا فى الخط يسمى مفروقا نحو:

كلكم قد أخذ الجام و لا جام لنا «١» ما الذى ضر مدير الجام لو جاملنا

أى عاملنا بالجميل. - و الجام هو الكأس بالفارسية.

و ثانيهما غير التام و هو أربعة أقسام، لأنه إن اختلف اللفظان فى هيئة الحروف فقط يسمى محرّفا، و الحرف المشدّد هاهنا فى حكم المخفف.

و الاختلاف إما فى الحركة أو فى الحركة و السكون كقولهم جبّه البرد جبّه البرد. فلفظ البرد الأول بالضم و الثانى بالفتح. و أما لفظ الجبّه و الجنبه فمن التجنيس اللاحق. و قولهم الجاهل إمّا مفرد أو مفرد بتشديد الراء و الأول بتخفيفها. و قولهم البدعة شرك الشرك بكسر الشين و سكون الراء و الشرك الأول بفتحتين، و إن اختلفا فى أعدادها فقط يسمى ناقصا و الاختلاف فى عدد الحروف إمّا بحرف فى الأول نحو وَ اتَّفَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ «٢»، أو فى الوسط نحو جدى جهدى، أو فى الآخر نحو عواص و عواصم. و ربّما يسمى هذا القسم الأخير بالمطرف أيضا. و إمّا بأكثر من حرف و ربّما يسمى مذيلا و ذلك بأن يزيد فى أحدهما أكثر من حرف فى الآخر أو الأول. و سُمى بعضهم الثانى بالمتّوج كقوله تعالى وَ انظُرْ إِلَى إِلْهِكَ «٣» وَ لَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ «٤» مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ «٥» إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ «٦» مُذْبَذِبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ «٧». و إن اختلفا فى أنواعها فقط فيشترط أن لا يقع الاختلاف بأكثر من حرف إذ حينئذ. يخرج «٨» عن التجانس كلفظى نصر و نكل. ثم الحرفان إن كانا متقاربين يسمى مضارعا و هو ثلاثة أضرب: لأنّ الحرف الأجنبى إمّا فى الأول كدامس و طامس، أو فى الوسط نحو ينهون و يناون، أو فى الآخر نحو الخيل و الخير.

و إلّا أى إن لم يكونا متقاربين يسمى لاحقا إمّا فى الأول كهمزة و لمزة، أو فى الوسط نحو تفرحون و تمرحون، أو فى الآخر كالأمر و الأمن. و فى الإتقان الحرفان المختلفان نوعا إن كان بينهما مناسبة لفظية كالضاد و الظاء يسمى تجنيسا لفظيا كقوله تعالى: وَ جُودٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ «٩». و إن اختلفا فى ترتيبها فقط يسمى تجنيس القلب و هو ضربان، لأنه إن وقع الحرف من الكلمة الأولى أولا من الثانية و الذى قبله ثانيا و هكذا على الترتيب سُمى قلب الكلّ نحو فتح حتف، و إلّا يسمى قلب البعض نحو فرقت بين بنى إسرائيل. و إذا وقع أحد المتجانسين فى أول البيت و الآخر [مجنحا] «١٠» فى آخره يسمى تجنيس القلب حينئذ مقلوبا صحيحا «١١» لأن

(١) و الجام هو الكأس بالفارسية.

(٢) القيامة / ٢٩.

(٣) طه / ٩٧.

(٤) القصص / ٤٥.

(٥) البقرة / ٦٢.

(٦) العاديات / ١١.

(٧) النساء / ١٤٣.

(٨) يخرجان (م).

(٩) القيامة / ٢٢ - ٢٣.

(١٠) مجنحا (+ م).

(١١) مجنحا (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٩٠

اللفظين كأنهما جناحان للبيت كقول الشاعر «١» لاح أنوار الهدى من كفه في كل حال و إذا ولي أحد المتجانسين الآخر سواء كان جناس القلب أو غيره يسمّى مزدوجا و مكررا و مرددا كقولهم من طلب و جدّ وجد و من قرع و لّجّ ولج، و قولهم النبيذ بغير النغم غم و بغير الدسم سم.

تنبيه

إذا اختلف لفظا المتجانسين في اثنين أو أكثر مثلا أو اختلفا في أنواع [الحروف] «٢» و أعدادها أو فيهما مع ثالث كالهئية و الترتيب لا يعد ذلك من باب التجنيس لبعده المشابهة. قال الخطيب في التلخيص: و يلحق بالجناس شيان:

أحدهما أن يجتمع اللفظين الاشتقاق نحو فَأَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ «٣»، و سماه صاحب الإتيان بتجنيس الاشتقاق و بالمقتضب. ثم قال: و الثاني أن يجمعهما أي اللفظين المشابهة نحو قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ «٤»، و سماه صاحب الإتيان بجنس «٥» الإطلاق. و قال المحقق التفتازاني في شرحه المطول: ليس المراد بما يشبه الاشتقاق الاشتقاق «٦» الكبير لأنه هو الاتفاق في حروف الأصول من غير رعاية الترتيب مثل القمر و الرقم. و لا شك أن قال في المثال المذكور في القول و القالين من القلي، بل المراد به ما يشبه الاشتقاق و ليس باشتقاق و ذلك بأن يوجد في كل من اللفظين [جميع] «٧» ما يوجد في الآخر من الحروف أو أكثر، لكن لا يرجعان إلى أصل واحد في الاشتقاق. قال المحقق التفتازاني في المطول: و قد يقال التجنيس على توافق اللفظين في الكتابة و يسمّى تجنيسا خطيا كقوله عليه السلام «عليكم بالأبكار فإنهن أشد حبا و أقل حبا» «٨». و قد يعد في هذا النوع ما لم ينظر فيه إلى اتصال الحروف و انفصالها كقولهم في مسعود متى يعود و في المستنصر به جنّة المسىء يضربه حية انتهى.

ففهم من كلام التلخيص و المطول أنّ إطلاق التجنيس على تجنيس الاشتقاق و تجنيس الإطلاق على سبيل التشابه و إطلاقه على التجنيس الخطي على سبيل الاشتراك اللفظي، و أنّ المعدود في المحسنات اللفظية هو التجنيس بمعنى تشابه اللفظين في اللفظ. و قد صرح به المحقق التفتازاني في آخر فن البديع، و قال: إنّ كون الكلمتين متماثلتين في الخط كما ذكرنا ليس داخلا في علم البديع، و إن ذكره بعض المصنفين فيه.

فائدة: لكون الجناس من المحسنات اللفظية لا المعنوية ترك عند فوت المعنى كقوله

(١) هو الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين المزي السعدي التميمي، أبو بحر. ولد في البصرة عام ٣ ق. هـ / ٦١٩ م. و توفي بالكوفة عام ٧٢ هـ / ٦٩١ م. سيد تميم، داهية فصيح شجاع. أدرك الرسول و لم يره، و كانت له مكانة عند عمر و علي. تولى إمرة خراسان. كتب عنه الكثيرون. الأعلام ١/ ٢٧٦، طبقات ابن سعد ٧/ ٦٦، وفيات الأعيان ١/ ٢٣٠، جمهرة الأنساب ٢٠٦، تاريخ الخميس ٢/ ٣٠٩، تاريخ الإسلام ٣/ ١٢٩.

(٢) الحروف (+ م، ع).

(٣) الروم / ٤٣.

(٤) الشعراء / ١٦٨.

(٥) بتجنيس (م).

(٦) الاشتقاق (- م).

(٧) جميع (+ م).

(٨) أخرجه ابن ماجه في سننه ١/ ٥٩٨، عن عويم بن ساعدة الأنصاري عن أبيه عن جده، كتاب النكاح (٩)، باب تزويج ذات الدين (٦)، الحديث رقم ١٨٦١، و تمامه (عليكم بالأبكار فإنهن أعذب أفواها و أنتق أرحاما و أرضى باليسير) و أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ٢٥٩، عن جابر، كتاب النكاح، باب تزويج الأبكار.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٩١

تعالى و ما أنت بمؤمن لنا و لو كنا صادقين «١». قيل لم يقل و ما أنت بمصدق لنا مع أنه يؤدي معناه مع رعاية التجنيس لأن في مؤمن من المعنى ما ليس في مصدق، إذ معناه مع التصديق إعطاء الأمن، و مقصودهم التصديق و زيادة، و هو طلب الأمن، فلذلك عبر به و كقوله تعالى: أ تَدْعُونَ بَعْلًا وَ تَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ «٢» لم يقل و تدعون أحسن الخالقين مع أن فيه رعاية الجنس لأن تدع أخص من تذر لأنه بمعنى ترك الشيء مع الاعتناء «٣» به بشهادة الاشتقاق، نحو الإيداع فإنه ترك الوديعه مع الاعتناء بحالها، و لذا يختار لها من هو مؤتمن عليها. و من ذلك الدعء بمعنى الراحة.

و أما يذر فمعناه الترك مطلقا أو الترك مع الإعراض و الرفض الكلي. قال الراغب: يقال فلان يذر الشيء أى يقذفه لقله الاعتداد به. و منه الودر قطعته من اللحم لقله الاعتداد به.

و لا شك أن السياق إنما يناسب هذا لا الأول.

فأريد هاهنا تشنيع حالهم في الإعراض عن ربهم و أنهم بلغوا الغاية في الإعراض، كذا ذكر الخولى «٤». و قال الزملكاني «٥» إن التجنيس تحسين، إنما يستعمل في مقام الوعد و الإحسان لا في مقام التهويل. هذا كله خلاصة ما في المطول و الإتيان. و أما التجنيس عند أهل الفرس فقال في جامع الصنائع: إننا نبين هذه الصناعة حسب اصطلاح رجال الأدب الفارسي: إذن نقول: التجنيس عند الفرس هو الإتيان بلفظين متشابهين في الصورة و لكنهما متخالفان في المعنى. و هو أكثر من نوع. النوع الأول البسيط: و ذلك بإيراد لفظين متجانسين و هو أيضا قسمان: أحدهما البسيط المتفق: و ذلك بأن يكون اللفظان متفقين في عدد الحروف و الإملاء و التلّفظ، مثل كلمة خطأ التي لها معنيان.

و ثانيهما: البسيط المختلف: و ذلك بأن يتفق اللفظان في الأركان ما عدا التركيب.

و مثاله لفظ تارها في هذا المصراع: «تارها كرى از آن زلفين مشكين تارها».

و المعنى (لقد صنعت خيوط السدى من تلك السوائف السوداء المضمخة بالمسك) و الثانى عبارة عن لفظين أو ثلاثة قليلة الحروف بحيث تتساوى مع اللفظ الأول، و هذا النوع ينقسم أيضا إلى قسمين:

١- مركب تام متفق فى جميع الأركان و مثاله فى البيت التالى:

همچون لب أو چو دیده ام مرجان را خواهم كه فداى او كنم مرجان را

و معنى البيت:

حينما رأيت شفته الياقوتية أودّ لو فديته بروحى

فلفظه مرجان فى المصراع الثانى مؤلف من كلمتين مر و جان بينما هى فى المصراع

(١) يوسف / ١٧.

(٢) الصافات / ١٢٥.

(٣) الاعتقاد (م).

(٤) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن داود الخولاني الحرازي اليمنى. توفي عام ١٠٠٣ هـ / ١٥٩٥ م. مفسر، فقيه، عالم بالعربية.

له عدة تصانيف هامة. معجم المفسرين ١/ ٢٦٧، خلاصة الأثر ٢/ ٣٦٠، إيضاح المكنون ١/ ٣٠٤، هدية العارفين ٢/ ٣٦٠.

(٥) هو عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف الأنصاري الزملكاني، أبو المكارم، كمال الدين. و يقال له ابن خطيب ز ملكا. توفي بدمشق عام ٦٥١ هـ / ٢٥٣ م. أديب، من القضاة، له شعر حسن، و بعض الكتب. الأعلام ٤/ ١٧٦، بغية الوعاة ٣١٦، طبقات الشافعية ٥/ ١٣٣، شذرات الذهب ٥/ ٢٥٤.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٩٢

الأول كلمة واحدة مفردة.

٢- مركب تام مختلف: وهذا أيضا على قسمين: ١- وهو متفق في جميع الأركان ما عدا الحركة، و مثاله في البيت التالي:

از فراق رخ چو گلزارت عاشق خسته زير گل زارت.

و معناه: بسبب فراق وجهك الأزهر صار العاشق مريضا تحت الطين. فلفظ گلزار مركب من كل و زار.

٢- أن يختلف في الحركة و الكتابة و يتفق في الأركان و مثاله:

رخ تو آفتاب دیدن آن آفت آب اندرون چشم است.

و المعنى:

وجهك هو رؤية الشمس و الماء يكون آفة في العين

و المراد ظاهر في تركيب كلمتي آفت و آب في المصراع الثاني بينما هي كلمة واحدة في المصراع الأول.

النوع الثالث: التجنيس المزدوج. و هو الإتيان بألفاظ تكون متصلة أو منفصلة، و عدد حروفها أقل من ألفاظ أخرى مشابهة لها. فمثال المتصل آباد و باد. و مثال المنفصل گلزار و زار.

النوع الرابع: التجنيس المحرف: هو الإتيان بلفظ من جنس اللفظ الأول يزيد عنه أو ينقص جزءا في آخره فإن كانت أكثر قيل له زائدا، و إن كانت أقل قيل له ناقصا، مثل كلمة چشم (عين باصرة) ناقص و چشمه (عين الماء) زائد.

النوع الخامس: التجنيس المركب:

و معناه: أن نبسط لفظا فيصير لفظا مركبا. و ذلك نوعان: أحدهما خطي و لفظي، و الثاني خطي مجرد. و كل واحد منهما ينقسم إلى

قسمين متصل و منفصل. و مثال اللفظي و الخطي المتصل في البيت التالي:

تا جان دهمت بگوى ای مر جان را يك بوسه بده بهاش بشمر جان را

و معناه:

لكي أعطيك الروح قل يا ياقوت الروح هات قبله واحدة و اعتبر الروح ثمنها

و مثال الخطي و اللفظي المنفصل في البيت الآتي:

هر بار نديده ام كسى گهربار إلا تو بتكرار سؤال سائل

و معناه:

لم أر شخصا في كل مرة ينثر الجوهر إلا أنت بتكرار سؤال السائل

و مثال الخطي المجرد المتصل:

هر بار اگر يار نه گوهر بار است از دست نه بل ز چشم دانش اغيار است

و المعنى:

في كل مرة إذا لم يكن الحبيب ناثرا للجوهر فليس من يده بل من عين الزقباء الأغيار

النوع السادس: التجنيس المستحيل:

و معناه أن يعرف التجنيس فقط بطريق الحيلة و هو على ثلاثة أنواع: ۱- المضارع: و هو أن يكون التجانس في جميع الحروف ما عدا الحرف الأخير مثل آزار (الأذى) و أزداد (الحر).

۲- التبديل: أن يكون التجانس في كل الحروف ما خلا الحرف الأول مثل: إشارت و بشارت ۳- مطرف: أي أن يكون التجانس في كل الحروف ما عدا الحرف الوسيط: مثل قادري و قاهري.

النوع السابع: التجنيس اللفظي: يعني أن يتشابه التلفظ بالكلمتين حتى تبدوان متجانستين و لكنهما في الكتابة مختلفتان مثل سفر و صفر.

النوع الثامن: تجنيس الخط: أن يكون التجانس في الخط و يختلف في اللفظ. انتهى.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۵۹۳

و يقول في مجمع الصنائع: يلحق بتجنيس الخط الكلام الذي له ذيل و الذي يقابل بعضه بعضا. مثاله:

ما إن روح العالم سحبت ذيلها من المرح خارجة حتى انطلقت أرواح الطير في المروج من أجسادها و إذا ذكرت كلمة دامن (ذيل) في أثناء هذا القسم فإنه يكون مقبولا- و كلما في ذلك الجنس يحافظ على اللفظ فإنه يقال له متجانس «۱».

الجنابة:

[في الانكليزية] Crime.mistake,offence

[في الفرنسية] Crime,faute,delit

بالكسر و تخفيف النون في الأصل أخذ الثمر من الشجر، نقلت إلى إحداث الشر ثم إلى الشر ثم إلى فعل محرّم، كما أشير إليه في المغرب.

و في الخزانة الجنابة كل فعل محظور يتضمن ضررا، و هي إما على العرض و يسمّى قذفا أو شتما أو غيبة، و إما على المال و يسمّى غصبا أو سرقة أو خيانة، و إما على النفس و يسمّى قتلا أو صلبا أو إحراقا أو خنقا، و إما على الطرف و يسمّى قطعاً أو كسرا أو شجا أو فقاء. و قيل هي اسم لكل فعل محرّم شرعا، لكن في عرف الفقهاء خصّت بما يكون في النفس و الطرف. هذا خلاصة ما في جامع الرموز و البرجندی.

(۱) ما اين صنعت را بطور پارسيان بيان كنيم پس گويم تجنيس نزد پارسيان آنست كه لفظي مقابل لفظي چنان آرد كه در صورت موافق و بمعنی مخالف بود و اين متنوعست نوع اول بسيط و آن آوردن دو لفظ متجانس است و اين بر دو طريق است يكي بسيط متفق و آن چنانست كه هر دو لفظ در عدد حروف و كتابت و تلفظ متفق باشند چون لفظ خطا كه دو معنی دارد و ديگرى بسيط مختلف و آن چنانست كه در ارکان متفق باشند جز در تركيب چون لفظ تارها درين مصراع.ع. تارها كردى از ان زلفين مشكين تارها نوع دوم مركب تام و آن آنست كه مقابل لفظي كه در حروف بسيار باشد دو يا سه لفظ اندك حروف آرند تا بدان برابر شود و اين نیز بر دو طريق است مركب تام متفق كه در همه ارکان متفق باشند مثاله.

همچون لب او چو دیده‌ام مر جان را خواهم كه فدای او كنم مر جان را

لفظ مر جان در مصراع دوم مركب شده از لفظ مر و جان و در مصراع اول مفرد است و مركب تام مختلف و اين بر دو گونه است

يكي آنكه همه ارکان متفق باشند جز در حرکت مثاله.

از فراق رخ چو گلزارت عاشق خسته زیر گل زارت

گلزار بلفظ زار مرکب شده و دیگری آنکه در حرکت و کتابت مختلف باشند و در ارکان متفق مثاله.

رخ تو آفتاب دیدن آن آفت آب اندرون چشم است

مراد آفت که بآب مرکب شده نوع سیوم تجنیس مزدوج و آنچنان است که جنس لفظی آورده شود متصل یا منفصل به چند حرفی کم از حروف اول مثال متصل لفظ آباد و باد و مثال منفصل چون لفظ گلزار و زار نوع چهارم محرف یعنی لفظی جنس لفظی آورده شود که بجزئی در آخر بیش یا کم باشد اگر اجزاء بیش باشد زائد خوانند و اگر کم باشد ناقص چون لفظ چشم ناقص و چشمه زائد نوع پنجم مرکب یعنی یک لفظ بسیط را بکنیم لفظ مرکب گردد و آن بر دو نمط یکی خطی و لفظی دوم خطی مجرد و هریک ازین دو بر دو طریق است متصل و منفصل مثال لفظی و خطی متصل.

تا جان دهمت بگویی ای مر جان را یک بوسه بده بهاش بشمر جان را

مثال خطی و لفظی منفصل.

هر بار ندیده‌ام کسی گهربار الا تو بتکرار سؤال سائل

مثال خطی مجرد متصل.

هر بار اگر یار نه گوهر بار است از دست نه بل ز چشم دانش اغیار است

نوع ششم مستحیل یعنی جنسیتش بحیله شناخته گردد و آن بر سه گونه است مضارع یعنی در همه حروف متجانس باشد مگر در حرف آخر چون آزار و آزاد و تبدیل یعنی در همه حروف مجانست باشد جز حرف اول چون اشارت و بشارت و مطرف یعنی در همه تجانس باشد جز در حرف میانه چون قادری و قاهری نوع هفتم تجنیس لفظ یعنی در تلفظ متشابه و متجانس نمایند و در کتابت متباین چون سفر و صفر نوع هشتم تجنیس خط یعنی در خط متجانس نمایند و در تلفظ متباین انتهی. و در مجمع الصنائع گوید لاحق است بتجنیس خط کلامی که که الفاظ او دامن دار برابر یکدیگر واقع شوند مثاله
چو آن جان جهان دامن کشان شد از چمن بیرون روان شد جان مرغان چمن گفتی ز تن بیرون
و اگر در اثنای این قسم لفظ دامن مذکور باشد پسندیده آید. و آنچه در آن جنس لفظ نگاهدارند آن را متجانس گویند.

کشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۵۹۴

الجنة:

[فی الانكليزية] Paradise

[فی الفرنسية] Paradis

بافتح بمعنى بهشت و السبعية من هذا يريدون راحة الأبدان من التكاليفات الشرعية كما سيأتي «۱».

جَنَّةُ الْأَعْمَالِ:

[فی الانكليزية] Paradise of good actions

[فی الفرنسية] Paradis des bienfaits

هي الجنة الصورية من جنس المطاعم اللذيذة و المشارب الهنية و المناكح البهية ثوبا للأعمال الصالحة، و تسمى جنة الأعمال و جنة

النفس كذا في الاصطلاحات الصوفية لكمال الدين أبي الغنائم.

جنّة الذات:

[في الانكليزية]

) Paradise of the divine self) spiritual paradise

[في الفرنسية]

) Paradis du soi divin) le paradis spirituel

هي من مشاهدة جمال الأحدى و هي جنّة الروح [كذا] «٢» أيضا فيها.

جنّة الصفات:

) Attributes Paradise) paradise of the heart [في الانكليزية]

[في الفرنسية]

) Le paradis des attributs divins) paradis du coeur

هي الجنّة المعنوية من تجليات الصفات و الأسماء الإلهية و هي جنّة القلب [كذا] «٣» أيضا فيها.

جنّة الوراثة:

) Paradise of legacy) of good manners [في الانكليزية]

) Paradis de l'heritage) de bonnes moeurs [في الفرنسية]

هي جنّة الأخلاق الحاصلة بحسن متابعة النبي صلى الله عليه و آله و سلم كذا أيضا فيها.

الجنس:

إشارة

Genus, species, sex [في الانكليزية]

Genre, espece, sexe [في الفرنسية]

بالكسر و سكون النون في اللغة ما يعم كثيرين. و بهذا المعنى يستعمله الأطباء كذا في بحر الجواهر. و يقرب منه ما في الصّراح، حيث قال: الجنس: اسم عام يدخل تحته أفراد كثيرون. و هكذا في المنتخب «٤» و يؤيد ما في الصّراح ما في المغرب قال: الجنس في اللغة الضرب من كل شيء، و هو أعمّ من النوع.

يقال الحيوان جنس و الإنسان نوع. و الفقهاء يقولون لا يجوز السّلم إلّا في جنس معلوم يعنون به كونه تمرا أو حنطة، و في نوع معلوم يعنون في التمر كونه برنيا أو معقليا، و في الحنطة كونها ربيعية أو خريفية انتهى. و عند أهل العربية يراد به الماهية. و بهذا المعنى يقال تعريف الجنس و لام الجنس صرّح به المولوى عبد الحكيم في حاشية الخيالي في قوله: و العلم بالحقائق متحقق خلافا للسوفسطائية. و

بالنظر إلى هذا قيل اسم الجنس اسم موضوع للماهية من حيث هي و كذا علم الجنس على ما مرّ في لفظ اسم الجنس. و يطلق عندهم أيضا على اسم الجنس صرح بذلك في نتائج الأفكار حاشية الهداية «٥» في كتاب الوكالة حيث قال: الجنس على اصطلاح أهل النحو ما دلّ على شيء و على كل ما أشبهه.

و عند الفقهاء و الأصوليين عبارة عن كلى مقول على كثيرين مختلفين بالأغراض دون الحقائق كما ذهب إليه المنطقيون، كالإنسان فإنه

(١) و سبعية ازین اراده میکنند راحت ابدان از تکلیفات شرعیة چنانچه خواهد آمد.

(٢) كذا (م، ع).

(٣) كذا (م، ع).

(٤) جنس گونه از هر چیزی که درو گونه‌ها باشد.

(٥) لشمس الدين أحمد بن قورد المعروف بقاضى زاده المفتى (- ٩٨٨ هـ) أكمل فيه فتح القدير للعاجز الفقير كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسى المعروف بابن الهمام (- ٨٦١ هـ) و هو من شروح الهداية للمرغينانى (- ٥٩٣ هـ). كشف الظنون ٢/ ٢٠٣٤.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٩٥

مقول على كثيرين مختلفين بالأغراض، فإنّ تحته رجلا و امرأة، و الغرض من خلقه الرجل هو كونه نبيا و إماما و شاهدا في الحدود و القصاص و مقيما للجمع و الأعياد و نحوه. و الغرض من خلقه المرأة كونها مستفرشة آتية بالولد مدبرة لأمر البيت و غير ذلك. و الرجل و المرأة عندهم من الأنواع، فإنّ النوع عندهم كلى مقول على كثيرين متفقين بالأغراض دون الحقائق كما هو رأى المنطقيين. و لا شك أنّ أفراد الرجل و المرأة كلهم سواء في الأغراض، فمثل زيد ليس بجنس و لا نوع. و بالجملة فهم إنّما يبحثون عن الأغراض دون الحقائق. فربّ نوع عند المنطقيين جنس عند الفقهاء، هكذا في نور الأنوار شرح المنار في بحث الخاص. فالمعتبر عندهم في الجنس و النوع الاختلاف و الاتفاق في الأغراض دون الحقائق، و يؤيده ما ذكر في البرجندی شرح مختصر الوقاية في فصل السليم حيث قال: و في بعض كتب الأصول الجنس عند الفقهاء كلى مقول على أفراد مختلفة من حيث المقاصد و الأحكام. و النوع كلى مقول على أفراد متفقه من حيث المقاصد و الأحكام انتهى. لكن في العضدى و حاشيته للمحقق التفتازانى في مبحث القياس قبيل بيان الاعتراضات أنّ اصطلاح الأصوليين في الجنس يخالف اصطلاح المنطقيين. فالمندرج كالإنسان جنس و المندرج فيه كالحيوان نوع على عكس اصطلاح المنطقي. و من هاهنا الاتفاق في الحقيقة تجانس و الاختلاف فيها تنوّع انتهى.

و إلى هذا أشار في جامع الرموز في كتاب البيع حيث قال: الجنس أخصّ من النوع عند الأصولية انتهى. و فيه في فصل المهر و يجوز إطلاق الجنس عند الفقهاء على الأمر العام سواء كان جنسا عند الفلاسفة أو نوعا. و قد يطلق على الخاص، كالرجل و المرأة نظرا إلى فحش التفاوت في المقاصد و الأحكام كما يطلق النوع عليهما نظرا إلى اشتراكهما في الإنسانية و اختلافهما في الذكورة و الأنوثة. و فيه دلالة على أنّ المشرعين ينبغي أن لا يلتفتوا إلى ما اصطلاح الفلاسفة عليه كما في الكشف انتهى.

و فيه في فصل الربا الجنس شرعا التساوى في المعنى باتحاد اسم الذات و المقصود أو المضاف إليه، أو المنتسب بكل من الصفر و الشبه و لحم البقر و الغنم، و الثوب الهروى و المروى جنسان لفقدان الاتحاد المذكور انتهى.

و في النهاية في كتاب الوكالة المراد بالجنس و النوع هاهنا غير ما اصطلاح عليه أهل المنطق فإنّ الجنس عندهم المقول على كثيرين متفقين بالحقيقة في جواب ما هو كالإنسان مثلا.

و الصنف هو النوع المقيّد بقيد عرضى كالتركى و الهندى. و المراد هاهنا بالجنس ما يشتمل إنسانا على اصطلاح أولئك و بالنوع الصنف انتهى.

و في فتح القدير في باب المهر في بيان قول الهداية و إن تزوجها على هذا العبد فإذا هو حرّ يجب مهر المثل، إلى ما ذكر في بعض شروح الفقه من أنّ الجنس عند الفقهاء المقول على كثيرين مختلفين بالأحكام، إنّما هو على قول أبي يوسف. و عند محمد المختلفين بالمقاصد.

و على قول أبي حنيفة هو المقول على متحدى الصورة و المعنى. و قال أيضا: الحرّ مع العبد و الخلّ مع الخمر عند أبي يوسف جنسان مختلفان، لأنّ أحدهما مال متقوم يصلح صداقا أي مهرا و الآخر لا. و الحرّ مع العبد جنس واحد عند محمد، إذ معنى الذات لا يفترق فيهما، فإنّ منفعتهما تحصل على نمط واحد، فإذا لم يتبدل معنى الذات اعتبر جنسا واحدا.

فأما الخلّ مع الخمر فجنسان إذ المطلوب من الخمر غير المطلوب من الخلّ. و أبو حنيفة يقول لا تأخذ الذاتان حكم الجنسين إلّا بتبدل الصورة و المعنى، إذ كل موجود من الحوادث موجود بهما، و صورة الخمر و الخلّ واحدة،

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٩٦

و كذا صورة الحرّ و العبد، فاتحد الجنس انتهى.

فعلى هذا الجنس عند أبي يوسف رحمه الله هو المقول على كثيرين متفقين بالأحكام. و عند محمد رحمه الله هو المقول على كثيرين متفقين بالمقاصد أي المنافع و الأغراض. و عند أبي حنيفة رحمه الله هو المقول على كثيرين متفقين صورة و معنى. و أما على ما ذكره سابقا فالحرّ مع العبد ليسا جنسين بل مندرجين تحت جنس عند أبي يوسف رحمه الله و هو الإنسان، فإنّ الإنسان مقول على كثيرين مختلفين بالأحكام، إذ تحته حرّ و عبد مثلا. و كذا الخلّ و الخمر ليسا جنسين لا عند أبي يوسف و لا عند محمد رحمهما الله، بل مندرجان تحت جنس واحد و هو الأشرية.

و عند المنطقيين هو المقول على كثيرين مختلفين بالحقائق في جواب ما هو. فالمقول كالجنس البعيد يتناول الكلّي و الجزئي لأنّ الجزئي مقول على واحد فيقال هذا زيد و بالعكس. و المقول على كثيرين كالجنس القريب يخرج به الجزئي و يتناول الكليات الخمس، فهو كالجنس لها، بل جنس لها لأنه مرادف للكلّي، إلّا أنّ دلالاته تفصيلية و دلالة الكلّي إجمالية.

و قيل هو الكلّي المقول على كثيرين الخ و هو لا يخلو عن استدراك. و قولنا مختلفين بالحقائق يخرج النوع لأنه لا يقال على مختلفين بالحقائق بل بالعدد. و قولنا في جواب ما هو يخرج الثلاثة الباقية أي الفصل و الخاصّة و العرض العام، إذ لا يقال كل منها في جواب ما هو لعدم دلالتها على الماهية بالمطابقة. فإن قيل الفصل قد يكون مقولا على مختلفين بالحقائق في جواب ما هو كالحساس المقول على السمع و البصر، و كذا الخاصّة و العرض العام قد يقالان كذلك كالماشى فإنّه خاصّة للحيوان و عرض عام للإنسان مقول في جواب ما هو على الماشى على قدمين و الماشى على أربع. قلت الكليات من الأمور الإضافية التي تختلف بالنسبة إلى الأشياء، و حينئذ يجب اعتبار قيد الحيثية فيها.

فالمراد أنّ الجنس مقول في جواب ما هو على حقائق مختلفة من حيث أنه مقول، كذلك فالحياس و الماشى إذا اعتبر فيهما ما ذكرتموه كانا جنسين داخلين في الحدّ، و إن كانا خارجين عنه باعتبار كونهما فصلا أو خاصّة أو عرضا عاما لأنهما بهذا الاعتبار لا يقالان في جواب ما هو أصلا. و هاهنا مباحث تطلب من شرح المطالع و حواشيه.

التقسيم

ثم الجنس إما قريب أو بعيد، لأنه إن كان الجواب عن الماهية و عن جميع مشاركاتهما في ذلك الجنس واحدا فهو قريب و يكون الجواب ذلك الجنس فقط كالحيوان بالنسبة إلى الإنسان فإنّه جواب عن الإنسان و عن جميع ما يشاركه في الحيوانية كالفرس و الغنم و البقر و نحوها. و إن كان الجواب عنها و عن جميع مشاركاتهما في ذلك الجنس متعددا فهو بعيد و يكون الجواب هو و غيره

كالجسم النامي بالنسبة إلى الإنسان فإنه جواب عن الإنسان و عن بعض مشاركاتهما فيه كالنباتات. و أما الجواب عن الإنسان و عن بعض مشاركاتهما الآخر فليس إياه لأنه ليس تمام المشترك بينهما بل الحيوان فكلمًا زاد جواب زاد الجنس مرتبة في البعد عن النوع، لأن الجواب الأول هو الجنس القريب.

فإذا حصل جواب آخر يكون بعيدا بمرتبه، و إذا كان جواب ثالث يكون البعد بمرتبتين. و على هذا القياس فعدد الأجوبة يزيد على مراتب البعد بواحد، لكن كلما يتزايد بعد الجنس تتناقض الذاتيات لأنَّ الجنس البعيد جزء القريب، و إذا ترقينا عنه يسقط الجزء الآخر عن الاعتبار. ثم الأجناس ربما تترتب متصاعدة و الأنواع متنازلة و لا تذهب إلى غير النهاية بل تنتهي الأجناس

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٩٧

في طرف التصاعد إلى جنس لا- يكون فوقه جنس آخر، و إنما لتركت الماهية من أجزاء لا تتناهي و هذا محال. و الأنواع تنتهي في طرف التنازل إلى نوع لا- يكون تحته نوع، و إلا لم يتحقق الأشخاص إذ بها نهايتها، فلا يتحقق الأنواع. فمراتب الأجناس أربع لأنه إما أن يكون فوقه و تحته جنس و هو الجنس المتوسط كالجسم و الجسم النامي، أو لا يكون فوقه و لا تحته جنس و هو الجنس المفرد كالعقل إن قلنا إنه جنس للعقول العشرة و الجوهر ليس بجنس له، أو يكون تحته جنس لا- فوقه و هو الجنس العالي و يسمى جنس الأجناس أيضا كالمقولات العشرة، أو يكون فوقه جنس لا تحته و هو الجنس السافل كالحيون. و الشيخ لم يعد الجنس المفرد في المراتب بل حصرها في الثلاث، و كأنه نظر إلى أن اعتبار المراتب إنما يكون إذا ترتب الأجناس، و الجنس المفرد ليس بواقع في سلسلة الترتيب. و أميا غيره فلم يلاحظ ذلك بل قاس الجنس بالجنس و اعتبر الأقسام بحسب الترتيب و عدمه. ثم للجنس مباحث مشهورة ذكرت في شرح المطالع و غيره تركناها مخافة الإطباب.

جنگ:

[في الانكليزية] War

[في الفرنسية] Guerre

بالفارسية هي الحرب. و عند الصوفية هي الامتحانات الإلهية «١».

الجنون:

[في الانكليزية] Djinn, kind of angels, folishness

[في الفرنسية] Djinn, espece d'anges, folie

بالضم لغة ارتفاع الشجرة و امتلؤها، و العشب و الجن، و يقال أيضا: نوع من الملائكة، كذا في المنتخب «٢». قال الأصوليون الجنون بمعنى ديوانگی «٣» اختلال القوة المميزة بين الأمور الحسنه و القبيحة المدركة للعواقب بأن لا- يظهر آثارها و يتعطل أفعالها، إما لنقصان جبل عليه الدماغ في أصل الخلقة و إما لخروج مزاج الدماغ عن الاعتدال بسبب خلط و آفة، و إما لاستيلاء الشيطان عليه و إلقاء الخيالات الفاسدة إليه بحيث يقرع «٤» من غير ما يصلح سببا، و هو في القياس مسقط لكل العبادات لمنافاته القدرة. و لذا عصم الأنبياء عليهم السلام عنه لكنهم استحسنوا أنه إذا لم يمتد لا يسقط لعدم الحرج. و إن شئت التوضيح فارجع إلى التلويح و التوضيح.

الجنون الشبعي:

[في الانكليزية] Mania, rage, dementia, madness, insanity

[في الفرنسية] Manie.rage,folie demence

عند الأطباء هو الجنون الذي معه حركات رديئة. ومنه داء الكلب فإنه الجنون السبعى الذى يكون معه غضب مختلط بلعب و عبث فاسد و مختلط باستعطاب، و يرادف الجنون السبعى المانيا «٥» كما يفهم من الموجز. و فى بحر الجواهر أن المرادفة المذكورة بالمعنى اللغوى، و أما اصطلاحاً فالمانيا اسم لما سوى داء الكلب من الجنون السبعى.

الجنون المطبق:

[في الانكليزية] Pure foolishness

[في الفرنسية] Pure folie

بكسر الموحدة المخففة لغه المستوعب و شريعته عند أبى حنيفه المستوعب شهرا و به يفتى. و عند أبى يوسف المستوعب أكثر السنه.

(١) جنك: نرد صوفيه امتحانات إلهيه را گویند.

(٢) بمعنى ديوانه شدن و دراز شدن و انبوه شدن درخت و گیاه و پرى و گویند كه نوعى از ملائكه است.

(٣) ديوانگى (- م). و هى كلمه فارسىه معناها: الجنون.

(٤) يفرح و يفرع (م).

(٥) المانيا لفظه يونانيه ثم لاتينيه.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٩٨

و عند محمد المستوعب سنه كامله كما فى الصغرى «١» و هو الصحيح كما فى الكافى و غيره كذا فى جامع الرموز فى كتاب الوكاله فى فصل الوكيل بالخصومه و القبض. و فى البرجندى حد المطبق شهر عند أبى يوسف و عند الأكثر أكثر من يوم و ليله و قيل سنه أشهر انتهى.

الجهاد الثلاث:

[في الانكليزية] The three dimensions

[في الفرنسية] Les trois dimensions

هى الأبعاد الثلاثة سواء كانت متقاطعه على زوايا قائمه أو لم تكن.

الجهاد:

[في الانكليزية] Effort.holywar, struggle against the desires

[في الفرنسية] Effort.guerre sainte.lutte contre les desirs

بالكسر فى اللغه بذل ما فى الوسع من القول و الفعل كما قال ابن الأثير. و فى الشريعه قتال الكفار و نحوه من ضربهم و نهب أموالهم و هدم معابدهم و كسر أصنامهم و غيرها كذا فى جامع الرموز. و مثله فى فتح القدير حيث قال:

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ١ ٥٩٨ الجهاد ...: ص: ٥٩٨

جهاد غلب فى عرف الشرع على جهاد الكفار و هو دعوتهم إلى الدين الحق و قتالهم إن لم يقبلوا، و هو فى اللغه أعم من هذا انتهى.

و السیر أشمل من الجهاد كما في البرجندی.
و عند الصوفية هو الجهاد الأصغر. و الجهاد الأكبر عندهم هو المجاهدة مع النفس الأثارة كذا في كشف اللغات.

الجهة:

[في الانكليزية] Side,direction

[في الفرنسية] Cote,direction

بالكسر عند الحكماء يطلق على معنيين:

أحدهما أطراف الامتدادات و بهذا المعنى يقال ذو الجهات الثلاث و السّبع إذ لا تنحصر الجهة بهذا المعنى في الست بل تكون أقل و أكثر و تسمى مطلق الجهة. و ثانيهما تلك الأطراف من حيث أنها تنتهي الإشارات الحسية و مقصد الحركات الأينية و منتهاها بالحصول فيه، أي بالقرب منه و الحصول عنده، فخرج الحيز و المكان لأنّ كلا منهما مقصد الحركات و منتهاها لكن لا بالحصول عنده بل بالحصول فيه و دخل المحدود المركز و يسمى بالجهة المطلقة. فالجهة بالمعنى الأول قائمة بالجسم الذي هو ذو الجهة، و بالمعنى الثاني بخلاف ذلك. ثم الجهة المطلقة إما حقيقية و هي التي لا تكون وراءها تلك الجهة، و إما غير حقيقية و هي التي تكون وراءها تلك الجهة. فالفوق الحقيقي هو ما لا يكون و رآه فوقاً و هو المحدود و التحت الحقيقي هو ما لا يكون و رآه تحتاً و هو المركز. و مراد الحكماء من قولهم إنّ فوق و التحت لا يتبدلان لأنّ القائم إذا صار منكوساً لم يصير ما يلي رأسه فوقاً و ما يلي رجله تحتاً بل صار رأسه من تحت و رجله من فوق بخلاف باقي الجهات فإنّ الحقيقيين منهما غير متبدلين لا أنهما لا يتبدلان مطلقاً، سواء كان حقيقيين أو غير حقيقيين. فعلى هذا تبدل غير الحقيقيين منهما لا ينافي مرادهم. و إن شئت التوضيح فارجع إلى العلمى حاشية شرح هداية الحكمة و شرح المواقف في الفلكيات.

اعلم أنّ الله تعالى ليس في جهة سيجيء في لفظ المكان. و عند المنطقيين هي و تسمى نوعاً أيضاً اللفظ الدال على كيفية النسبة في القضية المفوظة أو حكم العقل بها أي بكيفية النسبة في القضية المعقولة. تحقيقه أن لكل نسبة بين المحمول و الموضوع سواء كانت تلك النسبة إيجابية أو سلبية كيفية في نفس الأمر من الضرورة و اللاضرورة و الدوام و اللادوام، و تلك الكيفية الثابتة في نفس الأمر تسمى مادة القضية و عنصرها، و اللفظ الدال على تلك الكيفية إن كانت القضية مفوظة أو حكم العقل بها إن

(١) يعتقد بأنها الرسالة الصغرى في المنطق لعلي بن محمد الجرجاني (- ٥٨١٦هـ). البدر الطالع ١ / ٤٩١.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٩٩

كانت القضية معقولة أي غير مفوظة تسمى جهة و نوعاً. فالقضية إما أن تكون الجهة فيها مذكورة أو لا، فإن ذكرت فيها الجهة تسمى موجّهة و منوعه لاشتمالها على الجهة و النوع، و رباعية لكونها ذات أربعة أجزاء، و إن لم يذكر فيها الجهة تسمى مطلقة. و قد تخالف جهة القضية مادتها كما إذا قلنا كل إنسان حيوان بالإمكان فالمادة ضرورية و الجهة لا ضرورية. لا يقال المادة الكيفية الثابتة في نفس الأمر و الجهة هي اللفظ الدال عليها أو حكم العقل بأنها هي الكيفية الثابتة في نفس الأمر، فلو خالفت المادة لم تكن دالة على الكيفية في نفس الأمر بل على أمر آخر، و لم يكن حكم العقل بل حكم الوهم لأننا نقول لا نسلم ذلك و إنّما يكون كذلك لو كانت الدلالة اللفظية قطعية حتى لا يمكن تخلف المدلول عن الدال أو لم يجز عدم مطابقتها حكم العقل و ليس كذلك، بل الجهة ما يدل على كيفية في نفس الأمر و إن لم تكن تلك الكيفية متحققة في نفس الأمر و حكم العقل أعم من أن يكون مطابقاً أو لم يكن. هذا رأى المتأخرين. و أما على رأى القدماء فالمادة ليست كيفية كل نسبة، بل كيفية النسبة الإيجابية و لا كيفية كل نسبة إيجابية في نفس الأمر، بل كيفية النسبة الإيجابية في نفس الأمر بالوجوب و الإمكان و الامتناع، و هي لا تختلف بإيجاب القضية و سلبها، و الجهة إنّما

هي باعتبار المعبر، فإنّ المعبر ربما يعتبر المادة أو أمرا أعمّ منها أو أخصّ أو مبينا، ويعبر عما تصوّر أو يعبر بعبارته هي الجهة. فعلى هذا قد تخالف المادة في القضية الصادقة بخلاف اصطلاح المتأخرين، ولا يعلم لتغير الاصطلاح سببا حاملا عليه كذا في شرح المطالع.

الجهل:

[في الانكليزية] Ignorance

[في الفرنسية] Ignorance

بالفتح و سكون الهاء في اللغة نادانستن و ناداني على ما في المنتخب. و عند المتكلمين يطلق بالاشتراك على معنيين. الأول الجهل البسيط و هو عدم العلم عما من شأنه أن يكون عالما فلا يكون ضدا للعلم، بل متقابلا له تقابل العدم و الملكة. و يقرب منه السهو و كأنه جهل بسيط سببه عدم استنبات التصوّر حتى إذا تبّه الساهي أدنى تنبيه تنبه «١». و كذا الغفلة و الذهول و الجهل البسيط بعد العلم يسمّى نسيانا. قال الأمدى إنّ الذهول و الغفلة و النسيان عبارات مختلفة لكن يقرب أن تكون معانيها متحدة، و كلها مضادة «٢» للعلم، بمعنى أنه يستحيل اجتماعها معه. قال و الجهل البسيط يمتنع اجتماعه مع العلم لذاتيهما فيكون ضدا له و إن لم يكن صفة إثبات. و ليس الجهل البسيط ضدا للجهل المركّب و لا الشكّ و لا الظنّ و لا النظر، بل يجمع كلا منها، لكنه يضاد النوم و الغفلة و الموت لأنه عدم [العلم] «٣» عَمّا من شأنه أن يقوم به العلم و ذلك غير متصوّر في حالة النوم و أخواته. و أما العلم فإنه يضاد جميع هذه الأمور المذكورة. و الثاني الجهل المركّب و هو عبارة عن اعتقاد جازم غير مطابق سواء كان مستندا إلى شبهة أو تقليد، فليس الثبات معتبرا في الجهل المركّب كما هو المشهور في الكتب و إنما سمي مركّبا لأنه يعتقد الشيء على خلاف ما هو عليه فهذا جهل بذلك الشيء، و يعتقد أنه يعتقد على ما هو عليه فهذا جهل آخر قد تركّبا معا، و هو ضدّ للعلم لصدق حدّ الضدين عليهما. فإنّ الضدين معيان و جوديان يستحيل اجتماعهما في محل واحد و بينهما غاية الخلاف أيضا. و قالت المعتزلة أي كثير منهم هو مماثل

(١) تنبه (- م).

(٢) معتادة (م).

(٣) [العلم] (+ ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٠٠

للعلم فامتناع الاجتماع بينهما للمماثلة لا للمضادة، كذا في شرح المواقف. و في شرح التجريد في مبحث العلم: الجهل يطلق على معنيين: أحدهما يسمّى جهلا بسيطا و هو عدم العلم أو الاعتقاد عما من شأنه أن يكون عالما أو معتقدا، و بهذا المعنى يقابل العلم و الاعتقاد مقابلة العدم و الملكة. و ثانيهما يسمّى جهلا مركّبا و هو اعتقاد الشيء على خلاف ما اعتقد عليه اعتقادا جازما سواء كان مستندا إلى شبهة أو تقليد و هو بهذا المعنى قسم من الاعتقاد بالمعنى الأعمّ.

الجهمية:

[في الانكليزية] Al-Jahmiyya sect

[في الفرنسية] Al-Jahmiyya secte

فرقة هم جبرية خالصة و قد سبق.

الجوارش:

[في الانكليزية] Cakes,sweets

[في الفرنسية] Gateaux.douceurs

بضم الجيم و كسر الراء المهملة معربها جوارش «١». و الجوارن بالنون تصحيف معناه الهاضم للطعام. و الفرق بينه و بين المعجون أن المعجون يكون مرة و حلوة و طيبة و منتنة، و الجوارش لا يكون إلا عذبة طيبة الرائحة كذا في بحر الجواهر.

الجواز:

[في الانكليزية] Permission,tolerance,licence

[في الفرنسية] Permission,tolerance,licence

بالفتح هو قد يطلق على الإمكان الخاص و قد يطلق على الإمكان العام. يقال يجوز أى لا يمتنع، هكذا حقق المولى عبد الغفور فى حاشية شرح الفوائد الضيائية. و فى العضى و حاشيته للمحقق التفتازانى ما حاصله أن الجائر يطلق على معان. الأول المباح. و الثانى ما لا يمتنع شرعا مباحا كان أو واجبا أو مندوبا أو مكروها. و الثالث ما لا يمتنع عقلا واجبا كان أو راجحا أو مساوى الطرفين أو مرجوحا. و الرابع ما استوى الأمران فيه سواء استويا شرعا كالمباح أو عقلا- كفعل الصبى، فإن الصبى لا- يتعلّق به خطاب الشارع، فلا معنى لاستواء الأمرين فيه شرعا، فلا يكون فعل الصبى داخلا فى المباح الذى هو ما أذن الشارع فى فعله و تركه، فكان فعله مما استوى فيه الأمران عقلا- فهذا المعنى أعمّ من المباح و ليس معينين كما توهم البعض، و قال الرابع ما استوى فيه الأمران شرعا. و الخامس ما استوى فيه الأمران عقلا، و جعل ما استوى فيه الأمران شرعا أعمّ من المباح لشموله فعل الصبى بخلاف المباح، فإنه لا يشمل، و قال ما لا منع فيه عن الفعل و الترك شرعا، كفعل الصبى و هو غير المباح، أعنى ما أذن الشارع فى فعله و تركه. و الخامس المشكوك فيه و يسمّى بالمحتمل أيضا و هو ما حصل فى عقلك أنه يتساوى الطرفان، أو غير ممتنع الوجود فى نفس الأمر، أو فى حكم الشرع. فاستواء الطرفين أو عدم الامتناع كان فيما سبق باعتبار حكم الشرع أو نفس الأمر و هاهنا باعتبار نفس القائل و موجب إدراكه.

فالجائر على هذا يطلق على ما استوى طرفاه شرعا أو عقلا عند المخبر بجوازه، و بالنظر إلى عقله و إن كان أحد طرفيه فى نفس الأمر واجبا أو راجحا، و على ما لا- يمتنع عنده فى حكم الشرع أو العقل و إن كان فى نفس الأمر ممتنعا شرعا أو عقلا- و بالجملة فالمشكوك فيه يطلق على معينين و كذلك الجائر أعنى كما أنه يقال المشكوك فيه لما يستوى طرفاه فى نفس القائل و يقال لما لا يمتنع أى لا- يجزم بعدمه عنده كما يقال فى النقليات التى يغلب الظن على أحد الطرفين فيها فيه شكّ أى احتمال، و لا يراد تساوى الطرفين، فكذلك يقال هل هو جائر

(١) فارسية و معناها: ما يساعد على هضم الطعام من المقبلات و الفواكه المكبوسة بالملح و الخل و أشباهها.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٠١

و المراد أحدهما أى أنه متساوى الطرفين، أو لا- يمتنع أى لا- يجزم بعدمه. و قيل المراد من أن الجائر يطلق على المشكوك فيه أنه يطلق على ما يشك فى أنه لا يمتنع شرعا، أو يشك فى أنه لا يمتنع عقلا، أو يشك فى أنه يستوى فيه الأمران شرعا أو يشك فى أنه يستوى فيه الأمران عقلا. و أنت خبير بأن مثل هذا الفعل لا يكون جائزا بل مجهول الحال. فالمحتمل على هذا ما شككت و ترددت فى أنه متساوى الطرفين أو ليس بممتنع الوجود فى نفس الأمر أو فى حكم الشرع انتهى ما حاصلهما. و لا خفاء فى أن مرجع بعض هذه المعانى الخمسة إلى الإمكان الخاص و بعضها إلى الإمكان العام.

الجواهر العلوية:

[في الانكليزية]

) Superior substances) heavenly bodies and spirits

[في الفرنسية]

) Substances superieures) corps celestes et esprits

هي الأفلاك و الكواكب و الأرواح كذا في كشف اللغات.

الجود:

[في الانكليزية] Generosity, mercy

[في الفرنسية] Generosite misericorde

بالضم و سكون الواو إفادة ما ينبغي لا لعوض [و لا لغرض] «١» و يجى في لفظ الرحمة.

جودة الفهم:

[في الانكليزية] Good understanding

[في الفرنسية] Bonne comprehension

صححة الانتقال من الملزومات إلى اللوازم كذا في اصطلاحات السيد الجرجاني.

جور:

[في الانكليزية] Iniquity

[في الفرنسية] Iniquite

عند الصوفية ما يمنع السالك من السير في العروج «٢».

الجوزهر:

[في الانكليزية] Moon, head and tail, zenith and nadir

[في الفرنسية] Lune, tete et queue, zenith et nadir

بفتح الجيم بعدها واو ثم زاء معجمة بعدها هاء ثم راء عند أهل الهيئة هو العقدة أى عقدة الرأس و الذنب على ما في بحر الفضائل «٣». و يطلق أيضا على ممثل القمر سمى به إذ على محيطه نقطة مسماة بالجوزهر. و قال عبد العلى البرجندى في حاشية الجغمنى في باب حركات الأفلاك الجوزهر بغير الإضافة يطلق على ممثل القمر و بالإضافة يطلق على العقدة و يجى أيضا في لفظ الذنب.

الجوع:

[في الانكليزية] Hunger

[في الفرنسية] Faim

گرسنگی و گرسنه شدن. قال الأطباء سببه إحساس فم المعدة بالخلو و لذع السوداء المنصبه إليه من الطحال. و قد يراد به الحاجة إلى الغذاء. و الجوع المغشى هو أن لا يملك صاحبه بطنه إذا جاع و إذا تأخر عنه الطعام غشى عليه و سقطت قوته. و الجوع البقرى هو جوع الأعضاء مع شبع المعدة. و الفرق بينه و بين الجوع الكلبى أن في «٤» جوع الكلب تكون الأعضاء شبعاً مع جوع المعدة و فى البقرى عكسه كذا فى بحر الجواهر.

الجوف:

[في الانكليزية] Stomach,abdomen

[في الفرنسية] Ventre,abdomen

بالفتح و سكون الواو لغة التعير. و يطلق

(١) [و لا لغرض] (م، ع).

(٢) جور نزد صوفيه بازداشتن سالک بود از سير در عروج.

(٣) كتاب باللغة الفارسية لمحمد بن قوام بن رستم. سلسلة فهارس المكتبات الخطية النادرة، الهند، ساسترى، ١٩٣٩، ج ١، ص ٤٤٥.

(٤) فى (- م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٠٢

فى الطب على شيئين: أحدهما يسمّى الجوف الأعلى و هو الحاوى لألات التنفس و هو الصدر، و الثانى يسمّى الجوف الأسفل و هو الحاوى لألات الغذاء. و قد فصل بينهما بالحجاب المؤرّب صيانة لأعضاء التنفس خصوصاً القلب عن مضارات «١» الأبخرة و الأدخنة التى لا يخلو عنها طبخ الغذاء كذا فى بحر الجواهر.

الجوهر:**إشارة**

[في الانكليزية] Substance,essence

[في الفرنسية] Substance,essence

يطلق على معان: منها الموجود القائم بنفسه حادثاً كان أو قديماً و يقابله العرض بمعنى ما ليس كذلك. و منها الحقيقة و الذات، و بهذا المعنى يقال أى شىء هو فى جوهره أى ذاته و حقيقته، و يقابله العرض بمعنى الخارج من الحقيقة. و الجوهر بهذين المعنيين لا شكّ فى جوازه فى حقّ الله تعالى و إن لم يرد الإذن بالإطلاق. و منها ما هو من أقسام الموجود الممكن، فهو عند المتكلمين لا يكون إلّا حادثاً إذ كل ممكن حادث عندهم. و أما عند الحكماء فقد يكون قديماً كالجوهر المجرد و قد يكون حادثاً كالجوهر المادى. و عند كلا الفريقين لا يجوز إطلاقه بهذا المعنى على الله تعالى بناء على أنّه قسم من الممكن. فتعريفه عند المتكلمين الحادث المتحيز بالذات، و المتحيز بالذات «٢» هو القابل للإشارة الحسية بالذات بأنه هنا أو هناك، و يقابله العرض. فقال الأشاعرة:

العرض هو الحادث القائم بالمتحيز بالذات فخرج الإعدام و السيلوب لعدم حدوثها لأن الحادث من أقسام الموجود. و خرج أيضا ذات الرب و صفاته لعدم كونها حادثه و لا قائمة بالمتحيز بالذات، فإن الرب تعالى ليس بمتحيز أصلا. و بالجملة فذات الرب تعالى و صفاته ليست بأعراض و لا- جواهر. و قال بعض الأشاعرة العرض ما كان صفة لغيره و ينبغي أن يراد بما الحادث بناء على أن العرض من أقسام الحادث و ألما ينتقض بالصفات السلبية و بصفات الله تعالى إذا قيل بالتغاير بين الذات و الصفات كما هو مذهب بعض المتكلمين، و إن لم يكن بالتغاير بينهما فصفات الله تعالى تخرج بقيد الغيرية. و قال المعتزلة العرض هو ما لو وجد لقام بالمتحيز. و إنما اختاروا هذا لأن العرض ثابت عندهم في العدم منفكا عن الوجود الذي هو زائد على الماهية و لا يقوم بالمتحيز حال العدم، بل إذا وجد العرض قام به. و هذا بناء على قولهم بأن الثابت في العدم ذات المعدومات من غير قيام بعضها ببعض، فإن القيام من خواص الوجود إلا عند بعضهم، فإنهم قالوا باتصاف المعدومات بالصفات المعدومة الثابتة. و يرد عليهم فناء الجواهر فإنه عرض عندهم و ليس على تقدير وجوده قائما بالمتحيز الذي هو الجوهر عندهم لكونه منافيا للجواهر، و لا ينعكس أيضا على من أثبت منهم عرضا لا في محل كأبي هذيل العلاف، فإنه قال: إن بعض أنواع كلام الله لا في محل، و بعض البصريين القائلين بإرادة قائمة لا في محل. و أما ما قيل من أن خروجها «٣» لا- يضّر لأنه لا يطلق العرض على كلام و إرادة حادثين فمما لا يلتفت إليه، إذ عدم الإطلاق تأدبا لا يوجب عدم دخولها فيه. و معنى القيام بالمتحيز إما الطبيعة «٤» في المتحيز أو اختصاص الناعت كما يجيء في لفظ الوصف، و يجيء أيضا في

(١) قذارات (هامش م، ع).

(٢) و المتحيز بالذات (- م).

(٣) خروجهما (م).

(٤) التبعية (م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٠٣

لفظ القيام و لفظ الحلول.

و اعلم أنه ذكر صاحب العقائد النسفية أن العالم إما عين أو عرض لأنه إن قام بذاته فعين و إلا فعرض، و العين إما جوهر أو جسم لأنه إما مركب من جزءين فصاعدا و هو الجسم أو غير مركب و هو الجوهر، و يسمى الجزء الذي لا- يتجزأ أيضا. قال أحمد جند في حاشيته هذا مبنى على ما ذهب إليه المشايخ من أن معنى العرض بحسب اللغة ما يمتنع بقاؤه و معنى الجوهر ما يتركب منه غيره، و معنى الجسم ما يتركب من غيره انتهى. فالجوهر على هذا مرادف للجزء الذي لا يتجزأ و قسم من العين و قسم «١» للجسم. و قيل هذا على اصطلاح القدماء. و المتأخرون يجعلون الجوهر مرادفا للعين و يسمون الجزء الذي لا يتجزأ بالجوهر الفرد، و يؤيده ما وقع في شرح المواقف من أنه قال المتكلمون لا- جوهر إلا المتحيز بالذات، فهو إما يقبل القسمة في جهة واحدة أو أكثر و هو الجسم عند الأشاعرة، أو لا يقبلها أصلا و هو الجوهر الفرد و قد سبق تحقيق تعريف الجوهر الفرد في لفظ الجزء. ثم لا يخفى أن هذا التقسيم إنما يصح حاصرا عند من قال بامتناع وجود المجرد أو بعدم ثبوت وجوده و عدمه. و أما عند من ثبت وجود المجرد عنده كالإمام الغزالي و الراغب القائلين. بأن الإنسان موجود ليس بجسم و لا جسماني كما عرفت فلا يكون حاصرا. و أعتم من هذا ما وقع في المواقف من أنه قال المتكلمون الموجود في الخارج إما أن لا- يكون له أول و هو القديم أو يكون له أول و هو الحادث. و الحادث إما متحيز بالذات و هو الجوهر أو حال في المتحيز بالذات و هو العرض أو لا يكون متحيزا و لا حالا فيه و هو المجرد انتهى. و هذا التقسيم أيضا ليس حاصرا بالنسبة إلى من ثبت عنده وجود المجرد فإن صفات المجرد خارجة عن التقسيم. ثم الظاهر أن القائل بوجود المجرد يعزف العرض بما كان صفة لغيره فإن الغير أعتم من المتحيز و غيره، و يقسم الحادث إلى ما كان قائما بنفسه و هو الجوهر، فإن لم يكن متحيزا فهو المجرد.

و المتحيز إِمَّا جسم أو جوهر فرد، و إلى ما لا يكون قائما بنفسه بل يكون صفةً لغيره و هو العرض. و يؤيده ما فى الجلبى حاشية شرح المواقف من أن الراغب و الغزالي قالا النفس الناطقة جوهر مجرد عن المادة انتهى. فإنهما وصفا الجوهر بالمجرد. فالمجرد يكون قسما من الجوهر بلا واسطة لا من الحادث و الله أعلم بحقيقة الحال.

فائدة: الجوهر الفرد لا شكل له باتفاق المتكلمين لأن الشكل هيئة أحاطها حد أو حدود، و الحد أى النهاية لا يعقل إلا بالنسبة إلى ذى النهاية فيكون هناك لا محالة جزءان. ثم قال القاضى و لا يشبه الجوهر الفرد شيئا من الأشكال لأن المشاكلة الاتحاد فى الشكل، فما لا- شكل له كيف يشاكل غيره. و أمّا غير القاضى فلهم فيه اختلاف. فقيل يشبه الكرة فى عدم اختلاف الجوانب و لو كان مشابها للمضلع لا-ختلف جوانبه فكان منقسما. و قيل يشبه المربع إذ يتركب الجسم بلا-انفراج إذ الشكل الكروى و سائر المضلعات و ما يشبهها لا يتأتى فيها ذلك الانفراج «٢». و قيل يشبه المثلث لأنه أبسط الأشكال.

فائدة: الجواهر يمتنع عليها التداخل و إلا يكون هذا الجسم المعين أجساما كثيرة و هذا خلف. و قال النّظام بجوازه. و الظاهر أنه لزمه ذلك فيما قال من أن الجسم المتناهى المقدار مركب من أجزاء غير متناهية العدد إذ لا بدّ

(١) قسيم (م).

(٢) بالانفراج (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٠٤

حيث من وقوع التداخل فيما بينها. و أما أنه التزمه و قال به صريحا فلم يعلم كيف و هو جحد للضرورة و إن شئت الزيادة على هذا فارجع إلى شرح المواقف فى موقف الجوهر.

و تعريف الجوهر عند الحكماء الممكن الموجود لا- فى موضوع و يقابله العرض بمعنى الممكن الموجود فى موضوع أى محل مقوم لما حلّ فيه. و معنى وجود العرض فى الموضوع أن وجوده هو وجوده فى الموضوع بحيث لا- يتمايزان فى الإشارة الحسيّة كما فى تفسير الحلول. و قال المحقق التفتازانى إنّ معناه أن وجوده فى نفسه هو وجوده فى الموضوع، و لذا يمتنع الانتقال عنه. فوجود السواد مثلا هو وجوده فى الجسم و قيامه به بخلاف وجود الجسم فى الحيز فإنّ وجوده فى نفسه أمر و وجوده فى الحيز أمر آخر و لهذا ينتقل عنه.

و ردّ بأنّه يصح أن يقال وجد فى نفسه فقام بالجسم فالقيام متأخر بالذات من وجوده فى نفسه. و أوجب بأنّ لا نسلم صحه هذا القول. كيف و قد قالوا إنّ الموضوع شرط لوجود العرض و لو سلّم فيكفى للترتيب بالفاء التغيرات الاعتبارى كما فى قولهم رماه فقتله. إن قيل على هذا يلزم أن لا- تكون الجواهر الحاصلة فى الذهن جواهر لكونها موجودة فى موضوع مع أن الجوهر جوهر سواء نسب إلى الإدراك العقلى أو إلى الوجود الخارجى. قلت المراد بقولهم الموجود لا فى موضوع ماهية إذا وجدت كانت لا فى موضوع، فلا نعنى به الشىء المحض فى الخارج الذى ليس فى موضوع، بل لو وجد لم يكن فى موضوع، سواء وجد فى الخارج أو لا، فالتعريف شامل لهما. ثم إنها أعراض أيضا لكونها موجودة بالفعل فى موضوع و لا منافاة بين كون الشىء جوهرًا و عرضًا، بناء على أن العرض هو الموجود فى موضوع لا- ما يكون فى موضوع إذا وجدت فلا- يشترط الوجود بالفعل فى الجوهر و يشترط فى العرض. فالمركب الخيالى كجبل من ياقوت و بحر من زبيب لا شكّ فى جوهريته، إنّما الشكّ فى وجوده. و فيه بحث لأنّ هذا مخالف لتصريحهم بأنّ الجوهر و العرض قسما الممكن الموجود، و أنّ الممكن الموجود منحصر فيهما، فإذا اشترط فى العرض الوجود بالفعل و لم يشترط فى الجوهر يبطل الحصر إذ تصير القسمة هكذا الموجود الممكن إِمَّا أن يكون بحيث إذا وجد فى الخارج كان لا فى موضوع، أو يكون موجودا فى الخارج فى موضوع فيخرج ما لا- يكون بالفعل فى موضوع، و يكون فيه إذا وجد كالسواد المعدوم. و الحقّ أنّ الوجود بالفعل معتبر فى الجوهر أيضا كما هو المتبادر من قولهم الموجود لا فى موضوع.

و تفسيره بماهية إذا وجدت الخ ليس لأجل أن الوجود بالفعل ليس بمعتبر فيه بل الإشارة إلى أن الوجود الذي به موجوديته في الخارج زائد على ماهية الجوهر و العرض كما هو المتبادر إلى الفهم. و لذا لم يصدق حدّ الجوهر على ذات البارى تعالى لأنّ موجوديته تعالى بوجود هو نفس ماهيته، و إن كان الوجود المطلق زائدا عليها. و إلى أنّ المعتبر في الجوهرية كونه بهذه الصفة في الوجود الخارجى، لا فى العقل «١»، أى أنه ماهية إذا قيست إلى وجودها الخارجى و لوحظت بالنسبة إليه كانت لا فى موضوع. و لا شك أن تلك الجواهر حال قيامها بالذهن يصدق عليها أنها موجودة فى الخارج لا فى موضوع و إن كانت باعتبار قيامها بالذهن فى موضوع فهى جواهر و أعراض باعتبار القيام بالذهن و عدمه و كذا الحال فى العرض. و بالجملة فالممتنع أن يكون ماهية شىء

(١) الفعل (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٠٥

توجد فى الأعيان مرة عرضا و مرة جوهرًا حتى تكون فى الأعيان تحتاج إلى موضوع ما و فيها لا تحتاج إلى موضوع، و لا يمتنع أن يكون معقول تلك الماهية عرضا. و ظهر بما ذكرنا أن معنى الموجود لا فى موضوع و ماهية إذا وجدت كانت لا فى موضوع واحد، كما أن معنى الموجود فى موضوع و ماهية إذا وجدت كانت فى موضوع واحد لا فرق بينهما إلّا بالإجمال و التفصيل. و هذا على مذهب من يقول إنّ الحاصل فى الذهن هو ماهيات الأشياء. و أما عند من يقول إنّ الحاصل فى الذهن هو صور الأشياء و أشباهها المخالفة لها فى الماهية، فلا تكون صور الجواهر عنده إلّا أعراضا موجودة بوجود خارجى قائمة بالنفس كسائر الأعراض القائمة بها، هكذا حقّق المولوى عبد الحكيم فى حاشية شرح المواقف.

التقسيم

قال الحكماء: الجوهر إن كان حالًا فى جوهر آخر فصورة إما جسمية أو نوعية. و إن كان محلا لجوهر آخر فهىولى، و إن كان مركبًا منهما فجسم، و إن لم يكن كذلك أى لا-حالا- و لا-محلا- و لا-مركبًا منهما، فإن كان متعلقًا بالجسم تعلق التدبير و التصرف و التحريك فنفس و إلّا فعقل. و إنما قيد التعلق بالتدبير و التصرف و التحريك لأنّ للعقل عندهم تعلقًا بالجسم على سبيل التأثير، و هذا كلّ بناء على نفى الجوهر الفرد إذ على تقدير ثبوته لا-صورة و لا هوى و لا المركب منهما بل هناك جسم مركب من جواهر فردة كذا فى شرح المواقف.

الجوهر الفرد:

[فى الانكليزية] Atom, indivisible part

[فى الفرنسية] Atome, partie indivisible

هو الجزء الذى لا يتجزأ. و عند الشعراء يراد به المعشوق و شفته كذا فى كشف اللغات.

الجيب:

[فى الانكليزية] Sine, cosine

[في الفرنسية] Sinus،cosinus

بالفتح و سكون المثناة التحتانية في اللغة كريان كما في الصّراح. و عند المهندسين و المنجمين هو نصف وتر ضعف القوس. و جيب ربع الدائرة يسمّى جيباً أعظم لكونه مساوياً لنصف قطر الدائرة، و مقداره ستون درجة إذا اعتبر في مناطق الأفلاك، فإذا صارت قوس الجيب أعظم من ربع الدائرة انتقص الجيب إلى أن صارت قوس الجيب نصف الدائرة، فحينئذ ينعدم الجيب، فنصف الدائرة و كذا تمام الدائرة لا جيب له. قال عبد العلي البرجندی و لا يخفى أن هذا التعريف مختص بجيب قوس تكون أقل من نصف الدائرة فحينئذ ينعدم الجيب. فالأصوب أن يقال جيب كل قوس عمود داخل في الدائرة يخرج من أحد طرفي تلك القوس على قطر يمر ذلك القطر بالطرف الآخر لتلك القوس، و القطر هو الخط المنصف للدائرة أي المارّ بالمركز. و إنما قيدنا بقولنا داخل في الدائرة مع أنهم لم يذكروه للاحتراز عن عمود خارج من طرف قوس هي نصف الدائرة على القطر فإن هذا العمود لا يقع في سطح الدائرة البتة. فكل أربعة أقواس قسّمت الدائرة إليها جيب واحد. و كل قوس نقصت من نصف الدور فجيبه و جيب الباقي واحد. و كل قوس تكون أزيد من نصف الدور فجيب فضلها على نصف الدور و جيب الباقي منها إلى تمام الدور بعد نقصان تلك القوس من تمام الدور واحد. و إذا نقص مربع جيب قوس من مربع نصف قطر الدائرة فجزر الباقي منه جيب تمام تلك القوس إلى الربع.

اعلم أن نسبة جيب كل قوس إلى تمامها كنسبة ظل أول تلك القوس إلى نصف القطر المقسوم إلى ستين جزء. و نسبة جيب تمام كل قوس إلى جيب تلك القوس كنسبة الظل الثاني أي المستوى إلى المقياس إذا قسم إلى ستين كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٠٦

جزء. و إذا عرفت هذا يسهل عليك استعمال الظل الأول و الظل الثاني لكل قوس كما لا يخفى.

و اعلم أيضاً أن كل قوس تكون أزيد من الربع و أنقص من نصف الدور فيؤخذ تمامها إلى نصف الدور. و كل قوس تكون أزيد من النصف و أنقص من ثلاثة أرباع فيؤخذ فضلها على نصف الدور. و كل قوس تكون أزيد من ثلاثة أرباع الدور فتقص تلك القوس من الدور و يؤخذ الباقي. فما حصل من هذا العمل يسمّى قوساً منقحاً بضم الميم و فتح النون و تشديد القاف المفتوحة و بالحاء المهملة مأخوذاً من التنقيح.

و هذا الذي ذكر هو الجيب المستوي. و ما وقع من القطر بين جيب القوس و طرف القوس هو الجيب المعكوس و يسمّى بسهم القوس أيضاً.

و إذا قسمت قوس القطعة بقسمين و أخرج عمود من نقطة الانقسام على قاعدة القطعة فذلك العمود هو جيب ترتيب كل قوس. و جيب الزاوية هو جيب قوس هي مقدار تلك الزاوية.

و الأسطرلاب الذي يوضع فيه درجات الجيب بطريق معروف مذکور في كتب ذلك العلم يسمّى اسطرلاباً مجيباً. هذا كله خلاصة ما في شرح بيست باب في علم الأسطرلاب و غيره.

الجيش:

[في الانكليزية] Army

[في الفرنسية] Armee

بالفتح و سكون المثناة التحتانية في اللغة لشكر. و سريةً پاره از لشكر - أي قطعة من الجيش - كما في الصّراح و قد فرّق بينهما أبو حنيفة رحمه الله بأن أقلّ الجيش أربعمائه و أقلّ السرية مائة. و قال الحسن بن زياد «١» أقلّ السرية أربعمائه و أقلّ الجيش أربعة آلاف، كذا في قاضي خان و هكذا في جامع الرموز و البرجندی في كتاب الجهاد. و في الدرر: السرية من أربعة إلى أربعمائه من المقاتلة.

(١) هو الحسن بن زياد اللؤلؤى الكوفى، أبو على. توفى عام ٢٠٤ هـ / ٨١٩ م. قاض، فقيه، من أصحاب أبي حنيفة، و كان عالما بمذهب الرأى. تولى القضاء. و له عدة مؤلفات فى الفرائض و الفقه. الأعلام ٢ / ١٩١، الفوائد البهية ٦٠، ميزان الاعتدال ١ / ٢٢٨، تاريخ بغداد ٣١٤ / ٧.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٠٧

حرف ال چ الفارسى (چ)

چاغ:

[فى الانكليزية] One twelfth of a day,time

[فى الفرنسية] Un douzieme d'un jour,temp

بغين معجمه بعد ألف. و هو نصف سدس اليوم، و قد مر فى لفظ التاريخ. (و فى القاموس التركى العثمانى: وقت، حين) «١».

چشم:

[فى الانكليزية] Eye

[فى الفرنسية] Eil

معناها بالفارسية عين. و عند الصوفية تقال للجمال. و كذلك هى صفة البصر الإلهى.

(چشم مست): عين سكرانه، تقال للسر الإلهى، على تقدير أنها تاتى للوجود من السالك. و (چشم پرخمار) هى عين مملوءة بأثر السكر. و يعنون بها: ستر السالك الصادق عن السالك، و لكن كشف تلك الأحوال عند أهل الكمال أمر ظاهر. و (چشم نرگسى) عين نرجسية يعنون بها ستر المراتب العالية التى يحرص أهل الكمال على إخفائها. و لا يطلع عليها إلا الله «٢».

چليبا:

[فى الانكليزية] Cross

[فى الفرنسية] Croix

هو فى الأصل من اللغة السريانية و معناه الصليب. و عند الصوفية هو العالم الطبيعى «٣».

چوكان:

[فى الانكليزية] Sceptre,stick,butt end

[فى الفرنسية] Sceptre,crosse

هو الصولجان الذى يلعب به فى لعبة الكرة و الصولجان على ظهور الخيل (پولو).

و عند الصوفية مقادير الأحكام بالنسبة للعاشق «٤».

(١) چاغ بغين معجمه بعد ألف و ان نصف سدس شبانروز است و قد مر فى لفظ التاريخ.

(٢) چشم نزد صوفيه جمال را گویند و نیز صفت بصر إلهی را گویند و چشم مست سر إلهی را گویند بر تقدیری که از سالک در وجود آید و چشم پرخمار ستر کردن سالک راست از سالک لیکن کشف ان احوال نزد اهل کمال ظاهر است و چشم نرگسی ستر مراتب عالیه بود که اهل ان را پنهان دارند و جز خدای را اطلاع نباشد.

(٣) چلیبا نزد صوفیه عالم طبیعی را گویند.

(٤) چوگان نزد صوفیه مقادیر احکام را گویند نسبت بعاشق.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٠٨

حرف الحاء (ح)

الحائل:

[في الانكليزية] Foreign,outsider

[في الفرنسية] Etranger,xenisme

هو عند بعض شعراء العجم الدخيل «١».

الحابطة:

[في الانكليزية])Al -Habitiyya)sect

[في الفرنسية])Al -Habitiyya)secte

بالباء الموحدة فرقة من المعتزلة أتباع أحمد بن حابط «٢»، و هو من أصحاب النّظام، قالوا: للعالم إلهان، قديم هو الله تعالى و محدث هو المسيح، و المسيح هو الذي يحاسب الناس في الآخرة، و هو المراد بقوله تعالى: وَ جَاءَ رَبُّكَ وَ الْمَلَكُ صِمْطًا صَفًا «٣»، و هو الذي يأتي في ظلل من الغمام، و هو المعنى بقوله عليه السلام: «خلق الله آدم على صورته» «٤»، و بقوله «يضع الجبار قدمه في النار» «٥». و إنّما سمى المسيح لأنه ذرع الأجسام و أحدثها. قال الأمدى: و هؤلاء كفار مشركون، كذا في شرح المواقف. و لنعم هذا الاسم في حقهم فإنه ينبى عن حبط أعمالهم «٦».

الحاجب:

[في الانكليزية] Hitch,anaphora

[في الفرنسية] Empechement,repétition

هو في الشرع ما ستعرف لاحقا و كذا المحجوب. أما الحاجب و المحجوب عند الشعراء فما وقع في منتخب تكميل الصناعة حيث قال: الحاجب هو عبارة عن كلمة أو أكثر تستعمل قبل القافية الأصلية مكررة بنفس المعنى، أو شيئا له نفس الحكم. و مثال الأوّل في البيت التالي لفظه يار: و المعنى:

مع أنه في كل نفس يصل من الحبيب غم فلا ينبغي للقلب أن يتكدر من الحبيب لحظة

و مثال النوع الثاني:

لقد أشعل العشق ناراً في روحى فاحترقت روحى فعالجها بالوصل

(١) نزد بعضی شعراى عجم اسم دخيل است.
 (٢) هو أحمد بن حابط و قيل بن خابط كما ذكرته معظم المصادر. توفي عام ٢٣٢ هـ. من أصحاب النظام. زنديق ملحد كان يقول بالتناسخ. رأس الفرقة الخابطية من القدرية. التبصير ١٣٦، الفرق بين الفرق ٢٢٨، ٢٧٧، شرح عقيدة السفاريني ١ / ٧٩، الملل و النحل ٦٠، خطط المقریزی ٢ / ٣٤٧، تحقيق ما للهند من مقولة ٢٤.
 (٣) الفجر / ٢٢.

(٤) جاء في صحيح البخارى، كتاب الاستئذان، باب بدء السلام، حديث (١)، ٨ / ٩١.
 (٥) جاء في صحيح البخارى، كتاب التفسير، باب (فى قوله و تقول من مزيد)، حديث (٣٤٣)، ٦ / ٢٤٦، بلفظ حتى يضع الرب تبارك و تعالى قدمه عليها (النار).

(٦) فرقه من غلاة القدرية المعتزلة أتباع أحمد بن حابط أو خابط. و يقال لها أيضا الخابطية كما ذكرت معظم المصادر. كانوا يقولون بالتناسخ، و أن للخلق إلهين و ريين أحدهما قديم هو الله و الآخر مخلوق هو عيسى بن مريم. و قد كانت لهم ضلالات كبيرة و بدع كثيرة. كما أخذوا كثيرا عن المجوس و الثوية. الفرق بين الفرق ٢٧٧، التبصير ١٣٨، الملل و النحل ٦٠، تحقيق ما للهند من مقولة ص ٢٤.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٠٩
 و إذا وقع الحاجب بين القافيتين فإنه يكون ألطف، و مثاله: و المعنى:
 يا ملك الأرض لك سرير على السماء عدوك رخو ما دمت تملك قوسا قويا
 و الشعر الذى يتضمّن الحاجب يسمّى محجوبا، و ليس واجبا مراعاة التكرار فى الحاجب بل هو مستحسن. و الحاجب و الرديف هو من ابتكار شعراء العجم، و ليس له اعتبار لدى شعراء العربية. و يقول فى مجمع الصنائع بأنّ بعضهم يطلقون الحاجب على الرديف و المحجوب على الرّدف «١».

الحاجة:

[فى الانكليزية] Need

[فى الفرنسية] Besoin

يقول فى مجمع السلوك: الحاجة: هى المقدار الضرورى لبقاء الإنسان، و يقال لها أيضا: حقوق النفس. و الحاجة أيضا هى ما يمكن للإنسان أن يبقى بدونها و لكنه محتاج إليها، مثل الملابس فوق الألبسة الداخلية و كالتعلين فى القدم. و يقال لما عدا هذين النوعين الفضول. و الفضول أمر لا نهاية له.

إذا، فعلى المرید المبتدئ أن يترك الفضول، أما الضرورة فلا. انتهى «٢».

الحارثية:

[فى الانكليزية] Al -Harithiyya sect

[فى الفرنسية] Al -Harithiyya secte

بالراء المهملة فرقة من الإباضية أصحاب أبى الحارث الإباضى «٣».

الحازمية:

[في الانكليزية] Al-Hazimiyya sect

[في الفرنسية] Al-Hazimiyya secte

بالزاء المعجمة فرقة من الخوارج أصحاب حازم بن عاصم «٤» وافقوا الشيعة «٥». و يحكى عنهم أنهم متوقفون في على كرم الله وجهه، ولا يصرحون بالتبري على غيره «٦»، كذا في شرح المواقف «٧».

(١) حاجب عبارتست از کلمه یا بیشتر که مستعمل باشد در تلفظ و قبل از قافیه اصلی بيك معنى تکرار يابد و يا چیزی که در حکم این مستعمل باشد مثال اول لفظ از يار درين: بيت.

هر چند رسد هر نفس از يار غمی بايد نشود رنجه دل از يار دمی
مثال دوم لفظ در درين بيت.

زده عشق تو آتشم در جان سوخت جانم بوصل کن درمان

و اگر حاجب در میان دو قافیه واقع شود الطف آید مثاله بيت.

ای شاه زمین بر آسمان داری تخت سست است عدو تا تو گمان داری سخت

و شعری که مشتمل باشد بر حاجب آن را محبوب نامند و رعایت تکرار حاجب واجب نیست بلکه مستحسن و حاجب و ردیف از مخترعات شعری عجم است نزد فصحای عرب معتبر نیست. و در مجمع الصنائع آرد که بعضی حاجب را بمعنی ردیف و محبوب را بمعنی مردف بتشديد دال اطلاق کنند

(٢) در مجمع السلوك ميگويد ضرورت مقداری را گویند که آدمی بی آن بقا نیابد و آن را حقوق نفس نیز گویند. و حاجت مقداری را گویند که آدمی بی آن بقا یابد مع هذا بدو محتاج شود چون جامه دوم بالای پیراهن و نعلین در پای. و فضول آن را گویند که ازین هر دو قسم بیرون بود و آن پایانی ندارد پس باید که مرید مبتدی ترك حاجت و فضول نماید و ترك ضرورت نکند انتهى.

(٣) هو الحارث بن یزید أو بن مزید الإباضی. رأس الفرقة الحارثیة من الإباضیة أتباع عبد الله بن إباض. و لا يعرف له تاریخ ولادة و لا وفاة. التبصير ٥٩، مقالات الاسلاميين ١ / ١٧١، الملل و النحل ١٣٦، الفرق ١٠٥.

(٤) اختلفت المصادر فيه. و لم يعثر على اسمه. و إنما ذكر صاحب الملل و النحل أنه حازم بن علي رأس الفرقة الحازمية من خوارج العجاردة. و لا يعرف له تاریخ ولادة و لا وفاة. الملل و النحل ١٣١.

(٥) الشيعية (م، ع).

(٦) [و لا يصرحون بالبراءة عنه، كما يصرحون بالبراءة على غيره] (م، ع).

(٧) فرقة من خوارج العجاردة أصحاب حازم بن علي. كما يقول الشهرستاني في الملل و ذكرها البغدادي في الفرق و الأشعري في المقالات باسم الحازمية. افرقوا عن الخوارج العجاردة و كانت لهم بدع و آراء ضالة.

کشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦١٠

الحاصل:

[في الانكليزية] Total.result,product,remainder

[في الفرنسية] Total.resultat,produit.reste

اسم فاعل من الحصول. و في اصطلاح المحاسبين يطلق على ما يحصل بعمل من الأعمال الحسابية من التتصيف و التضعيف «١» و الجمع و التفريق و الضرب. و حاصل الضرب يسمّى بالمضروب أيضا، و ما حصل من القسمة يسمّى بالخارج من القسمة.

الحافظة:

[في الانكليزية] Memory

[في الفرنسية] Memoire

عند الحكماء قوة تحفظ ما يدركه القوة الوهمية من المعاني و تذكرها، و لذلك سميت ذاكرة أيضا، و محلها البطن الأخير من الدماغ، كذا في بحر الجواهر. و هي قوة محلها التجويف الأخير من الدماغ من شأنها حفظ ما يدركه الوهم من المعاني الجزئية، فهي خزنة للوهم كالخيال للحس المشترك. كذا في اصطلاحات السيد الجرجاني و قد ذكر مفصلا في لفظ الحواس.

الحاكم:

[في الانكليزية] God(Supreme Judge)

[في الفرنسية] Dieu(Le Juge supreme)

عند الأصوليين و الفقهاء هو الله تعالى و المحكوم عليه هو من وقع له الخطاب أي المخاطب بالفتح و هو المكلف و المحكوم به هو ما يتعلق به الخطاب و هو فعل المكلف و يسمّى بالمحكوم فيه. فإذا قيل الصلاة واجبة، فالمحكوم عليه هو المكلف و المحكوم به هو الصلاة، و هذا كما يقال حكم الأمير على زيد بكذا، و هذا بخلاف اصطلاح المنطقيين فإنهم يطلقون المحكوم عليه و به على طرفي القضية.

فالمحكوم عليه في المثال المذكور عندهم الصلاة و المحكوم به هو الوجوب لا فعل المكلف و هذا ظاهر فيما هو صفة فعل المكلف كالوجوب و نحوه، و فيما هو حكم تعلقي كالسببية و نحوها، فإنه خاطب المكلف بأن فعله سبب لشيء أو شرطه أو غير ذلك. و أما فيما هو أثر لفعل المكلف كملك الرقبة أو المتعة أو المنفعة أو ثبوت الدين في الذمة فكون المحكوم به فعل المكلف ليس بظاهر، بل إذا جعلنا الملك نفس الحكم فليس هاهنا ما يصلح محكوما به كذا في التلويح.

الحال:**إشارة**

[في الانكليزية] Attribute,quality,situation

[في الفرنسية] Attribut,qualite,situation

بتخفيف اللام في اللغة الصفة. يقال كيف حالك أي صفتك. و قد يطلق على الزمان الذي أنت فيه، سمى بها لأنها تكون صفة لذي الحال كذا في الهداية حاشية الكافية «٢». و جمع الحال الأحوال و الحالة أيضا بمعنى الصفة. و في اصطلاح الحكماء هي كيفية مختصة بنفس أو بذي نفس و ما شأنها أن تفارق، و تسمى بالحالة أيضا، هكذا يفهم من المنتخب و بحر الجواهر. و يجيء في بيان الكيفيات النفسانية ما يوضح الحال.

و في اصطلاح الأطباء يطلق على أخص من هذا ما في بحر الجواهر الأحوال تقال باصطلاح العام على كل عارض. و بالاصطلاح الخاص للأطباء على ثلاثة أشياء فقط: الأول الصحة، و الثاني المرض، و الثالث الحالة المتوسطة بينهما، فلا تكون العلامات و الأسباب بهذا الاصطلاح من الأحوال انتهى.

(١) التضييف (م، ع).

(٢) هداية النحو: لمؤلف مجهول قال أنه مختصر مضبوط في النحو جمعت فيه مهمات النحو على ترتيب الكافية لابن الحاجب (- ٦٤٦ هـ). و يذكر بروكلمان أنه تهذيب للكافية و مؤلفه مجهول، إلا أنه ينسب في رامپور ١/ ٥٥٧ لمولوى سراج الدين الأودهى الذى ألف كتاب ميزان الصرف. معجم المطبوعات العربية و المعربة، ص ٢٠٢٤. بروكلمان، ج ٥، ص ٣٢٦.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦١١

قوله على كل عارض أى مفارق إذ الراسخ فى الموضوع يسمى ملكة لا حالا كما يجىء. و الحالة الثالثة و تسمى بالحالة المتوسطة أيضا عندهم هى الحالة التى لا توجد فيها غاية الصحة و لا غاية المرض كما وقع فى بحر الجواهر أيضا و يجىء فى لفظ الصحة. و فى اصطلاح المتكلمين يطلق لفظ الحال على ما هو صفة لموجود لا موجودة و لا معدومة. فقيد الصفة يخرج الذوات فإنها أمور قائمة بأنفسها، فهى إما موجودة أو معدومة و لا [تكون] «١» واسطة بينهما. و المراد بالصفة ما يكون قائما بغيره بمعنى الاختصاص الناعت فيدخل الأجناس و الفصول فى الأحوال، و الأحوال القائمة بذاته تعالى كالعالمية و القادرية عند من يشبها. و قولهم لموجود أى سواء كان موجودا قبل قيام هذه الصفة أو معه فيدخل الوجود عند من قال فإنه حال، فهذا القيد يخرج صفة المعدوم فإنها معدومة فلا تكون حالا.

و المراد بصفة المعدوم الصفة المختصة به فلا يرد الأحوال القائمة بالمعدوم كالصفات النفسية عند من قال بحاليتها. لا يقال إذا كانت صفات المعدوم معدومة فهى خارجة بقيد لا معدومة فيكون قيد لموجود مستدركا، لأننا نقول الاستدراك أن يكون القيد الأول مغنيا عن الآخر دون العكس. نعم يرد على من قال إنها لا- موجودة لا- معدومة قائمة بموجود. و يجاب بأن ذكره لكونه معتبرا فى مفهوم الحال لا للإخراج.

و قولهم لا- موجودة ليخرج الأعراض فإنها متحققه باعتبار ذاتها، و إن كانت تابعة لمحالها فى التحيز فهى من قبيل الموجودات. و قولهم لا معدومة ليخرج السلوب التى تتصف بها الموجودات فإنها معدومات. و أورد عليه الصفات النفسية فإنها عندهم أحوال حاصلة للذوات حالتى وجودها و عدمها. و الجواب أن اللام فى قولهم لموجود ليس للاختصاص بل لمجرد الارتباط و الحصول فلا يضر حصولها للمعدوم أيضا، إنما أنها لا- تسمى حالا- إنما عند حصولها للموجود ليكون لها تحقق تبعى فى الجملة. فالصفات النفسية للمعدومات ليست أحوالا إلا إذا حصل تلك المعدومات، حينئذ تكون أحوالا. هذا على مذهب من قال بأن المعدوم ثابت و متصف بالأحوال حال العدم.

و أما على مذهب من لم يقل بثبوت المعدوم أو قال به و لم يقل باتصافه بالأحوال فالاعتراض ساقط من أصله. و قد يفسر الحال بأنه معلوم يكون تحققه بغيره و مرجعه إلى الأول، فإن التفسيرين متلازمان.

التقسيم

الحال إما معلل أى بصفة موجودة قائمة بما هو موصوف بالحال كما يعلل المتحركة بالحركة الموجودة القائمة بالمتحرك، و يعلل القادرية بالقدرة. و إما غير معلل و هو بخلاف ما ذكر، فيكون حالا ثابتا للذات لا بسبب معنى قائم به نحو الأسودى للسواد و العرضية

للعلم و الجوهرية للجوهر و الوجود عند القائل بكونه زائدا على الماهية، فإن هذه أحوال ليس ثبوتها لمحالها بسبب معان قائمة بها. فإن قلت جوز أبو هاشم تعليل الحال بالحال في صفاته تعالى فكيف اشترط في علة الحال أن تكون موجودة؟ قلت: لعل هذا الاشتراط على مذهب غيره.

فائدة:

الحال أثبتته إمام الحرمين أولا و القاضي من الأشاعرة و أبو هاشم من المعتزلة، و بطلانه ضروري لأن الموجود ما له تحقق و المعدوم ما ليس كذلك، و لا واسطة بين النفي و الإثبات ضرورة، فإن أريد نفي ما ذكرنا من أنه لا

(١) [تكون] (+ م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦١٢

واسطة بين النفي و الإثبات فهو سفسطة، و إن أريد معنى آخر بأن يفسر الموجود مثلا بما له تحقق أصالة و المعدوم بما لا تحقق له أصلا، فيتصور هناك واسطة هي ما يتحقق تبعاً، فيصير النزاع لفظياً. و الظاهر هو أنهم وجدوا مفهومات يتصور عروض الوجود لها بأن يحاذي بها أمر في الخارج فسموا تحققها وجوداً و ارتفاعها عدماً، و وجدوا مفهومات ليس من شأنها ذلك كالأمر الاعتبارية التي يسميها الحكماء معقولات ثانية، فجعلوها لا موجودة و لا معدومة، فحن جعل العدم للوجود سلب الإيجاب، و هم يجعلونه عدم ملكة، كذا قيل.

و قد ظهر بهذا التأويل أيضاً أن النزاع لفظي.

و إن شئت زيادة التحقيق فارجع إلى شرح المواقف و حاشيته للمولوي عبد الحكيم في مقدمة الأمور العامة و آخرها.

و في اصطلاح الأصوليين يطلق على الاستصحاب.

و في اصطلاح السالكين هو ما يرد على القلب من طرب أو حزن أو بسط أو قبض كذا في سلك السلوك «١». و في مجمع السلوك و تسمى الحال بالوارد أيضاً. و لذا قالوا لا ورد لمن لا وارد له. أحوال عمل القلب التي ترد على قلب السالك من صفاء الأذكار. و هذا يعني أن الأحوال لها علاقة بالقلب و ليس بالجوارح.

و هذا المعنى الذي هو غيبى بعد حصول الصفاء بسبب الأذكار يظهر في القلب. إذن الأحوال هي من جملة المواهب. و أما المقامات فمن جملة المكاسب و قيل: الحال معنى يتصل بالقلب و هو وارد من الله تعالى. و قد يمكن تحصيله بالتكلف و لكنه يذهب. و يقول بعض المشايخ: للحال دوام و بقاء لأن الموصوف إذا لم يتصف بصفة البقاء فلا يكون حالاً. بل لوائح. و لم يصل صاحبه إلى الحال. ألا ترى أن المحبة و الشوق و القبض و البسط هي من جملة الأحوال، فإن لم يكن لها دوام فلا المحب يكون محباً و لا المشتاق مشتاقاً و ما لم يتصف العبد بصفة الحال فلا يطلق عليه ذلك الاسم. و يقول بعضهم بعدم بقاء و دوام الحال «٢»، كما قال الجنيد: الحال نازلة تنزل بالقلب و لا تدوم. و في الاصطلاحات الصوفية لكمال الدين الأحوال هي المواهب الفائضة على العبد من ربه، إما واردة عليه ميراثاً للعمل الصالح المزكى للنفس المصفى للقلب، و إما نازلة من الحق تعالى امتناناً محضاً. و إنما سميت الأحوال أحوالاً لحول العبد بها من الرسوم الخلقية و دركات البعد إلى الصفات الحقية و درجات القرب و ذلك هو معنى الترقى.

و في اصطلاح النحاة يطلق لفظ يدل على الحال بمعنى الزمان الذي أنت فيه وضعاً نحو قال إنني ليحزني أن تذهبوا به «٣» صيغته صيغة المستقبل بعينها، و على لفظ يبين هيئة الفاعل أو المفعول به لفظاً أو معنى على ما ذكره ابن الحاجب في الكافية. و المراد بالهيئة

(١) في التصوف للسيد ضياء الدين البدايوني الهندي (- ٧٥١ هـ) كشف الظنون، ٢٣/١. هدية العارفين، ١/٤٢٩.

(٢) أحوال كار دل است كه فرود مي آيد سالك از صفائي اذكار يعني احوال تعلق بدل دارد نه بجوارح و آن معني است كه از عالم غيب بعد حصول صفائي اذكار در دل پديد آيد پس احوال از جمله مواهب بود و مقامات از جمله مكاسب باشد و قيل حال معني باشد كه از حق سبحانه تعالي بدل پيوند و يا بتكلف توان آورد چون برود. و بعضي مشايخ حال را بقا و دوام گويند چه اگر موصوف بصفه بقا نباشد حال نبود لوائح باشد هنوز صاحب آن بحال نرسيده است نه بيني كه محبت و شوق و قبض و بسط جمله احوال اند اگر دوام نباشد نه محب محب باشد و نه مشتاق مشتاق و تا حال بنده را صفت نگردد اسم آن بر وي واقع نشود و بعضي حال را بقا و دوام نگويند.

(٣) يوسف / ١٣.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦١٣

الحالة أعم من أن تكون محققة كما في الحال المحققة أو مقدره كما في الحال المقدره.

و أيضا هي أعم من حال نفس الفاعل أو المفعول أو متعلقهما مثلا نحو جاء زيد قائما أبوه، لكنه يشكّل بمثل جاء زيد و الشمس طالعه، إلا أن يقال: الجملة الحالية تتضمن بيان صفة الفاعل أي مقارنه بطلوع الشمس.

و أيضا هي أعم من أن تدوم الفاعل أو المفعول أو تكون كالدائم لكون الفاعل أو المفعول موصوفا بها غالبا كما في الحال الدائمة، و من أن تكون بخلافه كما في الحال المنتقلة. و لا بدّ من اعتبار قيد الحيثية المتعلقة بقوله يبين أي يبين هيئة الفاعل أو المفعول به من حيث هو فاعل أو مفعول. فبذكر الهيئة خرج ما يبين الذات كالتمييز، و بإضافتها إلى الفاعل و المفعول به يخرج ما يبين هيئة غيرهما كصفة المبتدأ نحو: زيد العالم أخوك. و بقيد الحيثية خرج صفة الفاعل أو المفعول فإنها تدلّ على هيئة الفاعل أو المفعول مطلقا لا من حيث إنّه فاعل أو مفعول. ألا ترى أنّهما لو انسلخا عن الفاعلية و المفعولية و جعلتا مبتدأ و خبرا أو غير ذلك كان بيانها لهيئتهما محالا «١». و هذا التريديد على سبيل منع الخلو لا الجمع، فلا يخرج منه نحو ضرب زيد عمرو راكبين. و المراد بالفاعل و المفعول به أعم من أن يكون حقيقة أو حكما فيدخل فيه الحال عن المفعول معه لكونه بمعنى الفاعل أو المفعول به، و كذا عن المصدر مثل:

ضربت الضرب شديدا فإنه بمعنى أحدثت الضرب شديدا، و كذا عن المضاف إليه كما إذا كان المضاف فاعلا أو مفعولا يصحّ حذفه و قيام المضاف إليه مقامه، فكأنه الفاعل أو المفعول نحو: بَلْ مَلَأَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا «٢» إذ يصحّ أن يقال: بل نتبع إبراهيم حنيفا، أو كان المضاف فاعلا أو مفعولا و هو جزء المضاف إليه، فكان الحال عنه هو الحال عن المضاف، و إن لم يصحّ قيامه مقامه كمصباحين في قوله تعالى أَنْ دَابِرَ هُوْلَاءِ مَقْطُوعٍ مُّصْبِحِينَ «٣» فإنّه حال عن هؤلاء باعتبار أن الدابر المضاف إليه جزؤه و هو مفعول ما لم يسمّ فاعله باعتبار ضميره المستكن في المقطوع. و لا يجوز وقوع الحال عن المفعول فيه و له لعدم كونهما مفعولين لا حقيقة و لا حكما.

اعلم أنّه يجوز البعض وقوع الحال عن المبتدأ كما وقع في چلی التلويح، و جوز المحقق التفتازاني و السيد الشريف وقوع الحال عن خبر المبتدأ، و قد صرح في هداية النحو «٤» أنّه لا يجوز الحال عن فاعل كان. فعلى مذهبهم هذا الحد لا يكون جامعا، و الظاهر أنّ مذهب ابن الحاجب مخالف لمذهبهم، و لذا جعل الحال في: زيد في الدار قائما عن ضمير الظرف لا من زيد المبتدأ، و جعل الحال في:

هذا زيد قائما عن زيد باعتبار كونه مفعولا لأشير أو أنه المستنبطين من فحوى الكلام.

و قوله لفظا أو معني أي سواء كان الفاعل و المفعول لفظيا بأن يكون فاعلية الفاعل و مفعولية المفعول باعتبار لفظ الكلام و منطوقه من غير اعتبار أمر خارج يفهم من فحوى الكلام، سواء كانا ملفوظين حقيقة نحو ضربت

(٢) البقرة / ١٣٥.

(٣) الحجر / ٦٦.

(٤) هداية النحو: لمؤلف مجهول، قال أنه مختصر مضبوط في النحو جمعت فيه مهمات النحو على ترتيب الكافية لابن الحاجب (- ٦٤٦هـ). ويذكر بروكلمان انه تهذيب للكافية ومؤلفه مجهول، إلا انه ينسب في رامبور ١ / ٥٥٧ لمولوى سراج الدين الأودهى الذى ألف كتاب ميزان الصرف. معجم المطبوعات العربية والمعربة، ص ٢٠٢٤. بروكلمان، ج ٥، ص ٣٢٦.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦١٤

زيدا قائما أو حكما نحو زيد فى الدار قائما، فإنّ الضمير المستكن فى الظرف ملفوظ حكما أو معنويا بأن يكون فاعليه الفاعل و مفعولية المفعول باعتبار معنى يفهم من فحوى الكلام، نحو: هذا زيد قائما، فإنّ لفظ هذا يتضمن الإشارة و التشبيه أى أشير أو أتبه إلى زيد قائما.

التقسيم

تنقسم الحال باعتبارات. الأول: انقسامها باعتبار انتقال معناها و لزومه إلى قسمين منتقلة و هو الغالب و ملازمه و ذلك واجب فى ثلاث مسائل إحداها الجامدة الغير المؤولة بالمشقة نحو هذا مالك ذهبا و هذه جبتك خزّا. و ثانيها المؤكدة نحو ولى مدبرا «١». و ثالثها التى دلّ عاملها على تجدد صاحبها نحو و خلق الإنسان ضِعْفًا «٢». و تقع الملازمه فى غير ذلك بالسمع، و منه قائما بالقيسِطِ «٣» إذا أعرب حالا. و قول جماعة إنها مؤكدة وهم لأنّ معناها غير مستفاد مما قبلها هكذا فى المغنى «٤».

الثانى انقسامها بحسب التبيين و التوكيد إلى مبيّنة و هو الغالب و تسمى مؤسسه أيضا. و إلى مؤكدة و هى التى يستفاد معناها بدونها و هى ثلاثة:

مؤكدة لعاملها نحو ولى مدبرا، و مؤكدة لصاحبها نحو جاء القوم طرا و نحو لآمن من فى الأرض كلّهم جميعاً «٥» و مؤكدة لمضمون جملة نحو زيد أبوك عطوفا. و أهمل النحاة المؤكدة لصاحبها، و مثل ابن مالك و ولده بتلك الأمثلة للمؤكدة لعاملها و هو سهو هكذا فى المغنى.

قال المولوى عصام الدين الحال الدائمة ما تدوم ذا الحال أو تكون كالدائم له و المنتقلة بخلافها، و قد سبق إليه الإشارة فى بيان فوائد قيود التعريف. و صاحب المغنى سمّاها أى الحال الدائمة بالملازمه، إلّا أنّ ظاهر كلامهما يدلّ على أنها تكون دائمة لذى الحال لا أن تكون كالدائمة له فليس فيما قالوا- مخالفة كثيرة إذ يمكن التوفيق بين كلاميهما بأن يراد باللزوم فى كلام صاحب المغنى أعم من اللزوم الحقيقى و الحكمى، فعلم من هذا أنّ المنتقلة مقابلة للدائمة و أنّ المؤكدة قسم من الدائمة مقابلة للمؤسسه. و منهم من جعل المؤكدة مقابلة للمنتقلة. فقد ذكر فى الفوائد الضيائية أنّ الحال المؤكدة مطلقا هى التى لا تنتقل من صاحبها ما دام موجودا غالبا، بخلاف المنتقلة و هى قيد للعامل بخلاف المؤكدة انتهى.

و قال الشيخ الرضى: الحال على ضربين:

منتقلة و مؤكدة، و لكل منهما حد لاخلاف ماهيتهما. فحدّ المنتقلة جزء كلام يتقيد بوقت حصول مضمونه تعلق الحدث بالفاعل أو المفعول و ما يجرى مجراها. و بقولنا جزء كلام تخرج الجملة الثانية فى ركب زيد و ركب مع ركوبه غلامه إذا لم تجعلها حالا. و بقولنا بوقت حصول مضمونه يخرج نحو: رجع القهقرى لأنّ الرجوع يتقيد بنفسه لا بوقت حصول مضمونه.

و قولنا تعلق الحدث فاعل يتقيد و يخرج منه النعت فإنّه لا يتقيد بوقت حصوله ذلك التعلق، و تدخل الجملة الحالية عن الضمير لإفادته تقيد ذلك التعلق و إن لم يدلّ على هيئة الفاعل و المفعول. و قولنا و ما يجرى مجراها يدخل فيه الحال عن الفاعل و المفعول

المعنويين و عن المضاف إليه. و حدّ المؤكّدة اسم غير حدث

(١) النمل / ١٠ القصص / ٣١.

(٢) النساء / ٢٨.

(٣) آل عمران / ١٨.

(٤) المغني، مغني اللبيب عن كتب الأعراب للأنصاري ورد سابقا.

(٥) يونس / ٩٩.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦١٥

يجيء مقررا لمضمون جملة. و قولنا غير حدث احتراز عن نحو رجوع رجوعا، انتهى حاصل ما ذكره الرضى.

و فى غاية التحقيق ما حاصله أنهم اختلفوا. فمنهم من قال لا واسطة بين المنتقلة و المؤكّدة فالمؤكّدة ما تكون مقررة لمضمون جملة اسمية أو فعلية و المنتقلة ما ليس كذلك.

و منهم من أثبت الواسطة بينهما فقال: المنتقلة متجدّدة لا تقرّر مضمون ما قبلها سواء كان ما قبلها مفردا أو جملة اسمية أو فعلية، و المؤكّدة تقرّر مضمون جملة اسمية، و الدائمة تقرّر مضمون جملة فعلية انتهى.

الثالث انقسامها بحسب قصدتها لذاتها و التوطئة بها إلى قسمين: مقصودة و هو الغالب و موطئة و هى اسم جامد موصوف بصفة هى الحال فى الحقيقة بأن يكون المقصود التقييد بها لا بموصوفها، فكأنّ الاسم الجامد وطاء الطريق لما هو حال فى الحقيقة، نحو قوله تعالى إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا «١»، و نحو فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا «٢»، فإنّ القرآن و البشر ذكرا لتوطئة ذكر عربيا و سويًا. و تقول جاءنى زيد رجلا محسنا.

فما قيل القول بالموطئة إنّما يحسن إذا اشترط الاشتقاق، و أما إذا لم يشترط فينبغى أن يقال فى جاءنى زيد رجلا بهيّا إنّهما حالان مترادفان ليس بشيء.

الرابع انقسامها بحسب الزمان إلى ثلاثة أقسام: مقارنة و تسمى الحال المحققة أيضا و هو الغالب نحو و هذا بَعْلِي شَيْخًا «٣» و مقدّرة و هى المستقبلية نحو فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ «٤»، أى مقدّرين الخلود و نحو وَ بَشْرُنَا بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا «٥» أى مقدّرا نبوته، و محكية و هى الماضية نحو جاء زيد أمس راكبا.

الخامس انقسامها باعتبار تعددها و اتحاد أزمنتها و اختلافها إلى المتوافقة و المتضادة، فالمتوافقة هى الأحوال التى تتحد فى الزمان و المتضادة ما ليس كذلك.

السادس انقسامها باعتبار وحدة ذى الحال و تعدده إلى المترادفة و المتداخلة. فالمترادفة هى الأحوال التى صاحبها واحد و المتداخلة ما ليس كذلك بل يكون الحال الثانية من ضمير الحال الأولى. و فى الإرشاد يجوز تعدد الحال متوافقة سواء كانت مترادفة أو متداخلة، و كذا متضادة مترادفة لا غير. فالمتوافقة المتداخلة نحو جاءنى زيد راكبا قارئا على أن يكون قارئا حالا من ضمير راكبا. فإن جعلت قارئا حالا من زيد يصير هذا مثلا للمتوافقة المترادفة. و المتضادة المترادفة نحو رأيت زيدا راكبا ساكنا.

فائدة:

إن كان الحالان مختلفتين فالتفريق واجب نحو لقيته مصعدا منحدرًا أى لقيته و أنا مصعد و هو منحدر أو بالعكس. و إن كانتا متفتقتين فالجمع أولى نحو لقيته راكبين أو لقيت راكبا زيدا راكبا أو لقيت زيدا راكبا راكبا. قال الرضى إن كانتا مختلفتين فإن كان قرينه

يعرف بها صاحب كل واحد منهما جاز وقوعهما كيف كانتا نحو لقيت هنداً مصعداً منحدرة، وإن لم تكن فالأولى أن يجعل كل حال بجانب صاحبه نحو لقيت منحدراً زيداً مصعداً. ويجوز على ضعف أن يجعل حال المفعول بجانبه و يؤخر حال الفاعل، كذا في العباب.

(١) يوسف / ٢.

(٢) مريم / ١٧.

(٣) هود / ٧٢.

(٤) الزمر / ٧٣.

(٥) الصافات / ١١٢.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦١٦

فائدة: يجتمع الحال و التمييز في خمسة أمور: الأول الاسمية. و الثاني التنكير. و الثالث كونهما فضلة. و الرابع كونهما رافعين للإبهام. و الخامس كونهما منصوبين. و يفترقان في سبعة أمور: الأول أن الحال قد تكون جملة و ظرفاً و جاراً و مجروراً و التمييز لا يكون إلا اسماً.

و الثاني أن الحال قد يتوقف معنى الكلام عليها نحو لا تقربوا الصلاة و أنتم سُكاري «١» بخلاف التمييز. الثالث أن الحال مبينة للهيئات و التمييز مبيّن للذوات. الرابع أن الحال قد تتعدّد بخلاف التمييز. الخامس أن الحال تتقدم على عاملها إذا كان فعلاً متصرفاً أو وصفاً يشبهه، بخلاف التمييز على الصحيح. السادس أن الحال تؤكد لعاملها بخلاف التمييز. السابع أن حقّ الحال الاشتقاق و حقّ التمييز الجمود.

و قد يتعاكسان فتقع الحال جامدة نحو هذا مالك ذهباً، و التمييز مشتقاً نحو لله دره فارساً. و كثير منهم يتوهم أن الحال الجامدة لا تكون إلا مؤولةً بالمشتق و ليس كذلك. فمن الجوامد الموطئة كما مرّ. و منها ما يقصد به التشبيه نحو جاءني زيد أسداً أي مثل أسد. و منها الحال في نحو «٢» بعث الشاة شاةً و درهماً، و ضابطته أن تقصد التقسيط فتجعل لكل جزء من أجزاء المتجزئ قسطاً و تنصب ذلك القسط على الحال، و تأتي بعده بجزء تابع بواو العطف أو بحرف الجر نحو بعث البرّ قفيزين بدرهم، كذا في الرضى و العباب. و منها المصدر المؤول بالمشتق نحو أتيته ركضاً أي راكضاً، و هو قياس عند المبرّد «٣» في كل ما دلّ عليه الفعل. و معنى الدلالة أنه في المعنى من تقسيمات ذلك الفعل و أنواعه نحو أتاناً سرعاً و رجلاً خلافاً لسيوبه حيث قصره على السماع. و قد تكون غير مصدر على ضرب من التأويل يجعله بمعنى المشتق نحو جاء البرّ قفيزين. و منه ما كرّر للتفصيل نحو بينت حسابه باباً باباً أي مفصلاً باعتبار أبوابه، و جاء القوم ثلاثة ثلاثة أي مفصّلين باعتبار هذا العدد، و نحو دخلوا رجلاً رجلاً، أو ثم رجلاً أي مرتبين بهذا الترتيب. و منه كلمته فاه إلى فيّ و بايعته يدا بيد انتهى.

و الحال في اصطلاح أهل المعاني هي الأمر الداعي إلى التكلم على وجه مخصوص أي الداعي إلى أن يعتبر مع الكلام الذي يؤدي به أصل المعنى خصوصية ما هي المسمّاة بمقتضى الحال، مثلاً- كون المخاطب منكراً للحكم حال يقتضى تأكيد الحكم و التأكيد مقتضاها، و في تفسير التكلم الذي هو فعل اللسان باعتبار الذي هو فعل القلب مسامحةً مبالغه في التنبيه على أن التكلم على الوجه المخصوص إنما يعدّ مقتضى الحال إذا اقترن بالقصد و الاعتبار، حتى إذا اقتضى المقام التأكيد و وقع ذلك في كلام بطريق الاتفاق لا يعدّ مطابقاً لمقتضى الحال. و في تقييد الكلام بكونه مؤدياً لأصل المعنى تنبيه على أن مقتضيات الأحوال تجب أن تكون زائدة على أصل المعنى، و لا يرد اقتضاء المقام التجرد عن الخصوصيات لأنّ هذا التجرد زائد على أصل المعنى. و هذا هو مختار الجمهور، و إليه ذهب صاحب الأطول، فقال: مقتضى الحال هو الخصوصيات و الصفات القائمة بالكلام.

فالخصوصية من حيث إنها حال الكلام و مرتبط

(١) النساء / ٤٣.

(٢) نحو (- م، ع).

(٣) هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس، المعروف بالميرد. ولد بالبصرة عام ٢١٠ هـ / ٨٢٦ م. و توفي ببغداد عام ٢٨٦ هـ / ٨٩٩ م. إمام العربية في زمنه، عالم كبير بالأدب و الأخبار. له مؤلفات قيمة و هامة. الاعلام ٧ / ١٤٤، بغية الوعاة ١١٦، وفيات الاعيان ١ / ٤٩٥، تاريخ بغداد ٣ / ٣٨٠، لسان الميزان ٥ / ٤٣٠، طبقات النحويين ١٠٨.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦١٧

به مطابق لها من حيث إنها مقتضى الحال و المطابق و المطابق متغايران اعتبارا على نحو مطابقة نسبة الكلام للواقع. و على هذا النحو قولهم: علم المعاني علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق اللفظ مقتضى الحال أى يطابق صفة اللفظ مقتضى الحال، و هذا هو المطابق بعبارات القوم حيث يجعلون الحذف و الذكر إلى غير ذلك معللة بالأحوال. و لذا يقول السكاكي الحالة المقتضية للذكر و الحذف و التأكيد إلى غير ذلك، فيكون الحال هي الخصوصية و هو الأليق بالاعتبار لأنّ الحال عند التحقيق لا- تقتضى إلّا الخصوصيات دون الكلام المشتمل عليها كما ذهب إليه المحقق التفتازاني، حيث قال في شرح المفتاح: الحال هو الأمر الداعي إلى كلام مكيف بكيفية مخصوصة مناسبة. و قال في المطول: مقتضى الحال عند التحقيق هو الكلام المكيف بكيفية مخصوصة. و مقصوده إرادة المحافظة على ظاهر قولهم هذا الكلام مطابق لمقتضى الحال، فوقع في الحكم بأنّ مقتضى الحال هو الكلام الكلي و المطابق هو الكلام الجزئي للكلي، على عكس اعتبار المنطقيين من مطابقة الكلي للجزئي، فعدل عمّا هو ظاهر المنقول و عمّا هو المعقول، و ارتكب التكلف المذكور.

فائدة: قال المحقق التفتازاني الحال و المقام متقاربان بالمفهوم و التغاير بينهما بالاعتبار، فإنّ الأمر الداعي مقام باعتبار توهم كونه محلا لورود الكلام فيه على خصوصية، و حال باعتبار توهم كونه زمانا له. و أيضا المقام يعتبر إضافته في أكثر الأحوال إلى المقتضى بالفتح إضافة لامية، فيقال مقام التأكيد و الإطلاق و الحذف و الإثبات و الحال إلى المقتضى بالكسر إضافة بيانية، فيقال حال الإنكار و حال خلّو الذهن و غير ذلك. ثم تخصيص الأمر الداعي بإطلاق المقام عليه دون المحلّ و المكان و الموضوع إمّا باعتبار أنّ المقام من قيام السوق بمعنى رواجه، فذلك الأمر الداعي مقام التأكيد مثلا أى محل رواجه، أو لأنه كان من عادتهم القيام في تناسد الأشعار و أمثاله فأطلق المقام على الأمر الداعي لأنهم يلاحظونه في محل قيامهم. و قال صاحب الأطول: الظاهر أنهما مترادفان إذ وجه التسمية لا يكون داخلا في مفهوم اللفظ حتى يحكم بتعدد المفهوم بالاعتبار، و لذا حكمنا بالترادف. و هاهنا أبحاث تطلب من الأطول و المطول و حواشيه.

الحال:

[في الانكليزية] Change.accident.inherent.incarnation

[في الفرنسية] Changement.accident.inherent.incarnation

بتشديد اللام قد علم تعريفه ممّا سبق.

و هو عند الحكماء منحصر في الصورة و العرض في شرح حكمة العين إن كان المحل غنيا عن الحال فيه مطلقا أى من جميع الوجوه يسمّى موضوعا و الحال فيه يسمّى عرضا و إن كان له أى للمحلّ حاجة إلى الحال بوجه يسمّى هيولى و الحال فيه يسمّى صورة. فالموضوع و الهيولى يشتركان اشتراك أخصّ تحت أعّم و هو المحل، و يفترقان بأنّ الموضوع محل مستغن في قوامه عمّا يحلّ فيه و

الهيولى محل لا يستغنى فى قوامه عمّا يحلّ فيه، و العرض و الصورة تشتركان اشتراكٍ أخصّ تحت أعمّ أيضا و هو الحال، و يفترقان بأنّ العرض حال يستغنى عنه المحلّ و يقوم دونه، و الصورة حال لا يستغنى عنه المحلّ و لا يقوم دونه انتهى.

الحالية:

[فى الانكليزية] Al -Haliya sect

[فى الفرنسية] Al -Haliya secte

فرقة من المتصوّفة المبطلّة و هم يقولون بأنّ الرقص و السّماع و التّصفيق و المشى فى حلقات و الإنشاد حلال، و بسبب هذه الأعمال يغيبون عن

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦١٨

الوعى، و يقول المريدون لهؤلاء المشايخ بأنّ الشيخ قد تصرّف فصار له حال. و مذهبهم هو عين الضلالة و البطالة و هو بدعة و مخالف للسنة كذا فى توضيح المذاهب «١».

الحامل:

[فى الانكليزية] Constellation

[فى الفرنسية] Constellation

عند أهل الهيئة هو الخارج لغير الشمس.

الحامل الموقوف:

[فى الانكليزية] Incomplete sens

[فى الفرنسية] Sens incomplet

هو عند الشعراء أن يأتى الشاعر بمعنى لا يتمّ فى بيت واحد. و يضطر لذلك إلى إكماله فى بيت تال له. إذا فسياق التركيب يقتضى أن يكون البيت الأول موقوفا فى فهمه على البيت الثانى الذى يسمّى الحامل، و مثاله:

أ تدرى لما ذا دار الفلك؟ أ تدرى لما ذا الأرض فى مكانها؟

إنّه رأى مقامك فدار رأسه و هى رأّت قدرتك فقرّت فى مكانها «٢»

الحامل الموقوف المتولّد:

[فى الانكليزية]

Incomplete but implied sens- Sens incomplet mais sou

[فى الفرنسية] entendu

هو لدى الشعراء أن يعرف الحامل و لو لم يقرأ أو يكتب و مثاله:

فى حسنك لا أحد يشبهك إلّا الشمس التى تشرق صباحا لكى

تعرض خدمتها و تقبل قدمك، و لكن أنت تنظر إليها كما ننظر نحن إلى عبدنا

فجميع المصاريح موقوفة و الحامل في المصراع الأخير غير مكتوب و لكنه علم و هو لفظه بيني «٣»، كذا في جامع الصنائع.

الحبة:

[في الانكليزية] Weight of two grains of barley

[في الفرنسية] Pois de deux grains d'orge

بالفتح هي مقدار وزن الشعيرتين و سيأتي في لفظ المثقال. و قد تطلق على ثلث الطسوج و على سدس عشر الدينار و يجيء في لفظ الدينار. و في بحر الجواهر الحبة شعيرتان و قيل شعيرة واحدة.

الحنية:

[في الانكليزية] Al-Hubbiyya sect

[في الفرنسية] Al-Hubbiyya secte mystique

[أى المنسوبة إلى الحب بالضم] «٤»، فرقه من المتصوفة المبطله. و قولهم و معتقدهم أنه ما إن يصل الإنسان إلى درجة المحبة حتى تسقط التكاليف الشرعية، و تحل له المباحات و يجوز له ترك الصلاة و الصيام و الحج و الزكاة و سائر شعائر الإسلام كما يباح له ارتكاب الآثام. نعوذ بالله

(١) ميگویند که رقص و سماع و دست زدن و چرخ رفتن و سرود شنیدن حلال است و باین افعال حالتی می آرند که بیهوش شوند و مریدان ایشان گویند که شیخ تصرف کرده حال آورده و مذهب ایشان عین ضلالت و بطالت است و بدعت و مخالف سنت کذا فی توضیح المذاهب.

(٢) نزد شعراء عبارتست از آنکه در ترکیب معنی انگیزد که در یک بیت تمام نشود بضرورت در بیت دوم تمام کند پس سیاق ترکیب چنان آرد که بیت اول موقوف ماند و بیت دوم حامل گردد مثاله.

هیچ دانی چرا است چرخ بگشت هیچ دانی چرا زمین است بجا

او بقدر تو دید گشت سرش قدرتت این بدید ماند بجا

(٣) نزدشان آنست که حامل ناخوانده و نانوشته معلوم گردد مثاله.

در حسن ترا کسی نماند الا خورشید که صبح بیرون آید تا

خدمت کند و پای تو بوسد اما (بینی) تو به سوی او چو ما بنده ما

همه مصراعها موقوف اند و حامل مصراع اخیرنا نوشته معلوم میگردد و ان بینی است کذا فی جامع الصنائع.

(٤) (أى المنسوبة إلى الحب بالضم) (+ م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦١٩

من هذا الاعتقاد فإنه كفر صريح بلا ريب، كذا في توضیح المذاهب «١».

الحج:

[في الانكليزية] Pilgrimage

[في الفرنسية] Pelerinage

بالفتح و التشديد لغة القصد إلى شيء.

و شريعة القصد إلى بيت الله الحرام أى الكعبة بأعمال مخصوصة فى وقت مخصوص كما قالوا. و فتح الحاء و كسرها لغة. و قيل الكسر لغة أهل نجد و الفتح لغيرهم. و قيل بالفتح اسم و بالكسر المصدر. و قيل بالعكس كما فى فتح البارى و كذا فى جامع الرموز. و فى البرجندى هو لغة القصد غلب على قصد الكعبة للتسك المعروف. و الحجّة بالكسر المرة و القياس الفتح، إلا أنه لم يسمع. و قال الخليل حجّ فلان علينا أى قدم، فأطلق هذا اللفظ على القدوم إلى مكة انتهى.

ثم الحج نوعان: الحج الأكبر و هو حج الإسلام و الحج الأصغر و هو العمرة، كذا فى جامع الرموز. و أما الحج عند الصوفية فإشارة إلى استمرار القصد فى الطلب لله تعالى.

فالإحرام إشارة إلى ترك شهود المخلوقات. ثم ترك المخيط إشارة إلى تجرده عن صفاته المذمومة بالصفات المحمودة. ثم ترك حلق الرأس إشارة إلى ترك الرئاسة البشرية. ثم ترك تقليم الأظفار إشارة إلى شهود فعل الله فى الأفعال الصادرة منه. ثم ترك الطيب إشارة إلى التجرد عن الأسماء و الصفات بتحقيقه بحقيقة الذات. ثم ترك النكاح إشارة إلى التعفّف عن التصرف فى الوجود. ثم ترك الكحل إشارة إلى الكف عن طلب الكشف بالاسترسال فى هوية الأحديّة. ثم الميقات عبارة عن القلب. ثم مكة عبارة عن المرتبة الإلهية. ثم الكعبة عبارة عن الذات. ثم الحجر الأسود عبارة عن اللطيفة الإنسانية و اسوداده عبارة عن تلوّثه بالمقتضيات الطبيعية و إليه الإشارة بقوله عليه السلام: «نزل الحجر الأسود أشدّ بياضا من اللبن فسوّدته خطايا بنى آدم» (٢). و هذا معنى قوله تعالى: ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ (٣). فإذا فهمت هذا فاعلم أنّ الطواف عبارة عمّا ينبغى له من أن يدرك هويته و محتده و منشأه و مشهده، فكونه سبعة إشارة إلى أوصافه السبعة التى بها تمت ذاته و هى الحياة و العلم و الإرادة و القدرة و السمع و البصر و الكلام.

ثم النكتة فى اقتران هذا العدد بالطواف هو ليرجع من هذه الصفات إلى صفات الله تعالى فىنسب حياته إلى الله و علمه إلى الله و كذا البواقى، فىكون كما قال عليه السلام: «أكون سمعه الذى يسمع به و بصره الذى يبصر به» (٤) الحديث. ثم الصلاة مطلقا بعد الطواف إشارة إلى بروز الأحديّة و قيام ناموسها فىمن تمّ له ذلك. و كونها تستحب أن تكون خلف مقام إبراهيم إشارة إلى مقام الخلّة، فهو عبارة عن ظهور الآثار فى جسده، فإن مسح بيده أبرأ الأكمه و الأبرص، و إن مشى برجله طويت له الأرض و كذلك باقى أعضائه لتحلّل الأنوار الإلهية فيها من غير حلول. ثم زمزم إشارة إلى علوم الحقائق و الشرب منها إشارة إلى التصلّع من ذلك. ثم الصفا إشارة إلى التصفى عن الصفات الخلقية. ثم المروة إشارة إلى الارتواء

(١) و قول و معتقد ايشان آنست كه بنده چون به درجه محبت رسد تكليفات شرعية ازو و ساقط شود و محرمات برو مباح ميگردد و ترك صلاة و صيام و حج و زكاة و سائر شعائر اسلام و ارتكاب آثام برو مباح گردد.

(٢) رواه الترمذى، الجامع، كتاب الحج، باب (فى فصل الحجر الاسود)، حديث (٨٧٧)، ٧ / ٢٢٦.

(٣) التين / ٥.

(٤) جاء فى صحيح البخارى، كتاب الرقاق، باب التواضع، حديث (٨٩)، ٨ / ١٨٩، بلفظ: فإذا أجبته كنت سمعه الذى يسمع به و بصره الذى يبصر به.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٢٠

من الشرب بكأسات الأسماء و الصفات الإلهية.

ثم الحلق حينئذ إشارة إلى تحقّق الرئاسة الإلهية فى ذلك المقام. ثم القصر إشارة لمن قصر فنزل عن درجة التحقيق التى هى مرتبة أهل القربة، فهو فى درجة العيان و ذلك حظّ كافة الصّيديقين. ثم الخروج من الإحرام عبارة عن التوسّع للخلق و النزول إليهم بعد

العندية في مقعد الصدق. ثم عرفات عبارة عن مقام المعرفة بالله و العلمين عبارة عن الجمال و الجلال اللذين عليهما سبيل المعرفة بالله لأنهما الأدلة على الله تعالى. ثم المزدلفة عبارة عن شسوع المقام و تعاليه. ثم المشعر الحرام عبارة عن تعظيم الحرمات الإلهية بالوقوف مع الأمور الشرعية. ثم منى عبارة عن بلوغ المنى لأهل مقام القربة. ثم الجمار الثلاث عبارة عن النفس و الطبع و العادة، فيحصب كلا منهم بسبع حصوات يعنى يفنيها و يدحضها بقوة آثار السبع الصفات الإلهية. ثم طواف الإفاضة عبارة عن دوام الترقى لدوام الفيض الإلهي و أنه لا ينقطع بعد الكمال الإنساني إذ لا نهاية لله تعالى. ثم طواف الوداع إشارة إلى الله تعالى بطريق الحال لأنه إيداع سرّ الله في مستحقّه فأسرار الحق تعالى وديعته عند الولي لمن يستحقها لقوله تعالى: فَإِنْ آتَيْتُمْ مِنْهُمْ زُجْجًا فَأَدْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ «١»، كذا في الإنسان الكامل.

الحجاب:

[في الانكليزية] Veil, barrier, diaphragm

[في الفرنسية] Voile, cloison, diaphragme

بالكسر و الجيم المفتوحة المخففة و بالفارسية: پرده و ما حجبت به بين الشيتين فهو حجاب. و يطلق الحجاب على باريطون حجابا للدماغ هما اللين و الصلب. و الحجاب الحاجز و يسمى بالحجاب المؤرب أيضا هو الحجاب المعترض الذي بين القلب و المعدة. و أما الحجاب المستبطن للصدر و الأضلاع فقال الشيخ هما واحد، و يسمى ورمه بذات الجنب، و هو غشاء يستبطن لأضلاع الصدر يمنة و يسرة و يكون للصدر كالبطانة كذا في بحر الجواهر.

قال الصوفية اعلم أنّ الحجاب الذي يحتجب به الإنسان عن قرب الله إمام نوراني و هو نور الروح، و إمام ظلماني و هو ظلمة الجسم. و المدرجات الباطنة من النفس و العقل و السرّ و الروح و الخفي كلّ واحد له حجاب. فحجاب النفس الشهوات و اللذات و اللاهوية. و حجاب القلب الملاحظة في غير الحقّ. و حجاب العقل و قوفه مع المعاني المعقولة. إذن، فكّل من اغترّ بالشهوات و اللذات فهو بعيد عن معرفة النفس، و كلّ من كان بعيدا عن معرفة النفس فهو بعيد عن معرفة الله، و كلّ من غفل عن الحقّ أو ناظر عن غير الحق، فلا جرم أن يحرم قلبه من الوصول. و كلّ من وقف مع المعاني العقلية فهو بعيد عن كمال العقل. لأنّ كمال العقل هو أن ينظر إلى ذات و صفات الله، لا أن يكون مطلقا على المعاني العقلية كالفلاسفة الذين قالوا:

بقدر ما يرفع السالك الحجاب حتى يرى صفاء العقل الأوّل، فإنّ عقله يفتح، و تبدو له معاني المعقولات و يصير مكاشفا لأسرار المعقولات.

و هذا كشف نظري و لا ينبغي الاعتماد عليه.

و حجاب السرّ هو الوقوف مع الأسرار، فإذا انكشفت للسالك أسرار الخلق و حكمة الوجود لكلّ شيء، فهذا يقال له كشف إلهي. فعليه إن بقي في هذا و ظنّ أنّه هو المقصد الأصلي فذلك يصير له حجابا. و عليه أن يخطو خطوة أخرى ليزيل حجاب الروح فيصل إلى المكاشفة، و هو الذي يقال له الكشف الروحاني. و في هذا المقام يرتفع عنه حجاب الزمان و المكان و الجهة، فيصير الزمان ماضيا

(١) النساء / ٦.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٢١

و مستقبلا شيئا واحدا؛ و غالب الكرامات تبدو في هذا المقام.

فعلى السالك ألا يقنع بذلك لأن ذلك هو حجاب الروح.

و الحجاب الخفى هو العظمة و الكبرياء.

و هذا المقام مقام كشف صفاتي، فلذا يجب التقدم خطوة أخرى لكي يصل إلى مقام التجلى الذاتى و النور الحقيقى، فإن الواصل من ليس له التفات إلى هذه الأشياء، كذا فى مجمع السلوك.

و يقول فى كشف اللغات: الحجاب الظلمانى عند الصوفية مثل البطون و القهر و الجلال و أيضا مجموع الصفات الذميمة. و الحجاب النورانى يعنى ظهور اللطف و الجمال و أيضا جملة الصفات الحميدة «۱».

الحجب:

[فى الانكليزية] Exclusion, confinement

[فى الفرنسية] Exclusion, claustration

بالتفتح و سكون الجيم كما فى المنتخب لغه المنع. و شرعا منع شخص معين عن ميراثه إما كله أو بعضه بوجود شخص آخر. و هو نوعان: حجب نقصان و هو حجب عن سهم أكثر إلى سهم أقل، و هو لخمسه نفر: للزوجين و الأم و بنت الابن و الأخت لأب. و حجب حرمان و هو أن يحجب عن الميراث بالمره فيصير محروما بالكلية. و الورثه فيه فريقان:

فريق لا- يحجبون بحال البتة بهذا الحجب و هم ستة: الابن و الأب و الزوج و البنت و الزوجه و الأم. و فريق يرثون بحال و يحجبون بهذا الحجب بحال و هم غير هؤلاء الستة من الورثه، سواء كانوا عصابات أو ذوى الفروض كذا فى الشريفي، أو ذوى الأرحام على ما يدل عليه ما وقع فى فتاوى عالمگیری حيث قال: و إنما يرث ذوو الأرحام إذا لم يكن أحد من أصحاب الفرائض ممن يرد عليه و لم يكن عصبه.

و أجمعوا على أن ذوى الأرحام لا- يحجبون بالزوج و الزوجه أى يرثون معهما فيعطى للزوج و الزوجه نصيبه ثم يقسم الباقي بينهم انتهى.

فإن قلت فريق لا- يحجبون بحال لا- يكون من باب الحجب فلم ذكر فى الحجب؟ قلنا لما توقف علم المحجوب من غير المحجوب [عليه] «۲» احتيج إلى ذكره. و هذا كما يقال:

الناس فى خطابات الشرع على نوعين: أحدهما داخل فيها كالعاقل البالغ، و الآخر غير داخل فيها كالصبي و المجنون، فهما و إن كانا غير مخاطبين فقد أدخلوا فى التقسيم. فهذا مثله كذا قيل. و بالجملة فالمحجوب حجب الحرمان قد يرث و قد لا يرث فاتضح الفرق بينه و بين

(۱) پس هر که بشهوات و لذات مغرور از معرفت نفس دور و هر که از معرفت نفس دور از معرفت خدا دور و هر کرا مناظره بر غیر حق و غفلت از حق شد لا جرم از رسیدن بدل محروم شد و هر کرا وقوف با معانی معقوله باشد از کمال عقل دور باشد چه کمال عقل آنست که دیده در ذات و صفات خدا دارد نه آنکه مطلع معانی مصقوله باشد مثل فلاسفه تا گفته اند سالک را بقدر حجاب و صفای عقل اول دیده عقل گشاده آید و معانی معقولات رو نماید و باسرار معقولات مکاشف میشود این را کشف نظری میگویند برین اعتماد نباید کرده و حجاب السر الوقوف مع الاسرار اگر سالک را اسرار آفرینش و حکمت وجود هر چیز منکشف شود این را کشف الهی میگویند پس اگر هم درین بماند و این را مقصد اصلی پندارد حجاب راه وی گشت باید که قدم پیشتر نهد. و حجاب الروح المكاشفه و این را کشف روحانی گویند و درین مقام حجاب زمان و مکان و جهت برخیزد زمان ماضی و مستقبل یکی گردد و بیشتر کرامات درین مقام پیدا گردد پس سالک را باید که درین پسند نکند که همه حجاب روح است. و حجاب الخفى العظمة و الكبرياء و این مقام مقام کشف صفاتی است پس باید که ازین هم قدم پیشتر نهد تا بمقام تجلی ذات و نور حقیقی رسد

فان الواصل من ليس له التفات الى هذه الاشياء كذا في مجمع السلوك. و در كشف اللغات ميگويد حجاب ظلماني نزد صوفيه چنانکه بطون و قهر و جلال و نیز جمله صفات ذميمة و حجاب نوراني يعنى ظهور لطف و جمال و نیز جمله صفات حميده.
(٢) (عليه) (+ م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٢٢

المحروم، فإنّ المحروم لا يرث بحال لانعدام أهلية الإرث فيه، و يؤيده ما في الاختيار شرح المختار من أنّ المحروم لا يحجب عندنا لا نقصانا و لا حرمانا مثل الكافر و القاتل و الرقيق لأنهم لا يرثون لعدم الأهلية، و العلية تنعدم لفقد الأهلية و تفوت بفوات شرط من شرائطها كبيع المجنون، و إذا انعدمت العلية في حقهم التحقوا بالعدم في باب الإرث. و الحجب في اصطلاح الصوفية هو عبارة عن انطباع الصور الكونية في القلب بحيث تمنع من قبول تجلّي الحقائق الإلهية و ظهوره بصورة العالم. كذا في لطائف اللغات «١».

الحجة:

[في الانكليزية] Proof, argument

[في الفرنسية] Preuve, argument

بالضم مرادف للدليل كما في شرح الطوالع. و الحجة الإلزامية هي المركبة من المقدمات المسلمة عند الخصم المقصود منها إلزام الخصم و إسكاته و هي شائعة في الكتب.

و القول بعدم إفادتها الإلزام لعدم صدقها في نفس الأمر قول بلا دليل لا يعبا به، كذا ذكر المولوى عبد الحكيم في حاشية الخيالى. و الحجة عند المحدّثين هو الذى أحاط علمه بثلاثمائة ألف حديث متنا و إسنادا و أحوال رواته جرحا و تعديلا و تاريخا، و قد مرّ في المقدمة.

و عند السبعية تطلق على معنى آخر.

الحجر:

[في الانكليزية] Prohibition, ban

[في الفرنسية] Interdiction, empechement

بحركات الحاء و سكون الجيم لغة المنع مطلقا. و فى الشرع منع نفاذ القول أى منع لزومه، فإنه ينعقد عقد المحجور موقوفا. و اللام عهدية أى قول شخص مخصوص أى الصغير و الرقيق و المجنون فلا- يصدق على منع القاضى نفاذ إقرار المكره مثلا. و احتراز عن الفعل فإنه لا حجر فيه لأنه لا يفتقر إلى اعتبار الشرع. فلو أتلّف الصبى أو المجنون أو العبد شيئا يضمنون. و الأولى ذكر لفظ اللزوم بدل النفاذ لأنّ النفاذ أعمّ من اللزوم، على أنه غير جامع لقول صغير غير عاقل، و ملحق به فإنه لا يصح أصلا. هكذا صرح فى جامع الرموز و البرجندى.

الحجر:

[في الانكليزية] Stone

[في الفرنسية] Pierre

بفتحتين بمعنى سنك كما فى الصراح.

و الحجر الأسود هو الحجر المعروف في البيت الحرام. و الحجر الأسود عند الصوفية عبارة عن اللطيفة الإنسانية و اسوداده عبارة عن تلونه بالمقتضيات الطبيعية و قد سبق في لفظ الحج.

الحجرة:

[في الانكليزية] Disk of the astrolabe

[في الفرنسية] Chambre, disque

بالضم و السكون كما في المنتخب في علم الأصرلاب عبارة عن الأم و قيل مغايرة له. و أجزاء الحجر عبارة عن ٣٦٠ قسما من الدائرة التي على وجهها الحجر، و يقال لها أيضا درجات الحجر. و تلك بمنزلة درجات معدّل النهار التي هي منطقة الفلك التاسع. كذا في شرح العشرين بابا «٢».

الحجم:

[في الانكليزية] Volume

[في الفرنسية] Volume

بالفتح و سكون الجيم هو مقدار الجسم كما في كنز اللغات. و في شرح الإشارات الحجم يطلق على ما له مقدار ما سواء كان

(١) و حجب در اصطلاح صوفيه عبارتست از انطباع صور كونه در قلب كه مانع است قبول تجلى حقائق إلهى را و ظهور او را بصورت عالم كذا في لطائف اللغات.

(٢) و أجزاء حجره عبارتست از سيصد و شصت قسم دائره كه بر روى آن حجره بود و آن را درجات حجره نيز گویند و آن به منزله درجات معدّل النهار است كه منطقه فلك نهم است كذا في شرح بيست باب.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٢٣

جسما أو لا، إذ الجسم لا يطلق إلّا على المتّصل في الجهات الثلاث، أى الطول و العرض و العمق.

الحد:

[في الانكليزية] Limit, definition, punishment, term

[في الفرنسية] Limite, definition, punition, terme

بالفتح لغة المنع و نهاية الشىء. و عند المهندسين نهاية المقدار و هو الخطّ و السطح و الجسم التعليمى و يسمّى طرفا أيضا. و قد يكون مشتركا و يسمّى حدا مشتركا أيضا، و هو ذو وضع بين مقدارين يكون [هو بعينه] «١» نهاية لأحدهما و بداية للآخر، أو نهاية لهما أو بداية لهما على اختلاف العبارات باختلاف الاعترافات. فإذا قسّم خط إلى جزئين فالحدّ المشترك بينهما النقطة. و إذا قسّم السطح كذلك فالحدّ المشترك بينهما الخط، و في الجسم المنقسم كذلك السطح. و الحدود المشتركة يجب كونها مخالفة في النوع لما هي حدود له لأنّ الحدّ المشترك يجب كونه بحيث إذا ضمّ إلى أحد القسمين لم يزد به أصلا، و إذا فصل عنه لم ينقص شيئا، و إلّا لكان الحدّ المشترك جزءا آخر من المقدار المقسوم، فيكون التقسيم إلى قسمين تقسيما إلى ثلاثة، و إلى ثلاثة تقسيما إلى خمسة، و هكذا. فالنقطة ليست جزءا من الخط بل هي عرض فيه، و كذا الخط بالقياس إلى السطح و السطح بالقياس إلى الجسم.

اعلم أن نهاية الخط المتناهي الوضع لا المقدار نقطة، و نهاية السطح المتناهي الوضع و المقدار بالذات خط أو نقطة، و نهاية الجسم بالذات سطح. و إن شئت التوضيح فارجع إلى شرحنا لضابط قواعد الحساب المسمى بموضح البراهين و شرح المواقف في مبحث تقسيم الكم.

و حدّ الكوكب هو جرم الكوكب و نوره في الفلك و قد مرّ في لفظ الاتصال.

و أيضا يقسم المنجمون كل برج على الخمسة المتخيرة بأقسام مختلفة غير متساوية، و يسمى كل قسم منها حدًا. مثلا يقولون ستة درج من أول الحمل حدّ المشتري ثم الستة الأخرى حدّ الزهرة ثم الأربعة بعدها حدّ عطارد ثم الخمسة حدّ المريخ ثم الخمسة الباقية حدّ الزحل. و في تقسيم الحدود اختلافات كثيرة تطلب من كتب النجوم، و يقال لذلك الكوكب صاحب الحدّ. اعلم أنهم يحركون دلائل الطالع من درجة الطالع و العاشر و غيرها، أى يعتبرون حركتها في السنة الشمسية بمقدار درجة واحدة من المعدل و يسمون هذا العمل تسييرا. و إذا بلغ التسيير بحدّ كوكب ما من الخمسة المتخيرة يسمى موضعه بدرجة القسمة، و صاحب ذلك الحدّ يسمى بالقاسم. و تفصيله يطلب من كتب النجوم.

و عند الفقهاء عقوبة مقدرة تجب حقًا لله تعالى فلا يسمى القصاص حدًا لأنه حق العبد و لا التعزير لعدم التقدير. و المراد بالعقوبة هاهنا ما يكون بالضرب أو القتل أو القطع فخرج عنه الكفارات، فإن فيها معنى العبادة و العقوبة، و كذا الخراج فإنه مؤنة فيها عقوبة، هذا هو المشهور. و في غير المشهور عقوبة مقدرة شرعًا فيسمى القصاص حدًا، لكن الحدّ على هذا على قسمين: قسم يصح فيه العفو و قسم لا يقبل العفو. و الحدّ على الأول لا يقبل الإسقاط بعد ثبوت سببه عند الحاكم، و المقصد الأصلي من شرعه الانزجار عما يتضرر به العباد. هكذا يستفاد من الهداية و فتح القدير و البرجندی.

و يطلق أيضا على ما يتميز به عقار من غيره مما لا يتغير كالدور و الأراضي، فالسور و الطريق و النهر لا يصلح حدًا لأنه يزيد و ينقص و يخرب،

(١) [هو بعينه] (+ م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٢٤

و هذا عنده خلافا لهما، و هو المختار عند شمس الإسلام «١» كذا في جامع الرموز في كتاب الدعوى. و بهذا المعنى وقع في قولهم لا بدّ في دعوى العقار من ذكر الحدود الأربعة أو الثلاثة.

و عند الأصوليين مرادف للمعروف بالكسر و هو ما يميز الشيء عن غيره، و ذلك الشيء يسمى محدودا و معرفا بالفتح. و هو ثلاثة أقسام:

لأنه إما أن يحصل في الذهن صورة غير حاصله أو يفيد تمييز صورة حاصله عما عداها. و الثانى حدّ لفظى إذ فائدته معرفة كون اللفظ بإزاء معنى. و الأول إما أن يكون بمحض الذاتيات و هو الحدّ الحقيقى لإفادته حقائق المحدودات، فإن كان جميعا فتامّ و إلّا فناقص. و إما أن لا يكون كذلك فهو الحدّ الرسمى. و أمّا التعريف الاسمى سواء كان حدًا أو رسما فالمقصود منه تحصيل صور المفهومات الاصطلاحية و غيرها من الماهيات الاعتبارية، فيندرج فى القول الشارح المخصوص بالتصورات المكتسبة حدًا أو رسما لإنبائه عن ذاتيات مفهوم الاسم أو عنه بلازمه، هكذا فى العضدى و حاشيته للسيد السند، و كذا عند أهل العربية أى مرادف للمعرف.

قال المولوى عبد الغفور و عبد الحكيم فى حاشية الفوائد الضيائية فى شرح عبارة الكافية:

و قد علم بذلك حد كل واحد منها ما حاصله أنه ليس غرض الأدياء من الحدّ إلّا التمييز التام. و أمّا التمييز بين الذاتيات و العرضيات فوظيفة الفلاسفة الباحثين عن أحوال الموجودات على ما هى عليه. فالحدّ عند الأدياء هو المعرف الجامع المانع. و هكذا ذكر المولوى عصام الدين حيث قال: معنى الحدّ عند الأدياء المعرف الجامع المانع كما صرح به ابن الحاجب فى الأصول.

و عند المنطقيين يطلق في باب التعريفات على ما يقابل الرسمي و اللفظي و هو ما يكون بالذاتيات. و في باب القياس على ما ينحلّ إليه مقدمة القياس كالموضوع و المحمول. قال في شرح المطالع: لا بدّ في كل قياس حملى من مقدمتين تشتركان في حدّ و يسمّى ذلك الحد حدّا أو وسط لتوسّطه بين طرفي المطلوب و تنفرد إحدى المقدمتين بحدّ هو موضوع المطلوب، و يسمّى أصغر لأنّ الموضوع في الأغلب أخصّ فيكون أقلّ أفرادا، فيكون أصغر، و تنفرد المقدمة الثانية بحدّ هو محمول المطلوب و يسمّى أكبر لأنه في الأغلب أعمّ فيكون أكثر أفرادا. فما ينحلّ إليه مقدمة القياس كالموضوع و المحمول يسمّى حدّا لأنه طرف النسبة تشبيها له بالحدّ الذي هو في كتب الرياضيين. فكل قياس يشتمل على ثلاثة حدود الأصغر و الأكبر و الأوسط مثلا إذا قلنا كل إنسان حيوان و كل حيوان جسم فالمطلوب أى النتيجة الحاصلة منه كل إنسان جسم و الإنسان حدّ أصغر و الحيوان حدّ أوسط و الجسم حدّ أكبر هذا. ثم إنّ هذه الاصطلاحات غير مختصة بالقياس الحملى.

فالواجب أن تعتبر بحيث تعمه و غيره، فيبدل لفظ الموضوع بالمحكوم عليه و لفظ المحمول بالمحكوم به انتهى. و يؤيد هذا التعميم ما فى الطيبي من أن المشترك المكرر بين مقدمتى القياس فصاعدا يسمّى أوسط لتوسّطه بين طرفي المطلوب، سواء كان موضوعا أو محمولا. مقدما أو تاليا انتهى. و قال الصادق الحلوانى فى حاشيته فى هذه العبارة إشعار بأنّ الحدّ الأوسط لا يختص بالاقترانى و لا الحملى و لا البسيط.

(١) هو محمد بن أحمد بن سهل، أبو بكر، شمس الأئمة السرخسى توفى عام ٤٨٣ هـ / ١٠٩٠ م. قاض، من كبار الاحناف مجتهد. له الكثير من المؤلفات الهامة. الاعلام ٣١٥ / ٥، الفوائد البهية ١٥٨، الجواهر المضية ٢٨ / ٢، مفتاح السعادة ٥٥ / ٢
كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٢٥
و ظاهر كلام القوم خلاف الكل لإشعاره باختصاصه بالاقترانى الحملى البسيط.

الحدبة:

[فى الانكليزية] Hump

[فى الفرنسية] Bosse

بفتح الحاء و الدال المهملتين و بالفارسية:

كوزى پشت - أى حدبة الظهر - كما فى الصراح. و قال الأطباء هى زوال فقره من فقرات الظهر إما إلى قدام أو إلى خلف أو إلى أحد الجانبين. فإن مالت الفقره إلى قدام فهو حدبة المقدم و تسمى التقصع. و إن مالت إلى خلف فهو حدبة المؤخر. و إذا أطلق لفظ الحدبة و تذكر بلا قيد يراد بها هذه الحدبة المؤخره.

و إن مالت إلى جانب تسمى بالالتواء. ثم الحدبة إما بسبب باد كضربة أو سقطه، أو بدنى كرطوبة فالجئة و ريح، و هذا النوع الأخير أى الريحى يسمّى ريح الآفرسه. هذا خلاصة ما فى بحر الجواهر و الآقسرائى.

الحدبية:

[فى الانكليزية] Al - Hadabiyya sect

[فى الفرنسية] Al - Hadabiyya secte

فرقة من المعتزلة أتباع فضل الحدبى (١)، و مذهبهم مذهب الحابطية، إلّا أنهم زادوا التناسخ، و أنّ كل حيوان مكلف. فإنهم قالوا إن

اللّه سبحانه أبدع الحيوانات عقلاء بالغين في دار سوى هذه الدار، و خلق فيهم معرفته و العلم به و أتمّ عليهم نعمته ثم ابتلاهم و كلفهم بشكر نعمته فأطاعه بعضهم في الجميع، فأمرهم إلى دار نعيم التي ابتادواهم فيها، و عصاه بعضهم في الجميع فأخرجهم من تلك الدار إلى دار العذاب و هي النار. و أطاعه بعضهم في البعض دون البعض فأخرجهم إلى دار الدنيا و كساهم هذه الأجساد الكثيفة على صور مختلفة كصورة الإنسان و سائر الحيوانات، و ابتلاهم بالبأساء و الصّراء و الآلام و اللذات على مقادير ذنوبهم. فمن كانت معاصيه أقل و طاعته أكثر كانت صورته أحسن و آلامه أقل. و من كان بالعكس فبالعكس. و لا يزال يكون الحيوان في الدنيا في صورة بعد صورة ما دامت ذنوبه معه. و هذا عين القول بالتناسخ كذا في شرح المواقف «٢».

الحدث:

[في الانكليزية] Novelty, impurity

[في الفرنسية] Nouveaute, impurete

بفتح الحاء و الدال المهملتين و بالفارسية:

بمعنى حديث الظهور، و كلّ ما نقض الطهارة و حدث الناس، كما في المذهب و كنز اللغات «٣». و عند أهل العربية هو أمر يقوم بالفاعل أى معنى قائم بغيره سواء صدر عنه كالضرب و المشى أو لم يصدر كالطول و القصر، كما في الرضى. و المراد بالمعنى المتجدّد و يجيء في لفظ المصدر. و يطلق أيضا عندهم على المفعول المطلق و يسمّى حدثانا و فعلا أيضا كما في الإرشاد. و عند الفقهاء هو النجاسة الحكمية و لا يطلق على الحقيقية بخلاف النجس، فإنه يطلق على الحقيقية و الحكمية، كذا في العارفية حاشية شرح الوقاية «٤». و في البرجندی في نواقض الوضوء الحدث هو النجاسة الحكمية

(١) هو فضل الحدبي و قيل الحدثى كما ذكرت معظم المصادر. توفي عام ٢٥٧ هـ. من اتباع النّظام. قدرى يقول بالتناسخ. له آراء كثيرة و بدع مستهجنه. و هو رأس الفرقة الحدبية أو الحديثية. الفرق بين الفرق ٢٧٧، شرح عقيدة السفاريني ١ / ٧٩. الملل و النحل ٦٠، تحقيق ما للهند من مقولة ٢٤.

(٢) فرقة من غلاة المعتزلة القدرية. و قيل الحديثية، أتباع فضل الحدبي أو الحدثى نسبة إلى الحديثية، قرية على شاطئ الفرات. كان لهم بدع و آراء كثيرة. قالوا بالتناسخ و وجود إلهين خالقين. و قد تأثروا بالمجوس و أصحاب الثنوية. الفرق بين الفرق ٢٧٧، الملل و النحل ٦٠، التبصير ١٣٨، شرح عقيدة السفاريني ١ / ٧٩، تحقيق ما للهند من مقولة ٢٤.

(٣) بمعنى نو پیدا شده و هرچه طهارت تباه کند و حدث مردم كما في المذهب و كنز اللغات.

(٤) الفوائد العارفية: لسيد مهدي الحنفى من القرن الثاني عشر بالهند. و هذا الكتاب من شروح الوقاية لصدر الشريعة الأول عبد الله بن محمود بن محمد المحبوبي من القرن السابع للهجرة. بروكلمان، ج ٦، ص ٣٢٥.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٢٦

التي ترتفع بالوضوء أو الغسل أو التيمم. و قد يطلق على ما حصلت بخروجه تلك النجاسة.

و في شرح المنهاج فتاوى الشافعية مراد الفقهاء من لفظ الحدث معنى مقدّر على الأعضاء معلول لأحد الأسباب المذكورة في الشرع، كخروج شيء من القبل أو الدبر و نحو ذلك.

و لا يصح التعبير عنه بما يوجب الوضوء لأنّ الحدث لا يوجبه وحده، بل مع القيام إلى الصلاة انتهى.

الحد:

[في الانكليزية] Recitation of the Koran

[في الفرنسية] Recitation du Coran

بالفتح و سكون الدال المهملة عند القراء من مراتب التجويد.

الحدس:

[في الانكليزية] Intuition

[في الفرنسية] Intuition

بالفتح و سكون الدال المهملة في عرف العلماء هو تمثّل المبادئ المرتبة في النفس دفعه من غير قصد و اختيار، سواء كان بعد طلب أو لا، فيحصل المطلوب. و هو مأخوذ من الحدس بمعنى السرعة و السير. و لذا عرّف في المشهور بسرعة الانتقال من المبادئ إلى المطلوب بحيث كان حصولهما معا. و فيه تسامح إذ لا- حركة في الحدس، و لذا يقابل الفكر كما يجيء. و السرعة لا توصف إلّا بالحركة فكأنهم شبهوا عدم التدرج بالانتقال بسرعة الحركة و عبروا عنه بها.

وقيل هو جودة حركة النفس إلى اقتناص الحدود الوسطى من تلقاء نفسها. وقيل هو تمثّل الحد الأوسط و ما يجري مجراه دفعه في النفس.

وقيل هو الظفر للحدود الوسطى و تمثّل المطالب معها دفعه من غير حركة سواء كان مع الشوق إلى المطالب تدرّجا أو لم يكن دون الحركة الأولى، و هي الانتقال من المطالب إلى المبادئ. و على هذا القول فمرادهم بقولهم لا حركة في الحدس نفى الحركة الثانية، أو نفى لزوم الحركة مطلقا، كذا ذكر في (١) الصادق الحلواني في حاشية الطيبي. و يجيء تحقيق هذا في لفظ الفكر.

الحدسيات:

[في الانكليزية] Intuitive propositions

[في الفرنسية] Propostions intuitives

في عرف الحكماء و المتكلمين هي القضايا التي يحكم بها العقل بواسطة الحدس. فإن كان الحكم بواسطة حدس قوى مزيل للشك مفيد لليقين تعدّ من القطعيات، كعلم الصانع لإتقان فعله. فإنّا لما شاهدنا أنّ أفعاله تعالى محكمة متقنة حكمنا بأنه عالم حكما حدسيا، و كذا لما شاهدنا حال اختلاف القمر في تشكيلاته النورية بحسب اختلاف أوضاعه من الشمس حدسنا منه أنّ نوره مستفاد من نورها. و إن لم يكن الحكم بواسطة حدس قوى تعدّ من الظنّيات، و لذلك ترى الاختلاف. فالبعض جعلها من القطعيات و البعض الآخر من الظنّيات، هكذا ذكر المولوي عبد الحكيم في حاشية شرح المواقف.

و اختلف في اشتراط تكرار المشاهدة في الحدسيات، فقيل لا بدّ في الحدسيات من تكرار المشاهدة و مقارنة القياس الخفي، فإنّه لو لم يكن نور القمر مستفادا من نور الشمس بل كان اختلاف تشكيلاته النورية اتفاقيا لما استمر هذا الاختلاف على نمط واحد، و هكذا في المجربّات. و الفرق بينهما من وجوه. الأوّل أنّ السبب في التجريبات غير معلوم الماهية فلذلك كان القياس المقارن لها قياسا واحدا، و هو أنّه لو لم يكن لعلّه لم يكن داعيا و لا أكثريا بخلاف الحدسيات فإنّ السبب فيها معلوم السببية و الماهية معا، فلذلك كان القياس المقارن لها أقيسه مختلفة بحسب اختلاف العلل و ماهياتها، يعني أنّ السبب في التجريبات معلوم السببية

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٢٧

مجهول من حيث خصوصية الماهية. و في الحدسيات معلوم بالاعتبارين، فإن من شاهد ترتب الإسهال على شرب سقمونيا علم أن هناك سببا للإسهال و إن لم يعلمه بخصوصيته. و من شاهد في القمر اختلاف الأشكال النورية بحسب اختلاف أوضاعه عن الشمس علم أن نور القمر مستفاد من الشمس، كذا ذكره السيد السند في حاشية شرح الطوالع. و الثاني أن التجربة تتوقف على فعل يفعله الإنسان حتى يعرف بواسطته المطلوب بخلاف الحدس. و الثالث أن جزم العقل بالمجربات يحتاج إلى تكرار المشاهدة مرارا كثيرة، و جزم العقل بالحدسيات غير محتاج إلى ذلك، بل يكتفى فيه المشاهدة مرتين لانضمام القرائن إليها بحيث يزول التردد عن النفس. و قيل الحق أن المشاهدة مرتين أيضا غير لازمة في الحدسيات عند انضمام القرائن المذكورة إليها، بل المشاهدة أيضا ليست بلازمة، فإن المطالب العقلية قد تكون حدسية.

ثم الظاهر أن العاديات داخله في الحدسيات على ما قيل. هكذا ذكر الصادق الحلواني في حاشية الطيبي.

الحدوث:

[في الانكليزية] Creation

[في الفرنسية] Creation

بالضم مقابل القدم و الحادث مقابل القديم، و هو إضافي و حقيقي، ذاتي و زماني.

و يجئ مستوفى في لفظ القدم. قال الحكماء الحدوث يستدعي مدة أي زمانا و مادة أي محلا إما موضوعا إن كان الحادث عرضا، و إما هولي إن كان صورة، و إما جسما يتعلق به إن كان نفسا، و تحقيقه يطلب من شرح المواقف.

الحديث:

إشارة

[في الانكليزية] Created hadith) prophetic tradition

[في الفرنسية] Cree.hadith)tradition du Prophete

لغة ضد القديم و يستعمل في قليل الكلام و كثيره. و في اصطلاح المحذّثين قول الرسول صلى الله عليه و آله و سلم و حكاية فعله و تقريره.

و في الخلاصة أو قول الصحابي و التابعي. و قال في خلاصة الخلاصة الحديث هو قول النبي صلى الله عليه و آله و سلم و المروى عن قوله و فعله و تقريره. و قد يطلق على قول الصحابة و التابعين و المروى عن آثارهم. و في شرح شرح النخبة الحديث ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم قولاً أو فعلاً أو تقريراً أو صفه. و قيل رؤيا حتى الحركات و السكنات في اليقظة فهو أعم من السنة. و كثيرا ما يقع في كلام أهل الحديث و منهم العراقي «١» ما يدل على ترادفهما. و المفهوم من التلويح أن السنة أعم من الحديث حيث قال: السنة ما صدر عن النبي عليه السلام غير القرآن من قول و يسمّى الحديث، أو فعل أو تقرير انتهى. و قيد غير القرآن احتراز عن القرآن فإنه لا يسمّى حديثا اصطلاحا، و يدخل في القرآن ما نسخ تلاوته سواء بقي حكمه أو لا، و كذا القراءات الشاذة و المشهورة.

أما الأول فلما ذكر في الإتقان في نوع النسخ حيث قال: النسخ في القرآن على ثلاثة أضرب: الأول ما نسخ تلاوته و حكمه معا. قالت عائشة رضي الله تعالى عنها كان فيما أنزل عشر رضعات معلومات فنسخت بخمس معلومات فتوفى رسول الله صلى الله عليه و

(١) هو عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن، أبو الفضل، زين الدين المعروف بالحافظ العراقي ولد في رازنان (جهة أربل) عام ٧٢٥ هـ / ١٣٢٥ م. وتوفي بالقاهرة عام ٨٠٦ هـ / ١٤٠٤ م. أصله من الكرد، بحائه، من كبار حفاظ الحديث. له الكثير من المصنفات الهامة. الاعلام ٣/ ٣٤٤، الضوء اللامع ٤/ ١٧١، غايه النهاية ١/ ٣٨٢، حسن المحاضرة ١/ ٢٠٤.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٢٨

و سلم و هن مما يقرأ من القرآن، رواه الشيخان.

و معنى قولها و هن مما يقرأ أنّ التلاوة نسخت أيضا و لم يبلغ ذلك كل الناس إلى بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فتوفي و بعض الناس يقرؤها. و قال أبو موسى الأشعري نزلت ثم رفعت. و الثاني ما نسخ حكمه دون تلاوته. و الثالث ما نسخ تلاوته دون حكمه.

قال أبو عبيد: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم «١» عن أيوب «٢» عن نافع «٣» عن ابن عمر قال: لا يقولن أحدكم قد أخذت القرآن كله، و ما يدرية ما كله، فإنه قد ذهب منه قرآن كثير، و لكن ليقبل قد أخذت منه ما ظهر. و قال حدثنا ابن أبي مريم «٤» عن ابن لهيعة «٥» عن أبي الأسود «٦» عن عروة بن الزبير «٧» عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: كانت سورة الأحزاب تقرأ في زمان النبي صلى الله عليه و آله و سلم مائتي آية كتب عثمان المصاحف لم يقدر منها إلّا على ما هو الآن. ثم ذكر صاحب الإتيان في هذا الضرب آيات منها إذا زنا الشيخ و الشيخة فارجموهما البتة نكالا- من الله و الله عزيز حكيم. و منها لو أن ابن آدم سأل واديا من مال فأعطيته سأل ثانيا فأعطيته سأل ثالثا و لا يملأ جوف ابن آدم إلّا التراب، و يتوب الله على من تاب، و إنّ ذات الدين عند الله الحنيفة غير اليهودية و لا النصرانية، و من يعمل خيرا فلن يكفره انتهى.

و أيضا قد صرح الجليلي في حاشية التلويح في ركن السنة في بيان تعريف السنة بأنّ منسوخ التلاوة ليس من السنّة.

و أما الثاني فلما ذكر في الإتيان أيضا في نوع أقسام القراءة حيث قال: قال القاضي جلال الدين البلقيني «٨» القراءة تنقسم إلى متواتر و آحاد و شاذ. فالمتواتر القراءات السبع

(١) هو اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الأسدي البصري، أبو بشر. كان يقال له ابن عليّة نسبة لأمه. ولد عام ١١٠ هـ / ٧٢٨ م.

و توفي ببغداد عام ١٩٣ هـ / ٨٠٩ م. من أكابر حفاظ الحديث، حجة ثقة مأمونا. تولى الصدقات و المظالم لهارون الرشيد.

الاعلام ١/ ٣٠٧، تهذيب التهذيب ١/ ٢٧٥، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٩٦، ميزان الاعتدال ١/ ١٠٠، تاريخ بغداد ٦/ ٢٢٩.

(٢) هو أيوب بن أبي تميمه كيسان السخيتاني البصري، أبو بكر. ولد عام ٦٦ هـ / ٦٨٥ م. و توفي ١٣١ هـ / ٧٤٨ م. تابعي، سيد فقهاء

عصره، ناسك زاهد، من حفاظ الحديث الموثوقين. الاعلام ٢/ ٣٨، تهذيب التهذيب ١/ ٢٩٧، حلية الأولياء ٣/ ٣، اللباب ١/ ٥٣٦.

(٣) هو نافع المدني، أبو عبد الله. توفي عام ١١٧ هـ / ٧٣٥ م. من أئمة التابعين في المدينة. عالم بالفقه، كثير الرواية للحديث، ثقة.

الاعلام ٨/ ٥، وفيات الاعيان ٢/ ١٥٠ تاريخ الاسلام للذهبي ٥/ ١٠، التهذيب ١٠/ ٤١٢.

(٤) هو نوح بن يزيد (أبو مريم) بن جعونة المروزي القرشي، أبو عصمة. توفي عام ١٧٣ هـ / ٧٨٩ م. قاضي مرو، يلقب بالجامع لجمعه

علوما كثيرة. كان من المرجئة و مطعوننا في روايته للحديث. الاعلام ٨/ ٥١، تهذيب التهذيب ١٠/ ٤٨٦، ميزان الاعتدال ٣/ ٢٤٥.

(٥) هو عبد الله بن لهيعة بن فرعان الحضرمي المصري، أبو عبد الرحمن. ولد بمصر عام ٩٧ هـ / ٧١٥ م. و توفي بالقاهرة عام ١٧٤ هـ /

٧٩٠ م. من كبار العلماء، قاض، محدث و قد مدحه العلماء لغزارة علمه وسعة معرفته. الاعلام ٤/ ١١٥، النجوم الزاهرة ٢/ ٧٧، ميزان

الاعتدال ٢/ ٦٤، وفيات الاعيان ١/ ٢٤٩، المعارف لابن قتيبة ٢٢١.

(٦) هو ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل الدؤلى الكنانى. ولد عام ١ ق ه / ٦٠٥ م. و توفى عام ٦٩ ه / ٦٨٨ م. واضع علم النحو. فقيه، أمير شاعر. أول من نَقَط المصحف. و له شعر جيد مطبوع فى ديوان صغير. الاعلام ٣ / ٢٣٦، صبح الأعشى ٣ / ١٦١، وفيات الأعيان ١ / ٢٤٠، تهذيب ابن عساكر ٧ / ١٠٤، إنباه الرواة ١٣ / ١.

(٧) هو عروة بن الزبير بن العوام الأسدى القرشى، أبو عبد الله. ولد عام ٢٢ ه / ٦٤٣ م. و توفى بالمدينة عام ٩٣ ه / ٧١٢ م. أحد الفقهاء السبعة بالمدينة. و كان عالما بالدين، صالحا كريما. الاعلام ٤ / ٢٢٦، وفيات الأعيان ١ / ٣١٦، صفة الصفوة ٢ / ٤٧، حلية الأولياء ٢ / ١٧٦.

(٨) هو عبد الرحمن بن عمر بن رسلان الكنانى، الشعلى الأصل، ثم البلقينى المصرى أبو الفضل جلال الدين. ولد بمصر عام ٧٦٣ ه / ١٣٦٢ م. و توفى بالقاهرة عام ٨٢٤ ه / ١٤٢١ م. من علماء الحديث. تولى القضاء و الإفتاء بمصر و له العديد من المؤلفات. الاعلام ٣ / ٣٢٠، شذرات الذهب ٧ / ١٦٦، كشف الظنون ٩٣٠، الضوء اللامع ٤ / ١٠٦.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٢٩

المشهوره. و الأحاد القراءات الثلاث التى هى تمام العشر و يلحق بها قراءات الصحابة. و الشاذ قراءات التابعين كالأعمش «١». و قال مكى «٢» ما روى فى القرآن على ثلاثة أقسام. قسم يقرأ به و يكفر جاحده، و هو ما نقله الثقات و وافق العربية و خط المصحف. و قسم صحّ نقله عن الأحاد و صحّ فى العربية و خالف لفظ الخط فيقبل و لا يقرأ به لأمرين: مخالفته لما أجمع عليه و أنه لم يؤخذ بإجماع، بل بخبر الأحاد، و لا يثبت به قرآن، و لا يكفر جاحده، و لبس ما صنع إذا جحد. و قسم نقله ثقة و لا وجه له فى العربية أو نقله غير ثقة فلا يقبل و إن وافق الخط. و قال الزركشى: القرآن و القراءات حقيقتان متغايرتان. فالقرآن هو الوحي المنزل على محمد صلى الله عليه و آله و سلم للبيان و الإعجاز. و القراءات اختلاف ألفاظ الوحي المذكور فى الحروف أو كفيته من تخفيف و تشديد و غيرهما انتهى. فإن قيل قد ذكر صاحب التوضيح أن القرآن هو ما نقل إلينا بين دفتى المصاحف تواترا. و قال سعد الملة و الدين فى التلويح: فخرج جميع ما عدا القرآن كسائر الكتب السماوية و غيرها، و الأحاديث الإلهية و النبوية، و منسوخ التلاوة و القراءات الشاذة و المشهوره.

و قال فى مختصر الأصول ما نقل آحادا فليس بقرآن. قلت قد ذكر فى العوضى أن غرض الأصولى هو تعريف القرآن الذى هو جنسه دليل فى الفقه انتهى. و لا خفاء فى أن القرآن الذى هو دليل من الأدلة الأربعة الفقهية ليس إلّا هو القرآن المنقول فى المصاحف تواترا فلا تدافع بين ما ذكر و بين ما ذكره صاحب الإتقان.

التقسيم

الحديث إما نبوى و إما إلهى، و يسمّى حديثا قدسيا أيضا. فالحديث القدسى هو الذى يرويه النبى صلى الله عليه و آله و سلم عن ربه عز و جل. و النبوى ما لا يكون كذلك، هكذا يفهم مما ذكر ابن الحجر فى الفتح المبين فى شرح الحديث الرابع و العشرين. و قال الجلبى فى حاشية التلويح فى الركن الأول عند بيان معنى القرآن: الأحاديث الإلهية هى التى أوحاها الله تعالى إلى النبى صلى الله عليه و آله و سلم ليلة المعراج و تسمى بأسرار الوحي.

فائدة:

قال ابن حجر هناك: لا بدّ من بيان الفرق بين الوحي المتلو و هو القرآن و الوحي المروى عنه صلى الله عليه و آله و سلم عن ربه عز

و جل و هو ما ورد من الأحاديث الإلهية و تسمى القدسية، و هي أكثر من مائة، و قد جمعها بعضهم في جزء كبير. اعلم أن الكلام المضاف إليه تعالى أقسام. أولها و أشرفها القرآن لتمييزه عن البقية بإعجازه و كونه معجزة باقية على ممر الدهور، محفوظة من التغيير و التبديل، و بحرمه مسه للمحدث، و تلاوته لنحو الجنب و روايته بالمعنى، و بتعيينه فى الصلاة و بتسميته قرآنا، و بأن كل حرف منه بعشرة، و بامتناع بيعه فى رواية عند أحمد و كراهته عندنا، و بتسمية الجملة

(١) هو سليمان بن مهران الأسدى بالولاء، أبو محمد، لقب بالأعمش. ولد بالكوفة عام ٦١ هـ / ٦٨١ م. و فيها مات عام ١٤٨ هـ / ٧٦٥ م. تابعى مشهور. عالم بالقرآن و الحديث و الفرائض، و هابه الناس و الأمراء. الاعلام ٣ / ١٣٥، طبقات ابن سعد ٦ / ٢٣٨، وفيات الاعيان ١ / ٢١٣، تاريخ بغداد ٩ / ٣.

(٢) هو مكى بن طالب حمروش بن محمد بن مختار الأندلسى القيسى، أبو محمد. ولد بالقيروان عام ٣٥٥ هـ / ٩٦٦ م. و توفى بقرطبة عام ٤٣٧ هـ / ١٠٤٥ م. مقرئ، عالم بالتفسير و العربية. له الكثير من المؤلفات الهامة. الاعلام ٧ / ٢٨٦، بغية الوعاة ٣٩٦، وفيات الاعيان ٢ / ١٢٠، نزهة الألباء ٤٢١، مفتاح السعادة ١ / ٤١٨، انباه الرواة ٣ / ٣١٣.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٣٠

منه آية و سورة. و غيره من بقية الكتب و الأحاديث القدسية لا- يثبت لها شىء من ذلك، فيجوز مسه و تلاوته لمن ذكر و روايته بالمعنى، و لا- يجزئ فى الصلاة بل يبطلها، و لا يسمى قرآنا و لا يعطى قارئه بكل حرف عشرة، و لا يمنع بيعه و لا يكره اتفقا، و لا يسمى بعضه آية و لا سورة اتفقا أيضا. و ثانيا كتب الأنبياء عليهم الصلاة و السلام قبل تغييرها و تبدلها.

و ثالثها بقية الأحاديث القدسية و هي ما نقل إلينا أحادا عنه صلى الله عليه و آله و سلم مع إسنادها لها عن ربه فهى من كلامه تعالى فتضاف إليه و هو الأغلب، و نسبتها إليه حينئذ نسبة إنشاء لأنه المتكلم بها أولا. و قد يضاف إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم لأنه المخبر بها عن الله تعالى بخلاف القرآن فإنه لا يضاف إلّا إليه تعالى، فيقال فيه: قال الله تعالى، و فيها: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فيما يروى عن ربه. و اختلف فى بقية السينة هل هو كله بوحى أو لا، و آية و ما ينطق عن الهوى «١» تؤيد الأول. و من ثم قال صلى الله عليه و آله و سلم «ألا إنى أوتيت الكتاب و مثله معه «٢»».

و لا- تنحصر تلك الأحاديث فى كيفية من كيفية الوحي بل يجوز أن تنزل بأى كيفية من كيفياته كرؤيا النوم و الإلقاء فى الروع و على لسان الملك. و لراويها صيغتان إحداهما أن يقول، قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فيما يروى عن ربه و هي عبارة السلف. و ثانيتهما أن يقول قال الله تعالى فيما رواه عنه رسوله صلى الله عليه و آله و سلم و المعنى واحد انتهى كلامه.

و فى فوائد «٣» الأمير حميد الدين «٤» الفرق بين القرآن و الحديث القدسى على ستة أوجه.

الوجه الأول أن القرآن معجز و الحديث القدسى لا يلزم أن يكون معجزا. و الثانى أن الصلاة لا تكون إلّا بالقرآن بخلاف الحديث القدسى.

و الثالث أن جاحد القرآن يكفر بخلاف جاحده.

و الرابع أن القرآن لا- بدّ فيه من كون جبرئيل عليه السلام واسطة بين النبي صلى الله عليه و آله و سلم و بين الله تعالى بخلاف الحديث القدسى.

و الخامس أن القرآن يجب أن يكون لفظا من الله تعالى و فى الحديث القدسى يجوز لفظ من النبي صلى الله عليه و آله و سلم. و السادس أن القرآن لا يمسّ إلّا بالطهارة و الحديث القدسى يجوز مسه من المحدث انتهى. و تبين بهذا الفرق بين الحديث القدسى و بين ما نسخ تلاوته أيضا لما عرفت فيما نقلنا من الإتقان من أنه يسمى بالقرآن و الآية.

تقسيم آخر

ينقسم الحديث أيضا إلى صحيح و حسن و ضعيف، و كل منها إلى ثلاثة عشر صنفا: المسند و المتصل و المرفوع و المعنعن و المعلق و الفرد و المدرج و المشهور و العزيز و الغريب و المصحف و المسلسل و زائد الثقة. و ينقسم الضعيف إلى اثني عشر قسما: الموقوف و المقطوع و المرسل و المنقطع و المعضل و الشاذ و المنكر و المعلل و المدلس و المضطرب و المقلوب و الموضوع،

(١) النجم / ٣.

(٢) البغوى ١ / ٢٠١، الشافعى الرسالة ٢٩٥، مسند أحمد ٨ / ٦، ابو داود رقم ٤٦٠٥، الترمذى ٢٦٦٥، ابن ماجه ١٣، الحاكم ١ / ١٠٨ - ١٠٩، الدارمى ١ / ١٤٤.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ١ ٦٣٠ تقسيم آخر ... ص: ٦٣٠

(٣) لحميد الدين على بن محمد بن على الضرير الراشى البخارى (- ٦٦٧ هـ). و هذا الكتاب شرح لكتاب مختصر القدورى لأبى الحسين أحمد بن محمد القدورى البغدادي (- ٤٢٨ هـ) بروكلمان، ج ٣، ص ٢٧١.

(٤) هو على بن محمد بن على، حميد الدين الضرير الراشى أو الرامشى. توفى عام ٦٦٧ هـ / ١٢٦٨ م. من أهل بخارى. من فقهاء الحنفية. عالم، له تصانيف عدة. الاعلام ٤ / ٣٣٣، الفوائد البهية ١٢٥، بروكلمان ٣ / ٢٧١.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٣١

هكذا فى خلاصة الخلاصة، و له أقسام آخر و بيان الجميع فى مواضعها.

فائدة:

اختلف أهل الحديث فى الفرق بين الحديث و الخبر. فقليل هما مترادفان. و قيل الخبر أعم من الحديث لأنه يصدق على كل ما جاء عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم و عن غيره، بخلاف الحديث فإنه يختص بالنبى صلى الله عليه و آله و سلم. فكل حديث خبر من غير عكس كلى. و قيل هما متباينان فإن الحديث ما جاء عن النبى عليه الصلاة و السلام و الخبر ما جاء عن غيره. و من ثم قيل هما متباينان فإن الحديث ما جاء عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم. فكل حديث خبر من غير عكس كلى.

و قيل هما متباينان فإن الحديث ما جاء عن النبى عليه الصلاة و السلام و الخبر ما جاء عن غيره. و من ثم قيل لمن يشتغل بالتواريخ و ما شاكلها الأخبارى، و لمن يشتغل بالسنة النبوية المحدث، هكذا فى شرح النخبة و شرحه. و فى الجواهر و أما الأثر فمن اصطلاح الفقهاء فإنهم يستعملونه فى كلام السلف، و الخبر فى حديث الرسول عليه الصلاة و السلام. و قيل الخبر يباين الحديث و يرادف الأثر.

الحذ:

[فى الانكليزية]Lightening prosody)

[فى الفرنسية]Coupee, allegement) prosodie)

عند أهل العروض سقوط الوند المجموع من آخر الجزء. و الجزء الذى فيه الحذ يسمى أحد، كذا فى عنوان الشرف و جامع الصنائع. فإذا أخذ فعلم من متفاعلمن بحذف علم منه و إبدال متفا لكونه مهملا. من فعلم يسمى ذلك العمل حذا، و كذا الحال فى فعلم

المأخوذ من مستفعلن. وفي بعض رسائل العروض العربي الحذف بفك الإدغام، ويؤيد هذا ما وقع في المنتخب و الصراح من أن الحذف بفتحيتين من تصرفات أهل العروض و هو إسقاط الوند المجموع من متفاعلين، و القصيدة تسمى حذاء و هذا من البحر الكامل.

الحذف:

إشارة

[في الانكليزية] Omission, ellipsis

[في الفرنسية] Omission, retranchement, ellipse

بالتفتح و سكون الذال المعجم في اللغة هو الإسقاط. و في اصطلاحات العلوم العربية يطلق على إسقاط خاص. فعند أهل العروض يطلق على إسقاط السبب الخفيف من آخر الجزء، فبقي من مفاعيلن مثلا فعلن لأن مفاعي لما كان غير مستعمل وضع موضعه فعلن، هكذا في رسالة قطب الدين السرخسي و جامع الصنائع و غيرهما.

و عند أهل البديع يطلق على بعض المحسنات الخطية. و بهذا المعنى ليس من علم البديع حقيقة و إن ذكره البعض فيه أي في علم البديع، و لعله جعله من الملحقات و هو إسقاط الكاتب أو الشاعر بعض الحروف المعجم من رسالته أو خطبته أو قصيدته كذا في المطول.

و أورد في مجمع الصنائع: الحذف هو أن يلتزم الكاتب أو الشاعر بأن لا يستعمل كلاما فيه حرف معين أو أكثر، سواء كان الحرف معربا أو معجما. مثاله: صنعت صدر مسند دستور من برد زينت بهشت برين. و معناه صنعة الصدر المسند (أخذ الأمر) هي زينة الجنة العليا. و قد تخلى عن استخدام حرف الألف في جميع الكلمات. و الحذف المعتبر في هذه الصناعة هو قسمان: تعطيل و منقوط ... و قد ذكر صاحب جامع الصنائع أن الطرح بمعنى الحذف «١».

(١) و در مجمع الصنائع آرد كه حذف آنست كه دبیر یا شاعر تكلف آن نماید كه يك حرف یا زياده معرب خواه معجم در كلام نیارد مثاله صنعت صدر مسند دستور می برد زينت بهشت برين. درین الف متروك است. و معتبر درین صنعت حذف دو قسم است تعطيل و منقوط. و صاحب جامع الصنائع طرح را بمعنى حذف نوشته.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٣٢

و الأنسب باصطلاح الصرفيين أن الحذف هو إسقاط حرف أو أكثر أو حركة من كلمة. و سمي إسقاط الحركة بالإسكان كما لا يخفى.

قال الرضى في شرح الشافية: قد اشتهر في اصطلاحهم الحذف الإعلالي للحذف الذي يكون لعلة موجبة على سبيل الاطراد كحذف ألف عصا و ياء قاض. و الحذف الترخيمي و الحذف لا لعلة للحذف الغير المطرد كحذف لام يد و دم انتهى. و الأنسب باصطلاح النحاة و أهل المعاني و البيان أنه إسقاط حركة أو كلمة أكثر أو أقل، و قد يصير به الكلام المساوي موجزا، و سماه أي الحذف ابن جنى سجاعة العربية، و هذا المعنى أعم من معنى الصرفيين. في الإلتقان و هو أنواع الاقتران و الاكتفاء و الاحتباك و يسميه البعض بالحذف المقابلي أيضا. و الرابع الاختزال فالاقتران حذف بعض الكلمة، و الاكتفاء هو أن يقتضى المقام ذكر شيئين بينهما تلازم و ارتباط، فيكتفى بأحدهما لنكتة، و الاحتباك هو أن يحذف من الأول ما أثبت نظيره في الثاني و من الثاني ما أثبت نظيره في الأول، و يجيء تحقيق كل في موضعه.

والاختزال هو ما ليس واحدا مما سبق، وهو أقسام، لأن المحذوف إما كلمة اسم أو فعل أو حرف، وإما أكثر من كلمة انتهى. فمنه أى من الاختزال حذف المضاف سواء أعطى للمضاف إليه إعرابه نحو وَشَيْئِلِ الْقَرْيَةِ «١» أى أهل القرية، أو أبقى على إعرابه عند مضى إضافة أخرى مثلها نحو تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ «٢» بالجر فى قراءة. أى عرض الآخرة. وإذا احتاج الكلام إلى حذف يمكن تقديره مع أول الجزئين و مع آخره، فتقديره مع الثانى أولى لأن الحذف من آخر الجملة أولى نحو الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ «٣» أى الحج حج أشهر لا أشهر حج، ويجوز حذف مضافين نحو فَكَبَّضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ «٤» أى من [أثر] «٥» حافر فرس الرسول، أو ثلاثة نحو فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى «٦» أى فكان مقدار مسافة قربه مثل قاب. ومنه حذف المضاف إليه. وهو يكثر فى الغايات نحو قبل و بعد، وفى المنادى المضاف إلى ياء المتكلم نحو رَبِّ اغْفِرْ لِي، وفى أى و كل و بعض، و جاء فى غيرها كقراءة فلا خوف عليهم بضم خوف بلا تنوين، أى فلا خوف شىء عليهم. ومنه حذف المبتدأ و يكثر فى جوانب الاستفهام نحو و ما أدراك ما الحطيم، نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ «٧» أى هى نار الله، و بعد فاء الجواب نحو مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ «٨» أى فعمله لنفسه، و بعد القول نحو إنا قالوا ساحر «٩» أى هو ساحر، و بعد ما يكون الخبر صفة له فى المعنى نحو التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ «١٠» أى هم العابدون، و نحو صُمْ بِكُمْ عَمِّي «١١»، و وجب فى النعت المقطوع إلى الرفع و وقع فى غير ذلك. و منه

(١) يوسف / ٨٢.

(٢) الانفال / ٦٧.

(٣) البقرة / ١٩٧.

(٤) طه / ٩٦.

(٥) [أثر] (+ م، ع).

(٦) النجم / ٩.

(٧) الهمزة / ٥-٦.

(٨) فصلت / ٤٦.

(٩) الذاريات / ٥٢.

(١٠) التوبة / ١١٢.

(١١) البقرة / ١٨ و ١٧١.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٣٣

حذف الخبر نحو فَصَبْرٌ جَمِيلٌ «١» أى فأمرى صبر. و منه حذف الموصوف نحو وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ «٢» أى حور قاصرات. و منه حذف الصفة نحو يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ «٣» أى صالحه. و منه حذف المعطوف عليه نحو أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ «٤» فانفلق أى فضرب فانفلق.

و حيث دخلت واو العطف على لام التعليل فى تخريجه وجهان: أحدهما أن يكون تعليلا- معلله محذوف كقوله تعالى وَلِيُنَبِّئَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءٌ حَسِينًا «٥» فالمعنى و للإحسان إلى مؤمنين فعل ذلك. و ثانيهما أنه معطوف على علة أخرى مضمرة ليظهر صحة العطف أى فعل ذلك ليزيد الكافرين بأسه و ليزيل الخ. و منه حذف المعطوف مع العاطف نحو لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ «٦» أى و من أنفق بعده. و منه حذف حرف العطف و بابه الشعر و قد خرج على ذلك قوله تعالى وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ «٧» أى و وجوه عطفوا على وجوه يومئذ خاشعة. و قيل أكلت خبزا لحما تمرا من هذا الباب. و قيل من باب بدل الإضراب. و أما حذف المعطوف بدون حرف العطف فغير جائز فيجب معه حذف العاطف. و منه حذف المبدل منه خرج عليه و لَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ

«٨» أى لم تصفه و الكذب بدل من الهاء. و منه حذف المؤكّد و بقاء التوكيد، فسيبويه و الخليل أجازاه و أبو الحسن «٩» و من تبعه منعه. و منه حذف الفاعل و هو لا يجوز إلّا فى فاعل المصدر نحو لا يسأم الإنسان من دعاء الخير أى من دعائه الخير. و منه حذف المفعول و هو كثير فى مفعول المشيئة و الإرادة، و يرد فى غيرهما أيضا، لكن حذف المقول و بقاء القول غريب نحو قال موسى أ تَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ «١٠» أى هو سحر بدليل أسحر هذا. و منه حذف الحال يكثر إذا كان قولاً أغنى عنه المقول نحو وَ الْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ، سَلَامٌ عَلَيْكُمْ «١١» أى قائلين [ذلك] «١٢». و منه حذف واو الحال نحو قول الشاعر:

نصف النهار الماء غامره

أى انتصف النهار، و الحال أنّ الماء غامر هذا الغائص. و منه حذف المنادى نحو «ألا يا اسجدوا» «١٣» أى ألا يا قوم اسجدوا. و منه حذف حرف النداء نحو قال رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ «١٤» و منه حذف العائد و يقع فى أربعة أبواب: الصلة نحو أ هَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا «١٥» أى بعثه. و الصفة نحو وَ اتَّقُوا يَوْمًا

(١) يوسف / ١٨.

(٢) الصافات / ٤٨.

(٣) الكهف / ٧٩.

(٤) الشعراء / ٦٣.

(٥) الأنفال / ١٧.

(٦) الحديد / ١٠.

(٧) الغاشية / ٨.

(٨) النحل / ١١٦.

(٩) هو سعيد بن مسعدة البلخي البصرى، ابو الحسن المعروف بالأخفش الأوسط و قد تقدمت ترجمته.

(١٠) يونس / ٧٧.

(١١) الرعد / ٢٣-٢٤.

(١٢) [ذلك] (+ م، ع).

(١٣) هكذا قرأها البعض، و ما ذكر فى سورة النمل آية ٢٥ فهو قوله تعالى: أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ...

(١٤) الأنبياء / ١١٢.

(١٥) الفرقان / ٤١.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٣٤

لا تَجْزَى نَفْسٌ «١» أى فيه. و الخبر نحو وَ كَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَى «٢» أى وعده، و الحال. و منه حذف المخصوص بالمدح أو الذم نحو نِعَمَ الْعَبْدُ «٣» أى أيوب. و منه حذف الموصول الاسمى أجازاه الكوفيون و الأخفش و تبعهم ابن مالك، و شرط فى بعض كتبه كونه معطوفا على موصول آخر، و من حجتهم آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ «٤» أى و الذى أنزل إليكم لأن الذى أنزل إلينا ليس هو الذى نزل من قبلنا، و لهذا أعيدت ما فى قوله قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَ مَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَ مَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ «٥» و هو الذى أنزل من قبلنا. و منه حذف الموصول الحرفى، قال ابن مالك لا يجوز إلّا فى أن نحو وَ مِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبُرُوقَ «٦» أى أن يريكُم، و نحو تسمع بالمعديى خير من أن تراه. قال فى المغنى و هو مطرد فى مواضع معروفة و شاذ فى غيرها. و منه حذف الصلة و هو جائز قليلا لدلالة صلة أخرى أو دلالة غيرها. و منه حذف الفعل وحده أو مع مضمّر مرفوع أو منصوب أو معهما. و منه حذف التمييز نحو كم صمت أى كم يوما

صمت. و قال الله تعالى عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ «٧» و قوله إِنَّ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ «٨»، و هو شاذ في باب نعم نحو من تَوْضاً يوم الجمعة فيها و نعمت، أي فبالرخصة أخذ و نعمت رخصة. و منه حذف الاستثناء أي المستثنى و ذلك بعد إلاً و غير المسبوقين بليس. يقال قبضت عشرة ليس إلاً و ليس غير أي لى إلاً عشرة. و أجاز البعض ذلك بعد لم يكن و هو ليس بمسموع. و أما حذف أداة الاستثناء فلم يجزه أحد إلا أن السهيلي «٩» قال في قوله تعالى وَلَا تَقُولَنَّ لِسَيِّئِ إِيَّيْ فاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا، إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ «١٠» أن التقدير إلاً قائلًا إلا أن يشاء الله، فتضمن كلامه حذف أداة الاستثناء و المستثنى جميعاً، و الصواب أن يقال الاستثناء مفرغ و أن المستثنى مصدر أو حال أي إلاً قولاً مصحوباً بأن يشاء الله، أو إلاً ملتبساً بأن يشاء الله. و قد علم أنه لا يكون القول مصحوباً بذلك إلا مع حرف الاستثناء فتوى ذكره لذلك فالباء محذوفة من أن.

و منه حذف فاء الجواب و هو مختص بالضرورة و قد خرج عليه الأخفش قوله تعالى إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ «١١» أي فالوصية. و قال غيره الوصية فاعل ترك. و منه حذف قد في الحال الماضي نحو أَوْ جَاؤُكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ «١٢» أي قد حصرت. و منه حذف لا التبرئة، حكى الأخفش لا رجل و امرأة بالفتح و أصله و لا امرأة. و منه حذف لا النافية

(١) البقرة / ٤٨.

(٢) النساء / ٩٥.

(٣) ص / ٣٠.

(٤) العنكبوت / ٤٦.

(٥) البقرة / ١٣٦.

(٦) الروم / ٢٤.

(٧) المدثر / ٣٠.

(٨) الأنفال / ٦٥.

(٩) هو عبد الرحمن بن عبد الله أحمد الخثعمي السهيلي. ولد بمالقة عام ٥٠٨ هـ / ١١١٤ م. و توفي بمراكش عام ٥٨١ هـ / ١١٨٥ م. حافظ، عالم باللغاة و السير. ضرير. له مؤلفات هامة. الاعلام ٣/ ٣١٣، وفيات الاعيان ١/ ٢٨٠، نكت الهميان ١٨٧، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٧، إنباه الرواة ٢/ ١٦٢.

(١٠) الكهف / ٢٣-٢٤.

(١١) البقرة / ١٨٠.

(١٢) النساء / ٩٠.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٣٥

يُطْرَدُ ذَلِكَ فِي جَوَابِ الْقِسْمِ إِذَا كَانَ الْمَنْفَى مُضَارِعًا نَحْوَ قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتُوًا تَذَكَّرُ يُوسُفَ «١» أَي لَا تَفْتَأُ وَيَقْلُ مَعَ الْمَاضِي وَيَسْهَلُهُ تَقَدَّمَ لَا عَلَى الْقِسْمِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

فلا والله نادى الحى قومي

و سَمِعَ بَدُونَ الْقِسْمِ وَ قَدْ قِيلَ بِهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضَلُّوا «٢» أَي لثَلَا تَضَلُّوا. وَ قِيلَ الْمُضَافُ مَحْذُوفٌ أَي كَرَاهَهُ أَنْ تَضَلُّوا، وَ مِنْهُ: وَ عَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ «٣» أَي لَا يُطِيقُونَهُ. وَ مِنْهُ حَذْفُ لَامِ الْأَمْرِ وَ هُوَ مَطْرَدٌ عِنْدَ بَعْضِهِمْ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ يَفْعَلُ وَ جَعَلَ مِنْهُ وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا «٤» وَ قِيلَ هُوَ جَوَابُ شَرْطٍ مَحْذُوفٍ أَوْ جَوَابُ الطَّلَبِ. وَ الْحَقُّ أَنْ حَذَفَهَا مَخْتَصٌّ بِالشَّعْرِ. وَ مِنْهُ حَذْفُ لَامِ التَّوَطُّئِ نَحْوِ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لِيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا «٥» أَي لئن لم ينتهوا. و منه حذف لام لقد و هو لام جواب القسم و يحسن مع

طول الكلام نحو قَدْ أفلَحَ مَنْ زَكَّاهَا «٦». و منه حذف الجار و هو يكثر مع أن و إن و قد يحذف مع بقاء الجر نحو الله لأفعلن كذا، و أما حذفه مع المجرور فكثير. و منه حذف ما النافية جَوَّزه ابن معط «٧» في جواب القسم خلافا لابن الخباز «٨». و منه حذف ما المصدرية قاله أبو الفتح في قوله: يأتيه تقدمون الخيل شعثا. و منه حذف كي المصدرية أجازه السيرافي في نحو جئت لتكرمني، و إنما يقدر الجمهور هنا أن لأنها أمّ الباب فهي أولى بالتجوز. و منه همزة الاستفهام خَرَجَ عليه هذا ربي. و منه حذف نون التأكيد يجوز في لأفعلن للضرورة، و يجب في الخفيفة إذا لقيها ساكن نحو اضرب الغلام بفتح الباء و الأصل اضربن و في غيره ضرورة. و قيل جاء في النثر أيضا كقراءة ألم نشرح بالفتح.

و منه حذف نوني التثنية و الجمع يجب عند الإضافة و شبهها نحو لا غلامى لزيد إذا لم يقدر اللام مقحمة و عند تقصير الصيلة نحو الضاربا زيدا و الضاربو عمروا و عند اللام الساكنة قليلا نحو لذائقو العذاب فيمن قرأ بالنصب و عند الضرورة. و منه حذف التنوين يحذف لزوما لدخول أل، و للإضافة و شبهها، و لمنع الصرف، و للوقوف في غير النصب، و لاتصال الضمير، و لكون الاسم علما موصوفا بما اتصل به و أضيف إلى علم آخر من ابن او ابنه اتفاقا أو بنت عند قوم. و يحذف لالتقاء الساكنين قليلا و عليه قرئ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، اللَّهُ الصَّمَدُ «٩» بترك تنوين أحد. و لا يحذف تنوين مضاف بغير مذكور باطراد إلّا أن أشبه في اللفظ المضاف نحو قطع الله يد و رجل من قالها. و منه حذف أل التعريف تحذف للإضافة المعنوية و النداء.

و سمع سلام عليكم بغير تنوين. و منه حذف لام الجواب و ذلك ثلاثة: حذف لام جواب لو نحو

(١) يوسف / ٨٥

(٢) النساء / ١٧٦

(٣) البقرة / ١٨٤

(٤) الاسراء / ٥٣

(٥) المائدة / ٧٣

(٦) الشمس / ٩

(٧) هو يحيى بن عبد المعطى بن عبد النور الزواوى، أبو الحسين، زين الدين. ولد عام ٥٦٤ هـ / ١١٦٩ م. و توفى بالقاهرة عام ٦٢٨ هـ / ١٢٣١ م. عالم بالعربية و الأدب. واسع الشهرة. له مؤلفات هامة. الاعلام ٨ / ١٥٥، وفيات الأعيان ٢ / ٢٣٥، مرآة الجنان ٤ / ٦٦، بغية الوعاء ٤١٦، ارشاد الأريب ٧ / ٢٩٢.

(٨) هو أحمد بن الحسين الإربلى الموصلى، أبو عبد الله، شمس الدين ابن الجناز. توفى عام ٦٣٩ هـ / ١٢٤١ م. نحوى ضرير.

له تصانيف. الاعلام ١ / ١١٧، نكت الهميان ٩٦.

(٩) الاخلاص / ١ - ٢.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٣٦

لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أَجَاجًا «١»، و حذف لام لأفعلن و هو مختص بالضرورة، و حذف لام جواب القسم كما سبق. و منه حذف حركة الإعراب و البناء كقراءة فتوبوا إلى بارئكم و يأمركم و بعولتهن أحق بسكون الثلاثة. و منه حذف الكلام في الجملة و يقع ذلك باطراد في مواضع: أحدها بعد حرف الجواب يقال أقام زيد فنقول نعم. و ثانيها بعد نعم و بس إذا حذف المخصوص. و قيل إن الكلام جملتان. و ثالثها بعد حرف النداء في مثل يا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ «٢» إذ قيل إنه على حذف المنادى أى يا هؤلاء، و رابعها بعد إن الشرطية كقوله: «٣» [لرؤبة بن العجاج]

قالت بنات العمّ يا سلمى و إن كان عيا معدما قالت و إن

أى و إن كان كذلك رضيته أيضا. و خامسها فى قولهم افعل هذا أما لا أى إن كنت لا تفعل غيره فافعله. و منه حذف أكثر من جملة نحو فارسون يوسف أى فارسون إلى يوسف لاستعبره الرؤيا ففعلوا فأتاه فقال له يا يوسف.

و منه حذف جملة القسم و هو كثير جدا و هو لازم مع غير الباء. و حيث قيل لأفعلن أو لقد فعل أو لئن فعل و لم يقدم جملة قسم يكون القسم مقدرا نحو لَأَعْدَبَنَّه عَذَابًا شَدِيدًا «٤». و اختلف فى نحو لزيد قائم و إن زيدا قائم أو لقائم هل يجب كونه جوابا للقسم أو لا. و منه حذف جواب القسم، يجب إذا تقدم عليه أو اكتنفه ما يعنى عن الجواب. فالأول نحو زيد قائم و الله.

و الثانى نحو زيد و الله قائم. فإن قلت زيد و الله إنه قائم أو لقائم احتمال كون المتأخر عنه خبرا عن المتقدم أو جوابا و جملة القسم و جوابه الخبر، و يجوز فى غير ذلك نحو وَ النَّازِعَاتِ غَرْقًا «٥» الآية لنبعثن بدليل ما بعده. و منه حذف جملة الشرط و هو مطرد بعد الطلب نحو فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ «٦». و حذف جملة الشرط بدون الأداة كثير. و منه حذف جواب الشرط نحو فَلَوْ لَا فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَ رَحِمْتُهُ «٧» أى لعذبكم، و هو واجب فى مثل: هو ظالم إن فعل، و مثل: هو إن فعل ظالم، أى فعله لعنه الله. و منه حذف جملة مبيته «٨» عن المذكور نحو ليحق الحق و يبطل الباطل أى فعل ما فعل. هذا كله خلاصة ما فى الإتيان و المطول.

فائدة:

الحذف الذى يلزم النحوى النظر فيه هو ما اقتضته الصناعة و ذلك كأن يجد خبرا بدون مبتدأ أو بالعكس أو شرطا بدون جزاء أو بالعكس أو معطوفا بدون معطوف عليه أو بالعكس أو معمولا بدون عامل. و أما قولهم سراييل تقيمكم الحرّ على كون التقدير و البرد فضول فى علم النحو، و إنما ذلك للمفسر.

و كذا قولهم يحذف الفاعل لعظمته أو حقارته و نحو ذلك فإنه تطفّل منهم على صناعة البيان.

(١) الواقعة / ٧٠.

(٢) يس / ٢٦.

(٣) هو رؤبة بن عبد الله العجاج بن رؤبة التميمى السعدى أبو الجحاف أو ابو محمد. مات فى البداية عام ١٤٥ هـ / ٧٦٢ م. راجز من الفصحاء المشهورين، و من المخضرمين فى الدولتين الأموية و العباسية. لغوى كبير. له ديوان مطبوع. الاعلام ٣ / ٣٤، وفيات الاعيان ١ / ١٨٧، البداية و النهاية ١٠ / ٩٦، خزائن الأدب ١ / ٤٣، الشعر و الشعراء ٢٣٠.

(٤) النمل / ٢١.

(٥) النازعات / ١.

(٦) آل عمران / ٣١.

(٧) البقرة / ٦٤.

(٨) منبئة (م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٣٧

فائدة:

فى ذكر شروط الحذف و هى ثمانية.

الأول وجود دليل حالي أو مقالى إذا كان المحذوف جملة بأسرها نحو قالوا سلاماً «١» أى سلمنا سلاما، و نحو وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا «٢». أو أحد ركنيها نحو قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ «٣» أى سلام عليكم أنتم قوم منكرون، فحذف خبر الأولى و مبتدأ الثانية. أو لفظا يفيد معنى فيها هى مبنية عليه نحو تالله تفتؤا. و أما إذا كان المحذوف فضله فلا يشترط لحذفه وجدان الدليل و لكن يشترط أن لا يكون فى حذفه ضرر معنوى كما فى قولك ما ضربت إلّا زيدا، أو صناعى كما فى قولك زيدا ضربته و قولك ضربنى و ضربت زيدا.

و لاشترط الدليل امتنع حذف الموصوف فى نحو رأيت رجلا أبيض بخلاف رأيت رجلا كاتباً.

و حذف المضاف فى نحو غلام زيد بخلاف جاء ربك. و حذف المبتدأ إذا كان ضمير الشأن.

و من الأدلة ما هو صناعى أى تختص بمعرفة النحو فإنه إنما عرف من جهة الصناعة و إعطاء القواعد و إن كان المعنى مفهوما كقولهم فى لا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ «٤» أن التقدير لأننا أقسم و ذلك لأن فعل الحال لا يقسم عليه. و يشترط فى الدليل اللفظى أن يكون طبق المحذوف فلا يجوز زيد ضارب و عمرو أى ضارب، و يراد بالمحذوف معنى يخالف المذكور. و من الأدلة العقل حيث يستحيل صحة الكلام عقلا إلّا بتقدير محذوف، ثم تارة يدل على أصل الحذف من غير دلالة على تعيينه بل يستفاد التعيين من دليل آخر نحو حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ «٥» فإنه لما لم تصح إضافته إلى الإحرام دلّ العقل على حذف شىء، و أمّا تعيينه و هو التناول فمستفاد من قوله عليه السلام و الصلاة «إنما حرم أكلها» «٦». و تارة يدل على التعيين أيضا نحو وَجَاءَ رَبُّكَ «٧» أى أمر ربك بمعنى عذابه لأنّ العقل دلّ على استحاله مجيء الربّ تعالى، و على أن الجائى أمره. و تارة يدلّ على التعيين عادة نحو فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ «٨» دلّ العقل على الحذف لأنّ يوسف لا يصلح ظرفا للوم. ثم يحتمل أن يقدر لمتننى فى حبه لقوله تعالى قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا «٩» و فى مرادته لقوله تعالى تَرَاوَدُّ فَتَاهَا «١٠»، و العادة دلّت على الثانى لأنّ الحبّ المفرط لا يلام صاحبه عليه عادة لأنه ليس اختياريا بخلاف المرادة. و تارة يدلّ عليه التصريح به فى موضع آخر و هو أقواها نحو رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ «١١» أى من عند الله بدليل و لَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ «١٢». و من الأدلة على أصل الحذف العادة بأن يكون العقل

(١) الفرقان / ٦٣.

(٢) النحل / ٣٠.

(٣) الذاريات / ٢٥.

(٤) القيامة / ١.

(٥) المائدة / ٣.

(٦) أخرجه البخارى فى صحيحه فى كتاب الذبائح و الصيد، باب جلود الميتة ٦٢، و نص الحديث كما رواه ابن عباس: «أن رسول الله (ص) مرّ بشاة ميتة فقال: هلما استمتعتم بها بها؟ قالوا: إنها ميتة. قال: إنما حرم أكلها». و كذلك أخرجه مسلم فى صحيحه كتاب الحيض، باب طهارة جلود الميتة بالدباغ، ١٠ / ٣٦٣.

(٧) الفجر / ٢٢.

(٨) يوسف / ٣٢.

(٩) يوسف / ٣٠.

(١٠) يوسف / ٣٠.

(١١) البينة / ٢.

(١٢) البقرة / ١٠١.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٣٨

غير مانع عن إجراء اللفظ على ظاهره من غير حذف نحو قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبِعْنَاكُمْ «١» أى مكان قتال. و المراد مكانا صالحا للقتال لأنهم كانوا أخبروا الناس بالقتال و يتغيرون بأن يتفوهوا بأنهم لا يعرفونه، فالعادة تمنع إرادته حقيقة القتال. و من الأدلة الشروع فى الفعل نحو: بسم الله الرحمن الرحيم، فيقدر ما جعلت التسمية مبدأ له قراءة كان أو فعلا. الثانى أن لا يكون المحذوف كالجزء، فلا يحذف الفاعل و لا نائبه و لا شبهه كاسم إن و أخواتها. الثالث أن لا يكون مؤكدا لأن الحذف مناف للتأكيد لأنه مبنى على الاختصار و التأكيد مبنى على الطول، و من ثم رد الفارسى على الزجاج فى قوله تعالى قَالُوا إِنَّ هَذَا لَسَاحِرَانِ «٢» أى إن هذان لهما ساحران، فقال الحذف و التأكيد باللام متنافيان.

و أما حذف الشيء لدليل و تأكيده فلا تنافى بينهما لأن المحذوف بالدليل كالثابت. و لذا قال ابن مالك: لا يجوز حذف عامل المصدر المؤكد.

الرابع أن لا- يؤدى حذفه إلى اختصار المختصر فلا- يحذف اسم الفعل دون معموله لأنه اختصار الفعل. الخامس أن لا يكون عاملا ضعيفا كالجار و الناصب للفعل و الجازم إلّا فى مواضع قويت فيها الدلالة و كثر فيها الاستعمال لتلك العوامل و لا يجوز القياس عليها. السادس أن لا يكون عوضا عن شيء فلا يحذف ما فى أمّا أنت منطلقا انطلقت، و لا كلمة لا فى قولهم افعل هذا أمّا لا، و لا التاء من عدة. السابع و الثامن أن لا يؤدى حذفه إلى تهيئة العامل للعمل و قطعه عنه، و لا إلى إعمال العامل الضعيف مع إمكان إعمال العامل القوى.

و للأمر الأول منع البصريون حذف مفعول الفعل الثانى من نحو ضربنى و ضربته زيد لئلا يتسلط على زيد ثم يقطع عنه برفعه بالفعل الأول.

و لاجتماع الأمرين امتنع عندهم أيضا حذف المفعول من زيد ضربته لأن فى حذفه تسليط ضرب على العمل فى زيد مع قطعه عنه و إعمال الابتداء مع التمكن من إعمال الفعل، ثم حملوا على ذلك زيدا ضربته أو هل زيدا ضربته، فمنعوا الحذف و إن لم يؤد إلى ذلك.

فائدة:

اعتبر الأخصف فى الحذف التدريج حيث أمكن. و لهذا قال فى قوله تعالى وَ اتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزَى نَفْسٌ «٣» أن الأصل لا تجزى فيه، فحذف حرف الجر ثم الضمير، و هذه ملاحظة فى الصناعة و مذهب سيويه أنهما حذف معا.

فائدة:

الأصل أن يقدر الشيء فى مكانه الأصلي لئلا يخالف الأصل من وجهين: الحذف و وضع الشيء فى غير محله، فيجب أن يقدر المفسر فى زيدا رأيته مقدا عليه. و جوز البيانون تقديره مؤخرا لإفادة الاختصاص كما قاله النحاة إذا منع منه مانع نحو و أمّا ثمود فهديناهم «٤» فإن النحاة على أنه يقدر مؤخرا ها هنا إذ لا يلى أمّا فعل.

فائدة:

ينبغي تقليل المقدّر مهما أمكن لتقلّ مخالفة الأصل، و لذلك كان تقدير الأخص في ضربى زيدا قائما ضربه قائما أولى. من تقدير باقى البصريين، و هو حاصل إذا كان قائما. قال الشيخ عز الدين «٥» و لا يقدر من المحذوفات إلّا

(١) آل عمران/ ١٦٧.

(٢) طه/ ٦٣.

(٣) البقرة/ ٤٨.

(٤) فصلت/ ١٧.

(٥) هو عبد العزيز بن عبد السلام بن أبى القاسم بن الحسن السلمى الدمشقى، عز الدين الملقب بسطان العلماء. و قد تقدمت ترجمته.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٣٩

أشدها موافقة للغرض و أفصحها. و مهما تردّد المحذوف بين الحسن و الأحسن و جب تقدير الأحسن فى التنزيل لأنّ الله وصف كتابه بأنه أحسن الحديث.

فائدة:

إذا دار الأمر بين كون المحذوف فعلا و الباقى فاعلا و بين كونه مبتدأ و الباقى خبرا فالثانى أولى لأنّ المبتدأ عين الخبر، فالمحذوف عين الثابت فيكون حذفه كحذف. فأما الفعل فإنه غير الفاعل، اللهم إلّا أن يعتضد الأول برد آية «١» أخرى فى ذلك الموضوع أو بموضع آخر يشبهه. و إذا دار بين كونه مبتدأ و خبرا فقال الواسطى «٢» كونه مبتدأ أولى لأنّ الخبر محط الفائدة. و قال العبدى «٣» الأولى الخبر لأنّ التجوّز فى آخر الجملة أسهل. و إذا دار الأمر بين كونه أولا و ثانيا فالثانى أولى، و من ثمّ رجّح أن المحذوف فى نحو أ تحاجونى نون الوقاية لا نون الرفع.

فائدة:

فى حذف المفعول اختصارا و اقتصارا جرت عادة النحاة أن يقولوا بحذف المفعول اختصارا و اقتصارا و يريدون بالاختصار الحذف بدليل، و بالاختصار الحذف بغير دليل، و يمثلونه بنحو كلوا و اشربوا أى أوقعوا هذين الفعلين.

و التحقيق أن يقال كما قال أهل البيان تارة يتعلّق الغرض بالإعلام بمجرّد وقوع الفعل من غير تعيين من أوقعه و من أوقع عليه فيجاء بمصدره مسندا إلى فعل كون عام، فيقال: حصل حريق أو نهب، و تارة يتعلّق بالإعلام بمجرّد إيقاع الفاعل للفعل فيقتصر عليه، و لا يذكر المفعول و لا ينوى لأنّ المنوى كالثابت، و لا يسمّى محذوفا لأنّ الفعل ينزل لهذا القصد منزلة ما لا مفعول له، و منه قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ «٤» و تارة يقصد إسناد الفعل إلى فاعله و تعليقه بمفعوله فيذكران. و هذا النوع إذا لم يذكر مفعوله قيل إنه محذوف. و قد يكون فى اللفظ ما يستدعيه فيحصل الجزم بوجوب تقديره نحو أ هذا الذى بعث الله رسولا «٥».

و قد يشبه الحال فى الحذف و عدمه نحو قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ «٦» قد يتوهم أن معناه نادوا فلا حذف، أو سمّوا فالحذف واقع.

فائدة:

اختلف في الحذف فالمشهور أنه من المجاز و أنكره البعض لأنّ المجاز استعمال اللفظ في غير موضعه و الحذف ليس كذلك. و قال ابن عطية «٧» حذف المضاف و هو عين المجاز و معظمه و ليس كل حذف مجازا. و قال الفراء في الحذف أربعة أقسام. قسم يتوقف عليه صحة اللفظ و معناه من حيث الإسناد نحو

(١) أن يرد (ع). يعتض برواية أخرى (م).

(٢) هو القاسم بن القاسم بن عمر بن منصور، أبو محمد الواسطي. ولد بواسط عام ٥٥٠ هـ / ١١٥٥ م. و توفي بحلب عام ٦٢٦ هـ / ١٢٢٩ م. عالم بالعربية، و له شعر. له عدة مؤلفات. الاعلام ٥ / ١٨٠، فوات الوفيات ٢ / ١٢٨، بغية الوعاة ٣٨٠، إرشاد الأريب ٦ / ١٨٥.

(٣) هو علي بن الحسن بن اسماعيل العبدى، ابو الحسن. ولد بالبصرة عام ٥٢٤ هـ / ١١٣٠ م. و توفي فيها عام ٥٩٩ هـ / ١٢٠٣ م.

أديب، عروضى، فاضل ثقة. له عدة مصنفات. الاعلام ٤ / ٢٧٤، انباه الرواة ٢ / ٢٤٢، ارشاد الأريب ٥ / ١٤٦.

(٤) الزمر / ٩.

(٥) الفرقان / ٤١.

(٦) الإسراء / ١١٠.

(٧) هو عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية المحاربي الغرناطي، ابو محمد. ولد بغرناطة عام ٤٨١ هـ / ١٠٨٨ م. و توفي بلورقة (الأندلس) عام ٥٤٢ هـ / ١١٤٨ م. مفسر، فقيه، عارف بالأحكام و الحديث، له شعر و مؤلفات هامة. الاعلام ٣ / ٢٨٢، نفع الطيب ١ / ٥٩٣، قضاة الأندلس ١٠٩، بغية الملتمس ٣٧٦، بغية الوعاة ٢٩٥.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٤٠

وَسَيَسْأَلُ الْقَوْمَ «١» أَى أَهْلِهَا إِذْ لَا يَصِحُّ إِسْنَادُ السُّؤَالِ إِلَيْهَا. و قسم يصح بدونه لكن يتوقف عليه شرعا كقوله تعالى فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ «٢» أَى فافطر فعده. و قسم يتوقف عليه عادة لا شرعا نحو أَنْ اضْرِبَ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ «٣» فضربه فانفلق. و قسم يدل عليه دليل غير شرعى و لا هو عادة نحو فَفَبِضْضْتُمْ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ «٤» دلّ الدليل على أنه إنما قبض من أثر حافر فرس الرسول و ليس فى هذه الأقسام مجاز إلا الأول. و قال الزنجاني فى المعيار إنما يكون مجازا إذا تغيّر حكم، فأما إذا لم يتغيّر كحذف خبر المبتدأ فليس مجازا، إذ لم يتغيّر حكم ما بقى من الكلام. و قال القزوينى فى الإيضاح متى تغيّر إعراب الكلمة بحذف أو زيادة فمجاز و إلا فلا. و قد سبق فى لفظ المجاز.

فائدة:

للحذف فوائد كالإختصار و الاحتراز عن العبث بظهوره و كالتنبه على ضيق الوقت كما فى التحذير و الإغراء و كالتفخيم و الإعظام لما فيه من الإبهام و كالتخفيف لكثرتة فى الكلام، كما فى حذف حرف النداء و غير ذلك، مما يبين فى كتب البيان. و إن شئت توضيح تلك المباحث فارجع إلى المغنى و الإتقان.

الحذف و الإيصال:

[فى الانكليزية] Omission of the preposition

[فى الفرنسية] Omission de la preposition

عند أهل العربية عبارة عن حذف الجار و إيصال الفعل أو شبهه إلى المجرور. هكذا يستفاد من بعض حواشي التلخيص.

الحدو:

[في الانكليزية] Accent

[في الفرنسية] Accent

بالفتح و سكون الذال المعجمة هو عند أهل القوافي حركة ما قبل الّردف، كذا في عنوان الشرف. و يقول في رسالته منتخب تكميل الصناعة: الحدو هو الحركة ما قبل الّردف و القيد مثل الحركة في ما قبل ألف الكلمات: بهار و قرار. و حركة ما قبل الكلمات: مهر و گلچهر. و رعايته تكرار الحدو في القوافي إلزامي ما عدا حالة كون الّروي متحركا بسبب حرف وصل. ففي هذا الحال عند أكثر الشعراء اختلاف حول كون الحدو أي الحركة ما قبل القيد جائزة بشرط ألا يؤدي ذلك إلى تبديل القيد على الّردف، فإن أدى لذلك فلا يعود هذا أيضا جائزة. و الحدو في اللغة بمعنى المساواة بين شيئين، مثل حركة ما قبل الّردف هي مساوية لحركة التأسيس في لزوم و سموا ذلك حدوا. انتهى.

و عليه فإنّ هذا المصطلح خاص بأهل الفارسية أما الشعراء العرب فلا اعتبار عندهم للقيد. و لهذا اعتبر صاحب كتاب عنوان الشرف الحدو مخصوصا بحركة ما قبل الّردف «۵».

(۱) يوسف / ۸۲.

(۲) البقرة / ۱۸۴.

(۳) الشعراء / ۶۳.

(۴) طه / ۹۶.

(۵) در رساله منتخب تكميل الصناعة گوید حدو حرکت ما قبل ردف و قيد است مانند حرکت ما قبل الف بهار و قرار و حرکت ما قبل های مهر و گلچهر و رعایت تکرار حدو در قوافی واجب است مگر وقتی که روی متحرک شود بسبب حرف وصل که این هنگام نزد بیشتر شعراء اختلاف حدوی که حرکت ما قبل قيد است جائز است به شرطی که منجر نشود بتبديل قيد بر ردف که اگر بآن منجر شود این هم جائز نیست و حدو در لغت بمعنی برابر کردن چیزی با چیزی آمده چون حرکت ما قبل ردف برابر حرکت تاسیس بود در لزوم آن را حدو نام کردند انتهى. پس این تعریف مختص بفارسیان است چرا که عربیان قيد را اعتبار نمی کنند و لهذا صاحب عنوان الشرف حدو را مختص بحرکت ما قبل ردف نمود.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۶۴۱

الحرز:

[في الانكليزية] Deliverance freeing, emancipation

[في الفرنسية] Delivrance, affranchissement, liberation

بالفتح و التشديد لغة الخلوص. و شرعا خلوص حكمی يظهر في الآدمي لانقطاع حق الغير عنه، و الحرية بالضم مثله. و الحرز بالضم لغة من الحرز بالفتح، و يقابله الرقيق، و يقابل الحرز و الحرية الرق. هكذا صرح في جامع الرموز. و في مجمع السلوك و الحرية عند السالكين انقطاع خاطر من تعلق ما سوى الله تعالى بالكلية، إذا، فالعبد يصل إلى مقام الحرية حينما لا يبقى فيه غرض دنيوي، أو لم

بعد له ميل للدينا و الآخرة (زهده في الآخرة) و ما ذلك إلا لأنك أنت مقيد لوقتک و هو مقيد بالروح.

و في الإنسان الكامل يقول: الحر هو الذي بثمانية أشياء يكمل: الأقوال و الأفعال و المعارف، و الأخلاق الحسنة و الترك، و العزلة و القناعة و الفراغ. فإن توفرت الأربعة الأولى لدى أحد الأشخاص فذلك يقال له: البالغ. لا الحر. و الأحرار فرقان: فرقة آثرت الخمول و الاحتراز عن الاختلاط بأهل الدنيا و قبول هداياهم. و يعلمون أن صحبة أهل الدنيا تزيد في التفرقة أي التشتت. و بعضهم ينظر بعين التسليم و الرضا و يعلمون أن الإنسان عند ما يواجه أمرا ناعما، و لو كان في نظره ضارا و عسى أن تكثرهوا شيئا و هو خير لكم. فإذا يتساوى عندهم الاختلاط بالناس أو العزلة عنهم، و كذلك قبول هداياهم أو ردها.

ثم اعلم بأن بعض الملاحدة يقولون: متى وصل العبد إلى مقام الحرية تزول عنه صفة العبودية و هكذا كفر، لأن العبودية لم تزل عن مولانا رسول الله صاحب الرسالة صلى الله عليه و سلم، فمن ذاك الذي في هذا المقام يتكلم. نعم. العبد حين يصل إلى مقام الحرية يعتقد من العبودية لنفسه، يعني كل ما تطلبه النفس فهو لا يلبي طلبها لأنه مالک لنفسه، و نفسه مطيعة و منقاد له، و قد زالت مشقة التكليف في أداء العبادة، بل يجد هدوء نفسه و نشاطا للعبادة، و يؤدي العبادات بكل راحة. و الحرية نهاية العبودية، فهي هداية العبد عند ابتداء خلقته كذا في مجمع السلوك في بيان الطريق «۱»

الحرارة:

إشارة

[في الانكليزية] Heat

[في الفرنسية] Chaleur

بالتفتح بمعنى گرمى ضد البرودة بمعنى سردى و ماهيتهما من البدييات، و ما ذكر في حقيقتهما فهي من جملة الأحكام. و بعض الحكماء جعل البرودة عبارة عن عدم الحرارة عما من شأنه أن يكون حارا. و قيد من شأنه للاحتراز عن الفلك فإن عدم حرارته لا يسمى برودة إذ ليس من شأنه أن يكون حارا، فعلى هذا التقابل بينهما تقابل العدم و الملكة و هو باطل لأنها محسوسة و لا شيء من العدم بمحسوس. و اعترض عليه بأن الانفصال عدم

(۱) پس بنده در مقام حریت وقتی رسد که غرضی از اغراض دنیاوی وی را نماند و پروای دنیا و عقبی ندارد چرا که چیزی که تو در بند آنی بنده آنی. و انسان کامل گفته آزاده آنست که هشت چیز وی را بکمال شود اقوال و افعال و معارف و اخلاق نیک و ترک و عزلت و قناعت و فراغت اگر کسی چهار اول داشته باشد آن را بالغ گویند نه آزاد. و آزادگان دو طائفه اند بعضی خمول اختیار کنند و از اختلاط اهل دنیا و قبول هدایای ایشان احتراز نمایند و میدانند که صحبت اهل دنیا تفرقه افزاست و بعضی رضا و تسلیم نظاره کنند، و دانند که آدمی را وقتی کاری پیش آید که نافع باشد اگرچه در نظر او ضار باشد عسی ان تکرهوا شیئا و هو خیر لكم یس اختلاط اهل دنیا و عدم اختلاط آنها نزد ایشان برابر است و هم چنین قبول هدیه و رد آن. بدان که بعضی ملاحظه میگویند که چون بنده بمقام حریت رسد از وی بندگی زائل گردد و این کفر است چرا که بندگی از حضرت رسالت پناه علیه الصلاة و السلام زائل نشد دیگری کیست که درین محل دم زند آری بنده چون بمقام حریت رسد از بندگی نفس خویش آزاد گردد یعنی آنچه نفس می فرماید او بر آن نرود بلکه او مالک نفس خود گردد و نفس مطیع و منقاد او شود تکلیف و مشقت عبادت و مشقت عبادت از دور شود و در عبادت نشاط و آرام خود داند و بنشاط عبادت بجا آرد و الحرية نهاية العبودية فهي

هداية العبد عند ابتداء خلقته، كذا في مجمع السلوك في بيان الطريق.

كشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٤٢

الاتصال مع أنه محسوس. و أجيب بأن المحسوس هو المنفصل و عوارضه كاللون، و الانفصال يدرك بالوهم التابع للحس الظاهر لا بالحس الظاهر، فإن الحكم بأن العدم غير محسوس بالحواس الظاهرة بديهية، فالحق أنها كيفية موجودة مضادة للحرارة من شأنها أن تجمع المتشاكلات و غيرها. و هاهنا أبحاث.

الأول كما يقال الحار لما تحس حرارته بالفعل كالنار مثلا يقال أيضا لما لا تحس حرارته بالفعل، و لكن تحس بها بعد مماسية البدن الحيوانى و التأثير منه كالأدوية و الأغذية الحارة و يسمى حارا بالقوة، و كذا البارد يطلق على البارد بالفعل و البارد بالقوة. و لهم في معرفة الحار و البارد بالقوة طريقان، التجربة و القياس من الاستدلال باللون و الطعم و الرائحة و سرعة الانفعال مع استواء القوام أو قوته. و الثانى الأشبه بالصواب أن الحرارة الغريزية أى الطبيعية الملائمة للحياة الموجودة فى أبدان الحيوانات، و يسميها أفلاطون بالنار الإلهية و الحرارة الكوكبية، و النارية أنواع متخالفة الماهية لاختلاف آثارها الدالة على اختلاف ملزوماتها فى الحقيقة، فإنه يفعل حرّ الشمس فى عين الأغشى من المضرة ما لا يفعل حرّ النار.

و الحرارة الغريزية أشدّ الأشياء مقاومة للحرارة النارية التى ليست غريزية بل غريبة فإن الحرارة النارية إذا حاولت إبطال اعتدال المزاج الحيوانى قاومتها الغريزية أشدّ مقاومة حتى أن السموم الحارة و الباردة لا يدافعها إلا الغريزية، و هذا مذهب أرسطو. و قال جالينوس الغريزية و النارية من نوع واحد. فالغريزية هى النارية و استفادت بالمزاج معتدلا حصل به التيام، فإذا أرادت الحرارة أو البرودة تفريقها عسر عليها ذلك التفريق. و الفرق بين الحار الغريزى و الغريب أن أحدهما جزء المركب و الآخر خارج عنه، مع كونهما متوافقين فى الماهية.

الثالث قال ابن سينا الحرارة تفرق المختلفات و تجمع المتماثلات و البرودة بالعكس، أى تجمع بين المتشاكلات و غيرها أيضا لأن الحرارة فيها قوة مصعدة فإذا أثرت فى جسم مركب من أجزاء مختلفة فى رقة القوام و غلظه ينفعل الجزء اللطيف الرقيق منه انفعالا أسرع من الكثيف الغليظ فيتبادر الألف فالألطف إلى الصعود دون الكثيف، فإنه لا ينفع إلا ببطء و ربما لم تفد الحرارة فيه خفة تقوى على تصعده، فيلزم بهذا السبب تفريق المختلفات. ثم تلك الأجزاء تجتمع بالطبع إلى ما يجانسها، فإن الجنسية علة الضم كما اشتهر، و الحرارة معدة للاجتماع الصادر عن طبائعها بعد زوال المانع الذى هو الالتئام، فنسب الاجتماع إليها كما نسبت الأفعال إلى معداتها، هذا إذا لم يكن الالتئام بين بسائط ذلك المركب شديدا. و أما إذا اشتد و قوى التركيب لا تفرقها لوجود المانع، فإن كانت الأجزاء اللطيفة و الكثيفة فى الجسم متقاربة فى الكمية كما فى الذهب أفادته الحرارة سيلانا و ذوبانا، و كلما حاول اللطيف صعودا منعه الكثيف، فحدث بينهما تمنع و تجاذب، فيحدث من ذلك حركة دوران كما نشاهد فى الذهب من حركته السريعة العجيبة فى البوتقة. و لو لا هذا العائق لفرقة النار. و إن غلب اللطيف جدا فيصعد و يستصحب معه الكثيف لقلته كالنوشادر فإنه إذا أشرفته النار تفرقه النار. و إن غلب الكثيف جدا لم يتأثر فلا يذوب و لا يلين كالطلق فإنه يحتاج فى تليينه إلى حيل. و لذا قيل من حل الطلق فقد استغنى عن الخلق.

تنبيه

الفعل الأولي للحرارة هو التصعيد، و الجمع و التفريق لا زمان له. و لذا قال ابن سينا فى كتاب الحدود «١» إنها كيفية فعلية أى تجعل

(١) رسالته فى الحدود: للشيخ الرئيس ابن سينا (- ٤٢٨ هـ)، و هى مختصر أورد فيها تعريفات الأسماء التى أطلقها الفلاسفة.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٤٣

محلها فاعلا لمثلها فيما يجاوره، فإن النار تسخن ما جاورها محرّكة لما تكون تلك الكيفية فيه إلى فوق لإحداثها الخفة، فيحدث عن هذا التحريك أن تفرق الحرارة المختلفات و تجمع التماثلات و تحدث تخلخلًا من باب الكيف و تكائفا من باب الوضع لتحليله الكثيف و تصعيده اللطيف. و فعلها في الماء إحالته إلى الهواء لا تفريق بين أجزاء المتماثلات. و فعلها في البيض إحالتها في القوام لا جمع للأجزاء المختلفة فإن النار بحرارتها توجب غلظا في قوام الصفرة و البياض، و أما الانضمام بينهما فقد كان حاصلًا قبل تأثير الحرارة فيهما.

الرابع الحركة تحدث الحرارة و التجربة تشهده، و أنكره أبو البركات مستدلا بأنه حينئذ يجب أن تسخن الأفلاك سخونة شديدة، و تسخن بمجاورتها العناصر الثلاثة، فتصير كلها بالتدريج نارا. و الجواب أن مواد الأفلاك لا تقبل السخونة أصلا و لا بد في وجود الحرارة مع المقتضى الذى هو الحركة من وجود القابل، و لا تسخن العناصر، فإن النار متحركة بمشايعة الفلك دون باقى العناصر، و ليس سخونة النار توجب سخونة الباقي لأن برودة الطبقة الزمهريرية تقاومها، هذا كله خلاصة ما فى شرح المواقف و شرح التجريد.

الحرز:

[فى الانكليزية] Safe place

[فى الفرنسية] Lieu sur

بكسر الحاء و سكون الراء المهملتين فى اللغة الموضع الحصين. يقال أحرزه إذا جعله فى الحرز كذا فى المغرب. و فى الشرع ما يحفظ فيه المال عادة، أى المكان الذى يحرز فيه كالدّار و الحانوت و الخيمة و الشخص نفسه. و المحرز على صيغة اسم المفعول من الإحراز ما لا يعدّه صاحبه مضيعا كذا فى البحر الرائق فى كتاب السرقة فى فصل الحرز. و فى فتح القدير الحرز فى اللغة الموضع الذى يحرز فيه الشىء، و كذا فى الشرع إلّا أنه بقيد المالىة أى المكان الذى يحرز فيه المال كالدّار و الحانوت و الخيمة و الشخص.

الحرص:

[فى الانكليزية] Lust, greed

[فى الفرنسية] Convoitise, avidite

بالكسر و سكون الراء المهملة عند السالكين ضد القناعة، و هو طلب زوال نعم الغير. و قيل طلب ما لا يقسم. و قال أهل الرياضة الحرص فغير مذموم عند العقلاء، كذا فى خلاصة السلوك. و فى اصطلاحات السيد الجرجاني الحرص طلب شىء باجتهاد فى إصابه.

الحرف:

إشارة

[فى الانكليزية] Letter, phoneme

[فى الفرنسية] Lettre, phoneme

بالفتح و سكون الراء المهملة فى العرف أى عرف العرب كما فى شرح المواقف يطلق على ما يتركب منه اللفظ نحو اب ت لا ألف و

باء و تاء، فإنها أسماء الحروف لا أنفسها كما في النظامي شرح الشافية «١» و يسمّى حرف التهجي و حرف الهجاء و حرف المبنى. و ماهيته واضحة بديهية و جميع ما ذكر في تعريفها المقصود منها التنبيه على خواصها و صفاتها. و بهذا الاعتبار عرفه القراء بأنه صوت معتمد على مقطع محقق و هو أن يكون اعتماده على جزء معين من أجزاء الحلق و اللسان و الشفة، أو مقطع مقدر و هو هواء الفم إذ الأنف لا- معتمد له في شيء من أجزاء الفم بحيث إنه ينقطع في ذلك الجزء، و لذا يقبل الزيادة و النقصان

كشاف الظنون، ١/ ٨٦١.

(١) شرح الحسن بن محمد النظام الأ-عرج النيسابوري (- ٧١٠هـ). و الشافية لعثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب (- ٦٤٦هـ). بروكلمان، ج ٥، ص ٣٢٧-٣٢٨.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٤٤

و يختصّ بالإنسان و ضعا كذا في تيسير القارى.

و عزفه ابن سينا بأنه كيفية تعرض للصوت بها أى بتلك الكيفية يمتاز الصوت عن صوت آخر مثله في الحدة و الثقل تميزا في المسموع. فقولوه كيفية أى هيئة و ضعية. و قوله تعرض للصوت أراد به ما يتناول عروضها له في طرفه عروض الآن للزمان، فلا يرد ما قيل إنّ التعريف لا يتناول الصوامت كالتاء و الطاء و الدال فإنها لا توجد إلّا في الآن الذي هو بداية زمان الصوت أو نهايته فلا تكون عارضة له حقيقة، إذ العارض يجب أن يكون موجودا مع المعروف، و هذه الحروف الآنية لا توجد مع الصوت الذي هو زمانى. و توضيح الدفع أنها عارضة للصوت عروض الآن للزمان و النقطة للخط، فإنّ عروض الشيء للشيء قد يكون بحيث يجتمعان في الزمان و قد لا- يكون، و حينئذ يجوز أن يكون كلّ واحد من الحروف الآنية طرفا للصوت عارضا له عروض الآن للزمان. و قوله مثله في الحدة و الثقل ليخرج عن التعريف الحدة و الثقل فإنهما و إن كانتا صفتين مسموعتين عارضتين للصوت يمتاز بهما ذلك الصوت عما يخالفه في تلك الصفة العارضة، إلّا أنه لا يمتاز بالحدة صوت عن صوت آخر يماثله في الحدة و لا بالثقل صوت عما يشاركه فيه. و قوله تميزا في المسموع ليخرج الغنة و هى التى تظهر من تسريب الهواء بعضها إلى جانب الأنف و بعضها إلى الفم مع انطباق الشفتين، و البوححة التى هى غلظ الصوت الخارج من الحلق، فإنّ الغنة و البوححة سواء كانتا ملذتين أو غير ملذتين صفتان عارضتان للصوت يمتاز بهما عما يشاركه في الحدة و الثقل، لكنهما ليسا مسموعين، فلا يكون التمييز الحاصل منهما تميزا في المسموع من حيث هو مسموع و نحوهما كطول الصوت و قصره، و كونه طيبا و غير طيب، فإنّ هذه الأمور ليست مسموعة أيضا. أما الطول و القصر فلأنهما من الكميات المحضة و المأخوذة مع الإضافة و لا شيء منهما بمسموع و إن كان يتضمن هاهنا المسموع، فإنّ الطول إنما يحصل من اعتبار مجموع صوتين صوت حاصل في ذلك الوقت و هو مسموع و صوت حاصل قبل ذلك الوقت و هو ليس بمسموع. و أما كون الصوت طيبا أى ملائما للطبع أو غير طيب فأمر يدركه الوجدان دون السمع فهما مطبوعان لا مسموعان، إذ قد تختلف هذه الأمور أعنى الغنة و البوححة و نحوهما و المسموع واحد، و قد تتحد و المسموع مختلف، و ذلك لأنّ هذه الأمور و إن كانت عارضة للصوت المسموع إلّا أنها فى أنفسها ليست مسموعة فلا يكون اختلافها مقتضيا لاختلاف المسموع، و لا اتحادها مقتضيا لاتحاده، بخلاف العوارض المسموعة فإنّ اختلافها يقتضى اختلاف المسموع الذى هو مجموع الصوت و عارضه و اتحادها يقتضى اتحاد المسموع لا مطلقا بل باعتبار ذلك العارض المسموع. و الحق أنّ معنى التمييز فى المسموع ليس أن يكون ما به التمييز مسموعا بل أن يحصل به التمييز فى نفس المسموع بأن يختلف باختلافه و يتحد باتحاده، كالحرف بخلاف الغنة و البوححة و نحوهما، كذا فى شرح المواقف فى مبحث الأصوات.

و يعرف الحرف عند أهل الجفر بأنه بناء مفرد مستقل بالدلالة و تسمى دلالة الحروف دلالة أولية، و دلالة الكلمة دلالة ثانية، و هو

موضوع علم الجفر، و بهذا صرح فی بعض رسائل الجفر. و لذا یسمی علم الجفر بعلم الحروف.

تقسيمات حروف الهجاء

الأول إلى المعجمة و هي المنقوطة و غير المعجمة و هي غير المنقوطة و تسمى بالمهملة أيضا. الثاني إلى نوراني و ظلماني. قال أهل الجفر الحروف النورانية حروف فواتح السور و مجموعها صراط على حق نمسكه و الباقية

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۶۴۵

ظلمانية. و منهم من یسمی الحروف النورانية بحروف الحق و الظلمانية بحروف الخلق. و منهم من قال: النورانية تسمى الأعلى و الظلمانية قسما. منها سبعة حروف تسمى الأدنى و هي:

ب، ت، د، ذ، ض، و، غ، و السبعة الباقية تسمى الأدنى. كذا فی بعض رسائل الجفر. الثالث: إلى المسروري و الملبوبي و الملفوظی. و فی بعض رسائل الجفر: الحروف ثلاثة أقسام: ۱- ملفوظی: و هي التي تلفظ بواسطة ۳ حروف مثل: ألف و جيم و دال. و هذه ۱۳ حرفا تنحصر فی قسمین: قسم زائد الحركة مثل الألف التي وسطها متحرك و قسم زائد الأول و هو ثلاثة حروف: الميم و النون و الواو.

۲- ملبوبي: و هو ما يلفظ بحرفين و هي ۱۲ حرفا. انتهى كلامه. و ينبغي أن يعلم أن الحرف الملفوظی يشترك فيه أن لا يكون أوله و آخره نفس الحرف، و إنما فالمسروي يمكن اعتباره من الملفوظی. فحينئذ يلغى التقابل بين الأقسام. و هذا مبطل للتقسيم الثلاثي و مؤيد لما ذكره فی قاموس جهانگیری حيث قال: إن علماء العربية ذكروا أنواع الحروف و قسموها إلى ثلاثة أقسام: الأول: مسروري و هو ما يتم لفظه بواسطة حرفين اثنين و عددها: ۱۲ حرفا و هي با تا ثا حا خا زا طا ظا فاها يا.

و الثاني: ملفوظی: و هو ما يلفظ بثلاثة أحرف لا يكون آخرها مثل أولها: و هي ۱۳ حرفا: الف جيم دال ذال سين شين صاد ضاد عين غين قاف كاف لام.

و القسم الثالث: يقال له: ملبوبي و مكتوبي:

و هو ثلاثي الحروف و آخره مثل أوله و مجموعه ۳ أحرف هي: الميم و النون و الواو. انتهى.

و لا يخفى أنه فی هذا الكلام أطلق اسم الملبوبي على المسروري بعكس الكلام السابق.

الرابع: إلى المنفصلة و غيرها فی أنواع البسط يأتي بالألف و الدال و الذال و الراء و الزاي و الواو و لا، و يسميها الحروف السبعة المنفصلة و ما عداها يقال لها: غير منفصلة.

الخامس: إلى المفردة و المتزوجة التي تسمى بالمتشابهة أيضا. و يقول فی أنواع البسط:

الحروف إما متشابهة، و تسمى أيضا متزوجة، و هي الحروف التي لا اختلاف بينها فی الصورة إلا فی النقط مثل الحاء و الخاء.

و إما مفردة: و هي التي ليست كذلك «۱».

(۱) و منهم من قال نوراني را أعلى خوانند و ظلماني دو قسم اند هفت حروف را ادني و آن ب ت د ذ ض و غ است و هفت حرف باقی را ادني ادني خوانند كذا فی بعض رسائل الجفر. الثالث الى المسروري و الملبوبي و الملفوظی. و فی بعض رسائل الجفر حروف سه قسم اند ملفوظی آنکه از ترکیب سه حرف در تلفظ تمام شود چون الف و جيم و دال و اينها سيزده حرف است منحصر در دو قسم قسمی زائد حرکت چون الف که اوسط او متحرك است و قسمی زائد السكون چون جيم و دال.

و مسروري آنکه از ترکیب سه حرف بتلفظ آید لیکن حرف آخر از جنس اول بود و آن سه حرف است ميم و نون و واو. ملبوبي آنکه تلفظ آن بدو حرف است و آنها دوازده حرف است انتهى كلامه. و باید دانست که در ملفوظی مشروط است که حرف اول و

آخر از يك جنس نباشند و الا مسرورى از اقسام ملفوظى گردد پس تقابل از اقسام برخيزد و اين مبطل تقسيم است به سوى سه قسم و مؤيد است اين را آنچه در فرهنگ جهانگيرى ذكر نموده و گفته كه علماء عرب حروف را سه قسم ساخته‌اند اول را مسرورى نامند و آن دو حرفى است و اين دوازده حرف‌اند با تا تا حا حا را زا طا ظا فاها يا و قسم دويم را ملفوظى گويند و آن سه حرفى بود كه آخرش از قسم اول نباشد و اين سيزده حرف است الف جيم دال ذال سين شين صاد ضاد عين غين قاف كاف لام و قسم سوم را ملبوبى و مكتوبى گويند و آن سه حرفى باشد كه آخرش از قسم اول باشد و اين سه حرف است ميم نون واو انتهى. و مخفى نيست كه درين كلام ملبوبى را بر مسرورى اطلاق نموده بعكس كلام سابق. الرابع إلى المنفصلة و غيرها در انواع البسط مى آرد الف و دال و ذال و را و زا و واو و لا اينها حروف سبعة منفصلة خوانند چه اينها در كتابت منضم بحرفى ديگر نمى شوند و اينها را خواتيم نيز خوانند و ماوراي اينها را غير منفصلة گويند. الخامس إلى المفردة و المتزاوجة التى تسمى بالمتشابهة أيضا. در انواع البسط ميگويد حروف يا متشابه‌اند و متزاوجه نيز نامند و آن حروفى كه در صور آنها تفاوتى نيست مگر به نقطه چون حا و خا و يا مفردة و آن حروفى كه چنين نباشند.

كشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٤٦

السادس إلى المصوتة و الصامتة فالمصوتة حروف المدّ و اللين أى حروف العلة الساكنة التى حركة ما قبلها مجانسة لها. و الصامتة ما سواها سواء كانت متحركة أو ساكنة و لكن ليس حركة ما قبلها من جنسها. فالألف أبداً مصوتة لوجوب كونها ساكنة و ما قبلها مفتوحا. و إطلاق اسم الألف على الهمزة بالاشتراك اللفظى. و أما الواو و الياء فقد تكونان صامتتين أيضا كذا فى شرح المواقف. السابع إلى زمانية و آنية. و فى شرح المواقف الحروف إما زمانية صرفة كالمصوتة فإنها زمانية عارضة للصوت باقية معه زمانا بلا شبهة. و كذا بعض الصوامت كالفاء و القاف و السين و الشين و نحوها ممّا يمكن تمديدها بلا توهم تكرار، فإنّ الغالب على الظنّ أنها زمانية أيضا. و إما آنية صرفة كالتاء و الطاء و غيرهما من الصوامت التى لا يمكن تمديدها أصلا فإنها لا توجد فى آخر زمان حبس النفس كما فى لفظ بيت و فرط، أو فى أوله كما فى لفظ تراب، أو فى آن يتوسطهما، كما إذا وقعت تلك الصوامت فى أوساط الكلم فهى بالنسبة إلى الصوت كالنقطة و الآن بالنسبة إلى الخط و الزمان. و تسميتها بالحروف أولى من تسميتها بغيرها لأنها أطراف الصوت و الحرف هو الطرف. و أما آنية تشبه الزمانية و هى أن تتوارد افرادا آنية مرارا فيظن أنها فرد زمانى كالراء و الحاء و الخاء، فإنّ الغالب على الظنّ أنّ الراء فى آخر الدار مثلا- راءات متواليه، كلّ واحد منها آنى الوجود، إلّا أنّ الحسّ لا يشعر بامتياز أزمنتها فيظنها حرفا واحدا زمانيا، و كذا الحال فى الحاء و الخاء كذا فى شرح المواقف. الثامن إلى المتماثلة و المتخالفة. فالمتماثلة ما لا اختلاف بينها بدواتها و لا بعوارضها المسماة بالحركة و السكون كالياءين المتحركين بنوع واحد من الحركة. و المتخالفة ما ليس كذلك سواء كانت متخالفة بالذات و الحقيقة كالياء و الميم، أو بالعرض كالياء الساكنة و المتحركة كذا فى شرح المواقف. هذا لكن المذكور فى فن الصرف أنّ المتماثلة هى المتفقّة فى الحقيقة و إن كانت مختلفّة بالعوارض. قال فى الإتيقان فى بحث الإدغام نعى بالمتماثلين ما اتفقا مخرجا و صفة كالياءين و اللامين، و بالمتجانسين ما اتفقا مخرجا و اختلفا صفة كالطاء و التاء و الطاء و التاء، و بالمتقاربين ما تقاربا مخرجا أو صفة كالدال و السين و الضاد و الشين انتهى. فالحروف على هذا أربعة أقسام. المتماثلة و المتجانسة و المتقاربة و ما ليس شيئا منها. التاسع إلى المجهورة و المهموسة فالمجهورة ما ينحصر جرى النفس مع تحركه. و المهموسة بخلافها أى ما لا ينحصر جرى النفس مع تحركه.

و الانحصار الاحتباس و هى السين و الشين و الحاء و الخاء و التاء المثله و التاء المثناه فوقانية و الصاد المهملة و الفاء و الهاء و الكاف.

و المجهورة ما سواها، ففى المجهورة يشبع الاعتماد فى موضعه. فمن إشباع الاعتماد يحصل ارتفاع الصوت، و الجهر هو ارتفاع الصوت فسميت بها. و كذا الحال فى المهموسة لأنه بسبب ضعف الاعتماد يحصل الهمس و هو الإخفاء، فإذا أشبعت الاعتماد و جرى

الصوت كما في الضاد و الزاء و العين و الغين و الياء فهي مجهورة رخوة، و إذا أشبعته و لم يجر الصوت كالقاف و الجيم و الطاء و الدال فهي مجهورة شديدة. قيل المجهورة تخرج أصواتها من الصدر، و المهموسة تخرج أصواتها من مخارجها في الفم و ذلك مما يرخي الصوت، فيخرج الصوت من الفم ضعيفا. ثم إن أردت الجهر بها و إسماعها أتبع صوتها بصوت من الصدر لتفهم. و تمتحن المجهورة بأن تكررهما مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة، رفعت صوتك بها أو أخفيته، سواء أشبعت الحركات حتى تتولم الحروف نحو قاقا، أو قوقو، أو قوقى قى

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٤٧

قى، أو لم تشبعها نحو ققق فإنك ترى الصوت يجرى و لا ينقطع، و لا يجرى النفس إلا بعد انقضاء الاعتماد و سكون الصوت. و أما مع الصوت فلا يجرى و ذلك لأن النفس الخارج من الصدر و هو مركب الصوت يحتبس إذا اشتد اعتماد الناطق على مخرج الحرف، إذ الاعتماد على موضع من الحلق أو الفم يحبس النفس و إن لم يكن هناك صوت، و إنما يجرى النفس إذا ضعف الاعتماد. و إنما كزرت الحروف في الامتحان لأنك لو نطقت بواحد منها غير مكرر فعقب فراغك منه يجرى النفس بلا فصل فيظن أن النفس إنما خرج مع المجهورة لا بعده، فإذا تكرر و طال زمان الحرف و لم يخرج النفس مع تلك الحروف المكررة عرفت أن النطق بالحروف هو الحابس للنفس. و إنما جاز إشباع الحركات لأن الواو و الألف و الياء أيضا مجهورة، فلا يجرى مع صوتها النفس. و أما المهموسة فإنك إذا كزرتها مع إشباع الحركة أو بدونها فإن جهرها لضعف الاعتماد على مخارجها لا يحبس النفس، فيخرج النفس و يجرى كما يجرى الصوت نحوك، و قس على هذا. العاشر إلى الشديدة و الرخوة و ما بينهما. فالشديدة ما ينحصر جري صوته في مخرجه عند إسكانه فلا يجرى الصوت و الرخوة بخلافها. و أما ما بينهما فحروف لا يتم لها الانحصار و لا الجرى. و إنما اعتبر إسكان الحروف لأنك لو حرّكتها، و الحركات أبعاض الحروف من الواو و الياء و الألف و فيها رخاوة ما، لجرت الحركات لشدة اتصالها بالحروف الشديدة إلى شىء من الرخاوة فلم يتبين شدتها. فقيد الإسكان لامتحان الشديدة من الرخوة. فالحروف الشديدة الهمزة و الجيم و الدال و الطاء المهملتان و الباء الموحدة و التاء المثناة الفوقانية و الكاف و القاف. و الرخوة ما عدا هذه الحروف المذكورة، و ما عدا حروف لم يرو عنها فإنها ليست شديدة و لا رخوة فهي مما بينهما. و إنما جعل هذه الأحرف الثمانية أى اللام و الميم و الياء المثناة التحتانية و الراء المهملة و الواو و العين المهملة و النون و الألف مما بينهما أى بين الشديدة و الرخوة لأن الشديدة هي التي ينحصر الصوت في مواضعها عند الوقف، و هذه الأحرف الثمانية ينحصر الصوت في مواضعها عند الوقف أيضا لكن يعرض لها إعراض توجب حصر الصوت من غير مواضعها.

أما العين فينحصر الصوت عند مخرجه لكن لقربه من الحاء التي هي من المهموسة ينسل صوته قليلا فكأنك وقفت على الحاء. و أما اللام فمخرجها أعنى طرف اللسان لا يتجافى عن موضعه من الحنك عند النطق به، فلا يجرى منه صوت، لكن لما لم يسد طريق الصوت بالكليئة كالدال بل انحرف طرف اللسان عند النطق به خرج الصوت عند النطق به من متشق اللسان فويق مخرجه. و أما الميم و النون فإن الصوت لا يخرج عن موضعهما من الفم، لكن لما كان لهما مخرجان في الفم و الخيشوم جرى الصوت من الأنف دون الفم لأنك لو أمسكت أنفك لم يجر الصوت بهما. و أما الراء فلم يجر الصوت في ابتداء النطق به لكنه جرى شيئا لانحرافه و ميله إلى اللام كما قلنا في العين المائل إلى الحاء، و أيضا و الراء مكرر فإذا تكرر جرى الصوت معه في أثناء التكرير. و كذلك حروف العلة لا يجرى الصوت معها كثيرا، لكن لما كان مخارجها تتسع لهواء الصوت أشد من اتساع غيرها من المجهورة كان الصوت معها يكثر فيجرى منه شىء. و اتساع مخرج الألف لهواء صوته أكثر من اتساع مخرجى الواو و الياء لهواء صوتهما، فلذلك سمى الهاوى أى ذا الهواء كالناشب و النابل. و إنما كان الاتساع للألف أكثر لأنك تضم شفتيك للواو فتضيق المخرج و ترفع لسانك قبل الحنك للياء. و أما الألف فلا يعمل له شىء من هذا، فأوسعهن

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٤٨

مخرجا الألف ثم الياء ثم الواو، فهذه الحروف أخفى الحروف لاتساع مخارجها وأخفاهن الألف لسعة مخرجها أكثر.

اعلم أن الفرق بين الشديدة و المجهورة أن الشديدة لا يجرى الصوت بها بل إنك تسمع به في آن ثم ينقطع. و المجهورة لا اعتبار فيها لعدم جرى الصوت بل الاعتبار فيها لعدم جرى النفس عند التصويت بها. هذا كله ما ذهب إليه ابن الحاجب و اختاره الرضى. و بعضهم أخرج من المجهورة الأحرف السبعة التي هي من الرخوة أى الضاد و الطاء و الذال و الزاء و العين و الغين و الياء، فبقى فيها الحروف الشديدة، و أربعة أحرف مما بينهما و هي اللام و الميم و الواو و النون، فيكون مجموع المجهورة عنده اثني عشر حرفا، و هي حروف و لمن أجدرك قطبت. و هذا القائل ظن أن الرخاوة تنافي الجهر و ليس بشيء لأن الرخاوة أن يجرى الصوت بالحرف، و الجهر رفع الصوت بالحرف سواء جرى الصوت أو لم يجر. الحادى عشر إلى المطبقة و المنفتحة. فالمطبقة ما ينطبق معه الحنك على اللسان لأنك ترفع اللسان إليه فيصير الحنك كالطبق على اللسان، فتكون الحروف التي يخرج بينهما مطبقا عليهما، و هي الصاد و الضاد و الطاء و الياء. و أما قول ابن الحاجب من أنها ما ينطبق على مخرجه الحنك فليس بمطرد لأن مخرج الضاد حافة اللسان و حافظه ينطبق عليها الأضراس و باقى اللسان ينطبق عليه الحنك. قال سيبويه لو لا الإطباق فى الصاد لكان سينا و فى الطاء لكان ذالا و فى الطاء لكان دالا، و لخرجت الضاد من الكلام لأنه ليس شيء من الحروف فى موضعها غيرها.

و المنفتحة بخلافها لأنه يفتح ما بين اللسان و الحنك عند النطق بها، و هي ما سوى الحروف الأربعة المطبقة. الثانى عشر إلى المستعلية و المنخفضة. فالمستعلية ما يرتفع بسببها اللسان و هي الحروف الأربعة المطبقة و الخاء و الغين المعجمتان و القاف لأنه يرتفع بهذه الثلاثة أيضا اللسان، لكن لا إلى حد انطباق الحنك عليها. و المنخفضة ما ينخفض معه اللسان و لا يرتفع و هي ما عدا المستعلية. و بالجملة فالمستعلية أعم من المطبقة إذ لا يلزم من الاستعلاء الإطباق و يلزم من الإطباق الاستعلاء.

و لذا يسمّى الأحرف الأربعة المطبقة مستعلية مطبقة. الثالث عشر إلى حروف الذلاقة و المصمتة، فحروف الذلاقة ما لا ينفك عنه رباعى أو خماسى إلا شاذا كالعسجد و الدهدقة و الزهزقة و العسطوس، و هي الميم و الراء المهملة و الباء الموحدة و النون و الفاء و اللام. و المصمتة بخلافها و هي حروف ينفك عنها رباعى و خماسى و هي ما سوى حروف الذلاقة.

و الذلاقة الفصاحة و الخفة فى الكلام، و هذه الحروف أخف الحروف. و لذا لا ينفك عنها رباعى و خماسى فسميت بها. و الشيء المصمت هو الذى لا جوف له فيكون ثقيلًا فسميت بذلك لثقلها على اللسان. الرابع عشر إلى حروف القلقله و غيرها. فحروف القلقله ما ينضم إلى الشدة فيها ضغط فى الوقف و ذلك لاتفاق كونها شديدة مجهورة معا. فالجهر يمنع النفس أن يجرى معها، و الشدة تمنع الصوت أن يجرى معها، فلذلك يحصل ما يحصل من الضغط للمتكلم عند النطق بها ساكنة فيحتاج إلى قلقله اللسان و تحريكه عن موضع، حتى يجرى صوتها فيسمع، و هي القاف و الدال المهملة و الطاء المهملة و الباء الموحدة و الجيم. و قال المبرد ليس القاف منها بل الكاف و غيرها ما سواها.

الخامس عشر إلى حروف الصفير و غيرها.

فحروف الصفير ما يصفر بها أى يصوت بها و هي الزاء المعجمة و الصاد و السين المهملتان، سميت بها لوجود الصفير عند النطق بها و غيرها غيرها. السادس عشر إلى حروف العلة و غيرها.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٤٩

فحروف العلة الألف و الواو و الياء، سميت بها لكثرة دورانها على لسان العليل فإنه يقول واى و غيرها غيرها. و حروف العلة تسمى بالحروف الجوفية أيضا لخروجها من الجوف. ثم إن حروف العلة إذا سكنت تسمى حروف لين، ثم إذا جانسها حركة ما قبلها فتسمى حروف مدّ، فكل حرف مدّ حرف لين و لا ينعكس. و الألف حرف مدّ أبدا و الواو و الياء تارة حرفا مدّ و تارة حرفا لين، هكذا ذكر فى بعض شروح المفصل «١». و كثيرا ما يطلقون على هذه الحروف حرف المدّ و اللين مطلقا، فهو إما محمول على هذا التفصيل أو تسمية الشيء باسم ما يثول إليه. هكذا فى جاربردى شرح الشافية فى بحث التقاء الساكنين. و قيل بتباين المدّ و اللين و عدم صدق

أحدهما على الآخر، لكن من المحققين من جعل بينهما عموماً و خصوصاً مطلقاً كذا في تيسير القارى. السابع عشر إلى حروف اللين و المدّ و غيرها و قد عرفت قبيل هذا. الثامن عشر إلى الأصلية و الزائدة.

فالأصلية ما ثبت في تصارييف اللفظ كبقاء حروف الضرب في متصرفاته. و الزائدة ما سقط في بعضها كواو قعود في قعد. ثم إذا أريد تعليم المتعلمين فالطريق أن يقال إذا وزن اللفظ فما كان من حروفه في مقابلة الفاء و العين و اللام الأولى و الثانية و الثالثة فهو أصلى و ما ليس كذلك فهو زائد. و ليس المراد من الزائد هاهنا ما لو حذف لدلّ الكلمة على ما دلّت عليه و هو فيها، فإنّ ألف ضارب زائدة لو حذف لم يدلّ الباقي على اسم الفاعل، كذا في جاربردى حاشية الشافية. و حروف الزيادة حروف: اليوم تنساه، أعنى أنه إذا وجد في الكلمة زائد لا يكون إلّا من تلك الحروف لا من غيرها.

و لمعرفة الزائد من الأصلى طرق كالاتفاق و عدم النظر و غيرهما يطلب من الشافية و شروحه في بحث ذى الزيادة. و الحروف في اصطلاح الصوفية الصورة المعلومية في عرضة العلم الإلهى قبل انصباعها بالوجود العينى. كذا قال الشيخ الكبير صدر الدين «٢» في النفحات «٣». و يجيء في لفظ الكلمة. و فى الإنسان الكامل فى باب أم الكتاب: أما الحروف فالمنقوطة منها عبارة عن الأعيان الثابتة فى العلم الإلهى، و المهملة منها نوعان، مهملة تتعلق بها الحروف و لا تتعلق هى بها و هى خمسة: الألف و الدال و الراء و الواو و اللام، فالألف إشارة إلى مقتضيات كمالاته و هى خمسة، الذات و الحياة و العلم و القدرة و الإرادة إذ لا سبيل إلى وجود هذه الأربعة إلّا للذات، فلا سبيل إلى كمالات الذات إلّا بها.

و مهملة تتعلق بها الحروف و تتعلق هى بها و هى تسعة. فالإشارة بها إلى الإنسان الكامل لجمعه بين الخمسة الإلهية و الأربعة الخلقية و هى العناصر الأربع مع ما تولّد منها فكانت أحرف الإنسان الكامل غير منقوطة لأنّه خلقها على صورته، و لكن تميّزت الحقائق المطلقة الإلهية

(١) المفصّل فى النحو: للعلامة جار الله أبى القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (- ٥٣٨ هـ). و له شروحات عديدة منها: شرح للشيخ أبى عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحوى (- ٦٤٦ هـ) و سمّاه الإيضاح. و شرح للشيخ أبى البقاء عبد الله بن الحسين العكبرى النحوى (- ٦١٠ هـ) و سمّاه الإيضاح أيضاً أو المحصل حسب أسانيد خواجه محمد.

و هناك شرح للشيخ أبى عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بابن مالك النحوى (- ٦٧٢ هـ)، و شرح للإمام فخر الدين محمد بن عمر الرازى (- ٦٠٦ هـ)، و غيرهم ... كشف الظنون، ٢ / ١٧٧٤ - ١٧٧٧.

(٢) صدر الدين محمد بن اسحاق القونوى (- ٦٧٣ هـ) وردت ترجمته.

(٣) النفحات الإلهية: للشيخ صدر الدين محمد بن اسحاق القونوى (- ٦٧٣ هـ). كشف الظنون، ٢ / ١٩٦٧. الاعلام، ٦ / ٣٠.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٥٠

عن الحقائق المقيّدة الإنسانية لاستناد الإنسان إلى موجد يوجده. و لو كان هو الموجد فإنّ حكمه أن يستند إلى غيره. و لذا كانت حروفه متعلّقة بالحروف و تتعلق الحروف بها. و لما كان حكم واجب الوجود أنّه قائم بذاته غير محتاج فى وجوده إلى غيره مع احتياج الكلّ إليه.

كانت الحروف المشيرة إلى هذا المعنى من الكتاب مهملة تتعلق بها الحروف و لا تتعلق هى بحرف منها. و لا يقال إنّ لام ألف حرفان فإنّ الحديث النبوى قد صرّح بأنّ لام ألف حرف واحد فافهم.

و اعلم أنّ الحروف ليست كلمات لأنّ الأعيان الثابتة لا تدخل تحت كلمة كنّ إلّا عند الإيجاد العينى، و أمّا هى ففى أوجهها و تعيينها العلمى فلا يدخل عليها اسم التكوين، فهى حقّ لا خلق، لأنّ الخلق عبارة عمّا دخل تحت كلمة كنّ، و ليست الأعيان فى العلم بهذا الوصف، لكنها ملحقّة بالحدوث إلحاقاً حكماً لما تقتضيه ذواتها من استناد وجود الحادث فى نفسه إلى قديم. فالأعيان الموجودة

المعبر عنها بالحروف ملحقة في العالم العلمي بالعلم الذي هو ملحق بالعالم فهي بهذا الاعتبار الثاني قديمة انتهى كلامه. وقال الشيخ عبد الرزاق الكاشي: إن حروف الحقائق بسيطة و هي من الأعيان، و أما الحروف العالية فهي للشئون الذاتية و هي كامنة في غيب الغيوب، كالشجرة في النواة. و اعلم أن أهل الجفر يقولون لبعض حروف الزمام حروف أوتاد. و ذلك كأول و الرابع، و مثل هذين الحرفين يتجاوزونهما و يأخذون الحرف الثالث كما سيرد في بحث الوتد. و يقول بعضهم: الحروف أدوار. و هي دائما أربعة:

الأول: حرف زمام، و الثاني: الحرف الأخير، و الثالث: الحرف الأول للزمام الأخير. و الحرف الرابع: الحرف الأخير لذلك. و يسمي بعضهم الحروف قلوبا. و تلك الحروف هي التي وسط الزمام. و عليه فإذا كانت الحروف و السطور كل منها شفعا فتكون حروف القلوب أربعة و هي وسط جميع الحروف، و إذا كانت مفردة كلاهما. فهو واحد (أي حرف القلب) و في غير هذا الشكل حروف القلوب اثنان. مثلا: إذا كان عدد الحروف و السطور كل منها تسعة. و عليه فحرف القلب هو الخامس من السطر الخامس. و إذا كان عدد الحروف ثمانية و عدد السطور أربعة فالحرف الرابع و الخامس من كل من السطر الثاني و الثالث هي حروف قلوب. يعني كل أربعة و إذا كانت الحروف سبعة و السطور أربعة، فالحرف الرابع من كل السطرين الثاني و الثالث هي حروف قلوب. و إذا كانت الحروف عشرة و السطور خمسة، فالخامس و السادس من السطر الثالث هي حروف قلوب. و على هذا فقس. كذا في أنواع البسط «١».

(١) و شيخ عبد الرزاق كاشي گفته حروف حقائق بسيطه اند از اعيان و حروف عاليات شئون ذاتيه اند كامنه در غيب الغيوب چون شجر در نواة. بدان كه اهل جفر از حروف زمام بعضى را حروف اوتاد گویند و آن اول و چهارم و مثل اين دو حرف از میان بگذارند و حرف سيوم بگیرند چنانچه در لفظ وتد هم خواهد آمد و بعضى را حروف ادوار گویند و آن همیشه چهار باشند يکى حرف اول زمام اول دويم حرف آخر آن سوم حرف اول زمام آخرين چهارم حرف آخر آن و بعضى را حروف قلوب نامند و آن حروف وسط زمام اند پس اگر حروف و سطور هر دو زوج باشند حروف قلوب چهار باشند كه وسط جميع حروف باشند و اگر هر دو فرد باشند يک باشد و در غير اين دو صورت حروف قلوب دو باشند مثلا اگر عدد حروف و سطور نه نه باشند پس حرف قلب پنجمى حرف سطر پنجم باشد و اگر عدد حروف هشت باشند و عدد سطور چهار چهارم و پنجم از هريك از سطر دويم و سيوم حروف قلوب باشند يعنى هر چهار و اگر حروف هفت و سطور چهار باشند چهارم حروف از هريك از سطر دويم و سيوم قلوب باشند و اگر حروف ده و سطور پنج باشند پنجم و ششم از سطر سيوم قلوب باشند هم برين قياس كذا في انواع البسط.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٥١

الحرف:

[في الانكليزية] Particle

[في الفرنسية] Particule

في اصطلاح النحاء كلمة دلت على معنى في غيره و يسمي بحرف المعنى أيضا، و بالأداة أيضا. و يسميه المنطقيون بالأداة. و معنى قولهم على معنى في غيره على معنى ثابت في لفظ غيره، فإن اللام في قولنا الرجل مثلا يدل بنفسه على التعريف الذي هو في الرجل، و هل في قولنا هل قام زيد يدل بنفسه على الاستفهام الذي هو في جملة قام زيد. و قيل المعنى على معنى حاصل في غيره أى باعتبار متعلقه لا باعتبار «١» في نفسه. و هذا هو التحقيق؛ و قد مر ذلك مستوفى في لفظ الاسم.

ثم الحروف بعضها عاملة جارة كانت أو جازمة أو ناصبة صرفه كان و أخواتها، أو مع الرفع كالحروف المشبهة بالفعل و هي إن و أن

و كأنّ ولیت و لعلّ و لکنّ فإنها تنصب الاسم و ترفع الخبر علی عکس ما و لا المشبّهتین بلیس، و بعضها غیر عامله کحروف العطف کالواو و أو و بل و نحوها مما یحصل به العطف، و حروف الزیادة التي لا یختلّ بتركها أصل المعنى کإن المكسورة المخففة و تسمى بحروف الصیلة كما یجىء فی لفظ الصلّة. و حروف النفی غیر العاملة، و حروف النداء التي یحصل بها النداء کیا، و حروف الاستثناء و حروف الاستفهام، و حروف الإیجاب کنعیم و بلی، و حروف التنبیه کها و ألا، و حروف التحضیض کهلا و ألا، و حروف التفسیر کأی، و حروف التنفیس کالسین و سوف، و حرف التوقّع کقد، و حرف الردع أی الزجر و المنع و هو کلا، و غیر ذلك. و إن شئت تفاصيل هذه فارجع إلی كتب النحو.

الحرق:

[فی الانكليزية] Ardour, flame

[فی الفرنسية] Ardeur, flamme

بافتح و بالراء المهملة الساكنة سوختن.

و فی اصطلاح الصوفیة عبارة عن واسطة التجلّیات التي هی جاذبة للسالك نحو الفناء.

كذا فی لطائف اللغات «۲».

الحرقه:

[فی الانكليزية] Sourness, heartburn

[فی الفرنسية] Aigreur

بالضم و سکون الراء المهملة سوزش و ما یجده الإنسان فی العین من الرمد أو فی القلب من الألم أو فی طعم شیء محرق. و حرقه البول و جمع احتراقی عند خروج البول کذا فی بحر الجواهر.

و الحرقه عند البلغاء هی أن یؤتی بكلام یبعث علی الرقة و یدعو إلی البكاء، و إن یکن ترکیبه عادیا و معانیه لیست بدیعة. و لا صناعة فیها. و لكنها وجدانية و لیست ثمّة إجماع علی ذلك، بخلاف الذوق فإنه شرط، و لا یتلذذ بهذا الكلام إلا أصحاب القلوب. و هو مؤثر فی ذوی الطباع السلیمة لأنه یدکر عظمة الباری تعالی و هیبته و استغناءه. و مثل هذا الكلام یسمى بالحقیقی و یمكن أن یكون الكلام بالوصف المذكور إذا تضمّن ذکر الثناء علی بعض الناس و الأجابة و الفراق، و إما أن یتعلّق بقلة و فاء الزمان أو غلبه الشوق و شدة ألم الفراق و أمثال ذلك.

و مثل هذا الكلام یدعی مجازیا. کذا فی جامع الصنائع «۳».

(۱) لاعتباره (م).

(۲) و در اصطلاح صوفیه عبارتست از واسطه تجلیات که جاذب است سالك را سوی فنا کذا فی لطائف اللغات.

(۳) و حرقت نزد بلغاء آنست که کلام به طوری گوید که رقت آرد و موجب بکاء شود اگرچه ترکیب عالی و معانی بدیع ندارد و مصنوع نباشد و این وجدانی است و لیکن اجماع بدان شرط نیست چنانچه در ذوق شرط است و تلذذ بدان جز اهل دل نگیرد و مؤثر در طباع سلیم بود بسبب ذکر عظمت و قدرت و هیبت و بی نیازی باری تعالی و این چنین کلام را حقیقی خوانند و یا بسبب ذکر ثنای اشخاص و محبوبات و وقوع مفارقت احباء و اصحاب بود و یا بیان بی وفائی دوران بود و غلبات اشتیاق و شدائد فراق و

مانند آن باشد و این چنین کلام را مجازی خوانند کذا فی جامع الصنائع.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٥٢

الحركة:

إشارة

[في الانكليزية] Movement, motion

[في الفرنسية] Mouvement

بفتح الحاء و الراء المهملة في العرف العام النقل من مكان إلى مكان، هكذا ذكر العلمى في حاشية شرح هداية الحكمة، و هذا هو الحركة الأينية المسماة بالنقلة. قال صاحب الأطول: لا تطلق الحركة عند المتكلمين إلا على هذه الحركة الأينية و هي المتبادرة في استعمالات أهل اللغة. و قد تطلق عند أهل اللغة على الوضعية دون الكمية و الكيفية انتهى.

و هكذا في شرح المواقف. و يؤيد الإطالين ما وقع في شرح الصحائف «١» من أن الحركة في العرف العام انتقال الجسم من مكان إلى مكان آخر، أو انتقال أجزائه كما في حركة الرّحى انتهى.

و عند الصوفية الحركة السلوك في سبيل الله تعالى، كذا في لطائف اللغات:

ثم المتكلمون عرفوا الحركة بحصول جوهر في مكان بعد حصوله في مكان آخر أى مجموع الحصولين لا الحصول في الحيز الثانى المقيد بكونه بعد الحصول في الحيز الأول، و إن كان متبادرا من ظاهر التعريف. و لذا قيل الحركة كونان في آئين في مكانين، و السكون كونان في آئين في مكان واحد. و يرد عليه أن ما أحدث «٢» في مكان و استقر فيه آئين و انتقل منه في الآن الثالث إلى مكان آخر لزم أن يكون كون ذلك الحادث في الآن الثانى جزءا من الحركة و السكون، فإنّ هذا الكون مع الكون الأول يكون سكونا، و مع الثالث يكون حركة، فلا تمتاز الحركة عن السكون بالذات، بمعنى أنّه يكون الساكن في آن سكونه أعنى الآن الثانى شارعا في الحركة. فالحق هو المعنى المتبادر من التعريف. و لذا قيل الحركة كون أول في مكان ثان، و السكون كون ثان في مكان أول.

و يرد عليه و على القول الأول أيضا أن الكون في أول زمان الحدوث لا يكون حركة و لا سكونا.

اعلم أن الأشاعرة على أن الأكوان و سائر الأعراض متجددة في كل آن. و المعتزلة قد اتفقوا على أن السكون كون باق غير متجدد، و اختلفوا في الحركة هل هي باقية أم لا؟ فعلى القول ببقاء الأكوان يردّ على كلا الفريقين أنه لا معنى للكونين و لا لكون الكون أولا، و ثانيا لعدم تعدده اللهم إلا أن يفرض التجدد فرضا.

و على القول بعدم بقائها يرد أن لا يكون الحركة و السكون موجودين لعدم اجتماع الكونين في الوجود، اللهم إلا أن يقال يكفى في وجود الكل وجود أجزائه و لو على سبيل التعاقب.

وقيل الحق أن السكون مجموع الكونين في مكان واحد، و الحركة كون أول في مكان ثان.

و مما يجب أن يعلم أن المراد بكونين في مكان أن أقل السكون ذلك و بالكون الثانى في مكان أول ما يعمّ الكون الثالث. و على هذا قس سائر التعاريف.

و اعلم أيضا أن جميع التعاريف لا يشتمل الحركة الوضعية لأنه لا كون للمتحرك بها إلا في المكان الأول، هكذا يستفاد مما ذكره المولوى عصام الدين و المولوى عبد الحكيم في حواشيهما على شرح العقائد النسفية. و يجيء ما يدفع بعض الشكوك في لفظ

الكون.

و أما الحكماء فقد اختلفوا في تعريف

(١) المعارف في شرح الصحائف: لشمس الدين محمد بن أشرف السمرقندي (- بعد ٦٩٠هـ). و هو شرح لكتاب الصحائف في الكلام، و على هذا الكتاب شرحان أيضا للبهشتي (- ٩٧٩هـ).

هدية العارفين، ١٠٦/٢. كشف الظنون، ١٠٧/٢.

(٢) حدث (م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٥٣

الحركة. فقال بعض القدماء هي خروج ما بالقوة إلى الفعل على التدرج. بيانه أن الشيء الموجود لا يجوز أن يكون بالقوة من جميع الوجوه و إنما لكان وجوده أيضا بالقوة، فيلزم أن لا يكون موجودا، فهو إما بالفعل من جميع الوجوه و هو البارئ تعالى، و العقول على رأيهم أو بالفعل، من بعضها و بالقوة من بعض. فمن حيث إنه موجود بالقوة لو خرج ذلك البعض من القوة إلى الفعل فهو إما دفعة و هو الكون و الفساد فتبدل الصورة النارية بالهوائية انتقال دفعي، و لا يسمونه حركة بل كونا و فسادا، و إما على التدرج و هو الحركة. فحقيقة الحركة هو الحدوث أو الحصول أو الخروج من القوة إلى الفعل إما يسيرا يسيرا أو لا دفعة أو بالتدرج.

و كل من هذه العبارات صالحة لإفادة تصوّر الحركة. لكن المتأخرين عدلوا عن ذلك لأنّ التدرج هو وقوع الشيء في زمان بعد زمان، فيقع الزمان في تعريفه، و الزمان مفسّر بأنه مقدار الحركة، فيلزم الدور. و كذا الحال في اللادفعة، و كذا معنى يسيرا يسيرا. فقالوا الحركة كمال أول لما هو بالقوة من جهة ما هو بالقوة.

و هكذا قال أرسطو. و توضيحه أن الجسم إذا كان في مكان مثلا و أمكن حصوله في مكان آخر فله [هناك] «١» إمكانان، إمكان الحصول في المكان الثاني، و إمكان التوجّه إليه. و كلّ ما هو ممكن الحصول له فإنه إذا حصل كان كمالا له، فكل من التوجه إلى المكان الثاني و الحصول فيه كمال، إنما أن التوجّه متقدّم على الحصول لا- محالة، فوجب أن يكون الحصول بالقوة ما دام التوجّه بالفعل. فالتوجّه كمال أول للجسم الذي يجب أن يكون بالقوة في كماله الثاني الذي هو الحصول. ثم إن التوجّه ما دام موجودا فقد بقي منه شيء بالقوة. فالحركة تفارق سائر الكمالات بخاصيتين: إحداهما أنها من حيث إن حقيقتها هي التأدي إلى الغير، و السلوك إليه تستلزم أن يكون هناك مطلوب ممكن الحصول غير حاصل معها بالفعل ليكون التأدي تأديا إليه، و ليس شيء من سائر الكمالات بهذه الصفة، إذ ليست ماهيتها التأدي إلى الغير و لا يحصل فيها واحد من هذين الوصفين. فإنّ الشيء مثلا إذا كان مربعا بالقوة ثم صار مربعا بالفعل فحصول المربعية من حيث هو هو لا يستعقب شيئا و لا يبقى عند حصولها شيء منها بالقوة. و أما الإمكان الاستعدادي و إن كان يستلزم أن لا- يكون المقبول غير حاصل معه بالفعل فإنّ التحقيق أن الاستعداد يبطل مع الفعل لكن حقيقتها ليس التأدي. و ثانيتهما أنها تقتضي أن يكون شيء منها بالقوة فإنّ المتحرّك إنما يكون متحرّكا إذا لم يصل إلى المقصد، فإنّه إذا وصل إليه فقد انقطع حركته، و ما دام لم يصل فقد بقي من الحركة شيء بالقوة. فهوية الحركة مستلزمة لأن يكون محلها حال اتصافه بها يكون مشتتلا على قوتين، قوة بالقياس إليها و قوة أخرى بالقياس إلى ما هو المقصود بها. أما القوة التي بالنسبة إلى المقصد فمشاركة بلا تفاوت بين الحركة، بمعنى القطع و الحركة بمعنى التوسط. فإنّ الجسم ما دام في المسافة لم يكن واصلا إلى المنتهى، و إذا وصل إليه لم تبق الحركة أصلا. و أما القوة الأخرى ففيها تفاوت بينهما، فإنّ الحركة بمعنى القطع حال اتصاف المتحرّك بها يكون بعض أجزائها بالقوة و بعضها بالفعل. فالقوة و الفعل في ذات شيء واحد. و الحركة بمعنى التوسط إذا حصلت كانت بالفعل، و لم تكن هناك قوة متعلّقة بذاتها، بل بنسبتها إلى حدود المسافة. و تلك النسبة خارجة عن ذاتها عارضة لها كما ستعرف. فقد ظهر أن الحركة كمال بالمعنى المذكور للجسم الذي هو بالقوة في ذلك الكمال و فيما يتأدي

(١) [هناك] (+ م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٥٤

إليه ذلك الكمال. و بقيد الأول تخرج الكمالات الثانية، و بقيد الحثية المتعلقة بالأول تخرج الكمالات الأولى على الإطلاق، أعنى الصورة النوعية لأنواع الأجسام و الصور الجسمية للجسم المطلق فإنها كمالات أولى لما بالقوة، لكن لا من هذه الحثية بل مطلقاً، لأنّ تحصيل هذه الأنواع و الجسم المطلق في نفسه إنّما هو بهذه الصور و ما عداها من أحوالها تابعة لها، بخلاف الحركة فإنها كمال أول من هذه الحثية فقط، و ذلك لأنّ الحركة في الحقيقة من الكمالات الثانية بالقياس إلى الصور النوعية. و إنّما اتصفت بالأولية لاستلزامها ترتب كمال آخر عليها بحيث يجب كونه بالقوة معها فهي أول بالقياس إلى ذلك الكمال، و كونه بالقوة معها لا مطلقاً. فالحاصل أنّ الحركة كمال أول للجسم الذي هو بالقوة في كماله الثاني بحيث يكون أوليته من جهة الأمر الذي هو له بالقوة بأن تكون أولية هذا الكمال بالنسبة إليه.

و هاهنا توجيهان آخران. الأول أن يكون قولهم من جهة ما هو بالقوة متعلقاً بما يتعلق به قولهم لما هو بالقوة كالثابت و الحاصل، فيكون المعنى كمال أول حاصل للجسم الذي يجب كونه معه بالقوة في كماله الثاني، و متعلق به من جهة كونه بالقوة، و ذلك لأنّ الحركة كمال بالنسبة إلى الوصول أو بقية الحركة للجسم الذي يجب كونه معه بالقوة في كماله الثاني، و حصوله له من جهة كونه بالقوة إذ على تقدير الوصول أو بقية الحركة بالفعل تكون الحركة منقطعة غير حاصلة للجسم. و بيان فائدة القيود مثل ما مرّ، لكن بقي انتقاض تعريف الحركة بالإمكان الاستعدادي إذ يصدق أنّه كمال بالنسبة إلى ما يترتب عليه سواء كان قريباً أو بعيداً للجسم الذي يجب كونه معه بالقوة في الكمال الثاني، من جهة كونه بالقوة، فإنّه إذا حصل ما يترتب عليه بطل استعداده، و كذلك أولية الاستعداد بالنسبة إلى ما يترتب. و الثاني أن يكون متعلقاً بلفظ الكمال و يكون المعنى أنّ الحركة كمال أول للجسم الذي هو بالقوة في كماله الثاني من جهة المعنى الذي هو به بالقوة، بأن يكون ذلك المعنى سبباً لكمالته، و ذلك فإنّ الحركة ليست كمالاً له من جهة كونه جسماً أو حيواناً بل إنّما هي كمال من الجهة التي باعتبارها كان بالقوة، أعنى حصوله في أين مخصوص أو وضع مخصوص أو غير ذلك؛ و فيه نظر، و هو أنّ الحركة ليست كمالاً من جهة حصوله في أين أو وضع أو غير ذلك، فإنّ كماليتها إنّما هو باعتبار حصولها بعد ما كان بالقوة.

و يردّ على التوجيهات الثلاثة أنه يخرج من التعريف الحركة المستديرة الأزلية الأبدية الفلكية على زعمهم، إذ لا تنتهي لها إلّا بالوهم، فليس هناك كمالان أول هو الحركة و ثان هو الوصول إلى المنتهى إلّا إذا اعتبر وضع معين و اعتبر ما قبله دون ما بعده؛ إلّا أنّ هذا المنتهى بحسب الوهم دون الواقع المتبادر من التعريف. و في الملخص أنّ تصور الحركة أسهل مما ذكر فإنّ كل عاقل يدرك التفرقة بين كون الجسم متحركاً و بين كونه ساكناً. و أمّا الأمور المذكورة فمما لا يتصورها إلّا الأذكاء من الناس. و قد أجيب عنه بأنّ ما أورده يدلّ على تصورها بوجه و التصديق بحصولها للأجسام لا على تصوّر حقيقتها. اعلم انهم اختلفوا في وجود الحركة.

فقيل بوجوده و قيل بعدم وجوده. و حاكم بينهم ارسطو، فقال: الحركة يقال بالاشتراك اللفظي لمعنيين. الأول التوجّه نحو المقصد و هو كيفية بها يكون الجسم أبداً متوسطاً بين المبدأ و المنتهى، أي مبدأ المسافة و انتهاها، و لا يكون في حيز آئين بل يكون في كل آن في حيز آخر، و تسمى الحركة بمعنى التوسط. و قد يعبر عنها بأنها كون الجسم بحيث أي حدّ من حدود

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٥٥

المسافة يفرض لا يكون هو قبل الوصول إليه و لا بعده حاصلاً فيه، و بأنها كون الجسم فيما بين المبدأ و المنتهى بحيث أي أنّ يفرض يكون حاله في ذلك الآن مخالفاً لحاله في آئين يحيطان به، و الحركة بهذا المعنى أمر موجود في الخارج، فإنّنا نعلم بمعاونة الحسّ أنّ

للمتحرك حالة مخصوصة ليست ثابتة له في المبدأ ولا في المنتهى، بل فيما بينهما، و تستمر تلك الحالة إلى المنتهى و توجد دفعة. و يستلزم اختلاف نسب المتحرك إلى حدود المسافة فهي باعتبار ذاتها مستمرة و باعتبار نسبتها إلى تلك الحدود سيالة و بواسطة استمرارها و سياليتها تفعل في الخيال أمرا ممتدا غير قارّ هو الحركة بمعنى القطع. فالحركة بمعنى التوسط تنافى استقرار المتحرك في حيز واحد سواء كان منتقلا عنه أو منتقلا إليه، فتكون ضدا للسكون في الحيز المنتقل عنه و إليه، بخلاف من جعل الحركة الكون في الحيز الثاني كما يجيء في لفظ الكون. الثاني الأمر الممتد من أول المسافة إلى آخرها و يسمّى الحركة بمعنى القطع و لا وجود لها إلا في التوهم، إذ عند الحصول في الجزء الثاني بطل نسبته إلى الجزء الأول منها ضرورة، فلا يوجد هناك أمر ممتد من مبدأها إلى منتهاها. نعم لما ارتسم نسبة المتحرك إلى الجزء الثاني الذي أدركه في الخيال قبل أن يزول نسبته إلى الجزء الأول الذي تركه عنه، أى عن الخيال، يخيل أمر ممتد، كما يحصل من القطرة النازلة و الشعلة المدارة أمر ممتد في الحس المشترك فيرى لذلك خطأ و دائرة.

التقسيم

الحركة إما سريعة أو بطيئة. فالسريعة هي التي تقطع مسافة مساوية لمسافة أخرى في زمان أقل من زمانها، و يلزمها أن تقطع الأكثر من المسافة في الزمان المساوي. أعني إذا فرض تساوي الحركتين في المسافة كان زمان السريعة أقل، و إذا فرض تساويهما في الزمان كانت مسافة السريعة أكثر. فهذان الوصفان لا زمان للسريعة مساويان لها. و لذلك عرفت بكل واحد منهما. و أما قطعها لمسافة أطول في زمان أقصر فخاصة قاصرة. و البطيئة عكسها فتقطع المساوي من المسافة في الزمان الأكثر أو تقطع الأقل من المسافة في الزمان المساوي، و ربما قطعت مسافة أقل في زمان أكثر لكنه غير شامل لها. و الاختلاف بالسرعة و البطء ليس اختلافا بالنوع إذ الحركة الواحدة سريعة بالنسبة إلى حركة و البطيئة بالنسبة إلى أخرى، و لأنهما قابلان للاشتداد و النقص.

فائدة:

قالوا علّة البطء في الطبيعة ممانعة المخروق الذي في المسافة، فكلما كان قوامه أغلظ كان أشدّ ممانعة للطبيعة و أقوى في اقتضاء بطء الحركة كالماء مع الهواء، فنزول الحجر إلى الأرض في الماء أبطأ من نزوله إليها في الهواء. و أمّا في الحركات القسرية و الإرادية فممانعة الطبيعة إما وحدها لأنه كلما كان الجسم أكبر أو كانت الطبيعة السارية فيه أكبر كان ذلك الجسم بطيئته أشدّ ممانعة للقاسر، و المحرك بالإرادة و أقوى في اقتضاء البطء و إن اتحد المخروق و القاسر و المحرك الإرادى. و من ثمّ كان حركة الحجر الكبير أبطأ من حركة الصغير في مسافة واحدة من قاسر واحد، أو ممانعة الطبيعة مع ممانعة المخروق كالسهم المرمى بقوة واحدة تارة في الهواء، و كالشخص السائر فيهما بالإرادة، و ربّما عاوق أحدهما أكثر و الآخر أقل فتعادلا، مثل أن يحرك قاسر واحد الجسم الكبير في الهواء و الصغير في الماء الذي يزيد معاوقة الهواء بمقدار الزيادة التي في طبيعته «١». و أيضا الحركة

(١) طبيعة الاكبر (م، ع).

مما ذكره الشارح القديم من أنّها انتقال الجسم من كمّ إلى كمّ على التدرّيج، إذ قد ينتقل الهيولى و الصورة أيضا من كم إلى كم، و هذه الحركة تقع على وجوه التخلخل و التكاثر و النمو و الذبول و الشّيمن و الهزال، و إمّا كيفية و هي الانتقال من كيفية إلى أخرى تدرّيجا و تسمّى بالاستحالة أيضا، و إمّا وضعيّة و هي أن يكون للشّيء حركة على الاستدارة، فإنّ كلّ واحد من أجزاء المتحرّك يفارق كلّ واحد من أجزاء مكانه لو كان له مكان، و يلزم كله مكانه، فقد اختلفت نسبة أجزائه إلى أجزاء مكانه على التدرّيج. و قولهم لو كان له مكان ليشمل التعريف فلك الأفلاك.

و المراد بالحركة المستديرة ما هو المصطلح و هو ما لا يخرج المتحرّك بها عن مكانه لا اللغوي فإنّ معناها اللغوي أعمّ من ذلك، فإنّ الجسم إذا تحرك على محيط دائرة يقال إنه متحرك بحركة مستديرة، فعلى هذا حركة الرّحى وضعيّة و كذا حركة الجسم الآخر الذي يدور حول نفسه من غير أن يخرج عن مكانه حركة وضعيّة. و قيل الحركة الوضعيّة منحصرة في حركة الكرة في مكانها و ليس بشيء إذ الحركة في الوضع هي الانتقال من وضع إلى وضع آخر تدرّيجا. و قيل حصر الوضعيّة في الحركة المستديرة أيضا ليس بشيء على ما عرفت من معنى الحركة في الوضع، كيف و القائم إذا قعد فقد انتقل من وضع إلى وضع آخر مع أنّه لا يتحرك على الاستدارة و ثبوت الحركة الأينية لا ينافي ذلك.

نعم لا توجد الوضعيّة هناك على الانفراد.

و بالجملة فالحق أنّ الحركة الوضعيّة هي الانتقال من وضع إلى وضع كما عرفت، فكان الحصر المذكور بناء على إرادة الحركة الوضعيّة على الانفراد. و لذا قيل الحركة الوضعيّة تبدل وضع المتحرّك دون مكانه على سبيل التدرّيج، و تسمّى حركة دورية أيضا انتهى.

و هذا التقسيم بناء على أنّ الحركة عند الحكماء لا تقع إلّا في هذه المقولات الأربع، و أما باقي المقولات فلا تقع فيها حركة لا في الجوهر لأنّ حصوله دفعي و يسمّى بالكون و الفساد، و لا في باقي مقولات العرض لأنها تابعة لمعروضاتها، فإن كانت معروضاتها مما تقع فيه الحركة تقع في تلك المقولة الحركة أيضا و إلّا فلا. و معنى وقوع الحركة في مقولة عند جماعة هو أنّ تلك المقولة مع بقائها بعينها تتغير من حال إلى حال على سبيل التدرّيج، فتكون تلك المقولة هي الموضوع الحقيقي لتلك الحركة، سواء قلنا إنّ الجوهر الذي هو موضوع لتلك المقولة موصوف بتلك الحركة بالعرض و على سبيل التبع أو لم نقل و هو باطل، لأنّ التسود مثلا ليس هو أنّ ذات السواد يشتدّ لأنّ ذلك السواد إن عدم عند الاشتداد فليس فيه اشتداد قطعا، و إن بقي و لم تحدث فيه صفة زائدة فلا اشتداد فيه أيضا، و إن حدثت فيه صفة زائدة فلا تبدل و لا اشتداد قطعا و لا حركة في ذات السواد، بل في صفة «١» و المفروض خلافه.

و عند جماعة معناه أنّ تلك المقولة جنس لتلك الحركة، قاموا إنّ من الأين ما هو قارّ و منه ما هو سيّال، و كذا الحال في الكمّ و الكيف و الوضع. فالسيّال من كل جنس من هذه الأجناس هو الحركة فتكون الحركة نوعا من ذلك الجنس و هو باطل أيضا إذ لا معنى للحركة إلّا بتغير الموضوع في صفاته على سبيل التدرّيج، و لا شك أنّ التغير ليس من جنس المتغيّر و المتبدّل لأنّ التبدّل حالة نسبية إضافية

(١) صفته (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٥٧

و المتبدّل ليس كذلك، فإذا كان المتبدّل في الحركة هذه المقولات لم يكن شيء منها جنسا للتبدل الواقع فيها. و الصواب أنّ معنى ذلك هو أنّ الموضوع يتحرك من نوع لتلك المقولة إلى نوع آخر من صنف إلى صنف آخر أو من فرد إلى فرد آخر.

و أيضا الحركة إمّا ذاتية أو عرضية. قالوا ما يوصف بالحركة إمّا أن تكون الحركة حاصله في الحقيقة بأن تكون الحركة عارضة له بلا توسط عروضها لشيء آخر أو لا تكون، بأن تكون الحركة حاصله في شيء آخر يقارنه فيوصف بالحركة تبعا لذلك، و الثاني يقال له

إنه متحرك بالعرض و بالتبع و تسمى حركته حركة عرضية و تبعية كراكب السفينة، و الأول يقال له إنه متحرك بالذات و تسمى حركته حركة ذاتية.

و الحركة الذاتية ثلاثة أقسام لأنه إما أن يكون مبدأ الحركة في غيره و هي الحركة القسرية أو يكون [مبدأ] «١» الحركة فيه إما مع الشعور أى شعور مبدأ الحركة بتلك الحركة، و هي الحركة الإرادية أو لا مع الشعور و هي الحركة الطبيعية. فالحركة النباتية طبيعية و كذلك حركة النبض لأن مبدأ هاتين الحركتين موجود في المتحرك و لا شعور له بالحركة الصادرة عنه. و قد أخطأ من جعل الحركة الطبيعية هي الصاعدة و الهابطة و حصرها فيهما إذ تخرج عنها حينئذ هاتان الحركتان، و كذا أخطأ من جعل الحركة الطبيعية هي التي على وتيرة واحدة من غير شعور بخروج هاتين الحركتين. و منهم من قسم الحركة إلى ذاتية و عرضية، و الذاتية إلى ستة أقسام، لأن القوة المحركة إن كانت خارجة عن المتحرك فالحركة قسرية، و إن لم تكن خارجة عنه فإما أن تكون الحركة بسيطة أى على نهج واحد و إما أن تكون مركبة أى لا على نهج واحد. و البسيطة إما أن تكون بإرادة و هي الحركة الفلكية أو لا بإرادة و هي الحركة الطبيعية. و المركبة إما أن يكون مصدرها القوة الحيوانية أو لا. الثانية الحركة النباتية. و الاولى إما أن تكون مع شعور بها و هي الحركة الإرادية الحيوانية أو مع عدم شعور و هي الحركة التسخيرية كحركة النبض.

فائدة:

الحركة تقتضى أموراً ستة. الأول ما به الحركة أى السبب الفاعل. الثانى ما له الحركة أى محلها. الثالث ما فيه الحركة أى إحدى المقولات الأربع. الرابع ما منه الحركة أى المبدأ. و الخامس ما إليه الحركة أى المنتهى و هما أى المبدأ و المنتهى بالفعل فى الحركة المستقيمة و بالفرض فى الحركة المستديرة. السادس المقدار أى الزمان فإن كل حركة فى زمان بالضرورة فوحدتها متعلقة بوحدة هذه الأمور، فوحدتها الشخصية بوحدة موضوعها و زمانها و ما هى فيه و يتبع هذا وحدة ما منه و ما إليه، و لا يعتبر وحدة المحرك و تعدده، و وحدتها النوعية بوحدة ما فيه و ما منه و ما إليه و وحدتها الجنسية بوحدة ما فيه فقط. فالحركة الواقعة «٢» فى كل جنس جنس من الحركة، فالحركات الأينية كلها متحدة فى الجنس العالى، و كذا الحركات الكمية و الكيفية. و يترتب أجناس الحركات بترتب الأجناس التى تقع تلك الحركة «٣» فيها فالحركة فى الكيف جنس هى فوق الحركة فى الكيفيات المحسوسة و هى فوق الحركة فى المبصرات و هى [جنس] «٤» فوق

(١) [مبدأ] + (م، ع).

(٢) الواقعة - (م، ع).

(٣) الحركات (م، ع).

(٤) [جنس] + (م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٥٨

الحركة فى الألوان، و هكذا إلى أن ينتهى إلى الحركات النوعية المنتهية إلى الحركات الشخصية. و تضاد الحركتين ليس لتضاد المحرك و الزمان و ما فيه بل لتضاد ما منه و ما إليه إما بالذات كالتسود و التبييض أو بالعرض كالصعود و الهبوط، فإن مبدأهما و منتهاهما نقطتان متماثلتان عرض لهما تضاد من حيث إن إحداهما صارت مبدأ و الأخرى منتهى، فالتضاد إنما هو بين الحركات المتجانسة المتشاركة فى الجنس الأخير. ففى الاستحالة كالتسود و التبييض و فى الكم كالنمو و الذبول و فى النقلة كالصاعدة و الهابطة

و أما الحركات الوضعية فلا تضاد فيها.

فائدة:

انقسام الحركة ليس بالذات بل بانقسام الزمان والمسافة والمتحرك؛ فإن الجسم إذا تحركت أجزاءه المفروضة فيه، والحركة القائمة بكل جزء غير القائمة بالجزء الآخر، فقد انقسمت الحركة بانقسام محلها.

فائدة:

ذهب بعض الحكماء كأرسطو وأتباعه والجبائي من المعتزلة إلى أن بين كل حركتين مستقيمتين كصاعدة وهابطة سكونا، فالحجر إذا صعد قسرا ثم رجع فلا بد أن يسكن فيما بينهما فإن كل حركة مستقيمة لا بد أن تنتهي إلى سكون لأنها لا تذهب على الاستقامة إلى غير النهاية، ومنعه غيرهم كأفلاطون وأكثر المتكلمين من المعتزلة. وإن شئت تحقيق المباحث فارجع إلى شرح المواقف و شرح الطوالع و العلمي و غيرها.

تذنيب

الحركة كما تطلق على ما مرّ كذلك تطلق على كيفية عارضية «١» للصوت و هي الضم و الفتح الكسر و يقابلها السكون. قال الإمام الرازي الحركات أبعاض المصوتات. أمّا أولا فلأنّ الحروف المصوتة قابلة للزيادة و النقصان، و كلّما كان كذلك فله طرفان و لا طرف في النقصان للمصوتة إلّا بهذه الحركات بشهادة الاستقراء. و أمّا ثانيا فلأنّ الحركات لو لم تكن أبعاض المصوتات لما حصلت المصوتات بتمديدها، فإن الحركة إذا كانت مخالفة لها و مددتها لم يمكنك أن تذكر المصوت إلّا باستئناف صامت آخر يجعل المصوت تبعا له، لكن الحسن شاهد بحصول المصوتة «٢» بمجرد تمديد الحركات، كذا في شرح المواقف في بحث المسموعات.

حركات الأفلاك و ما في أجرامها لها أسماء

الحركة البسيطة و تسمى متشابهة و بالحركة حول المركز أيضا، و بالحركة حول النقطة أيضا، و هي حركة تحدث بها عند مركز الفلك في أزمنة متساوية زوايا متساوية. و بعبارة أخرى تحدث بها عند المركز في أزمنة متساوية قسى متساوية. و الحركة المختلفة و هي ما لا تكون كذلك. و الحركة المفردة و هي الحركة الصادرة عن فلك واحد و قد تسمى بسيطة، لكن المشهور أنّ البسيطة هي المتشابهة. و الحركة المركبة و هي الصادرة عن أكثر من فلك واحد. و كل حركة مفردة بسيطة و كل مختلفة مركبة و ليس كل بسيطة مفردة و ليس كل مركبة مختلفة. و الحركة الشرقية و هي الحركة من المشرق إلى المغرب سميت بها بظهور الكوكب بها من المشرق، و تسمى أيضا حركة إلى خلاف التوالي لأنها على خلاف توالي البروج، و البعض يسميها بالغربية لكونها إلى جهة الغرب. و الحركات الشرقية أربع: الأولى الحركة الأولى و هي حركة الفلك الأعظم حول مركز العالم سميت بها

(١) عارضة (م، ع).

(٢) المصوتات (م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٥٩

لأنها أول ما يعرف من الحركات السماوية بلا إقامة دليل، و تسمى بحركة الكل أيضا إذ الفلك الأعظم يسمى أيضا بفلك الكل لأن باقى الأجرام فى جوفه و تسمى أيضا بالحركة اليومية، لأن دورة الفلك الأعظم تتم فى قريب من يوم بليته على اصطلاح الحساب، و تسمى أيضا بالحركة السريعة لأن هذه الحركة أسرع الحركات. الثانية حركة مدير عطارد حول مركزه و تسمى حركة الأوج إذ فى المدير الأوج الثانى لعطارد فيتحرك هذا الأوج بحركة المدير ضرورة. الثالثة حركة جوزهر القمر حول مركزه و تسمى بحركة الرأس و الذنب لتحركهما بهذه الحركة. الرابعة حركة مائل القمر حول مركزه و تسمى حركة أوج القمر لتحركه بحركته. و لما كان الأوج كما يتحرك بهذه الحركة كذلك يتحرك بحركة الجوزهر أيضا. و يسمى البعض مجموع حركتى الجوزهر و المائل بحركة الأوج صرح به العلامة فى النهاية. و الحركة الغربية كحركة فلك الثوابت و هى الحركة من المغرب إلى المشرق و تسمى أيضا بالحركة إلى التوالى لأنها على توالى البروج و البعض يسميها شرقية أيضا لكونها إلى جهة الشرق، و تسمى أيضا بالحركة البطيئة لأنها أبطأ من الحركة الأولى، و بالحركة الثانية لأنها لا تعرف أولا بلا إقامة دليل. و حركات السبعة السيارة أيضا تسمى بالحركة الثانية و البطيئة و إلى التوالى و الغربية أو الشرقية. فمن الحركات الغربية حركة فلك الثوابت. و منها حركات الممثلات سوى ممثل القمر حول مراكزها و تسمى حركات الأوجات و الجوزهرات، و حركات العقدة. و منها حركات الأفلاك الخارجة المراكز حول مراكزها. و حركة خارج مركز كل كوكب يسمى بحركة مركز ذلك الكوكب اصطلاحا و لا تسمى حركة مركز التدوير كما زعم البعض و إن كانت يطلق عليها بحسب اللغة. و حركة مركز القمر تسمى بالبعد المضعف أيضا.

اعلم أن خارج مركز ما سوى الشمس يسمى حاملا- فحركة حامل كل كوكب كما تسمى بحركة المركز كذلك تسمى بحركة العرض لأن عرض مركز التدوير إنما حصل بها فلهذه الحركة دخل فى عرض الكوكب و هى أى حركة العرض هى حركة الطول بعينها إذا أضيفت و قيست إلى فلك البروج.

اعلم أن مركز التدوير إذا سار قوسا من منطقة الحامل فى زمان مثلا تحدث زاوية عند مركز المعدل المسير و يعتبر مقدارها من منطقة معدل المسير، و بهذا الاعتبار يقال لهذه الحركة حركة المركز المعدل الوسطى و تحدث أيضا زاوية عند مركز العالم و يعتبر مقدارها من منطقة البروج. و بهذا الاعتبار يقال لهذه الحركة حركة المركز المعدل. و إذا أضيفت إلى حركة المركز المعدل حركة الأوج حصل الوسط المعدل فإذا زيد التعديل الثانى على الوسط المعدل أو نقص منه يحصل التقويم المسمى بالطول و هذا فى المتحيرة، و يعلم من ذلك الحال فى النيرين.

فلهذا سميت بهذه الحركة المضافة إلى فلك البروج بحركة الطول. و معنى الإضافة إلى فلك البروج أن تعتبر هذه الحركة بالنسبة إلى مركز فلك البروج الذى هو مركز العالم.

اعلم أن مجموع حركة الخارج و الممثل فى الشمس و المتحيرة تسمى حركة الوسط و قد تسمى حركة المركز فقط بحركة الوسط و أهل العمل يسمون مجموع حركة الممثل و فضل حركة الحامل على المدير فى عطارد بالوسط، فإنهم لما سموا فضل حركة الحامل على حركة المدير فى عطارد بحركة المركز سموا مجموع حركة الممثل و الفضل المذكور بحركة الوسط.

و أما الوسط فى القمر فهو فضل حركة المركز على مجموع حركتى الجوزهر و المائل، و تسمى حركة مركز القمر فى الطول أيضا و قد يسمى

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٦٠

جميع الحركات المستوية و سطا.

و حركة الاختلاف و هي حركة تدوير كل كوكب سميت بها لأن تقويم الكوكب يختلف بها، فتارة تزداد تلك الحركة على الوسط و تارة تنقص منه ليحصل التقويم و تسمى أيضا حركة خاصة الكوكب لأن مركزه يتحرك بها بلا واسطة و هذه الحركة ليست من الشرقية و الغربية لأن حركات أعالي التداوير لا محالة مخالفة في الجهة لحركات أسافلها لكونها غير شاملة للأرض فإن كانت حركة أعلى التدوير إلى التوالى أى من المغرب إلى المشرق كانت حركة الأسفل إلى خلافه، و إن كانت بالعكس فبالعكس. هذا كله مما يستفاد مما ذكره الفاضل عبد العلى البرجندى فى تصانيفه فى علم الهيئة و السيد السند فى شرح الملخص.

الحرمة:

إشارة

[فى الانكليزية] Holy thing,taboo,prohibition

[فى الفرنسية] Chose sacree,tabou.interdiction

بالضم و سكون الراء فى الشرع هو الحكم بطلب ترك فعل ينتهض فعله سببا للعقاب و يسمى بالتحريم أيضا. و ذلك الفعل يسمى حراما و محظورا. قالوا الحرمة و التحريم متّحدا ذاتا و مختلفان اعتبارا و ستعرف فى لفظ الحكم.

فالطلب احتراز عن غير الطلب. و بقيد ترك فعل خرج الواجب و المندوب. و بقولنا ينتهض فعله الخ خرج المكروه. و فى قولنا سببا للعقاب إشارة إلى أنه يجوز العفو على الفعل. و قيد الحيثية معتبر أى ينتهض فعله سببا للعقاب من حيث هو فعل فخرج المباح المستلزم فعله ترك واجب كالاشتغال بالأكل و الشرب وقت الصلاة إلى أن فاتت، فإن فعل مثل هذا المباح ليس سببا للعقاب من حيث إنه فعل مباح بل من جهة أنه مستلزم لترك واجب. إن قيل يخرج من الحدّ المحظور المخير و هو أن يكون المحرم واحدا لا بعينه من أمور متعددة كما إذا قال الشارع هذا حرام أو هذا فلا- ينتهض فعل البعض و ترك البعض سببا للعقاب، بل يكون فعل الجميع سببا له، فاختص الحدّ بالمحظور المعين. قلت المراد بانتهاض فعله سببا للعقاب هو الانتهاض بوجه ما و هو فى المحظور المخير أن يفعل جميع الأمور. و لهذا قيل الحرام ما ينتهض فعله سببا للذم شرعا بوجه ما من حيث هو فعل له.

فالقيد الأول احتراز عن الواجب و المندوب و المكروه و المباح، و الثانى أى قوله بوجه ما ليشتمل المحظور المخير و قيد الحيثية للاحتراز عن المباح المستلزم فعله ترك واجب.

اعلم أن أبا حنيفة و أبا يوسف رحمهما الله لم يقولا بإطلاق الحرام على ما ثبت حرمة بدليل قطعى أو ظنى، و محمّد رحمه الله يقول إن ما ثبت حرمة بدليل قطعى فهو حرام و يعزّف الحرام بما كان تركه أولى من فعله مع منع الفعل و ثبت ذلك بدليل قطعى، فإن ثبت بدليل ظنى يسمى مكروها كراهة التحريم و يجىء فى لفظ الحكم. ثم الحرام عند المعتزلة فيما تدرّك جهة قبحة بالعقل هو ما اشتمل على مفسدة و يجىء فى لفظ الحسن.

التقسيم

الحرام قد يكون حراما لعينه و قد يكون حراما لغيره. توضيحه أنه قد يضاف الحلال و الحرمة إلى الأعيان كحرمة الميتة و الخمر و الأمهات و نحو ذلك. و كثير من المحققين على أنه مجاز من باب إطلاق اسم المحلل على الحال أو هو مبنى على حذف المضاف أى حرّم أكل الميتة و شرب الخمر و نكاح الأمهات لدلالة العقل على الحذف. و ذهب بعضهم إلى أنه حقيقة لوجهين. أحدهما أن

الحرمة معناها المنع و منه حرم مكّة و حريم البئر، فمعنى حرمة الفعل كونه ممنوعا بمعنى أنّ المكلف منع من اكتسابه و تحصيله. و معنى حرمة العين أنها منعت من العبد تصرفا فيها فحرمة الفعل من قبيل منع

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٦١

الرجل عن الشيء كما يقال للغلام لا تشرب هذا الماء. و معنى حرمة العين منع الشيء عن الرجل بأن يصب الماء مثلا و هو أو كد. و ثانيهما أنّ معنى حرمة العين خروجها عن أن يكون محلا شرعا كما أنّ معنى حرمة الفعل خروجه عن الاعتبار شرعا. فالخروج عن الاعتبار متحقق فيهما فلا يكون مجازا، و خروج العين عن أن يكون محلا للفعل يستلزم منع الفعل بطريق أو كد و ألزم بحيث لا يبقى احتمال الفعل أصلا، فنفي الفعل فيه و إن كان طبعاً أقوى من نفيه إذا كان مقصودا. و لما لاح على هذا الكلام أثر الضعف بناء على أنّ الحرمة في الشرع قد نقلت عن معناه اللغوي إلى كون الفعل ممنوعا عنه شرعا، و كونه بحيث يعاقب فاعله، و كان مع ذلك إضافة الحرمة إلى بعض الأعيان مستحسنه جدا كحرمة الميتة و الخمر دون البعض كحرمة خبز الغير، سلك صدر الشريعة في ذلك طريقة متوسطة، و هو أنّ الفعل الحرام نوعان. أحدهما ما يكون منشأ حرمة عين ذلك المحل كحرمة أكل الميتة و شرب الخمر و يسمّى حراما لعينه. و الثاني ما يكون منشأ الحرمة غير ذلك المحل كحرمة أكل مال الغير فإنها ليست لنفس ذلك المال، بل لكونه ملك الغير. فالأكل ممنوع لكن المحل قابل للأكل في الجملة بأن يأكله مالكه، بخلاف الأولى فإنّ المحل قد خرج عن قابلية الفعل، و لزم من ذلك عدم الفعل ضرورة عدم محله ففي الحرام لعينه المحل أصل و الفعل تبع بمعنى أنّ المحل قد أخرج أولا من قبول الفعل و منع ثم صار الفعل ممنوعا و مخرجا عن الاعتبار.

فحسن نسبة الحرمة و إضافتها إلى المحل دلالة على أنه غير صالح للفعل شرعا حتى كأنه الحرام لنفسه، و لا يكون ذلك من إطلاق المحلّ و إرادة الفعل الحال فيه، بأن يراد بالميتة أكلها لما في ذلك من فوات الدلالة على خروج المحلّ عن صلاحية الفعل، بخلاف الحرام لغيره، فإنّه إذا أضيفت الحرمة فيه إلى المحلّ يكون على حذف المضاف أو إطلاق المحلّ على الحال. فإذا قلنا الميتة حرام فمعناه أنّ الميتة منشأ لحرمة أكلها. و إذا قلنا خبز الغير حرام فمعناه أنّ أكله حرام إمّا مجازا، أو على حذف المضاف. و ذكر في الأسرار «١» أنّ الحلّ و الحرمة صفتا فعل لا صفتا محلّ الفعل، لكن متى أثبت الحلّ أو الحرمة لمعنى العين أضيف إليها لأنها سببه كما يقال جرى النهر لأنه سبيل الجريان و طريق يجرى الماء فيه، فيقال حرمت الميتة لأنها حرمت لمعنى فيها، و لا يقال حرمت شاة الغير لأنّ الحرمة هناك لاحترام الملك كذا في التلويح.

الحروف العاليات:

[في الانكليزية] Hidden features or characteristics

[في الفرنسية] Caracteristiques cachees

هي الشئون الذاتية الكامنة في غيب الغيوب كالشجرة في النواة و إليها أشار الشيخ بقوله:

كنا حروفا عاليات لم تقل متعلقات في ذرى أعلى القل

إنما «٢» أنت فيه و نحن أنت و أنت هو و الكل في هو هو فسل عمن وصل

هكذا في الاصطلاحات الصوفية لكمال الدين أبي الغنائم.

الحرّة:

[في الانكليزية] Incision

[في الفرنسية] Incision

بالفتح و التشديد في اللغة القطع و الفرجة.
و عند الأطباء هو تفرق اتصال يكون في وسط

(١) أسرار الأصول و الفروع: لأبي زيد عبد الله (و عبيد الله) بن عمر بن عيسى الدبوسى (- ٤٣٠ هـ). و قيل إنه أول من أسس علم
الخلاف بين المذاهب الفقهية. بروكلمان، ج ٣، ص ٢٧٣.
(٢) أنا (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٦٢

العضلة عرضا كذا في بحر الجواهر.

حزيران: June - Juin

اسم شهر في التقويم الرومى «١».

الحسن:

اشارة

[في الانكليزية] Sense, sensation

[في الفرنسية] Sens, sensation

بالكسر و التشديد هو القوة المدركة النفسانية، و أيضا وجع يأخذ النساء بعد الولادة.

و الحواس هي المشاعر الخمس و هي البصر و السمع و الذوق و الشم و اللمس، كذا في بحر الجواهر. و الحواس جمع الحاسة و هي
الخمس المذكورة على ما في المنتخب، و الاقتصار على تلك الخمس بناء على أن أهل اللغة لا يعرفون إلا هذه الخمس الظاهرة، كما
أن المتكلمين لا يثبتون إلا هذه. و أما الحواس الخمس الباطنة و هي الحس المشترك و الخيال. و الوهم و الحافظة و المتصرفة فإنما
هي من مخترعات الفلاسفة. فإن قلت تعريف الحس بالقوة المدركة غير جامع على مذهب الفلاسفة لخروج الخيال و الذاكرة و
المتصرفة لأنها ليست مدركة بل معينة في الإدراك، قلت المراد بالمدركة على مذهبهم القوة التي بها يمكن الإدراك سواء كانت
مدركة في نفسها أو معينة.

اعلم أن الحكماء و المتكلمين قالوا العقل حاكم بالضرورة بوجود الحواس الخمس الظاهرة لا بحصرها في الخمس، لجواز أن يتحقق
في نفس الأمر حاسة أخرى لبعض الحيوانات و إن لم نعلمها، كما أن الأكمة لا يعلم قوة الإبصار. ثم إنه لا شك أن الله تعالى خلق
كلًا من الحواس لإدراك أشياء مخصوصة كالسمع لأصوات و الذوق للطعوم و الشم للروائح لا يدرك بها ما يدرك بالحاسة الأخرى.
و أمّا أنه هل يجوز ذلك ففيه خلاف. فالحكماء و المعتزلة قالوا بعدم الجواز، و أهل السنة بالجواز، لما أن ذلك بمحض خلق الله
تعالى من غير تأثير للحواس فيها، فلا- يمتنع أن يخلق عقيب صرف الباصرة إدراك الأصوات مثلا، و لكن اتفقوا على عدم الجواز
بالفعل. فإن قيل الذائقة تدرك حلاوة الشيء و حرارته معا، قلنا: لا بل الحلاوة تدرك بالذوق و الحرارة باللمس الموجودين في الفم
و اللسان. و أمّا الحواس الباطنة فقال الحكماء المفهوم إمّا كلى أو جزئى، و الجزئى إمّا صور و هي المحسوسة بإحدى الحواس
الظاهرة، و إمّا معان و هي الأمور الجزئية المنتزعة من الصور المحسوسة، و لكل واحد من الأقسام الثلاثة مدرك و حافظ.

فمدرك الكلى و ما فى حكمه من الجزئيات المجردة عن العوارض المادية هو العقل و حافظه المبدأ الفياض. و مدرك الصور هو الحس المشترك و حافظها الخيال. و مدرك المعانى هو الوهم و حافظ الذاكرة؛ و لا بد من قوة أخرى متصرفه سميت مفكرة و متخيلة. و بهذه الأمور السبعة تنتظم أحوال الإدراكات كلها. هذا كلام على الإجمال، و تفصيل كل منها يطلب من موضعه.

تنبيه

الحواس الباطنة أثبتتها بعض الفلاسفة و أنكروها أهل الإسلام. و توضيحه على ما ذكره المولى عبد الحكيم فى حاشية الخيالى فى بيان أسباب العلم أن المحققين اتفقوا على أن المدرك للكليات و الجزئيات هو النفس الناطقة، و أن نسبة الإدراك إلى قواها نسبة القطع إلى السكين. و اختلفوا فى أن صور الجزئيات المادية ترسم فيها أو فى آلاتها. فذهب جماعة إلى أن النفس ترسم صور الكليات فيها، و صور الجزئيات المادية ترسم فى آلاتها بناء على أن النفس بسيطة مجردة، و تكيفها بالصور الجزئية

(١) حزيران: نام ماهيست در تاريخ روم.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٦٣

ينافى بساطتها. فإدراك النفس لها ارتسامها فى آلاتها، و ليس هناك ارتسامان ارتسام بالذات فى الآلات و ارتسام بالواسطة فى النفس على ما توهم. و ذهب جماعة إلى أن جميع الصور كلية أو جزئية إنما ترسم فى النفس لأنها المدركة للأشياء، إلا أن إدراكها للجزئيات المادية بواسطة لا بذاتها، و ذلك لا ينافى ارتسام الصور فيها، غاية أن الحواس طرق لذلك الارتسام، مثلا ما لم يفتح البصر لم يدرك الجزئى المبصر و لم يرسم فيها صورته، و إذا فتحت ارتسمت و هذا هو الحق. فمن ذهب إلى الأول أثبت الحواس الباطنة ضرورة أنه لا بد لارتسام الجزئيات المادية المحسوسة بعد غيوبتها و غير المحسوسة المنتزعة عنها من محال. و من ذهب إلى الثانى نفاها انتهى كلامه. و إنما قال إن المحققين اتفقوا لأن بعض الحكماء ذهب إلى أن المدرك للكليات و ما فى حكمها من الجزئيات المجردة هو النفس الناطقة، و المدرك للجزئيات المادية هو هذه القوى الجسمانية من الحواس الظاهرة و الباطنة، على هذا المذهب أيضا إثبات الحواس الباطنة ضرورى.

فائدة:

إدراكات الحواس الخمس الظاهرة عند الشيخ الأشعرى علم بمتعلقاتها. فالسمع أى الإدراك بالسامعة علم بالمسموعات، و الإبصار أى الإدراك بالباصرة علم بالمبصرات و هكذا.

و خالفه فيه جمهور المتكلمين، فإننا إذا علمنا شيئا كاللون مثلا علما تاما ثم رأيناه فإننا نجد بين الحالين فرقا ضروريا. و للشيخ أن يجب بأن ذلك الفرق الوجدانى لا يمنع كونه علما مخالفا لسائر العلوم المستندة إلى غير الحواس مخالفة إما بالنوع أو بالهوية. و إن شئت الزيادة فارجع إلى شرح المواقف.

فائدة:

جميع الحواس مختص بالحيوان لا يوجد فى غيره كالنباتات و المعادن، و اللمس يعم جميع الحيوانات لأن بقاءه باعتدال مزاجه، فلا

بد له من الاحتراز عن الكيفيات المفسدة إياه.
 فلذا جعل اللمس منتشرًا في جميع الأعضاء.
 ولذا سميت الملموسات بأوائل المحسوسات.
 و أما سائر الحواس فليست بهذه المثابة، فقد يخلو الحيوان عنه كالخراطين الفاقد للحواس الأربع الظاهرة.

الحساب:

[في الانكليزية] Calculation, arithmetic, mathematics

[في الفرنسية] Calcul, arithmetique, mathematiques

بالكسر و الضم و تخفيف السين المهملة في اللغة شمار و شمردن على ما في المنتخب.
 و يطلق أيضا في الاصطلاح على علم من العلوم المدونة، و قد سبق في المقدمة. و هو نوعان:
 نظري و عملي. و العملي نوعان: هوائي و غير هوائي مسمى بالتخت و التراب على ما عرفت.
 و حساب الأبعد اسم حساب مخصوص و يسمى بالجمل أيضا، و ذلك أنهم عینوا من حروف:
 أبجد هوز حطى كلمن سعفص قرشت تخذ ضطغ، من الألف إلى الطاء المهملة للآحاد التسعة المتواليه على الترتيب المذكور، و من
 الياء المثناة التحتانية إلى الصاد المهملة للعشرات التسعة المتواليه على الترتيب، و من القاف إلى الطاء المعجمة لآحاد المئات التسع
 كذلك، و عینوا الغين المعجمة للألف. و في الحديث: ويل لعالم جهل من تفسير الأبعد.
 و معنى الأبعد هو أن آدم في المعصية «١» هوز أى اتبع هواه فزال عنه نعيم الجنة. حطى أى

(١) در حديث آمده است ويل لعالم جهل من تفسير الأبعد. و معنى أبجد ايست ابجد اي وجد آدم في المعصية. و الحديث باطل و لغته ركيكة.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٦٤

حط عنه ذنبه بالتوبة و الاستغفار. كلمن أى متكلم بكلمات فتاب عليه بالقبول و الرحمة.
 سعفص أى ضاق عليه الدنيا ففوض عليه.

قرشت أى أقر بذنبه فبر عليه بالكرامة، تخذ أى أخذ من الله القوة. ضطغ أى شجع عن وسواس الشيطان بعزيمة لا إله إلا الله محمد رسول الله.

و المحاسب صاحب الحساب. و المحاسبات بفتح السين عندهم هي ما سوى المساحة و باب الجبر و المقابلة من أبواب علم الحساب، و سمي بالمفتوحات أيضا. كذا في شرح خلاصة الحساب للمولوى السيد عصمه الله.

حساب الخطئين:

[في الانكليزية] Calculation of the two mistakes

[في الفرنسية] Calcul des deux erreurs

عند المحاسبين اسم عمل يعلم به العدد المجهول بعد الخطئين، و طريقه أن تفرض أى عدد شئت و تسميه المفروض الأول، و تمتحن ذلك المفروض بشروط تفهم من كلام السائل من الزيادة و النقصان و نحوها. فإن طابقت كلام السائل فقد حصل المطلوب. و إن

أخطأت بزيادة أو نقصان فهو الخطاء الأول الزائد أو الناقص.

ثم افرض عددا آخر و هو المفروض الثاني فامتحنه بالشروط المذكورة أيضا فإن أصبت فيها، و إن أخطأت فهو الخطاء الثاني. ثم اضرب المفروض الأول في الخطاء الثاني و يسمّى الحاصل المحفوظ الأول. و اضرب المفروض الثاني في الخطاء الأول و يسمّى الحاصل المحفوظ الثاني فالخطاء إن كانا متوافقين بأن كانا زائدين أو ناقصين فاقسم الفضل بين المحفوظين على الفضل بين الخطائين، و إن كانا متخالفين بأن كان أحدهما زائدا و الآخر ناقصا فاقسم مجموع المحفوظين على مجموع الخطائين، فالخارج من القسمة في صورتين هو المطلوب. مثلا إذا قال السائل:

أى عدد إذا زيد عليه ربه صار ستة، فإن فرضته أربعة فمجموعه مع ربه خمسة فقد أخطأت بواحد ناقص، و إن فرضته اثنين فمجموعه مع ربه نصف و اثنان فقد أخطأت بنصف و ثلاثة ناقص. فالخطاء الأول واحد ناقص و الثاني نصف و ثلاثة ناقص. و حاصل ضرب المفروض الأول و هو الأربعة في الخطاء الثاني و هو نصف و ثلاثة أربعة عشر و هى المحفوظ الأول. و حاصل ضرب المفروض الثاني و هو الاثنان في الخطاء الأول و هو الواحد اثنان و هو المحفوظ الثاني. و لما كان الخطاء متوافقين قسمنا الفضل بين المحفوظين و هو اثنا عشر على الفضل بين الخطائين و هو نصف و اثنان، فخرج أربعة و أربعة أخماس و هو المطلوب. و إن فرضته أولا أربعة و ثانيا ثمانية فقد حصل الخطاء الأول واحدا ناقصا و الثاني أربعة زائدة و حاصل ضرب الأربعة في الأربعة ستة عشر و هى المحفوظ الأول، و حاصل ضرب الثمانية في الواحد ثمانية و هى المحفوظ الثاني.

و لما كان الخطاء متخالفين قسمنا مجموع المحفوظين و هو أربعة و عشرون على مجموع الخطائين و هو خمسة فخرج أربعة و أربعة أخماس أيضا. و إن شئت التوضيح مع برهان العمل فارجع إلى شرحنا على ضابط قواعد الحساب المسمى بموضح البراهين.

الحس المشترك:

[في الانكليزية] Sensus communis

[في الفرنسية] Sens commun

هو عند الحكماء القوة التى ترسم فيها صور الجزئيات المحسوسة بالحواس الظاهرة، و يسمّى باليونانية بنطاسيا أى لوح النفس. فالحواس كالجواسيس لها. و لهذا تسمّى حسّا مشتركا، فتطالع النفس بواسطة الارتسام فيها تلك الصور عند المحققين أو تدرك هذه القوة تلك الصور عند بعض كما مرّ. و محل هذه القوة التجويف الأول من التجاويف الثلاثة التى فى الدماغ، و ذكروا لإثباتها وجوها. منها أنّ القطرة النازلة نراها خطأ مستقيما، و الشعلة التى

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٦٥

تدار بسرعة شديدة نراها كالدائرة و ليسا فى الخارج خطأ و دائرة، فهما إنّما يكونان كذلك فى الحسّ و ليس فى الباصرة لأنها إنّما تدرك الشئ حيث هو فهو لارتسامها فى قوة أخرى سوى الباصرة ترسم فيها صورة القطرة و الشعلة و تبقى قليلا على وجه متصل الارتسامات البصرية المتتالية بعضها ببعض فيشاهد خط و دائرة.

و منها أنّه لو لا أنّ فينا قوة مدركة للمحسوسات كلها لما أمكنّا أن نحكم بأنّ هذا الملموس هو هذا الملون أو ليس هذا الملون، فإنّ الحاكم لا بدّ أن يحضره الطرفان حتى يمكنه ملاحظة النسبة بينهما، و ليس شئ من القوى الظاهرة كذلك و لا العقل، لأنّه لا يدرك الماديات.

و تفصيل هذا مع الردّ عليهم يطلب من شرح المواقف و غيره.

الحسب:

[في الانكليزية] Ancestry, nobility, nobleness

[في الفرنسية] Ascendance, noblesse

بفتح الحاء و السين المهملتين و بالفارسية:

بزرگی مرد از روی نسب: و معناه: عظمت الرجل من حيث النسب كما في الصراح. و يقول في كشف اللغات: الحسب: بفتحين:

بزرگی و بزرگواری مرد در دين و مال: و المعنى:

العظمة، و الشَّهامة من صفات الإنسان في دينه و ماله «۱». و في فتح القدير في باب الكفو من كتاب النكاح الحسب مكارم الأخلاق. و في المحيط عن صدر الاسلام الحسيب هو الذي له جاه و حشمة و منصب.

الحسد:

[في الانكليزية] Envy

[في الفرنسية] Envie

بفتح الحاء و السين المهملتين و بالفارسية:

بد خواستن كما في الصراح. و في خلاصة السلوك الحسد حده عند أهل السلوك إرادة زوال نعم المحسود. و قيل الذي لا يرضى أهله بقسمة الواجد. و قيل الحسد أحسن أفعال الشيطان و أقبح أحوال الإنسان. و قيل الحسد داء لا دواء له إلا الموت. و قيل الحسد جرح لا يندمل إلا بهلاك الحاسد أو المحسود. و قيل الحسد نار و قودها الحاسد. و قال حكيم:

الحسد في كل أحوال الأشياء مذموم إلا بالعلم و العمل بالعلم و السخاوة بالمال و التواضع بالبدن انتهى. و أورد في الصحائف: الحسد: هو تمنى زوال النعمة عن الغير، و هذا حرام في جميع المذاهب. و أميا إذا لم يتمن زوال النعمة بل تمنى لنفسه مثلها فليس ذلك بحرام، و يقال له حينئذ: غبطة. و مثل هذا سيكون بين أهل الجنة. و ذكر في مجمع السلوك: الحسد: تمنى نعمة الغير مخصوصة به، أو تمنى زوال نعمة الغير.

إذن: إذا من الله تعالى على عبد بصفة مخصوصة، ثم تمنى شخص آخر أن يحصل على مثل تلك الصفة فذلك الذي يقال له الحسد. سواء تمنى ذلك الشخص زوال نعمة الآخر أو تمنى الحصول على مثلها، دون زوال النعمة عن صاحبها، فهذه هي الغبطة و هي محمودة «۲».

و ذكر في منهاج العابدين. الحسد ارادتك بزوال نعم الله عن أخيك المسلم مما له فيه

(۱) بزرگی مرد از روی نسب كما في الصراح. و در كشف اللغات گوید حسب بفتحين بزرگی و بزرگواری مرد در دين و مال.

(۲) در صحائف آرد حسد آنست که زوال نعمت دیگری خواهد و این در جميع مذاهب حرام است و اما اگر زوال آن نخواهد بلکه بر خود نیز مثل آن خواهد حرام نباشد و این را غبطة گویند میان اهل بهشت این خواهد بود. در مجمع السلوك می آرد حسد آرزو بردن بر نعمت غیري که مخصوص بدو است و یا بر زوال نعمت غیري پس اگر خدای تعالی شخصی را بصفتی مخصوص گرداند و شخصی دیگر آرزو دارد که آن صفت بمن نیز حاصل شود این را حسد گویند چه این شخص آرزو دارد بر زوال خصوص نعمت و اگر آرزو برد بر حصول نعمت غیري بدون زوال آن نعمت و یا خصوص آن نعمت بدان غیر این را غبطة گویند و این محمود است.

صلاح، فإن لم ترد زوالها فهو غبطة. وعلى هذا يحمل قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا حسد إلا في اثنتين» (١)، أى لا غبطة إلا في ذلك. فعبر عن الغبطة بالحسد اتساعا لتقاربهما، فإن لم يكن فيه صلاح فأردت زواله عنه فذلك غيره، و ضد الحسد النصيحة. فإن قيل كيف يعلم أن له فيه صلاحا أو فسادا؟ قلت: يعلم بالظن الغالب فإنه جار مجرى العلم فى هذا الموضوع. ثم إن اشتبه عليك فلا ترد زوال نعمته ولا بقاءها من أحد من المسلمين إلا مقيدا بالتفويض و شرط الصيلاح لتخلص من حكم الحسد انتهى كلام مجمع السلوك.

الحسن:

إشارة

[فى الانكليزية] Beauty, goodness

[فى الفرنسية] Beaute, bonte

بالضم و سكون السين يطلق فى عرف العلماء على ثلاثة معان لا أزيد، و كذا ضد الحسن و هو القبح. الأول كون الشىء ملائما للطبع و ضده القبح، بمعنى كونه منافرا له. فما كان ملائما للطبع حسن كالحلو، و ما كان منافرا له قبيح كالمُر، و ما ليس شيئا منهما فليس بحسن و لا قبيح كأفعال الله تعالى لتزهره عن الغرض. و فترهما البعض بموافقة الغرض و مخالفته، فما وافق الغرض حسن و ما خالفه قبيح، و ما ليس كذلك فليس حسنا و لا قبيحا. و قد يعبر عنهما باشتماله على المصلحة و المفسدة فما فيه مصلحة حسن و ما فيه مفسدة قبيح، و ما ليس كذلك فليس حسنا و لا قبيحا، و مآل العبارات الثلاث واحد. فإنّ الموافق للغرض فيه مصلحة لصاحبه و ملائم لطبعه لميله إليه بسبب اعتقاد النفع، و المخالف له مفسدة له غير ملائم لطبعه. و ليس المراد بالطبع المزاج حتى يرد أن الموافق للغرض قد يكون منافرا للطبع كالدواء الكريه للمريض، بل الطبيعة الإنسانية الجالبة للمنافع و الدافعة للمضار. و الثانى كون الشىء صفة كمال و ضده القبح، و هو كونه صفة نقصان. فما يكون صفة كمال كالعلم حسن، و ما يكون صفة نقصان كالجهل قبيح. و بالنظر إلى هذا فسرّه الصوفية بجمعية الكمالات فى ذات واحدة، و هذا لا يكون إلا قى ذات الحق سبحانه، كما وقع فى بعض الرسائل.

و الثالث كون الشىء متعلق المدح و ضده القبح بمعنى كونه متعلق الذم. فما تعلق به المدح يسمى حسنا، و ما تعلق به الذم يسمى قبيحا، و ما لا يتعلق به شىء منهما فهو خارج عنهما، و هذا يشتمل أفعال الله تعالى أيضا. و لو أريد تخصيصه بأفعال العباد، قيل الحسن كون الشىء متعلق المدح عاجلا- و الثواب آجلا- أى فى الآخرة، و القبح كونه متعلق الذم عاجلا و العقاب آجلا. فالطاعة حسنة و المعصية قبيحة و المباح و المكروه و أفعال بعض غير المكلفين مثل المجنون و البهائم واسطة بينهما. و أما فعل الصبى فقد يكون حسنا كالواجب و المندوب و قد يكون واسطة. هذا و كذا الحاصل عند من فسّر الحسن بما أمر به و القبح بما نهى عنه، فإنه أيضا مختص بأفعال العباد راجع إلى الأول لأنّ هذا تفسير الأشعرى الذاهب إلى كون الحسن و القبح شرعيين، إلا أن الحسن على هذا هو الواجب و المندوب، و القبح هو الحرام. و أما المباح و المكروه و فعل غير المكلف كالصبيان و المجانين و البهائم فواسطة بينهما إذ لا أمر و لا نهى هناك. و قال صدر الشريعة الأمر أعم من أن يكون للإيجاب أو للإباحة أو للندب فالمباح حسن. و فيه أن المباح ليس بمأمور به عنده فكيف يدخل فى الحسن؟ و قيل الحسن ما لا حرج فى فعله و القبيح ما فيه حرج. فعلى هذا

(١) صحيح البخارى، كتاب الاعتصام، باب (اجتهاد القضاة) حديث (٨٧)، ٩/ ١٨٣.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٦٧

المباح و فعل غير المكلف حسن إذ لا حرج فى الفعل، و القبيح هو الحرام لا غير. و أما المكروه فلا حرج فى فعله، فينبغى أن يكون حسنا، اللهم إلاً أن يقال عدم لحوق المدح الذى فى الترك حرج فى الفعل فيكون قبيحا.

و الحرج إن فسّر باستحقاق الذمّ يكون هذا التفسير راجعا إلى الأول، إلاً أنه لا تتصور الوسطة بينهما حينئذ و إن فسّر باستحقاق الذمّ شرعا يكون راجعا إلى تفسير الأشعري، إلا انه لا تتصور الوسطة حينئذ أيضا، و يكون فعل الله تعالى حسنا بعد ورود الشرع و قبله إذا لا- حرج فيه مطلقا و أما على تفسير من قال الحسن ما أمر الشارع بالثناء على فاعله، و القبيح ما أمر بدمّ فاعله، فإنما يكون حسنا بعد ورود الشرع لأنه تعالى أمر بالثناء على فاعله لا قبله، إذ لا أمر حينئذ، اللهم إلاً أن يقال الأمر قديم ورد أو لم يرد. و هذا التفسير راجع إلى تفسير الأشعري أيضا كما لا يخفى.

اعلم أن فعل العبد قبل ورود الشرع حسن بمعنى ما لا حرج فيه و واسطة بينهما على تفسير الأشعري، و هذا التفسير الأخير. و أما بعد ورود الشرع فهو إما حسن أو قبيح أو واسطة على جميع التفاسير. و بعض المعتزلة عزّف الحسن بما يمدح على فعله شرعا أو عقلا، و القبيح بما يذمّ عليه فاعله. و لا شكّ أنه مساو للتعريف الأول إلاً أن يبنى التعريف الأول على مذهب الأشعري. و بعضهم عزّف الحسن بما يكون للقادر العالم بحاله أن يفعله، و القبيح بما ليس للقادر العالم بحاله أن يفعله. القادر احتراز عن فعل العاجز و المضطرّ فإنه لا يوصف بحسن و لا- قبيح. و قيد العالم ليخرج عند فعل المجنون و المحرّمات الصادرة عمّن لم يبلغه دعوة نبي، أو عمّن هو قريب العهد بالإسلام. و المراد بقوله أن يفعله أن يكون الإقدام عليه ملائما للعقل، و قس عليه القبيح. فالحسن على هذا يشتمل الواجب و المندوب و المباح، و القبيح يشتمل الحرام و المكروه، و هو أيضا راجع إلى الأول. و بالجملة فمرجع الجميع إلى أمر واحد و هو أن القبيح ما يتعلّق به الذمّ و الحسن ما ليس كذلك، أو ما يتعلّق به المدح فتدبّر و لا تكن ممّن يتوهم من اختلاف العبارات اختلاف المعبرات من أن المعانى للحسن و القبيح أزيد من الثلاثة.

اعلم أن الحسن و القبح بالمعنيين الأولين يثبتان بالعقل اتفاقا من الأشاعرة و المعتزلة.

و أما بالمعنى الثالث فقد اختلفوا فيه. و حاصل الاختلاف أن الأشعريّة و بعض الحنفيّة يقولون إنّ ما أمر به فحسن و ما نهى عنه فقبيح. فالحسن و القبح من آثار الأمر و النهى.

و بالضرورة لا يمكن إدراكه قبل الشرع أصلا.

و غيرهم يقولون إنه حسن فأمر به و قبيح فنهى عنه. فالحسن و القبيح ثابتان للمأمور به و المنهى عنه فى أنفسهما قبل ورود الشرع، و الأمر و النهى يدلّان عليه دلالة المقتضى على المقتضى. ثم المعتزلة يقولون إنّ جميع المأمورات بها حسنة و المنهيات عنها قبيحة فى أنفسها، و العقل يحكم بالحسن و القبح إجمالا، و قد يطّلع على تفصيل ذلك إمّا بالضرورة أو بالنظر و قد لا يطّلع. و كثير من الحنفيّة يقولون بالتفصيل. فبعض المأمورات و المنهيات حسنها و قبحها فى أنفسها، و بعضها بالأمر و النهى. هذا هو المذكور فى أكثر الكتب. و فى الكشف نقلا عن القواطع «١» أن أكثر الحنفيّة و المعتزلة متفقون على القول بالتفصيل. هذا كله خلاصة ما فى

(١) القواطع فى قواعد العقائد ذكره حاجى خليفه، ج ٢، ص ١٣٥٧، و لم يذكر اسم مؤلفه.

و هناك كتاب قواطع الاسلام فى الألفاظ المكفّرة لابن حجر الهيتمى أحمد بن على المكي الشافعى (- ٩٧٤ هـ) كشف الظنون، ١/ ٢٤١.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٦٨

شرح المواقف و العضدى و حواشيه و التلويح و حاشيته للمولوى عبد الحكيم.

فائدة:

قال المعتزلة: ما تدرك جهة حسنه أو قبحه بالعقل من الأفعال الغير الاضطرارية ينقسم إلى الأقسام الخمسة، لأنه إن اشتمل تركه على مفسدة فواجب، و إن اشتمل فعله على مفسدة فحرام، و إلا فإن اشتمل فعله على مصلحة فمندوب، و إن اشتمل تركه على مصلحة فمكروه، و إلا أى و إن لم يشتمل شىء من طرفيه على مفسدة و لا مصلحة فمباح. و أما ما لا تدرك جهة حسنه أو قبحه بالعقل فلا يحكم فيه قبل ورود الشرع بحكم خاص تفصيلي في فعل فعل. و أما على سبيل الإجمال في جميع تلك الأفعال فقبل بالحظر أى الحرمة و الإباحة و التوقف. و بالجملة فإذا لوحظت خصوصيات تلك الأفعال لم يحكم فيها بحكم خاص. و أما إذا لوحظت بهذا العنوان أى بكونها مما لا يدرك العقل جهة حسنها و قبحها فيحكم فيها بالاختلاف المذكور. و هذا الحكم كالحكم بأن كل مؤمن في الجنة و كل كافر في النار مع التوقف في المعين منهما، فاندفع ما قيل عدم إدراك الجهة يقتضى التوقف، فكيف قيل بالحظر و الإباحة؟ و أما الأشاعرة فلمّا حكموا بأن الحاكم بالحسن و القبح هو الشرع لا العقل فلا تثبت الأحكام الخمسة المذكورة عندهم للأفعال قبل ورود الشرع، كذا في شرح المواقف.

فائدة:

المأمور به في صفة الحسن نوعان: حسن لمعنى في نفسه و يسمّى حسنا لعينه أيضا، و حسن في غيره و يسمّى حسنا لغيره. و من الحسن لغيره نوع يسمّى بالجامع و هو ما يكون حسنا لحسن في شرطه بعد ما كان حسنا لمعنى في نفسه أو لغيره، و هي القدرة التي بها يتمكن العبد من أداء ما لزمه، فإنّ وجوب أداء العبادة يتوقف على القدرة كتوقف وجوب السعى على وجوب الجمعة، فصار حسنا لغيره مع كونه حسنا لذاته. و إن شئت التوضيح فارجع إلى التلويح و التوضيح.

الحسن:**إشارة**

[في الانكليزية] Beautiful.good

[في الفرنسية] Beau.bon,joli

بفتحتين نعت من الحسن، فمعانيه كمعانيه. و أمّا المحدّثون فقد اختلفوا في تفسيره. فقال الخطّابي «١» الحسن ما عرف مخرجه و اشتهر رجاله أى الموضوع الذى يخرج منه الحديث، و هو كونه شاميا أو عربيا أو عراقيا أو مكيا أو كوفيا أو نحو ذلك، و كان الحديث من رواية راو قد اشتهر بروايه أهل بلده كقتادة «٢» فى البصريين فإنّ حديث البصريين إذا جاء عن قتادة كان مخرجه معروفا بخلافه عن غيرهم، و ذلك كناية عن الاتصال إذ المرسل و المنقطع و المعضل لعدم ظهور رجالها لا يعلم مخرج الحديث منها. و المراد بالشهرة الشهرة بالعدالة و الضبط. قال ابن دقيق العيد «٣» ليس فى عبارة الخطّابي كثير تلخيص. و أيضا

(١) هو حمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب البستى، أبو سليمان. ولد فى بست عام ٣١٩ هـ / ٩٣١ م. و فيها توفى عام ٣٨٨ هـ / ٩٩٨ م. فقيه، محدث. له العديد من الكتب الهامة فى علم الحديث. الأعلام ٢ / ٢٧٣، وفيات الاعيان ١ / ١٦٦، انباه الرواة ١ / ١٢٥، خزائن الأدب

١/ ٢٨٢، يتيممة الدهر ٤/ ٢٣١.

(٢) هو قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز، أبو الخطاب السدوسي البصري. ولد بالبصرة عام ٦٨ هـ / ٦٨٠ م. و توفي بواسط عام ١١٨ هـ / ٧٣٦ م. مفسر، حافظ للحديث، عالم بالعربية. الاعلام ٥/ ١٨٩، تذكرة الحفاظ ١/ ١١٥، وفيات الاعيان ١/ ٤٢٧، ارشاد الأريب ٦/ ٢٠٢. (٣) هو محمد بن علي بن وهب بن مطيع، أبو الفتح، تقى الدين القشيري المعروف بابن دقيق العيد. ولد بمصر عام ٦٢٥ هـ / ١٢٢٨ م. و توفي بالقاهرة عام ٧٠٢ هـ / ١٣٠٢ م. قاض من أكابر علماء الأصول، مجتهد. له الكثير من التصانيف الهامة.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٦٩

فالصحيح ما عرف مخرجه فيدخل الصحيح في حدّ الحسن. قيل المراد شهرة رجاله بالعدالة و الضبط المنحط عن الصحيح. و قال ابن الجوزي «١» الحسن ما فيه ضعف قريب محتمل.

و اعترض ابن دقيق العيد على هذا الحدّ أيضا بأنه ليس مضبوطا يتميز به القدر المحتمل عن غيره، و إذا اضطرب هذا الوصف لم يحصل التعريف المميّز عن الحقيقة. و قال الترمذى «٢» الحسن الحديث الذى يروى من غير وجه نحوه و لا يكون فى إسناده راو متهم بالكذب و لا يكون شاذًا، و هو يشتمل ما إذا كان بعض رواته مسيء الحفظ ممن وصف بالغلط و الخطأ غير الفاحش، أو مستورا لم ينقل فيه جرح و لا تعديل، و كذا إذا نقل فيه و لم يترجّح أحدهما على الآخر، أو مدّلسا بالعنفه «٣» لعدم منافاتها نفى اشتراط الكذب، و أيضا يشتمل الصحيح فإنّ أكثره كذلك. و أيضا يرد على قوله و يروى من غير وجه نحوه الغريب الحسن، فإنّه لم يرو من وجه آخر. قيل أراد الترمذى بقوله غير متهم أنه بلغ فى العدالة إلى غاية لا يتهم فيها بكذب بخلاف الصحيح فإنّه لا يكفى فيه ذلك، بل لا بدّ من الضبط. و أراد بقوله و يروى من غيره وجه نحوه أنّه لا- يكون منكرا يخالف رواية الثقات فلذلك قال و نحوه، و لم يقل و يروى هو أو مثله. و لذلك يقول فى أحاديث كثيرة حسن غريب. و قيل إنّ الترمذى يقول فى بعض الأحاديث حسن، و فى بعضها صحيح، و فى بعضها غريب، و فى بعضها حسن صحيح، و فى بعضها حسن غريب، و فى بعضها صحيح غريب، و فى بعضها حسن صحيح غريب.

و تعريفه هذا إنّما وقع على الأول فقط. و قيل فى خلاصة الخلاصة الحسن على الأصح حديث رواه القريب من الثقة بسند متصل إلى المنتهى، أو رواه ثقة بسند غير متصل، و كلاهما مروى بغير هذا السند و سالم عن الشذوذ و العلة، فخرج الصحيح من النوع الأول بالقرب من الثقة، و من النوع الثانى بعدم الاتصال، إذ يشترط فى الصحيح ثبوت الوثوق و اتصال الإسناد، و خرج الضعيف منهما بقوله و كلاهما مروى الخ فإنّ تكثر الرواة يخرج من الضعف إلى الحسن. و أما التقييد بالاتصال فى الأول و بالوثوق فى الثانى فلاخراج ما لم يتصل عن الأول و ما لم يكن مرويا من الثقة عن الثانى و إن كانا مرويين من غير وجه، فإنّ كثرة الرواة لم تخرج غير المتصل المروى عن غير الثقة عن الضعيف إذا لم ينجر بمجردها ضعفه، و خرج الشاذ و العليل بما خرج من الصحيح. و ما يرد على التعريف شىء إلّا الحسن الفرد. و الحسن حجة كالصحيح و لكن دونه لأنّ شرائط الصحيح معتبرة فيه، إلّا أنّ العدالة فى الصحيح يجب أن تكون ظاهرة و الإتيان بإسناده كاملا، و ليس ذلك شرطا فى الحسن. و أما إذا روى من وجه آخر فيلحق فى القوة إلى الصحيح لاعتضاده بالجهتين بخلاف الضعيف فإنه لم يكن حجة و لم ينجر

و يوجد قبر فى دمشق بجوار ضريح السلطان نور الدين الشهيد معروف باسم الشيخ دقيق العيد الاعلام ٦/ ٢٨٣، الدرر الكامنة ٤/ ٩١، مفتاح السعادة ٢/ ٢١٩، فوات الوفيات ٣- ٢٤٤، شذرات الذهب ٦/ ٥.

(١) هو عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزى القرشى البغدادي، أبو الفرج. ولد ببغداد عام ٥٠٨ هـ / ١١١٤ م. و توفي فيها عام ٥٩٧ هـ / ١٢٠١ م. علامة عصره فى التاريخ و الحديث، فقيه له أكثر من ثلاثمائة مصنف. الاعلام ٣/ ٣١٦، وفيات الاعيان ١/ ٢٧٩، البداية و النهاية ١٣/ ٢٨، مفتاح السعادة ١/ ٢٠٧، آداب اللغة ٣/ ٩١، مرآة الزمان ٨/ ٤٨١.

(٢) هو محمد بن عيسى بن سورة بن موسى السلمى الترمذى، أبو عيسى. ولد بترمذ عام ٢٠٩ هـ / ٨٢٤ م و توفي فيها عام ٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م. من أئمة علماء الحديث و حفاظه. له مجموعة تصانيف هامة. الاعلام ٣٢٢ / ٦، التهذيب ٣٨٧ / ٩، تذكرة الحفاظ ١٨٧ / ٢، وفيات الاعيان ١ / ٤٨٤، اللباب ١ / ١٧٤.

(٣) العنعة (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٧٠

بتعدد الطرق ضعفه لكذب راويه أو فسقه انتهى.

و فى شرح النخبة و شرحه خبر الواحد بنقل عدل خفيف الضبط متصل السند غير معلل و لا شاذا هو الحسن لذاته أى لا بشىء خارج و الحسن بشىء خارج و يسمى بالحسن لغيره هو الذى يكون حسنه بسبب الاعتضاد نحو حديث الراوى المستور إذا تعددت طرقه، و كذا كل ما كان ضعفه بسوء حفظ راويه كعاصم بن عبد الله العدوى «١» فإنه مع صدقه كان مسيء الحفظ كثير الوهم فاحش الخطأ بحيث ضعفه الأئمة، فإذا توبع ارتقى حديثه إلى الحسن. و المراد بخفيف الضبط فى تعريف الحسن لذاته أن يكون الراوى متأخرا عن درجة الحفاظ الضابط متأخرا يسيرا غير فاحش، لم يبلغ إلى مرتبة الراوى الضعيف الفاحش الخطأ. و فوائد القيود تعلم فى لفظ الصحة. و الحسن لذاته مشارك للصحيح فى الاحتجاج به و لذا أدرجه طائفة منهم فى الصحيح و إن كان دونه فى القوة انتهى. و ظاهر هذا يدل على أن إطلاق الحسن على الحسن لذاته و الحسن لا لذاته بطريق الاشتراك اللفظى.

فائدة:

لو قيل هذا حديث حسن الإسناد أو صحيحه فهو دون قولهم حديث صحيح أو حديث حسن لأنه قد يصح و يحسن الإسناد لاتصاله و ثقته روايته و ضبطهم دون المتن، لشذوذ أو علة، و أمّا قولهم حسن صحيح فللتردد الحاصل من المجتهد فى الناقل أى حسن عند قوم باعتبار وصفه صحيح عند قوم باعتبار وضعه. فهذا دون ما قيل فيه صحيح فقط لعدم التردد هناك. و هذا حيث يحصل من الناقل التفرد بتلك الرواية بأن لا يكون الحديث ذا سنيين، و إن لم يحصل التفرد فباعتبار إسنادين أحدهما صحيح و الآخر حسن، فهو فوق ما قيل فيه صحيح فقط، إذا كان فردا لأن كثرة الطرق تقوى.

حسن الابتداء:

[فى الانكليزية] Exordium.introduction,peroration

[فى الفرنسية] Exorde peroration

و التخلّص و الانتهاء. قال أهل البيان ينبغى للمتكلّم شاعرا كان أو كاتباً أن يتأق فى ثلاثة مواضع من كلامه حتى يكون أعذب لفظاً و أحسن سبكا و أصح معنى. أحدها الابتداء لأنه أول ما يقرع السامع، فإن كان محرراً أقبل السامع على الكلام و إلّا أعرض عنه. و لو كان الباقي فى نهاية الحسن فينبغى أن يؤتى فيه بأعذب اللفظ و أجزله و أحسنه نظاماً و سبكا و أصح معنى، و يسمى حسن الابتداء و أحسنه ما ناسب المقصود و يسمى براعة الاستهلال.

و ثانيها التخلّص و هو الانتقال مما افتتح به الكلام إلى المقصود مع رعاية المناسبة. و أحسنه أن يكون الانتقال على وجه سهل يختلسه اختلاسا دقيق المعنى، بحيث لا يشعر السامع بالانتقال من المعنى الأول إلّا و قد وقع الثانى لشدة الالتئام بينهما و يجىء فى محله. و ثالثها الانتهاء فيجب أن يختم كلامه شعرا كان أو خطبة أو رسالة بأحسن خاتمة حتى لا يبقى معه للنفس تشوق إلى ما يذكر بعد. و قد قلت عناية المتقدمين بهذا النوع. و المتأخرون يجهدون فى رعايته و يسمونه حسن المقطع [و براعة المقطع] «٢»، و جميع فواتح

السور و خواتمها على أحسن الوجوه و أكملها كما يشهد به التأمل الصادق، هكذا في المطول و الإتيان.

(١) هو عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي. محدث، روى عنه الكثير، لكنه ضعيف. تهذيب الكمال ١٣ / ٥٠٠، طبقات ابن سعد ٩ / ١٨٦، الكامل ٢ / ٢٨٦، تاريخ الاسلام ٥ / ٢٦٣، ميزان الاعتدال ٢ / ترجمة ٤٠٥٦. (٢) [و براءة المقطع] (م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٧١

حسن البيان:

[في الانكليزية] Concision.harmony,euphemism

[في الفرنسية] Concision.harmonie.euphemisme

هو عند البلغاء كشف المعنى و إيصاله إلى النفس و هو قد يجيء مع الإيجاز و قد يجيء مع الإطناب و المساواة أيضا كذا في المطول في آخر فن البديع.

حسن التعليل:

[في الانكليزية] Good argumentation

[في الفرنسية] Bonne argumentation

عند أهل البديع من المحسنات و هو أن يدعى لوصف علة مناسبة له باعتبار لطيف غير حقيقي أي بأن ينظر نظرا يشتمل على لطف و دقة و لا يكون موافقا لما في نفس الأمر، يعني يجب أن لا يكون ما اعتبره علة لهذا الوصف علة له في الواقع و إنما لما كان من المحسنات لعدم تصرف فيه. فقولك قتل فلان أعاديه لدفع الضرر ليس من حسن التعليل. و بهذا ظهر فساد ما قيل من أن هذا الوصف غير مفيد لأن الاعتبار لا يكون إلا غير حقيقي و لو كان الأمر كما توهم لوجب أن يكون جميع اعتبارات العقل غير مطابق للواقع و هو أربعة أضرب لأن الصفة التي ادعى لها علة مناسبة إما ثابتة قصد بيان عليتها أو غير ثابتة أريد إثباتها. و الأولى إما أن لا تظهر لها علة في العادة و إن كانت لا تخلو في الواقع عن علة كقوله:

لم يحك نائلك السحاب و إنما حمت به فصبيها الرضاء

أي لم يشابه عطاءك السحاب و إنما صارت محمولة بسبب عطائك و تفوقه عليها. فالمصوب منها أي من السحاب هو الرضاء أي عرق الحمى. فنزول المطر من السحاب صفة ثابتة له لا تظهر لها علة في العادة، و قد علة بأنه عرق حماها الحادث بسبب عطاء الممدوح أو تظهر لها علة غير العلة المذكورة كقوله:

ما به قتل أعاديه و لكن يتقى أخلاف ما ترجو الذئاب

أي الراجون يعني ليس قتله الأعداء لدفع مضرّتهم بل رجاء الراجين بعثه إلى قتلهم.

و الثانية إما ممكنة كقوله «١»:

يا واشيا حسنت فينا إساءته نجى حذارك إنساني من الغرق

فإن إساءة الواشى ممكن، لكن لما خالف الشاعر الناس فيه بحيث لا يستحسن الناس إساءة الواشى عقبه بأن حذار الشاعر منه أي من الواشى نجى إنسانه أي إنسان عين الشاعر من الغرق في الدموع حيث ترك البكاء خوفا منه أو غير ممكنة كقوله:

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ١ ٦٧١ حسن التعلييل ... ص: ٦٧١

لو لم تكن نية الجوزاء خدمته لما رأيت عليها عقد منتطق

هذا البيت ترجمة بيت فارسي و هو هذا:

گر نبودی عم جوزا خدمتش کس نیدی بر میان او کمر

فنية الجوزاء خدمة الممدوح صفة غير ممكنة قصد إثباتها. و الحق بحسن التعلييل ما بنى على الشك، و لكونه مبنيًا على الشك لم يجعل من حسن التعلييل لأن فيه ادعاء و إصرار، و الشك ينافيه كقولك: كان قتل فلان أعاديه لرضاء المحيين كذا في المطول.

حسن القياس:

[في الانكليزية] Anaphora, syllepsis

[في الفرنسية] Repetition, syllepse

هو عند البلغاء أن يوتى بلفظ مكرّر و له مفهومان مختلفان. أما إذا كان المراد مفهوماً واحداً فالمعنى لا يكون حينئذ تاماً. و مثاله:

(١) هو مسلم بن الوليد الأنصاري، أبو الوليد، المعروف بصريع الغواني. توفي بجرجان عام ٢٠٨ هـ / ٨٢٣ م. شاعر غزل، مكث من

البديع. الاعلام ٧/ ٢٢٣، النجوم الزاهرة ٢/ ١٨٦، تاريخ بغداد ١٣/ ٩٦، الشعر و الشعراء ٣٣٩.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٧٢

يا من أعطاك مولاك ملكاً أبدياً إنك تهب الروح باسمك تلقى الأحجار (الكريمة)

فاسكندر (الروم) إذا اخذ الفيلة من الملوك ذلك لأنك أخذت الفيل من الكسندر (اللكنوى)

نظم هذا الرباعي في وصف رايات الإمبراطور في «لكهنو»: و الغرض من اسم الإسكندر الأول هو الكسندر المقدوني الرومي.

في حين أن امبراطور لكهنو اسمه أيضاً الإسكندر. و في المصراع الثالث المراد من إسكندر هو الكسندر الروم بينما في المصراع الرابع

المراد هو الكسندر اللكنوى. و لا يمكن اعتبار الإسكندر في كلا المصراعين واحداً لأنه يكون حينئذ كذبا مخلصا. و لا يكون أيضاً

مدحا. لأن ملك اللكنو من توابع دهلي عاصمة امبراطورية المغول الإسلامية في تلك الأيام.

و عليه فلا معنى لأخذ ملك دهلي للفيلة من حاكم لكهنو و لا فخر في ذلك. و إذن فإن حسن القياس يقتضى أن يكون الإسكندر

الأول في المصراع الثالث هو الرومي، و الاسكندر الثاني في المصراع الرابع هو اللكنوى، لكي يكون المدح بليغا و يتم المعنى

بذلك. كذا في جامع الصنائع «١».

حسن المطلب:

[في الانكليزية] Tact, smartness

[في الفرنسية] Tact, habilité

عندهم هو أن يخرج إلى الغرض بعد تقدّم الوسيلة كقوله تعالى: إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ، اهْدِنَا «٢» و هو قريب من التخلّص، كذا

في الاتقان. و حسن الطلب قريب أيضاً من حسن المطلب. و في جامع الصنائع يورد بأن حسن الطلب هو أن يكون عند ما يطلب شيئاً

أن يطلبه بطريقة فيها أدب من قبيل الإيهام و الخيال و اللطف المقبول و مثاله:

ما الداعي لذكر المطلوب فقد جاء ضمير كم العالم للغيب

و أيضا يقول مولانا حافظ:

نحن أصحاب حاجة و ليس يوجد لسان للسؤال ففي حضرة الكريم ما الداعي لإظهار التمني؟
إن ضمير الحبيب المنير هو بمثابة الكشاف لأحداث الكون فما الداعي لإظهار حاجاتنا هناك؟ «۳»

(۱) نزد بلغاء آنست که در ربط لفظی آرد مکرر و مفهوم آن دو چیز باشد و اگر در هر دو جا یک مفهوم مراد دارند معنی تمام نگرده مثال.

ای آنکه خدات داد ملکی ابدی. در جان بخشی به نام خود سنگ زدی اسکندر اگر پیل ز شاهان ستدی آنی که تو پیل از سکندر ستدی

این رباعی در آنچه ریایات اعلاى شهنشاهی در لکهنوتی بود بانشاء رسید الغرض اسکندر نام بادشاه روم و بادشاه لکهنوتی را نیز اسکندر نام بود و در مصراع سیوم مراد بادشاه روم است و در چهارم بادشاه لکهنوتی و در هر دو جا بادشاه روم مراد نتواند بود زیرا که کذب محض است و همچنین بادشاه لکهنوتی در سر دو جا مراد نمی توان شد که کذب محض است و هم مدح نتواند بود زیرا که ملک لکهنوتی از مضافات دار الملک دهلی است پس بادشاه دهلی را از اخذ پیلان از بادشاه لکهنوتی چه افتخار باشد که بدان کرده آید پس حسن القیاس کرد باول مراد بادشاه روم داشت تا مدح بلیغ خیزد و معنی تمام گردد کذا فی جامع الصنائع.
(۲) الفاتحة/ ۵-۶.

(۳) و نیز قریب است بحسن المطلب حسن الطلب در جامع الصنائع آورده حسن الطلب آنست که چون چیزی طلب کند بطریقی طلب کند که به ادب نزدیک بود از ایهام و خیال و لطیفه دلاویز گردد مثال.
چه حاجت است که مطلوب در میان آرم ز روشنی چو ضمیر تو غیب دان آمد و نیز حضرت حافظ فرماید.

ارباب حاجتیم و زبان سؤال نیست در حضرت کریم تمنا چه حاجت است
جام جهان نماست ضمیر منیر دوست اظهار احتیاج خود آنجا چه حاجت است
کشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۶۷۳

حسن المطلع:

[فی الانكليزية] Exordium, introduction

[فی الفرنسية] Exorde

هو عند البلغاء أن تكون بداية القصائد و المنشئات ذات ألفاظ فصیحة و جزلة و أن تكون معانيها بديعة و مناسبة لمقتضى الحال و ذلك في مطلعها كذا في جامع الصنائع. و ليس بخاف أن هذا الكلام هو بعينه ينطبق على حسن الابتداء «۱».

حسن المقطع:

[فی الانكليزية] Good peroration, strange peroration

[فی الفرنسية] Bonne peroraison, peroraison etrange

هو عند البلغاء أن يدعو بأسلوب، يكون فيه الدعاء ممتدا لغاية غير محدودة بعبارة رائقه و فصیحة و جملة لطيفة ذات معنى بديع و

مثاله:

بما أن الملوک هم نظام الکوون المتغیر المملوء بالمحبة و الحقد، و من مجالس السرور و الحرب، فلتنکن الريح فی يد أحبابک، و کتوس الخمر فی شفاهک و السیف فی حلق عدوک، و اللسان ناطق بالمراد. کذا فی جامع الصنائع. و هذا المعنی مخالف لحسن المقطع بحسن الانتهاء. و لکن لا یعلم الفرق من مجمع الصنائع، لأنه یقول: حسن المقطع هو أن یقول الشاعر الأبیات الأخيرة بشكل جيد و أن یختمها بلفظ عجیب و معنی غریب. و هذا فی قصائد الدعاء أكثر ما یكون «۲».

حسن النسق:

[فی الانكليزية] Good succession

[فی الفرنسية] Bonne succession

عند البلغاء هو أن یأتی المتکلم بكلمات متتالیا معطوفات متلاحمات تلاحما سلیمما مستحسننا بحيث إذا أفردت کل جملة منه قامت بنفسها و استقل معناها بلفظها و منه قوله تعالى:

وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ (۳) الآية، فَإِنَّ جملها معطوفة بعضها على بعض بواو النسق على الترتيب الذي تقتضيه البلاغة من الابتداء بالأهم الذي هو انحسار الماء عن الأرض المتوقف عليه غاية مطلوب أهل السفينة من الإطلاق من سببها، ثم انقطاع السماء المتوقف عليه تمام ذلك من دفع أذاه الخروج و منع أخلاق ما كان بالأرض، ثم الإخبار بذهاب الماء بعد انقطاع المادتين الذي هو متأخر عنه قطعاً، ثم بقضاء الأمر الذي هو هلاك من قدر هلاكه و نجاه من سبق نجاته و أخر عمّا قبله، إلا أن علم ذلك لأهل السفينة بعد خروجهم منها، و خروجهم موقوف على ما تقدم. ثم أخبر باستواء السفينة و استقرارها المفيد ذهاب الخوف و حصول الأمن من الاضطراب، ثم ختم بالدعاء على الظالمين لإفادته أن الغرق و إن عم الأرض فلم يشتمل إلا من استحق العذاب لظلمه. كذا في الاتقان في نوع بدائع القرآن.

الحسى:

[فی الانكليزية] Sensible

[فی الفرنسية] Sensible

هو المنسوب إلى الحس، فهو عند المتكلمين ما يدرك بالحس الظاهر. و عند الحكماء ما يدرك بالحس الظاهر أو الباطن. و الحسى يسمى محسوسا هكذا يستفاد من الأطول. و يقابل الحسى العقلى و هو ظاهر.

(۱) نزد بلغا آنست که آغاز اشعار و قصائد و جمله منشآت الفاظ فصیح و جزیل بود و معانی بدیع و مناسب حال بجز مطلع آرد کذا فی جامع الصنائع و مخفی نیست که این بعینه حسن الابتداء است.

(۲) نزد بلغا آنست که دعاگوئی چنان کند که تعلیق آن باشیا و زمان ممتد و یا غیر فانی با عبارات رائق و فصیح و ترکیب لطیف و معانی بدیع کند مثاله. تا دهد در عالم کون و فساد از مهر و کین. بزم و رزم خسروان احوال گیتی را نظام. باد در دست محبانت لبالب جام می. بادت از حلق عدو تیغ زیان آور بکام. کذا فی جامع الصنائع. و این معنی مخالف حسن المقطع بمعنی حسن الانتهاء است و لکن از مجمع الصنائع فرقی معلوم نمی شود چرا که می گوید حسن المقطع آنست که شاعر ابیات اخیر شعر خوب گوید و

بلفظ عجيب و معنى غريب ختم كند و اين در قصائد اكثر دعا مى باشد.

(٣) هود / ٤٤.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٧٤

و يؤيدده ما وقع فى شرح التجريد من أنّ كلا من الألم و اللذة حسّية و عقلية. و الحسّية إمّا ظاهرة تتعلّق بالحواس الظاهرة و إمّا باطنية تتعلّق بالحواس الباطنة انتهى. فقد أراد بالحسّى و العقلى ما هو على مذهب الحكماء. و لا خفاء فى التقابل عند المتكلمين فإنّهم لما لم يقولوا بالحواس الباطنة انحصر عندهم المدركات فى الحسّى و العقلى أيضا بلا ستره.

و المراد بالحسّى فى باب التشبيه حيث يقول أهل البيان التشبيه، إمّا طرفاه حسّيان أو عقليان أو مختلفان هو ما يدرك هو أو مادته بإحدى الحواس الظاهرة كما أنّ المراد بالعقلى هناك ما لا يدرك هو و لا مادته بتمامها بإحدى الحواس الظاهرة سواء أدرك بعض مادته أو لا، فدخل فى الحسّى الخيالى و هو المعدوم الذى فرض مجتمعا من أمور، كلّ واحد منها يدرك بالحسّ، و دخل فى العقلى الوهمى أى ما هو غير مدرّك بها أى بأحد «١» الحواس الظاهرة. و لو أدرك على الوجه الجزئى لكان مدرّكا بها كأنياب الأغوال؛ و كذا دخل فى العقلى الوجدانى و هو ما يدرك بالقوى الباطنة، و ليس من الخيالى و الوهمى السابقين، و هى المعانى الجزئية المتعلّقة بالمحسوس بالحسّ الظاهر. و المشهور أنّ الحسّى ما أدرك بالحسّ الظاهر و العقلى ما لا يكون للحسّ الباطن فيه مدخل. فعلى هذا الوهميات و الخياليات و الوجدانيات واسطة بين الحسّى و العقلى. و الأولى بالاختيار فى باب التشبيه هو الأول لأنّ المتبادر إلى الوهم جعل المحسوس المخترع داخلا فى المحسوس، و لأنّ فيه تقليل الأقسام و تسهيل الأمر على الطلاب. هكذا يستفاد من المطول و الأطول فى بحث التشبيه. و الحسّى عند الأصوليين يطلق على مقابل الشرعى كما سيجىء.

الحسّيات:

إشارة

[فى الانكليزية] Sensible objects

[فى الفرنسية] Objets sensibles

جمع الحسّى و تسمى بالمحسوسات أيضا.

و الحسّيات فى القضايا تطلق على معينين. الأول القضايا التى يجزم بها العقل بمجرد تصوّر طرفيها بواسطة الحسّ الظاهر أو الباطن و تسمى محسوسات و مشاهدات أيضا. و هى من المقدمات اليقينية الضرورية كذا فى شرح الطوالع. فقوله بمجرد تصوّر طرفيها بواسطة الحسّ أى بدون واسطة تكرار الحسّ فخرج المجربات، و بدون الحدس فخرج الحدسيات، و إنما قال يجزم بها العقل و لم يقل يجزم به الحسّ كما وقع فى الطوالع لأنّ كون الحسّ مدرّكا إنّما هو على مذهب البعض، و هو خلاف التحقيق. فإنّ الحسّ آلة لإدراك العقل لا- مدرّك كما عرفت. و يمكن تطبيق عبارة الطوالع على ما هو التحقيق بأن يقال معنى كون الحسّ جازما أنّه لا يتوقف جزم العقل بعد الإحساس على أمر آخر فكان الحسّ هو الجازم.

اعلم أنّ الحسّ لا يفيد إلّا حكما جزئيا كما فى قولك هذه النار حارة إذ لا سبيل له إلى إدراك الكلّى. فالحسّيات كلها أحكام جزئية حاصله بمشاهدة نسبة المحمول إلى الموضوع كما وقع فى شرح إشراق الحكمة. و أمّا الحكم بأنّ كلّ نار حارة فمستفاد للعقل إذا وقع له الإحساس بثبوت المحمول لجزئيات كثيرة من الموضوع بناء على أنّ الإحساسات الجزئية تعدّ النفس بقبول الحكم الكلّى من المبدأ الفيّاض، فهو حكم أولى موقوف على تكرّر الإحساس مع الوقوف على العلة. و بهذا يمتاز عن المجربات فإنّه لا وقوف فيها

على العلة و إن كان يشاركه في الاحتياج إلى تكرّر المشاهدة. و لذا قال المحقق الطوسي في شرح الإشارات إنه يجري

(١) بإحدى (م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٧٥

مجري التجربات، فظهر أن تعميم الحسيّيات للجزئيات و الكليّيات باعتبار البناء المذكور، و إنما فالتحقيق أن الحسيّيات هي القضايا الجزئية دون القضايا الكليّة المترتبة عليها، ثم الفرق بين الحسيّيات الكليّة و الاستقراء أن الاستقراء يحتاج فيه إلى حصر الجزئيات إمّا حقيقياً أو ادّعائياً كما يجيء دون الحسيّيات الكليّة. ثم إنه لا شك أن تلك الإحساسات إنما تؤدي إلى اليقين بالحكم الكليّ إذا كانت صائبة، فلو لا أن العقل يميّز بين الحقّ و الباطل من الإحساسات لم يتميّز الصواب عن الخطأ. فلأجل هذا التمييز كان للعقل مدخل في الحسيّيات. و لعدم هذا التمييز في الحيوانات العجم كانت الأحكام الحسيّة منها بمجرد الحسّ بلا مدخل عقل فيها و لا يترتب عليها الأحكام الكليّة بخلاف الإنسان.

فإن قيل إذا لم يكن الأحكام الكليّة حاصله للحيوان فكيف يهرب عن كل نار بعد إحساسها لنار مخصوصة؟ قلت ذلك لعدم التمييز بين الأمثال لا للحكم الكليّ. هذا خلاصه ما ذكره السيد السند في شرح المواقف و المولوى عبد الحكيم في حاشيته و حاشية شرح الشمسية.

اعلم أن كلمات القوم مختلفة في هذا المقام. فصاحب شرح الطوالع (١) يجعل المحسوسات مرادفة للمشاهدات كما عرفت.

و السيد السند يجعلها أخصّ منها حيث قال في شرح المواقف: المشاهدات ما يحكم به بمجرد الحسّ الظاهر و تسمى هذه محسوسات أو الحسّ الباطن و تسمى هذه وجدانيات و قضايا اعتبارية.

و هكذا وقع في شرح الشمسية حيث قال إن كان الحاكم الحسّ فهي المشاهدات. فإن كان من الحواس الظاهرة سميت حسيّيات، و إن كان من الحواس الباطنة سميت وجدانيات. و هكذا ذكر أبو الفتح في حاشية تهذيب المنطق. و قد صرح في شرح المطالع بأنها أعمّ منها حيث قال:

المحسوسات هي القضايا التي يحكم العقل بها بواسطة أحد الحواس و تسمى مشاهدات إن كانت الحواس ظاهرة و وجدانيات إن كانت باطنة. و الثانى ما للحسّ مدخل فيها فيتناول التجريبات و المتواترات و أحكام الوهم في المحسوسات و بعض الحدسيات و المشاهدات و بعض الوجدانيات، و هي بهذا المعنى أيضا من العلوم اليقينية الضرورية.

فائدة:

البديهيّات أى الأوليّيات و ما فى حكمها من القضايا الفطرية تقوم حجة على الغير على الإطلاق. و أمّا الحسيّيات فلا تقوم حجة على الغير إلا إذا ثبت الاشتراك فى أسبابها أعنى فيما يقتضيها من تجربة أو تواتر أو حدس أو مشاهدة. فإنّ مشاهداتك ليست حجة على غيرك ما لم يكن له ذلك المشعر و الشعور. و على هذا القياس البواقى فإنّ للمشاهدة مدخلا فى الكل. هكذا ذكر السيد السند فى شرح المواقف و المولوى عبد الحكيم فى حاشيته.

الحشر:

[فى الانكليزية] Resurrection,doomsday

[فى الفرنسية] Resurrection.jugement dernier

بالتفتح و سكون الشين المعجمة في العرف هو و البعث و المعاد ألفاظ مترادفة كما في بعض حواشي شرح العقائد. و يطلق بالاشتراك اللفظي كما هو الظاهر على الجسماني و الروحاني.

فالجسماني هو أن يبعث الله تعالى بدن الموتى من القبور و الروحاني هو إعادة الأرواح إلى أبدانها. ثم إنهم اختلفوا في أن الحشر إيجاد بعد الفناء بأن يعدم الله الأجزاء الأصلية للبدن، ثم يعيدها، أو جمع بعد التفريق بأن يفرّق الأجزاء فيختلط بعضها ببعض، ثم يعيد فيها التأليف و يدلّ عليه ظاهر قوله تعالى: إِذَا مُزِّقْتُمْ

(١) المطول (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٧٦

كُلُّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ «١» و الحقّ إنه لم يثبت ذلك و لا جزم فيه نفيًا أو إثباتًا، هذا عند من يقول بحشر الأجساد و الأرواح. و أما المنكر لحشر الأجساد فيقول المعاد الروحاني عبارة عن مفارقة النفس عن بدنها و اتّصالها بالعالم العقلي الذي هو عالم المجردات، و سعادتها و شقاوتها هناك بفضائلها النفسية و رذائلها. و في بعض حواشي شرح هداية الحكمة المعاد الروحاني عبارة عن أحوال النفس في السعادة و الشقاوة و يسمّى بالآخرة أيضا.

اعلم أن الأقوال الممكنة في مسألة المعاد لا تزيد على خمسة. الأول ثبوت المعاد الجسماني فقط، و هو قول أكثر المتكلمين النافين للنفس الناطقة. و الثاني ثبوت المعاد الروحاني فقط و هو قول الفلاسفة الإلهيين.

و الثالث ثبوتهما معا و هو قول كثير من المحققين كالحلي و الغزالي و الراغب و أبي زيد الدبوسي «٢» و معمر «٣» من قدماء المعتزلة، و جمهور متأخري الإمامية و كثير من الصوفية فإنهم قالوا الإنسان بالحقيقه هو النفس الناطقة، و هو المكلف و المطيع و العاصي و المثاب و المعاقب، و النفس تجرى منها مجرى الآله، و النفس باقية بعد فساد البدن. فإذا أراد الله حشر الخلائق خلق لكل واحد من الأرواح بدنا يتعلّق به و يتصرّف فيه كما كان في الدنيا و ليس هذا تناسخا لكونه عودا إلى أجزاء أصلية للبدن، و إن لم يكن هو البدن الأول بعينه على ما يشعر به قوله تعالى: كُلَّمَا نَضَيْتُمْ جُلُودَهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا «٤»، و قوله تعالى: أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى «٥» الآية. و كون أهل الجنة جردا و مردا، و كون ضرر الجهنمي مثل أحد.

و الرابع عدم ثبوت شيء منهما و هذا قول القدماء من الفلاسفة الطبيعيين. و الخامسة التوقف في هذه الأقسام كما قال جالينوس: لم يتبين لي أن النفس هل هي المزاج فيعدم عند الموت فيستحيل إعادتها أو هي جوهر باق بعد فساد البدن فيمكن المعاد كذا في شرح المواقف و تهذيب الكلام.

الحشو:

[في الانكليزية] Pleonasm, verbiage

[في الفرنسية] Pleonasm, verbiage

بالتفتح و سكون الشين المعجمة في اللغة بمعنى كلمات في وسط الكلام زائدة، و الجمال الصغيرة و الناس اللثام كما في كنز اللغات «٦».

و عند النحاة هو الصلة في اللباب القضية التي بها يتم الموصول تسمى صلة و حشوا. و عند أهل العروض و الشعراء هو الركن الأوسط من المصراع كما في رسالة قطب الدين السرخسي و عروض سيفي. و عند أهل المعاني هو أن يكون اللفظ زائدا لا لفائدة بحيث يكون الزائد متعينا. فبقيد لا لفائدة خرج الإطناب و بقيد التعيين خرج التلويل الذي سمّاه صاحب جامع الصنائع بالحشو القبيح، و هو قسمان: لأن ذلك الزائد إما أن يكون مفسدا للمعنى أو لا يكون.

(١) سبأ / ٧.

(٢) هو عبد الله بن عمر بن عيسى، أبو زيد. توفي ببخارى عام ٤٣٠ هـ / ١٠٣٩ م. فقيه باحث. أول من وضع علم الخلاف و أبرزه. له مؤلفات هامة في الأصول و الفروع. الاعلام ١٠٩ / ٤، وفيات الاعيان ١ / ٢٥٣، اللباب ١ / ٤١٠، شذرات الذهب ٣ / ٢٤٥، البداية و النهاية ١٢ / ٤٦.

(٣) هو معمر بن عبيد السلمى. توفي عام ٢١٥ هـ / ٨٣٠ م. معتزلى من الغلاة، ناظر النظم و كان قدريا مغاليا. و إليه تنسب الفرقة المعمرية. الاعلام ٧ / ٢٧٢، خطط المقرئى ٢ / ٣٤٧، لسان الميزان ٦ / ٧١، اللباب ٣ / ١٦١، الملل و النحل ١ / ٨٩.

(٤) النساء / ٥٦.

(٥) يس / ٨١.

(٦) در میان افتاده زائد و شتران خرد و مردم فرومايه كما فى كثر اللغات.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٧٧

فالحشو المفسد كلفظ الندى فى بيت أبى الطيب:

و لا فضل فيها للشجاعة و الندى و صبر الفتى لو لا لقاء شعوب

أى المنية يعنى لا فضيلة فى الدنيا للشجاعة و العطاء و الصبر على الشدائد على تقدير عدم الموت، و هذا يصح فى الشجاعة و الصبر دون العطاء فإن الشجاع إذا تيقن بالخلود هان عليه الاقتحام فى الحروب لعدم خوف الهلاك، و كذا الصابر إذا تيقن بالدوام و بزوال الحوادث و الشدائد هان عليه الصبر على المكروه لوثوقه بالخلاص عليه «١» بخلاف العطاء، فإن الخلود يزيد فى الحاجة إلى المال فيزيد فضل العطاء مع الخلود.

أقول قوله و الندى ليس بحشو كما زعموا لأن المال مخلوق لوقاية النفس عن الهلاك لأنه يتوسل به إلى دفع الجوع الذى يفضى إلى الهلاك لأن البدن بسبب اشتعال الحرارة الغريزية يتحلل و يتجفف، فلو لم يصل إليه بدل ما يتحلل من المأكولات و المشروبات يشرف على الهلاك بل يهلك. و أيضا يتشبهت بالمال إلى رفع الأمراض التى توصل إلى الإفناء لو لم يصل إليه الدواء، فلا جرم أن المال وسيلة البقاء، فإذا علم الجواد أنه يحتاج إلى المال فى الحال و فى المآل، و مع هذا وجوده به على الأغيار كان فى غاية الفضل كما مدح الله تعالى الذين يبذلون أموالهم مع احتياجهم إليها بقوله: «وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ» (٢) فلو لم يكن الموت و الزدى لم يكن فضل للوجود و الندى. و الحشو الغير المفسد للمعنى كلفظ قبله فى قول زهير بن أبى سلمى:

فأعلم علم اليوم و أمس قبله و لكننى عن علم ما فى غد عمى

فقوله قبله صفة أمس بتقدير الكائن قبله و هو الوصف للتأكيد و هو حشو إذ لا فائدة فى التأكيد فيه، بخلاف أبصرته بعينى و سمعته بأذنى و ضربته بيدى فإنه يدفع التجوز بالإبصار و السماع عن العلم بلا شبهة، و بالضرب عن الأمر به، فهذه إنما تقال فى مقام افتقر إلى التأكيد. و مثل هذا وقع فى التنزيل نحو قَوْلِ لَّهُمْ مِمَّا كَتَبْتَ أَيْدِيَهُمْ «٣» و نحو يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ «٤» و نحو مَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَلُكُمْ «٥» هذا كله خلاصة ما فى المطول و الأطول.

و يقول فى مجمع الصنائع: و اعتراض الكلام قبل تمامه يسمّى حشواً. و ذلك يكون بأن يأتى الشاعر بيت من الشعر فيبدأ بمعنى، ثم قبل الانتهاء منه يضع كلاماً يمكن اعتباره زائداً يتم المعنى بدونها، ثم يكمل مقصوده. و هذا النوع من الحشو يقسم إلى ثلاثة أقسام:

١- حشو قبيح: هو ما كان فى أثناء الكلام و لا يعطى فائدة تذكر، و قد يذهب بسلاسة الشعر نفسه كما فى كلمة فرق مع وجود كلمة سر (رأس) (و معناهما واحد) فى هذا البيت:

أيها الساقى هات الخمر فإن رأسى و مفرقى بسبب الحاجة للخمر يؤلمانى

٢- حشو متوسط: وهو إيراد كلام معترض في الجملة و هو إن كان زائداً إلا أنه لا يذهب بسلاسة الشعر. كما في قوله: أي آفتاب مرتبه في هذا البيت:

(١) عنه (م، ع).

(٢) الحشر / ٩.

(٣) البقرة / ٧٩.

(٤) آل عمران / ١٦٧.

(٥) الانعام / ٣٨.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٧٨

في مقابل رأيك المنير: فإنّ نور الشمس (يا من أنت بدرجته الشمس) نور مستعار
٣- و الحشو المليح: وهو الذي يزيد الكلام حسنا و ملاحه. و هذا القسم يكون أكثره في الدعاء و مثاله: إنّ سيفك (جعل الله غمده صدر عدوك) في يدك كما ذو الفقار في يد عليّ بن أبي طالب أسد الله الغالب. فجملة (باد سينه خصمت نيام أو) و معناها: (جعل صدر خصمك غمده) حشو مليح. و يقال لهذا القسم حشو اللوزينج و هي معرب لوزينه. (و هي الحلوى المصنوعة باللوز المحشى كالبقلاوة). انتهى.
و الظاهر: هو أنّ ما ذكره في مجمع الصنائع هو خاص بشعراء الفرس و ذلك لأنّ العرب يرون الحشو دائما بدون فائدة و لا يفيد أبدا «١».

الحشو في العروض:

[في الانكليزية] Pleonasm in prosody

[في الفرنسية] Pleonasmie en prosodie

و هو الأجزاء المذكورة بين الصدر و العروض و بين الابتداء و الضرب من البيت.
مثلا: إذا كان البيت مركبا من مفاعلين ثمانين مرات فمفاعيلن الأول صدر و الثاني و الثالث حشو و الرابع عروض و الخامس ابتداء و السادس و السابع حشو و الثامن ضرب. و إذا كان مركبا من مفاعيلن أربع مرات فمفاعيلن الأول صدر و الثاني عروض و الثالث ابتداء و الرابع ضرب، فلا يوجد فيه الحشو. هكذا في رسالة السيد الجرجاني.

الحشوية:

[في الانكليزية] Al-Hashwiyya sect

[في الفرنسية] Al-Hachwiyya secte

بسكون الشين و فتحها و هم قوم تمسّكوا بالظواهر فذهبوا إلى التجسم و غيره. و هم من الفرق الضالة. قال السيبي في شرح أصول ابن الحاجب «٢»: الحشوية طائفة ضلّوا عن سواء السبيل يجرون آيات الله على ظاهرها و يعتقدون أنه المراد، سمّوا بذلك لأنهم كانوا في حلقة الحسن البصري فوجدهم يتكلمون كلاما فقال:

ردّوا هؤلاء إلى حشاء الحلقة فنسبوا إلى حشاء فهم حشوية بفتح الشين. و قيل سمّوا بذلك لأنّ منهم المجسمه أوهم هم و الجسم

حشو. فعلى هذا القياس فيه الحشوية بسكون الشين نسبة إلى الحشو. وقيل المراد بالحشوية طائفة لا يرون

(۱) و در مجمع الصنائع گوید اعتراض الکلام قبل التمام را حشو نامند و آن چنان بود که شاعر در بيتى بمعنی آغاز کند و پیش از آنکه آن معنی تمام سازد سخنی در میان آرد که معنی مقصود بغیر او تمام شود آنگاه بتمام ساختن آن مشغول شود و این را سه مرتبه است حشو قبیح و آن آنست که شاعر در میان بیت لفظی آرد که زائد بر اصل مراد باشد و آوردن او بی فائده بود و شعر از سلاست برود چنانچه لفظ فرق با وجود لفظ سر درین بیت.

ساقیا باده ده که رنج خمار سر و فرق مرا بدرد آرد

و حشو متوسط و آن آنست که آوردن کلام معترض اگرچه زائد بر اصل مراد باشد اما در سلاست بیت نقصان نکند چنانچه لفظ ای آفتاب مرتبه درین بیت.

در جنب رای روشن تو نور آفتاب ای آفتاب مرتبه نوریست مستعار

و حشو ملیح و آن آنست که آوردن حشو سبب حسن کلام گردد و سخن را ملاحظت بخشد و این قسم اکثر دعائی می باشد مثاله.

تیغت که باد سینه خصمت نیام او در دست تو چو با أسد الله ذو الفقار

لفظ باد سینه خصمت نیام او حشو ملیح است و این قسم را حشو لوزینج نیز خوانند و لوزینج معرب لوزینه است انتهى.

و ظاهر آنست که آنچه در مجمع الصنائع ذکر کرده اصطلاح بلغای فرس است چرا که در اصطلاح اهل عرب حشو همیشه بی فائده میباشد هیچ وقت مفید نبود.

(۲) شرح مختصر ابن الحاجب فی الأصول و الجدل: لبهاء الدین أحمد بن علی أبی حامد السبکی المصری الشافعی (- ۷۷۲ هـ). و

کتاب ابن الحاجب (- ۶۴۶ هـ) هو «منتهی السؤال و الأمل فی علمی الأصول و الجدل» صنفه أولا ثم اختصره. هدیة العارفين، ۱/ ۱۱۳. کشف الظنون، ۲/ ۱۸۵۳.

کشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۶۷۹

البحث فی آیات الصفات التي يتعدّر اجراؤها على ظاهرها بل يؤمنون بما أَرَادَهُ اللهُ مع جزمهم بأنّ الظاهر غير مراد و يفوّضون التأويل إلى الله.

و على هذا إطلاق الحشوية عليهم غير مستحسن لأنه مذهب السلف انتهى. و قيل طائفة يجوزون أن يخاطبنا الله بالمهمل و يطلقون الحشو على الدين، فإنّ الدين يتلقى من الكتاب و السنة و هما حشو أى واسطة بين الله و رسوله و بين الناس، كذا ذكر الخفاجى فى سورة البقرة فى حاشية البيضاوى فى تفسير قوله تعالى: فَأَمَّا يَا تِئْتِكُمْ مِّنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ الآية (۱).

الحصاء:

[فى الانكليزية] Stone.calculus

[فى الفرنسية] Caillou،calcul

بفتح الحاء و الصاد المهملتين و بالمدّ سنگ ريزه- الحجاره الصغيره-. قال العلامة: هو جوهر حجرى يتكوّن فى المئانه و الكلى و المعى و الكبد و الرئه لاستعمال أغذية لزجة تعقدها الحرارة الغريزية، كذا فى بحر الجواهر.

الحصار:

[في الانكليزية] Siege,blockade

[في الفرنسية] Siege,blocus

بالكسر في اللغة الفارسية: القلعة، و المحاصرة في الحرب. و عند المنجمين: هو وقوع كوكب بين كوكبين في برج واحد أو برجين من أمام و وراء. أو بين أشعة كوكبين على تلك الصفة. و يقال لذلك الكوكب كوكب محصور. كذا في كفاية التعليم. و اعلم أن الانحصار بين كوكبي سعد دليل على غاية السعادة، كما أن الانحصار بين كوكبي نحس هو غاية الشؤم و النحوسة «٢».

الحصبة:

[في الانكليزية] Measles

[في الفرنسية] Rougeole

بالتفتح و سكون الصاد المهملة هو مرض يصيب الإنسان مع ارتفاع الحرارة. و الحصب بتحريك الصاد هي مصدر منها. كذا في الصراح «٣». قال الأطباء: الحصبة بثور حمر كحب الجاورس، إذا ابتدأت تظهر كعض البراغيث ثم تتحبب و لا- تتفتح بل يصير خشكريشه، و سببها صفراء حارة رقيقة. و كثيرا ما يحصل مثل تلك الصفراء من غليان الدم و سخونته و حرقتة. و لذا قيل الحصبة كأنها جدرى صفاوى، كما أن الجدرى حصبة دموية. و المضاعف من الحصبة و كذا من الجدرى أن يكون في جوف كل بثره بثره أخرى و هو ردىء لدلالته على كثرة المادة. و المختلط ما يختلط من المضاعف و غير المضاعف كذا في الآسرائي.

الحصة:

[في الانكليزية] Part,share

[في الفرنسية] Part,lot

بالكسر و التشديد هي عبارة عن المفهوم الكلى باعتبار خصوصية ما فهي فرد اعتبارى بخلاف الفرد فإن الخصوصية فيه بالذات. و قال المولوى عصام الدين في حاشية الفوائد الضيائية في بحث التمييز: الحصة لا تطلق في المتعارف إلا على الفرد الاعتبارى الذى يحصله العقل من أخذ المفهوم الكلى مع الإضافة إلى معين و لا تطلق على الفرد الحقيقى و يجىء في لفظ المقيد. و يؤيده ما وقع في حاشية السيد على شرح المطالع في مباحث الفصل من أن الحصة عبارة عن الطبيعة من حيث إنها مقيدة بقيد هو خارج عنها، و هكذا في شرح الفصوص للمولوى عبد الرحمن الجامى فى الفص الأول حيث قال:

(١) البقرة/ ٣٨.

(٢) بالكسر در لغت قلعه و محاصره كردن كسى را در جنگ. و نزد منجمان بودن كوكبست میان دو كوكب ديگر در يك برج يا دو برج كه پس و پيش او باشد يا میان شعاع دو كوكب بدان صفت و آن كوكب را محصور خوانند كذا في كفاية التعليم. بدان كه بودن محصور میان دو سعد دليل غایت سعادت است و بودنش میان دو نحس دليل غایت نحوست.

(٣) مرضيست كه بر اندام انسان بر آيد با تب و حسب بتحريك صاد مصدر منه.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٨٠

الحصة عبارة عن تمام الحقيقة مكتنفة بالعوارض المشخصة انتهى. و بالجملة فالقيد فى الحصة خارج عن الحقيقة و فى الفرد الحقيقى داخل فيها. و الحصة عند أهل الجفر اسم تسطير التفسير و يسمى أيضا بالبرج و الزمام و الاسم.

حصّة البعد:

[في الانكليزية] Declination arc

[في الفرنسية] Arc de declinaison

عند الرياضيين عبارة عن قوس عرض الكوكب و الميل الثاني لدرجة مجموعين إن كان العرض و الميل الثاني كلاهما في جهة واحدة بأن كانا شماليين أو جنوبيين. و عن قوس الفضل بين العرض و الميل الثاني إن كانا مختلفين في الجهة؛ فجهة حصّة البعد إما جهة المجموع أو جهة الفضل كذا في الزيج الإيلخاني، فحصّة البعد قوس من دائرة العرض.

حصّة العرض:

[في الانكليزية] Arc of latitude

[في الفرنسية] Arc de latitude

عند أهل الهيئة هي قوس من منطقة الممثل على التوالى مبتدئة من نقطة الرأس إلى النقطة التي عليها تقاطع دائرة عرض الكوكب الممثل، و هي شاملة لحصّة عرض القمر و غيره من المتحرّرة. و قد يقال حصّة العرض قوس من منطقة المائل على التوالى بين الرأس و موضع القمر منه، أي من المائل. و بهذا المعنى يستعمل في الزيجات كذا ذكر عبد العلي البرجندی في شرح التذكرة.

حصّة الكوكب:

[في الانكليزية] Occultation, proportion

[في الفرنسية] Occultation, proportion

عندهم عبارة عن مقدار ما يستر الكوكب من قطر الشمس، كذا ذكر عبد العلي البرجندی أيضا في شرح التذكرة في الفصل الخامس من الباب الرابع.

الحصر:

[في الانكليزية] Exclusivity, limitation, restriction

[في الفرنسية] Exclusivite, limitation, restriction, determination

بالفتح و سكون الصاد المهملة في اللغة الإحاطة و التحديد و التعديد. و عند أهل العربية هو القصر و هو إثبات الحكم للمذكور و نفيه عمّا عداه. و كثير من الناس لم يفرّق بينه و بين الاختصاص. و بعضهم فرّق بينهما. و أمّا ما قالوا الغالب في التقسيمات حصر المقسم فيما ذكر من الأقسام و قد يخلو عنه، فالظاهر أنّ المراد بالحصر هاهنا هو الحصر بمعنى التعديد. ثم المشهور أنّ هذا الحصر منحصر في قسمين لأنه إن كان بحيث يجزم به العقل بمجرد ملاحظة مفهوم القسمة مع قطع النظر عن الأمور الخارجية فهو عقلي، و إلّا فهو استقرائي. قيل كثيرا ما يوجد حصر لم يكف فيه مفهوم التقسيم و لا تعلق له بالاستقراء، بل يستعان فيه بتنبه أو برهان، فيقال هناك قسم ثالث حقيق بأن يسمّى حصرا قطعيا. و لذا قسم البعض القسم الثاني إلى ما يجزم به العقل بالدليل أو التنبه و إلى ما سواه، و سمّى الأول قطعيا و الثاني استقرائيا. هكذا استفاد مما ذكره أبو الفتح في حاشية الحاشية الجلالية في بحث الدلالة، و المولوى عصام الدين في حاشية الفوائد الضيائية في تقسيم الكلمة إلى الاسم و أخويه. و قال المولوى عبد الحكيم في حاشية الفوائد الضيائية هناك:

إن كان الجزم بالانحصار حاصلًا بمجرد ملاحظة مفهوم الأقسام من غير استعانة بأمر آخر، بأن يكون دائرا بين النفي و الإثبات، فالحصر عقلي.

و إن كان مستفادا من دليل يدل على امتناع قسم آخر فقطعي أى يقينى. و إن كان مستفادا من تتبع فاستقرائى. و إن حصل بملاحظة تمايز و تخالف اعتبرهما القاسم فجعلى. و لما كان الحصر العقلى دائرا بين النفي و الإثبات لا يمكن أن يكون الأقسام الحاصلة به إلّا قسمين انتهى.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٨١

و قال فى حاشية شرح الشمسية الحصر الجعلى استقرائى فى الحقيقة إلّا أنّ لجعل الجاعل مدخلا فيه انتهى. و مثال العقلى قولنا العدد إمّا زوج أو فرد، فإنّا إذا لاحظنا مفهوم الزوج و الفرد جزمنا بأنّ العدد لا يخرج عنهما.

و حصر الكلمة فى الأقسام الثلاثة قيل عقلى و قيل استقرائى. ثم الحصر عند المنطقيين عبارة عن كون القضية محصورة و تسمى مسورة أيضا سواء كانت حملية أو شرطية، إلّا أنّ الحكم فى الحملية على أفراد الموضوع إمّا جميعها نحو كل إنسان حيوان، و تسمى محصورة كلية، أو بعضها نحو بعض الحيوان إنسان و تسمى محصورة جزئية، و يجىء فى لفظ الحملية. و فى الشرطية باعتبار تقادير المقدم إمّا جميعها أو بعضها كما يجىء فى لفظ الشرطية.

ثم المحصورة تنقسم إلى حقيقية و خارجية و ذهنية و يجىء ذكر كل منها فى موضعه.

حصر الكلى:

[فى الانكليزية] Determination of the universal

[فى الفرنسية] Determination de l'universel

فى جزئياته هو الذى يصح إطلاق اسم الكلى على كلّ واحد من جزئياته، كحصر المقدمة على ماهية المنطق و بيان الحاجة إليه و موضوعه، و كحصر المقسم فى الأقسام، و حصر الكل فى أجزائه هو الذى لا يصح إطلاق اسم الكل على أجزائه. منها حصر الرسالة على الأشياء الخمسة لأنه لا يطلق الرسالة على كل واحد من الخمسة، و كحصر النوع فى الجنس و الفصل كذا فى السيد الجرجانى.

الحصف:

[فى الانكليزية] Dry scabies

[فى الفرنسية] Gale seche

بفتح الحاء و الصاد المهملة هو الجرب اليابس، و هو بثور صغار شوكية كالزيرة- حب الكمون- ينفرش فى ظاهر الجلد كما فى شرح القانونچه. و مثله فى الوافية حيث قال: حصف:

بثور صغيرة جدّا و حمراء و محرقّة تظهر فى الصّيف خاصّة عند ما يشتدّ العرق بالناس «١».

الحضانة:

[فى الانكليزية] Education, custody

[فى الفرنسية] Education, garde

بالكسر و بالضاد المعجمة لغة مصدر حضن الصبى أى رباه كما فى القاموس. و شرعا تربية الأم أو غيرها الصغير أو الصغيرة كذا فى

جامع الرموز.

الحضيض:

[في الانكليزية] Low earth, perigee

[في الفرنسية] Terre basse, perigee

بالضاد المعجمة كالكريم و بالفارسية:

(پستی زمین): الأرض المنخفضة. و (دامن كوه): حوض الجبل كما في المنتخب «٢». و عند أهل الهيئة هو نقطة مقابلة للأوج و هي نقطة مشتركة بين ملتقى السطحين المقعّرين من الفلكين أحدهما سطح الخارج المركز و الآخر سطح الفلك الذي هو في ثخنه. و الحضيض الممثل و حضيض المدير هو النقطة المشتركة بين مقعري ممثل العطار و المدير. و الحضيض المدير و الحضيض الحامل هو النقطة المشتركة بين مقعري المدير و الحامل. و وجه تسميتها مرّت الإشارة إليه في لفظ الأوج. و أمّا وجه التسمية بالحضيض مطلقا فظاهر لأنّ هذه النقطة أقرب إلينا بالنسبة إلى نقطة الأوج فتكون أسفل منها. و يطلق الحضيض أيضا على نقطة مقابلة للذروة المرئية و يسمّى الحضيض المرئي و البعد الأقرب المقوم، و على نقطة مقابلة للذروة الوسطى و يسمّى بالحضيض المستوى و الأوسط و الوسطى و البعد الأقرب الوسط.

(١) حصف بثرها بود بغايت خرد و سرخ و سوزاننده اندر تابستان پديد آيد خاصة وقتي كه مردم عرق كنند.

(٢) پستی زمین و دامن كوه.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٨٢

الحطاط:

[في الانكليزية] Spots, pimples

[في الفرنسية] Boutons sur le visage

بالبفتح هو بشرة تخرج في الوجه كذا في بحر الجواهر.

حظوظ الكوكب:

[في الانكليزية] Astrological house, sign of the zodiac, horoscope

[في الفرنسية] Sign zodiacal, horoscope, maison de l'astre

كما ذكر في لفظ الاتصال و هي بيت الكوكب ثم شرفه ثم المثلة ثم الحد ثم الوجه.

حظوظ النفس:

[في الانكليزية] Fortunes of the soul

[في الفرنسية] Fortunes de l'ame

عند الصوفية ما زاد في الحقوق.

الحفصية:

[في الانكليزية] Al -Hafsiyya sect

[في الفرنسية] Al -Hafsiyya secte

بالفاء هي فرقة من الإباضية أصحاب أبي حفص بن أبي مقدم «١» و قد سبق. و في اصطلاحات السيد الجرجاني الحفصية هو أبو حفص بن أبي المقدم زادوا على الإباضية أن بين الإيمان و الشرك معرفة الله فإنها خصلة متوسطة بينهما.

حفظ العهد:

[في الانكليزية] Observation of the divine law

[في الفرنسية] Observation stricte de la loi divine

هو الوقوف عند ما حده الله تعالى لعباده، فلا يفقد حيث ما أمر، و لا يوجد حيث ما نهى، كذا في اصطلاحات الصوفية لكمال الدين أبي الغنائم.

حفظ عهد الربوبية:

[في الانكليزية] Theodicy،

attribution of every perfection to God and every misdeed to m

[في الفرنسية] Theodicee،

attribution de toute perfection a Dieu et de tout mal a l'hE

و العبودية هو أن لا ينسب كمالا إلا إلى الرب و لا نقصانا إلا إلى العبد، كذا في الاصطلاحات الصوفية.

الحق:**إشارة**

[في الانكليزية] Truth.reality.right.certainty

[في الفرنسية] Verite.realite.droit.certitude

بالفتح و معناه في اللغة الفارسية: (الثابت، و اللائق و الصحيح، و الصدق و الواجب و الأمر المتحقق وقوعه، و الحقيقة، و اسم من أسماء الله تعالى و قول الصدق، و الوفاء بالوعد كذا في المنتخب. و هو عند الصوفية عبارة عن الوجود المطلق غير المقتد بأي قيد في كشف اللغات.

إذن: الحق عندهم هو ذات الله و يجيء في لفظ الحقيقة. «٢»

و في البرجندی شرح مختصر الوقاية في الخطبة الحق في اللغة مصدر حق الشيء يحق بالكسر أي ثبت. و قد جاء بمعنى الثابت أيضا. و في العرف هو مطابقة الواقع للاعتقاد كما أن الصدق مطابقة الاعتقاد للواقع انتهى. و يطلق أيضا على المطابق بالفتح كما أن الصدق

يطلق على المطابق بالكسر. و كذا قال المحقق التفتازاني في شرح العقائد: الحق هو الحكم المطابق للواقع يطلق على العقائد و الأديان و المذاهب باعتبار احتمالها على ذلك، و يقابله الباطل. و أما الصدق فقد شاع في الأقوال خاصة و يقابله الكذب انتهى. و تحقيقه ما ذكر

(١) هو حفص بن أبي المقدام، من زعماء الإباضية. رأس الفرقة الحفصية له آراء خالف فيها الإباضية و له كذلك بدع و ضلالات. التبصير ٥٨، الفرق ١٠٤، الملل ١٣٥، المقالات ١/ ١٧٠.

(٢) ثابت و سزاوار و درست و راست و واجب و كاري كه البته واقع شود و راستی و نامیست از نامهای خدای تعالی و راست کردن سخن و درست کردن وعده كذا في المنتخب. و نزد صوفیه عبارت از وجود مطلق است یعنی غیر مقید به هیچ قید كما في كشف اللغات پس حق نزدشان عبارتست از ذات الله و یجیء في لفظ الحقيقة.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٨٣

السيد السند في حاشية شرح المطالع من أن الحق و الصدق متشاركان في المورد إذ [قد] «١» يوصف بكل منهما القول المطابق للواقع و العقد المطابق للواقع، و الفرق بينهما أن المطابقة بين شيئين تقتضي نسبة كل منهما إلى الآخر بالمطابقة كما في باب المفاعلة. فإذا طابق الاعتقاد الواقع فإن نسب الواقع إلى الاعتقاد كان الواقع مطابقا بكسر الباء و الاعتقاد مطابقا بفتحها، فهذه المطابقة القائمة بالاعتقاد تسمى حقا بالمعنى المصدرى. و يقال هذا اعتقاد حق على أنه صفة مشبهة، و إنما سميت بذلك لأن المنظور إليه أولا في هذا الاعتبار هو الواقع الموصوف بكونه حقا أي ثابتا متحققا، و إن نسب الاعتقاد إلى الواقع كان الاعتقاد مطابقا بكسر الباء و الواقع مطابقا بفتحها، فهذه المطابقة القائمة بالاعتقاد تسمى صدقا. و يقال هذا اعتقاد صدق أي صادق. و إنما سميت بذلك تمييزا لها عن أختها انتهى.

و قيل في توضيحه إن الصدق كون الخبر مطابقا للواقع بالكسر و الحق بالمعنى المصدرى كونه مطابقا له بالفتح و الصادق هو الخبر المطابق بالكسر و الحق على أنه صفة الناطق صفة مشبهة هو الخبر المطابق له بالفتح و يقابل الصدق الكذب، و الحق بالمعنى المصدرى البطلان، و يقابل الصادق الكاذب و الحق على أنه صفة الناطق. فالكذب هو عدم كون الخبر مطابقا للواقع بالكسر و البطلان عدم كونه مطابقا له بالفتح، و الكاذب هو الخبر الغير المطابق بالكسر و الباطل هو الخبر الغير المطابق بالفتح، كذا قال أبو القاسم في حاشية المطول.

فائدة:

اعلم أن الخطأ و الصواب يستعملان في المجتهديات و الحق و الباطل يستعملان في المعتقدات، حتى إذا سئلنا عن مذهبنا و مذهب مخالفينا في الفروع يجب علينا أن نجيب بأن مذهبنا صواب يحتمل الخطأ و مذهب مخالفينا خطأ يحتمل الصواب. و إذا سئلنا عن معتقدنا و معتقد خصومنا في المعتقدات يجب علينا أن نقول الحق ما نحن عليه و الباطل ما هو خصومنا عليه، هكذا نقل عن المشايخ كذا في الحمادية «٢» في كتاب الكراهة.

اعلم أن الحق على مذهب النظام بمعنى مطابقة الحكم للاعتقاد و الباطل عدم مطابقته للاعتقاد هكذا ذكر المولوى عبد الحكيم فى حاشية الخيالى فى بيان الفرق بين مذهب العنادية و العندية.

و اعلم أن الأصوليين قد يقولون هذا حق الله و هذا حق العبد. فحق العبد عبارة عما يسقط بإسقاط العبد كالقصاص و حق الله ما لا يسقط بإسقاط العبد كالصلاة و الصوم و الجهاد و الحج و حرمة القتال فى الأشهر الحرم و الإنفاق فى سبيل الله، و حرمة الجماع

بالحيض، و حرمة القربان بالإيلاء و عدة الطلاق و نحو ذلك. و لهذا دَوَّنوا مسائل الطلاق و الإيمان و الإيلاء في العبادات دون المعاملات كذا في بحر المعاني في تفسير قوله تعالى حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى «٣». و قال الفاضل الجلبى في حاشية التلويح في باب المحكوم به: المراد بحق الله في قولهم ما يتعلّق به النفع العام للعباد و لا يختص به أحد كحرمة الزنا، فإنّه يتعلّق به عموم النفع من سلامة الأنساب عن الاشتباه و صيانة الأولاد عن الضياع. و إنّما نسب إلى الله تعالى تعظيماً لأنّه يتعالى عن التضرر و الانتفاع، فلا يكون حقاً له بهذا الوجه. و المراد بحق

(١) [لقد] (+ م، ع).

(٢) الفتاوى الحمادية: للشيخ أبي الفتح ركن بن حسام الناكورى. معجم المطبوعات العربية و المعرّبة، ص ١٨٣٦.

(٣) البقرة/ ٢٣٨.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٨٤

العبد ما يتعلّق به مصلحة خاصة كحرمة مال الغير، و لذا يباح بإباحة المالك و لا يباح الزنا بإباحة الزوج إلّا ما روى عن عطاء ابن أبي رباح «١» أنّه قال: يباح وطئ الأمة بإذن سيدها.

و فيه أنّ حرمة مال الغير أيضاً مما يتعلّق به النفع العام و هو صيانة أموال الناس. و اعترض على الأول أيضاً بأنّ الصلاة و الصوم و الحج حقوق الله تعالى و ليس منفعتها عامة. و أوجب بأنّها إنّما شرعت لتحصيل الثواب و رفع الكفران، و هذا منفعة عامة لكل من له أهلية التكليف بخلاف حرمة مال الغير.

الحقّة:

[في الانكليزية] Three or four years camel

[في الفرنسية] Chamelle de trois ou quatre ans

بالكسر لغة ما أتى عليه أربع سنين من الإبل و شريعته ثلاث سنين، كذا في بعض كتب الفقه. لكن في عامة كتب اللغة و الفقه أنّ الحقّة هي فصيلة ثلاث سنين إلى تمام أربع لأنها استحققت الركوب و الحمل. ثم الحقّة مؤنّث الحقّ بالكسر، و الجمع حقاق، كذا في جامع الرموز في كتاب الزكاة.

حقّ اليقين:

[في الانكليزية] Union with God.apodicticity

[في الفرنسية] Fusion avec Dieu.apodicticite

عبارة عن فناء العبد في الحق و البقاء به علماً و شهوداً و حالاً لا علماً فقط، فعلم كل عاقل الموت علم اليقين. و قيل علم اليقين ظاهر الشريعة و عين اليقين الإخلاص فيها، و حقّ اليقين المشاهدة فيها، هكذا في تعريفات السيد الجرجاني. اعلم أنّ اليقين عبارة عن الاعتقاد الجازم الراسخ الثابت و ذلك على ثلاث مراتب.

الأولى ما يحصل من الدلائل القطعية من البرهان أو الخبر المتواتر و نحوهما و هو علم اليقين. و الثانية ما يحصل من المشاهدة و هو عين اليقين. و الثالثة ما يحصل بالشىء بعد اتصاف العالم بذلك الشىء و هو حقّ اليقين هكذا في حواشى كتب المنطق.

حقوق النفس:

[في الانكليزية] Rights of the spirit

[في الفرنسية] Droits de l'ame

عند الصوفية ما يتوقف عليه حياتها و بقاؤها و ما زاد فهو حظوظ كما يذكر في لفظ الخطرة.

الحقيقة:

إشارة

[في الانكليزية] Truth.true meaning

[في الفرنسية] Verite,sens propre

بالفتح تطلق بالاشتراك في عرف العلماء على معان. منها قسم من الاستعارة و يقابلها المجاز و هذا اصطلاح أهل الفرس. و منها ما هو مصطلح أهل الشرع و البيانين من أهل العرب، قالوا كل من الحقيقة و المجاز تطلق بالاشتراك على نوعين لأن كلا منهما إما في المفرد و يسميان بالحقيقة و المجاز اللغويين، و إما في الجملة و يسميان بالحقيقة و المجاز العقليين، و سيأتي في لفظ المجاز. قال الأصوليون الحقيقة الشرعية واقعة خلافا للقاضي أبي بكر و هي اللفظ المستعمل فيما وضع له في عرف الشرع أى وضعه الشارع لمعنى بحيث يدل عليه بلا قرينة، سواء كان ذلك لمناسبة بينه و بين المعنى اللغوي فيكون منقولاً أو لا فيكون موضوعاً مبتدأ. و أثبت المعتزلة الحقيقة الدينة أيضاً و قالوا بوقوعها، و هي اسم لنوع خاص من الحقيقة الشرعية، و هو ما وضعه الشارع لمعناه ابتداءً بأن لا يعرف أهل اللغة لفظه أو معناه أو كليهما، و زعموا أن

(١) هو عطاء بن أسلم بن صفوان. ولد بجند (اليمن) عام ٢٧ هـ / ٦٤٧ م. و توفي بمكة عام ١١٤ هـ / ٧٣٢ م. تابعى من أجلاء الفقهاء. محدث. الاعلام ٢٣٥ / ٤، تذكرة الحفاظ ٩٢ / ١، صفة الصفوة ١١٩ / ٢، ميزان الاعتدال ١٩٧ / ٢، حلية الأولياء ٣١٠ / ٣.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٨٥

أسماء الذوات أى ما هي من أصول الدين أو ما يتعلّق بالقلب كالمؤمن و الكافر و الإيمان و الكفر من قبيل الدينة دون أسماء الأفعال أى ما هي من فروع الدين، أو ما يتعلّق بالجوارح كالمصلّى و المزكى و الصلاة و الزكاة. و الظاهر أن الواقع هو القسم الثاني من الحقيقة الدينة فقط أعنى ما لم يعرف أهل اللغة معناه.

و لا- نزاع في أن الألفاظ المتداولة على لسان أهل الشرع المستعملة في غير معانيها اللغوية قد صارت حقائق فيها، بل النزاع في أن ذلك بوضع الشارع و تعيينه إياها بحيث تدلّ على تلك المعاني بلا قرينة لتكون حقائق شرعية كما هو مذهبنا، أو بغلبتها في تلك المعاني في لسان أهل الشرع. و الشارع إنّما استعملها فيها مجازاً بمعونه القرائن فتكون حقائق عرفية خاصة لا شرعية كما هو مذهب القاضي. فإذا وقعت مجردة عن القرائن في كلام أهل الكلام و الفقه و الأصول و من يخاطب باصطلاحهم تحمل على المعاني الشرعية وفاقاً.

و أمّا في كلام الشارع فعندنا تحمل عليها إذ الظاهر أن يتكلم باصطلاحه، و هذه المعاني هي الحقائق بالقياس إليه. و عند القاضي تحمل على معانيها اللغوية لأنها غير موضوعة من جهة الشارع، فهو يتكلم على قانون اللغة، فإن القاضي ينفي كونها حقائق شرعية زاعماً أنّها مجازات لغوية. و الحق أنّه لا ثالث لهما فإنّه ليس النزاع في أنّها هل هي بوضع من الشارع على أحد الوجهين و هو مذهب المعتزلة و الفقهاء أو لا فيكون مجازات لغوية، و هو مذهب القاضي فلا ثالث لها حينئذ. و منهم من زعم أن مذهب القاضي أنّها مبقاة

على حقائقها اللغوية فتصير المذاهب ثلاثة، كونها حقائق لغوية و كونها مجازات لغوية و كونها حقائق شرعية. و إن شئت الزيادة على هذا القدر فارجع إلى العضدى و حواشيه.

و منها المفهوم المستقل الملحوظ بالذات كمفهوم الاسم و هذا المعنى من اصطلاحات أهل العربية أيضا. قال السيد السند قد تستعمل الحقيقة بهذا المعنى فى بعض استعمالاتهم كذا فى الأطول فى بحث الاستعارة التبعية.

و منها الماهية بمعنى ما به الشئ هو هو و تسمى بالذات أيضا. و الحقيقة بهذا المعنى أعم من الكلية و الجزئية و الموجودة و المعدومة.

و أيضا إن الباء فى به للسببية و الضميران للشئ، فالمعنى الأمر الذى بسببه الشئ ذلك الشئ، و لو قيل ما به الشئ هو لكان أخصر. إن قلت هذا صادق على العلة الفاعلية فإن الإنسان مثلا إنما يصير إنسانا متميزا عما عداه بسبب الفاعل و إيجاد ضرورة أن المعدوم لا يكون إنسانا بل لا يكون ممتازا عن غيره. قلت الفاعل ما بسببه الشئ موجود فى الخارج لا ما به الشئ ذلك الشئ، فإن أثر الفاعل إما نفس ماهية ذلك الشئ مستتبا له استتباع الضوء للشمس، و العقل ينتزع عنها «١» الوجود و يصفها به على ما قال الإشراقيون و غيرهم القائلون بأن الماهية مجعولة، فإنهم ذهبوا إلى أن الماهية هى الأثر المترتب على تأثير الفاعل. و معنى التأثير الاستتباع ثم العقل ينتزع منها الوجود و يصفها به. مثلا ماهية زيد يستتبعها الفاعل فى الخارج ثم يصفها العقل بالوجود و الوجود ليس إلا اعتباريا عقليا انتزاعيا، كما أنه يحصل من الشمس أثر فى مقابقتها من الضوء المخصوص، و ليس هاهنا ضوء منفرد فى نفسه يجعل متصفا بالوجود، لكن العقل يعتبر الوجود و يصفه به فيقال وجد الضوء بسبب الشمس.

(١) منها (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٨٦

و أمّا الماهية باعتبار الوجود لا من حيث نفسها و لا من حيث كونها تلك الماهية على ما ذهب إليه المشائون و غيرهم القائلون بأن الماهية ليست مجعولة، فإنهم قالوا أثر الفاعل ثبوت الماهية فى الخارج و وجودها فيه بمعنى أنه يجعل الماهية متصفة به فى الخارج، و أمّا الماهية فهى أثر له باعتبار الوجود لا من حيث هى، بأن يكون نفس الماهية صادرة عنه، و لا من حيث كونها تلك الماهية ماهية. فعلى كلا التقديرين أثر الفاعل الشئ الموجود فى الخارج إما بنفسه و إما باعتبار الوجود لا كون الشئ ذلك الشئ ضرورة أنه لا مغايرة بين الشئ و نفسه. فإن قلت الشئ بمعنى الموجود فيرد الإشكال المذكور. قلت لا نسلم ذلك بل هو بالمعنى اللغوي، أعنى ما يصح أن يعلم و يخبر عنه و لو مجازا. و إن سلمنا بناء على أن الأصل فى التعريفات الحقيقة و الاحتراز عن المجاز و إن كان مشهورا ففرق بين ما به الموجود موجود فإنه فاعل و بين ما به الموجود ذلك الموجود فإنه الماهية، إذ لا مدخل للفاعل فى كون هذا الموجود الممتاز بهذا الموجود الممتاز، بل تأثيره إما فى نفسه أو فى اتصافه بالوجود على ما عرفت. فإن قلت لا مغايرة بين الشئ و ماهيته حتى يتصور بينهما سببية. قلت هذا من ضيق العبارة و المقصود أنه لا يحتاج الشئ فى كونه ذلك الشئ إلى غيرها. و هذا كما قالوا الجوهر ما يقوم بنفسه إذ لا مغايرة بين الشئ و نفسه حتى يتصور القيام بينهما. و قد يجعل الضمير الثانى للموصول فالمعنى الأمر الذى بسببه الشئ هو ذلك الأمر بمعنى أنه لا يحتاج فى ثبوت ذلك الأمر له إلى غير ذلك الأمر، فلا يرد الإشكال بالفاعل، لكن ينتقض ظاهر التعريف بالعرضى، إذ الضاحك ما به الإنسان ضاحك. لكن لما كان مآل التعريف على ما قلنا هو أن لا يحتاج فى كونه ذلك الأمر إلى غير ذلك الأمر فلا نقض بالحقيقة، لكن بقى الانتقاض بالذاتى بمعنى الجزء ظاهرا و باطنا لأن الإنسان فى كونه ناطقا لا يحتاج إلى أمر غير الناطق، لأن ثبوته له غير معلل بشئ.

و يمكن أن يقال المقصود تعريف الماهية بحيث يمتاز عن العرضى. و لذا ذكر بعض الفضلاء من «١» أنه جرت عادة القوم فى ابتداء مبحث الأمور العامية ببيان الفرق بين الماهية و عوارضها دون ذاتياتها، لأنه قد تشبه الماهية بالعوارض فيما إذا عرض الشئ لنفسه

كالكلي للكلي، بخلاف الذاتيات فإنه لا اشتباه بين الكلّ و الجزء فتدبر. هذا كله خلاصة ما حققه المولوى عبد الحكيم فى حاشية الخيالى.

وقال المولوى عصام الدين فى حاشية شرح العقائد إنّ الضمير الأول ضمير فصل لإفادة أنّ ما به الشىء ليس إلّا الشىء و ليس راجعا إلى الشىء. فالمعنى ما به الشىء هو الشىء أعنى أمر باعتباره مع الشىء يكون الشىء هو الشىء و لا يثبت بإثباته للشىء إلّا نفسه بخلاف الجزء و العارض، فإنه باعتباره مع الشىء و إثباته للشىء يكون الشىء غيره، فإنّك إذا اعتبرت مع الإنسان الإنسان «٢» لا يكون الإنسان إلّا إنسانا، و لو اعتبرت معه الناطق يكون الإنسان الناطق، و لو اعتبرت معه الضاحك يكون الإنسان الضاحك. و بهذا التحقيق سهل عليك ما صعب على كل ناظر فيه من التمييز بين ماهية الشىء و علته بهذا التعريف و نجوت عن «٣» تكلفات. و اندفع أيضا أنّ أحد الضميرين زائد، و يكفى ما به الشىء هو، و أنه

(١) من (م).

(٢) الانسان (م).

(٣) من (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٨٧

يرد بالذاتى، و أنّ كلمة الباء الدالة على السببية تقتضى الاثنية، انتهى و هذا حسن جدّا. اعلم أنّ الحقيقة بهذا المعنى يستعملها الحكماء و المتكلمون و الصوفية.

التقسيم

قال المولوى عبد الرحمن الجامى فى شرح الفصوص فى الفص الأول: إنّ الحقائق عند الصوفية ثلاث. الأولى حقيقة مطلقة فعالة واحدة عالية واجبة وجودها بذاتها و هى حقيقة الله سبحانه. و الثانية حقيقة مقيدة منفعلة سافلة قابلة للوجود من الحقيقة الواجبة بالفيض و التجلى و هى حقيقة العالم. و الثالثة حقيقة أحدية جامعة بين الإطلاق و التقييد و الفعل و الانفعال و التأثير و التأثر فهى مطلقة من وجه مقيدة من آخر، فعالة من جهة منفعلة من أخرى. و هذه الحقيقة أحدية جمع الحقيقتين، و لها مرتبة الأولى و الآخريه، و ذلك لأنّ الحقيقة الفعالة المطلقة فى مقابلة الحقيقة المنفعلة المقيدة، و كل متفرقتين «١» فلا بد لهما من أصل هما فيه واحد و هو فيهما متعدد مفصل.

و ظاهريه هذه الحقيقة هى المسماء بالطبيعة الكلية الفعالة من وجه و المنفعلة من آخر، فإنّها تتأثر من الأسماء الإلهية و تؤثر فى موادها. و كلّ واحد من هذه الحقائق الثلاث حقيقة الحقائق التى تحتها انتهى. و للحقيقة بهذا المعنى تقسيمات آخر تجيء فى لفظ الماهية. و بعض ما يتعلّق بهذا المقام يجيء فى لفظ الذات أيضا.

و منها الماهية باعتبار الوجود فعلى هذا لا تناول المعدوم، و إطلاق الحقيقة بهذا المعنى أكثر من إطلاقها بمعنى الماهية مطلقا. قال شارح الطوالع و شارح التجريد إنّ الحقيقة و الذات تطلقان غالبا على الماهية مع اعتبار الوجود الخارجى كليه كانت أو جزئية انتهى. فعلى هذا لا يقال ذات العناء و حقيقتها كذا بل ماهيتها كذا. و منها ما هو مصطلح الصوفية فى كشف اللغات الحقيقة: عند الصوفية ظهور ذات الحق بدون حجاب التعينات و محو الكثرة الموهومة فى نور الذات. انتهى كلامه «٢». و فى مجمع السلوك أمّا الحق و الحقيقة فى اصطلاح مشايخ الصوفية فالحق هو الذات و الحقيقة هى الصفات. فالحق اسم الذات و الحقيقة اسم الصفات. ثم إنهم إذا أطلقوا ذلك أرادوا به ذات الله تعالى و صفاته خاصة، و ذلك لأنّ المريد إذا ترك الدنيا و تجاوز عن حدود النفس و الهوى و دخل

فى عالم الإحسان يقولون دخل فى عالم الحقيقة و وصل إلى مقام الحقائق، و إن كان بعد عن عالم الصفات و الأسماء، فإذا وصل إلى نور الذات يقولون وصل إلى الحق و صار شيخا لائقا للاقتداء به، و قلما يستعملون ذلك فى ذوات آخر و فى صفاتهم لأن مقصودهم الكلى هو التوحيد. و قال الديلمى الحقيقة عند مشايخ الصوفية عبارة عن صفات الله تعالى و الحق ذات الله تعالى. و قد يريدون بالحقيقة كل ما عدا عالم الملكوت و هو عالم الجبروت. و الملكوت عندهم عبارة من «٣» فوق العرش إلى تحت الثرى و ما بين ذلك من الأجسام و المعانى و الأعراض.

و الجبروت ما عدا الملكوت. و قال بعضهم الكبار و أما عالم الملكوت فالعبد له اختيار فيه ما دام فى هذا العالم، فإذا دخل فى عالم الجبروت صار مجبوراً على أن يختار ما يختار الحق و أن يريد ما يريد، لا يمكنه مخالفته أصلاً انتهى. و قيل الحقيقة هى التوحيد و قيل

(١) متفرقة (م، ع).

(٢) حقيقت نرد صوفيه ظهور ذات حق است بى حجاب تعينات و محو كثرات موهومه در نور ذات انتهى.

(٣) عن (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٨٨

هى مشاهدة الربوبية و يجىء فى لفظ الطريقة ما يزيد على هذا.

حقيقة الحقائق:

[فى الانكليزية] Truth of truthes, unique and universal self

[فى الفرنسية] Verite des verites. le soi unique et universel

عند الصوفية هى الجمع. و عن الشيخ عبد الرزاق الكاشى: إن حقيقة الحقائق هى الذات الأحديّة الجامعة لجميع الحقائق، و تلك التى تدعى حضرة الجمع و حضرة الوجود «١».

الحقيقة القاصرة:

[فى الانكليزية] Figurative meaning

[فى الفرنسية] Sens figure

هى عند أهل العربية استعمال اللفظ فى جزء معناه كما فى التجريد. و الأكثرون على أنها مجاز، كذا ذكر المولوى عبد الحكيم فى حواشى الخيالى فى شرح قول الشارح المتوحد بجلال الذات فى شرح الخطبة. كما أن الأمر حقيقة فى الوجوب، و الوجوب عبارة عن جواز الفعل مع حرمة الترك. فإذا استعمل فى معنى التدب و هو عبارة عن جواز الفعل مع رجحانه، أو استعمل فى معنى الإباحة و هو جواز الفعل مع جواز الترك، فهو عند البعض حقيقة قاصرة لأنّ كلا- منهما مستعمل فى بعض معنى الوجوب. و الأكثرون على أنه مجاز لأنّه جاوز أصله و هو الوجوب، لأنّ الوجوب جواز الفعل مع حرمة الترك، و الإباحة جواز الفعل و الترك، و التدب رجحان الفعل مع جواز الترك، فكان لكل واحد منها معان متباينة هكذا فى كتب الأصول.

الحقيقى:

[في الانكليزية] Real, effective, true

[في الفرنسية] Reel, effectif, veritable

يطلق على معان. منها الصفة الثابتة للشيء مع قطع النظر عن غيره موجودة كانت أو معدومة، ويقابله الإضافي بمعنى الأمر النسبي للشيء بالقياس إلى غيره. و منها الصفة الموجودة و يقابله الاعتباري الذي لا تحقق له، سواء كان معقولا بالقياس إلى غيره أو مع قطع النظر عن الأغير. و أما ما ذكره السيكاكي حيث جعل الحقيقي مقابلا لما هو اعتباري و نسبي فضعيف، لأنَّ الحقيقي ليس له معنى يقابل الاعتباري و النسبي بمعنى ما لا يكون اعتباريا و لا نسبيا، كذا في الأطول في بحث التشبيه في تقسيم وجه التشبيه إلى الحقيقي و الإضافي. و منها ما هو قسم من القضية الشرطية المنفصلة. قال المنطقيون الشرطية المنفصلة التي اعتبر فيها التنافي في الصدق و الكذب أي في التحقق و الانتفاء معا تسمى حقيقية، كقولنا إنا أن يكون هذا العدد زوجا و إنا أن يكون فردا. و منها قضية يكون الحكم فيها على الأفراد الخارجية المحققة و المقدرة موجهة كانت أو سالبة، كليه كانت أو جزئية. و إنما سميت حقيقية لأنها حقيقة القضية، أي و هي المتبادر عن مفهوم القضية عند الإطلاق فكأنها هي حقيقة القضية.

قال المنطقيون فالحكم في الحقيقية ليس على الأفراد الموجودة في الخارج فقط، بل على كل ما قدر وجوده من الأفراد الممكنة، سواء كانت موجودة في الخارج أو معدومة فيه، فخرج الأفراد الممتنع. فمعنى قولنا كل ج ب، كل ما لو وجد كان ج من الأفراد الممكنة، فهو بحيث لو وجد كان ب، هكذا ذكر المتأخرون. و لما اعتبر في هذا التفسير في عقد الوضع الاتصال و كذا في عقد الحمل فسيره صاحب الكشف و من تبعه، فقالوا معنى قولنا كل ما لو وجد كان ج فهو بحيث لو وجد كان ب أن كل ما هو ملزوم لج فهو ملزوم لب. و قال الشيخ: معناه كل ما

(١) و از شيخ عبد الرزاق كاشي منقول است كه حقيقه الحقائق ذات احديت است كه جامع جميع حقائق است و آن را حضرت جمع و حضرت وجود ميخوانند.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٨٩

يمكن أن يصدق ج عليه بحسب نفس الأمر بالفعل فهو ب بحسب نفس الأمر. ثم تعميم [الأفراد] «١» الخارجية بالمحقة للاحتراز عن [القضية] «٢» الخارجية، و هي قضية يكون الحكم فيها على الأفراد الخارجية المحققة فقط، فيكون معنى قولنا كل ج ب على هذا التقدير كل ج موجود في الخارج ب في الخارج. و صدقها يستلزم وجود الموضوع في الخارج محققا بخلاف الحقيقية، فإنها تستلزم وجوده في الخارج محققا أو مقدرا. فإن قولنا كل عناق طائر ليس الحكم فيها مقصورا على أفراده الموجودة في الخارج محققا بل عليها و على أفراده المقدرة الوجود أيضا. و اعتبار إمكان «٣» الأفراد للاحتراز عن الذهنية و هي قضية يحكم فيها على الأفراد الموجودة في الذهن فقط.

فمعنى كل ج ب على هذا التقدير كل ج في الذهن فهو ب في الذهن فقد انقسمت القضايا إلى ثلاثة أقسام.

و المشهور تقسيمها إلى الحقيقية و الخارجية باعتبار أنهما أكثر استعمالا في مباحث العلوم لا باعتبار الحصر فيهما. قيل الأولى أن تجعل الحقيقية «٤» شاملة للأفراد الذهنية و الخارجية المحققة و المقدرة و لا تختص بالأفراد الخارجية المحققة و المقدرة لتشتمل القضايا الهندسية و الحسابية، فإن الحكم فيها شامل للأفراد الذهنية أيضا.

فنقول أحوال الأشياء على ثلاثة أقسام.

قسم يتناول الأفراد الذهنية و الخارجية المحققة و المقدرة. و هذا القسم يسمى بلوازم الماهيات كالزوجية للأربعة و الفردية للثلاثة و تساوي الزوايا الثلاث في المثلث للقائمتين. و قسم يختص بالوجود في الذهن كالكلية و الجزئية و الذاتية و العرضية و نحوها. و قسم يختص بالوجود الخارجي كالحركة و السكون، فينبغي أن تعتبر ثلاث قضايا، إحداها ما يكون الحكم فيها على جميع أفراد الموضوع

ذهنيا كان أو خارجيا محققا أو مقدرًا كالقضايا الهندسية والحسابية، وتسمى هذه حقيقية. و ثانيها ما يكون الحكم فيها مخصوصا بالأفراد الخارجية مطلقا محققا أو مقدرًا كقضايا الحكمة الطبيعية وتسمى هذه القضية قضية خارجية. و ثالثها أن يكون الحكم فيها مخصوصا بالأفراد الذهنية وتسمى هذه قضية ذهنية كالقضايا المستعملة في المنطق.

و هاهنا أبحاث تركناها حذرا من الإطناب، فمن أراد الأطلاع عليها فليرجع إلى شرح الشمسية و حواشيه و شرح المطالع. و أما القضية التي يحكم فيها مخصوصا بالأفراد الخارجية الموجودة المحققة فقط دون المقدرة فليست معتبرة في العلوم، و لا يبحث عنها فيها، لأنّ البحث عنها يرجع إلى البحث عن الجزئيات، و الجزئيات لا يبحث عنها في العلوم لوجهين. الأول أنها غير متناهية بمعنى أنها لا يمكن ضبطها و إحاطتها، و لا يتصور حصرها لأنها توجد واحدة بعد واحدة و كذا تعدم. و الثاني أنها متغيرة متجددة لتوالي أسباب التغير عليها فلا يمكن ضبط أحوالها، هكذا في حواشي السلم. و منها مقابل المجازي يقال هذا المعنى حقيقي و ذاك مجازي. و منها ما هو غير ذلك كما يقال: كل من المذكر و المؤنث حقيقي و لفظي، و التعريف إما حقيقي أو لفظي، و كل من الشهر و السنة حقيقي و وسطي و اصطلاحى و نحو ذلك.

(١) [الأفراد] (م، ع).

(٢) [القضية] + (م، ع).

(٣) خارجية (م، ع).

(٤) الحقيقة (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٩٠

الحقيقة العقلية «١»:

[في الانكليزية] Rational truth

[في الفرنسية] Verite rationnelle

إسناد الفعل أو معناه إلى ما هو له عند المتكلم في الظاهر، كذا قال الخطيب في التلخيص، فالمراد بالإسناد النسبة سواء كانت تامة أو لا. كما يدل عليه قوله أو معناه، فإن المراد بمعنى الفعل اسم الفاعل و اسم المفعول و الصفة المشبهة و المصدر و اسم التفضيل و الظرف. و لا شك أن إسناد بعضها لا يلزم أن يكون تامة. و الأولى أن يقال أو ما في معناه لأن معنى الفعل في الاصطلاح يقابل شبه الفعل، و هو ما يفيد معنى الفعل، و لا يشاركه في التركيب. و لا يبعد أن يجعل المنسوب نحو أ تميمي أبوه داخلا في معنى الفعل. و احتراز به عما ليس المسند فيه فعلا أو معناه نحو الحيوان جسم فإنه ليس بحقيقة و لا مجاز. و قوله إلى ما هو له أى إلى شىء هو أى الفعل أو معناه له أى لذلك الشىء. و أفراد ضمير هو باعتبار أحد الأمرين و ذلك الشىء أعّم من أن يكون الفعل أو معناه صادرا عنه، كما فى ضرب زيد عمروا أو لا، كما فى انقطع الجبل، و سلك الجبل على صيغة المجهول، و لذا لم يقل ما هو عنه.

و معنى كونه له أن حقه أن يسند إليه فى مقام الإسناد سواء كانت النسبة للنفى أو للإثبات، لا. أن يكون قائما به كما قال المحقق التفتازانى حتى لا يشكل بقولنا ما قام زيد، لأنّ القيام حقه أن يسند إلى زيد فى مقام نفيه عنه، بخلاف ما صام نهاري فإنّ الصوم حقه أن يسند إلى المتكلم فى مقام نفيه عنه لا. إلى نهاره فهو مجاز عقلى، نعم حقه أن يسند إلى النهار فى مقام قصد النفى عنه أى عن النهار، و حينئذ ذلك الإسناد حقيقة فاحفظه فإنه من الدقائق.

و يمكن أن يجعل ضمير هو إلى ما و ضمير له إلى الفعل أو معناه. و كون الشىء للفعل أو معناه بمعنى أن حق الشىء أن يسند الفعل أو معناه إليه، لكن جعل الفعل و ما فى معناه للذات أعذب من العكس. و لما كان المتبادر ما هو له فى الواقع و حينئذ يخرج عن

التعريف قول الجاهل أنبت الربيع البقل قيده بقوله عند المتكلم، فيشتمل التعريف ما هو له في الواقع و الاعتقاد جميعا كقول المؤمن أنبت الله البقل، و ما هو له في اعتقاد المتكلم فقط كقول الجاهل أنبت الربيع البقل، لكنه بعد يتبادر منه ما هو له في اعتقاد المتكلم في الواقع، فيخرج منه قول المعتزلي خلق الله الأفعال كلها مخفيا مذهبه.

فقيده ثانيا بقوله في الظاهر، أى فيما يفهم من ظاهر كلامه ليشمله أيضا. و من أمثلة الحقيقة العقلية قولك جاء زيد حال كونك عالما بعدم مجيئه. و مما ينبغى أن يعلم أن المراد بالإسناد إلى ما هو له الإسناد إلى ما هو له من حيث أنه ما هو له إذ قد يكون الشيء ما هو له باعتبار غير ما هو له باعتبار آخر. أما في النفي فقد عرفت في قولنا ما صام نهاري. و أما في الإثبات فكما في قول الخنساء «٢» تصف ناقة:

فإنما هي إقبال و إقبال

إذ معناه على ما قال الشيخ عبد القاهر أن الناقة لكثرة إقبالها و إدارها كأنها تجسمت منهما، فالمجاز في إسناد الإقبال لأنه و إن كان لها من

(١) تتبع هذه الفقرة بحسب تقسيمات التهانوى عنوان و موضوع المجاز، و هي تفصيل له، و أفردت مفصولة ضمن عنوان الحقيقة العقلية.

(٢) هي تماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد الرياحية السلمية. توفيت عام ٢٤ هـ / ٦٤٥ م. أشهر شواعر العرب. من أهل نجد. مخضرمة بين الجاهلية و الاسلام. و أسلمت و مات بنوها الأربعة في معركة القادسية. لها ديوان شعر مطبوع. الاعلام ٨٦ / ٢، معاهد التنصيص ٣٤٨ / ١، الشعر و الشعراء ١٢٣، الدر المنثور ١٠٩، اعلام النساء ٣٠٥ / ١، خزائن البغدادي ٢٠٨ / ١.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٩١

حيث القيام بها لكنه ليس لها من حيث الحمل و الاتحاد، فأقبلت الناقة حقيقة و هي إقبال مجاز. و لو قيل الإقبال بمعنى مقبل حتى يكون المجاز في الكلمة، أو جعل التقدير ذات إقبال حتى يكون مجاز الحذف لكان مغسولا من الفصاحة هذا، لكن هذا المثال عند المصنّف أعنى الخطيب من قبيل الوساطة بين الحقيقة و المجاز لأن المراد بما في قوله ما هو الملابس على ما صرح به، و هذا إسناد إلى المبتدأ، و المبتدأ ليس بملابس.

الحقيقة اللغوية «١»:

[في الانكليزية] Linguistic truth, linguistic justness

[في الفرنسية] Verite linguistique, justesse linguistique

هي اللفظ المستعمل فيما وضع له في وضع به التخاطب و هي قسمان: مفردة و هي الكلمة المستعملة فيما وضعت له الخ، و مركبة و هي المركب المستعمل فيما وضع له الخ.

و قولنا في وضع به التخاطب متعلق بوضع أو بالمستعمل بعد تقييده بقولنا فيما وضع له.

و معنى الظرفية اعتبار الوضع الذي به التخاطب أى المستعمل فيما وضع له باعتبار وضع به التخاطب و نظر إليه. و الوضع أعم من اللغوى و الشرعى و العرفى الخاص و العام. فهذا أولى مما قيل في اصطلاح به التخاطب، إذ لا يطلق الاصطلاح في الاصطلاح على الشرع و العرف و اللغة بل هو العرف الخاص. فاحترز بقيد المستعمل عن اللفظ قبل الاستعمال فإنه لا يسمى حقيقة و لا مجازا. و قولنا فيما وضع له على ما قال الخطيب عن شيئين: أحدهما ما استعمل في غير ما وضع له غلطا كقولك خذ هذا الفرس مشيرا به إلى كتاب بين يديك، فإن لفظ الفرس هاهنا قد استعمل في غير ما وضع له و ليس بحقيقة، كما أنه ليس بمجاز. و الثانى المجاز الذى لم

يستعمل فيما وضع له لا في وضع به التخاطب و لا في غيره كالأسد في الرجل الشجاع. و قيل معنى استعمال اللفظ في الموضوع له أو غيره طلب دلالة عليه و إرادته منه، فمجرد الذكر لا يكون استعمالاً، إذ لا اعتداد بالاستعمال من غير شعور، فخرج الغلط مطلقاً من قيد المستعمل. و بقولنا في وضع به التخاطب خرج القسم الآخر من المجاز و هو ما يستعمل فيما وضع له لا في وضع به التخاطب كلفظ الصلاة يستعمله المخاطب بعرف الشرع في الدعاء مجازاً إذ لم يوضع في هذا العرف للدعاء بل في اللغة. ثم المراد بالوضع تعيين اللفظ للدلالة على معنى بنفسه فخرج المجاز، إذ فيه تعيين للدلالة على معنى بالقرينة كما يجيء في محله. و لا يخرج المشترك إذ تعيينه لكل من معانيه للدلالة عليه بنفسه و القرينة إنما احتيج إليها لمعرفة المراد. و كذا لا يخرج الحرف فإنه إما موضوع لجزئيات مخصوصة باعتبار اندراجها تحت أمر كلي كما هو مذهب المتأخرين، أو موضوع لمفهوم لا يستعمل أبداً إلا في جزئي من جزئياته كما هو المستفيض، كذا قال صاحب الأطول. ثم نقول كما لا بدّ للنحوي من ضبط ما يجرى في الأصوات المشاركة للكلمات في كثرة الدوران على الألسنة في المحاورات حتى نزلوها منزلة الأسماء المبنية و ضبطها فيما بينها، كذلك لا بدّ لصاحب البيان من الالتفات إلى دقائق و سرائر تتعلق بها، فإنّ البلغاء أيضاً يتداولونها تداول المجازات الدقيقة، فيقال للمرائي لفعلة المعجب به و هو في غاية الدناءة وى تعجبا تهكما، و يخاطبون بالنازل عن درجة العقلاء الملحق بالحيوانات بأصوات يخاطب بها الحيوان تنزيلاً [له] «٢» منزلة الحيوان، فيجب أن

(١) تتبع هذه الفقرة بحسب تقسيمات التهانوي عنوان و موضوع المجاز، و هي تفصيل له، و أفردت مفضولة ضمن عنوان الحقيقة اللغوية.

(٢) له (+ م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٩٢

يجعل تعريف الحقيقة و المجاز شاملاً لها حتى أكاد اجترئ على أن أقول المراد بالكلمة أعّم من الكلمة حقيقة أو حكماً، و كذا بما وضع له و غير ما وضع له انتهى.

اعلم أنّهم اختلفوا في كون المركبات موضوعة. فمن قال بأنها ليست موضوعة قال إنّ الحقيقة لا تطلق على المجموع المركب. و من قال بوضعها قال بإطلاقها عليه، هكذا يستفاد من بعض حواشي المطول و اختار صاحب الأطول القول الأخير حيث قال ثم نقول كثيراً ما تستعمل الهيئة في غير ما وضعت له فتخصيص الحقيقة و المجاز بالكلمة يفوت البحث عن سرائر تتعلق بالهيات، فينبغي تقسيم الحقيقة إلى المفرد و المركب، و تعريف المفرد منها بالكلمة المستعملة فيما وضعت له الخ على طبق تقسيم المجاز. و ستعرف لذلك زيادة توضيح في بيان المجاز المركب.

الحكاية:

[في الانكليزية] Narrative.tale,narration.Recit.conte.narration.anecdote

بالكسر في اللغة بازگفتن از چیزی - اعادة الكلام عن شيء - كما في الصراح.

و معنى حكاية الحال الماضية في عرف العلماء أن يفرض أنّ ما كان في الزمان الماضي واقع في هذا الزمان. فقد يعبر عنه بلفظ المضارع، و قد يعبر عنه بلفظ اسم الفاعل، و ليس معناها أنّ اللفظ الذي في ذلك الزمان يحكى الآن على ما يلفظ به، كما في قولهم دعنى من تمرتان على ما زعمه السيد الشريف في حواشى شرح المفتاح، بل المقصود حكاية المعنى. و إنّما يفعل هذا في الفعل الماضي المستغرب كأنك تحضره للمخاطب و تصوّره ليتعجب عنه كما تقول رأيت الأسد فأخذ السيف فأقتله و هذا المعنى أخذه المحقق التفتازاني من كلام الكشاف حيث قال و معنى حكاية الحال الماضية أن يقدر أن ذلك الماضي واقع في حال التكلّم كما في

قوله تعالى: قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ ﴿١﴾ و قد استحسنة الرضى. و ذكر الأندلسى أن معناها أن تقدّر نفسك كأنك موجود فى ذلك الزمان، أو تقدّر ذلك الزمان كأنه موجود الآن. هذا كله خلاصة ما ذكره الفاضل الجلبى فى حواشى المطول فى بحث الحال. أقول اعلم أن العدول من الماضى إلى المضارع لإفادته استحضار صورة ما مضى لأنّ المضارع ممّا يدلّ على الحال الذى من شأنه أن يشاهد، فكأنه تستحضر بلفظ المضارع تلك الصورة الماضيه العجيبه ليشاهدها الحاضرون، و لا يفعل ذلك إلّا فى أمر يهتم بمشاهدته لغرابه أو فظاعه أو تنبيه أو تحسين أو تقييح أو تهويل أو تعظيم أو إهانته أو غيرها كما فى قوله تعالى: فَتَثِيرُ سَحَابًا ﴿٢﴾ بعد قوله تعالى وَ اللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ ﴿٣﴾ استحضاراً لتلك الصورة البديعه الداله على القدره القاهره و الحكمة الباهره، يعنى صورة السحاب مسخراً بين السماء و الأرض على الكيفيه المخصوصه و الانقلابات المتفاوته هكذا فى المطول فى بحث لو.

الحكّه:

[فى الانكليزيه] Itching

[فى الفرنسيه] Demangeaison

بالكسر كل ما يحك كالجرب و نحوه.

و حكّه الأنف هو أن يجد الإنسان فى أنفه عند استنشاق الهواء البارد حرقه لذاعه تبلغ إلى دماغه و تدمع منها عيناه، و ربّما وجدها من غير استنشاق الهواء البارد كذا فى بحر الجواهر. و فى الآقسرائى و شرح القانونجه الفرق بين

(١) البقره / ٩١.

(٢) الروم / ٤٨.

(٣) فاطر / ٩.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٩٣

الحكّه و الجرب أن الجرب بثور صغار بعضها و كبار بعضها، مختلفه فى الرطوبه و اليوسه و التقيح و غيره مع حكّه شديد، و الحكّه لا بثر معها.

الحكم:

إشارة

[فى الانكليزيه] Verdict,judgement,gouvernement,power

[فى الفرنسيه] Verdict,jugement,gouvernement,pouvoir

بالضم و سكون الكاف يطلق بالاشتراك أو الحقيقه و المجاز على معان. منها إسناد أمر إلى آخر إيجاباً أو سلباً. و هذا المعنى عرفى، و حاصله أن الحكم نفس النسبه الخبريه التى إدراكها تصديق إيجابيه كانت أو سلبيه، و قد يعبر عن هذا المعنى بوقوع النسبه و لا وقوعها، و قد يعبر عنه بقولنا إن النسبه واقعه أو ليست بواقعه، و هذا المعنى من المعلومات فليس بتصوّر و لا تصديق لأنهما نوعان مندرجان تحت العلم. فالإسناد بمعنى مطلق النسبه و الإيجاب الوقوع. و السلب اللاوقوع. و احترز بهما عمّا سوى النسبه الخبريه. و

توضيحه أنه قد حَقَّق أنَّ الواقع بين زيد و القائم هو الوقوع نفسه أو اللاوقوع كذلك، و ليس هناك نسبة أخرى مورد الإيجاب و السلب، و أنه قد يتصوّر هذه النسبة في نفسها من غير اعتبار حصولها أو لا حصولها في نفس الأمر، بل باعتبار أنّها تعلق بين الطرفين تعلق الثبوت أو الانتفاء، و تسمّى نسبة حكمية، و مورد الإيجاب و السلب و نسبة ثبوتية أيضا نسبة العام إلى الخاص أعني الثبوت لأنّه المتصوّر أولا، و قد تسمّى سلبية أيضا إذا اعتبر انتفاء الثبوت. و قد يتصوّر باعتبار حصولها أو لا حصولها في نفس الأمر، فإن تردّد فهو الشك و إن أذعن بحصولها أو لا- حصولها فهو التصديق. فالنسبة الثبوتية تعلق بها علوم ثلاثة اثنان تصوّريان أحدهما لا يحتمل النقيض و هو تصوّرها في نفسها من غير اعتبار حصولها و لا- حصولها. و ثانيهما يحتمله. و الثالث تصديقي فقد ظهر أنّ المعنى المذكور للحكم ليس أمرا مغايرا للوقوع و اللاوقوع. و أنّ معنى قولنا نسبة أمر بأمر و إسناد أمر إلى أمر تعلق أمر بأمر و قوعا كان أو لا و قوعا إن كان الإيجاب و السلب بمعنى الوقوع و اللاوقوع، و إن أريد بالإيجاب و السلب إدراك أنّ النسبة واقعة أو ليست بواقعة. فمعناه تعلق أمر بأمر سواء كان موردا للإيجاب أو موردا للسلب، فإنّ الإيجاب و السلب يطلق على كلا هذين المعنيين، كما صرح بذلك المحقق التفتازاني في حاشية العضدي. و أنّ معنى قولنا إدراك أنّ النسبة واقعة أو ليست بواقعة إدراك أنّ النسبة الثبوتية واقعة في نفس الأمر أو ليست بواقعة فيها. ثم هذا التقرير على مذهب من يقول إنّ الحكم ليس من مقولة الفعل. و أما من يقول بأنّ الحكم من مقولة الفعل كالإمام الرازي و المتأخرين من المنطقيين فالمناسب عندهم في تفسير الحكم بإسناد أمر إلى آخر إيجابا أو سلبا أن يقال إنّ الإسناد لغة بمعنى تكيه دادن چیزی به چیزی،- إضافة شيء إلى شيء- و في العرف ضم أمر إلى آخر، بحيث يفيد فائدة تامة. و قد يطلق بمعنى مطلق النسبة. فعلى الأول قولنا إيجابا أو سلبا بيان لنوعه، و على الثاني يفيد لإخراج ما سوى النسبة الخبرية، و الإيجاب لازم كردن و السلب ربودن كما في الصراح. و بالجملة فالمناسب على هذا أن يفسّر الإسناد و الإيجاب و السلب بمعان منبئة عن كون الحكم فعلا- و لا- يراد بالضم و بالنسبة التعلق بين الطرفين و بالإيجاب و السلب الوقوع [فعلا] «١» و اللاوقوع، إذ لو أريد ذلك لم يبق الحكم فعلا، و على هذا القياس قولنا الحكم هو الإيجاب و السلب أو الإيقاع و الانتزاع أو النفي و الإثبات فإنها مفسّرة

(١) [فعلا] (+ م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٩٤

بالمعاني اللغوية المنبئة عن كون الحكم فعلا.

فالحكم على هذا إمّا جزء من التصديق كما ذهب إليه الإمام أو شرط له كما هو مذهب المتأخرين من المنطقيين، و يجيء في لفظ التصديق زيادة تحقيق لهذا.

و منها نفس النسبة الحكمية على ما صرح به الجلي في حاشية الخيالي بعد التصريح بالمعنى الأول. و هذا المعنى إنّما يكون مغايرا للأول عند المتأخرين الذاهيين إلى أن أجزاء القضية أربعة: المحكوم عليه و به و نسبة تقييدية مسماة بالنسبة الحكمية و وقوع تلك النسبة أولا و وقوعها الذي إدراكه هو المسمّى بالتصديق.

و أما عند المتقدمين الذاهيين إلى أن أجزاء القضية ثلاثة: المحكوم عليه و به و النسبة التامة الخبرية التي إدراكها تصديق فلا يكون مغايرا للمعنى الأول، لما عرفت من أنّ النسبة الحكمية ليست أمرا مغايرا للنسبة الخبرية.

و منها إدراك تلك النسبة الحكمية

و منها إدراك وقوع النسبة أولا و وقوعها المسمّى بالتصديق، و هذا مصطلح المنطقيين و الحكماء و قد صرح بكلا هذين المعنيين الجلي أيضا في حاشية الخيالي. و التباين بين هذين المعنيين أيضا إنّما يتصوّر على مذهب المتأخرين. قالوا الفرق بين إدراك النسبة الحكمية و إدراك وقوعها أولا و وقوعها المسمّى بالحكم هو أنّه ربّما يحصل إدراك النسبة الحكمية بدون الحكم، فإنّ المتشكك في النسبة الحكمية متردّد بين وقوعها و لا وقوعها، فقد حصل له إدراك النسبة قطعا و لم يحصل له إدراك الوقوع و اللاوقوع المسمّى

بالحكم فهما متغايران قطعاً. و أوجب بأنّ التردّد لا- يتقوم حقيقة ما لم يتعلّق بالوقوع أو اللاوقوع فالمدرّك في الصورتين واحد و التفاوت في الإدراك بأنّه إذعاني أو ترددي. و بالجملة فيتعلّق بهذا المدرّك علماً علم تصوّري من حيث إنّ نسبة بينهما و علم تصديقي باعتبار مطابقته للنسبة التي بينهما في نفس الأمر، و عدم مطابقته إياها على ما مرّت الإشارة إليه في المعنى الأول. و أما على مذهب القدماء فلا فرق بين العبارتين إلّا بالتعبير. فمعنى قولنا إدراك النسبة و إدراك الوقوع و اللاوقوع على مذهبهم واحد إذ ليس نسبة سوى الوقوع و اللاوقوع، و هي النسبة التامة الخبرية. و أمّا النسبة التقييدية الحكمية المغايرة لها فمما لا ثبوت له كما عرفت. فعلى هذا إضافة الوقوع و اللاوقوع إلى النسبة بيانية. لكنّ هذا الإدراك نوعان: إذعاني و هو المسمّى عندهم بالحكم المرادف للتصديق و غير إذعاني و تسميته بالحكم عندهم محتمل غير معلوم، و يؤيد هذا ما ذكر السيّد السّند و المولوى عبد الحكيم في حواشى شرح الشمسية. و حاصله أنّ معنى قولنا إدراك وقوع النسبة أولاً وقوعها ليس أنّ يدرك معنى الوقوع أو اللاوقوع مضافاً إلى النسبة، فإنّ إدراكهما بهذا المعنى ليس حكماً بل هو إدراك مركّب تقييدي من قبيل الإضافة، بل معناه أنّ يدرك أنّ النسبة واقعة و يسمّى هذا الإدراك حكماً إيجابياً، أو أنّ يدرك أنّ النسبة ليست بواقعة و يسمّى هذا الإدراك حكماً سلبياً، أعنى معناه أنّ يدرك أنّ النسبة المدركة بين الطرفين أى المحكوم عليه و المحكوم به واقعة بينهما فى حدّ ذاتها مع قطع النظر عن إدراكنا إياها أو ليست بواقعة كذلك، و هو الإذعان بمطابقة النسبة الذهنية لما فى نفس الأمر أو فى الخارج، أعنى للنسبة مع قطع النظر عن إدراك المدرّك بل من حيث إنّها مستفادّة من البدهة أو الحسّ أو النظر. فمآل قولنا إنّ النسبة واقعة أو ليست بواقعة.

و قولنا إنّها مطابقة واحدة و المراد به الحالة الإجمالية التي يقال لها الإذعان و التسليم المعبر عنه بالفارسية بگرویدن لا إدراك هذه القضية، فإنّه تصوّر تعلّق بما يتعلّق به التصديق يوجد فى

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٩٥

صورة التخيل و الوهم ضرورة أنّ المدرّك فى جانب الوهم هو الوقوع و اللاوقوع، إلّا أنّها ليست على وجه الإذعان و التسليم فظهر فساد ما توهمه البعض من أنّ الشكّ و الوهم من أنواع التصديق، و لا- التفصيل المستفاد من ظاهر اللفظ لأنّه خلاف الوجدان، و لاستلزامه ترتّب تصديقات غير متناهية. فقد ظهر أنّ الحكم إدراك متعلّق بالنسبة التامة الخبرية فإنّها لما كانت مشعرة بنسبة خارجية كان إدراكها على وجهين من حيث إنّها متعلّقة بالطرفين رابطة بينهما كما فى صورة الشكّ مثلاً. و من حيث إنّها كذلك فى نفس الأمر كما فى صورة الإذعان. و هذا هو الحكم و التصديق.

و إنّما قيل كون الحكم بمعنى إدراك وقوع النسبة أولاً وقوعها يشعر بأنّ المراد بالنسبة النسبة الحكمية لا النسبة التامة الخبرية لأنّ الحكم على تقدير كونها تامة هو إدراك نفسها ليس بشيء عند التحقيق، و إنّ أجزاء القضية ثلاثة المحكوم عليه و به و النسبة التامة الخبرية و هي نسبة واحدة هي اتحاد المحمول بالموضوع، أو عدم اتحاده به، و هو الحقّ عند المحققين، لا كما ذهب إليه المتأخرون من أنّ أجزاءها أربعة: المحكوم عليه و به و النسبة الحكمية و وقوعها أولاً- وقوعها و أنّ الاختلاف بين التصوّر و التصديق بحسب الذات و المتعلّق، فإنّ التصوّر لا يتعلّق عندهم به التصديق، فالتصديق عندهم إدراك متعلّق بوقوع النسبة أولاً وقوعها و التصوّر إدراك متعلّق بغير ذلك. و الحقّ عند المحققين أنّ التصوّر يتعلّق بما يتعلّق به التصديق أيضاً، فلا امتياز بين التصوّر و التصديق إلّا بحسب الذات و اللوازم كاحتمال الصدق و الكذب دون المتعلّق.

و اعلم أنّه ذكر السيّد الشريف أنّه يجوز أن يفسّر الحكم بالتصديق فقط و أن يفسّر بالتصديق و التكذيب، و هذا بناء على أنّ إذعان أنّ النسبة ليست بواقعة إذعان بأنّ النسبة السلبية واقعة.

فعلى هذا يجوز أن يعرف الحكم بإدراك الوقوع فقط و أن يعرف بإدراك الوقوع و اللاوقوع معاً.

الحكم سواء أخذ بمعنى التصديق أو بمعنى النسبة الخبرية ينقسم إلى شرعى وغير شرعى. فالشرعى ما يؤخذ من الشرع بشرط أن لا يخالف القطعيات بالنسبة إلى فهم الآخذ سواء كان مما يتوقف على الشرع بأن لا يدرك لو لا خطاب الشارع كوجوب الصلاة، أو لم يكن كوجوده تعالى و توحيده، و هو ينقسم إلى ما لا يتعلّق بكيفية عمل و يسمّى أصليا و اعتقاديا و إلى ما يتعلّق بها و يسمّى عمليا و فرعيا، و غير الشرعى ما لا يؤخذ من الشرع كالأحكام العقلية المأخوذة من مجرّد العقل، و الاصطلاحية المأخوذة من الاصطلاح. و أكثر ما ذكرنا هو خلاصة ما ذكره المولوى عبد الحكيم فى حاشية الخيالى فى الخطبة و حاشية شرح الشمسية. و منها المحكوم عليه.

و منها المحكوم به. قال الجلبى فى حاشية المطول فى بحث التأكيد: إطلاق الحكم على المحكوم به متعارف عند النحاة كإطلاقه على المحكوم عليه انتهى. و هكذا ذكر السيد الشريف فى حاشية المطول. و منها نفس القضية على ما ذكر الجلبى أيضا فى حاشية الخيالى، و هذا كما يطلق التصديق على القضية. و منها القضاء كما يجيء فى لفظ الديانة.

و ما ذكره الغزالي حيث قال: الحكم و القضاء و القدر: هو توجه الأسباب لجانب المسببات هو الحكم المطلق. و هو سبحانه و تعالى مسبب لجميع الأسباب المجمل منه و المفصل، و عن الحكم يتفرع القضاء و القدر. فإذن: التدبير كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٩٦

الإلهى هو أصل لوضع الأسباب لكى تتوجه نحو مسببات و هو الحكم الإلهى. و قيام الأسباب الكلية و ظهورها مثل الأرض و السماء و الكواكب و الحركات المتناسبة لها و غير ذلك مما لا يتغيّر و لا يتبدّل حتى يحين وقتها فذلك هو القضاء. ثم توجه الأسباب هذه للأحوال و الحركات المتناسبة و المحدودة و المقدّرة لجانب الأسباب، و حددت ذلك لحظة بلحظة فهو القدر. إذن فالحكم: هو التدبير الأزلّى كله و أمره كلمح البصر. و القضاء: وضع كلّ الأسباب الكلية الدائمة. و القدر: هو توجيه هذه الأسباب الكلية لمسبباتها المعدودة بعدد معين فلا تزيد و لا تنقص «١». و كذا ذكر المولوى عبد الحق المحدّث فى ترجمه المشكاة فى باب الإيمان بالقدر.

و منها خطاب الله تعالى المتعلّق بأفعال المكلفين. هكذا نقل عن الأشعرى. و هذا المعنى مصطلحات الأصوليين. و الخطاب فى اللغة توجيه الكلام نحو الغير ثم نقل إلى الكلام الذى يقع به التخاطب، و بإضافته إلى الله تعالى خرج خطاب من سواء إذ لا حكم إلّا حكمه و وجوب طاعة النبى عليه السلام و أولى الأمر و السيد إنّما هو بإيجاب الله تعالى إياها. و المراد بالخطاب هاهنا ليس المعنى اللغوى، اللهم إلّا أن يراد بالحكم المعنى المصدرى، بل المراد به المعنى المنقول من الكلام المذكور لكن لا مطلقا بل الكلام النفسى، لأنّ اللفظى ليس بحكم بل دال عليه سواء أريد بالكلام الذى يقع به التخاطب الكلام الذى من شأنه التخاطب فيكون الكلام خطابا به أزليا كما هو رأى الأشعرى من قدم الحكم و الخطاب بناء على أزلية تعلّقات الكلام و تنوعه فى الأزلّ أمرا أو نهيا أو غيرهما، أو أريد به معناه الظاهر المتبادر أى الكلام الذى يقع به التخاطب بالفعل، و هو الكلام الذى قصد منه إفهام من هو متهيئ لفهمه كما ذهب إليه ابن القطن «٢» من أنّ الحكم و الخطاب حادثان بناء على حدوث تعلّقات الكلام و عدم تنوّعه فى الأزل، و هذا معنى ما قال إنّ الحكم و الخطاب حادثان بل جميع أقسام الكلام مع قدمه فهو لا يسمّى الكلام فى الأزل خطابا. و معنى تعلّقه بأفعال المكلفين تعلّقه بفعل من أفعالهم لا بجميع أفعالهم على ما يوهّم إضافة الجمع من الاستغراق، و إلّا لم يوجد حكم أصلا إذ لا خطاب يتعلّق بجميع الأفعال فيشمل خواص النبى صلى الله عليه و آله و سلم أيضا كإباحه ما فوق الأربع من النساء.

لا يقال إذا كان المراد بالخطاب الكلام النفسى و لا شكّ أنّه صفة واحدة فيتحقّق خطاب واحد متعلّق بجميع الأفعال لأننا نقول الكلام و إن كانت صفة واحدة لكن ليس خطابا إلّا

(١) حكم است و قضا است و قدر است متوجه کردن اسباب بجانب مسببات حكم مطلق است و وی سبحانه تعالی مسبب همه اسباب است مجمل و مفصل و از حكم منشعب و متفرع میگردد قضا و قدر پس تدبیر الهی اصل وضع اسباب را تا متوجه گردد جانب مسببات حكم اوست و قائم کردن اسباب کلیه و پیدا کردن آن مثل زمین و آسمان و کواکب و حرکات متناسبه آن و جز آنکه متغیر و متبدل نمی شود و منعدم نمی گردد تا وقتی که اجل آن در رسد قضا است و متوجه گردانیدن این اسباب باحوال و حرکات متناسبه محدوده و مقدره محسوبه بجانب مسببات و حادث گشتن آن لحظه به لحظه قدر است پس حكم تدبیر اولی کل و امر اوست کلمح البصر و قضا وضع کل مر اسباب کلیه دائمه را و قدر توجیه این اسباب کلیه بمسببات معدوده بعدد معین که زیاده و نقصان نگردد. ازینجا است که هیچ چیز از قضا و قدر وی تعالی بیرون نرود و زیادت و نقصان نه پذیرد.

(٢) هو علی بن محمد بن عبد الملك الکتامی الحمیری الفاسی، أبو الحسن ابن القطان. ولد عام ٥٦٢ هـ / ١١٦٧ م و توفي عام ١٢٣٠ م. من حفاظ الحديث و نقده. مناظر جيد. له عدة مؤلفات هامة. الاعلام ٣٣١ / ٤، جذوة الاقتباس ٢٩٨، شذرات الذهب ١٢٨ / ٥، معجم المطبوعات ٢١٥.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٩٧

باعتبار تعلقه، و هو متعدّد بحسب المتعلقات، فلا يكون خطاب واحد متعلقا بالجميع، و خرج بقوله المتعلق بأفعال المكلفين الخطابات المتعلقة بأحوال ذاته و صفاته و تنزيهاته و غير ذلك ممّا ليس بفعل المكلف كالقصص. و اعترض على الحدّ بأنه غير مانع إذ يدخل فيه القصص المبينة لأفعال المكلفين و أحوالهم و الأخبار المتعلقة بأعمالهم كقوله تعالى: وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ «١» مع أنّها ليست أحكاما.

و أوجب بأنّ الحيثية معتبرة في الحدود، فالمعنى الحكم خطاب الله متعلق بفعل المكلفين من حيث هو فعل المكلف و ليس تعلق الخطاب بالأفعال في صور النقص من حيث إنّها أفعال المكلفين هذا لكن اعتبار حيثية التكليف فيما يتعلق به خطاب الإباحة بل الندب و الكراهة موضع تأمل. و لذا أراد البعض في الحدّ قولنا بالافتضاء أو التخيير للاحتراز عن الأمور المذكورة و كلمة أو لتقسيم المحدود دون الحدّ.

و معنى الافتضاء الطلب. و هو إمّا طلب الفعل مع المنع عن الترك و هو الإيجاب، أو طلب الترك مع المنع عن الفعل و هو التحريم، أو طلب الفعل بدون المنع عن الترك و هو الندب، أو طلب الترك بدون المنع عن الفعل و هو الكراهة. و معنى التخيير عدم طلب الفعل و الترك و هو الإباحة.

إن قيل إذا كان الخطاب متعلقا بأفعال المكلفين في الأزل كما هو رأى الأشعري يلزم طلب الفعل و الترك من المعدوم و هو سفه. قلت السفه إنّما هو طلب الفعل أو الترك عن المعدوم حال عدمه. و أمّا طلبه منه على تقدير وجوده فلا، كما إذا قدر الرجل ابنا فأمره بطلب العلم حين الوجود لكن بقي أنّه يلزم خروج الخطاب الوضعي من الحدّ، مع أنّه حكم فإنّ الخطاب نوعان: تكليفي و هو المتعلق بأفعال المكلفين بالافتضاء، و التخيير، و وضعي و هو الخطاب باختصاص شيء بشيء و ذلك على ثلاثة أقسام:

سببي كالخطاب بأنّ هذا سبب لذلك كالدلوک للصلاة، و شرطي كالخطاب بأنّ هذا شرط لذلك كالطهارة للصلاة، و مانعي أي هذا مانع لذلك كالنجاسة للصلاة. فأجاب البعض عنه بأنّ خطاب الوضع ليس بحكم، و إن جعلها غيرنا حكما إذ لا مشاحة في الاصطلاح و لو سلّم أنّه حكم فلا نسلم خروجه عن الحدّ إذ المراد من الافتضاء و التخيير أعمّ من التصريحي و الضمني، و الخطاب الوضعي من قبيل الضمني إذ معنى سببية الدلوک و جوب الصلاة عند الدلوک.

و معنى شرطية الطهارة و جوبها في الصلاة أو حرمة الصلاة بدونها. و معنى مانعية النجاسة حرمة الصلاة معها أو جوب إزالتها حالة الصلاة، و كذا في جميع الأسباب و الشروط و الموانع. و بعضهم زاد قيدا في التعريف ليشتمله، فقال بالافتضاء أو التخيير أو الوضع،

أى وضع الشارع و جعله. فإن قلت الحكم يتناول القياس المحتمل للخطأ فكيف ينسب إلى الله تعالى؟ قلت الحاكم فى المسألة الاجتهادية هو الله تعالى إلا أنه لم يحكم إلا بالصواب.

فالحكم المنسوب إليه هو الحق الذى لا يحوم حوله الباطل، و ما وقع من الخطأ للمجتهد فليس بحكم حقيقة بل ظاهرا و هو معذور فى ذلك.

قال صدر الشريعة بعضهم عزّف الحكم الشرعى بهذا التعريف المذكور، فإذا كان هذا التعريف للحكم فمعنى الشرعى ما يتوقّف على الشرع فيكون قيّدا مخرجا لوجوب الإيمان و نحوه. و إذا كان تعريفا للحكم الشرعى فمعنى الشرعى ما ورد به خطاب الشارع لا ما يتوقّف

(١) الصفات / ٩٦.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٩٨

على الشرع، و إلا لكان الحدّ أعمّ من المحدود لتناوله مثل وجوب الإيمان. و معنى الحكم فى قولنا الحكم الشرعى على هذا إسناد أمر إلى آخر، و إلا لزم تكرار قيد الشرعى. و قال الأمدى الحكم خطاب الشارع لفائدة شرعية. قيل إن فسّر الأمدى الفائدة الشرعية بمتعلق الحكم فدور، و لو سلّم أن لا دور فلا دليل عليه فى اللفظ. و إن فسّرهما بما لا تكون حسيّة و لا عقلية على ما يشعر به كلامه حيث قال: هذا القيد احتراز عن خطابه بما لا يفيد فائدة شرعية كالأخبار عن المحسوسات و المعقولات، و ردّ على طرد الحدّ إخبار الشارع بالمغيبات كقوله تعالى: وَ هُمْ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَيِّغْلَبُونَ «١» فزيد قيد يختصّ به ليخرج ما أورد عليه إذ لا تحصل تلك الفائدة إلا بالاطلاع على الخطاب لأنّ فائدة الإخبار عن المغيبات قد يطّلع عليها لا من خطاب الشارع، إذ لكل خبر مدلول خارجى قد يعلم وقوعه بطريق آخر كالإحساس فى المحسوسات و الضرورة، و الاستدلال فى المعقولات و الإلهام، مثلا فى المغيبات فإن للخبر لفظا و معنى ثابتا فى نفس المتكلم يدلّ عليه اللفظ فيرتسم فى نفس السامع، هو مفهوم الطرفين و الحكم، و متعلقا لذلك المعنى هو النسبة المتحققة فى نفس الأمر بين الطرفين يشعر اللفظ بوقوعه فى الخارج. لكن الإشعار بوقوعه لا يستلزم وقوعه بل قد يكون واقعا فيكون الخبر صادقا و قد لا يكون فيكون كاذبا، بخلاف الحكم بالمعنى المذكور فإنه إنشاء و الإنشاء له لفظ و معنى يدلّ عليه لكن ليس لمعناه متعلق يقصد الإشعار و الإعلام به، بل إنّما يقصد به الإشعار بنفس ذلك المعنى الثابت فى النفس كالطلب مثلا فى الإنشاءات الطلبية.

و مثل هذا المعنى لا يعلم إلا باللفظ توقيفا، أى بطريق جعل السامع واقفا على ثبوته فى النفس، فيختصّ بالخطاب الدال عليه. فمثل قوله تعالى كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ «٢» إن قصد به الإعلام بنسبة واقعة سابقة كان خبرا فلا يكون حكما بالمعنى المذكور، و إن قصد به الإعلام بالطلب القائم بالنفس كان إنشاء فيكون حكما. قيل هاهنا دور إذ معرفة الخطاب المفيدة فائدة مختصة به موقوفة على تصوّر الفائدة المختصّة ضرورة توقّف الكلام على تصوّر أجزاءه، و هى متوقّفة على الخطاب فيلزم الدور. قيل جوابه أن المتوقّف على الخطاب حصول الفائدة، و ما توقّف عليه الخطاب تصوّرها و حصول الشئ غير تصوّره فلا دور. قيل لا حاجة إلى زيادة القيد بل الحدّ مطّرد و منعكس لا غبار عليه و ذلك بأن تفسّر الفائدة الشرعية بتحصيل ما هو حصولها بخطاب الشارع دون ما هو حاصل فى نفسه و لو فى المستقبل، ورد به خطاب الشرع أم لا، لكنه يعلم بخطابه كالمغيبات، فإنّ الإخبار عنها لا يحصلها بل يفيد العلم بها.

لكن بقى بعد شئ و هو أن مثل قوله تعالى فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ «٣» و نِعْمَ الْعَبْدُ «٤» يدخل فى الحدّ و ليس بحكم.

و منها الأثر الثابت بالشئ كما وقع فى الهادية حاشية الكافية فى بحث المعرب. و فى العارفية حاشية شرح الوقاية «٥» فى بيان الوضوء

(٢) البقرة / ١٨٣.

(٣) الذاريات / ٤٨.

(٤) ص / ٣٠.

(٥) الفوائد العارفية: لسيد مهدي الحنفي من القرن الثاني عشر الهجري بالهند. و هذا الكتاب من شروح الوقاية لصدر الشريعة الأول عبد الله بن محمود بن محمد المحجوبي من القرن السابع للهجرة.

بروكلمان، ج ٦، ص ٣٢٥.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٦٩٩

كون الحكم بمعنى الأثر الثابت بالشئ إنما هو من أوضاع الفقهاء و اصطلاحات المتأخرين انتهى. و في التوضيح يطلقون الحكم على ما ثبت بالخطاب كالوجوب و الحرمة مجازا بطريق إطلاق اسم المصدر على المفعول كالخلق على المخلوق. لكن لما شاع فيه صار منقولا اصطلاحيا و هو حقيقة اصطلاحية انتهى.

و حاصل هذا أن الحكم عند الفقهاء هو أثر خطاب الشارع.

و منها الأثر المترتب على العقود و الفسوخ كملك الرقبة أو المتعة أو المنفعة المترتب على فعل المكلف و هو الشراء. و في التلويح في باب الحكم إطلاق الحكم في الشرع على خطاب الشارع و على الأثر المترتب على العقود و الفسوخ إنما هو بطريق الاشتراك انتهى. فعلم من هذا أن إطلاق الحكم على الأثر الثابت بالشئ ليس من أوضاع الفقهاء كما ذكره صاحب العارفية، اللهم إلا أن يراد بالشئ خطاب الشارع أو العقود و الفسوخ. نعم إطلاقه بهذا المعنى شائع في عرفهم و عرف غيرهم.

قال المولوى عصام الدين في حاشية الفوائد الضيائية: تفسير الحكم بالأثر المترتب على الشئ مما أتى به أقوام بعد أقوام و إن لم أعثر على مأخذه في أفانين الكلام انتهى.

و منها الخاصة كما وقع في الحاشية الهندية في بحث المعرب. قال في الهاديء هذا من قبيل ذكر اللازم و إرادة الملزوم لأن حكم الشئ أى أثره لا يكون إلا مختصا به ضرورة استحالة توارد المؤثرين على أثر واحد.

تقسيم

ما يطلق عليه لفظ الحكم شرعا على ما اختاره صدر الشريعة في التوضيح هو ما حاصله أن الحكم إما حكم بتعلق شئ بشئ أو لا. فإن لم يكن فالحكم إما صفة لفعل المكلف أو أثر له. فإن كان أثرا كالمملك فلا بحث هاهنا عنه، و إن كان صفة فالمعتبر فيه اعتبارا أوليا إما المقاصد الدنيوية أو الأخروية.

فالأول ينقسم الفعل بالنظر إليه تارة إلى صحيح و باطل و فاسد و تارة إلى منعقد و غير منعقد، و تارة إلى نافذ و غير نافذ، و تارة إلى لازم و غير لازم، و الثانى إما أصلى أو غير أصلى.

فالأصلى إما أن يكون الفعل أولى من الترك أو الترك أولى من الفعل، أو لا- يكون أحدهما أولى. فالأول إن كان مع منع الترك بدليل قطعى ففرض أو بظنى فواجب، و إلا فإن كان الفعل طريقة مسلوكة في الدين فسنة، و إلا فندب. و الثانى إن كان مع منع الفعل فحرام و إلا فمكروه. و الثالث مباح و غير الأصلى رخصة. و إن كان حكما بتعلق شئ بشئ فالمتعلق إن كان داخلا فركن، و إلا فإن كان مؤثرا فيه فعلة، و إلا فإن كان موصلا إليه في الجملة فسبب، و إلا فإن توقّف الشئ عليه فشرط، و إلا فعلامه. و إنما قلنا هذا تقسيم ما يطلق عليه لفظ الحكم شرعا إذ لو أريد بالحكم خطاب الشارع أو أثره لا يشمل الحكم نحو المملك لأن المملك إنما ثبت بفعل المكلف لا الخطاب. فالمقصود هاهنا بيان أقسام ما يطلق عليه لفظ الحكم في الشرع. فإن التحقيق أن إطلاق الحكم على خطاب

الشرع و على أثره و على الأثر المترتب على العقود و الفسوخ إنما هو بطريق الاشتراك، هكذا ذكر في التلويح في باب الحكم. و مثل هذا تقسيمهم العلة إلى سبعة أقسام كما يجيء في محله.

اعلم أن أفعال المكلف اثنا عشر قسما لأن ما يأتي به المكلف إن تساوى فعله و تركه فمباح، و إلا فإن كان فعله أولى فمع المنع عن الترك واجب و بدونه مندوب. و إن كان تركه أولى فمع المنع عن الفعل بدليل قطعي حرام و بدليل ظني مكروه كراهة التحريم، و بدون المنع

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٠٠

عن الفعل مكروه كراهة التنزيه، هذا على رأى محمد. و أما على رأيهما فهو أن ما يكون تركه أولى من فعله فهو مع المنع عن الفعل حرام، و بدونه مكروه كراهة التنزيه إن كان إلى الحل أقرب، بمعنى أنه لا يعاقب فاعله لكن يثاب تاركه أدنى ثواب، و مكروه كراهة التحريم إن كان إلى الحرام أقرب، بمعنى أن فاعله يستحق محذورا دون العقوبة بالنار. ثم المراد بالواجب ما يشمل الفرض أيضا لأن استعماله بهذا المعنى شائع عندهم كقولهم الزكاة واجبة و الحج واجب، بخلاف إطلاق الحرام على المكروه تحريما فإنه ليس بشائع. و المراد بالمندوب ما يشمل السنة الغير المؤكدة و النفل.

و أما السنة المؤكدة فهي داخله في الواجب على الأصح، فصارت الأقسام ستة، و لكل منها طرفان، فعل أى الإيقاع، و ترك أى عدم الفعل، فيصير اثنا عشر قسما، هكذا في التلويح و حواشيه.

خاتمة

قد عرفت أن الحكم عند الأصوليين هو نفس خطاب الله تعالى. فالإيجاب هو نفس معنى قوله افعل و هو قائم بذاته سبحانه، و ليس للفعل من الإيجاب المتعلق به صفة حقيقية قائمة به تسمى وجوبا. فإن القول لفظيا كان أو نفسيا ليس لمتعلقه منه صفة حقيقية، أى لا يحصل لما يتعلق به القول بسبب تعلقه به صفة موجودة لأن القول يتعلق بالمعدوم كما يتعلق بالموجود. فلو اقتضى تعلقه تلك الصفة لكان المعدوم متصفا بصفة حقيقية، و هو أى معنى قوله افعل إذ أنسب إلى الحاكم تعالى لقيامه به يسمى إيجابا، و إذا نسب إلى ما فيه الحكم و هو الفعل لتعلقه به يسمى وجوبا، فالإيجاب و الوجوب متحدان بالذات لأنهما ذلك المعنى القائم بذاته تعالى المتعلق بالفعل مختلفان بالاعتبار لأنه باعتبار القيام إيجاب و باعتبار التعلق وجوب، و كذا الحال في التحريم و الحرمة و ترتب الوجوب على الإيجاب بأن يقال أوجب الفعل، فوجب مبنى على التغير الاعتباري، فلا ينافى الاتحاد الذاتى. و هذا كما قيل التعليم و التعلم واحد بالذات و اثنان بالاعتبار لأن شيئا واحدا و هو إسباق ما إلى اكتساب مجهول بمعلوم يسمى بالقياس إلى الذى يحصل فيه تعلمًا، و بالقياس إلى الذى يحصل منه تعليما، كالتحرك و التحريك. فلذلك الاتحاد ترى الأصوليين يجعلون أقسام الحكم الوجوب و الحرمة تارة و الإيجاب و التحريم أخرى و مرة الوجوب و التحريم. قيل ما ذكرتم إنما يدل على أن الفعل من حيث تعلق به القول لم يتصف بصفة حقيقية يسمى وجوبا، لكن لم لا يجوز أن يكون صفة اعتبارية هي المسماة بالوجوب، أعنى كونه حيث تعلق به الإيجاب، بل هذا هو الظاهر، فيكون كل من الموجب و الواجب متصفا بما هو قائم به. و لا شك أن القائم بالفعل ما ذكرناه لا نفس القول، و إن كانت هناك نسبة قيام باعتبار التعلق. و لو ثبت أن الوجوب صفة حقيقية لثم المراد إذ ليس هناك صفة حقيقية سوى ما ذكر إلا أن الكلام في ذلك.

و اعلم أن النزاع لفظي إذ لا شك في خطاب نفساني قائم بذاته تعالى متعلق بالفعل يسمى إيجابا مثلا، و فى أن الفعل بحيث يتعلق به ذلك الخطاب الإيجابى يسمى وجوبا. فلفظ الوجوب إن أطلق على ذلك الخطاب من حيث تعلقه بالفعل كان الأمر على ما سبق، و لا يلزم المسامحة فى وصف الفعل حينئذ بالوجوب، و إن أطلق على كون الفعل تعلق به ذلك الخطاب لم يتحد بالذات، و تلزم

المسامحة في عباراتهم حيث أطلق أحدهما على الآخر. هذا كله خلاصة ما في العُضدى و حواشيه.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٠١

الحكمة:

[في الانكليزية] Wisdom, philosophy

[في الفرنسية] Sagesse, philosophie

بالكسر في الأصل هي إتقان الفعل و القول و أحكامهما. و في اصطلاح العلماء تطلق على معان. منها علم الحكمة و قد سبق في المقدمة مع بيان الحكمة العمليّة من الحكمة الخلقية و الحكمة المنزلية و الحكمة السياسية و المدنية و بيان الحكمة النظرية. و منها معرفة الحق لذاته و الخير لأجل العمل به و هو التكليف الشرعيّ، هكذا في التفسير الكبير في تفسير قوله تعالى: ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ «١» في سورة بني إسرائيل. و يقرب منه ما ذكر أهل السلوك من أنّ الحكمة معرفة آفات النفس و الشيطان و الرياضات كما مرّ في المقدمة في تعريف علم السلوك. و الحكمة بهذا المعنى أخصّ من علم الحكمة لأنها من أنواعه كما لا يخفى. و منها هيئة للقوة العقلية العملية متوسطة بين الجبرزة و هي هيئة تصدر بها الأفعال بالمكر و الحيلة من غير اتّصاف، و بين البلاهة و هي الحمق. و الحكمة بهذا المعنى أحد أجزاء العدالة المقابلة للجور كما يجيء في لفظ الخلق. و ظن البعض أنّها هي الحكمة العملية و هذا باطل، إذ هي ملكة تصدر عنها أفعال متوسطة بين الجبرزة و الغباوة. و الحكمة العملية هي العلم بالأمر المخصوصة. و الفرق بين الملكة و العلم ظاهر. و كذا هي مغايرة لعلم الحكمة إذ هي العلم بالأشياء مطلقا سواء كانت مستندة إلى قدرتنا أو لا، كذا في شرح المواقف في خاتمة مبحث القدرة. و منها الحجة القطعية المفيدة للاعتقاد دون الظن و الإقناع الكامل. قال الله تعالى: وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا «٢». و قال ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ «٣» الآية. كذا في التفسير الكبير في تفسير هذه الآية في آخر سورة النحل.

و حاصل هذا أنّ الحكمة تطلق على البرهان أيضا، و يؤيّده ما وقع في شرح المطالع أنّ صاحب البرهان يسمّى حكيما. و منها فائدة و مصلحة تترتب على الفعل من غير أن تكون باعثة للفاعل على الفعل و تسمّى بالغاية أيضا كما سيجيء. و الحكمة المسكوت عنها عند الصوفية هي أسرار لا يمكن التحدّث بها مع أيّ كان. و الحكمة المجهولة عندهم تلك التي هي مستورة بغير الحكمة كما في ألم بعض الناس و حياة بعضهم و موت الأطفال و بقاء الهرمين و الخلود في الجنة أو النار كذا نقل عن الشيخ عبد الرزاق الكاشي «٤».

الحكيم:

إشارة

[في الانكليزية] Wiseman, philosopher

[في الفرنسية] Sage, philosophe

يطلق على صاحب علم الحكمة و على صاحب الهيئة المذكورة و على صاحب الحجة القطعية المسماة بالبرهان. و جمع الحكيم الحكماء.

اعلم أنّ السعادة العظمى و المرتبة العليا للنفس الناطقة هي معرفة الصانع تعالى بماله من صفات الكمال و التّزّه عن النّقصان، و بما صدر عنه من الآثار و الأفعال في النشأة [الأولى] «٥» و الآخرة. و الطريق إلى هذه المعرفة من وجهين.

الأول طريقة أهل النظر والاستدلال. و سالكوها

(١) الاسراء / ٣٩.

(٢) البقرة / ٢٦٩.

(٣) النحل / ١٢٥.

(٤) و الحكمة المسكوت عنها نزد صوفيه اسراريست كه با هيچ كس نتوان گفت و الحكمة المجهولة نزدشان آنست پوشيده است بغير حكمت چنانكه ايلام بعضى عباد و عيش بعضى و موت اطفال و حيات پيران و خلود در جنت و نار كذا نقل عن الشيخ عبد الرزاق الكاشى.

(٥) (الاولى) + (م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٠٢

إن أتبعوا مله من ملل الأنبياء عليهم الصلاة والسلام فهم المتكلمون و إلاً فهم الحكماء المشائون، لقبوا بذلك لأنهم كانوا مشائين فى ركاب أفلاطون متعلمين منه العلم و الحكمة بطريق المباحثه. و الثانى طريقة أهل الرياضه و المجاهده. و سالكوها إن وافقوا فى رياضتهم الشريعه فهم الصوفيه المتشرعون، و إلاً فهم الحكماء الإشراقون، لقبوا بذلك لأنهم هم الذين أشرفت بواطنهم الصافيه بالرياضه و المجاهده من باطن أفلاطون حاضرين فى مجلسه أو غائبين عن مجلسه، و متوجهين إلى باطنه الصافى المتحلى بالعلوم و المعارف، مستفيدين منه بالتوجه إلى باطنه لا بالمباحثه و المناظره، فلكل طريقة طائفتان. و حاصل الطريقة الأولى الاستكمال بالقوة النظرية و الترقى فى مراتبها، و الغايه [القصى] «١» من تلك المراتب هى العقل المستفاد. و محصول الطريقة الثانية الاستكمال بالقوة العمليه و الترقى فى درجاتها. و فى الدرجه الثالثه من هذه القوة تفيض على النفس صور المعلومات على سبيل المشاهده كما فى العقل المستفاد، بل هذه الدرجه أكمل و أقوى منه لأنّ الحاصل فى المستفاد لا يخلو عن الشبهات الوهميه كما يجىء تحقيقه فى باب. هكذا فى حواشى شرح المطالع فى الخطبه. و فى شرح إشراق الحكمة مراتب الحكماء عشر. إحداهما حكيم إلهى متوغل فى التأله عديم البحث، و هذا كأكثر الأنبياء و الأولياء من مشايخ التصوف كأبى يزيد البسطامى و سهل بن عبد الله «٢» و نحوهما من أرباب الذوق دون البحث الحكيمى. و ثانيها حكيم بحيات عديم التأله متوغل فى البحث و هذه المرتبه عكس المرتبه الأولى، و هو من المتقدمين كأكثر المشائين و من المتأخرين كالشيخين الفارابى و أبى على و أتباعهما. و ثالثها حكيم إلهى متوغل فى البحث و التأله، و هذه الطبقة أعز من الكبريت الأحمر و لا يعرف أحد من المتقدمين موصوفاً بهذه الصفة لأنهم و إن كانوا متوغلين فى التأله لم يكونوا متوغلين فى البحث، إلاً أن يراد بتوغلهم فيه معرفه الأصول و القواعد بالبرهان من غير بسط الفروع، و تفصيل المعامل و تمييز العلوم بعضها من بعض مع التنقيح و التهذيب، لأنّ هذا ما تمّ إلاً باجتهاد أرسطو. و رابعها و خامستها حكيم إلهى متوغل فى التأله متوسط فى البحث أو ضعيف.

و سادستها و سابعتها حكيم متوغل فى البحث متوسط فى التأله أو ضعيف. و ثامتها طالب للتأله و البحث. و تاسعتها طالب للتأله فحسب.

و عاشرتها طالب البحث فحسب.

فائدة:

إن اتفق فى وقت متوغل فى التأله و البحث فله الرئاسة أى رئاسة العالم العنصرى لكامله فى الحكمتين، و هو خليفه الله لأنه أقرب

الخلق منه تعالى، و إن لم يتفق فالمتوغل في التأله المتوسط في البحث، و إن لم يتفق فالمتوغل في التأله عديم البحث. و لا يمكن خلؤ الأرض عن مثله أبدا بخلاف الأولين فإنه يجوز خلؤ الأرض عنهما لندرتهما. و لا رئاسة في الأرض للباحث المتوغل في البحث فقط إذ لا بد في الخلافة من التلقى من البارى و العقول؛ و ليس المراد بالرئاسة التغلب بل استحقاق الإمامة. فقد يكون الإمام المتأله مستوليا ظاهرا كسائر الأنبياء ذوى الشوكه

(١) [القصوى]+(م، ع).

(٢) هو سهل بن عبد الله بن يونس التستري، أبو محمد. ولد عام ٢٠٠ هـ / ٨١٥ م. و توفي عام ٢٨٣ هـ / ٨٩٦ م. أحد أئمة الصوفية الكبار، له عدة مصنفات. الاعلام ٣ / ١٤٣، طبقات الصوفية ٢٠٦، وفيات الاعيان ١ / ٢١٨، حلية الأولياء ١٠ / ١٨٩، طبقات الشعراني ١ / ٦٦.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٠٣

و بعض الملوك الحكماء كإسكندر و أفريدون «١» و كيومرث، «٢» و قد يكون خفيا و هو الذى سمّاه الكافه القطب فله الرئاسة، و إن كان فى غاية الخمول كسائر متأهلى الحكماء و الصوفية المشهورين أو الخاملين. و المتأله الخفى يسمّى قطبا. و فى كل عصر و زمان يكون منهم جماعة إلا أن الأتم كمالا يكون واحدا كما فى الأخبار النبوية. و إذا كانت السياسة بيد المتأله كان الزمان نوريا لتمكّنه من نشر العلم و الحكمة و العدل و نحوها كزمان الأنبياء عليهم الصلاة و السلام. و إذا خلا الزمان عن تدبير إلهى سنّ على ألسنة أنبيائه و حكمائه كانت الظلمات غالبه كزمان الفترات و بعد عهد النبوات كزماننا هذا. و أجود الطلبة طالب التأله و البحث، ثم طالب التأله، ثم طالب البحث. انتهى ما فى شرح إشراق الحكمة.

العل:

[فى الانكليزية] Solution,dissolution,sesame oil

-[فى الفرنسية] Solution,dissolution,huile de sesame

بالتفتح و التشديد ضد العقد فلذلك يكون ترقيق القوام حلا. و الأطباء خصّوا ذلك بالترقيق الذى يلزمه فناء المادّة كالسمسم و دهنه كذا فى بحر الجواهر. و فى اصطلاح البلغاء عبارة عن أن ينثر نظم و عكسه العقد أى أن ينظم نثر. مثال الحل قول بعض المغاربة: فإنه لما قبحت فعلاته، و حنظلت نخلاته، لم يزل سوء الظنّ يقتاده، و يصدّق توهمه الذى يعتاده. أى قول بعض أهل المغرب لئما قبحت أعماله و صارت ثمار نخلاته كالحنظل فى المرارة ما زال سوء ظنّه يقوده إلى تخيلات فاسدة و توهمات باطلة، و يصدّق أوهامه التى صارت عادة له. فهذا النثر حلّ شعر أبى الطيب:

إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه و صدّق ما يعتاده من توهم «٣»

و مثال العقد شعر [أبى] العتاهية: «٤»

ما بال من أوله نطفه. و جيفة آخره يفخر

فهذا الشعر عقد قول على رضى الله تعالى عنه:

ما لابن آدم و الفخر و إنما أوله نطفه و آخره جيفة.

كذا فى المطول فى الخاتمة.

الحلال:

[في الانكليزية] Licit,lawful,permitted

[في الفرنسية] Licite,legal,permis

بالتفتح هو في الشرع ما أباحه الكتاب و السنة بسبب جائر مباح. و في الطريقة ما لا بد فيه من العلم و لا يكون فيه شبهة كأكل هدايا الملوك و السلاطين. ما دام لا يعلم يقينا أنها حرام فبعض العلماء أفتى بحلها، و لكن علماء الطريقة يرون الامتناع عنها حتى يتأكدوا تماما من كونها حلالا. كذا في مجمع السلوك «٥».

(١) اسم علم فارسي معروف لأحد ملوكهم.

(٢) اختلف فيه، فذكر الشهرستاني في الملل و النحل أنه من آلهة المجوس، و أنه من المبادئ الأولى من الأشخاص.

و الكيومرثية تقول: كيومرث هو آدم عليه السلام و معناه الناطق الحي. و قد ورد في تواريخ الهند و العجم. لكن أصحاب التواريخ يخالفونهم ذلك. و هم في النتيجة فرقة مجوسية تقول بوجود أصلين: النور و الظلمة.

الملل و النحل ١/ ٢٣٣.

(٣) بيت الشعر كله - (م، ع).

(٤) هو اسماعيل بن القاسم بن سويد العيني العنزي، الشهير بأبي العتاهية. ولد عام ١٣٠ هـ / ٧٤٨ م. و توفي ببغداد عام ٢١١ هـ / ٨٢٦ م. شاعر مكثراً، سريع الخاطر. يعد من مقدمي الشعراء المولدين. و طبع له شعر كثير. الاعلام ١/ ٣٢١، وفيات الأعيان ١/ ٧١، معاهد التنصيص ٢/ ٢٨٥، لسان الميزان ١/ ٤٢٦، تاريخ بغداد ٦/ ٢٥٠، الشعر و الشعراء ٣٠٩.

(٥) تا آنکه بيقين نداند که حرام است بعضی علمای شریعت جائز و حلال دارند و علمای طریقت ممنوع پندارند تا آنکه بيقين داند که حلال است.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٠٤

و في خلاصة السلوك الحلال هو الذي قد انقطع عنه حق الغير. و قال سهل ما لا تعصى الله فيه.

قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: (من أكل الحلال أربعين يوماً نور الله قلبه و تجرى ينابيع الحكمة من قلبه) «١» انتهى. قال ابن حجر في شرح الأربعين للنووي في شرح الحديث السادس: الحلال ضد الحرام لغة و شرعا.

و الحلال البين أي الظاهر هو ما نصّ الله تعالى و رسوله أو أجمع المسلمون على تحليله بعينه أو جنسه. و منه أيضا ما لم يعلم فيه منع على أسهل القولين. و الحرام البين ما نصّ أو أجمع على تحريمه بعينه أو جنسه، أو على أن فيه حداً أو تعزيراً أو وعيداً. و المشتبه ما ليس بواضح.

الحلّ و الحرمة مما تنازعت الأدة و تجاذبته المعاني و الأسباب، فبعضها يعضده دليل الحرام و بعضها يعضده دليل الحلال. و من ثمّ فسّر أحمد و إسحاق «٢» و غيرهما المشتبه بما اختلف في حلّ أكله كالخيل أو شربه كالنبيذ أو لبسه كجلود السباع أو كسبه كبيع العينة. و فسره أحمد مرّة باختلاط الحلال و الحرام. و حكم هذا أنه يخرج قدر الحرام و يأكل الحلال عند كثيرين من العلماء سواء قلّ الحرام أم كثر. و من المشتبه معاملته من في ماله حرام. فالورع تركه مطلقاً و إن جازت. و قيل و اعتمده الغزالي إن كان أكثر ماله الحرام حرمت معاملته. ثم الحصر في الثلاثة صحيح لأنه إن نصّ أو أجمع على الفعل فالحلال، أو على المنع جازماً فالحرام، أو سكت عنه أو تعارض فيه نصّان و لم يعلم المتأخر منهما فالمشتبه. و ليس المراد بتعارضها تقابلها على جهة واحدة في الترجيح، فإنّ هذا كلام متناقض، بل المراد التعارض بحيث يتخيّل الناظر في ابتداء نظره فإذا حقّق فكره رجح.

و المشتبهات لا يعلمهنّ كثير من الناس لتعارض الأدلة. و أمّا العلماء فيعرفون حكمها بنصّ أو إجماع أو قياس أو استصحاب و نحوها. فإذا تردّد شيء بين الحلّ و الحرمة و لم يكن فيه نصّ و لا إجماع اجتهد المجتهد فيه و أخذ بأحدهما بالدليل الشرعي فيصير حلالاً أو

حراما. و قد يكون دليله غير خال عن الاحتمال فيكون الورع تركه. و ما لم يظهر لمجتهد فيه شىء فهو باق على اشتباهه بالنسبة إلى العلماء و غيرهم، كشىء وجدته فى بيته و لم يدر هل هو له أو لغيره، و حينئذ اختلفوا فيما يأخذ به، فليل بحله و الورع تركه، و قيل بحرمة لأنه يوقع فى الحرام، و قيل لا يقال فيه واحد منهما، قال القرطبي «٣» و الصواب الأول. قال المصنف أى النوى الظاهر أن هذا الخلاف مخرّج على الخلاف فى الأشياء قبل ورود الشرع و فيه أربعة مذاهب. الأول و هو الأصح أنه لا يحكم بتحليل و لا تحريم و لا إباحتها و لا غيرها، لأن التكليف عند أهل الحق لا يثبت إلّا بالشرع.

و الثانى أن الحكم الحلّ و الإباحة. قال القرطبي دليل الحلّ أن الشرع أخرجها من قسم الحرام، و أشار إلى أن الورع تركها بقوله: (دع ما يريبك إلى ما لا يريبك). «٤» و ممن عبّر بأنّها حلال

(١) اتحاف السادة المتقين ٧/٦، المغنى عن حمل الأسفار للعراقى ٩٠/٢، موسوعة أطراف الحديث ١٣٤/٨.

(٢) هو اسحاق بن ابراهيم بن مخلد الحنظلى التميمى المروزى، أبو يعقوب ابن راهويه. ولد عام ١٦١ هـ / ٧٧٨ م. و توفى بنيسابور عام ٢٣٨ هـ / ٨٥٣ م. عالم خراسان فى عصره. أحد كبار حفاظ الحديث، ثقة فيه. له بعض التصانيف. الاعلام ٢٩٢/١، تهذيب ابن عساكر ٢/٤٠٩، ميزان الاعتدال ١/٨٥، وفيات الاعيان ١/٦٤، حلية الأولياء ٩/٢٣٤.

(٣) هو محمد بن أحمد بن أبى بكر بن فرح الأنصارى الخزرى الأندلسى، ابو عبد الله القرطبي. توفى بمصر عام ٦٧١ هـ / ١٢٧٣ م.

من كبار المفسرين، فقيه، متعبد صالح. له مؤلفات هامة. الاعلام ٥/٣٢٢، نفع الطيب ١/٤٢٨، الديباج ٣١٧

(٤) اخرج النسائى ٨/٣٢٧-٣٢٨ فى الأشربة، باب الحث على ترك الشبهات. الترمذى ٢٥٢٠ فى صفة القيامة باب اعقلها و توكل. مسند أحمد ١٧٢٣ و صححه ابن حبان ٥١٢، الحاكم ١٣/٢.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٠٥

يتورّع عنها أراد بالحلال مطلق الجائز الشامل للمكروه بدليل قوله: (يتورّع عنها) «١» لا المباح المستوى الطرفين لأنه لا يتصور فيه ورع ما دام مستويين، بخلاف ما إذا تريح أحدهما. فإن كان الراجح الترك كره أو الفعل نذب. و الثالث المنع. و الرابع التوقف. و لقد أطب ابن الحجر هاهنا الكلام و ذكر أقسام المشتبهات مفصلا.

فمن أراد فليرجع إلى شرحه المذكور.

و قال العينى «٢» فى شرح البخارى فى كتاب العلم فى شرح هذا الحديث بعد ذكر أكثر الأقوال المذكورة: فحصل لنا مما تقدّم ذكره أن فى المشتبهات المذكورة فى الحديث التى ينبغى اجتنابها أقوالا. أحدها أنها التى تعارضت فيها الأدلة فاشتبهت، فمثل هذا يجب فيه الوقف إلى الترجيح لأن الإقدام على أحد الأمرين من غير رجحان الحكم بغير دليل محرم. و ثانيها أنها المكروهات و هو قول الخطابى و المازرى «٣» و غيرهما و يدخل فيه مواضع اختلاف العلماء.

و ثالثها أنها المباحات. و قال بعضهم هى حلال يتورّع عنها، و قد ردّه القرطبي و اختار القول الثانى. فإن قيل هذا يؤدّى إلى رفع معلوم من الشرع و هو أن النبى صلى الله عليه و آله و سلم و الخلفاء بعد و أكثر أصحابه عليهم السلام كانوا يزهّدون فى التمتع فى المآكل و غيره. قلت ذلك محمول على موجب شرعى اقتضى ترجيح الترك على الفعل فلم يزهّدوا فى مباح، لأن حقيقته التساوى، بل فى أمر مكروه. و لكن المكروه تارة يكرهه الشرع من حيث هو و تارة يكرهه لأنه يؤدّى إليه كالقبلة للصائم فإنها مكروهة لما يخاف منها من إفساد الصوم. و قد اختلف أصحاب الشافعى رحمه الله فى ترك الطيب و ترك لبس الناعم، فليل ليس بطاعة و قيل إنّه طاعة. و قال ابن الصّبّاغ «٤» يختلف ذلك باختلاف أحوال الناس و تفرغهم للعبادة و اشتغالهم بالضيق و السعة. و قال الرافعى «٥» من أصحابنا هو الصواب. و أما ما يخرج إلى باب الوسوسة من تجويز الأمر البعيد، فهذا ليس من الشبهات المطلوب اجتنابها، كترك النكاح من نساء بلدكم خوفا عن أن يكون له فيها محرم بنسب أو رضاع أو مصاهرة، و ترك استعمال ماء لجواز عروض النجاسة، إلى غير ذلك ممّا

يشتهر بهذا بأن يكون سبب التحريم فيه مجرد توهم ليس من الورع. قال القرطبي الورع في مثل هذا وسوسة شيطانية إذ ليس فيه من معنى الشبهة شيء، و سبب الوقوع في ذلك عدم العلم بالمقاصد الشرعية انتهى. و يجيء ما يتعلق بهذا في لفظ الشبهة و الورع.

(١) متابعة لمعنى الحديث السابق.

(٢) هو محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد، أبو محمد، بدر الدين العيني الحنفى. ولد عام ٧٤٢ هـ / ١٣٤١ م. و توفي بالقاهرة عام ٨٥٥ هـ / ١٤٥١ م. مؤرخ، علامة، من كبار المحدثين قاض. له الكثير من المؤلفات. الاعلام ٧ / ١٤٣، التبر المسبوك ٣٧٥، الضوء اللامع ١٠ / ١٣١، شذرات الذهب ٧ / ٢٨٦، اعلام النبلاء ٥ / ٢٥٥، الجواهر المضية ٢ / ١٦٥.

(٣) هو محمد بن على بن عمر التميمى المازرى، أبو عبد الله. ولد عام ٤٥٣ هـ / ١٠٦١ م. و توفي عام ٥٣٦ هـ / ١١٤١ م. محدث، من فقهاء المالكية. له عدة مؤلفات قيمة. الاعلام ٦ / ٢٧٧، وفيات الاعيان ١ / ٤٨٦، أزهار الرياض ٣ / ١٦٥.

(٤) هو عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد، أبو نصر، ابن الصباغ. ولد ببغداد عام ٤٠٠ هـ / ١٠١٠ م. و فيها توفي عام ٤٧٧ هـ / ١٠٨٤ م. فقيه شافعى. درّس بالمدرسة النظامية و عمى آخر حياته. له عدة مؤلفات، الاعلام ٤ / ١٠، وفيات الاعيان ١ / ٣٠٣، طبقات الشافعية ٣ / ٢٣٠، مفتاح السعادة ٢ / ١٨٥.

(٥) هو عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافعى القزوينى. ولد عام ٥٥٧ هـ / ١١٦٢ م. و توفي بقزوين عام ٦٢٣ هـ / ١٢٢٦ م. فقيه، من كبار الشافعية، مفسر و محدث. له مصنفات كثيرة و هامة. الاعلام ٤ / ٥٥، مفتاح السعادة ١ / ٤٤٣، طبقات الشافعية ٥ / ١١٩، هدية العارفين ١ / ٦٠٩.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٠٦

الحلاوة:

[فى الانكليزية] Illumination, unveiling, revelation

[فى الفرنسية] Illumination, dévoilement, revelation

عند الصوفية هي ظهور الأنوار التي تحصل عن طريق المشاهدة المجردة عن المادة. كذا فى بعض الرسائل «١».

الحلف:

[فى الانكليزية] Oath, taking the oath

[فى الفرنسية] Serment, prestation de serment

بالفتح و سكون اللام أو كسرهما يمين يؤخذ بها العهد ثم سمي به كل يمين كما فى المضممرات فهو مرادف لليمين كذا فى جامع الرموز. و فيه فى فصل الإيلاء الحلف المؤقت ما يصرح فيه بتعيين الوقت، و الحلف المؤبد ما يصرح فيه بالتأيد، و الحلف المجهول ما لم يعين فيه الوقت بالتأيد و غيره.

الحلقة:

[فى الانكليزية] Link, ring, surface surrounded by two circles

[فى الفرنسية] Chainon, anneau, surface entourée par deux cercles

هي في عرف الرياضيين سطح يحيط به دائرتان غير متلاقيتين، فإن اتحد مركزاهما يسمى سطحاً مطوّقاً، كذا ذكر عبد العلي البرجندي في شرح التذكرة في مباحث الكسوف.

الحلم:

[في الانكليزية] Cool, indulgence, patience, clemency, magnanimity - Sang

[في الفرنسية] Froid, mansuetude, patience, indulgence, clemence, magnanimite

بالكسر و سكون اللام هو أن يكون النفس مطمئنة لا يحركها الغضب بسهولة و لا تضطرب عند إصابة المكروه كذا في الأطول. و قيل الظاهر أن الحلم كيفية نفسانية تقتضى أن تكون النفس مطمئنة الخ. فالكلام مبني على التسامح و يجيء في لفظ الغضب.

الحلول:

[في الانكليزية] Incarnation, pantheism, union

[في الفرنسية] Incarnation, pantheisme, fusion

بضمين مختلف العلماء في تعريفه، فقيل هو اختصاص شيء بشيء بحيث تكون الإشارة إلى أحدهما عين الإشارة إلى الآخر. و اعترض عليه بأنه إن أريد بالإشارة العقلية فلا اتحاد أصلاً، فإنّ العقل يميز بين الإشارتين. و إن أريد بها الحسية فلا يصدق التعريف على حلول الأعراض في المجردات لعدم الإشارة الحسية إليها، و لا على حلول الأطراف في محالها كحلول النقطة في الخط و الخط في السطح و السطح في الجسم لأنّ الإشارة إلى الطرف غير الإشارة إلى ذى الطرف، و لو سلم فيلزم منه أن يكون الأطراف المتداخلة حالاً بعضها في بعض و ليس كذلك. و أيضاً يصدق التعريف على حصول الجسم في المكان و نحوه كحصول الشخص في اللباس مع أنه ليس بحلول اصطلاحاً. و أوجب بأنّ بناء التعريف على رأى المتقدمين المجوزين للتعريف بالأعم و الأخص، و بأنّ المراد بكون الإشارة إلى أحدهما عين الإشارة إلى الآخر أن لا يتحقق الإشارة إلى أحدهما إلّا و أن يتحقق الإشارة إلى الآخر بالذات أو بالتبع، أى لا- يمكن عند العقل تباينهما في الإشارة. و بأن يراد بالإشارة أعم من العقلية و الحسية. و لا شكّ أنّ الإشارة العقلية إلى المجردات قصداً و بالذات هي الإشارة إلى ما قام بها بالتبع و بالعكس. و الإشارة الحسية إلى ذوى الأطراف قصداً و بالذات هي الإشارة إلى الأطراف بالتبع و بالعكس. و الأطراف المتداخلة خارجة عن التعريف، إذ التداخل

(١) الحلاوة: نزد صوفيه ظهور انوار را گویند که از راه مشاهده حاصل آید مجرد از ماده كذا في بعض الرسائل.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٠٧

يقتضى الاتحاد و الحلول يقتضى المغايرة، إذ المختص غير المختص به، و إن كانا متحدين إشارة. و كذا الحال في حصول الجسم في المكان و الشخص في اللباس لأنّه يجوز تحقّق «١» الإشارة إلى الجسم و الشخص بدون الإشارة إلى المكان و اللباس لا بالذات و لا بالتبع كذا ذكر العلمى.

إن قلت الحال عند الحكماء منحصر في الصورة و العرض مع أنّ التعريف يصدق على حصول الماء في الورد و النار في الجمره، أقول: المراد باتحاد الإشارة هو الاتحاد الدائمي لأنّه الفرد الكامل فلا بد من أن يكون الحال و المحل بحيث لا يكون لكلّ منهما وجود منفرد أصلاً. و مثل هذا لا- يتصوّر إلّا في الصورة و الهيولى و العرض و الموضوع؛ فرجع حاصل التعريف إلى ما اختاره صاحب الصدرى حيث قال: معنى حلول شيء في شيء على ما أدى إليه نظرى و هو أن يكون وجوده في نفسه هو بعينه وجوده لذلك الشيء.

و هذا أجد ما قيل في تعريفه حيث لا يرد شيء مما يرد على غيره انتهى. وقد ذكر العلمى هاهنا اعتراضات أخر لا يرد شيء منها على هذا التحقيق. وقيل معنى حلول شيء في شيء هو أن يكون حاصلًا فيه بحيث تتحد الإشارة إليهما تحقيقًا كما في حلول الأعراض في الأجسام أو تقديرًا كحلول العلوم في المجردات. والمراد بالحصول ما لا يكون بطريق الاتحاد بل بطريق الافتقار فلا يصدق على الأطراف المتداخلة ولا على حصول الجسم في المكان، إذ لا يفتقر الجسم إلى المكان، وإلا يلزم تقدم المكان عليه. هذا خلف كذا ذكر العلمى. فعلى هذا أيضا رجع معنى التعريف إلى التحقيق المذكور.

قيل لا- يبعد أن يكون مقصود هذا القائل تحقيق التعريف الأول بأن المراد بالاختصاص الحصول و من الإشارة ما يعم التحقيق و التقديرية. و على هذا لا يكون تعريفًا آخر للحلول بل تفسيرًا لقيود التعريف الأول على وجه تندفع عنه الأنظار. قيل هذا في غاية البعد فإن هذا التعريف ذكره ولد السيد السند و لم يذكر تعريفًا آخر حتى يكون المقصود من هذا تفسيره. و أيضا تعدد التعريف يتحقق بتفاوت القيود و اختلافها فلا وجه لإثبات التفاوت و نفي التعدد و كونه تعريفًا آخر. و قيل حلول شيء في شيء أن يكون مختصًا به ساريًا فيه. و المراد بالاختصاص كون الإشارة إلى أحدهما عين الإشارة إلى الآخر تحقيقًا أو تقديرًا دائمًا.

و المراد بالسراية الذاتية لا بالواسطة لأنها المتبادر، فلا يرد أن التعريف يصدق على حلول الماء في الورد و النار في الجمره لأن الماء و النار لا نسلم اتحادهما في الإشارة بالمعنى المذكور بالنسبة إلى الورد و الجمره، و كذا لا يرد أنه يصدق على كل واحد من الأعراض الحالة في محل واحد بالنسبة إلى العرض الآخر، و على العرض الحال في عرض آخر بالنسبة إلى محل ذلك العرض، إذ لا نسلم سراية أحدهما في الآخر بالذات بل بواسطة المحل. و يمكن أن يقال أيضا إننا نلتزم ذلك و نقول إنه حلول أيضا و لا استحالة فيه لكون أحدهما بالواسطة. ثم إنه بقى هاهنا أنه يخرج من التعريف حلول الأعراض الغير السارية كحلول الأطراف في مجالها و حصول الباصرة في العين و الشائبة في الخيشوم و السامعة في الصيماخ و نحو ذلك. و أجب بأن هذا التعريف للحلول السرياني لا- لمطلق الحلول.

و قيل الحلول هو الاختصاص الناعت أى التعلق الخاص الذى به يصير أحد المتعلقين نعتا للآخر و الآخر منعوتا به و الأول أعنى الناعت

(١) تحقيق (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٠٨

يسمى حالا- و الثانى أعنى المنعوت يسمى محلا كالتعلق بين البياض و الجسم المقتضى لكون البياض نعتا، و كون الجسم منعوتا به، بأن يقال جسم أبيض. و هذا هو المرضى عند المتأخرين، و منهم الشارح الجديد للتجريد (١). و أورد عليه من وجوه. الأول أنه إن أريد بالاختصاص الناعت ما يصح حمل النعت على المنعوت بالمواطأة فلا يصدق على حلول أصلا، إذ لا تحمل الصورة على الهيولى و لا العرض كالبياض على الجسم.

و إن أريد به ما يصح حمله عليه بالاشتقاق أو الأعم فيلزم أن يكون المال حالا فى المالك و بالعكس، و كذا حال الجسم مع المكان و الكوكب مع الفلك، بل يكون الموضوع و الهيولى حالا- فى العرض و الصورة إذ يصح أن يقال المالك ذو مال و بالعكس، و الجسم و الكوكب ذو مكان و ذو فلك و بالعكس، و العرض و الهيولى ذو موضوع و ذو صورة. و أجب عنه السيد السند بما حاصله اختيار الثانى و الثالث من التريديد. و المراد أن يكون النعت بذاته نعتا للمنعوت كالبياض فإنه بذاته وصف للجسم بخلاف المال فإنه ليس بذاته صفة للمالك، بل الصفة إنما هو التملك الذى هو إضافة بين المال و المالك، و المال بواسطة تلك الإضافة نعت له، و كذا حال الجسم و الكوكب مع المكان و الفلك، و كذا الموضوع و الهيولى مع العرض و الصورة. و محصولة أن هذا الاختصاص أمر بديهى لا يتحقق إلا فيما له حصول فى الآخر على وجه لا يكون للنعت جزء يتميز عن المنعوت فى الوضع إذا كان من المحسوسات. و

أجيب أيضا باختيار الشق الثاني أو الثالث. و المراد من التعلق الخاص ما هو على وجه الافتقار بأن يكون أحدهما مفتقرا إلى الآخر. و فيه أن الهيولى بالنسبة إلى الصورة و العلة بالنسبة إلى المعلول يصدق عليه الاختصاص بالاشتقاق على وجه الافتقار. و يمكن الجواب أيضا باختيار الثاني أو الثالث و بجعل التمثيل و هو قوله كالتعلق بين البياض و الجسم الخ من تنمّة التعريف. و لا يخفى أن تعلق المال بالمالك و الجسم بالمكان و الكوكب بالفلك و الهيولى بالنسبة إلى الصور و غيرها و أمثالها ممّا لم يذكر ليس كتعلق البياض بالجسم. و الثاني أن تفسير الاختصاص الناعت بالتعلق الخاص تعريف للاختصاص بالخاصّ فيلزم تعريف الشيء بنفسه. و الثالث أن تفسيره بقوله بحيث يصير أحد المتعلقين نعتا الخ تعريف للنعت بالنعت. و الجواب عنهما أن هذا التفسير تنبيه لا تعريف. و يظهر من هذا التنبيه الجواب عن جميع ما فيه. و الرابع أنه يصدق على اختصاص الصفات الاعتبارية كالوجوب و الإمكان و الحدوث و غير ذلك، و يلزم منه أن يكون هذه الصفات حالة و ليس كذلك، لأنهم حصروا الحال في الصورة و العرض. و الجواب أن المراد الاختصاص الناعت بالنعوت الحقيقية. أو نقول إن هذا ليس بتفسير بل تنبيه كما عرفت كذا ذكر العلمى. و قال بعض المتكلمين الحلول هو الحصول على سبيل التبعية. قال جمهور المتكلمين إن الله تعالى لا يحلّ في غيره لأنّ الحلول هو الحصول على سبيل التبعية و إنّه ينفي الوجوب الذاتى. إن قيل يجوز أن يكون الحلول بمعنى الاختصاص الناعت كما فى الصفات و كونه منافيا للوجوب ممنوع و إلّا لم يقع التردد فى الصفات. قيل لا يراد بالتبعية «٢» فى التحيز حتى يرد أن الحلول بمعنى الاختصاص الناعت، بل أريد أن الحال تابع للمحلّ فى الجملة،

(١) الشرح الجديد: لعلاء الدين على بن محمد الشهير بقوشنجى (- ٨٧٩ هـ) و هو شرح لكتاب تجريد الكلام للعلامة نصير الدين أبى جعفر محمد بن محمد الطوسى (- ٦٧٢ هـ). كشف الظنون، ١/ ٣٤٦-٣٤٨. كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ١ ٧٠٨ الحلول ... ص: ٧٠٦ (٢) التبعية (م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٠٩

و ذلك ضرورى و مناف للوجوب الذاتى الذى هو منشأ الاستغناء المطلق. و الاستدلال على انتفاء الوجوب الذاتى فى الصفات بغير هذا لا- يقدح فيما ذكرنا، إذ تعدّد العلل لا- ينفيه. و كما لا- تحلّ ذاته فى غيره لا تحلّ صفته فى غيره لأنّ الانتقال لا يتصور على الصفات، و إنّما هو من خواصّ الأجسام و الجواهر. اعلم أن المخالف فى هذا الأصل طوائف ثلاث. الأولى النصارى. قالوا حلّ البارى تعالى فى عيسى عليه السلام. قالوا لا يمتنع أن يظهر الله تعالى فى صورة بعض الكاملين، فأكملهم العتره الطاهره و لم يتحاشوا عن إطلاق الآلهة على أئمتهم، و هذه ضلالة بينة. و الثانية النصرية و الإسحاقية من غلاة الشيعة. و الثالثة قال بعض المتصوّفة يحلّ الله تعالى فى العارفين. فإن أراد بالحلول ما ذكرنا فقد كفر. و إن أراد شيئا آخر فلا بد من تصويره أوّلا حتى تتكلم عليه بالنفى و الإثبات هذا كله خلاصة ما فى شرح المواقف و حاشيته للجلّى و غيرهما.

الحلوية:

[فى الانكليزية] (Pantheisme -Al -Hululiyya) mystical sect

[في الفرنسية] Pantheisme -Al -Hululiyya)secte mystique

فرقة من المتصوفة المبطله القائلين بإباحة النظر إلى النساء و المرد، و في تلك الحال يرقصون و يطربون و يقولون: إن هذه صفة من صفات الله تعالى التي حلت علينا، و هي مباح و حلال. و هذا كفر محض. و بعضهم يقيمون مجالس لهم و عليهم لباس الدراويش و يتصايحون بآه و اوه و بالبكاء و إظهار الحرقه و شق الجيوب و الأكمام و إلقاء العمائم بالأرض، و أمثال ذلك، و ذلك منهم مرآة للناس. و كل ذلك بدع و ضلالة. كذا في توضيح المذاهب «۱».

الحَمَى:

اشاره

[في الانكليزية] Fever

[في الفرنسية] Fievre

بالضم و تشديد الميم و الألف المقصورة في اللغة بمعنى تب. و عرفها الأطباء بأنها حرارة غريبة تضرّ بالأفعال تنبعث من القلب إلى الأعضاء. فالحرارة بمنزلة الجنس تشتمل الأسطقسية الموجودة في البدن حيا و ميتا.

و الغريزية الموجودة فيه حيا و هي مقومه لوجود الإنسان، و الأسطقسية لماهيته، و الغريبة احتراز عنهما لأن المراد بها ما يرد على البدن من خارج بأن لا تكون جزءا من البدن. و المراد بالأفعال الطبيعية «۲» الصادرة عن القوى البدنية و هو احتراز عن الغريبة التي لا تضرّ بالأفعال كحرارة الغضب إذا لم تبلغ حدّ مضره الأفعال.

و قولهم تنبعث احتراز عن غير المنبعثه عن القلب إلى الأعضاء كحرارة حاصلة من الشمس و النار في البدن إذا لم تضرّ بالأفعال. و كيفية الانبعاث أن تلك الحرارة تنبعث من القلب إلى الأعضاء جميعها بواسطة الروح و الدم و الشرايين. و لذا عرفت بأنها حرارة غريبة تشتعل في القلب أولا و تنبسط منه بواسطة الروح و الدم و الشرايين في جميع البدن، فتشتعل اشتعالا يضرّ بالأفعال الطبيعية «۳»

التقسيم

اشاره

تنقسم الحمى باعتبارات إلى أقسام.

(۱) فرقة من المتصوفة المبطله گویند نظر بر روی امردان و زنان مباح است و در آن حال رقص و سماع کنند و گویند که این صفتی است از صفات خدای تعالی که بما فرود آمده و مباح و حلال است و این کفر محض است. و جمعی از ایشان مجلسها سازند و در نظر خلق بلباس درویشانه آراسته آه و اوه و ناله و فریاد و گریه و اظهار سوز و شق گریبان و آستین و زدن دستار بر زمین و مانند آن خود را بخلق نمایند و این همه بدعت و ضلالت است کذا في توضیح المذاهب.

(۲) الطبیعیة (م).

(۳) الطبیعیة (م).

التقسيم الأول:

تنقسم باعتبار السبب إلى حمى مرض و حمى عرض. فما كان منها تابعة لما ليس بمرض مثل عفونة الأخلاط تسمى حمى مرض. و ما كان تابعة لمرض مثل الورم تسمى حمى عرض. فإنّ الورم مرض دون العفونة. و معنى التبعية أن يكون سببها مقارنا لمرض تزول الحمى بزواله و توجد بوجوده.

التقسيم الثاني:

تنقسم باعتبار المحل إلى حمى يوم و حمى دقّ و حمى خلطية. فإنّ تعلّقها أولا إما «١» بأرواح البدن من الروح الحيوانية أو النفسانية أو الطبيعية و هي حمى يوم سميت بها، لأنها تزول في اليوم غالبا. و إن امتدّت في بعض الأزمان إلى سبعة أيام أيضا. و إما بأعضاء البدن و هي حمى الدقّ و عرّفت بأنها حرارة غريبة تحدث في البدن بواسطة حدوثها في الأعضاء أولا، و هي لا محالة تفنى الأصناف الأربعة من الرطوبات الثانية، فإن أفنت الصنف الأول و شرعت في إفناء الثاني خصّت باسم حمى الدقّ. و إن أفنت الصنف الثاني من الرطوبة و شرعت في إفناء الثالث خصّت باسم الذبول. و لا يفلح من بلغ نهايته. و إن أفنت الصنف الثالث و شرعت في إفناء الرابع خصّت باسم المفتت. و بالجملة فحمى الدقّ تطلق على جميع تلك الأقسام و على بعضها أيضا من باب تسمية المقيّد باسم المطلق. و المعبر في التقسيم حالة فناء الرطوبة و شروع الحرارة الأخرى لأنّ التغير يظهر عند ذلك لأنّ زمان فعل الحرارة في رطوبة واحدة متشابهة. و أمّا بأخلاط البدن و هي الحمى الخلطية و تسمى الحمى المادية أيضا. فإن كانت حادثة بسبب تعفن خلط تسمى حمى العفن و حمى العفونة و الحمى العفنية. و إن كانت حادثة بسبب خلط فقط من غير عفونة تسمى سونوخس. و المراد بالخلط هاهنا الدم لا غير لأنّ سونوخس لا يوجد في الحمى الغير الدموية. و في شرح القانونيّة و المادية تسمى حمى عفن أيضا انتهى.

و وجه الحصر أنّ البدن مركّب من الأعضاء و الأخلاط و الأرواح فمتى سخن أحد هذه الأقسام أولا نسبت الحمى إليه، و إن سخن الباقي بسببه لأنّ بعضها حاو و بعضها محوى فتأدّى السخونة من البعض إلى البعض. فإن قيل إن تعلقت بالجميع دفعة كانت خارجة عن الأقسام الثلاثة. قلت تكون في كلّ واحد من الأجناس الثلاثة في هذه الصورة حرارتان: ذاتية و عرضية لأنها تسرى من كلّ واحد إلى آخر، و حينئذ تكون حميات ثلاثا، فلا تخرج.

ثم التعفن إمّا أن يكون داخل العروق أو خارجها. و التي يكون التعفن فيها داخل العروق تسمى حمى لازمة. و التي يكون التعفن فيها خارج العروق تسمى حمى دائرة و نائبة و مغيرة.

و الحمى اللازمة أربعة أقسام باعتبار أقسام الأخلاط. الأول السوداوية و تسمى الربع اللازمة و مطلق الربع هو الحمى السوداوية كما يستفاد من شرح القانونيّة. الثاني البلغمية و تسمى الحمى اللثقة و تسمى بالحمى اللازمة أيضا من باب تسمية المقيّد باسم المطلق كما في حمى الدقّ. الثالث الدموية و تسمى الحمى المطبقة و هي ثلاثة أقسام، لأنّ من الدم شيئا يتحلّل و شيئا يتعفن. فإن تساويا فهي المساوية، و إن كان التحلل أكثر فهي المتناقص، و إن كان التعفن أكثر فهي المتزايدة كما في الأقسائي.

و في بحر الجواهر: الحمى المطبقة هي الحمى الدموية اللازمة و هي نوعان: أحدهما من عفونة

(١) اما (- م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧١١

الدم في العروق و خارجها. و ثانيهما أنّ تسخن الدم و تغلى من غير عفونة و تسمى سونوخس انتهى. و هذا مخالف لما سبق من أنّ الدموية اللازمة من أقسام العفنية و سونوخس مقابل لها، و لما قيل من أنّ الدم لا يتعفن خارج العروق.

الرابع الصفراوية و تسمى بالحمى المحرقة و بالغب اللازمة كما في شرح القانوننجة. و في بحر الجواهر أن الحمى المحرقة هي الصفراوية أيضا إلا أن مادتها تعفت داخل العروق بقرب القلب أو الكبد. فإن تعفت في العروق البعيدة عن القلب أو الكبد سميت بالاسم العام و هي الغب اللازمة، سميت بالمحرقة لشدة حرارته و كثرة عطشه و قلعه. و قد تطلق الحمى المحرقة على ما كان عن بلغم مالح عفن بقرب القلب لأنها بسبب ملوحيه مادتها و قربها من القلب تكون أعراضها قوية في الاشتداد من المحرقة. فإطلاق المحرقة عليها يكون بالاشتراك اللفظي انتهى.

الحمى الدائرة ثلاثة أقسام، لأنها لا تكون دموية إذ الدم لا تكون خارج العروق، فلا تتعفن إلا فيها. الأول السوداوية و تسمى بالربع الدائرة، و من أنواعها حمى الخمس و السدس و السبع و ما وراءها. الثاني البلغمية و تسمى بالمواظبة و هي النابئة كل يوم. قال الإيلاقي «١» نوعان من البلغمية ينوب أحدهما نهارا و يقلع ليلا و يسمى النهارية، و الآخر ينوب ليلا و يقلع نهارا و يسمى الليلية. الثالث الصفراوية و تسمى بالغب الدائرة أيضا، و هي تنقسم إلى خالصة بأن تكون مادتها صفراء رقيقة صرفه، و غير خالصة بأن تكون مختلطة بالبلغم اختلاطا ممتزجا مغلظا. و هكذا الغب اللازمة تنقسم إلى خالصة و غير خالصة كما يستفاد من المؤجز. و في القانوننجة و شرحها و أمّا حمى الصفراء خارج العروق فتقسم إلى خالصة و هي التي لا تزيد مدة نوبتها على اثنتي عشرة ساعة، و هي الغب الدائرة لأنها تنوب يوما، و يوما لا؛ و إلى غير خالصة و هي التي تزيد مدة نوبتها على اثنتي عشرة ساعة و هي شطر الغب. و في بحر الجواهر الحمى المثلثة هي حمى الغب.

التقسيم الثالث:

تنقسم باعتبار حدوثها عن خلط أو أكثر إلى بسيطة و مركبة. فالبسيطة هي التي تحدث بفساد خلط واحد، و المركبة هي التي تحدث بسبب فساد خلطين أو أكثر. ثم التركيب إما تركيب مداخله و هو أن تدخل احدهما على الأخرى و تسمى حمى متداخلة، أو تركيب مبادلته و هو أن تأخذ احدهما بعد إقلاع الأخرى و تسمى حمى متبادلة، أو تركيب مشاركة و هو أن تأخذا معا و تتركا معا و تسمى حمى مشاركة و مشابهة. و الأولى أن لا يعتبر قيد و تتركا معا، فإن ذلك لا يتحقق إلا فيما كانت المواد للحميات من نوع واحد، فإن الصفراوية و السوداوية إذا أخذتا معا لا تتركان معا، فإن السوداوية تنوب أربعاً و عشرين ساعة، و الصفراوية تنوب اثنتي عشرة ساعة. و من جملة المركبات شطر الغب.

التقسيم الرابع:

تنقسم باعتبار اهتزاز البدن و عدمه إلى الحمى الناقصة و هي التي يحصل فيها اهتزاز للبدن مع حركات إرادية فارسيتها تب لرزه، و الحمى الصالبة و هي ما ليس كذلك. و من أنواع الحميات الحمى الغشبية و هي التي يحدث

(١) هو محمد بن يوسف الإيلاقي شمس الدين. كان حيا قبل ٤٢٨ هـ / ١٠٣٧ م. طيب حكيم. تتلمذ لابن سينا. و له عدة كتب.

معجم المؤلفين ١٢ / ١٢٣، كشف الظنون ١٢٦٦، عيون الانباء ٢ / ٢٠.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧١٢

فيها الغشى وقت ورودها. و منها الحمى الوبائية و هي الحادثة بسبب الوباء. و منها الحمى الحادة و هي التي تعرض فيها أعراض شديدة هي قصيرة المدة. و منها المختلطة و هي حميات ذات فترات و سجات غير منظومة لا نوبة لها، كذا في بحر الجواهر.

[في الانكليزية] Praise, thanking

[في الفرنسية] Reconnaissance, louange, remerciement

بالفتح و سكنون الميم في اللغة هو الوصف بالجميل على الجميل الاختياري على قصد التعظيم، و نقيضه الذمّ. و هذا أولى مما قيل هو الوصف بالجميل على جهة التعظيم و التبجيل، لأنّ الحمد لا يتحقّق إلّا بعد أمور ثلاثة:

الوصف بالجميل و هو المحمود به، و كونه على الجميل الاختياري أعنى المحمود عليه، و كونه على قصد التعظيم. و التعريف الأول مشتمل على جميع هذه الأمور بخلاف التعريف الثاني فإنّه لا يشتمل المحمود عليه إن جعل الباء صلة للوصف كما هو الظاهر، أو المحمود به إن جعل الباء للسيب.

فإن قيل إذا وصف المنعم بالشجاعة و نحوها لأجل إنعامه كانت الشجاعة محمودا بها و الإنعام محمودا عليه. و أمّا إذا وصف الشجاع بالشجاعة لشجاعته لم يكن هناك محمود عليه مع أنّ هذا الوصف حمد قطعاً. قلت تلك الشجاعة من حيث إنّها كان الوصف بها كانت محمودا بها، و من حيث قيامها بمحلها كانت محمودا عليها، فهما متغايران هنا بالاعتبار.

و لذا يقال و صفته بالشجاعة لكونه شجاعاً. ثم الوصف يتبادر منه ذكر ما يدلّ على صفة الكمال فيكون قولاً مخصوصاً فصار مورد الحمد اللسان وحده. و لما لم يقيد الوصف بكونه في مقابلة النعمة ظهر أنّ الحمد قد يكون واقعا بإزاء النعمة و قد لا يكون. و يقيد الجميل المحمود به يخرج الوصف على الجميل بما ليس بجميل. و يقيد الجميل المحمود عليه يخرج الوصف على غير الجميل. و في قيد الاختياري إشارة إلى أنّ الحمد أخصّ من المدح. و البعض اعتبر قيد الاختياري في جميع المحمود به و هو غير مشهور، فإنّه يعمّ الاختياري و غيره على الأظهر.

و على هذا قيل الحمد هو الثناء باللسان على الجميل الاختياري من إنعام أو غيره. و المدح هو الثناء باللسان على الجميل مطلقاً. يقال مدحت اللؤلؤ على صفائها و لا- يقال حمدتها على ذلك فالحمد يختص بالفاعل المختار دون المدح فإنّه يقع على الحي و غيره. و بالجملة فالممدوح عليه كالممدوح به لا- يجب أن يكون اختياريًا، بخلاف المحمود عليه فإنّه يجب كونه اختياريًا. و منهم من منع صحّة المدح على ما ليس اختياريًا و جعل مثال اللؤلؤ مصنوعاً.

و توضيحه ما ذكره السيّد السّند في حاشية إيساغوجي من أنّ من يقول بكون الجميل الاختياري مأخوذاً في الحمد إنّما يقول بكونه مأخوذاً فيه بحسب العقل، و لا فرق فيه بين الحمد و المدح، صرح به صاحب الكشاف حيث قال: و كلّ ذى لب إذا رجع إلى بصيرته لا- يخفى عليه أنّ الإنسان لا يمدح بغير فعله. و قد نفى الله تعالى على الذين أنزل فيهم و يحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا الآية. ثم سأل كيف ذلك و أنّ العرب يمدح بالجمال و حسن الوجه؟

و أجاب بأنّ الذي يسوّغ ذلك أنّ حسن المنظر يشعر عن مخبر مرضى و أخلاق محمودة. ثم نقل عن علماء البيان تخطئه المادح على غير الاختياري و جعله غلطاً، و هو مخالف للمعقول، و قصر المدح على الجميل الاختياري. و هذا صريح في أنّ أخذ الاختياري في الحمد إنّما هو بحسب العقل و أنّه لا فرق فيه بين الحمد و المدح انتهى. و أيضاً صريح في أنّ الحمد و المدح مترادفان، و هذا هو الأشهر كما قيل.

و قيل ترادفهما باعتبار عدم اختصاصهما

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧١٣

بالاختياري. فالحمد أيضاً غير مختصّ بالاختياري كالمدح، و اختاره السيّد السّند في حاشية إيساغوجي، و استدل عليه بقوله تعالى عسى أن يبيّعتك ربك مَقاماً مَحْمُوداً «١» و بالحديث المأثور «و ابعثه المقام المحمود الذي وعدته» «٢».

قال: و الحمل على الوصف المجازي و صفا له بوصف صاحبه كالكتاب الكريم و الأسلوب الحكيم صرف عن الظاهر. ثم معنى الجميل الاختياري هو الصادر بالاختيار كما هو المشهور أو الصادر عن المختار و إن لم يكن مختاراً فيه، كما قال به بعض المتأخرين.

فعلى القول الثانى لا- نقض بصفات الله تعالى لأن صفاته تعالى صادرة عن المختار و هو ذاته تعالى أى مستندة إليه، و إن لم تكن صادرة عنه بالاختيار. و كذا على القول الأول بأن يراد بالاختيارى أعم من أن يكون اختياريا حقيقة أو بمنزلة الاختيارى. و الصفات المذكورة بمنزلة الأفعال الاختيارية لاستقلال الذات فيها و عدم احتياجه فيها إلى أمر خارج كما هو شأن الأفعال الاختيارية. و فيه أن ذات الواجب تعالى يحتاج فى بعض الأفعال الاختيارية إلى خارج كإرزاق زيد مثلا فإنه يحتاج فيه إلى وجود زيد، فالأولى أن يقال المراد بالاختيار المعنى الأعم المشترك بين القادر و الموجب و هو كون الفاعل بحيث إن شاء فعل و إن لم يشأ لم يفعل، فإنه متفق عليه بين المتكلمين و الحكماء فى الواجب و غيره، لا- كونه بحيث يصح منه الفعل و الترك لأنه مقابل للإيجاب، هكذا يستفاد مما ذكر صاحب الأطول و أبو الفتح فى حاشية الحاشية الجلالية.

و بالقيد الأخير خرج الاستهزاء و السخرية إذ لا بدّ فى الحمد أن يكون ذلك الوصف على قصد التعظيم بأن لا يكون هناك قرينة صارفة عن ذلك القصد لأنه إذا عرى عن مطابقة الاعتقاد أو خالفه أفعال الجوارح و نحوها لم يكن حمدا حقيقة، بل كان من السخرية و الاستهزاء. لا يقال فقد اعتبر فى الحمد فعل الجنان و الأركان أيضا لأننا نقول إن كل واحد منهما شرط لكون فعل اللسان حمدا لا ركن منه. و فى أسرار الفاتحة المدح يكون قبل الإحسان و بعده، و الحمد لا يكون إلا بعده.

و أيضا قد يكون منهيًا كما قال عليه السلام:

«احتوا التراب على وجوه المدّاحين» «٣».

و الحمد مأمور به مطلقا. قال عليه السلام: «من لم يحمد الناس لم يحمد الله» «٤» انتهى. و لا يخفى ما فيه من المخالفة لما سبق عن عموم الحمد النعم الواصلة إلى الحامد و غيرها.

ثم اعلم أن القول المخصوص الذى يحمدون به إنما يريدون به إنشاء الحمد و إيجاد الوصف لا الإخبار به، فهو إنشاء لا خبر؛ و ليس ذلك القول حمدا بخصوصه بل لأنه دال على صفة الكمال و مظهر لها، أى لها مدخل تام فى ذلك. و من ثم أى من أجل أن لدلالته على صفة الكمال و إظهاره لها مدخلا تاما فى كونه حمدا عبر بعض المحققين من الصوفية عن إظهار الصفات الكمالية بالحمد تعبيراً عن اللازم

(١) الاسراء / ٧٩.

(٢) صحيح البخارى، كتاب الأذان، باب (الدعاء عند النداء)، حديث (١١)، ٢٥٣ / ١، بلفظ مقاما محمودا. البغوى ٢ / ٢٨٣ رقم ٤٢٣ عن جابر.

(٣) صحيح مسلم، كتاب الزهد، باب (النهى عن المدح) حديث ٦٩ (٣٠٠٢)، ٢٢٩٧ / ٤ بلفظ: إذا رأيت المدّاحين احتوا فى وجوههم التراب.

(٤) الترمذى، الجامع، كتاب البر، باب (الشكر لمن أحسن إليك) حديث (١٩٥٥)، ٣٣٩ / ٤، بلفظ لم يشكر الناس من لم يشكر الله.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧١٤

بالمزوم مجازا حيث قال: حقيقة الحمد إظهار الصفات الكمالية، و ذلك قد يكون بالقول و قد يكون بالفعل، و هذا أقوى لأن الأفعال التى هى آثار السخاوة تدل عليها دلالة قطعية، بخلاف دلالة الأقوال فإنها وضعية قد يتخلف عنها مدلولها. و من هذا القبيل حمد الله و ثناؤه على ذاته و ذلك أنه تعالى حين بسط بساط الوجود على إمكانات لا تحصى و وضع عليه موائد كرمه التى لا تنهاى فقد كشف عن صفات كماله و أظهرها بدلالات قطعية تفصيلية غير متناهية، فإن كل ذرة من ذرات الوجود تدل عليها، و لا يتصور فى العبارات مثل ذلك. و من ثم قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: «لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك» «١».

و الإحصاء يمكن أن يكون بمعنى العلم أو العد على سبيل الاستقصاء. و على كلا- التقديرين الضمير المرفوع أعنى أنت مبتدأ و

الكاف زائده و كلمه ما موصوله أو موصوفه، و اختيارها على كلمه من أبائها و أثبت على نفسك صلتها أو صفتها كما في قوله:

أنا الذى سمّنى أُمى حيدرُهُ

و هذه الجملة خبر للمبتدأ، و المجموع تعليل لعدم علمه صلى الله عليه و آله و سلم ثناء عليه تعالى لأنه إذا أثنى على نفسه كان ثناء غير متناه، فلا يعلم و لا يعدّ، بل لا مناسبة لشيء من العلم و العدّ المذكورين إلّا لله تعالى، أو بمعنى القدرة، و الجملة استثنائية كأنه قيل من ثنى «٢» حق الثناء و تمامه، و يكون كلمه أنت تأكيد للضمير المجرور فى عليك، و ما موصوله أو موصوفه أو مصدرية، و المعنى أنه لا- أقدر على ثناء عليك مثل الثناء الذى أثبت به، بحذف العائد إلى الموصول أو الموصوف، أو مثل ثنائك بجعل ما مصدرية. و مقصوده عليه السلام من هذا الكلام إظهار العجز عن مثل ثناء الله تعالى على ذاته و سلب المماثلة بين ثنائه قولاً أو فعلاً و بين ثنائه تعالى على ذاته.

اعلم أنّ الحمد فى العرف هو الشكر فى اللغة. و هو فعل يشعر بتعظيم المنعم بسبب كونه منعمًا. قال بعض الصوفية لسان الحمد ثلاث: اللسان الإنسانى و اللسان الروحانى و اللسان الربانى. أمّا اللسان الإنسانى فهو للعوام و شكره به التحدّث لإنعام الله و إكرامه مع تصديق القلب بأداء الشكر. و أمّا اللسان الروحانى فهو للخواصّ و هو ذكر القلب لطائف اصطناع الحق فى تربية الأحوال و تزيئة الأفعال. و أمّا اللسان الربانى فهو للعارفين و هو حركة السرّ لقصده شكر الحق جل جلاله بعد إدراكه لطائف المعارف و غرائب الكواشف بنعت المشاهدة و الغيبة فى القربة و اجتناء ثمره الأُنس و حوض الروح فى نحو القدس و ذوق الأسرار بمباشرة الأنوار.

الحمراء:

[فى الانكليزية] Red -striped suit

[فى الفرنسية] Costume rouge raye

بالألف الممدودة فى اللغة الفارسية سرخ صرف. و فى اصطلاح المحدثين: هى البذلة التى توجد فيها خطوط حمرة. و كذلك الخضراء و الصّيفراء عندهم: البذلة المخططة بخطوط خضر أو صفر. و هكذا الأيجه فى بلادنا. هكذا فى ترجمة صحيح البخارى المسمّى بتيسير القارى.

و هذا الاصطلاح بسبب أنه يعتبر لبس الثياب الحمراء الخالصة عند أكثر المحدثين ممنوع أخذًا بظاهر حديث: «إياكم و الحمراء فإنها زى الشيطان» و أمّا ما نقل فى لباس النبى صلى الله عليه و سلم أنه كان يلبس حلة حمراء (فى العيد و لدى استقبال

(١) مسند، أحمد ٥٨ / ٦.

(٢) أثنى (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧١٥

(الوفود) فمؤول على كونها مخططة بخطوط حمرة. و لكون تلك الخطوط متقاربة و تبدو من بعيد حمراء، فلذا غلط الراوى حين قال: حلة حمراء. و لا يخفى أنّ التأويل المذكور هو خلاف الظاهر و بعيد عن القياس. و فقهاء مكة يقولون بجواز لبس الثوب الأحمر. و يستنون اللون المعصفر و يقولون: إنّ حديث إياكم و الحمراء إنما ورد بشأن اللون المعصفر، و الألف و اللام هى عهديه. و قصه النهى هكذا يرونها بأنّ النبى صلى الله عليه و سلم مرّ على قوم كانوا يصبغون الأقمشة باللون المعصفر و حينئذ نبههم بقوله: إياكم و الحمراء الحديث.. لأنّ أصل أل عهديه. أمّا إذا لم يكن الأمر معهودا فحينئذ تحمل على الاستغراق إذا أمكن، و إلّا فعلى الجنس. هكذا فى كتب الفقه «١».

الحمرة:

[في الانكليزية] Erysipelas

[في الفرنسية] Erysipele

بالضم و سکون الميم في اللغة بمعنى سرخي. و عند الأطباء هي الورم الحار الصفراوي المحض، فارسيها سرخ باد کذا في بحر الجواهر. و عند أهل الرمل اسم شكل من الأشكال الستة عشر و صورته هكذا.

الحمزية:

[في الانكليزية] Al-Hamziyya sect

[في الفرنسية] Al-Hamziyya secte

بالفتح فرقة من الخوارج العجاردة أصحاب حمزة بن أدرك (۲). وافقوا الميمونية (۳)، إلما أنهم قالوا أطفال الكفار في النار كذا في شرح المواقف.

الحمق:

[في الانكليزية] Idiocy.debility

[في الفرنسية] Idiotie.debilite

بالضم و سکون الميم أو ضمها في الأصل من لا عقل له. و في اصطلاح الأطباء هو نقصان في الفكر في الأشياء العملية التي تتعلق بحسن التدبير في المنزل و المدينة و جودة المعاش و مخالطة الناس و المعاملة معهم لا في العلوم النظرية و لا في العلوم العملية، مثل علمي الطب و الهندسة، فإن ضعف الفكر فيها لا يسمي حمقا بل بلادة. فإن كان هذا ذاتيا في

(۱) بالألف الممدودة در لغت سرخ صرف را گویند. و در اصطلاح محدثین جامه را گویند که در وی خطهای سرخ باشند و همچنين خضراء و صفراء نزدشان جامه باشد که خطهای سبز و زرد دارد چنانچه الايچه که در دیار ما بود هکذا في ترجمه صحيح البخاری المسمى بتيسير القارى و اين اصطلاح بجهت آنست که نزد اکثر محدثین پوشیدن پارچه سرخ خالص ممنوع است از جهت تمسک بظاهر حديث اياکم و الحمرة فإنها زي الشيطان. و آنچه در لباس آن حضرت منقول است که عليه حله حمراء ايشان آن را تاويل میکنند برين نمط که حله مذکوره مخطط بود بخطوط سرخ اما از آنجا که خطوط بهم پیوسته و نزدیک تر بود از دور تمام سرخ نمایان می شد لهذا راوی در غلط و خطا افتاده به حله حمراء روایت کرده و پوشیده مباد که تاويل مذکور خلاف ظاهر و بعيد از قیاس است و فقهای مکه بجواز لبس ثوب احمر قائل اند و صرف رنگ معصفر را استثناء میکنند و می فرمایند که حديث اياکم و الحمرة درنگ معصفر وارد است و الف و لام او برای عهد است و قصه ورود آن باین وجه روایت می کنند که آن حضرت عليه الصلاة و السلام گذر فرمودند در جائی که مردمان رنگ معصفر را تیار کرده پارچه ها رنگ می کردن پس آن حضرت فرمودند که اياکم و الحمرة الحديث زیرا چه اصل در لام عهد است اما وقتی که چیزی معهود نباشد پس بالضرورة برا استغراق محمول می شود اگر ممکن باشد و گر نه بر جنس هکذا في کتب الفقه.

(۲) هو حمزه بن أدرك، و قيل ابن أكرک، من زعماء الخوارج العجاردة. انفصل عنهم و كوّن فرقة عرفت باسمه «الحمزية»، قالوا بالقدر. إلا أنهم عاشوا في الأرض فسادا و لا سيما في سجستان و خراسان و کرمان و غيرها من البلاد. و استحل دماء المسلمين و قتل

الآلاف منهم إلى أن مات قتلا في معركة حصلت بكرمان، حيث انتصر عليه جيش الخليفة المأمون بقيادة عبد الرحمن النيسابوري. و لا يعرف له تاريخ ولادة و لا تاريخ وفاة. الملل و النحل ١٢٩، التبصير ٥٦، الفرق بين الفرق ٩٨، مقالات الاسلاميين ١ / ١٦٥. (٣) فرقة من الخوارج العجاردة أتباع رجل اسمه ميمون بن خالد أو ميمون بن عمران. لهم ضلالات كبيرة و كفر صريح و خالفوا الخوارج في كثير من المعتقدات، و تأثروا كثيرا بمعتقدات المجوس، كما أنكروا بعض سور القرآن. و قد خرجت هذه الفرقة عن الاسلام. مقالات الاسلاميين ١ / ١٦٤، الملل و النحل ١٢٩، شرح عقيدة السفاريني ١ / ٨٠، خطط المقرئ ٢ / ٣٥٤، الفرق بين الفرق ٢٨٠.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧١٦

أصل الخلقة و الجبلّة فلا علاج له. و الرعونة مرادفة للحق كذا في بحر الجواهر. و في الأقسرائي الرعونة هي نقصان الفكر و الحق بطلانه.

الحمل:

[في الانكليزية] Lamb,Aries

[في الفرنسية] Agneau,Belier

بفتح الحاء و الميم في اللغه و قيل:

الخروف الصغير إلى أن يبلغ الحول. حتى دون التسعة أشهر. كذا في بحر الجواهر «١». و عند أهل الهيئة اسم برج من البروج الربيعية. و أول الحمل نقطة في أوله مسماة بنقطة الاعتدال الربيعي. و معنى أول الحمل من المائل و أول الحمل من معدّل المسير مذكور في لفظ الوسط.

الحمل:

[في الانكليزية] Attribution of a predicate

[في الفرنسية] Attribution d'un predicat

بافتح و السكون في عرف العلماء هو اتحاد المتغايرين ذهنا في الخارج. فقولهم ذهنا تمييز من النسبة في المتغايرين. و قولهم في الخارج ظرف الاتحاد، و معناه أن الحمل اتحاد المتغايرين ذهنا أي في الوجود الظلي الذي هو العلم في الخارج، أي في الخارج عن الوجود الذهني الذي يتغايران فيه، سواء كان ذلك الخارج وجودا خارجيا محققا أو مقدرًا، أو كان وجودا ذهنيًا أصليا محققا أو مقدرًا. فالأول كالحيوان و الناطق المتحددين في ضمن وجود زيد. و الثاني كجنس العنقاء و فصله المتحددين في ضمن وجود فرده المقدر. و الثالث كوجود جنس العلم و فصله في ضمن فرد منه كالعلم بالإنسان.

و الرابع كشريك الباري ممتنع فإنهما متحدان بالوجود الذهني المقدر، ثم ذلك الاتحاد أعم من أن يكون بالذات كما في الذاتيات أو بالعرض كما في العرضيات و العدميات.

فالحاصل أن الحمل اتحاد المتغايرين مفهومًا أي وجودًا ظليًا في الوجود المتأصل المحقق أو المفروض. و لا شك أن المتأصل في الوجود هو الأشخاص فتعين للموضوعية، و المفهومات للحملية، و هذا أمر خارج عن مفهوم الحمل.

و بعبارة أخرى الحمل اتحاد المتغايرين في نحو من التعقل بحسب نحو آخر من الوجود اتحادًا بالذات أو بالعرض، و هو إما يعني به أن الموضوع بعينه المحمول فيسمى الحمل الأولى، و قد يكون نظريًا أيضًا. أو يقتصر فيه على مجرد الاتحاد في الوجود فيسمى الحمل

الشائع المتعارف و هو المعترف في العلوم. و قد يقسم بأن نسبة المحمول إلى الموضوع إما بواسطة ذو أوله أو في فهو الحمل بالاشتقاق أو بلا واسطة و هو الحمل بالمواطأة. بالجملة حمل المواطأة أن يكون الشيء محمولا على الموضوع بالحقيقة أى بلا واسطة كقولنا الإنسان حيوان. و فسّر الشيخ الموضوع بالحقيقة بما يعطى موضوعه اسمه وحده كالحیوان، فإنه يعطى للإنسان اسمه فيقال الإنسان حيوان، و يعطيه حده فيقال الإنسان جسم نام حساس متحرك بالإرادة. و حمل الاشتقاق أن لا يكون محمولا عليه بالحقيقة بل ينسب إليه كالبياض بالنسبة إلى الإنسان، فلا يقال الإنسان بياض بل ذو بياض أو أبيض، و حينئذ يكون محمولا عليه بالمواطأة. و منهم من يسمي الأول حمل تركيب و الثاني حمل اشتقاق، و الواسطة على الأول كلمة ذو و على الثاني الاشتقاق لاشتماله على معنى كلمة ذو. و زيد يمشى أو مشى بمعنى زيد ذو مشى في الحال أو الاستقبال أو الماضي، و كذا مشى زيد و يمشى زيد فإن الحمل إنما يظهر بذلك التأويل. و ربما يفسر حمل المواطأة بحمل هو هو و الاشتقاق بحمل هو ذو هو. و قال الإمام في الملخص حمل

(١) بره نر تا يك سال و قيل تا كمترا از نه ماه.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧١٧

الموصوف على الصفة كقولنا المتحرك جسم يسمي حمل المواطأة، و حمل الصفة على الموصوف كقولنا الجسم متحرك يسمي حمل الاشتقاق و لا- فائدة في هذا الاصطلاح. و لذا كان المتعارف هو الاصطلاح على المعنى الأول السابق على كلام الإمام، فإن مرجع التفاسير الثلاثة إلى شيء واحد عند التحقيق. هذا كله خلاصة ما حققه المولوى عبد الحكيم في حاشية شرح الشمسية و صاحب السلم في المحصورات، و صاحب شرح المطالع و السيد السند في حاشية شرح المطالع في مبحث الكليات.

اعلم أن إطلاق الحمل على حمل المواطأة و حمل الاشتقاق على هذا بالاشتراك المعنوي. و الأشبه أن إطلاقه عليهما بالاشتراك اللفظي، هكذا ذكر صاحب السلم. و ظاهر كلام مرزا زاهد في حاشية شرح المواقف يدل على الاشتراك اللفظي حيث قال في المقصد العاشر من مرصد الماهية: إن الحمل يطلق على ثلاثة معان. الأول الحمل اللغوي و هو الحكم بثبوت الشيء للشيء و انتفاؤه عنه، و حقيقته الإذعان و القبول. و الثاني الحمل الاشتقائي و يقال له الحمل بوجود في و توسط ذو، و حقيقته الحلول بمعنى الاختصاص الناعت، و هو ليس مختصا بمبادئ المشتقات، بل يجرى في المشتقات أيضا. فإن العرض أعظم من العرضى كما تقرّر.

فإن قلت المال محمول على صاحبه بتوسط ذو مع أنه ليس حالا- فيه؟ قلت المحمول في الحقيقة هو إضافة بين المال و المالك. و الثالث حمل المواطأة و يقال له الحمل بقول على و حقيقته الهوهو، فلا محالة يستدعى وحده باعتبار و كثرة باعتبار آخر، سواء كانت الوحدة بالذات أو بالعرض، و سواء كانت جهة الوحدة الوجود أو غيره، فإنه يجرى في الهوهو جميع أقسام الوحدة المفارقة للكثرة و جميع جهاتها. لكن المتعارف خصّص جهة الوحدة بالوجود سواء كان وجودا بالذات كما في حمل الحيوان على الإنسان و حمل الضاحك عليه، أو وجودا بالعرض كما في حمل الضاحك على الكاتب و حمل اللالكاتب على الأعمى. و سواء كان وجودا خارجيا كما في القضايا الخارجية أو وجودا ذهنيًا كما في القضايا الذهنية، أو مطلق الوجود كما في القضايا الحقيقية. فحمل المواطأة يرجع إلى اتحاد المتغايرين في نحو من أنحاء الوجود بحسب نحو آخر به سواء كان اتحادا بالذات كما في حمل الذاتيات أو بالعرض كما في حمل العرضيات. فإن الذات و الذاتى متحدان بحسب الحقيقة و الوجود، و المعروف و العرضى متغايران بحسبهما. و ربما يطلق حمل المواطأة على مصداقه من حيث إنه مصداق. فإن قيل حمل الطبيعة على الفرد حمل بالذات لكونها ذاتية له، و حمل الفرد عليها حمل بالعرض لكونه خارجا عنها مع أن كلا منهما يوجد بوجود واحد. قلنا الأحكام تختلف باختلاف الجهات فذلك الوجود من حيث إنه للفرد ينسب إلى الطبيعة التي هي من ذاتياته، فيقع حمل بالذات. و من حيث إنه للطبيعة ينسب إلى الفرد الذي هو من خواصها بالعرض فيقع حمل بالعرض. ثم حمل المواطأة ينقسم إلى قسمين. الأول الحمل الأولى و هو يفيد أن المحمول هو نفس عنوان حقيقة الموضوع.

و إنما سمي حملا أوليا لكونه أولى الصدق أو الكذب. و من هذا القبيل حمل الشيء على نفسه. و هو إما مع تغاير الطرفين بأن يؤخذ أحدهما مع حيثية، و الآخر مع حيثية أخرى.

و إما بدون التغاير بينهما بأن يتكرر الالتفات إلى شيء واحد ذاتا و اعتبارا. و الأول صحيح غير مفيد، و الثاني غير صحيح غير مفيد ضرورة أنه لا تعقل «١» النسبة إلا بين الشئين و لا يمكن أن

(١) نعقل (م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧١٨

يتعلق بشيء واحد التفاتان من نفس واحدة في زمان واحد. لا يقال فحينئذ حمل الشيء على نفسه لا يكون حملا بالذات لأنّ مصداق الحمل على ذلك التقدير فيه ليس نفس الموضوع فقط، بل مع أنّ حمل الإنسان على نفسه حمل بالذات، لأنّ نقول طبيعة الحمل تستدعي تغايرا بين الموضوع و المحمول. و ما ذكروا أنّ نفس الموضوع إن كان كافيا في تحقق الحمل، فحمل بالذات و إلا فحمل بالعرض، فهو بعد ذلك التغاير فحمل الشيء على نفسه حمل بالذات، لأنّ بعد ذلك التغاير لا يحتاج إلى غيره. و الحق أنّ التغاير في مفهوم الحمل و هو هو.

و الثاني الحمل الشائع المتعارف و هو يفيد أن يكون الموضوع من أفراد المحمول أو ما هو فرد لأحدهما فرد لآخر. و إنما يسمّى بالمتعارف لتعارفه و شيوعه استعمالا. و هو ينقسم إلى حمل بالذات و هو حمل الذاتيات، و إلى حمل بالعرض و هو حمل العرضيات. و ربّما يطلق الحمل المتعارف في المنطق على الحمل المتحقق في المحصورات انتهى.

ثمّ إنّه ذكر في تلك الحاشية في مبحث عينية الوجود و غيريته أنّ الحمل بالذات أن يكون مصداق الحمل نفس ذات الموضوع من حيث هي، و الحمل بالعرض أن يكون مصداق الحمل خارجا عنها. و هو إما أن تكون ذات الموضوع مع حيثية مأخوذة فيها كما في حمل الوجود على تقدير كونه زائدا. و إما أن تكون ذات الموضوع مع ملاحظة مبدأ المحمول كما في حمل الأوصاف العينية. و إما أن تكون ذات الموضوع مع ملاحظة أمر آخر مباين لها و مقابلة بينهما كما في حمل الإضافيات. و إما أن تكون ذات الموضوع مع ملاحظة أمر زائد بعدم مصاحبه لها كما في حمل العدميات. فمصداق حمل الوجود على تقدير العينية ذات الموضوع من حيث هي، و على تقدير الغيرية ذات الموضوع مع حيثية زائدة عليه عقليّة كحيثية استناده إلى الجاعل انتهى.

اعلم أنّ الحمل فسره البعض بالتغاير في المفهوم و الاتحاد في الهوية. و هذا إنّما يصحّ في الذاتيات دون العرضيات مثل الإنسان أبيض لأنّ الهوية الماهية الجزئية. و لا شك أنّ الأبيض معتبر في هوية البياض دون الإنسان و دون الأمور العدمية نحو الإنسان أعمى، إذ ليس لمفهوم الأعمى هوية خارجية متحدة بهوية الإنسان، و إلا لكان مفهومه موجودا متأصلا.

قيل إذا أريد مفهومه بحيث يعمّ الكلّ قيل معنى الحمل أنّ المتغايرين مفهوما متحدان ذاتا، بمعنى أنّ ما صدق عليه ذات واحدة. و فيه أنّه لا يشتمل الحمل في القضايا الشخصية و الطبيعية، إلا أن يحمل الصدق بحيث يشتمل صدق الشيء لنفسه؛ و أيضا الصدق هو الحمل فيلزم تعريف الشيء بنفسه، إلّا أن يقال التعريف لفظي. و قيل الحمل اتحاد المفهومين المتغايرين بحسب الوجود تحقيقا أو تقديرا و هو لا يشتمل الحمل في القضايا الذهنية. و قيل الحمل اتصاف الموضوع بالمحمول، و هو لا يشتمل حمل الذاتيات. و الحقّ في معنى الحمل ما مرّ سابقا.

حمل المواطأة:

[في الانكليزية] Subject attribution

[في الفرنسية] Attribution du sujet

قد سبق في لفظ الحمل.

الحملی:

[في الانكليزية] Attributive

[في الفرنسية] Attributif

عند المنطقيين يطلق على قسم من القياس الاقتراني كما يجيء في لفظ القياس. و على قسم من القضية مقابل للشرطية. و لكون الشرطية تنتهي بالتحليل إلى الحملتين سميت الحملية بسيطة أيضا. و أبسط القضايا الحملية الموجبة كذا في شرح المطالع و تعريفها يذكر في لفظ القضية. و لها أي للقضية الحملية تقسيمات.

الأول باعتبار الطرفين فإن لم يكن حرف السلب

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧١٩

جزءا من أحد طرفيها سميت محصلة و إلا سميت معدولة. الثاني باعتبار الجهة فإن كانت مشتملة على الجهة تسمى موجهة و إلا تسمى مطلقة. الثالث باعتبار الرابطة فإن ذكرت الرابطة تسمى ثلاثية كقولنا زيد هو قائم، و إن لم تذكر سميت ثنائية كقولنا زيد قائم. و ليست حاجة محمول هو كلمة أو اسم مشتق إلى الرباط حاجة الاسم الجامد لما فيهما من الدلالة على النسبة إلى موضوع ما، مع أن الحاجة إلى الرباط للدلالة على النسبة إلى موضوع معين.

فإذن مراتب القضايا ثلاث ثنائية لم يدل فيها على نسبة أصلا و ثلاثية تامة دلّ فيها على النسبة إلى موضوع معين كالمذكور فيها رابطة غير زمانية، و ثلاثية ناقصة دلّ فيها على النسبة إلى موضوع غير معين كالمذكور فيها رابطة زمانية أو التي محمولها كلمة أو اسم مشتق. و هاهنا أبحاث. منها أن القضية التي محمولها كلمة أو اسم مشتق إن كانت ثلاثية لم يستقم عدّها في الثنائية و إن كانت ثنائية لم تنحصر المراتب في الثلاث، بل يكون هناك ثنائية دلّ فيها على النسبة. فالصواب تثليث المراتب بالثلاثية التي ذكرت فيها الرابطة. و الثنائية التامة التي لم تذكر فيها و لم تدلّ فيها على النسبة، و الثنائية الزائدة التي دلّت فيها على النسبة و ذلك لأنه لا يمكن الدلالة على الحكم بدون الدلالة على النسبة، بخلاف العكس. فإذا دلّ على الحكم فقد دلّ على النسبة. فالقضية ثلاثية حينئذ أما إذا لم تدلّ على الحكم فربما لم تدلّ على النسبة أيضا فتكون ثنائية تامة.

و ربما تدلّ على النسبة فريدت القضية دلالة على الثنائية لكنها تأخرت عن مرتبتها إذ لم تتناول إلا أحد جزئي مفهوم الرباط، و هو النسبة لا الحكم فهي ثنائية زائدة. و قال الإمام القضية التي محمولها كلمة أو اسم مشتق ثنائية في اللفظ ثلاثية بالطبع، لأن النسبة مدلول عليها تضمنا، فذكرها يوجب التكرار، و قد سبقت الإشارة إلى دفعه.

ثم اعلم أن من جعل روابط العرب الحركات الإعرابية و ما يجري مجراها يقول إن كان التركيب العربي من المعربات و ما يجري مجراها فالقضية ثلاثية كزيد قائم، و إن كان من المبنيات فهي ثنائية كقولنا هذا سيبويه.

الرابع باعتبار الموضوع فموضوع الحملية إن كان جزئيا حقيقيا سميت مخصوصة و شخصية لخصوص موضوعها و تشخصه، موجبة كانت كقولنا زيد كاتب، أو سالبة كقولنا زيد ليس بكاتب. و إن كان كلياً فإن لم يذكر فيها السور بل أهمل بيان كمية الأفراد سميت مهملة موجبة نحو الإنسان حيوان أو سالبة نحو الإنسان ليس بحجر و أن ذكر فيها السور سميت محصورة و مسورة موجبة نحو كل إنسان حيوان أو سالبة نحو ليس كل حيوان إنسانا. و أورد على الحصر أنه لا يشتمل نحو الإنسان نوع. و أجيب بأنها مندرجة تحت المخصوصة لأنّ كلية الموضوع إنما يتصور لو حكم عليه باعتبار ما صدق عليه.

فالمراد أن الموضوع إما أن يحكم عليه باعتبار كليته أي صدقه على كثيرين أو لا. الثاني المخصوصة و الأولى المحصورة أو المهملة. و فيه أن القول بالاندراج يبطل تنزيلهم المخصوصات بمنزلة الكليات حتى يوردوها في كبرى الشكل الأول نحو: هذا زيد و زيد إنسان

فهذا إنسان، وذلك لأنه يصدق زيد إنسان و الإنسان نوع مع كذب النتيجة و هي زيد نوع. و زاد البعض ترديد أو قال إن لم يبين كمية الأفراد أى كليتها و جزئيتها، فإن كان الحكم على ما صدق عليه الكلّى فهي المهملة، و إن كان الحكم على نفس الكلّى من حيث هو عام نحو الإنسان نوع فهي الطبيعية. و يقرب منه ما قيل إن الحكم على المفهوم الكلّى إمّا أن يكون حكما عليه من حيث يصدق على الجزئيات و هي الطبيعية، أو

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٢٠

حكما على الجزئيات من حيث يصدق عليها الكلّى و هي المحصورة أو المهملة. و يرد عليه أنه بقى قسم آخر و هو أن يكون الحكم على الكلّى من حيث هو، و أيضا تسمية تلك القضية طبيعية غير مناسبة لأنّ الحكم ليس فيها على الطبيعة من حيث هي، بل على المقيّدة بقيد العموم. و منهم من قال إن موضوع القضية إن لم يصلح، لأن يقال على كثيرين فهي المخصوصة، سواء كان شخصا أو مقيدا بالعموم كقولنا الإنسان نوع. و إن صلح لأن يقال على كثيرين فمتعلّق الحكم إمّا الأفراد فهي إمّا محصورة أو مهملة أو نفس الكلّى و هي الطبيعية، فعاد البحث السابق من جعل العام مخصوصة. و قيل الموضوع إمّا ما صدق عليه الطبيعة و هي المحصورة أو المهملة، و إمّا نفس الطبيعة، فلا يخلو إمّا مع قيد التشخيص و هي المخصوصة أو مع قيد العموم و هي القضية العامة، أو من حيث هي هي، و هي الطبيعية.

و الحق أن القيد لا- يعتبر مع الموضوع ما لم يؤخذ الموضوع معه، فإذا حكم على الإنسان بحكم لا يكون ذلك الحكم من حيث إنّه عام أو خاص أو غير ذلك، فإنّه لو اعتبر القيود التى يصلح أخذها مع قيود الموضوع لم تنحصر القضية فى الأربعة و الخمسة. نعم إذا قيّد الموضوع بقيد فذلك الموضوع المقيّد إن كان جزئيا يكون القضية مخصوصة، و إن كان كليا تجرى أقسامه فيه فالأولى أن ترتب القسمة.

و يقال موضوع القضية إن كان جزئيا حقيقيا فهي المخصوصة، و إن كان كليا فالحكم إن كان على ما صدق عليه فهي المحصورة أو المهملة، و إلّا يكون الحكم على نفس الطبيعة الكلية، سواء قيد بقيد كقولنا الإنسان من حيث إنه عام نوع، أو لم يقيد كقولنا الإنسان نوع، إلّا أن الواجب أن لا يعتبر القيد ما لم يقيد الموضوع به، فالموضوع فى هذا المثال ليس إلّا الإنسان، اللهم إلّا أن يصرح بالقيد، و كيف كان فالقضية طبيعية، فإنّ الحكم فى أحد القسمين على طبيعة الكلّى المقيّد و فى الآخر على طبيعة الكلّى المطلق. هذا كله خلاصة ما فى شرح المطالع.

و فى السّلم الموضوع إن كان جزئيا فالقضية شخصية و مخصوصة، و إن كان كليا فإن حكم عليه بلا- زيادة شرط فمهملة عند المتقدّمين، و إن حكم عليه بشرط الوحدة الذهنية فطبيعية، و إن حكم على أفرادها فإن بين كمية الأفراد فمحصورة، و إن لم يبين «١». فمهملة عند المتأخرين انتهى. اعلم أن هذا التقسيم يجرى فى الشرطية أيضا كما يجىء.

الحوالة:

[فى الانكليزية] Transference of a debt to a third

[فى الفرنسية] Transfert d'une creance sur un tiers

بافتح لغة النقل. فى المغرب أحلت زيدا بما كان له على على رجل. فالمتكلم و هو المديون محيل، و زيد و هو الدائن محال و محتال، و المال محال به و محتال به، و الرجل و هو الذى يقبل الحوالة محال عليه و محتال عليه. و تسمية المحتال محتالا له باللام لغو لعدم الحاجة إلى الصلة. و فى التاج «٢» المحتال فى الفقه إذا وصل باللام فهو الدائن، و إذا وصل بعلى فهو من يقبل الحوالة، و إذا وصل بالباء فهو المال. فالظاهر أن الموصولة باللام اسم مفعول أى من يقبل الحوالة و القابل هو المحتال عليه فلا لغو. و شرعا إثبات دين الآخر على آخر مع عدم بقاء الدين على المحيل بعده، أى بعد إثبات الدين. و المراد بقولهم لآخر المحتال، و على آخر المحتال

عليه. و قولهم

(١) تبيين (م، ع).

(٢) التاج تاج المصادر في اللغة ورد سابقا.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٢١

إثبات دين أى و لو حكما فى ضمن عقد أو لا، فدخل فى الحدّ حواله دراهم الوديعه، و خرج عنه الكفاله على المذهب الأصح. و كذا دخل فيه الحواله التى لا يكون فيها على المحيل دين، فإنّ المحتال عليه إذا قبل الحواله يثبت فى ذمته للمحتال. و لذا عدل عن تعريف المشايخ بأنها نقل الدّين من ذمه إلى ذمه إذ يخرج عنه هذه الحواله المذكوره، و لا يخرج عنه الحواله على المديون، و لا يدخل فيه إثبات الثمن للبائع على المشتري و القرض للمقرض على المستقرض و نحوهما، لأنّ فى الأول إثبات دين للمحتال على المحتال عليه، و من الثانى ليس كذلك. و لذا قلنا إنّ المراد بقولهم على آخر المحتال عليه، و احترز بهذا عن الكفاله على القولين الراجح و المرجوح. و قولهم مع عدم بقاء الدين الخ تأكيد لردّ ما قال بعض المشايخ إنّ الدين باق فى ذمه المحيل فإنّ الحواله إثبات المطالبه. ثم هذا الحدّ رسمى فإنّ الحدّ هو العقد المخصوص فلا دور فى ذكر لفظ المحيل. هكذا يستفاد من شروح مختصر الوقايه و من جامع الرموز و البرجندى و شرح أبى المكارم «١». و فى الغرر و شرحه الدرر: المديون محيل و الدائن محتال و محتال له و محال له، يطلق على الدائن. هذه الألفاظ الثلاثة فى الاصطلاح، و من يقبل الحواله محتال عليه محال عليه.

الحوريه:

[فى الانكليزيه] Al - Huriyya sect

[فى الفرنسيه] Al - Huriyya secte

بالضم فرقه من المتصوفه المبطله و مذهبهم مثل مذهب الحاليه ما عدا فى قولهم بأنّ حور الجنيه فى حاله اللاوعى يقتربن منهم و نضاجعهن و حين يفيقون يغتسلون. كذا فى توضيح المذاهب «٢».

الحياه:

[فى الانكليزيه] Decency

[فى الفرنسيه] Pudeur

بالفتح و الياء المثناه التحتانيه و هو انكسار و تغير يعترى الإنسان من تخوف ما يعاب به أو يذمّ على ما قال الزمخشري، كذا فى بحر الجواهر. و فى الشرع عباره عن خلق باعث على ترك القبيح كما فى تيسير القارئ ترجمه صحيح البخارى. و فى رساله السيد الجرجاني الحياه انقباض النفس من شىء و تركه حذرا عن اللوم فيه و هو نوعان: نفسانى و هو الذى خلقه الله تعالى فى النفوس كلها كالحياه عن كشف العوره و الجماع بين الناس، و إيمانى و هو أن يمتنع المؤمن من فعل المعاصى خوفا من الله تعالى.

الحياه:

[في الانكليزية] Life

[في الفرنسية] Vie

بالتفتح بمعنى زندگى ضد موت. و الحى زنده كما فى الصراح. و مفهومه بديهى فإنه من الكيفيات المحسوسة. و قال ابن سينا ماهيات المحسوسات غنية عن التعريف. و اختلف فى رسومها. فقيل هى قوة تتبع الاعتدال النوعى و تفيض منها سائر القوى الحيوانية. و معنى

(١) شرح ابن المكارم: هو أبو المكارم بن عبد الله بن محمد، و شرحه كان على النقاية ألفه سنة ٩٠٧ هـ. و النقاية هو مختصر لكتاب الوقاية ألفه صدر الشريعة الثانى المحبوبي عبيد الله بن مسعود (- ٧٤٧ هـ). و الكتاب الأخير عنوانه «وقاية الرواية فى مسائل الهداية» لصدر الشريعة الأول عبيد الله بن محمود بن محمد المحبوبي من القرن السابع للهجرة، و هو اختصار لكتاب الهداية لعلى بن أبى بكر بن عبد الجليل الفرغانى المرغينانى الرشتانى برهان الدين (- ٥٩٣ هـ). و كتاب الهداية هو شرح مختصر لكتاب كفاية المنتهى للمؤلف نفسه، الذى هو شرح لكتاب البداية فى الفقه أو «بداية المبتدئ». و الذى جمع فيه برهان الدين المرغينانى مسائل القدورى أو مختصر القدورى (- ٤٢٨ هـ) و الجامع الصغير للشيبانى محمد بن الحسن (- ١٨٩ هـ). بروكلمان، ج ٦، ص ٣٠٩، ٣١٨، ٣٢٥، ٣٢٦، مفتاح السعادة، ج ٢، ص ٢٦٤.

(٢) و مذهب ايشان مثل مذهب حاله است الا آنكه ميگويند حوران بهشتى در بيهوشى نزد ما مى آيند و ما را با ايشان صحبت واقع مى شود و چون به هوش مى آيند غسل مى كنند كذا فى توضيح المذاهب.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٢٢

الاعتدال النوعى أن كل نوع من أنواع المركبات العنصرية له مزاج مخصوص هو أصلح الأمزجة بالنسبة إليه فالحياء فى كل نوع من أنواع الحيوانات تابعة لذلك المزاج المسمى بالاعتدال النوعى. و معنى الفيضان أنه إذا حصل فى مركب عنصرى اعتدال نوعى فاضت عليه من المبدأ قوة الحياة ثم انبعثت منها قوى أخرى، أعنى الحواس الظاهرة و الباطنة و القوى المحركة إلى جلب المنافع و دفع المضار، كل ذلك بتقدير العزيز العليم فهى تابعة للمزاج النوعى و متبوعة لما عداها. و قد ترسم الحياة بأنها قوة تقتضى الحس و الحركة الإرادية مشروطة باعتدال المزاج.

و استدلل الحكيم على مغايرة الحياة لقوتى الحس و الحركة فقال ابن سينا هى غير قوة الحس و الحركة، و غير قوة التغذية فإنها توجد فى العضو المفلوج إذ هى الحافظة للأجزاء عن الانفكاك، و ليس له قوة الحس و الحركة. و كذا الحال فى العضو الذابل فإنه لو لم يكن حيًا يفسد بالتعفن مع عدم قوة التغذية، و توجد فى النبات قوة التغذية مع عدم الحياة. و أوجب بأننا لا نسلّم أن قوة الحس و الحركة و التغذية مفقودة فى المفلوج و الذابل لجواز أن يكون الإحساس و الحركة و التغذية قد تخلف عن القوة الموجودة فيها لمانع يمنعها عن فعلها، لا لعدم المقتضى.

و لا- نسلّم أن التغذية التى فى الحى موجودة فى النبات لجواز أن تكون التغذية فى النبات مخالفة بالماهية للتغذية فى الحى. هذا خلاصة ما فى شرح الطوالع و شرح المواقف. فعلى هذا لا توجد الحياة فى النبات و قيل بوجودها فى النبات أيضا لأن الحياة صفة هى مبدأ التغذية و التنمية. و منهم من ادعى تحقق الحس و الحركة فى النبات كما سيجىء. و فى الملخص الحياة إما اعتدال المزاج أو قوة الحس و الحركة أو قوة تتبع ذلك الاعتدال، سواء كان نفس قوة الحس و الحركة، أو مغايرة لها كما اختاره ابن سينا انتهى.

و فى البيضاوى فى تفسير قوله تعالى:

كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ﴿١﴾ الآية، الحياة حقيقة فى القوة الحساسة أو ما يقتضيها مجاز فى القوة النامية لأنها من مقدماتها، و فيما يخص الإنسان من الفضائل كالعقل و العلم و الإيمان من حيث إنه كمالها و غايتها، و الموت بإزائها يقال على ما يقابلها فى كل مرتبة كما قال تعالى: يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ﴿٢﴾، و قال اعلموا أن الله يحيى الأرض بعد موتها ﴿٣﴾، و قال أ و مَنْ كَانَ مِيتًا

فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ «٤» انتهى كلامه.

فائدة:

شرط الحياة عند الحكماء البنية «٥» التي هي الجسم المركب من العناصر على وجه

(١) البقرة/ ٢٨.

(٢) الجاثية/ ٢٦.

(٣) الحديد/ ١٧.

(٤) الانعام/ ١٢٢.

(٥) البنية: مصطلح البنية يستعمل كثيرا في العصر الحديث، وهو في أصله في اللسان من بنى (لسان العرب) ويقابل structure الأوروبية، والبنية والبنية: ما بنيت، وهو البنى والبنى. وقال ابو اسحاق: إنما أراد بالبنى جمع بنية. وقال غيره: يقال بنية، وهي مثل رشوة كأن البنية الهيئة التي بنى عليها مثل المشية فالباء المكسورة أشد استعمالا من الباء المضمومة.

أما المعنى الحديث Structuralisme فهو يطلق على المذهب أو النهج الجديد في رؤية قضايا العلم و اشكالاته من تلك التي تعالج الظواهر و الرموز. فابتداء بالسنية اللغة، امتدادا إلى الإناسة و التحليل النفسى، انتهاء ببنى العلاقات الرياضية و المنطقية المعاصرة، نهجت هذه العلوم نهجا بنويا يرى تركيبات الظواهر أو العناصر في هذه العلوم مبنية على أسس

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٢٣

يحصل من تركيبها مزاج. قالوا الحياة مشروطة باعتدال المزاج و بالروح الذى هي أجسام لطيفة تتولد من بخارية الأخلاط سارية في الشرايين المنبثة من القلب. و كذا عند المعتزلة إلا أن البنية عندهم هي مجموع جواهر فردة لا يمكن [تركب بدن] «١» الحيوان من أقل منها، و الأشاعرة لا يشترطون البنية و يقولون يجوز أن يخلق الله تعالى الحياة في جزء واحد من الأجزاء التي لا تتجزى.

قال الصوفية: الحياة عبارة عن تجلى النفس و تنورها بالأنوار الإلهية. و في التفسير الكبير في تفسير قوله تعالى: وَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى «٢» أن المراد من الموتى عند أهل التصوف القلوب المحجوبة عن أنوار المكاشفات و التجلى، و الإحياء عبارة عن حصول ذلك التجلى و الأنوار الإلهية انتهى.

و في القشيري «٣» في تفسير هذه الآية، قال الجنيد: الحى من تكون حياته ب حياة خالقه، لا من تكون حياته ببقاء هيكله. و من يكون بقاؤه ببقاء نفسه فإنه ميت في وقت حياته. و من كانت حياته به كان حقيقة حياته عند وفاته، لأنه يصل بذلك إلى رتبة الحياة الأصلية. قال تعالى:

لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا «٤» انتهى.

و المستفاد من الإنسان الكامل أن الحياة هي الوجود و هي تعم المعانى و الهيئات و الأشكال و الصور و الأقوال و الأعمال و المعادن و النباتات و غير ذلك. قال وجود الشيء لنفسه حياته التامة و وجوده لغيره حياة إضافية له.

فالحق سبحانه موجود لنفسه فهو الحى، و حياته و هي الحياة التامة، و الخلق من حيث الجملة موجودون بالله فحياتهم إضافية، و لذا التحق بها الفناء و الموت. ثم إن حياة الله تعالى في الخلق واحدة تامة، لكنهم متفاوتون فيها. فمنهم من ظهرت الحياة فيه على صورتها التامة و هو الإنسان الكامل، فإنه موجود لنفسه وجودا حقيقيا لا مجازيا و لا إضافيا. فربه هو الحى التام الحياة بخلاف غيره، و الملائكة العليون «٥» و هم المهيمنة و من يلحق بهم، و هم الذين ليسوا من العناصر كالقلم الأعلى و اللوح و غيرهما من هذا النوع، فإنهم

ملحقون بالإنسان الكامل

- و في نسق منظم بحسب طبقات أو فئات أو أبعاد. و رأى (لاند في معجمه (Vocabulaire technique) أن البنية تطلق على المعانى التالية: ترتيب للأقسام التى تشكل كلا- واحدا، إن فى البيولوجيا، فتقال على التكوين التشريحي و النسيجي، و إن فى علم النفس، فتقال على تركيبات الوعى و اللاوعى مثل بنى الذكاء. و إن فى علم الإناسة، حيث تقال على بنى القربى و العلاقات. الخ.. و أفضل الباحثين فى البنيوية structuralisme جان بياجيه السويسرى الذى اعتبر هذا النهج يتميز: بأن البنية فيها خاصه مشتركة تتبلور فى كون البنية مكتفية بذاتها لا تتطلب فى إدراكها اللجوء إلى أى عنصر غريب أو طبيعه مساعدة. و بأن البنية تملك انجازات ترقبها و تحولاتها و ضبطها الذاتى من خصائصها و بذاتها.

و هذه البنية فى أخص خاصيتها أنها تخضع لخصوصية كليتها الجامعة و التى تختلف عن خواص العناصر و الأجزاء التى تتركب منها بحيث تكون لها قوانين معينه فى كونها مجموعته تعيد بناء ذاتها بذاتها.

و هذا الفهم الأخير يتميز عن المعنى اللغوى العربى القائل إن البنية تتألف من طبقات لتشكّل وحدة و بناء. إن البنيوية لا تقف عند حدود كيفية التكوين بل تجعل النهج يصير البنية بحركة آليه تلقائية تعيد انتاج تركيبها و تحولاتها محافظة على اسسها و بنيتها المكونة و المكونة.

(١) [تركب بدن] + (م، ع).

(٢) البقرة / ٢٦٠.

(٣) الرسالة القشيرية فى التصوف: للإمام أبى القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري الشافعي (- ٤٦٥ هـ)، و هى على أربعة و خمسين بابا و ثلاثة فصول. كشف الظنون، ١ / ٨٨٢.

(٤) يس / ٧٠.

(٥) العيون (م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٢٤

فافهم، و منهم من ظهرت فيه الحياه على صورتها لكن غير تامه و هو الإنسان الحيوانى و الملك و الجنّ فإنّ كلا من هؤلاء موجود لنفسه يعلم أنّه موجود و أنّه كذا و كذا، و لكنّ هذا الوجود له غير حقيقى لقيامه بغيره. فربّه موجود للحق لاله، و كانت حياه ربّه حياه «١» غير تامه. و منهم من ظهرت فيه لا- على صورتها و هى باقى الحيوانات، و منهم من بطنت فيه الحياه فكان موجودا لغيره لا لنفسه كالنباتات و المعادن و المعانى و أمثال ذلك، فسارت الحياه فى جميع الأشياء. فما موجود إلّا و هو حى لأنّ وجوده عين حياته، و ما الفرق إلّا أن يكون تاما أو غير تام، بل ما تمّ إلّا من حياته التامه لأنّه على القدر الذى تستحقه مرتبه، فلو نقص أو زاد لعدمت تلك المرتبه. فما فى الوجود إلّا ما هو حى بحياه تامه و لأنّ الحياه عن واحده و لا سبيل إلى نقص فيها و لا إلى انقسام لاستحاله تجزئ الجوهر الفرد. فالحياه جوهر فرد موجود بكماله فى كل شىء، فشيئته الشىء هى حياته و هى حياه الله التى قامت الأشياء بها، و ذلك هو تسييحها من حيث اسمه الحى لأن كل موجود يسبح الحق من حيث كل اسم فتسييحه من حيث اسمه الحى هو عين وجوده بحياته و من حيث اسمه العليم هو دخولها تحت علمه. و قولها لها يا عالم هو كونها أعطاه العلم من نفسها بأن حكم عليها أنّها كذا و كذا و تسييحها له من حيث اسمه السميع هو إسماعها إياه كلامها، و هو ما استحقّ حقائقها بطريق الحال فيما بينها و بين الله بطريق المقال، و من حيث اسمه القدير هو دخولها تحت قدرته، و قس على ذلك باقى الأسماء.

إذا علمت ذلك فاعلم أنّ حياتها محدثه بالنسبه إليها قديمه بالنسبه إلى الله تعالى لأنّها حياتها، و حياته صفه له قديمه. و متى أردت أن تتعقل ذلك فانظر إلى حياتك و قيدها بك فإنّك لا- تجد إلّا روحا يختصّ بك، و ذلك هو المحدث. و متى رفعت النظر فى

حياتك من الاختصاص بك و ذقت من حيث الشهود أن كل حي في حياته كما كنت فيها و شهدت سريان تلك الحياة في جميع الموجودات، علمت أنها الحياة الحق التي أقام بها العالم و هي الحياة القديمة الإلهية. و اعلم أن كل شيء من المعاني و الهيئات و الأشكال و الصور و الأقوال و الأعمال و المعادن و النباتات و غير ذلك مما يطلق عليه اسم الوجود فإن له حياة في نفسه لنفسه، حياة تامة كحياة الإنسان. لكن لما حجب ذلك عن الأكثرين نزلناه عن درجة الإنسان و جعلناه موجودا لغيره، و إلا فكل شيء له وجود في نفسه لنفسه و حياة تامة، بها ينطق و يعقل و يسمع و يبصر و يقدر و يريد و يفعل ما يشاء و لا- يعرف هذا إلما بطريق الذوق و الكشف، و أيد ذلك الإخبارات الإلهية من أن الأعمال تأتي يوم القيمة صورا تخاطب صاحبها فتقول له عملك ثم يأتيه غيرها و تطرده و تناجيه. و من هذا القبيل نطق الأعضاء و الجوارح، انتهى ما في الإنسان الكامل.

فائدة:

اختلف العلماء في حياته تعالى. فذهب الحكماء و أبو الحسين البصري من المعتزلة إلى أنها صحة العلم و القدرة. و قال الجمهور من الأشاعرة و من المعتزلة إنها صفة توجب صحة العلم و القدرة. و قال صاحب الإنسان الكامل إنها هي وجوده لنفسه كما عرفت.

(١) حياته (م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٢٥

الحيز:

إشارة

[في الانكليزية] Space, area, surface, locus

[في الفرنسية] Espace, etendue, surface, lieu

بالفتح و كسر الياء المشناة التحتانية المشددة و قد جاء بتخفيف الياء و سكونها أيضا كما في المنتخب هو في اللغة الفراغ مطلقا، سواء كان مساويا لما يشغله أو زائدا عليه أو ناقصا عنه.

يقال زيد في حيز و سيع يسعه جمع كثير أو في حيز ضيق لا يسعه هو بل بعض أعضائه خارج الحيز كذا قيل. و في أكثر كتب اللغة إنه المكان. و في اصطلاح الحكماء و المتكلمين لا يتصور زيادة الشيء على حيزه و لا زيادة حيزه عليه. قال المولوى عصام الدين في حاشية شرح العقائد في بيان الصفات السلبية: الحيز و المكان واحد عند من جعل المكان السطح أو البعد المجرد المحقق، و كذا عند المتكلمين.

إلما أنه بمعنى البعد المتوهم. فما قال الشارح التفتازاني من أن الحيز أعم من المكان لأن الحيز هو الفراغ المتوهم الذى يشغله شيء ممتد أو غير ممتد. «١» فالجوهر الفرد متحيز و ليس بمتكلمن لم نجده إلما في كلامه. و أما عباراتهم فتفصح عن اتحاد معنى الحيز و المكان انتهى.

و يؤيده ما وقع في شرح المواقف في مباحث الكون و هو أن المتكلمين اتفقوا في أنه إذا تحرك جسم تحرك الجواهر الظاهرة منه. و اختلفوا في الجواهر المتوسّطة. فقيل متحرك و قيل لا. و كذلك الحال في المستقر في السفينة و هو نزاع لفظى يعود إلى تفسير

الحيز. فإن فسّر بالبعد المفروض كان المستقر في السفينة المتحرّكة متحرّكا، و كذا الجواهر المتوسطة لخروج كلّ منهما حينئذ من حيز إلى حيز آخر لأنّ حيز كل منهما بعض من الحيز للكل. و إن فسّر الحيز بالجواهر المحيطة لم يكن الجوهر الوسطاني مفارقا لحيزه أصلا. و أمّا المستقر المذكور فإنّه يفارق بعضا من الجواهر المحيطة به دون بعض. و إن فسّر الحيز بما اعتمد عليه ثقل الجوهر كما هو المتعارف عند العامة لم يكن المستقر مفارقا لمكانه أصلا انتهى. فإنّ هذا صريح في أنّ الحيز و المكان مترادفان لغه و اصطلاحا؛ فإنّ المعنى الأخير لغوى للمكان، و الأول اصطلاح المتكلّمين على ما صرّح بذلك شارح المواقف في مبحث المكان. و قال شارح الإشارات إنّ المكان عند القائلين بالجزء غير الحيز لأنّ المكان عندهم قريب من مفهومه اللغوي و هو ما يعتمد عليه المتمكّن كالأرض للسريّر. و أمّا الحيز فهو عندهم الفراغ المتوهم المشغول بالمتحيز الذي لو لم يشغله لكان خلاء كداخل الكوز للماء. و أمّا عند الشيخ و الجمهور فهما واحد، و هو السطح الباطن من الجسم الحاوي المماس للسطح الظاهر من الجسم المحوى. و قيل حاصله أنّ المكان عند المتكلمين قريب من معناه اللغوي، و معناه اللغوي ما يعتمد عليه المتمكّن، فإنّ ضمير هو راجع إلى المفهوم اللغوي بدليل أنّ المكان عندهم بعد موهوم لا أمر موجود كالأرض للسريّر، و أنّ الحيز غير المكان عندهم، فالحيز هو الفراغ المتوهم مع غير اعتبار حصول الجسم فيه أو عدمه كما قال الشارح المرزباني «٢» و المكان هو الفراغ المتوهم مع اعتبار حصول الجسم فيه، و الخلاء هو الفراغ المتوهم الذي من شأنه أن يكون مشغولا بالمتحيز انتهى. يعنى أنّ الخلاء هو الفراغ المتوهم الذي من شأنه أن يكون مشغولا، و الآن خال عن الشاغل على ما

(١) أو غير ممتد (- م، ع).

(٢) هو محمد بن عمران بن موسى، أبو عبيد الله المرزباني. ولد ببغداد عام ٢٩٧ هـ / ٩١٠ م. و توفي فيها عام ٣٨٤ هـ / ٩٩٤ م. إخباري، مؤرخ اديب. معتزلي الفكر. له كتب كثيرة و بعضها عجيب. الاعلام ٦ / ٣١٩، الفهرست لابن النديم ١ / ١٣٢، وفيات الاعيان ١ / ٥٠٧، ميزان الاعتدال ٣ / ١١٤، لسان الميزان ٥ / ٣٢٦، تاريخ بغداد ٣ / ١٣٥.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٢٦

هو رأى المتكلمين، و إلما يصير الخلاء مرادفا للحيز. و لذا قيل إنّ الخلاء عندهم أخصّ من الحيز لأنّ الخلاء هو الفراغ الموهوم مع اعتبار أن لا يحصل فيه جسم و الحيز هو الفراغ الموهوم من غير اعتبار حصول الجسم فيه أو عدم حصوله. و المفهوم من كلام شارح هداية الحكمة و محشيه العلمى أنّ الحيز عند القائلين بأنّ المكان هو السطح أعتم من المكان، فإنّ الحيز عندهم ما به يمتاز الأجسام في الإشارة الحسيّة فهو متناول أيضا للوضع الذي به يمتاز المحدد أعنى الفلك الأعظم من غيره في الإشارة الحسيّة فهو متحيز، و ليس في المكان لأنّ المكان هو السطح الباطن المذكور. و لا يرد على هذا التفسير الهيولى و الصورة النوعية إذ الأجساد و إن كانت تمتاز بهما لكن لا تمتاز بهما في الإشارة الحسيّة إذ لا وضع لهما. إن قيل يلزم أن يكون لغير المحدد حيزان إذ لهذه الأجسام وضع و مكان. قلت بالوضع و المكان يحصل التمايز بين الأجسام في الإشارة الحسيّة، فالمجموع حيز واحد و المراد بالوضع هاهنا هو المقولة أو جزؤها.

فائدة:

قال الحكماء: كلّ جسم فله حيز طبعي و لا يمكن أن يكون له حيزان طبيعان. قال العلمى في حاشية شرح هداية الحكمة: المفهوم من كلام السيد السّند في حاشية شرح حكمة العين أنّ الحيز الطبعي هو ما يكون لذات الجسم مدخل فيه سواء كان مستندا إلى جزئه أو نفس ذاته أو لانزم ذاته، و المفهوم من بعض مؤلفاته أنّ المكان الطبعي هو ما يكون مستندا إلى الصورة النوعية حيث أبطل استناد ذلك المكان إلى الجسميّة المشتركة لكون نسبتها إلى الأحياز كلها على السوية و كذا إلى الهيولى لكونها تابعة للجسميّة في اقتضاء

حيزها على الإطلاق، وكذا إلى أمر خارج لكون الفرض خلوه عن جميع ما يمكن خلوه عنه من الأمور الخارجة فهو مستند إلى أمر داخل فيه مختص به وهو المراد بالطبيعة، وهذا المعنى أخص من الأول. والمراد بالطبيعة على المعنى الأول الحقيقية. ثم المفهوم من كلام صاحب هداية الحكمة هاهنا هو المعنى الأول، ومن كلام شارحه هاهنا المعنى الثاني، ومن كلام شارحه في مبحث الشكل أن المراد من كون المكان طبيعيا للجسم أن المكان من العوارض الذاتية له لا من الأعراض الغريبة، حيث يقول و ما يعرض لشيء بواسطة ليست مستندة إلى ذاته ولا لازمة له من حيث هو لا يكون عارضا له لذاته انتهى.

و يفهم من إشارات الشيخ أن المكان الطبيعي للجسم ما يكون ملائما لذاته. ولا يخفى أنه يمكن تطبيقه على الأول والثالث بل على الثاني أيضا من تخصيص في الملائمة، لكنه خلاف الظاهر. وبالجملة كلامهم في هذا الباب لا يخلو عن الاضطراب انتهى ما ذكره العلمي.

فائدة:

قال الحكماء: المكان الطبيعي للمركب مكان البسيط الغالب فيه فإنه. يقهر ما عداه ويجذبه إلى حيزه، فيكون الكل إذا خلى وطبعه طالبا لذلك الحيز. وإن تساوت البسائط كلها فمكانه هو الذي اتفق وجوده فيه لعدم أولوية الغير وفيه نظر لأنه إذا أخرج ذلك المركب عن ذلك المكان لم يعد إليه طبعاً بل يسكن أينما أخرج لعدم المرحح، فلا يكون ذلك المكان طبيعياً له؛ والبسائط المتساويان حجماً ومقداراً قد يختلفان قوة فإنه إذا أخذ مقداران متساويان من الأرض والنار فربما كان اقتضاء الأرضية للميل السافل أقوى من اقتضاء النارية للميل الصاعد أو بالعكس بل ربما كان الناقص مقداراً أقوى قوة. فالمعتبر هو التساوى في القوة دون الحجم والمقدار.

وقد يفصل ويقال إنه إن تركب من بسيطين

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٢٧

فإن كان أحدهما غالباً قوة وكان هناك ما يحفظ الامتزاج فالمركب ينجذب بالطبع إلى مكان الغالب وإن تساويها فإما أن يكون كل منهما متماناً «١» للآخر في حركته أولاً؛ فإن لم يتمانعا افترقا ولم يجتمعا إلا بقاسر، وإن تمانعا مثل أن تكون النار من تحت الأرض والأرض من فوق فإما أن يكون بعد كل منهما عن حيزه مساوياً لبعده الآخر أولاً، فعلى الأول يتعاقبان، فيحتبس المركب في ذلك المكان لا سيما إذا كان في الحد المشترك بين حيزيهما. وعلى الثاني ينجذب المركب إلى حيز ما هو أقرب إلى حيزه لأن الحركات الطبيعية تشتد عند القرب من أحيازها وتفتت عند البعد. وإن تركب من ثلاثة فإن غلب أحدها حصل المركب لطبعه في حيز الغالب كما مر. وإن تساوت فإن كانت الثلاثة متجاورة كالأرض والماء والهواء حصل المركب في حيز العنصر الوسط كالماء. وإن كانت متباينة كالأرض والماء والنار حصل المركب في الوسط أيضاً لتساوى الجذب من الجانبين ولأن الأرض والماء يشتركان في الميل إلى أسفل فهما يغلبان النار بهذا الاعتبار. وإن تركب من أربعة فإن كانت متساوية حصل المركب في الوسط وإلا ففي حيز الغالب. هذا كله بالنظر إلى ما يقتضيه التركيب إذا خلا عن مقتض آخر يمنع العناصر عن أفعالها، فإنه يجوز أن يحصل للمركب صورة نوعيه تعين له مكان البسيط المغلوب والله أعلم، كذا في شرح المواقف.

و الحيز عند المنجمين عبارة عن أن كوكبا يوماً يكون نهاراً فوق الأرض، و كوكبا يكون ذات ليلة ليلاً تحت الأرض، قال هذا في الشجرة. «٢»

الحيز:

[في الانكليزية] Menstruation

[في الفرنسية] Menstruation,regles

بالفتح و سكون المثناة التحتانية في اللغة خروج الدم. و في الشرع هو دم ينفسه رحم امرأة بالغة لأداء بها و لم تبلغ الإياس. فقولهم دم أى خروج دم حقيقى أو حكمى فيشتمل الطهر المتخلم بين الدمين. و خرج منه خروج ما ليس بدم كأن يكون الخارج أبيض. و قولهم ينفسه أى يخرج به إلى الفرج الخارج، فإنه لو نزل الدم إلى فرج داخل لا يسمى حيضا كما في ظاهر الرواية. و عن محمّد رحمه الله تعالى أنه حيض و كذا النفاس و بالأول يفتى. و لا يثبت الاستحاضة إلّا بالنزول إلى الخارج بلا خلاف. و قولهم رحم فخرج دم خارج من الأنف و الجراحات و الحامل فإنه ليس من الرحم لانسداده فمه إذا حبلت، و كذا غيره من دم الاستحاضة سواء كان من الكبيرة أو الصغيرة لأنه دم عرق بالاتفاق. و ما قال الحكيم إنه من الرحم فلم يعتبر الشارع، و كذا مخرج لدم الدبر. و قيد البالغة يخرج الخنثى الذى خرج الدم من رحمته و المنى من ذكره فإنه في حكم الذكر. و قيد لأداء بها يخرج النفاس لأنه علمه، و لذا اعتبر تبرّعاتها من الثلاث. و قيد لم يبلغ الإياس يخرج دم الآيسة و هى المرأة التى بلغت خمسين سنة على المختار فى زماننا، و قيل خمسا و خمسين سنة. فلو رأت تلك المرأة دما لا يكون حيضا على المختار، كذا فى جامع الرموز و فتح القدير. هذا التعريف بناء على أن مسمى الحيض خبث. أما إن كان مسماه الحدث الكائن عن الدم المحرّم للتلاوة و المسّ و نحو ذلك فتعريفه مانعة شرعية بسبب الدم المذكور عمّا اشترط فيه الطهارة و عن الصوم و المسجد و القربان.

(١) ممانعا (م، ع).

(٢) و حيز نزد منجمان عبارتست از آنکه کوب روزی بروز بالای زمین باشد و کوبی شبی بشب زیر زمین باشد این در شجره گفته.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٢٨

الحين:

[في الانكليزية] Time,moment,duration

[في الفرنسية] Temps,moment,dllree

بالكسر و سكون المثناة التحتانية الدهر و المدة أو وقت مبهم سنة أو أكثر، أو معين شهران أو ستة أشهر أو سنتان أو سبع سنين أو أربعون سنة كما فى القاموس. و فى العرف يطلق هو كلفظ الزمان على ستة أشهر سواء استعمل منكرا أو معرفا كذا فى جامع الرموز فى كتاب الإيمان. و فى البرجندى هو و الزمان فى أصل اللغة يقعان على القليل و الكثير، لكن العرف خصصهما بستة أشهر. و الحين عند النحاة هو المفعول فيه. و فى شرح الوقاية فى كتاب الإيمان المصدر قد يقع حيننا نحو آتيك خوفك النجم أى وقت خوفه انتهى. الحينية الممكنة عند المنطقيين قضية موجهة بسيطة غير معتبرة عندهم كالحينية المطلقة و هى التى حكم فيها بسلب الضرورة بحسب الوصف من الجانب المخالف للحكم كقولنا:

كلّ من به ذات الجنب ممكن أن يسعل فى بعض أوقات كونه مجنوبا، و هى نقيض المشروطة العامة. كما أنّ الحينية المطلقة نقيض العرفية العامة و هى التى حكم فيها بالثبوت أو السلب بالفعل فى بعض أوقات وصف الموضوع كقولنا: كلّ من به ذات الجنب يسعل بالفعل فى بعض أوقات كونه مجنوبا، هكذا ذكر فى كتب المنطق فى بيان التناقض بين الموجّهات.

الحيوان:

[في الانكليزية] Animal

[في الفرنسية] Animal

بثلاث فتحات متواليات في الأصل مصدر حيي، و القياس حييان، قلبت الياء الثانية واوا ثم سُمي ما فيه حياة حيوانا كذا في الكشاف.
و عَرَفَ بأنه جسم نام حساس متحرّك بالإرادة.

فالجسم جنس. و النامي فصل يخرج الأجسام الغير النامية كالحجر و نحوه من المعادن.

و الحسّاس فصل يخرج الجسم النامي الذي لا حسّ له كالشجرة و نحوه من النباتات. و المتحرّك بالإرادة مساو للحساس فلا بدّ أن يكون أحدهما ذاتيا و الآخر عرضيا لامتناع التركّب من أمور متساوية. و لما لم يعلم أنّ أيهما ذاتي ذكر معا. هكذا ذكر المولوي عبد الحكيم في حاشية شرح المواقف في مقصد تقسيم أجزاء الماهية.

و عَرَفَ أيضا بأنه مرّكب تام متحقّق الحسّ و الإرادة. و قيد التحقق دفعا لما قيل من أنّ للنخلة إحساسا كما يجيء في لفظ النبات.

و عَرَفَ أيضا بأنه ما يختصّ بالنفس الحيوانية و ما سوى الإنسان من الحيوانات يسمّى بالحيوان الأعجم. و في بعض الحواشي المعلقة على شرح الملخّص من أنّ الحيوان ماله تنفس نسيمي، و منه ماله بدل التنفس النسيمي تنشقّ مائي، فهو يقبل الماء ثم يردّه، و لا يعيش بدون ذلك كالحياتان. و منه ما لا تنفس له و لا استنشاق من الحلّازين.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٢٩

حرف الغاء (خ)**خاتم:**

[في الانكليزية] Man arrived to the perfection

[في الفرنسية] Homme parvenu a la perfection

في اصطلاح الصّوفيّة عبارة عن شخص اجتاز المقامات و وصل لنهاية الكمال، كذا في لطائف اللغات «١».

خادم العلوم:

[في الانكليزية] (Servant of Sciences)logic

[في الفرنسية] (Servante des sciences)la logique

هو المنطق و قد سبق في المقدمة.

الخارج:

[في الانكليزية] Exterior,outside,quotient

[في الفرنسية] Exterieur,dehors,quotient

هو يطلق على معان. منها مقابل ذى اليد. و ذو اليد هو المتصرّف في الشىء بحيث ينتفع به من عينه. فالخارج هو الخارج عن التصرّف، و غير ذى اليد هكذا يستفاد من جامع الرموز في كتاب الدعوى، و بهذا المعنى يستعمل في عرف الفقهاء كثيرا. و منها ما يخرج عن

قسمة عدد على عدد و هو مصطلح المحاسبين و يجيء في لفظ القسمة. و منها ما ليس بجزء الماهية و لا نفسها و يسمّى عرضياً أيضاً، و يقابله الذاتى. و يعرف الذاتى بما ليس بخارج عن الشىء حتى يشتمل ما هو جزء الشىء و ما هو عين الشىء، فيدخل الجنس و الفصل و النوع، بخلاف ما قيل إنّه ما دخل فى الشىء، فإنّه لا يشتمل النوع. و منها مقابل الذهن كما يجيء.

و منها الخارج عن التعقل و يسمّى بالواقع. و هذا هو المراد بالخارج الذى يدور عليه الصدق و الكذب، إذ لو أريد به الخارج المقابل للذهن لم يشتمل الصادق و الكاذب الذهنيين، صرح بهذا صاحب الأطول فى مبحث صدق الخبر.

و منها الحسّ كما يجيء فى لفظ الماهية. و منها ما هو مصطلح أهل الرّمّل و يجيء فى لفظ الشكل. و منها ما هو مصطلح أهل الهيئة و يسمّى بالخارج المركز و هو فلك جزئى شامل للأرض، مركزه خارج عن مركز العالم، محدّب سطحه يماسّ بمحدّب سطحى الفلك الآخر الذى هو داخل فى تحته على نقطة مشتركة بينهما مسمّاه بالأوج، و مقعر سطحه يماسّ بمقعر سطحى ذلك الفلك الآخر على نقطة مقابلة للنقطة الأولى مسمّاه بالحضيض. فالفلك جنس يشتمل جميع الأفلاك. و الجزئى فصل يخرج فلك الكلى و الشامل للأرض يخرج فلك التدوير. و قولنا مركزه خارج عن مركز العالم احتراز عن الموافق المركز مثل المائل و الجوزهر، و القيد الأخير ليس للاحتراز، إذ لا يوجد فلك خارج المركز لا يماسّ محدّب سطحه بمقعر سطحى الفلك الذى هو فى تحته و لا يماسّ مقعر سطحه بمقعر سطحه، بل لدفع توهم من يتوهم ذلك الوهم و لتحقيق شكله و هيئته. ثم الأفلاك الخارجة المراكز التى لغير الشمس و غير الخارج الأول لعطارد و هى الأفلاك التى فيها مراكز التدوير تسمّى بالحوامل

(١) در اصطلاح صوفيه عبارت است از كسى كه قطع کرده باشد مقامات را و رسیده بود بنهايت كمال كذا فى لطائف اللغات.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٣٠

أيضا لحملها مراكز التدوير «١». و أمّا الخارج الأول لعطارد فيسمّى بالمدير، هذا هو المطابق بشرحى الملخص للقاضى و للسيد السند. و قيل الفلك الذى يكون التدوير فيه يسمّى فى الاصطلاح حامل التدوير لا خارج المركز «٢».

قال عبد العلى البرجندى الظاهر أنّ منطقة الخارج المركز قد سمّاه القدماء أولاً بالحامل لحملها مراكز التدوير، ثم المتأخرون سمّوا خارج المركز بالحامل لأنّ عليه دائرة مسمّاه بالحامل انتهى.

اعلم أنّهم قسموا الأفلاك الخارجة المراكز و التدوير كل واحد منها أربعة أقسام مختلفة فى العظم و الصغر، و سمّوا كل قسم نطاقاً قد سبق فى لفظ التدوير.

الخارجى:

[فى الانكليزية] Extraneous, Kharijite

[فى الفرنسية] Externe, Kharejite

بياء النسبة يطلق على معان. منها من كان معتقدا لمذهب الخوارج و تسمّى بالخارجية، و هم فرقة من كبار الفرق الإسلامية و هم سبع: المحكمية و البيهشية و الأزارقية و النجدات و الصفيرية و الإباضية و العجاردة، و تفسير كلّ فى موضعه. و منها مقابل الذهنى و يجيء فى لفظ الوجود. و منها القضية التى يكون الحكم فيها على الأفراد الخارجية فقط، و ربما يزداد التاء و قد سبق فى لفظ الحقيقى.

الخارق:

[فى الانكليزية] Marvellous, supernatural, Fantastic

[في الفرنسية] Merveilleux, prodigieux, miraculeux

في عرف العلماء هو الأمر الذي يخرق بسبب ظهوره العادة، و هو على الصحيح ينقسم باعتبار ظهوره إلى ستة أقسام. لأنّ الخارق إمّا ظهر عن «٣» المسلم أو الكافر، و الأول إمّا أن لا يكون مقرونا بكمال العرفان و هو المعونة أو يكون، و حينئذ إمّا مقرون بدعوى النبوة و هو المعجزة أولا، و حينئذ لا يخلو إمّا أن يكون ظاهرا من النبي قبل دعواه و هو الإرهاص أولا، و هو الكرامة. و الثاني أعنى الظاهر على يد الكافر إمّا أن يكون موافقا لدعواه و هو الاستدراج أولا، و هو الإهانة. و منهم من رجع القسم و أدخل الإرهاص في الكرامة، فإنّ مرتبة الأنبياء لا تكون أدنى من مرتبة الأولياء، و أدخل الاستدراج في الإهانة فإنّ معنى الاستدراج هو أن يقربه الشيطان إلى فساد على التدريج حتى يفعله سواء وافق ذلك غرض مرتكبه أو لم يوافق، و عاقبه ذلك حسرة و ندامة، فقد آل الأمر إلى الإهانة.

و السحر ليس من الخوارق لأنّ معنى ظهور الخارق هو أن يظهر أمر لم يعهد ظهور مثله عن مثله، و هاهنا ليس كذلك لأنّ كلّ من باشر الأسباب المختصّة به ترتب ذلك بطريق جرى العادة. ألا ترى أنّ شفاء المرضى بالدعاء خارق و بالأدوية الطبية غير خارق، و كذلك الطلسم و السّعبدة، و هذا هو الحق. و قيل الحق أنّ السّحر قد يكون من الخوارق فإنّه ربّما يحتاج إلى شرائط ليست مقدورة للبشر كالوقت و المكان و نحوهما. و فيه أنّه لا يشترط في عدم كون الفعل من الخوارق أن يكون جميع شرائطه مقدورة بل يكفي أن يكون بعد مباشرة الأسباب سواء كانت مقدورة أولا. و لأنّه يلزم كون حركة البطش أيضا من الخوارق لتوقفه على سلامة الأعصاب و العضلات و صحّة البدن التي ليست مقدورة للبشر، هكذا يستفاد من شرح العقائد النسفية في بيان كرامات الأولياء. و قيل إطلاق

(١) التدوير (م).

(٢) المراكز (م).

(٣) إمّا أن يظهر عن (م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٣١

الخارق على السّحر على سبيل المجاز.

و قال الإمام الرازي في التفسير الكبير في سورة الكهف: إذا ظهر فعل خارق للعادة على يد إنسان فذلك إمّا أن يكون مقرونا بالدعوى أولا. أمّا القسم الأول فتلك الدعوى إمّا أن تكون دعوى الإلهية أو دعوى النبوة أو دعوى الولاية أو دعوى السّحر و طاعة الشياطين، فهذه أربعة. الأول ادعاء الإلهية و يسمّى هذا الخارق الذي يظهر من المتألّه بالابتلاء كما في السمائل المحمدية. و جوّز أصحابنا ظهور الخارق على يده من غير معارضة، كما نقل عن فرعون من ظهور الخوارق على يده، و كما نقل ذلك عن الدجال. و إنما جاء ذلك لأنّ شكله و خلقته تدلّ على كذبه، و ظهور الخوارق على يده لا يفضي إلى التلبس. و الثاني ادعاء النبوة، و هذا على ضربين لأنّه إمّا أن يكون المدعى صادقا أو كاذبا. فإن كان صادقا وجب ظهور الخوارق على يده، و هذا متفق عليه بين كل من أقرّ بصحة نبوة الأنبياء و إن كان كاذبا لم يجز ظهور الخوارق على يده. و بتقدير أن يظهر وجب حصول المعارضة. و أما الثالث و هو ادعاء الولاية فالقائلون بكرامات الأولياء اختلفوا في انه هل يجوز ادعاء الكرامة، ثم إنّها تحصل على وفق دعواه أم لا. و أما الرابع و هو ادعاء السّحر و طاعة الشياطين فعند أصحابنا يجوز ظهور الخوارق على يده، و عند المعتزلة لا يجوز.

أمّا القسم الثاني و هو أن تظهر الخوارق على يد إنسان من غير شيء من الدعاوى فذلك الإنسان إمّا أن يكون صالحا مرضيا عند الله أو يكون خبيثا مذنبا. فالأول هو القول بكرامات الأولياء. و قد اتفق أصحابنا على جوازه و أنكرتها المعتزلة إلّا أبا الحسين «١» البصرى و صاحبه محمود الخوارزمي. و أمّا الثاني و هو أن تظهر الخوارق على يد بعض من كان مردودا عن طاعة الله تعالى فيجوز أيضا، و هذا هو المسمّى بالاستدراج. ثم قال اعلم أنّ من أراد شيئا فأعطاه الله تعالى مراده لم يدل ذلك على كونه وجيها عنده تعالى، سواء كانت تلك العطيّة على وفق العادة أو على خلافها، بل قد يكون ذلك إكراما للعبد و قد يكون استدراجا. و معنى الاستدراج أن يعطيه

اللّه كلّ ما أراد «٢» في الدنيا ليزداد غيّه و ضلاله و جهله و عناده، فيزداد كلّ يوم بعدا من اللّه، و ذلك لما تقرّر في العلوم العقليّة أنّ تكرّر الأفعال سبب لحصول الملكة الراسخة، فإذا مال قلب العبد إلى الدنيا ثم أعطاه اللّه مراده «٣» فحينئذ يصل إلى المطلب و يزيد حصول اللذة و الميل، و زيادته توجب زيادة السعي، و لا يزال تتقوى كل من هاتين الحالتين درجة فدرجة إلى أن تتكامل و تحصل غاية البعد. فصاحب الاستدراج يستأنس بذلك و يظن أنّه إنّما وجد تلك الكرامة لأنّه كان مستحقّا لها فحينئذ يستحقر غيره و ينكر عليه و يحصل له أمر من مكر اللّه و غفله، فإذا ظهر شيء من هذه الأحوال على صاحب الكرامة دلّ ذلك على أنها استدراج، فإنّ صاحب الكرامة لا يستأنس بها بل يصير خوفه من اللّه أشدّ و حذره من قهره أقوى، و إن كان بحسب الواقع كرامة له. و لذا قال المحقّقون أكثر الانقطاع من حضرة اللّه تعالى إنّما وقع في مقام الكرامات، فلا جرم ترى المحقّقين يخافون من الكرامات كما يخافون من أشدّ البلايا، و هذا هو الفرق بين الكرامة و الاستدراج.

اعلم أنّ للاستدراج أسماء كثيرة في

(١) هو محمد بن علي بن الطيب البصري، المتكلم على مذهب المعتزلة. توفي سنة ٤٣٦ في بغداد. وفيات الأعيان ٤ / ٢٧١.

(٢) طلبه (م، ع).

(٣) مقصوده (م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٣٢

القرآن، أحدها الاستدراج. قال سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ «١». و ثانيها المكر و مَكْرُوا و مَكْرَ اللّهِ «٢». و ثالثها الكيد إنّ كَيْدِي مَتِينٌ «٣». و رابعها الخدع يُخَادِعُونَ اللّهِ وَ هُوَ خَادِعُهُمْ «٤». و خامسها الإملاء إنّما نُؤْمَلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا «٥». و سادسها الإهلاك حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً «٦» انتهى.

الخاص:

إشارة

[في الانكليزية] Particular

[في الفرنسية] Particulier

هو عند الأصوليين ما تعرفه بعد هذا.

و عند المنطقيين يطلق بالاشتراك اللفظي على معان. منها ما سيعرف بعد هذا و منها الخاصة في ميزان المنطق كلّ واحد من العرض اللانزم و المفارق إن اختصّ بأفراد حقيقة واحدة فهو خاص. و في شرحه بديع الميزان الماشي بالنسبة إلى الإنسان خاص إضافي للإنسان انتهى. إلّا أنّ إطلاق لفظ الخاصة هاهنا أشهر، يقال الضاحك خاصّة الإنسان و الماشي خاصه له و نحو ذلك. فعلى هذا التاء في لفظ الخاصة ليست للتأنيث بل للنقل من الوصفية إلى الاسمية كما في لفظ الحقيقة. ثم لفظ الخاصة عند المنطقيين يطلق بالاشتراك اللفظي كما وقع في الشفاء على المعنيين. الأول ما يختصّ بالشئ بالقياس إلى كلّ ما يغيره كالضاحك بالقياس إلى الإنسان، و يسمّى خاصية مطلقه، و هي التي عدّت من الكلّيات الخمس و يقابلها العرض العام، و رسمت بأنّها المقولة على ما تحت طبيعة واحدة فقط قولاً عرضياً. و المراد بالطبيعة الحقيقة، و في اختيارها على لفظ الماهية حيث لم يقل على ما تحت ماهية واحدة، إشارة إلى أنّ الخاصة و كذا العرض العام المقابل له لا تكون للماهية المعدومة، إذ المعدوم مسلوب في نفسه فكيف يتّصف بشيء. و

المراد بالحقيقة أعم من النوعية و الجنسية فتشتمل خواص الأجناس أيضا.

و لا بد من اعتبار قيد الحيثية لأن خواص الأجناس أعراض الماهية بالقياس إلى أنواعها.

و ما في قولنا ما تحت طبيعة يراد به جنس الأفراد فيشتمل المختصّ بفرد واحد سواء كان له حقيقة كخواص الأشخاص التي لها ماهية كلية أولا كخواصه تعالى و خواص الشخصيات. و لما كان غرض المنطقي لم يتعلّق بمثل هذه الخواص لأنه لا يبحث عن أحوال الجزئيات أخرجها البعض من تعريف الخاصة، فقال هي المقولة على أفراد طبيعة واحدة فقط قولاً عرضياً. و أراد بالأفراد ما فوق الواحد لا جميع الأفراد، فيدخل في التعريف الخاصّة الشاملة و غير الشاملة. و قيد فقط لإخراج العرض العام، و القيد الأخير لإخراج النوع و الفصل القريب. و بكل واحد من القيدين خرج الجنس و الفصل البعيد.

و قال الشيخ في الشفاء الخاصّة المعتبرة أي التي هي إحدى الكليات الخمس هي المقولة على أشخاص نوع واحد في جواب أي شيء هو لا بالذات سواء كان نوعاً أخيراً أولاً. و لا يبعد أن يعنى أحد بالخاصّة كل عارض لأيّ كلى كان و لو جنساً أعلى، و يكون ذلك حسناً جداً، لكن التعارف جرى في إيراد الخاصّة على أنّها خاصّة للنوع و للفصل. و الثاني ما يخصّ الشيء بالقياس إلى بعض ما يغيّره و يسمّى

(١) الأعراف / ١٨٢.

(٢) آل عمران / ٥٤.

(٣) الأعراف / ١٨٣.

(٤) النساء / ١٤٢.

(٥) آل عمران / ١٧٨.

(٦) الأنعام / ٤٤.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٣٣

خاصّة إضافية و غير مطلقة، فهي ما يكون موجودة في غير ذلك الشيء أيضا كالمشي بالنسبة إلى الإنسان. هذا كله خلاصة ما في شرح المطالع و شرح الشمسية و حواشيهما.

و بقي هاهنا شيء و هو أنّه لا يعلم بين العرض العام و الخاصّة الإضافية فرق و لا محذور في ذلك. قال في الحاشية الجلاية:

الخاصّة التي هي إحدى أقسام الكليات الخمس هي الخاصّة المطلقة، و أمّا إذا جعلت أعم من المطلقة و الإضافية كما ذهب إليه بعض المتأخرين فيكون الماشى بالنسبة إلى الإنسان خاصاً و عرضاً عاماً معاً فيتداخل بعض أقسام الكلى في بعض، فلا تكون القسمة حقيقية بل اعتبارية انتهى.

التقسيم:

الخاصّة المطلقة إمّا بسيطة أو مركّبة لأن اختصاصها بالحقيقة أمّا لأجل التركيب أولاً.

و الثاني البسيطة كالضحك للإنسان و الأول المركّبة، و لا بد أن يلتزم من أمور كلّ واحد منها لا يكون مختصاً بالمعروض و يكون مجموعها مختصاً به مساوياً له أو أخصّ منه كقولنا بادي البشره مستقيم القامة عريض الأظفار بالنسبة إلى الإنسان. و أيضا كلّ من الخاصّة المطلقة و العرض العام ثلاثة أقسام لأنّه قد يكون شاملاً لجميع أفراد المعروض، و هو إمّا لازم كالضحك بالقوة للإنسان و الماشى بالقوة، و إمّا مفارق كالضحك و الماشى بالفعل له، و قد يكون غير شامل كالكتابة بالفعل للإنسان و الأبيض بالفعل له. و

جماعة خصوصاً اسم الخاصّة المطلقة بالشاملة اللازمة، و حينئذ تجب تسمية القسمين الآخرين أى الخاصّة الشاملة المفارقة و غير الشاملة بالعرض العام لئلا يبطل التقسيم المخمّس، أى تقسيم الكلّيات إلى خمس. و نسبة الشيخ فى الشفاء إلى الاضطراب لأنّ الكلّى إنّما يكون خاصيّة لصدقه على أفراد حقيقة واحدة سواء وجد فى كلّها أو بعضها، دام أو لم يدم. و العام موضوع بإزاء الخاصّ فهو إنّما يكون عامّاً إذا كان صادقاً على حقيقة و غيرها، فلا اعتبار فى ذلك التخصيص لجهة العموم و الخصوص، بل إنّما هو مجرد اصطلاح.

فائدة:

المعتبر عند جمهور المتأخرين فى التعريفات الخاصّة المطلقة المساوية. و عند المحققين لا فرق بين الأقسام فى الاعتبار فى التعريفات. ثم الخاصّة عند أهل الهيئة تطلق بالاشتراك على أربعة معان. الأول الخاصّة الوسطية بمعنى قوس معينة من منطقة التدوير. و الثانى الخاصّة الوسطية بمعنى الحركة فى تلك القوس. و الثالث الخاصّة المرئية بمعنى قوس أخرى معينة من منطقة التدوير. و الرابع الخاصّة المرئية بمعنى الحركة فى تلك القوس. فالخاصّة الوسطية بمعنى القوس هى قوس من منطقة التدوير بين الذروة الوسطية و بين مركز جرم الكوكب على توالى حركة التدوير موافقا لتوالى حركة البروج كما فى المتحيرة، أو مخالفا له كما فى القمر. و هذا على قياس ما قيل فى النطاقات. و الخاصّة المرئية بمعنى القوس هى قوس من منطقة التدوير بين الذروة المرئية و مركز جرم الكوكب على توالى حركة التدوير و يسمّى بالخاصّة المعدلة أيضا لأنّها تحصل بزيادة تعديل الخاصّة على الوسطية إذا كان مركز التدوير هابطاً أو بنقصانه عن الخاصّة الوسطية إذا كان مركز التدوير صاعداً.

اعلم أنّ الخاصّة الوسطية لا تختلف فى الأزمنة المساوية و المرئية تختلف، هكذا يستفاد ممّا ذكره عبد العلى البرجندى فى شرح التذكرة و غيره. و معنى كلّ من الذروة الوسطية و المرئية و تعديل الخاصّة يجىء فى موضعه، و خاصة

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٣٤

الشمس مركزه كما سيجىء. و الحركة الخاصّة هى حركة التدوير كما مرّ. و ذو الخاصيّة عند الأطباء هو الدواء الذى يكون تأثيره بصورته فقط موافقا للطبيعة بأن لا يكون مفسدا للحياة و يجىء فى لفظ الغذاء.

الخاصيّة:

[فى الانكليزية] Characteristic, property

[فى الفرنسية] Caractéristique, propriété

بالحاق الياء تستعمل فى الموضع الذى يكون السبب فيه مخفياً كقول الأطباء هذا الدواء يعمل بالخاصية. فقد عبّروا بها عن السبب المجهول للأثر المعلوم بخلاف الخاصّة، فإنّها فى العرف تطلق على الأثر أعمّ من أن يكون سبب وجوده معلوماً أو مجهولاً. يقال ما خاصّة ذلك الشىء أى ما أثره الناشئ منه. و الخواص اسم جمع الخاصّة لا جمع الخاصيّة لأنّ جمعها خاصيات. و مطلق الخاصّة «١» إمّا أن يكون لها تعلق بالاستدلال أو لا يكون، و على التقديرين إمّا أن تكون هى لازمة لذلك التركيب لما هو أو تكون كاللازمة له، و الأول هو الخواص الاستدلالية اللازمة لما هو هو كعكوس القضايا و نتائج الأقيسة. و الثانى هو الخواص الاستدلالية الجارية مجرى اللازم كوازم التمثيلات و الاستقرارات من التراكيب لا بمجرد الوضع و المزايا. و الكيفيات عبارة عن الخصوصيات المفيدة لتلك الخواص.

و أرباب البلاغة عبّرون عن لطائف علم المعانى بالخاصّة الجامعة لها، و عن لطائف علم البيان بالمزية و خواص التراكيب كالخواص التى يفيدها الخبر المستعمل فى معنى الإنشاء و بالعكس مجازاً فإنّه لا بد فى بيانها من بيان المعانى المجازية التى ترتب عليها تلك

الخواص. و أما المتولّدات من أبواب الطلب فليست من جنس الخواص بل هي معان جزئية و الخواص وراءها، و ذلك أن الاستفهام مثلا يتولّد منه الاستبطاء و هو معنى مجازى له و يلزمه الطلب، و هو خاصّة «٢» يقصدها البليغ في مقام يقتضيه. و قس على هذا سائر المتولّدات.

و حقيقة المزية المذكورة في كتب البلاغة هي خصوصية لها فضل على سائر الخصوصيات من جنسها، سواء كانت تلك الخصوصية في ترتيب معاني النحو المعبر عنه بالنظم أو في دلالة المعاني الأول على المعاني الثانوي، فهي متنوّعة إلى نوعين: أحدهما ما في النظم و حقّه أن يبحث عنه في علم المعاني. و ثانيها ما في الدلالة و حقّه أن يبحث عنه في علم البيان، و الفرق بين الخواص و المزايا التي تتعلّق بعلم المعاني هو أن تلك المزايا تثبت في نظم التراكيب، فتترتب عليها خواصها المعترّبة عند البلغاء. فالمزايا المذكورة منشأ لتلك الخواص، و كذا المزايا التي تتعلّق بعلم البيان فإنّها تثبت في دلالة المعاني الثانوي، فتترتب عليها الخواص المقصودة بتلك الدلالة، و هي الأغراض المترتبة على المجاز المرسل و الاستعارة و الكناية كذا في كليات «٣» أبي البقاء «٤».

الخال:

[في الانكليزية] Uncle,mole.beauty spot,being,existence

[في الفرنسية] Oncle maternel,grain de beaute.etre,existence

هو شقيق الأم، و علامة سوداء على الوجه، أو مكان في البدن بمقدار حبة السّمسم.

(١) الخاصية (م، ع).

(٢) خاصية (م، ع).

(٣) كليات أبي البقاء: أو كليات العلوم في اللغة للقاضي أيوب بن موسى، أبي البقاء الحسيني الكفوي الحنفي (- ١٠٩٤ هـ).

كشف الظنون، ج ٤. ص ٣٨٠. معجم المطبوعات العربية و المعرّبة، ٢٩٤.

(٤) هو أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء. توفي في استانبول عام ١٠٩٤ / ١٦٨٣ م. من قضاة الأحناف.

له عدّة مؤلفات. الأعلام ٢ / ٣٨، هدية العارفين ٢٢٩، إيضاح المكنون ٢ / ٣٨٠.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٣٥

و هو في اصطلاح السالكين إشارة لنقطة الوحدة من حيث الخفاء الذي هو المبدأ و المنتهى للكثرة، منه بدأ و إليه يرجع الأمر كلّ، لأنّ الخال بسبب سواده يشبه الهوية الغيبية التي تحتجب عن الإدراك و الشعور، و خفي بحيث لا يرى الله إلّا الله، و لا يعرف الله إلّا الله. و قال صاحب «طارقه» إنّ الخال عبارة عن ظلمة المعصية التي توجد خلال أنوار الطاعة فمتى كان الخير قليلا يقولون: خال. و إذا كان لصاحب الوجه الجميل قليل من سوء الطبع فذلك يسمّى أيضا خال، و يعدّ أيضا من دواعي الجمال و الحسن. و قال بندگي الشيخ جمال:

الخال عبارة عن نقطة الروح الإنسانية، كذا في كشف اللغات. و قيل: الخال عند الصوفية هو ما يقولون له الوجود المحمّدي يعني: وجود العالم كذا في بعض الرسائل «١».

خالي السير «٢»:

[في الانكليزية] Conjunction,contact,communication

[في الفرنسية] Conjonction, contact, communication

هو نوع من الاتصال، كما سيدكر.

الخام:

[في الانكليزية] Phlegm, residue, raw

[في الفرنسية] Glaire residu, cru

عند الأطباء يطلق على بلغم طبيعي اختلفت أجزاءه في الرقة والغلظة، و يطلق أيضا على ما يرسب في القارورة رقيق الأجزاء، غير منتن. وقد يطلق على شيء فح غير طبيخ، فهو خلاف المطبوخ كذا في بحر الجواهر.

الخامسة:

[في الانكليزية] The fifth

[في الفرنسية] Cinquieme

بالميم عند المنجمين هي سدس عشر الرابعة.

الخب:

[في الانكليزية] Khabab) a metre in prosody (، trot)

[في الفرنسية] Khabab) metre en prosodie (، trot)

بفتح الخاء و الباء الموحدة عند أهل العروض اسم بحر سمى بالمخترع و ركض الخيل و المتقارب.

الخبث:

[في الانكليزية] Malice, stain, wickedness

[في الفرنسية] Malice, souillure

بالضم و سكون الموحدة هو النجاسة الحقيقية كما أن الحدث هو النجاسة الحكمية كما مر.

الخبير:

اشارة

[في الانكليزية] Information, news, predicate

[في الفرنسية] Information, nouvelle, attribut, predicat

بفتح الخاء و الباء الموحدة هو عند بعض المحدّثين مرادف للحديث. و قيل مباين له.

و قيل أعم من الحديث مطلقا و قد سبق. و عند النحاة هو المجرد المسند إلى المبتدأ و سيأتي في لفظ المبتدأ. و خبر إنّ و أخواتها

عندهم هو المسند من معمولها و على هذا فقس خبر لا التي لنفى الجنس و خبر ما و لا المشبهتين بليس و خير كان و أخواتها و غير ذلك كما فى الكافى.

و قد أطلق لفظ الخبر عند أهل البيان و الأصوليين و المنطقيين و المتكلمين و غيرهم على الكلام التام الغير الإنشائي، فمن لم يثبت الكلام النفسى يطلقه على الصيغة التي هى قسم

(١) برادر مادر و نشان سپاه كه بر رو يا بر عضو باشد مقدار دانه گنجد و در اصطلاح سالكان اشارت به نقطه وحدتست من حيث الخفاء كه مبدأ و منتهاى كثر است منه بدأ و إليه يرجع الامر كله چه حال به واسطه سپاهى مشابه هويت غيبه است كه از ادراك و شعور محتجب است و مخفى لا- يرى الله الا- الله و لا- يعرف الله الا- الله. و صاحب طارقه فرموده است كه حال عبارت از ظلمت معصيت است كه میان انوار طاعت بود چون نيك اندك بود حال گویند و اگر خوب روى را ذره بد خوئى بود آن را نیز حال گویند و سبب زینت شمرند. و بندكى شيخ جمال فرموده است كه حال عبارت از مقطه روح انسانى است كذا فى كشف اللغات. و قيل حال نزد صوفيه وجود محمدى را گویند يعنى هستى عالم كذا فى بعض الرسائل.

(٢) نوعيست از اتصال كما يذكر.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٣٦

من الكلام اللفظى اللسانى لا غير. و أما من أثبت الكلام النفسى فيطلقه على الصيغة و على المعنى الذى هو قسم من الكلام النفسى أيضا.

فعلى هذا الخبر هو الكلام المخبر به. و قد يقال بمعنى الإخبار أى الكشف و الإعلام كما فى قولهم الصدق هو الخبر عن الشىء على ما هو به صرح بذلك فى المطول. و المفهوم من بعض كتب اللغة كالمنتخب أن هذين المعنيين لغويان، حيث ذكر فيه خبر بفتحتين: آگاهى، و سخن كه بدان اعلان كنند- هو الاطلاع، و الكلام الذى به يعلمون- و لا يبعد أن يكون ما ذكره العلماء تحقيقا للمعنى اللغوى فإنهم كثيرا ما يحققون المفهومات اللغوية كتعريف الحكماء للحرارة و البرودة كما مر. و تفسيرهم للوجود و الإمكان و الامتناع و الوجوب و القدم و نحو ذلك. و يؤيد ذلك ما قيل من أن العلماء اختلفوا فى تحديد الخبر، فقيل لا يحد لعسره، و قيل لأنه ضرورى، و قيل يحد. و اختلفوا فى تحديده فقال القاضى و المعتزلة هو الكلام الذى يدخل فيه الصدق و الكذب. و اعترض عليه بأن الواو للجمع فيلزم الصدق و الكذب معا و ذلك محال.

و أيضا يرد كلام الله تعالى سواء أريد الاجتماع أو اكتفى بالاحتمال لأنه لا يحتمل الكذب.

و أجيب بأن المراد دخوله لغة، أى لو قيل فيه صدق أو كذب لم يخطأ لغة، و كل خبر كذلك.

و إن امتنع صدق البعض أو كذبه عقلا، لكن يرد عليه أن الصدق لغة الخبر الموافق للمخبر به و الكذب خلافه، و هو الخبر المخالف للمخبر به، فهذا عزفهما أهل اللغة، فهما لا يعرفان إلا بالخبر فتعريف الخبر بهما دور. و أما ما قيل فى جوابه أن ذلك إنما يرد لو فسّر الصدق و الكذب بما ذكرتم. أما لو فسّرنا بمطابقة النسبة الإيقاعية و الانتزاعية للواقع و عدم مطابقتها للواقع فلا دور أصلا فلا يجدى نفعا، إذ هذا إنما يصح لو لم يعرفوا الخبر بما يدخله الصدق و الكذب لغة، فبعضهم عدل عن ذلك للزوم الدور فقال هو الكلام الذى يدخله التصديق و التكذيب، و لا ينفعه إذ يرد عليه أنهما الحكم بالصدق و الكذب. فما فعل إلا أن أوسع «١» الدائرة. و قيل هو ما يحتمل الصدق و الكذب و بهذا عزف المنطقيون أيضا، و لا يلزم الدور و لا خروج كلام الله تعالى إذ الاعتبار الاحتمال بالنظر إلى ماهية مفهوم الخبر مع قطع النظر عما عداه. و مختار بعض المتأخرين أن الخبر هو ما تركب من أمرين حكم فيه بنسبة أحدهما إلى الآخر نسبة خارجية يحسن السكوت عليها.

و إنما قال أمرين دون كلمتين أو لفظين ليشتمل الخبر النفسى. و قال حكم فيه بنسبة ليخرج ما تركب من غير نسبة. و قال يحسن

السكوت عليها ليخرج المركبات التقييدية. وقيد النسبة بالخارجية ليخرج الأمر وغيره لأن المراد بالخارجية أن يكون لتلك النسبة أمر خارجي بحيث يحكم بصدقها إن طابقته وبكذبها إن خالفته، وليس الأمر ونحوه كذلك. هكذا يستفاد من كشف البزدوى و العصدى و حواشيه و سيتضح ذلك غاية اتضاح في لفظ الصدق، و لفظ القضية.

فائدة:

لا- شك أن قصد المخبر بخبره إفادة المخاطب. أمّا الحكم كقولك زيد قائم لمن لا- يعرف أنه قائم أو كون المخبر عالما به أى بالحكم كقولك قد حفظت التوراة لمن حفظ التوراة. و يسمى الأول أى الحكم من حيث إنه يستفاده المخاطب من الخبر فائدة الخبر لا من حيث إنه يفيد المخاطب كما تشعر به عبارة البعض، لأن الفائدة لغة ما استفدته من علم أو

(١) يوسع (م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٣٧

غيره. و يسمى الثاني أى كون المخبر عالما به لازم فائدة الخبر كذا في الأطول في بحث الإسناد.

فائدة:

اعلم أن الحدائق من النحاء و أهل البيان و غيرهم قاطبة متفقون على انحصار الكلام في الخبر و الإنشاء و أنه ليس له قسم ثالث. و ادعى قوم أن أقسام الكلام عشرة: نداء و مسألة و أمر و تشع «١» و تعجب و قسم و شرط و وضع و شك و استفهام. و قيل تسعة بإسقاط الاستفهام لدخوله في المسألة. و قيل ثمانية بإسقاط التشع «٢» لدخوله فيها. و قيل سبعة بإسقاط الشك لأنه من قسم الخبر. و قال الأخفش هي ستة: خبر و استخبار و أمر و نهى و نداء و تمن. و قال بعضهم خمسة: خبر و استخبار و أمر و تصريح طلب و نداء. و قال قوم أربعة: خبر و استخبار و طلب و نداء. و قال كثيرون ثلاثة: خبر و طلب و إنشاء.

قالوا لأن الكلام إما أن يحتمل التصديق و التكذيب أو لا. الأول الخبر، و الثاني إن اقترن معناه بلفظه فهو الإنشاء و إن لم يقترن بلفظه بل تأخر عنه فهو الطلب. و المحققون على دخول الطلب في الإنشاء و إن معنى اضرب مثلا- و هو طلب الضرب مقترن بلفظه. و أمّا الضرب الذي يوجد بعد ذلك فهو متعلق الطلب لا نفسه. و قال بعض من جعل الأقسام ثلاثة:

الكلام إن أفاد بالوضع طلبا فلا يخلوا إما أن يطلب ذكر الماهية أو تحصيلها أو الكف عنها.

الأول الاستفهام و الثاني الأمر و الثالث النهي.

و إن لم يفد طلبا بالوضع فإن لم يحتمل الصدق و الكذب يسمى تنبيها و إنشاء، لأنك تبتهت به على مقصودك و أنشأته أى ابتكرته من غير أن يكون موجودا في الخارج، سواء أفاد طلبا باللازم كالتمنى و الترجى و النداء و القسم أو لا كأنت طالق، و إن احتملها من حيث هو فهو الخبر، كذا في الإتيان و يجيء ما يتعلّق بهذا في لفظ المركب. و يسمى ابن الحاجب في مختصر الأصول غير الخبر بالتنبيه و أدخل فيه الأمر و النهي و التمني و الترجى و القسم و النداء و الاستفهام. قال المحقق التفتازاني هذه التسمية غير متعارف.

فائدة:

صيغ العقود نحو بيعت و اشتريت و طَلقت و أعتقت لا شك أنها في اللغة إخبار، و في الشرع تستعمل إخباراً أيضاً. إنما النزاع فيها إذا قصد بها حدوث الحكم و إيجاده، و قد اختلف فيها، و الصحيح أنها إنشاء لصدق حدّ الإنشاء عليها لأنها لا تدل على الحكم بنسبة خارجية.

فإنّ بيعت لا يدلّ على بيع آخر غير البيع الذي يقع به، و لا يوجد فيه احتمال الصدق و الكذب، إذ لو حكم عليه بأحدهما كان خطأ قطعاً.

و تحقيقه يطلب من العضدى و حواشيه.

التقسيم:

يقسم الخبر إلى ما يعلم صدقه و إلى ما يعلم كذبه و إلى ما لا يعلم صدقه و لا كذبه.

القسم الأول و هو ما يعلم صدقه إما ضرورى أو نظرى. و الضرورى إمّا ضرورى بنفسه أى بنفس الخبر فإنّه هو الذى يفيد العلم الضرورى لمضمونه و هو المتواتر، و إمّا ضرورى بغيره أى أستفيد العلم الضرورى لمضمونه من غير الخبر و هو الموافق للعلم الضرورى نحو الواحد نصف الاثنين. و النظرى مثل خبر الله و خبر رسوله و خبر أهل الإجماع، و الخبر الموافق للنظر الصحيح فى القطعيات، فإنّ ذلك كله قد علم وقوع مضمونه بالنظر.

(١) تشفع (م).

(٢) التشفع (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٣٨

القسم الثانى و هو ما علم كذبه و هو كل خبر مخالف لما علم صدقه من الأقسام المذكورة.

القسم الثالث و هو ما لا يعلم صدقه و لا كذبه، فقد يظنّ صدقه كخبر العدل و قد يظنّ كذبه كخبر الكذوب، و قد لا يظن صدقه و لا كذبه كخبر مجهول الحال.

و قد خالف فى هذا التقسيم بعض الظاهرية «١»، فقال كلّ خبر لا يعلم صدقه فهو كذب قطعاً و فساداً ظاهراً. و أيضاً ينقسم إلى متواتر و آحاد. فالمتواتر خبر بلغت رواته مبلغاً أحالت العادة توافقه على الكذب كما يجىء فى محله. و الآحاد خبر لم ينته إلى هذه المرتبة. و فى شرح النخبة خبر الواحد فى اللغة ما يرويه شخص واحد. و فى اصطلاح المحدثين خبر لم يجمع بشروط «٢» التواتر فيه، و هو يشتمل المشهور و العزيز و الغريب و المقبول و المردود.

اعلم أنّ خبر الرسول صلّى الله عليه و سلم فى اصطلاح الأصوليين على ثلاثة أقسام. الأول المتواتر و هو الخبر الذى رواه قوم لا يتوهم توافقه على الكذب عادة، و يدوم هذا الحدّ من قرن الرسول صلّى الله عليه و آله و سلّم إلى يومنا هذا، فيكون آخره كأوله و أوله كآخره، و أوسطه كطرفيه. يعنى يستوى فيه جميع الأزمنة من أول ما نشأ ذلك الخبر إلى آخر ما بلغ إلى الناقل الأخير، كنقل القرآن و الصلاة الخمس، و أنه يوجب علم اليقين كاليقين علماً ضرورياً.

و الثانى المشهور و هو ما كان من الآحاد فى القرن الأول ثم انتشر حتى ينقله قوم لا يتوهم توافقه على الكذب، و هو القرن الثانى و من بعدهم، و أنه يوجب علم طمأنينة أى يرجح جهة الصدق فهو دون المتواتر و فوق الواحد.

و الثالث الخبر الواحد و هو كل خبر يرويه الواحد أو الاثنان فصاعداً، و لا عبرة للعدد فيه بعد أن يكون دون المتواتر و المشهور و أنه يوجب العمل دون العلم اليقين، هكذا فى نور الأنوار.

اعلم أن أهل العربية اتفقوا على أن الخبر محتمل للصدق والكذب، وهذا الكلام أيضا يحتمل الصدق والكذب ولا تفضى عنه إلا بأن يقال إن هذا القول فرد من أفراد مطلق الخبر، فله اعتباران: أحدهما من حيث ذاته مع قطع النظر عن خصوصية كونه خبرا جزئيا. و ثانيهما من حيث عروض هذا المفهوم له، فثبوت الاحتمال له بالاعتبار الثاني لا ينافى عدم لزوم الاحتمال بالاعتبار الأول كالاتصوّر المتصوّر، وإذا عرفت هذا فاعرف أن الخبر هو الكلام الذى يقبل الصدق والكذب لأجل ذاته أى لأجل حقيقته أى من حيث إن فيه إثبات شىء أو نفيه عنه من غير نظر الى الخارج، و إلى خصوصية الخبر نحو خبر الله تعالى، و إلى البرهان الذى يخصّه بالصدق و يرفع احتمال الكذب نحو العالم حادث و بالعكس «٣» نحو العالم قديم، و أيضا من غير نظر إلى خصوص المادة التى تعلق بها الكلام كأن يكون من الأمور الضرورية التى لا يقبل إثباتها إلا بالصدق، و لا يقبل نفيها إلا بالكذب نحو اجتماع النقيضين باطل. ثم إنّ الخبر بالنظر لما يعرض له إمّا مقطوع بصدقه كالمعلوم ضرورة كالأول

(١) من المذاهب الفقهية نسبة إلى الإمام أبى سليمان داود بن على بن خلف الأصبهاني المعروف بالظاهري. ولد عام ٢٠٢ هـ و توفي ببغداد ٢٧٠ هـ. و يقوم المذهب الظاهري على العمل بظاهر الكتاب و السنة و الإجماع، و يرفض القياس رفضا تاما. و من أشهر فقهاء الظاهرية الإمام ابن حزم الأندلسي. وفيات الأعيان ٢/ ٢٥٥، تاريخ التشريع ٢٦٦. المدخل إلى التشريع ١٦٤.

(٢) يجتمع شروط (م، ع).

(٣) العالم حادث و بالعكس (- م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٣٩

نصف الاثني، أو استدلالا نحو العالم حادث و كخبر الصادق و هو الله تعالى و رسوله، و إمّا مقطوع بكذبه كالمعلوم خلافه ضرورة نحو و السماء أسفل و الأرض فوق، أو استدلالا نحو العالم القديم. هكذا فى كليات أبى البقاء.

الخبل:

[فى الانكليزية] Amputation, elision, suppression of a syllable

[فى الفرنسية] Amputation des membres, elision, retranchement d'une syllabe

بالتفتح و سكون الموحدة فى اللغة قطع اليد و الرجل كما فى المنتخب. و عند أهل العروض هو الجمع بين الخبن و الطي كما فى بعض رسائل العروض العربى. و هكذا فى جامع الصنائع قال خبل جمع بين الخبن و الطي فتصير مستفعلن: فعلتن. أى أربع متحرّكات و ساكن واحد فى الآخر. و يقول فى المنتخب: الخبل:

ذهاب السين و الفاء من مستفعلن فى البحر البسيط «١».

الخبن:

[فى الانكليزية] Elision, suppression

[فى الفرنسية] Elision, suppression

بالتفتح و سكون الموحدة عند أهل العروض إسقاط الثانى الساكن من الجزء و ذلك الجزء يسمّى مخبونا، فحذف السين من مستفعلن مثلا- يسمّى خبنا و الباقي بعده و هو متفعلن يسمّى مخبونا، و لعدم استعماله يوضع موضعه مفاعله فيقال مفاعله مخبون مستفعلن. هكذا يستفاد من عروض سيفى و عنوان الشرف. و فى بعض رسائل العروض العربى الخبن إسقاط الثانى الساكن إذا كان ثانى السبب،

و القيد الأخير احتراز عن الساكن في فاع لاتن في المضارع فإنه لا يجوز الخين فيه، و لهذا اعتبر فاع وتدا مفروقا و كتب مفصولا.

الخبيث:

[في الانكليزية] Illicit, wicked, bad

[في الفرنسية] Illicite, mauvais

بمعنى يليد. و في شرح المصاييح «٢» في أول كتاب البيع الخبيث في الأصل ما يكره لرداءته، و يستعمل للحرام من حيث كرهه الشارع. و استردأه كما يستعمل الطيب للحلال. قال الله تعالى: وَلَا تَتَّبِعُوا الْخَيْثَ بِالْطَّيِّبِ «٣» أي الحرام بالحلال. و للردىء من المال قال الله تعالى: وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَيْثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ «٤» أي الردىء من المال، فيشتمل الخبيث على هذا المعنى للمكروه و لو تنزيها.

الختام:

[في الانكليزية] Closing, epilogue, end

[في الفرنسية] Cloture, epilogue, fin

بالكسر و تخفيف المثناة الفوقانية عند الصوفية اسم مقام و قد سبق في لفظ الإنسان.

الخن:

[في الانكليزية] Incest, son in-law, relative of the wife

[في الفرنسية] Inceste, gendre, parent de la Pouse

بفتح الخاء و المثناة الفوقانية كل زوج ذات رحم محرم منه كزوج البنت و الأخت و العمه و نحوه، و كذا محارم الأزواج لأن الكَلَّ يسمّى

(١) خبل جمع میان خبن و طى است پس مستفعلن فعلتن گردد به چهار متحرك و يك ساكن در آخر. و در منتخب ميگويد خبل رفتن سين و فا است از كلمه مستفعلن در بحر بسيط.

(٢) مصاييح السنة: للإمام حسين بن مسعود الفراء البغوى الشافعى (- ٥١٦هـ). و عليه شروح كثيرة منها: شرح لشمس الدين محمد بن محمد الجزرى (- ٨٣٣هـ) و سّماه «التوضيح في شرح المصاييح»، و شرح لمظهر الدين الحسين بن محمود بن الحسن الزيدانى (- ٧٢٧هـ) سّماه «المفاتيح في شرح «مل» المصاييح». و هناك بحسب كشف الظنون، ج ٥، ص ١٦٩٨-١٧٠٢. شرح مصاييح السنة للبغوى: لأبى الحسن محمد ابن محمد الخاورانى (- ٥٧١هـ) و سّماه «التلويح في شرح المصاييح». كشف الظنون، ج ٢، ص ٤٨٩.

(٣) النساء / ٢.

(٤) البقرة / ٢٦٧.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٤٠

ختنا. قيل هذا في عرفهم. و في عرفنا لا يتناول إلّا أزواج المحارم كذا في الهداية و الكافى.

و فى القاموس إنه الصهر. و فى المغرب إنه عند العرب كل من كان من قبل المرأة كالأخ و الأب. و عند العامة زوج البنت كذا فى

جامع الرموز.

الخدز:

[في الانكليزية] Numbness

[في الفرنسية] Engourdissement

بفتح الخاء و الدال المهملة، و المعنى ضعف الجسم، و فقدان حاسة اللمس «١». قال الشيخ هو علّة آليّة تحدث في حس لمس بها آفة إمّا بطلانا أو نقصانا. و اعلم أنّ كثيرا من المتأخرين يخصّون الخدر بنقصان الحس فقط. و في بعض أنواع الخدر يحس الإنسان في العضو شبيها بحركة النمل، كذا في بحر الجواهر.

الخدش:

[في الانكليزية] Scratch

[في الفرنسية] Egratignure

بالتفتح و سكون الدال المهملة في اللغة خراشيدن. و عند الأطباء هو تفرّق اتصال واقع في الجلد بشرط أن يكون قريب العهد، و السحج ما يكون بعيد العهد «٢» كذا في الأقسرائي. و في شرح القانونيجه تفرّق الاتصال إن كان في الجلد يسمّى خدشا إن كان دقيقا و سحجا إن كان منبسطا. و قال في الوافية: تفرّق الأتصال بحيث لا يجاوز ظاهر الجلد و هو ما يقال له: سحج و خدش أيضا. و أما ما يغور في اللحم فهو الجرح «٣».

الخدمة:

[في الانكليزية] Service,activity,function

[في الفرنسية] Service,activite,fonction

بالكسر و سكون الدال المهملة عند الأطباء على قسمين خدمة مهنيّة و خدمة مؤديّة. و الخدمة المهنيّة غايتها تهيئة المادة و إعدادها لقبول فعل المخدموم، و لذلك يتقدّم فعلها فعل الرئيس كالرئة للقلب و المعدة للكبد. و الخدمة المؤديّة غايتها تأدية ما فعل فيه المخدموم إلى الأعضاء القابلة كالشرايين للقلب و الأوردة للدماغ و مجرى المنى للأثنين، كذا في بحر الجواهر و يجيء في لفظ القوة و الأعضاء أيضا.

الخدلان:

[في الانكليزية] Abandon,desertion

[في الفرنسية] Abandon,lachage

بفتح الخاء و سكون الذال المعجمتين كما في المنتخب و بكسر الخاء كما في الصراح بمعنى گذاشتن - أي الترك - و عند الأشاعرة هو خلق قدرة المعصية في العبد. و عند المعتزلة هو منع اللطف كذا في تهذيب الكلام و يجيء في لفظ اللطف.

الخرابات:

[في الانكليزية] Tavern

[في الفرنسية] Taverne

في اللغة: بمعنى مكان شرب الخمر (خماره). و في اصطلاح الصوفية عبارة عن:

خراب الصِّفات البشريَّة و فناء الوجود الجسمي و الروحاني. و الخراباتى صفة للرجل الكامل الذى تصدر عنه بدون اختياره المعارف الإلهية.

و الخراب: هو أيضا خراب عالم البشرية.

هكذا في بعض الرسائل. و في كشف اللغات يقول: الخرابات عبارة عن المظهر الجلالى الذى بسببه يصبح السالك فانيا و ممحوًا من تجلّى القهار فلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَ خَرَّ مُوسَى صَيْعِقًا. آية (الاعراف/ ١٤٣) و هذا كناية عنه. و قيل الخرابات هى المعتزل الذى يقيم فيه المرشد و الشيخ فإذا ألح المرید لكى يصل إليه فالشيخ يجذبه بحيث يصبح فاقدًا للوعى

(١) بمعنى سستی اندام و باطل شدن حس لمس.

(٢) السحج ما يكون بعيد العهد (-م، ع).

(٣) و در وافية آرد تفرق اتصال كه از پوست فرونگذرد آن را سحج گویند و خدش نیز گویند و آنچه به گوشت فروگذرد آن را جراحت گویند.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٤١

و العقل. و قال فى شرح «گلشن»: ان المراد من الخرابات هو مقام الوحدة. و الخراباتى هو الرجل الفانى الذى فرغ من وجوده، و قد ضاع نفسه فى عالم العدل فلا يرضى بإضافة فعل أو وصف أو وجود لنفسه و يرى ذلك فى الحقيقة كفرا «١».

الخراج:

[في الانكليزية] Land tax,tribute,crop,harvest

[في الفرنسية] Impot foncier,tribut,taxe,recolte.moisson

بالكسر فى اللغة ما حصل من ريع أرض أو كرائها أو أجره غلام و نحوها، ثم سُمى ما يأخذه السلطان فيقع على الضريبة و الجزية و مال الفىء كما فى الأزاهير «٢». و فى الغالب يختص بضريبة الأرض كما فى المفردات. و خراج الأراضى نوعان. الأول خراج مقاسمة بالإضافة و هو جزء معيّن من الخارج يوضع «٣» الإمام عليه كما يوضع ربع أو ثلث و نحوهما و نصف الخارج غاية الطاقة. و الثانى خراج موظف بالإضافة أيضا و يجوز أن يكون تركيبا و صفيا و يسمّى خراج الوظيفة و المواظفة أيضا، و هو شىء معيّن من النقد أو الطعام يوضع «٤» الإمام عليه كما وضع عمر رضى الله عنه على سواد العراق لكل جريب صاعا من برّ أو شعير و درهما كذا فى جامع الرموز فى كتاب الزكاة.

و فى فتح القدير حقيقة الخراج هو خراج الأرض لأنه إذا أطلق الخراج فإنما يتبادر منه خراج الأرض و لا يطلق على الجزية إلّا مقتيدا، فيقال خراج الرأس و علامة المجاز لزوم التقييد انتهى.

لكن فى جامع الرموز الجزية تسمى بالخراج و خراج الرأس انتهى. فهذا صريح فى جواز إطلاق الخراج على الجزية بلا تقييد.

الخراج:

[في الانكليزية] Tumour, abscess

[في الفرنسية] Tumeur, abces

بالضم كغراب هو في اصطلاح جمهور الأطباء كل ورم أخذ في جمع المدة سواء كان حارا أو باردا. و منهم من ذهب إلى أن الخراج مخصوص بالأورام الحارة إذا أخذت في الجمع دون الباردة كذا قال العلامة. و قال مولانا نفيس الخراج ورم حار كبير في داخله موضع تنصب إليه المادة و تنقيح كذا في بحر الجواهر. و المدة قيل هي القيح و قيل بالفرق بينهما كما تذكر في موضعها. و في الموجز الفرق بينه و بين الدبيلة أن الدبيلة ورم في داخله موضع تنصب إليه المادة، و أمّا الخراج فهو ما كان مع ذلك حارا، و إذا رأيت مع الورم حرقا و ضربانا كثيرا و انغمازا تحت الإصبع فهو خراج و يعرف موضع المدة بأنه إذا عصر أحسن الشيء يتحرك يا صبع أخرى توضع تحته.

(١) در لغت بمعنی شراب خانه است. و در اصطلاح صوفیه عبارت است از خراب شدن صفات بشریه و فانی شدن وجود جسمانی و روحانی. و خراباتی مرد کامل که از و معارف الهیه بی اختیار صادر شود. و خراب نیز خرابی عالم بشریت را گویند هکذا فی بعض الرسائل. و در کشف اللغات میگوید خرابات عبارت از مظهر جلالی است که سالک از تجلی قهار محو و فانی گردد فلما تجلی ربه للجبل جعله دکا و خزّ موسی صعقا کنایت از آنست. و قيل عزلت خانه پیر و مرشد را گویند که چون مرید بجهت خود بالحاح تمام برسد آن جناب او را مست و لا- یعقل گرداند. و در شرح گلشن گفته که مراد از خرابات مقام وحدت است و خراباتی فانی را گویند که از خود فراغت یافته و خود را به کوی نیستی در باخته باشد اضافت فعل و وصف و هستی به خود نمودن نسبت بحقیقت کفر است.

(٢) هناك الأزهير في الفروع ذكره حاجي خليفة، ج ١، ص ٧٢. و هناك أزهير الرياض المريعة و تفسير المحاوره و الشريعة:

لأبي الحسن علي بن زيد بن محمد البيهقي الشافعي (- ٥٦٥ هـ) و نرجح كتاب البيهقي. كشف الظنون، ج ٣ / ٦٥. هدية العارفين، ج ١ / ٦٩٩.

(٣) يضع (م، ع).

(٤) يضع (م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٤٢

الخرب:

[في الانكليزية] Suppression of a syllable) prosody

[في الفرنسية] Retranchement d'une syllabe) prosodie

بالتفتح و سکون الرء المهملة عند أهل العروض اجتماع الخرم و الكفّ فيصير مفاعيلن مفعول بضم اللام كذا في عنوان الشرف، و هكذا في عروض سيفي حيث قال الخرب: هو حذف الميم و النون من مفاعيلن فيصير فاعيل و التي يستعمل بدلا منها مفعول بضم اللام.

و يقال للركن الذي وقع فيه الخرب أخرب.

و وجه التسمية لغة أن الخرب بمعنى المنخر، و بما أنه فقد شيئا من أوله و آخره فالخراب قد سرى إليه بكامله «١».

[في الانكليزية] Khurdad mah) Persian month

[في الفرنسية] Khurdad mah mois perse

اسم شهر في التقويم الفارسي. (الشهر الثالث من أشهر الربيع) «۲».

الخرقة:

[في الانكليزية] Rags

[في الفرنسية] Loque, haillon

بالكسر و سكون الراء المهملة: هي قطعة من الثوب، و الثوب الذي جمع من عدة خرق كما في المنتخب. و عند الصوفية: ثوب خاص يلبسه الصوفية و هو قسمان: أحدهما: هو الثوب الذي يلبسه الشيخ لمريده بعد إتمام تربيته. و هذه خرقة الإرادة و التصرف. و الثاني: هو في بداية سير السالك يلبسها لكي تحجزه عن المعاصي ببركتها و يقال لهذه الخرقة: خرقة التبرك و خرقة التشبه. و المريد في خرقة التشبه يسمى مريدا رسميا، و أما في خرقة التصوف فهو مريد حقيقي «۳»، كذا في مجمع السلوك.

الخرم:

[في الانكليزية] Suppression of a syllable) prosody

[في الفرنسية] Retranchement d'une syllabe) prosodie

بالفتح و سكون الراء عند أهل العروض حذف الحرف الأول من الجزء كذا في عنوان الشرف. و في بعض رسائل العروض العربي الخرم إسقاط أول متحرك من الوند المجموع إذا كان الجزء صدر البيت. فإن كان ذلك في فعولن سالما فهو الثلم، و إن كان في مفاعلن سالما فهو العضب، و الخرم يعم الكل انتهى.

و في رسالة قطب الدين السرخسي الخرم إسقاط أول الوند المجموع. و في عروض سيفي يقول:

الخرم: هو حذف الميم من مفاعيلن، و لما كانت فاعيلن غير مستعملة فيضعون مكانها مفعولن. و الركن الذي أصابه الخرم يقولون له.

أخرم: و يقول في المنتخب: الخرم هو ذهاب فاء فعولن و ميم مفاعيلن، فانظر في العبارات من الاختلافات «۴».

(۱) خرب: انداختن ميم و نون مفاعيلن است تا فاعيلن بماند و مفعول بضم لام كه كلمه مستعمل است به جایش آرند و ركنی كه در و خرب واقع شود آن را اخب نامند و وجه تسميه اينست كه خرب در لغت ويران کردن است و چون از اول و آخر چیزی نمايند ويرانی تمام به او راه يابد.

(۲) نام ماهيست در تاريخ فرس.

(۳) پاره جامه و جامه كه از پارها دوخته باشند كما في المنتخب. و نزد صوفيه جامه ايست كه صوفيان می پوشند و آن دو قسم است يکی آنكه مشايخ بعد تربيت تمام مر سالک را بپوشانند و اين را خرقة ارادت و تصوف گویند دوم آنكه در اول قدم سالک را بپوشانند تا از برکت آن از معاصی بازماند و اين را خرقة تبرک و خرقة تشبه گویند. مريد در خرقة تشبه مريد رسمی است و در خرقة تصوف مريد حقيقي است كذا في مجمع السلوك.

(۴) و در عروض سيفي می آرد كه خرم: انداختن ميم مفاعيلن است و چون فاعيلن كلمه غير مستعمل باقی ماند به جایش مفعولن نهند و آن ركن كه درو خرم واقع شود آن را اخرم گویند. و در منتخب ميگويد خرم رفتن فاي فعولن و ميم مفاعيلن، فانظر في

العبارات من الاختلافات.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٤٣

الخروج:

[في الانكليزية] Exit.exodus

[في الفرنسية] Sortie.exode

بالضم و تخفيف الراء المهملة في اللغة ضد الدخول. و عند أهل القوافي أحد حروف المدّ و اللين الذي يكون بعد الوصل إذا تحرك كذا في عنوان الشرف. و ضمير تحرك راجع إلى الوصل. و لا يتحرك من حروف الوصل إلّا الهاء و حينئذ يلزمها خروج كما وقع في بعض الرسائل لأهل العرب «١». و هذا اصطلاح العرب، و أما اصطلاح الفرس فكما ذكره في جامع الصنائع قال: الخروج: هو الحرف الذي يأتي بعد الوصل، و لا- يكون حرف الوصل متحركا. مثل الياء في: كاريم، و باريم و معناهما: نعمل، و نحمل أو أحيانا يكون متحركا مثل ياء افكيم و بشكيم و معناهما: نرمي، و نكسر. كما في هذا البيت:

حتى متى نلقى بأنفسنا في صحراء الحماد (أرض صخرية) و نكسر زجاج قلوبنا بحجر الظلم

و قال صاحب معيار الأشعار: الأولى هو أن كل ما يأتي بعد الروي و الوصل أن يعتبر من قبل الريدف. و هذا كلام معارض لما هو معروف، ذلك أن المشهور هو أن كل ما كان بعد الروي إذا لم يكن كلمة كاملة أو بمنزلة كلمة فلا يعد رديفا. كما أن رعاية تكرار الخروج في القوافي هو أمر واجب. كذا في منتخب تكميل الصنائع «٢».

الخريف:

[في الانكليزية] Autumn

[في الفرنسية] Automne

بالراء المهملة و هو فصل من الفصول الأربعة من السنة و يجيء في لفظ الفصل.

الخزف:

[في الانكليزية] Cough

[في الفرنسية] Toux

بفتح الخاء و الزاء المعجمة هو السعال.

و الخزفي هو النوع الرابع من أنواع جرب العين كذا في بحر الجواهر و أنواع جرب العين تطلب من كتب الطب.

الخلز:

[في الانكليزية] Suppression of a syllable prosody

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ١ ٧٤٣ الخزل ص: ٧٤٣

[في الفرنسية] Retranchement d'une syllabe prosodie

بفتح الجيم أو الخاء و سكون الزاء المعجمة عند أهل العروض هو اجتماع الإضمار و الطّي. فمتفاعن يصير بالإضمار مستفعلن و بالطّي

مفتعلن هكذا في بعض رسائل العروض العربي و جامع الصنائع و عنوان الشرف. و الخزل في اللغة القطع و المناسبة بين المعنيين ظاهرة.

الخزم:

[في الانكليزية] Adding of some letters one, two or three

[في الفرنسية] Addintion de quelques lettres une, deux ou trois

بافتح و سكون الزاء المعجمة عند أهل العروض هو زيادة حرفين أو ثلاثة أحرف أو أربعة فقط على الحرف الأول كذا في عنوان الشرف. و في بعض رسائل العروض العربي الخزم بالزاء المعجمة زيادة تلحق أول البيت تسقط في التقطيع، و ذلك إما بحرف كالواو في قوله:

و إذا أنت جازيت امرئ سوء فعله أتيت من الأخلاق ما ليس راضيا

(۱) الغرب (م، ع).

(۲) و این اصطلاح عربیان است و اصطلاح فارسیان آنست که در جامع الصنائع آرد که خروج حرفی را گویند که بعد از وصل در آید و حرف وصل متحرک نباشد چون یای کاریم و باریم و گاه باشد که متحرک باشد چون یای افکنیم و بشکنیم درین بیت.

تا چند به سنگ لاخ غم افکنیم و ز سنگ ستم شیشه دل بشکنیم

و صاحب معیار الأشعار گفته اولی آنست که هرچه بعد از روی و وصل آید جمله را از حساب ردیف شمردند و این سخن خلاف متعارف است چرا که مشهور است که هرچه بعد از روی مذکور شود ما دام که کلمه علی حده یا به منزله کلمه علی حده نباشد ردیف نیست و رعایت تکرار خروج در قوافی واجب است کذا فی منتخب تکمیل الصناعة.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۷۴۴

و إما بحرفین کفد فی قوله:

قد فانتی الیوم حدیثک ما لست مدرکه

و إما بثلاثة أحرف کنحن فی قوله:

نحن قتلنا سید الخزرج سعد بن عبادة «۱» رمیناه بسهمین فلم یخطئ فؤاده

و إما بأربعة أحرف كأشدد فی قوله:

أشدد حیازیمک للموت إن الموت ملائیکا و لا تجزع من الموت إذا حلّ بوادیکا

و الخزم فی غیر الأول قبیح کقوله:

الفخر أوله جهل و آخره حقد إذا تذکرت الأقوال و الکلم

فخزم بحقد فی الوسط. و أمیا الخزم بالراء المهملة فجائز فی أول البيت و فی أول الابتداء فی البيت المقفی أو المصراع و کذا فی غیرهما علی رأی انتهى کلامه. و یقول فی جامع الصنائع: الخزم بخاء و زای معجمتین هو أن یزید فی أول البيت حرفا إلى ثلاثة حروف.

و یجوز أن تسقط هذه الحروف من الوزن فلا- تحسب. و كذلك الحرف الذی یسقط فی حشو البيت و هو خارج عن الأوزان فأنه یوزن، و قد دعاه الأخفش أيضا خزما و أجازه، بینما الخلیل لا یراه صحیحا «۲».

الخزمية:

[في الانكليزية] Al -Khazmiyya sect)

[في الفرنسية] Al -Khazmiyya secte)

و هم أصحاب التناسخ و الإباحة و هو اسم السبعية «٣».

الخشوف:

[في الانكليزية] Lunar eclipse

[في الفرنسية] Eclipse lunaire

هو الكسوف. و قيل بالفرق بينهما. و يجيء ذكره في لفظ الكسوف.

الخشيس:

[في الانكليزية] Mean,vile,cheap

[في الفرنسية] Vil,ignoble,bon marche

في اللغة فرومايه كما في الصراح. و في بعض كتب اللغة الأ-خس زبون تر و هو مقابل للأشرف. و في بعض كتب اللغة الخسيس الدنيء و قيل السفلة. و في التاتارخانية في باب الكفو الخسيس من يخدم الظلمة و إن كان ذا مروءة «٤».

و في البرجندی في أول كتاب البيع المراد بالخسيس في باب البيع ما يقل ثمنه كالخبز و اللحم، و بالنفيس ما يكثر ثمنه كالعبد. و في بعض الكتب الشافعية الخسيس ما دون نصاب السرقة. و قيل ما يعد في العادة خسيسا انتهى.

خشم:

[في الانكليزية] Wrath

[في الفرنسية] Colere

بالفارسية معناها الغضب، و عند الصوفية يقولون عنها: ظهور صفات القهر الإلهية «٥».

(١) هو سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة الخزرجي، أبو ثابت. مات بحوران قرب الشام عام ١٤ هـ / ٦٣٥ م. صحابي جليل، أمير، شريف في الجاهلية و الإسلام. كان يلقب في الجاهلية بالكامل. شهد الفتوح و الغزوات مع النبي صلى الله عليه و آله و سلم. الأعلام ٣ / ٨٥ تهذيب ابن عساكر ٦ / ٨٤، صفة الصفوة ١ / ٢٠٢، طبقات ابن سعد ٣ / ١٤٢، البدء و التاريخ ٥ / ١٢٣.

(٢) و در جامع الصنائع گوید خزم بخا و زای معجمتین آنست که در اول بيت حرفی تا سه زياده کنند و آن زيادت اگر از اوزان افتد بالاتفاق جائز است و در وزن محسوب نیست و حرفی که در حشو بيت افتد و خارج از اوزان باشد وزن بگردد آن را نير أخفش خزم خواند و جائز میدارد و خليل درست نمی دارد.

(٣) من الفرق الإباحية و التناسخية. ذكرها كتياب الفرق و المقالات تحت اسم: الخزمية. و هي فرقتان. فرقة قبل الإسلام و منها المزدكية و غيرها. و فرقة ظهرت في دولة الإسلام و منها البابكية أتباع بابك الخرمي و المازيارية أتباع مازيار و تسمى بالمحمرة

أيضا. وقد قالوا بتعاليم الفرس و البوذيين. و كانوا إباحيين. التبصير ١٣٥، الفرق بين الفرق ٢٦٦، مروج الذهب ٣/ ٣٠٥، الفصل لابن حزم ١/ ٣٤، العبر ١/ ٢٦٧.

(٤) [و في التاتارخانية ... ذا مروءة] (- م، ع).

(٥) نزد صوفيه ظهور صفات قهرى را گویند.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٤٥

الخشونة:

[في الانكليزية] Roughness

[في الفرنسية] Aprete, durete

بالتفتح و ضم الشين المعجمة المخففة مقابلة للملاسة عند المتكلمين و الحكماء، فإنّ الملاسة عند المتكلمين استواء وضع الأجزاء في ظاهر الجسم، و الخشونة عدمها بأن يكون بعض الأجزاء ناتئا و بعضها غائرا فهما على هذا من باب الوضع دون الكيف. و هما عند الحكماء كيفيتان ملموستان قائمتان بالجسم تابعتان للاستواء و اللااستواء المذكورين. و قيل قائمتان بسطح الجسم فإنّ قيام العرض بالعرض جائز عندهم، كذا في شرح المواقف في الملموسات.

الخصوص:

[في الانكليزية] Particular

[في الفرنسية] Particulier

بالتفتح و الضم في اللغة الانفراد و يقابله العموم. و عند المنطقيين كون أحد المفهومين غير أشمل من الآخر إمّا مطلقا أو من وجه، و يسمّى ذلك المفهوم خاصا و أخصّ إمّا مطلقا أو من وجه، و يجيء في لفظ العموم و لفظ الكلى.

اعلم أنّ الخصوص قد يعتبر بحسب الصدق و قد يعتبر بحسب الوجود و قد يعتبر بحسب المفهوم، و يجيء في لفظ النسبة. و يطلق عندهم أيضا على كون القضية مخصوصة حملية كانت أو شرطية. و عند الأصوليين كون اللفظ موضوعا بوضع واحد لواحد أو لكثير محصور، و ذلك اللفظ يسمّى خاصا. فاللفظ بمنزلة الجنس يشتمل المستعمل و المهمل، و الموضوع يخرج المهمل و المراد بالوضع تخصيص اللفظ بإزاء المعنى فيدخل فيه الحقيقة و المجاز. و تقييد الوضع بالوحدة يخرج المشترك بالنسبة إلى معانيه المتعددة. و المراد بالواحد في قولهم لواحد أعمّ من الواحد الشخصى كزيد و يسمّى هذا الخصوص خصوص العين، و من الواحد الجنسى كالإنسان و يسمّى هذا الخصوص خصوص الجنس، و من الواحد النوعى كرجل و امرأة و يسمّى هذا الخصوص خصوص النوع، و قولهم لكثير يشتمل التثنية و الجمع المنكر و العام و اسم العدد. و قيد محصور يخرج المنكر و العام. و ذكر فخر الإسلام أنّ الخاص كل لفظ وضع لمعنى واحد على الانفراد و كل اسم وضع لمسمّى معلوم على الانفراد. فالوضع يشتمل وضع الحقيقة و المجاز و خرج به المهمل. و بقيد الوحدة خرج المشترك و المطلق أيضا عند من يقول بأنّه واسطة بين الخاص و العام و هو قول بعض مشايخ الحنفية و الشافعية لأنّ المطلق ليس بمعتزض للوحدة و لا للكثرة لأنها من الصفات، و المطلق متعرض للذات دون الصفات. و بعضهم جعل المطلق من الخاص النوعى، و كذا الحال في التعريف الأول في شموله للمطلق و عدم شموله له. و بقيد الانفراد خرج العام و لم تخرج التثنية لأنّه أراد بالانفراد عدم المشاركة بين الأفراد، و قد تمّ التعريف بهذا، و يتناول خصوص العين و الجنس و النوع إلّا أنّه أفرد خصوص العين بالذكر بطريق عطف الخاص على العام إشارة إلى كمال مغايرته لخصوص الجنس و النوع و قوة خصوصه بحيث لا

شركة في مفهومه أصلا. فعلى هذا المراد بالمعنى مدلول اللفظ وقيل المراد بالمعنى ما يقابل العين كالعلم والجهل. هذا تعريف لقسمي الخاص الاعتباري والحقيقي تنبيها على جريان الخصوص في المعاني والمسميات بخلاف العموم فإنه لا يجري العموم في المعاني، وهذا وهم إذ ليس المراد بعدم جريان العموم في المعاني أنه مختص باسم العين دون اسم المعنى للقطع بأن مثل لفظ العلوم والحركات عام، بل المراد أن المعنى الواحد لا يعم متعددا.

واعتراض عليه أيضا بأنه إذا كان تعريفا لقسمي الخاص كان الواجب إيراد كلمة أو دون الواو

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٤٦

لأن المحدود ليس مجموع القسمين. و جوابه أن هذا بيان لقسميه على وجه يؤخذ منه تعريف القسمين بدليل أنه ذكر كلمة كل و الخاص اسم لكل من القسمين لأحد القسمين، على أن الواو قد تستعمل بمعنى أو. وقيل المراد أن لفظ الخاص مقول بالاشتراك على معنيين أحدهما الخاص مطلقا والآخر خاص الخاص أعنى الاسم الموضوع للمسمى المعلوم أي المعين المشخص. وبالجملة فعلى هذا الخاص يطلق على معنيين أحدهما ما يعم الأقسام الثلاثة، و ثانيهما ما هو أحد أقسامه و هو خاص العين. هذا كله خلاصة ما في التلويح و كشف البزدوى و يجيء ما يتعلق بهذا في لفظ العموم.

الخصوصية:

[في الانكليزية] Particularity

[في الفرنسية] Particularite

بافتح أفصح و حينئذ تكون صفة و إلحاق الياء المصدرية لكون المعنى على المصدرية و التاء للمبالغة. و إذا ضمّ يحتاج إلى أن يجعل المصدر بمعنى الصفة أو الياء للنسبة و التاء للمبالغة كذا في كليات أبي البقاء.

الخضر:

[في الانكليزية] Prophet, joy, Holy ghost –Prophete, joie, Saint

[في الفرنسية] Esprit

بالكسر و سكون الضاد المعجمة هو اسم لنبي عليه السلام. و هو عند الصوفية: كناية عن البسط، و إلياس كناية عن القبض، كذا في كشف اللغات «١». و في الاصطلاحات الصوفية لكمال الدين أبي الغنائم: الخضر كناية عن البسط و إلياس عن القبض. و أما كون الخضر عليه السلام شخصا إنسانيا باقيا من زمان موسى عليه السلام إلى هذا العهد أو روحانيا يتمثل بصورته لمن يرشده فغير محقق عندي، بل قد يتمثل معناه له بالصفة الغالبة عليه ثم يضمحل و هو روح ذلك الشخص أو روح القدس.

الخضراء:

[في الانكليزية] Green –striped suit

[في الفرنسية] Habit vert raye

بفتح الضاد المعجمة و الألف الممدودة في اللغة الفارسية يقولون لها: سبز. و في اصطلاح المحدثين: الثوب الذي فيه خطوط خضراء «٢» كما في تيسير القارئ، ترجمة صحيح البخاري.

و قد سبق في لفظ الحمراء أيضا.

الخط:

[في الانكليزية] Writing, handwriting

[في الفرنسية] Ecriture, calligraphie

بافتح و التشديد لغة تصوير اللفظ بحروف هجائه المعبر عنه بالفارسية ب نوشتن. و عند الصوفية هو ما قال في كشف اللغات: الخط في اصطلاح الصوفية هو إشارة للحقيقة المحمدية من حيث شمولها للخفاء و الظهور و الكمون و البروز. و قالوا أيضا: الخط عبارة عن عالم الأرواح الذي هو أقرب مراتب الوجود لغيب الهوية في التجرد و عدم السمة «٣». و عند بعض المتكلمين هو الجوهر المركب من جواهر فردة بحيث لا يكون له إلا طول و يسمى أيضا بالخط الجوهري و قد سبق في لفظ الجسم، و يجيء أيضا في لفظ المقدار. و عند الحكماء و المهندسين عرض هو كم متصل له طول فقط أي مقدار له طول فقط. و في أشكال التأسيس الخط طول بلا عرض. و قال شارحه كأن المراد به ما له طول فقط.

ثم الخط إما مفرد و هو ما يعبر عنه باسم واحد كثلاثة و جذر ثلاثة، و إما مركب و هو ما يعبر عنه باسمين و يسمى ذا الاسمين أيضا كثلاثة

(١) نام پیغمبريست عليه السلام و نزد صوفیه کنایت از بسط است و الیاس کنایت از قبض است کذا فی کشف اللغات.

(٢) در لغت سبز را گویند و در اصطلاح محدثین جامه را گویند که درو خطهای سبز باشند.

(٣) خط در اصطلاح صوفیان اشارت بحقیقت محمدی است من حیث هی شامل خفا و ظهور و کمون و بروز است و نیز گفته اند که خط عبارت است از عالم ارواح که اقرب مراتب وجود است بغیب هویت در تجرد و بی نشانی.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٤٧

و جذر ثلاثة مجموعین علی ما فی حواشی تحریر اقلیدس. و أيضا الخط إما مستقیم أو محدب.

فالمستقیم أقصر الخطوط الواصلة بین النقطتين اللتين هما طرفاه. فإن النقطتين يمكن أن یوصل بينهما بخطوط غیر متناهیة العدد فما كان منها بحيث لا يمكن أن یوجد أقصر منها فهو المستقیم، و لا یکنفی فی ذلك أن یكون أقصر بالفعل لجواز أن تكون الخطوط الواصلة بالفعل، و يمكن أن یوصل بينهما أقصر منه، فلا تكون تلك الخطوط مستقیمة. و عرف أيضا بأنه الذي بعده مساو للبعد الذي بین طرفیه، و هذا الرسم قریب من الأول، و بأنه الذي یستر طرفه ما عداه إذا وقع فی امتداد شعاع البصر، و المحدب بخلاف المستقیم. و الخط إذا أطلق فالمراد منه عندهم هو الخط المستقیم. و أسماء الخط المستقیم عشرة: الضلع و الساق و مسقط الحجر و العمود و القاعدة و الجانب و القطر و الوتر و السهم و الارتفاع، و تفسیر کل فی موضعه. ثم الخط المحدب قسما: مستدير و يسمى فرجاريا أيضا لحصوله بحركة رأس الفرجار، و منحني و يسمى غیر فرجاری أيضا. فالمستدير خط توجد فی داخله نقطة يتساوى جميع الخطوط المستقیمة الخارجة من تلك النقطة إليه أي إلى ذلك الخط. و رسم أيضا بأنه الذي يتوهم حدوثة من حركة نقطة حول نقطة ثابتة، حركة تكون بحيث لا یختلف البعد بسبب تلك الحركة بينهما أي بین النقطتين و بأنه الذي يتوهم حدوثة من إدارة خط مستقیم مع ثبات أحد طرفیه إلى أن یعود علی وضعه الأول و يسمى الخط المستدير دائرة أيضا مجازا، تسمية للحال باسم المحل.

و قد یطلق الخط المستدير علی ما فیہ انحناء مطلقا، فیشتمل محیطات القطعات المختلفة.

و الخط المنحني ما لا یكون كذلك، أي لا یكون مستديرا بالمعنى الأول فهو ما یوجد فیہ انحناء ما. هكذا یستفاد من ضابطة قواعد الحساب و شرح خلاصة الحساب. و الخط المقسوم علی نسبة ذات وسط و طرفین هو الذي تكون نسبته إلى أعظم قسمیه كنسبة أعظم قسمیه إلى أصغرهما. هكذا فی صدر المقالة السادسة من تحریر اقلیدس.

الخطأ:

[في الانكليزية] Mistake

[في الفرنسية] Erreur،faute

بفتحتين نقيض الصواب و قد يمدّ، و قرئ بالقصر و المد قوله تعالى وَ مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً ﴿١﴾ و بالكسر الإثم، قال تعالى إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْأً كَبِيرًا ﴿٢﴾ أى إثمًا كذا فى الصراح و المنتخب. و فى المهدب الخطأ بالفتح خلاف صواب و گناه. و المفهوم من الفتح المبين شرح الأربعين أنّ الخطأ يطلق على ثلاثة معان: الإثم و ضد العمد و ضد الصواب. قال المراد بالخطأ فى قوله عليه السلام: (إنّ الله تجاوز عن أمتى الخطأ) ﴿٣﴾ ضد العمد، و هو أن يقصد بفعله شيئًا فيصادف غير ما قصد، لا ضد الصواب، خلافا لمن زعمه، لأنّ تعمد المعصية يسمّى خطأ بالمعنى الثانى، و هو غير ممكن الإرادة هاهنا.

و لفظه يمدّ و يقصر و يطلق على الذنب أيضا من خطأ و أخطأ بمعنى على ما قاله أبو عبيدة. و قال غيره المخطئ من أراد الصواب فصار إلى غيره.

و الخاطئ من تعمد إلى غيره انتهى كلامه. و من قال الخطأ فعل يصدر بلا قصد إليه عند مباشرة أمر مقصود سواء فقد أراد ما هو به ضد العمد.

ثم الخطأ بهذا المعنى يجوز المؤاخذه به لكن عفى عنه المؤاخذه تفضلا خلافا للمعتزلة فإنهم قالوا لا يؤخذ به لأنّ المؤاخذه إنّما هى على

(١) النساء / ٩٢.

(٢) الأسراء / ٣١.

(٣) سنن ابن ماجه، كتاب الطلاق، باب (١٦)، حديث (٢٠٤٣)، ١ / ٦٥٩.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٤٨

الجنائية و هى بالقصد. و الجواب أنّ ترك التثبت منه جنائية و قصد. و بهذا الاعتبار جعل الأصوليون الخطأ من العوارض المكتسبة. و فى الحماية الخطأ و الصواب يستعملان فى المجتهادات و قد سبق فى لفظ الحق.

خط الإستواء:

[في الانكليزية] Equator.equatorial line

[في الفرنسية] Ligne equatoriale.equateur

هو عند أهل الهيئة دائرة عظيمة حادثة على سطح الأرض عند توهمنا معدل النهار قاطعا للعالم، فهى فى سطح معدل النهار. و هذه الدائرة تنصّف الأرض بنصفين: شمالي و جنوبى. فالشمالي ما كان فى جهة القطب الذى يلى بنات النعش، و الجنوبى ما يقابله. و من خواصّه أنّ معدل النهار يسامت أبدا رءوس سكانه و الشمس تسامت رءوسهم فى كلّ سنة مرتين، مرة فى أوّل الحمل و مرة فى أوّل الميزان، و يسمّى أفقه أفق الفلك المستقيم و أفق الكرة المنتصبة لاستقامه كرة الفلك هناك و انتصابها فى الحركة، فإنّ حركة الفلك هناك دولابية. و لما كان أفقه منصفا للمعدل و المدارات اليومية على زوايا قوائم اعتدل الليل و النهار كمية هناك أبدا و لهذا سميت به.

و الفصول هناك ثمانية. صيفان و خريفان و شتاءان و ربيعان. و مدّة كل فصل شهر و نصف. فالشمس إذا وصلت أحد الاعتدالين

كان مبدأ الصيف لمرور الشمس على سمت رءوسهم و إذا وصلت أحد الانقلابين كان في غاية بعد عن سمت الرأس، فكان مبدأ شتائهم و إذا بلغت الاعتدال الآخر كان صيفا آخر و إذا نزلت إلى الانقلاب الآخر كان شتاء آخر، و بين كل صيف و شتاء خريف، و بين كل شتاء و صيف ربيع. فمن أول الحمل إلى نصف الثور صيف، و من نصف الثور إلى أول السرطان خريف و هكذا. و قد يطلق خط الإستواء على خط المشرق و المغرب أيضا كما سيجيء.

خط التقويم:

[في الانكليزية] Line of the astronomical statement, almanac

[في الفرنسية] Ligne de la relevee astronomique, almanach

و يسمّى بالخط التقويمى أيضا، هو عندهم خط يخرج من مركز العالم مارا بمركز الكوكب منتهيا إلى سطح الفلك الأعلى.

خط السمّت:

[في الانكليزية] Line of the azimuth

[في الفرنسية] Ligne de l'azimut

هو عندهم الخط الواصل بين نقطتى السمّت. و خط سمت القبلة عندهم يجيىء في لفظ السمّت.

خط سياه:

[في الانكليزية] Black handwriting

[في الفرنسية] Ecriture noire

معناها بالفارسية: الخط الأسود. و هو عند الصوفية إشارة إلى عالم الغيب، و خط سبز: و معناها الخط الأخضر. و يعنى لدى الصوفية عالم البرزخ «١».

خط الظل:

[في الانكليزية] Line of the tangent

[في الفرنسية] Ligne de la tangente

و يسمّى قطر الظل أيضا، و هو عندهم الخط الواصل بين رأس المقياس و رأس الظل.

الخط المدير:

[في الانكليزية] Ecliptic

[في الفرنسية] Ecliptique

عندهم هو الخط الخارج من مركز معدّل المسير إلى مركز التدوير و يجيىء في لفظ المعدل مع بيان مركز الخط المدير.

خط المركز المعدل:

[في الانكليزية] Heavenly equator

[في الفرنسية] Equateur celesse

هو عندهم خط يخرج من مركز العالم إلى المركز التدوير متنها إلى فلك البروج.

(١) سياه نزد صوفيه عالم غيب را گویند و خط سبز عالم برزخ را گویند.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٤٩

خط المشرق و المغرب:

[في الانكليزية] Equator

[في الفرنسية] Equateur

عندهم هو الخط الواصل بين نقطتي المشرق و المغرب و يسمّى خط الاعتدال أيضا.

و في شرح الجغميني للقاضي و يسمّى أيضا خط الاعتدال و الإستواء انتهى. و هذا الخط و خط نصف النهار يخرجان في سطوح الرخامات المعمولة لمعرفة الارتفاعات.

خط نصف النهار:

[في الانكليزية] Meridian

[في الفرنسية] Meridien

عندهم و هو الخط الواصل بين نقطتي الشمال و الجنوب سمي به لأنه في سطح دائرة نصف النهار. و بعبارة أخرى هو الفصل المشترك بين سطحي الأفق و نصف النهار. و قد يطلق على الفصل المشترك بين سطح الأرض و دائرة نصف النهار لكونه في سطح نصف النهار أيضا و يسمّى خط الزوال أيضا إذ هو أي الزوال يعرف به، و المعنى الأول هو المشهور. هكذا يستفاد من شرح التذكرة لعبد العلي البرجندی.

و في شرح الجغميني الخط الواصل بين نقطتي الجنوب و الشمال يسمّى خط نصف النهار و خط الزوال و خط الجنوب و الشمال انتهى.

خط الوسط:

[في الانكليزية] Median, middle line, ecliptic

[في الفرنسية] Ligne mediane, ecliptique

و يسمّى الخط الوسطي أيضا يجيء تفسيره في لفظ الوسط.

الخطاب:

[في الانكليزية] Discourse.speech

[في الفرنسية] Discours

بالكسر وتخفيف الطاء المهملة على ما في المنتخب و هو بحسب أصل اللغة توجيه الكلام نحو الغير للإفهام، ثم نقل إلى الكلام الموجه نحو الغير للإفهام. وقد يعبر عنه بما يقع به التخاطب. قال في الأحكام: الخطاب اللفظ المتواضع عليه المقصود به إفهام من هو متهيئ لفهمه. فاحترز باللفظ عن الحركات والإشارات المفهومة بالمواضعه و بالتواضع عليه عن الأقوال المهملة. و بالمقصود به الإفهام عن كلام لم يقصد به إفهام المستمع فإنه لا يسمى خطابا.

و بقوله لمن هو متهيئ لفهمه عن الخطاب لمن لا يفهم كالتائم، و الظاهر عدم اعتبار القيد الأخير؛ و لهذا يلام الشخص على خطابه من لا يفهم. و الكلام يطلق على العبارة الدالة بالوضع على مدلولها القائم بالنفس. فالخطاب إما الكلام اللفظي أو الكلام النفسي الموجه به نحو الغير للإفهام. و المتبادر من عبارة الإحكام الكلام اللفظي، و المراد بالخطاب في تفسير الحكم هو الكلام النفسي كما سبق. ثم الخطاب قسمان تكليفي و وضعي و قد سبق في لفظ الحكم.

اعلم أنه قد جرى الخلاف في تسمية كلام الله تعالى خطابا في الأزل قبل وجود المخاطبين تنزيلا لما سيوجد منزلة الموجود أولا. و هو مبنى على تفسير الخطاب. فإن قلنا إنه الكلام الذي علم أنه يفهم كان خطابا، و إنما اعتبر العلم و لم يقل من شأنه لفائدتين: إحداهما أن المتبادر منه الإفهام بالقوة، فيخرج عنه الخطاب المفهم بالفعل. و ثانيتهما أن المعتبر فيه العلم بكونه مفهما في الجملة. فما لا يفهم في الحال و لم يعلم إفهامه في المآل لا يكون خطابا، بل إن كان مما يخاطب يكون لغوا بحسب الظاهر على ذلك التقدير، و ليس المراد من صيغة يفهم معنى الحال أو الاستقبال، بل مطلق الاتصاف بالإفهام الشامل لحال الكلام و ما بعده. و إن قلنا إنه الكلام الذي أفهم لم يكن خطابا، و المراد بالإفهام هاهنا الإفهام الواقع بالفعل أعم من الماضي و الحال، و يبتنى عليه أن الكلام حكم في الأزل أو يصير حكما فيما لا يزال.

هذا كله خلاصة ما في العضدي و حاشيته للسيد الشريف.

و الحاصل أن من قال الخطاب هو الكلام

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٥٠

الذي يقصد به الإفهام سمي الكلام في الأزل خطابا لأنه يقصد به الإفهام في الجملة. و من قال هو الكلام الذي يقصد به إفهام من هو أهل للفهم على ما هو الأصل لا يسميه في الأزل خطابا. و الأكثر ممن أثبت لله تعالى الكلام النفسي من أهل السنية على أنه كان في الأزل أمر و نهى و خبر و استخبار و نداء. و الأشعرية على أنه تعالى تكلم بكلام واحد و هو الخبر، و يرجع الجميع إليه لينتظم له القول بالوحدة.

و ليس كذلك إذ مدلول اللفظ ما وضع له اللفظ لا ما يقتضى مدلوله أو يثول إليه أو يأول به و إلا لجاز اعتباره في الخبر أيضا، فحينئذ يرتفع الوثوق عن الوعد و الوعيد لاحتمال معنى آخر من البشارة و الإنذار و غيرهما. و من يريد أن يأمر أو ينهى أو يخبر أو يستخبر أو ينادى يجد في نفسه قبل التلفظ معناها ثم يعبر عنه بلفظ أو كتابة «١» أو إشارة، و ذلك المعنى هو الكلام النفسي و ما يعبر به هو الكلام اللفظي. و قد يسمى الكلام الحسي، و مغايرتها بينة، إذ المعتبر به قد يختلف دون المعنى، و الفرق بين الكلام النفسي و العلم هو أن ما خاطب به مع نفسه أو مع غيره فهو كلام و إلا فهو علم.

و نسبة علمه تعالى إلى جميع الأزمنة على السنية فيكون جميع الأزمنة من الأزل إلى الأبد بالقياس إليه تعالى كالحاضر في زمان واحد، فيخاطب بالكلام النفسي مع المخاطب النفسي، و لا يجب فيه حضور المخاطب الحسي فيخاطب الله تعالى كل قوم بحسب زمانه و تقدمه و تأخره، مثلا- إذا أرسلت زيدا إلى عمرو تكتب في مکتوبك إليه أني أرسلت إليك زيدا مع أنه حين ما تكتبه لم يتحقق الإرسال فتلاحظ حال المخاطب. و كما تقدّر في نفسك مخاطبا فتقول له تفعل الآن كذا و ستفعل بعده كذا، و لا شك أن

هذا المضى و الحضور و الاستقبال إنما هو بالنسبة إلى زمان الوجود المقدر لهذا المخاطب لا بالنسبة إلى زمان المتكلم. و من أراد أن يفهم هذا المعنى فليجرد نفسه عن الزمان يجد هذا المعنى معانيه و هذا سرّ هذا الموضع و الله الموفق، هكذا في كليات أبي البقاء. و دليل الخطاب عند الأصوليين هو مفهوم المخالفة و فحوى الخطاب، و لحن الخطاب عندهم هو مفهوم الموافقة و البعض فرق بينهما، و يجيء في لفظ المفهوم.

الخطابة:

[في الانكليزية] Rhetoric

[في الفرنسية] Rhetorique

بالفتح بمعنى فريفتن بزبان- التأثير بالبيان- كما في الصراح. و عند المنطقيين و الحكماء هو القياس المؤلف من المظنونات أو منها و من المقبولات و يسمّى قياسا خطايا أيضا، و يسمّى أماره عند المتكلمين، صرح بذلك السيد الشريف في حاشية شرح الطوالع. و صاحب هذا القياس يسمّى خطيبا و الغرض منه ترغيب الناس فيما ينفعهم من أمور معاشهم و معادهم كما يفعله الخطباء و الوعاظ. اعلم أنّهم خصّوا الجدل و الخطابة بالقياس لأنهم لا يبحثون إلّا عنه و إلّا فهما قد يكونان استقراء و تمثيلا، هكذا في شرح الشمسية و حواشيه.

و في المحاكمات الإقناعي يطلق على الخطابي و هو الدليل المركب من المشهورات و المظنونات انتهى.

و قول العلماء هذا مقام خطابي أى مقام يكتفى فيه بمجرد الظن كما وقع في المطول.

ثم اعلم أنّ خطابات القرآن على أنحاء شتى، فكلّ خطاب في القرآن بقل فهو خطاب التشريف. و خطاب العام و المراد به العموم نحو الله الذى خلّقكم «٢». و خطاب الخاص

(١) كناية (م، ع).

(٢) الروم / ٤٠ و ٥٤.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٥١

و المراد به الخصوص نحو يا أيّها الرّسول بلّغ «١». و خطاب العام و المراد به الخصوص نحو يا أيّها النّاس اتّقوا ربّكم «٢» لم يدخل فيه غير المكلفين. و خطاب الخاص و المراد به العموم نحو يا أيّها النّبى إذا طلّقتُم النّساء «٣». و خطاب المدح نحو يا أيّها الذين آمنوا. و خطاب الذّم نحو يا أيّها الذى كفروا.

و خطاب الكرامة نحو يا أيّها النّبى. و خطاب الإهانة نحو إنك رجيم. و خطاب الجمع بلفظ الواحد نحو يا أيّها الإنسان ما عزّك برّبك الكريم «٤». و بالعكس نحو يا أيّها الرّسول كلّوا من الطّيّبات «٥». و خطاب الواحد بلفظ الاثنين نحو ألقيا فى جهنّم «٦» و بالعكس نحو قال فمن ربّكما يا موسى «٧» أى و يا هارون.

و خطاب الاثنين بلفظ الجمع نحو أن تبوءا لقومكما بمضير بيوتنا و اجعلوا بيوتكم قبلة «٨» و بالعكس نحو ألقيا فى جهنّم. و خطاب الجمع بلفظ الواحد نحو و ما تكون فى شأن و ما تتلوا منه من قرآن و لا تعملون «٩»، و بالعكس نحو و أقيموا الصّلاة و بشر المؤمنين «١٠»، و خطاب العين و المراد به الغير نحو يا أيّها النّبى اتق الله «١١»، و نحو لئن أشركت ليحبطن عملك «١٢»، و بالعكس نحو لقد أنزلنا إينكم كتابا فيه ذكركم «١٣». و خطاب عام لم يقصد به معين نحو و لو ترى إذ المجرمون ناكسوا رؤسهم «١٤». و خطاب التخصيص ثم العدول إلى غيره نحو فالئم يستجيبوا لكم «١٥» خوطب به النّبى و أمته، ثم قيل للكفار فاعلموا بدليل فهل أنتم مسلمون. و خطاب التلوين و هو الالتفات. و خطاب التهيج نحو و على الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين «١٦». و خطاب الاستعطاف نحو قل يا

عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا» (١٧). و خطاب التجنب نحو يا أبت لا- تَعْرِيدُ الشَّيْطَانَ «(١٨) و خطاب التعجيز نحو فَاتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ «(١٩) و خطاب المعدوم و هو لا يصحّ إلّا تبعاً للموجود نحو يا بني آدم. و خطاب المشافهة و هو ليس بخطاب لمن بعدهم و إنّما يثبت لهم الحكم بدليل آخر من نصّ أو إجماع أو قياس، فإنّ الصبيّ و المجنون لمّا لم يصلحاً لمثل هذا الخطاب فالمعدوم أولى هكذا في كليات أبي البقاء.

الخطابية:

[في الانكليزية] Al -Khatabiyya sect

[في الفرنسية] Al -Khatabiyya secte

بالفتح فرقة من غلاة الشيعة أصحاب أبي خطاب الأسدي (٢٠)، و هو نسب نفسه إلى أبي عبد الله جعفر الصادق، فلما علم منه غلوّه في حقّه تبرّأ منه، فلما اعتزل عنه ادّعى الأمر لنفسه، و قالوا الأئمة أنبياء و أبو الخطاب نبي، و زعموا أنّ الأنبياء فرضوا على الناس طاعة أبي

(١) المائدة/ ٦٧.

(٢) النساء/ ١.

(٣) الطلاق/ ١.

(٤) الانفطار/ ٦.

(٥) المؤمنون/ ٥١.

(٦) ق/ ٢٤.

(٧) طه/ ٤٩.

(٨) يونس/ ٨٧.

(٩) يونس/ ٦١.

(١٠) يونس/ ٨٧.

(١١) الأحزاب/ ١.

(١٢) الزمر/ ٦٥.

(١٣) الأنبياء/ ١٠.

(١٤) السجدة/ ١٢.

(١٥) هود/ ١٤.

(١٦) المائدة/ ٢٣.

(١٧) الزمر/ ٥٣.

(١٨) مريم/ ٤٤.

(١٩) البقرة/ ٢٣.

(٢٠) هو محمد بن أبي زينب، يكنى بأبي إسماعيل أو أبي الظبيان. مات قتلاً عام ١٤٣ هـ. على يد عيسى بن موسى والي الكوفة. كان مولى لبني أسد. و كانت له آراء شتى و كان مغالياً. خطط المقرئزي ١/ ٣٥٢، دائرة البستاني ١/ ٤٨٣، الفرق ٢٤٧، الملل ١٧٩، التبصير

١٢٦، المقالات ٧٥ / ١.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٥٢

الخطاب، بل زادوا على ذلك وقالوا الأئمة آلهة، و الحسنان ابنا الله و جعفر الصادق إله، لكن أبا الخطاب أفضل منه و من على، و هؤلاء يستحلون شهادة الزور لموافقيهم على مخالفهم.

و قالوا الإمام بعد قتل أبي الخطاب معمر «١»، ذهبت إلى ذلك جماعة منهم فعبدوا معمرًا كما كانوا يعبدون أبا الخطاب، و قالوا الجنة نعيم الدنيا و النار آلامها، و الدنيا لا تفنى، و استباحوا المحرّمات و ترك الفرائض. و قيل الإمام بعد قتله بزيع «٢». و قالوا إن كل مؤمن يوحى إليه، و فى أصحاب بزيع من هو خير من جبرئيل و ميكائيل، و هم لا يموتون أبداً، بل إذا بلغوا النهاية يرفعون إلى الملكوت. و قيل الإمام بعد قتل أبي الخطاب عمر بن بنان العجل «٣»، إلّا أنّهم يموتون كذا فى شرح المواقف، فلعنّه الله تعالى على هؤلاء لعنا أشدّ من اللعن على اليهود «٤».

الخطبة:

[فى الانكليزية] Sermon

[فى الفرنسية] Sermon

بالضّمّ هى عبارة عن كلام مشتمل على البسملة و الحمدلة و الثناء على الله تعالى بما هو أهله و الصلاة على النبي صلى الله عليه و آله و سلم و تكون فى أول الكلام. ثم خطبة المنابر غير خطبة الدفاتر لأنّ خطبة المنابر تشتمل على ما ذكرنا مع اشتمالها على الوصيّة بالتقوى و الوعظ و التذكير و نحو ذلك، بخلاف خطبة الدفاتر فإنّها بخلاف ذلك كذا فى العيني شرح صحيح البخارى فى شرح الحديث الأول.

اعلم أنّ خطبة الكتب إن ألحقت بها بعد تصنيفها و تأليفها بأن ألف المؤلف كتابه أولاً ثم أحقه الخطبة تسمّى خطبة إلحاقية، و إن كتب أولاً ثم ألف الكتاب تسمّى خطبة ابتدائية.

الخطرة:

إشارة

[فى الانكليزية] Fugitive thought, passing idea

[فى الفرنسية] Pensee fugitive. idee passagere

بالفتح و سكون الطاء المهملة فى اللغة ما يرد على القلب ثم يزول فوراً كما فى مجمع السلوك. و فى الصراح: الخطور: مرور الفكرة بالقلب. «٥» و فى شرح القصيدة الفارضية خاطر يطلق على ما يخطر بالبال و يطلق أيضاً على القلب. و هذا من باب إطلاق لفظ الحال على المحل، يقال ورد لى خاطر و وقع فى خاطرى كذا انتهى كلامه. و فى لطائف اللغات يقول: إنّ الخطرة فى اصطلاح الصوفية عبارة عن أدعية يستدعى بها العبد إلى دكان الحقّ بحيث لا يستطيع العبد دفع ذلك، انتهى كلامه. و خاطر لدى الصوفية: وارد (قلبي) يهبط على القلب فى صورة خطاب و مطالبة.

(١) من زعماء الشيعة الغلاة. رأس الفرقة المعمرية و قيل اليعمرية. كان إباحياً يقول بتناسخ الأرواح. و كان من أتباع أبي الخطاب

الأسدي ثم فارقه. و قال بألوهية الأئمة و ترك الفرائض و استحلال المحارم. التبصير ١٢٧، الملل ١٨٠، الفرق ٢٤٨، المقالات ١/ ٧٦. (٢) هو بزيع زعيم فرقة البريغية، و قيل الربيعية أتباع أبي ربيع كما قال صاحب التبصير. و أغلب الظن أنه سهو أو تحريف من النساخ. ادعى ألوهية جعفر و أن الله تعالى يوحى إلى كل مؤمن. كما كان من زعماء الشيعة الغلاة. و قال بالتناسخ و الخلود و أن بعض أتباعه لا يموت. التبصير ١٢٧، الفرق ٢٤٨، الملل ١٨٠، المقالات ١/ ٧٧، الخطط ٢/ ٣٥٢.

(٣) هو عمر أو عمرو بن بنان العجلي. من الشيعة الغلاة و زعيم الفرقة العمروية أو العميرية. عبدوا الإمام جعفر الصادق ثم ادعى الألوهية. و قالوا بالتناسخ. التبصير ١٢٨، الفرق ٢٤٩، الملل ١٨٠، المقالات ١/ ٧٨.

(٤) من فرق الغلاة، أتباع ابن الخطاب الأسدي. تحدثوا في الإمامة و زعموا أن الأئمة كانوا آلهة. و كانت لهم آراء و بدع كثيرة.

التبصير ١٢٦، الفرق ٢٤٧، الملل ١٧٩، المقالات ١/ ٧٥، الحور العين ١٦٩، دائرة البستاني ١/ ٤٨٣، خطط المقرئ ١/ ٣٥٢.

(٥) در لغت چیزی در دل آمدن و برفور گذشتن كما في مجمع السلوك و في الصراح الخطور گذشتن انديشه بدل.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٥٣

و الوارد أعّم من خاطر و غير خاطر، مثل:

وارد حزن، أو وارد سرور أو وارد قبض و وارد بسط «١». و أكثر المتصوفة على أن الخواطر أربعة. خاطر من الحق و هو علم يقذفه الله تعالى من الغيب في قلوب أهل القرب و الحضور من غير واسطة. و خاطر من الملك و هو الذي يحث على الطاعة و يرغب في الخيرات و يحرز «٢» من المعاصي و المكارم و يلوم على ارتكاب المخالفات و على التكاسل من الموافقات. و خاطر من النفس و هو الذي يتقاضى الحظوظ العاجلة و يظهر الدعاوى الباطلة. و خاطر من الشيطان و يسمى بخاطر العدو إذ الشيطان عدو للمسلم، و هو الذي يدعو إلى المعاصي و المناهي و المكاره. و الفرق بين خاطر الحق و الملك أن خاطر الحق لا يعرضه شيء و سائر الخواطر تضمحل و تتلاشى عنده. سئل بعض الكبار من برهان الحق؟ فقال وارد على القلب تضجر النفس عن تكذيبها، و مع وجود خاطر الملكي معارضة خاطر النفس و خاطر الشيطان، و أن خاطر النفس لا ينقطع بنور الذكر بل يتقاضى إلى مطلوبه لتصل إلى مرادها إلا إذا أدركها التوفيق الأزلي فيقلع عنها عرق المطالبة. و أما خاطر الشيطان فإنه ينقطع بنور الذكر، و لكن يمكن أن يعود و ينسى الذكر و يغويه. و قال بعضهم خاطر خطاب يرد على القلوب و الضمائر. و قيل كل خاطر من الملك فقد يوافق صاحبه و قد يخالفه بخلاف خاطر الحقاني فإنه لا يحصل خلاف من العبد فيه. و هذا هو الفرق بين خاطر النفس و خاطر الشيطاني. فالنفس تتمنى شيئاً معيناً و تلح على الوصول إليه. و أما الشيطاني فلا يدعوه إلى أمر معين بل يدعوه إلى معصية ما فلا يجيبه السالك إليها، فحينئذ يعمد الشيطان إلى وسوسة أخرى يلقيها في نفس السالك.

و ذلك لأن مقصود الشيطان ليس محصوراً في فعل معين، بل قصده أن يهوى بالمرء المسلم في هاوية معصية ما على أي حال «٣». و قال بعضهم الخواطر أربعة. خاطر من الله تعالى و خاطر من الملك و خاطر من النفس و خاطر من العدو. فالذي من الله تنبيه، و الذي من الملك حث على الطاعة، و الذي من النفس مطالبة الشهوة، و الذي من العدو تزيين المعصية. فبنور التوحيد يقبل من الله تعالى و بنور المعرفة يقبل من الملك و بنور الإيمان ينهى النفس و بنور الإسلام يرد على الطاعة.

و سئل الجنيد عن الخطرات فقال الخطرات أربعة. خطرة من الله تعالى و خطرة من الملك و خطرة من النفس و خطرة من الشيطان. فالتى من الله ترشد إلى الإشارة، و التى من الملك ترشد إلى الطاعة و التى من النفس تجرّ إلى الدنيا و طلب عزها، و التى من الشيطان تجرّ إلى المعاصي.

و المشهور عند مشايخ الصوفية أن الخواطر أربعة كلها من الله تعالى بالحقيقة، إلا أن بعضها يجوز أن يكون بغير واسطة، و بعضها بواسطة. فما كان بغير واسطة و هو خير فهو خاطر الرباني و لا يضاف إلى الله

(١) و در لطائف اللغات ميگويد که خطرہ در اصطلاح صوفيه عبارتست از ادعيه که ميخوانند عبد را بر دو کان حق به حيثيتي که عبد دفع آن نتواند کرد انتهي کلامه. و خاطر نزد صوفيه وارديست که فرود مي آيد بر دل در صورت خطاب و مطالبه و وارد عام است از خاطر و غير خاطر مثل وارد حزن و وارد خوشي و وارد قبض و وارد بسط.

(٢) و يحذر (م).

(٣) و فرق بين خاطر نفس و خاطر شيطان همين است که نفس آرزو به چيزي معين کند و إلحاح کند تا بآن چيز رسد و شيطان آرزو به چيزي معين نکند بلکه چون داعي شود بمعصيتي که آن را سالک اجابت نکند في الحال به سوي وسوسه ديگر اندازد چه مقصود او در فعلي معين نيست مقصود او آنست که مسلم را بهر طور در معصيتي اندازد كيف کان.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٥٤

تعالی إلاً الخیر أديا. و ما کان بواسطه و هو خير فهو خاطر الملکی. و إن کان شراً فإن کان بإلحاح و تصميم علی شیء معين فيه حظّ النفس فهو خاطر النفساني و إلاً فهو الشيطاني. و جعل بعض المشايخ الواجب أي خطرۀ الواجب للحق و الحرام للشيطان و المندوب للملك و المكروه للنفس. و أما المباح فلما لم يكن فيه ترجيح لم ينسب إلى خاطر لاستلزامه الترجيح.

و الشيخ مجد الدين البغدادي «١» زاد علی الخواطر الأربعة خاطر الروح و خاطر القلب و خاطر الشيخ. و بعضهم زاد خاطر العقل و خاطر اليقين. و بالحقیقه هذه الخواطر مندرجۀ تحت الخواطر الأربعة. فإنّ خاطر الروح و خاطر القلب مندرجان تحت خاطر الملك.

و أمّا خاطر العقل فإن کان في إمداد الروح و القلب فهو من قبيل خاطر الملك، و إن کان في إمداد النفس و الشيطان فهو من قبيل خاطر العدو. و أمّا خاطر الشيخ فهو إمداد همۀ الشيخ يصل إلى قلب المرید الطالب مشتلاً علی كشف معضل و حلّ مشکل في وقت استكشاف المرید ذلك باستمداده من ضمير الشيخ، و في الحال ينكشف و يتبين، و ذلك داخل تحت خاطر الحقّاني لأنّ قلب الشيخ بمثابة باب مفتوح إلى عالم الغيب، فكلّ لحظة يصل إمداد فيض الحق سبحانه على قلب المرید بواسطه الشيخ. و أمّا خاطر اليقين فهو وارد مجرد من معارضات الشكوك و لا ريب أنّه داخل تحت خاطر الحقّاني.

فائدة:

تميز الخواطر كما ينبغي لا يتيسر إلاً عند تجليۀ مرآة القلب من الأمور الطبيعيه «٢» الجسمانيه بمصقل الزهد و التقوى و الذّكر حتى تنكشف فيها صور حقائق الخواطر كما هي.

و من لم يبلغ من الزهد و التقوى هذه المرتبه و يريد أن يميز بين الخواطر فله طريق، و ذلك بأن يزن أولاً خاطره بميزان الشرع، فإن كان من قبيل الفرائض أو الفضائل يمضيه، و إن كان محرماً أو مكروهاً ينفيه، و إن كان من قبيل المباحات فكل جانب يكون أقرب إلى مخالفه النفس يمضيه، و الغالب من سجيۀ النفس ميلها إلى شيء دنيّ. ثم يعلم أنّ مطالبات النفس على نوعين بعضها حقوق لا بد منها و بعضها حظوظ.

فالحقوق ضروره إذ قوام النفس و بقاء حياتها مشروط و مربوط بها، و الحظوظ ما زاد عليها، فيلزم تمييز الحقوق من الحظوظ كي تمضي الحقوق و تنفي الحظوظ. و أهل البدايات يلزمهم الوقوف على الحقوق و حدّ الضروره و تجاوزهم عن ذلك ذنب في حقهم. و أمّا المنتهي فله فتح طريق السعه و الخروج عن مضيق الضروره إلى فضاء المشاهده و المسامحه و إمضاء خواطر الحظوظ بإذن الحق سبحانه. و إن شئت الزيادة فارجع إلى مجمع السلوك في فصل معرفه «٣» الخواطر.

الخطيب:

[في الانكليزية] Orator

[في الفرنسية] Orateur

هو صاحب الخطابة و من يقرأ الخطبة.

الخف:

[في الانكليزية] Slipper, shoe

[في الفرنسية] Pantoufle, soulier

بالضم و التشديد لغة موزه. و شرعا الذي يستر الكعب و أمكن به السفر كما في المحيط، أو

(١) مجد الدين البغدادي من الصوفية. و هو تلميذ نجم الدين كبرى كان معاصرا لفريد الدين العطار و سيف الدين باخرزي و قد ذكر سيرته وافية مولانا عبد الرحمن الجامي في كتابه: نفحات الأنس من حضرات القدس ص: ٤٢٤ طبع في طهران ١٣٣٧ هـ. و قد استشهد عام ٦١٦/هـ على يد خوارزمشاه.

(٢) الطيبية (م).

(٣) معرفة (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٥٥

المشي به فرسخا و ما فوقه كما في الهداية.

و الجر موق بالضم ما يلبس فوق الخف لحفظه من الطين و نحوه على المشهور. لكن في المجموع «١» أنه الخف الصغير كذا في جامع الرموز في فصل المسح على الخفين.

الخفة:

[في الانكليزية] Lightness

[في الفرنسية] Legerte

بالكسر هي ضد الثقل و هما من الكيفيات الملموسة و قد سبق ذكرها مع بيان الخفيف المطلق و الإضافي في لفظ الثقل.

الخفش:

[في الانكليزية] Hemeralopia.day blindness.Weakness of the eye -sight

[في الفرنسية] Nyctalopie.faiblesse de la vue

بفتح الخاء و الفاء هو أن تكون الطبقة القرنية و العينية رقيقتين ضعيفتين ينفذ فيهما شعاع الشمس و الضوء، و هذه لا تكون إلا مولودة مع الإنسان. و عند أكثر الأطباء أنه ضعف البصر مع نداوة تكون في الأجفان، و لذا سمى الخفّاش به لضعف بصره كذا في بحر الجواهر.

الخفقان:

[في الانكليزية] Palpitation,shiver,beating

[في الفرنسية] Palpitation,fremissement convulsif,battement

بفتح الخاء و الفاء هو حركة اختلاجية تعرض للقلب بسبب ما يؤذيه. قال القرشي و لا نعى بالاختلاجية هاهنا ما هو المفهوم من لفظ الاختلاج و هو حركة تعرض للقلب بسبب ما يحتبس فيها من الريح إلى أن يحدث لذلك الريح مسلك يخرج منه، بل يزيد بها حركة ارتعادية كالحركة التي تعرض للأعضاء عند النافض. و كما أن تلك الحركة تحدث بسيلان المادّية الرديئة العفنة على الأعضاء و ترتعد لدفعها، كذلك حركة الخفقان تعرض لوصول مؤذ إلى القلب فيرتعد لدفعه ارتعادا متتابعا، كذا في بحر الجواهر.

الخفيف:

[في الانكليزية] Light

[في الفرنسية] Leger

ضد الثقل و قد سبق. و عند أهل القوافي هو الشعر المنهوك كما في بعض الرسائل العربية. و المنهوك سيجىء ذكره. و عند أهل العروض هو اسم بحر وزنه فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مرتين كذا في عنوان الشرف. و في جامع الصنائع يقول: البحر الخفيف له و زنان:

أحدهما تام و الثاني مجزوء. فالتام هو ما كان حسب الأصل: و مثاله:

إذا كنت تطلب منى مثلا على الخفيف فزد فعلاتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن.

و المجزوء: جزءان منه على أصلهما و الثالث محذوف و مثاله في البيت التالي:

إليك هذا النموذج من الخفيف فعلاتن مفاعلتن مفاعلتن فعلمن. «٢» انتهى.

الغنى:

[في الانكليزية] Secret,hidden,occult.esoteric

[في الفرنسية] Secret,cache,occulte,esoterique

لغة المستتر. و عند الأصوليين من الحنفية لفظ استتر المراد «٣» منه لا لنفس الصيغة بل

(١) المجموع في شرح المذهب لمحي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الشافعي (- ٦٧٦ هـ). أما شرح المذهب لأبي إسحاق الشيرازي فهو لشمس الدين محمد بن أبي الغنائم محسن الصيدلاني الشافعي (- ٦٤٠ هـ) و سماء التنقيب. و أصل كتاب المذهب في الفروع فهو للشيخ أبي إسحاق إبراهيم ابن محمد الشيرازي الفقيه الشافعي (- ٤٧٦ هـ). كشف الظنون، ٢/ ٥٢٤ - ٥٢٥ / ١٩١٢. كشف الظنون، ٤/ ٦٠٨.

(٢) و در جامع الصنائع گوید بحر خفيف دو وزن نبشته شده یکی تام دوم مجزو اول جميع اجزاء بر اصل مثاله.

ز خفيف ار طلب کنی مثلی را تو وزن کن فعلاتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

دوم دو جزء بر اصل و یکی محذوف مثاله.

ز خفيف آن نمونه کش به سخن فعلاتن مفاعلتن مفاعلتن فعلمن

(٣) المقصود (م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٥٦

لعارض. و القيد الأخير احتراز عن المشكل و المجمال و المتشابه كآية السرقة خفيت في حق الطرار و النباش، فإن معنى السارق لغة هو أخذ مال الغير على سبيل الخفية، و هو اشتبه في حقهما لاختصاصهما باسم آخر لأن اختلاف الاسم يدل على اختلاف المسمى كما هو الأصل، كذا في التلويح و غيره من كتب الأصول. و الروح الخفي و يسمى بالأخفي أيضا يجيء في لفظ الروح.

الخلاء:

إشارة

[في الانكليزية] Space, vacuum

[في الفرنسية] Espace, vide

بالفتح و المد كما في المنتخب هو عند المتكلمين امتداد موهوم مفروض في الجسم أو في نفسه صالح، لأن يشغله الجسم و ينطبق عليه بعده الموهوم و يسمى أيضا بالمكان و البعد الموهوم و الفراغ الموهوم، و حاصله البعد الموهوم الخالي عن الشاغل. و هذا شامل للخلاء الذي لا يتناهى و هو الخلاء خارج العالم، و للخلاء الذي بين الأجسام و هو أن يكون الجسمان بحيث لا يتلاقيان و ليس بينهما ما يماسهما، فيكون ما بينهما بعدا مفروضا موهوما ممتدا في الجهات الثلاث صالحا لأن يشغله جسم ثالث، لكنه الآن خال عن الشاغل. و إطلاق الخلاء على هذا المعنى أكثر. و قيل الخلاء أخص من المكان، فإن المكان هو الفراغ المتوهم مع اعتبار حصول الجسم فيه، و الخلاء هو الفراغ الموهوم مع اعتبار أن لا يحصل فيه جسم كما مرّ في لفظ الحيز، و حاصله المكان الخالي عن الشاغل. و عند بعض الحكماء هو البعد المجرد الموجود في الخارج القائم بنفسه سواء كان مشغولا ببعد جسمي أو لم يكن. قال إذا حلّ البعد الموجود في مادة فجسم تعليمي، و إلا أي و إن لم يحل في مادة فخلاء أي فبعد موجود مجرد في نفسه عن المادة سواء كان مشغولا ببعد جسمي يملأه أو غير مشغول به، فإنّه في نفسه خلاء و يسمى بعدا مفطورا و فراغا مفطورا و مكانا أيضا، هكذا في شرح المواقف في آخر مبحث المكان و أوسطه، و هكذا في حواشي الخيالي. فالخلاء بهذا المعنى جوهر فإنهم قد صرحوا بجوهريّة البعد المجرد حتى قالوا أقسام الجوهر ستة لا خمسة هكذا ذكر السيد و يجيء في لفظ المكان أيضا في حاشية شرح حكمة العين. قال ملا فخر «١» في حاشية شرح هداية الحكمة «٢» و إن شئت تعريف الخلاء الشامل للمذهبين فقل الخلاء هو البعد المجرد عن المادة سواء كان بعدا موهوما أي مكانا خاليا عن الشاغل كما هو رأى المتكلمين أو بعدا موجودا في الخارج كما هو رأى بعض الحكماء و هم المشائون انتهى.

اعلم أنّ الخلاء جوّزه المتكلمون و منعه الحكماء القائلون بأنّ المكان هو السطح. و أمّا القائلون بأنه البعد المجرد الموجود فهم أيضا يمنعون الخلاء بمعنى البعد المفروض فيما بين الأجسام، لكنهم اختلفوا. فمنهم من لم يجوّز خلوّ البعد الموجود «٣» من جسم شاغل له فيكون

(١) هو الفخر الرازي على الأرجح، محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي البكري، المتوفى (٦٠٦ هـ ١٢١٠ م). و قد وردت ترجمته لكن اسم الكتاب كما سيلي مباشرة يبين أن ملا فخر ربما كان لخفر شاه بن عبد اللطيف المنتشوي (- ٨٥٣ هـ) و قد وقع تصحيف بين فخر و خفر.

(٢) هداية الحكمة: للشيخ أثير الدين مفضل بن عمر الأبهري (- ٦٦٣ هـ). و صنف مولانا زاده (ملا زاده) أحمد الهروي الخزرباني (- في القرن التاسع للهجرة). عليها شرحا. و على هذا الشرح حاشية لمصطفى بن يوسف المعروف بخواجه زاده (- ٨٩٣ هـ).

و للمولى موسى ابن محمود المعروف بقاضى زاده الرومى (- ٩٨٨ هـ) حاشية على شرح مولانا زاده. و للشيخ محمد بن محمود المغلوى الوفائى (- ٩٤٠ هـ) حاشية على شرح ملا زاده تذنبا و تكميلا لحاشية خواجه زاده. و على شرح ملا زاده لخضر شاه بن عبد اللطيف المنتشوى (- ٨٥٣ هـ). كشف الظنون، ٢/ ٢٠٢٨ - ٢٠٣٠. معجم المؤلفين، ٢/ ١٧١. (٣) عن (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٥٧

حينئذ خلاء بمعنى البعد المجرد الموجود فقط.

و منهم من جوزه فهؤلاء المجوزون وافقوا المتكلمين فى جواز المكان الخالى عن الشاغل و خالفوهم فى أن ذلك المكان بعد موهوم فيكون حينئذ خلاء بمعنى البعد الموجود و بمعنى المكان الخالى عن الشاغل أيضا. فالحكماء كلهم متفقون على امتناع الخلاء بمعنى البعد المفروض، و هذا الخلاف إنما هو فى الخلاء داخل العالم، و أما الخلاء خارج العالم فمتفق عليه فالنزاع فيه إنما هو فى التسمية، فإنه عند الحكماء عدم محض و نفى صرف يثبت الوهم و يقدره من نفسه و لا عبرة بتقديره الذى لا يطابق نفس الأمر، فحقه أن لا يسمى بعدا و لا خلاء.

و عند المتكلمين هو البعد الموهوم كالمفروض فيما بين الأجسام على رأيهم.

تنبيه

من القائنين بالخلاء أى البعد المجرد الموجود من جوزه أن لا يملأ جسم، و منهم من لم يجوزه. و الفرق بين هذا المذهب و مذهب من قال إن المكان هو السطح أن فيما بين أطراف الطاس على هذا المذهب بعدا موجودا مجردا فى نفسه عن المادة قد انطبق عليه بعد الجسم، فهناك بعدان، إلا أن الأول لا يجوز خلوه عن انطباق الثانى. و أما على القول بالسطح فليس هناك إلا بعد الجسم الذى هو فى داخل الطاس.

فائدة:

قال ابن زكريا «١» فى الخلاء قوة جاذبة للأجسام و لذلك يحتبس الماء فى السراقات و ينجذب فى الزراقات. و قال بعضهم فيه قوة دافعة للأجسام إلى فوق فإنّ التخلخل الواقع فى الجسم بسبب كثرة الخلاء فى داخله يفيد ذلك الجسم خفة دافعة إلى فوق. و الجمهور على أنه ليس فى الخلاء قوة جاذبة و لا دافعة و هو الحق. هذا كله خلاصة ما فى شرح المواقف.

الخلاص:

[فى الانكليزية] Salvation.deliverance.delivery

[فى الفرنسية] Salut.delivrance.livraison

بالفتح و بالفارسية رهائى كما فى الصراح.

و أما فى الشرع فليل هو الدرک. و قيل هو تخليص المبيع من المستحق و تسليمه إلى المشتري و يجىء فى لفظ الدرک.

الخلافه:

[في الانكليزية] Caliphate

[في الفرنسية] Califat

بالكسر شرعا هي الإمامة و قد سبق.

و بعض الصوفية قال الخلافة قسمان خلافة صغرى و هي الإمامة و الرئاسة الظاهرية و خلافة كبرى و هي الإمامة و الرئاسة الباطنية كما كان لعلى رضى الله عنه. هكذا فى مرآة الأسرار فالخليفة هو الإمام. و فى جامع الرموز الخليفة شرعا هو الإمام الذى ليس فوقه إمام.

الخلّة:

[في الانكليزية] Privacy,friendship

[في الفرنسية] Intimite.amitie

بالضم و التشديد فى اللغة المحيية. و عند السالكين أخص منها. و هي تخلل مودة فى القلب لا تدع فيه خلاء إلّا ملأته لما تخلله من أسرار إلهية و مكنون الغيوب و المعرفة لاصطفائه عن أن يطرقة نظر لغيره، و من ثم قال النبى صلى الله عليه و سلم «لو كنت متخذًا خليلًا غير ربى لاتخذت أبا بكر خليلًا» (٢). و بالجملة فهي تخلية القلب عمّا سوى المحبوب. و اختلفوا فى أنّ مقام المحبة

(١) هو أحمد بن محمد بن زكريّا، توفى عام (١٤٩٣/٥ ١٤٩٣ م)، من أهل تلمسان، فقيه، أصولى، بيانى. له العديد من الكتب. الأعلام ١/ ٢٣١، البستان ٣٨، الذيل ٢/ ٣٥٧، الكشف ٢/ ١١٥٧.

(٢) صحيح البخارى، كتاب الفضائل الصحابة، باب مناقب المهاجرين، حديث ١٥٤، ٥/ ٦٥.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٥٨

أرفع أم مقام الخلّة فقال قوم المحبة أرفع لخبر البيهقى: (أنّه تعالى قال ليلة الإسراء: يا محمد سل تعطى. فقال يا رب إنك اتخذت ابراهيم خليلًا و كلمت موسى تكليما فقال أ لم أعطك خيرا من هذا إلى قوله و اتخذتك حبيبا) (١) و لأنّ الحبيب يصل بلا واسطة بخلاف الخليل. قال تعالى فى نبينا فكانَ قابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى (٢) و فى ابراهيم وَ كَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ (٣) و قال قوم الخلّة أرفع و رجحه جماعة متأخرون كالبدر الزركشى و غيره لأنّ الخلّة أخصّ من المحبة إذ هي توحيدها، فهي نهاية و من ثم أخبر نبينا صلى الله عليه و آله و سلم بأنّ الله اتخذه خليلًا و نفى أن يكون له خليل غير ربّه مع إخباره بحبه لجماعة من الصحابة. و أيضا فإنه تعالى يحبّ التوابين و المتطهرين و الصابرين و المقسطين و المتقين و خلته خاصة بالخليلين. قال ابن القيم (٤) و ظن أنّ المحبة أرفع و أن ابراهيم خليل و محمدا حبيب غلط و جهل. و ردّ ما احتج به الأولون مما مرّ بأنّه انما يقتضى تفضيل ذات محمد على ذات ابراهيم مع قطع النظر عن وصف المحبة و الخلّة و هذا لا- نزاع فيه، إنّما النزاع (٥) فى الأفضلية المستندة إلى أحد الوصفين، و الذى قامت عليه الأدلة استنادها إلى وصف الخلّة الموجودة فى كلّ من الخليلين. فخلّة كل منهما أفضل من محبته كذا فى فتح المبين شرح الأربعين للنووى. و فى الصحائف الخلّة من مراتب المحبة و تعريفه تخلية القلب عمّا سوى المحبوب. و هو على خمس درجات: الأولى: المعاندة و هي: أن يفحص المحبّ بصره فى أى مجلس يجلسه عن رؤية الاعتبار، و أن يحذر من الشيطان و الناس كلهم. الثانية: الصدق.

الثالثة: الاشتهار و هو أن يدع نية الشهرة و أن يتخلّى عن متى و كيف، و ألا يبالي بالخموم و الشهرة.

الرابعة: الشكوى، كما قال سيدنا يعقوب: إنّما أشكو بثى و حزنى إلى الله.

الخامسة: الحزن. و كان عليه السلام دائم الحزن.

و يقول في لطائف اللغات: الخلة في اصطلاح الصوفية: عبارة عن تحقق العبد بحال يتجلى عليه بها الحق. «٦»

(١) ورد في العلل المتناهي في الأحاديث الواهية، ابن الجوزي (- ٥٥٩٧ هـ) تقديم و ضبط خليل الميس، باب ذكر أشياء رآها ليلة المعراج، ١٨٣، و لم يذكر لفظ (ألم أعطك خيرا) ... لكن ورد بلفظه كاملا- في فتح المبين شرح الأربعين لابن حجر الهيتمي. المقدمة ص ١٧ و رفعه للبيهقي لكن لم نعر عليه لديه.

(٢) النجم / ٩.

(٣) الأنعام / ٧٥.

(٤) هو محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي، أبو عبد الله، شمس الدين. ولد بدمشق عام ٦٩١ هـ / ١٢٩٢ م. و توفي فيها عام ٧٥١ هـ / ١٣٥٠ م. من أركان الإصلاح الإسلامي، و من كبار العلماء، و أخلص تلاميذ ابن تيمية. له العديد من التصانيف و الكتب الهامة. شذرات الذهب ٦ / ١٦٨، النجوم الزاهرة ١٠ / ٢٤٩.

(٥) فيه، إنما النزاع (- م، ع).

(٦) و اين را پنج درجه است اول معانده محب در هر مجلس كه نشيند از اغيار چشم زند و از ديو و مردم تمام انديشمنند شود دوم صدق سوم اشتهار و تشهير درين مقام آن است كه از آينيت بيرون آيد و متى و كيف را ترك دهد شهرة و خمول را فرقى نداند چهارم شكوى است كما قال يعقوب عليه السلام انما اشكو بئى و حزنى الى الله پنجم حزن و كان عليه السلام دائم الحزن. و در لطائف اللغات ميگويد كه خلت در اصطلاح صوفيه عبارت است از تحقق عبد به حيثيتى كه حق درو تجلى كند.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٥٩

الخلط:

[في الانكليزية] Ingredient,juice,humour

[في الفرنسية] Ingredient,jus,humeur

بالفتح «١» و سكون اللام هو عند الأطباء جسم رطب سيال يستحيل إليه الغذاء أولا و يسمى كيموسا و رطوبة أولى أيضا، و أما ما سواه البعض بالكيلوس فهو غلط كما في بحر الجواهر. فقولهم جسم جنس و الرطب فصل يخرج العظم و اللحم و الغضروف، إذ الرطب هو سهل القبول للتشكل و الاتصال و الانفصال بحسب الطبع. و قولهم سيال أى من شأنه أن ينبسط متسفلة بالطبع حتى لو خلى و طبعه كان أسهل. النفوذ إلى البدن يخرج مثل الدماغ و النخاع و الشحم و لا يخرج البلغم الزجاجي و الجصى لأنهما رطبان سيالان طبعاً. و أيضا المراد التشبيه بالزجاج و الجص في اللون و الطبع لا في القوام، و كذا الحال في عدم خروج السوداء الرمادية. و لا يغنى هذا القيد من الرطب للفرق بينهما في الرمل. و المراد بالاستحالة تغيير الصورة النوعية بقرينه إلى، فخرج الكيلوس لبقاء الغذاء فيه يعرفه القائي.

و المراد بالغذاء ما يتناوله الحيوان للاغتذاء و هو الغذاء بالقوة، فلا يرد ما يسيل من القرع و الأنيق إذا وضعنا اللحم فيه للتقطير. و الصواب أن يكون بدله الكيلوس. و لهذا قيل الخلط جسم رطب سيال يتكون من الكيلوس أولا إذ الغذاء يطلق على الغذاء بالفعل أيضا.

و لا بد في التعريف من الاحتراز عن الألفاظ المشتركة. و يمكن أن يجاب بأن الغذاء عند الاطلاق يتبادر منه الغذاء بالقوة فلا محذور. و قولهم أولا يخرج الرطوبة الثانية و المنى عند البعض و لا يخرج الخلط المتولد من خلط لأنه يستحيل إليه الغذاء أولا في الجملة، إذ ما من خلط إلّا و يمكن أن يحصل من الغذاء أولا بخلاف الرطوبة الثانية فإنها لا تحصل من الغذاء إلّا بتوسط الخلط. و قيل المراد

بالاستحالة الثانية فساد الصورة الخلطية. فالخلط ما لم تفسد صورته الخلطية فهو يعدّ في الاستحالة الأولى ولا يخفى ما فيه. ولو قيل الخلط جسم يستحيل إليه الكيلوس لكان أخصر وأحسن.

و أنواع الأخلاط أربعة. استقراء الدم و الصفراء و البلغم و السوداء، و كلّ واحد منها ينقسم إلى طبيعي و غير طبيعي، و الطبيعي من كل خلط هو ما تولّد في الكبد و ما لا يتولّد فيها لا يسمّى طبيعياً عند الأطباء. و في بحر الجواهر الخلط المحمود و يقال له الخلط الطبيعي أيضاً هو الذي من شأنه أن يصير جزءاً من جوهر المعتدى وحده أو مع غيره، و الخلط الرديء هو الذي ليس من شأنه ذلك انتهى. و كيفية تولّد الأخلاط أنّ الغذاء بالقوة إذا ورد على المعدة و تأثر من حرارتها و حرارة ما يليها من الأعضاء كالقلب و الكبد و الطحال استحال فيها إلى جوهر شبيه بماء الكشك الثخين أي الغليظ في بياضه و قوامه و ملاسته، و هو الذي يسمّى كيلوسا بلسان السريانية، و يجذب الصافي منه إلى الكبد، فيندفع من طريق العروق المسماة بماساريقا، و ينطبخ في الكبد فيحصل منه شيء كالرغوة أي الزبد و شيء كالرسوب. و قد يكون معها شيء محترق إن أفرط الطبخ و شيء فحج إن قصر الطبخ؛ و الرغوة هي الصفراء الطبيعية و الرسوب هي السوداء. و يسمّيها جالينوس خلطاً أسود. و المحترق لطيفه صفراء غير طبيعية و كثيفه سوداء غير طبيعية و الشيء الفحج منه هو البلغم طبيعياً كان أو غيره. و أمّا المصنّف من هذه الجملة نضجا فهو الدم.

(١) بالكسر (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٦٠

الخلع:

[في الانكليزية] Removal, luxation, dislocation

[في الفرنسية] Enlevement, luxation, dislocation, deboltement

بالفتح و سكون اللام في اللغة النزع، و منه خالعت المرأة زوجها إذا افتدت منه بمال كذا في فتح القدير. و في جامع الرموز الخلع بالضم في المرأة و بالفتح في غيرها كما في الاختيار. لكن في المغرب أنّه بالضم اسم.

و إنّما قيل ذلك لأنّ كلا منهما لباس لصاحبه فإذا فعلا ذلك فكأنهما نزعا لباسهما. و في الشرع أخذ المال بإزاء إزالة ملك النكاح. و الأولى قول بعضهم إزالة ملك النكاح بلفظ الخلع لاتحاد جنسه مع المفهوم اللغوي و الفرق بخصوص المتعلّق و القيد الزائد. و لا بد فيه من زيادة قولنا ببدل كما أنه لا بد من زيادة قولنا بلفظ الخلع في الأول، و كذا في قول بعضهم إزالة ملك النكاح ببدل فإنّ الصحيح أن يقال هو إزالة ملك النكاح ببدل بلفظ الخلع، فإنّ الطلاق على مال ليس هو الخلع بل هو في حكمه في وقوع البيونة لا مطلقاً.

اعلم أنّ القول بلفظ الخلع إنّما هو باعتبار الأكثر و إلّا فالفا الخلع و التطلق و المباينة و المبارأة و البيع و الشراء كما في النتف «١». و صورته بالعريضة أن تقول الزوجه خالعت نفسي منك بكذا، فقال الزوج خلعت. و بالفارسية اشترت منك نفسي بالمهر الذي لك في ذمتي و بنفقة عدّتك بطلاق واحد فقالت: بعت لك بهذه الشروط «٢».

هذا، ثم استعمال لفظ الخلع في الطلاق البائن مجاز كما في التحفة، و في النتف أنه حقيقة في كليهما. و في الفصولين «٣» أن الخلع بعوض و غير عوض متعارف و الاستعمال فيهما أكثر من أن يحصى، فينبغي أن يقال الخلع لفظ زال به ملك النكاح، هذا كله هو المستفاد من فتح القدير و جامع الرموز.

و عند السبعية هو الطمأنينة إلى إسقاط الأعمال البدنية كما سيجيء.

و عند الأطباء هو خروج العظم عن موضعه خروجاً تاماً، و يطلق أيضاً على استحالة جوهرية تتبدّل بها من صورة إلى صورة أخرى، و

على الفالج الذي عمّ شق البدن و شق الوجه كما في بحر الجواهر.

الخلف:

إشارة

[في الانكليزية] Reductio ad absurdum

[في الفرنسية]

) Reductio ad absurdum) raisonnement par l'absurde

بافتح و سكون اللام عند المنطقيين هو القياس الاستثنائي الذي يقصد فيه إثبات المطلوب بإبطال نقيضه، و يقابله القياس المستقيم. و إنما قيل يقصد ليخرج القياس الاستثنائي المتصل الذي استثنى فيه نقيض التالي فإنه ليس قياس الخلف، إذ لم يقصد فيه إثبات المطلوب بإبطال نقيضه و إن لزم ذلك فيه هذا هو الخلف مطلقاً. و أما الخلف المستعمل في العكس فهو فرد مخصوص من هذا المطلق و هو ضم نقيض العكس مع الأصل بنفسه إن كان

(١) التنف في الفتاوى: للشيخ الإمام علي (بن الحسن) السغدي الفقيه الحنفي (- ٤٦١ هـ) ذكره قاسم بن قطلوبغا. و من تصانيف الغزنوي جمال الدين أحمد بن محمد بن محمود القابسي (- ٥٩٣ هـ) ذكره العلي الجمالي في أدب الأوصياء. و من تصانيف التمر تاشي ظهير الدين أحمد بن أبي ثابت إسماعيل أبو العباس الخوارزمي (- ٦٠١ هـ) ذكره ابن الشحنة في كتاب الطلاق. و المشهور كتاب السغدي. كشف الظنون، ٢/ ١٩٢٥. هدية العارفين، ١/ ٨٩ - ٦٩١.

(٢) خويشتن را از تو بكاينى كه مرست بر تو و نفقه عدت خريدم بيك طلاق فقال فروختم به تو باين شرطها.
(٣) جامع الفصولين في الفروع: للشيخ بدر الدين محمود بن إسرائيل الشهير بابن قاضي سماوئة الحنفي (- ٨٢٣ هـ) و هو كتاب مشهور متداول في أيدي الحكام و المفتين لكونه في المعاملات خاصة، جمع فيه بين فصول العمادى و فصول الاسروشنى. كشف الظنون، ج ١/ ٥٦٦.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٦١

بسيطا، و بجزئيه أو بأحدهما إن كان مركبا لينتج محالا و هو يعمّ الموجبات و السوالب لا أنه يعمّ كل فرد منها لما تقرّر من عدم جريانه في عكس اللادوام الخاصتين الجزئيتين السالبتين.

مثلا المطلوب أن عكس قولنا كل إنسان حيوان بعض الحيوان إنسان، فقلنا إذا صدق كل إنسان حيوان صدق بعض الحيوان إنسان و إلا يصدق نقيض العكس و هو لا شيء من الحيوان بإنسان و نضمه مع الأصل و هو قولنا كل إنسان حيوان فنقول كل إنسان حيوان لا شيء من الحيوان بإنسان ينتج لا شيء من الإنسان بإنسان و هو محال لأنه سلب الشيء عن نفسه.

اعلم أن القياس منحصر في الاقتراني و الاستثنائي فوجب ردّ هذا القياس و تحليله إلى ذلك و قد اختلفوا فيه. فقيل هو قياس مركب من قياسين أحدهما اقتراني شرطى و الآخر استثنائي متصل مستثنى فيه نقيض التالي، هكذا لو لم يثبت المطلوب لثبت نقيضه و كلما ثبت نقيضه ثبت محال، ينتج لو لم يثبت المطلوب لثبت محال، لكن المحال ليس بثابت فيلزم ثبوت المطلوب لكونه نقيض المقدم. نعم قد يفتقر بيان الشرطية إلى دليل فتكثر القياسات. و قد يقال إن الاقتراني مركب من متصله مقدّمها نقيض المطلوب و تاليها أمر لازم له، و من حمله صادقة في نفس الأمر مثلا إذا كان المطلب لا شيء من ج ب. فنقول لو لم يصدق هذا لصدق بعض ج ب، و

معنا حملية صادقة و هي كل ب ا، و نجعلها كبرى الافتراضية، فنتج لو لم يصدق هذا لصدق بعض ج ا، و نجعلها مقدمة للاستثنائي و نقول لكن ليس بعض ج ا إذ هو محال، بدليله صدق هذا حق.

و قيل في تكملة الحاشية الجالية و يمكن إرجاعه إلى استثنائين بأن يقال لو لم يكن المطلوب حقا لكان نقيضه حقا لكن كون نقيضه حقا باطل، فعدم كون المطلوب حقا باطل. أما الملازمة فلكونها بديهية و أما بطلان اللازم فلا أنه لو كان نقيضه حقا لكان محال واقعا، لكن وقوع المحال باطل. و هذا التقرير أنسب بعده من الاستثنائي و أوفق بما اعتبره في تفسيره من إبطال النقيض. و أنت تعلم أن الحكم بشيء من الرجوعات المذكورة لا يصح على إطلاقه لجواز أن يكون بطلان النقيض بديها أيضا في بعض المطالب، فيبين بإبطال نقيضه بقياس واحد استثنائي، إلا أن يقال اعتبر فيه اصطلاحا إبطال النقيض بمعنى بيان بطلانه بالدليل فليتأمل انتهى.

فائدة:

إنما سمي الخلف خلفا لأن المتمسك به يثبت مطلوبه بإبطال نقيضه فكأنه يأتي مطلوبه من خلفه أي من ورائه، و يؤيده تسمية القياس الذي ينساق إلى مطلوبه ابتداء أي من غير تعرض لإبطال نقيضه بالمستقيم، كأن المتمسك به يأتي مطلوبه من قدامه على وجه الاستقامة. و قيل سمي خلفا أي باطلا لأنه ينتج الباطل على تقدير عدم حقيته المطلوب، لا لأنه باطل في نفسه. هذا كله خلاصة ما في كتب المنطق و ما ذكره التفتازاني في حاشية العسدي. و الخلف بالضم خلاف المفروض. و الخلف بفتحين بمعنى پس آينده- اللاحق- و سيجيء الفرق بينه و بين السلف.

الخلفية:

[في الانكليزية] Al -Khalfiyya sect

[في الفرنسية] Al -Khalfiyya secte

فرقة من الخوارج العجاردة أصحاب خلف الخارجي «١». و هم خوارج كرمان

(١) خلف الخارجي: زعيم فرقة الخلفية من خوارج العجاردة. كان من أتباع ميمون القدرى. و قاتل حمزة الخارجي القدرى.

و كان له نفوذ في منطقة كرمان و مكران. و لا يعرف له تاريخ ميلاد و لا تاريخ وفاة، التبصير ٥٥، الملل ١٣٠، الفرق ٩٦، المقالات ٨١ /١٦٥.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٦٢

و مكران «١»، أضافوا القدر خيره و شره إلى الله و حكموا بأن أطفال المشركين في النار بلا عمل و شرك، كذا في شرح المواقف «٢».

الخلق:

[في الانكليزية] Character,nature.braveness.religion

[في الفرنسية] Caractere,nature.bravoure,religion

بضمّتين و سكون الثانى أيضا في اللغة العادة و الطبيعة و الدين و المروءة و الجمع الأخلاق. و في عرف العلماء ملكة تصدر بها عن

النفس الأفعال بسهولة من غير تقدم فكر و روية و تكلف. فغير الراسخ من صفات النفس كغضب الحليم لا يكون خلقا و كذا الراسخ الذي يكون مبدأ للأفعال النفسية بعسر و تأمل كالبخيل إذا حاول الكرم و كالكريم إذا قصد بإعطائه الشهرة، و كذا ما تكون نسبتته إلى الفعل و الترك على السواء كالقدرة و هو مغاير للقدرة بوجه آخر أيضا، و هو أنه لا يجب في الخلق أن يكون مع الفعل كما وجب ذلك عند الأشاعرة في القدرة.

فما قال المحقق التفتازاني في المطول في بحث التشبيه من أن الخلق كيفية نفسانية تصدر عنها الأفعال بسهولة أي تصدر عن النفس بسببها الأفعال بسهولة مبنى على عدم التحقيق هكذا ذكر أبو القاسم في حاشية المطول.

ثم الخلق ينقسم إلى فضيلة هي مبدأ لما هو كمال و رذيلة هي مبدأ لما هو نقصان، و غيرهما و هو ما يكون مبدأ لما ليس شيئا منهما. و توضيحه أن النفس الناطقة من حيث تعلّقها بالبدن و تدبيرها إياه تحتاج إلى قوى ثلاث. إحداها القوة التي بها تعقل ما يحتاج إليه في تدبيره و تسمى بالقوة العقلية و النطقية و الملكية و النفس المطمئنة و تعبّر عنها أيضا بقوة هي مبدأ إدراك الحقائق و الشوق إلى النظر في العواقب و التمييز بين المصالح و المفاسد.

و ثانيها القوة التي بها تجذب ما ينفع البدن و يلائمه من المآكل و المشارب و غير ذلك و تسمى بالقوة الشهوانية و البهيمية و النفس الأمارة.

و ثالثها ما تدفع به ما يضرّ البدن و يؤلمه و تعبّر عنها أيضا بما هي مبدأ الإقدام على الأهوال و الشوق إلى التسلّط و الترفّع و تسمى قوة غضبية سبعية و نفسا لؤامة. قيل و الظاهر أن إطلاق النفس على هذه القوى الثلاث من باب إطلاق اسم المحل على الحال، ثم صار حقيقة عرفية.

ثم اعلم أن لكل واحد من هذه القوى أحوالا ثلاثا: طرفان و وسط. فالفضيلة الخلقية هي الوسط من أحوال هذه القوى، و الرذيلة هي الأطراف، و غيرهما ما ليس شيئا منهما أي من الوسط و الأطراف. فالفضائل الخلقية أصولها ثلاثة هي الأوساط من أحوال هذه القوى. و الرذائل الخلقية أصولها ستة هي أطراف تلك الأوساط ثلاثة منها من قبيل الإفراط. و ثلاثة أخرى من قبيل التفريط، و كلا طرفي كل الأمور مذموم.

فمن اعتدال أحوال القوة الملكية تحدث الحكمة و هي هيئة للقوة العقلية العملية متوسطة بين الجريزة التي هي إفراط هذه القوة و هي استعمال القوة الفكرية فيما لا ينبغي كالمتشابهات، و على وجه لا ينبغي كمخالفة الشرائع و بين البلاهة و الغباوة التي هي تفريطها، و هي تعطيل القوة الفكرية بالإرادة و الوقوف عن

(١) کرمان و مکران: بلاد معروفه. و تقع في الزاوية الجنوبية الشرقية من بلاد ايران على حدود باكستان. و يطلق على مکران اليوم: بلوچستان. معجم البلدان ٣/ ١٣٢، معجم ما استعجم منه أسماء البلاد و المواضع ٤/ ١١٢٤ و قيل أرض کرمان متصله بأرض فارس و بأرض مکران. و هناك مدينة کرمان بنيت أيام الرشيد. اليعقوبي ٢٨٦، ابن حوقل ٢٦٦، الروض المعطار ٤٩١، ٥٤٣.

(٢) الخلفية: فرقة من خوارج العجاردة أتباع خلف من أتباع ميمون القدری. قاتلوا أتباع حمزة الخارجي. و وافقوا الأزارقة في بعض آرائهم. التبصير ٥٥، الملل ١٣٠، الفرق ٩٦، المقالات ١/ ١٦٥.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٦٣

اكتساب العلوم النافعة. و الحكمة هي معرفة الحقائق على ما هي عليه بقدر الاستطاعة و هي العلم النافع المعبر عنه بمعرفة النفس ما لها و ما عليها المشار إليه بقوله تعالى: «وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا» ١ هكذا في التلويح. و قد عرفت في لفظ الحكمة أن الحكمة بهذا المعنى ليست من أقسام علم الحكمة و الظنّ بأنها من أنواعه باطل.

و من اعتدال القوة الشهوانية تحدث العفة و هي هيئة للقوة الشهوية متوسطة بين الفجور و الخلاعة الذي هو إفراطها، و هو الوقوع في

ازدياد اللذات على ما يجب، و بين الخمود الذي هو تفریطها، و هو السكوت «٢»، عن طلب اللذات بقدر ما رخص فيه العقل و الشرع. ففي العفة تصير الشهوانية منقادة للناطقة.

و من اعتدال الغضبية تحدث الشجاعة و هي هيئة للقوة الغضبية متوسطة بين التهور الذي هو إفراطها و هو الإقدام على ما لا ينبغي و بين الجبن أي الحرز عما ينبغي «٣»، الذي هو تفریطها. ففي الشجاعة تصير السبعية منقادة للناطقة ليكون إقدامها على حسب الدراية من غير اضطراب في الأمور الهائلة حتى يكون فعلها جميلا- و صبرها محمودا. و إذا امتزجت الفضائل الثلاث حصلت من اجتماعها حالة متشابهة هي العدالة. فهذا الاعتبار عير عن العدالة بالوساطة و إليه أشير بقوله عليه السلام:

«خير الأمور أوساطها» «٤». و الحكمة في النفس البهيمية بقاء البدن الذي هو مركب النفس الناطقة لتصل بذلك إلى كمالها اللائق بها و مقصدها المتوجه إليه، و في السبعية كسر البهيمية و قهرها و دفع الفساد المتوقع من استيلائها، و اشتراط التوسط في أفعالها كيلا تستبعد الناطقة في هوائها و تصرفاتها عن كمالها و مقصدها. و قد مثل ذلك بفارس استردف سبعا و بهيمة للاصطياد فإن انقاد السبع و البهيمية «٥» للفارس و استعمالهما على ما ينبغي حصل مقصود الكل بوصول الفارس إلى الصيد و السبع إلى الطعم و البهيمية إلى العلف و إلّا هلك الكل.

و أما أن هذه النفوس الثلاثة نفوس متعددة أم نفس واحدة مختلفة بالاعتبارات أم قوى و كفيات للنفس الإنسانية فمختلف فيها، هكذا يستفاد من شرح المواقف و التلويح.

الخلق:

[في الانكليزية] Creation, creatures

[في الفرنسية] Creation, creatures

بافتح و سكون اللام و بالفارسية: آفريدن، مصدر، و المخلوقات. و في اصطلاح السالكين. هو عالم المادّة و الوجود و الزمان. مثل الأفلاك و العناصر و المواليد الثلاثة أي الجمادات و النباتات و الحيوانات، و هي تسمى عالم الشهادة و عالم الملك و عالم الخلق. و الخلق الجديد في اصطلاح الصوفية عبارة عن اتصال إمداد الوجود في الممكنات من نفس الحق. كذا في لطائف اللغات «٦».

(١) البقرة / ٢٦٩.

(٢) السكون (م، ع).

(٣) عما لا ينبغي (م).

(٤) السنن الكبرى للبيهقي، ٣ / ٢٧٣، إتحاف السادة المتقين ٦: ٧ / ٧٤٦، ٣٣٦ - ٤٢٢ / ٨ / ١٣، الأحكام النبوية في الصناعة الطبية للكحال ١ / ١٥٩، الشفاء للقاضي عياض ١ / ١٧٥، تفسير القرطبي ٢ / ١٥٤، ٣٤٣ / ٥، ٢٧٦ / ٦، مناهل الصف ١٢، تذكرة الموضوعات للفتني ١٨٩، الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة للسيوطي ٨١.

(٥) البهيمية (م).

(٦) آفريدن و آفرينش و آفريده شدگان. و در اصطلاح سالکان عالميست كه موجود به ماده و مدت باشد مثل افلاك و عناصر و مواليد ثلاثة يعنى جمادات و نباتات و حيوانات كه اين را عالم شهادت و عالم ملك و عالم خلق نامند. و خلق جديد در اصطلاح صوفيه عبارتست از اتصال امداد وجود از نفس حق در ممكنات كذا في لطائف اللغات.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٦٤

الخلق العظيم:

[في الانكليزية] Devotion.abnegation

[في الفرنسية] Devotion.abnegation

عند السالكين هو الإعراض عن الكونين و الإقبال على الله تعالى بالكلية. و قال الواسطي: الخلق العظيم أن لا يخاصم و لا يخاصم. قال العطاء «١»: هو أن لا يكون له اختيار و لا اعتراض بالشدائد و المحن، كذا في مجمع السلوك. و الخلق العظيم للنبي صلى الله عليه و آله و سلم المشار إليه في قوله تعالى وَ إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ «٢» على ما «قالت عائشة رضی الله عنها هو القرآن» «٣» يعني أن العمل بالقرآن كان جبلة له من غير تكلف. و قيل الجود بالكونين و التوجه إلى خالقهما. و قيل هو ما أشار إليه النبي صلى الله عليه و آله و سلم بقوله:

«صل من قطعك و اعف عمن ظلمك و أحسن إلى من أساء إليك» «٤». و الأصح أن الخلق العظيم هو السلوك إلى ما يرضى الله عنه و الخلق جميعا، و هذا غريب جدا هكذا في نور الأنوار.

الخلقة:

[في الانكليزية] Look,face,expression

[في الفرنسية] Mine,figure,physionomie

بالكسر و سكون اللام في اللغة آفرينش كما في الصراح. و اختلف العلماء في تفسيرها. فقيل هي مجموع الشكل و اللون و هي من الكيفيات المختصة بالكميات. و قيل الشكل المنضم إلى اللون. و قيل كيفية حاصله من اجتماعهما كذا في شرح المقاصد.

الخلوة:

[في الانكليزية] Solitude,lone place

[في الفرنسية] Solitude,lieu solitaire

عند بعض الصوفية هي العزلة، و عند بعضهم غير العزلة، فالخلوة من الأغيار و العزلة من النفس و ما تدعو إليه و يشغل عن الله، فالخلوة كثيرة الوجود و العزلة قليلة الوجود.

فعلى هذا العزلة أعلى من الخلوة. قيل العزلة من الأغيار فعلى هذا تكون الخلوة أعلى كذا في مجمع السلوك. و في خلاصة السلوك الخلوة ترى اختلاط الناس و إن كان بينهم. و قال حكيم الخلوة الأنس بالذكر و الاشتغال بالفكر. و قال عالم هي الخلوة عن جميع الأذكار إلا عن ذكر الله تعالى.

خم:

[في الانكليزية] Drink

[في الفرنسية] Boisson

بالفارسية اسم ظرف يوضع فيه الشراب.

و عند الصوفية هو الموقف. و خم زلف السالفة المعوجة، و الأسرار الإلهية عند الصوفية. «٥»

خمار:

[في الانكليزية] Drunkness,guide

[في الفرنسية] Ivresse,guide

بضم الخاء و تشديد الميم، و معناها بالفارسية: دوران الرأس من السكر، و هو عند الصوفية الشيخ و المرشد. «٦»

الخمار:

[في الانكليزية] Veil

[في الفرنسية] Voile

بالكسر معجر المرأة و هو ما تستتر به المرأة. و في اصطلاح السالكين: الخمار: هو

(١) هو أحمد بن محمد بن عبد الكريم، أبو الفضل تاج الدين، ابن عطاء الله الإسكندري. توفي في القاهرة عام ٧٠٩ هـ / ١٣٠٩ م. متصوف، عالم، له تصانيف هامة. الأعلام ١ / ٢٢١، الدرر الكامنة ١ / ٢٧٣، كشف الظنون ٦٧٥، خطط مبارك ٧ / ٦٩، دائرة المعارف الإسلامية ١ / ٢٤٠.

(٢) القلم / ٤.

(٣) رواه ابن حنبل في المسند ٦ / ٩١، ١٨٨ بلفظ كان خلقه القرآن.

(٤) روى القسم الأول منه أحمد في المسند ٤ / ١٥٨، بلفظ صل من قطعك و اعف عمن ظلمك. و عزا الهندي، كنز العمال حديث ٦٩٢٩، ٣ / ٣٥٩ قوله: و أحسن إلى من أساء إليك، إلى ابن النجار عن علي رضي الله عنه.

(٥) نزد شان موقف را گویند و خم زلف اسرار إلهی را گویند.

(٦) بضم خا و تشديد ميم نزد صوفيه پير و مرشد را گویند.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٦٥

احتجاب المحبوب. بحجاب العزة، و ظهور ستائر الكثرة على وجه الوحدة. و هذا مقام تلوين السالك، كذا في كشف اللغات. «١»

الخماسي:

[في الانكليزية] Name composed of five letters

[في الفرنسية] Nom compose de cinq lettres

بالضم عند الصرفيين كلمة فيها خمسة أحرف أصول سواء كان مجزدا كجحمرش «٢» أو مزيدا فيه كعصرفوط «٣» و هو لا يكون إلّا اسما.

خمخانة:

[في الانكليزية] Taverm

[في الفرنسية] Taverne

بالفارسية هي الخماره. و عند الصوفية عالم التجليات التي في القلب. «٤»

الخمسة المسترقة:

[في الانكليزية]astrology)The five slim days of the year)

[في الفرنسية]

) Les cinq jours minces de l'annee) astromancie

عند المنجمين اسم خمسة أيام معينة من أيام السنة و يجيء في لفظ السنة.

الخمسة المفردة:

[في الانكليزية]Exclusive use of only five letters

[في الفرنسية]Emploi exclusif de cinq lettres seulement

هي عند البلغاء عبارة عن الترام الكاتب أو الشاعر. بخمسة حروف لا يزيد عليها شيئاً في كلامه و هي: آ و ه ح ي و مثاله نزل بيحيى محبة قبائل حواء و قد شملت آهات يحي قبائل حواء و هذه الصنعة من مخترعات أمير خسرو الدهلوي. «٥»

الخنزير:

[في الانكليزية]Scrofula

[في الفرنسية]Ecrouelles

جمع خنزير بكسر الخاء و سكون النون و كسر الزاء المعجمة بعدها ياء تحتانية ساكنة و هي عند الأطباء أورام صغار صلاب تتمكن في مواضعها و لا تتحرك، و تكون على لون البدن، كذا في بحر الجواهر. و في شرح القانونيخه الخنازير أورام سلعة متشبثة باللحم غير بشرية أكثرها في العنق.

الخنق:

[في الانكليزية]Pharangitis,angina

[في الفرنسية]Pharyngite,angine

بالضم و تخفيف النون عند الأطباء و هو ورم في عضلات الحنجرة و النغخ و هو موضع بين اللهاة و شوارب الحنجور، و أردؤه الكلبى و هو الذى يحوج صاحبه دائماً إلى فتح فمه و دلع لسانه، كذا في بحر الجواهر. و فى الموجز هو امتناع النفس أو البلع أو تعسرهما انتهى. و الظاهر أن هذا تعريف بالحكم.

الخنثى:

[في الانكليزية]Androgyne

[في الفرنسية] Androgyne

بالضم و سکون النون هي فعلى من الخنث بالفتح و السكون و هو اللين و التكسر، و ألفها المقصورة للتأنيث. و كان القياس أن توصف بالموث و يؤنث الضمير الراجع إليه كما هو المذكور في كلام الفصحاء، إلا أن الفقهاء

(١) معجز زنان و در اصطلاح سالکان خمار احتجاب محبوبست بحجب عزت و ظاهر شدن پردهای کثرت بر روی وحدت و این مقام تلوین سالک است کذا فی کشف اللغات.

(٢) هو العجوز (من شرح الجاربردى).

(٣) هو جنس من العطاء أعظم من العطاء المعروفة في مصر بالسحلية. معجم الحيوان لأمين المعلوف.

(٤) نزد شان عالم تجلیات را گویند که در قلب است.

(٥) نزد بلغاء عبارتست از التزام منشی یا شاعر در کلام خود پنج حرف را یعنی ا و ه ح ی که پیش ازین در کلام نیارد مثاله.

هوى یحیی هوى احياء حواء حوى احياء حواء اوه یحیی

یعنی فرود آمد بمسمى یحیی محبت قبیلهاى مسماء حوا و در گرفت به قبیلهاى حوا آه کردن یحیی و این صنعت از مخترعات امیر خسرو دهلوی است.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٦٦

نظروا إلى عدم تحقق التأنيث فلم يلحقوا علامة التأنيث في وصفه و ضميره تغليبا للذكورة، و قالوا إنه شرعا ذو فرج و ذكر أى مولود له آله المرأة و الرجل. و بعبارة أخرى ذو فرجين، إذ الفرج شامل لهما. و من لم يكن له شيء منهما و خرج بوله من سرتة فليس بخنثي. و لذا قال الشيخان أنا لا ندرى اسمه كما في الاختيار.

و قال محمد إنه في حكم الخنثي. و قيل بإطلاق الخنثي عليه أيضا فإن بلغ الخنثي من حيث السن و لم تظهر منه علامة الذكورة و لا علامة الأنوثة فيسمى خنثي مشكلا هكذا يستفاد من البرجندی و جامع الرموز.

خواب:

[في الانكليزية] Sleep

[في الفرنسية] Sommeil

خاب بالفارسية هي النوم. و عندهم ذهاب الاختيار من الأفعال الإنسائية. (١)

الخواتيم:

[في الانكليزية] The seven separated letters geomancy

[في الفرنسية] Les sept lettres separees geomancie

جمع خاتم بكسر التاء و هي عند أهل الجفر الحروف السبعة المنفصلة التي لا تتصل في الكتابة بحروف أخرى و هي ا د ر ز و لا هكذا في بعض رسائل الجفر.

الخوذة:

[في الانكليزية] Egg

[في الفرنسية] Oeuf

هي البيضة و قد سبق ذكرها.

الخوف:

[في الانكليزية] Fear

[في الفرنسية] Peur, crainte

بالفتح و سكون الواو (ترسيدن). و عند أهل السلوك هو الحياء من المعاصي و المناهي و التألم منها. قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: (أنا أخوفكم لله تعالى و أوحى إلى داود خفني كما يخاف السبع الفار) «٢» و قال (من خاف الله خافه كل شيء و من خاف غير الله خوّفه الله من كل شيء) «٣» كذا في الصحائف في الصحيفة التاسعة عشر.

خواقه:

[في الانكليزية] (Khaoaqua) Egyptian mouth

[في الفرنسية] (Khaoaqua) mois egyptien

بالفتح و بعدها ألف و بعدها قاف مفتوحة اسم شهر في تقويم القبط القديم. «٤»

الخيار:

[في الانكليزية] Choice, freedom

[في الفرنسية] Choix, liberte

اعلم أنّ الخيارات على سبعة عشر قسما.

الأول خيار الشرط و هو أن يشترط أحد المتعاقدين أو كلاهما الخيار بين قبول العقد و ردّه ثلاثة أيام أو أقل. الثاني خيار الرؤية و هو أن يشتري شيئا لم يره فللمشتري الخيار إذا رآه و هو غير مؤقّت بمدة. و الثالث خيار العيب و هو أن يجد بالمبيع عيبا ينقص الثمن فله الخيار إن شاء يختار المبيع بكل الثمن أو يردّه إلى البائع.

و الرابع خيار التعيين و هو أن يشتري أحد الشئيين على أنّه يعين أحدهما أيما شاء.

الخامس خيار النقد بأن اشترى شيئا على أنّه إن لم ينقد ثمنه إلى ثلاثة أيام فلا بيع. السادس خيار الغبن و هو أن يغرّ البائع المشتري أو بالعكس أو غرّه الدلال. السابع خيار الكمية صورتها إن قال اشترت ما في هذه الخابية ثم رأى ما فيها من الدهن أو غيره أو قال بعت

بما

(١) نزد شان فنای اختیاری را گویند از افعال بشریت.

(٢) روى القسم الأول منه البخارى، فى الصحيح، كتاب الإيمان، باب من الدين الفرار من الفتن. حديث (١٩) ٢٠ / ١، بلفظ «إن أتقاكم و أعلمكم بالله أنا».

(٣) إتحاف السادة المتقين ١٣٦ / ٦، الترغيب و التهيب للمنذرى ٢٦٧ / ٤، السلسلة الضعيفة للألبانى ٤٨٥، الكنى و الأسماء للدولابى

٢/ ٤٢، تذكرة الموضوعات للفتنى ٢٠، الفوائد المجموعة للشوكانى ٢٥٠-٢٨٦، كشف الخف للعجلونى ٢/ ٣٤٤، ٤٢٩، ٤٣٠.

(٤) بالفتح و بالالف و بعدها قاف مفتوحة نام ماهيست در تاريخ قبط قديم.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٦٧

فى هذه الصيرة ثم رأى الدراهم التى فيها كان له الخيار. و الثامن خيار الاستحقاق و صورته استحق بعض المبيع فإن كان الاستحقاق قبل القبض خير فى الكل و إن كان بعده خير فى القيمى لا فى المثلى. التاسع خيار التغيير الفعلى كالتصريه، و المصراه هى ما كانت قليلة اللبن فشدّ البائع ضرعها و حبسها عن ولدها ليجمع لبنها فيظن المشتري أنها غزيرة اللبن.

و العاشر خيار كشف الحال و هو فيما إذا اشترى بوزن هذا الحجر ذهباً و فيما لو اشترى بإناء لا يعرف قدره. و أدخل فى خيار الكشف خيار التكشف و هو فيما إذا باع صبرة كل صاع بدرهم صحّ البيع فى صاع مع الخيار للمشتري.

و الحادى عشر الخيار فى خيانه المرابحة.

و الثانى عشر الخيار فى خيانه التولية و هو أن تظهر خيانه البائع فى بيع المرابحة بإقراره أو ببرهان على ذلك أو بنكوله أخذه المشتري بكل ثمنه أو رده لفوات الرضاء، و فى التولية للمشتري الحط قدر الخيانه فى التولية، و ينبغى أن تكون الخيانه فى الوضيعه كذلك. و الثالث عشر الخيار فى فوات وصف مرغوب فيه نحو أن يشتري عبدا بشرط كونه خبازاً أو كاتباً فظهر بخلافه أخذه بكل الثمن أو رده. و الرابع عشر الخيار فى تفريق صفقة بهلاك بعض المبيع قبل القبض. و الخامس عشر الخيار فى عقد الفضولى فإنّ المالك يخيّر إن شاء أجاز و إن شاء أبطل. و السادس عشر الخيار فى ظهور المبيع مستأجراً. و السابع عشر الخيار فى ظهور المبيع مرهوناً و هو أن يبيع الدار المستأجرة أو الشئ المرهون فإن أجاز المستأجر أو المرتهن فلا خيار للمشتري و إن لم يجز فالخيار للمشتري إن شاء انتظر انقضاء مدة الإجاره فى الإجاره و انتظر أداء الدين فى المرهون أو فسخ، هكذا فى الدر المختار و شرحه للطحاوى.

الخياطية:

[فى الانكليزية] Al - Khayyatiyya sect

[فى الفرنسيه] Al - Khayyatiyya secte

فرقة من المعتزلة أصحاب أبى الحسن بن خياط «١» قالوا بالقدر و تسمية المعدوم شيئاً و جوهرها و عرضها، و أنّ إرادة الله تعالى كونه قادراً غير مكره و لا- كاره. و هى أى إرادته تعالى فى أفعال نفسه الخلق أى كونه خالقا لها و فى أفعال عباده الأمر بها، و كونه سميعاً بصيراً معناه أنّه عالم بمتعلّقهما، و كونه يرى ذاته أو غيره معناه أنه يعلمه، كذا فى شرح المواقف. «٢»

الخيال:

[فى الانكليزية] Image, imagination

[فى الفرنسيه] Image, imagination

بالفتح و تخفيف المثناة التحتانية و بالفارسيه: بمعنى پندار، و ما يرى فى النوم من شخص أو صورة، أو فى اليقظة ما يتخيّله الإنسان كما فى المنتخب «٣». و عند الحكماء يطلق على إحدى الحواس الباطنة و هو قوة تحفظ الصور المرتمسة فى الحس المشترك إذا غابت تلك الصور عن الحواس الباطنة، «٤» و محله مؤخّر التجويف الأول من التجاويف الثلاثة للدماغ عند الجمهور. و قال فى شرح

(١) هو عبد الرحيم بن محمد بن عثمان، أبو الحسين بن الخياط. توفى عام ٣٠٠ هـ / ٩١٢ م. شيخ المعتزلة ببغداد، و رأس الفرقة

- الخياطية. و اختلف في سنه وفاته. له عدّة مؤلفات. الأعلام ٣/ ٣٤٧، لسان الميزان ٤/ ٨، تاريخ بغداد ١١/ ٨٧، اللباب ١/ ٣٩٨.
- (٢) فرقه من المعتزلة أتباع أبي الحسين الخياط، أستاذ الكعبي. وافقت القدرية في بعض مقالاتها، و انفردت في بعض آخر.
- و كان لها آراء و بدع. التبصير ٨٤، الفرق ١٧٩، الملل ٧٦، طبقات المعتزلة ٨٥.
- (٣) بمعنى پندار و شخص و صورتی که در خوابی دیده شود یا در بیداری تخیل کرده شود كما في المنتخب.
- (٤) الحواس الظاهرة (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ١ ٧٦٨ الخيال ...: ص: ٧٦٧

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٦٨

الإشارات كأنّ الروح المصوب في البطن المقدم هو آله للحس المشترك و الخيال إلا أنّ ما في مقدم ذلك البطن أعني التجويف الأول أخص بالحس المشترك و ما في مؤخره أخص بالخيال. و استدلوا على وجود الخيال بأنّا إذا شاهدنا صورة ثم ذهلنا عنها زمانا ثم نشاهد مرة أخرى نحكم عليها بأنّها هي التي شاهدناها قبل ذلك، فلو لم تكن تلك الصورة محفوظة فينا زمان الدهول لامتنع الحكم بأنّها هي التي شاهدناها قبل ذلك و إنّ شئت تمام التحقيق فارجع إلى شرح المواقف و غيره.

قال الصوفية الخيال أصل الوجود و الذات الذي فيه كمال ظهور المعبود. ألا ترى إلى اعتقادك بالحق و أنّ له من الصفات و الأسماء ما له آين و آين محل ذلك، فعلم أنّ الخيال أصل جميع العوالم لأنّ الحق هو أصل الأشياء، و ذلك المحل هو الخيال، فثبت أنّ الخيال أصل العوالم بأسرها. ألا ترى إلى النبي صلى الله عليه و سلّم كيف جعل هذا المحسوس مناما، و المنام خيال حيث قال: (الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا) (١) «يعنى تظهر عليهم الحقائق التي كانوا عليها في دار الدنيا، فيعرفون أنّهم كانوا نياما لأنّ الموت يحصل الانتباه الكلي. فإذا الغفلة منسحبة على أهل البرزخ و أهل المحشر و أهل الجنة و النار إلى أن يتجلّى عليهم الحق في الكتيب الذي يخرجون إليه أهل الجنة، فيشاهدون الله تعالى.

و هذه الغفلة هي النوم. فكل العوالم أصلها خيال، و لأجل هذا يقيد الخيال بمن فيها من الأشخاص فكل أمة من الأمم مقيدة بالخيال في أي عالم كانت، فأهل الدنيا مقيدون بخيال معاشهم أو معادهم، و كلا الأمرين غفلة من الحضور مع الله، فهم نائمون. و الحاضر مع الله هو المنتبه و على قدر حضوره مع الله يكون انتباهه من النوم. ثم أهل البرزخ نائمون لكن أخف من نوم أهل الدنيا، فهم مشغولون بما كان منهم و ما هم فيه من عذاب أو نعيم، و هذا نوم لأنهم غافلون عن الله و كذلك أهل القيمة فإنهم لو وقفوا بين يدي الله للمحاسبة فإنهم مع المحاسبة لا مع الله، و هذا نوم لأنه غفلة عن الحضور، لكنهم أخف نوما من أهل البرزخ.

و كذلك أهل الجنة و النار فإنّ هؤلاء مع ما تنعموا به و هؤلاء مع ما تعذبوا به و هذا غفلة من «٢» الله لكنهم أيضا أخف نوما من أهل المحشر. فلا انتباه إلا لأهل الأعراف و من في الكتيب فقط فإنهم مع الله، و على قدر تجلّى الحق عليهم يكون الانتباه حاصلًا له. و من حصل له في الدنيا بحكم تقديم ما تأخر لأهل الجنة في الكتيب فتجلّى عليه الحق فعرفه فهو يقظان. و لذا أخبر سيدنا أنّ الناس نيام. فإذا عرفت أنّ أهل كل عالم محكوم عليهم بالنوم، فاحكم على تلك العوالم جميعها أنّها خيال لأنّ النوم عالم الخيال كذا في الإنسان الكامل.

و يقول في كشف اللغات: يقولون: إنّ الخيال هو عالم المثال، و ذلك هو البرزخ بين عالم الأرواح و الأجسام. و قال الجنيد (البغدادي):

إني وجدت سبعين وليا يعبدون الله بوهم و خيال. و العبادة بالوهم و الخيال تلك هي التي يقال لها: إنّها تكون بغير تمكين و استقامة و مشاهدة الحق و معاناة حقيقة اليقين التي هي للخواص. و ليست تلك المسيطرة على العوام بالوهم و الخيال. نعوذ بالله منها. و الخيال عند الشعراء هو: إيراد ألفاظ مشتركة تشتمل على معنيين؛ أحدهما حقيقي و الثاني مجازي. و المراد منهما هو المجازي و شرط أن يكون مجازا

(۱) ذكره العجلوني كشف الخفاء، ۲/ ۴۱۴، و قال هو من قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه، لكن عزاه الشعراني في الطبقات لسهل التستري.

(۲) عن (م).

کشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۷۶۹

اصطلاحاً مع إيراد لطيفه أو مثل، و كلّ منها شامل لمعنيين أحدهما حقيقي و الآخر مجازي، و المراد منهما هو المجازي بينما يتطرق الخيال للحقيقي. أي: أنه من جهة تشاهد صورة المعنى و من جهة أخرى يبدو الخيال، و المعنى منهما هو المراد. و الخيال نوعان: أحدهما خيال لطيف و الثاني: خيال قتان. و أما الخيال اللطيف فيكون بإيراد المجاز الاصطلاحي. و مثاله البيت التالي و ترجمته:

عند ما بدت (الخضرة) و مجازاً (اللحية) على ذلك الصديق الأحمر الشفة بلغت روحى إلى شفتى من هواء تلك الخضرة (اللحية)

ما إن ظهرت اللحية حتى صرت ميتا بسببها كأنما من أجل قتلى طالت لحيته

و فى هذا الرباعى (ريش كشیدن): ظهور اللحية له معنيان الأول حقيقى و هو معلوم.

و الثانى مجازى و معناه تأكيد الفعل أى ظهوره و كونه معلوماً و هو المراد. و هو أيضا يشير إلى المعنى الأصلى بطريق الخيال. و

الخيال الفاتن الجذاب هو أن يكون ممزوجاً بنكتة لطيفة أو مثلاً يضرب و مثاله:

إنّ بائعة اللبن (الحليب) لها وجه جميل و من ذلافة لسانها (كلامها) يتساقط السكر كالمطر

حيثما ترى طفلاً جميلاً فوراً تصب عليه اللبن (الحليب)

فكلمة: تصب اللبن لها معنيان أحدهما اصطلاحى و هو مثل و الثانى: مفهوم الكلمات و هو حقيقى و لكن الخيال يمرّ به و هو لطيف مشهور. و مثال آخر:

إنّ شراب الفقاع خاصتى (الجمعة) ازدادت جمالا و قد بلغت حدّ الكمال من الحسن و اللطف

و لكن يا للأسف ما إن يعطيها أحد دائقا حتى تتجشأ باسمه فى الحال

فى هذا الرباعى يوجد ضرب المثل و معناه: التفاخر، و ثمة معنى حقيقى و هو: ظهور الغازات من زجاجات الجمعة و إليه الخيال

يذهب، و ثانياً يوجد معنى مجازى مصطلح و هو المراد أى التفاخر. كذا فى جامع الصنائع.

و الفرق بين الخيال و الإيهام و التخيل سيذكر قريباً «۱».

(۱) و در كشف اللغات ميگويد و نيز خيال عالم مثال را گویند و آن برزخ است میان عالم ارواح و اجسام حضرت جنید فرموده اند

انى وجدت سبعين ولياً يعبدون الله بوهم و خيال. و عبادت بوهم و خيال آن را گویند که بغير تمکين و استقامت مشاهده و معاینه

حق حقیقه یقین باشد که خواص را بود و نه آن و هم و خيال که مستولى بر عوام است نعوذ بالله منها. و خيال نزد شعراء آنست که

ایراد الفاظ مشترک مشتمل بر دو معنى بود یکی حقیقی دوم مجازى و مراد مجازى باشد و شرط آنست که مجاز اصطلاحى باشد و

یا ایراد لطیفه و یا ضرب مثلى و ازینها هر یکى مشتمل بر دو معنى باشد از جهت حقیقت و مجاز و مراد مجاز بود و بر معنى حقیقی

خیال رود یعنی در یک جانب صورت معنى معاینه نماید و در طرف دوم خيال نموده شود و همان معنى مراد باشد و این خيال بر دو

نوع است یکی خيال لطیف دوم خيال دلاویز خيال لطیف آنست که مجاز اصطلاحى آرد مثاله.

چون سبزه بر آن لعل لب یار دمید جانم بلب از هوای آن سبزه رسید

تا ریش کشیده است شدم زو کشته گوئی که برای کشتنم ریش کشید

درين رباعي ريش كشيدن دو معنى دارد حقيقيه كه معلوم است و مجازى كه اصطلاحى است تاكيد فعل يعنى ظاهر است و معلوم است و مراد همين است و بر معنى حقيقيه خيال مى رود. و خيال دلاويز آنست كه لطيفه آميز باشد و يا ضرب مثلى بود مثاله. آن شيرفروش روى زيبا دارد و چرب زباني زباني همه شكر بارد هرجا كه يكي كودك خوش مى بيند در حال برو شير فرو مى آرد لفظ شير فرومى آرد دو معنى دارد يكي اصطلاحى و آن مثل است و دوم مفهوم كلمات كه معنى حقيقيه است و خيال بر آن مى رود و آن لطيف مشهور است مثال ديگر. -
كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٧٠

الخيالات:

[فى الانكليزية] Spectre,ghost,vision,fantasy,hallucination

[فى الفرنسيه] Spectre,fantome,vision,apparition,fantasme,hallucination

عند الأطباء هي ألوان تحسّ أمام البصر كأنها ماثوثة في الجوهر كذا في بحر الجواهر. و فى المؤجز هي أشكال ذوات ألوان ترى فى الجوّ و المآل واحد.

الخيالى:

[فى الانكليزية] Imaginary,fantastic

[فى الفرنسيه] Imaginaire,fantastique

تطلق على الصورة المرتسمة فى الخيال المتأديّة إليه من طرق الحواس. و قد يطلق على المعدوم الذى اخترعته المتخيّلة و ركّبه من الأمور المحسوسة أى المدركة بالحواس الظاهرة. و بقولنا من الأمور المحسوسة خرج الوهمى بمعنى ما اخترعته القوّة المتخيّلة اختراعا صرفا على نحو المحسوسات. و بهذا المعنى يستعمل فى باب التشبيه كما فى قول الشاعر:
كأنّ محمّر الشقيق إذا تصوب أو تصعد أعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد
فإنّ الأعلام الياقوتية المنشورة على الرماح الزبرجدية مما لا يدركه الحسّ لأنّ الحسّ إنّما يدرك ما هو موجود فى المادة حاضرة «١»
عند المدرك على هيئات محسوسة مخصوصه به، لكن مادته التى يتركّب هو منها كالأعلام و الياقوت و الرماح و الزبرجد كلّ منها محسوس بالبصر، هكذا يستفاد من المطوّل و الأطول فى باب التشبيه.

الخير:

[فى الانكليزية] The good,the right

[فى الفرنسيه] Le bien

بالفتح و سكون الياء المثناة التحتانية و بالفارسيه بمعنى نيكي و نيكو و نيكوتر- هو الفضل و البر- كما فى الصراح. و ضده الشّر. قيل الحكماء ربّما يطلقون الخير على الوجود و الشّر على العدم، و ربّما يطلقون الخير على حصول كمال الشىء و الشّر على عدم حصوله.

قالوا الوجود خير محض و العدم شرّ محض.

فإن أرادوا بالخير في هذا القول الوجود يكون معنى ذلك الوجود وجود محض فيخلو عن الفائدة. وإن أرادوا به حصول الكمال فلا يشتمل الوجود الواجب لقيامه بذاته، سواء أريد بالكمال صفة تناسب ما حصل له و يليق به أو صفة كمال مقابلة لصفة نقصان، فظهر أن قولهم المذكور ليس بصحيح على الإطلاق. و قيل لم يريدوا بذلك تصوير معنى الخير و الشر كما حسب هذا القائل فقال ما قال، فإن معناه معلوم لجمهور الناس بدهاه يوصفون «٢» بكل منهما أشياء مخصوصة و يسلبونهما عن أشياء آخر و لكنهم لا يفرقون ما بالذات و ما بالعرض و يطلقون الخير على كل منهما و كذا الشر.

و القوم ذهبوا إلى أن ما يطلقون عليه الخير قسمان خير بالذات و خير بالعرض و كذا الشر، فإن القتل مثلا إذا تأملنا فيه وجدناه شرا باعتبار ما يتضمّنه من العدم، فإنه ليس شرا من حيث إن القاتل كان قادرا عليه، و لا من حيث إن الآلة كانت قاطعة، و لا من حيث إن العضو المقطوع كان قابلا للقطع، بل من حيث إنه أزال الحياة و هو قيد عدمي، و باقى القيود

فقاعى من كه هست افزون بجمال خوبى و لطافت است او را بكمال

افسوس همين كه هر كه دانگيش دهد فقاع به نام او گشايد در حال

درين رباعى ضرب المثل است و يكى معنى حقيقى و آن گشادن فقاع و بر آن گمان رود و ديگرى معنى مجازى مصطلح كه مراد است تفاخر است كذا فى جامع الصنائع و فرق در خيال و إيهام و تخيل عن قريب مذكور مى شود.

(١) حاضر (م).

(٢) يصفون (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٧١

الوجودية خيرات. نعم التجاؤهم فى هذه المقدمة بأنها ضرورية غير صحيح و الظاهر أنها إقناعية، و أن الأمثلة التى ذكروها فى هذا المقام توقع بها ظنا. هكذا يستفاد من شرح التجريد و حواشيه.

و الأحسن ما قال بعض الصوفية إن الوجود خير محض و بالذات لكونه مستندا إلى العزيز الحكيم، و العدم شر محض و بالذات لعدم استناده إليه. و قد سبق فى لفظ الجمال زيادة تحقيق لهذا. فإنك إذا قابلت المنافع بالمضار تجد المنافع أكثر و إذا قابلت الشر بالخير تجد الخير أكثر، و كيف لا لأن المؤمن يقابله الكافر، و لكن المؤمن قد يمكن وجوده بحيث لا يكون فيه شر أصلا من أول عمره إلى آخره كالأنبياء و الأولياء، و الكافر لا- يمكن وجوده بحيث لا- يكون فيه خير أصلا. غاية ما فى الباب أن الكفر يحبطه و لا ينفعه و يستحيل نظرا إلى العادة أن يوجد كافر لا يسقى العطشان شربة ماء و لا يطعم الجائع لقمة خبز و لا يذكر ربه فى عمره. و كيف لا و هو فى زمان صباه كان مخلوقا على الفطرة المقتضية للخيرات فخلق الخير الغالب، كما أن ترك الخير الكثير لأجل الشر القليل لا يناسب الحكمة. ألا ترى أن التاجر إذا طلب منه درهم بدينار فلو امتنع و يقول فى هذا شرّ و هو زوال الدرهم عن ملكي، فيقال له لكن فى مقابلته خير كثير و هو حصول الدينار فى ملكك، و كذلك الإنسان لو ترك الحركة اليسيرة لما فيها من المشقة مع علمه أنها تحصل له راحة مستمرة ينسب إلى مخالفة الحكمة. فإذا نظر إلى الحكمة كان وقوع الخير المشوب بالشر القليل من اللطف، فخلق الله العالم الذى فيه الشر لذلك. و إلى هذا أشار الله تعالى بقوله إني جاعل فى الأرض خليفة قالوا أ تجعل فيها من يفسد فيها و يفسدك الدماء و نحن نسيب بحمدك و نقدر لك «١» فقال الله تعالى فى جوابهم إني أعلم ما لا تعلمون «٢» أى إني أعلم أن هذا القسم يناسب الحكمة لأن الخير فيه كثير. و بين لهم خيره بالتعليم كما قال و علم آدم الأسماء كلها «٣» و يعنى أيها الملائكة خلق الشر المحض و الشر الغالب و الشر المساوى لا يناسب الحكمة. و أما خلق الخير الكثير فمناسب. فقولهم أ تجعل فيها من يفسد فيها إشارة إلى الشرّ و أجابهم الله بما فيه من الخير بقوله و علم آدم الأسماء. فإن قال قائل فالله قادر على تخليص هذا القسم من الشرّ بحيث لا يوجد فيه شر فيقال له ما قال الله تعالى و لو شئنا لآتينا كل نفس هداها و لكن حق القول منى لأملأن جهنم من الجنة و الناس أجمعين

«٤» يعنى لو شئنا خلصنا الخير من الشر، لكن حينئذ لا يكون خلق الخير الغالب و هو قسم معقول، فهل كان تركه للشر القليل و هو لا يناسب الحكمة، و إن كان لا، لذلك «٥» فلا مانع من خلقه فيخلقه لما فيه من الخير الكثير. هذا خلاصة ما فى التفسير الكبير فى تفسير قوله و لَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا فى سورة الم السجدة.

و فى شرح المواقف فى خاتمة مقصد أنه تعالى مرید لجميع الكائنات أن الحكماء قالوا الموجود إما خير محض لا شر فيه أصلا كالعقول و الأفلاك و إما الخير غالب فيه كما فى

(١) البقرة / ٣٠.

(٢) البقرة / ٣٠.

(٣) البقرة / ٣١.

(٤) السيدة / ١٣.

(٥) كذلك (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٧٢

هذا العالم الواقع تحت كرة القمر، فإن المرض مثلا- و إن كثيرا فالصحة أكثر منه، و كذلك الألم كثير و اللذة أكثر منه فالموجود عندهم منحصر فى هذين القسمين. و أما ما يكون شرا محضا أو كان الشر فيه غالبا أو مساويا فليس شىء منها موجودا، فالخير فى هذا العالم واقع بالقصد الأول داخل فى القضاء دخولا أصليا ذاتيا، و الشر واقع بالضرورة داخل فى القضاء دخولا بالتبع و العرض، و إنما التزم فى هذا العالم فعل ما غلب خيره لأن ترك الخير الكثير لأجل الشر القليل شر كثير فليس من الحكمة.

كما أنه ليس من الحكمة إيجاد الشر المحض أو الكثير أو المساوى، فلا يعد من الحكمة ترك المطر الذى به حياة العالم لئلا تنهدم به دور معدودة. ألا- ترى أنه إذا لدغ إصبع إنسان و علم أن حياته فى قطعها فإنه يأمر بقطعها و يريده طبعاً لإرادته سلامته من الهلاك، فسلامة البدن خير كثير يستلزم شرا قليلا، فلا بد للعاقل أن يختاره، و إذا احترز عنه حتى هلك لم يعد عاقلا فضلا عن أن يعد حكيما فاعلا لما يفعله على ما ينبغى انتهى. و الفرق بين الخير و الكمال يجىء فى لفظ اللذة.

الخيفاء:

[فى الانكليزية] One who has a blue eye and a black one،

line composed of a word the letters of which retain their points followed by another the letters of which lack their point

[فى الفرنسية] Qui a un oeil bleu et l'autre noir،

vers compose d'un mot a points diacritiques suivi d'un autre qui en est depourvu

بافتح و سكون المشاء التحتانية يقال فرس خيفاء إذا كان إحدى عينيه زرقاء و الأخرى سوداء. و عند أهل البديع هى الرسالة أو القصيدة التى تكون حروف إحدى كلمتها منقوطة بأجمعها و حروف الأخرى غير منقوطة بأجمعها، و هكذا يستفاد من المطول و حاشيته للسيد السند. و مثاله فى الفارسى هذا البيت:

لقد أعطى للناس الانعام فوقف بنو آدم أمامه يدعون «١»

و هى ليس من علم البديع، و إن ذكرها البعض فيه بمثل ما عرفت فى لفظ الحذف.

(١) داده بخشش همه پی عالم. کرده پیشش دعا بنی آدم.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٧٣

حرف الدال (د)

الداء:

[في الانكليزية] Illness, disease

[في الفرنسية] Maladie, affection

في اللغة بمعنى درد و بيمارى الأدوية الجمع. و داء عضال- مرض صعب- درد سخت. و داء دفين بيمارى كه معلوم نباشد- مرض غير معلوم-. و قولهم به داء ظبي معناه ليس له داء كما لا- داء بالظبي. و يطلق في الطب أيضا على كل عيب باطن يظهر منه شيء أو لا يظهر منه شيء. و أدواً من البخل أى أشد كذا في بحر الجواهر.

داء الأسد:

[في الانكليزية] Leprosy

[في الفرنسية] Lepre

هو الجذام سمى به لأن وجه صاحبه «١» يشبه وجه الأسد. و قيل لأنه يعرض للأسد كثيرا.

داء الثعلب:

[في الانكليزية] Pelada

[في الفرنسية] Pelade

بالشاء المثناة و العين المهملة قال العلامة هو تساقط أشعار الرأس لمواد صفراوية أو مرة سوداء مخالطة لها فترمي شعره و يتساقط جميعه.

داء الحية:

[في الانكليزية] Pelada

[في الفرنسية] Pelade

بالحاء المهملة هو مرض يحصل في الرأس لمواد سوداوية أو بلغم مالح فيتساقط منه الشعر و ينسلخ جلده كالحية. و الفرق بينه و بين داء الثعلب أن تساقط الشعر في داء الحية يكون معوجا ملتويا شبيها بالحية، و في داء الثعلب بخلافه. قال الشيخ نجيب الدين: داء الثعلب و داء الحية هما تساقط الشعر و هما يحدثان في جميع البدن إلا أن حدوثها «٢» يكون في الرأس و اللحية و الحاجبين أكثر و يكونان على الاستدارة و غيرها.

داء الفيل:

[في الانكليزية] Elephantiasis

[في الفرنسية] Elephantiasis

هو عندهم زيادة في القدم و الساق لكثرة ما ينزل إليها من الدم السوداءى أو الدم الغليظ أو البلغم اللزج، و قد يتقرح و قد لا يتقرح، سُمى به لأنَّ رجل صاحب هذا المرض يشبه رجل الفيل أو لأنَّ هذا المرض يعرض للفيل غالباً. قال الأقسراى: و الفرق بينه و بين الدوالى و إن كانا من مادة واحدة أنَّ الدوالى لم يعتد فيه الرجل بالمادة الردئة بعد و لم يظهر العظم إلَّا فى العروق.

داء الكلب:

[في الانكليزية] Rabies

[في الفرنسية] Rage

هو الجنون السبعى الذى يكون معه غضب مختلط بلعب و عبث كما هو من طباع الكلاب، و لذا سُمى به تشبيها لصاحبه بالكلب فى هذه الأخلاق. و قيل إنَّما سُمى به لأنَّ صاحبه إذا عضَّ إنسانا قتله كالكلب، هذا كله من بحر الجواهر.

(١) صاحبه (م).

(٢) حدوئهما (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٧٤

الدائر:

[في الانكليزية] Contour,perimeter,tropic,orbit

[في الفرنسية] Contour,perimetre,tropique,orbite

عند أهل الهيئة هو قوس من مدار يومى للكوكب فيما بين مركز الكوكب و دائرة الأفق.

بهذا عرف عبد العلى البرجندى فى رسالته فارسية فى علم الهيئة حيث قال: و من مدار الكوكب اليومى، فكل ما يقع بين مركز الكوكب و الأفق فهو ما يقال له الدائر انتهى «١».

و هو على قسمين الدائر بالنهار و الدائر بالليل، و كل من القسمين على صنفين: الدائر الماضى و الدائر الباقى. و يسمّى بالدائر المستقبل أيضا.

و هذا أى اعتبار الدائر مطلقا بالنسبة إلى الكوكب لا بالنسبة إلى الشمس فقط هو القياس لكنه غير مشهور، إذ المشهور اعتباره بالنسبة إلى الشمس فقط، هكذا يستفاد مما ذكر عبد العلى البرجندى فى شرح بيست باب و رسالته فارسية و حاشية الجغمينى. فالدائر بالنهار قوس من دائرة «٢» مدار الشمس ما بين جزئها أى الجزء الذى تكون الشمس فيه من أجزاء فلك البروج و بين أفق المشرق فوق الأرض سميت به لأنَّ الفلك من حين وصول الشمس إلى الأفق فى جانب المشرق قد دار بمقدار هذه القوس، و بها تعرف الساعات الماضية من النهار. و الدائر بالليل قوس من دائرة مدار نظير جزء الشمس، ما بين ذلك النظير و أفق المشرق فوق «٣» الأرض، سميت به لأنَّ الفلك من حين وصول الشمس إلى أفق المغرب قد دار بمقدار تلك القوس، و بها تعرف الساعات الماضية من الليل. و نظير الجزء هو الشبيه المقابل له الذى بينه و بين ذلك الجزء نصف الدور، و لهذا النظير أيضا مدار، و بقدر ارتفاع جزء الشمس انحطاط النظير و بالعكس، فإذا انحطت الشمس عن الأفق بالليل فبقدر انحطاطها يرتفع النظير عن الأفق من جهة المشرق. فالقوس الواقعة من

مدار النظير بين النظير و أفق المشرق هي الدائر بالليل. هذا خلاصة ما في الملخص و شروحه.

قال عبد العلي البرجندي المناسب بالنسبة إلى ما سبق أن يقال الدائر بالليل قوس من دائرة مدار الشمس ما بين جزئها و أفق المغرب تحت الأرض. و لعل المصنّف أي صاحب الملخص لاحظ هاهنا أعمال الأسطرلاب، فإنّ تحصيل قوس الليل في الاسطرلاب يكون من ملاحظة نظير الشمس انتهى.

و هذا الذي ذكر هو الدائر بالنهار و الليل الماضيين إذ بهما تعرف الساعات الماضية من النهار و الليل. و أما الدائر بالنهار الباقي فقوس من مدار الشمس ما بين جزئها و أفق المغرب فوق الأرض. و أما الدائر بالليل الباقي فقوس من مدار الشمس ما بين جزئها و أفق المشرق تحت الأرض، و بالدائر الباقي تعرف الساعات الباقية من النهار أو الليل. و إن شئت تعريف كل من الدائر بالنهار و الدائر بالليل بحيث يشتمل الدائر الماضي و الباقي، فقل: الدائر بالنهار قوس من قوس النهار بين الأفق و مركز الشمس أو مركز الكوكب، و الدائر بالليل قوس من قوس الليل بين الأفق و مركز الشمس أو مركز الكوكب، فإنه إن كان ذلك الأفق شرقيا فهو الدائر الماضي، و إن كان غربيا فهو الدائر الباقي هذا في الدائر بالنهار. و أما في الدائر بالليل فبالعكس. قال عبد العلي البرجندي مبني جميع ما ذكر على المساهلة. و أما بالحقيقة فما دار من المعدل من طلوع الشمس إلى بلوغها إلى

(١) و از مدار يومي كوكب آنچه میان مرکز کوكب وافق واقع شود آن را دائر گویند.

(٢) دائر (م).

(٣) المشرق فوق (- م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٧٥

موضع ما فوق الأرض هو الدائر بالنهار، و ما دار من المعدل من طلوع نظير جزء الشمس إلى بلوغ ذلك النظير إلى موضع معين فوق الأرض هو الدائر بالليل، و هذا هو الدائر الماضي. و قد يطلق الدائر بالنهار على ما دار من المعدل من زمان مفروض إلى غروب الشمس و الدائر بالليل على ما دار من المعدل من زمان مفروض إلى طلوع الشمس، و يقال له الدائر الباقي. و التفاوت بين هذا و بين ما سبق بقدر مطالع حركة الشمس في ذلك الزمان.

ثم اعلم أنّ أصحاب العمل «١» أي أصحاب الزيجات يعتبرون غالبا في الدائر دائرة نصف النهار مقام دائرة الأفق. فالقوس من مدار يومي للشمس بين مركزها و بين التقاطع الأعلى للمدار مع دائرة نصف النهار على توالي حركة المعدل يسمّى دائرا ماضيا، و على خلاف توالي حركة المعدل يسمّى دائرا مستقبلا. و في هذا أيضا مساهلة على قياس ما مرّ. اعلم أنّ الفاضل عبد العلي البرجندي ذكر في شرح بيست باب لفظ الكوكب مقام لفظ الشمس فكأنه بنى الأمر على ما هو القياس في الدائر من عدم اختصاصه بالشمس.

الدائرة:

[في الانكليزية] Circle,zone,sphere

[في الفرنسية] Cercle,circonference,zone

عند المهندسين و أهل الهيئة هي سطح مستو أحاط به خط مستدير. و تعرف أيضا بأنها سطح مستو يتوهم حدوده من إثبات أحد طرفي الخط المستقيم و إدارته حتى يعود إلى وضعه الأول. و المراد بالخط المستدير خط توجد في داخله نقطة تكون الخطوط الخارجة منها إليه، أي إلى ذلك الخط متساوية، و تلك النقطة مركز الدائرة، و تلك الخطوط أنصاف أقطار الدائرة، و الخط المستدير

محيط الدائرة، و يسمى بالدائرة أيضا مجازا. وقيل الأمر بالعكس و تحقيق ذلك أنه إذا أثبت أحد طرفي خط مستقيم و أدير دورة تامة يحصل سطح دائرة سمي بها لأن هيتها هذا السطح ذات دورة على أن صيغة اسم الفاعل للنسبة، و إذا توهم حركة نقطة حول نقطة ثابتة دورة تامة بحيث لا يختلف بعد النقطة المتحركة عن النقطة الثابتة يحصل محيط دائرة سمي بها لأن النقطة كانت دائرة، فسمي ما حصل من دورانها دائرة. فإن اعتبر الأول ناسب أن يكون إطلاق الدائرة على السطح حقيقه و على المحيط مجازا. و إن اعتبر الثاني ناسب أن يكون الأمر بالعكس، هكذا حقق الفاضل عبد العلي البرجندي في حاشية الپجمني.

اعلم أن الدوائر المفروضة على الكرة على نوعين عظام و صغار. فالدائرة العظيمة هي التي تنصف «٢» الكرة و الصغيرة هي التي لا تنصفها «٣»، و الدوائر العظام المبحوث عنها في علم الهيئة هي معدل النهار و دائرة البروج و تسمى بفلك البروج أيضا، و دائرة الأفق و دائرة الارتفاع و دائرة الميل و دائرة العرض و دائرة نصف النهار و دائرة وسط سماء الرؤيه، هذه و هي المشهورة. و غير المشهورة منها دائرة الأفق الحادث و دائرة نصف النهار الحادث.

دائرة الارتفاع و الانحطاط:

[في الانكليزية] Apogee and perigee, circle of right ascension and declination

[في الفرنسية]

Apogee et perigee cycle de l'ascension et de declinais

E هي عظيمه تمرّ بقطبي الأفق و بكونك ما و تسمى بالدائرة السمتيه أيضا.

(١) العملي (م، ع).

(٢) التي لا تنصف (م).

(٣) التي تنصفها (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٧٦

دائرة أول السماوات:

[في الانكليزية] Circle of the first azimuth, heavenly equator

[في الفرنسية] Cercle du premier azimuth, lequateur celeste

هي عظيمه تمرّ بقطبي الأفق و بقطبي نصف النهار سميت بها لأن الكوكب إذا كان عليها لم يكن له سمت، و تسمى أيضا بدائرة المشرق و المغرب لمرورها بنقطتيها، و تفصل بين النصف الشمالي و الجنوبي من الفلك، و قطباها نقطتا الشمال و الجنوب.

دائرة البروج:

[في الانكليزية] Zodiac

[في الفرنسية] Zodiaque

عند أهل الهيئة هي منطقة الفلك الثامن سميت بها لقسمه البروج عليها أولا، و يسمى أيضا بمنطقة البروج «١» و بدائرة أوساط البروج لمرورها بأوساطها، و بالدائرة الشمسية لتحرك الشمس دائما في سطحها. و يسمى أيضا بطريقة الشمس و بمجراها لذلك، و يسمى

أيضا بفلك البروج مجازا. وقيل دائرة البروج في الحقيقة دائرة حادثة في سطح الفلك الأعلى من توهم قطع مدار الشمس لكرة العالم كأنها مدار الشمس لا منطقة الثامن، ولذا سميت بالدائرة الشمسية. وفيه نظر لأن تعريفها بمدار الشمس وسميتها بالمدار الشمسية لا يدلان على أنها في الحقيقة حادثة من توهم قطع منطقة خارج المركز لكرة العالم لجواز حدوثها من توهم قطع منطقة الثامن لكرة العالم. ولما كانت الشمس تلازم سطح تلك الدائرة عرفت بمدار الشمس وسميت بالدائرة الشمسية. والتحقق أن منطقة البروج و دائرة البروج و دائرة أوساط البروج قد تطلق على منطقة الفلك الثامن لأن البروج قد اعتبرت أولا عليها، وحينئذ تخصيص باسم منطقة الحركة الثانية و نطاقها و فلك البروج، و قد تطلق على الدائرة الحادثة في الفلك الأعلى من توهم مدار مركز الشمس بحركتها الخاصة قاطعا للعالم، فإن البروج مفروضة بالحقيقة على الفلك الأعلى، و حينئذ تخصيص باسم الدائرة الشمسية و طريقة الشمس و مجراها. و قد تطلق كل من الأسماء المختصة بأحد المعنيين على الآخر لأنها في سطح واحد. و بالجملة إطلاق منطقة البروج على منطقة الفلك الثامن باعتبار الأصل لأن القدماء لم يثبتوا الفلك الأعظم، و على الحادثة في سطح الفلك الأعظم في محاذاتها باعتبار الحال، فإنه بعد إثبات الفلك الأعظم توهم أن منطقة خارج الشمس التي هي في سطح منطقة الثامن قاطعه للعالم، فحدثت في سطح الفلك الأعظم دائرة فسميت منطقة البروج لأنهم أرادوا إثبات الدوائر في سطحه. هكذا يستفاد مما ذكر عبد العلي البرجندی في شرح التذكرة و حاشية الجعيني.

دائرة السمّت:

[في الانكليزية] Circle of the ascendant

[في الفرنسية] Cercle de l'ascendant

هي عظيمه تمرّ بقطبي الأفق و بقطبي المنطقه و تسمى أيضا بدائرة وسط سماء الرؤية و بدائرة وسط سماء الطالع و بدائرة عرض إقليم الرؤية و بدائرة انحراف منطقة البروج من الأفق. و تطلق دائرة السمّت أيضا على الدائرة السمّية و هي دائرة الارتفاع.

دائرة العرض:

[في الانكليزية] Circle of heavenly latitude

[في الفرنسية] Cercle de latitude celeste

هي عظيمه تمرّ بقطبي المنطقه و بجزء ما من المعدل أو بكوكب ما، و تسمى أيضا بدائرة الميل الثاني لأن الميل الثاني إنما يعرف بها. اعلم أن هذه الدوائر منها ما هي متّحدة بالشخص هي المعدل و المنطقه و المارة بالأقطاب، و منها ما هي متّحدة بالنوع و هي دائرة الميل و العرض، و منها ما لا يتغير في كل بقعه و هي الأفق و وسط السماء و أول السماوات،

(١) البروج (- م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٧٧

و منها ما يتغير أنا فأنا كدائرة الارتفاع و وسط سماء الرؤية و بعضها مفصلا مذكور في موضعه.

الدائرة المارة بالأقطاب الأربعة:

[في الانكليزية] Ecliptic

[في الفرنسية] Ecliptique

هي المارة بقطبي معدل النهار و بقطبي البروج، و قطبا هذه الدائرة الاعتدالان.

دائرة معدل النهار:

[في الانكليزية] Solstice, Equinoctial line

[في الفرنسية] Solstice, ligne equinoxiale

هي عندهم منطقة الفلك الأعظم و تسمى أيضا بفلك معدل النهار و الإضافة الأولى فيهما بيانیه، و تسمى أيضا دائرة الإستواء و الاعتدال سميت بها لتعادل النهار و الليل في جميع البقاع عند كون الشمس عليها، و تسمى أيضا بالدائرة اليومية لحدوث اليوم بحرکتها و بمنزلة الحمل و الميزان لمرورها بأولهما و بالمدار الأوسط لتوسيتها بين المدارات الموازية لها. اعلم أن دائرة البروج المعدل تتقاطع على نقطتين متقابلتين على زوايا غير قائمة و تسميان بنقطتي الاعتدال، احدهما و هي النقطة التي إذا فارقتها الشمس حصلت في الشمال عن المعدل أي تقع عنه في جهة القطب الظاهر في معظم المعمورة تسمى بنقطة الاعتدال الربيعي، و بالاعتدال الربيعي أيضا لتساوي النهار و الليل حينئذ و حصول الربيع في أكثر البلاد و تسمى أيضا بنقطة المشرق لكونها في جهة الشرق و بمطلع الاعتدال لأن نقطتي الاعتدالين تطلعان منها أبدا. و ثانيتهما و هي المقابلة للأولى التي إذا فارقتها الشمس حصلت في الجنوب عن المعدل تسمى بنقطة الاعتدال الخريفي و الاعتدال الخريفي أيضا و نقطة المغرب و مغرب الاعتدال على قياس ما مر. و منتصف ما بين النقطتين من دائرة البروج في جانب الشمال يسمى بنقطة الانقلاب الصيفي و بالانقلاب الصيفي أيضا لانقلاب الزمان من الربيع إلى الصيف في معظم المعمورة حينئذ، و في جانب الجنوب يسمى بنقطة الانقلاب الشتوي و بالانقلاب الشتوي أيضا على قياس ما مر. و تسمى هاتان النقطتان نقطتي الانقلاب و نقطتي الانقلابين و تسمى نقطتا تقاطعي الدائرة المارة بالانقلاب مع المعدل بنظيرتي الانقلابين. و قد تسميان أيضا بانقلابين، صرح بذلك العلامة و حينئذ يسمى تقاطعها مع منطقة البروج بنظيرتي الانقلابين. و إلى هذا الاصطلاح مال صاحب المواقف حيث قال و لا بد أن تمر المارة بالأقطاب بغاية البعد بين المنطقتين، فمن المعدل بالانقلابين و من المنطقة بنظيرتيهما، و لا يرد تخطئه المحقق الشريف في شرحه عليه حيث قال الصحيح عكس ذلك. ثم بهذه النقطة «١» الأربع تنقسم منطقة البروج أربعة أقسام متساوية، ثم قسموا كل قسم من الأقسام الأربعة بثلاثة أقسام متساوية، فيكون المجموع اثني عشر قسما. و توهموا ست دوائر عظام تقاطع على قطبي البروج و يمر كل واحد منها برأسى قسمين متقابلين من تلك الأقسام، و حينئذ يفصل بين كل قسمين نصف دائرة من تلك الدوائر فتحيط بالأقسام كلها ست دوائر، و سمو كل قسم من الاثني عشر برجا.

دائرة الميل:

[في الانكليزية] Circle of declination

[في الفرنسية] Cercle de declinaison

هي عظيمة تمر بقطبي المعدل و بجزء ما من منطقة البروج أو بكوكب من الكواكب.

دائرة نصف النهار:

[في الانكليزية] Meridian

[فى الفرنسية] Milieu du ciel ou meridien

هى العظيمة المارة بقطبى العالم «٢» و بقطبى الأفق أعنى سمت الرأس و القدم، فقطباها نقطتا المشرق و المغرب سميت بها لأن حين وصول الشمس إليها هو منتصف زمان النهار حساً

(١) المناطق (م) المنطقه (ع).

(٢) بقطبى العالم (- م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٧٨

و تسمى بدائرة وسط السماء أيضا. و هذه الدائرة تنصف الأفق على نقطتين متقابلتين، إحداها نقطة الجنوب و الأخرى نقطة الشمال، و الخط الواصل بين النقطتين «١» يسمى خط نصف النهار، و دائرة نصف النهار الحادثة عظيمة تمر بقطبى العالم و بقطبى الأفق الحادث.

الدائمة المطلقة:

[فى الانكليزية] Absolute proposition, assertoric or categoric judgement

[فى الفرنسية] Proposition absolue, jugement categorique

عند المنطقيين هى قضية موجهة بسيطة حكم فيها بدوام ثبوت المحمول للموضوع أو بدوام سلبه عنه ما دام ذات الموضوع موجودة خارجا أو ذهنيا، كقولنا كل رومى أبيض دائما و لا شىء منه بأسود دائما، سميت دائمة لاشتغالها على الدوام، و مطلقة لعدم تقييد الدوام فيها بوصف أو غيره.

الدابة:

[فى الانكليزية] Mount, quadruped

[فى الفرنسية] Monture, quadrupede

بالتفتح و التشديد فى الأصل اسم لكل ما يدب على الأرض من الحيوان أى يتحرك عليها، ثم خصت فى العرف بما له قوائم أربع كالفرس كذا فى جامع الرموز. ثم خصت بما يركب و تحمل عليه الأحمال نحو الفرس و الإبل و البغل، ثم خصت بالفرس يقال لبسوا ثيابهم و ركبوا دوابهم.

دابة الأرض:

[فى الانكليزية] Beast or dragon of doomsday

[فى الفرنسية] Monstre ou dragon du Jugement dernier

و هى من علامات القيامة، و هى حيوان تخرج من شق فى صخرة الصفا بمكة، فى وقت يكون الحجاج ذاهبين إلى منى. و يقولون: تظهر من ثلاثة أماكن ثلاث مرات، و معها خاتم سليمان و عصا موسى. فبالعصا تفرع المؤمن و بالخاتم تختتم على وجه الكافر بأن هذا كافر.

كذا فى المنتخب «٢». و إن شئت الزيادة فارجع إلى كتب الكلام و التفاسير.

الدَّار:

[في الانكليزية] House, home, land, country

[في الفرنسية] Maison, logis, terre, pays

عند الفقهاء اسم للعرصة التي تشتمل على بيوت و صحن غير مسقف كذا في البرجندی فی فصل لا يجوز بيع المشتري قبل قبضه و يجيء في لفظ المنزل، و إن لم يبق هذا البناء فلا يزول عنه اسم الدار، و تحقيقه يطلب من فتح القدير من باب اليمين في الدخول و السكنى، كما قيل:

الدار دار و إن زالت حوائطها و البيت ليس بيت و هو مجذوم
هذا خلاصة ما في حاشية السيد الشريف.

اعلم أن الدار اسم للعرصة عند العرب و العجم و هي تشتمل ما هو في معنى الأجناس لأنها تختلف اختلافا فاحشا باختلاف الأغراض و الجيران و المرافق و المحال و البلدان. و البناء وصف فيها. و المراد «٣» بالوصف ليس صفة عرضية قائمة بالجواهر كالبياض و السواد، بل يتناول أيضا جوهرا قائما بجوهر آخر يزيد قيامه به حسنا و كمالا، و يورث انتقاصه عنه قبحا و نقصانا، كما يقال الذرع وصف في الثوب.

و الدار يقال لما أدير عليه الحائط و يشتمل جميع ما يحتاج إليه من المنافع و المرافق حتى الاسطبل و بيت البواب و بيوت الدواب. و البيت ما يبات فيه

(١) المنطقتين (م، ع).

(٢) از علامات قيامت است و آن حیوانی است که کوه صفا را شکافته در مکه بیرون آید و در آن وقت مردم بمنی می رفته باشند و گویند سه جا ظاهر شود سه بار و با او خاتم سلیمان و عصای موسی باشد و مؤمن را عصا زند و بخاتم بر روی کافر مهر کند پس نقش می شود که این کافر است.

(٣) المطلوب (م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٧٩

و هو ما يدير عليه الجدار من الجوانب الأربع مع السقف. و المنزل بين الدار و البيت أي ما يشتمل الحوائج الضرورية مع ضرب من القصور يعنى يكون فيه المطبخ و بيت الخلاء، و لا- تكون فيه بيوت الدواب و لا- بيت البواب، و أمثال ذلك، هكذا في كليات أبي البقاء.

و دار الإسلام عندهم ما يجرى فيه حكم إمام المسلمين من البلاد. و دار الحرب عندهم ما يجرى فيه أمر رئيس الكفار من البلاد كما في الكافي. و في الزاهدي أنها ما غلب فيه المسلمون و كانوا فيه آمنين، و دار الحرب ما خافوا فيه من الكافرين، و لا خلاف في أنه يصير دار الحرب دار الإسلام بإجراء بعض أحكام الإسلام فيها. و أما صيرورتها دار الحرب نعوذ بالله فعنده بشروط، أحدها إجراء أحكام الكفر اشتهارا بأن يحكم الحاكم بحكمهم و لا يرجعون إلى قضاء المسلمين، و لا يحكم بحكم من أحكام الإسلام كما في الحرّة «١». و ثانيها الاتصال بدار الحرب بحيث لا تكون بينهما بلدة من بلاد الإسلام يلحقهم المدد منها. و ثالثها زوال الأمان الأول أي لم يبق مسلم و لا ذمي آمنًا إلا بأمان الكفار، و لم يبق الأمان الذي كان للمسلم بإسلامه و للذمي بعقد الذمة قبل استيلاء الكفرة، و عندهما لا يشترط إلا الشرط الأول.

و قال شيخ الإسلام و الإمام الإسيجابي «٢» أن الدار محكومة بدار الإسلام ببقاء حكم واحد فيها كما في العمادي «٣» و فتاوى

عالمگیر و فتاوی قاضی خان و غیرها، فالاحتیاط أن يجعل هذه البلاد دار الإسلام و المسلمین و إن كانت للملاعنین «٤»، و الید فی الظاهر لهؤلاء الشیاطین کذا فی جامع الرموز.

الدّاحس:

[فی الانكليزية] Whitlow

[فی الفرنسية] Panaris

بالحاء المعجمه هو عند الأطباء ورم حار يعرض بالقرب من الأظفار مع وجع شديد و ضربان قوى و تمدد و تسقط الأظافر و ربّما أحدث الحمى کذا فی بحر الجواهر.

الدّاخل:

[فی الانكليزية] Interior

[فی الفرنسية] Interieur

عند أهل الرمل یجىء فی لفظ الشّکل.

الدّاعر:

[فی الانكليزية] Debauched person

[فی الفرنسية] Debauche

و هو الفاسق المتهتك الذى لا یبالى بما صنع کذا فی الذخيرة «٥».

داغ:

[فی الانكليزية] Hot

[فی الفرنسية] Chaud

معناها بالفارسية حارّ، و یقصد بها أن یکتب الشاعر أو القائل اسمه. کذا فی جامع الصنائع «٦».

(١) کتاب حره و اقم: لابن المدینى على بن عبد الله (- ٢٣٤ هـ). كشف الظنون، ص ٢٨٩.

(٢) هو على بن محمد بن اسماعيل، بهاء الدين الاسييجابى السمرقندى، نعت بشيخ الاسلام. ولد عام ٤٥٤ هـ / ١٠٦٢ م.

و توفى بسمرقند ٥٣٥ هـ / ١١٤١ م. فقيه حنفى. له عدة كتب. الاعلام ٣٢٩ / ٤، مفتاح السعادة ١٤٤ / ٢، الجواهر المضية ٣٧٠ / ١.

(٣) فصول العمادى: لجمال الدين بن عماد الدين الحنفى و هو فى فروع الحنفية رتبها على أربعين فصلا فى المعاملات فقط.

قال فى أوله و ترجمت هذا المجموع بفصول الأحكام لأصول الأحكام ... كشف الظنون، ١٢٧ / ٢.

و نسب بروكلمان كتاب فصول الإحكام فى أصول الأحكام لأبى الفتح زين الدين عبد الرحيم بن أبى بكر عماد الدين بن على برهان

الدين بن أبى بكر بن عبد الجليل الفرغانى المرغينانى الرمشتانى (- ٦٧٠ هـ)، و ذكر أن نسبه إلى جمال الدين بن عماد الدين بعنوان

فصول العمادى خطأ. و الكتاب يتحدث عن الإجراءات القضائية فى المسائل المدنية بدأه أبوه و أتمه هو بسمرقند سنه ٦٥١ هـ.

بروكلمان، ٣٥٣ / ٦.

(٤) للملاعين (م).

(٥) الذخيرة لأهل البصرة: لأبي سعيد محمد بن علي بن عبد الله بن أحمد بن أبي الهيجاء بن حمدان الحلبي العراقي (٥٦١ هـ - ١٦٦ هـ).
بروكلمان، ١٦٦ / ٥.

(٦) آنكه شاعر و قائل نام خود نويسد كذا في جامع الصنائع.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٨٠

الدافع:

[في الانكليزية] Damp-proofing, drive, propulsion

[في الفرنسية] Hydrofuge, impulsio, propulsion

عند الأطباء هو دواء مزيل للمادة من الظاهر إلى الباطن بدفع قوى، و يتم ذلك بالبرودة و غلظ الجوهر كالباقض. و الدافعة هي القوة التي تدفع الفضول، كذا في بحر الجواهر. و الدفع الطبيعي و دفع القوة عند المنجمين هما من أنواع الاتصال «١».

الدال:

[في الانكليزية] Signifier, signifiant, proof

[في الفرنسية] Signifiant, preuve

بالتشديد هو الشيء الذي يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، و قد يسمّى بالدليل أيضا، كما يستفاد من الطبيي. و قال الصادق الحلواني في حاشيته المتبادر من الدليل عند الإطلاق هو الدليل المصطلح المرادف للحجة لا سيما عند تعريفه بما يلزم من العلم به العلم بشيء آخر إذ هو المشتهر بهذا التعريف، فلا يتبادر الذهن منه إلى الدال. و أيضا استعمال المدلول في مقابلة الدليل غير شائع، إنما الشائع استعمال النتيجة في مقابلته، و استعمال المدلول في مقابلة الدال، و كأنه أراد بالدليل اللغوي المرادف للدال الأعم من الدليل المصطلح.

و الدال عند الأطباء علامة يستدل بها على أمر حاضر مثل حرارة الملمس في الحمى كذا في بحر الجواهر.

الدانق:

[في الانكليزية] Pearl

[في الفرنسية] Perle

بالنون معرب دانق و سيأتي في لفظ المثقال «٢» - الدانق تلفظ اليوم: دانه و معناها حبة اللؤلؤ -.

الدبور:

[في الانكليزية] West wind

[في الفرنسية] Vent douest

رياح تهب من جهة الغرب نحو الشرق، و بالعكس منها الصبا كما في كشف اللغات و في اصطلاح الصوفية الصولة الدماغية بهوى

النفس و استيلاؤها بصورة تجعل الشخص يصدر عنه عمل مخالف للشرع، و يقابله الصبا و هو عبارة عن القبول. كذا في لطائف اللغات «٣».

الدبيلة:

[في الانكليزية] Ulcer, abcess

[في الفرنسية] Ulcere, abces

بالموخذة على صيغة التصغير قال الأطباء كل ورم يعرض. فإما أن يكون في داخله موضع ينصب فيه المادة فيسمى دبيلة، و إلا خصّ باسم الورم، و ما كان من الدبيلات حارًا خصّ باسم الخراج. قال الأملی «٤» الدبيلة ورم كبير مستدير الشكل يجمع المدة، و قيل هي دمل كبير ذو أفواه كثيرة كذا في بحر الجواهر.

الدخان:

[في الانكليزية] Smoke, steam

[في الفرنسية] Fumee, vapeur

بالضم و فتح الخاء المعجمة في عرف العامية هو الجسم الأسود المرتفع مما احترق بالنار. و في اصطلاح الحكماء أعم من هذا و هو كل جسم مركب من الأجزاء الأرضية و النارية

(١) و دفع طبيعت و دفع قوت نزد منجمان از انواع اتصال اند.

(٢) المصطلح كله (- م).

(٣) بالفتح بادی که از جانب مغرب وزد سوی مشرق و صبا بالعكس كما في كشف اللغات.

و در اصطلاح صوفيه صولت دماغيه به هوای نفس و استيلاي آن به حيثیتی که صادر شود از شخص چیزی که مخالف شرع است و مقابل اوست صبا که عبارت از قبول است كذا في لطائف اللغات.

(٤) هو محمد بن محمود، عز الدين الأملی. توفي عام ٧٥٣ هـ / ١٣٥٢ م. من العلماء بالحكمة. له عدة مؤلفات. الاعلام ٧ / ٨٧، هدية العارفين ٢ / ١٥٩.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٨١

سواء كان أسود أو غير أسود، و جمعه الأدخنه و الدواخن، و قد سبق في لفظ البخار أيضا.

الدخيل:

[في الانكليزية])Accentuated letter) prosody

[في الفرنسية])Lettre accentuee) prosodie

بالخاء المعجمة كالكريم عند أهل القوافي هو الحرف المتحرك المتوسط بين الروى و التأسيس. و في بعض رسائل العروض العربى الدخيل لازم بغير عينه فإن لم هو عينه كان لزوم ما لا يلزم و يسمى حينئذ المتفق انتهى. و في رساله منتخب تكميل الصناعة يقول: تكرار الدخيل في القوافي ليس بواجب بل هو مستحسن، و من يرى بأن مراعاة تكرار التأسيس واجب و لا يرى مراعاة تكرار الدخيل

يسميه حائلا «۱».

الدرجة:

[في الانكليزية] Rank.degree.step

[في الفرنسية] Rang.degre,marche

بفتح الدال و الراء المهملتين في اللغة پايه و مرتبه الدرجات و الدرج جمع، و منه درجة الدواء و هي مرتبه في التأثير و تجيء في لفظ الدواء. و عند أهل الجفر و أرباب علم التكسير تطلق على حرف من حروف سطر التكسير كما في بعض الرسائل «۲». و عند أهل الهيئة تطلق على جزء من ثلاثمائة و ستين جزءا من أجزاء منطقة الفلك الثامن، فهي ثلث عشر البرج. قال عبد العلي البرجندی في حاشية الجعمني: اعلم أن أجزاء دائرة البروج تسمى درجا إذ الشمس كأنها تصعد فيها و تهبط، و أجزاء سائر الدوائر تسمى أجزاء بالاسم العام، هذا هو الأصل. ثم إنهم توسعوا فسموا أجزاء مناطق الأفلاك مطلقا درجات تشبيها بأجزاء منطقة البروج سوى أجزاء معدّل النهار فإنها تسمى أجزاء و أزمانا و لا تسمى درجات إلا تجوزا، و أجزاء الدوائر التي لم تعتبر في مفهومها الحركة لا تسمى درجا إلا تجوزا انتهى. و على الإطلاق المجازي يحمل ما ذكر السيد الشريف في شرح الملخص من أن القوم قد قسموا محيط كل دائرة بثلاثمائة و ستين قسما متساوية، يسمي كل واحد منها جزءا و درجة، و اختاروا هذا العدد للسهولة في الحساب إذ تخرج منه الكسور التسعة صحيحة إلا السبع، ثم جزءوا كل درجة بستين قسما متساوية و سمو كل واحد منها دقيقة، و قسموا كل دقيقة أيضا بستين و سمو كل واحد منها ثانية، و هكذا اعتبروا الثلاث و الروابع و الخوامس و ما فوقها، و قسموا أيضا قطر كل دائرة بمائة و عشرين قسما متساوية و إن كان القياس يقتضي تقسيمه بمائة و أربعة عشر و كسر؛ و لما كان الكسر يوجب صعوبة في الحساب جبروه بالزيادة، و اختاروا المائة و العشرين لأنه تخرج منها الكسور التسعة صحيحة إلا السبع و التسع انتهى كلامه. فقولاه محيط كل دائرة أي كل دائرة عظيمة مفروضة على الأفلاك الكليّة و الجزئية أو غيرها كسطح الأرض و حجرة الأسطرلاب، و هل تسمى أقسام القطر المذكورة درجا كما تسمى أجزاء أم لا؟ الظاهر عدم تسميتها درجا إلا تجوزا إذ قد يقال درجات جيب هذه القوس كذا و دقائقها و ثوانها كذا و نحو ذلك، كما يقال درجات سهم القوس كذا.

درجة طلوع الكوكب:

[في الانكليزية] Degree of the rise of a planet

[في الفرنسية] Degre du lever dun astre ou dune planete

عندهم هي درجة من فلك البروج تطلع من الأفق مع طلوع الكوكب.

(۱) و در رساله منتخب تکميل الصناعة گوید تکرار دخیل در قوافی واجب نیست بلکه مستحسن است و کسانی که رعایت تکرار تاسیس واجب دانند و رعایت تکرار دخیل واجب نمی دانند دخیل را حائل نام نهند.

(۲) عند أهل الجفر ... بعض الرسائل (- م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۷۸۲

درجة غروب الكوكب:

[في الانكليزية] Degree of the set of a planet

[في الفرنسية] Degre du coucher dun astre ou dune planete

درجة من فلك البروج تغرب مع غروب الكوكب. و المراد من طلوع الكوكب طلوعه من جانب المشرق، إذ لا- اعتبار لطلوعه من جانب المغرب في بعض المواضع، و هكذا الحال في غروب الكوكب.

درجة الكوكب:

[في الانكليزية] Rank of a planet or a heavenly body

[في الفرنسية] Rang dun astre ou dune planete

عندهم هي مكانة من فلك البروج كما ذكر السيد الشريف في شرح الملخص. و تسمى أيضا بدرجة تقويم الكوكب و بدرجة طوله كما يستفاد من شرح التذكرة لعبد العلي البرجندی.

درجة ممّر الكوكب:

[في الانكليزية] Degree of the path of a heavenly body

[في الفرنسية]

Le degre du passage dun astre ou dune plaE

درجة من فلك البروج تمر بدائرة نصف النهار مع مرور الكوكب بها. قال عبد العلي البرجندی ينبغي أن يقال بشرط أن لا يتوسط بين الكوكب «١» و تلك الدرجة قطب البروج، و التقيد بنصف النهار ليس بشرط، بل أيّة دائرة تكون من دوائر الميول حكمها حكم نصف النهار. ثم قال المراد بالكوكب مركزه.

و بالدرجة جزء من فلك البروج و إطلاق الدرجة على كل من الأجزاء المذكورة على سبيل التشبيه و التجوّز. ثم اعلم أن الكوكب أي مكانه الحقيقي إن كان على إحدى نقطتي الانقلابين أو كان على نفس منطقة البروج فدرجة الكوكب هي درجة ممّره بنصف النهار، و إن كان ذا عرض على غير نقطتي الانقلابين فلا- يكون كذلك فإنّه إن كان ما بين أول السرطان و آخر القوس وصل إلى دائرة نصف النهار بعد درجته إن كان شمالي العرض، و قيل درجته إن كان جنوبي العرض، و إن كان فيما بين أول الجدي و آخر الجوزاء فالحكم على الخلاف. و القوس من فلك البروج بين درجة الكوكب و درجة ممّره تسمى اختلاف الممّر، و القوس من معدل النهار بين درجة الكوكب و درجة ممّره لا تسمى تعديل درجة الممّر، و قس على هذا «٢» حال درجة طلوع الكوكب بالقياس إلى درجته، أي إذا كان الكوكب عديم العرض أو على إحدى نقطتي الانقلابين فدرجته هي درجة طلوعه، و إذ ليس فليس، و إن شئت الزيادة فارجع إلى شرح التذكرة و شرح الملخص و نحوهما من كتب الهيئة. و درج السواء عندهم يجيء في لفظ المطالع.

دردونج آي:

[في الانكليزية] (Durdunj -Ay)Turkish month

[في الفرنسية] (Durdunj -Ay)mois turc

اسم شهر من أشهر الترك «٣».

الدَّرز:

[في الانكليزية] Stitching, sewing

[في الفرنسية] Piquage, suture

بالفتح و سكون الراء المهملة هو حبك أطراف الثوب بواسطة الخياطة، كما في المنتخب. و درز اكليل عند الأطباء: هو نوع من الدَّرز في مقدم الرأس في الموضع الذي يستقر عليه التاج. و بعبارة أخرى طرف التاج الذي يوضع على الرأس فيلتقى بموضع هذا الدَّرز. و الدَّرز اللامي عندهم هو درز في مؤخر الرأس مثل اللام في اللغة اليونانية، و لذا يسمّى الدَّرز اللامي. و الدَّرز السهمي هو نوع من الدَّرز في

(١) الكواكب (م).

(٢) هذا (- م).

(٣) نام ماهيست در تاريخ ترك.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٨٣

إكليل الرأس يذهب في وسط الرأس إلى زاوية الدَّرز اللامي، و يقال له أيضا سفودي، و الدَّرز القشيري هو درز يمرّ فوق الأذن في موازاة الدَّرز السهمي «١».

كذا، في بحر الجواهر و تفصيلها يطلب من كتب التشريح، و يقال لها الشئون أيضا كما في شرح القانونجة.

الدَّرَك:

[في الانكليزية] Acquittal, settlement, discharge

[في الفرنسية] Acquittement a echeance

بالفتح و سكون الراء المهملة و فتحها و هو أفصح، قال صدر الشهيد «٢» و غيره تفسير الدَّرَك و الخلاص و العهدة واحد عند أبي يوسف و محمّد و هو الرجوع بالثمن عند الاستحقاق، و عند أبي حنيفة هذا تفسير الدَّرَك. و أمّا تفسير الخلاص فهو تخليص المبيع و تسليمه إلى المشتري في كل حال. و أمّا العهدة فتطلق على معان على الصك القديم و على العقد و على حقوق العقد و على الدَّرَك و على خيار الشرط كذا في فتاوى إبراهيم شاهی في كتاب البيع.

الدَّرَخمى:

[في الانكليزية] Drachma, dirham, unity of measurement

[في الفرنسية] Drachme, dirham, unite de mesure

عند الأطباء هو مثقال واحد و عند البعض درهم. قال ابن هبل «٣» هو درهم و نصف. و قد أورد الاستاذ أبو الفرج بن هند «٤» و في مفتاح الطب «٥» أنّ الدرهم يشبه أن يكون معربا عن الدرخمى، و قد أورد فيه أيضا أنّ ما يحمله ثلاثة أصابع فهو درخميان، و إنّ ما يحمله الكف فهو ست درخميات كذا في بحر الجواهر.

الدَّرَهم:

[في الانكليزية] Dirham

[في الفرنسية] Dirham

بالكسر و سكون الراء المهملة و فتح الهاء و جاء كسر الهاء أيضا، و ربما قالوا درهام و هو لغة اسم لمضروب مدور من الفضة. و المشهور أنّ تدويره في خلافة الفاروق رضى الله عنه، و كان قبله على شبه النواة بلا نقش، ثم نقش في زمان ابن الزبير «٦» على طرف بكلمة من الله و على آخر بالبركة ثم غيره الحجاج فنقش بسورة الإخلاص. و قيل باسمه. و قيل غير ذلك. و اختلف في وزنه على عهده صلى الله عليه و سلم أنه وزن عشرة

(١) كنهاتى جامه كه بهم دوزند كما فى المنتخب. و درز اكليل نزد اطبا درزيست در پيش سر موضعى كه تاج بروى نشيند يعنى كنهاتى تاج كه بر سر نهند ملاقى موضع اين درز باشد. و درز لامى نزدشان درزيست در پس سر مانند لام يونانيان و ازين جهت مسمى بدرز لامى گشته. و درز سهمى درزيست در اكليل سر ميان سر مى رود تا به زاويه درز لامى و وى را سفودى نيز گويند. و درز قشبرى درزيست در بالای گوش گذرد در برابر درز سهمى.

(٢) هو عمر بن عبد العزيز بن عمر بن مازة، أبو حامد، برهان الأئمة. حسام الدين المعروف بالصدر الشهيد. ولد بخراسان عام ٤٨٣ هـ / ١٠٩٠ م. و مات قتلا بسمرقند عام ٥٣٦ هـ / ١١٤١ م. من أكابر الحنفية. له العديد من المؤلفات الهامة. الاعلام ٥ / ٥١، الفوائد البهية ١٤٩، الجواهر المضئية ١ / ٣٩١.

(٣) هو على بن أحمد بن على بن عبد المنعم، ابو الحسن، المهذب، المعروف بابن هبل. ولد ببغداد عام ٥١٥ هـ / ١١٢٢ م. و مات بالموصل عام ٦١٠ هـ / ١٢١٣ م. طبيب، عالم. له عدة كتب. الاعلام ٤ / ٢٥٦، طبقات الاطباء ١ / ٣٠٤، نكت الهميان ٢٠٥، دائرة المعارف الاسلاميه ١ / ٢٩٢.

(٤) هو على بن الحسين بن محمد بن هندو، أبو الفرج. توفى بجرجان عام ٤٢٠ هـ / ١٠٢٩ م. من المتميزين فى علوم الحكمة و الأدب. له شعر، و له عدة تصانيف. الاعلام ٤ / ٢٧٨، فوات الوفيات ٢ / ٤٥، يتيمة الدهر ١ / ١٣٤، حكماء الاسلام ٩٤.

(٥) مفتاح الطب: لابی الفرج على بن حسين بن هند «هندو» (- ٤١٠ هـ) كشف الظنون، ٢ / ١٧٦٢.

(٦) هو عبد الله بن الزبير بن الأشيم الأسدى. توفى عام ٧٥ هـ / ٦٩٥ م. شاعر أموى، له شعر جيد، و خاصة فى الهجاء. الاعلام ٤ / ٨٧، خزانه الأدب ١ / ٣٤٥، الجمحى ١٤٦، مختار الأغاني ٧ / ٣٢٥.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٨٤

أو تسعة أو ستة أو خمسة، أى كل عشرة دراهم خمسة مثاقيل و هو الأصح، ثم انتقل على عهد عمر رضى الله تعالى عنه إلى وزن سبعة، أى كل عشرة منها سبعة مثاقيل، فكل درهم سبعة أعشار مثقال، أى نصف مثقال، و خمس مثقال.

فالدرهم الواحد على وزن سبعة أربعة عشر قيراطا هى سبعون شعيرة، و على هذا فالمثقال مائة شعيرة، و هذا الوزن هو المعبر فى الزكاة، كذا فى جامع الرموز فى كتاب الزكاة، و فيه فى كتاب الطهارة فى فصل تطهير الأنجاس الدرهم هاهنا أى فى تطهير النجاسات غير الدرهم فى الزكاة، فإن المراد «١» منه هاهنا مثقال فى النجس الكثيف أى ما له جرم و قدر عرض مقعر الكف.

و قيل قدر الكف فى النجس الرقيق أى ما لا جرم له. و فسر محمد قدر الدرهم فى النوادر «٢» بما يكون قدر عرض الكف، و فى كتاب الصلاة بالمثقال، فوق الفقيه أبو جعفر «٣» بأن المراد بالعرض تقدير ما لا جرم له، و بالمثقال ما له جرم، و اختاره عامة المشايخ و هو الصحيح، لكن فى البيع الفاسد من النهاية لو صلى و معه شعر الخنزير و هو زائد على قدر الدرهم وزنا عند بعضهم و بسطا عند آخرين لم يجز عند أبى يوسف خلافا لمحمد، و فى فتاوى الدينار «٤» قال الامام خواهر زاده «٥» الخمر تمنع الصلاة و إن قلت بخلاف سائر النجاسات. هذا و فى الكرماني الدرهم المقدر به أكبر من النقد الموجود فى أيدي الناس فى كل زمان لأن هذا أوسع و

أيسر، فتختلف دراهم النجاسة باختلاف اعتبار أهل الزمان انتهى كلام جامع الرموز. وبالجملة الدرهم في اللغة اسم لمضروب مدور من الفضة و في الشرع يطلق على وزن ذلك المضروب في الزكاة و على وزن أو سطح في باب النجاسة على قياس الدينار، فإنه يطلق لغة على المضروب و شرعا على وزن ذلك المضروب، و سيأتي ما يتعلق بهذا في لفظ المثقال. و الأطباء يطلقونه على الوزن أيضا كما في بحر الجواهر من أن الدرهم نصف مثقال و خمسه، و قيل ست دوانق انتهى. و الأخير اصطلاح المحاسبين أيضا كما ستعرف في لفظ المثقال. و في المنتخب: الدرهم الشرعي يقال له أيضا درهم بغلي لأن ضاربه كان من العجم و يلقب برأس البغل. و مساحه هذا الدرهم بمقدار وسط راحة اليد. «٦».

دست:

[في الانكليزية] Hand, Power

[في الفرنسية] Main, Puissance

و معناها بالفارسية يد. و عند الصوفية صفة القدرة. «٧»

(١) المقصود (م، ع).

(٢) نوادر الصلاة: للإمام أبي بكر محمد بن يوسف المرغاسوني الحنفي. كشف الظنون، ٢ / ١٩٧٩.

(٣) هو الإمام محمد بن جرير بن يزيد الطبري، أبو جعفر. ولد بطبرستان عام ٢٢٤ هـ / ٨٣٩ م. و توفي ببغداد عام ٣١٠ هـ / ٩٢٣ م. مفسر، مؤرخ، فقيه. له بعض المؤلفات الهامة. الاعلام ٦ / ٦٩، إرشاد الأريب ٦ / ٤٢٣، تذكرة الحفاظ ٢ / ٣٥١، وفيات الأعيان ١ / ٤٥٦.

(٤) الفتاوى: لمحمد بن الحسين بن محمد بن الحسين البخاري أبو بكر الحنفي المعروف ببكر خواهر زاده. (٤٨٣ هـ). هدية العارفين، ٢ / ٧٦.

(٥) هو محمد بن الحسين بن محمد، أبو بكر البخاري، المعروف ببكر خواهر زاده أو خواهر زاده. ولد في بخارى و توفي فيها عام ٤٨٣ هـ / ١٠٩٠ م. فقيه، من شيوخ الاحناف. له عدة مؤلفات. الاعلام ٦ / ١٠٠، الجواهر المضية ٢ / ٤٩، اللباب ١ / ٣٩٢، مفتاح السعادة ٢ / ١٣٨.

(٦) درهم شرعي را بغلي نیز گویند زیرا که راس البغل نام ضرابی از عجم است که آن را سکه زد و قدر آن درم در پهنا بقدر میان کف دست می باشد.

(٧) نزدشان صفت قدرت را گویند.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٨٥

الدعاء:

[في الانكليزية] Call, invocation, exhortation, prayer

[في الفرنسية] Appel, invocation, exhortation priere

بالضم و فتح العين و بالمد في عرف العلماء كلام إنشائي دال على الطلب مع خضوع، و يسمى سؤالا أيضا، صرح بذلك في شرح المطالع، و ما في العضدي من أنه طلب الفعل مع التسفل و الخضوع و فقد أراد بالطلب الكلام الدال عليه، و قد جاء إطلاق الطلب على الكلام أيضا كما ستعرف في محله، و على هذا يحمل ما وقع في الاطول من أن الدعاء طلب الفعل مع مزيد تضرع ليخرج

الالتماس العرفي انتهى.

الدعوى:

[في الانكليزية] Law -suit, suit, trial, claim

[في الفرنسية] Proces, poursuite, reclamation

في اللغة قول يقصد به الإنسان إيجاب حقه على غيره و الإقرار عكسه يعنى إخبار حق الغير على نفسه، و الشهادة إخبار حق الغير على الغير. و عند الفقهاء هى إخبار عند القاضى أو الحكم يحق له أى للمخبر على غيره بحضوره أى بحضور ذلك الغير، فلو لم يكن هذا الإخبار عند القاضى أو الحكم أو لم يكن بحضور ذلك الغير لا يسمى دعوى، و الوصى و الولى و الوكيل نائبون عن الأصيل فيمكن أن يضاف الحق إلى هؤلاء فلا ينتقض الحد بدعوى هؤلاء، و المخبر بالكسر يسمى مدعياً و ذلك الغير يسمى مدعى عليه. و بعضهم عرفهما بالحكم فقال المدعى من لا يجبر على المخاصمة أى لا يكره على طلب الحق لو تركها و المدعى عليه من يجبر على هذه الخصومة، و الجواب عنها فلا يشكل بوصى اليتيم فإنه مدعى عليه معنى فيما إذا أجبره القاضى على الخصومة لليتيم، و هذا معنى ما قيل من أن المدعى من إذا ترك ترك، و المدعى عليه من يجبر إذا ترك. و قيل المدعى من يشتمل كلامه على الإثبات و لا يصير خصماً بالتكلم بالنفى، و المدعى عليه من يشتمل كلامه على النفى، فإذا قال الخارج لذى اليد هذا الشيء ليس لك لا يكون خصماً ما لم يقل هو لى، و إذا قال ذو اليد ليس هذا لك كان خصماً.

و قيل المدعى من لا يستحق إلّا بحجة كالجورج و المدعى عليه من يكون مستحقاً بقوله من غير حجة؛ فإنّ ذا اليد إذا قال هولى كان مستحقاً له ما لم يثبت الغير استحقاقه. و قيل المدعى من يلمس غير الظاهر و المدعى عليه من يتمسك بالظاهر، فإذا ادعى دينا على آخر فإنه يلمس أمراً غير ظاهر عارضا، و المدعى عليه إذا أنكر كان متمسكاً بالأصل و هو براءة ذمته. و قيل المدعى عليه هو المنكر، هكذا يستفاد من جامع الرموز و البرجندى و غيرهما، و هذا يوافق الحديث المشهور أعنى «البينة على المدعى و اليمين على من أنكر» (١) و الفرق بين المدعى و المدعى عليه من أهم مسائل كتاب الدعوى و ربما يصعب الفرق بين المدعى و المنكر لأنه قد يكون شخص مدعياً فى الظاهر و منكراً فى الواقع، كما إذا قال المودع للمالك رددت الوديعه فإنه و إن كان فى الظاهر مدعياً للرد لكنه منكر للضمان حقيقة، كذا فى الهداية و غيرها.

و عند أهل المناظرة قضية تشتمل على الحكم المقصود إثباته بالدليل أو إظهاره بالتنبيه، و القاصد و المتصدى لذلك أى لإثبات الحكم أو لإظهاره يسمى مدعياً. فبقيد المقصود خرج قول الناقض بالنقض الإجمالى و المعارض فإنه لا يسمى بدعوى لأنهما ليسا مدعين فى عرفهم، لأنهما لم يتصديا لإثبات الحكم أو لإظهاره من حيث إنه إثبات أو إظهار، بل من حيث إنه نفي

(١) سبق تخريجه.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٨٦

لإثبات الحكم أو إظهاره تصدى به المدعى، و من حيث إنه معارضة لدليله و إنما لم يقل المقصود إثباته بالدليل أو التنبيه كما قيل من أن المدعى من نصب نفسه لإثبات الحكم بالدليل أو التنبيه لئلا يرد أن التنبيه لا يفيد الإثبات. ثم المدعى إن شرع فى الدليل اللتى يسمى معللاً بالكسر، و إن شرع فى الدليل الإئى يسمى مستدلاً. و قد يستعمل كل منهما مقام الآخر بمعنى المتمسك بالدليل مطلقاً. اعلم أن الدعوى من حيث إنه يرد عليه أو على دليله السؤال أو البحث يسمى مسئلة و مبحثاً، و من حيث إنه يستفاد من الدليل نتيجة، و من حيث إنه يقام عليه دليل مدعى، و من حيث إنه يحتمل الصدق و الكذب يسمى قضية و خبراً، و من حيث إنه إخبار عن الواقع حكاية، و من حيث إنه قد يكون كلياً قاعدة و قانوناً، هكذا يستفاد من الرشيدية و غيره.

الدعوة:

[في الانكليزية] Invitation – Invitation, faire

[في الفرنسية] part

هي الفتح لغته في الطعام و بالكسر في النسب و قيل على العكس. و هي عند الفقهاء قسمان: عامه و خاصه. فالدعوة العامه هي ما لا يتخذ لأجل شخص. و قيل إنها كالعروس «۱» و الختان. و قيل ما زاد على عشرة. و الخاصه ضد ما مر من التفصيل كذا في جامع الرموز و البرجندي في كتاب القضاء. و قيل الخاصه ما لو علم المضيف أولا أن المدعو الفلاني لا يجيء لم يتخذ تلك الدعوة، و العامه خلافها كذا في الهدايه.

الدقة:

[في الانكليزية] Concision, subtlety, small intestine

[في الفرنسية] Concision, subtilite, intestin grele

بكسر و تشديد قاف در لغت بمعنی باریک شدن است و فی اصطلاح البلغاء هو أن یؤتی بكلام دقیق المعنی بحيث یكون غامض الفهم، و ذلك كالإيهام و التخيل و أمثال ذلك، كذا فی جامع الصنائع. و مثل هذا الكلام یسمونه دقیقاً «۲». و الدقیق عند الأطباء اسم المعی الثالث كما فی بحر الجواهر. و الدقیقه عند المنجمین هی سدس عشر الدرجه، و تطلق أيضا على سدس عشر الساعه، و هكذا الحال فیما بعدها من المراتب أی الثواني و الثوالث و غيرها، یعنی أنها قد تؤخذ من الدرجه و قد تؤخذ من الساعه. و دقائق الحصص التي یكتبونها فی الزیجات عبارة عن اختلاف نصف قطر التدوير فی مراكز التدوير للأبعاد المختلفه، یعنی بین بعد أبعد و أقرب «۳» و یجیء توضیحه فی بیان التعديل الثاني. و حمى الدق قد سبق. و من له حمى الدق یسمى مدقوقا.

الدال:

[في الانكليزية] Broker, crier, anxiety, indecision

[في الفرنسية] Courtier, crieur, angoisse, indecision

بالفتح و التخفيف و بالفارسيه: ناز و كرشمه (غمزه)، و حسن و فی اصطلاح السالكين هو الاضطراب و القلق أمام جلوه المحبوب بسبب غايه العشق و الذوق الباطني الذي يصل إليه السالك. كذا فی كشف اللغات «۴».

(۱) كالعرس (م).

(۲) و در اصطلاح بلغا آنست كه كلام به طوری گویند كه معانی باریك انگیزد چنانچه بغموض مفهوم گردد و آن ایهام و تخيل و امثال آن باشد كذا فی جامع الصنائع و این چنین كلام را دقیق نامند.

(۳) و دقائق الحصص كه در زیجات می نویسند عبارت اند از غایات اختلاف نصف قطر تدوير كه مركز تدوير در ابعاد مختلفه باشد یعنی میان بعد ابعد و اقرب.

(۴) و در اصطلاح سالکان اضطراب و قلق را گویند كه در جلوه محبوس از غایت عشق و ذوق باطن بسالك میرسد كذا فی كشف اللغات.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٨٧

الدلالة:

إشارة

[في الانكليزية] Semantic

[في الفرنسية] Semantique

بافتح هي على ما اصطلح عليه أهل الميزان و الأصول و العربية و المناظرة أن يكون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر هكذا ذكر الجلي في حاشية الخيالي في بحث خبر الرسول، و الشيء الأول يسمى دالا و الشيء الآخر يسمى مدلولاً. و المراد بالشيئين ما يعم اللفظ و غيره فتصور أربع صور. الأولى كون كل من الدال و المدلول لفظاً كأسماء الأفعال الموضوعه لألفاظ الأفعال على رأى. و الثانية كون الدال لفظاً و المدلول غير لفظ كزيد الدال على الشخص الإنساني. و الثالثة عكس الثانية كالخطوط الدالة على الألفاظ. و الرابعة كون كل منهما غير لفظ كالعقود الدالة على الأعداد.

و المراد بالعلمين الإدراك المطلق الشامل للتصور و التصديق اليقيني و غيره فتصور أربع صور أخرى. الأولى أن يلزم من تصور الدال تصور المدلول. الثانية أن يلزم من التصديق به التصديق بالمدلول. الثالثة أن يلزم من تصوّره التصديق بالمدلول. الرابعة عكس الثالثة. و المراد «١» بالشيء الآخر ما يغير الشيء الأول بالذات كما في الأمثلة السابقة أو بالاعتبار كما في النار و الدخان، فإن كلا منهما دال على الآخر و مدلول له. و اللزوم إن أريد به اللزوم في الجملة يصير هذا التعريف تعريفاً على مذهب أهل العربية و الأصول فإنهم يكتفون باللزوم في الجملة، و لا يعتبرون اللزوم الكلي فيرجع محصيل التعريف عندهم إلى أن الدلالة كون الشيء بحالة يلزم أى يحصل من العلم به العلم بشيء آخر و لو في وقت. و ما قيل إن الدلالة عندهم كون الشيء بحيث يعلم منه شيء آخر، فالمراد «٢» منه كونه بحيث يحصل من العلم به العلم بشيء آخر في الجملة لأنه المتبادر من علم شيء من شيء عرفاً، فلا يتوجه أنه لا يصدق على دلالة أصلاً، إذ لا يحصل العلم بالمدلول من نفس الدال، بل من العلم به. و إن أريد به اللزوم الكلي بمعنى امتناع انفكاك العلم بالشيء الثاني من العلم بالشيء الأول في جميع أوقات تحقق العلم بالشيء الأول و على جميع الأوضاع الممكنة الاجتماع معه يصير تعريفاً على مذهب أهل الميزان، إذ المعتبر عندهم هو الدلالة الكلية الدائمة و المعتبر فيه اللزوم بالمعنى المذكور.

و بالجملة أهل الميزان و الأصول و غيرهم متفقون في هذا التفسير و إن اختلفوا في معناه، و هذا مراد «٣» الفاضل الجلي. فإن قيل: قوله يلزم صفة لقوله حالة و ليس فيه عائد يعود إلى الحالة مع أن الصفة إذا كانت جملة يلزم فيها من عائد إلى الموصوف، و القول بالتقدير تكلف. قلنا: عائد لا يجب أن يكون ضميراً بل كون الجملة مفسّرة للموصوف يكفي عائداً إذ المقصود هو الربط و به يحصل ذلك.

و أورد على تعريف المنطقيين أنه لا يكاد يوجد دال يستلزم العلم به العلم بشيء آخر بل هو مختل «٤» في نفسه. و أجيب بأن المراد «٥» اللزوم بعد العلم بالعلاقة أى بوجه الدلالة أعنى الوضع و اقتضاء الطبع و العلية و المعلولية، أو بوجه القرينة كما في دلالة اللفظ على المعنى المجازي، إلا أنه ترك ذكر هذا القيد لشهرة الأمر فيما بينهم، و لكون هذا القيد معتبراً عندهم.

(١) و المطلوب (م، ع).

(٢) فالمقصود (م، ع).

(٣) مقصود (م، ع).

(٤) مختل (م، ع).

(٥) المطلوب (م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٨٨

قال صاحب الأطول: الصحيح عندهم أن يقال الدلالة كون الشيء بحيث يلزم من العلم به العلم بشيء آخر عند العلم بالعلاقة، و حينئذ لا بد من حمل العلم على الالتفات و التوجه قصدا حتى لا يلزم تحصيل الحاصل و فهم المفهوم فيما إذا كان المدلول معلوما عند العلم بالمدال. و لا يرد أن بعض المدلولات قد يكون ملتفتا إليه عند الالتفات إلى الدال، فلا يتحقق اللزوم الكلي في الالتفات أيضا و إلا لزم التفات الملتفت، لأننا لا نسلم ذلك لامتناع الالتفات إلى شيئين في زمان واحد. و هاهنا أبحاث تركناها مخافة الإطناب، فإن شئت الوقوف عليها فارجع إلى كتب المنطق.

التقسيم

الدلالة تنقسم أولا إلى اللفظية و غير اللفظية، لأن الدال إن كان لفظا فالدلالة لفظية، و إن كان غير اللفظ فالدلالة غير لفظية. و كل واحدة من اللفظية و غير اللفظية تنقسم إلى عقلية و طبيعية و وضعية. و حصر غير اللفظية في الوضعية و العقلية على ما وقع من السيد السند ليس على ما ينبغي، كيف و أمثلة الطبيعة الغير اللفظية كدلالة قوة حركة النبض على قوة المزاج و ضعفها على ضعفه، و أمثالها كثار على علم هذا هو المشهور. و يمكن تقسيم الدلالة أولا إلى الطبيعية و العقلية و الوضعية، ثم يقسم كل منهما إلى اللفظية و غير اللفظية، هكذا ذكر الصادق الحلواني في حاشية الطبي. فالدلالة العقلية هي دلالة يجد العقل بين الدال و المدلول علاقة ذاتية ينتقل لأجلها منه إليه. و المراد «١» بالعلاقة الذاتية استلزام تحقق الدال في نفس الأمر تحقق المدلول فيها مطلقا سواء كان استلزام المعلول للعلو كاستلزام الدخان للنار أو العكس كاستلزام النار للحرارة أو استلزام أحد المعلولين للآخر كاستلزام الدخان للحرارة، فإن كليهما معلولان للنار. و تطلق العقلية أيضا على الدلالة الالتزامية و على التضمنية أيضا كما سيجيء. و الدلالة الطبيعية دلالة يجد العقل بين الدال و المدلول علاقة طبيعية ينتقل لأجلها منه إليه. و المراد من العلاقة الطبيعية إحداث طبيعة من الطباع سواء كانت طبيعة الالفاظ أو طبيعة المعنى أو طبيعة غيرها «٢» عروض الدال عند عروض المدلول كدلالة أح أح على السعال و أصوات البهائم عند دعاء بعضها بعضا، و صوت استغاثة العصفور عند القبض عليه، فإن الطبيعة تنبعث بإحداث تلك الدوال عند عروض تلك المعاني، فالرابطة بين الدال و المدلول هاهنا هو الطبع، هكذا في الحاشية الجليلية و حاشية لأبي الفتح. و في شرح المطالع الدلالة الطبيعية اللفظية هي ما يكون بحسب مقتضى الطبع. قال السيد الشريف في حاشيته أراد به طبع الالفاظ فإنه يقتضى تلفظه بذلك اللفظ عند عروض المعنى له. و يحتمل أن يراد به طبع معنى اللفظ لأنه يقتضى التلفظ به. و أن يراد به طبع السامع فإن طبعه يتأدى إلى فهم ذلك المعنى عند سماع اللفظ لا لأجل العلم بالوضع.

قال المولوى عبد الحكيم الطبع و الطبيعة و الطباع بالكسر فى اللغة السجية التى جبل عليها الإنسان. و فى الاصطلاح يطلق على مبدأ الآثار المختصة بالشىء سواء كان بشعور أو لا؛ و على الحقيقة فإن أريد طبع الالفاظ فالمراد «٣» به المعنى الأول فإن صورته النوعية أو نفسه يقتضى

(١) و المطلوب (م، ع).

(٢) غيرهما (م، ع).

(٣) فالمقصود (م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٨٩

التلفظ به عند عروض المعنى. و إن أريد طبع معنى اللفظ أى مدلوله فالمراد «١» به المعنى الثانى. و إن أريد طبع السامع فالمراد به مبدأ الإدراك أى النفس الناطقة أو العقل انتهى.

ثم اعلم أنه لا يقدح فى الدلالة الطبيعية وجود دلالة عقلية مستندة إلى علاقة عقلية لجواز اجتماع الداليتين باعتبار العلاقتين، بل ربما يجتمع الدلالات الثلاث باعتبار العلاقات الثلاث كما إذا وضع لفظ أح أح للسعال، بل نقول كل علاقة طبيعية تستلزم علاقة عقلية، لأن إحداث الطبيعة عروض الدال عند عروض المدلول إنما يكون علاقة للدلالة الطبيعية باعتبار استلزام تحقق الدال تحقق المدلول على وجه خاص، لكن الدلالة المستندة إلى استلزام الدال للمدلول بحسب نفس الأمر مطلقاً مع قطع النظر عن خصوص المادة دلالة عقلية و الدلالة المستندة إلى الاستلزام المخصوص بحسب مادة الطبيعة طبيعية فلا إشكال. نعم يتجه على ما ذكره فى العلاقة الطبيعية من إحداث الطبيعة عروض الدال عند عروض المدلول أنه إنما يدل على استلزام المدلول للدال و هو غير كاف فى الدلالة عندهم، لجواز أن يكون اللازم أعم، بل لا بد من استلزام الدال للمدلول و إلا لكان مطلق لفظ أح أح مثلاً دالاً على السعال أينما وقع و كيف وقع و هو باطل، بل الدال عليه هو ذلك اللفظ بشرط وقوعه على وجه مخصوص يستلزم السعال. اللهم إلا أن يقال المراد «٢» عند عروض المدلول فقط أى حصول الدال الذى هو على وجه إحداث الطبيعة عند حصول المدلول فقط. و حاصله استلزام الدال للمدلول بطريق مخصوص و فيه بعد لا يخفى.

قيل حصر الدلالة الطبيعية فى اللفظية كما اختاره السيد الشريف منقوض بدلالة الحمرة على الخجل و الصفرة على الوجل و حركة النبض على المزاج المخصوص منها. قال المولى عبد الحكيم و لعل السيد الشريف أراد أن تحققها للفظ قطعى، فإن لفظه أح أح لا تصدر عن الوجع، و كذا الأصوات الصادرة عن الحيوانات عند دعاء بعضها بعضاً لا تصدر عن الحالات العارضة لها، بل إنما تصدر عن طبيعتها بخلاف ما عدا اللفظ فإنه يجوز أن تكون تلك العوارض منبعثة عن الطبيعة بواسطة الكيفيات النفسانية و المزاج المخصوص فتكون الدلالة طبيعية و يجوز أن تكون آثار النفس تلك الكيفيات و المزاج المخصوص فلا يكون للطبيعة مدخل فى تلك الدلالة فتكون عقلية.

قال الصادق الحلوانى فى حاشية الطيبى و قد يقال الظاهر أن تسمية الدال بمدخلية الطبع طبيعية على قياس أخويها لا طبيعية. و يجاب بأن الطبع مخفف الطبيعة، فروعى فى النسبة حال الأصل.

و الدلالة الوضعية دلالة يجد العقل بين الدال و المدلول علاقة الوضع ينتقل لأجلها منه إليه. و الحاصل أنها دلالة يكون للوضع مدخل فيها على ما ذكروا فتكون دلالة التضمن و الالتزام وضعية، و كذا دلالة المركب ضرورة أن لأوضاع مفرداته دخلا فى دلالتها، و دلالة اللفظ على المعنى المجازى داخله فى الوضعية لأنها مطابقة عند أهل العربية، لأن اللفظ مع القرينة موضوع للمعنى المجازى بالوضع النوعى كما صرحوا به. و أما عند المنطقيين فإن تحقق اللزوم بينهما بحيث يمتنع الانفكاك فهى مطابقة و إلا فلا دلالة على ما صرح به السيد الشريف فى حاشية شرح المطالع. و المبحوث عنها فى

(١) فالمقصود (م، ع).

(٢) المطلوب (م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٩٠

العلوم هى الدلالة الوضعية اللفظية، و هى عند أهل العربية و الأصول كون اللفظ بحيث إذا أطلق فهم المعنى منه للعلم بالوضع. و عند المنطقيين كونه بحيث كلما أطلق فهم المعنى للعلم بالوضع.

و تعريفها بفهم المعنى من اللفظ عند إطلاقه بالنسبة إلى من هو عالم بالوضع ليس كما ينبغي لأنّ الفهم صفة السامع و الدلالة صفة اللفظ فلا يصدق التعريف على دلالة ما.

و أوجب بأننا لا- نسلّم أنّه ليس صفة اللفظ، فإنّ معنى فهم السامع المعنى من اللفظ انفهامه منه هو معنى كون اللفظ بحيث يفهم منه المعنى.

غاية ما في الباب أنّ الدلالة مفردة يصحّ أن يشتقّ منه صفة تحمل على اللفظ كالدال. و فهم المعنى من اللفظ و انفهامه منه مركّب لا يمكن اشتقاقه منه إلّا برابط مثل أن يقال اللفظ من فهم منه المعنى. ألا ترى إلى صحّة قولنا اللفظ متّصف بانفهام المعنى منه كما أنّه متّصف بالدلالة نعم كون اللفظ بحيث يفهم منه المعنى أوضح في المقصود، فاخياره أحسن و أولى.

و أوجب أيضا بأنّ هاهنا أموراً أربعة الأول اللفظ. و الثاني المعنى. و الثالث الوضع و هو إضافة بينهما أى جعل اللفظ بإزاء المعنى عل معنى أنّ المخترع قال إذا أطلق هذا اللفظ فافهموا هذا المعنى. و الرابع إضافة ثانية بينهما عارضة لهما بعد عروض الإضافة الأولى و هي الدلالة. فإذا نسبت إلى اللفظ قيل إنّ دال على معنى كون اللفظ بحيث يفهم منه المعنى العالم بالوضع عند إطلاقه، و إذا نسبت إلى المعنى قيل إنّ مدلول هذا اللفظ بمعنى كون المعنى منفهاماً عند إطلاقه، و كلا المعنيين لازمان لهذه الإضافة فأمكن تعريفها بأيّهما كان. بقى أنّ الدلالة ليست كون اللفظ بحيث يفهم منه المعنى عند الإطلاق، بل كونه بحيث يفهم منه المعنى العالم بالوضع عند حضور اللفظ «١» عنده سواء كان بسماعه أو بمشاهدة الخطّ الدال عليه أن يتذكره «٢». فالصحيح الأخصر أن يقال هي فهم العالم بالوضع المعنى من اللفظ.

تقسيم

الدلالة الوضعية في الأطول مطلق الدلالة الوضعية إمّا على تمام ما وضع له و تسمى دلالة المطابقة بالإضافة و بالدلالة المطابقة بالتوصيف أيضا كدلالة الإنسان على مجموع الحيوان الناطق. و إمّا على جزئه أى جزء ما وضع له و تسمى دلالة التضمّن بالإضافة و بالدلالة التضمّنية بالتوصيف أيضا كدلالة الإنسان على الحيوان أو الناطق. و إمّا على خارج عنه أى عمّا وضع له و تسمى دلالة الالتزام و الدلالة الالتزامية أيضا كدلالة الإنسان على الضاحك، إلّا أنّهم خصّوا هذا التقسيم بدلالة اللفظ الموضوع لأنّ الدلالة الوضعية الغير اللفظية على الجزء أو الخارج في مقام الإفادة غير مقصودة في العادة لأنّه لا يستعمل الخط و لا العقد و لا الإشارة في جزء المعنى و لا لازمه، و كذا دلالة الخط على أجزاء الخط موضوعه بإزاء جزء ما وضع له الكل لا محالة. و لفظ التمام إنّما ذكر لأنّ العادة أن يذكر التمام في مقابلة الجزء حتى كأنّه لا تحسن المقابلة بدونه. و هذه الأسماء على اصطلاح أهل الميزان.

و أمّا أهل البيان فيسمون الأولى أى ما هو على تمام ما وضع له دلالة وضعية لأنّ منشأ الوضع فقط و يسمون الآخرين دلالة عقلية.

فالدلالة العقلية عندهم هي الدلالة على غير ما

(١) عند حضور اللفظ (- م).

(٢) أو بتذكره (م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٩١

وضع اللفظ له و إنّما سمّيتا بها لأنّه انضمّ فيهما إلى الوضع أمران عقليان، و هما توقّف فهم الكلّ على الجزء و امتناع انفكاك فهم الملزوم عن اللازم. فالدلالة الوضعية لها معنيان، أحدهما أعمّ مطلقاً من المعنى الآخر و الدلالة العقلية لها معنيان متباينان.

و صاحب مختصر الأصول قد خالف التقسيم المشهور فقسّم الدلالة اللفظية الوضعية إلى قسمين: لفظية و هي أن ينتقل الذهن من

اللفظ إلى المعنى و هي دلالة واحدة، لكن ربما تضمن المعنى الواحد جزءين فيفهم منه الجزءان، و هو بعينه فهم الكل، فالدلالة على الكل لا تغاير الدلالة على الجزئين ذاتا، بل بالاعتبار و الإضافة، فهي بالنسبة إلى كمال معناها تسمى دلالة مطابقيه و إلى جزئه تسمى دلالة تضمنية و غير لفظية و تسمى عقلياً بأن ينتقل الذهن من اللفظ إلى معناه و من معناه إلى معنى آخر، و هذا يسمى دلالة التزام. و إن شئت توضيح هذا فارجع إلى العضدي و حواشيه.

ثم قال صاحب الأطول و يرد على التقسيم أن اللفظ قد يراد به نفسه كما يقال زيد علم، و حينئذ يصدق على دلالتة على نفسه دلالة اللفظ على تمام ما وضع له، و على دلالتة على جزئه دلالتة على جزء ما وضع له، و على دلالتة على لازمه دلالتة على خارجه عنه مع أنها لا تسمى مطابقة و لا تضمنا و لا التزاما.

و الجواب أن من قال بوضع اللفظ لنفسه جعل ذلك الوضع ضمنيا، و المتبادر من إطلاقه «١» الوضع القصدى، و من لم يقل بدلالة اللفظ على نفسه و لا باستعماله [فيه] «٢» و وضعه له و هو التحقيق، و إن كان الأكترون على خلافه فلا إشكال [على قوله] «٣». و هاهنا سؤال مشهور و هو أن تعريف كل من الدلالات الثلاث ينتقض بالآخر إذ يجوز أن يكون اللفظ مشتركا بين الكل و الجزء و بين الملزوم و اللازم.

و أجب أن قيد الحيشة معتبر أى من حيث إنه تمام ما وضع له أو جزؤه أو لازمه. و هذا و إن يدفع الخلل فى الحد لكنه يختل به ما اشتهر فيما بينهم أن تقسيم الدلالة الوضعية إلى الأقسام «٤» الثلاث تقسيم عقلى، يجزم العقل بمجرد ملاحظة مفهوم القسمة بالانحصار و لا يجوز قسما آخر. كيف و دلالة اللفظ الموضوع لمجموع المتضامين على أحدهما بواسطة أنه لازم جزء آخر ليست دلالة على الجزء من حيث إنه جزء، بل من حيث إنه لازم جزء آخر، فلا يكون تضمنا و لا التزاما لأنه ليس بخارج، فخرجت القسمة عن أن تكون عقلياً بل عن الصحة لانتفاء الحصر [و الضبط بوجه ما] «٥» و يختل أيضا [بيان] «٦» اشتراط اللزوم الذهنى لأن اعتبار اللزوم فى مفهومه يجعل هذا الاشتراط لغوا محضا.

فإن قلت: المعتبر فى مفهومه مطلق اللزوم و البيان لاشتراط «٧» اللزوم الذهنى. قلت: يجب أن يعتبر فى المفهوم اللزوم الذهنى لأن مطلق اللزوم لا يصلح أن يكون سببا لدلالة اللفظ على الخارج، و إلا لكان اللازم الخارجى

(١) اطلاق (ع).

(٢) [فيه] (+ م، ع).

(٣) [على قوله] (+ م، ع).

(٤) الدلالات (+ م، ع).

(٥) [و الضبط بوجه ما] (+ م، ع).

(٦) [بيان] (+ م، ع).

(٧) لا اشتراط (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٩٢

مدلولاً. قال و نحن نقول دلالة اللفظ باعتبار كل وضع للفظ على انفراده، أما على تمام ما وضع له أو على جزئه أو على الخارج عنه إذ المعنى الوضعى باعتبار الوضع الواحد لا يمكن أن يكون إلا أحدها. فالحصر عقلى و التعريفات تامة و الاشتراط مفيد، فهذا مراد «١» القوم فى مقام التقسيم، و لم يتنبه المتأخرون فظنوا التعريفات مختلة «٢» فأصلحوها بزيادة قيود و أخلوا إخلالا كثيرا.

المنطقيون اشتروا في دلالة الالتزام اللزوم الذهني المفسر بكون المسمى بحيث يستلزم الخارج بالنسبة إلى جميع الأذهان و بالنسبة إلى جميع الأزمان لاشتراطهم اللزوم الكلي في الدلالة كما سبق. و أهل العربية و الأصول و كثير من متأخري المنطقيين و الإمام الرازي لم يشترطوا ذلك. فالمعتبر عندهم مطلق اللزوم ذهنيًا كان أو خارجيًا لاكتفائهم باللزوم في الجملة في الدلالة.

فائدة:

دلالة الالتزام مهجورة في العلوم.

و التحقيق أن اللفظ إذا استعمل في المدلول الالتزامي فإن لم يكن هناك قرينة صارفة عن [إرادة] «٣» المدلول المطابق دالة على المراد «٤» لم يصح إذ السابق إلى الفهم هو المدلول المطابق. أما إذا قامت قرينة معينة للمراد فلا خفاء في جوازه. غاية التجوز لكنه مستفيض شائع في العلوم حتى إن أئمة المنطقيين صرحوا بتجويزه في التعريفات. نعم إنها مهجورة في جواب ما هو اصطلاحًا بمعنى أنه لا يجوز أن يذكر فيه ما يدل على المسئول عنه أو على أجزائه بالالتزام، كما لا يجوز ذكر ما دللته على المسئول عنه بالتضمن لاحتمال انتقال الذهن إلى غيره أو غير أجزائه فلا تتعين الماهية المطلوبة و أجزاؤها، بل الواجب أن يذكر ما يدل على المسئول عنه مطابقة و على أجزائه إما بالمطابقة أو التضمن. فالالتزام مهجور كلاً و بعضاً، و المطابقة معتبرة كلاً و بعضاً، و التضمن مهجور كلاً معتبر بعضاً كذا في شرح المطالع.

فائدة: قيل الدلالة لا تتوقف على الإرادة لأننا قاطعون بأننا إذا سمعنا اللفظ و كنا عالمين بالوضع نتعقل معناه سواء أراده اللفظ أولاً، و لا نعي بالدلالة سوى هذا. و الحق التوقف لأن دلالة اللفظ الوضعية، إنما هي بتذكر الوضع، و بعد تذكر الوضع يصير المعنى مفهومًا لتوقف التذكر عليه فلا معنى لفهمه إلا فهمه من حيث إنه مراد «٥» المتكلم و التفات النفس إليه بهذا الوجه. نعم الإرادة التي هي شرط أعم من الإرادة بحسب نفس الأمر، و من الإرادة بحسب الظاهر، فظهر أن الدلالة تتوقف على الإرادة مطلقاً مطابقة كانت أو تضمناً أو التزاماً، و جعل المطابقة مخصوصة به تصرف من القاصر بسوء فهمه كذا في الأطول.

و بالجملة فأهل العربية يشترطون القصد في الدلالة فما يفهم من غير قصد من المتكلم لا يكون مدلولاً للفظ عندهم، فإن الدلالة عندهم هي فهم المراد «٦» لا فهم المعنى مطلقاً، بخلاف المنطقيين، فإنها عندهم فهم المعنى

(١) مطلوب (م، ع).

(٢) مختلفة (م).

(٣) [إرادة] (م، ع).

(٤) المقصود (م، ع).

(٥) مطلوب (م، ع).

(٦) المقصود (م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٩٣

مطلقاً سواء أراده المتكلم أولاً. و قيل ليس المراد «١» أن القصد معتبر عندهم في أصل الدلالة حتى يتوجه أن الدلالة ليست إلا فهم المعنى من اللفظ، بل إنها غير معتبرة إذا لم يقارن القصد، فكأنه لا يكون مدلولاً عندهم.

فعلى هذا يصير النزاع لفظياً في اعتبار الإرادة في الدلالة و عدم اعتبارها، هكذا في حواشي المختصر في بيان مرجع البلاغة في

المقدمة.

دلالة النص:

[في الانكليزية] Signification of the text, exegesis, explication

[في الفرنسية] Signification du texte, exegese, explication

عند الأصوليين هي دلالة اللفظ على الحكم في شيء يوجد فيه معنى يفهم لغة من اللفظ أن الحكم في المنطوق لأجل ذلك المعنى، كذا في التوضيح. وتسمى بفحوى الخطاب و بحسن الخطاب أيضا، و يجيء في لفظ النص.

دلدار:

[في الانكليزية] Unveiling

[في الفرنسية] Devoilement

ومعناها بالفارسية مالك القلب. و عند الصوفية بمعنى عالم الشهود، أى مشاهدة ذات الحق، و أيضا صفة البسط كما يقولون. «٢»

دل گشاي:

[في الانكليزية] Delightful

[في الفرنسية] Rejouissant

ومعناها باعث الانشراح للقلب. و عند الصوفية صفة الفتح. «٣»

الدليل:**اشاره**

[في الانكليزية] Proof, demonstration, sign

[في الفرنسية] Preuve, demonstration, indice, signe

لغة المرشد و هو الناصب و الذاكر و ما به الإرشاد. فيقال الدليل على الصانع هو الصانع لأنه نصب العالم دليلا على نفسه أو العالم بكسر اللام لأنه الذى يذكر للمستدلين كون العالم دليلا على الصانع أو العالم بفتح اللام لأنه الذى به الإرشاد كما فى العضدى. و عند الأطباء هو العلامة كما يستدل من حمرة القارورة على غلبة الدم، و من صفته النارجية على الصفراء، كذا فى السديدى شرح المؤجز «٤». و فى بحر الجواهر الدليل هو علامة يهتدى بها الطبيب إلى المرض. و قد يطلق على القارورة لأنه يهتدى بها إليه. و إنما خص الأطباء البول بالدليل تنبيها على أن له مدخلا عظيما فى الاستدلال على أحوال البدن انتهى.

و عند المنجمين هو المزاعم كما سيجىء. و عند الأصوليين له معنيان، أحدهما أعم من الثانى مطلقا. فالأول الأعم هو ما يمكن التوصل بصحيح النظر فيه إلى مطلوب خبرى و هو يشتمل القطعى و الظنى، و هذا المعنى هو المعتبر عند الأكثر. و الثانى الأخص هو ما يمكن التوصل بصحيح النظر فيه إلى العلم بمطلوب خبرى و هذا يخص بالقطعى و هو القطعى المسمى بالبرهان. و العلم بمعنى

اليقين على اصطلاح المتكلمين و الأصوليين و الظنّي يسمّى أماره، هكذا ذكر السيد الشريف في حاشية العضية، و هكذا اصطلاح المتكلمين كما في المواقف و شرحه. إلّا أنّه ذكر له معان ثلاثة، حيث قال:

الطريق ما يمكن التوصل بصرح النظر فيه إلى المطلوب فإن كان المطلوب تصورا سميّ طريقه معرّفا و إن كان تصديقا سميّ طريقه دليلا. و هو

(١) المطلوب (م، ع).

(٢) نزد صوفيه بمعنى عالم شهود است يعني مشاهده ذات حق و نیز صفت باسطی را گویند.

(٣) نزدشان صفت فتاحی را گویند.

(٤) الشرح المغنى - المعروف بالسديدي - لسديد الدين الكازروني من علماء القرن الثامن للهجرة و هو في شرح كتاب الموجز في القانون في الطب للشيخ الإمام علاء الدين علي بن أبي الحزم القرشي المعروف بابن النفيس (- ٦٨٧ هـ). و كتاب الموجز في القانون هو شرح و تلخيص لكتاب القانون في الطب للشيخ الرئيس ابن سينا (- ٤٢٨ هـ). كشف الظنون، ٢ / ١٣١١ - ١٣١٢. و ١٨٩٩ - ١٩٠٠. معجم المطبوعات، ص ١٥٣٩.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٩٤

أى الدليل بالمعنى المذكور يشتمل الظنّي الموصل إل الظنّ كالغيم الرطب الموصل إلى الظنّ بالمطر، و القطعي الموصل إلى القطع كالعالم الموصل إلى العلم بوجود الصانع. و قد يخصّ الدليل بالقطعي و يسمّى الظنّي أماره، و قد يخصّ الدليل أيضا مع التخصيص الأول بما يكون الاستدلال فيه من المعلول على العلّة و يسمّى برهانا إتيّا و يسمّى عكسه، و هو ما يستدل فيه من العلّة على المعلول تعليلا. و برهانا لمتيا. و الدليل عند الميزانيين منقسم إلى القياس و الاستقراء و التمثيل لأنّ الدليل لا يخلو إمّا أن يكون على طريق الانتقال من الكلّي إلى الكلّي أو إلى الجزئي فيسمّى برهانا و قياسا، أو من الجزئي إلى الكلّي فيسمّى استقراء، أو من الجزئي إلى الجزئي فيسمّى تمثيلا، هكذا في حواشي السلم.

و ذكر المحقق التفتازاني في حاشية العضية أنّه قال الآمدي: أمّا الدليل فقد يطلق في اللغة بمعنى الدال و هو الناصب للدليل.

و قيل الذاكر له، و قد يطلق على ما فيه دلالة و إرشاد و هو المسمّى دليلا في عرف الفقهاء سواء أوصل إلى علم أو ظن. و الأصوليون يفرّقون فيخصّون الدليل بما يوصل إلى علم و الامارة بما يوصل إلى ظن، فحدّه عند الفقهاء ما يمكن التوصل بصحيح النظر فيه إلى مطلوب خبري، و عند الأصوليين ما يمكن التوصل به إلى العلم بمطلوب خبري. ثم قال المحقق التفتازاني و الأقرب أن اصطلاح الأصول ما ذكره الشارح أى شارح مختصر الأصول و هو عضد الملمّة و الدين. و بعد هذا فنشرع في شرح التعريف للدليل بالمعنى الأول فإنّه يكفيك.

فقول اعتبر إمكان التوصل إذ الدليل من حيث هو دليل لا يعتبر فيه التوصل بالفعل فإنّه لا يخرج عن كونه دليلا بأن لا ينظر فيه أصلا، و لو اعتبر وجود التوصل يخرج عن التعريف ما لم ينظر فيه أحد أبدا، و الإمكان إن أريد به الإمكان الخاص يختص التعريف بمذهب الأشعري، و إن أريد به الإمكان الجامع للوجوب و الفعل فيشتمل التوصل عادة كما هو مذهب أهل السنيّة. و التوصل توليدا كما هو مذهب المعتزلة. و التوصل اعدادا كما هو مذهب الحكماء. و التوصل لزوما كما هو مذهب الرازي يصحّ التعريف على جميع المذاهب المذكورة. و حيث كان التوصل أعمّ من أن يكون إلى علم أو ظنّ يتناول التعريف القطعي و الظنّي. و المراد بالنظر فيه ما يتناول النظر في نفسه و النظر في أحواله و صفاته بأن يطلب من أحواله ما هو وسط مستلزم للحال المطلوب إثباته للمحكوم عليه. و ترتب مقدمتان إحداهما من الوسط و المحكوم عليه و ثانيتهما من الوسط، و الحال المطلوب إثباته و يحصل منهما المطلوب الخبري، كالعالم فإنّه دليل على وجود الصانع إذا نظر في أحواله كالحادث بأن يقال العالم حادث و كلّ حادث فله صانع، و المقدمات

المتفرقة و المترتبة الغير المأخوذة مع الترتيب إذا نظر في أنفسها بأن ترتب ترتيبا صحيحا مستجمعا لشرائط الإنتاج يتوصل بها إلى المطلوب الخبري. و بالجملة فقوله النظر في نفسه يتناول التصورات المتعددة متفرقة أو مترتبة لم تؤخذ مع الترتيب، و المقدمات متفرقة أو مترتبة كذلك. و قوله و النظر في أحواله يتناول المفرد فقط، فعلم من هذا أن الدليل عندهم قسمان: مفرد و مركب و هو المقدمات الغير المأخوذة مع الترتيب. و أمّا المقدمات المأخوذة مع الترتيب فهي خارجة عن تعريف الدليل عندهم، و أمّا عند المنطقيين فهي الدليل لا غير.

فأقول إذا تناول النظر ما يتناول «١» النظر في

(١) يكون (م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٩٥

نفسه و النظر في أحواله فيتناول التعريف التصورات المتعددة متفرقة كانت أو مترتبة لم تؤخذ مع الترتيب، و المقدمات متفرقة أو مترتبة كذلك. أمّا إذا أخذت مع الترتيب فهي خارجة عن التعريف لاستحالة النظر فيها، إذا النظر هو الترتيب. و كذا يتناول المفرد الذي من شأنه إذا نظر في أحواله يوصل إلى المطلوب كالعالم مثلا فإنه أيضا يسمى عندهم دليلا رعاية لظاهر ما ورد به النصوص فإنها ناطقة بكون السموات و الأرض و ما فيها أدلة. و بالجملة لو لم يرد العموم فإن خصّ بالنظر في نفسه خرج المفرد مع أنه دليل عندهم، و إن خصّ بالنظر في أحواله خرج المعرف مطلقا بهذا القيد إذ لا يقع الترتيب في أحواله فيلزم استدراك قيد الخبري فلا بد من التعميم فإذا عمّم النظر ظهر تناوله للجمع و قيد النظر بالصحيح و هو المشتمل على شرائطه مادّة و صورة إذ الفاسد ليس في نفسه سببا للتوصل و لا آله له، و إن كان قد يفضى إليه فذلك إفضاء اتفاقي، فلو لم يقيد و أريد العموم خرجت الدلائل بأسرها إذ لا يمكن التوصل بكل نظر فيها، و إن اقتصر على الإطلاق لم يكن هناك تنبيه على افتراق الصحيح و الفاسد في ذلك. و الحكم بكون الإفضاء في الفاسد اتفاقيا إنّما يصحّ إذا لم يكن بين الكواذب ارتباط عقلي يصير به بعضها وسيلة إلى بعض أو يخصّ بفساد الصورة أو بوضع ما ليس بدليل مكانه. و تقييد المطلوب بالخبري لإخراج المعرف. و لو قيد المطلوب بالتصوّر يصير تعريفا للمعرف، و إن جرّد عن القيدين يصير حدّا للمشترك بينهما أعنى الموصل إلى المجهول المسّمى بالطريق عندهم.

و عند المنطقيين له معنيان أيضا أحدهما أعمّ من الثاني كما ذكر السيد الشّريف في حاشية العضدي. الأول الموصل إلى التصديق قياسا كان أو تمثيلا- أو استقراء، و الثاني القياس البرهاني. و على الأول عرّف بأنه قولان فصاعدا يكون عنه قول آخر. و المراد «١» بالقولين قضيتان معقولتان أو ملفوظتان، فإنّ الدليل كالقول و القضية يطلق على المعقول و المسموع اشتراكا أو حقيقة و مجازا. و قيل أي مركبان و يخرج بقوله يكون عنه قول آخر قولان فصاعدا من المركبات التقييدية أو منها و من التامة كما يخرج قولان من التامة إذا لم يشتركا في حدّ أوسط.

و إنّما قال فصاعدا ليشتمل القياس المركب.

و في توحيد الضمير و تذكيره في عنه تنبيه على أنّ الهيئة لها مدخل في ذلك. قيل إنّما وصف القول بالآخر ليخرج عنه مجموع آية قضيتين اتفقتا فإنه يستلزم إحداهما. و هذا لا يصحّ هاهنا إذ لا تكون عنه إحداهما. و لما اعتبر حصول القول الآخر سواء كان لازما بينا أو غير بين أو لا- يكون لازما يتناول الحدّ الأماره و غيرها لأنه يجمع التمثيل و الاستقراء و القياس البرهاني و الجدلي و الخطابي و الشعري و المغالطي. و على الثاني عرّف بأنه قولان فصاعدا يستلزم لذاته قولاً آخر إذ هذا يختصّ بالقياس البرهاني، إذ غير البرهان لا يستلزم لذاته شيئا آخر لأنه لا علاقة بين الظنّ و بين شيء يستفاد هو منه لانتفائه مع بقاء سببه الذي يوصل منه إليه كالغيم الرّطب يكون أماره للمطر ثم يزول ظنّ المطر بسبب من الأسباب مع بقاء الغيم بحاله. فإن قيل قد أطبق جمهور المنطقيين على اعتبار قيد الاستلزام في تعريف القياس و جعلوه مع ذلك شاملا- للصناعات الخمس. أوجب بأنهم زادوا قيادا آخر هو تقدير تسليم مقدماته.

فالاستلزام في الكل إنما هو على ذلك التقدير و أمّا بدونه فلا استلزام إلّا في البرهان، و فساد ظاهر لأنّ التسليم لا مدخل له في الاستلزام، فإنّ تحقّق

(١) و المقصود (م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٩٦

اللزوم لا يتوقف على تحقّق الملزوم و لا اللازم، و يجيء أيضا في لفظ القياس مع بيان فائدة قيد تقدير التسليم، هكذا ذكر السيد السند في حاشية العضدي. و الظاهر أنّ هذا التعريف شامل للصناعات الخمس مرادف للقياس، و يؤيده ما ذكر الهداد- الهاديّة- في حاشية الكافية في تقسيم الكلمة إلى الاسم و أخويه من أنّ الدليل و القياس في اصطلاح المنطقين بمعنى واحد، و هو قول مؤلّف من قضايا متى سلمت لزم عنها لذاتها قول آخر انتهى.

نعم قد يطلق الدليل عندهم على معنى أخصّ أيضا و هو البرهان كما عرفت، و لكن هذا التعريف ليس تعريفا له و إن ذكره في تعريفه.

قيل و في هذا التعريف الثاني بحث و هو أنّ فيضان النتيجة بطريق العادة عند الأشاعرة و لا استلزام ذاتيا هناك، إذ لا مؤثر إلّا الله سبحانه.

فإن أريد بالاستلزام الذاتي امتناع الانفكاك عنه لذاته عقلا كما هو المتبادر صحّ التعريف الثاني على رأى أصحابه دون الواقع بخلاف الأول فإنّه صحيح مطلقا، إذ لم يذكر فيه الاستلزام الذاتي، و إن حمل على الدوام و الامتناع العادي فقد عدل به عن ظاهره انتهى. يعنى أنّ هذا التعريف صحيح عند من عرّفه به غير صحيح بحسب الواقع و نفس الأمر إن أريد بالاستلزام الذاتي ما هو المتبادر منه، أو معدول به عن ظاهره إن حمل الاستلزام الذاتي على الدوام فلا- يخلو عن الاضطراب. أقول صحة التعريف يكفى فيها انطباقه على مذهب من يقول به، و كونه غير مطابق للواقع لا يضرّه في صحته كما لا يخفى. و لذا قال المولوى عبد الحكيم في حاشية الخيالى: إن أريد بالاستلزام الذاتي امتناع الانفكاك عنه لذاته عقلا لا يصحّ التعريف إلّا على مذهب الحكماء و المعتزلة، و إن أريد به امتناع الانفكاك في الجملة عقليا كان أو عاديا يصحّ على رأى الأشاعرة أيضا انتهى. لكن بقى هاهنا شيء و هو أنّ الدليل باصطلاح المنطقين و الحكماء يباين الدليل باصطلاح المتكلمين و الأصوليين. فما عرّفه به أحد الفريقين كيف ينطبق على مذهب الفريق الآخر. أقول أمّا وجه تطبيق هذين التعريفين المذكورين للدليل على مذهب المتكلمين و الأصوليين فبأن يراد بالقولين الغير المرتبين، و يراد بالتكوّن و الاستلزام ما يكون بالنظر الصحيح فى أنفسهما، فيكون هذان التعريفان تعريفين لأحد قسمي الدليل عندهم و هو المركّب. و أمّا وجه تطبيق تعريف الدليل بأنّه ما يمكن التوصل بصحيح النظر فيه إلى آخره فبأن يراد بلفظ ما المقدمات المأخوذة مع الترتيب؛ كأنه قيل الدليل مقدمات مترتبة يتوصل بها بسبب النظر الصحيح فيها أى بسبب ترتيبها إلى المطلوب الخبري، هذا ما عندى.

و عرف الدليل أيضا بما يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، و المراد «١» بالعلم التصديق مطلقا أو اليقيني بقريته أنّ الدليل لا يطلق اصطلاحا إلّا على الموصل إلى التصديق المقابل للمعروف، فخرج المعرف بالنسبة إلى المعرف و الملزوم بالنسبة إلى اللازم، فإنّ تصوّر الملزوم يستلزم تصوّر اللازم لا التصديق به. و المراد «٢» بلزومه من آخر كونه حاصلًا منه بأن يكون علته له بطريق جرى العادة أو التوليد أو الإعداد بقريته كلمة من، فإنّه فرّق بين اللازم للشيء و بين اللازم من الشيء فتخرج القضية المستلزومة لقضية أخرى كالعلم بالنتيجة فإنّه يستلزم العلم بالمقدمات المستنتجة منها سواء كانت بديهية أو كسبية. لكن يرد عليه ما عدا الشكل الأول لعدم

(١) و المقصود (م، ع).

(٢) و المطلوب (م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٩٧

اللزوم بين علم المقدمات على هيئة غير الشكل الأول و بين علم النتيجة لا يتنا و هو ظاهر، و لا غير يتبين لأن معناه خفاء اللزوم و حيث لا لزوم لا خفاء، إذ الخفاء إنما يتصور بعد وجود اللزوم. و أوجب بأن تفتن كيفية الاندراج شرط الإنتاج في كل شكل، فالمراد «١» ما يلزم من العلم به بعد تفتن كيفية الاندراج. و لا شك في تحقق اللزوم في جميع الأشكال. و يمكن أن يقال إطلاق الدليل على الأشكال الباقية باعتبار اشتغالها على ما هو دليل حقيقة و هو الشكل الأول. و أيضا يرد عليه المقدمات التي تحدد منها النتيجة و هي بعينها واردة على تعريفه السابق و هو قولان فصاعدا، يستلزم عنه قول آخر، اللهم إلا أن يراد بالاستلزام و اللزوم ما يكون بطريق النظر بقرينة أن التعريف للدليل، فحينئذ لا انتقاض لفقدان النظر لأنه عبارة عن الحركتين، و الحركة الثانية مفقودة في الحدس.

ثم هذا التعريف أوفق باصطلاح المنطقيين سواء أريد بالعلم التصديق مطلقا أو اليقيني لأن لزوم العلم بشيء آخر من غير أن يتوقف على أمر إنما هو في المقدمات مع الترتيب دون المفرد، و المقدمات الغير المأخوذة مع الترتيب. و يمكن تطبيقه على مذهب المتكلمين و الأصوليين أيضا بأن يقال المراد باللزوم باللزوم بشرط النظر، و الدليل المفرد بشرط النظر في أحواله يستلزم المطلوب الخبري، فإن العلم بالعالم من حيث الحدوث بأن يتوسط بين طرفي المطلوب، فيقال العالم حادث و كل حادث فله صانع يستلزم العلم بأن العالم له صانع، هذا خلاصة ما في الخيالي و حاشيته للمولوى عبد الحكيم.

تنبيه

قد علم مما سبق أن الدليل عند الأصوليين و المتكلمين سواء أخذ بحيث يعم القطعي و الظني أو بحيث يخص بالقطعي أو بحيث يخص بالبرهان الإتي ينقسم إلى قسمين:

مقدمات متفرقة أو مترتبة لم تؤخذ مع الترتيب و المفردات. و أن الدليل عند المنطقيين سواء أخذ بحيث يعم القياس و غيره أو بحيث يختص بالقياس أو بحيث يختص بالقياس البرهاني هو القضيتان مع هيئة الترتيب العارضة لهما لا غير فالمعنيان المصطلحان متباينان صدقا. و من زعم تساويهما في الوجود بشرط النظر في المعنى الأصولي لزمه القول بوجوده أي بوجود المعنى الأصولي في الكواذب. و الحاصل أن الدليل عند الأصوليين على إثبات الصانع العالم مثلا؛ و كذا قولنا العالم حادث و قولنا و كل حادث فله صانع. و عند المنطقيين مجموع قولنا العالم حادث و كل حادث فله صانع، هكذا ذكر السيد السند في حاشية العضدى.

اعلم أنه ذكر في بعض شروح هداية النحو في الخطبة الدليل في اللغة الهادي و المرشد و في الاصطلاح هو الذي يلزم من العلم به العلم بشيء آخر. و عند الفلاسفة عبارة عن مجموع الأقوال التي يؤدي تصديقها إلى تصديق قول وراء تلك المجموع. و عند الأصوليين عبارة عما يستدل بوقوعه و بشيء آخر من حالاته على وقوع غيره و على شيء من أوصافه على ما صرحوا في موضعه. و عند المتكلمين هو الذي يمكن التوضيل بصحيح النظر فيه إلى العلم بمطلوب خبري. و عند المنطقيين قول مؤلف من قضايا يستلزم لذاته قولاً آخر و هو قياس و استقراء و تمثيل، و يرادفه الحجّة انتهى.

أقول و فيما ذكره نظراً قولاً و في الاصطلاح إن أراد به اصطلاح النحاء بقرينة أن الكتاب في علم النحو فلا نسلم أن للنحاء اصطلاحاً منفرداً في هذا اللفظ مع أنك قد

(١) فالمقصود (م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٩٨

عرفت أن مرجع ذلك التعريف إمّا إلى اصطلاح أهل الميزان أو إلى اصطلاح المتكلمين أو أهل الأصول. و إن أراد به اصطلاح

العلماء بمعنى أنهم جميعا يعرفون بهذا التعريف و إن اختلف وجهه فلا- يفيد كثير فائدة. و أيضا لا- خفاء في أن محصل التعريف المنقول عن الفلاسفة هو أن الدليل بمعنى الموصل إلى التصديق قياسا كان أو غيره، و قد عرفت أن هذا المعنى من مصطلحات أهل الميزان، فلا- يعرف للفلاسفة اصطلاحا منفردا، بل الظاهر أنهم يوافقون في هذا لأهل الميزان. و أيضا محصل التعريف المنقول عن الأصوليين هو أن الدليل ما يمكن التوصل به بصحيح النظر فيه إلى مطلوب خبري و قد عرفت أنه لا- فرق في الاصطلاح بينهم و بين المتكلمين لا في هذا التعريف الأعم و لا في التعريف الأخص الذي نسبه ذلك الشارح إلى المتكلمين، فالتعويل على ما ذكرناه سابقا.

التقسيم

قال المتكلمون: الدليل إمّا عقلي بجميع مقدماته قريبة أو بعيدة، أو نقلي بجميعها، أو مركب منهما. و الأول هو الدليل العقلي المخصوص «١» الذي لا يتوقف على السمع أصلا. و الثاني النقلي المحض و هذا لا يتصور إذ صدق المخبر لا بد منه حتى يفيد العلم و أنه لا يثبت إلّا بالعقل. و الثالث أي المركب منهما هو الذي يسميه معاصر المتكلمين بالنقلي لتوقفه على النقل في الجملة، فانحصر الدليل في قسمين العقلي المحض و المركب من العقلي و النقلي، هذا هو التحقيق. و لا- يخفى أن هذا التقسيم إذا أريد بالدليل المقدمات المترتبة فلا غبار عليه، لكن لا يمكن تطبيقه على مذهب المتكلمين. أمّا إذا أريد به مأخذها كالعالم للصانع و كالكتاب و السنة و الإجماع للأحكام فلا معنى له. فطريق القسمة أن استلزامه للمطلوب إن كان بحكم العقل فعقلي و إلّا فنقلي، كذا في شرح المقاصد. و وقع في عبارة بعضهم تثلث القسمة بطور صحيح، فقيل مقدمات الدليل القريبة قد تكون عقلية محضة كقولنا العالم متغير و كل متغير حادث. و قد تكون نقلية محضة كقولنا تارك الأمور به عاص بقوله تعالى أَلَمْ نَكُنْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَوْمًا أَنْزَلْنَا إِلَيْنَا الْكُتُبَ وَآتَيْنَاكَ الْوَحْيَ وَكُنَّ نُفُوسًا مُّغْتَابًا فَأَقْبَلْنَا إِلَيْنَا وَكَانَ رَبُّكَ الْغَفُورَ الْكَرِيمَ (٢) و كلّ عاص يستحق النار لقوله تعالى وَ مَنْ يُعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ قَدْ جَبَّ نَارَهُ فَإِنَّ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدَةٌ فِيهَا زُلْفَى (٣) و قد يكون بعضها مأخوذا من النقل و بعضها مأخوذا من العقل لا من النقل فيشتمل المأخوذة من الحس كقولنا هذا تارك الأمور به و كل تارك الأمور به عاص، فإن المقدمة الأولى يحكم بها العقل و لو بواسطة الحس و لا يتوقف على النقل، فلا بأس أن يسمّى هذا القسم الأخير بالمركب.

ثم المطالب التي تطلب بالدليل ثلاثة أقسام. احدها ما يمكن عند العقل أي لا يمتنع عقلا إثباته و لا نفيه نحو جلوس الغراب الآن على المنارة فهذا المطلوب لا- يمكن إثباته إلّا بالنقل لأنه لما كان غائبا عن العقل و الحس معا استحال العلم بوجوده أو بعدمه إلّا من قول الصادق، و من هذا القبيل تفاصيل أحوال المعاد. و ثانيها ما يتوقف عليه النقل مثل وجود الصانع تعالى و نبوة محمد صلى الله عليه و آله و سلم فهذا المطلوب لا يثبت إلّا بالعقل لأنه لو ثبت بالنقل لزم الدور، لأنّ كلّ واحد منهما يتوقف على الآخر. و ثالثها ما عدهما كالحادث إذ يمكن إثبات الصانع بدونه بأن يستدل على وجوده بإمكان العالم ثم يثبت كونه

(١) المحض (م، ع).

(٢) طه / ٩٣.

(٣) الجن / ٢٣.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٩٩

عالمًا مرسلًا للرسول ثم يثبت بأخبار الرسل حدوث العالم. و هذا المطلوب يمكن إثباته بالعقل و كذا بالنقل. ثم اعلم أنّهم اختلفوا في إفادة النقليّة اليقين. فقيل لا يفيد و هو مذهب المعتزلة، و جمهور الأشاعرة. و قيل قد يفيد بقرائن مشاهدة من المنقول عنه أو متواترة تدلّ على انتفاء الاحتمالات و هو الحق، و تفصيله في شرح المواقف.

الدماغ:

[في الانكليزية] Brain

[في الفرنسية] Cerveau,cervelle

بالكسر قال القرشي إنَّ عادة الأطباء أن يطلقوا لفظ الدماغ على معان. أحدها نفس المخ الذي داخل الحجب، وهذا لا حس له. و ثانيها جميع القحف من المخ وغيره، وهذا له حس مما فيه من العصب. و ثالثها مجموع الرأس و الجمع الأدمغة كذا في بحر الجواهر.

الدمل:

[في الانكليزية] Pimple,abcess,tumour

[في الفرنسية] Pustule,absces,tumeur

بالضم و فتح الميم المشددة و هو بثر كبير دموى صنوبرى الشكل أحمر اللون مؤلم فى الابتداء. الدامل و الدماميل الجمع، كذا فى بحر الجواهر و فى المؤجز هو من أجناس الخراج.

الدنيا:

[في الانكليزية] The world,here below.life,life here below –Le monde,ici

[في الفرنسية] bas,vie.vie terrestre

بالضم و سكون النون فى اللغة عبارة عن هذا العالم كما فى الصراح. و فى فتح المبين شرح الأربعين للنووى اعلم أن العلماء فسروا الدنيا بأنها ما حواه الليل و النهار و أظلمت السماء و أقلت الأرض. و اختلفوا فى المجهود فيه منها فقيل الدينار و الدرهم. و قيل المطعم و المشرب و الملابس و المسكن. و قيل غير ذلك أيضا و ستعرف فى لفظ الزهد. و قال أهل السلوك الدنيا ما شغلك عن الله تعالى. و قال عليه السلام «الدنيا دار من لا دار له و مال من لا مال له و لها يجمع من لا عقل له» «١». و فى الصحائف فى الصحيفة التاسعة عشر الدنيا عبارة عن حظوظ النفس لا عن الدراهم و الدنانير، يعنى بكل شىء تتلذذ به نفسك، فتلك هى دنياك، و كل ما بعد الموت فتلك هى التى يقال لها الآخرة «٢». كل ما لك فيه حظ قبل الموت فهو دنياك إلّا ما يبقى معك بعد الموت.

الدهان:

[في الانكليزية] Skin of a red colour,redness that no follower can reach

[في الفرنسية] Peau de couleur rouge.rougeur qu aucun novice ne peut atteindre

بالكسر البشرة الحمراء. و فى اصطلاح السالكين: هو عبارة عن الحمرة التى لا يصل إليها أى مدرك. كذا فى كشف اللغات «٣».

دهان كوچك:

[في الانكليزية] Small mouth

[في الفرنسية] Petite bouche

و معناها الفم الصغير. و عندهم صفة المتكلم «٤».

الدَّهْر:

[في الانكليزية] Time, century, age period, eternity, millennium

[في الفرنسية] Temps, siecle, age, epoque, eternite, millenaire

بالتفتح و سكون الهاء و فتحها هو الزمان الطويل الأمد الممدود، و ألف سنه كما في القاموس. و قال الراغب إنه اسم لمدّة العالم من مبدأ وجوده إلى انقضائه، يعبر به عن كل مدّة

(١) رواه احمد في المسند ٧١ / ٦، بلفظ: الدنيا دار من لا دار له، و لها يجمع من لا عقل له.

(٢) يعني بهر چه نفس تو مثلذ گردد آن دنياى تو باشد و هرچه بعد از مرگ است آخرت گویند.

(٣) بالكسر پوست سرخ و در اصطلاح سالکان عبارتست از سرخی که ادراک هیچ مدرکی بدو نرسد کذا فی کشف اللغات.

(٤) نزدشان صفت متكلمی را گویند.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨٠٠

كثيرة، بخلاف الزمان فإنه يقع على المدّة القليلة و الكثيرة. و في المغرب الدهر و الزمان واحد.

و أما الفقهاء فقد اختلفوا فيه. فقال أبو حنيفة رحمه الله لا أدري ما الدهر و ما معناه لأنه لفظ مجمل و لم يجد نصًا على المراد عنه «١» فتوقف فيه. ثم اختلفوا فروى بشر «٢» عن أبي يوسف أنّ التعريف و التنكير سواء عند أبي حنيفة رحمه الله، و ذكر في الهداية الصحيح أنّ هذا في المنكر و أمّا المعرف فبمعنى الأبد بحسب العرف. و عندهما الدهر معرفا و منكرًا ستأ أشهر هكذا يستفاد من جامع الرموز و البرجندی في آخر كتاب الإيمان.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ١ ٨٠٠ الدهرية ...: ص: ٨٠٠

الدَّهْرِيَّة:

[في الانكليزية] Atheism, materialism -Atheisme, materialisme, al

[في الفرنسية] (dahriya) secte

فرقة من الكفار ذهبوا الى قدم الدهر و استناد الحوادث الى الدهر كما أخبر الله تعالى عنهم بقوله و قالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت و نَحْيَا و ما يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ «٣» كذا في شرح المقاصد. و ذهبوا الى ترك العبادات رأسًا لأنها لا تفيد، و إنّما الدهر بما يقتضيه مجبول من حيث الفطرة على ما هو الواقع فيه. فما ثمّ إلّا أرحام تدفع و أرض تبلع و سماء تقلع و سحب تقشع و هواء تقمع، و يسْمُون بالملاحدة أيضا. فهم عبدوا الله من حيث الهويّة «٤». قال عليه السلام «إنّ الدهر هو الله» «٥» كذا في الإنسان الكامل في باب سرّ الأديان و يجيء في لفظ الشرك أيضا. و في كليات أبي البقاء الدهر هو في الأصل اسم لمدّة العالم من مبدأ وجوده الى انقضائه و مدّة الحياة، و هو في الحقيقة لا وجود له في الخارج عند المتكلمين لأنه عندهم عبارة عن مقارنة حدث لحدث، و المقارنة أصل اعتباري عدمي. و لذا ينبغي [في التحقيق] «٦» أن لا يكون عند من حدّه من الحكماء بمقدار حركة الفلك. و أما عند من عرفه منهم بأنّه حركة الفلك فإنه و إن كان وجوديًا إلّا أنه لا يصلح للتأثير. و الدهر معرّفًا الأبد بلا خلاف. و أمّا منكرًا فقد قال أبو حنيفة رحمه الله لا أدري كيف هو في حكم التقدير لأنّ مقادير الأسماء و اللغات لا تثبت إلّا توقيفا.

و جاء في ترجمه المشكاة للشيخ عبد الحق الدهلوى فى شرح حديث: «يؤذيني ابن آدم، يسب الدهر و أنا الدهر»، إلى آخره، مذكور أن الدهر بمعنى الفاعل و المدبر و المتصرف، لأنَّ سبَّ الدهر مشعر باعتقاد أنه فَعَال و متصرف.

و يقال: الدهر اسم فاعل متصرف. لذلك قال:

«أنا الدهر» يعنى ما تعتقده (يا ابن آدم) بأنه فاعل و متصرف فأنا الفاعل و المتصرف فتمَّ مضاف محذوف أى أنا مقلب الدهر، كما يدلُّ على ذلك آخر الحديث، أعنى: بيدى الأمر أقلب الليل و النهار. و قال الكرمانى (شارح البخارى):

المراد بأنا الدهر أنا المدهر أى مقلبه. و قال بعضهم: الدهر هو من الأسماء الحسنى الإلهية.

و قد أنكر ذلك «الخطابى»، و لكن صحَّ ذلك تفهم من القاموس مع صرف النظر عنها كون ذلك ليس فيه معنى جيدا، إلَّا بمعنى: الدهر:

فاعل و متصرف و وجود الأذى بسبَّ الدهر من حيث إنَّ الدَّم و السبَّ مشعر بثبوت التصرف له،

(١) منه (م).

(٢) هو بشر بن الوليد بن خالد الكندى البغدادى. توفى عام ٢٣٨ هـ / ٨٥٣ م. من تلاميذ أبى يوسف صاحب أبى حنيفة. قاض حنفى. له عدة مؤلفات. هدية العارفين ٥ / ٢٣٢.

(٣) الجاثية / ٢٤.

(٤) الهواية (م).

(٥) رواه احمد فى المسند ٥ / ٢٩٩، بلفظ: لا تسبوا الدهر فإنَّ الله هو الدهر.

(٦) [فى التحقيق] (م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨٠١

أو من حيث أنَّ سبَّ الدهر يؤول إلى الله لأنه هو الفاعل الحقيقى، نعوذ بالله من ذلك، كذا قالوا انتهى «١».

الدَّهْنِي:

[فى الانكليزية] Drug based upon oil or fat

[فى الفرنسية] Medicament a base d,huile ou de graisse

عند الأطباء دواء فى جوهره دهن كاللبوب كذا فى المؤجز فى الأدوية.

الدَّوَاء:

إشارة

[فى الانكليزية] Drug,medicine

[فى الفرنسية] Medicament

بالحركات الثلاث و الفتح أشهر و بالمد فى اللغة دمان. و الجمع الأدوية. و عرفه الأطباء بما يؤثر فى البدن أثرا ما بكيفية، أى بسبب كيفية، و هى احتراز عمَّا يؤثّر فيه بمادته أو بصورته النوعية، فإنَّ كلّا منهما خارج عن حكم الدواء المطلق و يدخل فيه الدواء المطلق و

الدواء السمي «۲» و كذا الدواء الغذائي و الغذاء الدوائي لأنّ كلاّ منهما دواء من وجه و غذاء من وجه، و كذا الدواء الذي له خاصية و نحوها على ما يجيء في لفظ الغذاء، و يخرج منه الدواء المعتدل إذ لا أثر له أصلا، و لا ضير في خروجه إذ لا يقال له دواء إلّا مجازا. و لذا لا يقال إلّا مقيدا بأنّه معتدل. و هذا كما يقال للحجر المعمول على شكل السفينة أنّه سفينة حجر، و لا يقال أنّه سفينة مطلقا، و إذا أطلق الأطباء الدواء أرادوا به المستفرغ، هكذا يستفاد من شرح القانونچه و بحر الجواهر. و في كليات أبي البقاء الداء و هو ما يكون في الجوف و الكبد و الرئة و القلب و الأمعاء و الكليّة، و المرض هو ما يكون في سائر الأبدان. و الدواء اسم لما يستعمل لقصد إزالة المرض أو الألم أو لأجل حفظ الصحة ليبقى على الصحة بخلاف الغذاء، فإنّه اسم لما يستعمل لقصد تربية البدن و إبقائه ليتحصّل بدل ما يتحلّل بسبب الحرارة الغريزيّة أو بسبب عروض العوارض. «۳»

التقسيم

الدواء إمّا مفرد و هو الدواء الواحد و إمّا مركّب و هو ما يكون مركّبا من دوائين أو أكثر و من الأدوية ما هو مركّب القوي و هو الذي له المزاج الثاني لتركيبه من ذوات الأمزجة. و تركيب ما له مزاج ثان قسمان: طبيعي كاللبن و صناعي كالترياق و يجيء في لفظ المزاج.

فائدة:

قالوا للأدوية أربع درجات. أمّا الدرجة الأولى فهي أن يكون فعل الدواء فعلا غير محسوس أي بالإحساس الظاهر، فهو احتراز عن باقي الدرجات و الدواء المعتدل غير داخل في مطلق الدواء فلا حاجة إلى الاحتراز عنه، و لو سلم دخوله مجازا، فخرج بقولنا الظاهر لأنّه لا يحس بتأثيره أصلا، و إن تكثّر مقداره

(۱) و در ترجمه مشکاة از شیخ عبد الحق دهلوی در شرح حدیث یؤذینی ابن آدم یسب الدهر و انا الدهر إلى آخره مذکور است که دهر بمعنی فاعل و مدبر و متصرف است چون سب کردن دهر را مشعر باعتقاد فاعلیت و تصرف اوست گویا دهر نام فاعل متصرف شد پس فرمود منم دهر یعنی دهر را که فاعل و متصرف اعتقاد میکنید آن فاعل و متصرف منم یا مضاف محذوف است ای انا مقلب الدهر چنانچه آخر حدیث بر ان دلالت می کند اعنی بیدی الامر اقلب الليل و النهار. و کرمانی گفته مراد بآنا الدهر أنا المدهر است ای مقلبه و بعضی گفته اند دهر از اسمای حسناى إلهی است و خطابى آن را منکر شده اما از قاموس صحت آن مفهوم میشود و با قطع نظر از ان درین مقام جودت معنی ندارد مگر آنکه دهر بمعنی فاعل و متصرف دارند و وجود ایذا در سب دهر بجهت آنست که ذم و سب دهر مشعر است به نسبت تصرف به او یا بجهت آنکه سب دهر راجع بجناب إلهی میگردد زیرا که چون فاعل حقیقی اوست سب بروی راجع میگردد، نعوذ بالله منه کذا قالوا انتهى.

(۲) المسمی (م، ع).

(۳) الاعراض (م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۸۰۲

و تعدّد استعماله بخلاف الدواء الذي هو في الدرجة الأولى فإنّه يسخن و يبرد مثلا تسخيناً و تبريدا لا يحسّ به إحساسا ظاهرا، لكن إن تكرر تناول أو يكثر مقدار المتناول فيحسّ به إحساسا ظاهرا. و أمّا الدرجة الثانية فهي أن يكون الفعل فيه أقوى من ذلك بأن

يكون تأثيره محسوسا، لكن لا يبلغ ذلك الفعل إلى أن يضر بالأفعال ضررا بيّنا إلا أن يتكثّر أو يتكرّر. وأمّا الدرجة الثالثة فهي أن يكون الفعل فيه موجبا بالذات إضرارا بيّنا، لكن لا يبلغ إلى أن يفسده و يهلكه إلا أن يتكثّر أو يتكرّر. وأمّا الدرجة الرابعة فهي أن يكون الفعل بحيث يبلغ إلى أن يهلكه و يفسده، و يسمّى الدواء الذى فى هذه الدرجة بالدواء السّميّ، و هو غير السّم لأنّ هذا الدواء قاتل بكيفيته و السّم قاتل بصورته النوعية، و لذا لا يعرض من النار ما يعرض من السّموم كسّم الأفعى و العقرب و غير ذلك.

اعلم أنّه لا- يوصل إلى تحقيق درجة الدواء إلّا بالتناول و المراد به المعتدل فى نوعه و المأخوذ بمقدار مخصوص و هو المقدار المستعمل منه عادة و ذلك لأنّ الشيخ قال فى طبيعيات الشفاء إنّ كمية الشىء إذا ازدادت ازدادت الكيفية، و لذا أشكل المسيحي أنّ الحارّ فى الثانية مثلا لا يخلو إمّا أن يكون قد عيّن له مقدار مخصوص أولا يكون. فإن كان الأول لزم من زيادة مقداره خروجه عن درجة إلى التى فوقها و من نقصانه خروجه إلى التى تحتها، و يلزم منه أن يكون كل دواء حار حارا فى الدرجات الأربع بحسب زيادة مقداره و نقصانه، و كذلك البارد و هو مخالف مذهب الأطباء. و إن كان الثانى يلزم أن يكون تسخين أرتال من الفلفل كتسخين أقل قليل منه و هو ظاهر البطلان. و الجواب عنه أن نقول قد عيّن له مقدار مخصوص و هو المقدار الذى إذا أورد على البدن فعل تسخينا غير مضرّ بالفعل و هذا التعيين ليس شرطا لكون درجته ثانية بل لتعلم درجته، و لذلك لو زال ذلك التعيين لا يخرج الدواء عن درجته لأنّ معنى الحار فى الأولى أنّه يخرج عن المعتدل بجزء واحد حار و فى الثانية عن الأولى بجزء واحد، و كذلك الثالثة عن الثانية و الرابعة عن الثالثة، فيكون الحار فى الرابعة فيه خمسة أجزاء حارة و واحد بارد، فنسبة البارد إلى الأجزاء الحارة فى الرابعة الخمس و فى الثالثة الربع و فى الثانية الثلث و فى الأولى النصف، فما دامت هذه النسبة محفوظة بين البارد و الحار كان الدواء فى تلك الدرجة و لا يخرج بالتكرار و زيادة المقدار و قوة التأثير عندهما إلى درجة أعلى كما قال القرشى، كذا فى شرح القانونچه.

و الحاصل أنّ معنى الدرجة الأولى بالحقيقة كون الدواء الواقع فيها أزيد بجزء واحد من أجزاء المعتدل و كونه فاعلا- لفعل غير محسوس لازم له لا أنّه معنى حقيقى لها، و تعريفها بهذا المعنى اللازم للمعنى الحقيقى لتضمنه الإشارة إلى طريقة معرفة هذه الدرجة، و التعريف باللازم شائع كثير لا محذور فيه و على هذا فقس معانى سائر الدرجات.

قال فى بحر الجواهر مراد «١» الأطباء أنّ من الدواء فى الدرجة الأولى هو أن يؤثّر فى هواء البدن و فى الثانية أنّه يتجاوز عنه و يؤثّر فى الرطوبة و فى الثالثة أنّه يتجاوز عنها و يؤثّر فى الشحم و فى الرابعة أنّه يتجاوز عنها و يؤثّر فى اللحم و الأعضاء الأصلية و يستولى على الطبيعة انتهى.

(١) مقصود (م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨٠٣

قال الإمام الرازى ليعلم أنّ بدن الإنسان مركبة من أربعة أشياء و هى الروح و العضو و الخلط و الفضاء، فكلّ ما يرد على البدن دواء يسخن الفضاء فهو فى الدرجة الأولى، و ما يفعل هذا و يسخن الخلط فهو فى الدرجة الثانية، و ما يفعل هذين الفعلين و يسخن العضو فهو فى الثالثة، و ما يفعل هذه الأفعال ثم يسخن الروح فهو فى الدرجة الرابعة، و هو بمنزلة السّم و ما ذكر رسومات أيضا و ليست بحدود و إلّا يرد عليه مثل الإيراد المذكور أيضا.

دوائر الأزمان:

[فى الانكليزية] Cycles of time.orbit.revolution of stars

[فى الفرنسية] Les cycles du temps.orbite.revolution des astres

هى المدارات اليومية كما ستعرف.

برگذر آى مه بمن درنگر گه گه بمن و على وزن مقلوب الطويل:

گذر آى مه بمن درنگر گه گه بمن بر و على وزن البحر البسيط:

آى مه بمن درنگر گه گه بمن برگذر و يكون على وزن مقلوب المديد:

مه بمن درنگر گه گه بمن برگذر آى.

و صورة الدائرة المختلفة هي:

الدائرة الثانية: الدائرة المؤتلفة:

و وجه التسمية هو تآلف و اتفاق أركانها. فكل واحد فيها سباعى الحروف. و هذه الدائرة هي دائرة البحر الكامل و الوافر. و طريقها أن تكتب مفاعلتن ثلاث مرات أو أربعة على خط الدائرة.

فإذا ابتدئ من مفا على هذا النحو:

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

فحينئذ يكون لدينا البحر الوافر. و إذا تكررت مفاعلتن ثلاث مرات فالبحر هو الوافر المسدس و إن تكررت أربع مرات فالوافر المثلث.

وهكذا البحر الكامل فإن شرع من علتن على النحو التالي.

علتن مفا علتن فعأ على وزن:

متفاعلتن متفاعلتن متفاعلتن.

فيحصل لدينا البحر الكامل.

و يقول بعضهم: يمكن الحصول من الدائرة المؤتلفة على ثلاثة أبحر: الوافر و الكامل كما مر. و كذلك إذا ابتدئ من تن على النحو التالي:

تن مفاعلتن تن مفاعلتن تن مفاعلتن أى على وزن:

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن. و لكن هذا الوزن متروك، و لهذا لم يوضع له اسم. و لا يخفى أن حرف اللام من مفاعلتن متحرك و حرف النون فى فاعلاتن ساكن. و عليه فلا ينطبق. و قد وضعوا مصراعاً فى هذه الدائرة ليتمكن قراءة البحور الثلاثة بها: و هى على وزن الوافر المسدس.

بگو دل من کجا طلبم ز بهر خدا

و معناها: قل يا قلبى: أين أطلب من أجل الله.

و على وزن الكامل المسدس يكون المصراع:

دل من کجا طلبم ز بهر خدا بگو.

و أما على وزن المتروك فهكذا: من کجا طلبم ز بهر خدا بگو دل.

و صورة الدائرة هي:

الدائرة الثالثة و هى المجتلبة: و وجه التسمية هو أن أركانها مأخوذة و مجلوبة من أركان الدائرة الأولى؛ و هذه الدائرة هي دائرة بحر الهزج و بحر الرجز و بحر الرمل الملتوى على هذا النحو: تكتب مفاعلتن ثلاث أو أربع مرات.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨٠٥

تحت خط محيط الدائرة. فإذا ابتدئ من مفا على هذا النحو مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن، فيكون لدينا بحر الهزج. فإن كانت مفاعلتن كتبت ثلاث مرات فالنتيجة هي بحر الهزج المسدس و إن كتبت أربع مرات نتج معنا بحر الهزج المثلث و هكذا يكون كل من بحر

الرجز و الرمل. و أما إذا كان الشروع من عيلن على هذه الصورة:

عيلن مفا عيلن مفا عيلن مفا أى على وزن:

مستفعلن مستفعلن مستفعلن فالبجر هو بجر الرجز.

و أما إذا كان الابتداء من: لن مفا لن مفا لن مفاى أى وزن:

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن.

فالبجر هو بجر الرّمل:

و ثمة مصراع من الشعر يمكن قراءته فى هذه الدائرة على حسب أوزان البحور الثلاثة المذكورة. و المصراع المذكور هو على وزن

بجر الهزج المسدّس: مرا دل بى دلارامى دلارامى نيارامد.

و معنى المصراع: لا يستريح قلبى بدون حبيب القلب. و أما على وزن الرجز المسدّس فيقرأ هكذا:

دل بى دلا/ ارامى نيارا/ مدمرا و أما على وزن الرّمل المسدّس فيكتب هكذا:

بى دلارامى نيارامد مرا دل.

و إذا أضفنا كلمة «نكارينا» فى آخر الشطر فيصير الوزن مثمنا. و هذه صورة الدائرة المجتلية:

الدائرة الرابعة: و هى الدائرة المشتبهة:

و وجه التسمية فى ذلك هو تشابه أركان البحور بعضها ببعض.

و تشتمل هذه الدائرة على ستّة بحور هى:

السريع و المنسرح و الخفيف و المضارع و المقتضب و المجتث و ذلك بكتابة:

مستفعلن مستفعلن فعولات. على محيط الدائرة.

فإذا شرع من مستفعلن - مستفعلن فعولات فيكون معنا البحر السريع. و أما إذا ابتدئ من مستفعلن الثانية: أى مستفعلن فعولات

مستفعلن. فينتج لدينا البحر المنسرح المسدّس.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨٠٦

و أما إذا كانت البداية من: تفعلن على هذا النحو:

تفعلن مف عولات مس تفعلن مس أى على وزن.

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

فالنتاج هو بجر الخفيف.

و أما إذا كان الابتداء من علن الثانية أى علن مفعولات مستفعلن على وزن

مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن.

فيكون لدينا البحر المضارع. و أما الشروع من مفعولات مستفعلن مستفعلن. فينتج منه بجر المقتضب المسدّس.

و أما إذا ابتدئ من عولات أى:

عولات مس تفعلن مس تفعلن مس أى على وزن

مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن.

فيكون لدينا البحر المجتث المسدّس.

و يقول بعضهم: يمكن من الدائرة المشتبهة استخراج سبعة بحور، ستّة منها كما ذكر سابقا.

و السابع: إذا ابتدئ من علن الأولى على هذا الشكل: علن مستفعلن مفعولات مستفعلن على وزن

مفاعيلن مفاعيلن فاعلاتن

یتصل بها. و هو مخطوط محفوظ بالمكتبة الوطنية بايران رقم ۱۲۱۶/ أدب.

فهرس مخطوطات المكتبة الوطنية بايران، عمل سيد عبد الله أنوار، المجلد الثالث، ص ۲۵۱.

(۳) لعز الدين عبد الوهاب بن ابراهيم بن عبد الوهاب الخزر جى الزغبانى. و كان المؤلف حيا فى سنة ۶۵۴ هـ. كشف الظنون، ۲/ ۱۷۴۳. كشف الظنون، ۴/ ۵۱۶-۵۱۷.

(۴) بدان که از بعضی عروضیان برای سهولت تفهیم انفکاک بحور از یکدیگر و اختلاط یکی با دیگر پنج دائرة وضع کرده‌اند و آن را دائرة عروض می‌نامند و برای هر دائرة نامی جداگانه مناسب مقرر نموده‌اند اول دائرة مختلفه و وجه تسمیه آن اختلاف ارکان آنها است که بعضی خماسی و بعضی سباعی است و این دائرة بر بحر طویل و مدید و بسیط مشتمل است باین طریق که فعولن مفاعیلن را دو بار اخذ نموده حروف آنها را تفریق کرده زیر خط محیط دائرة نویسند و حرف میم که علامت متحرک است و الف که نشان ساکن است بالای آنها بمقابل هریک حروف موزون به نویسند پس اگر از فعولن آغاز کنند باین طور که فعولن مفاعیلن مفاعیلن پس بحر طویل برمی‌خیزد و اگر از لن شروع کنند باین طریق که لن مفاعی لن فعولن لنمفاعی لن فعو بر وزن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن پس بحر مدید پیدا می‌شود و اگر از عیلن ابتدا کنند باین طرز که عیلن فعولن مفاعیلن فعولن مفا بر وزن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن پس بحر بسیط حاصل می‌شود. و بعضی میگویند که از دائرة مختلفه پنج بحر برمی‌خیزد زیرا که اگر از جزء اول آغاز کنند بحر طویل برمی‌خیزد چنانچه گذشت و اگر از جزء

کشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۸۰۸

الدوار:

[فى الانكليزية] Vertigo, blackout, dizziness, seasickness

[فى الفرنسية] Vertige, etourdissement, mal de mer

بالضم و تخفيف الواو هو حالة يتخيل لصاحبها أن الأشياء تدور عليه و أن بدنه و دماغه يدوران فلا يملك أن يثبت و يسكن بل يسقط.

و الفرق بينه و بين الصرع أن الدوار يثبت مدة و الصرع يكون دفعه فيسقط صاحبه كذا فى الأقسرائى.

دوم اعنى لن شروع کنند بحر مدید پیدا می‌شود چنانچه مذکور شد و اگر از جزء سیم اعنى مفا ابتدا کنند برین وزن که مفاعیلن فعولن مفاعیلن فعولن و این بحر مقلوب طویل است و این را بحر عریض نیز نامند زیرا که مقابل طویل است اما برین وزن به تازی شعری نیافته‌اند. و بهرامی میگوید که به پارسی برین وزن شعر دیده‌ام و اگر از جزء چهارم اعنى عیلن بدایت کنند بحر بسیط بر می‌آید چنانچه مرقوم شد و اگر از جزء پنجم نخست بخوانند اعنى از لفظ لن دوم ابتدا کنند برین روش که لن فعولن مفاعی لن فعولن مفاعی بر وزن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن و این بحر مقلوب مدید است و این را بحر عمیق خوانند زیرا که مقابل مدید است و این بحر نیز در تازی نیافته‌اند و مصراعى گفته درین دائرة نهاده‌اند تا همه بحور مذکوره بر توان خواند و آن مصراع بر وزن طویل این است. ع. بمن بر گذر ای مه بمن درنگر گه گه و بر وزن مدید چنین است. ع. بر گذر ای مه بمن درنگر گه گه بمن و بر وزن مقلوب همین است. ع. گذر ای مه بمن درنگر گه گه بمن بر و بر وزن بسیط.

ع. ای مه بمن درنگر گه گه بمن بر گذر و بر وزن مقلوب مدید. ع. مه بمن درنگر گه گه بمن بر گذر ای و صورت دائرة این است.

دوم دائرة مؤتلفه و وجه تسمیه آن ایتلاف و اتفاق ارکان آن است که هر واحد سباعی است و این دائرة بر بحر وافر و کامل محتوی است باین طریق که مفاعلتن را سه یا چهار بار بر خط دائرة بنویسند پس اگر از مفا آغاز کنند باین طور که مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

الدوام:

[في الانكليزية] Constancy, duration, perpetuity

[في الفرنسية] Constance, duree, perpetuite

بافتح و بالواو عند المنطقيين هو ثبوت المحمول للموضوع أو سلبه عنه في جميع الأزمنة يعني عدم انفكاك شيء عن شيء و الضرورة امتناع انفكاك شيء عن شيء، فالدوام أعم من الضرورة و هو ثلاثة أقسام. الأول الدوام الأزلي و هو أن يكون المحمول ثابتا للموضوع أو مسلوبا عنه أزلا و أبدا كقولنا كل فلك متحرك بالدوام الأزلي. و الثاني الدوام الذاتي و هو أن يكون المحمول ثابتا للموضوع أو مسلوبا عنه ما دام ذات الموضوع موجودة مطلقا كقولنا كل زنجي أسود دائما أو مقيدا بنفي الضرورة الأزلية أو الذاتية أو الوصفية أو بنفي الدوام الأزلي. و الثالث الدوام الوصفي و هو أن يكون الثبوت أو السلب ما دام ذات الموضوع موصوفا بالوصف العنواني إما مطلقا كقولنا كل أمي فهو غير كاتب ما دام أميا و إما مقيدا بنفي «ا» الضرورة الأزلية أو الذاتية أو الوصفية أو بنفي الدوام الذاتي أو الأزلي.

و نسبة بعضها إلى بعض، و إلى الضرورات لا تخفى لمن أحاط بما سذكره في لفظ الضرورة إن شاء الله تعالى. اللادوام إما لا دوام الفعل و هو الوجودي اللادائم كقولنا كل إنسان متنفس بالفعل لا دائما و لا شيء منه بمتنفس بالفعل لا دائما، و معناه مطلقه عامة مخالفة للأصل في الكيف أي الإيجاب و السلب، لأن الإيجاب إذا لم يكن دائما يكون السلب بالفعل، و السلب إذا لم يكن دائما يكون الإيجاب بالفعل. و إما لا دوام الضرورة و هو الوجودي اللا ضروري كقولنا كل إنسان ضاحك بالفعل لا بالضرورة و لا شيء منه بضاحك بالفعل لا بالضرورة، و مفهومه ممكنه عامة مخالفة للأصل في الكيف فإن

ييدا میشود و اگر از عولات بر خوانند باین وضع که عولات مس تفعلن مس تفعلن مرف بر وزن مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن پس بحر مجتث مسدس مستخرج می گردد و بعضی می گویند که از دائره مشتبهه هفت بحور خارج می توان شد شش بحور چنانچه مزبور شد و هفتم آن ست که اگر از عول اول اخذ کنند باین طور که عولن مستفعلن مفعولات مستف بر وزن مفاعیلن مفاعیلن فاعلاتن بحر قریب صورت می پذیرد و مصراعی ترتیب داده درین دائره نگارش نموده اند تا هر هفت بحور مسطوره از ان استخراج توان کرد و آن مصراع بر وزن سریع چنین بود. ع. باده بمن ده تو بتا هم یکبار. و بر وزن قریب. ع.

بمن ده تو بتا هم یکبار باده. و بر وزن منسرح. ع. ده تو بتا هم یکبار باده بمن. و بر وزن خفیف. تو بتا هم یکبار باده بمن ده و بر وزن مضارع. ع. بتا هم یکبار باده بمن ده تو.

و بر وزن مقتضب. ع. هم یکبار باده بمن ده تو بتا. و بر وزن مجتث. یکبار باده بمن ده تو بتا هم. و صورت دائره این است. پنجم دائره متفقه و وجه تسمیه آن اتفاق ارکان آنست که هر واحد خماسی است و این دائره بحر متقارب و متدارک را شامل است باین طور که فعولن را چهار بار زیر خط دائره نویسند پس اگر از فعو آغاز کنند باین طور که فعولن فعولن فعولن فعولن پس بحر متقارب حاصل می گردد و اگر از لن شروع نمایند باین طرز که لن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فاعلن فاعلن پس بحر متدارک خارج میشود و مصراعی تالیف کرده درین دائره نگاشته اند تا هر دو بحر از ان تحصیل می توان نمود و آن مصراع بر وزن متقارب این است. ع. مرا بی دلارام شادی نیاید و بر وزن متدارک چنین است. ع. بی دلارام شادی نیاید مرا. و صورت دائره این است.

هذا خلاصة ما في كتاب منهج البيان و حدائق البلاغة و معيار الاشعار و بعضی عروضیان دائره ششم اختراع نموده باسم منتزعه نام نهاده افزوده اند اما از آنجا که دائره خمسه مرقومه همه بحور آن دائره مخترعه را محیط است لهذا آن را تطویل لا طائل انگاشته بر

بحور خمسه اكتفاء نموده شد.

(١) بنفس (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨١٠

الإيجاب إذا لم يكن ضروريا فهناك سلب ضرورة الإيجاب و هو الإمكان العام السالب، و السلب إذا لم يكن ضروريا فهو سلب ضرورة، السلب و هو الإمكان العام الموجب كذا في شرح المطالع في بحث الموجهات.

الدور:

إشارة

[في الانكليزية] Cycle,period.cyclical

[في الفرنسية] Cycle,periode.cyclique

بالفتح لغة الحركة و عود الشيء إلى ما كان عليه كما في بحر الجواهر. و الدور و الدورة عند المهندسين و أهل الهيئة و المنجمين هو أن يعود كل نقطة من الكرة إلى الوضع الذي فارقه، و بهذا المعنى يقال الفلك الأعظم تتم دورته في قريب من اليوم بليته و الشمس تتم دورتها في ثلاثمائة و خمسة و ستين يوما و كسر، و الزحل يتم دورته في ثلاثين سنة و نحو ذلك. و أما ما يقال دور الفلك في الموضوع الفلاني دولابي «١» و في الموضوع الفلاني رحوى مثلا، فالمراد «٢» بالدور فيه الحركة كما لا يخفى هكذا يستفاد مما ذكره عبد العلى البرجندی في حاشية شرح الملخص للقاضي. و في بحر الجواهر الدورة عبارة عن حركة القمر من مقارنة جزء من أجزاء فلك البروج الذي فيه الشمس إلى رجوعه إلى الجزء الذي فيه الشمس انتهى. أقول هذا إنما يصلح تعريفا لدورة القمر بالقياس إلى الشمس فيكون أخص من التفسير الأول، لا بالقياس إلى الجزء الذي كان فيه الشمس كما لا يخفى، إذ القمر بهذه الحركة عاد إلى الموضوع الذي فارقه و هو مقارنة الشمس، و إن لم تقع هذه المقارنة الثانية في الجزء الذي وقعت المقارنة الأولى فيه. و دور الكبيسة و الدور العشري و الدور الاثنا عشري و الدور الستيني و الدور الرابع عند المنجمين قد سبقت في لفظ التاريخ. و قد ذكر في زيغ ألغ بيگی: و أما الأدوار فهكذا: وضعوا دورا و مدته أربعة آلاف و خمسمائة و تسعين سنة بقدر عطايا عظماء الكواكب: فالشمس ألف و أربعمائة و واحد و ستون سنة، و الزهرة ألف و مائة و واحد و خمسون سنة و لعطارد أربعمائة و ثمانون سنة، و القمر خمسمائة و عشرون سنة، و زحل مائتان و خمس و ستون سنة، و المشترى أربعمائة و تسع و عشرون سنة، و المريخ مائتان و ثمانون سنة. و حين تنقضى هذه المدّة ترجع النوبة للشمس. و في مبدأ التاريخ الملكي: لقد مرت خمسمائة و ثمانون سنة من سنى الشمس، انتهى كلامه. و يقول في كشف اللغات: إن دور القمر هو الدور الأخير لجميع النجوم، و كل نجم له دور مدته سبعة آلاف سنة: منها ألف سنة عمل ذلك النجم، و ستة آلاف سنة يشاركه ستة نجوم أخرى.

و آدم عليه السلام كان في دور القمر. انتهى. «٣»

أقول إطلاق لفظ الدور على ما ذكرت بناء على أن فيه عودا إلى الحالة السابقة كما لا يخفى و كذا الحال في دور الحميات إلا أن الدور في الدور «٤» القمري بمعنى العهد

(١) في الموضوع الفلاني دولابي (- م).

(٢) فالمقصود (م، ع).

(٣) و در زيچ الغ بيگي مي آرد اما ادوار چنانست كه دورى نهاده اند مدت آن چهار هزار و پانصد و نود سال بقدر مجموع عطايى عظمى كواكب آفتاب را هزار و چهار صد و شصت و يك سال و زهره را يك هزار و صد و پنجاه و يك سال عطارد را چهار صد و هشتاد سال و قمر را پانصد و بيست سال و زحل را دويست و شصت و پنج سال و مشتري را چهار صد و بيست و نه سال و مريخ را دويست و هشتاد سال و چون اين مدت بگذرد باز نوبت به آفتاب رسد و در مبدأ تاريخ ملكى پانصد و هشتاد سال از سالهاى آفتاب گذشته بود انتهى كلامه. و در كشف اللغات ميگويد دور قمرى اين دور آخر ادوار همه ستارگانست و دور هر ستاره هفت هزار سال است تنها عمل آن ستاره و شش هزار سال ديگر بشاركت شش ستاره ديگر و آدم عليه السلام در دور قمرى بود انتهى.

(٤) فى الدور (- م، ع).

كشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨١١

و الزمان. و يقول فى مدار الأفاضل: الدور بالفتح معروف و يقال له: العهد و الزمان و كل كوكب دورته ألف سنة، و الدور الأخير هو قمرى حيث بعث فيه خاتم النبيين. «١»

و الدور عند الحكماء و المتكلمين و الصوفية توقف كل من الشئيين على الآخر إما بمرتبة و يسمي دورا مصرحا و صريحا و ظاهرا كقولك الشمس كوكب نهاري و النهار زمان كون الشمس طالعة، و إما بأكثر من مرتبة و يسمي دورا مضمرًا و خفيا كقولك الحركة خروج الشيء من القوة إلى الفعل بالتدرج، و التدرج وقوع الشيء في زمان، و الزمان مقدار الحركة و الدور المضمر أفحش إذ في المصرح يلزم تقدم الشيء على نفسه بمرتين. و فى المضمر بمراتب، فمراتب التقدم تزيد على مراتب الدور بواحد دائما. و فى العضدى التوقف ينقسم إلى توقف تقدم كما للمعلول على العلة و المشروط على الشرط، و التوقف من الطرفين بهذا المعنى دور و محال ضرورة استلزامه تقدم الشيء على نفسه و إلى توقف معية كتوقف كون هذا ابنا لذلك على كون ذلك أباه، و بالعكس. و هذا التوقف لا- يمتنع من الطرفين و ليس دورا مطلقا و إن كان يعبر عنه بدور المعية مجازا، فالمعتبر فى الدور الحقيقى هو توقف التقدم انتهى.

اعلم أن الدور هو توقف كل واحد من الشئيين على الآخر فالدور العلمى هو توقف العلم بكون كل المعلومين على العلم بالآخر و الإضافى المعى هو تلازم الشئيين فى الوجود بحيث لا يكون أحدهما إلّا مع الآخر و الدور المساوى كتوقف كل من المتضايين على الآخر و هذا ليس بمحال، و إنما المحال الدور التوقفى التقدّمى و هو توقف الشيء بمرتبة أو بمراتب على ما يتوقف عليه بمرتبة أو بمراتب. فإذا كان التوقف فى كل واحد من الشئيين بمرتبة واحدة كان الدور مصرحا و إن كان أحدهما أو كلاهما بمراتب كان الدور مضمرًا. مثال التوقف بمرتبة كتعريف الشمس بأنه كوكب نهاري، ثم تعريف النهار بأنه زمان طلوع الشمس. [فوق الأفق] «٢» و مثال التوقف بمراتب كتعريف الاثنين بأنه زوج أول، ثم تعريف الزوج بالمنقسم بمتساويين، ثم تعريف المتساويين بأنه الاثنان. و الدور يكون فى التصورات و التصديقات، و المصادرة مخصوصة بالتصديقات. و المصادرة كون المدعى عين الدليل أى كون الدليل عين الدعوى، أو كون كون الدعوى جزء الدليل أى إحدى مقدمات الدليل، أو عين ما يتوقف عليه الدليل، أو عين ما يتوقف عليه مقدمه الدليل أو جزء ما يتوقف عليه مقدمه الدليل هكذا فى كليات أبى البقاء.

فائدة:

قالوا الدور يستلزم التسلسل. بيان ذلك أن نقول إذا توقف آ على ب و ب على آ كان آ مثلا موقوفا على نفسه، و هذه «٣» و إن كان محالا لكنه ثابت على تقدير الدور. و لا شك أن الموقوف عليه غير الموقوف، فنفس آ غير آ، فهناك شيان آ و نفسه، و قد توقف

الأول على الثاني. ولنا مقدمة صادقة هي أن نفس آ ليست إلا آ و حينئذ يتوقف نفس آ على ب و ب على آ، فيتوقف نفس آ على «٤»
آ على نفسها يعني على نفس آ فتتغيران لما مرّ. ثم نقول إن نفس آ ليست إلا آ فيلزم أن يتوقف على ب، و ب على

(١) و در مدار الافاضل ميگويد دور بالفتح معروف و عهد زمان گویند دور هر ستاره هزار سال است و دور آخرين قمری است که
درو بعث خاتم النبیین شد.

(٢) [فوق الأفق] (+ م، ع).

(٣) و هذا (م، ع).

(٤) نفس (- م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨١٢

نفس آ، و هكذا نسوق الكلام حتى ترتب نفوس غير متناهية في كل واحد من جانبي الدور. و فيه بحث و هو أن توقف الشيء
على الشيء في الواقع يستلزم المغايرة لا توقف الشيء على الشيء على تقدير تحقق الدور، و اللازم هاهنا هو هذا، فلا يصح قوله.
فنفس آ غير آ و الجواب أن تحقق الدور يستلزم توقف الشيء على نفسه في الواقع، إذ من المعلوم أنه إن تحقق الدور في الواقع تحقق
توقف الشيء على نفسه في الواقع، و توقف الشيء على الشيء في نفس الأمر مطلقا يستلزم المغايرة بينهما في الواقع إذ من البين أنه
إن تحقق توقف الشيء على نفسه في الواقع فتحققت المغايرة بينهما في الواقع، فتحقق الدور في الواقع يستلزم المغايرة بين الشيء و
نفسه في الواقع.

نعم يتجه أنه لا- يمكن الجمع بين صدق ما لزم من الدور و بين ما هو في نفس الأمر. فصدق قولنا نفس آ مغايرة لا لا يجامع صدق
قولنا نفس آ ليست إلا آ، هكذا في حواشي شرح المطالع.

و الدور في الحميات عند الأطباء عبارة عن مجموع النوبة عن ابتداء أخذها إلى زمان تركها و زمان تركها أي مجموع النوبة و زمان
الترك. و قد يطلق الدور على زمان النوبة من ابتداء أخذها إلى زمان تركها. و النوبة عندهم زمان أخذ الحمى. قالوا دور المواظبة أي
البلغمية أربعة و عشرون ساعة، و مدة نوبتها اثنتا عشرة ساعة، و دور السوداوية ثمانية و أربعون ساعة و مدة نوبتها أربع و عشرون
ساعة، كذا في بحر الجواهر.

الدوران:

إشارة

[في الانكليزية] Argumentation,proof

[في الفرنسية] Argumentation,preuve

بفتحتين عند الأصوليين من مسالك العلّية أي من طرق إثبات كون العلّية علّية، و هو ترتب الحكم على الوصف أي العلّية بأن يوجد
الحكم في جميع صور وجود الوصف و يسمّى الطرد.

و قيل ترتبه عليه وجودا و عدما بأن يوجد الحكم في جميع صور وجود الوصف، و يعدم عند عدمه و يسمّى الطرد و العكس
كالتحريم مع السّكر، فإنّ الخمر يحرم إذا كان مسكرا، و تزول حرمة إذا زال إسكاره بصيرورته خلّا، بخلاف بقيه أوصاف الخمر
كالرقّة و اللون و الذوق و الرائحة فإنّه لا تزول حرمة بزوال شيء من تلك الأوصاف، هكذا يستفاد من التلويح. و على الاصطلاح

الأخير ما وقع في بعض الكتب الوجود عند الوجود هو الطرد و العدم عند العدم هو العكس، و المجموع هو المسمى بالدوران انتهى. و قد يطلق الطرد مرادفا للدوران على كلا الرأيين، يدلّ عليه ما وقع في التلويح في بحث المناسبة الملائمة هي المناسبة و أنها تقابل الطرد أعنى وجود الحكم عند وجود الوصف من غير اشتراط ملائمة و تأثير أو وجوده عند وجوده و عدمه عند عدمه على اختلاف الرأيين انتهى.

فائدة:

قد اختلف في إفادة الدوران العلية أي دلالاته عليها، فقليل يفيد مجرد الدوران ظنا، و معنى كونه مجردا أن لا يعقل معه معنى آخر من تأثير أو إخاله ملائمة أو شبه أو سير. و قيل يفيد قطعاً. و قيل لا يفيد لا قطعاً و لا ظناً. و تحقيق هذه الأقوال يطلب من العضدى و التلويح.

دوستى:

[في الانكليزية] Friendship

[في الفرنسية] Amitie

معناها الصداقة. و عند الصوفية سبق المحبة الإلهية. «١»

(١) نزدشان سبق محبت إلهى را گویند.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨١٣

الدوى:

[في الانكليزية] Humming.buzzing noise in the ear

[في الفرنسية] Bourdonnement.bourdonnement doreille

بالفتح و كسر الواو و تشديد المشناة التحتانية قال السيد الشريف هو الصوت الذى لا يفهم منه شيء من الذباب و النحل. و عند الأطباء هو صوت يسمعه الإنسان لا من خارج. و الفرق بينه و بين الطنين أن الطنين و إن كان فى عرفهم يطلق على صوت يسمعه الإنسان لا من خارج إلا أن صوت الطنين أحدّ و أدقّ و صوت الدوى ألين و أعظم كذا فى بحر الجواهر. و قال الأقسراى هما يستعملان بمعنى واحد عند الأطباء و هو صوت لا يزال يسمعه الإنسان من غير شيء من خارج.

الديانة:

[في الانكليزية] Faith,belief,piety,righteousness

[في الفرنسية] Foi.croyance,piete,droiture

بالكسر و بالفارسية: راستى و دين دارى-الصدق و التدين- كما فى الصراح. و عند الفقهاء هى و التنزه و ما بينه و بين الله تعالى ألفاظ مترادفه كالقضاء و الحكم و الشرع. فى جامع الرموز فى كتاب الطلاق فى فصل شرط صحة الطلاق إن علق الزوج طلقه واحدة

بولاية ذكر و طلقين بولاية أنثى فولدتهم و لم يدر الأول طلق الزوجة واحدة قضاء و اثنتين تنزها أي ديانه، يعنى فيما بينه و بين الله تعالى كما ذكره المصنف و غيره. و فيه إشارة إلى أن الثلاثة عندهم بمعنى كالقضاء و الحكم و الشرع. و إلى أن قوله تنزها كقوله قضاء منصوب على الظرف أي فى قضاء، و نظر القاضى و تصديقه و فى التنزه، و نظر المفتى و تصديقه كما فى علاقة المجاز من الكشف و غيره انتهى كلامه.

اعلم أن القاضى يجب عليه الحكم بظاهر حال المكلف و يلزم بما يثبت عنده بالإقرار أو الشهادة و لا يلتفت إلى خلاف الظاهر من القرائن أو إظهار المكلف، فحكمه إزام و حتم بحيث يجب على المحكوم امتثاله، و لا يعذر على امتناعه بل يعزر عليه. فإن كان حكمه مطابقا للواقع يؤخذ المحكوم بتركه فى الدنيا و الآخرة، و إن كان مخالفا له فيؤخذ فى الدنيا إجماعا، و فى الآخرة أيضا عند الإمام الأعظم، و لهذا يسمى حكم القاضى قضاء بخلاف المفتى فإنه إنما يحكم على حسب إظهار المكلف سواء كان موافقا للظاهر أو مخالفا له، و يختار ما هو الأحوط فى حقه تنزها و تورعا و يفوض أمره إلى الله تعالى. فإن كان صادقا فى إظهاره يجازى على حسب إخباره، و إن كان كاذبا لا ينفعه حكم المفتى. و لهذا يسمى حكم المفتى ديانه و فيما بينه و بين الله تعالى هكذا فى التلويح و حاشيته.

الدية:

[فى الانكليزية] Blood money, blood -fine

[فى الفرنسية] Prix du sang verse, dedommagement paye pour les parents dun tue

بالكسر محذوفة الواو كالعدة، مصدر ودى القاتل المقتول أى أعطى وليه المال الذى هو بدل النفس. ثم قيل لنفس ذلك المال دية. و قد تطلق على بدل ما دون النفس من الأطراف و هو الأرش. و قد يطلق الأرش على بدل النفس و حكومة العدل، كذا فى جامع الرموز. و فى البرجندي الدية كما تطلق على المال الذى هو بدل النفس كذلك قد تطلق بحيث تشتمل المال الذى هو بدل ما دون النفس. و قد يخص هذا باسم الأرش. ثم الدية عند أبى حنيفة و أبى يوسف رحمهما الله أحد أشياء ثلاثة: ألف دينار من الذهب و عشرة آلاف دراهم من الفضة و مائة من الإبل. و الدية المغلظة الواجبة فى القتل شبه العمد عنده خمس و عشرون من بنت مخاض، و كذلك من بنت لبون، و كذلك من حقه، و كذلك من جذعة و مجموعها مائة إبل، و يقال

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨١٤

لها المعظمة أيضا لوجوبها من حيث السنّ دون العدد. و أما عند محمد رحمه الله فهى ثلاثون جذعة و ثلاثون حقة و أربعون ثنية، كلها خلفات أى حوامل فى بطونها أولاد، و هو مروى عن عمر رضى الله تعالى عنه. و عن على رضى الله تعالى عنه أنها ثلاث و ثلاثون جذعة و ثلاث و ثلاثون حقة و أربع و ثلاثون خلفه.

ديدة:

[فى الانكليزية] Eye

[فى الفرنسية] Oeil

و معناها العين. و عندهم هى الاطلاع الإلهى على جميع أحوال السالك من خير أو شر «١».

دير:

[في الانكليزية] Monastery, the world

[في الفرنسية] Monastere, le monde

معناها معروف. و عندهم عالم الانسان «٢».

الدين:

[في الانكليزية] Religion, submission, sentence, doomsday

[في الفرنسية] Religion, soumission, sentence Jugement dernier

بالكسر و السكون في اللغة يطلق على العادة و السيرة و الحساب و القهر و القضاء و الحكم و الطاعة و الحال و الجزاء، و منه مالِك يَوْمِ الدِّينِ «٣» و (كما تدين تدان) «٤»، و السياسة و الرأي. و دان عصي و أطاع و ذلّ و عزّ فهو من الأضداد، كذا في فتح المبين شرح الأربعين للنووي. و في الشرع يطلق على الشرع. و يقال الدين هو وضع إلهي سائق لذوي العقول باختيارهم إيّاه إلى الصّلاح في الحال و الفلاح في المآل. و هذا يشتمل العقائد و الأعمال.

و يطلق على كل ملّة كل نبي. و قد يخصّ بالإسلام كما قال الله تعالى إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ «٥» كذا في البيضاوي و حواشيه. و يضاف إلى الله تعالى لصدوره عنه و إلى النبي صلى الله عليه و سلم لظهوره منه و إلى الأمة لتدينهم و انقيادهم، و يجيء ما يتعلّق بذلك في لفظ الملّة، و في لفظ الشرع.

الدين:

[في الانكليزية] Debt

[في الفرنسية] Dette, creance

بالفتح و سكون المثناة التحتانية شرعا مال واجب في الذمة بالعقد أو الاستهلاك أو الاستقراض و يجيء في لفظ القرض. و يطلق أيضا على المثلي، و يقابله العين. و بهذا المعنى وقع في تعريف الإجارة كما مرّ. و الدين حقيقة وصف في الذمة عبارة عن شغل الذمة بمال و جب بسبب من الأسباب، و يطلق على المال الواجب في الذمة مجازا لأنّه يثول إلى المال في المآل. ثم الدين باعتبار السقوط و عدمه على قسمين الأول الدين الصحيح و هو الدين الثابت بحيث لا يسقط إلا بالأداء أو الإبراء كدين القرض و دين المهر و دين الاستهلاك و أمثالها.

و الثاني الغير الصحيح و هو ما يسقط بغير الأداء و الإبراء بسبب آخر مطلقا مثل دين بدل الكتابة فإنّه يسقط بتعجيز العبد المكاتب نفسه. ثم الدين مطلقا ينقسم باعتبار وجوب الأداء و عدمه على قسمين الأول الحال و هو ما يجب أدائه عند طلب الدائن، و يقال له الدّين المعجّل أيضا. و الثاني المؤجّل و هو ما لا يجب أدائه قبل حلول الأجل، لكن لو أدّى قبله يصحّ و يسقط عن ذمته هكذا في كتب الفقه. و عند المحاسبين هو العدد المنفى و سيجيء في لفظ

(١) نزدشان اطلاع إلهي را گویند بر جميع احوال سالک از خير و شر.

(٢) نزدشان عالم انسانی را گویند.

(٣) الفاتحة / ٤.

(٤) رواه بلفظ: البر لا يبلى و الإثم لا ينسى و الديان لا يموت فكن ما شئت كما تدين تدان. عبد الرزاق الصنعاني، المصنّف، كتاب

الجامع باب الاغتياب و الشتم، ج ٢٠٢٤٢، ١١ / ١٧٨ - ١٧٩.

(٥) آل عمران / ١٩.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨١٥.
المثبت.

الدِّينَار:

[في الانكليزية] Dinar)currency

[في الفرنسية] Dinar)monnaie en or

بالكسر من دنر وجهه أى أشرق، أصله دَنَار بتشديد النون فأبدل النون الأولى ياء لئلا يلتبس بالمصادر التى تجيء على فعال بالكسر نحو كذاب. وقيل إنّه معرّب دين آر أى جاءت به الشريعة، وهى فى الأصل اسم لمضروب مدور من الذهب، و فى الشريعة اسم لمثقال من ذلك المضروب، كذا فى جامع الرموز. و فى شرح خلاصة الحساب الدينار يقسم ستّة أقسام يسمّى كل قسم دانقا، و يقسم كل دانق بأربعة طساسيج، و تقسيم كل طسوج إلى أربعة شعيرات، و قد تقسم الشعيرة إلى ستّة أقسام يسمّى كل قسم خردلا، و قد يقسم الطسوج إلى ثلاثة أقسام يسمّى كل قسم حبة. و بعضهم يقسم الدينار إلى ستين قسما يسمّى كل قسم حبة. فالحبة على هذا تكن سدس العشر.

ديوانكى:

[في الانكليزية] Madness, frailty

[في الفرنسية] Folie, fragilite, faiblesse

معناها الجنون. و عندهم ضعف العاشق (بالنسبة لمعشوقه) «١».

(١) نزدشان مغلوبى عاشق را گویند.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨١٤

حرف الذال (ذ)

الذات:

[في الانكليزية] Essence, substance, the self

[في الفرنسية] Essence, substance, le soi

هو يطلق على معان. منها الماهية بمعنى ما به الشىء هو هو و قد سبق تحقيقه فى لفظ الحقيقة. و على هذا قال فى الإنسان الكامل: إنّ مطلق الذات هو الأمر الذى تستند إليه الأسماء و الصّيفات فى عينها لا فى وجودها، فكلّ اسم أو صفة استند إلى شىء، فذلك الشىء هو الذات، سواء كان معدوما كالعقلاء أو موجودا. و الموجود نوعان نوع هو موجود محض و هو ذات البارى سبحانه، و نوع هو موجود ملحق بالعدم و هو ذات المخلوقات.

واعلم أنّ ذات الله تعالى عبارة عن نفسه التي هو بها موجود لأنّه قائم بنفسه، وهو الشئ الذي استحقّ الأسماء والصفات بهويّته، فيتصوّر بكلّ صورة تقتضيها منه كل معنى فيه، أعني اتّصف بكلّ صفة تطلبها كلّ نعت واستحقّ بوجوده كلّ اسم دلّ على مفهوم يقتضيه الكمال.

ومن جملة الكمالات عدم الانتهاء ونفى الإدراك، فحكم بأنّها لا تدرك، وأنّها مدركة له لاستحالة الجهل عليه تعالى. فذاته غيب الأحديّة التي كلّ العبارات واقعة عليها من كلّ وجه غير مستوفية لمعناها من وجوه كثيرة، فهي لا تدرك بمفهوم عبارة ولا تفهم بمعلوم إشارة، لأنّ الشئ إنّما يعرف بما يناسبه فيطابقه، وبما ينافيه فيضاده، وليس لذاته في الوجود مناسب ولا مناف ولا مضادّ فارتفع من حيث الاصطلاح، إذ أمعناه في الكلام، وانتفى لذلك أن يدرك للأنام انتهى.

وفي شرح المواقف للمتكلّمين هاهنا مقامان. الأول الوقوع، فذهب جمهور المحقّقين من الفرق الإسلاميّة وغيرهم إلى أنّ حقيقة الله تعالى غير معلوم للبشر، وقد خالف فيه كثير من المتكلّمين من أصحاب الأشعريّ والمعتزلة.

والثاني الجواز، وفيه خلاف. فمنعه الفلاسفة وبعض أصحابنا كالغزالي وإمام الحرمين. ومنهم من توقّف كالقاضي أبي بكر وضرار بن عمرو «١»، وكلام الصوفيّة في الأكثر مشعر بالامتناع.

اعلم أنّهم اختلفوا في أنّ ذاته تعالى مخالفة لسائر الذوات. فذهب نفاة الأحوال إلى التّخالف وهو مذهب الأشعريّ وأبي الحسين البصريّ، فهو منزّه عن المثل والتّبدّل. وقال قدماء المتكلّمين ذاته مماثلة لسائر الذّوات في الذاتية والحقيقة، وإنّما يمتاز عن سائر الذّوات بأحوال أربعة. الوجوب والحياء والعلم التام والقدرة التامة أي الواجبيّة والحييّة والعالميّة والقادريّة التامتين هذا عند الجبائي. وأما عند أبي هاشم

(١) هو ضرار بن عمرو الغطفاني. توفي عام ١٩٠ هـ / ٨٠٥ م. قاض من كبار المعتزلة له الكثير من المؤلفات. الأعلام ٣/ ٢١٥، لسان الميزان ٣/ ٣٠٣.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨١٧

فإنه يمتاز بحالة خامسة هي الموجبة لهذه الأربعة وهي المسماة بالإلهية. والمذهب الحقّ هو الأول انتهى.

ومنها الماهية باعتبار الوجود وإطلاق لفظ الذات على هذا المعنى أغلب من الإطلاق الأول وقد سبق أيضا في لفظ الحقيقة.

ومنها ما صدق عليه الماهية من الأفراد كما وقع في شرح التجريد في فصل الماهية، وبهذا المعنى يقول المنطقيون: ذات الموضوع ما يصدق عليه ذلك الموضوع من الأفراد. ثمّ المعتبر عندهم في ذات الموضوع في القضية المحصورة ليس أفرادا مطلقا، بل الأفراد الشخصية إن كان الموضوع نوعا أو ما يساويه من الخاصية والفصل، والأفراد الشخصية والنوعية إن كان جنسا أو ما يساويه من العرض العام. وبعضهم خصّ ذلك مطلقا بالأفراد الشخصية وهو قريب إلى التحقيق، وتفصيله يطلب من شرح الشمسية وشرح المطالع في تحقيق المحصورات. وهذه المعاني الثلاثة تشتمل الجوهر والعرض.

ومنها ما يقوم بنفسه وهذا لا يشتمل العرض، وتقابل الصّفة بمعنى ما لا يقوم بنفسه، ومعنى القيام بالذات يجيء في محله، هكذا ذكر أحمد جند في حاشية شرح الشمسية في بحث تصوّر والتصديق، والسيد السّند في حاشية المطول في بحث هل في باب الإنشاء.

ومنها ما يقوم به غيره سواء كان قائما بنفسه كزيد في قولنا: زيد العالم قائم، أو لا يكون قائما بنفسه كالسواد في قولنا: رأيت السواد الشديد. وبهذا المعنى وقع في تعريف النّعت بأنّه تابع يدلّ على ذات كذا في چلبی المطول في باب القصر.

ومنها الجسم كما في الأطول وحاشية المطول للسّند في بحث الاستفهامية.

ومنها المستقلّ بالمفهومية أي المفهوم الملحوظ بالذات، وهذا معنى ما قالوا: الذات ما يصحّ أن يعلم ويخبر عنه وتقابل الصّفة

بمعنى ما لا يستقل بالمفهومية، أى ما يكون آلة لملاحظة مفهوم آخر. فالنسب الحكيمه صفات بهذا المعنى، و أطرافها من المحكوم عليه و المحكوم به ذوات لاستقلالهما بالمفهومية؛ هكذا ذكر السيد الشريف أيضا فى بحث هل.

قال فى الأطول هذا المعنى للذات و الصيغة الذى ادعاه السيد الشريف لم يثبت فى السنة مشاهير الأنام انتهى. و قد ذكر الجلبى أيضا هذا المعنى فى حاشية المطول فى بحث الاستعارة الأصلية.

و منها الموضوع سمى به لأنه ملحوظ على وجه ثبت له الغير كما هو شأن الذوات و تقابله الصيغة بمعنى المحمول سميت به لأنه ملحوظ على وجه الثبوت للغير، هكذا فى الأطول فى بحث هل، و هكذا فى العصدى حيث قال: فى المبادئ: المفردان من القضية التى جعلت جزء القياس الاقترانى يسميها المنطقيون موضوعا و محمولا، و المتكلمون ذاتا و صفة، و الفقهاء محكوما عليه و محكوما به، و النحويون مسندا إليه و مسندا انتهى. قيل ما ذكره من اصطلاح المتكلمين أنما يصح فى ما هو موضوع و محمول بالطبع كقولنا: الإنسان كاتب لا فى عكسه أى الكاتب إنسان. و أجب بأن المحكوم عليه يراد به ما صدق عليه و هو الذات و المحكوم به يراد به المفهوم و هو الصيغة، و ما قيل إن المسند إليه عند النحاء قد يكون سورا عند المنطقيين كقولك كل إنسان حيوان، فجوابه أن المحكوم عليه بحسب المعنى هو الإنسان، هكذا ذكر «١» السيد الشريف فى حاشيته، و بقى

(١) ذكر (- م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨١٨

أن ما ذكره من اصطلاح الفقهاء مخالف لما مرّ فى محله فلينظر تيمه. منها الاسم الجامد و تقابله الصيغة بمعنى الاسم المشتق. و منها الجزء الداخلى بأن يكون محقق «١» الذاتى و تقابله الصيغة بمعنى الأمر الخارج، هكذا ذكر أحمد جند فى حاشية شرح الشمسية فى بحث التصور و التصديق و يجىء ما يتعلق بهذا المقام فى لفظ الذاتى.

الذات:

[فى الانكليزية] Fitted with, possessing

[فى الفرنسية] Pourvu de, doue, possesseur

هى النفس اسم ناقص تمامها ذوات. ألا ترى عند التثنية تقول ذواتان، مثل نواة و نواتان، كذا فى بحر الجواهر. و لهذا ذكرناه مع لفظ الذاتى و ذات الجنب و غيرها.

ذات الجنب:

[فى الانكليزية] Pleurisy

[فى الفرنسية] Pleuresie

عند الأطباء ورم حار مؤلم فى نواحي الصيدير إما فى العضلات الباطنة أو فى الحجاب المستبطن أى الداخلى أو الحجاب الحاجز بين آلات الغذاء و آلات التنفس، أو فى العضلات الخارجة الظاهرة، أو الحجاب الخارج بمشاركه الجلد أو بغير مشاركته. و أهول هذا الورم ما كان فى الحجاب الحاجز نفسه و يسمى ذات الجنب الخالص. هذا عند الشيخ فإنه لم يفرق بينها و بين الشوصة و البرسام، فهى أفاظ مترادفة عنده. و قال السيمرقدى «٢» إن البرسام هو الورم العارض للحجاب الذى بين الكبد و المعدة، و هو حجاب يحول عارضا بينها يتصل بالحجاب الحاجز، و الشوصة هو الورم العارض فى أضلاع الخلف، و ذات الجنب الخالص هو الورم العارض

للغشاء المستبطن للأضلاع و الحجاب الحاجز إما في الجانب الأيمن و الأيسر كذا في الأقسرائي. و في بحر الجواهر ذات الجنب ورم حارّ مؤلم في نواحي الصّدر، فان كان في عضل الصّدر و خصوصا الدّاخله أو في حجاب الأضلاع من داخل يسمّى شوصه، و إن كان في الغشاء المستبطن للصّدر يسمّى برساما، و إن كان في الحجاب الحاجز يسمّى ذات الجنب باسم العام.

ذات الرئة:

[في الانكليزية] Pneumonia, pulmonary, tuberculosis

[في الفرنسية] Pneumonie, tuberculose pulmonaire

عندهم هي ورم في الرئة كذا في بحر الجواهر. و في الأقسرائي هي ورم حارّ في الرئة.

ذات الصّدر:

[في الانكليزية] Consumption, phthisis

[في الفرنسية] Phtisie

عندهم هي ورم يحدث في الحجاب القاسم للصّدر بنصفين في الجانب الموضوع على البطن، و إن كان في الجانب الموضوع على القفاه يسمّى ذات العرض، و قال صاحب الدّخيرة: ذات الصّدر تجمّع الصديد في فراغ الصّدر «٣».

ذات الكبد:

[في الانكليزية] Hepatitis

[في الفرنسية] Hepatite

عندهم هي ورم يحدث في الكبد لموادّ حارّة أو باردة تنصبّ و تورمها.

الدّاتي:

[في الانكليزية] Particular, essential, proper, subjective

[في الفرنسية] Particulier, essentiel, propre, subjectif

بياء النسبة عند المنطقيين يطلق بالاشترائك

(١) مخفف (م، ع).

(٢) هو محمد بن علي بن عمر، أبو حامد، نجيب الدين السمرقندي. توفي عام ٦١٩ هـ / ١٢٢٢ م. من العلماء بالطب. و قد تقدمت ترجمته تحت اسم: الشيخ نجيب الدين.

(٣) و صاحب ذخيره گفته كه ذات الصدر گردآمدن ريم است در فضاء سينه.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨١٩

على معان. منها يقال الدّاتي لكلّ شيء ما يخصّه و يميّزه عن جميع ما عداه. و قيل ذات الشّيء نفسه و عينه و هو لا يشتمل العرض. و الفرق بين الدّات و الشخص أنّ الذات أعّم من الشخص، لأنّ الذات يطلق على الجسم و غيره، و الشخص لا يطلق إلّا على الجسم

هكذا في الجرجاني. منها في كتاب إيساغوجي فإنه يطلق في هذا المقام على جزء الماهية والمراد «١» به الجزء المفرد المحمول على الماهية وهو منحصر في الجنس والفصل. وربما يطلق على ما ليس بخارج وهذا أعم من الأول لتناوله نفس الماهية وجزئها. والتسمية على الأول ظاهرة وعلى الثاني اصطلاحية محضة، والخارج عن الماهية يسمى عرضيا. وربما يطلق الذاتي على الجزء مطلقا سواء كان محمولا على الماهية أو لم يكن كالواحد للثلاثة.

ثم إنهم ذكروا للذاتي خواصا ثلاثا، الأولى أن يتمتع رفعه عن الماهية بمعنى أنه إذا تصوّر الذاتي وتصور معه الماهية امتنع الحكم بسلبه عنها، بل لا بد من أن يحكم بثبوته لها.

الثانية أن يجب إثباته للماهية على معنى أنه لا يمكن تصوّر الماهية إلا مع تصوّره موصوفه به أي مع التصديق بثبوته لها، وهي أخص من الأولى لأنه إذا كان تصوّر الماهية بكنهها مستلزما لتصور التصديق بثبوته لها، كان تصوّرهما معا مستلزما لذلك التصديق كليا بدون العكس، إذ لا يلزم من كون التصورين كافيين في الحكم بالثبوت أن يكون أحدهما كافيا مع ذلك. وهاتان الخاصيتان ليستا خاصيتين مطلقتين لأن الأولى تشتمل للوازم البيئية بالمعنى الأعم، والثانية بالمعنى الأخص. الثالثة وهي خاصة مطلقه لا يشارك الذاتي فيها العرضي اللازم، وهي أن يتقدم على الماهية في الوجودين الخارجي والذهني بمعنى أن الذاتي والماهية إذا جدا بأحد الوجودين كان وجود الذاتي متقدما عليها بالذات، أي العقل يحكم بأنه وجد الذاتي أولا فوجدت الماهية، وكذا في العدميين. لكن التقدم في الوجود بالنسبة إلى جميع الأجزاء وفي العدم بالقياس إلى جزء واحد.

فإن قيل هذه الخاصية تنافي ما حكموا به من أن الذاتي متحد مع الماهية في الجعل والوجود لاستحالة أن يكون المتقدم في الوجود متحدا فيه مع المتأخر عنه وتنافي صحته حمل الذاتي على الماهية لامتناع حمل أحد المتغايرين في الوجود على الآخر، ويستلزم أن يكون كل مركب في العقل مركبا في الخارج، مع أنهم صرحوا بخلافها.

قلنا ما ذكرناه خاصة للجزء مطلقا فإنه أينما كان جزء كان متقدما في الوجود والعدم هناك، فالجزء العقلي متقدم على الماهية في العقل لا- في الوجود ولا في الخارج، فلا يلزم شيء مما ذكرتموه. فإذا أريد تمييزه أيضا عن الجزء الخارجي زيد الحمل على اعتبار التقدم المذكور ليمتاز به عنه أيضا. وهذه الخواص إنما توجد للذاتي إذا خطر بالبال مع ما له الذاتي، لا بمعنى أنه لا تكون ثابتة للذاتي إلا عند الإخطار بالبال، فربما لا تكون الماهية وذاتياتها معلومة. وتلك الخاصيات ثابتة لها فضلا عن إخطارها بالبال، بل بمعنى أنها إنما يعلم ثبوتها للذاتيات إذا كانت مخطورة بالبال والشئ خاطر بالبال أيضا، كذا قيل.

وقد يعرف الذاتي أي الجزء مطلقا بما لا يصح توهمه مرفوعا مع بقاء الماهية كالأحد للثلاثة، إذ لا يمكن أن يتوهم ارتفاعه مع بقاء ماهية الثلاثة، بخلاف وصف الفردية إذ يمكن أن يتوهم ارتفاعها عنها مع بقائها. نعم يتمتع

(١) المقصود (م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨٢٠

ارتفاعها مع بقاء ماهية الثلاثة موجودة، فالحال «١» هاهنا المتصور فقط، وهناك التصور والمتصور معا، والشئ في ذلك أن ارتفاع الجزء هو بعينه ارتفاع الكل لا أنه ارتفاع آخر. ومن المستحيل أن يتصور انفكاك الشئ عن نفسه، بخلاف ارتفاع اللوازم فإنه مغاير لارتفاع الماهية تابع له فأمكن تصور الانفكاك بينهما مع استحالته، وكذا ارتفاع الماهية مغاير لارتفاعها مستتبع له، فجاز أن يتصور انفكاك أحدهما عن الآخر. ويقال أيضا الذاتي ما لا يحتاج إلى علّة خارجة عن علّة الذات بخلاف العرضي فإنه محتاج إلى الذات وهي خارجة عن علّتها، كالزوجة للأربعة المحتاجة إلى ذات الأربعة.

ويقال أيضا هو ما لا تحتاج الماهية في اتصافها به إلى علّة مغايرة لذاتها، فإن السواد لون لذاته لا بشئ آخر يجعله لونا، وهذه خاصة إضافية لأن لوازم الماهية كذلك، فإن الثلاثة فرد في حد ذاته لا بشئ آخر يجعلها متصفة بالفردية.

هذا كله خلاصة ما في شرح المطالع، و ما حققه السيد الشريف في حاشيته.

و ذكر في العضدى أن الدّاتى ما لا يتصوّر فهم الذات قبل فهمه. و قال السيد الشريف في حاشيته مأخذه هو ما قيل من أن الجزء لا يمكن توهم ارتفاعه مع بقاء الماهية بخلاف اللازم إذ قد يتصوّر ارتفاعه مع بقائها. فمعناه أن الدّاتى محمول لا يمكن أن يتصوّر كون الذات مفهوما حاصلًا في العقل بالكنه، و لا يكون هو بعد حاصلًا فيه. و هذا التعريف يتناول نفس الماهية إذ يستحيل تصوّر ثبوتها عقلا قبل ثبوتها فيه.

و الجزء المحمول إذ يمتنع تصوّر ثبوت الذات في العقل و هو معنى كونه مفهوما قبل ثبوته فيه، أى مع ارتفاعه عنه. ثم قال صاحب العضدى و قد يعرف الذاتى بأنه غير معلّل. قال المحقق التفتازانى أى ثبوته للذات لا يكون لعلّه لأنه إمّا نفس الذات أو الجزء المتقدّم، بخلاف العرضى فإنّه إن كان عرضًا ذاتيًا أوليًا يعلّل بالذات لا محالة كزوجية الأربعة، و إمّا فبالوسائط كالضحك للإنسان لتعجبه. و ما يقال إنّه إن كان لازمًا بيننا يعلّل بالذات، و إمّا فبالوسائط إمّا يصحّ لو أريد العلة في التصديق، و لو أريد ذلك انتقض باللوازم البينة فإنّ التصديق بثبوتها للملزومات لا- يعامل بشيء أصلا. نعم يشكل ما ذكر بما أطبق المنطقيون من أن حمل الأجناس العالية على الأنواع إمّا هو بواسطة المتوسّطات، و حمل المتوسّطات بواسطة السوافل، حتى صرح ابن سينا أن الجسمية للإنسان معلّلة بحيوانيته انتهى.

و مرجع هذا التعريف إلى ما مرّ سابقا من أن الذاتى ما لا يحتاج إلى علة خارجة عن علة الذات كما لا يخفى. ثم قال صاحب العضدى: و قد يعرف الذاتى بالترتب العقلى، و هو الذى يتقدّم على الذات فى التعقّل انتهى. و ذلك لأنهما فى الوجود واحد لا اثنيّة أصلا، فلا تقدّم، و هذا التفسير مختصّ بجزء الماهية و الأولان يعمان نفس الماهية أيضا. و حقيقة التعريفين الأخيرين يرجع إلى الأول، و هو ما لا يتصوّر فهم الذات قبل فهمه لأنّ عدم تعليل الذاتى مبنى على أنه لا يمكن فهم الذات قبل فهمه، بل بالعكس، و التقدّم فى التعقّل مستلزم لذلك. و إن لم يكن مبنيًا عليه. كذا ذكر المحقق التفتازانى فى حاشيته.

و منها فى غير كتاب إيساغوجى، قال شارح المطالع و السيد الشريف ما حاصله إنّ للدّاتى معانٍ آخر فى غير كتاب إيساغوجى يقال عليها بالاشتراك، و هى على كثرتها ترجع إلى أربعة أقسام:

(١) المحال (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨٢١

الأول ما يتعلّق بالمحمول و هو أربعة.

الأول المحمول الذى يمتنع انفكاكه عن الشىء و يندرج فيه الذاتيات و لوازم الماهية بينة كانت أو غير بينة، و لوازم الوجود كالسواد للحبشى.

و الثانى الذى يمتنع انفكاكه عن ماهية الشىء و يندرج فيه الثلاثة الأول فقط، فهو أخصّ من الأول. و الثالث ما يمتنع رفعه عن الماهية بالمعنى المذكور سابقا فى خواصّ الذاتيات فهو يختصّ بالذاتيات و اللوازم البينة بالمعنى الأعمّ فهو أخصّ من الثانى. فإنّ من المعلوم أنّ ما يمتنع رفعه عن الماهية فى الذهن بل يجب إثباته لها عند تصوّرهما كان الحكم بينهما من قبيل الأوليات، فلا بد أن يمتنع انفكاكه عنها فى نفس الأمر، و إمّا ارتفع الوثوق عن البديهيات، و ليس كلّما يمتنع انفكاكه عن ماهية الشىء يجب أن يمتنع رفعه عنها فى الذهن، لجواز أن لا- يكون ذلك الامتناع معلوما لنا، كما فى تساوى الزوايا الثلاث لقائمتين فى المثلث، و الرابع ما يجب إثباته للماهية. و قد عرفت معناه أيضا فهو يختصّ بالذاتيات و اللوازم البينة بالمعنى الأخصّ، فكلّ من هذه الثلاثة الأخيرة أخصّ مما قبله. و الثانى ما يتعلّق بالحمل و هو ثمانية.

الأول أن يكون الموضوع مستحقاً للموضوعية، كقولنا الإنسان كاتب فيقال له حمل ذاتي، و لمقابله حمل عرضي. و الثاني أن يكون المحمول أعمّ من الموضوع و بإزائه الحمل العرضي، فالمحمول في مثل قولنا: الكاتب بالفعل الإنسان ذاتي بهذا المعنى عرضي بالمعنى الأول، لأنّ الوصف و إن كان أخصّ ليس مستحقاً أن يكون موضوعاً للذاتي. و الثالث أن يكون المحمول حاصلًا بالحقيقة أي محمولاً عليه بالمواطأة و الاشتقاق حمل عرضي. و منهم من فسّر الحاصل للموضوع بالحقيقة بما يكون قائماً به حقيقة سواء كان حاصلًا له بمقتضى طبعه أو لقاسر، كقولنا: الحجر متحرّك إلى تحت أو إلى فوق، و ما ليس كذلك فحملة عرضي، كقولنا جالس السفينة متحرّك، فإنّ الحركة ليست قائمّة به حقيقة بل بالسفينة و هذا أشهر استعمالاً حيث يقال للسّاكن في السفينة المتحرّك أنّه متحرّك بالعرض لا بالذات.

و الرابع أن يحصل لموضوعه باقتضاء طبعه كقولنا الحجر متحرّك إلى أسفل، و ما ليس باقتضاء طبع الموضوع عرضي. و الخامس أن يكون دائم الثبوت للموضوع و ما لا يدوم عرضي. السادس أن يحصل لموضوعه بلا واسطة و في مقابله العرضي. و السابع أن يكون مقوّمًا لموضوعه و عكسه عرضي. و الثامن أن يلحق بالأمر أعمّ أو أخصّ، و يسمّى في كتاب البرهان عرضاً ذاتياً سواء كان لاحقاً بلا واسطة أو بواسطة أمر مساو، و ما يلحق بالأمر الأخصّ أو الأعمّ عرضي، و قد سبق في المقدمة في مبحث الموضوع. اعلم أنّ حمل الواحد قد يكون ذاتياً باعتبار و عرضياً باعتبار آخر فتأمّل في الأقسام الثمانية و كيفية اجتماعها و افتراقها. و الثالث ما يتعلّق بالسبب فيقال لإيجاب السبب للمسبب أنّه ذاتي إذا ترتّب عليه دائماً كالذبح للموت أو أكثرها كشرب السقمونيا للإسهال، و عرضي إن كان الترتّب أقلياً كلمعان البرق للعثور على المطر. و الرابع ما يتعلّق بالوجود، فالموجود إن كان قائماً بذاته يقال أنّه موجود بذاته كالجوهر، و إن كان قائماً بغيره يقال أنّه موجود بالعرض كالعرض «١».

(١) كالعرض (- م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨٢٢

الدّبحة:

[في الانكليزية] Angina) pectoris)

[في الفرنسية] Angine

بالضم و فتح الموحدة و العائمة يسكنها هي ورم حارّ في العضلات من جانب الحلقوم التي بها يكون البلع. قال العلامة. و قد تطلق الدّبحة على الاختناق أيضا. و الشيخ لا يفرق بينهما. و قيل هي ورم اللوزتين كذا في بحر الجواهر.

الدّبول:

[في الانكليزية] Etiolation.fading

[في الفرنسية] Etiolement.fletrissure

بالضمّ و ضمّ الموحدة المخففة في اللغة پر مردن كما في الصراح. قال الحكماء هو ضد النموّ و هما من أنواع الحركة الكميّة، و يفسّر بانتقاص حجم أجزاء الجسم الأصلية بسبب ما ينفصل عنه في جميع الأقطار على نسبة طبيعية.

فبقيد الانتقاص خرج النموّ و السمن و التخلخل و الورم و الازدياد الصّناعي لأنها ازدياد حجم الأجزاء، و الأصلية صفة الأجزاء. و خرج بها الهزال لأنه انتقاص في الأجزاء الزائدة، و تفسير الأجزاء الأصلية و الزائدة يجيء في لفظ النموّ. و بقيد بسبب ما ينفصل عنه يخرج التّكاثف الحقيقي لأنه بلا انفصال، و المراد الانتقاص الدائمي لأنه المتبادر بناء على كونه الفرد الكامل، فلا- ينتقض التعريف برفع الورم إذا كان عن الأجزاء الأصلية في جميع الأقطار، لأنه لا يكون دائما في الأجزاء الأصلية، و لا يظهر فائدة قيد على نسبة طبيعية و يجري في هذا التفسير بظاهره ما يجيء في تعريف النموّ، كذا يستفاد من العلمى في بحث الحركة. و يطلق الذّبول أيضا على بعض أقسام البحران، و يسمّى بالدّوبان، و قد مرّ في فصل الرء من باب الباء الموحدة و يطلق أيضا على أقسام حمى الدق، و قد مرّ في لفظ الحمى.

الذبيحة:

[في الانكليزية] Sheep with a cut throat.offertory,sacrifice

[في الفرنسية] Bete egorgee,offrande.sacrifice

بالفتح كالعقيدة لغه ما سيدبح من النعم فإنه منتقل من الوصفية إلى الاسمية إذ الذبيح ما ذبح كما في الرضى و غيره فليس الذبيحة المزكاه كما ظنّ و شريعته قطع الحلقوم من باطن عند المفصل «١»، و هو مفصل ما بين العنق و الرأس و هو مختار المطرزي «٢». و المشهور أنه قطع الأوداج و هو شامل لقطع المرى أيضا. و لذا قالوا زكاه الاختيار ذبح أى قطع الأوداج بين الحلق و اللبة، أى المنخر و عروقه المرى أى مجرى الطعام و الشراب؛ و الودجان و هما عرقان عظيمان في جانبي قدام العنق بينهما الحلقوم و المرى. فالذبح شرعا على قسمين اختياري و هو ما مرّ و اضطرارى و هو قطع عضو أيما كان بحيث يسيل منه الدّم المسفوح، و ذلك في الاصطيد و هكذا في جامع الرموز.

ذخائر الله:

[في الانكليزية] (Relic.the chosen ones)by God,saints-

[في الفرنسية] Relique.les elus de Dieu.les saints

قوم من أوليائه تعالى يدفع بهم البلاء عن عبادهم كما يدفع بالذخيرة بلاء الفاقة، كذا في الاصطلاحات الصوفية.

الذراع:

[في الانكليزية] Arm,elbow,٠٥ cm

[في الفرنسية] Bras.coudee,٠٥ cm

بالكسر و الرء المهملة المخففة بمعنى العضد و من أول الكتف إلى نهاية أصابع اليد، و في الحيوانات ما فوق القدم، و مقياس به

(١) الفصيل (م).

(٢) هو ناصر بن عبد السيد أبى المكارم ابن على، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمى المطرزي. ولد بخوارزم عام (٥٧٨/١١٤٤ م) و توفي فيها عام (٤١٠/١٢١٣ م) أديب و عالم باللغة، فقيه حنفى من علماء الاعتزال. له العديد من المؤلفات.

الأعلام ٣٤٨/٧، بغية الوعاة ٤٠٢، وفيات الأعيان ١٥١/٢، إرشاد الأريب ٢٠٢/٧، الفوائد البهية ٢١٨، الجواهر المضية ١٩٠/٢.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨٢٣

يقيسون طول المسافات و الأشياء. و فخذ الجمل و أصل الرّمح و اسم قبيلة و اسم منزلة من منازل القمر. و هي عدّة نجوم تقع على ذراع برج الأسد. و يقال: رجل واسع الدّراع: يعنى جيد الخلق. كذا فى المنتخب. و الدّراع: هو مقياس عند الفقهاء، و بالفارسية يقال له: كز و طوله أربعة و عشرون إصبعا مضمومة سوى الإبهام بعدد حروف «١» لا- إله إله الله محمّد رسول الله، و كلّ إصبع ستّ شعيرات مضمومة بطون بعضها إلى بعض. و يسمّى بذراع الكرباس، و هو المعتبر فى تقدير العشر فى العشر. و اعتبره أهل الهيئة فى مساحة قطر الأرض و الكواكب و أبعادها و ثخن الأفلاك، و هذا هو الذراع الجديد. و أمّا الذراع القديم فإثنان و ثلاثون إصبعا. و قيل هو الهاشمى و القديم هو سبعة و عشرون إصبعا. و قيل ذراع الكرباس سبع قبضات و ثلاث أصابع. و قيل سبع قبضات بإصبع قائمة فى المزة السابعة. و ذراع المساحة و يسمّى بذراع الملك أيضا سبع قبضات فوق كلّ قبضة إصبع قائمة. و قيل ذراع المساحة سبع قبضات و ذراع الكرباس أنقص منه بإصبع.

و قيل ذراع المساحة سبع قبضات مع إصبع قائمة فى القبضة السابعة، و ذراع العامّة و يسمّى الذراع المكسّر ستّ قبضات سمّيت بذلك لأنها نقصت من ذراع الملك أى ملك الأكاسرة بقبضة، ذكره فى المغرب. ثم إن هذه الأذرع هى الطولية و تسمّى بالخطية. و أمّا الذراع السّطحى فهو ما يحصل من ضرب الطولى فى نفسه و يسمّى بالذراع الجسمى هو ما يحصل من ضرب الطولى فى مرّبعه، هكذا يستفاد من البرجندى و جامع الرموز و بعض كتب الحساب.

الدّرة:

[فى الانكليزية] Atom

[فى الفرنسية] Atome

بافتح هى نصف سدس القطير و سيأتى فى لفظ المثقال. و قيل الدرة ليس لها وزن كما فى بحر الجواهر.

الدّروة:

[فى الانكليزية] Apogee

[فى الفرنسية] Apogee

بالضّم و الكسر و هو المشهور و بسكون الراء فى اللغة العلوّ. و عند أهل الهيئة تطلق بالاشتراك على معنيين: أحدهما ما يسمّى بالدّروة المرئية المسماة أيضا بالبعد الأبعد المقوم. و هى موقع الخطّ الخارج من مركز العالم المارّ بمركز التدوير على أعلى التدوير، و يقابلها الحضيض المرئى المسمّى بالبعد الأقرب المقوم أيضا. و توضيحه أنا إذا أخرجنا خطا من مركز العالم إلى مركز التدوير منتهيا إلى السطح المحدّب من الحامل فلا محالة يقطع ذلك الخطّ الحامل على نقطتين مشتركتين بين التدوير و الحامل، إحداهما و هى النقطة المشتركة بين السطح المحدّب للحامل و بين سطح التدوير، و هى التى هى مبدأ النطاق الأول تسمّى بالدروة المرئية، و هى نقطة على أعلى التدوير بالقياس إلى مركز العالم. و ثانيتهما و هى النقطة المشتركة بين السطح المقعر من الحال و بين سطح التدوير، و هى التى هى مبدأ النطاق الثالث، تسمّى بالحضيض المرئى و هى أقرب نقطة على أسفل التدوير بالقياس إلى مركز العالم. و ثانيهما ما يسمّى بالدروة الوسطية و قد تسمّى أيضا بالدروة المستوية و البعد الأبعد الوسط و هى موقع الخطّ الخارج من مركز معدّل المسير أو من نقطة المحاذات على أعلى التدوير و يازائها الحضيض الأوسط و الوسطى و المستوى و البعد الأقرب الوسط، فإنّا إذا أخرجنا خطا من

(١) بازو و از آرنج تا انگشتان و در حیوانات از پاچه بالاتر را ذراع گویند و گزی گه بأو چیزها پیمایند و ران شتر و بن نیزه و قبيله است و نام منزلست از منازل قمر و آن ستاره چند است که بر ذراع برج اسد واقع شده اند و يقال رجل واسع الذراع خوش خلق کذا فی المنتخب. و الذراع بمعنی گز عند الفقهاء أربعة و عشرون إصبعا مضمومة سوى الإبهام.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨٢٤

مركز معدّل المسير فی المتحيرة أو من نقطة المحاذاة فی القمر، فتقاطعه مع أعلى التدوير هو الذروة الوسطى و مع أسفله هو الحضيض الوسطى. ثم اعلم أنّ الذروتين و كذا الحضيضين ينطبق أحدهما على الآخر إذا كان مركز التدوير فی أوج الحامل أو حضيضه، و فی غير هذين الموضوعين يفترقان. هذا كله خلاصة ما فی شرح الملخص للسيد السند، و ما ذكر الفاضل عبد العلي فی شرح التذكرة حاشية شرح الملخص للقاضي.

الذفر:

[في الانكليزية] High smell, stink

[في الفرنسية] Odeur forte, puanteur

بفتح الذال و الفاء هو شدة الريح طيبة كانت أو خبيثة. و مراد الفقهاء في قولهم الذفر عيب نتن الإبط، فمن الظنّ الفاسد أنّ في المغرب مرادهم «١» منه حدة الرائحة منتنة أو طيبة لأنّه قال: أراد منه الصّينان بضم المهملة و هو نتن الإبط، على أنّ عدّ الرائحة الطيبة من العيوب عيب لا يخفى على عاقل. كذا في جامع الرموز في كتاب البيع في بيان خيار العيب.

الذفري:

[في الانكليزية] Apophysis mastoid

[في الفرنسية] Apophyse mastoide

بالكسر يقول بعضهم: خلف الأذن حيث تصل إليه الأذن، و الجمع الذفاري. و قال في الخلاص: إنّ الذفريان هما طرفا الأذن. و يقول العلامة التفتازاني بأنّ الذفري هي أصل الأذن و موضع العرق خلف الأذن، كذا في بحر الجواهر «٢». و في الصراح يقال هذه ذفري بلا تنوين لأنّ ألفها للتأنيث. و بعضهم يتوّنه في النكرة و يجعل ألفها للإلحاق بدرهم.

الذكاء:

[في الانكليزية] Intelligence, sagacity

[في الفرنسية] Intelligence, sagacite

بافتح كالسواء سرعة الفطنة كذا في القاموس. و عرف بشدة قوة للنفس معدّة لاكتساب الآراء أي العلوم التصورية و التصديقية، و هذه القوة تسمّى بالذهن. و جودة تهيؤها لتصور ما يرد عليها من الغير تسمّى بالفطنة. و الغباوة عدم الفطنة عمّا من شأنه الفطنة، فمقابل الغبي الفطن كذا في المطول في بحث البلاغة. قال الجليلي ما حاصله إنّه على هذا الذكاء أعمّ من الفطنة انتهى. أقول بيانه أنّ الذهن قوة للنفس تهيؤ بها «٣» لاكتساب العلوم أي لتحصيلها بالنظر و غيره، فإنّ لاكتساب أعمّ من النظر و الاستدلال كما يجيء في موضعه، و العلم أعمّ من أن يكون تصوّر مراد «٤» المتكلم من كلامه، أي فهم معناه و إدراكه المعبر عنه بقوله لتصور ما يرد عليه من الغير، و أن يكون غير ذلك، فشدة هذه القوة و جودتها هي الذكاء ثم شدة هذه القوة و جودتها لتصور ما يرد عليه من الغير أي شدتها لتهيؤ

النفس بهذا العلم الخاص أى العلم بمراد «٥» المتكلم هى الفطنة فهى أخص من الذكاء لأنها قسم منها. قيل هذا بحسب اللغة و أما بحسب الاصطلاح فقد تستعمل الذكاء فى الفطنة، يقال رجل ذكى و يريدون به المبالغة فى فطنته، فعلى هذا مقابل الغبى يكون الذكى انتهى. فمعنى رجل ذكى رجل شديد الفطنة قد بلغ فى الفطنة النهاية.

(١) مقصودهم (م، ع).

(٢) بالكسر بعضى گویند آنجا که گوش بوى رسد از گردن الذفارى الجمع.. و در خلاص گفته که ذفریان هر دو کنار گوش است. و علامه تفتازانى گفته که ذفرى بیخ گوش است و موضعی که عرق کند در پس گوش کذا فى بحر الجواهر.

(٣) تتهياً (م، ع).

(٤) مقصود (م، ع).

(٥) بمقصود (م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨٢٥

و فى الأطول هاهنا سؤال مشهور و هو أن الذكاء يجامع اكتساب الرأى فكيف يكون معداً له؟ و أوجب بأن المعد بمعنى المهيب لا بمعنى المعد الاصطلاحى. قال و نحن نقول يجوز أن يكون بمعنى المعد اصطلاحاً، و لا نسلم أن شدة القوة تجامع اكتساب الرأى، بل حين حصول الاكتساب تفتت القوة. و قد يفسر الذكاء بملكه سرعة انتاج القضايا و سهوله إخراج «١» النتائج بواسطة كثرة مزاوله المقدمات المنتجة كالبرق اللامع، فلا يشتمل ملكه اكتساب الآراء التصوريه و سرعة الإنتاج و سهوله الاستخراج النظريتين، فيكون أخص من التفسير الأول بمرتبين. انتهى كلام الأطول فى بحث التشبيه.

الذکر:

[فى الانكليزية] Remembrance, reputation

[فى الفرنسية] Souvenir, renommee

بالكسر و سکون الكاف فى اللغة على ضربين. ذکر هو خلاف النسيان كقوله تعالى:

وَمَا أَنسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ «٢» و ذکر هو قول و هو على ضربين: قول لا- عيب فيه للمذكور و هو كثير فى الكلام، و قول فيه عيب للمذكور كقوله تعالى حكاية عن إبراهيم قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم «٣» أى يعيهم، كذا فى بعض كتب اللغة.

اعلم أن الذكر يجىء لمعان كثيرة الأول التلطف بالشىء. و الثانى إحضاره فى الذهن بحيث لا يغيب عنه و هو ضد النسيان. و الثالث الحاصل بالمصدر و يجمع على أذكار و هى الألفاظ التى ورد الترغيب فيها. و الرابع المواظبة على العمل سواء كان واجبا أو ندبا.

و الخامس ذكر اللسان نحو قوله تعالى فأذكروا الله كذكريكم آباءكم أو أشد ذكراً «٤» و السادس ذكر القلب نحو قوله تعالى ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم «٥». و السابع الحفظ نحو قوله تعالى واذكروا ما فيه «٦» و الثامن الطاعة و الجزاء نحو قوله تعالى فأذكرونى أذكركم «٧» و التاسع الصلوات الخمس نحو قوله تعالى فإذا أمنتم فأذكروا الله «٨» و العاشر البيان نحو قوله تعالى أوعجبتكم أن جاءكم ذكر من ربكم «٩» و الحادى عشر الحديث نحو قوله تعالى أذكرونى عند ربك «١٠» و الثانى عشر القرآن نحو قوله تعالى و من أعرض عن ذكرى «١١» و الثالث عشر العلم بالشرائع نحو قوله تعالى فسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون «١٢» و الرابع عشر الشرف نحو قوله تعالى: و إنّه لمدكر لك «١٣» و الخامس عشر العيب نحو قوله تعالى: أ هذا الذى يذكر آلهمكم «١٤» و السادس عشر الشكر نحو قوله تعالى و اذكروا الله كثيراً «١٥» و السابع عشر صلاة الجمعة نحو فاستمعوا إلى ذكر الله «١٦» و الثامن عشر صلاة العصر نحو قوله تعالى عن ذكر ربى «١٧» و ذكرى مصدر بمعنى الذكر و لم يجىء مصدر على فعلى غير هذا نحو قوله تعالى و ذكرى للمؤمنين «١٨»

وَذِكْرَى لَأَوْلَى الْأَلْبَابِ «١٩» وَ أَنَّى لَهُ الذُّكْرَى «٢٠» وَ الذَّكْرَ ضِدَّ الْأُنْثَى وَ جَمَعَهُ الذُّكُورَ

(١) استخراج (م، ع).

(٢) الكهف / ٦٣.

(٣) الأنبياء / ٦٠.

(٤) البقرة / ٢٠٠.

(٥) آل عمران / ١٣٥.

(٦) البقرة / ٦٣.

(٧) البقرة / ١٥٢.

(٨) البقرة / ٢٣٩.

(٩) الأعراف / ٦٣.

(١٠) يوسف / ٤٢.

(١١) طه / ١٢٤.

(١٢) النحل / ٤٣.

(١٣) الزخرف / ٤٤.

(١٤) الأنبياء / ٣٦.

(١٥) الأنفال / ٤٥.

(١٦) الجمعة / ٩.

(١٧) ص / ٣٢.

(١٨) هود / ١٢٠.

(١٩) ص / ٤٣.

(٢٠) الفجر / ٢٣.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨٢٤

و بمعنى العضو المخصوص و جمعه مذاكير و هذا الجمع على خلاف القياس. و عند السالكين هو الخروج من ميدان الغفلة إلى فضاء المشاهدة على غلبة الخوف أو لكثرة الحب. و قيل الذكر بساط العارفين و نصاب المحبتين و شراب العاشقين. و قيل الذكر الجلوس على بساط الاستقبال بعد اختيار مفارقة الناس، و الذكر أفضل الأعمال: (قيل يا رسول الله: أى الأعمال أفضل؟ قال أن تموت و لسانك رطب بذكر الله تعالى) «١»، و قال أيضا: (من أكثر ذكر الله برئ من النفاق) «٢» كذا فى خلاصة السلوك.

الذم:

[فى الانكليزية] Blame, rebuke, denigration

[فى الفرنسية] Blame, reprimande, denigrement

بالفتح ضد المدح و هو قول أو فعل أو ترك قول أو فعل ينبئ عن اتضاح حال الغير و انحطاط شأنه كما فى شرح المواقف فى تعريف الحسن و القبح.

الذمة:

[في الانكليزية] Obligation, guarantee, debt

[في الفرنسية] Obligation, garantie, caution, dette

بالكسر قال بعض الفقهاء إنَّ الذمة أمر لا معنى له، بل هي من مخترعات الفقهاء يعبرون عن وجوب الحكم على المكلف بثبوتها في ذمته، وهذا القول ليس بصحيح إذ في المغرب أنَّ الذمة في اللغة العهد ويعبر بالأمان والضمان، ويسمى محل التزام الذمة بها في قولهم ثبت في ذمتي كذا أي على نفسي. فالذمة في قول الفقهاء يراد به نفس المكلف. وذكر القاضي الإمام أبو زيد أنَّ الذمة شرعا وصف يصير به الإنسان أهلا- لما له و لما عليه، فإنَّ الله تعالى لما خلق الإنسان محلا للأمانة أكرمه بالعقل والذمة حتى صار أهلا لوجوب الحقوق له و عليه، و ثبت له حقوق العصمة والحريَّة والمالكية، كما إذا عاهدنا الكفار و أعطيناهم الذمة ثبت لهم و عليهم حقوق المسلمين في الدنيا، وهذا هو العهد الذي جرى بين الله تعالى و عباده يوم الميثاق. ثم هذا الوصف غير العقل، إذ العقل لمجرد فهم الخطاب فإنَّ الله تعالى عند إخراج الذرية يوم الميثاق جعلهم عقلاء، وإلا لم يجز الخطاب و السؤال و لا الإشهاد عليهم بالجواب، و لو كان العقل كافيا للإيجاب لم يحتج إلى الإشهاد و السؤال و الجواب، فعلم أنَّ الإيجاب لأمر ثبت بالسؤال و الجواب و الإشهاد و هو العهد المعبر عنه بالذمة. فلو فرض ثبوت العقل بدون الذمة لم يثبت الوجوب له و عليه. والحاصل أنَّ هذا الوصف بمنزلة السبب لكون الإنسان أهلا للوجوب له و عليه، و العقل بمنزلة الشرط.

و معنى قولهم وجب ذلك في ذمته الوجوب على نفسه باعتبار ذلك الوصف، فلما كان الوجوب متعلقا به جعلوه بمنزلة ظرف يستقر فيه الوجوب دلالة على كمال التعلق و إشارة إلى أنَّ هذا الوجوب إنَّما هو باعتبار العهد و الميثاق الماضي، كما يقال وجب في العهد و المروءة أن يكون كذا و كذا. و أمَّا على ما ذكره فخر الإسلام من أنَّ المراد «٣» بالذمة في الشرع نفس و رقبته لها ذمة و عهد، فمعنى هذا القول أنه وجب على نفسه باعتبار كونها محلا لذلك العهد. فالرغبة تفسير للنفس، و العهد تفسير للذمة، و هذا في التحقيق من تسمية المحل باسم الحال، و المقصود واضح. هذا كله خلاصة ما في التلويح و حاشيته للفاضل الجلي و البرجندی في باب الكفالة.

(١) عزاه المتقى الهندي في كنز العمال، إلى ابن شاهين و ابن النجار. بلفظ «من ذكر الله». كنز العمال، كتاب الأذكار، باب الذكر، حديث ٣٩٣٩. ج ٣، ص ٢٤٧.

(٢) رواه الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب، حديث ٥٧٦٨. ج ٣، ص ٥٦٤.

(٣) المقصود (م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨٢٧

الذمية:

[في الانكليزية] Al-Dhammiyya sect

[في الفرنسية] Al-Dhammiyya secte

بالتفتح و بياء النسبة فرقة من غلاة الشيعة لقبوا بذلك لأنهم ذموا محمدا صلى الله عليه و آله و سلم لأنَّ عليا هو الإله، و قد بعثه ليدعو الناس إليه فدعا إلى نفسه. و قال بعضهم بإلهية محمد و علي و لهم في التقديم خلاف. فبعضهم يقدم عليا في أحكام الإلهية. و بعضهم يقدم محمدا. و قال بعضهم بإلهية خمسة أشخاص يسمون أصحاب العباء محمد و علي و فاطمة و الحسنان عليه و عليهم

الصلاة و السلام، و زعموا أنّ هذه الخمسة شيء واحد و أنّ الروح حالته فيهم بالسوية لا مزية لواحد منهم على آخر و لا يقولون بفاطمة تحاشيا عن وسمه «١» التائيت كذا في شرح المواقف، فهؤلاء كفار مشركون بلا ريب.

الذنب:

[في الانكليزية] Guilt.mistake,sin

[في الفرنسية] Culpabilite,faute,peche

بافتح و سكون النون عند أهل الشرع ارتكاب المكلف أمرا غير مشروع و الأنبياء معصومون عن الذنب دون الزلة. و الزلة عبارة عن وقوع المكلف في أمر غير مشروع في ضمن ارتكاب أمر مشروع، كذا في مجمع السلوك في الخطبة في تفسير الصلاة. ثم الذنوب على قسمين كبائر و صغائر.

و من الناس من قال جميع الذنوب و المعاصي كبائر كما يروى سعيد بن جبير «٢» عن ابن عباس أنّه قال: كلّ شيء عصى الله فيه فهو كبيرة، فمن عمل شيئا فليستغفر الله، فإنّ الله لا يخلد في النار من هذه الأمة إلّا راجعا عن الإسلام أو جاحد فريضة أو مكذبا بقدر، و هذا القول ضعيف لقوله تعالى و كلّ صيغير و كبير مشيطر «٣» و لقوله إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم «٤» إذ الذنوب لو كانت بأسرها كبائر لم يصح الفصل بين ما يكفر باجتناّب الكبائر و بين الكبائر، و لقوله عليه السلام (الكبائر الإشراك بالله و اليمين الغموس و عقوق الوالدين و قتل النفس) «٥» و لقوله تعالى:

وَ كَرَّةَ إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ وَ الْفُسُوقَ وَ الْعِصْيَانَ «٦» فلا بدّ من فرق بين الفسوق و العصيان ليصحّ العطف، لأنّ العطف يقتضى المغايرة بين المعطوف و المعطوف عليه. فالكبائر هي الفسوق و الصغائر هي العصيان، فثبت أنّ الذنوب على قسمين: صغائر و كبائر. و القائلون بذلك فريقان.

منهم من قال الكبيرة تتميز عن الصغيرة في نفسها و ذاتها، و منهم من قال هذا الامتياز إنّما يحصل لا في ذواتها بل بحسب حال فاعلها. أمّا القول الأوّل فالقائلون به اختلفوا اختلافا شديدا. فالاول قال ابن عباس: كلّ ما جاء في القرآن مقرونا بذكر الوعيد كبيرة نحو قتل النفس و قذف المحصنة و الزنى و الربا و أكل مال اليتيم و الفرار من الزحف، و هو ضعيف لأنّ كلّ ذنب فلا بد و أن يكون متعلق الذم في العاجل و العقاب في الآجل. فالقول بأنّ كلّ ما جاء في القرآن مقرونا بالخ يقتضى أن يكون كلّ ذنب

(١) و صمه (م).

(٢) هو سعيد بن جبير الأسدي الكوفي، أبو عبد الله. ولد عام ٤٥ هـ / ٦٦٥ م و توفي بواسطة عام ٩٥ هـ / ٧١٤ م. تابعي، من كبار العلماء، فقيه محدث. خرج على الأمويين حتى قبض عليه و قتله الحجاج. الأعلام ٩٣ / ٣، وفيات الأعيان ٢٠٤ / ١، طبقات ابن سعد ١٧٨ / ٦، تهذيب التهذيب ١١ / ٤، حلية الأولياء ٢٧٢ / ٤.

(٣) القمر / ٥٣.

(٤) النساء / ٣١.

(٥) رواه الترمذي في الجامع، كتاب تحريم الدم، باب الكبائر، حديث (٤٠١٠)، ج ٧، ص ٨٩.

(٦) الحجرات / ٧.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨٢٨

كبيراً و قد أبطلناه. الثاني قال ابن مسعود:

افتحوا سورة النساء، فكلّ شيء نهى الله عنه حتى ثلاثة و ثلاثين آية فهو كبيرة. ثم قال مصداق ذلك إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه،

الآية. هو ضعيف أيضا لأنه ذكر كثيرا من الكبائر في سائر السور، فلا معنى لتخصيصها بهذه السورة. الثالث قال قوم كل عمد فهو كبيرة و هو ضعيف أيضا لأنه إن أراد بالعمد أنه ليس بساه عن فعله فما ذا حال الذي نهى الله عنه فيجب، على هذا أن يكون كل ذنب كبيرا وقد أبطلناه. و إن أراد بالعمد أن يفعل المعصية مع العلم بأنها معصية فمعلوم أن اليهود و النصارى يكفرون بنبوّة محمد عليه السلام و هم لا يعلمون أنه معصية و مع ذلك كفر.

و أمّا القول الثانى فالقائلون به هم الذين يقولون: إن لكل طاعة قدرا من الثواب و لكل معصية قدرا من العقاب، فإذا أتى الإنسان بطاعة و استحقّق بها ثوابا ثم أتى بمعصية و استحقّق بها عقابا فهنا الحال بين ثواب الطاعة و عقاب المعصية بحسب القسمة العقلية على ثلاثة أوجه.

أحدها أن يتعادلا، و هذا و إن كان محتملا بحسب التقسيم العقلي إلا أنه دلّ الدليل السمعي على أنه لا يوجد لأنه قال تعالى: فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَ فَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ «١» و لو وجد مثل هذا المكلف و جب أن لا يكون في الجنة و لا في السعير. و ثانيها أن يكون ثواب طاعة أزيد من عقاب معصية و حينئذ ينحبط ذلك العقاب بما يساويه من الثواب و يفضل من الثواب شيء، و مثل هذه المعصية هي الصغيرة و هذا الانحباط هو المسمى بالتكفير. و ثالثها أن يكون عقاب معصية أزيد من ثواب طاعة، و حينئذ ينحبط ذلك الثواب بما يساويه من العقاب و يفضل من العقاب شيء، و هذا الانحباط هو المسمى بالانحباط و مثل هذه المعصية هي الكبيرة، و هذا قول جمهور المعتزلة. و هذا مبنى على أن الطاعة توجب ثوابا و المعصية توجب عقابا، و على القول بالانحباط و كلاهما باطلان عندنا معاشر أهل السنة.

ثم اعلم أنه اختلف الناس في أن الله تعالى هل يميز جملة الكبائر عن جملة الصغائر أم لا؟ و الأكثرون قالوا إنه تعالى لم يميز ذلك لأنه تعالى لما بين أن الاجتناب عن الكبائر يوجب التكفير عن الصغائر، فإذا عرف العبد أن الكبائر ليست إلا هذه الأصناف «٢» المخصوصة عرف أنه متى احترز عنها صارت صغائره مكفّرة، فكان ذلك إغراء له بالإقدام على تلك الصغائر، فلم يعرف الله في شيء من الذنوب أنه صغيرة فلا ذنب يقدم عليه إلا و يجوز كونه كبيرة، فيكون ذلك زاجرا له عن الإقدام. قالوا و نظيره في الشريعة إخفاء ليل القدر في ليالي رمضان و ساعة الإجابة في ساعات الجمعة و وقت الموت في جملة الأوقات. و الحاصل أن هذه القاعدة تقتضى أن لا يبين الله تعالى في شيء من الذنوب أنه صغيرة و أن لا يبين أن الكبائر ليست إلا كذا و كذا، لأنه لو بين ذلك لصارت الصغيرة معلومة، لكن يجوز في بعض الذنوب أن يبين أنه كبيرة. روى أنه عليه السلام قال: (ما تعدون الكبائر. فقالوا الله و رسوله أعلم. فقال: الإشراك بالله و قتل النفس المحرّمة و عقوق الوالدين و الفرار من الزحف و السّحر و أكل مال اليتيم و قول الزور و أكل الربو و قذف الغافلات المحصنات) «٣». و عن عبد الله بن عمر

(١) الشورى / ٧.

(٢) الأوصاف (م، ع).

(٣) روى مسلم نحوه دون قوله: «ما تعدون الكبائر». فى الصحيح، كتاب الإيمان، باب الكبائر، حديث ١٤٥ - (٨٩) ج ١، ص ٩٢.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨٢٩

رضى الله عنهما أنه ذكرها و زاد فيها استحلال بيت الحرام و شرب الخمر. و عن ابن مسعود رضى الله عنه أنه زاد فيه القنوط من رحمة الله و اليأس من رحمة الله و الأمن من مكر الله.

و ذكر عبد الله بن عباس أنها سبعة و قال هي إلى التسعين أقرب، و فى رواية إلى سبعمائة أقرب كذا فى التفسير الكبير فى تفسير قوله تعالى: إِنَّ تَجْتَبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ «١» الخ فى سورة النساء. و فى معالم التنزيل «٢» قال ضحّاك: ما وعد الله عليه حدا فى الدنيا و عذابا فى الآخرة فهو كبيرة. و قال بعضهم ما سمّاه الله تعالى فى القرآن كبيرة أو عظيما فهو كبيرة. و قال سفيان الثورى الكبائر ما كان

من المظالم بينك وبين العباد، و الصغائر ما كان بينك وبين الله تعالى، لأن الله تعالى كريم يعفو. وقيل الكبيرة ما قبح في العقل و الطبع مثل القتل و الظلم و الزنى و الكذب و النميمه و نحوها. و قال بعضهم الكبائر ما يستحقه العبد و الصغائر ما يستعظمه و يخاف منه انتهى. و فى البيضاوى اختلف فى الكبائر و الأقرب أن الكبيرة كل ذنب رتب الشارع عليه حداً و صرح بالوعيد فيه. ما علم حرمة بقاطع.

و عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم (أنها سبع):

الإشراك بالله و قتل النفس التى حرم الله و قذف المحصنة و أكل مال اليتيم و الربو و الفرار عن الزحف و عقوق الوالدين) «٣». و عن ابن عباس الكبائر إلى سبعمائة أقرب منها إلى سبع. و قيل صغر الذنوب و كبرها بالإضافة إلى ما فوقها و ما تحتها، فأكبر الكبائر الشرك و أصغر الصغائر حديث النفس، و بينهما وسائط يصدق عليها الأمران. فمن ظهر له أمران منها ودعت نفسه إليهما بحيث لا يتمالك فكفها عن أكبرهما كفر عنه ما ارتكبه لما استحق من الثواب على اجتناب الأكبر. و لعل هذا يتفاوت باعتبار الأشخاص و الأحوال. ألا يرى أنه تعالى عاتب نبيه فى كثير من خطراته التى لم تعد على غيره خطيئة فضلاً عن أن يؤاخذ عليها انتهى.

الذنب:

[فى الانكليزية] Tail

[فى الفرنسية] Queue

بفتحيتين عند أهل الهيئة نقطة مقابلة لنقطة مسماة بالرأس. قالوا مناطق الافلاك المائلة تقاطع مناطق الافلاك الممثلة و منطقة البروج أيضا على نقطتين متقابلتين فيصير النصف من الافلاك المائلة شماليا عن منطقة البروج و النصف الآخر جنوبيا عنها، و إحدى هاتين النقطتين و هى مجاز مركز تدوير الكوكب عن دائرة البروج على التوالى إلى الشمال يسمى بالرأس، و الأخرى و هى مجاز مركز تدوير الكوكب عن دائرة البروج على التوالى إلى الجنوب يسمى بالذنب. و يسميان أيضا بالعقدتين و الجوزهرين. أمّا تسميتهما بالعقدتين فظاهر إذ العقدة فى اللغة محل العقد. و أمّا بالرأس و الذنب فلأن الشكل الحادث بين نصفي المنطقتين من الجانب الأقرب شبيه بالتنين و هو نوع من الحيات العظيمة، و العقدتان أى هاتان النقطتان بمنزلة رأسه و ذنبه. و أمّا بالجوزهرين فلأن الجوزهر معرب جوزهر و هو طرفا الحية.

وقيل لأن الجوزهر معرب جوزهر أى صورة الجوز و هذا كما يسمى بعض العقد بالفارسية جوزكره و إنما قلنا مجاز تدوير الكوكب و لم نقل مجاز الكوكب كما قال صاحب الملخص لأن

(١) النساء / ٣١.

(٢) معالم التنزيل: فى التفسير للإمام محى السنه أبى محمد حسين بن مسعود الفراء البغوى الشافعى (- ٥١٦ هـ). كشف الظنون، ٢ / ١٧٢٦.

(٣) عزاه للطبرانى فى الأوسط. الهيثمى فى مجمع الزوائد، كتاب الإيمان، باب الكبائر، ١ / ١٠٤.

بلفظ: الكبائر سبع: الإشراك بالله و قتل النفس التى حرم الله إلا بالحق و قذف المحصنة و الفرار من الزحف و أكل الربا و أكل مال اليتيم). و هو فى الصحيحين مختصرا من حديث أبى بكر رضى الله عنه.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨٣٠

ما ذكره لا يصح إلا فى القمر، فإنه يصل مع مركز تدويره إلى منطقة الممثل. و أمّا المتحيرة فقد تصل إلى منطقة الممثل مع مراكز تدويرها و قد لا تصل إليها معها. ثم اعلم أن ما ذكر مختص بالكواكب العلوية و القمر فإن الرأس و الذنب فى السفليين لو أفسرا بهذا

لكان كلتا عقدتي الزهرة رأسا، و عقدتي عطارد ذنبا، فالرأس في الزهرة العقدة التي يأخذ منها مركز تدويرها نحو الحضيض و في عطارد بعكس ذلك. و قيل الرأس موضع من منطقة الممثل يكون القياس أن يجوز الكوكب عليه و يمرّ إلى جانب الشمال و الذنب موضع منها يكون القياس أن يجوز عليه الكوكب و يمرّ إلى جانب الجنوب.

ففي الزهرة و إن كانت النقطتان بحيث يقع عليهما الكوكب و يمر إلى جانب الشمال، لكن إحداهما على القياس و الأخرى على غير القياس؛ و على هذا القياس في عطارد و يخدمه أنه لا يتعين حينئذ أن أيتهما على القياس و الأخرى على غير القياس، و المقصود أن يجعل «١» التميز بينهما، هكذا يستفاد من الجعمني و حاشيته لعبد العلي البرجندی و شرح التذكرة له.

الذهن:

[في الانكليزية] Spirit, intelligence, understanding

[في الفرنسية] Esprit, intelligence, entendement

بالكسر و سكون الهاء و بفتحيتين أيضا:

الذكاء، و التذكّر و حدّة الخاطر و قوّته كما في كشف اللغات «٢». الأذهان الجمع. و في عرف العلماء يطلق على معان. منها قوّة للنفس معدّة لاكتساب الآراء أنّ العلوم التصوريّة و التصديقيّة و المعدّة على صيغته اسم المفعول، أي قوّة مهيتة هيأها الله تعالى للاكتساب. و يجوز أن يكون على صيغته اسم الفاعل أي قوّة مهيتة تهيب النفس للاكتساب، هكذا يستفاد من الأطول و المطول. و أما ما وقع في شرح هداية النحو من أنّ الذهن قوّة نفسانية يحصل بها التمييز بين الأمور الحسنه و القبيحة و الصواب و الخطاء.

و قيل هي القوّة المعدّة لاكتساب التصورات و التصديقات. و قيل هي قوّة مهيتة لاكتساب العلوم انتهى. فمرجع هذه الأقوال إلى هذا المعنى كما لا يخفى. و منها النفس. و منها العقل أي المقابل للنفس و هو الجوهر المجرد الغير المتعلّق بالبدن تعلّق التدبير و التصرف و قد صرّح بهذه المعاني الثلاثة السيد السند في حاشية خطبة شرح الشمسية حيث قال: الذهن قوّة معدّة لاكتساب الآراء و الحدود، و قد عبّر عنه بالعقل تارة و بالنفس أخرى انتهى.

و المراد «٣» بالآراء التصديقات و بالحدود التصورات. و قيد الاكتساب احتراز عن القوى العاليه فإنّ علومها حضورية و ليست بمكتسبة.

و منها المدارك من العقل و قواها و المبادئ العاليه جميعا لأنّ الوجود الذهني هو الحصول في واحد واحد منها، كذا في شرح هداية النحو.

و المراد بالعقل النفس و إطلاق العقل على النفس جائز كما يجيء في لفظ العقل. و يؤيد هذا المعنى ما وقع في بعض حواشي شرح التجريد من أنّ الوجود الظلي لا يتصوّر إلا في القوى الدراكة و لذلك يسمّى وجودا ذهنيا، و الوجود الأصلي لا يكون إلّا خارجا عن القوى الدراكة فالخارج يقابل الذهن انتهى. و القوى الدراكة هي القوّة العاليه و السافله صرّح بذلك المولوي عبد الحكيم في حاشية شرح الشمسية في بيان القضية الخارجيه حيث قال: المراد «٤» بالخارج

(١) يحصل (م، ع).

(٢) زيرك بودن و ياد داشتن و قوت و تيزي خاطر.

(٣) المقصود (م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ١ ٨٣٠ الذهن ...: ص: ٨٣٠

(٤) المقصود (م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨٣١

في قولهم قد تعتبر القضية المحصورة بحسب الخارج هو الخارج عن المشاعر، و المشاعر هي القوى الدراكة أى النفس و آلتها، بل جميع القوى العالية و السافلة انتهى. و أما ما وقع في شرح هداية النحو من أنه قيل الذهن قوة دراكة تنتقش فيها صور المحسوسات و المعقولات انتهى، فيراد بهذه القوة النفس عند من ذهب إلى أن صور المحسوسات و المعقولات جميعها ترسم في النفس. و أما عند من ذهب إلى أن صور الكلبيات و الجزئيات المجردة ترسم في النفس و صور الجزئيات المادية ترسم في آلتها فيراد بهذه القوة النفس و قواها أى القوى السافلة. و قد يفهم مما ذكر العلمى في حاشية شرح الهداية في مبحث الوجود أن الذهن قد يراد به القوى السافلة تارة و القوى العالية أخرى، و الأعم منهما أى العالية و السافلة جميعا مرة أخرى.

الذهنية:

[في الانكليزية] Abstract proposition

[في الفرنسية] Proposition abstraite

بياء النسبة و تاء التانيث عند المنطقين قضية يكون الحكم فيها على الأفراد الذهنية فقط و قد سبق ذكرها في لفظ الحقيقية «١». و هي أقسام. منها ما يكون أفرادها موجودة في الذهن متصفا بمحمولاتها في الذهن اتصافا مطابقا للواقع، كجميع المسائل المنطقية، فإن محمولاتها عوارض تعرض للمعقولات الأولى في الذهن، و يكون لموضوعاتها وجودان ذهنيان، أحدهما: مناط الحكم و هو الوجود الظلي الذي به يتغاير الموضوع و المحمول.

و ثانيهما: الوجود الأصلي الذي به اتحاد المحمول بالموضوع، و هو مناط الصدق و الكذب الفارق بين الموجبة و السالبة. و منها ما يكون محمولاتها منافية للوجود نحو شريك البارى ممتنع، و اجتماع النقيضين محال، و المجهول المطلق يمتنع عليه الحكم، و المعدوم المطلق مقابل للموجود المطلق. فالمفهوم من كلام البعض أن في هذا القسم أيضا للموضوع وجودان أحدهما مناط الحكم و الآخر مناط الصدق. و التحقيق أن مناط الحكم هو تصوورها بعنوان الموضوع و مناط الصدق هو الوجود الفرضى الذي باعتباره فرديتها للموضوع كأنه قال: ما يتصور بعنوان شريك البارى و يفرض صدقه عليه ممتنع في نفس الأمر، و قس على ذلك، و قال المحقق التفتازانى إن هذه الذهنيات و إن كانت موجبة لا تقتضى إلا تصوّر الموضوع حال الحكم كما في السوالب من غير فرق، و فيه أنه يهدم المقدمه البديهية التى يبتنى عليها كثير من المسائل من أن ثبوت شىء لشيء فرع لثبوت المثبت له إذ التخصيص لا يجرى في القواعد العقلية. و قال العلامة في شرح الشمسية إنها سوالب، و فيه أن الحكم فيها إنما هو بوقوع النسبة و الإرجاع إلى السلب تعسف. و منها ما يكون محمولاتها متقدمة على الوجود أو نفس الوجود، نحو زيد ممكن أو واجب بالغير أو موجود، فلموضوعاتها وجود في الذهن حال الحكم كسائر القضايا، أو لكون الاتصاف بها ذهنيًا انتزاعيا لا بد أن يكون لموضوعاتها وجود آخر في الذهن يكون مبدءا لانتزاع هذه الأمور و مناط صدق القضية و اتحاد المحمولات معها.

ثم إذا توجه العقل إليها و لاحظها من حيث إنها موجودة بهذا الصدق انتزع عنها وجودا أو إمكانا و وجوبا آخر، و باعتبار الاتصاف بهذا الوجود تستدعى تقدّم وجود يكون مصداقا لهذه الأحكام، و ليست هذه الملاحظة لازمة للذهن دائما، فينقطع بحسب انقطاع الملاحظة. كذا حقق المولوى عبد الحكيم في حاشية شرح الشمسية في بحث العدول و التحصيل.

(١) الحقيقة (م).

الدَّهول:

[في الانكليزية] Stupor, distraction

[في الفرنسية] Stupeur, distraction

بالضّم و بالهاء يجيء تفسيره في لفظ التّسيان.

ذو أربعة أضلاع:

[في الانكليزية] Quadrilateral

[في الفرنسية] Quadrilatere

عندهم شكل أحاطت به أربعة خطوط مستقيمة، و هو إمّا مربع أو مستطيل أو معين أو شبيه معين أو منحرف، و توضيح كلّ في موضعه.

الذوبان:

[في الانكليزية] Dissolution, fading

[في الفرنسية] Dissolution, fanure

بالفتح و سكون الواو من أقسام البحران، و يقال له الذبول أيضا و قد سبق.

ذو الاسمين:

[في الانكليزية] Composed quantity

[في الفرنسية] Quantite composee

هو المقدار المركّب و هو ما يعبر عنه باسمين كخمسة و جذر ثمانية، و الخطوط المركّبة على ستة أقسام، لأنّ كلا من قسميها إمّا أصمّ أو أحدهما، و الآخر المنطق سواء كان المنطق أكبر من الأصمّ أو أصغر، إذ لا يجوز تساويهما و إلّا لما وقع التركيب و كلّ واحد من هذه الأقسام الثلاثة على وجهين لأنّه إمّا أن يكون مربّع الخط الأطول زائدا على مربّع الخط الأصغر بمربع يكون ضلعه أي جذره مشاركا في الطول للقسم الأطول، أو مباينا له، و المشاركة أفضل من المباينة و المنطق من الأصمّ، و المنطق الأطول من المنطق الأصغر. فالقسم الأول و هو الجامع لجميع وجوه الفضل يسمّى ذا الاسمين الأول و هو كلّ خط مركّب من منطق أطول و أصمّ أصغر و يزيد مربّع الأطول على مربّع الأصغر بمربّع يشارك ضلعه الأطول مثل ثلاثة و جذر خمسة و أربعة و جذر اثني عشر. و القسم الثاني و هو الذي يليه في القوة بأن يكون المنطق أصغر و الأصمّ أطول و المشاركة على ما ذكرنا يسمّى ذا الاسمين الثاني مثل ست و جذر ثمانية و أربعين.

و القسم الثالث و هو الذي يلي هذا في القوة بأن يكون الخطان جميعا أصمّين و المشاركة باقية يسمّى ذا الاسمين الثالث مثل جذر ستة و جذر ثمانية. و القسم الرابع و هو ما كان منطق أطول من الأصمّ مع عدم بقاء المشاركة المذكورة بأن يكون مربّع الأطول يزيد على مربّع الأصغر بمربّع يباين ضلعه الخط الأطول مثل ثلاثة و جذر سبعة يسمّى بذى الاسمين الرابع. و القسم الخامس و هو ما كان أصمّه أطول من المنطق مع عدم المشاركة المذكورة مثل ثلاثة و جذر عشرة يسمّى بذى الاسمين الخامس. و القسم السادس و هو ما

كان القسمان فيه أصمّين مع عدم بقاء المشاركة المذكورة يسمّى بذى الاسمين السادس مثل جذر خمسة و جذر ستة. اعلم أنّ جذر ذى الاسمين الأول يسمّى ذى الاسمين المرسل، و جذر ذى الاسمين الثانى يسمّى ذى المتوسطين الاول و جذر ذى الاسمين الثالث يسمّى ذى المتوسطين الثانى، و جذر ذى الاسمين الرابع يسمّى بالأعظم و جذر ذى الاسمين الخامس يسمّى بالقوى على منطق و متوسط و جذر ذى الاسمين السادس يسمّى بالقوى على المتوسطين. اعلم أيضا أنّ كلا من ذوات الاسمين الستة متى ضرب فى مثله كان الحاصل ذا الاسمين الأول، و إذا ضرب من عدد صحيح أو كسر أو مختلط فإنّ الحاصل فى ذلك هو ذو الاسمين فى جذر الأول، و مرتبته كمرتبته، أعنى إن كان فى المرتبة الأولى فالحاصل كذلك، و إن كان فيما بعدها من المراتب فكذلك الحاصل، و إنّما كان كذلك لأنه يصير مشاركا له، و المشارك للشىء فى حدّه و مرتبته. هذا كله خلاصة ما فى حواشى تحرير اقليدس و طريق تحصيل الأقسام الستّ و جذورها المذكورة فيها.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨٣٣

ذو الزحم:

[فى الانكليزية] Relative

[فى الفرنسية] Parent

بفتح الراء و كسر الحاء أو سكونها لغه ذو القرابة. و عند أهل الفرائض و هو القريب الذى ليس بذى سهم مقدّر و لا عصبه ذكرا كان أو أنثى كذا فى الشريفة.

ذو الرؤيتين:

[فى الانكليزية] Bilingualism

[فى الفرنسية] Bilinguisme

هو مضمون اللغتين و يجىء.

ذو الزنقة:

[فى الانكليزية] Parallelepiped

[فى الفرنسية] Parallelepède

عند المهندسين شكل من الأشكال المنحرفة و هو ما يكون فيه ضلعان متوازيان و آخران غير متوازيين، يكون أحدهما عمودا على المتوازيين هكذا. ذو الزنقتين عندهم شكل منحرف لا يكون أحد الضلعين الغير المتوازيين عمودا على المتوازيين هكذا، كذا ذكر المولوى سيد عصمة الله فى شرح خلاصة الحساب. و قال: الزنقة الانحراف و لم يبين أنه بالفاء أو القاف، و إنى لم أجد بالفاء فى كتب اللغة التى عندى و إنّما وجدته فى الصراح بالقاف، لكنّه لم يذكره بمعنى الانحراف، بل بمعنى كونه تنكّ - ضيق المخرج - و الله أعلم بحقيقة الحال و الظاهر أنّه بالقاف.

ذو العقل:

[فى الانكليزية] Intelligent, lucid

[في الفرنسية] Intelligent.lucide.visionnaire

هو عند الصوفية من يرى الخلق في الظاهر و الحق في الباطن، و الحق عنده هو مرآة للخلق. و المرآة محتجبة بصورة تظهر في المرآة. و هذا احتجاب مطلق بمقيد. و الخلاصة في ترجمة البيت:
يرى الخلق ظاهرين و الحق مستورا هكذا يرون أي العقلاء.

ف ذو العين و ذو العقل فهو الذي يرى الخلق و الحق معا. و أما ذو العين فهو الذي يرى الحق ظاهرا. و الخلق مرآة للحق. كذا في كشف اللغات (١). و في الاصطلاحات ذو العين هو الذي يرى الحق ظاهرا و الخلق باطنا فيكون الخلق عنده مرآة الحق لظهور الحق عنده و اختفاء الخلق فيه اختفاء المرآة بالصورة. و ذو العقل و العين هو الذي يرى الحق في الخلق و الخلق في الحق و لا يحتجب بأحدهما عن الآخر، بل يرى الوجود الواحد بعينه حقا من وجه خلقا من وجه، فلا يحتجب بالكثرة عن شهود الوجه الواحد الأحد بذاته، و لا تراحم في شهوده كثرة الظاهر أحادية الذات، التي تتجلى انتهى.

الدُّوق:

[في الانكليزية] Taste

[في الفرنسية] Gout

بالتفتح و سكون الواو في اللغة مصدر ذاق يدوق. و عند الحكماء و هو قوة منبئة أي منتشرة في العصب المفروش على جرم اللسان تدرك بها الطعوم بواسطة الرطوبة اللعابية، بأن تخالطها أجزاء لطيفة من ذى الطعم ثم تغوص هذه الرطوبة معها في جرم اللسان إلى الذائقة.

فالمحسوس حينئذ كيفية ذى الطعم و تكون الرطوبة واسطة لتسهيل وصول الجوهر المحسوس الحامل للكيفية إلى الحاسة، أو بأن تتكيف نفس الرطوبة بالطعم بسبب المجاورة

(١) نزد صوفيه آنکه خلق را ظاهر بيند و حق را باطن و حق نزد او آئينه خلق باشد آئينه پنهان گردد به صورتی که ظاهر بود در آئينه و اين احتجاب مطلق بمقيد است.

خلق پیدا بيند و حق را نهان اين چنين بيند يعنى عاقلان
ذو العين و ذو العقل آنکه خلق را و حق را با يكديگر می بيند و ذو العين آنکه حق را ظاهر بيند و خلق را آئينه حق داند كذا في كشف اللغات.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨٣٤

فتغوص وحدها، فتكون المحسوس كيفيتها. ثم هذه الرطوبة عديم (١) الطعم فإذا خالطها طعم فإما بأن (٢) تتكيف به أو تخالطها أجزاء من حامله لم ترد الطعوم إلى الذائقة كما هي، بل مخلوطة بذلك الطعم كما للمرضى، و لذا يجد الذي غلب عليه مرة الصفراء الماء التفت (٣) و السكر الحلو مرا. و من ثم قال البعض:

الطعوم لا وجود لها في ذى الطعم، و إنما توجد الطعوم في القوة الذائقة و الآلة الحاملة، كذا في شرح المواقف. و الدُّوق عند البلغاء هو محرّك القلوب و الباعث على الوجد الذي لا تراعى فيه الشاعرية. و هي من خصائص العزلة و العشق الخالص و هو أمر وجداني. و ثمة إجماع على ذلك بحيث لا- يستطيع وصفه كما لا توصف حلاوة السكر و ما يشابهها من الأمور الوجدانية، و لكن الاتفاق حاصل على تلك الحلاوة، و كذا في جامع الصنائع. (٤)، قال الجليلي في حاشية المطول في شرح خطبة التلخيص: الدُّوق قوة إدراكية لها اختصاص بإدراك لطائف الكلام و محاسنه الخفية. و الدُّوق عند الصوفية عبارة عن السكر من تذوق شراب العشق للعاشق،

كذلك الشوق الذي يحصل من استماع كلام المحبوب.

و من مشاهدته و رؤيته، و لذلك يصير العاشق مسكينا واقعا في الوجد، فيغيب عن الشعور و يصير في مقام المحو المطلق. و يقولون لمثل هذا الحال: الذوق. و جاء في اصطلاح عبد الرزاق الكاشي (شارح فصوص الحكم) الذوق أول درجات شهود الحق بأقل وقت كالبرق، و إذا بقي ساعه وصل لمقام الشهود، كذا في كشف اللغات. «۵» و في الاصطلاحات الصوفية لكمال الدين: الذوق هو أول درجات شهود الحق بالحق في أثناء البوارق المتواليه عند أدنى لبث من التجلي البرقي، فإذا زاد و بلغ أوسط مقام الشهود يسمي شربا، فإذا بلغ النهاية يسمي ربا و ذلك بحسب صفاء السر عن لحوظ الغير.

ذو القافيتين:

[في الانكليزية] Line with double rhyme

[في الفرنسية] Vers a double rime

عند البلغاء هو التشريع و هو أن يبني الشاعر بيته ذا قافيتين على بحرین أو ضربین من بحر واحد. و لكن ورد في مجمع الصنائع و جامع الصنائع أن ذا القافيتين هو أن يراعي الشاعر في بيت قافيتين و أن يأتي بهما كل واحد منهما إلى جانب الأخرى و مثاله ما ترجمته:

لقد علق قلبى برأس سالف الحبيب و من نرجس ذلك الجميل نجوت
فالقافية الأولى يار و نكار (و المعنى:

الحبيب، الجميل). و القافية الثانية بستم و رستم:

أى ربطت و نجوت. و إذا روعى في الشعر أكثر من قافية فذاك ذو القوافي و يقال له أيضا المعطل، و مثاله على ثلاث قوافي: و ترجمه البيتین هي:

(۱) عديمة (م).

(۲) أن (م).

(۳) النقي نتنا (م).

(۴) و ذوق نزد بلغا آنست که محرک قلوب و موجد وجد بود که درو شاعری مرعی نبود و این خاصه عزلت و عاشقی صرف بود و این وجدانی است و لیکن اتفاق و اجماع بر آن شرط است چنانکه شکر که شرح شیرینی او در بیان نیابد و از قبیل وجد اینست و لیکن همه باتفاق آن را شیرین گویند کذا فی جامع الصنائع.

(۵) و ذوق نزد صوفیه عبارت است از مستی که از چشیدن شراب مر عاشق را شود و شوقی که از استماع کلام محبوب و از مشاهده و دیدارش روی آرد و از آن عاشق بیچاره در وجد آید و از آن وجد بی خود و بی شعور گردد و محو مطلق شود این چنین حال را ذوق گویند. و در اصطلاح عبد الرزاق کاشی ذوق اول درجات شهود حق است بحق به اندک زمانی همچون برق و اگر ساعتی موقوف ماند بوسط مقام شهود رسد کذا فی كشف اللغات.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۸۳۵

إذا كان طالع نجمك طالع السعد فدار المملوء بالذهب يكون تابعا لك

و إذا لم يكن طالعك مثل طالع «عطاء» فعملك أبت و تعبك ضائع

فالقافية الأولى هي العين و الثانية هي الراء و الثالثة هي التاء.

و أما مثال الشعر المبني على أربع قوافي ما ترجمته:

جاء الربيع الجديد فبدل صورة الدنيا و إن نسيم الربيع قد خلع على البستان خلعة من الديباج إنك لم تر زيتها فانظر إلى الصحراء هذا العجيب في الصحراء من رأى مثل صورته.

فالقافية الأولى هي النون و الثانية هي التاء و الثالثة هي الألف و الرابعة هي الدال.

و إذن: إذا كانت القوافي متتابعة فيسمى ذلك مقرون القوافي و أما إذا توسطت بينها كلمة فذلك هو المتوسط كما في المثال التالي و ترجمته:

وجه معشوقى كحمره على القمر و على معشوقى كالحريز على الحمر و إذا ما تبسّم بشفتيه العذبتين تماما كأنك تقول: شجرة «الناروان» معلقة عليها الجواهر فكلمة بر بين قافيتين أرغوان و القمر هي واسطة و قد تكررت حتى النهاية، و ذو القافيتين هكذا هو في الفارسية كما ذكرنا. و أما في العربية فبصورة أخرى التي تسمى التشريع.

انتهى.

فإن اختلاف المعنيين بسبب اختلاف الاصطلاحين «١».

ذو المتوسطين:

[في الانكليزية] Common.figure with two intermediates

[في الفرنسية] Mitoyen.figure a deux intermediaires

الأول هو جذر ذى الاسمين الثانى و ذو المتوسطين الثانى هو جذر ذى الاسمين الثالث.

و إنما سميا بذلك لأن كل واحد منهما مركب من خطين، كل واحد منهما متوسط، فمجموعهما ذو المتوسطين. و إنما سمى الثانى بالثانى لأنه ثان بالنسبة إلى ذى المتوسطين الأول.

ذو مصّة:

[في الانكليزية] Follower of a chief or a guide

[في الفرنسية] Adepte d.un chef

سيأتى ذكره في لفظ السبعية.

ذو المعنيين:

[في الانكليزية] Syllepsis,polysemy

[في الفرنسية] Syllepse.polysemie

هو عند البلغاء أن يكون لفظ مشترك بين معنيين تامين و أن يكون المعنيان كلاهما أو أحدهما حقيقيا أو مجازيا، و أن يقصدهما المتكلم معا. و أما إذا كان اللفظ المشترك له أكثر من معنيين فهو حينئذ ذو المعاني. و مثال ذى المعنيين ما ترجمته:

لكم ألقيت الدرّ من كل فكرة حتى جعلت الآذان منها مملوءة

فكلمة گوشها لها معنيان: الآذان. أو الحادات مفردها: گوشه، و كلا المعنيين صحيحان. و يمكن أن يكونا مرادين للشاعر.

و الناروان: شجرة جميلة الهيئة و المنظر و الورق و لا ثمر لها. و مثال ذى المعاني ما ترجمته:

ما إن يمرّ البرق ضاحكا أمام عيوننا فمن تلك النظرات تفيض أعيننا بالدمع

(۱) لیکن در جامع الصنائع و مجمع الصنائع میگوید که ذو القافیتین آنست که شاعر در بیتی رعایت دو قافیه کند و هر دو را در پهلوی یک دیگر بیارد مثاله.

دل در سر زلف یار بستم و ز نرگس آن نگار رستم
قافیه اول یار و نگار و قافیه دویم بستم و رستم و اگر در شعری رعایت زیاده از دو قافیه کنند آن را ذو القوافی گویند و معطل نیز مثال آنچه بر سه قافیه باشد.

کشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۸۳۶
لفظة «چشم» لها ثلاث معان: الأول:

البكاء و الثاني الجدول و الثالث: من الحيرة تذهب عيوننا. و هذه المعاني كلها مرادة للشاعر.
و أما ذو المعنيين الغامض التعريف فهو أن يكون للفظ معنى آخر بلغة أخرى كالعربية مثلا بالإضافة للفارسية كما في البيت التالي و ترجمته. على رأس الجدول كتباً فوصل الملك فجاء على رأسنا. فلفظة «ما» بالفارسية تعني نحن الضمير لجماعة المتكلمين. و ما بالعربية مخففة من «ماء»، و كلاهما معنيان عناهما الشاعر.

مثال آخر و ترجمته:

إن ثباته من عظم صفاته قد صفع العزى و اللات

فاللات بالعربية اسم لصنم جاهلي معروف و في الهندي هي الركلة. و كلا المعنيين مستقيمان في هذا البيت. كذا في جامع الصنائع (۱).

ذو الوجهين:

[في الانكليزية] Syllepsis, polysemy

[في الفرنسية] Syllepse, polysemie

هو عند البلغاء أن يؤتى بلفظ مشترك المعاني بحيث يكون التركيب مفيدا لغرضين، أو أن يكون التركيب من ألفاظ تحتمل معنيين مصطلحين أو مستعملين، و أن يكون التركيب فورياً لأحد المعاني بشكل تام. و هذه الصفة هي عين الإيهام. و الفرق بينهما هو أنه إنما يقع في لفظ واحد و ذو الوجهين في ألفاظ و هو مستفاد من التركيب. و إذا تأيد بمقدمة مهيأة فيكون أجمل. و مثاله ما ترجمته:

تأمل في الميدان إلى ذلك الفرس الأحمر ذى البقع الذى يغلى.

و لكن الشاعر ينظر إلى الميدان بمعنى

گر سعد بود طالع اختر یارت دارا شودت تابع پرزر دارت

ورز آنکه نداری چو عطائی طالع رنج تو بود ضائع ابتر کارت

قافیه اول بر عین دوم بر را سیوم بر تا مثال آنچه مبنی است بر قافیه.

نوبهار بهار آمد ز کیهان صورت خود را دمید باد نوروزی به بستان طلعت دیا کشید

زینت خود را ندیدستی بیابان را بین این شگفت اندر بیابان صورت خود را که دید

قافیه اول بر نون دوم بر تا سوم بر الف چهارم بر دال پس قافیهها اگر پیوسته بود آن را مقرون خوانند و اگر کلمه در میان قوافی واسطه شود آن را متوسط گویند چنانچه.

رخ نگارم چو ارغوان بر قمر است بر نگارم چو پرنیان بر حمر است

بر آنگهی که بخندد لبان شیرینش درست گوئی چون ناروان بر گهر است

کلمه بر میان دو قافیه که ارغوان و قمر باشد واسطه شده تا آخر مکرر گردیده در پارسی اینست ذو القافیتین که مذکور شد فاما در تازی به روش دیگر است که مسمی است بتشریح انتهی پس تخالف معین بسبب تخالف اصطلاحین است.

(۱) نزد بلغاء آنست که لفظ مشترک مشتمل بر دو معنی تام باشد و آن معنی هر دو یا حقیقی باشند یا مجازی و یا یکی حقیقی و دیگری مجازی و هر دو معنی مراد متکلم باشد و اگر لفظ مشترک مشتمل بر زیاده از دو معنی باشد آن را ذو المعانی نامند مثال ذو المعینین.

بهر اندیشه چندان ریختم در که کرده عالمی را گوشها پر

گوشها دو معنی حقیقی دارد یکی جمع گوش دوم جمع گوشه و هر دو معنی تام و مراد متکلم است و مثال ذو المعانی.

چو برق میگذرد پیش چشم ما خندان بدان نظر که ز ما چشمها روان گردد

لفظ چشمها سه معنی دارد یکی آنکه گریان گردد دوم آنکه جویها روان گردد سوم آنکه از حیرت چشمها رود و هر سه معنی مراد متکلم است و ذو المعینین غامض تعریف این تعریف ذو المعینین است الا آنکه اینجا یک معنی بلغت دیگر است مثاله.

بر سر آب بوده ایم که شاه ناگهان [در] رسید بر سر ما

لفظ ما در پارسی جمع متکلم است و در عربی بمعنی آب است و هر دو معنی مراد متکلم است مثال دیگر.

پایمردی او ز عظم صفات زده اینک به روی عزی لات

لات در عربی نام بتی است و در هندوی لکد را گویند و هر دو معنی مستقیمند کذا فی جامع الصنائع.

کشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۸۳۷

الکاس المملوء بالخمير الأحمر الذی علاه الحباب من شدة الغلیان. و هذا هو الغرض الأول، بینما المعنی المذكور أولا هو المعنی الثانی للبت.

و مثال الطریق الثانی حسب الاصطلاح: ما ترجمته:

إنّ الشیخ الوقور البهیّ الطّلعُ كأنّه الفجر الصادق و قد أضاء الآفاق بمحبته.

إنّ هذا البیت له معنیان: و یفید أيضا غرضین:

أما الغرض الذی یفهم من البیت فهو الشیخ النورانی الذی كالصبح الصادق قد أضاءت شمسه الدنیا.

و أما الغرض الثانی فهو: أنه الشیخ النورانی الذی صبحه صادق و قد عمّت شفقتة الدنیا. و هذا الغرض مستفاد من الألفاظ: نورانی و صادق و مهر: (محبّة) و روشن (ضیاء) حیث إطلاق هذه الألفاظ یصحّ علی الشیخ القدوة، كما یصحّ إطلاقها علی الصبح. کذا فی جامع الصنائع «۱».

(۱) نزد بلغا آنست که ترکیبی که از الفاظ مشترک بر حسب وضع باشد ان ترکیب مفید دو غرض تمام باشد و یا ترکیب از الفاظی بود که اطلاق هر لفظی در اصطلاح و استعمال بر دو چیز بود و بنای ان ترکیب بر یک غرض تمام بود و این صنعت عین ایهام است الا فرق آنکه ایهام در یک لفظ است و ذو الوجهین د الفاظ و مستفاد از ترکیب و اگر به تمهید مقدمه مؤید گردد زیاتر آید مثاله بر حسب وضع.

بمیدان نگر هست گنبدکنان کمیتی که او جوش بسیار دارد

غرضی که بنای بیت بر آنست که در میدان نگر یعنی ساغر را نگر گنبدکنان یعنی حباب برمی آرد ان کمیتی که سخت میجوشد و

غرض دوم که بنای بیت بر آن نیست که در میان میدان که جای جولانگری اسپان است خاستها می کند آن اسپ کمیت که جوش بسیار دارد مثال طریق دوم بر حسب اصطلاح.

پیر نورانی صبح آن را که گفتی صادق است مهر خود را بر همه آفاق روشن می کند

این بیت دو معنی دارد و مفید دو غرض است اما غرضی که بنای بیت بر آنست اینکه پیر نورانی صبح آن صبح که او را صادق گفتی آفتاب خویش را بر همه جهان تابنده کند غرض دوم منافی آنست که پیر نورانی صبح آن پیر که او را صادق گفتی شفقت خود بر همه جهانیان پیدا می کند و این غرض مستفاد از لفظ نورانی و صادق و شهر و روشن که اطلاق این الفاظ هم بر پیری درست آید و هم بر صبح کذا فی جامع الصنائع.

کشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۸۳۸

حرف الراء (ر)

الزبطة:

[فی الانكليزية] Copula, link, relation

[فی الفرنسية] Copule, lien, relation

بالموحدة في اللغة كل ما يربط به الشيء.

و فی اصطلاح الشطّارين: الرابطة هو المرشد الكامل الذي يربط المرشد بالحقّ تعالى. کذا فی کشف اللغات «۱». و الزبطة عند المنطقيين هي الشيء الدالّ على النسبة. و الشيء يشتمل اللفظ و غيره، فيشتمل التعريف الحركات الإعرابية و الهيئة التركيبية حيث قيل إنّ الزوابط في [لغة] «۲» العرب إمّا الحركات الإعرابية و ما يجرى مجراها من الحروف أو الهيئة التركيبية.

و أمّا ما هو المشهور من أنّ لفظ هو و كان من روابط العرب فغير صحيح، إذ لفظ هو عندهم ضمير من أقسام الاسم و لا دلالة لها على نسبة أصلاً، و کذا لفظ كان إذ هو عندهم من الأفعال الناقصة، و عند المنطقيين من الكلمات الوجودية. و بالجملة فلفظ هو و كان ليسا من الروابط إذ الرابطة إنّما تكون أداة، و هما ليسا بأداة. و المراد بالدلالة الدلالة صريحة سواء كانت وضعية أو مجازية لئلا تتناول الكلمات الحقيقية و هيآتها، و لتتناول لما هو استعارة في النسبة. و المراد «۳» بالنسبة الوقوع و اللأوقوع المتفق عليه في القضية. اعلم أنّهم قالوا الرابطة أداة لدالتها على النسبة و هي غير مستقلة، لكنها قد تكون في صورة الكلمة مثل كان و أمثاله، و تسمى رابطة زمانية. و قد تكون في صورة الاسم مثل هو في زيد هو قائم، و تسمى رابطة غير زمانية. و اللغات مختلفة في استعمال الرابطة و جوبا و امتناعاً و جوازا. و الأقسام عند التفصيل تسعة لأنّ استعمال الرابطين معاً، أو الزمانية فقط، أو غير الزمانية فقط، في المواد الثلاث و عدم الشعور «۴» على بعض الأمثلة لا يضّر بالفرض. قال الشيخ: لغة اليونان توجب ذكر الزمانية فقط كاستن بمعنى است- يكون-.

و لغة العجم لا تستعمل القضية خالية عنهما إمّا بلفظ هست و بود- يكون و كان- و إمّا بحركة نحو زيد دبیر- كاتب- بكسر الراء. و العرب قد يحذف و قد يذكر، فغير الزمانية كلفظ هو في زيد هو حيّ، و الزمانية ككان في زيد كان.

و اعلم أنّ التعريف لا يصدق على الرابطة الزمانية ككان على القول المشهور، لعدم دلالتها على النسبة صراحة بل ضمناً، كأنّ القول المشهور مبنى على أخذ الدلالة أعمّ من الصريحة و الضمنية، و التزام كون الكلمات الحقيقية و هيآتها روابط بناء على أنّ قولهم

(۱) در لغت آنچه بآن چیزی را بازبندند. و در اصطلاح شطاريان مرشد کامل را گویند که مسترشد را با حقّ تعالى رابطة دهد کذا فی کشف اللغات.

(٢) [لغة] (م+).

(٣) و المقصود (م، ع).

(٤) العثور (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨٣٩

الرابطه أده مهمله لا كليه فتأمل. و قد بقى هاهنا أبحاث فمن أراد الاطلاع عليها فليرجع إلى شرح المطالع، و ما حقّق أبو الفتح فى حاشية الحاشية الجليلية و غيرهما.

الرابعة:

[فى الانكليزية] The fourth house in astrology

[فى الفرنسية] La quatrieme maison en astrologie

عند المنجمين هى سدس عشر الثالثة.

الراجع:

[فى الانكليزية] Renegade, withdrawer

[فى الفرنسية] Renegat, desistant

عند المنجمين ما عرفت. و عند أهل السلوك يجىء بيانه فى لفظ السلوك.

الرادع:

[فى الانكليزية] Repulsive medicine

[فى الفرنسية] Medicament repulsif

بالدال المهمله عند الأطباء ضدّ الجاذب و هو الدوّاء الذى من شأنه لبرده أن يحدث فى العضو بردا فيكثفه و يضيق مسامه و يكثر حرارته الحادثة و يجتهد السائل إليه، فيمنعه من السيلان إلى العضو، و يمنع العضو عن قبوله و خصوصا إذا كان غليظ القوام كدهن الورد، كذا فى بحر الجواهر و الأقسرائى.

الزأس:

[فى الانكليزية] Head, capital, top

[فى الفرنسية] Tete, capital, sommet

و بالفارسية: سر. و قد يطلق و يراد به ما فوق الرقبة. و يطلق و يراد به القحف و الجدران الأربعة و القاعدة و ما فى داخلها من المخّ و الحجب و الجرم الشبكي و العروق و الشرايين و ما على القحف و الجدران من السمحاق و اللحم و الجلد كذا فى بحر الجواهر. و عند أهل الهيئة يطلق على نقطة مقابلة للدنّب. و قد يطلق و يراد به ذات الإنسان و سيأتى فى الرقبة.

و قد يضاف إلى ذوات القوائم الأربع، فيقال رأس الشاة و رأس الغنم و رأس الفرس، و يراد به ذاتها، و هذا يستعمل كثيرا فى الفارسية. و رأس المخروط سيأتى فى لفظ المخروط، و رأس المثلث هو الزاوية التى بين الساقين، و رأس المال عند الفقهاء هو الثمن

في السلم. و أيضا يطلق على أصل المال في عقد المضاربه و في عقد الشركه، و الرؤوس الثمانية سبقت في المقدمة.

الزاعى:

[في الانكليزية] Governor, administrator, guide

[في الفرنسية] Gouverneur, administrateur, guide

هو المتحقق بمعرفة العلوم السياسيه المتعلقه بالمدينه، المتمكن على تدبير النظام الموجب لصالح العالم، كذا في الاصطلاحات الصوفيه.

الزان:

[في الانكليزية] Thick blanket, veil, stain

[في الفرنسية] Couverture epaisse, voile, souillure

هو الحجاب الحائل بين القلب و بين عالم القدس باستيلاء الهيئات النفسانيه عليه و رسوخ الظلمات الجسمانيه فيه، بحيث يحتجب عين «١» انوار الربوبيه بالكلية كذا في الاصطلاحات الصوفيه.

الزاهب:

[في الانكليزية] Monk

[في الفرنسية] Moine

هو العالم في الدين المسيحي، العامل بالرياضه الشاقه و ترك المأكولات اللذيذه و الملابس اللينه و الانقطاع من الخلق و التوجه إلى الحق. و الرهبانيه ممنوعه في الإسلام. قال النبي صلى الله عليه و سلم: (لا رهبانيه في الإسلام) «٢» هكذا في الجرجاني و غيره.

(١) عن (م).

(٢) كشف الخفاء للعجلوني ٢: ٥٢٨، تذكره الموضوعات لابن القيسراني ٩٨٩، قال الحافظ في الفتح ٩/ ٩٦: لم أره بهذا اللفظ، ذكره السيوطي في الجامع الصغير بلفظ «لا ترهب في الإسلام».

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨٤٠

رئيس العلوم:

[في الانكليزية] The logic

[في الفرنسية] La logique

هو المنطق، و قد سبق في المقدمه. و هو لقب لعلم المنطق «١»، و يلقب بآله العلوم و بميزان العلوم أيضا.

الزب:

[في الانكليزية] Juice,condensed,concentrated,sap

[في الفرنسية] Jus.concentre,condence,suc

بالضم واحد الربوب و هي عند الأطباء أن يؤخذ ماء الشىء من النباتات و الثمرات بأن يغلى بالماء أو بأن يدق و يعصر، ثم يصفى و يغلظ بالطبخ أو بالشمس، كذا في بحر الجواهر.

الزَّب:

[في الانكليزية] God,the Lord

[في الفرنسية] Dieu,Seigneur

بافتح اسم من أسماء الله تعالى. و الربوبية عند الصوفية اسم للمرتبة المقتضية للأسماء التي تطلب الموجودات، فدخل تحتها العليم و السميع و البصير و القيوم و المريد و الملك و نحو ذلك.

فإن العليم يقتضى المعلوم، و المريد يطلب المراد و القادر المقدور.

اعلم أن الأسماء التي تحت اسمه الرب هي الأسماء المشتركة بينه و بن خلقه كالعليم، تقول يعلم نفسه و خلقه، و كذا الأسماء المختصة بالخلق كالقادر، تقول خلق الموجودات و لا تقول خلق نفسه. و هذه الأسماء أى المختصة بالخلق تسمى أسماء فعلية. و الفرق بين اسمه الملك و الزَّب أن الملك اسم لمرتبة تحتها الأسماء الفعلية، و الزَّب اسم لمرتبة تحتها الأسماء المختصة و المشتركة. و الفرق بينه و بين الرحمن أن الرحمن اسم لمرتبة اختصت بجميع الأوصاف العلية الإلهية، سواء انفردت الذات به كالعظيم و الفرد، أو حصل الاشتراك كالعليم، أو اختصت بالمخلوقات كالخالق و الرازق.

و الفرق بينه و بين الله أن الله اسم لمرتبة ذاتية جامعة لحقائق الموجودات علويها و سفليها فدخل الرحمن تحت حیطة اسم الله و الزَّب تحت الرحمن و الملك تحت الزَّب، فكانت الربوبية عرشاً أى مظهراً ظهر فيها و بها الرحمن إلى الموجودات. ثم للربوبية تجليان: معنوى و صورى.

فالمعنوى ظهوره فى أسمائه و صفاته على ما اقتضاه القانون التنزيهى من أنواع الكمالات، و الصورى ظهوره فى مخلوقاته على ما اقتضاه القانون الخلقى التشبيهى و ما حواه المخلوق من أنواع النقص، فإذا ظهر سبحانه فى خلق من مخلوقاته على ما استحقه ذلك المظهر من التشبيه فإنه على ما هو له من التنزيه، كذا فى الإنسان الكامل.

و فى الاصطلاحات الصوفية الزَّب اسم للحق عز اسمه باعتبار نسبة الذات إلى الموجودات العينية أرواحاً كانت أو أجساداً، فإن نسبة الذات إلى الأعيان الثابتة هى منشأ الأسماء الإلهية كالقادر و المريد، و نسبتها إلى الأكوان الخارجية هى منشأ الأسماء الربوبية كالرازق و الحفيظ. فالزَّب اسم خاص يقتضى وجوب الربوب و تحققه، و الإله يقتضى ثبوت المألوه و تعيينه، و كل ما ظهر من الأكوان فهو صورة اسم ربانى يرى به الحق و به يأخذ و به يفعل ما يفعل و إليه يرجع فيما يحتاج إليه و هو المعطى إياه ما يطلبه منه.

رب الأرباب هو الحق باعتبار الاسم الأعظم و التعيين الأول الذى هو منشأ جميع الأسماء و غاية الغايات، إليه تتوجه الرغبات كلها، و هو الحاوى لجميع المطالب النسبية، و إليه الإشارة بقوله و أن إلى ربك المنتهى (٢)

(١) و قد لقب بعلم (م، ع).

(٢) النجم / ٤٢.

فالربويية المختصة به في هذه الربويية العظمى انتهى. و الربّ مطلقا لا يطلق إلّا عليه تعالى و على غيره بالإضافة نحو: ربّ الدّار مثلا كذا في البيضاوى.

الزبا:

[في الانكليزية] Excess,surplus,usury

[في الفرنسية] Excedent,usure

بالكسر و القصر اسم من الرّبو بالفتح و السكون، كما قال ابن الأثير، فلامه واو.

ولذا قيل في النسبة ربوى و يكتب بالألف كالعصا و الياء كالدّجى و الواو كالصلاة كما في التهذيب، لكنّ الياء كوفية. و في الكافي إنّه قد يكتب بالواو، و هذا أقبح من كتابة لفظ الصلاة لأنّها في الطرف متعرّضة للوقف. و أقبح منهم أنّهم زادوا بعد الواو ألفا تشبيها بواو الجمع، و خطّ القرآن لا يقاس عليه، فالأول أوجه. و هو لغة الفضل، و شرعا مشترك بين معان. الأوّل كلّ بيع فاسد. و الثانى عقد فيه فضل و القبض فيه مفيد للملك الفاسد. و الثالث فضل شرعىّ خال عن عوض شرط لأحد المتعاقدين فى عقد المعاوضة. و الفضل الشّرعى هو فضل الحلول على الأجل و العين على الدّين كما فى ربا النّساء، أو أفضل أحد المتجانسين على الآخر بمعيار شرعى، أى الكيل و الوزن كما فى ربا التّقدين. و هذا للاحتراز عن بيع ثوب بربّ نسيئته، و بيع كزّ بر و شعير بكري بروشعير و حفنته بحفنتين و ذراع من الثوب بذراعين نقدا، فإنّ الفضل فيهما لم يعتبر شرعا. و قولنا خال عن عوض للاحتراز عن نحو بيع كرى بر بكر بر و فلس. و قولنا شرط لأحد المتعاقدين للاحتراز عمّا إذا شرط لغيرهما. و قولنا فى عقد المعاوضة للاحتراز عن الهبة بعوض زائد بعد العقد، و يدخل فيه ما إذا شرط فيه من الانتفاع بالزهن كالاستخدام و الرّكوب و الرّاعة و اللّبس و شرب اللّبن و أكل الثّمر، فإنّ الكلّ ربا حرام، كذا فى جامع الرموز. و فى البحر الرائق شرح كتر الدقائق: الرّبا شرعا فضل مالى بلا عوض فى معاوضة مال بمال شرط لأحد المتعاقدين. و فى البناية «١»: قال علماءنا هو بيع فيه فضل مستحقّ لأحد المتعاقدين خال عمّا يقابله من عوض شرط فى هذا العقد. و على هذا سائر أنواع البيوع الفاسدة من قبيل الرّبا. و فى جمع العلوم «٢»: الرّبا شرعا عبارة عن عقد فاسد و إن لم تكن فيه زيادة لأنّ بيع الدّرهم بالدّرهم نسيئة ربّيا و إن لم تتحقق فيه زيادة انتهى. و لا- يرد على المصنّف ما فى جمع العلوم من ربا النّسيئة لأنّ فيه فضلا حكما، و الفضل فى عبارته أعمّ منه و من الحقيقى، انتهى كلامه.

رباط كوكب:

[في الانكليزية] Residence of a planet

[في الفرنسية] Domification,domicile d,une planete

هو عند أهل الهيئة حد إقامة الكوكب «٣»، و قد سبق فى لفظ الإقامة.

الزباعى:

[في الانكليزية] Quadrilateral

[في الفرنسية] Quadriliter

بالضم عند الصّيرفين كلمة فيها أربعة أحرف أصول فحسب، سواء كانت اسما كجعفر أو فعلا كبعثر. و عند النحاة كلمة فيها أربعة أحرف سواء كانت أصولا كبعثر أو لا كأكرم و صرف و قاتل.

قال المولوى عصام الدين فى حاشية الفوائد الضيائية فى بحث الأمر: هذا المعنى مستعمل فى

(١) هو كتاب «النهاية» لمحمود بن أحمد العينى (- ٨٥٥ هـ) من شروحات «الهداية» للمرغينانى برهان الدين (- ٥٩٣ هـ). و يذكر سر كيس فى معجمه أن اسم الكتاب هو «البناءة فى شرح الهداية» كما خطه المؤلف بيده. بروكلمان، ج ٦، ص ٣١٣. معجم المطبوعات العربية و المعربة، ص ١٤٠٣.

(٢) هو كتاب فى فروع الحنفية. كشف الظنون، ١/ ٥٩٩.

(٣) نزد اهل هيئت حد اقامت كوكب را گویند.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨٤٢.

علم النحو. و أما فى علم الصّرف فهو ما كان الحروف الأصول فيه أربعة انتهى.

الرباعية:

[فى الانكليزية] Quatrain

[فى الفرنسية] Quatrain

عند المنطقين هى القضية الموجّهة.

و التأنيث لموافقة الموصوف و هو القضية.

و الرباعى عند الشعراء هو عبارة الدوبيت، و هو بيتان من الشعر متفقان فى الوزن و القافية. و ليس من شرطه موافقة المصراع الثالث. و يقال لهذا النوع من الشعر الخصى و الدوبيت و المصاريح الأربعة و الأغنية. مثاله ما ترجمته:

أضع النار على قلبى و أملاه بالدم أيضا غير مبال بالورد و لا بالشراب الأحمر اللون
و أدسّ يد القلب فى وسط الحبيب مفتونا و أجعله ممنونا بلا شىء.

مثال آخر، و قد توافق المصراع الثالث أيضا مع البقية و ترجمته:

معنا كالمخمور و مع الآخرين كالخمر مع الجميع كالربيع و معنا كالشتاء
كلّ هذا التراخى من (قلة) حظنا و إلّا فلست رخوا هكذا أيضا

كذا فى مجمع الصنائع. و قال فى جامع الصنائع: القافية فى المصراع الثالث ليس شرطا و لكنّه صناعة. و أصل وضعه هو على أن لا يأتى بالبيت الثانى خاليا من اللطيفة أو النكتة أو المثل. و من استقرأ هذا النوع من الشعر لدى المتقدمين و المتأخرين صار من المعلوم أن المصاريح الأربعة لا تكون إلّا على وزن بحر الهزج الأخرى أو الأخرم. «١»

الربانى:

[فى الانكليزية] Divine, heavenly, doctor in theology

[فى الفرنسية] Divin. celeste. docteur en theologie

بالفتح و تشديد الموحدة، قيل سريانى إلّا أنّه لم يوجد فى كلامهم. و قيل منسوب إلى الربّان كالربان. و قيل إلى الرب الذى هو إنشاء الشىء حالا- فحالا- إلى الحدّ التام، و لا- يقال مطلقا إلّا عليه تعالى. فالألف و النون فيه كما فى الربّان للمبالغة. و فى المعالم «٢» أنّه الفقيه.

وقيل الفقيه المعلم. وقال ابن الأثير العالم الراسخ في العلم و الدين. وقيل العالم العامل، كذا في جامع الرموز في الخطبة.

الزبع:

[في الانكليزية] Quartan fever

[في الفرنسية] Fievre quarte

بالكسر و سكون الموحدة الحمى التي تستمرّ يوماً ثم تغيب يومين، «٣» كذا في بحر الجواهر. وقد سبق بيان الزبع في لفظ الحمى.

(١) و رباعي نزد شعراء عبارت است از دو بيتی که متفق باشند در قافیه و وزنی که مختص بدانست و مصراع سيوم او را قافیه شرط نيست و رباعي را خصی و دو بيتی و چهار مصراعی و ترانه نیز نامند مثاله. هم داغ نهم بر دل و هم خون کنمش فارغ ز گل و شراب گلگون کنمش دست دل خود در کمر دوست زخم مفتون کنم و به هيچ ممنون کنمش مثال ديگر که در ان در مصراع سيم نیز قافیه است.

با ما بخماری به حریفان چو می با جمله بهاری و بما همچو دی

از بخت منست این همگی سست پی ورنه تو چنین سست گمان نیز نیی

كذا في مجمع الصنائع و در جامع الصنائع گفته قافیه در مصراع سيوم شرط نيست و ليكن صنعت است و اصل وضع او بر آنست که در بيت دوم مقصود را بی لطيفه و بی نکته و بی مثلی نیارند و بحکم استقراء از متقدمين و متأخرين معلوم گشته که هر چهار مصراع بر وزن هزج اخرب يا هزج اخرم باشد و بر اوزان ديگر نه.

(٢) أو الاربعين في أصول الدين و المعالم في أصول الفقه للإمام فخر الدين محمد بن عمر الرازي (- ٥٦٠٦هـ). و الكتاب مشتمل على خمسة أنواع من العلوم: علم أصول الدين، علم أصول الفقه، أصول معتبرة في الخلاف، أصول آداب النظر و الجدل. كشف الظنون، ١٧٢٦ / ٢. كشف الظنون، ١ / ٦١.

(٣) تبي که يك روز گیرد و دو روز بگذارد.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨٤٣

الزبع المسكون و الزبع المعمور:

[في الانكليزية] Inhabited region, populated zone

[في الفرنسية] Region habitee, zone peuplee

بضم الراء، و قد سبق في لفظ الإقليم.

الزبو:

[في الانكليزية] Asthma

[في الفرنسية] Asthme

بالفتح و سكون الموحدة عند الأطباء علّة حادثه في الرئة خاصة بها، لا يجد صاحب السكون معها بدا من نفس متواتر، و يقال له البهر

أيضا، كذا قال الشيخ نجيب الدين كما في بحر الجواهر. و في الأقسرائي «١» الرُّبُو «٢» عسر في النَّفس يشبه نفس صاحبها نفس المتعب، و هو لا يخلو عن سرعة و تواتر و صغر، سواء كان معه ضيق أولا، هذا كلام الشيخ. و السمرقندي لم يفرق بين ضيق النَّفس و البهر و جعل البهر و الرُّبُو و ضيق النَّفس أسماء مترادفة انتهى. و قد فرّق البعض بينه و بين البهر كما قال في بحر الجواهر. و قال العلامة الفرق بين الرُّبُو و البهر أن الربو مادّيّة تحتبس داخل العروق الخشنه و البهر مادّيّة في الشرايين، و أنّ في البهر يكون ملمس الصدر حارا، و في الرُّبُو لا يكون كذلك، و أنّ في البحر يحمرّ الوجه عند السعال أكثر من احمراره في الرُّبُو لاحتباس الأبخرة الدخانية في الشرايين.

الزَّبَع:

[في الانكليزية] Spring

[في الفرنسية] Printemps

بالفتح فصل من فصول [السنة] «٣» و قد سبق في لفظ خط الإستواء و يجيء أيضا في لفظ الفصل.

الزَّتَق:

[في الانكليزية] Membrane of mending

[في الفرنسية] Membrane de raccommodage

بالفتح و سكون المشاءة الفوقانية هو أن يخرج على فم فرج امرأة شيء زائد عضلي أو غشائي يمنع الجماع، كذا في المؤجز. و الزَّتَق عند الصوفية هو تجميد مادّة الوحداية التي يقال لها: العنصر الأعظم المطلق الذي كان مرتوقا قبل خلق السموات و الأرض، و صار مفتوقا بعد التعيين أو بالخلق. «٤» كذا في كشف اللغات.

و قد يطلق على نسب الحضرة الواحديّة باعتبار لا-ظهورها، و على كلّ بطون و غيبه كالحقائق المكونه في الذات الأحديّة قبل تفصيلها في الحضرة الواحديّة، مثل الشجرة في النواة، كذا في الاصطلاحات الصوفية لكامل الدين.

الزَّجاء:

[في الانكليزية] Hope.fear

[في الفرنسية] Esperance,crainte

بالفتح و الجيم و القصر و المدّ أيضا في اللغة الطمع كما في المنتخب. و في بعض شروح هداية النحو الزَّجاء مصدر رجا يرجو من حدّ نصر. و أصله رجا و فصارت الواو همزة لوقوعها طرفا بعد ألف زائده كدعاء و هو بمعنى الطمع. و جاء أيضا بمعنى الخوف لقوله تعالى ما لَكُمْ لا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً «٥» كذا في القاموس و الصراح. و عند أهل السلوك عبارة عن إسكان القلب بحسن الوعد. و قيل الزَّجاء الثقة بالجود من الكريم الودود. و قيل توقع الخير عمّن «٦» بيده الخير. و قيل قوت الخائفين و فاكهة المحرومين. و قيل هو من جملة مقامات الطالبين و أحوالهم. و إنّما سمي الوصف مقاما

(١) و في الأقسرائي (- م).

(٢) البهر (م).

(٣) [السنة] (+ م، ع).

(٤) و رتق نرد صوفيه اجماد ماده وحدانيت است كه آن را عنصر اعظم مطلق گفته اند كه مرتوق بود قبل از آفريدن آسمان و زمين و مفتوق بعد از تعين او بخلق.

(٥) نوح / ١٣.

(٦) ممن (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨٤٤

إذا ثبت و أقام. و إنما سمي حالا إذا كان عارضا سريع الزوال. و قيل هو ارتياح القلب لانتظار ما هو محبوب. فاسم الرجاء إنما يصدق على انتظار محبوب تمهدت جميع أسبابه الداخلة تحت اختيار العبد. و الفرق بينه و بين الأمل أن الأمل يطلق في مرضى و الرجاء في غير مرضى أيضا انتهى. فالأمل أخص من الرجاء لأنه مخصوص برجاء محمود. و في مجمع السلوك: و قيل الرجاء رؤية الجلال بعين الجمال. و قيل قرب القلب من ملاطفة الرب.

و الرجاء أن تقبل التوبة، و الأعمال الصالحة مقبولة و أن الرجاء للمغفرة مع الإصرار على المعصية فهو رجاء كاذب. و الفرق بين الرجاء و التمني هو: أن أحدهم لا يعمل عملا صالحا و يتقاعس عن القيام بالواجبات فهذا يقال له متمن و هو مذموم. و أما الرجاء فهو مبنى على العمل و لديه أمل بالقبول فهذا محمود. «١»

و في إحياء العلوم: ينبغي للعبد أن يحسن الظن بكرم الله. و أما التمني للمغفرة فحرام.

و الفرق أن حسن الظن «٢» بعد التوبة و فعل الحسنات و التمني بأن لا يتوب و يتمنى المغفرة انتهى.

و عند الأطباء هو حالة تحدث للنساء شبيهة بالحبل من احتباس الطمث و تغير اللون و سقوط الشهوة و انضمام فم الرحم، و يقال له الحبل الكاذب، سميت به لأن صاحبته ترجو أن يكون بها حبل صادق. و قيل بالحاء المهملة لأنه يثقل بطن صاحبته أثقال الرحي لاستدارتها و هذا أصح، لأن اسم هذه القطعة باليونانية مولى و هو اسم للرحي كذا في بحر الجواهر.

رجال الغيب:

[في الانكليزية] Very clever or gifted people

[في الفرنسية] Les surdoues

و هم الذين يقال لهم النجباء كما سيأتي ذكرهم في مادة: صوفى. «٣»

الرجز:

[في الانكليزية] (Rajaz) prosodic metre

[في الفرنسية] (Rajaz) metre prosodique

بفتح الراء و الجيم هو نوع من الشعر القصير و بحر من بحور الشعر، و وزنه مستفعلن ست مرات. و لا يعدّه الخليل من الشعر بل نصف أو ثلث بيت «٤».

هكذا في المنتخب و الصراح: و بالجملة فالرجز يستعمل بمعنيين:

أحدهما الشعر الذى له ثلاثة أجزاء كمشطور الرجز و السريع. و الذى كان الغالب على شعره الرجز يسمى راجزا شاعرا، فإن الشاعر هو الذى غلب على شعره القصيدة، كذا في بعض رسائل القوافى العربية. و في بعض حواشى البيضاوى في آخر سورة الشعراء الرجز شعر

يكون كل مصراع منه مفردا و تسمى قصائده أراجيز، واحدها أرجوزة، فهو كهيئة السجع إلا أنه في وزن الشعر و يسمى قائله راجزا كما سمي قائل الشعر شاعرا. قال الحرابي «٥» و لم يبلغني

(١) و رجاء بر قبول توبه و قبول كار نيكو پسندیده است و رجای مغفرت با وجود اصرار بر معصیت رجای دروغ است و فرق میان رجاء و تمنا آنست که یکی کار نکند و کاهلی پیش گیرد این را متمنی گویند و این مذموم است و رجاء آنست که کار بکند و امید دارد و این محمود است.

(٢) و أما التمني ... حسن الظن (- م).

(٣) نجباء را گویند چنانچه در لفظ صوفی مذکور خواهد شد.

(٤) نوعی از شعر کوتاه و بحری از بحور شعر وزن او شش بار مستفعلن است و نزد خلیل رجز داخل شعر نیست بلکه نصف بیت یا ثلث بیت است.

(٥) هو إبراهيم بن إسحاق بن بشير بن عبد الله البغدادي الحرابي، أبو إسحاق ولد بمرور عام ١٩٨ هـ / ٨١٥ م. و توفي ببغداد عام ٢٨٥ هـ / ٨٩٨ م. من أعلام المحدثين. حافظ عارف بالفقه و الأحكام و الأدب، زاهد. له الكثير من المؤلفات. الأعلام ١ / ٣٢. تذكرة الحفاظ ٢ / ١٤٧، صفة الصفوة ٢ / ٢٢٨، تاريخ بغداد ٦ / ١٢٧، اللباب ١ / ٢٩٠.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨٤٥

أنه جرى على لسان النبي عليه الصلاة و السلام من ضروب الرجز إنما ضربان المنهوك و المشطور، و لم يعددهما الخليل شعرا. فالمنهوك قوله (أنا النبي لا كذب. أنا ابن عبد المطلب) «١» و المشطور قوله (هل أنت إلا إصبع دميت. و في سبيل الله ما لقيت) «٢» انتهى. قال عليه الصلاة و السلام حين أصيبت إصبعة بالقطع و الجرح عند عمل من الأعمال دون الجهاد فقال تحسرا و تحزنا، و هذا لا يسمى شعرا لما في الأشباه أن الشعر عند أهله كلام موزون مقصود به ذلك. أما ما وقع موزونا اتفاقا لا عن قصد من المتكلم فإنه لا يسمى شعرا. و على ذلك خرج ما وقع في كلام الله تعالى كقوله تعالى لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ «٣» و في كلام الرسول صلى الله عليه و سلم كقوله (هل أنت إلا إصبع دميت).

و في سبيل الله ما لقيت) انتهى. لأن الله تعالى نفى الشعر عن القرآن و نفى وصف الشاعر عن النبي عليه الصلاة و السلام بقوله: إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ، وَ مَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ «٤» الآية و بقوله: وَ مَا عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ وَ مَا يَتَّبِعِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَ قُرْآنٌ مُبِينٌ «٥» الآية، نزلت هذه الآية رداً لقول الكفار إن ما أتى به شعر، فقال ما علمنا النبي شعرا و ما يسهل له. و نقل في كتب الشرائع أن النبي عليه الصلاة و السلام لم يقدر على قراءة الشعر موزونا بعد ما نزلت الآية المذكورة و هي وَ مَا عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ وَ مَا يَتَّبِعِي لَهُ الآية. و في الحموى حاشية الأشباه إنما يتأتى الاستشهاد بقوله عليه السلام هل أنت إلخ بناء على أن الرجز شعر. أما على القول بأنه ليس بشعر إنما هو نثر مقفئ فلا. و أيضا إنما يتأتى الاستشهاد به على رواية كسر التاء مع الإشباع، أما على رواية سكونها فلا انتهى.

و ثانيهما بحر من البحور المشتركة بين العرب و العجم و هو مستفعلن ستة أجزاء كما في عنوان الشرف. و في عروض سيفي هذا «٦» البحر يستعمل مسدسا و مثنى، و المثنى يستعمل سالما و غير سالم، و غير السالم قد يكون مذالا و قد يكون مطويا، و قد يكون مطويا مخبونا و قد يكون مخبونا مطويا. و المسدس أيضا يستعمل سالما و غير سالم، و غير السالم قد يكون مخبونا و قد يكون مطويا. و في بعض رسائل العروض العربي الرجز مسدس و مريع انتهى. و المرجز اسم مفعول من الترجيز قسم من الكلام المنشور.

الرجعة:

[في الانكليزية]

Return of the husband to the repudiated E

retrogradation،

[في الفرنسية] Retour du mari a la femme repudiee،retrogradation

بالكسر و سكون الجيم، و فتح الراء أفصح في اللغة: الإعادة. و شرعا عبارة عن ردّ الزوج الزوجه و إعادتها إلى النكاح كما كانت بلا

(١) «أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب».

- شرح السنه للبعوى ج ١١، ص ٦٤، رقم ٢٧٠٦.

- حديث متفق على صحته.

البخارى ٧٦ / ٦ فى الجهاد باب من قاد دابة غيره فى الحرب، مسلم ١٧٧٦، فى الجهاد و السير باب غزوة حنين.

(٢) - «هل أنت إلا إصبع دमित و فى سبيل الله ما لقيت»

- هذا حديث متفق على صحته. شرح السنه للبعوى ج ١٢، ص ٣٧١. رقم ٣٤٠١، و البخارى ١٠ / ٤٤٦ فى الأدب، مسلم ١٧٩٦ فى

الجهاد و السير.

(٣) آل عمران / ٩٢

(٤) الحاقه / ٤٠ - ٤١.

(٥) يس / ٦٩.

(٦) هذا (- م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨٤٦

تجديد عقد، فى العده لا بعدها، إذ هى استدامه الملك و لا ملك بعد انقضائها.

و المراد «١» عده الطلاق الذى يكون بعد الوطء، حتى لو خلا- بالمنكوحه و أقر أنه لم يطأها ثم طلقها فلا رجعه له عليها كذا فى

البرجندى.

و هى على ضربين سنّى و بدعى. فالسنّى أن يراجعها بالقول و يشهد على رجعتها شاهدين، و يعلمها بذلك. فإذا راجعها بالقول نحو

أن يقول لها راجعتك أو راجعت امرأتى و لم يشهد.

على ذلك، أو أشهد و لم يعلمها بذلك فهو بدعى مخالف للسنّه، كذا فى مجمع البركات «٢». و فى المسكىنى «٣» شرح الكنز:

الرجعه عند أصحابنا هى استدامه النكاح القائم فى العده. و عند الشافعى هى استباحه الوطء.

و عند المنجمين و أهل الهيئة عبارة عن حركة غير حركة الكواكب المتحيرة إلى خلاف توالى البروج و تسمى رجوعا و عكسا أيضا،

و ذلك الكوكب يسمى راجعا كما فى شرح الملخص.

و عند أهل الدعوة عبارة عن رجوع الوبال و النكاح و الملال على صاحب الأعمال، بصدور فعل قبيح من الأفعال، أو بتكلم قول

سخيف من الأقوال. و السبب فى ذلك ترك شرائط العمل و الإجازة. و الرجعه فى الأعمال غير منسوب للشمس و لا للقمر لأنه لا

رجعه للشمس و لا- للقمر. و مما ينسب للشمس كدفع الأمراض و الأدوية و أمثال ذلك. و مما ينسب للقمر مثل كشف الحجاب و

ثبوت نور الإيمان و إزالة الشكّ و صلاح العقيدة و العفاف و حسن نتاج المواشى و أمثال ذلك. فإذا فى مثل هذه الأعمال لا تكون

رجعه. و أما الأعمال التى تنسب لباقي الكواكب فالرجعه ممكنة. و هكذا فى بعض الرسائل «٤».

الزجل:

[في الانكليزية] Man,male

[في الفرنسية] Homme,male

بالتفتح و ضم الجيم لغه مقابل المرأة. و في اصطلاح الفقهاء يطلق على الذكر الذي يازائه أنثى من أحد الثقلين. قال الله تعالى وَ أَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ «٥» وَ الصَّبِي وَ الخَصِي داخلان في آية المواريث في قوله تعالى وَ إِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً «٦»، كذا في البرازيه في آخر كتاب الحلف.

الرجوع:

[في الانكليزية] Retraction,retrogradation

[في الفرنسية] Retraction,retrogradation

عند أهل الهيئة هو الرجعة كما عرفت.

و عند أهل البديع هو العود إلى الكلام السابق بالنقض، أى بنقضه و إبطاله لنكته و هو من المحسنات المعنوية كقول زهير:

(١) و المقصود (م، ع).

(٢) هو النصف الثاني من عمل يتعلق بفتاوى في الفروع عن طرق الحنفية لأبي البركات بن شيخ حسام الدين بن شيخ سلطان المفتي الدهلوي.

– سلسلة فهارس المكتبات الخطية النادرة، فهرست المخطوطات العربية بالمكتب الهندي، اعداد: ستوري، آربري، ليفي، لندن ١٩٣٠، أكسفورد ١٩٣٦، لندن ١٩٣٧، لندن ١٩٤٠، مجلد ٢، ص ٢٧٨.

(٣) هذا الشرح لمعين الدين الهروي المعروف بمسكين (ملا مسكين) (- ٩٧٠ هـ). و الكنز و هو كتاب كنز الدقائق في فروع الحنفية للشيخ الإمام أبي البركات عبد الله بن أحمد المعروف بحافظ الدين النسفي (- ٧١٠ هـ) كشف الظنون، ١٥١٥ / ٢.

(٤) و سبب آن ترك شرائط عمل و اجازت است و رجعت در اعمال منسوب بشمس و قمر نباشد چه شمس و قمر را رجعت نمی باشد و از منسوبات شمس است مثل دفع امراض و ادويه و مانند آن و از منسوبات قمر است مثل كشف حجاب و ثبوت نور ايمان و ازاله شك و صلاح عقیده و روزی شدن عفت و حسن نتاج مواشى و مانند آن پس در اين چنین اعمال رجعت نمی شود و در اعمال منسوب به بقيه كواكب رجعت می توان شد هكذا في بعض الرسائل.

(٥) الجن / ٦.

(٦) النساء / ١٢.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨٤٧

قف بالديار التي لم يعفها القدم بلى و غيرها الأرواح و الدّيم

دلّ الكلام السابق على أنّ تطاول الزمان لم يعف الديار أى لم يغيّرهما، ثم عاد إليه و نقضه بأنّه قد غيرها الرياح و الأمطار لنكته، هي إظهار الكآبة و الحزن و الحيرة حتى كأنّه أخبر أولاً- بما لم يتحقّق ثم رجع إليه عقله و أفاق بعض الإفاقة، فتدارك كلامه قائلاً بلى عفاها القدم و غيرها الأرواح و الدّيم. و مثله:

فأف لهذا الدهر [لا] «١» بل لأهله، كذا في المطول. و مثاله في الفارسي على ما في مجمع الصنائع و ترجمته:

ذهب قلبي مع معرفته بالصبر لقد أخطأت فأين كان قلبي

العينان النفاذتان ليستا نائمتين و لا مستيقظتين. لقد أخطأت بقولي: ليس سكرانا و لا صاحيا. «٢»

الرجاء:

[في الانكليزية] Hope, fear

[في الفرنسية] Esperance, crainte

بالحاء المهملة قد عرفت في الرجاء بالجيم.

الرحمة:

[في الانكليزية] Mercy, clemency

[في الفرنسية] Misericorde clemence

بالفتح و سكون الحاء المهملة لغة رقة القلب و انعطاف يقتضى التفضل و الاحسان، و هي من الكيفيات التابعة للمزاج، و الله سبحانه منزّه عنها، فإطلاقه عليه مجاز عمّا يترتب عليه من إنعامه على عباده، كالغضب فإنّه لغة ثوران النفس و هيجانها عند إرادة الانتقام، فإذا أسند إلى الله تعالى أريد به المنتهى و الغاية. و لذا قيل أسماء الله تعالى إنّما تؤخذ باعتبار الغايات التي هي أفعال دون المبادئ التي تكون انفعالات.

و ذكر بعض المحققين أنّ الرحمة من صفات الذات و هي إرادة إيصال الخير و دفع الشر.

فالبارى سبحانه رحمن و رحيم لأنّ إرادته أزلية، و معنى ذلك أنّه تعالى أراد في الأزل أن ينعم على عبده المؤمنين فيما لا يزال. و قال آخرون هي من صفات الفعل و هي إيصال الخير و دفع الشر، و نسبتها إليه سبحانه عبارة عن عطاء الله تعالى العبد ما لا يستحقّه من المثوبة و دفع ما يستوجه من العقوبة. و قيل هي ترك عقوبة من يستحقّ العقوبة. و ذكر الإمام الرازي في مفاتيح الغيب أنّ الرحمة لا تكون إلّا لله تعالى لأنّ الجود هو إفادة ما ينبغي لا لغرض، و كل أحد غير الله إنّما يعطى ليأخذ عوضاً، إلّا أنّ العوض أقسام. منها جسمانية كمن أعطى ديناراً ليأخذ كرباساً. و منها روحانية و هي أقسام. أحدها إعطاء المال لطلب الخدمة. و الثاني إعطاؤه لطلب الثناء الجميل. و الثالث إعطاؤه لطلب الإعانة. و الرابع إعطاؤه لطلب الثواب الجزيل.

و الخامس إعطاؤه لدفع الرقة الجنسية عن القلب. و السادس إعطاؤه ليزيل حبّ المال عن قلبه، فكلّ من أعطى إنّما يعطى لغرض تحصيل الكمال، فيكون ذلك في الحقيقة معاوضة. و أمّا الحقّ سبحانه فهو كامل في نفسه فيستحيل أن يعطى ليستفيد به كمالاً. اعلم أنّ الفرق بين الرحمن و الرحيم أنّ الرحمن اسم خاص بصفة عامة، و الرحيم اسم عام بصفة خاصة، و خصوص اللفظ في الرحمن بمعنى أنّه لا يجوز أن يسمّى به لما سوى الله تعالى.

و عموم المعنى من حيث إنّهُ يشتمل على جميع الموجودات من طريق الخلق و الرزق و النفع و الدفع. و عموم اللفظ في الرحيم من حيث اشتراك

(١) [لا] (+ م).

(٢) و مثاله في الفارسي على ما في مجمع الصنائع.

دلم رفت آنکه با صبر آشنا بود خطا گفتم مرا دل خود کجا بود

دو چشم شوخ نی خفته نه بیدار غلط گفتم که نی مست و نه هوشیار.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨٤٨

المخلوقين في التسمية به. و خصوص المعنى لأنه يرجع إلى اللطف و التوفيق المخصوصين بالمؤمنين. و في الرحمن مبالغة في معنى الرحمة ليست في الرحيم، هي إما بحسب شموله للدارين و اختصاص الرحيم بالدنيا كما وقع في الأثر (يا رحمن الدنيا و الآخرة و يا رحيم الدنيا) «١»، و إقياً بحسب كثرة أفراد المرحومين و قتلها كما ورد (يا رحمن الدنيا و يا رحيم الآخرة) «١»، فإن رحمة الدنيا تعم المؤمن و الكافر و رحمة الآخرة تخص المؤمن، و إما باعتبار جلاله التعم و دقتها فيقصد بالرحمن رحمة زائدة بوجه ما. و على هذا يحمل في قولهم يا رحمن الدنيا و الآخرة و رحيمها، فالمراد «٣» بالرحمن نوع من الرحمة أبعد من مقادرات العباد و هي ما يتعلق بالسعادة الأخروية، و الرحمن هو العطوف على عباده بالإيجاد أولاً و الهداية ثانياً و الإسعاد في الآخرة ثالثاً و الإنعام بالنظر إلى وجه الكريم رابعاً.

و الأقوال للمفسرين في الفرق بينهما كثيرة، فإن شئت الاطلاع عليها فارجع إلى أسرار الفاتحة «٤».

و قال أبو البقاء الكفوى الحنفى في كلياته:

اعلم أن جميع أسماء الله تعالى ثلاثة أقسام:

أسماء الذات و أسماء الأفعال و أسماء الصفات.

و البسملة مشتملة على أفضل الأقسام الثلاثة.

فلفظ الله اسم للذات المستجمع لجميع الكمالات. و لفظ الرحمن اسم لفعل الرحمة على العباد في الدنيا و الآخرة شيئاً فشيئاً من حيث حدوث المرحومين و حدوث حاجاتهم، فمتعلقه أثر منقطع فيشتمل المؤمن و الكافر. و لفظ الرحيم اسم لصفة الرحمة الثابتة الدائمة فيختص في حق المؤمن، فمتعلقه أثر غير منقطع. فعلى هذا الرحيم أبلغ من الرحمن انتهى.

قال الصوفية: الرحمانية هي الظهور لحقيقة «٥» الأسماء و الصفات، و هي بين ما يختص به من ذاته كالأسماء الذاتية و بين ما له وجه إلى المخلوقات كالعالم و القادر و نحوهما مما له تعلق إلى الحقائق الوجودية. فالرحمانية اسم لجميع المراتب الحقيقية دون الخلقية، فهي أخص من الألوهية لانفرادها بما يتفرد الحق سبحانه. و الألوهية جميع الأحكام الحقيقية و الخلقية. فالرحمانية جمع بهذا الاعتبار أعز من الألوهية لأنها عبارة عن ظهور الذات في المراتب العلية و تقدسها عن المراتب الدنيوية، و ليس للذات في مظاهرها مظهر يختص بالمراتب العلية بحكم الجمع إلا المرتبة الرحمانية، فنسبتها إلى الألوهية نسبة النبات إلى القصب، فالنبات على مرتبة توجد في القصب، و القصب توجد فيه النبات و غيره. فإن قلت بأفضلية النبات بهذا الاعتبار فالرحمانية أفضل.

و إن قلت بأفضلية القصب لعمومه و جمعه له و لغيره فالألوهية أفضل. و الاسم الظاهر في المرتبة الرحمانية هو الرحمن، و هو اسم يرجع

(١) (يا رحمن الدنيا و الآخرة و يا رحيم الدنيا) (يا رحمن الدنيا و يا رحيم الآخرة). صححها ابن حجر الهيتمي في مقدمة كتابه فتح المبين لشرح الأربعين، ص ٦، و لكن لم يخترجهما. و ذلك بلفظ «يا رحمن الدنيا و رحيمها»، «يا رحمن الدنيا و الآخرة و رحيم الآخرة».

و لم نجدهما في كتب الصحاح و المسانيد.

(٣) فالمقصود (م، ع).

(٤) رسالة في أسرار الفاتحة، لم يعلم مؤلفها. أولها: معلوم أوله كه دعا ايدينجه لازم و لا بد در كه أنك حالي ... الخ. نسخة مخطوطة بقلم نسخ معتاد، بدون تاريخ. - فهرس المخطوطات التركية العثمانية التي اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دار الكتب القومية، قسم الفهارس الشرقية/ القسم الأول (١- ح) ص ٢٤ و القسم الثاني (خ- س) ص ١٧٠.

(٥) بحقائق (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨٤٩

إلى الأسماء الذاتية والأوصاف النفسية و هي سبعة: الحياة و العلم و القدرة و الإرادة و الكلام و السمع و البصر. و الأسماء الذاتية كالأحديّة و الواحديّة و الصّمدية و نحوها. و اختصاص هذه المرتبة بهذا الاسم للرحمة الشاملة لكلّ المراتب الحقيّة و الخلقية فإنّه لظهورها في المراتب الحقيّة ظهرت المراتب الخلقية، فصارت الرحمة عامّة في جميع الموجودات فإن شئت الزيادة فارجع إلى الإنسان الكامل.

و في الاصطلاحات الصوفية لكمال الدين:

الرحمن اسم للحقّ باعتبار الجمعيّة الأسمائية التي في الحضرة الإلهية الفائض منها الوجود و ما يتبعه من الكمالات على جميع الممكنات.

و الرحيم اسم له باعتبار فيضان الكمالات المعنوية على أهل الإيمان كالمعرفة و التوحيد.

و الرحمة الامتنائية هي الرحمانية المقتضية للنعم السابقة على العمل، و هي التي وسعت كلّ شيء في قوله تعالى: وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ «١» و الرحمة الوجودية هي الرحمة الموعودة للمتقين و المحسنين في قوله تعالى فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ «٢» و في قوله تعالى إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ «٣» انتهى.

الرخ:

[في الانكليزية] Roc)fabulous bird(,rook)chess

[في الفرنسية] Roc)oiseau fabuleux(,tour)jeu d,ehecs

بالضّم أحد أحجر الشّطرنج، «القلعة» و هو في الأصل بالتشديد، و العجم ينطقونها بالتخفيف. و هو اسم لحيوان (أسطوري) يأكل الفيل و الذئب. و له معنى الوجه و الطّرف و الجانب و الثّبات الطّرى، كذا في مدار الأفاضل «٤».

و في اصطلاح الصوفية عبارة عن ظهور تجلّي الجمال الذي هو سبب وجود أعيان العالم و سبب ظهور أسماء الحقّ جلّ جلاله. و في كتاب «گلشن راز»: و معناه حديقه السير تأليف محمود شبستري متوفى في / ٧٢٠ هـ. شبّه الرّخ بصفات اللّطف الإلهية مثل اللّطيف و الهادي و الرازق. و قال الشيخ جمال: إنّ الرّخ عبارة عن الواحدية، يعني مرتبة تفصيل الأسماء. و أيضا فالرّخ إشارة إلهية باعتبار ظهور كثرة الأسماء و الصّفات منه. كذا في كشف اللغات. و يذكر في بعض رسائل الصّوفية أنّ الرخ لدى الصوفية هو التجليات الإلهية التي كانت في المادة «٥».

الرخصة:**إشارة**

[في الانكليزية] Esiness,permission

[في الفرنسية] Facilite,permission

بالضّم و سكون الخاء المعجمة في اللغة اليسر و السّهولة. و عند الأصوليين مقابل للعزيمة. و قد اختلفت عباراتهم في تفسيرهما بناء على أنّ بعضهم جعلوا الأحكام منحصرة فيهما، و بعضهم لم يجعلوها كذلك. فبعض من لم يحصرها عليهما قال: العزيمة ما لزم العباد

(۱) الأعراف / ۱۵۶.

(۲) الأعراف / ۱۵۶.

(۳) الأعراف / ۵۶.

(۴) بحر الأفاضل في اللغة تأليف فيضى الله داد السرهندي الهندي، كان في زمن أكبر شاه. كشف الظنون، ۱/ ۴۵۳.

(۵) بالضم مهره شطرنج و آن در اصل بتشديد است فارسيان بتخفيف استعمال کنند و نام جانوري بزرگ که پيل و گرگ طعمه اوست و بمعنی رخساره و طرف و جانب و نبات تازه کذا في مدار الافاضل. و در اصطلاح صوفيان عبارت است از ظهور تجلی جمالی که سبب وجود اعيان عالم و سبب ظهور اسمای حق است. و در گلشن راز رخ را بصفات لطف إلهی تشبيه کرده اند چون لطيف و هادی و رازق. و بندگی شيخ جمال فرموده که رخ عبارت از واحدیت یعنی مرتبه تفصيل اسماء و نیز رخ اشارت إلهی است باعتبار ظهور کثرت اسمائی و صفاتی از وی کذا في كشف اللغات. و در بعضی رسائل صوفیه مذکور است که رخ نزد صوفیه تجلیات إلهی را گویند که در ماده بود.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۸۵۰

يُجِبُّ اللهُ تَعَالَى كَالْعِبَادَاتِ الْخَمْسِ وَ نَحْوِهَا، وَ الرَّخْصَةُ مَا وَسِعَ لِلْمَكْلَفِ فَعَلَهُ لِعُذْرٍ فِيهِ مَعَ قِيَامِ السَّبَبِ الْمَحْرَمِ، فَاخْتَصَّ الْعَزِيمَةُ بِالْوَجِبَاتِ وَ خَرَجَ التَّدْبِ وَ الْكِرَاهَةُ عَنْهَا مِنْ غَيْرِ دُخُولِ فِي الرَّخْصَةِ. وَ عَلَيْهِ يَدُلُّ مَا قَالَ الْقَاضِي الْإِمَامُ مِنْ أَنَّ الْعَزِيمَةَ مَا لَزِمْنَا مِنْ حَقُوقِ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْعِبَادَاتِ وَ الْحَلِّ وَ الْحَرَمَةِ أَصْلًا بِأَنَّهُ إِلهِنَا وَ نَحْنُ عِبِيدُهُ، فَابْتَلَانَا بِمَا شَاءَ. وَ الرَّخْصَةُ إِطْلَاقٌ بَعْدَ الْحِظْرِ لِعُذْرٍ تَيْسِيرًا. وَ بَعْبَارَةٌ أُخْرَى الرَّخْصَةُ صَرَفُ الْأَمْرِ أَيْ تَغْيِيرُهُ مِنْ عَسْرِ إِلَى يَسْرِ بِوَسْطَةِ عُذْرٍ فِي الْمَكْلَفِ. وَ بَعْضٌ مِنْ أَعْتَبَرَ الْحَصْرَ فِيهِمَا قَالَ: الرَّخْصَةُ مَا شَرَعَ مِنَ الْأَحْكَامِ لِعُذْرٍ مَعَ قِيَامِ الْمَحْرَمِ لَوْ لَا الْعُذْرُ. وَ الْعَزِيمَةُ بِخِلَافِهَا، هَكَذَا فِي أَصُولِ الشَّافِعِيَّةِ عَلَى مَا قِيلَ. وَ حَاصِلُهُ أَنَّ دَلِيلَ الْحَرَمَةِ إِذَا بَقِيَ مَعْمُولًا بِهِ وَ كَانَ التَّخَلُّفُ عَنْهُ لِمَانَعٍ طَارِئٍ فِي الْمَكْلَفِ لَوْلَاهُ لَثَبَّتِ الْحَرَمَةُ فِي حَقِّهِ فَهُوَ الرَّخْصَةُ، أَيْ ذَلِكَ الْحُكْمُ الثَّابِتُ بِطَرِيقِ التَّخَلُّفِ عَنِ الْمَحْرَمِ هُوَ الرَّخْصَةُ، وَ إِلَّا فَهُوَ الْعَزِيمَةُ. فَالْمُرَادُ «۱» بِالْمَحْرَمِ دَلِيلَ الْحَرَمَةِ وَ قِيَامَهُ بِقَاوِضِهِ مَعْمُولًا بِهِ، وَ بِالْعُذْرِ مَا يَطْرَأُ فِي حَقِّ الْمَكْلَفِ فَيَمْنَعُ حَرَمَةَ الْفِعْلِ أَوْ التَّرْكَ الَّذِي دَلَّ الدَّلِيلُ عَلَى حَرَمَتِهِ.

و معنى قوله لو لا العذر أى المحرم كان محرما و مثبتا للحرمه فى حقه أيضا. لو لا العذر فهو قيد لوصف التحريم لا للقيام و هذا أولى مما قيل من أن الرخصة ما جاز فعله لعذر مع قيام السبب المحرم. و إنما قلنا انه أولى لأنه يجوز ان يراد بالفعل فى هذا التعريف ما يعم الترك بناء على أنه كف، فخرج من الرخصة الحكم ابتداء لأنه لا محرم، و خرج ما نسخ تحريمه لأنه لا قيام للمحرم حيث لم يبق معمولا به و خرج ما خص من دليل المحرم لأن التخلف ليس لمانع فى حقه بل التخصيص بيان أن الدليل لم يتناوله، و خرج أيضا وجوب الطعام فى كفارة الظهار عند الرقبة لأنه الواجب فى حقه ابتداء على فاقد الرقبة، كما أن الاعتاق هو الواجب ابتداء على واجدها، و كذا خرج وجوب التيمم على فاقد الماء لأنه الواجب فى حقه «۲» ابتداء، بخلاف التيمم للخروج و نحوه.

و بالجملة فجميع ما ذكره داخل فى العزيمة و هى ما شرع من الأحكام لا كذلك أى لا لعذر مع قيام المحرم لو لا العذر بل إنما شرع ابتداء.

ثم الرخصة قد يكون واجبا كأكل الميتة للمضطر أو مندوبا كقصر الصلاة فى السفر أو مباحا كترك الصوم فى السفر. و قيل العزيمة الحكم الثابت على وجه ليس فيه مخالفة دليل شرعى، و الرخصة الحكم الثابت على خلاف الدليل لمعارض راجح. و يرد عليه جواز التكاثر فإنه حكم ثابت على خلاف الدليل إذ الأصل فى الحرمة عدم الاستيلاء عليها و وجوب الزكاة و القتل قصاصا، فإن كل واحد منهما ثابت على خلاف الدليل، إذ الأصل حرمة التعرض فى مال الغير و نفسه مع أن شيئا منها «۳» ليس برخصة. و قيل العزيمة ما سلم دليله عن المانع و الرخصة ما لم يسلم عنه.

وقال فخر الإسلام: العزيمة اسم لما هو أصل من الأحكام غير متعلق بالعوارض والرخصة اسم لما بنى على أعذار العباد وهو ما يستباح [لعذر] «٤» مع قيام المحرم. فقوله اسم لما هو أصل من الأحكام معناه اسم لما ثبت ابتداءً بإثبات الشارع وهو من تمام التعريف.

وقوله غير متعلق بالعوارض تفسير لأصالتها لا

(١) فالمقصود (م، ع).

(٢) في حقه (- م).

(٣) منهما (م).

(٤) [لعذر] (+ م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨٥١

تقييد، فدخل فيه ما يتعلق بالفعل كالعبادات وما يتعلق بالترك كالمحرمات، ويؤيده ما ذكره صاحب الميزان بعد تقسيم الأحكام إلى الفرض والواجب والسنة والتفيل والمباح والحرام والمكروه وغيرها أن العزيمة اسم لكل أمر أصلي في الشرع على الأقسام التي ذكرنا، من الفرض والواجب والسنة والتفيل ونحوها لا بعارض، وتقسيم فخر الإسلام العزيمة إلى الفرض والواجب والسنة والتفيل بناء على أن غرضه بيان ما يتعلق به الثواب من العزائم، أو على أن الحرام داخل في الفرض أو الواجب، والمكروه داخل في السنة أو التفيل، لأن الحرام إن ثبت بدليل قطعي فتركه فرض، وإن ثبت بظني فتركه واجب، وما كان مكروهاً كان ضده سنة أو نفلاً.

والإباحة أيضاً داخله في العزيمة باعتبار أنه ليس إلى العباد رفعها. وقوله وهو ما يستباح الخ في تعريف الرخصة تفسير لقوله «١» ما بنى على أعذار العباد. فقوله ما يستباح عام يتناول الترك والفعل. وقوله لعذر احتراز عما أبيض لا لعذر. وقوله مع قيام المحرم احتراز عن مثل الصيام عند فقد الرقبة في الظهار إذ لا قيام للمحرم عند فقد الرقبة. واعتراض عليه بأنه إن أريد بالاستباحة الإباحة مع قيام الحرمة فهو جمع بين المتضادين، وإن أريد بالإباحة بدون الحرمة فهو تخصيص العلة لأن قيام المحرم بدون حكمه لمانع تخصيص له. وأجيب بأن المراد «٢» من قوله يستباح يعامل به معاملة المباح برفع الإثم وسقوط المؤاخذه لا المباح حقيقة، لأن المحرم قائم، إلا أنه لا يؤخذ بتلك الحرمة بالنص، وليس من ضرورة سقوط المؤاخذه انتفاء الحرمة، فإن من ارتكب كبيرة وقد عفى الله عنه لا يسمى مباحاً في حقه.

ولهذا ذكر صدر الإسلام الرخصة ترك المؤاخذه بالفعل مع وجود السبب المحرم للفعل وحرمة الفعل، وترك المؤاخذه بترك الفعل مع وجود الموجب والوجوب. وذكر في الميزان الرخصة اسم لما تغير عن الأمر الأصلي إلى تخفيف ويسر ترفيهاً وتوسعة على أصحاب الأعذار.

وقال بعض أهل الحديث الرخصة ما وسع على المكلف فعله لعذر مع كونه حراماً في حق من لا عذر له، أو وسع على المكلف تركه مع قيام الوجوب في حق غير المعذور.

التقسيم

الرخصة أربعة أنواع بالاستقراء عند أبي حنيفة. فنوعان منها رخصة حقيقة ثم أحد هذين النوعين أحق بكونه رخصة من الآخر، ونوعان يطلق عليهما اسم الرخصة مجازاً، لكن أحدهما أتم في المجازية من الآخر، أي أبعد من حقيقة الرخصة من الآخر. فهذا تقسيم لما يطلق عليه اسم الرخصة لا- لحقيقة الرخصة. أما الأول وهو الذي هو رخصة حقيقة وأحق بكونه رخصة من الآخر وتسمى

بالرخصة الكاملة فهو ما استبيح مع قيام المحرم و الحرمة. و معنى ما استبيح ما عومل به معاملة المباح كما عرفت كإجراء كلمة الكفر مكرها بالقتل أو القطع، فإن حرمة الكفر قائمة أبدا، لكن حق العبد يفوت صورة و معنى و حق الله تعالى لا يفوت معنى لأن قلبه مطمئن بالإيمان، فله أن يجرى على لسانه و إن أخذ بالعزيمة و بذل نفسه حسبه لله في دينه فأولى و أحب إذ يموت شهيدا، لحديث

(١) في تفسير الرخصة بقوله (م، ع).

(٢) المقصود (م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨٥٢

عمار بن ياسر «١» رضى الله عنه حيث ابتلى به، و قال له النبي عليه الصلاة و السلام: «كيف وجدت قلبك؟ قال مطمئنا بالإيمان. فقال عليه السلام فإن عادوا فعد» «٢»، و فيه نزل قوله تعالى: **إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ** «٣» الآية. و روى أن المشركين أخذوه و لم يتركوه حتى سب رسول الله صلى الله عليه و سلم و ذكر آلهتهم بخير ثم تركوه، فلما أتى رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «ما دراك» «٤». قال: شراً. ما تركوني حتى نبئت «٥» منك و ذكرت آلهتهم بخير. فقال كيف تجد قلبك؟ قال: أجده مطمئنا بالإيمان. قال عليه السلام: فإن عادوا فعد إلى طمأنينة القلب بالإيمان» «٦». و ما قيل فعد إلى ما كان منك من التبل «٧» منى و ذكر آلهتهم بخير، فغلط لأنه لا يظن برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أنه يأمر أحدا بالتكلم بكلمة الكفر. و إن صبر حتى قتل و لم يظهر الكفر كان مأجورا لأن خبيبا «٨» رضى الله عنه صبر على ذلك حتى صلب و سماه رسول الله صلى الله عليه و سلم سيد الشهداء، و قال في مثله: «هو رفيقى فى الجنة» «٩». و قصته أن المشركين أخذوه و باعوه من أهل مكة فجمعوا يعاقبونه على أن يذكر آلهتهم بخير و يسب محمدا صلى الله عليه و آله و سلم، و هو يسب آلهتهم و يذكر محمدا صلى الله عليه و سلم بخير، فأجمعوا على قتله. فلما أيقن أنهم قاتلوه سألهم أن يدعوه ليصلى ركعتين فأوجز صلاته و قال: **إِنَّمَا أَوْجَزْتُ لِكَيْلَا تَتَّخِذُوا مِنِّي أَخَافُ الْقَتْلَ**. ثم سألهم أن يلقوه على وجهه ليكون ساجدا حتى يقتلوه فأبوا عليه ذلك. فرفع يديه إلى السماء و قال: **اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَرَى هَاهُنَا إِلَّا وَجْهَ عَدُوِّ فَاقْرَأْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ مِنِّي السَّلَامَ**. ثم قال: اللهم احص هؤلاء عددا و اجعلهم مددا و لا تبق منهم أحدا. ثم أنشأ يقول:

ولست أبالى حين أقتل مسلما على أى جنب كان لله مصرعى

فلما قتلوه و صلبوه تحوّل وجهه إلى القبلة، و سماه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أفضل الشهداء، و قال هو رفيقى فى الجنة. و هكذا فى الهداية و الكفاية.

و الثانى و هو الذى هو رخصة حقيقة و لكنه دون الأول و تسمى رخصة قاصرة فهو ما استبيح مع قيام المحرم دون الحرمة كإفطار المسافر، فإن المحرم للإفطار و هو شهود الشهر قائم لقوله تعالى: **فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ** «١٠»،

(١) هو عمار بن ياسر بن عامر الكنانى العنسى القرطانى، أبو اليقظان. ولد عام ٥٧ ق. هـ / ٥٦٧ م. و توفى عام ٣٧ هـ / ٦٥٧ م.

صحابى جليل من السابقين إلى الإسلام. هاجر إلى المدينة و شهد بدر و أحدا و بيعة الرضوان. قاتل مع على و قتل فى صفين، روى بعض الأحاديث عن النبي صلى الله عليه و سلم. الأعلام ٥ / ٣٦، الاستيعاب ٢ / ٤٦٩، الطبرى ٦ / ٢١، حلية الأولياء ١ / ١٣٩، صفة الصفوة ١ / ١٧٥.

(٢) حلية الأولياء للأصبهاني، ج ١، ص ١٤٠.

(٣) النحل / ١٠٦.

(٤) ما وراء ك (م) ما أدراك (ع).

(٥) نلت (م، ع).

(٦) حلية الأولياء للأصبهاني، ج ١، ص ١٤٠.

(٧) النيل (م).

(٨) هو خبيب بن عدى بن مالك بن الأوس الأنصاري. من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم. شهد بدرًا واستشهد في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم. الإصابة ١٠٣/٢.

(٩) جاء بلفظ (لكل نبي رفيق، و رفيق في الجنة عثمان) سنن الترمذي، كتاب المناقب، باب مناقب عثمان، ح (٣٦٩٨)، ٥/٦٢٤. و لم نعثر هو رفيق في الجنة لغيره...
(١٠) البقرة/١٨٥.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨٥٣

لكن حرمة الإفطار غير قائمه، فرخص بناء على تراخي حكم المحرم لقوله تعالى: **فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ** «١»، لكن العزيمة هاهنا أولى أيضا لقيام السبب، ولأن في العزيمة نوع يسر بموافقة المسلمين. ففي النوع الأول لما كان المحرم و الحرمة قائمين فالحكم الأصلي فيه الحرمة بلا شبهة في أصلته، بخلاف هذا النوع فإنه وجد السبب للصوم لكن حكمه متراخ عنه، فصار رمضان في حقه كشعبان، فيكون في الإفطار شبهة كونه حكما أصليا في حق المسافر، فلذا صار الأول أحق بكونه رخصة دون الثاني.

و الثالث و هو الذي هو رخصة مجازا و هو أتم في المجازية هو ما وضع عنا من «٢» الإصر و الأغلال و تسمى رخصة مجازا لأن الأصل لم يبق مشروعا أصلا. و مما كان في الشرائع السابقة من المحن الشاقة و الأعمال الثقيلة و ذلك مثل قطع الأعضاء الخاطئة، و قرض موضع النجاسة، و التوبة بقتل النفس، و عدم جواز الصلاة في غير المسجد، و عدم التطهير بالتميم، و حرمة أكل الصائم بعد النوم، و حرمة الوطء في ليالي أيام «٣» الصيام، و منع الطيبات عنهم بصدور الذنوب، و كون الزكاة ربع المال، و عدم صلاحية أموال الزكاة و الغنائم لشيء من أنواع الانتفاع إلا للحرق بالنار المنزلة من السماء، و كتابته ذنب الليل بالصباح على الباب، و وجوب خمسين صلاة في كل يوم و ليلة، و حرمة العفو عن القصاص، و عدم مخالط الحائضات في أيامها، و حرمة الشحوم و العروق في اللحم، و تحريم الصيد يوم السبت و غيرها، فرفع كل هذا عن أمة النبي صلى الله عليه و آله و سلم تخفيفا و تكريما، فهي رخصة مجازا لأن الأصل لم يبق مشروعا قط حتى لو عملنا بها أحيانا أثمنا و غوينا، و كان القياس في ذلك أن يسمى نسحا، وإنما سميناه رخصة مجازا محضا، هكذا في نور الأنوار.

و الرابع و هو الذي هو رخصة مجازا لكنه أقرب في حقيقة الرخصة من الثالث، هو ما سقط مع كونه مشروعا في الجملة، أي في غير موضع الرخصة. فمن حيث إنه سقط كان مجازا، و من حيث إنه مشروع في الجملة كان شبهة بحقيقة الرخصة، بخلاف الثالث كقول الراوي: رخص في السلم، فإن الأصل في البيع أن يلاقي عينا موجودا لكنه سقط في السلم حتى لم يبق التعيين عزيمة و لا مشروعا، هذا كله خلاصة ما في كشف البزدوى و التلويح و العضدى و غيرها.

و في جامع الرموز: الرخصة على ضربين.

رخصة ترفيه أي تخفيف و يسر كالإفطار للمسافر، و رخصة إسقاط أي إسقاط ما هو العزيمة أصلا كقصر الصلاة للمسافر انتهى. و لا يخفى أن هذا داخل في الأنواع السابقة الأربعة.

الزاد:

[في الانكليزية] Restitution, reduction

[في الفرنسية] Restitution, reduction

في اللغة الصرف. و في الاصطلاح صرف ما فضل عن فرض ذوى الفروض، و لا يستحق له أحد من العصابات إليهم بقدر حقوقهم

هكذا في الجرجاني. و هو ضدّ العول إذ بالعول ينتقص سهام ذوى الفروض و يزداد أصل المسألة، و بالرّد يزداد السّهام و ينتقص أصل المسألة. و بعبارة أخرى في العول يفضل السّهام على المخرج، و فى الرّد يفضل المخرج على السّهام، كذا فى الشريفة. مثلا إذا ترك شخص بنتا واحدة، فأصل المسألة من اثنين، إذ للبنت

(١) البقرة/ ١٨٥.

(٢) عن (ع).

(٣) أيام (- م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨٥٤

هاهنا النّصف. فلما أعطى للبنت واحد من اثنين بقى واحد. و لما لم يكن هاهنا عصبه، ردّ الواحد الباقي إلى البنت فصار المسألة حينئذ من واحد بعد كونها فى الأصل من اثنين، فقد انتقص أصل المسألة. و عند المنجّمين يطلق على نوع من الاتّصال كما سبق ذكره.

و عند المحاسبين اسم عمل مخصوص و هو أن تنظر بين عدد الكسر و مخرجه نسبة. فإن كانت النسبة بينهما تباينا فلا يعمل فيه، إذ لا رد حينئذ، كواحد من خمسة يعبر عنه بالخمسة.

و إن كانت توافقا فيقسم كلّ من عدد الكسر و المخرج على عدد ثالث عادلهما. و إن كانت تداخلا فيقسم الأكثر منهما على الأقل، ثم يقسم الأقل على نفسه، ثم ينسب الخارج من قسمة عدد الكسر إلى الخارج من قسمة المخرج، فيحصل المطلوب. فالسته من الثمانية يعبر عنها بثلاثة أرباع، و الاثنان من الثمانية يعبر عنه بالربع. و إنّما فعلوا ذلك لأنّ النسبة بين الكسر و مخرجه توجد فى أعداد غير متناهية.

و المختار عندهم أقل عددين على نسبتها ليسهل الحساب و يقرب إلى الفهم، و إيراد ما سواهما قبيح.

و قد يطلق الرّد عندهم على عمل من أعمال الجبر و المقابلة، و يقابله التكميل و ذلك أنّهم قالوا إذا كان فى أحد المعادلين أكثر من مال واحد ردّ إلى الواحد، و إن كان فى أحدهما أقل من مال واحد يكمل و يؤخذ سائر الأجناس فى العملين بتلك النسبة، بأن يقسم عدد كل جنس على عدد الأموال فيخرج من قسمة المال على نفسه واحد. مثلا خمسة أموال و عشرة أشياء تعدل ثلاثين، قسمنا كلّا من الخمسة و العشرة و الثلاثين على خمسة لأنها عدد المال، فخرج مال واحد و شيان يعدل ستّة و يسمّى هذا العمل بالرّد، و مرجعه إلى المقابلة إذ فيه إسقاط المشترك بين الطرفين من الطرفين، و إن كان نصف مال و خمسة أشياء مثلا معادلا لسبعة قسمنا كلا من النصف و الخمسة و السبعة على النصف، فخرج مال واحد. و عشرة أشياء يعدل أربعة عشر عددا و يسمّى هذا العمل بالتكميل و مرجعه إلى الجبر كما لا يخفى. و إن شئت توضيح ما ذكرنا مع البراهين فارجع إلى شرحنا لضابط قواعد الحساب المسمّى بموضح البراهين فى فصل ضرب الكسور، و فى مقدمة علم الجبر و المقابلة. و قيل الرّد إلى الواحد ردّ و كذا التكميل إليه تكميل. أمّا أخذ سائر الأجناس فى العملين بتلك النسبة فيسمّى تعديلا كذا فى بعض الرسائل.

الزهد:

[فى الانكليزية] Support forces

[فى الفرنسية] Forces de soutien

بالكسر و سكون الدال المهملة فى الأصل الناصر. و شرعا الذين يخدمون المقاتلين فى الجهاد. و قيل هم الذين وقفوا على مكان حتى إذا ترك المقاتلون القتال قاتلوا، كذا فى جامع الرموز و البرجندى فى كتاب الجهاد.

الزداء:

[في الانكليزية] Dress, clothes, robe, unveiling, manifestation

[في الفرنسية] Vetement, habit, robe, dévoilement, manifestation

بالكسر و فتح الدال المهملة و بالمد، هو الملحفة للنساء و اسم لثوب يستر الرأس و القامة لدى الإنسان. و في اصطلاح الصوفية عبارة عن ظهور صفات الحق على العبد و التي هي إظهار صفات الحق من العبد كذا في لطائف اللغات «١».

(١) چادر و نیز نام جامه که بر سر و قد گیرند. و در اصطلاح صوفیه عبارتست از ظهور صفات حق بر عبد که آن اظهار صفات حق است بحق از بنده کذا في لطائف اللغات.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨٥٥

رد العجز على الصدر:

[في الانكليزية] Inversion of the hemistich

[في الفرنسية] Renversement d'hemistiche

عند أهل البديع هو التصدير و سيجيء.

الزدف:

[في الانكليزية] Conclusion

[في الفرنسية] Conclusion

بالكسر و سكون الدال المهملة عند المنطقيين هو النتيجة و يجيء في لفظ القياس.

و عند أهل القوافي حرف مدّ و لين يكون قبل الروي و لا شيء بينهما. و يجوز في الزدف دخول الواو على الياء و الياء على الواو، و لا يجوز دخول الألف عليهما، و يجوز دخول الضمة على الكسرة و الكسرة على الضمة لأنهما أختان، و لا يجوز أن تدخل فتحة عليهما، فإن دخلته فهو شاذ، كذا في عنوان الشرف. و قد وقع ذلك كثيرا في قصيدة بانت سعاد، و هذا في اصطلاح أهل العربية. و أما اصطلاح أهل العجم فيخالفه. فيقول في منتخب تكميل الصناعات: الزدف على القول المشهور عبارة عن حرف مدّ و لين قبل حرف الزوي بدون واسطة حرف متحرك، سواء مع عدم وجود حرف واسطة كالألف في خراب و شراب أو كان ثمة حرف واسطة مثل الفاء في «تافت» و «يافت» و معناهما: لمع، و وجد، التي هي حرف الزوي.

و في هذا الوقت يسمون هذا الحرف الساكن ردفا زائدا. و ذلك الحرف الذي هو مدّ و لين يسمي الزدف الأصلي و رعاية تكرار الزدف واجبة مطلقا.

و القافية المشتملة على ردف تسمي مردفة بسكون الراء و فتح الدال، و تلك التي تشتمل على ردف أصلي فقط فيقال لها مردفة بردف مغزود. و أمّا التي اشتملت على ردفين أصلي و زائد فتلك التي يقال لها مردف بردف مركب.

و قال صاحب معيار الأشعار: إن الزدف الزائد إذا جمع مع الزوي حتى صار داخلا مع الزوي فإنه يسمي لدى شعراء العجم باسم الزوي المضاعف «١».

الزديف:

[في الانكليزية] Homonym

[في الفرنسية] Homonyme

مثل الكريم عند شعراء العجم عبارة عن كلمة أو أكثر توضع قبل القافية بشكل مكرر، لها معنى واحد، و الشعر إذا كان مشتملا على الزديف فيسمى المرذوف، و ليس الزديف عند الشعراء العرب معتبرا. ثم إن الزديف على نوعين: الأول: الكلمة تكون تامّة مثل البيت و ترجمته:

أيها الحبيب لقد أخذت القلب من العبد (مَنَى) و ما أحسن أخذ القلب من العبد (مَنَى) و الثاني: حرف بدلا من الكلمة التامة.

و المقصود حرف مفيد للمعنى مثل ضمير المخاطب (ت) أو الغائب (ش) أو المتكلم (م) و مثاله في البيت و ترجمته: أيها الملك، السماء مرتبتك و أما عند أعتابك وضعت الشمس رأسها، و الفلك دار حول رأسك كذا في جامع الصنائع و رسالة (عبد الرحمن) الجامي. و يقول في منتخب تكميل الصناعة: هذا

(۱) و در منتخب تكميل الصناعة ميگويد ردف بر قول مشهور عبارتست از حرف مد و لين که پيش از روى باشد بی واسطه متحرکی خواه هيچ حرف واسطه نباشد چون الف در خراب و شراب و خواه حرف ساکن واسطه باشد چون فاء تافت و يافت که واسطه است میان الف که ردف است و میان تاء که رويست و درين هنگام اين حرف ساکن را ردف زائد نامند و آن حرف مد و لين را ردف اصلي و ارعيت تکرار ردف مطلقا واجب است. و هر قافيه که مشتمل باشد بر ردف آن را مردف خوانند بسکون راء و فتح دال و آنکه مشتمل بر ردف اصلي است فقط آن را مردف به ردف مفرد گویند و آنکه مشتمل باشد بر ردف اصلي و زائد آن را مردف به ردف مرکب گویند و صاحب معيار الاشعار ردف زائد را چون با روى جمع شود داخل روى داشته و گفته که بعرف شعراء عجم مجموع را روى مضاعف نام است.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۸۵۶

التعريف المذكور هو على القول المشهور، و يقول صاحب معيار الأشعار: المختار في تعريف الزديف هو تکرار اللفظ و ليس للمعنى اعتبار ما. فإذا كان الزديف في كل القصيدة بمعنى واحد أو بمعان مختلفة أو بعضها له معنى و بعضها الآخر لا معنى له، و السبب أنه قد يكون للفظ معنى و هو منفرد و أحيانا قد يكون الزديف جزءا من كلمة. و كل ذلك جائز.

و قال أيضا: في الرديف ليس للمقدار اعتبار، فلو كان المصراع مشتملا على القافية و الزديف فهو جائز. و كذلك في القلة أيضا لا أهمية لذلك. و قال أيضا: كل ما جاء بعد الزوى و الوصل فالأولى أن تحسب الجملة من الرديف. و هذا عكس المتعارف عليه. و قال شمس قيس (الرازي) في تعريف الزديف: يجب أن يكون الشعر محتاجا للرديف سواء من ناحية المعنى أو الوزن. و هذا موضع بحث لأنه قال هو نفسه في آخر المبحث: إذا كانت كلمة الزديف ليست متمكنة في موضعها فلا يكون الشعر من حيث المعنى بحاجة إليها و هذا عيب.

فإذن معلوم أنه على تقدير عدم الاحتياج يبقى الزديف على حاله إلا أنه يتضمن عيبا.

و هذا مناف لقول الأول، إلا إذا قلنا بأن المراد هو تعريف الزديف الذي لا عيب فيه، و ليس مطلق رديف.

و اعلم بأن الشعر المشتمل على القافية يقال له مقفى، و المشتمل على القافية و الزديف فهو المقفى المرذوف بفتح الراء و تشديد الدال.

و فی الشعر المقفی المردّف كما أنّ عدم اختلاف القافية واجب فهكذا عدم اختلاف الرّديف أيضا واجب، و لو أنّ الرّديف ليس واجبا فی الأصل بل مستحسن. انتهى كلامه «۱».

الرّديف المتجانس:

[فی الانكليزية] Paronomasia, paronymy

[فی الفرنسية] Paronomase, paronymie

هو عند الشعراء له معنيان: الأول: أن يأتي الشّاعر بعد القافية بلفظ رديف و يكون له معنيان، و ذلك على طريق الجناس. و مثاله ما ترجمته:

إنّ الكريم خان الممدوح هو سحاب يمطر الجوهر و الناس يحملون من بابه الذهب على الجمال

(۱) مثل الكريم نزد شعراء عجم عبارت است از يك كلمه يا زياده كه بعد از قافيه در ابيات بيگ معني مكرر شود و شعري كه مشتمل باشد بر رديف آن را مردف گویند بفتح راء و دال مشدده و شعراء عرب رديف را اعتبار نکرده‌اند و اين بر دو نوع است يكي كلمه تام مثاله.

أى دوست كه دل ز بنده برداشته نيكوست كه دل ز بنده برداشته

دوم حرفی كه به جای كلمه تام باشد اعنى حرف مفيد المعنى چون تاء خطاب و شين غائب و ميم متكلم مثاله.

سپهر مرتبه شاها توئی كه پیش درت نهاده مهر سر و چرخ گشت گرد سرت

كذا فى جامع الصنائع و رساله الجامى و در منتخب تكميل الصناعه گوید اين تعريف مذکور بقول مشهور است و صاحب معيار الاشعار گفته كه اختيار در تعريف رديف بتكرار الفاظ است و بمعنى اعتبارى نيست چه اگر رديف در همه قصيده بيك معنى بود يا بمعانى مختلفه يا بعضى را معنى و بعضى را نبود بسبب آنكه بعضى بانفراده لفظى باشد و بعضى جزء از لفظى روا بود و گفته كه در رديف مقدار اعتبار ندارد چه اگر تمام مصراع مشتمل بر قافيه و رديف باشد روا است و در قلت هم اعتبار ندارد و نیز گفته هرچه بعد از روى و وصل بود اولی آنست كه جمله را از حساب رديف شمرند و اين خلاف متعارف است و شمس قيس گفته در تعريف رديف می باید كه شعر در وزن و معنى بدو محتاج باشد و اين محل بحث است زیرا كه خود در آخر مبحث گفته كه چون كلمه رديف در موضع خویش متمكن نيفتد معنى شعر را از روى معنى بدان احتياج نبود عيب است پس معلوم شد كه بر تقدير عدم احتياج هم رديف است غايثش آنكه عيبى دارد و اين منافی قول اول او است مگر آنكه گوئيم كه مراد تعريف بى عيب است نه مطلق رديف. بدان كه شعر مشتمل بر قافيه را مقفى گویند و مشتمل بر قافيه و رديف را مقفى مردف بفتح را و تشديد دال گویند و در شعر مقفى مردف چنانچه عدم اختلاف قافيه واجب است همچنين عدم اختلاف رديف اگرچه در اصل ذكر رديف واجب نيست بلكه مستحسن انتهى كلامه.

کشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۸۵۷

فلفظة «بار» فى المصراع الأول من (باریدن) أى نزول المطر، و هى فى المصراع الثانى بمعنى (حمل). الثانى: أن يؤتى بلفظ فى الشعر أو الغزل يكون رديفاً و فى الأبيات الأخرى يمكن أن يكون لفظ الرّديف فى آن واحد قافيةً و رديفاً. مثاله و ترجمته:

ذلك المعشوق (جاذب القلب) الذى وجهه فى كلّ وقت كالقمر يبدو. و تماما يظهر كالمرآة.

و مثال آخر ترجمته:

يا لطيف الروح الذى فى كلّ وقت نظر (العاشق) إلى المرأة رأى وجهك

لفظ «آئینه» و معناها: مرآه. هي رديف في المصراع الأول و لفظ «هر» و معناها: كل هي القافية. و أما في المصراع الثاني فلفظة: «هر آئینه» و معناها: كل وقت فهي رديف و قافية معاً، كذا في جامع الصنائع. و وجه التسمية ظاهر ذلك لأنّ الرديف بالحقيقة كلمة مكررة بمعنى واحد و هنا المعنى مختلف إلاّ أنّه بسبب الجناس اللفظي قيل للرديف: الرّدف المتجانس «۱».

الرديف المحجوب:

[في الانكليزية] Pun

[في الفرنسية] Antanaclose

هو عند الشعراء لفظ مكرّر في قافية الشعر الذي هو ذو قافيتين. مثاله ما ترجمته:

إنّ كريم خان الممدوح ذلك الغمام الذي يمطر الجواهر و الذي بيده سيف مطعم بالجواهر

فكلمة «جواهر» رديف محجوب كذا في جامع الصنائع. و أورد في مجمع الصنائع: إذا وقعت كلمة بين القوافي في الشعر ذي القافيتين فيقال لها متوسطه، كما سيأتي بيانه في لفظ ذو القافيتين «۲».

رديف المعينين:

[في الانكليزية] Syllepsis

[في الفرنسية] Syllepse

هو عند الشعراء: أن يكون لفظ الرديف له معنيان تامان و مفيدان. مثاله ما ترجمته:

ليطر سهمك كالنسر حتى يدع العنقاء لا عمل لها و ليطر كالبيغاء قلمك حتى يصير الطاوس مرياً للروح

لفظ يركم له معنيان. ۱- عاطل عن العمل و الثاني: ريشه قليل و الطاوس العزيز صاحب ريش أو مرياً للروح. كذا في مجمع الصنائع. و المقصود هنا لفظرور الذي هو رديف و جان قافية «۳».

(۱) نزد شعراء دو معنی دارد یکی آنکه شاعر بعد از قافیه رديف لفظی را آرد که ذو معینین باشد و آن را بر طریق تجنیس دارد مثاله.

ستوده خان کریم آن سحاب گوهر بار که برد از در او خلق اشتر زر بار

لفظ بار که رديف است در مصراع اول از باریدنست و در مصراع دوم از بار گردنست دوم آنکه لفظی را در شعری یا غزلی رديف سازد در مصراع اول و در ابیات دیگر لفظی آرد که از آن لفظ قافیه و رديف هر دو خیزد مثاله.

آن یار دلربا که رخس را هر آینه چون مه نموده راست نماید هر آینه

مثال دیگر.

ای خنک جانی که در هر آینه دید روی یار خود هر آینه

لفظ آئینه رديف است در مصراع اول از هر آینه لفظ هر قافیه است و لفظ آئینه رديف و در مصراع دوم قافیه و رديف از یک لفظ هر آینه آورده است کذا في جامع الصنائع و وجه تسمیه ظاهر است چرا که رديف بالحقیقه کلمه ایست مکرر بیک معنی و این اینجا معنی مختلف است لیکن بسبب مجانست لفظی به رديف متجانس موسوم گشت.

(۲) نزد شعراء لفظیست مکرر که در دو قافیه شعری ذي القافيتين افتد مثاله.

ستوده خان كريم آن غمام گوهر بار که هست بر کف دستش حسام گوهر دار
لفظ گوهر ردیف محجوب است کذا فی جامع الصنائع. و در مجمع الصنائع آرد اگر کلمه در میان قوافی شعر ذی القافيتين مکرر
واقع شود آن را متوسط نامند چنانچه در لفظ ذو القافيتين گذشت.

(۳) نزد شعراء آنست که از یک لفظ ردیف دو معنی تام و مفید حاصل شود مثاله.

پرد چون کرکس تیرت کند سیمرخ را پر کم پرد چون طوطی کلکت شود طاوس جان پرور
پر کم دو معنی دارد یکی بیکار دوم پر او کم شود و طاوس جان صاحب پر شود و یا جان پرورد کذا فی جامع الصنائع و مقصود
درین جا لفظ پرور است که ردیف است و جان قافیه.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۸۵۸

الرزق:

[في الانكليزية] Resources, supplies, provisions, fortunes, subsistence

[في الفرنسية] Ressources, vivres, fortunes, subsistance

بالكسر و سکون الزاء المعجمه عند الأشاعرة ما ساقه الله تعالى إلى الحيوان فانتفع به بالتغذى أو غيره مباحا كان أو حراما، و هذا أولى
من تفسيرهم بما انتفع به حي، سواء كان بالتغذى أو غيره، مباحا كان أو حراما، لخلو هذا التفسير من معنى الإضافة إلى الله تعالى مع
أنه معتبر في مفهوم الرزق. فالتعريف الأول هو المعول عليه عندهم. و بالجملة فهذان التعريفان يشتملان المطعوم و المشروب و
الملبوس و غير ذلك. و يرد على كليهما العارية إذ لا يقال في العرف للعارية إنه مرزوق «۱». و قيل إنه يصح أن يقال إن فلانا رزقه
الله تعالى العواری. و قال بعضهم الرزق ما يتربى به الحيوانات من الأغذية و الأشربة لا غير، فيلزم على هذا خروج الملبوس و الخلو
عن الإضافة إلى الله تعالى.

و قيل هو ما يسوقه الله تعالى إلى الحيوان فيأكله، و يلزم خروج المشروب و الملبوس. و إن أريد بالأكل تناول خرج الملبوس. و
أيضا يلزم على هذين القولين عدم جواز أن يأكل أحد رزق غيره مع أن قوله تعالى: وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ «۲» يدل على الجواز. و
أجيب بأن إطلاق الرزق على المنفق مجاز عندهم لأنه بصده، أي بصدد أن يكون رزقا قبل الإنفاق.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ۱ ۸۵۸ الرزق ...: ص: ۸۵۸

لا- يرد هذا على التعريفين الأولين لجواز أن ينتفع بالرزق أحد من جهة الإنفاق على الغير و ينتفع به الآخر من جهة الأكل. فإطلاق
الرزق على المنفق حقيقة عندهم.

اعلم أن قولهم مباحا كان أو حراما في التعريفين ليس من تنميّة التعريف. و لذا لم يذكر في التعريفين الأخيرين، بل إنما ذكر للتنبيه
على الرّد على المعتزلة القائلين بأنّ الحرام ليس برزق. فملخص التعريفين أن الرزق هو ما ساقه الله تعالى إلى الحيوان فانتفع به سواء
كان متصفا بالحلمة أو الحرمة أو لم يكن، فاندفع ما قيل من أنه يلزم عدم كون حيوان لم يأكل حلالا و لا حراما مرزوقا كالدابة، فإنه
ليس في حقها حلّ و لا حرمة كذا يسبح بخاطري.

و عند المعتزلة هو الحلال. ففسّروه تارة بمملوك يأكله المالك، و المراد «۳» بالمملوك المجمعول ملكا، بمعنى الإذن في التصرف
الشّرعي، و إلّا لخلا التعريف عن معنى الإضافة إلى الله تعالى، و هو معتبر عندهم أيضا. و لا يرد خمر المسلم و خنزيره إذا أكلهما معه
حرمتهما، فإنهما مملوكان له عند أبي حنيفة، فيصدق حدّ الرزق عليهما لأنهما ليسا من حيث الأكل مملوكين له. فقيد الحيثية معتبر. و
تارة بما لا يمنع من الانتفاع به و ذلك لا يكون إلّا حلالا. و يرد على الأول أن لا يكون ما يأكله الدواب رزقا، إذ لا يتصور في حقها
حلّ و لا حرمة، مع أن قوله تعالى: وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا «۴» يعمها «۵». و يرد على التفسيرين أن من أكل الحرام

طول عمره لم يرزقه الله أصلاً، و هو خلاف الإجماع، هكذا يستفاد من شرح المواقف و شرح العقائد و حواشيه. و قال في مجمع السلوك في فصل أصول الأعمال في بيان التوكل:
و قد قسم المشايخ الرزق إلى أربعة أقسام:

(١) رزق (م).

(٢) البقرة/٣.

(٣) و المقصود (م، ع).

(٤) هود/٦.

(٥) يعمهما (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨٥٩

و قال في مجمع السلوك في فصل أصول الأعمال في بيان التوكل: (١)- الرزق المضمون: و هو ما يساق إليه من طعام و شراب و كل ما يؤمن له حد الكفاف. و هذا ما يقال له الرزق المضمون.
ذلك لأن الله سبحانه قد ضمنه (للعباد): و ما مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَ مُسَدِّدَ نَجْوَاهَا كُلِّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ (هود):

(٦). (٢)- الرزق المقسوم: و هو ما قسم في الأزل و سجل في اللوح المحفوظ. (٣)- الرزق المملوك: و هو ما اتخذ الإنسان من مدخرات ماله أو ملبس و أسباب ماديته أخرى. (٤)- الرزق الموعود: و هو ما وعد الله عباده الصالحين و مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَ يَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ (الطلاق: ١٥) و التوكل إنما يكون في الرزق المضمون، أما في الأرزاق الأخرى فلا. و عليه ينبغي أن يؤمن بأن ما هو كفاف له فهو مقطوع بوصوله إليه فينبغي إذن عليه أن يتوكل على الله لهذه الجهة. انتهى كلامه «١». و في خلاصة السلوك، قال أهل الحقيقة الرزق ما قسم للعبد من صنوف ما يحتاج إليه مطعموما و مشروباً و ملبوساً. و قال حكيم: الرزق ما يعطى المالك لمملوكه قدر «٢» ما يكفيه، و هو لا يزيد و لا ينقص بالترك انتهى.
و الفرق بين الرزق و بين العطيّة و الكفاية مع بيان معانيه الأخرى في لفظ العطيّة.

الرس:

[في الانكليزية] First accent, prelude to a fever

[في الفرنسية] premier accent, prelude d'une fièvre

بالفتح عند أهل القوافي حركة ما قبل التأسيس كذا في عنوان الشرف و يقول في منتخب تكميل الصناعة: هذه الحركة لن تكون غير الفتحة نحو حركة الميم في مائل و الزاي في زائل، و متى تكرّر التأسيس في القوافي فالرّس أيضا يلزم تكراره ضرورة. و من كان يظن أنّ التأسيس ليس من حروف القافية فهو أيضا لا- يظن الرّس من حركات القافية. و الرّس عند الأطباء اسم لدواء مركّب. و في بحر الجواهر:

الرّس بالفتح مركّب من المواد الآتية: البيش (و هو سم نباتي). و الزنجبيل، و الفلفل و براعم شجرة الفلفل و (عافر قرحا) و (الموزج) و هو نوع من العشب المتسلق على الشجر. تؤخذ منها مقادير متساوية. و قيل: و رس الحمى و رسيسها أول ارتفاع الحرارة في البدن «٣».

الرسالة:

[في الانكليزية] MIssive,epistle,essay,message

-[في الفرنسية] Missive,epitre,essai,message

في الأصل الكلام الذي أرسل إلى الغير.

و خصت في اصطلاح العلماء بالكلام المشتمل على قواعد علمية. و الفرق بينها و بين الكتاب على ما هو المشهور إنما هو بحسب الكمال و النقصان و الزيادة و النقصان. فالكتاب هو الكامل في الفن و الرسالة غير الكامل فيه، كذا

(۱) مشايخ رزق را چهار قسم کرده اند رزق مضمون و آن آنچه بدو رسد از طعام و شراب و آنچه او را كفاف است و این را رزق مضمون گویند چرا که خدای ضامن اوست (و ما من دابة في الأرض الا- على الله رزقها) و رزق مقسوم و آن آنست که در ازل قسمت شده است و در لوح محفوظ نوشته شده است و رزق مملوك و آن آنست که ذخیره او باشد از درم و جامه و اسباب دیگر و رزق موعود و آن آنست که حق تعالی مر صالحان و عابدان را بدان وعده کرده است (و من يتق الله يجعل له مخرجا و يرزقه من حيث لا يحتسب). و توکل در رزق مضمونست و در رزقهای دیگر نه پس باید که بداند که آنچه كفاف است بالقطع خواهد رسید و توکل کند انتهی کلامه.

(۲) بقدر (م).

(۳) و در منتخب تکمیل الصناعة گوید این حرکت البته سوی فتحه نخواهد بود چنانچه حرکت میم مائل و زاء زائل و چون تاسیس در قوافی تکرار یابد بالضرورة رس نیز تکرار یابد و آن کس که تاسیس را از حروف قافیه نداشته رس را نیز از حرکات قافیه نپنداشته و رس نزد اطباء اسم دوائی مرکب است. و فی بحر الجواهر الرّسّ بالفتح مرکب صفت هده بیش و زنجبیل و فلفل و دار فلفل و عاقر قرحا و مویز علی السواء. و قیل: و رسّ الحمی و رسیسها اول تب انتهی.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۸۶۰

ذكر الچلبی فی حاشیه الخیالی. و يستعمل فی الشریعه بمعنی بعث الله تعالی إنسانا إلى الخلق بشریعه سواء أمر بتبلیغها أو لا، و يساوقها النبوة. و قد تخصّ الرسالة بالتبلیغ أو بنزول جبرئیل علیه السلام أو بكتاب أو بشریعه جدیدة أو بعدم كونه مأمورا بمتابعة شریعه من قبله من الأنبياء. و بالجملة فالرّسول بالفتح إمّا مرادف للنبي و هو إنسان بعثه الله تعالی بشریعه سواء أمر بتبلیغها أم لا، و إليه ذهب جماعة. و إمّا أخصّ منه كما ذهب إليه جماعة أخرى. و اختلفوا فی وجه كونه أخصّ. فقيل لأنّ الرّسول مختصّ بالمأمور بالتبلیغ إلى الخلق بخلاف النبي. و قيل لأنه مختصّ بنزول جبرئیل علیه السلام بالوحي.

و قيل لأنه مختصّ بشریعه خاصه بمعنی أنه ليس مأمورا بمتابعة شریعه من قبله. و قيل لأنه مختصّ بكتاب هكذا يستفاد من العلمی حاشیه شرح هداية الحكمة و بعض شروح مختصر الأصول. و قال بعضهم إنّ الرّسول أعمّ و فسره بأنّ الرّسول إنسان أو ملك مبعوث بخلاف النبي فإنه مختصّ بالإنسان، كذا ذكر المولوی عبد الحكيم فی حاشیه الخیالی فی بحث خبر الرسول. و فی أسرار الفاتحة: النبي هو الذي يرى فی المنام و الرّسول هو الذي يسمع صوت جبرئیل علیه السلام و لا يراه، و المرسل هو الذي يسمع صوته و يراه انتهى. و المفهوم من مجمع السلوك عدم الفرق بين الرّسول و المرسل حيث قال: المرسل عند البعض ثلاثمائة و ثلاثة عشر و عند البعض ثمانية عشر و أولو العزم منهم ستة نفر: آدم و نوح و إبراهيم و موسى و عيسى و محمد صلوات الله عليهم أجمعين انتهى. و لا شك في إطلاق الرسل عليهم أيضا.

و الفرق بين الرسول و المرسل عند الكرامیه يذكر في لفظ المشبهة. و في فتح المبين شرح الأربعين للنووي: الرسول إنسان حرّ ذكر

من بنى آدم يوحى إليه بشرع و أمر بتبليغه، سواء كان له كتاب أنزل عليه ليبلغه ناسخا لشرع من قبله أو غير ناسخ له، أو أنزل على من قبله و أمر بدعوة الناس إليه أم لم يكن له ذلك، بأن أمر بتبليغ الموحى إليه من غير كتاب. و لذلك كثرت الرسل إذ هم ثلاثمائة و ثلاثة عشر و قلت الكتب إذ هي التوراة و الإنجيل و الزبور و صحف آدم و شيث و إدريس و إبراهيم. و هو أخص من النبي فإنه إنسان حر ذكر من بنى آدم أوحى إليه بشرع و إن لم يؤمر بتبليغه.

و قال ابن عبد السلام بتفضيل النبوة لتعلقها بالحق على الرسالة لتعلقها بالخلق. و رد بأن الرسالة فيها التعلقان كما هو ظاهر، و الكلام فى نبوة الرسول مع رسالته، و إلا فالرسول أفضل من النبي قطعا. و ليس من الجحش رسول عن الله عند جماهير العلماء انتهى. و كذا من غير الجحش، و كذا من النساء على ما يشعر به قوله حر ذكر، و كذا الحال فى النبي فى الكل. و بعضهم على أن من الجحش رسلا كما مر فى لفظ الجحش.

و بعضهم على أن مريم أم عيسى عليه السلام من الأنبياء كما ذكر المولى عبد الحكيم فى حاشية الفوائد الضيائية. و فى اصطلاح الفقه و هو الذى أمره المرسل بأداء الرسالة فى عقد من العقود أو فى أمر آخر كتسليم المبيع و قبض الثمن فى البيع أو أخذ المبيع و أداء الثمن فى الشراء.

و صورة الإرسال فى البيع أن يرسل البائع شخصا فيقول: بعت هذا من فلان الغائب بألف درهم فاذهب إليه فقل منى له هذا. فهو لا يضيف العقد إلى نفسه و لا يرجع حقوق العقد إليه، بل إذا جاء إلى المرسل إليه يقول: قال لك فلان بعت هذا منك الخ فإذا قال المرسل إليه فى مجلس البلوغ اشتريته منه تم البيع فلا يملك القبض و التسليم إذا كان رسولا فى البيع، و لا يكون خصما حتى لا يرد بالعيب، إذا كان رسولا فى الشراء، و لا يرد عليه إذا كان رسولا فى البيع، و لا يقبل بينة الأداء أو الإبراء إذا

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨٤١

كان رسولا- فى قبض الثمن أو فى الدين لأن الرسول معبر و سفير لنقل كلامه إليه، فلا يملك شيئا. و إنما إليه تبليغ الرسالة لا غير، بخلاف الوكيل فى البيع و الشراء و أمثالهما فإنه لا يجب عليه إضافة العقد إلى موكله، بل لو أضاف العقد إلى نفسه و قال: بعت منك هذا الشيء بكذا يجوز و يرجع حقوق العقد إليه، و يكون خصما فيما للموكل و فيما عليه من الأمور التى تتعلق بالفعل المأمور به، هكذا فى العناية و الكفاية.

الرسم:

[فى الانكليزية] Metempsychosis،Metamorphosis

-[فى الفرنسية] Metempsychose،Metamorphose

عند الحكماء هو انتقال النفس الناطقة من بدن الإنسان إلى الأجسام النباتية، و يجرى فى لفظ النسخ.

الرسم:

[فى الانكليزية] Mark.figure,determination.definition.trace

[فى الفرنسية] Marque.figure,determination,limitatin.defintion.trace.vestige

بالتفتح و سكون السين المهملة فى اللغة العلامة. و عند المنطقيين قسم من المعرف مقابل للحد، و منه تام و ناقص. فالرسم التام ما يتركب من الجنس القريب و الخاصة، كتعريف الإنسان بالحيوان الضاحك. و الرسم الناقص ما يكون بالخاصة وحدها أو بها و بالجنس البعيد، كتعريف الإنسان بالضاحك أو بالجسم الضاحك، أو بعرضيات تختص جملتها بحقيقة واحدة، كقولنا فى تعريف

الإنسان إنه ماش على قدميه عريض الأظفار بادي البشرة مستقيم القامة ضحّاك بالطبع، هكذا في الجرجاني وغيره. وعند الأصوليين أخص من الحدّ لأنه قسم منه و قد سبق.

وعند الصوفيّة هو العادة و يقول في كشف اللغات: يقال في اصطلاح أهل السيلوك للرسم عادة، بمعنى أن كلّ عبادة بغير نيّة فهي رسم و عادة. إذن فعلى الإنسان أن يبدأ أولاً بتصنيفه نيته من شوائب النفس و دواعي الشيطان و هذا يحصل بقوة العلم مصراع ترجمته: من لا علم له فلا نيّة له (١).

و في الاصطلاحات الصوفية: الرّسم هو الخلق و صفاته لأنّ الرسوم هي الآثار، و كل ما سوى الله آثاره الناشئة من أفعاله، و إياه عنى من قال: الرّسم: نعت يجري في الأبد بما جرى في الأزل انتهى.

الرسوب:

[في الانكليزية] Sediment, deposit, remainder

-[في الفرنسية] Sediment, residus, deposition

بضم الراء و السين المهملة في اللغة استقرار الأجزاء الغليظة من المائعات في أسفلها كما في بحر الجواهر و الأقسرائي. و قيل هو كلّ ما يرسب في قعر الإناء من الثفل كما في شرح القانونچه. و عند الأطباء كلّ جوهر أغلظ قواما من مائية البول متميّز عنها، و إن تعلّق في الوسط أو طفاً. فالجوهر جنس و يراد به ما يكون خارجا مع البول لا ما يكون جزءا منه، و إلّا لما وجد بدونه. و قولهم أغلظ قواما من مائية البول احتراز عن الريح المخالطة للمائية و الزبد.

و قولهم متميّز عنها أي في الحس احتراز عن الجواهر المفيدة للبول اللون و القوام. و إيراد لفظ كلّ لتسهيل فهم المبتدئ لئلا يتوهم التخصيص بفرد دون فرد. و قولهم و إن تعلّق الخ تنبيه على أنّ بين المعنيين أي اللغوي و الاصطلاحى عموما من وجه لصدقهما على

(١) در كشف اللغات ميگويد در اصطلاح سالكان رسم عادت را گویند كه هر عبادتي كه بى نيت بود آن رسم و عادت باشد پس مرد بايد كه اول نيت خود را از شائبه نفسانى و داعيه شيطانى خالص گرداند و اين بقوت علم مى شود. مصراع. هر كرا علم نيست نيت نيست.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨٦٢

الرسوب الراسب من البول، و صدق اللغوي فقط على ما يرسب من الثفل في غير البول، و صدق الاصطلاحى فقط على المتعلّق و الغمام. و على أنّ أقسام الرسوب ثلاثة لأنه إن وجد في أسفل القارورة يسمّى رسوبا راسبا و إن وجد في وسطها يسمّى رسوبا متعلّقا و إن وجد فوقها يسمّى غماما و سحابا و رسوبا طافيا. قيل إنّما يطلق الرسوب على الغمام و المتعلّق لأنّ من شأن الرسوب أن يرسب في الأسفل، و إنّما يطفو و يتعلّق إذ امنع منه مانع، فوجود هذه الصفة فيه بالقوة قيل له رسوب. و أيضا ينقسم الرسوب إلى طبعى و يسمّى رسوبا محمودا و فاضلا و إلى غير طبعى و يسمّى رسوبا رديا.

أمّا الطبعى فهو الدال على النّضج و هو الأملس الأبيض المتشابه الأجزاء المجتمع أى المتّصل الأجزاء. و أفضل أقسام الطبعى الراسب ثم المتعلّق ثم الغمام، و غير الطبعى بخلافه.

و أفضل أقسامه الغمام ثم المتعلّق ثم الراسب، و هو أقسام، إذ الرسوب الرديء إمّا أن يكون من الأعضاء أو من الرطوبات، إذ ليس في البدن جسم منه يكون رسوب غيرهما، فإن كان من الأعضاء فإنّما أن يكون من الأعضاء الأصلية و يسمّى خراطيا أو لا يكون، و حينئذ إمّا أن تكون فيه دهنية و يسمّى دسميا، أو لا تكون و يسمّى لحميا، و الخراطى إمّا أن يكون من ظاهر العضو أو من باطنه، فإن كان الأول يسمّى قشوريا، و إن كان الثانى فإن كان ذلك المنفصل أجزاء كبارا عراضا بيضاء أو حمراء يسمّى صفائحيا، فالأبيض من

المثانة و الأحمر من الكلية أو الكبد، و إن لم يكن أجزاء كبارا عراضا فإن كان أحمر يسمّى كرسنيا و إن لم يكن أحمر يسمّى نخاليا، و الكائن من الرطوبات منه الأسود و منه الأشقر و منه الكمد. و فى القانونجة الرسوب الردى ينقسم إلى خراطى و هو الشبيه بالقشور و ديشى و هو الشبيه «١» بالزرنىخ الأحمر و يسمّى سويقا أيضا، و لحمى و دسمى و مدى و مخاطى و شعرى و رملى و رمادى و علقى و دموى و خميرى أى الشبيه بقطع الخمير المنقوع، و التفصيل يطلب من كتب الطب.

رسوم العلوم و رقوم العلوم:

[فى الانكليزية] Figures of sciences human feelings

[فى الفرنسية]

) Les figures des sciences) les sentiments de l'homme

هى مشاعر الإنسان لأنّها رسوم الأسماء الإلهية كالعليم و السميع و البصير، ظهرت على ستور الهياكل البدنية المرخاة على باب دار القرار بين الحقّ و الخلق. فمن عرف نفسه و صفاتها كلّها بأنها آثار الحق و صفاته و رسوم أسمائه و صورها فقد عرف الحقّ، انتهى من الاصطلاحات.

الرشف:

[فى الانكليزية] Sucking, onomancy, fortune telling

[فى الفرنسية] Sucement, onomancie, art devinatoire

بافتح و سكون الشين المعجمة فى اصطلاح أهل الجفر هو عبارة عن استخراج الأسماء من الزمام. كذا فى بعض الرسائل. و يقول فى بعض الرسائل: الاطلاع على المغيبات فى اصطلاح أهل الجفر يقال له الرشف الذى هو فى مقابل الكشف «٢».

الرشوة:

[فى الانكليزية] Corruption, tip, bribe

[فى الفرنسية] Corruption, pourboire, pot -de -vin

من الرشوة بالفتح كما فى القاموس، فهما لغة ما يتوصّل به إلى

(١) و هو شبيه (- م، ع).

(٢) در اصطلاح اهل جفر عبارت است از استخراج اسماء از زمام كذا فى بعض الرسائل. و در بعضى رسائل گوید اطلاع مغيبات را در اصطلاح اهل جفر رشف گویند كه در مقابل كشف است.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨٦٣

الحاجة بالمضايقة «١» بأن تصنع له شيئا ليصنع لك شيئا آخر. قال ابن الأثير: و شريعته ما يأخذه الآخذ ظلما بجهته يدفعه الدافع إليه من هذه الجهة و تمامه فى صلح الكرمانى «٢»، فالمرتشى الآخذ و الراشى الدافع كذا فى جامع الرموز فى كتاب القضاء. و فى البرجندى الرشوة مال يعطيه بشرط أن يعينه و الذى يعطيه بلا شرط فهو هدية كذا فى فتاوى قاضى خان. و فى البحر الرائق فى القاموس: الرشوة مثلثة الجعل و أرشاه أعطاه إياها، و ارتشى أخذها، و استرشى طلبها انتهى. و فى المصباح «٣» الرشوة بالكسر ما يعطيه رجل شخصا

حاكما أو غيره ليحكم له أو يحمله على ما يريد و الضم لغة.

و فى الخائنة: الرّشوة على وجوه أربعة؛ منها ما هو حرام من الجانبين و ذلك فى موضعين، أحدهما إذا تقلّد القضاء بالرّشوة لا يصير قاضيا، و هى حرام على القاضى و الآخذ.

و الثانى إذا دفع الرّشوة إلى القاضى ليقضى له حرام على الجانبين، سواء كان القضاء بحقّ أو بغير حقّ. و منها إذا دفع الرّشوة خوفا على نفسه أو ماله، فهذه حرام على الآخذ غير حرام على الدافع، و كذا إذا طمع ظالم فى ماله فرشاه ببعض المال. و منها إذا دفع الرّشوة ليسوى أمره عند السلطان حلّ للدافع و لا يحلّ للآخذ، و هذا إذا أعطى الرّشوة بشرط أن يسوى أمره عند السلطان، و إن طلب منه أن يسوى أمره و لم يذكر له الرّشوة و لم يشترط أصلا ثم أعطاه بعد ما سوى أمره اختلفوا فيه. قال بعضهم لا يحلّ له. و قال بعضهم يحلّ و هو الصحيح، لأنّه من المجازاة الإحسان بالإحسان فيحلّ، و لم أر قسما يحلّ الآخذ فيه دون الدفع. و أمّا الحلال من الجانبين فإنّ هذا للتودد و المحبة و ليس هو من الرّشوة.

و فى القنية «٤» الظلمة تمنع الناس من الاحتطاب فى المروج إلّا بدفع شىء إليهم، فالدفع و الآخذ حرام لأنّه رشوة إلّا عند الحاجة فيحلّ للدافع دون الآخذ. و حدّ الرّشوة بذل المال فيما هو [غير] «٥» مستحقّ على الشخص، و مال الرّشوة لا يملك، و التوبة من الرّشوة برد المال إلى صاحبه، و إن قضى حاجته. و من الرّشوة المحرّمة على الآخذ دون الدافع ما يدفع شخص إلى شاعر خوفا من الهجاء و الذمّ. و قالوا بذل المال لاستخلاص حقّ له على آخر رشوة. و منها إذا كان وليّ امرأة لا يزوجها إلّا أن يدفع إليه كذا فدفع له فزوجه إياها، فلزوج أن يستردّه منه قائما أو هالكا لأنّه رشوة. و على قياس هذا يرجع بالهدية أيضا فى المسألة المتقدّمة إذا علم من حاله أنّه لا يزوجه إلّا بالهدية، و إلّا لا، انتهى من البحر. و فى فتاوى ابراهيم شاهى و عن ثوبان «٦» رضى الله عنه:

(١) بالمصانعة (م).

(٢) الأرجح انه شرح الكرمانى لأن للكرمانى شروح و ليس صلح. أما شروحه فهى شرح الفوائد الغياثية فى المعانى و البيان لمحمد بن يوسف بن على بن سعيد شمس الدين الكرمانى البغدادى (٧١٧ هـ ٧٨٦ هـ) و الفوائد لعضد الدين الإيجى و شرح الكرمانى على المواقف للآمدى. مفتاح السعادة ٢١٣/١ - و ١٨١/٢.

(٣) ورد سابقا.

(٤) قنية المنية على مذهب أبى حنيفة: للشيخ الإمام أبى الرجاء نجم الدين مختار بن محمود الزاهدى الحنفى (- ٦٥٨ هـ).

كشف الظنون، ١٣٥٧/٢.

(٥) [غير] (+ م).

(٦) هو ثوبان بن يجدد، أبو عبد الله، مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم. توفى بحمص عام ٥٤٤ هـ / ٦٧٤ م. اشتراه النبى ثم أعتقه. و أصله من السراة بين مكة و اليمن. خدم الرسول إلى أن مات، فذهب إلى فلسطين ثم حمص. روى أحاديث كثيرة عن الرسول صلى الله عليه و سلم.

الأعلام ١٠٢/٢، الاستيعاب ٢٠٩/١، حلية الأولياء ١٨٠/١، الإصابة ٢١٢/١.

كشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨٦٤

«لعن الله الراشى و المرتشى» «١». و فى الحموى حاشية الأشباه و النظائر الرّشوة لا- تملك، و لو أخذ مورثه رشوة أو ظلما إن علم بذلك بعينه لا- يحلّ له أخذه، و إن لم يعلم بعينه له أخذه حكما. و أما فى الديانة فيتصدّق به بنية الخصماء انتهى. و فى دستور القضاء «٢» و إن ارتشى القاضى أو أحد من أصحابه ليعين للراشى عند القاضى و لم يعلم القاضى بذلك و قضى للراشى نفذ قضاؤه، و يجب على القابض ردّ ما قبض و يأثم الراشى. و إن علم القاضى بذلك فقضاؤه مردود، و هو كما ارتشى بنفسه و قضى للراشى

انتهى. و في نصاب الاحتساب الرشوة على أربعة أوجه: إما أن يرشوه لأنه قد خوفه فيعطيه ليدفع الخوف عن نفسه، أو يرشوه ليسوى بينه وبين السلطان، أو يرشوه ليتقلد القضاء من السلطان، أو يرشوه للقاضي ليقضى له، ففي الوجه الأول لا يحل الأخذ لأن الكف عن التخويف كف عن الظلم و أنه واجب حقاً للشرع، فلا يحل أخذه لذلك، و يحل للمعطي الإعطاء لأنه جعل المال وقاية للنفس و هذا جائز موافق للشرع.

فلذلك نقول في المحتسب إذا خوف إنسانا بظلم و أعطاه ذلك الإنسان ليدفع عنه ذلك الخوف فهو جائز للمعطي، و يحرم على المحتسب. و في الوجه الثاني أيضا لا يحل للأخذ لأن الإقامة بأمر المسلمين و إعانة المهوفين عند القدرة عليها واجب على الكفاية ديانة و حقا للشرع بدون المال، فهو يأخذ المال عمّا و جب عليه الإقامة بدونه، فلا يحل له الأخذ. فإذا أخذ المال من المظلوم بالشرط فهو حرام. لكن لما لم يكن واجبا عليه عينا بل يسع له تركه في الجملة، أي إذا باشره أحد غيره لكفاه. فبناء على هذا لو أخذ شيئا بعد إنجاحه مرامه بلا- شرط أصلا فهو على الاختلاف المذكور. فقال بعضهم إنه حلال نظرا إلى عدم الوجوب عليه عينا و إلى جواز الترك في الجملة. و قال بعضهم إنه حرام نظرا إلى نفس الوجوب و إن كان على الكفاية، و لأنه إذا أداه كان أداء للواجب، فكان اعتياضا عن الواجب، و هو حرام، بخلاف القاضي و أمثاله فإنه واجب عليه عينا. فلهذا يحرم عليه مطلقا أي سواء كان بشرط أو لا بشرط، و سواء كان قبل الحكم أو بعده، و هذه الحرمة بالإجماع بلا خلاف أحد. و في الوجه الثالث لا يحل الأخذ و الإعطاء، و هكذا في أصحاب محتسب الملك إذا أخذوا شيئا من النائبين على الاحتساب في القصابات ليسوا أمرهم في نيابتهم ليتقروا على عهدة الاحتساب فهو حرام، كما في الرشوة في باب السعي بين القضاء و بين السلطان ليوليهما على القضاء. و في الوجه الرابع حرم الأخذ سواء كان القضاء بحق أو بظلم. أما بظلم فلوجهين: الأول أنه رشوة و الثاني أنه سبب للقضاء بالحرام، و أما بحق فلوجه واحد و هو أنه أخذ المال لإقامة الواجب. أما الإعطاء فإن كان لجور لا يجوز، و إن كان لحق أي لدفع الظلم عن نفسه أو عن ماله جاز لما بينا. فعلى هذا المحتسب أو القاضي إذا أهدى إليه فممن يعلم أنه يهدى لاحتياجه إلى القضاء و الحسبة لا يقبل، و لو قبل كان رشوة. و أما ممن يعرف أنه يهدى للتودد و التحبب لا للقضاء و الحسبة فلا بأس بالقبول منه لأن الصحابة كانوا يتوسعون في قبول الهدايا منهم، و هذا لأن الهدية كانت عادتهم و كانوا لا يلتمسون منهم شيئا، و إنما كانوا يهدون لأجل التودد و التحبب و كانوا يتوخشون برد هداياهم، فلا يمكن فيه معنى الرشوة، فلهذا كانوا

(١) شرح السنة للبغوي: ١٠/ ٨٧ رقم ٢٤٩٣، حديث صحيح. أخرجه أحمد ١٦٤/ ٢، و ١٩٠ و ١٩٤.

أبو داود (٣٥٨٠)، الترمذي ١٣٣٧، ابن ماجه ٢٣١٣.

(٢) فارسي للقاضي مسعود الرازي. و لم يذكر حاجي خليفة تاريخ وفاته. كشف الظنون، ١/ ٧٥٤.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨٤٥

يقبلونها، قال عليه الصلاة و السلام: «تهادوا و تحابوا» (١) انتهى من الاحتساب.

قال مصحح هذا الكتاب و المطب فيه في كل الأبواب أصغر الطلاب محمد وجيه (٢) عفى الله عنه و عن أبيه و هداه و بنيه أقول و بالله التوفيق و منه التحقيق: إنه علم من هذا كله أن حد الرشوة هو ما يؤخذ عمّا و جب على الشخص سواء كان واجبا على العين كما في القاضي و أمثاله، أو على الكفاية كما في شخص يقدر على دفع الظلم أو استخلاص حق أحد من يد ظالم أو إعانة مهوف. و سواء كان واجبا حقاً للشرع كما في القاضي و أمثاله و في ولي امرأة لا يزوجه إلا بالهدية، و في شاعر يخاف منه الهجو لأن الكف عن عرض المسلم واجب ديانة، أو كان واجبا عقدا فيمن آجر نفسه لإقامة أمر من الأمور المتعلقة بالمسلمين فيما لهم أو عليهم كأعوان القاضي و أهل الديوان و أمثالهم.

الرصد:

[في الانكليزية] Astrological observation

[في الفرنسية] Observation astrologique

بالتفتح و سكون الصاد و فتحها أيضا كما في المنتخب، في الأصل جمع راصد و هو الذي يقعد بالمرصاد أى الطريق للحراسة، ثم أطلق في عرف المنجمين على جمع يرصدون الكواكب أى ينتظرون حركتها و بلوغها إلى مواضع معينة، ثم سُمى الموضع الذي يرصدون فيه بالرصد تسمية المحل باسم الحال، كذا ذكر الفاضل عبد العلي البرجندي في حاشية الجعمني في باب حركات الأفلاك. و يقول في سراج الاستخراج: الرصد: هو عند المنجمين عبارة عن النظر في أحوال الأجرام العلوية بآلات مخصوصة وضعها الحكماء لذلك، و بها يمكن معرفة مواضع النجوم في الفلك و مقدار حركتها طولاً و عرضاً، و المسافات التي بينها و بعدها عن الأرض و كبرها و صغرها و كل ما يشبه ذلك. و فائدة الرصد هي:

أنه إذا تبين وجود خلل في مواضع الكواكب فإن صاحب الرصد يصححه كي لا يقع في خطأ أثناء الاستخراج. ذلك أنه إذا أخطأ في حسابه بدرجة واحدة فستكون العاقبة خطأ في الحساب مقدار سنة، و إذا أخطأ في الحساب دقيقة واحدة أدى ذلك إلى خطأ في التقويم يساوي ستة أيام «٣».

الرضاء:

[في الانكليزية] Voluntary consent, approval

[في الفرنسية] Consentement volontaire, approbation

بالكسر و بالضاد المعجمة عند المعتزلة هو الإرادة. و عند الأشاعرة ترك الاعتراض. فالكفر مراد «٤» الله تعالى و ليس مرضياً عنده لأنه يعترض عليه. و أما عند المعتزلة ليس مراداً «٥» له لأنه تعالى لا يرضى لعباده الكفر، كذا في شرح المواقف في خاتمة بحث القدرة.

(١) السنن الكبرى للبيهقي ١٦٩ / ٦، مجمع الزوائد للهيتمي ١٤٦ / ٤، موطأ مالك ٩٠٨، التمهيد لابن عبد البر ١١٦ / ٦.

(٢) هو المولوي محمد وجيه، كان حياً أواخر القرن الثاني عشر الهجري، النصف الثاني من القرن التاسع عشر. من علماء الهند. و قد عمل على نشر كتاب الكشاف للتهانوي، الذي طبعته جمعية البنغال الآسيوية عام ١٨٦٢ م مع جمع من العلماء.

و قد تميّز بينهم بضبطه المراجع و الشروح في المتن.

(٣) و در سراج الاستخراج ميگويد رصد نرد منجمان عبارت است از نظر کردن در احوال اجرام علويه به آلتی مخصوص که حکماً بجهت آن غرض وضع کرده اند تا بدان آلت دانسته شود مواضع ستارگان در فلك و مقدار حرکت ایشان در طول و عرض و ابعاد آنها از یکدیگر و از زمین و بزرگی و کوچکی اجرام ایشان و آنچه بدان ماند. و فائده رصد آنست که اگر در مواضع کواكب در ایام خالی ظاهر شود آن را صاحب رصد درست کند تا در استخراج خطا واقع نشود چه اگر یک درجه تقویم کوکبی خطا باشد یک سال در سیرات تفاوت شود و اگر یک دقیقه خطا افتد شش روز تفاوت شود.

(٤) إرادة (م، ع).

(٥) مقصوداً (م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨٦٦

اعلم أنه يجب الرضاء و التسليم على القضاء محبوباً كان أثره أو مكروهاً، لأن القضاء صفة الرب تعالى، و يجب الرضاء و التسليم على

صفته سواء كان القضاء قضاء الكفر والعصيان أو قضاء التوحيد والطاعة. فأمرًا الرضاء بالمقضى الذى هو أثر القضاء فإنما يجب الرضاء به إذا كان محبوبا كالتوحيد والطاعة دون ما هو مكروه كالكفر والعصيان، ومع هذا لا ينبغي وصف القضاء بالسوء إلا أن يراد به المقضى، ومنه قوله عليه السلام: «أعوذ بك من سوء القضاء» (١)، كذا فى بحر المعانى فى تفسير قوله تعالى: الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (٢). وفى شرح الطوالع: الرضاء من العباد عند الأشاعرة ترك الاعتراض والرضاء من الله تعالى إرادة الثواب انتهى. وعند أهل السلوك الرضاء هو التلذذ بالبلوى، كذا فى مجمع السلوك. وفى أسرار الفاتحة: الرضاء هو الخروج من رضى النفس والدخول فى رضى الحق (٣).

الرضاء:

[فى الانكليزية] Breast-feeding

[فى الفرنسية] Allaitement

بكسر الراء وفتحها وبالضاد المعجمة مصدر يرضع كسمع يسمع. ولأهل النجد رضع يرضع رضعاً كضرب يضرب ضرباً. وهو لغه شرب اللبن من الصرع أو الثدي كما فى المقالس (٤). و شريعة شرب الطفل حقيقة أو حكماً للبن خالص أو مختلط غالباً من آدمية فى وقت مخصوص، وذلك الوقت عند أبى حنيفة حولان ونصف، وعندهما حولان فقط. ولا يباح الإرضاع بعد الوقت المخصوص هكذا فى جامع الرموز والدرر.

رطوبات البدن:

[فى الانكليزية] Body humidity

[فى الفرنسية] Humidites du corps

منها أولية ومنها ثانوية. فالأولى الأخلاط كما فى شرح القانونجة. وفى بحر الجواهر فالأولى هى الأخلاط المحموده، والثانية قسمان: فضول وهى الأخلاط المذمومة وغير فضول وهى أربعة أصناف. الأولى المحصورة فى تجايف أطراف العروق الشعريه الساقية للأعضاء. والثانية المنبثه فى العروق الصغار المجاورة للأعضاء الأصلية بمنزلة الطل، وهى مستعدة لأن تستحيل غذاء عند فقدان البدن الغذاء، ولأن تبلها إذا جففها سبب من حركة وغيرها. والثالثة القريبة العهد بالانعقاد المستحيل إلى جوهر الأعضاء بالمزاج والشبه لا بالقوام التام. والرابعة الرطوبة المداخلة للأعضاء الأصلية منذ ابتداء الخلقه الحافظه لاتصال أجزائها، وتقال لهذه الرطوبات رطوبات أصلية.

رطوبات العين:

[فى الانكليزية] Eye humidity

[فى الفرنسية] Humidites de l'oeil

منها الرطوبة الزجاجية وهى رطوبة صافية غليظة القوام بيضاء تضرب إلى قليل حمرة مثل الزجاج الذائب، ولذا سميت بالزجاجية. ومنها الرطوبة الجليدية وهى رطوبة وسطية من رطوبات العين، سميت بها لجمودها و صفتها. ومنها الرطوبة البيضية وهى رطوبة شبيهة ببيض البيض لونا وقواما، ولذا سميت بها، و تفاصيلها تطلب من كتب علم التشريح.

(١) لم نثر على هذا الحديث في الصحاح و الأسانيد.

(٢) البقرة/ ١٥٦.

(٣) و في أسرار الفاتحة رضا خروج است از رضای نفس و بدر آمدن است در رضای حق.

(٤) الأرجح هو كتاب المقاليد، حيث وقع تصحيف، و المقاليد لتاج الدين أحمد بن محمود بن عمر الجندی أُلّفه سنة ٧٥١هـ.

و هذا الكتاب من شروح كتاب المصباح في النحو لأبي الفتح ناصر بن عبد السيد المطرزي (- ٦١٠هـ) و أرجحيه هذا الكتاب تأتي لعلاقته باللغّة و بالمطرزي الذي ورد اسمه. بروكلمان، ج ٥، ص ٢٤١-٢٤٣.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨٦٧

ضد اليبوسة و هما كيفيتان ملموستان بديهيتان، و ما ذكر في تعريفهما إمّا لوازمها أو تعريفات لفظية. قال الإمام الرازي: الرطوبة سهولة الالتصاق بالغير و سهولة الانفصال عنه، أي كيفية تقتضى تلك السهولة و هي البلمة. لا يقال: لو كانت الرطوبة كذلك لكان العسل أرطب من الماء لأنّه أشد التصاقا من الماء، و كذا الحال في الدهن، مع أنّ كونهما أرطب من الماء باطل. لأننا نقول العسل و إن كان ألصق من الماء إلا أنّه ينفصل بعسر و كذا الدهن. و أيضا نحن لا نفسيّر الرطوبة بنفس الالتصاق حتى يكون الأشد التصاقا أرطب، بل إنّما فسيّرناه بسهولة الالتصاق. و قال الحكماء الرطوبة كيفية توجب سهولة قبول التشكل بشكل الحاوي القريب و سهولة تركه، أي للتشكل بعد قبوله إيّاه. و ردّ بأنه يرد عليه ما مرّ إذ التشكل إن كان للرطوبة فما يكون أدوم شكلا يكون أرطب كالعسل، فإنّه أدوم شكلا بالنسبة إلى الماء، و أيضا يلزم على هذا أن يكون الهواء أرطب من الماء لأنّه أرقّ قواما و أقبيل للتشكلات و تركها. و اتفقوا أي جمهورهم على أنّ خلط الرطب باليابس يفيد الاستمساك كما أنّه يفيد الرطب استمساكا من السيلان، فيجب على تقدير كون الهواء أرطب أن يكون خلط الهواء بالتراب يفيد التفرق، و يفيد التراب الهواء استمساكا من السيلان، و كلاهما باطلان. و هاهنا أبحاث. الأول: زعم البعض أنّ رطوبة الماء مخالفة بالماهية لرطوبة الدهن المخالفة لرطوبة الزبيق. فالرطوبة جنس تحتها أنواع. و زعم آخرون أنّ ماهيتها واحدة بالنوع و الاختلاف بسبب اختلاط اليابس بالرطب. قال الإمام الرازي: كلا القولين مختلّ. و الثاني: هل توجد كيفية متوسّطة بين الرطوبة و اليبوسة تنافيهما كالحمرة بين السواد و البياض أو لا توجد؟ و الحق أنّه غير معلوم، و أنّ إمكان وجودها مشكوك فيه. و الثالث: في المباحث المشرقية أنّ الرطوبة إن فسيّرت بقابلية الأشكال كانت عدمية، و إلا احتاجت إلى قابلية أخرى فيتسلسل. و إن فسيّرت بعلمة القابلية فكذلك لأنّ الجسم لذاته قابل للأشكال فلا تكون هذه القابلية معلّلة بعلة زائدة على ذات الجسم، و إن سلّم كونها وجودية على تفسيرهم فالأشبه أنّها ليست محسوسة لأنّ الهواء رطب لا محالة بذلك المعنى، فلو كانت الرطوبة محسوسة لكانت رطوبة الهواء المعتدل الساكن محسوسة، فكان الهواء دائما محسوسا، و كان يجب أن لا يشكّ الجمهور في وجوده و لا يظنّوا أنّ الفضاء الذي بين السماء و الأرض خلاء صرفا. و إذا فسيّرناها بالكيفية المقتضية لسهولة الالتصاق، فالأظهر أنّها محسوسة، و إن كان للبحث فيه مجال. و قد مال ابن سينا في بحث الأسطقسات من الشفاء «١» إلى أنّها غير محسوسة. و في كتاب النفس «٢» منه إلى أنّها محسوسة، و لعله أراد أنّ الرطوبة بمعنى سهولة قبول الأشكال غير محسوسة، و بمعنى الالتصاق محسوسة، هكذا يستفاد من شرح المواقف و شرح الطوالع.

و الرابع: الرطب، كما يقال على ما مرّ، كذلك يقال على معانٍ أخرى. في بحر الجواهر: الرطب بفتحيتين يقال لما يقبل الاتصال و الانفصال و التشكل بسهولة بحيث لا يظهر فيه ممانعة عن ذلك، كما يقال إنّ الهواء رطب، و لما هو بطبعه متماسك، لكنه بأدنى سبب يصير قابلا

(١) ورد سابقا.

(٢) لابن سينا الشيخ الرئيس أبو علي، (- ٤٢٨هـ) مقتبس عن مباحث أرسطو في النفس و أهده الشيخ الرئيس للأمير نوح بن منصور

الساماني، طبع بمطبعة المعارف، ١٣٢٥ هـ.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨٦٨

لذلك بسهولة كقولنا للماء إنه رطب، و لما يكون الغالب فيه الأسطقس الرطب كما يقال للشحم إنه رطب، و لما يكون ما يتكوّن عنه الأعضاء رطبا كما يقال للبلغم و الدّم إنهما رطبان، و لما إذا أورد على البدن و انفعّل عن حرارته أثر فيه رطوبة زائدة على التي له كقولنا: إن كذا من الأدوية رطب و يسمّى رطبا بالقوة أيضا، و لما تخالطه رطوبات كثيرة كقولنا: إن هواء الفناء رطب، و لما هو أميل عن التوسّيط إلى جهة الرطوبة، كقولنا: الإناث أرطب من الذكور، و لما أعطى مزاجا هو أكثر رطوبة مما ينبغي أن يكون له بحسب نوعه أو صنفه أو شخصه، كقولنا: فلان رطب المزاج، و لما هو سريع الاستحالة إلى الرطوبة، كقولنا للغذاء التفه أنه رطب، و كذلك فافهم الحال في اليابس انتهى.

و قد سبق ما يتعلّق بهذا في لفظ البلّة أيضا.

الرطوبة الغريزية:

[في الانكليزية] Instinctive or animal humidity

[في الفرنسية] Humidite instinctive ou animale

بالعين المعجمة هي جسم رطب سيال نسبتها إلى الحرارة الغريزية كنسبة الدهن إلى السراج.

الرطوبة الفضلية:

[في الانكليزية] Exceeding humidity

[في الفرنسية] Humidite excedente

هي الرطوبة التي لا تمتزج بباقي العناصر امتزاجا تاما، فهذه الرطوبة غريية فضلية بالنسبة إلى الأجزاء الغذائية أو الدوائية غير داخله في حقيقتها بل خارجة عنها و إن كانت داخله في حقيقة ذلك الجسم، و هذه مكتسبة من الماء، ليست طبيعية و لا مستحكمة في المزاج، و لذلك ينسب الزنجيل إلى اليبس. قال بعض الأفاضل إنه إذ قيل شيء من الثمار و البقول و الحبوب إنه فيه رطوبة فضلية فمعناه أن بعض ما جذبه من الرطوبة ليغذيها لم ينضج بعد، كذا في بحر الجواهر.

الرعدة:

[في الانكليزية] Shiver, shudder

[في الفرنسية] Frisson, tremblement

بالكسر و سكون العين المهملة عند الأطباء علّة آليّة تحدث عن عجز القوة المحركة عن تحريك العضل على الاتصال أو إثباته على الاتصال، فتختلط حركات إرادية أو إثبات إرادية بحركة ثقل العضو إلى أسفل. و الفرق بينه و بين الاختلاج أن الحركة في الاختلاج تظهر سواء كان العضو ساكنا أو متحرّكا، و لا كذلك الرعدة لتوقّف ظهور الحركة المرضية فيها على حركة العضو. و أيضا الارتعاش كالتشنج يقف في الأعضاء الآليّة أي المركّبة التي تتحرّك بإرادة، و الاختلاج يقف في كلّ عضو يتهيأ منه الانبساط و الانقباض كالأعصاب و العروق و الكبد. و قيل الفرق بينهما أن الاختلاج يحدث دفعة و يزول دفعة، بخلاف الارتعاش، و أن العضو في الارتعاش يميل إلى أسفل و في الاختلاج يتحرك إلى جهات مختلفة مائلا إلى فوق، هكذا يستفاد من بحر الجواهر و الموجز.

الزَعْوَةُ:

[في الانكليزية] Idiocy, stupidity

[في الفرنسية] Maladresse, idiotie

بضم الراء و العين المهملة هي الحمق.

وقيل هي نقصان الفكر و الحمق بطلانه، و قد سبق في لفظ الحمق.

الزَفْع:

إشارة

[في الانكليزية] Nominative, subject case, elevation, removal

[في الفرنسية] Nominatif, cas sujet, elevation, enlevement

بافتح و سكون الفاء عند النحاء اسم لنوع من الإعراب حركة كان أو حرفا، و ما اشتمل على الرفع يسمّى مرفوعا. و عند المحاسبين عبارة عن جعل الكسور صحاحا و الحاصل يسمّى مرفوعا، و ذلك بقسمه عدد الكسر على المخرج. فمرفوع خمسة عشر ربعا ثلاثة و ثلاثة

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨٦٩

أرباع. و قال المنجمون: إذا بلغ عدد الدرجات إلى ستين أو زاد عليه يعتبر لكل ستين واحد، و يقال له المرفوع مرة و يكتب رقمه على يمين رقم الدرجة. و إن بلغ عدد المرفوع مرة إلى ستين أو زاد عليه يعتبر لكل ستين واحد و يقال له المرفوع مرتين و مثنى و رقمه يكتب على يمين رقم المرفوع مرة. و إن بلغ عدد المرفوع مرتين إلى ستين أو زاد عليه يعتبر لكل ستين واحد و يقال له المرفوع ثلاث مرات و مثلثا، و على هذا القياس بالغا ما بلغ، كذا ذكر الفاضل القوشجي «١» في رسالته الحساب «٢». و الرفع عند المحدّثين إضافة الحديث إلى النبي صلى الله عليه و سلم قولاً أو فعلاً أو همّةً تصريحاً أو حكماً، سواء كانت إضافة الصحابي أو التابعي أو من بعدهما. فالمرفوع حديث أضيف إليه صلى الله عليه و سلم قولاً أو فعلاً أو همّةً و هو المشهور.

و قال صاحب النخبة «٣»: قولاً أو فعلاً أو تقريراً. فمثال المرفوع من القول تصريحاً أن يقول الصحابي سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول كذا، أو حدثني بكذا، أو يقول الصحابي أو غيره: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم كذا، أو عن [رسول الله] «٤» صلى الله عليه و سلم أنه قال كذا و نحو ذلك. و مثال المرفوع من الفعل تصريحاً أن يقول الصحابي رأيت النبي صلى الله عليه و سلم فعل كذا، أو يقول هو أو غيره كان النبي صلى الله عليه و سلم يفعل كذا و نحو ذلك. و مثال المرفوع من التقرير تصريحاً أن يقول الصحابي فعلت بحضرة النبي صلى الله عليه و سلم كذا، أو يقول هو أو غيره فعل فلان بحضرة صلى الله عليه و سلم كذا و لا يذكر إنكاره لذلك. و مثال المرفوع من القول حكماً ما يقول الصحابي الذي لم يأخذ عن كتب بني إسرائيل ما لا مجال للاجتهاد فيه و لا له تعلّق ببيان لغة أو شرح غريب كالإخبار عن المعيّبات. و مثال المرفوع من الفعل حكماً أن يفعل الصحابي ما لا مجال للاجتهاد فيه فينزل أن ذلك عنده عن النبي صلى الله عليه و سلم تحسیناً للظن.

و مثال المرفوع من التقرير حكماً أن يخبر الصحابي أنهم كانوا يفعلون في زمانه صلى الله عليه و سلم كذا.

و أمّا همّة فلا يطلع عليها حقيقةً إلّا بقول أو فعل، و لذا تركها صاحب النخبة من تعريف المرفوع. و قال الخطيب: المرفوع ما أخبر فيه

الصحابي عن قول الرسول أو فعله فأخرج ما يضيفه التابعي و من بعده إلى النبي صلى الله عليه و سلم. لكن المشهور هو القول الأول الذي اختاره صاحب النخبة، إلا أنه ذكر قيد التقرير بدل قيد الهمة لما عرفت. هكذا يستفاد من شرح النخبة و شرحه. و في خلاصة الخلاصة: المرفوع حديث أضيف إلى النبي صلى الله عليه و سلم خاصة سواء كان متصلاً أو منقطعاً. ثم قال: فبين المرفوع و المتصل عموم من وجه لوجود المتصل بدونه فيما انتهى إسناده إلى غير النبي صلى الله عليه و سلم، و المرفوع بدونه في غير المتصل. و أما على المشهور فمرادف للمتصل انتهى.

فائدة:

يلتحق بقولي حكما ما ورد بصيغة الكناية في موضع الصيغ الصريحة بالنسبة إليه صلى الله عليه و سلم كقول التابعي عن الصحابي يرفع الحديث أو يرويه أو

(١) هو علي بن محمد القوشجي، علاء الدين. توفي بالآستانه عام ٨٧٩ هـ / ١٤٧٤ م. من فقهاء الحنفية، أصله من سمرقند. فلكي رياضي ماهر. وضع العديد من المصنفات. الأعلام ٩ / ٥، البدر الطالع ١ / ٤٩٥، الفوائد البهية ٢١٤، كشف الظنون ٣٤٨، هدية العارفين ١ / ٧٣٦.

(٢) هي رسالة المحمدية في الحساب: لعلي بن محمد السمرقندي الرومي الحنفي. علاء الدين الشهير بالقوشجي (- ٨٧٩ هـ). هدية العارفين، ١ / ٧٣٦.

(٣) نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر: متن متين في علوم الحديث للحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (- ٨٥٢ هـ). كشف الظنون، ٢ / ١٩٣٦.

(٤) [رسول الله] (+ م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨٧٠

ينميه أو يبلغ به. و قد يقتضرون على القول مع حذف القائل و يريدون به النبي صلى الله عليه و سلم كقول ابن سيرين «١». عن أبي هريرة «٢». قال: «تقاتلون قوما» «٣» الحديث. و قيل إنه اصطلاح خاص بأهل البصرة «٤». و من الصيغ المحتملة للرفع قول الصحابي من السيئة كذا، فالأكثر على أن ذلك مرفوع. و نقل [ابن] «٥» عبد البر الاتفاق فيه و إذا قالها غير الصحابي فكذلك ما لم يضيفها إلى صاحبها كسنة العمرين. و على هذا الخلاف قول الصحابي أمرنا بكذا و نهينا عن كذا، فهذا من الصيغ المحتملة للرفع أيضا. و من ذلك أيضا قوله كنا نفعل كذا فله حكم الرفع. و من ذلك أن يحكم الصحابي على فعل من الأفعال بأنه طاعة لله أو لرسوله أو معصية كذا في شرح النخبة.

الرفو:

[في الانكليزية] Darning, mending

[في الفرنسية] Remillage

بالفتح و سكون الفاء هو تضمين المصراع فما دونه.

الرق:

[في الانكليزية] Slavery, serfdom

[في الفرنسية] Esclavage, seravage

بالكسر و التشديد في اللغة الضعف. يقال رقّ فلان أي ضعف، و ثوب رقيق أي ضعيف النسج، و منه رقّة القلب. و في الشرع عجز حكمي للشخص بقاء و إن شرع في الأصل جزاء للكفر، به يصير الشخص عرضة للملك.

و احترز بالحكمي عن الحسي، فإنّ العبد قد يكون أقوى من الحرّ، و ذلك الشخص الذي ثبت له ذلك العجز يسمّى رقيقا و عبدا. و الحاصل أنّ الرّق عجز حكمي بمعنى أنّ الشارع لم يجعل الشخص أهلا- لكثير مما يملكه الحرّ مثل الشهادة و القضاء و الولاية بجميع أقسامها، أي الولاية على النفس و المال و الأولاد، و النكاح و الإنكاح «٦» و غيرها، و هو حقّ الله تعالى ابتداء بمعنى أنّه ثبت جزاء للكفر، فإنّ الكفار لما استنكفوا عن عبادة الله تعالى و ألحقوا أنفسهم بالبهائم في عدم النظر و التأمل في إثبات التوحيد و في آيات الله تعالى جازاهم الله تعالى بجعلهم عبيد عبيده، متملكين مبتذلين بمنزلة البهائم. و لهذا لا يثبت الرّق ابتداء على المسلم ثم صار حقا للعبد بقاء بمعنى أنّ الشارع جعل الرقيق ملكا من غير نظر إلى معنى الجزاء وجهه العقوبة حتى يبقى رقيقا و إن أسلم و اتقى. و ضد الرّق العتق. و إن شئت الزيادة فارجع إلى التوضيح و التلويح.

الزقي:

[في الانكليزية] (Donation for life) as long as one lives

[في الفرنسية] Donation viagere

بالضم اسم من المراقبة و هي أن تعطى إنسانا ملكا و تقول إن متّ فهو لك و إن متّ فهو

(١) هو محمد بن سيرين البصري الأنصاري، أبو بكر. ولد في البصرة عام ٣٣ هـ / ٦٥٣ م. و توفي فيها عام ١١٠ هـ / ٧٢٩ م. تابعي كبير. إمام وقته في علوم الدين بالبصرة. فقيه. محدث ورع. و اشتهر بتعبير الرؤيا. له عدة كتب. الأعلام ٦ / ١٥٤، تهذيب التهذيب ٩ / ٢١٤، وفيات الأعيان ١ / ٤٥٣، حلية الأولياء ٢ / ٢٦٣، تاريخ بغداد ٥ / ٣٣١.

(٢) هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي الملقب بأبي هريرة. ولد عام ٢١ ق. هـ / ٦٠٢ م. و توفي بالمدينة عام ٥٩ هـ / ٦٧٩ م. صحابي جليل، كان أكثر الصحابة حفظا للحديث و روايته. تولى الإمارة عدة مرات. الأعلام ٣ / ٣٠٨، صفة الصفوة ١ / ٢٨٥، الجواهر المضية ٢ / ٤١٨، حلية الأولياء ١ / ٣٧٦، ذيل المذيل ١١١.

(٣) جاء بلفظ: تقاتلون بين يدي الساعة قوما. صحيح مسلم، كتاب الفتن، باب لا تقوم الساعة حتى، ... ح ٤١٦٦ / ٢٢٣٤.

(٤) مدينة بالعراق كانت قبة الإسلام و مقر أهله. بنيت في خلافة عمر بن الخطاب. و فيها أنهار. أرضها مستوية لا جبال فيها.

قيل كان فيها سبعة آلاف مسجد، و حولها قصور و بساتين متصلّة. الروض المعطار ١٠٥، ياقوت الحموي، معجم البلدان، البصرة.

(٥) [بن] (+ م).

(٦) الإنكاح (- م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨٧١

لي كما في المبسوط و الصحاح و غيرهما، و هو الصواب. و كونهما من الأقارب لم يقل به أحد كما في المغرب. و شريعة هي أن تقول لشخص داري لك رقبى، ففسّره الطرفان و قالوا: إن مت قبلك فهي لك، كناية عن قولك إن متّ قبلي فهي لي. و إنّما لم يصرّح به احترازا عن سماجة ذكر مراقبة موته، و هي باطلّة عندهما، جائزة عنده. فالزقي اسم من المراقبة بالاتفاق كما في الكرمانى و

غيره. و الخلاف فى تفسيره بناء على أنها متضمنة للشرطين، فقالا أنها تعليق بالخطر و هو انتظار موت الموهوب له فتكون باطلة. و قال إنها تملكك فى الحال، و الشرط و هو انتظار الواهب باطل، فتكون صحيحة، و الأول هو الصحيح كما فى المضممرات «١» و غيره، كذا فى جامع الرموز فى كتاب الهبة.

الرّقبَة:

[فى الانكليزية] Neck,slave,serf

[فى الفرنسية] Cou,esclave,serf

بفتح الراء و القاف و هى ذات مرقوق سواء كان مؤمنا أو كافرا، ذكرا أو أنثى، كبيرا أو صغيرا، كذا فى جامع الرموز فى فصل الظّهار. و الرقبَة فى الأصل بمعنى العنق، ثم استعمل فى ذات الإنسان تسمية الكل باسم أشرف أجزائه كما فى لفظ الرأس و الوجه و العنق و أمثالها فإنها تطلق و يراد به ذات الإنسان، و الأصل فيها أن الجزء الذى لا يبقى الإنسان بدونه يطلق على كل الإنسان، و تراد به ذات الإنسان. و لهذا الأصل لا تطلق اليد و الرجل و أمثالها على الإنسان، و لا يراد بها، ثم خصّ لفظ الرّقبَة فى المرقوق كما فى قوله تعالى: فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ «٢» هكذا فى حواشى الهداية.

الرقم:

[فى الانكليزية] Number,figure

[فى الفرنسية] Nombre,chiffre

فى الأصل الكتابة و النّقش و الختم، ثم قيل للنقش الذى «٣» يرقم «٤» التاجر على الثياب علامة على أن ثمنها كذا. و البيع بالرقم أن يقول البائع بعتك هذا الثوب برقمه فيقول المشتري قبلت من غير أن يعلم مقداره فإنه يعقد البيع فاسدا. ثم لو علم المشتري قدر ذلك الرقم فى المجلس و قبله ينقلب البيع جائزا هكذا فى الكفاية.

الرّقيقَة:

[فى الانكليزية] Fine,thin,subtle

[فى الفرنسية] Fin,mince,subtil

هى اللطيفة الروحانية. و قد تطلق على الوسطة اللطيفة الرابطة بين الشينين كإمداد الواصل من الحق إلى العبد، و يقال لها رقيقة النزول كالوسيلة التى يتقرّب بها العبد إلى الحق من العلوم و الأعمال و الأخلاق السّنية و المقامات الرفيعة، و يقال لها رقيقة العروج و رقيقة الارتقاء. و قد تطلق الرقائق على علوم الطريقة و السلوك و كل ما يلطف به سر العبد و نزول كثافات النفس، كذا فى الاصطلاحات الصوفية لكمال الدين.

الزكاز:

[فى الانكليزية] Ore,hidden treasure

[فى الفرنسية] Minerai,tresor enfoui

لغة مأخوذ من الرّكز أى الإثبات بمعنى المركز. و شرعا مال مركز تحت أرض أعمّ من كون راکزه خالقا أو مخلوقا، أى معدن

خلقى أو كثر مدفون هكذا في الدر المختار.

(١) جامع المضمورات و المشكلات: و هو من شروح مختصر القدوري (- ٤٢٨ هـ)، ليوسف بن عمر بن يوسف الصوفي الكادوري المعروف بنبيه شيخ عمر بزار (- ٨٣٢ هـ).

كشاف الظنون، ١/ ٥٧٤. كشاف الظنون، ٢/ ١٦٣٢-١٦٣٣.

(٢) النساء/ ٩٢.

(٣) الذي (- م).

(٤) يرقمه (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨٧٢

الزكّة:

[في الانكليزية] Accentuation

[في الفرنسية] Accentuation

عند البلغاء هو أن يضطرّ الشاعر لتسكين المتحرّك أو أن يحرك الساكن أو أن يسكن المتحرّك المشدّد أو يشدّد المخفّف. كذا في جامع الصنائع «١».

الزكض:

[في الانكليزية] Raqdh)prosodic metre

[في الفرنسية] Raqdh)metre prosodique

بالفتح و سكون الكاف عند أهل العروض اسم بحر و هو فاعلن ثمان مرات كما في رسالة قطب الدين السرخسي. و هو قسم من المتقارب و يسمّى ركض الخيل أيضا كما يجيء. و لكون هذا البحر من مخترعات المتأخرين سمّي أيضا بالمحدث و يسمّى أيضا بالمتلاقي، كما في جامع الصنائع.

الزكن:

[في الانكليزية] Element

[في الفرنسية] Element

بالضم و سكون الكاف في اللغة الجزء، و لذا يقال لعلّة الماهية ركن و جزء على ما يجيء في محله. لكن الأطباء خصّصوه بإحدى العناصر الأربع. فالأركان عندهم أجسام بسيطة هي أجزاء أولية للمواليد الثلاثة أي الحيوانات و النباتات و المعدنيات. قال العلامة الجسم باعتبار كونه جزءا للمركّب بالفعل يسمّى ركنا.

و باعتبار انقلاب كلّ واحد من الأجسام إلى الآخر يسمّى أصلا، لأنّ كلا منهما كالأصل لغيره. و باعتبار ابتداء التركيب منه يسمّى عنصرا. و باعتبار انتهاء التحليل إليه يسمّى اسطقسا لأنّ معنى الأسطقس في اليونانية ما ينحلّ إليه الشيء كذا في بحر الجواهر و السديدي شرح المؤجز.

و عند أهل العروض هو المركب من الأصول و يسمى بالجزء و قد سبق.

و عند الأصوليين قد يراد به نفس ماهية الشيء أى جميع الأجزاء، و قد يراد به ما يدخل فى الشيء أى بعض الأجزاء، و هو قسمان: أصلى و زائد. فالركن الزائد هو الجزء الذى إذا انتفى كان حكم المركب باقيا بحسب اعتبار الشارع، لا ما يكون خارجا عن الشيء، بحيث لا ينتفى الشيء بانتفائه، و الأصلى بخلافه.

فالتصديق فى الإيمان ركن أصلى و الإقرار ركن زائد. و وجه التسمية بالزائد بأن الجزء إذا كان من الضعف بحيث لا ينتفى بانتفائه حكم المركب كان شبيها بالأمر الخارج فسمى زائدا بهذا الاعتبار. و هذا قد يكون باعتبار الكيفية كالإقرار فى الإيمان حتى لو أجرى كلمة الكفر على لسانه عند الإكراه و قلبه مطمئن بالإيمان لا يصير كافرا، أو باعتبار الكمية كالأقل فى المركب منه و من الأكثر حيث يقال للأكثر حكم الكل. و أما جعل الأعمال داخله فى الإيمان كما نقل عن الشافعى فليس من هذا القبيل لأنه إنما يجعلها داخله فى الإيمان على وجه الكمال لا فى حقيقة الإيمان. و أما عند المعتزلة فهى داخله فى حقيقة الإيمان حتى إن الفاسق لا يكون مؤمنا عندهم، و قد مثلوا ذلك بأعضاء الإنسان، و قالوا إن الرأس مثلا جزء ينتفى بانتفائه حكم المركب و هو الحياة و تعلق الخطاب و نحو ذلك، و اليد ركن ليس كذلك لبقاء الحياة و ما يتبعها عند فوات اليد مع أن حقيقة المركب المشخص ينتفى بانتفاء كل واحد منهما. و بالجملة فالركن الأصلى هو ما ينتفى بانتفائه الشيء و حكمه جميعا. و الزائد ما ينتفى بانتفائه الشيء لا حكمه. فعلى هذا يكون لفظ الزائد مجازا و هو أوفق لكلام القوم. و قيل التجوز فى لفظ الركن فإن بعض الشرائط

(١) نزد بلغاء آنست که در نظم از جهت استقامت وزن متحرک را ساکن کنند و ساکن را متحرک و یا متحرکی را که مشدد باشد ساکن کنند و یا مخفف را مشدد گردانند کذا فى جامع الصنائع.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨٧٣

و الأمور الخارجة قد يكون له زيادة تعلق و اعتبار فى الشيء بحيث يصير بمنزلة الجزء فسمى ركنا مجازا، هكذا يستفاد من التلويح من أول مبحث القياس و من باب الحكم.

الزكوع:

[فى الانكليزية] Kneeling, genuflexion

[فى الفرنسية] Agenouillement, genuflexion

فى اللغة الانحناء. و شرعا انحناء الظهر و لو قليلا، فإن خرّ كالجمل فقد أجرى كذا فى جامع الرموز فى فصل صفة صلاة. و عند الصوفية إشارة إلى شهود انعدام الموجودات الكونية تحت وجود التجليات الإلهية كما يجىء فى لفظ الصلاة.

الزمد:

[فى الانكليزية] Conjunctivitis

[فى الفرنسية] Conjonctivite

بالفتح و فتح الميم يطلق عند قدماء الأطباء على الورم الحارّ الدموى الحادث فى الملتحم. و متى كان حصوله من غير هذه المادة فإنه لا يسمى رمدا بل تكدرا. و أما عند المتأخرين فيطلق على كل ورم يحدث فى الملتحم سواء كان سببه موادا حارة أو باردة. و من له هذه العلة يسمى أرمدا كذا فى بحر الجواهر. و فى الوافية و قد يطلق على كل مؤلم للعين.

الزمل:

[في الانكليزية] Ramal prosodic metre

[في الفرنسية] Ramal metre prosodique

بفتحتين عند الشعراء هو الشعر المجزوء رباعيا كان بحره أو سداسيا، و قائل ذلك يسمي راملا، سمي به لأنه قصر عن الأول فشبه بالزمل في الطواف. و قد يسمي هذا الاسم أيضا قصيدا كذا في بعض رسائل القوافي العربية، و يجيء في لفظ الشعر أيضا. و يطلق أيضا على بحر من البحور المشتركة بين العرب و العجم وزنه فاعلاتن ست مرات، و لم يستعمل عروضه تاما و هو مسدس و مربع، هكذا في بعض رسائل عروض العربي. و يقال له بحر الزمل لأن الزمل في اللغة هو نسيج الحصير. و بما أن أركان هذا البحر عبارة عن وتد بين سببين، و سبان بين و تدين، فكأنما الأوتاد و الأسباب قد نسجت فيما بينها كالحصير الذي ينسج بواسطة الخيوط. و أصل هذا البحر فاعلاتن ثمان مرات و مثاله ما ترجمته: إن أسلوب سحر ك في القلوب مزيد ليس لغيرك من آخذى القلوب. و إن عيونك الناعسة أقوى أثرا من فعل السحر. و جاء في كتاب عروض السيفي: إن بحر الزمل يأتي مثنى و مسدسا و سالما، و قد يأتي غير سالم مسبعا و مخبونا. و بنى بعضهم وزن بحر الزمل على ستة عشر ركنا كما يقول عصمت البخاري بواسطة صنعة اللف و النشر المترتب.

و ترجمه الأبيات الشعرية: إن لون وجهك و لؤلؤة الأذن و الخط (السالف) و الخد و القامة و العارض و الخال و الشفتين يا أيها السرو (الطويل) الملائكي الوجه بلون الياسمين، كالشفق و النجم و الليل و السحر و شجرة طوبى (في الجنة) و الزهر و الهلال و شاطئ نبع الكوثر.

و يأتي الزمل محذوفا و مقصورا، و مخبونا محذوفا، و مخبونا مقطوعا، و مخبونا مقطوعا مسبعا، و يأتي مسدسا غير سالم مقصورا. و محذوفا و مخبونا مقصورا، و مخبونا محذوفا، و مخبونا مقطوعا مسبعا أيضا «١».

(١) (این بحر را از ان جهت رمل گویند که رمل در لغت حصیر بافتن است و چون ارکان این بحر را و تدی در میان دو سبب است و دو سبب در میان دو وتد پس گویا که اوتاد او را با اسباب بافته اند همچنان که حصیر را به ریسمانها می بافند و اصل این بحر هشت بار فاعلاتن است مثالش.

شکل دل بردن که تو داری نباشد دلبری را خواب بندیهای چشمت کم بود جادوگری را) و در عروض سیفی می آرد که بحر رمل مثنی و مسدس و سالم و غیر سالم می آید و غیر سالم مسبوع می آید و مخبون نیز. و بعضی رمل مخبون را بر شانزده رکن بنا کرده چنانچه عصمت بخاری گوید با صنعت لف و نشر مرتب:

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۸۷۴

الزمل:

[في الانكليزية] Geomancy

[في الفرنسية] Geomancie

بالفتح و سکون الميم هو بالفارسية (ريگ). و هو علم اكتشفه النبي دانيال عليه السلام بواسطة تعليم جبريل له عددا من النقاط. كذا في المنتخب «١». و يعرف بأنه علم يبحث فيه عن الأشكال الستة عشر من حيث إنها كيف يستعلم منها المجهول من أحوال العالم، و موضوعه الأشكال الستة عشر، و غرضه الوقوف على أحوال العالم. و صاحب هذا العلم يسمي رمالا بالفتح و تشديد الميم.

رند:

[فی الانكليزية] Indifference

[فی الفرنسية] Indifference

أصل معناها: لا أبالى. و هو الذى يتظاهر ببعض الأمور المنكرة فى الظاهر، و يرجع ذلك إلى ذكائه لا إلى الحماقه و الجهل، و ذلك الذى يعمل بالفراسه. و قيل هو ذاك الذى يضع نفسه معرضا للوم، و لكنه فى باطنه سالم.

و فى الاصطلاح هم السالكون ممن يتجرعون الشراب و يبيعونه كما يقال، أى شراب العدم مقابل نقد الوجود. و أيضا الشخص الذى اجتنب الأوصاف المعروفة بالكثرات و التعينات، و لا يكون مقتيدا بأى قيد إلا بالله دون سواه.

و أن يكون نافرا من المشيخة و التبعية (عند المريدين)، أى أن يكون بعيدا عن الرسوم و العادات التى يتبعها الناس. كذا فى كشف اللغات و لطائف اللغات «٢».

الزهن:

[فی الانكليزية] Security

[فی الفرنسية] Gage

بالفتح و سكون الهاء لغة اسم ما وضع وثيقه للدين كما فى المفردات، و هو مصدر رهنه. و قد قالوا رهنه أى جعله رهنا، و ارتهن منه أى أخذه كما فى القاموس. فالراهن المالك و المرتهن آخذ الرهن. لكن فى أكثر الكتب أنه لغة الحبس مطلقا. و شرعا حبس مال متقوم بحق يمكن أخذه منه. فالمال المتقوم يشتمل الحيوان و الجماد و العروض و العقار و المذروع و المعدود و المكيل و الموزون، و فيه إشارة إلى أن الحبس الدائم غير مشروط. و لذا لو أعاره من الراهن أو من غيره بإذنه لم يبطل. و إلى أنه يجوز بطريق التعاطى. و المتبادر أن يكون الحبس على وجه الشرع، فلو أكره المالك بالدفع إليه لم يكن رهنا كما فى الكبرى «٣»، فليس يجب ذكر قيد الإذن كما ظن. فبقيد المال خرج رهن الحر فإنه لا يصح. و بالمتقوم خرج الخمر فلو رهن المسلم خمرا من الذمى لم يصح، فإن الخمر ليس مالا متقوما فى حق المسلم، بخلاف ما إذا رهن الخمر ذمى عند

رنگ رخسار و در گوش و خط و خد و قد عارض و خال و لبث ای سرو پری روى سمن بر

شفق و کوب و شام و سحر و طوبى و گلزار بهشت است و هلال و طرف چشمه کوثر

و محذوف و مقصور و مشکول و مشکول مسيع و مخبون مسيع و مخبون مقصور و مخبون محذوف و مخبون مقطوع و مخبون مقطوع مسيع نیز می آید و مسدس غير سالم مقصور می آید و محذوف و مخبون مقصور و مخبون محذوف و مخبون مقطوع مسيع نیز می آید.

(١) بالفتح و سكون الميم بمعنى ريگ و نیز علميست پیدا کرده دانیال پیغمبر علیه السلام که جبرئیل علیه السلام آن را نقطه چند بنموده کذا فى المنتخب.

(٢) بالكسر و سكون النون منكرى که انكار او از زیركى باشد نه از حماقت و جهل و آنکه کار خود بفراست کند و قيل آنکه خود را ظاهر در ملامت نماید و در باطن آراسته باشد و در اصطلاح سالکان شراب خوار و شراب فروش را گویند که شراب نیستی میدهد و نقد هستی سالک می ستاند و نیز کسی که باوصاف معروفه کثرات و تعينات از خود دور ساخته باشد و بر هیچ قيد مقید نباشد بجز الله و لا سواه و از شیخی و مریدی بیزار باشد یعنی از أحكام و رسوم و عادات خلق بیزار باشد کذا فى كشف اللغات و

لطائف اللغات.

(٣) الفتاوى الكبرى: للإمام الصدر الكبير الشهيد حسام الدين عمر بن عبد العزيز الحنفى (- ٥٣٦ هـ). و يلقب بتجنيس واقعات حسام الدين صنفها الإمام نجم الدين يوسف بن أحمد بن أبى بكر الخاصى، كشف الظنون، ٢ / ١٢٢٨.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨٧٥

ذمى فإنه يصح. فالمراد «١» التقوم فى حق الراهن و المرتهن جميعا. و قولنا بحق أى بسبب حق مالى و لو مجهولا. و احترز به عن نحو القصاص و الحدّ و اليمين، و المراد «٢» ما يكون مضمونا فخرج الحبس بجهه الوديعه أو العاريه، أو بجهه المبيع فى يد البائع. و قوله يمكن أخذه منه أى استيفاء هذا الحق كله أو بعضه من ذلك المال، فيتناول ما إذا كان قيمة المرهون أقل من الدين، و احترز به عن نحو ما يفسد و عن نحو الأمانة و عن رهن المدبر و أم الولد و المكاتب. و إنّما زيد لفظ الإمكان ليتناول المرهون الذى لم يسلط على بيعه كذا يستفاد من جامع الرموز و البرجندى. و كثيرا ما يطلق على الشىء المرهون تسمية المفعول باسم المصدر كالخلق بمعنى المخلوق.

الزواتب:

[فى الانكليزية] Religions duties,religious practices

[فى الفرنسية] Devoirs religieux,pratiques religieuses

جمع راتبه و هى السنن التابعة للفرائض على المشهور. و قيل إنّها الموقّته بوقت مخصوص. فالعيد و الأضحى و التراويح راتبه على الثانى لا على الأول كذا فى شرح المنهاج فى باب صلاة النفل.

الزوافض:

[فى الانكليزية] Al-Rawafed)sect

[فى الفرنسية] Al-Rawafed)secte

فرقة من كبار الفرق الإسلامية و تسمى بالشيعة أيضا.

الزوايه:

[فى الانكليزية] Narration,relation,communication

[فى الفرنسية] Recit,narration,relation,communication,propos

بالكسر و الواو لغة النقل. و فى عرف الفقهاء ما ينقل من المسألة الفرعية من الفقيه سواء كان من السلف أو الخلف، و قد يخص بالسلف إذا قوبل بالخلف كذا فى جامع الرموز.

و فى مجمع السلوك الرواية علم يطلق على فعل النبى عليه السلام و قوله، و الخبر يطلق على قوله عليه السلام لا-على فعله، و الآثار أفعال الصحابة. و فى علم القراءة تستعمل بمعنى يجىء بيانه فى لفظ القراءة «٣». و المحدّثون قسّموا الرواية إلى أقسام، فقالوا إن تشارك الراوى و من روى عنه فى السنن و اللقى فهو رواية الأقران، و إن روى كلّ منهما عن الآخر فهو المديح «٤»، و إن روى الراوى عمّن دونه فى السنن أو فى اللقى أو فى المقدار أى القدر كقلبه علمه أو حفظه فهو رواية الأكاير عن الأصاغر و منه رواية الآباء عن الأبناء، و إن اشترك اثنان عن شيخ و تقدّم موت أحدهما على الآخر فهو السابق و اللاحق كذا فى شرح النخبة و شرحه. و الراوى عند

المحدثين ناقل الحديث بالإسناد كما مرّ في المقدمة.

الزوج:

إشارة

[في الانكليزية] Spirit,ghost,soul

[في الفرنسية] Esprit,ame

بالضم و سكون الواو اختلف الأقوال في الروح. فقال كثير من أرباب علم المعاني و علم الباطن و المتكلمين لا نعلم حقيقته و لا يصح وصفه، و هو مما جهل العباد بعلمه مع التيقن بوجوده، بدليل قوله تعالى وَ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ

(١) فالمقصود (م، ع).

(٢) و المقصود (م، ع).

(٣) و في علم القراءة ... لفظ القراءة (- م).

(٤) المدبج (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨٧٦

الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا «١» روى أن اليهود قالوا لقریش: اسألوا عن محمد «٢» عن ثلاثة أشياء.

فإن أخبركم عن شيئين و أمسك عن الثالث فهو نبي. اسألوه عن أصحاب الكهف و عن ذى القرنين و عن الروح. فسألوا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عنها، فقال عليه السلام غدا أخبركم و لم يقل إن شاء الله تعالى. فانقطع الوحي أربعين يوما ثم نزل: وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ «٣» تعالى «٤» ثم فسّر لهم قصة أصحاب الكهف و قصة ذى القرنين و أبهم قصة الروح، فنزل و مَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا. و منهم من طعن في هذه الرواية و قال إن الروح ليس أعظم شأنًا من الله تعالى. فإذا كانت معرفته تعالى ممكنة بل حاصلة فأى معنى يمنع من معرفة الروح. و إن مسألة الروح يعرفها أصاغر الفلاسفة و أراذل المتكلمين، فكيف لا يعلم الرسول عليه السلام حقيقته مع أنه أعلم العلماء و أفضل الفضلاء.

قال الإمام الرازى بل المختار عندنا أنهم سألوا عن الروح و أنه صلوات الله عليه و سلامه أجاب عنه على أحسن الوجوه. بيانه أن المذكور في الآية أنهم سألوه عن الروح، و السؤال يقع على وجوه. أحدها أن يقال ما ماهيته؟ هو متحيز أو حال في المتحيز أو موجود غير متحيز و لا حال فيه. و ثانيها أن يقال أ هو قديم أو حادث؟ و ثالثها أن يقال أ هو هل يبقى بعد فناء الأجسام أو يفنى؟ و رابعها أن يقال ما حقيقة سعادة الأرواح و شقاوتها؟

و بالجملة فالمباحث المتعلقة بالروح كثيرة و في الآية ليست دلالة على أنهم عن أى هذه المسائل سألوا: إلا أنه تعالى ذكر في الجواب قل الروح من أمر ربي، و هذا الجواب لا يليق إلا بمسألتين: إحداهما السؤال عن ماهية أ هو عبارة عن أجسام موجودة في داخل البدن متولدة عن امتزاج الطبايع و الأخلاط، أو عبارة عن نفس هذا المزاج و التركيب، أو عن عرض آخر قائم بهذه الأجسام، أو عن موجود يغير عن هذه الأشياء؟ فأجاب الله تعالى عنه بأنه موجود مغاير لهذه الأشياء بل هو جوهر بسيط مجرد لا يحدث إلا بمحدث قوله كُنْ فَيَكُونُ، فهو موجود يحدث من أمر الله و تكوينه و تأثيره في إفادة الحياة للجسد، و لا يلزم من عدم العلم بحقيقته المخصوصة نفيه مطلقا، و هو المراد «٥» من قوله و مَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا و ثانيتهما السؤال عن قدمها و حدوثها فإن لفظ الأمر قد

جاء بمعنى الفعل كقوله تعالى وَ مَا أَمْرٌ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴿٦﴾ فقوله مِنْ أَمْرٍ رَبِّي معناه من فعل ربي فهذا الجواب يدل على أنهم سألوه عن قدمه و حدوثه فقال: بلى هو حادث، و إنما حصل بفعل الله و تكوينه. ثم احتج على حدوثه بقوله وَ مَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا يعنى أن الأرواح فى مبدأ الفطرة خالية عن العلوم كلها ثم تحصل فيها المعارف و العلوم، فهى لا تزال متغيرة عن حال إلى حال و التغيير من أمارات الحدوث انتهى.

ثم القائلون بعدم امتناع معرفة الروح اختلفوا فى تفسيره على أقوال كثيرة. قيل إن الأقوال بلغت المائة. فمنهم من ذهب إلى أن

(١) الإسراء / ٨٥.

(٢) أسألو محمدا (م).

(٣) الكهف / ٢٣ - ٢٤.

(٤) تعالى (- م).

(٥) المقصود (م، ع).

(٦) هود / ٩٧.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨٧٧

الروح الإنسانى و هو المسمى بالنفس الناطقة مجرد. و منهم من ذهب إلى أنه غير مجرد.

ثم القائلون بعدم التجرد اختلفوا على أقوال. فقال النّظام إنه أجسام لطيفة سارية فى البدن سريان ماء الورد فى الورد، باقية من أول العمر إلى آخره، لا- يتطرق إله تحلل و لا تبدل، حتى إذا قطع عضو من البدن انقبض ما فيه من تلك الأجزاء إلى سائر الأعضاء. إنما المتحلل و المتبدل من البدن فضل ينضم إليه و يفصل عنه، إذ كل أحد يعلم أنه باق من أول العمر إلى آخره. و لا شك أن المتبدل ليس كذلك.

و اختار هذا الإمام الرازى و إمام الحرمين و طائفة عظيمة من القدماء كما فى شرح الطوالع. و قيل إنه جزء لا يتجزأ فى القلب لدليل عدم الانقسام و امتناع وجود المجردات فىكون جوهرًا فردًا و هو فى القلب، لأنه الذى ينسب إليه العلم، و اختاره ابن الراوندى. و قيل جسم هوائى فى القلب. و قيل جزء لا يتجزأ من أجزاء هوائية فى القلب. و قيل هى الدماغ. و قيل هى جزء لا يتجزأ من أجزاء الدماغ. و يقرب منه ما قيل جزء لا يتجزأ فى الدماغ. و قيل قوة فى الدماغ مبدأ للحسّ و الحركة. و قيل فى القلب مبدأ للحياة فى البدن. و قيل الحياة. و قيل أجزاء نارية و هى المسماة بالحرارة الغريزية. و قيل أجزاء مائية هى الأخلاط الأربعة المعتدلة كما و كيفا. و قيل الدم المعتدل إذ بكثرته و اعتداله تقوى الحياة، و بفنائها تنعدم الحياة. و قيل الهواء إذ بانقطاعها تنقطع الحياة طرفه عين، فالبدن بمنزلة الرّق المنفوخ فيه. و قيل الهيكل المخصوص المحسوس و هو المختار عند جمهور المتكلمين من المعتزلة و جماعة من الأشاعرة. و قيل المزاج و هو مذهب الأطباء، فما دام البدن على ذلك المزاج الذى يليق به الإنسان كان مصونًا عن الفساد، فإذا خرج عن ذلك الاعتدال بطل المزاج و تفرّق البدن كذا فى شرح الطوالع. و قيل الروح عند الأطباء جسم لطيف بخارى يتكوّن من لطافة الأخلاط و بخاريتها تتكوّن الأخلاط من كثافتها و هو الحامل للقوى الثلاث. و بهذا الاعتبار ينقسم إلى ثلاثة أقسام روح حيوانى و روح نفسانى و روح طبيعى، كذا فى الأقسرئى. و قيل الروح هذه القوى الثلاث أى الحيوانية و الطبيعية و النفسانية. و فى بحر الجواهر الروح عند الأطباء جوهر لطيف يتولّد من الدم الوارد على القلب فى البطن الأيسر منه لأنّ الأيمن منه مشغول بجذب الدم من الكبد. و قال ابن العربى إنهم اختلفوا فى النفس و الروح. فقيل هما شىء واحد. و قيل هما متغايران و قد يعبر عن النفس بالروح و بالعكس و هو الحقّ انتهى. و بالنظر إلى التباين [ما] «١» وقع فى مجمع السلوك من أن النفس جسم لطيف كلطافة الهواء ظلمانية غير زاكية منتشرة فى أجزاء البدن كالزبد فى اللبن و الدهن فى الجوز و اللوز يعنى سريان النفس فى البدن كسريان الزبد فى اللبن و الدهن فى الجوز و

اللوز. و الروح نور روحاني آله للنفس كما أن السر آله لها أيضا، فإن الحياة في البدن إنما تبقى بشرط وجود الروح في النفس. و قريب من هذا ما قال في التعريف و أجمع الجمهور على أن الروح معنى يحيى به الجسد. و في الأصل الصغار أن النفس جسم كثيف و الروح فيه جسم لطيف و العقل فيه جوهر نوراني. و قيل النفس ریح حارة تكون منها الحركات و الشهوات، و الروح نسيم طيب تكون به الحياة. و قيل النفس لطيفة مودعة في القلب منها الأخلاق و الصفات المذمومة كما أن الروح لطيف مودع في القلب منه الأخلاق و الصفات المحمودة.

و قيل النفس موضع نظر الخلق و القلب موضع نظر الخالق، فإن له سبحانه تعالى في قلوب

(١) [ما] (م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨٧٨

العباد في كل يوم و ليلة ثلاثمائة و ستين نظرة.

و أما الروح الخفي و يسميه السالكون بالأخفى فهو نور أطف من السر و الروح و هو أقرب إلى عالم الحقيقة. و ثمّة روح آخر أطف من هذه الأرواح كلّها و لا يكون هذا لكل واحد بل هو للخواص انتهى. و يجيء توضيح هذا في لفظ السرّ و بعض هذه المعاني قد سبق في لفظ الإنسان أيضا.

و القائلون بتجرّد الروح يقولون الروح جوهر مجرد متعلّق بالبدن تعلقّ التّديبير و التصرف، و إليه ذهب أكثر أهل الرياضات و قدماء المعتزلة و بعض الشيعة و أكثر الحكماء كما عرفت في لفظ الإنسان، و هي النفس الناطقة، و يجيء تحقيقه.

و قال شيخ الشيوخ: الروح الإنساني السماوي من عالم الأمر أي لا يدخل تحت المساحة و المقدار، و الروح الحيواني البشري من عالم الخلق أي يدخل تحت المساحة و المقدار، و هو محل الروح العلوي. و الروح الحيواني جسماني لطيف حامل لقوة الحسّ و الحركة و محلّه القلب، كذا في مجمع السلوك.

قال في الإنسان الكامل في باب الوهم:

اعلم أن الروح في الأصل بدخولها في الجسد و حلولها فيه لا تفارق مكانها و محلّها، و لكن تكون في محلّها، و هي ناظرة إلى الجسد. و عادة الأرواح أنّها تحلّ موضع نظرها فأى محلّ وقع فيه نظرها تحلّه من غير مفارقة لمركزها الأصلي، هذا أمر يستحيله العقل و لا يعرف إلّا بالكشف. ثم إنّه لما نظرت إلى الجسم نظر الاتحاد و حلّت فيه حلول الشئ في هويته اكتسبت التصوير الجسدي بهذا الحلول في أول وهلة، ثم لا تزال تكتسب منه. أمّا الأخلاق الرّضية الإلهية فتصعد و تنمو به في عليين. و أمّا الأخلاق البهيمية الحيوانية الأراضية فتهدب بتلك الأخلاق إلى سجين. و صعودها هو تمكّنها من العالم الملكوتي حال تصوّرها بهذه الصورة الإنسانية لأنّ هذه الصورة تكتسب الأرواح ثقلها و حكمها، فإذا تصوّرت بصورة الجسد اكتسب حكمه من الثقل و الحصر و العجز و نحوها، فيفارق الروح بما كان له من الخفّة و السريان لا- مفارقة انفصال و لكن مفارقة اتصال لأنّها تكون متّصفة بجميع أوصافها الأصلية، و لكنها غير متمكّنة من إتيان الأمور الفعلية، فتكون أوصافها فيها بالقوة لا بالفعل. و لذا قلنا مفارقة اتصال لا انفصال، فإن كان صاحب الجسم يستعمل الأخلاق الملكية فإنّ الروح تتقوى و يرفع حكم الثقل عن نفسها حتى لا تزال كذلك إلى أن يصير الجسد في نفسه كالروح، فيمشى على الماء و يطير في الهواء.

و إن كان يستعمل الأخلاق البشرية فإنّه يتقوى على الروح حكم الرّسوب و الثقل فتتحصّر في سجنه فتحشر غدا في السجين، كما قال قائل بالفارسية:

الإنسان تحفة معجونه من أصل ملائكي و آخر حيواني فإن مال إلى أصله الحيواني فهو أدنى منه و إن مال إلى أصله الملائكي فهو أعلى مقاما منه «١».

ثم إنَّها لما تعشقت بالجسم و تعشقت الجسم بها فهي ناظرة إليه ما دام معتدلا في صحته. فإذا سقم و حصل فيها الألم بسببه أخذت في رفع نظرها عنه إلى عالمها الروحي، إذ تفرجها «٢» فيه، و لو كانت تكره مفارقة الجسد فإنَّها تأخذ نظرها فترفعه من العالم الجسدي رفعا ما إلى

(١)

آدمي زاده طرفه معجوني است از فرشته سرشته و ز حيوان
گر کند ميل اين شود بد ازين و ر کند ميل آن شود به از ان.
(٢) تفرجها (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨٧٩

العالم الروحي. كمن يهرب عن ضيق إلى سعة.

و لو كان له في المحل الذي يضيق فيه من ينجيه فلا تحذير «١» من الفرار. ثم لا- تزال الروح كذلك إلى أن يصل الأجل المحتوم فيأتيها عزرائيل عليه السلام على صورة مناسبة بحالها عند الله من الحسنه أو القبيحه، مثلا يأتي إلى الظالم من عمال الديوان على صفة من ينتقم منه أو على صفة رسل الملك لكن في هيئة منكرة، كما أنه يأتي إلى الصالحاء في صورة أحب الناس إليهم. و قد يتصور لهم بصورة النبي عليه السلام. فإذا شهدوا تلك الصورة خرجت أرواحهم. و تصوّره بصورة النبي عليه السلام و كذا لأمثاله من الملائكة المقرّبين مباح لأنهم مخلوقون من قوى روحية، و هذا التصور من باب تصوّر روح الشخص بجسده، فما تصوّر بصورة محمد عليه السلام إلّا روحه، بخلاف إبليس عليه اللعنة و اتباعه المخلوقين من بشريته لأنه عليه السلام ما تتبأ إلّا دما «٢» فيه شيء من البشرية للحديث: «إنّ الملك [أناه و] «٣» شقّ قلبه فأخرج منه دما فطهر قلبه» «٤»، فالدم هي النفس البشرية و هي محلّ الشياطين، فلذا لم يقدر أحد منهم أن يتمثّل بصورته لعدم التناسب.

و كذا يأتي إلى الفرس بصورة الأسد و نحوه، و إلى الطيور على صفة الذابح و نحوه. و بالجملة فلا بد له من مناسبة إلّا من يأتيه على غير صورة مركبة بل في بسيط غير مرئي يهلك الشخص بشمه. فقد تكون رائحة طيبة و قد تكون كريهة و قد لا تعرف رائحته بل يمرّ عليه كما لا يعرفه.

ثم إنّ الروح بعد خروجه من الجسد أي بعد ارتفاع نظره عنه، إذ لا خروج و لا دخول هاهنا، لا يفارق الجسديّ أبدا، لكن يكون لها زمان تكون فيه ساكنة كالتائم الذي ينام و لا يرى شيئا في نومه، و لا يعتدّ بمن يقول إنّ كل نائم لا بد له أن يرى شيئا. فمن الناس من يحفظ و منهم من ينساه. و هذا السكون الأول هو موت الأرواح. ألا ترى إلى الملائكة كيف عبّر صلى الله عليه و سلم عن موتهم بانقطاع الذكر. ثم إذا فرغ عن مدّة هذا السكون المسمّى بموت الأرواح تصير الروح في البرزخ انتهى ما في الإنسان الكامل.

و نقل ابن منده عن بعض المتكلمين أنّ لكل نبي خمسة أرواح و لكل مؤمن ثلاثة أرواح كذا في المواهب اللدنية «٥»، و في مشكاة الأنوار «٦» تصنيف الإمام حجة الإسلام الغزالي الطوسي أنّ مراتب الأرواح البشرية النورانية خمس. فالأولى منها الروح الحساس و هو الذي يتلقى ما يورده الحواس الخمس و كأنه أصل الروح الحيواني و أوله، إذ به يصير الحيوان حيوانا و هو موجود للصبى الرضيع. و الثانية الروح الخيالي و هو الذي يتشبّث ما أورده

(١) من سجنه فلا يجد بدا (م).

(٢) و ما (م).

(٣) [أناه و] (+ م).

- (٤) سيرة ابن هشام. ج ١، ص ١٧٦.
- (٥) على الأرجح هو كتاب المواهب اللدنية على الشمائل المحمدية للترمذى من تأليف إبراهيم بن محمد بن أحمد الباجورى المصرى الشافعى (- ١٢٥٧ هـ) كشف الظنون، ٤/ ٦٠٣.
- و تجدر الإشارة إلى أنّ هناك كتاب المواهب اللدنية بالمنح المحمدية و هو فى السيرة النبوية للشيخ الإمام شهاب الدين أبى العباس أحمد بن محمد القسطلانى المصرى (- ٩٢٣ هـ). كذلك هناك شرح لكتاب القواعد الشرعية لسالكى الطريقة المحمدية لشمس الدين محمد ابن عران (- ٩٣٣ هـ) شرحه محمد بن إبراهيم الصفوى العراقى و سمّاه المواهب اللدنية. كشف الظنون، ٢/ ١٣٥٨ - ١٨٩٦.
- (٦) الغزالي، أبو حامد محمد (- ٥٠٥ هـ) حققها و قدم لها أبو العلاء العفيفى و نشرها فى القاهرة، الدار القومية، ١٩٦٤.
- كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨٨٠
- الحواس و يحفظ «١» مخزونا عنه «٢» ليعرضه على الروح العقلى الذى فوّه عند الحاجة إليه، و هذا لا يوجد للصبي الرضيع فى بداية نشوئه، و ذلك يولع للشىء ليأخذه، فإذا غيب عنه ينسأه و لا ينازعه نفسه إليه إلى أن يكبر قليلا، فيصير بحيث إذا غيب عنه بكى و طلب لبقاء صورته المحفوظة فى خياله. و هذا قد يوجد فى بعض الحيوانات دون بعض، و لا يوجد للفراس المتهافت على النار لأنه يقصد النار لشغفه بضياء النار، فيظن أنّ السراج كوة مفتوحة إلى موضع الضياء فيلقى نفسه عليها فيتأذى به، و لكنه إذا جاوزه و حصل فى الظلمة عادة مرة أخرى. و لو كان له الروح الحافظ المتشبه لما أدّاه الحسّ إليه من الألم لما عاوده بعد التضرّر. و الكلب إذا ضرب مزة بخشبة فإذا رأى تلك الخشبة بعد ذلك يهرب. و الثالثة الروح العقلى الذى به يدرك المعانى. الخارجة عن الحسّ و الخيال و هو الجوهر الإنسى الخاص، و لا يوجد للبهيمة و لا للصبي، و مدرّكاته المعارف الضرورية الكلية. و الرابعة الروح الذّكرى الفكرى و هو الذى أخذ المصارف العقلية فيوقع بينها تأليفات و ازدواجات و يستنتج منها معانى شريفة. ثم إذا استفاد نتيجتين مثلا أُلّف بينهما نتيجة أخرى، و لا تزال تتزايد كذلك إلى غير النهاية. و الخامسة الروح القدسى النبوى الذى يختصّ به الأنبياء و بعض الأولياء و فيه يتجلّى لوائح الغيب و أحكام الآخرة و جملة من معارف ملكوت السموات و الأرض بل المعارف الربانية التى يقصر دونها الروح العقلى و الفكرى؛ و لا يبعد أيها المعتكف فى عالم العقل أن يكون وراء العقل طور آخر يظهر فيه ما لا يظهر فى العقل، كما لا يبعد كون العقل طورا وراء التميّز «٣» و الإحساس ينكشف فيه عوالم و عجائب يقصر عنها الإحساس و التميّز «٤»، و لا يجعل أقصى الكمالات وقفا على نفسك. ألا ترى كيف يختص بذوق الشّعر قوم و يحرم عنه بعض حتى لا يتميّز عندهم الألحان الموزونة عن غيرها انتهى.
- اعلم أنّ كلّ شىء محسوس فله روح.
- و فى تهذيب الكلام زعم الحكماء أنّ الملائكة هم العقول المجردة و النفوس الفلكية، و الجنّ أرواح مجرّدة لها تصرف فى العنصرية، و الشيطان هو القوّة المتخيّلة. و إنّ لكلّ فلك روحا كليا ينشعب منه أرواح كثيرة، و المدبّر لأمر العرش يسمّى بالنفس الكلى. و لكلّ من أنواع الكائنات روح يدبّر أمره يسمّى بالطبائع التامة «٥» انتهى. و فى الإنسان الكامل اعلم أنّ كلّ شىء من المحسوسات له روح مخلوق قام به صورته. و الروح لذلك «٦» الصورة كالمعنى للفظ. ثم إنّ لذلك الروح المخلوق روحا إلهيا قام به ذلك الروح، و ذلك الروح الإلهى هو روح القدس المسمّى بروح الأرواح، و هو المنزّه عن الدخول تحت كلمة كن، يعنى أنّه غير مخلوق لأنه وجه خاص من وجوه الحق قام به الوجود، و هو المنفوخ فى آدم. فروح آدم مخلوق و روح الله غير مخلوق. فذلك الوجه فى كلّ شىء هو روح الله و هو روح القدس أى المقدّس عن النقائص الكونية. و روح الشىء نفسه و الوجود قائم بنفس الله، و نفسه ذاته. فمن نظر إلى روح القدس فى إنسان رآها مخلوقة

- (١) و يحفظه (م).
- (٢) عنده (م).
- (٣) التمييز (م، ع).
- (٤) التمييز (م، ع).
- (٥) بالطباع التام (م، ع).
- (٦) لتلك (م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨٨١

لانتفاء قديمين، فلا قديم إلا الله وحده، و يلحق بذاته جميع أسمائه و صفاته لاستحالة الانفكاك، و ما سوى ذلك فمخلوق. فالإنسان مثلا له جسد و هو صورته و روح هو معناه و سرّ هو الروح و وجه و هو المعبر عنه بروح القدس و بالسّرّ الالهي و الوجود السارى. فإذا كان الأغلب على الانسان الأمور التي تقتضيها صورته و هي المعبر عنه بالبشرية و بالشهوانية فإنّ روحه يكتسب الرسوب المعدنى الذى هو أصل الصورة و منشأ محلها، حتى كاد تخالف عالمها الأصلي لتمكّن مقتضيات البشرية فيها، فتقيدت بالصورة عن إطلاقها الروحى، فصارت فى سجن الطبيعة و العادة و ذلك فى دار الدنيا، مثال السجين فى دار الآخرة بل عين السجين هو ما استقر فيه الروح، لكن السجين فى الآخرة سجن محسوس من النار و هى فى الدنيا هذا المعنى المذكور لأنّ الآخرة محل تبرز فيه المعانى صورا محسوسة، و بعكسه الإنسان إذا كان الأغلب عليه الأمور الروحانية من دوام الفكر الصحيح و إقلال الطعام و المنام و الكلام و ترك الأمور التي تقتضيها البشرية، فإنّ هيكله يكتسب اللطف الروحى فيخطو على الماء و يطير فى الهواء و لا يحجبه الجدران و بعد البلدان، فتصير فى أعلى مراتب المخلوقات و ذلك هو عالم الأرواح المطلقة عن القيود الحاصلة بسبب مجاورة الأجسام، و هو المشار إليه بقوله **إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ** «١».

فائدة:

اختلفوا فى المراد «٢» من الروح المذكور فى قوله تعالى **قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي** «٣» على أقوال. فقول المراد به ما هو سبب الحياة. و قيل القرآن يدلّ عليه قوله **وَ كَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا** «٤» و أيضا بالقرآن تحصيل حياة الأرواح و هى معرفة الله تعالى. و قيل جبرئيل لقوله **نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ، عَلَى قَلْبِكَ** «٥». و قيل ملك من ملكوت السموات هو أعظمهم قدرا و قوة و هو المراد «٦» من قوله **يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَ الْمَلَائِكَةُ صَفًّا** «٧».

و نقل عن على رضى الله عنه أنه قال هو ملك له سبعون ألف وجه، لكل وجه سبعون ألف لسان، لكل لسان سبعون ألف لغة يسبح الله تعالى بتلك اللغات كلها، و يخلق الله تعالى بكل تسيحة ملكا يطير مع الملائكة إلى يوم القيمة. و لم يخلق الله تعالى خلقا أعظم من الروح غير العرش. و لو شاء أن يبلع السموات السبع و الأرض السبع و من فيهن بلقمة واحدة.

و لقائل أن يقول هذا ضعيف لأنّ هذا التفصيل ما عرفه على رضى الله عنه إلا من الرسول صلى الله عليه و آله و سلم فلما ذكر النبى صلى الله عليه و آله و سلم ذلك الشرح لعلى رضى الله عنه، فلم لم يذكره لغيره. و لأنّ ذلك الملك إن كان حيوانا واحدا و عاقلا واحدا لم يمكن تكثير تلك اللغات. و إن كان المتكلم بكل واحدة من تلك اللغات حيوانا آخر لم يكن ذلك ملكا واحدا بل كان مجموع ملائكة. و لأنّ هذا شىء مجهول الوجود فكيف يسأل عنه كذا فى التفسير الكبير. و قيل الروح خلق ليسوا بالملائكة على صورة بنى آدم يأكلون و لهم أيد و أرجل و رءوس.

(١) الانفطار / ١٣.

(٢) المقصود (م، ع).

(٣) الاسراء / ٨٥.

(٤) الشورى / ٥٢.

(٥) الشعراء / ١٩٣ - ١٩٤.

(٦) المقصود (م، ع).

(٧) النبأ / ٣٨.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨٨٢

قال أبو صالح يشتهون الناس و ليسوا منهم.

قال الإمام الرازي في التفسير الكبير و لم أجد في القرآن و لا في الأخبار الصحيحة شيئا يمكن التمسك به في إثبات هذا القول، و أيضا فهذا شيء مجهول، فيتعد صرف هذا السؤال إليه انتهى

قال صاحب الإنسان الكامل الملك المسمى بالروح هو المسمى في اصطلاح الصوفية بالحق المخلوق به و الحقيقة المحمدية نظر الله تعالى إلى هذا الملك بما نظر به [إلى] «١» نفسه فخلقه من نوره و خلق العالم منه و جعله محلّ نظره من العالم. و من أسمائه أمر الله هو أشرف الموجودات و أعلاها مكانة و أسماها منزلة ليس فوقه ملك، هو سيد المرسلين و أفضل المكرمين.

اعلم أنه خلق الله تعالى هذا الملك مرآة لذاته لا يظهر الله تعالى بذاته إلّا في هذا الملك، و ظهوره في جميع المخلوقات إنّما هو بصفاته، فهو قطب الدنيا و الآخرة و أهل الجنة و النار و الأعراف، اقتضت الحقيقة الإلهية في علم الله سبحانه أن لا يخلق شيئا إلّا و لهذا الملك فيه وجه، يدور ذلك المخلوق على وجهه فهو قطبه لا يتعرّف هذا الملك إلى أحد من خلق الله إلّا للإنسان الكامل، فإذا عرفه الولي علمه أشياء، فإذا تحقّق بها صار قطبا تدور عليه رحي الوجود جميعه، لكن لا بحكم الأصالة بل بحكم النيابة و العارية، فاعرفه فإنه الروح المذكور في قوله تعالى يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَ الْمَلَائِكَةُ صَفًّا «٢» يقوم هذا الملك في الدولة الإلهية و الملائكة بين يديه و قوفا صفا في خدمته و هو قائم في عبودية الحق متصرّف في تلك الحضرة الإلهية بما أمره الله به. و قوله لا يَتَكَلَّمُونَ راجع إلى الملائكة دونه فهو مأذون له بالكلام مطلقا في الحضرة الإلهية لأنه مظهرها الأكمل و الملائكة و إنّ أذن لهم بالتكلم لم يتكلم كل ملك إلّا بكلمة واحدة ليس في طاقته أكثر من ذلك، فلا يمكنه البسط في الكلام، فأول ما يتلقّى الأمر بنفوذ أمر في العالم خلق الله منه ملكا لائقا بذلك الأمر فيرسله الروح فيفعل الملك ما أمر به الروح؛ و جميع الملائكة المقرّبين مخلوقون منه كإسرافيل و ميكائيل و جبرئيل و عزرائيل و من هو فوقهم و هو الملك القائم تحت الكرسي، و الملك المسمى بالمفضّل «٣» و هو القائم تحت الإمام المسين، و هؤلاء هم العالون الذين لم يؤمروا لسجود آدم، كيف ظهروا على كل من بنى آدم فيتصوّرهم في النوم بالأمثال التي بها يظهر الحق للنائم، فتلك الصور جميعها ملائكة الله تنزل بحكم ما يأمرها الملك الموكل بضرب الأمثال فيتصوّر بكل صورة للنائم. و لهذا يرى النائم أنّ الجماد يكلمه و لو لم يكن روحا متصورا بالصورة الجمادية لم يكن يتكلم. و لذا قال عليه السلام: «الرؤيا الصادقة وحي من الله» «٤» و ذلك لأنّ الملك ينزل به. و لما كان إبليس عليه اللعنة من جملة المأمورين بالسجود و لم يسجد، أمر الشياطين و هم نتيجته و ذريته أن يتصوّروا للنائم بما يتصوّر به الملائكة فظهرت المرايا «٥» الكاذبة. اعلم أنّ هذا الملك له أسماء كثيرة على عدد وجوهه يسمّى بالأعلى و بروح محمد صلى الله عليه و آله و سلم و بالعقل الأول

(١) [إلى] (م+).

(٢) النبأ / ٣٨.

(۳) بالمفصل (م، ع).

(۴) شرح سنن البغوی ۱۲ / ۲۰۵ رقم ۳۲۷۵. حدیث متفق علیه. البخاری ۱۲ / ۳۷۷ فی التعبير، مسلم (۲۲۶۱) (۴) فی الرؤیا.

(۵) الرؤیا (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۸۸۳

و بالروح الإلهی من تسمية الأصل بالفرع، و إلاً فليس له فی الحضرة الإلهية إلاً اسم واحد و هو الروح انتهى. و أيضا يطلق الروح عند أهل الزمل على عنصر النار. فمثلا نار لحيان، يقولون عنها إنها الروح الأولى، و نار نصره الخارج تسمى الروح الثانية. و قالوا فی بعض الرسائل: النار هي الروح، و الريح هي العقل و الماء هو النفس، و التراب هو الجسم فالروح الأولى، إذا، هي النار الأولى، كما يقولون، و هكذا حتى النفي التي هي الروح السابعة.

و الروح الأولى يسمونها العقل الأول إلى عتبة الداخل التي هي العقل السابع. و الماء الأول يقولون إنها النفس النار الأولى الجسم الأول إلى عتبة الداخل الذي هو الجسم السابع انتهى «۱».

و فی کلیات أبی البقاء الروح بالضم هو الريح المتردد فی مخارق البدن «۲» و منافذه و اسم للنفس و اسم أيضا للجزء الذي تحصل به الحياة و استجلاب المنافع و استدفاع المضار. و الروح الحيوانی جسم لطيف منبعه تجويف القلب الجسماني، و ينتشر بواسطة العروق [الضوارب] «۳» إلى سائر أجزاء البدن؛ و الروح الإنساني لا يعلم كنهه إلاً الله تعالى. و مذهب أهل السنة و الجماعة أن الروح و العقل من الأعيان و ليسا بعرضين كما ظنته المعتزلة و غيرهم، و أنهما يقبلان الزيادة من الصفات الحسنة و القبيحة كما تقبل العين الناظر غشاوة و رمدا و الشمس انكسافا «۴». و لهذا وصف الروح بالأمانة بالسوء مرة و بالمطمئنة أخرى. و ملخص ما قال الغزالي إن الروح ليس بجسم يحلّ البدن حلول الماء في إناء و لا هو عرض يحلّ القلب و الدماغ حلول العلم في العالم، بل هو جوهر لأنه يعرف نفسه و خالقه و يدرك المعقولات و هو باتفاق العقلاء جزء لا يتجزأ و شيء لا ينقسم، إلاً أن لفظ الجزء غير لائق به لأنّ الجزء مضاف إلى الكل و لا كلّ هاهنا فلا جزء، إلاً أن يراد به ما يريد القائل بقوله الواحد جزء من العشرة فإذا أخذت جميع [الموجودات أو جميع] «۵» ما به قوام البدن «۶» في كونه إنسانا كان الروح واحدا من جملتها لا- هو داخل فيه و لا- هو خارج عنه و لا هو منفصل منه و لا هو متصل به، بل هو منزّه عن الحلول في المحال و الاتصال بالأجسام و الاختصاص بالجهات، مقدّس عن هذه العوارض و ليس هذا تشبيها و إثباتا لأخصّ وصف الله تعالى في حق الروح، بل أخصّ وصف الله تعالى أنه قيوم أي قائم بذاته، و كل ما سواه قائم به. فالقيومية ليست إلاً لله تعالى. و من قال إن الروح مخلوق أراد انه حادث و ليس بقديم. و من قال إن الروح غير مخلوق أراد أنه غير مقدّر بكمية فلا يدخل تحت المساحة و التقدير.

(۱) پس آتش لحيان را مثلا روح اول گویند و آتش نصره الخارج را روح دوم. و در بعضی رسائل گفته نار را روح گویند و باد را عقل و آب را نفس و خاک را جسم پس آتش اول را روح اول گویند تا نفي که روح هفتم است و باد اول را عقل اول نامند تا عتبة الداخل که عقل هفتم است و آب اول را نفس اول گویند تا عتبة الداخل که آب هفتم و خاک اول را جسم اول گویند تا عتبة الداخل که جسم هفتم است انتهى.

(۲) الإنسان (م).

(۳) الضوارب (+ م، ع).

(۴) انكشافا (م، ع).

(۵) [الموجودات أو جميع] (+ م، ع).

(۶) الإنسان (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨٨٤

ثم اعلم أن الروح هو الجوهر العلوي الذي قيل في شأنه قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي «١» يعني أنه موجود بالأمر و هو الذي يستعمل في ما ليس له مادة فيكون وجوده زمائياً لا بالخلق، و هو الذي يستعمل في ماديات فيكون وجوده أنياً. فبالأمر توجد الأرواح و بالخلق توجد الأجسام المادية. قال الله تعالى: وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَ الْأَرْضُ بِأَمْرِهِ «٢». و قال وَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ وَ النُّجُومُ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ «٣». و الأرواح عندنا أجسام لطيفة غير مادية خلافاً لفلاسفة فإذا كان الروح غير مادي كان لطيفاً نورانياً غير قابل للانحلال سارياً في الأعضاء للطافته، و كان حياً بالذات لأنه عالم قادر على تحريك البدن. و قد أَلَفَ اللهُ [بين] «٤» الروح و النفس الحيوانية. فالروح بمنزلة الزوج و النفس الحيوانية بمنزلة الزوجة و جعل بينهما تعاشقاً. فما دام في البدن كان البدن حياً يقظان، و إن فارقه لا بالكيفية بل تعلقه باق [ببقاء النفس الحيوانية] «٥» كان البدن نائماً، و إن فارقه بالكيفية بأن لم تبق النفس الحيوانية فيه «٦» فالبدن ميت.

ثم هي أصناف بعضها في غاية الصفاء و بعضها في غاية الكدورة و بينهما مراتب لا تحصى. و هي حادثه؛ أما عندنا فلائ كل ممكن حادث لكن قبل حدوث الأجسام لقوله عليه الصلاة و السلام: «خلق الأرواح قبل الأجسام بألفى عام» «٧». و عند أرسطو حادثه مع البدن.

و عند البعض قديمة لأن كل حادث مسبق بالمادة و لا مادة له و هذا ضعيف. و الحق أن الجوهر الفاضل من الله تعالى المشرف بالاختصاص بقوله تعالى وَ نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي «٨» الذي من شأنه أن يحيى به ما يتصل به لا يكون من شأنه أن يفنى مع إمكان هذا. و الأخبار الدالة على بقاءه بعد الموت و إعادته في البدن و خلوده دالة على بقاءه و أبديته. و اتفق العقلاء على أن الأرواح بعد المفارقة عن الأبدان تنقل إلى جسم آخر لحديث: «أن أرواح المؤمنين في أجواف طير خضر» «٩» إلى آخره.

و روى: «أرواح الشهداء» «١٠» الخ. و منعوا لزوم التناسخ لأن لزومه على تقدير عدم عودها إلى جسم نفسها الذي كانت فيه و ذلك غير لازم، بل إنما يعاد الروح في الأجزاء الأصلية، إنما التغيير في الهيئة و الشكل و اللون و غيرها من الأعراض و العوارض.

و لفظ الروح في القرآن جاء لعدة معان.

الأول ما به حياة البدن نحو قوله تعالى:

وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ «١١». و الثاني بمعنى الأمر نحو وَ رُوحٌ مِنْهُ «١٢» و الثالث بمعنى الوحي

(١) الاسراء / ٨٥.

(٢) الروم / ٢٥.

(٣) الأعراف / ٥٤.

(٤) [بين] (م، ع).

(٥) [ببقاء النفس الحيوانية] (+ م، ع).

(٦) [بأن لم تبق النفس الحيوانية فيه] (+ م، ع).

(٧) كشف الخفاء للعجلوني ١: ٢٦٥، و برواية أخرى: خلق الله الأرواح قبل الأجساد: في الحاوي للفتاوى للسيوطي ١: ٥٧٢.

(٨) الحجر / ٢٩، ص / ٧٢.

(٩) كنز العمال: ج ١٥ / ٤٢٧٥٢.

(١٠) كنز العمال ج ٤ / ١١١٢٧، الترمذي رقم ١٦٤١، ابن ماجه رقم ١٤٤٩ مسلم رقم ١٨٨٧ أبو داود (٢٥٠٣).

(١١) الاسراء / ٨٥.

(١٢) النساء / ١٧١.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨٨٥

نحو تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ «١». و الرابع بمعنى القرآن نحو وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنَا «٢» و الخامس الرحمة نحو وَ أَيْدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ «٣» و السادس جبرئيل نحو فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا «٤» انتهى من كليات أبي البقاء. و في الاصطلاحات الصوفية الروح في اصطلاح القوم هي اللطيفة الإنسانية المجردة.

و في اصطلاح الأطباء هو البخار اللطيف المتولد في القلب القابل لقوة الحياة و الحسّ و الحركة، و يسمى هذا في اصطلاحهم النفس. فالمتوسط بينهما المدرك للكليات و الجزئيات القلب. و لا يفرّق الحكماء بين القلب و الروح الأول و يسمونها النفس الناطقة. و في الجرجاني الروح الإنساني و هو اللطيفة العالمة المدركة من الإنسان الراكبة على الروح الحيواني نازل من [عالم] «٥» الأمر يعجز العقول عن إدراك كنهه، و ذلك الروح قد يكون مجردة و قد يكون منطبقة في البدن. و الروح الحيواني جسم لطيف منبعه تجويف القلب الجسماني و ينتشر بواسطة العروق الضواري إلى سائر أجزاء البدن. و الروح الأعظم الذي هو الروح الإنساني مظهر الذات الإلهية من حيث ربوبيتها، لذلك لا يمكن أن يحوم حولها حاتم و لا يروم وصلها رائم لا يعلم كنهها إلا الله تعالى، و لا ينال هذه البغية سواه و هو العقل الأول و الحقيقة المحمدية و النفس الواحدة و الحقيقة الأسمائية، و هو أول موجود خلقه الله على صورته، و هو الخليفة الأكبر، و هو الجوهر النوراني، جوهريته مظهر الذات و نورانيته مظهر علمها، و يسمى باعتبار الجوهرية نفساً واحدة، و باعتبار النورانية عقلاً أولاً، و كما أن له في العالم الكبير مظاهر و أسماء من العقل الأول و القلم الأعلى و النور و النفس الكلية و اللوح المحفوظ و غير ذلك، كذلك له في العالم الصغير الإنساني مظاهر و أسماء بحسب ظهوراته و مراتبه. و في اصطلاح أهل الله و غيرهم و هي السر و الخفي و الروح و القلب و الكلمة و الروح و الفؤاد و الصدر و العقل و النفس.

روحاني:

[في الانكليزية] Spiritual

[في الفرنسية] Spirituel

بالضم: الإنسان و الملائكة. و قيل: ذلك الذي هو روح و ليس جسدا كالملائكة و الجنّ، كذا في كشف اللغات. و في الصيراح: روحاني بالضم: الملائك و الجنّي «٦» و يقال لكلّ شيء ذي روح أيضاً. و روحانيون: الجمع.

روح الإلقاء:

[في الانكليزية] The angel Gabriel, the Koran

[في الفرنسية] Lange Gabriel, le Coran

هو الملقى إلى القلب علم الغيوب و هو جبرئيل عليه السلام. و قد يطلق على القرآن و هو المشار إليه في قوله تعالى: ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ «٧».

روز:

[في الانكليزية] Day, succession

[في الفرنسية] Jour, succession

و معناه يوم. و عندهم هو تتابع الأنوار «٨».

(١) القدر / ٤.

(٢) الشورى / ٥٢.

(٣) المجادلة / ٢٢.

(٤) مريم / ١٧.

(٥) [عالم] (+ م، ع).

(٦) بالضم آدمى و پرى و قيل آنكه خود روح باشد نه تن مثل فرشتگان و پريان كذا فى كشف اللغات. و فى الصراح روحانى بالضم فرشته و پرى، و يقال لكل شىء ذى روح أيضا روحانيون الجمع.

(٧) غافر / ١٥.

(٨) نزدشان تتابع انوار را گویند.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨٨٤

الزوم:

[فى الانكليزية] Softening of the accentuation, slowing

[فى الفرنسية] Adoucissement de l'accentuation, ralentissement

بالتفتح و سكون الواو عند القراء و الصرفيين عبارة عن النطق ببعض الحركة. و قال بعضهم تضعيف الحركة و تنقيصها حتى يذهب معظمها.

قال ابن الجزرى: و كلا القولين واحد و يختص بالمرفوع و المجرور و المضموم و المكسور بخلاف المفتوح، لأن الفتحة خفيفة إذا خرج بعضها خرج سائرهما فلا يقبل التبعيض، كذا فى الاتقان فى بحث الوقف.

الرؤيا:

[فى الانكليزية] Vision, reverie, fantasm, dream

[فى الفرنسية] Vision, reverie, fantasm, reve

بالضم و سكون الهمزة الرؤيا المنامية أو ما يرى فى النوم كما فى المنتخب. و أما فى مجمع السلوك فيقول: ثمّة فرق بين الرؤيا و بين ما يرى من وقائع من وجهين: الأول: من طريق الصورة و الثانى: من طريق المعنى. فالموافقة من طريق الصورة تكون بين النوم و اليقظة. و إما تكون صرفاً فى اليقظة و أما من طريق المعنى: فذلك بأن حجاب الخيال يخرج و هو غيبى صرف. مثلما الروح فى مقام التجرد عن الأوصاف البشرية تدرك ذلك. و هذه واقعة روحانية مطلقة و حيناً تكون بتأييد من نظر الروح بنور إلهى.

و هذا النوع واقعة ربّانية صرفة لأن المؤمن ينظر بنور الله تعالى.

و أما المنام فهو عند زوال الإحساس بالكليّة، و صار الشأن للخيال و عندئذ تبدأ المخيلة برؤية أشياء بعد غلبة الحواس. و هذا النوع من التخيلات على قسمين:

أحدها: أضغاث أحلام و هى رؤى تدركها النفس بواسطة الخيال، و هى وساوس شيطانية و هواجس نفسانية من إلقاء النفس أو

الشیطان.

و له خیال مصوّر مناسب و لا تعبیر له.

و الثانی: الرؤیا الجیدة و هی التي یقال لها الرؤیا الصالحة و هی جزء من ستة و أربعین جزءا من النبوة، كما أخبر بذلك علیه الصلاة و السلام. و توجیه هذا الحدیث بأنّ مدّة أيام نبوته صلی الله علیه و سلم ثلاث و عشرون سنة و من بینها ستة أشهر فی الابتداء، كان الوحي ینزل علی النبی صلی الله علیه و سلم فی عالم الرؤیا. فبناء علی هذا تعدّ الرؤیا الصالحة جزءا من ستة و أربعین جزءا من النبوة. و الرؤیا الصالحة ثلاثة أنواع: أحدها: ما لا یحتاج إلى تأویل أو تعبیر مثل رؤیا إبراهیم علیه السلام التي تنصّ بصراحة: إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ الصافات ١٠٢.

ثانیها: ما یحتاج فیها إلى التأویل فی بعضها و بعضها الآخر واضح لا حاجة إلى تأویله، كما فی رؤیا یوسف علیه السلام: إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ سورة یوسف: ٤. فالأحد عشر كوكبا و الشمس و القمر محتاجة إلى تأویل، أما السجود فظاهر حُرِّوا لَهُ سَجْدًا.

ثالثها: ما كان فی حاجة إلى تأویل بالجملة كرؤیا ملك مصر: إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ ... سورة یوسف ٤٣.

و فی الحقيقة: إنّ الرؤیا الصالحة بشكل عام لیست هی التي یكون تأویلها صحیحا و أثرها ظاهرا لأنّ ذلك یقع للمؤمن و الكافر. بل إنّ الرؤیا الصالحة هی تلك المؤیدة بالنور الإلهی. و هذه لا تكون إلّا لنبی أو ولی أو مؤمن، و هی جزء من أجزاء النبوة.

إذن: إذا كانت النفس مؤیدة بتأیید نور الروح لا بتأیید النور الإلهی فلیست تلك برؤیا صالحة.

و یقول صاحب مرصاد العباد: الرؤیا نوعان:

رؤیا صالحة، و رؤیا صادقة. أما الرؤیا الصالحة فهی التي یراها المؤمن أو الولیّ أو النبی و یصدق تعبیرها، أو یكون تأویلها صحیحا. و هكذا یتحقّق

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨٨٧

ما كان رآه كما هو. و هذا من ظهور الحقّ.

و الرؤیا الصادقة هی التي بدون تأویل تقع بعینها أو یصحّ تأویلها و هی من ظهور الروح. و یمكن أن تقع للمؤمن أو الكافر علی السواء.

اعلم بأنّ بعض الأمور قد تحصل للمؤمن السالك، فكذلك یمكن حصول بعض الأمور لبعض الفلاسفة و الرهبان و البراهمة، و علّة ذلك قوة الرياضة الروحية و صفاء القلب حتى تصبح الروح قوية و تنكشف لها بعض الأنوار الروحانية. و أحيانا یخبرون عن أمور دنیویة مستقبله، و قد یطلعون علی أحوال بعض الناس.

و هذا لن یكون سببا لقربهم و قبولهم عند الله.

لا، لن یكون سببا لنجاتهم بل ربّما كان سببا فی ضلالتهم و كفرهم، بل و زیادة ذلك و استدراجا لهم. أما السالك الموحد فتحصل له بعض (الكشوفات) بسبب ظهور الحقّ. اعلم أنّ رؤیة النبی صلی الله علیه و سلم و كذلك جمیع الأنبياء و الشمس و القمر و النجوم اللامعة فی النوم هی رؤیا حقّ.

و لا یستطیع الشیطان أن یتمثّل بواحد منها.

و كذلك قالوا: إنّ الغیوم التي تهطل منها الأمطار هی فی المنام حقّ أيضا. لأنّ الشیطان لا یتمثّل بذلك. و كذلك رؤیة أحد الشیوخ الأفاضل الموصوف بكونه من أهل العلم بالشریعة و الحقيقة و الطریقة. أما من لیس كذلك فیمكن للشیطان أن یتمثّل به. أما البحث حول کیفیة رؤیة النبی المصطفى صلی الله علیه و سلم فتمّة اختلاف (١).

(۱) بمعنی خواب دیدن و آنچه در خواب بیند کما فی المنتخب. و در مجمع السلوک میگوید فرق در میان خواب و واقعه بدو وجه است یکی از راه صورت دوم از راه معنی واقعه از راه صورت آن باشد که میان خواب و بیداری یا صرف در بیداری بیند و از راه معنی واقعه آن باشد که از حجاب خیال بیرون آمده باشد و غیبی صرف بود چنانچه روح در مقام تجرد که مجرد از اوصاف بشری است مدرک آن شود و این واقعه روحانی مطلق باشد و گاه بود که نظر روح مؤید شود بنور الهی و آن واقعه ربانی صرف بود که المؤمنین نظر بنور الله تعالی و خواب آن باشد که حواس بکلی از کار رفته باشد و خیال بر کار آمده باشد و در غلبات مغلوبی حواس چیزی در نظر خیال آید و آن بر دو نوع است یکی اضغاث احلام و آن خوابیست که نفس به واسطه خیال ادراک کند و وسوس شیطانی و هواجس نفسانی که از القای نفس و شیطان باشد و آن را خیال نقش بندی مناسب کند آن را تعبیری نباشد دوم خواب نیک است که آن را رؤیای صالحه گویند و آن جزویست از چهل و شش جزء از نبوت چنانکه پیغمبر علیه السلام فرموده و توجیه او اینست که مدت ایام نبوت آن حضرت علیه الصلاة و السلام بیست و سه سال بود از آن جمله ابتداء تا به شش ماه وحی به خواب می آمد پس خواب صالح بدین حساب یک جزء باشد از چهل و شش جزء نبوت و خواب صالح بر سه نوع است یکی بتأویل و تعبیر حاجت ندارد مثل خواب ابراهیم علیه السلام که صریح بود انی اری فی المنام انی اذبحک دوم آنکه محتاج تاویل بود و بعضی همچنان شود که دیده شده چنانچه خواب یوسف علیه السلام که انی رأیت احد عشر کوبا و الشمس و القمر رأیتهم لی ساجدین یازده ستاره و آفتاب و ماهتاب محتاج تاویل بود اما سجده بعینه ظاهر شد بتأویل حاجت نیامد فخرؤا له سجدا سیوم آنکه جمله محتاج تاویل بود چون خواب ملک مصر انی اری سبع بقرات سمان الآیة و بحقیقت رؤیای صالحه مطلقا نه آنست که او را تاویل راست باشد و اثر آن ظاهر گردد که این مؤمن و کافر هر دو را باشد بلکه رؤیای صالحه آنست که مؤید بنور الهی بود و این جز مؤمن یا ولی یا نبی را نباشد و یک جزء است از اجزاء نبوت پس اگر نظر نفس باشد مؤید بتأیید نور روح و بی تأیید نور الهی رؤیای صالحه نبود. و صاحب مرصاد العباد گوید که رویا بر دو نوع است رؤیای صالح و رؤیای صادق رؤیای صالح آنست که مؤمن یا ولی یا نبی بیند و راست بازخواند یا تاویلی راست دارد و همچنان که دیده است بعینه باز آید اما از نمایش حق بود و رؤیای صادق آنست که بی تاویل راست بازخواند و یا تاویلی راست دارد و از نمایش روح بود و این کافر و مؤمن هر دو را باشد. بدان که وقائع چنانکه مؤمن سالک را باشد نیز بعضی فلاسفه و رهبان و براهمه را بسبب غایت ریاضت و تصفیه دل حاصل شود تا باشد که غلبات روحانیه ظاهر شود و انوار روحانیه بر نظر ایشان مکشوف گردد و گاه باشد که از کارهای دنیاوی آینده خبر دهند و از بعضی احوال خلق واقف کردند اما ایشان را بدان قربی و قبولی نباشد و سبب نجات ایشان نشود بلکه داعی بر کفر و ضلال بود و باعث بر ابقای ضلالت باشد و واسطه استدراج شود اما سالک موحد را وقائع بسبب ظهور حق شود. بدان که دیدن پیغامبر را صلی الله علیه و سلم و کذلک همه پیغامبران و آفتاب و ماهتاب و ستارگان روشن را در خواب حق است شیطان بدانها تمثل کردن نتواند و گفته اند و کذلک ابر که درو باران باشد دیدن آن در خواب حق است شیطان تمثل آن نتواند و کذلک شیخی که موصوف باشد بشریعت و طریقت و حقیقت. اما شیخی که چنین نبود شیطان بدان تمثل کردن تواند اما در کیفیت دیدن مصطفی صلی الله علیه و آله و سلم اختلاف است.

کشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۸۸۸

قال علیه السلام «من رآنی فی المنام فقد رآنی» «۱» قال القاضی الباقلائی: معناه رؤیا علیه السلام صحیحة لیست بأضغاث أحلام و لا من تشبیهات الشیطان، فإنه قد یراه الرائی علی خلاف صفته المعروفة کمن یراه أبيض اللحية، و قد یراه شخصان فی زمان واحد أحدهما فی المشرق و الآخر فی المغرب، و یراه کل منهما فی مکانه. و قال آخرون بل الحدیث علی ظاهره و لیس لمانع أن یمنعه، فإن الفعل لا یمتنعه حتی یضطر إلى التأویل. و أما قوله فإنه قد یری علی خلاف صفته أو فی مکانین فإنه تغیر فی صفاته لا فی ذاته فتكون ذاته مرئية، و الرؤية أمر یخلقها الله تعالی فی الحی لا بشرط لا. بمواجهة و لا تحديق الأبصار و لا کون المرئی ظاهرا، بل

الشرط كونه موجودا فقط حتى جاز رؤية أعمى الصين بقّة أندلس، و لم يقم دليل على فناء جسمه صلى الله عليه و آله و سلم، بل جاء في الحديث ما يقتضى بقاءه. و قال أبو حامد الغزالي ليس معناه أنه رأى جسمي و بدني بل رأى مثالا صار ذلك المثل آلة يتأدى بها المعنى الذى فى نفسى إليه، بل البدن فى اليقظة أيضا ليس إلّا آلة النفس. فالحق أنّ ما يراه مثال حقيقة روحه المقدّسة التى هى محل النبوة. فما رآه من الشكل ليس روح النبى صلى الله عليه و آله و سلم و لا شخصه بل هو مثال له على التحقيق. أقول فله ثلاث توجيهات و خير الأمور أوساطها، قوله عليه السلام: «فإنّ الشيطان لا يستطيع أن يتمثل بى» (٢) أى لا يتمثل و لا يتصوّر بصورتى. قال القاضى عياض: قال بعضهم خصّ الله تعالى النبى صلى الله عليه و آله و سلم بأنّ رؤيته الناس إياه صحيحة و كلّها صدق، و منع الشيطان أن يتمثل فى خلقه لئلا يكذب على لسانه فى النوم، كما خرق الله تعالى العادة للأنبياء بالمعجزة. و كما استحال أن يتصوّر الشيطان فى صورته فى اليقظة. قال محى السنّة: رؤيا النبى صلى الله عليه و سلم فى المنام حقّ لا يتمثل الشيطان به و كذلك جميع الأنبياء و الملائكة عليهم السلام انتهى. فإن قلت إذا قلنا إنّ رآه حقيقة فمن رآه فى المنام هل يطلق عليه الصحابى أم لا؟ قلت لا إذ لا يصدق عليه حدّ الصحابى و هو مسلم رأى النبى صلى الله عليه و سلم إذ المراد منه الرؤية المعهودة الجارية على العادة أو الرؤية فى حياته فى الدنيا، لأنّ النبى صلى الله عليه و سلم هو المخبر عن الله تعالى و هو ما كان مخبرا للناس عنه إلّا فى الدنيا لا فى القبر. و لذا يقال مدة نبوته ثلاث و عشرون سنّة. على أنّا لو التزمنا إطلاق لفظ الصحابى عليه لجاز و هذا أحسن و أولى.

فإن قلت الحديث المسموع عنه فى المنام هل هو حجة يستدل بها أم لا؟ قلت لا إذ يشترط فى الاستدلال به أن يكون الراوى ضابطا عند السماع و النوم ليس حال الضبط كما فى كرماني شرح صحيح بخارى. و قال عبد الله: قوله من رآنى فى المنام أى رآنى على نعتى التى أنا عليه، فلو رآه على غير نعته لم يكن رآه لأنّه قال رآنى، و هو إنّما يقع على نعته. و فى مفتاح الفتوح (٣) و سراج المصايح (٤) أيضا قيل المعنى و الله أعلم أنّه إذا رأى النبى صلى الله عليه و آله و سلم فى الصورة التى كان عليها فقد رأى الحق

(١) المعجم الكبير للطبرانى ١٢: ٣٨، ١: ٢٨٢.

مصنف ابن ابى شيبّة ١١: ٥٥-٥٦. و اخرجه بلفظ فى النوم مسلم ١٧٧٦ و أحمد ج ١ ص ٣٦١، ج ٣ ص ٣٥٠.

(٢) مجمع الزوائد للهيثمى: ٧: ١٧٣، ١٨١. صحيح مسلم ١٧٧٥.

(٣) من شروح المصايح للبغوى (- ٥١٦ هـ). ذكر فيه المؤلف انه جمعه من شرح السنّة و الغريبين و الفائق و النهاية و وضع حروف الرموز لتلك الكتب و فرغ منه سنّة ٧٠٧ هـ. كشف الظنون، ٢/ ١٧٠١.

(٤) هناك مختصر لمشكاة المصايح، الذى ألفه محمد بن عبد الله الخطيب سنّة ٧٣٧ هـ، مع شرح فارسى بعنوان «سراج الهداية» لسراج الدين حسين بن بهاء الدين شاه جهان آبادى. بروكلمان، ج ٦، ص ٢٤٢.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨٨٩

أى رأى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حقيقة، و ليس المراد أنّه إذا رأى شخصا يوهم أنّه رسول الله صلى الله عليه و سلم فإنّ الشيطان لا يتمثل بى أى فى صورتى. و قيل: على أى صفة رآه فهو صحيح (١). و ذكر فى المطالب (٢) و اختلف فى رؤيته صلى الله عليه و سلم فى خلاف صورته. قيل لا يكون رؤية له و الصحيح أنّه حقيقة سواء رآه على صفته المعروفة أو لم يكن، و رؤيته عليه السلام حال كون الرائي جنبا صحيحة.

اعلم أنّ رؤية الله تعالى فى المنام أمر محقق و تحقيقه أنّه تعالى مع كونه مقدّسا منزّها عن الشكل و الصورة ينتهى تعريفاته تعالى إلى العبد بواسطة مثال مخصوص من نور و غيره من الصور الجميلة يكون مثلا للنور الحقيقى المعنوى لا صورة فيه، و لا لون، هكذا فى العثور على دار السرور (٣).

اعلم أنّ السالك قد يكون فى عالم النفس و الهوى فىرى فى المنام أو الحال أنّه الرّب فيكون الرؤيا صحيحا محتاجا إلى التعبير، و

تعبيره أن ذلك الشخص بعد عبد نفسه يحبه و يعمل له ما يحب فيكون بعد ممن اتخذ إلهه هواه فيرى في الواقعة أنه الرّب المعبود له فيجب عليه أن يجتنب من طاعة النفس و الهوى و القيام بما يشتهى و يهوى، و يكسرها بالمجاهدة و الرياضة، و لا يظن أن ما رآه هو عينه تعالى، إذ ليس له تعالى حلول فهذه الرؤية، مثل ما يرى سائر العوام في منامهم حيث يرى أنه آدم أو نوح أو موسى أو عيسى أو جبرئيل أو ميكائيل من ملائكة الله تعالى، و أنه طير أو سبع أو ما أشبه ذلك، و يكون لذلك الرؤيا تعبير صحيح و إن لم يكن كما رأى، يعنى عامة الناس إذا رأى أحدهم في منامه النبي صلى الله عليه و سلم أو ملاكا أو طائرا أو حيوانا أو مفترسا فليس ذاك هو عين ما رآه، بل إن لهذه الرؤيا تعبير صحيح، و كذلك حال السالك المذكور الذي يرى الرّب في النوم «٤». انتهى ما ذكر في مجمع السلوك في مواضع، و يجيء هذا أيضا في لفظ الوصال.

اعلم أنه قال في شرح المواقف في المقصد العاشر من مرصد القدرة: و أما الرؤيا فخيال باطل عند جمهور المتكلمين. قيل هذا بناء على الأغلب و الأكثر إذ الغالب منه أضغاث الأحلام، أو المراد «٥» أن رؤيا من لا يعتاد الصدق في الحديث «أصدقكم رؤيا أصدقكم حديثا» «٦» أو لمن كثر معاصيه لأن من كان كذلك أظلم قلبه. أما عند المعتزلة فلفقد شرائط الإدراك حال النوم من المقابلة و غيرها. و أما عند الأصحاب فلأن النوم ضد للإدراك فلا يجمعه فلا يكون الرؤيا إدراكا حقيقة بل من

(١) و قيل بر هر صفتی که بیند صحیح باشد.

(٢) المطالب العالية من رواية المسانيد الثمانية، لابن حجر العسقلاني (- ٨٥٢ هـ). و هذا الكتاب مرجح على غيره من الأسماء المسماة المطالب. كشف الظنون، ٢/ ١٧١٤.

(٣) رساله بحثیه عن واجبات الاحياء تجاه الموتى، أى طقوس الدفن الخ ... مع مقدمه عن زيارة المرضى الخ ... لعطا الله الصديق السمرقندی، مدرس في شاه جهان آباد.

- سلسله فهارس المكتبات الخطية النادرة، فهرست المخطوطات العربية بالمكتب الهندي، اعداد: ستوري، آربري، ليفي، لندن ١٩٣٠، آكسفورد ١٩٣٦، لندن ١٩٣٧، لندن ١٩٤٠، مج ٢، ص ٢٨٣.

(٤) يعنى عامه مردمان اگر در خواب پیغامبر صلى الله عليه و آله و سلم را یا فرشته یا پرنده یا دد را بینند نه آنست که عين ایشان را می بینند بلکه این دیدن را تعبير صحيح بود كذلك حال سالک مذکور که پروردگار را در خواب بیند.
(٥) المقصود (م، ع).

(٦) مسند أحمد ٢/ ٢٦٩، صحيح مسلم ٥/ ٦ باب الرؤيا المقدمة.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨٩٠

قبيل الخيال الباطل. و قال الأستاذ أبو إسحاق إنه أى المنام إدراك حق بلا شبهة انتهى. و هذا هو المذهب المنصور الموافق للقرآن و الحديث و يؤيده ما وقع في العيني شرح صحيح البخارى في شرح قوله «أول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه و سلم من الوحي الرؤيا الصالحة» «١» الحديث. إن قيل ما حقيقة الرؤيا الصالحة أجيب بأن الله تعالى يخلق في قلب النائم أو في حواسه الأشياء كما يخلقها في اليقظان، و هو سبحانه يفعل ما يشاء و لا يمنعه نوم و لا غيره عنه. فربما يقع ذلك في اليقظة كما رآه في المنام و ربما جعل ما رآه علما على أمور يخلقها في ثاني الحال، أو كان قد خلقها فتقع تلك كما جعل الله تعالى انتهى.

ثم قال في شرح المواقف: و قال الحكماء المدرك في النوم يوجد و يرتسم في الحس المشترك و ذلك الارتسام على وجهين. الأول أن يرد ذلك المدرك على الحس المشترك من النفس الناطقة التي تأخذه من العقل الفعال، فإن جميع صور الكائنات مرتسم فيه. ثم إن ذلك الأمر الكلى المنتقش في النفس يلبسه و يكسوه الخيال صوراً جزئية إما قريبة من ذلك الأمر الكلى أو بعيدة منه فيحتاج إلى التعبير، و هو أن يرجع المعبر رجوعاً قهقريا مجرداً له، أى للمدرك في النوم عن تلك الصور التي صورها الخيال حتى يحصل المعبر

بهذا التجريد إما بمرتبة أو بمراتب على حسب تصريف المتخيلة في التصوير، والكسوة ما أخذته النفس من العقل الفعّال فيكون هو الواقع. وقد لا يتصريف فيه الخيال فيؤديه كما هو بعينه أي لا يكون هناك تفاوت إلا بالكلية والجزئية فيقع من غير حاجة إلى التعبير. والثاني أن يرد على الحس المشترك لا من النفس بل إما من الخيال مما ارتسم فيه في اليقظة، ولذلك من دام فكره في شيء يراه في منامه. وقد تركب المتخيلة صورة واحدة من الصور الخيالية المتعددة وتنقشها في الحس المشترك فتصير مشاهدة، مع أن تلك الصورة لم تكن مرسمة في الخيال من الأمور الخارجة، وقد تفصل أيضا بعض الصور المتأدية إليه من الخارج وترسمها هناك. ولذلك قلما يخلو النوم عن المنام من هذا القبيل. وإما مما يوجبه مرض كثوران خلط أو بخار. ولذلك [فإن] (٢) «الدموى يرى في المنام الحمر، و الصفراوى النيران والأشعة، و السوداوى يرى الجبال والأدخنة، و البلغمى المياه والألوان البيض.

و بالجمله فالمتخيلة تحاكي كل خلط أو بخار بما يناسبه وهذا المدرك بقسميه من قبيل أضغاث أحلام لا يقع هو ولا تعبيره، بل لا تعبير له انتهى. لقد قال الشيخ عبد الحق الدهلوى في شرح المشكاة: اعلم أن ثمة خلافا حول تحقيق معنى الرؤيا لدى العقلاء بسبب الإشكال الوارد هنا، وهو أن النوم عكس الإدراك. إذن فما يرى (في المنام) ما هو؟ وأكثر المتكلمين من الأشاعرة والمعتزلة على أن ذلك خيال باطل وليس بإدراك حقيقى.

أما عند المعتزلة فلائ للإدراك شرائط مثل المقابلة و خروج الشعاع من العين المبصرة و توسط الهواء الشفاف و أمثال ذلك، و هذا كله مفقود في المنام. إذن ما هو إلا خيالات فاسدة و أوام باطلة.

و أما عند الأشاعرة: فمن حيث إن النوم نقيض الإدراك. و لم تجر العادة الإلهية بخلق الإدراك فى النائم. إذن ما يوجد ليس إدراكا حقيقه بل هو خيال باطل. و أما مرادهم من ذلك فهو بطلان كونه إدراكا حقيقيا و ليس عدم اعتباره

(١) - مشكاة المصابيح للتبريزى ٥٨٤١، - مستدرک الحاكم ٣: ١٨٣.

فتح البارى ١ / ٢١.

(٢) [فإن] (+ م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨٩١

بالتعبير أو بعدمه. و ذلك لأن الإجماع على صحه الرؤيا الصالحة و أنها حقيقه و حقه عند أهل الحق.

ثم إن الأشاعرة يقولون: ليس فى الرؤيا إدراكا حقيقيا و لكنه مع ذلك فهو ثابت و له تعبير.

و قال «الطيبى»: إن حقيقه الرؤيا إظهار الحق سبحانه و تعالى فى قلب النائم علوما و مشاهد كما فى اليقظان. و الله سبحانه قادر على ذلك، و ليس سببه اليقظة. و كذلك ليس النوم بمانع منه، كما هو مذهب أهل السنه فى باب الحواس الخمس الظاهرة، فعاده الحق سبحانه جارية بأنه حين استعمال الحواس يظهر الإدراك، و ذلك ليس بمعنى أن الحواس موجبه لذلك، بل إن ذلك كائن بخلق الله لذلك الإدراك، و ليس بفضل الحواس وحدها. و إن فى خلق الإدراكات فى النائم علامه و إشارة إلى أمور أخرى تعرض فى حال أخرى (اليقظة) كما هو تعبیرها، كما أن الغيم دليل على وجود المطر. و بناء على هذا القول تكون الرؤيا إدراكا حقيقه، و ليس بين النوم و اليقظة فرق من باب تحقّق الإدراك الباطنى. نعم فى باب إدراك الحواس الظاهرة ثمة فرق و ذلك لأنه فى حالة النوم تكون الحواس الظاهرة معطّلة. أما الحواس الظاهرة فلا دخل لها أصلا فى الإدراكات التى ترى فى النوم، مثلما فى حالة اليقظة لا دخل لها فى الإدراكات الباطنية كإدراك الجوع و العطش و الحرارة الباطنية و البرودة و حاجات الإنسان الأخرى كالتبول و غيرها.

ثم إن تحقيق الحكماء فى باب الرؤيا متوقف على تحقّق الحواس الباطنة، و ثبوتها مبنى على قواعدهم، أما حسب الأصول الإسلامية فغير كاملة كما هو مبين و مفصل فى كتب الكلام، و سنوردها هنا بطريق الإجمال:

إن فى الإنسان قوه متصرفه و من شأنها تركيب الصور و المعانى. و عليه فإذا تصرّف الإنسان فى الصور و ركبها بحيث ضم بعضها إلى

بعض مثل إنسان ذى رأسين أو أربعة أيادي و أمثال ذلك، أو أن يشطر بعض الصور كإنسان بلا رأس أو بدون يد، و أمثال ذلك. فهذا ما يقال له: المتخيلة. و أما إذا تصرّف في تركيب المعانى كما هو الحال فى الصور فتلك هى المتفكرة. و هذه القوة دائما سواء فى حال اليقظة و المنام مشغولة و خاصة فى حال النوم فإنها أكثر شغلا. و للنفس الناطقة الإنسانية اتصال معنوى روحانى بعالم الملكوت، كما إن صور جميع الكائنات من الأزل حتى الأبد مرسومة و ثابتة فى الجواهر المجردة لذلك العالم. و بما أن النفس فى حالة النوم تفرغ من الاشتغال بإدراك المحسوسات و من تدبير شئون الجسم و العالم الجسمانى لذلك و للاتصال الذى لها بتلك الجواهر المجردة العالیه، فإن بعض الصور تظهر فى النفس الناطقة و تنطبع فيها كما تنعكس الصور على المرآة، ثم تقع من النفس الناطقة إلى الحس المشترك، ثم تقوم القوة المتصرّفة الناشئة من الحس المشترك بالتفصيل و التركيب، و عليه فحينما تعطى لتلك الصور كسوة و لباسا مختلفا، و بسبب علاقة التماثل و التشابه من النظر لنظيره تنتقل مثلما صورة حبة اللؤلؤ تبدو كحبة الزمان، و حينما تكون العلاقة مغايرة و تضاد مثل الضحك يأخذ صورة البكاء و بالعكس.

و هذا القسم يحتاج فيه إلى التعبير. و حينما تخرج الرؤيا بجنسها بدون تغيير أو تلبس، و هذا النوع لا يحتاج إلى تعبير. فكما يرى يقع بعينه.

و حينما تأخذ القوة المتخيلة جميع هذه الصور من الصور الخيالية المخزونة و المحفوظة فيها فى حالة اليقظة، و لهذا فى كثير من الأحوال يرى فى النوم ما يفكر فيه حالة اليقظة.

و حينما بسبب الأمراض يمكن أن ترى

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨٩٢

الصور المناسبة لحاله التى هو فيها مثلما يرى الدموى المزاج ألوانا حمراء، و الصفراوى يرى النار و الجمر، و فى حال غلبة الرياح يرى نفسه طائرا. و أما السوداوى المزاج فيرى الجبال و الدخان، و كذلك البلغمى يرى المياه و الأمطار و الألوان البيضاء، و رؤيه هذين القسمين فى النوم لا اعتبار لها. و لا تستحقّ التعبير و تسمى أضغاث أحلام.

و أما طائفة الصوفية القائلين بعالم المثال فلهم فى هذا المقام تحقيق آخر و هو مذكور فى كتبهم.

و أكثر ما تطلق الرؤيا على الرؤيا الصالحة. و أما الرؤيا السيئة فيقال لها حلم، بضم الحاء؛ و هذا التخصيص شرعى. و لكنه فى اللغة يراد به أى نوع من الرؤى. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «الرؤيا الصالحة جزء من ستة و أربعين جزءا من النبوة»، متفق عليه. و فى هذا الحديث يمكن ورود عدد من الإشكالات: أولها: أنه جزء من النبوة فإذا من ليس بنبي لا يرى رؤيا صالحة. بينما الواقع أن الرؤيا الصالحة قد تكون لغير الأنبياء أيضا.

و الثانى: هو أن النبوة نسبة و صفة، فإذا ما معنى كون الرؤيا الصالحة جزء منها؟.

و الثالث: هو أن الرؤيا الصالحة كالمعجزات و الكشف و بقية أوصاف و أحوال الأنبياء التى هى من نتائج و آثار النبوة و ليس من أجزائها. إذن ما معنى أو ما تأويل وجه الجزئية المذكورة؟

و الرابع: أن مقام النبوة قد ختم، بينما الرؤيا الصالحة باقية. إذن كيف يفهم معنى الجزئية من النبوة، و ذلك لأن وجود الجزء بدون الكل أمر محال مثلما هو الكل محال بدون الجزء؟

و أخيرا: ما هو التوجيه لتجزئة النبوة إلى ٤٦ جزءا و اعتبار الرؤيا جزءا واحدا منها؟

و الجواب على الإشكال الأول: هو أن المراد جزء من النبوة بالنسبة للأنبياء لأنهم يوحى إليهم فى المنام. و هذا الجواب يردّ عليه حديث آخر و نصّه: «رؤيا المؤمن جزء من ستة و أربعين جزءا. الحديث.

و أما الجواب على الإشكالات ٢، ٣، ٤، هو أن الرؤيا جزء من أجزاء علوم النبوة، بل أجزاء طرق علوم النبوة، و علوم النبوة باقية لما ورد فى الحديث: «ذهبت النبوة و بقيت المبشرات و هى الرؤيا الصالحة».

وقال بعضهم: المراد هو أن الرؤيا الصالحة أثر من آثار النبوة، و هي من الفيض الإلهي و الإلهام الرباني، و هذا الأثر باق من آثار النبوة و جزء من أصل النبوة لا يوصف بالجزئية إلا باعتبار ما كان.

وقال قوم غيرهم: النبوة هنا بمعناها (اللغوي) الإنباء، أي أن الرؤيا الصالحة هي أخبار صادقة لا كذب فيها. و ثمة تصريح بذلك في بعض الأحاديث. و قال غيرهم: المراد بالجزء ليس المعنى المتعارف عليه عند أهل المعقول (الفلسفة)؛ بل المراد هو أن الرؤيا الصالحة صفة من صفات النبوة و فضيلة من الفضائل العائدة إليها، و قد توجد بعض صفات الأنبياء لدى غير الأنبياء، كما ورد في حديث آخر معناه: الطريق الواضح و الفضيلة و الحكم و الاعتدال من النبوة. و الحاصل: هو أن جميع صفات الكمال أصلها عائد للنبوة و مأخوذ من هناك، و أمّا تخصيص الرؤيا بذلك فلمزيد الاختصاص في باب الكشف و صفاء القلب. و لا شك أن جميع كرامات (الأولياء) و مكاشفاتهم من ظلال النبوة و شعاع من أشعتها.

أما وجه التخصيص بالعدد ستة و أربعين فهو أن زمان نبوة (سيدنا محمد) كان ٢٣ سنة،

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨٩٣

وقد ابتدأ الوحي بالرؤيا الصالحة لمدة ستة أشهر، و النسبة بينهما هي ١/٤٦. و لكن «التوريشي» يعترض قائلاً: إن تعيين مدة النبي (محمد صلى الله عليه و سلم) بثلاث و عشرين سنة مسلم لأنه ورد في روايات يعتد بها، أما كون الرؤيا و تعيينها في هذه المدة بستة أشهر فشيء من عند قائله و لا توجد أي رواية أو نص مؤيد لذلك. انتهى.

و الحاصل: هو أنه من أجل تعيين المدة المذكورة لا يوجد أصل أو سند صحيح. نعم و لكن مذهب أكثر أهل الحديث أنه صلى الله عليه و سلم خلال الأشهر الستة الأولى كان في رتبة النبوة الخاصة، و كان مكلفاً بتهديب نفسه خاصية ثم بعد ذلك أمر بالدعوة و البلاغ أي بالرسالة.

و ليس في مذهبهم لزوم كون النبي داعياً و مبلغاً إذا كان ما يوحى إليه خاص به و وحده لتهديب نفسه فهو كاف لتحقق مرتبة النبوة. و عليه فإن ثبت أن الوحي خلال الأشهر الستة الأولى كان في المنام فقط، ثبت و صح حينئذ كلام القائل بذلك.

و لكن محل هذا الكلام وفقاً لمذهبهم (أهل الحديث). فإذن فالأحوط في باب تخصيص العدد المذكور ١/٤٦ هو التفويض لعلم النبوة، لأن أمثال هذه العلوم من خواص الأنبياء، و لا يوصل بالقياس العقلي، إلى كنهها.

و هكذا أيضاً حكم الأعداد في جميع المواضع مثل أعداد الركعات في الصلاة و التسيحات و أعداد أنصبه الزكاة و مقادير الزكاة و عدد الطواف في الحج و رمي الجمار و السعي و أمثال ذلك.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ١ ٨٩٣ الرؤيا ...: ص: ٨٨٦

يقول صاحب «المواهب اللدنية»: ذكر العلماء مراتب الوحي و طرائقها فعدوا ٤٦ نوعاً، و الرؤيا الصادقة واحدة منها.

قال النبي صلى الله عليه و سلم: (من رآني في المنام فقد رآني، فإن الشيطان لا يتمثل في صورتي) متفق عليه.

وقال بعض أرباب التحقيق: إن الشيطان يستطيع التمثيل بصورة الرب، و يكذب و يوقع الرائي في الوسوسة بأن ما يراه هو الحق، و لكن إبليس لا- يستطيع أبداً أن يتمثل بصورة النبي صلى الله عليه و سلم كما لا يستطيع الكذب عليه، و ذلك لأن النبي مظهر للهداية و الشيطان مظهر للضلال، و بين الهداية و الضلال تباين. أما الحق جلّ و علا فهو مطلق أي أنه جامع لصفات الهداية و الإضلال و جميع الصفات المتعارضة. ثم إن دعوى الألوهية من الكائنات البشرية المخلوقة صريحة البطلان و ليست محل شبهة بخلاف دعوى النبوة.

و لهذا إذا ادعى أحدهم بدعوى الألوهية فيتصور حينئذ صدور خوارق العادات منه كما هو حال فرعون و أمثاله، و كما سيكون من المسيح الدجال فيما بعد. و أما ادعاء النبوة كذباً فلا تصاحبها معجزة ظاهرة. و إذا صاحبها خرق للعادة فإنما يكون على خلاف دعوى المدعى و على عكس توقع المعتقدين. و لذا يقال لخرق العادة للكذاب إهانته، كما حصل لمسيلمة الكذاب، فقد قال له من حوله: إن محمداً تفل على عين رمداء فشفيت، فافعل أنت مثله، ففعل، فعميت عين ذلك الرجل التي تفل فيها.

ثم قالوا له ثانية: إنَّ محمداً تفل في بئر غائر ماؤها، ففاضت مياه البئر حتى بلغت أعلى البئر، فافعل مثله. ففعل فجفت البئر تماماً. ثم اعلم بأنَّ ثمة أحاديث كثيرة تدلُّ على أنَّ كلَّ من رأى النبي صلى الله عليه و سلم في النوم فقد رآه حقاً، و لا يوجد في الأمر أيُّ كذب أو شكٍّ أو بطلان. و ابليس الذي يقدر على التصرُّور بعدد صور سواء في النوم أو في اليقظة فذلك من عمله و خصائصه. و لكنه لا يستطيع أن يتشكَّل بصورة النبي أبداً و لا أن يكذب عن لسانه، و يلقي بذلك في خيال الرائي. و قد عدَّ جمهور

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٨٩٤

العلماء هذا الأمر من خصائصه صلى الله عليه و سلم.

و الآن ذهب قوم إلى أنَّ هذه الأحاديث تحمل على من رأى النبي صلى الله عليه و سلم بصورته و حليته المخصوصة التي كانت له فقط.

و توسَّع قوم فقالوا: سواء رآه بشكله و صورته في خلال حياته كلها، أي سواء كان شاباً أو كهلاً أو في أواخر عمره. و ضيق بعضهم فقالوا: لا بدَّ من أن يراه بالصورة النهائية التي غادر بها الدنيا. و قال جماعة آخرون: إنَّ رؤية الرسول صلى الله عليه و سلم بحليته المعروفة و صفاته الموصوفة (في كتب الشمائل) هو رؤية كاملة و حقيقية و إدراك لذاته الكريمة.

و أمَّا رؤيته على غير تلك الحالة فهي إدراك للمثال. و كلاً- النوعين رؤيا حقَّ و ليست من أضغاث الأحلام، و لا يتمثل الشيطان بواحدة منهما. لكن النوع الأول حقَّ و حقيقة و الثاني حقَّ و تمثيل. و لا حاجة بالأول إلى التعبير لعدم وجود شبهة أو لبس. و النوع الثاني بحاجة إلى تعبير و عليه: فإنَّ معنى الحديث المذكور: بأيِّ صورة أرى فهو حقَّ و ليس من الباطل و لا من الشيطان.

و قال الإمام (النووي) محي السنة: إنَّ هذا القول هو أيضاً ضعيف، و الصحيح هو أنَّه رأى النبي صلى الله عليه و سلم سواء كان بصفاته المعروفة أو غير ذلك. و الاختلاف في الصفات لا يعنى اختلاف الذات، فإذن: إنَّ المرئي بأي لباس أو أيَّ صفة كانت فهو عينه.

و للإمام الغزالي في هذا المقام تحقيق آخر: و مبناه أنَّ الإنسان مركَّب من جزئين، أحدهما: الروح و هي مجردة، و البدن و هو آلة لإيصال الإدراك إليه. و إنَّما مراد الرسول من قوله: «فقد رأني» ليس معناه رأى جسمه بل مثالا و هو آلة لتوصيل ذلك المعنى الذي في نفسى بواسطة تلك الآلة، و بدن الإنسان في اليقظة أيضاً ليس إلا آلة للنفس لا أكثر.

و الآلة حيناً تكون حقيقية، و تارة تكون خيالية. إذن فما يراه النائم من شكل و مثال الروح المقدَّسة الذي هو محلُّ النبوة و ليس جسمه أو شخصه.

و مثل هذا رؤية الحقِّ سبحانه في المنام فهو منزَّه عن الشكل و الصورة و لكن الغاية تصبح بواسطة التعريفات الإلهية لدى العباد بواسطة الأمثلة النورانية المحسوسة أو الصور الجميلة، و هذا يشبه الآلة.

و هكذا رؤية النبي صلى الله عليه و سلم الذي تعتبر ذاته الطاهرة روحاً مجردة عن الشكل و الصورة و اللون، و لكنه لما كان في حال الحياة فإنَّ روحه المقدَّسة كانت متعلِّقة بذلك البدن الذي هو آلة لإدراك الروح و رؤيتها.

و أمَّا بعد ما توارى بدنه الشريف في الروضة النبوية المطهَّرة فإنَّ الرائي (للنبي صلى الله عليه و سلم) إنَّما يرون طبقاً لمصلحة الوقت و وفقاً لتناسب حال الرائي مع الآلات و الوسائط لإدراك روح النبي صلى الله عليه و سلم.

فليس المرئي روحه المجردة و لا- جسمه و بدنه الشريف المخصوص، لأنَّ حضور شخص متمكَّن في مكان مخصوص و زمان ما بصفات متغيرة و صور مختلفة في أمكنة متعددة لا يتصرُّور إلا بطريق التمثيل كما رثيت صورة شخص ما في عدد من المرايا المختلفة و عليه فالمرئي في رؤى الرائي إنَّما هو مثالات للروح المقدَّسة و هي حقَّ. و لا طريق للقول ببطلان ذلك.

أمَّا اختلاف الأمثلة فلاختلاف أحوال مرايا القلوب لدى الرائيين مثلما تفاوتت الأحوال للصُّور بحسب تفاوت أحوال المرايا، و إذن:

فكلُّ من رآه بصورة حسنة فذلك من حسن دينه، و كلُّ من رآه على عكس ذلك فذلك نقصان دينه.

و هكذا إن رآه أحدهم شيخاً و الآخر شاباً و بعضهم طفلاً، و أحدهم راضياً و آخر غضبان،

کشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۸۹۵

و بعضهم ضاحکا و آخرون باکیا. فهذا كله مبنى على اختلاف أحوال الرائيين.

و عليه فإن رؤية الذات النبوية الشريفة هي معيار لمعرفة أحوال الرائي الباطنية. و هنا ضابطه مفيدة للسالكين و بها يعرفون أحوالهم الداخلية إلى أين وصلوا؟ و في أي مقام هم؟ فيعالجون النقص. و في الحقيقة إن رؤية النبي صلى الله عليه و سلم بمثابة مرآة صقيلة تنعكس عليها أحوال الرائيين. و على هذا القياس قال بعض أرباب التحقيق: إن ما يسمعه الرائي من كلام النبي صلى الله عليه و سلم: يلزم عرضه على السيرة القولية و الفعلية، فإن كانت موافقة لها فهي حق، و إذا عارضتها فلعلها عارضة في سمع الرائي، و أما رؤية النبي صلى الله عليه و سلم يقظة (بعد وفاته صلى الله عليه و سلم)، فقد قال بعض المحدثين: لم ينقل شيء من ذلك عن أحد من الصحابة أو التابعين. نعم، و ردت حكايات بذلك عن بعض الصالحين في هذا الباب، و يمكن اعتبارها صحيحة و هي كثيرة جدا عن المشايخ تقرب من حد التواتر، و إنكار هذا الأمر من باب إنكار الكرامات للأولياء؛ و يقول الإمام الغزالي في كتابه «المنقذ من الضلال»: إن أرباب القلوب يشاهدون في اليقظة الملائكة و أرواح الأنبياء و يسمعون منهم كلاما، و يقتبسون منهم فوائد. و قالوا: في الحقيقة إن ذلك (المرئي) هو أيضا مثال و لو كان يقظة (۱). انتهى من ترجمه

(۱) شیخ عبد الحق دهلوی در شرح مشکاة فرموده بدان که در تحقیق رؤیا اختلاف است در میان عقلاء بجهت اشکالی که وارد می شود درین جا و آن این است که نوم ضد ادراک است پس آنچه دیده می شود چیست اکثر متکلمین از اشاعره و معتزله میگویند که آن خیالی است باطل نه حقیقت ادراک اما نزد معتزله از جهت آنکه دیدن را شرائط است مثل مقابله و خروج شعاع از باصره و توسط هوای شفاف و امثال آنها و این جمله مفقود است در منام پس نباشد مگر خیالات فاسده و اوهام باطله. و اما نزد اشاعره از جهت آنکه نوم ضد ادراک است و جاری نشده عادت الهی تعالی بخلق ادراک در نائم پس آنچه دریافته می شود حقیقت ادراک نباشد بلکه خیالی بود باطل اما مراد ایشان ببطلان آن همین است که حقیقت ادراک نیست نه عدم صحت اعتبار آن بتعبیر یا بی تعبیر زیرا چه بر صحت رؤیای صالحه و حقیقت و حقیقت آن اجماع است مر اهل حق را پس اشاعره میگویند که در رؤیا حقیقت ادراک نیست و لیکن با وجود آن ثبوتی دارد و مر آن را تعبیری هست و طیبی گفته که حقیقت رؤیا پیدا کردن حق تعالی است در دل نائم علوم و ادراک را چنانچه در دل یقظان و وی سبحانه تعالی قادر است بر آن نه یقظه موجب آن و نه نوم مانع از آن چنانچه مذهب اهل سنت و جماعت در باب حواس خمسہ ظاهریه است که عادت او تعالی جاری است که وقت استعمال حواس ادراک را پیدا می کند نه آنکه حواس موجب است در ادراک بلکه بمحض خلق او تعالی است نه بتأثیر حواس و خلق این ادراکات در نائم علامت نهاده است بر امور دیگر که عارض می شود در ثانی الحال که تعبیر آن می باشد چنانکه ابر دلیل است بر وجود باران و بر این قول رؤیا حقیقت ادراک است و میان نوم و یقظه در باب تحقق ادراک باطنی فرق نیست آری در باب ادراک حواس ظاهری البته فرق است زیرا که در حالت نوم حواس ظاهریه باطل و معطل می باشد اما حواس ظاهریه را در ادراکاتی که در حالت نوم حاصل می شود اصلا دخل نیست چنانچه در حالت یقظه در ادراکاتی که از کیفیات باطنیه حاصل میشود اصلا دخل نیست مانند ادراک جوع و عطش و حرارت باطنی و برودت باطنی و حاجت بول و بر از و امثال آنها و تحقیق حکماء که در باب رؤیا است موقوف است بر تحقق حواس باطنه و ثبوت آنها مبنی است بر قواعد ایشان و حسب اصول اسلامیه ناتمام است چنانچه تفصیل آنها در کتب کلامیه است مجملا- درین جا بیان نموده میشود که در آدمی قوتی است که آن را متصرفه میگویند و از شان اوست ترکیب صور و معانی پس اگر در صور تصرف و ترکیب کند باین طور که بعضی را با بعضی دیگر ضم کند مانند انسانی صاحب دو سر یا چهار دست و مانند آنها و یا بعضی را از بعضی فصل کند چون انسانی بی سر و یا بی دست و امثال آنها آن را متخیله می خوانند. و اگر در معانی تصرف و ترکیب کند چنانچه در صور تصرف می کند متفکره می نامند و این قوت در حالت یقظه و نوم همیشه در کار خود مشغول

است خصوصاً در حالت نوم زیادتر اشتغال میدارد. و نفس ناطقه انسانی را بعالم ملکوت اتصالی معنوی روحانی است و صور جمیع کائنات از ازل تا بابد در جواهر مجرده آن عالم مرتسم و ثابت است و چون نفس را در حالت نوم از تدبیر بدن و از مشغله بعالم جسمانی و از اشتغال بادراک محسوسات فراغی حاصل می‌شود پس بجهت اتصالی که بآن جواهر مجرده عالیه می‌دارد بعضی صور که در آنها

کشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۸۹۶

مرتسم است در نفس ناطقه نیز انطباع می‌پذیرد چنانچه در آئینه صورت مقابله منعکس می‌شود و از نفس ناطقه در حس مشترک می‌افتد و قوت متصرفه از حس مشترک گرفته تفصیل و ترکیب می‌دهد پس گاهی آن صور را لباسی و کسوتی دیگر می‌پوشاند و به علاقه تماثل و تشابه از نظیری به نظیری دیگر انتقال می‌کند چنانچه صورت مروارید را مثلاً لباس دانه‌های انار دهد و گاهی به علاقه تضاد و مابینت از ضدی به ضد دیگر رجوع کند چنانکه خنده را کسوت گریه بخشد و بالعکس و درین قسم احتیاج بتعبیر افتد و گاهی بجنسه بی‌تعبیر و تلبیس بیرون آرد و این نوع را احتیاج بتعبیر نبود پس آنچه دیده است بعینه بوقوع آید و گاهی قوت متخیله این همه صور را از صور مخزونه خیالی گیرد که در حالت یقظه در وی محفوظ شده‌اند و لہذا در اکثر احوال در خواب همان بیند که در بیداری اکثر در فکر و خیال آن باشد و گاهی بجهت امراض نیز صور مناسب حال او دیده شود چنانچه دموی مزاج رنگهای سرخ بیند و صفراوی آتوها و اخگرها بیند و در حالت غلبه ریاح پریدن خود را بیند و سوداوی مزاج کوهها و دودها بیند و بلغمی آبها و بارانها و رنگهای سفید بیند و دیدن این هر دو قسم در خواب اعتبار ندارد و تعبیری نشاید و این را اضغاث احلام خوانند. و طائفه صوفیه که قائل‌اند بعالم مثال درین مقام تحقیقی دیگر دارند و آن مذکور است در کتب ایشان. و اکثر اطلاق رویا بر خواب نیک آید و خواب بد را حلم گویند بضم حا و این تخصیص شرعی است و در لغت بمعنی مطلق خواب است. قال رسول الله صلی الله علیه و سلم الرؤیا الصالحة جزء من ستة و اربعین جزء من النبوة متفق علیه درین حدیث به چند وجوه اشکال وارد می‌شود یکی آنکه جزء نبوت یا نبوت باشد پس باید که غیر نبی را نباشد و حال آنکه رؤیای صالحه غیر نبی را نیز می‌باشد دیگر آنکه نبوت نسبتی و صفتی است پس بودن رؤیای صالحه جزء آنچه معنی دارد دیگر آنکه رؤیای صالحه مثل معجزات و کشف و دیگر صفات و حالات انبیا را است که از نتایج و آثار نبوت است نه اجزای آن پس وجه جزئیت وی از نبوت چیست دیگر آنکه دور نبوت گذشت و رؤیای صالحه باقی است پس جزئیت وی از نبوت چگونه درست بود زیرا چه وجود جزء بدون کل محال است چنانچه وجود کل بدون جزء. دیگر آنکه وجه تجزیه نبوت به چهل و شش جزء و اعتبار کردن رویا یک جزء از آن چیست. جواب از اشکال اول آنکه مراد آن است که جزء است از نبوت در حق انبیا چه ایشان را وحی در منام می‌باشد و این جواب منتقض است به آنکه در حدیث دیگر آمده است که رؤیا المؤمن جزء من ستة و اربعین جزء الحدیث و جواب از اشکال دوم و سیم و چهارم آنکه رویا جزوی است از اجزای علوم نبوت بلکه اجزای طرق علوم نبوت و علوم نبوت باقی است چنانکه در حدیث آمده است ذہبت النبوة و بقیت المبشرات و هی الرؤیا الصالحة. و بعضی گفته‌اند که مراد آن است که رؤیای صالحه اثری است از آثار نبوت که بمحض از فیضان الہی و الہام ربانی است و این اثر باقی است از آثار نبوت و جزء بی‌کل می‌باشد اما در آن حالت وصف جزئیت نمی‌باشد مگر باعتبار ما کان. و بعضی گفته‌اند که نبوت اینجا بمعنی انباء است یعنی رؤیای صالحه اخبار صدق است که کذب در وی نیست و در بعضی حدیث تصریح باین معنی آمده است. و بعضی گفته‌اند که مراد بجزئیت متعارف اهل معقول نیست بلکه مراد آنست که رؤیای صالحه صفتی از صفات نبوت است و فضیلتی است از فضائل نبوت و بعضی از صفات انبیا در غیر انبیا نیز یافته می‌شود چنانچه در حدیث دیگر آمده است که راه روشن و نیکو و حلم و میانه روی از نبوت است. حاصل آنکه اصل جمیع صفات کمال نبوت است و مأخوذ از آنجا است و تخصیص رویا بجهت مزید اختصاص است در باب کشف و صفائی قلب و

شک نیست که جمیع کرامات و تمامی مکاشفات سایه نبوت است و پرتوی است از آن. اما وجه تخصیص بعدد سته و اربعین آن است که زمان نبوت بیست و سه سال است و

ابتدای وحی به رؤیای صالحه بود و آن در مدت شش ماه بوده و نسبت شش ماه با بیست و سه سال نسبت یکی به چهل و شش و است و توریسی گفته که حصر مدت وحی در بیست و سه سال مسلم است چه وارد است در روایات معتد بها اما بودن زمان رویا درین مدت شش ماه چیزی است که قائل آن در نفس خود اندازه کرده بی مساعدت نص و روایت انتهی. حاصل آنکه برای تعیین مدت مذکوره اصلی نیست و سندی صحیح نه آری مذهب اکثر محدثان آن است که آن حضرت صلی الله علیه و سلم در مدت شش ماه به مرتبه نبوت مخصوص بود و مکلف بود بتهذیب نفس خود خاصه پس از آن مأمور گشت بدعوت و ابلاغ که نزد ایشان عبارت از رسالت است و بمذهب ایشان لازم نیست که نبی داعی و مبلغ باشد بلکه اگر وحی کرده شود به سوی وی خاصه برای تهذیب نفس وی کافی است در باب تحقق درجه نبوت پس اگر ثابت شود که وحی درین مدت در منام بود ثابت شود مقصود قائل اما این محل کلام بر حسب مذهب ایشان باشد پس احتیاط در باب تخصیص عدد مذکور تفویض است بعلم نبوت چه امثال این علوم از خواص انبیاست و بقیاس عقل بکنه آن نتوان رسید.

و همچنین است حکم اعداد در جمیع مواضع مثل اعداد رکعات و تسیحات و اعداد نصاب زکاة و مقادیر زکاة و اعداد افعال حج مانند اعداد طواف رمی جمار و سعی و امثال آنها. و در مواهب لدنیه میگوید که بعضی علماء مراتب وحی و طریقههای آن را چهل و شش نوع ذکر کرده اند و رؤیای صادقه یکی از آنها است. قال النبی صلی الله علیه و آله و سلم من رآنی فی المنام فقد رآنی فان الشیطان لا یتمثل فی صورتی متفق علیه. بعضی از ارباب تحقیق گفته اند که شیطان بمثال حق تعالی می توان

کشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۸۹۷

نمود و دروغ می توان گفت ورائی را در وسواس می توان افکند که این تمثال حق تعالی است اما بصورت آن حضرت صلی الله علیه و سلم هرگز نتواند بر آمد و بر وی دروغ نتوان بست چه آن حضرت مظهر هدایت است و شیطان مظهر ضلالت و میان هدایت و ضلالت ضد است

و حضرت او تعالی مطلق است جامع صفت اضلال و هدایت و جمیع صفات متضاده و نیز دعوی الوهیت از مخلوقات صریح البطلان است و محل اشتباه نیست بخلاف دعوی نبوت و لهذا اگر یکی دعوی الوهیت کند صدور خوارق عادت از وی متصور است چنانچه از فرعون و امثال او شده بود و نیز از مسیح دجال خواهد شد و اگر به دروغ دعوی نبوت کند معجزه ظاهر نگردد و اگر گاهی خرق عادت ظاهر شود پس بر عکس دعوی او و بر خلاف طلب معتقدان او واقع خواهد شد و لهذا هر خارق عادت که بر دست کاذب مدعی نبوت ظاهر گردد آن را إهانت میگویند

چنانکه از مسیلمه کذاب ظاهر شده بود که هرگاه معتقدان او گفتند که محمد بر چشم رمد رسیده تف انداخت پس چشم او شفا یافت تو نیز همچنان کن او نیز همچنان کرد پس چشم آن کس کور شد دیگر بار او را گفتند که محمد در چاهی که آبش در پائین بود تف انداخت پس آب آن چاه بجوش آمد تا آنکه برابر سر او رسید تو نیز همچنان کن آخر او نیز همچنان کرد پس آب آن چاه فرورفت تا آنکه خشک شد. بدان که احادیث بسیار دلالت می کند بر آنکه هر که آن حضرت را صلی الله علیه و سلم در خواب دید در حقیقت آن حضرت را دید و کذب و بطلان را در آن راه نیست و شیطان که تمثل و تلبس بصور مختلفه نموده بر آمدن چه در خواب و چه در بیداری کار اوست نمی تواند شد که بصورت آن حضرت بر آید و خود را در صورتش نماید و دروغ بندد و آن را در خیال بیننده در آرد و جمهور علماء این را از خصائص آن حضرت شمرده اند. اکنون جماعتی بر آن رفته اند که محمل این احادیث آنست که کسی آن حضرت را صلی الله علیه و سلم بصورت و حلیه مخصوص که آن حضرت داشت دیده

باشد و بس.

و بعضی توسعه کرده و گفته که به شکلی و صورتی بیند که در وقتی در مدت عمر شریف بر آن بوده خواه در جوانی یا کهولت و یا آخر عمر. و بعضی تضییق کرده و گفته که لا بد است که به صورتی بیند که در آخر عمر بدان صورت از عالم رفته. و جماعتی گفته‌اند که دیدن آن حضرت به حلیه مخصوص و صفات معلومه دیدن آن حضرت بحقیقت و ادراک ذات کریمه اوست و دیدن بر غیر آن صفات ادراک مثال است و هر دو رؤیای حق است و از اضغاث احلام نه و تمثیل شیطان را در آن مجال نیست لیکن اول حق است و حقیقت و ثانی حق است و تمثیل اول را احتیاج به تعبیر نیست از جهت عدم تلیس و ثانی محتاج است به تعبیر

پس معنی حدیث مرقوم آنست که بهر صورت که دیده شوم حق است نه باطل و از شیطان نه. و امام محی السنه نووی گفته که این قول نیز ضعیف است و صحیح آنست که آن حضرت را بحقیقت دیده خواه بر صفت معروفه وی دیده باشد یا جز آن و اختلاف در صفات موجب اختلاف ذات نبود پس مرئی در هر لباس و بهر صفت ذات او است. و امام غزالی را درین مقام تحقیقی دیگر است مبنی بر آنکه حقیقت انسان عبارت از روح است مجرد و بدن آلت است که می‌رساند دیدن او بادراک آن حقیقت و مراد آن حضرت از آن که فرمود مرا دید نه آنست که جسم مرا دید بلکه مثالی دید که آن مثال آلتی است که میرسد آن معنی که در نفس من است بوی به واسطه آن آلت و بدن جسمانی در یقظه نیز از آلت نفس بیش نیست و آلت گاهی حقیقی است و گاهی خیالی پس آنچه دیده است از شکل و صورت مثال روح مقدسه او است که محل نبوت است نه جسم وی و شخص وی.

و مثل این است دیدن ذات او تعالی در منام که منزله است از شکل و صورت و لیکن منتهی میشود تعریفات الهی بر بندگان خود به واسطه مثال محسوس نورانی یا جز آن از صور جمیله و این مثال آلت میگردد در تعریف همچنین دیدن پیغمبر که ذات پاک او روح مجرد است از شکل و صورت و لون لیکن چنانکه او را در حالت حیات بدنی بود که روح مقدس او بدان متعلق بود و آلت ادراک روح و رویت آن می‌شد همچنین در حالت حیات ظاهری آن حضرت بعد از پوشیده شدن بدن مخصوص در روضه مقدسه ابدان مختلفه بر حسب مصلحت وقت و بر طبق مناسب حال رائی آلات و وسائط ادراک روح آن حضرت می‌شوند پس مرئی نه روح مجرد او است و نه آن جسم و بدن مخصوص چه حضور یک شخص متمکن در مکان مخصوص در یک زمان بصفات متغیره و صورتهای مختلفه در مکانهای متعدده صورت نه بنده الا بطریق تمثیل مثل صورت یک شخص در آئینهای متعدده متمثل می‌گردد پس مرئی در منامات مثالات روح مقدس او است که حق است و بطلان را در آن مدخل نیست. اما اختلاف امثله بجهت اختلاف احوال مرایای قلوب راثیان است چنانکه تفاوت احوال صورت بر حسب تفاوت حالات آئینها ظاهر میگردد پس هر که او را در صورت حسن دید از حسن دین او است و هر که بر خلاف آن مشاهده کرد از نقصان دین او است و همچنین یکی پیر دیده و دیگری جوان و کسی کودک و یکی راضی دیده و دیگری غضبان و یکی باکی و یکی ضاحک همه مبنی بر اختلاف احوال راثیان است پس دیدن آن حضرت معیار معرفت احوال باطن بیننده است. و در اینجا ضابطه مفیده است مر سالکان را که بدان احوال باطن خود را بدانند که تا کجاست و در چه مقام‌اند و علاج آن بکنند و در حقیقت آن حضرت صلی الله علیه و سلم آئینه مصیقل است که همه صورت حال خودها را در آنجا می‌توان دید

و بهمین قیاس بعضی از ارباب تحقیق گفته‌اند که کلامی که از آن حضرت در منام بشنوند آن را بر سنت قولی و فعلی عرض باید کرد اگر موافق است حق است و اگر مخالفی دارد پس از ممر خللی است که در سامعه اوست. اما دیدن آن حضرت در بیداری بعد از رفتن ازین عالم بعضی از محدثین گفته‌اند که نقل این از هیچ

کشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۸۹۸

المشکاة المسمی بأشعة اللمعات «۱».

الزوى:

[فى الانكليزية] Rhyme

[فى الفرنسية] Rime

بافتح و تشديد الياء عند أهل العربية هو الحرف الذى تبنى عليه القصيدة و تنسب إليه، فيقال قافية لامية أو ميمية كاللام فى أن تفعلا، و الميم فى أن تسلما. و بعبارة أخرى هو الحرف الأخير من القافية الذى تبنى عليه القصيدة و تنسب إليه بأن يقال قصيدة لامية أو ميمية.

وقيل الأولى أن يفسر الزوى بالحرف الأخير من القافية أو الفاصلة. و يقال هو الحرف الذى تبنى عليه أواخر الأبيات أو الفقر، و يجب تكرار الزوى فى كل منها. و قد يطلق الروى على القافية. و جميع الحروف يقع رويًا إلا حرف المد و اللين للإطلاق كالالف فى أن يفعلا و الواو فى مصر و مو و الياء فى نحو يلى، و كذلك اللواتى بعد هاء الضمير نحو بها و بهى و لهو، و كذا اللواتى للثنية و الجمع و ضمير المؤنث نحو اضربا و اضربوا و اضربى، فإن انفتح ما قبل بعض هذه الحروف و هو الواو و الياء كان رويًا نحو اخشو و اخشى. و من ذلك التنوين و نون التأكيد كزيدن و اضربن، و الألف المبدلة من التنوين نحو رأيت زيدا، و الهمزة و المبدلة من الألف فى الوقف نحو رأيت رجلا و هو يضربها و كذلك هاء الضمير و هاء التانيث إذا تحرك ما قبلها نحو غلامهو و حمزه، فإن سكن ما قبلها كانت رويًا نحو عصاها، فهذه ستة أحرف:

حروف المد و اللين و النون و الألف المبدلة و الهمزة المبدلة و الهاء على ما فصلت، و ما عداها فهو روى. هكذا يستفاد من بعض الرسائل و ما ذكر المحقق التفتازانى فى المطول و حواشى العوضى. و الزوى عند شعراء العجم هو ما ذكره صاحب منتخب تكميل الصناعة قال:

الروى: هو عبارة عن الحروف الأخيرة الأصلية للقافية، يعنى من اللفظة التى تعدّ فى الحرف قافية أو ما كان بمنزلتها إذا كان حرفا فى الواقع أو إذا تكلف الشاعر فجعله بمثابة الحرف.

و مثال القسم الأول: حرف الدال من الكلمات: فريادم و آزادم معنى الكلمتين هو:

فريادم: صراخى. آزادم: أنا حر.

و أما المراد بما هو بمنزلة الحرف فهو فى الواقع حرف زائد ظاهر التلّفظ و ليس مشهور التركيب؛ و إنّما لكثرة الاستعمال يبدو مثل كلمة، و ذلك قبل الألف فى دانا و بينا و الراء فى مزدور و رنجور. دانا: عالم. بينا: مبصر.

مزدور: اجير. رنجور: مريض. فإذا اعتبرت هذه الحروف رويًا و كانت الأبيات قريبة من بعضها فلا عيب فى ذلك، و إن كان الأولى أن لا تستعمل أكثر من مرة، و ألاً تكون قريبة من بعضها.

و المراد بما يتكلفه الشاعر فيجعله بمنزلة الروى فهو الحرف المتوسط فى كلمة كما هو الحال فى حرف الراء فى قافية المصراع الثانى لهذا البيت الفارسى و ترجمته:

يكي از صحابه و تابعين نرسیده آرى از بعضى صالحين حكايات درين باب آمده و بصحت رسیده و حكايات و روايات از مشايخ بسيار است نزديك بحد تواتر رسیده انكار اين در حقيقت انكار كرامات اولياء است و امام غزالى در كتاب المنقذ من الضلال گفته كه ارباب قلوب مشاهده ميكنند در يقظه ملائكه را و ارواح انبيا را و مى شنوند از ايشان كلمات را و اقتباس ميكنند فوائد را و گفته اند كه بحقيقت آن نیز تمثال است اگرچه در يقظه است، انتهى من ترجمه المشكاة المسمى بأشعة اللمعات].

(۱) أشعة اللمعات فى شرح المشكاة، شرح فارسى لعبد الحق بن سيف الدين الدهلوى (- ۱۰۵۲ هـ) و يسمّى أيضا بلمعات التنقيح،

کشف الظنون، ۳/ ۸۸. بروکلیمان، ج ۶، ص ۲۴۰.

کشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۸۹۹

لقد غرق قلبی من ذکرى شفتیک الحمراء و اغرورقت عینی بالدمع أيضا فاجعل وصلک مرهما لجراحات هجرانک
و إمّا أن يكون الحرف الزائد مشهور التركيب فيحوّره الشاعر متكلفا من نفس الكلمة و يجعله حرفا أخيرا أصليا، كما مثل الشاعر
بحرف الميم فى قافية المصراع الثانى للبيت التالى و ترجمته:

أراك مع العزال دوما فأموت غما سأذهب من هذا البلد لكى اغمض عینی

و مثل هذه القافية الثانية لا يؤتى بها أكثر من مرّة و بدون ضرورة، و إن حصل ذلك فلا تكون قريبة من بعضها. و إن تكرر الروى فى
القوافى يعتبر واجبا.

ثم اعلم بأن الروى قسّموه إلى قسمين:

الروى المفرد كما مرّ و الروى المضاف كما هو مذكور فى لفظ ردف.

و أيضا فإنّ الروى نوعان: مقيد و هو ما كان حرف الروى ساكنا و لا يتصل به حرف الوصل، و ذلك مثل: (كار): (عمل) و (بار):
ثمر، حمل.

و مطلق: و هو الذى يتصل به حرف الوصل مثل: (كارم: عملی) و (بارم: حملی).

و إن كلا من حرف الروى المقيد أو المطلق إذا لم يجمع به حرف آخر من حروف القافية فيوصف بالمجرد. أمّا إذا جمع به حرف ما
فإنه ينسب. فمثلا الروى المقيد فى كلمة (تن: جسم) مقيد مجرد. و فى كلمة (جان:

روح). مقيد بردف. و فى كلمة (گداخت: ذاب) مقيد بردف مركب، و على هذا القياس «۱».

روى:

[فى الانكليزية] Face

[فى الفرنسية] Visage

و معناه وجه. و عندهم هو التجليات من المعانى النورية و الصورية و المنتهية إلى الذوق و هو البقاء بالله سبحانه. و فى كشف اللغات
الوجه فى اصطلاح الصوفية عبارة عن أنوار الإيمان و فتح أبواب العرفان و رفع الحجب عن جمال الحقيقة.
و قال الشيخ جمالى: إن الوجه عبارة عن الوجه الحقيقى «۲».

(۱) روى عبارتست از آخرین حروف اصلی از قافیه یعنی از لفظی که آن را در عرف قافیه گویند یا آنچه به منزله آن حرف باشد
فى الواقع یا آنچه شاعر بتکلف به منزله آن سازد مثال قسم اول حرف دال فریادم و آزادم و مراد به آنچه بمنزله آن حرف باشد فى
الواقع حرفیست زائد ظاهر التلّفظ که مشهور التركيب نباشد و بکثرت استعمال او با کلمه از نفس کلمه نماید مثل الف دانا و بینا و
رای مزدور و رنجور و اگر مثل این حرف را روى سازند در چند بیت و این بیتها را نزدیک یکدیگر آرند عیب نیست اما اولی
آنست که زیاده از یکبار روى نساوند و اگر سازند نزدیک یکدیگر نیارند و مراد با آنچه شاعر بتکلف به منزله آن سازد حرفیست
از وسط کلمه که شاعر آن را بتکلف حرف آخرین سازد چنانچه را در قافیه مصراع دوم این بیت.

دلّم شد غرق آب از یاد لعلت دیده شد تر هم جراحتهای هجران را بوصل خویش کن مرهم

و یا حرفی زائد مشهور التركيب که شاعر آن را بتکلف از نفس کلمه گرداند و حرف آخرین اصلی سازد چون ميم در قافیه مصراع
دوم این بیت.

با رقیبان بینمت پیوسته و میرم ز غم میروم زین شهر تا کی چشمها بر هم نهم
و مثل این قافیه دوم را زیاده از یکبار و بی ضرورت نیارند و اگر آرند نزدیک یکدیگر نیارند. و تکرار روی در قوافی واجب دانند.
بدان که بعضی روی را دو قسم کرده اند روی مفرد چنانکه گذشت و روی مضاف چنانکه در لفظ ردف مذکور شد.
و نیز روی بر دو نوع است مقید و آن آنست که روی ساکن باشد و حرف وصل بدون پیوند چون لفظ کار و بار و مطلق و آن
آنست که حرف وصل بدو پیوندد چون کارم و بارم و هریک از روی مقید و مطلق اگر جمع نشده باشد بآن حرفی دیگر از حروف
قافیه آن را بمجرد وصف کنند و اگر جمع شده باشد بآن حرف او را نسبت کنند مثلاً روی مقید را در کلمه تن مقید مجرد گویند و
در کلمه جان مقید به ردف مفرد گویند و در کلمه گداخت مقید به ردف مرکب و علی هذا القیاس.
(۲) نزدشان تجلیات را گویند از معانی نوری و صوری و به ذوقی منتهی گردد و هو البقاء باللّه سبحانه و فی کشف اللغات روی در
اصطلاح صوفیان عبارتست از انوار ایمان و فتح ابواب عرفان و رفع حجب از جمال حقیقت شیخ جمالی فرموده اند که روی عبارت
از وجه حقیقی است.
کشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۹۰۰

الزّیاء:

[فی الانکلیزیة] Hypocrisy, bigotry

[فی الفرنسیة] Hypocrisie, bigoterie

ترك الإخلاص فی العمل بملاحظة غیر الله فیہ، و حدّه فعل الخیر لإراءة الغیر. و الفرق بین الزّیاء و السّیمة أنّ الزّیاء یكون فی الفعل
و السّیمة تكون فی القول هكذا فی حاشیة الأشباه.
الزّیاء بالكسر و المد هو فعل لا تدخل فیہ التّیة الخالصة و لا یحیط به الإخلاص کذا فی خلاصة السلوك.
و یقول فی کشف اللغات: الزّیاء فی الأعمال و العبادات الظاهرة و الباطنة النظر إلى الخلق (الناس)، بأن یصیر الناظر محجوباً عن الحقّ.
و هذا فی اصطلاح السّالکین «۱».

الزّیاضة:

[فی الانکلیزیة] Practice of piety, asceticism

[فی الفرنسیة] Pratique de piété, ascétisme

قال أهل اللغة هی استبدال الحال المذمومة بالحال المحمودة. و قال بعض الحكماء الریاضة الإعراض عن الأعراض «۲» الشهوانیة. و
قیل الریاضة ملازمة الصلاة و الصوم و محافظة آناء اللیل و الیوم عن موجبات الإثم و اللوم و سدّ باب التّوم و البعد عن صحبة القوم،
کذا فی خلاصة السلوك.

الزّیاضی:

[فی الانکلیزیة] Mathematics

[فی الفرنسیة] Mathématiques

یطلق علی علم من العلوم المدوّنة علی ما سبق فی المقدمه.

الريح:

[في الانكليزية] Wind,air,gas,whitlow

[في الفرنسية] Vent,gaz,panaris

بالكسر: الريح و الزائحة و الدخان، جمعها رياح و كذا الأرواح. و الريح عند أهل الرّمل يقولون لها أيضا: العقل (٣). كما مرّ قبيل هذا في لفظ الروح. و الريح الغليظة عند الأطباء هي الريح التي تطول مدة لبثها في بعض تجاويف البدن و تغلظ كما يغلظ الهواء الذي يطول لبثه في بعض الآبار. و ريح الشوكة عندهم مادة حادة تجرى في العظم و تكسره و تفسده. و ريح الصبيان عندهم هي ريح غليظة تعرض في داخل الرأس و تمدده حتى يفتح شئونه. و ريح البواسير عندهم هي ريح غليظة عسرة التحلل تحدث وجعا مثل وجع القولنج تصعد مرة إلى الظهر و الشراسيف و أطراف الكلية و تنزل أخرى إلى الخصيتين و القضيب و حوالى المقعدة. و ريح الرّحم عندهم مادة نفاخة في الرّحم بسبب اجتماع الرطوبات اللزجة. و رياح الأفرسة عندهم زوال فقرة من فقرات الظهر عن موضعه لرياح غليظة تحتقن تحتها و تمددها تمديدا شديدا و هي من أقسام الحدبة كذا في بحر الجواهر.

الريحان:

[في الانكليزية] Basil)plant

[في الفرنسية] Basilic)plante

بالتفتح و سكون المثناة التحتانية لغة نبات لا ساق له. و عرفا نبات له رائحة طيبة كما في الاختيار. لكن في المغرب أنّ الريحان نبات طاب ريحه. و عند الفقهاء ما لساقه رائحة طيبة كما لورقه كالأس، و الورد ما لورقه رائحة طيبة فحسب كالياسمين. و في جامع (٤). ابن

(١) و در كشف اللغات ميگويد ريا رد اعمال و عبادت ظاهر و باطن نظر بر خلق داشتن و از حق محجوب گشتن را گويند و اين در اصطلاح سالكان است.

(٢) الأغراض (ع).

(٣) بالكسر باد و بوى و دخان، و الرياح الجمع، و كذا الأرواح بسبب أنّ الياء كانت فيهما واوا و باد را نزد أهل رمل عقل نیز گويند.
(٤) جامع الأدوية و الأغذية المفردة: للطبيب ضياء الدين عبد الله بن أحمد المالقي (٦٤٦ هـ) في الطب. و هو المشهور بمفردات ابن البيطار. كشف الظنون ١/ ٥٣٤، ٢/ ١٧٧٢.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩٠١

البيطار (١). أنّ الورد زهر كل شجر. و اشتهر في الزهر الذي يؤخذ منه العرق كذا في جامع الرموز في كتاب الأيمان في آخر فصل من حلف لا يدخل بيتا. و ذكر في الظهيرية أنّ الورد و الياسمين من الأشجار، و الريحان ما ليس له شجر، كذا في البرجندی. مثل لفظ النجم فإنه يقال لنبات لا ساق له كالقطين و الشجر نبات له ساق.

(١) هو عبد الله بن أحمد المالقي، أبو محمد، ضياء الدين المعروف بابن البيطار. توفي بدمشق عام ٦٤٦ هـ / ١٢٤٨ م. إمام النباتيين و علماء الأعشاب. أصله من الأندلس من مالقة. كان يعرف جميع أنواع النبات و الأعشاب و أمراضها و أدويتها. له عدة مؤلفات هامة. الأعلام ٦٧/ ٤، طبقات الأطباء ١٣٣/ ٢، نفع الطيب ٦٨٣/ ٢، فوات الوفيات ٢٠٤/ ١، دائرة المعارف الإسلامية ١/ ١٠٤.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩٠٢

حرف (الزاي) (ز)

الزائد:

[في الانكليزية] Affix, infix

[في الفرنسية] Affixe, infixe

عند أهل العربية يطلق على الحرف الغير الأصلي و قد سبق. و الزوائد الأربع هي حروف المضارعة و هي الألف و النون و الياء و التاء، و قد يطلق الزائد على ما لا فائدة له كما في الأطول في بيان الغرابة، و على كلمة وجودها و عدمها لا يخل بالمعنى الأصلي، و أن لها فائدة، و منه حروف الزيادة كذا يستفاد من الفوائد الضيائية.

اعلم أن الزائد على قسمين لأن اللفظ الذي لا فائدة فيه إما أن لا يكون متعينا كإيراد لفظين مترادفين و هو المسمى بالتطويل نحو وجدت قول فلان كذبا مينا. فالكذب و المين بمعنى واحد لا فائدة في الجمع بينهما، فأحدهما زائد لا على التعيين. و إما أن يكون الزائد متعينا و هو المسمى بالحشو نحو وجدت قول فلان قولاً كاذباً. فلفظ قولاً زائد معين كذا في المطول.

و قد يطلق على المزيد و هو الحرف الذي يتصل بالخروج كما ستعرف. و عند المحاسبين هو العدد المستثنى منه كما مر. و الزوائد عند أهل الزمل أربعة أشكال و هي الواقعة في المرتبة الثالثة عشرة و الرابعة عشرة و الخامسة عشرة و السادسة عشرة، و تسمى أيضا شواهد «١».

زائد الثقة:

[في الانكليزية] Strange or superfluous Hadith

[في الفرنسية] Hadith superflu ou etrange

عند المحدثين ثلاثة أقسام. الأول حديث يقع مخالفا لما رواه سائر الثقات، و حكمه الرد كالشاذ. و الثاني ما لا يكون منافيا لما رووه بأن يكون زائدا لا منافاة له مع ما رووه، و هو مقبول بالاتفاق. و الثالث ما يتوسط بينهما أي يكون فيه قليل مخالفة يكون ما رووه عامًا، و ذلك خاصا كحديث «جعلت لنا الأرض مسجدا و طهورا» «٢» فإنه قد روى جعلت تربتها لنا طهورا، و هو مشابه للأول من حيث خروج الحجر و الرمل، و مشابه للثاني من حيث عدم المنافاة. و نقل الخطيب عن الجمهور قبول الزيادة من الثقة مطلقا، سواء كان الزائد و الناقص من شخص واحد أم لا. و قيل بل مردودة مطلقا. و قيل مردودة منه و مقبولة من غيره، و الأول هو الصحيح إذا أسنده و أرسلوه، أو وصله و قطعه أو رفعه و وقفوه فهو كالزيادة، هكذا في خلاصة الخلاصة و الإرشاد الساري.

الزائل:

[في الانكليزية] Zodiacal house

[في الفرنسية] Maison Zodiacale

سيرد ذكره في الواو، كما ورد ذكره في لفظه بيت في الباء «٣».

(١) و زوائد نزد اهل رمل چهار اشكال را گویند که در خانه سیزدهم و چهاردهم و پانزدهم و شانزدهم واقع شوند و اینها را شواهد نیز نامند.

(٢) حديث متفق على صحته. البخارى: ١/ ٣٦٨، ٣٧١ فى التيمم، مسلم (٥٢١) فى أول كتاب المساجد، مسند أحمد ٣/ ٣٠٤. ١٤٨/ ٥.

(٣) در لفظ وتد مذکور خواهد شد و در لفظ بيت مذکور شده.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩٠٣

الزاجر:

[فى الانكليزية] Illumination

[فى الفرنسية] Illumination

بالجيم فى اصطلاح الصوفية عبارة عن الواعظة من الله تعالى فى قلب المؤمن و هو نور يقذف (فى القلب) داعيا للعبد إلى عبادة الحق سبحانه: كذا فى لطائف اللغات و الاصطلاحات الصوفية «١».

الزاوية:

[فى الانكليزية] Angle

[فى الفرنسية] Angle

و بالفارسية: كنج. و عند المهندسين تطلق بالاشتراك على معينين. أحدهما الزاوية المسطحة و تسمى بسيطة أيضا، و هى هيئة عارضة للسطح المنحذب عند ملتقى خطين يحيطان به، سواء كانا مستقيمين أو غير مستقيمين، أو كان أحدهما مستقيما و الآخر غير مستقيم، فإنه إذا اتصل خطان عند نقطة فى سطح من غير أن يتحدا خطأ واحدا عرض لذلك السطح عند ملتقاهما هيئة انحدابية فيما بين الخطين، و هى الزاوية هكذا. و قولنا من غير أن يتحدا احترازا عمدا إذا اتصل قوسان على نقطة و صارتا قوسا واحدة و أمثالها، و لا تعتبر فى تحقق الزاوية إحاطة الخطين بذلك السطح إحاطة تامة، بل ربما امتنع إحاطتهما به كذلك، كما إذا كان الخطان مستقيمين. و لا- يعتبر أيضا أن يكون هناك خط آخر يحيط مع الخطين المذكورين بذلك السطح و هو المسمى بوتر الزاوية، و لا أن يكون الخطان متناهيين أو غير متناهيين، قصيرين أو طويلين، بخلاف الشكل إذ لا بد فيه من الإحاطة التامة، لأنه عبارة عن هيئة حاصله بإحاطة حد أو حدود.

و المراد «٢» بالحدود ما فوق الواحد و إحاطة الحد كما فى الدائرة و غيرها، فالشكل العارض للمثلث يتوقف على أضلاعه الثلاثة و كل واحد من زواياه يتوقف على خطين فقط، و يسمى كل واحد منهما ضلع الزاوية. فعلى هذا تكون الزاوية المسطحة من الكيفيات المختصة بالكميات. و منهم من جعلها من باب الكم لقبولها التفاوت و التساوى. و لذا عرّفها صاحب التذكرة بأنها سطح أحاط به خطان يلتقيان عند نقطة من غير أن يتحدا خطأ واحدا. و منهم من جعلها من باب الإضافة، و لذا قال أقليدس هى تماس خطين من غير أن يتحدا و بطلانه ظاهر، إذ التماس لا يوصف بالصغر و الكبر بخلاف الزاوية. و منهم من جعلها من مقولة الوضع. و ذهب جماعة إلى أنها أمر عديم أعنى انتهاء السطح عند نقطة مشتركة بين خطين يحيطان به، فهذه خمسة أقوال كذا فى شرح المواقف فى مبحث الكيفيات المختصة بالكميات.

ثم اعلم أن الزاوية المسطحة إن كانت بحيث إذا أخرج أحد ضلعها يحيط مع الضلع الآخر بزواوية متساوية للزاوية الأولى، فكل واحد من الزاويتين قائمة سميّت بها لكون أحد ضلعها قائما على الآخر و تسمى محدودة أيضا لكونها غير مختلفة قلة و كثرة و معمودة أيضا، إذ كل من الضلعين عمود على الآخر هكذا-. و إن تفاوتت الزاويتان فالصّغرى حادة لقلّة الانفراج فيها و الكبرى منفرجة لكثرة الانفراج «٣» فيها هكذا-. و ثانيهما الزاوية المجسّمة و هى هيئة تحدث للجسم المنحذب عند نقطة منه من حيث هو، أى الجسم

المنحذب ذو حدود متصلة بها أى بتلك النقطة كزوايا المكعب أو ذو حد كذلك أى متصل بها كزاوية رأس

(١) در اصطلاح صوفيه عبارتست از واعظ الله تعالى در دل مؤمن و آن نوريست انداخته شده كه داعي است بعبادت حق تعالى كذا فى لطائف اللغات و الاصطلاحات الصوفية.

(٢) المقصود (م، ع).

(٣) لكثرة الانفراج (- م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩٠٤

المخروط المستدير. و المراد «١» بالحدود السطوح إذ نهاية الجسم بالذات سطح و هذا أشمل مما قيل: الزاوية المجسمة هي ما يحصل عند تلاقي السطحين، لأنه لا يشتمل لمثل زاوية رأس المخروط. فعلى هذا هي من الكيفيات المختصة بالكميات. و فى التذكرة الزاوية جسم أحاط به سطوح ملتقيّة عند نقطة يتصل كلّ سطحين منها عند خطّ من غير أن يتحدا سطحا واحدا انتهى، فعلى هذا هي من باب الكمّ. و قد تطلق الزاوية على المقدار ذى الزاوية كما يطلق الشّكل على المشكّل كذا فى شرح المواقف. و زاوية القطعة عندهم هي التى يحيط بها قوس القطعة و قاعدتها. و الزاوية التى فى القطعة هي التى يحيط بها خطان يخرجان من طرفى قاعدة القطعة و يتلاقيان على أى نقطة تفرض من قوسها. و الزاوية التى يحيط بها خطان يخرجان من نقطة ما على المحيط، و يجوز أن قوسا منه يقال لها التى على تلك القوس، كذا فى تحرير اقليدس فى حدود المقالة الثالثة. اعلم أن جيب الزاوية عندهم هو جيب قوس هي أى تلك القوس من مقدار تلك الزاوية، و مقدار الزاوية المستقيمة الضلعين قوس بين الضلعين و مركز تلك القوس رأس تلك الزاوية. و مقدار زاوية سطح الكرة التى ضلعاها من الدوائر العظام قوس بين الضلعين من دائرة عظيمة، قطبها رأس تلك الزاوية. و المعتبر من زوايا سطح الكرة زاوية ضلعاها من الدوائر العظام، كذا ذكر عبد العلى البرجندى فى شرح بيست باب و غيره.

الزُّبُر:

[فى الانكليزية] First letter in fortune -telling

[فى الفرنسية] Premiere lettre en onomancie

بضم الزاى و الباء الموحدة فى علم الجفر هو الحرف الأول لأسماء التهجي، و ما عداه من الحروف تدعى بيّنة، كذا فى المنتخب. و هكذا فى رسائل الجفر، و قد سبق فى لفظ البسط أيضا «٢».

الزُّبُور:

[فى الانكليزية] Book, psalms of David

[فى الفرنسية] Livre, psaumes de David

بالفتح لفظ سريانى بمعنى الكتاب استعمله العرب حتى قال الله تعالى وَ كُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ أى فى الكتب، و أنزل الزبور على داود عليه السلام آيات مفصلات، لكن لم يخرج به إلى قومه إلّا جملة واحدة بعد ما كمل الله نزوله عليه. و أكثره مواعظ و باقيه ثناء على الله بما هو له، و ما فيه من الشرائع إلّا آيات مخصوصة و لكن يحوى ذلك بالمواعظ و الثناء.

و اعلم أن كلّ كتاب أنزل على نبي ما جعل فيه العلوم إلّا حدّ ما يعلم به ذلك النبي حكمة إلهية لئلا يجهل النبي ما أتى فيه.

و الكتب يتميز بعضها عن بعض بالأفضلية بقدر تميز الرسول على غيره عنده تعالى. و لذا كان القرآن أفضل كتب الله لأنّ محمدا

صلى الله عليه و سلم كان أفضل المرسلين، فإن قلت كلام الله لا أفضلية في بعضه على بعض، قلنا ورد الحديث أن سورة الفاتحة أفضل القرآن. فإذا صحت الأفضلية في القرآن بعضه على بعض فلا امتناع في بقيته من حيث الجملة.

ثم الزبور في الأشياء «٣» عند الصوفية عبارة عن تجليات الأفعال و التوراة عن تجليات جملة الصفات و الأسماء الذاتية و الصفاتية مطلقا، و القرآن عبارة عن الذات المحض.

و كون الزبور عبارة عن تجليات صفات الأفعال

(١) المقصود (م، ع).

(٢) در علم جفر حرف اول اسمای تهجی است و سواى آن حرف كه تلفظ مى آید آن را بينه خوانند، كذا فى المنتخب و هكذا فى رسائل الجفر و قد سبق فى لفظ البسط أيضا.

(٣) الإشارة (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩٠٥

فإنه تفصيل للتفاريع الفعلية الاقتدارية الإلهية، و لذلك كان داود عليه السلام خليفه الله على العالم فظهر بأحكام ما أوحى إليه فى الزبور، و كان يسيّر الجبال الراسيات و يلين الحديد و يحكم على أنواع المخلوقات، ثم ورث سليمان ملكه و كان سليمان وارثا عن داود و داود وارثا عن الحق المطلق، و كان داود أفضل لأنّ الحق أعطاه الخلافة ابتداء و خصّه بالخطاب قال يا داود إنا جعلناك خليفة فى الأرض «١» و لم يحصل ذلك لسليمان إلّا بعد طلبه منه على نوع الحصر و إن شئت الزيادة فارجع إلى الإنسان الكامل.

الزحاف:

[فى الانكليزية] Cancellation, infix

[فى الفرنسية] Suppression, infixe

بالكسر و فتح الحاء المهملة بمعنى:

السقوط. و الزحاف فى الشعر حرف بين حرفين، و يقال لذلك الشعر مزاحف بفتح الحاء، كذا فى المنتخب. و يقول فى عروض سيفى: الزحاف هو تغيير يقع فى الركن إمّا بزيادة أو بنقص، و يقال لذلك الركن الذى تغير مزاحفا و غير سالم. و الزحاف جمع زحف بفتح الأول و سكون الثانى، و غير مستعمل لدى أهل العروض إلّا بصيغته الجمع الزحاف. انتهى. و يقول فى جامع الصنائع: الزحف هو زيادة أو نقص فى أحد الأركان، فإذا كان الزحف فى الأول واقعا يعنى فى الصدر فيقال له: ابتداء. و أمّا إذا وقع فى العروض فيسمى فصلا. و إذا كان فى وسط البيت سمّوه اعتدالا. انتهى «٢».

و فى بعض رسائل عروض أهل العرب زحاف الصّيدر ما زوحف لمعاقبه ما قبله، و زحاف العجز ما زوحف لمعاقبه ما بعده، و زحاف الطرفين ما زوحف لمعاقبه ما قبله ما بعده انتهى.

الزحير:

[فى الانكليزية] Dysentery

[فى الفرنسية] Dysenterie

بالحاء المهملة مثل الأمير هو حركة المعى المستقيم لدفع ما يحتبس فيه من المؤذى، و لا يوجد فى غير المعى المستقيم كذا فى بحر

الجواهر. و في شرح القانونجة هو حركة المعنى المستقيم تدعو إلى البراز اضطرارا فيقوم صاحبه و لا يبرز منه شيء إلا كاليزاق. و عرفه المصنف أى ابن سينا بأنه إزعاج البطن إزعاجا متواترا مع خروج رطوبات بلغمية ذات رغوّة قليلة المقدار، و منه حق و يسمى صادقا و منه باطل و يسمى كاذبا يوهم الجاهل أن سببه إسهال و هو في الحقيقة احتباس.

زر:

[في الانكليزية] Gold

[في الفرنسية] Or

بالفارسية أى: الذهب. و عند الصوفية هو الرياضة و المجاهدة «٣».

(١) ص / ٢٤.

(٢) بمعنى افتادن و ساقط شدن در شعر حرفى میان دو حرف و آن شعر را مزاحف بفتح حا خوانند کذا فى المنتخب. و در عروض سيفى ميگويد زحاف تغييرىست که واقع شود در رکن بزيادت يا بنقصان و آن رکن که در آن اين تغيير واقع شود آن را مزاحف و غير سالم خوانند و زحاف بالكسر جمع زحف است بفتح اول و سکون ثانى و در اصطلاح عروضيان استعمال نکنند مگر زحاف انتهى. و در جامع الصنائع گويد زحف آنست که از رکنى يك حرف يا دو حرف را کم يا بيش کند پس چون زحف در اول افتد يعنى در صدر آن را ابتدا گویند و چون در عروض افتد فصل خوانند و چون در میان بيت يا در مصراع آخر بيت بضر بپيوند لقب بغايت يابد و چون در همه بيت افتد اعتدال نام نهند انتهى.

(٣) نزد صوفيه رياضت و مجاهده را گویند.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩٠٦

الزّارية:

[في الانكليزية] Al -Zirariyya sect

[في الفرنسية] Al -Zirariyya secte

بالراء المهملة فرقة من غلاة الشيعة أصحاب زرارة بن أعين «١» قالوا بحدوث صفات الله تعالى، و قبل حدوثها له لا حياة فلا يكون حينئذ حيا و لا عالما و لا قادرا و لا سميعا و لا بصيرا، كذا فى شرح المواقف «٢».

الزّرامية:

[في الانكليزية] Al -Zaramiyya sect

[في الفرنسية] Al -Zaramiyya secte

بالراء المهملة فرقة من غلاة الشيعة قالوا الإمامة بعد على لمحمد بن الحنفية ثم ابنه عبد الله ثم على بن عبد الله بن عباس «٣» ثم أولاده إلى المنصور «٤» ثم حل الإله فى أبى مسلم «٥» و أنه لم يقتل، و استحلوا المحارم و ترك الفرائض. و منهم من ادعى الإلهية فى المقنع «٦» كذا فى شرح المواقف «٧».

الزرق:

[في الانكليزية] Attentive examination.sounding

[في الفرنسية] Examen attentif, sondage

عند السبعية هو تفرس حال المدعو أ هو قابل للدعوة أم لا و يجيى ذكره.

الزعرانية:

[في الانكليزية] sect (Al-Zafaraniyya)

[في الفرنسية] secte (Al-Zafaraniyya)

بالعين المهملة و بعدها فاء فرقة من النجارية قالوا كلام الله تعالى غير ذاته، و كل ما هو غيره فهو مخلوق. و من قال كلام الله مخلوق فهو كافر، كذا في شرح المواقف «٨».

الزعم:

[في الانكليزية] Pretention.assertion

[في الفرنسية] Pretention.assertion

هو القول بلا دليل كذا في اصطلاحات السيد الجرجاني.

- (١) هو زرارة بن أعين الشيباني، أبو الحسين. توفي عام ١٥٠ هـ / ٧٦٧ م. رأس الفرقة الزرارية من غلاة الشيعة. متكلم شاعر، عالم بالأدب. له كتاب في الاستطاعة، وغيره. الاعلام ٣/ ٤٣، اللباب ١/ ٤٩٨، خطط المقریزی ٢/ ٣٥٣، لسان الميزان ٢/ ٤٧٣.
- (٢) فرقة من غلاة الشيعة أتباع زرارة بن أعين، كانوا على مذهب القطعية يقرون بإمامة عبد الله بن جعفر. وقد كانت لهم آراء و بدع كثيرة. التبصير ٤٠، الفرق ٧٠، مقالات الاسلاميين ١/ ١٠٠، الفهرست لابن النديم ٣٢٢، منهاج السنة لابن تيمية ١/ ٢٩٨.
- (٣) هو علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، أبو محمد. ولد عام ٤٠ هـ / ٦٦٠ م. و توفي عام ١١٨ هـ / ٧٣٦ م. جد الخلفاء العباسيين، من أعيان التابعين. كان جميلا عظيم الهيئة. الاعلام ٤/ ٣٠٣، طبقات ابن سعد ٥/ ٢٢٩، وفيات الاعيان ١/ ٣٢٣، صفة الصفوة ٢/ ٥٩.
- (٤) هو عبد الله بن محمد بن علي بن العباس، أبو جعفر المنصور. ولد عام ٩٥ هـ / ٧١٤ م. و توفي عام ١٥٨ هـ / ٧٧٥ م. ثاني خلفاء بني العباس. كان عارفا بالفقه و الأدب، مقدما في الفلسفة و الفلك، محيا للعلماء. و هو الذي بنى بغداد، كما كان له اهتمام كبير بالعمارة. الاعلام ٤/ ١١٧، ابن الاثير ٥/ ١٢٧، الطبري ٩/ ٢٩٢، البدء و التاريخ ٦/ ٩٠، تاريخ الخميس ٢/ ٣٢٤، المسعودي ٢/ ١٨٠، تاريخ بغداد ١٠/ ٥٣.
- (٥) هو عبد الرحمن بن مسلم. ولد في منطقة البصرة عام ١٠٠ هـ / ٧١٨ م. و توفي عام ١٣٧ هـ / ٧٥٥ م. من مؤسسي الدولة العباسية. من كبار الدهاء و القادة. الاعلام ٣/ ٣٣٧، وفيات الاعيان ١/ ٢٨٠، ابن الاثير ٥/ ١٧٥، تاريخ الطبري ٩/ ١٥٩، ميزان الاعتدال ٢/ ١١٧.
- (٦) هو عطاء المعروف بالمقتع الخراساني. توفي عام ١٦٣ هـ / ٧٨٠ م. ادعى الربوبية من طريق التناسخ. و كان له أتباع. الاعلام ٤/ ٢٣٥، ابن الاثير ٦/ ١٧، وفيات الاعيان ٣١٩.
- (٧) من الفرق الحلوية و من غلاة الشيعة أتباع رجل اسمه زرام أو رزام بن رزم. أفرطوا في موالاتهم لأبي مسلم الخراساني حيث

جعلوه إليها. كذلك كثرت بدعهم. التبصير ١٣٠، الفرق ٢٥٦، مقالات ١/٩٤، الملل و النحل ١٥٣.

(٨) فرقة من النجارية أتباع الزعفراني. افترقوا إلى فرقتين كانت لهم آراء و بدع. التبصير ١٠٢، الملل و النحل ٨٩، الفرق ٢٠٩، السفاريني ٩٠ / ١.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩٠٧

الزعيم:

[في الانكليزية] Guide, master, leader

[في الفرنسية] Chef, guide, maitre, leader

يعين مهملة كالكريم هو الضامن و الإمام و رئيس القوم و المتكلم باسمهم. و عند المنجمين: صاحب الخط يعني: صاحب المنزل، و المثلة و الحد و الوجه و الشرف.

و المزاعمة: طلب كوكب للزعامة في برج له فيه خط باتصال النظر أو باتصال المحل، و يقال لذلك الكوكب مزاعم هذا البرج و شاهدا و دليلا أيضا. كذا في كفاية التعليم «١».

الزكاة:

[في الانكليزية] Charity tax, tithe, purity

[في الفرنسية] Taxe aumoniere, dime, purete

كالصلاة و زنا و كتابة اسم من التركية، و كلاهما مستعملان. و في المفردات إنها في اللغة النمو الحاصل من بركة الله تعالى. و في الشريعة قدر معين من النصاب الحولى يخرج الحر المسلم المكلف لله تعالى إلى الفقير المسلم الغير الهاشمي و لا مولاه مع قطع المنفعة عنه من كل وجه. فالقدر يتناول الصدقة أيضا. و قولنا معين يخرج الصدقة إذ لا تعين فيها. و قولنا يخرج الحر المسلم المكلف لأن شرط وجوبها الحرية و الإسلام و العقل و البلوغ.

و قولنا إلى الفقير المسلم الغير الهاشمي و لا مولاه أى مولى الهاشمي يخرج الغنى و الكافر الهاشمي و مولاه، فإن دفع الزكاة إليهم مع العلم لا يجوز. و قولنا مع قطع المنفعة عنه احتراز عن الدفع إلى فروعه و إن سفلوا و أصوله و إن علوا، و مكاتبه و دفع أحد الزوجين إلى الآخر. و معنى قوله من كل وجه أى شرعا و عادة فإن انتفاع الأب بمال الابن عند الحاجة جائز شرعا، و انتفاع الابن بمال الأب أو أحد الزوجين بمال الآخر جار عادة. و قيد لله تعالى لأن الزكاة عبادة فلا بد فيها من الإخلاص هكذا يستفاد من الدرر. و فى جامع الرموز أن الزكاة فى الشريعة القدر الذى يخرج به إلى الفقير. و فى الكرماني أنها فى القدر مجاز فإنها إيتاء ذلك القدر، و عليه المحققون كما فى المضممرات انتهى. و يؤيد أنها توصف بالوجوب و هو من صفات الأفعال و يؤيد الأول قوله تعالى و آتوا الزكاة «٢» إذ إيتاء الإيتاء محال.

و الأظهر أن الزكاة فى الشرع يجىء بكلا المعنيين كذا فى البرجندى. و هكذا لفظ الصلاة فإنها فى الأفعال المعهودة مجاز شرعا و لغة إيتانها و أداءها.

و قد تطلق الزكاة شاملة للعشر و صدقة الفطر و الكفارة و النذر و غير ذلك من الصدقات الواجبة كما يستفاد من جامع الرموز فى فصل مصرف الزكاة. و قد تطلق الزكاة على التركية كما ستعرف. و فى شرح القصيدة الفارضية الزكاة لغة الطهارة و النمو و شرعا طهارة مال بلغ النصاب بإخراج ما فضل عن الحاجة لانسداد خلّة المحتاجين به. و فى الحقيقة طهارة نفس بلغت حد الكمال بإفاضة ما

فضل عن حاجتها من الفيض الرباني على المحتاجين إليه انتهى.

و في الإنسان الكامل و أميا الزكاة عبارة عن التزكي بإيثار الحق على الخلق، أعني يؤثر شهادة الحق في الوجود على شهود الخلق و يؤيده ما في بعض الرسائل قال: الزكاة: في اصطلاح الصوفية: ترك الدنيا، و تطهير النفس من خطرات الغير «٣».

(١) ضامن و پیشوا و رئیس قوم و آنکه از جانب ایشان سخن کند. و نزد منجمان خداوند خط را گویند یعنی صاحب خانه و مثلثه و حد و وجه و شرف. و مزاعم طلب کردن کوکبست زعامت برجی را که درو خطی دارد باتصال نظر یا باتصال محل و آن کوکب را مزاعم این برج خوانند و شاهد و دلیل نیز کذا فی کفایة التعليم.

(٢) البقرة/ ٤٣-٨٣-١١٠-٢٧٧. النساء/ ٧٧.

(٣) زكاة در اصطلاح صوفیه ترک دنیا را گویند و پاک کردن نفس از خطرات غیر.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩٠٨

الزكام:

[في الانكليزية] Flu, influenza, cold

[في الفرنسية] Grippe, rhume

بالضم و فتح الكاف هو تجلب الفضول الرطبة من بطنى الدماغ المقدمين إلى المنخرين و تجلب الفضول من بطنى الدماغ المقدمين إلى الحلق و يسمى نزلة. و منهم من يخص النزلة بما كان تجلبها إلى الرئة و الصدر. و منهم من يسمى الجميع نزلة كذا في بحر الجواهر. و في الآقسرائى الزكام و النزلة مشتركان في أن كل واحد منهما سيلان مادة «١» من الدماغ «٢»، إلا أن المشهور أن النزلة ما ينزل إلى الحلق و الزكام ما ينزل من طريق الأنف. و منهم من يسمى الجميع نزلة و يخص باسم الزكام ما كان منصبا إلى مقدم أعضاء الوجه كالأنف و العين مع رفته و منعه للشم.

الزلة:

[في الانكليزية] Mistake, sin

[في الفرنسية] Faute, peche

بالفتح عند أهل الشرع هو وقوع المكلف في أمر غير مشروع في ضمن ارتكاب أمر مشروع كذا في مجمع السلوك؛ و يؤيده ما في التوضيح في الركن الثاني في بيان أفعال النبي عليه السلام: الزلة هي فعل من الصغائر يفعله من غير قصد. و في التلويح و توضيحه ما قال الإمام السرخسى أما الزلة فلا يوجد فيها القصد إلى عينها و لكن يوجد القصد إلى أصل الفعل لأنها مأخوذة من قولهم زل الرجل في الطين إذا لم يوجد القصد إلى الوقوع و لا إلى الثبات بعد الوقوع، و لكن وجد القصد إلى المشى في الطريق. و إنما يؤخذ عليها لأنها لا تخلو عن نوع تقصير يمكن للمكلف الاحتراز عنه عند الثبت. و أما المعصية حقيقة فهي فعل حرام يقصد إلى نفسه مع العلم بحرمته انتهى ما قال الإمام؛ ففيه رد لما ذكره بعض المشايخ من أن زلة الأنبياء هي الزلل من الأفضل إلى الفاضل و من الأصوب إلى الصواب لا- عن الحق إلى الباطل و عن الطاعة إلى المعصية، لكن يعاتبون لجلالة قدرهم و لأن ترك الأفضل منهم بمنزلة ترك الواجب عن الغير، كما قيل حسنات الأبرار سيئات المقربين انتهى. و قد يطلق اسم المعصية على الزلة مجازا كما في بعض شروح الحسامى.

زلف:

[في الانكليزية] Proximity

[في الفرنسية] Proximité, voisinage

معروف، و عندهم عين الهوية، أى الشخص الذى لا- طريق له و أحيانا يطلق على الشيطان و أحيانا يأتى بمعنى القرب. و يقول فى كشف اللغات الزلف عبارة عن ظلمة الكفر أو الأشكال فى الشريعة، و المشكلات فى الطريقة. و قيل من قبة العرش إلى ما تحت الثرى، كل كثرة فى الوجود، و كل حجاب يمكن تصوره فهو زلف «٣».

الزّل:

[في الانكليزية] Cancelling, thigh

[في الفرنسية] Suppression, cuisse

بفتح الزاى و اللام عند أهل العروض هو اجتماع الهم و الخرم، و حين تسقط الميم من مفاع الأهم يبقى فاع، و يسمّى الركن الذى وقع فيه الزلل «أزل». و الزلل لغة: الفخذ بلا لحم، (و فى القاموس: الأزل: الخفيف الوركين) و النصف لأرجل النساء. كذا فى عروض سيفى «٤».

(١) ماده (- م).

(٢) من الدماغ (- م).

(٣) نزدشان عينيت هويت را گویند که کسی را بدو راه نیست و گاهی اطلاقش بر شیطان می آید و گاهی بمعنى قرب می آید و در كشف اللغات میگوید زلف عبارت از ظلمت کفر است یا اشکال شریعت و مشکلات طریقت و معضلات حقیقت است و قيل از قبه عرش تا تحت ثرى هر کثرتى که در وجود است و هر حجابى که متصور گردد آن را زلف گویند.

(٤) بفتح الزاى و اللام نزد أهل عروض اجتماع هم و خرم است و چون از مفاع اهتم ميم بخرم بیفتند فاع بماند و رکنى که درو زلل واقع است آن را أزل گویند و زلل در لغت بی گوشتى ران و نصف پایان زنان کذا فى عروض سيفى.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩٠٩

الزّمام:

[في الانكليزية]

) Operation of onomancy) fortune- telling by letters

[في الفرنسية] Operation donomancie

بالكسر لدى أهل الجفر هو ما يطلق عليه التكسير. و الزّمام هو باب ذلك السّطر الذى يبدءون التكسير منه، كذا فى بعض الرسائل. و يقول فى رساله أنواع البسط: متى أخذوا اسما أو كلمة فى أحد أقسام البسط فيلزم إسقاط الحروف المكرّرة، ثمّ يجمعون الحروف الباقية على التوالى، ثم يصنعون منها سطرًا. و هذا السطر يقال له فى اصطلاح أهل الجفر: الزّمام، و يسمّون هذا العمل تخليصًا. و لا يقومون بعمل التخليص فى بسط التمازج، بخلاف أنواع البسط الأخرى «١».

الزّمان:

إشارة

[في الانكليزية] Time.moment

[في الفرنسية] Temps.moment

بافتح في اللغة الوقت قليلا كان أو كثيرا كما في القاموس. و في العرف خصيص بسته أشهر. و في المحيط أجمع أهل اللغة على أنّ الزمان من شهرين إلى ستة أشهر كذا في جامع الرموز في كتاب الأيمان. و في حقيقته مذاهب.

قال بعض قدماء الفلاسفة إنه جوهر مجرد عن المادّة لا جسم مقارن لها، و لا يقبل العدم لذاته فيكون واجبا بالذات، إذ لو عدم لكان عدمه بعد وجوده بعدية لا يجمع فيها البعد القبل و ذلك هو البعدية بالزمان. فمع عدم الزمان زمان فيكون محالا لذاته فيكون واجبا. ثم إن حصلت الحركة فيه و وجدت لأجزائها نسبة إليه يسمّى زمانا و إن لم توجد الحركة فيه يسمّى دهرًا. و ردّ بأن هذا ينفي انتفاء الزمان بعد وجوده و لا ينفي عدمه ابتداء بأن لا يوجد أصلا، لأنّه لا يصدق أن يقال: لو عدم الزمان أصلا و رأسا لكان عدمه بعد وجوده، و العدم بعد الوجود أخصّ من العدم المطلق، و امتناع الأخص لا يوجب امتناع الأعم.

و قال بعض الحكماء إنه الفلك الأعظم لأنّه محيط بكل الأجسام المتحرّكة المحتاجة إلى مقارنة الزمان كما أنّ الزمان محيط بها أيضا، و هذا استدلال بموجبتين من الشكل الثاني فلا ينتج كما تقرر على أنّ الإحاطة المذكورة مختلفة المعنى قطعًا فلا يتحد الوسط أيضا. و قيل إنه حركة الفلك الأعظم لأنها غير قارّة كما أنّ الزمان غير قارّة أيضا، و هذا الاستدلال أيضا من جنس ما قبله.

و قال أرسطو إنه مقدار حركة الفلك الأعظم و هو المشهور فيما بينهم و ذلك لأنّ الزمان متفاوت زيادة و نقصانا، فهو كمّ و ليس كما منفصلا لامتناع «٢» الجوهر الفرد فلا يكون مركبا من آتات متتالية، فهو كمّ متصل إلّا أنّه غير قارّ. فهو مقدار لهيئة غير قارّة و هي الحركة و يمتنع انقطاعها للدليل المذكور في المذهب الأول، فتكون الحركة مستديرة لأنّ المستقيمة منقطعها لتناهي الأبعاد و وجوب سكون بين كلّ حركتين، و هي الحركة الفلكية التي «٣» يقدر بها كل الحركات سريعتها بطيئها و ليس ذلك إلّا حركة الفلك الأعظم، فهو مقدار لها. و ردّ بأنّه لو وجد الزمان لكان مقدارا للوجود «٤» المطلق

(١) بالكسر نزد اهل جفر سطر تكسير را گویند و زمام باب آن سطر باشد که باب از وی تکسیر کنند کذا فی بعض الرسائل. و در رساله انواع البسط میگوید که چون اسمی یا کلمه را یکی از اقسام بسط حروف گیرند لازم است که حروف مکرر را ساقط کنند و حروفی را که خالص باشند یعنی غیر مکرر بر توالی یکدیگر ثبت نموده یک سطر سازند و آن سطر را در اصطلاح جفریان زمام گویند و این عمل اسقاط را تخلیص در بسط تمازج تخلیص نمی کنند بخلاف بسطهای دیگر.

(٢) لامتناع (ع).

(٣) التي (م، ع).

(٤) للموجود (م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩١٠

حتى للواجب تعالى و التالي باطل. و أمّا الملازمة فلأنّنا كما نعلم بالضرورة أنّ من الحركات ما هو موجود الآن و منها ما كان موجودا في الماضي و منها ما سيوجد، نعلم أيضا بالضرورة أنّ الله تعالى موجود الآن و كان موجودا و سيوجد، و لو جاز إنكار أحدهما جاز إنكار الآخر فوجب الاعتراف بهما قطعًا. و أمّا بطلان اللازم فلأنّ الزمان إمّا غير قارّ فلا ينطبق أو قارّ فلا ينطبق على غير القارّ فاستحال

كونه مقداراً للموجودات بأسرها.

فإن قيل نسبة المتغير إلى المتغير هو الزمان و نسبة المتغير إلى الثابت هو الدهر و نسبة الثابت إلى الثابت هو السّرمد، فالزمان عارض للمتغيرات دون الثابتات؛ قلنا هذا لا طائل تحته و قد يوجه ذلك القول بأنّ الموجود إذا كانت له هوية اتصالية غير قارة كالحركة كان مشتملاً على متقدم و متأخر لا يجتمعان، فله بهذا الاعتبار مقدار غير قارّ و هو الزمان فتطبق تلك الهوية على ذلك المقدار، و يكون جزؤها المتقدم مطابقاً لزمان متقدم و جزؤها المتأخر مطابقاً لزمان متأخر، و مثل هذا الموجود يسمى متغيراً تدريجياً، لا يوجد بدون الانطباق على الزمان، و المتغيرات الدفعية إنما تحدث في آن هو طرف الزمان فهي أيضاً لا توجد بدونها. و أما الأمور الثابتة التي لا تغير فيها أصلاً لا تدريجياً و لا دفعياً فهي و إن كانت مع الزمان العارض للمتغيرات إلا أنها مستغنية في حدود أنفسها عن الزمان بحيث إذا نظر إلى ذواتها يمكن أن تكون موجودة بلا- زمان. فإذا نسب متغير إلى متغير بالمعية و القبلية فلا بد هناك من زمان في كلا الجانبين، و إذا نسب [بهما] (١) ثابت إلى متغير فلا بد من الزمان في أحد جانبيه دون الآخر، و إذا نسب ثابت إلى ثابت بالمعية كان الجانبان مستغنيين عن الزمان، و إن كانا مقارنين له فهذه معان معقولة [متفاوتة] (٢) عبر عنها عبارات مختلفة تنبئها على تفاوتها. و إذا تؤمّل فيها حق التأمل اندفع ما ذهب إليه أبو البركات من أن الزمان مقدار الوجود حيث قال: إن الباري تعالى لا يتصور بقاؤه إلا في زمان و ما لا يكون حصوله في الزمان و يكون باقياً لا بد أن يكون لبقائه مقدار من الزمان، فالزمان مقدار الوجود.

و قال المتكلمون الزمان أمر اعتباري موهوم ليس موجوداً إذ لا وجود للماضي و المستقبل، و وجود الحاضر يستلزم وجود الجزء، مع أن الحكماء لا يقولون بوجود الحاضر فلا وجود للزمان أصلاً، و لأنّ تقدّم أجزائه بعضها على بعض ليس إلا بالزمان فيتسلسل، و لأنّه لو وجد لامتنع عدمه بعدمه لكونه زمانياً فيلزم وجوبه مع تركبه. و عرفه الأشاعرة بأنّه متجدّد معلوم يقدر به متجدّد مبهم لإزالة إبهامه، كما يقال: آتيك عند طلوع الشمس فإنّ طلوع الشمس معلوم و مجيئه موهوم فالزمان غير متعين فربّما يكون الشيء (٣) زماناً لشيء عند أحد و يكون الشيء الثاني زماناً للشيء الأول عند آخر. فقد يقال جاء زيد عند مجيء عمرو و جاء عمرو عند مجيء زيد، و فيه ضعف أيضاً. و إن شئت أن تعلمه مع زيادة تفصيل ما تقدم فارجع إلى شرح المواقف. و قال الإمام الرازي في المباحث المشرقية (٤) إنّ الزمان كالحركة له معنيان: أحدهما أمر موجود في

(١) بهما (+ م، ع).

(٢) متفاوتة (+ م، ع).

(٣) الشمس (ع).

(٤) للإمام فخر الدين الرازي (- ٦٠٦ هـ) كتاب في علم الالهيات و الطبيعيات، طبع بحيدرآباد الدكن، دائرة المعارف، ١٣٤٣ هـ.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩١١

الخارج غير منقسم و هو مطابق للحركة، بمعنى الكون في الوسط أي كونه بين المبدأ و المنتهى.

و ثانيهما أمر متوهم لا وجود له في الخارج، فإنّه كما أنّ الحركة بمعنى التوسط تفعل الحركة بمعنى القطع، كذلك هذا الأمر الذي هو مطابق لها و غير منقسم مثلها يفعل بسيلانه أمراً ممتداً و همياً هو مقدار الحركة الوهمية. فالوجود في الخارج من الزمان هو الذي يسمى بالآذن السّيّال. قيل فالتحقيق أنّ القائل بالمعنى الثاني غير قائل بوجوده في الخارج و غير قائل بأنّه قابل للزيادة و النقصان و بأنّه كمّ، و غيره قائل بوجوده في الخارج.

ثم اعلم أنّ الزمان عند الحكماء إمّا ماضٍ أو مستقبل فليس عندهم زمان هو حاضر، بل الحاضر هو الآن الموهوم الذي هو حدّ مشترك بينهما بمنزلة النقطة المفروضة على الخط و ليس جزءاً من الزمان أصلاً، لأنّ الحدود المشتركة بين أجزاء الكمّ المتصلة مخالفة لها في الحقيقة فلا يصحّ حينئذ أن يقال الزمان الماضي كان حاضراً و المستقبل ما سيحضر. و كما أنّه لا يمكن أن تفرض في

خط واحد نقطتان متلاقيتان بحيث لا ينطبق أحدهما على الأخرى كذلك لا يمكن أن يفرض في الزمان آنان متلاقيان كذلك، فلا يكون الزمان مركبا من آنات متتالية و لا الحركة من أجزاء لا تتجزأ.

فائدة:

الله تعالى لا- يجرى عليه زمان أى لا- يتعين وجوده بزمان، بمعنى أن وجوده ليس زمانيا لا يمكن حصوله إلا في زمان. هذا مما اتفق عليه أرباب الملل و لا- يعرف فيه للعقلاء خلاف، و إن كان مذهب المجسّمه ينجز إليه كما ينجز إلى الجهة و المكان. أما عند الأشاعرة فلكون الزمان متغيرا غير متعين. و أما عند الحكيم فلأنه لا تعلق له بالزمان و إن كان مع الزمان لأن المتعلق بالزمان ما كان له وجود غير قارّ مندرج منطبق على أجزاء الزمان أو على طرف الزمان و هو الآن السّيّال، و الأول يسمّى زمانيا و الثاني دفعا، و مثل هذا الشيء لا يوجد بدون الزمان بخلاف الأمور الثابتة فإنها بحيث إذا فرض انتفاء الزمان فهو موجود، ففرق بين كان الله و يكون و بين كان زيد و يكون، فإنّ وجوده تعالى مستمرّ مع الزمان لا فيه، بخلاف وجود زيد فإنّه في الزمان و منطبق عليه و لا يوجد بدون هذا الزمان لتعلقه بأمر منطبق عليه. و كما أن الزمان لا يجرى عليه تعالى كذلك لا يجرى على صفاته القديمة. و في التفسير الكبير فعل الله سيتغنى عن الزمان لأنه لو افتقر إلى زمان وجب أن يفتقر حدوث ذلك الزمان إلى زمان آخر فيلزم التسلسل.

تنبیه

علم مما ذكر أنا سواء قلنا العالم حادث بالحدوث الزماني كما هو رأى المتكلمين أو بالحدوث الذاتى كما هو رأى الحكماء يتقدّم البارى سبحانه عليه لكونه موجدا إياه ليس تقدما زمانيا، و إلا لزم كونه تعالى واقعا في الزمان بل هو تقدّم ذاتى عند الحكماء. و عند المتكلمين قسم سادس كتقدم بعض أجزاء الزمان على بعض. و يعلم أيضا أن بقاءه تعالى ليس عبارة عن أن يكون وجوده في زمانين بل عن امتناع عدمه و مقارنته للأزمنة، و لا القدم عبارة عن أن يكون قبل كلّ زمان زمان و إلا لم يتصف به البارى سبحانه. و على هذا ما وقع من الكلام الأزلى بصيغته الماضى و لو فى الأمور المستقبلّة الواقعة فيما لا يزال كقوله إنا أرسلنا نوحا و ذلك لأنه إذا لم يكن زمانيا لا بحسب ذاته و لا بحسب صفاته كان نسبة كلامه الأزلى إلى جميع الأزمنة على السوية، إلا أن حكمته تعالى اقتضت التعبير عن بعض الأمور بصيغته الماضى

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩١٢

و بعضها بصيغته «١» المستقبل، فسقط ما تمسك به المعتزلة في حدوث القرآن من أنه لو كان قديما لزم الكذب في أمثال ما ذكر فإنّ الإرسال لم يكن واقعا قبل الأزل. و أيضا إنا إذا قلنا كان الله موجودا في الأزل و سيوجد في الأبد و هو موجود في الآن لم نرد به أن وجوده واقع في تلك الأزمنة بل أردنا أنه مقارن معها من غير أن يتعلّق بها كتعلّق الزمانيات. و أيضا لو ثبت وجود مجردات عقلية لم يكن أيضا زمانيا.

و أيضا إذا لم يكن البارى تعالى زمانيا لم يكن بالنسبة إليه ماض و حال و مستقبل، فلا يلزم من علمه بالمتغيرات تغيير في علمه، بل إنّما يلزم ذلك لو دخل فيه الزمان كذا في شرح المواقف.

و فى كليات أبى البقاء الزمان عبارة عن امتداد موهوم غير قارّ الذات متصل الأجزاء يعنى أى جزء يفرض فى ذلك الامتداد [لا] «٢» يكون نهاية طرف و بداية لآخر أو نهاية لهما أو بداية لهما على اختلاف الاعتبارات «٣»، كالنقطة المفروضة فى الخطّ المتصل فيكون كلّ آن مفروض فى الامتداد الزماني نهاية و بداية لكلّ من الطرفين قائمة بهما. و الزمان عند أرسطو و تابعيه من المشائين هو

مقدار الفلك الأعظم الملقب بالفلك الأطلس لخلوه عن النقوش كالثوب الأطلس. و بعض الحكماء قالوا إن الزمان من أقسام الأعراض و ليس من المشخصات فإنه غير قارّ و الحال فيه أى الزمانى قارّ و البداهه حاكمه بأن غير القارّ لا يكون مشخصا للقارّ، و كذا المكان ليس من المشخصات لأنّ المتمكن ينتقل إليه و ينفكّ عنه و المشخص لا ينفكّ عن الشخص و معنى كون الزمان غير قار تقدّم جزء على جزء إلى غير النهاية، لا- أنه كان فى الماضى و لم يبق فى الحال. و الزمان ليس شيئا معينا يحصل فيه الموجود. قال أفلاطون إنّ فى عالم الأمر جوهرًا أزليا يتبدّل و يتغيّر و يتجدّد و ينصرم بحسب النسب و الإضافات إلى المتغيرات لا بحسب الحقيقة و الذات، و ذلك الجوهر باعتبار نسبة ذاته إلى الأمور الثابتة يسمّى سرمديا، و إلى ما قبل المتغيرات يسمّى دهرا، و إلى مقارنتها يسمّى زمانا. و لا استحالة فى أن يكون للزمان زمان عند المتكلمين الذين يعرفون الزمان بالأمر المتجدّد الذى يقدر به متجدّد آخر انتهى من الكليات.

الزنا:

[فى الانكليزية] Adultery

[فى الفرنسية] Adultere

وطء أى غيبة حشفه أو أكثر من الرجل فى قبل أى فرج أنثى خال عن الملك، أى ملك النكاح و اليمين و شبهته، أى شبهه ملك النكاح و شبهه ملك اليمين، كوطء معتدّة البائن و منكوحته نكاحا فاسدا، مثل النكاح بلا شهود و النكاح بالمحارم نسبا أو رضاعا أو صهرا، فإنّ الوطء المترتب على عقد لا يكون زنا شرعا و لغه هكذا فى جامع الرموز.

الزّنا:

[فى الانكليزية] Belt

[فى الفرنسية] Ceinture

هو خيط غليظ بقدر الإصبع من الإبريسم يشدّ على الوسط و هو غير الكستيج (الذى يضعه مجوس العجم على نحو خاص). كذا فى اصطلاحات السيد الجرجانى.

زّنا:

[فى الانكليزية] Belt

[فى الفرنسية] Ceinture

هو عند الصوفية وحدة اللون و الجهة عند السالك فى طريق الدين و أتباع طريق اليقين. و يقول فى كشف اللغات: الزنار فى اصطلاح

(١) بصفة (م).

(٢) لا (+ م، ع).

(٣) العبارات (م، ع).

السالكين هو الالتزام بالخدمة و الطاعة للمحجوب الحقيقى فى اى مرتبة كان، فيجب أن تكون عبادته صحيحة و مستقيمة. و أيضا كناية عن زلف المعشوق «۱».

زنخدان:

[فى الانكليزية] Uselessness.chin

[فى الفرنسية] Inutilite,menton

و معناه بالفارسية الذقن، و أيضا عدم النفع.

و فى اصطلاح السالكين: عبارة عن لطف المحجوب و لكنه ممزوج بالقهر الذى يلقى بالسالك من بئر الخلود إلى بئر الظلمة. كذا فى كشف اللغات «۲».

الزنديق:

[فى الانكليزية] Heretic.manichean,unbeliever

[فى الفرنسية] Incroyant,heretique,manicheien

بالكسر و سكون النون و كسر الدال هو الثنوى القائل بوجود إلهين اثنين، و هما اللذان يعبر عنهما بإله النور و إله الظلمة أو يزدان و أهريمن. و يزدان هو خالق الخير، و الشر أهريمن (الشیطان). و الزنديق هو غير المؤمن بالله و الآخرة. و هو المظهر للإيمان و المبطن للكفر. و يقول بعضهم: زنديق معرّب من زن دين، أى من له دين النساء، و لكن الصّحيح هو الأول. و الكلمة معرّب زندق أى المؤمن بكتاب زند و هو كتاب زردشت المجوسى القائل بيزدان و أهريمن كذا فى المنتخب.

و يقول فى شرح المقاصد: الزنديق كافر مع اعترافه بنبوّة محمد صلى الله عليه و سلم لأنّ فى معتقداته كفر بالاتفاق.

و الزنادقة فرقة متشبهة بمبطله، و يتصلون بالمجاذيب كما سيأتى فى لفظ صوفى «۳».

زندگى: Life - Vie

معناها بالفارسية الحياة. و عندهم - أى الصوفية - هو قبول إقبال المحجوب، و قد مرّ أيضا فى لفظ الحياة «۴».

الزهد:

[فى الانكليزية] Asceticism,piety,abnegation

[فى الفرنسية] Ascetisme,piete,renoncement

بالضم و سكون الهاء و قد تفتح الزاء و هو لغة الإعراض عن الشىء احتقارا له من قولهم شىء زهيد أى قليل. و فى خبر إنك الزهيد و فى خبر آخر أفضل الناس مؤمن مزهد أى قليل المال و زهيد الأكل قليله. و شرعا أخذ قدر الضرورة من الحلال المتيقن الحلّ فهو أخصّ من الورع، إذ هو ترك المشته و هذا زهد العارفين، و أعلى منه زهد المقربين و هو الزهد فيما سوى الله تعالى من دنيا و جنّة و غيرهما إذ ليس لصاحب هذا الزهد مقصد إلّا الوصول إليه تعالى و القرب منه، و يندرج فيه كلّ مقصود لغيرهم كلّ الصيد فى جوف الفرا. و أمّا الزهد

(۱) نزدشان بمعنى يكرنگى و يك جهتى سالك باشد در راه دين و متابعت راه يقين و در كشف اللغات ميگويد زنار در اصطلاح

سالکان عبارت از عقد خدمت و بند طاعت محبوب حقیقی است در هر مرتبه که باشد عبادت راست و درست باید کرد و نیز کنایت از زلف معشوق است.

(۲) یعنی چاه زنج و نیز بی نفعی و در اصطلاح سالکان عبارت از لطف محبوب است اما قهرآمیز که سالک را از چاه جاودانی به چاه ظلمانی می‌اندازد کذا فی کشف اللغات.

(۳) ثنوی که قائل دو صانع است و از آن هر دو بنور و ظلمت و یزدان و اهرمن تعبیر کند خالق خیر را یزدان گوید و خالق شر را اهرمن یعنی شیطان و آنکه بحق تعالی و آخرت ایمان نداشته باشد و آنکه ایمان ظاهر کند و در باطن کافر باشد. و بعضی گفته‌اند معرب زن دین است یعنی آنکه دین زنان دارد و صحیح معنی اول است و معرب زندی است یعنی آنکه اعتقاد بزندان کتاب زردشت دارد و قائل یزدان و اهرمن بود کذا فی المنتخب. و در شرح مقاصد میگوید که زندیق کافر است که با وجود اعتراف به نبوت محمد صلی الله علیه و سلم در عقائد او کفر باشد بالاتفاق. و زنادقه فرقه ایست متشبهه مبطله واصل بمجدوبان چنانچه در لفظ صوفی خواهد آمد.

(۴) نزدشان قبول اقبال محبوب را گویند و قد مر أيضا فی لفظ الحیاء.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۹۱۴

فی الحرام فواجب عام ای فی حقّ العارفين و المقربين و غیرهم و فی المشتهه فمندوب عام.

و قیل واجب. قال إبراهيم بن أدهم «۱»: الزهد فرض فی الحرام و فضل فی ترک الحلال إن کان أزید مما لا بد منه و مکرمه فی ترک الشبهات، فإنّ ترک الشبهات سبب للكرامة. و قد قسم كثير من السلف الزهد إلى ثلاثة أقسام: زهد فرض و هو اتقاء الشرك الأكبر ثم اتقاء الأصغر و هو أن يراد بشيء من العمل قولاً أو فعلاً غير الله تعالى و هو المسمى بالزهد في الفعل و بالسمعة في القول، ثم اتقاء جميع المعاصي، و هذا الزهد في الحرام فقط. و قیل یسمى هذا المزهد «۲» زاهدا و علیه الزهري «۳» و ابن عیینة «۴» و غیرهما. و قیل لا یسمى زاهدا إلا إن ضمّ ذلك الزهد بنوعیه الآخرين و سواهما ترک الشبهات رأساً و فضول الحلال. و من ثمّ قال بعضهم لا زهد اليوم لفقده المباح المحض. و قد جمع أبو سليمان الدارانی أنواع الزهد كلها فی کلمة فقال: هو ترک ما شغلك عن الله عز و جل. و قیل: قال العلماء الزهد قسماً: زهد مقدور و هو ترک طلب ما ليس عنده و إزالة ما عنده من الأشياء، و ترک الطلب فی الباطن.

و زهد غیر مقدور و هو ترک أن یرد قلبه من الدنيا بالکلیة فلا یحبها أصلاً. و إذا حصل للعبد القسم الأول یحصل الثانی أيضاً بفضله تعالی و کرمه. و قیل الزهد ترک الحلال من الدنيا و الإعراض عنها و عن شهواتها بترک طلبها، فإنّ طالب الشيء مع الشيء. و قال الجنید: الزهد خلوّ الأیدی من الأملاك و القلوب من التبع أي الطلب. و قال السريّ الزهد ترک حظوظ النفس من جمیع ما فی الدنيا ای لا یفرح بشيء منها و لا یحزن علی فقدّه و لا یأخذ منها إلا ما یعینه علی طاعة ربه أو ما أمر فی أخذه مع دوام الذکر و المراقبة و التفکر فی الآخرة، و هذا أرفع أحوال الزهد، إذ من وصل إليه إنما هو فی الدنيا بشخصه فقط. و أما بمعناه فهو مع الله بالمراقبة و المشاهدة لا ینفک عنه. و قیل الزاهد الذي شغل نفسه بما أمره مولاه و ترک شغله عن کل ما سواه. و قیل من یخلو قلبه عن المراد «۵» كما یخلو یداه من الأسباب. و قیل هو من لا یأخذ من الدنيا إلا قوتاً. و جمیع الأقوال متقاربة كما لا یخفی.

اعلم أن العلماء اختلفوا فی تفسیر المزهد فیہ من الدنيا، فقیل: الدینار و الدرهم.

و قیل المطعم و المشرب و الملبس و المسکن، و قیل الحیاء. و الوجه كما علم مما سبق أنه کل لذّة و شهوة ملائمة للنفس حتی الکلام بین مستمعین له ما لم یقصد به وجه الله تعالی.

و فی حدیث مرفوع أخرجه الترمذی و قال غریب و فی إسناده من هو منکر الحدیث و ابن ماجه:

«الزهادة فی الدنيا لیست بتحريم الحلال و لا إضاعة المال و لكن الزهادة فی الدنيا أن لا

(١) هو ابراهيم بن ادهم بن منصور التميمي البلخي، أبو إسحاق. توفي عام ١٦١ هـ / ٧٧٨ م. زاهد مشهور عالم. له أخبار كثيرة. الاعلام ٣١ / ١، تهذيب ابن عساكر ١٦٧ / ٢، البداية و النهاية ١٣٥ / ١٠، حلية الأولياء ٣٦٧ / ٧.
(٢) يسمّى صاحب هذا الزهد (م).

(٣) هو محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزهري القرشي، أبو بكر. ولد عام ٥٨ هـ / ٦٧٨ م. و توفي عام ١٢٤ هـ / ٧٤٢ م.
أول من دوّن الحديث، من أكابر الحفاظ و الفقهاء، تابعي. الاعلام ٩٧ / ٧، تذكرة الحفاظ ١ / ١٠٢، وفيات الاعيان ١ / ٤٥١، تهذيب التهذيب ٩ / ٤٤٥، حلية الأولياء ٣ / ٣٦٠، صفة الصفوة ٢ / ٧٧.

(٤) هو سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي الكوفي، أبو محمد. ولد بالكوفة عام ١٠٧ هـ / ٧٢٥ م. و توفي بمكة عام ١٩٨ هـ / ٨١٤ م. محدث الحرم المكي. حافظ ثقة، واسع العلم. له عدة كتب. الاعلام ٣ / ١٠٥، تذكرة الحفاظ ١ / ٢٤٢، صفة الصفوة ٢ / ١٣٠، وفيات الأعيان ١ / ٢١٠، حلية الأولياء ٧ / ٢٧٠.
(٥) المقصود (م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩١٥

تكون بما في يديك أوثق مما في يد الله تعالى، و أن تكون في ثواب المصيبة إذا أنت أصبت بها أرغب فيها، لو أنها بقيت لك» (١).
و لا يعارض ما مرّ من تفسير الزهد لأنّ الترمذي ضعّفه و لأنّ أحمد رواه موقوفا على أبي مسلم الخولاني (٢) «زيادة» و أن يكون مادحك و ذامك في الحق سواء» (٣). و قد اشتمل ثلاثة أمور كلها من أعمال القلب دون الجوارح، و من ثم كان أبو سليمان يقول لا نشهد لأحد بالزهد لأنّه في القلب. و منشأ أول تلك الأمور الثلاثة من صحة اليقين و قوته فإنّه تعالى يتكفل بأرزاق عباده كما في آيات كثيرة. و في حديث مرفوع: «من سرّه أن يكون أغنى الناس فليكن بما في يد الله أوثق مما في يده» (٤). و قال الفضيل (٥):
أصل الزهد الرضا عن الله عز و جل، و القنوع هو الزهد و هو الغنى، فمن حقّق اليقين و ثق في أمره كلها بالله و رضى بتدبيره له، و غنى عن الناس، و إن لم يكن له شيء من الدنيا. و منشأ ثانيها من كمال اليقين، و من ثم روى أنّ من دعائه صلى الله عليه و آله و سلم: «اللهم اقسّم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا و بين معصيتك، و من طاعتك ما تبلّغنا به جنتك و من اليقين ما تهون به علينا من مصائب الدنيا» (٦). و قال على كرم الله وجهه:

من زهد في الدنيا هانت عليه المصائب. و منشأ ثالثها من سقوط منزلة المخلوقين من القلب و امتلائه من محبة الحقّ و إثارة رضاه على رضا غيره، و أن لا يرى لنفسه قدر الوجه. و من ثم كان الزاهد في الحقيقة هو الزاهد في مدح نفسه و تعظيمها. و لذا قيل: الزهد في الرئاسة أشدّ منه في الذهب و الفضة. و قيل لبعض السلف من معه مال هل هو زاهد؟ فقال نعم إن لم يفرح بزيادته. و قال سفيان الثوري (٧): الزهد في الدنيا قصر الأمل ليس بأكل الغليظ و لا بليس العباء.

و من دعائه صلى الله عليه و سلم: «اللهم زهدنا في الدنيا و وسّع علينا منها و لا تزوها عنا فترغبنا فيها» (٨). و قال أحمد: هو قصر الأمل و اليأس مما في أيدي الناس، أي لأنّ قصره يوجب محبة لقاء الله تعالى بالخروج من الدنيا و هذا نهاية الزهد فيها و الإعراض عنها. هذا كله خلاصة ما في فتح المبين شرح الأربعين في شرح الحديث الحادي و الثلاثين و مجمع السلوك و خلاصة السلوك.
و أورد في الصحائف: الزهد عندنا على ثلاث مراتب:

١- المرتبة الأولى: الزهد في الدنيا و هذا

(١) رواه الترمذي ج ٤ / ٢٧٧.

(٢) هو عبد الله بن ثوب الخولاني. توفي بدمشق عام ٦٢ هـ / ٦٨٢ م. تابعي، فقيه، زاهد. و كان يقال عنه: أبو مسلم حكيم هذه الأمة.

الأعلام ٧٥ / ٤، تذكرة الحفاظ ٤٦ / ١، حلية الأولياء ١٢٢ / ٢، اللباب ٣٩٥ / ١، البداية و النهاية ١٤٦ / ٨.

(٣) ذكره ابن حجر الهيتمي في كتاب فتح المبين لشرح الاربعين ص ٢٠٦. و لم نجده في كتب الصحاح و الاسانيد.

(٤) المغنى عن حمل الأسفار للعراقي ٢٣٩ / ٤. من سرّه أن يكون عند الله أغنى الناس: إتحاف السادة المتقين للتبريزي ٣٨٨ / ٩.

من سره أن يكون من أغنى الناس. تاريخ اصبهان لابي نعيم ٣٦٣ / ٢.

(٥) هو الفضيل بن عياض، شيخ الحرم المكي. و قد سبقت ترجمته.

(٦) سنن الترمذي ٣٥٠٢. مستدرک الحاكم ١ / ٥٢٨ - ٢: ١٤٢. مشكاة المصابيح للتبريزي ٢٤٩٢. شرح السنة للبعوى ٥: ١٧٤.

(٧) هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله، ولد بالكوفة عام ٩٧ هـ / ٧١٦ م. و توفي بالبصرة عام ١٦١ هـ / ٧٧٨ م.

لقّب بأمير المؤمنين في الحديث. كان سيد أهل زمانه في علوم الدين و التقوى له عدة كتب. الاعلام ١٠٤ / ٣، وفيات الاعيان ١ / ٢١٠،

الجواهر المضئية ١ / ٢٥٠، طبقات ابن سعد ٦ / ٢٥٧، حلية الأولياء ٦ / ٣٥٦.

(٨) جاء بلفظ: و لا تجعل الدنيا أكبر همّنا.

سنن الترمذي، كتاب الدعوات، باب رقم ٨٠ دون اسم، ج (٣٥٠٢)، ٥ / ٥٢٨. أما «اللهم زهدنا في الدنيا» فهو دعاء لسفيان الثوري،

ذكره ابن حجر الهيتمي في كتاب فتح المبين لشرح الاربعين، شرح الحديث ٣١، ص ٢٠٦.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩١٦

على ثلاثة أقسام:

أ- ذلك الذي هو في ظاهره تارك للدنيا، و لكن في الباطن ميال إليها. و هذا ما نسّميه المترهد، و مثل هذا الشخص ممقوت عند الله.

ب- هو تارك للدنيا ظاهرا و باطنا و لكنّه له شعور على الترك. و يعلن: بأني تارك، و هذا ما تقول له: ناقصا.

ج- هو من لا قدر لشيء عنده حتى يعلن بأني تارك الشيء. و هو ما نسّميه الكامل في ترك الدنيا. و لكن تركه من أجل الآخرة و

نعيمها.

٢- المرتبة الثانية: التارك للدنيا و الآخرة إلّا نفسه، أي أنّه يريد من ذلك (رضى) مولاه فقط. و هو في ذلك ينظر إلى نفسه.

و هي درجة عالية و كاملة و قلّ من وصل إليها.

٣- المرتبة الثالثة: هو من ترك الدنيا و الآخرة و حتى نفسه، أي أنّ نظره الكلي هو إلى ربّه فقط و هو غير مبال بنفسه و غيرها. و يعيد

كلّ شيء إلى مولاه، و لا يريد نفسه إلّا من أجل ربّه، و هذا ما نسّميه الأكمل. «و لكل درجات مما عملوا» انتهى.

و الفرق بين الزهد و الفقر في لفظه صوفي سيأتي بيانه «١».

زهد خشك:

[في الانكليزية] Dryness

[في الفرنسية] Secheresse

كناية عن اليبوسة و الجفاف. و يعتبر به عن الزهد الصوري الذي لا يصل به صاحبه إلى الأحوال المعنوية. و قيل هو الزهد الخالي من

العشق و المحبة. كذا في كشف اللغات «٢».

الزّوج:

[في الانكليزية] Even number

[في الفرنسية] Nombre pair

بالتفتح و سكون الواو خلاف الفرد. قال المحاسبون: العدد الصحيح إن كان له نصف صحيح أى غير منكسر فزوج كالعشرة و إلا فرد كالثلاثة. و الزوج إن كان يقبل التنصيف إلى الواحد يسمى زوج الزوج كالثمانية، فإنّ تصنيفاتها تبلغ إلى الواحد إذ نصفها أربعة، و نصف الأربعة اثنان، و نصف الاثنان واحد.

و إن كان لا- يقبل التنصيف إلى الواحد يسمى زوج الفرد سواء قبله مرة كالستة أو أكثر منها كاثني عشر كذا في شرح خلاصة الحساب.

و قال السيد الشريف في حاشية شرح المطالع:

الزوج إن انتهى في القسمة إلى الواحد فهو زوج الزوج كالأربعة و الاثنان، و إن لم ينته فلا يخلو من أن ينقسم أكثر من مرة واحدة فهو زوج الزوج و زوج الفرد كالاثنان عشر أو لا ينقسم إلا مرة واحدة فهو زوج الفرد كالستة.

و أهل الرّمل يسمّون النقطة الواحدة في شكل الرّمل فردا، و يسمّون النقطتين زوجا على هذه الصورة و يقولون له: لحيان.

(١) و در صحائف می آرد زهد نزدیک ما سه مرتبه است مرتبه اول زهد در دنیا و این بر سه قسم است یکی آنکه بظاهر تارک و بیاطن مائل و آن را مترهد خوانیم و چنین شخص ممقوت باری تعالی بود دوم آنکه بظاهر و باطن تارک بود لیکن او را بر ترک شعوری باشد و بداند که من تارکم و او را ناقص گوئیم سیوم آنکه نزدیک وی هیچ قدری و قیمتی نبود تا بداند چیزی را که تارکم و او را در ترک دنیا کامل گوئیم و لیکن ترک بجهت آخرت و نعیم وی بود. و مرتبه دوم تارک دنیا و آخرت بود الا نفسه یعنی مولی را بجهت خود میخواهد و خواست او درین صورت برای خود بود و این نیز مرتبه کامل نارسیده باشد و مرتبه سیوم تارک دنیا و آخرت و خودی خود است یعنی او نظر کلی بر مولی دارد و از خود و غیر خود غافل بود و همه خود را بمولی دهد و خود را جز برای او نخواهد بدان خواست و ناخواست بی خبر او را در کمال اکمل خوانیم و لکل درجات مما عملوا انتهى. و فرق میان زهد و فقر در لفظ فقر و در صوفی خواهد آمد.

(٢) عبارتست از آنکه صورت زهدش منجر باحوال معنوی نباشد و قیل زهدی که بی عشق و محبت باشد کذا فی کشف اللغات.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩١٧

و لكنهم من أجل السهولة يصلون هاتين النقطتين. و عليه فصوره اللحيان هكذا يكتبونها:

و على هذا القياس في بقية الأشكال. هكذا في بعض رسائل الرمل.

و جمع الفرد أفراد، و جمع الزوج أزواج و يقولون: إذا جمع فردان أو زوجان فالحاصل هو زوج، و إذا جمع زوج و فرد فالنتاج هو فرد «١».

الزيادة:

[في الانكليزية] Increase,surplus,excess

[في الفرنسية] Augmentation,surplus,excedent

بالياء المثناة التحتانية في اللغة بمعنى افزوني و افزون شدن كما في المنتخب. و قال الفقهاء الزيادة في المبيع إما متصله أو منفصله و كل منهما إما متولدة من المبيع أو غير متولدة منه. فالمتصله المتولدة كالسمن و الجمال و غير المتولدة كالصبغ و الخياطة و البناء. و المنفصله المتولدة كالولد «٢» و الثمر و الأرش و غير المتولدة كالكسب و الغلة و الهبة كذا في جامع الرموز.

الزيج:

[في الانكليزية] Astronomical table, horoscope

[في الفرنسية] Table astronomique, horoscope

بالكسر و سکون الياء هو عند المنجمين اسم كتاب قد تضمن أحوال حركات الكواكب، و أمثال ذلك مما يعلم من المرصد. و الزيج معربة من زيگ بالكاف الفارسية، و هو خيط يثبت النقاشون على الملابس، و ذلك قانون معروف لدى نقاشي الثياب، كما أن الزيج هو قانون لدى المنجم لمعرفة النقوش و الأوضاع الفلكية و خطوطها، و جداولها طولاً و عرضاً، و هي شبيهة بخيوط الزيگ في طولها و عرضها و تراكبها فوق بعضها، و ذلك لأن كيفية نقوش الثياب ظهرت من تلك الخيوط، كما أن مجموعة حركات الكواكب تظهر من جداول الزيج. و قراءته بالجييم الفارسية من الخطأ المشهور لدى العامة. كذا في سراج الاستخراج (۳).

الزيدية:

[في الانكليزية] AL-Zaydiyya sect

[في الفرنسية] AL-Zaydiyya secte

فرقة من الشيعة و هم المنسوبون إلى زيد بن علي زين العابدين «۴»، و هم ثلاث فرق. الأولى الجارودية أصحاب أبي الجارود الذي سماه الباقر «۵» سرحوبا، و فسره بأنه شيطان يسكن البحر، قالوا بالنص من النبي عليه السلام على إمامه علي و صفا لا تسميه، و الصحابة

(۱) و اهل رمل يك نقطه شكل رمل را فرد نامند و دو نقطه را زوج بدين صورت مثلا كه اين را لحيان گویند اما بجهت سهولت اين دو نقطه را متصل نویسند پس صورت لحيان اين طور نویسند و برين قياس در باقى اشكال هكذا فى بعض رسائل الرمل. و جمع فرد افراد است و جمع زوج ازواج است و ميگویند كه از جمع دو فرد و يا دو زوج زوج حاصل می شود و از جمع فرد و زوج فرد حاصل آید.

(۲) الورد (م).

(۳) بالكسر و سکون الياء نزد منجمان اسم كتابيست كه در آن ثبت کنند احوال حركات كواكب و مانند آنكه از رصد معلوم شود و آن معرب زيگ است بكاف فارسی و آن ريسمانی است كه نقش بندان نقش جامها بر آن بندند و آن قانونيست جامه باف را در معرفت بافتن جامهای منقش چنانكه زيچ قانونيست منجم را در شناختن نقوش و اوضاع فلکی و خطوط. و جداول او در طول و عرض شبيه است بآن ريسمانهای زيگ در طول و عرض كه درهم كشیده اند زیرا كه كیفیات نقوش ثياب از ان ريسمانها پیدا شود چنانكه كميات حركات كواكب از جداول زيچ ظاهر گردد و آنكه بجيم فارسی خوانند از اغلاط عامه است كذا فى سراج الاستخراج.

(۴) هو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. ولد عام ۷۹ هـ / ۶۹۸ م. و توفي عام ۱۲۲ هـ / ۷۴۰ م. إمام هاشمی، إليه تنسب فرقة الزيدية. فقيه عالم متكلم، خطيب. الاعلام ۳ / ۵۹، مقاتل الطالبين ۱۲۷، فوات الوفيات ۱ / ۱۶۴، تاريخ الطبری ۸ / ۲۶۰، ابن الاثير ۸۴ / ۵.

(۵) هو محمد بن علي زين العابدين بن الحسين الطالبی الهاشمی أبو جعفر الباقر ولد بالمدينة عام ۵۷ هـ / ۶۷۶ م. و توفي بالمدينة عام

١١٤ هـ / ٧٣٢ م. خامس الأئمة الاثني عشرية، ناسك عابد، عالم بالتفسير. الاعلام ٦ / ٢٧٠.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩١٨

كفروا لتركهم الاقتداء بعلي بعد النبي. و الإمامة بعد الحسن «١» و الحسين «٢» شوري في أولادهما، فمن خرج منهم بالسيف و هو عالم شجاع فهو إمام. و اختلفوا في الإمام المنتظر أ هو محمد بن عبد الله بن الحسين بن علي «٣» و زعموا أنه لم يقتل أم هو محمد بن القاسم بن علي بن الحسين «٤»، أو هو يحيى بن عمر «٥» صاحب الكوفة «٦» من أحفاد زيد بن علي. و الثانية السليمانية «٧» أصحاب سليمان بن جرير «٨» قالوا الإمامة شوري فيما بين الخلق. و إنما تعتقد برجلين من خيار المسلمين، و تصح إمامة المفضول مع وجود الفاضل، و أبو بكر و عمر إمامان و إن أخطأت الأمة في البيعة بهما مع وجود علي، لكنه خطأ لم ينته إلى درجة الفسق، و كفروا عثمان و طلحة «٩» و زبير و عائشة.

و الثالثة البتيرية أصحاب بدير الثومي وافقوا السليمانية إلما أنهم توقفوا في عثمان. و هذه فرق الزيدية و أكثرهم في زماننا مقلدون يرجعون في

(١) هو الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي، أبو محمد. ولد في المدينة عام ٣ هـ / ٦٢٤ م. و توفي فيها عام ٥٠ هـ / ١٧٠ م. ثاني الأئمة الاثني عشر عند الإمامية، ابن بنت رسول الله. عاقل حليم فصيح محب للخير. بويح بالخلافة بعد مقتل أبيه لكنه خلعها عن نفسه.

الاعلام ٢ / ١٩٩، الإصابة ١ / ٣٢٨، اليعقوبي ٢ / ١٩١، حلية الاولياء ٢ / ٣٥، تاريخ الخميس ٢ / ٢٨٩.

(٢) هو الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي، أبو عبد الله. ولد في المدينة عام ٤ هـ / ٦٢٥ م. و توفي بكر بلاء عام ٦١ هـ / ٦٨٠ م. السبط الشهيد، ابن بنت رسول الله. دعاه الناس للخلافة و قاتل الأمويين حتى مات. الاعلام ٢ / ٢٤٣، تهذيب ابن عساكر ٤ / ٣١١، ابن الاثير ٤ / ١٩، الطبري ٦ / ٢١٥، تاريخ الخميس ٢ / ٢٩٧، صفة الصفوة ١ / ٣٢١.

(٣) هو محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو عبد الله، الملقب بالأرقط و بالمهدى و بالنفس الزكية. ولد بالمدينة عام ٩٣ هـ / ٧١٢ م و توفي فيها عام ١٤٥ هـ / ٧٦٢ م. أحد أمراء الطالبين. عالم، شجاع، جواد. ثار أيام الامويين ثم أيام العباسيين إلى أن مات شهيدا. الاعلام ٦ / ٢٢٠، مقاتل الطالبين ٣ / ٢٣٢، ابن خلدون ٣ / ١٩٠، ابن الاثير ٥ / ٢٠١، الطبري ٩ / ٢٠١، شذرات الذهب ١ / ٦٦، الوافي بالوفيات ٣ / ٢٩٧.

(٤) هو محمد بن القاسم بن علي بن عمر الحسيني العلوي الطالبي، أبو جعفر. توفي بعد عام ٢١٩ هـ / بعد ٨٣٤ م. نائر من الطالبين. عالم بالدين، زاهد فقيه. و عند ما اشتد خطره حبسه المعتصم العباسي. و قيل إنه لم يمت (المنتظر عند البعض).

الاعلام ٦ / ٣٣٤، مقاتل الطالبين ٥٧٧، البداية و النهاية ١٠ / ٢٨٢.

(٥) هو يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين السبط، ابو الحسين الطالبي توفي عام ٢٥٠ هـ / ٨٦٤ م.

ناير من أهل البيت. حبس ثم اطلق سراحه و استولى على الكوفة إلى أن مات. الاعلام ٨ / ١٦٠، ابن الاثير ٧ / ١٧، مقاتل الطالبين ٦٣٩، البداية و النهاية ١٠ / ٣١٤.

(٦) مدينة بالعراق، و المصر الأعظم و قبة الاسلام. أول مدينة اختطها المسلمون بالعراق سنة ١٤ هـ على ضفة الفرات. تبعد عن بغداد ثلاثين فرسخا. اتخذها علي بن أبي طالب مركزا لخلافته. و قد تعرضت للخراب. الروض المعطار ٥٠١، معجم ما استعجم ٤ / ١١٤٣، نزهة المشتاق ١٢٠، معجم البلدان، مادة الكوفة.

(٧) هي فرقة زيدية تتبع سليمان بن جرير الزيدى، كانوا يرون الإمامة شوري. أقروا إمامة ابي بكر و عمر، و قالوا بجواز إمامة المفضول. و كفروا عثمان، لذا كفروهم أهل السنة: و قد سموا بالحريرية. التبصير ٢٨، الملل و النحل ١٥٩، الفرق ٣٢، المقالات ١ /

١٣٥، المقريزي ١ / ٣٥١.

(٨) هو سليمان بن جرير الزيدى، رأس الفرقة السليمانية. التبصير ٢٨، الملل و النحل ١٥٩، مقالات الاسلاميين ١ / ١٣٥، الفرق ٣٢، المقريزي ١ / ٣٥١.

(٩) هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي القرشى المدني، أبو محمد. ولد عام ٢٨ ق. هـ / ٥٩٦ و توفي عام ٣٦ هـ / ٦٥٦ م. صحابي، شجاع جواد. أحد العشرة المبشرين و أحد الستة أصحاب الشورى و أحد الثمانية السابقين إلى الإسلام. عالم محدث. له عدة ألقاب.

الأعلام ٣ / ٢٢٩، طبقات ابن سعد ٣ / ١٥٢، تهذيب التهذيب ٥ / ٢٠ غاية النهاية ١ / ٣٤٢، صفة الصفوة ١ / ١٣٠، حلية الاولياء ١ / ٨٧. كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩١٩

الأصول إلى الاعتزال، و فى الفروع إلى مذهب أبى حنيفة إلّا فى مسائل قليلة كذا فى شرح المواقف «١».

الزيف:

[فى الانكليزية] Forged or fake coin. forged ٢ L currency

[فى الفرنسية] Monnaie fausse ou contrefaite

ما يرد به بيت المال من الدراهم، و النهرجة «٢» ما يرد به التجار، و الستوقه ما يغلب عليها الغش كذا فى الهداية.

(١) من كبار الفرق الشيعية أتباع زيد بن على. لهم آراء تميزوا بها من الإمامية. و انقسموا بالتالى إلى فرق عديدة. المسعودى ٣ / ٢٢٠، التبصير ٢٧، الفرق ٢٩، الملل و النحل ١٥٤، المقالات ١ / ١٣٢.

(٢) فى المغرب ص ٥٠، البهرج الدرهم الذى فضته رديته. و قيل الذى غلب فيه للفضة. إعراب بنهره بالفارسية. و قيل بنهره ثم عربت ف قيل بهرج. و عن اللحيانى درهم بهرج أى بنهرج. و لم أجده بالنون إلّا له. و قال المطرزى فى موضع آخر: الستوق بالفتح أردأ من البهرج كما أن البهرج أردأ من الزيغ. و قيل إن الستوق تعريب سه تو، المغرب ٢٤٢. [هذا النص منقول من النسخة م]. كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩٢٠

حرف السين (س)

السائل:

[فى الانكليزية] Caller, liquid, fluid, questioner

[فى الفرنسية] Demandeur, liquide, fluide, questionneur

اسم فاعل إمّا من السؤال، و حينئذ هو مهموز العين، و ستعرف معناه فيما بعد، و إمّا من السيلان، و حينئذ هو أجوف يائى و سيعرف أيضا بعيد هذا. و يطلق أيضا عند الأطباء على دواء من شأنه أن تنبسط أجزاءه إلى أسفل عند فعل الحرارة الغريزية فيه، كالمائعات كلها، كذا فى الأقسراى.

السؤال:

[في الانكليزية] Question.invocation

[في الفرنسية] Question.invocation

بالضم و فتح الهمزة و بالفارسية: خواستن و مسألة كذلك كما في الصِّراح و في كنز اللغات: سؤال درخواستن، و پرسیدن، و مسألة درخواستن. و في مجموعة اللغات: مسألة پرسیدن. و في شرح الطوالع السؤال الدعاء و هو الطلب مع الخضوع و قد سبق. و السؤال عند أهل النظر هو الاعتراض، و السائل هو المعترض كما يفهم من العضدي و غيره. و في الرشيدية السائل من نصب نفسه لنفى الحكم الذى ادعاه المدعى بلا نصب دليل عليه. فعلى هذا يصدق على المناقض فقط، و قد يطلق على ما هو أعم، و هو كل من تكلم على ما تكلم به المدعى أعم من أن يكون مانعا أو مناقضا أو معارضا.

سؤال التركيب:

[في الانكليزية] Complex question

[في الفرنسية] Question complexe

عند الأصوليين هو بيان أن في حكم الأصل قياسا مركبا و قد تقرّر أنّ من شرط حكم الأصل أن لا يكون ذا قياس مركب.

سؤال التعدية:

[في الانكليزية] Reductio ab absurdo

[في الفرنسية] Preuve par l'absurde

عندهم هو بيان و وصف في الأصل عدى إلى فرع مختلف فيه. و قال الآمدى هو أن يعين المعترض في الأصل معنى و يعارض به ثم يقول للمستدل ما عللت به و إن تعدى إلى فرع مختلف فيه فكذا ما عللت به تعدى إلى فرع مختلف فيه، و ليس أحدهما أولى من الآخر.

و ذكروا في مثاله أن يقول المستدل في البكر البالغة بكر فتجبر كالصغيرة، فيقول المعترض هذا معارض بالصغير العاقل، و ما ذكرته و إن تعدى به الحكم إلى البكر البالغة فما ذكرته قد تعدى به الحكم إلى الثيب الصغيرة، هكذا في العضدي و حاشيته للتفتازانى.

سؤال الحضرتين:

[في الانكليزية] Invocation of the divine presence

[في الفرنسية] Invocation de la presence divine

هو السؤال الصادر عن حضرة الوجود بلسان الأسماء الإلهية الطالبية، فهي نفس الرحمن، ظهورها بصور الأعيان، و عن حضور الإمكان بلسان الأعيان ظهورها بالأسماء و إمداد

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩٢١

النفس على الاتصال إجابة سؤالهما أبدا كذا في الجرجانى.

سؤال و جواب:

[في الانكليزية] Question and answer

Question et reponse [في الفرنسية]

اسم مراجعت است- هو اسم للمراجعة كما مر-.

السائمة:

Grazing cattle [في الانكليزية]

Betail au paturage [في الفرنسية]

تطلق على الراعية عادة من الإبل و البقر و الغنم و الخيل. يقال سامت الماشية أى رعت فهي سائمة، فلا يجب فى الحمير و البغل لأنهما غير سائمتين عادة. و فى الشرع اعتبر الرعى فى أكثر السنين. و لذا فسّرت بالمكتفية بالرعى فى أكثر الحول، كذا فى جامع الرموز و البرجندى.

السابعة:

The seventh [في الانكليزية]

La septieme [في الفرنسية]

عند المنجمين هى سدس عشر السادسة.

السابق:

Predecessor [في الانكليزية]

Predecesseur [في الفرنسية]

عند المحدّثين هو أحد الراويين المشتركين فى الرواية عن شيخ الذى تقدّم موته على الراوى الآخر إلى أن يكون بين وفاتيهما تباعد شديد، فحصل بينهما أمر بعيد، و ذلك الراوى الآخر الذى تأخر موته يسمّى لاحقاً. و فائدة ذلك الاعتبار الأمن من ظنّ سقوط شيء فى إسناد المتأخر و تفقّه الطالب فى معرفة العالى و النازل، كذا فى شرح النخبة و شرحه.

السابقة:

Providence [في الانكليزية]

Providence [في الفرنسية]

هى العناية الأزلية المشار إليها فى التنزيل بقوله: وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ «١» كذا فى الاصطلاحات الصوفية.

السادسة:

The sixth [في الانكليزية]

La sixieme [في الفرنسية]

بالدال المهملة عند المنجمين و أهل الهيئة هى سدس عشر الخامسة.

الساعة:

[في الانكليزية] One hour

[في الفرنسية] Heure

عند الفقهاء اسم لقطعة من الزمان كذا في البحر الرائق في باب الاعتكاف. وعند المنجمين و أهل الهيئة هي ثلث ثمن اليوم و الليلة، يعنى جزء من أربعة و عشرين جزءا من مجموع اليوم و الليل. و ذكر الفاضل على البرجندي في بعض تصانيفه: بأن كل نهار و ليلة الحقيقى و الوسطى قد قسما إلى ٢٤ قسما متساويا. و هذه الساعات تسمى مستوية و معتدلة و استوائية و اعتدالية، و الأقسام الوسطى تسمى الساعات الوسطى و الأقسام الحقيقية تسمى الساعات الحقيقية. و كل ساعة عبارة عن ستين دقيقة، و كل دقيقة ٦٠ ثانية، و على هذا القياس.

و إطلاق اسم وسطى على مستوى فظاھر. أما اسم الحقيقى المستوى فعلى سبيل التقريب. و قد قسم كل من الليل و النهار بناء على اصطلاح أهل فارس و الروم إلى اثني عشر قسما متساويا، و ذلك حينما تكون دورة معدل النهار أقل. و هذه الساعات يقال لها: معوجة و قياسية و زمانية، و ذلك لأن الاختلاف عائد لقصر أو طول الليل و النهار، و لكنها دائما- تساوى نصف سُدس الليل أو النهار. و وجه تسمية تلك الساعات بالقياسية هو كونها مكتوبة على آلات قياسية مثل الاسطرلاب و الرخامات و نحو ذلك. و من ما يطلع من معدل النهار في مدة ساعة زمنية واحدة فيقال لها: أجزاء الساعة.

(١) يونس / ٢.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩٢٢

و يقول في سراج الاستخراج: إن منجمى بلاد الهند يقسمون اليوم (لنهار و ليلة) إلى ستين قسما متساويا. و يسمون كل قسم منها كهري، و هكذا كل كهري إلى ٦٠ پل، و كل پل إلى ٦٠ پيل، و كل پيل إلى ٦٠ پيلانس. فإذا الساعة تعادل اثنين و نصف كهري.

و الدقيقة اثنين و نصف پل، و على هذا القياس.

و ذكر في توضيح التقويم: إن المنجمين قد وضعوا لساعات الزمان دورا يدور حول سبعة (كواكب). و ابتداء ينسبون اثنتى عشرة ساعة للشمس ثم اثنتى عشرة ساعة تالية للزهرة، ثم مثلها لعطارد، ثم أخرى لرحل حتى تعود النوبة إلى الشمس حسب الترتيب الفلكى. و هكذا تدور إلى دورة أخرى. و تسمى الساعات المنسوبة للشمس ساعات العشرين (أو البؤس)، و هي في الأمور المختارة مذمومة إلا في باب العداوة.

و هذه الساعات تكون زمانية. و حينما يأتون بساعات مستوية و ساعات فضل الدور يجيء ذكرها في لفظ السنة «١».

الساعد:

[في الانكليزية] Arm, force, power

[في الفرنسية] Bras, force, pouvoir

هو عند الصوفية القوة، كذا في بعض الرسائل. و يقول في كشف اللغات الساعد عبارة عن القدرة المحضة «٢».

ساغر:

[في الانكليزية] Cup, drunkness, passionate desire

[في الفرنسية] Ivresse, desir ardent, coupe

بالفارسية هو كأس الخمر. و أما عند الصوفية فهو بمعنى الشيء الذي تشاهد فيه الأنوار الغيبية و تدرك المعاني. و جاء أيضا بمعنى قلب العارف و حيناً لهم فيه سكر و شوق للمراد «۳».

الساق:

[في الانكليزية] Side

[في الفرنسية] Cote

عند المهندسين يطلق على ضلع من أضلاع المثلث و قد سبق.

الساقية:

[في الانكليزية] Emanation, illumination, God who drenches

[في الفرنسية] Emanation, illumination, Dieu qui abreuve

عند الصوفية هو فيض المبلغين و المرغبين

(۱) و فاضل على برجندی در بعضی تصانیف خود ذکر نموده که هریک از شبانروز وسطی و حقیقی را به بیست و چهار قسم متساوی قسمت کنند و این اقسام را ساعات مستویه و معتدله و استوائیه و اعتدالیه نامند و اقسام وسطی را ساعات وسطی و اقسام حقیقی را ساعات حقیقی نامند و هر ساعتی را به شصت دقیقه و هر دقیقه را به شصت ثانیه و علی هذا القیاس و تسمیه وسطی بمستوی ظاهر است اما تسمیه حقیقی بمستوی بر سیل تقریب است. و هریک از روز و شب را جدا جدا بر اصطلاح اهل فارس و روم وقتی که از مقدار یک دوره معدل النهار کمتر باشد به دوازده قسم متساوی کنند و آن را ساعات معوجه و قیاسیه و زمانیه گویند زیرا که بطول و قصر شب و روز مختلف شوند لیکن همیشه نصف سده شب یا روز باشند. و وجه تسمیه آنها بساعات قیاسیه این است که اینها را بر آلات قیاسیه مثل اسطرلاب و رخامات و نحو ذلك می نویسند و از آنچه از معدل النهار در زمان یک ساعت طلوع کند آن را اجزای آن ساعت گویند. و در سراج الاستخراج گوید که منجمان هند شبانروز را به شصت قسم متساوی قسمت کنند و هریکی را گهري گویند و همچنان یک گهري را به شصت پل و هر پل را به شصت پیل و هر پیل را به شصت پیلانس پس حصه یک ساعت دو نیم گهري شد و حصه دقیقه دو نیم پل و علی هذا القیاس. و در توضیح التقویم می آرد که منجمان ساعات زمانی را دوری نهاده اند که بر هفت می گردد و ابتدا از اجتماع کرده دوازده ساعت زمانی به آفتاب منسوب دارند بعد از آن دوازده ساعت زمانی دیگر به زهره و بعد از آن دوازده دیگر بعطارد و بعد از آن دوازده دیگر بزحل تا باز نوبت بشمس رسد بترتیب افلاک و همچنین میگردد تا اجتماع دیگر و هر دوازده ساعت که به آفتاب منسوب شود آن را ساعات بیست خوانند و آن در اختیارات امور مذموم است الا مثل اعمال عداوت و این ساعات زمانی باشد و گاه باشد که بساعات مستوی هم بیارند. و ساعات فضل الدور یجیء ذکره فی لفظ السنه.

(٢) نزد صوفيه صفت قوت را گویند کذا فی بعض الرسائل و در کشف اللغات گوید ساعد عبارت از محض قدرت باشد.
(٣) نزد صوفیه بمعنی چیزی که در وی مشاهده انوار غیبی و ادراک معانی کنند و بمعنی دل عارف هم آمده و گاهی ازو سکر و شوق مراد دارند.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩٢٣

الذین یملئون قلوب العارفين بكشف الرموز و بیان الحقائق. کذا فی بعض الرسائل. و فيه أيضا: الساقی هو أيضا صورة مثالیة جمالیة يظهر لدى مشاهدتها عند السالك نوع من السكر الإلهی.
و يقول فی كشف اللغات: المراد من الساقی عند السالكین هو الشيخ الكامل و المرشد المکمل. و أيضا: يأخذ الحق صفة الساقی فیلهم عشاق الحق المحبة حتى یصیر أحدهم فانيا و ممحوا. و هذا المعنی لا یدرکه إلا أرباب الذوق و الشهود «١».

السالم:

[فی الانكليزية] Regular,sane

[فی الفرنسية] Regulier,sain

عند الصرفين مرادف الصحيح، و هو اللفظ الذي ليس فی مقابلة الفاء و العين و اللام منه حرف علة و لا همزة و لا تضعيف هذا هو المشهور. و بعضهم فزق بين السالم و الصحيح، و قال: السالم ما مرّ و الصحيح ما ليس فی مقابلة الفاء و العين و اللام منه حرف علة فحسب. فكل صحيح سالم من غير عكس كلّي، کذا فی بعض شروح المراح. و يطلق أيضا على قسم من الجمع و یسمی صحيحا أيضا كما مرّ. و عند النحويين ما ليس فی آخره حرف علة سواء كان فی غيره أو لا، و سواء كان أصلا أو زائدا، فيكون نصر سالما عند الطائفتين، و رمى غير سالم عندهما، و باع غير سالم عند الصرفيين و سالما عند النحويين، و استلقى سالما عند الصرفيين و غير سالم عند النحويين، کذا فی الجرجاني. و عند الأطباء هو الصحيح كما یجىء. و عند أهل العروض يطلق على البحر الذي لا زحاف فيه، و قد سبق.

الشبّات:

[فی الانكليزية] Sleep

[فی الفرنسية] Sommeil

بالضم و فتح الموحدة النوم و أصله الراحة.

قال الله تعالى: وَ جَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُباتاً «٢».

و عند الأطباء نوم طويل غرق ثقيل. و المراد بالطويل أن يكون زائد المقدار على النوم الطبيعي، و بالغرق أن لا يكون مخلوطا بالتململ و الحركة كنوم الصحاح فإنه لا یخلو عن أدنى تملل و حركة من جانب إلى جانب، و بالثقيل أن يكون صاحبه عسر التنبه بالتنبيه «٣»، هكذا فی بحر الجواهر و الأفسرائی.

الشبّات الشهري:

[فی الانكليزية] Lethargy,coma

[فی الفرنسية] Lethargy,coma

عند الأطباء اسم لورم دماغى عن بلغم و صفراء فهو علمة سرسامية مركبة من السرسام البارد و الحار. و علامته مركبة من علامتى السرسامين. و قد يغلب البلغم فتغلب علاماته و يسمى سباتا سهريا، و قد تغلب الصفراء فتغلب علاماتها و يسمى سهرا سباتيا. و علاجه مركب من علاجي السرسامين. و قد يسميه البعض بالشخوص، و ليس كذلك، بل الشخوص نوع من الجمود، كذا قال الشيخ. هكذا فى بحر الجواهر و المؤجز.

السببية:

[فى الانكليزية] AL - Sabaiyya sect

[فى الفرنسية] AL - Sabaiyya secte

بافتح و تخفيف الموحدة فرقة من غلاة

(١) نزد صوفيه فيض رسانندگان و ترغيب کنندگان را گویند که بکشف رموز و بیان حقایق دلهاى عارفان را معمور دارند کذا فى بعض الرسائل و فيه أيضا و ساقى نیز صور مثاليه جماليه را گویند که از دیدن ان سالک را خماری و مستى حق پیدا شود. و در کشف اللغات میگوید مراد از ساقى نزد سالکان پیر کامل و مرشد مکمل و نیز حق تعالى ساقى صفت گشته شراب عشق و محبت به عاشقان خود میدهد و ایشان را محو و فانی میگویند و این معنی را جز أرباب ذوق و شهود دیگری در نمی یابد.

(٢) النبأ / ٩.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ١ ٩٢٣ السبئية ...: ص: ٩٢٣

(٣) بالتنبیه (- م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩٢٤

الشيعة أصحاب عبد الله بن سبأ «١». قال عبد الله بن سبأ لعلى: أنت الإله حقا، فنفاه على إلى المدائن. و قيل إنه كان يهوديا فأسلم فأظهر الإسلام للإفساد فى الدين، و كان فى اليهودية يقول فى يوشع بن نون وصي موسى عليهما السلام مثل ما قال فى على، و هو أول من أظهر القول بوجوب إمامة على، و منه تشعب أصناف الغلاة. و قال ابن سبأ: إن العلى لم يميت و لم يقتل و إنما قتل ابن ملجم شيطانا تصوّر بصورة على، و على فى السحاب، و الرعد صوته و البرق سوطه، و أنه ينزل بعد هذا إلى الأرض و يملأها عدلا، و متبعوه يقولون عند سماع الرعد عليك السلام يا أمير المؤمنين، كذا فى شرح المواقف «٢».

السبب:

[فى الانكليزية] Cause, motive

[فى الفرنسية] Cause, motif

بفتح السين و الموحدة فى اللغة الجبل.

و فى العرف العام هو كل شىء يتوسل به إلى مطلوب كما فى بحر الجواهر. و فى الجرجانى السبب فى اللغة اسم لما يتوصل به إلى المقصود. و فى الشريعة عبارة عما يكون طريقا للوصول إلى الحكم غير مؤثر فيه. و السبب التام هو الذى يوجد المسبب بوجوده فقط. و السبب الغير التام هو الذى يتوقف وجود المسبب عليه، لكن لا يوجد المسبب بوجوده فقط انتهى. و عند أهل العروض يطلق بالاشتراك على معنيين:

أحدهما ما يسمّى بالسبب الثقيل و هو حرفان متحرّكان نحو لك. و ثانيهما ما يسمّى بالسبب الخفيف و هو حرفان ثانيهما ساكن مثل من.

و عند الحكماء و يسمّى بالمبدإ أيضا هو ما يحتاج إليه الشيء إمّا في ماهيته أو في وجوده و ذلك الشيء يسمّى مسببا بفتح الموحدة المشددة، و ترادفه العلة، فهو إمّا تام أو ناقص، و الناقص أربعة أقسام، لأنّه إمّا داخل في الشيء، فإن كان الشيء معه بالقوة فسبب مادي، أو بالفعل فسبب صوري، و إمّا غير داخل فإن كان مؤثرا في وجوده فسبب فاعلي، أو في فاعلية فاعله فسبب غائي، و يجيء في لفظ العلة توضيح ذلك. و قد صرح بكون هذا المعنى من مصطلح الحكماء هكذا في بحر الجواهر و شرح القانونجة.

ثم إنهم قالوا تأدى السبب إلى المسبب إن كان دائما أو أكثريا يسمّى ذلك السبب سببا ذاتيا، و المسبب غاية ذاتية. و إن كان التأدى مساويا أو أقليا يسمّى ذلك السبب سببا اتفاقيا، و المسبب غاية اتفاقية.

قيل إن كان السبب مستجمعا لجميع شرائط التأدى كان التأدى دائما و السبب ذاتيا و المسبب غاية ذاتية، و إلّا امتنع التأدى فلا يكون سببا اتفاقيا. و لا غاية اتفاقية و أجب بأنّ كلّ ما هو معتبر في تحقّق التأدى بالفعل جزء من السبب، إذ انتفاء المانع و استعداد القابل معتبر فيه، مع أنّه ليس شيء منهما جزء منه.

فالسبب إذا انفك عنه بعض هذه الأمور انفكاكا مساويا لاقتترانه أو انفكاكا راجحا عليه فهو السبب الانفاقي، و المسبب الغاية الاتفاقية، و إلّا فهو السبب الذاتي، و المسبب الغاية الذاتية، كذا ذكر العلمى في حاشية شرح هداية الحكمة في فصل القوة و الفعل.

(١) هو عبد الله بن سبأ، توفي نحو ٥٤٠ هـ / نحو ٦٦٠ م. رأس الطائفة السبئية التي قالت بألوهية الإمام علي. أصله من اليمن، و كان يهوديا، ثم أظهر الاسلام. لكنه كان صاحب هرطقات و بدع كثيرة، و قد كفر المسلمون الطائفة و حكموا على بعضهم حرقا بالنار. الاعلام ٨٨ / ٤، البدء و التاريخ ١٢٩ / ٥، لسان الميزان ٢٨٩ / ٣، تهذيب ابن عساكر ٧ / ٤٢٨.

(٢) فرقة من غلاة الشيعة تنتسب لعبد الله بن سبأ التي ألهمت الإمام عليا، و قالت برجعة النبي محمد صلى الله عليه و سلم. و قد تعرّض لهم المسلمون بالتكفير و التعذيب لافتراءهم على الله و الرسول، و كانت لهم بدع كثيرة. عقيدة الشيعة ٥٨، البدء و التاريخ ١٢٩ / ٥، الملل و النحل ١٧٤، مقالات الاسلاميين ١ / ٥٨، الفرق بين الفرق ٢٣، التبصير في الدين ١٢٣.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩٢٥

و عند الأطباء هو أخصّ مما هو عند الحكماء. قال في بحر الجواهر: و أمّا الأطباء فإنهم يخصون باسم السبب ما كان فاعلا و لا كلّ سبب فاعل، بل ما كان فعله في بدن الإنسان أولا، و لا- كلّ ما كان فعله كذلك، فإنهم لا يسمّون الأمراض أسبابا مع أنّها فاعلة الأعراض «١» في بدن الإنسان، بل ما كان فاعلا لوجود الأحوال الثلاث أى الصحة و المرض و الحالة الثالثة أو حفظها، سواء كان بدنيا أو غير بدني، جوهرها كان كالغذاء و الدواء أو عرضا كالحرارة و البرودة. و لذا عرّفوه بما يكون فاعلا أولا فيجب عنه حدوث حالة من أحوال بدن الإنسان أو ثباتها و قد يكون الشيء الواحد سببا و مرضا و عرضا باعتبارات مختلفة. مثلا السعال قد يكون من أعراض ذات الجنب و ربّما استحکم حتى صار مرضا بنفسه، و قد يكون سببا لانصداع عرق. و لفظ أو في التعريف لتقسيم المحدود دون الحدّ فهو إشارة إلى أنّ السبب على قسمين: فالذى يجب عنه حدوث حالة من تلك الأحوال يسمّى السبب الفاعل و المغيّر و الذى يجب عنه ثبوت حالة من تلك الأحوال يسمّى السبب المديم و الحافظ.

ثم السبب باعتبار دخوله في البدن و خروجه عنه ثلاثة أقسام: لأنّه إمّا أن لا يكون بدنيا بأن لا يكون خلطيا أو مزاجيا أو تركيبيا، بل يكون من الأمور الخارجة مثل الهواء الحار أو من الأمور النفسانية كالغضب، فإنّ النفس غير البدن يسمّى بادئا لظهوره من حيث يعرفه كلّ أحد من بدأ الشيء إذا ظهر، و عرّف بأنّه الشيء الوارد على البدن من خارج المؤثّر فيه من غير واسطة.

و إمّا أن يكون بدنيا فإن أوجب حالة من الأحوال المذكورة بغير واسطة كإيجاب العفونة للحمى يسمّى واصلا لأنّه يوصل البدن إلى

حالة. و إن أوجبها بواسطة كإيجاب الامتلاء للحمى بواسطة العفونة يسمّى سابقا لسبقها على الحمى بالزمان. و أيضا السبب ينقسم باعتبار آخر إلى ضرورى و غير ضرورى لأنه إمّا أن تمكن الحياة بدونه و يسمّى غير ضرورى سواء كان مضادا للطبيعة كالسموم أو لا كالتمرغ فى الرمل، و إمّا أن لا تمكن الحياة بدونه و يسمّى ضروريا و هو ستة:

جنس الحركة و السكون البدنيين، و جنس الحركة و السكون النفسانيين، و جنس الهواء المحيط، و جنس النوم و اليقظة، و جنس المأكول و المشروب، و جنس الاستفراغ و الاحتباس، و يسمّى هذه بالأسباب الستة الضرورية و بالأسباب العامة أيضا. و باعتبار آخر إلى ذاتى و هو ما يكون تأثيره بمقتضى طبعه من حيث هو كتبريد الماء البارد، و إلى عرضى و هو ما لا يكون كذلك كتسخن الماء بحقن الحرارة.

و باعتبار آخر إلى مختلف و غير مختلف لأنه إمّا أن يكون بحيث إذا فارق بقى تأثيره و هو المختلف أو لا يكون كذلك و هو غير المختلف.

و من الأسباب الأسباب التامة هى الأسباب التى أفادت البدن الكمال و منها الأسباب الكليّة و هى ما يلزم من وجوده حدوث الكائنات. و عند الأصوليين هو ما يكون طريقا إلى الحكم من غير تأثير و لا توقف للحكم عليه.

بقيد الطريق خرجت العلامة لأنها دالة عليه لا طريق إليه أى مفضية إليه. و بقيد عدم التأثير خرجت العلة. و بالقيّد الأخير خرج الشرط. ثم طريق الشيء لا بد أن يكون خارجا عنه فخرج الركن أيضا. و قد جرت العادة بأن يذكر فى هذا المقام أقسام ما يطلق عليه اسم السبب حقيقة أو مجازا، و يعتبر فى تعدد الأقسام اختلاف الجهات و الاعتبارات، و إن اتحدت الأقسام بحسب الذوات. و لهذا ذهب فخر الإسلام إلى

(١) الأمراض (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩٢٦

أن أقسام السبب أربعة: سبب محض كدلالة السارق، و سبب فى معنى العلة كسرق الدابة لما يتلف بها، و سبب مجازى كاليمين سبب لوجوب الكفارة، و سبب له شبهة العلية كتعليق الطلاق بالشرط. و لما رأى صاحب التوضيح أنّ الرابع هو بعينه السبب المجازى قسم السبب إلى ثلاثة أقسام و لم يتعرّض للسبب الذى فيه شبهة العلة فقسمه إلى ما فيه معنى العلة و إلى ما ليس كذلك، و سمى الثانى سببا حقيقيا. ثم قال و من السبب ما هو سبب مجازا أى مما يطلق عليه اسم السبب. فالسبب المحض الحقيقى ما يكون طريقا إلى الحكم من غير أن يضاف إليه وجوب الحكم و لا وجوده و لا تعقل فيه معانى العلة بوجه ما، لكن تتخلل بينه و بين الحكم علامة لا تضاف إلى السبب كدلالته إنسانا ليسرق مال إنسان فإنها سبب حقيقى للسرقة من غير أن يكون موجبا أو موجدا لها، و قد تخللت بينها و بين السرقة علامة هى فعل السارق المختار غير مضافة إلى الدلالة إذ لا يلزم من دلالة على السرقة أن يسرقه البتة فإن سرق لا يضمن الدال شيئا لأنه صاحب سبب. و السبب فى معنى العلة هو الذى أضيفت إليه العلة المتخللة بينه و بين الحكم كسوق الدابة فإنه سبب لما يتلف بها، و علامة التلّف فعل الدابة، لكنه مضاف إلى السوق لأن الدابة لا اختيار لها فى فعلها، و لذا يضمن سائقها ما أتلفته لأنّ السبب حينئذ علة العلة.

و السبب المجازى كاليمين بالله أو الطلاق و العتاق لوجوب الكفارة أو لوجود الجزاء، فإنّ اليمين شرعت للبرّ، و البرّ لا يكون طريقا إلى الكفارة أو الجزاء أبدا. و لكن لما كان يحتمل أن يفضى إلى الحكم عند زوال المانع سمى سببا مجازا باعتبار ما يؤول، و لكن ليس هو بمجاز خالص بل مجاز يشبه الحقيقة هذا.

ثم اعلم أنّ ما يترتب عليه الحكم إن كان شيئا لا يدرك العقل تأثيره و لا يكون بصنع المكلف كالوقت للصلاة يخصّ باسم السبب، و إن كان بصنعه فإن كان الغرض من وضعه ذلك الحكم كالبيع للملك فهو علة و يطلق عليه اسم السبب مجازا. و إن لم يكن هو

الغرض كالشراء لملك المتعة فإنَّ العقل لا يدرك تأثير لفظ اشترت في هذا الحكم و هو بصنع المكلف، و ليس الغرض من الشراء ملك المتعة بل ملك الرقبة، فهو سبب؛ و إن أدرك العقل تأثيره يخص باسم العلة. فاحفظ هذه الاصطلاحات المختلفة حتى لا يقع لك خبط في عبارات القوم. هكذا يستفاد من نور الأنوار شرح المنار و التوضيح و التلويح.

التسبعة:

[في الانكليزية] Dust,matter

[في الفرنسية] Poussiere,matiere

الهباء فإنه ظلمة خلق الله فيها الخلق ثم رش عليهم من نوره، فمن أصابه من ذلك النور اهتدى، و من أخطأ ضلَّ و غوى، كذا في الجرجاني. و في الاصطلاحات الصوفية هي الهباء المسماة بالهولي لكونها غير واضحة و لا موجودة إلا بالصور لا بنفسها.

التبر:

[في الانكليزية] Sounding

[في الفرنسية] Sondage

بالكسر و بالياء الموحدة و قيل بالفتح و الياء المثناة كما يجيء بعد هذا، و يقال له التقسيم، هو حصر الأوصاف في الأصل و إلغاء بعض التيقن الباقي للعلّة، كما يقال علّة حرمة الخمر إما الإسكار أو كونه ماء العنب المجموع. و غير الماء و غير الإسكار لا يكون علّة بالطريق الذي يفيد إبطال علّة الوصف، فتيقن الإسكار للعلّة كذا في الجرجاني.

السبع المثاني:

[في الانكليزية] First chapter of the Koran,the first seven chapters of the Koran,the Koran

[في الفرنسية] Premier chapitre du Coran.les sept Premiers chapitres du Coran.le Coran

هي سورة الفاتحة و سيأتي وجه تسميتها

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩٢٧

في لفظ السورة. و قيل هي عبارة عن سبع سور و هي من الفاتحة إلى الأنفال. و قيل هي اسم القرآن. و عند أهل السلوك يشار بسبع المثاني إلى حدّ المحبوب كذا في كشف اللغات. و السبع الطوال ستعرف معناه في لفظ السورة.

التسبية:

[في الانكليزية])AL -Sabiyya)sect

[في الفرنسية])AL -Sabiyya)secte

فرقة من غلاة الشيعة لقبوا بذلك لأنهم زعموا أنّ النطقاء بالشرعية أي الرّسل سبع «١»:

آدم و نوح و إبراهيم و موسى و عيسى و محمد و محمد المهدي سابع النطقاء، و بين كلّ اثنين من النطقاء سبعة أئمة يتممون شريعة، و لا بد في كل شريعة من سبعة بهم يقتدى إمام يؤدّي عن الله، حجة يؤدّي عن ذلك الإمام و يحمل عليه و يحتج به له، و ذو مضيّة

يمصّ أى يأخذ العلم من الحجّة، و أبواب و هم الدّعاء، فداع أكبرهم و هو لرفع «٢» درجات المؤمنين، وداع مأذون يأخذ العهود على الطالبين من أهل الظاهر فيدخلهم فى ذمّة الإمام و يفتح لهم باب العلم و المعرفة، و مكّلب قد ارتفعت درجته فى الدين، لكن لم يؤدّن له فى الدعوة بل فى الاحتجاج على الناس فهو يحتج و يرغب إلى الداعى، و مؤمن يتبعه أى يتبع الداعى و هو الذى أخذ عليه العهد و آمن و أيقن بالعهد و دخل فى ذمته «٣» و حزبه. قالوا ذلك الذى ذكرنا كالسماوات و الأرضين و البحار و أيام الأسبوع و الكواكب السيّارة و هى المدبّرات أمرا، كلّ منها سبعة كما هو المشهور. و أصل دعوتهم على إبطال الشرائع لأنّ الغبارية «٤» و هم طائفة من المجوس راموا عند شوكة الإسلام تأويل الشرائع على وجه يعود إلى قواعد أسلافهم ليجب ذلك اختلافا فى الإسلام. و رئيسهم فى ذلك حمدان قرمط «٥» و قيل عبد الله ابن ميمون القداح «٦»، و لهم فى الدعوة و استدراج الضّعفاء «٧» مراتب الذّوق و هو تفرّس حال المدعو هل هو قابل للدعوة أم لا. و لذا منعوا دعوة من ليس قابلا لها، و منعوا التكلّم فى بيت فيه سراج أى موضع فيه فقيه أو متكلّم، ثم التأسيس باستمالة كلّ واحد «٨» من المدعوّين بما يميل إليه هواه و طبعه «٩» من زهد و خلاعة، فإن كان يميل إلى الزهد زيّنه فى عينه و قبح نقيضه، و إن كان يميل إلى الخلاعة زيّنها و قبح نقيضها حتى يحصل له الأُنس [به،] «١٠» ثم التّشكيك فى أركان الشريعة، ثم التدليس و هو دعوى موافقة أكابر الدين و الدنيا لهم حتى يزداد ميله، ثم التأسيس و هو تمهيد مقدمات يسلمها المدعو

(١) سبعة (م، ع).

(٢) يرفع (م، ع).

(٣) ذمّة الامام (م، ع).

(٤) فرقة مجوسية، لم نعر على ترجمة مفصلة لها.

(٥) اختلف فى اسمه. قيل هو حمدان، و قيل الفرّج بن عثمان، أو الفرّج بن يحيى، و قرمط لقبه، توفى عام ٢٩٣ هـ / ٩٠٦ م. كان يظهر

الزهد و التقشف. ادّعى النبوة و كتب كتابا فيه كلمات كفر كثيرة. و كوّن فرقة عرفت باسمه: القرامطة. و مات قتلا.

الاعلام ١٩٤ / ٥، المنتظم ١١٠ / ٥، ابن الأثير ١٤٧ / ٧، النجوم الزاهرة ١٢٨ / ٣، اللباب ٢٥٥ / ٢، وفيات الاعيان ١ / ٥٠٢.

(٦) هو عبد الله بن ميمون بن داود المخزومى المعروف بابن القداح. توفى عام ١٨٠ هـ / ٧٩٦ م. فقيه إمامى، من رجال الحديث، لكنه

ضعيف ثقة عند الشيعة، له عدة كتب. الاعلام ١٤١ / ٤، تهذيب التهذيب ٤٩ / ٦، اللباب ٢٤٥ / ٢.

(٧) الطغام (م، ع).

(٨) كل احد (م، ع).

(٩) و طبعه (- م).

(١٠) به (+ م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩٢٨

و تكون سائقة له إلى ما يدعوه إليه من الباطل، ثم الخلع و هو الطمأنينة إلى إسقاط الأعمال البدنية، ثم السلخ من الاعتقادات الدينية و حينئذ يأخذون فى الإباحة و الحثّ على استعمال «١» اللذات و تأويل الشرائع، كقولهم الوضوء عبارة عن موالاة الإمام و التيمم هو الأخذ من المأذون عند غيبة الإمام الذى هو الحجّة، و الصلاة عبارة عن الناطق أى الرسول، و الاحتلام عبارة عن إفشاء شىء «٢» من أسرارهم إلى من ليس هو «٣» أهله بغير قصد منه، و الغسل تجديد العهد، و الزكاة تركية النفس بمعرفة ما هم عليه من الدين، و الكعبة النبى، و الباب على، و الصفا هو النبى، و المروة على، و الميقات الإيناس، و التلبية إجابة المدعو «٤»، و الطواف بالبيت سبعا موالاة الأئمة السبعة، و الجنة راحة الأبدان عن التكاليف، و النار مشقتها بمزاولة التكاليف إلى غير ذلك من خرافاتهم.

اعلم أنّهم كما يلقبون بالسّبعية كذلك بالإسماعيلية لانتسابهم إلى محمد بن إسماعيل «٥». و قيل لإثباتهم الإمامة لإسماعيل بن جعفر

الصادق «٦»، و بالقرامطة لأنّ أولهم رجل يقال له حمدان قرمط، و قرمط «٧» إحدى قرى واسط «٨». و بالخزمية «٩» لإباحتهم المحرّمات و المحارم. و بالبابكية إذا تبت طائفة منهم بابك الخزمية فى الخروج بأذربيجان «١٠»، و بالمحمرة لبسهم الحمرة فى أيام بابك، أو لتسميتهم المخالفين [لهم] «١١» من المسلمين حميرا، و بالباطنية لقولهم بباطن القرآن دون ظاهره، قالوا للقرآن ظاهر و باطن، و المراد «١٢» باطنه لا ظاهره المعلوم من اللغّة، و المتمسك بظاهره معذب بالمشقة فى الاكتساب، و باطنه مؤدّ إلى ترك العمل بظاهره، كذا فى شرح المواقف.

التبقي:

[فى الانكليزية] Priority, primacy

[فى الفرنسية] Priorite, primaute

بالتفتح و سكون الموحدة هو التقدّم كما سيجىء. و عند الرياضيين عبارة عن فضل وسط القمر على وسط الشمس كذا فى شرح التذكرة و شرح الجغمينى.

(١) استعجال (م، ع).

(٢) سر (م، ع).

(٣) من (م، ع).

(٤) الدعوة (م، ع).

(٥) هو محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق الحسينى الطالبى الهاشمى. ولد عام ١٣١ هـ / ٧٤٨ م. و توفى نحو عام ١٩٨ هـ / ٨١٤ م. إمام عند القرامطة. كنى بالمكتوم حذرا من بطش العباسيين به. و هو أول الأئمة عند الإسماعيلية و هو عند الدرّوز كما القرامطة من الأئمة السبعة. الاعلام ٣٤ / ٦، فرق الشيعة ٧١، منهاج السنة ٢٢٨ / ١، تليس ابليس ١٠٢، كشف أسرار الباطنية ١٩.

(٦) هو اسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر الهاشمى القرشى. توفى عام ١٤٣ هـ / ٧٦٠ م. و إليه تنسب الطائفة الإسماعيلية. و اختلف الشيعة حول إمامته لأنه توفى فى حياة والده. و أخباره مفصلة. الاعلام ٣١١ / ١، فرق الشيعة ٦٧، ابن خلدون ٣٠ / ٤، دائرة المعارف الاسلامية ١٨٨ / ٢.

(٧) سيرد بيانها فى الرقم التالى.

(٨) هى مدينتان على جانبى دجلة بينهما جسر بناه الحجاج. سميت بذلك لتوسطها بين البصرة و الكوفة و المدائن، و فيها جامع كبير و مزارع و بساتين. الروض المعطار ٥٩٩، معجم ما استعجم ١٣٦٣ / ٤، نزهة المشتاق ١٢٠، ابن حوقل ٢١٤.

(٩) الحرمة (م، ع).

(١٠) اقليم واسع معروف يقع فى شمال غرب ايران من مدنه (تبريز) و تقع بلاد الأرمن فى جهته الغربية. معجم ما استعجم ١ / ١٢٩، الروض المعطار فى خبر الأقطار ٢٠، ابن الاثير ٣٤٧ / ٢.

(١١) لهم (+ م، ع).

(١٢) المقصود (م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩٢٩

التبلي:

[في الانكليزية] Trouble of the sight

[في الفرنسية] Trouble de la vue

بفتح السين و الباء الموحدة: عرق أحمر يظهر في العين كما في الصّيراح «١». و قال الشيخ هو غشاوة تعرض للعين من انتفاخ عروقها الظاهرة في سطح الملتحمة و القرنية من انتساج شيء فيما بينهما كالدخان. قال العلامة: الأطباء لم يحققوا الكلام في السّبيل حتى الشيخ مع جلالة قدره. و الحقّ أنّه عبارة عن أجسام غريبة شبيهة بالعروق في غشاء رقيق متولد على العين. و فيه نظر، و الحقّ ما قاله الشيخ كما حقّقه نفيس الملة و الدين في شرح الأسباب و العلامات «٢» كذا في بحر الجواهر.

التبيل:

[في الانكليزية] Road.way

[في الفرنسية] Chemin.route

هو الطريق و السّيل بضمّتين الجمع. و سبيل الله الجهاد و الحج و طلب العلم. و ابن السبيل يسر راه يعني راه رونده و آينده. و هذه إضافة لازمة كابن الماء كذا في بعض كتب اللغة. و في جامع الرموز في مصرف الزكاة سبيل الله و إن عمّ كلّ طاعة إلّا أنه خصّ بالغزو إذا أطلق كما في المضمرات. و لذا قال أبو يوسف المراد بالذين في سبيل الله في مصرف الزكاة منقطع الغزاة. و عن محمد أنّ المراد منقطع الحاج. و قيل حملة القرآن. و قيل طلبه العلم.

الستائر:

[في الانكليزية] Veils.curtains

[في الفرنسية] Voiles,rideaux

صور الأكوان لأنّها مظاهر الأسماء الإلهية تعرف من خلفها كما قال الشيباني «٣»: تجلّيت للأكوان خلف ستورها فنمت بما ضمتّ عليه «٤» الستائر كذا في البرجندي.

السترة:

[في الانكليزية] Dissimulation.curtain

[في الفرنسية] Dissimulation,rideau

بالكسر كلّ ما يحجبك عما يغنيك كعطاء «٥» الكون و الوقوف مع العادات و الأعمال، كذا فيها.

السترة:

[في الانكليزية] Cover,jacket

[في الفرنسية] Couverture,veste

بالضم و سكون المثناة الفوقانية في الأصل الستر، غلبت في الشرع على ما ينصبه المصلى بين يديه سواء ستر جسمه بتمامه أو لا، كذا في البرجندی.

الستور:

[في الانكليزية] Cover,veil

[في الفرنسية] Couverture,voile

تخصّ بالهياكل البدنية الإنسانية المرخاء بين عالم الغيب و الشهادة و الحقّ و الخلق، كذا فيها.

الستوفة:

[في الانكليزية] Fake or forged coin

[في الفرنسية] Fausse monnaie

ما غلب عليه غشه من الدراهم، و الزّيف

(١) بفتح السين و الباء الموحدة رگ سرخ که در چشم پديد آيد كما في الصراح.

(٢) الاسباب و العلامات للشيخ الامام نجيب الدين محمد بن علي بن عمر السمرقندی (- ٦١٩ هـ) و قد شرحه المحقق برهان الدين نفيس بن عوض بن حكيم المتطبب الكرمانی (- ٨٤٢ هـ) طبع في كلكتا ١٨٢٦ م، ٧٥٥ ص، ٢ ج في لکنو ١٢٩٦ هـ - ١٨٧٩ م. حاجي خليفة، كشف الظنون، ٧٧ / ١. البغدادي، هديّة العارفين، ٢ / ٤٩٨ سر كيس، معجم المطبوعات العربية و المعربة، ص ١٨٦٤.

(٣) هو عبد الله بن المخارق بن سليم بن حضيرة بن قيس، من بني شيان، لقب بالنابعة. توفي عام ١٢٥ هـ / ٧٤٣ م. شاعر بدوي من شعراء الأمويين. له ديوان شعر مطبوع. الاعلام ١٣٦ / ٤، الأغاني ١٠٦ / ٧.

(٤) عليك (م).

(٥) كغطاء (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩٣٠

ما يرده بيت المال، و النهرجة ما يرده التجار، كذا في الهداية.

الشجادة:

[في الانكليزية] Prayer rug,trace of prostration

[في الفرنسية] Carpette de priere,trace de la prostration

بالكسر بمعنى: مكان الصلاة، و علامة السجود في الجهة «١» كما في المنتخب. و عند أهل السلوك هو من يستقيم على الشريعة و الطريقة و الحقيقة، و من لم يكن كذلك لا يسمّى سجادة إلّا رسماً و مجازاً و هو معرب سه جاده - أي الطريق المثلث - و المراد منها ثلاث طرق: الشريعة و الطريقة و الحقيقة، كذا في مجمع السلوك في بيان معنى السلوك.

التجع:

[في الانكليزية] Rhyming prose

[في الفرنسية] Prose rimee

بالفتح و سكون الجيم عند أهل البديع من المحسنات اللفظية. و هو قد يطلق على نفس الكلمة الأخيرة من الفقرة باعتبار كونها موافقة للكلمة الأخيرة من الفقرة الأخرى. و بهذا الاعتبار قال السكاكي: السجع في النثر كالقافية في الشعر. فعلى هذا السجع مختص بالنثر. و قيل بل يجرى في النظم أيضا. و من السجع على هذا القول أى القول بعدم الاختصاص بالنثر ما يسمّى بالتصريح و بالتشطير و قد يطلق على التوافق المذكور الذى هو المعنى المصدري. و بهذا الاعتبار قيل السجع تواطؤ الفاصلتين من النثر على حرف واحد فى الآخر، و التواطؤ التوافق كذا فى المطول. و قد يطلق على الكلام المسجع أى الكلام الذى فيه السجع. قال فى المطول فى بيان التشطير: و يجوز أن تسمى الفقرة بتمامها سجعة تسمية لكل باسم جزئه؛ و أيضا يدلّ عليه تقسيمهم السجع إلى قصير و طويل. قال فى المطول: السجع إما قصير و إما طويل، و القصير أحسن لقرب الفواصل المسجوعة من سمع السامع و لدلالته على قوة المنشئ. و أحسن القصير ما كان من لفظين نحو يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ، قُمْ فَأَنْذِرْ، وَ رَبِّكَ فَكَبِّرْ، وَ تِيَابِكَ فَطَهِّرْ «٢». منه ما يكون من ثلاثة إلى عشرة، و ما زاد عليها فهو من الطويل. و منه ما يقرب من القصير بأن يكون تأليفه من إحدى عشرة إلى اثنتى عشرة، و أكثره خمس عشرة لفظه كقوله تعالى وَ لَئِنْ أَدْقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً «٣» الآية. فالآية الأولى إحدى عشرة، الثانية ثلاث عشرة. و فى الإتقان قالوا أحسن السجع ما كان قصيرا و أقله كلمتان، و الطويل ما زاد على العشر، و ما بينهما متوسط كآيات سورة القمر انتهى. اعلم أن السجع بالمعنى الأول ثلاثة أقسام. فى المطول:

السجع ثلاثة أضرب. مطرف إن اختلفت الفاصلتان فى الوزن نحو ما لكم لا تزجون لله وقارا، و قد خلقتكم أطوارا «٤» فالوقار و الأطوار مختلفان «٥» وزنا و إلا فإن كان جميع ما فى إحدى القرينتين من الألفاظ أو أكثره مثل ما يقابله أى ما يقابل إحدى القرينتين «٦» من الأخرى فى الوزن و التقفية أى التوافق على الحرف الأخير فترصيع، نحو: فهو يطبع الإسجاع بجواهر لفظه و يقرع الأسماع بزواجر وعظه، فجميع ما فى القرينة الثانية يوافق ما

(١) بالكسر بمعنى جأى نماز و نشان سجده در پيشانى كما فى المنتخب.

(٢) المدثر / ١-٤.

(٣) هود / ٩.

(٤) نوح / ١٣-١٤.

(٥) مختلفتان (م).

(٦) أى يقابل ما فى إحدى القرينتين (م).

أى ما يقابل ما فى إحدى القرينتين (ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩٣١

يقابله من الأولى فى الوزن و التقفية. و أما لفظه هو فلا يقابلها شىء من القرينة [الثانية] «١»، و إلا أى و إن لم يكن ما فى إحدى القرينتين أو أكثرها مثل ما يقابله من الآخر فهو المتوازى، و ذلك بأن يكون ما فى إحدى القرينتين أو أكثر و ما يقابله من الأخرى مختلفين فى الوزن و التقفية جميعا نحو فيها سرر مرفوعة، و أكواب موضوعة «٢» أو فى الوزن فقط نحو: وَ الْمَرْسِيَّاتِ عُرْفًا، فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا «٣» أو فى التقفية فقط كقولنا: حصل الناطق و الصامت و هلك الحاسد و الشامت، أو لا يكون لكل كلمة من إحدى القرينتين مقابل من الأخرى نحو: إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوْثُرَ، فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَ أَنْحِرْ «٤».

و فى الإتقان فى نوع الفواصل قسم البديعون السجع و مثله الفواصل إلى أقسام الأول المطرف و هو أن تختلف الفاصلتان فى الوزن و

تتفقان في حرف السجع نحو ما لَكُمْ لا تَزُجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا، وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا «٥».

و الثاني المتوازي، و هو أن تتفقا وزنا و تقفية و لم يكن ما في الأولى مقابلا لما في الثانية في الوزن و التقفية نحو فِيهَا سِرٌّ مَرْفُوعَةٌ، وَ أَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ وَ الثالث المتوازن و هو أن تتفقا وزنا دون التقفية نحو: وَ نَمَارِقٌ مَصِيْفُوفَةٌ، وَ زَرَابِيُّ مَبْتُوثَةٌ «٦» و الرابع المرصع و هو أن تتفقا وزنا و تقفية و يكون ما في الأولى مقابلا لما في الثانية كذلك نحو: إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ، ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ «٧» وَ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ، وَ إِنَّ الْفَجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ «٨». و الخامس المتماثل و هو أن تتساويا في الوزن دون التقفية و تكون أفراد الأولى مقابلة لما في الثانية فهو بالنسبة إلى المرصع كالموازن بالنسبة «٩» إلى المتوازي نحو: وَ آتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ، وَ هَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ «١٠». فالكتاب و الصراط متوازنان و كذا المستبين و المستقيم و اختلفا في الحرف الأخير انتهى.

فائدة: قالوا أحسن السجع ما تساوت قرائنه نحو: فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ، وَ طَلْحٍ مَنْضُودٍ «١١» ثم بعد أن لم تتساو قرائنه فالأحسن ما طالت القرينة الثانية نحو: وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَى، مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَ مَا عَوَى «١٢» أو القرينة الثالثة نحو: خُذُوهُ فَغُلُّوه، ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ «١٣». قال ابن الأثير: الأحسن في الثانية المساواة و إلا فأطول قليلا، و في الثالثة أن تكون أطول، و يجوز أن تجيء مساوية لهما. و قال الخفاجي: لا يجوز أن تكون الثانية أقصر من الأولى.

فائدة: مبنى الإسجاع و الفواصل على الوقف و السكون و لهذا ساغ مقابلة المرفوع بالمجرور و بالعكس، كقوله تعالى إِنَّآ خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ «١٤» مع قوله عَيْدَابٌ وَاصِبٌ و قوله بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ مع قوله قَدْ قَبِدِرٍ، لِأَنَّ الغرض من السجع أن يزوج بين القرائن، و لا يتم ذلك في كل صورة إلا بالوقف و البناء على السكون كقولهم: ما أبعد ما فات و ما أقرب ما [هو] «١٥»

- (١) الثانية (+ م، ع).
- (٢) الغاشية / ١٣ - ١٤.
- (٣) المرسلات / ١ - ٢.
- (٤) الكوثر / ١ - ٢.
- (٥) نوح / ١٣ - ١٤.
- (٦) الغاشية / ١٥ - ١٦.
- (٧) الغاشية / ٢٥ - ٢٦.
- (٨) الانفطار / ١٣ - ١٤.
- (٩) بالنسبة (- م).
- (١٠) الصافات / ١١٧ - ١١٨.
- (١١) الواقعة / ٢٨ - ٢٩.
- (١٢) النجم / ١ - ٢.
- (١٣) الحاقة / ٣٠ - ٣١.
- (١٤) الصافات / ١١.
- (١٥) هو (+ م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩٣٢

آت، فإنه لو اعتبرت الحركة لفات السجع لأن التاء من فات مفتوح و من آت مكسور منون هكذا في المطول.

فائدة: قال ابن الأثير: السجع يحتاج إلى أربع شرائط: اختيار المفردات الفصيحة و اختيار التأليف الفصيح و كون اللفظ تابعا للمعنى لا عكسه و كون كل واحدة من الفقرتين دالة على معنى آخر، و إلا لكان تطويلا.

فائدة: حروف الفواصل إما متماثلة كما مرّ أو متقاربة مثل الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ «١». قال الإمام فخر الدين وغيره فواصل القرآن لا تخرج عن هذين القسمين بل تنحصر في المتماثلة و المتقاربة.

فائدة: هل يجوز استعمال السجع في القرآن؟ فيه خلاف. و الجمهور على المنع لأن أصله من سجع الطير أى صات، و القرآن من صفاته تعالى، و لا يجوز وصفه بصفتهم ما لم يرو «٢» الإذن بها. قال الرماني «٣» في إعجاز القرآن: ذهب الأشعري إلى امتناع أن يقال في القرآن سجع بل فواصل، و فرّقوا بأنّ السجع هو الذى يقصد فى نفسه ثم يحال المعنى عليه، و الفواصل هى التى تتبع المعانى و لا تكون مقصودة فى نفسها. قال: و لذلك كانت الفواصل بلاغة و السجع عيبا و تبعه على ذلك القاضى أبو بكر الباقلانى. و نقله عن نص أصحابنا كلهم و أبى الحسن الأشعري. قال ذهب كثير من غير الأشاعرة إلى إثبات السجع فى القرآن و زعموا أنّ ذلك مما يبين به فضل الكلام و أنّه من الأجناس التى يقع بها التفاضل فى البيان و الفصاحة، كالجناس و الالتفات و نحوهما. قال و أقوى ما استدلوا به الاتفاق على أنّ موسى أفضل من هارون، و لمكان السجع قيل فى موضع هارون و موسى. و لما كانت الفواصل فى موضع آخر بالواو و النون قيل موسى و هارون.

قالوا و هذا يفارق أمر الشعر لأنّه لا يجوز أن يقع فى الخطاب إلا مقصودا إليه، و إذا وقع غير مقصود إليه كان دون القدر الذى نسميه شعرا، و ذلك القدر مما يتفق وجوده من المفخّم، كما يتفق وجوده من الشاعر. و ما جاء فى القرآن من السجع فهو كثير لا يصحّ أن يتفق كله غير مقصود إليه، و بنوا الأمر فى ذلك على تجديد «٤» معنى السجع، فقال أهل اللغة: هو موالة الكلام على حدّ واحد. و قال ابن دريد «٥»:

سجعت الحمامة معناه رددت صوتها. قال القاضى: و هذا غير صحيح. و لو كان القرآن سجعا لكان داخلا فى أساليب كلامهم، و حينئذ لم يقع بذلك الإعجاز، و لو جاز أن يقال هو سجع معجز لجاز أن يقولوا شعر معجز. و كيف السجع مما كان بالغه «٦» الكهان من العرب و نفيه من القرآن أجدر بأن يكون حجة من نفي الشعر، لأنّ الكهانة تنافى النبوات بخلاف الشعر، و قد قال صلى الله عليه و سلم «أسجع كسجع الكهان» فجعله مذموما.

(١) الفاتحة/ ٢-٣.

(٢) يرد (م).

(٣) هو على بن عيسى بن على بن عبد الله، أبو الحسن الرماني. ولد ببغداد عام ٢٩٦ هـ / ٩٠٨ م و فيها توفى عام ٣٨٤ هـ / ٩٩٤ م. معتزلى، مفسّر، نحوى. له الكثير من المصنفات اللغوية الهامة. الاعلام ٤ / ٣١٧، بغية الوعاة ٣٤٤، وفيات الاعيان ١ / ٣٣١، تاريخ بغداد ١٢ / ١٦، انباه الرواة ٢ / ٢٩٤.

(٤) تحديد (م).

(٥) هو محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، أبو بكر. ولد عام ٢٢٣ هـ / ٨٣٨ م. و توفى ببغداد عام ٣٢١ هـ / ٩٣٣ م. من أئمة اللغة و الادب. كان أشعر العلماء و أعلم الشعراء. له العديد من الكتب الهامة. الاعلام ٦ / ٨٠، إرشاد الأريب ٦ / ٤٨٣، وفيات الأعيان ١ / ٤٩٧، آداب اللغة ٢ / ١٨٨، لسان الميزان ٥ / ١٣٢، تاريخ بغداد ٢ / ١٩٥.

(٦) تألفه (م).

السلام لأولياء الضاربة «دوه فقالوا أ ندى من لا صاح و لا استهلّ و لا شرب و لا أكل و مثل دمه بطل. فقال عليه السلام: أسجع كسجع الكهان. قوموا فدوه» (١) هكذا في الكفاية شرح الهداية (٢). قال و ما توهموا أنه سجع باطل لأنّ مجيئه على صورته لا يقتضى كونه سجعا لأنّ السجع يتبع المعنى فيه اللفظ الذى يؤدّى السجع، و ليس كذلك ما اتفق مما هو فى معنى السجع من القرآن، لأنّ اللفظ وقع فيه تابعا للمعنى.

قال و للسجع منهج محفوظ و طريق مضبوط، من اخلّ به وقع الخلل فى كلامه، و نسب إلى الخروج عن الفصاحة. كما أنّ الشاعر إذا خرج عن الوزن المعهود كان مخطئا. و أنت ترى فواصل القرآن متفاوتة، بعضها متداني المقاطع، و بعضها يمتد حتى يتضاعف طوله عليه. و ترد الفاصلة فى ذلك الوزن الأول بعد كلام كثير، و هذا فى السجع غير مرضى و لا محمود. و أمّا ما ذكره من تقديم موسى على هارون فى موضع و عكسه فى موضع فلفائده أخرى و هو إعادة القصّة الواحدة بألفاظ مختلفة تؤدّى معنى واحدا، و ذلك من التفنن، فإنّ ذلك أمر صعب تظهر به الفصاحة و البلاغة. و لهذا أعيدت كثير من القصص على ترتيبات متفاوتة تنبئها بذلك على عجزهم عن الإتيان مبتدأ و متكررا بمثله. و لو أمكنتهم المعارضة لقصدوا تلك القصّة و عبّروا عنها بألفاظ لهم تؤدّى إلى تلك المعانى. و نقل صاحب عروس الأفراح عن القاضى أنّه ذهب فى الانتصار (٣) إلى جواز تسمية الفواصل سجعا. و قال الخفاجى فى سر الفصاحة (٤):

قول الرماني إنّ السجع عيب و الفواصل بلاغة غلط فإنّه إن أراد بالسجع ما يتبع المعنى و هو غير مقصود فذلك بلاغة، و الفواصل مثله. و إن أراد به ما تقع المعانى تابعة له و هو مقصود بتكلف فذلك عيب و الفواصل مثله. قال و أظنّ الذى دعاهم إلى تسمية كل ما فى القرآن فواصل و لم يسمّوا ما تماثلت حروفه سجعا رغبتهم فى تنزيه القرآن عن الوصف اللاتق (٥) بغيره من

(١) «أسجع كسجع الكهان».

صحيح مسلم، كتاب القسامه، باب دية الجنين. ح (٣٧)، ٣ / ١٣١٠. بلفظ: «أسجع كسجع الاعراب» سنن ابى داود، كتاب الديات، باب دية الجنين، ح (٤٥٧٤)، ٤ / ٧٠٠. بلفظ: «اسجع الجاهلية و كهانتها».

(٢) الكفاية شرح الهداية (فقه حنفى) الهداية فى الفروع لشيخ الإسلام برهان الدين على ابن ابى المرغينانى الحنفى (- ٥٩٣).

و هو شرح على متن له سمّاه بداية المبتدى. و من شروح الهداية، الكفاية فى شرح الهداية، المنسوب إلى محمود بن عبيد الله المحجوبى المكنى تاج الشريعة و الصحيح انه لجلال الدين بن شمس الدين الخوارزمى الكرلانى (- ٧٦٧ هـ) طبع و معه فى اعلى الصحائف كتاب الهداية مميّز عن الكفاية ٤٠ جزء طبع حجرى كلكتا ١٨٣١ / ٤. لكنا و ١٨٧٦ / ٨١ و ٤ جزء بالمط.

الامبراطورية فى بلدة قازان من البلاد الروسية سنة ١٣٠٤ هـ. حاجى خليفة، كشف الظنون، ٢ / ٢٠٣٤. سر كيس، معجم المطبوعات العربية و المعربة، ص ٨٣٩.

(٣) الانتصار (فى علوم القرآن).

الانتصار لنقل القرآن لابي بكر محمد بن الطيب الباقلانى (- ٤٠٣ / ١٠١٣ م). فرانكفورت ١٩٨٧ م بصورته المخطوطة.

حاجى خليفة، كشف الظنون، ١ / ١٧٣. البغدادي البابانى، هدية العارفين، ٢ / ٥٩٦. ١ / ٩٠٦. GAS.

(٤) سر الفصاحة (بلاغة و لغة). فى اللغة لابي محمد عبد الله بن محمد بن سنان الخفاجى الشاعر (- ٤٦٦ هـ). حاجى خليفة، كشف الظنون، ٢ / ٩٨٨.

(٥) اللاحق (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩٣٤

الكلام المروى عن الكهنة و غيرهم، و هذا الغرض فى التسمية قريب و الحقيقة ما قلناه.

قال و التحرير أن الإسجاع حروف متماثلة في مقاطع الفواصل.

قال: فإن قيل: إذا كان عندكم أن السجع محمود فهلاً ورد القرآن كله مسجوعاً؟ قلنا: إن القرآن نزل بلغة العرب و على عرفهم، و كان الفصيح منهم لا يكون كلامه «١» كله مسجوعاً لما فيه من أمارات التكلف فلم يرد كله مسجوعاً.
و قال ابن النفيس: يكفى في حسن السجع ورود القرآن به و لا يقدح فيه خلوه في بعض المواضع لأن المقام قد يقتضى الانتقال إلى أحسن منه.

و كيف يعاب السجع على الإطلاق و إنما نزل القرآن على أساليب الفصيح من كلام العرب، فوردت الفواصل فيه بإزاء ورود الإسجاع في كلامهم. و إنما لم يجيء على أسلوب واحد لأنه لا يحسن في الكلام جميعاً أن يكون مستمراً على نمط واحد لما فيه من التكلف و ملال الطبع، و لأن الافتنان في ضروب الفصاحة أعلى من الاستمرار على ضرب واحد. و إن شئت الزيادة على هذا فارجع إلى الإتقان.

التسجيل:

[في الانكليزية] Register

[في الفرنسية] Registre

بكسرتين و تشديد اللام و الضمتان مع التشديد و الفتح مع السكون و الكسر معه لغات فيه كما في الكشاف، و هذا لغة أصلية. و قيل معرب في الأصل الصك و هو أى الصك كتاب الإقرار و نحوه، ثم سمي به كتاب الحكم للتشبيه. و ذكر في كفاية الشروط «٢» أن أحداً إذا ادعى على آخر فالمكتوب المحضر و إذا أجاب الآخر و أقام البينة فالتوقيع، و إذا حكم بالسجل، كذا في جامع الرموز و البرجندی في كتاب القضاء.

التسجود:

[في الانكليزية] Obedience, prostration

[في الفرنسية] Obeissance, prosternation

بضم السين في اللغة الخضوع. و في الشرع وضع الجبهة أو الأنف على الأرض و غيرها كذا في جامع الرموز في فصل صفة الصلاة. و عند الصوفية عبارة عن سحق آثار البشرية و محققها باستمرار ظهور الذات المقدسة كذا في الإنسان الكامل.
و سجود القلب في اصطلاح الصوفية عبارة عن الفناء في الله حال شهود العبد إياه، بحيث لا يمتنع عن استعمال جوارحه في تلك الحال؛ بل إنه لا يحس بوجود الجوارح لديه. كذا في لطائف اللغات.
و يجيء في لفظ الصلاة «٣».

التحاب:

[في الانكليزية] Cloud, melanosis

[في الفرنسية] Nuage, melanose

بالفتح و بالفارسية: أبر. و يطلق أيضاً على قرحة أقل حجماً من القتام. و القتام قشور شبيهة بالدخان منتشرة في سواد العين، كذا في بحر الجواهر «٤». و في الموجز: و السحاب قرحة على

(١) كلامه (- م).

(٢) كفاية: فقه. للشيخ محمد باقر سبزواری، ألفه في القرن الحادي عشر الهجري. كتاب في الفقه يتناول العبادات و المعاملات من عقود و سواها. شرحه كما يلي: و ضم الطهارة و الصلاة و الزكاة و الخمس و الصوم و الحج و الجهاد و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و التجارة و الدين و الشفعة و الرهن و الإفلاس و الحجر و الضمان و الحوالة و الكفالة و الصلح و الشركة و المضاربة و المزارعة و المساقات و الوكالة و الوديعة و وقوف الصدقات و الهبة و الوصية و غيرها. وزارت فرهنگ و هنر، فهرست نسخ خطي كتابخانه ملي، المكتبة الوطنية- اعداد- فراهم آورنده، سيد عبد الله انوار، تهران ٢٥٣٦، كتب فارسي، از شماره، ص ص ١- ٥٠٠.

(٣) و سجود قلب در اصطلاح صوفيه عبارت است از فنا في الله نزد شهود عبد او را بحیثیتی که استعمال جوارح باز ندارد او را از آن حالت بلکه از استعمال جوارح خبر ندارد کذا في لطائف اللغات. و یجیء في لفظ الصلاة.

(٤) کذا في بحر الجواهر (- م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩٣٥

سواد العين أصغر و أشد عمقا و بياضا انتهى.

و يطلق أيضا على الرسوب الطافي. و یسمى غماما أيضا.

الشحج:

[في الانكليزية] Abrasion

[في الفرنسية] Abrasion

بفتح السين و الحاء المهملة في اللغة خراشيدن و پوست باز کردن.- أي الحكة و شق الجلد- و يقال حقيقة عند الأطباء على تفرق اتصال منبسط في سطح عضو زال معه شيء من ظاهر ذلك السطح عن موضعه؛ و مجازا على ما كان من هذا التفرق في السطح الباطن من الأمعاء، ثم اشتهر هذا المجاز عندهم حتى إذا أطلق لفظ السحج بادر منه هذا المعنى إلى الفهم، كذا في بحر الجواهر، و قد سبق في لفظ الخدش أيضا.

الشحر:

[في الانكليزية] Magic.witchcraft

[في الفرنسية] Magie.sorcellerie

بالكسر و سكون الحاء المهملة هو فعل يخفي سببه و يوهم قلب الشيء عن حقيقته، كذا قال ابن مسعود. و في كشف الكشاف «١»: السحر في أصل اللغة الصرف حكاة الأزهرى عن الفراء و يونس «٢»، و قال: و سمي السحر سحرا لأنه صرف الشيء عن جهته، فكأن الساحر لما أرى الباطل حقا أي في صورة الحق و خيل الشيء على غير حقيقته فقد سحر الشيء عن وجهه أي صرفه. و ذكر عن الليث «٣» أنه عمل يتقرب به إلى الشيطان و معونة منه.

و كل ذلك الأمر كينونة السحر، فلم يصل إلى تعريف يعول عليه في كتب الفقه. و المشهور عند الحكماء منه غير المعروف في الشرع و الأقرب أنه الإتيان بخارق عن «٤» مزاولة قول أو فعل محرم في الشرع، أجرى الله سبحانه سنته بحصوله عنده ابتلاء. فإن كان كفرا في نفسه كعبادة الكواكب أو انضمام معه اعتقاد تأثير من غيره تعالى كفر صاحبه و إلا فسق و بدع.

نقل في الروضة «٥» عن كتاب الإرشاد «٦» لإمام الحرمين أن السحر لا يظهر إلّا على فاسق كما أن الكرامة لا تظهر إلّا على متق، وليس له دليل من العقل إلّا إجماع الأمة. و على هذا تعلّمه حرام مطلقاً، و هو الصحيح عند أصحابنا لأنّه توسل إلى محظور عنه للغنى انتهى. و في البيضاوى فى تفسير قوله تعالى: يُعَلِّمُونَ

(١) كشف الكشاف (لغة). للإمام العلامة عمر بن عبد الرحمن الفارسى القزوينى (- ٧٤٥هـ) حاشية فى مجلد سمّاها الكشاف. ليس فيه التسمية و إنما قال أشار إلى أن أحرر فى الكشف عن مشكلات الكشاف). حاجى خليفة، كشف الظنون ٢ / ١٤٨٠.
(٢) هو يونس بن حبيب الضبى، أبو عبد الرحمن، و يعرف بالنحوى. ولد عام ٩٤هـ / ٧١٣م. و توفى عام ١٨٢هـ / ٧٩٨م. علامة بالأدب، و امام النحو فى عصره فى البصرة. له عدة كتب. الاعلام ٨ / ٢٤١، وفيات الاعيان ٢ / ٤١٦، طبقات النحويين ٤٨، البيان و التبيين ١ / ٧٧، مرآة الجنان ١ / ٣٨٨.

(٣) هو الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمى، أبو الحارث. ولد عام ٩٤هـ / ٧١٣م. و توفى بالقاهرة ١٧٥هـ / ٧٩١م. إمام أهل مصر فى عصره فى الحديث و الفقه. له تصانيف و أخباره كثيرة. الاعلام ٥ / ٢٤٨، وفيات ٧ / ٣١٨، تاريخ بغداد ١٣ / ٣.
(٤) عند (م).

(٥) الروضة (عقيدة و كلام) روضة المتكلمين فى الكلام. لأحمد بن محمد بن محمود بن سعيد بن نوح القابسى القاضى جمال الدين الغزنوى الحنفى ٥٩٣هـ. ه. البغدادى، هدية العارفين، ١ / ٨٩٠.

(٦) الارشاد (عقيدة) الارشاد إلى قواطع الأدلة فى اصول الاعتقاد للإمام ابى المعالى عبد الملك بن عبد الله الجوينى الشهير بامام الحرمين (- ٤٧٨هـ / ١٠٨٥م). حاجى خليفة، كشف الظنون، ١ / ٦٨، البغدادى، هدية العارفين ١ / ٦٢٦، ١، ٢٧٦. GAL
كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩٣٦

النَّاسَ السَّحَرُ «١» و المراد «٢» بالسحر ما يستعان فى تحصيله بالتقرب إلى الشيطان مما لا يستقلّ به الإنسان، و ذلك لا يحصل إلّا لمن يناسبه فى الشراة و خبث النفس، فإنّ التناسب شرط فى التضام «٣» و التعاون، و بهذا يميّز الساحر عن النبى و الولى. و أما ما يتعجب منه كما يفعله أصحاب الحيل بمعونة الآلات و الأدوات أو يريه صاحب خفة اليد فغير مذموم، و تسميته سحرا على التجوّز، أو لما فيه من الدقّة لأنّ السحر فى الأصل موضوع لما خفى سببه انتهى.

و فى الفتاوى الحمادية: السحر نوع يستفاد من العلم بخواص الجواهر و بأمور حسابية فى مطالع النجوم، فيتخذ من تلك الجواهر هيكل مخصوص على صورة الشخص المسحور، و يترصد له وقت مخصوص فى المطالع و تقرن به كلمات تلتفظ بها من الكفر و الفحش المخالف للشرع، و يتوصّل فى تسميتها إلى الاستعانة بالشياطين، و تحصل من مجموع ذلك بحكم إجراء الله العادة أحوال غريبة فى الشخص المسحور انتهى. و كونه معدوداً من الخوارق مختلف فيه كما عرفت. و قال الحكماء: السحر مزج قوى الجواهر الأرضية بعضها ببعض.

قال الإمام فخر الدين الرازى فى التفسير الكبير: اعلم أنّ السحر على أقسام.

القسم الأول: سحر الكلدانيين و الكسدانيين الذين كانوا فى قديم الدهر و هم قوم يعبدون الكواكب و يزعمون أنّها هى المدبّرة لهذا العالم و منها تصدر الخيرات و الشرور و السعادة و النحوسة، و هم الذين بعث الله تعالى عليهم إبراهيم عليه السلام مبطلا لمقالتهم و ردّاً عليهم فى مذاهبهم و عقائدهم.

و القسم الثانى من السحر سحر أصحاب الأوهام و النفوس القويّة، قالوا اختلف الناس فى الإنسان. فأما إذا قلنا بأنّ الإنسان هو هذه البنية فلا شك أنّ هذه البنية مركّبة من الأخلاط الأربعة فلم لا يجوز ان يتفق مزاج من الأمزجة يقتضى القدرة على خلق الجسم و العلم بالأمور الغائبة عنّا. و أما إذا قلنا إنّ الإنسان هو النفس فلم لا يجوز أن يقال إنّ النفوس مختلفة فيتفق فى بعض النفوس أن تكون قادرة

على هذه الحوادث الغريبة مطلعة على الأسرار الغريبة. ثم الذي يؤكد هذا الاحتمال على وجوه. الأول أن الجذع يتمكن الإنسان من المشي عليه لو كان موضوعا على الأرض ولا يمكنه لو كان كالجسر موضوعا على هاوية تحته، و ما ذاك إلا أن يخيل السقوط، و متى قوى أوجب السقوط. الثاني أنه أجمعت الأطباء على نهى المعروف عن النظر إلى الأشياء الحمر و المصروع عن النظر إلى الأشياء القوية للمعان أو الدوران، و ما ذاك إلا لأن النفوس خلقت على الأوهام.

الثالث حكى عن أرسطو أن الدجاجة إذا تشببت و بلغت و اشتاقت إلى الديك و لم تجده فتصورت الديك و تخيلته و تشببت بالديك في الصوت و الجوارح نبت على ساقها مثل الشيء النابت على ساق الديك، و ارتفع على رأسها مثل تاج الديك، و ليس هذا إلا بسبب كثرة التوهّم و التخيل، و هذا يدل على أن الأحوال الجسمانية تابعة للأحوال النفسانية.

(١) البقرة/١٠٢.

(٢) المقصود (م، ع).

(٣) النظام (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩٣٧

الرابع أجمعت الأمم على أن الدعاء مظنة الإجابة. و أجمعوا على أن الدعاء اللسانى الخالى من الطلب النفسانى قليل العمل عديم الأثر. فدل ذلك على أن للهمم و النفوس آثارا، و هذا الاتفاق غير مختص بمسألة معينة و بحكمة مخصوصة.

الخامس أن المبادئ القوية للأفعال النفسانية ليست إلا التصورات النفسانية لأن القوة المحركة مودعة في العضلات صالحة للفعل و تركه، و لأن يرجح أحد الطرفين على الآخر لا لمرجح و ما ذاك إلا تصوّر كون الفعل لذيذا أو قبيحا أو مؤلما، بعد أن كانت كذلك بالقوة، فتلك التصورات هي المبادئ لصيرورة القوى العقلية مبادئ بالفعل لوجود الأفعال بعد أن كانت بالقوة، و إذا كانت هذه التصورات هي مبادى لمبادئ هذه الأفعال فأى استبعاد في كونها مبادئ للأفعال لنفسها و إلغاء الواسطة عن درجة الاعتبار.

السادس أن التجربة و العيان لشاهدان بأن هذه التصورات مبادى قريبة لحدوث الكيفيات في الأبدان فإن الغضب تشتد سخونة مزاجه عند هيجان كيفية الغضب لا سيما عند إرادة الانتقام من المغضوب عليه. و إذا جاز كون التصورات مبادئ لحدوث الحوادث في البدن فأى استبعاد من كونها مبادئ لحوادث في خارج البدن.

السابع أن الإصابة بالعين أمر قد اتفق عليه العقلاء و نطقت به الأحاديث و الحكايات و ذلك أيضا يحقّق إمكان ما قلنا. و إذا عرفت هذا فنقول إن النفوس التي تفعل هذه الأفعال قد تكون قوية جدا فتستغنى في هذه الأفعال عن الاستعانة بالآلات و الأدوات، و قد تكون ضعيفة فتحتاج إلى الاستعانة بهذه الآلات. و تحقيقه أن النفس إن كانت مستعلية على البدن شديدة الانجذاب إلى عالم السموات كانت كأنها روح الأرواح السماوية، فكانت قوية على التأثير في موارد هذا العالم. و أما إذا كانت ضعيفة شديدة التعلق بهذه اللذات البدنية فحينئذ لا يكون لها تصرف البتة إلا في البدن. فإذا أراد الإنسان صيرورتها بحيث يتعدى تأثيرها من بدنها إلى بدن آخر اتخذ تمثال ذلك الغير و وضعه عند الحسّ و اشتغل الحسّ به، فتبعه الخيال عليه و أقبلت النفس الناطقة عليه، فقويت التأثيرات النفسانية و التصرفات الروحانية. و لذلك أجمعت الأمم على أنه لا بد لهذه الأعمال من الانقطاع عن المألوفات و المشتبهات و تقليل الغذاء بل الاعتزال عن الخلق. و كلما كانت هذه الأمور أتمّ كانت هذه التأثيرات أقوى. و السبب فيه أن النفس إن اشتغلت بالجانب الواحد اشتغلت جميع قواها في ذلك الفعل. و إذا اشتغلت بالأفعال الكثيرة تفرقت قواها و توزعت على تلك الأفعال. و لهذا من حاول الوقوف على مسألة فإنه حال تفكره فيها لا بد أن يفرغ خاطره عما عداها، فإنه عند تفرغ خاطر يتوجه بكليته إليها، فيكون الفعل أحسن و أسهل. و إذا كانت كذلك كان الإنسان المشغول الهمّ و الهمة بقضاء الشهوات و تحصيل اللذات كانت القوة النفسانية

مشغولة بها مشغوفة إليها مستغرقة فيها، فلا يكون انجذابها إلى تحصيل ذلك الفعل قويا شديدا.

و القسم الثالث من السحر الاستعانة بالأرواح الأرضية، و اعلم أن القول بالجن أنكره بعض المتأخرين من الفلاسفة. أما أكابر الفلاسفة فإنهم ما أنكروا القول به إلا أنه سموا بالأرواح الأرضية، بعضها خيرة و بعضها شريرة. فالخيرة هم مؤمنو الجن و الشريرة هم الكفار، و هي قادرة عالمه، و اتصال النفوس بها أسهل من اتصالها بالأرواح السماوية، إلا أن القوة الحاصلة للنفوس الناطقة بسبب اتصالها بهذه الأرواح الأرضية أضعف من القوة الحاصلة لها بسبب الاتصال بالأرواح السماوية. ثم إن

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩٣٨

أصحاب الصنعة و أرباب التجربة لشاهدوا «١» أن الاتصال بهذه الأرواح الأرضية يحصل بأعمال سهلة قليلة من الرقى و التجريد. و القسم الرابع من السحر التخيلات و الأخذ بالعيون، و هذا النوع مبنى على مقدمات. إحداها أن أغلاط البصر كثيرة فإن راكب السفينة إن نظر إلى الشط رأى السفينة واقفة و الشط متحركا، و ذلك يدل على أن الساكن يرى متحركا و المتحرك ساكنا. و القطرة النازلة ترى خطا مستقيما. و الشعلة التي تدار بسرعة ترى دائرة و الشخص الصغير يرى في الضباب عظيما و يرى العظيم من البعيد صغيرا، فعلم أن القوة الباصرة قد تبصر الشيء على خلاف ما عليه في الجملة لبعض الأسباب العارضة. ثانيها أن القوة الباصرة إنما تقف على المحسوس و قوفا تاما إذا أدركت المحسوس في زمان له مقدارها. فأما إذا أدركته في زمان صغير جدا ثم أدركت محسوسا آخر و هكذا، فإنه يختلط البعض ببعض و لا يتميز بعض المحسوسات عن البعض الآخر. و مثال ذلك أن الرحي إذا أخرجت من مركزها إلى محيطها خطوط كثيرة بألوان مختلفة ثم استدارت فإن الحس يرى لونا واحدا كأنه مركب من الألوان. و ثالثها أن النفس إذا كانت مشغولة بشيء فربما حضر عند الحس شيء آخر فلا يتبعه الحس البتة، كما أن الإنسان عند دخوله على السلطان قد يلقاه إنسان و يتكلم معه فلا يعرفه و لا يفهم كلامه لما أن قلبه مشغول بشيء آخر، و كذا الناظر في المرأة فإنه ربما قصد أن يرى قذاء في عينه فيراها و لا يرى ما أكثر منها، و ربما قصد أن يرى سطح المرأة هل هو مستو أم لا فلا يرى شيئا مما في المرأة.

فإذا عرفت هذه المقدمات سهل عند ذلك تصوّر كيفية هذا النوع من السحر و ذلك لأن المشعبد الحاذق يظهر عمل شيء يشغل أنظار الناظرين به و يأخذ عيونهم إليه، حتى إذا استفرغهم الشغل بذلك الشيء و التحديق نحوه عمل شيئا آخر بسرعة شديدة فيبقى ذلك العمل خفيا و حينئذ يظهر لهم شيء آخر غير ما انتظروه فيتعجبون منه جدا، و لو أنه سكت و لم يتكلم بما يصرف الخواطر إلى ضد ما يريد أن يعمله و لم يحرك الناس و الأوهام و الأنظار إلى غير ما يريد إخراجهم لفظن الناظرون بكل ما يفعله، فهذا هو المراد «٢» من قولهم إن المشعبد يأخذ بالعيون لأنه بالحقيقة يأخذ بالعيون إلى غير الجهة التي يحتال لها.

فإذا عرفت هذه الأقسام فأقول: المعتزلة أنكروا السحر بجميع أقسامها إلا التخيل. أما أهل السنة فقد جوزوا أن يقدر الساحر على أن يطير في الهواء و يقلب الإنسان حمارا و الحمار إنسانا، إلا أنهم قالوا إن الله تعالى هو الخالق لهذه الأشياء عند ما يقرأ الساحر رقى مخصوصة و كلمات معينة. فأما أن المؤثر لذلك هو الفلك أو النجوم فلا. و قد أجمعوا على وقوع السحر بالقرآن و الخبر. أما القرآن فقولته تعالى: «و ما هم بضارّين به من أحدٍ إلا بإذن الله» «٣». و أما الأخبار، أحدها ما روى أن النبي صلى الله عليه و سلم سحر و أن السحر عمل فيه حتى قال: «إنه ليخيل إلى أنى أقول الشيء و أفعله و لم أقله و لم أفعله» «٤»

(١) لشاهدون (م).

(٢) المقصود (م، ع).

(٣) البقرة / ١٠٢.

(٤) صحيح البخارى، كتاب الدعوات، باب تكرير الدعاء، ح ٨٢، ١٤٩ / ٨. عن عائشة رضى الله عنها...

«حتى إنه ليخيل إليه أنه قد صنع الشيء و ما صنعه».

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩٣٩

و «أن امرأة يهودية سحرته و جعلت ذلك السحر راعوفة البير (١) فلما استخرج ذلك زال عن النبي عليه الصلاة و السلام ذلك العارض» (٢) و نزلت المعوذتان بسببه. و ثانيها: «أن امرأة أتت عند عائشة رضی الله عنها فقالت: إني ساحرة فهل لي من توبة فقالت و ما سحرک؟ فقالت: صرت إلى الموضع الذي فيه هاروت و ماروت ببابل لطلب علم السحر، فقالا لي يا أمية الله لا تختارى عذاب الآخرة بأمر الدنيا فأبيت. فقالا لي: اذهبي فبولي على ذلك الرماد فذهبت لأبول عليه، ففكرت في نفسي، فقلت لا أفعل.

و جئت إليهما فقلت: قد فعلت. فقالا لي: ما رأيت لِمَا فعلت؟ فقلت: ما رأيت شيئا. فقالا لي: أنت على رأس أمرک، فاتقى الله و لا تفعلی فأبيت. فقالا لي: اذهبي فافعلی. فذهبت ففعلت. فرأيت كأن فارسا مقنعا بالحديد خرج من فرجی فصعد إلى السماء، فجتتہما فأخبرتهما. فقالا: إيمانک خرج عنک، و قد أحسنت السحر. فقالت: و ما هو؟ قال: ما تريدین شيئا يتصور في وهمک إلا كان فصورت في نفسي حبا من حنطة فإذا أنا بحب أنزع، فخرج من ساعته سنبله. فقلت: انطحن، فانطحن و انخبز و أنا لا أريد شيئا إلا حصل. فقالت عائشة رضی الله عنها: ليس لك توبة» (٣). انتهى من التفسير الكبير.

و قال الشيخ عبد الحق الدهلوی في مدارج النبوة: إن السحر حرام. و قال بعضهم: إن تعلمه بنية دفع السحر عن نفسه ليس بحرام. و الساحر الذي ليس في سحره كفر يستتاب، و أما إذا اشتمل على الكفر فيقتل. و في قبول نوبته اختلاف؛ كالزندق الذي ينكر الدين و النبوة و الحشر و النشر و القيامة.

و أميا حقيقة السحر ففيها خلاف؛ فبعضهم يقول: إنه مجرد تخيل و إيهام. و هذا ما اختاره كل من أبي بكر الأسترآبادی الشافعي و أبي بكر الرازی من الحنفية و طائفة أخرى.

و إن جمهور العلماء متفقون على أن السحر أمر حقيقي، و يدل على ذلك ظاهر الكتاب و الأحاديث المشهورة. و لكنهم مختلفون على حقيقة تأثير السحر فقط في تغيير المزاج، فهو إذن نوع من المرض أو أن أثره يصل إلى حد التحول، يعني انقلاب حقيقة الشيء إلى شيء آخر. مثل الحيوان يصير جمادا، أو بالعكس، و الإنسان حمارا أو خروفا أو أسدا و بالعكس. و الجمهور يقولون بذلك.

و أما بعضهم فيقول: ليس للسحر ثبوت و لا وقوع، و هذا كلام باطل و مكابرة لأن القرآن و السنة يصرحان بعكس ذلك. و السحر من الحيل الصناعية الحاصلة بأعمال و أسباب عن طريق الاكتساب (و التعلم). و أكثر العاملين في هذا المجال هم من أهل الفسق و الفساد. و إذا كان السحر في حال الجنابة فتأثيره أشد، بل إنه إذا كانت الجنابة ناشئة عن وطء حرام أو المحارم فإنه أشد تأثيرا. أعادنا الله من السحر و من الساحر.

و قد نقل بإسناد صحيح أن اليهود (في المدينة) قد سحروا النبي صلى الله عليه و سلم، و قد كان مفعول السحر ظاهرا كالنسيان و تخيل بعض الأمور

(١) البئر (م، ع).

(٢) الرازی، التفسير، تفسير قوله تعالى وَ اتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ، ٢ / ٢٣١. و ذكر أيضا، الرازی في التفسير، تفسير سورة الفلق، ٣٢ / ١٩٥، بأن (النفاثات) هن بنات لبيد بن اعصم اليهودي سحرن النبي صلى الله عليه و سلم.

(٣) الرازی، تفسير، تفسير سورة البقرة ٢ / ٢٣١.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩٤٠

و ضعف القوة الجنسية و أمثال ذلك، و تاريخ وقوع هذا الأمر بعد الرجوع من الحديدية في شهر ذي الحجة من السنة السادسة للهجرة، و طول أثر هذه الحادثة استمر أربعين يوما - كما في إحدى الروايات. - و في أخرى لمدة ستة أشهر، و في رواية منقولة لمدة سنة، إلى

آن ذات ليله كان في صحبة السيدة أم المؤمنين عائشة الصديقة، فأخذ يدعو ويتضرع، ثم قال: يا عائشة: هل تعلمين بأن الله قد أجازني عما سألته: لقد نزل شخصان و جلسا، أحدهما عند رأسي و الآخر عند قدمي، فسأل أحدهما الآخر: ما به؟ و ما وجعه؟ فقال: مطبوب (مسحور) فقال: من (طبه) فقال: لبيد بن الأعصم اليهودي. قال: في ما ذا؟ قال: في مشاطة (يعني: ما يتساقط من شعر بعد استعمال المشط) في قف نخلة ذكر. قال: أين وضعها؟ قال: في بئر ذروان. و في رواية بئر أردان. ثم ذهب النبي صلى الله عليه و سلم مع عدة من الصحابة إلى ذلك البئر و استخراج منه ذلك الشيء الذي مر وصفه. و جاء في رواية أنهم عثروا على وتر قوس معقود إحدى عشرة عقدة، فنزلت سورتا الفلق و الناس، و كلما قرءوا آية انحلت عقدة. و عدد آياتهما هي إحدى عشرة آية. و جاء في رواية أنهم وجدوا ضلع نخل و فيه مثال لشخص النبي صلى الله عليه و سلم من الشمع و قد غرزت فيها بعض الإبر، و فيها خيط معقود عليه إحدى عشرة عقدة، ثم قرءوا المعوذتين، فبدأت تنفك العقد، ثم سحبوا الإبر و كلما سحبوا واحدة وجد السكينة و الراحة. (پس تر دانستنی است). و معلوم أن تأثير السحر في ذات النبي المبارك ليس بمدعاة إلى النقص، بل إن ذلك من دلائل النبوة لأن الكفار اتهموا النبي بأنه ساحر، و معلوم أن الساحر لا يؤثر فيه السحر. ثم معرفة السحر و أدواته و مكان وجوده بغير سحر آخر من معجزات النبوة. و الغرض إذن هو تأثير السحر على النبي صلى الله عليه و سلم إنما هو من أجل هذه المصالح و الحكم، و قد وردت في هذا الموضوع أحاديث صحيحة غير قابلة للإنكار. انتهى من مدارج النبوة « ۱ ».

(۱) و شيخ عبد الحق دهلوی در مدارج النبوة فرموده‌اند که سحر در شرع حرام است و بعضی گفته‌اند که تعلم وی به نیت دفع سحر از خود حرام نیست و ساحر که در سحر وی کفر نباشد توبه کنانیده شود و اگر کفر باشد قتل کرده شود و در قبول توبه وی اختلاف است مثل زندقه که منکر دین نبوت و حشر و نشر و قیامت باشد. و در حقیقت سحر اختلاف است بعضی گویند که مجرد تخیل و ایهام است و اختیار ابو بکر استرآبادی از شافعیه و ابو بکر رازی از حنفیه و طائفه دیگر همین است. و اما جمهور علماء اتفاق دارند بر این که سحر را حقیقت است و ظاهر کتاب و سنت مشهوره بر این دلالت دارد اما اختلاف دارند درین امر که مر او را تأثیر است فقط در تغییر مزاج پس نوعی از مرض است و یا تأثیر او منتهی می‌شود باحالت یعنی انقلاب حقیقت شیء بحقیقت دیگر چنانچه حیوان جماد گردد و بالعکس و انسان حمار و گوسپند شیر گردد و بالعکس و جمهور قائل‌اند بآن. و بعضی گویند که سحر ثبوت و وقوع ندارد و این سخن مکابره و باطل است و کتاب و سنت بخلاف آن ناطق است و سحر از حیل صنایع است که حاصل می‌شود باعمال و اسباب بطریق اکتساب و اکثر وقوع آن از اهل فسق و فساد است و اگر در حالت جنب باشد زیاده تأثیر کند بلکه اگر جنب از وطی حرام بلکه با محارم بود زیاده تر مؤثر میباشد اعاذنا الله من السحر و من الساحر. و بنقل صحیح ثابت شده است که یهود سحر کردند آن حضرت صلى الله عليه و سلم را و تأثیر آن در ذات جلیل وی ظاهر شد از عروض نسیان و تخیل و ضعف قوت جماع و امثال آنها و وقوع این حادثه بعد از رجوع از حدیبیه بود در ذی حجه در آخر سنه سادسه از هجرت و مدت بقای این عارضه بقولی چهل روز و بروایتی شش ماه و بنقلی یک سال بود تا آنکه شبی نزد عایشه رضی الله عنها بود و دعا کرد و بسیار گریه کرد پس تر گفت یا عایشه آگاهی داری تو به آنکه خدای تعالی فتوی داد مرا در آنچه استفتا کردم یعنی اجابت کرد آنچه سؤال کردم از وی فرود آمدند مرا دو مرد و بنشست یکی از ان دو نزد من و دیگری نزد پایهای من پس گفت یکی از ان دو مرد یار خود را چه حال است این مرد را و درد وی از چیست گفت مسحور است گفت کدام سحر کرده است او را گفت لبید بن اعصم یهودی گفت در چه چیز سحر کرده است گفت در مشاطه یعنی مویها که از

الشحنة:

[فى الانكليزية] Facial appearance,look

[فى الفرنسية] Physionomie,mine

بفتح السين و الحاء المهملة و قد تسكن فى اللغة الهيئة. و فى اصطلاح الأطباء هى حال الجسد فى السمن و الهزال و السخافة و التلذذ و الاعتدال، كذا فى شرح القانونجة فى بيان الأمور الطبيعية.

سخن:

[فى الانكليزية] Word,speach

[فى الفرنسية] Parole,discours

بالفارسية: كلام. و عند الصوفية يراد بها الإنسان و المعرفة بعالم الغيب. و سخن شيرين: كلام عذب، يقصدون بها الإشارة الإلهية «١».

السدّة:

[فى الانكليزية] Obstruction,embolism

[فى الفرنسية] Obstruction,embolie

بالضم و الدال المهملة المشددة عند الأطباء لزوجة و غلظ ينبت فى المجارى و العروق الضيقة فتمنع الغذاء و الفضلات من النفوذ فيها و السدّد الجمع. و تطلق السدّة أيضا على ما يمنع نفوذ بعضها دون البعض، و مثال ذلك أنا إذا قلنا إن رقة البول تدلّ على السدّد فمعناه أن السدّة منعت نفوذ الشىء الثخين من الانحدار و صفاء البول و خرج رقيقه. قال العلامة: و اعلم أن الانسداد عند الأطباء غير السدّة لأنّ الانسداد إنّما يطلقونه على مسام الجلد و أفواه العروق إذا انضمت، و قد تطلق السدّة على صلابة تنبت على رأس الجراحة بمنزلة القشر. و السدّة فى الخيشوم هى الشىء المحتبس فى داخله حتى يمنع الشىء النافذ من الحلق إلى الأنف، و من الأنف إلى الحلق، كذا فى بحر الجواهر. و على هذا فقس سدّد الكبد و سدّد الماساريقا و نحو ذلك.

الصدر:

[فى الانكليزية] Vertigo,whirling,trouble of the sight

[فى الفرنسية] Vertige,tournoiement.trouble de vue

بفتح السين و الدال المهملة فى اللغة تحير البصر. و فى الطب ظلمة تعرض البصر إذا أراد صاحبه القيام. و ربما وجد طينا فى أذنيه و ثقلا عظيما فى رأسه. و ربما زال عقله. و الشديد منه يشبه الصرع إلّا أنّه لا يكون له تشج كما يكون للصرع، كذا فى الآسرائى و بحر الجواهر.

سدره المنتهى:

[فى الانكليزية] Heavenly jujube tree

[في الفرنسية] Jujubier celeste

السدر النبوي و هي شجرة في أقصى الجنة إليها ينتهي علم الأولين و الآخرين، و لا يتعدها و لم يجاوزها أحد سوى رسول الله صلى الله عليه و سلم و هي في السماء السادسة. و في الحديث الآخر في السابعة، و جمع بأن أصلها في السادسة «۲» و معظمها في السابعة، و هي عن يمين العرش،

- شانه کردن می ریزد از سر و ریش و در وعای شکوفه نخل نر گفت کجا نهاده است گفت در چاه ذروان و در روایتی چاه اردان پس آمد آن حضرت با چند صحابه بر آن چاه و فرمود که همین چاه است که نمودند مرا آب وی پس بر آوردند از آن چاه آن سحر را. و در روایتی آمده که یافتند در وی زه کمان که در وی یازده گره بود پس نازل شد سوره فلق و ناس و هر آیتی که میخواندند گرهی از آن گشاده می شد و آیات این دو سوره نیز یازده اند. و در روایتی آمد که یافتند طلعه نخل را در وی تمثال آن حضرت از موم ساخته و در وی سوزنها خلانیده و رشته در وی یازده گره کرده پس معوذتین میخواندند و گرهی گشاده می شد و هر سوزنی که میکشیدند تسکین می یافت و راحت پیدا می شد. پس تر دانستنی است که تاثیر سحر در ذات مبارک آن حضرت موجب منقصت نیست بلکه ظهور تاثیر سحر در وی علیه الصلاة و السلام از دلائل نبوت است زیرا که کفار آن حضرت را ساحر میخواندند و مقرر است که سحر در ساحر تاثیر نمی کند و نیز ظهور سحر و آلات سحر از جای مخفی که بجز از ساحر دیگری نداند از شواهد نبوت است و هم دفع تاثیر سحر و ابطال اثر آن بجز از سحر دیگر از براهین نبوت است الغرض تاثیر سحر در آن حضرت برای این حکمتها و مصلحتها است و احادیث درین باب صحیح آمده است که قابل انکار نیستند انتهى من مدارج النبوة.]

(۱) سخن: نزد صوفیة اشارت و آشنائی را گویند بعالم غیب و سخن شیرین اشارت الهی را گویند.

(۲) و فی الحديث ... فی السادسة - م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۹۴۲

هكذا في مجمع البحار «۱». و قيل إليها ينتهي ما يعرج به من الأرض فيفيض منها و إليها ينتهي ما يهبط به من فوقها فيفيض منها. و في الحديث:

«رفعت إلى سدرة المنتهى فإذا نبقتها مثل قلال هجر و إذا ورقها مثل آذان الفيلة» «۲». و في الحديث الآخر «يسير الراكب في ظل الفنن» «۳» منها مائة عام و يستظل في الفنن «۴» منها مائة ألف ركب فيها فراش من ذهب كأن ثمرها القلال «۵». و قيل هي شجرة تحمل الحلبي و الحلل و الثمار من جميع الألوان، لو أن ورقة منها وضعت في الأرض لأضاءت لأهل الأرض، و هي طوبى التي ذكرت في سورة الرعد، هكذا في معالم التنزيل. و قالوا: إليها تنتهي أعمال الخلق و علومهم، و من هناك ينزل الأمر الإلهي، و من هناك تؤخذ الأحكام و الملائكة تقف قربها. و إليها ينتهي كل ما يصعد من العالم السفلي، و ينزل منها من العالم العلوي، من الأمر العالی.

و روى أنه في ليلة المعراج تأخر جبريل و انفصل عن النبي صلى الله عليه و سلم فسأله النبي صلى الله عليه و سلم: ما سبب وقوفك، فليس هذا أو ان ترك الصديق لصديقه؟

فقال جبريل: إن أتقدم خطوة أخرى أحترق.

و يصعد من سدرة المنتهى أربعة أنهر؛ اثنان في الباطن و اثنان في الظاهر. و أما اللذان في الباطن فيسيران في الجنة. و أما اللذان في الظاهر فهما النيل و الفرات. هكذا في مدارج النبوة «۶».

سدره النبي:

[في الانكليزية] Jujube tree of the prophet Mohammed

[في الفرنسية] Le jujubier du prophete Mahomet

هي شجرة سدر انشقت إلى قسمين (من معجزات النبي صلى الله عليه و سلم). وقصتها هي أنه - النبي صلى الله عليه و سلم - كان في سفر راكبا على جملة ليلا و قد غلبه النوم إلى أن وصل إلى شجرة سدر، فانشقت الشجرة إلى قسمين لكي يمر النبي صلى الله عليه و سلم بسلام. و قد عبر بين شقي الشجرة دون أن يستيقظ، و بقيت الشجرة منقسمة هكذا. و قد عرفت بسدره النبي. هكذا كما في مدارج النبوة في الباب السادس «۷».

(۱) مجمع بحار الانوار في غرائب التنزيل و لطائف الأخبار، للشيخ محمد طاهر الصديقي الفتني (- ۹۸۱ هـ).

۲ جزء لكانو ۱۲۴۸ هـ. ۴ جزء لكانو ۱۲۸۴ و ۱۳۱۴ هـ. حاجي خليفة، كشف الظنون، ۱۵۹۹ / ۲. هدية العارفين ۲ / ۲۵۵. سر كيس، معجم المطبوعات العربية و المعربة، ص ۱۶۷۱.

(۲) الحاكم المستدرک، كتاب الايمان، باب ذكر سورة المنتهى، ۱ / ۸۱ بلفظ: «رفعت لى سورة منتهاها من السماء السابعة نبتها... مثل آذان الفيل». و فى ذيل المستدرک بلفظ: «آذان الفيلة».

(۳) الفتن (م).

(۴) الفتن (م).

(۵) سنن الترمذى، كتاب صفة الجنة، باب ما جاء فى صفة ثمار أهل الجنة، ح ۲۵۴۱، ۴ / ۶۸۰. بلفظ، «الفتن».

(۶) و گفته اند که بوى منتهى مى شود اعمال خلق و علوم ايشان و از آنجا نزول مى کند امر إلهى و ازینجا گرفته میشود احکام و نزد وی وقوف میکنند ملائکه و بوى منتهى میشود آنچه صعود مى کند از عالم سفلى و نزول مى کند از عالم علوى از امر عالى روايت است که در شب معراج بازماند و جدا شد جبرئيل از آن حضرت پس گفت يا جبرئيل اين چه جای بازماندن و جدا شدن است اين جای نيست که دوست دوست را تنها گذارد جبرئيل گفت اگر مقدار سر انگشت نزديک شوم سوخته شوم و از سدره المنتهى چهار نهر مى برآيند دو در باطن و دو در ظاهر آنان که در باطن اند در بهشت مى روند و آنکه در ظاهر اند نيل و فرات اند هكذا فى مدارج النبوة.

(۷) درختى است که از معجزه آن حضرت صلى الله عليه و سلم شق شده بود و قصه او آن است که آن حضرت در سفرى در شب تاريخى بر شتر سوار شده خواب آلود مى رفت تا آنکه به درخت سدره رسيد پس آن سدره دو نيمه شد تا آن حضرت بسلامت از ميان آن درخت بگذشت و آن حضرت همچنان در خواب ماند و درخت همچنين منفرج ماند و به سدره النبي معروف گشت هكذا فى مدارج النبوة فى الباب السادس.

کشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۹۴۳

السّر:

[في الانكليزية] Mystery

[في الفرنسية] Mystere

هو ما يختص بكل شىء من جانب الحق عند التوجه الإيجادى إليه المشار إليه بقوله:

إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ «۱». و لهذا قيل: لا يعرف الحق إلا الحق، و لا يطلب الحق إلا الحق، و لا يحب الحق إلا الحق، لأن ذلك السر هو الطالب للحق، و المحب له و العارف به كما قال النبي عليه الصلاة و السلام: «عرفت ربي بربي» «۲».

السِّر:

اشاره

[في الانكليزية] Secret, Heart

[في الفرنسية] Secret, coeur

بالكسر و التشديد يطلق على مرادين:

أحدهما أمر خفي ضد العلانية و الآخر القلب، و هذا من باب إطلاق لفظ الحال على المحل، كإطلاق لفظ خاطر الموضوع لما يخطر بالبال على محله، لأن القلب محل السِّر. يقال ظهر سرّ قلبى و وقع فى سرّى كذا، كما يقال ورد لى خاطر و وقع فى خاطرى كذا. و السّر بالمعنى الثانى مختلف فيه. فهو عند طائفة فوق الروح و القلب. و عند طائفة فوق القلب دون الروح.

و عند المحققين إنّه هو القلب و إنّ ما زعموه فوق الروح و القلب هو عين الروح المتجلى فى النهاية بوصف غريب مستعجم على الطائفة الأولى، و عين القلب المتجلى فى النهاية بوصف غريب مستعجم على الطائفة الثانية كذا فى شرح قصيدة فارضية. و فى مجمع السلوك: و أمّا الصوفية فيقولون: النفس جسم لطيف كلطافة الهواء فى أجزاء البدن كالزبد فى اللبن و الدهن فى الجوز و اللوز، و القلب داخل فى النفس و هو أطف و أضوأ منها. و أمّا السّر فقال الله تعالى:

فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى «٣». و السِّرّ نور روحانى آله النفس فإنّ النفس تعجز عن العمل و لا تفيد فائدة ما لم يكن السِّرّ الذى هو همة مع النفس. فالنفس بدون إعانة السّر لها عاجزة.

و قال بعض الصوفية السّر بعد القلب و قبل الروح. و قيل بعد الروح و أعلى منه و أطف.

و قيل السِّرّ محل المشاهدة و الروح محل المحبة و القلب محل المعرفة. و يقول شيخ الشيوخ: إنّ ما أطلقوا عليه اسم السّر ليس بذاك، فذلك السّر للشىء مستقل بذاته، بل يصبح مثل النفس الطاهرة. و هذا السّر يظهر من القلب و من الروح أيضا «٤».

و أمّا الروح فهو نور روحانى آله النفس أيضا كالسّر، فإنّ الحياة إنّما تبقى فى البدن بشرط وجود الروح فى النفس، أجرى الله تعالى العادة بذلك. و أمّا الروح الخفى فإنّهم يسمونه أخفى و الأصوب أخفى لموافقته قوله تعالى:

فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى. و إنّما سمى أخفى لأنه أبلغ من السّر و الروح و القلب فى الاستتار و الاختفاء عن الخواطر و الفهوم، يعنى إنّ ورود الفهم و الوهم واحدا واحدا للسالك العارف فى مرتبة الروح الخفية لا يصل «٥» إلّا بإعانة الله و هو نور أطف من السّر و الروح، و هو أقرب إلى عالم الحقيقة فهو كالحاجب للنفس فى الحضرة الصمدية إذا ذهل النفس و القلب و السّر و الروح عن الحضرة يلتفت إليهم الأخفى شرزا بلمحة

(١) النحل / ٤٠.

(٢) جاء فى كتاب الاصطلاحات الصوفية للقاشانى، ص ١٠١، و أورد المحقق أنه حديث مشهور و عزاه لابن الأثير فى «جامع الأصول من احاديث الرسول» ٧ / ٧٥.

(٣) طه / ٧.

(٤) و شيخ شيوخ گوید آن را که سر نام نهاده اند نیست آن سر چیزی مستقل بنفس خویش بلکه چون نفس پاک می گردد قلب از مقام خویش عروج می کند و یا روح از مقام خویش عروج می کند این را سر می گویند و این سر هم از قلب و هم از روح پیدا می شود.

(٥) يكايك ورود و هم و فهم سالك عارف در مرتبه روح خفي نمى رسد.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩٤٤

لطيفة، فينتبه الكل لله تعالى عقيب ذلك، فذلك التنبيه من الله تعالى بوسيلة الروح الأخرى، و هذا الدهول عن الحضرة الصمدية لعامة الأولياء أو لعامة المؤمنين. فأما الأنبياء و كبار الأولياء فإن أسرارهم قلما يلتفت عن الأعلى إلى الأسفل، و هم الذين قال الله فيهم: وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ «١» و فيهم أيضا: «إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا لَوْ حَجَبُوا عَنِ اللَّهِ طَرَفَهُ عَيْنٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَارْتَدَّوْا» «٢». اعلم أن ثمة روحا آخر أطف من هذه الأرواح كلها و هي لطيفة داعية لهذه الأطوار إلى الله، و هذا الروح لا يكون لكل واحد بل هو للخواص. قال الله تعالى: يُلْقَى الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ «٣» و هذا الروح ملازم عالم القدرة مشاهد عالم الحقيقة، لا يلتفت إلى خلقه قط. و اعلم أيضا أن من قال هذه الأطوار من النفس إلى آخرها كلها شيء واحد لا يلتفت إلى قوله.

فائدة:

الفرق بين السرّ و العقل أن العقل نور روحاني و مقامه في جانب السرّ، إلّا أن السرّ ميّال إلى الأعلى و العقل ميّال إلى الدنيا و الآخرة. و من هنا فإن بعضهم يقول: العقل نوعان: نوع ينظر إلى أمر الدنيا، و نوع يرى أمر الآخرة. و يرى بعضهم بأن مقرّ العقل الذى ينظر إلى أمور الآخرة فى القلب، و أن مقرّ العقل الذى ينظر إلى أمور الدنيا فى الدماغ. و مكان عمل كلّ منهما فى الصدر. و يقول شيخ الشيوخ: العقل لسان الروح و ترجمان البصيرة، و البصيرة للروح بمثابة القلب، و العقل بمثابة اللسان. و هذا العقل هو عقل واحد و ليس على ضربين «٤». و قد ورد فى أخبار داود عليه السلام أنه سأل ابنه سليمان عليه السلام: أين موضع العقل منك؟ قال: القلب لأنه قالب الروح و الروح قالب الحياة. انتهى ما فى مجمع السلوك.

سرّ التجليات:

[فى الانكليزية] Mystery of manifestations.panentheism

[فى الفرنسية] Mystere des manifestations.panentheisme

هو شهود كلّ شيء فى كلّ شيء، و ذلك بانكشاف التجلى الأول للقلب فيشهد أحديه الجمعية بين الأسماء كلها، لاتصاف كل اسم لجميع الأسماء لاتحادها بالذات الأحديه، و امتيازها بالتعينات التى تظهر فى الأكوان التى هى صورها، فيشهد كلّ شيء فى كلّ شيء.

سرّ الحال:

[فى الانكليزية] Mystery of the divine will

[فى الفرنسية] Mystere de la volonte divine

ما يعرف من مراد الله فيها.

سرّ الحقيقة:

[فى الانكليزية] Mystery of the True

[فى الفرنسية] Mystere du Vrai

ما لا يفشى من حقيقة الحق في كل شيء.

سر الربوبية:

[في الانكليزية] Mystery of divinity

[في الفرنسية] Mystere de la divinite

هو توقفها على المربوب لكونها نسبة لا

(۱) الأحزاب / ۳۹.

(۲) لم نعثر على سند له في الكتب المعروفة.

(۳) غافر / ۱۵.

(۴) و ازینجا است که بعضی گویند عقل بر دو نوع است نوعیست که می بیند بدان عقل امر دنیا را و نوعیست که می بیند بدان عقل امر آخرت را و بعضی مسکن آن عقل که بدان تدبیر کار آخرت می کند در دل میگویند و مسکن آن عقل که بدان تدبیر کارهای دنیا کند در دماغ میگویند و جایگاه کار هر دو در سینه است. و شیخ شیوخ میگوید عقل زبان روح است و ترجمان بصیرت و بصیرت مر روح را به مثابه دل است و عقل به مثابه زبان است و این عقل عقلی واحد است لیس علی ضربین.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۹۴۵

بد لها من المنتسبين، و أحد المنتسبين هو المربوب. و ليس إلا الأعيان الثابتة في العدم و الموقوف على المعدوم معدوم. و لهذا قال سهل: للربوبية سرّ لو ظهر لبطلت الربوبية و ذلك لبطلان ما يتوقف به.

سر العلم:

[في الانكليزية] Mystery of knowledge

[في الفرنسية] Mystere du savoir

هو حقيقة سرّ العالم به لأنّ العلم عين الحق في الحقيقة و غيره بالاعتبار.

سر القدر:

[في الانكليزية] Mystery of destiny

[في الفرنسية] Mystere du destin

ما علمه الله من كلّ عين في الأزل مما انطبع فيها من أحوالها التي تظهر عليها وجودها، فلا يحكم على شيء إلا بما علمه في حال ثبوتها.

سائر الآثار:

[في الانكليزية])Mystery of traces)divine names

[في الفرنسية])Mysteres des vestiges)Les noms divins

هي الأسماء الإلهية التي هي بواطن الأكوان.

سائر الربوبية:

[في الانكليزية] Transfiguration

[في الفرنسية] Transfiguration

هو ظهور الرب بصور الأعيان فهي من حيث مظهريتها للرب القائم بذاته الظاهر بتعيناته قائمة به موجودة بوجوده، فهي عبيد مربوبون من هذه الحيثية، و الحق رب لها. فما حصلت الربوبية في الحقيقة إلا بالحق و الأعيان معدومة بحالها في الأزل، فلسر الربوبية سر به ظهرت و لم تبطل.

الشرار:

[في الانكليزية] Right and just man

[في الفرنسية] Homme droit et juste

المحاق السالك في الحق عند الوصول التام. و إليه الإشارة بقوله عليه الصلاة و السلام:

«لى مع الله وقت» «١» الحديث. و قوله تعالى:

«و أولئك تحت قبائى لا يعرفهم غيرى» «٢» من قوله السّر هو ما يختص لكل شىء إلى هاهنا كلها من الاصطلاحات الصوفية لكمال الدين أبى الغنائم عبد الرزاق الكاشى السمرقندى.

السرطان:

[في الانكليزية] Crab,Cancer)astrol,(cancer

[في الفرنسية] Crabe,le cancer)signe du zodiaque,(cancer

بفتح السين و الراء اسم حيوان. و اسم برج و هو الذى إذا وصلته الشمس بحركتها الخاصة مالت إلى الجنوب. و اسم مرض. قال فى بحر الجواهر: هو ورم متفرح متولد من مواد سوداوية محترقة انصبت إلى ذلك العضو فى ملات العروق التى حوله، سمي به للمشاكله لأن وسطه يشبه جوف السرطان، و العروق التى حوله تشبه بأرجله. و أيضا هو يتشبث بالعضو كما يتشبث السرطان بما يمسكه. و فى المؤجز السرطان منه ما هو متفرح و منه ما هو غير متفرح. و الفرق بينه و بين الصلابه أن الورم السوداوى إن كان مداخل فى العضو مؤلما ذا أصول ناشبه فى الأعضاء يسمى سرطانا، و إن كان مداخل غير مؤلم يسمى صلابه. و فى الأقسرائى الصلابه بارد المجسسه كمد اللون عادم الحس، و السرطان له أقل من الحرارة فى المجسسه بيتدى و ربما مثل اللوزة أو أصغر، ثم يتزايد على الأيام، و شكله مستدير. و إذا أخذ تظهر عليه عروق حمر و صفر و خضر شبيهه بأرجل السرطان، و لون أكمد من السرطان.

(١) العجلونى كشف الخفاء، ح (٢١٥٩)، ٢/٢٢٦، الطوسى؛ اللمع، ص ١٦١.

(٢) ذكره عبد الرزاق القاشانى فى كتاب اصطلاحات الصوفية، تحقيق الدكتور محمد كمال ابراهيم جعفر، مصر، الهيئه المصرية العامة للكتاب، طبعه ١٩٨١، فى باب «السائر» و ليس السرار، ص ١٠٣. و أورد المحقق أنه لم يعثر عليه، و كذلك نحن بدورنا لم نعثر عليه.

السرقة

[في الانكليزية] Theft

[في الفرنسية] Vol

كالسرق محركتين بكسر الراء مصدر سرق منه شيئاً أى جاء مستترا إلى حرز فأخذ مال غيره. و عند الفقهاء هو نوعان لأنه إما أن يكون ضررها بذى المال أو به و بعامه المسلمين.

فالأول يسمى السرقة الصغرى، و الثانى السرقة الكبرى، و هما مشتركان فى التعريف و أكثر الشروط. فعرفهما صاحب مختصر الوقاية بأخذ مكلف خفيه قدر عشرة دراهم مضروبة مملوكا محرزا بلا شبهة بمكان أو حافظ، أى أخذ مكلف بطريق الظلم كما هو المتبادر من الإضافة، فاحترز بالمكلف عن غيره، فلا يقطع الصبى و المجنون و لا غيرهما إذا كان معه أحدهما، و إن كان الآخذ الغير. و عند أبى يوسف يقطع الغير. و لا يقطع بأخذ المصحف و الكتب و آلات اللهو لاحتمال أن يأخذه للقراءة^(١) و النهى عن المنكر، فمن الظن بطلان التعريف منعا. و قوله خفيه احتراز عن الأخذ مكابرة فإنه غصب كما إذا دخل نهارا أو بين العشاءين فى دار بابها مفتوح أو ليلا و كل من صاحب و السارق عالم بالآخر، فلو علم أحدهما لا الآخر قطع كما لو دخل بعد العتمة و أخذ خفيه أو مكابرة معه سلاح أو لا، و صاحب عالم به أو لا، و لو كابر نهارا فنقب البيت سرا و أخذ مغالبة لم يقطع. و قوله قدر عشرة دراهم أى بوزن سبعة يوم السرقة و القطع، فلو انتقص عن ذلك يوم القطع لنقصان العين قطع لأنه مضمون على السارق فكأنه قائم، بخلاف ما انتقص للسعر فإنه لا يقطع لأنه غير مضمون عليه. و عن محمد أنه يقطع. و ذكر الطحاوى أن المعبر يوم الأخذ و المتبادر أن يكون الأخذ بمره فلو أخرج من الحرز أقل من العشرة ثم دخل فيه و كمل لم يقطع. و قوله مضروبة احتراز عن أخذ تبر وزنه عشرة و قيمته أقل فإنه حينئذ لا يقطع، فيقوم بأعز نقد رائج بينهم، و لا يقطع بالشك و لا بتقويم بعض المقومين. و قوله مملوكا احتراز عن أخذ غير المملوك. و قوله محرزا أى ممنوعا من وصول يد الغير إليه. و قوله بلا-شبهة تنازع فيه مملوكا و محرزا فلا-قطع بأخذ الأعمى لجهله بمال غيره و لا بالأخذ من السيد و الغنيمه و بيت المال.

و قوله بمكان أى بسبب موضع معدّ لحفظ الأموال كالدور و الدكاكين و الحانات و الخيام و الصناديق. و المذهب أن حرز كل شىء معتبر بحرز مثله حتى لا يقطع بأخذ لؤلؤ من اصطبل، بخلاف أخذ الدابة. و قوله حافظ أى بسبب شخص يحفظ فلا قطع بالأخذ عن الصبى و المجنون و لا- يأخذ شاء أو بقره أو غيرها من مرعى معها راع، و لا بأخذ المال من نائم إذا جعله تحت رأسه أو جنبه. أما إذا وضع بين يديه ثم نام ففيه خلاف، كذا فى جامع الرموز

و فى الدرر: السرقة لغة أخذ الشىء من الغير خفيه أى شىء كان. و شرعا أخذ مكلف أى عاقل بالغ خفيه قدر عشرة دراهم مضروبة جيدة محرزا بمكان أو حافظ، فقد زيدت على المعنى اللغوى أوصاف شرعا منها فى السارق و هو كونه مكلفا، و منها فى المسروق و هو كونه مالا متقوما مقدرا، و منها فى المسروق منه و هو كونه حرزا. ثم إنها إما صغرى و هى السرقة المشهورة و فيها مسارقة عين المالك أو من يقوم مقامه. و إما كبرى و هى قطع الطريق و فيها مسارقة عين الإمام لأنه المتصدى لحفظ الطريق بأعوانه انتهى.

و فى كليات أبى البقاء السرقة أخذ مال معتبر من حرز أجنبى لا شبهة فيه خفيه و هو قاصد للحفظ فى نومه أو غيبته. و الطر أخذ مال

(١) للقراء (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩٤٧

الغير و هو حاضر يقظان قاصد حفظه و هو يأخذه منه بنوع غفلة و خدع، و فعل كل واحد منهما و إن كان شبيها بفعل الآخر، لكن اختلاف الاسم يدل على اختلاف المسمى ظاهرا، فاشتبه الأمر أنه دخل تحت لفظ السارق حتى يقطع كالسارق أم لا فنظرنا فى السرقة

فوجدناه جناية، لكن جناية الطرار أقوى لزيادة فعله على فعل السارق، حيث يأخذ من اليقظان فيثبت القطع بالطريق الأولى كثبوت حرمة الضرب بحرمة التأفيف، وهذا يسمى بالدلالة عند الأصوليين. بخلاف النباش فإنه يأخذ مالا لا حافظ له من حرز ناقص خفية فيكون فعله أدنى من فعل السارق، فلا يلحق به ولا يقطع عند أبي حنيفة ومحمد، خلافا لأبي يوسف رحمهم الله. وعند الشافعي يقطع يمين السارق بربع دينار حتى سأل الشاعر المعري (١) للإمام محمد رحمه الله:

يد بخمس مئين عسجد فديت ما بالها قطعت بربع دينار

فقال محمد في الجواب: [لَمَّا] (٢) كانت أمنيته ثمينة فلما خانت هانت كذا في الجرجاني.

وعند الشعراء و يسمى الأخذ أيضا هو أن ينسب الشاعر شعر الغير أو مضمونه إلى نفسه.

قالوا اتفاق القائلين إن كان في الغرض على العموم كالوصف بالشجاعة أو السخاء أو نحو ذلك فلا يعد سرقة ولا استعانة ولا أخذًا و نحو ذلك، لتقرر في العقول والعادات. وإن كان اتفاقهم في وجه الدلالة على الغرض كالتشبيه والمجاز والكنية وكذكر هيئات تدل على الصفة لاختصاص تلك الهيئات بمن تثبت تلك الصفة له كوصف الجواد بالتهلل عند ورود السائلين، فإن اشترك الناس في معرفته أي معرفة وجه الدلالة على الغرض لاستقراره فيهما أي في العقول والعادة كتشبيه الشجاع بالأسد والجود بالبحر فهو كالأول، أي بالاتفاق في هذا النوع من وجه الدلالة على الغرض كالاتفاق في الغرض العام في أنه لا يعد سرقة ولا أخذًا، وإلا أي وإن لم يشترك الناس في معرفته ولم يصل إليه كل أحد لكونه مما لا ينال إلا بفكر صائب صادق جاز أن يدعى فيه السبق والزيادة بأن يحكم بين القائلين فيه بالتفاضل، وإن أحدهما فيه أكمل من الآخر، وإن الثاني زاد على الأول أو نقص عنه. وهذا ضربان خاصي (٣) في نفسه غريب لا ينال إلا بفكر و عامي تصرف فيه بما أخرجه من الابتدال إلى الغرابة كما في التشبيه الغريب الخاصي والمبتذل العامي. وإذا تقرّر هذا فالسرقة والأخذ نوعان، ظاهر وغير ظاهر. أما الظاهر فهو أن يؤخذ المعنى كله إمام مع اللفظ كله أو بعضه، وإما وحده. فإن أخذ اللفظ كله من غير تغيير لنظمه فهو مذموم لأنه سرقة محضة و يسمى نسخا وانتحالا، كما حكى أن عبد الله بن الزبير دخل على معاوية فأنشد بيتين:

إذا أنت لم تنصف أخاك وجدته على طرف الهجران إن كان يعقل

و يركب حدّ السيف من أن تضيّمه إذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل

أي إذا لم تعط أخاك النصفه و لم توفّه حقوقه تجده هاجرا لك و متبدلا بك إن كان به عقل و له معرفة. و أيضا تجده راكبا حدّ السيف أي و يتحمل شدائد تؤثر فيه تأثير السيف مخافة

(١) هو احمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي المعري. ولد في معرة النعمان عام ٣٦٣ هـ / ٩٧٣ م و توفي فيها عام ٤٤٩ هـ / ١٠٥٧ م. شاعر فيلسوف. له عدة كتب هامة و بعض الدواوين الشعرية. الاعلام ١ / ١٥٧، وفيات الأعيان ١ / ٣٣، معجم الادباء ١ / ١٨١، اعلام النبلاء ٤ / ٧٧، لسان الميزان ١ / ٢٠٣، انباه الرواة ١ / ٤٦.

(٢) [لَمَّا] (م، ع).

(٣) خاص (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩٤٨

أن يدخل عليه ظلمك أو بدلا من أن تظلمه متى لم يجد عن ركوب حدّ السيف مبعدا و معدلا.

فقال له معاوية لقد شعرت بعدى يا أبا بكر، أي صرت شاعرا، و لم يفارق عبد الله المجلس حتى دخل معن بن أوس المزني (١) الشاعر فأنشد قصيدته التي أولها:

لعمرك ما أدري و إنّي لأوجل على أيتنا تغدو (٢) المنية أول

حتى أتمها و فيها هذان البيتان. فأقبل معاوية على عبد الله بن الزبير و قال له: أ لم تخبرني أنهما لك؟ فقال: اللفظ له و المعنى له «٣»، و بعد فهو أحي من الرضاة و أنا أحي بشعره فقلته مخبرا عن حاله و حاكيا عن حالي هكذا في المطول و في معناه أن يبدل بالكلمات كلها أو بعضها ما يرادفها، يعنى أنه مذموم و سرقة محضة كما يقال في قول الحطيئة «٤»:

دع المكارم لا ترحل لبغيتها و اقعدي فإني أنت الطاعم الكاسي
إنه بدّل الكلمات و أبقى المعاني فقيل:

ذر المآثر لا تذهب لمطلبها و اجلس فإني أنت الآكل اللابس

و إن أخذ اللفظ كلّ مع تغيير نظمه أو أخذ بعض اللفظ لا كله سمى هذا الأخذ إغارة و مسخا، و هو ثلاثة أقسام: لأنّ الثاني إمّا أن يكون أبلغ من الأول أو دونه أو مثله، فإن كان الثاني أبلغ لاختصاصه بفضيلة فمدوح و مقبول، و إن كان الثاني دونه فمذموم، و إن كان مثله فأبعد من الذمّ، و الفضل للأول. و إنّما يكون أبعد من الذمّ إن لم يكن في الثاني دلالة على السرقة كاتفاق الوزن و القافية و إلّا فهو مذموم جدا. مثال الأول قول بشار «٥»:

من راقب الناس لم يظفر بحاجته و فاز بالطيبات الفاتك اللهج
أى الشجاع القتال و راقب بمعنى خاف.

و قول سلم «٦»:

من راقب الناس مات همّا و فاز باللذة الجسور

أى شديد الجرأة فبيت سلم مأخوذ من بيت بشار إلّا أنّه أجود سبكا و أخصر لفظا.

و مثال الثاني قول أبي تمام:

هيهات لا يأتي الزمان بمثله إنّ الزمان بمثله لبخيل

فأخذ منه أبو الطيب المصراع الثاني فقال:

أعدى الزمان سخاؤه فسخا به و لقد يكون به الزمان بخيلا

(١) هو معن بن أوس بن نصر بن زياد المزني، توفي عام ٦٤ هـ / ٦٨٣ م. شاعر مقلّ مخضرم في الجاهلية و الاسلام. مدح الصحابة. له

ديوان مطبوع. الاعلام ٧ / ٢٧٣، خزانه الادب ٣ / ٢٥٨، جمهرة الانساب ١٩١، رغبة الآمل ٥ / ١٩٠.

(٢) تعدو (م).

(٣) لى (م، ع).

(٤) هو جرو بن أوس بن مالك العبسي، أبو مليكة. توفي عام ٤٥ هـ / ٦٦٥ م. شاعر مخضرم، أدرك الجاهلية و الاسلام. كان هجاء

عنيفا. له ديوان شعر مطبوع. الاعلام ٢ / ١١٨، فوات الوفيات ١ / ٩٩، الأغاني ٢ / ١٥٧، الشعر و الشعراء ١١٠، خزانه الادب ١ / ٤٠٩.

(٥) هو بشار بن برد العقيلي، أبو معاذ. ولد بالبصرة عام ٩٥ هـ / ٧١٤ م. و توفي فيها عام ١٦٧ هـ / ٧٨٤ م. أشهر الشعراء المولدين على

الاطلاق. كان ضريرا شجاعا راجزا. اتهم بالزندقة. له ديوان شعر مطبوع، الاعلام ٢ / ٥٢، وفيات الاعيان ١ / ٨٨، تاريخ بغداد ٧ / ١١٢،

الشعر و الشعراء ٢٩١، الخزانه ١ / ٥٤١، الأغاني ٣ / ١٣٥، و غيرها.

(٦) هو سلم بن عمرو بن حماد. توفي عام ١٨٦ هـ / ٨٠٢ م. شاعر، خليع ماجن. سكن بغداد و مدح بعض الخلفاء العباسيين.

الاعلام ٣ / ١١٠، وفيات الاعيان ١ / ١٩٨، تاريخ بغداد ٩ / ١٣٦.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩٤٩

يعنى تعلّم الزمان منه السخاء و سرت سخاوته إلى الزمان فأخرجه من العدم إلى الوجود، و لو لا سخاؤه الذى استفاد منه لبخل به على

الدنيا و استبقاه لنفسه، كذا ذكره ابن جنى (١). و قال ابن فوره (٢): هذا تأويل فاسد لأن سخاءه غير موجود قبل وجوده فلا يوصف بالعدوى إلى الزمان و إنما المراد سخا الزمان بالممدوح على و كان بخيلا به لا يوجد به على أحد و مستبقيا لنفسه، فلما أعداه سخاءه أسعدنى بضمى إليه و هدايتى له. فالمصراع الثانى مأخوذ من المصراع الثانى لأبى تمام كذا فى المطول و المختصر. لكن مصراع أبى تمام أجود سبكا من مصراع أبى الطيب لأن قوله و لقد يكون لم يصب محله إذ المعنى به هاهنا لقد كان أى على المضى. و مثال الثالث قول أبى تمام:

لو حار مرتاد المنيء لم تجد إلا الفراق على النفوس دليلا

الارتياح الطلب أى المنيء الطالب للنفوس لو تحيرت فى الطريق إلى إهلاكها و لم يمكنها التوصل إليها لم يكن لها دليل عليها إلا الفراق فأخذ منه أبو الطيب فقال:

لو لا مفارقة الأحباب ما وجدت لها المنايا إلى أرواحنا سبلا

و إن أخذ المعنى وحده سمى ذلك الأخذ سلخا و إماما، من ألم بالمنزل إذا نزل به، فكأنه نزل من اللفظ إلى المعنى. و هو أيضا ثلاثة أقسام كذلك، أى مثل أقسام الإغارة و المسخ، لأن الثانى إما أبلغ من الأول أو دونه أو مثله. مثال الأول قول أبى تمام:

هو الصنع إن يعجل فخير و إن يرث فللرث فى بعض المواضع أنفع (٣)

ضمير هو عائد إلى حاضر فى الذهن و هو مبتدأ و خبره الصنع، و الشرطية ابتداء الكلام، يعنى أن الشىء المعهود هو الإحسان فإن يعجل فهو خير و إن يبطأ فالبطء فى بعض الأوقات و بعض المحال يكون أنفع من العجلة. و قول أبى الطيب:

و من الخير بطء سبيك عنى أسرع السحب فى المسير الجهام

السبب العطاء و السحب جمع سحب و الجهام هو السحاب الذى لا ماء فيه. يقول و تأخير عطائك عنى خير فى حقى لأنه يدل على كثرته كالسحب إنما يسرع منها ما كان جهاما لا ماء فيه، و ما كان فيه الماء يكون بطيئا. ففى بيت أبى الطيب زيادة بيان لاشتماله على ضرب المثل فكان أبلغ. و مثال الثانى قول البحرى:

و إذا تألق فى الندى كلامه المصقول خلت لسانه من غضبه

يعنى إذا لمع فى المجلس كلامه المنقح حسب لسانه سيفه القاطع. و قول أبى الطيب:

كأن ألسنتهم فى النطق قد جعلت على رماحهم فى الطعن خرصانا

جمع خرص بمعنى سنان الرماح يعنى أن ألسنتهم عند النطق فى المضاء و النفاذ تشابه ألسنتهم عند الطعن، فكأن ألسنتهم جعلت أسنة رماحهم. فبيت البحرى أبلغ لما فى لفظى تألق و المصقول من الاستعارة التخيلية، فإن التألق و الصقال من لوازم السيف، و تشبيه كلامه

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) فورجة (م، ع). هو محمد بن حمد بن محمد بن عبد الله بن محمود بن فورجة البروجردى ولد فى نهاوند عام ٣٨٠ هـ / ٩٩٠ م. و توفى بالرى نحو ٤٥٥ هـ / نحو ١٠٦٣ م. عالم بالادب. له شعر و بعض المؤلفات. الاعلام ١٠٩ / ٦، بغية الوعاة ٣٩، فوات الوفيات ٢ / ١٩٨، ارشاد الأريب ٤ / ٧.

(٣) نفع (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩٥٠

بالسيف استعارة بالكناية، و بيت أبى الطيب خال عنهما. و مثال الثالث قول أبى زياد (١):

و لم يك أكثر الفتیان مالا و لكن كان أرحبهم ذراعا

يعنى أن الممدوح ليس أكثر الناس مالا و لكن أوسعهم باعا أى سخى. و قول أشجع «٢»:

و ليس بأوسعهم فى الغنى و لكنّ معروفه أوسع

فالبيتان متماثلان هكذا فى المطول و المختصر.

و أما غير الظاهر فمنه أن يتشابه المعنيان أى معنى البيت الأول و الثانى كقول جرير «٣»:

فلا يمنعك من إرب لحاهم سواء ذو العمامة و الخمار

أى لا يمنعك من الحاجة كون هؤلاء على صورة الرجال، لأنّ الرجال منهم و النساء فى الضعف سواء. و قول أبى الطيب:

و من فى كفه منهم قناة كمن فى كفه منهم خضاب

و يجوز فى تشابه المعنيين أن يكون أحد البيتين نسيبا و الآخر مديحا أو هجاء أو افتخارا أو غير ذلك، فإنّ الشاعر الحاذق إذا قصد

إلى المعنى المختلس لينظمه احتال فى إخفائه فيغير لفظه و يصرفه عن نوعه من النسيب أو المديح أو غير ذلك، و عن وزنه و عن

قافيته كقول البحترى:

سلبوا و أشرقت الدماء عليهم محمّرة فكأنّهم لم يسلبوا

يعنى أنّهم سلبوا عن ثيابهم ثم كانت الدماء المشرقة عليهم بمنزلة الثياب لهم، و قول أبى الطيب:

يبس النجيع عليه و هو مجرّد عن غمده فكأنّما هو مغمّد

يعنى أنّ السيف جرد عن غمده فكأنّ الدم اليابس عليه بمنزلة الغمد له. فنقل أبو الطيب المعنى من القتلى إلى السيف، كذا فى

المطول و المختصر. و منه أن يكون معنى الثانى أشمل من معنى الأول كقول جرير:

إذا غضبت عليك بنو تميم وجدت الناس كلهم غضابا

و قول أبى نواس «٤»:

ليس من الله بمستنكر أن يجمع العالم فى واحد

فالأول يختص ببعض العالم و هم الناس و هذا يشملهم و غيرهم لأنّ العالم ما سوى الله تعالى مشتقّ من العلم بمعنى العلامة لأنّ كل

ما

(١) هو محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابى، أبو عبد الله. ولد عام ١٥٠ هـ / ٧٦٧ م. و توفى عام ٢٣١ هـ / ٨٤٥ م. راوية، نسابه، عالم

باللغة و الأدب. له عدة مصنفات هامة. الاعلام ١٣١ / ٦، وفيات الاعيان ١ / ٤٩٢، تاريخ بغداد ٥ / ٢٨٢، طبقات النحويين ٢١٣، ارشاد

الاريب ٥ / ٧.

(٢) هو أشجع بن عمرو السلمى، ابو الوليد، من بنى سليم من قيس عيلان. توفى نحو ١٩٥ هـ / نحو ٨١١ م شاعر فحل، كان معاصرا

لبشار. مدح بعض الخلفاء الاعلام، ١ / ٣٣١، الاغانى ١٧ / ٣٠، تهذيب ابن عساكر ٣ / ٥٩، تاريخ بغداد ٧ / ٤٥، الشعر و الشعراء ٣٧٣،

الخرزانه ١ / ١٤٣.

(٣) هو جرير بن عطية بن حذيفة الخطفى بن بدر الكلبى اليربوعى، من تميم. ولد عام ١٨ هـ / ٦٤٠ م و توفى عام ١١٠ هـ / ٧٢٨ م.

أشعر أهل عصره، و كان واحدا من المثلث الأموى مع الفرزدق و الأخطل. و كانت له معهما نقائض. اشتهر بالغرل و الهجاء. له ديوان

مطبوع. الاعلام ٢ / ١١٩، وفيات الاعيان ١ / ١٠٢، أشعر و الشعراء ١٧٩، خزانه الادب ١ / ٣٦.

(٤) هو الحسن بن هانئ بن عبد الأول بن صباح الحكمى، ابو نواس. ولد بالأهواز عام ١٤٦ هـ / ٧٦٣ م. و توفى ببغداد عام ١٩٨ هـ / ٨١٤

م. شاعر العراق فى عصره. اشتهر بخمرياتة و غزله. له عدة دواوين شعر مطبوعه. الاعلام ٢ / ٢٢٥، تهذيب ابن عساكر ٤ / ٢٥٤، نزهة

الجليس ١ / ٣٠٢، خزانه الادب ١ / ١٦٨، وفيات الاعيان ١ / ١٣٥، تاريخ بغداد ٧ / ٤٣٦.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩٥١

سواه دليل و علامة على وجوده تعالى. و منه القلب و هو أن يكون معنى الثاني نقيضا لمعنى الأول كقول أبي الشيص «١»:

أجد الملامة في هواك لذيدة حبا لذكرك فليلمني اللوم

و قول أبي الطيب:

أ أحبه و أحب فيه ملامة إن الملامة فيه من أعدائه

الاستفهام للإنكار الراجع إلى القيد الذي هو الحال و هو قوله و أحب فيه ملامة، و ما يكون من عدو الحبيب يكون ملعونا مبعوضا لا محبوبا، و هو المراد «٢» من قوله إن الملامة الخ، فهذا المعنى نقيض لمعنى بيت أبي الشيص، و الأحسن في هذا النوع أن يبين السبب كما في هذين البيتين، إلا أن يكون ظاهرا. و منه أن يؤخذ بعض المعنى و يضاف إليه ما يحسنه كقول الأفوه «٣»:

و ترى الطير على آثارنا رأى عين ثقة أن تمار

أى ترى أيها المخاطب الطيور تسير كائنه على آثارنا رؤيه مشاهدة لا تخيل لوثوقها على أن ستطعم من لحوم قتلانا. و قول أبي تمام:

قد ظللت عقبان أعلامه ضحى بعقبان طير فى الدماء نواهل

أقامت مع الرايات حتى كأنها من الجيش إلا أنها لم تقاتل

أى أن تماثيل الطيور المعمولة على رءوس الأعلام قد صارت مظلمة وقت الضحى بالطيور العقبان الشوارب فى دماء القتلى لأنه إذا خرج للغزو و تساير العقبان فوق راياته رجاء أن تأكل لحوم القتلى و تشرب دماءهم، فتلقى ظلالها عليها، ثم إذا أقام أقامت الطيور مع راياته و ثوقا بأنها تطعم و تشرب حتى يظن أنها من الجيوش، لكنها لم تقاتل. فأخذ أبو تمام بعض معنى قول الأفوه من المصراع الأول لكن زاد عليه زيادات محسنة بقوله ظللت، و بقوله فى الدماء نواهل، و بقوله أقامت مع الرايات إلى آخر البيت، و بإيراد التجنيس بقوله عقبان أعلامه و عقبان طير هكذا فى المطول و حواشيه. و أكثر هذه الأنواع المذكورة لغير الظاهر و نحوها مقبولة بل منها ما يخرج حسن التصرف من قبيل الاتباع إلى حيز الإبداع. و كلما كان أشد خفاء بحيث لا يعرف أن الثانى مأخوذ من الأول إلا بعد إعمال روية و مزيد تأمل كان أقرب إلى القبول. هذا الذى ذكر كله فى الظاهر و غيره من ادعاء سبق أحدهما و اتباع الثانى و كونه مقبولا- أو مردودا، و تسمية كل بالأسمى المذكورة إنما يكون إذا علم أن الثانى أخذ من الأول بأن يعلم أنه كان يحفظ قول الأول حين نظم أو بأن يخبر هو عن نفسه أنه أخذه منه، و إلا فلا يحكم بذلك لجواز أن يكون الاتفاق من توارد الخواطر، أى مجيئه على سبيل الاتفاق من غير قصد إلى الأخذ، فإذا لم يعلم الأخذ قيل: قال فلان كذا و قد سبقه إليه فلان بكذا، هذا كله خلاصة ما فى المطول.

(١) هو محمد بن على بن عبد الله بن رزين بن سليمان بن تميم الخزاعى. توفى عام ١٩٦ هـ / ٨١١ م. شاعر مطبوع، رقيق الالفاظ سريع

الخاطر. الاعلام ٢٧١ / ٦، فوات الوفيات ٢٢٥ / ٢، البداية و النهاية ٢٣٨ / ١٠، الشعر و الشعراء ٣٤٦، تاريخ بغداد ٥ / ٤٠١.

(٢) المقصود (م، ع).

(٣) هو صلاءة بن عمرو بن مالك، من بنى أود من مذحج. توفى نحو ٥٠ ق. هـ / نحو ٥٧٠ م. شاعر يمانى جاهلى. كنيته أبو ربيعة. لقب

بالأفوه لغلظ شفتيه. شاعر عصره حكيم. الاعلام ٢٠٦ / ٣، معاهد التنصيص ١٠٧ / ٤، الشعر و الشعراء ٥٩، جمهرة الانساب ٣٨٦.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩٥٢

أما هاهنا فمن الضرورى معرفة الفرق بين الشارقة و توارد الخواطر كى لا يختلط أحدهما بالآخر. إذن، فليعلم بأن توارد الخواطر هو أن يرد فى كلام أحد الشعراء مصراع من الشعر أو مضمون كلام شاعر ما فى شعر أو كلام شاعر آخر دون أن يكون ذلك قد خطر على بال قائله بأنه من كلام شاعر آخر، و ذلك كما حصل للشاعر أمير خسرو الدهلوى الذى توارد خاطره مع بيت للشاعر نظامى كنجوى

حيث قال:

ما ترجمته:

يا من أنت موصوف يا كرام العبد فمَنك الربوبية و منّا العبودية

بينما قال النظامي الكنجوي ما ترجمته:

أمران أو عملان بالبهاء و البركة الربوبية منك و منّا العبودية

و كذلك وقع مثل هذا في ما نظمه المَلّا عبد الرحمن الجامي في منظومته يوسف و زليخا، فقد اتفق له توارد الخاطر مع منظومه شيرين

و خسرو لمولانا النظامي الكنجوي، كما في البيت التالي للملا الجامي و ترجمته:

ليت أمي لم تلدني و لو أنني حين ولدت لم يرضعني أحد

و قال النظامي ما ترجمته:

يا ليت أمي لم تلدني و ليتها إذ ولدتني أطعمتني لكلب

و مثال آخر من أقوال المَلّا جامي و ترجمته:

لقد خلقت المرأة من الجانب الأيسر و لم ير أحد الصدق و الاستقامة من اليسار

بينما يقول النظامي ما ترجمته:

يقولون إنّ المرأة من الجانب الأيسر برزت و لا يأتي أبدا من اليسار الاستقامة

و من هنا يزعم بعضهم أنّ مولانا الجامي و أمير خسرو الدهلوي قد أغارا على منزل النظامي الكنجوي و نهبوا ما فيه.

و الحق أنه قلما توجد قصة في كتبهما أو بعض أبيات يمكن اعتبارها بشيء من التصحيح أو التغيير من كلام الخواجه نظامي الذي

كانت آثاره نصب عين كل واحد منهما. فلا عجب إذن أن تتفاعل تلك الآثار في حافظه كل منهما. ثم عند ما يكتبون شيئا بدون

تعمد أو قصد تفيض من قرائنهما. و عليه فلا يكون مثل هذا التوارد مذموما.

كما يمكن أيضا أن تكون ثمة توأمة فكرية لدى هذين الأستاذين، أو ثمة علاقة روحية بينهما. كما أنه ليس عجيبا أن يكون هذان

العلمان الكباران سواء المتقدم أو المتأخر متصلين اتصالا قويا بالله الذي يفيض عليهما من لدنه؛ فإذن العلوم القديمة سواء بمعانيهما و

مضامينهما أو بألفاظهما على سبيل الإلهام و ردت على قلوبهم، كما هو حال أكثر الأولياء في عالم الرؤيا، حيث يتلقون شيئا واحدا ذا

مضمون واحد. فلما ذا إذن يكون التعجب من حدوث ذلك في حال اليقظة. و بناء على هذا يكون من سوء الأدب نسبة هؤلاء الأكابر

إلى السرقة، و هو غلط محض، لأنّ السرقة هي أن يورد الشاعر كلام غيره عن سابق علم و تصميم في ما ينظمه بزيادة أو نقصان أو

تبديل في الوزن أو بتبديل بعض الألفاظ. هكذا في مخزن الفوائد.

و من هذا القليل ما ورد أنّ بعض الصحابة خاصة سيدنا عمر رضی الله عنه أنه كان قد قال عدة أمور فوافقه القرآن عليها. و السبب في

ذلك و الله أعلم عائد لصفاء عقيدته و قداسة قلبه و نورانية روحه، ففاض عليه من حضرة علام الغيوب كلمات وافقت التنزيل الإلهي.

ذلك أنّ القرآن الكريم نزل من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا مرة واحدة، و من ثم نزل منجما حسب النوازل و المصالح على

رسول الله صلى الله عليه و سلم،

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩٥٣

كما هو مدون في كتاب الإتيان في علوم القرآن للسيوطي «١».

عن ابن عمر أنّ رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «إنّ الله جعل الحقّ على لسان عمر و قلبه» «٢». و عن أنس قال عمر: «وافقت ربي

في ثلاث. قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى؟» «٣» فنزلت و اتخذوا من مقام إبراهيم مصلى «٤». و قلت يا رسول الله

إنّ نساءك يدخل عليهن البرّ و الفاجر. فلو أمرتهن أن يحتجن فنزلت آية الحجاب. و اجتمع على رسول الله صلى الله عليه و سلم

نساؤه فی الغیره فقلت لهن عسی ربه إن طلقکن أن یبدله أزواجا خیرا منکن فتزلت كذلك». و عن عبد الرحمن بن أبی لیلی «۵» أن یهودیا لقی عمر بن الخطاب فقال:

(۱) اما درین جا فرق میان سرقه و توارد دانستن ضرور است تا یکی به دیگری خلط نشود پس بدان که توارد آن است که شعری یا مصراعی یا مضمون شاعری در کلام شاعری دیگر وارد گردد و او را بر آن وقوف نباشد که این از غیر است چنانچه درین شعر امیر خسرو توارد مصراع نظامی گنجوی شده امیر خسرو فرمود.

ای صفتت بنده نوازندگی از تو خدائی و ز ما بندگی
و نظامی فرموده: شعر.

دو کار است با فز و فرخندگی خداوندی از تو ز ما بندگی
و عبد الرحمن جامی را در نسخه یوسف و زلیخا اکثر توارد ابیات و مضامین کتاب شیرین و خسرو نظامی واقع شده چنانچه مولوی جامی راست.

مرا این کاشکی مادر نمی زاد اگر می زاد کس شیرم نمی داد
و نظامی فرموده.

مرا ای کاشکی مادر نزادی و گر زادی بخوردن سگ بدادی
ایضا مولوی جامی گوید.

زن از پهلوی چپ شد آفریده کس از چپ راستی هرگز ندیده
نظامی فرماید.

زن از پهلوی چپ گویند برخاست نیاید هرگز از چپ راستی راست
و ازینجاست که بعضی نوشته اند که خانه شعر و شاعری نظامی گنجوی را مولوی و امیر خسرو دهلوی تاراج کرده و الحق که در تصانیف کتب ایشان داستانی نیست که درو یک دو مصرعه یا شعری به اندک تغییری نیست ظاهرا معلوم میشود که کلام خواجه نظامی در مزاولت این هر دو بزرگان بوده باشد پس عجب نیست که مضامین آن کتابها که در خزانه خیال ایشان مخزون بوده باشد در وقت تالیف اشعار خودها بلا خواسته و بغیر دانسته فائض شده باشد پس این توارد مذموم نیست. و نیز می تواند شد که فکر هر دو استادان با هم توأمیت داشته باشد و در میان هر دو مناسبت روحانی بوده باشد و نیز عجب نیست که هر دو بزرگ یعنی مقدم و مؤخر را با مبدأ فیاض علام تعالی نسبتی کامل بوده باشد پس علوم قدیمه خواه صرف مضمون خواه با الفاظ بطریق فیضان بر قلوب ایشان إلقا شده باشد چنانچه اکثر اولیا را در عالم رویا مضمون واحد إلقا شده است پس چه عجب که در حالت بیداری نیز امثال آنها فائض شده باشد پس امثال این بزرگان عالی همت را نسبت بسرقه کردن محض غلط است و نهایت سوء ادبی زیرا چه سرقه آنست که شاعری مضمون شعر دیگر را دیده و دانسته در شعر خود درآرد خواه بزیادت و نقصان خواه به تبدیل وزن خواه بتغییر الفاظ هکذا فی مخزن الفوائد و ازین قسم است که از بعضی صحابه خصوصا از حضرت عمر رضی الله عنه مرویست که پیش از تنزیل قرآن از سمای دنیا بر آن حضرت صلی الله علیه و سلم چند کلمات از ایشان صادر شد که موافق بود و سببش و الله اعلم تواند بود که بجهت صفای عقیده و تقدس قلب و تنور روح بعض از قرآن بر روع و بال ایشان از حضرت علام الغیوب فیضان یافت زیرا چه قرآن او لا- از لوح محفوظ به سمای دنیا دفعه انزال یافت پس تر بر حسب حوائج و مصالح پاره پاره بر آن حضرت تنزیل شد چنانچه در اتقان فی علوم القرآن مرقوم است.

(۲) سنن الترمذی، کتاب المناقب، باب مناقب عمر، ح (۳۶۸۲)، ۵/ ۶۱۷.

(٣) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل عمر، ح (٢٤)، ١٨٦٥ / ٤.

(٤) البقرة / ١٢٥.

(٥) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى يسار بن بلال الأنصاري الكوفي. ولد عام ٧٤ هـ / ٦٩٣ م. و توفي بالكوفة عام ١٤٨ هـ / ٧٦٥ م. قاض. فقيه. له أخبار مع الإمام أبي حنيفة. الاعلام ١٨٩ / ٦، تهذيب ٣٠١ / ٩، ميزان الاعتدال ٨٧ / ٣، وفيات الاعيان ١ / ٤٥٢.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩٥٤

«إن جبرئيل الذي يذكر صاحبكم عدو لنا فقال عمر: من كان عدوا لله و ملائكته و رسله و جبريل و ميكال فإن الله عدو للكافرين فنزلت كذلك» (١).

و عن سعيد بن جبیر أن سعد بن معاذ (٢) لما سمع ما قيل في عائشة رضي الله عنها قال: سبحانك هذا بهتان عظيم، فنزلت كذلك انتهى من الاتقان.

السرمدى:

[في الانكليزية] Eternal,perpetual

[في الفرنسية] Eternel,perpetuel

ما لا أول له و لا آخر و الأزلى ما لا أول له و الأبدى ما لا آخر له، كذا في الاصطلاحات الصوفية.

سرور:

[في الانكليزية] Chief,president

[في الفرنسية] Chef,president

في الفارسية بمعنى رئيس. و عند الصوفية تطلق على القلب الذي استولى عليه نور الحق و العيش الدائم (٣).

سروي:

[في الانكليزية] Fir

[في الفرنسية] Sapin

نسبة لشجر السرو. و هو عند الصوفية بمعنى فارغ من المحبة (٤). (و ذلك لأن شجرة السرو لا ثمره لها).

الترية:

[في الانكليزية] Company,squadron

[في الفرنسية] Compagnie.escadron

بالفتح و كسر الواو و تشديد الياء يطلق على معان و قد سبق بعضها في لفظ الجيش، و بعضها يجيء في لفظ الغزو.

التريع:

[في الانكليزية] Al - Sarih) prosodic metre

[في الفرنسية] Al - Sarih) metre prosodique

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ۱ ۹۵۴ السريع ...: ص: ۹۵۴

في اصطلاح أهل العروض اسم بحر من البحور المشتركة لدى العرب و العجم، و تفعيلات هذا البحر هي: مستفعلن مستفعلن مفعولات بتنوين التاء. و الأسباب في هذا البحر أكثر من الأوتاد، لذا فهي تنطق بسرعة أكبر.

و من هنا سُمي بالسرّيع، و يستعمل مطويا موقوفا و مطويا مكسوفا. كذا في عروض سيفي. و في بعض الرسائل العربية: و لا يجوز استعماله تاما لتحرك آخره، و يستعمل مسدسا و مشطورا.

و ذكر في مخزن الفوائد أنّ أنواع الرّحاف في البحر السريع ستة هي: الطي، و الخبن، و الخبل، و الوقف، و الكسف، و الصلم، و أمّا أجزاءه المشتقة من مستفعلن هي: مفتعلن، مفاعلن، فعلتن، مفعولن. و أمّا من مفعولات فيشتقّ منها: فاعلات، فاعلن، فعلن، فعلات «۵».

السطح:

[في الانكليزية] Surface, area

[في الفرنسية] Surface, superficie

بالتفتح و سكون الطاء المهملة بمعنى بام و بالاي هر چیز - الجهة العليا لأي شيء - كما في الصّراح. و عند بعض المتكلمين هو الجواهر

(۱) السيوطي، الدر المنثور، تفسير قوله تعالى (مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ)، ... ۹۱ / ۱، و عزاه للطبري، تفسير، ۳۴۷ / ۱، و قد رواه بمعناه دون ألفاظه.

(۲) هو سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس الأوسى الانصاري. توفي بعد حكمه في بني قريظة متأثرا بجراحه في معركة الخندق نحو عام ۶۲۶ / ۵ هـ. صحابي جليل من الأبطال. كان سيد الأوس. شهد بعض الغزوات. الاعلام ۳ / ۸۸، صفة الصفوة ۱ / ۱۸۰، ابن سعد ۲ / ۳.

(۳) نزد صوفيه دل را گویند که در ان نور حق و عيش مدام است.

(۴) نزد صوفيه فارغ را گویند از محبت.

(۵) در اصطلاح اهل عروض نام بحريست از بحور مشترکه در عرب و عجم و اصل اين بحر مستفعلن مستفعلن مفعولات است بضم تا دو بار و درين بحر اسباب بيشراند از اوتاد پس سريع تر گفته ميشود و لهذا مسمى بسريع شد و مطوي موقوف و مطوي مكسوف مستعمل ميشود كذا في عروض سيفي. و في بعض الرسائل العربية و لا- يجوز استعماله تاما لتحرك آخره و يستعمل مسدسا و مشطورا. [و در مخزن الفوائد آورده که زحاف بحر سريع شش اند طي خبن خبل و وقف كسف صلّم و اجزای آنکه از مستفعلن مشتقاند مفتعلن مفاعلن فعلتن مفعولن است و آنچه از مفعولات بر آوردهاند فاعلات فاعلن فعلن فعلات است.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۹۵۵

الفردة المنضمة في جهتين فقط، أي في الطول و العرض. و قد يسمّى سطحاً جوهرياً. و عند الحكماء هو العرض المنقسم في جهتين فقط، أي العرض الذي يقبل الانقسام طولاً و عرضاً لا عمقاً، و نهايته الخطّ. و الخطّ عرض يقبل الانقسام في جهة واحدة أي طولاً فقط، و نهايته النقطة. و النقطة عرض لا- يقبل الانقسام أصلاً أي لا طولاً و لا عرضاً و لا عمقاً. و السطح يسمّى بسيطاً أيضاً، و هو عندهم قسم من المقدار الذي هو الكم المتصل كما يجيء في موضعه، و هو قسمان: إمّا مفرد و هو ما يعبر عنه باسم واحد كالثلاثة و كجذر خمسة. و إمّا مركّب و هو ما يعبر عنه باسمين و يسمّى ذا الاسمين كالثلاثة و جذر خمسة مجموعين. و أيضاً إمّا مستو و هو ما

يكون الخطوط المستقيمة المفروضة عليه متحاذاة أى متقابلة بأن لا يكون بعضها أرفع و بعضها أخفض، فخرج سطح الكرة لعدم كون الخطوط المفروضة عليه مستقيمة، و سطح الأسطوانة و المخروط المستديرين لعدم كون الخطوط المفروضة عليه متحاذاة. أو يقال هو ما يماسه جميع الخطوط المستقيمة المخرجة عليه فى أى جهة تخرج. فبقيد المستقيمة خرج سطح الكرة.

و بقيد أى جهة يخرج سطح الأسطوانة و المخروط المستديرين، فإنه و إن ماسه جميع الخطوط المستقيمة المخرجة عليه لكن لا فى أى جهة، بل فى بعضها. و إما غير مستو و هو بخلافه فإن كان بحيث إذا قطع بسطح مستو حدثت فيه أى فى ذلك السطح المقطوع دائرة، إما فى جميع الجهات كسطح الكرة أو فى بعضها كسطح المخروط و الأسطوانة المستديرين فهو مستدير.

و قد يخص السطح المستدير بالأول أى بما إذا قطع بسطح مستو حدثت فيه الدائرة فى جميع الجهات فيكون المستدير بهذا المعنى مرادفا للسطح الكروي. و قد يطلق على سطح الأسطوانة المستديرة و على سطح إحدى نهايتيه نقطة و الأخرى محيط دائرة تكون بحيث تتساوى الخطوط المخرجة من تلك النقطة إلى ذلك المحيط و هو السطح المخروطى. و إن لم يكن السطح الغير المستوى بحيث إذا قطع بسطح مستو حدثت فيه دائرة فى جميع الجهات أو فى بعضها يسمى منحنيا و محدّبا. هكذا يستفاد من شرح خلاصة الحساب.

قال عبد العلى البرجندى فى حاشية الجعمنى: السطح المستدير يطلق على معنيين:

أحدهما عام شامل لسطح الأسطوانة و المخروط و البيضى و غيرها، و هو الذى إذا قطع بسطح مستو فى بعض الجهات تحدث دائرة. و ثانيهما خاص و هو الذى إذا قطع بسطح مستو فى أى جهة كانت تحدث دائرة. و قد يطلق السطح المستدير على بعضه انتهى. ثم إن كلا من المستوى و المستدير إما متواز أو غير متواز، و قد مرّ فى لفظ التوازي. و السطح المحدّب و السطح المقعر من الفلك يجيء ذكره فى لفظ الفلك.

السطح التنينى:

[فى الانكليزية] Area of a spheric segment

[فى الفرنسية] Aire dun segment spherique

هو قطعة من سطح الكرة يحيط بها نصف محيطى دائرتين عظيمتين المفروضتين على سطح تلك الكرة؛ و المجسم الذى يحيط به هذا السطح و نصفا سطحى الدائرتين المذكورتين يسمى ضلع الكرة. هكذا ذكر عبد العلى البرجندى فى شرح التذكرة فى الفصل الأول من الباب الرابع.

السطح المطوق:

[فى الانكليزية] Surface surrounded by two circles

[فى الفرنسية] Surface entouree par deux cercles

قد ذكر فى لفظ الحلقة.

السطوح المتشابهة:

[فى الانكليزية] Equivalent surfaces

[فى الفرنسية] Surfaces equivalentes ou semblables

هى التى زواياها متساوية و أضلاعها المحيطة بالزوايا المتساوية متناسبة.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩٥٦

السطوح المتكافئة الأضلاع:

[فى الانكليزية] Symetric or prooportional surfaces

[فى الفرنسية] Surfaces symetriques ou proportionnelles

هى التى أضلاعها متناسبة على التقديم و التأخير، أى يقع فى كلّ منها مقدّم و تال؛ كما إذا كان شكلان، نسبة ضلع من أحدهما إلى ضلعه من الآخر كنسبة ضلع آخر من الآخر إلى ضلع آخر من الأول، كذا فى تحرير أفليدس و حواشيه فى صدر المقالة السادسة.

السعادة:

[فى الانكليزية] Happiness

[فى الفرنسية] Bonheur

بالعين المهملة عند الصوفية هى النداء الأزلى «١».

السعة:

[فى الانكليزية] Capacity, power, extent

[فى الفرنسية] Contenance, capacite, puissance, etendue

بفتح السين هى بالفارسية (فراخى) و التوسعة و الاحتواء و الغنى. و الوسع بالضم كذلك: و وصول اليد للشىء و الاستطاعة. كذا فى الصّراح «٢».

و وسع الاستيفاء عند الصوفية يجىء فى لفظ القلب. وسعة المشرق عند أهل الهيئة قوس من دائرة الأفق محصورة بين مدار الكوكب و بين مطلع الاعتدال. فالكوكب إذا كان على معدّل النهار لم يكن له سعة مشرق، و إذا كانت على المدارات اليومية فله سعة مشرق شمالية أو جنوبية. و لما كانت المدارات اليومية موازية لمعدّل النهار كان بعدها عن المعدّل فى جميع الجوانب على السواء. فسعة مشرق كلّ كوكب مساوية لسعة مغربه و هى قوس من الأفق بين مدار الكوكب و مغيب الاعتدال، ثم الحكم بالتساوى أمر تقريبي لأنّ السّبعين تختلفان بالحركة الغربية التى بها ينتقل الكوكب من مدار إلى آخر، لكن التفاوت غير محسوس لقلمة الحركة الغربية فى الكواكب البطيئة فى الحركة؛ أما فى السريعة كالقمر فقد يحسّ سعة المشرق و كذا سعة المغرب تزيد بزيادة عرض البلد حتى تصير ربعا، حيث يكون عرض البلد ستّة و ستين جزءا كذا ذكر السيد السند فى شرح الملخص.

السفاتيح:

[فى الانكليزية] Exchange letters

[فى الفرنسية] Lettres de change

جمع سفتجة و هى كلمة معربة عن سفته بالفارسية. و أصل معناها: الأمر المتين المحكم «٣». و سمى هذا القرض به لإحكام أمره. و فى المغرب السفتجة بضم السين و فتح التاء واحدة السفاتيح و صورتها أن يدفع إلى تاجر مالا قرضا ليدفعه إلى صديقه فى بلده. و إنّما

يدفعه على سبيل القرض لا على طريق الوديعة لأن ذلك التاجر لا يدفع عين ذلك المال بل إنما يؤديه مثله فلا يكون وديعة، وإنما يقرضه ليستفيد المقرض سقوط خطر الطريق. وعبارة أخرى هي أن يقرض إنسانا ليقضيه المستقرض في بلد يريد المقرض ليستفيد به سقوط خطر الطريق، وهو في معنى الحوالة. وهذا مكروه لأنه نوع نفع استفاد به المقرض، وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قرض جرّ نفعاً، هكذا في الهداية والكفاية.

السفر:

[في الانكليزية] Journey, travel

[في الفرنسية] Voyage

بفتح السين و الفاء في اللغة الخروج المديد. وفي الشريعة قصد المسافة المخصوصة كذا في الكرمانى. والمسافة المخصوصة هي مسافة ثلاثة أيام و لياليها بسير وسط، و هذا أدنى مدّة السفر، و لا حدّ لأكثرها. و لا يخفى أنّ

(١) نزد صوفيه خواندن ازلى را گویند.

(٢) فراخى و فراخى کردن و گنجیدن و توانگرى و الوسع بالضم كذلك و دست رس و توانائى كذا فى الصراح.

(٣) جمع سفتجۀ معرب سفته و سفته بمعنى الشىء المحكم.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩٥٧

مجرد القصد لا يكفى فى كون الشخص مسافراً. و لذا قال فى التلويح: إنّه الخروج عن عمرانات الوطن على قصد سير تلك المسافة. فالمسافر من فارق و خرج من بيوت بلده و عماراته أى عن سوره و حدّه قاصداً مسافة ثلاثة أيام و لياليها بسير وسط. و المراد «١» بالقصد هو الإرادة المعتبرة شرعاً بأن يكون على سبيل الجزم، و السير الوسط المشى بين البطء و السرعة، و ذلك ما سار الإبل الحمول و الرّاجل و الفلك إذا اعتدلت الريح و ما يليق بالجبل، هكذا فى جامع الرموز. و فى الاصطلاحات الصوفية السفر هو توجّه القلب إلى الحقّ، و السير مترادف «٢» له و الأسفار أربعة. الأول هو السير إلى الله من منازل النفس إلى الوصول إلى الأفق المبين، و هو نهاية مقام القلب و مبدأ التجليات الأسمائية. الثانى هو السير فى الله بالانصاف بصفاته و التحقق بأسمائه إلى الأفق الأعلى، و هو نهاية مقام الروح و الحضرة الواحديّة، الثالث هو الترقى إلى عين الجمع و الحضرة الأحديّة، و هو مقام قاب قوسين، فما بقيت الاثنيّة، فإذا ارتفعت فهو مقام أو أدنى و هو نهاية الولاية. الرابع هو السير بالله عن الله للتكميل و هو مقام البقاء بعد الفناء و الفرق بعد الجمع. نهاية السفر الأول هي رفع حجب الكثرة عن وجه الوحدة. و نهاية السفر الثانى هو رفع حجاب الوحدة عن وجوه الكثرة العلمية الباطنية. و نهاية السفر الثالث هو زوال التقيّد بالظاهرين و الباطن بالحصول فى أحديّة عين الجمع. و نهاية السفر الرابع عند الرجوع عن الحقّ إلى الخلق فى مقام الاستقامة هو أحديّة الجمع و الفرق بشهود اندراج الحقّ فى الخلق و اضمحلال الخلق فى الحقّ، حتى ترى العين الواحدة فى صور الكثرة و الصور الكثيرة فى عين الوحدة.

التسفة:

[في الانكليزية] Sophism

[في الفرنسية] Sophisme

بالفاء و بعدها سين كبعثرة عند المنطقيين هي القياس المركّب من الوهميات. و قيل القياس المركّب من المشبهات بالواجبة القبول،

يسمى قياسا سوفسطائيا، و يجيء في لفظ المغالطة. و يطلق لفظ السوفسطائية على فرقة ينكرون الحسيات و البدييات و غيرها، قالوا الضروريات بعضها حسيات، و الحس يغلط كثيرا كالأحول يرى الواحد اثنين و الصفراوى يجد الحلو مرًا و السوداوى يجد المرّ حلوا، و الشخص البعيد عن شىء يراه صغيرا، و الراكب على السفينة يرى الساحل متحركا، و الماشى يرى القمر ذاهبا، و هكذا كثير. فلا جزم بأن أيهم يعرف حقًا و أيهم باطلا. و البدييات قد كثرت فيها اختلافات الآراء و اعتراضات العقلاء، و كلهم يجزم بحقية قوله و يزعم بطلان أقوال مخالفيه، فكيف يقطع بأن هذا صادق و ذلك كاذب؟ و النظريات فرع الضروريات لأنها إنما تستفاد من الضروريات دفعا للزوم التسلسل أو الدور، ففسادها فسادها. و لهذا ما من نظرى إلّا و قد «٣» وقع فيه اختلاف العقلاء و تناقض الآراء، فحينئذ لا وثوق بالعيان و لا رجحان للبيان فوجب التوقف. فلذا قال بعضهم إنّ الأشياء أوهام، و بعضهم إنها تابعة للاعتقاد، و بعضهم إنها مشكوكات، هكذا في شرح عقائد النسفى و حواشيه. و تنشعب إلى ثلاث فرق:

أولها اللاأدرية و هم القائلون بالتوقف فى وجود كل شىء و علمه. قالوا ظهر من كلام القادحين فى الحسيات و القادحين فى البدييات تطرّق

(١) المقصود (م، ع).

(٢) مرادف (م، ع).

(٣) و قد (- م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩٥٨

التهمة إلى الحاكم الحسى و العلقى، فوجب التوقف فى الكل. فإذا قيل لهم لقد قطعتم فى هذه القضية فقد ناقضتم كلامكم بكلامكم. قالوا كلامنا هذا لا يفيدنا قطعاً فيتناقض كما توهمتم، بل يفيدنا شكاً فأنا شاك و شاك أيضاً فى أنى شاكّ و هلم جزاً، فلا تنتهى الحال إلى قطع شىء أصلاً فيتم مقصودنا بلا تناقض. و ثانيها العنادية و هم الذين يعاندون و يدعون أنهم جازمون بأن لا موجود أصلاً فهم ينكرون ثبوت الحقائق و تميزها فى أنفسها فى نفس الأمر مطلقاً بتبعية الاعتقاد و بدونها فالحقائق عندهم كسراب يحسبه الظمان ماء، و ليس لها ثبوت أصلاً. و يرد عليهم أنّكم جزمتم بانتفاء الأحكام فناقضتم كلامكم. و ثالثها العندية و هم قائلون بأن حقائق الأشياء تابعة للاعتقادات دون العكس فهم ينكرون ثبوتها و تميزها فى نفس الأمر مع قطع النظر عن اعتقادنا، أى لو قطع النظر عن الاعتقادات ارتفعت الحقائق بالمرّة لعدم بقاء تميز بعضها عن بعض. لكنهم يقولون بثبوتها و تقرّرها بتبعية الاعتقاد و توسّطها كالمسائل الاجتهادية عند من يقول كلّ مجتهد مصيب. فعلى هذا، السوفسطائية قوم لهم نحلّة و مذهب تنشعبون إلى هذه الطوائف الثلاث.

وقيل لا- يمكن أن يكون فى العالم قوم عقلاء ينتحلون هذا المذهب، بل كلّ غلط سوفسطائى فى موضع غلظه، فإنّ سوف بلغة اليونانيين اسم للعلم و إسما اسم للغلط فسوفسطا معناه علم الغلط، كما أنّ فيلا بلغتهم اسم للمحبّ و سوف اسم للعلم و فيلسوف معناه محبّ العلم، ثم عزّب هذان اللفظان و اشتقّ منهما السفسطة و الفلسفة، و السفسطى و الفلسفى منسوبان إليهما. هكذا يستفاد من شرح المواقف فى آخر المرصد الرابع من الموقف الأول و غيره.

السفلية:

[فى الانكليزية] Inferior planets moon, Venus, Mercury)

[فى الفرنسية] Les planetes inferieures) lune, Venus, Mercure)

بالكسر و هى الزهرة و عطارد و قد يسمّى الزهرة و عطارد و القمر بالسفلية و تجيء فى لفظ الكوكب.

السفه:

[في الانكليزية] Stupidity, lightness

[في الفرنسية] Sottise, legerete

بفتح السين و الفاء في اللغه و هو الخفه و الحركة و الاضطراب و منه هو سفيه أى مضطرب. و عند الفقهاء و الأصوليين عبارة عن خفه تعترى الإنسان فتبعته على العمل بخلاف موجب العقل و الشرع. و السفيه من به تلك الخفه و الاضطراب. و على هذا المعنى يبني الفقهاء منع المال من السفيه و وجوب الحجر و نحو ذلك. و قال فخر الإسلام هو العمل بخلاف موجب الشرع من وجه و اتباع الهوى و خلاف دلالة العقل. و إنما قال من وجه لأن التبذير أصله مشروع و هو البر و الإحسان، إلا أن الإسراف حرام كالإسراف في الطعام و الشراب. و على ظاهر تفسيره يكون كل فاسق سفيها لأن موجب العقل أن لا يخالف الشرع للأدلة القائمة على وجوب الاتباع، و الفرق بين السفيه و العته ظاهر، فإن المعتوه يشابه المجنون في بعض أفعاله و أقواله، بخلاف السفيه فإنه لا يشابه المجنون لكن تعتريه خفه فيتابع مقتضاها في الأمور من غير روية و فكر في عواقبها ليقف على أن عواقبها مذمومة أو محمودة. و فسر السفيه بعضهم بأنه الشرف و التبذير أى تفريق المال على وجه الإسراف يعنى بغير ملاحظة النفع الدنيوى و الدينى. و قال بدر الدين الكردي «١»: السفه ما لا غرض فيه أصلا،

(١) هو عبد الغفور بن لقمان بن محمد، شرف القضاء، تاج الدين ابو المفاخر الكردي. توفي بحلب عام ٥٥٢ / ١١٦٧ م.

من أئمة الحنفية، قاض. له عدة مؤلفات هامة. العلام ٣٢ / ٤، الفوائد البهية ٩٨، الجواهر المضية ١ / ٣٢٢.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩٥٩

هكذا يستفاد من التوضيح و التلويح و شرح الحسامى. و فى جامع الرموز السفه فى الشريعة تبذير المال أو إتلافه على خلاف مقتضى العقل و الشرع، فارتكاب غيره من المعاصى كسرب الخمر و الزناء لم يكن من السفه المصطلح. و فى الطحاوى و السفيه إسراف المال و إتلافه و تضييعه على خلاف مقتضى العقل أو الشرع و لو فى الخير كأن يصرفه فى بناء المساجد فارتكاب غيره من المعاصى كسرب الخمر و الزناء لم يكن من السفه المصطلح فى شىء. و قيل السفيه العمل بخلاف موجب الشرع و اتباع الهوى و ترك ما يدل عليه الحجبى، و السفيه من عادته الإسراف فى النفقة، و أن يتصرف تصرفا لا لغرض، أو لغرض لا يعده العقلاء من أهل الديانة غرضا مثل دفع المال إلى المغنين و اللعابين و شراء الحمامات الطيارة بثمان غال و الديك المقاتل بثمان كثير و الغبن فى التجارة من غير محمودة، فعند أبى حنيفة لا يحجر على مثل هذا السفيه، و عندهما يحجر عليه. و محلّ الخلاف أنه كان رشيدا ثم صار سفيها. أما إذا بلغ سفيها فيمنع منه ماله ما لم يبلغ خمسا و عشرين سنة عنده و قال يمنع عنه ماله ما دام السفه قائما انتهى.

السقوط:

[في الانكليزية] Abortion, descendant, epilepsy

[في الفرنسية] Avortement, descendant, epilepsie

بالقاف فى اللغه خروج الطفل من بطن أمه قبل أوانه كما فى المنتخب، و عند المنجمين:

عبارة عن غروب منزل كما يجيء فى لفظ الطلوع. و الأطباء يطلقون السقوط على الصرع «١».

التقويم:

[في الانكليزية] Sick

[في الفرنسية] Malade, maladie

في الحديث خلاف الصحيح منه. و عمل الراوى بخلاف ما رواه يدل على سقمه، كذا في الجرجاني.

سكبينج آى:

[في الانكليزية] Turkish month (Ay) Skibsinje

[في الفرنسية] mois turc (Ay) Skibsinje

اسم شهر في تقويم الترك «٢».

الشكت:

[في الانكليزية] Silence, pause

[في الفرنسية] Silence, pause

بالتفتح و سكون الكاف عند القراء هو قطع الصوت زما دون زمن من غير تنفس. و اختلفت ألفاظ الأئمة في التأديء عنه بما يدل على طوله و قصره. فعن حمزة رحمه الله في السكت على الساكن قبل الهمزة سكتة يسيرة. و قال الأشناني «٣» سكتة قصيرة. و عن الكسائي سكتة مختلصة من غير إشباع. و قال ابن غليون «٤» وقفه يسيرة. و قال مكى وقفه خفيفة. و قال ابن شريح «٥» دقيقة. و عن قتيبة من غير قطع نفس.

و عن الداني سكتة لطيفة. و عن الجعبرى قطع الصوت زمانا قليلا أقصر من زمن إخراج النفس لأنه إن طال صار وقفا. و في عبارات أخر قال ابن الجزرى و الصحيح أنه مقيد بالسماع و النقل،

(١) بالقاف در لغت افتادن بچه ناتمام از شکم کما فی المنتخب و نزد منجمان عبارات است از غروب منزلی کما یجیء فی لفظ الطلوع. و اطبا آن را بر صرع اطلاق کنند.

(٢) نام ماهیست در تاریخ ترک.

(٣) هو عمر بن الحسن بن علی بن ابراهیم، ابو الحسن ابن الاشنانی البغدادی الشیبانی ولد ببغداد عام ٢٥٩ هـ / ٨٧٢ م. و توفی فیها عام ٣٣٩ هـ / ٩٥٠ م. قاض، له عدة كتب. الاعلام ٤٣ / ٥، معجم المؤلفین ٢٨٢ / ٧، لسان المیزان ٢٩٠ / ٤، شذرات الذهب ٣٤٩ / ٢، العبر ٢٥٠ / ٢.

(٤) هو عبد المنعم بن عیید الله بن غلیون بن المبارک، أبو الطیب. ولد بحلب عام ٣٣٩ هـ / ٩٥٠ م. و توفی بمصر عام ٣٨٩ هـ / ٩٩٩ م. أديب، عالم بالقرآن و معانيه، شاعر. له عدة كتب. الاعلام ١٦٧ / ٤، النشر ٨٧ / ١، طبقات القراء ٤٧٠ / ١، شذرات الذهب ١٣١ / ٣.

(٥) تقدمت ترجمته.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩٦٠

و لا يجوز إلّا فيما صحّت الرواية به بمعنى مقصود بذاته. و قيل يجوز في رءوس الآي مطلقا حالة الوصل لقصد البيان كذا في الإتيان. و قد يطلق على الوقف و يجيء ذكره مع بيان الفرق بينه و بين القطع و الوقف.

و السِّكَّةُ بالفتح عند الأطباء هي تعطل الأعضاء عن الحسّ و الحركة إلّا التَّنَفَسَ لسدّة كاملة في بطون الدماغ الثلاثة و مجارى روحه، و هذا المرض قد يسمّى باسم عرض يلزمه و هو السكوت، كما يسمّى الصرع باسم عرض يلزمه و هو السقوط. و الفرق بين الميت و المسكوت يعسر جدا. و لذا حرّم الدفن إلى تيقن الحال و ظهور الموت هكذا في بحر الجواهر و الآسراى.

السِّكَّةُ:

[في الانكليزية] Flat road

[في الفرنسية] Chemin plat

بالكسر و تشديد الكاف في الأصل طريق مستو، فهي عند الفقهاء نوعان: عامّة و تسمّى بطريق العامّة أيضا، و خاصّة و تسمّى بطريق الخاصّة، و الطريق الخاص و الطريق الغير النافذ أيضا. فقال الإمام الحلواني حدّ السِّكَّةُ الخاصّة أن يكون فيها قوم يحصون. و أما إذا كان فيها قوم لا يحصون فهي سكة عامّة. و قال شيخ الإسلام: المراد «١» بالسِّكَّةُ الغير النافذة هي أن تكون أرضا مشتركة بين قوم بنوا فيها مساكن و حجرات و تركوا للمرور بينهم طريقا حتى يكون الطريق مملوكا لهم. و بالنافذة هي ما تركه للمرور قوم بنوا دورا في أرض غير مملوكة فهي باقية على ملك العامّة، هكذا في جامع الرموز و البرجندی في كتاب الدّية في فصل ما يحدث في الطريق. و في بحر الدرر: النافذة هي الطريق الذي تمرّ فيه العامّة و لا يختصّ بقوم دون قوم كالسكك الواقعة في القرى و الأمصار يمرّ الناس غير واحد في حوائجهم، و غير النافذة بخلافها.

و اختلف في تفسيرها. فقيل هي بأن تكون دارا مشتركة أو أرضا مشتركة بين قوم بنوا فيها دورا و منازل و حجرا و رفعوا بينهم طريقا إلى الشارع يخرجون منه إليه في حاجاتهم، و إليه ذهب شيخ الإسلام. و قيل هي بأن تكون موضعا فيه دور شتى و طريق و يمرّ فيها أصحاب تلك الدّور من غير أن يكون ذلك ملكا لهم. و قيل بأنّها سكة سدّ جانب منها فيها دور لقوم يقال لها بالفارسية كوچه سربسته، سواء كانت الأرض مملوكة لهم أو لا. و مبنى هذا القول على أن يكون ذلك الموضع مما يطلق عليه اسم السِّكَّة في العرف. و الحق أن السِّكَّة هي الموضع الذي فيه دور مختلفة و منازل متعدّدة لقوم يسكنون فيه، و في خلالها طريق و سبيل لهم، و هي على رأس الطريق الأعظم، سواء كان ذلك مملوكا لهم أو لا، و سواء كان يطلق عليه اسم السِّكَّة في العرف العام أو لا؛ هذا هو الحدّ الصحيح، و هو المراد «٢» بالسِّكَّة الواقعة في كتب أصحابنا.

و يؤيده ما قال الشيخ الإمام شمس الأئمة الحلواني في حدّ السِّكَّة الخاصّة أن يكون فيها قوم يحصون. أما إذا كان فيها قوم لا يحصون فهي سكة عامّة. و هكذا فسرها الفقيه أبو القاسم و غيره، و هو مختار عامّة المحقّقين. و هذا ينفعك في أكثر المطالب. انتهى كلام بحر الدرر.

السكر:

[في الانكليزية] Drunkenness, intoxication

[في الفرنسية] Ivresse

بالضم و سكون الكاف بمعنى: فقدان الوعي، و نبيذ التمر و كلّ ما هو مسكر، كما في المنتخب «٣».

(١) المقصود (م، ع).

(٢) المقصود (م، ع).

(٣) بالضم و سکون الکاف بمعنی مستی و مست شدن و نیبذ خرما و هرچه مست کننده باشد کما فی المنتخب.

کشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩٦١

و قال العلماء: السکر بمعنی مستی - فقدان الوعي - حالة تعرض للإنسان من امتلاء دماغه من الأبخرة المتصاعدة من الخمر و ما يقوم مقامها إليه، فيتعطل معه عقله المميز بين الأمور الحسنه و القبيحه. قيل السکر غفلة تعرض للإنسان مع الطرب و النشاط و فتور الأعضاء من غير مرض و لا - عليه مباشرة ما يوجبها من المأكول و المشروب و المشموم. و قيل هو فتور يغلب على العقل من غير أن يزيله. و قيل هو معنى يزيل «١» به العقل. و فی كشف الكبير «٢»:

قيل هو سرور يغلب على العقل بمباشرة بعض الأسباب الموجبة له، فيمنع الإنسان عن العمل بموجب عقله من غير أن يزيله، و لهذا بقي السکران أهلا للخطاب انتهى. و قال أبو حنيفة:

السکران هو الذى لا يعقل مطلقا قليلا و لا كثيرا، و لا الرجل من المرأة. و عندهما هو الذى يهدى و يختلط جدّه بهزله و لا يستقرّ على شيء فى جواب و خطاب، و إليه مال أكثر المشايخ کما فى الهداية. و فى فتاوى قاضى خان، قال أبو حنيفة: السکران من لا يعرف الأرض من السماء و لا الرجل من المرأة. و قال صاحبا إذا اختلط كلامه بالهذيان فهو سکران و عليه الفتوى. و فى الملتقط «٣» عن أبى يوسف هو الذى لا - يستطيع أن يقرأ قهلا يا أيها الكافرون «٤» كذا فى البرجندى. أقول هذا الاختلاف إنما هو فى وجوب الحدّ بالسکر فى غير الخمر. يعنى ما قال الإمام الأعظم فى حدّ السکر إنما هو فى وجوب الحدّ عليه بالمسکر «٥» غير الخمر. أمّا فى حدّ الحرمة فقوله مثل قولها. و أمّا فى وجوب الحدّ بالخمر فلا يشترط السکر بل يجب الحدّ بشرب القليل من الخمر و لو بقطرة، کما قال فى شرح الوقاية: حدّ الشرب ثمانون سوطا بشرب الخمر و لو قطرة.

فمن أخذ بريح الخمر أو سکران زائل العقل بنبيذ إلى قوله يحد صاحبا. اعلم أنّ السكر عند أبى حنيفة فى وجوب الحدّ بشرب الأشرطة التى هى غير الخمر هو أن لا يعرف شيئا حتى الأرض من السماء؛ و فى حق الحرمة أن يهدو، و عندهما يهدو مطلقا أى فى وجوب الحرمة و الحدّ و إليه مال أكثر المشايخ. و عند الشافعى أن يظهر أثره فى مشيه و حركاته و أطرافه. هذا خلاصة ما فى شرح الوقاية. و السکر عند الصوفية دهش يلحق سرّ المحبّ فى مشاهدة جمال المحبوب فجأة، لأنّ روحانية الإنسان التى هى جوهر العقل لما انجذبت إلى جمال المحبوب بعد شعاع العقل عن النفس و ذهل الحسّ عن المحسوس، و ألمّ بالباطن فرح و نشاط و هزة و انبساط لتباعده عن عالم التفرقة، و أصاب السرّ دهش و وله و هيجان لتجّير نظره فى شهود جمال الحقّ. و تسمى هذه الحالة سكرًا لمشاركتها السکر الظاهر فى الأوصاف المذكورة إلّا أنّ السبب لاستتار نور العقل فى السکر المعنوى غلبه نور الشهود، و فى السکر الظاهر غشيان ظلمة الطبيعة لأنّ النور کما

(١) يزول (م، ع).

(٢) كشف الكبير (فقه). كتاب الكشف فى مساوى الخمر لابی القاسم على بن جعفر بن على بن محمد القطاع السعدى المعروف بابن العقل اللغوى نزيل مصر (- ٥١٥هـ). إيضاح المكنون، ٢/ ٣٢٤.

(٣) الملتقط (فقه). الملتقط فى الفتاوى الحنفية، للإمام ناصر الدين ابى القاسم محمد بن يوسف الحسينى السمرقندى (- ٥٥٦هـ). و هو مآل الفتاوى. ثم جمعه فى أواخر شعبان سنة ٥٤٩هـ. كشف الظنون، ٢/ ١٨١٣. هدية العارفين، ٢/ ٩٤.

(٤) الكافرون / ١.

(٥) بالسکر (م).

کشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩٦٢

يستتر بالظلمة كذلك يستتر بالنور الغالب كاستتار نور الكواكب بغلبه نور الشمس. و قلنا فجأة لأنّ صدمة نور الجمال فى النظرة الأولى

أكثر و في النظرات بعدها تقلّ على التدرّيج لحصول الأُنس بوصول الجنس، حتى إذا استقرّ نازل حال المشاهدة و نزل كل جزء من أجزاء الوجود إلى أصله عاد شعاع العقل إلى عالم النَّفس و العقل و ظهر التمييز بين المتفرّقات من المعقولات و المحسوسات. و تسمّى هذه الحالة صحّوا، نظيره في هذا العالم محبوب دخل على محبّه فجأه فأذهله عما فيه من الأمر بحيث غاب متحيراً في مشاهدته عن العقل و التمييز فلمّا كثر النظر إلى محاسنه و جماله و استأنس بلاقائه و وصاله عاد التمييز و التبصير و زال الدهش و التحير. و السّكر حال شريف يعتور عليه صحوان: صحو قبله «١» و هو تفرقة محضه ليس من الأحوال بشيء، و صحو بعده، و يسمّى الصّحو الثاني و صحو الجمع و الصّحو بعد المحو، و هو حال يصير مقاما و يكون أعزّ من السّكر لاشتماله على الجمع و التفرقة، و لكونه لا ينال إلّا بعد العبور على ممر السّكر و الجمع.

فالصّحو الأول حضيض النقصان لإفادته إثبات الحدث. و السّكر معراج السالكين لإفادته محو الحدث. و الصّحو الثاني أوج الكمال لإفادته إثبات القدم و إفادة السّكر محو الحدث لأنه نتيجة مشاهدة جمال القدم، و نور القدم يزيل ظلمة الحدث، إلّا أنّ حال الشهود لا تدوم في البداية بل تلوح و تخفى سريعاً كالبوارق فلا يزيل نوره ظلمة وجود السيّار بالكلية بل يزول تارة و يعود أخرى. و يتردد السائر بين الصّحو الأوّل المثبت للحدث و السّكر الماحي له، و تسمّى هذه الحالة تلويها. فإذا استقرّ حال المشاهدة دام محو الحدث و إثبات القدم، و تسمّى هذه الحالة تمكيناً لدوام الوجدان. و صاحب السّكر لا يدوم وجدانه بل يجد تارة و يفقد أخرى، و يكون مأسورا تحت تصرف التلوين. و مناط تلويها الوجود الذي هو مثار الصّحو الأوّل. و السالك لا يستغنى عن السّكر ما لم يخلص عن الصّحو الأوّل، فإذا خلس إلى الصّحو الثاني صار غنيا عن السّكر.

اعلم أنّ السّكر الزائل في الصّحو الثاني هو الذي يظهر من مشاهدة جمال الصّفات، و لا تستقرّ من حال الشهود إلّا هذه. و السّكر الواقع في الصّحو الثاني هو الذي يظهر من مشاهدة جمال الذات فلا يزول لعدم استقرار حال شهود الذات، فإنّه لا تحصل لأحد منها في الدنيا إلّا لمحات يسيرة كقوله عليه السلام: «لى مع الله وقت» عبارة عنها و موطن استقرارها الآخرة، و الرؤية الموجودة في الآخرة لأهلها هي هذه، و المقام المحمود لعله عبارة عنها، كذا في شرح القصيدة الفارضية.

الشكوب:

[في الانكليزية] Liquid drug for external use

[في الفرنسية] Medicament liquide a usage externe

بالفتح هو أن تغلى الأدوية و تصبّ على العضو قليلاً قليلاً و يجيء في لفظ النطول. و في بحر الجواهر السّكوبات بالفتح هي السّيالات التي تصبّ على الأعضاء قليلاً قليلاً عن قريب.

قال أبو الفرج: الفرق بينه و بين النطول أنّ النطول يستعمل في الشىء الغليظ و يشبه أن يكون من النطل و هو الدردى و السكوب يستعمل في الشىء الرقيق.

الشكون:

[في الانكليزية] Absence of vowel,immobility

[في الفرنسية] Absence de voyelle.immobilite

بضم السين و الكاف هو يطلق على معينين. أحدهما ما هو من صفات الحروف

(١) قلبه (م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩٦٣

يقال الحروف إمّا متحرّك أو ساكن، و لا- يراد بهذا حلول الحركة و السكون فيها لأنّ الحلول من خواص الأجسام، بل يراد بكونه متحركا أن يكون الحرف الصامت بحيث يمكن أن يوجد عقبيه مصوت من المصوتات. و بكونه ساكنا أن يكون بحيث لا يمكن أن يوجد عقبيه شيء من تلك المصوتات. ثم إنهم بعد اتفاهم على عدم جواز الابتداء بالساكن إذا كان حرفا مصوتا اختلفوا في جواز الابتداء بالساكن الصامت، فقد منعه قوم للتجربة، و جوزه آخرون لأنّ ذلك أى عدم إمكان الابتداء ربّما يختصّ بلغة العرب، و يجوز في لغة أخرى، كما في اللغة الخوارزمية مثلا، فإنّا نرى في المخارج اختلافا كثيرا. فإنّ بعض الناس يقدر على التلفظ بجميع الحروف و بعضهم لا يقدر على تلفظ البعض.

و هل يمكن الجمع بين الساكنين؟ إمّا صامت مدغم في مثله قبله مصوت نحو و لَمَا الصَّالِينَ «١» فجائز بالاتفاق. و إمّا الصامتان أو صامت غير مدغم قبله مصوت فجوزه قوم كما في الوقف على الثلاثي الساكن الأوسط كزيد و عمر، بل جوزوا أيضا جمع ساكنين صامتين قبلهما مصوت فيجتمع حينئذ ثلاث ساكن كما يقال في الفارسية كارد و گوشت. و منهم من منعه و جعل ثمة حركة مختلصة خفية جدا لا تحسّ بها على ما ينبغي، فيظنّ أنّه اجتمع ساكنان أو أكثر. و أمّا اجتماع ساكنين مصوتين أو صامت بعده مصوت فلا نزاع في امتناع ذلك، هكذا في شرح المواقف في بحث المسموعات.

و ثانيهما ما هو من صفات الأجسام، فقال المتكلمون هو أمر وجودي مضاف للحركة، و فسير بالحصول في المكان مطلقا. و قيل هو الحصول في المكان أكثر من زمان واحد. و بعبارة أخرى الكون في الحيز المسبوق بكون آخر في ذلك الحيز فهو من مقولة الأين و يجيء في لفظ الكون.

و قالت الحكماء السكون عدم الحركة عما من شأنه أن يتحرّك، و بهذا القيد خرجت المفارقات. فإنّ الحركة و إن كانت مسلوبة عنها لكن ليست من شأنها الحركة، فالتقابل بينه و بين الحركة تقابل العدم و الملكة و أورد عليه أنّه يلزم كون الإنسان المعدوم ساكنا إذ يصدق عليه أنّه عديم الحركة عما من شأنه أن يتحرّك في حال حياته، و أنّه يلزم أن يكون الجسم في آن الحدوث ساكنا بمثل ما مرّ، و أنّه يلزم أن لا يكون الفلك ساكنا بالحركة الأينية، إذ ليست من شأن تلك الحركة، لاستحالتها عليه، لكونه محدّدا للجهات.

و أوجب بأنّ المراد «٢» ما من شأنه الحركة بالنظر إلى ذاته في وقت عدم حركته، و الإنسان المعدوم الجسم في آن حدوثه ليست من شأنهما الحركة في هذا الوقت، و إن كانت من شأنهما الحركة في وقت ما، و الفلك من شأنه الحركة الأينية بالنظر إلى ذاته و إن لم تكن بالنظر إلى الغير و هو كونه محدّدا للجهات.

و قال السيد السند في حاشية شرح حكمه العين ناقلا من شرح الملخص إنّ مأخذ الخلاف أنّ الجسم إذا لم يكن متحركا عن مكان كان هناك أمران: أحدهما الحصول في ذلك المكان المعين، و ثانيهما عدم حركته عنه. و الأمر الأول ثبوتى من مقولة الأين بالاتفاق و الثانى عدمى بالاتفاق. و المتكلمون أطلقوا لفظ السكون على الأول و الحكماء على الثانى فالنزاع لفظى انتهى.

ثم الحركة كما تقع في المقولات الأربع

(١) الفاتحة/٧.

(٢) المقصود (م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩٦٤

كذلك السكون لأنه يقابلها. و المشهور أنّ السكون تقابله الحركة عن المكان لا إليه، و الحق أنّه تقابله الحركة إلى المكان أيضا. قال السيد السند في حاشية شرح حكمه العين و تحقيقه ما في شرح الملخص من أنّ السكون ليس عدم حركة خاصة معينة و لا عدم أيّة

حركة كانت، و إنما لكان على الأول كل متحرك بغير تلك الحركة ساكنا و كل متحرك مطلقا ساكنا على الثاني، لكنه باطل قطعاً. فإذن الحركتان تقابلان السكون.

قال أقول السكون في الأين مثلاً هو عبارة عن عدم الحركة الأينية مطلقاً فالسكون يقابل المطلق لأنه عدمه. و أما مقابلته مع أفراد الحركة التي هو عدمها فبواسطة، كذا حقق المقال انتهى.

و في شرح التجريد السكون مقابل للحركة فيقع في المقولات الأربع أما في الأين فنحن به حفظ النسبة الفاصلة للجسم إلى الأشياء ذوات الأوضاع بأن يكون مستقراً في المكان الواحد.

و أما في الثلاثة الباقية فنحن به حفظ النوع الحاصل بالفعل من غير تغيير و ذلك بأن يقع في الكم من غير نمو و ذبول و تخلخل و تكاثف، و في الكيف من غير اشتداد و ضعف، و في الوضع من غير تبدل إلى وضع آخر، فهو بهذا المعنى أمر وجودي مضاد للحركة عنه و إليه، فهو يضادها معاً تضاداً مشهورياً، فإن السكون قد يعرض له تضاداً كما للحركة لكن تضاد السكون إنما هو لتضاد ما فيه، أعني المقولة التي يقع فيها. فإن سكون الجسم في الحرارة يضاد سكونه في البرودة لأن المتضادين لا يجتمعان في محل واحد فضلاً عن أن يستقرا فيه زماناً انتهى. و قال أيضاً السكون الطبيعي مستند إلى الطبيعة مطلقاً بخلاف الحركة الطبيعية فإنها مستندة إلى الطبيعة بشرط مقارنة أمر غير طبيعي، و يعرض البساطة و التركيب في الحركة خاصة و لا يتصوران في السكون. و يقول في لطائف اللغات: السكون في اصطلاح الصوفية عبارة عن الاستقرار في عين الذات الأحديّة (١).

الشكينة:

[في الانكليزية] Quiet, tranquillity, rest

[في الفرنسية] Quietude, tranquillite, repos

ما يجد القلب من الطمأنينة عند تنزل الغيب، و هي نور في القلب يسكن إلى شاهده و يطمئن، و هو مبادئ عين اليقين، كذا في تعريفات الجرجاني.

السّل:

[في الانكليزية] Phthisis, tuberculosis

[في الفرنسية] Phtisie, tuberculose

بالكسر و تشديد اللام في اللّغة الهزال.

و في الطب قرحة في الرئة. و إنما سمى هذا المرض به لأن من لوازمه هزال البدن. و لما كان حمى الدق لازمة لهذه القرحة ذكر القرشى أن السّل هو قرحة الرئة مع الدق و عدّه من الأمراض المركبة كذا قال ابن النفيس. و قال القرشى في شرح الفصول (٢): يقال السّل لحمى الدق الشيخوخية و لقرحة الرئة. و سلّ العين هو ضمور الحدقة كذا في بحر الجواهر. و في الأفسرائي و ما ذكره صاحب الكامل (٣) من أنّ

(١) و در لطائف اللغات ميگويد سكون در اصطلاح صوفيه عبارتست از قرار در عين احديت ذات.

(٢) شرح الفصول (في الطب). الفصول الإيلاقية في كليات الطب، لشرف الدين السيد محمد بن يوسف الإيلاقي (- ٤٨٥ هـ / ١٠٩٢ م).

انتقاها من الكتاب الاول من القانون و لها شروح منها: شرح على بن أبي الحزم القرشى علاء الدين الملقب بابن النفيس (- ٦٨٧ هـ).

كشف الظنون، ٢/ ١٢٦٧. هدية العارفين، ٢/ ٤٠٨. الاعلام ٤/ ٢٧٠.

(٣) الكامل (طب) كامل الصناعة في الطب المعروف بالملكي. صنفه على بن عباس المجوسي (- ٣٨٤ هـ) لعضد الدولة. في مجلدين

كبيرين. قيل انه ترجم إلى اللغة اللاتينية و طبع في ليدن سنة ١٥٢٣ م.

- حاجي خليفة، كشف الظنون، ٢/ ١٣٨٠، سر كيس، معجم المطبوعات العربية و المعربة، ص ١٦١٩.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩٦٥

السُّلُّ هو قرحة الصدر أو الرئة غير ما عليه أكثر الأطباء.

السلاسة:

[في الانكليزية] Fragility, simplicity or lightness of style

[في الفرنسية] Fragilite, simplicité, legerete du style

بالتفتح هو مرادف للهشاشة و عكس اللزوجة كما سيرد بيان ذلك. و السِّلاسة لدى الشعراء هي أن يكون البيت من الشعر في غاية التناسق و التناسب من حيث الكلمات و الحروف، بحيث لا يوجد فيها أي نوع من التعقيد من حيث اللفظ كذا في جامع الصنائع. و هذه هي السلاسة في النظم، و يقاس عليها السلاسة في النثر كما لا يخفى «١».

السلام:

[في الانكليزية] Peace

[في الفرنسية] Paix

تجرّد النَّفس عن المحنة في الدارين كذا في الجرجاني.

السلامة:

[في الانكليزية] Conservation

[في الفرنسية] Conservation

في علم العروض بقاء الجزء على الحالة الأصلية كذا في الجرجاني.

السلب:

[في الانكليزية] Looting, swiping

[في الفرنسية] Pillage, rafle

بفتح السين و اللام لغة المسلوب أي ما ينزع من الإنسان و غيره. و شرعا مركب القتل و ما عليهما، أي على المركب و القتل من السلاح و الثياب و السرج و اللجام و غيرها، بخلاف ما معه من غلام أو مركب آخر أو الأمتعة و غيرها، فإنه ليس بسلبه بل من جملة الغنائم فلا يدخل تحت قول الإمام من قتل قتيلا «٢» فله سلبه هكذا في البرجندي و جامع الرموز في كتاب الجهاد. و عند الصوفية السلب بسكون اللام هو ما في كشف اللغات السلب في اصطلاح السالكين هو نفى الاختيار للسالك في جميع الأحوال و الأعمال الظاهرة و الباطنة «٣». و يطلق السلب عند المنطقيين و الحكماء سواء كان بفتح الأول و سكون الثاني على مقابل الإيجاب.

قالوا الإيجاب و السلب قد يراد بهما الثبوت و اللاتبوت، فثبوت شىء لشىء إيجاب و انتفاؤه عنه سلب. و قد يعبر عنهما بالوقوع و اللاوقوع و بوقوع النسبة و لا وقوعها، و قد يراد بهما إيقاع النسبة و انتزاعها أى رفعها. و بعبارة أخرى الإيجاب إيقاع النسبة الثبوتية و السلب رفع الإيجاب أى الثبوت إذ لو أريد به الإيقاع لزم أن لا يتحقق السلب إلا بعد تحقق الإيجاب فيجب أن توقع النسبة فى كل سالبه و ترفعها، و هل هذا إلا تناقض. و يمكن أن يراد به الإيقاع و يدفع الإيراد بالفرق بين جزء الشىء و جزء مفهومه فإن البصر ليس جزءا من العمى و إلا لم يتحقق إلا بعد تحققه بل هو جزء من مفهومه.

فالإيجاب جزء من مفهوم السلب و ليس جزءا من السلب. ثم اعلم أن هذا المعنى هو المعبر فى إيجاب القضية و سلبها لا- المعنى الأول، و إلا لكانت كل قضية صادقة. فالقضية الموجبة ما اشتمل على الإيجاب و السالبة ما اشتمل على السلب اشتمال الدال على المدلول فى القضية الملفوظة و اشتمال الشروط على الشرط فى

(١) مرادف هشاش است و مقابل لزوجت چنانچه در فصل جيم از باب لام خواهد آمد و نزد شعرا آنست كه در نظم روانى بحدى بود كه در ادای آن هيچ گرفتگی نبود از جهت لفظ كذا فى جامع الصنائع و اين سلاست نظم است و برين قياس سلاست نثر كما لا يخفى.

(٢) قتيلا (- م).

(٣) سلب در اصطلاح سالكان سلب اختيار سالك را گویند در جميع احوال و اعمال ظاهرى و باطنى.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩٦٦

القضية المعقولة كاشتمال الكل على الجزء حتى لا يرد أن الإيقاع علم، فكيف يكون جزء من المعلوم الذى هو القضية. اعلم أنهم قالوا الموجبة تستدعى وجود الموضوع دون السالبة، يعنى أن صدق الموجبة يستلزم وجود الموضوع حال ثبوت المحمول له و اتحاده معه فى ظرف ذلك الموضوع، إن ذهنا فذهنا و إن خارجا فخارجا و إن ساعة فساعة و إن دائما فدائما، بخلاف صدق السالبة فإنه لا يستلزم وجود الموضوع بل قد يصدق بانتفائه ضرورة أن ما لا ثبوت له فى نفسه فكيف يثبت له غيره؟ لكن تحقق مفهوم السالبة فى الذهن يستلزم وجود موضوعه فى الذهن حال الحكم فقط. قال شارح إشراق الحكمة قولنا لا بد للإثبات من أن يكون على ثابت بخلاف النفي فإنه يجوز على المنفى ليس معناه ما يسبق إلى الفهم و هو أن موضوع السالبة يجوز أن يكون معدوما فى الخارج دون موضوع الموجبة على ما ظن، و علل به كون السالبة أعم من الموجبة لأن موضوع الموجبة أيضا قد يكون معدوما فى الخارج، كقولنا اجتماع الضدين محال، و لا أن موضوع الموجبة يجب أن يتمثل فى خارج أو ذهن دون موضوع السالبة، لأن موضوع السالبة لا بد أن يكون كذلك، بل معناه أن السلب يصح عن الموضوع الغير الثابت أى إذا أخذ من حيث هو غير ثابت على معنى أن للعقل أن يعتبر هذا فى السلب بخلاف الإثبات فإنه و إن صح على الموضوع الغير الثابت لكن لا يصح عليه من حيث هو غير ثابت بل من حيث إن له ثبوتا ما لأن الإثبات يقتضى ثبوت شىء حتى يثبت له شىء. و لذا صح أن يقال المعدوم من حيث هو معدوم ليس بزيد و لا يصح أن يقال بأنه من حيث هو معدوم زيد بل من حيث له ثبوت فى الذهن. و لغفلة الجمهور عن هذه الحيثية لدقتها و غموضها ظن أن العموم إنما هو لجواز كون موضوع السالبة معدوما فى الخارج دون الموجبة و لا- يصح ذلك إلا بأن يؤول بما ذكرنا. و يقال مرادهم «١» منه أن السلب يصح عن المعدوم من حيث هو معدوم دون الإيجاب فيستقيم و لا يرد الإشكال، فتمحّص بما ذكرنا أن المراد «٢» بوجود الموضوع فى الموجبة و السالبة شىء واحد، و هو تمثله فى وجود أو و هم ليحكم عليه بحسب تمثله، و أن السالبة البسيطة إنما تكون أعم من الموجبة المعدولة المحمول إذا كان موضوعها غير ثابت، و أخذ من حيث هو غير ثابت لاستحالة إثبات عدم محمول السالبة لموضوعها من حيث هو غير ثابت أو منتف لتوقف إثبات الشىء للشىء على ثبوته فى نفسه. و أما إن لم يؤخذ من حيث هو غير ثابت بل أخذ من حيث إن له ثبوتا ما فى الذهن فيمكن إثبات عدم محمول السالبة لموضوعها من حيث له ثبوت، و

تتلازمان حينئذ. لكن نحن لا نأخذ موضوع السالبة من حيث هو غير ثابت بل من حيث هو ثابت أى متمثل في وجود أو وهم على ما هو المصطلح و المتعارف. و على هذا تتلازمان في جميع القضايا، انتهى ما في شرح إشراق الحكمة.

ثم اعلم أن متأخرى المنطقيين اعتبروا قضية سالبة المحمول و حكموا بأن موجبتها مساوية للسالبة البسيطة، فكما أن السالبة لا تقتضى وجود الموضوع فكذلك الموجبة السالبة «٣» المحمول. و فرقوا بينهما بأن في

(١) مقصودهم (م، ع).

(٢) المقصود (م، ع).

(٣) السالبة (- م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩٦٧

السالبة المحمول زيادة اعتبار إذ في السالبة نتصور الطرفين و النسبة بينهما و نرفع تلك النسبة، و في سالبة المحمول نتصور الطرفين و النسبة و نرفعها «١»، ثم نعود و نحمل ذلك السلب على الموضوع، فإنه إذا لم يصدق إيجاب المحمول على الموضوع يصدق سلبه عليه فتكرر اعتبار السلب فيها بخلاف السالبة فإن فيها أربعة أمور:

تصور الموضوع و تصور المحمول و تصور النسبة الإيجابية و سلبها. و في السالبة المحمول خمسة أشياء و هي تلك الأمور الأربعة مع حمل السلب على الموضوع، و هكذا الحال في السالبة الموضوع فإنه قد حمل فيها سلب العنوان على الموضوع. و من هاهنا تسمعهم يقولون معنى السالبة المحمول أن الموضوع شيء سلب عنه المحمول، و معنى السالبة الطرفين أن شيئاً سلب عنه الموضوع هو شيء سلب عنه المحمول.

و معنى السالبة أن الموضوع سلب عنه المحمول. فالسالبة و سالبة المحمول تشتركان في أن السلب خارج عن المحمول فيهما جميعاً، و إنما الفرق بينهما بزيادة اعتبار كما عرفت. فلذا لا تستدعيان وجود الموضوع. و أما الفرق بين السالبة و سالبة الطرف سواء كانت سالبة الموضوع أو سالبة المحمول أو سالبة الطرفين و بين المعدولة الموضوع و معدولة المحمول و معدولة الطرفين فبخروج السلب و عدم خروجه، هذا ما قالوا. و فيه نظر لأن قولهم نعود و نحمل ذلك السلب على الموضوع يقتضى أن يكون السلب جزءاً من المحمول و هو يناقض قولهم إن السلب خارج عن المحمول فيهما معاً. و كذا الحال في سالبة الموضوع إلا أن يتكلف و يقيّد الموضوع و المحمول بالأولين اللذين ورد عليهما السلب. و على هذا يدخل أقسام سالبة الطرف في المحصلة، فلا بد من تخصيص قولهم إن الموجبة المحصلة تقتضى وجود الموضوع بما عدا سالبة المحمول، أو تخصيص تقسيم المعدولة و المحصلة بما بقى على موضوعه و محموله الأولين بأن لم يرجع في موضوعه من وضع إلى وضع آخر، و لا في محموله من حمل إلى حمل آخر حتى تخرج أقسام سالبة الطرف من القسمين معاً. و أيضاً المقدمه القائلة بأن ثبوت الشيء للشئ يستلزم ثبوت المثبت له لا يستثنى العقل منها الأمر السلبى. و أيضاً المفهوم من كلام الشيخ و غيره أن الإيجاب مطلقاً يقتضى وجود الموضوع و أنه لا فرق بين ما سموه سالبة المحمول و المعدولة. فالموجبة مطلقاً تقتضى وجود الموضوع لأجل معنى الرابطة لا- لاقتضاء المحمول ذلك. و الحق أن السالبة المحمول على ما اعتبره المتأخرون قضية ذهنية لأن اتصاف الموضوع بسلب المحمول عنه إنما هو في الذهن فتقتضى وجود الموضوع في الذهن لا في الخارج فيكون بينها و بين السالبة الخارجية تلازم. و يرد عليه أن نفس السلب و إن كان أمراً اعتبارياً ذهنياً لكن يجوز أن يكون الاتصاف به في الخارج لما تقرّر أن الاتصاف الخارجى لا يستدعى وجود الصفة في الخارج، بل إنما يقتضى وجود الموصوف فيه كما في الاتصاف بالعمى. و يمكن أن يجاب بأن الموجبة السالبة المحمول يصدق عند عدم موضوعها في الخارج مطلقاً كما في قولك العمى ليس بموجود. و قد تقرّر أن الإيجاب مطلقاً يستدعى وجود الموضوع فلا- بد أن تكون هذه القضية ذهنية لوجود الموضوع في الذهن، فكذا سائر الموجبات السالبة المحمول لعدم الفرق. و لا يخفى أن للمناقشة فيه مجالاً. و قد بقيت هاهنا أبحاث

تركناها حذرا من الإطناب فإن شئت فارجع إلى كتب المنطق.

(١) نرفعهما (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩٤٨

سلب المزيد و سلب القديم:

[في الانكليزية]

Cancellation or deprivation of old acquisiti

[في الفرنسية] Annulation ou privation des anciens acquis

يذكر في لفظ السلوك.

السلخ:

[في الانكليزية] Plagiarism,plagiary,parody

[في الفرنسية] Parodie,plagiat

بالتفتح و سكون اللام قسم من سرقة الأشعار و يسمى إماما أيضا. و هو أن تعمد إلى بيت فتضع مكان كل لفظ لفظا آخر في معناه و تجعله بيتا آخر مثل أن تقول في قول الشاعر:

دع المكارم لا ترحل لبغيتها و اعد فإنك أنت الطاعم الكاسي
هكذا:

ذر المآثر لا تذهب لمطلبها و اجلس فإنك أنت الآكل اللابس
كذا في الجرجاني.

سلطان جهان:

[في الانكليزية] Sultan of the world

[في الفرنسية] Sultan du monde

سلطان العالم. و عند الصوفية يراد به الأعمال و الأحوال التي ترد على العاشق، كما يرد الحكم و الإرادة الإلهية «١».

السلعة:

[في الانكليزية] Goods

[في الفرنسية] Marchandise

بالكسر و سكون اللام هي المتاع كما في جامع الرموز في كتاب المضاربة، و هكذا في الصيراح. و يرادفه العرض و يقال له العين أيضا، و هو غير الدراهم و الدينير و الفلوس الرائجة.

و يطلق أيضا على مرض و هي حيثئذ بالكسر و الفتح كما في المنتخب. و في المؤجز البلغمي من الورم إن لم يكن مخالطا للعضو بل

متميزا عنه فهو السلع اللينة. و الورم السوداوى إن لم يكن مداخلا و يكون متشبيها بظاهر العضو فهو السلع، و إن لم يكن متشبيها بظاهره فهو الورم الغدودى.

السلف:

[فى الانكليزية] Ancestors,old,ancients,predecessors

[فى الفرنسية] Ancetres,anciens,predecesseurs

بالفتح فى اللغة: الموت، و الآباء المتوفون، و السبق «٢» و القدمات و بيع السليم كما فى المنتخب. و فى شرح المنهاج السلف و السلم بمعنى و السلم لغة أهل الحجاز و السلف لغة أهل العراق. و فى جامع الرموز فى كتاب الشهادة السلف فى الشرع اسم لكل من يقلد مذهبه فى الدين و يتبع أثره كأبى حنيفة و أصحابه فإنهم سلف لنا و الصحابة و التابعين فإنهم سلفهم. و قد يطلق السلف شاملا للمجتهدين كلهم انتهى. و فى كليات أبى البقاء السلف محركة السلم اسم من الأسلاف و القرض الذى لا منفعة فيه للمقرض، و على المقرض رده كما أخذ. و كل عمل صالح قدمته و كل من تقدمك من آباءك و قرابتك فهو سلف و فرط لك. و السلف من أبى حنيفة إلى محمد بن الحسن، و الخلف من محمد بن الحسن إلى شمس الأئمة الحلوانى، و المتأخرون من شمس الأئمة الحلوانى إلى حافظ الدين البخارى «٣».

و المتقدمون فى لساننا أبو حنيفة و تلاميذه بلا واسطة، و المتأخرون هم الذين بعدهم من المجتهدين فى المذهب. و قال بعضهم السلف شرعا كل من يقلد و يقتفى أثره فى الدين كأبى حنيفة و أصحابه فإنهم سلفنا، و أما الصحابة فإنهم سلفهم و أبو حنيفة من أجلاء التابعين.

(١) سلطان جهان نزد صوفيه اعمال و احوال كه بر عاشق چنانكه حكم و اراده إلهى بود وارد شوند.

(٢) بالفتح فى اللغة بمعنى در گذشتن و پدران گذشته و بيش شدن و بيشينگان.

(٣) هو عبد العزيز بن أحمد بن محمد، علاء الدين البخارى. توفى عام ٧٣٠ هـ / ١٣٣٠ م. فقيه حنفى، اصولى. له عدة تصانيف. الاعلام

١٣ / ٤، الفوائد البهية ٩٤، الجواهر المضية ١ / ٣١٧.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩٤٩

السلفية:

[فى الانكليزية] Al - Salafiyya sect

[فى الفرنسية] Al - Salafiyya secte

فرقة من الإمامية و قد سبق.

السلق:

[فى الانكليزية] Boiling

[فى الفرنسية] Bouillage

بالفتح و سكون اللام بمعنى الغلى، و طبخ الطعام إلى حدود نصف التوضيح كما فى المنتخب «١». و قال فى الأقسرائى السلق أن تغلى

الأدوية إغلاء خفيفا و تلك الأدوية المغلاة تسمى مسلوقة. و في بحر الجواهر السلاقة بالضم هي الماء المتخذ من الأدوية بعد غليها، و تطلق أيضا على غلظ الأجفان من مادة غليظة رديئة أكالة بورقية تحمر بها الأجفان و تنتشر الهدب و تؤدي إلى تقرح أشفار الجفن، و يتبعه فساد العين، و تطلق أيضا على بثر يخرج على أصل اللسان. و قيل هو تقشر في أصول الأسنان أو في جلد الإنسان.

السلم:

[في الانكليزية] Predecessor, anticipation

[في الفرنسية] Precesseur, Anticipation

بفتح السين و اللام في اللغة التقدّم، و يسمى بالسلف أيضا. و في شرح المنهاج:

السّلم و السّلف بمعنى واحد. و السّلم لغه أهل الحجاز و السّلف لغه أهل العراق. و في الشريعة بيع الشيء على وجه يوجب الملك للبائع في الثمن عاجلا. و للمشتري في الثمن آجلا، سمي به لما فيه من وجوب تقدّم الثمن. و ركنه الإيجاب و القبول بأن يقول المشتري أسلمت إليك عشرة دراهم في كز حنطة، فقال البائع:

قبلت. فالمشتري يسمى ربّ السّلم و مسلما أيضا و البائع يسمى المسلم إليه و المبيع يسمى المسلم فيه، و الثمن يسمى رأس المال، هكذا في البرجندی و جامع الرموز. أقول و لا- يخفى أنّ هذا التعريف إنّما ينطبق على مذهب أبي حنيفة و مالك و أحمد حيث يشترطون تأجيل الثمن و لا يجوزون السّلم الحال. أما عند الشافعي فيجوز السّلم الحال أيضا. فالتعريف الشامل لجميع المذاهب أنّ يقال السّلم بيع دين بعين كما في فتح القدير.

السلوك:

[في الانكليزية] Conduct, behaviour

[في الفرنسية] Conduite, comportement

بضم السين عند السالكين عبارة عن تهذيب الأخلاق ليستعدّ للوصول، أي السلوك أنّ يطهر العبد نفسه عن الأخلاق الذميمة مثل حبّ الدنيا و الجاه و مثل الحقد و الحسد و الكبر و البخل و العجب و الكذب و الغيبة و الحرص و الظلم و نحوها من المعاصي، و يتّصف بالأخلاق الحميدة مثل العلم و الحلم و الحياء و الرضاء و العدالة و نحوها. اعلم أنّ أهل التصوّف يريدون ثلاثة أشياء: الجذب و السّلوک و العروج. فالجذب هو السّحب، فإنّ جذبته من جذبات الله توازي عمل الثقلين. أمّا السّلوک فهو السّعي الذي يقوم به السّالك في سيره في طريق الله حتى يصل إلى مقصوده. و أمّا العروج فهو الإنعام و الإفضال. و عليه متى أنعم الحقّ على عبد بالجذب فإنّ قلبه يصل إلى الحضرة الربانية فيتخلّى عن كلّ ما سوى ذلك من (العلائق)، و يصبح حينئذ عاشقا. فإن استمرّ في هذه الحالة فهو الذي يقال له المجذوب. ثم إذا عاد لحاله و وعيه و استمرّ في طريق السّلوک إلى الله، فهو من يقال له المجذوب السّالك. أمّا إذا بدأ مراحل السّلوک حتى أتمها ثم وصلته الجذبة الإلهية فهو الذي يدعى السّالك المجذوب. و أمّا إذا كان سالكا و لكنه لم يجذب بعد فهو يسمى السّالك. و على هذا فالمجموع أربعة أنواع:

مجدوب، و مجذوب سالک، و سالک مجذوب و سالک فقط. فالسّالك أو المجذوب المجرد لا

(١) بالفتح و سکون اللام بمعنى جوشانیدن و نیم پخته کردن است كما في المنتخب.

یصلح أى منهما لرتبة القدوة و الإرشاد. و أما كل من السالك المجذوب أو المجذوب السالك فتليق بهما رتبة المشيخة و الأفضل من كان مجذوبا سالكا.

و قد قال الشيخ نظام الدين: إن السالك يتجه نحو الكمال، و يعنى بذلك من كان قائما بمرتبة السلوك فيرجى له الكمال. ثم قال بعد ذلك: السالك قد يقف فيسمى واقفا، و قد يرجع فيسمى راجعا. فالواقف هو الذى أصابه فتور فتوقف عن التلذذ بالطاعة، فإن تاب بسرعة و أناب فيعود سالكا. و أما إذا استمر في وقفته (و العياذ بالله) فيصير راجعا. و العثرات في هذا الطريق سبعة أقسام: الإعراض، و الحجاب، و التفاصيل و سلب المزيد، و السلب القديم، و التسلى، و العداوة. فمثلا: إذا بدرت من العاشق حركة غير مقبولة فإن المعشوق يعرض عنه، فإن لم يتب و أصر فيقع في حالة الحجب، فإن تراخى في ذلك فيصبح الحجاب فاصلا له عن الحبيب.

فإن استمر كذلك و لم يتب سلب المزيد من الطاعات و الذوق الذى كان يجده فيها. ثم إذا بقى في ذلك الحال و لم يعتذر و بقى على بطالته فيصبح في درجة التسلى أى أن قلبه يسكن و لا يبالي بفراق الحبيب. ثم إذا استغرق في ذلك و لم تبدر منه بادرة اعتذار فإنه ينحط إلى درجة العداوة و العياذ بالله. كذا في مجمع السلوك.

و في لطائف اللغات: السالك في اللغة هو السائر. و أما في اصطلاح الصوفية فهو عبارة عن السائر إلى الله و هو وسط بين المريد و المنتهى. و يقول في كشف اللغات، السالك ينقسم إلى نوعين: سالك هالك، و هو الذى تقيّد في ابتداء حاله بالمجاز و ظل بعيدا عن فهم الحقيقة.

و سالك واصل و هو الذى في ابتداء مسيره كان محكوما بتابع الحقيقة، بحيث لم يبق عليه أثر للغير، و يسير مطلقا من القيد، و هو في التوحيد المطلق يفنى و يصير بلا اسم و لا علامة «۱».

(۱) بدان که اهل تصوف سه چیز را میخواستند جذب و سلوک و عروج. جذبه کشش را گویند جذبه من جذبات الله توازی عمل الثقلین و سلوک کوشش را گویند که سالک در راه خدای سیر کند تا بمقصود رسد و عروج بخشش را گویند پس اگر کسی را حق سبحانه جذبه خویش روزی کند او دل بحضرت خدای آرد و همه را به یکبارگی گذارد و به مرتبه عشق رسد پس اگر در همین مرتبه ماند او را مجذوب گویند و اگر باز آید و از خود با خبر شود و سلوک کند و راه خدای گیرد آن را مجذوب سالک گویند و اگر اول سلوک کند و آن را تمام کند و نگاه وی را جذبه حق رسد وی را سالک مجذوب گویند و اگر سلوک تمام کند و جذبه حق بوی نرسد وی را سالک گویند جمله چهار قسم می شوند مجذوب و مجذوب سالک و سالک مجذوب و سالک پس سالک مجرد و مجذوب مجرد شیخی و پیشوائی را نشاید و مجذوب سالک و سالک مجذوب شیخی را لائق اند اما مجذوب سالک بهتر است. و شیخ نظام الدین فرموده که سالک روی بکمال دارد یعنی آنکه در سلوک است روی امید بکمال دارد و بعد از آن فرموده که سالک است و واقف و راجع سالک آنست که راه رود و واقف آنکه او را وقفه افتد چنانکه از ذوق طاعت بماند و اگر زود در توبه و انابت در آید باز سالک توان شد و اگر عیاذا بالله بدان بماند راجع شود. و لغزش این راه هفت قسم است اعراض و حجاب و تفاصيل و سلب مزید و سلب قدیم و تسلی و عدوات مثلا اگر عاشقی حرکتی ناپسندیده کند معشوق ازو اعراض کند پس اگر توبه نکند و اصرار نماید آن حجاب شود و اگر در آن هم آهستگی کند آن حجاب تفاصيل شود یعنی دوست از وی جدا شود پس اگر درین مرتبه توبه نکند سلب مزید شود یعنی مزیدی که او را بود در طاعت و ذوق آن ازو بستانند پس اگر از آن هم عذر نخواهد و بر آن بطالت بماند سلب قدیم شود یعنی طاعتی که پیش از مزید داشته بود آن را هم بستانند پس اگر ازین هم عذر نخواهد و بر آن بطالت بماند تسلی شود یعنی دل بر فرقت دوست بیارامد پس اگر درین هم عذر نخواهد عداوت شود نعوذ بالله منها کذا فی مجمع السلوک. و در لطائف اللغات میگوید سالک در لغت راه رو و در اصطلاح صوفیه عبارت است از سائر إلى الله

متوسط ما بين مرید و منتهی. و در كشف اللغات ميگويد سالک بر دو طريق اند سالک هالک که در ابتدای حال مقيد بمجاز شود و از حقيقت بازماند و سالک واصل که در آغاز سلوک محکوم بحقيقی شده باشد چنانچه بر وی اثر غيری نماند و از قيد به اطلاق رود و فانی در توحيد مطلق شود و بی نام و نشان گردد.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۹۷۱

السليمانية:

[في الانكليزية] Al-Sulaimaniyya sect

[في الفرنسية] Al-Sulaimaniyya secte

فرقة من الزيدية أصحاب سليمان بن جرير، قالوا الإمامة شوري فيما بين الخلق، و إنما ينعقد برجلين من خيار المسلمين «۱»، و أبو بكر و عمر رضی الله عنهما، إمامان و إن أخطأت الأمة في البيعة لهما مع وجود على رضی الله عنه، لكنه خطأ لم ينته إلى درجة الفسق. فجوزوا إمامة المفضول مع وجود الفاضل، و كفروا عثمان رضی الله عنه و طلحة و الزبير و عائشة رضی الله عنهم، كذا في الجرجاني. و قد سبق.

السماء:

[في الانكليزية] Heaven.zodiac

[في الفرنسية] Ciel.zodiaque

هي الفلك الكلي. و سماء السموات اسم الفلك الأعظم. و سماء الرؤية اسم فلك البروج. و يجيء الكل في لفظ الفلك.

السماحة:

[في الانكليزية] Wideness,indulgence

[في الفرنسية] Largesse,indulgence

هي بذل ما لا يجب تفضلا، كذا في اصطلاحات السيد الجرجاني.

السماع:

[في الانكليزية] Singing,dance,hearing

[في الفرنسية] Chant,danse.audition

في اللغة بمعنى الاستماع، و جاء في بعض الرسائل أن السماع هو مجالس الأُنس (و الطرب)، و بمعنى ذكر الأمور الماضية. و في كشف اللغات يقول: السماع في العرف هو الرقص «۲».

السماعي:

[في الانكليزية] Usual,oral

[في الفرنسية] Usuel, oral

في اللغة ما نسب إلى السماع. و في الاصطلاح ما لم تذكر فيه قاعدة كليه مشتملة على جزئياتها، بل يتعلّق بالسمع من أهل اللسان و يتوقّف عليه، و يقابله القياسي. يقال هذا مؤنث سماعي و عامل سماعي و حذف سماعي و نحو ذلك.

السمت:

[في الانكليزية] Azimuth

[في الفرنسية] Azimut

بالفتح و سكون الميم و بالفارسيه: بمعنى الطريق و الأسلوب الحسن، و أن يجد الطريق المستقيم. «۳» و عند أهل الهيئه قوس من الأفق محصوره بين الدائره السميئه أى دائره الارتفاع المسماة بدائره السمته أيضا و بين دائره أول «۴» السماوات المسماة أيضا بالدائره المشرق و المغرب و هى دائره عظيمه تمرّ بقطبي الأفق و قطبي نصف النهار. و قطبا أول السماوات نقطتا الشمال و الجنوب، و هى تقطع نصف النهار على نقطتي سمت الرأس و القدم على زوايا قوائم. و قطبا نصف النهار نقطتا المشرق و المغرب.

و قطبا الأفق نقطتا سمت الرأس و القدم. فدائرتا الأفق و نصف النهار تمرّان بقطبي أول السماوات.

و دائره الارتفاع و هى العظيمه المارّه بقطبي الأفق و بكوكب ما تقطع الأفق بنقطتين على زوايا قوائم، و هما غير ثابتين بل منتقلتان على دائره الأفق بحسب انتقال الكوكب من موضع إلى موضع فى الارتفاع و الانحطاط، و تسمى كلّ واحده من نقطتي التقاطع نقطه السمته و النقطه السميئه، و الخط الواصل بين هاتين النقطتين يسمى خطّ السمته. و بحسب انتقال التقاطعين ينتقل أيضا قطبا الدائره السميئه على الأفق.

و القوس الواقعه من دائره الأفق بين إحدى نقطتي التقاطع أى بين إحدى نقطتي السمته

(۱) قالوا... المسلمين (- م، ع).

(۲) در لغت بمعنی شنودن و در بعضی رسائل واقع شده که سماع مجلس انس را گویند و بمعنی ماجرای گذشته را یاد دهانیدن نیز آمده. و در کشف اللغات میگوید سماع در عرف رقص کردن را گویند.

(۳) بمعنی راه و روش نیک و راه راست یافتن.

(۴) أول (- م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۹۷۲

و بين إحدى نقطتي المشرق و المغرب تسمى قوس السمته. فمبدأ السمته نقطتا المشرق و المغرب و تمام السمته هى القوس الواقعه من الأفق بين إحدى نقطتي السمته و بين إحدى نقطتي الجنوب و الشمال، فابتداء السمته من دائره أول السماوات و لذا سميت بها. فإنّ دائره الارتفاع إذا انطبقت عليها كانت دائره الارتفاع بحيث ليس لها قوس سمته لأنّ نقطتي التقاطع قد انطبقتا على نقطتي المشرق و المغرب فلا تنحصر من الأفق قوس بين إحداهما و بين إحدى نقطتي المشرق و المغرب. و إذا فارقتها دائره الارتفاع ابتداء السمته، و تزايد إلى أن تنطبق دائره الارتفاع نصف النهار و حينئذ تصير قوس السمته ربعا من الدور، و لا يكون هناك تمام سمته هذا. و قال عبد العلى البرجندي: الظاهر أنّ نقطه السمته هى نقطه التقاطع التى هى أقرب إلى الكوكب فتكون قوس السمته هى الواقعه بين تلك النقطه و مشرق الاعتدال و مغربه أيهما يكون أقرب. و القوس الواقعه فى الربع المقابل بين التقاطع الآخر و مغرب الاعتدال أو مشرقه و إن كانت مساويه لقوس السمته لكن لا تسمى قوس السمته كما لا يخفى على من يزاول الأعمال الحسابيه انتهى. و بالنظر إلى هذا

قال عبد العلي القوشجي في رسالته فارسية:

دائرة الارتفاع العظيمة هي التي تمر من قطبي الأفق و بنقطة مفروضة في فلك البروج. و قوس يمر من الأفق بين هذه الدائرة و دائرة أول السموت من الجانب الأقرب. ذلك يقال له قوس السموت لتلك النقطة المفروضة. و يقولون:

سمت الارتفاع لتلك النقطة أيضا إذا كانت تلك النقطة فوق الأرض، و سمت الانحطاط إذا كانت تحت الأرض. انتهى. إذن قوس السموت هو أعم من سمت الارتفاع و سمت الانحطاط «(۱)».

هذا الذي ذكر هو المشهور. و ذهبت طائفة إلى عكس هذا فقالوا قوس السموت قوس من الأفق بين نقطة السموت و نقطة الشمال و الجنوب بشرط أن لا يكون أكثر من الربع، و تمام السموت قوس منه بين نقطة السموت و نقطة المشرق و المغرب بشرط أن تكون أقل من الربع. فعلى هذا مبدأ السموت نقطتا الشمال و الجنوب و تكون دائرة نصف النهار هي دائرة أول السماوات و تكون أول السموت مسماة بدائرة المشرق و المغرب، كذا ذكر عبد العلي البرجندی في حاشية الچغمینی.

و قال في شرح التذكرة: اعلم أن عرض تسعين مستثنى من هذه الأحكام لعدم تعيين نقطتي المشرق و المغرب و نقطتي الشمال و الجنوب هناك. و اعلم أيضا أن النقطة المطلوب ارتفاعها أو انحطاطها إن كانت في شمال أول السموت فالسمت شمالي، و إن كانت في جنوبها فالسمت جنوبي، و إن كان الارتفاع أو الانحطاط شرقيا فالسمت شرقي، و إن كان غربيا فهو غربى انتهى. اعلم: بأن الاسطرلاب الذي يرسمون عليه دوائر السموت يعني دوائر الارتفاع يقال له الاسطرلاب المسمت «(۲)».

سمت الرأس:

[في الانكليزية] Zenith

[في الفرنسية] Zenith

عند أهل الهيئة نقطة من الفلك ينتهي إليها الخط الخارج من مركز العالم على استقامة قامه الشخص، و يقابله سمت القدم و سمت الرجل بكسر الراء المهملة. اعلم أنه إذا قام شخص

(۱) دائره ارتفاع عظيمه آن بود كه بدو قطب افق و به نقطه مفروضه از فلك البروج گذرد و قوسی از افق كه میان این دائره و دائره اول السماوات گذرد از جانب اقرب آن را قوس سمت آن نقطه مفروضه گویند و سمت ارتفاع آن نقطه نیز گویند اگر آن نقطه فوق الارض باشد و اگر تحت الارض بود سمت انحطاط آن نقطه گویند انتهى. پس قوس سمت اعم است از سمت ارتفاع و سمت انحطاط.

(۲) بدان كه اسطرلابی كه بر ان دوائر سموت رسم کنند یعنی دوائر ارتفاع آن را اسطرلاب مسمت خوانند.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۹۷۳

على طرف قطر من أقطار الأرض و أخرج ذلك القطر على استقامة قامته من الطرفين إلى سطح الفلك الأعلى حدث فيه نقطتان، فالتى منهما أقرب من ذلك الشخص تسمى سمت الرأس لأنها أقرب إلى رأسه، و الأخرى سمت القدم و سمت الرجل. و أما ما قيل إن سمت الرأس هو ما يحاذى رأس ذلك الشخص ففيه أن المقصود و إن كان ظاهرا لكن يرد على ظاهره أن سمت القدم أيضا على محاذاه رأسه كذا ذكر عبد العلي البرجندی في شرح التذكرة.

سمت الطالع «(۱)»:

[في الانكليزية] Ascendant

[في الفرنسية] Ascendant

عندهم قوس من الأفق و فلك البروج أى نقطة الطالع و بين دائرة الارتفاع. فإن الأفق و فلك البروج يتقاطعان على نقطتين تسمى إحداهما و هى التى فى جهة الشرق بالطالع و الأخرى و هى التى فى جهة الغرب بالغارب. و هما قد تكونان بعينهما نقطتى المشرق و المغرب كما إذا كان الاعتدالان على الأفق، و قد تكونان غيرهما. فدائرة الارتفاع إذا قطعت الأفق على غير نقطتى الطالع و الغارب فهناك قوس من الأفق بين الطالع و بين نقطة تقاطع دائرة الارتفاع مع الأفق و تلك القوس بشرط كونها من الأفق الشرقى تسمى قوس السمّ من الطالع، إذ لو كانت من الأفق الغربى فلا تسمى سمت الطالع. فالمراد «٢» بالأفق فى التعريف هو الأفق الشرقى. ثم إن سمت الطالع يتّحد بسمت الارتفاع المذكور سابقا إذا كان الطالع أحد الاعتدالين. و اعلم أنّ دوائر الارتفاع غير متناهية. و لا يعلم أنّ المراد «٣» هاهنا أى دائرة منها و الأشبه أن تراد منها دائرة ارتفاع كوكب يستخرج الطالع منه، و أنّ دائرة الارتفاع إذا مرّت بالجزء الطالع لا يكون له سمت، و كذا إذا انطبقت دائرة البروج على الأفق فى عرض يساوى تمام الميل الكلى فإنه لا يكون [له] «٤» حينئذ سمت طالع. هذا خلاصه ما ذكر عبد العلى البرجندى فى حاشية الجعمنى.

سمت القبلة:

[في الانكليزية] Zenith of the Mecca

[في الفرنسية] Zenith de la Mecque

عندهم نقطة من الأفق إذا واجهها الإنسان كان مواجهها للقبلة. و أمّا قوس سمت القبلة للبلد و قد تسمى بقوس انحراف سمت القبلة أيضا، و بانحراف سمت القبلة أيضا. و قد يطلق سمت القبلة على هذه القوس أيضا على ما ذكره القاضى الرومى. فقوس من دائرة الأفق فيما بين دائرة نصف النهار و الدائرة المارة بسمت رءوس أهل البلد و رءوس أهل مكة؛ فنقول: البلد بالقياس إلى مكة شرفها الله إن كان شماليا فقط أو جنوبيا فقط، فهما تحت نصف نهار واحد، فيتوجه المصلّى على الأول إلى نقطة الجنوب و على الثانى إلى نقطة الشمال. فنقطتا الشمال و الجنوب هما سمت القبلة، و ليس هاهنا للبلد قوس سمت القبلة. و إن كان البلد شرقيا عنها أو غربيا فقط أو واقعا عنها بين الشرق و الشمال أو الشرق و الجنوب تفرض هناك دائرة عظيمة تمرّ بسمتى رأس أهل البلد و مكة و تقاطع أفق على نقطتين غير نقطتى الشمال و الجنوب، فنحصر قوس من الأفق بين إحداهما و بين إحدى نقطتى الشمال و الجنوب فتلك القوس هى سمت القبلة للبلد لأنّ المصلّى يجب أن ينحرف عن نقطة الجنوب أو الشمال بمقدار تلك القوس ليكون مواجهها للقبلة، هكذا ذكر السيد الشريف فى شرح الملخص. قال عبد العلى البرجندى

(١) المطالع.

(٢) المقصود (م، ع).

(٣) المقصود (م، ع).

(٤) له (م +).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩٧٤

فى حاشية الجعمنى: هكذا وقع فى كتب الهيئة من غير تعيين أنّ هذه القوس من أى ربع من أرباع الأفق تؤخذ. و التحقيق أنّ مكة إن كانت غربية عن البلد و كان طولها أقل من طوله. فإن وقعت نقطة تقاطع الدائرة السمتية فى الربع الغربى الجنوبى كانت قوس السمّت من ذلك الربع مبتدأة من نقطة الجنوب. و إن وقعت فى الغربى الشمالى كانت قوس السمت منه مبتدأة من نقطة الشمال. و إن كان

طول مكة أكثر من طولها كانت نقطة تقاطع السميتية في الجانب الشرقي و مبدأ السمت على قياس ما مَرَّ. و إن كان طول مكة مثل طول البلد لا يكون للبلد سمت قبله بهذا المعنى. و قال في شرح العشرين بابا: خط سمت القبلة هو فصل مشترك بين سطح الأفق الحسى و الدائرة العظيمة التي هي بسمت رأس مكة، و المارّ برأس بلد مفترض.

و سمت القبلة هو نقطة التقاطع لهذه الدائرة مع أفق ذلك البلد الذي هو في جهة مكة. و انحراف سمت القبلة هو قوس من دائرة أفق واقفة ما بين خط سمت القبلة و خط نصف النهار، و ذلك بشرط ألا يزيد على الربع. و أمّا خط نصف النهار فهو فصل مشترك ما بين سطح الأفق الحسى و دائرة نصف النهار «١».

السمع:

[في الانكليزية]Hearing

[في الفرنسية]Audition

بالفتح و سكون الميم في اللغة الإذن.

و حسّ الأذن و هو قوة مودعة في العصب المفروش في مقعر الصماخ الذي فيه هو محتقن كالطبل، فإذا وصل الهواء الحامل للصوت إلى ذلك العصب و قرعه أدركته القوة السامعة المودعة في ذلك العصب، فإذا انخرق ذلك العصب أو بطل حسّها بطل السمع. اعلم أنّ المسلمين اتفقوا على أنّه تعالى سميع بصير لكنهم اختلفوا في معناه. فقالت الفلاسفة و الكعبي و أبو الحسين البصرى: ذلك عبارة عن علمه تعالى بالمسموعات و المبصرات. و قال الجمهور منا أى من الأشاعرة و من المعتزلة و الكرامية إنهما صفتان زائدتان على العلم. و قال ناقد المحصل: أراد فلاسفة الإسلام، فإنّ وصفه تعالى بالسمع و البصر مستفاد من النقل، و إنّما لم يوصف بالشّم و الذّوق و اللمس لعدم ورود النقل بها. و إذا نظر في ذلك من حيث العقل لم يوجد لها وجه سوى ما ذكره هؤلاء فإنّ إثبات صفتين شبيهتين بسمع الحيوانات و بصرها مما لا يمكن بالعقل، و الأولى أن يقال لما ورد النقل بهما أمّا بذلك و عرفنا أنهما لا يكونان بالآلتين المعروفتين، و اعترفنا بعدم الوقوف على حقيقتهما كذا في شرح المواقيف.

قال الصوفية: السمع عبارة عن تجلّي علم الحق بطريق إفادته من المعلوم لأنّه سبحانه يعلم كلّ ما يسمعه من قبل أن يسمعه و من بعد ذلك، فما ثمّ إلّا تجلّي علمه بطريق حصوله من المعلوم سواء كان المعلوم نفسه أو مخلوقه فافهم، و هو لله وصف نفسى اقتضاه لكماله «٢» في نفسه فهو سبحانه يسمع كلام نفسه و شأنه كما يسمع مخلوقاته من حيث منطقتها و من حيث أحوالها. فسماعه لنفسه من حيث كلامه مفهوم سماعه لنفسه من حيث شئونه و هو ما اقتضته أسماؤه و صفاته من اعتباراتها و طلبها لمؤثراتها فإجابته لنفسه و هو إبراز تلك المقتضيات، فظهور تلك الآثار للأسماء و الصفات. و من هذا

(١) و قال في شرح بيست باب خط سمت قبله فصل مشترك است میان سطح افق حسی و دائرة عظيمة كه بسمت راس مكه و راس بلد مفروض گذرد و سمت قبله نقطه تقاطع این دائره است با افق بلد آن تقاطع كه در جهت مكه بود و انحراف سمت قبله قوسى است از دائره افق ما بين خط سمت قبله و خط نصف النهار به شرطى كه از ربع زياده نبود. و خط نصف النهار فصل مشترك است میان سطح افق حسی و دائره نصف النهار.
(٢) كماله (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩٧٥

الأسماع الثانى تعليم الرحمن القرآن لعباده المخصوصين بذاته الذين تبه عليهم النبى صلى الله عليه و سلم بقوله: «أهل القرآن أهل الله و خاصته» «١» فيسمع العبد الذاتى مخاطبة الأوصاف و الأسماء للذات فيجيبها إجابة الموصوف للصفات، و هذا السماع الثانى أعزّ

من السِّمَاعِ الكلامي، فَإِنَّ الْحَقَّ إِذَا أَعَارَ عَبْدَهُ الصِّفَةَ السَّمْعِيَّةَ يَسْمَعُ ذَلِكَ الْعَبْدُ كَلَامَ اللَّهِ بِسْمَعِ اللَّهِ، وَ لَا يَعْلَمُ مَا هِيَ عَلَيْهِ الْأَوْصَافُ وَ الْأَسْمَاءُ مَعَ الذَّاتِ فِي الذَّاتِ، وَ لَا تَعَدُّ بِخِلَافِ السَّمْعِ الثَّانِي الَّذِي يَعْلَمُ الرَّحْمَنُ عِبَادَةَ الْقُرْآنِ، فَإِنَّ الصِّفَةَ السَّمْعِيَّةَ تَكُونُ هُنَا لِلْعَبْدِ حَقِيقَةً ذَاتِيَّةً غَيْرَ مُسْتَعَارَةٍ وَ لَا مُسْتَفَادَةٍ. فَإِذَا صَحَّ لِلْعَبْدِ هَذَا التَّجَلِّيَ السَّمْعِيَّ نَصَبَ لَهُ عَرْشَ الرَّحْمَانِيَّةِ فَيَتَجَلَّى رَبُّهُ مُسْتَوِيًا عَلَى عَرْشِهِ. وَ لَوْ لَا سَمَاعُهُ أَوْ لَا بِالشَّأْنِ لَمَا اقْتَضَتْهُ الْأَسْمَاءُ وَ الْأَوْصَافُ مِنْ ذَاتِ الدِّيَانِ لَمَا أَمْكَنَهُ أَنْ يَتَأَدَّبَ بِآدَابِ الْقُرْآنِ فِي حَضْرَةِ الرَّحْمَنِ، وَ لَا يَعْلَمُ ذَلِكَ الْأَدْبَاءُ وَ هُمْ الْأَفْرَادُ الْمُحَقِّقُونَ. فَسَمَاعُهُمْ هَذَا الشَّأْنُ لَيْسَ لَهُ انْتِهَاءٌ لِأَنَّهُ لَا نِهَائِيَّةَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ تَعَالَى، وَ لَيْسَتْ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ وَ الصِّفَاتُ مُخْصِوَةٌ بِمَا نَعْرِفُهُ مِنْهَا بَلْ لِلَّهِ أَسْمَاءُ وَ أَوْصَافُ مُسْتَأْثَرَاتُ فِي عِلْمِهِ لَمَنْ هُوَ عِنْدَهُ، وَ هِيَ الشُّنُونُ الَّتِي يَكُونُ الْحَقُّ بِهَا مَعَ عَبْدِهِ وَ هِيَ الْأَحْوَالُ الَّتِي يَكُونُ بِهَا الْعَبْدُ مَعَ رَبِّهِ. فَالْأَحْوَالُ بِنِسْبَتِهَا إِلَى الْعَبْدِ مَخْلُوقَةٌ وَ الشُّنُونُ بِنِسْبَتِهَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى قَدِيمَةٌ، وَ مَا تَعْطِيهِ تِلْكَ الشُّنُونُ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَ الْأَوْصَافِ هِيَ الْمُسْتَأْثَرَاتُ فِي غَيْبِ اللَّهِ تَعَالَى.

وَ إِلَى قِرَاءَةِ هَذَا الْكَلَامِ الثَّانِي الْإِشَارَةُ فِي قَوْلِهِ:

اقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ، اقْرَأْ وَ رَبُّكَ الْأَكْرَمُ، الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ «٢»، فَإِنَّ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ قِرَاءَةُ أَهْلِ الْخُصُوصِ وَ هُمْ أَهْلُ الْقُرْآنِ، أَعْنَى الذَّاتِيَيْنِ الْمُحَمَّدِيَيْنِ. أَمَا قِرَاءَةُ الْكَلَامِ الْإِلَهِيِّ وَ سَمَاعُهُ مِنْ ذَاتِ اللَّهِ بِسْمَعِ اللَّهِ تَعَالَى فَإِنَّهَا قِرَاءَةُ الْفُرْقَانِ وَ هُوَ قِرَاءَةُ أَهْلِ الْإِصْطِفَاءِ وَ هُمْ النَّفْسِيُّونَ الْمَوْسُوِيُونَ. قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ اصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي «٣». فَأَهْلُ الْقُرْآنِ ذَاتِيُونَ وَ أَهْلُ الْفُرْقَانِ نَفْسِيُّونَ، وَ بَيْنَهُمَا مِنَ الْفُرْقِ مَا بَيْنَ مَقَامِ الْحَبِيبِ وَ مَقَامِ الْكَلِيمِ. كَذَا فِي الْإِنْسَانِ الْكَامِلِ.

السَّمْعَةُ:

[في الانكليزية] Sermon, good words

[في الفرنسية] Sermon, bonnes paroles

مَا يَذْكَرُ مِنَ الْقَوْلِ الْجَمِيلِ وَ الْوَعْظِ وَ مَا يَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ وَ غَيْرِهِ لِإِرَاءَةِ النَّاسِ وَ إِسْمَاعِهِمْ. وَ الْفَرْقُ بَيْنَ الرِّيَاءِ وَ السَّمْعَةِ أَنَّ الرِّيَاءَ يَسْتَعْمَلُ كَثِيرًا فِي الْأَعْمَالِ وَ السَّمْعَةُ فِي الْأَقْوَالِ؛ كَمَا يَقَالُ الرِّيَاءُ عَمَلُ الْخَيْرِ لِإِرَاءَةِ الْغَيْرِ. وَ قَدْ يَسْتَعْمَلُ الرِّيَاءُ فِي الْأَعْمَالِ وَ الْأَقْوَالِ أَيْضًا كَذَا فِي حَوَاشِي الْأَشْبَاهِ.

السَّمَكُ:

[في الانكليزية] Thickness

[في الفرنسية] Epaisseur

بِفَتْحِ السِّينِ وَ سَكُونِ الْمِيمِ هُوَ الثَّخَنُ الصَّاعِدُ أَيِ الْمَقِيدُ بِاعْتِبَارِ صَعُودِهِ. وَ بِهَذَا الْاِعْتِبَارِ يَقَالُ سَمَكُ الْمَنَارَةِ وَ قَدْ سَبَقَ فِي لَفْظِ الثَّخَنِ.

السَّمْنُ:

[في الانكليزية] Obesity

[في الفرنسية] Obesite

بِكَسْرِ السِّينِ وَ فَتْحِ الْمِيمِ وَ بِالْفَارْسِيَّةِ: فَرَبَهُ شَدَنٌ، وَ السَّمِينُ نَعْتٌ مِنْهُ. قَالَتِ الْحِكْمَاءُ هُوَ مِنْ أَنْوَاعِ الْحَرَكَةِ الْكَمِيَّةِ، وَ فَسَّرَ بِازْدِيَادِ الْأَجْزَاءِ الزَّائِدَةِ لِلْجِسْمِ بِمَا يَنْضَمُّ إِلَيْهَا، سَوَاءٌ كَأَنَّ يَدْخُلُهَا فِي جَمِيعِ الْأَقْطَارِ مِنَ الطُّوْلِ وَ الْعَرْضِ وَ الْعَمَقِ أَوْ لَا، بَلْ فِي بَعْضِ الْأَقْطَارِ

كالعرض و العمق. و سواء كانت الزيادة على نسبة طبيعية

(١) مسند أحمد، ٣/ ١٢٨.

(٢) العلق / ١ - ٥.

(٣) طه / ٤١.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩٧٦

تقتضيها طبيعة محلّها أو لم تكن على ما هو التحقيق. فبقيد الازدياد خرج الذبول و الهزال و التكاثر الحقيقي و رفع الورم و الانتقاص الصناعي لأنها انتقاص. و بقيد الزائدة خرج النمو. و بقيد ما ينضم إليها خرج التخلخل و الازدياد الصناعي إذ هو ازدياد للجسم بسبب انضمام جزء آخر بسطحه الخارج من غير المداخله، نصّ عليه السيد الشند في حواشي شرح حكمه العين. ثم الورم إن قلنا بأنه ازدياد بدون انضمام الغير. فقد خرج بالقيد الأخير، و إلّا فنقول إنّه لا يكون إلّا على نسبة غير طبيعية. و لذلك يؤلم بخلاف السمن فإنّه قد يكون على نسبة غير طبيعية أيضا. هكذا يستفاد مما ذكره العلمي في حاشية شرح هداية الحكمه في بحث الحركة و قد سبق ما يتعلق بهذا في لفظ التخلخل و يجيء أيضا في لفظ النمو.

الشمنية:

[في الانكليزية] Al - Sumaniyya sect

[في الفرنسية] Al - Sumaniyya secte

بضم السين و فتح الميم المنسوب إلى سومنات، «١» و هم قوم من عبدة الأوثان قائلون بالتناسخ و أنّه لا طريق للعلم سوى الحسّ و يجيء في لفظ النظر.

السن:

[في الانكليزية] Age

[في الفرنسية] Age

بالكسر و تشديد النون دندان واحد الأسنان و جمعه أسنان و جاء بمعنى العمر أيضا كالسنه كذا في بحر الجواهر. و في المنتخب واحد الأسنان، و السنه، و مقدار العمر، و سيجيء في لفظ تحقيق السنه. «٢» و لبعض السنين عند الأطباء اسم على حده. فمنه سنّ النمو و يسمّى سنّ الحداثه، و سنّ الصبي و سنّ الفتیان أيضا، و هو عبارة عن الزمان الذي تكون الرطوبة الغريزيه فيه وافية لحفظ الحرارة الغريزيه، و بالزيادة في النمو و هو من أوّل العمر إلى قريب من ثلاثين سنه سمي به لكون البدن في هذا الزمان ناميا و تغلب الحرارة الرطوبة في هذا السنّ. و منه سنّ الوقوف، و يقال له سنّ الشباب أيضا و هو الزمان الذي تكون الرطوبة الغريزيه فيه وافية لحفظ الحرارة الغريزيه فقط، سمي به لكونه مستكملا للنمو من غير ظهور نقص و لا زيادة، فيقف البدن فيه عن حركة الازدياد و الانتقاص.

و إنّما سمي بسنّ الشباب لكون الحرارة فيه مشتعله شايه أي قويه، و منتهاه قريب من خمس و ثلاثين سنه، و قد يبلغ إلى أربعين. و يختلف ذلك بحسب الأمزجة و الأقاليم، و تغلب الحرارة و اليبوسة في هذا السنّ. و منه سنّ الكهولة و يقال له سنّ الكهول و سنّ الانحطاط مع بقاء القوة أيضا، و هو الزمان الذي تكون فيه الرطوبة الغريزيه ناقصة عن حفظ الحرارة الغريزيه نقصانا غير محسوس و منتهاه قريب من ستين سنه، و تغلب البرودة و اليبوسة في هذا السن. و منه سنّ الشيخوخه و يقال له سنّ الذبول و سنّ الانحطاط مع

ظهور ضعف القوة و هو الزمان الذى تكون فيه الرطوبة الغريزية ناقصة عن حفظ الحرارة الغريزية نقصانا محسوسا، و تغلب فى هذا السن البرودة و الرطوبة الغريزية، و منتهاه آخر العمر هكذا فى بحر الجواهر و شرح القانونجه.

السناد:

[فى الانكليزية] Rhyme anomaly

[فى الفرنسية] Anomalie de la rime

بالكسر عند أهل القوافى العربية عبارة عن كل عيب يحدث قبل حرف الروى، و ذلك إما باجتماع قافية مردفة مع قافية غير مردفة كأن

(١) سومات اسم لصنم عظيم من أصنام الهنود و معناه: صاحب القمر و قد هدمه مرة السلطان محمود الغزنوى عام ٤١٦ هجرية و للشاعر فرّخى سيستانى قصيدة مشهورة فى ذلك.

(٢) و فى المنتخب سن بالكسر دندان و سال و مقدار عمر و تحقيق سال در لفظ سنه خواهد آمد.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩٧٧

تكون إحدى القافيتين قوسى و الأخرى خمسى، أو باجتماع قافية مؤسّسة مع غيرها كقافية أسلمى مع عالم، أو باختلاف الحدو إما بالضم و الكسر أو بالضم و الفتح، أو بالفتح و الكسر، أو باختلاف الإشباع، أو باختلاف التوجيه، كذا فى بعض رسائل القوافى العربية. و أما الشعراء العجم فيطلقون الّسناد بمعنى أخصّ. و يقول فى رسالته منتخب تكميل الصناعة: الّسناد هو اختلاف الرّدف مثل الكلمات «داد» و معناها عدل، و «دود» و معناها دخان، و «دويد» و معناها:

ركض. (و الأصح: «ديد» بمعنى رأى). و الّسناد لغة: هو التعاون أو الصداقة مع شخص آخر.

و إذا كانت القافيتان فى بيت من الشعر مختلفتة بحسب الردف، فإنّ ذلك البيت لا يكون فيه اتّحاد فى القافية، و ذلك مثل رجلين أحدهما معين للآخر. و قيل أيضا: إنّ الّسناد يعنى الاختلاف، و وجه التسمية على هذا التقدير واضح. (١)

السنة:

[فى الانكليزية] Year

[فى الفرنسية] Ananee

بالفتح و النون المخففة بمعنى سال، و هو فى الأصل سنة و السنّ بالكسر و تشديد النون كذلك، و هى فى عرف العرب ثلاثمائة و ستون يوما كما فى شرح خلاصة الحساب. و تسمى بالسنة العديدة أيضا كما فى جامع الرموز فى بيان أحكام العنين. و عند المنجمين و أهل الهيئة و غيرهم يطلق بالاشتراك على سنة شمسيّة و سنة قمرية. فالسنة الشمسية عبارة عن اثنى عشر شهرا شمسيا، و القمرية عبارة عن اثنى عشر شهرا قمريا، و الشهر الشمسى و القمري كلّ منهما يطلق على حقيقى و وسطى و اصطلاحى، و بالقياس إليها يصير كلّ من السنة الشمسية و القمرية أيضا مطلقا على ثلاثة أشياء. فالشهر الشمسى الحقيقى عبارة عن مدة قطع الشمس بحرکتها الخاصة التقويمية برجا واحدا و مبدؤه وقت حلولها أول ذلك البرج، فالمنجمون يشترطون أن تكون الشمس فى نصف نهار أول يوم من الشهر. فى الدرجة الأولى من ذلك البرج، سواء انتقلت إليه عند انتصاف النهار أو قبله فى الليلة المتقدمة عليه أو فى أمسه بعد نصف نهار الأمس و لو بدقيقة. و أما العامة فلا يشترطون ذلك و يأخذون مبادئ الشهور الأيام التى تكون الشمس فيها فى أوائل البروج، سواء انتقلت إليها عند انتصاف النهار أو قبله أو بعده أو فى الليلة المتقدمة عليه. فالسنة الشمسية الحقيقية عبارة عن زمان مفارقة

الشمس جزءاً من أجزاء فلک البروج إلى أن تعود إلى ذلك الجزء، فإن كان ذلك الجزء الأول الحمل سميت بسنة العالم و إن كان جزء تكون الشمس فيه في وقت ولادة الشخص تسمى بسنة المولود، و يؤخذ ابتداء كل شهر من سنة المولود من حلول الشمس جزءاً من كل برج يكون بعده من أول ذلك البروج كبعد جزء من البرج الذي كانت الشمس فيه عند الولادة من أول ذلك البرج. ثم إن مدة الشمس الحقيقية ثلاثمائة و خمسة و ستون يوماً و خمس ساعات و كسر، و هذا الكسر على مقتضى الرصد الإيلخاني تسع و أربعون دقيقة. و عند بطليموس خمس و خمسون دقيقة و اثنا عشر ثانية. و عند الباناي «٢» ست و أربعون دقيقة و أربع و عشرون ثانية و عند البعض

(١) و اما شعراى عجم سناد بمعنى اخص اطلاق كنند. و در رساله منتخب تكميل الصناعاته گوید سناد اختلاف ردف است مانند داد و دود و دوید و سناد در لغت بمعنى با كسى يار بودندست و چون دو قافيه در شعري بحسب ردف مختلف باشند در ان شعر اتحاد قافيه نباشد بلکه اين دو قافيه مانند دو کس باشند که يار یکدیگراند و گفته اند که سناد بمعنى اختلاف آمده و وجه تسميه برين تقدير ظاهر است.

(٢) هو محمد بن جابر بن سنان الحراني الصابي، ابو عبد الله المعروف بالبناني. توفي عام ٣١٧ هـ / ٩٢٩ م. فلکی مهندس. له العديد من الكتب. الاعلام ٦ / ٦٨، القفطى ٨٤، الوافى بالوفيات ٢ / ٨٠، ابن الوردي ١ / ٢٦١.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩٧٨

خمسون دقيقة و أربع و عشرون ثانية. و عند الحكيم محى الدين المغربى «١» أربعون دقيقة.

و تلك الساعات الزائدة تسمى ساعات فضل الدور. و تقدير فضل الدور بما مرّ إنّما هو على تقدير قرب أوج الشمس من نقطة الانقلاب الصيفى و كون مبدأ السنة مأخوذاً من زمان حلول الشمس الاعتدال الربيعى. و أما إذا أخذ مبدأها زمان حلولها نقطة أخرى فقد يراد فضل الدور على هذه الأقدار المذكورة، و قد ينقص منها، كذا يتفاوت بسبب انتقال الأوج. و الشهر الشمسى عبارة عن مدة حركة الشمس فى ثلاثين يوماً و عشر ساعات و تسع و عشرين دقيقة و نصف سدس دقيقة و هى نصف سنة الشمسية الوسطية. ثم السنة الوسطية و الحقيقية الشمسيتان واحدة إذ دور الوسط و دور التقويم يتّمان فى زمان واحد. و إنّما التفاوت بين الشهور الشمسية الحقيقية و الوسطية، فإنّ الشهر الحقيقى قد يزيد عليه و قد ينقص عنه و قد يساويه، و الشهر الشمسى الاصطلاحى ما لا يكون حقيقياً و لا وسطياً بل شيئاً آخر وقع عليه الاصطلاح فمبناه على محض الاصطلاح، و لا تعتبر فيه حركة الشمس بل مجرد عدد الأيام. فأهل الروم اصطلاحوا على أنّها ثلاثمائة و خمسة و ستون يوماً و ربع يوم، فياًخذون الكسر ربعاً تاماً و يعتبرون هذا الربع يوماً فى أربع سنين و يسمون ذلك اليوم بيوم الكبيسة. و أهل الفرس فى هذا الزمان يتركون الكسر فهى عندهم ثلاثمائة و خمسة و ستون يوماً بلا كسر و قد سبق تفصيله فى لفظ التاريخ.

و الشهر القمري الحقيقى عبارة عن زمان مفارقة القمر الشمس من وضع مخصوص بالنسبة إليها كالاتّماع و الهلال إلى أن يعود إلى ذلك الوضع، و ذلك الوضع عند أهل الشرع و أهل البادية من الأعراب هو الهلال. و لذلك يسمّى بالشهر الهلالى، و السنة الحاصلة من اجتماعها تسمى سنة هلالية. و عند حكماء التّرك هو الاتّماع الحقيقى الذى مداره على الحركة التقويمية للقمر. و لا يخفى أنّ أقرب أوضاع القمر من الشمس بالإدراك هو الهلال فإنّ الأوضاع الأخرى من المقابلة و التّربيع و غير ذلك لا تدرك إلّا بحسب التخمين. فإنّ القمر يبقى على النور التام قبل المقابلة و بعدها زمانا كثيراً و كذلك غيره من الأوضاع. أمّا وضعه عند دخوله تحت الشعاع و إن كان يشبه الوضع الهلالى فى ذلك لكنه فى الوضع الهلالى يشبه الموجود بعد العدم، و المولود الخارج من الظلمة فجعله مبدأ أولى. و الشهر القمري الوسطى و يسمّى بالحسابى أيضاً عبارة عن زمان ما بين الاجتماعين الوسطيين و هو مدة سير القمر بحركته الوسطية و هى تسعة و عشرون يوماً و اثنا عشر ساعة و أربع و أربعون دقيقة. و إذا ضربناها فى اثنى عشر حصل ثلاثمائة و أربعة و

خمسون يوما و ثمان ساعات و ثمان و أربعون دقيقة. و هذا الحاصل هو السنة القمرية الوسطية و تسمى بالحسابية أيضا و هذه ناقصة عن السنة الشمسية الحقيقية. و الشهر القمري الاصطلاحي هو الذي اعتبر فيه مجرد عدد الأيام من غير اعتبار حركة القمر. فالمنجمون يأخذون مبدأ السنة القمرية الاصطلاحية أول المحرم و يعتبرون المحرم ثلاثين يوما، و الصفر تسعة و عشرون يوما، و هكذا إلى الآخر. و يزيدون في كل ثلاثين سنة على ذى الحجة يوما أحد عشر مرات فيصير ذو الحجة ثلاثين يوما أحد عشر مرات و يسمون السنة التي زيد فيها على ذى الحجة يوما سنة الكبيسة.

(١) هو عبيد الله بن المظفر بن عبد الله الباهلي، أبو الحكم. ولد باليمن عام ٤٨٦ هـ / ١٠٩٣ م. و توفي بدمشق عام ٥٤٩ هـ / ١١٥٥ م. أديب، عالم بالطب و الحكمة و الهندسة. له ديوان شعر و بعض الرسائل. الاعلام ٤ / ١٩٨، وفيات الاعيان ١ / ٢٧٤، طبقات الاطباء ٢ / ١٤٥، نفع الطيب ١ / ٣٩١.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩٧٩

قيل الشهر الاصطلاحي هو الشهر الوسطي بعينه إلا أنه إذا أريد التعبير عن الشهر بالأيام اضطروا إلى أخذ الشهور كذلك. بيان ذلك أن الكسر إذا جاوز النصف يأخذونه واحدا، و كان الكسر الزائد على الأيام في الشهر الواحد إحدى و ثلاثين دقيقة و خمسين ثانية. و إذا ضرب ذلك في أربعة و عشرين منحطا حصلت اثنتا عشرة ساعة و أربع و أربعون دقيقة. فلما كان الكسر زائدا على نصف يوم أخذوه يوما واحدا و أخذوا الشهر الأول أي المحرم ثلاثين يوما و صار الشهر الثاني تسعة و عشرين يوما لذهاب الكسر الزائد بما احتسب في نقصان المحرم، و يبقى ضعف فضل الكسر على النصف، و هكذا إلى الآخر. فلو كان الكسر الزائد نصفًا فقط و أخذ شهر ثلاثين و شهر تسعة و عشرين لم يبق في آخر السنة كسر، لكنه زائد على النصف بأربع و أربعين دقيقة. فإذا ضربت هذه الدقائق في اثني عشر عدد الشهور و ترفع من الحاصل بكلّ ستين دقيقة ساعة يحصل ثمان ساعات و ثمان و أربعون دقيقة، و هي خمس و سدس من أربعة و عشرين عدد ساعات اليوم بليلته، و أقل عدد يخرج منه السدس و الخمس و هو ثلاثون فخمسة ستة و سدسه خمسة، و مجموعها أحد عشر. ففي كل سنة يحصل من الساعات الزائدة على الشهور الاثني عشر أحد عشر يوما تامًا فإذا صارت الساعات الزائدة أكثر من نصف يوم في سنة يجعل في تلك السنة يوما زائدا. ففي السنة الأولى لا يزداد شيء إذ الكسر أقل من النصف. و في الثانية يزداد يوم لأنه أكثر من النصف. و على هذا «١»، و قد بينا ترتيب سنن الكبائس برقوم الجمل و قالوا بهزيجوح ا د و ط كبائس العرب، فظهر أن مآل الاصطلاحين واحد، فتأمل. هذا كله هو المستفاد «٢» من تصانيف الفاضل عبد العلي البرجندي.

السنة:

[في الانكليزية] Road, religion, divine, law,

) AL- Sunna) the tradition of the prophet Mohammed

[في الفرنسية])Chemin, religion, loi religieuse, Al -Sunna) la tradition du prophete Mahomet

بالضم و فتح النون المشددة في اللغة الطريقة حسنة كانت أو سيئة. قال عليه السلام (من سنّ سنة حسنة فله أجرها و أجر من عمل بها إلى يوم القيمة. و من سنّ سنة سيئة فله وزرها و وزر من عمل بها إلى يوم القيامة) «٣».

و في الشريعة تطلق على معان. منها الشريعة و بهذا المعنى وقع في قولهم الأولى بالإمامة الأعلم بالسنة، كما في جامع الرموز في بيان مسائل الجماعة. و منها ما هو أحد الأدلة الأربعة الشرعية، و هو ما صدر عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ غير القرآن من قول و يسمى الحديث أو فعل أو تقرير كما وقع في التلويح و العضى. و منها ما ثبت بالسنة و بهذا المعنى وقع فيما روى عن أبي حنيفة أن الوتر سنة، و عليه يحمل قولهم: عيدان اجتماعا، أحدهما فرض و الآخر سنة، أى واجب بالسنة كما في التلويح. و المراد «٤» بالسنة هاهنا ما

هو أحد الأدلة الأربعة. و منها ما يعمّ النفل و هو ما فعله خير من تركه من غير افتراض و لا وجوب، هكذا في جامع الرموز في فصل الوتر حيث قال: و عن أبي حنيفة أنّ الوتر سنة أي ثابت و جوبها بالسنة. و منها النفل و هو ما يثاب

(۱) و هكذا (م).

(۲) هو المستفاد (- م، ع).

(۳) صحيح مسلم، كتاب العلم، باب من سنّ سنة حسنة، ح (۱۵)، ۴ / ۲۰۵۹.

دون لفظ: «يوم القيامة».

(۴) و المقصود (م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۹۸۰

المرء على فعله و لا يعاقب على تركه كذا في البرجندی في بيان سنن الوضوء. و أمّا ما وقع في التلويح من أن السنة في الاصطلاح في العبادات النافلة و في الأدلة فيما صدر عن النبي صلى الله عليه و سلم غير القرآن الخ فراجع إلى هذا، فإنّ الجلبى ذكر في حاشيته أنّه اعترض عليه أن السنة تباين النفل. و أجب بأنّ النافلة قد تطلق على مقابلة الواجب، و هو المراد «۱» هاهنا انتهى. فقد ظهر من هذا أنّ السنة هاهنا بمعنى العبادة الغير الواجبة. و منها الطريقة المسلوكة في الدين و قد كتب الشيخ عبد الحق في ترجمة المشكاة في باب السواك: إعفاء اللحية بمقدار القبضة واجب، و ما يقولون له: هو سنة فالمراد هو الطريقة المتبعة في الدين، أو أنّ ثبوت ذلك الأمر كان عن طريق السنة النبوية «۲». و منها الطريقة المسلوكة في الدين من غير وجوب و لا افتراض. و نعى بالطريقة المسلوكة ما واطب عليه النبي صلى الله عليه و سلم و لم يترك إلّا نادرا، أو واطب عليه الصحابة كذلك كصلاة التراويح، فإن تعلقت بتركها كراهه و إساءه فهي سنة الهدى و تسمى سنة مؤكدة أيضا كالأذان و الجماعة، و السنن الرواتب كسنة الفجر و الظهر و المغرب و الركعتين اللتين بعد صلاة العشاء، و إلّا أي و إن لم تعلق بتركها كراهه و إساءه تسمى سنن الزوائد و الغير «۳» المؤكدة، فتارك المؤكدة يعاتب «۴» و تارك الزوائد لا يعاتب «۵». فالتقييد بالمسلوكة في الدين خرج النفل و هو ما فعله النبي صلى الله عليه و سلم مرة و تركه أخرى، فهو دون السنن الزوائد لاشتراط المواظبة فيها. هكذا يستفاد من البرجندی و جامع الرموز في مسائل الوضوء.

و قال محمّد في بعض السنن المؤكدة أنّه يصير تاركها مسيئا و في بعضها أنّه يأنم و في بعضها يجب القضاء و هي سنة الفجر، و لكن لا يعاقب بتركها لأنها ليست بفريضة و لا واجبة، كذا في كشف البزدوى. و السنن المطلقة هي السنن الرواتب المشروعة قبل الفرائض و بعدها، و صلاة العيدين على إحدى الروايتين، و الوتر عندهما، و صلاة الكسوف و الخسوف و الاستسقاء عندهما، كذا في الظهيرية. هكذا ذكر مولانا عبد الله في حاشية الهداية في باب الإمامة في بيان مسئله إمامة الصبي. و في كشف البزدوى لا خلاف في أنّ السنة هي الطريقة المسلوكة في الدين و إنّما الخلاف في أنّ لفظ السنة عند الإطلاق يقع على سنة الرسول أو يحتمل سنته و سنة غيره. و الحاصل أنّ الراوى إذا قال من السنة كذا فعند عامة المتقدمين من أصحاب أبي حنيفة و الشافعى و جمهور المحدثين يحمل على سنة الرسول عليه السلام، و إليه ذهب صاحب الميزان من المتأخرين. و عند أبي الحسن الكرخى من الحنفية و أبى بكر الصيرفى من أصحاب الشافعى لا يجب حمله على سنة الرسول إلّا بدليل. [و إليه] «۶» ذهب القاضى الإمام أبو زيد و فخر الإسلام أى المصنف و شمس الأئمة و من تابعهم من المتأخرين و كذا الخلاف في قول الصحابة أمرنا و نهينا عن كذا، ثم ذكر حجج الفريقين، لا نظول الكتاب بذكرها.

(۱) المقصود (م، ع).

(۲) حضرت شيخ عبد الحق در ترجمه مشكاة در باب سواك نوشته اند: گذاشتن لحيه بقدر قبضه واجب است و آنکه آن را سنت

گویند بمعنی طریقه مسلوکه در دین است یا بجهت آنکه ثبوت آن بسنت است.

(۳) و الغیر (- م).

(۴) يعاقب (م).

(۵) يعاقب (م).

(۶) و إليه (+ م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۹۸۱

قال حكم السَّيِّئَةِ هو الإِتِّبَاعُ فقد ثبت بالدليل أنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَتَّبِعٌ فيما سَلَكَ من طريق اليدين، و كذا الصحابة بعده. و هذا الإِتِّبَاعُ الثَّابِتُ لمطلق السنّة خال عن صفة الفرضية و الوجوب إلّا أن يكون من أعلام الدين، نحو صلاة العيد و الآذان و الإقامة و الصلاة بالجماعة فإنّ ذلك بمنزلة الواجب. و ذكر أبو اليسر (۱).

و أما السَّيِّئَةُ فَكُلُّ نَفْلٍ واطب عليه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مثل التشهد في الصلاة و السنن الرواتب و حكمها أنّه يندب إلى تحصيلها و يلام على تركها مع لحوق اثم يسير. و كلّ نفل لم يواظب عليه بل تركه في حاله كالطهارة لكل صلاة و تكرار الغسل في أعضاء الوضوء و الترتيب في الوضوء فإنه يندب إلى تحصيله و لكن لا يلام على تركه و لا يلحق بتركه وزر. و أمّا التراويح فسنة الصحابة فإنهم واطبوا عليها، و هذا مما يندب إلى تحصيله و يلام على تركه و لكنه دون ما واطب عليه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فإنّ سنة النبي أقوى من سنة الصحابة. و هذا عندنا معاشر الحنفية و أصحاب الشافعي يقولون السنة نفل واطب عليه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. و أمّا الفعل الذي واطب عليه الصحابة فليس بسنة، و هو على أصلهم مستقيم لأنهم لا يرون أقوال الصحابة حجة فلا يجعلون أفعالهم سنة أيضا. و عندنا أقوالهم حجة فيكون أفعالهم سنة، انتهى ما ذكر صاحب الكشف.

فالتراويح عند أصحاب الشافعي نفل لا سنة كما صرح به في معدن الغرائب، و هذا الكلام مبني على أن يراد بالنفل ما يقابل الواجب، و لا محذور فيه كما عرفت سابقا، لكنه يخالف ما سبق من اشتراط المواظبة في السنن الزوائد بدليل قوله و حكمها أنّه يندب إلى تحصيلها و يلام على تركها الخ. و قد صرح باشتراط عدم المواظبة في السنن الزوائد في معدن الغرائب حيث قال: إنّ سنة الهدى هي الطريقة المسلوكة في الدين لا على وجه الفرض و الوجوب.

فخرج الواجب و الفرض. و أما السنن الزوائد و النوافل فخرجت بقولنا الطريقة المسلوكة لأنّ المسلوكة منبئة عن المواظبة. يقال طريق مسلوكة أي واطب عليه الناس انتهى. و قال صدر الشريعة في شرح الوقاية، السنة ما واطب عليه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مع الترك أحيانا. فإن كانت المواظبة المذكورة على سبيل العبادة فسُنن الهدى، و إن كانت على سبيل العادة فسُنن الزوائد كلبس الثياب باليمين و الأكل باليمين و تقديم الرجل اليماني في الدخول و نحو ذلك انتهى. و قال صاحب جامع الرموز تقسيم صدر الشريعة السنة إلى العبادة و العادة لم يشتهر في كتب «۲» الفروع و الأصول، و صرح في التوضيح بخلافه. و في بعض الحواشي المتعلقة على شرح الوقاية مواظبة النبي عليه السلام على ثلاثة أنواع. واجب و هو الذي يكون على سبيل العبادة، و لا يترك أحيانا. و سنة و هو الذي يكون على سبيل العبادة مع الترك أحيانا. و مستحب و هو الذي يكون على سبيل العادة سواء ترك أحيانا أو لا انتهى. و يؤيده ما في شرح أبي المكارم لمختصر الوقاية من أنّ المواظبة إن كانت بطريق العادة في العبادة فلا تقتضي الوجوب كالتيامن في الوضوء فإنه مستحب مع مواظبة النبي عليه السلام عليه و عدم تركه أحيانا انتهى. فعلم من هذا أنّ سنن الزوائد و المستحبات واحدة. و في نور الأنوار شرح المنار السنن الزوائد في معنى المستحب، إلّا أنّ المستحب ما أحبه العلماء، و هذه ما اعتاد به النبي عليه السلام.

و في كليات ابى البقاء السنة بالضم

(۱) هو محمد بن عبد الله بن علاثة الكلابي. و يكتنى أبا اليسر. كان ثقة. و كان على قضاء المهدي.

طبقات ابن سعد ٧/ ٤٨٣.

(٢) كتب (- م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩٨٢
و التشديد لغه الطريقة مطلقه و لو غير مرضيه.

و شرعا اسم للطريقة المرضيه المسلوكة في الدين من غير افتراض و لا وجوب. و المراد بالمسلوكة في الدين ما سلكها رسول الله صلى الله عليه و سلم أو غيره ممن هو علم في الدين كالصحابه رضى الله عنهم لقوله عليه الصلاة و السلام: «عليكم بسنتي و سنة الخلفاء الراشدين من بعدى» (١)، أو ما أجمع عليه جمهور الأمة لقوله عليه الصلاة و السلام «اتبعوا السواد الأعظم فإنه من شدّد في النار» (٢). و عرفا بلا-خلاف هي ما واطب عليه مقتدى نبيّا كان أو وليّا و هي أعمّ من الحديث لتناولها للفعل و القول و التقرير، و الحديث لا يتناول إلّا القول، و القول أقوى في الدلالة على التشريع من الفعل لاحتمال الفعل اختصاصه به عليه السلام، و الفعل أقوى من التقرير لأنّ التقرير يطرقة من الاحتمال ما لا يطرقة الفعل.

و لذلك كان في دلالة التقرير على التشريع خلاف العلماء الذين لا يخالفون في تشريع الفعل. و مطلق السنة قال بعضهم تصرف إلى سنة رسول الله صلى الله عليه و سلم. و قال الأكثرون إنّها لا تقتضى الاختصاص بسنة النبي عليه الصلاة و السلام لأنّ المراد (٣) في عرف الشرعية طريقة الدين إمّا للرسول بقوله أو فعله أو للصحابه.

و عند الشافعي مختصة بسنة رسول الله عليه الصلاة و السلام، و هذا بناء على أنّه لا يرى تقليد الصحابة رضى الله عنهم لما روى عن الشافعي أنّه قال: ما روى عن النبي صلى الله عليه و سلم فعلى الرأس و العين، و ما روى عن الصحابة فهم أناس و نحن أناس. و عندنا لمّا وجب تقليد الصحابة كانت طريقتهم متبعة بطريق الرسول فلم يدل إطلاق السنة على أنّه طريقة النبي عليه السلام. و السنة المطلقة على نوعين: سنة الهدى و تقال لها السنة المؤكّدة أيضا كالآذان و الإقامة و السنن الرواتب، و حكمها حكم الواجب. و في التلويح ترك السنة المؤكّدة قريب من الحرام، فيستحق حرمان الشفاعة، إذ معنى القرب إلى الحرمه أنّه يتعلّق به محذور دون استحقاق العقوبة بالنار. و السنة الزائدة كالسواك و النوافل المعينة و هي نذب و تطوع. و سنة الكفاية كسلام واحد من جماعة و الاعتكاف أيضا سنة الكفاية كما في البحر الرائق و سنة عادة كالتيامن من الترجل و التنعل. و السنن منسوب إلى السنة انتهى من الكليات.

و حجة الإمام الأعظم على وجوب تقليد الصحابة و أقوالهم و أحوالهم قول النبي صلى الله عليه و سلم و عليهم أجمعين في المشكاة و تيسير الوصول (٤) في كتاب الاعتصام بالكتاب و السنة «من يعيش منكم بعدى فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي و سنة الخلفاء الراشدين المهديين، تمسكوا بها و عضوا عليها بالنواجذ، و إياكم و محدثات الأمور، فإنّ كلّ محدثه بدعه، و كلّ بدعه ضلالة». أخرجه أحمد و أبو داود و الترمذى و ابن ماجه. و أيضا في المشكاة و التيسير في الكتاب

(١) سنن الترمذى، كتاب العلم، باب ما جاء في الأخذ بالسنة، ح (٢٦٧٦)، ٥/ ٤٤.
دون لفظ: «من بعدى».

(٢) الحاكم، المستدرک، كتاب العلم، باب من شدّد في النار، ١/ ١١٥.

(٣) المقصود (م، ع).

(٤) تيسير الوصول (فقه، اصول). تيسير الوصول إلى جامع الاصول. هو مختصر لكتاب جامع الاصول لاحاديث الرسول لابي السعادات مبارك بن محمد المعروف بابن الاثير الجزرى الشافعي (- ٦٠٦ هـ). و هو للشيخ عبد الرحمن بن على الشهير بابن الديق الشيباني اليمنى المتوفى سنة ٩٥٠ هـ و قيل ٩٤٤ هـ. حاجي خليفة: كشف الظنون، ١/ ٥٣٧. البغدادي، هدية العارفين، ١/ ٥٤٥. سر كيس، معجم المطبوعات، ص ١٠٦٠.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۹۸۳

المذكور عن ابن مسعود رضی الله عنه قال: من كان مستنًا فليستن بمن قد مات، فإنّ الحي لا يؤمن عليه الفتنة أولئك أصحاب محمد صَلَّى الله عليه و سلم كانوا أفضل هذه الأمة أبرها قلوبا و أعمقها علما و أقلها تكلفا، اختارهم الله تعالى لصحبة نبيه صَلَّى الله عليه و سلم و لإقامة دينه، فاعرفوا لهم فضلهم و اتبعوهم على أثرهم و تمسكوا بما استطعتم من أخلاقهم و سيرهم، فإنهم كانوا على الهدى المستقيم، رواه رزين. و قد قال الشيخ عبد الحق الدهلوي في شرح هذا الحديث يقول: يا سبحان الله، ما أشد تواضع ابن مسعود الذي مدحه النبي صَلَّى الله عليه و سلم بقوله: رضيت لأمتي ما رضيت به ابن أمّ عبد (و ابن أمّ عبد هو عبد الله بن مسعود رضی الله عنه). أنظر إليه كيف يعظم أصحاب رسول الله بحيث لا يزداد عليه شيء. انتهى «۱». أيضا في تيسير الوصول في الباب السادس في حدّ الخمر و عن علي رضی الله عنه قال: جلد رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم أربعين و أبو بكر أربعين و عمر ثمانين، و كل سنة أخرجه مسلم و أبو داود. و في البحر الرائق في بحث سنن الوضوء: اعلم أنّ السنة ما واطب النبي صَلَّى الله عليه و سلم عليه، لكن إن كانت لا- مع الترك فهي دليل السّنة المؤكّدة، و إن كانت مع الترك أحيانا فهي دليل غير المؤكّدة، و إن اقترنت بالإنكار على من لم يفعله فهي دليل الوجوب. و أيضا فيه في بحث رفع اليدين للتحريم، و الذي يظهر من كلام أهل المذهب أنّ الإثم منوط بترك الواجب أو السّنة على الصحيح. و لا- شك أنّ الإثم مقول بالتشكيك بعبءه أشدّ من بعض، فالإثم لتارك السّنة المؤكّدة أخف من الإثم لتارك الواجب. و أيضا فيه في أواخر باب ما يفسد الصلاة و يكره فيها: و الحاصل أنّ السنة إن كانت مؤكّدة قوية يكون تركها مكروها كراهة تحريم كترك الواجب، و إذا كانت غير مؤكّدة فتركها مكروه كراهة تنزيه.

و إذا كان الشيء مستحبا أو مندوبا و ليس سنة فلا يكون تركه مكروها أصلا. و في الدرّ المختار في باب الآذان هو سنّة مؤكّدة هي كالواجب في لحوق الإثم. و أيضا فيه في باب صفة الصلاة: ترك السنة لا- يوجب فسادا و لا- سهوا بل إساءة لو كان عامدا غير مستخفّ.

و قالوا الإساءة أدون من الكراهة. و ترك الأدب و المستحب لا يوجب إساءة و لا عتابا كترك سنة الزوائد، لكن فعله أفضل. و أيضا فيه في كتاب الحظر و الإباحة المكروه تحريما نسبته إلى الحرام كنسبة الواجب إلى الفرض، و يثبت بما يثبت به الواجب، يعني بظني الثبوت و يآثم بارتكابه كما يآثم بترك الواجب و مثله السّنة المؤكّدة و في العالم كيريه في باب النوافل: رجل ترك سنن الصلاة فإن لم ير السنن حقا فقد كفر، لأنه تركها استخفافا، و إن رآها حقا فالصحيح أنه يآثم لأنه جاء الوعيد بالترك. و في الزيلعي «۲» القريب من الحرام ما يتعلّق به محذور دون استحقاق العذاب بالنار كترك السنة المؤكّدة فإنه لا تتعلّق به عقوبة النار لكن يتعلّق به الحرمان عن شفاعته النبي صَلَّى الله عليه و سلم لحديث: «من ترك سنتي لم ينل شفاعتي». فترك السّنة المؤكّدة قريب من الحرام و ليس بحرام انتهى.

(۱) و شيخ عبد الحق دهلوي در شرح اين حديث فرموده اند كه سبحان الله ابن مسعود با آن بزرگی و علوشان در دين كه پيغمبر صَلَّى الله عليه و سلم در حق وي فرموده رضيت لا متي ما رضيت به ابن أمّ عبد و مراد بآن ابن مسعود است اين چنين تفضيل و تعظيم صحابه كند چه جای سخن ديگر است انتهى.

(۲) هو عثمان بن علي بن محجن، فخر الدين الزيلعي. توفي بالقاهرة عام ۷۴۳/هـ ۱۳۴۳ م. فقيه حنفي، مدرّس، له عدة مؤلفات هامة. الاعلام ۴/ ۲۱۰، الفوائد البهية ۱۱۵، الدرر الكامنة ۲/ ۴۴۶، مفتاح السعادة ۲/ ۱۴۳.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۹۸۴

السند:

[في الانكليزية] Foundation.base.argumentation.support.introduction

[في الفرنسية] Fondement.base.argumentation.appui.introduction

بفتح السين و النون عند أصحاب المناظرة هو ما يذكر لتقوية المنع سواء كان مفيدا في الواقع أو لم يكن، و يسمّى إسنادا و مستندا أيضا، و يندرج فيه الصحيح و الفاسد. و الأول أى السند الصحيح إمّا أن يكون أخص من نقيض المقدمة الممنوعة أو مساويا له. و الثانى أى السند الفاسد إمّا هو الأعم منه مطلقا أو من وجه. و قيل إنّ الأعم ليس بسند مصطلح، و لذا يقولون فيه إنّ هذا لا يصلح للسندية. و فيه أنّ معنى قولهم ما ذكرت للتقوية ليس مفيدا لها لا أنّه ليس بسند. و بالجملة فالسند الأخص عندهم هو أن يتحقّق المنع مع انتفاء السند أيضا من غير عكس و هو أن يتحقّق السند مع انتفاء المنع، فإنّ هذا هو السند الأعم مطلقا أو من وجه. و السند المساوى أن لا ينفك أحدهما عن الآخر فى صورتى التحقّق و الانتفاء هكذا فى الرشيدية. و فى الجرجاني السند ما يكون المنع مبنيًا عليه أى ما يكون مصحّحا لورود المنع إمّا فى نفس الأمر أو فى زعم السائل. و للسند صيغ ثلاث: الأولى أى يقال لا نسلم هذا لم لا يجوز أن يكون كذا؟ و الثانية لا نسلم لزوم ذلك، و إمّا يلزم لو كان كذا. و الثالثة لا نسلم هذا كيف يكون هذا و الحال أنه كذا.

و عند المحدّثين هو الطريق الموصل إلى متن الحديث؛ و المراد بالطريق رواة الحديث و بمتن الحديث ألفاظ الحديث. و أمّا الإسناد فهو الحكاية عن طريق متن الحديث فهما متغايران. و قال السخاوى «١» فى شرح الألفية «٢» هذا أى التغير بينهما هو الحق انتهى. و معنى الحكاية عن الطريق الإخبار عنه و ذكره. و لذا قال صاحب التوضيح الإسناد أن يقول حدثنا فلان عن فلان عن رسول الله صلى الله عليه و سلم؛ و يقابل الإسناد الإرسال و هو عدم الإسناد انتهى. و قد يستعمل الإسناد بمعنى السند. قال فى شرح مقدمة المشكاة: السند يقال لرجال الحديث الذين رووه. و يأتى الإسناد بمعنى السند، و حينًا بمعنى ذكر رجال السند و إظهار ذلك أيضا. «٣» و قال الطيبى: السند إخبار عن طريق المتن و الإسناد رفع الحديث و إيصاله إلى قائله. قيل لعل الاختلاف وقع بينهم فى الاصطلاح فى السند و الإسناد ففسّر بناء على ذلك الاختلاف.

اعلم أنّ أصل السند خصيصة فاضلة من خصائص هذه الأمة و سنّه بالغة من السنين المؤكّدة. قال ابن المبارك «٤» [الإسناد] «٥» من الدين ما لولاه لقال من شاء ما شاء. و طلب

(١) هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد، شمس الدين السخاوى. ولد فى القاهرة عام ٨٣١ هـ / ١٤٢٧ م. و توفى بالمدينة عام ٩٠٢ هـ / ١٤٩٧ م. مؤرخ حجة، عالم بالحديث و التفسير و الأدب. له الكثير من المصنفات الهامة. الاعلام ١٩٤ / ٦، الضوء اللامع ٨ / ٢ - ٣٢، الكواكب السائرة ١ / ٥٣، شذرات الذهب ٨ / ١٥، آداب اللغة ٣ / ١٦٩.

(٢) ألفية العراقى فى اصول الحديث للإمام الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقى (- ٨٠٦ هـ). حاجى خليفة، كشف الظنون، ١ / ١٥٦، البغدادي، هدية العارفين، ١ / ٥٦٢، سر كيس، معجم المطبوعات العربية و المعربة، ص ١٣١٨.

(٣) سند رجال حديث را گویند كه روایت کرده اند و اسناد نیز بمعنى سند آید و گاهی بمعنى ذكر سند و اظهار آن نیز آید.

(٤) هو عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلى التميمى المروزى، أبو عبد الرحمن. ولد عام ١١٨ هـ / ٧٣٦ م. و توفى عام ١٨١ هـ / ٧٩٧ م. من حفاظ الحديث، لقّب بشيخ الاسلام، تاجر، مجاهد تنقل كثيرا فى البلاد. له عدة كتب. الاعلام ١١٥ / ٤، تذكرة الحفاظ ١ / ٢٥٣، مفتاح السعادة ٢ / ١١٢، حلية الأولياء ٨ / ١٦٢، شذرات الذهب ١ / ٢٩٥، تاريخ بغداد ١٠ / ١٥٢.

(٥) الإسناد (+ م، ع).

العلو فيه سنّة، فهو قسمان: عال و نازل، إمّا مطلقاً أو بالنسبة و يجيء في محله أى في لفظ العلو. و اعلم أيضاً أنّهم قد يقولون هذا حديث صحيح بإسناد جيد و يريدون بذلك أنّ هذا الحديث كما أنّه صحيح باعتبار المتن كذلك صحيح باعتبار الإسناد كذا يستفاد من فتح المبين شرح الأربعين للنووي في الحديث السابع و العشرين، و على هذا القياس قولهم حديث صحيح بإسناد صحيح أو بإسناد حسن. و معنى السند الصحيح و الحسن قد سبق في لفظ الحسن. و سند القرآن عبارة عن رواة القرآن كما يستفاد من الإتيان.

السنون:

[في الانكليزية] Toothpick,toothpaste -Cure

[في الفرنسية] dent,dentifrice

بافتح واحد السنونات و هي الأدوية اليابسة المسحوقة التي يدلك بها الأسنان لتستحکم، كذا في بحر الجواهر.

الشهر:

[في الانكليزية] Wakefulness.watchfulness

[في الفرنسية] Veille,vigilance

بفتح السين و الهاء في اللغة اليقظة. و عند الأطباء هو اليقظة المفرطة أى المتجاوزة عن الحد الطبيعي. و الشهر السباتي و السبات الشهري قد سبق ذكرهما.

السهل:

[في الانكليزية] Easy,light

[في الفرنسية] Facile,leger

بافتح و سكون الهاء في اللغة الفارسية بمعنى نرم (طرى) و آسان يعنى السهل. و أمّا في اصطلاح البلغاء: فالسهل المشكل هو أن يأتي الشاعر بكلمات يصعب على سامعها أن يربط بينها، و حين يتأمل الألفاظ يظنّها سهلة و يعتقد أنّ بإمكانه أن يكتب في لحظة بيتين، ثم يتبين له بعد إمعان النظر أنّ هذه الألفاظ قد جمعت بغير واسطة، و حينئذ يتحقّق أنّ ما ظنّه سهلاً هو في الحقيقة صعب، و مثاله البيت التالي و معناه:

دخل صاحباً و خرج سكران و نهض ممسكاً بالسرور و جلس و أعطى الغم

أمّا السهل الممتنع عندهم فهو أن يبدو ارتباط الكلام و سياقه سهلاً، و لكن لا يستطيعه أى كان بسبب سلاسة الكلام و جزالته في آن و تضمّنه لمعان كثيرة في ألفاظ قليلة، و استعمال الألفاظ المعروفة و اللطائف و الأمثال، و ليس برعاية اللفظ مع التكلّف أو المعنى بتكلّف.

كذا في جامع الصنائع. (١)

السهم:

[في الانكليزية] Arrow,portion,cosine,Sagittarius

[في الفرنسية] Fleche,portion,cosinus,Sagittaire

بالفتح و سكون الهاء و بالفارسية: تير و السيهام الجمع، و بهره السهمان بالضم الجماعة. و عند أهل الجفر هو الباب و يسمّى بالبيت أيضا و قد سبق. و قد يطلق على مقام الشمس في البرج ثلاثين يوما كما في بعض الرسائل. و عند المهندسين يطلق على خط يخرج من وسط القوس إلى وسط القاعدة، و على الجيب المعكوس، و هو القطر الواقع بين طرف

(۱) بالفتح و سكون الهاء در لغت بمعنی نرم و آسان است. و در اصطلاح بلغاء سهل مشکل آنست که شاعر در نظم ربط الفاظ متداوله آورد و آن ربط دشوار بود سامع را و چون نظر در الفاظ کند سهل پندارد و داند که مثل این در یکدم دو بیت خواهم نوشت و چون بنظر غامض بیند پندارد که الفاظ مستفاد بغیر واسطه را جمع کرده است آنگاه داند آنکه سهل می نمود مشکل بود مثاله.

هشیار درون رفت برون آمد مست برخاست ستد شادی غم داد نشست

و سهل ممتنع نزد شان آنست که ربط کلام و سیاق آسان نماید و مثل آن هر کس نتواند گفت بسبب سلاست و جزالت و گنجانیدن معانی بسیار در اندک الفاظ و صرف الفاظ سخنان مصطلح و لطائف و امثال نه رعایت لفظ بتکلف و نه رعایت معنی بتکلف کذا فی جامع الصنائع.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۹۸۶

القوس و بین طرف جیب تلك القوس. و هذا هو المراد بسهم القوس فی الأعمال النجومية صرح بذلك فی الزيج الإيلخاني، و يؤيد ما قال عبد العلي البرجندی فی حاشية شرح الملخص من أن العمود الخارج من منتصف الوتر إلى منتصف القوس يسميه أهل الهندسة سهما فمنهم من يعتبره سهما لنصف تلك القوس و هو المشهور عند أهل العمل. و منهم من يعتبره سهما للقوس بتمامها، و هذا أنسب باسمه. و على خط يخرج من رأس المخروط إلى مركز القاعدة. و على خط يخرج من مركز إحدى قاعدتي الاسطوانة إلى مركز القاعدة الأخرى، كذا فی شرح خلاصة الحساب. و السيهام عند المنجمين هو عبارة عن جزء معين من فلك البروج. و السيهام عندهم كثيرة، مثل سهم السعادة الذي يقال له أيضا سهم القمر. و سهم الغيب، و سهم الأيام، و سهم الغلمان، و سهم الجوارى. و على هذا يقاس.

ثم إن سهم السعادة يأخذونه من النهار من الشمس، و يضيفون إليه درجة الطالع أي ما بين درجات الشمس و القمر و يطرحون من الطالع «سى گان» و الناتج هو درجة مكان سهم السعادة.

و فی الليل يأخذون من درجة القمر إلى درجة الشمس، ثم يضيفون لذلك درجة الطالع مثاله:

طالع الحمل عشر درجات، و الشمس فی الأسد الدرجة العشرين، و القمر فی الميزان خمس عشرة درجة و ذلك إلى برج الميزان أربعون درجة، ثم أضفنا خمس عشرة درجة للقمر فصار لدينا خمس و خمسون درجة، ثم أضفنا درجة الطالع فيصير المجموع خمسا و ستين درجة فتعطى للحمل ثلاثين درجة و للثور ثلاثين، و الباقي و هو خمسة للجوزاء ... إذن موضع سهم السعادة الدرجة الخامسة من الجوزاء.

و أما سهم الغيب فيؤخذ نهارا من القمر و ليلا من الشمس، و يضاف إليها درجة الطالع ثم يسقطون من المجموع طالع (السى گان) على النحو السابق، و ما يتكون لدينا يكون هو سهم الغيب.

و أما سهم الأيام فنهارا من درجة الشمس إلى درجة زحل، و ليلا بالعكس. و أما سهم الغلمان و الجوارى فيؤخذ من عطارده إلى القمر نهارا و من الشمس إلى الزهرة ليلا. و أما التزوج من النساء فيؤخذ من الزهرة إلى الشمس.

و هكذا بقيت الأسهم تقاس على هذا مثل سهم المال و الأصدقاء فإنهم يأخذونه من صاحب الدرجة الثانية إلى البيت الثاني ثم يضيفون درجة الطالع.

و أما سهم زحل نهارا فيؤخذ من درجة زحل إلى درجة سهم السعادة، و ليلا من سهم السعادة إلى درجة زحل مضافا إليها درجة الطالع.

و أما سهم المشتري نهارا فمن سهم الغيب إلى المشتري، و أما ليلا فبالعكس من ذلك.

و أما سهم المريخ فنهارا: من المريخ إلى سهم السعادة و ليلا بالعكس.

و أما سهم الزهرة فنهارا: من سهم السعادة إلى الزهرة و ليلا بالعكس من ذلك.

و أما سهم عطارد في النهار: فمن سهم الغيب إلى عطارد، و ليلا بعكس هذا. كذا في بعض كتب النجوم. (١)

(١) و سهم نزد منجمين عبارت است از بخشی معين از فلک البروج. و سهمها نزد ایشان بسياراند مثل سهم السعادت كه آن را سهم القمر نیز گویند و سهم الغيب و سهم الايام و سهم غلامان و كنيز كان و على هذا القياس پس سهم السعادت در روز از شمس گیرند تا درجه قمر و درجه طالع بر آن یعنی بر ما بين درجات شمس و قمر بیفزایند و از طالع مجموع را سی گان طرح کنند و آنچه بر آید درجه مکان سهم السعادت است و در شب از درجه قمر تا درجه شمس گیرند و درجه طالع بر آن بیفزایند
كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩٨٧

الشهو:

[في الانكليزية] Distraction, omission, forgetting

[في الفرنسية] Distraction, omission, oubli

بالتفتح و سكون الهاء كالنسيان في اللغة الغفلة و ذهاب القلب إلى الغير كما في القاموس. و أما عرفا فالشهو قسم من النسيان فإنه فقدان صورة حاصله عند العقل بحيث يتمكن من ملاحظتها أي وقت شاء، و يسمى هذا ذهولا و سهوا، أو بحيث لا يتمكن فيها إلا بعد تجشم كسب جديد و يسمى نسيانا عند عبد الحكيم، كذا في جامع الرموز في كتاب الإيمان و يجيء ذكره في لفظ النسيان أيضا. و في كليات أبي البقاء السهو هو غفلة القلب عن الشيء بحيث يتبته بأدنى تنبيه، و النسيان غيبه الشيء عن القلب بحيث يحتاج إلى تحصيل جديد. و قال بعضهم السهو زوال الصورة عن القوة المدركة بالحس المشترك مع بقائها (١) في القوة الحافظة، و النسيان زوالها عنهما جميعا معا. و قيل غفلتك عما أنت عليه لتفقدته سهو غفلتك عما أنت عليه لتفقد غيره نسيان. و قيل السهو يكون لما علمه الإنسان و ما لا يعلمه و النسيان لما غاب بعد حضوره، و المعتمد أنهما مترادفان. و أما الذهول فهو عدم استثبات الإدراك حيرة و دهشة، و الغفلة عدم إدراك الشيء مع وجود ما يقتضيه انتهى.

السهولة:

[في الانكليزية] Easiness, ease

[في الفرنسية] Facilite, aisance

هي في البديع خلو اللفظ من التكليف و التعقيد و التعسف في السبك و من أحسن أمثله قول قيس المجنون (٢):

أ ليس وعدتني يا قلب أنى إذا ما تبت من ليلي تتوب.

فها أنا تائب من حب ليلي فمالك كلما ذكرت تذوب.

كذا في كليات أبي البقاء و أيضا قوله:

إليك أتوب يا رحمن مّا جنوت و إن تكاثرت الذنوب
و أما عن هوى ليلي و شوقى زيارتها فاني لا أتوب

سوء القنية:

[في الانكليزية] Dropsy

[في الفرنسية] Hydropsie

بالقاف ثم النون عندهم هو مقدمه «۳» الاستسقاء و سببه ضعف الكبد و سوء مزاجها فيصير «۴» اللون و بييض و ينهج الأطراف و الوجه و الأجفان خاصة، و ربّما فشا في البدن كلّه حتى

- مثاله طالع حمل دهم درجة است و شمس در اسد بيستم درجة و قمر و در ميزان پانزده درجة است تا برج ميزان چهل درجة مي شود و پانزده درجة قمر قطع کرده افزوديم شد پنجاه و پنج درجة و درجه طالع هم افزوديم شد شصت و پنج درجة و سي درجة بحمل داديم و سي بثور باقى كه پنج ماند بجوزا پس موضع سهم السعادت پنجم درجة جوزا باشد و اما سهم الغيب بروز از قمر گیرند و بشب از شمس و درجة طالع بيفزایند و از طالع سي گان افگنند بطور سابق و آنچه بر آيد موضع سهم غيب بود. و سهم ايام از درجة شمس بروز تا درجة زحل و در شب بر عكس و سهم غلامان و كنيزكان از عطارد تا قمر بروز و بشب از شمس تا زهره و تزويج زنان از زهره تا شمس و باقى سهمها هم برين قياس چنانچه سهم مال و اصداق از صاحب دوم خانه تا بيت دوم بگیرند و درجة طالع افزایند اما سهم زحل بروز از درجة زحل گیرند تا درجة سعادت و بشب از سهم سعادت گیرند تا درجة زحل و درجة طالع بر آن افزایند اما سهم مشتری را بروز از سهم غيب تا مشتری و بشب بر عكس اما سهم مريخ بروز از مريخ گیرند تا سهم سعادت و بشب بر عكس اما سهم زهره بروز از سهم سعادت گیرند تا زهره و بشب بخلاف اين و اما سهم عطارد بروز از سهم غيب تا عطارد و بشب بر خلاف اين كذا فى بعض كتب النجوم.

(۱) بقائها (- م).

(۲) هو قيس بن الملوّح بن مزاحم العامري. توفى عام ۶۸ هـ / ۶۸۸ م. شاعر غزل، لقب بالمجنون لهيامه بحب ليلي بنت سعد.

و قد هام على وجهه إلى أن وجد ميتا، طبع شعره فى ديوان. الاعلام ۵ / ۲۰۸، فوات الوفيات ۲ / ۱۳۶، النجوم الزاهرة ۱ / ۱۸۲، خزانه الادب ۲ / ۱۷۰، الشعر و الشعراء ۲۲۰.

(۳) مقدمه (- م).

(۴) فيصفر (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۹۸۸

صار كالعجين، و يلزمه كثرة النفخ و القراق و يخصّ هذا المرض باسم فساد المزاج، كذا يستفاد من بحر الجواهر و الأفسرائى. و سوء التأليف و سوء التركيب و سوء اعتبار الحمل عند المنطقيين يذكّر جميعها فى لفظ المغالطة.

سوء المزاج:

[في الانكليزية] Sickness of humour

[في الفرنسية] Maladie de lhumeur

بالضم و سكون الواو عند الأطباء هو المرض المختص بعرضه للأعضاء المفردة أولا- و ما يعرض للأعضاء المركبة يسمى سوء التركيب. ثم سوء المزاج قد يكون ساذجا و قد يكون ماديا و يجيء في لفظ المرض، و قد يكون مختلفا و قد يكون مستويا. و اختلفوا في تفسيرهما. فقال جالينوس، المختلف ما خصّ عضوا و المستوى ما عمّ جميع البدن. و قال الشيخ المستوى هو الذي استقرّ جوهر العضو و صار في حكم المزاج الأصلي، و المختلف ما لا يكون كذلك، و لذلك لا يؤلم المستوى لأنه بطلت المقاومة بينه و بين الطبيعة و يؤلم المختلف لوجود المقاومة «١»، و ذلك أنّ المزاج العرضي إمّا أن يكون العضو معه قد بطل استعداده للرجوع إلى المزاج بسهولة أو لا- يكون كذلك، و الأول هو المتفق كالبرص و الثاني هو المختلف كحمى العفن. و على التفسير الأول يكون البرص من المختلف و حمى العفن من المستوى. و بالجملة فالشيخ إنما سمى المستقر مستويا لصيرورته كالمزاج الأصلي في عدم ظهور الألم و غير المستقر مختلفا لأنه مخالف لمقتضى الأصلي في جانب الألم. و جالينوس إنّما سمى العام مستويا لعمومه البدن كعموم المزاج الأصلي و غير العام مختلفا من حيث أنّه خلاف مقتضى الأصلي في عدم العموم. و قد يكون سوء المزاج خلقيا و هو ما يكون في أصل الخلقة غير معتدل، و يسمى مزاجا غير فاضل. و قد يكون عارضا و هو ما يكون في أصل الخلقة معتدلا لكن تغير عن الاعتدال بسبب سوء التدبير.

سوء الهضم:

[في الانكليزية] Indigestion

[في الفرنسية] Indigestion

عندهم هو أن لا ينهضم الطعام انهضاما تاما و يتغير في المعدة إلى بعض الكيفيات الرديئة.

السواء:

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ١ ٩٨٨ السواء ...: ص: ٩٨٨

[في الانكليزية] Justice, equality, intention

[في الفرنسية] Justice, egalite, intention

بطون الحق في الخلق فإنّ التعينات الخلقية ستائر الحق تعالى و الحق ظاهر في نفسها بحسبها و بطون الخلق في الحق، فإنّ الخلقية معقولة باقية على عدميتها في وجود الحق المشهود الظاهر بحسبها كذا في الجرجاني.

سواد أعظم:

[في الانكليزية] Majority, poorness

[في الفرنسية] Majorite, pauvrete

في اصطلاح الصوفية عبارة عن الفقر، لأنّ الفقر هو سواد الوجه في الدارين، كلّ شيء بكامله مفضل في هذه المرتبة على سبيل الإجمال، كالشجر في النواة. كذا في كشف اللغات، و سيرد أيضا ذكر هذا في لفظ الفقر. «٢»

السوداء:

[في الانكليزية] Melancholia, black bile

[في الفرنسية] Melancolie, atrabile, bile noire

كحمرء عند الأطباء نوع من أنواع الأخلاط كما سبق و هي قسمان: طبيعيتة و يسميها جالينوس خلطا أسود، و هي عكر الدم الطبيعي، و غير طبيعيتة و هي كل خلط محترق حتى السوداء

(۱) و يؤلم المختلف لوجود المقاومة (- م).

(۲) در اصطلاح صوفيه عبارت از فقر است كه الفقر سواد الوجه في الدارين و هرچه در تمامه موجودات مفصل است درين مرتبه بطريق اجمال است كالشجر في النواة كذا في كشف اللغات و در لفظ فقر ذكر اين نیز خواهد آمد.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۹۸۹

المحترقة في نفسها، و يسمي بالمرّة السوداء و السوداء الاحتراقية و السوداء المحترقة كذا في شرح القانونچه و الموجز.

التور:

[في الانكليزية] Quantifier

[في الفرنسية] Quantificatcur

بالضم و سكون الواو عند المنطقيين هو اللفظ الدال على كميّة الأفراد في القضايا الحملية كلفظ كلّ و بعض. و على كميّة الأوضاع في القضايا الشرطية كلفظ كلّما و مهما و متى و ليس كلما و ليس مهما و ليس متى. و لفظ مهما و إن كان بحسب اللغة موضوعا لعموم الأفراد لكنهم نقلوه إلى عموم الأوضاع فجعلوه سور الشرطية الكليّة المتّصلة، صرّح به في بديع الميزان «۱» و القضية المشتملة على السور تسمي مسورة و محصورة و هي إمّا كليّة أو جزئية و قد سبق في لفظ الحملية و سيأتي أيضا في لفظ المحصورة.

التورة:

إشارة

[في الانكليزية] Chapter of the Koran

[في الفرنسية] Chapitre du Coran

بالضم في الشرع بعض قرآن يشتمل على آي ذو فاتحة و خاتمة و أقلها ثلاث آيات كذا قال الجعبري. و السور بالضم و سكون الواو و فتحها الجمع. و قيل السورة الطائفة المترجمة توقيفا أي الطائفة من القرآن المسماة باسم خاص بتوقيف من النبي صلى الله عليه و سلم. و قد ثبتت أسماء السور بالتوقيف من الأحاديث و الآثار. و قيل السورة بعض من كلام منزل مبين أوله و آخره إعلاما من الشارع قرآنا كان أو غيره، بدليل ما يقال سورة الزبور و سورة الإنجيل هكذا في التلويح. قال القتيبي: «۲» السورة تهمز و لا تهمز. فمن همزها جعلها من أسارت أي أفضلت من السور و هو الباقي من الشراب في الإناء كأنها قطعة من القرآن. و من لم يهمزها و جعلها من المعنى المتقدم سهل همزتها. و منهم من شبهها بسورة النبا «۳» أي القطعة منه أي منزلة بعد منزلة. و قيل من سور المدينة لإحاطتها بآياتها و اجتماعها كاجتماع البيوت بالسور، و منه السوار لإحاطته بالساعد. و قيل لارتفاعها لأنها كلام الله و السورة المنزلة الرفيعة. و قيل لتركيب بعضها على بعض من التسور بمعنى التصاعد و التركب و منه: إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ «۴» كذا في الإتيان، و ممن لم يهمزها صاحب الصراح حيث جعلها أجوف. و السورة «۵» عند الصوفية عبارة عن الصور الذاتية الكمالية و هي تجليات الكمال كذا في

الإنسان الكامل في باب أم الكتاب.

فائدة:

قسم القرآن إلى أربعة أقسام و جعل لكل قسم منه اسم. أخرج أحمد وغيره من حديث واثله بن الأسقع «٤» أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

(أعطيت مكان التوراة السبع الطوال، و أعطيت مكان الزبور المثني، و أعطيت مكان الإنجيل المثاني و فضّلت بالمفصل). «٧» قالت جماعة:

السبع الطوال أولها البقرة و آخرها براءة. لكن

(١) بديع الميزان (منطق). لعبد القادر بن حداد العثماني الطولبي. و هو شرح على ميزان المنطق اختصار نجم الدين الكاتب.

تا بنور ١٨٧٧ م ٨٠ ص. سر كيس معجم المطبوعات، ص ١٣١٠.

(٢) هو عبد الله بن مسلم، ابن قتيبة الدينوري، توفي عام ٢٧٦ هـ. و قد سبقت ترجمته.

(٣) البناء (م، ع).

(٤) ص / ٢١.

(٥) و السور (م).

(٦) هو واثله بن الأسقع بن عبد العزى بن عبد يا ليل الليثي الكناني. ولد عام ٢٢ ق. هـ / ٦٠١ م. و توفي عام ٧٠٢ / ٥٨٣ م.

صحابي من أهل الصفه. خدم النبي فترة و شهد الفتح. روى بعض الأحاديث. الاعلام ٨ / ١٠٧، تهذيب ١١ / ١٠١، أسد الغابة ٥ / ٧٧، صفه الصفوة ١ / ٢٧٩، حلية الأولياء ٢ / ٢١، خزانه الأدب ٣ / ٣٤٣.

(٧) الهيثمي، مجمع الزوائد، ٧ / ٤٦.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩٩٠

أخرج الحاكم و النسائي و غيرهما عن ابن عباس قال: السبع الطوال البقرة و آل عمران و النساء و المائدة و الأنعام و الأعراف، قال الراوى و ذكر السابعة فنسيتها. و فى رواية صحيحه عند أبى حاتم «١» و غيره عن مجاهد و سعيد بن جبير أنها يونس، و فى رواية عند الحاكم أنها الكهف.

و المئون ما وليها سميت بذلك لأن كل سورة منها تزيد على مائة آية أو تقاربها. و المثاني ما ولى المثني لأنها تشبهها أى كانت بعدها فهى لها ثوان و المئون لها أوائل. و قال الفراء هى السور التى آيها أقل من مائة آية لأنها تشبه أكثر مما تشبه الطوال و المئون. و قد تطلق المثاني على القرآن كله و على الفاتحة. و المفصل ما ولى المثاني من قصار السور سمى بذلك لكثرة الفصول التى بين السور بالبسملة. و قيل لقلمة المنسوخ منه، و لهذا يسمى بالمحكم أيضا و آخره سورة الناس بلا نزاع. و اختلف فى أوله، فقيل الحجرات، و قيل القتال، و قيل الجاثية، و قيل الصافات، و قيل الصف، و قيل تبارك، و قيل الفتح، و قيل الرحمن، و قيل الإنسان، و قيل سبح، و قيل الضحى. و عبارة الراغب فى مفرداته المفصل من القرآن السبع الأخير.

اعلم أن للمفصل طوالا- و أوساطا و قصارا. قال ابن معن: «٢» و طواله إلى عم، و أوساطه منها إلى الضحى، و قصاره منها إلى آخر القرآن، و هذا أقرب ما قيل فيه كذا فى الإتقان. و فى جامع الرموز المفصل السبع الأخير و طواله من الحجرات. و قيل من ق، و قيل من النجم، و قيل من الفتح. و فى المنية «٣» قال الأكثرون من سورة محمد إلى البروج طوال، و من البروج إلى سورة لم يكن، و قيل

إلى البلد أوساط، و منها أى من لم يكن إلى الآخر، و قيل من البلد إلى الآخر قصار. و فى النهاية من الحجرات إلى عيس ثم التكوير إلى و الضحى ثم ألم نشرح إلى الآخر انتهى. قال فى الإتقان: و فى جمال القراء قال بعض السلف فى القرآن ميادين و بساتين و مقاصير و عرائش و دياييج و رياض. فميادينه ما افتتح بالم، و بساتينه ما أفتتح بالر، و مقاصيره الحامدات، و عرائشه المسبجات، و دياييجه آل حم، و رياضه المفصيل، و قالوا و الطواسين و الطواسيم أو آل حم و الحواميم. و أخرج الحاكم عن ابن مسعود قال: الحواميم ديايج القرآن. قال السخاوى:

و قوارع القرآن الآيات التى يتعوذ بها سميت بها لأنها تفرغ للشيطان و تدفعه و تقمعه كآية الكرسى و المعوذتين و نحوهما. و فى مسند أحمد من حديث معاذ بن أنس «٤» مرفوعا: (آية العز الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا): «٥» الآية.

فائدة:

عدد سور القرآن مائة و أربعة عشر بإجماع من يعتد به. و قال فى الإتقان و تعديد الآى من معضلات القرآن، فإن من آياته طويلا و قصيرا، و منه ما ينقطع و منه ما ينتهى إلى تمام الكلام و منه ما يكون فى أثناؤه. و قيل سبب اختلاف

(١) على بن أبى حاتم (م).

(٢) هو ابن محمد بن معن الغفارى، و يكتنى أبا معن. كان ثقة، قليل الحديث. طبقات ابن سعد ٥/ ٤٣٦.

(٣) المنية (علوم القرآن). لاحمد بن الحسين الكسار أبى نصر الدينورى المقرئ (- ٤٣٣ هـ) من تصانيفه المنية فى القراءات.

كشاف الظنون، ٢/ ١٨٨٦. هدية العارفين، ١/ ٧٥.

(٤) هو معاذ بن أنس الجهنى، ابو سهل، صحابى جليل، صحب النبى (صلى الله عليه و سلم) و غزا معه، من أهل مصر، كان لئين

الحديث، روى عنه المصريون و الشاميون. الاستيعاب ٣/ ١٤٠٢، طبقات ابن سعد ٧/ ٥٠٢، الإصابة ٦/ ١٠٦.

(٥) مسند، أحمد، ٣/ ٤٣٩.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩٩١

السلف فى عدد الآى أن النبى صلى الله عليه و سلم كان يقف على رءوس الآى للتوقيف فإذا علم محلها وصل للتمام فيحسب السامع حينئذ أنها ليست فاصلة.

و عن ابن عباس قال: جميع آى القرآن ستة آلاف آية و ستمائة و ست عشرة آية، و جميع حروف القرآن ثلاثمائة ألف حرف و ثلاثة و عشرون ألف حرف و ستمائة حرف و أحد و سبعون حرفا. و قيل أجمعوا على أن عدد آيات القرآن ستة آلاف آية ثم اختلفوا فيما زاد على ذلك، فمنهم من لم يزد و منهم من قال و مائتا آية و أربع آيات. و قيل و أربع عشرة. و قيل و تسع عشرة. و قيل و خمس و عشرون. و قيل ست و ثلاثون. و فى الشعب للبيهقى عن عائشة رضى الله عنها مرفوعا: (عدد درج الجنة عدد آى القرآن فمن دخل الجنة من أهل القرآن فليس فوقه درجة) «١» انتهى من الإتقان. و أما المشهور بين الحفاظ و القراء فهو المعروف فى بيت الشعر الآتى و ترجمته:

إن عدد آيات القرآن التى تجذب الروح ستة آلاف و ستمائة و ستة و ستون. «٢»

و اعلم أنه قد يكون للسورة اسم واحد و هو كثير و قد يكون لها اسمان فأكثر. منها الفاتحة لها نيف و عشرون اسما. فاتحة الكتاب، و فاتحة القرآن لأنه يفتح بها فى المصحف. و أم الكتاب، و أم القرآن لتقدمها و تأخر ما سواها تبعا لها لأنها أمته أى تقدمته، و لذا يقال لراية الحرب أم لتقدمها، و القرآن العظيم لاشتمالها على المعانى التى فى القرآن، و السبع المثانى لكونها سبع آيات بالاتفاق، إلّا

أن بعضهم من عد التسمية «٣» آية واحدة دون أنعمت عليهم ومنهم من عكس، و لأنها تثنى فى الصلاة أو لأنها أنزلت مرتين إن صح أنها نزلت بمكة حين فرضت الصلاة و بالمدينة لما حوّلت القبلة، و الأصح أنها مكية لقوله تعالى: «وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي «٤» و هو مكي و لما فيها من الثناء على الله تعالى، أو لأنها اشتملت على الوعد و الوعيد بقوله: «مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ «٥» أو لأنها اشتملت على حال المؤمنين و الكافرين هكذا فى البيضاوى و حواشيه، و الوافية لأنها وافية بما فى القرآن من المعاني، و الكثر لما عرفت، و الكافية لأنها تكفى عن غيرها فى الصلاة و لا- يكفى غيرها عنها، و الأساس لأنها أصل القرآن، و النور، و سورة الحمد، و سورة الشكر، و سورة الحمد الأولى، و الرقية، و الشفاء، و الشافية لقول النبى عليه الصلاة و السلام: (فاتحة الكتاب شفاء لكل داء)، «٦» و سورة الصلاة لتوقف الصلاة عليها. و قيل إن من أسمائها الصلاة أيضا و سورة الدعاء لاشتمالها عليه فى قوله اهْدِنَا، و سورة السؤال لذلك، و سورة تعليم المسألة، و سورة المناجاة، و سورة التفويض لاشتمالها عليه فى قوله إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ. و منها سورة البقرة تسمى سنم القرآن و سنم كل شىء أعلاه، و منها آل عمران تسمى طيبة، و فى صحيح مسلم تسميتها و البقرة الزهراوين. و المائدة تسمى أيضا العقود و المنقذة لأنها تنقذ صاحبها من ملائكة العذاب. و الانفال تسمى أيضا بسورة بدر. و براءة تسمى أيضا

(١) البيهقى، شعب الإيمان، باب فى تعظيم القرآن، فصل فى ادمان تلاوته، ح (١٩٩٨)، ٣٤٧ / ٢.

(٢) اما مشهور در میان حفاظ و قراء همان است که در شعر مشهور است.

آیت قرآن که جان را دلکش است شش هزار و ششصد و شصت و شش است

(٣) البسمله (م).

(٤) الحجر / ٨٧.

(٥) الفاتحة / ٤.

(٦) البيهقى، شعب الإيمان، باب فى تعظيم القرآن، ذكر فاتحة الكتاب، ح (٢٣٧٠)، ٤٥٠ / ٢.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩٩٢

التوبة لقوله تعالى فيها لَقَدْ تَابَ اللَّهُ، و الفاضحة و سورة العذاب و المقشقة أى المبرئة من النفاق و المنقرة لأنها نقرت عمّا فى قلوب المشركين، و البحوث بفتح الموحدة و المعبرة لأنها تعبر عن أسرار المنافقين و المخزومة «١» و المتكلمة و المشردة و المدممة. و النحل تسمى أيضا سورة النعم و الإسراء تسمى أيضا سورة سبحان، و سورة بنى إسرائيل. و الكهف تسمى أيضا سورة أصحاب الكهف و الحائلة لأنها تحول بين قارئها و بين النار. و طه تسمى أيضا سورة الكليم، و الشعراء تسمى أيضا سورة الجامعة و النمل تسمى أيضا سورة سليمان. و السجدة تسمى أيضا سورة المضاجع و الفاطر تسمى أيضا سورة الملائكة. و يس تسمى أيضا قلب القرآن و المعية لأنها تعم صاحبها بخير الدنيا و الآخرة و المدافعة القاضية لأنها تدفع عن صاحبها كل سوء و تقضى له كل حاجة. و سورة الزمر تسمى أيضا سورة الغرف. و سورة الغافر تسمى أيضا سورة الطويل «٢» و المؤمن. و سورة فصّلت تسمى أيضا السجدة و سورة المصايح. و سورة الجاثية تسمى أيضا الشريعة. و سورة الدهر و سورة محمد تسميان «٣» أيضا القتال. و سورة ق تسمى أيضا سورة الباسقات. و سورة اقتربت تسمى أيضا القمر و المبيضة لأنها تبيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه. و سورة الرحمن تسمى أيضا عروس القرآن. و سورة المجادلة تسمى فى مصحف أبى «٤» الظهار. و سورة الحشر تسمى أيضا سورة بنى النضير. و الممتحنة بفتح الحاء و قد تكسر تسمى أيضا الامتحان. و سورة المؤودة «٥» و سورة الصف تسمى أيضا سورة الحواريين. و سورة الطلاق تسمى أيضا سورة النساء القصرى. و سورة التحريم تسمى أيضا سورة التحرم «٦» و سورة لم تحرم. و سورة تبارك تسمى أيضا سورة الملك و المانعة و المناعة و الوافية. و سورة سأل تسمى المعارج. و سورة الواقع و عم تسمى النبأ و التساؤل و المعصرات.

و سورة لم يكن تسمى سورة أهل الكتاب و سورة القيمة و سورة البينة و سورة البرية و سورة الانفكاك. و سورة أ رأيت تسمى سورة

الدين.

و سورة الماعون و الكافرون تسمى المقشقة و سورة العبادة. و سورة النصر تسمى سورة التوديع. و سورة تبت تسمى سورة المسد. و سورة الإخلاص تسمى سورة الأساس. و سورتا الفلق و الناس تسميان المعوذتين بكسر الواو و المقشقتين كذا فى الاتقان. و فى الصراح المشقتان سورة الكافرون و سورة الإخلاص.

سوق المعلوم:

[فى الانكليزية] Apophasis

[فى الفرنسية] Preterition

مساق غيره هو عبارة عن سؤال المتكلم عما يعلمه سؤال من لا يعلمه ليوهم أن شدة الشبه الواقع بين المتناسبين أحدثت عنده التباس المشبه به. و فائدته المبالغة فى المعنى نحو قولك أ وجهك هذا أم بدر، فإن كان السؤال عن الشيء الذى يعرفه المتكلم خاليا من التشبيه لم يكن من هذا الباب كقوله تعالى: وَ مَا تَلْكَ

(١) المخزية (م).

(٢) الطول (م).

(٣) تسميان (- م).

(٤) هو أبى بن كعب بن قيس بن عبيد، النجارى الخزرجى، أبو المنذر. توفى عام ٢١ هـ / ٦٤٢ م. شهد الفتوح و كان من كتاب الوحي، روى بعض الاحاديث عن النبى صلى الله عليه و سلم، كما كان مشهورا بقراءة القرآن الكريم. الاعلام ١ / ٨٢، طبقات ابن سعد ٣ / ٥٩، غايه النهاية ١ / ٣١، صفة الصفوة ١ / ١٨٨، حلية الأولياء ١ / ٢٥٠.

(٥) المرأة (م).

(٦) المتحرم (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩٩٣

بَيِّنِكَ يَا مُوسَى «١» فَإِنَّ الْقَصْدَ الْإِنْسَانَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ إِظْهَارَ الْمَعْجِزَةِ الَّتِي لَمْ يَكُنْ مُوسَى يَعْلَمُهَا. و ابن المعتز «٢» سَمَّى هَذَا الْبَابَ تَجَاهُلَ الْعَارِفِ، وَ قَدْ مَزَّ. وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَجْعَلُهُ تَجَاهُلَ الْعَارِفِ مُطْلَقًا سِوَاءَ كَانَ عَلَى طَرِيقِ التَّشْبِيهِ أَوْ عَلَى غَيْرِهِ. وَ مِنْ نَكْتَةِ التَّجَاهُلِ الْمُبَالِغَةُ فِي الْمَدْحِ أَوْ الذَّمِّ أَوْ التَّعْظِيمِ أَوْ التَّحْقِيرِ أَوْ التَّوْبِيخِ أَوْ التَّقْرِيرِ أَوْ التَّوَلُّهِ فِي الْحَبِّ مِثْلُ: بِاللَّهِ يَا ضَلِيلَاتِ الْقَاعِ قَلْنَ لَنَا لَيْلَى مِنْكَنَّ أَمْ لَيْلَى مِنَ الْبَشَرِ. انتهى من كليات أبى البقاء.

التبارة:

[فى الانكليزية] Planets -P

[فى الفرنسية] lanetes

هى الكواكب السبعة الزحل و المشترى و المريخ و الشمس و الزهرة و عطارد و القمر و يسمى بالسيارات أيضا. و بعضهم جمعها فى بيتين من الشعر و ترجمتها:

سبعة كواكب هي للعالم حيناً هي مصدر النظام و حيناً الخلل القمر و عطارد و الزهرة و الشمس و المريخ و المشترى و زحل. (٣)

السياسة:

[في الانكليزية] Politics, direction

[في الفرنسية] Politique, direction

بالكسر و المثناة التحتانية مصدر ساس الوالى الرعية أى أمرهم و نهاهم كما فى القاموس و غيره. فالسياسة استصلاح الخلق بإرشادهم إلى الطريق المنجى فى الدنيا و الآخرة؛ فهى من الأنبياء على الخاصة و العامة فى ظاهريهم و باطنيهم، و من السلاطين و الملوك على كل منهم فى ظاهريهم، و من العلماء و رثة الأنبياء فى باطنيهم لا غير كما فى المفردات و غيرها، كذا فى جامع الرموز فى حد الزنا فى كتاب الحدود. و فى البحر الرائق فى آخر كتاب الحدود و رسمت السياسة بأنها القانون الموضوع لرعاية الآداب و المصالح و انتظام الأموال (٤).

و فى كليات أبى البقاء ما حاصله أن السياسة المطلقة هى إصلاح الخلق بإرشادهم إلى الطريق المنجى فى العاجل و الآجل على الخاصة و العامة فى ظواهرهم و بواطنهم، و هى إنما تكون من الأنبياء و تسمى سياسة مطلقة لأنها فى جميع الخلق و فى جميع الأحوال، أو لأنها مطلقة أى كاملة من غير إفراط و تفريط. و أما من السلاطين و أمرائهم فإنما تكون على كل منهم فى ظواهرهم، و لا تكون إلا منجية فى العاجل لأنها عبارة عن إصلاح معاملة عامة الناس فيما بينهم و نظمهم فى أمور معاشهم و تسمى سياسة مدنية. و أما من العلماء الذين هم و رثة الأنبياء حقاً على الخاصة فى بواطنهم لا غير، أى لا تكون على العامة لأن إصلاحهم مبنى على الشوكة الظاهرة و السلطنة القاهرة و أيضاً لا تكون على الخاصة فى ظواهرهم لأنها أيضاً منوطة بالجبر و القهر و تسمى سياسة نفسية. و تقال أيضاً على تدبير المعاش بإصلاح أحوال جماعة مخصوصة على سنن العدل و الاستقامة و تسمى سياسة بدنية. و السياسة نوعان: النوع الأول سياسة

(١) طه/ ١٧.

(٢) هو عبد الله بن محمد المعتز بالله ابن المتوكل بن المعتصم ابن الرشيد العباسى، أبو العباس. ولد ببغداد عام ٢٤٧ هـ / ٨٦١ م. و توفى عام ٢٩٦ هـ / ٩٠٩ م. شاعر مبدع، تولى الخلافة ليوم و ليلة فقط. له العديد من الكتب و الدواوين. الاعلام ١١٨ / ٤، الاغانى ١٠ / ٣٧٤، وفيات الاعيان ١ / ٢٥٨، تاريخ الخميس ٢ / ٣٤٦، تاريخ بغداد ١٠ / ٩٥.

(٣)

هفت كوكب كه هست عالم را گاه ز ايشان نظام و گاه خلل
قمر است و عطارد و زهره شمس و مريخ و مشترى و زحل
(٤) الأحوال (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩٩٤

عادلته تخرج الحق من الظالم الفاجر فهى من الشريعة، علمها من علمها و جهلها من جهلها.

و قد صنف الناس فى السياسة الشرعية كتباً متعددة. و النوع الآخر سياسة ظالمة، فالشريعة تحرّمها انتهى (١). و السياسة المدنية من أقسام الحكمة العملية و تسمى بالحكمة السياسية و علم السياسة و سياسة الملك و الحكمة المدنية. و هو علم تعلم منه أنواع الرئاسة و السياسات و الاجتماعات المدنية و أحوالها، و موضوعه المراتب المدنية و أحكامها و الاجتماعات الفاضلة و الرديئة، و وجه استبقاء

كل واحد منها و علة زواله، و وجه انتقاله و ما ينبغي أن يكون عليه الملك في نفسه، و حال أعوانه «٢» و أمر الرعية و عمارة المدن. و هذا العلم و إن كان الملوك و أعوانهم أحوج إليه «٣» فلا يستغنى عنه أحد من الناس لأن الإنسان مدنى بالطبع و يجب عليه اختيار المدينة الفاضلة مسكنا و الهجرة عن «٤» الرديئة، و إن يعلم كيف ينفع أهل مدينته و ينتفع بهم، و إنما يتم ذلك بهذا العلم. و كتاب السياسة «٥» لأرسطاطاليس إلى الإسكندر يشتمل على مهمات هذا العلم، و كتاب آراء المدينة الفاضلة «٦» لأبى نصر الفارابى جامع لقوانينه، كذا فى إرشاد القاصد.

السياق البعيد:

[فى الانكليزية] Conduct,deduction,conclusion

[فى الفرنسية] Conduite,deduction,conclusion

بكسر السين عند المنطقيين هو الشكل الرابع كما يجىء. و وجه التسمية ظاهر. و السياق فى اللغة بمعنى راندن. - أى السوق -

سياقة الأعداد:

[فى الانكليزية] Counting

[فى الفرنسية] Denombrement

و يسمى بالتعدد أيضا و هو إيقاع أسماء مفردة على سياق واحد، و أكثره يوجد فى الصفات كقوله تعالى هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّبُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ «٧» كذا فى الإتقان. و يقول فى جامع الصنائع: الأفضل هو مراعاة الترتيب، و أمّا الأوثق أن يؤتى بالعكس. و مثال الأول البيت التالى و ترجمته: لو استطع أن أتكلّم يوما مرتين مع ثلاثة اشخاص أربع كلمات أو خمسة و ستة و سبعة. و مثال الثانى ما ترجمته:

(١) و النوع الآخر ... انتهى (- م، ع).

(٢) و ما ينبغي ... و حال أعوانه (- م، ع).

(٣) و إن كان الملوك و أعوانهم أحوج إليه فلا (- م، ع).

(٤) من (م، ع).

(٥) كتاب السياسة فى تدبير الرئاسة لأرسطو طاليس (٣٨٤-٢٣٢ ق. م) و الأرجح أنه لارسطو على الرغم من بعض الشكوك فى صحه نسبه إليه. و عرف الكتاب «بسر الأسرار» أيضا. نقله إلى العربية يوحنا بن البطريق (القرن الثالث الهجرى). و لم يجد العرب نسخه مخطوطة لهذا الكتاب قبل القرن الثامن الهجرى لكن نقل الكتاب من العربية إلى اللاتينية و العبرية قبل ذلك عبر المغرب و الاندلس. و لمزيد من التفصيل يرجع إلى نشرة عبد الرحمن بدوى لهذا الكتاب و دراسته عن كل ما أحاط به.

و يتضمن الكتاب عشرة مقالات قدّمها أرسطو للإسكندر، و فيها مزيج من السياسة و الاجتماع و تدبير الحياة و الادارة. كشف الظنون، ٢/ ١٤٢٦ نشرة البدوى القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٩٥٤ م.

(۶) آراء أهل المدينة الفاضلة لابی نصر الفارابی (۲۵۷ - ۳۳۹ هـ / ۸۷۲ - ۹۵۰ م) و قد طبع الكتاب في بيروت، الكاثوليكية، ۱۹۵۹ م. و في هذا الكتاب يحاكي الفارابی نظام الفيض الذي وضعه في اتصال الله عزّ و جل في العقل الانساني بواسطة العقل الفعّال على وضع من ترتب النفس الناطقة. و بالتالي مدبر المدينة الفاضلة يشابه السبب الأول الذي به سائر الموجودات. فالسعادة الساعية لبناء المدينة الفاضلة تحاكي في نظامها و ترتبها و قواها نظام الكون و مراتبه.

(۷) الحشر / ۲۳.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۹۹۵

ما دام الثمانية على رأس السابع مع الستة و الخمسة من الأربعة ثلاثة كلا الفرقين، و لكن دفعة واحدة فلتكن بحكم القضاء مأمورة لك و المثال التالي على التعداد المرتب و ترجمته:

الوحيد الذي: يطيعه العالمان و الأرواح الثلاثة و الطباع الأربعة كالحواس الخمس و الأركان الستة.

و لو اتجهت نحو الخلد من الأقطار السبعة من تسع سماوات بعشرة أنواع يصلون إليه

مثال آخر على التعداد المعكوس هذا الرباعي و ترجمته: عشرة من المحيين من تسعة أفلاك، و من الجنات الثمانية و الكواكب السبعة، من الجهات الست، كتبوا هذه الرسالة.

فإنه لم يعجن الخلاق طينه آدمي مثلك أيها «الصنم» المحبوب.

في خمس حواس و أربعة أركان و ثلاثة أرواح. و أما في مجمع الصنائع فقد أورد: إن سياق الأعداد في هذه الصفة هو: أن الشاعر أو الكاتب يورد عدّة أشياء، لكل منها معنى لطيف مستملح على نسق و نظم كما فعل الشاعر «رندی»؛ و ترجمه البيت المذكور:

إنه ينصب خيمته في مكان لا يصله شيطان و يسوق الجيش إلى حيث لا ترعى فيه الحيّة و الأبيات التالية للشاعر أمير خسرو دهلوي، في مصاريعها الثانية يوجد فيها مثل هذا الحال و هي نادرة جدا و لا جواب لها.

أيها المطرب هيا إلى الحديقة فهذا وقت الورد فأين أنغامك؟

فأين صوتك، و عودك، و نغمتك، و حركة أناملك؟

أمام تلك (الشفة) الحمراء ما ذا تقول أيها الياقوت عن الصفاء؟

فأين رضابك، و حرارتك و لمعانك، و لونك؟

أيها الفلك: إن كنت مع ذي الوجه الملائكي عندك كلام أو بحث؟

فأين مكرك و سحرك و حيلتك؟

حتى م تقول أنا ملك الكلام؟ فأين ملكك و وطنك و تاجك و عرشك؟

و إذا تلاقى مع هذه الصفة صفة أخرى من أقسام السيج كاللّف و الثشر و غيرها فإنه يصل إلى أعلى درجة من درجات الجمال و البلاغة كما في هذه القطعة:

ليعطك الله مرادك في الحال و المال و السنة (العمر) و الفأل و الأصل و النسل و الحظ و العرش،

كل واحد من هذه الثمانية في حديقة النجاح.

فالحال جيد و المال وافر و السنة مباركة و الفأل مسعود و الأصل ثابت و نسلك باق و عرشك عال و الحظ رفيقك.

انتهى من مجمع الصنائع «۱».

(۱) و در جامع الصنائع گوید بهتر آنست که ترتیب را نگاهدارد و محکم تر آنست که بر عکس آرد مثال اول.

یک روز دو بار با سه کس چار سخن یا پنج و شش است و هفت گر بکنم
مثال دوم. تا بود هشت بر سر هفتم. با شش و پنج شد ز چار سه تا. هر دو فرقه ولی به یکباره. باد مأمور تو بحکم قضا. [مثال دیگر
در تعداد مرتب. قطعه. یگانه که دو کون و سه روح و چار طباع. چو پنج حس و شش ارکان متابع اند او را. ز هفت کشور اگر سوی
هشت خلد آید. ز نه سپهر بده نوع میرسند او را. مثال دیگر در تعداد معکوس. رباعی. ده یار ز نه سپهر و از هشت بهشت. هفت
اخترم از شش جهت این نامه نوشت. کز پنج حواس و چار ارکان و سه روح. ایزد بدو عالم چو تو یک بت نسرشت. و در مجمع
الصنائع آورده سیاق العداد این صنعت چنان است که شاعر و یا منشی چند چیز را که هر یک از آنها معنی خوش داشته باشد بر یک
نسق و نظم بیارد چنانچه بیت رندی.

جائی زند او خیمه کانجا نرسد دیو جایی برد او لشکر کانجا نچرد مار
و هر مصراع آخر این غزل امیر خسرو شامل این حال است و بس نادر و لا جواب افتاده
مطربا سوی چمن وقت گل آهنگ تو کو صوت تو بریط تو نغمه تو چنگ تو کو
پیش آن لعل چه لافی به صفا ای یاقوت آب تو تاب تو رخشانی تو رنگ تو کو
کشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۹۹۶

سیب زنج:

[فی الانكليزية] Chin

[فی الفرنسية] Menton

بالفارسية تفاحة الذقن. و عندهم هي المشاهدة التي تطلع من مطالع الجمال. «۱»

السير:

[فی الانكليزية] Itinerary, path, walk, progression

[فی الفرنسية] Itineraire, route, marche, cheminement

بافتح و سکون الیاء عند أهل التصوف و أهل الوحدة يطلق بالاشترک علی معینین:

و آورد فی مجمع السلوک فی بیان معنی السلوک قال: السیر نوعان: سیر إلى الله و سیر فی الله.

فالسیر إلى الله له نهاية. و أهل التصوف يقولون:

السیر إلى الله هو أن يسیر السالك حتى يعرف الله، و إذ ذاك يتم السیر. ثم يتدئ السیر فی الله، و علیه فالسیر إلى الله له غاية و
نهاية. و أما السیر فی الله فلا نهاية له. و أهل الوحدة يقولون: السیر إلى الله هو أن يسیر السالك إلى أن يدرك درجة اليقين بأن
الوجود واحد ليس أكثر. و ليس ثمّة وجود إلّا لله، و هذا لا يحصل إلّا بعد الفناء و فناء الفناء. و السیر فی الله عند أهل التصوف هو أن
السالك بعد معرفته لربه يسیر مدّة حتى يدرك بأن جميع صفات الله و أسمائه و علمه و حکمته كثيرة جدا، بل هي بلا نهاية، و ما دام
حيا فهو دائم فی هذا العمل.

و أما لدى أهل الوحدة فهو أن السالك بعد إتمام سيره إلى الله يستمرّ فی سيره مدّة حتى يدرك جميع الحكم فی جواهر الأشياء كما
هي و يراها.

و يقول بعضهم: السیر فی الله غير ممكن.

ذلك لأنَّ العمر قليل، بينما علم الله و حكمته لا- تحصى، و بعضهم يقول: بل هو ممكن، و ذلك أنَّ البشر متفاوتون من حيث استعدادهم، فبعضهم لما كان قويا فيمكنه أن يدرك جميعها، انتهى (۲)». و في حاشية جدى على حاشية البيضاوى فى تفسير سورة الفاتحة: اعلم أنَّ المحققين قالوا إنَّ السفر سفران: سفر إلى الله و هو متناه لأنه عبارة عن العبور على ما سوى الله، و إذا كان ما سوى الله متناها فالعبور عليه متناه. و سفر فى الله و هو غير متناه لأنَّ نعوت جماله و جلاله غير متناهية لا يزال العبد يترقى من بعضها إلى بعض. و هذا أول مرتبة حق اليقين كذا قال الفاضل. و فى توضيح المذاهب يقول:

ينتهى السَّير إلى الله حينما يقطع السالك بادية الوجود بقدَم الصِّدق مرَّة واحدة، و حينئذ يتحقَّق السَّير فى الله حيث إنَّ الله سبحانه يتفضَّل على

ای فلک گر به پری چهره من دارى بحث مکر تو سحر تو افسون تو نیرنگ تو کو چند گوئی که منم خسرو اقلیم سخن ملک تو کشور تو تاج تو اورنگ تو کو و اگر با این صنعت صنعتی دیگر از قسم سجع و لف و نشر و غیره همراه گردد برترین پایه و بلند پایگاه گردد مانند این. قطعه.

حال و مال و سال و فال و اصل و نسل و بخت و تخت. بر مرادت باد هر هشت آن حدیقه کامکار.

حال نیکو مال وافر سال فرخ فال سعد. اصل ثابت نسل باقى تخت عالی بخت یار.

(انتهی از مجمع الصناع)

(۱) نزدشان مشاهده را گویند که از مطالع جمال خیزد.

(۲) در مجمع السلوک در بیان معنی سلوک می آرد سیر دو نوع است سیر إلى الله و سیر فى الله سیر إلى الله نهایت دارد و اهل تصرف گویند سیر إلى الله آنست که سالک چندان سیر کند که خدای را بشناسد و چون خدای را شناخت سیر تمام شد و ابتدای سیر فى الله حاصل شد پس سیر إلى الله را غایت و نهایت است و سیر فى الله بی انتها. و اهل وحدت گویند سیر إلى الله آنست که سالک چندانى سیر کند که یقین بداند که وجود یکی است بیش نیست و جز وجود خدای تعالی وجودی دیگر نیست و این بجز حصول فنا و فنای فنا حاصل نشود و سیر فى الله نزد اهل تصوف آنست که سالک بعد شناختن خدای چندانى دیگر سیر کند که تمام صفات و اسامی و علم و حکمت خدای که بسیارند بلکه بی نهایت در یابد و تا زنده باشد هم درین کار باشد.

و نزد اهل وحدت آنست که سالک بعد حصول سیر إلى الله دیگر چندانى سیر کند که تمام حکمتهای جواهر اشیا کما هی بداند و ببیند. و بعضی گویند سیر فى الله امکان ندارد چرا که عمر اندک و علم و حکمت خدای بیشمار و بعضی گویند امکان دارد چرا که استعداد آدمی متفاوت است استعداد بعضی چون قوی باشد ممکن است که همه دریابد.

کشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۹۹۷

عبده به بعد ما فنى فناء مطلقا عن ذاته، و تطهَّر من زخارف الدنيا، حتى يترقى بعد ذلك إلى عالم الاتصاف بالأوصاف الإلهية، و يتخلَّق بالأخلاق الرُّبَّانِيَّة (۱)».

و عند الأصوليين و أهل النظر هو من مسالك إثبات العلة و يسمَّى بالسير و التقسيم أيضا و بالتقسيم أيضا و بالترديد أيضا. فالتسمية بالسير فقط أو بالتقسيم فقط أو بالترديد فقط إمَّا تسمية الكلِّ باسم الجزء و إمَّا اكتفاء عن التعبير عن الكلِّ بذكر الجزء، كما تقول قرأت ألم و ترید سورة مسماة بذلك، و يفسَّر بأنَّه حصر الأوصاف الموجودة فى الأصل الصالحة للعلة فى عدد ثم إبطال علية بعضها لتثبت علية الباقى. و عند التحقيق الحصر راجع إلى التقسيم و السَّير إلى الإبطال. و حاصله أن تتفحص أولا- أوصاف الأصل أى المقيس عليه. و يردُّد بأنَّ علة الحكم فيه هل هذه الصفة أو تلك أو غير ذلك ثم تبطل ثانيا علة (۲) «كلَّ صفة من تلك الصفات حتى

يبقى وصف واحد، فيستقر ويتعين للعلية.

فيستفاد من تفحص أوصاف الأصل و ترديدها لعلية الحكم و بطلان الكل دون واحد منها أن هذا الوصف علة للحكم دون الأوصاف الباقية، كما يقال علة حرمه الخمر إما الاتخاذ من العنب، أو الميعان، أو اللون المخصوص، أو الطعم المخصوص، أو الريح المخصوص، أو الإسكار. لكن الأول ليس بعلة لوجوده في الدبس بدون الحرمة، و كذلك البواقي ما سوى الإسكار، فتعين الإسكار لعلية الحرمة في الخمر، هكذا في شرح التهذيب لعبد الله الزيدى.

فإن قيل المفروض أن الأوصاف كلها صالحة لعلية ذلك الحكم و الإبطال نفى لذلك، لأن معناه بيان عدم صلوح البعض فتناقض. قلنا المراد «۳» بصلوح الكل صلوحه في بادئ الرأي و بعدم صلوح البعض عدمه بعد التأمل و التفكير فلا تناقض. و بالجمله فالسير و التقسيم هو حصر الأوصاف الصالحة للعلية في بادئ الرأي ثم إبطال بعضها بعد النظر و التأمل، كما تقول في قياس الذرة على البر في الربوية بحثت عن أوصاف البر فما وجدت ثمة علة للربوية في بادئ الرأي إلا الطعم أو القوت أو الكيل، لكن الطعم أو القوت لا يصلح لذلك عند التأمل فتعين الكيل، لأن الأشياء التي يوجد فيها الطعم و التي يحصل منها القوت من أعظم وجوه المنافع لأنها أسباب بقاء الحيوان و وسائل حياة النفوس، فالسيل في أمثالها الإطلاق بأبلغ الوجوه و الإباحة بأوسع طرائق التحصيل لشدة الاحتياج إليها و كثرة المعاملات فيها دون التضييق فيها، لقوله تعالى يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ «۴» و قوله تعالى وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ «۵» و قوله عليه السلام لعلّي و معاذ حين أرسلهما إلى اليمن:

«يسرا و لا تعسرا» «۶»، و القول المجتهدين و المشقة تجلب التيسير، هكذا في الهداية و حواشيه. و هناك مقامان أحدهما بيان الحصر و يكفي في ذلك أن يقول بحثت فلم أجد سوى

(۱) و در توضیح المذاهب آرد سیر إلى الله وقتی منتهی شود که بادیه وجود بقدم صدق یکبارگی قطع کند و سیر فی الله آنگاه متحقق شود که او سبحانه تعالی بنده را بعد از فناى مطلق ذاتی مطهر از آرایش حدثان ارزانی فرماید تا بدان در عالم اتصاف باوصاف إلهی و تخلق باخلاق ربانی ترقی کند.

(۲) علیه (م).

(۳) المقصود (م، ع).

(۴) البقرة / ۱۸۵.

(۵) الحج / ۷۸.

(۶) صحیح البخاری، کتاب الأدب، باب قول النبی یسروا و لا تعسروا، ح (۱۴۸)، ۸ / ۵۵.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۹۹۸

هذه الأوصاف و يصدق لأن عدالته و تدينه مما يغلب ظن عدم غيره، إذ لو وجد لما خفى عليه، أو لأصن الأصل عدم الغير، و حينئذ للمعترض أن يبين وصفا آخر، و على المستدل أن يبطل علية، و إلا لما ثبت الحصر الذي ادعاه، و ثانيهما إبطال عليه بعض الأوصاف و يكفي في ذلك أيضا الظن و ذلك بوجوه: الأول الإلغاء و هو بيان أن الحكم بدون هذا الوصف موجود في الصورة الفلانية فلو استقل بالعلية لانتفى الحكم بانتفائه. و الثاني كون الوصف طرديا أي من جنس ما علم إلغاؤه مطلقا في الشرع كالاختلاف الطول و القصر، أو بالنسبة إلى الحكم المبحوث عنه كالاختلاف بالمدكورة و الأنوثة في العتق. و الثالث عدم ظهور المناسبة فيكفي للمستدل أن يقول بحثت فلم أجد له مناسبة و يصدق في ذلك لعدالته. و الحنفية لا يتمسكون بهذا المسلك و يقولون التريد إن لم يكن حاصرا لا يقبل و إن كان حاصرا بأن يثبت عدم عليه غير هذه الأشياء التي ورد فيها بالإجماع مثلا بعد ما ثبت تعليل هذا النص يقبل كإجماعهم على أن العلة للولاية إما الصغر أو البكارة، فهذا إجماع على نفى ما عداهما. هذا كله خلاصة ما في التلويح و العضد و

حواشيهما.

السيرة:

[في الانكليزية] Biographies, conducts, manner of dealing with others, life of the prophet
Mohammed

[في الفرنسية] Biographies, conduites, maniere de traiter les autres, vie du prophete Mahomet

بكسر الأول و فتح الثاني جمع سيرة.

و السيرة هي اسم من السير ثم نقلت إلى الطريقة ثم غلبت في الشرع على طريقة المسلمين في المعاملة مع الكافرين و الباغين و غيرهما من المستأمنين و المرتدين و أهل الذمة كذا في البرجندی و جامع الرموز. و في فتح القدير السير غلب في عرف الشرع على الطريق المأمور به في غزو الكفار. و في الكفاية السير جمع سيرة و هي الطريقة في الأمور، في الشرع يختص بسير النبي عليه السلام في المغازی. و في المنثور «١» السير جمع سيرة. و قد يراد بها قطع الطريق، و قد يراد بها السنة في المعاملات. يقال سار أبو بكر رضي الله عنها بسيرة رسول الله صلى الله عليه و سلم.

و سميت المغازی سيرا لأن أول أمرها السير إلى الغزو، و أن المراد «٢» بها في قولنا كتاب السير سير الإمام و معاملاته مع الغزاة و الأنصار و الكفار. و ذكر في المغرب أنها غلبت في الشرع على أمور المغازی و ما يتعلق بها كالمناسك على أمور الحج انتهى.

السيلان:

[في الانكليزية] Flow, casting, liquid

[في الفرنسية] Ecoulement, coulage, liquide

عبارة عن تدافع الأجزاء سواء كانت متفاصلة في الحقيقة و متواصلة في الحس، أو كانت متواصلة في الحقيقة أيضا. و قد يوجد السيالان بهذا التفسير فيما ليس برطب كالرمل السيال مع كونه يابساً بالطبع، و يوجد أيضا فيما هو رطب كالماء السائل، و توجد الرطوبة بدون السيالان في الماء الراكد في إناء أو بركة، فبينهما عموم من وجه. و في الملخص السيالان عبارة عن حركات توجد في أجسام متفاصلة في الحقيقة متواصلة في الحس لدفع بعضها بعضا حتى لو وجد ذلك في التراب و الرمل كان سيالا. و فيه أنه على هذا يلزم أن لا يكون الماء سيالا لكونه متصلا في الحقيقة كما هو عند

(١) المنشور في فروع الحنفية. للإمام السيد ناصر الدين أبي القاسم بن يوسف السمرقندی الحنفى (- ٥٥٦ هـ). كشف الظنون، ٢/ ١٨٦١.

(٢) المقصود (م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩٩٩

الحس، لكنه سيال على ما اشتهر في لسان القوم، إلا أن سيلانه قسرى على ما نص عليه الشيخ. ثم السيالان من أنواع الكيفيات الملموسة فماهيته بديهية. و ما ذكر فهو رسم له. هكذا يستفاد من شرح المواقف و شرح حكمة العين.

[في الانكليزية] Silver

[في الفرنسية] Argent

بالفارسية الفضة. و عندهم هي تصفية الظاهر و الباطن «١».

سيميا:

[في الانكليزية] Witchcraft,magic

[في الفرنسية] Sorcellerie,magie

هو علم يكون به تسخير الجن. كذا في بحر الجواهر «٢».

سيون:

[في الانكليزية])Siu)a month of the Hebrew calender

[في الفرنسية])Siu)mois du calendrier juif

اسم شهر من أشهر التقويم اليهودي «٣».

(١) نزدشان تصفيه ظاهر و باطن را گویند.

(٢) علميست كه بدان تسخير جن می شود كذا في بحر الجواهر.

(٣) نام ماهی است در تاریخ یهود.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٠٠٠

حرف (الشين) (ش)**الشَاب:**

[في الانكليزية] Young

[في الفرنسية] Jeune

بتشديد الموحدة لغة من يكون سنه ما بين الثلاثين إلى أربعين، و الشيخ هو المسن بعد الكهل و هو الذي انتهى شبابه. و الشَاب شرعا

من خمس عشرة سنة أي من حد البلوغ إلى ثلاثين ما لم يبلغ عليه الشيب، و الكهول من ثلاثين إلى خمسين.

و الشيخ شرعا ما زاد على خمسين، كذا في البرجندی ناقلا من المغرب. و في جامع الرموز في بيان الصلاة بالجماعة: الشَاب بالتشديد

لغة الزائدة من تسع عشرة سنة إلى ثلاث و ثلاثين سنة؛ و شرعا من خمس عشرة سنة إلى تسع و عشرين سنة. و فيه في كتاب الإيمان

الشَاب لغة من تسع عشرة سنة، و الكهل من أربع و ثلاثين، و الشيخ من أحد و خمسين إلى آخر العمر كما في التتمة «١».

و ذكر في القاموس أن الكهل من إحدى و ثلاثين و الشيخ من خمسين إلى آخر العمر.

الشَاد:

[في الانكليزية] Singular, strange, abnormal, irregular

[في الفرنسية] Singulier, etrange, anormal, irregulier

بتشديد الذال لغة المتفرد. وعند أهل العربية كالصرفيين والنحاة ما يكون مخالف القياس من غير أن ينظر إلى قلة وجوده و كثرته في الاستعمال نحو قوله: و أميا ما قل وجوده فيسمى وجوده نادرا سواء خالف القياس أو لا، كخزعال. و ما يكون في ثبوته كلام يسمى ضعيفا كقسطاس بالضم، فإن الفصح بكسر القاف كذا في الجاربردى شرح الشافية في بحث تعبير الزائد بلفظه. و في بحر الموج «٢» في تفسير قوله تعالى: كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ «٣» الكلام الوارد قبل وضع القواعد النحوية إن خالف قاعدة الكل أو الجمهور يسمى شاذا على الصحيح، بخلاف ما ورد بعده فإنه إن خالف الكل يسمى ممنوعا، و إن خالف الجمهور يسمى شاذا انتهى. و عند المحدثين حديث رواه المقبول مخالفا لمن هو أولى منه، و هذا هو المعتمد، و يقابله المحفوظ و هو ما رواه أولى من ذلك الراوى المقبول، و يقرب منه ما قيل الشاذ ما خالف الراوى الثقة فيه جماعة الثقات بزيادة أو نقص. و بالجملة فراوى الشاذ قوى و راوى المحفوظ أقوى منه بمزيد ضبط أو كثرة عدد، لأن العدد الكثير أولى بالحفظ من الواحد، أو غير ذلك من وجوه الترجمات، و بهذا عرفه الشافعي و جماعة العلماء. و قال

- (١) التتمة (فقه حنفى) تتمه الفتاوى الخيرية لنفع البرية، للشيخ ابراهيم بن سليمان بن محمد بن عبد العزيز الحنفى الجعيني (- ١١٠٨ هـ). البغدادي، هدية العارفين، ١/ ٣٦. سر كيس، معجم المطبوعات العربية و المعربة، ص ٧٢٩.
- (٢) بحر الموج (تفسير و بلاغة). البحر الموج و السراج الوهاج في تفسير القرآن للقاضى شهاب الدين أحمد بن شمس الدين بن عمر الزاوى الدولة آبادى الهندى الحنفى (- ٨٤٨ هـ). البغدادي، إيضاح المكنون، ١/ ١٦٦.
- (٣) البقرة/ ٢١٩.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٠٠١

الخليلى «١»: و عليه حفاظ الحديث الشاذ ما ليس له إلا إسناد واحد شذ به أى تفرد به شيخ ثقة أو غيره، فما كان من غير ثقة فمتروك لا يقبل، و ما كان عن ثقة توقف فيه و لا يحتج به، فلم يعتبر المخالفة و كذا لم يقتصر على الثقة. و قال الحاكم: الشاذ هو الحديث الذى يتفرد به ثقة من الثقات و ليس له أصل متابع لذلك الثقة فلم يعتبر المخالفة و لكن قيد بالثقة. قال ابن الصلاح أما ما حكم عليه بالشذوذ فلا إشكال فيه و أما ما ذكره فمشكل بما يتفرد به العدل الحافظ الضابط كحديث «إنما الأعمال بالنيات» «٢» هكذا استفاد من شرح النخبة و شرحه و مقدمة شرح المشكاة و القسطلانى.

اعلم أن النسبة بين الشاذ و المنكر هى العموم من وجه لاجتماعهما فى اشتراط المخالفة و افتراق الشاذ بأن راويه ثقة أو صدوق و المنكر راويه ضعيف. و ابن الصلاح سوى بينهما و قال: المنكر بمعنى الشاذ فغفل عن هذا التحقيق كذا فى شرح النخبة. و فى شرحه: اعلم أن النسبة تارة تعتبر بحسب الصدق و تارة بحسب الوجود و تارة بحسب المفهوم، و الأخير هو المراد ها هنا «٣».

اعلم أن فى بعض الحواشى المعلقة على شرح النخبة قال: الشاذ له تفاسير: الأول ما يخالف فيه الراوى لمن هو أرجح منه. و الثانى ما رواه المقبول مخالفا لمن هو أولى منه، و المقبول أعم من أن يكون ثقة أو صدوقا هو دون الثقة. و الثالث ما رواه الثقة مخالفا لما رواه من هو أوثق منه، و هذا أخص من الثانى، كما أن الثانى أخص من الأول. و الرابع ما يكون سوء الحفظ لازما لراويه فى جميع حالاته، فإن كان سوء الحفظ عارضا يسمى مختلطا. و المراد «٤» بسوء الحفظ ترجيح جانب الإصابة على جانب الغلط و الخامس ما يتفرد به شيخ. و السادس ما يتفرد به ثقة و لا يكون له متابع. و السابع و قد ذكره الشافعي ما رواه الثقة مخالفا لما رواه الناس انتهى. و فى الإلتقان الشاذ من القراءة ما لم يصح سنده كقراءة ملك يوم الدين بصيغته الماضى و نصب يوم و إياك تعبد بصيغته المخاطب المجهول.

الشاعر:

[في الانكليزية] Poet

[في الفرنسية] Poete

عند أهل العربية من يتكلم بالشعر أى الكلام الموزون المذكور. و عند المنطقيين من يتكلم بالقياس الشعرى و سيجىء ذكرهما. قالوا شعراء العرب على طبقات: جاهليون كامرئ القيس «٥» و طرفه «٦» و زهير، و مخضرمون و هو أى

(١) هو خليل بن عبد الله بن أحمد بن ابراهيم بن الخليل القزوينى، أبو يعلى الخليلى. توفى عام ٤٤٦ هـ / ١٠٥٤ م. قاض، من حفاظ الحديث. له عدة كتب. الأعلام ٢ / ٣١٩، الرسالة المستطرفة ٩٧، معهد المخطوطات ١١ / ٢.

(٢) ورد سابقا.

(٣) المقصود (م، ع).

(٤) و المقصود (م، ع).

(٥) هو امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندى، من بنى آكل المرار. ولد نحو ١٣٠ ق. هـ / نحو ٤٩٧ م و توفى نحو ٨٠ ق. هـ. نحو ٥٤٥ م. من أشهر شعراء العرب فى الجاهلية. و هو صاحب المعلقة المشهورة. كان سكيما حتى بلغه نبأ مقتل أبيه، فأقلع عن الشرب و قضى بقية حياته يطلب المعونة لثأر له. كتب الكثيرون عنه. و له ديوان شعر. الأعلام ٢ / ١١، الأغاني ٩ / ٧٧، تهذيب ابن عساكر ٣ / ١٠٤، الشعر و الشعراء ٣١، الخزانة ١ / ١٦٠. و غيرها.

(٦) هو طرفه بن العبد بن سفيان بن سعد البكرى الوائلى، أبو عمرو. ولد نحو ٨٦ ق. هـ / نحو ٥٣٨ م و توفى شابا نحو ٦٠ ق. هـ / نحو ٥٦٤ م. من مشاهير شعراء الجاهلية و من الطبقة الأولى. له معلقة مشهورة. و له ديوان شعر. الأعلام ٣ / ٢٢٥، الزوزنى ٢٨، الشعر و الشعراء ٤٩، سمط اللالكى ٣١٩، جمهرة أشعار العرب ٣٢، الخزانة ١ / ٤١٤.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٠٠٢

المخضرم من قال الشعر فى الجاهلية ثم أدرك الإسلام كلبيد «١» و حسان «٢». و قد يقال لكل من أدرك دولتين و أطلقه المحدثون على كل من أدرك الجاهلية و أدرك حياة النبى صلى الله عليه و سلم و ليست له صحبة، و لم يشترط بعض أهل اللغة نفي الصحبة. و متقدمون و يقال الإسلاميون و هم الذين كانوا فى صدر الإسلام كجرير و الفرزدق، مولدون و هم من بعدهم كبشار «٣»، و محدثون و هم من بعدهم كأبى تمام و البحترى، و متأخرون كمن حدث بعدهم من شعراء الحجاز و العراق و لا يستدل فى استعمال الألفاظ بشعر هؤلاء بالاتفاق كما يستدل بالجاهليين و المخضرمين و الإسلاميين بالاتفاق. و اختلف فى المحدثين فقليل لا يستشهد بشعرهم مطلقا و اختاره الزمخشري و من حدا حدوه. و قيل لا يستشهد بشعرهم إلا بجعلهم بمنزلة الراوى فيما يعرف أنه لا مساغ فيه سوى الرواية و لا مدخل فيه للدراية. هذا خلاصة ما فى الخفاجى و غيره من حواشى البيضاوى فى تفسير قوله كَلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشْوَ فِيهِ «٤» الآية.

الشاقول:

[في الانكليزية] Plumblin

[في الفرنسية] Fil a plomb

هى قطعة من الخشب لدى الفلاحين من أهل البصرة و فى رأسها قطعة حديد مطوية. و فى كتب أهل الهندسة: هو حجر معلق بخيط

يعرف بواسطته استواء سطح الأرض. كما في المنتخب. و في شرح خلاصة الحساب يقول:
هو خيط يعلق في أحد طرفيه شيء ثقيل كحجر أو غيره «۵».

الشأن:

[في الانكليزية] State, position, affair

[في الفرنسية] Etat, position, affaire

بالفتح و سكون الهمزة الأمر و الشئون الجمع. و الشئون عند الصوفية هي صور العالم في مرتبة التعيين الأول. و في التحفة المرسله:
للعالم ثلاث مواطن: أحدها التعيين الأول و يسمى فيه شئونا. و ثانيها التعيين الثاني و يسمى فيه أعيانا ثابتة. و ثالثها التعيين في الخارج و
يسمى فيه أعيانا خارجية انتهى.

الشاهد:

[في الانكليزية] Witness, example

[في الفرنسية] Temoin, exeniple

عند الفقهاء ما ستعرف لاحقا. و عند المحدّثين ما سيأتي في لفظ المتابعة. و عند أهل المناظرة ما يدلّ على فساد الدليل للتخلف أو
لاستلزامه المحال كذا في الرشيدية. و بهذا المعنى وقع الشاهد في تعريف النقض الإجمالي. و عند أهل العربية الجزئي الذي يستشهد
به في إثبات القاعدة لكون ذلك الجزئي من التنزيل أو من كلام العرب الموثوق بعربيتهم، و هو أخصّ من المثال و سيجيء.

(۱) هو لبيد بن ربيعة بن مالك، أبو عقيل العامري. توفي عام ۴۱ هـ / ۶۶۱ م. شاعر فارس في الجاهلية، و من الأشراف. أدرك الإسلام
و وفد على النبي صلّى الله عليه و سلم. و يعدّ من الصحابة. و بعد إسلامه ترك الشعر. له معلقة جيدة و ديوان شعر مطبوع. الأعلام ۵/
۲۴۰، خزائن الادب ۱/ ۳۳۷، مطالع البدور ۱/ ۵۲، آداب اللغة ۱/ ۱۱۱، الشعر و الشعراء ۲۳۱.

(۲) هو حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الأنصاري، أبو الوليد. توفي عام ۵۴ هـ / ۶۷۴ م. صحابي جليل. شاعر مخضرم، و مدح
الرسول كثيرا. له ديوان شعر مطبوع. الأعلام ۲/ ۱۷۵، تهذيب التهذيب ۲/ ۲۴۷، الإصابة ۱/ ۳۲۶، ابن عساكر ۴/ ۱۲۵، الخزائن ۱/ ۱۱۱،
الشعر و الشعراء ۱۰۴ و غيرها.

(۳) تقدمت ترجمته.

(۴) البقرة / ۲۰.

(۵) بالقاف چوبي که کشاورزان بصره دارند و در سر آن آهن خمیده میکنند و در کتب اهل هندسه سنگی را گویند که به ريسمان
از کونیا بياویزند تا همواری زمین بدان معلوم کنند کذا في المنتخب و در شرح خلاصة الحساب می گویند که شاقول ريسمانیست که
در یک طرف او چیزی ثقیل مثل سنگ و غیره بندند.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۱۰۰۳

و الشاهد عند أهل التصوف هو التجلی كما في بعض الرسائل. و في كشف اللغات يقول:

الشاهد عند السالكين هو الحق باعتبار الظهور و الحضور، و ذلك لأنّ الحق يظهر بصور الأشياء. فقوله: هو الظاهر عبارة عن ذلك.

و في العرف: الشاهد: هو الشخص الحسن الصورة انتهى.

و أما عند المنجمين فهو الزاعم كما سبق. «١» و الشواهد عند أهل الرّمل هي أربعة أشكال في الزائجة تسمى بالزوائد و قد سبق. و في الجرجاني الشاهد هو في اللغة عبارة عن الحاضر و في اصطلاح القوم الصوفية عبارة عما كان حاضرا في قلب الإنسان و غلب عليه ذكره، فإن كان الغالب عليه العلم فهو شاهد العلم، و إن كان الغالب عليه الوجد فهو شاهد الوجد، و إن كان الغالب عليه الحق فهو شاهد الحق انتهى.

الشؤون الذاتية:

[في الانكليزية] The immanents،

the immanence of God in the world

msiehtnap

[في الفرنسية] Les immanents، immanence de Dieu، pantheisme،

اعتبار نقوش الأعيان و الحقائق في الذات الأحديّة كالشجرة و أغصانها و أوراقها و أزهارها و ثمارها في النواة، و هي التي تظهر في الحضرة الواحديّة و ينفصل بالعلم، كذا في الاصطلاحات الصوفية.

شايگان:

[في الانكليزية] Well fulfilled

[في الفرنسية] Bien rempli

هو بلغة الفرس وصف للشئ بالكثرة، فمثلا- يقولون گنج شايگان: أي كنز فيه مال كثير. و يقول شمس قيس رازی (صاحب أهم كتاب في نقد الشعر و العروض و القوافي و اسمه المعجم في معايير أشعار العجم. و هو من رجال القرن السابع الهجري مات في شيراز زمن الاتابك سعد بن زنكي حوالي ٦٣٠هـ). يقول:

شايگان هو عمل بأمر الحاكم بدون أجر. و أما عند المحققين من الشعراء فهو عبارة عن قافية فيها إبطاء جلي.

و قال شمس قيس الرازی: كل قافية ليس فيها الروي أصليا تسمى شايگان سواء كانت مكررة أو لا. و قال إن عامة الشعراء يقولون للقافية شايگان إذا كان مستعملا فيها الألف و النون مثل ياران أصدقاء، و دوستان: محبين.

و وجود هذا في القافية يعدّ من العيوب. كذا في منتخب تكميل الصناعة. «٢»

شب:

[في الانكليزية] Night

[في الفرنسية] Nuit

بالفارسية تعني الليل. و هو عند الصوفية عالم العمى و عالم الجبروت. و هذا العالم بمثابة خط ممتد بين عالم الخلق و عالم الربوبية. و ليلة القدر يعنون بها بقاء السالك في عين استهلاكه بوجود الحق.

و شب بار: نهاية الأنوار التي هي السواد الأعظم. و يقول في كشف اللغات شب رو:

(بالفارسية: الساهر ليلا) و هي في اصطلاح

(۱) و در كشف اللغات ميگويد شاهد نزد سالكان حق را گويند باعتبار ظهور و حضور زيرا كه حق بصور اشياء ظاهر شده كه هو الظاهر عبارت از آنست و در عرف شاهد مرد خو بصورت را گويند انتهي. و نزد منجمان زاعم را گويند چنانكه گذشت.

(۲) شايگان: بلغت فرس چيزي را گويند كه بسيار باشد مثلا گنج شايگان گنجي را گويند كه درو مال بسيار باشد و شمس قيس گفته شايگان كاريست كه بحكم حاكم كنند بي مزد و نزد محققان شعرا عبارت است از قافيه كه مشتمل باشد بر ايطاي جلي و شمس قيس گفته كه هر قافيه كه درو روي اصلي نباشد آن را شايگان گويند خواه مكرر شود و خواه نشود و گفته كه عامه شعرا شايگان ان قافيه را گويند كه الف و نون جمع درو مستعمل شود مانند ياران و دوستان و شايگان يكي از عيوب قافيه است كذا في منتخب تكميل الصناعة.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۱۰۰۴
السالكين كناية عن قيام الليل، و احياء السالك ليله بالعبادة «۱».

شباط:

[في الانكليزية] February

[في الفرنسية] Fevrier

اسم شهر في التقويم الرومي. «۲»

الشبه:

[في الانكليزية] Similitude, analogy, resemblance

[في الفرنسية] Similitude, analogie, resemblance

بالكسر و سكون الموحدة و بفتحيتين أيضا المثل كما في المنتخب. و عند الأصوليين هو من مسالك إثبات العلية. قالوا الوصف إما أن تعلم مناسبه بالنظر إلى ذاته أو لا، و الأول المناسب، و الثاني إما أن يكون مما اعتبره الشرع في بعض الأحكام و التفت إليه أولاً، و الأول الشبه و الثاني الطرد. و عليه الشبه تثبت بجميع المسالك من الإجماع و النصّ و السير، «۳» و هل تثبت بمجرد المناسبه أي تخريج المناط؟

فيه نظر، و إلبا يخرج عن كونه شبيها إلى كونه مناسبا مع أن ما بينهما من التقابل. و من أجل أنه لا تثبت بمجرد المناسبه قيل في تعريف الشبه تارة هو الذي لا تثبت مناسبه إلا بدليل منفصل. و قيل تارة هو ما يوهم المناسبه و ليس بمناسب. فبناء كلا التعريفين على أن الشبه لا يثبت بمجرد المناسبه بل لا بد في مناسبه للحكم من دليل زائد عليه، إذ لو ثبت بالنظر إلى ذاته لما كان شبيها بل مناسبا. و قيل إثباته بتخريج المناط مبني على تفسيره فمن فسره بما يوهم المناسبه منعه لأنّ تخريج المناط يوجب المناسبه، و من فسره بالمناسب الذي مناسبه لذاته جوزه لجواز أن يكون الوصف الشبهى مناسبا يتبع المناسب بالذات و هذا فاسد لأنّ تخريج المناط يقتضى كون الوصف مناسبا بالنظر إلى ذاته. مثاله أن يقال في عدم جواز إزالة الخبث بالمائع أن إزالة الخبث طهارة تراد للصلاة فلا تجوز بغير الماء، كطهارة الحدث بجامع الطهارة، و هو وصف شبهى لأنّ مناسبتها لتعيين «۴» الماء فيها بعد البحث التام غير ظاهرة، لكنّ الشارع لما أثبت الحكم و هو تعيين الماء في بعض الصور وجودها كالصلاة و الطواف و مسّ المصحف أوهم ذلك مناسبتها. ثمّ الشبه حجّة عند جماعة و هو مذهب الشافعي. و ليس بحجّة عند الحنفية و جماعة كالقاضي أبي بكر الباقلائي لأنه إمّا مطلع على المناسب المؤثر فيكون حاكما به أولاً، و هو حكم بغير دليل.

اعلم أن لفظ الشبه يقال على معان أخر أيضا بالاشتراك، حتى قال إمام الحرمين: لا تتحرّر في الشبه عبارة مستمرة في صناعة الحدود. فمنهم من فسّره بما تردّد فيه الفرع بين الأصلين يشاركهما في الجامع إلا أنه يشارك أحدهما في أوصاف أكثر فيسمى إلحاقه به شبهها كإلحاق العبد المقتول بالحرّ فإن له شبهها بالفرس من حيث المالمية و شبهها بالحرّ، لكن مشابهته بالحرّ في الأوصاف و الأحكام أكثر، فألحق بالحرّ لذلك. و حاصل هذا المعنى تعارض مناسبتين ترجّح إحداهما. و منهم من فسّره بما يعرف فيه المناط قطعاً إلا أنه يفتقر في آحاد الصّور إلى تحقيقه كما في طلب المثل في جزاء الصيد بعد العلم بوجود المثل. و منهم من فسّره بما اجتمع فيه مناطان لحكمين لا على سبيل الكمال، لكنّ أحدهما أغلب، فالحكم به

(١) شب: نزد صوفیة عالم عمی و عالم جبروت را گویند و این عالم خطی است ممتد میان عالم خلق و عالم ربوبیت و شب قدر بقای سالک را گویند در عین استهلاک بوجود حق و شب بار نهایت انوار را گویند که سواد اعظم اوست و در کشف اللغات می گوید شب رو در اصطلاح سالکان کنایت از سالک شب خیز و بیدار است.

(٢) شباط: نام ماهی است در تاریخ روم.

(٣) و السبر (م، ع).

(٤) لتعین (م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٠٠٥

حكم بالأشبه كالحكم في اللعان بأنه يمين لا شهادة وإن وجدا فيه. و قال القاضي هو الجمع بين الأصل و الفرع بما لا يناسب الحكم، لكن يستلزم المناسب و هو قياس الدلالة فليس شيء من تلك المعاني معنى من الشبه المعدود في مسالك العلّة. هكذا يستفاد من العضدي و حاشيته للمحقّق التفتازاني و غيرهما.

شبه الفعل:

[في الانكليزية] (-Semi)past and present participle, adjective

[في الفرنسية] (verbe)participe, adjectif

و يسمّى مشابه الفعل أيضا، عند النحاء هو ما يعمل عمل الفعل و يكون فيه حروفه أى حروف الفعل كاسم الفاعل و اسم المفعول و اسم التفضيل و الصّيفة المشبّهة و المصدر، و يقابله معنى الفعل و هو ما يستنبط منه معنى الفعل و لا يكون فيه حروفه كالمستقرّ من الظروف، و إن كان جارا و مجرورا و كحروف التنبية و الإشارة و كحروف النداء على تقدير كونها عاملة في المنادى بدون تقدير أدعو، و كحروف التمنيّ و الترجّي، و كحروف التشبيه و كمعنى التشبيه من غير لفظ دالّ عليه نحو زيد عمرو مقبلا- أى زيد شابه عمرو مقبلا، و كالمنسوب و كاسم الفعل.

و قيل لا حروف الاستفهام و النفي. و إن من الحروف المشبّهة بالفعل لعدم ورود الاستعمال على عملها، هكذا يستفاد من العباب و الموشّح شرح الكافية (١) و حواشيهما في بحث الحال و في الفوائد الضيائية أدخل الطرف المستقرّ في الفعل أو شبهه حيث قال ما حاصله: إن شبه الفعل هو ما يعمل عمله و هو من تركيبه كاسم الفاعل و اسم المفعول و الصفة المشبّهة و الطرف إن كان مقدّرا باسم الفاعل، و معنى الفعل هو المستنبط من فحوى الكلام من غير التصريح به أو تقديره كالإشارة و التنبية و كالتداء و الترجّي و التمنيّ و التشبيه. و لا يخفى أنه على هذا يخرج اسم الفعل من شبه الفعل و لا يدخل في معنى الفعل أيضا، فالأولى في تعريفهما ما قيل أولا، كذا قيل. و قد يراد بمعنى الفعل ما يشتمل شبه الفعل أيضا و سيأتي في لفظ المجاز في تعريف الحقيقة الفعلية.

الشبهة:

[في الانكليزية] Suspicion

[في الفرنسية] Soupçon, suspicion

بالضم و سكون الموحدة خفاء الأمر، و الإشكال في العمل مثل الأمور المشتبهة، كذا في بحر الجواهر «٢». و في جامع الرموز في بيان حدّ الزنا في كتاب الحدود أنّ الشبهة اسم من الاشتباه، و هي ما بين الحلال و الحرام و الخطاء و الصواب كما في خزائن الأدب «٣»، و به يشعر ما في الكافي من أنّها ما يشبه الثابت و ليس بثابت، و ما في شرح المواقف من أنّ الشبهة ما يشبهه «٤» الدليل و ليست به كأدلة المبتدعين.

و في القاموس و غيره أنّها الالتباس كما عرفت

(١) الموشح شرح الكافية (في النحو) الكافية لابن الحاجب (- ٢٤٦ هـ / ١٢٤٨ م). مقدمة و جيزة في النحو سمّاها الكافية في الإعراب. شروحا كثيرة، و لأبي بكر الخبيصي و هو الشيخ شمس الدين محمد بن أبي بكر بن محمد الخبيصي، شرح مختصر ممزوج سمّاها بالموشح، و عليه حاشية للسيد الشريف أيضا. حاجي خليفة، كشف الظنون، ١٣٧١ / ٢.

(٢) پوشيدگی کار اشتباه پوشيده شدن کار مشتبهات کارهای مانند کذا.

(٣) خزائن الأدب و لب لباب لسان العرب للبغدادي عبد القادر بن عمر (- ١٠٩٣ هـ) و هي شرح على شواهد شرح العلامة رضى الدين محمد بن الحسن الشهير بالرضي الأسترآبادي على الكافية.

حاجي خليفة، كشف الظنون، ١٣٧٠ / ٢، البغدادي، هدية العارفين، ٦٠٢ / ٢، سر كيس، معجم المطبوعات العربية و المعربة، ص ٥٧٢، GAS، ٢٠.

(٤) تشبیه (م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٠٠٦

سابقا. و هي على ما في جامع الرموز و فتح القدير و غيرهما من التلويح و معدن الغرائب أنواع. منها شبهة العقد كما إذا تزوج امرأة بلا شهود أو أمه بغير إذن مولاها أو تزوج محرمة بالنسب أو الرضاع أو المصاهرة فلا حدّ في هذه الشبهة عند أبي حنيفة، و إن علم بالحرمة لصورة العقد، لكنه يعزّر. و أمّا عندهما فكذلك إلّا إذا علم بالحرمة. و الصحيح الأوّل كما في الأوّل. و منها شبهة في الفعل و يسمّى بشبهة الاشتباه و شبهة مشابهة و شبهة في الظن، أي شبهة في حقّ من اشتبه عليه دون من لم يشبهه عليه، و هي أن يظنّ ما ليس بدليل الحلّ أو الحرمة دليلا، و لا بدّ فيها من الظنّ ليتحقّق الاشتباه، فإذا زنى بجارية امرأته أو والده بظنّ أنّها تحلّ له بناء على أنّ مال الزوج مال الزوج لفرط الاختلاط، و أنّ ملك الأصل ملك الجزء، أو حلال له، فهذه شبهة اشتباه سقط بها الحدّ لكن لا يثبت النسب و لا تجب العدة لأنّ الفعل قد تمخّض زنا. و منها شبهة في المحلّ و يسمّى شبهة حكمية و شبهة ملك. و شبهة الدليل و هي أن يوجد الدليل الشرعي النافي للحرمة أو الحلّ مع تخلف حكمه لمانع اتّصل به فيورث هذا الدليل شبهة في حلّ ما ليس بحلال و عكسه.

و هذا النوع لا يتوقّف تحقّقه على الظنّ. و لذا كان أقوى من الشبهة في الظنّ أي في الفعل فإنّها ناشئة عن النصّ في المحلّ، بخلاف الشبهة في الظنّ فإنّها ناشئة عن الرأى و الظنّ، فإذا وطئ جارية الابن فإنه يسقط الحدّ و يثبت النسب و العدة لأنّ الفعل لم يتمخّض زنا نظرا إلى الدليل، و هو قوله عليه السلام: «أنت و مالك لأبيك» «١»، و كذا وطئ معتدة الكنايات لقول بعض الصحابة: إنّ الكنايات رواجع. و أمّا جارية الأخ أو الأخت فليست محلا للاشتباه بشبهة فعل و لا شبهة محلّ فلا يسقط الحدّ.

قال في فتح القدير: تقسيم الشبهة إلى الشبهة في العقد و المحلّ و الفعل إنّما هو عند أبي حنيفة. و أمّا عند غيره من أصحابه فلا تعتبر

شبهة العقد. ثم قال: و الشافعية قَسِمُوا الشَّبهَةَ ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ. شبهة في المحلّ و هو وطئ زوجته الحائض و الصائمه و المحرّمة و أمته قبل الاستبراء و جارية ولده و لا حدّ فيه. و شبهة في الفاعل مثل أن يجد امرأة على فراشه فيطأها ظاناً أنّها امرأته فلا حدّ. و إذا ادّعى أنّه ظنّ ذلك صدق [لا] «٢» يمينه. و شبهة في الجهة. قال الأصحاب: كلّ جهة صحّحها بعض العلماء و أباح الوطء بها لا حدّ فيها و إن كان الواطئ يعتقد الحرمة كالوطء في النكاح بلا شهود و لا وليّ انتهى. و قال ابن الحجر في شرح الأربعين للنووي في شرح الحديث السادس: المشتبه بمعنى ما ليس بواضح الحلّ و الحرمة أربعة أقسام. الأول الشكّ في المحلّ «٣» و المحرّم فإن تعادلا استصحب السابق، و إن كان أحدهما أقوى لصدوره عن دلالة معتبرة في اليقين فالحكم له. و الثاني الشكّ في طء محرّم على الحلّ المتيقن، فالأصل الحلّ. و الثالث أن يكون الأصل التحريم ثم يطرأ ما يقتضى الحلّ بظنّ غالب، فإن اعتبر سبب الظنّ شرعا حلّ و ألغى النظر لذلك الأصل، و إلّا فلا- و الرابع أن يعلم الحلّ و يغلب على الظنّ طء محرّم فإن لم تستند غلبته لعلامة تتعلّق بعينه لم يعتبر، و إن استندت لعلامة تتعلّق بعينه اعتبرت و ألغى أصل

(١) سنن ابن ماجه، كتاب التجارات، باب ما للرجل من مال ولده، ح (٢٢٩٢)، ٢ / ٧٦٩.

مسند أحمد، ٢ / ٢٠٤.

(٢) لا (م+).

(٣) الحل (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٠٠٧

الحلّ لأنها أقوى منه. و التفصيل يطلب منه و قد سبق بيان المشتبه في لفظ الحلّ.

شبهة العمد:

[في الانكليزية] Blow without criminal premeditation

[في الفرنسية] Coup sans premeditation criminelle

في القتل أن يتعمّد الضرب بما ليس بسلاح و ضعا و لا ما أجرى مجرى «١» السلاح، هذا عند أبي حنيفة. و عندهما إذا ضرب بما يقتل غالبا كالحجر العظيم و الخشبة العظيمة و العصا الكبير فهو عمد و شبهة العمد يتعمّد ضربه بما لا يقتل به غالبا كالسوط و العصا الصغير و الحجر الصغير، هكذا في الهداية و غيرها.

شبيه الاشتقاق:

[في الانكليزية] Syllepsis

[في الفرنسية] Syllepse

هو نوع من أنواع ردّ العجز على الصّيدر، و ذلك بأن يأتي الشاعر بلفظتين متجانستين إحداهما في صدر البيت و الثانية في عجزه دون أن تكونا مشتقتين من أصل واحد، و أن يكون معناه مختلفا، كالبيت التالي و ترجمته:
لا يمكن للفلك صاحب القبة (القلعة) الزرقاء أن يحصر جفاء عشقك و بيان جمالك.
كذا في مجمع الصنائع، و الشاهد في البيت الفارسي كلمتا: حصر و (حصار) و هي بمعنى القلعة «٢». كذا في مجمع الصنائع.

الشبيه بالمعنى:

[في الانكليزية] Parallelogram

[في الفرنسية] Parallelogramme

هو شكل ذو أربعة أضلاع لا تكون أضلاعه متساوية و لا زواياه قائمة، و لكن يتساوى كل متقابلين من أضلاعه و زواياه هكذا في حدود تحرير أقليدس.

شبيهة القوس:

[في الانكليزية] Analogous arc

[في الفرنسية] Arc analogue

عند أهل الهيئة هي القوس التي توتر زاوية عند المركز مساوية لزاوية توترها تلك القوس عند مركزها. و الظاهر أنه يشترط في الشبيهة أن تكون من دائرة إما «٣» أصغر من دائرة القوس الأخرى أو أعظم منها. أما إذا تساوى زاويتا قوسين من دائرتين متساويتين فلا يقال للقوسين إنهما شبيهتان بل متساويتان. و لو أطلق المتشابهتان عليهما لكان على سبيل التجوز.

و إن قيل شبيهة القوس هي القوس التي تكون نسبتها إلى دائرتها كنسبة تلك القوس إلى دائرة نفسها يكون أعظم منه لأنه يشتمل «٤» أيضا لما إذا كان كل من القوسين نصف دائرة أو أكثر منه.

و لو اعتبر زاوية المحيط بدل زاوية المركز لكان أيضا أعظم بأن يقال شبيهة كل قوس هي التي توتر زاوية عند محيط دائرتها مساوية للزاوية التي توترها عند محيط دائرتها. و إن شئت قلت شبيهة كل قوس هي التي تكون زاوية قطعها مساوية لزاوية قطعة تلك القوس. و المراد «٥» بزاوية القطعة زاوية تحدث عند نقطة من محيط تلك القطعة من خطين يخرجان من طرفي المحيط إلى تلك النقطة. هكذا ذكر في شرح الجعفي و حاشيته لعبد العلي البرجندی في آخر الباب الرابع من المقالة الأولى.

(١) مجرى (- م).

(٢) نوعي است از انواع رد العجز على الصدر و آن آوردن دو لفظ است در صدر بيت و عجز كه با هم متجانس باشند و از يك كلمه مشتق بودند و در معنى متغاير باشند شعر.

حصر جفاى عشق و بيان جمال تو نتوان گماشت بر فلک نیلگون حصار
كذا فى مجمع الصنائع.

(٣) إما (- م).

(٤) يشمل (م، ع).

(٥) و المقصود (م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٠٠٨

الشتر:

[في الانكليزية] Defect, prosodical anomaly

[في الفرنسية] Defaut, anomalie, prosodique

بفتح الشين و التاء المثناة الفوقانية في اللغة العيب و النقصان. و عند أهل العروض هو الخرم بعد القبض في مفاعيلن، كما أن الشمر هو

الخرم بعد القبض في فعلون، كذا في بعض الرسائل العربي. فيبقى بعد الشتر من مفاعيلن فاعلن، و الجزء الذي فيه الشتر يسمي أشر كما في عروض سيفي و المنتخب. فعلى هذا يحمل كلام عنوان الشرف حيث قال: الشتر اجتماع الخرم و القبض و قد عرفت أيضا في لفظ الثرم.

الشَّج:

[في الانكليزية] Surgery

[في الفرنسية] Chirurgie

بالفتح و التشديد هي جراحة الرأس خاصة في الأصل، ثم استعمل في غيره من الأعضاء.

الشجاج الجمع. و في شرح القانونچه تفرق الاتصال إن كان في عظم الرأس يسمي على الإطلاق شجة و شجاجا.

اعلم أن الشجاج عشرة أقسام. و ذلك لأن قطع الجلد لا بد منه للشجة و بعد القطع إما أن يظهر الدم أو لا، الثاني هو الحارثة و هي التي تخذش الجلد و لا يخرج الدم، و الأول إما أن يسيل الدم بعد الإظهار أو لا، الثاني هو الدامعة و هي التي تظهر الدم و لا تسيله كالدمع في العين، و الأول إما أن يقطع بعض اللحم أو لا، الثاني هو الدامية و هي التي تسيل الدم، و الأول إما أن يكون قطع أكثر اللحم الذي بينه و بين العظم أو لا، الثاني هو الباضعة و هي التي تقطع الجلد، و الأول إما أن أظهرت الجلدة الرقيقة الحائلة بين اللحم و العظم أو لا، الثاني هو المتلاحمة و هي التي تأخذ في اللحم، و الأول إما أن يقتصر على الإظهار أو يتعدى، و الأول هو السيمحاق و هي التي تصل إلى السيمحاق و هي جلدة رقيقة بين اللحم و عظم الرأس، و الثاني إما أن ينحصر على إظهار العظم أو لا، و الأول هو الموضحة و هي التي توضح العظم، و الثاني إما يقتصر على كسر العظم أو لا، و الأول هو الهاشمة و هي التي تكسر العظم، و الثاني إما أن يقتصر على نقل العظم و تحويله من غير وصوله إلى الجلدة التي بين العظم و الدماغ أو لا، و الأول هو المنقلة و هي التي تنقل العظم بعد الكسر، و الثاني هو الآمية و هي التي تصل إلى أم الرأس و هو الذي فيه الدماغ و هي العاشرة. و بعد هذه الشجاج شجة أخرى و هي الدماغة و هي التي تخرج الدماغ و لا تبقى النفس بعدها عادة فكانت قتلا لا شجة. فلهذا لا تعد من الشجاج هكذا في الهداية و العناية.

الشَّجَاعَة:

[في الانكليزية] Courage

[في الفرنسية] Courage

هي هيئة للقوة الغضبية متوسطة بين التهور الذي هو الإفراط و الجبن الذي هو التفريط. و قد سبق في لفظ الخلق. و شجاعه العربية عند بعض أهل البيان اسم الحذف و قد سبق.

الشَّجْرَة:

[في الانكليزية] Tree, perfect man

[في الفرنسية] Arbre, homme parfait

الإنسان الكامل مدبر هيكل الجسم الكلي فإنه جامع الحقيقه منتشر الدقائق إلى كل شيء، فهو شجرة وسطية لا شرقية و جوية و لا غربية إمكانية، بل أمر بين الأمرين، أصلها ثابت في الأرض السفلى و فرعها في السموات العلى، أعضائها الجسمية عروقتها و حقائقها

الروحانية فروعها، و التجلي الذاتي المخصوص بأحدية جمع حقيقتها الناتج فيها بسرّ إني أنا الله رب العالمين ثمرتها كذا في الجرجاني.

الشخص:

[في الانكليزية] Person, individual

[في الفرنسية] Personne, individu

بالفتح و سكون الخاء المعجمة كالبدين - هو هيكل الجسم - الأشخاص و الشخص

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٠٠٩

و الأشخاص الجمع كذا في المذهب «١». و في عرف العلماء هو الفرد المشخص المعين.

و الشخصية هي القضية المخصوصة. اعلم أنّ الشخص في اصطلاح المنطقيين عبارة عن الماهية المعروضة للتشخصات «٢» و العارض و تقييده يكون خارجا عنها، و إنّما الاعتبار في اللّحاظ فقط دون الملحوظ. فالماهية الكلية عين حقيقة الأشخاص. و إنّما التباين بينهما في اللّحاظ فقط من دون أن يدخل أمر في نفس أحدهما دون الآخر. و هذا عند المتأخرين من المحققين. و أمّا عند المتقدمين فالشخص عندهم عبارة عن الماهية مع القيد دون التقييد.

و التفصيل أنّ الطبيعة الكلية قد تؤخذ بالنظر إلى أمور محصّلة لها كالأجناس بالنسبة إلى الفصول. مثلا الحيوان إذا أخذ بالنسبة إلى الناطق يسمّى مخلوطة و نوعا، و تسمّى هذه المرتبة مرتبة الخلط، و إذا أخذ بشرط نفى الناطق تكون مادة محمولة على الأول و تسمّى مجردة و معرأة، و تسمّى هذه المرتبة مرتبة التعرية. و إذا أخذ لا بشرط شيء أي لا بشرط شيء و لا بشرط نفى شيء تسمّى مطلقة و تسمّى هذه المرتبة مرتبة الإطلاق. و قد تؤخذ بالنظر إلى العوارض الغير المحصّلة كالإنسان بالنظر إلى تشخص «٣» زيد مثلا. فطبيعة الإنسان إذا أخذ مع التشخص الخاص مثلا تكون مخلوطة تتصوّر فيها المراتب الأربع. إحداها كون التقييد و القيد كلاهما داخلين و هذا يسمّى بالفرد.

و ثانيها كون كليهما خارجين و إنّما التقييد في اللّحاظ فقط من دون أن يجعل جزءا من الملحوظ و هذا هو المسمّى بالشخص عند المحققين من المتأخرين. و أمّا عند المتقدمين فالقيد داخل في اللّحاظ دون التقييد. و ثالثها أن يكون التقييد داخلا و القيد خارجا و هذا هو المسمّى بالحصة عندهم. و رابعها أن يكون القيد داخلا و التقييد خارجا و هذا القسم مما لا اعتبار له عندهم. و لهذا لم يسمّوه باسم. و بعضهم ضبطوها بالشعر الفارسي:

الفرد إذا كان القيد و التقييد داخلا و الشخص أن يكونا خارجين أيها الإنسان

و إذا كان القيد خارجا منه فهذا يسمّى حصة و بقية الأقسام دعها عنك (فلا اعتبار لها) «٤»

هكذا في شرح السّلم للمولوي حسن اللكهنوي «٥» في خاتمة بحث الكلّي و غيره.

و التشخص هو التعيين و هو يطلق بالاشتراك على معينين: الأول كون الشيء بحيث يتمتع فرض اشتراكه بين كثيرين، و حاصله امتناع الاشتراك بين كثيرين، و هو يحصل من نحو الوجود الذهني و يلحق الصورة الذهنية من حيث إنّها صورة ذهنية لأنّ الحمل و الانطباق و ما يقابلها من شأن الصّور دون الأعيان، و الاختلاف بالكلية و الجزئية إنّما هو لاختلاف الإدراك دون المدرك. فالشيء إذا أدرك بالحواس و حصل فيها كان جزئيا، و إذا أدرك بالعقل و حصل فيه كان كليا، و يدلّ عليه أنّ ما ذكره في تعريف الكلّي و الجزئي يظهر منه كلية الاشياء و نحوه، فإنّ تصوّر هذه المفهومات لا يمنع فرض «٦» الشركة،

(٢) التشخيصات (م).

(٣) شخص (م).

(٤)

چو قید و قید است داخل بود فرد و گر هر دو خارج بود شخص ای مرد
چو قید است خارج ازو هست حصه دگر قسم باقی رها کن ز قصه

(٥) هو حسن بن غلام مصطفی اللکهنوی الهندی. توفی عام ١١٩٨ هـ / ١٧٨٣ م. حکیم، منطقی. له عدة مؤلفات. معجم المؤلفين ٣/ ٢٦٨، بروکلیمان ٢/ ٦٢٤.

(٦) عن فروض (م)، عن فرض (ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٠١٠

و أنفسها تمنع عنه. و الثاني كون الشيء ممتازا عمّا عداه. و حاصله الامتياز عن الغير و هو يحصل بالوجود الخارجى أى بالوجود الحقيقى الذى هو حقيقة الواجب تعالى على تقدير وحدة الوجود، و حقيقة ما عينه متعينة بنفسها على تقدير تعدد الوجود، و لا يراد بحصول الامتياز بالوجود الخارجى أن الوجود ينضم إلى الشيء فيصير المجموع شخصا بل يراد به أن الشيء يصير بالوجود ممتازا عمّا عداه، كما أنه يصير به مصدر الآثار و يمكن أن يتبه عليه بأن تمايز العرضين المتماثلين يحصل من وجودهما فى الموضوعين، و كذا تمايز الصورتين المتماثلتين يحصل من وجودهما فى المادتين لما تقرر أن وجود العرض فى نفسه هو بعينه وجوده فى الموضوع و وجود الصورة فى نفسها هو وجودها فى المادة بعينه.

و قال المعلم الثانى هويّة الشيء تعينه و وحدته و خصوصيته و وجوده المتفرّد له كلّها واحدة، يعنى أن الحيشة التى بها يصير موجودا هى بعينها حيشة بها يصير مشخصا و واحدا، فالوجود و التشخص و الوحدة مفهومات متغايرة و ما به التشخص و ما به الوجود و ما به الوحدة أمر واحد، فظهر أن التشخص بكلا المعنيين أمر اعتبارى، و ما به التشخص على المعنى الأول هو نحو الوجود الذهنى الذى هو أمر اعتبارى.

و على المعنى الثانى هو الوجود الحقيقى الذى هو موجود بنفسه فتأمل. لكنّ مذهب جمهور العلماء أن التعيين «١» أمر وجودى هو موجود فى الخارج. هكذا حقّق مرزا زاهد فى حاشية شرح المواقف. و قال شارح المواقف: النزاع لفظى فإنّ الحكماء يدعون أن التعيين أمر موجود على أنه عين الماهية بحسب الخارج، و يمتاز عنها فى الذهن فقط. و المتكلمون يدعون أنه ليس موجودا زائدا على الماهية فى الخارج منضمّا إليها فيه، و لا منافات بينهما. و تمام البحث يطلب منه.

قال المولى حسن اللکهنوى فى شرح سلم العلوم: تشخص الشيء عبارة عمّا يفيد الامتياز للشيء المعروض به من حيث إنه معروض به، و به يمتاز عمّا عداه، سواء كان كلياً أو جزئياً خارجياً أو ذهنياً. ثم اعلم أن الشخص الخارجى لا يحصل فى ذهن من الأذهان لأنه إمّا أن يكون باقيا فى الخارج أو لا، و على الأول يلزم تعدد الشخص الواحد الخارجى فى أمكنة متعدّدة و هذا محال. و على الثانى يلزم انعدام الشخص الخارجى عند تصوّره، و هذا ظاهر البطلان. و إذا كان كذلك فلا يحصل من زيد عند تصوّر هويته الخارجية إلّا الحقيقة الكلية لزيد مع التشخص الذهنى الخاص الكاشف لتلك الهوية الخارجية بحيث لا يحتمل غيره. و هذا الشخص الحاصل فى الذهن مباين فى الوجود للهوية الخارجية. و بهذا التقرير «٢» ينحلّ الإشكال المشهور و هو أن الصورة الخارجية لزيد و الصورة الحاصلة منه فى أذهان متعدّدة كلّها متصادقة، فكانت كلّ واحدة من تلك الصور متكرّرة مع أنها جزئيات انتهى من الشرح.

الشخص:

[في الفرنسية] Lethargie،torpeur

عند الأطباء نوع من الجمود. و قيل هو السهر السباتى و قد مرّ.

الشّدخ:

[في الانكليزية] Fracture،break

[في الفرنسية] Fracture،brisure

بالفتح و سكون الدال المهملة هو تفزّق اتّصال فى طول العصب و كسر الرأس كذا فى

(١) يتعين (م).

(٢) القدر (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٠١١

بحر الجواهر. و فى شرح القانونچه إن كان تفزّق الاتصال فى العصب طولاً يسمّى شقّاً و عرضاً يسمّى بترًا، و إن كثر عدده يسمّى شدخا.

الشّر:

[في الانكليزية] The evil

[في الفرنسية] Le mal

بالفتح و التشديد ضدّ الخير و قد سبق.

الشّراء:

[في الانكليزية] Purchase

[في الفرنسية] Achat

بالكسر و المدّ و القصر و بالفارسية: خريدن- الشراء- و فروختن- البيع- و هو من لغات الأضداد و قد سبق تحقيقه فى لفظ البيع.

شراب خام:

[في الانكليزية] Unrefined drink

[في الفرنسية] Boisson brute

عند الصوفية هو العيش الممزوج، أى المقارن بالعبودية. و شراب پخته شراب ناضج، يعنى العيش الصرف المجرد من اعتبار العبودية. و شراب خانة: يعنون بذلك عالم الملكوت.

و يأتى أيضا. بمعنى باطن العارف الكامل الذى يشتمل على الشوق و الذوق و العوارف الإلهية الكثيرة «١».

الشّراب:

[في الانكليزية] Drink

[في الفرنسية] Boisson, breuvage

في اللغة كل ما يشرب من المائعات أى الذى لا يتأتى فيه المضغ حالاً كان أو حراماً، والأشربة الجمع. و فى الشريعة هو الشراب الحرام على ما فى جامع الرموز، والحرام يشتمل على ما حرّم عند الكلّ، أو اختلف فى حرّمته. ولذا وقع فى البرجندى: المتبادر من الشراب فى عرف الفقهاء ما حرّم أو اختلف فى حرّمته بشرط كونه مسكراً انتهى.

اعلم أنّ لفظ الشراب يطلق فى العرف العام على كل مائع مسكر متّخذ من العنب وغيرها من الفواكه، والحبوب وغيرها، ومثله لفظ (مى) فى الفارسية كما قال قائل منهم ما ترجمته:

لا يعلم شاربوا الخمر عاقبة الشراب فهؤلاء البله إلى النار يسرون من طريق الماء «٢». و أمّا الخمر فمختصّ بماء العنب إذا غلى و اشتدّ وقذف بالزّبد بإجماع أهل اللغة، و عليه يحمل ما وقع فى التنزيل. و أمّا إطلاقها على مسكر آخر فمجاز محدث بعد نزول آية التحريم، فلا يمكن أن يحمل ما أنزل سابقاً على المجاز المستحدث. و هذا عند الحنفية، و استدّلوا بوجوه الوجه الأوّل إجماع أهل اللغة و أهل العلم على أنّ لفظه الخمر موضوعه لما ذكر لما فى الهداية و الزيلعى و الطحاوى و البرجندى وغيرها. لنا أنّه اسم خاص بإطباق أهل اللغة فيما ذكرنا و هو النىء من ماء العنب إذا غلى و اشتدّ وقذف بالزّبد، و هذا هو المعروف عند أهل اللغة و أهل العلم و تسمية غيرها مجاز. و الوجه الثانى استعمال العرب الموثوقين بعربيتهم الذين يشهد بكلامهم و منهم المتنبى، فإنّ شعره ناطق بأنّ أصل الخمر هو العنب حيث قال:

فإن تكن تغلب الغلباء عنصرها فإنّ فى الخمر معنى ليس فى العنب

و الوجه الثالث أنّ كنية الخمر مشعرة بأنّ العنب أصلها كما يقال بنت العنقود و بنت العنب. و الوجه الرابع أنّ لفظه الخمر خاصة فى ما ذكر، و غيرها من المسكرات سمى بأسماء آخر نحو الباذق و المنصف و المثلث و النقيع

(١) شراب خام: نزد صوفيه عيش ممزوج است كه مقارن عبوديت بود و شراب پخته عيش صرف را گویند كه مجرد از اعتبار عبوديت بود و شراب خانه عالم ملكوت را گویند و نیز بمعنى باطن عارف كامل كه دران باطن شوق و ذوق و عوارف الهیه بسیار باشند مى آید.

(٢)

نمی دانند مى خواران انجام شراب آخر. به آتش مى روند این ابلهان از راه آب آخر.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٠١٢

و النيذ و غيرها. و اختلاف الأسماء يدلّ على اختلاف المسميات هكذا فى الهداية و غيرها.

و الوجه الخامس قوله تعالى: قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا «١». فالمراد بلفظ الخمر هاهنا العنب لا غير بإجماع المفسرين و اتفاق العلماء المتقدمين و المتأخرين من قبيل إطلاق المسبب على السبب. و الأصل المتفق عليه فى هذا الباب أنّ السبب يستعار للمسبب مطلقاً، أى سواء كان السبب مختصاً بالمسبب أو لا.

و أمّا استعارة المسبب للسبب فلا يصحّ إلّا إذا كان المسبب مختصاً بالسبب «٢»، يعنى لا يكون لذلك المسبب سبب آخر كما فى لفظه الخمر فإنّها مختصة بالعنب، هكذا فى كليات أبى البقاء الحسنى الكفوى الحنفى.

و فى الدرر: الشراب لغة كلّ ما يشرب مسكراً كان أو لا. و شرعاً مائع يسكر، انتهى كلامه. و الأصول التى تتخذ منها الأشربة هى العنب و الزبيب و التمر و كالحبوب كالحنطة و الشعير و الذرة و الفواكه كالإجاص و الفرساد و الشهد و الفانيذ «٣» و الألبان. أمّا العنب فما يتخذ منه خمسة الخمر و الباذق و المنصف و المثلث و البختج، و المتخذ من الزبيب شيثان نقيع و نيذ، و المتخذ من التمر

ثلاثة السِّكر و النقيع و النبيذ، و المتَّخذ من الحبوب و الفواكه و غيرهما شيء واحد حكما و إن اختلف اسما من النقيع لنبيذ العسل، كذا في الكفاية.

و الأطباء إذا أطلقوا الشراب أرادوا به الخمر.

و إذا قالوا الشراب الممزوج أرادوا به ما يمزج بالماء، و ما ليس بمرزج يسمّى بالشراب الخالص و الصرف.

اعلم أنّ للشراب أربع مراتب: الحديث و هو الشراب الذي لم تمض عليه سنة أشهر و يقال له العصير. و الذي مضت عليه سنة أشهر و لا يزيد على السنة يسمّى الشراب المتوسط.

و الذي مضى عليه أربع سنين يسمّى القديم و المتوسط يسمّى العتيق. و الشراب الريحاني هو الشراب الصّرف الطيب الرائحة. و قيل هو خالص الصفرة أو الحمرة أو الخضرة، متوسط القوام عطر الرائحة جدا طيب الطعم. قال السديدي هو الشراب الرقيق الأخضر اللون الطيب الرائحة اللطيف القوام الصّافي الصّيرف و الشراب المغسول هو المثلث و شراب الحصرم و شراب الإجاز هو شربته عند الأطباء لا ربه. و الفرق بينهما أنّ الشراب يقوّم مع السكر و الرّبّ يقوّم العصارة بلا سكر، كذا في بحر الجواهر و غيره.

ف للشراب معنيان أحدهما المشروب من المائعات أي السّيالات، و ثانيهما المائع الذي يقوم مع السِّكر. و لذا قال في بحر الجواهر الأشربة هي السّيالات التي يطرح فيها السكر و ما يجري مجراها، و الشراب عند الصوفيّ هو العشق.

و يقول في كشف اللغات: الشراب عند السالكين عبارة عن العشق و المحبة و الغيوبة و السِّكر الحاصل من جلوة المحبوب الحقيقي بحيث يصير ساكتا و غائبا عن ذاته، و الشراب هو سماع نور العارفين الذي يضيء في قلب العارف من أصحاب الشهود، فينور ذلك القلب «٤».

الشراب:

[في الانكليزية] Drinking water, watering place

-[في الفرنسية] Eau potable, abrevoir

بالكسر و سكون الراء المهملة لغه الماء

(١) يوسف / ٣٦.

(٢) أولا ... مختصا بالسبب (- م).

(٣) الفرصاد: التوت، و الفانيد: ضرب من الحلوى.

(٤) در كشف اللغات ميگويد شراب نزد سالکان عبارت از عشق و محبت و بي خودی و مستی است که از جلوه محبوب حقيقي حاصل شود و ساکت و بيخود گرداند و شراب سماع نور عارفان است که در دل عارف صاحب شهود افروخته ميگردد و آن دل را منور کند.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٠١٣

المشروب. و ما قيل إنّه لغه نصيب الماء أي الحظ المعين من الماء الجارى أو الراكد للحيوان أو الجماد فمشير إلى هذا. و شريعة زمان الانتفاع بالماء سقيا للمزارع أو الدواب، كذا في جامع الرموز. و في شرح أبي المكارم إنّه شرعا نوبه الانتفاع بالماء سقيا للمزارع أو الدواب و المآل واحد. و في البرجندی المفهوم من أكثر الكتب أنّ الشرب هو نوبه الانتفاع بالماء سقيا للمزارع و المشاجر، و أما سقى الدواب فداخل في الشفة.

الشربة:

[في الانكليزية] Mouthful, sip

[في الفرنسية] Gorgee

بالفتح و السكون قد أراد الأطباء بها تناول سواء كان المتناول متكاثفا «١» أو لا؛ و لذا يقال الشربة من دواء كذا مثقالا مثلا، كذا في بحر الجواهر.

الشرح:

[في الانكليزية] Commentary explanation, interpretation

[في الفرنسية] Commentaire, explication, interpretation

بالفتح و سكون الراء المهملة در لغت بمعنى گشاده- مفتوح و پیدا کردن است- الاكتشاف و التوضيح- و هو عند أهل الرمل: عبارة عن شكل يحصل من ضرب المتن في صاحب البيت، و يجيء في لفظ المتن شرح ذلك «٢».

الشرط:

[في الانكليزية] Condition

[في الفرنسية] Condition

بالفتح و سكون الراء المهملة و بالفارسية:

پیمان- حلف- و تعليق کردن چیزی به چیزی- أي تعليق حصول أمر على حصول أمر آخر- كذا في الصراح. و في كثر اللغات: الشرط:

ارتباط فعل أو قول بشيء آخر. و ما تعلق به حصول فعل أو قول، انتهى «٣». لكن قال المولى عبد الحكيم في حاشية الفوائد الضيائية في القاموس: الشرط إلزام الشيء و التزامه، نقل في الاصطلاح إلى تعليق حصول مضمون جملة بحصول أخرى. و حروف الشرط هي الحروف الدالة على التعليق انتهى. ففهم من هذا أن التعليق معنى اصطلاحى للنحاة. و المفهوم من كتبهم أن الشرط هو اللفظ الذى دخلت عليه أداء الشرط يدل عليه قولهم: كلم «٤» المجازاة تدخل على الفعلين لسببى الفعل الأول و مسببى الفعل الثانى، و تسمى الجملة الأولى شرطا و الثانية جزاء. و قد صرح في التلويح في فصل مفهوم الموافقة و المخالفة أن الشرط في اصطلاح النحاة ما دخل عليه شيء من الأدوات المخصوصة الدالة على سببى الأول و مسببى الثانى ذهنا أو خارجا سواء كان علّة للجزء مثل إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود، أو معلولا مثل إن كان النهار موجودا فالشمس طالعة أو غير ذلك، مثل إن دخلت الدار فأنت طالق. و هذا أى الشرط النحوى هو محلّ النزاع بين الحنفية حيث يقولون التعليق بالشرط لا- يوجب العدم عند العدم، و بين الشافعية حيث يقولون بإيجابه إياه انتهى. قيل مرادهم «٥» بالسبب مجرد التوضيل في اعتقاد المتكلم و لو ادّعاء فيؤول إلى الملازمة الادّعائية. ألا ترى إلى قولك إن تشتمنى أكرمك فإنّ الشتم فيه ليس سببا حقيقيا للإكرام، و لا الإكرام سببا حقيقيا له، لا خارجا و لا ذهنا. لكن المتكلم اعتبر تلك النسبة بينهما إظهارا لمكارم الأخلاق، يعنى

(١) متكافئا (م).

(٢) و نزد اهل رمل عبارت است از شکلی که حاصل شود از ضرب کردن متن در صاحبخانه و يجيء في لفظ المتن شرح ذلك.

(٣) و في كثر اللغات شرط به چیزی وابستن قول يا فعل و آنچه به او وابسته باشد حصول قول يا فعل انتهى.

(٤) كلمه (م).

(٥) مقصودهم (م،ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٠١٤

أنه بمكان يصير الشتم الذي هو سبب الإهانة عند الناس سبب الإكرام عنده انتهى.

ثم الشرط في العرف العام هو ما يتوقف عليه وجود الشيء كذا في التلويح في فصل مفهوم الموافقة و المخالفة أيضا فهذا يشتمل «١» الركن و العلة. و في اصطلاح الحكماء يطلق على قسم من العلة و هو الأمر الوجودي الموقوف عليه الشيء الخارج عنه الغير المحل لذلك الشيء، و لا يكون وجود ذلك الشيء منه و لا لأجله، و يسمى آله أيضا. و المعدوم الموقوف عليه الشيء الخ يسمى ارتفاع المانع و عدمه.

و في اصطلاح الفقهاء و الأصوليين هو الخارج عن الشيء الموقوف عليه ذلك الشيء الغير المؤثر في وجوده كالطهارة بالنسبة إلى الصلاة كذا في شرح آداب المسعودي «٢». و هذا اصطلاح المتكلمين أيضا. قال في التلويح في فصل مفهوم الموافقة و المخالفة الشرط في اصطلاح المتكلمين ما يتوقف عليه الشيء و لا يكون داخلا في الشيء و لا مؤثرا فيه انتهى.

فبقيد «٣» التوقف خرج السبب و العلة، إذا السبب طريق إلى الشيء و مفض إليه من غير توقف لذلك الشيء عليه، و العلامة دالة على وجود الشيء من غير تأثير فيه، و لا- توقف له عليه. فقولهم لا- يكون داخلا- احتراز عن الركن و القيد الأخير احتراز عن العلة لوجوب كونها مؤثرة. و معنى التأثير هاهنا هو اعتبار الشارع إيّاه بحسب نوعه أو جنسه القريب في الشيء الآخر لا الإيجاد كما في العلل العقلية. و بالجملة فالشرط أمر خارج يتوقف عليه الشيء و لا يترتب عليه كالوضوء فإنه يتوقف عليه وجود الصلاة و لا يترتب عليه، فالشرط يتعلق به وجود الحكم لا وجوبه. و في العضد و حاشيته للتفتازاني قال الغزالي: الشرط ما يوجد المشروط دونه و لا يلزم أن يوجد عنده. و أورد عليه أنه دور لأنه عرف الشرط بالمشروط. و أجيب بأن ذلك بمثابة قولنا شرط الشيء ما لا يوجد ذلك الشيء بدونه. و ظاهر أن تصور حقيقة المشروط غير محتاج إليه في تعقل ذلك. و قال الآمدى الشرط ما يتوقف عليه المؤثر في تأثيره لا في ذاته، فيخرج جزء السبب و سبب السبب، لكنه يشكل بنفس السبب ضرورة توقف تأثير الشيء على تحقق ذاته. و لا خفاء أنه مناقشة في العبارة، و إنما فتوقف ذات الشيء على نفسه بمعنى أنه لا يوجد بدونه ضروري. قيل و المختار في تعريفه أن يقال هو ما يستلزم فيه نفى أمر لا- على جهة السببية فيخرج السبب، و الفرق بين السبب و الشرط يتوقف على فهم المعنى المميز بينهما، ففيه تعريف الشيء بمثله في الخفاء، و المعنى المميز هو التأثير و الإفضاء و استلزام الوجود للوجود حيث يوجد في السبب دون الشرط.

و الأولى أن يقال شرط الشيء ما يتوقف عليه صحة ذلك الشيء لا وجوده، كالوضوء للصلاة و استقبال القبلة لها، و كالشهود للنكاح. و ينقسم الشرط إلى عقلي و شرعي و عادي

(١) يشمل (م،ع).

(٢) ما وجدناه شبيه باسم ذلك الكتاب أو قريب له و مرجح لدينا هو آداب الفاضل شمس السمرقندي (القرن السادس الهجري) و هو عبارة عن مناظرة، شرحه كمال الدين مسعود شرواني إبان القرن التاسع الهجري و يقال للشرواني الرومي. يقع الكتاب في ثلاثة فصول: الأول في التعريفات، الثاني في ترتيب البحث، الثالث في المسائل التي اخترعها. و قد اشتهر هذا الكتاب كثيرا و كان موضع عناية أهل النظر و المناظرة، و عليه شروح كثيرة منها شرح مسعود الرومي و هو تلميذ الشاه فتح الله أحد أكابر العلماء. و نسبة إلى اسم مسعود أصبح الشرح، المسعودي. وزارة الثقافة الوطنية، نسخ خطي، المكتبة الوطنية، مج ٨، كتب عربية ص ص ٥٠١-١٠٠٠، إعداد سيد عبد الله أنوار، طهران- ٢٥٣٦ السنة الشاهية، ص ٢٦٤.

(٣) فقيده (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٠١٥

و لغوى. أما العلى فكالحياة للعلم فإن العقل هو الذى يحكم بأن العلم لا يوجد إلا بحياة.

و أما الشرعى فكالطهارة للصلاة فإن الشرع هو الحاكم بذلك. و أما العادى فكالتطفة فى الرحم للولادة. و أما اللغوى فمثل قولنا إن دخلت الدار من قولنا أنت طالق إن دخلت الدار، فإن أهل اللغة وضعوا هذا التركيب ليدل على أن ما دخلت عليه إن هو الشرط و الآخر المعلق به هو الجزاء. ثم الشرط اللغوى صار استعماله فى السببية غالباً. يقال إن دخلت الدار فأنت طالق، و المراد «١» أن الدخول سبب للطلاق يستلزم وجوده و وجوده لا مجرد عدمه مستلزماً لعدمه من غير سببية. و فيما لم يبق للمسبب أمر يتوقف عليه سواه فإذا وجد ذلك الشرط فقد وجد الأسباب و الشروط كلها فيوجد المشروط. فإذا قيل إن طلعت الشمس فاليوم مضيء فهم منه أنه لا يتوقف إضاءته إلا على طلوعها انتهى.

و قد قسم السيد السند الشرط إلى عقلى و عادى و شرعى، و يجىء فى لفظ المقدمة.

اعلم أن الحنفية قالوا: الشرط على أربعة أضرب: شرط محض و هو ما يتمتع بدونه وجود العلة، فإذا وجد الشرط وجدت العلة، فيصير الوجود مضافاً إلى الشرط «٢» دون الوجوب، و هو إما حقيقى يتوقف عليه وجود «٣» الشىء فى الواقع أو بحكم الشرع حتى لا يصح الحكم بدونه أصلاً كالشهود للنكاح، و إما جعلى يعتبره المكلف و تعلق عليه تصرفاته، فإنه إما بكلمة الشرط مثل إن تزوجتك فأنت طالق، أو بدلالة كلمة الشرط بأن يدل الكلام على التعليق دلالة كلمة الشرط عليه، مثل المرأة التى أتزوجها طالق لأنه فى معنى إن تزوجت امرأة فهى طالق، باعتبار أن ترتب الحكم على الوصف تعليق له به كالشرط. و شرط فيه معنى العلة و هو الذى لا تعارضه علة تصلح أن يضاف الحكم إليها فيضاف إليه، أى إذا لم يعارض الشرط علة صالحة لإضافة الحكم إليها فالحكم يضاف إلى الشرط لأنه يشابه العلة فى توقف الحكم عليه، بخلاف ما إذا وجدت حقيقة العلة الصالحة فإنه لا عبرة حينئذ بالشبيه و الخلف، فلو شهد قوم بأن رجلاً علق طلاق امرأته الغير المدخولة بدخول الدار و آخرون بأنها دخلت الدار، و قضى القاضى بوقوع الطلاق و لزوم نصف المهر فإن رجع شهود دخول الدار و حدهم ضمنوا للزوج ما أذاه إلى المرأة من نصف المهر لأنهم شهود الشرط السالم عن جميع معارضة العلة الصالحة لإضافة الحكم إليها. و إذا رجع شهود دخول الدار و شهود اليمين أى التعليق جميعاً فالضمان على شهود التعليق لأنهم شهود العلة. و شرط فيه معنى السببية و هو الذى اعترض عليه فعل فاعل مختار غير منسوب إليه، أى الذى حصل بعد حصوله فعل فاعل مختار غير منسوب ذلك الفعل إلى الشرط، فخرج الشرط المحض، إذ التعليق و هو فعل المختار لم يعترض على الشرط بل بالعكس، و خرج ما إذا اعترض على الشرط فعل غير مختار بل طبعى «٤»، كما إذا شق زق الغير فسال الماء فتلف و خرج ما إذا كان المختار منسوباً إلى الشرط كما إذا فتح الباب على وجه يفر الطائر فخرج فإنه ليس فى معنى السبب بل فى معنى العلة. و لذا يضمن كما إذا حل قيد عبد الغير لا يضمن عندنا، فإن الحل لما سبق الإباق الذى هو علة التلف صار

(١) و المقصود (م، ع).

(٢) الشروط (م).

(٣) وجود (م -).

(٤) طبعى (ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٠١٦

كالتبب له، إذ السبب يتقدم على صورة العلة و الشرط يتأخر عنها، فالحل شرط للإباق، إذ القيد كان مانعاً له، و لكن تخلل بينه و بين الإباق فعل فاعل مختار و هو العبد، و ليس هذا الفعل منسوباً إلى الشرط إذ لا يلزم أن يكون كل ما يحل القيد أبقى البتة، و قد تقدم

هذا الحَلّ على الإباق فهو في حكم الأسباب. و شرط مجازا أى اسما و معنى لا حكما و هو أول الشرطين اللذين علق بهما حكم إذ حكم الشرط أن يضاف [إليه] «١» الوجود و ذلك يضاف إلى آخرهما، فلم يكن الأول شرطا إلّا اسما لتوقف الحكم عليه في الجملة، كقوله لامرأته إن دخلت هذه الدار فهذه الدار فأنت طالق، فالشرط الأول شرط اسما لا حكما. فلو وجد الشرطان في الملك بأن بقيت منكوحه له عند وجودهما فلا شكّ أنّه ينزل الجزاء و إن لم يوجد في الملك أو وجد الأول في الملك دون الثاني فلا شكّ أنّه لا ينزل الجزاء. و إن وجد الثاني في الملك دون الأول بأن أبانها الزوج فدخلت الدار الأولى ثم تزوجها فدخلت الدار الثانية ينزل الجزاء فتطلق عندنا، لأنّ المدار آخر الشرطين، و الملك إنّما يحتاج إليه في وقت التعليق و في وقت نزول الجزاء، و أمّا فيما بين فلا. و عند زفر لا تطلق لأنّه يقيس الشرط الآخر على الأول، إذ لو كان الأول يوجد في الملك دون الثاني لا تطلق، فكذا عكسه هذا. و ذكر فخر الإسلام قسما خامسا و سمّاه شرطا في معنى العلامة كالإحصان في الزنا و لا شكّ أنّه العلامة نفسها لما أنّ العلامة عندهم من أقسام الشرط، و لذا سمّى صاحب الهداية الإحصان شرطا محضا بمعنى أنّه علامة ليس فيها معنى العلية أو السببية. و قد يقال إنّ الشرط إن لم تعارضه علة فهو في معنى العلة و إن عارضه فإن كان سابقا كان في معنى السبب، و إن كان مقارنا أو متراخيا فهو الشرط المحض. و إن شئت فارجع إلى التوضيح و التلويح.

اعلم أنّ الظاهر أن إطلاق الشرط على هذه المعاني على سبيل الاشتراك أو الحقيقة و المجاز على قياس ما مرّ في السبب و ما يجيء في العلة و الله أعلم بحقيقة الحال.

الشَّرْط:

[في الانكليزية] Favourable wind

[في الفرنسية] Vent favorable

بالضم، و ترجمتها: الريح المؤاتية، و العلامة كما في مدار الأفاضل و في اصطلاح السالكين: الشرطه عبارة عن النفس الرحمانى، كما أشار لذلك الرسول صلّى الله عليه و سلم (إنّي وجدت نفس الرحمن من جانب اليمن). كذا في كشف اللغات «٢».

الشَّرْطِي:

[في الانكليزية] Conditional.hypothetical

[في الفرنسية] Conditionnel.hypothetique

قسم من القياس الاقترانى و يجيء في لفظ القياس.

الشَّرْطِيَّة:

[في الانكليزية] Conditional

[في الفرنسية] Conditionnel

عند النحاة هي الجملة المصدره بأداة الشرط فنحو العدد إما زوج أو فرد ليس جملة شرطية عندهم، و قد سبق في لفظ الجملة. فعلى هذا الشرطية هي مجموع الشرط و الجزاء. و قد تطلق الشرطية على جملة الجزاء وحده فإنّها يصدق عليها أنّها جملة منسوبة إلى الشرطية، صرّح بهذا الفاضل الجليلي في حاشية المطول.

و عند المنطقيين هي القضية المركبة من قضيتين إحداهما محكوم عليها و الأخرى محكوم بها،

(١) إليه (+ م، ع).

(٢) بالضم باد موافق و علامت كما في مدار الأفاضل و در اصطلاح سالکان شرطه عبارتست از نفس رحمانی چنانکه آن حضرت صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ اشارت کرده.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٠١٧

و یجیء توضیح ذلك في لفظ القضية. فالحكم في الشرطية عندهم في «١» المقدم و التالي بخلاف أهل العربية فإن الحكم عندهم في الجزاء فقط و الشرط قيد له. فالجزاء إن كان خيرا فالجملة الشرطية خبرية، نحو إن جئتني أكرمك. و إن كان إنشاء فالجملة [الشرطية] «٢» إنشائية، نحو:

إن جاءك زيد فأكرمه، كما في المطول. و قد سبق تحقيقه في لفظ الإسناد. ثم الشرطية عند المنطقيين على قسمين لأنها إن أوجبت أو سلبت حصول إحدى القضيتين عند حصول الأخرى فمتصلة، و إن أوجبت أو سلبت انفصال إحداهما عن الأخرى فمنفصلة. فالمتصلة الموجبة هي التي حكم فيها باتصال تحقق قضية بتحقق قضية أخرى. و السالبة هي التي يحكم فيها بسلب ذلك الاتصال. و المراد «٣» من الحكم بالاتصال أن يكون مدلوله المطابق ذلك لئلا ينتقض تعريف كل من المتصلة و المنفصلة بالأخرى، بناء على تلازم الشرطيات.

ثم المتصلة ثلاثة أقسام، لأنها إن اكتفى فيها بمطلق الاتصال إيجابا أو سلبا تسمى متصلة مطلقة. و إن قيد الاتصال بكونه لزوميا سميت متصلة لزومية موجبة كانت كقولنا إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود أو سالبة كقولنا ليس إن كانت الشمس طالعة فالليل موجود. و إن قيد الاتصال بكونه اتفاقيا سميت متصلة اتفاقية موجبة كانت كقولنا إن كان الإنسان ناطقا فالحمار ناهق، أو سالبة كقولنا ليس إن كان الإنسان ناطقا فالحمار ناهق.

اعلم أنه لا بد في اللزومية أن يكون بين طرفيها علاقة توجب ذلك الاتصال أو سلبه.

و المراد «٤» بالعلاقة هاهنا شيء بسببه يستصحب المقدم التالي، سواء كان موجبة لذلك الاستصحاب أو لا. فقيد توجب ذلك احتراز عما لا يوجب. و العلاقة على ثلاثة أقسام الأول. أن يكون المقدم علة للتالي كما في قولنا إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود. و الثاني بالعكس كما في قولنا إذا كان النهار موجودا فالشمس طالعة. و الثالث أن يكون كلاهما معلولين بعلة واحدة كما في قولنا إن كان النهار موجودا فالعالم مضيء، فإن وجود النهار و إضاءة العالم معلولان لطلوع الشمس. هكذا في شروح السلم.

و أما الاتفاقيات فإنها و إن كانت مشتملة على علاقة باعتبار أن المعية في الوجود لا بد له من علة لأنها أمر ممكن إلا أن العلاقة فيها غير موجبة لاستصحاب التالي المقدم، بخلاف اللزوميات حتى إذا لاحظ العقل المقدم حكم بامتناع انفكاك التالي بداهة أو نظرا. مثلا إذا لاحظ العقل أن طلوع الشمس علة لوجود النهار يحكم بامتناع انفكاك وجود النهار عند طلوع الشمس. و إذا لاحظ نهيق الحمار عند نطق الإنسان لا يحكم بامتناع الانفكاك بينهما.

و بالجملة فاللزومية ما حكم فيها بوقوع الاتصال بين الطرفين لعلاقة توجب ذلك أو بلا وقوع ذلك الاتصال. و الاتفاقية ما حكم فيها بوقوع الاتصال بين الطرفين أو بلا وقوعه لا لعلاقة، أي من غير وجود علاقة تقتضي ذلك، أو من غير اعتبارها. فعلى التوجيه الأول لا تجتمع اللزومية و الاتفاقية بخلاف التوجيه الثاني.

و المنفصلة الموجبة هي التي يحكم فيها بالتنافي بين القضيتين، إما في الصدق و الكذب معا أي في التحقق و الانتفاء معا و تسمى منفصلة حقيقية

(١) بين (م، ع).

(٢) الشرطية (+ م، ع).

(٣) و المقصود (م، ع).

(٤) و المقصود (م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٠١٨

كقولنا إما أن يكون هذا العدد زوجا و إما أن يكون فردا. و إما في الصدق فقط، أى من غير أن تتنافيا في الكذب بل يمكن اجتماعهما على الكذب و تسمى مانعة الجمع كقولنا إما أن يكون هذا الشيء شجرا و إما أن يكون حجرا. و إما في الكذب فقط، أى من غير أن تتنافيا في الصدق و تسمى مانعة الخلو كقولنا إما أن يكون هذا الشيء لا شجرا و إما أن يكون لا حجرا.

و المنفصلة السالبة هي التي يحكم فيها بسلب ذلك التنافي إما فيهما معا، و تسمى حقيقية كقولنا ليس إما أن يكون هذا الحيوان إنسانا و إما أن يكون كاتباً، أو في الصدق فقط و تسمى مانعة الجمع كقولنا ليس إما أن يكون زيد إنسانا أو يكون ناطقا، أو في الكذب فقط و تسمى مانعة الخلو كقولنا ليس إما أن يكون هذا إنسانا أو يكون فرسا. ثم المنفصلة مطلقا حقيقية كانت أو مانعة الجمع أو مانعة الخلو موجبة كانت أو سالبة إن حكم فيها بالتنافي أو بسلب التنافي مطلقا سميت منفصلة مطلقاً. و إن قيد التنافي أو سلبه بالعناد سميت منفصلة عنادية. و إن قيد بالاتفاق سميت منفصلة اتفاقية.

اعلم أن كلية الشرطية أى كونها كلية أن يكون التالي لازما فى المتصلة اللزومية و معاندا فى المنفصلة العنادية على جميع التقادير «١»، أى الأوضاع التي لا تنافى مقدمية المقدم أى يمكن حصول المقدم عليها سواء كانت محالة فى أنفسها كقولنا كلما كان الفرس إنسانا كان حيوانا، فإن معناه أن لزوم حيوانية الفرس ثابت للإنسانية على جميع الأوضاع التي يمكن اجتماعها مع إنسانية الفرس من كونه ضاحكا أو كاتباً أو ناطقا، إلى غير ذلك؛ و هى محالة فى أنفسها أو لم تكن محالة كقولنا كلما كان زيد إنسانا كان حيوانا، فمعناه أن لزوم حيوانية زيد للإنسانية ثابت مع كل وضع يمكن أى يجمع إنسانية زيد من كونه قائما أو قاعدا أو كاتباً إلى غير ذلك، و هى ممكنة فى أنفسها. و جزئية الشرطية أن يكون التالي لازما أو معاندا للمقدم على وضع معين، و إهمالها بإهمال الأوضاع، و الأمثلة غير خافية.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ١ ١٠١٨ الشرطية ...: ص: ١٠١٦

بالجملة فالحكم فى الشرطية إن كان على تقدير معين فالشرطية مخصوصة و شخصية، و إلا فإن بين كمية الحكم بأنه على جميع التقادير أو بعضها فمحصورة كلية أو جزئية، و إلا فمهملة، و الطبيعية هاهنا غير معقولة.

الشرع:

[فى الانكليزية] Law,religious law

[فى الفرنسية] Loi,loi religieuse

بالفتح و سكون الراء المهملة لغة مشرعة الماء، و هو مورد الشاربة و الشريعة كذلك أيضا.

و شرعا ما شرع الله تعالى لعبادة من الأحكام التي جاء بها نبي من الأنبياء صلى الله عليه و سلم و على نبينا و سلم سواء كانت متعلقة بكيفية عمل و تسمى فرعية و عملية، و دون لها علم الفقه، أو بكيفية الاعتقاد و تسمى أصلية و اعتقادية، و دون لها علم الكلام. و يسمى الشرع أيضا بالدين و الملة، فإن تلك الأحكام من حيث إنها تطاع لها «٢» دين، و من حيث إنها تملى و تكتب ملة، و من حيث إنها مشروعة شرع. فالتفاوت بينها بحسب الاعتبار لا بالذات، إلا أن الشريعة و الملة تضافان إلى النبي عليه السلام و إلى الأمة فقط استعمالا، و الدين يضاف إلى الله تعالى أيضا.

وقد يعبر عنه بعبارة أخرى فيقال: هو وضع إلهي يسوق ذوى العقول باختيارهم المحمود إلى الخير بالذات، و هو ما يصلحهم فى معاشهم و معادهم، فإنّ الوضع الإلهي هو الأحكام التى جاء بها نبي من الأنبياء عليهم و على نبينا

(١) التقارير (م).

(٢) لها (م - م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٠١٩

السلام. و قد يخصّ الشرع بالأحكام العملية الفرعية و إليه يشعر «١» ما فى شرح العقائد النسفية: العلم المتعلق بالأحكام الفرعية يسمّى علم الشرائع و الأحكام، و بالأحكام الأصلية يسمّى علم التوحيد و الصفات انتهى. و ما فى التوضيح من أنّ الحكم بمعنى خطاب الله تعالى على قسمين: شرعى أى خطاب الله تعالى بما يتوقف على الشرع و لا يدرك لو لا خطاب الشارع كوجوب الصلاة، و غير شرعى أى خطابه تعالى بما لا يتوقف على الشرع بل الشرع يتوقف عليه كوجوب الإيمان بالله و رسوله انتهى. و ما فى شرح المواقف من أنّ الشرعى هو الذى يجزم العقل بإمكانه ثبوتاً و انتفاءً و لا طريق للعقل إليه، و يقابله العقلى و هو ما ليس كذلك انتهى. و يجىء ما يؤيد هذا فى لفظ الملة. و قد يطلق الشرع على القضاء أى حكم القاضى كما مرّ فى لفظ الديانة.

ثم الشرعى كما يطلق على ما مرّ كذلك يطلق على مقابل الحسى. فالحسى ماله وجود حسى فقط، و الشرعى ماله وجود شرعى مع الوجود الحسى كالبيع فإنّ له وجوداً حسياً، فإنّ الإيجاب و القبول موجودان حساً، و مع هذا له وجود شرعى، فإنّ الشرع يحكم بأنّ الإيجاب و القبول الموجودان حساً يرتبطان ارتباطاً حكماً، فيحصل معنى شرعى يكون الملك أثراً له، فذلك المعنى هو البيع، حتى إذا وجد الإيجاب و القبول فى غير المحلّ لا يعتبره الشرع، كذا فى التوضيح. و فى التلويح و قد يقال إنّ الفعل إن كان موضوعاً فى الشرع لحكم مطلوب فشرعى و إلّا فحسى انتهى.

وقيل الشرع المذكور على لسان الفقهاء بيان الأحكام الشرعية و الشريعة كلّ طريقة موضوعه بوضع إلهي ثابت من نبي من الأنبياء، و يطلق كثيراً على الأحكام الجزئية التى يتهدّب بها المكلف معاشاً و معاداً، سواء كانت منصوطة من الشارع أو راجعة إليه. و الشرع كالشريعة كلّ فعل أو ترك مخصوص من نبي من الأنبياء صريحاً أو دلالةً، فإطلاقه على الأصول الكلية مجاز و إن كان شائعاً، بخلاف الملة فإنّ إطلاقها على الفروع مجاز. و تطلق على الأصول حقيقة كالإيمان بالله و ملائكته و رسله و كتبه و غيرها، و لا يتطرق النسخ فيها و لا- يختلف الأنبياء فيها، لأنّ الأصول عبارة عن العقائد و كلّها إخبار و لا يمكن النسخ فى الإخبار، و إلّا يلزم منه الكذب، و التكذيب و لا يسوغ فيها اختلاف الأنبياء و لا يلزم كذب أحد النبيين أو اجتماع النقيضين فى الواقع، بل إنّما يجرى النسخ و الاختلاف فى الإنشاءات، أى الأوامر و النواهي.

و الشرع عند أهل السنة ورد منشأً للأحكام. و عند أهل الاعتزال ورد مجيزاً لحكم العقل و مقرراً له لا منشأً، و قوله تعالى: لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَ مَنَاجِياً «٢» عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه: الشرعة ما ورد به القرآن و المنهاج ما ورد به السنة. و قال مشايخنا و رئيسهم الإمام أبو منصور الماتريدى: ما ثبت بقاؤه من شريعة من قبلنا من الرّسل بكتابتنا أو بقول رسولنا صار شريعة لرسولنا فيلزمه و يلزمنا على أنّه شريعة رسولنا لا شريعة من قبلنا، لأنّ الرسالة سفارة العبد بين الله و بين ذوى العقول [من عباده] «٣» ليبيّن ما قصرت عنه عقولهم من أمور الدنيا و الدين. فلو لزمنا شريعة من قبلنا كان رسولنا رسولاً، من قبله سفيراً بينه و بين أمته لا رسول الله تعالى، و هذا فاسد باطل، كذا فى كليات أبى البقاء.

(١) يشير (م).

(٢) المائدة / ٤٨.

(٣) من عباده (+ م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٠٢٠

و العلم الشرعى هو علم صدر عن الشّرع أو توقّف عليه العلم الصّيدار عن الشّرع توقّف وجود كعلم الكلام أو توقّف كمال كعلم العربية و المنطق، كذا قال ابن الحجر فى فتح المبين شرح الأربعين للنووى فى شرح الحديث السادس و الثلاثين. و قال قبيل هذا: و من آلات العلم الشّرعى من تفسير و حديث و فقه و المنطق «١» الذى بأيدى الناس اليوم فإنّه علم مفيد لا محذور فيه، إنّما المحذور فيما كان يخلط به من الفلسفيات المنابذة للشرائع انتهى.

يعنى أنّ المنطق من آلات العلم الشّرعى و العلم الشرعى تفسير و حديث و فقه، ففهم من هذا أنّ العلم الشرعى يطلق على معنيين، و المنطق و العلوم العربية من العلم الشّرعى بأحدهما و من الآلات بالمعنى الآخر. ثم لفظ الشّرعى يجىء لمعنيين: الأول ما يتوقّف على الشّرع أى لا يدرك لو لا خطاب الشّارع كوجوب الصلاة و الصّوم و الزكاة و الحجّ و أمثالها. و يخرج من هذا مثل وجوب الإيمان بوجود الله تعالى و علمه و قدرته و كلامه، و وجوب تصديق النبى عليه الصلاة و السلام، فإنّ أمثالها لا تتوقّف على الشّرع لتوقّف الشّرع عليها لأنّ ثبوت الشّرع موقوف عليها. فلو توقّف شىء من تلك الأحكام على الشّرع لزم الدور. و الثانى ما ورد به خطاب الشّرع أى ما يثبت بالشّرع سواء كان موقوفا على الشّرع أو لا، فيتناول الكلّ لأنّ وجوب الإيمان بوجود الله تعالى و أمثاله ورد به الشّرع و ثبت بالشّرع، و إن كان لم يتوقّف على الشّرع هكذا فى التوضيح و التلويح.

الشرف:

[فى الانكليزية] Dignity

[فى الفرنسية] Dignite

هو عند المنجمين يطلق على قدر من الأقدار المترابطة كما يجىء.

الشرق:

[فى الانكليزية] ast,the Levant

[فى الفرنسية] Orient,le Levant,est

بالفتح و سكون الراء جاى بر آمدن آفتاب- مكان طلوع الشمس- مشرق كذلك. و دائرة المشرق و المغرب هى دائرة أول السموات و قد سبق. و نقطة المشرق هى الاعتدال الربيعى و يسمى مشرق الاعتدال أيضا و قد سبق فى بيان دائرة البروج.

و الكوكب المشرقى هو الذى يطلع قبل الشمس، و حين يغرب بعد غروب الشمس يدعى مغربيا.

و حدّ التشريق و التغريب ستون درجة، و حدّ الزهرة خمس و أربعون درجة، و عطارده واحد و عشرون درجة، كذا فى الشجرة.

و إذا كان بعدهم عن الشمس أكثر من هذا فلا يقال لذلك تشريق و تغريب.

و بداية التشريق و التغريب هو حدّ الزؤية، و إذا كان البعد أقلّ من حدّ الرؤية فلا يقال له أيضا تشريق و تغريب. كذا فى كفاية التعليم

«٢».

الشرك:

[فى الانكليزية] Polytheism,idolatry

[في الفرنسية] Polytheisme, idolaterie

بالكسر و هي مصدر معناه الإشراك و الاعتقاد بشريك للرب الذي لا شريك له. كما في المنتخب «٣». قال العلماء: الشُّرك على أربعة

(١) فقه المنطق (م).

(٢) كوكب مشرقى آن باشد كه پيش از آفتاب بر آيد و چون بعد از آفتاب فرو شود او را مغربى خوانند. و حد تشريق و تغريب علويات شصت درجه است و حد زهره چهل و پنج درجه و عطارد بيست و يك درجه كذا فى الشجرة و اگر بعد ايشان از آفتاب زياده از اين گردد ظهور و اخفاى ايشان را تشريق و تغريب نگويند و بدايت تشريق و تغريب حد رؤيت است و اگر بعد كم از حد رؤيت باشد آن را هم تشريق و تغريب نگويند كذا فى كفايه التعليم.

(٣) انباز شدن و اعتقاد انباز به خدائى بى انباز كما فى المنتخب.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٠٢١

أنحاء. الشُّرك فى الألوهية، و الشُّرك فى وجود، و الشُّرك فى التدبير، و الشُّرك فى العبادة. و ليس أحد أثبت لله تعالى شريكا يساويه فى الألوهية و الوجوب و القدرة و الحكمة إلّا الثنوية، فإنهم يثبتون إلهين أحدهما حكيم يفعل الخير و الثانى سفيه يفعل الشُّر، و يسمون الأول باسم يزدان و الثانى باسم أهرمن و هو الشيطان بزعمهم. و أما الشُّريك فى العبادة و التدبير فى الذاهبين إليه كثرة. فمنهم عبدة الكواكب و هم فريقان، منهم من يقول إنّه سبحانه خلق هذه الكواكب و فوّض تدبير العالم السفلى إليها، فهذه الكواكب هى المدبّرات لهذا العالم، قالوا فيجب علينا أن نعبد هذه الكواكب تعبدا لله و نطيعه، و هؤلاء هم الفلاسفة. و منهم قوم غلاة ينكرون الصانع و يقولون هذه الأفلاك و الكواكب أجسام واجبة الوجود لذواتها و يمتنع عليها العدم فهى المدبّرة لأحوال العالم السفلى و هؤلاء هم الدهرية الخالصة. و ممّن يعبد غير الله النصارى الذين يعبدون المسيح و منهم أيضا عبدة الأوثان.

و لا- بدّ من بيان سبب عبادة الأوثان، إذ عبادة الأحجار من جمّ غفير عقلاء ظاهر البطلان، و قد ذكروا لها وجوها. الوجه الأوّل أنّ الناس لَمّا رأوا تغيرات هذا العالم منوطه و مربوطه بتغييرات أحوال الكواكب فإنّ بحسب قرب الشمس و بعدها عن سمت الرأس تحدث الفصول الأربعة التى بسببها تحدث الأحوال المختلفة فى هذا العالم. ثم إنّ الناس رصدوا أحوال سائر الكواكب فاعتقدوا انبساط السعادات و النحوسات بكيفية وقوعها فى طوابع الناس على أحوال مختلفة. فلما اعتقدوا ذلك غلبت على ظنونهم أنّ مبدأ الحوادث هو الاتصالات الكوكبية، فبالغوا فى تعظيمها.

فمنهم من اعتقادها واجبة الوجود لذواتها و هى خلقت هذا العالم. و منهم من اعتقد حدوثها و كونها مخلوقة للإله الأكبر إلّا أنها هى المدبّرة لأحوال هذا العالم؛ و هؤلاء هم الذى أثبتوا الوسائط بين الإله الأكبر و بين أحوال هذا العالم. ثم إنهم لَمّا رأوا أنّ هذه الكواكب قد تغيب عن الأبصار فى أكثر الأوقات اتخذوا لكلّ كوكب صنما من الجواهر المنسوب إليه كاتخاذهم صنم الشمس من الذهب و الياقوت و الألماس، ثم اشتغلوا بعبادة تلك الأصنام.

و غرضهم منها عبادة تلك الكواكب و التقرب إليها. و أما الأنبياء فلمهم مقامان: أحدهما إقامة الدليل على أنّ هذه الكواكب لا تأثير لها البتة فى أحوال هذا العالم لما قال الله تعالى: «أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ» (١) بعد أن بيّن أنها مسخرات.

و ثانيهما أنّ بتقدير تأثيرها دلائل الحدوث حاصلة فيها فوجب كونها مخلوقة. و الاشتغال بعبادة الخالق أولى من الاشتغال بعبادة المخلوق. فى الكشاف فى تفسير قوله تعالى:

فَلَا تَجْعَلُوا لِلّهِ أُنْدَادًا وَ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ «٢». التّد المماثل فى الذات المخالف فى الصفات. فإن قلت كانوا يسمون أصنامهم باسمه و يعظمونها بما يعظم به من القرب، و ما كانوا يزعمون أنّها تخالف الله و تناديه؟ قلت: لَمّا تقربوا إليها و عظّموها و سمّوها آلهة اشتبهت

«٣» حالهم حال من يعتقد أنها آلهة مثله قادرة على مخالفته و مصادته، فليل لهم ذلك على سبيل التهكم. الوجه الثاني ما ذكره أبو معشر «٤» و هو أن كثيرا

(١) الأعراف / ٥٤.

(٢) البقرة / ٢٢.

(٣) اشبهت (م).

(٤) هو جعفر بن محمد بن عمر البلخي، أبو معشر. مات بواسط عام ٢٧٢ هـ / ٨٨٦ م. عالم فلكي مشهور. له تصانيف كثيرة و مشهورة. الأعلام ١٢٧ / ٢، الفهرست ٢٧٧ / ١، القفطي ١٠٦، وفيات الأعيان ١ / ١١٢، دائرة المعارف الإسلامية ١ / ٤٠٤.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٠٢٢

من أهل الصين و الهند كانوا يثبتون الإله و الملائكة إلاً أنهم يعتقدون أنه تعالى جسم ذو صورة حسنة و كذا الملائكة، لكنهم احتجوا عتاً بالسموات فاتخذوا صوراً و تماثيل، فيتخذون صورة في غاية الحسن و يقولون إنها هيكل الإله و صورة أخرى دونها في الحسن و يجعلونها صورة الملائكة، ثم يواظبون على عبادتها قاصدين بتلك العبادة الزلّفي من الله و ملائكته.

فالسبب على عبادة الأوثان على هذا اعتقاد أن الله سبحانه جسم و في مكان. الوجه الثالث أن القوم يعتقدون أن الله فوّض تدبير كل من الأقاليم إلى ملك معين و فوّض تدبير كل قسم من أقسام العالم إلى روح سماوي بعينه، فيقولون مدبر البحار ملك، و مدبر الجبال ملك آخر و هكذا، فاتخذوا لكل واحد من الملائكة المدبرة صنما مخصوصاً، و يطلبون من كل صنم ما يليق بذلك الروح الكلي. و للقوم هاهنا تأويلات آخر تركناها لمخافة الإطناب.

اعلم أنهم اختلفوا في أن لفظ المشرك يتناول الكفار من أهل الكتاب فأنكر بعضهم ذلك و قال: اسم المشرك لا يتناول إلاً عبدة الأوثان لقوله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَ الْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ «١» الآية. فالله تعالى عطف المشركين على أهل الكتاب، و العطف يقتضى المغايرة بين المعطوف و المعطوف عليه.

و الأكثر من العلماء على أن المشرك يتناول الكفار من أهل الكتاب أيضاً، و هو المختار.

قال أبو بكر الأصم «٢» كل من جحد رسالته فهو مشرك، قال الله تعالى: إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَ يَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ «٣». فقد دلّت الآية على أن ما سوى الشرك قد يغفر «٤» الله تعالى في الجملة. فلو كان كفر اليهود و النصارى ليس بشرك لوجب أن يغفر لهم الله تعالى في الجملة، و ذلك باطل.

و الجواب عن الآية بوجهين: الأول أن لفظ المشركين عطف على الذين الخ، و المعنى أن الذين كانوا مؤمنين بنبي من الأنبياء أو كانوا من أهل الكتاب ثم كفروا بمحمد صلى الله عليه و آله و أصحابه و سلم و لم يؤمنوا به فأشركوا، به، و إن الذين كانوا مشركين من الابتداء كلاهما في نار جهنم الخ. و الثاني أن عطف المشركين على أهل الكتاب من قبيل عطف العام على الخاص، و المعنى أن الذين كفروا من أهل الكتاب و جميع المشركين سواء كانوا من أهل الكتاب كاليهود و النصارى و عبدة الأوثان كلهم في نار جهنم. ثم القائلون بدخول اليهود و النصارى تحت اسم المشرك اختلفوا على قولين: فقال قوم وقوع هذا الاسم عليها «٥» من حيث اللغة. و قال الجبائي و القاضي هذا الاسم من جملة الأسماء الشرعية لأنه تواتر النقل عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه كان يسمي كل من كان كافراً بالمشرك، و قد كان في الكفار من لا يثبت إلهاً أصلاً أو كان شاكاً في وجوده، أو كان شاكاً في وجود الشريك. و قد كان فيهم من كان عند البعثة منكراً للبعث و القيمة، فلا جرم كان منكراً للبعثة و للتكليف، و ما كان يعبد شيئاً من الأوثان. و عابدوا الأوثان فيهم من كانوا لا يقولون إنهم شركاء الله في الخلق، و تدبير العالم، بل كانوا يقولون هؤلاء شفعاؤنا عند

(١) البينة / ٦.

(٢) هو عبد الرحمن بن كيسان، أبو بكر الأصبم. توفي نحو ٢٢٥ هـ / نحو ٨٤٠ م. فقيه معتزلي مفسر، فصيح اللسان. كانت له مناظرات مع العلاف. له عدة كتب. الأعلام ٣ / ٣٢٣، طبقات المعتزلة ٥٦، لسان الميزان ٣ / ٤٢٧.

(٣) النساء / ٤٨.

(٤) يغفره (م).

(٥) عليهما (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٠٢٣

الله. فثبت أن الأ-كثر منهم كانوا مقرين بأن [الله] «١» إله العالم واحد، وإنه ليس له في الإلهية بمعنى خلق العالم و تديره شريك و نظير كما يدل عليه قوله تعالى: «وَلَيْسَ سَيِّئُهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولَنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ» «٢» فإذا ثبت أن وقوع اسم المشرك على الكافر ليس من الأسماء اللغوية بل من الأسماء الشرعية كالزكاة و الصلاة و غيرهما و جب اندراج كل كافر تحت هذا الاسم. هذا كله خلاصة ما في التفسير الكبير في سورة الأنعام في تفسير قوله تعالى: «وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ «٣» آزرَ أَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً» «٤»، و في سورة البقرة في تفسير قوله تعالى: «وَلَا تَتَّكِبُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ» «٥». و المفهوم من الإنسان الكامل أيضا أن المشرك لا يتناول الكفار بأجمعهم. قال: ما في الوجود حيوان إلا و هو يعبد الله إما على التقييد بمحدث و مظهر و هو المشرك و إما على الإطلاق و هو الموحد، و كلهم عباد الله على الحقيقة لأجل الوجود الحق، فإن الحق تعالى من حيث ذاته يقتضى أن لا يظهر في شيء إلا و يعبد ذلك الشيء، و قد ظهرت في ذات «٦» الوجود. فمن الناس من عبد الطباع أى العناصر و هى أصل العالم، و منهم من عبد الكواكب، و منهم من عبد المعدن، و منهم من عبد النار، و لم يبق شيء فى الوجود إلا و قد عبد شيئا من العالم إلا المحمديون فإنهم عبدوه من حيث الإطلاق بغير تقييد بشيء آخر من المحدثات انتهى.

ينبغي أن يعلم أن العلماء قالوا: الشرك على أربعة أوجه: حينا فى العدد. و قد نفى بقوله تعالى: أحد، أى «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ». و حينا فى المرتبة: و قد نفى بقوله تعالى: صمد، أى «اللَّهُ الصَّمَدُ». و حينا بالنسبة (للزوجة و الولد) و قد نفاه بقوله سبحانه «لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ». و حينا فى العمل و التأثير و قد نفاه سبحانه بقوله: «وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ». و قالوا أيضا: إن أصحاب المذاهب الباطلة ينقسمون إلى خمس فرق:

الفرقة الأولى: الدهرية القائلون بأنه ليس للعالم صانع، و أن المواد اجتمعت هكذا و تشكلت منها الصور الموجودة. و عليه متى ذكر المسلمون بلسانهم لفظه هو فذلك هو التبرى من عقائد الدهرية.

الفرقة الثانية هم الفلاسفة: و هم الذين يقرّون بوجود الصانع و لكن لا صفه له عندهم.

أى أن التأثير فى العوالم من الوسائط و ليس من الصانع. و فى الحقيقة: الهنود على هذا الرأى.

و متى قال الرجل المؤمن: الله، فإن ذلك يعنى وصفه بجميع صفات الكمال، و بذلك ينجو و يتعد من عقائد هذه الفرق.

و الفرقة الثالثة: الثنوية: و هم القائلون بأن العالم لا-يكفى وجود صانع لجميع ما فى العالم، و ذلك لأن العالم فيه الخير و الشر موجودان، فلا بد للخير من خالق و للشر من خالق. إذن لا بد من صانعين اثنين. و خالق الخير يسمى عندهم يزدان و أما خالق الشر فهو عندهم أهرمن. فإذا نطق المؤمن بلفظ، أحد، فقد نجا من شر شرك هؤلاء.

و الفرقة الرابعة: عبدة الأوثان؛ الذين يعتقدون بأن عبادة الأوثان وسيلة لقضاء حاجاتهم

(١) الله (+ م).

(٢) الزخرف / ٩.

(٣) لأبيه (-ع).

(٤) الأنعام / ٧٤.

(٥) البقرة / ٢٢١.

(٦) ذرات (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٠٢٤

الدينيوية و الدينية، و المؤمن حين يقول: الله الصمد، فإنه يخلص من هذه العقيدة.

و هكذا الضالون من أهل الكتاب من اليهود الذين يقولون بأن العزيز هو ابن الله، و النصرى القائلين بأن المسيح هو ابن الله. فإذن متى قال المؤمن: لم يلد و لم يولد فإنه يطهر من هذه العقيدة.

و الفرقة الخامسة: المجوس القائلون بأن (أهرمن) إبليس له نفس القدرة الإلهية في التأثير، و المنازعة دائمة بين جنود الرحمن و الشيطان. ففي بعض الأحيان: يجرى حكم الله في عالم الخير و يكون هو الغالب، و حين يتغلب جيش إبليس. و هو يظهر في عالم الشر و القبح.

إذن: فالمؤمن حين يقول: و لم يكن له كفوا أحد ينجو من شر هذا الاعتقاد، و لذلك سميت هذه السورة سورة الإخلاص.

إذن فليعلم أن تفصيل أنواع الشرك في عالم الواقع هو: ثمة فرقة تعتقد بوجود صانعين للعالم؛ أحدهما حكيم و هو مصدر الخير و الفضائل، و ذاك الذي يدعى يزدان، و آخر:

سفيه هو مصدر الشر و الرذائل و ذاك ما يدعونه أهرمن. و يقال لهذه الجماعة: الثنوية. و بطلان مذهبهم بلسانهم أيضا ظاهر؛ لأن ذلك الصانع السفيه إذا كان من عمل الصانع الحكيم، فيلزم إذن أن يكون الشر صادرا عن الحكيم أيضا.

و أما إذا كان ظهوره بذاته فهو إذن واجب، و تجب له حينئذ صفات الكمال كالعلم و القدرة و الحكمة. إذن هذا الواجب الموجود صار سفيها و جاهلا؟

و الفرقة الثانية هي التي تسمى صابئة و تقول: على رغم أن صفات واجب الوجود كالعلم و القدرة و الحكمة هي خاصة بالله، لكنه سبحانه جعل أمور هذا العالم مرتبطة بنجوم السماء، و فوض إليها تدبير أمور الخير و الشر، فعلى إذن أن ننظم أرواح هذه الكواكب كل التنظيم حتى تنتظم أمورنا. و مذهب هؤلاء باطل بلسانهم و ذلك أنه إذا كان الله جل جلاله يعلم عبادتنا، فتكون عبادة الكواكب لغوا و لا نتيجة لها، لأن التقرب الذي يحصل لنا من عبادته يغنينا عن التوسل بأرواح هذه الكواكب، و أما إذا كان الله سبحانه لا يدرى بعبادتنا، فحينئذ يطرأ على علمه القصور، فلا يكون واجب الوجود، و يضاف لذلك أن تلك النجوم التي تسيّر أمور معاشنا إن كانت تفعل ذلك من عندها فهي إذن مساوية في القدرة لله، و صار الشرك في القدرة لازما. و إذا كانت تفعل ما تفعل بقدرة معطاء لها من الله. إذن فكما أنه سبحانه جعلها واسطة لتسيير مصالحنا و أمورنا، فكذلك يمكن أن يلقي في روعها أن تفيض علينا (من بركاتها) و أيضا تصبح عبادتها مساوية لعبادة الله.

و حينئذ يكون هؤلاء (الصابئة) قد ساووا بينها و بين الله، فيحصل الشرك في العبادة.

و الفرقة الثالثة هم الهنود القائلون: بأن الروحانيات الغيبية التي تدبر شئون العالم لها صور ملونة، و هي محجوبة عنا بالحجب و الستائر فعلى إذن أن نتقدم منها بالأشياء النفيسة كالذهب و الفضة، لأن تعظيم تلك الصور في الحقيقة هو تعظيم لها، لكي ترضى عنا تلك الروحانيات و تسيّر أمورنا.

و هذا المذهب باطل بنفس البرهان الذي تبطل به عقيدة الفرقة الثانية أي (الصابئة).

و الفرقة الرابعة: عباد الشيوخ. القائلون:

بأن الرجل الكبير قد صار بسبب كمال الرياضة و المجاهدة الروحية مستجاب الدعوة و مقبول الشفاعة، فتصل إلى روحه قوة عظيمة

واسعة و فخمه جدا من هذا العالم. فكل من يجعل من صورته برزخا أو يتدلل على قبره و يسجد أو يذكر مكان عبادته أو ينذر باسمه و يتضرع له و ما

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۱۰۲۵

شابه، و حينئذ تطلع عليه روح ذلك الشيخ بسبب كمالها و تشفع له في الدنيا و الآخرة.

و الفرقة الخامسة و هم عوام الهنود القائلين بأن: الحق ذاته منزّه عن أن يستطيع أحد أن يعبد، ذلك لأنه سبحانه لا يأتي في عقلنا و ذهننا، و بسبب كونه منزّه عن الجسمية أو التمكّن بمكان فلا- يمكن تصوره، إذن فلا سبيل إلى عبادته إلاّ بالاتّجاه إلى مخلوق من مخلوقاته المقرّبين و المقبولين لديه، فيكون توجّهنا نحو تلك القبلة هو عين التوجّه نحو الله، و المخلوق الذي هو أهل لهذا الأمر ليس مخصوصا بجنس معيّن، بل أيّ واحد مقبول لدى أعتابه، أو أيّ شيء مشتمل على أمر عجيب و غريب يمكن أن يكون قبلة مثل مياه نهر الغانج أو شجرة ضخمة و أمثال ذلك.

و هؤلاء الأقوام يساوون غيرهم في العبادة شركاء مع الله.

و أما الذين يسوّون بين الله و غيره في غير العبادة فكثيرون. فمن جملتهم، من يذكرون الآخرين مع الله كذكرهم لله، كما يقولون عن الملوک: مالک الملک و مالک رقاب الأمم، و ملک الأملاک، و أحکم الحاکمین، و أمثال ذلك.

و من جملة هؤلاء أيضا: من ينذر لغير الله أو يذبح و يقرب القرابين تعظيما لغير الله، أو تقرّبا لغير الله، و هم بذلك يسوّون بين الله و بين مخلوقاته في تلك الأمور. كما أنّ من جملة هؤلاء من يتسمّى باسم عبد فلان أو غلام فلان و هذا نوع من الشّرك في الأسماء. كما ذكر ذلك الترمذی في الحديث و أخرجه الحاكم في تفسير قوله تعالى: وَ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ، فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ في سورة الأعراف؛ بما أنّه لم يعش لهود عليه السلام ولد، فتمثّل إبليس بهيئة رجل كبير و قال: إذا ولد لك غلام هذه المرة فسّمه عبد الحارث لكي يعيش. و بناء على ذلك هكذا فعلوا و عاش الغلام. و من جملة هؤلاء أيضا:

أولئك الذي يدعون غير الله لدفع بلاء، و كذلك لجلب المنافع يتوجّهون لغير الله. و يعدّون هؤلاء عالمين بالغيب و لهم القدرة المطلقة. و هذا نوع من الشّرك في العلم و القدرة.

كذلك من جملة هؤلاء قوم يسوّون بين اسم الله و بين اسم كائن آخر في مقام العلم الشامل أو المشيئة الشاملة أو الإرادة المطلقة، و ذلك كما أخرج النسائي و ابن ماجه في الحديث الذي ورد فيه أنّ أحدهم قال للنبي صلّى الله عليه و سلم: ما شاء الله و شئت. فقال له النبي صلّى الله عليه و سلم: جعلتني لله ندا، بل ما شاء الله وحده.

و ينبغي أن يعلم هنا بأنّ عبادة غير الله تعدّ شركا و كفرا، فكذلك إطاعة غيره سبحانه على وجه الاستقلال كفر. و هذا يعني أنّه لا يعدّ ذلك الغير مبلغا لحكم الله، فيطيعه و يرى أتباعه لازما، و مع معرفته بأنّ حكم الغير مخالف للحكم الإلهي فإنّه يستمرّ في ضلاله، و لا ينزع عن عبادة غيره، و هذا نوع من اتخاذ الأنداد كما ورد في القرآن قوله سبحانه: اتَّخَذُوا أَحْبَابَهُمْ وَ رُؤُوسَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ. التوبة: ۳۱. و يشبه هذا من يعتقد بأنّ حكم الحاكم أو الملك الذي هو مخالف لحكم الله هو حقّ و واجب الإتياع كحكم الله. و هذا الأمر ينطبق عليه قوله تعالى: وَ مَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ. المائدة:

۴۴. هكذا قال مولانا عبد العزيز الدهلوي في التفسير العزيزي في تفسير سورة الاخلاص و سورة البقرة و غيرها « ۱ ».

(۱) باید دانست که علماء فرموده اند که شرک بر چهار وجه می شود گاهی در عدد میباشد و آن را بلفظ احد نفی فرموده و گاهی

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۱۰۲۶

[في الانكليزية] Society, association

[في الفرنسية] Societe, association

بالكسر أو الضم لغة اسم مصدر شرك في كذا بالكسر فهو شريك أي مشارك فهي كالمشاركة خلط الملكين، و يطلق على العقد كما في النهاية. و شريعته اختصاص من اثنين أو

- در مرتبه می باشد و آن را بلفظ صمد نفی فرموده و گاهی به نسبت می باشد و آن را بلفظ لم یلد و لم یولد نفی فرموده و گاهی در کار و تأثیر می باشد و آن را بلفظ لم یکن له کفوا احد نفی فرموده و نیز گفته اند که ارباب مذاهب باطله پنج فرقه اند اول دهریه گویند که عالم را صانع نیست کیف ما اتفق مواد مجتمع شده و صورتها پذیرفته موجود میشود پس چون مسلمان لفظ هو بر زبان راند از عقائد دهریان بیزار شد دوم فلاسفه بر آنند که عالم را صانعی است اما صفت ندارد یعنی تأثیرات که در عالم است از وسائط است نه از آن ذات و در حقیقت مذهب هنود نیز همین است و چون مرد مؤمن لفظ الله خواند که دلالت بر استجماع جمیع صفات کمال دارد از عقیده این فرقه خلاص یافت سیوم ثنویه گویند که یک صانع تمام عالم را کفایت نمی کند زیرا چه در این عالم بعضی خیر و بعضی شر است و خالق خیر را خیر ضرور است و خالق شر را شر ضرور است لا بد دو صانع باید خالق خیر یزدان است و خالق شر اهرمن پس مؤمن از لفظ احد ازین شرک نجات یافت چهارم بت پرستان که عبادت بتان را وسیله روای حاجات دنیوی و دینی خود اعتقاد میکنند مؤمن بلفظ صمد ازین عقیده صاف شد و همچنین گمراهان اهل کتاب از یهود که حضرت عزیر را فرزند و نصاری حضرت عیسی را فرزند خدا میگویند پس مؤمن بلفظ لم یلد و لم یولد ازین عقیده پاک شد پنجم مجوسیان می گویند که اهرمن در قوت تأثیرات و ایجاد همسر یزدان است و همیشه در جنود یزدان و اهرمن منازعت می باشد در بعضی وقت حکم یزدان جاری می شود در عالم خیر و نیکی غالب می آید و در بعضی وقت لشکر اهرمن زور می کند و در عالم بدی و قبیح پیدا می شود پس مؤمن بلفظ لم یکن له کفوا احد ازین عقیده خالص شد و لهذا این سوره را اخلاص نامیدند پس تر دانستنی است که تفصیل انواع شرک که در عالم واقع است این است که فرقه دو صانع اعتقاد می کنند یکی حکیمی که مصدر خیر و نیکوئیها است و آن را یزدان می گویند و دیگر سفیهی که مصدر شر و بدیها است و آن را اهرمن می نامند و این جماعه را ثنویه می گویند و بطلان مذهب ایشان هم بزبان ایشان ظاهر است زیرا که آن صانع سفیه اگر پیدا کرده صانع حکیم است پس صادر شدن شر از حکیم لازم آمد و اگر به خودی خود پیدا شده است پس واجب الوجود شد و واجب الوجود را کمال علم و کمال قدرت و کمال حکمت لازم است پس این واجب الوجود جاهل و سفیه گردید. و فرقه دوم که خود را صابئین نامند گویند که هرچند وجوب وجود و علم و قدرت و حکمت خاص به خدا است لیکن او تعالی کارهای این عالم را به ستارهای آسمانی وابسته گردانیده و تدبیر خیر و شر را به ایشان تفویض فرموده پس ما را باید که ارواح این ستارها را بغایت تعظیم پیش آئیم تا کار روائی ما کنند و مذهب ایشان نیز بزبان ایشان باطل می شود زیرا که اگر خدای تعالی عبادت ما را می داند پس این عبادت کواکب لغو و بی حاصل شد زیرا که تقریبی که ما را بسبب عبادت بجناب او تعالی حاصل شد مستغنی خواهد کرد ما را از توسل بارواح این کواکب و اگر او تعالی عبادت ما را نمی داند پس در علم او قصور افتاد پس واجب الوجود نشد و نیز آن کواکب که کار روائی ما میکنند اگر به خودی خود میکنند پس در قدرت برابر شدند و شرک در قدرت لازم آمد و اگر بقدرت دادن خدا میکنند پس چنانچه او تعالی آنها را وسائط کار روائی ما ساخته است همچنان داعیه فیض رسانی ما را در دلهای آنها می اندازد و خواهد انداخت و نیز هرگاه عبادت آنها مثل عبادت خدا می کنند پس آنها را برابر خدا کردند پس شرک در عبادت لازم آمد. و فرقه سیوم هنودند گویند که روحانیات غیبیه که مدبر امور عالم اند صورتهای رنگارنگ دارند و از میان در پرده و حجاب اند پس ما را می باید که صورتهای آن روحانیات را از اجسام خوش نمط مثل زر و سیم ساخته بتعظیم پیش آئیم که تعظیم این صورتهای در حقیقت تعظیم آنها است تا این روحانیات از ما

راضی شوند

و کار روایه‌های ما کنند و ابطال مذهب فرقه دوم عین ابطال مذهب این فرقه است. و فرقه چهارپیرپرستانند که گویند چون مرد بزرگی که بسبب کمال ریاضت و مجاهدت مستجاب الدعوات و مقبول الشفاعات شده ازین جهان می‌گذرد در روح او قوتی عظیم و وسعتی بس فخیم بهم میرسد هر که صورت او را برزخ سازد یا بر گور او سجود و تذلل کند یا در مکان عبادت او او را یاد کند یا به نام او نذر و نیاز کند و امثال آن پس روح او بسبب کمال او بر آن مطلع می‌شود و در دنیا و آخرت در حق او شفاعت می‌کند. و فرقه پنجم جماعه از عوام هنودند گویند که حق تعالی در ذات خود منزّه است از آنکه کسی او را عبادت تواند کرد زیرا چه او تعالی در عقل و ذهن مایان نمی‌آید و بسبب تنزه او از جسم و تمکن بمکان تصور نمی‌تواند شد پس سیل عبادت او همین است که مخلوقی از مخلوقات او که مقبول و مقرب او باشد آن را قبله توجه خود ساخته شود تا آنکه توجه ما به سوی آن قبله عین توجه به سوی خدا گردد و مخلوقی که قابلیت این کار دارد خاص بیک جنس نیست بلکه هر که مقبول در گاه او باشد یا هر که بر امر عجیب و اثر غریب مشتمل باشد قبله می‌تواند شد مثل آب گنگ دریا و درخت عظیم الشان و امثال آنها و این اقوام دیگران را در عبادت با خدا برابر می‌کنند. اما همسر کنندگان در غیر عبادت پس بسیاراند از آن جمله کسانی که در ذکر دیگران را با خدا همسر می‌کنند و دیگران را مانند نام خدا ذکر میکنند چنانچه پادشاهان را

کشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۱۰۲۷

أكثر بمحل واحد كما في المضمرة، و هو قريب من المعنى اللغوي. و هي نوعان: الأولى شركة ملك أي شركة بسبب الملك و هي أن يملك اثنان فصاعدا عينا، و هي ضربان:

اختيارية بأن يشتريا عينا أو يستوليا عينا في دار الحرب أو يخلطا مالا أو غير ذلك. و جبرية بأن اختلط مالهما بحيث يتعذر أو يتعسر التمييز بينهما أو ورثا مالا أو غيره، و هذا باعتبار الغالب. فإن من الجبرية الشركة في الحفظ كما إذا ذهب الريح بثوب في دار بينهما فإنهما شريكان في الحفظ، فلو بدل لفظ عينا بأمر لكان أولى. و الثانية شركة عقد أي بسبب العقد بأن يقول أحدهما شاركتك في كذا و يقبل الآخر، و هي أربعة أوجه: مفاوضة و هي أن يشترك اثنان بالمساواة مالا و تصرفا و دينا و ربحا، و عنان و هي أن يشترك اثنان ببعض المال أو مع التساوي في المال أو مع فضل مال أحدهما مع المساواة في الربح أو الاختلاف فيه، و هما مذكوران مفصلا في مقاميهما. و شركة الصنائع و تسمى شركة المتحرّفة «۱» و شركة التقبل و شركة الأعمال و شركة الأبدان و شركة التضامن أيضا كما في جامع الرموز، و هي أن يشترك صانعان كخياطين أو خياط و صبّاغ و أن يتقبلا العمل بأجر بينهما بتساو أو بتفاوت. و شركة الوجوه و تسمى شركة المفاليس أيضا و هي أن يشترك اثنان في نوع أو أكثر بلا مال و لا عمل ليشتريا بوجوهما و يبيعا نقدا أو نسيئة، و يكون الربح بينهما، سميت بها لما فيها من ابتدال الوجوه أي الوجاهة بين الناس و شهرتهما بحسب المعاملة، أو لما أنّهما إنما يشتريان بوجاهتهما إذ ليس لهما مال يشتريان بنقد، و لذا سميت بشركة المفاليس.

هكذا في مختصر الوقاية و شروحها. لكن في التقسيم نظرا لأنه يوهّم أنّ شركة الصنائع و الوجوه مغايرتان للمفاوضة و العنان و ليس كذلك فالأولى في التقسيم ما ذكره أبو جعفر الطحاوي و أبو الحسن الكرخي أنّ الشركة على ثلاثة أوجه شركة بالأموال و شركة بالأعمال المسماة بشركة الصنائع و شركة بالوجوه، و كلّ منها على وجهين مفاوضة و عنان، كذا في الدرر شرح الغرر.

– مالک الملک و مالک رقاب الامم و شهنشاه اعظم و احکم الحاکمین و امثال آنها گویند و از آن جمله اند کسانی که نذر بغیر خدا و ذبح و قربانی به نیت تعظیم غیر خدا و یا به نیت تقرب به سوی غیر خدا میکنند و ایشان را دران امور با خدا همسر می‌نمایند و از آن جمله اند کسانی که در نام نهادن خود را بنده فلان و عبد فلان و غلام فلان می‌گویند و این شرک در تسمیه است چنانچه ترمذی در حدیث و حاکم در تفسیر قوله تعالی جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ در سوره اعراف آورده که چون فرزند در

خانه حضرت هود عليه السلام نمی زیست پس ابلیس بصورت بزرگی متمثل شد و گفت که این بار چون فرزندی نپیدا شود نامش عبد الحارث کن تا زنده ماند پس این چنین کردند و زنده ماند و از آن جمله اند کسانی که در دفع بلا دیگران را میخوانند و همچنین در تحصیل منافع به دیگران رجوع می کنند و دیگران را بالاستقلال عالم الغیوب و قادر مطلق می دانند و این شرک در علم و قدرت است و از آن جمله اند کسانی که نام دیگری را با نام خدا در مقام عموم علم و یا شمول مشیت یا اطلاق ارادت برابر می کنند چنانکه نسائی و ابن ماجه روایت کرده اند که شخصی آن حضرت علیه السلام را گفت که ما شاء الله و شئت آن حضرت فرمود جعلتني لله نذا بل ما شاء الله وحده و درین جا باید دانست که چنانکه عبادت غیر خدا شرک و کفر است اطاعت غیر او تعالی نیز بالاستقلال کفر است و معنی اطاعت غیر بالاستقلال آن است که او را مبلغ احکام خدا ندانسته ربه اطاعت او در گردن اندازد و اتباع او را لازم شمارد و با وجود ظهور مخالفت حکم او با حکم او تعالی دست از اتباع او بر ندارد و این هم نوعی است از اتخاذ انداد که در آیت کریمه وارد است اتخذوا احبارهم و رهبانهم اربابا من دون الله و المسيح ابن مریم. و همچنین است که حکم حاکم و پادشاه را که مخالف حکم خدا باشد آن را مثل حکم خدا حق دانند یا عدل شمارند و یا برابر حکم خدا واجب الاتباع دانند این نیز مثل او است که در آیت شریفه وارد است و من لم يحکم بما انزل الله فاولئك هم الکافرون هکذا قال مولانا عبد العزيز الدهلوی فی التفسیر العزیزی فی تفسیر سورة الاخلاص و سورة البقرة و غیرها.

(۱) المحترمة (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۱۰۲۸

الشري:

[في الانكليزية] Urticaria

[في الفرنسية] Urticaire

بالفتح و القصر ذكر الشيخ أنه بثور صغار مسطحة مكربة حكاكة. و قال السمرقندی إنه بثور صغار بعضها و كبار بعضها مسطحة حكاكة مكربة مائلة إلى حمرة مائية تحدث دفعة في أكثر الأمر، و قد يعرض أن تسيل منها رطوبة. و ليس المراد «۱» بالكبر ما لا يطلق عليه البشرة «۲» حقيقة، بل المراد «۳» كون بعض البثور أكبر من بعضها لا أنها تكون متساوية، و حينئذ لا يكون بين الكلامين خلاف، حيث لم يعرض الشيخ لقيود الصغر و الكبير و تعرض به «۴» السمرقندی.

و يشتد كرها و غمها. و سببها بخار دموي في الأكثر، و قد يكون بلغميا فيكون اشتداده ليلا أكثر. و الشرى الدموي أكثر حدة و حمرة من الشرى البلغمي. هکذا يستفاد من الأقسرائي و بحر الجواهر.

الشريعة:

[في الانكليزية] Road,way,law,religious law

[في الفرنسية] Chemin,loi,loi divine

هي الايتمار بالتزام العبودية. و قيل هي الطريق في الدين، و حينئذ الشرع و الشريعة مترادفان كذا في الجرجاني.

الشريك:

[في الانكليزية] Partner,associate

[في الفرنسية] Partenaire,associe

قد عرف معناه مما سبق، و هو عند أهل الرمل عبارة عن الشکل المضروب فيه، و يجيء في لفظ الضرب.

الشطح:

[في الانكليزية] Ecstasy,illumination

[في الفرنسية] Extase,illumination

عبارة عن كلام غير ممتزن بدون التفات أو مبالاة، كما هو حال بعض الناس في وقت غلبه الحال أو السكر. فلا يقبل كلامهم و لا يرد و لا يؤخذ منهم و لا يؤخذون عليه، كقول ابن عربي:

أنا أصغر من ربي بستين، أو قول أبي يزيد البسطامي: سبحاني ما أعظم شأنى. أو الحلاج القائل: أنا الحق. و أما علّة عدم قبول مثل هذا الكلام هو أنّ غير الأنبياء لا عصمة لهم، فرّما قالوا كلاما باطلا. و علّة عدم الردّ هو كون هذا الكلام صادرا من رجال هم أهل معرفة، فلعلّ لهم معنى لم ينكشف للآخرين، فيكون الردّ ردّا للحق. فالأسلم إذن هو عدم القبول أو الردّ و ذلك لا اضطراب طرفي المسألة. كذا في مجمع السلوك «۵». و في تعريفات الجرجاني الشطح عبارة عن كلمة عليها رائحة رعونة و دعوى يصدر من أهل المعرفة باضطراب و اضطراب، و هو من زلات المحققين، فإنّه دعوى حقّ يفصح بها العارف لكن من غير إذن إلهي انتهى.

الشطر:

[في الانكليزية] Hemistich

[في الفرنسية] Hemistiche

بالتفتح و سكون الطاء المهملة عند أهل العروض نقص النصف من أجزاء الدائرة كذا في رسالة قطب الدين السرخسى. و في عنوان الشرف المشطور ما ذهب شطره انتهى. أى هو دائرة ذهب نصفها. و إن شئت قلت: بيت ذهب نصفه أو بحر ذهب نصفه. و لذا يقال البيت مشطور

(۱) المقصود (م، ع).

(۲) البثرة (م، ع).

(۳) المقصود (م، ع).

(۴) له (م).

(۵) عبارتست از كلام فراخ گفتم بی التفات و مبالاة چنانچه بعضی بندگان هنگام غلبه حال و سکر و غلبات گفته اند فلا قبول لها و لا رد لا يؤخذ و لا يؤخذ چنانکه ابن عربی گوید انا اصغر من ربي بستين و بايزيد گوید سبحاني ما اعظم شاني و منصور گوید انا الحق و وجه عدم قبول آنست که غير انبياء معصوم کسی نیست شاید که در باطل افتاده باشد و وجه عدم رد آنست که از اهل معرفت صادر شده شاید که باشد نظر او بر معنى باشد که ديگران از ان محجوب اند پس رد کردن اينجا رد حق باشد پس اسلم آنست که لا قبول لها و لا رد لا اضطراب الطرفين كذا في مجمع السلوك.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۱۰۲۹

و الرجز مشطور. و لذا وقع في بعض الرسائل المشطور بيت ذهب نصفه، و مثل له بقوله:

يا لائمی فی الهوی لو ذقته لم تلم
انتهی و هذا البیت من البسیط المشطور.

الشَّطْبَةُ:

[فی الانكليزية] Arc

[فی الفرنسية] Arc

فی علم الأسطرلاب هو الطرف الرقيق للعضادة، كما یجىء «۱».

الشَّعَاع:

[فی الانكليزية] Ray

[فی الفرنسية] Rayon

بالضم و تخفيف العين المهملة هو ضوء الشمس كما فی المنتخب. و قيل هو شیء مترقق غیر ضوء و سیجىء. و تحت الشَّعَاع عند المنجمین عبارة عن اختفاء كوكب بسبب نور الشمس.

و یختلف حدّ تحت الشعاع و ذلك لأنّ كلّ كوكب یختلف عرضه و منظره فی كلّ شهر و كلّ برج و كلّ جهة. و قد قيل: إنّ حدّ تحت الشعاع لعطارد و الزهرة اثنتا عشرة درجة، و زحل و المشتري خمس عشرة درجة و للمریخ ثلاث عشرة درجة، و إن یكن فی هذا المقدار من البعد لا یختفى تحت نور الشمس، و لكن إذا كان البعد أقلّ من نصف الجرم فهو محترق. و إذا كان أقلّ من نصف القطر فهو تصميم. و حدّ الاحتراق عند الجمهور ستّ درجات، و أمّا حدّ التصميم فهو ست عشرة دقيقة. كذا فی كفاية التعليم «۲».

الشَّعْب:

[فی الانكليزية] People, population

[فی الفرنسية] Peuple, population

اعلم أنّ كلّ جماعة كثيرة من الناس يرجعون إلى أب مشهور بأمر زائد فهو شعب، كعدنان «۳»، و دونه القبيلة و هو ما انقسمت فیها أنساب الشَّعْب كریبعة «۴» و مضر «۵»، ثم العماره و هی ما انقسمت فیها أنساب القبيلة كقریش «۶» و كنانة «۷»، ثم البطن و هی ما انقسمت فیها

(۱) در علم اسطرلاب طرف باریك عضاده را گویند.

(۲) و تحت الشعاع نزد منجمان عبارتست از بودن كوكب زیر نور آفتاب مختفی. و حد تحت الشعاع مختلف می شود هر كوكب را بسبب اختلاف عرض و اختلاف منظر در هر شهر و هر برج و هر جهت و نیز گفته كه حد تحت الشعاع عطارد و زهره را دوازده درجه است و زحل و مشتري را پانزده درجه و مریخ را سیزده درجه اگرچه درین مقدار بعد پنهان نشوند زیر نور آفتاب و لكن اگر بعد كم از نصف جرم باشد گویند محترق است و اگر كم از نصف قطر باشد تصميم است. و حد احتراق نزد جمهور شش درجه است و حد تصميم شانزده دقیقه كذا فی كفاية التعليم.

(۳) عدنان أحد من تقف عندهم أنساب العرب. و يتفق المؤرخون على أنه من أبناء إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام. و إلى عدنان

تنسب معظم قبائل الحجاز. و منه انحدرت سائر البطون و الأفخاذ.

الأعلام ٢١٨ / ٤، الطبرى ١٩١ / ٢، جمهرة الأنساب ٨، طرفة الأصحاب ١٤.

(٤) هو ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان جد جاهلى قديم، كان مسكن أبنائه بين اليمامة و البحرين و العراق، يقال له: ربيعة الفرس. من نسله: بنو أسد، عنزة، وائل، جديلة و غيرهم، و قد تفرعت عنهم بطون و أفخاذ. الأعلام ١٧ / ٣، جمهرة الأنساب ٤٣٨، اليعقوبى ١ / ٢١٢، اللباب ١ / ٤٥٨.

(٥) هو مضر بن نزار بن معد بن عدنان. جد جاهلى، من سلسلة النسب النبوى، من أهل الحجاز. تفرعت منه قبائل و بطون كثيرة. و بنوه كانت لهم الغلبة و الرئاسة بمكة و الحرم. الأعلام ٢٤٩ / ٧، سبائك الذهب ١٨، جمهرة الأنساب ٩، الطبرى ١٨٩ / ٢، الكامل لابن الأثير ١٠ / ٢ معجم قبائل العرب ١١٠٧.

(٦) قريش بن بدر بن يخلد بن النضر بن كنانة، من عدنان. جد جاهلى من أهل مكة. و اختلف فى اسمه. و يطلق على بنى النضر أو فهر بن مالك لقب قريش. و إليه تنسب قبيلة قريش المشهورة التى تفرعت إلى قبائل و بطون و أفخاذ كثيرة، و إليها ينتسب النبى محمد صلى الله عليه و سلم، و أخبارها مستفيضة فى كتب التاريخ. الأعلام ١٩٥ / ٥، الروض الأنف ١ / ٧٠. طرفة الأصحاب ٢٠، نهاية الأرب ٣٢١، تاريخ الخميس ١ / ١٥٢، جمهرة الأنساب ٤٣٣، البداية و النهاية ٢ / ٢٠٠ و غيرها.

(٧) هو كنانة بن خزيمه بن مدركة، من مضر، من عدنان. جد جاهلى، من سلسلة النسب النبوى. كان يسكن مع ذريته مكة و جوارها. و تفرعت عنه بطون و أفخاذ كثيرة. الأعلام ٢٣٤ / ٥، الطبرى ١٨٨ / ٢، اليعقوبى ٢١٢ / ١، جمهرة الأنساب ٤٣٤، الكامل لابن الأثير ٢ / ١٠.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٠٣٠

أنساب العمارة كبنى عبد مناف «١» و بنى مخزوم «٢»، ثم الفخذ و هى ما انقسمت فيها أنساب البطن كبنى هاشم «٣» و بنى أمية «٤»، ثم العشيرة و هى ما انقسمت فيها أنساب الفخذ كبنى عباس «٥» و بنى أبى طالب «٦»، و الحى يصدق على الكل لأنه للجماعة المتنازلة بمرجع منهم، هكذا فى كليات أبى البقاء.

الشعر:

[فى الانكليزية] Hair

[فى الفرنسية] Cheveu

و بالفارسية: موى. و الشعر الزائد شعر زائد يخالف المنابت الطبيعية بأن يكون منبته غير موضع الأشفار بل يكون قريبا مما يلى العين. و الشعر المنقلب شعر ينبت فى الجفن عند موضع الأشفار و يكون رأسه منقلبا إلى داخل العين. و العروق الشعرية عروق دقاق كالشعر تنبت من محذب الكبد، كذا فى بحر الجواهر.

الشعر:

إشارة

[فى الانكليزية] Poetry

[فى الفرنسية] Poesie

بالكسر و سكون العين لغة الكلام الموزون المقفَى كما في المنتخب. و عند أهل العربية و هو الكلام الموزون المقفَى الذي قصد إلى وزنه و تقفيته قصدا أوليا. و المتكلم بهذا الكلام يسمّى شاعرا. فمن يقصد المعنى فيصدر عنه كلام موزون مقفَى «٧» لا يكون شاعرا. ألا ترى أن قوله تعالى: لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ «٨» و قوله تعالى: الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ، وَ رَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ «٩» فإنه كلام موزون مقفَى لكن ليس بشعر، لأن الإتيان به موزونا ليس على سبيل القصد، يعنى ليس مقصوده تعالى أن يكون هذا الكلام شعرا على حسب اصطلاح الشعراء. و لذا قال الله: وَ مَا عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ وَ مَا يَتَّبِعِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَ قُرْآنٌ مُبِينٌ «١٠»، فإن الشاعر يكون المعنى منه تابعا للفظ لأنه يقصد

(١) من عشائر قريش المشهورة تنحدر من عبد مناف بن قصي بن كلاب من عدنان، من أجداد رسول الله صلى الله عليه و سلم. و انحدرت منها بنو المطلب و بنو هاشم و عبد شمس و نوفل و غيرهم. سكنوا مكة. الأعلام ٤/ ١٦٦، طبقات ابن سعد ١/ ٤٢، الطبرى ٢/ ١٨١، اليعقوبى ١/ ١٩٩، ابن الأثير ٢/ ٧.

(٢) عشيرة قرشية مشهورة تنحدر من مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب، من قريش. جد جاهلى. إليها ينتسب خالد بن الوليد و سعيد بن المسيب و كثيرون. كان فيها شجعان أقوياء. الأعلام ٧/ ١٩٣، سبائك الذهب ٦٣، التاج ٥/ ٢٦٧، جمهرة الأنساب ١٣١، معجم قبائل العرب ١٠٥٨.

(٣) أشهر فروع عبد مناف تنحدر من هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة. أحد من انتهت إليهم السيادة فى الجاهلية. و من بنيه النبى صلى الله عليه و سلم. كان كريما جوادا. و كان بين بنى هاشم و بين بنى أمية بعض الحسد فى الجاهلية. الأعلام ٨/ ٦٦، طبقات ابن سعد ١/ ٤٣، ابن الأثير ٣/ ٦، الطبرى ٢/ ١٧٩، اليعقوبى ١/ ٢٠١.

(٤) عشيرة قرشية تنحدر من أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، من قريش. و منها انحدر الأمويون الذين حكموا فى دمشق. سكنت القبيلة مكة، و كانت لهم قيادة الحرب فى قريش. الأعلام ٢/ ٢٣، سبائك الذهب ٦٨، سمط اللاكى ٦٧٤، الأزرقى ١/ ٦٦.

(٥) نسبة للعباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف. من أكابر قريش فى الجاهلية و الإسلام. و إليه ينتسب الخلفاء العباسيون. كانوا كرام الناس محسنين، كما كانت لهم سقاية الحج و عمارة المسجد الحرام. و العباس عم النبى صلى الله عليه و سلم و ابنه عبد الله من أكابر الصحابة. الأعلام ٣/ ٢٦٢، نكت الهميان ١٧٥، صفة الصفوة ١/ ٢٠٣، ابن عساكر ٧/ ٢٢٦، تاريخ الخميس ١/ ١٦٥، المرزبانى ٢٦٢.

(٦) هم خلاصة قريش تنحدر من عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم. و إليهم ينتسب الإمام على و بنوه. سكنوا مكة. و كانت لهم مواقف كريمة خاصة أبو طالب عم النبى صلى الله عليه و سلم الذى حماه و دافع عنه. الأعلام ٤/ ١٦٦، طبقات ابن سعد ١/ ٧٥، ابن الأثير ٢/ ٣٤، تاريخ الخميس ١/ ٢٩٩، الخزانة ١/ ٢٦١.

(٧) مقفَى (- م).

(٨) آل عمران/ ٩٢.

(٩) الانشراح/ ٣- ٤.

(١٠) يس/ ٦٩.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٠٣١

لفظا يصح به وزن الشعر و قافيته، فيحتاج إلى التخيل لمعنى يأتي به لأجل ذلك اللفظ، فإذا صدر منه كلام فيه متحرّكات و سكنات يكون شعرا لأنه قصد منه الإتيان بالفاظ حروفها متحرّكة و ساكنة كذلك، و المعنى يتبعه. و الشارع قصد المعنى فجاء على ذلك الألفاظ فيكون اللفظ منه تبعا للمعنى. و على هذا ما صدر من النبى عليه السلام كلام كثير موزون مقفَى لا يكون شعرا لعدم قصده

إلى اللفظ قصداً أولياً.

كما روى أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين أُصِيبَتْ إصبعه بالقطع والجرح عند عمل من الأعمال دون الجهاد قال تحسرا و حزنا: هل أنت إلا إصبع دमित. وفي سبيل الله ما لقيت وهذا لا يسمي شعرا لعدم القصد وقد مر في لفظ الرجز. ويؤيد ما ذكرنا أنك إذا تتبعت كلام الناس في الأسواق تجد فيه ما يكون موزونا واقعا في بحر من بحور الشعر ولا يسمي المتكلم به شاعرا ولا الكلام شعرا لعدم القصد إلى اللفظ أولا. وهاهنا لطيفة وهو أن النبي عليه السلام قال إن من الشعر لحكمة، يعني قد يقصد الشاعر اللفظ أولا فيوافقه معنى حكيم، كما أن الحكيم قد يقصد معنى فيوافقه وزن شعري، لكن الحكيم بسبب ذلك الوزن لا يصير شاعرا، والشاعر بسبب ذلك الذكر يصير حكيمًا، حيث سمى النبي عليه السلام شعره حكمة، ونفى الله كون النبي شاعرا، وذلك لأن اللفظ قالب المعنى والمعنى قلب اللفظ وروحه، فإذا وجد القلب لا ينظر إلى القالب فيكون الحكيم الموزون كلامه حكيمًا ولا يخرج عن الحكمة وزن كلامه، والشاعر الموعظي كلامه حكيمًا، هكذا ذكر الإمام الرازي في التفسير الكبير في سورة يس في تفسير قوله تعالى: وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ «١». وبالجملة فالشعر ما قصد وزنه أولا وبالذات ثم يتكلم به مراعى جانب الوزن فيتبعه المعنى، فلا يرد ما يتوهم من أن الله تعالى لا تخفى عليه خافية وفاعل بالاختيار، فالكلام الموزون الصادر عنه سبحانه معلوم له تعالى كونه موزونا، وصادر عن قصد واختيار فلا معنى لنفى كون وزنه مقصودا، لأن الكلام الموزون وإن صدر عنه تعالى عن قصد واختيار لكن لم يصدر عن قصد أولى، وهو المراد «٢» هاهنا، فتأمل كذا ذكر الجلي في حاشية شرح المواقف.

فائدة:

لا بأس بالشعر إذا كان توحيدا أو حثا على مكارم الأخلاق من جهاد وعبادة وحفظ فرج و غض بصر و صلة رحم و شبهه، أو مدحا للنبي عليه السلام و الصالحين بما هو الحق. و كان أبو بكر و عمر شاعرين، و كان عليّ أشعر الثلاثة. و لما نزل: وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ «٣» الآية جاء حسان و ابن رواحة «٤» و غيرهم إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ و كان غالب شعرهم توحيدا و ذكرا، فقالوا يا رسول الله: قد نزلت هذه الآية، و الله يعلم إننا شعراء. فقال عليه السلام «إن المؤمن يجاهد بسيفه و لسانه، و إن الذي ترمونهم به نضح النبل» «٥» و نزل كذا ذكر أحمد و الرازي في تفسيره. و في البيضاوي أيضا مثله حيث قال: وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ، أَلَمْ

(١) يس / ٦٩.

(٢) المقصود (م، ع).

(٣) الشعراء / ٢٢٤.

(٤) هو عبد الله بن رواحة بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي، أبو محمد. توفي عام ٨ هـ / ٦٢٩ م. صحابي جليل، وقائد أمير، شاعر راجز. شاهد الفتوح و شارك في كثير منها و استشهد بمعركة مؤتة بالشام. الأعلام ٤ / ٨٦، تهذيب التهذيب ٥ / ٢١٢، صفه الصفوة ١ / ١٩١، حلية الأولياء ١ / ١١٨، ابن عساكر ٧ / ٣٧٨، طبقات ابن سعد ٣ / ٧٩.

(٥) أحمد، المسند، ٦ / ٣٨٧.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٠٣٢

تَرَأَتْهُمْ فِي كُلِّ وادٍ يَهيمُونَ «١» لأن أكثر مقدماتهم خيالات لا حقيقة لها و أغلب كلماتهم في النسب بالحرم و ذكر صفات النساء و الغزل و الهجاء و تمزيق الأعراض في القدح في الأنساب و الوعد الكاذب و الافتخار الباطل و مدح من لا يستحقه و الإطراء فيه. ثم

قال قوله **إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا** (٢) الآية استثناء للشعراء المؤمنين الصالحين الذين يكثرون ذكر الله، و يكون أكثر أشعارهم في التوحيد و الثناء على الله و الحث على طاعته. و لو قالوا هجوا أرادوا به الانتصار ممن هجاهم مكافحة هجاة المسلمين كعبد الله بن رواحة و حسان بن ثابت و كعب بن مالك (٣) و كعب بن زهير (٤)، و كان عليه السلام يقول لحسان «قل و روح القدس معك» (٥) انتهى.

التقسيم: ذكر في بعض الرسائل العربى:

اعلم أن أبا الحسن الأهوازي (٦) ذكر في كتاب القوافى (٧) أن الشعر عند العرب ينقسم أربعة أقسام. الأول القصيدة و هو الوافى الغير المجزوء لأنهم قصدوا به أتم ما يكون من ذلك الجنس. الثانى الزمل و هو المجزوء رباعيا كان أو سداسيا لأنه أقصر عن الأول، فشبّه بالرمل فى الطواف، و قد سُمى هذا أيضا قصيدة، الثالث الرجز و هو ما كان على ثلاثة أجزاء كمشطور الرجز و السريع سُمى بذلك لتقارب أجزاءه و قلّة حروفه تشبيها بالناقّة التى فى مشيها ضعف لداء يعترها. الرابع الخفيف و هو المنهوك و أكثر ما جاء فى ترقيص الصبيان و استقاء الماء من الآبار. و إنّما يدعى الرامل شاعرا إذا كان الغالب على شعره القصيدة أعنى القسمين الأولين فإن كان الغالب عليه الرجز سُمى راجزا انتهى كلامه.

فائدة:

الأكثر على أن الشعر لا يكون أقل من بيت واحد و له مصراعان، كذا فى عروض سيفى (٨). و الشعر عند المنطقيين هو القياس المركّب من مقدمات يحصل للنفس منها القبض و البسط و يسمّى قياسا شعريا، كما إذا قيل الخمر ياقوتية سادة سيالة تنبسط [لها] (٩) النفس.

و لو قيل العسل مرّة مهوعه تنقبض و الغرض منه

(١) الشعراء / ٢٢٤ - ٢٢٥.

(٢) الشعراء / ٢٢٧.

(٣) كعب بن مالك (- م، ع).

هو كعب بن مالك بن عمرو بن القين الأنصارى السلمى الخزرجى. توفى عام ٥٠ هـ / ٦٧٠ م. صحابى، من أكابر الشعراء. شهد الوقائع. و عمى آخر حياته. روى بعض الأحاديث و له ديوان شعر مطبوع.

الأعلام ٥ / ٢٢٨، الأغاني ١٥ / ٢٩، نكت الهميان ٢٣١، حسن الصحابة ٤٣، الخزائن ١ / ٢٠٠.

(٤) هو كعب بن زهير بن أبى سلمى المازنى، أبو المضرب. توفى عام ٢٦ هـ / ٦٤٥ م. من كبار الشعراء الجاهليين. هجا النبى فى أول الدعوة ثم تاب و أسلم و قال قصيدته المشهورة باسم: بانت سعاد. و هو من عائلة كلها شعراء. له ديوان شعر مطبوع و له شروحات عليه. الأعلام ٥ / ٢٢٦، الخزائن ٤ / ١١، الشعر و الشعراء ٦١، السيرة لابن هشام ٣ / ٢٣، عيون الأثر ٢ / ٢٠٨، جمهرة أشعار العرب ١٤٨.

(٥) أحمد، مسند ٤ / ٢٩٨، بلفظ: «اهج المشركين فإن روح القدس معك».

(٦) هو الحسن بن على بن إبراهيم بن يزداد الأهوازي، أبو على، و ليس أبا الحسن كما ذكر المؤلف. و لعلّه و هم فى اسمه فكناه بأبى الحسن. ولد عام ٣٦٢ هـ / ٩٧٢ م. و توفى بدمشق عام ٤٤٦ هـ / ١٠٥٥ م. اشتغل بالحديث لكنه مطعون الرواية.

مقريئ الشام فى عصره. له تصانيف كثيرة. الأعلام ٢ / ٢٤٥، ميزان الاعتدال ١ / ٢٣٧، لسان الميزان ٢ / ٢٣٧، غاية النهاية ١ / ٢٢١.

(٧) لم نعثر على ذكر لكتاب القوافى فى المراجع التى بحوزتنا.

(٨) اكثر برانند كه شعر از يك بيت کمتر نباشد و بيت دو مصراع است كذا فى عروض سيفى.

(٩) [لها] (+ م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٠٣٣

ترغيب النفس، و هذا معنى ما قيل هو قياس مؤلف من المخيلات، و المخيلات «١» تسمى قضايا شعريّة. و صاحب القياس الشعري يسمّى شاعرا، كذا في شرح المطالع و حاشية السيّد على ايساغوجي.

الشعور:

[في الانكليزية] Feeling, sensation

[في الفرنسية] Sentiment, sensation

بضمّتين هو إدراك الشئ من غير ثبات، و هذا عند الحكماء؛ و هو أوّل مراتب وصول النفس إلى المعنى. فإذا حصل الوقوف قيل لذلك تصوّر. فإذا بقي ذلك بحيث لو أراد استرجاعه أمكنه ذلك قيل حفظه، و لذلك الطّلب تذكّر، و لذلك الوجدان ذكر. و التذكّر من خواصّ الإنسان كالذّكر. كذا في بحر الجواهر.

و في الخفاجي حاشية البيضاوي في تفسير قوله تعالى: «وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَ مَا يَشْعُرُونَ» (٢) الآية، الشعور الإحساس أى الإدراك بالحسّ الظاهر، و قد يكون بمعنى العلم. و صرّح الراغب أنّه مشترك بينهما. و ذهب بعضهم إلى أنّ أصله هذا، و ذاك مجاز منه، صار لشهرته فيه حقيقة عرفية. و المشاعر الحواس، و لها معان آخر كمناسك الحج و شعائره انتهى. و قد مرّ في لفظ الذهن أنّ المشاعر هي القوى الدّراكة أى النفس و آلاتها، بل جميع القوى العالية و السافلة.

الشّعبيّة:

[في الانكليزية] Al-Shouaibiyya sect

[في الفرنسية] Al-Shouaibiyya secte

بالعين المهملة فرقة من الخوارج العجاردة أصحاب شعيب بن محمد «٣»، و هم كالميمونية في البدع إلّا في القدر كذا في شرح المواقف «٤».

الشّعيرة:

[في الانكليزية] Barley, stye

[في الفرنسية] Grain dorge, orgelet

بالفتح جو، و قد يطلق على وزن سته خرادل و سيأتى في لفظ المثقال. و يطلق أيضا على ورم مستطيل يظهر على طرف الجفن يشبه الشّعير في شكله كما في بحر الجواهر.

الشّعب:

[في الانكليزية] Sophism

[في الفرنسية] Sophisme

بالعين المعجمة يجيء في لفظ المغالطة مع بيان القياس المشاغبي.

الشَّغْف:

[في الانكليزية] Love, passion

[في الفرنسية] Amour, passion

بفتح الشين و الغين المعجمة عند السالكين هو من مراتب المحبة كما سيحيى. و يقول في الصحائف: الشَّغْف خمس درجات. الأول: امتثال أمر المحبوب طوعاً و رغبة. الثاني: حفظ الباطن عن غير المحبوب.

و في هذا المقام يحفظ أسراره إلّا عن المحبوب. قال عليه السلام: «استر ذهابك و ذهابك و مذهبك» و المذهب: عبارة عن كمال الرجل في المحبة. و الذهاب: السفر نحو الحبيب، ألا ترى أنّ الرسول صَلَّى الله عليه و سلم أظهر علم الشريعة لكل أحد. بينما مذهب العشق لم يظهره إلّا لي فهو يقول: «استرني بسترك الجميل». الثالث: معاداة أعداء الحبيب. قال عليه السلام: «نعداى بعداوتك من خالفك من خلقك».

(١) و المخيلات (- م).

(٢) البقرة / ٩.

(٣) هو شعيب بن محمد، رأس الفرقة الشيعية من الخوارج العجاردة له أضراليل و أباطيل كثيرة.

الملل و النحل ١٣١، التبصير ٥٥، الفرق بين الفرق ٩٥، مقالات الإسلاميين ١ / ١٦٥.

(٤) فرقة من العجاردة الخوارج أتباع رجل اسمه شعيب بن محمد، كانت في نزاع مع فرقة الميمونية بسبب القول حول مشيئة الله تعالى. لمزيد من التفصيل، أنظر: التبصير ٥٥، الملل و النحل ١٣١، الفرق بين الفرق ٩٥، مقالات الإسلاميين ١ / ١٦٥.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٠٣٤

الرابع: محبة أحباب الحبيب. قال عليه السلام: «أسألك حبك و حبّ من أحبك».

الخامس: إخفاء الأحوال التي تقع بين العاشق و معشوقه، و قيل: لو لا الدّموع الفاضحة فكتمان الحال من منازل الرجال انتهى «١».

الشَّفَاعَةُ:

[في الانكليزية] Intercession, mediation

[في الفرنسية] Intercession, mediation

بالفتح و تخفيف الفاء هي سؤال فعل الخير و ترك الضّرر عن الغير لأجل الغير على سبيل التضرّع. قال النووي هي خمسة أقسام. أولها مختصة بنينا محمد صَلَّى الله عليه و سلم و هي الإراحة من هول الموقف و طول الوقوف، و هي شفاعته عامّة تكون في المحشر حين تفرغ الخلائق إليه عليه السلام. و الثانية في إدخال قوم في الجنة بغير حساب. الثالثة الشفاعته لقوم استوجبوا النار.

و الرابعة فيمن أدخل النار من المذنبين. الخامسة الشفاعته في زيادة الدرجات لأهل الجنة كذا في الكرماني شرح صحيح البخاري في كتاب التيمم. معلوم أنّ الشفاعته تنقسم إلى عدة أنواع: و كلّ أنواع الشفاعته ثابتة للرسول صَلَّى الله عليه و سلم، و بعضها خاص له و بعضها بالاشتراك.

و أوّل من يفتح له باب الشفاعته هو رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، فعليه تكون جميع أنواع الشفاعات راجعة إليه، و هو صاحب

الشفاعة على الاطلاق.

النوع الأول: الشفاعة العظمى و هي عامية لجميع الخلائق، و هي خاصة لنبينا و ليس لأي نبي آخر الجراءة أو حقّ التقدم إليها، و تلك الشفاعة من هول الموقف في العرصات و التخفيف عن الخلائق بتعجيل الحساب و الحكم، و تخلص الناس من محنة الموقف و شدائده.

و النوع الثاني: و هي تتعلّق بإدخال فريق من المؤمنين إلى الجنة بغير حساب؛ و ثبوت هذا النوع لنبينا صلّى الله عليه و سلم قد وردت به النصوص، و هو عند بعضهم خاصّ به وحده صلّى الله عليه و سلم.

و النوع الثالث: و هي متعلّقة بأقوام تساوت حسناتهم و سيئاتهم فيدخلون الجنة بشفاعته صلّى الله عليه و سلم.

و النوع الرابع: و هي تتعلّق بفتنة من الناس يستحقّون دخول النار، و لكن بشفاعته صلّى الله عليه و سلم لهم يدخلون الجنة. و النوع الخامس: تتعلّق برفع درجات و زيادة كرامات.

و النوع السادس: تتعلّق بأناس دخلوا جهنّم، ثم يخرجون منها بالشفاعة و هي مشتركة بين سائر الأنبياء و الملائكة و العلماء و الشهداء. و النوع السابع: و يتعلّق باستفتاح الجنة.

النوع الثامن: و تتعلّق بتخفيف العذاب عن أولئك الذين يستحقّون العذاب الدائم في النار.

النوع التاسع: و هي خاصة لأهل المدينة.

و النوع العاشر: و هي لزوّار قبره الشريف و المكثرين من الصلاة عليه صلّى الله عليه و سلم «۲». في المشكاة في باب الحوض و الشفاعة عن أنس أنّ النبي صلّى الله عليه و سلم قال «يحبس المؤمنون يوم القيامة حتى يهّموا

(۱) در صحائف گوید شغف را پنج درجه است اول امتثال امر محبوب طوعا و رغبة دوم محافظت باطن از غير محبوب درين مقام اسرار خود از غير محبوب نگاهدارد قال عليه السلام أستر ذهبك و ذهابك و مذهبك مذهب عابرتست از كمال مرد در محبت و ذهاب مسافر تست سوى دوست نه بينى كه رسول صلّى الله عليه و سلم مذهب شريعت بهر كس نمود و مذهب عشق جز بر من ظاهر نكرد ميگويد استرني بسرك الجميل سيوم معادات اعداى دوست قال عليه السلام «نعادى بعداوتك من خالفك من خلقك» چهارم محبت محبان محبوب قال عليه السلام «أسألك حبك و حبّ من أحبك» پنجم اخفاى احوال كه میان عاشق و معشوق رود قيل لو لا الدموع الفاضحة فكتمان الحال من منازل الرجال انتهى.

(۲) دانستنى است كه شفاعت بر چند نوع است و همه انواع شفاعات ثابت است مر سيد المرسلين را صلّى الله عليه و سلم بعضى بخصوص وى و بعضى بشاركت و اول كسى كه فتح باب شفاعت كند آن حضرت باشد پس در حقيقت شفاعات همه راجع بحضرت وى شود و اوست صاحب شفاعات على الاطلاق نوع اول شفاعت عظمى است كه عام است مر تمام خلائق را مخصوص است به پيغمبر ما صلّى الله عليه و سلم كه هيچ كس را از انبياء عليهم السلام مجال جرأت و اقدام بر ان نباشد و آن برای اراحت و تخلص از طول

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۱۰۳۵

بذلك، فيقولون: لو استشفعنا إلى ربنا فيريحنا من مكاننا، فيأتون آدم فيقولون أنت آدم أبو الناس، خلقك الله بيده، و أسكنك جنته، و أسجد لك ملائكته، و علمك أسماء كل شيء، اشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا.

فيقول: لست هناكم و يذكر خطيئته التي أصاب أكله من الشجرة و قد نهى، و لكن اتوا نوحا أول نبي بعثه الله إلى الأرض. فيأتون نوحا فيقول: لست هناكم. و يذكر خطيئته التي أصاب سؤاله ربه بغير علم، و لكن اتوا إبراهيم خليل الرحمن. قال: فيأتون إبراهيم، فيقول: إني لست هناكم، و يذكر ثلاث كذبات كذبهنّ، و لكن اتوا موسى عبدا أتاه الله تعالى التوراة و كلمه و قرّبه نجيا. قال: فيأتون

موسی فيقول:

إني لست هناكم و يذكر خطيئة التي أصاب قتله النفس، و لكن اتوا عيسى عبد الله و رسوله و روح الله و كلمته. فيأتون عيسى فيقول: لست هناكم و لكن اتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر، قال فيأتوني فأستأذن علي ربي في داره فيؤذن لي عليه، فإذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله أن يدعني. فيقول:

ارفع محمد، و قل تسمع و اشفع تشفع و سل تعطه. قال فأرفع رأسي فأثنى على ربي بثناء و تحميد يعلمني ثم اشفع فيحد لي حدا فأخرجهم من النار و أدخلهم الجنة. ثم أعود الثانية فأستأذن علي ربي في داره فيؤذن لي عليه، فإذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقول ارفع محمد «١»، و قل تسمع و اشفع تشفع و سل تعطه. قال فأرفع رأسي فأثنى على ربي بثناء و تحميد يعلمني، ثم أشفع فيحد لي حدا فأخرجهم من النار و أدخلهم الجنة ثم أعود الثالثة فأستأذن ربي في داره فيؤذن لي عليه فإذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقول ارفع محمد، و قل تسمع و اشفع تشفع و سل تعطه.

قال فأرفع رأسي فأثنى على ربي بثناء و تحميد يعلمني ثم أشفع فيحد لي حدا فأخرجهم من النار و أدخلهم الجنة حتى ما بقي في النار إلّا من قد حبسه القرآن، أي وجب عليه الخلود «٢». ثم تلا هذه الآية عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا «٣» و هذا المقام المحمود الذي وعده نيكم متفق عليه. و عن عبد الله بن عمر بن العاص «٤» أن النبي صلى الله عليه و سلم تلا قول الله تعالى في إبراهيم: رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلُّنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَ مَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ «٥». و قال عيسى إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ

وقوف در عرصات و تعجيل حساب و حکم کردگار تعالی و برآوردن از ان شدت و محنت دوم از برای درآوردن قومی در بهشت بغير حساب و ثبوت آن نیز وارد شده برای پیغمبر ما و نزد بعضی مخصوص بحضرت اوست سیوم در اقوامی که حسنات و سیئات ایشان برابر باشد و بامداد شفاعت او به بهشت درآیند چهارم قومی که مستحق و مستوجب دوزخ شده باشند پس شفاعت کند و ایشان را در بهشت در آورد پنجم برای رفع درجات و زیادات کرامات ششم در گناهکاران که به دوزخ در آمده باشند و بشفاعت بر آیند و این شفاعت مشترک است میان سائر انبیاء و ملائکه و علماء و شهداء هفتم در استفتاح جنت هشتم در تخفیف عذاب از آنها که مستحق عذاب مخلد شده باشند نهم برای اهل مدینه خاصه دهم برای زیارت کنندگان قبر شریف و مکثرین صلوات بر آن حضرت صلى الله عليه و سلم.

(١) رأسک (م).

(٢) صحيح البخاری، کتاب التوحيد، باب قوله تعالی: وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ، ح ٦٦، ٩/٣٣٤.

(٣) الأسراء / ٧٩.

(٤) هو عبد الله بن عمرو بن العاص، من قریش. ولد بمكة عام ٧ ق. هـ / ٦١٦ م، و توفي عام ٦٥ هـ / ٦٨٤ م. صحابي جليل، ناسك عابد. كان يكتب في الجاهلية ثم استأذن النبي بكتابة ما يحفظ عنه فأذن له. شهد الفتوح و المواقع و أضرر بآخره، روى أحاديث كثيرة. الأعلام ١١١ / ٤، طبقات ابن سعد ١٣ / ٨، حلية الأولياء ٢٨٣ / ١، صفة الصفوة ٢٧٠ / ١، البدء و التاريخ ١٠٧ / ٥.

(٥) إبراهيم / ٣٦.

کشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٠٣٦

عِبَادُكَ وَ إِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ «١» فرغ يديه فقال: «اللهم أمتي أمتي و بكي. فقال الله تعالی يا جبرئيل اذهب إلى محمد و ربيك أعلم فسله ما يبكيه. فأتاه جبرئيل فسأله فأخبر رسول الله صلى الله عليه و سلم بما قال. فقال الله لجبرئيل: اذهب إلى محمد فقل إنا سنرضيك في أمتك و لا نسوؤك» «٢» رواه مسلم. و جاء في الروايات: أن النبي صلى الله عليه و سلم قال: لا أرضى أبدا إلّا إذا عفى عن أمتي فردا فردا «٣». هكذا في شرح الشيخ عبد الحق الدهلوي على المشكاة في باب الحوض و الشفاعة.

الشَّاف:

[في الانكليزية] Transparent

[في الفرنسية] Transparent

بالفتح و تشديد الفاء هو ما لا لون له و لا ضوء كالهواء كذا قال السيد السند في حواشى شرح التجريد. و فسرّه الشيخ في الشفاء بما لا يمنع الشّجاع عن النفوذ. و لغّة الصّحاح تساعده شفّ عليه ثوبه يشفّ شفوفا و شفيفا أى رقّ حتى يرى ما خلفه. و ثوب شفوف و شفّ أى رقيق، كذا في بعض حواشى شرح هداية الحكمة.

الشَّفَّة:

[في الانكليزية] Beverage, right to water

[في الفرنسية] Breuvage, droit a leau

بفتح الشين و الفاء في الأصل شفو فأبدل اللام بالتاء تخفيفا. شريعة شرب بنى آدم و البهائم و الشرب بالضم أو الفتح مصدر من حدّ علم أى استعمالهم الماء لدفع العطش أو الطبخ أو الوضوء أو الغسل أو غسل الثياب و نحوها. يقال هم أهل الشّفّة أى الذين لهم حقّ الشّرب بشفائهم، و أن يشفوا دوابهم. فالزرع و الشجر ليسا من أهل الشّفّة كما في المبسوط. و البهيمة ما لا نطق له لكن خصّ التعارف بما عدا السباع و الطير كما في المضمّرات، هكذا يستفاد من جامع الرموز و البرجندى.

الشَّفْتان:

[في الانكليزية] Labial

[في الفرنسية] Labial

هو من تتصل شفّاته أثناء كلامه أو قراءته.

و ثمة حرفان شفويان هما الباء و الميم، كما يقول الشاعر أمير خسرو الدهلوى في ما ترجمته.

شعر (حبيبا) القمري الطيب الرائحة بدونه أنا شعرة، و شعره لنا أفضل

نحن و الحبيب معنا أفضل نحن و القمر و شعر القمر معنا أفضل

و أما واسع الشفتين فهو حينما يقرأ لا تتصل شفّاته معا كما في الزباعى التالى و ترجمته.

يا عين، إنّ رؤيئه وجه الحبيب الفتان خطر و يا قلب إنّ سحّب هذا السلوك خطر

فانتبه و احذر من أن تذوق كأس العشق حذار يا قلب، فتذوق السّم خطر

كذا في مجمع الصنائع و شرحه «٤».

(١) المائة/ ١١٨.

(٢) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب دعاء النبى لأمته و بكائه شفقة عليهم، ح (٣٤٦)، ج ١، ص ١٩١.

(٣) و در روايات آمده است كه آن حضرت گفت كه من هرگز راضى نشوم تا يك يك از امتان من بمن نه بخشند.

(٤) هر دو لب شفه واحد و لام كلمه او حرفها است كذا في القاموس. و بيت الشفتين و واصل الشفتين آنكه در هر كلمه او وقت

خواندنش لب بلب بهم رسد و آن دو حرف است با و ميم چنانچه امير خسرو ميفرمايد رباعى.
 موئى مه ما به بوى ما بويآ به بى او مويم و موئى ويم ما را به
 مائيم و مهى و آن مه با ما به ما با مه و موى مه ما با ما به
 و واسع الشفتين آنست كه در خواندنش لب بلب نمى رسد چنانچه درين رباعى است: رباعى.
 اى دیده رخ نگار دیدن خطر است اى دل سر این رشته کشیدن خطر است
 هان تا نچشى ز ساغر عشق دگر ز نهار دلا زهر چشیدن خطر است
 كذا فى مجمع الصنائع و شرحه.
 كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٠٣٧

شفط نام:

[فى الانكليزية] (Shifat)February in Hebrew calender

[فى الفرنسية] (Chifat)Fevrier dans le calendrier Juif

اسم شهر فى التقويم اليهودى «١».

الشفعة:

[فى الانكليزية] Pre-emption, priority

[فى الفرنسية] Preemption, priorite

بالضم و سكون الفاء من الشفع تقول شفعت الشىء بكذا إذا جعلته شفعا أى زوجا.

وقيل من الشفاعة. و شرعا تملك العقار على مشتريه جبرا بمثل ثمنه. فالعقار احتراز عن المنقول كالشجر و البناء فإنه منقول لم تجب الشفعة فيه إلا بتبعية العقار كالدار و الكرم و الرّحى و غيرها. و المتبادر أن يملك ملكا طيبا فخرج الخبث، كما إذا اشترى غير الشفيع بالإكراه فإنه تصرف فاسد. و يشترط الصّحة للشفعة. و قوله على مشتريه أى المتجدد الملك ظرف جبرا. و قوله بمثل ثمنه احتراز به عما يملكه بلا عوض كما بالهبة و الإرث و الصدقة أو بعوض غير ثمن كالمهر و الإجارة و الخلع و الصّالح عن دم عمد فإنه لا شفعة فى شىء منها، و دخل فيه ما وهب بعوض فإنه شراء ابتداء و انتهاء. و قيد جبرا بناء على الأغلب فإنّ المشتري لا يرضى فى الأكثر بتملك الشفيع.

و قولنا بمثل ثمنه أى بمثل ثمن العقار المشتري به فى المثلية و القيمة و ما لزم بالحطّ و البناء و نحوهما فعارض، و احتراز به عما إذا أخذه بأكثر أو أقلّ فإنه بالشراء لا بالشفعة. و بهذا اندفع ما قيل إنّه لا يشتمل «٢» ما إذا كان الثمن غير مثلى و ما إذا صنع المشتري المشفوعه بأشياء كثيرة فإنّ الشفيع إن أخذها فلا يأخذها بالثمن بل بما زاد الصنع فيها و إلا يتركها، هكذا فى جامع الرموز. ثم اعلم أنّ الشفعة على ثلاثة مراتب، الأولى كون الشفيع شريكا فى عين المبيع. و الثانية كون الشفيع شريكا فى حقوق المبيع كالشرب و الطريق، و يسمّى هذا الشفيع خليطا. و الثالثة كون الشفيع ملاصقا ملكه بالمبيع و يسمّى هذا الشفيع جارا، فيراعى الترتيب فيها فيقدم الشريك على الخليط و الخليط على الجار. فإنّ سلّم الشريك وجب للخليط و إن سلّم الخليط ثبتت للجار هكذا فى الهداية و غيرها.

الشق:

[في الانكليزية] Fissure,crack,rift,tear

[في الفرنسية] Fissure,faillie,dechirure

بالفتح عند الأطباء هو تفرق اتصال في طول العصب كذا في شرح القانونچه.

الشقيقة:

[في الانكليزية] Headache,migraine

[في الفرنسية] Migraine.cephalalgie

كالسفينه مشتق من الشق و هي عند الأطباء قسم من الصّداق و هو الوجود في أحد جانبي الرأس. و في الصّحاح هي وجع يأخذ نصف الرأس و الوجع. و قال النفيس قد تكون الشقيقة عامه تعم جميع الرأس. و الفرق بينها و بين البيضة أنه إذا انضغطت الشرايين و منعت من الضربان قلّ تصاعد الفضول، إذ الأبخرة منها تتصاعد إلى الدماغ بخلاف البيضة كذا في بحر الجواهر. و في المؤجز هي كالبيضة إلا أنّها تختصّ شقا من الرأس، و تدبيرها تدبيرها انتهى.

قال الأقسرائي هذا الكلام يدلّ على اشتراط الشروط المذكورة في البيضة في الشقيقة أيضا لكن المشهور عدم اشتراطها.

الشك:

[في الانكليزية] Doubt

[في الفرنسية] Doute

بالفتح و تشديد الكاف هو تجويز أمرين لا مزيه لأحدهما على الآخر. و قيل اعتدال

(١) شفت نام: ماهيست در تاريخ يهود.

(٢) يشمل (م، ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٠٣٨

النقيضين عند الإنسان و تساويهما، و ذلك قد يكون لوجود أمارتين متساويتين عنده بالنقيضين «١» أو لعدم الإمارة فيهما و الشكّ ضرب من الجهل و أخصّ منه لأنّ الجهل قد يكون عدم العلم بالنقيضين رأسا. فكلّ شكّ جهل و لا عكس. و الشكّ كما يطلق على ما لا يترجّح أحد طرفيه على الآخر كذلك يطلق على مطلق التردّد كقوله تعالى: لَفِي شَكٍّ مِنْهُ «٢» و على ما يقابل العلم. قال الجويني الشكّ ما استوى فيه اعتقادان أو لم يستويا، و لكن لم ينته أحدهما إلى درجة الظهور الذي يبنى عليه العاقل الأمور المعتره، و الرّيب ما لم يبلغ درجة اليقين و إن ظهر نوع ظهور. و يقال شكّ مريب و لا يقال ريب مشكّك. و الشكّ سبب الرّيب كأنه شكّ أولا فيوقعه الشكّ في الرّيب.

فالشكّ مبدأ الرّيب، كما أنّ العلم مبدأ اليقين.

و الريب قد يجيء بمعنى القلق و الاضطراب.

و في الحديث «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك» «٣» هكذا في كليات أبي البقاء و يجيء في لفظ الظنّ أيضا.

الشكر:

[في الانكليزية] Thanking.gratefulness.praise

[في الفرنسية] Remerciement.reconnaissance,louange

بالضم و سكون الكاف لغة هو الحمد.

عرفا و هو فعل يشعر بتعظيم المنعم بسبب كونه منعماً. و ذلك الفعل إما فعل القلب أعني الاعتقاد باتّصافه بصفات الكمال و الجلال، أو فعل اللسان أعني ذكر ما يدلّ عليه، أو فعل الجوارح و هو الإتيان بأفعال دالّة على ذلك، و هذا شكر العبد لله تعالى. و شكر الله للعبد أن يثني على العبد بقبول طاعته و ينعم عليه بمقابلته و يكرمه بين عبادته، هكذا في تعريفات الجرجاني. و الشكر عرفاً صرف العبد جميع ما أنعم الله عليه من السمع و البصر و غيرهما إلى ما خلق له و أعطاه لأجله، كصرفه النظر إلى مطالعة مصنوعاته و السمع إلى ما «٤» تلقى ما ينبئ عن مرضياته و الاجتناب عن منهياته. و في الصحائف ورد في الصفحة الثامنة عشرة: إن شكر أهل الكمال يكون أكثر في حال المصائب و البلايا، فهم راضون بالهموم و الغوم. و من هنا تميّة أقوام ليس عندهم خبر عن الغم أو السّرور، فهم براء من الغمّ و الفرح و المحنة و الراحة، انتهى «٥».

ثم الفرق بين الشكر و الحمد اللغويين أن الحمد أعمّ منه باعتبار المتعلق، فإن متعلقه النعمة و غيرها، و متعلق الشكر النعمة فقط؛ و الشكر أعمّ من الحمد باعتبار المورد، فإن مورد الشكر اللسان و الجنان و الأركان، و مورد الحمد هو اللسان فقط، فكان بينهما عموم و خصوص من وجه؛ و كذا الحال بين الشكر و المدح سواء كان المدح أعمّ من الحمد أو مرادفاً له، و كذا الحال بين الحمد اللغوي و بين الحمد العرفي، و كذا الحال بين الشكر العرفي و الحمد اللغوي؛ و الشكر اللغوي و الحمد العرفي مترادفان كما عرفت. هكذا يستفاد من شرح المطالع و حواشيه. و أمّا الفرق بين الشكر اللغوي و العرفي فأقول إن الشكر اللغوي أعمّ من العرفي لأنّ صرف العبد جميع ما أنعم الله الخ يصدق عليه أنّه فعل يشعر بتعظيم المنعم

(١) في النقيض (م).

(٢) النساء/ ١٥٧. هود/ ١١٠، فصلت/ ٤٥.

(٣) ورد سابقاً.

(٤) ما - (م).

(٥) و در صحائف در صحيفه هژدهم می آرد شكر اهل کمال بیشتر در مصائب و بلايا بود از هموم و غموم که راضی باشند از اينجا قومی باشند که خبر از غم و شادی ندارند غم و شادی و محنت و راحت آزاداند انتهى.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٠٣٩

بسبب الإنعام و لا ينعكس كما لا يخفى، لأنّ اللغوي كما يكون لله تعالى كذلك يكون لغيره. قال عليه السلام: «من لم يشكر الناس لم يشكر الله» «١» بخلاف العرفي فإنه مختصّ بالله تعالى. و كذا الحال بين الحمد العرفي و الشكر العرفي كما لا يخفى.

الشكل:**إشارة**

[في الانكليزية] Form.figure,aspect

[في الفرنسية] Fonne, figure, aspect

بالفتح و سکون الکاف بالفارسية: مانند، أى مثل. و ورد أيضا بكسر الشين و هو كل ما يعد لائقا و جديرا و موافقا لشخص ما. و صورة شىء. و يجمع على أشكال و شكول ما تقيّد به قوائم الدواب كالجبال، و حركات الإعراب التى يزول بها الإشكال. كذا فى المنتخب. (۲) و عند الصوفية هو وجود الحقّ كما فى بعض الرسائل.

و عند أهل العروض هو اجتماع الخبن و الكفّ كحذف الألف و النون من فاعلاتن فيبقى فعلات بالضمّ، و الركن الذى فيه الشّكل يسمّى مشكورا. و وجه التسمية هو أنّه لما كانت الألف و النون قد حذفت من كلا طرفى فاعلاتن. فلم يبق فيها مدّ الصوت السابق كما أنّ الفرس بعد تقييد قدميه لا يبقى له ذلك السّير الذى كان له.

هكذا فى عروض سيفى و عنوان الشرف. (۳) و عند الحكماء و المهندسين هو الهيئة الحاصلة من إحاطة الحدّ الواحد أو الحدود بالمقدار، أى الجسم التعليمى أو السّطح، فالأول كشكل الكرة فإنّها ليس لها إلّا حدّ واحد، و الثانى كشكل المثلث. و المراد بالإحاطة التامة فخرجت الزاوية فإنّها على الأصح هيئة للمقدار من جهة أنّه محاط بحدّ واحد أو أكثر إحاطة غير تامة.

فإذا فرضنا سطحا مستويا محاطا بثلاثة خطوط مستقيمة فإذا اعتبر كونه محاطا بها فالهيئة العارضة له هى الشكل. و إذا اعتبر منها خطان متلاقيان على نقطة منه كانت الهيئة هى الزاوية، هذا هو المشهور. و يلزم منه أن لا يكون لمحيط الكرة شكل. توضيحه أنّهم صرّحوا بأنّ حدّ الخطّ أى نهايته نقطة، و حدّ السطح خطّ، و حدّ الجسم سطح. و لا شك أنّ محيط المضلعات حدود و هى الخطوط بالفعل بخلاف محيط الكرة و أمثالها، كالشكل البيضى فإنّها سطح واحد و ليس لها حدّ، إذ ليس لها خطّ بالفعل. و الخط المفروض لا يجدى ثبوت الحدّ بالفعل فلا يكون لها شكل لعدم صدق تعريفه عليها.

فالأنسب أن يقال الشكل هو الهيئة الحاصلة للمقدار من جهة الإحاطة سواء كانت إحاطة المقدار به أو إحاطته بالمقدار ليشتمل ذلك محيط الكرة و أمثالها.

و هو قسمان: مسطح إن كان ما أحاط به خطّ واحد كالدائرة أو أكثر كالمثلث. و مجسّم إن كان محيطه سطحا واحدا كالكرة أو أكثر كالمكعب. و قد يطلق الشّكل بمعنى المشكل.

و لهذا عرف اقليدس بأنّه ما أحاط به حدّ أو حدود. و يؤيد ما ذكر ما فى شرح حكمة العين من أن الشّكل مفسّر بتفسيرين: أحدهما ما يحيط به حدّ أو حدود كالمربّع و المثلث، و هو الشّكل الذى يستعمله المهندسون الذين يقولون إنّّه مساو لشكل آخر أو نصفه أو ثلثه، و يعنون بذلك مقدارا مشكلا، و هو بهذا المعنى من مقولة الكمّ، فإنّ ما أحاط به سطح أو جسم.

و ثانيهما الهيئة الحاصلة من وجود الحدّ أو

(۱) سنن الترمذى، كتاب البر و الصلة، باب ما جاء فى الشكر لمن أحسن إليك، ح (۱۹۵۵)، ۴ / ۳۳۹.

(۲) بالفتح و سکون الکاف مانند و بكسر شين نیز آمده و آنچه لائق و شایسته و موافق کسی باشد و صورت چیزی اشکال و شكول جمع. و پای چارپا بر سن بستن و حرف را اعراب دادن چنانچه إشکال بدان برطرف شود کذا فى المنتخب.

(۳) و وجه تسمیه آنکه چون الف و نون از دو طرف فاعلاتن افتاد آن مد صوت که پیش ازین بود درو نماند همچنان که اسپ را بعد از شکیل کردن آن رفتار که دارد نمی ماند هکذا فى عروض سيفى و عنوان الشرف.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۱۰۴۰

الحدود كالتربيع و التثلیث و نحوهما، و هو بهذا المعنى من مقولة کیف انتهى.

قال الحكماء كل جسم له شكل طبيعي و الجسم البسيط بمعنى ما لا يتركب حقيقة من أجسام مختلفة الحقائق ليس له شكل إلا الكرة. و معنى الشكل الطبيعي على قياس ما عرفت في لفظ الحيز مع اضطراب كلام القوم فيه، هكذا ذكر العلمى. و عند المنطقيين هو وضع الأوسط عند الحدين الآخرين أى الأصغر و الأكبر. و هذا يستعمله الأصوليون أيضا و الوضع هاهنا بمعنى المقولة. و لذا قال المحقق التفتازانى فى حاشية العضدى: الشّكل هو الهيئة الحاصلة من نسبة الأوسط إلى الأصغر و الأكبر انتهى.

ثم الأشكال أربعة لأنّ الأوسط «١» إن كان محمولا فى الصغرى موضوعا فى الكبرى فهو الشّكل الأول كقول النبى صلى الله عليه و سلم: «كلّ بدعة ضلالة، و كلّ ضلالة فى النار»، و نتيجته كلّ بدعة فى النار. و شرط إنتاجه إيجاب الصغرى و كلىة الكبرى و هو يختصّ بأنه ينتج الموجبة الكلىة و باقى الأشكال لا ينتج الموجبة الكلىة بل إما موجبة جزئية أو سالبة، و إن كان محمولا فيهما أى فى الصغرى و الكبرى فهو الشّكل الثانى كقول البعض: كلّ غائب مجهول الصفة، و كلّ ما يصحّ بيعه ليس بمجهول. و نتيجته كلّ غائب لا يصحّ بيعه. و شرط إنتاجه اختلاف مقدمته فى الإيجاب و السلب و كلىة كبراه، و من خواصّه أنّه لا ينتج إلا سالبة. و إن كان موضوعا فيهما فهو الشّكل الثالث كقول البعض كل بر مقتات، و كلّ بر ربوى. و نتيجته بعض المقتات ربوى. و شرط إنتاجه أن تكون صغراه موجبة و أن تكون إحدى مقدمتيه كلىة. و من خواصّه أن نتيجته لا تكون إلا جزئية. و إن كان عكس الأول بأن يكون موضوعا فى الصغرى محمولا فى الكبرى فهو الشّكل الرابع، و سمّاه البعض بالسّياق البعيد أيضا كما فى شرح إشراق الحكمة كقولنا: كلّ عبادة لا تستغنى عن التّبة و كلّ وضوء عبادة. و نتيجته بعض مستغن عن النية ليس بوضوء هكذا فى العضدى.

و فى شرح المطالع هذا مختصّ بالقياس الحملى. و من الواجب أن يعتبر بحيث يعمّه و غيره. فقال: الوسط إن كان محكوما به فى الصغرى محكوما عليه فى الكبرى فهو الشّكل الأول، و هكذا إلى آخر التقسيم انتهى. و قد يطلق الشّكل على نفس القياس باعتبار اشتماله على الهيئة المذكورة، صرح بذلك نصير الدين فى حاشية القطبى و الصادق الحلوانى فى حاشية الطبيى. و عند أهل الرمل هو هيئة ذات أربع مراتب حاصلة من اجتماع الأفراد و الأزواج أو من اجتماع إحدهما مثل و و المرتبة الأولى من هذه المراتب هى النار و الثانية الريح.

و الثالثة الماء. و الرابعة التراب. و تنحصر هذه الأشكال فى ستة عشر شكلا، أحدها: الطريق الذى يدعى أبا بالرمل. و الثانى: الجماعة و هو يحصل بمضاعفة نقاط الطريق، و يقال له: أمّ الرمل. و بقية الأشكال من المسدودات و المفتوحات و النبائر التى يقال لها متولّدات، كما سيحىء فى لفظ مسدود.

و أعلم أنّ كلّ شكل مرتبته النارية و الترابية فردية فإنّه يدعى المنقلب مثل و كلّ شكل مرتبته النارية و الترابية شفعاء فإنّه يدعى الثابت مثل و كلّ شكل مرتبته النارية فردية و الترابية شفعاء، فإنّه يقال له: الخارج مثل. و إذا كان عكس ذلك فهو المسمّى بالداخل مثل و يقولون أيضا:

(١) الوسط (ع).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٠٤١

النار خارجة و الريح داخله و الماء منقلب و التراب ثابت. و يقولون أيضا: إذا كانت النار فى رتبة الريح أو الريح فى رتبة النار فهما يعدان من قبيل المنقلب و الخارج. و أمّا إذا كانت النار فى رتبة الماء أو الماء فى رتبة النار فإنّها تسمى داخله، و كذلك النار فى رتبة التراب أو التراب فى رتبة النار فإنّها تسمى الثابت. و الريح فى رتبة الماء أو الماء فى رتبة الريح فيسميان ثابتا و داخلا.

و الريح فى رتبة التراب أو التراب فى رتبة الهواء فيسمى منقلبا. و كلّ ما ذكر من داخلى و خارجى و ثابت و منقلب فهو فى النقاط. هكذا فى السرخاب. «١».

الشكل الحمارى:

[فى الانكليزية] Scalene triangle

[فى الفرنسية] Triangle Scalene

عند المهندسين هو أن كل ضلعي مثلث فهما معا أطول من ثالث، سمي به لظهوره.

شكل العروس:

[فى الانكليزية] Right triangle

[فى الفرنسية] Triangle droit

عندهم هو: أن كل مثلث قائم الزاوية، فإن مربع وتر زاويته القائمة يساوى مربعى ضلعيها و إنما سمي به لحسنه و جماله.

الشكل المأمونى:

[فى الانكليزية] Isosceles triangle

[فى الفرنسية] Triangle isocèle

هو أن الزاويتين اللتين على قاعدة المثلث المتساوى الساقين متساويتان، وكذا الزاويتان الحادتان تحت القاعدة إن أخرج الساقان. و جميع هذه الأشكال مذكورة فى أشكال التأسيس و غيره. و الظاهر أن الشكل على هذا عبارة عن مسئلة مدللته من المسائل الهندسية، و يؤيده ما وقع فى شرح أشكال التأسيس من أن المذكور فى المتن إنما أن يكون مقصودا بالذات و هو الأشكال أو يكون المقصود متوقفا عليه و هو المقدمه المذكورة فى المتن، نسب إلى المأمون و هو أحد الخلفاء العباسية لأنه زاد ذلك الشكل على أكامم بعض الملبوسات لما كان يعجبه.

الشكل المغنى:

[فى الانكليزية] Right spherical triangle

[فى الفرنسية] Triangle spheriqua droit

بالغين المعجمة بعدها نون عندهم هو كل مثلث من قسى دوائر عظام تكون فيه زاوية قائمة و أخرى أصغر من قائمة، فإن نسبة جيب وتر القائمة إلى جيب وتر الزاوية الأصغر كنسبة الجيب الأعظم إلى جيب الزاوية الأول.

الشكور:

[فى الانكليزية] Grateful even in calamity

[فى الفرنسية] Reconnaissant meme en malheur

من يرى عجزه عن الشكر. و قيل هو الباذل وسعه فى أداء الشكر بقلبه و لسانه و جوارحه اعتقادا و اعترافا و عملا. و قيل الشاكر من يشكر على الرخاء و الشكور من يشكر على البلاء. و قيل الشاكر من يشكر على العطاء و الشكور من يشكر على المنع كذا الجرجانى.

(۱) و مرتبه اول ازین مراتب آتش است و دوم باد و سیم آب و چهارم خاک و این اشکال منحصرند در شانزده یکی از آنها طریق است که ابو الرمل خوانند و دوم جماعت که بتضعیف نقاط طریق حاصل می شود و او را أم الرمل گویند و باقی اشکال از مسدودات و مفتوحات و نبائر را متولدات گویند چنانکه در لفظ مسدود گذشت. فصل دال مهمله از باب سین مهمله. بدان که هر شکلی که مرتبه آتش و خاک او هر دو فرد باشند آن را منقلب خوانند مثل و هر شکلی که مرتبه آتش و خاک او هر دو زوج باشند آن را ثابت خوانند چون و هر شکلی که مرتبه آتش او فرد باشد و خاک او زوج آن را خارج گویند چون. و اگر بعکس این باشد آن را داخل گویند چون و نیز می گویند آتش خارج و باد داخل و آب منقلب و خاک ثابت و نیز گویند اگر آتش در خانه باد بود یا باد در خانه آتش منقلب و خارج دانند و اگر آتش در خانه آب یا آب در خانه آتش داخل نامند و آتش در خانه خاک یا خاک در خانه آتش ثابت نامند و باد در خانه آب یا آب در خانه باد ثابت و داخل نامند و باد در خانه خاک یا خاک در خانه باد منقلب نامند و اینکه مذکور شد از داخلی و خارجی و ثابتی و منقلبی در نقاط است هکذا فی السرخاب. کشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۱۰۴۲

الشلجمی:

[فی الانكليزية] Lenticular

[فی الفرنسية] Lenticulaire

عند المهندسين هو شكل مسطح يحيط به قوسان متساويتان مختلفتا التحدب، كل منهما أعظم من نصف الدائرة، و يسمي عدسيا أيضا. سمي بذلك تشبيها له بالشلجم و هو معرب شلغم - جذر نباتي يعرف باللفت - و تشبيها له بالعدس. و الشبيه بالشلجمي شكل يحيط به قوسان غير متساويتين مختلفتا التحدب إحداهما نصف الدائرة و الأخرى أعظم منه. و الجسم الشلجمي و العدسي جسم يحدث من إدارة المسطح العدسي على قطره الأصغر نصف دورة، فإن للشلجمي قطرين أحدهما الخط الواصل بين زاويتيهِ و هو القطر الأطول، و ثانيهما الخط المنصف للقوسين العمود على القطر الأطول و هو القطر الأصغر. هكذا في ضابط قواعد الحساب، و على فقس الجسم الشبيه بالشلجمي.

الشَّم:

[فی الانكليزية] Smell,olfaction

[فی الفرنسية] Odorat,olfaction

عند المتكلمين و الحكماء نوع من الحواس الظاهرة و هي قوة مستودعة في زائدتى مقدم الدماغ مثل حلمتى التدى. و الجمهور على أن الهواء المتوسط بين القوة الشامة و ذى الرائحة يتكيف بالرائحة الأقرب فالأقرب إلى أن يصل إلى ما يجاور الشامة فتدركها من غير أن يخالطه شيء من أجزاء ذى الرائحة. و أيد ذلك بأن الرائحة كلما كان أبعد كانت الرائحة المدركة أضعف لأن كل جزء من الهواء إنما ينفعل بالرائحة من مجاورتها. و لا شك أن كيفية المتأثر أضعف من كيفية المؤثر. و قال بعضهم سببه انفصال أجزاء من ذى الرائحة تخالط الأجزاء الهوائية فتصل إلى الشامة فتدركها. و رد بأن المسك القليل يعطر مواضع كثيرة و يدوم ذلك مدة بقائه و لا يقل وزنه و لو كان ذلك بتخلل منه لا تمتنع ذلك. و قيل إنه يفعل ذو الرائحة في الشامة من غير استحالته في الهواء و لا بتجزؤ و انفصال. و رد بأن المسك قد يذهب به إلى المسافة البعيدة و يحرق بالكلية مع أن رائحته مدركة في الهواء أزمته متطاولة. ثم اعلم أن

ما يدرك بالشَّم يسمى مشموماً، ولا اسم له عند المتكلمين إلّا من وجوه ثلاثة: الأول باعتبار الملائمة و المنافرة فيقال للملائم طيب و للمنافر منتن. الثاني بحسب ما يقارنها من طعم كما يقال رائحة حلوة أو حامضة. الثالث بالإضافة إلى محلّها كرائحة الورد و التفاح كذا في شرح المواقف و غيره.

الشَّمائل:

[في الانكليزية] Characters, natures

[في الفرنسية] Caracteres, natures

عند الصوفية هي امتزاج الجماليات و الجلايات كما وقع في بعض الرسائل.

الشَمراخية:

[في الانكليزية] Al-Shamrakiyya sect

[في الفرنسية] Al-Chamrakiyya secte

گروهی اند از خوارج- شعبه من فرق- أصحاب عبد الله بن شمرخ «١». كذا في الصّيراح، و يجوزون و طى النساء برضاهن بلا نكاح، و يمثّلون بالريحان كذا في تذكرة المذاهب «٢». و قال في توضيح المذاهب: الشمراخية فرقة من فرق المتصوّفة المبطلّة القائلين: إنّ متى قدمت الصّحبة يرتفع الأمر و النهى عن العبد، و هم يطربون لصوت الطبل و الغناء، و يبيحون الزّنا، و يطوفون أنحاء العالم

(١) عبد الله بن شمرخ رأس الفرقة الشمراخية من الخوارج.

(٢) تذكرة المذاهب (عقيدة و كلام): بيان ملخص عن العقائد الاساسية لتابعى السنة و تشعب آرائهم فى الاسلام، لابن السراج، سلسلة فهارس المكتبات الخطية النادرة، فهرست المخطوطات العربية، بالمكتب الهندى، اعداد ستورى، آربرى، ليفى، لندن، ١٩٣٠- آكسفورد ١٩٣٦، لندن ١٩٣٧- لندن ١٩٤٠. مج ٢، ص ٣٧٩.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٠٤٣

لبلاس الصّلاح و التقوى و يفسدون فى الأرض و قتلهم مباح «١».

الشَّمس:

[في الانكليزية] Sun

[في الفرنسية] Soleil

بالفتح و سكون الميم فى اللغة آفتاب.

و عرّفها أهل الهيئة بأنّه جرم كروى مصمت مستدير بالذات مركزوز فى جرم الخارج المركز مغرق فيه بحيث يساوى قطره ثخن الخارج المركز و يماسّ سطحها بسطحه، و يجىء توضيحه فى لفظ الفلك. و عند أصحاب الكيمياء تطلق على الذهب كما أنّ القمر يطلق عندهم على الفضة. و عند الصوفية هي النور أى الحقّ سبحانه. و فى كشف اللغات: الشمس فى اصطلاح السالكين كناية عن الروح؛ ذلك لأنّ الروح فى البدن بمنزلة الشمس (للدنيا) و النفس بمنزلة (القمر البدر). و لهذا السبب قالوا: متى رأى السالك نورا مثل القمر

فليعلم أنه نور الروح، انتهى «۲». و طريقة الشمس و مجرى الشمس و الدائرة الشمسية هي دائرة البروج و قد سبق.

الشمع:

[في الانكليزية] Wax, candle, ray, divine light

[في الفرنسية] Cire, bougie, rayon, chandelle, lumiere divine

بالميم عند الصوفية هو النور الإلهي كما وقع في بعض الرسائل. و يقول في كشف اللغات: الشمع في اصطلاح السالكين إشارة إلى الشعاع الإلهي الذي يحرق قلب السالك و يبدو في أطوار (متعددة). و هو أيضا إشارة إلى نور العرفان الذي يضئ قلب العارف من أصحاب الشهود فيجعله منورا. و يقولون: الشمع الإلهي هو القرآن المجيد و كذلك الشمس و القمر «۳».

الشهادة:

[في الانكليزية] Testimony

[في الفرنسية] Temoignage

بافتح و الهاء المخففة لغة خبر قاطع كما في القاموس. و شرعا إخبار بحق للغير على آخر عن يقين، و ذلك المخبر يسمى شاهدا. فقولنا بحق أي بمال أو غيره مما يثبت و يسقط فيشتمل حق الله تعالى و حق العبد، إلا أنه يستعمل في العادة في حق مالي لا غير كما في إقرار الكرمانى. و قولنا للغير أي حصل للغير المخبر من كل الوجوه كما هو المتبادر، فيخرج عنه الإنكار فإنه إخبار لنفسه في يده، و كذا دعوى الأصل لأنه إخبار لنفسه على غيره، و كذا دعوى الوكيل فإنه ليس إخبارا للغير من كل الوجوه. و قولنا على آخر يخرج الإقرار فإنه إخبار للغير على نفسه. و قولنا عن يقين يخرج الإخبار الذي هو عن حساب و تخمين. و لا بد من قيد آخر و هو قولنا في مجلس الحكم أي مجلس القضاء، كما في فتح القدير ليخرج ما ليس في مجلس الحكم، فإنه لا يسمى شهادة، كذا في جامع الرموز و البرجندى و غيرهما. و عند الصوفية هي عالم الملك كما في كشف اللغات.

(۱) و در توضیح المذاهب گفته شمراخیه فرقه است از فرق متصوفه مبطله میگویند چون صحبت قدیم شود امر و نهی از بنده می خیزد و نیز به آواز طبل و سرود خوش دل شوند و زنا مباح میدارند و بصورت صلاح و تقوی در اطراف عالم میگردند و افساد میکنند و قتل ایشان مباح است.

(۲) و فی كشف اللغات آفتاب در اصطلاح سالکان کنایت از روح است زیرا که روح در بدن به منزله آفتاب است و نفس به منزله ماهتاب و ازین سبب گفته اند که چون سالک نوری مثل ماهتاب بیند بداند که این نور روح است انتهى.

(۳) و در كشف اللغات میگوید شمع بالفتح در اصطلاح سالکان اشارت از پرتو إلهی است که میسوزد دل سالک را باطوار مینماید و نیز اشارت از نور عرفان است که در دل عارف صاحب شهود افروخته میگردد و آن دل را منور کند. و شمع إلهی قرآن مجید را گویند و آفتاب و ماهتاب را نیز.

کشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۱۰۴۴

شهادة الأصول:

[في الانكليزية] Confirmation by resorting to principles

[في الفرنسية]

Confirmation par le recours aux principe

E عند أهل الأصول هي مقابلة الوصف الملائم بقوانين الشرع لتتحقق سلامته عن المناقضة و المعارضة كما يقال: لا تجب الزكاة في ذكور الخيل فلا تجب في إناثها بشهادة الأصول على التسوية بين الذكور و الإناث.

و أدنى ما يكفي في ذلك أصلان. و أميا العرض على جميع الأصول كما ذهب إليه بعض أصحاب الشافعي فمتعذر أو متعسر. و صاحب التنقيح فسّر شهادة الأصل بأن يكون للحكم أصل معين من نوعه يوجد فيه جنس الوصف أو نوعه. مثاله الولاية على الثيب الصغيرة قياسا على الولاية على البكر الصغيرة. و العلة الصغر و هي علة ملائمة، و شهادة الأصل موجودة هاهنا فإن له أصلا معيناً و هو الولاية على البكر الصغيرة يوجد في ذلك جنس الوصف أو نوعه و هو الصغر. و قال الشافعي يجب العمل بالملائم بشرط شهادة الأصل. و التوضيح يطلب من التوضيح و التلويح.

الشهر:

[في الانكليزية] Month

[في الفرنسية] Mois

و بالفارسية: ماه، و قد سبق في لفظ السنة مع بيان أقسامه من الشهر الشمسي و القمري و الحقيقي و الوسطى و الاصطلاحى.

شهر يور:

[في الانكليزية] (Shaheryor)persian month

[في الفرنسية] (Chaheryor)mois perse

اسم شهر في التاريخ الفارسي (هو الشهر الثالث من أشهر الصيف) «١».

الشهوة:

[في الانكليزية] Desire,envy,appetite

[في الفرنسية] Desir,envie.appetit

بالفتح و سكون الهاء هي توقان النفس إلى المستلذات. و قد تطلق على الجوع أيضا.

و الشهوة الكلبية هي زيادة الشهوة و امتدادها و الحرص على المأكولات كما هو في طبع الكلاب، كذا في بحر الجواهر.

الشهود:

[في الانكليزية] Witnesses of the True

[في الفرنسية] LES Temoins du Vrai

روية الحق [بالحق] «٢».

شهود المجمل:

Perception of the unity in the multiplicity [في الانكليزية]

[في الفرنسية]

Perception de l'unité dans la multiplicité

في المفصل رؤية الأحديّة في الكثرة كذا في الاصطلاحات الصوفية.

شهود المفصل:

Perception of the multiplicity in the unity [في الانكليزية]

[في الفرنسية]

Perception de la multiplicité dans l'unité ou l'unicité

في المجمل رؤية الكثرة في الذات الأحديّة.

الشهيد:

Martyr [في الانكليزية]

Martyr [في الفرنسية]

هو في الشرع يطلق على الشهيد في أحكام الدنيا مثل عدم الغسل وغيره وهو الشهيد الحقيقي شرعا. و يطلق أيضا بطريق الاتساع على الغريق و الحريق و المبطون و المطعون و الغريب و العاشق و ذات الطلق و ذى الجنب و غيرهم مما كان لهم ثواب المقتولين، كما أشير إليه في المبسوط وغيره، فهم شهداء في «٣» أحكام الآخرة. و الشهيد في الأصل من الشهود أى

(١) شهريور نام ماهى است در تاريخ فرس.

(٢) [بالحق] (+ م، ع).

(٣) فى (- م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٠٤٥

الحضور أو من الشهادة أى الحضور مع المشاهدة بالبصر أو البصيرة، ثم سُمى به من قتل في سبيل الله تعالى، إمّا لحضور الملائكة إياه تنزل عليه الملائكة، و إمّا لحضور روحه عنده تعالى كما في المفردات. فهو على الأول بمعنى المفعول و على الثانى بمعنى الفاعل. و عرّف الشهيد في أحكام الدنيا صاحب مختصر الوقاية بأنه مسلم طاهر بالغ قتل ظلما و لم يجب به مال و لم يرتث. فالمسلم احتراز عن الكافر فيغسل كذا قيل. و فيه إنه لا يجب غسل كافر أصلا، و إمّا يباح غسل كافر غير حربى له و لى مسلم كما في الجلالى «١». فالحق أنه جنس فلا يحترز به عن شىء. و الطاهر من ليس به جنابة و لا حيض و لا نفاس و لا انقطاع أحدهما كما هو المتبادر فإذا استشهد الجنب يغسل و هذا عند أبى حنيفة خلافا لهما. و إذا انقطع الحيض و النفاس فاستشهدت فهو على هذا الخلاف. و إذا استشهدت قبل الانقطاع تغسل على أصحّ الروايتين عنه كما في المضمّرات. و قيد البالغ احتراز عن الصبى فإنه يغسل عنده إذ الشهادة صفة مدح يستحق «٢» الإنسان بعقل و لا عقل له يعتدّ به، فإذا قتل المجنون غسل أيضا عنده خلافا لهما. فعلى هذا خرج المجنون أيضا بهذا القيد فلا حاجة إلى قيد عاقل كما ظنّ. و لو قيل بدل بالغ مكلف يكون حسنا. و قوله قتل ظلما أى بأن يقتله أهل الحرب أو البغى أو قطاع الطريق أو المكابرون عليه في المصر ليلا بسلاح أو غيره أو نهارا بسلاح أو خارج المصر بسلاح أو غيره. فإذا

قتل في قتال هؤلاء لم يغسل. وإنما قال قتل لأنه إذا مات و لو في المعركة غسل. وإنما قال ظلماً لأنه لو قتل برجم أو قصاص أو تعزير أو افتراس سبع أو سقوط بناء أو غرق أو حرق أو طلق أو نحوها غسل بلا خلاف، كما لو قتل لبغى أو قطع طريق أو تعصب. وقوله لم يجب به مال أى لم يجب على القاتل أو عاقلته به، أى بنفس ذلك القتل مال أى دية فلا تضره الدية الواجبة بالصّح أو لصيانة الدّم عن الهدر كما إذا قتل أحد الأبوين ابنه إذ يجب فيهما القصاص إلا أنه أسقط بالصّح و حرمة الأبوة مثلاً، على أن في شهادته روايتين كما في الكافي. وقوله و لم يرتث أى لم يصبه شىء من مرافق الحياة، هكذا يستفاد من جامع الرموز و البرجندى. اعلم أن الشهيد نوعان. الأوّل: هو الشهيد الحقيقي و تعريفه بالتفصيل قد مرّ. الثاني: الشهيد الحكيمى و هؤلاء كثيرون. و قد اختلف حالهم فى كتب الفتاوى و الأحاديث. و لهذا من أجل الضبط و الإحاطة فقط أوردت معظم ما كتب فى كتب الفقه و الفتاوى و الأحاديث ما حولهم فى هذا المقام لكى أخفف العناء عن كلّ من يبحث فى أمرهم فى المراجع المختلفة و الله مسهل كلّ أمر. اعلم بأنّ الشخص المسلم الذى يموت فى الوباء و الطاعون أو بحرارة الحمى أو بسبب الإسهال أو الاستقاء أو انتفاخ البطن أو بسبب غرق السفينة فيغرق فى الماء أو يسقط السقف فوقه أو يقع عليه الجدار أو شجرة أو حجر و أمثال ذلك فيموت، أو فى حال الولادة أو الألم الذى يصيب المرأة أثناء الولادة لعدم خروج الولد من بطنها، أو عقب الولادة إثر صدمة الولادة، أو موت الولد، أو فى طريق الحج، أو السفر لأمر صالح كزيارة روضة النّبى صلى الله عليه و سلم، أو زيارة بيت المقدس، أو السفر لزيارة

(١) الأرجح أنه تحفة جلالية لمحمد جعفر بن محمد صفى، فارسى (- ١٢٠٨ هـ) أهداها لجلال الدولة السلطان محمد حسين ميرزا. فراهم آورنده، - أعدها - سيد عبد الله أنوار، فهرست نسخ خطى، كتابخانه ملي ايران، - المكتبة الوطنية فى إيران -، كتب فارسى، از شماره ص ص ١، ٥ تا ١٠٠٠ مج ٨/ ص ٣٥٥.
(٢) يستحقها (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٠٤٦

الصالحين أو الشهداء و العلماء، أو فى السفر لطلب العلم الدينى، أو للسّياحة الروحانية لسلك أهل الطريق أو فى ليلة الجمعة، أو فى النار، أو القحط من شدة الجوع أو العطش، و أمثال ذلك فيموت، أو أن يفترسه حيوان مفترس كالسبع و الذئب و أمثال ذلك أو لسعته أفعى أو عقرب أو قتله ظالم لقيامه بالأمر بالمعروف و النهى عن المنكر، أو قتله أحد قاطعى الطريق أو اللصوص، أو قتل الخطأ أو ما يشبه الخطأ، أو بالتسبب و كل فعل يوجب أداء الدية، أو المقتول بالسّم، أو خوفاً من البرق بحيث مات ربعاً من شدة لمعان البرق أو صوت الرعد أو بالصاعقة، أو شهيد العشق الطاهر من لوثة الفسق، فمات و لم يفش سرّه، و كذلك الشخص الذى يحافظ على الوضوء حتى مماته أو يموت أثناء الصلاة، كلّ هؤلاء يعدّون من جملة الشهيد الحكيمى و لهم يوم القيامة جزاؤهم جزاء الشهيد بفضله سبحانه و تعالى، و هؤلاء الشهداء حكمهم أن يغسلوا و يكفّنوا.
هكذا فى كتب الفقه و الفتاوى و الأحاديث «١».

شواهد الأشياء:

[فى الانكليزية] Arguments, demonstrations

[فى الفرنسية] Preuves, demonstrations

اختلاف الأكوان بالأحوال و الأوصاف و الأفعال كالمرزوق يشهد على الرّازق، و الحى على المحيى و الميت على المميت، و أمثالها كذا فى الاصطلاحات الصوفية.

شواهد التوحيد:

[في الانكليزية] Arguments for the individual unity

[في الفرنسية] Preuves de l'unité individuelle

هي تعينات الأشياء فإن كل شيء له أحديه بتعين خاص يمتاز بها عن كل ما عداه كما قيل:
ففي كل شيء له آية تدل على أنه واحد

شواهد الحق:

[في الانكليزية] Arguments for the existence of the Creator

[في الفرنسية] Les Preuves de l'existence du Createur

هي حقائق الأكوان فإنها تشهد بالمكوّن.

(۱) بدان که شهید بر دو قسم است اول شهید حقیقی و تعریف آن مفصلاً گذشت دوم شهید حکمی و آن بسیاراند و در کتابهای فتاوی و احادیث مختلف است لهذا برای ضبط و احاطه آنها را از اکثر کتب فقه و فتاوی و احادیث و غیره فراهم آورده درین مقام جمع کرده شد تا کلفت مراجعت به سوی کتب مختلفه نافتد و الله مسهل کل امر بدان که شخص مسلم که در وبا و طاعون بمیرد و یا در تب یا بعلت اسهال یا باستسقا یا بانتفاخ بطن وفات یابد یا بشکستن کشتی و جز آن در آب غرق شود یا زیر سقف خانه و یا دیوار یا بنا یا درخت یا سنگ و امثال آنها فوت شود یا در حالت ولادت فرزند و یا در درد زه که ولد وی بیرون نیامد و یا عقب ولادت از صدمه تولد ولد جاننش برود یا در راه سفر حج یا در غربت که کسی از اقربا و احبا در آن وقت حاضر نباشد و یا در سفر دیگر که مسنون یا مستحب باشد مانند سفر برای زیارت مسنون روضه متبرکه که آن حضرت صلی الله علیه و سلم و یا سفر بیت المقدس و یا سفر برای زیارت اولیاء و یا شهداء و یا علماء و یا در سفر برای طلب علم دین و یا برای طلب راه خدا بسلوک طریقت و طریق سلوک و یا در شب جمعه و یا در آتش یا در قحط از گرسنگی و یا از تشنگی و امثال آنها بمیرد یا درنده از شیر و گرگ و مانند آن او را بدرد بخورد و یا مار و کژدم و امثال آنها او را بگزد و یا ظالمی او را بکشد در امر معروف و یا نهی منکر بجا آوردن یا راه زنان و یا دزدان او را بکشند یا کسی او را خطاء کشته باشد و یا باقسام دیگر مثل جاری مجری خطا و یا قتل بالتسیب خلاصه آنکه فعلی که موجب دیت باشد یا کسی او را زهر داد تا هلاک شد و یا از برق یعنی از برق چنان روشنی افتد که از هیبت آن جان دهد و یا از آواز رعد که از صدمه آن جاننش برود و یا از افتادن صاعقه ممات یابد و یا در عشق بمیرد که از لوث نیت فسق و فجور پاک باشد و عشق خود را افشا نکند و شخصی که دوام با وضوء باشد تا آنکه با وضوء تودیع حیات نماید یا در عین حالت نماز وصال یابد پس این جمله شهیدان حکمی اند که در روز جزا اجر شهیدان یابد بفضله تعالی و ایشان را غسل دادن و کفن پوشانیدن واجب است هکذا فی کتب الفقه و الفتاوی و الاحادیث.

کشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۱۰۴۷

شوخی:

[في الانكليزية] Joke

[في الفرنسية] Plaisanterie

بالفارسية: مزاج. و عند الصوفية كثرة الالتفات لإظهار صور الانفعال (۱).

الشوق:

[في الانكليزية] Desire

[في الفرنسية] Desir

بالفتح و سكون الواو حدّه عند أهل السلوك هيجان القلب عند ذكر المحبوب. و قال بعض أهل الرياضة الشوق في قلب المحب كالفتيلة في المصباح و العشق كالدهن في النار.

و قال: عالم الشوق جوهر المحبة و العشق جسمها. قيل من اشتاق إلى الله أنس الله، و من أنس طرب، و من طرب وصل، و من وصل أتصل، و من أتصل طوبى له و حسن مآب.

و سئل أبو علي: ما الفرق بين الشوق و الاشتياق؟ فقال: الشوق يسكن باللقاء و الاشتياق لا يزول باللقاء بل يزيد و يتضاعف، كذا في خلاصة السلوك. و أورد في مجمع السلوك: الشوق هو أحد أحوال المحبة و يحصل لدى المحب. و حدوث الشوق بعد المحبة من المواهب الإلهية، لا علاقة له بالكسب. و الشوق من المحبة كالزهد من التوبة، فمتى استقرت التوبة يصبح الزهد ظاهرا، و حين تتمكن المحبة يظهر الشوق (۲). قال أبو عثمان: الشوق ثمرة المحبة، من أحب الله اشتاق إلى لقاءه. و قال النصرآبادي (۳) «للخلق كلهم مقام الشوق لا- مقام الاشتياق. و من دخل مقام الاشتياق هام فيه حتى لا- يرى له أثر و لا قرار. و ذلك إشارة إلى أن الاشتياق أعلى من الشوق، لأن الشوق يسكن باللقاء، و أما الاشتياق فلا يسكن باللقاء (۴)».

الشيء:

[في الانكليزية] Thing.object

[في الفرنسية] Chose.objet

بالفتح و سكون المثناة التحتانية في اللغة اسم لما يصح أن يعلم أو يحكم عليه أو به، موجودا كان أو معدوما، محالا كان أو ممكنا، كذا قال الزمخشري. و أميا المتكلمون فقد اختلفوا فيه. فقال الأشاعرة: الشيء هو الموجود فكل شيء عندهم موجود كما أن كل موجود شيء بالاتفاق أعني إنهما متلازمان صدقا سواء كانا مترادفين أو مختلفين في المفهوم.

و لذا قالوا الشيء الموجود و لم يقولوا بمعنى الموجود، لكن في قرء كمال حاشية الخيالي المشهور أن معنى الشيء هو الثابت المتقرر في الخارج و هو معنى الموجود عند الأشاعرة فإن الموجود هو الكائن في الأعيان، و هذا عين المعنى الأول عندهم خلافا للمعتزلة فإن الأول عندهم يتناول المعدوم الممكن دون الثاني انتهى. و بالجملة فالمعدوم الممكن ليس بشيء عند الأشاعرة كالمعدوم الممتنع، و به أي بما ذهب إليه الأشاعرة من أنه لا- شيء من المعدوم بثابت قال الحكماء أيضا؛ فإن الماهية لا تخلو عن الوجود الخارجي أو الذهني. نعم المعدوم في الخارج يكون عندهم شيئا في الذهن و أما أن المعدوم في الخارج شيء في الخارج أو المعدوم المطلق شيء مطلقا أو المعدوم في الذهن شيء في الذهن فكلا. فالشيئية عندهم تساوق الوجود و تساويه و إن غيرته مفهوما لأن

(۱) شوفي نزد صوفيه كثر التفتات را گویند باظهار صور افعال.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ۱ ۱۰۴۷ الشيء ...: ص: ۱۰۴۷

(۲) و در مجمع السلوك می آرد یکی از احوال محبت شوق است که نزد محب حادث شود و حدوث شوق بعد از محبت از مواهب

الهيبة است كسب را درو دخلى نيست شوق از محبت همچون زهد از توبه است چون توبه قرار ميگيرد زهد ظاهر ميگردهد و چون محبت قرار ميگيرد شوق ظاهر مي شود.

(۳) هو إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمديه النيسابوري النصرآبادي، أبو القاسم. توفي عام ۳۶۷/هـ ۹۷۷ م. زاهد، واعظ، شيخ الصوفية و شيخ المحدثين، له عدة مصنفات. التبصير في الدين ۱۳۳.

(۴) و آن اشارت است بر آنکه اشتياق اعلى از شوق است که شوق بقاء سکون مي گيرد و اشتياق بقاء سکون نمي گيرد. کشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۱۰۴۸

مفهوم الشئيه صحه العلم و الإخبار عنه. فإن قولنا السواد موجود مفيد فائدة معتده بها دون السواد شيء. و قال الجاحظ و البصريه و المعتزله الشيء هو المعلوم و يلزمهم إطلاق الشيء على المستحيل مع أنهم لا يطلقون عليه لفظ المعلوم فضلا عن الشيء، و قد يعتذر لهم بأن المستحيل يسمى شيئا لغه، و كونه ليس شيئا بمعنى أنه غير ثابت لا يمنع ذلك. و لذا قالوا المعدوم الممكن شيء بمعنى أنه ثابت متقرر متحقق في الخارج «۱» منفكا عن صفة الوجود. و يؤيده ما وقع في البيضاوي في تفسير قوله ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير «۲» في أوائل سورة البقرة من أن بعض المعتزله فسّر الشيء بما يصح أن يوجد و هو يعم الواجب و الممكن و لا- يعم الممتنع. و قال الناشئ أبو العباس «۳» الشيء هو القديم و في الحادث مجاز. و قال الجهميه هو الحادث. و قال هشام بن الحكيم هو الجسم.

و قال أبو الحسين البصري و النصيبي من المعتزله البصريين هو حقيقه في الموجود مجاز في المعدوم، و هذا قريب من مذهب الأشاعره لأنه ادعى الاتحاد في المفهوم، و دعواهم أعتم من ذلك كما مرّ، و النزاع لفظي متعلق بلفظ الشيء و أنه على ما ذا يطلق. و الحق ما ساعدت عليه اللغة، و الظاهر مع الأشاعره، فإن أهل اللغة في كل عصر يطلقون لفظ الشيء على الموجود حتى لو قيل عندهم الموجود شيء تلقوه بالقبول. و لو قيل ليس بشيء قابلوه بالإنكار. و لا يفرقون بين أن يكون قديما أو حادثا جسما أو عرضا. و نحو وَ قَدْ خَلَقْتِكُمْ مِنْ قَبْلُ وَ لَمْ تَكُ شَيْئاً «۴» ينفي إطلاق الشيء على المعدوم. و نحو وَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ «۵» ينفي اختصاصه بالقديم. و نحو وَ لَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ عَدَاً «۶» ينفي اختصاصه بالجسم. و قول لبيد:

ألا كل شيء ما خلا الله باطل و كل نعيم لا محاله زائل

ينفي اختصاصه بالحادث، هكذا يستفاد من شرح المواقف و حاشيته للمولوي عبد الحكيم في بيان أن المعدوم شيء أم لا، و غيرهما كحواشي الخيالي. و الشيء عند المحاسبين هو العدد المجهول المضروب في نفسه في باب الجبر و المقابلة.

الشيانية:

[في الانكليزية] Al-Shaibaniyya sect

[في الفرنسية] Al-Chaibaniyya secte

بالمثناة التحتانية فرقة من الخوارج الثعلبية أصحاب شيان بن سلمة «۷»، قالوا بالجبر و نفى القدرة الحادثة كذا في شرح المواقف «۸».

(۱) بمعنى ... في الخارج (- م).

(۲) البقرة/ ۱۰۶.

(۳) هو عبد الله بن محمد الناشئ الأنباري، أبو العباس. توفي بمصر عام ۲۹۳/هـ ۹۰۶ م. شاعر مجيد، يعدّ من طبقة البحري و ابن

الرومي. عالم بالأدب و الدين و المنطق. و له عدة تصانيف جميلة. الأعلام ۴/ ۱۱۸، تاريخ بغداد ۱۰/ ۹۲، وفيات الأعيان ۱/ ۲۶۳.

(۴) مريم/ ۹.

(٥) البقرة/ ٢٨٤.

(٦) الكهف/ ٢٣.

(٧) هو شيبان بن سلمة السدوسي الحروري. توفي عام ١٣٠ هـ / ٧٤٨ م. رأس الفرقة الشيبانية من الخوارج، كان يقول بالتشبيه، و له مخاريق كثيرة. الأعلام ٣ / ١٨٠، الطبري ٩ / ١٠٢، ابن الأثير ٥ / ١٤٣، المقریزی ١ / ٣٥٥، الملل و النحل ١٤٥.

(٨) فرقة من الخوارج الحرورية، أتباع شيبان بن سلمة السدوسي. خالفوا الإمام علي بن أبي طالب و قاتلوه و ناصبوه العدا، و سموا بالنواصب، كانوا يقولون بالتشبيه. كما كانت لهم ثورات كثيرة. الملل و النحل ١٤٥، كثر العلوم و اللغة ٥٩٣، الطبري ٩ / ١٠٢، المقریزی ١ / ٣٥٥، التاج ١ / ٤٨٧.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٠٤٩

الشيخ:

إشارة

[في الانكليزية] Sheik, chief, guide, master

[في الفرنسية] Cheikh, chef, guide, maitre

بالتفتح و سكون المثناة التحتانية و بالفارسية: پير و خواجه شيوخ اشياخ جمع شيخه بالكسر و فتح الياء شيخان مشيخة شيوخاء كذلك كذا في الصراح (١). و في جامع الرموز في كتاب الصلاة في فصل و سنّ للمحتضر المشايخ بالياء جمع المشيخة بفتح الميم. و الشين إمّا مكسورة مع سكون الياء أو ساكنة مع فتحها هي اسم جمع فإنّ الأشياخ و الشيوخ جمع للشيخ، و هو من خمسين أو إحدى و خمسين أو أحد و ستين إلى آخر العمر. و قد يعبر به عمّا يكثر علمه لكثرة تجاربه و معارفه. و فيه في كتاب الصوم و الشيخ الفاني من جاوز عمره خمسين سمى به لفناء قواه أو للقرب منه انتهى. و في البرجندی ناقلاً من النهاية الشيخ الفاني هو الذي يزداد كلّ يوم ضعفه إلى موته و إلّا لا يكون شيخاً فانياً. و الشيخان عند الفقهاء الحنفية يراد بهما أبو حنيفة و أبو يوسف سمياً بذلك لأنهما استاذان لمحمد رحمهم الله.

و المحدثون يطلقون الشيخ على من يروى عنه الحديث كما يستفاد من كتب علم الحديث، و قد سبق في المقدمة أنّ المحدث هو الأستاذ الكامل و كذا الشيخ و الإمام. و الشيخ عند السالكين هو الذي سلك طريق الحقّ و عرف المخاوف و المهالك، فيرشد المريـد و يشير إليه بما ينفعه و ما يضرّه. و قيل الشيخ هو الذي يقزّر الدين و الشريعة في قلوب المريدين و الطالبين. و قيل الشيخ الذي يحبّ عباد الله إلى الله و يحبّ الله إلى عباده و هو أحبّ عباد الله إلى الله. و قيل: الشيخ هو الذي يكون قدسى الذات فاني الصفات. و قد قال الشيخ قطب الدين بختيار أوشى: الشيخ هو الذي يزيل صدأ حبّ الدنيا و غير ذلك من قلب المريـد، و ذلك بقوة فراسته الباطنية حتى لا يبقى في صدره شيء من الكدر و الغلّ و الغش و الفحش و زخارف الدنيا. و قال السيّد محمد الحسيني كيسودراز: ليس بشيخ من يسير على الماء أو يطير في الهواء، و ما يأمر به يتحقّق، و يلاقى رجال الغيب، و لا يأكل الطعام و لا يتناول الشراب، بل الشيخ هو من تنكشف له الأرواح في القبور و يلاقى أرواح الأنبياء و تتجلّى عليه الأفعال و الصفات الإلهية، و قد طوى من سيره العقبات. و هذا المعنى هو نقد الوقت، و من يتخذ خليفه له يجب أن يتّصف بهذه الأوصاف، و يقول صاحب مجمع السلوك:

الشيخ عندنا هو المستقيم على أمر الشرع سواء كان موافقاً لما قاله كلّ من الشيخ قطب الدين و السيّد محمد أو لا (٢). و المشيخة هي الدلالة و الخفارة (٣) في الطريق و شرطه أن يكون عالماً بكتاب الله و سنّه رسوله عليه السلام، و ليس كلّ عالم بأهل للمشيخة، بل

ينبغي أن يكون موصوفا بصفات الكمال و معرضا عن حبّ الدنيا و الجاه و ما أشبه ذلك، و يكون قد أخذ

(۱) ورد سابقا.

(۲) شيخ قطب بختيار اوشى فرمود شيخ آنست كه بقوت نظر باطن زنگار دنيا و جز آن از دل مرید ببرد تا هيچ كدورتى از غل و غش و فحش و آلايش دنيا در سينه او نماند. سيد محمد حسيني گيسو دراز ميفرمايد آنكه بر آب يا هوا رود و آنچه بگويد همان شود و از مردان غيب ملاقى شود نه طعام خورد نه شراب نباشد شيخ آن باشد كه برو كشف ارواح و قبور شود و ملاقات ارواح انبيا شود و تجلى افعال و صفات و ظهور ذات بود از عقباتها گذشته اين معنى نقد وقت باشد و آن را كه او خليفه گيرد بايد كه بدین صفات متصف باشد. صاحب مجمع السلوك گوید كه شيخ نزد ما همون باشد كه مستقيم بر شرع باشد آنچه شيخ قطب الدين و سيد محمد ميگویند باشد يا نباشد.

(۳) الخفارة (م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۱۰۵۰

هذا الطريق النقي عن شيخ محقق تسلسلت متابعته إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم و ارتاض بأمره رياضاً بالغه من قلّة الطعام و الكلام و المنام و قلّة الاختلاط مع الأنام و كثرة الصوم و الصلاة و الصدقة و نحو ذلك. و بالجملة يكون متخلّقا بخلق النبي عليه السلام. و لا يصلح للتربية و المشيخة المجذوب فإنّه و إن ذاق المقصود لكنه لم يذق الطريق إلى الله، و كذا لا يصلح للمشيخة السالك فقط فالصالح لها إما المجذوب السالك و هو أعلى و أليق و إما السالك المجذوب. و فى الاصطلاحات الصوفية الشيخ هو الإنسان الكامل فى العلوم الشريعة و الطريقة و الحقيقة، البالغ إلى حدّ التكميل فيها لعلمه بآفات النفوس و أمراضها و أدوائها و معرفته بدوائها «۱» و قدرته على شفائها و القيام بهداها إن استعدت و وقفت لاهتدائها انتهى.

فائدة:

إذا وصل المرید إلى الشيخ ينبغي أن يحتاط و يجتهد فى معرفة الشيخ أنّه هل يصلح للشيخية أم لا فإنّ أكثر الطالبين هلكوا فى هذا المنزل بل هلاك عموم الناس كان بالافتداء بالأئمة المضلّة؛ و طريقه أن يتفحص أنّه مستقيم على الشرع و على الطريقة و الحقيقة. فإن كان مبتدئا يعرف ذلك من أفواه الناس و من أحوال الجماعة الذين يقتدون به و يحبّونه و لا ينكرون عليه، فإن علم أنّه لا ينكرون عليه علماء زمانه و بعض العلماء يقتدون به و أكياس الناس من الشيوخ و الشبان يبائعونه و يرجعون إليه فى طلب الطريقة و الحقيقة يعلم أنّه ماهر فى ذلك فيقتدى به و يعتقد فى قلبه أن لا شيخ له غيره و لا يوصله إلى الله إلّا هذا، و هذا يسمّى توحيد المطلب و أنّه ركن عظيم. اعلم أنّ وجود الشيخ فى حال كان الشيخ قريبا و على قيد الحياة و موصوفا بما ذكر، و أمّا إذا كان بعيدا و لا يمكن الوصول إليه فيجوز أن يتخذ (المرید) لنفسه شيئا آخر لتربيته و مصاحبته حتى لا يقع فى الهلاك، و يجب أن لا يكون هذا الشيخ أى شيخ التربية و المصاحبة مخالفا للشيخ الكبير حتى لا يقع المرید فى تناقض و خلل مع شيخه الأصلي البعيد. و كذلك جائز للمرید بعد وفاة شيخه أن يتوجه إلى شيخ آخر من أجل الإرشاد و التربية. و أمّا إذا كان هذا الشيخ غير موصوف بما ذكر فيجوز للمرید مع وجود ذلك الشيخ أن يتجه بإرادته نحو شيخ آخر «۲». فقد ذكر فى فتاوى الصوفية يجوز للمرید أن يكون له المشايخ فى الصحبة و الإرادة و الإرشاد.

و لا يجب عليه أن يتخذ شيئا واحدا البتة و لا يتجاوز عنه. قال و قد باحث فى هذه المسألة مع أهلها فاستقرّ الأمر على ذلك فصارت مسألة المرید مسألة التلميذ، و للافتداء يختار الأفضل منهم، و هو كالأب الحقيقى و غيره كالرضاعى «۳». و فى فصوص الآداب: إذا

تابع شخص جاهل شخصا آخر جاهلا- أو مبتدعا، أو كان متصفا بأدنى صفة من صفات البدع، و أظهر ميلا إليه، أو لبس الخرقه المزرده من يده، فيجب عليه أن يعود لخدمه الشيخ الحقيقي و يجدد الإراده له، و أن يتناول الخرقه منه حتى لا يضل. و قال الشيخ قوام الحق: بناء

(۱) و معرفته بدوائها (- م).

(۲) بدان که یکی بودن شیخ در صورتیست که شیخ قریب باشد و زنده باشد و موصوف بما ذکر باشد و اما اگر بعید بود و رسیدن نتواند روا بود که شیخ تربیت و صحبت دیگری را بگیرد تا در هلاکت نیفتد اما باید که پیر تربیت و صحبت مخالف آن پیر ارادت نباشد تا مرید را با پیر ارادت خللی نیفتد و كذلك بعد ممت پیر نیز روا بود که از بهر ارشاد و تربیت به دیگری توجه نماید و اما اگر موصوف بما ذکر نباشد روا بود که با وجود آن پیر ارادت پیر تربیت دیگری را بگیرد.

(۳) فقد ذکر فی فتاوی ... کالرضاعی (- م).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۱، ص: ۱۰۵۱

على فتوى العلماء العارفين بالله: على الأتباع الذين ظنوا ببعض الشيوخ كمال المتابعة و الاقتداء بالطريقة، فمتى رأوهم حائدين عن السنن المرضية للعلماء من أهل الاقتداء فواجب عليهم من باب التزام الطريقة أن يعودوا عن الاقتداء بهؤلاء، و أن يتوجهوا نحو الشيخ الحقاني حتى يرزقهم الله درجة الكمال، كذا في مجمع السلوك.

فائدة:

اعلم أن الشيوخ الأربعة عند الصوفية هم عبارة عن أربعة أشخاص استلموا خرقه الخلافة في مقام الفقر من سيدنا علي بن أبي طالب، و هو قد استلمها من رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم منحها لهم و هم على الترتيب: أولهم: سيدنا الحسن ثم أخوه سيدنا الحسين ثم الكميل بن زياد ثم الحسن البصرى.

و قيل: إن خرقه الفقر إنما أعطاها سيدنا علي للحسن البصرى و منه ظهرت أربع عشرة عائلة (طريقة). و قيل: إن الخرقه وصلت من الإمام علي إلى شخصين فقط هما: الحسن البصرى و كميل بن زياد. كذا في مرآة الأسرار «۱».

شيدا:

[في الانكليزية] Passionate, foolish

[في الفرنسية] Passionne, fou

بالفارسية بمعنى مجنون و شيطان و عاشق.

و عند الصوفية يسمون به أهل الجذب و صاحب الشوق «۲».

الشيطان:

[في الانكليزية] Satan, devil

[في الفرنسية] Satan, diable

بالتفتح و سكون المثناة التحتانية مأخوذ من شطن شطونا أى بعد بعدا، وزنه فيعال [فيقال] «٣»، سَمِيَ الشيطان شيطانا لبعده من الله. و قيل مأخوذ من شاط شيطا أى هلك هلاكا.

فعلى هذا وزنه فعلان. و وجه التسمية ظاهر و قد سبق معناه فى لفظ الجن و يجيء فى لفظ المفارق أيضا. و فى مجمع السلوك أما الشيطان فهو نار غير صافية ممتزجة بظلمات الكفر تجرى من ابن آدم مجرى الدّم انتهى. اعلم أنّهم اختلفوا فى معنى قوله تعالى شَاطِطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ «٤» على قولين. القول الأول أنّ الشياطين كلّهم ولد إبليس إلّا أنّه جعل ولده قسمين فأرسل أحد القسمين إلى وسوسة الإنس و القسم الآخر إلى وسوسة الجنّ. فالقسم الأول شياطين الإنس و الثانى شياطين الجنّ. و القول الثانى أنّ الشياطين كلّ عات متمرّد من الإنس و الجنّ. و لذا قال عليه السلام لأبى ذرّ: «هل

(١) و فى فصوص الآداب اگر کسی از نادانى خود بجاهل يا بمبتدع و يا به کسی که درو اندک صورت بدعتى باشد متابعت کرده و با او ارادت آورده يا از دست او خرقة باطل پوشيده باشد بايد که باز بخدمت شيخ بحق رود و تجديد ارادت کند و از دست او خرقة پوشد تا گمراه نشود. شيخ قوام الحق ميفرمايد بفتوى علماء باللّٰه مقتديانى که بظن کمال متابعت و اقتداء بطريقت کرده بودند چون بعلاّمات و معامله گمان متابعت علماء طريقت و مشغولى بغير سنن ايشان معلوم شد که اهل اقتدا نبودند واجب است از روى طريقت که از اقتداى ايشان باز آيند و بشيخ حقانى متوجه شوند تا حق تعالى کمال روزى کند کذا فى مجمع السلوك * فائده * بدان که چهار پير نزد صوفيه عبارتست از چهار شخص که حضرت على کرم الله وجهه خرقة خلافت فقر که او لا از رسول صلى الله عليه و سلم به او رسیده بد به ايشان ارزاني فرمود اول حضرت امام حسن دوم حضرت امام حسين سيوم خواجه کميل بن زياد چهارم خواجه حسن بصرى. و قيل خرقة فقر را حضرت على تنها بحسن بصرى داد و از وی چهارده خانواده ظاهر شد. و قيل خرقة آن حضرت بدو کس رسيد حضرت حسن بصرى و خواجه کميل بن زياد کذا فى مرآة الاسرار.

(٢) شيدا: نزدشان اهل جذبه و صاحب شوق را گویند.

(٣) فيقال (+ م).

(٤) الأنعام / ١١٢.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ١٠٥٢

تعوذ بالله من شرّ شيطان الإنس و الجنّ. قال:

قلت: هل للإنسان شيطان؟ قال: نعم هو أشرّ من شياطين الجنّ «١» و هذا قول ابن عباس كذا فى التفسير الكبير.

الشّيطانية:

[فى الانكليزية] Al-Shaitaniyya sect

[فى الفرنسية] Al-Chaitaniyya secte

فرقة من غلاة الشيعة منسوبة إلى محمد بن النعمان «٢» الملقّب بشيطان الطّاق قال إنّّه تعالى نور غير جسمانى، و مع ذلك هو على صورة إنسان. و إنّما يعلم الأشياء بعد كونها كذا فى شرح المواقف «٣».

الشيعة:

[فى الانكليزية] The Shiites

[في الفرنسية] Les chiites

بالكسر و سكون المثناة التحتانية فرقة من كبار الفرق الإسلامية و هم الذين شايعوا عليا، و قالوا إنه الإمام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنصّ الجلي أو الخفي، و اعتقدوا أنّ الإمامة لا تخرج عنه و عن أولاده، و إن خرجت فبظلم أو تقيّة منه، أو من أولاده. و هم اثنتان و عشرون فرقة يكفر بعضهم بعضا. أصولهم ثلاث فرق: غلاة و زيدية و إمامية. أما الغلاة فثمانية عشر السبائية و الكاملية و البيانية و المغيرية و الجناحية و المنصورية و الخطابية و الغرابية و الذمّية و الهشامية و الزرارية و اليونسية و الشيطانية و الزرامية «٤» و المفوضة و البدائية و النصيرية و الإسماعيلية. و أما الزيدية فثلاث فرق الجارودية و السليمانية و البيرية، كذا في شرح المواقف «٥».

شيوه:

[في الانكليزية] Style,manner

[في الفرنسية] Style,manie're

بالفارسية أسلوب، طريقة. و هي عند الصوفية أقل درجات الجذب في بعض الأحوال، فحينما تكون و حينما لا تكون «٦».

(١) قال الرسول عن ابي ذر: «هل تعودون بالله من شر شيطان الإنس و الجن». سنن النسائي، كتاب الاستعاذه، ح (٥٥٠٧)، ٨ / ٢٧٧، بلفظ نعوذ بالله من شر شياطين الإنس و الجن.

(٢) هو محمد بن علي بن النعمان بن ابي طريفه البجلي، ابو جعفر الاصول الكوفي. الملقب بشيطان طاق. توفي نحو ٥٦٠ هـ / نحو ٧٧٧ م. فقيه مناظر من غلاة الشيعة. رأس الفرقة الشيطانية. كانت له اباطيل و طامات كثيرة له عدّة كتب. الاعلام ٦ / ٢٧١، خطط المقرئ ٢ / ٣٤٨، لسان الميزان ٥ / ٣٠٠، اللباب ٢ / ٤٢، فرق الشيعة ٧٨، سفينة البحار ١ / ٣٣٣.

(٣) فرقة من غلاة الشيعة، عدّها المقرئ من فرق المعتزلة، أتباع محمد بن علي بن النعمان الملقب بشيطان طاق. كانت لهم بدع و طامات حول صفات الله و خاصة علم الله تعالى. المقرئ ٢ / ٣٤٨، فرق الشيعة ٧٨، الوافي ٤ / ١٠٤، لسان الميزان ٥ / ٣٠٠، الفرق بين الفرق ٧١، مقالات الاسلاميين ١ / ١٠٧.

(٤) الرزامية (م).

(٥) من الفرق الإسلامية الكبيرة، و قد سموا بذلك لتشيعهم للإمام علي رضي الله عنه، ثم انقسموا إلى: إمامية، إسماعيلية، زيدية و غلاة. و كل واحدة من هذه الفرق الأربع انقسمت إلى فرق عديدة. و قد ذكرتها جميع كتب الفرق و المقالات و السير و التاريخ. التبصير ٢٧، مروج الذهب ٣ / ٢٢٠، مقالات الاسلاميين ١ / ١٣٢، الفرق بين الفرق ٢٩، الممل ١٤٦.

(٦) شيوه: نزد صوفيه اندك جذبه را گویند در بعضی احوال كه گاه بود و گاه نبود.

الجزء الثاني

حرف الصاد (ص)

الصاحب:

[في الانكليزية] follower,possessor,owner

[في الفرنسية] companion,possesseur,proprietaire بالحاء المهملة بمعنى يار و خداوند و همراه- صديق و الرفيق، و مالك الشيء- الصاحبون و الأصحاب و الصحابة و الصّحاب و الصحبان و الصحبة و الصّحب جمع كما في المذهب.

و الصحابان في عرف الحنفية هما أبو يوسف و محمد، سُميا بذلك لأنهما صاحبان و تلميذان لأبي حنيفة، و الصحابيَّة فرقة من المتصوفة المبطلَّة كما سيأتي «١». صاحب الزمان و صاحب الوقت و الحال هو المتحقِّق بجمعيَّة البرزخية الأولى المطلِّع على حقائق الأشياء، الخارج عن حكم الزمان و تصرِّفات ماضيه و مستقبله إلى الآن الدائم، فهو ظرف أحواله و صفاته و أفعاله، فلذلك يتصرَّف في الزمان بالطَّيِّ و النَّشر، و في المكان بالبسط و القبض، لأنَّه المتحقِّق بالحقائق و الطبائع، و الحقائق في القليل و الكثير و الطويل و القصير و العظيم و الصغير سواء، إذ الوحدة و الكثرة و المقادير كلُّها عوارض؛ و كما يتصرَّف في الوهم فيها كذلك في العقل، فصَدَّق و افهم تصرِّفه فيها في الشُّهود و الكشف الصريح، فإنَّ المتحقِّق بالحقِّ المتصرِّف بالحقائق يفعل ما يفعل في طور وراء طور الحسِّ و الوهم و العقل و يتسلَّط على العوارض بالتغيير و التبديل، كذا في الاصطلاحات الصوفية.

الصاعقة:

[في الانكليزية] Thunderbolt

[في الفرنسية] foudre

المحراق «٢» الذي بيد الملك السائق للسحاب، و لا يأتي على شيء إلَّا أحرقه، أو نار تسقط من السماء كذا في القاموس. اعلم أنَّ الدخان الذي هو أجزاء نارية تخالطها أجزاء صغار أرضية، إذا ارتفع مع البخار و انعقد السحاب من البخار و احتبس الدخان فيما بين السحاب، فما صعد من الدخان إلى العلوِّ لاشتعال حرارته أو نزل إلى السفل لانتقاص حرارته يمزَّق السحاب في صعوده و نزوله تمزيقا أنيقا، فيحصل صوت هائل فيسمَّى هذا الصوت رعدا. و إن اشتعل الدخان لها «٣» فيه من الدهنية بالحركة العنيفة المقتضية للحرارة فيحصل لمعان و ضوء فيسمَّى هذا برقًا، و إن كان الدخان كثيفا غليظا جدا حتى يصير ثقيلًا فيمزَّق السحاب لشدة حرارته و ينزل إلى الأرض لثقلته فيحرق كلَّ شيء لحرارته و يمزِّقه لغلظه و ثقله فيسمَّى صاعقة هكذا في الميبدى «٤» و غيره. و قد مرَّ في لفظ البرق. و ذكر في التفسير العزيزي أنَّ أهل

(١) و صاحبيه فرقه از متصوفه مبطله چنانكه در فصل فاء خواهد آمد

(٢) المحراق (م، ع)

(٣) لما (م)

(٤) الميبدى: للقاضي الإمام حسين بن معين الدين الميبدى (-٩٠٤هـ)، و الكتاب مجموعة في الفلسفة و الطبيعيات. معجم سر كيس،

ص ١٤٨٧

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٠٥٤

الحكمة قالوا: بما أنَّ القوى الفلكية تؤثر في العناصر بواسطة التسخين و التبخير فتتحرك و تختلط ببعضها، و ينشأ من اختلاط العناصر ببعضها عدة مخلوقات من مخلوقات أخرى.

فمثلا: بما أنَّ حرارة الصيف تؤثر في العناصر فيتصاعد بخار الماء من البحار و الدخان من الأرض نحو السماء، و من ثمَّ يعلو الدخان حيناً عن الهواء حتى يصل إلى كرة النار فيشتعل، و قد يستمرَّ حيناً من الزمن لعدة أيام في اشتعال بسبب غلظ قوام مادَّة الدخان. و يبدو للناظر بشكل مذنب أو حربئة أو سالفة من الشعر أو غير ذلك، و إذا كان بعد الاشتعال زائلا عن قريب فيكون شهابا.

و في بعض الحالات لا يشتعل بل يكون قابلا للاحتراق و يبدو للناظر للسماء كقطعة حمراء أو سوداء أو زرقاء بين السماء و الأرض. و ينقسم البخار حال ارتفاعه من الأرض إلى عدد من الأقسام: فمرة يكون لطيفا و خفيفا فيعلو كثيرا فيصل إلى مكان ينقطع فيه انعكاس أشعة الشمس من الأرض فيبرد و يتكثف ثمَّ ينزل إلى الأرض على شكل قطرات. و يقال لهذا البخار المتكثف الغيم. و تلك

القطرات من الماء تسمى المطر. و حيناً آخر لا يكون البخار لطيفاً بل ثقيلاً، و لذلك فإنه لا يرتفع عن سطح الأرض كثيراً، ثم إنه بسبب البرد في أواخر الليل فإنه يتجمد (يتكثف) فيقع و يقال له آنذاك قطر الندى. و إذا اشتد البرد بدرجة أكبر فإن البخار يتجمد و ينزل على الأرض بصورة حبات من الثلج تسمى البرد.

و قالوا أيضاً: متى ارتفع الغبار و البخار و الدخان المخلوطه بعضها ببعض ثم انفصل كل منها عن الآخر، فحينئذ تهب ريح قوية و أعاصير شديدة.

و إذا وصل البخار و الدخان إلى درجة البرودة فإن البخار يبرد فيتغلغل فيه الدخان حتى ينفذ إلى الطبقات العليا، و عن هذا التغلغل يحدث صوت قوى هو الذى يقال له الرعد، و أحياناً بسبب شدة التغلغل و الحركة يشتعل ذلك الدخان فيكون منه البرق.

و حيناً آخر بسبب شدة التكثف و البرودة معا فإن البخار يتجمد فيقع على الأرض و هو ما يسمى حينئذ بالصاعقة. هذا و إن هؤلاء الحكماء (أصحاب هذه الأقوال) بسبب ضعف و سائلهم لم يستطيعوا أن يتصوروا شيئاً آخر مؤثراً في العناصر سوى قابلية تلك المواد للتأثير و التأثر فلذلك اکتفوا بذلك.

و فى الحقيقة: هناك أسباب أخرى بالإضافة إلى الأسباب المذكورة و هى مؤثره و عامله فى هذا المصنع العظيم (الكون)، بل جميع الكائنات، و تلك هى الأرواح (الملائكة) المدبرة و الموكلة فى إدارة شئون الكائنات المادية و صورها.

و هذه الأرواح تابعة لأمر الله (كن فيكون)، و لا تقوم بأى عمل من تلقاء ذاتها. و عليه فالإقتصار على رؤية الأسباب المادية الظاهرة خطأ و غفلة عن قدرة مسبب الأسباب، سبحانه ما أعظم شأنه. كما أن نفي تأثير الأسباب هو إنكار لحكمة الحكيم على الإطلاق و لفوائد الأسباب فى هذا الكون، فسبحانه ما أحكم بنيانه.

و إذن فالأسلم فى عدم الإفراط و لا-التفريط بل التوسط و هو الاعتقاد بأن الله سبحانه هو الفاعل الحقيقى و المكون لكل كائن بلا واسطة.

أما توسط الأسباب فبناء على إجراء و تنفيذ عاداته، و من أجل إظهار قدرته و حكمته.

و أما فى حال الاعتقاد حسب الصورة الأولى فإنه يؤدى إلى تعطيل قدرة الله سبحانه، و أما على التقدير الثانى فيؤدى للاعتقاد بالبعثية

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٠٥٥

و أن الأسباب لا لزوم لها. نعوذ بالله منهما.

انتهى ملخصاً «١».

الصالح:

[فى الانكليزية] Convenient.appropriate

[فى الفرنسية] Convenable, approprié عند المحدثين حديث هو دون الحسن.

قال أبو داود «٢» و ما كان فى كتابى السنن «٣» من حديث فيه وهن شديد فقد بينته، و ما لم أذكر فيه شيئاً فهو صالح و بعضها أصلح من بعض انتهى. قال الحافظ ابن حجر لفظ صالح فى كلامه أعم من أن يكون للاحتجاج أو للاعتبار، فما ارتقى إلى الصيحة ثم إلى الحسن فهو بالمعنى الأول، و ما عداهما فهو بالمعنى الثانى، و ما قصر عن ذلك فهو الذى فيه وهن شديد، كذا فى الإرشاد السارى شرح صحيح البخارى.

الصالحية:

[فى الانكليزية] Al-Salihyya sect(-Al)

[فی الفرنسية] secte (salihyya) (فرقه من المعتزلة أصحاب الصالحی و هم جؤزوا قیام العلم و الإرادة و القدرة و السمع و البصر بالمیت، و یلزمهم جواز کون الناس مع

(۱) و در تفسیر عزیزی مذکور است که اهل حکمت گفته‌اند که چون قوای فلکیه در عناصر تاثیر میکنند به تسخین و تبخیر عناصر حرکت می‌آیند و باهم مخلوط میشوند و از اختلاط عناصر باهم مخلوقات چند از چند متکون می‌شوند مثلا چون گرمی تابستان در عناصر تاثیر می‌کند از دریا بخار و از زمین دخان بر می‌خیزد و به سوی آسمان می‌رود پس دخان گاهی از چیز هوا برتر می‌رود و بحد کره آتش میرسد و مشتعل می‌گردد و گاهی تا چند روز آن اشتعال می‌ماند بسبب غلظت ماده دخانی و بصورت ستاره دم دار و یا نیزه و یا گیسو و جز آن در نظر می‌آید و اگر بعد از اشتعال عن قریب زائل می‌گردد شهاب می‌باشد و گاهی مشتعل نمی‌شود بلکه احتراق می‌پذیرد و علامات سرخ و یا سیاه و یا کبود در میان آسمان و زمین ظاهر می‌شود و بخار در وقت برخاستن از زمین چند قسم می‌باشد گاهی لطیف می‌باشد و بسبب خفت بسیار بلند می‌رود و بمکانی میرسد که انعکاس شعاع آفتاب از زمین تا آن مکان منقطع میگردد و سردی و تکاثف میپذیرد و قطره شده بر زمین می‌چکد و آن بخار متکاثف را ابر گویند و آن قطرات را باران نامند و گاهی چندان لطیف نمی‌باشد بلکه ثقیلی در وهم موجود است و بنا بر ثقلیت بسیار بلند نمی‌رود و این بخار بسبب سردی و برودت آخر شب زود منجمد شده می‌افتد و آن را شبنم گویند و گاهی بسبب شدت برودت هوا بخار متکاثف که نزول می‌کند در راه منجمد شده بر زمین می‌افتد و آن را ژاله گویند و نیز گفته‌اند هرگاه بخار و دخان و غبار از زمین مخلوط شده برمی‌خیزند و بعد از برخاستن از هم جدا می‌شوند پس بادهای تند می‌وزد و کورباد می‌آید و گرد باد می‌انگیزد و نیز چون بخار دخان بحد برودت میرسند بخار سرد میگردد و دخان در اثنای آن تغلغل می‌کند تا راه نفوذ به بالا پیدا کند و ازین تغلغل آواز تند حادث میشود که او را رعد میگویند و گاهی بسبب شدت حرکت و تغلغل آن دخان مشتعل میشود و برق می‌نماید و گاهی بسبب شدت تکاثف و کثرت برودت بخار منجمد شده بر زمین می‌افتد که آن را صاعقه می‌نامند اما نظر ایشان بسبب قصور رسائی غیر از استعداد مواد و تاثیر صور عنصریه را نمی‌توانند دریافت لا جرم بر این قدر اکتفا کردند و فی الحقیقت همراه این اسباب دیگر هم برای این کارخانه بلکه جمیع کارخانه عالم در کاراند که آن اسباب ارواح مجرده‌اند که مدبره و موکله بر این مواد و صوراند و آن ارواح را در شرع ملائکه گویند و خصوصیات زمانی و مکانی و تخلف اثر آن با وجود اسباب مادیه و صوریه از اختلاف و تخلف همین ارواح است و اینهمه ارواح تابع امر تکوینی الهی‌اند که از طرف خود هیچ نمی‌کنند پس اختصار بر اسباب مادیه و صوریه کمال غفلت است از قدرت مسبب الاسباب سبحانه ما اعظم شانه و نفی اسباب و تاثیر آنها انکار است از حکمت حکیم علی الاطلاق و فوائد اسباب کارخانه این عالم سبحانه ما احکم بنیانه پس سلامت روی در میان افراط و تفریط همین است که اعتقاد کند که او تعالی فاعل حقیقی هر متکون بلا واسطه است اما توسط اسباب بنا بر اجرای عادت خود می‌فرماید و برای اظهار قدرت و حکمت او می‌نماید اما در صورت اول پس مفضی به سوی اعتقاد تعطل او تعالی است و بر تقدیر ثانی مؤدی به سوی عبث از خلق اسباب است نعوذ بالله منهما، انتهى ملخصا.

(۲) ابو داود: هو سلیمان بن الأشعث بن اسحاق بن بشیر الازدی السجستانی، ابو داود. ولد عام ۲۰۲ هـ / ۸۱۷ م و توفی بالبصرة عام ۲۷۵ هـ / ۸۸۹ م. إمام المحدثین فی زمانه. له عدة مؤلفات هامة. الاعلام ۳ / ۱۲۲، تذکره الحفاظ ۲ / ۱۵۲، تهذیب ابن عساکر ۶ / ۲۴۴، تاریخ بغداد ۹ / ۵۵، وفيات الاعیان ۱ / ۲۱۴

(۳) لأبی داود سلیمان بن الجارود بن الأشعث الازدی السجستانی (- ۲۷۵ هـ). و يعتبر هذا الكتاب من كتب الصحاح الستة. بروکلمان، ج ۳، ص ۱۸۵-۱۸۶.

کشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۲، ص: ۱۰۵۶

اتصافهم بهذه الصفات أمواتا، و أن لا يكون البارى تعالى حيًا، و جَوَزُوا خَلْقَ الْجَوْهَرِ عَنِ الْأَعْرَاضِ كُلِّهَا، كَذَا فِي شَرْحِ الْمَوَاقِفِ.

الضامت:

[في الانكليزية] Consonant

[في الفرنسية] Consonne

بالميم قسم من الحروف كما مرّ.

الضبا:

[في الانكليزية] Wind of the east

[في الفرنسية] Vent de l'est

بفتح الصاد و الباء الموحدة و قصر الألف هي رياح تهبّ في فصل الربيع من طرف الشرق. و جاء في تذكرة الأولياء أن الضبا رياح تهبّ من تحت العرش و ذلك في وقت الصبح، و هي رياح لطيفة و منعشة، و طيبة، تنفتح بسببها البراعم، و يفضى إليها العشاق بأسرارهم.

و في اصطلاح عبد الرزاق الكاشي: الضبا نفحات رحمانية تأتي من جهة مشرق الروحانيات. كذا في كشف اللغات. و في شرح اصطلاحات الصوفية لابن العطار حيث يقول:

الضبا صولة و رعب الروح و استيلاؤها على الإنسان حتى لا يصدر عنه شيء إلّا موافقا للشرع و العقل.

و الدبور هي الرياح المقابلة للضبا. كذا في لطائف اللغات. و ذكر في مدارج النبوة أن الضبا رياح تهبّ من مطلع الثريا إلى بنات النعش، و تقابلها رياح الدبور.

و رياح الشمال، بفتح الشين و كسرهما هي رياح تهبّ من جهة الشمال إلى الجنوب، و الصحيح هو أنها رياح تهبّ ما بين مطلع الشمس و بنات نعش. و قد قال صلى الله عليه و سلّم: «نصرت بالضبا و أهلكت عاد بالدبور»، و سبب هذا الحديث هو أنه في يوم الخندق دعا النبي صلى الله عليه و سلّم بهذا الدعاء: «يا صريخ المكروبين و يا مجيب المضطرين، اكشف همي و غمي و كربى. ترى ما نزل بي و بأصحابي».

فحينئذ استجيب الدعاء و أرسل الحقّ جلّ و علا جماعة من الملائكة فقطعوا أطناب خيام المشركين و قلعوا أوتادهم و أطفأ نيرانهم و ألقى في قلوبهم الرعب فلم يروا بدا من الفرار.

و حينئذ جاءت رياح الضبا و قلعت الأوتاد و ألقت بالخيام على الأرض و كفأت و قلبت قدورهم و أثارت التراب و الحصى في وجوههم، و أخذوا يسمعون التكبير في كلّ ناحية من نواحي المعسكر، فحينئذ أخذوا في الهرب ليلا و خلفوا وراءهم أمتعتهم الثقيلة. و ذكر الشيخ عماد الدين في تفسيره: لو لا أن الله سبحانه أرسل محمدا رحمة للعالمين لكانت تلك الرياح أشدّ قوة عليهم من الرياح العقيم التي أرسلت على قوم عاد.

و ذكر ابن مردويه في تفسيره عن ابن عباس نكتة غريبة و هي أنه في ليلة الأحزاب قالت رياح الضبا لريح الشمال تعالى معى لننصر رسول الله.

فقلت رياح الشمال: «إنّ الحرّة لا تسير بالليل» فغضب الله سبحانه حينئذ على رياح الشمال فجعلها عقيما. و عليه فإنّ الرياح التي نصر بها الرسول في تلك الليلة كانت رياح الضبا. و لهذا قال: نصرت بالضبا. انتهى من المدارج «١».

(۱) بفتح صاد و باء موحدہ و قصر الف بادی کہ از طرف مشرق آید در فصل بہار و در تذکرۃ الاولیاء مذکور است صبا بادیت کہ از زیر عرش می خیزد و آن بوقت صبح می وزد بادی لطیف و خنک است نسیمی خوش دارد و گلہا از ان بشگفتد و عاشقان راز با او گویند. و در اصطلاح عبد الرزاق کاشی صبا نفحات رحمانیہ کہ از جهت مشرق روحانیات می آید کذا فی کشف اللغات. و در شرح اصطلاحات صوفیہ ابن عطار میگوید کہ صبا صولت و رعب روح است و استیلاء آن بہ حیثیتی است کہ صادر شود از شخص چیزی کہ موافق شرع و عقل است و دبور کہ ذکر یافت مقابل اینست کذا فی لطائف اللغات [در مدارج النبوة مذکور است کہ صبا بادی است کہ مہب آن از مطلع ثریا تا بنات النعش است و مقابل آن دبور است و شمال- کشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۲، ص: ۱۰۵۷

الصَّبَائِي «۱»:

[في الانكليزية] Sabaeen

[في الفرنسية] Sabeen.Sabeisme

بالموحدة واحد الصَّابئة، و تلك فرقة تعبد الملائكة و يقرءون الزبور و يتجهون نحو القبلة كما في كثر اللغات «۲». و في جامع الرموز في كتاب التكااح الصَّبَائِيَّة «۳» فرقة من النصارى يعظمون الكواكب كتعظيم المسلمين الكعبة. و في الغرر الصَّبَائِيَّة «۴» عابدو كوكب لا كتاب لهم. و في شرحه الدرر اختلف في تفسير الصَّبَائِيَّة «۵»، فعندهما هم عبدة الأوثان لأنهم يعبدون النجوم. و عند أبي حنيفة ليسوا بعبدة الأوثان و إنما يعظمون النجوم كتعظيم المسلمين الكعبة انتهى. و في فتح القدير إنهم عند أبي حنيفة قوم يؤمنون بدين نبى و يقرون بكتاب و يعظمون الكواكب كتعظيم المسلم الكعبة.

الصَّبَابَةُ:

[في الانكليزية] Burning desire, passion

[في الفرنسية] Desir ardent, passion بالموحدة و هو الولىع المشتد، و قد سبق في لفظ الإرادة.

الصَّبْر:

إشارة

[في الانكليزية] Patience, endurance, spiritual power

[في الفرنسية] Patience, endurance, force de lame

بالفتح و سكون الموحدة و بالفارسية: بمعنى شكيبائى. قال السالكون التصبر هو حمل النفس على المكاره و تجرّع المرارة. يعنى إن لم يكن المرء مالک الصبر فينبغى أن يجتهد و يكلف نفسه الصبر. و الصبر هو ترك الشكوى إلى غير الله. و قال سهل: الصبر انتظار الفرج من الله و هو أفضل الخدمة و أعلاها. و قال غيره: الصبر أن تصبر فى الصبر معناه أن لا تطالع فيه الفرج.

يعنى: أن لا يرى الخروج من المحن و الشدائد. و قالوا: الصبر: هو أن العبد إذا أصابه البلاء لا يتأوه.

و الرضا: هو أن العبد إذا أصابه البلاء لا يصير متبرما. فله ما أعطى و لله ما أخذ فمن أنت فى البين. و يقول بعضهم: إن أهل الصبر على ثلاث درجات:

الأولى: عدم الشكوى: وهذه درجة التائبين.

- بفتح شين و گاهی بکسر نیز خوانده میشود بادی است که از جانب شمال بجانب جنوب وزد و صحیح آنست که بادی که مهب وی میان مطلع شمس و بنات النعش باشد و آن حضرت صلی الله علیه و سلم فرمود نصرت بالصبا و اهلکت عاد بالدبور و قصه آن باین وجه است که روز خندق آن حضرت دعاء کرد باین دعاء یا صریخ المکروبین و یا مجیب المضطربین اکشف همی و غمی و کربی تری ما نزل بی و باصحابی پس مستجاب شد دعاء و فرستاد حق تعالی جماعه از ملائکه را تا طنابهای خیمهای ایشان می بریدند و میخها را می کندیدند و آتشها را می کشتند و ترسی و رعبی در دلهای ایشان پیدا شد که غیر از فرار چاره ندیدند پس آمد باد صبا و کندید میخها را و انداخت خیمها را و بر زمین افکند دیگها را و ریخت بر روی ایشان خاک را و انداخت سنگریزها را و می شنیدند در هر گوشه از معسکر خود تکبیر را پس گریختند شبها شب و گذاشتند بارهای گران را. و شیخ عماد الدین در تفسیر خود آورده که اگر نه آن بودی که خداوند تعالی محمد را رحمه للعالمین آفریده آن باد صبا بر ایشان شد بودی از باد عقیم که بر عادیان فرستاد. و ابن مردویه در تفسیر خویش از ابن عباس رضی الله تعالی عنه نکته غریب آورده که در لیلۃ الاحزاب باد صبا با باد شمال گفت بیا تا برویم و رسول خدا را یاری دهیم باد شمال گفت در جواب باد صبا ان الحرۃ لا تسیر باللیل زن اصیل سیر نمی کند در شب پس حق تعالی بر باد شمال غضب کرده وی را عقیم گردانید پس بادی که در آن شب نصرت رسول خدا صلی الله علیه و سلم کرد باد صبا بود و لهذا فرمود نصرت بالصبا انتهى من المدارج.

(۱) الصائبی (م)

(۲) واحد صائبون است و آن فرقه است که می پرستند ملائکه را و میخوانند زبور و توجه میکنند قبله را کما فی کتزل اللغات.

(۳) الصائبۃ (م)

(۴) الصائبۃ (م)

(۵) الصائبۃ (م)

کشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۲، ص: ۱۰۵۸

الثانیة: الرضا بالمقدور و هذه درجة الزهاد.

الثالثة: المحبة لكل ما يفعله المولى بعبده و هذه درجة الصديقين.

و هذا التقسيم للصبر باعتبار حلول المصائب و البلاء.

و أمّا حکم الصبر فاعلم بأنه ينقسم إلى فرض و نفل و مکروه و حرام. فالصبر عن المحذور فرض و هو عن المكروهات نفل، و الصبر علی ما یصیبه من ألم لترك المحذور کما لو قصد شهوة محرمة و قد بلغ درجة الهيجان، فيکظم شهوته و یصبر. و كذلك الصبر علی ما یصیبه من مصائب فی أهله.

و أمّا الصبر المكروه فهو صبره علی ما کره فعله فی الشرع. و علیه فالمعیار هو الشرع و هو المحکک الحقیقی للصبر. کذا فی مجمع السلوک «۱». و قيل الصبر هو ترك الشكوى من ألم البلوى إلى غير الله لا إلى الله، لأن الله تعالى أثنى على أيوب عليه السلام بالصبر بقوله إنا وجدناه صابراً «۲» مع دعائه في دفع الضر عنه بقوله وأيوب إذ نادى ربه أني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين «۳» فعلمنا أن العبد إذا دعا الله تعالى في كشف الضر عنه لا يقدح في صبره، و لئلا يكون كالمقاومة مع الله تعالى و دعوى التحمل بمشاقه. قال الله تعالى و لقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم و ما يتضرعون «۴»، فإن الرضاء بالقضاء لا يقدح فيه الشكوى إلى الله و لا إلى غيره و إنما يقدح بالرضاء في المقضى، و نحن ما حوطينا بالرضاء بالمقضى، و الصبر هو المقضى به و هو مقتضى عين العبد سواء رضی به أو لم يرض، کما قال صلی الله علیه و سلم «۵»: [من وجد خيراً فليحمد الله، و من وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه] «۶». کذا فی

الجرجاني. و في التفسير الكبير في تفسير قوله تعالى وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿٧﴾. الصبر ضربان: أحدهما بدني لتحمل المشاق بالبدن و الثبات عليه و هو إما بالعقل كتعاطي الأعمال الشاقة أو بالاحتمال كالصبر على الضرب الشديد و الألم العظيم. و ثانيهما هو الصبر النفساني و هو منع النفس عن مقتضيات الشهوة و مشتبهات الطبع. ثم هذا الضرب إن كان صبرا عن شهوة البطن و الفرج يسمى عقبة، و إن كان على احتمال مكروه اختلفت أساميها عند الناس باختلاف المكروه الذي يدل عليه الصبر، فإن كان في مصيبة اقتصر عليه اسم الصبر و يضاده حالة

(١) يعني در بلاها و شدائد خروج از آن نبيند و گفته اند صبر آنکه بنده را اگر بلا برسد ننالند. و رضاء آنکه بنده را اگر بلا برسد ناخوش نگردد لله ما اعطى و لله ما اخذ فمن انت في البين. و بعضی گویند که اهل صبر بر سه مقام اند اول ترك شکایت و این درجه تابانست دوم رضاء بمقدور است و این درجه زاهدانست سیوم محبت آنست که مولی با وی کند و این درجه صدیقانست و این انقسام صبریست که در مصیبت و بلا باشد بدان که صبر باعتبار حکم منقسم می شود بفرض و نفل و مکروه و حرام چه صبر از محذور فرض است و از مکروهات نفل و صبر بر رنجه داشت محذور محذور است چنانکه او قصد حرام کند به شهوتی محذور و غیرت او در هیجان آید آنگاه از اظهار غیرت صبر کند و بر آنچه بر اهل رود صبر کند و صبر مکروه صبری باشد بر رنجه داشتی که به جهتی مکروه در شرع بدو رسد پس شرع باید که محک صبر باشد کذا فی مجمع السلوک.

(٢) ص / ٤٤.

(٣) الأنبياء / ٨٣.

(٤) المؤمنون / ٧٦.

(٥) صحيح مسلم، كتاب البر، باب تحريم الظلم، حديث ٥٥، ٤ / ١٩٩٤.

(٦) [من وجد ... نفسه] (+ م)

(٧) البقرة / ١٥٥.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٠٥٩

تسمى الجزع و الهلع و هو إطلاق داعي الهوى في رفع الصوت و ضرب الخد و شق الجيوب و غيرها. و إن كان في حال الغنى يسمى ضبط النفس و تضاده حالة تسمى البطر، و إن كان في حرب و مقاتلة يسمى شجاعاً و يضاده الجبن. و ان كان في كظم الغيظ و الغضب يسمى حلما و يضاده البرق. و إن كان في نائبة من نوائب الزمان مضجرة يسمى سعة الصيبر و يضاده الضجر و الندم و ضيق النفس. و إن كان في إخفاء كلام يسمى كتمان النفس و يسمى صاحبه كتوما. و إن كان في فضول العيش يسمى زهدا و يضاده الحرص. و إن كان على قدر يسير من المال يسمى القناعة و يضاده الشره. و قد جمع الله أقسام ذلك و سمي الكل صبرا فقال:

وَ الصَّابِرِينَ فِي الْبُؤْسِ وَ الضَّرَّاءِ ﴿١﴾ أَيْ الْفَقْرِ، وَ حِينَ الْبُؤْسِ أَيْ الْمَحَارَبَةِ. قَالَ الْفُقَّالُ ﴿٢﴾: لَيْسَ الصَّيْبَرُ هُوَ حَمْلُ النَّفْسِ عَلَى تَرْكِ إِظْهَارِ الْجَزَعِ، فَإِذَا كَظُمَ الْحُزْنَ وَ كَفَّ النَّفْسَ عَنْ إِبْرَازِ آثَارِهِ كَانَ صَاحِبَهُ صَابِرًا وَ إِذَا ظَهَرَ دَمْعُ عَيْنٍ أَوْ تَغْيِيرُ لَوْنٍ. وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ «الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى» ﴿٣﴾، وَ هُوَ كَذَلِكَ لِأَنَّ مِنْ ظَهَرَ مِنْهُ فِي الْإِبْتِدَاءِ مَا لَا يَعُدُّ مَعَهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ثُمَّ ظَهَرَ فَذَلِكَ يُسَمَّى سَلَوًا، وَ هُوَ مِمَّا لَا بَدَّ مِنْهُ. قَالَ الْحَسَنُ: لَوْ كَلَّفَ النَّاسَ إِدَامَةَ الْجَزَعِ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ.

فائدة:

قال الغزالي: الصبر من خواص الإنسان و لا يتصور في البهائم لأنها سلطت عليهم الشهوات و ليس لهم عقل يعارضها، و كذا لا يتصور

في الملائكة لأنهم جردوا للشوق إلى الحضرة الربوبية و الابتهاج بدرجة القرب و لم يسلط عليهم شهوة صارفة عنها حتى يحتاج إلى مصادمة ما يصرفها عن حضرة الجلال بجهد آخر. و أما الإنسان فإنه خلق في الابتداء ناقصا مثل البهيمه ثم يظهر فيه شهوة اللعب ثم شهوة النكاح إذا بلغ، ففيه شهوة تدعوه إلى طلب اللذات العاجلة و الإعراض عن الدار الآخرة، و عقل يدعوه إلى الإعراض عنها و طلب اللذات الروحانية الباقية. فإذا عرف العارف أن الاشتغال عنها يمنعه عن الوصول إلى اللذات صادة و مانعة لداعية الشهوة من العمل فيسمى ذلك الصّد و المنع صبورا، انتهى ما في التفسير الكبير.

صبيح الوجه:

[في الانكليزية] Graceful

[في الفرنسية] Gracieux

هو المتحقق بحقيقة اسم الجواد و مظهريته و لتحقق رسول الله صلى الله عليه و سلم به. روى جابر رضى الله تعالى عنه (أنه ما سئل عنه عليه السلام شيء قط قال لا. و من استشفع به إلى الله لم يرد سؤاله) «٤»، كما أشار إليه أمير المؤمنين على رضى الله تعالى عنه إذا كانت لك إلى الله سبحانه تعالى حاجة فابدأ بمسألة الصلاة على النبي صلى الله عليه و سلم ثم اسأل حاجتك فإن الله أكرم من أن يسأل حاجتين فيقضى أحدهما و يمنع الأخرى. و المتحقق بوراثته في جوده عليه السلام هو الأشعث من الأخفاء الذي قال فيه عليه

(١) البقرة / ١٧٧

(٢) هو محمد بن احمد بن الحسين بن عمر، ابو بكر الشاشي، القفال الفارقي. ولد عام ٤٢٩ هـ / ١٠٣٧ م، و توفي ببغداد عام ٥٠٧ هـ / ١١١٤ م. لقب بفخر الاسلام، و كان شيخ الشافعية في عصره بالعراق. درّس بالمدرسة النظامية و له عدة مؤلفات هامة. الاعلام ٥ / ٣١٦، وفيات الاعيان ١ / ٤٦٤، طبقات السبكي ٤ / ٥٨.

(٣) صحيح البخارى، كتاب الجنائز. باب الصبر عند الصدمة، حديث ٦٠، ٢ / ١٧٩.

(٤) روى جابر (رضى الله عنه) انه ما سئل عنه عليه السلام شيء قط قال لا. رواه مسلم في الصحيح، كتاب الفضائل باب (ما سئل رسول الله صلى الله عليه و سلم شيئا قط)، حديث ٥٦، ٤ / ١٨٠٥. بلفظ: ما سئل رسول الله صلى الله عليه و سلم شيئا قط فقال: لا. أما «و من استشفع به إلى الله لم يرد سؤاله» فليس تنمة للحديث، بل هو من كلام المصنف و قد استدل عليه بقول الامام على رضى الله عنه.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٠٦٠

السلام: (رب أشعث مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره) «١». و إنما سمي صبيح الوجه لقوله صلى الله عليه و آله و سلم: (اطلبوا الحوائج عند صباح الوجوه) «٢»، كذا في الاصطلاحات الصوفية.

الصحابي:

إشارة

[في الانكليزية] Follower of the Prophet

[في الفرنسية] Compagnon du Prophete بالفتح منسوب إلى الصّحابة و هي مصدر بمعنى الصّحبة، و قد جاءت الصحابة

بمعنى الأصحاب، و الأصحاب جمع صاحب، فإنَّ الفاعل يجمع على أفعال كما صرَّح به سيويوه و ارتضاه الزمخشري و الرضى. فالقول بأنَّه جمع صحب بالسكون اسم جمع كركب أو بالكسر مخفَّف صاحب إنَّما نشأ من عدم تصفُّح كتاب سيويوه، هكذا يستفاد من جامع الرموز و البرجندی. و فى الصِّيراح أصحاب جمع الصِّيحب مثل فرخ و أفراخ و جمع الأصحاب الأصحاب. و فى المنتخب صاحب بمعنى يار جمع أو صحب و جمع صحب أصحاب و جمع أصحاب أصحاب.

و عند أهل الشرع هو من لقي النبي صلى الله عليه و آله و سلم من الثقلين مؤمنا به و مات على الإسلام. و المراد «٣» باللقاء، أعَمَّ من المجالسة و المماشاة و وصول أحدهما إلى الآخر و إن لم يكالمه، و يدخل فيه رؤية أحدهما الآخر سواء كان ذلك اللقاء بنفسه أو بغيره، كما إذا حمل شخص طفلا و أوصله إلى النبي صلى الله عليه و سلم، و سواء كان ذلك اللقاء مع التمييز و العقل أو لا، فدخل فيه من رآه و هو لا يعقل فهذا هو المختار.

و قيل كلُّ من روى عنه حديثا أو كلمة و رآه رؤية فهو من الصَّحابة فقد اشترط المكالمه. و قيل كلُّ من أدرك الحلم و قد رأى النبي صلى الله عليه و سلم و عقل أمر الدين فهو من الصِّحابة، و لو صحبه عليه السلام ساعة واحدة فقد اشترط العقل و البلوغ. و التعبير باللقي أولى من قول بعضهم الصِّحابة من رأى النبي صلى الله عليه و سلم لأنَّه يخرج به ابن أم مكتوم و نحوه من العميان مع كونهم صحابة بلا تردد، و المراد «٤» بالرؤية و اللقاء ما يكون حال حياته عليه السلام. فلو رأى بعد موته قبل دفنه كأبى ذؤيب الهذلي «٥» فليس بصحابة على المشهور. فقولنا من جنس.

و قولنا لقي النبي صلى الله عليه و سلم احتراز عمَّن لم يلقه كالمخضرمين فإنَّهم على الصحيح من كبار التابعين كما عرفت. قيل إن ثبت أن النبي صلى الله عليه و سلم ليلة الإسراء كشف له عن جميع من فى الأرض فينبغى أن يعدَّ من كان مؤمنا به فى حياته فى هذه الليلة

(١) «رب اشعث اغبر مدفوع بالابواب لو اقسام على الله لأبره». صحيح مسلم، كتاب البر، باب فضل الضعفاء و الخاملين، حديث ١٣٨، ٢٠٢٤/٤.

(٢) المتقى الهندي، كنز العمال، فصل فى آداب طلب الحاجة، حديث ١٦٨١١، ٥٢٠/٦، بلفظ عند حسان الوجوه و عزاه إلى ابن أبى الدنيا عن ابن عمر و الخرائطى فى اعتلال القلوب و الهيئى، مجمع الزوائد، باب ما يفعل طالب الحاجة، ١٩٤/٨ و عزاه إلى الطبرانى فى الصغير و الاوسط فى بيت من الشعر بلفظ:

أنت شرط النبي إذ قال يوما فابتغوا الخير فى صباح الوجوه

(٣) المقصود (م، ع)

(٤) المقصود (م، ع)

(٥) هو خويلد بن خالد بن محرث، ابو ذؤيب، من بنى هذيل، توفى نحو عام ٢٧ هـ / نحو عام ٦٤٨ م. شاعر فحل مخضرم.

أدرك الجاهلية و الاسلام. سكن المدينة و شارك فى الجهاد و الفتوح. له شعر جيد جمع فى ديوان مطبوع.

الاعلام ٢/ ٣٢٥، الاغانى ٦/ ٥٦، معاهد التنصيص ٢/ ١٦٥، الشعر و الشعراء ٢٥٢، خزانه البغدادى ١/ ٢٠٣، الكامل ٣/ ٣٥.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٠٦١

و إن لم يلاقه فى الصحابة لحصول الرؤية من جانبه صلى الله عليه و سلم. و قيل لا يعدُّ فى الصَّحابة لأنَّ إسناده لقي إلى ضمير من دون النبي يخرج. و قولنا من الثقلين يخرج الملائكة لأنَّ الثقلين هما الإنس و الجن كما فى الصراح و غيره. و قولنا مؤمنا به يخرج من لقيه صلى الله عليه و سلم حال كونه غير مؤمن به، سواء لم يكن مؤمنا بأحد من الأنبياء كالمشرك، أو يكون مؤمنا بغيره من الأنبياء عليهم السلام كأهل الكتاب. لكن هل يخرج من لقيه مؤمنا بأنَّه سيبعث و لم يدرك البعثة كورقة بن نوفل «١»؟ فيه تردد كما قال النووى.

فمن أراد اللقاء حال نبوته عليه السلام فيخرج عنه، و من أراد أعمّ من ذلك يدخل فيه. و قولنا و مات على الإسلام يخرج من ارتدّ بعد أن لقيه مؤمنا و مات على الرّدة مثل عبد الله بن جحش «٢» و ابن خطل «٣». و أمّا من لقيه مؤمنا به ثم ارتدّ ثم أسلم سواء أسلم حال حياته أو بعد موته، و سواء لقيه ثانيا أم لا فهو صحابي على الأصح، و قيل ليس بصحابي. و يرجح الأول قصة الأشعث بن قيس فإنّه ممّن ارتدّ و أتى به إلى أبي بكر الصديق أسيرا فعاد إلى الإسلام فقبل منه ذلك و زوجته أخته، و لم يتخلف أحد من ذكره في الصحابة و لا عن تخريج أحاديثه في المسانيد و غيرها.

و في عدم تقييد اللقاء بزمان محدود أو غير محدود قليلا كان أو كثيرا إشارة إلى اختيار مذهب جمهور المحدثين و الشافعي و اختاره أحمد بن حنبل و لذا قال: الصّحابي من صحبه عليه السلام صغيرا كان أو كبيرا، سنّه أو شهرا أو يوما أو ساعة، أو رآه. و اختاره أيضا ابن الحاجب لأنّ الصّحبة تعمّ القليل و الكثير بحسب اللّغة، فأهل الحديث نقلوا على وفق اللّغة.

و قال سعيد بن المسيب لا يعد صحابيا إلا من أقام مع رسول الله صلّى الله عليه و سلّم سنّه أو سنتين، و غزا معه غزوة أو غزوتين. و وجهه أنّ لصحبته عليه السلام شرفا عظيما فلا ينال إلّا باجتماع يظهر فيه الخلق المطبوع عليه الشخص، كالغزو المشتمل على السّفر الذي هو قطعة من السّيقر. و السنّه المشتملة على الفصول الأربع التي بها يختلف المزاج. و عورض بأنّه عليه السلام لشرف منزلته أعطى كلّ من رآه حكم الصّحبة. و أيضا يلزم أن لا يعدّ جوهر بن عبد الله «٤» و نحوه من الصّحابة، و لا خلاف في أنّهم صحابة. و قال أصحاب الأصول: الصّحابي من طالت مجالسته له على طريق التّبع له و الأخذ عنه فلا يدخل من وفد عليه و انصرف بدون مكث. و قيل الأصوليون يشترطون في الصّحابي ملازمة سنّه أشهر فصاعدا. و قيل لا حدّ لتلك الكثرة بتقدير بل بتقريب. و يؤيّد ما قال أبو

(١) هو ورقه بن نوفل بن اسد بن عبد العزّي القريشي. توفي عام ١٢ ق. هـ / نحو ٦١١ م. من حكماء الجاهليين. اعتزل الاوثان قبل الاسلام ثم تنصّر. و هو ابن عم خديجة زوج النبي صلّى الله عليه و سلّم و قد اخبر النبي عن بعثته. و له قصة طويلة ذكرها اصحاب التواريخ و الحديث. الاعلام ٨/ ١١٤، الروض الأنف ١/ ١٢٤، صحيح البخارى ١/ ٤، صحيح مسلم ١/ ١٤١، تاريخ الاسلام ١/ ٦٨، الأغاني ٣/ ١١٩، خزائن البغدادى ٢/ ٣٨.

(٢) هو عبد الله بن جحش بن رثاب بن يعمر الاسدى. توفي عام ٣ هـ / ٦٢٥ م صحابي جليل، من المهاجرين إلى الحبشة ثم إلى المدينة. شهد المواقع مع الرسول و مات شهيدا يوم أحد. الاعلام ٤/ ٧٦، حلية الاولياء ١/ ١٠٨، حسن الصحابة ٣٠٠، إمتاع الأسماع ١/ ٥٥.

(٣) ابن خطل الكافر: هو عبد العزى و قيل غالب بن عبد الله بن عبد مناف بن اسعد بن جابر بن كثير بن تميم بن غالب، كذا سماه ابن الكلبي. و قيل عبد الله بن خطل. أمر النبي صلّى الله عليه و سلّم بقتله يوم فتح مكة لأنه اسلم ثم ارتد. تهذيب الاسماء ٢/ ٢٩٨.

(٤) لعله يقصد جابر بن عبد الله الأنصارى و هو من أطفال الانصار.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٠٦٢

منصور الشيباني «١» الصحابي من طالت صحبته و كثر مكثه و جلوسه معه مستفيدا منه. قال النووي: مذهب الأصوليين مبنى على مقتضى العرف، فإنّ العرف مخصّص اسم الصّحبة بمن كثرت صحبته و اشتهرت متابعتها.

فائدة:

لا خفاء في رجحان رتبة من لازمه صلّى الله عليه و سلّم و قاتل معه أو قتل تحت رايته على من لم يلازمه أو لم يحضر معه مشهدا، و على من كلمه يسيرا أو ماشاه قليلا أو رآه على بعد أو في حال الطفولية، و إن كان شرف الصّحبة حاصلًا للجميع، و من ليس [له] «٢»

منهم سماع من النبي عليه السلام فحديثه مرسل من حيث الرواية، و هم مع ذلك معدودون في الصحابة لما نالوا من شرف الرؤية.

فائدة:

يعرف كونه صحابيا بالتواتر أو الاستفاضة أو الشهرة أو بإخبار بعض الصحابة أو بعض ثقات التابعين أو بإخباره عن نفسه بأنه صحابي إذا كانت دعواه تدخل تحت الإمكان بأن لا يكون بعد مائة سنة من وفاته صلى الله عليه وسلم. و اعلم أنّ الصحابة كلهم عدول في حقّ رواية الحديث، و إن كان بعضهم غير عدل في أمر آخر. هذا كله خلاصة ما في شرح النخبة و شرحه و جامع الرموز و البرجندی و مجمع السلوك و غيره.

الصحة:

إشارة

[في الانكليزية] Health, exactitude, Well - founded, validity

[في الفرنسية] Sante, exactitude, bien - fonde, validite

بالكسر و تشديد الحاء في اللغة مقابلة للمرض. و تطلق أيضا على الثبوت و على مطابقة الشيء للواقع، ذكر ذلك المولوى عبد الحكيم في حاشية الخيالى في بحث أن الإلهام ليس من أسباب المعرفة بصحة الشيء.

قال الحكماء: الصّحة و المرض من الكيفيات النفسانية. و عرّفهما ابن سينا في الفصل الأول من القانون بأنّها ملكة أو حالة تصدر عنها الأفعال الموضوع لها سليمة أى غير مثوفة. فقوله ملكة أو حالة إشارة إلى أنّ الصّحة قد تكون راسخة و قد لا تكون كصحة الناقّة. و إنما قدمت الملكة على الحالة مع أنّ الحالة متقدّمة عليها في الوجود لأنّ الملكة صّحة بالاتفاق، و الحالة قد اختلف فيها. فقيل هى صّحة، و قيل هى واسطة. و قوله تصدر عنها «٣» أى لأجلها و بواسطتها. فالموضوع أى المحلّ فاعل للفعل السليم، و الصّحة آلة فى صدوره عنه. و أما ما يقال من أن فاعل أصل الفعل هو الموضوع و فاعل سلامة هو الحالة أو الملكة فليس بشيء، إلّا أن يؤوّل بما ذكرنا. و السليم هو الصحيح، و لا يلزم الدور لأنّ السلامة المأخوذة فى التعريف هو صّحة الأفعال.

و الصّحة فى الأفعال محسوسة، و الصّحة فى البدن غير محسوسة، فعرف غير المحسوس بالمحسوس لكونه أجلى. و هذا التعريف يعمّ صّحة الإنسان و سائر الحيوانات و النباتات أيضا إذ لم يعتبر فيه إلّا كون الفعل الصادر عن الموضوع سليما. فالنبات إذا صدرت عنه أفعاله من الجذب و الهضم و التغذية و التنمية و التوليد سليمة و جب أن يكون صحيحا. و ربّما تخصّص الصّحة بالحيوان أو الإنسان فيقال هى كيفية لبدن الحيوان أو الإنسان الخ، كما وقع فى

(١) ابو منصور الشيبانى: هو عبد الرحمن بن المحدث أبى غالب محمد بن عبد الواحد بن حسن بن منازل الشيبانى البغدادي القزاز. ولد عام ٤٥٣ هـ و مات عام ٥٣٥ هـ. راوى تاريخ بغداد للخطيب. من كبار العلماء و قد مدحه العلماء. سير اعلام النبلاء ٢٠ / ٦٩، اللباب ٢ / ٦٧، مرآة الزمان ٨ / ١٠٧، العبر ٤ / ٩٥، شذرات الذهب ٤ / ١٠٦.

(٢) [له] (م، ع)

(٣) بها (م)

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٠٦٣

كلام ابن سينا حيث قال فى الشفاء الصّحة ملكة فى الجسم الحيوانى تصدر عنه لأجلها أفعاله الطبيعية «١» و غيرها من المجرى الطبيعى

غير مئوفة، و كأنه لم يذكر الحالة هنا إما لاختلاف فيها أو لعدم الاعتداد بها، و قال في موضع آخر من القانون: الصحة هيئة بها يكون بدن الإنسان في مزاجه و تركيبه بحيث تصدر عنه الأفعال صحيحة سالمة. ثم المرض خلاف الصحة فهو حالة أو ملكة تصدر بها الأفعال عن الموضوع لها غير سليمة بل مئوفة، و هذا يعم مرض الحيوان و النبات. و قد يخص على قياس ما تقدم في الصحة بالحيوان أو بالإنسان فعلى هذا التقابل بينهما تقابل التضاد. و في القانون أن المرض هيئة مضادة للصحة. و في الشفاء أن المرض من حيث هو مرض بالحقيقة عدمي لست أقول من حيث هو مزاج أو ألم، و هذا يدل على أن التقابل بينهما تقابل العدم و الملكة.

و في المباحث المشرقية لا مناقضة بين كلامي ابن سينا إذ في وقت المرض أمران أحدهما عدم الأمر الذي كان مبدأ للأفعال السليمة و ثانيهما مبدأ الأفعال المئوفة. فإن سمى الأول مرضا كان التقابل العدم و الملكة؛ و إن جعل الثاني مرضا كان التقابل من قبيل التضاد. و الأظهر أن يقال إن اكتفى في المرض بعدم سلامة الأفعال فذلك يكفي عدم الصحة المقتضية للسلامة، و إن ثبتت هناك آفة وجودية فلا بد من إثبات هيئة تقتضيها، فكأن ابن سينا كان مترددا في ذلك.

و اعترض الإمام بأنهم اتفقوا على أن أجناس الأمراض المفردة ثلاثة سوء المزاج و سوء التركيب و تفرق الاتصال، و لا شيء منها بداخل تحت الكيفية النفسانية. أما سوء المزاج الذي هو مرض إنما يحصل إذا صار إحدى الكيفيات الأربع أزيد أو أنقص مما ينبغي، بحيث لا تبقى الأفعال سليمة. فهناك أمور ثلاثة: تلك الكيفيات و كونها غريبة منافرة و اتصاف البدن بها. فإن جعل سوء المزاج عبارة عن تلك الكيفية كأن يقال الحمى هي تلك الحرارة الغريبة كان من الكيفيات المحسوسة.

و إن جعل عبارة عن كون تلك الكيفيات غريبة كان من باب المضاف. و إن جعل عبارة عن اتصاف البدن بها كان من قبيل الانفعال. و أميا سوء التركيب فهو عبارة عن مقدار أو عدد أو وضع أو شكل أو انسداد مجرى يخل بالأفعال و ليس شيء منها من الكيفيات النفسانية. و كون هذه الأمور غريبة من قبيل المضاف و اتصاف البدن بها من قبيل الانفعال. و أما تفرق الاتصال فظاهر أنه عدمي فلا يكون كيفية. و إذا لم يدخل المرض تحت الكيفيات النفسانية لم تدخل الصحة تحتها أيضا لكونه ضدا لها. و الجواب بعد تسليم كون التضاد حقيقيا أن تقسيم المرض إلى تلك الأقسام تسامح، و المقصود أنه كيفية نفسانية تحصل عند هذه الأمور و تنقسم باعتبارها. و هذا معنى ما قيل إنها منوعات أطلق عليها اسم الانواع.

تنبيه:

لا واسطة بين الصحة و المرض على هذين التعريفين، إذ لا خروج من النفي و الإثبات.

و من ذهب إلى الواسطة كجالينوس و من تبعه و سمّاها الحالة الثالثة فقد شرط في الصحة كون صدور الأفعال كلها من كل عضو في كل وقت سليمة لتخرج عنه صحة من يصبغ وقتا كالشتاء، و يمرض، و من غير استعداد قريب لزوالها لتخرج عنه صحة الأطفال و المشايخ و الفاقهين «٢» لأنها ليست في الغاية و لا ثابتة قوية، و كذا في

(١) الطبيعية (م)

(٢) الناقهين (م)

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٠٦٤

المرض. فالنزاع لفظي بين الشيخ و جالينوس منشأ اختلاف تفسيرى الصحة و المرض عندهما. و معنوى بينه و بين من ظن أن بينهما واسطة في نفس الأمر و منشأ نسيان الشرائط التي تنبغى أن تراعى فيما له وسط ما ليس له وسط. و تلك الشرائط أن يفرض الموضوع واحدا بعينه في زمان واحد و تكون الجهة و الاعتبار واحدا، و حينئذ جاز أن يخلو الموضوع عنهما كأن هناك واسطة و إلا فلا، فإذا فرض إنسان واحد و اعتبر منه عضو واحد في زمان واحد، فلا بد إما أن يكون معتدل.

المزاج و إنما أن لا يكون كذلك فلا واسطة، هكذا يستفاد من شرح حكمة العين و شرح المواقف.

و عند الصرفيين كون اللفظ بحيث لا يكون شىء من حروفه الأصلية حرف علة و لا همزة و لا حرف تضعيف، و ذلك اللفظ يسمى صحيحا. هذا هو المشهور، فالمعتل و المضاعف و المهموز ليس واحد منها صحيحا. و قيل الصحة مقابلة للإعلال. فالصحيح ما ليس بمعتل فيشتمل المهموز و المضاعف و سيأتى فى لفظ البناء أيضا. و السالم قيل مرادف للصحيح.

و قيل أخص منه و قد سبق. و عند النحاة كون اللفظ بحيث لا يكون فى آخره حرف علة. قال فى الفوائد الضيائية فى بحث الإضافة إلى ياء المتكلم: الصحيح فى عرف النحاة ما ليس فى آخره حرف علة، كما قال قائل منهم شعرا ملمعا: أتدرى ما الصحيح عند النحاة «١». ما لا يكون آخره حرف علة. و الملحق بالصحيح ما فى آخره واو أو ياء ما قبلها ساكن. و إنما كان ملحقا به لأن حرف العلة بعد السكون لا تنقل عليها الحركة انتهى. فعلى هذا المضاعف و المهموز و المثال و الأجوف كلها صحيحة.

و عند المتكلمين و الفقهاء فهى تستعمل تارة فى العبادات و تارة فى المعاملات. أما فى العبادات فعند المتكلمين كون الفعل موافقا لأمر الشارع سواء سقط به القضاء به أو لا. و عند الفقهاء كون الفعل مسقطا للقضاء. و ثمرة الخلاف تظهر فىمن صلى على ظن أنه متطهر فبان خلافه، فهى صحيحة عند المتكلمين لموافقة الأمر على ظنه المعبر شرعا بقدر وسعه، لا عند الفقهاء لعدم سقوط القضاء به.

و يرد على تعريف الطائفتين صحة النوافل إذ ليس فيها موافقة الأمر لعدم الأمر فيها على قول الجمهور، و لا سقوط القضاء. و يرد على تعريف الفقهاء أن الصلاة المستجمعة لشرائطها و أركانها صحيحة و لم يسقط به القضاء، فإن السقوط مبنى على الرفع و لم يجب القضاء، فكيف يسقط؟ و أجيب عن هذا بأن المراد «٢» من سقوط القضاء رفع وجوبه؛ ثم فى الحقيقة لا-خلاف بين الفريقين فى الحكم لأنهم اتفقوا على أن المكلف موافق لأمر الشارع فإنه مثاب على الفعل، و أنه لا يجب عليه القضاء إذا لم يطلع على الحدث و أنه يجب عليه القضاء إذا اطلع.

و إنما الخلاف فى وضع لفظ الصحة. و أما فى المعاملات فعند الفريقين كون الفعل بحيث يترتب عليه الأثر المطلوب منه شرعا مثل ترتب الملك على البيع و البيونة على الطلاق، لا كحصول الانتفاع فى البيع حتى يرد أن مثل حصول الانتفاع من البيع قد يترتب على الفاسد و قد يتخلف عن الصحيح، إذ مثل هذا ليس مما يترتب عليه و يطلب منه شرعا. و لا يرد البيع بشرط فإنه صحيح مع عدم ترتب الثمرة عليه فى الحال أن الأصل فى البيع الصحيح ترتب ثمرته عليه، و هاهنا إنما لم يترتب لمانع و هو عارض.

و قيل لا خلاف فى تفسير الصحة فى العبادات

(١) داني صحيح چيست بنزدیک نحویان؟

(٢) المقصود (م، ع)

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٠٦٥

فإنها فى العبادات أيضا بمعنى ترتب الأثر المطلوب من الفعل على الفعل إلا أن المتكلمين يجعلون الأثر المطلوب [بأصله دون وصفه] «١» فى العبادات هو موافقة الأمر، و الفقهاء يجعلونه رفع وجوب القضاء؛ فمن هاهنا اختلفوا فى صحة الصلاة بظن الطهارة. و يؤيد هذا القول ما وقع فى التوضيح من أن الصحة كون الفعل موافقا إلى المقصود الدنيوى. فالمقصود الدنيوى بالذات فى العبادات تفرغ الدنية و الثواب و إن كان يلزمها و هو المقصود الأخرى، إنما أنه غير معتبر فى مفهوم الصحة أولا و بالذات، بخلاف الوجوب فإن المعتبر فى مفهومه أولا و بالذات هو الثواب، و إن كان يتبعه تفرغ الدنية، و المقصود الدنيوى فى المعاملات الاختصاصات الشرعية أى الأغراض المترتبة على العقود و الفسوخ كملك الرقبة فى البيع و ملك المتعة فى النكاح و ملك المنفعة فى الإجارة و البيونة فى

الطلاق. فإن قيل ليس في صحة النفل تفرغ الذمة، قلنا لزم النفل بالشروع فحصل بأدائها تفرغ الذمة انتهى.

اعلم أن نقيض الصحة البطلان فهو في العبادات عبارة عن عدم كون الفعل موافقا لأمر الشارع أو عن عدم كونه مسقطا للقضاء. وفي المعاملات عبارة عن كونه بحيث لا يترتب عليه الأثر المطلوب منه. والفساد يرادف البطلان عند الشافعي. وأما عند الحنفية فكون الفعل موصلا إلى المقصود الديني يسمى صحته. وكونه بحيث لا يوصل إليه يسمى بطلانا. وكونه بحيث يقتضى أركانه وشروطه الإيصال إليه لا أوصافه الخارجية يسمى فسادا. فالثلاثة معان متقابلة.

ولذا قالوا الصحيح ما يكون مشروعاً بأصله ووصفه، والباطل ما لا يكون مشروعاً بأصله ولا بوصفه، والفساد ما يكون مشروعاً بأصله دون وصفه «٢». وبالجملة فالمعتبر في الصحة عند الحنفية وجود الأركان والشرائط، فما ورد فيه نهى و ثبت فيه قبح و عدم مشروعية، فإن كان ذلك باعتبار الأصل فباطل. أما في العبادات فكالصلاة بدون بعض الشرائط والأركان، وأما في المعاملات فكبيع الملاقيح وهي ما في البطن من الأجنبية لانعدام ركن البيع، أعنى المبيع. وإن كان باعتبار الوصف ففساد كصوم الأيام المنهية في العبادات و كالربا في المعاملات فإنه يشتمل على فضل خال عن العوض، والزوائد فرع على المزيد عليه، فكان بمنزلة وصف. والمراد «٣» بالوصف عندهم ما يكون لازماً غير منفك، وبالمجاور ما يوجد وقتاً ولا يوجد حيناً، وأيضا وجد أصل مبادلة المال بالمال لا وصفها الذي هي المبادلة التامة. وإن كان باعتبار أمر مجاور فمكروه لا فاسد كالصلاة في الدار المغصوبة و البيع وقت نداء الجمعة. هذا أصل مذهبهم. نعم قد يطلق الفاسد عندهم على الباطل كذا ذكر المحقق التفتازاني في حاشية العضدي.

فائدة:

المتصف على هذا بالصحة و البطلان و الفساد حقيقة هو الفعل لا نفس الحكم. نعم يطلق لفظ الحكم عليها بمعنى أنها تثبت بخطاب الشارع، وهكذا الحال في الانعقاد و اللزوم و النفاذ. و كثير من المحققين على أن أمثال ذلك راجعة إلى الأحكام الخمسة. فإن معنى صحة البيع إباحة الانتفاع بالمبيع، و معنى بطلانه حرمة الانتفاع به. و بعضهم على أنها من خطاب الوضع

(١) [بأصله دون وصفه] (م، ع)

(٢) [من العبادات هو موافقه ... دون وصفه] (م، ع)

(٣) و المقصود (م، ع)

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٠٦٦

بمعنى أنه حكم بتعلق شيء بشيء تعلقاً زائداً على التعلق الذي لا بد منه في كل حكم و هو تعلقه بالمحكوم عليه و به. و ذلك أن الشارع حكم بتعلق الصحة بهذا الفعل و تعلق البطلان أو الفساد بذلك. و بعضهم على أنها أحكام عقلية لا شرعية فإن الشارع إذا شرع البيع لحصول الملك و بين شرائطه و أركانه فالعقل يحكم بكونه موصلاً إليه عند تحققها و غير موصل عند عدم تحققها، بمنزلة الحكم بكون الشخص مصلياً أو غير مصلي، كذا في التلويح. و أما عند المحدّثين فهي كون الحديث صحيحاً؛ و الصحيح هو المرفوع المتصل بنقل عدل ضابط في التحمل و الأداء سالماً عن شذوذ و علة. فالمرفوع احتراز عن الموقوف على الصحابي أو التابعي، فإن المراد «١» به ما رفع إلى النبي صلى الله عليه و سلم. و الاتصال بنقل العدل احتراز عما لم يتصل سنده إليه صلى الله عليه و سلم، سواء كان الانقطاع من أول الإسناد أو أوسطه أو آخره، فخرج المنقطع و المعصّل و المرسل جلياً و خفياً و المعلق، و تعاليق البخاري في حكم المتصل لكونها مستجمعة لشرائط الصحة، و ذلك لأنها و إن كانت على صورة المعلق، لكن لما كانت معروفة من جهة الثقات الذين علق البخاري عنهم أو كانت متصلة في موضع آخر من كتابه لا يضره خلل التعليق، و كذا لا يضره خلل الانقطاع لذلك. و عما اتصل سنده و لكن لم يكن الاتصال بنقل العدل بل تخلل فيه مجروح أو مستور العدالة إذ فيه نوع جرح. و الضابط احتراز عن المغفل

و الساهى و الشاك لأنّ قصور ضبطهم و علمهم مانع عن الوصول إلى الصحة. و فى التحمل و الأداء احتراز عن لم يكن موصوفا بالعدالة و الضبط فى أحد الحالين. و السالم عن شذوذ احتراز عن الشاذ و هو ما يخالف فيه الراوى من هو أرجح منه حفظا أو عددا أو مخالفة لا- يمكن الجمع بينهما. و علة احتراز عن المعتلّ و هو [ما] «٢» فيه علة خفية قاحلة لظهور الوهن فى هذه الأمور فتمنع من الصحة، هكذا فى خلاصة الخلاصة. و لا يحتاج إلى زيادة قيد ثقة ليخرج المنكر. أمّا عند من يسوّى بينه و بين الشاذ فظاهر. و أمّا عند من يقول إنّ المنكر هو ما يخالف فيه الجمهور أعمّ من أن يكون ثقة أو لا فقد خرج بقيد العدالة كما فى شرح شرح النخبة. و القسطلانى ترك قيد المرفوع و قال الصحيح ما اتصل سنده بعدول ضابطين بلا شذوذ و لا علة. و قال صاحب النخبة: خبر الواحد بنقل عدل تامّ الضبط متّصل السند غير معلّل و لا شاذ هو الصحيح لذاته، فإن خفّ الضبط مع بقاء الشروط المعتبرة فى الصحيح فهو الحسن لذاته.

و فى شرح النخبة و شرحه هذا أول تقسيم المقبول لأنّه إمّا أن يشتمل من صفات القبول على أعلاها أو لا و الأول الصحيح لذاته، و الثانى إن وجد أمر يجبر ذلك القصور بكثره الطّرق فهو الصحيح أيضا لكن لا لذاته، بل لغيره. و حيث لا جبر فهو الحسن لذاته و إن قامت قرينة ترجح جانب قبول ما يتوقّف فيه فهو الحسن أيضا لكن لا لذاته، بل لغيره فقولنا لذاته يخرج ما يسمى صحيحا بأمر خارج عنه. فإذا روى الحديث الحسن لذاته من غير وجه كانت روايته منقطعة عن مرتبة الأول، أو من وجه واحد مساو له، أو راجح يرتفع عن درجة الحسن إلى درجة الصحيح و صار صحيحا لغيره، كمحمد بن عمرو بن علقمة «٣» فإنه مشهور الصدق و الصيانة و لكنه ليس من أهل الاتفاق بحيث ضعّفه البعض من

(١) فالمقصود (م، ع)

(٢) (ما) (+ م، ع)

(٣) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثى المدنى. صدوق من الطبقة السادسة مات سنة ٢٤٥ هـ. تقريب التهذيب ٤٩٩.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٠٦٧

جهة سوء حفظه و وثقه بعضهم بصدقه و جلالته. فلذا إذا تفرّد هو بما لم يتابع عليه لا يرتقى حديثه عن الحسن، فإذا انضمّ إليه من هو مثله أو أعلى منه أو جماعة صار حديثه صحيحا و إنّما حكمنا بالصحة عند تعدّد الطرق أو طريق واحد مساو له أو راجح لأنّ للصورة المجموعه قوة تجبر القدر الذى قصّر به ضبط راوى الحسن عن راوى الصحيح.

و من ثمّ تطلق الصّحة على الإسناد الذى يكون حسنا لذاته لو تفرّد عند تعدّد ذلك الإسناد، سواء كان التعدّد لمجيئه من وجه واحد آخر عند التّساوى و الرجحان أو أكثر عند عدمهما انتهى.

اعلم أنّ المفهوم من دليل الحصر و ظاهر كلام القوم أنّ القصور فى الحسن يتطرق إلى جميع الصفات المذكورة. و التحقيق أنّ المعبر فى الحسن لذاته هو القصور فى الضبط فقط، و فى الحسن لغيره و الضعيف يجوز تطرّق القصور فى الصفات الأخر أيضا، كذا فى مقدمه شرح المشكاة.

فائدة:

تفاوت رتبة الصحيح بتفاوت هذه الأوصاف قوة و ضعفا. فمن المرتبة العليا فى ذلك ما أطلق عليه بعض الأئمة أنّه أصحّ الأسانيد كالزهرى «١» عن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب «٢» و كمحمد بن سيرين عن عبيد بن عمرو «٣» عن على بن ابى طالب و كإبراهيم النخعى «٤» عن علقمة «٥» عن ابن مسعود و المعتمد عدم الإطلاق لترجمة معيّنه، فلا يقال لترجمة معيّنه مثلا للترمذى عن سالم الخ إنّّه أصحّ الأسانيد على الإطلاق من أسانيد جميع الصحابة. نعم يستفاد من مجموع ما أطلق عليه الأئمة ذلك أى أنّه أصحّ

الأسانيد أرجحيتها على ما لم يطلقوه عليه أنه أصح الأسانيد، و دون تلك المرتبة في الرتبة كرواية يزيد بن عبد الله «٦» عن جده عن أبيه أبي موسى، و كحماد بن سلمة «٧»

(١) هو محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزهري، ابو بكر، ولد عام ٥٨ هـ / ٦٧٨ م و توفي عام ١٢٤ هـ / ٧٤٢ م. تابعى من اهل المدينة. أول من دون الحديث، واحد أكابر الحفاظ و الفقهاء. الاعلام ٧/ ٩٧، تذكرة الحفاظ ١/ ١٠٢، وفيات الاعيان ١/ ٤٥١، تهذيب التهذيب ٩/ ٤٤٥، غاية النهاية ٢/ ٢٦٦، صفة الصفوة ٢/ ٧٧، حلية الاولياء ٣/ ٣٦٠، تاريخ الاسلام ٥/ ١٣٦.

(٢) هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشى العدوى، توفي بالمدينة عام ١٠٦ هـ / ٧٢٥ م. احد فقهاء المدينة السبعة، و من سادات التابعين و أكابر علمائهم و ثقاتهم. الاعلام ٣/ ٧١، تهذيب التهذيب ٣/ ٤٣٦، غاية النهاية ١/ ٣٠١، صفة الصفوة ٢/ ٥٠، حلية الاولياء ٢/ ١٩٣.

(٣) هو عبيدة بن عمرو (أو قيس) السلماني المرادى. توفي عام ٧٢ هـ / ٦٩١ م. من التابعين. أسلم باليمن ثم هاجر إلى المدينة. و حضر كثيرا من الوقائع و برع فى القضاء و الفقه و الرواية. الاعلام ٤/ ١٩٩، تذكرة الحفاظ ١/ ٤٧، طبقات ابن سعد ٦/ ٣٦، اللباب ١/ ٥٥٢، تاريخ الاسلام ٣/ ١٩١.

(٤) هو ابراهيم بن يزيد بن قيس بن الاسود، أبو عمران النخعي، ولد عام ٤٦ هـ / ٦٦٦ م و توفي عام ٩٦ هـ / ٨١٥ م. من أكابر التابعين. صالح صدوق ثقة فى رواية الحديث و حفظه، إمام مجتهد فى الفقه. الاعلام ١/ ٨٠، طبقات ابن سعد ٦/ ١٨٨، حلية الاولياء ٤/ ٢١٩، طبقات القراء ١/ ٢٩، تاريخ الاسلام ٣/ ٣٣٥.

(٥) هو علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك النخعي الهمداني، ابو شبل. توفي بالكوفة عام ٦٢ هـ / ٦٨١ م. تابعى من فقهاء العراق، و من رواة الحديث. كان ممن شهد الفتوح الاسلامية. الاعلام ٤/ ٢٤٨، تهذيب التهذيب ٧/ ٢٧٦، تذكرة الحفاظ ١/ ٤٥، حلية الاولياء ٢/ ٩٨، تاريخ بغداد ١٢/ ٢٩٦.

(٦) هو يزيد بن عبد الله بن الحر بن همام الكلابي، من بنى ربيعة، توفي ببغداد نحو عام ٢٠٠ هـ / نحو ٨١٥ م. عالم بالادب. له شعر جيد له عدة مؤلفات. الاعلام ٨/ ١٨٤، خزائن بغدادى ٣/ ١١٨، الفهرست ٤٤.

(٧) هو حماد بن سلمة بن دينار البصرى الزبعى، ابو سلمة. توفي عام ١٦٧ هـ / ٧٨٤ م. مفتى البصرة، و من علماء الحديث الكبار، نحوى ثقة حافظ، و كان من اوائل من صنف التصانيف. الاعلام ٢/ ٢٧٢، تهذيب التهذيب ٣/ ١١، نزهة الألباء ٥٠، ميزان الاعتدال ١/ ٢٧٧، حلية الاولياء ٦/ ٢٤٩.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٠٦٨

عن ثابت «١» عن أنس. و دونها فى الرتبة كسهيل بن أبى صالح «٢» عن أبيه عن أبى هريرة، و كالعلاء بن عبد الرحمن «٣» عن أبيه عن أبى هريرة، فإنّ الجميع يشتملهم اسم العدالة و الضبط إلّا أنّ فى المرتبة من الصفات الراجحة ما يقتضى تقديم ما رواهم على التى تليها، و كذا الحال فى الثانية بالنسبة إلى الثالثة، و المرتبة الثالثة مقدّمة على رواية من يعدّ ما يتفرد به حسنا بل صحيحا لغيره أيضا كمحمد بن إسحاق «٤» عن عاصم بن عمر «٥» عن جابر، و عمرو بن شعيب «٦» عن أبيه عن جده. و قس على هذا ما يشبهها للصحة فى الصفات المرجحة من مراتب الحسن. و من ثمة قالوا أعلى مراتب الصحيح ما أخرجه البخارى و مسلم و هو الذى يعبر عنه أهل الحديث بقولهم متفق عليه، و دونها ما انفرد به البخارى، و دونها ما انفرد به مسلم، و دونها ما جاء على شرط البخارى وحده، ثم ما جاء على شرط المسلم وحده، ثم ما ليس على شرطهما.

ليس العزيز شرطاً للصحيح خلافاً لمن زعمه وهو أبو علي الجيّائي من المعتزلة، وإليه يومئ كلام الحاكم أبي عبد الله في علوم الحديث حيث قال: والصحيح أن يرويه الصحابي الزائل عنه اسم الجهالة بأن يكون له راويان ممن يتداوله أهل الحديث فصاعداً إلى وقتنا كالشهادة على الشهادة، أي كتداول الشهادة على الشهادة بأن يكون لكل واحد منهما راويان. هكذا يستفاد من شرح النخبة و شرحه و خلاصة الخلاصة.

الصحو:

[في الانكليزية] Waking state

[في الفرنسية] Etat de veille

بالفتح و سكون الحاء في اللغة خلاف السّكر. و عند أهل التصوّف قد سبق مع ذكر الصّحو الثاني و صحو الجمع و الصّحو بعد المحو في لفظ الجمع و لفظ السّكر.

الصحيح:

[في الانكليزية] Healthy, valid, whole number

[في الفرنسية] -Sain, valide, nombre entier

يطلق على معان منها ما عرفت قبيل هذا

- (١) ثابت بن الضحاك بن خليفة الأشهلي صحابي مشهور. مات عام ٤٥ هـ و قيل ٤٤ هـ. تقريب التهذيب ١٣٢.
 - (٢) سهيل بن أبي صالح، ذكوان السّيمان، أبو يزيد المدني صدوق. روى له البخاري. و يعد من الطبقة السادسة من الرواة. مات في خلافة المنصور. تقريب التهذيب ٢٥٩
 - (٣) العلاء بن عبد الرحمن. هو علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة المخزومي مولاهم، المصري، لقبه علان. أصله من الكوفة. صدوق. و يعد من الطبقة الحادية عشرة من الرواة. مات سنة ٧٢ هـ. تقريب التهذيب ٤٠٣
 - (٤) هو محمد بن اسحاق بن يسار المطلبى المدني، توفى ببغداد عام ١٥١ هـ / ٧٦٨ م. من أقدم مؤرخى العرب، من حفاظ الحديث. كان قدريا له عدة مؤلفات. الاعلام ٢٨ / ٦، تهذيب التهذيب ٣٨ / ٩، طبقات ابن سعد ٦٧ / ٧، ارشاد الأريب ٣٩٩ / ٦، تذكرة الحفاظ ١ / ١٦٣، وفيات الاعيان ١ / ٤٨٣
 - (٥) هو عاصم بن عمر بن الخطاب القرشى العدوى. ولد عام ٦٢٧ هـ / ٥٦ م و توفى بالربذة عام ٧٠ هـ / ٦٩٠ م. شاعر، جميل الخلقة، و هو جد عمر بن عبد العزيز لأمه. الاعلام ٢٤٨ / ٣، الاصابة رقم ٦١٤٩، العقد الفريد ٦ / ٣٤٩.
 - (٦) هو عمرو بن شعيب بن محمد السهمى القرشى، أبو ابراهيم، توفى بالطائف عام ١١٨ هـ / ٧٣٦ م. من رجال الحديث. الاعلام ٧٩ / ٥، تهذيب التهذيب ٤٨ / ٨، ميزان الاعتدال ٢ / ٢٨٩.
- كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٠٦٩
و منها الجمع السالم و منها العدد الذى ليس بكسر.

الصحيفة:

[في الانكليزية] Book

[في الفرنسية] Livre, ouvrage

بمعنى كتاب، و في العرف: هي الكتاب الصغير، و قد نقل في بعض كتب الحديث برواية أبي ذر الغفاري أنه يسأل النبي صلى الله عليه و سلم: ما هي الكتب المنزلة من عند الله تعالى؟ فأجاب عليه السلام: مائة و أربعة كتب. منها على شيت خمسون صحيفة و على إدريس ثلاثون صحيفة و على إبراهيم عشرة صحف و على آدم عشرة صحف و الباقي هي: التوراة و الإنجيل و الزبور و الفرقان. و أورد الطيبي في حاشيته على الكشاف أن الكتب مائة و أربع عشرة صحيفة و من ضمنها عشرة صحف على سيدنا موسى غير التوراة أي زيادة عليها و الله أعلم. انتهى من التفسير العزيزي «١».

الصداء.

[في الانكليزية] Veil, mask

[في الفرنسية] Voile, masque

بالمد و في اصطلاح الصوفية حجاب من الظلمة النفسانية و صور الأ-كوان على وجه القلب فيصير (صاحبه) محجوبا قلبه عن قبول الحقائق و تجليات الأنوار إلى حد أنه متى رسخ ذلك فإنه يصل إلى درجة الحرمان و يبقى ذلك القلب في الحجاب بصورة كلية، فلا يحصل منه أي نتيجة بالمرّة، كذا في كشف اللغات. «٢».

الصداء:

[في الانكليزية] Rust

[في الفرنسية] Rouille, rouillure

بالتفتح و سكون الدال المهملة هو صدأ الحديد أو النحاس و غيره كما في الصراح. و في اصطلاح الصوفية: حجاب من ظلمة هيآت النفس و صور الأ-كوان على وجه القلب حتى يصير محجوبا عن قبول حقائق و تجليات الأنوار إلى أن يصل إلى حد الرسوخ فحينئذ يصير في حد الحرمان. و معنى البيت:
يبقى ذلك القلب محجوبا بالكلية.
فلا يجد من نفسه أي حاصل بالكلية «٣»، كذا في كشف اللغات.

الصدقة:

[في الانكليزية] Friendship

[في الفرنسية] Amitie

عند أهل السلوك هي استواء القلب في الوفاء و الجفاء و المنع و العطاء، و هي من مراتب المحبة كما سيأتي. و هي خمس درجات:
الدرجة الأولى: الصفاء «٤» و علامته بغض النفس و الهوى و مخالفة المراد و ترك الشهوات بعين الرضى و الخروج بالكلية من حب الدنيا. الدرجة الثانية: الغيرة فالشهم من هذا المحل يجعل

(١) بمعنى كتاب و در عرف كتاب خرد را گویند و در بعضی كتب حدیث منقول است که ابو ذر غفاری از آن حضرت صلى الله عليه و سلم پرسید که از طرف باری تعالی چند کتاب نازل شده است فرمودند صد و چهار کتاب نازل شد بر حضرت شيت پنجاه صحيفه و بر حضرت ادريس سى صحيفه و بر حضرت ابراهيم ده صحيفه و بر حضرت آدم ده صحيفه و باقى تورات و انجيل و زبور

و فرقان.

و طیبی در حاشیه کشف صد و چهارده آورده ده صحیفه از آن جمله بر حضرت موسی سوای تورات زیاده کرده و الله اعلم. انتهى من التفسیر العزیزی.

(۲) بالمدّ در اصطلاح متصوفه اندک پوششی که از ظلمت هیئۀ نفس بر وجه دل باشد و محبوب گرداند دل را از قبول حقائق و تجلیات انوار تا اگر در سوراخ دل برسد بحد حرمان در آید کذا فی کشف اللغات.

(۳) زنگ گرفتن آهن و مس و جز آن ما فی الصراح. و در اصطلاح صوفیه پوششی که از ظلمت هیآت نفس و صور اکوان بر وجه دل باشد و محبوب گرداند دل را از قبول حقایق و تجلیات انوار تا اگر در حد رسوخ برسد بحد حرمان آید. فرد: بماند در حجاب آن دل بکلی. نیابد او ز خود حاصل بکلی.

کذا فی کشف اللغات.

(۴) و این را پنج درجه است درجه اول صفا است

کشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۲، ص: ۱۰۷۰

المحبّ غیورا، و من الغیره أنّه لا یودّ أن یأخذ شخص اسم المحبوب أو أن ینظر إلیه، ثم فی آخر هذا المقام یغار حتی من نفسه. یقول الشبلی: اللهم احشرنی أعمی فإنک أجّل و أعظم من أن تراک عینی. الدرجه الثالثة: الاشتیاق.

فی هذا المقام نار الشوق و الأمل تلتهب و تشتعل. الدرجه الرابعة: ذکر المحبوب. من أحبّ شیئا أكثر من ذکره. الدرجه الخامسة: التحیر فالرسول المصطفی صلی الله علیه و سلّم یقول: یا دلیل المتحیرین. هذا المعنی کان فی الابتداء و أمّا فی النهایه فکان یقول: ربّ زدنی تحیرا. هل تعرف الفرق من هذا المقام إلی ذلك المقام؟ إذن: إنّه مقام عال و لا یمکن الإخبار عنه، فجناب المحبوب عالی القدر و الوصول إلیه لا یمکن إلّا بالحیره و الاندهاش. کذا فی الصحائف، فی الصحیفه التاسعه عشره «۱».

الصدر:

[فی الانکلیزیه] First hemistich

[فی الفرنسیه] Premier hemistiche

بالفتح و سکون الدال المهمله بحسب اللغه (الفارسیه) الأول و فوق کلّ شیء. و فی اصطلاح العروضیین: یسمون الرکن الأول من المصراع الأول للبيت الصدر. كما وقع فی الرسائل العربیة و الفارسیه «۲».

الصدع:

[فی الانکلیزیه] Crack, fissure

[فی الفرنسیه] Felure, fissure

بالفتح و سکون الدال عند الأطباء هو تفرّق اتصال فی طول العظم إذ لو کان فی العرض یرسمی کسرا أو تفتتا، کذا یرتفع من شرح القانونجه.

الصدق:

إشارة

[في الانكليزية] Truth, correctness

[في الفرنسية] Verite, justesse

بالكسر و سكون الدال هو ضدّ الكذب و قد سبق في لفظ الحق، و هو مشترك بين صدق المتكلم و صدق الخبر، و لا يجرى في المركبات الغير الخبرية من التقييدية و الإنشائية. فصدق المتكلم مطابقه خبره للواقع و كذبه عدمها. و صدق الخبر مطابقه الخبر للواقع و كذبه عدمها و المشهور أنّ وصف الخبر بالمطابقه للواقع وصف له بحال متعلقه، فإنّ المطابق للواقع أي النسبة الخارجيه التي هي حاله بين الطرفين مع قطع النظر عن تعلّقهما «٣» الأمر الذهني المتعلق «٤» بالخبر، فمطابقه ذلك الأمر الذهني للواقع بأن يكونا ثبوتيين أو سلبيين صدق و عدمها كذب. و المحقق التفتازاني ذهب إلى أنّ المطابق له هو النسبة المعقولة التي هي جزء مدلول الخبر، أعني الوقوع و اللالوقوع من حيث إنّها معقولة. فاثنيّة المطابق و المطابق بالاعتبار حيث قال: بيان ذلك أنّ الكلام الذي دلّ على وقوع نسبة بين شيئين إما بالثبوت بأنّ هذا ذاك أو بالنفي بأنّ هذا ليس ذاك. فمع النظر عمّا في الذهن من النسبة لا بدّ أن يكون [بينهما نسبة]

(١) درجه دوم غيرت است جوانمرد درين محل محب غيور گردد و از غيرت نخواهد كه كس نام محبوب بگيرد و يا بدو نگرَد در آخر اين مقام از خود نيز بر محبوب غيرت كند. خواجه شبلي گويد اللهم احشرنى اعمى فانّك أجلّ و أعظم من أن تراك عيني درجه سيوم اشتياق است درين مقام آتش شوق و آرزو زبانه زند و شعله در گيرد درجه چهارم ذكر محبوب است من احب شيئا اكثر ذكره درجه پنجم تحير است مصطفى صلى الله عليه و سلم مى فرمايد يا دليل المتحيرين اين معنى در ابتداء بود و در انتها مى فرمايد رب زدنى تحيرا هيچ ميدانى ازين تا از آن مقام چه فرق است پس اين مقامى است رفيع كه از اين اخبار ممكن نيست حضرت محبوب خویش بلند قدر بود و وصول بدان جز حيرت و دهشت ديگر چه توان بود كذا فى الصحائف فى الصحيفة التاسعة عشر.

(٢) بحسب اللغة أول و بالاي هر چيز. و در اصطلاح عروضيان ركن اول از مصراع اول بيت را نامند كما وقع فى الرسائل العربية و الفارسية.

(٣) تعقلها (م، ع)

(٤) المتعقل (م، ع)

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٠٧١

ثبوتيه أو سلبيه لأنه إمّا أن يكون [١] هذا ذاك، أو لم يكن، فمطابقه هذه النسبة الحاصلة فى الذهن المفهوم «٢» من الكلام لتلك النسبة الواقعة الخارجيه بأن تكونا ثبوتيين أو سلبيين صدق و عدمها كذب. و هذا معنى مطابقه الكلام للواقع و الخارج و ما فى نفس الأمر. فإذا قلت أبيع و أردت به الإخبار الحالى فلا بدّ من وقوع بيع خارج حاصل بغير هذا اللفظ تقصد مطابقته لذلك الخارج، بخلاف بعث الإنشائي فإنّه لا خارج له تقصد مطابقته بل البيع يحصل فى الحال بهذا اللفظ، و هذا اللفظ موجد له. و لا يقدر فى ذلك أنّ النسبة من الأمور الاعتباريه دون الخارجيه للفرق الظاهر بين قولنا القيام حاصل لزيد فى الخارج و حصول القيام له أمر متحقّق موجود فى الخارج فإنّا لو قطعنا النظر عن إدراك الذهن و حكمه فالقيام حاصل له. و هذا معنى وجود النسبة الخارجيه انتهى.

و قال السيد السند إنّ المطابق للواقع هو الإيجاب و السلب، و مطابقتهما للواقع أى الأمر الخارجى هو التوافق فى الكيف بأن يكونا ثبوتيين أو سلبيين، و لكلّ وجهه هو مؤلّها.

و هذا الذى ذكر من تفسير الصدق و الكذب مذهب الجمهور. هذا كله خلاصه ما فى الأطول.

و الصدق و الحق يتشاركان في المورد و يتفارقان بحسب الاعتبار، فإن المطابقة بين الشئيين تقتضى نسبة كل واحد منهما إلى الآخر بالمطابقة لأنّ المفاعلة تكون من الطرفين، فإذا طابقا «٣» فإن نسبنا الواقع إلى الاعتقاد كان الواقع مطابقا بالكسر و الاعتقاد مطابقا بالفتح فتسمى هذه المطابقة القائمة بالاعتقاد حقا، و إن عكسنا النسبة كان الأمر بالعكس فتسمى هذه المطابقة القائمة بالاعتبار «٤» صدقا. و إنما اعتبر هكذا لأنّ الحقّ و الصدق حال القول و الاعتقاد دون حال الواقع. و الصدق في القول هو مجانبه الكذب. و في الفعل الإتيان به و ترك الانصراف عنه قبل تمامه. و في التّية العزم و الجزم و الإقامة عليه حتى يبلغ الفعل، هكذا في كليات أبي البقاء. و قال النّظام و من تابعه: صدق الخبر مطابقته لاعتقاد المخبر و لو خطأ أى و لو كان ذلك الاعتقاد غير مطابق للواقع، و الكذب عدمها أى عدم مطابقته لاعتقاد المخبر و لو خطأ، و صدق المتكلم مطابقه خبره للاعتقاد و كذبه عدمها. و المراد «٥» بالاعتقاد معناه الغير المشهور و هو التصديق الشامل للظنّ و العلم و غيرهما، إذ لو حمل على المشهور و هو الجزم القابل للتشكيك لخرج مطابقة الخبر لعلم المخبر عن حدّ الصدق، و لدخل في حدّ الكذب. فقول القائل السماء تحتنا معتقدا ذلك صدق، و قولنا السماء فوقنا غير معتقد كذب. و الخبر [المعلوم] «٦» المعتقد و المظنون صادق و الموهوم و المشكوك كاذبان فإنهما لا يطابقان اعتقاد المخبر لانتهائه. و ليس لك أن تقول المراد «٧» عدم مطابقة الاعتقاد مع وجوده و لا- اعتقاد له في المشكوك لأنّه ينافى ما هو مذهب النّظام من انحصار الخبر في الصادق و الكاذب، و لا أن تقول الخبر المشكوك ليس بخبر لأنّه لا تصديق

(١) بينهما شبه نسبة أن يكون (+ م)

(٢) المفهومة (م)

(٣) تطابقا (م، ع)

(٤) بالاعتقاد (م، ع)

(٥) المقصود (م، ع)

(٦) المعلوم (+ م، ع)

(٧) المقصود (م، ع)

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٠٧٢

له بل لمدلوله لأننا نقول الدلالة على الحكم كاف في كون الكلام خيرا. فالخبر ما يدل على التصديق سواء تخلف المدلول أو لا، و لو لا- ذلك لم يوجد خبر كاذب على هذا المذهب لأنّ الخبر الكاذب ما خالف مدلوله اعتقاد المخبر فلا اعتقاد للمخبر بخبره و لا تصديق به فلا- يكون كاذبا، لأنّه مختصّ بالخبر. و احتج النّظام بقوله تعالى وَ اللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ كَاذِبُونَ «١» كذبهم في قولهم إنك لرسول الله مع مطابقته للخارج لأنّه لم يطابق اعتقادهم. و الجواب أنّ المعنى لكاذبون في الشهادة.

و قال الجاحظ صدق الخبر مطابقته للواقع مع الاعتقاد بأنّه مطابق و كذبه عدم مطابقته للواقع مع اعتقاد أنّه غير مطابق، و غيرهما ليس بصدق و لا كذب و هو المطابقة مع اعتقاد اللامطابقة أو بدون الاعتقاد، و عدم المطابقة مع اعتقاد المطابقة أو بدون الاعتقاد. فكلّ من الصدق و الكذب بتفسيره أخصّ منه بتفسير الجمهور و النّظام لأنّه اعتبر في كلّ منهما جمع الأمرين الذين اكتفوا بواحد منهما. و صدق المتكلم مطابقه خبره للواقع و الاعتقاد و كذبه عدمها. و استدلل الجاحظ بقوله تعالى أَفَتُرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ «٢»، فإنّ الكفّار حصروا أخبار النبي عليه السلام بالحشر و النّشر في الافتراء و الأخبار حال الجنّة على سبيل منع الخلو؛ و لا شك أنّ المراد «٣» بالثاني غير الكذب لأنّه قسيمه، و غير الصدق لأنّهم اعتقدوا عدمه. و ردّ بأنّ المعنى أم لم يفتر فعبر عنه أى عن عدم الافتراء بالجنّة لأنّ المجنون يلزمه أن لا افتراء له لأنّ الكذب عن عمد و لا عمد للمجنون، فيكون هذا حصرا للخبر الكاذب في نوعيه أعنى الكذب عن

عمد و الكذب لا عن عمد.

فائدة:

اعلم أن المشهور فيما بين القوم أن احتمال الصدق و الكذب من خواص الخبر لا يجرى في غيره من المركبات المشتملة على نسبة. و ذكر بعضهم أنه لا- فرق بين النسبة في المركب الأخباري و غيره إلّا بأنه إن عتبر عنها بكلام تام يسمّى خبراً و تصديقا كقولنا: زيد انسان أو فرس، و إلّا يسمّى مركباً تقيدياً و تصوّراً كما في قولنا يا زيد الإنسان أو الفرس. و أيا ما كان فالمركب إمّا مطابق فيكون صادقا أو غير مطابق فيكون كاذبا. فيا زيد الإنسان صادق و يا زيد الفرس كاذب و يا زيد الفاضل محتمل. و رده المحقق التفتازاني بما حاصله أنه إن أراد هذا البعض أنه لا- فرق بينهما أصلا فليس بصحيح لوجوب علم المخاطب بالنسبة في المركب التقيدي دون الأخباري، حتى قالوا إن الأوصاف قبل العلم بها أخبار كما أن الأخبار بعد العلم بها أوصاف. و إن أراد أنه لا فرق بينهما بحسب احتمال الصدق و الكذب فكذلك لما ذكره الشيخ من أن الصدق و الكذب إنّما يتوجهان إلى ما قصده المتكلم إثباته أو نفيه، و النسبة [الوصفية] «٤» ليست كذلك. و لو سلّم فإطلاق الصدق و الكذب على المحرك الغير التام مخالف لما هو المعتمد في تفسير الألفاظ، أعني اللغّة و العرف. و إن أراد تجديد اصطلاح فلا مشاحة فيه.

(١) المنافقون / ١

(٢) سبأ / ٨

(٣) المقصود (م، ع)

(٤) الوصفية (+ م، ع)

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٠٧٣

قال السيد السّند: و الحق أن يقال إن النسب الذهنية في المركبات الخبرية تشعر من حيث هي هي بوقوع نسب أخرى خارجة عنها، فلذلك احتملت عند العقل مطابقتها و لا مطابقتها و أمّا النسب في المركبات التقيديّة فلا إشعار لها من حيث هي هي بوقوع نسب أخرى تطابقها أو لا تطابقها، بل ربما أشعرت بذلك من حيث إنّ فيها إشارة إلى نسب خبرية. بيان ذلك أنك إذا قلت زيد فاضل فقد اعتبرت بينهما نسبة ذهنية على وجه تشعر بذاتها بوقوع نسبة أخرى خارجة عنها و هي أن الفضل ثابت له في نفس الأمر، لكن تلك النسبة الذهنية لا تستلزم هذه الخارجية استلزاما عقليا. فإن كانت النسبة الخارجية المشعر بها واقعة كانت الأولى صادقة و إلّا كاذبة. و إذا لاحظ العقل تلك النسبة الذهنية من حيث هي هي جوّز معها كلا الأمرين على السواء، و هو معنى الاحتمال. و أمّا إذا قلت يا زيد الفاضل فقد اعتبرت بينهما نسبة ذهنية على وجه لا تشعر من حيث هي هي أن الفضل ثابت له في الواقع بل من حيث إنّ فيها إشارة إلى معنى قولك زيد فاضل، إذ المتبادر إلى الأفهام أن لا يوصف شيء إلّا بما هو ثابت له. فالنسبة الخبرية تشعر من حيث هي هي بما يوصف باعتباره بالمطابقة و اللامطابقة أي الصدق و الكذب، فهي من حيث هي محتملة لهما. و أمّا التقيديّة فإنّها تشير إلى نسبة خبرية و الإنشائية تستلزم نسبا خبرية، فهما بذلك الاعتبار تحتلان الصدق و الكذب. و أمّا بحسب مفهوميهما فلا. و قال صاحب الأطول التحقيق الذي يعطيه الفكر العميق و الدّكاء الدقيق أن النسبة التي لها خارج هي التي تكون حاكية عن نسبة. فمعنى ثبوت الخارج [لها] «١» ليس إلّا كونه محكيا، و نسب الإنشاءات ليست حاكية بل محضرة لتطلب وجودها أو عدمها أو معرفتها أو يتحسّر على فوتها إلى غير ذلك، و كذا نسب التقيديات ليست حاكية بل محضرة لتتبعين به ذات. و معنى مطابقتها للخارج أن يكون حكايتها على ما هو عليه فلا خارج للإنشاء هذا.

و الصدق عند أهل الميزان يستعمل أيضا لمعنيين آخرين، فإنّه قد يستعمل في المفردات و ما في حكمها من المركبات التقيديّة، و

معناه حينئذ الحمل، و يستعمل بعلی فيقال الكاتب صادق على الإنسان أى محمول عليه. و قد يستعمل فى القضايا و معناه حينئذ الوجود و التحقق فى الواقع، و يستعمل بفى فيقال هذه القضية صادقة فى نفس الأمر أى متحققة فيها، حتى إذا قيل كلما صدق كل ج ب بالضرورة صدق كل ج ب دائما كان معناه كلما تحقق فى نفس الأمر مضمون القضية الأولى تحقق فيها مضمون الثانية. و الفرق بين الصدق بهذا المعنى و بين الصدق بمعنى مطابقتها حكم القضية للواقع كما هو مآل المعنى الأول يظهر فى القضية التى تتحقق نسبتها فى الاستقبال، فإن هذه القضية صادقة فى الحال بمعنى مطابقتها حكمها و ليست بصادقة بمعنى عدم تحقق نسبتها، إذ لم تتحقق النسبة بعد، بل سوف تتحقق. هكذا يستفاد مما حققه السيد السند فى حواشى شرح المطالع.

و عند أهل السلوك هو استواء السرّ و العلانية و ذلك بالاستقامة مع الله تعالى ظاهرا و باطنا سرّا و علانية، و تلك الاستقامة بأن لا يخطر بباله إلا الله. فمن اتّصف بهذا الوصف أى استوى عنده الجهر و السرّ و ترك ملاحظة الخلق بدوام مشاهدة الحقّ يسمّى صديقا، كذا فى مجمع السلوك. و قيل الصدق قول الحقّ فى مواطن الهلاك. و قيل أن تصدق فى موضع لا

(١) لها (+ م، ع)

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٠٧٤

ينجيك منه إلا الكذب. قال القشيري: الصدق أن لا يكون فى أحوالك شيب «١» و لا فى اعتقادك ريب و لا فى أعمالك عيب، كذا فى الجرجانى.

الصدقة:

[فى الانكليزية] Legal alms

[فى الفرنسية] Aumone legale

بفتحيتين من الصّدق سُمى بها عطية يراد بها المثوبة لا التّكرمة لأنّ بها يظهر صدقه فى العبودية كذا فى جامع الرموز، و هى أعمّ من الزكاة. اعلم أنّ كلّ صدقة فى الإحرام غير مقدّرة فهى نصف صاع من برّ أو صاع من تمر أو شعير إلا صدقة قتل القملة و الجراد، فإنّ للمحرم فى ذلك ما شاء كما فى المحيط كذا فى جامع الرموز و الهداية فى بيان الجنائيات. و فى تيسير القارى ترجمة شرح صحيح البخارى يقول فى باب: هل يصلّى على غير النّبى صلى الله عليه و آله و سلّم من كتاب الدعوات، الصّدقة عبارة عن مال (ينفق) سوى الزكاة المفروضة و حينئذ تطلق الصّدقة على الزكاة أيضا «٢».

الصدى:

[فى الانكليزية] Echo

[فى الفرنسية] Echo

بالتفتح فى اللغة آواز كوه- صوت الجبل- و سراى و مانند آن- و القصر و أمثال ذلك- كما فى الصراح. قال الحكماء الهوى المتموج الحامل للصوت إذا صادم جبلا- أو جسما أملس كجدار و نحوه، و رجع بسبب مصادمة الجسم له، و صرفه إلى خلف رجع ذلك الهوى القهقري، فيحدث فى الهوى المصادم الراجع صوت شبيه بالأول، و هو الصدى المسموع بعد الصوت الأوّل على تفاوت بحسب قرب المقام و بعده. و مثل الرجوع المذكور برجع الكرة المرمية إلى الحائط. و قال الإمام الرازى لكلّ صوت صدى لكن قد لا يحسّ به إمّا لقرب المسافة بين الصوت و عاكسه فلا- يسمع الصوت و الصدى فى زمانين متباينين، بحيث يتقوى «٣» الحسّ على إدراك تباينهما فيحسّ بهما على أنّهما صوت واحد كما فى الحمامات و القبّات «٤» الملس الصقيلة جدا، و أمّا لأنّ العاكس لا يكون صلبا

أملس فيكون الهواء الراجع كالكرة اللينة «٥» فإنه لا يكون نبوؤها عنه إلا مع ضعف فيكون رجوع الهواء عن ذلك العاكس ضعيفا. و لذلك كان صوت المغنى في الصحراء أضعف منه في المسقفات. و إن شئت الزيادة فارجع إلى شرح المواقف في بحث المسموعات.

الصدق:

[في الانكليزية] Just,fair,correct,saintly

[في الفرنسية] Juste,droit,saint

مبالغة في الصدق و هو الذى كمل فى تصديق كل ما جاء به رسول الله صلى الله عليه و سلم علما و قولا و فعلا بصفاء باطنه و قربه بباطن النبى صلى الله عليه و سلم لشدة مناسبه له. و لهذا لم تتخلل فى كتاب الله تعالى مرتبة بينهما فى قوله تعالى فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ «٦». و قال صلى الله عليه و سلم: (أنا و أبو بكر كفرسى رهان فلو سبقنى لآمنت به و لكن سبقته فأمن بى) «٧» كذا فى الاصطلاحات الصوفية.

(١) شوب (م)

(٢) و در تيسير القارى ترجمه صحيح بخارى در باب هل يصلى على غير النبى صلى الله عليه و آله و سلم من كتاب الدعوات ميگويد صدقه عبارت از مالى است غير زكاة مفروض و گاهى صدقه را بر زكاة نيز اطلاق كنند.

(٣) يقوى (م، ع)

(٤) القباب (م، ع)

(٥) كالكرة التى ترمى إلى شىء لين (م، ع)

(٦) النساء / ٦٩.

(٧) ذكره العجلونى فى كشف الخفاء، ٢ / ٥٦٥، و قال: إنه من المفتريات المعلوم بطلانها ببيدهة العقل.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٠٧٥

الصدقية:

[في الانكليزية] Correctness,saintliness

[في الفرنسية] Droiture,saintete

هى درجة أعلى من درجات الولاية و أدنى من درجات النبوة لا واسطة بينها و بين النبوة، فمن جاوزها وقع فى النبوة؛ هكذا فى كليات أبى البقاء.

الصرط:

[في الانكليزية] Road,way,bridge upon the chasm of Hell -Chemin,pont jete au

[في الفرنسية] dessus de l'enfer

قال النبى صلى الله عليه و سلم: سينصب الصراط على ظهر جهنم فأكون أول من يجوزه. و المشهور أن الصراط أحد من السيف و أدق من الشعرة.

و جاء في حديث آخر: إنه بالنسبة لبعض الناس هو كذلك، و أما بالنسبة لآخرين فهو واد وسيع. و هو كما يقولون: طول الوقوف في المحشر بالنسبة لبعض الناس مقدار خمسين ألف سنة. و بالنسبة لبعضهم ما يساوي أداء ركعتين من الصلاة. و هذا بناء على تفاوت الأعمال و أنوار الإيمان. و ورد أيضا بأنه يعثر بعض المسلمين على الصراط و يتخلفون هناك فإنهم يصيحون: وا محمداه. فحينئذ يصيح صلى الله عليه و سلم عليه و سلم مستغيثا ربه بصوت عال من شدة شفقتة على أمته: أمتي، أمتي. لا أسألك نفسي و لا فاطمة ابنتي.

هذه المبالغة هي غاية في الاهتمام من جانبه في حق أمته و نجاتها. بينما دعاء الرسل الآخرين في ذلك اليوم هو: اللهم سلم سلم. و ورد في حديث آخر: إن نبيكم قائم على الصراط و هو يقول: رب سلم سلم. و قوله هذا من أجل طلب السلامة سيكون و كذلك بقاء الأنبياء و المرسلين. و جاء في أحد الأحاديث: بأن كل من يؤدى الصدقة بنية صالحة فإنه يعبر فوق الصراط. هكذا في مدارج النبوة للشيخ عبد الحق الدهلوي « ۱ »

الصرع:

[في الانكليزية] Epilepsy

[في الفرنسية] Epilepsie

بالفتح و سكون الراء في اللغة السقوط.

و عند الأطباء عبارة عن مرض يحدث بسبب سدة دماغية غير تامة تمنع الروح النفساني عن التفوذ فتشجج بها جميع. الأعصاب لانقباض مبدئها، و تمنع الحس و الحركة و الانتصاب سمي به تسمية للملزم باسم اللازم، و قد يسمي بألم الصبيان لكثرة عروضه للصبيان، و بالمرض الكاهني أيضا لأن من المصروعين من يتكهن و يخبر بالغيب كالكهان. و إنما قلنا غير تامة لأن سدة الدماغ إن كانت تامة أحدثت السكتة، فهذا القيد احتراز عن السكتة. و ينقسم الصرع إلى بلغمية و سوداوية لأن السدة إما بلغمية أو سوداوية. و السدة الصفراوية قلما توجد و الصرع الدموية يحتمله، كذا في شرح القانونجه.

الصرف:

[في الانكليزية] Morphology, grammar

[في الفرنسية] Morphologie, grammaire

بالفتح و سكون الراء عند أهل اللغة له

(۱) گفت آن حضرت صلى الله عليه و سلم که زده خواهد شد صراط بر پشت دوزخ پس می باشم من اول کسی که بگذرد آن را و مشهور است که صراط تیزتر است از شمشیر و باریکتر است از موی. و در حدیثی دیگر آمده است که بر بعضی مردم همچنین است و بر بعضی مثل وادی وسیع و این چنان است که میگویند طول وقوف در محشر بر بعضی مقدار پنجاه هزار سال است و بر بعضی مقدار دو رکعت نماز و این بنا بر تفاوت اعمال و انوار ایمان است و آمده است که چون امت بر صراط بلغزند و در مانند فریاد کنند و محمداه پس آن حضرت از شدت اشفاق به آواز بلند ندا کند و گوید رب امتی امتی سؤال نمی کنم ترا امروز نفس خود را و نه فاطمه را که دختر من است این مبالغه در غایت اهتمام است از آن حضرت در باب امت و استخلاص ایشان و دعای رسل در آن روز این است که اللهم سلم سلم و در حدیث دیگر آمده است که پیغمبر شما قائم باشد بر صراط و بگوید رب سلم سلم

سَلْم و قول آن حضرت برای طلب سلامت خواهد بود و از رسل نیز همچنين و در حديث آمده است كه كسى كه نيك دهد صدقه را ميگذرد بر صراط هكذا في مدارج النبوة للشيخ عبد الحق الدهلوي.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٠٧٦

معنيان أحدهما الفضل و منه سَمِيَ التَطَوُّع من العبادات صرفا لأنه زيادة على الفرائض، و ثانيهما النقل. و عند الفقهاء هو بيع الثمن بالثمن جنسا بجنس كبيع الذهب بالذهب أو بغير جنس كبيع الذهب بالفضة، سَمِيَ بالصِّيرْف لأنه لا ينتفع بعينه و لا يطلب منه إلا الزيادة أو لأنه يحتاج فيه إلى النقل في بدليه من يد إلى يد قبل الافتراق لأنه يشترط فيه التقابض قبل الافتراق، كذا في مجمع البركات ناقلا عن التبيين (١) و شرح الوقاية. و يطلق الصِّيرْف أيضا على علم من العلوم المدونة و يسمّى بالتصريف أيضا، و صاحب هذا العلم يسمّى صرفيا و صرافا، و قد سبق في مقدمة الكتاب.

الصَّرِيح:

[في الانكليزية] Explicit,clear,evident.obvious

[في الفرنسية] Explicite,clair,evident

بالراء المهملة عند الأصوليين لفظ انكشف المراد (٢) منه في نفسه بسبب كثرة الاستعمال حقيقة كان أو مجازا، و حكمه ثبوت موجه من غير حاجة إلى التنية أو القرينة، و تقابله الكناية.

هذا هو المذكور في كتب الحنفية. قوله في نفسه أي بالنظر إلى كونه لفظا مستعملا و الكناية ما استتر المراد (٣) منه في نفسه سواء كان المراد (٤) فيها معنى حقيقيا أو مجازيا.

و احتراز بقوله في نفسه عن استتار المراد (٥) في الصريح بواسطة غرابه اللفظ أو ذهول السامع عن الوضع، أو عن القرينة أو نحو ذلك. و أيضا احتراز عن انكشاف المراد (٦) في الكناية بواسطة التفسير و البيان. فمثل المفسر و المحكم داخل في الصريح، و مثل المجمل و المشكل داخل في الكناية، كذا في التلويح.

و أما في العضدي فقال هو من أقسام المنطوق فإنه ينقسم إلى صريح و غير صريح. و عند النحاة يطلق على التأكيد اللفظي. في العباب التأكيد بإعادة لفظ الأول يسمّى صريحا و بغير لفظ الأول يسمّى غير صريح و معنويا و يطلق أيضا على قسم من الإعراب. و التصريحة عند أهل البيان قسم من الاستعارة مقابلة للمكنية و قد سبقت في لفظ الاستعارة.

الصَّعْب:

[في الانكليزية] Difficult metaphor

[في الفرنسية] Metaphore difficile

بافتح و سكون العين في اللغة الفارسية:

دشوار و تند كما في كتز اللغات. و هو عند البلغاء: أن يؤتى بلفظ طريف يربط ما بين أمرين مثل الترصيع و الجناس، و معنوي مثل الإيهام و الخيال. كذا في جامع الصنائع، و وجه التسمية غير مخفي (٧).

الصَّعْق:

[في الانكليزية] Striking,ecstasv

[في الفرنسية] foudrolement,extase

هو الغيبوبة و فقدان الوعي. و في اصطلاح الصوفية هي مرتبة الفناء في الحق، كذا في كشف اللغات «٨». و في الجرجاني الصّقع الفناء

(١) التبيين: لأمير كاتب بن امير عمر الاتقاني (- ٧٥٨ هـ). و الكتاب من شروح كتاب «المنتخب في اصول المذهب» لمحمد بن محمد بن عمر الاخسيكني حسام الدين (- ٦٤٤ هـ).

(٢) المقصود (م، ع)

(٣) المقصود (م، ع)

(٤) المقصود (م، ع)

(٥) المقصود (م، ع)

(٦) المقصود (م، ع)

(٧) در لغت بمعنی دشوار و تند كما في كثر اللغات و نزد بلغاء آنتست كه در ربط طرفه آرد لفظی مثل ترصيع و تجنيس و معنوی مثل ايهام و خيال كذا في جامع الصنائع.

(٨) ييهوش شدن و در اصطلاح صوفيه مرتبه فنا است در حق كذا في كشف اللغات.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٠٧٧

في الحق عند التجلي الذاتي الوارد بسبحات يحترق ما سوى الله فيها، انتهى.

الصعود:

[في الانكليزية] Rising, ascent

[في الفرنسية] Ascension

بافتح و تخفيف العين ضد الهبوط كما في المنتخب و استعملهما أهل الهيئة لمعان بعضها بالقياس إلى الحركة الأولى و بعضها بالقياس إلى الحركة الثانية. أما بالقياس إلى الحركة الأولى فيقال النصف الصاعد من الفلك هو من غاية الانحطاط تحت الأفق إلى غاية الارتفاع فوقه، على خلاف توالي البروج، و يسمى النصف الشرقي و النصف المقبل أيضا. و النصف الهابط هو من غاية الارتفاع إلى غاية الانحطاط و يسمى النصف الغربي و النصف المنحدر أيضا. و يقال الصّعود أيضا على تقارب الكوكب من سمت الرأس و الهبوط على تباعده منه على ما ذكره عبد العلي البرجندی في بحث النطاقات في شرح التذكرة من الصعود و الهبوط. و قد يطلق على تقارب الكوكب من سمت الرأس و تباعده و على كونه في النصف الشرقي من الفلك و النصف الغربي منه، انتهى كلامه. و أما بالقياس إلى الحركة الثانية فيستعملان لمعان، أحدها أنّ مركز التدوير أو الكوكب إذا كان متحرّكا في نصف البروج الذي هو من أوّل الجدى إلى آخر الجوزاء على التوالي يسمى صاعدا، و في النصف الآخر هابطا. و ثانيها أنّه إذا كان مركز التدوير «١» أو مركز الشمس متحرّكا في النطاق الثالث و الرابع من الخارج أو كان مركز الكوكب في النطاق الثالث و الرابع من التدوير يسمى صاعدا، و في النطاقين الآخرين هابطا. فالمراد «٢» بالصعود حينئذ تباعد مركز التدوير أو الكوكب عن الأرض، و بالهبوط تقاربه منها. و ثالثها أنّه إذا كان مركز التدوير أو الكوكب متحرّكا من منتصف النصف الجنوبي من منطقة الخارج إلى منتصف النصف الشمالي منها يسمى صاعدا، و في النصف الآخر هابطا؛ و بهذا المعنى الأخير يطلق الصعود و الهبوط في العروض «٣». و ذكر العلامة في النهاية و التحفة أنّه قد يراد بصعود الكوكب ازدياد بعده على البعد الأوسط، فهذا الاعتبار يقال إنّه صاعد ما دام في النطاق الأول و الرابع و هابط ما دام في النطاقين الآخرين. و المشهور عند أهل الأحكام أنّه بهذا الاعتبار يسمى مستعليا و منخفضا. و لا مشاحة في الاصطلاحات. و الظاهر من بعض كتب الهيئة أنّه يطلق الصعود و الهبوط في النطاقات البعدية المسيرية، و الاستعلاء و الانخفاض في النطاقات البعدية؛ فيقال

إنه صاعد ما دام في النطاق الأول و الرابع من النطاقات المسيرية، و هابط ما دام في الباقيين منها. و يقال إنه مستعل ما دام في الأول و الرابع من النطاقات البعدية، و منخفض ما دام في الآخرين منها. و في شرح الملخص و ربما يقال إنه صاعد ما دام في الأول و الرابع من النطاقات البعدية و يسمّى مستعليا و هابطا ما دام في الآخرين و يسمّى منخفضا؛ هكذا يستفاد من شرح المواقف و مما ذكره عبد العلى البرجندى فى حاشية شرح الملخص و شرح التذكرة.

الصغرى:

[فى الانكليزية] Minor premise

[فى الفرنسية] Premisse mineure

مؤنث الأصغر و هو عند أهل العربية يطلق على قسم من الجملة و على قسم من الفاصلة. و عند المنطقيين هى القضية التى فيها الأصغر و قد سبق أيضا فى لفظ الحدّ.

الصغير:

[فى الانكليزية] Contracion

[فى الفرنسية] Contracion

بالغين المعجمة كالكريم يطلق على قسم

(١) مركز التدوير أو (م - م)

(٢) فالمقصود (م، ع)

(٣) العرض (م)

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٠٧٨
من الإدغام و الاشتقاق كما مرّ فى بحثهما.

صفاء الذهن:

[فى الانكليزية] Lucidity, clearmindness

[فى الفرنسية] Lucidite, serenite

هو عبارة عن استعداد النفس لاستخراج المطلوب بلا تعب، كذا فى الجرجانى.

الصفة:

[فى الانكليزية] Quality, attribute

[فى الفرنسية] Qualite, attribut

بالكسر هى و الوصف مترادفان لغمّة. و معنى الصفة بيان المجل و بيان الأهلية للشىء و بيان معنى فى الشىء. و بعض المتكلمين فرّقوا بينهما، فقالوا الوصف يقوم بالموصوف و الصفة تقوم بالواصف؛ فقول القائل زيد عالم و وصف لزيد باعتبار أنه كلام الواصف لا صفة له، و علمه القائم به صفة لا وصف انتهى. و المراد بالصفة فى قول الفقهاء صفة الصلاة الأفعال الواقعة فى الصلاة سواء كانت فرائض

أولاً، كما في البرجندى و الدرر. و تطلق الصفة أيضاً على المحمول على الشيء و يقابلها الذات و على ما لا يستقل بالمفهومية و يقابلها الذات كما عرفت، و على الأمر الخارج المحمول يقابلها الجزء و على ما يقوم بالغير و على النعت و على الوصف المشتق كما ستعرف في لفظ الوصف؛ و من الصفة المشتقة اسم الفاعل و اسم المفعول و الصفة المشبهة و أفعل التفضيل و ما يجرى مجراها كالمنسوب، كذا في شرح الكافية في تعريف المبتدأ.

الصفة:

[في الانكليزية] Shelf

[في الفرنسية] Etagere, rayon

بتشديد الفاء مر معناها في لفظ البيت.

الصفة المشبهة:

إشارة

[في الانكليزية] Qualifying adjective

[في الفرنسية] Adjectif qualificatif

هي عند النحاة اسم اشتق من فعل لازم لما قام ذلك الفعل به على معنى الثبوت. قوله لازم احتراز عن اسم المفعول فإنه يجب أن يكون مشتقاً من فعل متعدّد بنفسه أو بحرف الجر و عن اسم الفاعل المشتق من فعل متعدّد. وقوله على معنى الثبوت أى لا- بمعنى الحدوث احتراز عن قائم و ذاهب مما اشتق من فعل لازم لما قام به بمعنى الحدوث فإنه اسم فاعل لا صفة مشبهة، و اللازم أعم من أن يكون لازماً ابتداءً، أو عند الاشتقاق كرحيم فإنه مشتق من رحم بكسر العين بعد نقله من رحم بضمها فلا يقال رحيم إلا من رحم بضم الحاء أى صار الرّحم طبيعته له ككريم بمعنى صار الكرم طبيعته له.

و المراد بكونه بمعنى الثبوت أنه يكون كذلك بحسب أصل الوضع فخرج منه نحو ضامر و طالق لأنهما بحسب أصل الوضع للحدوث عرض لهما الثبوت بحسب الاستعمال، هكذا في الفوائد الضيائية وغيره. و ليس معنى الثبوت فيها أنها موضوعة للاستمرار في جميع الأزمنة، بل هي موضوعة للقدر المشترك بينها. فمعنى حسن في أصل الوضع ليس إلا ذو حسن سواء كان في بعض الأزمنة أو في جميعها، لكن بعض الأزمنة أولى من بعض، و لم يجز نفيه في جميع الأزمنة لأنك حكمت بثبوته فلا- بد من وقوعه في زمان، كان الظاهر ثبوته في جميعها بدليل العقل إلى أن يقوم دليل على تخصيصه ببعضها، كأن تقول كان هذا حسناً فقبح، كذا في العباب. و حاصل ذلك أن الثبوت ليس بمعنى ما يقابل الحدوث بل بمعنى مطلق الثبوت الشامل للاستمرار و الحدوث على ما ذكر مولانا عصام الدين. و فوائده باقى القيود سبقت في تعريف اسم الفاعل. ثم إنه إنما سميت بالصفة المشبهة لشبهها بالفاعل من حيث إنها تثنى و تجمع و تذكّر و تؤنث، و من حيث إنها تعمل عمل فعلها، و يجب فيها الاعتماد إلا أنه لم يشترط لعملها زمان الحال و الاستقبال.

فائدة:

اسم الفاعل و المفعول الغير المتعدّيين مثل

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٠٧٩

الصفة في العمل و في مجيء الأقسام، و كذا المنسوب مثل الصفة في العمل و الأقسام. و إنما يعمل المنسوب لأنه صار بسبب حصول

معنى النسبة فيه كاسم الفاعل و الصفة المشبهة في أنه يدل على ذات غير معينة موصوفة بصفة معينة و هي النسبة فيحتاج إلى موصوف يختص به أو متعلقه تلك الذات كاحتياج سائر الصفات، فيعمل في ذلك المخصص لاقتضائه إياه بحسب أصل الوضع، نحو رجل تميمي أو مصري حماره. إنما لم يعمل المصغر مع حصول معنى الوصف فيه بسبب التصغير لأنه يدل على ذات معينة موصوفة بصفة معينة لأن معنى رجل صغير، فلا يحتاج إلى ما يختص به تلك الذات لأن لفظ المصغر يدل عليها. و إنما لم يعمل اسم الآلة و اسم الزمان و المكان مع أنها تدل على ذات مبهمه موصوفة بصفة معينة كالصفات.

ألا يرى أن معنى المضرب آلة تضرب بها.

و معنى المضرب زمان أو مكان يضرب فيه. لأن اقتضاء الصفات لشيء يختص به تلك الذات المبهمه وضعي، و ذلك الشيء هو موصوفها أو متعلقه، فترفع تلك الصفات ضمير الموصوف أو متعلقه، بخلاف اسم الآلة و اسم الزمان و المكان، فإنما وضعه ليدل على ذات مبهمه موصوفة بصفة معينة غير مختصه بموصوف أو بمتعلقه، فلا يرفع لا ضمير الموصوف و لا متعلق الموصوف، كذا في العباب. و من هاهنا أيضا يعلم فرق بين الصفات و تلك الأسماء.

الصفحة الملساء:

[في الانكليزية] Smooth

[في الفرنسية] Lisse

عند الحكماء و المتكلمين هي ما يكون أجزاءه المفروضة متساوية في الوضع و متصله بحيث لا يكون بين تلك الأجزاء فرج، سواء كانت نافذة و تسمى مساما أو غير نافذة و تسمى زوايا، كذا في شرح المواقف في بيان جواز الخلاء في بحث المكان. و صفحة القمر و الشمس ذكر في لفظ الإصبع.

الصفراء:

[في الانكليزية] Gall

[في الفرنسية] Bile, vesicule biliaire

بالمد في اصطلاح المحدثين هي ثوب مخطط بخطوط صفراء كما في تيسير القارئ ترجمة صحيح البخارى. و عند الأطباء هو اسم لأحد الأخلاط و يقال لها أيضا المرارة «١». و هي قسمان: طبيعية، و هي كرهوة الدم الطبيعي و هي أحمر ناصع خفيف حاد، و غير طبيعية و هي أربعة أصناف: الأول المرارة الصفراء، و الثاني المرارة المخية و تسمى بالصفراء المخية أيضا، و الثالث الصفراء الكراسية و هي مركبة من الصفراء المحترقة و المرارة الصفراء، و الرابع الزنجارية، كذا في القانونچه و شرحه.

الصفريه:

[في الانكليزية] (Al -Sufriyya) sect

[في الفرنسية] (Al -Sufriyya) secte

بالفاء فرقة من الخوارج أصحاب زياد بن الأصفر «٢» قالوا لا يكفر القعدة عن القتال إذا كانوا موافقين لهم في الدين، و لا يكفر أطفال المشركين و لا يسقط الزجم، و يجوز التقيه في القول دون العمل، و المعصية الموجبة للحد لا يسمى صاحبها إلّا بها، فيقال مثلا سارق أو

(١) در اصطلاح محدثين جامه است كه درو خطهاى زرد باشند كما فى تيسير القارئ ترجمة صحيح البخارى. و نزد اطباء نام خلطى است كه آن را تلخه نيز گویند

(٢) هو زياد بن الاصفر، زعيم فرقة الصفرية من الخوارج. قال بآراء خالف فيها بعض الخوارج فخالفه أتباعه و افترقوا إلى عدة فرق. الفرق ٩٠، التبصير ٥٣، مقالات الاسلاميين ١/ ١٦٩، الملل و النحل ١٣٧.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٠٨٠
زان أو قاذف، و لا يقال كافر. و ما لا حدّ فيه لعظمته كترك الصلاة و الصوم يقال لصاحبه كافر. و قيل تزوّج المؤمنة من دينهم من الكافر المخالف لهم فى دار التقيّة دون دار العلانية، كذا فى شرح المواقف «١».

الصفقة:

[فى الانكليزية] Deal

[فى الفرنسية] Transaction

بالفتح و سكون الفاء فى اللغة ضرب اليد على اليد عند البيع أو البيعة. و فى الشريعة هى العقد نفسه. قالوا لا يجوز تفريق الصفقة أى العقد الواحد قبل التمام. فلو اشترى عبدين صفقة بأن لم يتكرّر لفظ و وجد المشتري فى أحدهما عيبا لا يردّ المعيب خاصة قبل القبض، بل إمّا أن يردّهما معا أو أخذهما معا لئلا يلزم تفريق الصفقة قبل التمام، هكذا فى جامع الرموز و البرجندى.

الضفي:

[فى الانكليزية] Best part of spoils of war

[فى الفرنسية] Meilleure partie d'un butin de guerre

هو شىء نفيس من الغنائم استصفاه النبى صلى الله عليه و سلم لنفسه قبل القسمة كسيف أو فرس أو أمة كذا فى الجرجانى.

الصفحة:

[فى الانكليزية] Disk,plate,sheet

[فى الفرنسية] Plaque,disque

كاللقطة بحسب اللغة الفارسية كل شىء عريض منبسط، و المراد من ذلك فى علم الأسطرلاب هو جسم يحيط به دائرتان متساويتان و متوازيتان. و يصل بينهما بسطح بين محيطى الدائرتين. و تسمى الصفحة التى كتب عليها أسماء الأقاليم السبعة الصفحة الآفاقية. كذا ذكر عبد العلى البرجندى فى شرح العشرين بابا «٢».

الصلابة:

[فى الانكليزية] Solidity,robustness

[فى الفرنسية] Solidite,robustesse

بالفتح و تخفيف اللام هى عند بعض الحكماء من الكيفيات الملموسة، و هى كيفية بها ممانعة الغامر أى كيفية بها يكون الجسم ممانعا للغامر، فلا يقبل تأثيره و لا ينغمر تحته، و يسمى ذلك الجسم صلبا و يقابلها تقابل العدم و الملكة «٣». و اللين و هو عدم الصلابة عمّا من شأنه الصلابة. و إنّما اعتبر هذا القيد احترازا عن الفلك فإنه لا يوصف عندهم بكونه من شأنه الصلابة [لأنه] «٤» و إن

كان مما لا ينغمز ولا يتأثر من الغامز، لكن بذاته لا بكيفية قائمة به كالجسم العنصرى. [و يقابلها تقابل العدم و الملكة] «٥». و قيل اللين كيفية بها يطبع الجسم للغامز: فعلى هذا اللين ضد الصلابة لكونه وجوديا أيضا. و قال الإمام الرازى إن الصلابة و اللين ليسا من الكيفيات الملموسة لأن الجسم اللين هو الذى ينغمز، فهناك ثلاثة «٦» أمور:

الأول الحركة الحاصلة فى سطحه. و الثانى شكل التعيير المقارن لحدوث تلك الحركة.

و الثالث كونه مستعدا لقبول ذينك الأمرين و ليس

(١) الصفريّة: فرقة من الخوارج اتباع زياد بن الاصفر، وافقوا الازارقة فى بعض آرائهم، كما كانت لهم آراء كثيرة، التبصير ٥٣، مقالات الاسلاميين ١/ ١٦٩، الفرق بين الفرق ٩٠، الملل و النحل ١٣٧.

(٢) كاللقطة بحسب لغت هر چيزيست كه عريض و منبسط باشد و مراد از آن در علم اسطرلاب جسميست كه محيط باشد به او دو دائرة متساوى متوازى و سطحى كه واصل باشد میان محيطين اين دو دائره و صفيحه كه بر آن آفاق اقاليم سبعة نوشته باشند آن را صفيحه آفاقى نامند كذا ذكر عبد العلى البرجندى فى شرح بيست باب.

(٣) و يقابلها ... و الملكة (- م، ع)

(٤) [لأنه] (+ م، ع)

(٥) [و يقابلها ... الملكة] (+ م، ع)

(٦) ثلاثة (- م)

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٠٨١

الأولان بلين لأنهما محسوسان بالبصر و اللين ليس كذلك فتعين الثالث؛ و كذلك الجسم الصلب هو الذى لا ينغمز. و هناك أمور: الأول عدم الانغماز و هو عدمى. و الثانى الشكل الباقى على حاله و هو من الكيفيات المختصة بالكميات. و الثالث المقاومة المحسوسة باللمس و ليست أيضا صلابة لأن الهواء الذى فى الزق المنفوخ فيه «١» له مقاومة و لا صلابة له، و كذا الرياح القوية لها مقاومة و لا صلابة فيها.

و الرابع الاستعداد الشديد نحو اللانفعال فهذا هو الصلابة فتكون من الكيفيات الاستعدادية كذا فى شرح المواقف، فحينئذ أيضا بينهما تقابل التضاد و يجيء ما يتعلق بذلك فى لفظ اليوسة.

و الصلابة عند الأطباء اسم مرض و سبق بيانها فى لفظ السرطان.

الصلاة:

إشارة

[فى الانكليزية] Prayer

[فى الفرنسية] Priere

هى فعلة من صلى و إنما كتب بالواو التى أبدل منها الألف لأن العرب تفخم أى تميلها إلى مخرج الواو، و لم تكتب بها أى بالواو فى غير القرآن. ثم هى اسم لمصدر غير مستعمل و هو التصليى يقال صليت صلاة و لا يقال تصليى، مأخوذة من الصلا و هو العظم الذى عليه الألتان. و ذكر الجوهرى أن الصلاة اسم من التصليى، و كلاهما مستعملان، بخلاف الصلاة بمعنى أداء الأركان فإن مصدرها لم يستعمل انتهى. و قيل أصل الصلاة صلاة بالتحريك قلبت واوها ألفا لتحركها و انفتاح ما قبلها، و تلفظ بالألف و تكتب بالواو إشارة

إلى الأصل، مثل الزكاة والحياة والربا، كذا في كليات أبي البقاء. فقيل الصلاة حقيقية لغوية في تحريك الصّالمين أي الألتين، مجاز لغوي في الأركان المخصوصة لتحريك الصّالمين فيها، استعارة في الدعاء تشبيها للداعي بالراعي والساجد في التخشع وفي المغرب إنّما سمى الدعاء صلاة لأنه منها. والمشهور أنّ الصلاة حقيقة في الدعاء لغو مجاز في الرحمة لأنها مسببة من الدعاء، وكذا في الأركان المخصوصة لاشتغالها على الدعاء، وربما رجح لورود الصلاة بمعنى الدعاء قبل شرعية الصلاة المشتملة على الركوع والسجود، ولورودها في كلام من لا يعرف الصلاة بالهيئة المخصوصة. وقيل الصلاة مشتركة لفظية بين الدعاء والرحمة [فيكون] «٢» والاستغفار، وقيل بين الدعاء والرحمة فيكون الاستغفار داخلا في الدعاء. وبعض المحققين على أنّ الصلاة لغو هو العطف مطلقا. لكنّ العطف بالنسبة إلى الله سبحانه تعالى الرحمة والنسبة إلى الملائكة الاستغفار والنسبة إلى المؤمنين دعاء بعضهم لبعض فعلى هذا تكون مشتركة معنوية، واندفع الإشكال من قوله تعالى: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ «٣»، ولا يحتاج في دفعه إلى أن يراد به معنى مجازي أعظم من الحقيقي وهو إيصال النفع. فالإيصال واحد والاختلاف في طريقه.

وفي التاج الصلاة من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن المؤمنين الدعاء ومن الطير والهوام التسبيح انتهى. اعلم أنّ معنى قولنا صلّ على محمد عظّمه في الدنيا بإعلاء ذكره وإبقاء شريعته، وفي الآخرة بتضعيف أجره وتشفيحه في أمته كما قال ابن الأثير. ولذا لا يجوز أن يطلق بالنسبة إلى غيره إلّا تبعا. وقيل الرحمة. وقيل معنى الصلاة على النبي الشاء الكامل إلّا أنّ ذلك ليس في

(١) فيه (- م)

(٢) فيكون (+ م، ع)

(٣) الاحزاب / ٥٦

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٠٨٢

وسع العباد فأمرنا أن نوكل ذلك إلى الله تعالى كما في شرح التأويلات «١». وفي المغنى معناه العطف كما مر.

فائدة:

الصلاة على النبي واجب شرعا وعقلا.

أما شرعا فلقولته تعالى: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ. وأما عقلا فلأنّ استفادة القابل من المبدأ تتوقف على مناسبة بينهما، وهذه المقدمة ضرورية مذكورة في براهين العلوم الحقيقية التي لا تتغير بتبدل الملل والأديان وإن وقع فيها نوع خفاء بالنسبة إلى الأذهان القاصرة. ألا ترى أنّه كلما كانت المناسبة بين المعلم والمتعلم أقوى كانت استفادة المتعلم منه أكثر، وكلما كان الحطب أبيض كان أقبل للاحتراق من النار بسبب المناسبة في اليوسه. ولذا كان الأدوية أشدّ تأثيرا في الأبدان المتسخنة. ولهذه المقدمة أمثلة لا تكاد تنحصر. ولا شك أنّ النفس الناطقة في الأغلب منغمسة في العلائق البدنية أي متوجهة إلى تدبير البدن وتكميله بالكليّة مكدّرة بالكودورات الطبيعية الناشئة من القوة الشهوية، وذات المفيض عزّ اسمه في غاية التّنزه عنها فليست بينهما بسبب ذلك مناسبة يترتب عليها فيضان كمال. فلا جرم وجب عليها الاستعانة في استفادة الكمالات من تلك الحضرة المنزّهة بمتوسط يكون ذا جهتين:

التجرّد والتعلق، ويناسب بذلك كلّ واحد من طرفيه باعتبار حتى يقبل ذلك المتوسط الفيض عن المبدأ الفياض بتلك الجهة الروحانية التجردية، وتقبل النفس منه أي من ذلك المتوسط الفيض بهذه الجهة الجسمانية التعلقية؛ فوجب لنا التوسّل في استحصال الكمالات العلمية والعملية إلى المؤيّد بالرئاستين الدينية والديوية، مالك أزمّة الأمور في الجهتين التجردية والتعلقية، وإلى أتباعه

الذين قاموا مقامه في ذلك بأفضل الفضائل، أعنى الصلاة عليه أصالةً و عليهم تبعاً، و الثناء عليه بما هو أهله و مستحقه من كونه سيد المرسلين و خاتم النبيين، و عليهم بكونهم طيبين طاهرين عن رجس البشرية و أدناسها. فإن قيل هذا التوسل إنما يتصور إذا كانوا متعلقين بالأبدان، و أما إذا تجردوا عنها فلا، إذ لا جهة مقتضية للمناسبة.

قلنا يكفي «٢» أنهم كانوا متعلقين بها متوجهين إلى تكميل النفوس الناطقة بهمة عالية، فإن أثر ذلك باق فيهم. و لذلك كانت زيارة مراقدهم معدة لفيضان أنوار كثيرة منهم على الزائرين كما يشاهده أصحاب البصائر و يشهدون به.

و قد قال الشيخ عبد الحق الدهلوي رحمه الله عليه في كتاب: «مدراج النبوة» في بيان وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه و سلم من قبل أمته: إن النبي صلى الله عليه و سلم قد أحسن إلينا بهدايتنا، و منحنا الأمل بشفاعته في الآخرة. و لهذا أمرنا سبحانه و تعالى بقضاء حقه علينا في إحسانه إلينا في الدنيا كما أمرنا بالتقرب منه و الارتباط الباطني به بسبب رجاء شفاعته في الآخرة، و قد علم الله منا سبحانه العجز عن أداء حق النبي صلى الله عليه و سلم لهدايتنا في الدنيا، و كذلك عدم قدرتنا على تحصيل وسائل القرب من النبي صلى الله عليه و سلم من أجل نوال شفاعته في الآخرة.

لذلك فإنه أمرنا بالدعاء له و الاتكال على الله و الطلب إليه أن يبلغ عنا نبيه ذلك الدعاء، و طلب الرحمة كما هو لائق بجنابه و مقامه.

(١) شرح كتاب التأويلات: لعلاء الدين المنصور محمد بن أحمد السمرقندي، ابو بكر (- ٥٣٨ هـ). و كتاب التأويلات هو كتاب

تأويلات القرآن للماتريدي (- ٣٣٣ هـ) بروكلمان، ج ٦، ص ٢٩٦-٢٩٧

(٢) يكفيهم (م)

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٠٨٣

و ثمة اختلاف حول حكم الصلاة على النبي صلى الله عليه و سلم. و المختار أنه فرض مرة واحدة في العمر بدليل أن صيغة الأمر التي هي للوجوب لا تقتضي التكرار.

و قال بعضهم: بل هي واجبة. و الإكثار منها بلا تحديد وقت و لا تعيين عدد. و ذلك لأنه سبحانه أمر بذلك و لم يعين لذلك وقتاً و لا عدداً. و عليه فيجب علينا ما وسعنا ذلك في أي وقت و بأي قدر أن تؤدى ذلك الأمر.

و قال بعضهم: إن الصلاة على النبي صلى الله عليه و سلم تجب كلما ذكر اسمه الشريف. و قال بعضهم:

هذا هو المختار.

و قال في المواهب (اللدينية): و ممن يقول بهذا الطحاوي و جماعة من الحنفية و بعض الشافعية و المالكية و استدلوا بحديث: «رغم أنف من ذكرت عنده فلم يصل علي». رواه الترمذي و صححه الحاكم و إن حديث: «شقى عبد ذكرت عنده فلم يصل علي». أخرجه الطبراني. و عن علي رضي الله عنه قال: رسول الله صلى الله عليه و سلم: «البحيل الذي ذكرت عنده فلم يصل علي». رواه الترمذي. لأن الوعيد على الترك من علامات الوجوب، و أيضاً: إن فائدة الأمر بالصلاة على النبي صلى الله عليه و سلم هو نوع من المكافأة على إحسانه، و إحسانه مستمر و دائم. إذن فيجب كلما ذكر. كما أن الصلاة شكر لله على نعمه، و النعم الإلهية هي دائمة في كل زمان، فعليه و جبت الصلاة في الأوقات الشريفة.

و لكن جمهور العلماء رجحوا القول الأول و قالوا: إن وجوب الإكثار و وجوب التكرار للصلاة على النبي صلى الله عليه و سلم لم ينقل عن أحد من الصحابة، فيكون هذا القول إذن مخترعاً. و أما من حيث النص الذي يعتمد عليه في هذا الباب فهو قوله تعالى: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيمًا فهو و إن كان بصيغة الأمر إلا أنها لا تقتضي و لا توجب التكرار، و لا تحتمل أيضاً التكرار كما هو مصرح به في كتب الأصول. و أيضاً: لا توجد عبادة في الشرع واجبة بدون تعيين وقتها و عددها و مقدارها، أضف إلى ذلك أن تكون مستمرة و دائمة مع هذه الجهالة. و لو كانت الصلاة على النبي واجبة في كل وقت يذكر فيها الرسول صلى الله عليه و سلم

لزم من ذلك وجوبها على كل مؤذن و سامع للأذان و مقيم للصلاة و سامع للإقامة. و كذلك على كل قارئ للقرآن متى ورد ذكر الرسول صلى الله عليه و سلم فيها. و يدخل في ضمن ذلك من قال كلمات الشهادتين أو ممن سمعها و كذلك على وجه الخصوص من يدخل في الاسلام الذي لا بد له من النطق بالشهادتين و أمثال ذلك، بينما الواقع المنقول عن السلف و الخلف خلاف ذلك. و يؤيده أن الحمد و الثناء على الله سبحانه ليس واجبا كلما ذكر اسم الله. فإذن كيف يصير واجبا الصلاة على الرسول صلى الله عليه و سلم في كل وقت يذكر فيه؟

و أجابوا عن تلك الأحاديث المشار إليها بأنها على سبيل المبالغة و التأكيد، و هي إنما ترد بحق من لم يصل أبدا على النبي صلى الله عليه و سلم.

و قال بعضهم: تجب الصلاة على النبي صلى الله عليه و سلم في كل مجلس مرة واحدة و لو تكرر ذكر اسمه الشريف.

و قال بعض آخر: هو واجب في الدعاء.

و قال غيرهم: هو واجب في أثناء الصلاة.

و هذا القول منسوب لأبي جعفر محمد الباقر.

و قال آخرون: هو واجب في التشهد.

و هذا قول الشعبي و إسحاق.

و قال بعضهم: هو واجب في آخر الصلاة قبل السلام، و هذا قول الشافعي. و قال بعض آخرون: هو واجب حينما تلى الآية الكريمة:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٠٨٤

تَسْلِيمًا، أو عند ما تسمع و خاصة عند ما يتلوها الخطيب يوم الجمعة، فتجب على السامعين أن يقولوها بقلوبهم و ذلك أن الصمت أثناء الخطبة واجب فلا أقل من أن تقال سرا بالقلب.

و لكن جمهور العلماء متفقون على أن الصلاة على النبي صلى الله عليه و سلم هي سنة مؤكدة و واجبة في العمر مرة واحدة. و أما في المقامات المشار إليها فليست بواجبة بل هي حينما سنة مؤكدة و حينما مستحبة.

و الثابت المحقق أنه بعد ذكر اسم الله تعالى و حمده و الثناء عليه و تلاوة القرآن فإن الصلاة على النبي صلى الله عليه و سلم هي أفضل الأذكار. و لا يمكن حصر الفوائد و الفضائل و النتائج و العوائد لتلك الصلاة، و هي وراء العد و البيان و خارجة عن الحد. و هي تشتمل خيرات و بركات و حسنات و ثوابات الدنيا و الآخرة. و الدليل و الحجة لهذا هو قوله سبحانه: إِنَّ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ

عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيمًا. فهو سبحانه و تعالى بذاته الشريفة يهتم بهذا الأمر ثم الملائكة يتابعون، و على سبيل الاستمرار و الدوام على ذلك العمل هم قائمون، كما أن لفظه «يصلون» تدل على ذلك إلى أن يأمر رب العالمين كل مؤمن بذلك أتباعا و اقتداء، أي كلما صلى الإله و ملائكته على النبي فعليكم أيضا أيها المؤمنون أن تصلوا على النبي صلى الله عليه و سلم.

و بما أن حق النبي عليكم ثابت فواجب عليكم زيادة على الصلاة المفروضة أن تصلوا على النبي صلى الله عليه و سلم بالتأكيد، و ذلك هو السلام. و كيف لا- يكون ذلك أفضل طالما أن رب العزة يضاعف ثواب من يفعل ذلك عشر رحمت (مرات). أي كما روى في الحديث الذي أخرجه مسلم عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «من صلى عليّ

واحدة صلى الله عليه (بها) عشرا». و عن أنس رضى الله تعالى عنه: «من صلى عليّ صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات و حطت عنه عشر خطيئات و رفعت له عشر درجات». رواه النسائي.

كما روى عن أبي طلحة ما معناه: طلع علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم ذات يوم و يرى عليه أثر السرور في وجهه المبارك، فقالوا: يا رسول الله: ما السبب في ظهور السرور على وجهك المملوء بالنور؟ فقال: أتاني جبريل و قال: أما يرضيك يا محمد بأن

عنه عشر خطيئات و رفعت له عشر درجات». رواه النسائي.

كما روى عن أبي طلحة ما معناه: طلع علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم ذات يوم و يرى عليه أثر السرور في وجهه المبارك، فقالوا: يا رسول الله: ما السبب في ظهور السرور على وجهك المملوء بالنور؟ فقال: أتاني جبريل و قال: أما يرضيك يا محمد بأن

رَبِّكَ يَقُولُ: مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ أُمَّتِكَ يَصَلِّي عَلَيْكَ إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ وَتَسْلِيمَاتٍ.

و جاء في حديث آخر بما معناه كل من صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مَا دَامَ يَصَلِّي عَلَيَّ. فليقل أحدكم أو يكثر. و في رواية أخرى: فَإِنَّ مَلَائِكَةَ اللَّهِ يَصَلُّونَ عَلَيْهِ سَبْعِينَ صَلَاةً. فليقل العبد أو يكثر.

و يقول المؤلف: السبعون في الحديث ليست للحصر بل هي أكثر من ذلك بحسب التقوى و المحبة و الإخلاص. و في التخيير بين القلة و الكثرة نوع من التهديد لأن التخيير بعد الإعلام بوجود الخير في الأمر المخبر به يتضمن التحذير من التفريط و التقصير فيه. و جاء عن عبد الله بن مسعود ما ترجمته:

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَقْرَبَكُمْ مِنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُكُمْ صَلَاةً عَلَيَّ. و جاء في حديث آخر ما معناه: أنجاكم من أحوال و شُرور يوم القيامة أكثركم صلاة علي.

و نقل عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ما معناه: أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَيَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَخَفَّفَ الذُّنُوبَ وَ تَزِيلُهَا أَكْثَرَ مِمَّا يَطْفِئُ الْمَاءَ الْبَارِدَ النَّارَ. و بالإجمال: فَإِنَّ الصَّلَاةَ عَلَيَّ تَلِكُ الذَّاتِ الشَّرِيفَةِ هِيَ مَنَعُ الْأَنْوَارِ وَ الْبَرَكَاتِ وَ مَفْتَاحُ كُلِّ الْخَيْرَاتِ وَ مَصْدَرُ كَمَالِ الْحَسَنَاتِ وَ مَظْهَرُ السَّعَادَةِ. و هي لأهل السلوك مدخل لفتح

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۲، ص: ۱۰۸۵

الأبواب. و كثير من المشايخ قالوا: في حال فقدان الشيخ الكامل الذي يرشد و يرَبِّي السَّالِكِينَ فَإِنَّ الْإِلْتِمَامَ بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هِيَ الطَّرِيقُ الْمَوْصِلُ لِلطَّلَابِ الصَّادِقِ وَ الْمُرِيدِ الْوَاقِقِ. و كل من أكثر من الصلاة عليه فإنه يراه في المنام و في اليقظة. و قال مشايخ الشاذلية التي هي شعبة من الطريقة القادرية: إِنَّ طَّرِيقَ السَّلُوكِ لِتَحْصِيلِ الْمَعْرِفَةِ وَ الْقُرْبِ الْإِلَهِيِّ فِي زَمَانِ فَقْدَانِ الْوَلِيِّ الْكَامِلِ وَ الْمُرْشِدِ الْهَادِي إِنَّمَا يَكُونُ بِالْإِتِمَامِ ظَاهِرِ الشَّرِيعَةِ وَ إِدَامَةِ الذِّكْرِ وَ التَّفَكُّرِ وَ كَثْرَةِ الصَّلَاةِ عَلَيَّ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِنَّهُ يَظْهَرُ نُورٌ مِنْ كَثْرَةِ الصَّلَاةِ فِي بَاطِنِ الْمُرِيدِ، وَ بِهِ يَتَضَحَّحُ لَهُ الطَّرِيقُ، وَ تَصَلُّهُ الْإِمْدَادَاتِ مِنَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدُونِ وَاسِطَةٍ. وَ رَجَّحَ بَعْضُهُمْ وَ فَضَّلُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ الذِّكْرَ مِنْ حَيْثُ التَّوَسُّلِ وَ الْإِسْتِمْدَادِ، وَ لَوْ أَنَّ الذِّكْرَ فِي حَدِّ ذَاتِهِ أَشْرَفَ وَ أَفْضَلَ. هَذَا خِلَاصَةٌ مَا فِي مَدَارِجِ النُّبُوَّةِ وَ شَرْحِ الْمَشْكَاءِ وَ سَفَرِ السَّعَادَةِ «۱».

(۱) و شيخ عبد الحق دهلوی رحمه الله عليه در مدارج النبوة در بیان وجه و جوب صلاة علی النبی صلی الله علیه و سلم بر امت فرموده اند که پیغمبر خدا صلی الله علیه و سلم احسان کرده است در حق ما بهدایت و امید است در آخرت بشفاعت لهذا امر کرد او تعالی بقضای حق وی که بر ما است بنظر احسان وی که در دنیا کرده است و امر کرد بتقرب و ارتباط باطنی با او بملاحظه رجای شفاعت از او که در عقبی خواهد بود و چون خدای تعالی دانست که ما از ادای حق او بجهت آنکه در دنیا هدایت فرموده و هم از تحصیل تقرب او به امید آنکه در عقبی شفاعت خواهد نمود عاجزیم امر کرد ما را بدعا که بسپاریم به خدای تعالی و در خواهیم از او که رحمت بفرستد بر او چنانچه لائق بجانب عظمت وی است صلی الله علیه و سلم و اختلاف است در حکم صلاة بر آن حضرت مختار فرض است در عمر یکبار بدلیل صیغه امر که برای جوب است مقتضی تکرار نیست و بعضی گفته اند که واجب است اکتار آن بی تقييد وقت و بلا تعيين عدد زیرا چه او تعالی امر فرموده است بآن و مر آن را وقتی معین و عددی مقرر نگردانید پس واجب است بر ما که حتی الوسع هر قدر که توانیم و هر وقت که دانیم بجا آریم و بعضی گفته اند که واجب است هر بار که اسم شریف وی مذکور شود و بعضی علما گفته اند که همین مختار است و در مواهب گفته که باین قائل است طحاوی و جماعتی از حنفیه و جماعتی از شافعیه و مالکیه و استدلال کرده اند این جماعت بحديث رغم انف من ذکرت عنده فلم یصل علی رواه الترمذی و صححه الحاكم و حديث شقی عبد ذکرت عنده فلم یصل علی اخرجہ الطبرانی و عن علی رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه و سلم البخيل الذي ذکرت عنده فلم یصل علی رواه الترمذی زیرا که وعید بر ترک از علامات جوب است و نیز فائده امر بصلاة بر

آن حضرت مکافات احسان اوست و احسان وی مستمر و دائم است پس واجب شود هر وقتی که ذکر کرده شود چنانکه نماز که شکر نعمتهای الهی است و نعمتهای الهی در هر زمان است پس واجب شد نماز در اوقات شریفه اما جمهور علماء قول اول را ترجیح داده‌اند و فرموده‌اند که وجوب اکتار و نیز وجوب تکرار وقت ذکر آن حضرت سید ابرار از هیچ یکی از صحابه و تابعین منقول نیست پس این قول مخترع است و بجهت آنکه متمسک درین باب قول او تعالی یا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا است و صیغه امر موجب تکرار و مقتضی آن نیست بلکه محتمل تکرار هم نیست چنانکه در کتب اصول مصرح است و نیز در شرع هیچ عبادتی نیست که بدون تعیین وقت و عدد و مقدار واجب باشد و با جهالت آنها وجوب آن مستمر و دائم باشد و اگر در هر وقت ذکر آن حضرت واجب باشد لازم می‌آید که مؤذن و سامع آذان و مقیم و سامع اقامت را واجب باشد و هم بر قاری چون بگذرد به آیتی که در وی ذکر آن حضرت است و نیز چون کسی کلمه توحید و شهادتین بخواند یا بشنود خصوص کسی که در اسلام داخل شود و کلمه توحید و شهادت بخواند و امثال ایشان و حال آنکه از سلف و خلف اصلاً منقول نیست و نیز حدثاً و حمد حق تعالی هر وقت که ذکر کرده شود واجب نیست پس صلاة بر آن حضرت در هر وقت ذکر چگونه واجب باشد و جواب داده‌اند از احادیث مرقومه که آنها بر سبیل مبالغه و تاکید است و در حق کسی وارد است که اصلاً ترک کرده باشد و بعضی گفته‌اند در هر مجلس ذکر یکبار واجب است اگرچه ذکر شریف مکرر شود و بعضی گفته‌اند واجب است در دعا و بعضی گفته‌اند واجب است در نماز و این قول ابو جعفر محمد باقر است و بعضی گفته‌اند واجب است در تشهد و این قول شعبی و اسحاق است و بعضی گفته‌اند واجب است در آخر نماز پیش از سلام و این قول شافعی است و بعضی گفته‌اند که واجب است وقتی که آیت کریمه یا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا بخواند یا بشنود تا آنکه وقتی که خطیب

آیت شریفه را بخواند سامعین را واجب است که در دل خودها صلاة بر آن حضرت بفرستند زیرا چه سکوت وقت خطبه واجب است پس لا-اقل از دل بخوانند اما جمهور علماء بر آنند که در عمر یکبار واجب است و در مقامات مرقومه واجب نیست بلکه در بعضی جا سنت مؤکده و بعضی جا مستحب است و تحقیق آن است که بعد ذکر اسم خدای تعالی-

کشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۲، ص: ۱۰۸۶

و فی کلیات أبی البقاء و کتابة الصلاة فی أوائل الكتاب قد حدثت فی أثناء الدولة العباسية، و لهذا وقع کتاب البخاری و غیره من القدماء عاریاً عنها. ثم الصلاة عند الفقهاء عبارة عن الأركان المخصوصة من التحريم و القيام و القراءة و الركوع و السجود و القعود. و الصلاة المطلقة هی التي إذا أطلقت لفظة الصلاة و لم تقيد شملتها، فصلاة الجنازة و الصلاة الفاسدة كصلاة التطوع راكبا فی المصر لیست بصلاة مطلقة إذ لو حلف لا یصلی لا یحث بها. و قيل هی صلاة ذات ركوع و سجود و هذا بظاهره لا یتناول صلاة المومی المريض و الراكب فی السفر كذا فی البرجندی. و الصلاة عند الصوفیة عبارة عن واحدة الحق تعالی و إقامة الصلاة إشارة إلى إقامة ناموس الواحديّة بالاتصاف بسائر الأسماء و الصفات. فالوضوء عبارة عن إزالة النقائص الكونیة، و كونه مشروطاً بالماء إشارة إلى أنها لا تزول إلا بظهور آثار الصفات الإلهیة التي هی حياة الوجود، لأن الماء سرّ الحياة و كون التیمم یقوم مقام الطهارة للضرورة إشارة إلى التركی بالمخالفات و المجاهدات و الرياضات. فهذا و لو تركی عسی أن یكون فإنه أنزل درجة ممّن جذب عن نفسه فتطهر من نقائصها بماء حياة الأزل الإلهی و إليه

- و حمد و ثنای او و تلاوت قرآن صلاة بر آن حضرت افضل اذكار است و فضائل و فوائد و نتائج و عوائد آن خارج از حصر و عد و بیرون از بیان و حد است و جمیع خیرات و حسنات و ثوابات و برکات دنیا و آخرت را شامل است و دلیل و حجت بر افضلیت آن قول او تعالی است که فرمود إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا که او تعالی بذات شریف خود در ان اهتمام می‌فرماید و تمام ملائكتك در ان متابعت می‌نمایند و بر سبیل استمرار و دوام بآن عمل می‌فرمایند چنانکه

صیغه یصلون بان ناطق است تا آنکه هر مؤمن را امر فرمود که هرگاه خدای تعالی و فرشتگان او بر پیغمبر درود می‌فرستند شما را نیز واجب است که اتباعا و اقتداء صلاة بر آن حضرت بفرستید و چون که حقوق پیغمبر بر شما متحقق است واجب بر شما که ورای صلاة مرقومه زیاده نیز با تاکید آن بفرستید و آن سلام است و چگونه افضل نباشد و حال آنکه حضرت عزت ده بار رحمت می‌فرستد بر کسی که یکبار درود فرستد بر آن حضرت لما روی عن ابی هریره رضی الله تعالی عنه من صلی علی صلاة واحدة صلی الله علیه عشر صلوات و حطت عنه عشر خطیات و رفعت له عشر درجات رواه النسائی. و از ابو طلحه مروی است که گفت بر آمد رسول خدا روزی و حال آنکه دیده می‌شد اثر سرور در بشره مبارک وی گفتند یا رسول الله امروز اثر ذوق و سرور بر چهره پر نور تابان است سبب چیست فرمود جبریل آمد و گفت آیا راضی نمی‌گرداند ترا یا محمد که پروردگار تو میگوید که صلاة نفرستد بر تو هیچ یکی از امت تو مگر آنکه بفرستم من بر وی ده صلاة و سلام. و در حدیث دیگر آمده که کسی که صلاة فرستد بر من صلاة فرستد خدای تعالی بر وی تا وقتی که صلاة میفرستد بر من پس اختیار دارد بنده کم کند یا بیش و در روایتی آمده که میفرستد بر وی خدا فرشتگان او هفتاد صلاة پس گو که کم کند بنده یا بیش میگوید مؤلف که در هفتاد منحصر نیست بلکه از آن هم بیشتر است بر اندازه تقوی و محبت و اخلاص و در تخیر میان قلت و کثرت نوعی از تهدید است زیرا که تخیر بعد از اعلام بوجود خیر در مخبر به متضمن تحذیر است از تفریط و تقصیر در آن و از این مسعود آمده که فرمود آن حضرت صلی الله علیه و سلم نزدیک‌ترین مردم بمن بروز قیامت بیشترین ایشان است در فرستادن درود بر من. و در حدیث دیگر آمده است که فرمود ناجی‌ترین مردم از احوال و شرور روز قیامت بیشترین شما است در صلاة فرستادن بر من. و از ابو بکر صدیق منقول است که درود فرستادن بر پیغمبر صلی الله علیه و سلم کاهنده‌تر و پاک‌کننده‌تر است گناهان را از آب سردکننده مر آتش را و بالجمله صلاة بر آن حضرت منبع انوار و برکات و مفتاح تمام خیرات و مصدر کمال حسنات و مظهر سعادات است و اهل سلوک را در آمدن ازین باب موجب فتح ابواب است. و بسیار مشایخ فرموده‌اند که در وقت فقدان شیخ کامل که تربیت و ارشاد راه سداد کند التزام صلاة بر آن حضرت طریقی موصل است مر طالب صادق و مرید واثق را. و هر که بسیار فرستد- صلاة بر آن حضرت ببیند او را در خواب و بیداری. و مشایخ شاذلیه که از شعب طریقت قادریه است فرموده‌اند که طریق سلوک و تحصیل معرفت و قرب الهی در زمان فقدان وجود ولی کامل و مرشد هادی التزام ظاهر شریعت به ادامت ذکر و فکر و کثرت صلاة بر آن حضرت است که از کثرت صلاة نوری در باطن پیدا شود که بدان راه نماید و فیض و امداد از آن حضرت بی‌واسطه برسد. و بعضی ترجیح و تفضیل داده‌اند صلاة را بر ذکر از حیثیت توسل و استمداد اگرچه از حیثیت ذات ذکر اشرف و افضل است هذا خلاصه ما فی مدارج النبوة و شرح المشكاة و شرح سفر السعادة.

کشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۲، ص: ۱۰۸۷

أشار عليه السلام بقوله (آت نفسي تقوها و زكها أنت خير من زكها) «۱»، أي الجذب الإلهي لأنه خير من التزكي بالأعمال و المجاهدات. ثم استقبال القبلة إشارة إلى التوجه في طلب الحق.

ثم النية إشارة إلى انعقاد القلب في ذلك التوجه. ثم تكبيرة الإحرام إشارة إلى أن الجنب الإلهي أكبر و أوسع مما عسى أن يتجلى به عليه فلا تعبده «۲» بمشهد بل هو أكبر من كل مشهد و منظر ظهر به على عبده فلا انتهاء له.

و قراءة الفاتحة إشارة إلى وجود كماله في الإنسان لأن الإنسان هو فاتحة الوجود، فتح الله به أفعال الموجودات، فقراءتها إشارة إلى ظهور الأسرار الربانية تحت الأستار الإنسانية. ثم الركوع إشارة إلى شهود انعدام الموجودات الكونية تحت وجود التجليات الإلهية. ثم القيام عبارة عن مقام البقاء، و لذا تقول فيه سمع الله لمن حمده. و هذه كلمة لا يستحقها العبد لأنه أخبر عن حال إلهي. فالعبد في القيام الذي هو إشارة إلى البقاء خليفة الحق تعالی. و إن شئت قلت عينه ليرتفع الإشكال. فلماذا أخبر عن حال نفسه بنفسه أعني ترجم عن سماع حقه ثناء خلقه و هو في الحالين واحد غير متعدّد. ثم السجود عبارة عن سحق آثار البشرية و محققها باستمرار ظهور الذات

المقدّسة، ثم الجلوس بين السجدين إشارة إلى التحقّق بحقائق الأسماء و الصفات لأنّ الجلوس استواء في القعدة و ذلك إشارة [إلى] «٣» قوله الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى «٤». ثم السجدة الثانية إشارة إلى مقام العبودية و هو الرجوع من الحق إلى الخلق، ثم التحيات فيها إشارة إلى الكمال الحقيّ و الخلقى لأنّه عبارة عن ثناء على الله تعالى و سلام على نبيه و على عباده الصالحين، و ذلك هو مقام الكمال. فلا يكمل الولي إلّا بتحقيقه بالحقائق الإلهية و باتباعه لمحمد صلّى الله عليه و آله و سلّم و بتأدّبه بسائر عباد الله الصالحين، كذا في الإنسان الكامل.

صلاة الاستخارة:

[في الانكليزية] Prayer for a favour

[في الفرنسية] Priere pour une grace

في المشكاة في باب التطوّع عن جابر قال: (كان رسول الله صلّى الله عليه و سلّم يعلمنا الاستخارة في الأمور كما يعلمنا السورة من القرآن، يقول إذا همّ أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة، ثم ليقل: اللهم إني أستخيرك بعلمك و استقدرك بقدرتك و أسألك من فضلك العظيم فإنّك تقدر و لا أقدر و تعلم و لا أعلم و أنت علّام الغيوب. اللهم إن كنت تعلم أنّ هذا الأمر خير لي في ديني و معاشي و عاقبة أمري، أو قال في عاجل أمري و آجله فاقدره لي و يسره لي ثم بارك لي فيه و إن كنت تعلم أنّ هذا الأمر شرّ لي في ديني و معاشي و عاقبة أمري، أو قال في عاجل أمري و آجله فاصرفه عني و اصرفني عنه و اقدر لي الخير حيث كان، ثم أرضني به. قال:

و يسمى صلاة الحاجة) «٥» رواه البخاري.

و أورد الشيخ عبد الحقّ الدهلوي في شرح هذا الحديث ما خلاصته: كان الرسول صلّى الله عليه و سلّم يعلم الصحابة دعاء الاستخارة كما كان يعلمهم السورة من القرآن، فكان يقول ما معناه: إذا أراد أحدكم أمراً أي أمراً نادراً يعتنى به كالسفر و العمارة و التجارة و النكاح و الشراء

(١) مسند احمد، ٤ / ٣٧١

(٢) يقيده (م)

(٣) إلى (+ م)

(٤) طه / ٥

(٥) عن جابر قال: «كان النبي صلّى الله عليه و سلّم يعلمنا الاستخارة في الامور كما يعلمنا السورة من القرآن».

صحيح البخاري، كتاب التهجد، باب ما جاء في التطوع، ح ١٨٩، ٢ / ١٢٧.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٠٨٨

و البيع و ليس كالأمر العادية كالطعام و الشراب و البيع و الشراء للأشياء البسيطة، و تكون من الأمور المباحة، و يكون صاحبها متردداً في خيرها أو شرها، حينذاك فليركع ركعتين نفلًا بنية الاستخارة. و في حديث آخر: فليقرأ ما تيسر من القرآن. و في بعض الروايات: ذكرت سورة: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، و قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ.

و هو مأثور عن السلف. انتهى «١».

صلاة التسيح:

[في الانكليزية] Praise, glorification

[في الفرنسية] Louange, glorification

في المشكاة عن ابن عباس رضي الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن عبد المطلب: يا عباس يا عمّاه ألا أعطيك؟ ألا أمنحك؟ ألا أخبرك؟ ألا أفعل بك عشر خصال إذا أنت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك؟
أوله و آخره قديمه و حديثه خطأه و عمدته صغيره و كبيره سرّه و علانيته؟ أن تصلي أربع ركعات تقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب و سورة. فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة و أنت قائم قلت سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر خمس عشرة مرة. ثم ترقع فتقولها و أنت راکع عشرا، ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشرا، ثم تهوى ساجدا فتقولها و أنت ساجد عشرا، ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرا، ثم تسجد فتقولها عشرا ثم ترفع رأسك فتقولها عشرا، فذلك خمس و سبعون، في كلّ ركعة تفعل ذلك في أربع ركعات، إن استطعت أن تصليها في كلّ يوم مرّة افعل، فإن لم تفعل ففي كلّ جمعة مرّة، فإن لم تفعل ففي كلّ شهر مرّة، فإن لم تفعل ففي كلّ سنة مرّة، فإن لم تفعل ففي عمرك مرّة) «۲»، انتهى من المشكاة.

وقد قال الشيخ عبد الحق الدهلوي في شرح الحديث المذكور: إن المشهور المعمول به في صلاة التسايح هو هذا الطريق المذكور. لقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمة العباس رضي الله عنه ما معناه: أعلمك شيئا يكفر عشرة أنواع من الذنوب، ثم بين له ذلك من أوله إلى آخره. إذن فالمراد بالخصال العشر هو أنواع الذنوب المعدودة في الحديث.

و بعضهم قال: المراد هو عشر تسيحات و ذلك عدا القيام عشر مرات. و جاء في رواية الترمذي بهذه الطريق: خمس عشرة مرة بعد الثناء و قبل التعوذ و التسمية، و عشر مرات بعد القراءة إلى آخر الأركان، و ليس بعد السجود تسيح، و هو مختار في أن يسلم بتسليمه واحدة أم بتسليمتين. و أما وفقا لمذهب أبي حنيفة فتسليمه واحدة.

وقد صحح هذا الحديث كثيرون من المحدثين و لا زال معمولا به من أيام السلف من عصر التابعين فمن بعدهم إلى يومنا هذا. و قد أوصى به أيضا شيوخ الطريق.

وقد قال الشيخ جلال الدين السيوطي في «عمل اليوم و الليلة» إنه يقرأ في ركعات صلاة التسايح سورة ألهاكم التكاثر، و العصر،

(۱) و شيخ عبد الحق دهلوي آنچه در شرح اين حديث آورده كه خلاصه آن اين است كه آن حضرت تعليم می كرد صحابه را دعای استخاره و نماز آن را چنانچه تعليم می كرد ایشان را سوره از قرآن كه می فرمود آن حضرت چون قصد كند یکی از شما بکاری یعنی کاری كه نادر باشد وجود آن و اعتناء باشد بحصول آن مثل سفر و عمارت و تجارت و نكاح و خريد و فروخت شيء معتد به نه مانند اكل و شرب معتاد و خريد و فروخت اشياء حقيره بعد از آنكه از قبيل مباح باشد و تردد بود در خيريت و شريت آن پس دو ركعت نماز نفل به نيت استخاره بگذارد و در حديث ديگر آمده كه بخواند از قرآن آنچه میسر شود و در بعض روایات تخصيص به قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ و قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ نیز آمده و مأثور از سلف نیز همین است انتهى.

(۲) عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن عبد المطلب: «يا عباس، يا عمّاه، ألا أعطيك؟ ألا أمنحك، ألا أخبرك؟ ...»

سنن ابو داود، كتاب الصلاة، باب صلاة التسيح، ح ۱۳۸۷، ۱/ ۴۴۳، دون لفظ «الا-اخبارك». بلفظ: ألا اعطيك؟ ألا امنحك؟ ألا احبوک؟

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۲، ص: ۱۰۸۹

و الكافرون، و الإخلاص. كما يجب أن يقرأ التسيحات المذكورة بعد الركوع. و قوله (سمع الله لمن حمده) و بعد تسيحات السجود المعتادة التي تقال في الصلوات العادية، و في حال التشهد و يقرأ التسيحات المذكورة بعد التشهد (التحيات) ... قبل السلام، و يقول

هذا الدعاء «۱»: یعنی اللهم إني أسألك توفيق أهل الهدى و أعمال أهل اليقين و مناصحة أهل التوبة و عزم أهل الصبر و جدّ أهل الخشية و طلب أهل الرغبة و تعبد أهل الورع و عرفان أهل العلم، حتى ألقاك. اللهم إني أسألك مخافة تحجزني عن معاصيك، حتى أعمل بطاعتك عملاً -استحقّ به رضاك، و حتى أناصحك بالتوبة خوفاً منك، و حتى أخلص لك النصيحة حياءً منك، و حتى أتوكل عليك في الأمور، و حسن ظني بك، سبحان خالق النور. انتهى من الشرح للشيخ المرحوم ملخصاً.

صلاة الحاجة:

[في الانكليزية] Request prayer

[في الفرنسية] Priere de requete

في المشكاة في باب التطوع عن عبد الله بن أبي أوفى قال: (قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: من كانت له حاجة إلى الله أو إلى أحد من بني آدم فليتوضأ فليحسن الوضوء ثم ليصل ركعتين ثم ليثن على الله تعالى و ليصل على النبي، ثم ليقول لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله ربّ العرش العظيم، و الحمد لله ربّ العالمين، أسألك موجبات رحمتك و عزائم مغفرتك، و الغنيمه من كلّ برّ و السلامة من كلّ إثم، لا تدع لي ذنباً إلا غفرتة، و لا همّاً إلا فرجتة و لا حاجة هي لك فيها رضى إلا قضيتها يا أرحم الراحمين) «۲» رواه الترمذی و ابن ماجه. و في الحموی حاشية الأشباه في البحث الثالث في النية عن عثمان بن حنيف «۳»: (أن رجلاً ضرير البصر أتى النبي صَلَّى الله عليه و سلم فقال: ادع الله لي أن يعافيني. قال إن شئت دعوت و إن شئت صبرت فهو خير لك. قال فادعه فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه و يدعو بهذا الدعاء: اللهم إني أسألك و أتوجه إليك بنبيك محمد نبيّ الرحمة. يا محمد إني توجّهت بك إلى ربي في حاجتي هذه لتقضي لي اللهم فشغعه في) «۴» روياه و أيضاً

(۱) و شيخ عبد الحق دهلوی در شرح حدیث مذکور فرموده اند مشهور و معمول در صلاة تسبیح همین طریق است که مذکور شد فرمود آن حضرت صَلَّى الله عليه و سلم عمّ خود عباس را رضی الله عنه: بیاموزم ترا چیزی که کفاره ده نوع از ذنوب گردد پس من اوله و آخره بیان آن فرمود پس مراد بعشر خصال بر این وجه انواع ذنوب باشد که در حدیث معدوداند و بعضی گفته که مراد بعشر خصال تسبیحات است و آن سوای قیام ده ده باراند و در روایت ترمذی باین طریق آمده که پانزده بار بعد از ثناء پیش از تعوذ و تسمیه و ده بار بعد از قراءت تا آخر ارکان و بعد از سجده تسبیح نیست و مخیر است که بیک سلام بگذارد یا بدو سلام و موافق مذهب امام اعظم بیک سلام است. و این حدیث را بسیاری از علمای محدثین تصحیح نموده اند و از زمان سلف از تابعین و من بعدهم إلى یومنا هذا معمول و مشهور است و مشایخ طریقت بدان وصیت کرده اند. و شیخ جلال الدین سیوطی در عمل الیوم و اللیلة گفته که بخواند در رکعات صلاة تسبیح سوره إلهکم التکاثر و العصر و الکافرون و الاخلاص و باید که تسبیحات مذکوره که در رکوع و در سجود بخواند بعد از تسبیح رکوع و سجود که در جمیع نمازها خوانده می شود بخواند و همچنین بعد رکوع سمع الله لمن الله حمده ربنا لك الحمد را خوانده تسبیحات مذکوره را بخواند و در تشهد این نماز بعد التحیات پیش از سلام این دعا آمده است.

(۲) عن عبد الله بن أبي أوفى قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: «من كانت له حاجة إلى الله أو إلى أحد من بني آدم» ... سنن الترمذی، کتاب الصلاة، باب صلاة الحاجة، ح ۴۷۹، ۲/ ۳۴۴

(۳) هو عثمان بن حنيف بن وهب الانصاري الاوسی، ابو عمرو، توفي بالكوفة بعد عام ۴۱ هـ بعد ۶۶۱ م. صحابی جلیل، شهد أحدا و غيرها من المعارك. تولى على البصرة. الاعلام ۴/ ۲۰۵، الاصابة ۳/ ۸۹، التاج ۶/ ۷۸، تهذيب التهذيب ۷/ ۱۱۲

(۴) عن عثمان بن حنيف ان رجلا ضرير البصر أتى النبي صَلَّى الله عليه و سلم فقال: ادع الله لي ان يعافيني فقال: إن شئت دعوت ...

و إن شئت صبرت -...

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٠٩٠
رواه الترمذى كذا فى شرح المنية «١» لإبراهيم الحلبي «٢». انتهى من الحموى.

صلاة الضحى:

[فى الانكليزية] Morning prayer

[فى الفرنسية] priere de la matinee

أى الصلاة التى تؤدى فى وقت الضحى.

اعلم أنه من المتعارف عليه بين الناس أداء صلاتين من النوافل فى أول النهار؛ الأولى: فى بداية النهار بعد طلوع الشمس و ارتفاعها مقدار رمح أو رمحين و هذه يسمونها: صلاة الإشراق.

و الثانية: بعد ارتفاع الشمس إلى ربع السماء لغاية النصف (أى قبيل الزوال) و يقال لهذه الصلاة: صلاة الضحى و معناها بالفارسية:

«نماز چاشت» و فى أكثر الأحاديث يشمل اسم صلاة الضحى، كلا الصلاتين، و فى بعض الأحاديث ورد اسم صلاة الإشراق.

و جاء فى تفسير البيضاوى: بأنّ جناب الرسول صلى الله عليه و سلم صلى صلاة الضحى و قال: هذه صلاة الإشراق. و ذلك حين دخوله بيت أم هانئ يوم فتح مكة و ذلك وقت الضحى.

و جاء فى الحديث أيضا: كلّ من يؤدى صلاة الفجر فى جماعة ثم يجلس يذكر الله إلى طلوع الشمس ثم بعد ذلك يؤدى ركعتين فله أجر حجّة و عمرة. «و قد صحّح هذا الحديث».

كما صحّح عن النبى صلى الله عليه و سلم أنّه صلى فى كلا الوقتين و رغب أمته فى ذلك.

و الظاهر هو أنّ الوقت هو واحد و الصلاة أيضا واحدة، و تبدأ من الإشراق و يمتد حتى انتصاف النهار (قبيل الزوال)، و بما أنّه قد أدى الصلاة فى بداية الوقت و نهايته؛ فمن هنا نشأ الظنّ بأنّهما وقتان و صلاتان. و أما ما قيل حول اختلاف العلماء حول صلاة الضحى، فبعضهم أثبتها و نفاها آخرون. و بعضهم قال: إنّها سنّة.

و آخرون قالوا: بأنّها بدعة. فالظاهر أنّ الخلاف إنّما هو فى الصلاة الأخيرة التى هى صلاة الضحى و ليس فى الصلاة الأولى المسماة: صلاة الإشراق، لأنّ بعضهم قال بأنّها: سنّة مؤكّدة.

و أما الأحاديث حول عدد الركعات فقد وردت روايات متعدّدة. ففى بعضها ورد بأنّها ركعتان و فى بعضها ست ركعات، و فى بعضها الآخر: ثمان ركعات. كما ورد فى بعضها عشر و أخرى: اثنا عشر ركعة. و فى كلّ منها ذكر ثواب عظيم لفاعلها.

و فى المواهب اللدنية ورد أنّ صلاة الضحى قد جاء فيها أحاديث كثيرة صحيحة مشهورة إلى حدّ أنّها تصل إلى درجة التواتر المعنوى، و قالوا: إنّ هذه صلاة الأنبياء السابقين عليهم الصلاة و السلام. هكذا فى مدارج النبوة فى بيان عبادات النبى صلى الله عليه و سلم.

و قد ورد فى أخبار فتح مكة أنّ الثابت هو أنّ أداء النبى صلى الله عليه و سلم لصلاة الضحى لم يكن مستمرا، و لكنّ صلاة الإشراق كانت مستمرة

- سنن الترمذى، كتاب الدعوات، باب ١١٩، ح ٣٥٧٨، ٥/ ٥٦٩، سنن ابن ماجه، كتاب الإقامة، باب ما جاء فى صلاة الحاجة، ح ١٣٨٥، ١/ ٤٤١. رواه ابن ماجه و احمد فى المسند، ٤/ ١٣٨، بلفظ: إن شئت أحرّت لك و هو خير، و ان شئت دعوت لك.

(١) شرح المنية: غنية المتملى شرح منية المصلى: لإبراهيم بن محمد الحلبي (- ٩٥٦ هـ). و هو شرح لكتاب «منية المصلى و غنية

المبتدئ» لسديد الدين الكاشغرى من القرن السابع الهجرى. بروكلمان، ج ۶، ص ۳۶۴-۳۶۵ هدية العارفين، ج ۱، ص ۲۷
 (۲) هو ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الحلبي. ولد بحلب و مات بالقسطنطينية عام ۹۵۶ هـ / ۱۵۴۹ م. فقيه حنفي. له العديد من المؤلفات.
 الاعلام ۱/ ۶۶، اعلام النبلاء ۵/ ۵۶۹، كشف الظنون ۲/ ۱۸۱۴، الشقائق النعمانية ۲/ ۲۴
 كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۲، ص: ۱۰۹۱
 و مؤكدة. انتهى من مدارج النبوة «۱».

الصلاة الوسطى:

[في الانكليزية]

) Intermediate prayer) prayer of midday or of the morning

[في الفرنسية]

) priere mediane) priere du midi ou celle du matin

و ذلك كناية عن فضيلتها. و في تعيين هذه الصلاة ثمة اختلاف. ففي قول السيدة عائشة أم المؤمنين و زيد بن ثابت الأنصاري رضى الله عنهما أنها صلاة الظهر، و السبب أنه يوجد قبلها صلاتان: إحداهما ليلية و الثانية نهارية، أى العشاء و الفجر. ثم بعدها صلاتان على نفس المنوال أى العصر و المغرب. و ثمة أحاديث مؤيدة لرايهما.
 و هي عند أمير المؤمنين على بن أبى طالب و ابن عباس، رضى الله عنهم أنها صلاة الصبح و ذلك لأنها بين صلاتين نهاريتين و صلاتين ليليتين فتكون صلاة الصبح هى الحد الفاصل بينهما، و بيان ذلك أنها أى صلاة الصبح تعتبر نهارية من وجه، أى باعتبار الشرع الذى يرى أن الفجر الصادق هو بداية النهار، و هى من جهة أخرى ليلية باعتبار العرف و اللغة حيث يعتبر بداية النهار من طلوع الشمس.

و لكن الصلاة الوسطى فى رأى أكثر العلماء من الصحابة و التابعين و الأئمة كأبى حنيفة و أحمد و غيرهم إنما هى صلاة العصر.
 و على هذا الرأى يحمل قوله تعالى: حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى، و دليلهم أحاديث كثيرة، منها: ما ورد عن على بن أبى طالب رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال يوم الخندق: «حبسونا عن الصلاة الوسطى (صلاة العصر) ملاً الله بيوتهم و قبورهم ناراً»، متفق عليه.

إذن فى هذه الحالة لم يبق مجال للاختلاف، و إنما يمكن أن يكون الاختلاف فيما بين الصحابة و التابعين رضوان الله عليهم حول تعيين المقصود بالصلاة الوسطى إنما كان قبل سماع هذا الحديث، و إنما اجتهدوا فى تأويل الآيه، و لكن بعد ثبوت هذا الحديث فقد تعين

(۱) بمعنى نماز چاشت است بدان که متعارف میان مردم در اول نهار از نوافل دو نماز است یکی در اول روز بعد از طلوع آفتاب و بلند شدن وی قدر یک دو نیزه و این را صلاة الاشراق گویند دیگر بعد از بلند شدن آفتاب مقدار ربع آسمان تا انتصاف آن و این را صلاة ضحی و نماز چاشت گویند و در اکثر احادیث همین اسم صلاة الضحی شامل هر دو نماز در هر دو وقت آمده و در بعضی احادیث صلاة الاشراق. و در تفسیر بیضاوی آورده که آن حضرت گذارد نماز ضحی را و گفت هذه صلاة الاشراق و آن در آمدن آن حضرت در خانه أم هانئ روز فتح مکه در وقت چاشت بود و در حدیث آمده که هر که می گذارد نماز فجر در جماعت پس تر بنشیند برای ذکر خدا تا طلوع کند آفتاب و بگذارد دو رکعت را باشد او را مثل اجر حج و عمره و بصحت رسیده که حضرت پیغمبر صلى الله عليه و سلم در هر دو وقت نماز کرده و امت را بدان ترغیب نموده و ظاهر آن است که این یک وقت است و یک

نماز که اول وی اشراق است و آخر وی تا قبل انتصاف نهار و چون در بعضی اوقات در هر دو وقت نماز گذارد ازینجا گمان بردند که مگر اینجا دو وقت و دو نماز است و آنچه گفته‌اند که علماء را اختلاف است در صلاة ضحی بعضی اثبات کرده و بعضی نفی نموده و بعضی سنت گفته و بعضی بدعت پس ظاهر آنست که این اختلاف در نماز اخیر است که آن را نماز چاشت میگویند نه در نماز اول که آن را نماز اشراق می‌نامند چه این را بعضی از سنن مؤکده دانسته‌اند و احادیث در عدد رکعات مختلف آمده در بعضی روایات دو رکعت آمده و در بعضی شش و در بعضی هشت و در بعضی ده و در بعضی دوازده و بر هر کدام ثوابهای عظیم وارد گشته. و در مواهب لدنیه گفته که وارد شده است در نماز چاشت احادیث کثیره صحیحه مشهوره تا آنکه اخبار درین باب به درجه تواتر معنوی رسیده و گفته‌اند که این نماز انبیای سابقین است که پیش از آن حضرت بوده‌اند هکذا فی مدارج النبوه فی بیان عبادات النبوی و در ذکر فتح مکه معظمه مذکور است که تحقیق آنست که گذاردن نماز چاشت از آن حضرت دائمی نبوده اما نمازی که آن را نماز اشراق گویند دائم بود و بر سر تأکید بود انتهی من مدارج النبوه.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۲، ص: ۱۰۹۲

المراد بآنها صلاة العصر. هکذا فی شرح المشکاة للشیخ عبد الحق الدهلوی «۱».

صلاة التهجّد:

[في الانكليزية] Night prayer

[في الفرنسية] priere noctone

و هي التي يقال لها أيضا صلاة الليل.

اعلم أنه وردت روایات مختلفه حول قیام اللیل الذی کان یفعله رسول الله صلی الله علیه و سلم و عن وقتها و کیفیه أدائها. و للمصلین الخيار فیها. فکیفما أداها فقد حصل علی شرف اتباع النبی صلی الله علیه و سلم. و إذا اتبع أسلوب التنويع بأن يؤدّیها فی کلّ مرّة بشكل مختلف عن الآخر فهو أوفق و أنسب. فمرّة ۱۳ رکعة، و مرّة ۱۱ رکعة أو تسع رکعات أو سبعة أو خمسة. و لا یزید عن ۱۳ رکعة، و کلّ هذه الأعداد هی وتر (مفردة) بسبب رکعة الوتر. إذن فعلى هذا التقدير: صلاة اللیل لا تقلّ عن رکعتین و لا تزيد عن عشرة و قد كانت هذه الصلاة فرضاً علی النبی صلی الله علیه و سلم، هکذا فی شرح المشکاة للشیخ عبد الحق. و أصل التهجّد و إحياء اللیل بدون تعیین مدة و لا تعیین لعدد الركعات و لا لمقدار القراءة المسنونة المؤکدة.

و قد کان عمل النبی صلی الله علیه و سلم و عمل الصحابة بحسب قوتهم و استعدادهم و نشاطهم المختلف.

و قد وردت فی بعض الروایات أنه یکفی قراءة آخر آیتین فی سورة البقرة فی صلاة التهجّد، كما ورد أن النبی صلی الله علیه و سلم قال: أیجز أحذکم عن أن یقرأ کلّ لیلۃ ثلث القرآن؟ فقال الصحابة: إن قراءة ثلث القرآن کلّ لیلۃ صعب جدا. فأجابهم: إن سورة الإخلاص تعادل ثلث القرآن من حیث الثواب. و لهذا فقد اعتاد أكثر المشایخ أن یقرأوا هذه السورة فی صلاة التهجّد فی أكثر الأوقات. و لهذا عدة أسالیب؛

الأول: أن یقرأ الإخلاص بعد الفاتحة ثلاث مرات فی کل رکعة.

الثانی: فی الركعة الأولى تقرأ اثنی عشر مرّة ثم یقلّل ذلك فی الركعات التالیة مرّة مرّة، بحيث یقرأها فی الركعة الأخيرة مرّة واحدة.

الثالث: أن یقرأها فی الركعة الأولى مرّة واحدة ثم یزیدها فی کلّ رکعة مرّة حتی یصل إلى الركعة الثانیة عشرة فیقرأها اثنی عشرة مرّة.

و هذا الأسلوب مرفوض عند الفقهاء لأنه یجعل الركعة الثانیة أكثر قراءة من الركعة الأولى و هذا خلاف الأولى.

و إن بعض المشايخ كان يرى قراءة سورة يا أيها المزمّل مضافا إليها سورة الإخلاص.

وعن الصوفي شاه نقشبند منقول أنه كان يأمر أتباعه بقراءة سورة يس في صلاة التهجد و كان يرشدهم قائلا: في هذه الصلاة تجتمع ثلاثة قلوب.

(۱) نماز میانه کنایه از فضیلت آنست و در تعیین صلاة وسطی اختلاف است نزد حضرت عایشه و زید بن ثابت رضی الله عنهما نماز ظهر است بجهت آنکه پیش از آن دو نماز است یکی لیلی و دیگر نهاری یعنی عشاء و فجر و پس از وی نیز دو نماز بهمین صفت است یعنی عصر و مغرب و بعضی حدیث مؤید قول ایشان است و نزد علی و ابن عباس رضی الله عنهما نماز صبح است زیرا چه آن در میان دو نماز روز و دو نماز شب است و نماز صبح حد مشترک است میان آنها زیرا چه وقت آن من وجه روز است یعنی در اعتبار شرع بجهت آنکه اعتبار روز در شرع از ابتدای وقت صبح صادق است و من وجه شب است یعنی در اعتبار لغت و عرف زیرا چه اعتبار روز در عرف و لغت از طلوع آفتاب است اما نزد اکثر علماء از صحابه و تابعین و ابو حنیفه و احمد رضوان الله علیهم و جز ایشان نماز عصر است پس در قرآن مجید نیز محمول بر این خواهد بود یعنی قوله تعالی حَافِظُوا عَلَی الصَّلَاةِ وَ الصَّلَاةِ الْوَسْطَى وَ دلائل ایشان احادیث بسیار است من جمله آن عن علی رضی الله عنه ان رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم قال يوم الخندق حبسونا عن الصلاة الوسطی صلاة العصر ملائمة الله بیوتهم و قبورهم نارا متفق علیه پس درین صورت مجال اختلاف نماند و غالباً اختلافی که در میان صحابه و تابعین رضوان الله علیهم در تعیین آن واقع است پیش از شنیدن این حدیث بود باجتهاد خود که در تأویل قرآن مجید کرده بودند و بعد ثبوت حدیث متعین شد که مراد نماز عصر است هکذا فی شرح المشکاة للشیخ عبد الحق الدهلوی.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۲، ص: ۱۰۹۳

الأول: قلب الليل أى نصف الليل، و الثانى: قلب القرآن أى سورة يس، و الثالث:

قلب المرید المؤمن. فإذا تحقّق ذلك تحقّق للمرید الطلب، هکذا فی التفسیر العزیزى «۱».

الصّلاح:

[فى الانكليزية] probity, integrity, piety

[فى الفرنسية] Probite, piete

هو سلوك طريق الهدى. و قيل هو استقامة الحال على ما يدعو إليه العقل و الشرع.

و الصالح القائم بما عليه من حقوق العباد «۲» و حقوق الله تعالى، كذا فى كليات أبى البقاء.

الصّلة:

[فى الانكليزية] Relation, contact, conjunction

[فى الفرنسية] Relation, rapport, conjonction

بكسر الضاد فى اللغة الفارسية بمعنى:

الاتصال، و الوصل، و القرابة، و الهدية، و العطية، و الأجرة، كما فى الصراح و كنز اللغات «۳». و فى الكفاية حاشية الهداية فى باب الحج عن الغير:

الصلة عبارة عن أداء مال ليس بمقابلة عوض مالى كالزكاة و غيرها من التذورات و الكفارات.

و عند أهل العربية تطلق على حرف زائد في الأطول في باب الإسناد الخبري في شرح قول التلخيص التلخيص استغنى عن مؤكّدات الحكم و حروف الصلة أعني الزوائد. قال الجلبى في حاشية المطول: هناك اصطلاح النحاة على تسمية حروف معدودة مقرّرة فيما بينهم مثل إن و أن و الباء في مثل كفى بالله شهيدا و نظائرها بحروف الصلة لإفادتها تأكيد الاتصال الثابت، و بحروف الزيادة لأنها لا تغيّر أصل المعنى بل لا يزيد بسببها إلّا تأكيد المعنى الثابت و تقويته فكأنّها لم تفد شيئا. و لما لم يلزم الاطراد في وجه التسمية لم يتّجه اعتراض الرضى أنّه يلزم أن يعدّوا على هذا أن و لام الابتداء و ألفاظ التأكيد أسماء كانت أو لا زوائد، انتهى كلامه. و على هذا المعنى يقول أهل اللغة الباء هاهنا صلة زائدة، و تطلق أيضا على حرف جرّ يتعدى به الفعل و ما أشبهه. فمعنى الفعل الذى يحتاج إلى الصلة لا يتم بدونها. و لهذا قيل فى فى قولنا دخلت فى الدار صلة لدخلت كما أنّ عن صلة لضده أعني خرجت، فيكون فى الدار مفعولا به لا مفعولا فيه. هكذا يستفاد من الفوائد الضيائية و حاشيته

(۱) و آن را صلاة اللیل نیز گویند بدان که در نماز شب از آن حضرت صلی الله علیه و سلم روایات مختلفه آمده و در هر وقتى بنوعى گذارده و مصلی مخیر است دران بهر نوعى که تمسک کند شرف اتباع دریابد و اگر در اوقات مختلفه بهر نوعى از ان دست دهد اوفق و انسب باشد سیزده و یازده و نه و هفت و پنج و از سیزده بیشتر نبود و این همه اعداد طاق بجهت دخول و تر است پس بر این تقدیر صلاة لیل کم از دو و زیاده از ده نخواهد بود و این نماز بر آن حضرت فرض بود هکذا فى شرح المشکاة للشیخ عبد الحق. و اصل تهجد و شب بیدارى بی تعیین مدت و بی تعیین عدد رکعات و بی تعیین قدر قراءت مسنون مؤکد است و عمل آن حضرت و صحابه بحسب قوت و استعداد و نشاط مختلف مانده و در بعضی روایات وارد است که هر که دو آیت آخر سوره بقره را در نماز تهجد بخواند او را کفایت می کند و نیز وارد است که آن حضرت فرمودند آیا از شما نمی تواند شد که سوم حصه قرآن هر شب خوانده باشد صحابه عرض کردند که سیوم حصه قرآن هر شب بسیار دشوار است فرمودند که سوره قل هو الله احد برابر سوم حصه قرآن است در ثواب و لهذا اکثر مشایخ این سوره را در نماز تهجد اکثر اوقات معمول داشته اند و این را چند طریق است اول آنکه بعد سوره فاتحه در هر رکعت سه بار این سوره را بخوانند دوم آنکه در رکعت اول دوازده بار خوانند و بعد از ان یک یک بار در هر رکعت کم کنند تا آنکه در رکعت اخیر که دوازدهم است یکبار خوانده شود سیوم آنکه در رکعت اول یکبار بعد از آن در هر رکعت یک یک بار بیفزایند تا در رکعت اخیر که دوازدهم است دوازده بار واقع شود اما نزد فقهاء این طریق مقبول نیست زیرا چه رکعت دوم از رکعت اول درازتر میگردد و این ترک افضل است و بعضی مشایخ در هر رکعت سوره مزمل را با سوره اخلاص ضم کنند. و از خواجه نقشبند منقول است که یاران خود را بخواندن سوره یس در نماز تهجد می فرمودند و ارشاد می کردند که چون درین نماز سه دل جمع شود مطلب حاصل شود اول دل شب که نیم شب است دوم دل قرآن که سوره یس است سوم دل مرد با ایمان که دران مصروف است هکذا فى التفسیر العزیزى.

(۲) و حقوق العباد (- م)

(۳) فى اللغة پیوستن و پیوند و خویشی و هدیه دادن و عطا دادن و مزد کما فى الصراح و کنز اللغات.

کشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۲، ص: ۱۰۹۴

لمولانا عبد الغفور فى بحث المفعول فيه.

و تطلق الصلة أيضا على جملة خبریهة أو ما فى معناها متصله باسم لا يتم ذلك الاسم جزءا إلّا مع هذه الجملة المشتملة على ضمير عائد إليه، أى إلى ذلك الاسم، و یسمى حشوا أيضا، و ذلك الاسم ىسمى موصولا. فقولنا جزءا تمييز أى متصله باسم لا يتم من حيث جزئیهة أى لا- یكون جزءا تاما من المركب. و المراد بالجزء التام ما لا يحتاج فى كونه جزءا أولیا ینحلّ إليه المركب أولا إلى انضمام أمر آخر معه كالمبتدأ و الخبر و الفاعل و المفعول و غيرها. و إنّما نفى كونه جزءا تاما لا جزءا مطلقا لأنه إذا كان مجموع الموصول و

الصلة جزء من المركب يكون الموصول وحده أيضا جزءا، لكن لا جزءا تاما أولا.

قيل هذا إنما يتم لو كان المبتدأ والخبر والمفعول مجموع الصلة والموصول وليس كذلك، بل هو الموصول والصلة تفسير مزيل لإبهامه ولا نصيب له من إعراب الموصول، فالأولى أن يقال يتم من الأفعال الناقصة و جزءا خبره ومعناه، لا يكون ذلك الاسم جزءا من المركب إلا مع هذه الجملة. وإنما قيل من المركب لأنه لو قيل من الكلام لم يشتمل الفضلة لأن الفضلة ليست جزءا من الكلام. نعم إنه جزء من المركب. لا يقال تعريف الصلة يصدق على الجملة الشرطية المتصلة بأسماء الشرط نحو من تضربه أضربه، لأننا نقول من في قولنا من تضرب أضرب مفعول تضرب، فهو جزء بدون جملة. وقولنا على ضمير الخ يخرج مثل إذ و حيث إذ هما لا يقعان جزءا من التركيب إلا مع جملة خبرية مضافة إليهما، لكن لا تشتمل تلك الجملة على الضمير العائد إليهما. مثال الجملة الخبرية قولنا الذي ضربته زيد. و مثال ما في معناها كاسم الفاعل و اسم المفعول قولنا: الضارب زيدا عمرو و المضروب لزيد عمرو. و هذا التعريف أولى مما قيل الصلة جملة مذكورة بعد الموصول مشتملة على ضمير عائد إليه، لأخذ الموصول في التعريف فيلزم الدور، ولأنه لم يقيد فيه الجملة بالخبرية فيشتمل الإنشائية، ولأنه لا يشتمل ما في معناها. هذا خلاصة ما في شروح الكافية.

و هذا الموصول هو الموصول الاسمي و عرّف بأنه اسم لا يتم جزءا إلا مع صلة و عائد. و أمّا الموصول الحرفي فقد عرّف بما أول مع ما يليه من الجمل بمصدر كأن الناصبة و ما المصدرية، فخرج نحو صه و مه على قول من يؤوله بمصدر، و الفعل الذي أضيف إليه الظرف نحو يوم ينفع الصادقين، لأن ذلك مؤول بالمصدر بنفسه لا مع ما يليه، و هذا الموصول لا يحتاج إلى العائد بل لا يجوز أن يعود إليه شيء، و لا يلزم أن تكون صلته جملة خبرية في قول سيبويه و أبي على، و يلزم ذلك عند غيرهما كما في الموصول الاسمي. ثم الموصول مطلقا لا يتقدم عليه صلته لا كلاً و لا بعضاً لأنهما كجزئي الاسم ثبت لأحدهما التقدم لأن الصلة لكونها مبنية للموصول يجب تأخيرها عنه، فهما كشيء واحد مرتب الأجزاء، كذا ذكر مولا زاده «١» في حاشية المختصر «٢».

الصلح:

[في الانكليزية] Peace.reconciliation.arrangement

[في الفرنسية] Entente,concordat,paix

بالضم و سكون اللام في اللغة اسم من المصالحة خلاف المخاصمة مأخوذ من الصلاح

(١) مولا زاده: هو عثمان ملا زاده الخطابي (- ٩٠١ هـ). من تصانيفه حاشية المختصر. بروكلمان، ٥/ ٢٤٩، ٢٦١

(٢) حاشية المختصر: لعثمان ملا زاده الخطابي (- ٩٠١ هـ). و الكتاب تعليق على «الشرح المختصر» أو «عروس الافراح» للتفتازاني (-

٧٩١ هـ) الذي هو شرح للجزء الثالث من كتاب «مفتاح العلوم» لسراج الدين ابو يعقوب يوسف بن ابى بكر بن محمد بن على السكاكى

(- ٦٢٦ هـ). بروكلمان، ج ٥، ص ٢٤٩-٢٦١

كشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٠٩٥

و هو الاستقامة. يقال صلح الشيء إذا زال عنه الفساد. و فى الشريعة عقد يرفع النزاع أى يكون المقصود، و الغرض منه رفع النزاع، فلا يرد هبة الدين ممن عليه الدين بعد المطالبة و الدعوى، فإنه يرتفع النزاع بذلك أيضا. لكن المقصود الأصلي من الهبة مطلقا ليس رفع النزاع، كذا ذكر فى البرجندي.

اعلم أن الصلح باعتبار أحوال المدعى عليه على ثلاثة أضرب، لأن الخصم وقت الدعوى إما أن يجيب أو يسكت، و الأول إما بالإقرار أو الإنكار. فالأول أى الصلح بالإقرار فحكمه كالبيع إن وقع عن مال بمال لوجود معنى البيع و هو مبادلة المال بالمال بالتراضى فتجرى فيه أحكام البيع كالشفعة و الرد بالعيب و خيار الرؤية و الشرط، و حكمه كالإجارة، فيشترط التوقيت و يبطل بموت أحدهما و بهلاك

المحلّ في المدة. و الثاني و الثالث أى الصلح على الإنكار و السكوت معاوضة في حقّ المدعى و فداء يمين و قطع نزاع في حقّ المدعى عليه، فلا شفعة في صلح عن دار لأنّ المدعى عليه يزعم أنّ تلك الدار ملكه، و غرضه بالصلح استبقاء ملكه على ما كان، و تجب في صلح على دار لأنّ المدعى يأخذ تلك الدار عوضاً عن ملكه فيؤاخذ على زعمه. ثم الصلح باعتبار بدليه على أربعة أوجه.

إمّا أن يكون عن معلوم على معلوم و هو جائز لا محالة. و إمّا أن يكون عن مجهول على مجهول، فإن لم يحتج فيه إلى التسليم مثل أن يدعى حقاً في دار رجل و ادعى المدعى عليه حقاً في الأرض بيد المدعى فاصطلحا على ترك الدعوى من الجانبين جاز. و إن احتج إليه و قد اصطلحا على أن يدفع أحدهما مالا و لم يبيّنه أو على أن يسلم إليه ما ادّعه لم يجز لأنّ الجهالة فيه تمنع التسليم و التسلم. و إمّا أن يكون عن مجهول على معلوم و قد احتج فيه إلى التسليم كما إذا ادعى حقاً في دار في يد رجل فاصطلحا على أن يعطيه المدعى مالا معلوما ليسلم المدعى عليه ما ادّعه و هو لا يجوز، و إن لم يحتج فيه إلى التسليم كما إذا اصطلحا في هذه الصورة على أن يترك المدعى دعوه بمال معلوم يعطيه المدعى عليه فهذا جائز. و إمّا أن يكون عن معلوم على مجهول و قد احتج إلى التسليم لا يجوز و إن لم يحتج إليه جاز.

و الأصل في ذلك أنّ الجهالة المفضية إلى المنازعة الممانعة عن التسليم و التسلم مفسدة، و الجهالة التي ليست هذه صفتها لا تكون مفسدة، هكذا في العناية شرح الهداية و الطحاوي شرح الدر المختار. و الصلح عند الصوفية عبارة عن قبول الأعمال و العبادات، كما وقع في بعض الرسائل «١».

صلصلة الجرس:

[في الانكليزية] Chime of a bell

[في الفرنسية] Carillonnement de cloche

عند الصوفية هي انكشاف الصفة القادرية عن ساق بطريق التجلّي بها على ضرب من العظمة، و هي عبارة عن بروز الهيبة القاهرية، و ذلك أنّ العبد الإلهي إذا أخذ أن «٢» يتحقّق بالحقيقة القادرية برزت له في مبادئها صلصلة الجرس، فيجد أمراً يقهره بطريق القوة العظموية «٣»، فيسمع لذلك أطيما من تصادم الحقائق بعضها على بعض كأنها صلصلة الجرس في الخارج. و هذا مشهد منع القلوب عن الجراءة

(١) و صلح نزد صوفيه عبارتست از قبول اعمال و عبادات كما وقع في بعض الرسائل.

(٢) أن (م)

(٣) العظموية (م)

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٠٩٦

على الدخول في الحضرة العظموية «١» لقوة قهره الواصل «٢» إليها، فهي الحجاب الأعظم التي «٣» حالت بين المرتبة الإلهية و بين قلوب عباده، و لا سبيل إلى انكشاف المرتبة الإلهية إلّا بعد سماع صلصلة الجرس، كذا في الإنسان الكامل.

الصلم:

[في الانكليزية] Retrenchment in prosody

[في الفرنسية] Retranchement en prosodie

بافتح و سکون اللام عند أهل العروض سقوط الوند المفروق من آخر الجزء، و الجزء الذى فيه الصّلم یسمى أصلم، فبقي من مفعولات بضم التاء مفعو، و لكونه مهملا یوضع موضعه فعلم على ما هو عادتهم، هكذا فى رسائل العروض العربیة و الفارسیة.

الصّلب:

[فى الانكليزية] Cross

[فى الفرنسیة] Croix

هو ما یعلقه النصارى على صدورهم. و فى الاصطلاح: شكل يتألف من تقاطع خطّ المحور و خطّ الإستواء فى الفلك. و يقال له: صليب الأفلاك و الصليب الأكبر.

و فى المؤید: هو تقاطع الميل الشمالى مع الميل الجنوبى، و تقاطع فلك التدوير یمكن أن یقال أيضا. كذا فى كشف اللغات. و فيه أيضا و الصلیبی: هو خطّ له أربعة زوايا، و قيل ثلاثه، و قيل هیئة من تقاطع خطّ الإستواء مع خطّ المحور «۴»

الصّليبة «۵»:

[فى الانكليزية] Al-Salitiyya sect

[فى الفرنسیة] Al-Salitiyya secte

فرقة من الخوارج العجاردة أصحاب عثمان بن الصلت بن الصامت «۶». و قيل أصحاب الصّلت بن الصامت، و هم كالعجاردة، لكن قالوا من أسلم و استجار بنا تولّيناه و برثنا من أطفاله حتى یبلغوا فیدعوا إلى الإسلام فقبلوا. و روى عن بعضهم أن الأطفال سواء كانوا للمؤمنين أو للمشركين لا ولاية لهم و لا عداوة بهم حتى یبلغوا فیدعوا إلى الإسلام فقبلوا أو ينكروا، كذا فى شرح المواقف «۷».

الصّميم:

[فى الانكليزية] Combust

[فى الفرنسیة] combuste

عند المنجمين: هو أن یكون كوكب على بعد أقلّ من ست عشرة دقيقة من مركز الشمس فى الاحتراق حتى یجاوز هذا القدر. و التصميم: من القوى الذاتیة الكواكب، و دليل غاية القوة و السعادة و ذلك لأنّ الشخص الذى یكون فى هذه المنزلة يأخذ مكانا فى قلب الملك، و أمّا صمیتا عطاردهما أقوى لأنهما بمثابة شمسين «۸». هكذا فى الشجرة و كفاية

(۱) العظمتیة (م)

(۲) للواصل (م)

(۳) الذى (م)

(۴) الصليب چلیبا که ترسایان بر خود بندند و در اصطلاح شکلی که از تقاطع خطّ محور و خطّ استواء در فلك پدید آید و آن را صليب الافلاك نیز گویند و صليب اكبر نیز نامند. و فى المؤید تقاطع ميل شمالی و تقاطع ميل جنوبی و تقاطع فلك تدوير را نیز توان گفت كذا فى كشف اللغات و فيه أيضا و صلیبی خطّ چهار گوشه و قيل سه گوشه و قيل هیئتی که از تقاطع خطّ استواء و خطّ محور حاصل شود.

(۵) الصلیبة (م، ع)

(٦) هو عثمان بن الصلت او الصلت بن ابي الصلت، وقيل عثمان بن ابي الصلت، زعيم فرقة الصلتية من خوارج العجاردة.

التبصير ٥٦، الملل ١٢٩، مقالات الاسلاميين ١/١٦٦، الفرق بين الفرق ٩٧.

(٧) فرقة من الخوارج العجاردة اتباع صلت بن عثمان. قالوا بموالاته كل من كان على مذهبهم وغير ذلك من الآراء. التبصير ٥٦، الفرق ٩٧، الملل ١٢٩، المقالات ١/١٦٦.

(٨) نزد منجمين آنست که بعد کوکب کمتر از شانزده دقیقه بود وقتی که مرکز او بمرکز آفتاب رسد در احتراق تا این قدر بگذرد. و تصمیم از قوتهای ذاتیه کواکب است و دلیل غایت قوت و سعادتست برای آنکه بدان منزلت است که کسی در دل پادشاه جای گیرد. و صمیمتین عطارد قوی تر است که که به مثابه دو شمس باشد.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٠٩٧

التعليم و قد سبق أيضا في لفظ الشعاع.

الصناعات الخمس:

[في الانكليزية]

) The five arts) logic, dialectics, rhetoric, poetics, sophistic

[في الفرنسية]

) Les cinq arts) logique, dialectique rhetorique, poetique, sophistic

عند المنطقيين هي البرهان و الجدل و الخطاب و الشعر و المغالطة و يجيء أيضا في لفظ المغالطة. و وجه الضبط في الخمس أن مقدمات القياس إما أن يفيد تصديقا أو تأثيرا آخر غير التصديق، أعني التخيل. فالثاني الشعر، و الأول إما أن يفيد ظنا أو جزما، فالأول الخطاب، و الثاني إما أن أفاد «١» جزما يقينيا أو جزما غير يقيني، فالأول البرهان و الثاني إن اعتبر «٢» فيه عموم الاعتراف من العامة أو التسليم من الخصم أو لا، فالأول الجدل و الثاني المغالطة، هكذا في شرح التهذيب لليزدي.

الصناعة:

[في الانكليزية] Craft.art.technique

[في الفرنسية] Metier.art,technique

بالكسر في الأصل الحرفة، و بالفارسية:

يشه كما وقع في الصراح. و على هذا قيل الصناعة في عرف العامة هي العلم الحاصل بمزاولة العمل كالخياطة و الحياكة و الحجامه و نحوها مما يتوقف حصولها على المزاولة و الممارسة. ثم الصناعة في عرف الخاصة هي العلم المتعلق بكيفية العمل؛ و يكون المقصود منه ذلك العمل سواء حصل بمزاولة العمل كالخياطة و نحوها أو لا كعلم الفقه و المنطق و النحو و الحكمة العملية و نحوها مما لا حاجة فيه إلى حصوله إلى مزاولة «٣» الأعمال. و قد يقال كل علم مارسه الرجل حتى صار كالحرفة له يسمي صناعة له، هكذا يستفاد من الجليلي حاشية المطول. و قال أبو القاسم في حاشية المطول الصناعة اسم للعلم الحاصل من التمرن على العمل. و قد تفسر بملكة يقتدر بها على استعمال موضوعات ما لنحو غرض من الأغراض صادرا عن البصيرة بحسب الإمكان.

و المراد «٤» بالموضوعات آلات يتصرف بها سواء كانت خارجية كما في الخياطة أو ذهنية كما في الاستدلال، و إطلاقها على هذا المعنى شائع و إطلاقها على مطلق ملكة الإدراك لا بأس به.

و قيل الصناعة ملكة نفسانية تصدر عنها الأفعال الاختيارية من غير رويته، كذا في الجرجاني.

الصنع:

[في الانكليزية] Creation

[في الفرنسية] creation

بالضم و سكون النون هو إيجاد شيء مسبق بالعدم، و قد سبق بيانه في لفظ الإبداع.

الصنف:

[في الانكليزية] Species

[في الفرنسية] Espece

بالفتح و الكسر و سكون النون عند المنطقيين هو النوع المقيّد بقيد كلى عرضى كالتركي و الهندي كما في شرح الوقاية في باب الوكالة بالبيع و الشراء و كتب المنطق. قال في شرح الطوالع في بحث القياس: اعلم أنّ الجزئيات المندرجة تحت الكلى إما أن يكون تباينها بالذاتيات أو بالعرضيات أو بهما، و الأول يسمّى أنواعا، و الثانى أصنافا، و الثالث أقساما انتهى. فعلى هذا الصنف كلى مقول على كثيرين متفقين بالحقائق دون العرضيات و المآل واحد.

الصنم:

[في الانكليزية] Idol

[في الفرنسية] Idole

بفتح الصاد و النون و بالفارسية: بت. و عند الصوفية هو كل ما يشغل العبد عن الحقّ. و في

(١) يفيد (م، ع)

(٢) إما أن يعتبر (م، ع)

(٣) بمزاولة (م، ع)

(٤) المقصود (م، ع)

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٠٩٨

مجمع السلوك ما شغلك عن الحقّ فهو صنم انتهى.

يعنى كلّما يمنعك عن ذكر الحقّ و تجليات أسمائه و صفاته تعالى فذلك هو صنمك، لأن كل من أنت في قيده فأنت عبده، كما في شرح عبد اللطيف على المثنوى لمولانا جلال الدين الرومى.

و يقول في كشف اللغات: الصنم في اصطلاح السالكين عبارة عن مظهر الوجود المطلق الذى هو الحق. إذن فالصنم من حيث الحقيقة هو حقّ و ليس باطلا و لا عبثا. و عابد الصنم الذى يقال له: عابد الحقّ بهذا الاعتبار لأنه تجلّى له الحق بصورة الصنم، و قضى ربك ألاّ تعبدوا إلاّ إياه، فحين يصحّ ذلك فيكون الجميع عباد الحقّ ضرورة فافهم. انتهى.

و في بعض الرسائل جاء أنّ الصنم هو حقيقة روحية تجلّت في صورة الصفات. و جاء أيضا أنّه أى الصنم هو الشيخ الكامل «١».

الصهر:

[في الانكليزية] Alliance by women

[في الفرنسية] Alliance par les femmes

بالكسر و سكون الهاء في اللغة بمعنى خسر كما في الصراح. وقال محمد و أبو عبيدة: صهر الشخص كل ذي رحم محرم من جانب عرسه، و يدخل فيه أيضا كل ذي رحم محرم من زوجة أبيه و زوجة ابنه، و زوجة كل ذي رحم محرم من ابنه، فإن الكل أصهار كذا في الهداية. و ذكر الإمام الحلواني أن الأصهار في عرفهم كل ذي رحم محرم من امرأته فيدخل أبوها و أخوها و غيرهما. و أما في عرفنا فلا يدخل فيه إلا أبوها و أمها و لا يسمي غيرهما صهرا. و عن الفراء في قوله تعالى: فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَ صِهْرًا «٢» النسب ما لا يحل نكاحه و الصهر ما يحل نكاحه من القرابات كذا في جامع الرموز و البرجندی في كتاب الوصية.

الصواب:

[في الانكليزية] Just, fair, true, righteous

[في الفرنسية] Juste, vrai, droit

هو يستعمل تارة بمعنى الأولى في مقابلة غير اللائق، و تارة بمعنى الحق في مقابلة الخطأ كذا في بعض شروح الشمسية، و قد سبق في لفظ الحق. الصواب لغة السداد، و اصطلاحا هو الأمر الثابت الذي لا يسوغ إنكاره. و الفرق بين الصواب و الصدق و الحق أن الصواب هو الأمر الثابت في نفس الأمر الذي لا يسوغ إنكاره، و الصدق هو الذي يكون ما في الذهن مطابقا لما في الخارج، و الحق هو الذي يكون ما في الخارج مطابقا لما في الذهن، كذا في الجرجاني.

الصوت:

[في الانكليزية] Voice

[في الفرنسية] Voix

بالفتح و سكون الواو ماهية بديهية لأنه من الكيفيات المحسوسة. و قد اشتبه عند البعض ماهيته بسببه القريب أو البعيد، ف قيل الصوت هو تموج الهواء. و قيل هو قلع أو قرع. و الحق أن ماهيته ليست ما ذكر بل سبب الصوت القريب التموج، و ليس التموج حركة انتقالية من هواء واحد بعينه، بل هو صدم بعد صدم، و سكون بعد سكون، فهو حالة شبيهة بتموج الماء في

(١) يعني آنچه بازدارد ترا از ذکر حق و تجليات اسمائي و صفاتي أو تعالی پس آن بت تست از آنکه هرچه تو در بند آنی بنده آنی كما في شرح عبد اللطيف على المثنوى للمولوى الرومى. و در كشف اللغات گوید بت در اصطلاح سالکان عبارت است از مظهر هستی مطلق که آن حق است پس بت من حيث الحقيقة حق باشد باطل و عبث نیست و بت پرست را که حق پرست گویند ازین جهت که حق بصورت بت ظهور نموده است و قضی ربك ألا تعبدوا الا اياه پس چون درست آمد بالضرورة جمله عابد حق باشند فافهم انتهى. و در بعضی رسائل گوید صنم حقیقت روحیه را گویند در ظهور تجلی صورت صفاتی و نیز بمعنی پیر کامل آمده.

(٢) الفرقان / ٥٤.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٠٩٩

الحوض إذا ألقى حجر في وسطه، و إنما [التموج] «١» كان سببا قريبا لأنه متى حصل التموج المذكور حصل الصوت، و إذا انتفى انتفى؛ فإننا نجد الصوت مستمرا باستمرار تموج الهواء الخارج من الحلق و الآلات الصناعية و منقطعاً بانقطاعه، كذا الحال في طنين الطست فإنه إذا سكن انقطع لانقطاع تموج الهواء.

و سبب التَمَوِّج قلع عنيف أى تفريق شديد أو قرع عنيف أى إمساس شديد إذ بهما ينقلب الهواء من المسافة التى يسلكها الجسم القارع أو المقلوع إلى الجنبتين بعنف، و ينقاد له أى لذلك الهواء المنقلب بإيجاد زمن الهواء، إلى أن ينتهى إلى هواء لا- ينقاد للتموِّج، فيقطع هناك الصوت كالحجر المرمى فى وسط الماء. و ذكر البعض أنَّ الهواء المتموِّج بهما على هيئة مخروطية قاعدته على سطح الأرض إذا كان المصوت ملاصقا به و رأسه فى السماء، فإذا فرض المصوت فى موضع عال حصل هناك مخروطان تتطابق قاعدتهما، و من هذا التصوير يعلم اختلاف مواضع وصول الصوت بحسب الجوانب. و إنما اعتبر العنف فى القلع و القرع لأنك لو قرعت جسما كالصوف مثلا قرعا لينا أو قلعتة كذلك لم يوجد هناك صوت.

ثم الصوت كيفية قائمة بالهواء تحدث بسبب تموِّج بالقرع أو القطع يحملها الهواء إلى الصمّاخ فيسمع الصوت لو صوله إلى السامعة لا لتعلّق حاسية السمع بذلك الصوت، يعنى الإحساس بالصوت يتوقّف على أن يصل الهواء الحامل له إلى الصمّاخ لا بمعنى أن هواء واحدا بعينه يتموِّج و يتكيف بالصوت و يوصله إلى السامعة، بل بمعنى أن ما يجاور ذلك الهواء المتكيف بالصوت يتموِّج و يتكيف بالصوت أيضا. و هكذا إلى أن يتموِّج و يتكيف به الهواء الراكد فى الصمّاخ فتدركه السامعة [حينئذ] «٢».

و إنما قلنا إنَّ الإحساس الخ لأن من وضع فمه فى طرف أنبوبة طويلة و وضع طرفه الآخر فى صمّاخ إنسان و تكلم فيه بصوت عال سمعه ذلك الإنسان دون غيره و ما هو إلّا لحصر الأنبوبة الهواء الحامل للصوت و منعها من الانتشار و الوصول إلى صمّاخ الغير. و اعلم أنَّ الصوت موجود فى الخارج أى خارج الصمّاخ و إلّا لم تدرك جهة أصلا. و توهم البعض أنَّ التموِّج الناشئ من القرع أو القلع إذا وصل إلى الهواء المجاور للصمّاخ حدث فى هذا الهواء بسبب تموِّج الصوت، و لا وجود له فى الهواء المتموِّج الخارج عن الصمّاخ. و تحقيق المباحث فى شرح المواقف.

اعلم أن ما يخرج من الفم إن لم يشتمل على حرف فهو صوت، و إن اشتمل و لم يفد معنى فهو لفظ، و إن أفاد معنى فهو قول، فإن كان مفردا فكلمة أو مركبا من اثنين و لم يفد نسبة مقصودة فجملة، أو أفاد فكلام كذا فى كليات أبى البقاء. و الصوت عند النحاة لفظ حكى به صوت أو صوت به سواء كان التصويت لزجر حيوان أو دعائه أو غير ذلك، أو كان للتعجب أو تسكين الوجد أو تحقيق التحسّر. فالألفاظ التى يسميها النحاة أصواتا ثلاثة أقسام. أحدها حكاية صوت صادر من الحيوانات العجم، أو من الجمادات أى لفظ صوت به كصوت بهيمة أو طائر أو غيرهما، و يشبه به إنسان بصوت غيرها كما يفعله بعض الصيادين عند الصيد لثلا- تنفر الصيد. و ليس المراد حكاية الصوت فى نحو غاق صوت الغراب لأنه اسم صوت لا صوت. و ثانيها أصوات خارجة عن فم الإنسان

(١) التموِّج (+ م، ع)

(٢) حينئذ (+ م، ع)

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٠٠

غير موضوعه و ضعا بل تدلّ طبعا على معان فى أنفسهم «١» كقول النادم أو المتعجب وى، و قول المستكره بشىء أف، فإنّ النادم و المتعجب يخرج عن صدره صوت شبيه بلفظ وى، و كذا المستكره يخرج من فمه صوت شبيه بلفظ أف.

و ثالثها أصوات يصوت بها الحيوان عند طلب شىء منه، كما تقول نخ لإناخه البعير. و جميع هذه الأقسام مبنيات جارية مجرى الأسماء و ليست أسماء حقيقية لعدم كونها دالة بالوضع مع امتناع الحكم بها أو عليها. إن قلت قد صرح صاحب اللباب بكون الأصوات موضوعه، قلت بعض الأصوات من نحو اح الخارجة عن فم الإنسان بمقتضى طبعه عند السعال، واوه الخارجة عنه عند الوجد ليس بموضوع البتة فأما نحو نخ فيحتمل أن يكون موضوعا بأن اتفقوا على تعيينه لإناخه البعير، و أن يكون خارجة عن فم الإنسان عند إناخه البعير خروج اح عند السعال. و المحتمل أبدا يحمل على المحكم فيجعل الكلّ غير موضوع ردّا للمحتمل على المحكم. هكذا يستفاد

من الهداية و شروح الكافية.

الصورة:

[في الانكليزية] Form

[في الفرنسية] Forme

بالضّم و سكون الواو في عرف الحكماء و غيرهم تطلق على معان. منها كيفية تحصل في العقل هي آله و مرآة لمشاهدة ذى الصورة و هي الشّبح و المثال الشبيه بالمتخيل في المرآة. و منها ما يتمييز به الشيء مطلقا سواء كان في الخارج و يسمّى صورة خارجية، أو في الذهن و يسمّى صورة ذهنية. و توضيحه ما ذكره القاضي في شرح المصاييح في باب المساجد و مواضع الصلاة من أنّ صورة الشيء ما يتمييز به الشيء عن غيره، سواء كان عين ذاته أو جزئه المميّز.

و كما يطلق ذلك في الجئة يطلق في المعاني، فيقال صورة المسألة كذا و صورة الحال كذا.

فصورته تعالى يراد بها ذاته المخصوصة المترهة عن مماثلة ما عداه من الأشياء كما قال تعالى:

لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴿٢﴾ انتهى كلامه. و منها الصورة الذهنية أي المعلوم المتميز في الذهن و حاصله الماهية الموجودة بوجود ظلّي أي ذهني كما في شرح المواقف في مبحث الوجود الذهني. و على هذا، قيل: الصورة ما به يتمييز الشيء في الذهن، فإنّ الأشياء في الخارج أعيان، و في الذهن صور. و على هذا وقع في بدیع الميزان و حاشيته للصادق الحلواني صورة الشيء ما يؤخذ منه عند حذف المشخصات أي الخارجية. و أمّا الذهنية فلا بد منها لأنّ كلّ ما هو حاصل في العقل فلا بد له من تشخص عقلي ضرورة أنّه متميز عن سائر المعلومات، نصّ عليه العلامة التفتازاني. و المراد «٣» بالشيء معناه اللغوي لا العرفي. و معنى التعريف صورة الشيء ما يؤخذ منه عند حذف المشخصات لو أمكنه و وجدت فلا يرد ما قيل إنّ التعريف لا يتناول صورة الجزئيات من حيث هي جزئيات، بل من حيث هي كليّات، و كذا صورة الكليّات من حيث هي معدومات انتهى.

اعلم أنّ القائمين بالوجود الذهني للأشياء بالحقيقة يأخذون الصورة بهذا المعنى في تعريف العلم، و يقولون الصّور الذهنية كليّة كانت كصور المعقولات أو جزئية كصور المحسوسات مساوية للصّور الخارجية في نفس الماهية مخالفة لها في اللوازم، فإنّ الصور العقلية غير متمانعة في الحلول فيجوز حلولها معا بخلاف الصّور الخارجية، فإنّ المتشكّل بشكل مخصوص يمتنع

(١) أنفسها (م)

(٢) الشورى / ١١

(٣) المقصود (م، ع)

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٠١

تشكّله بشكل آخر مع الشكل الأول، بل الصّور العقلية متعاضدة في الحلول فإنّ النفس إذا كانت خالية عن العلوم كان تصوّرها لشيء من الحقائق عسيرا جدا. و إذا اتصفت ببعض العلوم زاد استعدادها للباقي و سهل انتقاشها به. و أيضا تحلّ الكبيرة من الصور العقلية في محلّ الصغيرة منها معا، و لذلك تقدر النفس على تخيل السموات و الأرض معا و الأمور الصغيرة بالمرّة الواحدة معا، بخلاف الصورة المادية فإنّ العظيمة منها لا تحلّ في محلّ الصغيرة مجتمعة معها. و أيضا الصورة العقلية للكيفية الضعيفة لا تزول عن القوّة المدركة بسبب حصول صورة الكيفية القوية فيها، بخلاف الخارجية. و أيضا الصورة العقلية كليّة بخلاف الخارجية. و القائمون سهل استرجاعها من غير حاجة إلى تجشّم كسب جديد بخلاف الخارجية. و أيضا الصورة العقلية كليّة بخلاف الخارجية. و القائمون بوجود الأشياء في الذهن لا بحسب الحقيقة بل بحسب المجاز يأخذون الصورة في تعريف العلم بالمعنى الأول و يجيء في لفظ العلم

أيضا. ومنها الصورة الخارجية و هي إمّا قائمة بذاتها إن كانت الصورة جوهرية أو بمحلّ غير الذهن إن كانت الصورة عرضية، كالصورة التي تراها مرسمة في المرآة من الصورة الخارجية. ومنها أنها تجيء بمعنى الصفة كما في حديث (إنّ الله خلق آدم على صورته) (١) كذا في كليات أبي البقاء. ومنها جوهر من شأنه أن يخرج به محلّه من القوة إلى الفعل كما في شرح حكمه العين. و الصورة بهذا المعنى قسمان. صورة جسمية و هي الجوهر الحالّ في الهيولى الأولى و يسمّى أيضا بالطبيعة المقدارية و المتّصل و الاتّصال الجوهري و الامتداد و الأمر الممتدّ، و هي الجوهر الممتدّ في الجهات الثلاث المتّصل في نفسه. قيل هذا مناف لما ذكره السيّد السيّد في حاشية الشرح القديم لهداية الحكمة أنّ من الجسم الجوهر الممتدّ في الجهات الثلاث، فإنّ الجسم كلّ و الصورة الجسمية جزء، و مفهوم الكلّ ليس عين مفهوم الجزء. و التوفيق بأنّ مراده «٢» قدّس سرّه كما صرّح به في شرحه للمواقف أنّ الجسم في بادئ الرأي هو الجوهر الممتدّ في الجهات الثلاث، أعنى الصورة، فلا منافاة. و وجهه أنّ الحسّ إذا أدرك بعض أعراض الجسم كالسطح و اللون أدّى حكمه بوجود جوهر قابل للأبعاد الثلاث حكما غير مفتقر إلى ترتيب قياس، و هو المعنى من الصورة الجسمية، و هي الجسم في بادئ الرأي. و صورة نوعية و هي الجوهر الحالّ في الهيولى الثانية، و هي جوهر داخل في الجسم مبدأ لآثاره كالإضاءة و الإحراق في كلّ جسم نوعي، و هي التي تختلف بها الأجسام أنواعا، بمعنى أنّ لها مدخلا قريبا في ذلك الاختلاف، فلا يرد أنّ الصورة الجسمية أيضا كذلك. و تسمّى بالطبيعة أيضا باعتبار كونها مبدأ للحركة و السكون الذاتيين، و تسمّى قوة أيضا باعتبار تأثيرها في الغير. و سماها الإمام بالصورة الطبيعية أيضا. ثم الصورة النوعية أثبتها المشاءون. و أمّا الإشراقيون فالمشهور عندهم أنّ الجسم صورة جسمية بسيطة، و التمايز في الأجسام بالأعراض القائمة بالجسمية. فكلّ جسم نوعي عندهم يتركّب من الصورة و العرض القائم به، هكذا يستفاد من شرح هداية الحكمة و حواشيه و غيرها. و منها ما يمكن أن يدرك بإحدى الحواس الظاهرة و يسمّى بالعين أيضا، و يقابله المعنى على ما ذكر في مباحث الحواس. و منها كلّ هيئة في قابل وحداني بالذات أو بالاعتبار، أي سواء كانت الوحدة

(١) ورد ذكره سابقا.

(٢) مقصوده (م، ع)

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٠٢

ذاتية أو اعتبارية. و محلّ تلك الصور يسمّى بالمادة كالبياض و الجسم كذا في تهذيب الكلام.

و أنواع الصورة على طور أهل الكشف تجيء في لفظ الطبيعة. منها ما به يحصل الشيء بالفعل كالهئية الحاصلة للسريير بسبب اجتماع الخشبات، و مقابله المادة بمعنى ما به الشيء بالقوة كقطعات السريير كذا في الجرجاني. و منها ترتيب الأشكال و وضع بعضها مع بعض و هي الصورة المخصوصة لكلّ شكل. و منها أنّها تطلق على ترتيب المعاني التي ليست محسوسة، فيقال صورة المسألة و صورة السؤال و الجواب كذا في كليات أبي البقاء.

و صورة الحقّ في اصطلاح الصوفية عبارة عن الذات المقدّسة للنبي محمد صلّى الله عليه و سلّم و ذلك بواسطة تحقّق ذات النبي بحقيقته الأحديّة.

و الصورة الإلهية عبارة عن الإنسان الكامل بواسطة التحقّق بحقائق الأسماء الإلهية. كذا في لطائف اللغات «١».

الصوغ:

[في الانكليزية] Formation.derivation shaping

[في الفرنسية] Formation,derivation,faconnement

بالتفتح و سكون الواو عند الصرفيين أن يؤخذ مادة أصل و يتصرّف فيها بإحداث هيئة و زياده معنى، فتبقى مادة الأصل و معناه في الفرع، كما في صوغ الأواني و الحلّي من الذهب. فالمصدر أصل للفعل كذا في أصول الأكرى.

الصّوفي:

[في الانكليزية] Mystic

[في الفرنسية] Mystique

بالضم و سكون الواو عند أهل التصوّف هو الذي هو فان بنفسه باق باللّه تعالى مستخلص من الطبائع متصل بحقيقه الحقائق. و المتصوف هو الذي يجاهد لطلب هذه الدرجه.

و المستصوف هو الذي يشبه نفسه بالصوفي و المتصوّف لطلب الجاه و الدنيا و ليس بالحقيقه من الصوفي و المتصوّف. قال الجنيد: الصوفيه هم القائمون مع الله تعالى بحيث لا يعلم قيامهم إلا الله. و قال سهل التستري: التصوّف القيام مع الله تعالى بحيث لا يعلمه غير الله. و قيل أول التصوّف علم و أوسطه عمل و آخره موهبه من الله. و قيل، قال الجنيد: التصوف ترك الاختيار. و قال الشبلي «٢» هو حفظ حواسك و مراعاة أنفاسك. و قيل بذل المجهود في طلب المقصود و الأنس بالمعبود و ترك الاشتغال بالمفقود. و قيل الصوفي هو الذي لا يملك و لا يملك أى لا يسترقهم الطمع. و قيل الصوفي هو الذي صفا من الكدر و امتلاء من الفكر و انقطع إلى الله من البشر و استوى عنده الذهب و المدر و الحرير و الوبر.

و قيل: الصوفي هو الذي تصفّى قلبه و أخلص لله فلا يتعلّق برّب آخر.

و قيل: الصوفي هو الذي يضع الشوق في ناحية و قلبه أمامه و يضع البخل في جهة و يؤثر الإيثار.

و قيل: الصوفي هو من له ذكر مع الجمع و له حالة الوجد عند السماع و عمله مع الأتباع (أى لا يخرج في عمله عن الأصول).

و قيل: الصوفي هو الذي يكون دائما مع الله بدون هوى.

(١) و صورت حق در اصطلاح صوفيه عبارت از ذات مقدس محمد است صلى الله عليه و آله و سلم به واسطه متحقق بودن ذات نبوى بحقيقت احديت. و صورت إلهى عبارت است از انسان كامل به واسطه متحقق بودن او بحقائق اسماء إلهيه كذا في لطائف اللغات.

(٢) هو دلف بن جحدر الشبلي. ولد بسّر من رأى (سامراء) عام (٢٤٧ / ٥ ٨٦١ م) و توفى ببغداد عام (٣٣٤ / ٥ ٩٤٦ م) ناسك متعبد، صوفي صالح. له شعر جيد طبع في ديوان. الاعلام ٢ / ٣٤١، وفيات الأعيان ١ / ١٨٠، النجوم الزاهرة ٣ / ٢٨٩، صفة الصفة ٢ / ٢٥٨، حليه الاولياء ١٠ / ٣٦٦.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٠٣

و قيل: الصوفي هو الذي أمات الله فيه حظوظ النفس و أحياه بمشاهدته.

و قال الجنيد: الصوفي كالأرض يعنى في التواضع «١».

الصّوم:

[في الانكليزية] Fast

[في الفرنسية] Jeune

بالتفتح و سكون الواو في اللغة الإمساك عن الفعل مطعما كان أو كلاما أو مشيا كما في المفردات، أو ترك الإنسان الأكل كما في

المغرب. وعند الفقهاء ترك الأكل والشرب والوطء من زمان الصبح إلى المغرب مع التّية. فالترك كفّ النفس عن هذه الأفعال فلا يشكل بما فعل نسيانا، فإنه لا ينقض الصوم. ويرد عليه أنّ ترك الاحتقان والإنزال بالتقبيل ونحوهما شرط في الصوم وجعلها داخله في الأشياء الثلاثة تكلف، والأولى هو ترك المفطرات. وفيه أنّه يلزم حينئذ الدور إذ المفطرات هي مفسدات الصوم. ثم المراد بالوطء الوطء الكامل فلا يشتمل وطئ بهيمة أو ميتة بلا إنزال كما في النظم (٢). والمراد (٣) بالصبح أول زمان الصبح الصادق أو انتشاره على الخلاف، وهذا أوسع، والأول أحوط. والمراد (٤) بالمغرب زمان غيبوبة تمام جرم الشمس بحيث تظهر الظلمة في جهة الشرق، فإنه قال صلى الله عليه وسلم (إذا أقبل الليل من هنا فقد أفطر الصائم) (٥)، أي إذا وجدت الظلمة حسا في جهة الشرق فقد دخل في وقت الفطر، أو صار مفطرا في الحكم لأنّ الليل ليس طرفا لليوم. وإنّما أدى الأمر بصورة الخبر ترغيبا في تعجيل الإفطار كما في فتح الباري. وقولهم مع التّية أي قصد طاعة الله في جزء من أجزاء الوقت المعبر شرعا، فخرج إمساك الكافر والحائض والنفساء والمجنون إذ لا يتصور قصد الطاعة منهم، ولا يخرج إمساك الصبي لصحة قصد الطاعة منه وفيه إشارة إلى أنّ صوم ساعة ممّا يتقرب إلى الله تعالى، وإلى أنّ التّية لا بدّ أن تتجدد في كل يوم لجميع الصيامات، وهذا بلا خلاف سوى رمضان فإنه يصحّ بنية واحدة عند زفر، وإلى أنّ من نوى أولا ثم يم يخطر بباله العدم إلى المغرب يكون صائما بالإجماع كمن لم ينو صوما ولا فطرا وهو يعلم أنّه من رمضان لم يكن صائما على الأظهر، هكذا يستفاد من جامع الرموز والبرجندی.

و ثمة خلاف بين العلماء: هل الصوم أفضل أم الصلاة؟ فالجمهور على أنّ الصلاة

(١) وقيل صوفى آنست كه دل خود را صاف گردانیده باشد مر خدای را عز و جل جز خدای دیگری را نخواهد. وقيل صوفى آنست كه شوق يكسو نهد و دل پيش نهد و بخل يكسو نهد و ايتار پيش نهد. وقيل صوفى آنست كه وى را ذكرى باجماع باشد و جدى باسماع بود و عملى با اتباع باشد. وقيل صوفى آنكه همیشه با خدای باشد بغير علاقه. وقيل صوفى آنست كه وى را خدای از حظوظ انسانی بميراند و بمشاهده خویش باقى گرداند. وقال الجنيد الصوفى كالارض يعنى مثل زمين است در تواضع و فروتنى. (٢) النظم: النظم المنشور: لأبى بكر بن على الهاملى (- ٧٦٩هـ). و هو نظم لكتاب «الهداية» لعلى بن ابى بكر بن عبد الجليل الفرغانى المرغينانى الرشتانى برهان الدين (- ٥٩٣هـ). بروكلمان ج ٦، ص ٣١٧.

و هناك مجموعة مختلفة من النظم فى اللغّة و التصوف و القراءات، و لكن فى الفقه و اصوله لم نعثر إلا على ما ورد اعلاه، و كتابى «نظم الفرائد و جمع الفوائد» لشيخ زاده (- ٩٤٤هـ)، «و نظم الفرائد فى بيان المسائل» لعبد الرحمن بن محمد بن سليمان المدعو سفيخى زاده (- ١٠٧٨هـ)، و هما اضعف ترجيحا.

(٣) المقصود (م، ع)

(٤) المقصود (م، ع)

(٥) «إذا قبل الليل من هاهنا فقد أفطر الصائم» صحيح البخارى، كتاب الصوم، باب متى يحل فطر الصائم، ح ٦٣، ٨١ / ٣، بلفظ: «إذا رأيتم الليل قد قبل من هاهنا فقد افطر الصائم».

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٠٤

أفضل بسبب الحديث: «و اعلموا أنّ خير أعمالكم الصلاة» رواه أبو داود وغيره.

و أمّا فى فضيلة الصوم فقد وردت أحاديث كثيرة. ففى صحيح البخارى: «الصوم لى، و أنا أجزى به»، و فى الموطأ لمالك: «كلّ حسنة لابن آدم بعشر حسنة إلى سبعمائة إلّا الصوم فإنه لى و أنا أجزى به».

وقال أيضا: الصوم لى. و الحال أنّ جميع العبادات له. و المقصود من هذه العبارة زيادة تشريف و تكريم. وقيل أيضا: إنّ عبادة

الصوم لم يقيم بها أحد لغير الله تعالى، فلم يتعبد الكفار ولا عبدة الأوثان بعبادة الصوم المعهود عندنا، وإن كانوا يقومون بما يشبه الصلاة والسجود ونثر الأموال وزيارة الأصنام والطواف حولها وأمثال ذلك. وكذلك لا مجال للزبىء فى الصوم وهو الشرك الأصغر. أى أن فعل الصوم الذى هو الإمساك، وأما إن قال: أنا صائم فالزبىء فى القول وليس فى نفس فعل الصوم.

وقالوا: إن الامتناع عن الطعام والشرب والجماع هو من أوصاف الربوبية، وحين يتقرب العبد إلى ربه بما هو من صفاته سبحانه. لذا أضاف الصوم إلى نفسه هكذا فى مدارج النبوة «۱». وعند أهل الحقيقة هو الإمساك عن الغير بنعت الفردية كما فى شرح القصيدة الفارضية. وفى الإنسان الكامل أما الصوم فإشارة إلى الامتناع عن استعمال مقتضيات البشرية ليصف بصفات الصمدية. فعلى قدر ما يتمتع أى يصوم عن مقتضيات البشرية تظهر آثار الحق فيه. وكونه شهرا كاملا إشارة إلى الاحتياج فى ذلك إلى مدّة الحياة الدنيا جميعها، فلا تقول إنى وصلت فلا أحتاج إلى ترك مقتضيات البشرية. فينبغى للعبد أن يلتزم الصوم وهو ترك مقتضيات البشرية ما دام فى دار الدنيا ليفوز بالتمكّن من حقائق الذات الإلهية انتهى.

ويقول فى مجمع السلوك: الصوم على ثلاث مراتب:

صوم العوام: الذى هو عبارة عن ترك الأكل والشرب والجماع.

وصوم الخواص: الذى هو عبارة عن امتناع السمع والبصر واليد والقدم وسائر الجوارح عن المعاصى حتى لا تبدر منه معصية بأى عضو من أعضائه وإلا فلا. وصوم خواص الخواص: فهو عبارة عن منع القلب عن الهمم الدنية والأذكار الدنيوية وجميع ما سوى الله تعالى «۲».

(۱) واختلاف است علماء را كه صوم افضل است يا صلاة جمهور بر آنند كه صلاة افضل است از جهت حديث و اعلموا ان خير اعمالكم الصلاة رواه ابو داود وغيره و در فضيلت صوم احاديث بسيار وارد است در صحيح بخارى است كه حق تعالى مي فرمايد صوم براى من است و من جزا مى دهم بوى و در موطا است كه هر حسنه ابن آدم بده چند است تا هفتصد مگر روزه كه آن براى من است و من جزا مى دهم بر وى چنانكه قدر و كيفيت آن را جز من كسى نداند يا مطلع نگردانم كسى را بر آن و آنكه فرموده كه روزه براى من است و حال آنكه همه عبادات براى او است مقصود از اين زيادت تشريف و تكريم او است و نيز گفته اند كه عبادت كرده نشده است بصوم در حق غير خداى تعالى و هيچ كافرى در هيچ عصرى عبادت نكرده بتان را بصوم كه در شرع معبود است اگرچه بصورت نماز و سجده و نثار اموال و زيارت كردن و گرد وى گشتن و امثال آنها تعظيم مي كنند و نيز ربا را كه شرك اصغر است در روزه راه نيست يعنى در فعل روزه كه امساك است و اگر بگويد كه من روزه دارم ربا دران قول خواهد بود نه در نفس فعل صوم و گفته اند كه استغناء از طعام و شراب و جماع از صفات ربوبيت است و چون تقرب جست بنده بدرگاه رب به آنچه از صفات اوست تعالى اضافت كرد وى تعالى آن را به خود هكذا فى مدارج النبوة.

(۲) و در مجمع السلوك گوید صوم را سه مرتبه است صوم عوام كه عبارت است از ترك اكل و شرب و جماع و صوم خواص كه عبارت است از بازداشتن سمع و بصر و دست و پاى و سائر اعضا از گناهان تا از هيچ عضوى گناهی نيايد صوم باشد و الا نه و صوم اخص الخواص عبارت است از بازداشتن دل از همم دنيه و اذكار دنيويه و جميع ما سوى الله تعالى.

کشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۲، ص: ۱۱۰۵

صوم الوصال:

[فى الانكليزية] Abstinance,fast of three days

[فى الفرنسية] Abstinance,jeune de trois jours

بالإضافة هو صوم يومين أو ثلاثة بلا إفطار كما في المضمرة.

و كان صَلَّى الله عليه و سلم في بعض ليالي رمضان يواصل الصوم، يعنى: يصوم صوما متصلا بدون أن يأكل شيئا أو يشرب شيئا أو يفطر، و كان ينهى (في نفس الوقت) الصحابة عن الوصال في الصوم رحمة بهم و شفقة عليهم، فقالوا له: ولكنك تواصل فلما ذا تمنعنا مع أنك دائما تدعونا لمتابعتك؟ فأجاب: لست كأحدكم فأتى أبيت عند ربي يطعمني و يسقيني. و جاء في رواية: ثم من يطعمني و يسقيني. و قد اختلف العلماء في ماهية هذا النوع من الطعام و الشراب. فقال بعضهم: المراد بذلك هو الطعام و الشراب الحسى، يعنى: في كل ليلة يأتيه من طعام الجنة و شرابها فيأكل و يشرب و ليس هذا بناقض للصوم لأن الإفطار إنما يكون بالطعام و الشراب الدنيوى.

و قال بعضهم: المراد من الطعام و الشراب هنا هو القوة الروحانية التي يفيضها الله سبحانه عليه فتقوم مقام الطعام و الشراب. و المختار لدى أهل التحقيق أن المراد بذلك هو الغذاء الروحى الحاصل من الذوق و لذة الذكر و فيضان المعارف الإلهية فيصير مستغنيا عن الغذاء الجسمانى. و هذا المعنى يدرك بالمحبة المجازية و المسرات الصورية، فكيف بالمحبة الحقيقية و المسرة المعنوية. و قد اختلف العلماء في الوصال لغير النبى صَلَّى الله عليه و سلم، فأجازه بعضهم لكل من يقدر عليه مثلما أجازوا إدامة الصيام ما عدا الأيام المنهى عن الصوم فيها، و لكن الأكثر على عدم جواز الوصال في الصوم و منهم الإمامان مالك و أبو حنيفة، و أما الشافعى فقد كرهه. و أما الإمام أحمد فأجازه لغاية وقت السحر. و الجمهور على تحريمه لغير النبى صَلَّى الله عليه و سلم. و إن بعض أهل السلوك الحريصين على رياضة النفوس فإنهم يفطرون على جرعة ماء فقط حتى يخلصوا من صورة الوصال (المنهى عنه) هكذا في مدارج النبوة. (۱).

صوم أيام البيض:

[في الانكليزية] Fast of the three days of full moon

[في الفرنسية] Jeune des trois jours de la pleine lune

هو صوم الثالث عشر و الرابع عشر و الخامس عشر. و قيل من الرابع عشر كما في

(۱) و آن حضرت صَلَّى الله عليه و سلم در بعضی از ليالى رمضان وصال كردى يعنى پياپى روزه داشتى بى آنكه چیزی بخورد و بنوشد و افطار كند و صحابه را از آن بجهت رحمت و شفقت نهى فرمودى صحابه گفتند چون تو وصال مى كنى چرا ما را از آن منع مى كنى با آنكه همیشه ما را بمتابعت خود مى خوانى فرمود نيستم من مانند يكى از شما و در روايتى آمده كدام يكى از شما مثل من است به درستی كه من شب ميكنم نزد پروردگار خود كه پرورنده من است مى خوراند و مى نوشاند مرا و در روايتى آمده كه مرا خوراننده و نوشاننده هست كه مى خوراند و مى نوشاند مرا و علما را اختلاف است درين طعام و شراب بعضى گفته اند كه مراد از آن طعام و شراب حسى است يعنى در هر شب طعام و شراب از بهشت مى آمد كه مى خورد و مى نوشيد و اين منافی صوم نيست زیرا چه موجب افطار طعام و شراب دنيوى است و بعضى گفته اند كه مراد از طعام و شراب اينجا قوت روحانى است كه الله تعالى افاضه مينمايد و قائم مقام اكل و شرب ميگردد و مختار نزد اهل تحقيق آن است كه مراد غذای روحانى است كه از ذوق و لذت ذكر و فيضان معارف إلهی حاصل مى شد و از غذای جسمانى مستغنى مى شد و اين معنى در محبتهاى مجازى و مسرتهاى صورتى به تجربه رسیده است چه جای محبت حقیقى و مسرت معنوی و علما را در صوم وصال مر غير آن حضرت را اختلاف است طائفه ميگویند جائز است مر کسی را كه قادر است بران چنانكه صوم دوام سواى ايام منهيه و اكثر بر آنند كه جائز نيست و امام ابو حنيفة و مالك رحمهما الله بر اين اند و امام شافعى مكروه فرموده و امام احمد ميگويد كه جائز است تا سحر و جمهور بر آنند كه

حرام است بر غير وى صلى الله عليه و سلم و از اهل سلوك آنهائى كه حريص اند برياضت نفس افطار ميكنند بكف آبي تا از حقيقت وصال بر آيد هكذا فى مدارج النبوة.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٠٦

الزاهدى، و هو مكروه عند بعض. و عن أبى يوسف أنه مستحب كصوم الاثنين و الخميس، كذا فى جامع الرموز. و ذكر الشيخ عبد الحق الدهلوى فى معارج النبوة بأن حضرة النبى صلى الله عليه و سلم قد أكد على صيام الأيام البيض تأكيداً تاماً حتى إنه كان يصومها أثناء السفر. انتهى «١».

الصيد:

[فى الانكليزية] Hunting

[فى الفرنسية] Chasse

بالتفتح و سكون الياء المثناة التحتانية مصدر بمعنى الاصطياد، و يطلق أيضاً على ما يصطاد كما فى شرح أبى المكارم؛ و هو على ما قال المطرزي حيوان ممتنع متوحش طبعاً لا يمكن أخذه إلا بحيلة، فخرج بقيد الممتنع الدجاجة و البط و نحوهما، إذ المراد «٢» منه أن يكون له قوائم أو جناحان يعتمد عليهما أو يقدر على الفرار من جهتهما. و بالمتوحش مثل الحمام «٣» الأهلئ إذ معناه أن لا يألف الناس ليلاً و لا نهاراً و بقيد طبعاً ما توحش من الأهليات فإنها «٤» لا تحل بالاصطياد و تحل بذكاة الضرورة، و دخل به متوحش يألف كالظبي.

و قوله لا يمكن أخذه إلا بحيلة أى لا يملكه أحد. و فى القاموس و غيره الصيد ممتنع لا مالك له، فالصيد أعم من الحلال و الاصطياد مباح فيما يحل أكله و ما لا يحل، فما يحل أكله فصيده للأكل و ما لا يحل أكله فصيده لغرض آخر، إما للانتفاع بجلده أو بشعره «٥» أو بعظمه أو غيرها أو لدفع إيذائه. و الاصطياد مباح بخمسة عشر شرطاً مبسوطه فى العناية.

و الصيد لا يختص بمأكل اللحم بل يطلق على كل ما يصاد كما قال بعضهم:

صيد الملوكة ثعالب و أرانب و إذا ركبت فصيدى الأبطال «٦»

و ترجمته بالفارسية.

خرگوش و روبه اند شكار شهان ولى مردان كار وقت سوارى شكار من

هكذا فى الهداية و شرحه و الدر المختار و شرحه.

الصيغة:

[فى الانكليزية] Grammatical form

[فى الفرنسية] Forme grammaticale

بالكسر عند أهل العربية هى الهيئة الحاصلة من ترتيب الحروف و حركاتها و سكناتها كما فى شرح المطالع فى بحث الألفاظ. و قيل هى و اللغة مترادفان و الأقرب أن يقال: الصيغة هى الهيئة المذكورة و اللغة هى اللفظ الموضوع كما فى التلويح فى تقسيم نظم القرآن و قد ورد فى بعض كتب الصرف أن الصيغة اسم بمعنى مصوغ. و مصوغ اسم مشتق من صياغ أو صوغ.

و صوغ و صياغ بحسب اللغة هو إلقاء الذهب فى البوتقة. و الآن يطلق على كل شئ ملقى. و يقال لهذا منقول عرفاً. و أما وجه إطلاق الصيغة على الأفعال فهو أنه كلما صدر فعل من فاعل فحينئذ يقال: ذلك الفعل ملقى (صادر) من ذلك الفاعل، و هذا هو المراد عند أهل الصرف ضرب: ذلك الرجل فى الزمن الماضى صيغة الواحد المذكور الغائب. يعنى: هذا الضرب فى الزمان الماضى فعل الفاعل.

بجسم بل هو عرض قائم بالمحلّ معدّ لحصول مثله في الجسم المقابل و ليست له حركة أصلاً، بل حركته وهم محض و تخيل باطل. و سبب التوهّم حدوث الضوء في القابل المقابل للمضىء فيتوهّم أنّه تحرّك منه و وصل إلى المقابل. و لما كان حدوثه فيه من مقابلة مضىء عال كالشمس تخيل أنّه ينحدر. فالصواب إذن أنّه يحدث في القابل المقابل دفعه. و أيضاً سبب آخر للتوهّم و هو أنّه لما كان حدوثه في الجسم القابل تابعا للوضع من المضىء و محاذاته إيّاه، فإذا زالت تلك المحاذاة إلى قابل آخر زال الضوء عن الأول و حدث في ذلك الآخر ظنّ أنّه يتبعه في الحركة. و أيضاً يرد عليهم الظلّ فإنّه متحرّك بحركة صاحبه مع الاتفاق على أنّه ليس بجسم. ثم إنّ القائمين بكون الضوء كيفية لا جسما منهم من قال الضوء هو مراتب ظهور اللون، و ادّعى أنّ الظهور المطلق هو الضوء و الخفاء المطلق هو الظلمة و المتوسط بينهما هو الظلّ؛ و يختلف مراتبه بحسب القرب و البعد من الطرفين. فإذا ألفت الحسّ مرتبة من تلك المراتب ثم شاهد ما هو أكثر ظهوراً من الأوّل حسب أنّ هناك بريقاً و لمعانا، و ليس الأمر كذلك، بل ليست هناك كيفية زائدة على اللون الذي ظهر ظهوراً أتمّ.

فالضوء هو اللون الظاهر على مراتب مختلفة لا كيفية موجودة زائدة عليه. و التفرقة بين اللون المستنير و المظلم بسبب أنّ أحدهما خفى و الآخر ظاهر لا بسبب كيفية أخرى موجودة مع المسبب. و قد بالغ بعضهم في ذلك حتى قال إنّ ضوء الشمس ليس إلّا الظهور التام للونه.

و لما اشتد ظهوره و بلغ الغاية في ذلك قهر الإبصار حتى خفى اللون، لا لخفائه في نفسه بل لعجز البصر عن إدراك ما هو جلي في الغاية. و المحققون على أنّ الضوء و اللون متغايران حسياً، و ذلك أنّ البلور في الظلمة إذا وقع عليه ضوء يرى ضوءه دون لونه إذ لا لون له، كذا المار في الظلمة إذا وقع عليه الضوء فإنه يرى ضوءه لا لونه لعدمه، فقد وجد الضوء

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٠٩

بدون اللون كما وجد اللون بدونه أيضاً، فإنّ السواد و غيره من الألوان قد لا يكون مضيئاً.

التقسيم

الضوء قسمان. ذاتي و هو القائم بالمضىء لذاته كما للشمس و سائر الكواكب سوى القمر، فإنّها مضيئة لذواتها غير مستفيدة ضوءها من مضىء آخر، و يسمّى هذا الضوء بالضياء أيضاً.

و قد يخصّ اسم الضوء به أي بهذا القسم.

و عرضي و هو القائم بالمضىء لغيره كما للقمر و يسمّى نوراً إذا كان ذلك الغير مضيئاً لذاته من قوله تعالى هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَ الْقَمَرَ نُوراً «١»، أي جعل الشمس ذات ضياء و القمر ذات نور. و العرضي قسمان: ضوء أول و هو الحاصل من مقابلة المضىء لذاته كضوء جرم القمر و ضوء وجه الأرض المقابل للشمس.

و ضوء ثان و هو الحاصل من مقابلة المضىء لغيره كضوء وجه الأرض حالة الإسفار و عقيب الغروب، و يسمّى بالظلّ أيضاً. و قد يقال الضوء الثاني إن كان حاصلًا في مقابلة الهواء المضىء يسمّى ظلاً. و بالجملة فالضوء إمّا ذاتي للجسم أو مستفاد من الغير، و ذلك الغير إمّا مضىء بالذات أو بالغير فانحصرت الأقسام في الثلاث. و قد يقسم الضوء إلى أول و ثان.

فالأول هو الحاصل من مقابلة المضىء لذاته، و الثاني هو الحاصل من مقابلة المضىء لغيره.

فعلى هذا الضوء الذاتي غير خارج عن التقسيم، و لم يكن التقسيم حاصراً كذا في شرح المواقف.

اعلم أنّ مراتب المضىء في كونه مضيئاً ثلاث. أدناها المضىء بالغير فهنا مضىء و ضوء يغيره، و شيء ثالث أفاد الضوء. و أوسطها المضىء بالذات بضوء هو غيره أي الذي تقتضى ذاته ضوءه اقتضاءً يمتنع تخلفه عنه كجرم الشمس إذا فرض اقتضاؤه الضوء، فهذا المضىء له ذات و ضوء يغير ذاته. و أعلاها المضىء بذاته بضوء هو عينه كضوء الشمس مثلاً فإنّه مضىء بذاته لا بضوء زائد على

ذاته. و ليس المراد بالمضىء هنا معناه اللغوى أى ما قام به الضوء، بل المراد به أنّ ما كان حاصلًا لكل واحد من الماضىء بغيره. و الماضىء بضوء هو غيره، أعنى الظهور على الإبصار بسبب الضوء فهو حاصل للضوء فى نفسه بحسب ذاته لا بأمر زائد على ذاته، بل الظهور فى الضوء أقوى و أكمل فإنّه ظاهر بذاته و مظهر لغيره على حسب قابليته للظهور، كذا فى شرح التجريد فى بحث الوجوب.

فائدة:

هل يتكيف الهواء بالضوء أو لا-؟ منهم من منعه و جعل اللون شرطه، و لا لون للهواء لبساطته، فلا يقبل الضوء. و منهم من قال به، و التوضيح فى شرح المواقف.

فائدة:

ثمّة شىء غير الضوء يتفرق أى يتلألأ و يلمع على بعض الأجسام المستنيرة، و كأنّه شىء يفيض من تلك الأجسام، و يكاد يستر لونها و هو أى الشىء المترقق لذلك الجسم، إمّا لذاته و يسمّى شعاعا كما للشمس من التلألؤ و اللمعان الذاتى، و إمّا من غيره و يسمّى حينئذ بريقا كما للمرآة التى حاذت الشمس، و نسبة البريق إلى اللمعان نسبة النور إلى الضوء فى أنّ الشعاع و الضوء ذاتيان للجسم و البريق و النور مستفادان من غيره. معلوم أنّ الفرق بين الضوء و النور هو أنّ

(١) يونس / ٥.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١١٠

الضوء يستعمل فى مجال التأثير فى الغير. بينما النور عام سواء كان الشىء نوره ذاتيا أو عرضيا من الغير كما فى قوله تعالى هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَ الْقَمَرَ نُورًا، و فيه إشارة للفرق بين الضياء و النور (الشمس مضيئة و القمر اكتسب نوره من الشمس). و كذلك يؤيد هذا قوله سبحانه: فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمُ البقرة، يعنى: أثر تلك النار بواسطة و بدون واسطة أذهبتا الريح. و لم يبق منهم أثر.

و ثمّة فرق آخر و هو أنّ الضوء يستعمل غالبا فى اللمعان الحسى بينما يستعمل النور فى اللمعان الحسى و الباطنى. هكذا فى التفسير العزيزى «١».

الضابطة:

[فى الانكليزية] Rule,law

[فى الفرنسية] Regle,loi

حكم كلى ينطبق على جزئيات. و الفرق بين الضابطة و القاعدة أنّ القاعدة تجمع فروعاً من أبواب شتى و الضابطة تجمعها من باب واحد، هكذا فى الفن الثانى من الأشباه و النظائر.

الضاغوط:

[فى الانكليزية] Nightmare

[فی الفرنسية] Cauchemar

هو الكابوس كذا فی حدود الأمراض.

الضال:

[فی الانكليزية] Lost slave

[فی الفرنسية] Esclave egare

المملوك الذي ضل الطريق إلى منزل مالكة من غير قصد بخلاف الأبق فإنه الذي فرّ من منزل المالك قصدا كذا فی الجرجاني.

الضبط:

[فی الانكليزية] Accuracy, exactitude

[فی الفرنسية] Exactitude

فی اللغة عبارة عن الجزم. و فی الاصطلاح إسماع الكلام كما يحقّ سماعه، ثم فهم معناه الذي أريد به، ثم حفظه ببذل مجهوده و الثبات عليه بمذاكرته إلى حين أدائه إلى غيره، كذا فی الجرجاني.

الضحك:

[فی الانكليزية] Laugh

[فی الفرنسية] Rire

بالكسر و الفتح و سكون الحاء و بكسرتين و بفتح الأول و كسر الثاني كما فی المنتخب.

و هو كيفية غير راسخة تحصل من حركة الروح إلى الخارج دفعة بسبب تعجب يحصل للضحك كذا فی الجرجاني. و فی كليات أبي البقاء أنّ القهقهة هي بدو نواجذه مع صوت، و الضحك بلا صوت، و التّبسم دون الضحك، نظير ذلك النوم و النعاس و السّنة. و قيل انبساط الوجه بحيث يظهر الأسنان من السرور إن كان بلا صوت فتبسم، و إن كان بصوت يسمع من بعيد فقهقهة، و إلّا فضحك انتهى. قيل هو و القهقهة مترادفان و هو أن يقول قهقهة إلّا أنّ الأكثرين على أنّ الضّحك هو ما يكون مسموعا له فقط، و القهقهة ما يكون مسموعا له و لغيره، و ما لا يكون مسموعا له و لغيره يسمّى تبسّمًا كذا يستفاد من جامع الرموز و البرجندی. و الضاحك اسم فاعل من الضحك بمعنى خنده كئنده.

(خنده كئنده) و ضاحكة أحد الأسنان الأربعة التي هي المقدمة و الخلف. و ضواحك جمع ضاحكة. و إنّما قيل له ضاحكة لأنّها تبدو حين الضحك، كذا فی بحر الجواهر.

و الضاحك عند أهل الرمل اسم الشكل يقال له أيضا لحيان و هو بهذه الصورة: (۲).

(۱) دانستنی است که فرق در میان ضوء و نور آن است که ضوء بیشتر در اثر مضيء بالذات مستعمل می شود و نور عام است خواه اثر مضيء بالذات باشد خواه اثر مضيء بالعرض چنانچه در آیت شریفه هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَ الْقَمَرَ نُورًا بآن اشارت است و برای همین فائده فرمود فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم یعنی اثر آن آتش بواسطه و بی واسطه همه بر باد رفت و هیچ نام و نشان از آن باقی نماند و دیگر فرق آنست که ضوء بیشتر در لمعان حسی مستعمل میشود و نور در لمعان حسی و باطنی هکذا فی التفسیر العزیزی.

(٢) و ضاحكةً یکی از چهار دندان که از پس و پیش بود و ضواحک جمع ضاحکه و وی را ضاحکه از آن جهت گویند که در خنده پیدا میشود کذا فی بحر الجواهر. و ضاحک نزد اهل رمل اسم شکلی است که آن را لحيان نیز گویند بدین صورت: کشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١١١

الضَّحْکَةُ:

[فی الانکلیزیة] Ridiculous, laughter

[فی الفرنسیة] Ridicule, rieur

علی وزن الصفرة من یضحک علیه الناس، و بوزن الهمزة من یضحک هو علی الناس کذا فی الجرجانی.

الضَّد:

[فی الانکلیزیة] Contrary.opposite

[فی الفرنسیة] Contraire.oppose

بالکسر فی اللغة ناهمتا. و عند المتکلمین و الفقهاء هو المقابل. و عند حکماء هو قسم من المقابل كما عرفت. و لغات الأضداد سیجء ذکرها.

الضَّرْب:

[فی الانکلیزیة] Rhyme.signification.multiplication

[فی الفرنسیة] Rime, indice.multiplication

بفتح و سکون الراء عند شعراء العرب و العجم الجزء الأخير من المصراع الثاني و یسمی عجزا أيضا و قافية أيضا عند البعض كما فی المطول و غيره. و عند المنطقیین هو اقتران الضَّغری بالكبری فی القیاس الحملی و یسمی قرینه أيضا. و عند المحاسبین هو تحصیل عدد ثالث نسبه إلى أحدهما كنسبة العدد الآخر إلى الواحد. مثلا مضروب الخمسة فی الأربعة و بالعکس و هو عشرون نسبه إلى الخمسة كنسبة الأربعة إلى الواحد، فكما أن العشرين أربعة أمثال الخمسة كذلك الأربعة أربعة أمثال الواحد. و يقال أيضا بعکس النسبة هو تحصیل عدد ثالث نسبه أحدهما إليه كنسبة الواحد إلى العدد الآخر و یسمی أحد العددين مضروبا و العدد الآخر مضروبا فيه، و العدد الثالث حاصل الضرب و قد یسمی بالمضروب أيضا كما یستفاد من إطلاقاتهم. و يقال أيضا هو طلب عدد ثالث إذا قسم علی أحدهما خرج العدد الآخر، فإنَّ القسمة كذلك لازمة للأربعة المتناسبة كما تقرّر عندهم. فالعشرون إذا قسم علی الخمسة خرج الأربعة و إذا قسم علی الأربعة خرج الخمسة، و تحقیق التفاسیر یطلب من شرحنا علی ضابط قواعد الحساب المسمی بموضَّح البراهین. و لما كان العدد قسمین لأنه إما مفرد أو مرکب صار الضرب علی ثلاثة أقسام لأنه إما ضرب مفرد فی مفرد، أو فی مرکب أو ضرب مرکب فی مرکب. و أيضا العدد إما صحیح أو کسر أو مختلط من الصحیح و الكسر، فهذا الاعتبار ینقسم الضرب إلى تسعة أقسام، لكنه لا یعتبر العکس فی الضرب إذ لا تأثیر له فيه، فبقی خمسة أقسام، ضرب الصحیح فی الكسر أو فی المختلط، و ضرب الكسر فی الكسر أو فی المختلط، و ضرب المختلط فی المختلط.

و الضرب المنحط هو أن یضرب أحد الجنسین فی الآخر و یؤخذ الحاصل منحطاً بمرتبة.

فالحاصل من ضرب الدرجة فی الدقیقة مثلا منحط ثوان و بدونه دقائق، و لذا ذکر عبد العلی القوشجی فی شرح زیج الغ بیگی: الضرب المنحط عبارة عن قسمة حاصل الضرب علی ستین، كما أن القسمة المنحطه هی أن یضرب خارج القسمة فی ستین. انتهى.

و عند أهل الرمل: الضرب شكل في شكل عبارة عن جمع جميع المراتب المتجانسة، كل من الشكل المضروب و الشكل المضروب فيه.

مثلا: أردنا ضرب في مرتبة النار. جمعنا كلاهما فصارت ثلاثة لأن الزوج عدنان و الفرد عدد واحد فالمجموع ثلاثة. و بما أن الثلاثة فرد فيحصل منه حاصل الضرب فردا. ثم ثانية نأخذ مرتبة الهواء فنجمعها فيصير المجموع أربعة و الأربعة عدد زوجي. إذن حاصل ضرب زوجي.

فثانية نحصل على مرتبة الماء فنجمعها فنحصل على عدد فردى و هكذا نعود إلى التراب فنجمعها فنحصل على اثنين الذى هو عدد زوجي.

إذن حاصل ضرب في هو و هو

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١١٢

المطلوب. هكذا في كتب الرمل. و يقال لحاصل الضرب نتيجة و لسان الأمر، و يسمون الشكل المضروب فيه شريكا. «١»

ضرب المثل:

[في الانكليزية] Parable, giving as example

-[في الفرنسية] Parole. donner un exemple

و هو ذكر شىء ليظهر أثره في غيره. و لا بد في ضرب المثل من المماثلة. و إنما سمي مثلا لأنه جعل مضربه و هو ما يضرب به ثانيا مثلا- لمورده و هو ما ورد فيه أولا- ثم استعير لكل حالة أو قصة أو صفة لها شأن و فيها غرابة. و قد ضرب الله الأمثال في القرآن تذكيرا و وعظا مما اشتمل منها على تفاوت في ثواب أو على إحباط عمل أو على مدح أو ذم أو ثواب أو عذاب أو نحو ذلك، و فيه تقريب المراد للعقل و تصويره بصورة المحسوس و تبكيت لخصم شديد الخصومة و قمع لصورة الجامح الآبى، و لذلك أكثرها الله تعالى في كتابه و في سائر كتبه قال الله تعالى: «وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ «٢». و الأمثال لا تتغير بل تجرى كما جاءت. ألا- ترى إلى قولهم أعط القوس باريها بتسكين الياء و إن كان الأصل التحريك و قولهم ضيعت اللبن في الصيف بكسر التاء، و إن ضرب ثانيا للمذكر. هكذا في كليات أبي البقاء.

الضَّرُورَةُ:

[في الانكليزية] Haemorrhage, bleeding

[في الفرنسية] Hemorragie

هو سيلان الدَّم من الجراحة، كذا في حدود الأمراض.

الضَّرُورَةُ:

إشارة

[في الانكليزية] Necessity

[في الفرنسية] Necessite

في اللغة الحاجة. و عند أهل السلوك هي ما لا بد للإنسان في بقائه و يسمي حقوق النفس أيضا كما في مجمع السلوك. و عند

المنطقيين عبارة عن استحالة انفكاك المحمول عن الموضوع سواء كانت ناشئة عن ذات الموضوع أو عن أمر منفصل عنها، فإن بعض المفارقات لو اقتضى الملازمة بين أمرين ضروريا للآخر، فكان امتناع انفكاكه من خارج. و المراد استحالة انفكاك نسبة المحمول إلى الموضوع فتدخل ضرورة التليب. و المعتبر في القضايا الموجهة هي الضرورية بالمعنى المذكور. و قيل المعتبر فيها الضرورة بمعنى أخص من الأول و هو استحالة انفكاك المحمول عن الموضوع لذاته، و الصحيح الأول و تقابل الضرورة اللا ضرورة و هي الإمكان. ثم الضرورة خمس. الأولى الضرورة الأزلية و هي الحاصلة أزلا و أبدا كقولنا: الله تعالى عالم بالضرورة الأزلية، و الأزل دوام الوجود في الماضي و الأبد دوامه في المستقبل.

و الثانية الضرورة الذاتية أى الحاصلة ما دامت ذات الموضوع موجودة و هي إما مطلقة كقولنا كل إنسان حيوان بالضرورة أو مقيدة بنفى الضرورة الأزلية أو بنفى الدوام الأزلي.

و المطلقة أعم من المقيدة لأن المطلق أعم من المقيد و المقيدة بنفى الضرورة الأزلية أعم من المقيدة بنفى الدوام الأزلي، لأن الدوام الأزلي أعم من الضرورة الأزلية، فإن مفهوم الدوام

(١) ضرب منحط عبارت از آنست که حاصل ضرب را بر شصت قسمت کنند چنانکه قسمت منحط آنست که خارج قسمت را در شصت ضرب کنند انتهى. و ضرب شکلی در شکلی نزد اهل رمل عبارتست از جمع جميع مراتب متجانسه هر دو شکل مضروب و مضروب فيه مثلا خواستيم که ضرب کنیم را در مرتبه آتش هر دو جمع نموديم سه شد چه زوج را دو عدد است و فرد را يك عدد مجموع سه شد و چون سه فرد است ازو حاصل ضرب فرد شد باز مرتبه باد هر دو گرفتيم و جمع نموديم چهار شد و چهار زوج بود پس حاصل ضرب زوج شد باز مرتبه آب هر دو جمع نموديم فرد حاصل شد باز مرتبه خاک هر دو جمع کرديم دو حاصل شد که زوج است پس حاصل ضرب در اين شد و هو المطلوب هكذا في كتب الرمل و حاصل ضرب را نتیجه و لسان الامر گویند و شکل مضروب فيه را شريك نامند.

(٢) الزمر/ ٢٧

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١١٣

شمول الأزمنة و مفهوم الضرورة امتناع الانفكاك.

و متى امتنع انفكاك المحمول عن الموضوع أزلا- و أبدا يكون ثابتا له في جميع الأزمنة أزلا- و أبدا بدون العكس، فيكون نفي الضرورة الأزلية أعم من نفي الدوام الأزلي، و المقيد بالأعم أعم من المقيد بالأخص، لأنه إذا صدق المقيد بالأخص صدق المقيد بالأعم و لا ينعكس. و فيه أن هذا على الإطلاق غير صحيح فإن المقيد بالمقيد الأعم إنما يكون أعم إذا كان أعم مطلقا من القيدان أو مساويا للقيد الأعم. أما إذا كان أخص من القيدان أو مساويا للقيد الأخص فهما متساويان، أو كان أعم منهما من وجه فيحتمل العموم و التساوى كما فيما نحن بصده.

و الضرورة الأزلية أخص من الضرورة الذاتية المطلقة لأن الضرورة متى تحققت أزلا و أبدا تتحقق ما دام ذات الموضوع موجودة من غير عكس، هذا في الإيجاب. و أما في السلب فهما متساويان لأنه متى سلب المحمول عن الموضوع ما دامت ذاته موجودة يكون مسلوبا عنه أزلا و أبدا لامتناع ثبوته في حال العدم، و مباينه للأخيرين. أما مباينتها للمقيدة بنفى الضرورة الأزلية فظاهر، و أما مباينتها للمقيد بنفى الدوام الأزلي فللمباينة بين نقيض العام و عين الخاص.

و الثالثة الضرورة الوصفية و هي الضرورة باعتبار وصف الموضوع و تطلق على ثلاثة معان:

الضرورة ما دام الوصف أى الحاصلة في جميع أوقات اتصاف الموضوع بالوصف العنوانى كقولنا: كل إنسان كاتب بالضرورة ما دام كاتباً.

و الضرورة بشرط الوصف أى ما يكون للوصف مدخل فى الضرورة كقولنا: كل كاتب متحرك الأصابع بالضرورة ما دام كاتباً. و الضرورة لأجل الوصف أى يكون الوصف منشأ الضرورة كقولنا كل متعجب ضاحك بالضرورة ما دام متعجباً. و الأولى أعم من الثانية من وجه لتصادقهما فى مادة الضرورة الذاتية إن كان العنوان نفس الذات أو وصفا لازماً كقولنا كل إنسان أو كل ناطق حيوان بالضرورة، و صدق الأولى بدون الثانية فى مادة الضرورة إذا كان العنوان وصفا مفارقاً كما إذا يدل الموضوع بالكاتب و بالعكس فى مادة لا يكون المحمول ضروريا للذات، بل بشرط مفارق كقولنا: كل كاتب متحرك الأصابع، فإن تحرك الأصابع ضرورى لكل ما صدق عليه الكاتب بشرط اتصافه بالكتابة، و ليس بضرورى فى أوقات الكتابة، فإن نفس الكتابة ليست ضرورية لما صدق عليه الكاتب فى أوقات ثبوتها، فكيف يكون تحرك الأصابع التابع لها ضروريا، و كذا النسبة بين الأولى و الثالثة من غير فرق. و الثانية أعم من الثالثة لأنه متى كان الوصف منشأ الضرورة يكون للوصف مدخل فيها بدون العكس، كما إذا قلنا فى الدهن الحار بعض الحار ذائب بالضرورة فإنه يصدق بشرط وصف الحرارة و لا يصدق لأجل الحرارة، فإن ذات الدهن لو لم يكن له دخل فى الذوبان و كفى الحرارة فيه كان الحجر ذائبا إذا صار حارا. ثم الضرورة بشرط الوصف إما مطلقاً أو مقيدة بنفى الضرورة الأزلية أو بنفى الضرورة الذاتية أو بنفى الدوام الأزلى أو بنفى الدوام الذاتى، و القسم الأول أعم من الأربعة الباقية، لأن المطلق أعم من المقيد، و الثانى أعم من الثلاثة الباقية لأن الضرورة الأزلية أخص من الضرورة الذاتية و الدوام الأزلى و الدوام الذاتى فيكون نفيها أعم من نفيهما. و الثالث و الرابع أعم من الخامس لأنه متى صدقت الضرورة بشرط الوصف مع نفي الدوام الذاتى صدقت مع نفي الضرورة الذاتية أو مع نفي الدوام الأزلى، و إلا لصدقت مع تحققها فتصدق مع تحققها، فتصدق مع تحقق الدوام الذاتى هذا خلف. و ليس متى صدقت مع نفي الضرورة الذاتية أو نفي الدوام الأزلى صدقت مع نفي الدوام الذاتى، لجواز

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١١٤

ثبوته مع انتفائهما. و بين الثالث و الرابع عموم من وجه لتصادقهما فى مادة لا تخلو عن الضرورة و الدوام، و صدق الثالث فقط فى مادة الدوام المجرد عن الضرورة، و صدق الرابع فقط فى مادة الضرورة المجردة عن الدوام الأزلى و كذا بين الضرورة بشرط الوصف و الضرورة الذاتية، إذ الضرورية قد لا تكون بشرط الوصف، و قد تكون بشرط الوصف فتتصادقان إذا اتحد الوصف و الذات، و تصدق الضرورة المشروطة فقط إن كان الوصف مغايراً للذات.

نعم الضرورة ما دام الوصف أعم من الذاتية لأنه متى ثبت فى جميع أوقات الوصف ثبت فى جميع أوقات الذات بدون العكس. الرابعة الضرورة بحسب وقت إما معين كقولنا كل قمر منخفض بالضرورة وقت الحيلولة و إما غير معين بمعنى أن التعيين لا يعتبر فيه لا بمعنى أن عدم التعيين معتبر فيه، كقولنا كل إنسان متنفس بالضرورة فى وقت ما. و على التقديرين فهى إما مطلقة و تسمى وقتية مطلقة إن تعين الوقت، و منتشرة مطلقة إن لم يتعين، و إما مقيدة بنفى الضرورة الأزلية أو الذاتية أو الوصفية أو بنفى الدوام الأزلى أو الذاتى أو الوصفى، فهذه أربعة عشر قسماً. و على التقادير فالوقت إما وقت الذات أى تكون نسبة المحمول إلى الموضوع ضرورية فى بعض أوقات وجود ذات الموضوع، و إما وقت الوصف أى تكون النسبة ضرورية فى بعض أوقات اتصاف ذات الموضوع، بالوصف العنوانى، كقولنا كل مغتذ نام فى وقت زيادة الغذاء على بدل ما يتحلل، و كل نام طالب للغذاء وقتاً ما من أوقات كونه نامياً، فالاقسام تبلغ ثمانية و عشرين. و الضابطة فى النسبة أن المطلق أعم من المقيد و المقيد بالقيد الأعم أعم و كل واحد من السبعة بحسب الوقت المعين أخص من نظيره من السبعة بحسب الوقت الغير المعين، فإن كل ما يكون ضروريا فى وقت معين يكون ضروريا فى وقت ما من غير عكس، و كل واحد من الأربعة عشر بحسب وقت الذات أعم من نظيره من الأربعة عشر بحسب وقت الوصف، لأن وقت الوصف وقت الذات من غير عكس. فكل ما هو ضرورى فى وقت الوصف فهو ضرورى فى وقت الذات. و السرى فى صيرورة ما ليس بضرورى ضروريا فى وقت أن الشئ إذا كان منتقلاً من حال إلى حال آخر فربما تؤدى تلك الانتقالات إلى حالة تكون ضرورية له بحسب مقتضى الوقت. و من هاهنا علم أنه لا بد أن يكون للوقت مدخل فى الضرورة و لذات الموضوع أيضاً، كما أن للقمر مدخلا فى

ضرورة الانخساف. فإنه لما كان بحيث يقتبس النور من الشمس و تختلف تشكلاته بحسب اختلاف أوضاعه منها، فلهذا أو لحيلولة الأرض و جب الانخساف. الخامسة الضرورة بشرط المحمول و هي ضرورة ثبوت المحمول للموضوع أو سلبه عنه بشرط الثبوت أو السلب، و لا فائدة فيها لأنّ كلّ محمول فهو ضروري للموضوع بهذا المعنى.

فائدة:

إذا قيل ضرورية أو ضرورية مطلقه أو قيل كل ج ب بالضرورة و أرسلت غير مقتيدة بأمر من الأمور، فعلى أية ضرورية تقال، فقال الشيخ في الإشارات على الضرورة الأزلية. وقال في الشفاء على الضرورة الذاتية. و إنما لم يطلق الشيخ الضرورة المطلقة على غيرهما من الضرورات لأنها مشتملة على زيادة من الوصف و الوقت، فهي كالجزم من المحمول. اعلم أنّ ما ذكر من الضرورة و الإمكان هي التي تكون بحسب نفس الأمر و قد يكونان بحسب الذهن و تسمى ضرورة ذهنية و إمكانا ذهنية. فالضرورة الذهنية ما يكون تصوّر طرفيها كافيا في جزم العقل بالنسبة بينهما، و الإمكان كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١١٥

الذهني ما لا يكون تصوّر طرفيه كافيا فيه، بل يتردد الذهن بالنسبة بينهما. و الضرورة الذهنية أخصّ من الخارجية لأنّ كلّ نسبة جزم العقل بها بمجرد تصوّر طرفيها كانت مطابقتها لنفس الأمر و إلّا ارتفع الأمان عن البديهيات و لا ينعكس، أي ليس كلما كان ضروريا في نفس الأمر كان العقل جازما به بمجرد تصوّر طرفيه كما في النظريات الحقة، فيكون الإمكان الذهني أعمّ من الإمكان الخارجي لأنّ نقيض الأعمّ أخصّ من نقيض الأخصّ.

الضرورة الشعرية:

[في الانكليزية] Prosodic necessity

[في الفرنسية] Necessite prosodique

هو حفظ وزن الشعر الداعي إلى جواز ما لا يجوز في النثر و هو عند الأكثر عشرة أمور على ما هو في الشعر المنسوب إلى الزمخشري: ضرورة الشعر عشر عدّ جملتها قطع و وصل و تخفيف و تشديد مد و قصر و إسكان و تحريك و منع صرف و صرف تمّ تعديد فالقطع هو في الهمزة الوصلية فإنّ الأصل فيه الوصل بما قبله و قد يقطع في الشعر كما في همزة باب الافتعال و غيره و الوصل كما في الهمزة القطعية فإنّ الأصل فيه القطع عمّا قبله و قد يوصل في الشعر كما في همزة باب الإفعال. و التخفيف كما في الحرف المشدّد. و التشديد في الحرف المخفف. و المد في الألف المقصورة. و القصر في الألف الممدودة. و الإسكان في المتحرّك. و التحريك في الساكن. و منع الصرف في المنصرف. و الصرف في غير المنصرف، هكذا في شروح الألفية.

الضرورة:

إشارة

[في الانكليزية] Necessary

[في الفرنسية] Necessaire

لغة يطلق على ما أكره عليه و على ما تدعو الحاجة إليه دعاء قويا كالأكل مما يمحّمصه، و على ما سلب فيه الاختيار على الفعل و الترك كحركة المرتعش. و في الجرجاني الضرورة مشتقة من الضرر و هو النازل ممّا لا مدفع له. و في الحموى حاشية الأشباه هاهنا خمس مراتب: ضرورة و حاجة و منفعة و زينة و فضول. فالضرورة بلوغه حدّا إن لم يتناول الممنوع هلك أو قارب الهلاك، و هذا يبيح تناول الحرام. و الحاجة كالجائع الذي لو لم يجد ما يأكله لم يهلك غير أنّه يكون في جهد و مشقة، و هذا لا يبيح تناول الحرام و يبيح الفطر في الصوم. و المنفعة كالذي يشتهي خبز البرّ و لحم الغنم و الطعام الدّسم. و الزينة كالمشتهى بالحلوى و السكر. و الفضول التوسّع بأكل الحرام و الشبهة انتهى. و في عرف العلماء يطلق على معان. منها مقابل النظرى أى الكسبى، فالمتكلمون على أنّهما أى الضرورى و الكسبى قسمان للعلم الحادث، فعلم الله تعالى لا يوصف بضرورة و لا كسب. و المنطقيون على أنّهما قسمان لمطلق العلم و علم الله تعالى داخل عندهم في الضرورى لعدم توقّفه على نظر، فعرفه القاضى أبو بكر من المتكلمين بأنّه العلم الذى يلزم نفس المخلوق لزوما لا. يجد المخلوق إلى الانفكاك عنه سيلا، أى لزوما لا يقدر المخلوق على الانفكاك عن ذلك العلم مطلقا، أى لا بعد الحصول و لا قبله. فإنّ عدم القدرة من جميع الوجوه أقوى و أكمل من عدمها من بعض الوجوه دون بعض. و لا يخفى أنّ المطلق ينصرف إلى الفرد الكامل، فخرج بهذا النظرى فإنّه يقدر المخلوق على الانفكاك عنه قبل حصوله بأن يترك النظر فيه و إن لم يقدر على الانفكاك عنه بعد حصوله، و إنّما صحّ تفسيرنا قوله لا يجد بقولنا لا يقدر لأنك إذا قلت فلان يجد إلى كذا سيلا، يفهم منه أنّه يقدر عليه. و إذا قلت لا. يجد إليه سيلا. فهم منه أنّه لا يقدر عليه. و إنّما اخترنا ذلك التفسير لدفع ما أورد على الحدّ من أنّه يلزم خروج

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١١٦

العلوم الضرورية بأسرها لأنها تنفك بطريان أضداد العلم من النوم و الغفلة و بفقد مقتضيه كالحسّ و الوجدان و التواتر و التجربة و توجّه العقل. فإن قلت الانفكاك مقدورا كان أو غير مقدور ينافى اللزوم المذكور فى التعريف فالإيراد باق بحاله. قلت المراد باللزوم معناه اللغوى و هو الثبوت مطلقا، ثم قيده بكون الانفكاك عنه غير مقدور. فأخر كلامه تفسير لأوله.

و تلخيص التعريف ما قيل من أنّ الضرورى هو ما لا يكون تحصيله مقدورا للمخلوق، و لا شكّ أنّه إذا لم يكن تحصيله مقدورا لم يكن الانفكاك عنه مقدورا و بالعكس، لأنّه لا معنى للقدرة إلّا التمكّن من الطرفين، فإذا كان التحصيل مقدورا يكون تركه الذى هو الانفكاك مقدورا و كذا العكس، أى إذا كان الانفكاك مقدورا يكون تركه الذى هو التحصيل مقدورا فمؤدّى العبارتين واحد. فمن الضروريات المحسوسات بالحواس الظاهرة فإنّها لا تحصل بمجرد الإحساس المقدور لنا، و إلّا لما عرض الغلط بل يتوقّف على أمور غير مقدورة لا نعلم ما هى، و متى حصلت و كيف حصلت، بخلاف النظرى فإنّها تحصل بمجرد النظر المقدور لنا، فإن حصولها دائر على النظر وجودا و عدما فتكون مقدورة لنا إذ لا معنى لمقدورية العلم إلّا مقدورية طريقه، و ذا لا ينافى توقّفها على تصوّر الأطراف فتدبّر، فإنّه زلت فيه الأقدام. و منها المحسوسات بالحواس الباطنة كعلم الإنسان بألمه و لذته. و منها العلم بالأمور العادية. و منها العلم بالأمور التى لا سبب لها و لا يجد الإنسان نفسه خالية عنها، كعلمنا بأنّ النفس و الإثبات لا يجتمعان و لا يرتفعان.

فإن قلت أليس ذلك العلم حاصلنا بمجرد الالتفات المقدور لنا فيكون مقدورا.

قلت الالتفات قدر مشترك بين جميع العلوم فليس ذلك سببا لحصوله بل لخصوصية الأطراف مدخل فيه. و معنى كون مجرد الالتفات كافيا فيه أنّه لا احتياج فيه إلى سبب آخر لأنّه سبب تام، و النظرى هو العلم المقدور تحصيله بالقدرة الحادثة. و القيد الأخير لإخراج العلم الضرورى لأنّه مقدور التحصيل فينا بالقدرة القديمة. و قال القاضى أبو بكر: و أمّا النظرى فهو ما يتضمّنه النظر الصحيح. قال الآمدى: معنى تضمّنه له أنّهما بحال لو قدر انتفاء الآفات و أضداد العلم لم ينفك النظر الصحيح عنه بلا إيجاب كما هو مذهب البعض، و لا توليد كما هو مذهب البعض الآخر، فإنّ مذهب القاضى أنّ حصوله عقيب النظر بطريق العادة حال كون عدم انفكاك

النظر عنه مختصا حصولا- بالنظر، فخرج العلم بالعلم بالشىء الحاصل عقيب النظر فإنه غير منفك عن العلم بالشىء عند القاضى، و العلم بالشىء عقيب النظر لا- ينفك عن النظر، لكنّه لا- يكون له اختصاص بالنظر لكونه تابعا للعلم بالشىء، سواء كان العلم بالشىء حاصلًا بالنظر أو بدونه. و لا يخفى أنّ تضمّن الشىء للشىء على وجه الكمال إنّما يكون إذا كان كذلك فلا يرد أنّ دلالة التضمّن على القيدين خفية. فمن يرى أنّ الكسب لا يمكن إلّا بالنظر لأنه لا طريق لنا إلى العلم مقدور سواه فإنّ الإلهام و التعليم لكونهما فعل الغير غير مقدورين لنا، و كذلك التصفية إذ المراد منه أن يكون مقدورا للكلّ أو الأكثر، و التصفية ليس مقدورا إلّا بالنسبة إلى الأقل الذى يفى مزاجه بالمجاهدات الشاقّة. فالنظرى و الكسبى عنده متلازمان فإنّ كلّ علم مقدور لنا يتضمّن النظر الصحيح، و كلّ ما يتضمّن النظر الصحى فهو مقدور لنا. و من يرى جواز الكسب بغير النظر بناء على جواز طريق آخر مقدور لنا و إن لم نطلع عليه جعله أخصّ بحسب المفهوم من الكسبى لكنه أى النظرى يلازم الكسبى عادة بالاتفاق من

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١١٧

الفريقين.

اعلم أنّ الضرورى قد يقال فى مقابلة الاكتسابى و يفسّر بما لا يكون تحصيله مقدورا للمخلوق أى يكون حاصلًا من غير اختيار للمخلوق، و الاكتسابى هو ما يكون حاصلًا بالكسب و هو مباشرة الأسباب بالاختيار كصرف العقل و النظر فى المقدمات فى الاستدلاليات و الإصغاء و تقليب الحدقة و نحو ذلك فى الحسيّيات. فالاكتسابى أعمّ من الاستدلالي لأنّه الذى يحصل بالنظر فى الدليل. فكل استدلالى اكتسابى دون العكس كالإبصار الحاصل بالقصد و الاختيار. و قد يقال فى مقابلة الاستدلالي و يفسّر بما يحصل بدون فكر و نظر فى دليل.

فمن هاهنا جعل بعضهم العلم الحاصل بالحواس اكتسابيا أى حاصلًا بمباشرة الأسباب بالاختيار، و بعضهم ضروريا أى حاصلًا بدون الاستدلال، هكذا فى شرح العقائد النسفى للتفتازانى.

و قال المنطقيون العلم بمعنى الصورة الحاصلة إمّا بديهى و هو الذى لم يتوقّف حصوله على نظر و كسب و يسمّى بالضرورى أيضا، و إمّا نظرى و هو الذى يتوقّف حصوله على نظر و كسب، أى البديهى العلم الذى لم يتوقّف حصوله المعترف فى مفهومه فلا- يلزم أن يكون للحصول حصول، و التوقف فى اللغة درنگ كردن، فتعديته بعلى يتضمّن معنى الترتّب، فيفيد قيد التوقف أنّه لولاه لما حصل، و قيد الترتّب التقدم فيؤول إلى معنى الاحتياج. و لذا قيل الضرورى ما لا يحتاج فى حصوله إلى نظر.

فبالقيد الأول دخل العلم الذى حصل بالنظر كالعلم بأن ليس جميع التصوّرات و التصديقات بديهيًا و لا نظريًا، و بالقيد الثانى العلم الضرورى التابع للعلم النظرى كالعلم بالعلم النظرى فإنه و إن كان يصدق عليه أنّه لو لا النظر لما حصل، لكنّه ليس مترتبًا على النظر على العلم المستفاد من النظر، أنّ المتبادر من الترتّب بلا واسطة. و بما ذكرنا ظهر أنّ تعريفهما بما لا يكون حصوله بدون النظر و الكسب و بما يكون حصوله به بنقصان طردا و عكسا بالعلمين المذكورين، فظهر أنّه لا يرد على التعريفين أنّ العلوم النظرية يمكن حصولها بطريق الحدس، فلا يصدق تعريف النظر على شىء من أفرادها لأنّه إنّما يرد لو فسّر التوقف على النظر بمعنى أنّه لولاه لا تمتنع العلم. أمّا إذا فسّر بما ذكرنا أعنى لولاه لما حصل فلا. و تفصيل ذلك أنّ طرق العلم منحصرة بالاستقراء فى البداهة و الإحساس و التواتر و التجربة و الحدس، فإذا كان حصوله بشىء سوى النظر لم يكن الناظر محتاجا فى حصوله إلى النظر، و لا يصدق أنّه لولاه لما حصل العلم. و إذا لم يكن حصوله بما عداه كان فى حصوله محتاجا إليه، و يصدق عليه أنّه لولاه لما حصل العلم. ثم إنّ البديهى و النظرى يختلف بالنسبة إلى الأشخاص فربما يكون نظريا لشخص بديهيًا لشخص آخر، و بالعكس. فقيد الحيثية معتبر فى التعريف و إن لم يذكروا. و أمّا اختلافهما بالنسبة إلى شخص واحد بحسب اختلاف الأوقات فمحلّ بحث، لأنّ الحصول معتبر فى مفهومهما أولا و هو بالنظر أو بدونه، ربما حرّرتنا اندفاع الشكوك التى عرضت للناظرين فتدبر.

تنبيه

قد استفيد من تعريفى البديهي و النظرى المطلقين تعريف كل واحد من البديهي و النظرى من التصور و التصديق. فالتصور البديهي كتصور الوجود و الشئ و التصديق البديهي كالتصديق بأن الكل أعظم من الجزء و التصور النظرى كتصور حقيقة الملك و الجن و التصديق النظرى كالتصديق بحدوث العالم. ثم التصديق عند الإمام لما كان عبارة عن مجموع الإدراكات الأربعة فإنما يكون بديهيًا إذا كان كل واحد من أجزائه بديهيًا. و من

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١١٨

هاهنا تراه فى كتبه الحكيمه يستدلّ بدهاه التصديقات على بدهاه التصورات و على هذا ذهب البعض إلى عدم جواز استناد العلم الضرورى إلى النظرى. و أمّا عند الحكيم فمناط البدهاه و الكسب هو نفس الحكم فقط، فإن لم يحتج فى حصوله إلى نظر يكون بديهيًا، و إن كان طرفاه بالكسب. و على هذا ذهب البعض إلى جواز استناد العلم الضرورى إلى النظرى.

هذا كله خلاصه ما فى شرح المواقف و ما حقه المولى عبد الحكيم فى حاشيته و حاشية شرح الشمسيه و ما فى شرح المطالع. و علم من هذا أنه لا فرق هاهنا بين المتكلمين و المنطقيين إلا بجعلهم الضرورى و النظرى من أقسام العلم الحادث، و جعل المنطقيين الضرورى و النظرى من أقسام مطلق العلم. و منها مرادف البديهي بالمعنى الأخص على ما ذكر المولى عبد الحكيم أى بمعنى الأولى و يؤيده ما مرّ أن الضرورة الذهنية ما يكون تصور طرفيها كافيًا فى جزم العقل بالنسبة بينهما على ما ذكر شارح المطالع، ثم قال فى آخر بحث الموجّهات:

البديهي يطلق على معنيين أحدهما ما يكفى تصور طرفيه فى الجزم بالنسبة بينهما و هو معنى الأولى، و الثانى ما لا يتوقف حصوله على نظر و كسب انتهى. و منها يقينى الشامل للنظرى و الضرورى. فالضرورى على هذا ما لا تأثير لقدرتنا فى حصوله سواء كان حصوله مقدورا لنا بأن يكون حصوله عقيب النظر عادة بخلق الله تعالى لا بتأثير قدرتنا فيه أو لم يكن حصوله مقدورا لنا و على هذا قال الإمام الرازى العلوم كلها ضرورية لأنها إمّا ضرورية ابتداءً أو لازمة لها لزوما ضروريا، انتهى فإنّ القسم الأول أى الضرورى ابتداءً هو البديهي. و الضرورى، و القسم الثانى هو الكسبى، هكذا يستفاد من شرح المواقف و حاشيته للمولى عبد الحكيم فى المقصد الرابع من مرصد العلم.

الضرورة المطلقة:

[فى الانكليزية] Absolute necessary proposition

[فى الفرنسية] Proposition necessaire absolue

عند المنطقيين قضية موجّهة بسيطة حكم فيها بضرورة ثبوت المحمول للموضوع أو بضرورة سلبه عنه ما دام ذات الموضوع موجودة، كقولنا كل إنسان حيوان بالضرورة، و لا شئ من الإنسان بحجر بالضرورة، سميت ضرورية لاشتمالها على الضرورة، و مطلقة لعدم تقييد الضرورة فيها بوصف أو وقت، هكذا فى شرح المطالع.

الضعف:

[فى الانكليزية] Weakness

[فى الفرنسية] Faiblesse

بافتح و الضم و سكون العين خلاف القوة، و يسمّى لا-قوة أيضا، و هو قسم من الاستعداد كما يجىء. و عند اهل الصرف كون

الكلمة بحيث يقع في ثبوتها كلام كما مرّ في لفظ الشاذ. وعند أهل المعاني أن يكون تأليف أجزاء الكلام على خلاف القانون النحوي المشهور فيما بين الجمهور وهو مخل بفصاحة الكلام. والمراد بشهرته ظهوره على الجمهور فلا يرد أن قانون جواز الإضمار قبل الذكر أيضا مشهور، فلا يكون مثل ضرب غلامه زيدا ضعيفا، إذ كل من سمع قانون عدم الجواز سمع قانون الجواز، لكن يرد على ما ذكروا أن العرب لم يعرفوا القانون النحوي فكيف يكون الخلوص عن مخالفة القانون النحوي معتبرا في مفهوم الفصاحة في لغتهم؟ فالصواب أن يقال و علامة الضعف أن يكون تأليف أجزاء الكلام الخ كما في الأطول. و الفرق بينه وبين التعقيد اللفظي قد سبق ذكره.

و يقول في جامع الصنائع: ضعف التأليف هو تأخير لفظ حقّه التقديم و تقديم ما حقّه التأخير. مثاله بيت بالفارسية و ترجمته:

للمجنون حالة أخرى من العشق اليوم الاسلام دين ليلي و الذكر ضلالة

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١١٩

فكان ينبغي تقديم كلمة اليوم على أخرى.

انتهى «١». و عند المحدثين كون الحديث بحيث لا يوجد فيه شرط واحد أو أكثر من شروط الصحيح أو الحسن، و ذلك الحديث يسمى ضعيفا. و ضعف الحديث يكون تارة لضعف بعض الرواة من عدم العدالة أو سوء الحفظ أو تهمته في العقيدة، و تارة بعلل أخرى مثل الإرسال و الانقطاع و التدليس كذا في الجرجاني.

و تتفاوت مراتب الضعف كمراتب الصّحة و الحسن، فأعلاها بالنظر إلى طعن الراوى ما انفرد به الوضّاع ثم المتّهم به ثم الكذّاب ثم الفاسق ثم فاحش الغلط ثم فاحش المخالفة ثم المختلط ثم المبتدع ثم مجهول العين أو الحال.

و بالنظر إلى السقط المعلق بحذف السند كله من غير ملتزم الصّحة ثم المعضّل ثم المرسل الجلى ثم الخفى ثم المدلّس، و لا انحصار في هذه المراتب، هكذا في شرح النخبة. و قال القسطلاني الضعيف ما قصر عن درجة الحسن و تتفاوت درجاته في الضعف بحسب بعده من شروط الصّحة. و المضعّف ما لم يجمع على ضعفه بل الضعف في متنه أو سنده لبعضهم و تقوية لبعض الآخر و هو أعلى من الضّعيف.

و في البخارى منه انتهى. و الضعيف من اللغات ما انحطّ عن درجة الفصيح، و المنكر منها أضعف منه و أقل استعمالا بحيث أنكره بعض أئمة اللّغة و لم يعرفه. و المتروك منها ما كان قديما من اللغات ثم ترك و لم يستعمل، هكذا في كليات أبى البقاء.

ضعف الهضم:

[في الانكليزية] Indigestion.dyspepsia

[في الفرنسية] Indigestion.dyspepsie

عندهم قد سبق، كذا في بحر الجواهر.

ضغط العين:

[في الانكليزية] Glaucoma

[في الفرنسية] Glaucome

علته يجد العليل في وسط العين كأنه جفاء ينضغط و يكون معه ألم شديد و امتناع عن الحركة. و يرمض و يدمع. و محل هذه العلة الجلد به هكذا في حدود الأمراض.

ضغط القلب:

[في الانكليزية] Heart oppression and failure

[في الفرنسية] Oppression de coeur et defaillance

بافتح مرض يحسّ الإنسان قلبه كأنه يضغط و يعصر ثم يغشى عليه و يسيل من فمه لعاب كثير، و سببه سوداء قليل يترشح على القلب كذا في حدود الأمراض.

ضفدع اللسان:

[في الانكليزية] Tumour under the tongue

[في الفرنسية] Tumeur qui se forme sous la langue

غدة صلبة تعرض تحت اللسان شبيهة بالضفدع ما يفيد دواء إلّا شقها فيخرج منها حجر صلب ذو خشونة، كذا في حدود الأمراض.

الضلال:

[في الانكليزية] Aberration, distraction

[في الفرنسية] Egarement, aberration

في مقابلة الهدى، و الغي في مقابلة الرشد. يقال ضلّ بعيرى و لا يقال غوى. و الضلال أن لا يجد السالك إلى مقصده طريقاً أصلاً، و الغواية أن لا يكون له إلى المقصد

(١) و در جامع الصنائع گوید ضعف تأليف آنکه لفظى را که البته مقدم بايد داشت مؤخر کند و آن را که مؤخر کند و آن را که مؤخر بايد کرد مقدم کند مثاله شعر.

مجنون عشق را دگر امروز حالت است اسلام دين لیلی و ذکر ضلالت است می بایست لفظ امروز را بر لفظ دگر مقدم ذکر کند انتهى.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٢٠

طريق مستقيم. و قيل الضلال أن تخطئ الشيء في مكانه و لم تهتد إليه، و النسيان أن تذهب عنه بحيث لا يخطر ببالك. و قيل الضلال العدول عن الطريق المستقيم و يصاده الهداية. و قيل فقدان ما يوصل إلى المطلوب. و قيل هي سلوكك طريق لا يوصل إلى المطلوب، فالهداية إنما تتحقق بسلوكك طريق واحد مستقيم لأن الطريق المستقيم واحد، و الضلالة من وجوه شتى لأن خلاف المستقيم متعدّد هكذا في كليات أبى البقاء.

الضلالة:

[في الانكليزية] Mistake, error, heterodoxy

[في الفرنسية] Erreur, heterodoxie

مقابل الاهتداء كما أن الإضلال مقابل الهداية.

الضلع:

[في الانكليزية]Coast,side

[في الفرنسية]Cote,cote

بالكسر و سكون اللام و فتحها لغة صغير من عظام الجنب و يستعمل بمعنى الحاجب.

و في اصطلاح المهندسين و المحاسبين يطلق على خط مستقيم من الخطوط المحيطة بالزوايا و بالسطوح ذوات الزوايا، و على الجذر. قالوا كل عدد يضرب في نفسه يسمى جذرا في المحاسبات و ضلعا في المساحة، و ذلك لأن أهل المساحة يسمون الخطوط المستقيمة المحيطة بالزوايا و بالسطوح ذوات الزوايا بالاضلاع، و السطح المربع الذي زواياه قوائم و اضلاعه متساوية و هو الحاصل من ضرب ضلع من اضلاعه في نفسه، فالمجذور في العدد بمنزلة السطح المربع، و الجذر بمنزلة الضلع. فهذا الاعتبار يطلق الضلع على الجذر و المربع على المجذور. اعلم أن الشكل الذي اضلاعه أربعة يسمى بذي الأضلاع الأربعة، و الذي اضلاعه أزيد من الأربع يسمى بكثير الأضلاع، فإن أحاطت به خمسة أضلاع يسمى ذا خمسة أضلاع، فإن كانت تلك الأضلاع متساوية يسمى الخمس، و إن أحاطت به ستة أضلاع فإن كانت متساوية يسمى بالسدس، و قس على هذا إلى العشرة. ثم يقال بعد العشرة ذو أحد عشر ضلعا و ذو اثني عشر ضلعا، و هكذا إلى غير النهاية، سواء كانت تلك الأضلاع متساوية أو لم تكن، هكذا يستفاد من شرح خلاصة الحساب. و ضلع الكرة قد مر بيانه في لفظ السطح.

الضماد:

[في الانكليزية]Dressing,bandage,plaster,compress

[في الفرنسية]Bandage,pansement.compresse

بالكسر و تخفيف الميم عند الأطباء هو أن تخلط أدوية بمائع و يلين و يوضع على العضو و الفرق بينه و بين الطلاء أن الطلاء أرق من الضماد لأنه لا يساعد إليه و يجري معها كذا في الأقسرائي. و في بحر الجواهر و أصل الضماد الشد يقال ضمدا رأسه و جرحه، إذا شده بالضمادة و هي خرقة يشد بها العضو المئوف ثم نقل لوضع الدواء على الجرح و غيره و إن لم يشد.

الضمار:

[في الانكليزية]Inaccurate,hidden,uncertain

[في الفرنسية]Imprecis.cache,incertain

بالكسر و فتح الميم المخففة لغة المخفي صفة من الإضمار و هو الإخفاء. و شرعا مال زائد اليد غير مرجو الوصول غالبا كذا في جامع الرموز في كتاب الزكاة كالمال المغصوب إذا لم يكن عليه بينة أو الوديعة المجحودة فإنها في حكم المغصوب.

الضمان:

[في الانكليزية]Guarantee,surety

[في الفرنسية]Garantie caution

بالفتح و تخفيف الميم هو الكفالة كما يجيء. و الصحيح أن الضمان أعم من الكفالة لأن من الضمان ما لا يكون كفالة كما يظهر من تفسير ضمان الغصب و هو عبارة عن ردّ مثل

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٢١

الهالك إن كان مثليا أو قيمته إن كان قيميا، و تقدير ضمان العدوان بالمثل ثابت بالكتاب و هو قوله تعالى: فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ

فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ «١»، و تقديره بالقيمة ثابت بالسنة و هو قوله عليه الصلاة و السلام:
(من أعتق شقصا له في عبد قوم عليه نصيب شريكه إن كان موسرا) «٢»، و كلاهما ثابت بالإجماع المنعقد على وجوب المثل أو القيمة عند فوات العين، هكذا في كليات أبي البقاء.

ضمان الدرك:

[في الانكليزية] Guarantee of payment at delivery

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ٢ ١١٢١ ضمان الدرك ...: ص: ١١٢١

[في الفرنسية] Garantie de paiement a la delivrance

و هو التزام تخليص المبيع عند الاستحقاق أو رد الثمن إلى المشتري بأن يقول تكفلت بما يدركك في هذا البيع كذا في الجرجاني.

ضمان الزهن:

[في الانكليزية] Guarantee of a pledge

[في الفرنسية] Garantie d'un gage

و هو كونه مضمونا بالأقل من الدين أو القيمة كذا في الجرجاني.

ضمان المبيع:

[في الانكليزية] Guarantee of sale

[في الفرنسية] Garantie de vente

و هو كونه مضمونا بالثمن سواء كان مثل القيمة أو أقل أو أكثر، كذا في الجرجاني.

الضمة:

[في الانكليزية] (Damma)short u

[في الفرنسية] (Damma)voyelle ou breve

هي عبارة عن تحريك الشفتين بالضم عند النطق فيحدث من ذلك صوت خفي مقارن للحرف إن امتد كان واوا و إن قصر كان ضمة.

و الفتحة عبارة عن فتح الشفتين عند النطق بالحروف و حدوث الصوت الخفي الذي يسمى فتحة، و كذا القول في الكسرة. و السكون عبارة عن خلو العضو عن الحركات عند النطق بالحروف و لا يحدث بغير الحرف صوت فينجزم عند ذلك أي ينقطع فلذلك يسمى جزما اعتبارا بانجاز الصوت و هو انقطاعه و سكونا اعتبارا بالعضو الساكن. فقولهم ضم و فتح و كسر هو من صفة العضو. و إذا سميت ذلك رفعا و نصبا و جرا و جزما فهو من صفة الصوت، و عبروا عن هذه بحركات الإعراب لأنه لا يكون إلّا بسبب، و هو العامل، كما أنّ هذه الصفات إنّما تكون بسبب و هو حركة العضو. و عبروا عن أحوال البناء بالضمة و الفتحة و الكسرة و السكون لأنه لا يكون بسبب أعني بعامل كما أنّ هذه الصفات يكون وجودها بغير آله. و الضمة و الفتحة و الكسرة بالتاء واقعة على نفس الحركة لا يشترط كونها إعرابية أو بنائية، لكنها إذا أطلقت بلا قرينة يراد بها الغير الإعرابية. و يسمى أيضا رفعا و نصبا و جرا إذا كانت إعرابية كما عرفت، و لا يختص بها بل معناها شامل للحروف الإعرابية أيضا. قال بعضهم: الضم و الفتح و الكسر مجردة عن التاء ألقاب البناء، و

الوقف و السِّكون يختصّ بالبنائى، و الجزم بالإعرابى، و سُمى سيبويه حركات الإعراب رفعا و نصبا و جرا و جزما، و حركات البناء ضمنا و فتحا و كسرا و وقفا، فإذا قيل هذا الاسم مرفوع أو منصوب أو مجرور علم بهذه الالقباب أنّ عاملا عمل فيه يجوز زواله و دخول عامل يعمل خلاف

(١) البقرة/ ١٩٤

(٢) «من اعتق شقصا له فى عبد قوم عليه نصيب شريكه إن كان موسرا»

صحيح مسلم، كتاب العتق، باب ذكر سعاية العبد، ح ٣، ٢ / ١١٤٠ بلفظ: «من اعتق شقصا له فى عبد فخلاصه فى ماله إن كان له مال.»
صحيح مسلم، كتاب الايمان، باب من اعتق شركاء فى عبد، ح ٥٠، ٣ / ١٢٨٧. بلفظ: «من اعتق عبدا بينه و بين آخر، قوم عليه فى ماله قيمة عدل ... ثم عتق عليه من ماله إن كان موسرا.»

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٢٢
عمله هكذا فى كليات أبى البقاء.

الضنائن:

[فى الانكليزية] Chosen by God

[فى الفرنسية] Elus de Dieu

هم الخصائص من أهل الله تعالى الذين يرضنّ بهم لنفاستهم عنده تعالى كما قال عليه الصلاة و السلام: «إنّ لله ضنائن من خلقه ألبسهم النور الساطع يحييهم فى عافية و يميتهم فى عافية»، «١»، كذا فى الاصطلاحات الصوفية.

الضياء:

[فى الانكليزية] Clearness, illumination

[فى الفرنسية] Clarte, illumination

بالكسر: روشنائى بالفارسية. و فى اصطلاح الصوفية: رؤية الأشياء بعين الحق. بيت فارسى ترجمته:

افتح العين تر الله و أنظر عينه بالعين الباقية

كذا فى كشف اللغات «٢»

ضيق النفس:

[فى الانكليزية] Asthma, dyspnea

[فى الفرنسية] Asthme, dyspnee

عند الأطباء هو الربو كما فى القانونجة.

و فى الأقسرائى ضيق النفس عبارة عن أن لا يجد الهواء المتصرف فيه بالتنفس منفذا إلّا ضيقا لا يجرى فيه إلّا قليلا قليلا. و أما الآفة فى النفس الآفة العصب و الحجاب فالأولى أن يعدّ من باب عسر النفس لا من ضيقه، إذ المراد بضيقه أن يكون لآفة سببها ضيق المجرى، و آفة العصب و الحجاب ليست من ضيقه فى شىء. و ضيق النفس أعّم من الخناق فى الوجود. و أمّا الربو فهو عسر فى النفس يشبه نفس صاحبها نفس المتعب و هو أن لا يخلو عن سرعة و تواتر و صغر سواء كان معه أو لا، هذا كلام الشيخ. و

السمرقندی لم یفرّق بین ضیق النفس و البهر و جعل الألفاظ الثلاثة مترادفة. و فی حدود الأمراض قال القرشی إذا كان دخول الهواء عند الاستنشاق و خروجه عند ردّ النفس كأنما هو فی منفذ ضیق قیل له ضیق النفس انتهى.

- (١) إن الله ضنّان من خلقه ألبسهم النور الساطع يحييهم في عافية و يميتهم في عافية.
المتقى الهندي، كنز العمال، فصل في الشهادة الحكمية، فرع في الضنّان، ح ١١٢٤٢، ٤/٤٢٦.
و عزاه للحكيم و الطبراني في الكبير عن ابن عمر.
(٢) بالكسر وروثاني و در اصطلاح صوفيه رؤيت اشياء بعين حق بيت.
ديده بگشاي خدا را می بین عین او را بعین باقی بین
كذا فی كشف اللغات.
كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٢٣

حرف الطاء (ط)

الطائر:

[في الانكليزية] Bird, fowl

[في الفرنسية] Oiseau, volaile

بمعنى پرندة بالفارسية، و نوع أيضا من الصوفية كما سيأتي «١».

الطاعة:

[في الانكليزية] Obedience, submission

[في الفرنسية] Obeissance, soumission

هي عند المعتزلة موافقة الإرادة. و عند أهل السنة و الجماعة موافقة الأمر لا موافقة الإرادة. و محلّ النزاع أنّ المأمور به هل يجب أن يكون مرادا أم لا؟ فالمعتزلة على الوجوب، و أهل السنة على عدم الوجوب، فإنّ الله قد يأمر بما لا يريد. فإنّه أمر أبا لهب «٢» مثلا بالإيمان مع علمه بأنّ صدور الإيمان منه محال. و العالم بكون الشيء محالا لا يريد. فثبت أنّ الأمر قد يوجد بدون الإرادة، فوجب القطع بأنّ طاعة الله تعالى عبارة عن موافقة أمره، لا عن موافقة إرادته. كذا يستفاد من التفسير الكبير في تفسير قوله تعالى: يا أيّها الذين آمنوا أطيعوا الله و أطيعوا الرسول «٣» الآية في سورة النساء.

و الطاعة أعمّ من العبادة لأنّ العبادة غلب استعمالها في تعظيم الله تعالى غاية التعظيم، و الطاعة تستعمل موافقة أمر الله تعالى و أمر غيره. و العبودية إظهار التذلل. و العبادة أبلغ منها لأنها غاية التذلل. و الطاعة فعل المأمور و لو ندبا، و ترك المنهيات و لو كراهة. فقضاء الدين و الإنفاق على الزوجة و نحو ذلك طاعة الله، و ليس بعبادة. و تجوز الطاعة لغير الله في غير المعصية، و لا تجوز العبادة لغير الله تعالى.

و القرية أخصّ من الطاعة لاعتبار معرفة المتقرّب إليه فيها، و العبادة أخصّ منهما. هكذا في كليات أبي البقاء.

طامات:

[في الانكليزية] Knowledge,feats,wonders

[في الفرنسية] Connaissances,exploits.merveilles

عند الصوفية هي المعارف التي تجرى على لسان السالك في أوان السلوك، و كذلك تقال لخرق العادة و الكرامة «٤».

الطامة:

[في الانكليزية] Doomsday

[في الفرنسية] Jour du Jugement dernier

بتشديد الميم في اللغة هي يوم القيامة، كما في الصراح «٥».

(١) پرنده و نیز نوعی است از صوفیه چنانکه در فصل فا از باب صاد مهمله گذشت.

(٢) ابو لهب: هو عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم من قريش. توفي عام ٢ هـ / ٦٢٤ م. عم النبي محمد صلى الله عليه و سلم. كان

شجاعا شريفا في الجاهلية. و من اشد اعداء الاسلام. عرض عليه النبي الاسلام فأبى، و هو الذي نزلت في حقه سورة من القرآن.

و مات على الكفر. الاعلام ١٢ / ٤، ابن الاثير ٢ / ٢٥، دائرة المعارف الاسلامية ١ / ٣٩٣، نسب قريش ١٨، تاريخ الاسلام ١ / ٨٤.

(٣) النساء / ٥٩

(٤) نزد صوفیه معارف را گویند که در اوان سلوک بر زبان سالک گذر کند و خرق عادت و کرامت را نیز میگویند.

(٥) بتشديد الميم در لغت روز قیامت را گویند كما في الصراح.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٢٤

الطاهر:

[في الانكليزية] Pure,immaculate

[في الفرنسية] Pur,immacule

من عصمه الله عن المخالفات.

طاهر الباطن:

[في الانكليزية] Inwardly Pure

[في الفرنسية] pur interieurement

من عصمه الله عن الوسوس و الهواجس و التعلق بالأغيار.

طاهر السر:

[في الانكليزية] Devout

[في الفرنسية] Devot

من لا يذهل عن الله طرفه عين.

طاهر السرّ و العلانية:

[فى الانكليزية] Devout and free from all vice

[فى الفرنسية] Devot et exempt de tout vice

من قام بتوفيه حقوق الحقّ و الخلق جميعا لسعيه برعاية الجانيين. كل ذلك فى الاصطلاحات الصوفية.

طاهر الظاهر:

[فى الانكليزية] Pure of any sinn

[فى الفرنسية] Pur de tout peche

من عصمه الله عن المعاصى.

الطب:

[فى الانكليزية] Medicine

[فى الفرنسية] Medecine

بالحركات الثلاث و تشديد الموحدة فى اللغة السحر كما فى المنتخب. و فى الاصطلاح علم بقوانين تعرف منها أحوال أبدان الإنسان من جهة الصّحة و عدمها، و صاحب هذا العلم يسمّى طبيبا، و قد سبق فى المقدمة، و طيب القلب عند الصوفية هو الشخص الذى يكون عارفا بعلم التوحيد و قادرا على إرشاد و تكميل المريدين، كذا فى كشف اللغات. و يقول فى لطائف اللغات: فى اصطلاح الصوفية: الطبّ الروحانى هو علم بكماالات القلوب و أمراضها و مداواتها و كيفية حفظ الصحة و الاعتدال الجسمانى و الروحى للقلوب و ردّ الأمراض التى يمكن أن تصيب القلب. و الطيب فى اصطلاحهم عبارة عن الشيخ العارف بالطبّ الروحانى و القادر على إرشاد و تكميل الناس «١».

الطباع:

[فى الانكليزية] Character

[فى الفرنسية] Caractere

بالكسر هو مبدأ أوّل لحركة ما هى فيه و سكونه بالذات. و يطلق أيضا على الصورة النوعية. قال السيد السند فى حاشية المطول: قد أطلق فى الاصطلاح الطبيعة و الطباع على الصورة النوعية. و قالوا الطباع أعّم منها لأنه يقال على مصدر الصفة الذاتية الأولية لكلّ شىء، و الطبيعة قد تخصّ بما تصدر عنه الحركة و السكون فيما هو فيه أولا و بالذات من غير إرادة.

الطبع:

[فى الانكليزية] Character.nature,humour

[فى الفرنسية] Caractere.nature,humeur

بالتفتح و السكون يطلق تارة مرادفا للطباع و تارة مرادفا للطبيعة كما عرفت. و يؤيد الثانى ما فى مشكاة الأنوار من أنّ الطبع عبارة عن صفة مركوزة فى الأجسام حائلة فيها و هى مظلمة، إذ ليس لها معرفة و إدراك و لا خبر لها من نفسها و لا مما يصدر منها، و ليس له

نور يدرك بالبصر الظاهر انتهى. و طبع الماء عند الفقهاء هو الرِّقَّة و السَّيْلان. و قيل هو كونه سَيْالاً مرطَّباً مسكناً للعطش. و يردُّ على كلا القولين أنَّ ماء بعض الفواكه أيضا موصوف بالصفِّيات المذكورة، فلذا قال البعض: طبع الماء هو الرِّقَّة و السَّيْلان و دفع العطش و الإنبات، هكذا في البرجندی و الجلبی

(١) و طيب القلب نزد صوفيه شخص را گویند که عارف بود بعلم توحيد و قادر باشد بارشاد و تکمیل مریدان کذا فی کشف اللغات. و در لطائف اللغات میگوید که در اصطلاح صوفیه طب روحانی علمی است بکمالات قلوب و امراض آن و دواى آن و کیفیت حفظ صحت آن و اعتدال جسمانی و روحانی آن و ردّ امراض که متوجه است به سوی آن قلب و طیب در اصطلاح شان عبارت است از شیخی که عارف باشد بطب روحانی و قادر باشد بر ارشاد و تکمیل خلق.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٢٥
حاشیة شرح الوقایة. و المطبعة قسم من المحاباة.

الطبقة:

[في الانكليزية] Classe,category

[في الفرنسية] Classe,categorie

بالتفتح و سكون الموحدة لغة القوم المتشابهون. و فى اصطلاح المحدثين عبارة عن جماعة اشتركوا فى السنّ و لقاء المشايخ و الأخذ عنهم. فإما أن يكون شيوخ هذا الراوى شيوخ ذلك، أو يماثل، أو يقارن شيوخ هذا شيوخ ذلك، و بهما اكتفوا بالتشابه فى الأخذ. و قد يكون الشخص الواحد من طبقتين باعتبارين بأن يكون الراوى من طبقة لمشابهته بتلك الطبقة من وجه، و من طبقة أخرى لمشابهته بها من وجه آخر، كأنس بن مالك فإنه من حيث ثبوت صحبته للنبي صلى الله عليه و سلم يعدّ من طبقة العشرة المبشرة لهم بالجنة مثلا، و من حيث صغر السنّ يعدّ فى طبقة من بعدهم.

فمن نظر إلى الصحابة باعتبار الصِّحبة جعل الجميع طبقة واحدة كما صنع ابن حبان و غيره، و من نظر إليهم باعتبار قدر زائد كالسبق إلى الإسلام و شهود المشاهد الفاضلة جعلهم طبقات، و إلى ذلك مال صاحب الطبقات أبو عبد الله محمد بن سعد البغدادي «١» و كذلك من جاء بعد الصِّحابة و هم التابعون، من نظر إليهم باعتبار الأخذ من الصِّحابة فقط جعل الجميع طبقة واحدة كما صنع ابن حبان أيضا، و من نظر إليهم باعتبار اللقاء قسمهم كما فعل محمد بن سعد، و لكل وجه.

و معرفة الطبقات من المهمات، و فائدتها الأمن من تداخل المشتبهين و إمكان الاطلاع على تبين التبدليس و الوقوف على حقيقة المراد من العنفة، كذا فى شرح النخبة و شرحه.

الطباق بالكسر عند أهل البدع من المحسِّنات المعنوية، و يسمّى أيضا بالمطابقة و التطبيق و التضاد و التكافؤ، و هو الجمع بين المتضادين. و ليس المراد بالمتضادين الأمرين الوجوديين المتواردين على محلّ واحد بينهما غاية الخلاف كالسواد و البياض، بل أعم من ذلك و هو ما يكون بينهما تقابل و تناف فى الجملة، و فى بعض الأحوال، سواء كان التقابل حقيقيا أو اعتباريا، و سواء كان تقابل التضاد، أو تقابل الإيجاب و السلب، أو تقابل العدم و الملكة، أو تقابل التضاييف، أو ما يشبه شيئا من ذلك، كذا فى المطول. و قيل المطابقة و يسمّى بالطباق أيضا و هى أن يجمع بين الشئين المتوافقين و بين ضديهما، ثم إذا شرطت المتوافقين بشرط و جب أن تشرط ضديهما بضدّ ذلك الشرط كقوله تعالى: فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَ اتَّقَى، وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنَى، فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى، وَ أَمَّا مَنْ بَخِلَ وَ اسْتَغْنَى، وَ كَذَّبَ بِالْحُسْنَى، فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى «٢» الآية. فالإعطاء و الاتقاء و التصديق ضدّ البخل و الاستغناء و التكذيب، و المجموع الأول شرط لليسر، و المجموع الثانى شرط للعسرى، كذا فى الجرجانى.

و التقييد بالمتضادين باعتبار الأخذ بالأقلّ لا- للاحتراز عن الأكثر، فإنّه جار فيما فوق المتضادين أيضا و إنّما قال في بعض الأحوال ليشتمل طباق السلب كما في قوله تعالى: وَ لَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (٣)، يعلمون الآية، فإنّ بينهما و إن لم يكن التقابل موجودا بناء على تعلّق العلم بشيء و عدم العلم بشيء آخر، إلّا أنّ التقابل

(١) محمد بن سعد البغدادى: هو محمد بن سعد بن منيع الزهرى، المؤرخ المعروف صاحب كتاب الطبقات. و قد تقدمت ترجمته.

(٢) الليل / ٥- ١٠

(٣) الأعراف / ١٨٧

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٢٦

بينهما فى الحالة التى علّق كل واحد منهما بشيء واحد و نظر إلى مجرّد مفهوميهما مع قطع النظر عمّا يتعلّقان، كذا فى بعض الحواشى.

فالتباق ضربان. طباق الإيجاب سواء كان الجمع فيه بلفظين من نوع اسمين نحو وَ تَحَسَّبُهُمْ أَيْقَاطًا وَ هُمْ رُقُودٌ (١)، أو فعلين نحو يُحْيِي وَ يُمِيتُ (٢)، أو حرفين نحو لَهَا مَا كَسَبَتْ وَ عَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ (٣)، فإنّ فى اللام معنى الانتفاع، و فى على معنى التضرّر. أو كان من نوعين و هذا ثلاثة أقسام: اسم مع فعل أو حرف، و فعل مع حرف لكن الموجود هو الأول فقط نحو أ وَ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ (٤)، فإنّ الموت و الإحياء مما يتقابلان فى الجملة.

و طباق السلب و هو أن يجمع بين فعلى مصدر واحد أحدهما مثبت و الآخر منفي، أو أحدهما أمر و الآخر نهى نحو وَ لَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ، يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (٥) فَلَا تَخْشَوْنَ النَّاسَ وَ أَحْشَوْنَ (٦). و من الطباق ما سمّاه البعض تديبجا و قد مرّ، و منه ما يخصّ باسم المقابلة كما يجىء. و يلحق بالطباق شيان: أحدهما الجمع بين معنيين يتعلّق أحدهما بما يقابل الآخر نوع تعلّق مثل السببية و اللزوم نحو أَشِدَّاءَ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءَ بَيْنَهُمْ (٧)، فإنّ الرحمة و إن لم تكن مقابلة للشدة لكنها مسببة عن اللين الذى هو ضدّ الشدة، و منه قوله تعالى أُغْرِقُوا فَأَدْخَلُوا نَارًا (٨) لأنّ إدخال النار يستلزم الإحراق المضاد للإغراق. و ثانيهما ما يسمّى إيهام التضاد كما مرّ كذا فى المطول.

قيل لا وجه لإلحاق النوع الأول بالطباق لأنّه داخل فى تعريفه لأنّ منافى اللزوم منافى للملزوم، فبين المذكورين تنافى فى الجملة فيكون طباقا لا ملحقا به انتهى. و يؤيد هذا جعله صاحب الاتقان من الطباق و تسميته بالطباق الخفى، قال المطابقه و يسمّى الطباق الجمع بين متضادين فى الجملة، و هو قسمان:

حقيقى و مجازى، و الثانى يسمّى التكافؤ و كلّ منهما إمّا لفظى أو معنوى و إمّا طباق إيجاب أو سلب. فمن أمثله ذلك فليضحكوا قليلا و ليحكوا كثيرا (٩)، وَ أَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَكَ وَ أَبْكَى (١٠) وَ تَحَسَّبُهُمْ أَيْقَاطًا وَ هُمْ رُقُودٌ (١١). و من أمثله المجازى أ وَ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ (١٢) أى ضالا فهديناه. و من أمثله طباق السلب تعلّم ما فى نفسى و لا أعلم ما فى نفسك (١٣). و من أمثله المعنوى إن أنتم إلّا تكذبون، قالوا ربّنا يعلم إنّنا ليكتم

(١) الكهف / ١٨

(٢) البقرة / ٢٥٨، آل عمران / ١٥٦، الأعراف / ١٥٨، التوبة / ١١٦، يونس / ٥٦، المؤمنون / ٨٠

(٣) البقرة / ٢٨٦

(٤) الانعام / ١٢٢

(٥) الروم / ٦- ٧

(٦) المائدة/ ٤٤

(٧) الفتح/ ٢٩

(٨) نوح/ ٢٥

(٩) التوبة/ ٨٢

(١٠) النجم/ ٤٣

(١١) الكهف/ ١٨

(١٢) الانعام/ ١٢٢

(١٣) المائدة/ ١١٦

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٢٧

لَمْزُ سُلُونٌ «١» معناه ربنا يعلم إنا لصادقون، و الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَ السَّمَاءَ بِنَاءً «٢». قال أبو على الفارسي: لما كان البناء رفعا للمبنى قوبل بالفراش الذي هو على خلاف البناء. و منه نوع يسمّى الطَّباق الخفى كقوله تعالى: مِمَّا خَطَبْتُمْ أَعْرَاقَهُمْ فَأُذْخِلُوا نَارًا «٣» لأنَّ الغرق من صفات الماء فكأنه جمع بين الماء و النار. قال ابن المعتز «٤» من أَمْلَحَ الطَّباق و أخفاه قوله تعالى وَ لَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ «٥» لأنَّ معنى القصاص القتل، فصار القتل سبب الحياة. و منه نوع يسمّى ترصيع الكلام. و منه نوع يسمّى المقابلة، انتهى ما فى الإتقان.

الطبيعة:

[فى الانكليزية] Nature, physics

[فى الفرنسية] Nature, physique

بالفتح و كسر الموحدة و بالفارسية: السَّجِيَّةُ التى جبل الإنسان و طبع عليها، سواء صدرت عنها صفات نفسية أولا، كالتَّبَاع بالكسر إذ التَّبَاع ما رَكِبَ فينا من المطعم و المشرب و غير ذلك من الأخلاق التى لا تزايلنا، و كذا الغريزة هى الصفة الخلقية أى التى خلقت عليها كأنها غرزت فيها، هكذا ذكر صاحب الأطول و السيد السِّند. و لا تخرج سجية غير الإنسان من الحيوانات فإنَّ قيد الإنسان وقع اتفاقا لا- يقصد منه الاحتراز، و أيضا هذا تعريف لفظى فيجوز بالأخص و لكونه تعريفا لفظيا لا يلزم تعريف الشىء بنفسه من قوله و طبع عليها كما فى العلمى فى فصل الفلك قابل للحركة المستديرة.

و الطبع بالفتح و سكون الباء أيضا بمعنى الطبيعة.

قال فى الصراح: الطبع هو فطرة الناس التى فطروا عليها، «٦»، و هو فى الأصل مصدر طبيعة طباع كذلك انتهى.

و الطبيعة فى اصطلاح العلماء تطلق على معان. منها مبدأ أول لحركة ما هى فيه و سكونه بالذات لا بالعرض. و المراد بالمبدأ المبدأ الفاعلى و حده، و بالحركة أنواعها الأربعة أعنى الأينية و الوضعية و الكمية و الكيفية، و بالسكون ما يقابلها جميعا و هى بانفرادها لا تكون مبدأ للحركة و السكون معا، بل مع اتصاف شرطين هما عدم الحالة الملائمة و وجودها. و يراد بما هى فيه ما يتحرك و يسكن بها و هو الجسم، و يحترز به عن المبادئ القسرية و الصناعية فإنها لا تكون مبادئ لحركة ما هى فيه، و بالأول عن النفوس الأرضية فإنها تكون مبادئ لحركات ما هى فيه كالإنماء مثلا إلّا أنّها تكون مبادئ باستخدام الطباع و الكيفيات، و توسط الميل بين الطبيعة و الجسم عند التحرك لا- يخرجها عن كونها مبدأ أولا لأنه بمنزلة آلة لها. و المراد بقولهم بالذات أحد المعنيين: الأول بالقياس إلى المتحرك أى أنها تحرك بذاتها لا عن تسخير قاسر إياها. و الثانى بالقياس إلى المتحرك و هو أن يتحرك الجسم بذاته لا عن سبب خارج. و يراد بقولهم لا بالعرض أيضا أحد المعنيين: الأول بالقياس إلى المتحرك و هو

(١) يس: / ١٥ - ١٦.

(٢) البقرة/ ٢٢

(٣) نوح/ ٢٥

(٤) ابن المعتز، هو عبد الله بن محمد المعتز بالله ابن المتوكل ابن المعتصم ابن الرشيد العباسي، ابو العباس. ولد في بغداد عام ٢٤٧ هـ / ٨٦١ م. وفيها توفي عام ٢٩٦ هـ / ٩٠٩ م. شاعر مبدع. تولى الخلافة ليوم و ليلة. أديب فصيح. له عدة مصنفات جيدة و اشعار. الاعلام ١/٤ / ١١٨، الاغانى ١٠ / ٣٧٤، وفيات الاعيان ١ / ٢٥٨، تاريخ الخميس ٢ / ٣٤٦، تاريخ بغداد ١٠ / ٩٥. مفتاح السعادة ١ / ١٩٩.

(٥) البقرة/ ١٧٩.

(٦) سرشت مردم كه بران آفريده شدند.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٢٨

أن الحركة الصادرة عنها لا- تصدر بالعرض كحركة السفينة، و الثاني بالقياس إلى المتحرك و هو أنها تحرك الشيء الذي ليس متحركاً بالعرض كصنم من نحاس، فإنه يتحرك من حيث هو صنم بالعرض. و الطبيعة بهذا المعنى تقارب الطبع الذي يعم الأجسام حتى الفلك، كذا قال المحقق الطوسي في شرح الإشارات في البسائط. فعلى هذا يكون ضمير هي راجعا إلى المبدأ بتأويل الطبيعة. و قوله بالذات احتراز عن طبيعة المقسور. و قوله لا- بالعرض احتراز عن مبدأ الحركة العرضية. و لا يخفى أن قوله بالذات على هذا مستدرك لأن مبدأ الحركة القسرية لا يكون في الجسم بل في القاسر.

و قيل ضمير هي راجع إلى حركة، و يلزم على هذا استدراك قوله ما هي فيه إذ يكفي أن يقال إنه مبدأ أول للحركة و السكون. ثم التحقيق أن مبدأ الحركة القسرية قوة في ذات المقسور أوجدها القاسر فيه. فبقيد ما هي فيه لا يخرج مبدأ الحركة القسرية و لا بقوله بالذات. و أيضا قوله لا بالعرض مستدرك و يمكن أن يقال إن ضمير هي راجع إلى المبدأ و يكون قوله ما هي فيه احترازا عن مبدأ الحركة العرضية فإنه ليس في المتحرك بالعرض. و معنى قوله بالذات أن حصول المبدأ في الجسم المتحرك بالذات فخرج مبدأ الحركة القسرية، فإن حصوله فيه بسبب القاسر. و معنى قوله لا بالعرض لا باعتبار العرض، و هو إشارة إلى أن الحركة مثلا في الكرة المتحركة من حيث إنها كرة تعرض للجسم و الكرة معا عروضا واحدا، إلا أنه للجسم و الكرة معا عروضا واحدا، إلا أنه للجسم لذاته و للكرة بتوسطه؛ لكن إطلاق الطبيعة على مبدأ تلك الحركة بالاعتبار الأول لا بالاعتبار الثاني، فتأمل. هكذا ذكر عبد العلي البرجندي في حاشية الجعيني في الخطبة.

و منها مبدأ أول لحركة ما هي فيه و سكونه بالذات لا بالعرض من غير إرادة و هذا المعنى لا يشتمل لما له شعور فيكون أخص من الأول. قال السيد السند في حاشية المطول في فن البيان: الطبيعة قد يخص بما يصدر عنها الحركة و السكون فيما هو فيه أولا و بالذات من غير إرادة، و هكذا ذكر المحقق الطوسي في شرح الإشارات. و في بعض شرح التجريد أن استعمال الطبيعة في هذا المعنى أكثر منه في الأول حيث قال إن الطباع يتناول ماله شعور و إرادة و ما لا شعور له، و الطبيعة في أكثر استعمالها مقيدة بعدم الإرادة. و الطبع قد يطلق على معنى الطباع و قد يطلق على معنى الطبيعة، انتهى كلامه. و في بعض حواشي شرح هداية الحكمة أن الطبيعة أيضا تطلق على سبيل التدرج مرادفة للطباع كما صرح به بعض المحققين.

و منها مبدأ أول لحركة ما هي فيه و سكونه بالذات لا بالعرض على نهج واحد من غير إرادة، و هذا المعنى أخص من الأولين. قال المحقق الطوسي في شرح الإشارات: الطبيعة مبدأ أول لحركة ما هي فيه و سكونه بالذات لا بالعرض، و شرح هذا كما عرفت. ثم قال: و ربما يزداد في هذا التعريف قولهم على نهج واحد من غير إرادة، و حينئذ يتخصيص المعنى المذكور بما يقابل النفس و ذلك لأن المتحرك يتحرك إما على نهج واحد أولا على نهج واحد، و كلاهما بإرادة أو من غير إرادة. فمبدأ الحركة على نهج واحد و من غير

إرادة هو الطبيعة، و بإرادة هو القوة الفلكية، و مبدأها لا على نهج واحد من غير إرادة هو القوة النباتية، و بإرادة هو القوة الحيوانية، و القوى الثلاث تسمى نفوسا، انتهى، و مما يؤيده ما وقع في شرح حكمة العين في بيان النفس النباتية من أن الأفعال الصادرة عن صور أنواع الأجسام. منها ما يصدر عن إدراك و إرادة و ينقسم إلى ما يكون الفعل الصادر منه على وتيرة واحدة كما

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٢٩

للأفلاك، و إلى ما لا يكون على وتيرة واحدة بل على جهات مختلفة كما للحيوان. و منها ما لا يصدر عن إرادة و إدراك و ينقسم إلى ما يكون على وتيرة واحدة و هي القوة السخرية كما يكون للبساتط العنصرية كميل الأجزاء الأرضية إلى المركز، و إلى ما لا يكون على وتيرة واحدة بل على جهات مختلفة كما يكون للنبات و الحيوان من أفاعيل القوة التي توجب الزيادة في الأقطار المختلفة، و للقوة السخرية خصوصا باسم الطبيعة، و الثلاثة الباقية يسمونها النفس. و منها الصورة النوعية بل الصورة الجسمية أيضا كما مر. و منها الحقيقة كما ذكر عبد العلي البرجندي في حاشية الجعيني، و هذا هو المراد بالطبيعة الواقعة في تعريف الخاصة المطلقة. و منها المفهوم الذي إذا أخذ من حيث هو لا يمنع وقوع الشركه، و هذا من مصطلحات أهل المنطق، كذا ذكر عبد العلي البرجندي أيضا في تلك الحاشية. و منها قوة من شأنها حفظ كمالات ما هي فيه على ما ذكر عبد العلي البرجندي أيضا هناك. و الظاهر أن الفرق بين هذا المعنى و المعنى الأول أن المبدأ الفاعلي في المعنى الأول سبب لوجود الحركة و السكون، و القوة المذكورة في هذا المعنى سبب فاعلي للحفاظ لا للوجود، فإن الحركة و السكون أيضا من الكمالات و الله أعلم. و منها قوة من قوى النفس الكلية سارية في الأجسام فاعلة لصورها المنطبعة في موادها. و منها حقيقة إلهية فعالة للصور كلها.

في شرح الفصوص للجامى في الفص الأول الطبيعة في عرف علماء الرسوم قوة من قوى النفس الكلية سارية في الأجسام الطبيعية السفلية و الأجرام فاعلة لصورها المنطبعة في موادها الهيولانية. و في مشرب الكشف و التحقيق حقيقة إلهية فعالة للصور كلها و هذه الحقيقة تفعل الصور الأسمائية بباطنها في المادة العمائية، فإن النشأة واحدة جامعة بحقيقتها للصور الحقانية الوجودية و الصور الخلقية الكونية روحانية كانت أو مثالية أو جسمانية بسيطة أو مركبة. و الصور في طور التحقيق الكشفي علوية و سفلية، و العلوية حقيقة و هي صور الأسماء الربوبية و الحقائق الوجودية و مادة هذه الصور و هيولاها العماء، و الحقيقة الفعالة لها أحد جمع ذات الألوهية، و إضافية و هي حقائق الأرواح العقلية المهيمنة و النفسية، و مادة هذه الصور الروحانية هي النور.

و أما الصور السفلية فهي صور الحقائق الإمكانية و هي أيضا منقسمة إلى علوية و سفلية. فمن العلوية ما سبق من الصور الروحانية و منها صور عالم المثال المطلق و المقيد. و أما السفلية فمنها صور عالم الأجسام الغير العنصرية كالعرش و الكرسي، و مادتها الجسم الكل. و منها صور العناصر و العنصریات، و من العنصریات الصور الهوائية و النارية و المارجية، و مادة هذه الصور الهواء و النار و ما اختلط معهما من الثقلين الباقين من الأركان المغلوبين في الخفيفين و منها الصور السفلية الحقيقية و هي ما غلب في نشئه الثقيلان و هما الأرض و الماء على الخفيفين و هما النار و الهواء، و هي ثلاث صور: صور معدنية، و صور نباتية، و صور حيوانية، و كل من هذه العوالم يشتمل على صور شخصية لا تتناهي و لا يحصيها إلا الله سبحانه. و الحقيقة الفعالة الإلهية فاعلة بباطنها من الصور الأسمائية و بظاها الذي هو الطبيعة الكلية التي هي مظهرها أصل صور العوالم كلها انتهى كلامه. و منها القوة المدبّرة لبدن الإنسان من غير إرادة و لا شعور و هي مبدأ كل حركة و سكون بالذات على ما قال بقراط كما في بحر الجواهر. و منها المزاج الخاص بالبدن.

و منها الهيئة التركيبية. و منها حركة النفس. في بحر الجواهر قال العلامة اسم الطبيعة يقال في عرف الطب على أربعة معان: أحدها على المزاج الخاص بالبدن. و ثانيها على الهيئة التركيبية.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٣٠

و ثالثها على القوة المدبّرة. و رابعها على حركة النفس، و الأطباء ينسبون جميع أحوال البدن إلى الطبيعة المدبّرة للبدن، و الفلاسفة ينسبون ذلك إلى النفس و يسمون هذه الطبيعة قوة جسمانية انتهى.

وقال عبد العلى البرجندى فى شرح حاشية الجغمينى و قد تطلق الطبيعة على النفس كما وقع فى عبارة الأطباء الطبيعة تقاوم المرض فى البحران انتهى. فالمراد بالنفس هى النفس الناطقة.

الطبيعى:

[فى الانكليزية] Natural

[فى الفرنسية] Naturel

هو ما يكون مستندا إلى الذات سواء كان استناده إلى نفس الذات أو جزئه أو لازمه، سواء كان مساويا أو أعم، فالطبيعة المنسوب إليها حينئذ بمعنى الحقيقة، و يراد أيضا بالطبيعى ما يكون مستندا إلى الصورة النوعية و قد سبق فى لفظ الخبر. و الأمور الطبيعية ما بيتنى عليها وجود الإنسان كما مر أيضا، و يطلق الطبيعى أيضا على علم من العلوم المدونة الحكيمية فإن علم الحكمة ينقسم إلى عملى و نظرى، و الحكمة النظرية تنقسم إلى علم طبيعى و رياضى و إلهى مسمى بما بعد الطبيعة، و بما قبل الطبيعة أيضا. و الطبيعىون هم أهل العلم الطبيعى. و يطلق الطبيعىون أيضا على فرقة يعبدون الطوائع الأربع أى الحرارة و البرودة و الرطوبة و اليبوسة لأنها أصل الوجود، إذ العالم مركب منها و تسمى هذه الفرقة بالطوائع كذا فى الإنسان الكامل.

الطرب:

[فى الانكليزية] Rejoicing,ecstasy

[فى الفرنسية] Rejouissance,extase

بفتحيتين فى اصطلاح الصوفية عبارة عن الأنس بالحق سبحانه و تعالى، كما فى بعض الرسائل «١».

الطرح:

[فى الانكليزية] Substraction

[فى الفرنسية] Soustraction

هو الحذف و قد سبق. و عند المحاسبين يطلق على إسقاط العدد الأقل مرة بعد أخرى من العدد الأكثر كما يستفاد من إطلاقاتهم. و التفريق هو إسقاطه من الأكثر مرة.

الطرد:

[فى الانكليزية] Extention,exclusion

[فى الفرنسية] Extention,exclusion

بالفتح و سكون الراء و فتحها قد يستعمل فى باب المعرف و قد يستعمل فى باب العلل. أما الأول فقال فى التلويح فى تعريف أصول الفقه أما الطرد فهو صدق المحدود على ما صدق عليه الحد مطردا كلياً، أى كلما صدق عليه الحد صدق المحدود عليه، و هو معنى قولهم كلما وجد الحد وجد المحدود، و بالاطراد يصير الحد مانعا عن دخول غير المحدود فيه. و أما العكس فأخذه بعضهم من عكس الطرد بحسب متفاهم العرف، و هو جعل المحمول موضوعا مع رعاية الكمية بعينها، كما يقال كل إنسان ضاحك و بالعكس العرفى أى كل ضاحك إنسان، و كل إنسان حيوان و لا عكس، أى ليس كل حيوان إنسانا. فقولنا كلما صدق عليه الحد صدق عليه المحدود عكسة كلما صدق عليه المحدود صدق عليه الحد فصار حاصل الطرد حكما كليا بالمحدود على الحد، و العكس حكما

كلياً بالحدّ على المحدود، و بعضهم أخذه من أنّ عكس الإثبات نفى ففسره بأنّه كلما انتفى الحدّ انتفى المحدود، أى كلما لم يصدق عليه الحدّ لم يصدق عليه المحدود فصار العكس حكماً كلياً بما ليس بمحدود على ما ليس بحدّ، و الحاصل واحد، و هو أن يكون الحدّ جامعاً لإفراد المحدود كلياً انتهى. و أمّا الثانى أى الطرد المستعمل فى باب العلل فهو الدوران كما مرّ، و يسمّى بالأطراد أيضاً كما يجيء و بالطرد و العكس أيضاً كما مرّ.

(١) بفتحيتين در اصطلاح صوفيه عبارتست از انس با حق تعالى كما فى بعض الرسائل.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٣١

الطرد و العكس:

[فى الانكليزية] All aspects

[فى الفرنسيه] Tous les aspects

عند الأصوليين هو الدوران كما مرّ و عند أهل المعانى من أنواع إطناب الزيادة و هو أن يؤتى بكلامين يقرّر الأول بمنطوقه مفهوم الثانى، و بالعكس كقوله تعالى: لا- يَعُصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ «١» و قوله تعالى لَيْسَ تَأْذِنُكُمُ الَّذِينَ آمَنُواكُمْ وَ الَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ «٢» إلى قوله لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا- عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ «٣» فمنطوق الأمر بالاستئذان فى تلك الأوقات خاصية مقرّر لمفهوم عدم الجناح فيما عداها و بالعكس. قيل هذا النوع من الإطناب يقابله فى الإيجاز نوع الاحتباك كذا فى الاتقان فى نوع الإيجاز و الإطناب. و فائدة الطرد و العكس التنصيص على الحكم المفهوم من الكلام الأول و التصريح به. و قد أطلق بعض أهل المعانى هذا على العكس. و فى جامع الصنائع: الطرد و العكس: هذه الصيغته هى بأن يؤتى بالكلام وفق ترتيب معين ثم يعيده، و مثاله فى البيت الفارسى و ترجمته:

حسن حاجبك، «الهلal» يملكه (له) لا، فإنّ حاجبك هو حسن الهلال يكون

و كذلك ما يقال فى الاصطلاح: كلام الملوك ملوك الكلام، هو من هذا القبيل.

انتهى. و كذلك أيضاً: عادات السادات سادات العادات «٤».

الطرز:

[فى الانكليزية] Fashion, manner

[فى الفرنسيه] Facon, maniere

بالفتح و سكون الزاء فى اللغة بمعنى الشّكل و الهيئة. و فى اصطلاح البلغاء: يقال لمقصد من مقاصد النظم الذى حوّله بصفه خاصه من صفات النظم، و يقال لذلك أيضاً:

طريق. و جملة ذلك تسعة أنواع:

الأول: طرز الحكمة؛ و هذا النوع خاص بالشيخ السّينائى. و هو مشكل و شامل للمواعظ و التشبيهات و الأمثال و معرفه السّيلوك و ما يتعلّق به و الكلام الجامع و الجيد.

الثانى: الطبعى؛ و هذا النوع هو خاص بالشاعر «الخاقانى» و تعريفه: العلو فى مشكلات النظم مثل الإغلاقات و الإغراق و التشبيهات البديعه و التحييلات اللطيفه و الكنايات و الصور الغريبه و العبارات اللانقه.

الثالث: الفضلى: و هذا خاص بالشاعر «أنورى». و هذا الطرز شامل للألفاظ المعبّرة بالاستغراق و البلاغه و الإبداع العالى المعبّر.

الرابع: الترتيبي: و هذا خاص بالشاعر «ظهير» و هو عبارة عن التصرفات في الإيهام بين ذي المعنيين و التشبيهات المبتكرة و الإغراقات البليغة.

الخامس: التحقيقي و هو ما خصّ به الشاعر: عبد الواسع جبلي، و تعريفه: الملاءمة و الجزالة في إيراد المطابقات و المشابهات، و التقسيمات و التفسيرات و تفصيل الألفاظ

(١) التحريم / ٦

(٢) النور / ٥٨

(٣) النور / ٥٨

(٤) و بعضى از اهل معانى اين را بر عكس اطلاق كنند. و در جامع الصنائع طرد عكس اين صنعت چنانست كه سخنى را به ترتيبى براند بعده باز گرداند مثاله شعر.

حسن ابروت ماه نو دارد نه كه ابروت حسن ماه نو است

و آنكه در اصطلاح گویند كلام الملوک ملوک الكلام هم ازین قبیل است انتهى كلامه و همچنين است عادات السادات سادات العادات.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٣٢

و سياقها.

السادس: المنادمة: و هو طرز جلیّ فيه الفردوسى و النظامى، و يشتمل على بيان القصص و الحكايات و التواريخ مع فصاحة المعانى البديعة و التشبيهات العجيبة.

السابع: الغرامى و هو طرز بلغ فيه سعدى القمه و هو يحتوى على الملاءمة و الذوق.

الثامن: الملوکی: و هذا طرز تفنّن فيه الشاعر الهندى أمير خسرو الدهلوى، و هو نوع جامع لجميع لطائف الشعر و حاو لجميع کمالات الكلام.

التاسع: الحوشى: (با حفصی) و هو طرز يشتمل على الكلام الغريب المهجور.

و قالوا: إذا أضيفت للغة الفارسية الناصجة بعض الألفاظ العربية فإذا كانت سائغة فهو طرز الترسّل. و إن لم تكن سائغة فهو ما يقال له الطرز الوحشى. و قد قال الشاعر أمير خسرو الدهلوى: العلوم خمسة، و هى كالكنوز الخمسة: الحكيم، و الفاضل، و الغزل المطبوع، و الشاعرى و هى ثمرة واحدة، و الشعر الحقيقى و الدقيق يقال له شعر. و كذلك شعر المنادمة الصادر عن طبع جيّد. كذا فى جامع الصنائع «١».

الطّرش:

[فى الانكليزية] Deafness

[فى الفرنسية] Surdite

بالفتح و سكون الراء هو نقصان السّمع و قد يطلق على آفته كذا فى بحر الجواهر. و فى الأقسرائى آفة السّمع قد تكون بعدم التجويف الكائن فى داخل الأذن المشتمل على الهواء الراكد الذى به يسمع الصوت بتموّجه و تسمّى صمما. و قد تكون بسبب مبطل للقوة السامعة مع سلامة العضو و تسمّى وقرا. و قد تكون بسبب منقص لها و تسمّى طرشا، مثل أن يسمع من القريب لا من البعيد. و قد يطلق الصّيمم على القسمين الآخرين، و قد يراد بالطّرش مطلق آفة السّمع سواء كان لفساد الآلة أو لغيره، و سواء كان بطلانا أو نقصانا انتهى

كلامه.

الطرف:

[في الانكليزية] Extremity, end, point

[في الفرنسية] Extremite, bout, pointe

بالفتح و السكون في اللغة النهاية الطرفان التثنية و الأطراف الجمع. و معنى الطرف الصباحي و الطرف المسائي يذكر في بيان عرض الوراب. و الطرفان عند فقهاء الحنفية هما أبو حنيفة و محمد رحمهما الله تعالى سميا بذلك لأن أحدهما في طرف الأستاذ و الآخر في طرف

(۱) بالفتح و سكون الراء در لغت بمعنی شکل و هیئت است و در اصطلاح بلغاء مقصدی را گویند از مقاصد نظم که بصفتی از اوصاف نظم مخصوص گردانیده باشد و این را طریق نیز گویند و جمله طرزها نه طرزاند اول طرز حکیمانه و این طرز شیخ سنائی است مشکل و مشتمل بر مواعظ و تشبیهات و امثال و معرفت سلوک و متعلق آن و کلام جامع است و خوب دوم طبعانه و این طرز خاقانی است و تعریف آن غلو در مشکلات نظم است چنانچه اغلاقات و اغراقات و تشبیهات بدیع و تحمیلات لطیف و کنایات و تصویرات غریب و عبارات لائقه سیوم فاضلانه و این طرز انوری است و این طرز مشتمل است بر الفاظ معتبر بالاستغراق و بلاغت و ابداع علویست معتبر چهارم مترسلانه و این طرز ظهیر است و این عبارتست از تصرفات در ایهام ذو المعنیین و تشبیهات نو و اغراقات بلیغ پنجم محققانه و این طرز عبد الواسع جبلی است و تعریف آن ملایمت و جزالت است در ایراد مطابقات و مشابهاً و تقسیمات و تفسیرات و تفصیل الفاظ و سیاق ششم ندیمانه و این طرز فردوسی و نظامی است مشتمل بر بیان قصص و حکایات و تواریخ و فصاحت معانی بدیع و تشبیهات عجیب هفتم عاشقانه و این طرز سعدی است و این حاوی ملایمت و ذوق است هشتم خسروانه و این طرز حضرت امیر خسرو دهلوی است و این جامع جمیع لطائف نظم و محتوی تمام کمالات سخن است نهم باحفصانه و آن کلامی است مشتمل بر الفاظی که آنها را در استعمال مهجور داشته اند گفته اند اگر زبان پخته فارسی را از الفاظ عربی چاشنی دهند اگر گوار آید مترسلانه خوانند و اگر ناگوار آید باحفصانه خوانند و حضرت امیر خسرو فرموده که دانش پنج است و آن چون پنج گنج حکیمانه و فاضلانه و عاشق خوب طبعانه و شاعرانه یک ثمره اند و محققانه و مدققانه را شاعرانه گفته اند و ندیمانه خوب طبعانه را نام نهاده اند کذا فی جامع الصنائع

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۲، ص: ۱۱۳۳

التلمیذ.

الطرفه:

[في الانكليزية] Masterpiece, wonder - Chef

[في الفرنسية] d'oeuvre.merveille

بالضم و سكون الراء في اللغة الفارسية بمعنى عجيبة. و عند البلغاء هو ما يكون خارقا للعادة أو الأخلاق المعتادة على نحو يتضمن الحسن و اللطافة، ثم يلزم ایراد لفظ طرفه أو عجب أو ما بمعناها و ذلك لفظا او تقديرا، و مثاله في البيتين التاليين و ترجمتها:

القب مزينة، و الجدران كلها و أجزاءها بمفرش من الحرير و بساط من الحرير الملون (قد احضروا)

النخل من الحرير و الأزهار من الذهب و الثمر من الجواهر و الدرر الربيع الجديد «يا للعجب» في فصل الخريف (قد احضروا). كذا في

جامع الصنائع (١)

الطريق:

[في الانكليزية] Road.way

[في الفرنسية] Chemin.voie

في اللغة بمعنى راه. وعند الفقهاء هو قسمان: الطريق العام و يسمى بالنافذ و بطريق العام أيضا، و الطريق الخاص و يسمى بالطريق الغير النافذ و طريق الخاص أيضا، و قد سبق في لفظ السكة. و عند أهل القراءة قسم من أحوال الإسناد و قد سبق. و عند الشعراء هو الطرز و قد سبق. و عند المتكلمين و الأصوليين هو الذي يمكن التوصل بصحيح النظر فيه إلى المطلوب فإن كان المطلوب تصورا سمي طريقه معرّفا و إن كان تصديقا سمي طريقه دليلا. و إنما اعتبر إمكان التوصل لأنّ الطريق لا يخرج عن كونه طريقا بعدم التوصل بل يكفيه إمكانه، و قيد النظر بالصحيح لأنّ النظر الفاسد لا يستلزم المطلوب فلا يمكن أن يتوصل إليه به، إذ ليس في نفسه وسيلة له، و قد سبق توضيح التعريف في لفظ الدليل. و عند أهل الحقيقة عبارة عن مراسم الله تعالى و أحكامه التكليفية المشروعة التي لا رخصة فيها، فإنّ تتبع الرخص سبب لتنفيس الطبيعة المقتضية للوقفه و الفترة في الطريق، هكذا في الجرجاني. و عند أهل الرمل اسم شكل فيه النقاط فقط هكذا:

الطريقة:

[في الانكليزية] Method, itinary towards God

[في الفرنسية] Methode, itineraire vers Dieu

هي اصطلاح الصوفية طريق موصل إلى الله تعالى كما أنّ الشريعة طريق موصل إلى الجنّة، و هي أخصّ من الشريعة لاشتمالها على أحكام الشريعة من الأعمال الصالحة البدنية و الانتهاء عن المحارم و المكاهر العامّة، و على أحكام خاصة من الأعمال القلبية و الانتهاء عمّا سوى الله تعالى كله، كذا في شرح القصيدة الفارضية. و الحاصل أنّها سيرة مختصة بالسالكين إلى الله تعالى مشتملة على الأعمال و الرياضات و العقائد المخصوصة بها و على الأحكام الشريعة كليهما فهي أخصّ من الشريعة لاشتمالها عليهما كذا في الاصطلاحات. و يقول في لطائف اللغات: الطريقة في اصطلاح الصوفية عبارة عن السيرة النبوية الخاصة بالسالكين إلى الله و بالله و في الله من قطع المنازل و الترقى في المقامات.

و يقول في مجمع السلوك: الشريعة رعاية المعاملات، و الطريقة ترقية الباطن من الخصائص الدائمة و الكدورات البشرية. و أعلم بأنّ الإنسان مكوّن من ثلاثة عوالم: النفس

(١) بالضم و سكون الراء در لغت بمعنى شكفت است و نزد بلغاء آنست كه خارق عادت و يا اخلاق معتاد را ذكر كند بر وجهي كه متضمن حسن و لطافت باشد و لفظ طرفه و عجب و آنچه بمعنى اوست آوردن لازم است لفظا يا تقديرا مثاله شعر.

قبةها آراسته ديوارها در جزو كل مفرش از دييا بساط از پرنیان آورده اند

نخل ز ابريشم كل از زر بار از در و گهر نوبهار طرفه در فصل خزان آورده اند

كذا في جامع الصنائع.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٣٤

و القلب و الروح. و عليه فالشريعة طريقها من باب النفس و الطريقة من باب القلب و الحقيقة من باب الروح (١). و قال بعضهم:

الحقيقة هو التوحيد و الشريعة الشرائع، و الحقيقة لا ترفع بالموت و الشريعة ترفع بالموت. و فى رسالة القشيري: الشريعة التزام العبودية و الحقيقة مشاهدة الربوبية. و كل شريعة غير مؤيدة بالحقيقة فغير مقبولة، و كل حقيقة، غير مؤيدة بالشريعة فغير محصورة، إذ الحقيقة لا تحصل إلا بالشريعة. و متى علمت أن الشريعة أقوال و الطريقة أفعال و الحقيقة أحوال، فيجب على السالك أن يتعلم من أحكام الشريعة ما لا بد له منه، و أن يأتي بجميع ما فى علم الطريقة كى يصل إلى نور الحقيقة، و كل من جاء بما أمر به الرسول صلى الله عليه و سلم فهو من أهل الشريعة، و كل من قام بما فعله الرسول صلى الله عليه و سلم فهو من أهل الطريقة، و كل من يرى ما رآه النبي صلى الله عليه و سلم فهو من أهل الحقيقة.

و ترجمة الايات الفارسية:

لا تكون طريقة غير شريعة و الحقيقة كيف تظهر بدون طريقة؟

فالشريعة فى الصلاة و الصيام،

و الطريقة فى الجهاد تزيده و الحقيقة رؤية وجه الحبيب.

و النظر إلى جمال الحبيب. انتهى ما فى مجمع السلوك. (۲).

طريقة الشمس:

[فى الانكليزية] Zodiac

[فى الفرنسية] Zodiaque

هى دائرة البروج كما مرّت.

الطريقة المتحرّفة:

[فى الانكليزية] Combust way

[فى الفرنسية] Voie brulee

عند أهل الهيئة عبارة عن المواضع التى هى من الأرض تحت المدارات الجنوبية بين هبوطى النيرين أى فيما بين الدرجة التاسعة عشر من الميزان التى فيها هبوط الشمس و بين الدرجة الثالثة من العقرب التى فيها هبوط القمر، و تلك المواضع من الأرض هى الواقعة بين الدائرتين الحادتين على سطح الأرض من دوران الخطّين الخارجين من مركز العالم على محيطى مدارى الهبوطين، و هى غير مسكونة، سميت بها كأنها لعدم قبولها العمارة متحرّفة، و سموا ما بين الهبوطين من الفلك أيضا بهذا الاسم. و نقل عن بعضهم أن الطريقة المتحرّفة هى المواضع التى تحت مدار حضيض الشمس أو ما يقرب منه و هى تتبدل بسبب انتقال الحضيض، و على هذا يجوز أن يكون تسمية المواضع التى تحت مدارات ما بين الهبوطين بالطريقة المتحرّفة قبل زمان بطليموس، إذا كان الحضيض فى القديم هناك. كذا ذكر عبد العلى البرجندى فى شرح

(۱) و در لطائف اللغات ميگويد طريقت در اصطلاح صوفيه عبارت است از سيرت مصطفوى كه مختص است به سالكان إلى الله و بالله و فى الله از قطع منازل و ترقى در مقامات. و در مجمع السلوك ميفرمايد شريعت نگاهداشتن معاملات است و طريقت تزكيه باطن است از خصائل ذميمة و كدورات بشرية. بدان كه مجموعه آدمى سه چيز است نفس و دل و روح پس شريعت راه نفس است و طريقت راه دل و حقيقت راه روح.

(۲) پس چون دانستی كه الشريعة اقوالی و الطريقة افعالی و الحقيقة احوالی باید كه سالك از علم شريعت آنچه ما لا بد است

بياموزد و از علم طريقت جمله بجا آورد تا بنور حقيقت رسد و هر كه مى كند آنچه پيغامبر عليه السلام فرموده است وى از اهل شريعت است و هر كه مى كند آنچه پيغامبر عليه السلام کرده است وى از اهل طريقت است و هر كه بيند آنچه پيغامبر عليه السلام دیده است وى از اهل حقيقت است بيت.

طريقت بى شريعت راست ناید حقيقت بى طريقت كى گشايد

شريعت در نماز و روزه بودن طريقت در جهاد اندر فزودن

حقيقت روى در دلدار كردن نظر اندر جمال يار كردن

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٣٥

التذكرة فى بيان هيئة الأرض فى الفصل الأول.

و يقول فى كفاية التعليم: إنَّ التيرين فى هذه الدرجات ضعيفان خاصة القمر فهو بمنزلة من يسير فى طريق محرق. و قال بعضهم لكل كوكب طريقه متحرقة. كما الشمس فى الدلو و الميزان و القمر فى العقرب و الميزان و زحل فى الأسد و السنبلة و المشتري فى الثور و السنبلة و المريخ فى الثور و الميزان و الزهرة فى العقرب و الجدى و عطارد فى الجدى و الحوت. انتهى.

و يقابل هذا: ما بين شرف الشمس و شرف القمر فذلك يقال له نيرة، كما فى توضيح التقويم «١».

الطعام:

[فى الانكليزية] Food

[فى الفرنسية] Aliment.nourriture

فى العرف الماضى الحنطة و دقيقها، و لذا قال المصنف: التوكيد بشراء طعام يقع على البرّ و دقيقه. و فى المصباح الطعام عند أهل الحجاز البرّ خاصة، و فى العرف الطعام اسم لما يؤكل و الشراب اسم لما يشرب، و المراد به فى قول المصنف و يباع الطعام كيلا و جزافا الحبوب كلها لا البرّ وحده، و لا كلّ ما يؤكل بقريته قوله كيلا و جزافا. و أما فى باب الايمان فقال فى البرارية لا يأكل طعاما ينصرف إلى كل مأكول مطعوم حتى لو أكل الحلّ حنث. و قال بعض المشايخ الطعام فى عرفنا ينصرف إلى ما يمكن أكله، يعنى المعتاد للأكل كاللحم المطبوخ و المشوى و نحوه. و قال الصدر الشهيد و عليه الفتوى فلا تدخل الحنطة و الدقيق و الخبز كما فى النهاية.

هذا كله خلاصة ما فى البحر الرائق شرح كنز الدقائق فى كتاب البيع فى شرح قوله: و يباع الطعام كيلا و جزافا.

الطعوم:

[فى الانكليزية] Tastes

[فى الفرنسية] Gouts,saveurs

بالعين ماهيةً بديهيةً. قال الحكماء الطعوم منها بسائط و منها مركبة، فبساطتها تسعة حاصله من ضرب ثلاثة فى ثلاثة، لأنّ الفاعل إمّا حارّ أو بارد أو معتدل، و القابل إمّا لطيف أو كثيف أو معتدل. فالحار يفعل كيفية غير ملائمة للأجسام إذ من شأنه التفريق. ففى الكثيف يفعل كيفية كثيفة غير ملائمة فى الغاية و هى المرارة.

و فى اللطيف يفعل دونها و هى الحرافة. و فى المعتدل ملوحة و هى ما بينهما أى بين المرارة و الحرافة. و البارد يفعل كيفية غير ملائمة إذ من شأنه التكتيف الذى لا يلائم الأجسام لكن عدم ملائمته أقلّ من عدم التفريق، ففى الكثيف يفعل عفوصة لأنه يتضاعف التكتيف، و فى اللطيف يفعل حموضة لكون عدم ملائمته بين بين، لأنّ الفاعل يكثف ببرده و يغوص فيه بلطافته، و فى المعتدل قبضا

دون العفوصة و فوق الحموضة إذ العفص يقبض ظاهر اللسان و باطنه و القابض يقبض ظاهره فقط. و المعتدل يفعل فعلا ملائما، ففي الكثيف الحلاوة، و في اللطيف الدسومة، و في المعتدل التفاهة، فهذه طعوم بسيط.

و تتركب منها طعوم لا نهاية لها و ذلك إما بحسب التركيب أو بحسب ترك الأسباب فمنها ماله اسم على حدة نحو البشاعة المركبة من مرارة و قبض كما في الحضض و نحو الزعوقة المركبة من ملوحة و مرارة كما في السخنه و ربما تنضم إليها أى إلى الطعوم كيفية لمسية فلا يميز الحس بينهما أى بين الكيفية اللسية و الطعمية فيصير مجموعهما كطعم واحد، و ذلك كاجتماع تفريق و حرارة مع طعم من الطعوم، فيظن مجموع ذلك حرافة أو كاجتماع تكثيف و تجفيف مع طعم

(١) در كفايت التعليم ميگويد كه نيرين درين درجات ضعيف باشند خاصة قمر به منزله آن كس كه بر راه سوزان رود و بعضى گفته اند كه هر كوكبى را طريقه متحرقة است چنانكه شمس را دلو و ميزان و قمر عقرب و ميزان و زحل را اسد و سنبله و مشتري را ثور و سنبله و مريخ را ثور و ميزان و زهره را عقرب و جدى و عطارد را جدى و حوت انتهى و مقابل اين كه ما بين شرف آفتاب و شرف ماه باشد آن را نيره خوانند كما فى توضيح التقيوم.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٣٦

من الطعوم، فيظن مجموع ذلك عفوصة، كذا فى شرح المواقيف.

الطلاء:

[فى الانكليزية] Pomade

[فى الفرنسية] Pommade

بالكسر و المدّ لغة ما يطلى على العضو من الدواء، و الفرق بينه و بين الضماد أنّ الطلاء يخصّ بالأشياء السيّالة التي يحتاج فيها إلى الشّد، و يطلق أيضا على ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه أو أكثر، و يسمّيه العجم بالفختج و بعض العرب يسمّيه الخمر. و فى الملتقى «١» هو العصير إذا طبخ حتى كان الذاهب منه أكثر من النصف و أقل من الثلثين، كذا فى بحر الجواهر. و عند الفقهاء هو ماء عنب طبخ فذهب أقل من ثلثيه، فإن كان الذاهب النصف اختصّ باسم المنصّف، و إن كان أقل من النصف سمّى بالباذق و إن كان أكثر من النصف و أقل من الثلثين لم يسمّ باسم خاص. و يدخل فى الطلاء الطيبخ و هو عصير العنب يصبّ الماء فيه ثم يطبخ قبل الغليان حتى يذهب ثلثاه و يبقى ثلثه، فيكون الذاهب من العصير أقل من الثلثين، و كذا يدخل فيه الجمهورى و هو الذى من ماء العنب يصبّ عليه الماء و يطبخ أدنى طبخة.

و اعلم أنّ الطلاء اسم لكلّ ما غلظ من الأشربة شبه بالطلاء الذى يطلى به من قطران و نحوه ذكره فى المغرب. و لا شك أنّ الأشربة المذكورة يحصل لها غلظ بالطبخ و إن كان بعضها أغلظ من بعض، و هو بهذا المعنى شامل للمثلث أيضا. بل صرح فى الصحاح أنّ الطلاء اسم للمثلث لكن الفقهاء أرادوا به ما سوى المثلث من الأشربة المسكرة المأخوذة، كذا فى البرجندى. و فى جامع الرموز الطلاء ماء عنب خالص طبخ قبل الغليان بالشمس أو بالنار فذهب أقل من ثلثيه. فبقيد الخالص خرج الفختج و الجمهورى. و قيل إذا ذهب بالطبخ ثلثه فطلاء أو نصفه فمنصّف انتهى.

الطلاق:

[فى الانكليزية] Divorce, repudiation

[فى الفرنسية] Divorce, repudiation

بالتفتح هو اسم من التطلاق بمعنى الإرسال. وعند الفقهاء إزالة النكاح بلفظ مخصوص، وهذا لا يشتمل الطلاق الرجعي لأنه ليس مزيلا للنكاح، فالأحسن أن يقال هو إزالة النكاح أو نقصان حله بلفظ مخصوص. واحتراز بالقيّد الأخير عن الفسخ بخيار العتق وخيار بلوغ الصغيرة، وكذا ردة المرأة. فإن كان بألفاظ صريحة فطلاق صريح، وإن كان بالكنايات فطلاق كناية. ثم الطلاق نوعان: سني و بدعي. فالسني نوعان سني من حيث العدد و سني من حيث الوقت. و البدعي أيضا نوعان بدعي بمعنى يعود إلى العدد و يدعي بمعنى يعود إلى الوقت كما في الكفاية. أمّا الطلاق السني بقسميه فنوعان حسن و أحسن. فالأحسن أن يطلق واحدة رجعية في طهر لم يجامعها فيه ثم يتركها حتى تنقضي عدتها. و الحسن أن يطلقها

(١) ملتقى الأبحر في فروع الحنفية للشيخ الامام ابراهيم بن محمد الحلبي (- ٩٥٦ هـ). اشتمل الكتاب على مسائل القدوري و المختار و الكنز و الوقاية. كشف الظنون، ٢/ ١٨١٤

و يوجد ملتقى البحار في الفروع لشمس الدين محمد بن محمد القونوي (- ٧٨٨ هـ) و شرحه ابو العباس احمد بن ابراهيم (- ٧٦٧ هـ) القاضي بعسكر دمشق و سماه المرتقي. كشف الظنون، ٢/ ١٨١٦.

أما في الطب فوجدت أسماء الكتب التالية القريبة من لفظ الملتقى من فوائد المغيث في الطب نسخ حوالى ٨٠٥ هـ في تونس. ملتقط من كتب كبار الاطباء نسخ في العام السابق نفسه و المكان أيضا. فهرس مخطوطات الطب الاسلامي باللغات العربية و التركية و الفارسية في مكتبات تركية، اشراف د. اكمل الدين احسان اوغلي، اعداد د. رمضان ششن، جميل آفيكار، جواد- ايزكين، استامبول، مركز الابحاث للتاريخ و الفنون و الثقافة الاسلامية، ١٤٤٠ هـ / ١٩٨٤ م ص ٤٥٨.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٣٧

واحدة في طهر لم يجامعها فيه ثم في طهر آخر أخرى ثم في طهر آخر أخرى. و البدعي بمعنى يعود إلى العدد أن يطلقها ثلاثا في طهر واحد بكلمة واحدة، أو ثلاثا بكلمات متفرقة، أو يجمع بين التطلّيقتين في طهر واحد بكلمة واحدة، أو بكلمتين متفرقتين، فاذا فعل ذلك وقع الطلاق و كان عاصيا. و البدعي من حيث الوقت أن يطلق المدخول بها و هي من ذوات الأقراء حالة الحيض أو في طهر جامعها فيه و كان الطلاق واقعا.

و أيضا الطلاق ثلاثة أقسام: رجعي و بائن و مغلظ فالرجعي منسوب إلى الرجعة بالفتح أو الكسر و هو الذي لا يحتاج فيه إلى تجديد النكاح و لا إلى رضاء المرأة و ولي الصغيرة، و تنقلب عدته إلى عدّة الوفاء لو مات فيها و لا تترك الزينة فيها و يتركان في بيت واحد. و تعتد الأمة عدّة الحرائر إذا اعتقت فيها، و يرث الحيّ منهما لو مات الآخر فيها، و يكون مظاهرا و مؤليا إذا ظاهر منها أو آلى فيها، و يجب اللعان لا الحدّ بالقذف بخلاف البائن فإنه نقيض له في الكلّ. و لذا قيل الرجعي كالقطع و البائن كالفصل. و الغليظ هو الطلقات الثلاث سواء كان تنجيزا أو تعليقا، هكذا استفاد من جامع الرموز و مجمع البركات و غيرهما.

و التطلاق الشرعي كرتان على التفريق تطليقة بعد تطليقة يعقبها رجعة. و قد كان في الصدر الأول إذا أرسل الثلاث جملة لم يحكم إلّا بوقوع واحدة إلى زمن عمر رضى الله عنه، ثم حكم بوقوع الثلاث سياسة لكثرتة بين الناس.

و اختلف في طلاق المخطئ كما إذا أراد أن يقول أنت جالسة فقال أنت طالق، فعندنا يصحّ خلافا للشافعي لعدم القصد كالنائم، و الاعتبار إنّما هو بالقصد الصحيح. فنقول أقيم البلوغ و العقل مقام القصد بلا سهو و لا غفلة لأنه خفي لا يوقف عليه بلا حرج، و لم يتم مقام القصد في النائم لأنّ السبب الظاهر إنّما يقوم مقام الشيء عند خفاء وجوده و عدمه و عدم القصد في النائم مدرّك بلا حرج، كذا في كليات أبي البقاء.

[في الانكليزية] Request, pursuit

[في الفرنسية] Requete, poursuite

بفتح الطاء و اللام لغه محبته حصول الشيء على وجه يقتضى السعى فى تحصيله لو لا مانع من الاستحالة و البعد كما فى التمنى. و عند أهل العربية يطلق على قسم من الكلام الإنشائي الدال على الطلب بالمعنى المذكور كما يستفاد من الأطول. و قد يطلق على إلقاء كلام دال على الطلب كما يطلق الإنشاء على إلقاء كلام إنشائي كما فى الجلبى و أبى القاسم. و هذا أى كون الطلب من أقسام الإنشاء مذهب المحققين و البعض على أنه واسطه بين الخبر و الإنشاء. ثم أنواع الطلب على ما ذكره الخطيب فى التلخيص خمس: التمنى و الاستفهام و الأمر و النهى و النداء. و منهم من جعل الترجى قسما سادسا من الطلب. و منهم من جعل الترجى قسما سادسا من الطلب. و منهم من أخرج التمنى و النداء من أقسام الطلب بناء على أن العاقل لا يطلب ما يعلم استحالاته، فالتمنى ليس طلبا و لا يستلزمه، و إن طلب الإقبال خارج عن مفهوم النداء الذى هو صوت يهتف به الرجل، و إن كان يلزمه و لا بد من أن يعد الدعاء و الالتماس من أقسام الطلب أيضا.

ثم اعلم أن الطلب إن كان بطريق العلو سواء كان عاليا حقيقة أو لا فهو أمر، و إن كان بطريق التسفل سواء كان سافلا فى الواقع أولا فدعاء. و إن كان بطريق التساوى فالتماس. و أما عرفا فالالتماس لا يستعمل إلا فى مقام التواضع. و المطلوب إن كان مما لا يمكن فهو التمنى، و إن كان ممكنا فإن كان الغرض حصول أمر فى ذهن الطالب فهو الاستفهام، و إن كان حصول أمر فى الخارج

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٣٨

فإن كان ذلك الأمر انتفاء فعل فهو النهى، و إن كان ثبوته فإن كان بأحد حروف النداء فهو النداء، و إلا فهو الأمر، هكذا فى كليات أبى البقاء. و الطلب فى اصطلاح السالكين هو أن يكون الليل و النهار فى باله سواء فى الخلوة أو فى الملاء، و سواء فى البيت أو فى السوق، فلو أعطى الدنيا و نعيمها و الآخرة و جنتها ما كان ليقبل، بل إنه ليقبل البلاء و المحنة فى الدنيا. الناس يتوبون من الذنوب حتى لا يدخلوا النار، و هو يتوب من الحلال حتى لا يسقط فى الجنة. الجميع يطلبون مرادهم. و هو يطلب مولاه و أن يراه، و يسير على قدم التوكل، و يرى سؤال الناس شركا. و من الله يستحي أن يطلب. و يستوى لديه البلاء و المحنة و العطاء و المنع و الرذ أو قبول الناس، كذا فى كشف اللغات. و يقول فى لطائف اللغات:

الطالب فى اصطلاح السالكين هو الذى جاوز الشهوات الطبيعية و اللذات النفسية، و قد أزال حجاب الوهم عن وجه الحقيقة و سار من الكثرة إلى الوحدة لكى يصير إنسانا كاملا.

و يقال لهذا المقام: الفناء فى الله الذى هو غاية سير السائرين.

و يقول حضرة شرف الدين يحيى المنيرى:

إن الطالب لا يستقر فى أى مرحلة من مراحل سيره بل هو حرام عليه فى كلا العالمين.

فالسكون حرام على قلوب الأولياء. (١)

طلب المواثبة و الأشهاد و الخصومة:

[في الانكليزية] Request, petition of emergency, of pre

[في الفرنسية] Requete d'urgence, de preemption ou d'execution - أما

طلب المواثبة أى المسارعة من الوثوب فهو عند الفقهاء طلب الشفيع الشفعة فى مجلس علم فيه بالبيع، سمي به ليدل على غاية التعجيل. و طلب الإشهاد و يسمى بطلب التقرير أيضا، و هو إشهاد الشفيع على طلبه للشفعة عند العقار بأن يقول يا قوم اشهدوا أنى

طلبت الشفعة في هذا العقار. و طلب الخصومة هو أن يطلب الشفعة عند القاضي إذا لم يسلم المشتري العقار إليه بأن يقول للقاضي إن فلانا اشترى عقارا حدوده كذا، و أنا شفيعه بعقار لي حدوده كذا، فمره ليسلمه إلي كذا في جامع الرموز في كتاب الشفعة.

الطلبية:

[في الانكليزية] Digressive

[في الفرنسية] Digressif

بياء النسبة عند أهل المعاني هو الكلام الملقى مع المتردد في الحكم كقولك للمتردد إن زيدا قائم، و التأكيد في مثل هذا الكلام حسن، هكذا يستفاد من الأطول في باب الإسناد الخبري.

الطلسم:

[في الانكليزية] Talisman

[في الفرنسية] Talisman

بفتح الطاء و كسر اللام المخففة و قيل بكسر الطاء و اللام المشددة هو الخارق الذي مبدأه القوى السماوية الفعالة الممزوجة بالقوابل الأرضية المنفعلة لتحدث به الأمور الغريبة، فإن لحدوث الكائنات العنصرية التي أسبابها القوى

(۱) و طلب در اصطلاح سالکان آن را گویند که شب و روز در یاد او باشد چه در خلا و چه در ملا چه در خانه و چه در بازار اگر دنیا و نعمتش و عقبی و جنتش بوی دهند قبول نکند بلکه بلا و محنت دنیا قبول کند همه خلق از گناه توبه کنند تا در دوزخ نیفتند و او توبه از حلال کند تا در بهشت نیفتند همه عالم طلب مراد کنند و او طلب مولی و رؤیت او کند و قدم بر توکل نهد و سؤال از خلق شرک داند و از حق شرم و بلا و محنت و عطا و منع و رد و قبول خلق بر وی یکسان باشد کذا فی کشف اللغات. و در لطائف اللغات میگوید که طالب در اصطلاح سالکان آنکه از شهوات طبیعی و لذات نفسانی عبور نماید و پرده پندار از روی حقیقت بردارد و از کثرت بوحدت رود تا انسان کامل گردد و این مقام را فنا فی الله گویند که نهایت سیر طالبانست. و حضرت شرف الدین یحیی منیری فرموده که طالب را در هیچ منزل آرام نی بلکه در هر دو کون بر وی حرام است سکون حرام علی قلوب الأولیاء.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۲، ص: ۱۱۳۹

السماوية شرائط مخصوصة، بها يتم استعداد القابل. فمن عرف أحوال القابل و الفاعل و قدر على الجمع بينهما عرف ظهور آثار مخصوصة غريبة عجيبة، كذا ذكر عبد العلي البرجندی في شرح التذكرة. و في شرح المواقف في المقصد الثالث من المرصد الأول من موقف السمعيات أن الطلسم عبارة عن تميز القوى السماوية الفعالة بالقوى الأرضية المنفعلة إلى آخر ما ذكره عبد العلي البرجندی.

الطلوع:

[في الانكليزية] Rising, ascent

[في الفرنسية] Lever, ascension

بالضم مقابل الغروب و هما يطلقان على معنيين: أحدهما أن الطلوع هو وقوع الكوكب و نحوه كجزء من فلك البروج فوق الأفق،

سواء كان أبدى الظهور أو لم يكن. و بهذا المعنى يقال إذا طلعت الشمس فالنهار موجود.

و الغروب هو وقوعه تحت الأفق سواء كان أبدى الخفاء أو لم يكن. و ثانيهما أن الطلوع انفصال الكوكب عن محيط الأفق متوجها إلى فوق، سواء كان قبله تحت الأفق أو لم يكن، و بهذا المعنى يقال طالع وقت كذا هو جزء كذا من البروج. و الغروب انفصاله عنه متوجها إلى تحت، و على هذا المعنى لا يقال للكوكب الأبدى الظهور طالع و لا لأبدى الخفاء غارب.

اعلم أن المنجمين يعتبرون الطلوع و الغروب بالنسبة إلى الأفق الحقيقي فما كان فوق الأفق الحقيقي يسمى طالعا و ما كان تحته يسمى غاربا. و العامة يعتبرونهما بالنسبة إلى الأفق الحسى بالمعنى الثانى. ثم إن المنجمين يسمون خروج المنزل من ضياء الفجر طلوعه، و إذا طلع منزل غاب رقبه و هو الخامس عشر منه سمي بالرقيب تشبيها له برقيب يرصده ليسقط في المغرب إذا ظهر ذلك في المشرق، و يسمون غروب الرقيب وقت الصبح سقوطه و يسمون المنازل التى يكون طلوعها في مواسم المطر الأنواء و يسمون رقباءها إذا طلعت في غير مواسم المطر البوارح، و هم ينسبون الأمطار إلى الأنواء و الرياح إلى البوارح. و أصل التواء السقوط و الطلوع و البارح الرياح الحار، فسمى المنزل بهما تجوزا. و قيل التواء طلوع منزل و غروب رقبه معا، و الأصح هو الأول.

و بعضهم ينسبون الأمطار إلى طلوع المنازل و الرياح إلى سقوطها. و إذا مضت مدة السقوط أو الطلوع و لم يحدث شيء من الرياح أو المطر يقولون جدى نجم كذا.

اعلم أن الطالع جزء من منطقة البروج يكون على الأفق الشرقى في وقت مخصوص فإن كان ذلك الوقت زمان ولادة شخص يقال له طالع ذلك الشخص، و إن كان ذلك الوقت أول سنة شمسية حقيقية يقال له طالع السنة و طالع العالم، و إن كان ذلك الوقت شيئا آخر ينسب إليه ثم الجزء المقابل للطالع يسمى الغارب و السابغ أيضا، و منصف ما بين الطالع و الغارب فوق الأرض على نصف النهار يسمى العاشر و ما يقابله تحت الأرض يسمى الرابع. و هذه الأربعة تسمى بالأوتاد الأربعة فى أحوال المولود. قال عبد العلى البرجندي و ينبغى أن يستثنى من ذلك ما إذا انطبقت منطقة البروج على الأفق إذ لا يطلق على جزء منها الطالع، و أيضا لا يكون جزء من منطقة البروج على نصف النهار فوق الأرض و لا تحته، و إنما سمي بالعاشر لأنه فى الأغلب يكون من البرج العاشر للبروج الطالع و قد يكون من البرج التاسع أو الحادى عشر له، و كذا الحال فى الرابع. و هاهنا إشكال و هو أن فى المواضع التى عرضها أزيد من تمام الميل الكلى إذا كان قطب البروج فى ارتفاعه الأعلى كان أول الحمل طالعا و أول الميزان غاربا و أول السرطان على نصف النهار فوق الأرض فى ارتفاعه الأدنى و أول الجدى على نصف النهار تحت الأرض، فإن اعتبر

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٤٠

العاشر أول السرطان على مقتضى تعريف العاشر فهو ليس من البرج العاشر للطالع، بل من الرابع له. و إن اعتبر العاشر أول الجدى كما هو كذلك فى المعمورة فهو ليس فوقه الأفق، فلا يكون تعريف العاشر جامعا. و الظاهر أن ما ذكر من تعريف الطالع و العاشر مخصوص بالمعمورة، هذا كله خلاصة ما ذكره عبد العلى البرجندي فى شرح التذكرة و بيست باب و حاشية الجعمنى. و تعديل الطالع قوس من منطقة البروج بين النصف الشرقى من أفق البلاد و بين دائرة عرض تمر بمطالع الاعتدال من الجانب الأقرب و القوس الواقعة من منطقة البروج بين نصف النهار و بين دائرة وسط سماء الرؤية من الجانب الأقرب تسمى تعديل العاشر، كذا ذكر عبد العلى البرجندي فى شرح زيغ الغ بيكى.

و الطالع عند أهل الرّمل هو أول بيت من البيوت الست عشرة للرّمل «١».

الطمأنينة:

[فى الانكليزية] Rest,quietness,serenity

[فى الفرنسية] Repos,tranquillite,serenite,quietude

بالفتح و الضم هي زيادة توطين و تسكين تحصل للنفس على ما أدركته، فإن كان المدرك يقيناً فاطمئنانها زيادة اليقين و كماله كما يحصل للمتيقن بوجود مكة و بغداد بعد ما يشاهدهما، و إليه الإشارة بقوله تعالى حكاية عن إبراهيم عليه السلام قال بلى و لكن ليطمئن قلبي «٢» فإن اليقين تتفاوت مراتبه قوة و ضعفاً بلا- احتمال النقيض كما ذهب إليه البعض؛ و إن كان ظنياً فاطمئنانها رجحان جانب الظن بحيث يكاد يدخل في حد اليقين، و حاصله سكون النفس عن الاضطراب بسبب الشبهة، و هو المراد بقول الأصوليين: الخبر المشهور يفيد علم الطمأنينة، هكذا يستفاد من التلويح و الجلي و في كليات أبي البقاء: الطمأنينة اسم من الاطمئنان و هو لغة سكون، و شرعا القرار مقدار التسيحة في أركان الصلاة، و أنها واجبة فيلزم سجدة السهو بتركها سهواً، و يكره أشد الكراهة تركها عمداً، و يلزمه الإعادة إن بقي الوقت، و تجب التوبة بعد الوقت انتهى

الطمس:

[في الانكليزية] Obliteration, effacing, fusion

[في الفرنسية] Effacement, fusion

عند الصوفية هو ذهاب سائر الصفات البشرية في صفات أنوار الربوبية كذا نقل عن شيخ عبد الرزاق الكاشي، و هكذا في كشف اللغات.

الطنين:

[في الانكليزية] Humming, buzzing

[في الفرنسية] Bourdonnement

بالنون كحبيب لغة صوت الذباب. و في العرف الطبي صوت سمعه الإنسان لا من خارج. و الفرق بينه و بين الدوى أن صوت الطنين أحده و أدقّ و الدوى ألين و أعظم، كذا في بحر الجواهر.

الطهارة:

[في الانكليزية] Purity, innocence

[في الفرنسية] Purete, innocence

لغة النظافة و خلافها الدنس. و شرعا النظافة المخصوصة المتنوعة إلى وضوء و غسل و تيمم و غسل البدن و الثوب و نحوه كما في الدرر.

الطواف:

[في الانكليزية] Procession

[في الفرنسية] Procession

بالفتح لغة الدوران حول الشيء و شرعا هو الدوران حول البيت الحرام. و طواف الزيارة و يسمى أيضا طواف الفرض، و طواف يوم النحر و طواف الركن و طواف الإفاضة هو الدوران حول البيت في يوم من أيام النحر سبع مرات، و طواف الصّيدر و يسمى أيضا طواف الوداع،

(١) و طالع نزد اهل رمل اول خانه است از خانهای شانزده گانه رمل.

(٢) البقرة / ٢٦٠

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٤١

و طواف آخر العهد بالبيت هو طواف البيت عند إرادة الرجوع إلى مكانه و هذا الطواف سنّ و الأول أى طواف الزيارة ركن من أركان الحج و طواف القدوم و يسمّى أيضا طواف التّحية و طواف اللقاء و طواف عهد بالبيت، و طواف أول العهد هو طواف البيت عند دخول مكة، في جامع الرموز في كتاب الحج.

الطّوال:

[في الانكليزية] Fortunes,chances,destinies

[في الفرنسية] Fortunes,chances,destins

هي درجة السّواء التي بإزاء المطالع كما عرفت قبيل هذه. و الطوالع في اصطلاح الصوفية أول شيء يظهر لباطن العبد من تجليات الأسماء الإلهية و تزين أخلاقه بنور الباطن. كذا في كشف اللغات «١».

طوبى:

[في الانكليزية] Tuba) Egyptian month

[في الفرنسية] Touba) mois egyptien

اسم شهر في تقويم القبط القديم «٢».

طوفسج آي:

[في الانكليزية] Tufsanj Av) Turkish month

[في الفرنسية] Toufsanj Ay) mois turc

اسم شهر في تقويم الترك «٣».

الطّول:

[في الانكليزية] Length,longitude,extension

[في الفرنسية] Longueur,longitude extension

بالضم و سكون الواو يطلق على معان.

الأول الامتداد الواحد مطلقا أى من غير أن يعتبر معه قيد، و بهذا المعنى يقال كلّ خط فهو في نفسه طويل أى هو في نفسه بعد واحد و امتداد واحد. و الثانى الامتداد المفروض أولا و هو أحد الأبعاد الثلاثة الجسميّة، و يقابله العرض و هو الامتداد المفروض ثانيا، و العمق و هو الامتداد المفروض ثالثا كما في الجسم المربع. و الثالث أطول الامتدادين المتقاطعين في السطح و هذا هو المشهور فيما بين الجمهور، و بهذا المعنى يقال السطح ماله طول و عرض.

و الرابع الامتداد الآخذ من رأس الإنسان إلى قدمه و الامتداد الآخذ من رأس ذوات الأربع إلى مؤخرها كما يقال العرض للامتداد الآخذ من يمين الإنسان أو ذوات الأربع إلى شماله، و العمق للامتداد الآخذ من صدر الإنسان إلى ظهره و من ظهر ذوات الأربع إلى

الأرض، كذا في شرح المواقف في مباحث الكم. لكن في شرح الطوالع البعد الآخذ من رأس الإنسان إلى قدمه طول الإنسان، و البعد الآخذ من ظهر ذوات الأربع إلى أسفله طوله، و البعد الآخذ من يمين الإنسان إلى يساره عرض الإنسان، و البعد الآخذ من رأس الحيوان إلى ذنبه عرض الحيوان.

طول البلد:

[في الانكليزية] Longitude and latitude

[في الفرنسية] Longitude et latitude

هو عند أهل الهيئة قوس من معدل النهار محصورة بين دائرتي نصف نهار ذلك البلد و نصف نهار أحد طرفي العمارة شرقا أو غربا. و توضيحه أن دائرة نصف النهار في مبدأ العمارة تمرّ بسمت رأس أهله و تقطع معدّل النهار على نقطة، و أنّ دائرة نصف النهار في البلد المفروض تمرّ بسمت رأس أهله فتقطع المعدّل على نقطة أخرى. فالقوس المحصورة من المعدل بين نصفي النهار هي المسماة بطول ذلك البلد. فالمراد بقولهم أحد طرفي العمارة الطرف الذي هو مبدأ العمارة. و قولهم شرقا أو غربا إشارة إلى الاختلاف في مبدأ العمارة، فإنّ

(١) و طوالع در اصطلاح صوفيه اول چیزی که پیدا شود از تجليات اسماء الهیه بر باطن بنده و ارسته گرداند اخلاق او را بنور باطن کذا في كشف اللغات.

(٢) طوبی نام ماهی است در تاریخ قبط قدیم.

(٣) طوفسج آی نام ماهیست در تاریخ ترک.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٤٢

حكماء الهند اعتبروا مبدأ العمارة آخر العمارة في جهة الشرق لقربه منهم، و اليونانيون اعتبروه آخر العمارة في جهة المغرب لقربه منهم. فعلى الأول طول البلاد عن المبدأ إلى جهة الشرق، و على الثاني إلى جهة الغرب. قال عبد العلي البرجندی في شرح التذكرة: التعريف المذكور غير مانع فإنّ كلّ دائرة نصف النهار تقاطع الأول على موضعين متقابلين، فبين هاتين الدائرتين أربع قسّ من المعدل و ليس طول البلد إلّا إحداها، و غير جامع لخروج طول نهاية العمارة لاتحاد نصف نهارها مع نصف نهار المبدأ، إلّا أن يعتبر التغير الاعتباري.

و الصواب أن يقال هو قوس من معدّل النهار تبتدئ من تقاطعه مع النصف الظاهر من نصف نهار مبدأ العمارة و ينتهي إلى تقاطعه مع النصف الظاهر من نصف نهار ذلك البلد، بشرط أن يؤخذ من الابتداء على التوالي إن كان المبدأ جانب الغرب و على خلاف التوالي إن كان المبدأ جانب الشرق. ثمّ إنّه لا يكون للبلد الواقع تحت نصف نهار المبدأ طول، و كذا لا يمكن اعتباره لما عرضه تسعون لعدم تعين نصف النهار هناك انتهى.

طول الكوكب:

[في الانكليزية] Astronomic statement، almanac

[في الفرنسية] Releve astronomique، almanach

هو عند أهل الهيئة قوس من فلك البروج مبتدئة من أول الحمل إلى مكان الكوكب و تسمّى تقويم الكوكب أيضا، فإن كان مكان الكوكب حقيقيا كان الطول حقيقيا، و إن كان مرثيا كان الطول مرثيا، و إن كان مكان الكوكب على نفس أول الحمل فلا تقويم

للكوكب حينئذ، و الحركة التي بها يقطع الكوكب تلك القوس المسماة بالطول تسمى حركة تقويمية و حركة طولية. و قد يطلق الطول على تلك الحركة أيضا. و معنى مكان الكوكب يجيء في محلّه. هكذا يستفاد من تصانيف الفاضل عبد العلى البرجندي. و فى توضيح التقويم مسطور أنّ طول الكواكب كما يسمى أيضا بتقويم الكوكب و يسمى أيضا بهيئة الكوكب. «١»

الطويل:

[فى الانكليزية] Al -tawil)prosodic metre

[فى الفرنسية] Al -tawil)metre en prosodie

عند أهل العروض اسم بحر مختصّ بالعرب، و هو فعولن مفاعيلن أربع مرات، استعمل مقبوض العروض كذا فى عنوان الشرف. و وجه تسميته بالطويل هو أنّ البيت الواحد منه يكون ثمانية و أربعين حرفا، و لا يوجد بحر آخر يصل إلى حد ٤٨ حرفا. و يقول بعضهم: إنّما قيل له البحر الطويل لأنه لا يأتى مجزوءا و لا يكون أبدا أقلّ من ثمانية أركان. و ذلك بخلاف البحور الأخرى. و قد سمى بعضهم عكس البحر الطويل.

البحر المقلوب يعنى: مفاعيلن فعولن أربع مرات و مثال الطويل البيت الفارسى و ترجمته:

يا مهدئة القلب لو كنت تفين بالوعد بشكل ما لكننا تسلينا

كذا فى عروض سيفى.

و التمثيل لذلك بيت شعر فارسى لا ينفى اختصاص ذلك بالشعر العربى لأنه قلما يستعمل هذا البحر فى محاورات أهل فارس. و إنّ معانى الطويل قد ذكر بعضها فى لفظه طول «٢».

(١) و در توضيح التقويم مسطور است طول كوكب چنانكه مسمى بتقويم كوكب كنند مسمى به هيئت كوكب نيز كنند.

(٢) و وجه تسميه أو بطويل آنست كه يك بيت او چهل و هشت حرف مى آيد و هيچ بحر ديگر به چهل و هشت حرف مستعمل نمى شود و بعضى گویند طویل از آن جهت گویند كه مجزوء نمى آيد و هرگز از هشت ركن کمتر نيست بخلاف بحور ديگر و بعضى عكس -

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٤٣

الطّي:

[فى الانكليزية] Cutting a lettre)in prosody

[فى الفرنسية] Suppression d'une lettre)en prosodie

بالفتح و تشديد الياء عند أهل العروض هو حذف الحرف الرابع من الجزء، كذا فى عنوان الشرف. و فى رسالة قطب الدين السرخسى هو إسقاط الرابع الساكن و هكذا فى عروض سيفى.

و الجزء الذى فيه وقع الطّي يسمى مطويا. و فى بعض الرسائل العربية الطّي إسقاط الرابع الساكن إذا كان ثانى سببه، و القيد الأخير احتراز عن الرابع الساكن فى مس تفع لن فى الخفيف و المجتث، فإنّه لا- يجوز فيه الطّي، و لذا اعتبر تفع فيهما وتدا مفروقا و كتب مفصولا.

الطّيب:

[في الانكليزية] Brave, good, honest

[في الفرنسية] Bon, brave, honnete

هو ضد الخبيث، فإذا وصف به الله تعالى أريد به أنه منزّه عن النقائص مقدّس عن الآفات والعيوب. وإذا وصف به العبد مطلقاً أريد به أنه المتعزّي عن رذائل الأخلاق وقبائح الأعمال والمتحلّي بأضداد ذلك. وإذا وصف به الأموال أريد به كونه حلالاً من خيار المال كذا في شرح المصاييح «۱» للقاضي في أول كتاب البيع.

ويقول في ترجمة المشكاة: الطيب هو ضد الخبيث بمعنى: طاهر ونظيف. وأحياناً هو مأخوذ من طيب النفس، وحيناً من طيب الزائحة و يأتي بمعنى حلال. ويطلق أحياناً على ما هو أخصّ من حلال أي طاهر بلا شبهة كراهة «۲».

طيب:

[في الانكليزية] Tibath) a month in Hebrew calender

[في الفرنسية] Tibath) mois du calendrier juif

بالكسر و ياء تحتانية و فتح الموحدة مع فتح الأول بعدها ثاء مثلثة، اسم شهر في تاريخ اليهود «۳».

الطيرة:

[في الانكليزية] Ill omen

[في الفرنسية] Mauvais augure

بالكسر و فتح الياء المثناة التحتانية و ربّما تسكن الياء فال بد. قال السيد الشريف في شرح المشكاة: قيل: الفال عام فيما يسرّ و يسوء و الطيرة فيما يسوء فقط. و الطيرة في الأصل بالسوانح و البوارح من الطيور و الطباء و غيرها فكأنهم كانوا يعتقدون لذلك تأثيراً في جلب منفعة أو دفع مضرة، فنهاهم النبي صلى الله عليه و سلم عن ذلك انتهى كلامه. قال القاضي: العيافة الزجر و هو التفاؤل بأسماء الطيور و أصواتها و ألوانها كما يتفأل بالعقاب على العقوبة و الغراب على الغربة و بالهدد على الهدى، و الفرق بينها و بين الطيرة أنّها قد تكون تشاؤماً و قد تكون تسعداً، و الطيرة هي التشاؤم بها، و قد تستعمل بالتشاؤم بغيرها.

الطينة:

[في الانكليزية] Matter

[في الفرنسية] Matiere

بالكسر و سكون الياء هي من أسماء العلة المادية كما يجيء.

– طويل را يعنى مفاعيلن فعولن چهار بار عريض مقلوب طويل نامند مثال طويل شعر.

دل آرام ما را گر بوعده وفا بودى بنوعى بدى كآخر تسلى ما بودى

كذا في عروض سيقى و تمثيل آن به بيت فارسى منافى اختصاص آن بكلام عربى نبود چرا كه اين بحر مستعمل در محاورات اهل فارس كمتراست. و بعض معانى طويل در لفظ طول مذكور شد.

(۱) ورد شرحه سابقاً.

(۲) و در ترجمه مشكاة ميگويد طيب ضد خبيث است بمعنى طاهر نظيف و گاهى مأخوذ از طيب النفس گردد و گاهى از طيب

رائحة آيد و بمعنى حلال آيد و گاهی اطلاق میکنند بر اخص از حلال که پاک بی شبه کراهت بود.
(٣) طيبث بالكسر و بياء تحتانية و فتح موحده مع فتح الاول بعدها ثاء مثلثة نام ماهی است در تاريخ يهود.
كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٤٤

حرف الظاء (ظ)

الظاهر:

إشارة

[في الانكليزية] Visible, manifest, exterior

[في الفرنسية] Apparent, manifeste, exterieur

بالهاء في اللغة الواضح. و عند النحاة هو الاسم الذي ليس بضمير و يسمّى بالمظهر أيضا كما عرفت. و عند الأصوليين هو لفظ ظهر المراد منه بنفس الصيغة أى المراد المختصّ بالوضع الأصلي أو العرفي دون المراد المختصّ بالمتكلم، لأنه لو علم مراد المتكلم يكون نصا، لأنّ مراد المتكلم هو ما سيق لأجله الكلام.

فبقيد الظهور خرج الخفى و المشكل و المجمل و المتشابه. و بالقيد الأخير خرج النصّ و هذا مبني على مذهب المتأخرين، فإنهم شرطوا في الظاهر أن لا يكون معناه مقصودا بالسوق أصلا فرقا بينه و بين النصّ، فلو قيل ابتداء جاءني القوم كان نصا في مجيء القوم لكونه مقصودا بالسوق؛ ففي النصّ زيادة ظهور و وضوح بالنسبة إلى الظاهر لأنه سيق للمقصود، و لذا كانت عبارة النصّ راجحة على الإشارة عند التعارض.

و أما المتقدمون فقالوا المعتبر في الظاهر ظهور المراد منه سواء كان مسوقا له أو لا، و في النصّ كونه مسوقا له سواء احتمل التخصيص و التأويل أو لا. فالظاهر عندهم أعمّ من النصّ.

و في بحر النكات حاشية الهداية «١» في باب الحيض في مسألة جواز القربان عند انقطاع الدم: الفرق بين الظاهر و الإشارة و بين النصّ و العبارة هو أنّ الشوق سوقان، سوق مقصود و سوق غير مقصود. و السوق المقصود لا- يكون إلما في النصّ و العبارة، و السوق الغير المقصود يكون في الظاهر. فكلّ نصّ ظاهر و ليس كل ظاهر نصا، و الإشارة لا سوق فيها أصلا مقصودا و لا غير مقصود لأنها أبدا تكون مفهومة من لفظ مجرّد من النظر إلى الإسناد الذي فيه، فتجرّدت عن السوق بالكلية إذ لا يتصور الشوق في لفظ مفرد خال عن الإسناد، بخلاف الظاهر فإنه أبدا يكون بإسناد. و كلّ كلام يتضمّن إسنادا فهو لا يخلو عن سوق ما قطعنا، غاية أنه أنّ ذلك السوق قد لا يكون مقصودا، و ذلك لا- يخلّ بكونه مسوقا، فينتج أنّ الظاهر لا يخلو عن الإسناد إمّا مقصود أو غير مقصود. ثم العبارة يشترط فيها مطلق السوق مقصودا كان أو لا، فهي أعمّ من النصّ مطلقا و مساوية للظاهر و مباينة للإشارة. و الظاهر أعمّ من النصّ مطلقا و مساو للعبارة و مباين للإشارة. و النصّ أخصّ من الظاهر و العبارة مطلقا و مباين للإشارة انتهى كلامه. فعلم من هذا أنّ الظاهر و النصّ من أنواع الكلام. و قد وقع في نور الأنوار شرح المنار أيضا أنّ الظاهر و النصّ و المفسّر و المحكم و الخفى و المشكل و المجمل و المتشابه كلّها من أنواع الكلام لا من أنواع الكلمة، لكنه قال: و كذا الحال في العبارة و الإشارة و الدلالة و الاقتضاء.

(١) ورد شرحه سابقا

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٤٥

و المفهوم من كشف البردوى أنّ الظاهر و النصّ من أنواع اللفظ مفردا كان أو مركبا حيث قال: الظاهر ما دلّ على معنى بالوضع

الأصلى أو العرفى و يحتمل غيره احتمالا مرجوحا. و قيل هو ما لا يفتقر فى إفادته لمعناه إلى غيره. ثم قال ما قيل أن قصد المتكلم إذا اقترن بالظاهر صار نصا و شرط فى الظاهر أن لا يكون معناه مقصودا بالسوق أصلا و إن كان حسنا، لكنه مخالف لعامة الكتب، فإن شمس الأئمة ذكر فى أصول الفقه الظاهر ما يعرف المراد منه بنفس السماع من غير تأمل كقوله تعالى: «وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ» ١، و هكذا ذكر القاضى الإمام أبو زيد فى التقييم «٢» و صدر الإسلام أبو اليسر فى أصول الفقه. و رأيت فى نسخة من تصانيف أصحابنا الحنفية فى أصول الفقه: الظاهر اسم لما يظهر المراد منه بمجرد السمع من غير إطالة فكرة و لا إحالة رويته، كقوله تعالى: «الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي» ٣ الآيه. و ذكر أبو القاسم السمرقندى: الظاهر ما ظهر المراد منه لكنه يحتمل احتمالا- كالأمر يفهم منه الإيجاب و إن كان يحتمل التهديد، و كالنهي يدل على التحريم و إن كان يحتمل التنزيه، فثبت بما ذكرنا أن عدم السوق فى الظاهر ليس بشرط بل هو ما ظهر المراد منه سواء كان مسوقا أو لم يكن، و لم يذكر أحد من الأصوليين فى تحديده للظاهر هذا الشرط، و لو كان منظورا لما غفل عنه الكل انتهى كلام كشف البردوى. و هكذا يفهم من العضدى حيث قال من أقسام المتن الظاهر و هو ما دل على معنى دلالة ظنية فخرج النص لكون دلالاته قطعية. فالنص ما دل على معنى دلالة قطعية. و قد يفسر الظاهر بأنه ما دل دلالة واضحة فيشتمل النص أيضا إذ الدلالة الواضحة أعم من القطعية و الظنية، ثم الدلالة الظنية إما بالوضع كالأسد للحيوان المفترس و إما بعرف الاستعمال كالغائط للخارج من الدبر بعد أن كان فى الأصل للمكان المطمئن فيشتمل التعريف للمجاز و هو أقرب انتهى. و الأمدى قال: إن الظاهر ما دل دلالة ظنية بالوضع أو بالعرف فيخرج المجاز عن الحد. و ذكر الغزالى فى المستصفى أن الظاهر هو الذى يحتمل التأويل و النص هو الذى لا يحتمله كذا فى كشف البردوى.

فائدة:

حكم الظاهر و النص عند الحنفية و جوب العمل بما ظهر منهما قطعا و يقينا. و أما احتمال المجاز فغير معتبر لأنه احتمال غير ناشئ عن دليل. و أما عند تعارضهما فالنص أرجح لأن الاحتمال الذى فى الظاهر تأيد بمعارضة النص. و عند الشافعية و جوب العمل و اعتقاد حقيته المراد لا ثبوت الحكم قطعا و يقينا، لأن الاحتمال و إن كان بعيدا قاطع لليقين. فالحنفية أخذوا القطع بمعنى ما يقطع الاحتمال الناشئ عن دليل، و الشافعية أخذوا القطع بمعنى ما يقطع الاحتمال أصلا.

ظاهر العلم:

[فى الانكليزية] Possible, probable

[فى الفرنسية] Possible, probable

عبارة عند أهل التحقيق من أعيان الممكنات.

(١) البقرة / ٢٧٥

(٢) التقييم: تقويم الادلة فى الاصول، للقاضى الامام ابى زيد عبيد بن عمر الدبوسى الحنفى (- ٤٣٠ هـ) كشف الظنون ١ / ٤٦٧.

(٣) النور / ٢

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٤٦

ظاهر المذهب و ظاهر الرواية:

[فى الانكليزية] Exoteric doctrine

[في الفرنسية] Doctrine exoterique

المراد بهما ما في المبسوط «١» و الجامع الكبير «٢» و الجامع الصغير «٣» و السير الكبير «٤» و المراد بغير ظاهر المذهب و الرواية الجرجانيات و الكيسانيات و الهارونيات كذا في الجرجاني.

ظاهر الممكنات:

[في الانكليزية] Evident,the Manifest,the divine Being

[في الفرنسية] L'Evident,le Manifeste,L'etre divin

هو تجلّي الحقّ بصور أعيانها و صفاتها و هو المسمّى بالوجود الإلهي، و قد يطلق عليه ظاهر الوجود.

ظاهر الوجود:

[في الانكليزية] Manifestation of the names,exteriorisation

[في الفرنسية] Manifestation des noms,exteriorisation

عبارة عن تجلّيات الأسماء فإنّ الامتياز في ظاهر العلم حقيقي و الوحدة نسبية. و أمّا في ظاهر الوجود فالوحدة حقيقية و الامتياز نسبي.

الظرافة:

[في الانكليزية] Gracefulness,intelligence,beauty

[في الفرنسية] Finesse,intelligence,beaute

بفتح الظاء و الراء المهملة و بالفارسية:

(زيرك شدن) (و هذا خطأ لأنّ المعنى هنا:

الذكاء. و هو غير الظرافة التي تقتضى اللطف و الجمال)، و الكلمتان التاليتان: (زيبا) فمعناها جميل و (خوش طبع): معناها لطيف «٥»، كذا في كشف اللغات و الصراح، قال أبو البقاء في حاشية الكافية في بحث خبر لا التي لنفى الجنس: و الظرافة تطلق على الملكة التي تكون مبدأ لصدور الألفاظ التي لا تخلو عن ظرافة و إبهام، و تطلق على هذه الألفاظ أيضا، انتهى كلامه. فمن له تلك الملكة يسمّى ظريفا.

الظرف:

[في الانكليزية] Adverb

[في الفرنسية] Adverbe

بالفتح و سكون الراء عند أهل العربية يطلق على معان. منها اسم ما يصح أن يقع فيه فعل زمانا كان أو مكانا، و الأول ظرف زمان كالיום و الدهر، و الثاني ظرف مكان كاليمين و الشمال.

و في الهداد حاشية الكافية ظرف الزمان ما يصلح جوابا لمتى و ظرف المكان ما يصلح جوابا لأين انتهى. أي اسم ما يصلح الخ يقال له اسم الظرف أيضا. قال في التوضيح من أسماء الظروف مع انتهى. و من أقسام أسماء الظروف أسماء الزمان و المكان و هي الأسماء الموضوعة للزمان و المكان باعتبار وقوع الفعل فيهما مطلقا، أي من غير تقييد بشخص أو زمان أو مكان، فإذا قلت مخرج فعنانه موضع الخروج المطلق أو زمان الخروج المطلق و لم يعملوها في مفعول و لا ظرف، فلا يقولون مقتل زيدا و لا مخرج اليوم لئلا يخرج

من الإطلاق إلى التقييد كذا في جار بردى شرح الشافية. و الفرق بين اسم الزمان و المكان و بين الوصف المشتق سيجيء في لفظ الوصف و الأحسن هو ما قال

(١) المبسوط في فروع الحنفية للامام ابى يوسف يعقوب بن ابراهيم القاضى الحنفى (- ١٨٢ هـ)، و هو المسمى بالاصل، و للامام محمد بن الحسن الشيبانى (- ١٨٧ هـ). حاجى خليفه، كشف الظنون، ٢ / ١٥٨١.

(٢) الجامع الكبير، الجامع الكبير فى الفروع للامام المجتهد ابى عبد الله محمد بن الحسن الشيبانى الحنفى (- ١٨٧ هـ) و يوجد الجامع الكبير فى فروع الحنفية أيضا لابي عبيد الله بن حسين الكرخى الحنفى (- ٣٤٠ هـ) حاجى خليفه، كشف الظنون، ١ / ٥٦٧، ٥٧٠

(٣) الجامع الصغير: الجامع الصغير فى الفروع للامام المجتهد محمد بن الحسن الشيبانى الحنفى (- ١٨٧ هـ). يشتمل على الف و خمسمائة و اثنين و ثلاثين مسئلة حاجى خليفه، كشف الظنون، ١ / ٥٦١.

(٤) السير الكبير: السير الكبير فقه حنفى للامام محمد بن الحسن الشيبانى (- ١٨٧ هـ) حاجى خليفه، كشف الظنون ٢ / ١٠١٤

(٥) بفتح الظاء و الراء المهملة لغة بمعنى زيرك شدن الظريف زيرك و زيبا و خوش طبع.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٤٧

فى أصول الأ-كبرى من أن اسم الظرف ما يبنى من فعل ليدل على مكانه أو زمانه. و وزنه فى الثلاثى مفعل بفتح العين أو كسرهما، و مفعلة بفتح الميم و العين كمأسدة، و فعال بالكسر.

و فى غير الثلاثى المجرد يكون على وزن اسم مفعوله انتهى. فعلم من هذا أن اسم الظرف يقال على معنيين: أحدهما أعم و الثانى أخص، و بالمعنى الأعم يكون لفظ مع و عند و اليمين و اليوم و نحوها من أسماء الظروف، و بالمعنى الأخص لا يكون منها.

ثم الظرف سواء كان ظرف زمان أو مكان على نوعين: مبهم و مؤقت و يسمى محدودا أيضا. و اتفق القوم على أن المبهم من الزمان ما لم يعتبر له حد و لا- نهاية كالحين، و المحدود منه ما اعتبر فيه ذلك كاليوم و الشهر. و أما المبهم و المحدود من المكان فقد

اختلف فى تفسيرهما، فقال أكثر المتقدمين إن المبهم من المكان هو الجهات الست و هى أمام و خلف و يمين و شمال و فوق و تحت، و المحدود منه بخلافه، أى ما سوى تلك الجهات. و يرد عليه عند و لدى و لفظ مكان و ما بمعناه من ذوات الميم و ما بعد

دخلت و المقادير الممسوحة كالفرسخ و الميل فإنها تكون منصوبة بتقدير فى، و لا تكون المحدودات منصوبة بتقدير فى فينبغى أن تكون مبهمات مع أنه لا- يصدق حد المبهم عليها. و أوجب بأنها محمولة على الجهات الست لمشابقتها إياها إما فى الإبهام كعند و

لدى و دون و سوى، و إما فى كثرة الاستعمال كلفظ مكان و ما بعد دخلت، و إما فى الانتقال كالمقادير الممسوحة فإن تعيين ابتداء الفرسخ مثلا لا يختص مكانا دون مكان بل يتحول ابتداء كتحول الحلف قداما و اليمين شمالا.

فإن قلت المكان المبهم كاسمه يتناول كل مكان ليس له حد يحصره، فما بال المتقدمين فسروه بالجهات الست التى هى بعض الأمكنة المبهمه ثم احتاجوا إلى حمل غيرها عليها.

قلت كأنهم جعلوا الجهات الست أصلا لتوغلها فى الإبهام لا يحاذيها غيرها فيه حتى إنها لا تعرف بالإضافة إلى المعرفة. و قيل المبهم هو النكرة و المحدود بخلافه. و يرد على هذا التفسير خلفك و أمامك فإنهما من المبهمات. و أيضا لا خلاف فى انتصابهما على

الظرفية بتقدير فى مع أنه لا يصدق حد المبهم عليهما. و أوجب بأن الجهات لا تعرف بالإضافة فلا يخرج عن تفسير المبهم بالنكرة خلفك و أمامك و نحوهما.

و قيل المبهم هو غير المحصور و المحدود هو المحصور. و يرد عليه نحو فرسخ فإنه من المبهمات لانتصابه على الظرفية، بل يقال إن المكان الذى ينصب بتقدير فى: نوعان المبهم و المحدود الذى يتبدل ابتداءه و انتهاؤه لمشابقتها الزمان الذى هو مدلول الفعل، و

وجه المشابهة التغير و التبدل فى نوعى المكان كما فى الأزمنة الثلاثة. فخرج المحدود كالفرسخ من تفسير المبهم لا يضره. و قال ابن

الحاجب و صاحب اللباب: المبهم ما ثبت له اسم بسبب أمر خارج عن مسماه. فالفرسخ داخل فيه لأن المكان لم يصرف فرسخا بذاته بل بالقياس المساحي الذي هو خارج عن مسماه و كذا الجهات فإنها تطلق على هذه الأمكنة باعتبار ما يضاف إليه لا بذاته، و المؤقت ما له اسم باعتبار ما دخل في مسماه كأعلام المواضع نحو البلد و السوق و الدار فإنها أسماء لتلك المواضع باعتبار أشياء داخله فيها كدور في البلد و البيت في الدار. ثم هذا التفسير يشتمل نحو جوف البيت و خارج الدار و داخلها و نحو المغرب و المقتل و المأكول و المشرب مع أنها لا تنتصب بالظرفية، فلا يقال زيد خارج الدار و جوف البيت بل في خارجها و في جوفه، و كذا لا يقال قمت مضرب زيد و مقتله. و أيضا يشكل بأنهم صرحوا إن الدار اسم للعرصة دون البناء

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٤٨

حتى لو حلف لا يدخل هذه الدار فدخل فيها بعد ما صارت صحراء يحنث، فلا تكون البيوت التي استحقت اسم الدار ابتداء باعتبارها داخله في مسماه. ثم كل من المبهم و المؤقت إنما مستعمل اسما بأن يقع مرفوعا و منصوبا على غير الظرفية و مجرورا و ظرفا بأن يقع منصوبا على الظرفية و يسمى حينئذ منصرفا و هو ما جاز أن تعقب عليه العوامل كالיום و الحين، يقال هذا حين و رأيت حينا و عجت من حين، أو مستعمل ظرفا لا- غير و يسمى غير منصرف و هو ما لزم فيه النصب بتقدير في مثل سوى. و كل من الصنفين يجوز أن يكون منصرفا و غير منصرف.

هذا كله خلاصة ما في شروح الكافية و العباب.

و منها المفعول فيه، قال في الضوء:

المفعول فيه يسمى ظرفا انتهى. و هذا المعنى أخص من الأول مطلقا كما لا يخفى.

و منها المفعول به بواسطة حرف الجرّ.

قال في العباب: المفعول به الذي بواسطة حرف الجرّ في اصطلاحهم يسمى ظرفا أيضا. ثم الظرف سواء كان مفعولا فيه أو مفعولا به بواسطة حرف الجرّ قسمان: لغو و مستقر. فاللغو ما كان عامله شيئا خارجا عن مفهوم الظرف أي ليس الظرف بمتضمن له، سواء كان ذلك الشيء فعلا أو معناه، و سواء كان مذكورا نحو مرتت بزید أو مقدرا نحو من لك أي من يضمن لك.

و إنما سمي به لأنه زائد غير محتاج إليه.

و المستقر ما كان عامله بمعنى الاستقرار و الحصول و نحوهما من الأفعال العامة كالثبوت و الوجود مقدرا غير مذکور نحو زيد في الدار.

و إنما سمي به لأن الفعل و هو استقرّ أو معناه مقدّر قبله نحو كان زيد في الدار أو استقر في الدار. فالظرف مستقر فيه، فحذف عامل الظرف و سدّ الظرف مسده، و استتر الضمير فيه. و قيل لا بدّ في المستقر من ثلاثة أمور. الأول كون المتعلق متضمنا فيه فخرج بهذا نحو مرتت بزید لأن المرور ليس متضمنا في الجار بل هو أمر خارج. و الثاني أن يكون المتعلق من الأفعال العامة فخرج زيد في الدار إذا قدر متعلقه خاصا. و الثالث أن يكون المتعلق غير مذکور فخرج زيد حاصل في الدار. و قال ابن جنى يجوز إظهار عامله و لا حجة له. و أمّا قوله تعالى: فَلَمَّا رَأَهُ مُسْتَقَرًّا ﴿١﴾ عنده فليس مستقرا في هذا القول بمعنى كائنا حتى يكون حجة له، و هذا هو المشهور فيما بين النحاة. و ذكر السيد السند في حواشي الكشاف أن المستقر ما كان متعلقه مقدرا سواء كان عاملا نحو زيد في الدار أي حاصل فيها أو خاصا نحو زيد في البصرة أي مقيم فيها، و اللغو ما يقابله انتهى.

اعلم أن المشهور في تقدير عامل الظرف الفعل أو الاسم المنكر و قد يقدر عامله اسما معرّفا بسبب ما كونه صفة معرفة. و على هذا قيل قولهم الفصاحة في المفرد بمعنى الفصاحة الكائنة في المفرد كما في حواشي المطول.

و الظرف عند الأصوليين ما كان محلا لشيء و فضل على ذلك الشيء كالوقت للصلاة، فإن ساواه سمي معيارا لا ظرفا كوقت الصوم فإنه الذي يستقرّ فيه و لا يفضل عنه فيتقدّر به فيطول بطوله و يقصر بقصره، هكذا يستفاد من التلويح و حواشي المنار.

و في كليات أبي البقاء الظرف الزماني نحو أمس و الآن و متى و أيان و قط المشددة و إذا و إذ المقتضية جوابا و الظرف المكاني نحو لدن و حيث و أين و هنا و ثمة و إذ المستعملة بمعنى ثمة و المشترك نحو قبل و بعد و إذا قصد في باء المصاحبة مجرد كون معمول الفعل مصاحبا للمجرور زمان تعلق ذلك الفعل به من غير قصد

(١) النمل / ٤٠

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٤٩

مشاركتها في الفعل فمستقر في موضع الحال سمي مستقرا لتعلقه بفعل الاستقرار، و هو مستقر فيه حذف للاختصار. و إذا قصد كونه مصاحبا له في تعلق الفعل فلغو. ففي قوله اشتر الفرس بسرجه على الأول السرج غير مشتري، و لكن الفرس كان مصاحبا للسرج حال الشراء، و التقدير اشتر الفرس مصاحبا للسرج. و على الثاني كان السرج مشتري و المعنى اشترهما معا. و الظرف المستقر إذا وقع بعد المعرفة يكون حالا نحو مررت بزيد في الدار أي كائنا في الدار، و يقع صلة نحو: و لهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ «١» و خبرا نحو في الدار زيد أم عندك، و بعد القسم بغير الباء: وَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى «٢» و يكون متعلقه مذكورا بعده على شريطة التفسير نحو يوم الجمعة صمت. و يشترط في الظرف المستقر أن يكون المتعلق متضمنا فيه، و أن يكون من الأفعال العامة، و أن يكون مقدرا غير مذكور. و إذا لم توجد هذه الشروط فالظرف لغو. و قال بعضهم ماله حظ من الإعراب و لا يتم الكلام بدونه بل هو جزء الكلام فهو مستقر و ليس اللغو كذلك لأنه متعلق لعامله المذكور، و الإعراب لذلك العامل، و يتم الكلام بدونه، و حق اللغو التأخير لكونه فضلا، و حق المستقر التقديم لكونه عمدة و محتاجا إليه. و مما ينبغي أن يتبناه عليه هو أن مثل كان أو كائن المقدر في الظروف المستقرة ليس من الأفعال الناقصة بل من التامة بمعنى ثبت و حصل أو ثابت و حاصل، و الظرف بالنسبة إليه لغو و إلا لكان الظرف في موقع الخبر له فيكون بالنسبة إليه مستقرا لا لغوا، لأن اللغو لا يقع موقع متعلقه في وقوعه خبرا فيلزم أن يقدر كان أو كائن آخر.

الظفرة:

[في الانكليزية] Pterygion)thickening of the conjunctive

[في الفرنسية]

) pterygion) epaississement de la conjonctive

بفتح الظاء و الفاء و بضمها و سكون الفاء اشتهر عند الأطباء كأنهم شبهوها بالظفر في بياضها و صلابتها، و لذا يقال لها بالفارسية ناخنه، و هي زيادة عصبه تنبت في المآق و تمد حتى تنبسط على السواد و تمنع الإبصار كذا في بحر الجواهر.

الظل:

[في الانكليزية] Shadow

[في الفرنسية] Ombre

بالكسر قيل هو الضوء الثاني و هو الحاصل من مقابلة المضيء بغيره، و قيل هو الضوء الثاني الحاصل من مقابلة الهواء المضيء. فالضوء الحاصل على وجه الأرض حال الإسفار و عقيب الغروب ظل بالتفسيرين فإنه مستفاد من مقابلة الهواء المضيء بالشمس. و الحاصل على وجه الأرض من مقابلة القمر ظل على التفسير الأول لكون القمر مضيئا بالغير دون التفسير الثاني لعدم كون المضيء بالغير هواء فالتفسير الأول أعظم مطلقا من الثاني. ثم للظل مراتب كثيرة متفاوتة بالشدة و الضعف، و طرفاه النور و الظلمة. فالحاصل في

فناء الجدار أقوى و أشد من الحاصل في البيت لكونه مستفادا من الأمور المستضيئة من مقابلة الشمس الواقعة في جوانبه. ثم الحاصل في البيت أقوى من الحاصل في المخدع و هو الخزانة لأن الأول مستفاد من المضيء بالشمس و الثاني مستفاد من الأول، فاختلقت أحوال هذه الأطلال لاختلاف معداتها قوة و ضعفا، و كذا الحال في البيت تختلف شدة و ضعفا لصغر الكوة، أي الثقبه و كبرها، فإنه كلما كانت الكوة أكبر كان الظل الحاصل في البيت أشد، و كلما كانت أصغر

(۱) الأنبياء / ۱۹

(۲) الليل / ۱

کشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۲، ص: ۱۱۵۰

كان الظل أضعف، فينقسم الظل في داخل البيت بحسب مراتبه في الشدة و الضعف إلى غير النهاية. و لا يزال الظل بضعف بسبب صغر الكوة حتى ينعدم بالكلية و هو الظلمة كذا في شرح المواقف في المبصرات. و قال الرياضيون الظل هو الخط المستقيم في السطح الذي قام عليه المقياس عمودا بين مركز قاعدة المقياس و طرف الخط الشعاعي المار برأس المقياس عند ما يكون مركز التير و سهم المقياس في سطح واحد، و التير يشتمل الشمس و القمر. فما في كلام البعض من التخصيص بالشمس فبناء على الغالب، و ما وقع من الخط الشعاعي المذكور بين رأس الظل و بين رأس المقياس يسمى قطر الظل و خط الظل أيضا. و المقياس هو العمود القائم على سطح يكون الظل في ذلك السطح سواء كان عمودا على الأفق أو يكون موازيا للأفق ثم الظل قسمان لأنه إما مأخوذ من المقياس المنسوب على موازاة سطح الأفق كوتر قائم عمودا على لوح أو جدار قائمين عمودين على سطح الأفق، و يسمى بالظل الأول لابتدائه في أول طلوع التير و بالظل المعكوس و المنكوس أيضا لكونه معكوسا في الوضع رأسه إلى تحت و بالمنتصب أيضا لكونه قائما على سطح الأفق منتصبا عليه، و بالظل المستعمل أيضا كما في بعض رسائل الاضطراب، و بالظل المطلق أيضا كما في الزيج الإيلخاني حيث قال: الظل الأول يستخدم في أعمال النجوم و يقال له الظل المطلق، و الظل الثاني يستخدم في معرفة الأوقات، انتهى.

لكن هذا في عرف المنجمين. و أما في عرف أهل علم الفلك: فإذا قالوا: ظل مطلق فالمراد هو الظل الثاني غالبا بل إن الظل الثاني هو غاية الارتفاع. فيقولون مثلا: إذا كان العرض بلا-زيادة من الميل الكلي فالظل دائما في جانب الشمال، فالمراد من الظل هو الظل الثاني، أي غاية الارتفاع. كذا ذكر عبد العلي البرجندی في شرحه على زيج ألغ بيكي «۱». و إما مأخوذ من المقياس القائم عمودا على الأفق و يسمى بالظل الثاني لكونه ثانيا بالمقياس إلى الأول و بالظل المستوي أيضا لاستوائه في الوضع و انطباقه على سطح الأفق، و بالظل المبسوط لانبساطه على سطح الأفق. هذا هو المشهور، و بعضهم يسمى الظل المستوي أولا و المعكوس ثانيا لأن المستوي يعرف أول الأمر بلا تأمل، بخلاف المعكوس فإنه يحتاج في معرفته إلى مزيد تأمل. و الظل الأول يبتدئ في أول طلوع التير يزيد شيئا فشيئا، و غاية زيادته في نصف النهار ثم يتناقص تدريجا حتى ينعدم عند وصول التير إلى الأفق عند الغروب. فإن كان التير في نصف النهار على سمت الرأس كان الظل الأول غير متناه يعني أنه لو كان بإزائه جسم غير متناه قابل للنور لكان مستظلا بظل غير متناه و الظل الثاني يكون عند طلوع التير غير متناه ثم يتناقص إلى بلوغ التير نصف النهار، فهناك غاية النقصان. ثم يتزايد شيئا فشيئا إلى أن يصير غير متناه عند غروب التير فإن كان التير في نصف النهار على سمت الرأس لم يوجد الظل الثاني أصلا. و قد يقسم مقياس الظل الثاني باثني عشر قسما و يسمى أقسامه أصابع لأن اثني عشر إصبعاً مقدار شبر و هو غالب مقدار المقياس، فإن من أراد أن ينصب عمودا على سطح الأفق أو على سطح

(۱) ظل أول در اعمال نجومی بکار آید و ظل مطلق آن را خوانند و ظل دوم در معرفت اوقات بکار آید انتهى. لیکن این در عرف منجمان است اما در عرف اهل هیئت چون ظل مطلق گویند مراد ظل دوم بود غالبا بلکه ظل دوم غاية ارتفاع مثلا گویند که چون

عرض بلا زیاده از میل کلی بود ظل همیشه در جانب شمال بود مراد ظل دوم غایه ارتفاع است کذا ذکر عبد العلی البرجندی فی شرح زیج الغ بیکی

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۲، ص: ۱۱۵۱

قائم علیه فائنه فی الغالب یتوخی أن ینكون مقداره، شبرا. و قد یقسّم سبعة أقسام أو ستة و نصفاً و تسمى أقسامه حينئذ أقداماً لأن طول معتدل القامة ستة أقدام و نصف قدم إلى سبعة أقدام، مع أن الإنسان عند معرفة أن ظل الشيء هل هو مثله يعتبر ذلك بقامته ثم بأقدامه. و قد یقسّم بستین قسماً و تسمى أقسامه حينئذ أجزاء، و قد تؤخذ درجة واحدة تجوزاً، و هذا من مخترعات الأستاذ أبی ریحان «۱» فإنه قد أخذ المقياس ستین دقيقة لأجل سهولة الضرب و القسمة. و أما مقياس الظل الأول فقد جرت العادة بتقسيمه ستین قسماً. و أما أصحاب صنعة الاضطراب فكما یقسّمون مقياس الظل الثاني بالأصابع و الأقدام كذلك یقسّمون مقياس الظل الأول بالأصابع و الأقدام بلا تفاوت. ثم الظل أبداً یقدر بما یقدر به المقياس، فعلى الأول یسمى ظل الأصابع و على الثاني ظل الأقدام و على الثالث الظل الستینی. ثم الظل الثاني إذا انتهى فی النقصان و ذلك إما بأن ینتفی الظل بالکلیه إن كان التیر فی غایه ارتفاعها على سمت الرأس ثم یتدئ فی الحدوث، و إما بأن ینقی منه مقدار هو أقل مقاديره فی ذلك اليوم ثم یشرع فی الزيادة فهو أول الزوال، و هذا الظل الحادث أو الزائد یسمى قدر الزوال و فیء الزوال. و اعلم أن الظل الأول لكل قوس هو الخط الذي یماس أحد طرفی تلك القوس ما بین نقطة التماس و بین تقاطع ذلك الخط مع قطر یمر بالطرف الآخر من تلك القوس، هكذا ینتفاد من كلام عبد العلی البرجندی فی تصانیفه و السید السید فی شرح الملخص. و ظل السلم عبارة مربع حادث خلف حجرة الاضطراب فی ربع تنقش علیه أجزاء الظل. و ذلك الربع هو مقابل لربع الارتفاع. و أما كيفية إحداث ذلك الربع: فهو أن یقسم الربع إلى قسمین متوازیین. ثم عند ملتقى القسمین یعنی من نصف ذلك الربع ینخرج عمودان أحدهما على خط العلاقة ما بین خط المشرق و المغرب الأول و عمود أقسام الظل المستوی الثاني لأقسام الظل المعكوس.

و یقسم كلا العمودین بالأصابع أو بالقدم أو بأجزاء أخرى، ثم تكتب علیه العلامات، أحدها ابتداء من خط العلاقة، و ذلك هو الظل المستوی، و الثاني: ابتداء من خط المشرق و المغرب و ذلك هو الظل المعكوس. و من ذلك یحصل لدينا شكل متوازی و متساوی الأضلاع.

فمن هذين العمودین و بعض خط العلاقة و بعض خط المشرق و المغرب یسمى ظل السلم. أى بسبب الانحراف الواقع فی قسمة هذين العمودین، کذا قيل «۲».

الظل:

[في الانكليزية] Additional being, extra existence

-[في الفرنسية] Etre supplementaire, existence surajoutee

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ۲ ۱۱۵۱ الظل ...: ص: ۱۱۵۱

اصطلاح المشايخ هو الوجود الإضافی الظاهر بتعينات الأعيان الممكنة و أحكامها التي

(۱) الاستاذ أبی ریحان: هو محمد بن أحمد، ابو الريحان البيروني الخوارزمي، ولد عام ۳۶۲ / ۹۷۳ م. توفي عام ۴۴۰ / ۱۰۴۸ م. فيلسوف، رياضی فلكی و مؤرخ. صنف كتباً كثيرة. الاعلام ۵ / ۳۱۴، حکماء الاسلام ۷۲، بغية الوعاة ۲۰، ارشاد الاريب ۶ / ۳۰۸، اللباب ۱ / ۱۶۰

(۲) و ظل سلم عبارة تست از مربعی که حادث شود در پشت حجره اضطراب در ربعی که در ان اجزای ظل نقش کنند و آن ربع

مقابل ربع ارتفاع ميباشد و كيفيت احداث آن مربع اين است كه اين ربع را بدو قسم متساوي منقسم سازند پس از ملتقای قسمين يعنى از نصف آن ربع دو عمود اخراج كنند يكي بر خط علاقه دوم بر خط مشرق و مغرب اول عمود اقسام ظل مستوي دوم عمود اقسام ظل معكوس و هر دو عمود را به اصابع يا با قدام و يا با جزا قسمت كنند و علامات برو نبشته دارند يكي را ابتدا از خط علاقه باشد و آن ظل مستوي بود و ديگري را ابتدا از خط مشرق و مغرب و اين ظل معكوس بود پس شكلي متوازي الاضلاع المتساوية حاصل شود از اين دو عمود و بعض خط علاقه و بعض خط مشرق و مغرب آن را ظل سلم خوانند از جهت انحراف كه در قسمت اين دو عمود واقع ميشود كذا قيل

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٥٢

هي معدومات ظهرت باسمه النور الذي هو الوجود الخارجى المنسوب إليها، فيستر ظلمة عدميتها النور الظاهر بصورها صار ظلا لظهور الظل بالنور و عدميته في نفسه. قال الله تعالى:

أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظَّلَّ «١» أى بسط الوجود الإضافي على الممكنات فالظلمة بإزاء هذا النور هو العدم، و كل ظلمة فهو عبارة عن عدم النور عما من شأنه أن ينور، و لهذا سمي الكفر ظلمة لعدم نور الإيمان عن قلب الإنسان الذي من شأنه أن يتنور به. قال الله تعالى وَلِلَّهِ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ «٢» الآية، كذا في الاصطلاحات الصوفية.

ظل الإله:

[في الانكليزية] Shadow of God) Perfect man

[في الفرنسية] Ombre de Dieu) homme parfait

هو الإنسان الكامل المتحقق بالحضرة الذاتية كذا في الاصطلاحات الصوفية.

الظل الأول:

[في الانكليزية] First intellect

[في الفرنسية] Premier intellect

هو العقل الأول لأنه أول عين ظهرت بنوره تعالى و قبلت صورة الكثرة التي هي شئون الوحدة الذاتية، كذا في الاصطلاحات الصوفية.

الظلال و الضلالات:

[في الانكليزية] Divine names

[في الفرنسية] Noms divins

عند الصوفية عبارة عن الأسماء الإلهية كذا في كشف اللغات. و في لطائف اللغات يقول: الظلال في اصطلاح الصوفية عبارة عن وجود إضافي ظاهر بتعينات الممكنات «٣».

الظلم:

[في الانكليزية] Unjustice

[في الفرنسية] Injustice

بالضم و الفتح و سكون اللام لغة وضع الشيء في غير محله. و في الشريعة عبارة عن التعدي عن الحق إلى الباطل و هو الجور. و قيل

هو التصرف في ملك الغير و مجاوزة الحد كذا في الجرجاني؛ و هو مستحيل على الله تعالى إذ هو التصرف في حق الغير بغير حق أو مجاوزة الحد، و كلاهما محال إذ لا ملك و لا حق لأحد معه، بل هو الذي خلق المالكين و أملاكهم و تفضل عليهم بها و عهد لهم الحدود و حرم و أحل، فلا حاكم يتعقبه و لا حق يترتب عليه. و ما ذكر من استحالة الظلم عليه تعالى هو قول الجمهور. و قيل بل هو متصور منه لكنه لا يفعله عدلا منه و تزها عنه لأنه تعالى تمدح بنفيه في قوله « مَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ (٤) » و الحكيم لا يتمدح إلّا بما يصح منه فإن الأعمى لو تمدح نفسه بأنه لا ينظر إلى المحرمات استهزئ به و هذا غير سديد لما تقرّر أنّ حقيقة الظلم وضع الشيء في غير محله بالتصرف في ملك الغير أو مجاوزة الحد، و مع النظر بهذا يجزم كل من له أدنى لب باستحالته عليه سبحانه، إذ لا يتعقل وقوع شيء من تصرفه في غير محله، و كان مدعى تصوره منه سبحانه يفسره بما هو ظلم عند العقل لو خلى و نفسه من حيث عدم مطابقتها لقضية، فحينئذ يكون لكلامه نوع احتمال بخلاف ما إذا فسره بالأول فإن دعوى تصوره منه سبحانه في غاية. و يجاب عن التمدح المذكور بأن هذا خارج عن قضية الخطاب العادي المقصود به زجر عباده عنه و إعلامهم بامتناعه عليهم بالأولى فهو على حدّ لِينِ أَشْرَكَتْ

(١) الفرقان / ٤٥

(٢) البقرة / ٢٥٧

(٣) و در لطائف اللغات ميگويد ظلال در اصطلاح صوفيه عبارتست از وجود اضافي ظاهر بتعينات ممکنات

(٤) ق / ٢٩

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٥٣

لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ (١) و هذا فن بليغ لا ينكره إلّا كل جامد الطبع، فامتنع القياس على قول الأعمى، كذا ذكر ابن الحجر في شرح الأربعين للنووي في الحديث الرابع والعشرين. و في التفسير الكبير قالت المعتزلة إنّ قوله تعالى إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ (٢) الآية دالّ على أنّ العبد يستحقّ الثواب على طاعته و أنّه تعالى لو لم يشبه لكان ظالما. و الجواب أنّه تعالى لما وعدهم الثواب على تلك الافعال فلو لم يثبهم عليها لكان ذلك في صورة الظلم فهذا أطلق عليه اسم الظلم.

الظلمة:

[في الانكليزية] Darkness

[في الفرنسية] Obscurite

بالضم و السكون هي عدم الضوء عما من شأنه أن يكون مضيئا، فالتقابل بينها و بين الضوء تقابل العدم و الملكة، و الدليل على أنّها أمر عدمي رؤية الجالس في الغار المظلم الخارج عنه إذا وقع على الخارج ضوء بلا عكس، أي لا يرى الخارج الجالس و ما هو إلّا لأنه ليس الظلام بأمر حقيقي قائم بالهواء مانع للإبصار، إذ لو كان كذلك لم ير أحد بها الآخر أصلا بوجود العائق عن الرؤية بينهما، فتعین أنّها عدم الضوء، و حينئذ ينتفى شرط كون الجالس في الغار مرثيا دون شرط كون الخارج مرثيا فيرى.

و قيل الظلمة كيفية وجودية مضادة للضوء كما أنّ شرط الرؤية ضوء يحيط بالمرئي لا الضوء مطلقا و لا الضوء المحيط بالرائي، فكذلك العائق عن الرؤية ظلمة تحيط بالمرئي لا الظلمة المحيطة بالرائي و لا الظلمة مطلقا، فلذلك اختلف حال الجالس و الخارج. و قد استدلوا على وجودها أيضا بقوله تعالى وَ جَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَ النُّورَ (٣) فإنّ المجموع لا يكون إلّا موجودا. و أوجب بالمنع فإنّ الجاعل كما يجعل الوجود يجعل العدم الخاص كالعَمَى، و إنّما المنافي للمجموعية العدم الصرف كما في الَّذِي خَلَقَ المَوْتَ وَ الحَيَاةَ (٤) اعلم أنّ منهم من جعل الظلمة شرطا لرؤية بعض الأشياء كالتى تلمع من الكواكب و الشعلة البعيدة و لا ترى في النهار، و ما ذلك إلّا لكون

الظلمة شرطا للرؤية. و رد ذلك بأن ذلك ليس لتوقف الرؤية على الظلمة بل لأنّ الحسّ غير منفعل بالليل عن الضوء القوى كما فى النهار فينفع عن الضوء الضعيف و يدركه. و لما كان فى النهار منفعا عن ضوء قوى لم ينفعل عن الضعيف فلم يحس به، و ذلك كالهباء الذى يرى فى البيت إذا وقع عليه الضوء من الكوة و لا يرى فى الشمس لأنّ بصر الإنسان حينئذ يصير مغلوبا لضوئها فلا يقوى إحساس الهباء بخلاف ما إذا كان فى البيت فإنّ بصره ليس هنا منفعا عن ضوء قوى، فلا جرم يدرك حينئذ، كذا فى شرح المواقف فى بحث المبصرات.

الظن:

[فى الانكليزية] Suspicion, opinion, idea, presumption, assumption

[فى الفرنسية] Soupçon, suspicion, opinion, idée, présomption

بالفتح و تشديد النون الشكّ و الظنّ و الوهم بحسب اللغة يكاد لا يفرّق بينهما كذا فى الكرمانى. و هو عند الفقهاء التردد بين أمرين استويا أو ترجيح أحدهما على الآخر. و أما عند المتكلمين فالشكّ تجويز أمرين ليس لأحدهما مزية على الآخر، و الظنّ تجويز أمرين أحدهما أرجح من الآخر و المرجوح يسمّى بالوهم كذا فى تيسير القارى فى علم القراءة بعد ذكر بحث

(١) الزمر / ٦٥

(٢) النساء / ٤٠

(٣) الانعام / ١

(٤) الملك / ٢

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٥٤

الإدغام. و فى شرح التجريد الظنّ ترجيح أحد الطرفين أى الإيجاب و السلب اعتقادا راجحا لا ينقبض النفس معه عن الطرف الآخر، و هو غير اعتقاد الرجحان فإنّ اعتقاد الرجحان قد يكون جازما بخلاف الظنّ فإنّه اعتقاد راجح بلا جزم، و لذا يقبل الشدة و الضعف و طرفاه علم و جهل، فإنّ بعض الظنون أقوى من بعض انتهى. فالظنّ إدراك بسيط و التوهم أمر مغاير له حاصل بعد ملاحظة الطرف الآخر. و ما قالوا إنّ الظنّ إدراك يحتمل النقيض فالمراد أنّه كذلك بالقوة، كذا ذكره السيد السند فى الحواشى العضية، و هكذا فى السلم. ثم إطلاق الظنّ على الاعتقاد الراجح هو المشهور. و قد يطلق الظنّ بمعنى الوهم كما فى التلويح فى ركن السنّة فى بيان حكم خبر الواحد. و قد يطلق على ما يقابل اليقين أى الاعتقاد الذى لا يكون جازما مطابقا ثابتا، سواء كان غير جازم، أو جازما غير مطابق، أو جازما مطابقا غير ثابت. و على هذا وقع فى البيضاوى فى تفسير قوله تعالى و إنّ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ «١». و قد يطلق الظنّ بإزاء العلم على كلّ رأى و اعتقاد من غير قاطع و إن جزم به صاحبه كاعتقاد المقلّد و المائل عن الحقّ لشبهه، فيتناول الظنّ بالمعنى المشهور الجهل المركّب و اعتقاد المقلّد، هكذا يستفاد مما فى شرح المواقف و حاشية المولى عبد الحكيم فى المقصد الأول من مرصد النظر. و فى كليات أبى البقاء الظنّ يكون معناه يقينا و شكّا فهو من الأضداد كالرجاء يكون خوفا و أمنا، و الظنّ فى الحديث القدسى: (أنا عند ظنّ عبدى بى) «٢» بمعنى اليقين و الاعتقاد.

و عند المنطقيين التردد الراجح الغير الجازم، و عند الفقهاء هو من قبيل الشكّ لأنهم يريدون به التردد بين وجود الشىء و عدمه، سواء استويا أو ترجح أحدهما، و العمل بالظنّ فى موضع الاشتباه صحيح شرعا كما فى التحزى، و غالب الظنّ عندهم ملحق باليقين و هو الذى تبتنى عليه الأحكام، يعرف ذلك من تصفّح كلامهم، و قد صرّحوا فى نواقض الوضوء بأنّ الغالب كالمتحقّق و صرّحوا فى الطلاق بأنّه إذا ظنّ الوقوع لم يقع، و إذا غلب على ظنّه وقع.

و الظن متى لاقى فصلا مجتهدا فيه أو شبهة حكمية وقع معتبرا. و قد يطلق الظن بإزاء العلم على كل رأى و اعتقاد من غير قاطع، و إن جزم به صاحبه كاعتقاد المقلد و الزائع عن الحق لشبهه، و قد يجيء بمعنى التوقع كما فى قوله تعالى: الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ «٣» و لا إثم فى ظن لا يتكلم به، و إنما الإثم فى ما يتكلم به و لا عبرة بالظن البين خطأؤه، كما لو ظن الماء نجسا فتوضأ به ثم تبين أنه كان طاهرا جاز وضوؤه. و الظنون تختلف قوة و ضعفا دون اليقين انتهى.

ثم المقدمات الظنية أنواع كالمشهورات و المقبولات و المسلمات و المخيلات و الوهميات و المقرونة بالقرائن كنزول المطر بوجود السحاب الرطب، و تفصيل كل فى موضعه. و المظنونات و هى القضايا التى يحكم بها العقل حكما راجحا مع تجويز نقيضه، بمعنى أنه لو خطر بالبال النقيض لجوزة العقل صادقة كانت أو كاذبة، كما يقال فلان يطوف بالليل، و كل من يطوف بالليل فهو سارق. قال المولوى عبد الحكيم فى حاشية القطبى: قوله يحكم بها العقل حكما راجحا أى سبب الحكم بها هو الرجحان، فيخرج المشهورات و المسلمات و المقبولات و يدخل التجريبات و المتواترات

(١) البقرة / ٧٨

(٢) صحيح البخارى، كتاب التوحيد، باب قوله تعالى: وَيَحْذَرُكُمُ اللَّهُ، ح ٣٤، ٩ / ٢١٦.

(٣) البقرة / ٤٦.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٥٥

و الحدسيات الغير الواصلة حد الجزم انتهى.

و قال الصادق الحلوانى فى حاشية الطبيعى بعد تعريفها بما ذكر: و يندرج فيها المشهورات فى بادى الرأى و بعض المشهورات الحقيقية و المسلمات و المقبولات، و كذا التجريبات الأكثرية و ما يناسبها من الأخبار القريبة من حد التواتر و الحدسيات الغير القوية انتهى.

الظهار:

[فى الانكليزية] Repudiation

[فى الفرنسية] Repudiation

بالكسر لغة مصدر ظاهر الرجل أى قال لزوجته: أنت على كظهر أمى أى أنت على حرام كظهر أمى، فكنتى عن البطن بالظهر الذى هو عمود البطن لئلا يذكر ما يقارب الفرج. ثم قيل ظاهر من امرأته فعدى بمن لتضمين معنى التجنب لاجتناب أهل الجاهلية عن المرأة المظاهر منها، إذ الظهار طلاق عندهم كما فى الكشاف. و شرعا تشبيه مسلم عاقل بالغ زوجته أو جزء منها شائعا كالثلث و الربع أو ما يعبر به عن الكل بما لا يحل النظر إليه من المحرمة على التأيد و لو برضاع أو صهرية، و زاد فى النهاية قيد الانفاق احترازا عما لو قال أنت على مثل فلانة و فلانة أم من زنى بها أو بنتها لم يكن مظاهرا. و لا فرق بين كون ذلك العضو أو غيره مما لا يحل إليه النظر. و إنما خص باسم الظهار تغليبا للظهر لأنه كان الأصل فى استعمالهم، فالتشبيه مخرج لنحو أنت أمى و أختى فإنه ليس ظهارا كما فى مبسوط صدر الإسلام فلو قال إن فعلت كذا فأنت أمى و فعلته فهو باطل، و إن نوى التحريم. و قيد المسلم احتراز عن الذمى و العاقل عن المجنون و البالغ عن الصبى، فإن ظهار هؤلاء غير صحيح.

و الإضافة مخرجة لما قالت المرأة لزوجها أنت على كظهر أمى فإنه ليس بشىء. و عن أبى يوسف أنه ظهار و قال الحسن إنه يمين كما فى المحيط. و قيد الزوجة مخرج لأجنبيته أو لأخته قال لها إن تزوجتك فأنت على كظهر أمى فإنه لم يكن ظهارا إلا إذا تزوج الأجنبية و الأمة بعد إعتاقها، فإنه ينقلب ظهارا كما فى قاضى خان و غيره. و قيد على التأيد مخرج لما إذا شبهه بمزنية الأب أو الابن فإن حرمتها لا تكون مؤيدة، و لذا لو حكم بجواز نكاحها نفذ عند محمد خلافا لأبى يوسف و يدخل ما إذا شبهه بظهر أم امرأة، قبل هذه

المرأة أو نظر إلى فرجها بشهوة، فإنه ظهار عند أبي يوسف خلافا لأبي حنيفة. ثم حكم الظهار حرمة الوطء و دواعيه إلى وجود الكفارة، هكذا يستفاد من جامع الرموز و فتح القدير.
كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٥٦

حرف العين (ع)

العابد:

[في الانكليزية] Worshipper, devout

[في الفرنسية] Adorateur, devot

هو ذلك الشخص الذي يداوم على أداء الفرائض و التّوافل و الأوراد من أجل الثّواب الأخرى، و جمعه عبّاد. و يسمّى المتشبه بحق بالعباد متعيّدا لا عابدا. و كذلك المتشبه المبطل بالعباد «١». و قد سبق ذلك مفضّلا في لفظ التصوف مع بيان الفرق بين العباد و الفقراء و غير ذلك.

العادة:

[في الانكليزية] Habit

[في الفرنسية] Habitude

قيل هي مرادف الاستعمال. و قيل المراد من الاستعمال نقل اللفظ من موضوعه الأصلي إلى معناه المجازى شرعا، و غلب استعماله فيه كالصلاة و الزكاة حتى صار بمنزلة الحقيقة، و يسمّى إذ ذاك حقيقة شرعية. و من العادة نقله إلى معناه المجازى عرفا و استفاضته فيه كوضع القدم في قوله لا أضع قدمي في دار فلان، و يسمّى حقيقة عرفية. و قد يقال الاستعمال راجع إلى القول يعني أنهم يطلقون هذا اللفظ في معناه المجازى في الشرع و العرف دون موضوعه الأصلي كالصلاة و الدّابة فإنهما لا يستعملان في الشرع و العرف إلّا في الأركان المعهودة و في ذوات القوائم الأربع، و العادة راجعة إلى الفعل كذا في كشف البزدوى في باب ما يهجر منه المعنى الحقيقي في شرح قول البزدوى: قد يترك المعنى الحقيقي بدلالة الاستعمال و العادة.

و في التلويح العادة تشتمل العرف الخاص و قد يفرق بينهما باستعمال العادة في الأفعال و العرف في الأقوال انتهى. و في الأشباه و النظائر ذكر الهندي «٢» في شرح المغنى «٣» العادة عبارة عمّا يستقرّ في النفوس من الأمور المتكرّرة المقبولة عند الطباع السليمة، و هي أنواع ثلاثة: العرفية العامّة كوضع القدم، و العرفية الخاصّة كاصطلاح كلّ طائفة مخصوصة كالرفع للنحاة، و العرفية الشرعية كالصلاة و الزكاة و الحج تركت معانيها اللغوية بمعانيها الشرعية.

(١) و آن كسى است كه پيوسته بر فرائض و نوافل و وظائف مداومت نمايد از برای ثواب اخروى و جمع ان عبّاد است و متشبه محق بعباد متعبد است نه عابد و كذلك متشبه مبطل بعباد.

(٢) هو عمر بن اسحاق بن احمد الهندي الغزنوى، سراج الدين أبو حفص. ولد عام ٧٠٤هـ / ١٣٠٤ م. و توفي عام ٧٧٣هـ / ١٣٧٢ م. فقيه من كبار الاحناف. له العديد من المؤلفات. الاعلام ٥ / ٤٢، الفوائد البهية ١٤٨، الدرر الكامنة ٣ / ١٥٤، مفتاح السعادة ٢ / ٥٨.

(٣) المغنى في اصول الفقه للشيخ جلال الدين عمر بن محمد الخبازى، الخجندى الحنفى، (- ١٧١ هـ). شرحه سراج الدين ابو حفص عمر بن إسحاق بن احمد احمد الشبلى الهندي الغزنوى في مجلدين كشف الظنون ٢ / ١٧٤٩.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٥٧

العاذرية:

[في الانكليزية] Al -Adhiriyya sect

[في الفرنسية] Al -Adhiriyya secte

بالذال المعجمة فرقة من النجديات عذروا الناس بالجهالات في الفروع «١».

العارف:

[في الانكليزية] Connoisseur, initiated

[في الفرنسية] Connoisseur, initié

انت عارفه بما سبق.

العارى:

[في الانكليزية] Simple prose

[في الفرنسية] Prose simple

هو قسم من الكلام المنشور و سيجىء.

العارية:

[في الانكليزية] Loaning without interest

[في الفرنسية] Pret sans intetet

هى مشتقة من العريء و هى العطية. و قيل منسوب إلى العار لأن طلبها عار، فعلى هذا يقال العارية بالتشديد لأن ياء النسبة مشددة و العارة لغة فى العارية. و فى الشرع عبارة عن تملك المنافع بغير عوض، سميت العارية لتعريفها عن العوض، كذا فى مجمع البركات ناقلا- عن الجوهرة النيرة «٢». و بالقيد الأخير خرج الإجارة و دخل هبة حق المرور لأنها العارية دون الهبة. و لما كان المتبادر من تملك المنافع بقاء أعيانها على حالها من التملك خرج البيع و الهبة و قرض نحو الدراهم كذا فى جامع الرموز و الدرر شرح الغرر.

العاشر:

[في الانكليزية] Deducter of tithes

[في الفرنسية] Preleveur des dimes

بالشين المعجمة لغة أخذ العشر من عشرت القوم عشرا بالضم فى الموضوعين أى أخذت منهم العشر. و شريعة من نصبه الإمام على الطريق لأخذ صدقة التجار و أمئهم من اللصوص كما فى الكرمانى و غيره من المتداولات كذا فى جامع الرموز.

العاصر:

[في الانكليزية] Presser

[في الفرنسية] Pressureur

بالصاد المهملة عند الأطباء دواء يبلغ قبضه إلى إخراج ما في تجويف العضو كالأهليلج، كذا في المؤجز في فن الأدوية.

العالم:

[في الانكليزية] Reasonable.wise.connoisseur

[في الفرنسية] Connaisseur،raisonnable.sage،raisonne

هو المدرك بالكسر و ستعرف أكثر في لفظ العقل.

العالم:

[في الانكليزية] worle.universe،cosmos

[في الفرنسية] monde.univers،cosmos

بفتح اللام في اللغة اسم لما يعلم به شيء مشتق من العلم و العلامة على الأظهر، كخاتم لما يختم به و طابع لما يطبع به، ثم غلب في الاستعمال فيما يعلم به الصانع و هو ما سوى الله تعالى من الموجودات أى المخلوقات، جوهرًا كان أو عرضًا لأنها لإمكانها و افتقارها إلى مؤثر واجب لذاته تدل على وجوده، فخرجت صفات الله تعالى لأنها قديمة غير مخلوقة. فعلى هذا كل موجود عالم لأنه مما يعلم به الصانع و لذا جمع على عوالم و جمعه على عالمين و عالمون باعتبار أنه غلب على العقلاء منها. و قيل العالم اسم وضع لذوى العلوم من الملائكة و الثقلين أى الجن و الإنس، و تناوله الغير على سبيل الاستتباع. و قد يطلق

(١) فرقة من الخوارج النجدات أتباع نجدة بن عامر الحنفي المتوفى ٦٩ هـ سموا بذلك لأنهم عذروا نجدة في أعماله و آرائه، و أقاموا على إمامته بعد ما تفرق عنه أصحابه، و انقسموا و تقاتلوا، و قد كانت لهم آراء كثيرة.

التبصير ٥٢، الفرق ٨٧، مقالات الاسلاميين ١/ ١٦٢، الملل ٦٢٢، خطط المقرئى ٢/ ٣٥٤، العبر ١/ ٧٤.

(٢) تأليف الشيخ رضى الدين أبى بكر بن محمد بن على بن محمد الحدادى العبادى اليمنى (- ٨٠٠ هـ)، و هو شرح على مختصر القدورى. سر كيس، معجم المطبوعات ٧٤٦، فهرس المكتبات الخطية النادرة/ مخطوطات عربية برلين ١٨٩٣ م / ٤ / ٥٨.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٥٨

على مجموع أجزاء الكون أى على مجموع المخلوقات من باب تغليب الاسم فى معظم أفراد المسمى كتغليب اسم القرآن فى مجموع أبعاض التنزيل، فإنه و إن وقع عليه و على كل بعض من أبعاضه من جهة الوضع بالسوية، لكنه مستعمل فيه غالبًا و التغليب فى بعض الأفراد لا يمنع الاستعمال فى غيره، هكذا يستفاد من أسرار الفاتحة و شرح القصيدة الفارضية و البرجندى حاشية الجعمنى. ثم فى البرجندى:

و أما العالم فى عرف الحكماء فقال العلامة فى نهاية الإدراك «١»: إن العالم اسم لكل ما وجوده ليس من ذاته من حيث هو كل و ينقسم إلى روحانى و جسمانى. و قد يقال العالم اسم لجملة الموجودات الجسمانية من حيث هى جملة هى ما حواه السطح الظاهر من الفلك الأعلى انتهى. و فى شرح المواقف: قال الحكماء: لا عالم غير هذا العالم أعنى ما يحيط به سطح محدّد الجهات و هو إما أعيان أو أعراض انتهى. و يسمون العناصر و ما فيها بالعالم السفلى و عالم الكون و الفساد و الأفلاك و ما فيها عالما علويا و أجراما أثرية. و أفلاطون يسمى عالم العقل بعالم الربوبية كما فى شرح إشراق الحكمة. و يقول فى لطائف اللغات: العالم بفتح اللام فى اصطلاح الصوفية عبارة عن الظلّ الثانى للحقّ الذى هو الأعيان الخارجية و الصور العلمية التى هى عبارة عن الأعيان الثابتة «٢». اعلم أنّ العوالم

و إن لم تنحصر ضرورياتها لامتناع حصر الجزئيات أمكن حصر كلياتها و أصولها الحاصرة كانحصارها في الغيب و الشهادة لانقسامها إلى الغائب عن الحسّ و الشاهد له. في الإنسان الكامل كلّ عالم ينظر الحقّ سبحانه إليه بالإنسان يسمّى شهادة وجودية، و كلّ عالم ينظر إليه من غير واسطة الإنسان يسمّى غيبا. و الغيب على نوعين: غيب جعله الحقّ تعالى مفصلا في علم الإنسان، و غيب جعله مجملا في قابلية علم الإنسان. فالغيب المفصّل في العلم يسمّى غيبا وجوديا، و هو كعالم الملكوت، و الغيب المجمل في القابلية يسمّى غيبا عدميا و هي كالعوالم التي يعلمها الله تعالى و لا نعلم نحن إيّاها، فهي عندنا بمثابة العدم، فذلك معنى الغيب العدمي. ثم إنّ هذا العالم الدنياوي الذي ينظر إليه بواسطة الإنسان لا يزال شهادة وجودية ما دام الإنسان واسطة نظر الحقّ فيها، فإذا انتقل الإنسان منها نظر الله تعالى إلى العالم الذي انتقل إليه الإنسان بواسطة الإنسان فصار ذلك العالم شهادة وجودية، و صار العالم الدنياوي غيبا عدميا، و يكون وجود العالم الدنياوي حينئذ في العلم الإلهي كوجود الجنّة و النار اليوم في علمه سبحانه، فهذا هو عين فناء العالم الدنياوي و عين القيمة الكبرى و الساعة العامة انتهى.

و قسم صاحب القصيدة الفارضية الغيب على ثلاثة أقسام و عبّر عنها بالغيب و الملكوت و الجبروت، فترك المحدثات الغائبة عن الحسّ على اسم الغيب، و عبّر عن الذات القديمة بالجبروت، و عن صفاتها الجسميّة بالملكوت فرقا بين المحدث و القديم و الذات و الصفات.

و في شرح المشوى لمولانا جلال الدين الرومي:

يقال لمرتبة الأحديّة عالم الغيب أيضا. و يقول في أسرار الفاتحة: العالم في النظرة الأولى

(١) نهاية الادراك في دراية الافلاك في الهيئة، للعلامة قطب الدين محمود بن مسعود الشيرازي (- ٧١٠ هـ)، مجلد.

كشاف الظنون ١٩٨٥ / ٢.

(٢) و در لطائف اللغات ميگويد عالم بفتح لام در اصطلاح صوفيه عبارتست از ظل ثاني حق كه اعيان خارجيه باشد و صور علميه كه عبارت از اعيان ثابته است.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٥٩

مجموع من جزءين هما: الخلق و الأمر ألاّ له الخلق و الأمر إذا، صار العالم بمقتضى هذا الاعتبار عالمين: عالم الخلق و عالم الأمر. ثم في درجة ثانية من التجلي بدا الملك و الملكوت، فالملك هو تجليّ عالم الخلق و الملكوت هو تجليّ عالم الأمر. فالملك كلّ الخلق خلقه له ملك السماوات و الأرض و الملكوت جملة الأمر بيده. بيده ملكوت كلّ شيءٍ فالعالم إذن بمقتضى هذا الحساب أربعة عوالم. ثم العالم الخامس المشتمل على هذه الأربعة، و هو سبب اتصال هذه العوالم، و ذلك هو عالم الجبروت. انتهى «١». و في كشف اللغات عالم الأمر و يقال له عالم الملكوت و عالم الغيب أيضا. عند المتصوفة يطلق على عالم وجد بلا مدّة و بلا مادّة مثل العقول و النفوس، كما أنّ الخلق يطلق على عالم وجد بمادّة كالأفلاك و العناصر و المواليد الثلاثة و يسمّى أيضا بعالم الخلق و عالم الملك و عالم الشهادة انتهى. و يؤيّده ما قيل عالم الأمر ما لا يدخل تحت المساحة و المقدار. و في شرح المشوى: عالم الملك كناية عن أجسام و أعراض. و يسمّى أيضا عالم الشهادة، و عالم الأجسام. و أمّا عالم الملكوت فهو حاو للنفوس البشريّة و السماوية، و يقال له أيضا عالم المثال، انتهى. و يقول في مجمع السلوك: إنّ عالم الملكوت هو عالم الباطن، و عالم الملك هو عالم الظاهر. و يقول في مكان آخر: الملكوت هو ما فوق العرش إلى ما تحت الثرى، و ما عدا ذلك فهو عالم الجبروت. و عالم الإحسان هو عالم الإيقان بواسطة المشاهدات و تجليّ الذات و الصفات. انتهى «٢». و في الإنسان الكامل عالم القدس عبارة عن المعاني الإلهية المقدّسة عن الأحكام الخلقية و النقائص الكونية. و في موضع آخر منه عالم القدس هو عالم أسماء الحقّ و صفاته انتهى. و في كشف اللغات يقول: العالم المعنوي عند الصوفية عبارة عن الذات و الصفات و الأسماء، و العالم العلوي هو العالم الأخرى.

و كذلك عالم الأرواح و العالم القدسي، و عالم النسيم هو كرة البخار كما سيأتي «٣». و في أسرار الفاتحة قد يقسم العالم إلى الكبير و الصغير. و اختلف في تفسيرهما فقال بعضهم:

العالم الكبير هو ما فوق السموات و الصغير هو ما تحتها. و قيل الكبير ملكوت السموات و الصغير ملكوت الأرض. و قيل الكبير هو القلب و الصغير النفس. و الجمهور على أن العالم الكبير عبارة عن السموات و الأرض و ما بينهما و العالم الصغير هو الإنسان. لما ذا؟ لأن كل ما في دنيا الخلق هو في عالم الخلق، و كل ما هو مجتمع في عالم الخلق و الأمر قد اجتمع في ذات الإنسان الذي هو العالم الصغير، لأن

(١) و در شرح مثنوی مولوی روم می آرد مرتبه احدیت را عالم غیب نیز گویند. و در اسرار الفاتحة گوید عالم بر اولین نظر مجموعست از دو جز از خلق و از امر الاله الخالق و الأمر پس عالم باین اعتبار دو شد عالم خلق و عالم امر باز در درجه دیگر تجلی کرد پدید آمد ملک و ملکوت ملک تجلی عالم خلق است و ملکوت تجلی عالم امر است ملک همه خلق از آن اوست له ملک السموات و الارض ملکوت جمله امر بدست اوست بیده ملکوت کل شیء پس عالم باین حساب چهار شد آنگاه پنجم عالمست که بر مجموع این هر چهار مشتملست و سبب پیوند این عوالم اوست و آن عالم جبروت است انتهى.

(٢) و فی شرح المثنوی عالم ملک کنایتست از اجسام و اعراض و بعالم شهادت و عالم اجسام نیز مسمی است و عالم ملکوت عبارتست از حاوی نفوس سماویه و بشریه و آن را عالم مثال نیز گویند انتهى و در مجمع السلوک گوید که عالم ملکوت عالم باطن را گویند و عالم ملک ظاهر را گویند و در جای دیگر گوید که ملکوت از بالای عرش تا تحت الثری است و ما سواى این جبروت است و عالم الاحسان عالم ايقانست به واسطه مشاهدات و تجلی ذات و صفات انتهى.

(٣) و در کشف اللغات میگوید عالم معنی نزد صوفیه عبارت از ذات و صفات و اسماء است و عالم علوی آن جهان و عالم ارواح و عالم قدسی و عالم النسيم هو كرة البخار كما يجيء

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٦٠

قاله من عالم الخلق و روحه من عالم الأمر.

و تفصیل هذا يقتضى الإطناب، فليطلب فى أسرار الفاتحة «١».

العالي:

[فى الانكليزية] Climax

[فى الفرنسية] Gradation

هو عند المحدّثين عبارة عن الإسناد الذى فيه علوّ و يقابله النازل كما عرفت. و عند البلغاء هو أن يأتي الشاعر. بألفاظ فصيحّة ثم يركبها بأسلوب غاية فى الجزالة و اللطافة، كأنما ارتقت درجة درجة فى سلم الحسن، و أن تكون أشعاره أعلى من بقیة الشعر بحيث يقرّ له الفصحاء بعلوّ مرتبته، كذا فى جامع الصنائع «٢».

العامة:

[فى الانكليزية] Common people, public

[فى الفرنسية] Commun, public, masse populaire

فى اللغة أمر مشهور. و فى اصطلاح الصوفية هم: جماعة مقتصرة على القيام بما أمر به الرسول صلّى الله عليه و سلّم من باب التقليد

بدون الاستدلال، كذا في لطائف اللغات «٣».

العامل:

[في الانكليزية] Agent

[في الفرنسية] Agent

هو عند النحاة ما أوجب كون آخر الكلمة على وجه مخصوص من الإعراب. قد اشتهر فيما بينهم أن الاسم هو الأصل في الإعراب و أن المضارع قد تطفّل عليه بسبب المضارعة. فاعلم أن تعلق الفعل و ما أشبهه من الحروف و الأسماء و غيرها بالاسم المتمكن سبب لثبوت وصف فيه كالفاعلية و المفعولية و الإضافة، و هذه معان معقولة تستدعي نصب علامه يستدل بها عليها، فجعلوا الإعراب الذي هو الرفع و النصب و الجر دلائل عليها، و سمّوا تلك المعاني مقتضيات للإعراب، و سمّوا الأشياء التي تعلقها بالاسم المتمكن سبب لحدوث هذه المعاني عوامل.

و كذلك مضارعة الفعل المضارع بالاسم تستدعي إجراء حكم الاسم عليه في الإعراب و سمّوا مضارعة الاسم مقتضية لإعرابه، و سمّوا المعنى الذي هو به أوفر حظاً من المضارعة، أعنى وقوعه موقع الاسم عامل الرفع، و الحرف الذي هو معه في تقدير الاسم أو ما أشبهه، أعنى أن و أخواتها عامل النصب، و الحرف الذي جزمه أي قطعه عن تقدير الاسم و ما أشبهه، أعنى إن و أخواتها عامل الجزم، إذا عرفت هذا فقد عرفت معنى التعريف فإن العامل بسببه يحدث المعنى المقتضى لكون آخر الكلمة على وجه مخصوص من الإعراب كذا في الضوء. ثم العوامل قسمان:

لفظية و هي ما يتلفظ بها حقيقة أو حكماً و معنوية و هي ما لا يكون له أثر في اللفظ أصلاً لا حقيقة و لا حكماً كرافع المبتدأ و الخبر و الفعل المضارع. و قد يطلق العامل المعنوي على ما لا يكون عامليته باعتبار لفظ الكلام و منطوقه بل باعتبار معنى خارج عنه، يفهم من فحوى الكلام كمعنى الإشارة أو التنبية في قائما في قولنا هذا زيد قائما، و يقابله العامل اللفظي بمعنى ما يكون عامليته باعتبار لفظ الكلام و منطوقه سواء كان ملفوظاً حقيقة أو حكماً كعامل الظرف، فإنه مقدّر بفعل أو اسم فاعل و توضيحه يطلب من شروح الكافية في بحث الحال.

(١) چرا که هرچه در جهان خلق است همان در عالم خالق است و هرچه در مجموع عالم خلق و امر است همان در ذات انسان که عالم صغیرش خوانند موجود است زیرا که قالبش از عالم خلق است و روحش از عالم امر و تفصیل این موجب اطناب است از اسرار الفاتحه طلب باید کرد.

(٢) نزد محدثین عبارتست از اسنادی که در علو باشد و مقابل او نازل است كما عرفت. و نزد بلغاء آنست که شاعر الفاظ فصیح را در ترکیب چنان به جزالت ربط دهد که پنداشته آید که کلمه کلمه لطافت درجه پذیرفته و پایه پایه در خوبی ارتقاء نموده و وی را اشعار از اشعار مردمان به مرتبه عالی تر بود که فصحاء بعلو مرتبه او اقرار کنند کذا فی جامع الصنائع.

(٣) در لغت مشهور و در اصطلاح صوفیه جماعتی اند که مقتصر شده است عمل آنها بر امر آن حضرت صلی الله علیه و آله و سلم بمجرد تقلید بدون دلیل کذا فی لطائف اللغات.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٦١

العبادة:

[في الانكليزية] Worshipping,devoutness

[في الفرنسية] Adoration, devotion

بالكسر و تخفيف الموحدة هي نهاية التعظيم و هي لا تليق إلا في شأنه تعالى إذ نهاية التعظيم لا تليق إلا بمن يصدر عنه نهاية الإنعام، و نهاية الإنعام لا تتصور إلا من الله تعالى، كذا في التفسير الكبير في تفسير قصة هود عليه السلام في سورة الأعراف. و تطلق العبادات أيضا على الأحكام الشرعية المتعلقة بأمر الآخرة كما ذكر في تفسير علم الفقه في المقدمة و هو أحد أركان الفقه. و في مجمع السلوك العبادة على ثلاث مراتب. منهم من يعبد الله لرجاء الثواب و خوف العقاب و هذا هو العبادة المشهورة، و به يعبد عامة المؤمنين، و به يخرج المرء عن مرتبة الإخلاص. و قيل العبادة لطلب الثواب لا تخرج المرء عن الإخلاص. و منهم من يعبد لينال عبادته شرف الانتساب بأن يسميه الله باسم العبد و هذه يسميها بعضهم بالعبودية. و قيل العبادة أن يعمل العبد بما يرضى الله تعالى و هي لعوام المؤمنين كما أن العبودية لخواصهم، و هي أن ترضى بما يفعل ربك. و قيل العبودية أربعة الوفاء بالعهود و الرضاء بالموعود و الحفظ للحدود و الصبر على المفقود. و منهم من يعبده إجلالا و هيبة و حياء منه و محبة له، و هذه المرتبة العالية تسمى في اصطلاح بعض السالكين عبودة انتهى. و في خلاصة السلوك العبودية بالضم قيل ترك الدعوى فاحتمال البلوى و حب المولى. و قيل العبودية ترك الاختيار فلازمه الذل و الافتقار. و قيل العبودية ثلاثة منع النفس عن هواها و زجرها عن مناها و الطاعة في أمر مولها انتهى.

العبادة:

[في الانكليزية] Most famous Abdullaahs

[في الفرنسية] Tres celebres Abdullaahs

في عرف أصحاب أبي حنيفة ثلاثة عبد الله بن مسعود و عبد الله بن عمر و عبد الله بن عباس. و في عرف غيرهم أربعة أخرجوا ابن مسعود و أدخلوا ابن عمرو بن العاص و ابن الزبير، قاله أحمد بن حنبل و غيره، و غلطوا صاحب الصحاح إذ أدخل ابن مسعود و أخرج ابن عمرو بن العاص، كذا في فتح القدير في كتاب الحج في باب التمتع في شرح قول المصنف و أشهر الحج شوال الخ.

العبادة:

[في الانكليزية] Servants of God

[في الفرنسية] Serviteurs de Dieu

سيذكر في لفظ العبد.

العبادة:

[في الانكليزية] Al -Ibadiyya sect

[في الفرنسية] Al -Ibadiyya secte

فرقة من الإباضية و قد سبق ذكرها «١».

العبارة:

[في الانكليزية] Sentence, expression

[في الفرنسية] Phrase, expression

بالكسر و تخفيف الموحدة لغة تفسير الرؤيا يقال عبرت الرؤيا عبرها عبارة أى فسّرتها، و كذا عبّرتها و عبّرت عن فلان إذا تكلمت عنه، فسّميت الألفاظ الدالة على المعانى عبارات لأنها تفسّر ما فى الضمير الذى هو مستور، كما أنّ المعبّر يفسّر ما هو مستور، و هو عاقبة الرؤيا و لأنها تكلمّ عما فى الضمير. و عند البلغاء هى الألفاظ الفصيحة الدالة على المعانى المركّبة بتركيب فصيح بليغ كما فى جامع الصنائع. قال العبارة عند البلغاء: هى أن يأتى الشاعر أو الكاتب بكلمات مركّبة يقتبسها الفصحاء و البلغاء

(١) وردت معلومات عن هذه الفرقه فى الألف. و هم فرقه من المعتزله أصحاب عباد بن سليمان، قالوا بنفى العلم عن الله قبل وجود الأشياء، و يرون قتل مخالفهم. معجم الفرق الاسلاميه ١٦٨، موسوعه الفرق و الجماعات و المذاهب الاسلاميه ٢٨٩.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج٢، ص: ١١٦٢

فى منشئاتهم، و يستعملها الكتاب فى مراسلاتهم، و أن تعتبر تلك الكلمات ممتازة عن غيرها من كلام الآخرين، و لا يقدر العوام على الإتيان بمثلها و لا يدرون معناها. و المراد بالعوام هنا عامه المثقفين، و ليس العوام الجهله الذين لا يستحقون الذكر «١». انتهى. و عند الأصوليين هى عبارة النصّ، و المراد بالنصّ اللفظ المفهوم المعنى. فمعنى عبارة النصّ عين النصّ فيكون من باب إضافة العام إلى الخاص كما فى قولهم نفس الشئ، فعبارة النصّ لفظ يثبت به حكم سيق الكلام له. فقولنا لفظ بمنزلة الجنس يشتمل الإشارة و الدلالة و الاقتضاء. و بقولنا يثبت به حكم خرج الدلالة و الاقتضاء. و بالقيّد الأخير خرج الإشارة و قد سبق أيضا فى لفظ الظاهر. و قيل عبارة النصّ دلالة النظم على المعنى المسوق له بناء على أن العبارة و أخواتها من أقسام الدلالة، فهذا على حذف المضاف أى دلالة عبارة النصّ دلالة النظم الخ. و النظم اللفظ هكذا يستفاد من كشف البزدوى و شرح الشاشي «٢» و يجيء فى لفظ النصّ أيضا.

العبث:

[فى الانكليزية] Uselessness.nonsense.absurd

[فى الفرنسية] Inutilite.niaiserie.absurde

بفتح العين و الباء الموحدة بحسب اللغة فعل لا يترتب عليه فائدة أصلا. و بحسب العرف فعل لا يترتب عليه فى نظر الفاعل فائدة معتدا بها أى فعل لا يترتب عليه فى اعتقاده فائدة أصلا معتدا بها أو غيرها، أو يترتب عليه فائدة لا يعتد بها فى اعتقاده و إن كان فى نفس الأمر معتدا بها، بناء على المتعارف المشهور فى إطلاق أن الفاعل إذا فعل فعلا لم يترتب عليه غرضه. يقال فعل عبثا و إن جمّت فائدته، هكذا ذكر المولوى عبد الحكيم فى حاشية شرح الشمسية و حاشية شرح المواقف فى بيان غرض العلم و يجيء فى لفظ الغاية أيضا. و فى العناية حاشية الهداية فى مفسدات الصلاة قال بدر الدين الكردرى، العبث الفعل الذى فيه غرض لكنه ليس بشرعى، و ما لا غرض فيه أصلا يسمّى سفها. و قال حميد الدين: العبث كل عمل ليس فيه غرض صحيح، و لا نزاع فى الاصطلاح انتهى.

العبد:

[فى الانكليزية] Slave

[فى الفرنسية] Esclave.serf

بالفتح و السكون خلاف الحر كما مرّ.

عبد الرحيم:

[فى الانكليزية] Servant of the compassionate

[في الفرنسية] Serviteur du compatissant

هو في اصطلاح الصوفية من كان مظهر اسم الرحيم و رحمته خاصة بالمتقين «٣».

عبد العزيز:

[في الانكليزية] Servant of the Mighty

[في الفرنسية] Serviteur du puissant

هو في اصطلاح الصوفية عبارة عن الشخص الذي صار عزيزا بتجلّي الحقّ عليه

(١) عبارت نزد بلغاء آنست كه الفاظی را به ترکیبی آرد كه فصحاء و بلغاء در منشآت خود آورده اند و مترسلان در مراسلات خود صرف کرده اند و از تلفظ بدان الفاظ ممتاز شده و عوام بدان الفاظ تلفظ نتوان کرد و معنی آن ندانند و مراد از عوام موزون طبعانند نه عامیان كه ایشان لائق ذكر نیستند انتهى.

(٢) فصول الحواشی لأصول الشاشی لم يعلم مؤلفها، و شرح اصول الشاشی لم يعلم مؤلفه. و هی مطبوعه فی الهند نسخه فی مجلد ١٣١٢ ه و علی هامشها و بین سطورها حواشی. سلسله فهارس المكتبة الخطية النادرة، المكتبة الازهرية ١٣٦٤ ه / ١٩٤٥ م، ٢ / ٥٢ - ٦٥. و يوجد شرح كتاب الخمسين فی اصول الدين لفخر الدين الرازي (- ٦٠٦ ه) تأليف محمد بن الحسن الخوارزي الفارابي شمس الدين الحنفي الشاشي، فرغ منه ٧٨١ ه. البغدادي، هدية العارفين ١٧٠ / ٢.

(٣) در اصطلاح صوفيه آنكه مظهر اسم رحيم است و رحمت او مخصوص بمتقيان است.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٦٣

بعزته، فلا يغلبه أحد من المخلوقات (الممكنات) و يصير هو غالبا على الممكنات الذين هم دونه، كذا في لطائف اللغات «١».

عند الكريم:

[في الانكليزية] Servant of the Generous

[في الفرنسية] Serviteur du Genereux

هو في اصطلاح الصوفية من جعله الله نمودجا لاسمه الكريم، و تجلّي عليه بكرمه، و قد تحقّق بحقيقة العبودية، و كذلك هو من يستر عيوب الناس و يسامح الآخرين فيما يفعلونه به من تقصير، و يعذرهم بسبب كرم طبعه و حسن أفعاله، كذا في كشف اللغات «٢».

العبودة:

[في الانكليزية] Devotion, piety

[في الفرنسية] Devotion, asservissement, piéte

عند بعض السالكين هي العبادة له تعالى إجلالا و هيبة و حياء منه و محبة له، و هي أعلى من العبودية و هي أعلى من العبادة. فالعبادة محلها البدن و هي إقامة الأمر، و العبودية محلها الروح و هي الرضاء بالحكم، و العبودة محلها السر.

و الخلفاء الراشدون كلهم كانوا في مرتبة العبودة فكان الصديق رضي الله عنه يعبد إجلالا و تعظيما كما أشار إليه عليه السلام (لم يفضلكم أبو بكر بكثرة صيام و لا صلاة و إنما فضلكم بشيء و قر في صدره و ذلك الشيء عظمة الله و إجلاله) «٣» و كان عمر رضي الله عنه يعبده خوفا و هيبة، و لذلك كان مهيبا: (من خاف الله خاف منه كل شيء) «٤». و كان عثمان رضي الله عنه يعبده حياء. قال

عليه السلام: (ألا تستحيي ممن تستحيي منه ملائكة السماء) «٥» و كان عليّ رضي الله عنه يعبده محبة. قال تعالى: وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مَشْكِينًا «٦» الآية، كذا في مجمع السلوك.

العبودية:

[في الانكليزية] Slavery, bondage

[في الفرنسية] Esclavage, servage

بالضم قد عرفت قبل هذا و نهاية العبودية الحرية كما مرّ.

العبيدية:

[في الانكليزية] Al -Abidiyya sect

[في الفرنسية] Al -Abidiyya secte

فرقة من المرجئة و هم أصحاب عبيد المكذب «٧» زادوا على اليونسية «٨» من المرجئة أنّ علم الله تعالى لم يزل شيئاً غير ذاته و كذا باقى الصفات، و أنّه تعالى على صورة الإنسان

(١) در اصطلاح صوفيه عبارتست از کسی که عزیز گردانیده است او را حق تعالى بتجلی عزت پس غالب نشود برو هیچ کس از ممکنات و او غالب میشود بر ممکنات که دون اویند کذا فی لطائف اللغات.

(٢) در اصطلاح صوفيه آنست که خدای تعالی او را نموده باشد اسم الکریم و تجلی فرموده بود بر وی بکرم خویش و تحقیق یافته بود بحقیقت عبودیت و نیز آنکه هر گناهی که از کسی بیند ستر فرماید و هر گناهی که کند بر وی از آن تجاوز نماید بلکه با کرم خصال و احمد افعال عذرخواهی کند کذا فی کشف اللغات.

(٣) لم نجده فی المراجع المتوفرة لدينا. و يرجح أنه موجود فی کتاب «مجمع السلوك» فی التصوف، للشيخ سعد الدين الخیر آبادی الهندی المتوفی ٨٨٢ هـ.

(٤) المتقی الهندی، کنز العمال، ح ٥٩١٥. و جاء بلفظ: (من خاف الله اخاف الله منه كل شيء)، و عزاه إلى أبي عن وائله، و الى الكرخي فی أماليه و الرافعي عن ابن عمر.

(٥) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل عثمان، ح ٢٦، ١٨٦٦ / ٤ بلفظ (ألا استحي من رجل تستحي منه الملائكة).

(٦) الانسان / ٨

(٧) عبيد المرجئ أو عبيد المكتتب، رأس الفرقة العبيدية من المشبهة. موسوعة الفرق و الجماعات و المذاهب الاسلاميه ٢٩١، معجم الفرق الاسلاميه ١٦٩.

(٨) فرقة من المرجئة الذين قالوا بالإرجاء في الايمان، و هم أتباع يونس بن عون الذي زعم أن الايمان في القلب و اللسان، و أن الايمان لا يتجزأ. الفرق ٢٠٢، التبصير ٩٧، الملل ١٤٠، المقالات ١ / ١٩٨.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٦٤

لما روى أن الله خلق آدم على صورته، كذا في شرح المواقف. «١»

العتاب:

[في الانكليزية] Blame,regret.admonition

[في الفرنسية] Blame,regret.admonestation

بالفارسية: (ملامت كردن) و عتاب المرء نفسه كقوله تعالى: أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ «٢» الآيات.
و قوله: وَ يَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي «٣» الآيات كذا في الاتقان.

العتبة:

[في الانكليزية] Doorstep,doorway

[في الفرنسية] Marchepied,seuil

بفتح العين و التاء المشناة الفوقانية في اللغة الفارسية بمعنى قطعة الخشب التي تثبت في الباب و يمر الناس فوقها.
و عتبة الداخل: عند أهل الرمل اسم لشكل صورته:
و عتبة الخارج: عند أهل الرمل اسم لشكل صورته «٤».

العتة:

[في الانكليزية] Stupidity,idiocy

[في الفرنسية] Stupidite,idiotie

بالتاء المشناة الفوقانية عند الأصوليين هو الاختلال بالعقل بحيث يختلط كلامه فيشبه مرة كلام العقلاء و مرة كلام المجانين. و المعتوه اسم مفعول منه، كذا في التوضيح. و الفرق بينه و بين السفه قد مرّ.

العتق:

[في الانكليزية] Enfranchisement.freeing

[في الفرنسية] Affranchissement.liberation

بالفتح و سكون المشناة الفوقانية لغة الخروج عن الرقّ و كذا العتاق و العتاقة بالفتح.
و العتق بالكسر اسم منه كذا في جامع الرموز.
و في الشرع قوة حكمية تظهر في حقّ الآدمي بانقطاع حقّ الأغيار عنه، و حاصله الخروج عن المملوكية فمناسبتة للمعنى اللغوي ظاهرة،
كذا في جامع الرموز و غيره.

العجاردة:

[في الانكليزية] Al -Ajarida)sect

[في الفرنسية] Al -Ajarida)secte

بالجيم و الراء فرقة من الخوارج أصحاب عبد الرحمن بن عجرد «٥»، وافقوا النجدات فيما ذهبوا إليه إلما أنهم زادوا عليهم وجوب البراءة عن الطفل حتى يدعى الإسلام بعد البلوغ، و يجب دعاؤه إلى الإسلام إذا بلغ. و قالوا أطفال المشركين في النار. و افترقوا إلى عشر فرق: الميمونة و الحمزية و الشيعبية و الحازمية و الأطرافية «٦» و الخلفية و المعلومية «٧»

(١) فرقة من المرجئة الخاصة أصحاب عبيد المكتتب، و كان على مذهب التشبيه تكلموا في المغفرة و التوحيد و في علم الله و كلامه و غير ذلك و قالوا إن الله على صورة انسان. معجم الفرق الاسلامية ١٦٩، موسوعة الفرق و الجماعات و المذاهب الاسلامية ٢٩١.

(٢) الزمر / ٥٦

(٣) الفرقان / ٢٧

(٤) بفتح العين و التاء المثناة الفوقانية در لغت بمعنی چوب در است که بر ان پا میگذارند و عتبه الداخل نزد اهل رمل اسم شکلی است بدین صورت و عتبه الخارج اسم شکلی است بدین صورت.

(٥) لم نعثر على هذا الاسم في كتب التراجم و السير، و لعله عبد الكريم بن عجرد، زعيم فرقة العجاردة من الخوارج، حيث ذكرت كتب الفرق و التراجم هذا الاسم. الفرق ٩٥، التبصير ٥٤، مقالات ١ / ١٦٤، الملل و النحل ١٢٧.

(٦) فرقة من الخوارج الحمزية، رئيسهم غالب بن شاول من سجستان، عذروا أهل الأطراف فيما لم يعرفوه من الشريعة. وافقوا أهل السنة في اصولهم و في القدر خالفهم عبد الله السديدي و تبرأ منهم، ثم انقسموا فكان منهم المحمديّة أصحاب محمد بن رزق. معجم الفرق الاسلامية ٣٩، موسوعة الفرق و الجماعات و المذاهب الاسلامية ٦٣.

(٧) من فرق العجاردة الخوارج، انقسمت عن فرقة الخازمية. انفرد اتباعها بآراء خاصه بهم في معرفة الله و أفعال العباد. الفرق ٩٧، التبصير، مقالات الاسلاميين ١ / ١٦٦.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٦٥

و المجهولية «١» و الصلتيه «٢» و الثعالبه «٣» كذا في شرح المواقف.

العجب:

[في الانكليزية] Pretention,arrogance

[في الفرنسية] Pretention,arrogance

بالضم و سكون الجيم عند السالكين هو أن تنظر إلى نفسك و عملك، أي أن تعظم نفسك كذا في الصحائف في الصحيفة التاسعة عشرة.

إذا، فالعقل لا يعدّ نفسه و لا طاعته شيئاً و أن يرى الجميع خيراً منه، كما في مجمع السلوك «٤».

العجز:

[في الانكليزية] Incapability,behind.second hemistich.inimitability

[في الفرنسية] Incapacite,derriere.deuxieme hemistiche,inimitabilite

بالتفتح و سكون الجيم كما في المنتخب ضد القدرة. و قيل عدم القدرة كما سيجيء. قال الشيخ الأشعري في أصح قوليه: إن العجز إنّما يتعلّق بالموجود دون المعدوم، فالزمن عاجز عن القعود الموجود لا عن القيام المعدوم، فإنّ التعلّق بالمعدوم خيال محض. و له قول ضعيف و هو أنّ العجز إنّما يتعلّق بالمعدوم دون الموجود، و إليه ذهب المعتزلة و كثير من أصحابنا. و على هذا فالزمن عاجز عن القيام المعدوم لا عن القعود الموجود و إن كان مضطراً إليه بحيث لا سبيل له إلى الانفكاك عنه، و جواز تعلّق العجز بالضدين فرع ذلك، فيجوز تعلّق العجز الواحد بالضدين و إن لم يجز تعلّق القدرة الواحدة بهما على هذا القول. و أمّا على القول الأول فلا يجوز كذا في شرح المواقف.

و العجز في اصطلاح البلغاء هو الإتيان بمعنى تركيبى لا يستطاع إكماله. و لا يحاط بكلّ ما يرمى إليه. كذا في جامع الصنائع. و العجز

بسكون الجيم و ضمّها و كسرّها: هو المقعّدة، و مؤخّرة كلّ شيء، كما في المنتخب «٥». و عند الشعراء هو آخر كلمة من البيت أو الفقرة و يسمّى بالضرب أيضا كذا في المطول في بحث الإحصاء في فنّ البديع.

العجمة:

[في الانكليزية] Barbarism.noun of foreign origin

[في الفرنسية] Barbarisme.nom d'origine etrangere

بالضم و سكون الجيم هي كون الكلمة من غير أوضاع العربية كنوح و لوط، و لا يعرف ذلك إلّا بالسمع، و هي من أحد أسباب منع الصرف كما في الإرشاد، و هي أعمّ من التعريب كما مرّ.

العجوز:

[في الانكليزية] Old woman.old man

[في الفرنسية] Vieille femme،vieillard

بالفتح اسم لمؤنث و هي لغة من إحدى

(١) من فرق العجاردة الخوارج، انقسمت عن فرقة الخازمية، انفرد اتباعها براء خاصة بهم في معرفة الله و أفعال العباد.

الفرق ٩٧، التبصير ٥٦، المقالات ١ / ١٦٦.

الفرق ٩٧، التبصير ٥٦، مقالات الاسلامي ١ / ١٦٦.

(٢) فرقة من الخوارج العجاردة اتباع صلت بن عثمان، قالوا بموالاة كل من كان على مذهبهم.

التبصير ٥٦، الفرق ٩٧، الملل ١٢٩، المقالات ١ / ١٦٦.

(٣) من فرق العجاردة الخوارج، اتباع رجل اسمه ثعلبة بن عامر كما قال الشهرستاني و المقرئ. و سمّاه الأسفراييني و البغدادي ثعلبة بن مشكان. و هؤلاء قالوا بامامة عبد الكريم عجرد، فلما اختلف مع ثعلبة كفره. الفرق ١٠٠، التبصير ٥٧، الملل ١٣١، المقالات ١ / ١٦٧.

(٤) پس عاقل را بايد كه خود را و طاعت خود را ناچيز داند و همه را از خود بهتر داند كما في مجمع السلوك.

(٥) و عجز در اصطلاح بلغاء آنست كه ايراد معنی تركيبی كه خواهد نتواند كرد و آنچه انگيزد تمام نتواند كذا في جامع الصنائع.

و العجز بحركات العين و سكون الجيم و بفتح العين و كسر الجيم و ضمها أيضا في اللغة بمعنى سرين و پس هر چیزی كما في المنتخب.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٦٦

و خمسين سنة إلى آخر العمر، و شرعا من خمسين، كذا في جامع الرموز في كتاب الصلاة في بيان صفة الصلاة.

العدّ:

[في الانكليزية] Counting.enumeration

[في الفرنسية] Denombrement،emoneration

بالفتح و التشديد لغة الإفناء. و عند المحاسبين إسقاط أمثال العدد الأقل من العدد الأكثر بحيث لا يبقى الأكثر و يسمّى بالتقدير أيضا على ما صرح في بعض حواشي تحرير أقليدس، كإسقاط الواحد من العشرة و الثلاثة من التسعة. و العدد العادّ يسمّى بالجزء أيضا و قد

سبق. ثم العاد إما عاد بالفعل كما في العدد فإن كل عدد يوجد فيه واحد بالفعل يعدّه، وإما بالتوهم كما في المقدار فإن كل مقدار خطأ كان أو سطحاً أو جسماً يمكن أن يفرض فيه واحد يعدّه كما يعدّ الأشل بالأذرع، وقد يفسّر العدّ باستيعاب العادّ للمعدود بالتطبيق، لكنه مختص بالمقادير ولا يتناول العدد، إذ لا معنى لتطبيق الوحدة على الوحدة الخاصة. هكذا يستفاد من شرح المواقف في مباحث الكمّ.

العدالة:

[في الانكليزية] Justice.equity

[في الفرنسية] Justice.equite

بالفتح و تخفيف الدال في اللغة الاستقامة.

و عند أهل الشرع هي الانزجار عن محظورات دينية و هي متفاوتة و أقصاها أن يستقيم كما أمر، و هي لا توجد إلا في النبي صلى الله عليه و آله و سلم، فاعتبر ما لا يؤدى إلى الحرج و هو رجحان جهة الدين و العقل على الهوى و الشهوة. فهذا التفسير عام شامل للمسلم و الكافر أيضا لأن الكافر ربّما يكون مستقيماً على معتقده. و لهذا يسأل القاضى عن عدالة الكافر إذا شهد كافر عند طعن الخصم على مذهب أبى حنيفة رحمه الله. نعم لا يشتمل الكافر إذا فسّرت بأنها الاتصاف بالبلوغ و الإسلام و العقل و السلامة من أسباب الفسق و نواقض المروءة كما وقع في خلاصة الخلاصة.

وقيل العدالة أن يجتنب عن الكبائر و لا- يصرّ على الصغائر و يكون صلاحه أكثر من فساده، و أن يستعمل الصدق و يجتنب عن الكذب ديانة و مروءة، و هذا لا يشتمل الكافر لأن الكفر من أعظم الكبائر. و في العضدى العدالة محافظةً دينيةً تحمل صاحبها على ملازمة التقوى و المروءة من غير بدعة. فقولنا دينيةً ليخرج الكافر و قولنا على ملازمة التقوى و المروءة ليخرج الفاسق. و قولنا من غير بدعةً ليخرج المبتدع. و هذه لما كانت هيئة نفسية خفية فلا بد لها من علامات تتحقّق بها، و إنما تتحقّق باجتناّب أمور أربعة:

الكبائر و الإصرار على الصغائر و بعض الصغائر و هو ما يدلّ على خسة النفس و دناءة الهمة كسرقة لقمة و التطفيف في الوزن بحبّه و كالأكل في الطريق و البول في الطريق، و بعض المباح و هو ما يكون مثل ذلك كاللعب بالحمام و الاجتماع مع الأراذل في الحرف الدنيّة كالدّباغة و الحجامّة و الحياكة مما لا يليق به ذلك من غير ضرورةٍ تحمله على ذلك انتهى. و في حاشية للتفتازانى في كون البدعة مخلّة بالعدالة نظر. و لهذا لم يتعرّض له الإمام و قال هيئة راسخة في النفس من الدين تحمل صاحبها على ملازمة التقوى و المروءة جميعاً انتهى. و يقرب منه ما قيل هي ملكة في النفس تمنعها عن اقتران الكبائر و الإصرار على الصغائر و عن الرذائل المباحة. و يقرب منه أيضاً ما قال الحكماء هي التوسّط بين الإفراط و التفريط و هي مركبة من الحكمة و العفة و الشجاعة و قد مرّ في لفظ الخلق.

اعلم أنّ العدالة المعتبرة في رواية الحديث أعمّ من العدالة المعتبرة في الشهادة فإنّها تشمل الحرّ و العبد بخلاف عدالة الشهادة فإنّها لا تشمل العبد كذا في مقدمه شرح المشكاة.

و اعلم أيضاً أنّهم اختلفوا في تفسير عدالة

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٦٧

الوصف أى العلة، فقال الحنفية هي كونه بحيث يظهر تأثيره في جنس الحكم المعلّل به في موضع آخر نصاً أو إجماعاً، فهي عندهم تثبت بالتأثير، كذا ذكر فخر الإسلام في بعض مصنّفاته. و قال بعض أصحاب الشافعى هي كونه بحيث يخيل، فهي عندهم تثبت بكونه مخيلاً أى موقعا في القلب خيال القبول و الصحة، ثم يعرض بعد ثبوت الإخالة على الأصول بطريق الاحتياط لا بطريق الوجوب ليتحقّق

سلامته عن المناقضة و المعارضة. و قال بعضهم بل العدالة تثبت بالعرض فإن لم يرده أصل مناقض و لا معارض صار معدلا و إلا فلا، هكذا يستفاد من المفيد شرح الحسامي «١» و غيره.

العدة:

[في الانكليزية] Minimum legal period of viduity

-[في الفرنسية] Delai de viduite

بالكسر و التشديد لغه الإحصاء و شرعا قيل تربص يلزم المرأة بزوال النكاح المتأكد بالدخول. و فيه أنه يشكل بأم الولد و الصغيرة و الموطوءة بالشبهة و بالنكاح الفاسد و بالمخلو بها خلوة صحيحة و بالمعتدين فانهم أكثر من أربعة عشر رجلا كما وقع في النظم «٢» و غيره مع التسامح في الحمل. فالأحسن أن يقال أيام يصير التزوج حلالا بانقضائها كذا في جامع الرموز.

العدد:

إشارة

[في الانكليزية] Number, figure, numeral

[في الفرنسية] Nombre, chiffre

بفتحتين عند جميع النحاء و بعض المحاسين هو الكمية و الألفاظ الدالة على الكمية بحسب الوضع تسمى أسماء العدد. و الكمية كلمة نسبة أي الصفة المنسوبة إلى كم، أي ما به يجاب عن السؤال بكم و هو المعين لأن كم للسؤال عن معين، فخرج الجمع حتى الألف و المئات أيضا، و دخل واحد و اثنان لصحة وقوعهما جوابا لكم: و فيه أنه لا ينكر صحة الجواب عن كم رجل عندك بقولك أوف أو مئات إلا أن يقال إن هذا ليس جوابا عن السؤال بكم، بل اعتراف بعدم العلم بما سئل عنه و بيان ما سئل عنه بقدر الاستطاعة. و لا يتوهم أن كم ليس مخصوصا بالسؤال عن العدد و إنما لم يكن المساحة كَمَا لأن ذلك من التباس الكم الحكمي المبحوث عنه في علم الحكمة بالكم اللغوي. ثم المراد بما به يجاب عن السؤال بكم هو ما وضع لأن يجاب به فحسب، فخرج رجل و رجلان أيضا لأنهما موضوعان للماهية و كميتهما، فوقعهما جوابا لكم ليس إلا من جهة دلالتهما على الكمية حتى لو أريد منهما الماهية فقط لم يقعا جوابا لكم. و لا يخفى أن هذا التعريف لا يشتمل الكسور مع أنها من العدد باتفاق أهل الحساب و إن لم تكن منه عند المهندسين. و كذا ما قيل العدد كمية آحاد الأشياء فإنه و إن اشتمل الواحد و الاثنان باعتبار بطلان معنى الجمعية بالإضافة، لكنه لا يشتمل الكسور. فالتعريف الشامل للكسور أن يقال إنه الواحد و ما يتحصّل منه إما بالتجزئة كالكسور أو بالتكرار كالصّحاح أو بهما كالمختلطات، أو يقال هو ما يقع في مراتب العدّد، فإنّ الواحد يعدّ الصّحاح من الأعداد و الكسور تعدّ الواحد لأنّ الكسر جزء من الواحد و الواحد مخرج له. و قيل العدد ما كان نصف مجموع حاشيته. و المراد من حاشيتي العدد طرفاه الفوقاني و التحتاني اللذان يعدّهما من ذلك العدد واحد مثلا الثلاثة نصف مجموع الأربعة و الاثنان و نصف مجموع الخمسة

(١) الارجح انه شرح المنتخب الحسامي، و قد ورد سابقا.

(٢) نظم الفقه للشيخ ابي علي حسين بن يحيى البخارى الزندويسى الحنفى (٥٠٥هـ / ١١١١ م) حاجى خليفه، كشف الظنون ٢ / ١٩٦٤

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٦٨

و الواحد. و كذا النصف مثلا نصف مجموع الربع و ثلاثة أرباع فخرج الواحد من التعريف لأنّ الواحد من حيث إنه واحد ليس له

طرف تحتاني إذ لا جزء له فلا يكون عدداً و هو مذهب كثير من الحساب. و كذا لا يدخل الواحد على القول بأن العدد هو الكمية المتألفة من الوحدات، و على القول بأنه ما زاد على الواحد و على القول بأن العدد هو الكم المنفصل الذي ليس لأجزائه حدّ مشترك على ما صرح به الخيالي. و قيل العدد كثرة مركبة من آحاد. فعلى هذا لا يكون الواحد و كذا الاثنان عدداً و هو مذهب بعض الحساب، قال إذا لم يكن الفرد الأول عدداً لم يكن الزوج الأول عدداً أيضاً. و إنّما ذكرا في العدد لأنهما يفتقر إليهما العشرات كأحد عشر و اثني عشر فهما حينئذ معهما من العدد. و لا يخفى أنّ هذا قياس فاسد. و على هذا القول ما قيل العدد هو الكمية من الآحاد و أمّا ما قيل إنّ الله تعالى ليس بمعدود فعلى مذهب من قال بأن الواحد ليس بعدد.

التقسيم

العدد إمّا صحيح أو كسر فالكسر عدد يضاف و ينسب إلى ما هو أكثر منه. و فرض ذلك الأكثر واحداً و ذلك الأكثر المفروض واحداً يسمّى مخرج الكسر، و الصحيح بخلافه. قالوا و إذا جزئ الواحد باجزاء معينة سمي مجموع تلك الأجزاء مخرجا و سمي بعض منها كسرا.

فالكسر ما يكون أقل من الواحد. و أيضا العدد إمّا مضروب في نفسه و يسمّى مربعا أو مضروب في غيره و يسمّى مسطحا، و المسطحان إن كانا بحيث يتناسب أضلاع أحدهما لأضلاع الآخر فهما متشابهان كمسطح اثني عشر الحاصل من ضرب ثلاثة في أربعة و مسطح ثمانية و أربعين الحاصل من ضرب ستة في ثمانية، فإن نسبة ثلاثة إلى أربعة كنسبة ستة إلى ثمانية، و مضروب المربع في جذره يسمّى مكعبا، و مضروب المسطح في أحد ضلعيه أي في أحد العددين اللذين حصل من ضربهما يسمّى مجسما، و المجسمان إن كانا بحيث يتناسب أضلاع أحدهما للآخر فهما متشابهان ثم الصحيح إن كان له أحد الكسور التسعة و هي من النصف إلى العشر، أو كان له جذر صحيح يسمّى منطلقا على صيغة اسم الفاعل. فالأول منطلق الكسر و الثاني منطلق الجذر، و بينهما عموم من وجه لصدقهما على التسعة و صدق الأول فقط على العشرة و صدق الثاني فقط على مائة واحد و عشرين، و إن لم يكن كذلك يسمّى اصم.

و أيضا إن ساوى مجموع اجزائه المفردة له أي لذلك الصحيح يسمّى تاما و معتدلا و مساويا كالتسعة فإن لها سدسا و نصفا و ثلثا، و مجموعها ستة. و إن نقص مجموع اجزائه المفردة عنه يسمّى ناقصا كالأربعة فإن لها نصفا و ربعا و مجموعهما ثلاثة. و إن زاد مجموع اجزائه المفردة عليه يسمّى زائدا كاثني عشر فإن له نصفا و ربعا و ثلثا و سدسا و نصف سدس و مجموعها ستة عشر. و أيضا إن كان العددان الصحيحان بحيث لو جمع أجزاء أحدهما حصل العدد الآخر و بالعكس فهما متحابان مثل مائتين و عشرين و مائتين و أربعة و ثمانين فإن أحدهما مجموع أجزاء الآخر. و إن كانا بحيث يكون مجموع أجزاء أحدهما مساويا لمجموع أجزاء الآخر فهما متعادلان مثل تسعة و ثلاثين و خمسة و خمسين فإن مجموع أجزاء كلّ منهما سبعة عشر. و أيضا الصحيح إمّا زوج أو فرد، و الزوج إمّا زوج الزوج أو زوج الفرد و قد سبق. و كلّ من الزوج و الفرد إمّا أول أو مركّب، فالفرد الأول ثلاثة و المركّب خمسة، و الزوج اثنان و المركّب أربعة كما في العيني شرح صحيح البخاري. و المشهور أنّ العدد الأول ما لا يعدّه غير الواحد كالثلاثة و الخمسة و السبعة

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٦٩

و يسمّى بسيطا أيضا كما في فيروزشاهي «١».

و المركّب ما يعدّه غير الواحد أيضا كالأربعة يعدّه الاثنان كذا في شرح المواقف. و قد ذكرنا معنى العدد الظاهري للحروف و العدد الباطني للحروف في بيان «بسط تقوى»، في لفظ البسط «٢».

العددي:

[في الانكليزية] Numeral, numerical

[في الفرنسية] Numerique, numeral

هو ما يكون مقابلته بالثمن مبنيًا على العدد و يجيء في لفظ المثلي مع بيان العددي المتقارب و المتفاوت.

العدسي:

[في الانكليزية] Lenticular

[في الفرنسية] Lenticulaire

هو المنسوب إلى العدس بالدال. و عند المهندسين هو سطح يحيط به قوسان مختلفا التحدّب، كلّ منهما أعظم من نصف الدائرة و يسمّى شلجميًا أيضًا. فإذا أدير المسطح العدسي على قطره الأصغر نصف دوره يحدث جسم عدسي، و إن كانت إحدى القوسين نصف الدائرة و الأخرى أعظم منه يسمّى بالشبيه بالعدسي و الشبيه بالشلجمي، كذا في ضابط قواعد الحساب في المساحة.

العدل:

[في الانكليزية] Equity, divine justice

[في الفرنسية] Equite, justice divine

بالفتح و السكون عند أهل الشرع نعت من العدالة و يسمّى عادلا أيضًا، و قد عرفت العدالة.

و عند الشيعة هو تنزيه البارئ تعالى عن فعل القبيح و الإخلال بالواجب. قالوا هو يفعل لغرض لاستلزام نفي الغرض العبث و هو قبيح و هو منزّه عنه و يجب عليه اللطف و يجب عليه عوض الآلام الصادرة عنه إذ عدم الوجوب يستلزم القبح على ما بين في كتبهم. و عند النحاة هو خروج الاسم عن صيغته الأصلية تحقيقًا أو تقديرًا إلى صيغة أخرى، كذا ذكر ابن الحاجب في الكافية. فالعدل مصدر مبني للمجهول أي كون الاسم معدولًا، و لذا فسّر بالخروج دون الإخراج. و المراد بالخروج الحصول بسبب الإخراج أي كونه مخرجًا و بقيد الاسم خرج خروج الفعل إذ لا يسمّى عدلا. و المراد خروج مادة الاسم إذ لا يتصوّر خروج الكلّ أي الاسم الذي هو عبارة عن المادة و الصيغة عن جزئه الذي هو الصيغة.

و المراد بالصيغة الصورة حقيقة أو حكما بأن تكون لازمة للكلمة كالصورة، فإنّ أحد الأمور الثلاثة لازم لأفعل التفضيل، فكان اللازم بمنزلة الصورة للكلمة فلا يخرج نحو آخر فإنّه معدول عن الآخر أو آخر من بمعنى الجماعة، و كذا سحر فإنّه معدول عن السحر لأنّ الألف و اللام في المفرد الذي صار علما بالغلبة لازمة له بمنزلة الصورة، و لا يراد مطلق الصورة بل الصورة الأصلية أي التي يقتضى الأصل، و القاعدة أن يكون ذلك الاسم عليها. ثم المراد بالخروج الخروج النحوي أي ما يبحث عنه في النحو بدليل أنّ العدل من مصطلحات النحاة فخرج المشتقات كلها، و لا يرد المصدر الميمي أيضا بل خرج التغيرات التصريفية بأسرها قياسية أو شاذة، لكنه بقي الترخيم و التقدير، ثم خرج الترخيم بقوله خروج مادة الاسم لأنّه تغير المادة لا خروجها عن الصيغة و خرج التقدير و نحوه لعدم دخول المقدّر في الصيغة فلا يصدق عليه خروجه عن صيغته الأصلية، أو المراد الخروج التصريفي لا لمعنى و لا لتخفيف، فلا يرد

(١) يرجّح أنه التحفة الشاهية (فلك و رياضة). لقطب الدين محمود مسعود الشيرازي (٩٠٠ هـ تقديرا). تملكيات حاتم ميرزا بن مصطفى، عبد الوهاب. فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية، أشرف على إعداده ديفيد ا. كنج، جامعة

نيويورك، أصدرته الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨١، ١ / ٣١١.

(٢) و معنى عدد ظاهر حروف و عدد باطن حروف در بيان بسط تقوى مذکور شد.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٧٠

التغيرات التصريفية بأسرها قياسية أو شاذة، وكذلك الترخيم و التصغير و نحوهما. و أما نحو يوم الجمعة فى صمت يوم الجمعة فليس بمعدول لعدم كون فى داخله فى الصيغة لجواز الفصل بالحرف الزائد، بخلاف لام التعريف، و لا متضمن لأن معنى فى يفهم بتقديرها لا بنفس قوله يوم الجمعة، و نحو لا رجل متضمن للحرف لا معدول و آخر معدول لا متضمن و أمس معدول و متضمن لدخول اللام فى الصيغة، و بقاء معنى التعريف بعد العدل. فبين العدل و التضمن عموم من وجه ثم إننا نعلم قطعا أنهم لما وجدوا ثلاث و مثلث و آخر و جمع و عمر غير منصرفات و لم يجدوا فيها سببا ظاهرا غير الوصفية أو العلمية احتاجوا إلى اعتبار سبب آخر، و لم يصلح للاعتبار إلا العدل فاعتبروه و جعلوها غير منصرفات للعدل و سبب آخر، و لكن لا بد فى اعتبار العدل من أمرين:

أحدهما وجود أصل الاسم المعدول و ثانيهما اعتبار إخراجهم عن ذلك الأصل إذ لا تتحقق الفرعية بدون اعتبار ذلك الإخراج. ففى بعض تلك الأمثلة يوجد دليل غير منع الصيرف على وجود الأصل المعدول عنه فوجوده محقق بلا شك، و فى بعضها لا دليل يوجد عليه إلا منع الصيرف يفرض له أصل ليتحقق العدل بإخراجه عن ذلك الأصل، فانقسم العدل إلى التحقيقى و التقديرى. فقوله تحقيرا معناه خروجها كائنا عن أصل محقق يدل عليه دليل غير منع الصيرف.

و قوله تقديرا معناه خروجها كائنا عن أصل مقدّر مفروض يكون الداعى إلى تقديره منع الصيرف لا غير. فأشار بهذا القول إلى تقسيم العدل إلى هذين القسمين، و ليس هذا القول داخلا فى التعريف، مثال التحقيقى ثلاث و مثلث و الدليل على أن أصلهما ثلاثة ثلاثة عدلا عنه هو أن فى معانها تكرارا دون لفظهما، و الأصل أنه إذا كان المعنى مكررا كان اللفظ أيضا مكررا كما فى جاءنى القوم ثلاثة ثلاثة. و مثال التقديرى عمر و زفر عدلا عن عامر و زافر فإنهما لهما جدا غير منصرفين و لم يوجد سبب منع صرفهما ظاهرا إلا العلمية اعتبار العدل، و لما كان اعتباره موقوفا على وجود أصل و لم يكن فيهما دليل على وجوده غير منع الصيرف قدر أن أصلهما عامر و زافر، هكذا يستفاد من شروح الكافية.

العدم:

[فى الانكليزية] Nothingness

[فى الفرنسية] Neant

بالضم و سكون الدال المهملة و بضميتين و بفتحتين أيضا بمعنى نيستى - عدم الوجود - كما فى المنتخب. فالعدم يقابل الوجود كما أن العدمى يقابل الوجودى كما سيجىء. و يقول فى كشف اللغات: فى اصطلاح المتصوفة: العدم هو الأعيان الثابتة يعنى الصور العلمية، و الحكماء يقولون: العدم هو الماهيات الممكنة «١». و المعدوم يقابل الموجود كما يجىء فى لفظ المعلوم.

عدم التأثير:

[فى الانكليزية] Without effect

[فى الفرنسية] sans effet

و هو من أنواع الاعتراضات عند الأصوليين و أهل النظر هو إبداء وصف لا أثر له فى إثبات الحكم. و قسموه إلى أربعة أقسام. فأعلاها ما يظهر عدم تأثيره مطلقا، ثم أن يظهر عدم تأثيره فى ذلك الأصل، ثم أن يظهر عدم تأثير قيد منه، ثم أن يظهر شىء من ذلك لكن لا يطرّد فى محل النزاع، فيعلم منه عدم تأثيره، بناء على أن التأثير مستلزم للاطراد.

فكل قسم أخصّ مما بعده. فلذا كان الأول أعلى و أقوى في إبطال العلية. و خصّوا لكل قسم اسما. فالأول و هو ما كان الوصف فيه غير مؤثر يسمّى عدم التأثير في الوصف و مرجعه إلى المطالبة بكون العلة علة. و الثاني

(١) و در كشف اللغات ميگويد در اصطلاح متصوفه عدم اعيان ثابتة را گويند يعنى صور علميه و حكماء ماهيات ممكنه را گويند.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٧١

و هو أن يكون الوصف غير مؤثر في ذلك الأصل للاستغناء عنه بوصف آخر يسمّى عدم التأثير في الأصل. مثاله أن يقول في بيع الغائب مبيع غير مرئي فلا يصحّ بيعه كبيع الطير في الهواء فيعترض المعترض «١» بأنّ كونه غير مرئي و أن ناسب نفى الصّحة فلا تأثير له في مسألة الطير لأنّ العجز عن التسليم كاف في منع الصّحة ضرورة استواء المرئي و غير المرئي، و مرجعه إلى المعارضة في العلة «٢» بإبداء علة أخرى و هو العجز عن التسليم.

و الثالث و هو أن يذكر المعترض للوصف المعلّل به وصفا لا تأثير له في الحكم المعلّل يسمّى عدم التأثير في الحكم مثاله أن يقول الحنفى في مسألة المرتدين إذا أتلّفوا أموالنا أو أتلّفوا مالا- في دار الحرب فلا- ضمان عليهم كسائر المسلمين، فيقول المعترض: دار الحرب لا تأثير له عندكم ضرورة استواء الإلتلاف في دار الحرب و دار الإسلام في إيجاب الضمان عندهم، و مرجعه إلى المطالبة تأثير كونه في دار «٣» الحرب فهو كالأول. و الرابع و هو أن يكون الوصف المذكور لا يطرد في جميع صور النزاع و إن كان مناسبا يسمّى عدم التأثير في الفرع كما يقال في تزويج المرأة نفسها زوجت نفسها بغير إذن الولي فلا- يصحّ، كما زوجت من غير كفؤ، فيقول المعترض كونه من غير كفؤ لا- أثر له و مرجعه إلى المعارضة بوصف آخر و هو مجرد تزويج المرأة نفسها من غير اعتبار الكفاءة و عدمها، كذا في العضى في مبحث القياس في بيان الاعتراضات.

عدم القصر:

[في الانكليزية] Argument without effect

[في الفرنسية] Argument sans effet

عند الأصوليين من أقسام عدم التأثير.

العذب:

[في الانكليزية] Pleasant.smooth.mild

[في الفرنسية] Agreeable,mielleux,doux

مقابل الوحشى كما سيجيء.

العديوط:

[في الانكليزية]

Animal which lowers its tail after the coitu

[في الفرنسية] Animal qui baisse la queue apres le coit

بكسر العين و سكون الذال المعجمة و فتح المثناة التحتانية و سكون الواو على وزن قرطعب هو الذى إذا جامع ألقى زبله عند الإنزال و لم يملك مقعدته و العديطة بالفتح مصدره. يعنى در جماع حدث كردن- (من لا يضبط نفسه فيحدث اثناء الجماع)- كذا في بحر

الجواهر.

العرش:

[في الانكليزية] Throne

[في الفرنسية] Trone

بالفتح و سكون الراء المهملة في لسان أهل الشرع هو الذي سَمَاهُ الحكماء فلِكَ الأفلاك. و العرش الأكبر عند الصوفية قلب الإنسان الكامل كما في كشف اللغات.

العرض:**إشارة**

[في الانكليزية] Goods.extent.wideness.offer latitude

[في الفرنسية] Marchandise,ampleur,largeur.offre,latitude

بالفتح و سكون الراء في اللغة المتاع و هو الذي لا يدخله كيل و لا وزن و لا يكون حيوانا و لا عقارا كذا في الصحاح. و في جامع الرموز و باع الأرب عرض ابنه بسكون الراء و فتحها أي ما عدا النقدين و المأكول و الملبوس من المنقولات و هو في الأصل غير النقدين من

(١) المعترض (- م)

(٢) العلم (م)

(٣) دار (- م)

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٧٢

المال كما في المغرب و المقاييس و غيرهما انتهى. و المراد به في باب النفقة المنقول كذا في الشمني «١». و العروض الجمع و قد وردت كلمة العرض لمعاني أخرى: مثل السعة و المنبسط و وجه الجبل، و للجراد الكثير، و للجبل و لطرف الجبل، و غير ذلك، كما هو مذكور في المنتخب «٢». و عرض الإنسان هو البعد الآخذ من يمين الإنسان إلى يساره. و عرض الحيوان أيضا كذلك كما في شرح المواقف في مبحث الكم. لكن في شرح الطواع البعد الآخذ من رأس الحيوان إلى ذنبه عرض الحيوان. و العرض عند أهل العربية هو طلب الفعل بليين و تأدب نحو ألا تنزل بنا فتصيب خيرا كذا في معنى اللبيب في بحث ألا. و المراد أنه كلام دال على طلب الفعل الخ لأنه قسم من الإنشاء على قياس ما عرفت في الترجي. و عند المحذّثين هو قراءة الحديث على الشيخ. و إنما سميت القراءة عرضا لعرضه على الشيخ سواء قرأ هو أو غيره و هو يسمع. و اختلف في نسبتها إلى السماع فالمنقول عن مالك و أكثر أصحاب الحديث المساواة، و عن أبي حنيفة و أصحابه ترجيح القراءة، و عن الجمهور ترجيح السماع كذا في خلاصة الخلاصة. و في شرح النخبة و شرحه يطلق العرض عندهم أيضا على قسم من المناولة و هو أن يحضر الطالب كتاب الشيخ، أما أصله أو فرعه المقابل به فيعرضه على الشيخ فهذا القسم يسميه غير واحد من أئمة الحديث عرضا. و قال النووي هذا عرض المناولة و أما ما تقدّم فيسمى عرض القراءة ليميز أحدهما عن الآخر انتهى. و عند الحكماء يطلق على معان أحدها السطح و هو ماله امتدادان، و بهذا المعنى قيل إن كل سطح فهو في نفسه عريض. و ثانيها الامتداد المفروض ثانيا المقاطع للامتداد المفروض أولا- على قوائم و هو ثاني الأبعاد الثلاثة

الجسمية. و ثالثها الامتداد الأقصر كذا في شرح المواقف في مبحث الكم. و عند أهل الهيئة يطلق على أشياء منها عرض البلد و هو بعد سمت رأس أهله أى سَكَانه عن معدّل النهار من جانب لا أقرب منه و هو إنّما يتصوّر في الآفاق المائلة لا في أفق خطّ الاستواء، إذ في المواضع الكائنة على خط الاستواء يمرّ المعدّل بسمت رءوس أهله. و أمّا المواضع التي على أحد جانبي خط الاستواء شمالا أو جنوبا فليست رءوس أهلها بعد عن المعدّل، أمّا في جانب الشمال و يسمّى عرضا شماليا أو في جانب الجنوب و يسمّى عرضا جنوبيا. و إنّما يتحقّق هذا البعد بدائرة تمرّ بسمت الرأس و قطبي المعدّل و هي دائرة نصف النهار. و لذا قيل عرض البلد قوس من دائرة نصف النهار فيما بين معدّل النهار و سمت الرأس أى من جانب لا أقرب منه، و هي مساوية لقوس من دائرة نصف النهار فيما بين المعدّل و سمت القدم من جانب لا أقرب منه بناء على أنّ نصف النهار قد تنصّف بقطبي الأفق و بمعدّل النهار.

و أيضا هي مساوية لارتفاع قطب المعدّل و انحطاطه فإنّ البعد بين قطب دائرة و محيط الأخرى كالبعد بين محيط الأولى و قطب الأخرى. و لهذا أطلق على كلّ واحدة منهما أنّها عرض البلد. فعرض البلد كما يفسّر بما سبق كذلك يفسّر بقوس منها فيما بين المعدّل و سمت القدم من جانب لا أقرب منه، و بقوس منها بين الأفق و قطب المعدّل من جانب لا

(١) الشمني لكمال الدين محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن يحيى التميمي الاسكندري المعروف بالشماني، المغربي الأصل ثم المصري الفقيه المالكي. (٨٢١هـ). البغدادي، هدية العارفين ١٨٣/٢.

(٢) و عرض بسكون را برای معانی دیگر هم آمده چنانکه فراخی و پهنا و روى كوه و ملخ بسيار و كوه و کنار كوه و غير آن چنان كه در منتخب مذکور است.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٧٣

أقرب منه. و القوس التي بين القطبين أو المنطقتين تسمى تمام عرض البلد. و منها عرض إقليم الرؤية و يسمّى بالعرض المحكّم أيضا كما في شرح التذكرة و هو بعد سمت الرأس عن منطقة البروج من جانب لا أقرب منه فهو قوس من دائرة عرض إقليم الرؤية بين قطب الأفق و المنطقة، أو بين الأفق و قطب المنطقة من جانب لا أقرب منه، و دائرة عرض إقليم الرؤية هي دائرة السمت. و منها عرض الأفق الحادث و هو قوس من دائرة نصف النهار الحادث بين قطب الأفق الحادث و معدّل النهار من جانب لا أقرب منه. و منها عرض جزء من المنطقة و يسمّى بالميل الثاني كما يجيء و بعرض معدّل النهار أيضا كما في القانون المسعودي «١» و هو قوس من دائرة العرض بين جزء من المنطقة و بين المعدّل من جانب لا أقرب منه. و منها عرض الكوكب و هو بعده عن المنطقة و هو قوس من دائرة العرض بين المنطقة و بين الكوكب من جانب لا- أقرب منه. و المراد بالكوكب رأس الخطّ الخارج من مركز العالم المارّ بمركز الكوكب المنتهى إلى الفلك الأعظم. فالكوكب إذا كان على نفس المنطقة فلا عرض له و إلّا فله عرض إمّا شمالي أو جنوبي، و هذا هو العرض الحقيقي للكوكب. و أمّا العرض المرئي له فهو قوس من دائرة العرض بين المنطقة و بين المكان المرئي للكوكب. و منها عرض مركز التدوير و هو بعد مركز التدوير عن المنطقة و هو قوس من دائرة العرض بين المنطقة و مركز التدوير من جانب لا أقرب منه. و لو قيل عرض نقطة قوس من دائرة العرض بين تلك النقطة و المنطقة من جانب لا أقرب منه يتناول عرض الكوكب و عرض مركز التدوير و يسمّى هذا العرض أى عرض مركز التدوير بعرض الخارج المركز، و هو ميل الفلك المائل أى بعده عن المنطقة يسمّى به لأنّ ميل الفلك المائل قوس من دائرة العرض التي تمرّ بقطبي الممثل ما بين الفلك المائل و الممثل من جانب لا أقرب منه، و سطح الفلك الخارج في سطح الفلك المائل فميل الفلك المائل عن الممثل الذي هو عرضه يكون عرض الفلك الخارج المركز.

اعلم أنّه لا عرض للشمس أصلا لكون خارجه في سطح منطقة البروج بخلاف السيارات الأخر و أنّه لا عرض للقمر سوى هذا العرض لأنّ أفلاكه المائل و الحامل و التدوير في سطح واحد لا ميل لبعضها عن بعض. ثم إنّ ميل الفلك المائل في العلوية و القمر ثابت و في السفليين غير ثابت، بل كلما بلغ مركز تدوير الزهرة أو عطارد إحدى العقدتين انطبق المائل على المنطقة و صار في سطحها. فإذا

جاوز مركز التدوير تلك العقدة التي بلغها افترق المائل عن المنطقه و صار مقاطعا لها على التناصف. و ابتداء نصف المائل الذي عليه مركز التدوير في الميل عن المنطقه إما للزهرة فإلى الشمال و إما لعطارد فإلى الجنوب، و نصفه الآخر بالخلاف. ثم هذا الميل يزداد شيئا فشيئا حتى ينتهي مركز التدوير إلى منتصف ما بين العقدتين، فهناك غاية الميل، ثم يأخذ الميل في الانتقاص شيئا فشيئا و يتوجه المائل نحو الانطباق على المنطقه حتى ينطبق عليه ثانيا عند بلوغ مركز التدوير العقدة الأخرى، فإذا جاوز مركز التدوير هذه العقدة عادت الحالة الأولى أي يصير النصف الذي عليه المركز الآن. أما في الزهرة فشماليا و كان قبل وصول المركز إليه جنوبيا، و النصف الذي كان شماليا كان جنوبيا.

و أما في عطارد فبالعكس. فعلى هذا يكون مائل كل منهما متحركا في العرض إلى الجنوب

(١) القانون المسعودى فى الهيئة و النجوم، لابی الريحان محمد بن احمد البيرونى الخوارزمى (- ٤٣٠هـ). ألقه لمسعود بن محمود بن سبكتكين سنة ٤٢١هـ، و حذا فيه حذو بطليموس فى المجسطى. حاجى خليفة، كشف الظنون ٢/ ١٣١٤.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٧٤

و بالعكس إلى غاية ما من غير إتمام الدورة، و يكون مركز تدوير الزهرة إما شماليا عن المنطقه أو منطبقا عليها، لا يصير جنوبيا عنها قطعا، و يكون مركز تدوير عطارد إما جنوبيا عنها أو منطبقا عليها، لا يصير شماليا عنها أصلا. و منها عرض التدوير و يسمى بالميل و بميل ذروة التدوير و حضيضه أيضا و هو ميل القطر المار بالذروة و الحضيض عن سطح الفلك المائل، و لا يكون القطر المذكور فى سطح المائل إلا فى وقتين. بيانه أن ميل هذا القطر غير ثابت أيضا بل يصير هذا القطر فى العلوية منطبقا على المنطقه و المائل عند كون مركز التدوير فى إحدى العقدتين أى الرأس أو الذنب، ثم إذا جاوز عن الرأس إلى الشمال أخذت الذروة فى الميل إلى الجنوب عن المائل متقاربة إلى منطقه البروج، و أخذ الحضيض فى الميل إلى الشمال عنه متباعدة عن المنطقه، و يزداد شيئا فشيئا حتى يبلغ الغاية عند بلوغ المركز منتصف ما بين العقدتين، ثم يأخذ فى الانتقاص شيئا فشيئا إلى أن ينطبق القطر المذكور ثانيا على المائل و المنطقه عند بلوغ المركز الذنب. فإذا جاوز الذنب إلى الجنوب أخذت الذروة فى الميل عن المائل إلى الشمال متقاربة إلى المنطقه، و أخذ الحضيض فى الميل عنه إلى الجنوب متباعدة عن المنطقه و هكذا على الرسم المذكور؛ أى يزداد الميل شيئا فشيئا حتى يبلغ الغاية فى منتصف العقدتين، ثم ينتقص حتى يبلغ المركز إلى الرأس و تعود الحالة الأولى. و يلزم من هذا أن يكون ميل الذروة فى العلوية أبدا إلى جانب المنطقه و ميل الحضيض أبدا إلى خلاف جانب المنطقه. فلو كان الكوكب على الذروة أو الحضيض و مركز التدوير فى إحدى العقدتين لم يكن للكوكب عرض و إنما فله عرض. و ميل الذروة إذا اجتمع مع ميل المائل ينقص الأول عن الثانى فالباقى عرض الكوكب. و إذا اجتمع ميل الحضيض مع ميل المائل يزيد الأول على الثانى فالمجموع عرض الكوكب. و أما فى السفليين فالقطر المذكور إنما ينطبق على المائل عند بلوغ مركز التدوير منتصف ما بين العقدتين، و هناك غاية ميل المائل عن المنطقه. و لما كان أوجا السفليين و حضيضاهما على منتصف العقدتين كان انطباق القطر على المائل فى المنتصف إما عند الأوج أو الحضيض. فعند الأوج تبدئ الذروة فى الميل أما فى الزهرة فإلى الشمال عن المائل متباعدة عن المنطقه، و يلزمه ميل الحضيض إلى الجنوب متقاربا إليها فى الابتداء، و يزداد الميل شيئا فشيئا حتى يصل المركز إلى العقدة و ينطبق المائل على المنطقه، فهناك الذروة فى غاية الميل عن المائل و المنطقه شمالا و الحضيض فى غاية الميل عنهما جنوبا.

فلو كان الزهرة على الحضيض كان جنوبيا عن المنطقه، فإذا جاوز المركز العقدة انتقص الميل على التدريج، فإذا وصل إلى المنتصف و هناك حضيض الحامل انطبق القطر على المائل ثانيا.

و من هاهنا تبدئ الذروة فى الميل عن المائل إلى الجنوب متوجهة نحو المنطقه و الحضيض فى الميل عنه إلى الشمال متباعدة عن المنطقه، فإذا وصل المركز العقدة الأخرى و انطبق المائل على المنطقه كانا فى غاية الميل عنهما. أما الذروة ففى الجنوب و أما

الحضيض ففي الشمال. فلو كان الزهرة حينئذ على الذروة كان جنوبياً عن المنطقة. و أما في عطارد فعند الأوج تبتدئ الذروة في الميل عن المائل إلى الجنوب متباعدة عن المنطقة و ميل الحضيض عنه حينئذ إلى الشمال متوجهاً نحو المنطقة. فإذا بلغ المركز العقدة و انطبق المائل على المنطقة فهناك ميل الذروة عنهما إلى الجنوب يبلغ الغاية، و كذا ميل الحضيض عنهما إلى الشمال. فلو كان عطارد حينئذ على الحضيض كان شمالياً عن

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٧٥

المنطقة. فإذا جاوز المركز العقدة انقص الميل شيئاً فشيئاً حتى إذا وصل إلى المنتصف كان ميل المائل عن المنطقة في الغاية و انطبق القطر على المائل ثانياً، و هناك حضيض الحامل و منه تبتدئ الذروة في الميل عن المائل شمالاً متوجهةً نحو المنطقة في الابتداء، و الحضيض بالعكس. فإذا انتهى المركز إلى العقدة الأخرى كان الذروة في غاية الميل الشمالي عنهما و الحضيض في غاية الميل الجنوبي. فلو كان عطارد حينئذ على الذروة يصير شمالياً عن المنطقة. و تبين من ذلك أنّ المائل في السفليين إذا كان في غاية الميل عن المنطقة لم يكن للقطر المذكور ميل عن المائل. و إذا كان المائل عديم الميل عن المنطقة كان القطر في غاية الميل عن المائل، بل عن المنطقة أيضاً. و منها عرض الورا و يسمى أيضاً بالانحراف و الالتواء و الالتفاف و هو ميل القطر المارّ بالبعدين الأوسطين من التدوير عن سطح الفلك المائل، و هذا مختصّ بالسفليين، بخلاف عرض الخارج المركز فإنه يعمّ الخمسة المتحيرة و القمر، و بخلاف عرض التدوير فإنه يعمّ الخمسة المتحيرة. اعلم أنّ ابتداء الانحراف إنّما هو عند بلوغ مركز التدوير إحدى العقدتين على معنى أنّ القطر المذكور في سطح المائل و منطبق عليه هنا. و حين جاوز المركز العقدة يبتدئ القطر في الانحراف عن سطح المائل و يزيد على التدريج و يبلغ غايته عند منتصف العقدتين. فإن كان المنتصف الذي بلغه المركز هو الأوج كان الطرف الشرقي من القطر المذكور أي المارّ بالبعدين الأوسطين المسمّى بالطرف المسائي في غاية ميله عن سطح المائل. أما في الزهرة فإلى الشمال و أما في عطارد فإلى الجنوب، و كان الطرف الغربي المسمّى بالطرف الصباحي في غاية الميل أيضاً. ففي الزهرة إلى الجنوب و في عطارد إلى الشمال. و إن كان المنتصف الذي بلغه المركز هو الحضيض فعلى الخلاف فيهما، أي كان الطرف المسائي في غاية الميل في الزهرة إلى الجنوب و في عطارد إلى الشمال و الطرف الصباحي بالعكس، فعلم أنّ الانحراف يبلغ غايته حيث ينعدم فيه ميل الذروة و الحضيض، أعني عند المنتصفين و أنّه ينعدم بالكلية حيث يكون ميل الذروة و الحضيض في الغاية و ذلك عند العقدتين. و قد ظهر من هذا المذكور كلّ أي من تفصيل حال القطر المارّ بالذروة و الحضيض من تدوير الخمسة المتحيرة و من تفصيل حال القطر المارّ بالبعدين الأوسطين في السفليين في ميلهما عن المائل أنّ مدّة دور الفلك الحامل و مدّة دور القطرين المذكورين متساويتان، و كذا أزمان أرباع دوراتها أيضاً متساوية. كلّ ذلك بتقدير العزيز العليم الحكيم.

فائدة:

اعلم أنّ أهل العمل يسمّون عرض مركز التدوير عن منطقة الممثل في السفليين العرض الأول، و العرض الذي يحصل للكوكب بسبب الميل العرض الثاني، و بسبب الانحراف العرض الثالث. هذا كلّ خلاصة ما ذكر السيد السند في شرح الملخص و عبد العلي البرجندي في تصانيفه.

العرض:

إشارة

[في الفرنسية] Accident

بفتحيتين عند المتكلمين و الحكماء و غيرهم هو ما يقابل الجوهر كما عرفت. و يطلق أيضا على الكلى المحمول على الشيء الخارج عنه و يسمى عرضيا أيضا، و يقابله الذاتى و قد سبق، فإن كان لحوقه للشيء لذاته أو لجزئه الأعم أو المساوى أو للخارج المساوى يسمى عرضا ذاتيا. و إن كان لحوقه له بواسطة أمر خارج أخص أو أعم مطلقا أو من وجه أو بواسطة أمر مابين يسمى عرضا غريبا. و قيل العرض الذاتى هو ما يلحق الشيء لذاته أو لما يساويه سواء

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٧٦

كان جزءا لها أو خارجا عنها. و قيل هذا هو العرض الأولى و قد سبق ذلك فى المقدمة فى بيان الموضوع. و أيضا هو أى العرض بالمعنى الثانى إما أن يختص بطبيعة واحدة أى حقيقة واحدة و هو الخاصة المطلقة و إما أن لا يختص بها و هو العرض العام كالماشى للإنسان. و عرف العرض العام بأنه المقول على ما تحت أكثر من طبيعة واحدة. فبقيد الأكثر خرج الخاصة، و الكليات الثلاثة الباقية من الكليات الخمس غير داخله فى المقول لكون المعرف من أقسام العرضى و تلك من أقسام الذاتى. و أيضا العرض بهذا المعنى إما لازم أو غير لازم، و اللازم ما يمتنع انفكاكه عن الماهية كالضحك بالقوة للإنسان، و غير اللازم ما لا يمتنع انفكاكه عن الماهية بل يمكن سواء كان دائم الثبوت أو مفارقا بالفعل و يسمى عرضا مفارقا كالضحك بالفعل للإنسان. قيل غير اللازم لا يكون دائم الثبوت لأن الدوام لا ينفك عن الضرورة التى هى اللزوم، فلا يصح تقسيمه إليه و إلى المفارق بالفعل كما ذكرتم. و أجب بأن ذلك التقسيم إنما هو بالنظر إلى المفهوم، فإن العقل إذا لاحظ دوام الثبوت جوز انفكاكه عن امتناع الانفكاك مطلقا بدون العكس. ثم العرض المفارق إما أن لا يزول بل يدوم بدوام الموضوع أو يزول. و الأول المفارق بالقوة ككون الشخص أميا بالنسبة إلى الشخص الذى مات على الأمية و الثانى المفارق بالفعل و هو إما سهل الزوال كالقيام أو غيره كالعشق و أيضا إما سريع الزوال كحمره الخجل أو بطيئ الزوال كالشباب و الكهولة. و ذكر لفظ العرض مع المفارق و تركه مع اللازم بناء على الاصطلاح، و لا مناقشه فيه، صرح به فى بدیع الميزان. ثم كل من الخاصة و العرض العام إما شامل لجميع أفراد المعروض و هو إما لازم أو مفارق و إما غير شامل و قد سبق فى لفظ الخاصة.

فائدة:

هذا العرض ليس العرض القسيم للجوهر كما زعم البعض لأن هذا قد يكون محمولا على الجوهر مواطة كالماشى المحمول على الإنسان مواطة. و قد يكون جوهر كالحیوان فإنه عرض عام للناطق مع أنه جوهر بخلاف العرض القسيم للجوهر أى المقابل له فإنه يمتنع أن يكون محمولا- على الجوهر بالمواطاة، إذ لا يقال الإنسان بياض بل ذو بياض، و يمتنع أن يكون جوهر لكونه مقابلا له. هذا كله خلاصة ما فى كتب المنطق. و للعرض معان أخر قد سبقت فى لفظ الذاتى.

تقسيم

العرض المقابل للجوهر.

فقال المتكلمون العرض إميا أن يختص بالحي و هو الحياة و ما يتبعها من الإدراكات بالحوس و غيرها كالعلم و القدرة و نحوهما و حصرها فى العشرة و هى الحياة و القدرة و الاعتقاد و الظن و كلام النفس و الإرادة و الكراهة و الشهوة و النفرة و الألم، كما حصرها صاحب الصحائف باطل لخروج التعجب و الضحك و الفرح و الغم و نحو ذلك، و إما أن لا يختص به و هو الأكوان و المحسوسات بإحدى الحواس الظاهرة الخمس. و قيل الأكوان محسوسة بالبصر بالضرورة، و من أنكر الأكوان فقد كابر حسه و مقتضى عقله. و لا

يخفى أن منشأ هذا القول عدم الفرق بين المحسوس بالذات و المحسوس بالواسطة فإننا لا نشاهد إلا المتحرك و الساكن و المجتمعين و المفترقين، و أما وصف الحركة و السكون و الاجتماع و الافتراق فلا. و لذا اختلف في كون الأكوان وجودية، و لو كانت محسوسة لما وقع الخلاف.

اعلم أن أنواع كل واحد من هذه الأقسام

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٧٧

متناهية بحسب الوجود بدليل برهان التطبيق و هل يمكن أن يوجد من العرض أنواع غير متناهية بأن يكون في الإمكان وجود أعراض نوعية مغايرة للأعراض المعهودة إلى غير النهاية و إن لم يخرج منها إلى الوجود إلا ما هو متناه، أو لا- يمكن ذلك؟ فمنعه أكثر المعتزلة و كثير من الأشاعرة، و جوزة الجبائي و أتباعه و القاضي منّا، و الحقّ عند المحققين هو التوقف. و قال الحكماء أقسامه تسعة الكم و الكيف و الأين و الوضع و الملك و الإضافة و متى و الفعل و الانفعال، و تسمى هذه مقولات تسعا، و ادعوا الحصر فيها. قيل الوحدة و النقطة خارجة عنها فبطل الحصر. فقالوا لا نسلم أنّهما عرضان إذ لا وجود لهما في الخارج و إن سلّمنا ذلك فنحن لا نحصر الأعراض بأسرها في التسع بل حصرنا المقولات فيها و هي الأجناس العالیه، على معنى أن كلما هو جنس عال للأعراض فهو إحدى هذه التسع. اعلم أن حصر المقولات في العشر أي الجوهر و الأعراض التسع من المشهورات فيما بينهم و هم معترفون بأنه لا سبيل لهم إليه سوى الاستقراء المفيد للظنّ.

و لذا خالف بعضهم فجعل المقولات أربعا:

الجوهر و الكم و الكيف و النسبة الشاملة للشيء الباقية. و الشيخ المقتول جعلها خمسة فعّد الحركة مقولة برأسها، و قال العرض إن لم يكن قارًا فهو الحركة، و إن كان قارًا فإما أن لا يعقل إلا مع الغير فهو النسبة و الإضافة أو يعقل بدون الغير، و حينئذ إما يكون يقتضى لذاته القسمة فهو الكم و إلا فهو الكيف. و قد صرحوا بأن المقولات أجناس عالية للموجودات، و أن المفهومات الاعتبارية من الأمور العامة و غيرها سواء كانت ثابتة أو عدمية كالوجود و الشئيه و الإمكان و العمى و الجهل ليست مندرجة فيها، و كذلك مفهومات المشتقات كالأبيض و الأسود خارجة عنها لأنها أجناس الماهيات لها وحدة نوعية كالسواد و البياض، و كون الشيء ذا بياض لا يتحصّل به ماهية نوعية. قالوا و أما الحركة فالحقّ أنّها من مقولة الفعل. و ذهب بعضهم إلى أن مقولتي الفعل و الانفعال اعتباريتان فلا تندرج الحركة فيهما.

فائدة:

العرض لم ينكر وجوده إلا ابن كيسان «١» فإنه قال: العالم كلّ جواهر و القائلون بوجوده اتفقوا على أنه لا يقوم بنفسه إلا شذمة قليلة لا يعبا بهم كأبي الهذيل فإنه جوز إرادة عرضية تحدث لا في محلّ، و جعل البارئ مريدا بتلك الإرادة.

فائدة:

العرض لا ينتقل من محل إلى محل باتفاق العقلاء. أما عند المتكلمين فلأن الانتقال لا يتصور إلا في المتحيز و العرض ليس بمتحيز. و أمّا عند الحكماء فلأن تشخيصه ليس لذاته و إلا انحصر نوعه في شخصه و لا لما يحلّ فيه و إلا دار لأنّ حلوله في العرض متوقف على تشخيصه، و لا لمنفصل لا يكون حالا فيه و لا محلا له لأنّ نسبه إلى الكلّ سواء. فكونه علّة لتشخيص هذا الفرد دون غيره ترجيح بلا مرجح، فتشخيصه لمحله فالحاصل في المحل الثاني هوية

(١) محمد بن احمد بن ابراهيم، ابو الحسن المعروف بابن كيسان، متوفى ٢٩٩ هـ / ٩١٢ م. عالم بالعربية نحوا و لغته، و له الكثير من المصنفات. الاعلام ٥ / ٣٠٨، إرشاد الأريب ٦ / ٢٨٠، شذرات الذهب ٢ / ٢٣٢.

و هناك عبد الرحمن بن كيسان، ابو بكر الاصم، متوفى ٢٢٥ هـ / ٨٤٠ م، فقيه معتزلي، له عدة كتب و مناظرات و هو الذى يقصده التهانوى. الاعلام ٣ / ٣٢٣، طبقات المعتزلة ٥٦، لسان الميزان ٣ / ٤٢٧.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٧٨

أخرى و الانتقال لا يتصور إلا مع بقاء الهوية.

فائدة: لا- يجوز قيام العرض بالعرض عند أكثر العقلاء خلافا للفلاسفة. وجه عدم الجواز أن قيام الصفة بالموصوف معناه أن يكون تحيز الصفة تبعاً لتحيز الموصوف، و هذا لا يتصور إلا في المتحيز، و العرض ليس بمتحيز.

فائدة:

ذهب الأشعري و متبعوه من محققى الأشاعرة إلى أن العرض لا- يبقى زمانين، و يعبر عن هذا بتجدد الأمثال كما فى شرح المثنوى. فالأعراض جعلتها غير باقية عندهم بل هى على التقضى و التجدد فينقضى واحد منها و يتجدد آخر مثله و تخصيص كل من الآحاد المنقضيه المتجددة بوقته الذى وجد فيه إنما هو للقادر المختار. و إنما ذهبوا إلى ذلك لأنهم قالوا بأن السبب المحوج إلى المؤثر هو الحدوث، فلزمهم استغناء العالم حال بقائه عن الصانع بحيث لو جاز عليه العدم تعالى عن ذلك لما ضرَّ عدمه فى وجوده، فدفعوا ذلك بأن شرط بقاء الجوهر هو العرض؛ و لئلا كان هو متجددا محتاجا إلى المؤثر دائما كان الجوهر أيضا حال بقائه محتاجا إلى ذلك المؤثر بواسطة احتياج شرطه إليه، فلا استغناء أصلا و ذلك لأن الأعراض لو بقيت فى الزمان الثانى من وجودها امتنع زوالها فى الزمان الثالث و ما بعده، و اللازم و هو امتناع الزوال باطل بالإجماع و شهادة الحس، فيكون الملزوم الذى هو بقاء الأعراض باطلا أيضا و التوضيح فى شرح المواقف. و وافقهم النظام و الكعبى من قدماء المعتزلة. و قال النظام و الصوفية الأجسام أيضا غير باقية كالأعراض. و قالت الفلاسفة و جمهور المعتزلة ببقاء الأعراض سوى الأزمنة و الحركات و الأصوات. و ذهب أبو على الجبائى و ابنه و أبو الهذيل إلى بقاء الألوان و الطعوم و الروائح دون العلوم و الإرادات و الأصوات و أنواع الكلام. و للمعتزلة فى بقاء الحركة و السكون خلاف.

فائدة:

العرض الواحد بالشخص لا يقوم بمحلين بالضرورة، و لذلك نجزم بأن السواد القائم بهذا المحل غير السواد القائم بالمحل الآخر و لم يوجد له مخالف؛ إلا أن قدماء الفلاسفة القائلين بوجود الإضافات جوزوا قيام نحو الجوار و القرب و الأخوة و غيره من الإضافات المتشابهة بالطرفين، و الحق أنهما مثلان، فقرب هذا من ذلك مخالف بالشخص لقرب ذلك من هذا و إن شاركه فى الحقيقة النوعية، و يوضحه المتخالفان من الإضافات كالأبوة و البنوة إذ لا يشتبه على ذى مسكئة أنهما متغايران بالشخص بل بالنوع أيضا. و قال أبو هاشم التأليف عرض و أنه يقوم بجوهريين لا- أكثر. اعلم أن العرض الواحد بالشخص يجوز قيامه بمحل منقسم بحيث ينقسم ذلك العرض بانقسامه حتى يوجد كل جزء منه فى جزء من محله فهذا مما لا- نزاع فيه، و قيامه بمحل منقسم على وجه لا ينقسم بانقسام محل مختلف فيه. و أما قيامه بمحل مع قيامه بعينه بمحل آخر فهو باطل. و ما نقل من أبى هاشم فى التأليف أن حمل على القسم الأول فلا- منازعة معه إلا فى انقسام التأليف و كونه وجوديا، و إن حمل على القسم الثانى فبعد تسليم جوازه يبقى المناقشة فى وجودية التأليف. و المشهور أن مراده القسم الثالث الذى بطلانه بديهى. و توضيح جميع ذلك يطلب من شرح المواقف.

عرض الوراب:

[في الانكليزية] Obliqueness

[في الفرنسية] Obliquite

و يسمى بالوراب أيضا قد سبق في لفظ العرض.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٧٩

العرضي:

[في الانكليزية] Accidental

[في الفرنسية] Accidental

عند المنطقيين له في كتاب إيساغوجي و في غير كتاب إيساغوجي معان قد سبق ذكرها في لفظ الذاتى.

العرف:

[في الانكليزية] Use.custom.tradition.convention

[في الفرنسية] Usage.coutume.tradition.convention

بالضم و سكون الراء هو العادة كما في كثر اللغات. و هو يشتمل العرف العام و الخاص، و غلب عند الإطلاق على العرف العام. و في شرح المعنى العادة ثلاثة أنواع:

العرفية العامة و العرفية الخاصة و العرفية الشرعية و قد يفرق بينهما باستعمال العادة فى الأفعال و العرف فى الأقوال و قد سبق فى لفظ المجاز و العرفية العامة عند المنطقيين قضيه موجهة بسيطة حكم فيها بدوام ثبوت المحمول للموضوع أو سلبه عنه ما دام ذات الموضوع متصفا بالوصف العنوانى، كقولنا فى الموجهة:

كل كاتب متحرك الأصابع دائما ما دام كاتباً، و فى السالبة لا شىء من الكاتب بساكن الأصابع دائما ما دام كاتباً، سميت عرفية لأن العرف يفهم هذا المعنى من السالبة عند عدم ذكر الجهة، حتى لو قيل لا شىء من النائم بمستيقظ يفهم منه سلب الاستيقاظ عن النائم ما دام نائماً. قيل و قوم فهموا هذا المعنى من الموجهة أيضاً. و عامة لأنها أعم من العرفية الخاصة التى هى الموجهات المركبة و العرفية الخاصة عندهم هى العرفية العامة مع قيد اللادوام بحسب الذات موجهة كانت كقولنا كل كاتب متحرك الأصابع ما دام كاتباً لا دائماً، فتركيبها من موجهة عرفية عامة و هى الجزء الأول و سالبة مطلقاً عامة و هى مفهوم اللادوام، أو سالبة كقولنا: لا شىء من الكاتب بساكن الأصابع ما دام كاتباً لا دائماً، فالجزء الأول عرفية عامة سالبة، و الثانى موجهة مطلقاً عامة كذا فى شرح الشمسية.

العرق:

[في الانكليزية] Transpiration.arack\drink

[في الفرنسية] Transpiration,arack)boisson

بفتح العين و الراء فى اللغة حوى، و هو فضله مائيه للدم خالطها صديد مرارى مندفعه من المسام لحرارة جاذبه أو لضعف الماسكه أو لاستيلاء الطبيعة على مادة البدن أو لمرض كما فى البحارين. و يطلق العرق أيضا على شىء يتخذ من الشراب أو ثقله و درديه بطريق القرع و الأنبيق.

العرق المدنى:

[في الانكليزية] Oozing,sweating,exudation

[في الفرنسية] Suintement,exsudation,suage

هو أن يحدث على البدن بثرة فينتفخ ثم يتنفط ثم يتثقب فيخرج منها شيء شبيه بالعرق لا يزال يطول، وربما كان له حركة كدودة تحت الجلد. قال القرشي: هذا في الحقيقة ليس بعرق وإنما هو حيوان يتولد في البدن كما يتولد باقي أصناف الدود و فارسيه رشته.

عرق النسا:

[في الانكليزية] Sciatic nerve,sciatica

[في الفرنسية] Nerf sciatique,la sciatique

بكسر العين و سكون الراء هو وجع من أوجاع المفاصل يبتدئ من مفصل الورك و ينزل إلى خلف على الفخذ و يمتد إلى الركبة، و ربما يبلغ الكعب و النسا بالفتح و القصر اسم عرق مخصوص و هو وريد يمتد على الفخذ من الوحشي إلى الكعب، فالقياس أن يقال وجع النسا، لكن العادة جرت بتسمية وجع النسا بعرق النسا، و تقدير الكلام وجع العرق الذي هو النسا، فالإضافة بيانية، هكذا في شرح القانونجة و بحر الجواهر. و يقول في الوافية: هو العرق الذي ينزل من الكفل أو الورك إلى الكعب و أصغر الأصابع. و النسا: اسم

لعرق

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٨٠

ينحدر من أسفل الظهر إلى أصغر الأصابع «١».

العروج:

[في الانكليزية] Conduct,course,stop

[في الفرنسية] Conduite,cheminement,arret

قد سبق في لفظ السلوك.

العروض:

[في الانكليزية] Road at the bottom of a mountain,prosody

[في الفرنسية] Chemin au pied d'une montagne,prosodie

بالفتح طريق الجبل، و اسم لمكة و للمدينة.

و للركن الآخر من المصراع الأول لبيت الشعر.

و اسم لعلم يوزن به الشعر، كذا في المنتخب.

و في المهدب: العروض بالفتح مكة و المدينة و ميزان الشعر و طريقة ذلك، و يجمع على الأعاريض و العروضات «٢».

العريض:

[في الانكليزية] Al –Arid)prosodic metre

[في الفرنسية] Al –Arid)metre en prosodie

الكريم عند أهل العروض اسم لبحر هو مقلوب الطويل و وزنه: مفاعيلن فعولن، كما مرّ ذلك في لفظ الطويل «٣».

العزم:

[في الانكليزية] Determination, will

[في الفرنسية] Determination, volonte

قد سبق في لفظ الإرادة.

العزل:

[في الانكليزية] Isolation, dismissal, revocation

[في الفرنسية] Isolation, renvoi, revocation

بالفتح و سكون الزاي المعجمة و بالفارسية بمعنى: منع شخص عن العمل، و الفصل، و الإنزال خارجا. و عند بعض البلغاء هو: التكلم بكلام لا يصل بقرائه إلى اللسان، و مثاله هذا الشعر:

الحذر أيها الإمام الأمين الحذر أيها الهمام العظيم نحن هنا و قمرنا معنا تعال و أنظر
و هذا من مخترعات الشاعر الهندي أمير خسرو الدهلوي، كذا في جامع الصنائع «٤».

العزلة:

[في الانكليزية] Solitude, loneliness

[في الفرنسية] Solitude, isolement

سبق تفسيرها في لفظ الخلوة.

العزم:

[في الانكليزية] Decision, intention, resolution, volition

[في الفرنسية] Decision, intention, resolution, volition

بالفتح و الضم و سكون الزاء المعجمة هو جزم الإرادة أي الميل بعد التردد الحاصل من الدواعي المختلفة المنبعثة من الآراء العقلية و الشهوات و النزغات النفسانية، فإن لم يترجح أحد الطرفين حصل التحير، و إن ترجح حصل العزم و هو من الكيفيات النفسانية، كذا في شرح المواقف في خاتمة القدرة. و في العارفة حاشية شرح الوقاية النية و العزم متحدان معنى انتهى.

وقيل من لم يوطن نفسه على المعصية و إنما مرّ ذلك بفكره من غير استقرار يسمّى هذا همّا، و يفرّق بينه و بين العزم بأنّ في العزم يوطن نفسه

(١) و در وافية گوید آنچه از سرین فرود آید سوی پس شتالنگ و انگشت خورد آن را عرق النسا گویند و نسا نام رگیست که از سرین تا انگشت خورد فرود آمده.

(٢) بالفتح راه کوه و نام مکه و مدینه و رکن آخر از مصراع اول بیت و علمی است که میزان شعر از ان موزون کنند کذا فی المنتخب. و فی المذهب العروض بالفتح مکه و مدینه و ترازوی شعر و طریقه آن الاعاریض و العروضات جماعة.

(٣) کالکریم نزد عروضیان اسم بحریست مقلوب طویل و وزنش مفاعیلن فعولن است چنانکه گذشت در لفظ طویل.

(٤) بالفتح و سکون الزاء المعجمة در لغت بیکار کردن کسی را و جدا کردن و انزال کردن خارج فرج. و نزد بعضی بلغاء آنست که کلام در خواندن بزبان نرسد مثاله شعر.

هان ای امام امین هان ای همام مهین مائیم و آن مه ما با ما بیا و به بین
و این از مخترعات امیر خسرو دهلویست کذا فی جامع الصنائع.

کشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٨١

علی المعصیة، و لذا یأثم بالعزم علی المعصیة.

قال القاضي و إلی هذا ذهب عامة السلف و أهل العلم من الفقهاء و المحدّثین.

العزیز:

[فی الانكليزية] Hadith reported by two or three men

[فی الفرنسية]

Hadith rapporte par deux ou trois Personne

Eبالزاء المعجمة اختلف المحدّثون فی تعريفه. فقال ابن مندة و قرره ابن الصلاح و النووی هو حديث يرويه اثنان أو ثلاثة، فعلى هذا بينه و بين المشهور عموم من وجه فإنّ المشهور ما رواه أكثر من اثنين، أى يكون له طرق فوق اثنين ما لم يجتمع شروط التواتر. و قيل هو ما لا يرويه أقلّ من اثنين عن اثنين أى عن أقلّ من اثنين إذ توالى رواية اثنين فقط عن اثنين فقط لا يكاد يوجد، فيشتمل ما يوجد فى بعض مواضع إسناده ثلاثة أو أكثر إذ الأقل هو المعتبر و الحاكم على الأكثر فى السند فى هذا العلم. و حاصله أنّ العزیز ما يروى باثنين فى بعض المواضع و لا- يروى بأقلّ فى موضع ما، فخرج المتواتر و المشهور و الغريب، هكذا يفهم من شرح النخبة و حواشيه. و فى خلاصة الخلاصة العزیز ما رواه اثنان أو ثلاثة من المجمع عدالته و يكون دون المشهور فى عدد الرجال و الإشاعة، و المشهور ما رواه جماعة لا تبلغ حدّ التواتر ممّن يجمع على عدالته.

العزيمة:

[فی الانكليزية] Duties dictated by God

[فی الفرنسية] Devoirs prescrits par Dieu

عند الأصوليين مقابلة للرخصة كما مرّ، و هى تشتمل الفرض و الواجب و السنية و النفل و المباح و الحرام و المكروه. و قيل هى الفرض و الواجب و الحرام و المكروه لا غير، إذ السنية شرعت تكميلا للفرائض و تبعاً لها، و كذا النفل شرع جبراً لنقصان تمكّن فى العزيمة و هى الفرض كذا فى معدن الغرائب.

العشرة:

[فی الانكليزية] Frequenting, company, delight, enjoyment

[فی الفرنسية] Frequentation, compagnie, jouissance

بکسر العين و سکون الشين المعجمة و بالفارسية: إحسان المعاشرة. و عند الصوفية هى: لذّة الأُنس بالحقّ تعالى مع الشعور، كذا فى كشف اللغات «١».

العشق:

[في الانكليزية] Burning love، passion

[في الفرنسية] Amour ardent، passion

بالكسر و الفتح و سكون الشين المعجمه حده عند أهل السلوك بذل مالك و تحمّل ما عليك. و قيل هو آخر مرتبه المحبه، و المحبه أول درجه العشق، كذا في خلاصه السلوك.

و قيل هو عبارة عن إفراط المحبه و شدتها. و قيل نار تقع في القلب فتحرق ما سوى المحبوب.

و قيل هو بحر البلاء. و قيل هو إحراق و قتل و بعده بعطاء الله تعالى حياة لا فناء له. و قيل جنون إلهي رفض بناء العقل. و قيل قيام القلب مع المعشوق بلا واسطه. يقول الشيخ مينا:

العشق مأخوذ من العشقّه و هي نبتة تتسلق على الجذوع فتجعلها يابساً، بينما هي تكون خضراء و نضرة. إذا، فالعشق متى حلّ في بدن يجعل صاحبه يابساً و ممحواً، و بدنه ضعيفاً و لكن قلبه و روحه منوره، كذا في مجمع السلوك «٢».

و في الإنسان الكامل في باب الإرادة و في

(١) بكسر عين و سكون شين معجمه زندگانی نيك كردن و نزد صوفيه لذت انس است با حق تعالى با شعور كذا في كشف اللغات.
(٢) شيخ مينا ميفرمايد عشق مأخوذ است از عشقه و آن گياهيست كه بر تنه هر درختي كه به پيچد آن را خشك سازد و خود تر و تازه باشد پس عشق بر هر تني كه در آيد غير محبوب را خشك كند و محو گرداند و آن تن را ضعيف سازد و دل و روح را منور گرداند كذا في مجمع السلوك.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٨٢

مقام العشق يرى العاشق معشوقه فلا يعرفه كما روى عن مجنون ليلي أنّها مرّت به ذات يوم فدعته إليها لتحدّثه فقال لها: دعني عنك فإنني مشغول عنك بليلى، و هذا آخر مقامات الوصول و القرب فيها ينكر العارف معروفه، فلا يبقى عارفاً و لا معروفاً و لا عاشقاً و لا معشوقاً، و لا يبقى إلّا العشق وحده. فالعشق هو الذات المحض الصّيرف الذي لا يدخل تحت رسم و لا اسم و لا نعت و لا وصف. فالعشق في ابتداء ظهوره يفنى العاشق حتى لا يبقى له اسم و لا وصف و لا رسم، فإذا امتحق العاشق و طمس أخذ العشق في فناء المعشوق، فلا يزال يفنى منه الاسم ثم الوصف ثم الذات، فلا يبقى عاشقاً و لا معشوقاً، و حينئذ يظهر العشق بالصورتين و يتّصف بالصفتين فيسمّى بالعاشق و يسمّى بالمعشوق. و في الصحائف يقول في الصفحه التاسعة عشرة: العشق عبارة عن فرط المحبه و هو على خمس درجات.

الأولى: فقدان القلب. و من ليس بمفقود القلب فليس بعاشق.

الثانية: تأسّف العاشق. و في هذه الحالة عند ما يكون بدون معشوقه يتأسّف على كلّ لحظة من عمره.

الثالثة: الوجد.

الرابعة: عدم الصبر حيث قيل:

الصبر عنك مذموم عواقبه و الصبر في سائر الأشياء محمود

الخامسة: الصّباة، فالعاشق في هذه المرحلة يكون مدهوشاً، و لغلبة العشق عليه يكون بلا وعي.

و يقول في كشف اللغات: العشق جامع الكمالات و ليس هذا إلّا للحقّ. و يقول الشيخ فخر الدين العراقي: العشق إشارة للذات الأحديّة المطلقة. و هذا ما اختاره المتأخرون.

و العاشق هو الذي لم يبق فيه أثر للعقل، و ليس لديه خبر عن رأسه و قدمه. و قد حرّم على نفسه النوم و الطعام. لسانه مشغول بالذكر

و قلبه بالفكر و روحه بالمشاهدة «١».

العشوة:

[في الانكليزية] Short-sightedness, manifestation, incarnation

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ٢ ١١٨٢ العشوة ...: ص: ١١٨٢

[في الفرنسية] Myopie, manifestation, incarnation

بالكسر، هي الغمزة بالعين. و في اصطلاح العشاق: العشوة هي تجلّي الجمال، كذا في كشف اللغات «٢».

العصب:

[في الانكليزية] Suppression of a vowel

[في الفرنسية] Suppression d'une voyelle

بالفتح و سكون الصاد المهملة عند أهل العروض إسكان الخامس المتحرّك من الجزء كما في عنوان الشرف. و يقول في جامع الصنائع: العصب بتسكين الصاد هو تسكين

(١) و در صحائف در صحيفه نوزدهم گوید عشق که عبارت است از افراط محبت پنج درجه دارد اول فقدان دل و من ليس بمفقود القلب ليس بعاشق دوم تاسف عاشق درين مقام بی معشوق خویش هر دم از حیات متأسف بود وجد چهارم بی صبری گوید شعر.

الصبر عنك مذموم عواقبه و الصبر في سائر الاشياء محمود

پنجم صباب است عاشق درين مقام مدهوش بود و از غلبه عشق بی هوش. و در كشف اللغات گوید عشق جمعيت کمالات را گویند و این جز حق را نبرد و شیخ فخر الدین عراقی عشق اشارت بذات احدیت مطلقه کرده است و اختیار جمله متأخرین همین است و عاشق آن را گویند که اثر عقل درو نباشد و خبر از سر و پا ندارد و خواب و خور بر خود حرام گرداند زبان بذکر و دل بفکر و جان بمشاهده او مشغول دارد.

(٢) بالكسر كرشمه و در اصطلاح عاشقان عشوه تجلی جمال را گویند كذا في كشف اللغات.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٨٣

الخامس من مفاعلتن بحيث يصير مفاعيلن «١».

العصبة:

[في الانكليزية]

) Agnates) relatives through the father's side

[في الفرنسية] proches parents paternels, agnats

بفتحتين في اللغة من كان قرابته لأبيه و كأنها جمع عاصب و إن لم يسمع به، من عصب القوم بفلان إذا أحاطوا به. فالأب طرف و الابن طرف و العمّ جانب و الأخ جانب، ثم سمى بها الواحد، و الجمع و المذكر و المؤنث.

و قالوا في مصدرها العصبية و الذكر يعصب الأنتى أي يجعلها عصبه. و في الشريعة كل من يأخذ من التركة ما أبقتة أصحاب

الفرائض أى جنسها واحدا كان أو أكثر، أى يصدق عليه ذلك سواء وجد صاحب فرض أو لم يوجد فلا يخرج عن الحدّ العصبات مع عدم أصحاب الفروض. ثم العصبه نوعان: نسبيه كالابن و سبيه و هو مولى العتاقة أى المعتق بالكسر مذكرا كان أو مؤنثا. و النسبيه ثلاثة أقسام:

عصبه بنفسه و هو كلّ ذكر لا يدخل فى نسبه إلى الميت أنثى. فإن قلت الأخ لأب و أم عصبه بنفسه مع أنّ الأم داخله فى نسبه. قلت قرابه الأب أصل فى استحقاق العصبه فإنها إذا انفردت كفت فى إثبات العصبه بخلاف قرابه الأم فهى ملغاه لكنها جعلناها بمنزله وصف زائد فرجحنا بها الأخ لأب و أم على الأخ لأب، و هم أربعة أصناف: جزء الميت كالابن و ابن الابن و إن سفلوا و أصله كالأب و أب الأب و إن علوا، و جزء أبيه كالأخوه و بنهم و إن سفلوا و جزءه كالأعمام و بنهم و إن سفلوا، و عصبه بغيره و هو من يصير عصبه بذلك الغير كالتسوه اللاتى فرضهنّ النصف و الثلثان يصرن عصبه بأخوتهن كالنبت و الأخت لأب و أم و الأخت لأب، و عصبه مع غيره و هو كلّ أنثى تصير عصبه مع أنثى أخرى كالأخت مع النبت. و الفرق بينهما أنّ الغير فى العصبه بغيره يكون عصبه بنفسه فيتعدى بسببه العصبه إلى الأنثى، و فى العصبه مع غيره لا يكون عصبه أصلا بل تكون عصبه تلك العصبه مجامعه لذلك الغير، هكذا فى الشريفة.

العصمة:

إشارة

[فى الانكليزية] Infallibility, virtue, chastity

[فى الفرنسيه] Infaillibilite, vertu, chastete

بالكسر و سكون الصاد هى عند الأشاعره أن لا- يخلق الله فى العبد ذنبا بناء على ما ذهبوا إليه من استناد الأشياء كلها إلى الفاعل المختار ابتداء. و قيل العصمة عند الأشاعره هى خلق قدرة الطاعة و يجىء فى لفظ اللطف أيضا. و عند الحكماء ملكة نفسانية تمنع صاحبها من الفجور أى المعاصى بناء على ما ذهبوا إليه من القول بالإيجاب و اعتبار استعداد القوابل، و تتوقف على العلم بمعاب المعاصى و مناقب الطاعات فإنه الزاجر عن المعصية و الداعى إلى الطاعة، لأنّ الهيئة المانعة من الفجور إذا تحققت فى النفس و علم صاحبها ما يترتب على المعاصى من المضار و على الطاعات من المنافع تصير راسخة، فيطيع و لا يعصى، و تتأكد هذه الملكة فى الأنبياء بتتابع الوحي إليهم بالأوامر و النواهي، و الاعتراض عليهم على ما يصدر عنهم من الصغائر سهوا أو عمدا عند من يجوز تعمدها، و من ترك الأولى و الأفضل، فإنّ الصفات النفسانية تكون فى ابتداء حصولها أحوالا أى غير راسخة ثم تصير ملكات أى راسخة فى محلّها بالتدريج. و قيل العصمة خاصية فى نفس الشخص أو فى بدنه يمتنع بسببها صدور الذنب عنه. و ردّ ذلك بالعقل

(١) و در جامع الصنائع گوید که عصب بتسکین صاد تسکین پنجم باشد از مفاعلتن تا مفاعیلن گردد.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٨٤

و النقل، أمّا العقل فلأنه لو كان كذلك لما استحقّ صاحبها المدح على عصمته و لامتنع تكليفه و بطل الأمر و النهى و الثواب و العقاب.

و أما النقل فلقوله تعالى قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ ﴿١١﴾، فَإِنَّ الْآيَةَ تَدَلُّ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ مِثْلَ الْأُمَّةِ فِي جَوَازِ صُدُورِ الْمَعْصِيَةِ عَنْهُ.

فائدة:

اختلف في عصمة الملائكة. فللنأفى وجوه منها قوله تعالى قالوا أ تَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا «٢»، الآية إذ فى هذا القول منهم غيبة لمن يجعله الله خليفة بذكر مثالبه. وفيه العجب و تركية النفس. و للمثبت أيضا وجوه منها قوله تعالى: لا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ «٣»، و لا قاطع فيه أى فى هذا المبحث، و الغاية الظن.

فائدة:

أجمع أهل الملل و الشرائع كلها على وجوب عصمة الأنبياء عن تعمد الكذب فيما دل المعجزة على صدقهم فيه كدعوى الرسالة و ما يبلغونه من الله إلى الخلائق. و فى جواز صدور الكذب عنهم فيما ذكر سهوا و نسيانا خلاف.

فمنعه الاستاذ أبو إسحاق و كثير من الأئمة، و جوزة القاضى. و أما ما سوى الكذب فى التبليغ من الكفر و غيره، فالكفر اجتمعت الأمة على عصمتهم عنه قبل النبوة و بعدها. و لا خلاف لأحد منهم فى ذلك إلا أن الأزارقة من الخوارج جوزوا عليهم الذنب، و كل ذنب عندهم كفر، فلزم لهم تجويز الكفر. بل يحكى عنهم بجواز بعثه نبي علم الله تعالى أنه يكفر بعد نبوته. نعوذ بالله من هذا القول الباطل.

و أميا غير الكفر فإميا كبائر أو صغائر، و كل منهما إميا عمدا أو سهوا. أميا الكبائر عمدا فمنعه الجمهور من المحققين و الأئمة إلا الحشوية، و الأكثر على امتناعه سمعا. و قالت المعتزلة بل عقلا. و أميا سهوا فجوزة الأكثرين و المختار خلافه. و أميا الصغائر عمدا فجوزة الجمهور إلا الجبائى فإنه لم يجوز ظهور صغيرة إلا سهوا، و هذا فيما ليس من الصغائر الخسية، و هى ما يلحق بها فاعلها بالأراذل و السفلة و يحكم عليه بالخسة و دناءة الهمة كسرقة حبة أو لقمة. و أميا صدور الصغائر سهوا فهو جائز اتفاقا من أكثر الأشاعرة و أكثر المعتزلة إلا الصغائر الخسية. و قال الجاحظ يجوز صدور غير الصغائر الخسية سهوا بشرط أن يتبها عليه فيتبها عليه، و قد تبعه كثير من المتأخرين من المعتزلة كالنظام و الأصم و جعفر بن بشرويه.

و يقول الأشاعرة هذا كله بعد الوحي و النبوة، و أما قبل ذلك فقال أكثر أصحابنا لا يمتنع أن يصدر عنهم كبيرة. و قال أكثر المعتزلة يمتنع الكبيرة و إن مآب منها. و قالت الروافض لا يجوز عليهم صغيرة و لا كبيرة لا عمدا و لا سهوا و لا خطأ فى التأويل، بل هم مبرءون عنها بأسرها قبل الوحي و بعده. و إن شئت الزيادة فارجع إلى شرح المواقف و شرح الطوالع. اعلم أن العصمة المؤتممة عند الفقهاء هى عصمة نفس من القتل حقا لله تعالى، و العصمة المقومة هى عصمة نفس من القتل حقا للعبد، كذا فى جامع الرموز فى كتاب الجهاد فى بيان الأراضى العشرية و الخراجية.

العصادة:

[فى الانكليزية] Alidade

[فى الفرنسية] Alidade

فى علم الأسطرلاب: عبارة عن جسم يربط على سطح الحجر، و عند الحاجة

(١) فصلت / ٦

(٢) البقرة / ٣٠

(٣) التحريم / ٦

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٨٥

يحرر كونه. و حينئذ إذا كانت العصادة هكذا.

بحيث يضعون شظية الارتفاع على خطّ العلاقة فالعضادة تكون منصفه لسطح ذلك. و يقال لتلك العضادة العضادة التامة. و أما إذا كانت على نحو بحيث ينطبق طرفها على الخط، فتلك العضادة تسمى المحرفة. و الشظية هي الطرف الدقيق للعضادة. و العضادة بكسر العين و تخفيف الضاد المعجمة مأخوذ من عضاد في الباب، و هما قطعتان من الخشب على شكل مسطرتين من كلا جانبي الباب. و قال بعضهم: بفتح العين و تشديد الضاد، و هي مشتقة من العضد بمعنى المساعدة، لأنها تساعد المنجم في أعمال الأسطربلاب. كذا ذكر عبد العلي البرجندی في شرح العشرين باب.

و يقول في منتخب اللغات: عضادة بالضم: خشبة الباب، و هي التي تسمى عضد الباب. و بالكسر هي الكية على عضد البغال «١».

العضب:

[في الانكليزية] (Suppression of a syllable) in prosody

[في الفرنسية] (Suppression d'une syllable) en prosodie

بالفتح و سكون الضاد المعجمة عند أهل العروض هو خرم مفاعلتن سالما، و الخرم إسقاط أول الوتد المجموع كذا في رسالة قطب الدين السرخسى. و في بعض الرسائل الخرم إسقاط أول متحرك من الوتد المجموع إذا كان الجزء صدر البيت.

العضلة:

[في الانكليزية] Muscle

[في الفرنسية] Muscle

بفتح العين و الضاد المعجمة هي كل عضو معها لحم كذا في القاموس. و في المقاصد «٢» هي عضو مركب من العصب و من جسم شبيه بالعصب ينبت في أطراف العظام و يسمى رباطا انتهى. و في العلمى حاشية هداية الحكمة هي جسم مركب من العصب و الرباط و اللحم. و في بحر الجواهر هي جسم مركب من العصب و الرباط و اللحم الأحمر و الغشاء. و عضلة مكررة و العضلة المكررة هي عضلتان مائلتان تنبسطان بالفم. و عضلتا الظهر هما عضلتان تجعلان الظهر يميل إلى الخلف فيصبح اثنتين. و العضلتان العريضتان هما عضلتان على الوجه من جانبيين تتصل بهما الشفة أثناء حركتها. و يقول صاحب الذخيرة: إن عدد عضلات بدن الإنسان خمسمائة و خمسة عشر على أصح الأقوال. و يقول الشيخ الرئيس إنها خمسمائة و تسعة و عشرون «٣».

العضو:

إشارة

[في الانكليزية] Limb.member.organ

[في الفرنسية] Membre.organe

بالضم و الكسر و سكون الضاد المعجمة لغة اندام، الأعضاء الجمع. و عرّف الأعضاء بأنها أجسام كثيفة متولدة من أول مزاج الأخلاط.

(١) در علم اسطربلاب عبارتست از جسمی که بر پشت حجره بسته باشند و در وقت حاجت آن را حرکت دهند پس اگر عضاده چنان باشد که چون شظیه ارتفاع بر خط علاقه نهند خط علاقه منصف سطح آن عضاده باشد آن عضاده را عضاده تام گویند و اگر بر وجهی باشد که طرف او بر خط منطبق بود آن را عضاده محرف خوانند و شظیه طرف باریک عضاده را گویند و عضاده بكسر

عين و تخفيف ضاد معجمه مأخوذ است از عضادتي الباب و آن دو چوب باشد بر شكل دو مسطره از دو جانب در و بعضی گفته اند كه بفتح عين و تشديد ضاد است مشتق از عضد بمعنى يارى دادن چه يارى دهنده است مر منجم را در اعمال اسطرلاب كذا ذكر عبد العلى البرجندى فى شرح بيست باب. و در منتخب اللغات ميگويد عضاده بالضم چوب طرف در كه آن را بازوى در گویند و بالكسر داغى كه بر بازوى ستور كشدند.

(٢) المقاصد الجلالية فى المسائل الطبية. حاجى خليفه، كشف الظنون ١٧٧٩ / ٢.

(٣) دو عضله كج اند كه بآن دهان گشاده شود و عضلتا الظهر دو عضله است كه پشت را بجانب خلف دو تا مى كند و عضلتان عريضتان دو عضله است بر رخساره از هر جانب يكي بعضى از حركتهاى لب به اين دو عضله است. صاحب ذخيره گوید عدد عضلههاى بدن آدمى بقول اصح پانصد و پانزده است و شيخ گوید كه پانصد و بيست و نه است.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٨٦

فبقيد الكثيفة خرج الأرواح. و بقيد متولدة الخ خرج الأخلاط و الأجرام الفلكية و المعادن و النباتات. و المراد من الأخلاط المحمودة ليخرج الوسخ و الرّمص. و المراد من مزاج الأخلاط ممزوجها، كما يراد بالخلق المخلوق. و الشىء الذى يحدث من أول امتزاج الأخلاط هو الرطوبات الثانية، فالمعنى أن الأعضاء أجسام كثيفة متولدة من أول ممتزج من الأخلاط المحمودة أى الرطوبة الثانية بعد استحالات، كما يجيء بيانها فى لفظ الهضم.

و التولّد منها قد يكون بلا واسطة كالأعضاء الآلية أى المركبة، و هذا التولّد مثل تولّد الأخلاط من أول مزاج الأركان أى من أول ممتزج منها و هو النبات إمّا بلا واسطة كالأخلاط المستحيلة عن النبات أو بواسطة كالمستحيلة من الأغذية الحيوانية كاللحم.

التقسيم:

الأعضاء إمّا رئيسة أو غير رئيسة. فالرئيسة هى التى تكون مبادئ للقوى محتاجا إليها فى بقاء الشخص، و هى القلب إذ هو مبدأ قوة الحياة، و الدماغ إذ هو مبدأ قوة الحسّ و الحركة، و الكبد لأنه مبدأ قوة التغذية؛ أو فى بقاء النوع و هى هذه الثلاثة مع رابع و هو الأثنيان. و غير الرئيسة تنقسم إلى خادمة الرئيسة و غير خادمتها، و الأولى هى ما لا يكون مبدأ و لكن تكون معيّنة و مؤدية كالأعصاب للدماغ و الشرايين للقلب و الأوردة للكبد و أوعية المنى للأثنيين، و الثانية تنقسم إلى مرءوسه و غير مرءوسه. فالمرءوسه هى التى لا تكون مبدأ و لا معيّنة بل يجرى إليها القوى من الأعضاء الرئيسة كالكلية و المعدة و الطحال و الرئة، و غير المرءوسه هى التى لا تكون رئيسة و لا خادمة لها و لا مرءوسه، فهى التى تختص بقوى غريزية، و لا يجرى إليها من الأعضاء الرئيسة قوى أخرى كالعظام و الغضاريف، فظهر أن بعض الأعضاء معطى و بعضها قابل و بعضها قابل و معطى و بعضها لا معطى و لا قابل كذا فى شرح القانونچه. و فى بحر الجواهر الخادمة للرئيسة هى التى ينتفى فيها المبدئية دون الإعانة. و أمّا المرءوسه بلا خدمة فهى التى ينتفى فيها الأمران دون القبول و الأعضاء الغير المرءوسه و لا الرئيسة فهى التى ينتفى فيها الأمور الثلاثة، و الأعضاء الخادمة تطلق على كلّ ما يتم به عمل آخر و هو إمّا أن يخدم خدمة مهئية و هى تتقدّم فعل الرئيس و تسمى منفعة و إمّا أن يخدم خدمة مؤدية و هى تتأخر عن فعله و يسمى خدمة على الإطلاق انتهى. و أيضا تنقسم إلى بسيطة و مركبة. فالبسيطة و تسمى بالمفردة و المتشابهة الأجزاء أيضا هى التى أى جزء محسوس أخذ منها كان مشاركا للكلّ فى الحدّ و الاسم كالعظم و العصب و نحو ذلك. و قيد المحسوس احتراز عن الأجزاء العنصرية الغير المحسوسة. و المركبة و تسمى آليه أيضا بخلافها كاليد و الرأس. إن قلت الشريان بسيط مع أن قطعه الصغيرة جدا بحيث لا يكون فيها تجويف لا تسمى شريانا. قلت لا- يقال لهذه القطعة جزء شريان لأن الشريان هى المشتمل على شكل له تجويف. ثم الاعضاء الأصلية هى الأعظام و الأعصاب و العروق. و قيل هى التى تتولّد من المنى، و الأعضاء الطرفية هى الواقعة فى أطراف البدن، و أعضاء الغذاء هى المعدة و الكبد و الطحال، و أعضاء التناسل الخصيتان مع العروق المتصلة بهما.

العطاء:

[في الانكليزية] Gift, pay

[في الفرنسية] Don, solde, paie

بالفتح و تخفيف الطاء يقارب الرزق إلّا أنّ الفقهاء فرّقوا بينهما. فقيل الرزق ما يخرج من بيت المال للجندى مثلا كلّ شهر، و العطاء ما يخرج له في كلّ سنة مرة أو مرتين. و عن الحلواني العطاء ما يخرج كلّ سنة أو شهر كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٨٧ و الرزق يوما بيوم. و في شرح القدوري «١»:

العطاء ما يفرض للمقاتلين و الرزق ما يجعل لفقراء المسلمين إذا لم يكونوا مقاتلة كذا في المغرب، هكذا في البرجندی في كتاب الجهاد في ذكر الجزية، و العطيّة مرادف العطاء. و في جامع الرموز الرزق يقال للعطاء الجارى دنويا أو دينيا و للنصيب و لما يصل إلى الجوف و يتغذى به. و في فصل العاقلة «٢» العطاء ما فرض لإنسان في بيت المال في كلّ سنة لا لحاجته، و الرزق ما فرض له بقدر حاجته، و الكفاية ما فرض له كلّ شهر أو يوم مما يكفيه كما في الكرمانى. و في الظهيرية أنّ العطيّة ما فرض للمقاتلة و الرزق ما لغيرهم من فقراء المسلمين، فإن اجتمع العطيّة و الرزق في أحد أخذ الدية من العطيّة كما في الاختيار انتهى.

العطف:

إشارة

[في الانكليزية] Inflexion, conjunction, coordination

[في الفرنسية] Inflexion, conjonction, coordination

بالفتح و سكون الطاء المهملة في اللغة الإمالة. و عند النحاة يطلق على المعنى المصدرى و هو أن يميل المعطوف إلى المعطوف عليه في الإعراب أو الحكم كما وقع في المكمل «٣»، و على المعطوف و هو مشترك بين معنيين الأول العطف بالحرف و يسمّى عطف التّسق بفتح النون و السين أيضا لكونه مع متبوعه على نسق واحد، و هو تابع يقصد مع متبوعه متوسطا بينهما إلى إحدى الحروف العشرة، و هى الواو و الفاء و ثم و حتى و أو و أما و أم و لا و بل و لكن، و قد يجيء إلّا أيضا على قلّة كما في المعنى. و المراد بكون المتبوع مقصودا أن لا يذكر لتوطئه ذكر التابع، فخرج جميع التوابع.

أمّا غير البدل فلعدم كونه مقصودا. و أمّا البدل فلكونه مقصودا دون المتبوع. و لا- يخرج المعطوف بلا و بل و لكن و أم و أما و أو لعدم كون متبوعه مذكورا توطئه. و قيد التوسط لزيادة التوضيح لأنّ الحدّ تام بدونه جمعا و منعا هكذا في شروح الكافية؛ إلّا أنّهم زادوا قيد النسبة فإنهم قالوا هو تابع مقصود بالنسبة مع متبوعه لأنّهم أرادوا تعريف نوع منه و هو عطف الاسم على الاسم. و أمّا نحن فأردنا تعريفه بحيث يشتمل غيره أيضا كعطف الجملة على الجملة التى لا محلّ لها من الإعراب لظهور أنّ التابع هناك غير مقصود بالنسبة مع متبوعه، إذ لا نسبة هناك مع المتبوع، كما وقع في الهداد.

التقسيم

في المعنى العطف ثلاثة أقسام. الأول العطف على اللفظ و هو الأصل، نحو ليس زيد بقائم و لا قاعد بالجر، و شرطه إمكان توجه العامل إلى المعطوف. فلا يجوز في نحو ما جاءنى من امرأة و لا زيد إلّا الرفع عطفا على الموضع لأنّ من الزائدة لا تعمل في المعارف.

و الثاني العطف على المحل و يسمّى بالعطف

(١) القدورى مختصر فى فقه الحنفية، سُمى باسم مؤلفه و هو العلامة ابو الحسين احمد بن محمد بن جعفر بن حمدان البغدادى المعروف. بالقدورى الحنفى (- ٤٢٨ هـ). أما شرح القدورى فللزاهدى، نجم الدين ابو الرجاء مختار بن محمود بن محمد الزاهرى القزوينى (- ٦٥٨ هـ) سلسله فهارس الكتابات الخطية النادرة، فهرس كتب المكتبة الازهرية ١٣٦٤ هـ / ١٩٤٥ م، ١٣٦٥ هـ / ١٩٤٦ م طبعة الأزهر، ج ٢ / ١٩٣، ٢٣٥.

(٢) فصل أو باب معروف فى بعض كتب الفقه.

(٣) المكمل فى شرح المفصل، الشرح لمظهر الدين محمد من علماء القرن السابع الهجرى على المفصل لأبى القاسم محمود بن عمر الزمخشري (- ٥٣٨ هـ) و قد فرغ من تأليفه أى الشرح عام (٦٥٩ هـ)

كشف الظنون ١٧٧٦ / ٢، فهرس الكتب العربية بدار الكتب المصرية لغاية ١٩٢٥ م، طبع ١٣٤٥ هـ / ١٩٢٦ م، ١٦٤ / ٢.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٨٨

على الموضوع أيضا نحو ليس زيد بقائم و لا قاعدا بالنصب، و له عند المحققين شروط ثلاثة.

أولها إمكان ظهور ذلك المحلّ فى الفصح. ألا ترى أنّه يجوز فى ليس زيد بقائم أن تسقط الباء فنصب؛ و على هذا فلا يجوز مررت بزيد و عمروا خلافا لابن جنّى لأنّه يجوز مررت زيدا. ثانيها أن يكون الموضوع بحق الأصالة فلا يجوز هذا ضارب زيدا و أخيه خلافا للبغداديين لأنّ الوصف المستوفى بشروط العمل الأصل أعماله لا-الإضافة. ثالثها وجود المحرز أى الطالب لذلك المحلّ خلافا للكوفيين و بعض البصريين. و لذا امتنع أن زيدا و عمروا قائمان و ذلك لأنّ الطالب لرفع زيد هو الابتداء أى التجرد عن العوامل اللفظية و قد زال بدخول إنّ و من الغريب قول أبى حيان، إنّ من شرط العطف على الموضوع أن يكون للمعطوف عليه لفظا و موضع فجعل صورة المسألة شرطا لها، ثم إنّ أسقط الشرط الأول و لا بد منه. الثالث العطف على التوهم و يسمّى فى القرآن العطف على المعنى نحو ليس زيد قائما و لا قاعد بالخفض على توهم دخول الباء فى الخبر، و شرط جوازه صحّة دخول ذلك العامل المتوهم و شرط حسنه كثرة دخوله هناك كما فى المثال المذكور، و يقع هذا فى المجرور كما عرفت و فى المجزوم نحو: لَوْ لَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَ أَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ «١» لأنّ معنى لو لا أخرتني فأصّدق و معنى إن أخرتني أصّدق واحدا. و فى المنصوب نحو قام القوم غير زيد و عمروا بالنصب فإنّ غير زيد فى موضع إلما زيدا. قال سيبويه: إنّ من الناس من يغلطون فيقولون إنّهم أجمعون ذاهبون، و إنّك و زيد ذاهبان و ذلك أنّ معناه معنى الابتداء. و مراده بالغلط ما عبّر عنه غيره بالتوهم. و فى المنصوب اسما نحو قوله تعالى: وَ مِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ «٢» فيمن فتح الباء كأنه قيل وهبنا له إسحاق و من وراء اسحاق يعقوب، و فعلا كقراءة بعضهم: وَدَّوَا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ «٣» حملا- على معنى ودّوا أن تدهن. و فى المركبات كما قيل فى قوله تعالى أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ «٤» إنّ على معنى أرايت كالذى حاجّ و كالذى مرّ، انتهى ما فى المغنى.

فائدة:

عطف الاسمية على الفعلية و بالعكس فيه ثلاثة مذاهب، الجواز مطلقا و المنع مطلقا و الجواز فى الواو فقط.

فائدة:

عطف الخبر على الإنشاء و بالعكس منعه البيانيون و ابن مالك و ابن عصفور «٥» و نقله عن الأكثرين و أجازاه الصفار «٦» و جماعة، و

وَقَّ الشَّيْخُ بهاء الدين السبكي «٧» بينهما و حاصله أن

(١) المناقون / ١٠

(٢) هود / ٧١

(٣) القلم / ٩

(٤) البقرة / ٢٥٩

(٥) على بن مؤمن بن محمد الحضرمي الاشيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور، ولد في اشيلية ٥٩٧ هـ / ١٢٠٠ م و توفي في تونس عام ٦٦٩ هـ / ١٢٧١ م. حمل لواء اللغة العربية في عصره و له الكثير من المؤلفات اللغوية الهامة. الاعلام ٥ / ٢٧، فوات الوفيات ٢ / ٩٣، شذرات الذهب ٥ / ٣٣٠، عنوان الدراية ١٨٨.

(٦) هو قاسم بن علي بن محمد بن سليمان الانصاري البطليوسي الشهير بالصَّفار. توفي بعد عام ٦٣٠ هـ / ١٢٣٣ م. عالم بالنحو و له عدة مؤلفات. الاعلام ٥ / ١٧٨، بغية الوعاة ٣٧٨.

(٧) هو أحمد بن علي بن عبد الكافي، ابو حامد بهاء الدين السبكي، ولد عام ٧١٩ هـ / ١٣١٩ م و توفي قرب مكة عام ٧٦٣ هـ / ١٣٦٢ م. فاضل عالم له عدة مؤلفات. الاعلام ١ / ١٧٦، البدر الطالع ١ / ٨١، الدرر الكامنة ١ / ٢١٠.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٨٩

أهل البيان متفقون على المنع بلاغة، و أكثر النحاة قائلون بجوازه لغة كذا في المغنى و شرحه. و في الارشاد «١» عطف الفعل على الاسم جائز و يجوز عكسه، و عطف الجملة على المفرد و يجوز عكسه، و عطف الماضي على المضارع و عكسه أيضا، و يحتاج كل إلى تأويل بالوافق.

فائدة:

عطف القصة على القصة هو أن يعطف جمل مسوقة لغرض على جمل مسوقة لغرض آخر لمناسبة بين الغرضين. فكلما كانت المناسبة أشد كان العطف أحسن من غير نظر إلى كون تلك الجمل خبرية أو إنشائية. فعلى هذا يشترط أن يكون المعطوف و المعطوف عليه جملا متعددة. و قد يراد بها عطف حاصل مضمون أحدهما على حاصل مضمون الأخرى من غير نظر إلى الإنشائية و الخبرية، هكذا ذكر المولوى عبد الحكيم في حاشية الخيالي في الخطبة.

فقوله تعالى: فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا «٢» إلى قوله وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا «٣» ليس من باب عطف الجملة على الجملة بل من باب ضمّ جمل مسوقة لغرض إلى جمل أخرى مسوقة لغرض آخر. و المقصود بالعطف المجموع.

و يجوز أن يراد به عطف الحاصل على الحاصل، يعنى أنه ليس المعتمد بالعطف هو الأمر حتى يطلب له مشاكل من أمر أو نهى يعطف عليه، بل المعتمد بالعطف هو الجملة من حيث إنها وصف ثواب المؤمنين، فهي معطوفة على الجملة من حيث إنها وصف عقاب الكافرين كما تقول زيد يعاقب بالقيد و الإزهاق و بشر عمروا بالعمو و الإطلاق. ثم هذا المثال يمكن أن يجعل من عطف قصة على قصة بالمعنى الأول، و إن لم يكن فيه جمل بل جملتان بأن يقال فيه عطف قصة عمرو الدالة على أحسن حاله على قصة زيد الدالة على أسوأ حاله، لكنه اقتصر من القصتين على ما هو العمدة فيهما إذ يفهم منه الباقي منهما، فكأنه قال: زيد يعاقب بالقيد و الإزهاق فما أسوأ حاله و ما أخسره إلى غير ذلك و بشر عمروا بالعمو و الإطلاق فما أحسن حاله و ما أربحه، هكذا في المطول و حواشيه في باب الوصل و الفصل.

فائدة:

عطف التلقين و هو أن يلقن المخاطب المتكلم بالعطف كما تقول أكرمك فيقول المخاطب و زيدا أى قل و زيدا أيضا، و على هذا قوله تعالى قَالَ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِي «٤» بعد قوله إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا أى قل وَ مِنْ ذُرِّيَّتِي. قيل عليه تلقين القائل يقتضى أن يقال و من ذريتك و أجب عنه جدى رحمة الله عليه فى حاشيته على البيضاوى بأن معنى عطف التلقين أن يقول المخاطب للمتكلم قل و هذا أيضا عطفًا على ما قلت على وجه ينبغى لك لا- على وجه قلت أنا مثل أن تقول و من ذريتك لا أن تقول و من ذريتى. و إنما قال المخاطب و من ذريتى مناسبا لحاله.

(١) الارشاد من النحو للشيخ ابى محمد عبد الله بن جعفر المعروف بابن درستويه النحوى (- ٣٤٧ هـ). و الارشاد أيضا للشيخ لعلها: الفاضل شهاب الدين أحمد شمس الدين ابن عمر الهندى الدولت آبادى شارح الكافية (- ٨٤٩ هـ) حاجى خليفة، كشف الظنون ١/ ٦٨.

(٢) البقرة/ ٢٤

(٣) البقرة/ ٢٥

(٤) البقرة/ ١٢٤

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٩٠

فائدة:

عطف أحد المترادفين على الآخر و يسمّى بالعطف التفسيري أيضا، أنكر المبرّد وقوعه فى القرآن. و قيل المخلّص فى هذا أن يعتقد أنّ مجموع المترادفين يحضّل معنى لا يوجد عند انفرادهما. فإنّ التركيب يحدث أمرا زائدا. و إذا كانت كثرة الحروف تفيد زيادة المعنى فكذلك كثرة الألفاظ. و قد يعطف الشيء على نفسه تأكيدا كما فى فتح البارى شرح صحيح البخارى.

فائدة:

عطف الخاص على العام التنبية على فضله حتى كأنه ليس من جنس العام. و سمّاه البعض بالتجريد كأنه جرّد من الجملة و أفرد بالذكر تفصيلا و منه: حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى «١».

فائدة:

عطف العام على الخاص أنكر بعضهم وجوده فأخطأ، و الفائدة فيه واضحة، و هو التعميم و أفراد الأول بالذكر اهتماما بشأنه، و منه قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَ نُسُكِي «٢» وَ النُّسُكُ الْعِبَادَةُ فهو أعمّ كذا فى الاتقان.

فائدة:

جمعوا على جواز العطف على معمولى عامل واحد نحو إنّ زيدا ذاهب و عمرا جالس، و على معمولات عامل واحد نحو أعلم زيد عمرا بكرًا جالسا و أبو بكر خالدا سعيدا منطلقا، و أجمعوا على منع العطف على معمول أكثر من عاملين نحو إنّ زيدا ضارب أبوه

لعمرو و أخاك غلامه بكر و أمّا معمولاً عاملين مختلفين فإن لم يكن أحدهما جاراً فقال ابن مالك هو ممتنع إجماعاً، نحو كان زيد آكلًا- طعامك عمرو و تمرك بكر، و ليس كذلك بل نقل الفارسي الجواز مطلقاً عن جماعة، و قيل إنّ منهم الأخفش. و إن كان أحدهما جاراً فإن كان الجار مؤخرًا نحو زيد في الدار و الحجرة عمرو أو عمرو الحجرة فنقل المهدوي «٣» أنّه ممتنع إجماعاً و ليس كذلك، بل هو جائز عند من ذكرناه، و إن كان الجار مقدّمًا نحو في الدار زيد و الحجرة عمرو فالمشهور عن سيبويه المنع و به قال المبرّد و ابن السّراج «٤». و منع الأَخفش الإجازة. قال الكسائي و الفراء و الزجاج فصل قوم منهم الأعلّم «٥» فقالوا إن وليّ المخفوض العاطف كالمثال جاز لأنّه كذا سمع، و لأنّ فيه تعادل المتعاطفات، و إلّا امتنع نحو في الدار زيد و عمرو الحجرة. و الثاني عطف البيان و هو تابع يوضّح أمر المتبوع من الدال عليه لا على معنى فيه. فبقيد الإيضاح خرج التأكيد و البدل و عطف النسق لعدم كونها موضحة للمتبوع.

و بقولنا من الدال عليه أي على المتبوع لا على معنى فيه أي في المتبوع خرج الصفة فإنّ الصّفة

(١) البقرة/ ٢٣٨

(٢) الانعام/ ١٦٢

(٣) هو محمد بن محمد، شمس الدين المهدوي الأزهرى المالكي، توفى في مصر عام ١٠٢٦هـ / ١٦١٧م، عالم بالنحو و له عدة كتب.

الاعلام ١٧ / ٦٢، خلاصة الأثر ٤ / ١٦٠

(٤) هو محمد بن السري بن سهل، ابو بكر، مات شاباً عام ٣١٦هـ / ٩٢٩م. إمام في الأدب و اللغة و النحو، له الكثير من المؤلفات.

الاعلام ١٣٦ / ٦، بغية الوعاة ٤٤، وفيات الأعيان ١ / ٥٠٣، الوافي ٣ / ٨٦.

(٥) يوسف بن سليمان بن عيسى الشنتمرى الاندلسي، ابو الحجاج المعروف بالأعلم. ولد عام ٤١٠هـ / ١٠١٩م. و توفى في اشبيلية عام

٤٧٦هـ / ١٠٨٤م. عالم في اللغة و الادب، له العديد من المؤلفات الهامة. الاعلام ٨ / ٢٣٣، وفيات الاعيان ٢ / ٢٥٣، ارشاد الأريب ٧ /

٣٠٧، مرآة الجنان ٣ / ١٥٩.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٩١

تدلّ على معنى في المتبوع بخلاف عطف البيان فإنّه يدلّ على نفس المتبوع نحو اقسام بالله أبو حفص عمر، و لا يلزم من ذلك أن يكون عطف البيان أوضح من متبوعه بل ينبغي أن يحصل من اجتماعهما إيضاح لم يحصل من أحدهما على الانفراد، فيصحّ أن يكون الأول أوضح من الثاني، كذا في العباب و الفوائد الضيائية، و قد ذكر ما يتعلّق بهذا في لفظ التوضيح أيضاً.

فائدة:

يفترق عطف البيان و البدل في أمور ثمانية. الأول: أن العطف لا- يكون مضمراً و لا- تابعا لمضمراً لأنّه في الجوامد نظير النعت في المشتقّ، و أمّا البدل فيكون تابعا لضمير بالاتفاق نحو قوله تعالى: وَ نَرِيْتُهُ مَا يَقُولُ «١» و كذا يكون مضمراً تابعا لمضمراً نحو رأيت إياه، أو لظاهر كرأيت زيدا إياه و خالف في ذلك ابن مالك، و الصواب في الأول قول الكوفيين أنّه توكيد كما في قمت أنت. الثاني: أنّ البيان لا يخالف متبوعه في تعريفه و تنكيره و لا يختلف النحاة في جواز ذلك في البدل نحو بالنّاصية، ناصية كاذبة «٢». الثالث أنّه لا يكون جملة بخلاف البدل نحو قوله تعالى: ما يُقال لك إلا ما قد قيل للرّسل من قبلك إنّ ربك لذو مغفرة و ذو عقاب أليم «٣»، و هو أصح الأقوال في عرفت زيدا أ يؤمن هو الرابع: أنّه لا يكون تابعا لجملة بخلاف البدل نحو قوله تعالى اتبعوا المرسلين، اتبعوا من لا يسئلكم أجراً «٤» الخامس: أنّه لا يكون فعلاً تابعا لفاعل بخلاف البدل نحو قوله تعالى: و من يفعل ذلك يلق أثاماً، يُضاعف له العذاب «٥» السادس: أنّه لا- يكون بلفظ الأول و يجوز ذلك في البدل بشرط أن يكون مع الثاني زيادة بيان كقراءة يعقوب و ترى كلّ أمّة

جائية كل أمّة تُدعى إلى كتابها «٦» بنصب كل الثاني، قاله ابن الطراوة «٧» و تبعه على ذلك ابن مالك و ابنه، و حجّتهم أنّ الشيء لا يبين بنفسه. و الحقّ جواز ذلك في عطف البيان أيضا. السابع: أنّه ليس في النية إحلاله محلّ الأول بخلاف البدل فإنّه في حكم تكرير العامل، و لذا تعين البدل في نحو أنا الضارب الرجل زيد. الثامن: أنّه ليس في التقدير من جملة أخرى بخلاف البدل و لذا تعين البدل في نحو هند قام عمرو أخوها، و نحو مررت برجل قام عمرو أخوه، و نحو زيدا ضربت عمروا أخاه. و إن شئت الزيادة على هذا فارجع إلى المغنى.

عطف النسق:

[في الانكليزية] Conjunction

[في الفرنسية] Conjonction

عند النحاة هو العطف بالحرف كما مرّ.

العظم:

[في الانكليزية] Bone

[في الفرنسية] Os

بالفتح و سكون الظاء المعجمة استخوان.

و عرفه الأطباء بأنه عضو بسيط يبلغ صلابته إلى حدّ لا يمكن تثنيته، و من لا يعدّ الأسنان من العظام بل يعدّها من الأعصاب الصلبة الغضروفية يزيد قيد غير حساس لإخراجها، فإنّهم اختلفوا في كون العظم حساسا، و مجموع

(١) مريم / ٨٠

(٢) العلق / ١٥-١٦.

(٣) فصلت / ٤٣.

(٤) يس / ٢٠-٢١

(٥) الفرقان / ٦٨-٦٩.

(٦) الجاثية / ٢٨

(٧) هو سليمان بن محمد بن عبد الله السبائي الملقب، ابو الحسين بن الطراوة، توفي عام ٥٢٨ هـ / ١١٣٤ م. أديب له شعر جيد و رسائل، و له آراء نحوية تفرّد بها، و له عدة كتب. الاعلام ٣ / ١٣٢، بغية الوعاة ٢٦٣.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٩٢

العظام في البدن الإنساني مائتان و ثمانية و أربعون، سوى السمسانيات و العظم اللامي.

العظم:

[في الانكليزية] Greatness, dimension, measure

[في الفرنسية] Grandeur, dimension, mesure

بالضم عند المنجمين يطلق على قدر من الأقدار المتزايدة كما سيجيء. و عند المهندسين يطلق على قسم الكمية المتصلة. و في بعض

حواشى تحرير أقليدس الكمية المتصلة يقال لأقسامها و هى الخط و السطح و الجسم و المكان و الزمان أعظام. و الأعظام إذا نسب بعضها إلى بعض و قدر بعضها ببعض يقال لها مقادير انتهى كلامه.

العفة:

[فى الانكليزية] Vertue, chastity

[فى الفرنسية] Vertu, chastete

بالكسر و تشديد الفاء هى هيئة للقوة الشهوية متوسّطة بين الفجور و الخمر كما مرّ فى لفظ الخلق. و فى مجمع السلوك العفة هو ترك الشهوات أى شهوات كلّ شىء.

العفو:

[فى الانكليزية] Excess, what remains

[فى الفرنسية] Excedent, ce qui reste

بالفتح و سكون الفاء لغه الزائد على النفقة من المال. و شرعا ما زاد على النصاب من المال كذا فى جامع الرموز فى كتاب الزكاة.

العفيفة:

[فى الانكليزية] Upright, chaste

[فى الفرنسية] Probe, chaste, integre

كاللطيفة ذات لها صفة بها تغلب على الشهوة، و حاصله امرأة ذات عفة. و شرعا امرأة برئة عن الوطء الحرام و التهمة به، و هذه هى التى يجب بقذفها اللعان كذا فى جامع الرموز فى فصل اللعان.

العقاب:

[فى الانكليزية] Punishment

[فى الفرنسية] Chatiment, punition

بالكسر و بالقاف هو ما يلحق الإنسان بعد الذنب من المحنة فى الآخرة. و أما ما يلحقه من المحنة بعد الذنب فى الدنيا فيسمى بالعقوبة كذا فى البرجندى فى كتاب الحدود. و قد يخصّ العقوبة بتعزير الذمى كما ذكر فى لفظ التعزير.

و تطلق العقوبات أيضا على الأحكام الشرعية المتعلقة بأمر الدنيا باعتبار المدينة كما مرّ فى تفسير علم الفقه فى المقدمة و هو أحد أركان الفقه.

العقار:

[فى الانكليزية] Piece of land, site, dwelling, personal property or real estate

[فى الفرنسية] Terrain, logis, mobilier, biens mobiliers ou immobiliers

بفتح العين و القاف المخففة فى اللغة الأرض و الشجر و المتاع كما فى الصحاح و غيره، فهو شامل للمنقول أيضا. و فى الشريعة العرصة مبنية كانت أو لا، و ما فى العمادى أنه العرصة المبنية لا يخلو عن شىء فإنّ البناء ليس من العقار فى شىء كما لا يخفى على

المتتبع، كذا في جامع الرموز في كتاب النكاح في فصل النفقة.

العقد:

[في الانكليزية] Contract, pact

[في الفرنسية] Contrat, pacte

بالفتح و سكون القاف في الأصل الجمع بين أطراف الجسم. و شرعا الإيجاب و القبول مع الارتباط المعبر شرعا كذا في جامع الرموز، فهو شامل لأمر ثلاثة: الإيجاب و القبول و الارتباط كما في العارفيه حاشية شرح الوقايه في كتاب النكاح. و عند البلغاء أن ينظم نثر قرآنا كان أو حديثا أو مثلا أو غير ذلك لا على طريق الاقتباس. فالنثر الذي قصد نظمه إن كان غير القرآن أو الحديث فنظمه عقد على أى طريق كان إذ لا- دخل فيه للاقتباس، و إن كان قرآنا أو حديثا فإنما يكون عقدا إذا غيّر تغييرا كثيرا لا يتحمل مثله في الاقتباس، أو لم يغيّر تغييرا كثيرا و لكن أشير إلى أنه من القرآن أو الحديث و حينئذ يكون لا على طريق الاقتباس.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٩٣

فمثال العقد من القرآن قوله:

أنلني بالذي استقرضت خطأ و أشهد معشرا قد شاهدوه

فإن الله خلّق البرايا عنت لجلال هيئته الوجوه

يقول إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه

و مثال العقد من الحديث قول الإمام الشافعي:

عمدة الخير عندنا كلمات قالهن خير البرية أتق الشبهات و ازهد و دع ما ليس يعينك و اعملن بتيه

عقد قوله صلى الله عليه و آله و سلم: (الحلال بين و الحرام بين و بينهما أمور مشتهات) «١»، و قوله عليه السلام: (ازهد في الدنيا

يحبك الله) «٢»، و قوله عليه السلام: (من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه) «٣»، و قوله عليه السلام: (إنما الأعمال بالنيات) «٤». و

مثال العقد من غير القرآن و الحديث قول أبي العتاهية.

ما بال من أوله نطفة و جيفة آخره يفخر

عقد قول علي رضي الله عنه: و ما لابن آدم و الفخر و إنما أوله نطفة و آخره جيفة.

عقد الوضع:

[في الانكليزية] Position

[في الفرنسية] Position

عند المنطقين هو اتصاف ذات الموضوع بوصفه العنوانى، كما أن عقد الحمل عندهم اتصاف ذات الموضوع بوصف المحمول.

و الأول تركيب تقيدي و الثانى تركيب خبرى.

و محصل مفهوم القضية يرجع إلى هذين العقدين، كذا في شرح الشمسية في تحقيق المحصورات.

العقدة:

[في الانكليزية] Knot.zenith and nadir

[في الفرنسية] Noeud.zenith et nadir

بالضم و سكون القاف عند أهل الهيئة اسم للرأس و الذنب، و عقدة الرأس تسمى أيضا بالعقدة الشمالية و عقدة الذنب تسمى بالعقدة الجنوبية على ما في شجرة الثمرة «٥» و قد سبق أيضا في لفظ الجوزهر. و عند الشعراء بيت يأتي بعد كل قسم من الترجيع كما مر «٦».

العقر:

[في الانكليزية] Dowry given to a woman

[في الفرنسية] Dot donne a la femme

بالضمّ و سكون القاف. المهر الذي يصير واجبا بشبهة الوطاء. كذا في الصراح «٧». و في الجوهرة النيرة العقر إذا ذكر في الحرائر يراد به مهر المثل و إذا ذكر في الإمام فهو عشر قيمتها إن كانت بكرا و إن كانت ثيبا فنصف عشر قيمتها كذا ذكره السرخسي. و في جامع الرموز في كتاب المكاتب العقر مقدار مهر المثل. و قيل مقدار بدل إجارة المرأة للوطء لو كان الاستئجار مباحا، و الفتوى على الأول.

العقص:

[في الانكليزية] Suppression of two syllables in prosody

[في الفرنسية] Suppression de deux syllabes en prosodie

بالفتح و سكون القاف عند أهل العروض هو اجتماع الخرم و العصب و الكفّ، أو نقول

(١) صحيح البخارى، كتاب الايمان، باب فضل من استبدأ لدينه، ح ٥١، ١ / ٣٥.

(٢) سنن ابن ماجه كتاب الزهد، باب الزهد في الدنيا، ح ٤١٠٢، ٢ / ١٣٧٤

(٣) مسند احمد، ١ / ٢٠١

(٤) ورد سنده و ذكره سابقا

(٥) شجرة ثمرة شرح ثمره الشجرة المنسوب إلى الشيخ الأكبر محي الدين ابن عبد الله محمد بن علي ... بن العربي الطائي.

ترجمه بابا حسن محمد الشرواني. نسخه مخطوطة تمت كتابتها سنة ١٢٦٥ هـ فهرس المخطوطات التركية العثمانية، القسم الثالث، ص ٣.

(٦) و عقده نزد شعراء بيتى است كه بعد هر قسمى از ترجيع مى آيد چنانچه در فصل عين از باب راي مهمله گذشت.

(٧) بالضم و سكون القاف كابين كه بشبهه و طى واجب شود كذا في الصراح.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٩٤

هو جمع و الخرم و النقص و النقص الكف بعد العصب، فمفاعلتن بالنقص يصير مفاعيل، ثم بالخرم يصير فاعيل، و لعدم كونه مستعملا يوضع موضعه مفعول، كذا في عنوان الشرف و جامع الصنائع و رسالة قطب الدين السرخسي.

العقل:

اشاره

[في الانكليزية] Wind, reason, intellect

[في الفرنسية] Vent, raison, intellect

بافتح و سكون القاف يطلق على معان منها إسقاط الخامس المتحرك كذا في عنوان الشرف. و في رسالة قطب الدين السرخسى العقل إسقاط الخامس بعد العصب انتهى، و المأل واحد إلّا أنّ الأول لقله عمله أولى.

و يقول في منتخب اللغات العقل هو إسقاط التاء من مفاعلتن «١». و على هذا اصطلاح أهل العروض، و منها الشكل المسمى بالطريق فى علم الرمل و منها عنصر الهواء. و أهل الزمل يسمون الريح عقلا، الريح الأولى يسمونها العقل الأول، حتى إنهم يسمون ريح العتبه الداخلة العقل السابع، حسب ترتيب وضع جدول الأنوار فى الطالب و المطلوب كما مرّ. و هذا اصطلاح أهل الزمل «٢». و منها التعقل صرح بذلك المولى عبد الحكيم فى حاشيته لشرح المواقف فى تعريف النظر، و هو إدراك شىء لم يعرضه العوارض الجزئية الملحقة بسبب المادة فى الوجود الخارجى من الكم و الكيف و الأين و الوضع و غير ذلك. و حاصله إدراك شىء كلى أو جزئى مجرد عن اللواحق الخارجيه، و إن كان التجرد حصل بالتجريد فإنّ المجردات كليه كانت أو جزئيه معقوله بلا احتياج إلى الانتزاع و التجريد، و الماديات الكليه أيضا معقوله لكنها محتاجه إلى الانتزاع و التجريد عن العوارض الخارجيه المانع من التعقل. و أما الماديات الجزئيه فلا تتعقل، بل إن كانت صورا تدرك بالحواس و إن كانت معانى فبالوهم التابع للحس الظاهرى، هكذا حقق السيد السند فى حواشى شرح حكمه العين. و منها مطلق المدرك نفسا كان أو عقلا أو غيرهما كما يجىء فى لفظ العلم. و منها موجود ممكن ليس جسما و لا حالا فيه و لا جزءا منه، بل هو جوهر مجرد فى ذاته مستغن فى فاعليته عن آلات جسمانيه.

و بعبارة أخرى هو الجوهر المجرد فى ذاته و فعله أى لا يكون جسما و لا جسمانيا و لا يتوقف أفعاله على تعلقه بجسم. و بعبارة أخرى هو جوهر مجرد غير متعلق بالجسم تعلق التدبير و التصرف، و إن كان متعلقا بالجسم على سبيل التأثير. فبقيد الجوهر خرج العرض و الجسم.

و بقيد المجرد خرج الهيولى و الصورة. و بالقيد الأخير خرج النفس الناطقه. و العقل بهذا المعنى أثبتة الحكماء. و قال المتكلمون لم يثبت وجود المجرد عندنا بدليل، فجاز أن يكون موجودا و أن لا يكون موجودا، سواء كان ممكنا أو ممتنعا. لكن قال الغزالي و الرّاغب فى النفس إنّه الجوهر المجرد عن المادة. و منهم من جزم امتناع الجوهر المجرد. و فى العلمى حاشيه شرح هدايه الحكمة: هذا الجوهر يسميه الحكماء عقلا و يسميه أهل الشرع ملكا، و فى بعض حواشى شرح الهدايه القول بأنّ العقول المجرده هى الملائكه تستر بالإسلام لأنّ الملائكه فى الإسلام أجسام لطيفه نورانيه قادره على أفعال شاقه متشكله بأشكال مختلفه و لهم أجنحه و حواس. و العقول عندهم مجردة عن المادة، و كأنّ هذا تشبيهه، يعنى كما أنّ عندكم

(١) و در منتخب اللغات گوید عقل ساقط کردن تاست از مفاعلتن.

(٢) و منها عنصر الهواء أهل رمل باد را عقل نامند و باد اول عقل اول نامند تا باد عتبه داخل را عقل هفتم نامند بترتيب وضع جدول ادوار در طالب و مطلوب چنانكه گذشت و اين اصطلاح اهل رمل است.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٩٥

المؤثر فى العالم أجسام لطيفه فكذلك عندنا المؤثر فيه عقول مجردة انتهى.

فائدة:

قال الحكماء: الصادر الأول من البارئ تعالى هو العقل الكلّ و له ثلاثة اعتبارات:

وجوده فى نفسه و وجوبه بالغير و إمكانه لذاته، فيصدر عنه أى عن العقل الكلّ بكل اعتبار أمر فباعبار وجوده يصدر عنه عقل ثان، و باعتبار وجوبه بالغير يصدر نفس، و باعتبار إمكانه يصدر جسم، و هو فلك الأفلاك. و إنّما قلنا إنّ صدورهما عنه على هذا الوجه استنادا للأشرف إلى الجهة الأشرف و الأخس إلى الأخس، فإنّه أحرى و أخلق. و كذلك يصدر من العقل الثانى عقل ثالث و نفس

ثانية و فلك ثان، هكذا إلى العقل العاشر الذي هو في مرتبة التاسع من الأفلاك، أعنى فلك القمر، و يسمّى هذا العقل بالعقل الفعّال، و يسمّى في لسان أهل الشرع بجرئيل عليه السلام كما في شرح هداية الحكمة، و هو المؤثر في هوى العالم السفلى المفيض للصور و النفوس و الأعراض على العناصر و المركبات بسبب ما يحصل لها من الاستعدادات المسببة من الحركات الفلكية و الاتصالات الكوكبية و أوضاعها. و في الملخص إنهم خبطوا فتارة اعتبروا في الأول جهتين:

وجوده و جعلوه علمه التعقل، و إمكانه و جعلوه علمه الفلك. و منهم من اعتبر بدلها تعلقه بوجوده و إمكانه علمه تعقل و فلك و تارة اعتبروا فيه كثرة من وجوه ثلاثة كما مرّ، و تارة من أربعة أوجه، فزادوا علمه بذلك الغير و جعلوا إمكانه علمه لهيولى الفلك، و علمه علمه لصورته. و بالجملة فالحق أنّ العقول عاجزة عن درك نظام الموجودات على ما هي عليه في نفس الأمر.

فائدة:

قالوا العقول لها سبعة أحكام. الأول أنّها ليست حادثة لأنّ الحدوث يستدعى مادة. الثاني ليست كائنة و لا فاسدة، إذ ذاك عبارة عن ترك صورة و لبس صورة أخرى، فلا يتصور ذلك إلّا في المركب المشتمل على جهتي قبول و فعل. الثالث نوع كلّ عقل منحصر في شخصه إذ تشخصه بماهيته، و إلّا لكان من المادة هذا خلف. الرابع ذاتها جامعة لكاملاتها أى ما يمكن أن يحصل لها فهو حاصل بالفعل دائما و ما ليس حاصلًا لها فهو غير ممكن. الخامس أنّها عاقلة لذواتها. السادس أنّها تعقل الكليات و كذا كلّ مجرّد فإنّه يعقل الكليات. السابع أنّها لا تعقل الجزئيات من حيث هي جزئية لأنّ تعقل الجزئيات يحتاج إلى آلات جسمانية. و إن شئت أن يرتسم خبطهم في ذهنك فارجع إلى شرح المواقف.

فائدة:

قال الحكماء أول ما خلق الله تعالى العقل كما ورد به نصّ الحديث. قال بعضهم وجه الجمع بينه و بين الحديثين الآخرين (أول ما خلق الله القلم) «١» و (أول ما خلق الله نوري) «٢» أنّ المعلول الأول من حيث إنّّه مجرّد يعقل ذاته و مبدأه يسمّى عقلا، و من حيث إنّّه واسطة في صدور سائر الموجودات في نقوش العلوم يسمّى قلمًا، و من حيث توسّطه في إفاضة أنوار النبوة كان نورًا لسيد الأنبياء عليه و عليهم السلام، كذا في شرح المواقف. قال في كشف اللغات:

العقل الأول في لسان الصوفية هو مرتبة

(١) سنن ابى داود، كتاب السنّة، باب في القدر، ح ٤٧٠٠، ٥/٧٦

(٢) العجلوني، كشف الخفاء، ح ٨٢٧، ١/٣١١، و جاء بلفظ: (أول ما خلق الله نور نبيك يا جابر) و ارجح أن الحديث موضوع.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٩٦

الوحدة. و يقول في لطائف اللغات: العقل هو عبارة عن النور المحمدي صلّى الله عليه و سلّم. «١». و في الإنسان الكامل العقل الأول هو محلّ تشكيل العلم الإلهي في الوجود لأنّه العلم الأعلى ثم ينزل منه العلم إلى اللوح المحفوظ، فهو إجمال اللوح و اللوح تفصيله، بل هو تفصيل علم الإجمال الإلهي و اللوح محلّ تنزله. ثم العقل الأول من الأسرار الإلهية ما لا يسعه اللوح كما أنّ اللوح من العلم الإلهي ما لا يكون العقل الأول محلا له، فالعلم الإلهي هو أمّ الكتاب و العقل الأول هو الإمام المبين و اللوح هو الكتاب المبين، فاللوح مأموم بالقلم تابع له، و القلم الذى هو العقل الأول حاكم على اللوح مفضّل للقضايا المجملّة في دواء العلم الإلهي المعبر عنها بالنون. و الفرق بين العقل الأول و العقل الكلّ و عقل المعاش أنّ العقل الأول بعد علم إلهي ظهر في أول تنزلاته التعيينية الخلقية.

و إن شئت قلت أول تفصيل الإجمال الإلهي.

ولذا قال عليه الصلاة والسلام (أن أول ما خلق الله تعالى العقل) «٢» فهو أقرب الحقائق الخلقية إلى الحقائق الإلهية، والعقل الكل هو القسطاس المستقيم وهو ميزان العدل في قبة الروح للفصل. وبالجملة فالعقل الكل هو العاقل أي المدركة النورية التي ظهر بها صور العلوم المودعة في العقل الأول. ثم إن عقل المعاش هو النور الموزون بالقانون الفكري فهو لا يدرك إلّا بألة الفكر، ثم إدراكه بوجه من وجوه العقل الكل فقط لا طريق له إلى العقل الأول، لأن العقل الأول منزّه عن القيد بالقياس وعن الحصر بالقسطاس، بل هو محل صدور الوحي القدسي إلى نوع النفس، والعقل الكل هو الميزان العدل للأمر الفصلي، وهو منزّه عن الحصر بقانون دون غيره، بل وزنه للأشياء على معيار وليس لعقل المعاش إلّا معيار واحد وهو الفكر وكفة واحدة وهي العادة وطرف واحد وهو المعلوم وشوكة واحدة وهو الطبيعة، بخلاف العقل الكل فإن له كفتين الحكمة والقدرة، وطرفين الاقتضاءات الإلهية والقوابل الطبيعية، وشوكتين الإرادة الإلهية والمقتضيات الخلقية، وله معايير شتى. ولذا كان العقل الكل هو القسطاس المستقيم لأنه لا يحيف ولا يظلم ولا يفوته شيء بخلاف عقل المعاش فإنه قد يحيف ويفوته أشياء كثيرة لأنه على كفة واحدة وطرف واحد.

فنسبة العقل الأول مثلا نسبة الشمس، ونسبة العقل الكل نسبة الماء الذي وقع فيه نور الشمس، ونسبة عقل المعاش نسبة شعاع ذلك الماء إذا بلغ على جدار، فالناظر في الماء يأخذ هيئة الشمس على صحته ويعرف نوره على حليته كما لو رأى الشمس لا يكاد يظهر الفرق بينهما، إلّا أن الناظر إلى الشمس يرفع رأسه إلى العلو والناظر إلى الماء ينكس رأسه إلى السفلى، فكذلك الآخذ علمه من العقل الأول يرفع بنور قلبه إلى العلم الإلهي، والآخذ علمه من العقل الكل ينكس بنور قلبه إلى المحل الكتابي يأخذ منه العلوم المتعلقة بالأكوان وهو الحد الذي أودعه الله في اللوح المحفوظ، إمّا يأخذ بقوانين الحكمة وإمّا بمعيار القدرة على قانون وغير قانون، فهذا الاستقراء منه انتكاس لأنه من اللوازم الخلقية الكلية لا يكاد يخطئ إلّا فيما استأثر الله به بخلاف العقل الأول فإنه يتلقى من الحق بنفسه.

اعلم أن العقل الكل قد يستدرج به أهل الشقاوة فيقبح عليهم أهويتهم فيظفرون على أسرار القدرة من تحت سجع الأكوان كالطباع والأفلاك والنور والضياء وأمثالها، فيذهبون إلى عبادة هذه الأشياء، وذلك بمكر الله لهم. والنكته

(١) و در لطائف اللغات ميگويد عقل عبارت از نور محمدي است صلى الله عليه و آله و سلم.

(٢) السيوطي، اللآلي المصنوعة ١/ ٤٨.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٩٧

فيه أن الله سبحانه يتجلى لهم في لباس هذه الأشياء فيدركها هؤلاء بالعقل فيقولون بأنه هي الفعالة والآلهة، لأن العقل الكل لا يتعدى الكون، فلا يعرفون الله به لأن العقل لا يعرف إلّا بنور الإيمان، وإلّا فلا يمكن أن يعرفه العقل من نظيره وقياسه سواء كان العقل معاشا أو عقلا كلاً؛ على أنه قد ذهب أئمتنا إلى أن العقل من أسباب المعرفة، وهذا من طريق التوسع لإقامة الحجّة، وكذلك عقل المعاش فإنه ليس له إلّا جهة واحدة وهي النظر والفكر. فصاحبه إذا أخذ في معرفة الله به فإنه يخطئ، ولهذا إذا قلنا بأن الله لا يدرك بالعقل أردنا به عقل المعاش. ومتى قلنا إنه يعرف بالعقل أردنا به عقل المعاش. ومتى قلنا إنه يعرف بالعقل أردنا به العقل الأول.

اعلم أن علم العقول الأول والقلم الأعلى نور واحد فنسبته إلى العبد يسمى العقل الأول ونسبته إلى الحق يسمى القلم الأعلى. ثم إن العقل الأول المنسوب إلى محمد صلى الله عليه وآله وسلم خلق الله جبرئيل عليه السلام منه في الأول فكان محمد صلى الله عليه وآله وسلم أبا لجبرئيل وأصلاً لجميع العالم. فاعلم إن كنت ممن يعلم أنه لهذا وقف عنه جبرئيل في إسرائه وتقدم وحده، ويسمى العقل الأول بالروح الأمين لأنه خزائنه علم الله وأمينه، ويسمى بهذا الاسم جبرئيل من تسمية الفرع بأصله انتهى ما في الإنسان الكامل. ويقول في كشف اللغات:

العقل الأول و العقل الكلى هو جبرائيل عليه السلام. و فى القاموس: إنهم يسمون العرش عقلا، و كذلك أصل و حقيقة الإنسان من حيث أنه فيض و واسطة لظهور النفس الكلية. و قد أطلقوا عليه أربعة أسماء: الأول: العقل. الثانى القلم الأول. الثالث الروح الأعظم. الرابع أم الكتاب.

و على وجه الحقيقة: إن آدم هو صورة العقل الكلى و حواء هى صورة النفس الكلية، انتهى كلامه «١». و منها النفس الناطقة باعتبار مراتبها فى استكمالها علما و عملا و إطلاق العقل على النفس بدون هذا الاعتبار أيضا شائع كما فى بديع الميزان من أن العقل جوهر مجرد عن المادة لذاته، مقارن لها فى فعله، و هو النفس الناطقة التى يشير إليها كل واحد بقوله أنا. منها نفس تلك المراتب. و منها قواها فى تلك المراتب. قال الحكماء بيان ذلك أن للنفس الناطقة جهتين: جهة إلى عالم الغيب و هى باعتبار هذه الجهة متأثرة مستفيضة عما فوقها من المبادئ العالية و جهة إلى عالم الشهادة و هى باعتبار هذه الجهة مؤثرة متصرفة فيما تحتها من الأبدان، و لا بد لها بحسب كل جهة قوة ينتظم بها حالها هناك. فالقوة التى بها تتأثر و تستفيض من المبادئ العالية لتكميل جوهرها من التعقلات تسمى قوة نظرية و عقلا نظريا، و التى بها تؤثر فى البدن و تتصرف فيه لتكميل جوهره تسمى قوة عملية و عقلا عمليا، و إن كان ذلك أيضا عائدا إلى تكميل النفس من جهة أن البدن آلة لها فى تحصيل العلم و العمل. و لكل من القوتين أربع مراتب. فمراتب القوة النظرية أولها العقل الهولانى و هو الاستعداد المحض لإدراك المعقولات، و هو قوة محضة خالية عن الفعل كما للأطفال، فإن لهم فى حال الطفولية و ابتداء الخلق استعدادا محضا و إلا امتنع اتصاف النفس بالعلوم. و كما يكون النفس فى بعض الأوقات خالية عن مبادئ نظرى من النظريات فهذه الحالة عقل هولانى لذلك النفس بالاعتبار إلى هذا النظرى، و ليس هذا الاستعداد حاصلًا لسائر الحيوانات. و إنما نسب إلى الهولانى لأن النفس

(١) و در كشف اللغات ميگويد عقل اول و عقل كل جبرئيل عليه السلام را گویند و در فرهنگ است كه عرش را نامند و نیز اصل و حقیقت انسان را گویند از آنكه مفيض و واسطه ظهور نفس كل است و آن را به چهار نام نامیده اند يكى عقل دوم قلم اول سوم روح اعظم چهارم أم الكتاب و از روى حقیقت آدم صورت عقل كل است و حوا صورت نفس كل.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٩٨

فى هذه المرتبة تشبه الهولانى الأولى الخالية فى حد ذاتها عن الصور كلها و تسمى النفس و كذا قوة النفس فى هذه المرتبة بالعقل الهولانى أيضا. و على هذا فقس سائر المراتب. و فى كون هذه المرتبة من مراتب القوة النظرية نظر لأن النفس ليس لها هاهنا تأثير بل استعداد تأثر، فينبغى أن تفسر القوة النظرية بالتأثر بها النفس أو تستعد بها لذلك، و يمكن أن يقال استعداد الشئ من جملته. فمبنى هذا على المساهلة و إنما بنى على المساهلة تنبيها على أن المراد هو الاستعداد القريب من الفعل إذ لو كان مطلق الاستعداد لما انحصرت المراتب فى الأربع إذ ليس لها باعتبار الاستعداد البعيد مرتبة أخرى فوق الهولانى و هى المرتبة الحاصلة لها قبل تعلق النفس بالبدن. و ثانيها العقل بالملكة و هو العلم بالضروريات و استعداد النفس بذلك لاكتساب النظريات منها، و هذا العلم حادث بعد ابتداء الفطرة، فله شرط حادث بالضرورة دفعا للترجيح بلا مرجح فى اختصاصه بزمان معين، و ما هو إلا الإحساس بالجزئيات و التنبيه لما بينها من المشاركات و المباينات، فإن النفس، إذا أحست بجزئيات كثيرة و ارتسمت صورها فى آلتها الجسمانية و لاحظت نسبة بعضها إلى بعض استعدت لأن تفيض عليها من المبدأ صور كلية و أحكام تصديقية فيما بينها، فهذه علوم ضرورية، و لا نريد بها العلم بجميع الضروريات فإن الضروريات قد تفقد إما بفقد التصور كحس البصر للأكمه و قوة المجامعة للعنين، أو بفقد شرط التصديق، فإن فاقد الحس فاقد للقضايا المستندة إلى ذلك الحس، و بالجملة فالمراد بالضروريات أوائل العلوم و بالنظريات ثوانيتها سميت به لأن المراد بالملكة إما ما يقابل الحال، و لا شك أن استعداد الانتقال إلى المعقولات راسخ فى هذه المرتبة، أو ما يقابل العدم كأنه قد حصل للنفس فيها وجود الانتقال إليها بناء على قربها، كما سمي العقل بالفعل عقلا بالفعل لأن قوته قريبة من الفعل جدا.

قال شارح هداية الحكمة: العقل بالملكة إن كان في الغاية بأن يكون حصول كل نظري بالحدس من غير حاجة إلى فكر يسمى قوة قدسية. و ثالثها العقل بالفعل و هو ملكة استنباط النظريات من الضروريات أي صيرورة الشخص بحيث متى شاء استحضر الضروريات و لا- حظها و استنتج منها النظريات، و هذه الحالة إنما تحصل إذا صار طريقة الاستنباط ملكة راسخة فيه. و قيل العقل بالفعل هو حصول النظريات و صيرورتها بعد استنتاجها من الضروريات بحيث استحضرها متى شاء بلا تجشم كسب جديد، و ذلك إنما يحصل إذا لاحظ النظريات الحاصلة مرة بعد أخرى حتى يحصل له ملكة نفسانية يقوى بها على استحضرها متى أراد من غير فكر، و هذا هو المشهور في أكثر الكتب. و بالجملة العقل بالفعل على القول الأول ملكة الاستنباط و الاستحصال و على القول الثاني ملكة الاستحضر. و رابعها العقل المستفاد و هو أن يحصل النظريات مشاهدة سميت به لاستفادتها من العقل الفعّال، و صاحب هداية الحكمة سماها عقلا مطلقا و سمى معقولاتها عقلا مستفادا. و قال شارحها لا يخفى أن تسمية معقولات تلك المرتبة بالعقل المستفاد خلاف اصطلاح القوم.

اعلم أن العقل الهولاني و العقل بالملكة استعدادان لاستحصال الكمال ابتداء و العقل بالفعل بالمعنى الثاني المشهور استعداد لاسترجاعه و استرداده فهو متأخر في الحدوث عن العقل المستفاد لأن المدرك ما لم يشاهد مرات كثيرة لا يصير ملكة و متقدم عليه في البقاء لأن المشاهدة تزول بسرعة و تبقى ملكة الاستحضر مستمرة فيتوصل بها إلى مشاهدته، فبالنظر إلى الاعتبار الثاني يجوز تقديم العقل

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١١٩٩

بالفعل على العقل المستفاد، و بالنظر إلى الاعتبار الأول يجوز العكس، أما العقل بالفعل بالمعنى الأول فالظاهر أنه مقدم على العقل المستفاد. و اعلم أيضا أن هذه المراتب تعتبر بالقياس إلى كل نظري على المشهور فيختلف الحال إذ قد تكون النفس بالنسبة إلى بعض النظريات في المرتبة الأولى و بالنسبة إلى بعضها في الثانية و إلى بعضها في الثالثة و إلى بعضها في الرابعة. فما قال صاحب المواقف من أن العقل المستفاد هو أن يصير النفس مشاهدة لجميع النظريات التي أدركتها بحيث لا يغيب عنها شيء لزمه أن لا يوجد العقل المستفاد لأحد في الدنيا بل في الآخرة. و منهم من جوز ذلك لنفوس نبوية لا يشغلها شأن عن شأن، و هم في جلايب من أبدانهم قد نضوها و انخرطوا في سلك المجردات التي تشاهد معقولاتها دائما.

فائدة:

وجه الحصر في الأربع أن القوة النظرية إنما هي لاستكمال الناطقة بالإدراكات إلا أن البديهيات ليست كمالا- معتدا به يشاركه الحيوانات العجم لها فيها بل كمالها المعتد به الإدراكات الكسبية، و مراتب النفس في الاستكمال بهذا الكمال منحصرة في نفس الكمال و استعداده لأن الخارج عنهما لا يتعلّق بذلك الاستكمال، فالكمال هو العقل المستفاد أعني مشاهدة النظريات، و الاستعداد إما قريب و هو العقل بالفعل أو بعيد و هو الهولاني أو متوسط و هو العقل بالملكة. و أما مراتب القوة العملية فأولها تهذيب الظاهر أي كون الشخص بحيث يصير استعمال الشرائع النبوية و الاجتناب عما نكره عادة له، و لا يتصور منه خلافه عادة.

و ثانيها تهذيب الباطن من الملكات الرديئة و نفض آثار شواغله عن عالم الغيب. و ثالثها ما يحصل بعد الاتصال بعالم الغيب و هو تجلّي النفس بالصور القدسية، فإن النفس إذ هذبت ظاهرها و باطنها عن رذائل الأعمال و الأخلاق و قطعت عوائقها عن التوجه إلى مركزها و مستقرها الأصلي الذي هو عالم الغيب بمقتضى طباعها إذ هي مجردة في حد ذاتها و عالم الغيب أيضا كذلك، و طبيعته المجرد تقتضى عالمها كما أن طبيعة المادى تقتضى عالم الماديات الذي هو عالم الشهادة اتصلت بعالم الغيب للجنسية اتصالا معنويا لا صوريا، فينعكس إليها بما ارتسمت فيه من النقوش العلمية، فتجلّي النفس حينئذ بالصور الإدراكية القدسية، أي الخالصة عن شوائب الشكوك و الأوهام، إذ الشكوك و الشبهات إنما تحصل من طرق الحواس، و في هذه لا يحصل العلم من تلك الطرق. و في بعض

حواشى شرح المطالع بيانه أن حقائق الأشياء مسطورة في المبدأ المسمى في لسان الشرع باللوح المحفوظ فإن الله تعالى كتب نسخة العالم من أوله إلى آخره في المبدأ ثم أخرجه إلى الوجود على وفق تلك النسخة، و العالم الذى خرج إلى الوجود بصورته تتأذى منه صورة أخرى إلى الحواس و الخيال و يأخذ منها الواهمة معانى، ثم يتأذى من الخيال أثر إلى النفس فيحصل فيها حقائق الأشياء التى دخلت فى الحس و الخيال. فالحاصل فى النفس موافق للعالم الحاصل فى الخيال، و هو موافق للعالم الموجود فى نفسه خارجا من خيال الإنسان و نفسه، و العالم الموجود موافق للنسخة الموجودة فى المبدأ، فكأن للعالم أربع درجات فى الوجود، و جود فى المبدأ و هو سابق على وجوده الجسمانى و يتبعه وجوده الجسمانى الحقيقى و يتبع وجوده الحقيقى وجوده الخيالى و يتبع وجوده الخيالى وجوده العقلى، و بعض هذه الوجودات روحانية و بعضها جسمانية، و الروحانية بعضها أشد روحانية من بعض. إذا عرفت هذا فنقول النفس يتصور أن يحصل فيها

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٠٠

حقيقته العالم و صورته تارة من الحواس و تارة من المبدأ، فهما ارتفع حجاب التعلقات بينها و بين المبدأ حصل لها العلم من المبدأ فاستغنت عن الاقتباس من مداخل الحواس، و هناك لا مدخل للوهم التابع للحواس. و مهما أقبلت على الخيالات الحاصلة من المحسوسات كان ذلك حجابا لها من مطالع المبدأ، فهناك تتصور الواهمة و تعرض للنفس من الغلط ما يعرض، فإذا للنفس بابان، باب مفتوح إلى عالم الملكوت و هو اللوح المحفوظ و عالم الملائكة و المجزئات، و باب مفتوح إلى الحواس الخمس المتمسكة بعالم الشهادة و الملك و هذا الباب مفتوح للمجرد و غيره. و الباب الأول لا يفتح إلا للمتجردين من العلائق و العوائق. و رابعها ما يتجلى له عقيب اكتساب ملكة الاتصال و الانفصال عن نفسه بالكلية و هو ملاحظة جمال الله أى صفاته الثبوتية و جلاله أى صفاته السلبية، و قصر النظر على كماله فى ذاته و صفاته و أفعاله حتى يرى كل قدرة مضمحلة فى جنب قدرته الكاملة و كل علم مستغرقا فى علمه الشامل، بل يرى أن كل كمال و وجود إنما هو فائض من جنبه تعالى شأنه. فان قيل بعد الاتصال بعالم الغيب ينبغي أن يحصل له الملاحظة المذكورة و حينئذ لا تكون مرتبة أخرى غير الثالثة بل هى مندرجة فيها. قلت المراد الملاحظة على وجه الاستغراق و قصر النظر على كماله بحيث لا يلتفت إلى غيره، فعلى هذا الغاية القصوى هى هذه المرتبة كما أن الغاية القصوى من مراتب النظرى هو الثالثة أى العقل بالفعل.

اعلم أن المرتبتين الأخيرتين أثران للأولين اللتين هما من مراتب العملية قطعا، فصح عددهما من مراتب العملية و إن لم تكونا من قبيل تأثير النفس فيما تحتها. هذا كله هو المستفاد من شرح التجريد و شرح المواقف فى مبحث العلم و شرح المطالع و حواشيه فى الخطبة. اعلم أن العقل الذى هو مناط التكليف الشرعية اختلف أهل الشرع فى تفسيره. فقال الأشعرى هو العلم ببعض الضروريات الذى سمّيناه بالعقل بالملكة. و ما قال القاضى هو العلم بوجود الواجبات العقلية و استحالة المستحيلات و جواز الجائزات و مجارى العادات أى الضروريات التى يحكم بها بجرىان العادة من أن الجبل لا ينقلب ذهابا، فلا يبعد أن يكون تفسيرها لما قال الأشعرى، و احتج عليه بأن العقل ليس غير العلم و إنما جاز تصور انفكاكهما و هو محال، إذ يمتنع أن يقال عاقل لا علم له أصلا و عالم لا عقل له أصلا، و ليس العقل العلم بالنظريات لأنه مشروط بالنظر و النظر مشروط بكمال العقل، فيكون العلم بالنظريات متأخرا عن العقل بمرتبتين، فلا يكون نفسه، فيكون العقل هو العلم بالضروريات و ليس علما بكلها، فإن العاقل قد يفقد بعضها لفقد شرطه كما مر، فهو العلم ببعضها و هو المطلوب.

و جوابه أننا لا نسلّم أنه لو كان غير العقل جاز الانفكاك بينهما لجواز تلازمهما. و قال الإمام الرازى و الظاهر أن العقل صفة غريزية يلزمها العلم بالضروريات عند سلامة الآلات و هى الحواس الظاهرة و الباطنة. و إنما اعتبر قيد سلامة الآلات لأن النائم لم يزل عقله عنه و إن لم يكن عالما حالة النوم لاختلال وقع فى الآلات، و كذا الحال فى اليقظان الذى لا يستحضر شيئا من العلوم الضرورية لدهش ورد عليه، فظهر أن العقل ليس العلم بالضروريات.

و لا شك أن العاقل إذا كان سالما عن الآفات المتعلقة كان مدركا لبعض الضروريات قطعا.

فالعقل صفة غريزية يتبعها تلك العلوم، وهذا معنى ما قيل: قوة للنفس بها تتمكن من إدراك الحقائق. و محل تلك القوة قيل الرأس،

وقيل القلب، و ما قيل هو الأثر الفائض على النفس

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٠١

من العقل الفعال. و المعتزلة القائلون بأن الحسن و القبح للعقل فسروه بما يعرف به حسن المستحسنات و قبح المستقبحات، و لا يبعد

أن يقرب منه ما قيل هو قوة مميزة بين الأمور الحسنه و القبيحه. و قيل هو ملكة حاصله بالتجارب يستنبط بها المصالح و الأغراض.

و هذا معنى ما قيل هو ما يحصل به الوقوف على العواقب. و قيل هو هيئة محموده للإنسان في حركاته و سكناته. و قيل هو نور يضيئ

به طريق يتبدأ به من حيث ينتهي إليه درك الحواس، فيبدأ المطلوب للطالب فيدركه القلب بتأمله و بتوفيق الله تعالى. و معنى هذا أنه

قوة للنفس بها تنتقل من الضروريات إلى النظريات و يحتمل أن يراد به الأثر الفائض من العقل الفعال كما ذكره الحكماء من أن

العقل الفعال هو الذي يؤثر في النفس و يعدها للإدراك، و حال نفوسنا بالنسبة إليه كحال أبقراط بالنسبة إلى الشمس. فكما أن

بإفاضة نور الشمس تدرك المحسوسات كذلك بإفاضة نوره تدرك المعقولات. فقوله نور أي قوة شبيهة بالنور في أنها يحصل به

الإدراك و يضيئ أي يصير ذا ضوء أي بذلك النور طريق يتبدأ به أي بذلك الطريق، و المراد به أي بالطريق الأفكار و ترتيب

المبادئ الموصلة إلى المطلوب. و معنى إضاءتها صيرورتها بحيث يهتدى القلب إليها و يتمكن من ترتيبها و سلوكها توصلا إلى

المطلوب. و قوله من حيث ينتهي إليه متعلق بقوله يتبدأ، و ضمير إليه عائد إلى حيث، أي من محل ينتهي إليه إدراك الحواس، فيبدأ

أي يظهر المطلوب للقلب أي الروح المسمى بالقوة العاقله و النفس الناطقة فيدركه القلب بتأمله أي التفاته إليه و التوجه نحوه بتوفيق

الله تعالى و إلهامه، لا بتأثير النفس أو توكيدها، فإن الأفكار معدات للنفس و فيضان المطلوب إنما هو بإلهام الله سبحانه. فبداية درك

الحواس هو ارتسام المحسوسات في إحدى الحواس الخمس الظاهرة، و نهاية دركها ارتسامها في الحواس الباطنة. و من هاهنا بداية

درك العقل، و نهاية درك العقل ظهور المطلوب كما عرف في الفكر بمعنى الحركتين، هذا كله خلاصة ما في شرح التجريد و شرح

المواقف و التلويح.

و في خلاصة السلوك قال أهل العلم:

العقل جوهر مضيء خلقه الله في الدماغ و جعل نوره في القلب، و قال أهل اللسان: العقل ما ينجى صاحبه من ملامه الدنيا و ندامه

العقبى و قال حكيم: العقل حياة الروح و الروح حياة الجسد. و قال حكيم ركب الله في الملائكة العقل بلا شهوة و ركب في البهائم

الشهوة بلا عقل، و في ابن آدم كليهما. فمن غلب عقله شهوته فهو خير من الملائكة و من غلب شهوته عقله فهو شر من البهائم. و قال

أهل المعرفة العاقل من اتقى ربه و حاسب نفسه و قيل من يبصر مواضع خطواته قبل أن يضعها. و قيل الذي ذهب دنياه لآخرته. و قيل

الذي يتواضع لمن فوقه و لا يحتقر لمن دونه و يمسك الفضل من منطقه و يخالط الناس باختلافهم. و قيل الذي يترك الدنيا قبل أن

تركه و يعمر القبر قبل أن يدخله و أرضى الله قبل أن يلقاه، و قيل إذا اجتمع للرجل العلم و العمل و الأدب يسمى عاقلا، و إذا علم و

لم يعمل أو عمل بغير أدب أو عمل بأدب و لم يعلم لم يكن عاقلا.

العقل الكل:

[في الانكليزية] Universal intellect, road

[في الفرنسية] Intellect universel. chemin

قد عرفت معناه، و عند أهل الرمل اسم للطريق. و أهل الرمل يسمون الطريق عقلا و عقلا كليا «١».

(١) طريق را اهل رمل عقل و عقل كل نامند
كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج٢، ص: ١٢٠٢

العقل:

[في الانكليزية] Knot،
) figure composed of two lines and two points) geomancy
[في الفرنسية] Noeud،
) figure composee de deux lignes et deux points) en geomancie
بالضم عند اهل الرمل اسم لشكل هذه صورته. «١»

العقلي:

[في الانكليزية] Intellectual،rational
[في الفرنسية] Intellectuel،rationnel
هو ما لا- يكون للحس الباطن فيه مدخل، هذا هو المشهور. و قد يطلق على ما لا- يدرك هو و لا مادته بتمامها بإحدى الحواس الظاهرة، سواء أدرك بعض مادته أو لا، و قد سبق في لفظ الحسى.

العكس:

إشارة

[في الانكليزية] Contrary
[في الفرنسية] Contraire،oppose
بالفتح و سكون الكاف يطلق على معان.
منها نفى الشيء، قالوا عكس الإثبات نفى. و لذا قيل العكس في باب المعرف مفسر بأنه كلما انتفى الحد انتفى المحدود، أى كلما لم يصدق عليه الحد لم يصدق عليه المحدود و الطرد مفسر بأنه كلما صدق عليه الحد صدق عليه المحدود، و قد سبق في لفظ الطرد. و يؤيده ما قال في شرح المواقف في مبحث المبصرات.
من أن الضوء كيفية لا يتوقف إبصارها على إبصار شيء آخر، و اللون عكسه، أى كيفية يتوقف إبصارها على إبصار شيء آخر انتهى.
و منها ما هو قسم من المعارضة كما سيجىء.

و منها الرجعة و هى حركة الكوكب على خلاف التوالى، و على هذا اصطلاح المنجمين و أهل الهيئة و قد سبق. لكن مولانا عبد العلى البرجندي فى شرح زيح «الغ بيكى» فى الباب الثامن يقول: الكوكب الراجع حينما ينتقل من برج إلى برج مقدّم فذلك ما يقال له العكس.

و كذلك نقل رأس العمر و ذنبه إلى برج آخر يقال له عكس. انتهى كلامه «٢». و منها العمل بعكس ما أفاده السائل و يسمّى بالتعاكس و التعكيس و التحليل، و عليه اصطلاح المحاسبين؛ و طريقه أنه إن ضعّف السائل عددا فينصف المجيب له أو جذر فيربّع أو ضرب فيقسم أو زاد فينقص أو عكس فيعكس مبتدئا للعمل من آخر السؤال ليخرج الجواب. فلو قيل: أى عدد ضرب فى نفسه و زيد

على الحاصل اثنان و ضعف و زيد على الحاصل ثلاثة و قسم المجتمع على خمسة و ضرب الخارج في عشرة حصل خمسون؟ فاقسم الخمسين على العشرة و اضرب الخارج و هو الخمسة في نفسها و انقص من الحاصل و هو خمسة و عشرون ثلاثة يبقى اثنان و عشرون، و انقص من منصف ذلك اثنان يبقى تسعة، و جذر التسعة و هو ثلاثة هو الجواب، كذا في شرح خلاصة الحساب. و عكس النسبة عندهم يجيء في لفظ النسبة. و منها أن تقدم في الكلام جزءا ثم تعكس فتقدم ما أخرت و تؤخر ما قدمت و يسمى تبديلا أيضا، و هذا من مصطلحات أهل البديع المعدود في المحسنات المعنوية، و يقع على وجوه: منها أن يقع بين أحد طرفي جملة و ما أضيف إليه ذلك الطرف نحو عادات السادات العادات، فإن العكس فيه قد وقع بين العادات و هو أحد طرفي الكلام و بين السادات و هو الذي أضيف إليه العادات. و معنى وقوعه بينهما أنه قدّم العادات على السادات ثم عكس فقدم السادات على العادات. و منها أن يقع بين متعلقي فعلين في جملتين نحو تولج

(١) بالضم نرد اهل رمل اسم شكلي است بدین صورت.

(٢) لیکن مولانا عبد العلی برجندی در شرح زیج الغ بیکی در باب هشتم میفرماید کوبک راجع چون از برجی به برجی مقدم نقل کند آن را عکس گویند و نقل راس و ذنب قمر رای برج دیگر نیز عکس گویند انتهى کلامه

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٠٣

اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَ تَوَلَّجَ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَ تَخْرُجُ الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ تَخْرُجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ (١).

و منها أن يقع بين لفظين في طرفي جملتين نحو لا هنّ حلّ لهمّ و لا همّ يحلونّ لهمّ (٢) و منها أن يقع بين طرفي الجملة كما قيل:

طويت لإحراز الفنون و نيلها رداء شبابي و الجنون فنون

فحين تعاطيت الفنون و حظها تبين لي أن الفنون جنون

كذا في المطول. و في الاتقان بعد تعريف العكس بما ذكر قال ابن أبي الإصيح: و من غريب أسلوب هذا النوع قوله تعالى: وَ مَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَ لَا يُظَلَّمُونَ نَقِيرًا (٣)، وَ مَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَ هُوَ مُخْسِنٌ (٤) فإن نظم الآية الثانية عكس نظم الأولى لتقدم العمل في الأولى عن الإيمان و تأخره في الثانية عن الإسلام. و منه نوع يسمى القلب و المقلوب المستوي و ما لا يستحيل بالانعكاس و هو أن تقرأ الكلمة من آخرها إلى أولها كما تقرأ من أولها إلى آخرها نحو كَلِّ فِي فَلَكِ (٥) وَ رَبِّكَ فَكَبِّرْ (٦) و لا- ثالث له في القرآن، انتهى. لكن صاحب التلخيص ذكر القلب و المقلوب المستوي في المحسنات اللفظية، فعلى هذا لا يكون هو من أنواع العكس. و منها ما يسمى عكسا مستويا و عكسا مستقيما و هو تبديل كل من طرفي القضية بالآخر مع بقاء الصدق و الكيفية أي الإيجاب و السلب بحالهما، و هذا من مصطلحات المنطقيين، و هو المتبادر عند إطلاق لفظ العكس كما في شرح إشراق الحكمة. و قد يطلقون العكس مجازا على القضية الحاصلة من هذا التبديل. و قيل الظاهر أنه حقيقة لكثرة الاستعمال في ذلك فيقال عكس الموجبة الكلية موجبة جزئية، و هكذا في بواقي القضايا، و ذلك أن تجمع بينهما بأن العكس نقل أولا- من المعنى اللغوي إلى المعنى المصدرى الذي يشتق منه سائر الصيغ، كقولهم عكس و انعكس و ينعكس و نحوها، ثم استعمل في القضية المخصوصة بعلاقة السببية، ثم كثر استعماله فيها حتى صار حقيقة بالغة. ثم المراد بتبديل الطرفين التبديل المعنوي أي المغير للمعنى حتى يخرج تبديل طرفي المنفصلة فإنهم قالوا لا- عكس للمنفصلات. و يحتمل أن يكون مرادهم أنه ليس للمنفصلات عكس معتد به، فحينئذ لا حاجة إلى تخصيص التبديل، و ذكر الطرفين أولى من الموضوع و المحمول كما ذكره البعض لشموله عكس الحملات و الشرطيات.

و المراد بطرفي القضية طرفاها في الدّكر فلا- يرد أن طرفي القضية الحقيقية لم يدخلها في التعريف فإنّ الطرف الأول منها ذات الموضوع و الثاني وصف المحمول، و في العكس يصير ذات المحمول موضوعا و وصف الموضوع محمولا، و المراد ببقاء الصدق

لزوم بقائه بمعنى أنه لو فرض الأصل صادقا لزم منه لذاته مع قطع النظر عن خصوص المادة صدق الفرع بلا واسطة فرع آخر لصدق المفروض في الأصل في الفرع لذاته بلا واسطة، ليدخل في التعريف عكس القضية الكاذبة، و ليخرج عنه تبديل طرفي القضية بحيث يحصل منه قضية لازمة لصدق مع الأصل

(١) آل عمران / ٢٧

(٢) الممتحنة / ١٠

(٣) النساء / ١٢٤

(٤) النساء / ١٢٥

(٥) الأنبياء / ٣٣

(٦) المدثر / ٣

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٠٤

لحصول المادة، كتبديل الموجبة الكلية بالموجبة الكلية في قولنا كل إنسان ناطق و كل ناطق إنسان، و ليخرج عنه تبديل طرفيها بحيث يحصل منه قضية أعم من العكس كتبديل طرفي السالبة الكلية بحيث يحصل سالبة جزئية، و تبديل طرفي الضرورية بحيث يحصل ممكنة عامة. و إنما اشترطوا بقاء الصدق لأن العكس لازم خاص من لوازم الأصل و يستحيل صدق الملزوم بدون اللازم، فعند التحقيق العكس بالمعنى المصدري تبديل طرفي القضية بحيث يحصل منه أخص قضايا لازمة لها لذاتها موافقة لها في الكيف، و بالمعنى الحاصل بالمصدر أخص قضايا حاصله بتبديل طرفي القضية لازمة للأصل لذاته، موافقة له في الكيف، فلا بد في إثبات انعكاس قضية إلى قضية من بيان لزوم العكس للأصل في جميع المواد بدليل أو تنبيه، و من بيان عدم لزوم قضية أخص منه، كذلك بتخلفها عنه في بعض المواد، كما يقال الموجبة كلية أو جزئية تنعكس موجبة جزئية للزومها لهما في جميع المواد و عدم لزوم الموجبة الكلية لشيء منهما في جميعها لتخلفها عنهما فيما إذا كان المحمول أعم من الموضوع و التالي أعم من المقدم، كما في قولك كل إنسان حيوان و قولنا إذا كان الشيء إنسانا كان حيوانا، إذ لا يصدق العكس هناك كلية مع صدق الأصلين قطعا، و لم يعتبروا بقاء الكذب لجواز لزوم الصدق الكاذب، و المراد ببقاء الكيف بقاء الكيف الموجود في الأصل في الفرع، بمعنى أن يكون عكس الموجبة موجبة و عكس السالبة سالبة. اعلم أن معنى انعكاس القضية أنه يلزمها العكس لزوما كلياً، و معنى عدم انعكاسها أنه ليس يلزمها العكس لزوما كلياً.

فائدة:

السالبة الكلية تنعكس كنفسها، و الجزئية لا تنعكس لجواز عموم الموضوع، و الموجبة مطلقا تنعكس جزئية و لا عكس للمنفصلات و الاتفاقيات لعدم الجدوى. و أمّا بحسب الجهة فمن السوالب الكلية تنعكس الدائمتان و العامتان كنفسهما و الخاصتان عامتين مع اللادوام في البعض، و لا عكس للبقا. و من السوالب الجزئية لا تنعكس إلا الخاصتان كنفسهما. و من الموجبات تنعكس الوجوديتان و الوقتيتان و المطلقة العامة مطلقة عامة، و الخاصتان حينية لا دائمة. و منها ما يسمى عكس النقيض و هو تبديل نقيضي الطرفين مع بقاء الصدق و الكيف بحالهما. و قد يطلق عكس النقيض أيضا على القضية الحاصلة من هذا التبديل و المعنى الأول أصل بالنسبة إلى الثاني، و الثاني منقول منه و المراد بتبديل نقيضي الطرفين تبديل كل من الطرفين بنقيض الطرف الآخر. و المراد ببقاء الصدق و الكيف ما عرفت في العكس المستوى.

و الحاصل أن عكس النقيض قد يطلق على جعل نقيض المحكوم به محكوما عليه و نقيض المحكوم عليه محكوما به على وجه

يحصل أخصّ القضايا اللازمة للأصل بهذا التبديل مع الموافقة في الكيف بلا واسطة، و مع قطع النظر عن خصوص المادة. و قد يطلق على أخصّ القضايا اللازمة للأصل على الوجه المذكور.

فإذا قلنا كلّ إنسان حيوان كان عكس نقيضه كلّما ليس بحيوان ليس بإنسان و هذان الإطلاقان مبنيان على اصطلاح قدماء المنطقيين. و قالوا المستعمل في العلوم هو هذا المعنى، و حكم الموجبات فيه حكم السوالب في العكس المستوى و البيان البيان. و أمّا عند المتأخرين منهم فعكس النقيض جعل نقيض المحكوم به من الأصل محكوما عليه و عين المحكوم عليه منه محكوما به مع بقاء الصدق دون الكيف، أي على وجه يحصل أخصّ القضايا اللازمة للأصل على هذا التبديل مع المخالفة في الكيف بلا واسطة، و مع قطع النظر عن خصوص المادة.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٠٥

و قد يستعمل في هذا الاصطلاح أيضا في أخصّ القضايا اللازمة للأصل على هذا الوجه. فعكس نقيض قولنا كلّ إنسان حيوان لا شيء مما ليس بحيوان بإنسان و حكم الموجبات عندهم أيضا حكم السوالب في العكس المستوى لا- بالعكس، أي ليس حكم السوالب من عكس النقيض حكم الموجبات في العكس المستوى كما قاله المتقدمون.

فائدة:

قال المولوى عبد الحكيم في حاشية القطبى: لا يفهم من تقييد العكس بالمستوى و إضافته إلى النقيض أنّ للعكس معنى اصطلاحيا مشتركا بينهما، بل بعد تخصيص العكس اللغوى بالصفة و الإضافة استعمل كل من القيدى فى معنى اصطلاحى، و ليس لفظ العكس مشتركا لفظيا بينهما، إذ لا دليل على وضعه للمعنيين انتهى.

فائدة:

للقوم فى بيان انعكاس القضايا طرق ثلاث: الأول الخلف، و الثانى الافتراض، و الثالث و هو أن يعكس نقيض الأصل أو جزئه ليحصل ما ينافى الأصل. هذا كله خلاصة ما فى تكملة الحاشية الجلالية و ما فى حاشية القطبى للمولوى عبد الحكيم.

العلاقة:

[فى الانكليزية] Relation, relationship, link

[فى الفرنسية] Relation, rapport, lien

بالفتح رابطة بازبستن معنى بمعنى - ربط معنى بمعنى آخر- و بالكسر رابطة بازبستن جسم بجسم - ربط جسم بجسم آخر- كما فى كنز اللغات، فهى بالفتح تستعمل فى المعانى و بالكسر فى الأمور المحسوسة كما قيل فى بعض رسائل الاستعارة. قال المولوى عبد الحكيم فى حاشية شرح الشمسية: العلاقة بالفتح فى اصطلاح المنطقيين شيء بسببه يستصحب شيء شيئا، استصحبه دعاه إلى الصحبة كما فى القاموس. فالمعنى أنّ العلاقة شيء بسببه يطلب الشيء الأول أن يكون الشيء الثانى مصاحبا له و هى قد تكون موجبة و مقتضية لذلك الاستصحاب كما فى القضايا الشرطية المتصلة اللزومية و قد لا تكون كما فى الشرطيات المتصلة الاتفاقية، فالعلاقة بين اللزوميات هى ما يقتضى الاتصال بين طرفيها فى نفس الأمر كالعلية و التضاييف، فالتضاييف كقولنا إن كان زيد أبا عمرو كان عمرو ابنه.

و أما العلية فبأن يكون المقدم علمه موجبة للتالى، سواء كانت علمه ناقصة أو تامة كقولنا إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود، أو

معلولا له فإن وجود المعلول يستلزم وجود العلة كقولنا إن كان النهار موجودا فالشمس طالعة، أو يكونا معلولى علة واحدة لا كيف ما اتفق و إلا لكانت الموجودات بأسرها متلازمة لكونها معلولة للواجب تعالى، بل لا بد مع ذلك من اقتضاء تلك العلة ارتباط أحدهما بالآخر بحيث يمتنع الانفكاك بينهما لئلا يكون مجرد مصاحبة كما في معلولى العقل الأول، أى الفلك الأول و العقل الثانى، فإنه لا تلازم و لا ارتباط بينهما، بل مجرد مصاحبة. و السرّ فيه أنه موجب لكل واحد بجهة غير ما هو جهة إيجاب الآخر، فلا يمتنع الانفكاك بينهما، بخلاف قولنا إن كان النهار موجودا فالعالم مضيء فإن وجود النهار و إضاءة العالم معلولان لطلوع الشمس، و طلوع الشمس مقتضى لعدم الانفكاك بينهما، و العلاقة بين الاتفاقيات ما به مجرد المصاحبة، و التوافق بين الطرفين من غير اقتضائه إياها أى تلك المصاحبة. و العلاقة بين الشرطيات المنفصلة العنادية هي ما يقتضى العناد بين طرفيها، و فى المنفصلات الاتفاقية هي ما لا يقتضى العناد و التنافى بل مجرد أن يتفق فى الواقع أن يكون

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٠٦

بين طرفيها منافاة، انتهى ما قال المولى عبد الحكيم. و علاقة المجاز عندهم و عند الأصوليين.

و أهل العربية هي اتصال ما للمعنى المستعمل فيه بالمعنى الموضوع له، أى تعلق ما للمعنى المجازى بالحقيقى أعم من أن يكون اتصالا فى المجاورة أو فى غيرها. و العمدة فى حصر أنواعها الاستقراء، و يرتقى ما ذكره القوم إلى خمسة و عشرين، و ضبطه ابن الحاجب فى خمسة. الأولى الاشتراك فى الشكل كالإنسان للصورة المنقوشة على الجدار. الثانية الاشتراك فى الوصف و يجب أن يكون الصفة ظاهرة لينتقل الذهن إليها، فيفهم الآخر باعتبار ثبوتها له، كإطلاق الأسد على الشجاع بخلاف إطلاق الأسد على الأبحر. و الثالثة أنه كائن عليه مثل العبد للمعتق لأنه كان عبدا. و الرابعة أنه آئل إليه كالخمر للعصير لأنه فى المآل يصير خمرا. و الخامسة المجاورة مثل جرى الميزاب و المراد بالمجاورة ما يعمّ كون أحدهما فى الآخر بالجزئية أو الحلول و كونهما فى محلّ و كونهما متلازمين فى الوجود أو العقل أو الخيال أو غير ذلك. و صاحب التوضيح ضبطه فى تسعة:

الكون و الأول و الاستعداد و المقابلة و الجزئية و الحلول و السببية و الشرطية و الوصفية، لأنّ المعنى الحقيقى إما أن يكون حاصلًا بالفعل للمعنى المجازى فى بعض الأزمان خاصة أو لا، فعلى الأول إن تقدّم ذلك الزمان على زمان تعلق الحكم بالمعنى المجازى فهو الكون عليه، و إن تأخّر فهو الأول إليه إذ لو كان حاصلًا فى ذلك الزمان أو فى جميع الأزمنة لم يكن مجازا بل حقيقة، و على الثانى إن كان حاصلًا بالقوة فهو الاستعداد، و إلا فإن لم يكن بينهما لزوم و اتصال فى العقل بوجههما فلا علاقة، و إن كان فإما أن يكون لزوما فى مجرد الذهن و هو المقابلة أو منضمّا إلى الخارج، و حينئذ إن كان أحدهما جزءا للآخر فهو الجزئية و الكلّية، و إلا فإن كان اللازم صفة للملزم فهو الوصفية له أعنى المشابهة، و إلا فاللزوم إما بأن يكون أحدهما حاصلًا فى الآخر و هو الحالىة و المحلّية أو سببا له و هو السببية و المسببية، أو شرطًا له و هو الشرطية، كذا فى التلويح.

العلامة:

[فى الانكليزية] Mark,signe

[فى الفرنسية] marque,signe,indice

بالفتح عند الأصوليين ما تعلق بالشىء من غير تأثير فيه و لا توقّف له عليه إلا من جهة أنه يدلّ على وجود ذلك الشىء، فتباين الشرط و العلة و السبب. و المشهور أنّها ما يكون علما على الوجود من غير أن يتعلّق به وجوب و لا وجود كتكبيرات الصلاة فإنّها تدلّ على الانتقال من ركن إلى ركن، كذا فى التلويح فى باب الحكم.

العلّة:

إشارة

[في الانكليزية] cause, sickness

[في الفرنسية] cause, maladie

بالكسر و تشديد اللام لغة اسم لعارض يتغير به وصف المحلّ بحلوله لا عن اختيار، و لهذا سمى المرض علة. و قيل هي مستعملة فيما يؤثر في أمر سواء كان المؤثر صفة أو ذاتا. و في اصطلاح العلماء تطلق على معان منها ما يسمى علة حقيقية و شرعية و وصفا و علة اسما و معنى و حكما، و هي الخارجة عن الشيء المؤثرة فيه. و المراد بتأثيرها في الشيء اعتبار الشارع إياها بحسب نوعها أو جنسها القريب في الشيء الآخر لا الإيجاد كما في العلة العقلية.

و لهذا قالوا: العلة الشرعية كلها معرفات و أمارات لأنها ليست في الحقيقة مؤثرة بل المؤثر هو الله تعالى. فبقولهم الخارجة خرج الركن. و بقولهم المؤثرة خرج السبب و الشرط و العلامة إذ المتبادر بالتأثير ما هو الكامل منه و هو التأثير ابتداء بلا واسطة. و لهذا قيل العلة في الشرع عبارة عما يضاف إليه وجوب الحكم ابتداء. فالمراد بالإضافة بالإضافة من كل وجه،

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٠٧

بأن كان موضوعا لذلك الحكم بأن أضيف الحكم إليه و مؤثرا فيه، أي في ذلك الحكم، و يتصل الحكم به، و احترز به عن العلامة و السبب الحقيقي. و بقيد وجوب الحكم احترز عن الشرط. و القيد الأخير احتراز عن السبب في معنى العلة و علة العلة. و بالجملة المعتبر في العلة الحقيقية أمور ثلاثة إضافة الحكم إليها و تأثيرها فيه و حصول الحكم معها في الزمان؛ و هي قسمان: العلة الموضوعية كالبيع المطلق للملك و النكاح لملك المتعة و تسمى بالمنصوصة أيضا، و العلة المستنبطة بالاجتهاد. و أيضا هي إما متعدية و هي التي تتعدى الأصل فتوجد في غيره و تسمى مؤثرة أيضا لأنها وصف ظهر أثرها في جنس الحكم المعلل به كالطواف علة لسقوط نجاسة سور سواكن البيوت، و إما قاصرة و هي بخلافها أي التي لا تتعدى الأصل. و منها ما يسمى بالعلة اسما و هي ما يضاف الحكم إليه و لا يكون مؤثرا فيه و يتراخي الحكم عنه بأن لا يترتب عليه. و معنى إضافة الحكم إلى العلة ما يفهم من قولنا قتل بالرمي و عتق بالشري و هلك بالجرح. و المراد بالإضافة بالإضافة بلا واسطة لأنها المفهومه عند الإطلاق. و ما قيل العلة اسما ما تكون موضوعه في الشرع لأجل الحكم أو مشروعته إنما يصح في العلة الشرعية لا في مثل الرمي و الجرح. مثاله المعلق بالشرط فإن وقوع الطلاق بعد دخول الدار مثلا ثابت بالتطبيق السابق و مضاف إليه فيكون علمه اسما، لكنه ليس بمؤثر في وقوع الطلاق قبل دخول الدار، بل الحكم مترخ عنه. و منها ما يسمى بالعلمة معنى و هو ما يكون مؤثرا في الحكم بلا إضافة الحكم إليه، و لا ترتب له عليه كالجاء الأول من العلة المركبة من الجزئين، و كذا أحد الجزئين الغير المترتبين كالقدر و الجنس لحرمة النساء فإن مثل ذلك الجزء مؤثر في الحكم و لا يضاف إليه الحكم، بل إلى المجموع، و لا يترتب عليه أيضا. و هي عند الإمام السرخسي سبب محض لأن أحد الجزئين طريق يفضى إلى المقصود و لا تأثير له ما لم ينضم إليه الجزء الأخير. و ذهب فخر الإسلام إلى أنها وصف له شبه العلية لأنه مؤثر، و السبب المحض غير مؤثر، و هذا يخالف ما تقرّر عندهم من أنه لا تأثير لأجزاء العلمة في أجزاء المعلول و إنما المؤثر هو تمام العلمة في تمام المعلول. و منها ما يسمى بالعلمة حكما و هي ما يترتب عليه الحكم بلا إضافة له إليه و لا تأثير فيه كالشرط الذي علق عليه الحكم، كدخول الدار في قولنا إن دخلت الدار فأنت طالق، يتصل به الحكم من غير إضافة و لا تأثير. و إذا كانت العلة اسما و حكما فالجزء الأخير علة حكما فقط، و كذا الجزء الأخير من السبب الداعي إلى الحكم.

و منها ما يسمى بالعلمة اسما و معنى و هي ما يضاف إليه الحكم و يكون مؤثرا فيه بلا ترتب للحكم عليه، كالبيع الموقوف و البيع بالخيار للملك فإنه علة للملك اسما لإضافة الملك إليه و معنى لتأثيره فيه لا حكما لعدم الترتب. و منها ما يسمى بالعلمة اسما و حكما، و هي ما يضاف إليه الحكم و يترتب عليه بلا تأثيره فيه كالسيف فإنه علة للرخصة اسما لأنها تضاف إليه في الشرع و حكما لأنها تثبت

بنفس السيفر متصله به لا معنى، لأن المؤثر في ثبوتها ليس نفس السفر بل المشقة. و منها ما يسمّى بالعلّة معنى و حكما و هي ما يؤثر في الحكم و يترتب الحكم عليه بلا إضافة له إليه كالجاء الأخير من العلة المركبة فإنه مؤثر في الحكم، و عنده يوجد الحكم و لكنه لا يضاف الحكم إليه، فإن القرابة و الملك علمه للعتق، فأيهما تأخر وجودا فهو علمه معنى و حكما. فهذه المعاني السبعة من مصطلحات الأصوليين يطلق عليها لفظ العلة بالاشتراك أو الحقيقة أو المجاز. فما قيل العلة سبعة أقسام علمه اسما و معنى و حكما و هو الحقيقة في كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٠٨

الباب، و علمه اسما فقط و هو المجاز، و علمه معنى فقط و علمه حكما فقط و علمه اسما و معنى فقط و علمه معنى و حكما فقط أريد به تقسيم ما يطلق عليه لفظ العلة إلى أقسامه كما يقسم العين إلى الجارية و الباصرة و غيرهما، و الأسد إلى الشجاع و السبع.

فائدة:

لا نزاع في تقدّم العلة على المعلول بمعنى احتياجه إليها و يسمّى التقدّم بالذات و بالعلية، و لا في مقارنة العلة التامة العقلية لمعلولها بالزمان لئلا يلزم التخلف. و أمّا في العلة الشرعية فالجمهور على أنه يجب المقارنة بالزمان إذ لو جاز التخلف لما صح الاستدلال بثبوت العلة على ثبوت الحكم، و حينئذ يبطل غرض الشارع من وضع العلة للأحكام، و قد فرّق بعض المشايخ كأبي بكر محمد بن الفضل «١» و غيره بين الشرعية و العقلية، فجوز في الشرعية تأخير الحكم عنها؛ و تخلف الحكم عن العلة جائز في العلة الشرعية لأنها أمارات و ليست موجبة بنفسها، فجاز أن تجعل أماره في محلّ دون محلّ. هذا كله خلاصة ما في التلويح و الحسامي و نور الأنوار و غيرها. و منها ما اصطلاح عليه المحدثون و هو سبب خفي قادح غامض طرأ على الحديث و قدح في صحته، مع أن الظاهر السلامة منه؛ و الحديث الذي وقع فيه أو في إسناده أو فيهما جميعا علمه يسمّى معللا بصيغته اسم المفعول من التعليل، و لا يقال له المعلول كذا قال ابن الصلاح. و قال العراقي «٢» الأجود في تسميته المعلن. و قد وقع في عبارة كثير من المحدثين كالترمذي و البخاري و ابن عدى «٣» و الدارقطني «٤» و كذا في عبارة الأصوليين و المتكلمين تسميته بالمعلول، و قد يسمّى أيضا بالمعتلّ و العليل. و إنّما عمّ الوقوع إذ العلة قد تقع في المتن و هي تسرى إلى الإسناد مطلقا لأنه الأصل، و قد تقع في الإسناد و هي لا تسرى إلى المتن إلّا بهذا الإسناد، و قد تقع فيهما. و لا بد للمحدث من تفحص ذلك، و طريقه أن ينظر إلى الراوي هل هو منفرد و يخالفه غيره أم لا، و يمعن في القرائن المتبهة للعارف على إرسال في الموصول أو وقف في المرفوع أو دخول حديث في حديث كما في المدرج، أو وهم و خلط من الراوي في أسماء الزواة و المتن كما في المصحف نظرا بليغا، بحيث يغلب على ظنه ذلك، فيحكم بمقتضاه أو يتردد فيتوقف، و كلّ ذلك قادح في صحته ما وقع

(١) هو محمد بن أبي الفضل بن زيد بن ياسين التغلبي الدّولعي. توفي عام ٦٣٤ هـ / من أعيان الشافعية، أفتى و كان فصيحاً مهيباً. سير اعلام النبلاء ٢٣ / ٢٤، مرآة الزمان ٨ / ١٧٠، العبر ٥ / ١٤٦، الوافي بالوفيات ٤ / ٣٢٧، البداية و النهاية ١٣ / ١٥٠، شذرات الذهب ٥ / ١٧٤.

(٢) هو عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن، ابو الفضل زين الدين المعروف بالحافظ العراقي، ولد عام ٧٢٥ هـ / ١٣٢٥ م، و توفي في القاهرة عام ٨٠٦ هـ / ١٤٠٤ م. من كبار حفاظ الحديث. تجوّل في البلاد و له الكثير من المؤلفات. الاعلام ٣ / ٣٤٤، الضوء اللامع ٤ / ١٧١، غاية النهاية ١ / ٣٨٢، حسن المحاضرة ١ / ٢٠٤.

(٣) هو عبد الله بن عدى بن عبد الله بن محمد بن المبارك بن القطان الجرجاني، ابو احمد، ولد عام ٢٧٧ هـ / ٨٩٠ م. توفي عام ٣٦٥ هـ / ٩٧٦ م. علامة في الحديث و رجاله، له عدة مؤلفات هامة في الجرح و الحديث و علومه. الاعلام ٤ / ١٠٣، طبقات السبكي ٢ / ٢٣٣، كشف الظنون ١٣٨٢، تذكرة النوادر ٩٤.

(٤) هو علي بن عمر بن أحمد بن مهدي، ابو الحسن الدار قطنى الشافعى، ولد ببغداد عام ٣٠٦ هـ / ٩١٩ م. و توفي فيها عام ٣٨٥ هـ / ٩٩٥ م. امام عصره فى الحديث، أول من صنّف فى القراءات، له عدة مؤلفات. الاعلام ٣١٤ / ٤، وفيات الاعيان ١ / ٣٣١، مفتاح السعادة ٢ / ١٤، اللباب ١ / ٤٠٤، غاية النهاية ١ / ٥٥٨، تاريخ بغداد ١٢ / ٣٤.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٠٩

فيه. قال علي بن المدينى «١»: الباب إذا لم يجمع طرقه لم يتبين خطأه. وبالجملة فهو من أغمض أنواع علوم الحديث و أدقها و لا يقوم به إلا من رزقه الله فهما ثابتا و حفظا و اسعا و معرفة تامه بمراتب الرواه و ملكه قويه بالأسانيد و المتن. و لهذا لم يتكلم فيه إلا قليل من أهل هذا الشأن كعلي بن المدينى و أحمد بن حنبل و البخارى و الدارقطنى و يعقوب «٢» و نحوهم. و قد يقصر عبارة المعلل عن إقامة الحجّة على دعواه كصيرفى نقد الدراهم و الدنانير حتى قال البعض إنّه إلهام لو قلت له من أين قلت هذا لم يكن له حجة. و قد تطلق العلة عندهم على غير المعنى المذكور ككذب الزاوى و فسقه و غفلته و سوء حفظه و نحوها من أسباب ضعف الحديث كالتدليس. و الترمذى يسمّى النسخ علة. قال السخاوى فكأنّه أراد علة مانعة من العمل لا الاصطلاحية. و أطلق بعضهم على مخالفة لا تقدح فى الصحة كإرسال ما وصله الثقة حتى قال: من الصحيح ما هو معلل، كما قال آخر: من الصحيح ما هو شاذ. هذا خلاصة ما فى شرح النخبة و شرحه و خلاصة الخلاصة.

و منها ما يسمّى علة عقلية و هى فى اصطلاح الحكماء ما يحتاج إليه الشىء إمّا فى ماهيته كالمادة و الصورة أو فى وجوده كالغاية و الفاعل و الموضوع، و ذلك الشىء المحتاج يسمّى معلولا، و هذا أولى مما قيل العلة ما يحتاج إليه الشىء فى وجوده لعدم توهم خروج علة الماهية عنه. و إنّما قلنا الأولى لأنّ علة الماهية لا تخرج عن هذا التعريف أيضا لأنّ المعلول المركب من المادة و الصورة يتوقف وجوده أيضا عليهما، و توقف الماهية عليهما لا ينافى ذلك. إن قيل يخرج من التعريفين علة العدم، قلت العلة فى العدم مجرد اعتبار عقلى مرجعه عدم علية الوجود للوجود. ثم المحتاج إليه أعمّ من أن يكون محتاجا إليه بنفسه أو باعتبار أجزائه، فيشتمل التعريف العلة التامة المركبة من المادة و الصورة و الفاعل فإنّه محتاج إليه باعتبار الفاعل. و أمّا ذاته أعنى المجموع فهو محتاج إلى مجموع المادة و الصورة الذى هو عين المعلول احتياج الكل إلى جزئه.

ثم العلة على قسمين علة تامة و تسمى علة مستقلة أيضا، و علة غير تامة و تسمى علة ناقصة و غير مستقلة. فالعلة التامة عبارة عن جميع ما يحتاج إليه الشىء فى ماهيته و وجوده أو فى وجوده فقط كما فى المعلول البسيط، و الناقصة ما لا يكون كذلك، و معناه أن لا يبقى هناك أمر آخر يحتاج إليه لا بمعنى أن تكون مركبة من عدة أمور البتة، و ذلك لأنّ العلة التامة قد تكون علة فاعلية إمّا وحدها كالفاعل الموجب الذى صدر عنه بسيط إذا لم يكن هناك شرط يعتبر وجوده، و لا مانع يعتبر عدمه، و إمّا إمكان الصادر فهو معتبر فى جانب المعلول، و من تتمته، فإنّا إذا وجدنا ممكنا طلبنا علته، فكأنّه قيل العلة ما يحتاج إليه الشىء الممكن الخ فلا يعتبر فى جانب العلة. و أمّا التأثير و الاحتياج و الوجود المطلق الزائد على ذاته تعالى

(١) هو علي بن عبد الله بن جعفر السعدى المدينى البصرى، أبو الحسن. ولد بالبصرة عام ١٦١ هـ / ٧٧٧ م، و توفي فى سامراء عام ٢٣٤ هـ / ٨٤٩ م. محدث مؤرخ، من الحفاظ، له العديد من المؤلفات. الاعلام ٣٠٣ / ٤، تذكرة الحفاظ ١٥ / ٢، تهذيب التهذيب ٧ / ٣٤٩، طبقات الحنابلة ١٦٨، ميزان الاعتدال ٢ / ٢٢٩.

(٢) هو يعقوب بن ابراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح العبدى، أبو يوسف الدورقى. ولد عام ١٦٦ هـ / ٧٨٢ م، و توفي عام ٢٥٢ هـ / ٨٦٦ م. محدث العراق فى عصره، ثقة حافظ، أخذ عنه أئمة السنة، له عدة مؤلفات. الاعلام ١٩٤ / ٨، تذكرة الحفاظ ١٠ / ٢، التاج ٦ / ٣٤٣، تهذيب ١١ / ٣٨١.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢١٠

و الوجوب السابق فليس شىء منها مما يحتاج إليه المعلول، بل هي أمور إضافية ينتزعاها العقل من استتباع وجود العلة لوجود المعلول و حكم العقل بأنه أمكن، فاحتاج فآثر فيه الفاعل فوجب وجوده فوجد إنمأ هو فى الملاحظة العقلية و ليس فى الخارج إلا المعلول الممكن و العلة الموجبة لوجوده فتدبر. و إمأ مع الغاية كما فى البسيط الصادر عن المختار. و قد تكون مجتمعة من الأمور الأربعة أو الثلاثة كما فى المركب الصادر عن المختار و المركب الصادر عن الموجب. و قد تطلق العلة التامة على الفاعل المستجمع لشرائط التأثير.

اعلم أن العلة مطلقا متقدمة على المعلول تقدا ذاتيا إلا العلة التامة المركبة من أربع أو ثلاث، فتقدمها على المعلول بمعنى تقدم كل واحد من أجزائها عليها، و أمأ تقدم الكل من حيث هو كل ففیه نظر، إذ مجموع الأجزاء المادية و الصورية هو الماهية بعينها من حيث الذات، و لا يتصور تقدمها على نفسها فضلا عن تقدمها على نفسها مع انضمام أمرين آخرين إليهما و هما الفاعل و الغاية. و أوجب بأن المعلول من الماهية المركبة من المادة و الصورة إنمأ هو التركيب و الانضمام، فاللازم تقدم المادة و الصورة على التركيب و الانضمام، فتقدم العلة التامة لا يستلزم تقدم الماهية على نفسها.

ثم العلة الناقصة أربعة أقسام لأنها إمأ جزء الشىء أو خارج عنه، و الأول إن كان به الشىء بالفعل فهو الصورة و إن كان به الشىء بالقوة فهو المادة. فالعلة الصورية ما به الشىء بالفعل أى ما يقارن لوجوده وجود الشىء بمعنى أن لا يتوقف بعد وجوده على شىء آخر. فالباء فى به للملابسة، فخرج مادة الأفلاك و الأجزاء الصورية و الجزء الصورى لمادة المركب كصورة الخشب للسريير فإنها أجزاء مادية بالنسبة إلى المركب، فإن العلة الصورية للسريير هي الهيئة السرييرية، و حمل الباء على السببية القريبة يحتاج إلى القول بأن العلة التامة و الفاعل سببان بعيدان بواسطة الصورة. لا يقال صورة السيف قد تحصل فى الخشب مع أن السيف ليس حاصلًا بالفعل لعدم ترتب آثار السيف عليه، لأننا نقول الصورة السيفية المعينة الحاصلة فى الحديد المعين إذا حصلت شخصها حصل السيف بالفعل قطعا و ليست الحاصلة فى الخشب عين تلك الصورة بل فرد آخر من نوعها به يتحقق بالفعل ما يشبه السيف. و أيضا الآثار المترتبة على السيف الحديدى ليست آثارا لنوع السيف بل لصنفه و هو السيف الحديدى فتدبر.

و العلة المادية ما به الشىء بالقوة كالخشب للسريير و ليس المراد بالعلة الصورية و المادية فى عباراتهم ما يختص بالجواهر من المادة و الصورة الجوهريتين بل ما يعمهما و غيرهما من أجزاء الأعراض التى لا يوجد بها إلا الأعراض إمأ بالفعل أو بالقوة. فإطلاق المادة و الصورة على العلة المادية و الصورية مبنى على التسامح، و هاتان العلتان أى المادة و الصورة علتان للماهية داخلتان فى قوامها كما أنهما علتان للوجود أيضا فتختصان باسم علة الماهية تميزا لهما عن الباقيين أى الفاعل و الغاية المتشاركين لهما فى علمه الوجود و باسم الركن أيضا. و فى الرشيدية العلة ما يحتاج إليه الشىء فى ماهيته بأن لا يتصور ذلك الشىء بدونه كالقيام و الركوع فى الصلاة، و تسمى ركنًا، أو فى وجوده بأن كان مؤثرا فيه فلا يوجد بدونه كالمصلى لها أى الصلاة انتهى. و الثانى أى ما يكون خارجا عن المعلول إمأ ما به الشىء و هو الفاعل و المؤثر فالفاعل هو المعطى لوجود الشىء، فالباء للسببية كالتأثر للسريير، و المجموع من الواجب و الممكن، و إن كان فاعله جزءا منه لكن ليس فاعليته إلا باعتبار فاعليته لممكن فيكون خارجا عن المعلول، و إمأ ما لأجله الشىء و هو الغاية

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢١١

أى العلة الغائية كالجلوس على السريير للسريير، و هاتان العلتان تختصان باسم علة الوجود لتوقفه عليهما دون الماهية. ثم الأولى لا توجد إلا للمركب و هو ظاهر و الثانية لا تكون إلا للفاعل المختار. و إن كان الفاعل المختار يوجد بدونها كالواجب تعالى عند الأشعرية فالموجب لا يكون لفعله غاية و إن جاز أن يكون لفعله حكمة و فائدة؛ و قد تسمى فائدة فعل الموجب غاية أيضا تشبيها لها بالغاية الحقيقية التى هي غاية للفعل و غرض مقصود للفاعل. و الغاية علة لعلية العلة الفاعلية أى أنها تفيد فاعلية الفاعل إذ هي الباعثة للفاعل على الإيجاد و متأخرة وجودا عن المعلول فى الخارج، إذ الجلوس على السريير إنمأ يكون بعد وجود السريير فى الخارج لكن

يتقدّم عليه في العقل.

إن قلت حصر العلة الناقصة في الأربع منقوض بالشرط مثل الموضوع كالثوب للصابع، والآلة كالقُدوم للتجار، و المعاون كالمعين للمنشار، و الوقت كالصيف لصبغ الأديم، و الداعي الذي ليس بغاية كالجوع للأكل، و عدم المانع مثل زوال الرطوبة للإحراق، و بالمعد مثل الحركة في المسافة للوصول إلى المقصد، لأنّ كلا منها علة لكونه محتاجا إليه و خارج عن المعلول مع أنّه ليس ما منه الشيء و لا ما لأجله الشيء. قلت إنّها بالحقيقة من تتمّة الفاعل لأنّ المراد بالفاعل هو المستقلّ بالفاعلية و التأثير سواء كان مستقلا بنفسه أو بمدخلية أمر آخر، و لا يكون كذلك إلّا باستجماع الشرائط و ارتفاع الموانع، فالمراد بما به الشيء ما يستقلّ بالسببية و التأثير كما هو المتبادر، سواء كان بنفسه أو بانضمام أمر آخر إليه، فيكون ذكر هذا القسم مشتملا على أمور الفاعل المستقل بنفسه و ذات الفاعل و الشرائط، و على كلّ واحد منها مما يحتاج إليه المعلول، و على أنّها ناقصة، إنّما المتروك تفصيله و بيان اشتماله على تلك الأمور.

و قد تجعل من تتمّة المادة لأنّ القابل إنّما يكون قابلا بالفعل عند حصول الشرائط. و منهم من جعل الأدوات من تتمّة الفاعل و ما عداها من تتمّة المادة، و تقرير ذلك على طور ما سبق.

و على هذا فلا يرد ما قيل سلّمنا أنّ المراد بالفاعل هو المستقلّ بالفاعلية و بالمادة هو القابل بالفعل، لكن كلّ ما ذكرنا من الشروط و الآلات و رفع المانع و المعد مما يحتاج إليه المعلول و لا يصدق عليه أحد تلك الأقسام. و لا نعني بعدم الحصر إلّا وجود شيء يصدق عليه المقسم و لا يصدق عليه شيء من الأقسام.

إن قلت عدم المانع قيد عدمي فلا يكون جزءا من العلة التامة و إلّا لا تكون العلة التامة موجودة. قلت العلة التامة لا تجب أن تكون وجودية بجميع أجزائها بل الواجب وجود العلة الموجودة منها لكونها مفيدة للوجود، و لا امتناع في توقّف الإيجاد على قيد عدمي. و منهم من خمّس القسمة و جعل هذه المذكورات شروطا، و قال العلة الناقصة إن كانت داخلية في المعلول فمادية إن كان بها وجود الشيء بالقوة و إلّا فصورية. و إن كانت خارجة ففاعلية إن كان منها وجود الشيء و غائبة إن كان لأجلها الشيء، و شرط إن لم يكن منها وجود الشيء و لا- لأجلها، و لا- يضرّ خروج الجنس و الفصل فإنّهما و إن كانا من العلة الداخلة لكنهما ليسا مما يتوقّف عليه الوجود الخارجي و الكلام فيه. و لك أن تقول في تفصيل أقسام العلة الناقصة بحيث لا يحتاج إلى مثل تلك التكاليف بأنّ ما يتوقّف عليه الشيء إمّا جزء له أو خارج عنه، و الثاني إمّا محلّ للمقبول فهو الموضوع بالقياس إلى العرض، و المحلّ القابل بالقياس إلى الصورة الجوهرية المعيّنة فإنّها محتاجة في وجودها إلى المادة، و إن كانت مطلقها علة لوجود المادة، و إمّا غير محلّ له فإنّما منه الوجود و إمّا لأجله الوجود، أو لا هذا و لا ذاك، و حينئذ إمّا أن

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢١٢

يكون وجوديا و هو الشرط أو عدميا و هو عدم المانع؛ و أمّا المعدّ و هو ما يكون محتاجا إليه من حيث وجوده و عدمه معا فداخل في الشرط باعتبار و في عدم المانع باعتبار، و الأول أعني ما يكون جزءا إمّا أن يكون جزءا عقليا و هو الجنس و الفصل أو خارجيا و هو المادة و الصورة.

فائدة:

حيث يذكر لفظ العلة مطلقا يراد به الفاعلية و يذكر البواقي بأوصافها و بأسماء أخرى، و كما يقال لعلة الماهية جزء و ركن يقال للمادية مادة و طينة باعتبار ورود الصور المختلفة عليها، و قابل و هولي من جهة استعدادها للصّور و عنصر إذ منها يتبدأ التركيب، و اسطقس إذ إليها ينتهي التحليل. و يقال للغائية غاية و غرض.

تقسيمات آخر:

العلّة مطلقا فاعلية كانت أو صورية أو مادية أو غائية قد تكون بسيطة. فالفاعلية كطبائع البسائط العنصرية، و المادية كهيولاتها و الصورية كصورها و الغائية كوصول كل منها إلى مكانه الطبيعي. و قد تكون مركبة، فالفاعلية كمجموع الفعل و الصورة بالنسبة إلى الهيولى على ما تقرّر من أنّ الصورة شريكه لفاعل الهيولى، و المادية كالعناصر الأربعة بالنسبة إلى صور المركبات، و الصورية كالصورة الإنسانية المركبة من صور أعضائها الآلية، و الغائية كمجموع شرى المتاع و لقاء الحبيب بالنسبة إلى الصورة الشوقية. و أيضا كلّ واحد من العلل إما بالقوة، فالفاعلية كالطبيعة بالنسبة إلى الحركة حال حصول الجسم فى مكانه الطبيعي، و المادية كالنطفة بالنسبة إلى الإنسانية، و الصورية كصورة الماء حال كون هيولاها ملابسة لصورة الهواء، و الغائية كلقاء الحبيب قبل حصوله. و إما بالفعل، فالفاعلية كالطبيعة حال كون الجسم متحركا إلى مكانه الطبيعي و على هذا القياس. و أيضا كلّ واحد منها إما كلية أو جزئية، فالفاعلية الكلية كالبناء للبيت و الجزئية كهذا البناء له و على هذا القياس. و أيضا كلّ واحد منها إما ذاتية أو عرضية. فالعلّة الذاتية تطلق على ما هو معلول حقيقة و العلة العرضية تطلق باعتبارين، أحدهما اقتران شيء بما هو علة حقيقة، فإنّ الشىء إذا اقترن بالعلّة الحقيقية اقترانا مصححا لإطلاق اسمها عليه يسمّى علة عرضية، و ثانيهما اقتران شيء ما بالمعلول كذلك، فإنّ العلة بالقياس إلى ذلك الشىء المقترن بالمعلول تسمّى علة عرضية. فالفاعلية العرضية كالسقمونيا بالنسبة إلى البرودة فإنّ السقمونيا يسهل الصفراء الموجهة لسخونة البدن المانعة عن تبريد الباردة التى فى البدن إياه، فلما زال المانع عنه برّدته بطبعها.

فالفعل الصادر عن الأجزاء الباردة التى فى البدن أعنى التبريد ينسب بالعرض إلى ما يقربها و يزيل مانعها و هو السقمونيا، و المادية العرضية كالخشب للسرير إذا أخذ مع صفة البياض مثلا، فإنّ ذات الخشب علة مادية ذاتية و ما يقربها أعنى الخشب مأخوذا مع صفة البياض علة مادية مع صفة البياض، و الصورية العرضية كصورة السرير إذا أخذت مع بعض عوارضها، و الغائية العرضية كشرى المتاع أيضا مثلا بالنسبة إلى السفر إذا كان المقصود منه لقاء الحبيب و حصل بتبعه شراء المتاع أيضا. و أيضا كلّ واحد من العلل إما عامّة أو خاصة. فالعامّة تكون جنسا للعلّة الحقيقية كالصانع الذى هو جنس للبناء، و الخاصّة هى العلة الحقيقية كالبناء، و كذلك سائر العلل. و أيضا كلّ واحد منها قريبة أو بعيدة. فالفاعلية القريبة كالعفونة بالنسبة إلى الحمى و البعيدة كالاحتقان مع الامتلاء بالنسبة إلى الحمى. و أيضا كل منها مشتركة أو خاصة.

فالفاعلية المشتركة كبناء واحد لبيوت متعدّدة،

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢١٣

و الخاصّة كبناء واحد لبيت واحد، و على هذا القياس.

فائدة:

و من العلل المعدّة ما يؤدى إلى مثل كالحركة إلى منتصف المسافة المؤدية إلى الحركة إلى منتهاها، أو إلى خلاف كالحركة إلى البرودة المؤدية إلى السخونة التى هى مخالفة للحركة لها، أو إلى ضدّ كالحركة إلى فوق المؤدية إلى الحركة إلى الأسفل و الأعداد قريب كأعداد الجنين بالنسبة إلى الصورة الإنسانية أو بعيد كأعداد النطفة بالنسبة إليها. و من العلل العرضية ما هو علمه معدّة ذاتية بالنسبة إلى ما هو علة فاعلية عرضية له، فإنّ شرب السقمونيا علة فاعلية عرضية لحصول البرودة مع أنّه علة معدّة ذاتية لحصول البرودة.

فائدة:

الفرق بين جزء العلة المؤثرة أى الفاعلية و شرطها فى التأثير هو أنّ الشرط يتوقّف عليه تأثير المؤثر لا ذاته، كيبوسة الحطب للإحراق إذ

النار لا تؤثر في الحطب بالإحراق إلّا بعد أن يكون يابسا، و الجزء يتوقف عليه ذات المؤثر فيتوقف عليه تأثيره أيضا، لكن لا ابتداء بل بواسطة توقفه على ذاته المتوقفة على جزئه، و عدم المانع ليس مما يتوقف عليه التأثير حتى يشارك الشرط في ذلك بل هو كاشف عن شرط وجودي، كزوال الغيم الكاشف عن ظهور الشمس الذي هو الشرط في تجفيف الثياب و عدّه من جملة الشروط نوع من التجوّز. و في اصطلاح مثبتى الأحوال من المتكلمين صفة توجب محلّها حكما. و المراد بالصفة الموجودة بناء على عدم تجويز تعليل الحال بالحال كما هو رأى الأ-كثيرين أو الثابتة ليشتمل ما ذهب إليه أبو هاشم من تعليل الأحوال الأربعة بالحال الخامس. و معنى الإيجاب ما يصحح قولنا وجد فوجد أى ثبت الأمر الذى هو العلة فثبت الأمر الذى هو المعلول. و المراد لزوم المعلول للعلّة لزوما عقليا مصححا لترتبه بالفناء عليها دون العكس، و ليس المراد مجرد التعقيب، فخرج بقيد الصفة الجواهر فإنّها لا- تكون عللا- للأحوال، و يتناول الصفة القديمة كعلم الله تعالى و قدرته فإنهما علتان لعالميته و قادريته و المحدثه كعلم الواحد منّا و قدرته و سواده و بياضه.

و المعنى أن العلة صفة قديمة كانت أو محدثة توجب تلك الصفة أى قيامها بمحلّها حكما أى أثرا يترتب على قيامها بأن يتصف ذلك المحلّ به و يجرى عليه. و فى قولهم لمحلّها إشعار بأنّ حكم الصفة لا يتعدى محلّ تلك الصفة فلا يوجب العلم و القدرة و الإرادة للمعلوم و المقدور. و المراد حكما لأنّها غير قائمة بها كيف، و لو أوجبت لها أحكاما لكان المعدوم الممتنع إذا تعلق به العلم متصفا بحكم ثبوتى و هو محال. و اعلم أنّ هذا التعريف إنّما كان على اصطلاح مثبتى الأحوال دون نقاتها، لأنّ المثبتين كلّهم قائلون بالمعاني الموجبة للأحكام فى محالها، و هى عندهم علل تلك الأحكام.

و نفاة الأحوال من الأشاعرة لا يقولون بذلك إذ عندهم لا عليّة و لا معلولية فيما سوى ذاته تعالى، فضلا عن أن يكون بطريق الإيجاب و اللزوم العقلى لا- للموجود و لا- للحال. أمّا عدم العلية للأحوال فظاهر لعدم قولهم بالحال، و أمّا عدم العلية للموجود فلاستناد الموجودات كلّها عندهم إليه تعالى ابتداء. و المعلول على هذا التعريف هو الحكم الذى توجهه الصفة فى محلها، و هذا التعريف هو الأقرب. و أمّا نحو قولهم العلة ما توجب معلولها عقبيها بالاتصال إذا لم يمنع مانع، أو العلة ما كان المعتلّ به معللا و هو أى كون المعتلّ به معللا قول القائل كان كذا لأجل كذا، كقولنا كانت العالمية لأجل

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢١٤

العلم فدورى. أمّا الأول فلأنّ المعلول مشتقّ من العلة إذ معناه ما له علة فيتوقف معرفته على معرفتها فلزم الدور و أمّا الثانى فلأنّه عرّف العلة بالمعتلّ و المعتلّ و معرفة كلّ منهما موقوفة على معرفة العلة. و قولهم العلة ما يغيّر حكم محلّها أى ينقله من حال إلى حال، أو العلة هى التى يتجدّد بها أى يتجدّد بها الحكم يخرج الصفة القديمة إذ لا تغيير و لا تجدد فيها مع أنّها من العلة فإنّ علمه تعالى علة موجبة لعالميته عندهم. و لك أن تأخذ من كلّ هذه التعريفات المزيّفة للعلة تعريفات للمعلول فتقول المعلول ما أوجبه العلة عقبيها بالاتصال إذا لم يمنع مانع أو المعتلّ بالمعللّ بالعلّة أو ما كان من الأحكام متغيرا بالعلّة أو ما يتجدّد من الأحكام بالعلّة.

فائدة:

الفرق بين العلة و الشرط على رأى مثبتى الأحوال من وجوه. الأول العلة مطّردة فحيثما وجدت وجد الحكم، و الشرط قد لا يطرد كالحياة للعلم، فإنّها شرط للعلم و قد لا يوجد معها العلم. الثانى العلة وجودية أى موجودة فى الخارج باتفاقهم، و الشرط قد يكون عدميا كانتفاء أصدقاء العلم بالنسبة إلى وجوده إذ لا- معنى للشرط إلّا ما يتوقف عليه المشروط فى وجوده لا- ما يؤثر فى وجود المشروط حتى يمتنع أن يكون عدميا. و قيل الشرط لا بد أن يكون وجوديا أيضا. الثالث قد يكون الشرط متعددا كالحياة و انتفاء الأصدقاء بالنسبة إلى وجود العلم أو مركبا بأن يكون عدة أمور شرطا واحدا للمشروط.

الرابع الشرط قد يكون محلّ الحكم بخلاف العلة، أى محلّ الحكم لا يجوز أن يكون علمه للحكم لأنه لا يكون مؤثرا فيه، بل المؤثر فيه صفة ذلك المحلّ التى هى العلة لكن محلّ الحكم يكون شرطا للحكم من حيث إنّّه يتوقف وجوده عليه. الخامس العلة و لا

تتعاكس أى لا- تكون العلة معلولة لمعلولها بخلاف الشرط فإنه يجوز أن يكون مشروطا لمشروطه، إذ قد يشترط وجود كل من الأمرين بالآخر، قال به القاضى و عنى بالتوقف المأخوذ فى تعريف الشرط عدم جواز وجوده بدون الموقوف عليه، و به قال أيضا المحققون من الأشاعرة، و منعه بعضهم. و الحق الجواز إن لم يوجب تقدم الشرط على المشروط بل يكتفى بمجرد امتناع وجود المشروط بدون الشرط كقيام كل من البينتين المتساندتين بالأخرى، فإن قيام كل منهما يمتنع بدون قيام الأخرى، و مثل ذلك يسمى دور معية و لا- استحالة فيه. السادس الشرط قد لا يبقى و يبقى المشروط و ذلك إذا توقف عليه المشروط فى ابتداء وجوده دون دوامه، كتعلق القدرة على وجه التأثير فإنه شرط الوجود ابتداء لا دواما، فلذلك يبقى الحادث مع انقطاع ذلك التعلق. السابع الصفة التى هى علة كالعلم مثلا له شرط كالمحل و الحياة و ليس له علة فإن العلم من قبيل الذوات و هى لا تعلل بخلاف الأحكام، فالعلة لا تكون معلولة فى نفسها بخلاف الشرط فإنه قد يكون معلولا، فإن كون الحى حيا شرط لكونه عالما مع أن كونه حيا معلول للحياة. الثامن العلة مصححة لمعلولها اتفاقا بخلاف الشرط إذ فيه خلاف. التاسع الحكم الواجب لم يتفق على عدم شرط بل اتفق على أنه لا يوجد بدون شرط كالعالمية له تعالى فإنها مشروطة بكونه حيا، و قد يختلف فى كون الحكم الواجب معللا بعلة، فإن مثبتى الأحوال من الأشاعرة يعللونه بصفات موجودة. و من المعتزلة ينفونه سوى البهشية فإنهم يعللون الحال بالحال. و إن شئت الزيادة على هذا فارجع إلى شرح المواقف.

العلّة المتعدّية:

[فى الانكليزية] Efficient cause or indirect one

[فى الفرنسية] Cause efficiente ou indirecte

سبق ذكرها.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢١٥

العلم:

[فى الانكليزية] sensual desires

[فى الفرنسية] Desirs sensuels

هو عند الصوفية عبارة عن الشهوات و الأمنى النفسانية. كذا فى بعض الرسائل «١».

العلم:

إشارة

[فى الانكليزية] Proper name

[فى الفرنسية] Nom propre

بفتح العين و اللام عند النحاة قسم من المعرفة، و هو ما وضع لشيء بعينه غير متناول غيره بوضع واحد. فقولهم لشيء بعينه أى متلبس بعينه أى لشيء معين شخصا كان و هو العلم الشخصى كزيد، أو جنسا و هو العلم الجنسى، و علم الجنس و العلم الذهنى كأسامة، و احترز بهذا عن التكررة و الأعلام الغالبة التى تعينت لفرد معين لغلبة الاستعمال فيه داخله فى التعريف لأن غلبة استعمال المستعملين بحيث اختص العلم الغالب لفرد معين بمنزلة الوضع من واضع المعين، فكأن هؤلاء المستعملين وضعوه للمعين. و قولهم غير متناول

غيره أى حال كون ذلك الاسم الموضوع لشيء معين غير متناول غير ذلك الشيء باستعماله فيه، و احترز به عن المعارف كلها. و القيد الأخير لئلا يخرج الأعلام المشتركة كذا فى الفوائد الضيائية.

اعلم أن هذا التعريف مبنى على مذهب المتأخرين الذاهبين إلى أن ما سوى العلم معارف وضعية أيضا لا استعمالية كما هو مذهب الجمهور، إذ لو لم يكن كذلك فقولهم غير متناول غيره مما لا يحتاج إليه لخروج ما سوى العلم من المعارف بقيد الوضع لأنها ليست موضوعه لشيء معين بل لمفهوم كلى، إلا أنه شرط حين الوضع أن لا يستعمل إلا فى معين كما سيأتى فى لفظ المعرفة. و اعترض عليه بأن العلم الشخصى ليس موضوعا لشيء معين لأن الموضوع للشخص من وقت حدوثه إلى فنائه لفظ واحد، و التشخص الذى لوحظ حين الوضع يتبدل كثيرا، فلا- محالة يكون اللفظ موضوعا للشخص، لكل تشخص تشخص ملحوظ بأمر كلى، فالعلم كالمضم. و أجب بأن وجود الماهية لا ينفك عن تشخص باق بقاء الوجود يعرف بعوارض بعده و تلك العوارض تتبدل و يأخذ العقل العوارض المتبدلة أمارات يعرف بها ذلك التشخص. فاللفظ موضوع للشخص بذلك التشخص لا للمتشخص بالعوارض، و لو كان التشخص بالعوارض لكان للجزئى أشخاص متحدة فى الوجود، و ما اشتهر من أن التشخص بالعوارض مسامحة مؤولة بأنه أمر يعرف بعوارض. و أمّا أن ذلك التشخص هل هو متحقق مبرهن أو مجرد توهم فمكول إلى علم الكلام و الحكمة و لا حاجة لنا إليه فى وضع اللفظ للمتخصص لأن ما كان يكفى فيه. بقى أن العلم لو كان موضوعا للشخص بعينه لم يصح تسمية الآباء أبناءهم المتولدة فى غيبتهم بأعلام، و تأويله بأنه تسمية صورة أو أمر بالتسمية حقيقة أو وعد بها بعيد، و أن الوضع فى اسم الله مشكل حينئذ لعدم ملاحظته بعينه و شخصه حين الوضع و بعد لم يعلم بالوضع له بشخصه للمخاطبين به، و إنما يفهم منه معين مشخص فى الخارج بعنوان ينحصر فيه، و لذا قيل إنه اسم للمفهوم الكلى المنحصر فيه تعالى من الواجب لذاته أو المستحق بالعبودية لذاته، إلا أن يراد بالشيء بشخصه كونه متعينا بحيث لا يحتمل التعدد بحسب الخارج و لا يطلب له منع العقل عن تجويز الشركة فيه. و قال بعض البلغاء: العلم ما وضع لشيء بشخصه و هذا إنما يصح إن لم يكن علم الجنس علما عند أصحاب فنّ البلاغة لأنه دعت إليه ضرورات نحوية، و هم فى سعة عنه، و لا يكون غير العلم موضوعا لشيء بشخصه بناء على أن ما سوى العلم معارف استعمالية كما هو مذهب الجمهور. هكذا يستفاد من الأطول فى باب المسند إليه فى بيان فائدة جعله علما.

(١) نزد صوفيه عبارتست از شهوات و آرزوهاى نفس كذا فى بعض الرسائل.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢١٦

قيل الأعلام الجنسية أعلام حقيقة كالأعلام الشخصية، إذ فى كل منهما إشارة بجوهر اللفظ إلى حضور المسمى فى الذهن بخلاف المنكر إذ ليس فيه إشارة إلى المعلوم من حيث هو معلوم. و قيل علم الجنس من الأعلام التقديرية و اللفظية لأن الأحكام اللفظية من وقوعه مبتدأ و ذا حال و وصفا للمعرفة و موصوفا بها و نحو ذلك هى التى اضطرتهم إلى الحكم بكونه علما حتى تكلفوا فيه ما تكلفوا، هكذا يستفاد مما ذكر فى المطول و حاشيته للسيد السند. و الفرق بين علم الجنس و اسم الجنس قد مرّ فى لفظ اسم الجنس. و فى بعض حواشى الألفية اسم الجنس موضوع للفرد لا- على التعيين كالأسد، و علم الجنس موضوع للحقيقة فقط. و علم النوع موضوع للفرد المعين لا- على التعيين كغدوة و علم الشخص المعين على الخصوص. فاسم الجنس نكرة لفظا و معنى، و علم الجنس معرفة لفظا لا- معنى، و علم الشخص معرفة لفظا و معنى، و علم النوع كذلك. فالحاصل أن الفرد المعين يتعدّد فى العلم النوعى و يتحد فى العلم الشخصى انتهى.

التقسيم

العلم إما قصدى و هو ما كان بالوضع شخصيا كان أو جنسيا، أو اتفاقي و هو الذى يصير علما لا بوضع واضح معين بل إنما يصير علما

لأجل الغلبة و كثرة استعماله فى فرد من افراد جنسه بحيث لا يذهب الوهم عند إطلاقه إلى غيره مما يتناوله اللفظ، كذا فى العباب. و العلم الموضوع أى القصدى إمّا منقول أو مرتجل، فإنّ ما صار علما بغلبة الاستعمال لا يكون منقولا و لا مرتجلا كما فى شرح التسهيل و فى اللب العلم الخارجى أى الشخصى منقول أو مرتجل فخرج من هذا العلم الذهنى، أى الجنسى. و المنقول و هو ما كان له معنى قبل العلمية ثم نقل عن ذلك المعنى و جعل علما لشيء إمّا منقول عن مفرد سواء كان اسم عين كثور و أسد، أو اسم معنى كفصل و إياس، أو صفة كحاتم، أو فعلا ماضيا كشمّر و كعسب، أو فعلا مضارعا كتغلب و يشكر، أو أمرا بقطع همزة الوصل لتحقق النقل كاصمت بكسر الهمزة و الميم، أو صوتا كبيته و هو لقب عبد الله بن حارث «١»، أو عن مركب سواء كان جملة نحو تأبط شرا أو غير جملة سواء كان بين أجزائه نسبة كالمضاف و المضاف إليه كعبد مناف أو لم يكن كعبلبك و سيبويه، هكذا فى اللب و المفصل «٢». و قيل الأعلام كلّها منقولة و لا يضرّ جهل أصلها و هو ظاهر مذهب سيبويه كذا فى شرح التسهيل. و المرتجل هو ما وضع حين وضع علما ابتداء إمّا قياسى و هو ما لم يعرف له أصل مادة بل هيئة بأن يكون موافقا لزنه أصل فى أسماء الأجناس و الأفعال و لا يكون مخالفا لأصل فيها من الإظهار و الإدغام و الإعلال و الإبدال و نحو ذلك مما ثبت فى أصول الأوزان نحو عطفان، و إمّا شاذ و هو ما لم يعرف له أصل هيئة بأن يكون مخالفا لأوزان الأصول بتصحيح و ما يعلّل مثله نحو مكوزة و القياس مكازة كمفازة، أو بالعكس كحياء علما لرجل و القياس حياء، بانفكاك ما يدغم كمحجب اسم رجل و القياس محبّ، أو بالعكس و بانفتاح ما

(١) هو عبد الله بن حارث بن نوفل الهاشمى، لقب ببيته، ولد أيام النبى و مات بعمان عام ٨٤ هـ و قيل ٨٣ هـ. كان اميرا محدثا ثقة من التابعين. سير اعلام النبلاء ١/ ٢٠٠، طبقات ابن سعد ٤/ ٣٣١، الاستيعاب ٦/ ١٤٣، أسد الغابة ٣/ ٢٠٦، تهذيب الكمال ٦٧٣، تاريخ الاسلام ٣/ ٢٦٣.

(٢) المفصل فى النحو للعلامة جار الله ابى القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (- ٥٣٨ هـ) حاجى خليفة، كشف الظنون، ٢/ ١٧٧٤.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢١٧

يكسر كوهب بفتح الهاء اسم رجل و القياس الكسر، أو نحو ذلك. و يمكن فى المرتجل الشاذ القول بالنقل و أنّ التغيير شاذ حدث بعد النقل كذا فى الإرشاد و شرح اللب. ثم فى شرح اللب إنّما لم يقسم المصنف المرتجل إلى المفرد و المركب كما قسم المنقول إليهما لعدم مجيئه فى ذلك انتهى. و العلم الذهنى أى الجنسى إمّا اسم عين كأمامة و إمّا اسم معنى و هو على نوعين: حدث أى مصدر كسبحان علم التسيح أو وقت كغدوة علم لجنس غدوة اليوم الذى أنت فيه، و كذا سحر فإنه علم لجنس سحر الليلة التى أنت فيه، و الدليل على علميتها منع الصّرف. و إمّا لفظ يوزن به كقولهم قائمة على وزن فاعلة و إمّا كناية كفلان و فلانة فإنهما كنيان عن زيد و مثله و عن فاطمة و مثلها فيجريان مجرى المكنى عنه أى يكونان كالعلم كذا فى شرح اللب. و العلم الاتفاقى على قسمين مضاف نحو ابن عمر فإنه غلب بالإضافة على عبد الله بن عمر من بين إخوته، و معرّف باللام نحو النجم فإنه غلب على الثريا بالاستعمال و الصّعق فإنه غلب بالاستعمال على خويلد بن نفيل «١»، و منه ما لم يرد بجنسه الاستعمال كالدبران و العيوق و السماك و الثريا لأنها غلبت على الكواكب المخصوصة من بين ما يوصف بهذه الأوصاف، و إن كانت فى الأصل أسماء أجناس. و إنما قيل منه لأنها ليست فى الظاهر صفات غالبه كالصّعق و إنما هى أسماء موضوعه باللام فى الأصل أعلام لمسمياتها و لا تجرى صفات و ما لم يعرف بالاشتقاق من هذا النوع فملحق بما عرف كالمشترى و المريخ، كذا فى العباب. فالأعلام الاتفاقية لا تكون إلّا مركبة لحصرها فى القسمين. و لذا قال صاحب العباب لما كان اسم الجنس إنّما يطلق على بعض أفراد المعين إذا كان معرّف باللام أو بالإضافة كان العلم الاتفاقى قسمين: معرّف باللام أو مضافا.

و أيضا العلم ثلاثة أقسام: لقب و كنية و اسم لأنه إمّا مصدر بأب أو أمّ أو لا، الأوّل الكنية، و الثانى إمّا مشعر بالمدح أو الذمّ أو لا،

الأول اللقب، و الثاني الاسم. فعلى هذا يتقابل الأقسام بالذات. و فى شرح الأوضح «٢» ناقلا عن الإمام أن من الكنية ما صدر بـ «أب» أو بنت. و قال الفاضل الشريف فى شرح المفتاح «٣»: الكنية علم صدر بأب أو أم أو ابن أو بنت، و اللقب علم يشعر بمدح أو ذم مقصود منه قطعاً، و ما عداهما من الأعلام يسمّى أسماء. فعلى ما ذكره الاسم المقابل للقب قد يشعر بالمدح أو الذمّ و لا يكون المشعر بالمدح أو الذم مطلقاً لقباً، بل إذا كان المقصود به عند إطلاقه المدح أو الذمّ. و لذا قيل الغرض من وضع الألقاب الإشعار بالمدح و الذمّ، و قد يتضمنها الأسماء، و إن لم يقصد بالوضع إلّا تمييز الذات لكون تلك الأسماء منقولات من معان شريفه أو خسيسه كمحمد و على و كلب، أو لاشتتار الذات فى ضمنها بصفة محموده أو مذمومه كحاتم و مادر انتهى.

(١) شاعر جاهلى، ذكره الاصفهاني فى الأغاني ١١ / ١٣٣.

(٢) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، شرح العلامة جمال الدين عبد الله بن يوسف المعروف بابن هشام النحوى (- ٧٦٢ هـ). و الألفية فى النحو للشيخ العلامة جمال الدين عبد الله بن محمد بن عبد الله الطائى الجياني المعروف بابن مالك النحوى (- ٦٧٢ هـ). مجلد تحت اسم اوضح المسالك ... ثم اشتهر بالتوضيح. كشف الظنون، ١ / ١٥٤.

(٣) مفتاح العلوم للعلامة سراج الدين ابى يعقوب يوسف بن ابى بكر بن محمد بن على السكاكى (- ٦٢٦ هـ). و قد شرح القسم الثالث منه السيد الشريف على بن محمد الجرجاني (- ٨١٦ هـ) و هو الموسوم بالمصباح. ألقه السيد بسمرقند سنة ٨٤٩ هـ. كشف الظنون، ٢ / ١٧٦٣. السخاوى الضوء اللامع، ٥ / ٣٢٨.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢١٨

و الفرق بين اللقب و الكنية بالحيثية، فإشعار بعض الكنى بالمدح أو الذم كأبى الفضل و أبى الجهل لا يضّر. و بعض أئمة الحديث يجعل المصدر بأب أو أم مضافاً إلى اسم حيوان أو إلى ما هو صفة الحيوان كنية و إلى غير ذلك لقباً كأبى تراب. ثم إشعار العلم بالمدح أو الذم باعتبار معناه الأصلي فإنه قد يلاحظ فى حال العلمية تبعاً، و لذلك ينهى شرعاً أن يذكر الشخص بعلمه الدال فى أصله على ذمّ إذا كان يتأذى به و يتحاشى عادة أن يذكر من يقصد توقيره بمثل هذا. و قد يطلق الاسم على ما يعم الأقسام الثلاثة. هذا كله خلاصة ما فى الأطول و ما ذكره الفاضل الجلبى فى حاشية المطول و التلويح. و فى بعض الحواشى المعلقة على شرح النخبة قيل: العلم إن دلّ على مدح أو ذم فلقب صدر بأب أو أم أو ابن أو بنت أو لا، و إن صدر بأحدها فكنية دلّ عليه أو لا، و الاسم أعّم، كذا قاله التفتازانى انتهى. و إذا اجتمع للرجل اسم غير مضاف و لقب يضاف الاسم إلى اللقب نحو سعيد كرز كما فى المفصل.

فائدة:

و قد سموا ما يتخذونه و يألفونه من خيلهم و إبلهم و غنمهم و كلابهم بأعلام، كلّ واحد منها مختصّ بشخص بعينه يعرفونه به كالأعلام فى الأناسى نحو اعوج و لاحق و شدقم و عليان و نحوها، و ما لا يتخذ و لا يؤلف فيحتاج إلى التمييز بين أفرادها كالطير و الوحش و غير ذلك، فإن العلم فيه للجنس بأسره ليس بعضه أولى به من بعض. فإذا قلت أبو براقش و ابن داية و أسامة و ثعالة فكأنك قلت الضرب الذى من شأنه كيت و كيت. و من هذه الأجناس ما له اسم جنس و اسم علم كالأسد و أسامة و الثعلب و ثعالة و ما لا يعرف له اسم غير العلم نحو ابن مقرض و حمار قبان، و قد يوضع للجنس اسم و كنية كما قالوا للأسد أسامة و أبو الحارث، و منها ما له اسم و لا كنية له كقولهم قثم للضبعان، و ما له كنية و لا اسم كأبى براقش كذا فى المفصل.

فائدة:

و من العلم ما لزم فيه اللام كالمسمى معها نحو الفرزدق و كالعالم بها نحو الصيغ كما مرّ، و كالعالم الذي ثنى نحو الزيدان أو جمع كالزيدون و الفواطم، و كالكناية عن أعلام البهائم كالفلان كناية عن نحو لاحق و شدم و الفلانة كناية عن نحو خطّة و هيلة. و منه ما جازت اللام فيه كالعالم الذي كان قبل العلمية مصدرا نحو الفضل، أو مشتقا نحو الحارث، أو كان مؤولا بواحد من جنسه أى بفرد من أفراد حقيقته الكليّة الموضوع لها العلم بالاشتراك الاتفاقي، و ذلك لأنّه لما وضعه الواضع لمسمى ثم وضعه لمسمى آخر صارت نسبته إلى الجميع بعد ذلك نسبة واحدة فأشبهه رجلا فأجرى مجراه. و بهذا الاعتبار قيل: جاز اللام فيه حتى اجترى لذلك على إضافته أيضا نحو زيدنا. فعلى هذا الطريق لا ينكر علم الجنس لأنّ من شرطه أن يوجد الاشتراك فى التسمية و المسمى بعلم الجنس واحد لا تعدّد فيه، اللهم إلّا أن يوجد اسم مشترك أطلق على نوعين مختلفين، ثم ورود الاستعمال فيه مرادا به واحد من المسمين به. و قيل طريق التنكير أن يشتهر العلم بمعنى من المعانى فيجعل العلم بمنزلة اسم الجنس كما فى قولهم لكلّ فرعون موسى أى لكلّ جبار مبطل قهار محق. فعلى هذا الطريق لا شبهة فى إمكان تنكير علم الجنس مثل أن يقال فرست كلّ أسامة أى كلّ بالغ فى الشجاعة كذا فى العباب، و هو أى تنكير العلم قليل كما فى شرح اللب.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢١٩

فائدة:

إذا استعمل اللفظ للفظ كان علما له و لا اتحاد إذ الدال محض اللفظ و المدلول لفظ ذو دلالة أو عديهما، و على هذا كان نحو جسق مما لم يوضع لمعنى موضوعا أيضا كزيد، و يجرى هذا الوضع فى كلّ لفظ موضوع اسما كان أو فعلا أو حرفا أو مركبا تاما أو غيره، أو غير موضوع و لا يثبت الاشتراك كما فى المنقولات. و ليس أحدهما بالنسبة إلى الآخر مجازا بخلاف المنقولات لأنّ وضع العلم لا يختصّ بقوم دون قوم فيكون مسمى العلم بالنسبة إلى كلّ قوم حقيقة كذا فى العضى. و العلم عند المهندسين عبارة عن مجموع المتممين و أحد الشكّلين المتوازيين أضلاعا اللذين يكونان بينهما أى بين المتممين. فالعلم مجموع ثلاث مربعات هكذا:

فمجموع المتممين و هما مربع ب أ و مربع رع مع مربع ف ه أو مع مربع أف علم، هكذا يستفاد من تحرير أقليدس و حواشيه. و فى تحرير الأقليدس تعريف العلم المذكور بهذه العبارة- العلم هو مجموع المتممين و أحد متوازي الأضلاع اللذين بينهما. و تعريف المتمم سيأتى فى المتن.

العلم:

إشارة

[فى الانكليزية] Knowledge, science, understanding

[فى الفرنسية] Savoir, science, connaissance

بالكسر و سكون اللام فى عرف العلماء يطلق على معان منها الإدراك مطلقا تصوّرا كان أو تصديقا، يقينا أو غير يقينى، و إليه ذهب الحكماء. و منها التصديق مطلقا يقينا كان أو غيره. قال السيّد السند فى حواشى العضى:

لفظ العلم يطلق على المقسم و هو مطلق الإدراك و على قسم منه و هو التصديق إمّا بالاشتراك بأن يوضع بإزائه أيضا، و إمّا بعلبة استعماله فيه لكونه مقصودا فى الأكثر، و إمّا يقصد التصوّر لأجله. و منها التصديق اليقيني. فى الخيالى العلم عند المتكلمين لا معنى له سوى اليقين.

و في الأطول في باب التشبيه العلم بمعنى اليقين في اللغة لأنه من باب أفعال القلوب انتهى.

و منها ما يتناول اليقين و التصور مطلقا. في شرح التجريد العلم يطلق تارة و يراد به الصورة الحاصلة في الذهن و يطلق تارة و يراد به اليقين فقط، و يطلق تارة و يراد به ما يتناول اليقين و التصور مطلقا انتهى. و قيل هذا هو مذهب المتكلمين كما ستعرفه. و منها التعقل كما عرفت. و منها التوهم و التعقل و التخيل. في تهذيب الكلام أنواع الإدراك إحساس و تخيل و توهم و تعقل. و العلم قد يقال لمطلق الإدراك و للثلاثة الأخيرة و للأخير و للتصديق الجازم المطابق الثابت. و منها إدراك الكلي مفهوما كان أو حكما. و منها إدراك المركب تصورا كان أو تصديقا، و سيذكر في لفظ المعرفة. و منها إدراك المسائل عن دليل. و منها نفس المسائل المدللة. و منها الملكة الحاصلة من إدراك تلك المسائل.

و البعض لم يشترط كون المسائل مدللة و قال العلم يطلق على إدراك المسائل و على نفسها و على الملكة الحاصلة منها. و العلوم المدونة تطلق أيضا على هذه المعاني الثلاثة الأخيرة و قد سبق توضيحها في أوائل المقدمة. و منها ملكة يقتدر بها على استعمال موضوعات ما نحو غرض من الأغراض صادرا عن البصيرة بحسب ما يمكن فيها، و يقال لها الصناعة أيضا كذا في المطول في بحث التشبيه. و رده السيد السند بأن الملكة المذكورة المسماة بالصناعة فإنما هي في

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٢٠

العلوم العملية أي المتعلقة بكيفية العمل كالطب و المنطق، و تخصيص العلم بإزائها غير محقق.

كيف و قد يذكر العلم في مقابلة الصناعة. نعم إطلاقه على ملكة الإدراك بحيث يتناول العلوم النظرية و العملية غير بعيد مناسب للعرف انتهى.

اعلم أن في العلم مذاهب ثلاثة الأول أنه ضروري يتصور ماهيته بالكنه فلا يحد، و اختاره الرازي. و الثاني أنه نظري لكن يعسر تحديده و به قال إمام الحرمين و الغزالي، و قالوا فطريق معرفته القسمة و المثال. أما القسمة فهي أن تميزه عما يلبس به من الاعتقادات فنقول مثلا الاعتقاد إما جازم أو غيره، و الجازم إما مطابق أو غير مطابق، و المطابق إما ثابت أو غير ثابت. فقد خرج عن القسمة اعتقاد جازم مطابق ثابت و هو العلم بمعنى اليقين، فقد تميز عن الظن بالجزم و عن الجهل المركب بالمطابقة و عن تقليد المصيب بالثابت الذي لا يزول بتشكيك المشكك. قيل القسمة إنما تميز العلم التصديقي عن الاعتقادات فلا تكون مفيدة لمعرفة مطلق العلم. أقول لا اشتباه للعلم بسائر الكيفيات النفسانية و لا العلم التصوري إنما الاشتباه للعلم التصديقي و القسمة المذكورة تميزه عنهما فحصل معرفة العلم المطلق. و أما المثال فكأن يقال العلم هو المشابه لإدراك الباصرة، أو يقال هو كاعتقادنا أن الواحد نصف الاثنين.

و الثالث أنه نظري لا يعسر تحديده و ذكر له تعريفات. الأول للحكماء أنه حصول صورة الشيء في العقل. و بعبارة أخرى أنه تمثل ماهية المدرك في نفس المدرك، و هذا مبني على الوجود الذهني. و هذا التعريف شامل للظن و الجهل المركب و التقليد و الشك و الوهم.

و تسميتها علما يخالف استعمال اللغة و العرف و الشرع، إذ لا يطلق على الجاهل جهلا مركبا و لا على الظان و الشاك و الواهم أنه عالم في شيء من تلك الاستعمالات. و أما التقليد فقد يطلق عليه العلم مجازا و لا مشاحة في الاصطلاح. و المبحوث عنه في المنطق هو العلم بهذا المعنى لأن المنطق لما كان جميع قوانين الاكتساب فلا بد لهم من تعميم العلم.

ثم العلم إن كان من مقولة كيف فالمراد بحصول الصورة الصورة الحاصلة. و فائدة جعله نفس الحصول التنبيه على لزوم الإضافة، فإن الصورة إنما تسمى علما إذا حصلت في العقل، و إن كان من مقولة الانفعال فالتعريف على ظاهره لأن المراد بحصول الصورة في العقل اتصافه بها و قبوله إياها.

اعلم أن العلم يكون على وجهين أحدهما يسمى حصوليا و هو بحصول صورة الشيء عند المدرك و يسمى بالعلم الانطباعي أيضا لأن حصول هذا العلم بالشيء إنما يتحقق بعد انتقاش صورة ذلك الشيء في الذهن لا بمجرد حضور ذلك الشيء عند العالم، و الآخر

يسمى حضوريا و هو بحضور الأشياء أنفسها عند العالم كعلمنا بذواتنا و الأمور القائمة بها. و من هذا القبيل علمه تعالى بذاته و بسائر المعلومات.

و منهم من أنكر العلم الحضورى و قال إن العلم بأنفسنا و صفاتنا النفسانية أيضا حصولى، و كذلك علم الواجب تعالى. و قيل علمه تعالى بحصول الصورة فى المجردات فإن جعل التعريف للمعنى الأعم الشامل للحضورى و الحصول بأنواعه الأربعة من الإحساس و غيره و بما يكون نفس المدرك و غيره، فالمراد بالعقل الذات المجردة و مطلق المدرك و بالصورة ما يعم الخارجية و الذهنية أى ما يتميز به الشيء مطلقا، و بالحصول الثبوت و الحضور سواء كان بنفسه أو بمثاله، و بالمغايرة المستفادة من الظرفية أعم من الذاتية و الاعتبارية، و بفى معنى عند كما اختاره المحقق الدوانى. و لا- يخفى ما فيه من التكاليف البعيدة عن الفهم. و إن جعل التعريف للحصولى كان التعريف على ظاهره. و المراد بالعقل قوة

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٢١

للفنفس تدرك الغائبات بنفسها و المحسوسات بالوسائط، و بصورة الشيء ما يكون آله لامتيازه سواء كان نفس ماهية الشيء أو شبعا له، و الظرفية على الحقيقة. اعلم أن القائلين بأن العلم هو الصورة فرقتان. فرقة تدعى و تزعم أن الصور العقلية مثل و أشباح للأمر المعلمة بها مخالفة لها بالماهية، و على قول هؤلاء لا يكون للأشياء وجود ذهنى بحسب الحقيقة بل بحسب المجاز، كأن يقال مثلا النار موجودة فى الذهن و يراد أنه يوجد فيه شبح له نسبة مخصوصة إلى ماهية النار، بسببها كان ذلك الشبح علما بالنار لا بغيرها من الماهيات، و يكون العلم حينئذ من مقولة كيف و يصير العلم و المعلوم متغيرين ذاتا و اعتبارا. و فرقة تدعى أن تلك الصورة مساوية فى الماهية للأمر المعلمة بها، بل الصور هى ماهيات المعلومات من حيث إنها حاصلة فى النفس، فيكون العلم و المعلوم متحدين بالذات مختلفين بالاعتبار. و على قول هؤلاء يكون للأشياء وجودان خارجى و ذهنى بحسب الحقيقة. و التعريف الثانى للعلم مبنى على هذا المذهب. و على هذا قال الشيخ؛ الإدراك الحقيقة المتمثلة عند المدرك. و الثانى لبعض المتكلمين من المعتزلة أنه اعتقاد الشيء على ما هو به، و المراد بالشيء الموضوع أو النسبة الحكمية أى اعتقاد الشيء على وجه ذلك الشيء متلبس به فى حد ذاته من الثبوت و الانتفاء. و فيه أنه غير مانع لدخول التقليد المطابق فزيد لدفعه عن ضرورة أو دليل أى حال كون ذلك الاعتقاد المطابق كائنا عن ضرورة أو دليل و اعتقاد المقلد، و إن كان ناشئا عن دليل لأن قول المجتهد حجة للمقلد إلا أن مطابقته ليست ناشئة عن دليل، و لذا يقلده فيما يصيب و يخطئ، لكنه بقى الظن الصادق الحاصل عن ضرورة أو دليل ظنى داخلا فيه، إلا أن يخص الاعتقاد بالجازم اصطلاحا. و يرد أيضا عليهم خروج العلم بالمستحيل فإنه ليس شيئا اتفاقا، و من أنكر تعلق العلم بالمستحيل فهو مكابر للبديهى و مناقض لكلامه، لأن هذا الإنكار حكم على المستحيل بأنه لا يعلم فيستدعى العلم بامتناع الحكم على ما ليس بمعلوم، إلا أن يقال المستحيل شىء لغه و لو مجازا، و فيه أنه يلزم حينئذ استعمال المجاز فى التعريف بلا قرينه. و أيضا يرد عليهم خروج العلم التصورى لعدم اندراجه فى الاعتقاد فإنه عبارة عن الحكم الذهنى. و الثالث للقاضى أبى بكر الباقلانى أنه معرفة المعلوم على ما هو به فيخرج عنه علم الله تعالى إذ لا يسمى علمه معرفة إجماعا لا لغة و لا اصطلاحا مع كونه معترفا بأن لله تعالى علما حيث أثبت له تعالى علما و عالمية و تعلقا إما لأحدهما أو لكليهما كما سيجىء، فيكون العلم المطلق مشتركا معنويا عنده بين علم الواجب و علم الممكن، فلا بد من دخوله فى تعريف مطلق العلم بخلاف المعتزلة فإنهم لا- يعترفون العلم الزائد و يقولون إنه عين ذاته تعالى. فلفظ العلم عندهم مشترك لفظى، فالتعريف المذكور يكون لمطلق العلم الحادث إذ لا مطلق سواه، و لذا لم يورد النقص عليهم بعلمه تعالى و أيضا ففيه دور إذ المعلوم مشتق من العلم و معناه ما من شأنه أن يعلم أى أن يتعلق به العلم، فلا يعرف إلا بعد معرفته.

و أيضا فقيده على ما هو به قيد زائد إذ المعرفة لا تكون إلا كذلك لأن إدراك الشيء لا على ما هو به جهالة لا معرفة، إذ لا يقال فى اللغة و العرف و الشرع للجاهل جهلا مركبا أنه عارف.

كيف و يلزم حينئذ أن يكون أجهل الناس أعرفهم. و الرابع للشيخ أبى الحسن الأشعري فقال تارة بالقياس إلى متعلق العلم هو إدراك

المعلوم على ما هو به وفيه دور، و تارة بالقياس إلى محل العلم هو الذي يوجب كون من قام به عالما و بعبارة أخرى هو الذي يوجب لمن قام به

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٢٢

اسم العالم وفيه دور أيضا. و أيضا الإدراك مجاز عن العلم و المجاز لا يستعمل في الحدود. فإن أوجب بأن الإدراك عند المنطقيين مشتهر في العلم بالمعنى المقابل للظن و الشك و الجهل و التقليد و المجاز المشهور حقيقة عرفية فيصح استعماله. قلنا لم يندفع بذلك تعريف الشيء بنفسه فكأنه قيل هو علم المعلوم، و أيضا فيه زيادة قيد على ما هو به فإن المعلوم لا يكون إلا كذلك. الخامس لابن فورك أنه ما يصح لمن قام به اتقان الفعل أى إحكامه و تخليته عن وجوه الخلل، فإن أراد ما يستقل بالصحة فهو باطل قطعا، و إن أراد ماله مدخل فيها فيدخل القدرة في الحد و يخرج عنه علمنا إذ لا مدخل له في صحة الاتقان على رأينا، إذ معنى الاتقان الإيجاد على وجه الإحكام، و أفعالنا ليست بإيجادنا. و لو سلم ذلك يرد عليه علم أحدنا بنفسه و بالبارى تعالى و بالمستحيل فإن ما تعلق به هذا العلم ليس فعلا و لا مما يصح إتقانه. و اعلم أن التقليد و الظن لا يدخلان في هذا التعريف و كذا الشك و الوهم لأن اتقان الفعل و تخليته عن وجوه الخلل إنما يتصور إذا كان عالما بالمفاسد و المصالح علما يقينا تفصيليا. و لذا استدلوا بإتقان العالم على علمه تعالى، و لهم عبارات قريبة من هذه العبارات كأن يقال تبين المعلوم على ما هو به أى كشفه و تمييزه، و فيه الزيادة المذكورة و الدور و أن التبيين مشعر بالظهور بعد الخفاء، فيخرج علمه تعالى. أو يقال هو اثبات المعلوم على ما هو به، و فيه الزيادة و الدور، و أنه يلزم أن يكون العالم منا بوجوده تعالى مثبتا له تعالى و هو محال. أو يقال هو الثقة بأن المعلوم على ما هو به و فيه الزيادة و الدور، و أنه يوجب كون البارى تعالى واثقا بما هو عالم به و ذلك مما يمتنع إطلاقه عليه شرعا. السادس للإمام الرازى أى على تقدير تسليمه أن العلم نظري و هو اعتقاد جازم مطابق لموجب إما ضرورة أو دليل أى يكون ذلك الاعتقاد المقيّد بالجزم و المطابقة ناشئا عن ضرورة أو دليل فبقيد الجزم خرج الجهل المركب و تقليد المصيب. فإن الاعتقاد و إن كان ناشئا عن الدليل من قول المقلد لكن مطابقته ليست ناشئة منه بل اتفاقى، و قد مر و لا يرد على هذا النقص بعلمه تعالى لأن الإمام اختار في المطالب العالية نفي العلم عن ذاته تعالى و أثبت له العالمية التى سيرها بالتعلق بين العالم و المعلوم، لكنه يخرج عنه التصور لعدم كونه اعتقادا مع أنه علم. يقال علمت حقيقة الإنسان و علمت معنى المثلث. السابع و هو المختار من بين تعريفاته عند المتكلمين لبرائه عما ذكر من الخلل فى غيره و تناوله للتصور مع التصديق اليقيني أنه صفة توجب تمييزات بين المعانى لا يحتمل النقيض و الصفة و هى ما يقوم بغيره، فيتناول العلم و غيره. و بقوله توجب تمييزا أى توجب لمحلها الذى هو النفس تمييزه لشيء لأن التمييز المتفرع على الصفة إنما هو له لا للصفة، خرج الصفات التى توجب لمحلها التميز فقط لا التمييز و هى ما عدا الصفات الإدراكية فإن القدرة توجب كون محلها متميزا عن العاجز لا كون محلها مميزا لشيء بخلاف الصفات الإدراكية فإنها توجب لمحلها التمييز للأشياء و التميز عن الأشياء معا. و بقوله بين المعانى أى ما ليس من الأعيان المحسوسة بالحس الظاهر خرج إدراك الحواس الظاهرة، و هذا عند من يقول إنه ليس بعلم بل إدراك مخالف لماهية العلم يحصل بالحواس و أميا من يقول بكونه قسما من العلم كالشيخ الأشعرى فيترك هذا القيد من التعريف. ثم منهم من نفى الحواس الباطنة و قال النفس مدركة للجزيئات المعنوية فلم يقيد المعانى بالكلية كما فى هذا التعريف، فعلى هذا يشتمل العلم التعقل و التوهم و التخيل كما لا يخفى. و منهم من أثبتها فقيدها

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٢٣

بها إخراجا لإدراك الحواس الباطنة فإنه إدراك المعانى الجزئية و يسمى ذلك الإدراك تخيلا و توهما. فالعلم عنده بمعنى التعقل، و بقوله لا- يحتمل النقيض أى لا- يحتمل ذلك الشيء المتعلق بنقيض ذلك التمييز بوجه من الوجوه خرج الظن و الشك و الوهم لأنها توجب لمحلها تمييزا يحتمل النقيض فى الحال، و كذا الجهل المركب و التقليد فإنهما يوجبان تمييزا يحتمل النقيض فى المال. أما فى الجهل فلا أن الواقع يخالفه فيجوز أن يطلع عليه، و أما فى التقليد فلعدم استناده إلى موجب من حس أو بديهة أو عادة أو برهان، فيجوز

أن يزول بتقليد آخر.

قيل فيه أن إخراج الشكّ و الوهم من التعريف مما لا يعرف وجهه لأنّ كلاهما تصوّران على ما بين في موضعه، و التصوّر داخل في التعريف بناء على أن لا- نقيض للتصوّر أصلا و سيجيء تحقيقه في لفظ النقيض فلا- وجه لإخراجه، بل لا وجه لصحته أصلا. قلت الشكّ و الوهم من حيث إنّه تصوّر للنسبة من حيث هي هي لا- نقيض له، و هما بهذا الاعتبار داخلان في العلم. و أمّا باعتبار أنّه يلاحظ في كلّ منهما النسبة مع كلّ واحد من النفي و الإثبات على سبيل تجويز المساوى و المرجوح. و لذا يحصل التردّد و الاضطراب فله نقيض، فإنّ النسبة من حيث يتعلّق بها الإثبات تناقضها من حيث يتعلّق بها النفي، و هما بهذين الاعتبارين خارجان عن العلم صرّح بهذين الاعتبارين السيّد السند في حاشية العضدى. ثم إن كان المعرّف شاملا لعلم الواجب و غيره يجب أن يراد بالإيجاب أعمّ سواء كان بطريق السببية كما في علم الواجب أو بطريق العادة كما في علم الخلق، و إن كان المعرّف علم الخلق يجب تخصيصه بالإيجاب العادى على ما هو المذهب من استناد جميع الممكنات إلى الله تعالى ابتداء، فالمعنى أن العلم صفة قائمة بالنفس يخلق الله تعالى عقيب تعلّقها بالشىء أن يكون النفس. مميزا له تميزا لا يحتمل النقيض. فعلى هذا الضمير فى لا يحتمل راجع إلى المتعلّق الدال عليه لفظ التمييز فإنّ التمييز لا يكون إلّا بشىء. فعدم الاحتمال صفة لتعلّقه و إنّما لم يكن راجعا إلى نفس التمييز لأنّه إن كان المراد به المعنى المصدرى أعنى كون النفس مميزا فلا نقيض له أصلا لا فى التصوّر و لا فى التصديق، و إن كان ما به التمييز أعنى الصورة فى التصوّر و النفي و الإثبات فى التصديق فلا معنى لاحتماله نقيض نفسه إذ الواقع لا يكون إلّا أحدهما مع مخالفته لما اشتهر من أنّ اعتقاد الشىء كذا، مع العلم بأنّه لا يكون إلّا كذا علم و مع الاحتمال بأنّه لا يكون كذا ظنّ، فإنّه صريح فى أنّ المتعلّق أعنى الشىء محتمل، ثم المتعلّق للصورة الماهية و للنفي و الإثبات الطرفان. ثم المراد بالنقيض إمّا نقيض المتعلّق كما قيل و حينئذ المراد بالتمييز إمّا المعنى المصدرى، فالمعنى صفة توجب لمحلّها أن يكشف لمعلّقها بحيث لا يحتمل المتعلّق نقيضه، و حينئذ يكون الصفة نفس الصورة و النفي و الإثبات لا ما يوجبها أو ما به التمييز، و حينئذ تكون الصفة ما يوجبها. و لا يخفى ما فيه لأنّ الشىء لا يكون محتملا لنقيضه أصلا من الصورة و النفي و الإثبات كما مرّ، إذ الواقع لا يكون إلّا أحدهما فلا وجه لذكره أصلا، إلّا أن يقال المتعلّق و إن لم يكن محتملا- لنقيضه فى نفس الأمر لكن يحتمله عند المدرك بأن يحصل كلّ منهما بذلك الآخر، و هذا غير ظاهر. و إمّا نقيض التمييز كما هو التحقيق كما قيل أيضا و حينئذ إمّا أن يراد بالتمييز المعنى المصدرى و هو حاصل التحرير الذى سبق و هذا أيضا بالنظر إلى الظاهر لأنّ التمييز بالمعنى المصدرى ليس له نقيض يحتمله المتعلّق أصلا، و إمّا ما به التمييز و هذا هو التحقيق الحقيقى.

فخلاصة التعريف أن العلم أمر قائم بالنفس

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٢٤

يوجب لها أمرا به تميّز الشىء عما عداه بحيث لا يحتمل ذلك الشىء نقيض ذلك الأمر. فإذا تعلّق علمنا مثلا بماهية الإنسان حصل عند النفس صورة مطابقة لها لا- نقيض لها أصلا، بها تميّزها عما عداه. و إذا تعلّق علمنا بأنّ العالم حادث حصل عندها إثبات أحد الطرفين للآخر بحيث تميّزها عما عداها، لكن قد يكون مطابقا جازما فلا يحتمل النقيض، أعنى النفي و قد لا يكون فيحتمله. فالعلم ليس نفس الصورة و النفي و الإثبات عند المتكلمين بل ما يوجبها فإنّهم يقولون إنّه صفة حقيقية ذات إضافة يخلقها الله تعالى بعد استعمال العقل أو الحواس أو الخبر الصادق تستتبع انكشاف الأشياء إذا تعلّقت بها، كما أن القدرة و السمع و البصر كذلك. و ما هو المشهور من أن العلم هو الصورة الحاصلة فهو مذهب الفلاسفة القائلين بانطباع الأشياء فى النفس و هم ينفونه، و التقسيم إلى التصوّر و التصديق ليس بالذات عندهم، بل العلم باعتبار إيجابه النفي و الإثبات تصديق، و باعتبار عدم إيجابه لهما تصوّر؛ و على هذا قيل بأنّه إن خلا عن الحكم فتصوّر و إلّا فتصديق. و المراد بالصورة عندهم الشّيح و المثال الشبيه بالمتخيّل فى المرأة، و ليس هذا من الوجود الذهنى، فإنّ من قال به يقول إنّه أمر مشارك للوجود الخارجى فى تمام الماهية فلا يرد أن القول بالصورة فرع الوجود الذهنى، و المتكلمون ينكرونه. و المراد بالنفي و الإثبات المعنى المصدرى و هو إثبات أحد الطرفين للآخر و عدم إثبات أحدهما له، و لذا

جعلوا متعلقهما الطرفين لا إدراك أن النسبة واقعة أو ليست بواقعة كما هو مصطلح الفلاسفة، فلا يرد أن النفي والإثبات ليسا نقيضين لارتفاعهما عن الشك وإرادة الصورة عن التمييز ليس على خلاف الظاهر، بل مبنى على المساهلة والاعتماد على فهم السامع للقطع بأن المحتمل للنقيض هو التمييز بمعنى الصورة والنفي والإثبات دون المصدرى فتأمل، فإن هذا المقام من مطارح الأذكىاء. وقيل المراد نقيض الصفة وقوله لا- يحتمل صفة للصفة لا- للتمييز، و ضمير لا- يحتمل راجع إلى المتعلق، فالمعنى صفة توجب تمييزا لا يحتمل متعلقها نقيض تلك الصفة، فالتصور حينئذ نفس الصورة لا ما يوجبها وكذا التصديق نفس الإثبات والنفي والتمييز بالمعنى المصدرى. ولا يخفى أنه خلاف الظاهر، والظاهر أن يكون لا يحتمل صفة للتمييز ومخالف لتعريف العلم عند القائلين بأنه من باب الإضافة. وقالوا إنه نفس التعلق وعرفوه بأنه تمييز معنى عند النفس لا- يحتمل النقيض، فإنه لا يمكن أن يراد فيه نقيض الصفة، والتمييز في هذا التعريف بمعنى الانكشاف، وإلما لم يكن العلم نفس التعلق؛ فالانكشاف التصورى لا- نقيض له وكذا متعلقه، والانكشاف التصديقى أعنى النفي والإثبات كل واحد منهما نقيض الآخر ومتعلقه قد يحتمل النقيض وقد لا يحتمله. وقد أورد على الحد المختار العلوم العادية فإنها تحتمل النقيض، والجواب أن احتمال العاديات للنقيض بمعنى أنه لو فرض نقيضها لم يلزم منه محال لذاته غير احتمال متعلق التمييز الواقع فيه، أى فى العلم العادى للنقيض، لأن الاحتمال الأول راجع إلى الإمكان الذاتى الثابت للممكنات فى حد ذاتها، حتى الحسبات التى لا تحتمل النقيض اتفاقا.

والاحتمال الثانى هو أن يكون متعلق التمييز محتملا لأن يحكم فيه المميز بنقيضه فى الحال أو فى المآل ومنشأ ضعف ذلك التمييز إما لعدم الجزم أو لعدم المطابقة أو لعدم استناده إلى موجب، وهذا الاحتمال الثانى هو المراد. والتعريف الأحسن الذى لا تعقيد فيه هو أنه يتجلى بها المذكور لمن قامت هى به، فالمذكور يتناول الموجود والمعدوم والممكن والمستحيل

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٢٥

بلا خلاف، ويتناول المفرد والمركب والكلى والجزئى، والتجلى هو الانكشاف التام فالمعنى أنه صفة ينكشف بها لمن قامت به ما من شأنه أن يذكر انكشافا تاما لا اشتباه فيه. واختيار كلمة من لإخراج التجلى الحاصل للحيوانات العجم فقد خرج النور فإنه يتجلى به لغير من قامت به، وكذا الظن والجهل المركب والشك والوهم واعتقاد المقلد المصيب أيضا لأنه فى الحقيقة عقدة على القلب، فليس فيه انكشاف تام. هذا كله خلاصة ما فى شرح المواقف وما حققه المولى عبد الحكيم فى حاشيته وحاشية الخيالى.

فائدة:

قال المتكلمون لا بد فى العلم من إضافة و نسبة مخصوصه بين العالم والمعلوم بها يكون العالم عالما بذلك المعلوم والمعلوم معلوما لذلك العالم، وهذه الإضافة هى المسماء عندهم بالتعلق. فجمهور المتكلمين على أن العلم هو هذا التعلق إذ لم يثبت غيره بدليل فيتعدّد العلم بتعدّد المعلومات كتعدّد الإضافة بتعدّد المضاف إليه. وقال قوم من الأشاعرة هو صفة حقيقية ذات تعلق، وعند هؤلاء فثمة أمر أن العلم هو تلك الصفة والعالمية أى ذلك التعلق، فعلى هذا لا يتعدّد العلم بتعدّد المعلومات إذ لا يلزم من تعلق الصفة بأمر كثيرة تكثر الصفة، إذ يجوز أن يكون لشيء واحد تعلقات بأمر متعدّد.

وأثبت القاضى الباقلانى العلم الذى هو صفة موجودة والعالمية التى هى من قبيل الأحوال عنده وأثبت معها تعلقا، فإما للعلم فقط أو للعالمية فقط، فهنا ثلاثة أمور: العلم والعالمية والتعلق الثابت لأحدهما، وإما لهما معا، فهنا أربعة أمور: العلم والعالمية وتعلقهما. وقال الحكماء العلم هو الموجود ذهنى إذ يعقل ما هو عدم صرف بحسب الخارج كالمتمتعات والتعلق إنما يتصور بين شيئين متمايزين ولا- تمايز إلا بأن يكون لكل منهما ثبوت فى الجملة، ولا ثبوت للمعدوم فى الخارج فلا حقيقة له إلا الأمر الموجود فى الذهن، وذلك الأمر هو العلم. وأما التعلق فلازم له والمعلوم أيضا فإنه باعتبار قيامه بالقوة العاقلة علم، وباعتباره فى نفسه من حيث

هو هو معلوم، فالعلم و المعلوم متّحدان بالذات مختلفان بالاعتبار؛ و إذا كان العلم بالمعدومات كذلك وجب أن يكون سائر المعلومات أيضا كذلك، إذ لا اختلاف بين أفراد حقيقة واحدة نوعية، كذا في شرح المواقف.

قال مرزا زاهد هذا في العلم الحصولي و أما في الحضورى فالعلم و المعلوم متّحدان ذاتا و اعتبارا، و من ظنّ أنّ التغير بينهما في الحضورى أيضا اعتبارا كتغير المعالج و المعالج فقد اشتبه عليه التغير الذى هو مصداق تحقّقهما بالتغير الذى هو بعد تحقّقهما، فإنّه لو كان بينهما تغير سابق لكان العلم الحضورى صورةً منتزعةً من المعلوم و كان علما حصوليا. و فى أبى الفتح حاشية الحاشية الجلالية «١» أمّا القائلون بالوجود الذهني من الحكماء و غيرهم فاختلّفوا اختلافا ناشئا من أنّ العلم ليس حاصلًا قبل حصول الصورة فى الذهن بدهاءة و اتفاقا، و حاصل عنده بدهاءة و اتفاقا، و الحاصلة معه ثلاثة أمور: الصورة الحاصلة و قبول الذهن من المبدأ الفياض و إضافة مخصوصة بين العالم و المعلوم.

فذهب بعضهم إلى أنّ العلم هو الصورة الحاصلة فيكون من مقولة الكيف، و بعضهم إلى أنّه الثانى فيكون من مقولة الانفعال، و بعضهم إلى أنّه الثالث فيكون من مقولة الإضافة. و الأصح

(١) ورد ذكر الحاشية و مؤلفها سابقا.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٢٦

المذهب الأول لأنّ الصورة توصف بالمطابقة كالعلم، و الإضافة و الانفعال لا يوصفان بها، لكن القول بأنّ الصورة العقلية من مقولة الكيف إنّما يصحّ إذا كانت مغايرة لذى الصورة بالذات قائمة بالعقل كما هو مذهب القائلين بالشّبح و المثال الحاكمين بأنّ الحاصل فى العقل أشباح الأشياء لا أنفسها. و أمّا إذا كانت متّحدةً معه بالذات مغايرة له بالاعتبار على ما يدلّ عليه أدلة الوجود الذهني و هو المختار عند المحقّقين القائلين بأنّ الحاصل فى الذهن أنفس الأشياء لا أشباحها فلا يصحّ ذلك. فالحقّ أنّ العلم من الأمور الاعتبارية و الموجودات الذهنية، و إن كان متّحدا بالذات مع الموجود الخارجى إذا كان المعلوم من الموجودات الخارجية سواء كان جوهرًا أو عرضا كيفًا أو انفعالا أو إضافة أو غيرها. انتهى فى شرح المواقف.

قال الإمام الرازى قد اضطرب كلام ابن سينا فى حقيقة العلم فحيث بين أنّ كون البارى عقلا و عاقلا و معقولا يقتضى كثرة فى ذاته، فسّر العلم بتجرّد العالم و المعلوم من المادة. و ردّ بأنّه يلزم منه أنّ يكون كلّ شخص إنسانى عالما بجميع المجرّدات، فإنّ النفس الإنسانية مجرّدة عندهم. و حيث قرّر اندراج العلم فى مقولة الكيف بالذات و فى مقولة الإضافة بالعرض جعله عبارة عن صفة ذات إضافة. و حيث ذكر أنّ تعقّل الشىء لذاته و لغير ذاته ليس إلّا حضور صورته عنده جعله عبارة عن الصورة المرتسمة فى الجوهر العاقل المطابقة لماهية المعقول.

و حيث زعم أنّ العقل البسيط الذى لواجب الوجود ليس عقليته لأجل صور كثيرة بل لأجل فيضانها حتى يكون العقل البسيط كالمبدأ الخلاق للصور المفصّلة فى النفس جعله عبارة عن مجرّد إضافة.

التقسيم:

للعلم تقسيمات. الأول إلى الحضورى و الحصولى كما عرفت. الثانى إلى أنّ العلم الحادث إمّا تصوّر أو تصديق، و العلم القديم لا يكون تصوّرًا و لا تصديقا، و قد سبق فى لفظ التّصوّر. الثالث إلى أنّ الأشياء المدركة أى المعلومّة تنقسم إلى ما لا يكون خارجا عن ذات المدرك أى العالم و إلى ما يكون. أما فى الأول فالحقيقة الحاصلة عند المدرك هى نفس حقيقتها، و أمّا فى الثانى فهى تكون غير الحقيقة الموجودة فى الخارج بل هى إمّا صورةً منتزعةً من الخارج إن كان الإدراك مستفادا من خارج كما فى العلم الانفعالي أو صورةً حصلت عند المدرك ابتداء، سواء كانت الخارجية مستفادة منها كما فى العلم الفعلى، أو لم تكن. و على التقديرين إدراك

الحقيقة الخارجية بحصول تلك الصورة الذهنية عند المدرك و الاحتياج إلى الانتزاع إنما هو في المدرك المادى لا غير، كذا في شرح الإشارات. و فى شرح الطوالع الشىء المدرك إما نفس المدرك أو غيره، و غيره إما غير خارج عنه أو خارج عنه، و الخارج عنه إما مادى أو غير مادى، فهذه أربعة أقسام.

الأول ما هو نفس المدرك. و الثانى ما هو غيره لكنه غير خارج عنه. و الثالث ما هو خارج عنه لكنه مادى. و الرابع ما هو خارج عنه لكنه غير مادى. و الأولان منها إدراكهما بحصول نفس الحقيقة عند المدرك فيكون إدراكهما حضوريا و الأول بدون حلول و الثانى بالحلول، و الآخرا لا يكون إدراكهما بحصول نفس الحقيقة الخارجية بل بحصول مثال الحقيقة، سواء كان الإدراك مستفادا من الخارجية أو الخارجية مستفادا من الإدراك، و الثالث إدراكه بحصول صورة منتزعة عن المادة مجردة عنها، و الرابع لم يفتقر إلى الانتزاع، الرابع إلى واجب أى ممتنع الانفكاك عن العالم كعلمه بذاته و ممكن

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٢٧

كسائر العلوم. الخامس إلى فعلى و يسمّى كلياً قبل الكثرة و هو ما يكون سببا لوجود المعلوم فى الخارج كما نتصوّر السرير مثلا ثم نوجده، و انفعالى و يسمّى كلياً بعد الكثرة و هو ما يكون مسببا عن وجود العالم بأن يكون مستفادا من الوجود الخارجى كما يوجد أمرا فى الخارج كالسما و الأرض ثم نتصوّره، فالفعلى ثابت قبل الكثرة و الانفعالى بعدها، فالعلم الفعلى كلى يتفرع عليه الكثرة و هى الأفراد الخارجية و العلم الانفعالى كلى يتفرع على الكثرة. و قد يقال إنّ لنا كلياً مع الكثرة لكنه من قبيل العلم و مبنى على وجود الطبائع الكليّة فى ضمن الجزئيات الخارجية.

قال الحكماء: علم الله تعالى بمصنوعاته فعلى لأنّه السبب لوجود الممكنات فى الخارج؛ لكن كون علمه تعالى سببا لوجودها لا يتوقف على الآلات، بخلاف علمنا بأفعالنا، و لذلك يتخلف صدور معلومنا عن علمنا. و قالوا إنّ علمه تعالى بأحوال الممكنات على أبلغ النظام و أحسن الوجوه بالقياس إلى الكلّ من حيث هو كلّ، هو الذى استند عليه وجودها على هذا الوجه دون سائر الوجوه الممكنة، و هذا العلم يسمّى عندهم بالعناية الأزلية. و أمّا علمه تعالى بذاته فليس فعليا و لا انفعاليا أيضا، بل هو عين ذاته بالذات و إن كان مغايرا له بالاعتبار.

السادس إلى ما يعلم بالفعل و هو ظاهر و ما يعلم بالقوة كما إذا فى يد زيد اثنان فسألنا أزوج هو أو فرد؟ قلنا نعم أن كلّ اثنين زوج، و هذا اثنان، فنعلم أنّه زوج علما بالقوة القريبة من الفعل و إن لم نكن نعلم أنّه بعينه زوج، و كذلك جميع الجزئيات المندرجة تحت الكليات فإنها معلومة بالقوة قبل أن يتبّه للاندراج. فالنتيجة حاصله فى كبرى القياس، هكذا قال بعض المتكلمين. السابع إلى تفصيلي و إجمالى، و التفصيلي كمن ينظر إلى أجزاء المعلوم و مراتبه بحسب أجزائه بأن يلاحظها واحدا بعد واحد، و الإجمالى كمن يعلم مسئلة فيسأل عنها فإنّه يحضر الجواب الذى هو تلك المسألة بأسرها فى ذهنه دفعة واحدة و هو أى ذلك الشخص المسئول متصوّر للجواب لأنّه عالم بأنه قادر عليه، ثم يأخذ فى تقرير الجواب، فيلاحظ تفصيله، ففى ذهنه أمر بسيط هو مبدأ التفاصيل؛ و التفرقة بين الحالة الحاصلة دفعة عقيب السؤال و بين حالة الجهل الثابتة قبل السؤال و ملاحظة التفصيل ضرورية و جدانية، إذ فى حالة الجهل المسماة عقلا بالفعل ليس إدراك الجواب حاصلًا بالفعل بل النفس فى تلك الحالة تقوى على استحضاره بلا تجشّم كسب جديد، فهناك قوة محضة. و فى الحالة الحاصلة عقيب السؤال قد حصل بالفعل شعور و علم ما بالجواب لم يكن حاصلًا قبله. و فى الحالة التفصيلية صارت الأجزاء ملحوظة قصدا و لم يكن حاصلًا فى شىء من الحالتين السابقتين، و شبه ذلك بمن يرى نعما كثيرة تارة دفعة فإنّه يرى فى هذه الحالة جميع أجزائه ضرورة، و تارة بأن يحدّق البصر نحو واحد واحد فيفصل أجزاؤه. فالرؤية الأولى إجمالية و الثانية تفصيلية. و أنكر الإمام الرازى العلم الإجمالى.

العلم الإجمالى على تقدير جواز ثبوته فى نفسه هل يثبت لله تعالى أولا؟ جوزه القاضى و المعتزلة، و منعه كثير من أصحابنا و أبو الهاشم. و الحق أنه إن اشترط فى الإجمالى الجهل بالتفصيل امتنع عليه تعالى، و إلا فلا.

الثامن إلى التعقل و التوهم و التخيل و الإحساس و قد سبق فى لفظ الإحساس. التاسع إلى الضرورى و النظرى، و علم الله تعالى عند المتكلمين لا يوصف بضرورة و لا كسب، فهو واسطة بينهما و أما عند المنطقيين فداخل فى الضرورى و قد سبق.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٢٨

فائدة:

الفرق بين العلم بالوجه و بين العلم بالشىء من وجه أن معنى الأول حصول الوجه عند العقل و معنى الثانى أن الشىء حاصل عند العقل لكن لا حصولا تاما، فإن التصور قابل للقوة و الضعف كما إذا تراءى لك شبح من بعيد فتصوّرته تصورا ما، ثم يزداد انكشافا عندك بحسب تقاربك إليه إلى أن يحصل فى عقلك كمال حقيقته. و لو كان العلم بالوجه هو العلم بالشىء من ذلك الوجه على ما ظنّه من لا تحقيق له لزم أن يكون جميع الأشياء معلومة لنا مع عدم توجه عقولنا إليها، و ذلك ظاهر الاستحالة، كذا فى شرح المطالع فى بحث الموضوع. و قال المولوى عبد الحكيم فى حاشية شرح المواقف فى المقصد الرابع من مقاصد العلم فى الموقف الأول: اعلم أنّهم اختلفوا فى علم الشىء بوجه و علم وجه الشىء. فقال من لا تحقيق له إنّه لا تغاير بينهما أصلا. و قال المتأخرون بالتغاير بالذات إذ فى الأول الحاصل فى الذهن نفس الوجه و هو آله لملاحظة الشىء، و الشىء معلوم بالذات، و فى الثانى الحاصل فى الذهن صورة الوجه و هو المعلوم بالذات من غير التفات إلى الشىء ذى الوجه. و قال المتقدمون بالتغاير بالاعتبار إذ لا شكّ فى أنّه لا يمكن أن يشاهد بالضاحك أمر سواه، إلا أنّه إذا اعتبر صدقه على أمر و اتحاده معه كما فى موضوع القضية المحصورة كان علم الشىء بالوجه، و إذا اعتبر مع قطع النظر عن ذلك كان علم الوجه كما فى موضوع القضية الطبيعية.

فائدة:

أثبت أبو هاشم علما لا معلوم له كالعلم بالمستحيل فإنه ليس بشىء و المعلوم شىء و هذا أمر اصطلاحى محض لا فائدة فيه.

فائدة:

محلّ العلم الحادث سواء كان متعلقا بالكليات أو بالجزئيات عند أهل الحقّ غير متعين عقلا، بل يجوز عندهم عقلا أن يخلق الله تعالى فى أى جوهر أراد من جواهر البدن؛ لكنّ السمع دلّ على أنّه القلب. قال تعالى: فَتَكُونُ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا «١». و قال: أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا «٢». هذا و قد اختلف المتكلمون فى بقاء العلم، فالأشاعرة قضاوا باستحالة بقاءه كسائر الأعراض عندهم. و أما المعتزلة فقد أجمعوا على بقاء العلوم الضرورية و المكتسبة التى لا يتعلّق بها التكليف. و اختلفوا فى العلوم المكتسبة المكلف بها، فقال الجبائى إنّها ليست باقية و إلا لزم أن لا يكون المكلف بها حال بقاءها مطيعا و لا عاصيا و لا مثابا و لا معاقبا مع تحقق التكليف و هو باطل بناء على أن لزوم الثواب أو العقاب على ما كلف به. و خالفه أبو هاشم فى ذلك و أوجب بقاء العلوم مطلقا. و قال الحكماء محلّ العلم الحادث النفس الناطقة أو المشاعر العشر الظاهرة و الباطنة و قد سبق فى لفظ الحسن.

فائدة:

علم الله سبحانه بذاته نفس ذاته، فالعالم و المعلوم واحد و هو الوجود الخاص، كذا فى شرح الطوالع، أى واحد بالذات، أما بالاعتبار

فلا- بدّ من التغيرات. ثم قال: و علم غير الله تعالى بذاته و بما ليس بخارج عن ذاته هو حصول نفس المعلوم، ففي العلم بذاته العالم و المعلوم واحد، و العلم وجود العالم و المعلوم و الوجود زائد،

(١) الحج / ٤٦.

(٢) محمد / ٢٤.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٢٩

فالعلم غير العالم و المعلوم، و العلم بما ليس بخارج عن العالم من أحواله غير العالم و المعلوم و المعلوم أيضا غير العالم، فيتحقّق في الأول أمر واحد و في الثاني اثنان و في الثالث ثلاثة؛ و العلم بالشىء الذى هو خارج عن العالم عبارة عن حصول صورة مساوية للمعلوم فيتحقّق أمور أربعة: عالم و معلوم و علم و صورة. فالعلم حصول صورة المعلوم فى العالم، ففي العلم بالأشياء الخارجة عن العالم صورة و حصول تلك الصورة و إضافة الصورة إلى الشىء المعلوم و إضافة الحصول إلى الصورة. و فى العلم بالأشياء الغير الخارجة عن العالم حصول نفس ذلك الشىء الحاصل و إضافة الحصول إلى نفس ذلك الشىء. و لا شكّ أنّ الإضافة فى جميع الصور عرض. و أمّا نفس حقيقة الشىء فى العلم بالأشياء الغير الخارجة عن العالم يكون جوهرًا إن كان المعلوم ذات العالم لأنّه حينئذ تكون تلك الحقيقة موجودة لا فى موضوع ضرورة كون ذات الموضوع العالم كذلك، و إن كان المعلوم حال العالم يكون عرضًا. و أمّا الصورة فى العلم بالأشياء الخارجة عن العالم فإن كانت صورة لعرض بأن يكون المعلوم عرضًا فهو عرض بلا شكّ، و إن كانت صورة لجوهر بأن يكون المعلوم جوهرًا فعرض أيضا انتهى. و هذا مبنى على القول بالشّبح، و أمّا على القول بحصول ماهيات الأشياء فى الذهن فجوهر.

فائدة:

قال الصوفي: علم الله سبحانه صفة نفسية أزلية. فعلمه سبحانه بنفسه و علمه بخلقه علم واحد غير منقسم و لا متعدّد، لكنه يعلم نفسه بما هو له و يعلم خلقه بما هم عليه، و لا يجوز أن يقال إن معلوماته أعطته العلم من أنفسها كما قال الامام محى الدين العربى لئلا يلزم كونه استفاد شيئا من غيره، فلنعدّه. و لا نقول كان ذلك مبلغ علمه و لكنّا وجدناه سبحانه بعد هذا يعلمها بعلم أصلى منه غير استفاد مما هى عليه فيما اقتضته بحسب ذواتها، غير أنّها اقتضت فى نفسها ما علمه سبحانه عليها فحكم له ثانيا بما اقتضته و هو ما علمها عليه. و لما رأى الإمام المذكور أنّ الحقّ حكم للمعلومات بما اقتضته من نفسها ظنّ أنّ علم الحقّ استفاد من اقتضاء المعلومات، فقال إنّ المعلومات أعطت الحق العلم من نفسها وفاته أنّها إنّما اقتضت ما علمها عليه بالعلم الكلى الأصلى النفسى قبل خلقها و إيجادها، فإنّها ما تعيّن فى العلم الإلهى إلّا بما علمها لا بما اقتضته ذواتها، ثم اقتضت ذواتها بعد ذلك من نفسها أمورا هى عين ما علمها عليه أوّلا، فحكم لها ثانيا بما اقتضته، و ما حكم إلّا بما علمها عليه فتأمل، فيسمّى الحقّ عليما بنسبة العلم إليه مطلقا و عالما بنسبة معلوماته الأشياء إليه، و علّاما بنسبة العلم و معلوماته الأشياء إليه معا. فالعلم اسم صفة نفسية لعدم النظر فيه إلى شىء مما سواه، إذ العلم ما يستحقّه النفس فى كمالها لذاتها. و أمّا العالم فاسم صفة فعلية و ذلك علمه للأشياء سواء كان علمه لنفسه أو لغيره فإنّها فعلية، يقال عالم بنفسه أى علم نفسه و عالم بغيره أى علم غيره، فلا بدّ أن تكون صفة فعلية. و أمّا العلّام فبالنظر إلى النسبة العلمية اسم صفة نفسية كالعلم و بالنظر إلى نسبة معلوماته الأشياء إليه اسم صفة فعلية، و لذا غلب وصف الخلق باسم العالم دون العلّام و العلّام، فيقال فلان عالم و لا يقال علّام و لا علّام مطلقا، إلّا أن يقال علّام بأمّر كذا، و لا يقال علّام بأمّر كذا، بل إن وصف بشخص فلا بدّ من التقييد، فيقال فلان علّام فى فنّ كذا، و هذا على سبيل التوسّع و التجوّز. و ليس قولهم فلان علّام من هذا القبيل لأنّه ليس من أسماء الله تعالى، فلا يجوز أن يقال إنّ الله علّام فافهم، كذا فى الانسان

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٣٠

الكامل. و العالم فى اصطلاح المتصوفة: هو الذى وصل إلى علم اليقين بذات و صفات و أسماء الله، و ليس بطريق الكشف و الشهود. كذا فى كشف اللغات «١».

علم الأخلاق:

[فى الانكليزية] Ethics, morals

[فى الفرنسية] Ethique morale

هو علم السلوك و قد سبق فى المقدمة، و هو من أنواع الحكمة العملية، و يسمى تهذيب الأخلاق و الحكمة الخلقية أيضا كما مرّ فى بيان تقسيم الحكمة فى المقدمة أيضا.

العلم الأدنى:

[فى الانكليزية] Physics

[فى الفرنسية] Physique

هو العلم الطبيعى و قد سبق فى المقدمة.

العلم الأدنى:

[فى الانكليزية] Physics

[فى الفرنسية] Physique

هو العلم الطبيعى و قد مرّ فى المقدمة.

العلم الأسفل:

[فى الانكليزية] Philosophy

[فى الفرنسية] Philosophie

هو الحكمة الطبيعىة و قد سبق فى المقدمة.

العلم الأعلى:

[فى الانكليزية] – Metaphysics

[فى الفرنسية] metaphysique هو العلم الإلهى و قد سبق فى المقدمة فى بيان العلوم العقلية.

العلم الأقدم:

[فى الانكليزية] – More general science

[فى الفرنسية] Science plus generale هو العلم الذى موضوعه أعمّ من موضوع علم آخر و قد سبق فى المقدمة.

العلم الإلهي:

[في الانكليزية] Metaphysics, first philosophy

[في الفرنسية] Metaphysique, philosophie premiere

هو علم من أنواع الحكمة النظرية، و يسمّى أيضا بالعلم الأعلى و بالفلسفة الأولى و بالعلم الكلّي و بما بعد الطبيعة و بما قبل الطبيعة و قد سبق في المقدمة.

العلم الأوسط:

[في الانكليزية] Mathematics –

[في الفرنسية] Mathematique هو الرياضى و يسمّى بالحكمة الوسطى أيضا و قد سبق في المقدمة.

علم البلاغة:

[في الانكليزية] Rhetoric

[في الفرنسية] Rhetorique

هو علم المعانى و البيان و قد سبق في المقدمة.

العلم التعليمي:

[في الانكليزية] Mathematics

[في الفرنسية] Mathematique هو الرياضى.

علم التوحيد و الصفات:

[في الانكليزية] Kalam moslem rational theology

[في الفرنسية]

) Le Kalam) theologie dogmatique ou rationnelle musulmane

و الصفات هو علم الكلام و قد سبق في المقدمة.

علم الحديث:

[في الانكليزية] Science of Hadith

[في الفرنسية] Science de Hadith هو علم يعرف به أقوال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أفعاله و أحواله و قد سبق في المقدمة.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ٢ ١٢٣٠ علم الدراية ... ص: ١٢٣٠

علم الدراية:

[في الانكليزية] Moslem jurisprudence

[في الفرنسية] Jurisprudence musulmane بکسر الدال و بالراء المهملة هو علم الفقه و أصول الفقه و قد سبق في المقدمة.

علم السلوك:

[في الانكليزية] Psychology

[في الفرنسية] Psychologie

هو معرفة النفس ما لها و ما عليها من الوجدانيات و قد سبق في المقدمة.

(١) و عالم در اصطلاح متصوفه آنست كه بعلم اليقين مطلع از ذات و صفات و اسمای إلهی شده باشد نه بطريق كشف و شهود كذا في كشف اللغات.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٣١

علم السماء و العالم:

[في الانكليزية] Science of de Caelo et Mundo، part of physics

[في الفرنسية]

) Science du Ciel et du Monde) partie de la physique

هو من أنواع العلم الطبيعي.

علم العدد:

[في الانكليزية] Arithmetics

[في الفرنسية] Arithmetique

هو علم من أصول الرياضی و قد سبق في المقدمة.

علم الكلام:

[في الانكليزية]

) Kalam) islamic rational or dogmatic theology

[في الفرنسية]

) Le Kalam) theologie dogmatique ou rationnelle musulmane

و يسمی بعلم أصول الدين أيضا، هو اسم علم من العلوم الشرعية المدونة و قد سبق في المقدمة.

العلم الكلي:

[في الانكليزية] Universal science) metaphysics

[في الفرنسية] Science universelle) metaphysique

هو العلم الإلهي و قد سبق في المقدمة.

العلم اللدني:

[في الانكليزية] Mysticism

[في الفرنسية] Mysticisme

هو العلم الذي تعلمه العبد من الله تعالى من غير واسطه ملك و نبي بالمشافهه و المشاهده، كما كان للخضر عليه السلام. قال تعالى وَ عَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا «١» و قيل هو معرفة ذات الله تعالى و صفاته علما يقينيا من مشاهدة و ذرق ببصائر القلوب كذا في مجمع السلوك.

علم الموهبة:

[في الانكليزية] – Science of divine gifts

[في الفرنسية] Science des dons divins في عرف العلماء علم يورثه الله لمن عمل بما علم، و إليه الإشارة بحديث: (من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم) «٢»، كذا في الاتقان في بيان شروط المفسر.

علم النظر و الاستدلال:

[في الانكليزية] Moslem rational theology

[في الفرنسية] Theologie rationnelle musulmane

هو علم الكلام و قد سبق في المقدمة.

العلو:

إشارة

[في الانكليزية] Height,elevation,altitude

[في الفرنسية] Hauteur,elevation,altitude

بالضم هو عند المحدّثين قسمان: علو مطلق و علو نسبي، و يقابله النزول. قالوا إن قلّ عدد رجال السّند فإمّا أن ينتهي السّند إلى النبي صلّى الله عليه و سلم بذلك العدد القليل بالنسبة إلى سند آخر يرد به أي بذلك السّند الآخر ذلك الحديث بعينه بعدد كثير، أو ينتهي إلى إمام من أئمّة الحديث ذي صفة عليّة كالحفظ و الضّبط و غير ذلك من الصفات المقتضية للترجيح كشعبة «٣» و مالك و الثوري «٤» و الشافعي و البخاري و مسلم و نحوهم. فالأول و هو ما ينتهي إلى النبي صلّى الله عليه و سلم هو العلوّ المطلق ما لم يكن ضعيفا، حتى إذا كان قرب الإسناد مع ضعف بعض الرواة فلا يلتفت إلى هذا العلو، لا سيّما إذا كان فيه بعض الكذّابين، لأنّ الغرض من العلوّ كونه أقرب إلى الصّحة، هذا هو المعتمد. و قيل ما لم

(١) الكهف / ٦٥

(٢) السيوطي، الدر المنثور، في تفسير آية الدين من سورة البقرة ١ / ٣٧٢. القرطبي الجامع لاحكام القرآن، في تفسير الآية ٦٩ من

سورة العنكبوت، ١٣ / ٣٦٤.

(٣) هو شعبه بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي مولاهم، البصري، ابو بسطام، ولد عام ٧٠١ / ٥٨٢ م و توفي عام ١٦٠ / ٧٧٦ م. من ائمة الحديث و رجاله حفظا و دراية، له بعض الكتب. الاعلام ٣ / ١٦٤، حلية الاولياء ٧ / ١٤٤، تاريخ بغداد ٩ / ٢٥٠، ذيل المذيل ١٠٤.

(٤) الثوري، هو سفيان الثوري و قد وردت ترجمته سابقا.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٣٢

يكن موضوعا، فإن اتفق أن يكون سنده صحيحا كان الغاية القصوى. و الثاني العلوّ النسبي و هو ما يقلّ العدد فيه إلى ذلك الإمام أو من بعده، و فيه أي في العلوّ النسبي الموافقة و هي الوصول إلى شيخ أحد المصنفين من غير طريقه، و فيه البدل و هو الوصول إلى شيخ شيخه كذلك، و فيه المساواة و هو استواء عدد الإسناد من الراوي إلى آخره مع إسناد أحد المصنفين، و فيه المصافحة و هي الاستواء مع تلميذ ذلك المصنف. و إنما كان العلوّ مرغوبا فيه لكونه أقرب إلى الصحة و قلة الخطأ إذ ما من راو إلا و الخطأ جائر عليه. فكلما كثرت الوسائط كثرت مظانّ التجويز، و كلما قلت قلت. فإن كان في النزول مزية ليست في العلوّ كأن يكون رجاله أوثق أو أحفظ أو أفقه أو الاتصال فيه أظهر فلا تردّد في أن النزول حينئذ أولى، هكذا في شرح النخبة و شرحه.

و خلاصة ما في الإتيان العلوّ خمسة أقسام. الأول القرب من رسول الله صلّى الله عليه و سلم بعدد قليل. و الثاني القرب إلى إمام من أئمة الحديث كذلك. و الثالث العلوّ بالنسبة إلى رواية أحد الكتب السيّئة أو غيرها من كتب الحديث بأن يروى حديثا لو رواه من طريق كتاب من السيّئة مثلا وقع أنزل مما لو رواه من غير طريقها، و يقع في هذا النوع الموافقات و الأبدال و المصافحات و المساواة. و الرابع تقدّم وفاة الشيخ عن قرينه الذي أخذ عن شيخه، فالأخذ مثلا عن التاج بن مكتوم «١» أعلى من الآخذ عن أبي المعالي بن اللبان «٢» لتقدّم وفاة الأول على الثاني. و الخامس العلوّ بموت الشيخ لا مع التفات إلى أمر آخر أو شيخ آخر متى يكون. قال بعض المحلّثين: يوصف الإسناد بالعلوّ إذا مضى عليه من موت الشيخ خمسون سنة. و قال ابن منده ثلثون انتهى.

فائدة:

يقابل العلوّ النزول بأقسامه المذكورة خلافا لمن زعم أن العلوّ قد يقع بدون النزول.

قيل مرجع الخلاف الاعتبار فإن من اعتبرهما من الراوي تصاعدا منع مقابله النزول في جميع الأقسام، كما وقع للبخاري حديث بينه و بين النبي صلّى الله عليه و سلم ثلاثة، و لم يكن له طريق آخر أكثر عددا، فهذا علوّ غير مقابل النزول. و من اعتبرهما أعمّ من ذلك و هو أولى تكون في الصورة المذكورة إذا كان لنا طريقان أحدهما إلى شيخ البخاري بسبعة و الآخر إلى البخاري كذلك، فيكون الأول أعلى و إن كانت النسبة إلى البخاري أعلى ما يوجد من مروياته فحصلت المقابلة باعتبار العموم. و يمكن مقابله بالنزول بهذا الاعتبار إذا وقع بين راو و بين شيخ البخاري تسعة من غير طريقه في ذلك المتن، و يكون بينه و بين البخاري سبعة، هكذا في بعض حواشي النخبة.

العلوم الأدبية:

[في الانكليزية] Sciences of the Arabic language

[في الفرنسية] Les sciences de la langue arabe

هي العلوم العربية و قد سبق بيانها في المقدمة.

(١) هو احمد بن عبد القادر بن احمد بن مكتوم القيسي، ابو محمد تاج الدين، ولد عام ٦٨٢ / ١٢٨٤ م، توفي في القاهرة ٧٤٩ / ٥

١٣٤٩ م. عالم بالتفسير، فقيه حنفى، له نظم جيد و له عدة كتب. الاعلام ١/١٥٣، الدرر الكامنة ١/١٧٤، الجواهر المضية ١/٧٥، كشاف الظنون ١/٢٦٦

(٢) هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن البكرى الوائلى، ابو محمد المعروف بابن اللبان. ولد باصبهان و توفى فيها عام ٤٤٦ هـ / ١٠٥٤ م. فقيه شافعى، قاض محدث له مصنفات كثيرة. الاعلام ٤/١٢١، طبقات السبكي ٣/٢٠٧. كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٣٣

العلوم المتعارفة:

Axioms and postulates [فى الانكليزية]

-[فى الفرنسية] Axiomes et postulats

هى المقدمات البينة بنفسها فى العلوم المدونة و قد سبق الجميع فى مقدمة الكتاب.

العلوم المدونة:

Written sciences [فى الانكليزية]

[فى الفرنسية] Les sciences ecrites

هى العلوم التى دونت فى الكتب.

العلوية:

Meteorologica [فى الانكليزية]

[فى الفرنسية] Meteorologica

هى الزحل و المشتري و المريخ كما يجىء فى لفظ الكوكب. و قد يسمّى الزحل و المشتري بالعلويين كما فى شرح التذكرة.

العليل:

Patient,sick [فى الانكليزية]

[فى الفرنسية] Patient,malade

المريض. و عند المحدّثين هو المعلول و قد مرّ فى لفظ العلة.

العماد:

Chapter,part [فى الانكليزية]

[فى الفرنسية] Chapitre,partie

بالكسر عند الكوفيين من النحاء هو الفصل كما سيجىء.

عمد معنوى:

Perfectman [فى الانكليزية]

[في الفرنسية] Homme parfait

في اصطلاح الصوفية عبارة عن روح العالم و قلبه و نفسه، و هو الإنسان الكامل، كذا في لطائف اللغات «١».

العمدة:

[في الانكليزية] - Principle part of a sentence

[في الفرنسية] Partie principale d'une phrase بالضم و سكون الميم مقابل الفضلة كما سيجي. و يطلق أيضا على الرفع كما مرّ في لفظ الإعراب.

العمرة:

[في الانكليزية] (Visit of an inhabited place, visit of holy places) Makkah

[في الفرنسية] (Visite d'un lieu peuple, visite des lieux saints) Mecque

بالضم و سكون الميم هي اسم من الاعتمار، لغة القصد إلى مكان عامر كما في المغرب، أو الزيارة التي فيها عمارة الودّ كما في المفردات. و شريعته أفعال مخصوصة و تسمى بالحج الأصغر أيضا كذا في جامع الرموز في كتاب الحج.

العمروية:

[في الانكليزية] - Al - Amrawiyya) sect

[في الفرنسية] Amrawiyya) secte (فرقة من المعتزلة مثل الواصليّة في الأحكام، إلّا أنّهم فسّقوا الفريقين في قصتي عثمان رضي الله عنه. و هم منسوبون إلى عمرو بن عبيد «٢»، و كان من رواة الحديث معروفا بالزهد، تابع و اصل بن عطاء في الأحكام الذي يذكر في بيان الواصليّة، و زاد عليه تعميم التفسير كذا في شرح المواقف «٣».

العمري:

[في الانكليزية] For life

[في الفرنسية] Viager

بالضم و السكون اسم من الإعمار. يقال أعمرته الدار عمري أي جعلتها له يسكنها مدة عمره، فإذا مات عادت إليه، هكذا فعلوا في الجاهلية. و هي في الشريعة جعل داره لشخص مدّة عمر ذلك الشخص بشرط أن يرث الدار على

(١) در اصطلاح صوفيه عبارت است از روح عالم و قلب آن و نفس آن و آن حقيقت انسان كامل است كذا في لطائف اللغات.

(٢) هو عمرو بن عبيد بن باب التيمي، ابو عثمان البصري، ولد عام ٨٠ هـ / ٦٩٩ م، و توفي قرب مكة عام ١٤٤ هـ / ٧٦١ م. شيخ المعتزلة في عصره، زاهد كبير، له رسائل و خطب و كتب كثيرة.

الاعلام ٨١ / ٥، وفيات الاعيان ١ / ٣٨٤، البداية و النهاية ٧٨ / ١٠، ميزان الاعتدال ٢ / ٢٩٤، طبقات المعتزلة ٣٥، مفتاح السعادة ٢ / ٣٥.

(٣) من فرق المعتزلة اتباع عمرو بن عبيد مولى بني تميم، وافق واصل بن عطاء في بدعة القدر و زاد عليه بتكفير اصحاب حرب الجمل. و جعلها الشهرستاني في الملل من فرق النظامية. التبصير ٦٩، الفرق ١٢٠، الملل ٤٩.

المعمر أو على ورثته إذا مات المعمر أو الشخص المعمر له، و هو صحيح، و الشرط باطل فالدار للمعمر له حال حياته و لورثته بعد مماته، كذا في جامع الرموز في كتاب الهبة.

العمق:

[في الانكليزية] Depth

[في الفرنسية] Profondeur

بالضم و سكون الميم يطلق على معان الأول الامتداد الثالث المقاطع لكل واحد من الامتدادين الأولين أى الطول و العرض على زوايا، و هو ثالث الأبعاد الجسمية. الثانى الثخن مطلقا نازلا كان أو صاعدا و يسمّى بالجسم التعليمى أيضا. و بهذا المعنى قيل إن كل جسم فهو فى نفسه عميق. الثالث الثخن النازل أى المقيّد باعتبار نزوله و الصاعد حينئذ، يسمّى سمكا كما مرّ فى لفظ الثخن. الرابع الامتداد الآخذ من صدر الإنسان إلى ظهره و من ظهر ذوات الأربع إلى الأرض كذا فى شرح المواقف فى مبحث الكم.

العملي:

[في الانكليزية] Practical

[في الفرنسية] Pratique

بفتح العين و الميم المنسوب إلى العمل و هو كل فعل يكون من الحيوان بقصد و هو أخصّ من الفعل لأنه قد ينسب إلى الجمادات كما فى جامع الرموز فى الخطبة. و فى عرف العلماء يطلق على ما يقابل النظرى، و قد سبق فى أول المقدمة معانيهما.

العمود:

[في الانكليزية] Column,vertical line

[في الفرنسية] Colonne,ligne verticale

بالفتح فى اللغة بمعنى ستون خانة و عند المهندسين هو الخطّ القائم على خط آخر بحيث يحدث عن جنبه زاويتان متساويتان كذا فى شرح أشكال التأسيس. و بعبارة أخرى العمود خط قائم على خط آخر بحيث لا يميل إلى جانب بل يقوم مستويا، و هذا هو العمود من الخط على الخط. و أما العمود من الخط على السطح فهو خط قائم على سطح مستو بحيث لا يميل إلى جانب بأن يحيط بقائمه مع كلّ خط يخرج فى ذلك السطح من الفصل المشترك بين ذلك السطح و بين ذلك الخط. و أما العمود من السطح على السطح فهو سطح قائم على سطح آخر، بحيث لا يميل إلى جانب، بأن يكون بحيث لو أخرج كلّ عمود من الفصل المشترك بين السطحين على أحدهما لماسّ السطح الآخر بكّله، بأن يقع كلّ ذلك الخط المخرج فى ذلك السطح، و السطحان حينئذ متقاطعان على قوائم، و إن لم يماسّه بكّله فالسطحان مائلان. هكذا يستفاد من ضابط قواعد الحساب. و عمد بفتحيتين جمع عمود است.

العموم:

إشارة

[في الانكليزية] - General,generality,common

[في الفرنسية] General,generalite,commun بالفتح و ضم الميم فى اللغة الشّمول. يقال مطر عامّ أى مشتمل الأمكنة. و عند

المنطقيين هو كون أحد المفهومين اشتمل أفرادا من المفهوم الآخر، إمّا مطلقا بأن يصدق على جميع ما يصدق عليه الآخر من غير عكس كلى و يسمى عموما مطلقا، و ذلك المفهوم يسمى عاما مطلقا و أعمّ مطلقا، و ذلك المفهوم الآخر يسمى خاصا مطلقا و أخصّ مطلقا، كالحَيوان بالنسبة إلى الإنسان فإنه أعمّ منه مطلقا. و إمّا من وجه بأن يصدق على بعض ما يصدق عليه الآخر و يسمى عموما من وجه و ذلك المفهوم يسمى عاما من وجه و أعمّ من وجه، و المفهوم الآخر يسمى خاصا من وجه و أخصّ من وجه، كالحَيوان بالنسبة إلى الأبيض. و أمّا ما وقع فى العضدى من أنّ المنطقى يقول العامّ ما لا يمنع تصوّره من الشركة و الخاص بخلافه فليس بصحيح، صرّح به المحقق التفتازانى فى حاشيته. و يجيء العموم و الخصوص بمعنى آخر أيضا يذكر فى لفظ النسبة.

و عند الأصوليين هو كون اللفظ موضوعا بالوضع الواحد لكثير غير محصور مستغرقا

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٣٥

لجميع ما يصلح له، و ذلك اللفظ يسمى عاما.

و المراد بالوضع أعمّ من الوضع الشخصى و النوعى، فدخل النكرة المنفية إذ قد ثبت من استعمالهم لها أنّ الحكم منفى عن الكثير الغير المحصور و اللفظ مستغرق لكلّ فرد فى حكم النفى، بمعنى عموم النفى عن الآحاد فى المفرد و عن الجموع فى الجمع، لا نفى العموم. و هذا معنى الوضع النوعى لذلك. و لا يرد أنّ النكرة المنفية مجاز فى العموم لتصريحهم بأنّها حقيقة فيه. و المراد بالوضع لكثير أعمّ من الوضع لكلّ واحد من وحدان الكثير، أو لأمر يشترك فيه وحدان الكثير أو لمجموع وحدان الكثير من حيث هو مجموع، فيكون كلّ من الوحدان نفس الموضوع له أو جزئيا من جزئياته أو جزءا من أجزائه، فيندرج فيه المشترك و العلم و أسماء العدد.

إن قيل فيندرج فيه مثل زيد و رجل لأنّه موضوع لكثير بحسب الأجزاء؟ قلنا المعتبر هو الأجزاء المتفقهة فى الاسم كآحاد المائة. و معنى كون الكثير غير محصور أن لا تكون فى اللفظ دلالة فى عدد معين و إلّا فالكثير المتحقّق محصور لا محالة. فبتقييد الوضع بالواحد خرج المشترك بالنسبة إلى معانيه المتعدّدة، و أمّا بالنسبة إلى أفراد معنى واحد كالعين لأفراد العين الجارية فهو عام مندرج تحت الحدّ.

و بقيد الكثير يخرج ما لم يوضع لكثير كزيد و رجل. و بقيد غير محصور يخرج أسماء العدد فإنّ المائة مثلا وضعت وضعا واحدا لكثير و هى مستغرقة لجميع ما تصلح له، لكن الكثير محصور، و معنى الاستغراق التناول، و خرج منه الجمع المنكر فإنّه واسطة بين العام و الخاص على ما هو اختيار المحقّقين، و أمّا عند من جعله من العام كفخر الإسلام و بعض المشايخ فلم يشترط هذا القيد. فعلى هذا الخاص ما وضع للواحد شخصا كان كزيد أو نوعيا كرجل و فرس، أو لكثير محصور كالعدد و التثنية. لا يقال قيد غير محصور مستدرك لأنّ الاحتراز عن أسماء العدد حاصل بقيد الاستغراق لأنّ لفظ المائة مثلا إنّما يصلح لجزئيات المائة لا لما يتضمّنه المائة من الآحاد، لأنّنا نقول أراد بالصلوح صلوح اسم الكلى لجزئياته أو الكل لأجزائه، فحينئذ يصلح لفظ المائة لما تتضمّنه من الآحاد. و بهذا الاعتبار صيغ الجموع و أسماء الجموع بالنسبة إلى الآحاد مستغرقة لما تصلح له فتدخل فى الحدّ.

و قال أبو الحسن البصرى: العام هو اللفظ المستغرق لما يصلح له. و زاد بعض المتأخّرين بوضع واحد احترازا عن خروج المشترك إذا استغرق جميع أفراد معنى واحد، و كذا عن خروج اللفظ الذى له معنى حقيقى و مجازى باعتبار استغراقه لأفراد معنى واحد فإنّ عمومهما لا يقتضى أن يتناولوا مفهوميهما معا، و ترك هذا القيد إنّما هو بالنظر إلى أنّ ما يصلح له المشترك بحسب إطلاق واحد ليس هو جميع أفراد المفهومين بل أفراد مفهوم واحد.

و اعترض عليه بأنّه إن أريد بصلوحه للجميع أن يكون الجميع جزئيات مفهومه لم يصدق على مثل الرجال و المسلمين المتناول لكل فرد فرد، و إن أريد أن يكون الجميع أجزاءه لم يصدق على مثل الرجل و لا رجل و نحو ذلك مما الجميع جزئياته لا أجزاءه، فتعيّن أن يراد الأعمّ فيصدق على مثل العشرة و المائة من أسماء العدد، و مثل ضرب زيد عمروا من الجمل المذكور فيها ما هو أجزاءها من

الفعل و الفاعل و المفعول. و يمكن أن يقال المراد صلوح اسم الكلى للجزئيات و عموم مثل الرجال و المسلمين إنما هو باعتبار تناوله للجماعات دون الآحاد.

و قال الغزالي العام اللفظ الواحد الدال من جهة واحدة على شيئين فصاعدا. فاللفظ بمنزلة الجنس و فيه إشعار بأن العموم من عوارض كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٣٦

الألفاظ خاصة، و احترز بالواحد عن سائر المركبات الدالة على معاني مفرداتها كضرب زيد عمروا. و بقوله من جهة واحدة عن المشترك إذ دلالة على معنيين باعتبار تعدد الوضع. و قيل عن مثل رجل فإنه يدل على كل واحد على سبيل البدلية، لكن من جهات، أى إطلاقات متعدّدة. و بقوله على شيئين عن مثل زيد و رجل مما مدلوله شيء واحد. و قوله فصاعدا ليدخل فيه العام المستغرق مثل الرجال و المسلمين و لا- رجل إذ المتبادر من قولنا شيئين أن مدلوله لا- يكون فوق الاثنين، و المراد بالشىء معناه اللغوى الشامل للموجود و المعدوم و الموصول، مثل من و ما من ألفاظ العموم وحده لا مع الصلة. و لو سلم فالمراد باللفظ الواحد أن لا يتعدّد بتعدّد المعانى، فإنّ قولنا الذى فى الدار لا- يتغيّر سواء أريد به زيد أو عمرو أو غيرهما، و لا- يرد عليه دخول جمع المعهود و النكرة، إذ الغزالي يرى أن جمع المعهود و النكرة عامان، و لا يرد أيضا دخول المثنى إذ لا يصدق عليه أنه يدل على معنيين فصاعدا إذ لا يصلح لما فوق اثنين. و فيه أن مبنى هذا على أن قولنا بع بدرهمين فصاعدا معناه الأمر بأن يبيعه بما فوق درهمين حتى لو باعه بدرهمين لم يكن متمثلا و الحقّ خلاف ذلك كما لا يخفى. و تحقيقه أنه حال محذوف العامل أى فيذهب الثمن صاعدا بمعنى أنه قد يكون فوق درهمين. فالعام ما يدل على شيئين و يذهب المدلول صاعدا أى قد يكون فوق الشيئين فيدخل المثنى فى الحدّ لا محالة مع أنه ليس عاما.

و قال ابن الحاجب: العام ما دل على مسميات باعتبار أمر اشتركت فيه مطلقا ضربة.

فقوله ما دل كالجنس يدخل فيه الموصول مع الصلة، و فيه إشعار بأن العموم لا يخصّ الألفاظ، و المسميات تعمّ الموجود و المعدوم و تخرج المثنى و مثل زيد، و المراد المسميات التى يصدق على كلّ منها ذلك الأمر المشترك فيخرج أسماء الأعداد لأنّ دلالتها على الآحاد ليست باعتبار أمر تشترك هى فيه بمعنى صدقه عليها، و يدخل المشترك باعتبار استغراقه لأفراد أحد مفهوميه دون أفراد المفهومين، و كذا المجاز باعتبار نوع من العلاقات. فقوله باعتبار متعلّق بقوله دلّ، و كذا قوله ضربة و قوله مطلقا قيد لما اشتركت فيه فيخرج جمع المعهود، مثل جاءنى رجال فأكرمت الرجال، فإنه يدل على مسميات باعتبار ما اشتركت فيه مع قيد خصّصه بالمعهدين و يشكل بالجموع المضافة مثل علماء البلد فإنه أيضا مع قيد التخصيص. و الجواب أن الأمر المشترك فيه هو العام المضاف إلى ذلك البلد، و هو فى هذا المعنى مطلق بخلاف الرجال المعهودين فانه لم يرد به أفراد الرجل المعهود على (إطلاقه بل مع خصوصية العهد فليتأمل.

و قوله ضربة أى دفعة واحدة ليخرج نحو رجل و امرأة فإنه يدل على مسمياته لا دفعة بل دفعات على سبيل البدل. ثم الظاهر أن جمع النكرة داخل فى الحدّ مع أن عمومه خلاف ما اختاره.

و قد يقال المراد مسميات الدال حتى كأنه قال ما دل على مسمياته أى جزئيات مسماء، و رجال ليس كذلك، و أنت خير بأنّه لا حاجة حينئذ إلى قوله باعتبار أمر اشتركت فيه لأنّ عشرة مثلا لا تدل على جميع مسمياته، و أنّه لا يتناول مثل الرجال و المسلمين باعتبار شموله أفراد الرجل و المسلم. و غاية ما يمكن أن يقال إنّ المراد مسميات ذلك اللفظ كمن و ما، أو مسميات ما اشتمل عليه ذلك اللفظ تحقيقا كالرجال و المسلمين أو تقديرا كالنساء لأنه بمنزلة الجمع للفظ يرادف المرأة، و حينئذ يكون قيد باعتبار أمر اشتركت فيه للبيان و الإيضاح.

العموم من عوارض الألفاظ حقيقة فإذا قيل

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٣٧

هذا لفظ عام صدق على سبيل الحقيقة. و أما في المعنى فإذا قيل هذا المعنى عام فهل هو حقيقة؟
فيه مذاهب. أحدها لا يصدق حقيقة و لا مجازا.

و ثانيها يصدق مجازا. و ثالثها هو المختار يصدق حقيقة كما في الألفاظ. قيل النزاع لفظي لأنه إن أريد بالعموم استغراق اللفظ لمسمياته على ما هو مصطلح الأصول فهو من عوارض الألفاظ خاصة. و إن أريد به شمول أمر لمتعدد عم الألفاظ و المعاني. و إن أريد شمول مفهوم لأفراد كما هو مصطلح أهل الاستدلال اختص بالمعاني.

فائدة:

اختلف في عموم المفهوم و النزاع فيه أيضا لفظي. فمن سیر العام بما يستغرق في محلّ النطق لم يجعل المفهوم عاما ضرورة أنه ليس في محلّ النطق. و من فسره بما يستغرق في الجملة أي سواء كان في محلّ النطق أولا في محلّ النطق جعل المفهوم عاما، هذا كله خلاصة ما في التلويح و شرح مختصر الأصول و حواشيه.

التقسيم:

العام على ثلاثة أقسام. الأول الباقي على عمومه. قال القاضي جلال الدين البلقيني: مثاله في القرآن عزيز، إذ ما من عام إلّا و قد خص منه البعض. و ذكر الزركشي في البرهان أنه كثير، منه قوله تعالى: وَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ «١» إِنَّ اللَّهَ لَا يُظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا «٢» وَ لَا يُظْلَمُ رَبُّكَ أَحَدًا «٣». و أمثال ذلك.

و الظاهر أن مراد القاضي أنه عزيز في الأحكام الفرعية لا في غير الأحكام الفرعية. و قوله تعالى حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ «٤» الآية باق على عمومه مع كونه من الأحكام الفرعية.

الثاني العام المراد به الخصوص. الثالث العام المخصوص، و للناس بينهما فروق، منها أن الأول لم يرد شموله لجميع أفراده لا من جهة تناول اللفظ و لا من جهة الحكم، بل هو ذو أفراد استعمل في فرد منها. و الثاني أريد شموله و عمومه لجميع الأفراد من جهة تناول اللفظ لها لا من جهة الحكم. و منها أن الأول مجاز قطعاً لنقل اللفظ عن موضوعه الأصلي بخلاف الثاني، فإن فيه مذاهب أصحها أنه حقيقة، و عليه أكثر الشافعية و كثير من الحنفية و جميع الحنابلة، و نقله إمام الحرمين عن جميع الفقهاء لأن تناول اللفظ للبعض الباقي بعد تخصيص كتناوله بلا تخصيص، و ذلك التناول حقيقي اتفاقاً، فليكن هذا تناول حقيقياً أيضاً. و منها أن قرينه الأول عقلياً و الثاني لفظية. و منها أن الأول يصح أن يراد به واحد اتفاقاً و في الثاني خلاف. أمّا المخصوص فأمثله كثيرة في القرآن. و من المراد به الخصوص قوله تعالى:

أَمْ يَحْسِبُونَ أَنَّ النَّاسَ «٥» أي رسول الله صلى الله عليه و سلم لجمعه عليه الصلاة و السلام ما في الناس من الخصال الحميدة، و قوله تعالى الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ «٦» الآية، و القائل به واحد نعيم بن مسعود الأشجعي «٧». و قوله: فَنادت الملائكة

(١) البقرة / ٢٨٢

(٢) يونس / ٤٤

(٣) الكهف / ٤٩

(٤) النساء / ٢٣

(٥) النساء / ٥٤

(٦) آل عمران / ١٧٣

(٧) هو نعيم بن مسعود بن عامر الأشجعي، توفي عام ٣٠هـ / ٦٥٠م، صحابي جليل صاحب عقل راجح، و أمين سر النبي صلى الله عليه وسلم كما اعتبره البعض. الاعلام ٨ / ٤١، طبقات ابن سعد ٤ / ١٩، أسد الغابة ٥ / ٢٣.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٣٨

وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّيُ «١» الآية أي جبرئيل كما في قراءة ابن مسعود كذا في الاتقان.

العمى:

[في الانكليزية] Blindness

[في الفرنسية] Cecite.aveuglement

بفتح العين و الميم لغة عدم البصر عمًا من شأنه أن يكون بصيرا. فالحجر لا يتّصف بالعمى. و عند الصوفية عبارة عن حقيقة الحقائق التي لا تتصف بالحقيقة و لا بالخلقية، فهي ذات محض لأنها لا تضاف إلى مرتبة لا حقيّة و لا خلقية، فلا تقتضى لعدم الإضافة وصفا و لا اسما. و هذا معنى قوله عليه السلام: إن العمى ما فوقه هواء و ما تحته هواء «٢»، يعنى لا حقّ و لا خلق، فصار العمى مقابلا للأحديّة. فكما أنّ الأحديّة تضمحلّ فيها الأسماء و الصفات و لا يكون لشيء فيها ظهور، كذلك العمى ليس لشيء من ذلك فيه مجال و لا ظهور. فالفرق بين العمى و الأحديّة أنّ الأحديّة حكم الذات في الذات بمقتضى التعالي و هو الظهور الذاتى الأحدى، و العمى حكم الذات بمقتضى الإطلاق، فلا يفهم منه تعال و لا تدان و هو البطون الذاتى العمائى، فهي مقابلة للأحديّة، تلك صرافة الذات بحكم التجلّي و هذه صرافة الذات بحكم الاستتار، فتعالى الله أن يستتر عن نفسه من تجلّ و يتجلّى لنفسه عن الاستتار، هو على ما يقتضيه ذاته من التجلّي و الاستتار و البطون و الظهور و الشئون و النسب و الاعتبارات و الإضافات و الأسماء و الصفات، لا يتغيّر و لا يتحوّل و لا يلتبس شيئا، بل حكم ذاته هو ما عليه منذ كان، و لا يكون إلّا على ما كان، لا تبدل لخلق الله أى لوصف الله الذى هو عليه، إنّما هو بحكم ما يتجلّى به علينا و يظهر به لنا و هو فى نفسه على ما هو عليه من الأمر الذى كان له قبل تجليه علينا و ظهوره لنا، و بعد ذلك فهو على ذلك الحكم. لا يقبل ذاته إلّا التجلّي الذى هو عليه، فليس له إلّا تجلّ واحد، و ليس للتجلّي الواحد إلّا اسم واحد، و ليس للاسم الواحد إلّا وصف واحد، و ليس للجميع إلّا واحد غير متعدّد، فهو متجلّ لنفسه فى الأزل بما هو متجلّ له فى الأبد. و بالجملة فإنّ هذا التجلّي الذاتى الذى هو عليه جامع لأنواع التجليات البواقى لا يمنعه كونه فى هذا التجلّي أن يتجلّى بتجلّ آخر. لكن حكم التجليات الأخر تحته كحكم الأنجم تحت الشمس موجودة معدومة، على أنّ نور الأنجم فى نفسها من نور الشمس، و كذلك باقى التجليات الإلهية إنّما هى رشحة من سماء هذا التجلّي و قطرة من بحره.

ثم اعلم بعد أن أعلمناك أنّ العمى هو نفس الذات باعتبار الإطلاق فى البطون و الاستتار و أنّ الأحديّة هى نفسه باعتبار التعالي فى الظهور و التجلّي مع وجوب سقوط الاعتبارات فيها. و قولى باعتبار الظهور و اعتبار الاستتار إنّما هو لإيصال المعنى إلى فهم السامع، لا أنّه من حكم العمى اعتبار البطون أو من حكم الأحديّة اعتبار الظهور فافهم.

اعلم أنّ هذا التجلّي الواحد هو المستأثر الذى لا يتجلّى به غيره، فليس للخلق فيه نصيب البتّة البتّة، لأنّ هذا التجلّي لا يقبل الاعتبار و لا الانقسام و لا الإضافة و لا الأوصاف و نحوها. و متى كان لخلق فيه نسبة احتاجت إلى اعتبار أو نسبة أو وصف، و كلّ هذا ليس من حكم هذا التجلّي الذى هو عليه فى ذاته من الأزل إلى الأبد، كذا فى الانسان الكامل. و يقول فى لطائف اللغات: العمى فى

(١) آل عمران / ٣٩

(٢) سنن الترمذی، کتاب تفسیر القرآن، باب من سورة هود، ح ٣١٠٩، ٥ / ٢٨٨.

عند ما سئل صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مَكَانِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَبْلَ خَلْقِهِ الْخَلْقُ قَالَ: (كَانَ فِي عَمَاءٍ مَا تَحْتَهُ هَوَاءٌ وَمَا فَوْقَهُ هَوَاءٌ)

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٣٩

اصطلاح الصّوفية عبارة عن مرتبة الأحديّة، و بشكل آخر: بعض من مرتبة الواحدية. «١».

العنادية:

[في الانكليزية]Sophist.alternative propositions)one is true,the other is false

[في الفرنسية]Sophiste.propositions alternatives)l'une est vraie.l'autre est fausse

فرقة من السوفسطائية ينكرون حقائق الأشياء و يزعمون أنّها أوهام و خيالات باطلّة و قد سبق أيضا هناك. و عند أهل البيان تطلق على قسم من الاستعارة و هو ما لا يمكن فيه اجتماع المستعار و المستعار منه في شيء، و يقابلها الوفاقية كما سيجيء. و عند المنطقيين تطلق على شرطية منفصلة حكم فيها بالتنافي لذاتي الجزئين أو بسلب ذلك التنافي إن حكم فيها بأنّ مفهوم أحدهما مناف للآخر مع قطع النظر عن الواقع فيشتمل التعريف الصادقة و الكاذبة. و المراد بالجزئين المقدم و التالي. و في التنافي لذاتي الجزئين بقطع النظر عن الواقع إشارة إلى أن ليس المراد أن يكون المراد بهما مع قطع النظر عن كلّ أمر خارج عن ذاتيهما، فلا يتصوّر إلّا بين الشيء و نقيضه مع تحقّق العناد بين الشيء و مساوي نقيضه أو أخص منه أو أعم منه. مثالها إمّا أن يكون هذا العدد زوجا أو يكون فردا، هكذا ذكر المولوى عبد الحكيم فى حاشية القطبى و قد سبق أيضا فى لفظ الشرطية.

العنان:

[في الانكليزية]Apparition,society with limited responsability

[في الفرنسية]Apparition.societe a responsabilite limite

بالكسر مأخوذ من عنّ أى ظهر. و فى الشرع عبارة عن شركة اثنين حزّين أو عبيدين أو ذمّيين أو صبيين أو مختلفين فى كلّ تجارة أو فى نوع من أنواع التجارات كالبرّ و الطعام، و يقال له شركة عنان و شركة العنان أى بالتوصيف و الإضافة أيضا. و ذكر الاثنين بناء على أنّه أقلّ ما يتصوّر فيه الشركة لا أنّه قيد احترازي، هكذا يستفاد من جامع الرموز و البرجندى.

العناية الأزلية:

[في الانكليزية]Providence,predestination

[في الفرنسية]Providence,predestination

هى القضاء عند الحكماء و سيجيء فى لفظ القضاء.

العندية:

[في الانكليزية]Sophism,relativism,subjectivism

[في الفرنسية]Sophisme,relativisme,subjectivisme

بالكسر هى فرقة من السوفسطائية ينكرون ثبوت الحقائق و يزعمون أنّها تابعة للاعتقادات.

العنصر:

إشارة

[في الانكليزية]Element

[في الفرنسية]Element

بضم العين و الصاد و فتحهما بينهما نون في اللغة الأصل جمعه العناصر، و تسمى أيضا بالأمهات و الأسطقسات و المواد و الأركان. و العنصرى العناصر الأربعة من النار و الهواء و الماء و الأرض كما فى شرح المواقف. و فى شرح التجريد العنصرى هو العناصر و ما يحدث منها من المواليد الثلاثة انتهى. و عرف العنصر بأنه جسم بسيط فيه مبدأ ميل مستقيم، و البسيط بمعنى ما لا يتركب من أجسام مختلفة الطبائع بحسب الحقيقة، و الميل المستقيم هو الميل الذى يكون إلى جانب المركز أو المحيط، و هذا القيد لإخراج الفلكيات. و المتأخرون من الحكماء على أن العناصر أربعة: خفيف مطلق و هو النار خفيف مضاف و هو الهواء و ثقيل مطلق و هو الأرض و ثقيل مضاف و هو الماء.

و معنى الخفيف و الثقيل المطلقين و المضافين

(١) و در لطائف اللغات گوید عمى در اصطلاح صوفيه عبارتست از مرتبه احديت و بطور بعضى از مرتبه واحديت.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٤٠

سبق فى لفظ الثقل. و قال بعض المتكلمين هى واحدة، و اختلفوا فى تلك الواحدة على خمسة أقوال. الأول إنما هى النار لشدة بساطتها و لأن الحرارة مدبرة للكائنات و حصلت البواقي بالتكاثف. الثانى إنما هى الهواء لرطوبته و مطاوعته للانفعالات، و تحصل النار بحرارة الهواء الملطفة و الباقيان بالبرودة المكتنفة. الثالث إنما هى الماء إذ قبوله التخلخل و التكاثف محسوس. الرابع إنما هى الأرض و حصلت البواقي بالتلطيف. الخامس إنما هى البخار لتوسطه بين الأربعة فى اللطافة و الكثافة، فبازدياد كثافته يصير أرضاً و ماء و بازدياد لطافته يصير ناراً و هواء. و قيل ليست واحدة لأن التركيب يستدعى تعدد ما منه ذلك التركيب، فإثنان على ثلاثة أقوال. الأول هما النار فإنها فى غاية الخفة و الحرارة، و الأرض لأنها فى غاية الثقل و البرودة، و الهواء نار مفتره و الماء أرض متخلخله. الثانى هما الماء و الأرض لافتقار للكائنات إلى الرطب للانفعال و حصول الأشكال و إلى اليابس للحفاظ على الأشكال الحاصلة. الثالث هما الأرض و الهواء لمثل ذلك. و قيل العناصر ثلاثة الأرض و الماء لما مرّ و النار للحرارة المدبرة. و قيل أصول المركبات ليست أربعة أو ما دونها بل هى أجسام صلبة غير متجزئة لا نهاية لها. و فى كلام الآمدى جواهر صلبة الخ. و قيل أصول المركبات السطوح لأن التركيب إنما يكون بالتلاقي و التماس، و أول ما يكون ذلك بين السطوح المستقيمة.

فائدة:

العناصر بجملتها كرية الأشكال لأن الشكل الطبيعى للبسيط كره و كان من حق الماء أن يحيط بالأرض، إلا أنه لما حصل فى بعض جوانب الأرض تلال و وهاد بسبب الأوضاع و الاتصالات الفلكية سال الماء إلى الأغوار و انكشف المواضع المرتفعة، و صار الماء و الأرض بمنزلة كره واحدة، و ذلك حكمه من الله تعالى و رحمة ليكون منشأ للنبات و مسكناً للحيوانات.

فائدة:

العناصر الأربعة تقبل الكون و الفساد فينقلب كل من الأربعة إلى الآخر، بعضها بلا واسطة و هو كل عنصر يشارك عنصرا آخر في كيفية واحدة و يخالفه في أخرى، فينقلب الأرض إلى الماء و بالعكس، كما يجعل أهل الحيل من طلاب الإكسير الأحجار مياها سيالة، و ينقلب الماء في بعض المواضع حجرا صلبا، و كذلك الماء ينقلب إلى الهواء بالتسخين و بالعكس بالتبريد، و كذا ينقلب الهواء إلى النار كما في كير الحدادين و بالعكس كما في شعله النار، و إلاً لصعدت تلك الشعلة إلى السماء و تحرق كل شيء فوقها يقع و ليس كذلك. و بعضها بواسطة و هو حيث يختلفان في الكيفيتين كالماء و النار و كالهواء و الأرض فإنه لا ينقلب الماء نارا ابتداء، بل ينقلب هواء ثم نارا، و على هذا فقس.

فائدة:

زعم الحكماء أن العناصر الأربعة هي الأركان التي تتركب منها المركبات.

فائدة:

طبقات العناصر سبع أعلاها النارية الصّيفة و محدّبتها مماسّ بمقعر فلك القمر، و تحته طبقة نارية مخلوطة من النار الصّيفة، و الأجزاء الهوائية الحارة تتلاشى في هذه الطبقة الأدخنة المرتفعة و تتكوّن فيها الكواكب ذوات الأذنان و النيازك و نحوها. ثم الطبقة الزمهريرية

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٤١

و هي الهواء الصّيف الذي يبرد بمجاورة الأرض و الماء و لم يصل إليه انعكاس الأشعة، و المشهور أن هذه الطبقة منشأ السّحب و الرّعد و البرق و الصواعق فلا يكون هواء صرفا. ثم الطبقة البخارية و هي الهوائية المخلوطة مع المائية. ثم الطبقة التّربية و هي ما فيه أرضية و هوائية. ثم الطبقة الطينية و هي أرضية مع مائية. ثم الطبقة الأرضية الصّيفة المحيطة بالمركز و هي تراب صرف لا لون لها. و الأشهر أنّها تسع طبقات. طبقة النار الصّيفة، ثم طبقة ما يمتزج من النار و الهواء الحار التي تتلاشى فيها الأدخنة المرتفعة و تتكوّن فيها الكواكب و نحوها من ذوات الأذنان و النيازك و الأعمدة، ثم طبقة الهواء الغالب التي يحدث فيها الشهب، ثم طبقة الزمهريرية، ثم طبقة ما يمتزج من الأرض و الهواء، ثم طبقة الهواء الكثيف المجاور للأرض و الماء، ثم طبقة الماء و هي البحر إلا أن بعض هذه الطبقة منكشف عن الأرض، ثم طبقة الأرض المخالطة بغيرها تتكوّن فيها الجبال و المعادن و النبات و الحيوان، ثم طبقة الأرض الصّيفة المحيطة بالمركز.

عنصر القضية:

[في الانكليزية] Elements of a proposition

[في الفرنسية] Elements d,une proposition

عند المنطقين هو الكيفية الثابتة للنسبة بين طرفي القضية و تسمى مادة القضية، و يجيء في بيان الموجّهات.

العناء:

[في الانكليزية] Phoenix,matter

[في الفرنسية] Phenix,matiere

بالفتح، طائر مجهول يقال له في اللغة الفارسية (سيمرغ). وعند الصوفية كناية عن الهيولى، لأن الهيولى لا ترى كما هو حال العنقاء (١).

العنوان:

Title [في الانكليزية]

Titre [في الفرنسية]

بالضم و الكسر لغة ديباجة الكتاب على ما في كثر اللغات. و في عرف البلغاء على ما قال ابن أبي الإصبع هو أن يأخذ المتكلم في غرض فيأتي لقصد تكميله و تأكيده بأمثله في ألفاظ تكون عنوانا لأخبار متقدمة و قصص سالفه، و منه نوع عظيم جدا و هو عنوان العلوم بأن يذكر في الكلام ألفاظ تكون مفاتيح لعلوم و مداخل لها. فمن الأول قوله تعالى، وَآتَلْ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا «٢» الآية، فإنه عنوان قصة بلعام «٣». و من الثاني قوله تعالى: انْطَلِقُوا إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ «٤» الآية فيها عنوان علم الهندسة فإن الشكل المثلث أول الأشكال، و إذا نصب في الشمس على أي ضلع من أضلاعه لا يكون له ظل لتحديد رءوس زواياه، فأمر الله تعالى أهل جهنم بالانطلاق إلى ظل هذا الشكل تهكما بهم و قوله تعالى: وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ «٥» الآيات فيها عنوان علم الكلام و علم الجدل و علم الهيئة كذا في الاتقان في نوع بدائع القرآن.

(١) بالفتح في اللغة سيمرغ. و عند الصوفية كناية عن الهيولى زيرا كه هيولى ديدة نمى شود چنانكه عنقاء كذا في كشف اللغات.

(٢) الأعراف / ١٧٥

(٣) تذكر كتب التفسير أن بلعام كان رجلا- صالحا من بني اسرائيل ثم انحرف و فسق لكنها اختلفت في اسمه. فقيل هو من بني اسرائيل بلعام بن باعوراء. و قيل إله جبار في الأرض و قيل من العرب، هو امية بن الصلت، و قيل كان معاصرا لبعثة النبي محمد صلى الله عليه و سلم و اسمه ابو عامر الفاسق. و قيل كان معاصرا لموسى عليه السلام و قيل غير ذلك.

(٤) المرسلات / ٣٠

(٥) الانعام / ٧٥.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٤٢

عنوان الموضوع:

Description of an object.conception [في الانكليزية]

Description d'un objet.conception [في الفرنسية]

عند المنطقيين هو مفهوم الموضوع و يسمى وصف الموضوع و وصفا عنوانيا أيضا كما يجيء.

العنين:

Sexually impotent [في الانكليزية]

Impuissant sexuellement [في الفرنسية]

بالكسر و التشديد كالسكين من التعنين و الاسم العنانه و هو الرجل الذي لا يصل إلى النساء كلها أو البكر فقط أو بعض الثيب أو البكر لمرض أو ضعف أو كبر سن أو سحر كما في الكافي، و هذا شامل للخصي و المسحور و غيرهما كذا في جامع الرموز. و في

فتح القدير العنين من لا يقدر على إتيان النساء مع قيام الآله، من عن إذا حبس في العنة و هو حظيرة الإبل، أو من عن إذا مرض لأن ذكره يعن يمينا أو شمالا و لا- يقصد لاسترخائه، و جمع العنين العنن، و لو كان يصل إلى الثيب لا البكر لضعف الآله أو إلى بعض النساء دون بعض لسحر أو كبر سن فهو عنين بالنسبة إلى من لا يصل إليها لفوات المقصود في حقها.

العهد:

[في الانكليزية] Garantee.commitment.responsability

[في الفرنسية] Garantie.caution.engagement.responsabilite

بالضم و سكون الهاء تطلق على معان سبقت في لفظ الدرك.

العول:

[في الانكليزية] Trust,belief

[في الفرنسية] Confiance.creance

بالفتح و سكون الواو عند أهل الفرائض هو ضد الرد كما سبق.

العيافة:

[في الانكليزية] Omen,good Omen

[في الفرنسية] Augure,bon augure

بالكسر و فتح الياء التحتية: أخذ الفأل من الطير، يعنى من اسمه أو صوته أو خصوصيته، و هذا حرام. و إن اعتقد بذلك كفر. كذا في كشف اللغات «١». و قد سبق بيانها في لفظ الطيرة.

العيد:

[في الانكليزية] Feast,holiday,manifestation

[في الفرنسية] Fete,manifestation هو معروف لغه، و اصطلاحا عند الصوفية:

شئ يعود على القلب من تجلى الجمال إلى وقت التجلى، بأى طريقة كان سواء كان جماليا أو جلاليا. كذا في لطائف اللغات «٢».

العين:

[في الانكليزية] Eye.the self.essence -Oeil,soi

[في الفرنسية] meme.essence

بالفتح و السكون يطلق على معان. منها ثانى الأحرف الأصلية للكلمة كراء ضرب و نون اجتنب و حاء دحرج و يسمى عين الكلمة و عين الفعل، و هذا من مصطلحات الصرفيين. و منها ما قام بنفسه جوهرًا كان أو جسما و يقابله المعنى و هو ما قام بالغير كالأعراض، و عليه اصطلاح النحاة على ما ذكر السيد السند فى حاشية العضدى و المتكلمون. و على هذا قيل العالم إمّا عين أو عرض و قد سبق فى لفظ الجوهر. فاسم العين عندهم هو الاسم الدال على معنى يقوم بنفسه كزيد، و اسم المعنى هو الاسم الدال على معنى لا يقوم بنفسه وجوديا كان كالعلم أو عدميا كالجهل، و كلّ منهما إمّا مشتقّ نحو راكب و جالس و مفهوم و مضمّر، أو غير مشتق كرجل و فرس و

علم و جهل. و قد يراد

(١) بالكسر و فتح الياء التحيةً از مرغ فال گرفتن يعنى به نام او يا به آواز او يا بخاصيت او و اين حرام است و اگر اعتقاد كند كافر گردد كذا في كشف اللغات.

(٢) در لغت معروف و در اصطلاح صوفيه چيزى كه عائد شود بر قلب از تجلى جمال تا وقت تجلى بهر روش كه باشد خواه جلالى و خواه جمالى كذا في لطائف اللغات.

كشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٤٣

باسم المعنى ما دلّ على شىء باعتبار معنى صفته أى صفة له سواء كان قائما بنفسه أو بغيره كالمكتوب و المضمّر و حاصله المشتق و ما فى معناه، و باسم العين ما ليس كذلك كالدار و العلم؛ و ليس هذا المعنى من مصطلحات النحاة. و على هذا يقال إضافة اسم المعنى يفيد الاختصاص باعتبار الصفة الداخلة فى مفهوم المضاف. و أمّا إضافة اسم العين يفيد الاختصاص مطلقاً أى غير مقيدة بصفة داخلة فى مسمى المضاف. فإذا قلت دار زيد و علمه أفاد اختصاصاً فى الملكية أو السكنى أو القيام أو التعلق، هكذا يستفاد مما ذكر السيد السند فى حاشية العوضى. و منها ما يدرك بإحدى الحواس الظاهرة كزيد و اللون و يسمى بالصورة أيضاً، و يقابله المعنى بمعنى ما لا يدرك بأحدها كالصداقة و العداوة كذا فى الخيالى، و قد سبق أيضاً فى لفظ الحواس. و منها مقابل الذهن، فالوجود العينى بمعنى الوجود الخارجى. و منها مقابل الغير كما وقع فى حاشية شرح المواقف لميرزا زاهد فى بحث الوجود. و منها مقابل الدين و يجىء فى لفظ المثلى. و منها الماهية.

و منها الصورة العلمية. و فى العقد المنفرد «١» الوجود فيما عداه تعالى زائد على حقيقته، و حقيقة كل شىء عبارة عن نسبة تعين الوجود فى علم موجدّه أزلا و أبداً، و هى المسماء بالعين الثابتة المعبر عنها بالماهية بلسان أرباب العقول، فهى الشىء الثابت المعلوم و المعدوم المفهوم الموهوم، و هذا القدر من الوجود العارض للممكنات ليس بمغاير فى الحقيقة لوجود الحق تعالى الباطن المطلق عن كل تعين إلّا بنسب و اعتبارات. فالمركبات من بعض اعتبارات الوجود المطلق حيث تقيّد و تشخص فى العلم انتهى كلامه. و يقول فى كشف اللغات: الأعيان بالفتح جمع عين: الأكابر و الأخوة و أصحاب النظرة الواحدة و الذوات.

و فى اصطلاح السالكين: الأعيان هى الصورة العلمية. و فى اصطلاح الحكماء: هى ماهيات الأشياء. و الأعيان صور الأسماء الإلهية. و الأرواح مظاهر الأعيان. و الأشباح مظاهر الأرواح. إذا، فالحقيقة الإنسانية تجلّت أولاً فى الأعيان الثابتة، ثم تجلّت بعد ذلك فى الأرواح المجردة. و من هنا علم الذات و الصفات و الأفعال. و الأعيان الثابتة فى اصطلاح السالكين هى صور الأسماء الإلهية، التى هى صورتها معقولة لدى علم الحق سبحانه و تعالى. و الأعيان الثابتة لها اعتباران: أحدهما أنها صور الأسماء. و الثانى: هى حقائق الأعيان الخارجية.

فبالاعتبار الأول إذن هى كالأبدان بالنسبة للأرواح. و بالاعتبار الثانى: كالأرواح بالنسبة للأبدان. انتهى كلامه «٢»

(١) لم يرد تعبير العقد المنفرد فى الفهارس فلعله تصحيف. و يرجح انه العقد الفريد فى حل مشكلات التوحيد للشريف ابى عبد الله

محمد بن يوسف بن الحسين السنوسى التلمسانى الحسنى (- ٨٩٥ هـ)، و هو شرح على لامية الجزرى. إيضاح المكنون، ٢ / ١٠٩. و يوجد أيضاً العقد الفريد لبيان الراجح من الخلاف فى جواز التقليد. و هى رسالة فى جواز تقليد المذاهب من غير تقييد بعذر شرط عدم التلفيق. فرغ من تأليفها عام ١٠٤٢ هـ محمد مطيع الحافظ، فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، الفقه الحنفى، دمشق، مطبوعات

مجمع اللغة العربية، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م، ١ / ١٥٩

و يوجد أيضاً العقد الفريد لآبى عمر احمد بن محمد المعروف بابن عبد ربه القرطبي (- ٣٢٨ هـ) كشف الظنون، ٢ / ١١٤٩

(۲) و در کشف اللغات گوید اعیان بالفتح جمع عین بزرگان و برادران و همچشمان و ذاتها را گویند. و در اصطلاح سالکان اعیان صور علمیه را گویند. و در اصطلاح حکما ماهیات اشیاء را گویند و اعیان صور اسماء الهیه‌اند و ارواح مظاهر اعیان‌اند و اشباح مظاهر ارواح‌اند و پس حقیقت انسانیّه اول در اعیان ثابتة تجلی کرده است و بعد از ان در ارواح مجرد تجلی کرده ذات و صفات و افعال ازینجا معلوم کن. و اعیان ثابتة در اصطلاح سالکین صور اسماء الهی را گویند که آن صورتها معقوله-

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۲، ص: ۱۲۴۴

و فی التحفه المرسله الأعیان الثابته هی صور العالم فی مرتبه التعین الثانی، و قد سبق فی لفظ الشان.

عين الحياة:

[فی الانكليزية] Source of life

[فی الفرنسية] Source de la vie

فی اصطلاح الصوفیه هی باطن اسم الحی. فمن تحقّق بذلك الاسم یشرب من ماء الحیاة فلا یموت أبدا. کذا فی لطائف اللغات «۱».

العینه:

[فی الانكليزية] Forward sale, loaning without ۲ L interest

[فی الفرنسية] Vente a terme, pret sans interet

بالکسر و سکون الباء سبق ذکرها فی لفظ البیع و هی أن یأتی الرجل رجلا لیستقرضه فلا یرغب المقرض فی الإقراض طمعا فی الفضل الذی لا ینال بالقرض، فیقول أبیعک هذا الثوب باثنی عشر درهما إلى أجل و قیمته عشرة، فیستفید درهمین بمقابله الأجل و یشمى عینه لأن المقرض أعرض عن القرض إلى بیع العین، کذا فی کتب الفقه.

- است در علم حق تعالی و اعیان ثابتة دو اعتبار دارد یکی آنکه صور اسماء است دوم آنکه حقائق اعیان خارجیت پس باعتبار اول همچو ابداء است مر ارواح را و باعتبار دوم همچو ارواح است مر ابدان را انتهی کلامه.

(۱) عین الحیاة: در اصطلاح صوفیه باطن اسم حی است کسی که تحقّق پیدا کرد بآن اسم خورد ان آب حیاتی که هرکه او را خورد هرگز نمیرد کذا فی لطائف اللغات.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۲، ص: ۱۲۴۵

حرف الغین (غ)

الغارة:

[فی الانكليزية] Divine assault

[فی الفرنسية] Assaut divin

عند الصوفیه هی الجذبة الإلهیه المتواصلة علی قلب السالک. و تقال أيضا لسلوک أعمال المقدم. و السالک مقهور لها، و إن تكن الأعمال و الأوامر جاریه علیه. کذا فی بعض الرسائل «۱».

الغایة:

[في الانكليزية] Goal, end, tip, aim, objective

[في الفرنسية] But, fin, fin, finalite, bout

هي تطلق على معان. منها نوع من أنواع الزحاف و قد سبق. و منها الظرف المقطوع عن الإضافة بحذف المضاف إليه لفظا مع كون الإضافة مرادة معنى، و بنى المضاف على الضم مثل قبل و بعد، أى قبل هذا و بعد هذا، و الحقّ بالغايات لا غير و لا حسب و إن لم يكونا ظرفين كما فى الإرشاد و حواشيه، و الغايات من المبنيات العارضة، و هذا المعنى من مصطلحات النحاة. و منها الغرض و يسمّى علمه غائية أيضا و هى ما لأجله إقدام الفاعل على فعله، و هى ثابتة لكلّ فاعل فعل بالقصد و الاختيار، فإنّ الفاعل إنّما يقصد الفعل لغرض فلا توجد فى الأفعال الغير الاختيارية و لا فى أفعاله تعالى، كذا ذكر أحمد جند فى حاشية شرح الشمسية و قد سبق أيضا. و هى قد تضاف إلى الفعل.

يقال غاية الفعل، و قد تضاف إلى المفعول، يقال غاية ما فعل، و قد سبق فى تقسيم العلوم المدوّنة.

قال شارح التجريد: اعلم أنّ الحركات الاختيارية الصادرة عن الحيوان لها مباد أربعة مترتبة فالمبدأ القريب هو القوة المحركة المثبتة فى عضلة العضو، و المبدأ الذى يليه هو الإجماع من القوة الشوقية، و الأبعد منه هو تصوّر الملائم أو المنافى، فإذا ارتسم بالتخيّل و التفكّر صورة فى النفس تحركت القوة الشوقية إلى الإجماع فخدمتها القوة المحركة فى الأعضاء، فما انتهى إليه الحركة و هو الوصول إلى المنتهى هو غاية القوة الحيوانية المحركة، و ليس لها غاية غير ذلك، و هو أى الوصول إلى المنتهى قد يكون غاية و غرضا للقوة الشوقية أيضا، فإنّ الإنسان ربّما ضجر عن المقام فى موضع و يخيل فى نفسه صورة موضع آخر، فاشتاق إلى المقام فيه فتحرك نحوه و انتهت حركته إليه، فغاية قوته الشوقية نفس ما انتهى إليه تحريك القوة المحركة، و قد لا يكون لها غاية أخرى لكن لا يتوصل إليها إلّا بالوصول إلى المنتهى فإن الانسان قد يتخيّل فى نفسه صورة لقائه لحبيب له فيشتاق و يتحرك إلى مكانه فتنتهى حركته إلى ذلك المكان، و لا يكون نفس ما انتهى إليه حركته نفس غاية القوة الشوقية بل معنى آخر، لكن يتبعه و يحصل بعده و هو لقاء

(١) نزد صوفيه جذبه إلهى را گویند كه بيوسته بدل سالك رسد و نیز سلوك اعمال مقدم باشد و سالك مقهور او بود اگر چه او امر و اعمال برو جارى باشد كذا فى بعض الرسائل.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٤٦

الحبيب على تقدير المغايرة بين غايتى المحركة و الشوقية. فإن لم تحصل غاية الشوقية بعد الوصول إلى المنتهى فالحركة باطلّة بالنسبة إلى الشوقية إذ لم يحصل بها ما هو غاية لها، و إن حصلت غايتها فهو خبر إن كان المبدأ هو التفكّر أو عادة إن كان المبدأ هو التخيّل مع خلق و ملكه نفسانية كاللعب باللحية، أو قصد ضرورى إن كان المبدأ هو التخيّل مع طبيعته كالتنفس أو مع مزاج كحركات المرضى، أو عبث و جزاف إن كان المبدأ هو التخيّل وحده من غير انضمام شىء إليه. و منها ما يترتب على الفعل باعتبار كونه على طرف الفعل؛ قالوا كلّ مصلحة و حكمه تترتب على فعل الفاعل تسمى غاية من حيث إنّها على طرف الفعل و نهايته، و تسمى فائدة أيضا من حيث ترتبها عليه، فهما أى الغاية و الفائدة متحدتان ذاتا و مختلفتان اعتبارا، و تعمّان الأفعال الاختيارية و غيرها.

و الفرق بين الغاية بمعنى الغرض و بين الغاية بهذا المعنى أنّها بهذا المعنى أعمّ من وجه من الغاية بمعنى الغرض لوجودهما فى الأفعال الاختيارية و وجود الغاية بهذا المعنى فقط فى الأفعال الغير الاختيارية، و وجودها بمعنى الغرض فقط فيما إذا أخطأ فى اعتقاده. و بالجملة فالفائدة و الغرض مختلفان ذاتا و اعتبارا كذا ذكر أحمد جند فى حاشية شرح الشمسية.

و يؤيده ما قال شارح التجريد: الحكماء قد يطلقون الغاية على ما يتأدى إليه الفعل و إن لم يكن مقصودا إذا كان بحيث لو كان الفاعل مختارا لفعل ذلك الفعل لأجله، و هى بهذا المعنى أعمّ من العلة الغائية. و بهذا الاعتبار أثبتوا للقوى الطبيعية غايات مع أنّه لا شعور لها و لا قصد، و كذا أثبتوا للأسباب الاتفاقية غايات. قالوا ما يتأدى إليه الفعل إن كان تأديته دائما أو أكثرىا يسمّى ذلك الفعل سببا ذاتيا،

و ما يتأدى هو إليه غاية ذاتية. و إن كان تأديه مساويا أو أقليا يسمّى الفعل سببا اتفاقيا و ما يتأدى هو إليه غاية اتفاقية.

الغبطة:

[في الانكليزية] Felicity, rejoicing

[في الفرنسية] Beatitude, allegresse, felicite

بالكسر و سكون الموحدة: حسن الحال، و تمنى حال الغير بدون أن يدعو لزوال ذلك عنه. كذا في الصراح «١». و قد سبق في لفظ الحسد.

الغبين:

[في الانكليزية] Wrong in a sale

[في الفرنسية] Lesion dans une vente

بالفتح و سكون الموحدة هو في اللغة ايقاع الاجحاف على آخر في البيع و الشراء «٢». و في الشريعة قسما غبن فاحش و غبن يسير في جامع الرموز في كتاب الوكالة في فصل لا يصح بيع الوكيل القيمة ما قوم به المقومون كلهم و ما قوم به مقوم واحد دون الكل. فغبين يسير، و ما لم يقوم به أحد، فغبين فاحش، و هذا هو الصحيح، و عليه الفتوى. و في البرجندی أنّ القيمة ما قوم به أكثر المقومين و ما قوم به أقلهم و يكون زائدا على ما قوم به الأكثر فغبين يسير يتغابن به الناس، و إن كان زائدا بحيث لم يقوم به أحد فغبين فاحش لا يتغابن به الناس انتهى. و على رواية الجامع عن محمد رحمه الله أنّ اليسير نصف العشر أو أقلّ و في الخزانة أنّ اليسير في الحيوان ده نيم - نصف العشر - و في العروض ده يازده - أحد عشر - و عن الحسن العكس و قيل في العرض ده نيم - نصف العشر - و في الحيوان ده يازده - أحد عشر - و في العقار ده

(١) بالكسر و سكون الموحدة نيكوئي أحوال و آرزو بردن بحال کسی بی آنکه زوال آن خواهند از وی کذا في الصراح.
(٢) لغة زيان آوردن بر کسی در بيع و شراء.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٤٧

دوازده - العشرة باثني عشر - و ذكر التمر تاشي «١» أنّه في الكلّ ده نيم - نصف العشر - عند بعض.

الغذاء:

اشارة

[في الانكليزية] Food

[في الفرنسية] Aliment, nourriture

بالكسر و الذال المعجمة و المد عرفا ما من شأنه يصير بدل ما يتحلل كالحنطة و الخبز و اللحم، و إنّما عدّ الماء منه و هو لا يغذو لبساطته لأنّه معين الغذاء إذ هو جوهر أرضي فلا بدّ له من مرقق إلى الأعضاء سيما المجارى الضيقة. و في اصطلاح الأطباء ما يقوم بدل ما يتحلل منه و هو بالحقيقة الدم و باقي الأخلاط كأبازير كذا يستفاد من جامع الرموز في كتاب الصوم. و في شرح المؤجز أنّ الغذاء في الطب يقال على معنيين: أحدهما على الجسم الذي خلع الصورة الغذائية و لبس الصورة العضوية و هو غذاء بالفعل، و

ثانيهما على الجسم الذي هو بالقوة كذلك، و تلك القوة إما قريبه كالرطوبة الثانية و إما بعيدة كالخبز و اللحم، و إما متوسّطة بينهما كالخلط و هذا غذاء بالقوة انتهى. و قال السيد السّند في شرح المواقف في مبحث النفس النباتية، قال الإمام الرازي: الغذاء هو الذي يقوم بدل ما يتحلّل عن الشئ بالاستحالة إلى نوعه. و قد يقال له غذاء و هو يعدّ بالقوة غذاء كالحنطة، و يقال له غذاء إذا لم يحتج إلى غير الالتصاق في الانعقاد، و يقال له غذاء عند ما صار جزءا من المغتذى شبيها به بالفعل. فقوله و قد يقال له تفصيل لما قبله بلا شبهة، فلو كان بالفاء لكان أظهر و لم يشتبه على أحد أنّ معانيه ثلاثة انتهى. فالأجرام الفلكية و العناصر ليست غذاء أصلا ياحدى المعاني المذكورة، إذ الغذاء كما تقرّر عندهم يجب أن يكون مشابها للمغتذى في عدم البساطة و كذا المعادن و غيرها مما لا يصلح لخلع الصورة الغذائية و لبس الصورة العضوية. و الغذاء في قولهم الصورة الغذائية بالمعنى اللغوي المعلوم المشهور الذي فارسيه خورش فلا دور و دخول الأخلاط و الرطوبات في حدّ الغذاء بالقوة لا يضّر هكذا في شرح القانونچه بعد ذكره الغذاء بمعنيين بالفعل و بالقوة على طبق ما في شرح المؤجز. و تحقيق قولهم يقوم بدل ما يتحلّل عن الشئ أنّ البدن لا يمكن تكونه إلّا من رطوبة مقارنة لحرارة تنضجها و تغذوها إذا الحرارة كيفية منفعله و تحلل الرطوبة و فناؤها موجب لتحلل الحرارة و فناؤها لضعف مادتها و فناؤها، فلا بد من البدل عما يتحلّل من البدن إذ لو لا ذلك البدن لما بقى البدن مدة تكونه فضلا عن استكمالها، فذلك البدل هو الغذاء و القوة التي تشبه الغذاء بالمغتذى بدلا لما يتحلّل عنه تسمى قوة غذائية و مغيرة. و المراد بالغذاء هاهنا إما المعنى اللغوي أو الغذاء بالقوة، لأنه إذا صار غذاء بالفعل فلا تصرف للغذائية، و لا يرد الهاضمة لأنّ المراد بالمشابهة أن يصير مثله في المزاج و القوام و اللون و الجوهر، و الهاضمة لا تفعل ذلك بل تجعل الغذاء صالحا لقبول فعل الغاذية كما في شرح حكمة العين. اعلم أنّ الغذاء بالقوة إذا ينفعل يعرض له أربع حالات حتى يصير جزءا من البدن و يقال له الهضوم الأربعة و سيجيء ذكره.

التقسيم

قالوا الذي يرد على البدن و بينه و بين حرارة البدن فعل و انفعال إمّا أن لا يتغيّر عن حرارة البدن أو يتغيّر عنها، و على كلا التقديرين

(١) هو محمد بن عبد الله بن أحمد، الخطيب العمري التمرتاشي الغزي الحنفي، شمس الدين، ولد بغزة عام ٩٣٩ هـ / ١٥٣٢ م، و فيها توفي عام ١٠٠٤ هـ / ١٥٩٦ م. شيخ الحنفية في عصره، له عدة مؤلفات. الاعلام ٦ / ٢٣٩، خلاصة الأثر ٤ / ١٨، بروكلمان ٢ / ٤٢٧.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٤٨

إمّا أن لا يتغيّر البدن أو يغيّره، فهذه أربعة أقسام لكن القسم الأول أي ما لا يتغيّر عن البدن و لا يغيّره محال فالأقسام الممكنة ثلاثة. الأول و هو ما يتغيّر عن البدن و لا يغيّره نوعان لأنّه إمّا أن يشتبه به أي بالبدن أو لا يشتبه به، و الأول الغذاء المطلق كالخبز و اللحم و الثاني الدواء المعتدل. و القسم الثاني و هو ما يتغيّر عن البدن و يغيّره ثلاثة أنواع، لأنّه إمّا أن يشتبه بالبدن أو لا، و الثاني أي غير المشتبه به إمّا أن يكون من شأنه إفساد البدن أو لا، و الأول الغذاء الدوائي إذا كانت الغذائية غالبه على الدوائية كالخس و ماء الشعير، و إن كان على العكس فهو الدواء الغذائي. و الثاني الدواء السّمي كسم الفأر و أفيون و الثالث الدواء المطلق كالزنجبيل.

و القسم الثالث و هو ما لا يتغيّر عن البدن و يغيّره بأن يفسده يسمّى بالسّم المطلق كسم الأفاعي، و ليس لهذا القسم قسم آخر غير هذا كذا في شرح القانونچه. و قد يقسم بطور آخر و يقال ما يؤكل و يشرب و هو يؤثّر في البدن إمّا بكيفيته من الحرارة و البرودة و غيرهما فقط و هو الدواء المطلق كالفلفل و إمّا بمادته فقط و هو الغذاء المطلق كالخبز و اللحم. و المادة في الحقيقة ليست فاعلة بل قابلة أبدا لكن لما قبلت صورة العضو و خلقت عوض المتحلّل أو زادت عليه كما في سنّ النمو، سمي هذا القدر منها تأثيرا و فعلا و إمّا بصورته فقط و هو ذو الخاصية فإن كان تأثيره موافقا للطبيعة بأن لا يفسد الحياة فيسمّى ذا الخاصية الموافقة؛ و هو إن كان مركبا يسمّى بالترياق، و إن كان مفردا يسمّى فادزهر، و إن كان تأثيره مخالفا للطبيعة بأن يفسد الحياة يسمّى سّما أو بمادته و كيفيته معا

هو الغذاء الدوائي إن كان التأثير بالمادة غالباً، و إن كان بالعكس يسمّى دواء غذائياً أو بمادته و صورته معاً، و هو الغذاء الذى له خاصية، أو بكيفيته و صورته معاً و هو الدواء الذى له خاصية، أو بمادته و صورته و كيفيته معاً و هو الغذاء الدوائي الذى له خاصية. و أيضاً الغذاء إمّا لطيف و هو الذى يتولّد منه دم رقيق و ينفعل عن الغذائية بسهولة و يسرع على الاستحالة إلى جوهر العضو لغلبة العنصر اللطيف على مادته و يفارق البدن سريعاً كالأشربة، و إمّا كثيف و هو الذى يتولّد منه دم غليظ صعب الانفعال بطيئ الاستحالة و الانفعال لغلبة العنصر الكثيف على مادته كالحم البقر، أو معتدل بينهما كالبيض النيبرشت إذ يتولّد منه دم معتدل لاستواء العنصر اللطيف و الكثيف فيه. و كلّ منها ينقسم إلى صالح الكيموس و حسنه و هو ما يتولّد منه الخلط اللائق للبدن كالشراب إلى ردىء الكيموس و فاسده و هو ما لا يكون كذلك، كالفجل و إلى المتوسط بينهما فيحصل الأقسام تسعة بضرب الثلاثة فى الثلاثة، و كلّ واحد من هذه الأقسام ينقسم إلى كثير التغذية و هو الذى يصير أكثره جزء البدن كاللحم و الشراب، و إلى قليلها و هو الذى يصير الأقل منه جزء البدن كالجن، و إلى متوسط بينهما. هكذا فى شرح القانونچه و الأقسراى، فيحصل حينئذ الأقسام سبعة و عشرين بضرب التسعة فى الثلاثة.

الغرائز:

[فى الانكليزية]

Obvious signification of the letters of the alphabet

[فى الفرنسية]

signification evidente des lettres de l'alphabet

عند أهل الجفر عبارة عن بينات الحروف.

كذا فى بعض الرسائل «١».

الغراب:

[فى الانكليزية] Crow, raven, body

[فى الفرنسية] Corbeau, corps opaque

بالضم زاغ بالفارسية، و فى اصطلاح

(١) نزد أهل جفر عبارت است از بينات حروف كذا فى بعض الرسائل.

كشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٤٩

الصوفية: عبارة عن الجسم الكلى الذى هو فى غاية البعد عن عالم القدس. كذا فى لطائف اللغات «١».

الغرابية:

[فى الانكليزية] Al - Ghorabiyya sect - Al

[فى الفرنسية] Ghorabiyya secte (فرقة من غلاة الشيعة، قالوا محمّد صلى الله عليه و آله و سلم بعلى أشبه من الغراب بالغراب و

الذباب بالذباب، فبعث الله جبرئيل إلى على فغلط جبرئيل فى تبليغ الرسالة من على إلى محمّد عليه الصلاة و السلام، فيلعنون جبرئيل

كذا فى شرح المواقف «٢».

الغرة:

[في الانكليزية] Beginning.blood –fine payed for an embryo

[في الفرنسية] Debut.dedommagement paye pour un embryon

بالضم هي دية الجنين و هي خمسمائة درهم حقيقية أو حكمية، كما إذا كانت فرسا أو أمه أو عبدا قيمته تلك. و إنما سُميت بها لأنها أول مقادير الديات. و غرة الشيء أوله. و منها غرة الشهر و الغرة عند الشافعي رحمه الله ستمائة درهم. قال الفقهاء من ضرب بطن امرأة يجب غرة على عاقله الضارب إن ألت المرأة ولدا ميتا ذكرا كان أو أنثى، هكذا يستفاد من البرجندی و جامع الرموز في كتاب الديات.

الغرر:

[في الانكليزية] Risk,peril

[في الفرنسية] Risque,peril

بفتحتين اسم من التخرير بالراء و هو التعريض للهلاك. و شرعا ما يوهم أنه ليس بموجود كذا في جامع الرموز في بيان البيع الباطل و الفاسد. و في البرجندی هو ما لا يعلم عاقبته. و في المغرب الغرر هو الخطر الذي لا يدري أ يكون أم لا كبيع السمك في الماء و الطير في الهواء.

الغرض:

[في الانكليزية] Goal,aim.objective

[في الفرنسية] But,cible,objectif

بفتح الغين و الراء المهملة ما لأجله فعل الفاعل و يسمى علّة غائية أيضا، أي الغرض هو الأمر الباعث للفاعل على الفعل، فهو المحرّك الأول للفاعل و به يصير الفاعل فاعلا. و لذا قيل إنّ العلّة الغائية علّة فاعلية لفاعلية الفاعل كذا في شرح العقائد العضدية للدواني. قال الأشاعرة لا يجوز تعليل أفعاله تعالى بشيء من الأغراض إذ لا يجب عليه تعالى شيء فلا يجب أن يكون فعله معلّلا بالغرض، و لا يقبح منه شيء فلا يقبح في خلق أفعاله من الأغراض بالكلية. و وافقهم في ذلك جهابذ الحكماء و طوائف الإلهيين بناء على كون أفعاله تعالى بالاختيار لا بالإيجاب، و خالفهم المعتزلة و ذهبوا إلى وجوب تعليلها. و قالت الفقهاء لا يجب ذلك لكن أفعاله تابعة لمصالح العباد تفضّلا و إحسانا. احتجّ المعتزلة بأنّ الفعل الخالي عن الغرض عبث و أنّه قبيح يجب تنزيهه تعالى عنه. و أجاب عنه الأشاعرة بأنّه إن أردتم بالعبث ما لا- غرض فيه فهو أوّل المسألة المتنازع فيها، و إن أردتم أمرا آخر فلا بدّ من تصويره. و قد يجاب بأنّ العبث ما كان خاليا من الفوائد و المنافع، و أفعاله تعالى محكمة متقنة مشتملة على حكم و مصالح لا تحصى راجعة إلى مخلوقاته، لكنها ليست اسبابا باعثة على

- (١) بالضم زاع و در اصطلاح صوفيه عبارتست از جسم کلی از جهت بودن او در غایت بعد از عالم قدس کذا فی لطائف اللغات.
- (٢) فرقه من غلاة الشیعة، قالوا إن الله تعالى بعث جبریل إلى علی فغلط و جاء إلى محمد، و ذلك لشدة الشبه بين علی و محمد كما يشبه الغراب فسموا بذلك. و قد انقسموا إلى عدة فرق فكان منهم المفوضة و الذمیه. و اتفقوا على سبّ جبریل و الرسول. لذلك تعتبر هذه الفرقة من أكثر الفرق كفرا و إلحادا. التبصیر ١٢٨، الفرق بين الفرق ٢٥٠.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٥٠

إقدامه و عللا- مقتضية لفاعليته، فلا تكون أغراضا له و لا عللا غائية لأفعاله حتى يلزم استكمالها بها، بل تكون غايات و منافع لأفعاله تعالى و آثارا مترتبة عليها فلا يلزم أن يكون شيء من أفعاله عبثا خاليا عن الفوائد. و ما ورد من الظواهر الدالة على تعليل أفعاله تعالى فهو محمول على الغاية و المنفعة دون الغرض، كذا في شرح المواقف. و قد يقال المقصود يسمى غرضا إذا لم يمكن للفاعل تحصيله إلا بذلك الفعل و زيادته اصطلاح جديد لم يعرف له مستند لا عقلا و لا نقلا، كذا ذكر أحمد جند في حاشية شرح الشمسية. و قد يطلق الغرض بمعنى الغاية سواء كان باعثا للفاعل على الفعل أو لا، صرح به المولوى عبد الحكيم في حاشية الفوائد الضيائية.

الغروب:

[في الانكليزية] Sun -set, decline, descent

[في الفرنسية] Coucher, declin, descente هو مقابل الطلوع و الغارب يقابل الطالع و المغارب يقابل المطالع و الغوارب الطوالع، و قد مرّت. و مغرب الاعتدال هو نقطة المغرب و خطّ المغرب قد سبق، و سعة المغرب ذكر في لفظ السعة.

الغريب:

إشارة

[في الانكليزية] Intruder, odd, unusual, strange

[في الفرنسية] Intrus, bizarre, insolite, etrange

هو فيعمل من الغرابة بالراء المهملة و هو يطلق على معان. منها الكوكب الواقع في موضع لا حظّ له فيه، و هذا مصطلح المنجمين. و منها ما هو مصطلح أهل العروض و هو البحر الذى وزنه فاعلن ثمانى مرات و يسمى بالمتدارك أيضا كما في عروض سيفى. و منها ما هو مصطلح أهل المعانى قالوا الغرابة كون الكلمة غير ظاهرة المعنى و لا مأنوسة الاستعمال، سواء كانت بالنظر إلى الأعراب الخالص أو بالنظر إلينا، و تلك الكلمة تسمى غريبا و يقابله المعتاد و يرادفه الوحشى. فالغريب منه ما هو غريب حسن و هو الذى لا يعاب استعماله على الأعراب الخالص لأنه لم يكن غير ظاهر المعنى و لا غير مأنوس الاستعمال عندهم، و ذلك مثل شرنبث و اشمخر و اقمطر و هى فى النظم أحسن منها فى النشر، و منه غريب القرآن و الحديث، و هذا غير مخلّ بالفصاحة، و منه غريب قبيح و هو الذى يعاب استعماله مطلقا أى عند الخالص من الأعراب و غيرهم سواء كان كريها على السمع و الذوق أو لم يكن، فمنه ما يسمى الوحشى الغليظ و هو أن يكون مع كونه غريب الاستعمال ثقيلًا- على السمع كريها على الذوق و يسمى المتوعر أيضا و ذلك مثل جحيش للفريد و اطلخم الأمر و أمثال ذلك، و يجب الخلوص عن مثل هذا الغريب فى الفصاحة إلا أن الخلوص عن التنافر يستلزم الخلوص عن الوحشى الغليظ. و من الغريب المخلّ بالفصاحة ما يحتاج فى معرفته إلى أن ينقر و يبحث عنه فى كتب اللغة المبسوطة كتكأ كأتتم و افرنقوا فى قول عيسى بن عمر «١» ما لكم تكأ كأتتم على كتكأ كنكم على ذى جنه افرنقوا عنى، أى اجتمعتم تنحوا عنى كذا ذكره الجواهرى فى الصحاح. و منه ما يحتاج إلى أن يخرج له وجه بعيد نحو مسرج فى قول العجاج «٢»: و فاحما و مرسنا مسرجا. أى كالسيف السريجي فى الدقة و الاستواء،

(١) هو عيسى بن عمر الثقفى، ابو سليمان، توفى عام ١٤٩ هـ / ٧٦٦ م، من أئمة اللغة، و هو شيخ سيويوه و الخليل و ابن العلاء، له الكثير من المصنفات. الاعلام ١٠٦ / ٥، وفيات الاعيان ٣٩٣ / ١، خزانه الادب ٥٦ / ١، صبح الأعشى ٢ / ٢٣٢.

(٢) هو رؤبة بن عبد الله العجاج بن رؤبة التميمي السعدي، ابو الجحاف أو أبو محمد، توفي عام ١٤٥ هـ / ٧٦٢ م. راجز من الفصحاء المشهورين، مخضرم بين الأمويين و العباسيين، له ديوان رجز مطبوع. الاعلام ٣/ ٣٤، وفيات الاعيان ١/ ١٨٧، البداية و النهاية ١٠/ ٩٦، خزائن الادب ١/ ٤٣، لسان الميزان ٢/ ٤٦٤، الشعر و الشعراء ٢٣٠.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٥١

و سريج اسم قين ينسب إليه السيف. و بالجملة فالغريب الغير المخلّ بالفصاحة هو الذي يكون غير ظاهر المعنى و غير مأنوس الاستعمال لا بالنسبة إلى الأعراب الخلص بل بالنسبة إلىنا، و الغريب المخلّ بالفصاحة هو الذي يكون غير ظاهر المعنى و غير مأنوس الاستعمال بالنسبة إليهم كلهم لا- بالنسبة إلى العرب كله، فإنه لا- يتصور إذ لا- أقل من تعارفه عند قوم يتكلمون به، فإن الغرابه مما يتفاوت بالنسبة إلى قوم دون قوم كالاعتياد الذي يقابله هكذا يستفاد من الأطول و المطول و الجلي و غيرها. و منها ما هو مصطلح الأصوليين و هو وصف ثبت اعتبار عينه في عين الحكم بمجرد ترتب الحكم على وفقه، و هذا قسم من المناسب قسيم للمرسل. و قد يطلق أيضا عندهم على قسم من المرسل و يجيء في لفظ المناسبة. و منها ما هو مصطلح المحدثين و هو حديث يتفرد بروايته شخص واحد في أي موضع وقع التفرد من السند سواء كان التفرد في أصل السند أي الموضع الذي يدور الإسناد عليه و يرجع إليه و هو طرفه الذي فيه الصحابي و يسمى غريبا مطلقا، أو في أثناء السند و يسمى غريبا نسبيا، و يرادف الغريب الفرد.

اعلم أن ما تفرد به الصحابي ثم كثر الرواية عنه لا يسمى فردا فإن الصحابة كلهم عدول على الإطلاق صغيرهم و كبيرهم ممن خالط الفتن و غيرهم لقوله تعالى: وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسِيًّا (١) أي عدولا. و قوله عليه الصلاة و السلام: (خير الناس قرني) «٢» و هو الصحيح. و حكى الآمدي و ابن الحاجب قولاً- إنهم كغيرهم في لزوم البحث عن ليس ظاهر العدالة. فقولهم طرفه أرادوا به التابعي فإن الصحابة و إن كانوا من رجال الإسناد إلا أنهم لم يعدوا لما ذكرنا أنهم عدول كلهم لا يبحث عن أحوالهم. و قولهم فيه الصحابي أي في ذلك الطرف من تسامحاتهم أي ينتهي ذلك الطرف إلى الصحابي و يتصل به. و بالجملة فالغريب المطلق هو ما رواه تابعي واحد مثلا عن صحابي و لم يتابعه غيره رواية عن ذلك الصحابي سواء تعدد الصحابي في تلك الرواية أو لا، و سواء كان الصحابي واحداً أو أكثر كحديث النهي عن بيع الولاء و عن هبته، تفرد به عبد الله بن دينار «٣» عن ابن عمر. و قد يتفرد به راو عن ذلك المتفرد كحديث شعب الإيمان تفرد به أبو صالح «٤» عن أبي هريرة، و تفرد به عبد الله بن دينار عن أبي صالح. و قد يستمر التفرد في جميع رواته أو أكثرهم. و الغريب النسبي هو ما وقع التفرد في أثناء سنده أي قبل التابعي كما يروى عن الصحابي أكثر من واحد ثم يتفرد بالرواية منهم شخص واحد، سمي نسبيا لكون التفرد فيه حصل بالنسبة إلى شخص معين و إن كان الحديث مشهورا من وجه آخر لم يتفرد فيه راو، هكذا في شرح النخبة و شرحه.

و في مقدمه شرح المشكاة: الحديث صحيح لو أن راويه كان واحدا. و يسمونه الغريب أو الفرد. و المراد مع كون راويه واحدا هو: إذا وقع هكذا في أحد المواضع فهو غريب. و لكن يقولون له الفرد النسبي. و إذا كان في كل مكان

(١) البقرة/ ١٤٣

(٢) صحيح البخاري، كتاب الشهادات، باب لا يشهد على شهادة زور، ح ١٨، ٣/ ٣٣٨

(٣) هو عبد الله بن دينار ابو عبد الرحمن العدوي العمري المدني، توفي عام ١٢٧ هـ إمام محدث حجة.

سير اعلام النبلاء ٥/ ٢٥٣، تهذيب الكمال ٦٧٩، تاريخ الاسلام ٥/ ٢٦٥، شذرات الذهب ١/ ١٧٣، تذكرة الحفاظ ١/ ١٢٦.

(٤) هو ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني، توفي عام ١٠١ هـ، محدث ثقة، امام حجة، يعد من الطبقة الثالثة.

تقريب التهذيب ٢٠٣.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٥٢

هكذا يأتي فهو الفرد المطلق. انتهى «١». فهذا يدل على أن ما تفرد به الصحابي ثم كثر عنه الرواية يسمّى غريباً. و على أنه يشترط تفرد جميع الرواة في الغريب المطلق.

اعلم أن الغريب كما ينقسم إلى مطلق و نسبي كما عرفت كذلك ينقسم إلى غريب متنا و إسناداً، و هو ما تفرد بروايته واحد و إلى غريب إسناداً لا متنا و هو ما تفرد بروايته واحد عن صحابي و متنه معروف عن جماعة من الصحابة بطريق آخر، و منه قول الترمذي غريب من هذا الوجه. و لا يوجد ما هو غريب متنا لا إسناداً إلّا إذا اشتهر الحديث الفرد بأن رواه عمّن تفرد جماعة كثيرة فإنه يصير غريباً متنا لا إسناداً بالنسبة إلى آخر الإسناد، فإنّ إسناده متّصف بالغرابة في طرفه الأول و بالشهرة في الآخر كحديث إنما الأعمال بالنيات، و نسميه غريباً مشهوراً كذا في خلاصة الخلاصة.

فائدة:

قولهم ما يتفرد بروايته شخص واحد يعمّ ما تفرد فيه الراوي بزيادة في المتن أو الإسناد، و لذا وقع في شرح شرح النخبة في بحث المتابعة الغريب جمعه الغرائب، و هو الحديث الذي تفرد به بعض الرواة أو الحديث الذي تفرد فيه بعضهم بأمر لا يذكر فيه غيره إمّا في متنه أو في إسناده انتهى. و قال القسطلاني: الغريب ما تفرد راو بروايته أو برواية زيادة فيه عمّن يجمع حديثه في المتن أو السند.

فائدة:

إنّما يحكم بالتفرد إذا لم يوجد له شاهد و لا متابع، فإن وجد لا يحكم بالفردية.

فائدة:

الغرابة لا تنافي الصّحة فالحديث الغريب الصحيح يوجد إذا كان كلّ واحد من رجال الإسناد ثقةً.

فائدة:

الغريب و الفرد مترادفان لغه و اصطلاحاً إلّا أنّ أهل الاصطلاح تمايزوا بينهما من حيث كثرة الاستعمال و قلته. فالفرد أكثر ما يطلقونه على الفرد المطلق و الغريب أكثر ما يطلقونه على الفرد النسبي، و هذا من حيث إطلاق الأسمية عليهما، و أمّا من حيث استعمالهم الفعل المشتقّ فلا يفرّقون فيقولون في المطلق و النسبي تفرد به فلان و أغرب به فلان كذا في شرح النخبة. اعلم أنه قد يطلق الغريب بمعنى الشاذ الذي ذكر في أقسام الطّعن في الضبط و هو ما كان سوء الحفظ لازماً لراويه في جميع حالاته، و هذا هو مراد صاحب المصابيح حيث يقول في بعض الأحاديث بطريق الطّعن هذا حديث غريب كذا في مقدمة شرح المشكاة.

الغريزة:

[في الانكليزية] Instinct, impulse

[في الفرنسية] Instinct, pulsion

بالراء المهملة الطّبيعة و منه الحرارة الغريزية و الرطوبة الغريزية، و قد تفسّر بملكة تصدر عنها صفات ذاتية كذا في الأطول في باب التشبيه. و في اصطلاح النّحاة الصّفة التي لا يكون للعين فيها نصيب بل تعرف بالتجربة و النظر المتعلّق بالقلب على ما يجيء في لفظ

النت.

(١) في مقدمة شرح المشكاة حديث صحيح اگر راوی او یکی است آن را غریب و فرد نامند و مراد به آنکه راوی او یکی بود آنست که اگر در یک موضع هم همچین افتد غریب است و لیکن آن را فرد نسبی گویند و اگر همه جا همچین آید فرد مطلق بود انتهى

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٥٣

الغزل:

[في الانكليزية] Flirting, love or erotic poetry

[في الفرنسية] Flirt, poesie amoureuse ou erotique

بفتحتين اسم من المغازلة بالزاء المعجمة، و معناه محادثة النساء. كما في الصراح. و في اصطلاح الشعراء الفرس، هو عبارة عن عدة أبيات متّحدة في الوزن و القافية. و أول تلك الأبيات ذو مصراعين و ألاً يتجاوز عدد الأبيات اثني عشر بيتا، و إن يكن بعض الشعراء قد زاد على ذلك، و في العادة لا يزداد على أحد عشر بيتا، و ما زاد على ذلك فيسمى قصيدة. و غالبا ما يذكر في الغزل ذكر أحوال المحبوب، و أوصاف حال المحبّ و أحوال العشق و المحبّة. كذا في مجمع الصنائع.

و الغزل يقال له أيضا التشبيب. كذا في جامع الصنائع، و قد عدّ صاحب مجمع الصنائع التشبيب من أنواع الغزل «١».

الغزو:

[في الانكليزية] Invasion, raid, razzia

[في الفرنسية] Invasion, razzia

بالفتح و سكون الزاء المعجمة لغه قصد القتال مع العدو، خصّ في عرف الشرع بقتال الكفار كذا في فتح القدير. و في اصطلاح أهل السير هو الجيش القاصد لقتال الكفار الذي كان النبي صلى الله عليه و آله و سلم فيه. و أمّا الجيش الذي لم يكن فيه النبي صلى الله عليه و آله و سلم فيسمى سرية و بعثا هكذا في ترجمة صحيح البخارى.

الغسانية:

[في الانكليزية] Al-Ghassaniyya sect

[في الفرنسية] Al-Ghassaniyya sect

بالسين فرقة من المرجئة أصحاب غسان الكوفي «٢» قالوا الإيمان هو المعرفة بالله و رسوله و بما جاء من عندهما إجمالا لا تفصيلا، و هو يزيد و لا ينقص. و ذلك الإجمال مثل أن يقول قد فرض الله الحج و لا أدري أين الكعبة و لعلها بغير مكة، و بعث محمد صلى الله عليه و آله و سلم و لا. أدري أ هو الذي بالمدينة أم غيره. و غسان كان يحكيه أى القول بما ذهب إليه عن أبي حنيفة رحمه الله عليه و يعدّه من المرجئة و هو افتراء عليه، كذا في شرح المواقف «٣».

الغسل:

[في الانكليزية] Washing.ablutions

[في الفرنسية] Lavage.ablutions

بالضم و سكون السين لغه سيلان الماء مطلقا ثم نقل شرعا لسيلان الماء على جميع البدن كذا في شرح المنهاج.

الغشى:

[في الانكليزية] Weakness,failling

[في الفرنسية] Defaillance

بضم الغين و سكون الشين المعجمة كما قيل، و المشهور فتح الغين هو تعطل أكثر القوى المحركة و الحساسة لضعف القلب من الجوع أو الوجد أو غيره، و اجتماع الروح الحيوانى كله إليه كذا في بحر الجواهر. و الغشى في اصطلاح الصوفية عبارة عن شيء يصيب مرآة القلب

(۱) بمعنى سخن گفتن با زنان كما في الصراح. و در اصطلاح شعراء عبارت است از ابیات چند متحد در وزن و قافیه که بیت اول آن ابیات مصرع باشد فقط و مشروط آنست که متجاوز از دوازده نباشد اگرچه بعضی شعراى سلف زیاده از دوازده هم گفته‌اند فاما الحال آن طریق غیر مسلوک و اکثر ابیات غزل را یازده مقرر کرده‌اند و هر شعری که زیاده بران بود آن را قصیده گویند و در غزل غالبا ذکر حال محبوب و صفت حال محب و وصف احوال عشق و محبت بود کذا فی مجمع الصنائع و غزل را تشبیب نیز گویند کذا فی جامع الصنائع و صاحب مجمع الصنائع تشبیب را از انواع غزل شمرده.

(۲) هو غسان المرجئ الكوفى زعيم فرقة الغسانية المرجئة. كانت له آراء و أباطيل كثيرة. التبصير ۹۸، الملل و النحل ۱۴۱، الفرق بين الفرق ۲۰۳.

(۳) من فرق المرجئة، اتباع غسان المرجئ الكوفى، كانت لهم اعتقادات خاصة بالایمان، و خالفوا فيها مذهب ابى حنیفه و غیر ذلك. التبصير ۹۸، الملل و النحل ۱۴۱، الفرق بين الفرق ۲۰۳.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۲، ص: ۱۲۵۴

فيحجبها حتى يتكون منه الزان و الصدأ في البصيرة. كذا في لطائف اللغات «۱».

الغصب:

[في الانكليزية] Constraint

[في الفرنسية] Contrainte

بالفتح و سكون الصاد المهملة لغه أخذ الشيء من الغير بالتغلب متقوما كان أو لا.

و عند الفقهاء أخذ مال متقوم محترم من يد مالكة بلا إذنه لا خفية. فالأخذ يسمى غاصبا و المأخوذ مغصوبا. فبقيد المال خرج أخذ غير المال كأخذ الدم و الحرّ و الميته و كفّ من تراب و قطرة ماء و منفعة. و بقيد المتقوم خرج أخذ الخمر و الخنزير، و المتقوم مباح الانتفاع شرعا.

و قولهم محترم أى حرام أخذه بلا سبب شرعى خرج به أخذ مال الحربى فى دارهم. و قولهم من يد مالكة أى من تصرف مالكة، فإنزاله يد المالك معتبرة فى الغصب عند الحنفية و عند الشافعى رحمه الله عليه هو إثبات يد العدو ان عليه كما فى الدرر شرح الغرر. فهو عندهم إزالة اليد المحققة بإثبات اليد المبطله. و عند الشافعى رحمه الله إثبات اليد المبطله و لا يشترط إزالة اليد. فزوائد

المغصوب لا تضمن عند الحنفية خلافا للشافعية لأن إثبات اليد متحقق بدون إزالة اليد. و قولهم بلا إذنه احتراز عن الزهن و العارية. و قولهم لا خفية احتراز عن السرقة، هكذا يستفاد من الدرر و شرح الوقاية و جامع الرموز. و عند أهل النظر هو المنع مع الاستدلال و ذلك بأن يستدلّ بدليل على انتفاء المقدمة الممنوعة، سمى به لأنّ السائل ترك هناك منصب نفسه و هو المنع و المطالبة فقط و أخذ منصب غيره و هو التعليل، كذا في شرح آداب المسعودي، و في الرشيدية هو أخذ منصب الغير.

الغضب:

[في الانكليزية] Anger, fury, wrath

[في الفرنسية] Colere, fureur

بفتح الغين و الضاد المعجمة هو حركة للنفس مبدؤها إرادة الانتقام كذا في المطول في تقسيم التشبيه باعتبار الطرفين. و في الجلي و أبي القاسم هذا لا يلائم قوله لا يحركها الغضب في تفسير الحلم بكون النفس مطمئنة لا يحركها الغضب بسهولة و لا تضطرب عند إصابته المكروه. فإمّا أن يبني الكلام على التسامح و يراد أنّه حالة توجب حركة النفس مبدأ تلك الحالة إرادة الانتقام. و لذا قيل التحقيق أنّه كيفية نفسانية تقتضى حركة الروح إلى خارج البدن طلبا للانتقام، أو يراد بقوله لا يحركها الغضب لا يحركها أسباب الغضب. و قد يقال على تقدير كون الغضب نفس الحركة المراد أنّ الحلم اطمئنان للنفس بحيث إذا حصلت فيها حركة هي الغضب لا تجعلها متحركة بحركة أخرى.

الغفلة:

[في الانكليزية] Distraction, inattention

[في الفرنسية] Distraction, inattention

بالفاء تذكر في لفظ النسيان.

الغلط:

[في الانكليزية] Mistake, forgetting

[في الفرنسية] Faute, oubli

الصريح المحقق و غلط النسيان و غلط البدء من أنواع بدل الغلط و قد سبقت في لفظ البدل.

الغلو:

[في الانكليزية] Exaggeration, excess

[في الفرنسية] Exageration, exces

هو نوع من المبالغة و قد سبق. و يطلق أيضا على الحركة التي هي قبل التنوين الغالي كما يجيء.

الغمام:

[في الانكليزية] Sidiment, remainder

[في الفرنسية] sediment, residus

بالفتح هو الرسوب الطافي و قد سبق.

(١) و غشى در اصطلاح صوفيه عبارت است از چیزی كه نشيند بر روى مرآت قلب و زنگ پيدا كند در بصيرت كذا فى لطائف اللغات.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٥٥

غمزة:

[فى الانكليزية] Wink, emanation

[فى الفرنسية] clin d'CEil, emanation

معروفة. و عند الصوفية بمعنى الفيض و الجذب الباطنى الواقع، بالنسبة للسالك. و يقول فى كشف اللغات: الغمزة بمعنى: التشويش فى اصطلاح العشاق، و كناية عن عدم الالتفات «١».

غمكده:

[فى الانكليزية] Hiding -place

[فى الفرنسية] cachette

بالفارسية معناها: دار الغم. و عندهم:

مقام الستر «٢».

غمكسار:

[فى الانكليزية] Affected

[فى الفرنسية] Affige

بالفارسية معناها: المغموم. و عندهم: أثر صفة الجمال التى لها عموم و شمول «٣».

الغنى:

[فى الانكليزية] Richness

[فى الفرنسية] Richesse, opulence

بالكسر و النون و القصر مقابل الفقر كما كما سيأتى فى لفظ الفقر. و فى خلاصة السلوك الغنى على ما قال بعض الحكماء هى سكون القلب بموعده الله تعالى. و قال أهل الله: الغنى الرضاء بالموجود و الصبر على المفقود. و قيل قوت القلب مع القلة و سرّ الحال و قطع الآمال و ترك القيل و القال انتهى.

الغنى:

[فى الانكليزية] Rich

[فى الفرنسية] Riche

كالكريم نعت الغنى فى جامع الرموز المتبادر من الغنى خلاف الفقير كما فى العكس، فهو من له نصاب. و فى الاختيار أن الغنى ثلاثة: صحيح كاسب قادر على قوت يوم، و مالك لنصاب موجب للفطرة و الأضحى لا الزكاة، و مالك لنصاب موجب للكُل و قد جاز صرف الزكاة إلى الأول بلا خلاف انتهى.

و يجىء له معان أخر فى لفظ الفقير. و فى لطائف اللغات يقول: الغنى فى اللغة صاحب المال. و فى اصطلاح الصوفية: عبارة عن مالك كل شىء. إذا، الغنى بذاته لا يتحقق إلّا للحق. و الغنى من العباد هو المستغنى بالحق عن كل ما سواه «۴».

الغنيمة:

[فى الانكليزية] Booty,spoils

[فى الفرنسية] Butin

بالنون على وزن اللطيفة هى المال المأخوذ من الكفار بالقتال و أمّا المأخوذ بلا قتال فيسمى فينا كذا فى فتح القدير فى كتاب السير.

الغواية:

[فى الانكليزية] Distraction

[فى الفرنسية] Egarement

بالتفتح و بالواو هى سلوك طريق لا يوصل إلى المطلوب. قيل لا نسلم ذلك بل هى عبارة عن حالة حصلت للسالك فى سلوكه و هى كونه فاقدا لما يوصله إلى المطلوب مخطئا فيه، فإنها بمعنى الضلالة، و هى مقابلة للهدى بمعنى الاهتداء، و هو ليس عبارة عن نفس سلوك طريق يوصل إلى المطلوب لأنه مطاوع للهداية و هى الدلالة، و السيلوك ليس مطاوعا للدلالة و تعريفها بفقدان ما يوصل إلى المطلوب باطل أيضا، لأن من تقاعد عن تحصيل المطالب بالمرّة و لم يسلك طريقا أصلا فاقد لما يوصل إليها، و ليس بغا و أصلا. هكذا يستفاد من حواشى شرح المطالع فى الخطبة، و قد مرّ فى لفظ الضلالة.

(۱) نزد صوفيه بمعنى فيض و جذبه باطن كه نسبت بسالك واقع شود. و در كشف اللغات مى گويد غمزه برهم زدن در اصطلاح عاشقان كناية از عدم التفات است.

(۲) نزدشان مقام مستورى را گویند.

(۳) نزدشان اثر صفت جمالى است كه عموم و شمول دارد.

(۴) و در لطائف اللغات ميگويد غنى در لغت صاحب مال، و در اصطلاح صوفيه عبارت است از مالك تمام پس غنى بذات متحقق نيست مگر حق و غنى از عباد كسى است كه مستغنى است بحق از هر چه ما سواى اوست.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۲، ص: ۱۲۵۶

الغوث:

[فى الانكليزية] Call for help

[فى الفرنسية] Appel au secours

هو القطب. و قيل غيره. و يجىء فى لفظ القطب. و فى كشف اللغات يقال للقطب الغوث حينما يستغيثون به، و فى غير تلك الحال لا

يسمونه الغوث. و ترجمه البيت:

في مثل ذلك الوقت دعوه غوثا و كل مكان عدوه غياثا

و أيضا: الغوث هما الشخصان اللذان عن يمين القطب و يساره. انتهى كلامه «۱».

الغيب:

[في الانكليزية] Unknown, invisible, unknowable

-[في الفرنسية] Inconnu, invisible, inconnaissable

بافتح و سكون الياء هو الأمر الخفي لا يدركه الحس و لا يقتضيه بديهه العقل، و هو قسمان: قسم لا دليل عليه لا عقلي و لا سمعي، و هذا هو المعنى بقوله تعالى: وَ عِنْدَهُ مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ «۲»، و قسم نصب عليه دليل عقلي أو سمعي كالصانع و صفاته و اليوم الآخر و أحواله و هو المراد بالغيب في قوله تعالى: الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ «۳» هكذا ذكر في البيضاوي في تفسير هذه الآية في أول سورة البقرة، و قد سبق بيانه في لفظ العالم. و الغيبة في اصطلاح الصوفية هي مقام الكثرة. و ما أجمل ما قاله المير سيد حسيني في معنى الغيبة و الحضور ما ترجمته:

و إن لا تستطع أن تكون معه في حضرته فغب عن نفسك حتى تجد ريحه

فما دمت قريبا من ذاتك بعيدا عن هذا الكلام فتلزم الغيبة إن أردت الحضور

كذا في كشف اللغات «۴».

الغيبة:

[في الانكليزية] Malicious gossip, denigration

[في الفرنسية] Medisance, denigrement

بالكسر اسم من الاغتياب بمعنى بد گفتن کسی را بعد از وی إن كان صدقا، و إن كان كذبا يسمى بهتانا كما في الصراح. و في مجمع السلوك الغيبة هي أن تذكر أي أن تذكر أخاك بما يكرهه لو بلغه، سواء ذكرت نقصانا في بدنه أو في لبسه أو في خلقه أو في فعله أو في قوله أو في دينه أو في دنياه أو في ولده أو في ثوبه أو في داره أو في دابته. و في تفسير الدرر: سئل النبي صلى الله عليه و آله و سلم عن الغيبة فقال: (أن تذكر أخاك بما يكرهه، فإن كان فيه فقد اغتبتته و إن لم يكن فيه فقد بهتته) «۵». ثم الغيبة لا تقتصر على القول بل يجري أيضا في الفعل كالحركة و الإشارة و الكناية لأن عائشة رضي الله عنها أشارت بيدها إلى امرأة أنها قصيرة فقال عليه الصلاة و السلام: (اغتبتها) «۶» و التصديق بالغيبة غيبة و المستمع لا يخرج من

(۱) و في كشف اللغات غوث قطب را گویند در هنگامی که پناه می‌برند بحضرت وی و در غیر این محل او را غوث نمی‌گویند.

در چنان وقت غوث خوانندش همه جای غیاث دانندش

و نیز آن دو تن را که یمن و یسار قطب باشند انتهى كلامه.

(۲) الانعام / ۵۹

(۳) البقرة / ۳

(۴) و غیبت در اصطلاح متصوفه مقام کثرت را گویند میر سید حسینی در معنی غیبت و حضور چه خوش گفته.

ور نگنجی با خود اندر کوی او گم شو از خود تا بیابی بوی او

تا تو نزدیک خودی زین حرف دور غیبتی باید اگر خواهی حضور

کذا فی کشف اللغات.

(٥) سنن الترمذی، کتاب البر، باب ما جاء فی الغیبة، ح ١٩٣٤، ٣٢٩ / ٤. بلفظ: (ذکرک اخاک بما یکره) مسند احمد، ٢ / ٣٨٤ بلفظ الترمذی.

(٦) قال النبی صلی الله علیه و سلم لعائشة عند ما أشارت بیدها إلى امرأة أنها قصیرة (اغتبته). مسند احمد، ٦ / ٢٠٦.

کشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٥٧

الإثم إلاً بأن ینکر بلسانه، فإن خاف فبقلمه، و إن قدر علی قطع الکلام بکلام آخر أو علی القيام فلم یفعل لزمه الإثم، و إن قال بلسانه أسکت و هو یشتهی بقلبه فذلک نفاق و لا ینخرج من الإثم ما لم یکرهه بقلبه. و یرخص للمتظلم أن یدکر ظلم الظالم عند سلطانه لیدفع ظلمه.

فأما عند غیر السلطان و غیر من یعین علی الدفع فلا کذا فی شرح الأوراد «١». رجل اغتاب أهل قرية لم یکن غیبة حتی یسمی قوما بعینه کذا فی الظهیریة. سئل بعض المتکلمین عن الغیبة فقال إنما یكون غیبة إذا قصد به الإضرار و الشماتة.

و أمّا إذا ذکر ذلک تأسیفا لا یكون غیبة. و الغیبة فی حقّ الفاسق المعلن لا یكون غیبة. قال النبی علیه الصلاة و السلام: (من ألقى جلباب الحیاء عن وجهه فلا غیبة) «٢». و عنه علیه الصلاة و السلام: (أذکر الفاجر بما فیہ کی یحذر الناس) «٣». و أمّا إذا کان فاسقا مختفيا مستترا فلا تلعنوه و یكون غیبة، و إن ذکر علی وجه التعریف لا یكون غیبة کذا فی المطالب. و یکفی الندم و الاستغفار فی الغیبة. و إن بلغه فالطریق أن یأتی المغتاب عنه و یستحلّ و إن تعدّر بموته أو بغیبتة البعیده استغفر الله، و لا اعتبار بتحلیل الورثة کذا فی الکاشف «٤». و فی الروضة الزندیسیة «٥» و قال رحمه الله: سألت أبا محمد رحمه الله تعالی فقلت له إذا تاب صاحب الغیبة قبل وصولها إلى المغتاب عنه هل ینفعه توبته؟

قال نعم: یغفر الله تعالی فإنه تاب قبل أن یصیر الذنب ذنبا لأنه إنما یصیر ذنبا إذا بلغت إلیه فإن بلغت إلیه بعد توبته لا تبطل توبته، بل یغفر الله تعالی لهما جمیعا، المغتاب بالتوبة و المغتاب عنه من الشفقة. و سئل أبو القاسم رحمه الله تعالی عن رجل اغتاب رجلا ثم استغفر الله تعالی فقال: لا یغفر له حتی یغفر له صاحبها.

قال أبو الیث رحمه الله تعالی، إن بلغ الرجل الخبر أن هذا قد اغتابه فلا بدّ له من أن یستحلّ منه و إن لم یکن بلغه الخبر فإنه یستغفر الله

(١) ورد فی فهرس هرات شرح الاوراد المعروف بالحنفیة و جاء ص ٢١٨ من الکتاب نفسه شرح الارواح و لعله تصحیف أو خطأ مطبعی.

مکتبة متحف هرات، سلسلة فهارس المکتبات الخطیة النادرة، مخطوطات افغانستان، اعداد دلو جیردی بورسیل، القاهرة ١٩٦٤، مرکز الخدمات و الابحاث الثقافیة، بیروت لبنان.

و هذا الکتاب علی ندرته هو ما وجد فی مسائل الفقه. لکن وجدت کتب أخرى باسم شرح الاوراد یتعلق مضمونها بالتصوف و هی: الاوراد الزینیة للشیخ زین الدین محمد بن محمد الحافی (- ٨٣٨ هـ) و لها شروح منها شرح علاء الدین علی القوج حصارى (- ٨٤١ هـ). و الاوراد الفتحة للشیخ السید علی بن شهاب الهمذانی و لها شروح. کشف الظنون، ١ / ٢٠٠-٢٠١.

(٢) البیهقی، السنن الکبری، کتاب الشهادات، باب الرجل من أهل الفقه یسأل، ١٠ / ٣١٠. دون لفظ (عن وجهه).

(٣) عزاه العجلونی فی کشف الخفاء، ح ٣٠٥، ١ / ١١٤، إلى ابن أبی الدنیا و ابن عدی عن معاویة بن حیده بلفظ: اذکروا الفاجر بما فیہ یحذره الناس.

و رواه البيهقي في السنن، كتاب الشهادات، باب الرجل من أهل الفقه يسأل عن الرجل من أهل الحديث، ٣٣٨ / ١٠.

(٤) الكاشف الذهني شرح المغني، في مجلدين، لمحمد بن احمد التركماني الحنفي (- ٧٥٠ هـ). و هو شرح على المغني في أصول الفقه للشيخ جلال الدين عمر بن محمد الخبازي (- ٦٧١ هـ) كشف الظنون ١٧٤٩ / ٢.

(٥) روضة العلماء للشيخ أبي علي حسين بن يحيى البخاري الزندوسى الحنفي (٥٥٥ / ١١١١ م) كشف الظنون ٩٢٨ / ٢. المخطوطات العربية في مكتبة متحف مولانا في قونية، اعداد مركز الخدمات و الابحاث الثقافية، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٧ / ٥ ١٩٨٦ م ص ١٣٢.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٥٨

تعالى، و لا يخبره لأنه لو أخبره اشتغل قلبه بذلك كذا في النوازل «١».

الغيرية:

[في الانكليزية] Otherness

[في الفرنسية] Alterite

و كذا التغير هو كون كل من الشئين غير الآخر و يقابله العينية و هو ليس نفس الاثنية بل تصوّره ليس مستلزما لتصوّرها، فإنّ الاثنية كون الطبيعة ذات وحدتين، و يقابلها كون الطبيعة ذات وحدة أو وحدات، و حينئذ لا يتصوّر بينهما واسطة. فالمفهوم من الشئ إن لم يكن هو المفهوم من الآخر فهو غيره و إلا فعينه. و الشيخ الأشعري أثبت الواسطة و فسّر الغيرية بكون الموجودين بحيث يقدر و يتصوّر انفكاك أحدهما عن الآخر في حيز أو عدم، فخرج بقيد الوجود المعدومات فإنّها لا توصف بالتغير عنده بناء على أنّ الغيرية من الصّفات الوجودية، فلا يتّصف بها المعدومان، و لا موجود و معدوم، و خرج الأحوال أيضا إذ لا يشتهها فلا يتصوّر اتصافها بالغيرية، و كذا ما لا يجوز الانفكاك بينهما كالصفة مع الموصوف و الجزء مع الكلّ فإنّه لا هو و لا غير، فإنّ الصفة ليست عين الموصوف و لا الجزء عين الكلّ و هو ظاهر، و ليسا أيضا غير الموصوف و لا غير الكلّ إذ لا يجوز الانفكاك بينهما من الجانبين و هو ظاهر معتبر عندهم في الغيرين. و قيد في حيز أو عدم ليشتمل المتحيز و غيره. فالجسمان الموجودان في الخارج إذا فرض قدمهما كانا متغايرين بالضرورة قالوا دلّ الشرع و العرف و اللّغة على أنّ الجزء و الكلّ ليسا غيرين، فإنّك إذا قلت ليس له على غير عشرة يحكم عليك بلزوم الخمسة. فلو كان الجزء غير الكلّ لما كان كذلك و كذا الحال في الصفة و الموصوف. فإذا قلت ليس في الدار غير زيد، و كان زيد العالم فيها فقد صدقت. و لو كانت الصفة غير الموصوف لكنت كاذبا. و ردّ بأنّ في الصورة الأولى يحمل الغير على عدد آخر فوق العشرة، و في الصورة الثانية يراد غيره من أفراد الإنسان، و إلا لزم أن لا يكون ثوب زيد غيره.

و لا يخفى عليك أنّ استدلالهم بما ذكروه يدلّ على أنّ مذهبهم هو أنّ الصفة مطلقا ليست غير الموصوف، سواء كانت لازمة أو مفارقة.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ٢ ١٢٥٨ الغيرية ...: ص: ١٢٥٨

قيل إنهم ادّعوا ذلك في الصفة اللازمة بل القديمة بخلاف سواد الجسم فإنّه غيره. قال الأمدي، ذهب الشيخ الأشعري و عامة الأصحاب إلى أنّ من الصفات ما هي عين الموصوف كالوجود، و منها ما هي غيره، و هي كلّ صفة أمكن مفارقتها عن الموصوف كصفات الأفعال من كونه خالقا و رزاقا و نحوهما. و منها ما لا يقال إنّه عين و لا غير و هي ما يمتنع انفكاكه عنه بوجه كالعلم و القدرة و غير ذلك من الصفات النفسية لله تعالى. و يرّد عليهم الباري تعالى مع العالم لامتناع انفكاك العالم عنه في العدم لاستحالة عدمه تعالى، و لا في الحيز لامتناع تحيزه و أجيب بأنّ المراد جواز الانفكاك من الجانبين في التعقّل لا في الوجود. و لذا قيل الغيران هما اللذان يجوز العلم بواحد منهما مع الجهل بالآخر، و لا يمتنع تعقّل العالم بدون تعقّل الباري، و لذلك يحتاج إلى الاثبات

بالبرهان، و هذا الجواب إنما يصحّ إذا ترك قيد في عدم أو حيز من التعريف و اعلم أنّ قولهم لا هو و لا غير مما استبعده الجمهور جدا فإنه إثبات الواسطة بين النفي و الإثبات، إذ الغيرية تساوى نفي العينية. فكلّ ما ليس بعين فهو غير، كما أنّ كلّما هو غير فليس بعين. و منهم من اعتذر عن ذلك بأنّه نزاع لفظي راجع إلى الاصطلاح فإنّهم اصطالحوا على أنّ الغيرين ما

(١) النوازل في الفروع للإمام ابي الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الحنفي (- ٣٧٦ هـ) كشف الظنون، ٢ / ١٩٨١.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٥٩

يجوز الانفكاك بينهما، و لا مشاحة في الاصطلاحات. و استدلالهم بالعرف و اللغة و الشرع بيان لمناسبة الاصطلاح للأمر الثلاثة. و فيه أنّهم ذكروا ذلك في الاعتقادات المتعلقة بذات الله تعالى و صفاته، فكيف يكون أمرا لفظيا محضا متعلّقا بمجرّد الاصطلاح؟ و الحقّ أنه بحث معنوي و مرادهم أنّه لا هو بحسب المفهوم و لا غير بحسب الهوية على ما ذهب عليه المحقّقون من الأشاعرة و الصوفية من أنّ صفاته تعالى زائدة على ذاته، لكن ليست موجودة قائمه به كما ذهب إليه الجمهور من أنّ لكلّ منها هوية مغايرة لهوية الآخر، إذ لم يقم دليل على أمر سوى التعلّق. و لذا فسّر القاضى البيضاوى في تفسيره العلم بالانكشاف و القدرة بالتمكّن و الإرادة بترجيح أحد المقدورين. فهذا القول عندهم راجع إلى نفي الصفات في الوجود و إثباتها في العقل، هكذا في شرح المواقف و غيره. و الغير في اصطلاح الصوفية هو عالم الكون. و يطلقون عليه أيضا اسم الغير و اسم السوى. و هذا على نوعين: أحدهما: عالم لطيف كالروح و النفس و العقل. و الثانى: عالم كثيف مثل العرش و الكرسي و الفلك و غيرها من الأجسام. و هذه المرتبة يسمونها: هوى الله و لأنّ الحقّ في هذه المرتبة ستر الوجود بصور الأعيان و الأكوان!! كذا في كشف اللغات «١».

(١) و غير در اصطلاح صوفيه عالم كون را گویند که اسم غیریت و سوائت برو اطلاق میکنند و این بر دو نوع است یکی عالم لطیف چنانکه روح و نفوس و عقول، دویم: عالم کثیف چنانکه عرش و کرسی و فلک و غیره اجسام و این مرتبه را هوی الله و کائنات گویند زیرا که درین مرتبه استتار وجود حق است بصور اعیان و اکوان کذا فی كشف اللغات.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٦٠

حرف الفاء (ف)

الفاء:

[في الانكليزية] First letter of a word or a verb

[في الفرنسية] Premiere lettre du mot ou du verbe

لغة اسم حرف من حروف الهجاء. و عند الصرفيين يطلق على أول حروف أصلية و يسمّى فاء الكلمة و فاء الفعل أيضا.

الفائدة:

[في الانكليزية] Gain, utility, benefit, interest

[في الفرنسية] Gain, utilite, interet

هي ما يترتب على الفعل و الفوائد الجمع، و قد سبق في لفظ الغاية.

الفار:

[في الانكليزية] Dying who divorces

[في الفرنسية] Agonisant qui divorce

بتشديد الراء عند أهل الشرع هو زوج المرأة الذي مرض مرض الموت و طَلَّقَهَا في ذلك المرض، و تلك المرأة تسمى بامرأة الفار، هكذا يستفاد من جامع الرموز في فصل من غالب حاله الهلاك.

فارس العرب:

[في الانكليزية]

) Persian- Arabic) discourse beginning in Persian and ending in Arabic

[في الفرنسية]

) Persan- arabe) discours qui commence en persan et se termine en arabe

هو عند البلغاء أن يؤتى بألفاظ عربية لأهل الترسل بدون أن يخالطها كلمات فارسية تكون تتمه لكلام مقدمته فارسية، و لكن نهايته كلمات عربية. و هذا النوع من الصنائع الأدبية من مخترعات الشاعر أمير خسرو دهلوي. و قد جاء في (إعجاز خسرو): لقد بذلت جهودا كثيرة بحيث لم يمكن أن تتم المقدمات بدون ترتيب كامل، و مثال ذلك: «هذه الرقعة لحضرة المقام العالي»، الكبير الكريم العادل المجاهد المقسط الغازي عزّ الدولة و الدين عضد الإسلام و المسلمين زاد الله نصفته. من المخلص القديم الحميد القرشي مبلغ الخدمات الوافرة و الأدعية المتواترة بالغما ما بلغ، و المتمنى تقبيل ركاب دولته من هو فوق البيان و الرقم؛ و بفضل الباري عمّت نعمائوه، أموره مقرونة بالانتظام و أحوال الأحباء بالخير متصله و الأعزّة بضمان السّلامه «١».

(١) نزد بلغا آنست كه الفاظ عربي را برسم مترسلان بي خلط پارسي تركيب کرده تتمه هر مقدمه كلامي بتركيب عربي تمام گرداند و اين صنعت از مخترعات حضرت امير خسرو دهلوي است و در اعجاز خسروي مي فرمايد كه بسيار كوشيده. آمده است كه نهايت مقدمات بي ترتيب تمام شود ممكن نشد مثالش اين رقعہ بحضرت عاليه كبير كريم عادل مجاهد مقسط غازي عزّ الدولة و الدين عضد الاسلام و المسلمين زاد الله نصفته مخلص قديم حميد قرشي مبلغ خدمات وافره و ادعيه متواتره بالغما ما بلغ و تمنى تقبيل ركاب دولت كان فوق البيان و الرقم و بفضل باري عمّت نعمائوه امور مقارن انتظام و احوال احباء بخير متصل و اعزّه بضمان سلامت. كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٤١

الفاصلة:

[في الانكليزية] End of a verse of Koran.end of a rhyme,three or four consonants

[في الفرنسية] Fin d'un verset du Coran,fin d'un bout rime,trois ou quatre consonnes

هي عند أهل العربية تطلق بالاشتراك على معان. منها ما يسمى فاصلة صغرى، و هي كلمة رباعية أي مشتملة على أربعة أحرف، يكون جميع حروفها متحرّكا إلّا الأخير نحو حبل بالتنوين. و منها ما يسمى فاصلة كبرى، و هي كلمة خماسية أي مشتملة على خمسة أحرف، يكون جميع حروفها متحرّكا إلّا الأخير نحو سمكة بالتنوين، و هذان المعنيان من مصطلحات أهل العروض و التنوين عندهم حرف معتبر جزء من الكلمة السابقة. و قد أورد في عروض سيفي: الأكثرون على أنّ الفاصلة من الأصول.

و يقول بعضهم: بل الصغرى مركبة من سبب ثقيل و خفيف، و الكبرى من سبب ثقيل و وتد مجموع. و يقول إبراهيم بن عبد الرحيم؛ العروض كلمة ذات أربعة حروف هي الفاصلة، بصاد غير منقوطة. و الكلمة ذات الخمس حروف فاصلة بصاد منقوطة. و سبب ذلك

وجود حرف زائد على الفاصلة. و الفضل لغة هو الزيادة.

و يقول ابن الخباز: يقول بعضهم بأن كلا منهما يسمى فاضلة بضاد منقوطة، و يقيدون الأولى بالصغرى و الثانية بالكبرى، كما يقيدون الفاضلة بضاد بدون نقطة بالصغرى أو الكبرى (١).

و منها ما عرفت في لفظ الجزء من أن الأجزاء تسمى فواصل و أركاناً. و منها كلمة آخر الآية كقافية الشعر و قرينه السجع. و قال الداني كلمة آخر الجملة. قال الجعبري و هو خلاف المصطلح و لا دليل له في تمثيل سيبويه بيوم يأت و ما كنا نبغ، و ليسا رأس آية، لأن مراده الفواصل اللغوية لا الصناعية. و قال القاضي أبو بكر: الفواصل حروف متشاكله في المقاطع يقع بها إفهام المعاني. و فرق الداني بين الفواصل و رءوس الآي، فقال الفاضلة هي الكلام المنفصل عما بعده، و الكلام المنفصل قد يكون رأس آية و قد يكون غيره، و كذلك الفواصل تكون رءوس آي و غيرها، و كل رأس آية فاضلة و لا عكس أي ليس كل فاضلة رأس آية. قال و لأجل كون معنى الفاضلة هذا ذكر سيبويه في تمثيل القوافي يوم يأت و ما كنا نبغ، و ليسا رأس آية بإجماع، مع إذا يسر و هو رأس آية باتفاق. و قال الجعبري: لمعرفة الفواصل طريقان: توقيفي و قياسي أما التوقيفي فما ثبت أنه صلى الله عليه و سلم وقف عليه دائماً تحققنا أنه فاضلة، و ما وصله دائماً تحققنا أنه ليس بفاضلة، و ما وقف عليه مرة و وصله أخرى احتمال الوقف أن يكون لتعريف الفاضلة أو لتعريف الوقف التام أو للاستراحة، و الوصل أن يكون غير فاضلة أو فاضلة وصلها لتقدم تعريفها. و أما القياسي فهو ما ألحق من المحتمل غير المنصوص بالمنصوص لمناسب و لا محذور في ذلك لأنه لا زيادة فيه و لا نقصان، و إنما غايته أنه محل فصل أو وصل، و الوقف على كل كلمة جائز، و وصل القرآن كله جائز، فاحتاج القياسي إلى طريق تعرفه، فنقول:

فاضلة الآية كقرينه السجع في النثر و قافية البيت في الشعر، و ما يذكر من عيوب القافية من اختلاف الحد و الإشباع و التوجيه فليس يعيب في الفاضلة، و جاز الانتقال في الفاضلة و القرينة

(١) در عروض سيفي می آرد که اکثر برانند که فاصله از اصول است و بعضی گویند نه بلکه صغری مرکب است از سبب ثقیل و خفیف و کبری از سبب ثقیل و وتد مجموع و ابراهیم بن عبد الرحیم عروض کلمه چهار حرفی را فاصله میگوید بصاد بی نقطه و کلمه پنج حرفی را فاصله می گوید بضاد با نقطه بجهت آنکه بیک حرف زیاده است از فاصله و فضل در لغت افزون آمدن بود و این خباز میگوید که بعضی هر دو را فاصله گویند بضاد با نقطه و اول را بصغری و دوم را بکبری قید کنند چنانکه فاصله را بصاد بی نقطه قید کنند بصغری و کبری.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٤٢

و قافية الأرجوزة من نوع إلى نوع آخر، بخلاف قافية القصيدة، و من ثم ترى يرجعون مع عليم، و الميعاد مع التّواب، و الطارق مع الثاقب. و قال غيره: تقع الفاضلة عند الاستراحة في الخطاب لتحسين الكلام بها و هي الطريقة التي يباين القرآن بها سائر الكلام و تسمى فواصل لأنه ينفصل عنده الكلامان، و لا يجوز تسميتها قوافي إجماعاً، و في تسميتها بالسجع اختلاف سبق في لفظ السجع. قال ابن أبي الإصبع: لا يخرج فواصل القرآن عن أحد أربعة أشياء التمكين و التصدير و التوشيح و الإيغال، و تفصيل كل في موضعه هكذا في الإتيان.

الفاضلة:

[في الانكليزية] End of verse or a rhyme

[في الفرنسية] Fin d'un verset ou d'un bout rime

هي الفاضلة عند البعض و قد عرفت.

الفاعل:

إشارة

[في الانكليزية] Subject,agent

[في الفرنسية] Sujet,agent

هو عند النحاة ما أسند إليه الفعل أو شبهه و قدّم عليه على وجه قيامه به كما ذكر ابن الحاجب. و المراد بما الاسم حقيقة أو حكما ليدخل فيه مثل قولهم أعجبنى أن ضربت زيدا.

و المراد بالإسناد مجرد ثبوت شيء لشيء سواء كان أصليا أو لا، فيشتمل إسناد الصفات إلى الضمائر المستتره المرفوعه فيها، و سواء تعلق به إدراك وقوعه أو إدراك عدم وقوعه أو طلب أو إنشاء. ففي ما قام سلب الوقوع لا سلب الإسناد، و في أن قام فرض الوقوع لا فرض الإسناد، فلا حاجة في شمول التعريف لفاعل النفي و الشرط إلى ما اشتهر من تكلف أن المراد بالإسناد أعم من الإسناد إيجابا أو نفيا محققا أو مفروضا.

ثم اعلم أنه إن أريد بالإسناد أعم من أن يكون بالأصالة أو التبعية يشتمل الحدّ المعطوف و البدل، فإنه و إن لم يكن إسناد الفعل إليهما بالأصالة، لكنه إسناد إليهما بالتبع، إذ ما هو بالأصالة العطف على المسند إليه و الإبدال منه و يتبعه الإسناد إليه، بخلاف النعت و التأكيد و البيان فإنها خارجة عن الحدّ إذ لا إسناد إلى تلك التوابع أصلا، و إن أريد به ما هو بالأصالة فيخرج عن الحدّ جميع التوابع. و الفعل يشتمل التيام و الناقص فإنّ زيد في كان زيد قائما فاعل كان كما ذهب إليه البعض، و إن قيل إنّه اسم كان كما ذهب إليه الأكثرون فلا بدّ من تخصيص الفعل بالتام. و المراد بشبه الفعل ما يشبهه في العمل فيتناول الحدّ فاعل اسم الفاعل و الصفة المشبهة و أفعال التفضيل و اسم الفعل و المصدر و الظرف و المنسوب، كما ذهب إليه البعض حيث قال: العالم في الاسم المرفوع بعد الظرف هو الظرف لقيامه مقام الفعل، إلّا أنّ في إطلاق الشبهه على الظرف خفاء، فإنّ المشهور فيه إطلاق معنى الفعل، ففي تناول الحدّ فاعل الظرف خفاء. و إمّا على مذهب الجمهور القائلين بأنّ العامل فيه هو الفعل فلا إشكال أصلا لعدم تناول الشبهه له. و في قوله و قدّم عليه أى قدّم الفعل أو شبهه على ما أسند إليه احتراز عن زيد في زيد ضرب فإنه فاعل مقدّم على الفعل عند الكوفيين.

و المراد بالتقديم هو ما كان وجوبا ليخرج عنه المبتدأ المقدم عليه خبره نحو كريم من يكرمك. فإنّ قلت يجب تقديم الخبر في نحو؛ في الدار رجل. قلت المراد وجوب تقديم نوعه و ليس نوع الخبر مما يجب تقديمه، بخلاف نوع ما أسند إلى الفاعل. و قوله على جهة قيامه به أى إسنادا واقعا على طريقة قيام الفعل أو شبهه به، و طريقة قيامه به أن يكون على صيغة المعلوم أو على ما في حكمه كالفاعل و الصفة المشبهة.

و احتراز بهذا القيد عن مفعول ما لم يسمّ فاعله كزيد في ضرب زيد على صيغة المجهول على مذهب من لم يجعله داخلا في الفاعل. و أمّا على مذهب من جعله داخلا فيه كصاحب

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٤٣

المفصل فلا حاجة إلى هذا القيد عنده، بل يجب أن لا يقيّد به، و إنّما لم يقل على قيامه به أو قائما به لئلا يخرج نحو: مات زيد و طال عمره، لأنّ الموت ليس قائما بزيد و كذا الطول ليس قائما بعمره.

فائدة:

العامل في الفاعل الفعل أو شبهه. وقيل الإسناد. و الأول أقوى لكونه أمرا لفظيا و الإسناد ضعيف لكونه معنويا.

الفالج:

[في الانكليزية] Paralysis, hemiplegia

[في الفرنسية] Paralyse, hemiplegie

هو في الطب يطلق على الاسترخاء في أى عضو كان حتى لو عمّ الشَّقّين من البدن كان فالجاء، لكن يشترط أن لا يعمّ الرأس، إذ لو عمّ كان سكتة، و لو وجد في إصبع واحدة مثلا- كان فالجاء، و عليه القدماء. و قيل إنّه استرخاء أحد شقّي البدن سوى الرأس، و عليه صاحب الكامل. و في العرف اللغوي يطلق على استرخاء أحد شقّي البدن طولاً على الخصوص فمنه ما يكون في الشَّقّ المبتدئ من الرّقبّة و يكون الوجه و الرأس معه صحيحاً، و منه ما يسرى في جميع الشَّقّ من الرأس إلى القدم. و الاستعمال اللغوي يدلّ على هذا المعنى لأنّ الفالج في اللغة يدلّ على التنصيف. يقال فلجت الشيء أى قسمته إلى نصفين، هكذا يستفاد من الأقسائي و بحر الجواهر.

فاون:

[في الانكليزية] (Fawen) Egyptian month

[في الفرنسية] (Fawen) mois egyptien

بالواو بعد الألف، اسم شهر في تاريخ القبط القديم «١».

الفتح:

[في الانكليزية] Short vowel a

[في الفرنسية] Voyelle a breve

بالفتح و سكون التاء المثناة فوقانية عند أهل العربية يطلق على نوع من الحركة و هو من ألقاب المبنى كما ستعرف. و على فتح القارئ فاه بلفظ الحرف، و يقال له التفخيم و هو شديد و متوسط. فالشديد هو نهاية فتح الشخص فاه بذلك الحرف، و لا يجوز في القرآن بل هو معدوم في لغة العرب، و المتوسط ما بين الفتح الشديد و الإمالة المتوسطيّة. قال الداني و هذا هو الذي يستعمله أصحاب الفتح من القراء.

و اختلفوا هل الإمالة فرع عن الفتح أو كلّ منهما أصل برأسه؟ و وجه الأول أنّ الإمالة لا تكون إلّا بسبب فإن فقد لزم الفتح، و إن وجد جاز الفتح و الإمالة، فما من كلمة تمال إلّا و في العرب من يفتحها، فدلّ أطراد الفتح على أصالته و فرعيتها كذا في الاتقان.

فتح الباب:

[في الانكليزية] To witch by magic

[في الفرنسية] Enchanter par la magie

عند المنجمين عبارة عن نظر الكوكبين الذين بيوتهما متقابلّة كنظر المشتري و العطار، فإنّ بيوت المشتري القوس و الحوت و هما مقابلان للجوزاء و السنبلة الذين هما بيتا عطارد، و تحقيقه في كتب النجوم.

الفتق:

[في الانكليزية]Hernia

[في الفرنسية]Hernie

بفتح الفاء و التاء المثناة الفوقانية في اللغة هو تفرق اتصال الأجزاء و تباعدها. و عند الأطباء نزول بعض الأمعاء خصوصا الأعور و يسمّى بالفتق المعوى، أو الثرب و يسمّى الثربي، أو الريح الغليظ و يسمّى الريحي، أو مادة غليظة و سمت الخصى لتزولها إلى كيس الأثنين لتتسع المجارى إلى المجريين اللذين فوق الأثنين أو لانشقاق الغشاء الصفاقي و يسمّى قيلة و أدرة، هكذا يستفاد من شرح القانونجة و بحر الجواهر. و في المؤجز الفتق

(١) فاون بواو بعد الف نام ماهيست در تاريخ قبط قديم.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٦٤

يكون إما لانشقاق الغشاء و نفوذ جسم فيه كان محتبسا داخله قبل الفتق، أو لتتسع المجريين اللذين فوق الأثنين، إما ثرب أو حجاب و إما معاء خصوصا الأعور أو لريح غليظة، و يسمّى ذلك قيلة أو رطوبة مائية أو دموية أو غيرهما، و يسمّى أدرة. و ربما لم ينزل إلى الكيس بل احتبس في العانة فيسمى ذلك. و كل ما ليس في الكيس بالاسم العام و هو الفتق، و ما كان فوق السرة فهو أردى. و عند الصوفية ما يقابل الرتق.

و يقول في كشف اللغات؛ الفتق عند الصوفية مقابل الرتق، و هو عبارة عن تفصيل المادة مطلقا بصورة المادة النوعية مع ظهور ما كان في حضرة الواحديّة من الشئون الذاتية، كالحقائق بعد التعيين في الخارج يصير المجمل مفضّلا، و المستور مكشوفاً «١».

الفتنة:

[في الانكليزية]Test,hardship,discernment

[في الفرنسية]Epreuve,essai,discernement

بالكسر و سكون المثناة الفوقانية هي ما يتبين به حال الإنسان من الخير و الشر، و هي في الأصل إذابة الذهب في البوتقة بالنار ليظهر عياره، كذا في بحر المعاني في تفسير قوله تعالى إِنَّمَا نَحْنُ فَتْنَةٌ «٢» في سورة البقرة.

الفتوة:

[في الانكليزية]Youth,nobleness

[في الفرنسية]Jeunesse,noblesse

بضم الفاء و المثناة الفوقانية و تشديد الواو جوانمردى كما في المنتخب. و هي عند السالكين كف الأذى و بذل الندى و ترك الشكوى. و قال على بن أبي بكر الأهوازي «٣» إن أصل الفتوة أن لا ترى من الدنيا لنفسك فضلا واحدا. و قال أهل التفسير: هي كسر الضم في قصة الخليل عن بعض قومه، قالوا سَمِعْنَا فَتَى يَذُكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبرَاهِيمُ «٤»، فصنم كل إنسان نفسه. فمن خالف هواه فهو فتى على الحقيقة كذا في خلاصة السلوك.

الفجور:

[في الانكليزية]Debauch,profligacy

[في الفرنسية]Debauche,devergondage

بالجيم هو إفراط القوة الشهوية و قد سبق في لفظ الخلق.

الفتح:

[في الانكليزية] Water of life

[في الفرنسية] Eau -de -vie هو البختج - المطبوخ - و قد سبق.

الفدية:

[في الانكليزية] Ransom

[في الفرنسية] Rancon

بالكسر و سكون الدال اسم من الفداء بمعنى البذل الذي يخلص به عن مكروه يتوجه إليه كما في الكشف كذا في جامع الرموز. و الفدائي في اصطلاح العشاق: العاشق الذي يبذل روحه فداء لمعشوقه كالفراشة. كذا في كشف اللغات «٥».

الفلذكة:

[في الانكليزية] Summary

[في الفرنسية] Abrege, Sommaire

هي في كلام العلماء يراد بها إجمال ما فصل أولا كذا ذكر الخفاجي في حاشية البيضاوي، و يقال أيضا إن الفلذكة بمعنى مجمل الكلام و خلاصته كما يفهم من كلام المولوي عبد الحكيم في حاشية الخيالي، و قد يراد بها النتيجة لما سبق من الكلام و التفرع عليه كقوله

(١) در كشف اللغات ميگويد فتق نزد صوفيه مقابل رتق عبارت است از تفصيل ماده مطلقا بصور ماده نوعيه با ظهور آنچه بود در حضرت واحدیت از شتون ذاتیه چون حقائق گویند بعد از تعین در خارج مجمل مفصل آمد پوشیده شد هویدا.

(٢) البقرة / ١٠٢

(٣) من الصوفية لم نعر على ترجمه له.

(٤) الأنبياء / ٦٠

(٥) و فدائي در اصطلاح عاشقان عاشق جان باز را گویند كه خود را فدای سر معشوق پروانه وار دارد كذا في كشف اللغات.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٦٥

تعالى فَمَنْ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ «١». قال مولانا جدی رحمه الله تعالى في حاشية البيضاوي على قوله و هو فذلکة التقرير الخ یعنی أن فذلکة الحساب كما تتفرع على التفصيل السابق كذلك حکم الاعتداء متفرع على قوله تعالى وَ الْحُرْمَاتُ قِصَاصٌ نَتِیْجَةٌ لَهُ، و ليس معناه أنه إجمال لما تقدم إذ لا تفصيل فيما تقدم انتهى. و فذلکة الحساب هي مجمل تفاصيله بأن يقال بعدها فذلک كذا. و من فذلکة الحساب قوله تعالى تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ «٢» بعد قوله فَصِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَ سَبْعَةٌ إِذَا رَجَعْتُمْ «٣» نص عليه في البيضاوي و حاشيته لمولانا عصام الدين. فالذلکة مأخوذة من قولهم فذلک كذا كالبسمله و الحمدله و الله أعلم.

الفرائد:

[في الانكليزية] Unique،incomparable

[في الفرنسية] Uniques،incomparables

عند البلغاء هو مختص بالفصاحة دون البلاغة لأنه الإتيان بلفظة تنزل منزلة الفريدة من العقد، و هي الجوهره التي لا نظير لها، تدل على عظم فصاحة الكلام و قوته و جزاله منطقته و أصاله عربيته، بحيث لو أسقطت من الكلام عزت على الفصحاء، و منه لفظ حصص في قوله تعالى الآن حصص الحق (٤) و الرّفث في قوله تعالى أحل لكم ليلته الصيام الرّفث إلى نسائكم (٥) و لفظ فرع في قوله تعالى حتى إذا فرغ عن قلوبهم (٦) كذا في الإتيان في نوع بدائع القرآن.

الفرائض:

[في الانكليزية] Obligation.orders,prescribed share -Obligations,ordres,quote

[في الفرنسية] part d'un heritage

هي جمع فريضة، و يطلق أيضا على علم من العلوم المدونة الشرعية و قد سبق في المقدمة.

الفراسة:

[في الانكليزية] Physiognomy

[في الفرنسية] Physiognomonie

بالكسر في اللغة الفارسية: العلم عن طريق التأمل و النظر و التفرس هو العلم بطريق العلامة. كذا في الصراح (٧). و عند أهل السلوك اطلاع مكاشفة اليقين و معاينة السر. و قيل الفراسة اطلاع الله على القلب، و يطلع القلب الغيوب بنور اطلاع الله، و ذلك نور قلب المؤمن الذي قال في حقه النبي عليه الصلاة و السلام.

(المؤمن ينظر بنور الله) (٨)، كذا في خلاصة السلوك. و في بحر الجواهر الفراسة بالكسر لغة اسم من التفرس. يعني الذكاء و هو الفهم للأمر بطريق غير محسوس. (٩). و قيل الفراسة هي الاستدلال بالأمور الظاهرة على الأمور الخفية، في الحديث (اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله) (١٠) انتهى. فعلم الفراسة المعدود في فروع الطبيعي علم بقوانين يعرف بها الأمور الخفية

(١) البقرة / ١٩٤

(٢) البقرة / ١٩٦

(٣) البقرة / ١٩٦

(٤) يوسف / ٥١

(٥) البقرة / ١٨٧

(٦) سبأ / ٢٣

(٧) بالكسر لغة دانائي بنشان و نظر و تفرس دانستن بعلامت

(٨) المتقى الهندي، كثر العمال، صفات المؤمنين، ح ٨٢٣، ١ / ١٦٥ و عزاه للدلمي عن ابن عباس.

(٩) يعني زيركي و آن ناگاه رسيدن فهم است بامر غير محسوس

(١٠) سنن الترمذي، كتاب تفسير القرآن، باب من سورة الحجر، ح ٣١٢٧، ٥ / ٢٩٨.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٦٦

بالنظر في الأمور الظاهرة، و موضوعه العلامات و الأمور الظاهرة في بدن الإنسان على ما لا يخفى.

الفراش:

[في الانكليزية] Bed.wife

[في الفرنسية] Lit.epouse

بالكسر و الراء المهملة في اللغة الفارسية:

ثياب النوم، و الزوجة عن طريق الكناية، و الزواج، كما يقولون: فراش الحرّة يثبت بالنكاح. كذا في كثر اللغات «١». و عرفه الفقهاء بكون المرأة متعينة لثبوت نسب ما تأتي به من الولد و هو قوى و ضعيف. فالفراش القوى هو فراش المنكوحه و الضعيف هو فراش أم الولد بسبب أن ولدها و إن ثبت نسبه من المولى بلا دعوته، لكنه ينتفى نسبه بمجرد نفى المولى، بخلاف المنكوحه حيث لا ينتفى نسب ولدها من الزوج إلا باللعان. فالأمة ليست بفراش لمولاها لعدم صدق حدّ الفراش عليها، فإنها لو جاءت بولد لا يثبت نسبه من غير دعوة المولى، فظهر أن ليس الفراش ثلاثة حيث قالوا: الفراش ثلاثة قوى و هي المنكوحه فلا ينتفى ولدها إلا باللعان، و متوسط و هو فراش أم الولد فيثبت نسب ولدها من غير دعوة و ينتفى بمجرد النفي، و ضعيف لا يثبت نسب الولد منه إلا بدعوة و هو فراش الأمة التي لم تثبت لها أمومية الولد انتهى ما قالوا. و عرف الفراش أيضا بكون المرأة مقصودا من وطئها الولد ظاهرا كما في أم الولد، فإنه إذا اعترف به ظهر قصده إلى ذلك، أو وضعها شرعيا كالمنكوحه. و إن لم يقصد الولد يثبت نسب ما تأتي به. و التعريفان متقاربان، هكذا يستفاد من فتح القدير مما ذكره في باب الاستيلاء، في مسألة لا يثبت نسب ولد الأمة إلا أن يعترف به المولى، فإن جاءت بعد ذلك بولد يثبت نسبه بغير إقرار، و مميّا ذكره في فصل المحرّمات من كتاب النكاح في مسألة إن زوج أم ولده و هي حامل منه فالنكاح باطل.

الفراق:

[في الانكليزية] Separation,disunion

[في الفرنسية] Separation,desunion

بالكسر عند الصوفية هو مقام الغيبة الذي يعنى الحجاب عن الوحدة. كذا في بعض الرسائل. و هذا هو الفرق كما لا يخفى. و يقول في كشف اللغات: الفراق بالكسر هو الانفصال عن شخص ما. و في اصطلاح المتصوفة: المراد من الفراق هو أن العاشق ينفصل لمحبه عن معشوقه و ذلك الفراق يكون مائة سنة. و أيضا: الفراق هو الغيبة عن مقام الوحدة. أي أن السالك يخرج من الوطن الأصلي أي عالم البطون (الخفاء) إلى عالم الظهور. و هذا هو فراقه. و أيضا المجيء من عالم الظهور إلى عالم البطون هو وصاله. و هذا الوصال لا يحصل إلا بالموت الصوري «٢».

الفرج:

[في الانكليزية] Genetal organs

[في الفرنسية] Parties genitales

بالفتح و سكون الراء المهملة في اللغة القبل. و عند الفقهاء قد يراد به اعمّ من القبل و الدبر. قال في البرجندی المراد بالفرج في باب الغسل القبل و الدبر جميعا، و إن اختصّ في اللغة بالقبل.

(١) بالكسر و الراء المهملة في اللغة جامه خواب و زوجه را هم گویند بکنایت و بمعنی زوجیت هم آمده چنانکه گویند فراش الحرّة یثبت بالنکاح کذا فی کنز اللغات.

(٢) بالكسر نزد صوفیه مقام غیبت را گویند که از وحدت محجوب باشد کذا فی بعض الرسائل و هذا هو الفرق كما لا یخفی. در کشف اللغات میگوید فراق بالكسر از کسی جدا شدن و در اصطلاح متصوفه مراد از فراق آنست که اگر یک لمحّه عاشق از معشوق خود جدا شود آن فراق صدساله باشد و نیز فراق غیبت را گویند از مقام وحدت ای بیرون آمدن سالک از وطن اصلی که عالم بطون است بعالم ظهور همین فراق اوست و بازرفتن از علم ظهور بعالم بطون وصال اوست و این وصال بجز از مرگ صوری حاصل نشود.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٤٧

الفرجاری:

[فی الانكليزية] Curve,round

[فی الفرنسية] Courbe, en rond

بالراء بعدها جيم هو الخط المستدير.

الفرج:

[فی الانكليزية] Joy,figure in geomancy

[فی الفرنسية] Joie,figure en geomancie

بالراء المهملة عند أهل الرّمّل اسم لشكل على هذه الصورة «١»:

الفرد:

[فی الانكليزية] Individual, strange, substance

[فی الفرنسية] Individu, etrange, substance

بالتفتح و سكون الراء المهملة و فتحها و كسرهما بمعنی واحد و وحده. و جمعه أفراد كما فی الصراح. و فرد بمعنی وتر مقابل الشفع و بمعنی نقطة من نقاط أشكال الرّمّل، كما هو مذکور فی لفظ: زوج. و يأتي بمعنی آخر هو: فريد لا شبيه له و لا مثيل، كما يقولون: الله تعالى فرد. يعنی أنّ ذاته و صفاته لا تشبه ذات أحد و لا صفاته، كما فی مجمع السلوك و يرجع كلّ ذلك إلى معنی وحيد كما لا يخفى.

و عند الشعراء يقال للبيت الواحد فردا سواء كان بمصرعين أو مقفّی أو لم یکن. كما فی مجمع الصنائع. «٢». و عند المحدثين هو الغريب و قد مرّ. و عند الحكماء و المتكلمين هو النوع المقيد بقيد التشخيص كما فی العلمی حاشیه شرح هداية الحكماء فی بحث الحركة.

وقيل هو الطبيعة المأخوذة مع القيد كما يجيء في لفظ القيد. و قد سبق أيضا في لفظ الحصه.

و الفرد المنتشر عند أهل العربية هو الماهية مع وحدة لا بعينها كما في الأطول في بيان فائدة تعريف المسند إليه.

الفرد المنتشر:

[في الانكليزية] Unspecified individual

[في الفرنسية] Individu indetermine

هو الفرد الغير المعين كما يجيء في بيان الفكرة.

الفرسخ:

[في الانكليزية] League

[في الفرنسية] Lieue

بفتح الفاء و السين و بينهما راء مهملة ساكنة هو ثلاثة أميال، و هو على ثلاثة أقسام: فرسخ طولى و يسمّى بالخطى أيضا، و هو اثنا عشر ألف ذراع طولى، و هو المشهور. و قيل ثمانية عشر ألف ذراع. و فرسخ سطحى و هو مربع الطولى. و فرسخ جسمى و هو مكعب الطولى.

الفرض:

[في الانكليزية] Order, supposition, imposition, duty

[في الفرنسية] Ordre, supposition, imposition, obligation

بالفتح و سكون الراء المهملة في اللغة التقدير و القطع. و في بعض كتب المنطق أنه قد يستعمل الفرض بمعنى التجويز أى الحكم بالجواز، و بهذا المعنى وقع الفرض في تعريف الكلّى. و في قولهم الجسم جوهر يمكن فرض الأبعاد الثلاثة فيه انتهى. و بمعنى ملاحظة العقل و تصوّره و التقدير المعبر في تعريف المتصلة بهذا المعنى. و كذا في قولهم الفرض هاهنا بمعنى التجويز العقلي لا بمعنى التقدير و هذا المعنى أعمّ مطلقا من المعنى السابق و هو التجويز العقلي إذ للعقل أن يفرض المستحيلات و الممتنعات أى يلاحظها و يتصوّرهما. هكذا يستفاد مما ذكره المولوى عبد الحكيم في

(١) بالراء المهملة نزد اهل رمل اسم شكلى است بدين صورت.

(٢) بالفتح و سكون الراء المهملة و فتحها و كسرهما بمعنى طاق و تنها، و جمعه الأفراد كما في الصراح. و فرد بمعنى طاق مقابل زوج است و بمعنى يك نقطه از نقاط اشكال رمل چنانكه اينهمه در لفظ زوج مذکور شد و نیز بمعنى ديگر آيد و آن آنست كه وى را مثل و شبه نباشد چنانكه گویند الله تعالى فرد است يعنى ذات و صفات او بذات و صفات هيچ كس نمائند كما في مجمع السلوك. و مرجع اين معنى به سوى تنها است كما لا يخفى. و نزد شعراء فرد بيت واحد را گویند خواه هر دو مصراع او مقفى باشند يا نه كما في مجمع الصنائع.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٦٨

تعريف الجزء الذى لا يتجزأ في حاشية الخيالى.

قال الحكماء الفرض على نوعين: أحدهما ما يسمّى فرضا انتزاعيا و هو إخراج ما هو موجود في الشىء بالقوة إلى الفعل، و لا يكون الواقع مخالف المفروض، كما في قولنا الكرة إذا تحرّكت على مركزها فلا بد أن يفرض فيها نقطتان لا حركة لهما أصلا، و أن يفرض بينهما دائرة عظيمة في حاق الوسط و دوائر صغار متوازية لها أى لتلك الدائرة العظيمة. و ثانيهما ما يسمّى فرضا اختراعيا و هو التعمّل و اختراع ما ليس بموجود في الشىء بالقوة أصلا، و يكون الواقع مخالف المفروض، كذا ذكر العلمى في حاشية هداية الحكماء في أقسام الحكماء.

فالفرض هاهنا بمعنى تصوّر العقل، إلّا أنّ تصوّر في الانتزاعى مطابق للواقع و في الاختراعى مخالف له، فالاشتراك بين النوعين معنوى؟ و بهذا المعنى وقع الفرض في قول المحاسبين المفروض الأول و المفروض الثانى المذكورين في عمل الخطائين.

و أمّا الفقهاء فالشافعى يقول هو و الواجب مترادفان شاملان للقطعى و الظنّى، و معناه ما يذم تاركه و يلام شرعا بوجه، سواء ثبت بدليل قطعى أو ظنّى. و المراد بالذم شرعا نصّ الشارع به أو بدليله. و الحنفية يفرّقون بينهما بالقطع في الفرض و عدمه في الواجب نعم قد يستعمل الفرض عندهم بمعنى الواجب كما أنّ الواجب قد يستعمل بمعنى الفرض كقولهم الوتر فرض و الحج واجب. و في كشف البزدوى اختلفت العبارات في حدّه فقيل الفرض ما يعاقب المكلف على تركه و يثاب على فعله، و يرد عليه الصلاة في أوّل الوقت فإنّها تقع فرضا و لا يعاقب على تركه حتى لو مات قبل آخر الوقت لا يعاقب عليه، و صوم رمضان في السّيفر فإنّه يقع فرضا و لا يعاقب على تركه، و أيضا تارك الفرض قد يعفى عنه و لا يعاقب. و قيل هو ما يخاف أن يعاقب على تركه. و قيل هو ما فيه وعيد لتاركه. و يرد عليهما ترك الصلاة في أوّل الوقت و ترك صوم السّيفر. و يرد على الأول منهما ما يشكّ في فرضيته و لا يكون فرضا في نفسه فإنّه لا يخاف العقاب على تركه. و يرد على الثّلاثة أنّها تشتمل للقطعى و الظنّى، فلا بدّ من زيادة قيد يخرج الظنّى، أو من ارتكاب إطلاق الفرض على الواجب بالمعنى الأعمّ الشامل للقطعى و الظنّى و الصحيح ما قيل الفرض ما ثبت بدليل قطعى و استحقّ الذّم على تركه مطلقا من غير عذر. فقوله ما ثبت بدليل قطعى يشتمل المندوب و المباح الثابتين بدليل قطعى، و احترز عنهما بقوله و استحقّ الذّم على تركه، و احترز بقوله مطلقا عن ترك الصلاة في أول الوقت و ترك الصوم حالة العذر لأنّ ذلك ليس بترك مطلقا. و بقوله من غير عذر من المسافر و المريض إذا تركا الصوم و ماتا قبل الإقامة و الصّيحة لأنّ تركهما بعذر. و إذا بدل لفظ القطعى بالظنّى فهو حدّ الواجب انتهى.

اعلم أنّهم قالوا جاحد الفرض كافر دون جاحد الواجب. و تارك العمل بالفرض مؤثّلا فاسق دون الواجب، و به يقول الشافعى رحمه الله تعالى أيضا، فلا نزاع له مع الحنفية في تفاوت مفهوميهما بحسب اللغة، و لا في تفاوت ما ثبت بدليل قطعى كمحكم الكتاب، و ما ثبت بدليل ظنّى كمحكم خبر الواحد في الشرع، فإنّ جاحد الأول كافر دون الثانى، و تارك العمل بالأول مؤثّلا فاسق دون الثانى كما عرفت.

و إنّما يزعم أنّهما لفظان مترادفان منقولان من معناهما اللغوى، إلى معنى واحد و هو ما يمدح فاعله و يذمّ تاركه شرعا، ثبت بدليل قطعى أو ظنّى، و لا مشاحة في الاصطلاح، فالنزاع لفظى عائذ إلى التسمية. فالشافعى رحمه الله تعالى يجعل اللفظين اسما لمعنى واحد يتفاوت

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٦٩

أفراد، و الحنفية يخصّون كلا منهما بقسم ذلك المعنى و يجعلونه اسما له و ما توهم أنّ من جعلهما مترادفين جعل خبر الواحد الظنّى بل القياس المبنى عليه في مرتبة الكتاب القطعى، حيث جعل مدلولهما واحدا غلط ظاهر، هكذا ذكر المحقق التفتازانى في التلويح و حاشية العضدى. و هذا هو الفرض القطعى و الاعتقادى. قال في الدرر في أول كتاب الطهارة: الفرض حكم لزم بدليل قطعى. و قد يقال لما يفوت الجواز بفوته كالوتر يفوت بفوته جواز صلاة الفجر للمتذكّر له، و الأول يسمّى فرضا اعتقاديا و الثانى يسمّى فرضا عمليا انتهى.

و في البرجندى الفرض شرعا هو الذى يلزم اعتقاد حقيقته و العمل بموجبه لثبوته بدليل قطعى.

و قد يطلق الفرض على ما يفوت الجواز بفواته، و هو شامل أيضا لما لم يثبت بدليل قطعى.

و قد يطلق الفرض على ما يفوت الجواز بفواته، و هو شامل أيضا لما لم يثبت بدليل قطعى و يفوت الجواز بفواته كغسل الفم و الأنف في الغسل، و يسمّى ذلك فرضا ظنيا. فالأول أحصّ منه انتهى. و في جامع الرموز الفرض شرعا ما ثبت بدليل قطعى يذمّ تاركه مطلقا بلا عذر إلّا أنّ القطعى يقال على ما يقطع الاحتمال أصلا، كحكم ثبت بمحكم الكتاب و متواتر السّنة و يسمّى بالفرض القطعى، و

يقال له الواجب.

وعلى ما يقطع الاحتمال الناشئ عن دليل مثل تعدد الوضع كما ثبت بالظاهر والنص والخبر المشهور ويسمى بالظني، وهو ضربان: ما هو لازم في زعم المجتهد كمقدار المسح ويسمى بالفرض الظني، وما هو دون الفرض وفوق السنة كالفاتحة في القراءة ويسمى بالواجب.

وقيل الفرض حكم ثبت بدليل لا شبهة فيه. وفيه أنه لا يشتمل بعضا من الظني ويدخل فيه بعض من المندوب والمباح على رأي. ألا ترى إلى قوله تعالى وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ «١» وَكُلُوا وَاشْرَبُوا «٢» انتهى كلامه. فقد أطلق الفرض على الواجب بالمعنى الأعم الشامل للقطعي والظني كما هو رأي الشافعي، فإن الحنفية وإن خصوا الواجب بالظني لكنهم قد يطلقونه على الواجب بالمعنى الأعم أيضا. قال في التلويح:

وقد يطلق الواجب عند الحنفية على المعنى الأعم أيضا وهو يقع على ما هو فرض علما وعملا كصلاة الفجر وعلى ظني هو في قوة الفرض في العمل كالوتر عند أبي حنيفة رحمه الله تعالى حتى يمنع تذكره صحة الفجر كتذكر العشاء، وعلى ظني هو دون الفرض في العمل وفوق السنة كتعين الفاتحة حتى لا تفسد الصلاة بتركها لكن تجب سجدة السهو انتهى. وقال الجلبى في حاشيته. الواجب بمعنى اللازم بدليل ظني يسمى فرضا مجتهدا فيه وفرضا عمليا أيضا، ووجه التسمية بهما ظاهر. اعلم أنه يقال هذا فرض عين وذلك فرض كفاية، ويجيء بيانه في لفظ الواجب.

الفرع:

[في الانكليزية] Branch.consequence

[في الفرنسية] Branche.consequence

بالفتح وسكون الراء لغه العصن. و شرعا هو المقيس والمقيس عليه هو الأصل.

الفرق:

[في الانكليزية] Difference.distinction

[في الفرنسية] Difference.distinction

بالفتح وسكون الراء عند الأصوليين وأهل النظر هو أن يفرق المعترض بين الأصل والفرع بإبداء ما يختص بأحدهما لئلا يصح القياس، ويقابله الجمع. وبالجملة فالفرق أن يبين المعترض في الأصل وصفا له مدخل في العلية

(١) الحج / ٧٧

(٢) البقرة / ١٨٧

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٧٠

لا يوجد في الفرع فيكون حاصله منع عليه الوصف و ادعاء أن العلة هي الوصف مع شيء آخر، و الفارق عندهم هو الوصف الذي يوجد في الأصل دون الفرع و يقابله المشترك و هو الوصف الذي يوجد فيهما. ثم الفرق مقبول عند كثير من أهل النظر و الأكثرون على أنه لا يقبل، هكذا في التوضيح و التلويح و غيرهما. و الفرق و التفرقة عند الصوفية قد سبق في لفظ الجمع و المفروق عند الصرفيين قسم من الليف و هو ما كان لاه و فائه حرف علة كوحى. و عند أهل البيان يطلق على قسم من التشبيه.

الفرقان:

[في الانكليزية] The Koran،

science of distinguishing between goodE

[في الفرنسية] Le Coran،

science de discernement entre le bien E

بالضم عند الصوفية هو عبارة عن حقيقة الأسماء و الصفات على اختلاف تنوعاتها.

فباعتباراتها يتميز كل اسم و صفة عن غيرهما، فحصل الفرق في نفس الحق من حيث أسمائه و صفاته، فإن اسمه الرحيم غير اسمه الشديد، و اسمه المنعم غير اسمه المنتقم، و صفة الرضى غير صفة الغضب. و قد اشار إليه في الحديث النبوي عن الله تعالى أنه يقول (سبقت رحمتي على غضبي) «١» أن السابق أفضل من المسبوق، و كذلك في الأسماء المرتبة. فالمرتبة الرحمانية أعلى من المرتبة الربية، و المرتبة الألوهية أعلى من الجميع فتميزت الأسماء بعضها عن بعض، فحصل الفرق فيها و كان الأعلى أفضل ممن له الحكم عليه. فاسمه الله أفضل من اسمه الرحمن، و اسمه الرحمن أفضل من اسمه الرب، و اسمه الرب أفضل من اسمه الملك، و كذلك البواقي فإن الأفضلية ثابتة في أعيانها لا باعتبار أن في شيء منها نقصا و لا مفضولية، بل لما تقتضيه أعيان الأسماء و الصفات في أفضليتها. و لذا حكمت بعضها على بعض فقيل:

أعوذ بمعافاتك من عقوبتك و أعوذ برضاك من سخطك، و أعوذ بك منك لا أحصى ثناء عليك، فأعاذ المعافاة من العقوبة لكون فعل العفو أفضل من فعل العقوبة، و أعاذ الرضى من الغضب لأن الرضى أفضل من الغضب، و أعاذ بذاته من ذاته، فكما أن الفرق حاصل في الأفعال فكذلك في الصفات، و كذلك في نفس واحدية الذات التي لا فرق فيها. لكن من غرائب شؤون الذات جمع النقيضين في المحال و الواجب فكلمة يستحيل في العقل و لا يسوغ في العبارة و النقل فإنك تشهده من الأحكام الواجبة في الذات، فإنه تعالى يجمع جميع النقائص و الأضداد بالشأن الذاتي و هويته عبارة عن ذلك كذا في الإنسان الكامل. و يقول في لطائف اللغات: الفرقان عند الصوفية عبارة عن علم التفصيل الإلهي الذي يفرق بين الحق و الباطل و القرآن مقابله. و أيضا عبارة عن علم الإجمال الإلهي الذي هو جامع لجميع الحقائق «٢».

فرموني:

[في الانكليزية])Farmuni)Egyptian month

[في الفرنسية])Farmouni)mois egyptien

اسم شهر في تاريخ القبط القديم «٣».

فروردين ماه:

[في الانكليزية])Farurdinmah)Persian month

[في الفرنسية])Farurdinmah)mois persan

اسم الشهر الأول في التقويم الفارسي «٤».

(١) صحيح مسلم، كتاب التوبة، باب في سعة رحمة الله تعالى، ح ١٥، ٢١٠٨/٤.

(٢) و در لطائف اللغات می آرد که فرقان نزد صوفیه عبارتست از علم تفصیلِ الهی که فارقت میان حق و باطل و قران مقابل اوست و عبارتست از علم اجمالِ الهی که جامع است جمیع حقائق را.

(٣) نام ماهیست در تاریخ قبط قدیم.

(٤) نام ماهیست در تاریخ فرس.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٧١

الفساد:

اشاره

[في الانكليزية] Corruption

[في الفرنسية] Corruption

بافتح و تخفيف السين المهملة عند الحكماء مقابل الكون كما يجيء و عند الفقهاء من الشافعية هو البطلان و عند الحنفية من الفقهاء كون الفعل مشروعاً بأصله لا بوصفه، و البطلان كونه غير مشروع بواحد منهما. فعلى هذا الفاسد و الباطل متباينان و هو مقتضى كلام الفقه و الأصول، فإنهم قالوا إنَّ حكم الفساد إفادة الملك بطريقه، و الباطل لا يفيدُه أصلاً، فقابلوه به و أعطوه حكماً يباين حكمه و هو دليل تباينهما. و أيضاً فإنَّه مأخوذ في مفهومه أنَّه مشروع بأصله لا بوصفه، و في الباطل أنَّه غير مشروع بأصله فبينهما تباين، فإنَّ المشروع بأصله و غير المشروع بأصله متباينان، فكيف يتصادقان.

و قد يطلق في المعنى الأعم من الفساد و الباطل فيكون لفظ الفساد مشتركاً بين الأعم و الأخص المشروع بأصله لا بوصفه في العرف، أو مجازاً عرفياً في الأعم و هو أولى لأنَّه خير من الاشتراك. فالفساد بالمعنى الأعم ما لا يكون مشروعاً بوصفه أعم من أن يكون مشروعاً بأصله أولاً. هذا خلاصة ما في فتح القدير و البحر الرائق في باب البيع الفاسد.

ثم قال في البحر الرائق، و مرادهم من مشروعية أصله أن يكون مالا- متقوماً لا جوازه و صحته، فإنَّ كونه فاسداً يمنع صحته، و لقد تسامح في البناء حيث عرف الفساد بأنَّه ما لا يصحّ وصفاً فإنَّه يفيد أنَّه يصحّ أصلاً، و لا صحة للفساد. و إنّما أطلقوا المشروعية على الأصل نظراً إلى أنَّه لو خلا عن الوصف لكان مشروعاً، و إلّا فمع اتصافه بالوصف المنهى عنه لا يبقى مشروعاً أصلاً انتهى.

فائدة:

في فتاوى شيخ الإسلام «١» في كتاب النكاح؛ الباطل و الفساد في العبادات مترادفان عندنا، و في النكاح كذلك. لكن قالوا نكاح المحارم فاسد عند أبي حنيفة رحمه الله فلا حدّ عليه و باطل عندهما. و في جامع الفصولين «٢» نكاح المحارم قيل باطل و سقط الحدّ بشبهة الاشتباه، و قيل فاسد و سقط الحدّ بشبهة العقد.

و أما في البيع فمتباينان. فباطله ما لا يكون شراؤه مشروعاً بأصله و وصفه، و فاسده ما كان مشروعاً بأصله دون وصفه. و حكم الأول أنَّه لا- يملك بالقبض، و حكم الثاني أنَّه يملك به انتهى كلامه. و قد جعل في الدراية: الفساد شاملاً للمكروه أيضاً و هو ما يكون مشروعاً بأصله و وصفه لكن جاوره شيء آخر منهى عنه، فكان الفساد شاملاً للكُلِّ، لأنَّ الفساد فائت الوصف و الباطل فائت الأصل و الوصف و المكروه فائت وصف الكمال، فيكون فوات الوصف موجوداً في الكلِّ، كذا ذكر الجلبى في حاشية شرح الوقاية. و في جامع الرموز في بيان البيع الباطل؛ الباطل شرعاً ما انتفى ركنه أو شرطه سواء كان من قبيل العبادات كالصلاة بلا وضوء أو المعاملات كالنكاح بلا شهود. و كثيراً ما يطلق الفساد عليه و بالعكس، و الفساد لغةً ذاهب الروتق و شرعاً ما وجد أركانه و شروطه دون أوصافه

الخارجية المعتمدة شرعا كبيع بخمر و صلاة بلا فاتحة. و فيه في كتاب النكاح لا

- (١) ليحيى افندى ابن شيخ الاسلام زكريا افندى (- ١٠٥٣ هـ) جمعها عبد الجليل بن مصطفى الآسراي. كشف الظنون، ٢/ ١٢٢٤.
- (٢) مجلد للشيخ بدر الدين محمود بن اسراييل الشهير بابن قاضي سماونه الحنفي (- ٨٢٣ هـ) و هو في فقه المعاملات خاصة، جمع به بين فصول العمادى و فصول الاسروشنى. كشف الظنون ١/ ٥٦٦
- كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٧٢
- فرق بين الفساد و البطالان في باب النكاح انتهى، و في الكيدانى «١»: يلى المحرم و المكروه و المفسد للعمل المشروع فيه و هو الناقض له، و حكمه العقاب بالفعل عمدا و عدمه سهوا كالتقهقهة في الصلاة و ترك الفرض فيها يفسدها، و قد سبق مستوفى في لفظ الصّحة.

فساد الاعتبار:

[في الانكليزية] Invalidity of syllogism

[في الفرنسية] Non validite du syllogisme

عند الأصوليين و أهل النظر هو أن لا- يصح الاحتجاج بالقياس فيما يدّعيه المستدلّ لأنّ النّصّ دلّ على خلافه، و اعتبار القياس في مقابلة النّصّ باطل. و جواب هذا الاعتراض بوجوه الأول الطّعن في سند النّصّ إن لم يكن كتابا أو سنّة متواترة بأنّه مرسل أو موقوف و نحو ذلك. الثانى منع ظهوره فيما يدّعيه. الثالث أن يسلمّ ظهوره و يدّعى أنّه مؤوّل. الرابع القول بالموجب بأن يدّعى أنّ مدلوله لا ينافى حكم القياس. الخامس المعارضة بنصّ آخر مثله حتى يتساقط أى النّصّان فيسلم قياسه. مثاله أن تقول في ذبح تارك التسمية ذبح من أهله في محله فيوجب الحلّ كذبح ناسى التسمية، فيقول المعترض هذا فاسد الاعتبار لأنّه بخلاف قوله تعالى: وَ لَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ إِنَّهُ لَفِسْقٌ «٢» فيقول المستدلّ:

هذا مؤوّل بذبح عبدة الأوثان بدليل قوله عليه الصلاة و السلام؛ (اسم الله على قلب المؤمن سمى أو لم يسم) «٣».

فساد الشّم:

[في الانكليزية] Corruption of smell

[في الفرنسية] Corruption de l'odorat

عند الأطباء هو أن يعرض لحاسة الشّم أن يشمّ الروائح كلّها رائحة واحدة.

فساد الشهوة:

[في الانكليزية] perversion of the appetite

[في الفرنسية] perversion de l'appetit

عندهم هو أن يميل الانسان إلى أكل ما لا يؤكل كالتراب و نحوه.

فساد الهضم:

[في الانكليزية] deterioration of the digestion.dyspepsia

[في الفرنسية] deterioration de la digestion.dyspepsie

عندهم هو أن يتغير الطعام في المعدة إلى بعض الكيفيات الرديئة. و الفرق بينه و بين التخممة أن فيه هضما لكنه فاسد، بخلاف التخممة فإنه فيها ليس هضم أصلا كذا في بحر الجواهر.

فساد الوضع:

[في الانكليزية] Invalidity of an argument of syllogism

[في الفرنسية] Nullete d'un argument du syllogisme

عند الأصوليين هو كون الجامع في القياس بحيث قد ثبت اعتباره بنص أو إجماع في نقيض الحكم. و عبارة بعضهم فساد الوضع أن لا يكون القياس على الهيئة الصالحة لاعتباره في ترتب الحكم. مثاله أن يقول: التيمم مسح فيس في التثليث كاستنحاء، فيعترض بأنه قد ثبت اعتبار المسح في كراهة التكرار كالمسح على الخف. و جواب هذا الاعتراض بيان وجود المانع في أصل المعترض، فيقال في المثال إنما كره التكرار في الخف لأنه يعرض الخف للتلف، و اقتضاء المسح للتكرار باق.

و حاصله إبطال وضع القياس المخصوص في إثبات الحكم المخصوص كأن المعترض يدعى أن المستدل وضع في المسألة قياسا لا يصح

(١) خلاصة فقه الكيداني للعلامة لطف الله النسفي المعروف بالفاضل الكيداني و عليه شروح. معجم سر كيس، ١٥٨٠.

(٢) الانعام / ١٢١

(٣) الزيلعي (- ٧٦٢ هـ). نصب الرأية لاحاديث الهداية، بيروت، مطبعة المجلس العلمي، ط ٢، الحدث الثالث، ١٨٢ / ٤، بلفظ: المسلم يذبح على اسم الله تعالى، سمي أو لم يسم.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٧٣

وضعه فيها، و لذا سمي بفساد الوضع، بخلاف فساد الاعتبار فإنه كان وضعه و تركيبه صحيحا لكونه على الهيئة الصالحة لاعتباره في ترتب الحكم عليه. و إنما سمي به لأن اعتبار القياس في مقابلة النص فاسد، فكأن المعترض في فساد الاعتبار يدعى أن القياس لا يعتبر في تلك المسألة.

اعلم أن فساد الوضع يشتهر بأمور و يخالفها بوجه. فمنه أنه يشبه النقص من حيث إنه بين فيه ثبوت نقيض الحكم مع الوصف، إلا أن فيه زيادة و هو أن الوصف هو الذي يثبت النقيض، و في النقص لا- يتعرض لذلك بل يقع فيه ثبوت نقيض الحكم مع الوصف. فلو قصد به ذلك لكان هو النقص. و منه أنه يشبه القلب من حيث إثبات نقيض الحكم بعلة المستدل إلا أن في القلب يثبت نقيض الحكم بأصل المستدل، و فيه يثبت بأصل آخر. فلو ذكره بأصله لكان هو القلب. و منه أنه يشبه القدح في المناسبة من حيث ينفي مناسبة الوصف للحكم لمناسبته لنقيض الحكم إلا أنه لا يقصد هنا بيان عدم مناسبة الوصف للحكم، فلو بين مناسبته لنقيض الحكم بالأصل كان قدحا في المناسبة.

اعلم أن فساد الوضع إنما يسمع قبل ثبوت تأثير العلة و إلا فيمتنع من الشارع اعتبار الوصف في الشيء و نقيضه، هكذا يستفاد من العضدي و التوضيح و حواشيهما.

النسخ:

[في الانكليزية] Cancelling,dissolution

Annulation,dissolution[فى الفرنسية]

بالفتح و سكون السين لغه النقص و التفريق كما فى القاموس. و شرعا رفع العقد على وصف كان قبله بلا زيادة و نقصان. و المتعاقد اعم من الحقيقى و الحكمى فيشتمل فسخ الوارث، كذا فى جامع الرموز فى فصل الإقالة و الفرق بين فسخ النكاح و الطلاق أن الفسخ لا ينقض شيئا من عدد الطلاق بخلاف الطلاق فإنه ينتقص به عدد الطلاق أى الثالث كما يستفاد من الشمنى «١» و فتح القدير فى باب نكاح أهل الشرك فيما إذا أسلم الزوج و تحته مجوسية و عرض عليها الإسلام فأبت ثم فرّق القاضى بينهما، فهذه الفرقة فسخ عند أبى يوسف طلاق عندهما. و يؤيده ما فى الكفاية أن الخلع طلاق بائن عندنا فسخ عند الشافعى رحمه الله تعالى، حتى لو خلعها بعد الطلقتين لا تحلّ له حتى تنكح زوجا غيره عندنا خلافا له انتهى. و أيضا الطلاق لا يصح إلا من الزوج بخلاف الفسخ فإنه يصح منها. قال فى الهداية الفرقة بخيار البلوغ ليس بطلاق لأنه يصح من الأثنى و لا طلاق إليها و كذلك بخيار العتق لما بينا انتهى. و عند الحكماء انتقال النفس الناطقة من بدن الإنسان إلى الاجسام الجمادية كالمعادن و البسائط، و قد سبق فى لفظ التناسخ. و عند الأطباء هو تفرّق اتصال واقع فى الغضروف بشرط أن يكون التفرّق إلى جزئين أو أجزاء كبار، و يسمى فاسخا أيضا فإذا كان التفرّق إلى أجزاء صغار يسمى مفتتا، هكذا يستفاد من الأقسائى.

الفسق:

Debauchery,impiety[فى الانكليزية]

Impiete,debauche[فى الفرنسية]

بالكسر و سكون السين المهملة فى اللغة عدم إطاعة أمر الله تعالى فيشتمل الكافر و المسلم العاصى. و فى الشرع ارتكاب المسلم كبيرة أو صغيرة مع الإصرار عليها. فالمسلم المرتكب للكبيرة أو المصرّ على الصغيرة يسمى فاسقا. فبقيد المسلم خرج الكافر، و بالقيدين الأخيرين خرج العدل، هكذا يستفاد من العضدى و جامع الرموز.

(١) ورد شرحه سابقا

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٧٤

الفسوق:

Adultery,prostitution,debauchery[فى الانكليزية]

Adultere,prostitution,debauche[فى الفرنسية]

بالضم لغه الخروج عن الاستقامة. و شرعا الخروج عن طاعة الله تعالى بارتكاب كبيرة. و ينبغى أن يراد بلا تأويل و إلا فيشكل بالباغى كذا فى جامع الرموز فى بيان صلاة الجماعة. و فيه فى كتاب الحج الفسوق لغه الخروج و شريعة الخروج عن حدود الشريعة. و قيل التّعاب و التّناز باللقاب كما فى الكرماني.

الفصاحة:

Eloquence[فى الانكليزية]

Eloquence[فى الفرنسية]

بالفتح و تخفيف الصاد المهملة لغه تنبى عن الإبانة و الظهور. يقال فصح الأعجمى و أفصح إذا انطلق لسانه و خلصت لغته من اللكنة و

جادت فلم يلحن، و أفصح به أى صرح و عند أهل المعانى تطلق على معان. منها وصف فى الكلام به يقع التفاضل و يثبت الإعجاز، و عليه يطلق البراعة و البلاغة و البيان و ما شاكل ذلك، هكذا ذكر الشيخ «١» فى دلائل الإعجاز «٢»، و ذلك الوصف هو مطابقة الكلام الفصيح لاعتبار مناسب أى لمقتضى الحال كما يستفاد من الأطول. و منها فصاحة المفرد و هى خلوصه من تنافر الحروف و الغرابة و مخالفة القياس اللغوى. و منها فصاحة الكلام و هى خلوصه من ضعف التأليف و تنافر الكلمات و التعقيد مع فصاحتها أى فصاحة الكلمات، فهو حال من الضمير فى خلوصه أى خلوصه مما ذكر مع فصاحة كلماته. و احترز به عن خلوص نحو زيد أجلل و شعره مستشزر و أنفه مسرج، فإنه ليس بفصاحة، و لا- يجوز أن يكون حالا- من الكلمات فى تنافر الكلمات لأنه يستلزم أن يكون الكلام المشتمل على الكلمات الغير الفصيحة متنافرة كانت أم لا فصيحاً لأنه صادق عليه أنه خالص من تنافر الكلمات حال كونها فصيحة فافهم. و تقييد التنافر بالكلمات للاحتراز عن تنافر المعنى فإنه لا يخل بالفصاحة، و عن تنافر الحروف لأن الخلوص عنه مندرج فى قيد فصاحة الكلمات، و تفسير كل قيد يطلب من موضعه. أما المراد من المفرد و الكلام هاهنا فقيل المراد بالمفرد ما لا يدل جزؤه على معناه، و بالكلام ما يقابله سواء كان مركباً تاماً أو غيره لأن المركب الناقص يوصف بالفصاحة فلا بد أن يكون داخلاً فى الكلام. و قال المحقق التفتازانى: صحه هذا القول يتوقف على أن يكون وصف المركب الناقص بالفصاحة مجازياً من قبيل وصف المركب بحال أجزائه و إن ثبت منهم إطلاق الكلام الفصيح على هذا المركب؛ و أنه لا يكون داخلاً فى المفرد. و كل من الثلاثة ممنوع، بل الحق أنه داخل فى المفرد لأن المفرد إذا قوبل بالكلام يتعين لإرادة ما يشتمل المركبات الناقصة. و نقح السيد السند هذا القول بما يندفع به المنوع الثلاثة و ينقلب ما جعله المحقق التفتازانى حقاً بالباطل، و هو أنه أراد بتعليل تعميم الكلام بوصف المركب الناقص بالفصاحة أنه يوصف بالفصاحة مع أنه لا- يكفى فى فصاحة ما ذكر فى تعريف فصاحة المفرد، بل لا بد معه من الخلوص عن تنافر الكلمات و ضعف التأليف و التعقيد، فلا يكفى

(١) هو عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجانى، ابو بكر، توفى عام ٤٧١ هـ / ١٠٧٨ م واضع اصول البلاغة، امام فى اللغة، له شعر رقيق، وضع الكثير من المؤلفات. الاعلام ٤/ ٤٨، فوات الوفيات ١/ ٢٩٧، مفتاح السعادة ١/ ١٤٣، بغية الوعاة ٣١٠، آداب اللغة ٣/ ٤٤، طبقات الشافعية ٣/ ٢٤٢.

(٢) دلائل الاعجاز فى المعانى و البيان، اطلق اسم هذا الكتاب، واضعه الشيخ عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجانى (- ٤٧١ هـ). كشف الظنون ١/ ٧٥٩.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٧٥

فى فصاحتها فصاحة الأجزاء حتى يكون وصفا بحالها، و لا يتوقف دخوله فى الكلام على ثبوت إطلاق الكلام الفصيح، بل يكفى إطلاق الفصيح لأنه بمجرد إطلاق الفصيح يعرف أنه داخل فى الكلام إذ لا بد بفصاحته مما لا بد بفصاحة الكلام، و لا يصح دخوله فى المفرد لأنه لا يكفى فى فصاحته ما بين فى فصاحة المفرد. و منها فصاحة المتكلم و هى ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح، و فى ذكر الملكة إشعار بأن الفصاحة من الهيئات الراسخة حتى لو عبر من كل مقصود بلفظ فصيح من غير رسوخ ذلك فيه لا يسمى فصيحاً فى الاصطلاح. و فى ذكر يقتدر دون يعبر إشعار بأنه يسمى فصيحاً حالة النطق بكل مقصود بلفظ فصيح و حالة عدم النطق بكل مقصود بأن ينطق ببعض المقاصد و لم ينطق البعض بعد. فلو قيل ملكة يعبر بها لاختص الفصاحة بمن ينطق بمقصوده فى الجملة و لم يكن مقصود يرد عليه إلا و قد عبر عنه بلفظ فصيح. و فى ذكر اللفظ إشعار إلى عمومية المفرد و المركب لأن الكلام فى المقصود للاستغراق، أى لك ما وقع عليه قصد المتكلم و إرادته. فلو قيل بكلام فصيح لوجب فى فصاحة المتكلم أن يقتدر على التعبير عن كل مقصود بكلام فصيح و هذا محال، لأن من المقاصد ما لا يمكن التعبير عنه إلا بالمفرد كما إذا أردت أن تلقى على المحاسب أجناساً مختلفة ليرفع حسابها فتقول دار غلام جارية ثوب بساط إلى غير ذلك.

اعلم أن إطلاق الفصاحة على تلك المعاني بالاشتراك اللفظي لعدم وجدان مفهوم يشترك بين الكلّ فعلى هذا عموم المفرد و المركب موقوف على تكلف استعمال الفصيح في معنييه كما جوزه البعض، أو استعماله في ما يطلق عليه الفصيح و يقال له عموم الاشتراك فإن قلت هذا التعريف غير مانع لصدقه على الإدراك و الحياة و نحوهما مما يتوقف عليه الاقتدار المذكور. قلنا لا نسلم أن هذه أسباب بل شروط، و لو سلم فالمراد بالسبب السبب القريب لأنه السبب الحقيقي المتبادر إلى الفهم مما استعمل فيه الباء السببية، و قد بقي هاهنا أبحاث و فوائد تركناها مخافة الإطناب، فمن أراد فليرجع إلى الأطول و المطول و حواشيه.

الفصل:

إشارة

[في الانكليزية] Chapter.sectin،disjunction.season

[في الفرنسية] Chapitre.section،disjonction.saison

بالفتح و سكون الصاد المهملة هو يطلق على معان. منها طائفة من المسائل فصلت أي فرقت و قطعت عما تقدم لغرض، و بهذا المعنى ما وقع في بعض شروح هداية النحو من أن الفصل في الاصطلاح قول شارح يختم الكلام الأول و يثبت الثاني. و هو يقع في الكلام إما مرفوعا على الخبرية أو الابتداء، و قد يضاف فيقال فصل هذا و يجعل ما بعده خبر مبتدأ، و قد يبنى على السكون لعدم التركيب. و الضابطة أنه إذا كانت بعده في يقرأ متونا و لا يصح الوقف عليه حينئذ، و إذا لم يكن بعده في فالسكون.

و منها الوقف كما يدلّ عليه كلام القرّاء في تعريفهم الوقف الجائر على ما يجيء و منها الرّحاف الواقع في العروض و قد سبق. و يقول في المنتخب: الفصل اسم لتغيير يقع في قافية البيت، و هو إسقاط حرف متحرك أو أكثر و مثله لا- يجوز في وسط البيت «١»، و منها ضمير مرفوع منفصل يتوسط بين المبتدأ و الخبر قبل دخول العوامل و بعدها، و يسميه الكوفيون من النحاء عمادا، نحو زيد هو القائم كان زيد هو القائم

(١) و در منتخب ميگويد فصل اسم تغييريست که در قافيه بيت واقع شود و آن اسقاط يك حرف متحرك يا زياده است و مانند آن ميان بيت جائر نيست.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٧٦

و قد سبق في لفظ الضمير. و منها مقابل الوصل، قال أهل المعاني: الوصل عطف بعض الجمل على بعض و الفصل تركه، أي ترك عطف بعض الجمل على بعض، و من شأنه العطف إذ لا يقال الفصل في ترك عطف الجملة الحالية على جملة قبلها إذ ليس من شأن الحال العطف على ما هي قيد له، و إنما اختاروا الجملة على الكلام ليشتمل ما له محلّ من الإعراب، و لم يقولوا الوصل عطف جملة على جملة ليشتمل عطف جملتين على جملتين، فإنه ربما لا- تتناسب جمل أربع مترتبة بحيث يعطف كلّ على ما قبلها، بل يتناسب الاثنتان الأوليان و الاثنتان الأخريان، فيعطف في كلّ اثنتين أولا و يعطف الأخريان على الأوليين، لأنّ مجموع الآخرين يناسب مجموع الأوليين، و نظيره في المفردات هو الأَوَّلُ وَ الأَخِرُّ وَ الظَّاهِرُ وَ البَاطِنُ «١» فإنه عطف أولا الآخر على الأول و الباطن على الظاهر بجامع التضاد، ثم عطف مجموع الظاهر و الباطن على مجموع الأول و الآخر لتناسب بين المجموعين باعتبار أجزاءهما، و على هذا القياس في الفصل. فالفصل و الوصل لا يختصان بالجمل بل يجريان في المفردات أيضا كما يدلّ عليه عبارة المفتاح، و إن كان هذان التعريفان يفيدان الاختصاص. و المراد بالجمل ما فوق الواحد ليشتمل عطف إحدى الجملتين على الأخرى و ترك عطفها عليها، هذا كله خلاصة ما في الأطول. و من الفصل القطع و الاستئناف.

و منها زمان من أزمنة السنة فإنَّ الأطباء و المنجمين أجمعوا على أن عدد الفصول أربعة:

ربيع و خريف و صيف و شتاء، إلّا أنّ الفصول عند الأطباء غير ما عند المنجمين لأنَّ نظر الأطباء في الفصول من حيث التأثير في الأبدان بالتسخين و التبريد و التجفيف و الترطيب و الاعتدال. فالربيع عند الأطباء هو الزمان الذي لا يحتاج في البلاد المعتدلة إلى زيادة الدثار لدفع البرد و لا إلى ما يروج به لدفع الحرّ، و يكون فيه ابتداء نشوء النبات. و الخريف زمان تغيير الأوراق و درك الثمار. و الصيف جميع الأزمنة الحارة، و الشتاء جميع الأزمنة الباردة.

و الفصول عند المنجمين. عبارة عن أزمنة كون الشمس في البلاد المائلة في ربع معيّن من الفلك مثلا من الحمل إلى السرطان هو الربيع، و من السرطان إلى الميزان هو الصيف، و من الميزان إلى الجدى هو الخريف، و من الجدى إلى الحمل هو الشتاء، هكذا يستفاد من شرح القانونجة في فصل الأسباب الضرورية. و إنّما قيد البلاد بالمائلة لأنَّ في البلاد الواقعة تحت خطّ الاستواء ثمانية فصول: ربيعان و خريفان و صيفان و شتاءان، فمن الحمل إلى وسط الثور صيف، و منه إلى أول السرطان خريف، و منه إلى وسط الأسد شتاء، و منه إلى أول الميزان ربيع، و منه إلى وسط العقرب صيف، و منه إلى أول الجدى خريف، و منه إلى وسط الدلو شتاء، و منه إلى أول الحمل ربيع، فمقدار كلّ فصل شهر و نصف، هكذا في كتب علم الهيئة. و منها ما هو مصطلح المنطقيين فإنَّ له عندهم معنيين، فإنَّهم كانوا يستعملونه أولا فيما يتميّز به شيء عن شيء ذاتيا كان أو عرضيا، لازما أو مفارقا، شخصا أو كليا، و قد يميّز الشيء عن غيره في وقت و يميّز الغير عنه في وقت آخر، كما إذا اختلف حال زيد و عمرو بالقيام و القعود في وقتين. و قد يميّز الشيء في وقت عن نفسه في وقت آخر بحسب اختلاف حاله فيهما ثم نقلوه إلى معنى ثان و هو الكلّي الذي يتميّز به الشيء في ذاته. بيان ذلك أنّ الطبيعة الجنسية ماهية مبهمه في العقل، أي تصلح أن تكون أشياء كثيرة هي عين كلّ واحد منها في الوجود، و غير محصّلة أي لا تطابق تمام ماهية بشيء من

(١) الحديد/ ٣

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٧٧

تلك الأشياء، فإذا اقترن بها الفصل أفرزها أي ميّزها و عيّنها و قومها نوعا أي حصّيلها و كملها و جعلها مطابقة لماهية نوعية، و بعد ذلك يلزم تلك الطبيعة المتقومه نوعا ما يلزمها من اللوازم الخارجية، و يعرض لها ما يعرض لها من العوارض المفارقة، و كذا مبدأ الجنس أعنى المادة صالح لأن يكون أنواعا مختلفه فإذا انضم إليه مبدأ الفصل يحصل نوعا معينا و استعد لزوم ما يلزمه و لحوق ما يلحقه، فإنَّ النفس الناطقة مثلا لما اقترنت بالمادة الحيوانية فصار الحيوان ناطقا استعد لقبول آثار الإنسانية و خواصّها، و لو لا اقترن هذه القوة بها لما كان لها هذه الاستعدادات الجزئية المتفرّعة عليها. و عرّف الفصل الشيخ بأنّه الكلّي الذي يحمل على الشيء في جواب أي شيء هو في جوهره، كما إذا سئل عن الإنسان أي شيء هو في ذاته أو أي حيوان هو في جوهره، فالناطق يصلح للجواب عنهما، و ذو النفس و الحساس عن الأول فإنَّ أي شيء، إنّما يطلب به التمييز المطلق عن المشاركات في معنى الشئيه أو أخصّ منها، و القيد الأخير و هو قولنا في جوهره يخرج الخاصية لأنها لا تتميّز الشيء في جوهره بل في عرضه. فالطالب بأي شيء إن طلب الذاتى المميّز عن مشاركاته فالمقول في جوابه الفصل، و إن طلب العرضى المميّز فالخاصية، و بالقيد الأول يعنى قولنا في جواب أي شيء يخرج الجنس و النوع و العرض العام، لأنَّ الجنس و النوع يقالان في جواب ما هو، و العرض العام لا يقال في الجواب أصلا. و فيه بحث لأنّه إن اعتبر التمييز عن جميع الأغيار يخرج عن التعريف الفصل البعيد و إن اكتفى بالتمييز عن البعض بالجنس أيضا مميّز للشئ عن البعض فيدخل فيه. و الجواب أنّ المراد من المقول في جواب أي المميّز الذي لا يصلح لجواب ما هو و حينئذ يخرج الجنس، إلّا أنّه يلزم اعتبار العرض العام في جواب أي، و هم مصرّحون بخلافه، و لا مخلص عنه إلّا بأن يقال العرض العام لا يميّز شيئا عن شيء أصلا من حيث إنّهُ عرض عام بل من حيث إنّهُ خاصه إضافية.

التقسيم

الفصل إما قريب أو بعيد. فقيل القريب ما كان مميّزا عن المشاركات في الجنس القريب كالناطق للإنسان، فإنه يميّزه عن مشاركته في الحيوان، و البعيد ما كان مميّزا عن المشاركات في الجنس البعيد فقط كالحساس للإنسان، فإنه يميّزه عن مشاركته في الجسم النامي. وقيل القريب ما يميّز الماهية عن كلّ ما يشاركها في الجنس أو الوجود، و البعيد ما يميّزها عن بعض ما يشاركها في الجنس أو الوجود، يعنى أنّ الفصل إن ميّز الماهية عن المشاركات في الجنس القريب كان قريبا و مميّزا عن جميع المشاركات الجنسية مطلقا، و إن ميّزها عن مشاركتها في الجنس البعيد كان بعيدا في مرتبته. و أمّا المميّز عن المشاركات في الوجود فإن ميّزها عن جميعها فهو قريب و إلّا فهو بعيد يتفاوت حاله بحسب كثرة ما يميّزها عنه من تلك المشاركات و قلته. و قد يقال المميّز في الوجود إنّما هو في الماهية المركّبة من أمرين متساويين فيميّزها عن الكلّ، فلا يتصوّر فيه بعد. و قيل بل لا يعتبر فيه قرب أيضا لعدم وجود ماهية مركّبة من أمرين متساويين، فإنه ربما يستدلّ على بطلانه. و تفصيل ذلك يطلب من شرح المطالع و حواشيه و شرح الشمسية و حواشيه.

فصل الخطاب:

[في الانكليزية] Sound judgement,decisive

[في الفرنسية] Discours final,decisif

عند بعض علماء البيان عبارة عن قولهم:

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٧٨

أمّا بعد، بعد قولهم الحمد لله، و قد سبق في لفظ الاقتضاب. و يقول في المنتخب: فصل الخطاب هو الكلام الفصيح و الواضح الذي يميّز الحقّ من الباطل، و كلمة أمّا بعد. و الكلام المعجز «١» في نظمه مثل: البينة على المدعى و اليمين على من أنكر.

الفصل المشترك:

[في الانكليزية] Common limit,adjacent

[في الفرنسية] Limite commune,adjacent

هو عند الرياضيين الحدّ المشترك و قد سبق.

فضل الدور:

[في الانكليزية] Remainder,intercalation

[في الفرنسية] Reliquat,intercalation

عند المنجمين قد مرّ في لفظ السنّة.

الفضلة:

[في الانكليزية] Surplus.superfluous,adverb,participle

[في الفرنسية] Surplus.superflu,adverbe,participle

بالضم و سكون الضاد المعجمة عند أهل العربية ما يقابل العمدة كالحال و المفعول و نحوهما مما ليس بجملّة مستقلّة و لا ركن كلام،

و هذا هو المتعارف فيما بينهم. و قد يطلق على ما يزيد على أصل المراد و لا يفوت المراد بحذفه، هكذا في الجلبى و الأطول في بحث الإطناب في تعريف التميم. و المراد بالفضلة في تعريف الجملة المفسرة هو الثانى، و بعض النحاة يطلقها على النَّصب و قد سبق في لفظ الإعراب.

الفضول:

[في الانكليزية] Curiosity, need

[في الفرنسية] Curiosite, besoin

هو عند الصوفية، مذکور في لفظ الحاجة «٢».

الفضولى:

[في الانكليزية] Curious, intrusive

[في الفرنسية] Curieux, indiscret

لغة المنسوب إلى فضول بالضم، و هو فى الأصل جمع فضل بمعنى الزيادة غلب على ما لا خير فيه، و يستعمل بما لا يعنيه، و لذا لم يرد إلى الواحد عند التسمية. و شرعا من ليس بوكيل كما قال المطرزي، و فيه أن هذا التعريف يصدق على الولي و الأصيل، كذا فى جامع الرموز فى بيان حكم نكاح الفضولى.

الفطرة:

[في الانكليزية] Nature, instinct, natural disposition, primitiveness

[في الفرنسية] Nature, instinct, disposition naturelle, etat primitif

بالكسر و سكون الطاء فى الحديث (و كل مولود يولد على الفطرة ثم أبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه) «٣»، اختلفوا فى معناها فيه. فقال قوم: الفطرة الخلق من الفاطر الخالق و أنكروا أن يكون المولود يفطر على كفر أو إيمان أو معرفة أو إنكار، و إنما يولد المولود على السّلامه فى الأغلب خلقا و طبعاً و هيئة ليس فيها إيمان و لا كفر و لا إنكار و لا معرفة، يعتقدون الإيمان أو غيره إذا ميزوا. و احتجوا بقوله فى الحديث (كما تنتج البهيمة) «٤» الحديث. فالأطفال حين الولادة كالبهائم السليمة فلما بلغوا استهونهم الشيطان فكفر أكثرهم إلّا من عصمه الله تعالى، و لو فطروا على الإيمان أو الكفر فى أول أمرهم لما انتقلوا عنه أبداً، فقد نجدهم مؤمنين ثم يكفرون ثم يكونون كافرين ثم يؤمنون، و يستحيل أن يكون الطفل فى وقت ولادته يعقل شيئاً لأنّ الله تعالى أخرجهم فى حال لا يفقهون معها شيئاً، فمن لا

(١) و در منتخب ميگويد فصل الخطاب كلامى كه فصيح و روشن باشد و فرق كننده بود ميان حق و باطل و كلمه أما بعد و كلام معجز نظام.

(٢) نزد صوفيه در لفظ حاجت مذکور شد.

(٣) صحيح البخارى، كتاب الجنائز، باب ما قيل فى أولاد المشركين، ح ١٣٩، ٢ / ٢٠٨.

(٤) مسند احمد، ٢ / ٢٣٣.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٧٩

يعلم شيئا استحال منه كفر و إيمان و معرفة و إنكار. قال ابن عمر: هذا القول أصح ما قيل في معنى الفطرة هاهنا و الله أعلم. و قال قوم إنما قال كل مولود يولد على الفطرة قبل أن ينزل الفرائض لأنه لو كان يولد على الفطرة ثم مات أبواه قبل أن يهودانه أو ينصرانه لما كان يرثهما، فلما نزلت الفرائض علم أنه يولد على دينهما. و قال قوم؛ الفطرة هاهنا بمعنى الإسلام لأن السلف أجمعوا في قوله تعالى: فَطَرَتِ اللَّهُ النَّبِيَّ فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا (١) أنها دين الإسلام.

و قال قوم معنى الفطرة فيه البدء التي أبدأهم عليها، أي على ما فطر الله تعالى خلقتهم عليه، من أنه أبدأ لهم الحياة و الموت و السعادة و الشقاوة، و إلى ما يصيرون إليه بعد البلوغ من قبولهم من آبائهم و اعتقادهم. و قال قوم معنى ذلك أن الله تعالى قد فطرهم على الإنكار و المعرفة و على الكفر و الإيمان فأخذ من ذرية آدم عليه السلام الميثاق حين خلقهم فقال أ لست بربكم قالوا بلى. فأما أهل السعادة فقالوا بلى على معرفته طوعا من قلوبهم. و أما أهل الشقاوة فقالوا بلى كرها لا طوعا. و قال قوم معنى الفطرة ما أخذ الله من الميثاق على الذرية و هم في أصلاب آبائهم. و قال قوم الفطرة ما يقبل الله تعالى قلوب الخلق إليه بما يريدون. و قال ابن عمر: هذا القول و إن كان صحيحا في الأصل فإنه أضعف الأقاويل من جهة اللغة في معنى الفطرة و الله أعلم، كذا في العيني شرح صحيح البخاري.

الفطريات:

[في الانكليزية] Natural disposition, innate, intuitive

[في الفرنسية] Inne, naturel, intuitif, primitif

هي قسم من المقدمات اليقينية الضرورية و تسمى قضايا قياساتها معها أيضا. و المراد بالمعية الزمانية فلا ينافي التقدم الذاتي. و المراد بالقياسات القياسات الخفية. و إنما سميت القياسات الخفية قياسا لأن من شأنها أن تصير قياسا إذا لوحظت تفصيلا فتأمل. و هي ما يحكم العقل فيه بواسطة أمر حاضر لا يغيب عن الذهن عند تصوّر طرفي القضية. و المراد بالواسطة وسط القياس الخفي و إنما اعتبر عدم غيبوته عن الذهن عند تصوّر طرفي القضية إذ لو غاب عنه لم يكن القضية من المبادئ الأول، و هي قريبة من الأوليات بلا واسطة لأن تصوّر الطرفين كاف في الجزم فيهما أي في الفطريات و الأوليات، إلا أن في الأوليات بلا واسطة و في الفطريات بواسطة نحو الأربعة زوج فإن من تصوّر الأربعة و الزوج تصوّر الانقسام إلى متساويين في الحال و ترتب في ذهنه أن الأربعة منقسمة إلى متساويين، و كل منقسم إلى متساويين فهو زوج، فهي قضية قياسها معها في الذهن.

هذا خلاصة ما في الصادق الحلواني حاشية الطيبي و شرح المواقف و القطبي و حواشيهما.

الفطنة:

[في الانكليزية] Intelligence, insight, cleverness, understanding

[في الفرنسية] Intelligence, perspicacite, comprehension

بالكسر و سكون الطاء المهملة هي الفهم.

و في الصحاح هي كالفهم و قد تفسّر أيضا بجودة تهبي النفس لتصور ما يرد عليها من الغير، و هذه قد تكون جبليّة و قد تكون مكتسبة، كما أن عدم الفطنة قد يكون جبليا و قد يكون عارضا. و لو أريد بالفهم ما هو مبدأه صار مآل المعنيين واحدا، هكذا يستفاد من بعض حواشي شرح المطالع في الخطبة. و يقابلها الغباوة و هي عدم الفطنة كما في القاموس كذا في الأطول. و سبق ما يتعلق بهذا في لفظ الذكاء.

(١) الروم / ٣٠

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٨٠

الفعل:

[في الانكليزية] Verb, deed, action

[في الفرنسية] Verbe, action

بكسر الفاء و سكون العين هو عند النحاة قسم من الكلمة و هو ما دلّ على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة، و قد سبق توضيحه في لفظ الاسم. اعلم أنّ الفعل مشتمل على ثلاثة معان يدلّ عليها مفصلة أحدهما الحدث الذي هو المعنى المصدرى، و ثانيها الزمان، و ثالثها النسبة إلى فاعل ما. فالمادة موضوعه بالوضع الشخصى للحدث و الهيئة أى الحركات مع الترتيب، و الحروف الزائدة موضوعه بالوضع النوعى لنسبة ذلك الحدث و زمانه، فهو كرامى الحجارة إلّا أنّ أجزاءه لمّا لم تكن مترتبة في السمع لم يكن مركباً، فظهر فساد ما قيل إنّ هاهنا معنى رابعا غفل عنه الجمهور و هو تقييد الحدث بالزمان، كذا ذكر المولوى عبد الحكيم فى حاشية عبد الغفور على الفوائد الضيائية.

قيل إنّما سمى فعلا لتضمنه الفعل اللغوى و هو المصدر و فيه نظر، لأنّ ما تضمّنه الفعل الاصطلاحى من المصدر فهو الفعل بفتح الفاء لا بكسرهما، و إنّما هو اسم بمعنى الشان.

فاعتبار التضمن يقتضى أن يسمى فعلا بفتح الفاء لا بكسرهما. و قد يقال الفعل بكسر الفاء يطلق على المصدر و على الحاصل به أيضا كما فى التوضيح فى بحث الحسن و القبح، كذا ذكر الهداد فى حاشية الكافية. و ينقسم الفعل إلى متصرف و هو الذى يجىء منه ماض و مضارع و أمر و نهى إلى غير ذلك، كاسم الفاعل و اسم المفعول، و غير متصرف و يسمى جامدا أيضا و هو الذى لا يجىء منه ذلك كليس و عسى و نعم، كذا فى غاية التحقيق و غيره فى بحث أفعال المقاربة، و إلى متعدّد و غير متعدّد، و قد سبق. و يطلق الفعل عندهم أيضا على المفعول المطلق و عند المتكلمين صرف الممكن من الإمكان إلى الوجود، صرح بذلك فى جامع الرموز فى كتاب الإيمان، هكذا عند الحكماء و يقابله القوة كما يجىء. و بعبارة أخرى هو كون الشىء من شأنه أن يكون و هو كائن فى وقت من الأوقات سواء كان فى الماضى أو المستقبل أو الحال و قد سبق فى لفظ المطلقة، و يؤيده ما فى العلمى فى بيان تفسير الهداية: هذا مشهور فى كتب المنطق حيث ذكر أنّ صدق الموضوع على ذاته بالفعل عند الشيخ سواء كان ذلك الصدق فى الماضى أو الحاضر أو المستقبل. و يطلق الفعل عند الحكماء أيضا على قسم من العرض هو التأثير كالمسخن ما دام يسخن، فإنّ له ما دام يسخن حالة غير قارة هى التأثير التسخينى الذى هو من مقولة الفعل فهو غير ما هو مبدأ السخونة لأنّه يبقى بعد التسخين، و يقابله الانفعال و هو التأثير كالمسخن ما دام يتسخن فإنّ له حينئذ حالة غير قارة من التأثير التسخينى الذى هو من مقولة الانفعال فهو غير السخونة لبقائها بعده، و غير استعدادها لها أى غير استعداد المتسخن للسخونة لثبوته قبل التسخن، فإنّ ذلك الاستعداد من مقولة الكيف. و اعلم أنّه لما كانت هاتان المقولتان أمرين متجددين غير قارين اختار البعض لهما اسم أن يفعل و أن يفعل دون الفعل و الانفعال، فإنهما قد يستعملان بمعنى الأثر الحاصل بالتأثير و التأثير، بخلاف أن يفعل و أن يفعل فإنهما لا يستعملان إلّا فى التأثير و التأثير، هكذا فى شرح المواقف و حاشيته للمولوى عبد الحكيم.

فعل التعجب:

[في الانكليزية] Interjection

[في الفرنسية] Interjection

هو عند النحاء ما وضع لإنشاء التعجب.

وقيل أفعال التعجب كذا. وقيل فعلا التعجب كذا، فأفراد الفعل بالنظر إلى أن التعريف للجنس و جمعه بالنظر إلى كثرة أفراده و تثنيته بالنظر إلى نوعي صيغته، و على كل تقدير فالتعريف للجنس المفهوم في ضمن التثنية و الجمع أيضا. فالمراد بما الفعل فلا ينتقض

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٨١

الحدّ بمثل لله درّه، لكن ينتقض بنحو قاتله الله من شاعر، فإنه تقول ذلك إذا تعجبت من شعر شخص، فإنه وضع لإنشاء التعجب و ليس بمحض الدعاء إلا أن يقال إن مثل هذه الأفعال ليست موضوعه للتعجب بل استعملت لذلك بعد الوضع بخلاف أفعال التعجب، فإنها و إن كانت في الأصل للاخبار إلما أنها وضعت لإنشاء التعجب بالوضع الثاني. أو يقال المراد ما وضع لإنشاء التعجب فحسب بحيث لا- يستعمل في غيره، و ما ذكر فكثيرا ما يستعمل في الدعاء. أو المراد ما وضع لإنشاء التعجب في نفس مصدر هذا الفعل، و قاتله الله من شاعر و غيره ليس كذلك، و له صيغتان ما أفعله و أفعل به، و هما غير متصرفين، نحو ما أحسن زيدا و أحسن يزيد.

فعل ما لم يسم فاعله:

[في الانكليزية] Passive verb

[في الفرنسية] Verbe au passif

هو عند النحاء فعل حذف فاعله و أقيم المفعول مقامه كضرب و دحرج، و يسمّى فعلا مجهولا أيضا و مبنا للمفعول أيضا. و لما كان حذف الفاعل جائزا عند البعض كأبي الحسن لم يكتف بقوله حذف فاعله و زيد عليه قوله و أقيم المفعول مقامه ليُطرد الحدّ عند الكلّ، كذا ذكر المولوى عبد الحكيم في حاشية الفوائد الضيائية. و يقابله الفعل المعروف و هو ما لم يحذف فاعله أو حذف لكن لم يقيم المفعول مقامه. ثم اقول كما يجيء الفعل المجهول من المتعدى كذلك يجيء من اللازم لعدم المنافاة بين مفهوميهما، فإنّ الفعل اللازم ما لا يتجاوز إلى المفعول به و الفعل المجهول ما حذف فاعله و أقيم مقامه المفعول، أى مفعول كان مما يصحّ إسناده إليه الا ترى أنّهم يقولون جلس الدار و سير سير شديد و سير الليل، و يجعلونها من المجاز العقلي، و سيجيء أن سيويه يجوز قيم و قعد بالإسناد إلى المصدر المدلول عليه بالفعل. و معنى قيم و قعد على ما في العباب وقع القيام و وقع القعود و يعبر عنه بالفارسية:

وقف و جلس و يؤيد، أى هذا التعبير بالفارسية على ما في بعض كتب اللغة: السقوط افتادن.

و قوله تعالى: وَ لَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ (١) أى ندموا. و أصله أنه: كلّ من ندم بشدّة عضّ يده، و وضع يده على فمه، فاليد مسقوط فيها. (٢) و معناه سقط الندم في أيديهم، و لم يذكر الندم.

وقيل سقط على صيغة ما لم يسم فاعله كما يقال رغب فى فلان انتهى كلامه. و يفهم من قوله: (دست مسقوط فيها شود) أن اسم المفعول يجيء من اللازم أيضا بتوسط حرف الجرّ، و لا شك في صحته و كثرة استعماله، و لا ينافى ذلك تعريف اسم المفعول بما اشتقّ لما وقع عليه الفعل، إذ المراد بالوقوع فى عرفهم هو التعلّق المعنوى و إن كان بتوسط حرف الجرّ كما سيجيء فى بيان المفعول به.

الفقرة:

[في الانكليزية] Vertebra, paragraph

[في الفرنسية] Vertebre, paragraphe

بالكسر و سكون القاف هي فى الأصل حلّي يصاغ على شكل فقرة الظهر. و عند أهل البديع هي فى النثر بمنزلة البيت من الشعر، و تسمى قرينه أيضا. مثلا قولك هو يطبع الإسجاع بجواهر لفظه فقرة، و قولك و يقرع الأسماع بزواجر وعظه فقرة أخرى. هكذا ذكر فى

المطول في بحث الإرساد.

(١) الاعراف / ١٤٩

(٢) بايستاده شد و نشسته شد، و يؤيده أى هذا التعبير بالفارسية ما فى بعض كتب اللغة السقوط افتادن، و قوله تعالى: وَ لَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ أى ندموا يعنى افتاده شد در دستهای ایشان يعنى پشيمان شدند و اصل وى آنست كه هر كه را پشيمانى سخت روى دهد دست خود بگزد و دهان وى در دست وى افتد دست مسقوط فيها شود.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٨٢

الفقه:

[فى الانكليزية] Islamic jurisprudence

[فى الفرنسية] Jurisprudence musulmane

هو اسم علم من العلوم المدونة، و هو العلم بالأحكام الشرعية العملية من أدلتها التفصيلية. و الفقيه من اتصف بهذا العلم، و هو المجتهد. قال المحقق التفتازانى فى حاشية العوضى: ظاهر كلام القوم أنه لا- يتصور فقيه غير مجتهد و لا- مجتهد غير فقيه على الإطلاق.

نعم لو اشترط فى الفقه التهيؤ لجميع الأحكام و جوز فى مسئلة دون مسئلة تحقق مجتهد ليس بفقيه. و قد شاع إطلاق الفقيه على من يعلم الفنّ و إن لم يكن مجتهدا انتهى. و قد يطلق الفقه على علم النفس بما لها و ما عليها، فيشمل جميع العلوم الدينية، و لذا سمي أبو حنيفة رحمه الله الكلام بالفقه الأكبر، و قد مرّ ذلك مستوفى فى المقدمة.

الفقير:**إشارة**

[فى الانكليزية] Poor, needy, necessitous

[فى الفرنسية] Pauvre, necessiteux

فيعل من فقر مقدراً فإنه لم يقل إلما افتقر فهو فقير، ذكره ابن الأثير و غيره، فهو صاحب الفقر، و الفقر الحاجة. و عند الحكماء الإشراقيين هو ما يتوقف ذاته أو كماله على غيره، و الغنى بخلافه و هو ما لا يتوقف ذاته و لا كماله على غيره.

اعلم أن صفات الشيء تنقسم إلى ما يكون له من ذاته و إلى ما يكون له بسبب الغير.

و الأول ينقسم إلى ما لا تعرض له نسبة إلى الغير و هو الهيئات المتمكنة من ذات الشيء كالشكل، و إلى ما تعرض له نسبة إلى الغير و هى الهيئات الكمالية الإضافية، و هى كمالات للشيء فى عينه و مبادئ إضافات له إلى غيره كالعلم و القدرة. و الثانى الإضافات المحضة كالمبدئية و الخالقية. فالغنى المطلق و هو ما يكون غنياً من كل وجه لا ما يكون من وجه دون وجه، هو ما لا يتوقف على غيره فى ثلاثة أشياء فى ذاته و فى هيئات متمكنة فى ذاته و فى هيئات كمالية له فى نفسه كمالاً يتغير، و هى مبادئ إضافات له إلى غيره. و احتراز بقوله و لا كمال له عن الإضافات المحضة لتعلقها بالغير و جوازها على الله تعالى، إذ لا يلزم من تغييرها تغيير فى ذاته و لا من تغيير معلومه. أمّا الأول فلأنه إذا لم يبق زيد موجوداً و بطلت إضافة المبدئية لا- يلزم تغيير فى نفسه كما لا- يتغير ذاتك من تغيير الإضافة من انتقال ما على يمينك على يسارك. و أمّا الثانى فالسرّ فيه أن علمه تعالى حضوري إشراقى لا يتصور فى ذاته ليلزم التغيير.

و الفقير هو الذى يتوقّف على غيره فى شىء من الثلاثة، و حاصل الغنى راجع إلى وجوب الوجود الذاتى، و حاصل الفقر إلى إمكان الوجود، كذا فى شرح إشراق الحكمة. و عند السالكين هو من لا غناء له إلّا بالحقّ كما قال الشبلى «١». و قال أهل المعرفة الفقر الأُنس بالمعدوم و الوحشة بالمعلوم. و قيل الفقر إظهار الغنى مع كمال المسكنة. و قيل الفقر عدم الأملاك و تخلية القلب مما خلت عنه اليد، أى لا يطلبه أيضا، فإنّ الطالب يكون مع مطلوبه و إن لم يجده. و قيل ليس الفقر عندهم الفاقة و العدم بل الفقر المحمود الثّقة بالله تعالى و الرضى بما قسم. قال سهل: الفقير الصادق

(١) هو دلف بن جحدر الشبلى، ابو بكر، ولد بسامراء عام ٢٤٧ هـ / ٨٦١ م. و توفى ببغداد عام ٣٣٤ هـ / ٩٤٦ م، ناسك زاهد، له شعر جيد، سلك مسلك الصوفية. الاعلام ٢ / ٤٣١، وفيات الاعيان ١ / ١٨٠، النجوم الزاهرة ٣ / ٢٨٩، صفة الصفوة ٢ / ٢٥٨، حلية الاولياء ١٠ / ٣٦٦، تاريخ بغداد ١٤ / ٣٨٩.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٨٣

الذى لا يسأل و لا يرّد و لا يتجسس. قال عبد الله الأنصارى: «١» الفقر على ثلاثة أوجه:

اضطرارى و اختيارى و حقيقى. و الاضطرارى كفارتى و علامته الصّبر، و عقوبتى و علامته الاضطرار، و قطيعتى و علامته الشّكايه.

و الاختيارى درجتى و علامته القناعة، و قربتى و علامته الرضا، و كرامتى و علامته الإيثار.

و الحقيقى أيضا ثلاثة عدم الاحتياج إلى الخلق و الاحتياج من الله و البراءة من كلّ ما دون الله.

و فى شرح الآداب: الفقر غير التّصوّف فإنّ نهاية الفقر بداية التّصوّف، كذا فى خلاصة السلوك.

و فى التحفة المرسله الغنى المطلق عندهم هو مشاهدته الله تعالى فى نفسه جميع الشئون و الاعتبارات الإلهية مع أحكامها و لوازمها

على وجه كلى جملى لاندراج الكلّ فى بطون الذات و وحدته، كاندراج الأعداد فى الواحد العدى، و يجىء فى لفظ الكمال أيضا.

و يقول فى مجمع السلوك: إن ابن جلا قال: إن حقيقة الفقر هو ألا يكون لك شىء. و إذا كان فلا تبال به.

و معنى هذا الكلام، و الله أعلم: هو ألا تطلب غير الموجود، فإن وجد شىء فلا تطمئن إليه، حتى يستوى لديك الفقدان و الوجدان. و

إذا، فالفقر، عبارة عن العدم.

فائدة:

الفرق بين الفقر و الزهد هو أنّه لو كان للفقير عدة أحذية، فققره ليس تاما. و إن لم يوجد لديه أى سبب، و لكن نظره على حيلته و

قوته واقع. و يظن أنّه يستطيع الحصول على بعض الأشياء بالحيلة أو بالقوة فققره أيضا ليس تاما. و أمّا إذا صدر منه النداء: لا حول و لا

قوة، أى لا حيلة عندى، فإن وصل لهذا الحد فققره صار تاما. و هذا بخلاف الزهد الذى هو مجرد ترك الحظوظ الفانية، و ذلك على

أمل إدراك النعم و الحظوظ الباقية. و هذا ما يقول له أهل المعرفة: بيع و شراء و سلم، انتهى كلامه.

و يقول فى كشف اللغات: الفقر عند السالكين عبارة عن الفناء فى الله، و ما تفضّلوا به أن الفقر سواء الوجه فى الدارين، عبارة عن أن

السالك قد فنى بكليته فى الله بصورة لا يبقى منه فى ظاهره و لا باطنه لا دنيا و لا آخرة. و يرجع إلى العدم الأصلى و الذاتى، و ذلك

هو الفقر الحقيقى. و من هنا قولهم: تم الفقير فهو الله.

لأنّ هذا المقام هو إطلاق ذات الحقّ. و هنا غير اعتبارى و لا استيعابى. و سواد الوجه هذا هو سواد أعظم، لأنّ السواد الأعظم هو: كلما

يطلبونه يكون فيه. و كلما هو مفضّل فى جميع الموجودات فهو فى هذه المرتبة بطريق الإجمال كالشجر فى النواة، انتهى كلامه. و

يقول فى لطائف اللغات: الفقر بطور الصوفية مرادف للعشق. و قد مرّ بيان الفرق بين الفقر و التّصوّف فى لفظه التّصوّف «٢».

(۱) هو عبد الله بن محمد بن علي الانصاري الهروي، ابو اسماعيل، ولد عام ۳۹۶ هـ / ۱۰۰۶ م. و توفي عام ۴۸۱ هـ / ۱۰۸۹ م. شيخ خراسان في عصره، من كبار الحنابلة، بارع في اللغة حافظ للحديث، عارف بالتاريخ و الانساب، من انصار السنة، له الكثير من الكتب. الاعلام ۴ / ۱۲۲، الذيل على طبقات الحنابلة ۱ / ۶۴، بروكلمان ۱ / ۷۷۳.

(۲) و در مجمع السلوك گوید که ابن جلا گفته که حقیقت فقر آنست که ترا نباشد و اگر باشد هم ترا نباشد معنی آنست و الله اعلم که تا نباشد ترا میل و طلب نباشد چون یافتی بر موجود اعتماد نباشد تا حال وجود و حال عدم یکسان باشد پس فقر عبارت از نیستی است. فائده: فرق میان فقر و زهد آنست که اگر چند سر موی در ملک فقیر باشد فقر او تمام نبود و اگر هیچ سبب بروی یافته نشود نظر وی بر حيله و قوت خود افتد و گمان برد که به واسطه حيله و قوت خود چیزی حاصل تواند کرد فقر وی هم تمام نبود و اگر از وی ندا بر آید که لا حول و لا قوة یعنی چاره ندارم چون بدین حد رسد فقر وی تمام بود بخلاف زهد که این مجرد ترک حظوظ و نصیب فانی است بر امید یافت نعمت و حظوظ باقی و آن را اهل معرفت بیع و شرا و سلم گویند انتهی کلامه. و در کشف اللغات میگوید فقر نزد سالکان عبارت از فنا فی الله است و آنچه فرموده اند که الفقر سواد الوجه فی الدارين عبارت از آنست که سالک بالکلیه فانی فی الله میشود به حیثیتی که او را در ظاهر و باطن دنیا و آخرت را وجود نماند-

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۲، ص: ۱۲۸۴

و أما الفقهاء فاختلّفوا فی تفسیره، فقيل الفقير من له مال ما دون النصاب أي غير ما يبلغ نصابا، أي قدر مائتي درهم أو قيمتها فصاعدا فاضلا عن حاجته الأصلية، سواء كان ناميا أو لا و هو الصحيح. فالصحة و الاكتساب لا يمنعان من دفع الصدقة إليه كما فی الاختيار. و المسكين من لا- شيء له من المال و عنه أي عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى أن الفقير من يسأل و المسكين من لا يسأل و هو قول الشافعي رحمه الله عليه أيضا. و فی الكافي أن الفقير هو الذي لا يسأل لأنه يجد ما يكفيه في الحال و المسكين هو الذي يسأل لأنه لا يجد شيئا، كذا روى عن أبي حنيفة رحمه الله أيضا، و هو أصح. و المذهب أن المسكين أسوأ حالا من الفقير و عليه عامة السلف. و قيل الفقير الزمن المحتاج و المسكين الصحيح المحتاج كما فی الزاهدي. و قيل الفقير من له أدنى شيء و المسكين من لا شيء له. و قيل الفقير من كان له و لعياله قوت يوم أو قدر على الكسب لهما، و المسكين من ليس له شيء و لم يقدر على الكسب كما فی المضمرة. و قيل الفقير و المسكين كلاهما بمعنى واحد كما فی النظم «۱»، و فائده الاختلاف تظهر في الوقف و الوصية. هكذا يستفاد من البرجندی و جامع الرموز في بيان مصرف الزكاة. و منهما في باب الجزية اختلف الفقهاء في حدّ الغنى و الفقير و المتوسط في مسئله أخذ الجزية، فقال عيسى بن أبان «۲» إن الفقير هو الذي يعيش بكسب يده في كل يوم و المتوسط من يحتاج إلى الكسب في بعض الأوقات و الغنى من لا- يحتاج إليه أصلا. و قيل الفقير المحترف و المتوسط من له مال و يعمل بنفسه و الغنى من له مال يعمل بأعوانه. و قيل الفقير من له أقل من مائتي درهم و المتوسط من له الزائد عليه إلى أربع مائة و الغنى من له الزائد عليها. و قيل الفقير المكتسب و المتوسط من له نصاب و الغنى من له عشرة آلاف درهم. و قيل الفقير من له أقل من النصاب و المتوسط من له الزائد عليه إلى عشرة آلاف و الغنى من له الزائد عليها كما فی النظم.

و الصحيح في معرفه هؤلاء عرف كل بلد هو فيه. فمن عدّه الناس فقيرا أو متوسطا أو غنيا في تلك البلده فهو كذلك، و هو المختار كما في الاختيار. و هاهنا أقوال آخر ذكرت في البرجندی.

الفكر:

إشارة

[في الفرنسية] Pensee, reflexion

بالكسر و سكون الكاف عند المتقدمين من المنطقيين يطلق على ثلاثة معان. الأول حركة النفس في المعقولات بواسطة القوة المتصرفة، أى حركة كانت، أى سواء كانت بطلب أو بغيره، و سواء كانت من المطالب أو إليها، فخرج بقيد الحركة الحدس لأنه الانتقال من المبادئ إلى المطالب دفعة لا تدريجا. و المراد بالمعقولات ما ليست محسوسة و إن كانت من الموهومات فخرج التخيل لأنه حركة النفس في

- و بعدم اصلى و ذاتي راجع گردد و آن را فقر حقيقى گویند و ازین جهت فرموده اند ثم الفقير فهو الله زیرا که این مقام اطلاق ذات حق است و اینجا غیر اعتباری و گنجایشی ندارد و این سواد الوجه سواد اعظم است زیرا که سواد اعظم آنست که هرچه خواهند درو باشد و هرچه در تمامه موجودات مفصل است درین مرتبه بطریق اجمال است كالشجر فى النواة انتهى كلامه. و در لطائف اللغات میگوید فقر بطور صوفیه مترادف عشق است و فرق در میان فقر و تصوف در لفظ تصوف گذشت. (١) ورد ذكره سابقا.

(٢) هو عيسى بن أبان بن صدقة، ابو موسى، توفى بالبصرة عام ٢٢١ / ٥ / ٨٣٦ م، قاضى، من كبار فقهاء الحنفية، و رع عفيف، له عدة كتب. الاعلام ٥ / ١٠٠، تاريخ بغداد ١١ / ١٥٧، الفوائد البهية ١٥١، الجواهر المضية ١ / ٤٠١.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٨٥

المحسوسات بواسطة المتصرفة، و تلك القوة واحدة لكن تسمى باعتبار الأول متفكره و باعتبار الثانى أى باعتبار حركة النفس بواسطتها فى المحسوسات تسمى متخيلة؛ هذا هو المشهور.

و الأولى أن يزداد قيد القصد لأن حركة النفس فيما يتوارد من المعقولات بلا اختيار كما فى المنام لا تسمى فكرا. و لا شك أن النفس تلاحظ المعقولات فى ضمن تلك الحركة، فليل الفكر هو تلك الحركة و النظر هو الملاحظة التى فى ضمنها، و قيل لتلازمهما أن الفكر و النظر مترادفان. و الثانى حركة النفس فى المعقولات مبتدئه من المطلوب المشعور بوجه ما، مستغرقة فيها طالبة لمبادئه المؤدية إليه إلى أن تجدها و ترتبها، فترجع منها إلى المطلوب، أعنى مجموع الحركتين، و هذا هو الفكر الذى يترتب عليه العلوم الكسبية و يحتاج فى تحصيل جزئيه المادية و الصورية جميعا إلى المنطق، و يجىء تحقيق ذلك فى لفظ النظر، و يرادفه النظر فى المشهور بناء على التلازم المذكور. و قيل هو هاتان الحركتان و النظر هو ملاحظة المعقولات فى ضمنهما، و هذا المعنى أخص من الأول كما لا يخفى. و الثالث هو الحركة الأولى من هاتين الحركتين أى الحركة من المطلوب إلى المبادئ وحدها من غير أن توجد الحركة الثانية معها و إن كانت هى المقصودة منها، و هذا هو الفكر الذى يقابله الحدس تقابلا- يشبه تقابل الصاعدة و الهابطة، إذ الانتقال من المبادئ إلى المطالب دفعة يقابله عكسه الذى هو الانتقال من المطالب إلى المبادئ، و إن كان تدريجا، لكن شارح المطالع جعل الحدس بإزاء مجموع الحركتين، فإنه لا يجمعه فى شىء معين أصلا و يجمع الحركة الأولى، كما إذا تحرك فى المعقولات فاطلع على مباد مترتبة فانتقل منها إلى المطلوب دفعة. و أيضا الحدس عدم الحركة فى مسافة فلا يقابل الحركة فى مسافة أخرى. و التحقيق أن الحدس بحسب المفهوم يقابل الفكر بأى معنى كان إذ قد اعتبر فى مفهومه الحركة و فى مفهوم الحدس عدمها. و أما بحسب الوجود بالنسبة إلى شىء معين فلا- يجمع مجموع الحركتين و يجمع الأول و الثالث كما عرفت، و لا ينافى ذلك كون عدم الحركة معتبرا فى مفهومه لأن الحركة التى لا- تجمعه ليست جزءا من ماهيته و لا شرطا لوجوده. ثم إن هذا المعنى أخص من الأول أيضا و أعم من الثانى لعدم اعتبار وجود الحركة الثانية فيه. و عند المتأخرين هو الترتيب اللازم للحركة الثانية كما هو المشهور. و ذكر السيد

السند فى حاشية العوضى أن الحركة الثانية يطلق عليها الفكر على مذهب المتأخرين انتهى. و يرادف الفكر النظر فى القول المشهور. و قيل الفكر هو الترتيب و النظر ملاحظة المعقولات فى ضمنه، هكذا ذكر أبو الفتح فى

حاشية الحاشية الجلالية، و يجيء توضيح ذلك في لفظ النظر أيضا.

فائدة:

قالوا الفكر هو الذي يعدّ في خواصّ الإنسان، و المراد الاختصاص بالنسبة إلى باقى الحيوانات لا مطلقا.

فائدة:

قالوا حركة النفس واقعة في مقولة الكيف لأنها حركتها في صور المعقولات التي هي كيفيات، و هذا على مذهب القائلين بالشبح و المثال. و أما على مذهب من يقول إنّ العلم بحصول ماهيات الأشياء أنفسها فتلك الحركة من قبيل الحركة في الكيفيات النفسانية لا من الحركات النفسانية.

فائدة:

الفكر يختلف في الكيف أى السرعة و البطء و في الكم أى القلّة و الكثرة، و الحدس يختلف أيضا في الكم و ينتهى إلى القوة القدسية

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٨٦

الغنية عن الفكر بالكلية. بيان ذلك أن أول مراتب الإنسان في إدراك ما ليس له حاصلًا من النظريات درجة التعلّم، و حينئذ لا فكر له بنفسه، بل إنّما يفكر المتعلّم حين التعلّم بمعونة المعلم، و فى هذا خلاف السيد السند، فإنّ عنده لا فكر للمتعلّم، ثم يترقى إلى أن يعلم بعض الأشياء بفكره بلا معونة معلم، و يتدرّج فى ذلك أى يترقى درجة درجة فى هذه المرتبة إلى أن يصير الكلّ فكريًا أى يصير كلما يمكن أن يحصل له من النظريات فكريًا أى بحيث يقدر على تحصيله بفكره بلا معونة معلم، ثم يظهر له بعض الأشياء بالحدس و يتكثّر ذلك على التدرّج إلى أن يصير الأشياء كلها حدسية، و هى مرتبة القوة القدسية، و معناه أنّه لو لم يكن بعض الأشياء حاصلّة بالفكر فهو يعلمه الآن بالحدس.

فإن قيل فى تأخر هذه المرتبة نظر إذ لا يتوقّف صيرورة الأشياء حدسيا على صيرورة الكلّ فكريا. قلت: ليس معنى صيرورة الكلّ فكريا كون الكلّ حاصلًا بالفكر بل التمكن منه كما عرفت، و لا يراد بالتمكن الاستعداد القريب بالنسبة إلى الجميع الذى يحصل بحصول مبادئ الجميع بالفعل و لا الاستعداد البعيد الذى حصل للعقل الهولانى، بل الاستعداد القريب و لو بالنسبة إلى البعض. و لا خفاء فى تأخر هذه المرتبة عنه و إن كان لا يخلو عن نوع تكلف.

ثم المراد بالقوة القدسية القوة المنسوبة إلى القدس و هو التزّه هنا عن الرذائل الإنسانية و التعلّقات انتهى.

قال الحكماء هذه القوة القدسية لو وجدت لكان صاحبها نبيا أو حكيما إلهيا، فظهر أنّ الاختلاف فى الكيف مختصّ بالفكر و الاختلاف فى الكم يعمّهما، هكذا يستفاد من شرح الطوالع و شرح المطالع و حواشيه فى تقسيم العلم إلى الضرورى و النظرى.

قال الصوفية الفكر محتد الملائكة سوى إسرائيل و جبرائيل و عزرائيل و ميكائيل عليهم السلام من محمد صلى الله عليه و آله و سلم. اعلم أنّ الدقيقة الفكرية أحد مفاتيح الغيب الذى لا يعلم حقيقتها إلّا الله، فإنّ مفاتيح الغيب نوعان: نوع حقّى و نوع خلقى. فالنوع الحقّى هو حقيقة الأسماء و الصفات و النوع الخلقى هو معرفة تراكيب الجوهر الفرد من الذات أعنى ذات الإنسان المقابل بوجهه وجود الرحمن و الفكر أحد تلك الوجوه. بلا ريب فهو مفتاح من مفاتيح الغيب، لكنه أبّن ذلك النور الواضح الذى يستدلّ به إلى أخذ هذا المفتاح، فتفكر فى خلق السموات و الأرض لا فيهما، فإذا أخذ الإنسان فى الترقى إلى صور الفكر و بلغ حدّ سماء هذا الأمر

أنزل الصور الروحانية إلى عالم الإحساس و استخراج الأمور الكتمانية على غير قياس، و عرج إلى السموات و خاطب أملاكها على اختلاف اللغات. و هذا العروج نوعان. فنوع على صراط الرحمن، من عرج على هذا الصراط المستقيم إلى أن بلغ من الفكر نقطة مركزه العظيم، و جال في سطح خطه القويم ظفر بالتجلى المصون بالدّرّ المكنون في الكتاب المكنون الذي لا يمسه إلّا المطهرون، و ذلك اسم أدغم بين الكاف و النون مسماه إنّما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون، و سلّم المعراج إلى هذه الدقيقة هي من الشريعة و الحقيقة و أمّا النوع الآخر فهو السّحر الأحمر المودع في الخيال و التصوير المستور في الحقّ بحجب الباطل، و التزوير هو معراج الخسران و صراط الشيطان إلى مستوى الخذلان كسراب بعيته يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً، فينقلب النور ناراً و القرار بواراً، فإن أخذ الله يده و أخرجه بلطفه بما أيده جاز منه إلى المعراج الثاني فوجد الله تعالى عنده، فعلم مأوى الحقّ و مأبه، و تميّز في مقعد الصدق عن الطريق الباطل و من يذهب ذهابه، و أحكم الأمر

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٨٧

الإلهي فوقاه حسابه. و إن أهمل انهلك في ذلك النار و ترك على ذلك الفرار و طفح ناره على ثياب طبائعه فأكلها، ثم طلع دخانه إلى مشام روحه الأعلى فقتلها، فلا يهتدى بعدها إلى الصواب و لا يفهم معنى أم الكتاب، بل كلما يلقيه إليه من معاني الجمال أو من تنوعات الكمال يذهب به إلى ضيع الضلال فيخرج به على صورة ما عنده من المحال، فلا يمكن أن يرجع إلى الحقّ. اعلم أنّ الله خلق الفكر المحمدي من نور اسمه الهادي الرشيد، و تجلّى عليه باسميه المبدئ و المعيد، ثم نظر إليه بعين الباعث الشهيد، فلما حوى الفكر أسرار هذه الأسماء الحسنی و ظهر بين العالم بلباس هذه الصفات العليا، خلق الله من فكر محمد صلى الله عليه و آله و سلم أرواح ملائكة السموات و الأرض كلهم لحفظ الأسافل و العوالي، فلا تزال العوالم محفوظة ما دامت بهذه الملائكة ملحوظة، فإذا وصل الأجل المعلوم قبض الله أرواح هذه الملائكة و نقلهم إلى عالم الغيب بذلك القبض، فالتحق الأمر ببعضه ببعض و سقطت السموات بما فيها على الأرض، و انتقل الأمر إلى الآخرة كما ينتقل إلى المعاني أمر الألفاظ الظاهرة، فافهم، كذا في الإنسان الكامل. و يقول في كشف اللغات و لطائف اللغات: الفكر في اصطلاح السالكين هو سير السالك بسير كشفى من الكثرة و التعينات (التي هي باطلّة في الحقيقة أي هي عدم) إلى الحقّ، يعنى بجانب وحدة الوجود المطلق الذي هو الحقّ الحقيقي. و هذا السير عبارة عن وصول السالك إلى مقام الفناء في الله، و تلاشى و أمحاء ذوات الكائنات في أشعة نور وحدة الذات كالقطرة في اليم «١».

الفلسفة:

[في الانكليزية] Philosophy

[في الفرنسية] Philosophie

هي لفظ يوناني معناه التشبه بحضرة الواجب الوجود، و الفلسفة الأولى هي العلم الإلهي و قد سبق في المقدمة.

الفلك:

إشارة

[في الانكليزية] Orbit, celestial sphere, zodiac

[في الفرنسية] Orbite, sphere celeste, zodiaque

بفتح الفاء و اللام واحد و جمعه الأفلاك المسماة بالأبء أيضا عند الحكماء كما تسمى العناصر بالأمهات عندهم كما وقع في العلمی في فصل المعادن. و هو عند أهل الهيئة عبارة عن كرة متحرّكة بالذات على الاستدارة دائما.

وقد يطلق الفلك على منطقة تلك الكرة مجازاً، وقد يطلق على ما هو في حكم المنطقة كالفلك الحامل لمركز الحامل فبقولهم بالذات خرجت حركة كرة النار الحاصلة بتبعية فلك القمر، فإنها حركة عرضية لا ذاتية. و أنت تعلم أن حركة كرة النار ليست مما أجمع عليه. وإذا احترز عنها ينبغي أن يحترز بقيد آخر عن كرة الأرض المتحركة على الاستدراج على ما ذهب إليه بعضهم من أن الحركة اليومية إنما هي مستندة إلى الأرض و أيضا ينبغي أن يخرج الكواكب المتحركة في مكانها حركة وضعية على ما ذهب إليه بعض الحكماء من أنه لا ساكن في الفلكيات. و يرد على هذا التعريف المثلثات عند من يقول إنها متحركة بتبعية الفلك الثامن و ممثل الشمس عند بطليموس فإنها ليست متحركة إنما بتبعية الفلك الأعظم. و يشكل أيضا بالتميمات فإنها لا تسمى أفلاكا عند الأكثرين.

و اعتذر البعض بأنها ليست بكرات حقيقة لأن الكرات الحقيقية ما تكون متشابهة الثخن، و بعضهم بأنها ليست متحركة بالذات بل

(١) و در كشف اللغات و لطائف اللغات گوید فکر در اصطلاح سالکان رفتن سالک است بسیر کشفی از کثرات و تعینات که بحقیقت باطل اند یعنی عدم اند به سوی حق یعنی بجانب وحدت وجود مطلق که حق حقیقی است و این رفتن عبارت از وصول سالک است بمقام فنا فی الله و محو و متلاشی کشتن ذات کائنات در اشعه نور وحدت ذات انتهی کالقطره فی الیم.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٨٨

المتحرك بالذات مجموع الممثل. و يرد على الأول التداوير فإنها ليست متشابهة الثخن مع أنها تسمى أفلاكا و على الثاني أنه لم ينقل عن أحد أن حركة جزء الجسم حركة عرضية مع أن حركة الكل ذاتية. و الحق أن يقال أن الفلك كرة مستقلة لا تقبل الخرق و الإنارة فيخرج المتميمات لأنها ليست كرات مستقلة بخلاف التداوير.

و قولهم دائما احتراز عن الكرة الصناعية المتحركة على الاستدارة بالقسر فإنها لا يمكن أن تكون دائمة، إلا أن قيد الاستدارة مغن عن هذا القيد لأن الحركات المستقيمة تستحيل أن تكون دائمة كما تقرّر في موضعه. و ما ذكره بعضهم من أن الفلك جسم كرى لا يقبل الخرق و الإنارة شامل للمتميمات أيضا. و كذا ما وقع في التذكرة من أن الفلك جسم كرى يحيطه سطحان متوازيان و ربما لا يعتبر السطح المقعر كما في التداوير شامل لها إذ يمكن أن لا تعتبر مقعرات المتميمات أيضا. و بالجملة لا فرق بين المتمم و التدوير، فإطلاق الفلك على أحدهما دون الآخر تحكّم. و يمكن أن يقال إن كل واحد من الأفلاك تعلقت به نفس على المذهب الصحيح، و لا شك أنه تعلقت بالتدوير نفس غير ما تعلقت بالخارج و غير ما تعلقت بالممثل و لم يتعلّق بالمتمم نفس على حدة بل ما تعلقت به هو مجموع الممثل و المتمم جزء له، فلذلك لم يطلق اسم الفلك عليه. و من لم يشترط في الفلك تعلّق النفس به كصاحب المجسطى أمكن له أن يطلق اسم الفلك على المتمم. و أمّا ما قال شارح التذكرة من أن الأكثرين لا يسمّون المتميمات كرات فوجهه غير ظاهر، هكذا ذكر العلي البرجندی في حاشية الجغميني. و في بعض حواشي شرح هداية الحكمة المبيدية الفلك جرم كرى الشّكل غير قابل الكون و الفساد، و يحيط بما فيه من عالم الكون و الفساد. و على رأى الاسلاميين عبارة عن جرم كرى الشّكل يحيط بالعناصر انتهى.

اعلم أن الأفلاك على نوعين: كلية و جزئية. فالكلية هي التي ليست أجزاء لأفلاك أخرى و الجزئية ما كانت أجزاء لأفلاك أخرى كالحوامل، و الفلك الكلى مفرد إن لم يكن له جزء هو فلك آخر كالفلك الأعظم، و مركّب إن كان له جزء هو فلك آخر كأفلاك السيارات.

فائدة:

إطلاق الفلك على المنطقة من قبيل تسمية الحال باسم المحلّ و خصّوا تلك التسمية بالمناطق دون باقى الدوائر العظام الحالّة فى

الفلك لأنها وجدت باعتبار التحرك المعبر في مفهوم الفلك تشيها بفلكة المغزل، كذا قالوا.

قال عبد العلي البرجندی في شرح التذكرة:

و الأظهر أن يقال إن المهندسين لما اكتفوا في بيان هيئة الأفلاك بمناطق تلك الأفلاك إذ هي كافية لإيراد البراهين سموها أفلاكاً لقيامها مقامها يؤيده أنهم يسمون الدائرة الحادثة من حركة مركز حامل عطارد حول مركز المدير فلما مع أنها ليست بحالة في فلك لأنهم يقيمونها مقام المدير في إيراد البراهين.

فائدة:

قال الحكماء: الفلك جسم كرى بسيط لا يقبل الخرق والالتيام ولا الكون والفساد متحرك بالاستدارة دائماً إذ ليس فيه مبدأ ميل مستقيم وليس برطب ولا يابس، وإلا لقبل الأشكال بسهولة أو بقسر، فيكون قابلاً للخرق والالتيام هذا خلف، ولا حار ولا بارد وإنما كان خفيفاً أو ثقيلًا فيكون فيه ميل صاعد أو هابط هذا خلف، وحركته إرادية وله نفس مجردة عن المادة تحركه، والمحرك القريب له قوة جسمانية مسمّاة بالنفس المنطبعة والفلك الأعظم هو المحدد للجهات، وتوضيح هذه الأمور يطلب من شرح المواقف مع الزد عليها. اعلم أن

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٨٩

الأفلاك الكليّة تسعة. الفلك الأعظم وفلك البروج والأفلاك السبعة للسيارات، والأفلاك الجزئية ستة عشر منها تدوير وثمانية خارجة المراكز لأن للعطارد فلكين خارجي المركز واثان آخران يسميان بالجوزهر والمائل.

فالفلك الأعظم جسم كرى يحيط به سطحان متوازيان مركزهما مركز العالم، إذ لا عالم عندهم إلا ما يحيط به سطح ذلك الفلك، فأحد سطحيه محدب وهو السطح المحيط به من خارج وهو لا يماس شيئاً لأنه محيط لسائر الأجسام و به يتناهي العالم الجسماني فلا يكون وراءه خلاء ولا ملاء، وآخر سطحيه مقعر وهو السطح المحيط به من داخل وهو يماس محدب فلك البروج، ويقال له أيضاً الفلك الأطلس لأنه غير مكوكب عندهم، ولذا يسمّى أيضاً بالفلك الغير المكوكب ويقال له أيضاً فلك الأفلاك وفلك الكلّ وكرة الكلّ والفلك الأعلى والفلك الأقصى والفلك التاسع وفلك معدّل النهار ومحدّد الجهات ومنتهى الإشارات وسماء السموات، ووجه التسمية بهذه الأسماء ظاهر، وقد يسمّى بفلك البروج أيضاً كما صرح به عبد العلي البرجندی في فصل اختلاف المناظر في شرح التذكرة، ويقال لمركزه مركز الكلّ إلى غير ذلك، ولعقله عقل الكلّ ولنفسه نفس الكلّ وحركته حركة الكلّ والحركة الأولى ولمنطقته معدّل النهار والفلك المستقيم، ولقطبيه قطبا العالم، وهذا الفلك هو المسمّى في لسان الشرع بالعرش المجيد وحركته شرقية سريعة بها تتم دورته في أقلّ من يوم و ليلة بمقدار مطالع ما قطعت الشمس بحركتها الخاصّة، ويلزم من حركته حركة سائر الأفلاك وما فيها، فإنّ نفسه المحركة وصلت في القوة إلى أن تقوى في تحريك ما في ضمنه، فهي المحركة لها بالذات ولما فيها بالعرض. وفلك البروج جسم كرى مركزه مركز العالم يحيط به سطحان متوازيان مقعرهما يماس محدب فلك زحل ومحدبهما يماس مقعر الفلك الأعظم ويسمّى بفلك الثوابت أيضاً لأن جميع الثوابت مركوزة فيه وبسماء الرؤية وإقليم الرؤية لكثرة الكواكب المرئية فيه كما في شرح بيست- عشرين- باب في الباب الرابع عشر، والفلك المكوكب والفلك المصور كما في شرح التذكرة ويسمّى في لسان الشرع بالكروسي وهو كرة واحدة على الأصح إذ لا حاجة في الثوابت إلى أكثر من كرة واحدة، وإن جاز كونها على كرات متعددة. ولذا ذهب البعض إلى أنّ لكلّ من الثوابت فلماً خاصاً وذلك بأن تكون تلك الأفلاك فوق فلك زحل، محيط بعضها ببعض، متوافقة المراكز متسامته الأقطاب متطابقة المناطق متوافقة الحركات قدراً وجهة، أو يكون بعضها فوقه وبعضها بين الأفلاك العلوية أو تحت فلك القمر. وقيل إنّ لكلّ منها تدوير وحركات الجميع متوافقة القدر والجهة مناطقها في سطوح مدارات عرضية، ويكون لفلك الثوابت حركة خاصة زائدة على حركات التدوير. ولذلك لا يقع الرجوع ويقع البطء في النصف

الذي يكون جهه حركته مخالفه لجهه حركه فلك الثوابت. و على هذا يحتمل أن يكون اختلاف مقادير حركات الثوابت على ما وجد بالأرصاد المختلفه من هذه الجهه حتى لم يدركها أكثر المتقدمين و اعتقدوا الأفلاك ثمانية و أسندوا الحركه اليومية لكركه الثوابت. و أبرخس بالغ في الرصد فاطلع على أن لها حركه ما، لكنه لم يدرك مقدارها. و بين صاحب المجسطى أنها تتحرك في كل مائه سنه شمسيه درجه واحده فتتم دورته في ست و ثلاثين ألف سنه.

و المتأخرون اختلفوا في ذلك فأكثرهم على أنها تقطع في ست و ستين سنه شمسيه، و قيل قمرية.

و قيل في سبعين سنه. و حركه فلك الثوابت غريبه على منطقته يسمى فلك البروج أيضا تسميه للحال باسم المحل، و تسمى منطقه البروج

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٩٠

و منطقه أوساط البروج لمرورها هناك، و على قطبين غير قطبي العالم يسميان بقطبي البروج.

و يلزم من اختلاف الأقطاب مع اتحاد المركزين أن تقاطع منطقه البروج معدل النهار على نقطتين متقابلتين إذا توهم منطقه البروج في سطح الفلك الأعلى و أما أفلاك السبع السيارة و يسمى كل منها كركه الكوكب و الفلك الكلي له. ففلك زحل جرم كرى يحيط به سطحان متوازيان مقعرهما يماس محدب فلك المشتري و محدبهما يماس مقعر فلك البروج، و هكذا إلى فلك القمر، بل إلى الأرض يعنى أن مقعر فلك المشتري يماس محدب فلك المريخ، و مقعر فلك المريخ يماس محدب فلك الشمس، و مقعر فلك الشمس يماس محدب فلك الزهرة، و مقعر فلك الزهرة يماس محدب فلك عطارد، و مقعر فلك عطارد يماس محدب فلك الجوزهر، و مقعر فلك الجوزهر يماس محدب المائل، و مقعر المائل يماس محدب كركه النار، و مقعر كركه النار يماس محدب كركه الهواء، و مقعر كركه الهواء يماس مجموع كركه الماء و الأرض، و مقعر بعض كركه الماء يماس بعض سطح الأرض. و أميا الأفلاك الجزئية فنقول فلك الشمس جرم كرى يحيط به سطحان متوازيان مركزهما مركز العالم و منطقته و قطباها في سطح منطقه البروج و قطبيه، و لذا سمي بالفلك الممثل أيضا. و في داخل هذا الفلك بين سطحيه المتوازيين لا في جوفه فلك آخر جزئي يسمى بالخارج المركز و بفلك الأوج أيضا و هو جرم كرى شامل للأرض يحيط به سطحان متوازيان مركزهما خارج عن مركز العالم محدب سطحيه يماس لمحدب سطحى الفلك الأول المسمي بالممثل على نقطه مشتركه بين منطقتيهما، و تسمى هذه النقطه بالأوج، و مقعر سطحيه يماس مقعر سطحى الأول على نقطه مشتركه بينهما مقابله للأوج، و تسمى بالحضيض. فبالضرورة يصير الفلك الأول كرتين غير متوازيين سطوحا بل مختلفتي الثخن، إحداهما حاويه للخارج المركز و الأخرى محويه له. و الحاصل أن بعد إفراز الفلك الخارج المركز من الأول يبقى من جرم الأول جسمان يحيط بكل منهما سطحان مستديران مختلفا الثخن غلظا و رقه. فرقه الحاويه منهما مما يلي الأوج و غلظها مما يلي الحضيض و غلظها ما يلي الأوج و تسمى كل واحده من هاتين الكرتين متمما إذ بانضمامهما إلى خارج المركز يحصل ممثل الشمس. و الشمس جرم كرى مصمت مركزوز في جرم الخارج المركز مغرق فيه بحيث يساوى قطره ثخن الخارج المركز و يماس سطحها سطحيه. و أما أفلاك الكواكب العلويه و الزهرية فهى بعينها كفلك الشمس تشتمل على كل منها على خارج مركز مسمي بالحامل و على متممين، إلا أن لكل منها فلكا صغيرا غير شامل للأرض مسمي بالتدوير و هو مصمت، إذ لا حاجه إلى مقعره و مركزوز و مغرق في جرم الحامل بحيث يماس سطحه سطحى الحامل على رسم الشمس في خارج مركزها؛ و كل من هذه الكواكب جرم كرى مصمت في جرم فلك التدوير مغرق فيه بحيث يماس سطحه سطح التدوير على نقطه مشتركه بينهما. و أما فلكا عطارد و القمر فيشتركان في أن كل واحد منهما مشتمل على ثلاثه أفلاك شامله للأرض و على فلك تدوير إلهما أن بينهما فرقا و هو أن فلك عطارد مشتمل على فلك هو الممثل و على فلكين خارجي المركز، أحدهما و هو الحاوى للخارج الآخر لكون الآخر في ثخنه و يسمى المدير لإدارته مركز الحامل الذى هو الخارج الآخر، و هو فيما بين سطحى الممثل لا في جوفه بحيث يماس محدبه محدب الممثل، على نقطه مشتركه بينهما و هى الأوج، و مقعره يماس مقعر الممثل على نقطه مشتركه

بينهما مقابلة له و هي

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج٢، ص: ١٢٩١

الحضيض. و الثاني و هو المحوى و الحامل للتدوير و هو فى داخل ثخن المدير على الرسم المذكور أى كدخول الخارج الأول فى الممثل و فلك التدوير فى ثخن الحامل و الكوكب فى التدوير على الرسم المذكور. و يلزم مما ذكر من أن فلك عطارد مشتمل على ممثل و خارجين أن يكون لعطارد أوجان، أحدهما و هو النقطة المشتركة بين محدبى الممثل و المدير و يسمى الأوج الممثل و أوج المدير، و الثانى و هو النقطة المشتركة بين محدبى المدير و الحامل و يسمى الأوج المديرى و أوج الحامل، و كذا يلزم أن يكون له حضيضان أحدهما الحضيض الممثل و حضيض المدير، و ثانيهما الحضيض المديرى و حضيض الحامل، و أربع متمات اثنان للمدير من الممثل و آخران للحامل من المدير.

و أما فلك القمر فيشتمل على فلكين كل واحد منهما جرم كرى يحيط به سطحان متوازيان مركزهما مركز العالم و على فلك خارج المركز المسمى بالحامل. فهذه الثلاثة شاملة للأرض و أحد الفلكين الأولين الموافقى المركز و هو الذى يحيط بالثانى يسمى بالجوزهر إذ على محيطه نقطة مسماء بالجوزهر و الثانى و هو المحاط بالأول يسمى بالمائل لكون منطقتة مائلة عن سطح منطقة البروج و هو فى جوف الجوزهر لا- فى ثخنه، و الحامل فى ثخن المائل على الرسم المذكور و التدوير فى الحامل و القمر فى التدوير على الرسم.

فمانوث:

[فى الانكليزية] Egyptian month (Famanuth)

[فى الفرنسية] moi egyptien (Famanouth)

اسم شهر من أشهر التقويم القبطى القديم «١».

الفناء:

[فى الانكليزية] Courtyard, dooryard

[فى الفرنسية] Cour, parvis, esplanade

بالكسر و بالنون و مد الألف كذا كورد خانة- حوالى البيت-، و منه فناء البيت كذا فى الصراح. و فى جامع الرموز و البرجندي ما حاصله أن الفناء بالكسر سعة أمام البيت. و قيل ما امتد من جوانبه كما فى المغرب. و أما فناء المصر فالمختار فى تعريفه شرعا عند صاحب المحيط و الخلاصة و غيرهما هو موضع اتصل بالمصر معدا و مهينا لمصالحة من ركض الخيل و جمع العساكر و الخروج للرمى و صلاة الجنازة، و لم يشترط بعضهم الاتصال بالمصر، فقدّره بغلوة يعنى يك تير پرتاب- رمية سهم- و بعضهم بثلاثة أميال، و بعضهم بمنتهى صوت المؤذن، و بعضهم بفرسخين. و فى المضمرة المختار للفتوى قول محمد أنه بقدر فرسخ.

الفناء:

[فى الانكليزية] Annihilation, mystical fusion, ascetism

[فى الفرنسية] Aneantissement, fusion mystique, ascetisme

بالفتح و المدّ عند الصوفية عدم شعور الشخص بنفسه و لا بشىء من لوازم نفسه. ففناء الشخص عن نفسه عدم شعوره، و فناؤه عن محبوبه باستهلاكه فيه، كذا فى الإنسان الكامل فى باب الإرادة. و قال المولوى عبد الحكيم فى حاشية عبد الغفور: معنى الفناء فى

اصطلاح الصوفية بتدليل الصفات البشرية بالصفات الإلهية دون الذات، فكلما ارتفع صفة قامت صفة إلهية مقامها، فيكون الحق سمعه و بصره كما نطق به الحديث، و كذلك حال الفناء في النبي و الشيخ انتهى. و قال عبد اللطيف في شرح المثنوى:

الفناء عند الصوفية سقوط الأوصاف المذمومة و البقاء ثبوت النعوت المحمودة. و قيل الفناء صفة الكون و ما كان لأجل الكون و البقاء صفة

(١) نام ماهيست در تاريخ قبط قديم.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٩٢

الكون و ما كان لأجل المكون انتهى. و در- و في- توضيح المذاهب يقول: الفناء عند أرباب السيلوك عبارة عن نهاية السير في الله و ذلك لأنَّ السير إلى الله ينتهي وقته عند ما يقطع العبد صحراء الوجود بقدم الصدق مرة واحدة.

و يتحقق السير في الله عند ما يتطهر العبد من شوائب الحدثان بعد الفناء الذاتى المطلق.

فيمنح تلك الدرجة حتى يتصف بأوصاف الله و يتخلق بالأخلاق الربانية، مترقياً فيها.

انتهى «١».

و در- و في- مجمع السلوك آرد- يقول: - الفناء هو الغيبة عن الاشياء رأساً كما كان فناء موسى حين تجلى ربه للجبل جعله دكا و خر موسى صعقا. و أبو سعيد خرازي ميگويد- يقول- علامة الفانى ذهاب حظّه من الدنيا و الآخرة إلا من الله تعالى و البقاء الذى يعقبه هو أن يفنى عمّا له و يبقى بما لله تعالى. و قال بعضهم البقاء مقام النبيين صلوات الله عليهم أجمعين. فجملة الفناء و البقاء أن يفنى عن حظوظه و يبقى بحظوظ غيره. و الفناء متنوع:

الفناء عن الخلق، و الفناء عن النفس و أهوائها، و فناء عن الإرادة، و لكل واحد منها علامات.

و قد قال الشيخ عبد القادر الجيلانى فى فتوح الغيب «٢»: و علامة فنائك عن الخلق انقطاعك عنهم و عن التردد إليهم و اليأس مما لديهم.

و علامة فنائك عنك و عن هواك ترك التسبب و التعلق بالتسبب فى جلب النفع و دفع الضرر كما كنت مغيبا فى الرحم و كونك طفلا- رضيعا فى المهد و علامة فناء إرادتك بفعل الله تعالى أنك لا تريده إذا قطّ، و لا يكون لك غرض و لا يقف لك حاجة و مرام، بل لا- تريد مع إرادة الله تعالى سواها، بل يجرى فعل الله فيك فتكون أنت إرادة الله و فعله ساكن الجوارح مطمئن الجنان مشروح الصدر منور الوجه غنيا عن الأشياء بخالقها بقلبك كيف يشاء. و فى مجمع السلوك أيضا فى موضع آخر الفناء عندهم هو أن لا ترى شيئا إلا الله و لا تعلم إلا الله و تكون ناسيا لنفسك و لكل الأشياء سوى الله، فعند ذلك يترأى لك أنه الرّب، إذ لا ترى و لا تعلم شيئا إلا هو، فتعتقد أنه لا شيء إلا هو، فتظن أنك هو فتقول أنا الحق، و تقول ليس فى الدار إلا الله، و ليس فى الوجود إلا الله و فى كشف اللغات يقول: طريق الفناء فى اصطلاح العشاق هو طريق العشق، و الذاكر فى ذلك الطريق يقال له ذكر «٣».

فك:

[فى الانكليزية]

) Fanack) one part over ten thousands of a day by the Greeks

[فى الفرنسية]

) Fanac) une part sur dix mille d'un jour chez les Grecs

بالنون، و هو جزء من عشرة آلاف من أجزاء اليوم، و قد مرّ فى بيان تاريخ الروم «٤».

الفوق:

[في الانكليزية] Hiccough

[في الفرنسية] Hoquet

بالضم و تخفيف الواو هو حركة فم المعدة لدفع ما يؤذيه، و هذه الحركة مركبة من تشنج انقباضى للهرب من المؤذى و تمدد انبساطى

(١) گوید فناء نزد ارباب سلوك عبارتست از نهايت سير فى الله چه سير إلى الله وقتى منتهى شود كه بنده باديہ وجود را بقدّم صدق يكبارگی قطع كند و سير فى الله وقتى متحقق شود كه بنده را بعد از فناء مطلق ذاتى مطهر از آلايش حدثان ارزانى دارد تا بدان در عالم اتصاف باوصاف إلهى و تخلق باخلاق ربانى ترقى كند انتهى.

(٢) و فناء متنوع است فناء از خلق و فناء از خود و فناء از نفس و از هواها، و فناء از ارادت و هريكى يكى را علامتهاست شيخ عبد القادر گيلانى رحمه الله در فتوح الغيب فرموده‌اند.

(٣) و در كشف اللغات ميگويد راه فنا در اصطلاح عاشقان راه عشق را گویند و ذاكر آن راه ذكر را گویند.

(٤) بالنون و ان جزئيت از ده هزار جزء شبانروز.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٩٣

لدفع ذلك المؤذى، سميت به لأن قعر المعدة يفوق إلى فوق فمها. هكذا فى بحر الجواهر و غيره من كتب الطب.

الفور:

[في الانكليزية] Bubbling,eagerness,precipitation.at once

[في الفرنسية] Bouillonnement,empressement,precipitation,sur -le -champ

الغليان، ثم استعير للسريعة، ثم سمي به الساعه التي لا لبث فيها كما فى المغرب. و قال ابن الأثير فور كل شىء أوله. و شريعته تعجيل الفعل فى أول أوقات إمكانه، كذا فى جامع الرموز فى كتاب الحج.

الفىء:

[في الانكليزية] Shadow,tribute,taxation.imposition

[في الفرنسية] Ombre.tribut.imposition

على حدّ الشىء فى اللغة الرجوع سمي به الظلّ فى عرف الرياضيين لرجوعه من جانب إلى جانب، و بعضهم يخصّه بالظلّ بعد الزوال و يخصّ الظلّ قبل الزوال باسم الظلّ، و إضافته إلى الزوال لأدنى ملابسة لأنّ المراد بفيء الزوال هو ظلّ الأشياء عند ما تكون الشمس على نصف النهار و زوال الشمس من نصف النهار إلى جانب المغرب يكون بعده بلا واسطه، كذا ذكر عبد العلى البرجندي فى حاشية الجعمنى، و سبق أيضا فى لفظ الظلّ. و الفىء عند الفقهاء جعل الشخص نفسه حائثا فى مدة الإيلاء بالوطء عند القدرة و بالقول عند العجز، كذا فى جامع الرموز فى فصل الإيلاء. و أيضا يطلق عندهم على ما يحلّ أخذه من أموال الكفار كما فى البرجندي فى كتاب الجهاد حيث قال فى المغرب الفىء ما ينال من أهل الشرك بعد ما يضع الحرب أوزارها و يصير الدار دار الإسلام، و حكمه أن يكون لكافة المسلمين، و لا يخمس.

و عند الفقهاء كل ما يحل أخذه من أموال الكفار فهي فيء انتهى. و في فتح القدير الفيء هو المال المأخوذ من الكفار بغير قتال كالخراج و الجزية.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ٢ ١٢٩٣ الفيء ...: ص: ١٢٩٣

أما المأخوذ بقتال فيسمى غنيمه. و في جامع الرموز في كتاب الجهاد الفيء ما أخذه الإمام من أموال الكفار سواء كان غنيمه أو جزية أو مال صلح أو خراجا انتهى. و في البحر الرائق في باب المرتدين في القاموس: الفيء الظل و الغنيمه و الخراج و القطعه من الطين و الرجوع انتهى. فله خمسه معان لغه و أما اصطلاحا ما يوضع في بيت مال المسلمين.

الفيض:

[في الانكليزية] Abundant water, emanation

[في الفرنسية] Eau abondante, emanation

بالفتح في اللغة كثرة الماء بحيث يسيل عن جوانب محله. يقال فاض الماء فيضا و فيوضه إذا كثر حتى سال عن جانب الوادي. فالفياض ماء زاد على موضعه فسال عن جوانبه ثم نقل الفياض إلى الوهاب بطريق الاستعارة التبعيه بتشبيه هبة الوهاب بكثرة الماء في كونهما سببا للتجاوز إلى الغير، أو نقل أولا- إلى المواهب بتلك الطريقه أيضا، أي بتشبيه كثرة المواهب بكثرة الماء بجامع الكثرة النافعة في الطرفين، ثم نقل منه إلى الوهاب بطريق المجاز المرسل بأن ينقل الفيض المستعمل في كثرة المواهب منها إلى الهبة بعلاقة المتعلقه، ثم يشتق منه الفياض. فالنقل على الأول بغير واسطه و على الثاني بواسطه. و الفيض في اصطلاح العلماء يطلق على فعل فاعل يفعل دائما لا لغرض و لا لغرض، و ذلك الفاعل لا يكون إلا دائما الوجود، لأن دوام صدور الفعل تابع لدوام الوجود. فلو وهب إنسان شيئا لا لغرض و عوض لا تسمى تلك الهبة فيضا اصطلاحا و لا يسمى ذلك الإنسان فياضا. و يطلق أيضا على دوام ذلك الفعل و اتصاله.

و الفياض في قولهم المبدأ الفياض على المعنى الأول بمعنى النسبه أي ذو الفيض و على المعنى الثاني على قياس ما مر من جعله بمعنى الوهاب

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٩٤

مجازا. و هاهنا بحث طويل الذيل يطلب من حواشي شرح المطالع في الخطبه.

و قال الصوفيه: الفيض عبارة عما يفيدته التجلي الإلهي فإن ذلك التجلي هيولاني الوصف و إنما يتعين و يتقيد بحسب المتجلي. فإن كان المتجلي له عينا ثابتة غير موجوده يكون هذا التجلي بالنسبه إليه تجليا وجوديا يفيد الوجود. و إن كان المتجلي له موجودا خارجيا كالصورة المسواه يكون التجلي بالنسبه إليه بالصفات و يفيد صفة غير الوجود كصفه الحياه و نحوها.

و الفيض الأقدس عندهم عبارة عن التجلي الحبي الذاتى الموجب لوجود الأشياء و استعداداتها في الحضرة العلمية. و الفيض المقدس عندهم عبارة عن التجلي الوجودى الموجب لظهور ما يقتضيه تلك الاستعدادات في الخارج كذا في شرح الفصوص للمولوى الجامى في الفص الأول.

و يقول في كشف اللغات: الفيض الأقدس هو ذاك المنزه عن شوائب كثرة الأسماء و نقائص حقائق الإمكان. إذا، فاعلم بأن الفيض الأقدس هو عبارة عن تجلي الحب الذاتى الذى يقتضى وجود الأشياء و الاستعدادات العائده لها في حضرة العلم ثم في الحضور العيني.

و قيل: الفيض الأقدس هو فيض الحق سبحانه و تعالى الذى هو واسطه الروح العظمى.

و بهذا الفيض تصوير الشئون ذاتية و الأعيان ثابتة. و الفيض المقدس عبارة عن تجليات أسماء تقتضى ظهور شىء قد طلب، و استعداداته فى خارج الوجود.
و قيل: الفيض المقدس هو فيض الحق سبحانه و تعال الذى هو واسطة الروح العظمى، و من هذا الفيض ظهرت جميع الأرواح و النفوس. انتهى كلامه «١».

(١) و در كشف اللغات گوید فیض اقدس آن را گویند که منزله باشد از شوائب کثرت اسمائی و نقائص حقائق امکانی پس بدان که فیض اقدس عبارت از تجلی حب ذاتی که موجب است مر وجود اشیا را و استعدادات آن را در حضرت علمی پس در حضرت عینی و قيل فیض اقدس فیض حق تعالی که واسطه روح اعظم بود و بدین فیض شئون ذاتیه و اعیان ثابته گشتند و فیض مقدس عبارتست از تجلیات اسمائی که موجب است مر ظهور چیزی را که تقاضا کرده است استعدادات آن را در خارج وجود و قيل فیض مقدس فیض حق تعالی که واسطه روح اعظم بود و بدین فیض وجود جمیع ارواح و نفوس پیدا شد انتهى کلامه
كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٩٥

حرف القاف (ق)

القابض:

[فى الانكليزية] Astringent

[فى الفرنسية] Astringent

عند الأطباء هو دواء يجمع أجزاء العضو، كذا فى المؤجز فى فنّ الأدوية.

القابل:

[فى الانكليزية] Receptive

[فى الفرنسية] Receptif

هو المنفعل و يسمّى بالمادة و المحلّ أيضا كما مرّ. قال الصوفية القابل هو الأعيان الثابتة من حيث قبولها فيض الوجود من الفاعل الحقّ و تجلّيه الدائم الذى هو فعله، كذا فى شرح الفصوص فى الفصّ الأول.

القاسم:

[فى الانكليزية] Divisor, denominator

[فى الفرنسية] Diviseur

و درجة القسمة و شريك القاسم قد مرّ ذكرها فى لفظ الحدّ.

القاصر:

[فى الانكليزية] Intransitive verb

[فى الفرنسية] Verbe intransitif

عند النحاة هو الغير المتعدى كما فى المغنى.

القاعدة:

[فى الانكليزية] Rule, norm, foundation, principle, basis

[فى الفرنسية] Regle, norme, fondation, principe, base

بالعين المهملة هى فى اصطلاح العلماء يطلق على معان: مرادف الأصل والقانون والمسألة والضابطه والمقصد. وعرف بأنها أمر كلى منطبق على جميع جزئياته عند تعرف أحكامها منه. وهذا التفسير مجمل. وبالتفصيل قضية كلية تصلح أن تكون كبرى الصغرى سهلة الحصول حتى يخرج الفرع من القوة إلى الفعل. قال السيد السيد رحمه الله تعالى: وجه كونه تفصيلا أنه علم به أن الأمر الكلى المذكور أولا- أريد به القضية الكلية لا- المفهوم الكلى، كالإنسان مثلا- وإن ذهب إليه بعض القاصرين. وعلم أيضا أن المراد بالجزئيات ليس جزئيات ذلك الأمر الكلى كما يتبادر إليه الوهم، إذ ليس للقضية جزئيات تحمل هى عليها فضلا عن أن يكون لها أحكام يتعرف منها، بل المراد جزئيات موضوع تلك القضية، فإن لها أحكاما تتعرف منها، فخرجت الشرطيات، إذ ليس لها موضوع، وعلم أيضا أن تلك الأحكام أيضا منطوية فى تلك القضية المشتملة عليها بالقوة. فهذا الاشتمال هو المراد بانطباق الأمر الكلى على جزئيات موضوعه باعتبار أحكامها التى تتعرف منه، فقد فصّلت فى هذه العبارة أمور ثلاثة أجملت فى العبارة الأولى، فصار الحاصل أن القاعدة أمر كلى، أى قضية كلية منطبق، أى مشتمل بالقوة على جميع جزئياته، أى جزئيات موضوعه عند تعرف أحكامها، أى يستعمل عند طلب معرفة أحكامها بأن تجعل كبرى الصغرى سهلة الحصول للكسب أو للتنبيه. فقولك كل سالبه كلية ضرورية فإنها تنعكس سالبه كلية دائمة قضية كلية مشتملة بالقوة على أحكام جزئيات موضوعها، أعنى السوابب الكلية الضرورية.

فإذا أردت أن تتعرف حكم قولنا لا شىء من الإنسان بحجر بالضرورة، قلت هذه سالبه كلية

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٩٦

ضرورية، وكل سالبه كلية ضرورية تنعكس إلى سالبه كلية دائمة، فهذه تنعكس إلى سالبه كلية دائمة، أعنى قولنا لا شىء من الحجر بإنسان دائما فالقضية الكلية أصل لهذه الأحكام، وهى فروع لها، واستخراجها عنها بتحصيل تلك الصغرى وضمها إليها يسمى تفريعا، ونسبة الفرع، وإلى أصولها تشبه نسبة الجزئيات إلى كلياتها المحمولة عليها. فإن الإنسان مثلا يتناول زيدا وعمروا وبكرا وغيرهم بالحمل عليها. وقولنا كل إنسان حيوان يشتمل بالقوة على أحكامها، فتقييد الأمر بالكلى للاحتراز عن القضية الجزئية أو الشخصية فإنها لا تسمى قاعدة، ووصف الأمر الكلى بالانطباق المذكور والاستعمال عند التعرف للإشعار إلى حيثيتين معتبرتين فى مفهوم القاعدة أى من حيث إنه منطبق على أحكام جزئيات موضوعه وصالح للاستعمال عند طلب معرفتها منه. فالحديث الأولى لإخراج الأمر الكلى عن تعريف القاعدة إذا أخذ بالقياس إلى أحكام جزئيات موضوعه أو أعم منه، كقولنا: كل ناطق إنسان، وبالقياس إلى هذا الضاحك إنسان، وبالقياس إلى هذا الحيوان إنسان. فإن أمثال تلك القضايا لا تسمى فى الاصطلاح أصولا وقواعد بالقياس إلى تلك النتائج وإن كانت مبدأ لها. والحديث الثانية لإخراجه عنه إذا أخذ بالقياس إلى أحكام جزئيات موضوعه المستغنية عن التعريف، ككونها مستغنية عن التنبيه أيضا.

فالقواعد المنطقية التى أحكام جزئيات موضوعاتها بديهية كالشكل الأول منتج داخله فى القانون بالقياس إلى بعض منها ومحتاجه إلى التنبيه بالنسبة إلى بعض الأذهان القاصرة، فلا يلزم خروجها عن المنطق المعروف بالقانون كما توهمه البعض. وبالجملة فالقضية الكلية التى ليست لها جزئيات لا يحتاج إلى استنباطها منها أصلا لا بطريق النظر ولا بطريق التنبيه لا تسمى قانونا وأصلا، وما يكون لها جزئيات بديهية صرفة وجزئيات آخر ليست كذلك لا تسمى قانونا بالقياس إلى الجزئيات البديهية الصرفة، وإنما قيدنا الصغرى بكونها سهلة الحصول لكونها سهلة الحصول غالبا وقال بعض المحققين التقييد للتخصيص وإخراج كون القضية الكلية أصلا وقانونا

بالقياس إلى قضية جزئية مستنبطة منها و من صغرى لا تكون سهلة الحصول فإنها لا تسمى أصلا و قانونا بالنسبة إليها و إنه يظهر لمن تتبع موارد الاستعمالات أن القاعدة هي الكلية التي يسهل تعرّف أحوال الجزئيات منها، فلا يقال كون النفي و الإثبات لا يجتمعان و لا يرتفعان قاعدة بالنسبة إلى كون زوايا المثلث مساوية لقائمتين انتهى.

و قيل معنى التعريف المجمع قضية كلية تشتمل على جزئيات تعتبر فيها باعتبار تحققها لا باعتبار تعلّقها، فخرجت الشرطيات إذ لا جزئيات لها و السوالب إذ لا تشتمل على الجزئيات المعتبرة في تحققها بناء على أن السالبة لا تستدعي وجود الموضوع، فالقانون لا يكون إلا قضية كلية حملية موجبة و إضافة الجزئيات إلى الأمر الكلي مع أن الواضح إضافتها إلى موضوعها للدلالة على أن المراد الجزئيات بحسب نفس الأمر لأنها جزئيات القضية بمعنى الجزئيات المعتبرة فيها دون الأعمّ الشامل للجزئيات الفرضية، و فيه تكلفات. الأول أن يراد باشمالها على الجزئيات أن يكون الحكم فيها على تلك الجزئيات. و الثاني أن يراد بجزئياته الجزئيات المعتبرة في تحققها و لا دلالة للفظ عليه.

و الثالث أنه يستلزم أن لا يكون قولهم نقيضا المتساويين متساويان و نحوه قانونا لاشتمالهما على نقائص الأمور الشاملة نحو اللاشيء و اللاممكن، و هي من الأمور الفرضية. و الرابع أنه يلزم أن لا تكون المسائل التي موضوعها

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٩٧

الكليات المنحصرة في فرد واحد كمباحث الواجب و العقول و الأفلاك قوانين لعدم الجزئيات لها في نفس الأمر، بل بالفرض. هذا كله خلاصة ما في المحاكمات و شرح المطالع و شرح الشمسية و حواشيهما. و هاهنا أبحاث تركناها مخافة الإطناب، فمن أراد فليرجع إلى المحاكمات و حواشي شرح المطالع.

اعلم أن الأطباء يقسمون القاعدة بالنسبة إلى قاعدة أخرى فوقها أو تحتها إلى كلية و جزئية، و يعنون بالجزئي الإضافي لأن الكلية مأخوذة في تعريف القاعدة فلا يتصور كونها جزئية حقيقية، و يريدون بالقاعدة الكلية قاعدة تحتها قاعدة، و بالقاعدة الجزئية قاعدة فوقها قاعدة. مثلا قولهم علاج كل مرض بالضدّ قاعدة كلية يندرج تحتها قواعد جزئية، كقولهم علاج الغبّ الخالص بالتبريد، و على هذا فقس، كذا في الأقسرائي شرح المؤجز. و منها ضلع من أضلاع المثلث. و منها الوتر بالنسبة إلى كل قطعتي دائرة. و منها الدائرة بالنسبة إلى كل قطعتي كرة و بالنسبة إلى المخروط و الأسطوانة المستديرين. و منها غير ذلك كقاعدة المخروط و الأسطوانة المضلعين و سيأتي في لفظ المخروط، و الأسطوانة. و هذه المعاني الأخيرة من مصطلحات المهندسين.

القافية:

إشارة

[في الانكليزية] Rhyme

[في الفرنسية] Rime

بالفاء هي عند الشعراء الكلمة الأخيرة من البيت كلفظة حومل في قول الشاعر:

قفا نبك من ذكرى حبيب و منزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

هذا عند الأخفش، و عند غيره من آخر البيت إلى أقرب ساكن يليه مع الحركة السابقة عليه. و قيل بل مع المتحرّك الذي قبله. فعلى الأول القافية في البيت المذكور من حركة الحاء إلى آخر البيت، و على الثاني من الحاء إلى آخر البيت، هكذا ذكر السيد السّند في حواشي العضدي. قال المولوى عبد الحكيم القافية مشتقة من القفو و هو التبعية لأنّ القوافي يجيء بعضها إثر بعض. قال في المطول: القافية الكلمة الأخيرة من البيت و التقفية هي التوافق على الحرف الأخير. و في بعض الرسائل حرف الروى إن كان متحرّكا فالقافية

مطلقة و إلا فالقافية مقيدة، و المقيدة تجيء مردفة و مجردة و مؤسّسة. و المطلقة على ستة أقسام: مطلقة مجردة و مطلقة مردفة و مطلقة مؤسّسة و مطلقة بخروج و مطلقة بردف و مطلقة بتأسيس و خروج انتهى.

و في رسالته منتخب تكميل الصناعة يذكر:

أنّ القافية عند شعراء العجم عبارة عن مجموع ما يتكرر من ألفاظ مختلفة بحسب اللفظ و المعنى، أو بحسب اللفظ فقط، أو تبعا للمعنى فقط. تلك الألفاظ الواقعة في أواخر مصاريع الأبيات أو ما هو بمنزلتها، و ذلك بشرط أن تكون مجموعة من حروف و حركات معينة مثل: روى، و تأسيس و إشباع. و حينما يقال للكلمة كلّها قافية، و يقول بعضهم فقط حرف الروى بطريق المجاز بناء على قول الجمهور. و إن ذكر القيود المختلفة فهو من أجل الاحتراز عن الرديف. و ذكر قيد المصاريع و الأبيات فمن أجل شمول تعريف المطالع و القطع و ما يسمّى في الفارسية الغزل و غير ذلك. و أمّا ذكر القيد أو شيء بمنزله فمن أجل شمول تعريف القوافي التي يأتي الرديف بعدها.

و ذلك لأنّ هذه القوافي و إن كانت تقع في أوائل المصاريع و لكن لها حكم الأخيرة.

لماذا؟ لأنّ الرديف حينما يأتي مكررا بالمعنى فهو بمنزلة المعدوم. و أمّا إطلاق القافية على القافية الأولى من الشعر ذي القافيتين أو ذي القوافي فهو بطريق المجاز. و القيد إنّما ذكر

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٩٨

بشرط أن يكون مجموعا إلى آخره، فمن أجل الاحتراز عن الحروف و الحركات التي يلتزمها الشاعر من باب لزوم ما لا يلزم، فيكرر الشاعر ذكرها في أواخر الأبيات.

التقسيم

تنقسم القافية باعتبار التقطيع إلى خمسة أنواع، و ذلك بإجماع العرب و الفرس، و هي:

المترادف و المتدارك و المتكاوس و المتواتر و المتراكب. و بعض هذه الألفاظ يقال لها ألقاب القوافي و بعضها حدود القافية.

فالمترادف: هي القافية التي بحسب التقطيع في أواخرها يكون حرفان ساكنان متواليان، مثاله في هذا المعنى باسم شهاب و ترجمته:

إنّ شفتك بالنسبة إلينا هو ماء الحياة و سعادة قلوبنا كالحجاب يتصاعد فوقه البخار من شدّة السخونة

و المتواتر: قافية بحسب التقطيع آخرها ساكن و قبله متحرّك ثم قبله ساكن، و مثاله البيت الفارسي و ترجمته:

يا عذبة الفم ما عندك غم تعالي متأخرة و اسكري من الخمر

و المتدارك: قافية هي بحسب التقطيع آخرها ساكن و قبله حرفان متحرّكان ثم قبلهما ساكن. و مثاله هذا البيت المعنى في اسم

يوسف. و ترجمته:

يا شمعة الروح حيث احترقت في فانوس البدن لذلك فقد اضطرب حالي من تلك الصورة

و المتراكب: هو الذي آخره ساكن و قبله ثلاثة حروف متحرّكة و قبلها ساكن، و مثاله في هذا المعنى باسم بها: و ترجمته:

يا عطاء لقد ذهب قلبنا و ديننا منا نحو العدم حينما في قلبنا طرف سالف الصنم (المحبوب) نقش (احترق)

و المتكاوس: هو ما آخره ساكن و قبله أربعة حروف متحرّكة و قبلها ساكن، و نظرا لثقله فهو قليل جدا في الأشعار الفارسية. و يقول

في جامع الصنائع: القافية المطلقة هي بدون حرف ردف و لا تأسيس و لا دخيل و لا وصل و لا خروج.

و القافية المقيدة هي: أن القافية الأصلية تقع بعد حرف الردف. و القافية تظهر في التلفظ حسب التبعية و الإشباع. و تحذف في التقطيع.

و مثال ذلك بيت الشعر الآتي و ترجمته:

لقد أخذت القلب مني فالآن خذي منه الدّم فإن تأخذى الرّوح لا أعلم كيف تفعلين

فحرف النون من الكلمتين: (خون) (دم) و (چون) - كيف، من هذا القبيل.

و القافية المتصلة هي: أن يؤتى بالبيت بحيث يمكن أن يتم المعنى قبل إتمام القافية، و لكن لما كان إيراد القافية شرطاً في الشعر فيؤتى بها لذلك ضرورة. و مثاله البيت التالي و ترجمته:

يا من شفتك سكر و حديثك حلو لما ذا تجعلين عيش هذا العبد مراً انظري

فكلمة (به بين) - انظري لا يحتاج إليها المعنى لذلك هي جاءت للوصول فقط.

و قافية الملك هي أن يؤتى بالقافية في مطلع المصراع الأول ثم تعاد في آخر البيت الثاني. و إن جيء بها في أبيات أخرى فلا مانع من ذلك. لكن الفصحاء يستعملونها غالباً في البيت الثاني. و هذا لا يعدّ من قبيل الإيطاء.

و أمّا القافية المتولدة: فهي أن يؤتى في آخر البيت بألفاظ متصلة تكون منها القافية بحيث يظن أن ألفاظ القافية من تلك الألفاظ المتصلة زائدة، و مثاله في البيتين التاليين و ترجمتهما:

لقد أغلقت بوجهي الحبيبة الباب فصارت عمامتي من الدموع مبتلة

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٩٩

لقد أخذت مني القلب و صارت الروح مهجرة الروح الهائمة الآن مرة واحدة مبتلة «١»

القالب:

[في الانكليزية] Part.element

[في الفرنسية] Partie.element

يعتبر عند الشعراء الفرس جزءاً و ركناً «٢».

و قد مرّ، و يسمّى بالقلب أيضاً.

قامت سزاي:

[في الانكليزية] Stature,devotion

[في الفرنسية] Stature,devotion

قائمة لائقه، و عند الصوفية هي العبادة التي لا تليق إلا بالله «٣».

(١) و در رساله منتخب تكميل الصناعاته مي آرد قافيه نزد شعراي عجم عبارتست از مجموع آنچه تکرار يابد در الفاظ مختلفه بحسب لفظ و معنی يا بحسب لفظ فقط و يا بحسب معنی فقط که آن الفاظ واقع شده باشد در اواخر مصراعها و يا بيتها و يا در چیزی که به منزله آنها باشد بشرط آنکه مجموع از حروف و حرکاتی معینه باشد مثل روی و تاسیس و اشباع و آنکه بعضی تمام کلمه را قافیه گویند و بعضی دیگر مجرد حرف روی را بطریق مجاز است بنا بر قول جمهور و ذکر قید مختلفه برای احتراز است از ردیف و ذکر قید مصراعها و بيتها برای شمول تعريف مطلعها را و قطعها را و غزلها را و غير ذلك و ذکر قید يا در چیزی که به منزله آنها باشد برای شمول تعريف قوافی را که بعد آنها ردیف آید چه این قوافی اگرچه در اوائل مصراعها واقع شوند اما حکم آخر دارند چرا که ردیف چون بيک معنی مکرر شود به منزله معدوم است و اطلاق قافیه بر قافیه اول از شعر ذو القافيتين و ذو القوافی بطریق مجاز است و قید بشرط آنکه مجموع إلى آخره بجهت احتراز است از حروف و حرکات که بطریق صنعت لزوم ما لا يلزم شاعر تکرار آن را در اواخر ابیات التزام کرده. التقسيم: انواع قافیه باعتبار تقطيع پنج است باجماع اهل عرب و فارس مترادف و متدارک و متکاوس

و متواتر و متراکب و بعضی این الفاظ را القاب قوافی گویند و بعضی حدود قافیه گویند گفته‌اند مترادف قافیه‌ایست که بحسب تقطیع در اواخر او دو حرف ساکن پایی باشند مثاله این معما باسم شهاب.

هست پیش ما لب ت آب حیات دلنواز آمده همچون حباب از وی بیرون تبخاله باز

و متواتر قافیه‌ایست که بحسب تقطیع از ساکن که در آخر اوست تا اول ساکن که پیش ازین ساکن است از یک حرف متحرک زیاده واسطه نباشد مثاله.

شکر دهننا غمی نداری دیر آی می مغانه درکش

و متدارک قافیه‌ایست که بحسب تقطیع از ساکنی که در آخر اوست تا اول ساکن که پیش از ان ساکن است دو حرف متحرک واسطه باشند مثاله این معما باسم یوسف.

شمع جان چون سوخت در فانوس تن شد از ان صورت پریشان حال من

و متراکب آنکه بحسب تقطیع از ساکنی که در آخر اوست تا اول ساکنی که پیش ازین ساکن است سه متحرک واسطه باشند مثاله این معما باسم بها.

ای عطائی دل و دین رفت ز ما سوی عدم در دل ما چو رقم بست سر زلف صنم

و متکاوس آنکه بحسب تقطیع از ساکنی که در آخر اوست تا اول ساکنی که پیش ازین ساکن است چهار متحرک واسطه باشند و این بسبب غایت تقلش در اشعار فارسی بغایت اندک است انتهی.

و در جامع الصنائع میگوید قافیه مطلق آنست که قافیه بی ردیف و تاسیس و دخیل و وصل و خروج بود و قافیه مقید آنست که قافیه بعد از ردیف اصلی افتد و قافیه در تلفظ بر حسب تبعیت و اشباع ظاهر گردد و در تقطیع حذف شود مثاله.

دل ز من بردی کنونش خون کنی گر بری جان را ندانم چون کنی

نون خون و چون ازین قبیلست و قافیه پیوندی آنست که بیت را چنان انشا کند که معنی بی آوردن قافیه تمام شود فاما چون آوردن قافیه شرط است بضرورت بیارد مثاله.

ای لب ت شکر و سخن شیرین چه کنی عیش بنده تلخ به بین

لفظ به بین قافیه پیوندیست که اتمام معنی بدان احتیاج ندارد و قافیه ملک آنست که قافیه در مصراع اول مطلع است در آخر دوم بیت همان لفظ قافیه سازد و اگر در ابیات دیگر آرد هم روا باشد لیکن استعمال فصحا در بیت دوم است و این از قبیل ایطاء نیست و قافیه متولده آنست که آخر بیت الفاضلی متصل الفاظ قافیه آرد که پنداشته آید که الفاظ قافیه از ان الفاظ متصل زیاده شده است مثاله.

بست چون بر روی من دلدار در شد ز اشکم طره دستار تر

دل ز من بردی و جان آواره شد جان آواره کنون یکبارتر

(۲) نزد شعرای فارس جزء و رکن را نامند

(۳) نزد صوفیه پرستش را گویند که هیچ کس را بجز از خدای آن سزاوار نیست.

کشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۲، ص: ۱۳۰۰

قانون:

[فی الانکلیزیة] Law, rule, principle

[فی الفرنسیة] Loi, regle, principe

هو القاعدة و قد مرّ.

القبة:

[في الانكليزية] Cupola, dome

[في الفرنسية] Coupole, dome, vouite

بالضم و تشديد الموحدة في اللغة الخرقاهه معزب خركاه، و كذا كل بناء مرتفع مدور. و أما أهل الهيئه فقد اختلفوا في تفسيرها. فقول إذا توهمنا دائرة في سطح نصف النهار في منتصف العمارة بخط الإستواء فهي تقطع الربع المعمور من الأرض بنصفين، شرقي و غربي، و نقطة التقاطع بين تلك الدائرة و خط الإستواء هي قبة الأرض، و هي منتصف طول المعمور بين المشرق و المغرب و بين المواضع التي هي على خط الإستواء بالنسبة إليها تصير البلاد شرقية و غربية، و سمى هذا الموضع بها لأنه أرفع المواضع بالنسبة إلى سطح أفقها. و هذا مختار أهل الهند و مختار أهل الفرس أنها وسط المعمورة. و قيل القبة منتصف الإقليم الرابع من حيث الطول تسعون درجة، و العرض ست و ثلاثون درجة. و معنى كون البلد على القبة أن يكون سكانه ساكني القبة أعنى ما بين نهايتي العمارة على خط الإستواء. و قيل معناه أن يكون نصف نهاره نصف نهار القبة، و الصحيح الأول لأن الغرض من تعيين القبة أن يستخرج الطالع في أول السنة بأفق القبة و يسمّى طالع العالم، و يبنى عليه أحكام العالم. و على الأول لا يختلف طالع العالم، و على الثاني يختلف فتأمل، كذا قال عبد العلي البرجندی في حاشية الچغميني.

القبج:

[في الانكليزية] Ugliness

[في الفرنسية] Laideur

بالضم و سكون الموحدة ضد الحسن و القبيح ضد الحسن و قد سبق.

القبض:

[في الانكليزية] Contraction

[في الفرنسية] Contraction

بالفتح و سكون الموحدة خلاف البسط.

و هو عند الصوفية: وارد فيه إشارة بعتاب أو تأديب أو عدم لطف من جانب الحق لصاحب ذلك الوارد، و لكل مقام لائق بذلك المقام قبض و بسط. كذا في لطائف اللغات «١»، و قد سبق. و عند أهل العروض إسقاط الحرف الخامس الساكن من الركن و ذلك الركن يسمّى مقبوضا. فمقبوض مفاعيلن مفاعلن كذا في عروض سيفى و غيره.

قبض الخارج:

[في الانكليزية] Figure in geomancy

[في الفرنسية] Figure en geomancie

عندهم اسم شكل صورته هكذا.

قبض الداخل:

[في الانكليزية] Figure in geomancy

[في الفرنسية] Figure en geomancie

عند أهل الرمل اسم شكل صورته هكذا.

القبلة:

[في الانكليزية] Polestar,side,direction,temple of Kaaba

[في الفرنسية] Cible,cote,direction,temple de la Mecque

بالكسر و سكون الموحدة لغة الجهة و عرفا ما يصلى إلى نحوها من الأرض السابعة إلى السماء السابعة مما يحاذى الكعبة، و هي أى الكعبة قبله لأهل مكة، و مكة لأهل الحرم، و الحرم للآفاقي على ما قال بعض المشايخ توسعه على الناس كما فى المفاتيح. و قال

(١) و آن نزد صوفيه وارديست كه اشارت مى كند به سوى عتاب و عدم لطف و تاديب از جانب الله تعالى براى صاحب آن و هر مقامى را لائق بآن مقام قبض و بسطى است كذا فى لطائف اللغات.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٠١

الزندويسى إن المغرب قبله لأهل المشرق و بالعكس، و الجنوب لأهل الشمال و بالعكس كذا فى جامع الرموز.

القبول:

[في الانكليزية] Consent,acceptance

[في الفرنسية] Consentement,acceptation

عند الفقهاء عبارة عن لفظ صدر عن أحد المتعاقدين ثانيا و يقابله الإيجاب. و فى العارفيه حاشية شرح الوقاية فى كتاب النكاح الإيجاب عبارة عن لفظ صدر عن أحد المتعاقدين أولا، أى التلّفظ به أولا من أى جانب كان، سمى به لأنه ثبت الجواب على الآخر بنعم أو لا، كأنه قيل سّمَاه إيجابا لأنه موجب وجود العقد إذا اتّصل به القبول. و القبول عبارة عن لفظ صدر عن الآخر ثانيا فيكون القبول جوابه انتهى كلامه. و عند الحكماء و المتكلمين يطلق بالاشتراك الصناعى على معنيين أحدهما مطلق إمكان الاتصاف بأمر سواء كان وجود الموصوف متقدما على وجود الصّفه بالزمان أو لا.

و حاصله الإمكان الذاتى و الثانى الانفعال التجددى و يقال له القوة و الاستعداد أيضا، و هو عبارة عن إمكان اتصاف شىء بصفة لم يحصل له بعد مع وجود حالة يحصل بها، و هو بهذا المعنى لا يجمع الفعلية و الحصول فى شىء، بل إذا طرأ عليه تلك الصفة بطل هذا المعنى، و التقابل بينهما تقابل العدم و الملكة و إن عرض لهما تقابل التضاييف باعتبار بخلاف المعنى الأول. و ما يقال من أنّ القابل يجب وجوده مع المقبول لا- ينافى ما ذكرنا إذ ليس المراد منه أنّ القابل فى وقت كونه قابلا أو من حيث هو قابل يجب وجوده مع المقبول، بل المراد أنّ ذات القابل بعد حصول المقبول فيها يجب أن يكون محلّا له، و إلّا لم يكن القابل قابلا، هذا خلف. و كما أنّ القبول لا- يجمع الفعل كذلك القابل بما هو قابل لا يجمع المقبول بما هو مقبول لكونهما متقابلين أيضا، إلّا أنّ التقابل هناك حقيقى و هنا مشهورى و للإمكان بالمعنى الأول أى الذاتى مشابهة بالاستعداد، و لذا يطلق عليه لفظ القبول أيضا كذا فى شرح هداية الحكمة الصدرى فى فصل الهيولى. و عند المنجمين يطلق على نوع من الاتصال.

القدر:

[في الانكليزية] Quantity, equality, size, fate, destiny, God sentence

[في الفرنسية] Quantite, egalite, grandeur, destin, arret de Dieu

لغة كون الشيء مساويا لغيره بلا زيادة و لا نقصان. و شرعا التساوى فى المعيار الشرعى الموجب لمماثلة الصورة و هو الكيل و الوزن، كذا فى جامع الرموز فى فصل الربا. و فى البرجندي قدر الشيء مبلغه و أن يكون مساويا لغيره من غير زيادة و نقصان كذا فى المغرب.

و المراد بالقدر فى باب الربا الكيل فى المكيلات و الوزن فى الموزونات انتهى. فالقدر على هذا بفتح القاف و سكون الدال المهملة. قال فى الصيراح قدر الشيء بسكون الدال مقدار الشيء. و القدر: بسكون الدال و حركتها: مقدار من الحكم الإلهي على العبد. انتهى «١». فالقدر بالسكون و الحركة مرادف التقدير. قال فى شرح العقائد النسفية أفعال العباد عند أهل السنة كلها بإرادته تعالى و قضيته أى قضائه و تقديره.

و القضاء عبارة عن الفعل مع زيادة الأحكام و التقدير تحديد كل مخلوق بحده الذى يوجد من حسن و قبح و نفع و ضرر و ما يحويه من زمان و مكان، و ما يترتب عليه من ثواب و عقاب انتهى. و كذا القدر على ما فى مجمع السلوك

(١) اندازه چیزی و قدر بسكون دال و حرکت آن: اندازه کرده خدای بر بنده از حکم انتهى.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٠٢

و يطلق القدر أيضا على إسناد أفعال العباد إلى قدرتهم و لذا يلقب المعتزلة بالقدرية كذا فى شرح المواقف. قدر نسبة شيء إلى شيء عند المهندسين هو ما يكون نسبة الواحد إليه تلك النسبة. فقدر نسبة النصف اثنان، و قدر نسبة الضعف نصف، و قدر نسبة الثلثين واحد و نصف، و قدر نسبة عكسه أعنى المثل و النصف ثلثان، و على هذا القياس، كذا ذكر فى بعض حواشى تحرير أفليدس. و توضيحه على ما يخطر ببالي أن نسبة الأربعة إلى الثمانية نسبة النصف إذ الأربعة نصف الثمانية، فقدر تلك النسبة عدد يكون نسبة الواحد إلى ذلك العدد تلك النسبة أى نسبة النصف بأن يكون الواحد نصفه و هو اثنان و نسبة الثمانية إلى الأربعة نسبة الضعف، فقدرها عدد يكون الواحد ضعفه و هو النصف و نسبة الأربعة إلى الستة ثلثان، فقدرها عدد يكون الواحد بالنسبة إليه ثلثين و هو واحد و نصف، و نسبة الستة إلى الأربعة نسبة مثل و نصف، فقدرها عدد يكون الواحد بالنسبة إليه مثلا و نصفا و هو ثلثان و على هذا القياس هذا فى الأعداد، و قس عليه المقادير فإن قدر النسبة يجرى فيها أيضا. فالمراد فى التعريف بما الشيء عددا كان أو مقدارا، و كذا بالواحد أعنى من الواحد العدى و المقدارى. و لذا ذكر فى تحرير أفليدس أنه إذا وضع للمقادير مقدار ما من جنسها ليعدها بإزاء الواحد فى الأعداد فقدر كل نسبة هو المقدار الذى يكون ذلك المقدار الموضوع بالقياس إليه على تلك النسبة.

قدر الزوال:

[في الانكليزية] Magnitude of celestial meridian

[في الفرنسية] Magnitude du meridien celeste

سبق فى لفظ الظل. و الأقدار المتزايدة عند الرياضيين هى اسم ست مراتب للثوابت واحده القدر، و يجرى فى لفظ الكوكب مع بيان القدر الأعظم و الأوسط و الأصغر.

القدرة:

إشارة

[في الانكليزية] Power, capacity, free will

[في الفرنسية] Pouvoir, capacite, libre arbitre

بالضم هي صفة تؤثر تأثير وفق الإرادة فخرج ما لا يؤثر كالعلم إذ لا تأثير له و إن توقّف تأثير القدرة عليه، و كذا خرج ما يؤثر لا وفق الإرادة كالطبيعة للبيئات العنصرية. و قيل القدرة ما هو مبدأ قريب للأفعال المختلفة.

و المراد بالمبدأ هو الفاعل المؤثر، و القريب احتراز عن البعيد الذي يؤثر بواسطة كالنفوس الحيوانية و النباتية، فإنها مبادئ لأفعال مختلفة مثل التنمية و التغذية و التوليد لكنها بعيدة لكونها مبادئ باستخدام الطبائع و الكيفيات، و فيه بحث لأن المؤثر في هذه الأفعال إن كان هو الطبائع و الكيفيات كانت هذه النفوس خارجة بقاء المبدأ، و إن كان المؤثر فيها هو النفوس و كانت الطبائع و الكيفيات آلات لها لم يخرج بقيد القريب لأنّ الفاعل القريب قد يحتاج إلى استعمال الآلة. و قد يقال معنى استخدامها إياها أنها تنهضهما للتأثير في هذه الأفعال، و هذا الإنهاض أشبه الفاعل كالفاسر في الحركة فإنه يسخر طبيعة المقسور للتحريك، فكانت بحسب الظاهر داخله في المبدأ خارجة بالقريب. فالنفس الفلكية قدرة على التفسير الأول لأنها تؤثر وفق الإرادة دون التفسير الثاني لأنها ليست مبدأ لأفعال مختلفة بل لفعل واحد. فعلى هذا، الصفة تتناول الجوهر و العرض معا و فيه بعد، و القوة النباتية بالعكس أي قدرة على التفسير الثاني لكونها مبدأ قريبا لأفعال مختلفة دون التفسير الأول إذ لا شعور لها بأفعالها، و القوة الحيوانية قدرة على التفسيرين لكونها صفة مؤثرة وفق الإرادة و مبدأ قريبا لأفعال مختلفة، و القوة العنصرية ليست قدرة على التفسيرين إذ لا إرادة لها و لا شعور و ليست أفعالها مختلفة بل على نهج واحد. و يرد على التفسيرين القدرة الحادثة على رأى

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٠٣

الأشاعرة فإنها لا- تؤثر في فعل أصلا، فلا يدخل في التفسير الأول. و ليست مبدأ لأثر قطعا فلا يدخل في الثاني و إن كان لها تعلق بالفعل يسمى ذلك التعلق كسبا. و نفى جهم «١» القدرة الحادثة و قال لا قدرة للعبد أصلا و هذا غلو في الجبر لا توسط بين الجبر و التفويض كما هو الحق، لأنّ الفرق بين الصاعد بالاختيار و بين الساقط عن علو ضروري فالأول له اختيار أي له صفة توجد الصعود عقبيها و يتوهم كونها مؤثرة فيه، و تسمى تلك الصفة قدرة و اختيارا دون الثاني أي الساقط من العلو ليس له تلك الصفة. فإن قال جهم لا نريد بالقدرة إلا الصفة المؤثرة و إذ لا تأثير فلا قدرة كان منازعا لنا معاشر الأشاعرة في التسمية، فإننا نثبت للعبد ذات الصفة المعلومة بالبدية و نسميها قدرة، فإذا اعترف جهم بتلك الصفة و قال إنها ليست قدرة لعدم تأثيرها كان نزاعه معنا في إطلاق لفظ القدرة على تلك الصفة، و هو بحث لفظي. و إن قال حقيقة القدرة و ماهيتها أنها صفة مؤثرة منعنا، فإنّ التأثير من توابع القدرة و قد ينفك عنها كما في القدرة الحادثة عندنا.

فائدة:

اتفقت الأشاعرة و المعتزلة و غيرهم على أنّ القدرة وجودية يتأتى معها الفعل بدلا عن الترك و الترك بدلا عن الفعل. و قال بشر بن المعتمر القدرة الحادثة عبارة عن سلامة البنية عن الآفات، فجعلها صفة عدمية. قال فمن أثبت صفة وجودية زائدة على سلامة البنية فعليه البرهان. و اختار الإمام الرازي مذهبه في المحصل «٢». و قال ضرار بن عمرو بن هشام بن سالم إنّها بعض القادر فالقدرة على الأخذ عبارة عن اليد السليمة، و القدرة على المشي عبارة عن الرجل السليمة. و قيل القدرة الحادثة بعض المقذور و فساده أظهر.

فائدة:

قال الأشعري و أكثر أصحابه القدرة الواحدة لا تتعلّق بمقدورين مطلقا سواء كانا متضادين أو متماثلين أو مختلفين لا على سبيل البدل و لا معا، بل إنّما تتعلّق بمقدور واحد و ذلك لأنّ القدرة مع المقدور. لا شكّ أنّ ما نجده عند صدور أحد المقدورين منا مغاير لما نجده عند صدور الآخر. و قال أكثر المعتزلة تتعلّق بجميع مقدوراته أي المتضادة و غيرها.

و قال الإمام الرازي القدرة تطلق على مجرّد القوة هي مبدأ الأفعال المختلفة الحيوانية و هي القوة العضلية التي هي بحيث متى انضم إليها إرادة أحد الضدين حصل ذلك الضدّ، و متى انضم إليها إرادة الضدّ الآخر حصل ذلك الآخر و هي قبل الفعل، و على القوة المستجمعة بشرائط التأثير، و لا شكّ أنّها تتعلّق بالضدين معا بل بالنسبة إلى كلّ مقدور غيرها بالنسبة إلى المقدور الآخر لاختلاف الشرائط و هي مع الفعل. و لعلّ الشيخ أراد بالقدرة القوة المستجمعة و المعتزلة مجرّد القوة.

فائدة:

العجز عرض مضاد للقدرة باتفاق الأشاعرة و جمهور المعتزلة خلافا لأبي هاشم في آخر أقواله، حيث ذهب إلى أنّه عدم القدرة

(١) هو جهم بن صفوان السمرقندي، ابو محرز، توفي عام ١٢٨ هـ / ٧٤٥ م زعيم فرقة الجهمية، مات قتلا.

الاعلام ١٤١ / ٢، ميزان الاعتدال ١ / ١٩٧، لسان الميزان ٢ / ١٤٢، خطط المقرئ ٢ / ٣٤٩.

(٢) محصل افكار المتقدمين و المتأخرين من الحكماء و المتكلمين للامام فخر الدين محمد بن عمر الرازي (- ٦٠٦ هـ) كشف الظنون ١٤١٤ / ٢.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٠٤

مع اعترافه بوجود الأعراض و خلافا للأصمّ فإنّه نفى الأعراض مطلقا. قال الإمام الرازي لا دليل على كون العجز صفة وجودية و ما يقال من أنّ جعل العجز عبارة عن عدم القدرة ليس أولى من العكس ضعيف، لأننا نقول كلاهما محتمل و إذا لم يقم دليل على أحدهما كان الاحتمال باقيا. و في نقد المحضّل «١» أنّ القدرة إن فسّرت بسلامة الأعضاء فالعجز عبارة عن آفة تعرض للأعضاء و تكون القدرة أولى بأن لا تكون وجودية لأنّ السلامة عدم الآفة، و إن فسّرت القدرة بهيئة تعرض عند سلامة الأعضاء و تسمى بالتمكّن أو بما هو علّاه له، و جعل العجز عبارة عن عدم تلك الهيئة كانت القدرة وجودية و العجز عدميا. و إن أريد بالعجز ما يعرض للمرتعش و يمتاز به حركة الارتعاش عن حركة الاختيار فالعجز وجودي. و لعلّ الأشاعرة ذهبوا إلى هذا المعنى فحكموا بكونه وجوديا.

فائدة:

القدرة مغايرة للمزاج لأنّ المزاج من جنس الكيفيات المحسوسة دون القدرة، و أيضا المزاج قد يمانع القدرة كما عند اللغوب فإنّ من أصابه لغوب و إعياء يصدر عنه أفعال بقدرته و اختياره و مزاجه يمانع قدرته في تلك الأفعال.

فائدة:

هل النوم ضدّ القدرة؟ فاتفق المعتزلة و كثير من الأشاعرة على امتناع صدور الأفعال المتقنة الكثيرة من النائم و جواز صدور الأفعال المتقنة القليلة منه بالتجربة. فعلى هذا فالنوم لا يضادّ القدرة. و قال الأستاذ أبو إسحاق هي غير مقدورة له، فعلى هذا هو يضادّها، و توقّف القاضي أبو بكر و كثير من الأشاعرة، كذا في شرح المواقف. و قد سبق ما يتعلّق بهذا في لفظ الاختيار.

القدسيات:

[في الانكليزية] Religious poetry

[في الفرنسية] Poesie sacree

بالدال المهملة عند البلغاء هو أن يأتي الشاعر في شعره بكلمات قدسية على سبيل الحكاية عن الله. و مثل هذا الكلام إنما يصدر عن الأبطال و أهل اليقظة. و أمّا الملوثون (أهل الغفلة) لا يصل كلامهم إلى هذا الباب. و مثاله ما ترجمته:

نحن فوق طرف سرير الأعداء لنا رأس حيثما كان الحبيب نضعه تحت السيف
هذا هو طريقنا فتأمل و تعال فإن تأت و تريد بسرعة لا نتركك
كذا في جامع الصنائع «٢».

القدم:

[في الانكليزية] Foot

[في الفرنسية] Pied

بفتح القاف و الدال المهملة في اللغة الرجل. و عند الرياضيين عبارة عن سبع المقياس و قد سبق في لفظ الظل. و القدم في اصطلاح الصوفية عبارة عن الحكم الإلهي السابق في الأزل على العبد، و به يصير العبد كاملاً، كذا في لطائف اللغات «٣».

(١) للفريابي و هو شرح و زيادات لكتاب المحصل في علم الكلام و اصول الدين للإمام محمد بن الخطيب الرازي الاشعري. و يقع في ١٩٣ ورقة، و هو غير مطبوع، و يوجد في مكتبة الاوقاف العامة ببغداد تحت رقم ٥١٧٨، حيازة المخطوطات.

(٢) بالدال المهملة نزد بلغا آنست كه شاعر در شعري سخنان چون كلمات قدسي آرد بر سبيل حكايت عن الله و اين چنين از پاكان و بيداران آيد و ملوثان را درين باب سخن نرسد مثاله.

ما بر سر تخت دشمنان را داريم هر جا كه بود دوست ته تيغ آريم
اينست طريق ما بينديش و بيا گر آئي و خواهي بروي نگذاريم
كذا في جامع الصنائع.

(٣) و قدم در اصطلاح صوفيه عبارتست از سابقه كه حكم کرده است بآن حق بر بنده ازلا و كامل ميشود بنده بآن كذا في لطائف اللغات.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٠٥

القدم:

اشاره

[في الانكليزية] Eternity

[في الفرنسية] Eternite

بالكسر و فتح الدال ديرينه شدن- أن يكون الشيء قديماً- كما في الصراح، و يقابله الحدوث، و هما صفتان للوجود. و أمّا الماهية

فإنما توصف بهما باعتبار اتصاف وجودها بهما و قد يوصف بهما بالعدم، فيقال للعدم الغير المسبوق بالوجود قديم و للمسبوق به حادث. ثم كل من القدم و الحدوث قد يؤخذ حقيقيا و قد يؤخذ إضافيا. أما الحقيقي فقد يراد بالقدم عدم المسبوق بالغير سبقا ذاتيا و يسمى قدما ذاتيا، و حاصله عدم احتياج الشيء في وجوده إلى غيره في حال ما أصلا، حتى يكون القديم ما لا يحتاج في وجوده في وقت ما إلى غيره، و هو يستلزم الوجوب، و القديم بهذا المعنى يستلزم الواجب. و يراد بالحدوث المسبوق بالغير سبقا ذاتيا سواء كان هناك سبق زمني أو لا و يسمى حدوثا ذاتيا، و حاصله احتياج الشيء في وجوده إلى غيره في وقت ما، فيكون الحادث ما يحتاج في وجوده إلى غيره في الجملة. و على هذا فالزمان حادث و قد يختص الغير بالعدم فيراد بالقدم عدم المسبوق بالعدم سبقا زمانيا و يسمى قدما زمانيا، و حاصله وجود الشيء على وجه لا يكون عدمه سابقا عليه بالزمان. فالقديم بالزمان هو الذي لا أول لزمان وجوده، و يراد بالحدوث المسبوق بالعدم سبقا زمانيا و يسمى حدوثا زمانيا، و حاصله وجود الشيء بعد عدمه في زمان مضى، فالحدوث الزماني ما يكون عدمه سابقا عليه بالزمان، و على هذا فالزمان ليس بحادث إذ لا يتصور حدوثه إلا إذا سبقه زمان قارنه عدمه و ذلك محال لاستحالة أن يكون وجود الشيء و عدمه مقارنين. و أما الإضافي فيراد بالقدم كون ما مضى من زمان وجود الشيء أكثر مما مضى من زمان وجود شيء آخر، فيقال للأول بالنسبة إلى الثاني قديم و للثاني بالنسبة إلى الأول حادث، فالحدوث كون ما مضى من زمان وجود الشيء أقل مما مضى من زمان وجود شيء آخر، فالقديم الذاتي أخص من الزماني و الزماني من الإضافي فإن كلما ليس مسبوqa بالغير أصلا ليس مسبوqa بالعدم و لا عكس كما في صفات الواجب، و كلما ليس مسبوqa بالعدم فما مضى من زمان وجوده يكون أكثر بالنسبة إلى ما حدث بعده كالأب فإنه قديم بالنسبة إلى الابن و ليس قديما بالزمان.

و الحدوث الإضافي أخص من الزماني و الزماني من الذاتي، فإن كلما يكون زمان وجوده الماضي أقل فهو مسبوq بالعدم و لا عكس فإن الأب مقيسا إلى ابنه فرد من أفراد القديم الإضافي و ليس فردا من أفراد الحادث الإضافي مع أنه حادث زماني. و بالجملة فالأب من حيث إنه أب لابنه قديم إضافي و ليس حادثا إضافيا، فالأب المأخوذ بتلك الحيثية هو مادة افتراق الحادث الزماني من الحادث الإضافي، و كلما هو مسبوq بالعدم فهو مسبوq بالغير و لا عكس.

قال بعض الفضلاء: اختلفوا في تفسير الحدوث الذاتي، فمنهم من فسّره تارة بالاحتياج في الوجود إلى الغير و أخرى بمسبوقية استحقاقية الوجود أو العدم بحسب الغير و باستحقاقية الاستحقاقية و لا استحقاقية اللااستحقاقية الوجود. أو العدم بحسب الذات. و منهم من فسّره بتقدم اقتضاء الوجود بالذات على اقتضاء الوجود بالغير. و الظاهر أن المراد بالاقتضاء و اللاقتضاء معنى الاستحقاق و اللااستحقاق، و الأول من التفاسير المذكورة للحدوث يصدق على الموجود فقط و لا يعم الموجود و المعدوم إذ لا يسمى الممكن حال عدمه حادثا. و قيل الحدوث الذاتي هو مسبوقية الوجود بالعدم أيضا كالحادث الزماني إلا أن السبق في الذاتي بالذات و في الزماني بالزمان.

و قيل هو مسبوقية استحقاقية الوجود بلا استحقاقية.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٠٦

اعلم أن القدم الذاتي و الزماني من مخترعات الفلاسفة المتفرعة على كونه تعالى موجبا بالذات. و أما عند المتكلمين فالقديم مطلقا مفسر بما لا يكون مسبوqa بالعدم.

فائدة:

القدم يوصف به ذات الله تعالى اتفاقا من الحكماء و أهل الملة و صفاته أيضا عند الأشاعرة. و أما المعتزلة فأنكروه لفظا و قالوا به معنى فإنهم أثبتوا أحوالا أربعة لا أول لها هي الوجود و الحياة و العلم و القدرة، و زاد أبو هاشم خامسة هي علّة للأربعة مميزة للذات و هي الإلهية، كذا قال الإمام الرازي، و فيه نظر، لأن القديم موجود لا أول له و هذه أحوال ليست موجودة و لا معدومة عندهم. و أما

غير ذات الله تعالى فلا يوصف بالقدم بإجماع المتكلمين و جوزه الحكماء إذ قالوا بقدم العالم. و أثبت الحرثانيون من المجوس قدماء خمسة اثنان منها عالمان حثيان و هما البارى و النفس، و المراد بالنفس ما يكون مبدأ للحياة و هى الأرواح البشرية و السماوية و ثلاثة لا عالمة و لا حية و لا فاعلة هى الهولى و الفضاء أى الخلاء و الدهر أى الزمان. هذا كله خلاصة ما فى شرح المواقف و حواشيه و حواشى شرح التجريد و الخيالى و غيرها.

القذف:

[فى الانكليزية] Casting,ejaculation,calumniation

[فى الفرنسية] Lancement,injure,ejaculation

بالفتح و سكون الذال المعجمة لغة الرمى عن البعيد استعير للشتم و العيب. لكن ما فى الصحاح و الأساس «١» ناظر إلى أنه حقيقة فى السب، لكن فى الاختيار إنه لغة الرمى مطلقاً، و شرعاً رمى مخصوص و هو الرمى بالزنا و النسبة إليه كذا فى جامع الرموز فى فصل اللعان.

القرآن:

إشارة

[فى الانكليزية] The Koran

[فى الفرنسية] Le Coran

بالضم اختلف فيه. فقل هو اسم علم غير مشتق خاص بكلام الله فهو غير مهموز و به قرأ ابن كثير و هو مروى عن الشافعى. و قيل هو مشتق من قرنت الشىء بالشىء سمي به لقران السور و الآيات و الحروف فيه. و قال الفراء هو مشتق من القرائن و على كل تقدير فهو بلا-همزة و نونه أصلية. و قال الزجاج هذا سهو و الصحيح أن ترك الهمزة فيه من باب التخفيف، و نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها. و اختلف القائلون بأنه مهموز، فقل هو مصدر لقرأت سمي به الكتاب المقروء من باب تسميته بالمصدر. و قيل هو وصف على فعلاّن مشتق من القرء بمعنى الجمع كذا فى الاتقان. قال أهل السينة و الجماعة: القرآن و يسمى بالكتاب أيضا كلام الله تعالى غير مخلوق و هو مكتوب فى مصاحفنا محفوظ فى قلوبنا مقروء بألسنتنا مسموع بأذاننا غير حال فيها أى مع ذلك ليس حالاً فى المصاحف و لا فى القلوب و الألسنة و الآذان، لأن كلام الله ليس من جنس الحروف و الأصوات لأنها حادثه، و كلام الله صفة أزلية قديمة منافية للسكوت الذى هو ترك التكلم مع القدرة عليه و الآفة التى هى عدم مطاوعة الآلات بل هو معنى قديم قائم بذات الله تعالى يلفظ و يسمع بالنظم الدال عليه و يحفظ بالنظم المخيل و يكتب بنقوش و أشكال موضوعه للحروف الدالة عليه، كما يقال النار جوهر محرق يذكر باللفظ و يكتب بالقلم و لا يلزم منه كون حقيقة النار

(١) اساس البلاغة للعلامة جار الله ابى القاسم محمود بن عمر الزمخشري (- ٥٣٨ هـ). كتاب من أركان فن الأدب بل هو أساسه. ذكر فيه المجازات اللغوية و المزايا الادبية و تغييرات البناء على ترتيب موادها كالمغرب. كشف الظنون، ١/ ٧٤.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٠٧

صوتا و حرفاً. و تحقيقه أن للشىء وجوداً فى الأذهان و وجوداً فى الكتابة. فالكتابة تدل على العبارة و هى على ما فى الأذهان و هو على ما فى الأعيان، فحيث يوصف القرآن بما هو من لوازم القديم كقولنا القرآن غير مخلوق فالمراد حقيقته الموجودة فى الخارج، و

حيث يوصف بما هو من لوازم المخلوقات يراد به الألفاظ المنطوقه المسموعه كقولك قرأت نصف القرآن أو المخيله كقولك حفظت القرآن أو الأشكال كقولك يحرم للمحدث مس القرآن. ثم الكلام القديم الذي هو صفة لله تعالى يجوز أن يسمع وهو مذهب الأشعرى ومنعه الأستاذ أبو إسحاق الأسفرائينى، وهو اختيار الشيخ أبى منصور رحمه الله تعالى. فمعنى قوله: حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ (١) «يسمع ما يدل عليه كما يقال سمعت علم فلان. فموسى صلوات الله عليه سمع صوتا دالاً على كلام الله، لكن لما كان بلا واسطة الكتاب و الملك خصّ باسم الكليم. وقيل خصّ به لما سمعه من جميع الجهات على خلاف المعتاد. و أما من يجوز سماعه فهو يقول خصّ به لأنه سمع كلامه الأزلى بلا حرف و صوت كما يرى ذاته تعالى فى الآخرة بلا كمّ و لا كيف.

فإن قيل لو كان كلام الله حقيقة فى المعنى القديم مجازاً فى النظم المؤلف يصحّ نفيه عنه بأن يقال ليس النظم كلام الله و الإجماع على خلافه، و أيضاً المعجز هو كلام الله حقيقة مع القطع بأن الإعجاز إنّما يتصور فى النظم.

قلنا التحقيق أنّ كلام الله تعالى مشترك بين الكلام النفسى القديم و معنى الإضافة كونه صفة له تعالى و بين اللفظى الحادث، و معنى الإضافة حينئذ أنه مخلوق له تعالى ليس من تأليفات المخلوقين، فلا يصحّ النفى أصلاً و لا يكون الإعجاز إلّا فى كلام الله تعالى. و ما وقع فى عبارة بعض المشايخ من أنه مجاز فليس معناه أنه غير موضوع للنظم بل إنّ الكلام فى التحقيق و بالذات اسم للمعنى القائم بالنفس و تسمية اللفظ به وضعه لذاك إنّما هو باعتبار دلالته على المعنى، فلا نزاع لهم فى الوضع و التسمية باعتبار معنى مجازى يكون حقيقة أيضاً، كما يكون باعتبار معنى حقيقى. و يؤيد هذا ما وقع فى شرح التجريد من أنه لا نزاع فى إطلاق اسم القرآن و كلام الله بطريق الاشتراك على المعنى القائم بالنفس القديم و على المؤلف الحادث و هو المتعارف عند العامة و القراء و الأصوليين و الفقهاء و إليه يرجع الخواص التى هى من صفات الحادث. و إطلاق هذين اللفظين عليه ليس بمجرد أنه دالّ على كلامه القديم حتى لو كان مخترع هذه الألفاظ غير الله تعالى لكان الإطلاق بحاله، بل لأنّ له اختصاصاً به تعالى و هو أنه اخترعه بأن أوجد أولاً الأشكال فى اللوح المحفوظ لقوله بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ (٢) و الأصوات فى لسان الملك لقوله: إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ (٣). ثم اختلفوا، فقيل القرآن و كلام الله اسمان لهذا المؤلف المخصوص القائم بأول لسان اخترعه الله تعالى فيه، حتى إنّ ما يقرأه كلّ أحد سواء بلسان يكون مثله لا- عينه. و الأصحّ أنه اسم له لا- من حيث تعين المحلّ فيكون واحداً بالنوع و يكون ما يقرأه القارئ أى قارئ كان نفسه لا- مثله، و هكذا الحكم فى كلّ متغير و كتاب ينسب إلى مؤلفه. و على التقديرين فقد يجعل اسماً للمجموع بحيث لا يصدق على البعض و قد يجعل اسماً بمعنى كلّ صادق على المجموع

(١) التوبة / ٦

(٢) البروج / ٢١-٢٢.

(٣) الحاقة / ٤٠

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٠٨

و على كلّ بعض من أبعاضه.

و بالجملة فما يقال إنّ المكتوب فى كلّ مصحف و المقروء بكل لسان كلام الله، فباعتبار الوحدة النوعية. و ما يقال إنه حكاية عن كلام الله و مماثل له و إنّما الكلام هو المخترع فى لسان الملك فباعتبار الوحدة الشخصية. و ما يقال إنّ كلام الله ليس قائماً بلسان أو قلب و لا حالاً فى مصحف فيراد به الكلام الحقيقى النفسى. و منعوا من القول بطلول اللفظى أيضاً رعاية للتأدّب و احترازاً عن ذهاب الوهم إلى الحقيقى النفسى، على أنّ إطلاق اسم المدلول على الدال و كذا إجراء صفات الدال على المدلول شائع ذائع مثل: سمعت هذا المعنى من فلان انتهى كلامه. و قال صاحب المواقف إنّ المعنى من قول مشايخنا كلام الله تعالى معنى قديم ليس المراد به مدلول اللفظ بل الأمر القائم بالغير فيكون الكلام النفسى عندهم أمراً شاملاً للفظ و المعنى جميعاً قائماً بذاته تعالى و هو مكتوب فى

المصاحف مقروء بالألسنة محفوظة في الصدور، وهو غير القراءة و الكتابة و الحفظ الحادثة. و ما يقال من أن الحروف و الألفاظ مترتبة متعاقبة فجوابه أن ذلك الترتب إنما هو في التلفظ بسبب عدم مساعدة الآلة، فالتلفظ حادث و الأدلة الدالة على الحدوث يجب حملها على حدوثه دون حدوث الملفوظ جمعا بين الأدلة انتهى. قيل عليه القول بأن ترتب الحروف إنما هو في التلفظ دون الملفوظ، فالتلفظ حادث دون الملفوظ أمر خارج عن العقل و ما ذلك إلا مثل أن يتصور حركة تكون أجزاؤها مجتمععة في الوجود لا يكون لبعضها تقدم على بعض، و يندفع بما قيل إن المراد بالملفوظ هو اللفظ القائم به تعالى و بالتلفظ اللفظ القائم بنا عبر عنه بالتلفظ، فرقا بينهما و إشعارا بأن اللفظ الحادث كالنسبة المصدرية لكونه غير قار، و لو لا هذا الاعتبار لكان القول بقدوم الملفوظ دون التلفظ تناقضا، و به يندفع من أن حمل المعنى على الأمر القائم بالغير بعيد جدا لأن الأدلة إنما تدل على حدوث ماهية القرآن لا حدوث التلفظ لأنه ليس بقرآن، و ذلك لأن اللفظ يعدّ واحدا في المحال كلها و تباينه إنما هو بتباين الهيئات. فاللفظ القائم بنا و به تعالى واحد حقيقته، و الأول حادث و الثاني قديم.

فإن قيل يفهم من هذا التوجيه أنه لا ترتب في اللفظ القائم بذاته تعالى فيلزم عدم الفرق بين لمع و علم. قيل ترتب الكلمات و تقدم بعضها على بعض لا يقتضى الحدوث لأن التقدم ربما لا يكون زمانيا كالحروف المنطبعة في شمعته دفعة من الطابع عليه، و قد يمثل أيضا بوجود الألفاظ في نفس الحافظ فإن جميعها مع الترتيب المخصوص مجتمععة الوجود فيها و ليس وجود بعضها مشروطا بانقضاء البعض و انعدامه عن نفسه. و الفرق بأن وجود الحرف على هذا الوجه في ذاته تعالى بالوجود العيني و في نفس الحافظ بالظلي لا يضر إذ الغرض منه مجرد التصوير و التفهيم لا إثباته بطريق التمثيل، فحينئذ يكون الحاصل أن الترتيب المقتضى للحدوث إنما هو في التلفظ أي اللفظ القائم بنا، هذا غاية توجيه المقام فافهم.

فائدة:

في بيان كيفية الإنزال قال في الاتقان و فيه مسائل. الأولى قال الله تعالى شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ (١) و قال إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (٢). اختلف في كيفية إنزاله من اللوح المحفوظ على ثلاثة أقوال. الأول و هو

(١) البقرة/ ١٨٥

(٢) القدر/ ١

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٠٩

الأصح الأشهر أنه نزل إلى سماء الدنيا ليلة القدر جملة واحدة ثم نزل بعد ذلك منجما في عشرين سنة أو ثلاث و عشرين أو خمس و عشرين على حسب الخلاف في مدة إقامته صلى الله عليه و آله و سلم بمكة بعد البعثة.

الثاني أنه نزل إلى سماء الدنيا في عشرين ليلة القدر أو ثلاث و عشرين أو خمس و عشرين، في كل ليلة ما يقدر الله إنزاله في كل سنة، ثم نزل بعد ذلك منجما في جميع السنة، و هذا القول ذكره الرازي بطريق الاحتمال ثم توقف. هل هذا أولى أو الأول؟ قال ابن كثير و هذا الذي جعله احتمالا نقله القرطبي عن مقاتل بن حيان «١»، و حكى الإجماع على أنه نزل جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى بيت العزة في سماء الدنيا. الثالث أنه ابتداء إنزاله في ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك منجما في أوقات مختلفة من سائر الأوقات، و به قال الشعبي «٢». قال ابن حجر و الأول هو الصحيح المعتمد. قال و حكى الماوردي «٣» قولاً رابعا أنه نزل من اللوح المحفوظ جملة واحدة و أن الحفظة نجمته على جبرئيل في عشرين ليلة و أن جبرئيل نجمه على النبي صلى الله عليه و آله و سلم في عشرين سنة، و المعتمد أن جبرئيل كان يعارضه في رمضان بما ينزل به عليه في طول السنة. قال أبو شامة «٤»:

نزوله جملة إلى سماء الدنيا قبل ظهور نبوته و يحتمل أن يكون بعدها، قيل الظاهر هو الثاني. قيل السر في إنزاله جملة إلى سماء الدنيا

تفخيم أمره و أمر من نزل عليه و ذلك بإعلام سكان السموات السبع أن هذا آخر الكتب المنزلة على خاتم الرسل أشرف الأمم قد قرّبناه إليهم لتنزله عليهم، و لو لا- أن الحكمة الإلهية اقتضت وصوله إليهم منجماً بحسب الوقائع لهبط به إلى الأرض جملة كسائر الكتب المنزلة قبله، و لكن الله باين بينه و بينها فجعل له الأمرين إنزاله جملة ثم إنزاله مفزقاً تشرifa للمنزل عليه. و قيل إنزاله منجماً لأنّ الوحي إذا كان يتجدد في كلّ حادثه كان أقوى للقلب و أشدّ عناية بالمرسل إليه، و يستلزم ذلك كثرة نزول الملك إليه فيحدث له من السرور ما يقصر عنه العبارة. و الثانية في كيفية الإنزال و الوحي.

قال الأصفهاني اتفق أهل السنّة و الجماعة على أنّ كلام الله منزل و اختلفوا في معنى الإنزال.

فمنهم من قال إظهار القراءة، و منهم من قال إنّ الله تعالى ألهم كلامه جبرئيل و هو في السماء و هو عال من المكان و علّمه قراءته ثم جبرئيل أداه إلى الأرض و هو يهبط في المكان. و في

(١) هو مقاتل بن حيان بن دوال دور، ابو بسطام النبطي، توفي حوالي عام ١٥٠ هـ، امام محدث ثقة، روى الحديث و كان بارعا فيه. سير أعلام النبلاء ٦ / ٣٤٠، تاريخ البخاري ٨ / ١٣، الجرح و التعديل ٨ / ٣٥٣ مشاهير علماء الأمصار ١٩٥، تذكرة الحفاظ ١ / ١٧٤، ميزان الاعتدال ٤ / ١٧١.

(٢) هو عامر بن شراحيل بن عبد ذى كبار، الشعبي الحميري، ابو عمرو، ولد بالكوفة عام ١٩ هـ / ٦٤٠ م و توفي فيها عام ١٠٣ هـ / ٧٢١ م. راوية من التابعين، حافظ فقيه شاعر، كان ثقة في الحديث. الاعلام ٣ / ٢٥١، تهذيب التهذيب ٥ / ٦٥، وفيات الاعيان ١ / ٢٤٤، حلية الاولياء ٤ / ٣١٠، تاريخ بغداد ١٢ / ٢٢٧.

(٣) هو علي بن محمد بن حبيب ابو الحسن الماوردي، ولد في البصرة عام ٣٦٤ هـ / ٩٧٤ م و توفي في بغداد عام ٤٥٠ هـ / ١٠٥٨ م. أقصى قضاء عصره، عالم باحث، له تصانيف كثيرة و مفيدة. الاعلام ٤ / ٣٢٧، طبقات السبكي ٣ / ٣٠٣، وفيات الاعيان ١ / ٣٢٦، شذرات الذهب ٣ / ٢٥٨، آداب اللغة ٢ / ٣٣٢، مفتاح السعادة ٢ / ١٩٠.

(٤) هو عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم المقدسي الدمشقي، ابو القاسم، شهاب الدين ابو شامه، ولد في دمشق عام ٥٩٩ هـ / ١٢٠٢ م و توفي فيها عام ٦٦٥ هـ / ١٢٦٧ م، مؤرخ محدث باحث، له الكثير من الكتب و المصنفات. الاعلام ٣ / ٢٩٩، فوات الوفيات ١ / ٢٥٢، بغية الوعاة ٢٩٧، غاية النهاية ١ / ٣٦٥، طبقات الشافعية ٥ / ٦١.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣١٠

التنزيل طريقان أحدهما أنّ النبي صلى الله عليه و آله و سلم انخلع من الصورة البشرية إلى الصورة الملكية و أخذه من جبرئيل، ثانيهما أنّ الملك انخلع إلى البشرية حتى يأخذه الرسول منه، و الأوّل أصعب الحالين. و قال القطب الرازي إنزال الكلام ليس مستعملا في المعنى اللغوي الحقيقي و هو تحريك الشيء من العلو إلى السفلى بل هو مجاز. فمن قال بقدمه فإنزاله أن يوجد الكلمات و الحروف الدالة على ذلك المعنى و يشبها في اللوح المحفوظ، و من قال بحدوثه و أنّه هو الألفاظ فإنزاله مجرد إثباته في اللوح المحفوظ. و يمكن أن يكون المراد بإنزاله إثباته في سماء الدنيا بعد الإثبات في اللوح المحفوظ و المراد بإنزال الكتب على الرسل أن يتلقفها الملك من الله تلقفا روحانيا أو يحفظها من اللوح المحفوظ و ينزل بها فيلقيا عليها.

و قال غيره فيه ثلاثة أقوال: الأول أنّ المنزل هو اللفظ و المعنى و أنّ جبرئيل حفظ القرآن من اللوح المحفوظ و نزل به، و ذكر بعضهم أنّ أحرف القرآن في اللوح المحفوظ كلّ حرف منها بقدر جبل قاف، و أنّ تحت كلّ حرف منها معان لا يحيط بها إلّا الله. الثاني أنّ جبرئيل عليه السلام إنّما نزل بالمعاني خاصة و أنّه صلى الله عليه و آله و سلم علم تلك المعاني و عبر عنها بلغة العرب لقوله تعالى نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ «١»، الثالث أنّ جبرئيل ألقى عليه المعنى و أنّه عبر بهذه الألفاظ بلغة العرب، و أنّ أهل السماء يقرءونه بالعربية ثم أنّه نزل به كذلك بعد ذلك. و قال الجويني كلام الله المنزل قسمان. قسم قال الله تعالى لجبرئيل قل للنبي الذي أنت

مرسل إليه إن الله يقول افعل كذا و كذا و أمر بكذا و كذا، ففهم جبرئيل ما قاله ربه ثم نزل على ذلك النبي صلى الله عليه و آله و سلم و قال له ما قاله ربه، و لم تكن العبارة تلك العبارة كما يقول الملك لمن يتق به قل لفلان يقول لك الملك اجتهد في الخدمة و اجمع الجند للقتال، فإن قال الرسول يقول لك الملك لا تتهاون في خدمتي و اجمع الجند و حثهم على المقاتلة لا ينسب إلى كذب و لا- تقصير في أداء الرسالة. و قسم آخر قال الله تعالى لجبرئيل اقرأه على النبي هذا الكتاب فنزل جبرئيل بكلمة الله من غير تغيير كما يكتب الملك كتابا و يسلمه إلى أمين و يقول اقرأه على فلان فهو لا يغير منه كلمة و لا حرفا. قيل القرآن هو القسم الثاني و القسم الأول هو السنة. كما ورد أن جبرئيل كان ينزل بالسنة كما ينزل بالقرآن. و من هاهنا جاز رواية السنة بالمعنى لأن جبرئيل أداه بالمعنى و لم تجز القراءة بالمعنى لأن جبرئيل أداه باللفظ. و السير في ذلك أن المقصود منه التعيد بلفظه و الإعجاز به و أن تحت كل حرف منه معان لا يحاط بها كثرة فلا يقدر أحد أن يأتي بلفظ يقوم مقامه، و التخفيف على الأمة حيث جعل المنزل إليهم على قسمين: قسم يروونه بلفظ الموحى به و قسم يروونه بالمعنى، و لو جعل كله مما يروى باللفظ لشق أو بالمعنى لم يؤمن من التبديل و التحريف. الثالثة للوحى كيفيات. الأولى أن يأتيه الملك في مثل صلصلة الجرس كما في الصحيح و في مسند احمد (عن عبد الله بن عمر سألت النبي صلى الله عليه و آله و سلم: هل تحس بالوحى؟ فقال أسمع صلصلة الجرس ثم اسكت عند ذلك. فما من مرة يوحى إليّ إلّا ظننت أن نفسى تقبض) «٢». قال الخطابي المراد أنه صوت متداول يسمعه و لا يتبينه أول ما يسمعه حتى يفهمه بعد. و قيل هو صوت خفق

(١) الشعراء / ١٩٣ - ١٩٤.

(٢) مسند احمد، ٢ / ٢٢٢.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣١١

أجنحة الملك، و الحكمة في تقدمه أن يقرع سمعه الوحى فلا يبقى فيه مكانا غيره. و في الصحيح أن هذه الحالة أشد حالات الوحى عليه. و قيل إنه إنما كان ينزل هكذا إذا نزلت آية و عيد أو تهديد. الثانية أن ينث في روعه الكلام نفثا كما قال صلى الله عليه و آله و سلم (إن روح القدس نفث في روعى) «١» أخرجه الحاكم، و هذا قد يرجع إلى الحالة الأولى أو التي بعدها بأن يأتيه في إحدى الكيفيتين و ينث في روعه. الثالثة أن يأتيه في صورة رجل فيكلمه كما في الصحيح (و أحيانا يتمثل لى الملك رجلا فيكلمنى فأعى ما يقول) «٢» زاد أبو عوانة «٣» في صحيحه «٤» و هو أهونه على. الرابعة أن يأتيه في النوم و عد من هذا قوم سورة الكوثر. الخامسة أن يكلمه الله تعالى إما في اليقظة كما في ليلة الإسراء أو في النوم كما في حديث معاذ (أتانى ربي فقال فيم يختصم الملاء الأعلى) «٥» الحديث انتهى ما فى الإتقان.

و قال الصوفية القرآن عبارة عن الذات التى يضمحل فيها جميع الصفات فهى المجلى المسمى بالأحدية أنزلها الحق تعالى على نبيه محمد صلى الله عليه و آله و سلم ليكون مشهد الأحدية من الأكوان. و معنى هذا الإنزال أن الحقيقة الأحدية المتعالية فى ذراها ظهرت بكمالها فى جسده، فنزلت عن أوجها مع استحالة العروج و النزول عليها، لكنه صلى الله عليه و آله و سلم لما تحقق بجسده جميع الحقائق الإلهية و كان مجلى الاسم الواحد بجسده، كما أنه بهويته مجلى الأحدية و بذاته عين الذات، فلذلك قال صلى الله عليه و آله و سلم: (أنزل على القرآن جملة واحدة) «٦» يعبر عن تحققه بجميع ذلك تحققا ذاتيا كليا جسميا، و هذا هو المشار إليه بالقرآن الكريم لأنه أعطاه الجملة، و هذا هو الكرم التيام لأنه ما أذخر عنه شيئا بل أفاض عليه الكل كرما إلهيا ذاتيا. و أما القرآن الحكيم فهو تنزل الحقائق الإلهية بعروج العبد إلى التحقق بها فى الذات شيئا فشيئا على مقتضى الحكمة الإلهية التى يترتب الذات عليها فلا سبيل إلى غير ذلك، لأنه لا يجوز من حيث الإمكان أن يتحقق أحد بجميع الحقائق الإلهية بجهده من أول إيجاده، لكن من كانت فطرته مجبولة على الألوهة فإنه يترقى فيها و يتحقق منها بما ينكشف له من ذلك شيئا بعد شىء مرتبا ترتيبا إلهيا. و قد أشار الحق إلى ذلك بقوله:

وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ﴿٧﴾، وهذا الحكم لا ينقطع ولا

(١) أخرجه الحاكم البغوي، الحسين بن مسعود (- ٥١٦هـ)، شرح السنة، تحقيق شعيب الارناؤوط، ط اولي، دمشق المكتب الاسلامي، ١٤٠٠هـ، ح ٤١١٢، ١٤/٣٠٤.

(٢) الصحيحان و صحيح ابى عوانة مع زيادة فيه. صحيح البخارى، بيان كيفية الوحي، ح ٢، ٣/١
و ذكر السيوطي في شرح سنن النسائي أن أبا عوانة زاد في صحيحه قوله صلى الله عليه و سلم (و هو أهون عليّ). سنن النسائي، كتاب الافتتاح، باب جامع ما جاء في القرآن، ح ٩٣٣، ٢/١٤٦.

(٣) هو يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم النيسابوري الأسفراييني، ابو عوانة، توفي عام ٣١٦هـ / ٩٢٨م، من أكابر حفاظ الحديث، طاف في البلاد و جمع الحديث، فقيه شافعي له عدة كتب. الاعلام ١٩٦/٨، تذكرة الحفاظ ٢/٣٥، وفيات الاعيان ٢/٣٠٨، مرآة الجنان ٢/٢٦٩، معجم البلدان ١/٢٢٨.

(٤) صحيح ابى عوانة ليعقوب بن اسحاق النيسابوري الأسفراييني (- ٣١٦هـ) كشف الظنون، ٢/١٠٧٥.

(٥) سنن الدارمي، كتاب الرؤيا، باب في رؤية الله تعالى في النوم، ١٢٦

(٦) رواه الحاكم، المستدرک، كتاب التفسير، ٢/٢٢٢، بلفظ: أنزل القرآن جملة واحدة في ليلة القدر ... و قال عنه أنه حديث صحيح على شرط الشيخين، و لم يخرجاه.

(٧) الفرقان / ٣٢

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣١٢

ينقضى، بل لا يزال العبد في ترقٍ، و هكذا لا يزال الحق في تجلٍ، إذ لا سبيل إلى استيفاء ما لا يتناهى لأنَّ الحق في نفسه لا يتناهى. فإن قلت ما فائدة قوله: أنزل عليّ القرآن جملة واحدة؟ قلنا ذلك من وجهين: الوجه الواحد من حيث الحكم لأنَّ العبد الكامل إذا تجلّى الحق له بذاته حكم بما شهدته أنه جملة الذات التي لا تتناهى و قد تنزلت فيه من غير مفارقة لمحلها الذي هو المكانة. و الوجه الثاني من حيث استيفاء بقيات البشرية و اضمحلال الرسوم الخلقية بكمالها لظهور الحقائق الإلهية بآثارها في كل عضو من أعضاء الجسد. فالجملة متعلّقة بقوله على هذا الوجه الثاني، و معناها ذهاب جملة النقائص الخلقية بالتحقق بالحقائق الإلهية.

و قد ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم أنه قال: (أنزل القرآن دفعة واحدة إلى سماء الدنيا) «١» ثم أنزله الحق عليه آيات مقطّعة بعد ذلك، هذا معنى الحديث. فإنزال القرآن دفعة واحدة إلى سماء الدنيا إشارة إلى التحقق الذاتي، و نزول الآيات مقطّعة إشارة إلى ظهور آثار الأسماء و الصفات مع ترقّي العبد في التحقق بالذات شيئا فشيئا. و قوله تعالى وَ لَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ «٢»، فالقرآن العظيم هاهنا عبارة عن الجملة الذاتية لا باعتبار النزول و لا باعتبار المكانة بل مطلق الأحدية الذاتية التي هي مطلق الهوية الجامعة لجميع المراتب و الصفات و الشئون و الاعتبارات المعبر عنها بساذج الذات مع جملة الكمالات. و لذا قورن بلفظ العظيم لهذه العظمة، و السبع المثاني عبارة عمّا ظهر عليه في وجوده الجسدي من التحقق بالسبع الصفات. و قوله تعالى الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ «٣» إشارة إلى أن العبد إذا تجلّى عليه الرحمن يجد في نفسه لذة رحمانية تكسبه تلك اللذة معرفة الذات فتتحقق بحقائق الصفات، فما علّمه القرآن إلّا الرحمن و إلّا فلا سبيل إلى الوصول إلى الذات بدون تجلّي الرحمن الذي هو عبارة عن جملة الأسماء و الصفات، إذ الحق تعالى لا يعلم إلّا من طريق أسمائه و صفاته فافهم، و لا يعقله إلّا العالمون، كذا في الانسان الكامل.

القراءة:

[في الانكليزية] Reading, recitation

[في الفرنسية] Lecture, recitation

بالكسر و تخفيف الراء المهملة هي عند القراء أن يقرأ القرآن سواء كانت القراءة تلاوة بأن يقرأ متتابعاً أو أداء بأن يأخذ من المشايخ و يقرأ كما في الدقائق المحكمة. قال في الاتقان في نوع معرفة العالی و النازل: قسّم القراء أحوال الإسناد إلى قراءة و رواية و طريق و وجه.

فبالخلاف إن كان لأحد الأئمة السبعة أو العشرة أو نحوهم و اتفقت عليه الروايات و الطرق عنه فهو قراءة، و إن كان للراوى عنه فهو رواية، و إن كان لمن بعده فبالخلاف أو لا على هذه الصفة مما هو راجع إلى تخيير القارئ فوجه انتهى.

القراض:

[في الانكليزية] Loan, competition

[في الفرنسية] Emprunt, concurrence

من أسماء المضاربة في لغة أهل الحجاز كما سيأتي.

(١) الحاكم، المستدرک، كتاب التفسير، ٢ / ٢٢٢. بلفظ: (أنزل القرآن جملة واحدة الى السماء الدنيا)، و قال عنه هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه.

(٢) الحجر / ٨٧

(٣) الرحمن / ١

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣١٣

القرامطة:

[في الانكليزية] Carmates) followers of a Political sect

[في الفرنسية] Carmates) partisans d'une secte politique

هي فرقة من غلاة الشيعة و تسمى بالسبعية و قد مرّ بيانه «١».

القران:

[في الانكليزية] Union, conjunction of two stars, visit of holy places and pilgrimage

[في الفرنسية] Union, conjonction de deux astres, visite des lieux saints et pelerinage

بالكسر لغة مصدر قرن بين الحجّ و العمرة أى جمع بينهما كما في الأساس و غيره كذا في جامع الرموز. و في البرجندى هو الجمع بين الحجّ و العمرة بإحرام واحد. و عند المنجمين هو من أنواع النظر و يسمى مقارنة أيضاً و سيجىء. و يقول في كشف اللغات: القران اتصال كوكبين في برج. و ما يقال: فلان صاحب قران معناه: أن ولادته كانت في وقت اقتران زحل و المشتري «٢».

القرب:

إشارة

[في الانكليزية] Proximity, nearness

[في الفرنسية] Proximité, voisinage

بالضم و سكون الراء ضد البعد. و عند الصوفية عبارة عن قرب العبد من الحق سبحانه بالمكاشفة و المشاهدة، و البعد عبارة عن بعد العبد من المكاشفة و المشاهدة كذا في مجمع السلوك. و في خلاصة السلوك القرب هو الانقطاع عما دون الله. و قيل القرب الطاعة. و قيل القرب الدنو من المحبوب بالقلوب. و في التحفة المرسله القرب على نوعين: قرب النوافل و هو زوال الصفات البشرية و ظهور صفاته تعالى عليه أى على البشر بأن يحيى و يميت بإذنه تعالى، و يسمع المسموعات من بعيد، و يبصر المبصرات من بعيد، و على هذا القياس. و هذا معنى فناء الصفات فى صفات الله تعالى و هو ثمرة النوافل. و قرب الفرائض و هو فناء العبد بالكليّة عن الشعور بجميع الموجودات حتى نفسه أيضا بحيث لم يبق فى نظره إلّا وجود الحق سبحانه، و هذا معنى فناء العبد فى الله تعالى و هو ثمرة الفرائض انتهى. إذن على هذا التقدير قرب الفرائض أتم و أكمل، و قد أورد فى ترجمة صحيح البخارى: إنه معلوم من كلام الأصفياء أن قرب النوافل أكمل لأنّ قرب الفرائض عندهم عبارة عن أنّ العبد (قد فنى فى الله)، فالحقّ هو الفاعل كما يشير إلى ذلك الحديث: إنّ الله ينطق على لسان عمر. و أمّا قرب النوافل فهو عبارة عن أنّ الحقّ سبحانه هو الإله و العبد هو الفاعل كما فى حديث: (و لا يزال عبدى يتقرب إلىّ بالنوافل حتى أحبه فكنت سمعه الذى يسمع به و بصره الذى يبصر به و يده التى يبطش بها و رجله التى يمشى بها) و هو يشير إلى هذا المعنى. انتهى.

بيت شعر فارسى و ترجمته:

القرب هو السير من القعر إلى الأوج فالحضيض و قرب الحقّ غير مقيد بقيد الوجود

و قد ذكر عبد اللطيف فى شرح المثنوى

(١) فرقة منسوبه ال حمدان قرمط، ظهرت فى سواد الكوفة ثم انتشرت فى العراق و الشام و الخليج العربى.

الاعلام ١٩٤/٥، المنتظم ١١٠/٥، ابن خلدون ١١/٤، ابن الاثير ١٤٧/٧، النجوم الزاهرة ١٢٨/٣، مروج الذهب ٢٢٤/٨، اللباب ٢/٢٥٥.

(٢) و در كشف اللغات ميگويد كه قران پيوستن دو ستاره به برجى و آنكه گويند فلان صاحب قران است آنكه ولادت او زحل و مشتري را قران بوده باشد.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣١٤

(لمولانا جلال الدين الرومى) أنّ قرب الفرائض بهذا المعنى أفضل من قرب النوافل. و قال: إنّ قرب الفرائض الذى هو عبارة عن كون الفاعل هو الحقّ و العبد إله أعلى من قرب النوافل، لأنّ قرب النوافل إنّما فاعله العبد و الحقّ إله. و الفرق بين فعل الحقّ و العبد ظاهر. مصرع من الشعر الفارسى و ترجمته: أى نسبة لعالم التراب إلى عالم الطهر و النقاء «١». انتهى. و لكلّ وجهه كما لا يخفى.

فائدة:

قال صاحب العقد المنفرد «٢» إنّ صاحب قرب الفرائض ليس له أجر لأنّه فان عن نفسه، فمن يقبل الأجر فمن هذا المقام نبينا صلى الله عليه و سلم أمر بأن يقول قلّ لا أشئلكم عليه أجرًا إلّا المودّة فى القربى «٣» و سائر الأنبياء على نبينا و عليهم السلام لما علموا فقالوا و أجرنا على الله، ذلك لأنه صلى الله عليه و آله و سلم صاحب قرب الفرائض فهو عبد محض، و جميع الأنبياء صلوات الله عليهم أرباب قرب النوافل. و قرب الفرائض من خصوصيات هذه الأمة. و أمّا فى قرب النوافل فالعبد محجوب بنفسه فإنّه بقيت له بقيه و بها

صار له من الأجر. و بالجملة فمقام قرب الفرائض مختص بمحمد صلى الله عليه و آله و سلم و لكل و ارثيه حظ وافر فيه.

القرحة:

[في الانكليزية] Ulcer, sore

[في الفرنسية] Ulcere, plaie

بالفتح و الضم و سكون الراء هي الجراحة المتقدمة التي اجتمع فيها القيح و قد سبق.

القرض:

[في الانكليزية] Loan, advance

[في الفرنسية] Emprunt, pret

بالفتح أو الكسر و سكون الراء المهملة شرعا مال يعطيه من مثلي فيسترد بعينه، و الدين عند المحققين فعل هو تملك أو تسليم كما في كفالة الكرمانى و غيره من المتداولات. و فى القاموس الدين ماله أجل و القرض ما لا أجل له كما فى جامع الرموز فى فصل لا يجوز بيع مشتري قبل قبضه. و فى البرجندى فى هذا المقام القرض مال يعطيه من أمواله فيعطيه لغيره و يسترد مثله متى شاء، شرط صحته أن يكون مثليا، و الدين أعم منه إذ هو شامل لما وجب دينا فى ذمته لعقد أو استهلاك، و ما صار فى ذمته دينا باستقراض فإذا أجل ثمن مبيع حال أو غيره من الديون جاز لأنه حقّه فله أن يأخذه سواء كان الأجل معلوما أو مجهولا جهالة يسيرة كالحصاد، و إن كانت الجهالة متفاحشة كهبوب الرياح لا يجوز. و أما القرض فلا يجوز تأجيله بمعنى أنه لو أجله عند الإقراض مدّة معلومة أو بعد الإقراض لا يثبت الأجل و له أن يطالبه فى الحال لأنه عارية، و المعير و إن وقّت مدّة فله أن يستردّها من ساعته انتهى.

(١) پس برين تقدير قرب فرائض اتم و اكمل باشد و در ترجمه صحيح بخارى من آرد كه از كلام ديگر اصفيا معلوم ميشود كه قرب نوافل اكمل است چرا كه قرب فرائض نزدشان عبارتست از آنكه بنده آله ميباشد و حق فاعل چنانكه حديث ان الله ينطق على لسان عمر مشير است باين و قرب نوافل عبارتست از آنكه حق سبحانه آله ميباشد و بنده فاعل چنانكه حديث و لا يزال عبدى يتقرب إلى بالنوافل حتى احبه فكنت سمعه الذى يسمع به و بصره الذى يبصر به و يده التى يبطش بها و رجله التى يمشى بها مشير است باين انتهى.

قرب ته بالا و پستی رفتن است قرب حق از قيد هستی رستن است

و عبد اللطيف در شرح مثنوى قرب فرائض را باين معنى نيز هم بر قرب نوافل تفضيل داده و گفته كه قرب فرائض كه عبارتست از آنكه حق فاعل باشد و بنده آله رفيع است از قرب نوافل چه قرب نوافل آنست كه بنده فاعل باشد و حق آله و از فاعليت حق تابنده تفاوت ظاهر است. مصراع. چه نسبت خاك را به عالم پاك.

(٢) ورد ذكره سابقا

(٣) الشورى / ٢٣.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣١٥

القرعة:

[في الانكليزية] Lot, casting lots

[في الفرنسية] Lot.tirage au sort

بالضم و سكون الراء طينه مدورة أو عجيئة مدورة مثلا يدرج فيها رقعة يكتب فيها اسم المتنازعين في قسمة شىء ثم سلم إلى صبي، يعطى كل واحد من المتنازعين واحدة منهما كذا في جامع الرموز في فصل نكاح القن.

القريب:

[في الانكليزية] Al-Qarib metre in prosody

[في الفرنسية] Al-Qarib metre en prosodie

هو عند أهل العروض اسم لبحر من البحور المختصة بالعجم، و أصل هذا البحر: مفاعيلن مفاعيلن فاعلاتن. مرتان. و مكفوف هذا البحر: مفاعيل، مفاعيل، فاعلاتن. مرتان كذا في عروض سيفى «١».

القرينة:

[في الانكليزية] Presumption،evidence.sign

[في الفرنسية] Preuve،presomption،indice

بالفتح عند أهل العربية هي الأمر الدال على شىء لا بالوضع كذا في الفوائد الضيائية في بحث الفاعل. قال المولوى عصام الدين: إن أراد لا- بالوضع له يلزم أن يكون اللفظ المستعمل في المعنى المجازى قرينه على المعنى المراد و لم يعهد إطلاق القرينة عليه. و إن أراد لا بالوضع له أو لما يلزمه هو لزم أن لا يكون القرينة دالة على الشىء بالتضمن و الالتزام أصلا، و هو ظاهر البطلان. فالصواب أن يقال هي الأمر الدال على الشىء من غير الاستعمال فيه انتهى. و هي قسمان: حالية و مقالية، و قد يقال لفظية و معنوية. و قد تطلق القرينة على الفقرة كما يدل عليه تقسيمهم السجع إلى المطرف و الترصيع و المتوازي على ما سبق، و قد تطلق على أخير كلمات السجع كما يدل عليه قولهم: الفاصلة كلمة آخر الآية كقافية الشعر و قرينة السجع. و عند المنطقيين اقتران الصغرى بالكبرى بحسب الإيجاب و السلب و الكلية و الجزئية في القياس الحملى و يسمى ضربا و اقترانا أيضا. هذا و الحق عدم اختصاصها بالقياس الحملى لعدم اختصاص الصغرى و الكبرى به كما مر في لفظ الحد. قال نصير الدين في حاشية القطبى: و قد يقال التحقيق إن القياس باعتبار إيجاب المقدمتين و سلبهما و كليتهما و جزئتهما يسمى قرينة و ضربا، إذ الظاهر أن القرينة كما تطلق على الاقتران كذلك تطلق على القياس بالاعتبار المذكور، و كذا الحال في الشكل، فإن الشكل كما يطلق على الهيئة الحاصلة من كيفية وضع الحد الأوسط عند الحدين الآخرين كذلك يطلق على القياس باعتبار تلك الهيئة. ثم إن وجه تسميته بالقرينة و الاقتران ظاهر. و أما وجه تسميته بالضرب فهو أنه نوع من أنواع الضرب.

القسامة:

[في الانكليزية] Oath

[في الفرنسية] Serment

بالفتح اسم من الأقسام بكسرة الهمزة بمعنى الحلف ثم قيل لإيمان يقسم على أهل المحلة كما في الكفاية و غيره. و قيل للذين يقسمون كما في الكرمانى و غيره. و قال إنها في الأصل اسم إيمان يقسم على أولياء المقتول ثم يقال ذلك لكل يمين كذا في جامع الرموز.

القسم:

[في الانكليزية] Partition, parting

[في الفرنسية] Partition, partage

بافتح و سكون السين لغه قسمه المال بين الشركاء و تعيين انصباهم، و شرعا تسوية الزوج بين الزوجات في المأكل و المشروب و الملبوس و البيوتة لا في المحبة و الوطء، و هو واجب على الزوج، كذا في جامع الرموز في فصل نكاح القن.

(١) نزد اهل عروض اسم بحريست از بحور مختصه بعجم و اصل اين بحر مفاعيلن مفاعيلن فاعلاتن است دو بار و مكفوف آن مفاعيل مفاعيل فاعلاتن دو بار كذا في عروض سيفي.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣١٤

القسم:

[في الانكليزية] Oath

[في الفرنسية] Serment

بفتحتين اسم من الأقسام و عرفا جملة مؤكدة تحتاج إلى ما يلصق بها من اسم دال على التعظيم، و تسمى بالمقسم عليها و جواب القسم فهو أخص من اليمين و الحلف الشاملين للشرطية كذا في جامع الرموز في كتاب الأيمان. قال في الاتقان: القسم أن يريد المتكلم الحلف على شيء فيحلف بما يكون فيه فخر له أو تعظيم لشأنه أو تكثير لقدره أو ذم لغيره أو جاريا مجرى الغزل و الترقق أو خارجا مخرج الموعظة و الزهد. و القصد بالقسم تحقيق الخبر و توكيده حتى جعلوا مثل و الله يشهد إن المنافقين كاذبون «١» قسما و إن كان فيه إخبار بشهادة لأنه لما جاء توكيدا للخبر سمي قسما.

قيل ما معنى القسم منه تعالى فإنه إن كان لأجل المؤمن فالمؤمن يصدق بمجرد الإخبار من غير قسم، و إن كان لأجل الكافر فلا يفيد. و أوجب بأن القرآن نزل بلغة العرب و من عاداتها القسم إذا أرادت أن يؤكد أمر. و أجاب أبو القاسم القشيري بأن الله ذكر القسم لكمال الحجية و تأكيدها، و ذلك أن الحكم يفصل بين اثنين إما بالشهادة و إما بالقسم، فذكر تعالى في كتابه النوعين حتى لا يبقى لهم حجة، فقال شهد الله أنه لا إله إلا هو «٢» الآية. و قال قل إني و ربي إنني لحق «٣» إن قيل كيف أقسم الله بالخلق و قد ورد النهي عن القسم لغير الله؟ قلنا أوجب عنه بوجه. أحدها أنه على حذف مضاف، فتقدير و التين و رب التين. و الثاني أن الأقسام إنما تكون بما يعظمه المقسم أو يجعله و هو فوقه، و الله تعالى ليس فوقه شيء، فأقسم تارة بنفسه و تارة بمصنوعاته لأنها تدل على باري و صانع لأن ذكر المفعول يستلزم ذكر الفاعل.

و الثالث أن الله يقسم بما شاء من خلفه و ليس لأحد أن يقسم إلا بالله. قال أبو القاسم القشيري القسم بالشيء لا يخرج عن وجهين إما لفضيلة كقوله تعالى و طور سينين «٤» أو لمنفعة نحو و التين و الزيتون «٥» و قال غيره:

أقسم الله تعالى بثلاثة أشياء بذاته نحو فو رب السماء و الأرض إنني لحق «٦» و بفعله نحو و السماء و ما بناها «٧»، و بمفعوله نحو:

و النجم إذا هوى «٨». و القسم إما ظاهر كآيات السابقة و إما مضمرة و هو قسمان: قسم دلت عليه اللام نحو: لتبؤن في أموالكم «٩»، و قسم دل عليه المعنى نحو و إن منكم إلا و اردها «١٠» تقديره و الله. و قال أبو علي:

الألفاظ الجارية مجرى القسم ضربان: أحدهما ما يكون لغيرها من الأخبار التي ليست بقسم فلا يجاب بجوابه كقوله تعالى و قد أخذ ميثاقكم إن كنتم مؤمنين «١١» و نحو فيخلفون له كما يخلفون لكم «١٢» فهذا و نحوه يجوز أن يكون قسما و أن يكون حالا لخلوه من الجواب. و الثاني ما يتلقى بجواب القسم كقوله تعالى و إذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه «١٣». و قال ابن القيم: اعلم أنه

سبحانه يقسم بأمور على أمور و إنما يقسم بنفسه المقدسة الموصوفة بصفاته أو آياته المستلزمة

- (١) المناقون / ١
- (٢) آل عمران / ١٨
- (٣) يونس / ٥٣
- (٤) التين / ٢
- (٥) التين / ١
- (٦) الذاريات / ٢٣
- (٧) الشمس / ٥
- (٨) النجم / ١
- (٩) آل عمران / ١٨٦
- (١٠) مريم / ٧١
- (١١) الحديد / ٨
- (١٢) المجادلة / ١٨
- (١٣) آل عمران / ١٨٧

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣١٧

لذاته و صفاته، و إقسامه ببعض المخلوقات دليل على أنه من عظيم آياته. فالقسم إما على جملة خبرية و هو الغالب، و إما على جملة طلبية كقولك فَو رَبِّكَ لَنَسِفَنَّ لَهُمْ أَجْمَعِينَ، عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ «١» مع أن هذا القسم قد يراد به تحقيق المقسم عليه فيكون من باب الخبر، و قد يراد به تحقيق القسم. فالمقسم عليه يراد بالقسم توكيده و تحقيقه فلا بد أن يكون مما يحسن فيه و ذلك كالأمر الغائبة و الخفية إذا أقسم على ثبوتها.

فأما الأمور المشهورة الظاهرة كالشمس و القمر و الليل و النهار فيقسم بها و لا يقسم عليها، و ما أقسم عليه الرب فهو من آياته، فيجوز أن يكون مقسما به و لا ينعكس.

القسم:

إشارة

[في الانكليزية] Allotment, division, part, lot

[في الفرنسية] Repartition, division, part, lot

بالكسر و السكون اسم من الأقسام و ليست مصدر قسم القسام المال بين الشركاء فإن مصدره القسم بالفتح. و أما القسم بالكسر فمعناه النصيب. و عند الفقهاء هي عبارة عن تعيين الحق الشائع أى المشترك، و الحق أعم من المنافع و الأعيان المنقولة كالحیوان و غير المنقولة كالعقار و العرض، فيتناول قسمه الأعيان و قسمه المنافع المسماة بالمهابة و لا تعرى القسمه مطلقا عن معنى إفراز هو أخذ عين حقه و معنى مبادلة هو أخذ عوض عنه، إذ ما من جزء معين إلّا و هو مشتمل على النصيبين، فكأن ما يأخذه كلّ واحد منهما بعضه ملكه و لم يستفد من صاحبه فكان إفرازا، و البعض كان لصاحبه فصار عوضا له عَمَّا فى يد صاحبه فكان مبادلة، و هذا معنى قولهم

القسمه جمع النصيب الشائع في معين لكن جعل الغالب في المثلى أى المكيل و الموزون و العددي المتقارب الإفراز لعدم التفاوت، و جعل الغالب في غير المثلى المبادل للفتاوت فيأخذ كل شريك حصته بغيبة صاحبه في المثلى لا في غير المثلى. ثم ركن القسمه فعل يحصل به التمييز و الإفراز كالوزن و الكيل و العدد و الدرع، و شرطها أن لا يفوت المنفعة بالقسمه، فإن كانت يفوت بها المنفعة لا يقسم جبرا كالبئر و الحمام و سببها طلب الشركاء أو بعضهم الانتفاع بملكه و حكمها تعيين نصيب كل واحد منهم حتى لا يكون لكل واحد منهم تعلق بنصيب صاحبه، هكذا في البرجندي و الدرر و مجمع البركات. و يطلق القسمه عندهم أيضا على النوائب مطلقا، و قيل على النوائب الموظفة، و قيل غير ذلك. و أما المحاسبون فقالوا قسمه عدد على عدد تحصيل عدد ثالث إذا ضرب في العدد الثاني عاد العدد الأول و يسمى العدد الأول مقسوما و الثاني مقسوما عليه و الثالث خارج القسمه. فإذا أردنا قسمه عشرة على خمسة مثلا طلبنا عددا إذا ضربناه في الخمسة حصل عشرة فوجدناه اثنين فهو خارج القسمه، و العدد الأول أى العشرة المقسوم و الثاني أى الخمسة المقسوم عليه. ثم القسمه إما قسمه الصّيحاح على الصّيحاح أو الكسور أو قسمه الكسور على الكسور أو الصّيحاح، و طرق أعمال تلك الأقسام مع البراهين تطلب من شرحنا على ضابط قواعد الحساب و تسمى بالتقسيم أيضا. و القسمه المنحطه عند المنجمين من المحاسبين عبارة عن ضرب الخارج من قسمه جنس على جنس على ما مرّ في لفظ الضرب. و حاصله أن ينحط المقسوم عليه بمرتبه القسمه: كما أنه في كتاب البرجندي الذى هو شرح على زيج ألغ بيك يقول: إن يقولوا: هذا العدد إن يقسم على ذلك العدد المنحط فالمراد أن المقسوم عليه يصير منحط بمرتبه واحده انتهى. اعلم أن موضع التسيير لحدّ كل كوكب الذى يصل فإنه يسمى درجة القسمه، و يقولون

(١) الحجر / ٩٢-٩٣.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣١٨

لصاحب الحدّ لتلك الدرجة القاسم «١». و أما الحكماء و المتكلمون فقالوا القسمه و تسمى بالتقسيم أيضا، أما قسمه الكلّ إلى الأجزاء و هى تجزئه الكلّ و تحليله إليها و إما قسمه الكلّي إلى جزئياته و هى ضم قيود متخالفة إليه ليحصل بانضمام كل قيد إليه أى إلى ذلك الكلّي مفهوم يسمى ذلك المفهوم المقيد قسما بكسر القاف بالنسبه إلى هذا الكلّي، كما يسمى هذا الكلّي مقسما و مقسوما، و مورد القسمه بالنسبه إلى ذلك المفهوم المقيد، و كما يسمى كل قسم بالنسبه إلى قسم آخر قسيما على وزن فعيل. ثم إن قسمه الكلّ إلى الأجزاء إما أن يوجب الانفصال فى الخارج أو لا. فالأولى هى القسمه الخارجيه و تسمى أيضا بالقسمه الانفكائيه و الفكّيه و الفعلية و هى الفصل و الفكّ، سواء كان بالقطع و تسمى قطعيه أو بالكسر و تسمى كسريه.

و الفرق بينهما أن القطع يحتاج إلى آله توجب الانفصال بالنفوذ فيه و الكسر لا يحتاج إليها أى إلى تلك الآله. و الثانيه أعنى القسمه التى لا توجب انفصالا فى الخارج هى القسمه الذهنيه و تسمى أيضا بالقسمه الفرضيه و القسمه الوهميه و هى فرض شيء غير شيء، و ربّما يفرق بينهما بأنّ الفرضيه ما يكون بفرض العقل كليا و الوهميه ما هو بحسب التوهم جزئيا، فللفرضيه معنيان أحدهما أعم من الآخر. ثم الفرضيه بالمعنى الأعم أى المقابله للخارجيه إما أن يكون بمجرد الفرض من غير سبب حامل عليه أو يكون بسبب حامل عليه كاختلاف عرضين قارين أى متقررين فى محليهما لا بالقياس إلى غيره كالسواد و البياض فى الجسم الأبلق، أو غير قارين أى غير متقررين فى محليهما باعتبار نفسه بل بالإضافة إلى غيره كمامستين أو محاذاتين. و توهم البعض أن القسمه الواقعه بسبب اختلاف عرضين من القسمه الخارجيه لأنّ محلّ السواد يجب أن يكون مغايرا لمحلّ البياض فى الخارج، و كذا ما بين و ما يحاذى من جسم جسما يجب أن يغير بما بين أو بما يحاذى منه جسما آخر. و قال القسمه منحصره فى ثلاثه أقسام لأنها إما مؤديه إلى الافتراق و هى الفكّيه أو لا، و حينئذ إما أن تكون موجبه للانفصال فى الخارج و هى التى باختلاف عرضين أو فى الذهن و هى الوهميه. و الحقّ أنّ اختلاف الأعراض لا يوجب انفصالا فى الخارج لأنّ الجسم إذا كان متصلا واحدا فى نفسه ثم وقع ضوء على بعضه أو لاقاه جسم آخر

أو حاذاه فإننا نعلم ضرورة أنه لا يصير بذلك جزءين منفصلا أحدهما عن الآخر في الخارج حتى إذا زال عنه تلك الأعراض عاد إلى الحالة الأولى فصار متصلًا واحدًا، بل هذا الاختلاف باعث للوهم على فرض الأجزاء، وحينئذ يقال الانفصال إما في الخارج كما بالقطع والكسر وإما في الوهم، فإما بتوسط أمر باعث كما باختلاف الأعراض أو لا بتوسط كما بالوهم والفرض، فيظهر أن القسمة اثنتان انفكاكية وهي قسمة خارجية منقسمة إلى قسميها، وغير انفكاكية وهي قسمة ذهنية وتسمى وهمية وفرضية أيضًا، وتنقسم إلى القسمين المذكورين، هذا هو الضبط. وقد يفرق بين الفرضية والوهمية بما مرّ ويجعل ما باختلاف الأعراض قسيما للوهمية المجردة، وإن كان قسما من الوهمية بالمعنى الأعم فحينئذ وجه الانحصار في الثلاثة أن يقال الانفصال إما في الخارج وهي الفكية وإما في الوهم والذهن، فإما بتوسط أمر باعث وهي التي باختلاف

(١) چنانکه در برجندی شرح زیج الغ بیکی میگوید اگر گویند این عدد را بران عدد منحنط قسمت کنند مراد آن باشد که مقسوم علیه را به یک مرتبه منحنط گیرند انتهى بدان که موضع تسییر بحد هر کوب که برسد آن را درجه قسمت نامند و صاحب حد آن درجه را قاسم گویند.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣١٩

الأعراض أو لا- وهي المسماة بالوهمية المحضة، فظهر أن الوهمية والفرضية يطلقان على المعنى الأخص، فالتقسيم ثلاثة و على المعنى الأعم فالقسمة ثنائية. اعلم أن القسمة الوهمية من خواص الكم وعروضه للجسم و سائر الأعراض بواسطة اقتران الكمية والقسمة الفكية لا يقبله الكم المتصل.

ثم اعلم أن قسمة الكلّي إلى جزئياته نوعان حقيقية واعتبارية لأن القيود المتخالفة المنضمّة إليه إن كانت متباينة تسمى قسمة حقيقية كقسمة العدد إلى الزوج والفرد وإن كانت متغايرة تسمى قسمة اعتبارية كتقسيم الإنسان إلى الضاحك والكاتب، والمقسم أبدا يكون مفهوما كليًا صادقًا على جميع أفرادها، والأقسام تكون مفهومات كليّة، كلّ منها صادق على بعض أفراد المقسم. فقسمة المفهوم الذي هو المقسم إلى المفهومات التي هي الأقسام مستلزّمة لقسمة أفراد المفهوم الأول إلى أفراد المفهومات الأخرى. و ما قيل من أن قسم الشيء قد يكون أعمّ منه فكلام ظاهري وليس بتحقيقي بخلاف التردد فإنه لا يقتضى ذلك، إذ الفرق بين التقسيم والترديد إنّما هو بوجود القدر المشترك في التقسيم دون التردد.

تنبيه

في الچغمینی كلّ قسمة ترد على كلّ كلي فورودها بالحقيقة إنّما يكون على أفرادها إذ معناه بالحقيقة أنّ أفرادها بعضها كذلك وبعضها كذلك، فالقسمة في الحقيقة عبارة عن قسمة الكلّ إلى أجزائه التي تحليله و تجزئته إليها دون الكلّي إلى جزئياته و ضمّ قيود متخالفة ليحصل بانضمام كلّ قيد قسم إذ هي في اللغة تنبئ عن التجزئة، وهي في الأولى دون الثانية، لكنهم يستعملون الثانية أكثر حتى قال العلامة التفتازاني إنّ التقسيم إنّما يكون للمفهوم لئلا يلزم تقسيم الشيء إلى نفسه و إلى مباينه. و يؤيده ما قال المولوى عبد الحكيم في حاشية القطبي إنّ كلّ تقسيم بالنظر إلى مفهوم القسمة قسمة الكلّي إلى الجزئيات، و بالنظر إلى الحاصل من القسمة قسمة الكلّ إلى الأجزاء.

تقسيم آخر

لقسمه الكلى إلى جزئياته قال مرزا زاهد في شرح حاشية المواقف في مقصد أن الوجود مشترك: التقسيم يتصور على أربعة أوجه: الأول أن يلاحظ المقسم والأقسام على التفصيل كما ينقسم الوجود إلى وجود الواجب والممكن، ووجود الممكن إلى وجود الجوهر والعرض.

و الثاني أن يلاحظ المقسم والأقسام على الاجتماع كما يقسم وجود كل نوع إلى وجودات أفراده. و الثالث أن يلاحظ الأقسام على الاجمال دون المقسم كما يقسم الوجود إلى وجودات الأشخاص ووجود الجوهر والعرض إلى وجودات أنواعهما. و الرابع عكس الثالث كما يقسم وجود كل نوع إلى وجود الصنف والشخص انتهى. اعلم أن القسم العقلي قد تطلق على مقابل الاستقرائية التي تحصل بالاستقراء وقد تطلق على مقابل اللفظية التي تتوقف على الوضع والعلم به، والاشتراك المعنوي واجب في العقلية دون اللفظية كما في تقسيم العين فإنه موقوف على الوضع والعلم به، ويختلف بحسب اختلاف اللغات ولا يمكن فيه الحصر العقلي. و قيل التقسيم في مثل العين أيضا يستدعي الاشتراك المعنوي فإنه متناول باعتبار تأويله بالمسمى بلفظ العين إذ لو لا ذلك لكان ترديدا.

القشر:

[في الانكليزية] Pell

[في الفرنسية] Ecorce

بكسر الشين المعجمة و سكونها: جلد أى شىء، و عرفا هو قشر الخشخاش. و فى اصطلاح الصوفية. عبارة عن علم الظاهر الذى ينظر أو

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٢٠

يتأمل العلم الباطن. كذا فى لطائف اللغات «١».

القصر:

إشارة

[في الانكليزية] Shortening,laundring,arrest.confinement.castle,palace

[في الفرنسية] Ecourtement.blanchissement d'habit,arret.emprisonnement,chateau,palais

بالفتح و سكون الصاد المهملة فى اللغة الفارسية له عدد من المعانى: التوقيف، و الإعادة، و السجن، و التوقف لشىء، و التقليل، و دق الثياب (لتبييضها) و منه (القصار). و غسل الثياب، و أداء الصلاة الرباعية ركعتين (فى السفر)، و حلول الظلام، و هبوط الليل، و نزول الستائر، و غير ذلك. و إغماض العين، و القصر (البناء العالى). كما فى كنز اللغات «٢».

و عند القراء هو ضد المد كما سيجىء.

و عند أهل العروض إسقاط الحرف الآخر الساكن و إسكان ما قبله إذا كان آخر الجزء سببا خفيفا و هو يختص بالأسباب، و الجزء الذى فيه القصر يسمى مقصورا. فمقصور فاعلاتن فاعلاتن بسكون التاء، و مقصور فعولن فعول بسكون اللام، هكذا فى رسائل العروض العربية و الفارسية. و عند أهل المعانى و يسمى بالحصر و التخصيص أيضا جعل بعض أجزاء الكلام مخصوصا ببعض بحيث لا يتجاوز و لا يكون انتسابه إلّا إليه، و لا يرد عليه اختصّ زيد بالقيام. فإنه لا تخصيص لجزء من أجزاء الكلام بالآخر لأنه لم تخص الفاعلية بزيد بالقيام و لا مفعوليته بالقيام بزيد، و إن لزم اختصاص القيام بزيد لكنه ليس اختصاص جزء بجزء بل صفه بموصوف لا من

حيث الجزئية للكلام. فتقييد البعض التعريف بقوله بطريق معهود نحو العطف و الاستثناء و نحوهما للاحتراز عن مثل ذلك محل تأمل. و هو قسمان حقيقي و غير حقيقي. و لما كان الحقيقي قد يطلق على ما يقابل المجازي و قد يطلق على ما يقابل الإضافي كما يقال الصفة إما حقيقية أو إضافية و وقع الاختلاف فيما بينهم فاختار البعض أن المراد من غير الحقيقي و هو المجازي لأن تخصيص الشيء بالشيء على معنى أنه لا يتجاوز إلى غيره أصلاً إنما يسمّى قصراً و تخصيصاً حقيقياً لأنه حقيقة التخصيص المنافية للاشتراك، و لذلك يتبادر هذا المعنى عند إطلاق التخصيص و ما في معناه. و أما تخصيص الشيء بآخر على معنى أنه لا يتجاوز إلى بعض ما عداه فهو معنى مجازي للتخصيص غير مناف للاشتراك، و لذلك يحتاج في فهمه إلى قرينه فسمّى تخصيصاً غير حقيقي، و فيه أن القصر الادعائي يجب أن يدخل في غير الحقيقي مع أن الإثبات لشيء و السلب عن جميع ما عداه ادعاء داخل في القصر الحقيقي، و لذا اختار البعض أن المراد من غير الحقيقي هو الإضافي و فيه أن القصر مطلقاً إضافي. فالحقيقي بالإضافة إلى جميع ما عدا الشيء و غير الحقيقي بالإضافة إلى بعضه، فالحقيقي بأى معنى يعبر لا- يخلو عن شوب إلا أن يدعى أنه اصطلاح من القوم. فإن قلت تقسيم القصر إلى الحقيقي و المجازي يستلزم استعمال القصر في المعنى الحقيقي و المجازي معاً. قلت المراد بالحقيقي ما يكون حقيقة بالنسبة إلى اللغة و كذا بالمجازي، و إلا فالقصر المقسم له معنى اصطلاحى يندرج فيه كلا القسمين حقيقة. ثم إن كلاً من الحقيقي و غير الحقيقي نوعان: قصر

(١) بكسر و سکون شين معجمة پوست هر چیزی و در عرف پوست خشخاش. و در اصطلاح صوفيه عبارتست از علم ظاهر که نگاه باطن را کذا في لطائف اللغات.

(٢) بالفتح و سکون الصاد المهملة في اللغة بازداشتن و بازگردانیدن و به زندان کردن و ایستادن به چیزی و کم کردن و جامه کوفتن و جامه شستن و نماز چهار رکعت را بدو رکعت کردن و در آمدن تاریکی و در آمدن شب و فروهستن پرده و غیر آن و فروخوابانیدن چشم و کوشک كما في كثر اللغات.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٢١

الموصوف على الصفة المعنوية و قصر الصفة المعنوية على الموصوف، و الفرق بينهما أن معنى الأول أن الموصوف ليس له غير تلك الصفة، لكن تلك الصفة يجوز أن تكون حاصلة لموصوف آخر و يجوز أن لا تكون حاصلة له، و معنى الثاني أن تلك الصفة ليست إلا لذلك الموصوف، لكن يجوز أن يكون لذلك الموصوف صفات و يجوز أن لا يكون له صفة سواها، و الأول من الحقيقي نحو ما زيد إلا كاتب إذا أريد أنه لا يتصف بغيرها، و هو لا يكاد يوجد لتعذر الإحاطة بصفات الشيء.

و الثاني كثير نحو ما في الدار إلا زيد على معنى أن الكون في الدار مقصور على زيد، و نحو لا إله إلا الله، و قد يقصد به أى بالثاني المبالغة لعدم الاعتداد بغير المذكور كما يقصد بالمثل المذكور أن جميع من في الدار ممن عدا زيد في حكم المعدوم، و يكون هذا قصراً حقيقياً ادعائياً لا قصراً غير حقيقي. فالحقيقي نوعان:

حقيقي تحقيقاً و حقيقي مبالغاً و ادعاء، و يمكن أن يعتبر هذا في قصر الموصوف على الصفة أيضاً بناء على عدم الاعتداد بباقي الصفات.

و الفرق بين الحقيقي الادعائي و الإضافي في موارد الاستعمال دقيق كثيرا ما يلتبس أحدهما بالآخر، فليتأمل السامع الذكي لئلا يخطئ، لأن بين مفهوميهما دقة و خفاء كما وهم البعض.

و الأول من غير الحقيقي نحو: و ما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ «١» أى أنه مقصور على الرسالة لا يتعداها إلى التبرؤ من الموت استعظموه الذى هو من شأن الإله. و الثاني منه نحو: قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً «٢» الآية، فإنه ليس الغرض الحصر الحقيقي بل الرّد على الكفار الذين كانوا يحلون الميتة و الدّم و لحم الخنزير و ما أهل لغير الله به و كانوا يحرمون كثيرا من

المباحات. ثم اعلم أن كلاً من قصر الموصوف على الصفة و قصر الصفة على الموصوف ضربان لأنه إما تخصيص أمر بصفة دون أخرى أو مكان أخرى، وإما تخصيص صفة بأمر دون أمر آخر أو مكان أمر آخر. و المخاطب بالضرب الأول من كل منهما من يعتقد الشركة أي شركة صفتين أو أكثر في موصوف واحد في قصر الموصوف على الصفة، و شركة موصوفين أو أكثر في صفة واحدة في العكس و يسمّى هذا القصر قصر أفراد لقطع الشركة، نحو **إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ** «٣» خوطب به من يعتقد اشتراك الله و الأصنام في الألوهية. و المخاطب بالضرب الثاني من كل منهما من يعتقد العكس و يسمّى قصر قلب لقلب حكم المخاطب نحو: **رَبِّي الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ** «٤» خوطب به نمرود الذي اعتقد أنه المحيي و المميت دون الله، أو تساويا عنده و يسمّى قصر تعيين لتعيينه ما هو غير معين عند المخاطب كقولك ما زيد إلّا قائم لمن يعتقد أنه إمّا قائم أو قاعد و لا يعرفه على التعيين، و ما شاعر إلّا زيد لمن يعتقد أن الشاعر إمّا زيد أو عمرو من غير أن يعلمه على التعيين. قال المحقق التفتازاني هذا التقسيم لا يجري في القصر الحقيقي إذ العاقل لا يعتقد اتصاف أمر بجميع الصفات و لا اتصافه بجميع الصفات غير صفة واحدة و لا يردده أيضا بين ذلك، و كذلك لا يعتقد اشتراك صفة بين جميع الأمور لا ثبوتها للجميع غير واحد و لا يرددها أيضا بين الجميع. قال صاحب الأطول و فيه نظر لأن

(١) آل عمران/ ١٤٤

(٢) الانعام/ ١٤٥

(٣) النساء/ ١٧١

(٤) البقرة/ ٢٥٨

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٢٢

القصر الحقيقي يصح أن يكون لردّ اعتقاد أن في الدار زيدا مع إنسان ما، فيقال في ردّه ما في الدار إلّا زيد لأنه لا بد لنفي إنسان ما من عموم النفي كما لا يخفى لصحة قولنا ما في البلد من غلمانه إلّا زيد لمن اعتقد أن جميع غلمانه في البلد، أو يردّد المسند بين غلمانه أو يجعل المسند لما سوى زيد من غلمانه؛ على أنه لا مانع من ردّ اعتقاد الشركة بالقصر فيكون قصر أفراد و قلب اعتقاده به فيكون قصر قلب و التعيين به. كذلك نعم لا يجب أن يكون المخاطب به واحدا من هؤلاء بل يحتمل أن يكون خالي الذهن. و من بدائع قصر القلب ما تريد به الشركة فكان كالجوامع للقصر و نقيضه إذ القصر قد يكون لقطع الشركة و لا يكون للشركة فيكون الكلام معه كالجوامع بين المتنافيين، و فيه السحر الواضح الذي يوجب الحسن و التزيين كقوله تعالى: **وَ أَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا** «١» فإنه قدّم للناس للتخصيص و قصر القلب و ذلك إمّا يتحقق بجعل الناس للاستغراق أي لجميع الناس لا لبعضهم، ردّا لاعتقاد من ادعى أنه نبى العرب فقط، فصار بذلك القصر رسالته مشتركة بين الناس منتقلا من الخصوص إلى العموم، و هذا من دقائق القصر انتهى.

فائدة:

في الإتيان قد يفهم كثير من الناس من الاختصاص الحصر و ليس كذلك و إنما الاختصاص شيء و الحصر شيء آخر، و الفرق بينهما أن الحصر نفي غير المذكور و إثبات المذكور و الاختصاص قصد الخاص من جهة خصوصه. بيان ذلك أن الاختصاص افتعال من الخصوص و الخصوص مركّب من شيئين أحدهما عام مشترك بين شيئين أو أشياء و الثاني معنى منضمّ إليه يفصله عن غيره كضرب زيد فإنه أخصّ من مطلق الضرب. فإذا قلت ضربت زيدا أخبرت بضرب عام وقع منك على شخص خاص فصار ذلك الضرب المخبر به خاصا لما انضم إليه منك و على زيد، و هذه المعاني الثلاثة أعني مطلق الضرب، و كونه وقعا منك و كونه واقعا على زيد قد يكون قصد المتكلم لها ثلاثتها على السواء، و قد يترجّح قصده لبعضها على بعض و يعرف ذلك بما ابتدأ به كلامه، فإنّ الابتداء بالشئ يدلّ على الاهتمام به و أنه هو الأرجح في غرض المتكلم، فإذا قلت زيدا ضربت علم أن خصوص الضرب على زيد

هو المقصود، ولا شك أن كل مركب من خاص و عام له جهتان، فقد يقصد من جهة عمومه و قد يقصد من جهة خصوصه، و الثانى هو الاختصاص و أنه هو الأهم عند المتكلم و هو الذى قصد إفادته السامع من غير تعرض و لا- قصد لغيره بإثبات و لا نفى، ففى الحصر معنى زائد عليه و هو نفى ما عدا المذكور.

القسم:

[فى الانكليزية] (Fall of many syllables) in prosody

[فى الفرنسية]

) Suppression de plusieurs syllabes) en prosodie

بفتح القاف و الصاد المهملة عند أهل العروض اجتماع العصب و الخرم، كذا فى عنوان الشرف و جامع الصنائع.

القصيدة:

Poem [فى الانكليزية]

Poeme [فى الفرنسية]

بالصاد المهملة عند البلغاء عبارة عن قطعة شعرية فى حدود اثنى عشر بيتا. و فى مجمع الصنائع يذكر بأن القصيدة عند العرب غير محدودة بعدد من الأبيات فيمكن أن تصل إلى خمسمائة بيت، و أما فصحاء العجم فلا يرون الزيادة على مائة و عشرين بيتا مستحسنه. و كل قصيدة تشتمل على أبيات التشبيب فيلزم أن يأتى الشاعر فى آخرها على ذكر

(١) النساء / ٧٩

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٢٣

(التخلص) و هو اللقب أو الاسم الذى يخترعه لنفسه مثل، سعدى، حافظ و امثال ذلك. و هو واسطة للانتقال من الغزل إلى المدح بوجه مناسب و إذا لم يذكر التخلص فى القصيدة فإنها تسمى مقتضبه. و أمرا إذا لم يكن فيها تشبيب بأن يبدأ القصيدة بالمدح فيستونها مجددة. و قد مرّ تفصيل التشبيب و المقتضب.

و اعلم أيضا أنه إذا جىء فى القصيدة بيتين أو ثلاثة أبيات مصرعة فجايز، و المراد من المصراع هو المطلع. و بعضهم على أن المطلع هو البيت الأول فقط. و لكن من المستحسن إذا أريد الإتيان بمطلع آخر أن يشار لذلك انتهى. و القصيدة لها معنى آخر و هو أن يكون الشعر وافيا غير مجزوء «١».

القضاء:

[فى الانكليزية] Judgement, decision, sentence, destiny, accomplishment, execution, judgeship

[فى الفرنسية] Sentence, jugement, arret destin, sort, accomplissement, execution, juridiction

بافتح و تخفيف الضاد المعجمة فى اللغة يستعمل لمعان، الأمر قال الله تعالى وَ قَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ «٢»، و الحكم قال الله تعالى فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ «٣»، و الفعل مع الإحكام قال الله تعالى: فَفَضَاهُنَّ سَبَّحَ سَمَآوَاتٍ «٤» أى خلقهن مع الإحكام، و الاعلام و التبيين قال تعالى وَ قَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ «٥»، و إقامة الشىء مقام غيره- و أداء الواجب- و التقدير- و الإتمام- و القتل و غيرها. و الاصوليون يستعملونه فى الإتيان بمثل الواجب و يقابله الأداء و قد سبق. و الفقهاء يستعملونه فى الإلزام كذا ذكر فى

الكافي. و في الخزانة أنّ القضاء في اللغة بمعنى الإلزام و في الشرع قول ملزم يصدر عن ولاية عامة. و قيل هو في الشرع فصل الخصومات و قطع المنازعات، و لا يخفى أنّ هذا صادق على الفصل و القطع الصادرين عن الخليفة، و كذا المذكور في الخزانة يصدق على القول الملزم الصادر عن الخليفة، كذا في البرجندی و قد مرّ أيضا في لفظ الديانة. و من له القضاء يسمّى قاضيا، و قاضى القضاء هو المتصرف في القضاء تقليدا و عزلا- كذا في جامع الرموز. و فيه في كتاب الدعوى أنّ القضاء على نوعين: قضاء إلزام و يسمّى بقضاء الملك و الاستحقاق أيضا، و قضاء ترك. و الفرق بينهما من وجهين: الأول أنّه لو صار أحد مقضيا عليه في حادثة بهذا القضاء لا يصير مقضيا له في تلك الحادثة أبدا، بخلاف قضاء الترك فإنّه يصير المقضى عليه مقضيا له بعد إقامة البيّنة. و الثاني أنّه لو ادّعى ثالث و أقام البيّنة قبلت في قضاء الترك و أمّا في

(۱) بالصاد المهملة نرد بلغا عبارت است از غزلی که زیاده از دوازده بیت باشد. و در مجمع الصنائع می آرد قصیده نرد عرب حدی معین ندارد چنانچه از پانصد بیت زیاده میگویند و فصحای عجم نهایت مستحسنه آن را صد و بیست بیت مقرر نموده اند و هر قصیده که مشتمل باشد بر ایات تشبیب لازم است که آن را تخلص بیارند و آن انتقال است از اسلوب تشبیب بمدح ممدوح بوجهی مناسب و هر قصیده که درو تخلص نبود آن را مقتضب گویند و آنکه از تشبیب عاری باشد چنانچه از ابتدا در مدح شروع کند آن را مجدد نامند و تفصیل آنها در لفظ تشبیب و لفظ مقتضب گذشت و نیز بدان که در قصیده دو بیت و سه بیت مصرع اگر بیارند رواست و مراد از مصرع مطلع است و بعضی برانند که مطلع همین بیت اول است و بس اما مستحسن آن است که چون خواهند که در قصیده مطلع دیگر اندازند اشارتی بدان نمایند انتهى. و قصیده بمعنی شعر وافی غیر مجزو نیز آید.

(۲) الاسراء / ۲۳

(۳) طه / ۷۲

(۴) فصلت / ۱۲

(۵) الاسراء / ۴

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۲، ص: ۱۳۲۴

قضاء الملك فلا، إلّا إذا ادّعى تلقى الملك من جهة المقضى له. مثلا دار فی ید رجلین ادّعی أحدهما الكلّ و الآخر النصف و برهنا جميعا، فالدار لمدّعی الكلّ النصف بقضاء الإلزام لأنه خارج بالنسبة إلى النصف الذى هو فی ید مدّعی النصف و بیّنه الخارج ترجّح على بیّنه ذی الید، و النصف الآخر بقضاء الترك إذ لا يدّعی هذا النصف مدّعی النصف انتهى. و أمّا القضاء عند المتكلمین و الحكماء فقال السید السند فی شرح المواقف: قضاء الله تعالى عند الأشاعرة هو إرادته الأزلیة المتعلقة بالأشیاء على ما هی عليه فیما لا یزال و قدره إیّاهما على قدر مخصوص و تقدیر معین معتبر فی ذواتها و أحوالها. و أمّا عند الفلاسفة فالقضاء عبارة عن علمه بما ینبغی أن یكون علیه الوجود حتى یكون على أحسن النّظام و أكمل الانتظام، و هو المسمّى عندهم بالعناية الأزلیة التی هی مبدأ لفیضان الموجودات من حیث جملتها على أحسن الوجوه و أكملها، و القدر عبارة عن خروجها إلى الوجود العینی بأسبابها على الوجه الذى تقرّر فی القضاء انتهى، قيل هذا یخالف ما فی مشاهیر الكتب الحکمیة قال المحقّق الطوسی فی شرح الإشارات اعلم أنّ القضاء عبارة عن وجود جمیع الموجودات فی العالم العقلی مجتمعه و مجمله على سبیل الإبداع، و القدر عبارة عن وجودها الخارجیة مفصّلة واحدا بعد واحد. و قال فی المحاکمات أمّا العناية فهو علم الله تعالى بالموجودات على أحسن النّظام و الترتیب و على ما یجب أن یكون لكلّ موجود من الآلات، بحیث یتربّب الكمالات المطلوبة منه علیها. و الفرق بینها و بین القضاء أنّ فی مفهوم العناية تفصیلا إذ هو تعلّق العلم بالوجه الأصلاح و النّظام الأكمل الألیق بخلاف القضاء فإنّه العلم بوجود الموجودات جملة انتهى. و فی التفسیر الکبیر فی تفسیر قوله تعالى وَ كَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا (۱) فی سورة الأحزاب القضاء ما كان مقصودا فی الأصل و القدر ما یكون تابعا له، مثاله من

كان يقصد مدينة فينزل في طريق تلك المدينة قرية يصح منه أن يقول ما جئت إلى هذه القرية و إنما قصدى إلى المدينة و إن كان جاءها و دخلها فالخير كله بقضاء، و ما في العالم من الضّر فهو بقدر، و هذا ظاهر على قول المعتزلة القائلين بالتوليد و الفلاسفة القائلين بوجوب كون الأشياء على وجوه. قالوا النار خلق للنفع، فوقع اتفاق أسباب توجب احتراق دار زيد. و أما أهل السنة فيقولون أجرى الله عادته بكذا أى له أن يحرق النار بحيث عند انصاج اللحم تنضج و عند مساس الثوب لا تحرق. ألا ترى أنها لم تحرق إبراهيم مع قوتها و كثرتها لكن خلقت على غير ذلك الوجه لإرادته و لحكمه خفية، و لا يسأل عما يفعل. فنقول ما كان في مجرى عادته تعالى على وجه يدركه العقول البشرية نقول بقضاء و ما يكون على وجه يقع لعقل قاصر أن يقول لم كان و لما ذا لم يكن على خلافه نقول بقدر انتهى كلامه. و فى التلويح القضاء من الله تعالى هو الأمر أولا- و القدر التفصيل بالإظهار و الإيجاد و فى كلام الحكماء أنّ القضاء عبارة عن وجود جميع المخلوقات فى الكتاب المبين و اللوح المحفوظ على سبيل الإبداع، و القدر عبارة عن وجودها مفصلة منزلة فى الأعيان بعد حصول الشرائط، كما قال عز و جل و إن من شئء إلا عندنا خزائنه و ما ننزله إلا بقدر معلوم «٢»، و قريب منه ما يقال: القضاء ما فى العلم و القدر ما فى الإرادة، و قد يقال إن الله إذا أراد شيئا قال له كن فيكون، فهناك شيان

(١) الاحزاب / ٣٧

(٢) الحجر / ٢١

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٢٥

الإرادة و القول، فالإرادة قضاء و القول قدر. ثم القضاء قسمان قضاء محكم و قضاء مبرم و يجيء فى لفظ اللوح. و قد مر بيان القضاء و القدر فى لفظ الحكم أيضا.

القضايا:

[فى الانكليزية] Innate propositions, or natural

- [فى الفرنسية] Propositions innees, spontanees ou naturelles

قياساتها معها و هى ما يحكم العقل فيه بواسطة أمر لا يغيب عن الذهن عند تصوّر الطرفين، كقولنا الأربعة زوج بسبب وسط حاضر فى الذهن و هو الانقسام بمتساويين، فإنّ الذهن يرتب فى الحال أنّ الأربعة منقسمة بمتساويين، و كلّما كان كذلك فإنه زوج، فالأربعة زوج، و تسمى فطريات أيضا و قد سبق.

القضايا الاعتبارية:

[فى الانكليزية] Fictive propositions

[فى الفرنسية] Propositions fictives

قسم من المحسوسات و المشاهدات و قد سبقت.

القضية:**إشارة**

[فى الانكليزية] Proposition

[في الفرنسية] Proposition

بافتح عند المنطقيين و يسمى خبرا و تصديقا أيضا كما وقع في شرح المطالع و العصدى، و هو قول يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب. فالقول أعم من الملفوظ و المعقول، هو جنس يشتمل الأقوال التامة و الناقصة. و إنما اعتبر صحة أن يقال لقائله الخ إذ لا يلزم أن يقال بالفعل لقائله إنه صادق فيه أو كاذب و لا يرد قول المجنون و النائم زيد قائم لأن كلا منهما في نفس الأمر و إن كان صادقا أو كاذبا في كلامه، إلا أنه لا- يقال لهما إنه صادق أو كاذب في العرف، لأن كلا منهما ملحق بألحان الطيور ليس بخبر و لا إنشاء، نص عليه في التلويح و قد سبق تحقيق التعريف أيضا في لفظ الخبر و الصدق أيضا. و تحقيق أجزاء القضية بأنها ثلاثة أو أربعة قد مر في لفظ الحكم.

التقسيم

القضية إما حمله أو شرطية. قالوا إن كان المحكوم عليه و المحكوم به قضيتين عند التحليل أى عند حذف ما يدل على العلاقة بينهما من النسبة الحكمية سميت شرطية و إلا سميت حمله.

و إنما قيد بالتحليل لأن طرفي الشرطية ليسا قضيتين عند التركيب لانتفاء احتمال الصدق و الكذب عنهما حينئذ، بل عند التحليل لأننا إذا قلنا إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود و حذفنا إن و الفاء الموجبتين للربط بقى الشمس طالعة و النهار موجود و هما قضيتان. و فيه أنهما لا يصيران قضيتين عند التحليل ما لم يتحقق الحكم فيهما، و لا يدفعه أن يراد بالقضيتين القضيتان بالقوة إذ حينئذ يلزم استدراك قيد التحليل. و أوجب بأن المراد قضيتان بالقوة القريبة من الفعل. و أورد عليه أن قولنا زيد عالم نقيضه زيد ليس بعالم حمله مع أن طرفيها قضيتان.

و أوجب بأن المراد بالقضية هاهنا ما ليس بمفرد و لا في قوة المفرد و هو ما يمكن أن يعبر عنه بمفرد، و أقلها أن يقال هذا ذاك أو هو هو أو الموضوع المحمول و نحو ذلك، بخلاف الشرطية إذ لا يقال فيها إن هذه القضية تلك القضية، بل يقال إن تحققت هذه القضية تحققت تلك، أو يقال إما أن يتحقق هذه القضية أو تلك القضية.

و فيه أنه يمكن أن يعبر فيها أيضا بالمفرد و أقله أن هذا ملزوم لذلك أو معاند له. و التحقيق الذي لا يحوم حوله اشتباه هو أن يقال القضية إن لم يوجد في شيء من طرفيها نسبة فهي حمله، كقولك: الإنسان حيوان، و إن وجدت فإن كانت مما لا يصلح أن تكون تامة كأن تكون النسبة تقييدية كقولنا: الحيوان الناطق جسم ضاحك، أو امتزاجية و نحو ذلك فهي أيضا حمله. و إن كانت مما لا يصلح أن تكون تامة فإما أن يوجد في أحد طرفيها فهي أيضا حمله كقولنا زيد أبوه قائم لأنه لا بد من ملاحظة النسبة إجمالا ليتمكن

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٢٦

الحكم بالاتحاد. و المراد بالملاحظة الإجمالية أن لا- يلتفت إلى النسبة قصدا بل إلى المجموع من حيث المجموع. و إما أن يوجد فيهما معا، فإما أن تكون ملحوظة إجمالا فهي أيضا حمله كقولنا: زيد قائم يناقضه زيد ليس بقائم، و إما أن تكون ملحوظة تفصيلا فيكون القضية حينئذ شرطية لأن النسبة ملتفت إليها قصدا، و ذلك يستدعي ملاحظة طرفيها مفصلا فلا يمكن الحكم بالاتحاد، كقولنا: إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود، فظهر أن أطراف الحمله إما مفردة بالفعل أو بالقوة، فإن المشتتمل على النسبة التقييدية مطلقا أو الخبرية إذا كانت ملحوظة إجمالا- يمكن أن يوضع موضعه مفرد لأن دلالة إجمالية، و إن أطراف الشرطية لا يمكن أن يوضع المفردات في موضعها إذ لا- يمكن أن يستفاد من المفردات ملاحظة المحكوم عليه و به و النسبة على التفصيل. فإن شئت قلت في التقسيم طرفاها إن كانا مفردين بالفعل أو بالقوة فحمله و إلا فشرطية. و إن شئت قلت كل واحد من طرفيها إن كان مشتتملا على نسبة تامة ملحوظة تفصيلا فشرطية و إلا فحمله، فكأن قولهم إن كان المحكوم عليه و به قضيتين عند التحليل إلى آخره أراد به أن كل واحد من طرفيها قضية بالقوة ملحوظة تفصيلا، فتكون قضية بالقوة القريبة من الفعل إذ لا يحتاج فيها بعد حذف الروابط إلى شيء

سوى الإذعان لتلك النسبة، بخلاف ما إذا لوحظ النسبة إجمالاً فإنه قضية بالقوة البعيدة لاحتياجها إلى ملاحظة النسبة تفصيلاً أيضاً، هكذا في شرح الشمسية و حواشيه.

القطاع:

[في الانكليزية] Section

[في الفرنسية] Section.segment

بالضم و تخفيف الطاء عند المهندسين يطلق على شيئين: أحدهما قطاع الدائرة و هو سطح مستو أحاط به قوس و نصفاً قطر، أى يحيط به ثلاث خطوط، فخرج نصف الدائرة إذ هو سطح يحيط به خطان القطر و القوس، فلا بد أن يكون قطاع الدائرة أكبر من نصف الدائرة أو أصغر، لأنه إن كانت تلك القوس كبيرة من نصف المحيط فهو أكبر و إن كانت صغيرة منه فأصغر، بخلاف قطعة الدائرة فإنها تكون مساوية لنصف الدائرة أيضاً. و ثانيهما قطاع الكرة و يسمى بالقطاع المجسم أيضاً، و هو أيضاً إما أصغر من نصف الكرة أو أكبر منه، فإن القطاع الأصغر هو مجموع قطعة الكرة مع مخروط مستدير قاعدته هي قاعدة تلك القطعة و رأسه مركز الكرة، و الباقي من إسقاط هذا القطاع الأصغر عن تمام الكرة هو القطاع الأكبر.

و بالجملة فإن كان السطح المستدير لتلك القطعة أصغر من سطح نصف الكرة فالقطاع أصغر، و إن كان أكبر فأكبر، و لا يجوز كونه مساوياً لنصف الكرة لعدم تصوّر المخروط المستدير المذكور إذا كان السطح المستدير لتلك القطعة مساوياً لنصف سطح الكرة كما لا يخفى، بخلاف قطعة الكرة إذ يجوز تساويها لنصف الكرة، هكذا يستفاد من شرح خلاصة الحساب.

القطب:

إشارة

[في الانكليزية] Pivot,pole,magnate,leader

[في الفرنسية] Pivot,magnat,pole,chef sepreme

بحركات القاف و سكون الطاء المهملة:

حجر الزّحى و العجلة (الدولاب) و الكوكب السّاكن قرب الفرقدين، و كبير القوم الذى عليه مدار الأمور. و قائد الجيش كما فى الصراح «١».

و الصرفيون يسمّون الثلاثى بالقطب الأعظم كما فى شرح مرايح الأرواح. و القطب عند المهندسين نقطة ثابتة على كرة محرّكة على نفسها. تحقيقه أنّ الكرة إذا تحرّكت حركة

(١) بحركات القاف و سكون الطاء المهملة ستونه آسيا و چرخ و كوكبى ساكن نزديك فرقدان و مهتر كه مدار كار بر آن باشد و سپاه سالار كما فى الصراح.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٢٧

وضعية يتحرّك كلّ نقطة عليها و ترسم فى دورة تامّة من كلّ نقطة محيط دائرة سوى نقطتين متقابلتين، فإنهما لا يتحرّكان أصلاً، و كذلك كلّ نقطة تفرض فى داخل المحيط فإنها تتحرّك و ترسم فى الدورة محيط دائرة سوى النقطة المفروضة على الخط الواصل بين النقطتين الثابتتين على المحيط، و هذه النقطة مركز لتلك الدوائر المرسومة على المحيط و فى داخله، فالنقطتان الثابتتان على

المحيط تسميان قطبي الكرة و قطبي حركتها و قطبي المنطقه و قطبي الدوائر المرسومة عليها. فالقطب بالحقيقه إنما يكون للدوائر الحاصلة بالحركة لا لكل دائرة تفرض على محيط الكرة. و أما إطلاق القطب في غير الدوائر الحاصلة بالحركة. فعلى سبيل التشبيه و التجوز و ذلك الخط الواصل بينهما يسمى محور الكرة و الحركة، و الدائرة العظيمة المفروضة على منتصف ما بين النقطتين تسمى منطقة الكرة و الحركة، و قطبا الفلك الأعظم يسميان بقطبي العالم، و القطب الظاهر منهما ما يكون على الأفق شماليا كان أو جنوبيا، و القطب الخفي منهما ما يكون تحت الأفق شماليا كان أو جنوبيا، و ارتفاع القطب و انحطاطه عن الأفق يكون مساويا لعرض البلد، هكذا يستفاد من شروح الملخص. و القطب في الاسطرلاب هو الوتد الموضوع في وسط الاسطرلاب المارّ بالحجرة و الصفائح و العنكبوت. و القطب عند أهل السلوك عبارة عن رجل واحد هو موضع نظر الله تعالى من العالم في كل زمان و يسمى بالغوث أيضا، و هو خلق على قلب محمّد صلى الله عليه و آله و سلم يعني قطب: إنسان واحد الذي هو محلّ نظر الله سبحانه و تعالى نظره خاصه من بين جميع الناس في كل زمان، و ذلك القطب على مثل قلب المصطفى صلى الله عليه و سلم، و يقال له عبد الإله، و عن يمينه و شماله إمامان. أما الذي عن يمينه فاسمه عبد الزبّ و نظره في عالم الملكوت، و أما الذي عن شماله فاسمه عبد الملك و نظره في عالم الملك و هو أعلى من زميله عبد الزبّ و هو خليفة القطب بعد موته، كذا في مجمع السلوك.

و يقول في مرآة الأسرار: إن الذي عن اليمين يسمى عبد الملك، و الذي عن الشمال يسمى عبد الزبّ. و يأخذ عبد الملك من روح القطب مدار الفيض. ثم يفيض هو على أهل العالم العلوي. و أمّا عبد الزبّ فيأخذ الفيض من قلب القطب ثم يفيض هو على أهل العالم السفلي. و حين يموت القطب فإنّ عبد الملك يقوم مقامه. و يذكر أيضا في لفظ الولي ما يتعلّق بهذا. اعلم بأنّ رجال الله هم أقطاب و غيرهم يعني رجال الله هم أقطاب. و منهم الغوث و الإمامان و الأوتاد و الأبدال و الأخيار و الأبرار و الثقباء و التجباء و العمدة و المكتومون و الأفراد «١». فالقطب هو الذي يكون على قلب محمد عليه الصلاة و السلام و يسمى أيضا بقطب العالم و قطب الأقطاب و القطب الأكبر و قطب

(١) قطب يك تن است كه او محل نظر خدای تعالی بود نظری خاص از جميع عالم در هر زمان و آن قطب مثل دل محمد مصطفی است عليه الصلاة و السلام قطب را عبد الاله گویند و راستا و چپای او دو امام اند آنکه در راستا بود نام او عبد الرب گویند و نظر او در ملکوت است و آنکه در چپ است نام او عبد الملك گویند و نظر او در ملک است و این اعلى است از عبد الرب و همین خلیفه قطب شود بعد موت او کذا فی مجمع السلوک و در مرآة الاسرار گویند آنکه بدست راست است نام او عبد الملك است و آنکه بدست چپ است نام او عبد الرب است و عبد الملك از روح قطب مدار فیض میگیرد و بر اهل علوی افاضه می کند و عبد الرب از دل قطب مدار فیض میگیرد و بر اهل سفلی افاضه می کند و چون قطب مدار بمیرد عبد الملك قائم مقام او شود و یذکر أيضا فی لفظ الولی. بدان که رجال الله اقطاب اند و غیره یعنی مردان خدا اقطاب اند و غوث و امامان و اوتاد و ابدال و اخیار و ابرار ثقباء و نجباء و عمد و مکتومان و مفردان.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٢٨

الإرشاد و قطب المدار و يسمى بالغوث أيضا.

و المراد بقولهم: فلان على قدم أو قلب فلان النبي هو: أنّ ذلك الولي وارث لخصوصية ذلك النبي. یعنی: ما لذلك النبي من علوم و تجليات و مقامات و أحوال فإنّ ذلك الولي بواسطة المدد من ذلك النبي يحصل عليها. إمّا من المشكاة المحمدية فيكون ذلك الولي محمديا إبراهيميا، أو محمديا موسويا أو محمديا عيسويا و اسم هذا القطب هو عبد الله یعنی يقال له بين أهل السماء و أهل الأرض عبد الله. و لو كان له اسم آخر، و على هذا القياس جميع رجال الله يدعون بأسماء أخرى و باسم ربّ مربي ذلك الشخص يخاطبون. و يصل الفيض لهذا القطب المدار من الله تعالى بدون واسطة. و هذا القطب في العالم يكون واحدا، و كلّ من في الوجود

يعنى من أهل الدنيا والآخرة يعنى العالم العلوى والسفلى قائمون بوجود هذا القطب، والأقطاب الاثنا عشر الآخرون هم على قلوب النبيين عليهم السلام. فالقطب الأول على قلب نوح عليه السلام. وورده سورة يس. والثانى على قلب إبراهيم عليه السلام وورده سورة الإخلاص.

و الثالث: على قلب موسى عليه السلام وورده سورة إذا جاء نصر الله. والرابع على قلب عيسى عليه السلام وورده سورة الفتح. والخامس على قلب داود عليه السلام وورده إذا زلزلت.

السادس على قلب سليمان عليه السلام وورده سورة الواقعة. والسابع على قلب أيوب عليه السلام وورده سورة البقرة. والثامن على قلب إيلياس عليه السلام وورده سورة الكهف. والتاسع على قلب لوط عليه السلام وورده سورة النمل.

والعاشر على قلب هود عليه السلام وورده سورة الأنعام. والحادى عشر على قلب صالح عليه السلام وورده سورة طه. والثانى عشر على قلب شيث عليه السلام وورده سورة الملك.

فالأقطاب المذكورة اثنا عشر قطبا وعيسى والمهدى خارجان عنهم، بل مكتومان من المفردين. والأقطاب المذكورة كلهم مأمورون لقطب المدار، ومن هؤلاء الاثنى عشر قطبا سبعة أقطاب فى سبعة أقاليم. فى كل إقليم قطب ويسمى قطب الإقليم. والخمسة الأقطاب الآخرون هم فى الولاية ويقال لكل واحد منهم قطب الولاية. وفيض أقطاب الولاية على سائر الأولياء.

فائدة:

حين يترقى القطب يصل إلى قطب الولاية، وحين يترقى قطب الولاية يصل إلى قطب الإقليم، وحين يترقى قطب الإقليم يصل إلى عبد الرّب.

وقطب الإقليم هذا هو قطب الأبدال على قلب إسرائيل عليه السلام. ويقال له: قطب الأبدال. ويقول صاحب الفتوحات المكية (الشيخ محى الدين بن عربى): الأقطاب لا حدّ لهم، فلكلّ صفة قطب مثل: قطب الزهاد، وقطب العباد، وقطب العرفاء وقطب المتوكلين، كما ورد فى «النفحات» أنّ الشيخ أحمد الجامى هو قطب الأولياء، وأنّه فى جميع الربع المسكون هو شخص واحد، يقال له قطب الولاية. وقطب العالم، وجهانگیر (آخذ العالم) أيضا. أى أنّ جميع أقسام الولاية تعتمد عليه.

وعلى هذا القياس. على كلّ مقام قطب من أجل المحافظة على ذلك المقام. ويقول أيضا: إنّه من أجل المحافظة على كلّ قرية من قرى العالم فتمّة ولّى لله، هو قطب تلك القرية سواء كان سكان تلك القرية مؤمنين أو كافرا.

فائدة:

ما دام قطب العالم فى حال الحياة وفى مقام السلوك والترقى حتى يصل إلى مقام الفرد.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٢٩

وهذا المقام لا يكون لصاحبه هوى أو مراد شخصى، بل كلّ مراده هو الحقّ فقط. وإنّ النبى صلى الله عليه وسلم قبل بعثته كان من جملة الأفراد والخضر أيضا هو من الأفراد. ول هؤلاء الأفراد قوة وصلاحية عزل الولى ونصب آخر مكانه، وإن أراد قطب العالم أن يعزل أقطاب العالم عن مقامهم فإنّه يقدر على ذلك. وبدعاء قطب الأقطاب وغوث آخر يمكن أن يصل إلى مرتبة القطب ولو كان عاصيا أو كافرا.

ويقول حضرة الشيخ علاء الدين (الدولة) السيمنانى: إنّ لقطب الإرشاد ولاية شمسية تدير كلّ العالم. ولقطب الأبدال ولاية قمرية

تتصرف فقط في الأقاليم السبعة.

الخلاصة: قطب الأبدال هو رئيس جميع الأبدال لأنه يتصرف في كل مكان.

فائدة:

إن بعض المشايخ يسمون باسم الغوث أو القطب شخصا واحدا. بينما يقول صاحب الفتوحات: الغوث هو غير قطب الأقطاب. و أورد في اللطائف الأشرفية: لو لا وجود الغوث و قطب الأقطاب لتبدل حال العالم أعلاه إلى أسفل و أسفله إلى أعلى. و لكن حين يترقى الغوث يصير من الأفراد، و مثله قطب الأقطاب فإنه يترقى ليصير من الأفراد، و حين يترقى من درجة الفرد يصير قطب الوحدة يعنى يصل إلى مقام المعشوق.

و الاثنا عشر المذكورون يسكنون في مدن الأقاليم، و أما قطب الأقطاب فمسكنه في المدينة المعظمة (مكة). و الخلاصة. في حالة القطبية يسكنون في المدينة و القصبه و القرية و حين يترقون و يصلون إلى مقام الأفراد يسقط هذا الترتيب و يتجاوزون مرحلة تعيين المقام، و يكونون حيث شاءوا. و كذلك درجة المعشوق من يبلغها يتجاوز الترتيب (أى يكون حيث شاء).

تنبيه

يقال لقطب الوحدة و الحقيقة معشوقا.

و ذلك لأن الأفراد الكمل يترقون في السلوك إلى درجة قطب الحقيقة و الوحدة أى بمقام المعشوق.

قالوا: أما المفردون فمنهم من هو على قلب على كرم الله وجهه، و منهم من هو على قلب محمد عليه الصلاة و السلام، أى: من كان محبوبا من الأفراد الكمل أو غير الكمل هم أفضل من قطب الأقطاب. أما الأفراد الكمل فهم مظهر وجه تفرّد الروح الكلية لعلى بن أبى طالب كرم الله وجهه، و غير الكمل منهم مظهر تعلق روح على كرم الله وجهه. و إذن فإن بين التفرّد و التعلق فرقا عظيما.

و إن طائفة الأفراد ليست محدودة بعدد بل هم كثيرون، و هم مستورون عن أعين الناس ما عدا قطب الأقطاب و بعض الأقطاب يعرفونهم و يرونهم. و الأفراد الكمل بعد الترقى يصلون إلى رتبة قطب الوحدة. و فى النهاية لقد وصل من جميع الأولياء إلى هذا المقام شخصان أحدهما الشيخ عبد القادر الجيلانى و الثانى هو الشيخ نظام الدين بدوانى.

و قد أعانها على ذلك فى سلوك مرتبة الكمال (طول) العمر فترقيا بسرعة و وصلا إلى مقام (المعشوق)، و أما الباقون لم يسعفهم أجلهم فظلوا فى مقام الفرد ثم ماتوا و هم فى مقام البقاء.

و يقول أيضا فى «بحر المعانى» بأن الخواجه بايزيد بسطامى و أبا بكر الشبلى وصلا أيضا إلى مقام (المعشوق)، كما يمكن أن يوصل الله سبحانه من يشاء إلى هذا المقام.

فائدة:

إن لقطب المدار التصرف من العرش إلى الثرى، و الأفراد المتحققون من العرش إلى

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٣٠

الثرى. و ثمة فرق كبير بين التصرف و التحقق.

و حاصله هو أن قطب المدار دائما فى تجلّى الصفات، و أما الأفراد الكمل فهم دائما فى تجلّى الذات. و إذن فإن قطب المدار خاص و

الأفراد أخص، و لبعض الأولياء تجلّى الأفعال، و لبعضهم تجلّى الآثار. أما أهل الفردانية فلهم تجليات خارج هذه المقامات. و الفردانية مكان لها و مقام أهلها فى اللاهوت أى تجلّى الذات. و ليس للاهوت مقام لأنّه خارج عن الحدود الست. و لفظه المقام المضافة إلى اللاهوت فيقولون: مقام اللاهوت هو من باب المجاز إذ لا مقام له. و دون هذا المقام الجبروت. يعنى مقام الجبر و كسر الخلائق. و هذا مقام قطب العالم المتصرّف من العرش إلى الثرى، و يشتمل على الجبر و الكسر فى الجهات الست. و لقطب العالم الفيض من العرش المجيد الذى له تعلّق بالعزل و النصب. و لهذا المقام الجبر و الكسر من ذلك حيث يقولون: الكرامات و المعجزات أيضا من هذا العالم. و حين يترقّى من مقام الجبر و الكسر إلى مقام الفردانية الذى هو اللاهوت و فى عالم الفردانية عالم الجبروت يعنى عالم الجبر و الكسر كفر. أما الأفراد القادرون على عالم الجبروت إن اشتغلوا بالجبر و الكسر فإنهم ينزلون عن مرتبة الفردانية التى هى تجلّى الذات و السبب هو كونهم أفرادا مستورين.

فائدة:

اللاهوت فى الأصل لا هو إلّا هو.

و حرف التاء زائدة عن قواعد العريية. و الصوفية حين يخلطون بعض الكلمات يحذفون شيئا و يضيفون شيئا آخر. لكى لا يدرك ذلك من ليس بأهل. إذن لا للنفى أى: لا يكون. أى تجلّى الصفات للأفراد و هو اسم الذات يعنى لا هو غير تجلّى الذات.

فائدة:

لا يزيد عمر القطب عن ۳۳ سنة و لا ينقص عن تسع عشرة سنة و خمسة أشهر و يومين اثنين. فإن جرى التقدير فى هذه المدة فإنه يرحل (يموت)، و من ترقّى خلال عمره المذكور، فإنه يصل إلى مقام، الأفراد، و عمر الأفراد هو ۵۵ سنة بدون زيادة و لا نقصان، فإن جرى القدر فإنه يموت فى تلك الفترة. و من ترقّى فى عمره المذكور فإنه يصل إلى قطب الحقيقة و يكون عمر قطب الحقيقة ۶۳ سنة و عشرة أيام. و هو مقام المعشوق. انتهى ما فى مرآة الأسرار «۱».

(۱) و مراد بقول ايشان كه فلان بر قدم يا بر قلب فلان پیغمبر است اينست كه آن ولى وارث خصوصيت آن پیغمبر بود يعنى آن علوم و تجليات و مقامات و حالات كه آن پیغمبر را بود آن ولى را به واسطه مدد آن پیغمبر حاصل است اما از مشكاه محمد پس آن ولى مثلا محمدى ابراهيمى باشد و يا محمدى موسوى و يا محمدى عيسوى و اسم اين قطب عبد الله ميباشد يعنى در آسمانها و زمينها او را عبد الله گویند اگرچه نام او ديگر باشد و على هذا القياس جميع رجال الله را به نام ديگر ميخوانند باسم رب مربي آن شخص مخاطب ميکنند و اين قطب مدار را فيض از حق تعالى بى واسطه ميرسد و اين قطب در عالم يکى ميباشد و وجود جميع موجودات از اهل دنيا و آخرت يعنى علوى و سفلى بوجود اين قطب قائم است و دوازده اقطاب ديگراند بر قلوب انبيا عليهم السلام قطب اول بر قلب نوح عليه السلام ورد او سورة ياسين است - دوم بر قلب ابراهيم عليه السلام ورد او سورة اخلاص است - سوم بر قلب موسى عليه السلام ورد او سورة اذا جاء نصر الله - چهارم بر قلب عيسى عليه السلام ورد او سورة فتح - پنجم بر قلب داود عليه السلام ورد او سورة اذا زلزلت - ششم بر قلب سليمان عليه السلام ورد او سورة واقعه - هفتم بر قلب ايوب عليه السلام ورد او سورة بقره - هشتم بر قلب الياس عليه السلام ورد او سورة كهف - نهم بر قلب لوط عليه السلام ورد او سورة نمل - دهم بر قلب هود عليه السلام ورد او سورة انعام - يازدهم بر قلب صالح عليه السلام ورد او سورة طه - دوازدهم بر قلب شيث عليه السلام ورد او سورة ملك فالاقطاب المذكورة اثنا عشر قطبا و عيسى و المهدي -

کشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۲، ص: ۱۳۳۱

القطر:

[فی الانكليزية] Diameter

[فی الفرنسية] Diametre

بالضم و سکون الطاء المهملة عند المهندسين هو الخط المستقيم المنصف للدائرة و هو المار بمرکزها، و قطر المربع و المستطیل و المعین و الشبيه بالمعین هو الخط المستقيم الواصل بين الزاويتين المتقابلتين من هذه

- خارجان عنهم بل مکتومان من المفردین و الاقطاب المذكورة کلهم مأمورون لقطب المدار و ازين دوازده قطب هفت قطب در هفت اقليم میباشند در هر اقليمي قطبی و آن را قطب اقليم خوانند و پنج قطب دیگر در ولایت باشند ایشان را قطب ولایت خوانند و فیض اقطاب ولایت بر سائر اولیا است. فائده: چون ولی ترقی کند بقطب ولایت رسد و چون قطب ولایت ترقی کند بقطب اقليم رسد و قطب اقليم چون ترقی کند بعبد الرب رسد و این قطب اقليم قطب ابدال باشد بقلب اسرافیل علیه السلام او را قطب ابدال گویند و بقول صاحب فتوحات مکيه اقطاب را نهایت نیست بر هر صفت قطبی میباشد چنانکه قطب زهاد و قطب عباد و قطب عرفاء و قطب متوکلان چنانکه در نفحات حضرت شیخ احمد جامی را قطب اولیا نوشته است و در تمام ربع مسکون یک تن میباشد که او را قطب ولایت گویند و قطب جهان و جهانگیر عالم نیز گویند که جمیع اقسام ولایت از وی قوام دارد و علی هذا القیاس بر هر مقامی قطبی است برای محافظت آن مقام و نیز میفرماید که برای محافظت هر قریه از قریات عالم یک ولی الله میباشد که قطب آن قریه است خواه در ان قریه مؤمنان باشند خواه کافران. فائده: هر گاه قطب عالم را حیات وافر بود و در سلوک بود و ترقی کند بمقام فردانیت رسد و فردانیت آنست که او را مراد نباشد مراد او همه مراد حق باشد و حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله و سلم پیش از نبوت در افراد بودند و خضر علیه السلام نیز در افراد است و این اقطاب را قوتست که ولی را معزول کنند و به جای او دیگری را نصب کنند و قطب عالم اگر خواهد اقطاب را از مقام قطبیت عزل کند تواند بود و از دعای قطب الاقطاب و غوث دیگری نیز به مرتبه قطبیت رسد اگرچه عاصی یا کافر باشد و بقول حضرت علاء الدین سمنانی قطب ارشاد شمسی است که بر تمام عالم تابد و قطب ابدال را ولایت قمری که بر هفت اقليم تصرف می کند الغرض قطب ابدال رئیس جمیع ابدال میباشد از ان جهت همه جا تصرف مینماید. فائده: بعضی مشایخ شخصی واحد را غوث و قطب نامند و صاحب فتوحات مکيه میفرماید که غوث جداست و قطب الاقطاب جداست و در لطائف اشرفی می آرد که اگر وجود غوث و قطب الاقطاب نباشد تمام عالم زیر و زبر گردد اما چون غوث ترقی کند افراد گردد و كذلك قطب الاقطاب بعد ترقی افراد شود و چون افراد ترقی کند قطب وحدت گردد یعنی بمقام معشوقی رسد و دوازده مذکوره در قصبات اقالیم ساکن باشند و قطب الاقطاب سکونت او در شهر معظم باشد الغرض در حالت قطبیت در شهر و قصبه و دیه ساکن باشند و چون ترقی کنند و در مقام افراد رسند ترتیب ساقط گردد از تعیین مقام در گذرند هر جا که خواهند باشند و معشوق را نیز ترتیب ساقط است. تنبیه: قطب وحدت و حقیقت معشوق را گویند چون افراد کامل در سلوک ترقی کنند بقطب حقیقت و وحدت رسند یعنی بمقام معشوقی رسند قالوا اما المفردون فمنهم من هو علی قلب علی کرم الله وجهه و منهم من هو علی قلب محمد علیه الصلاة و السلام ای محبوب افراد کامل و غیر کامل افضل اند بر قطب الاقطاب اما افراد کامل مظاهر وجه تفرد روح کلی علی کرم الله وجهه اند و غیر کامل مظاهر وجه تعلق روح علی کرم الله وجهه اند پس میان تعلق و تفرد فرق بسیار است و طائفه افراد را تعداد نیست بسیارند و از چشم مردم ظاهر مستوراند مگر آنکه قطب الاقطاب و بعضی اقطاب ایشان را دانند و بینند و افراد کامل بعد ترقی بقطب وحدت رسند و در نهایت این مقام از کل اولیا دو کس رسیده اند یکی حضرت عبد

القادر جیلانی دوم حضرت شیخ نظام الدین بدوانی ایشان را در سلوک کمال عمر وفا کرد زود ترقی میسر شد در مقام معشوقی رسیدند و باقی همه در مقام فردانیت در سلوک بیشتر عمر وفا نکرد بمقام بقا رحلت کردند و نیز در بحر المعانی گوید که خواجه بایزید بسطامی و خواجه شبلی نیز بمقام معشوقی رسیده‌اند و ممکن است هر کرا حق سبحانه تعالی خواهد باین مقام رساند. فائده: قطب مدار متصرف است از عرش تا ثری و افراد متحقق‌اند از عرش تا ثری پس میان تصرف

و تحقق فرق بسیار است و حاصل آنست که قطب مدار علی الدوام در تجلی صفات است و افراد کامل همیشه در تجلی ذات پس قطب مدار خاص و افراد اخص و بعضی اولیا را تجلی افعال است و بعضی را تجلی آثار اما اهل فردانیت بیرون ازین مقامات تجلی دارند و فردانیت بی‌مکانست و مقام ایشان لاهوت است یعنی تجلی ذات و لاهوت را مقام نیست چه خارج از شش حدود است و لفظ مقام که اضافه کنند بآن و گویند مقام لاهوت باسناد مجاز است اما مقام ندارد و اسفل این مقام جبروت است یعنی مقام جبر و کسر خلایق و این مقام قطب عالم که متصرف است از عرش تا ثری جبر و کسر هم در شش جهت گنجد و قطب عالم را فیض از عرش مجید است که تعلق بعزل و نصب دارد و این مقام را جبر و کسر از آن گویند که کرامات و معجزات هم ازین عالم است و چون از مقام جبر و کسر ترقی کند بمقام فردانیت که لاهوت است رسد و در عالم فردانیت عالم جبروت یعنی عالم جبر و کسر کفر است اما افراد قادراند بر عالم جبروت اگر به جبر و کسر مشغول شوند از فردانیت یعنی تجلی ذات بر افتند سبب آنست که افراد مستور باشند. فائده: لاهوت در اصل لا هو الا هو است حرف تا زیاده از قانون عرب است صوفیه چون کلامی مخالط گویند چیزی حذف کنند و چیزی زیاده نهند تا نامحرمان ندانند پس لای-

کشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۲، ص: ۱۳۳۲

الأشكال، كذا في ضابط قواعد الحساب. و قطر الظل عندهم هو الخط الشعاعي الواقع بين رأس المقياس و رأس الظل و قد سبق في لفظ الظل.

القَطْرَب:

[في الانكليزية] Firefly, misanthrope

[في الفرنسية] Luciole, misanthrope

بطاء بعدها راء على وزن قنذ هو اسم لحيوان يكون على وجه الماء يتحرك عليه حركات مختلفة سريعة بلا نظام و كل ساعة يغوص ثم يظهر، سمي به الأطباء نوعا من المايخوليا و هو ما يكون صاحبه فرارا من الناس محبا للخلوة و المقابر حاف البصر و على ساقه قروح لا تندمل، و إنما سموا به تشبيها لهذا المريض بهذا الحيوان في اختلاف الحركات و سرعتها و في تواريه حينا و بروزه حينا كذا في بحر الجواهر و المؤجز.

القطع:

[في الانكليزية] Cutting, breaking

[في الفرنسية] Decoupage, coupure

بالتفتح و سكون الطاء المهملة لغة بمعنى بریدن. قال الحكماء القطع فصل الجسم بنفوذ جسم آخر فيه، و فيه أنه يصدق على الشق الذي يكون بنفوذ آله مع أنه ليس بقطع و لا يصدق على قطع الهيولى و قطع الصورة لأنهما ليستا بجسم مع أنهما أيضا من القطع. و ما قال السيد السند من أن القطع إنما يكون في الأجسام اللينة فالصلابة تكون مانعة من القطع. فأقول في حصره منع لتحقيقه في الأحجار الصلبة بنفوذ المنشار و غيره هكذا ذكر العلمي في حاشية شرح هداية الحكماء. و لا يخفى أن ما ذكره الحكماء بالحقيقة تحقيق

للمعنى اللغوي البديهي المعلوم بالضرورة. و عند المتقدمين من القراء هو الوقف. و المتأخرون منهم فرقوا بينهما فقالوا القطع عبارة عن قطع القراءة رأسا فهو كالانتهاء، فالقارئ به كالمعرض عن القراءة. و الوقف عبارة عن قطع الصوت عن الكلمة زما يتنفس فيه عادة بتيه استئناف القراءة لا بتيه الإعراض، و يجيء في لفظ الوقف. و عند أهل العروض يقع على شيئين القطع في فاعلاتن و القطع في غير فاعلاتن كما وقع في عروض سيفي. قال: (القطع في فاعلاتن بالاصطلاح هو أن تن التي هي سبب خفيف تحذف، ثم تحذف الألف التي هي حرف ساكن من علا ثم تسكن اللام فتصير حينئذ: فاعل، ثم تبدل فاعل إلى فعّلن. لأنّ فاعل بسكون اللام غير مستعملة. و أمّا القطع في غير فاعلاتن فبالاصطلاح هو: أن يطرح الحرف الساكن من الوند ثم يسكن الحرف الذي قبله فمثلا: مستفعّلن إذا قطعت تصير: مستفعّل. ثم تبدل إلى مفعولن و تحل محلها. و يقولون لكلّ ركن حصل فيه القطع هو مقطوع. انتهى «١». و في بعض الرسائل العربية القطع إسقاط الآخر الساكن و إسكان ما

- نفى است يعنى ليست تجلى صفات مر طائفه افراد را و هو اسم ذات است يعنى لا هو مگر تجلى ذات. فائده: عمر قطب از سی و سه سال زیادہ نباشد و از نوزده سال و پنج ماه و دو روز نقصان نبود اگر درین مدت تقدیر میرسد رحلت می کند و آنکه در سلوک بعمر مذکور ترقی کند در مقام افراد رسد و عمر افراد پنجاه و پنج سال است نه زیادہ نه نقصان اگر در عمر مذکور تقدیر میرسد رحلت می کند و آنکه بعمر مذکور در سلوک ترقی کند بقطب حقیقت رسد و عمر قطب حقیقت بیست و سه سال و ده روز است این مقام معشوقی است انتهى ما فی مرآة الاسرار.

(١) قطع در فاعلاتن باصطلاح آنست که سبب خفیف او را که تن است بیندازند و از وتد مجموع او که علا است حرف ساکن را که الف است نیز بیندازند و حرف ما قبل الف را که لام است ساکن سازند پس فاعل شود فعلن به جایش نهند چرا که فاعل بسکون لام مستعمل نیست و قطع در غیر فاعلاتن باصطلاح آنست که از و قد مجموع حرف ساکن را بیفکنند و حرف ما قبل آن را ساکن کنند پس چون مستفعّلن را قطع کنند مستفعّل شود بسکون لام مفعولن به جایش نهند و هر رکنی که در وی قطع واقع شود آن را مقطوع گویند انتهى.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٣٣

قبله إذا كان آخر الجزء وتدا مجموعا انتهى.

و لا- يخفى أنّ هذا تعريف القطع في غير فاعلاتن. و عند بعض النحاء يطلق على الجملة الشرطية كما في الضوء شرح المصباح في بحث الحال. و عند أهل المعاني هو الفصل لكون عطف الجملة الثانية على الأولى موهما لعطفها على غيرها مما يؤدي إلى فساد المعنى، كقطع قوله تعالى الله يشهزئ بهم «١» عن الجملة الشرطية أعنى قوله و إذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم «٢» فإن عطفه عليها يوهم عطفه على جملة قالوا أو جملة إنا معكم، و كلاهما فاسد و إنما قيد الإيهام بكونه مؤديا إلى فساد المعنى لأن قولنا زيد قائم و عمرو قاعد و بكر ذاهب مما يوهم فيه عطف الجملة الثالثة على أيّ جملتين سابقتين عطفها على الأخرى، لكن لا فساد فيه و لا يتفاوت المعنى فلا- يبالي بهذا الإيهام و لا يفصل لذلك. و المراد بالإيهام إمّا الدلالة الضعيفة فحينئذ يتبادر العطف على الغير أو الشك و يكون معلوما بالطريق الأولى و إمّا التعبير بالإيهام لكون المدلول ضعيفا فاسدا و حينئذ يشتمل الكل. و إنما سمى قطعاً لأنّ الجملتين كانتا متصلتين لوجود التناسب و الجامع فقطعهما لمانع، فالفصل فيه كأنه قطع متصل كذا في الأطول في باب الوصل و الفصل. و عند الأصوليين يطلق على معنيين أحدهما نفى الاحتمال أصلا و الثاني نفى الاحتمال الناشئ عن دليل و هذا أعّم من الأول لأنّ الاحتمال الناشئ عن دليل مطلق الاحتمال، و نقيض الأخصّ أعّم من نقيض الأعم، و لإطلاق القطع على المعنيين يستعمل العلماء العلم القطعي في معنيين: أحدهما ما يقطع الاحتمال كالمحكم و المتواتر، و الثاني ما يقطع الاحتمال الناشئ عن دليل كالظاهر و النَّصّ

و الخبر المشهور. فالأول يسمونه علم اليقين و الثاني علم الطمأنينة هكذا في التوضيح و التلويح في حكم الخاص و في آخر التقسيم الثالث.

القطعة:

[في الانكليزية] Piece, segment

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ٢ ١٣٣٣ القطعة ...: ص: ١٣٣٣

[في الفرنسية] Morceau, segment

بالكسر و السكون بمعنى پاره. و عند المهندسين تطلق على شيئين أحدهما قطعة الدائرة و هي سطح مستو أحاط به القوس، و الوتر قاعدة لها، فمن يجعل الوتر مبينا للقطر يجعل قطعة الدائرة مبينة لنصف الدائرة و هو ما أحاط به القوس و القطر، و من يجعله أعم من القطر يجعل قطعة الدائرة أعم من نصف الدائرة. و ثانيهما قطعة الكرة و هي جسم تعليمي أحاط به بعض سطح كروي و دائرة عظيمة كانت أو صغيرة، فإن كانت تلك الدائرة عظيمة فهي مساوية لنصف الكرة و تلك الدائرة قاعدتها، و النقطة على بسيط قطعة الكرة أن تساوي الخطوط المخرجة منها أي من تلك النقطة إلى محيط قاعدتها قطب القطعة هكذا في خلاصة الحساب و شرحه. و عند الشعراء هي عبارة عن أبيات متحدة في الوزن و القافية و لا- مطلع لها و تكون القافية فيها في المصراع الثاني من كل بيت. و أبيات القطعة يمكن أن تبدأ من بيتين إلى مائة بيت. و لكن لا تكون القطعة بيتا واحدا. و مثال القطعة: من شعر سعدى و ترجمتها:

يا كريما من خزانه الغيب ترزق كل الناس لأي دين انتسبوا

فكيف يمكن أن تحرم أحبابك

(١) البقرة/ ١٥

(٢) البقرة/ ١٤

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٣٤

و أنت الذي لم تنس حتى أعداءك

كذا في جامع الصنائع «١».

القطف:

[في الانكليزية] (Fall of two vowels) in prosody

[في الفرنسية] (Suppression de deux voyelles) en prosodie

بافتح و سكون الطاء المهملة عند أهل العروض إسقاط متحرّكين من الفاصلة الصغرى و الجزء الذي فيه القطف يسمّى مقطوفا. فمقطوف مفاعلتن فعولن إذ لا يبقى بعد حذف متحرّكين من علتن كلمة مستعملة فوضع موضعه فعولن هكذا في عنوان الشرف. و في رسالة قطب الدين السرخسى هو الحذف بعد العصب، و الحذف إسقاط السبب الخفيف من آخر الجزء، و العصب تسكين الخامس انتهى؛ و المآل واحد لأنّ الحذف بعد العصب لا يتصوّر إلّا إذا وقع سبب ثقيل بعد ثلاثة أحرف و يتعقبه سبب خفيف، و لا يبعد أن يسمّى مثل هذين السببين المتوالين فاصلة صغرى باعتبار مجموعهما و لا يتحقّق هذا الاجتماع في شيء من أوزان الأصول الثمانية إلّا في مفاعلتن، و مآل هذا العمل في مفاعلتن واحد إلّا أنّ في الحذف بعد العصب تطويل عمل، فالعمل الأول أولى.

قفيز الطحان:

[في الانكليزية]

Quantity of flour that the miller receives for hisE

[في الفرنسية]

Portion de farine que le meunier recoit pour soE

بالإضافة فالقفيز في اللغة پيمانه- المكيال- و الطحان بالفتح و التشديد في اللغة آسيابان، و قفيز الطحان في الشرع اسم إجارة مخصوصة و هي إجارة الرّحى ببعض دقيقه أى دقيق الرّحى الحاصل من ذلك البرّ، و كيفيتها أن يستأجر رجل رجلا أو رحى أو ثورا ليطحن به هذا البرّ بقفيز منه أو بنصف أو ثلث مثلا من دقيق هذا البرّ، و هو غير جائز لأنه نهى عنه النبي صلى الله عليه و آله و سلم و لأنّ المسمّى غير مقدور التسليم عند العقد، كذا في جامع الرموز و شرح أبي المكارم في بيان الإجارة الفاسدة.

القلاع:

[في الانكليزية] Thrush,mouth,ulcer,aphtha

[في الفرنسية] Aphte,ulceration de la bouche

بالضّمّ و التخفيف عند الأطباء هو بثرات تكون في جلدة الفم و اللسان فما كان منها دغصا و صار قرحة، خصّ باسم الأكلة و القروح الخبيثة و جمعه الأفاع.

قلاع الأذن:

[في الانكليزية] Otitis,ear infection

[في الفرنسية] Otite,inflammation de l'oreille

هو شقاق يعرض في أصل الأذنين يرشح بالمدّة و الماء الأصفر، و أكثر ما يحدث ذلك بالأطفال كذا في بحر الجواهر.

القلب:

[في الانكليزية] Heart,bottom,courage,metathesis

[في الفرنسية] Coeur,fond,bravoure,metathese

بالفتح و سكون اللام هو يطلق على معان.

منها ما هو مصطلح الصوفيّ، قالوا للقلب معنيان: أحدهما اللحم الصنوبري الشكل المودع في الجانب الأيسر من الصّدر، و هذا القلب يكون للبهائم أيضا، بل للميت أيضا. و ثانيهما لطيفه ربّانية روحانيه لها تعلق بالقلب الجسماني كتعلق الأعراض بالأجسام و الأوصاف بالموصوفات، و هي حقيقة الإنسان، و هذا هو المراد من القلب حيث وقع في القرآن أو السنّة.

(١) و أبيات قطعه از دو بيت تا صد بيت شايد و يك بيت روانه مثاله.

ای کریمی که از خزانه غیب گبر و ترسا وظیفه خور داری

دوستان را کجا کنی محروم تو که با دشمنان نظر داری

كذا في جامع الصنائع.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٣٥

وقد يذكرون اسم القلب و يريدون به النفس و يذكرون و يريدون به الروح و يذكرون و يريدون به العقل، لكن الأصل في القلب ما ذكر و ما عداه مجاز. و قد يطلق القلب و يراد به النفس باعتبار أن النفس داخل البدن، فيقال أنها قلب البدن كذا في مجمع السلوك. و في شرح الفصوص للجامي: القلب حقيقة جامعة بين الحقائق الجسمانية و القوى المزاجية و بين الحقائق الروحانية و الخصائص النفسانية انتهى. و في كشف اللغات: القلب في اصطلاح المتصوفه هو جوهر نوراني مجرد، و هو وسط بين الروح و النفس. و بهذا الجوهر تتحقق الإنسانية و يسمى الحكماء هذا الجوهر النفس الناطقة، و يدعون أن النفس الحيوانية هي مركبه. انتهى «١». و في الإنسان الكامل القلب محتد إسرائيل عليه السلام من محمد صلى الله عليه و آله و سلم و هو النور الأزلي و الشّرّ العالي المنزل في عين الأ-كوان لينظر الله تعالى به إلى الإنسان، و غير عنه بروح الله المنفوخ في آدم حيث قال نفخت فيه من روحي، و يسمى هذا النور بالقلب لأمر، منها أنه سريع التقلب و ذلك لأنه نقطه يدور عليها محيطه الأسماء و الصفات، فإذا قابلت اسما أو صفة بشرط المواجهه انقطعت بحكم ذلك الاسم و الصفة. و قولي بشرط المواجهه تقييد لأن القلب في نفسه أبدا مقابل لجميع الأسماء و الصفات، لكن مقابلة التوجه شيء ثان و هو أن يكون القلب متوجها لقبول أثر ذلك الشيء في نفسه فينتبع فيه فيكون الحكم عليه لذلك الاسم، و لو كانت الأسماء جميعها تحكم عليها فإنها تكون في ذلك الوقت حكمها مستترا تحت سلطان الاسم أو الأسماء الحاكمة، فيكون الوقت وقت ذلك الاسم فيتصرف في القلب بما يقتضيه. و منها أنه كان خلقيا فانقلب حقا يعني كان مشهده خلقيا فصار مشهده حقا، و إنما فالخلق لا يصير حقا أبدا لأن الحق حقّ و الخلق خلق لا يتبدل، لكن من كان له أصل رجع إليه. قال تعالى و إِلَيْهِ تُقَلَّبُونَ «٢». و منها ما عندي و هو أن العالم إنما هو مرآة القلب فالأصل و الصورة هو القلب و الفرع و المرآة هو العالم فصحّ فيه اسم القلب لأن كلاً من الصورة و المرآة قلب الثاني أي عكسه، و ما يدلّ على أن القلب هو الأصل و العالم هو الفرع قوله تعالى «لا يسعني أَرْضِي و لا سمائي و يسعني قلب عبدي المؤمن» «٣»، و لو كان العالم هو الأصل لكان أولى بالوسع من القلب. ثم اعلم أن هذا الوسع على ثلاثة أنواع كلّها شائعة في القلب. الأول هو وسع العلم و ذلك هو المعرفة بالله فلا شيء في الوجود يعرف آثار الحق و يعرف ما يستحقّه كما ينبغي إلا القلب، لأنّ كلّ شيء سواه إنما يعرف ربه من وجه دون وجه، لا من كلّ الوجوه فهذا أوسع. و الثاني هو وسع المشاهدة و ذلك هو الكشف الذي يطلع القلب على محاسن جمال الله تعالى به فيذوق لذّة أسمائه و صفاته بعد أن يشهدها، و لا شيء سواه كذلك فإنه إذا تعقل مثلا علم الله تعالى بالموجودات و سار في فلك هذه الصفة ذاق لذتها و علم بمكانة هذه الصفة من الله، ثم في القدرة كذلك ثم في جميع أوصاف الله و أسمائه تعالى، فإنه يتسع كذلك و هذا الوسع للعارفين. الثالث وسع الخلافة و هو

(١) و في كشف اللغات قلب در اصطلاح متصوفه جوهر نوراني مجرد است و متوسط ميان روح و نفس و باين جوهر تحقيق مي يابد انسانيت و حكماء اين جوهر را نفس ناطقه نامند و نفس حيوانيه را مركب او ميخوانند

(٢) العنكبوت / ٢١

(٣) هو حديث قدسي، العجلوني، كشف الخفاء، ح ٢٢٥٦، ٢ / ٢٥٥، بلفظ: (ما وسعني) ... ابن عراق الكتاني، ابو الحسن علي بن محمد (- ٩٦٣ هـ)، تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشيعية الموضوعه، بيروت، دار الكتب العلمية، ح ٤٠، ١ / ٤٨١. و ذكر أن ابن تيمية اعتبره حديثا موضوعا.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٣٦

التحقيق بأسمائه و صفاته حتى أن يرى أن ذاته ذاته فتكون هويّة العبد عين هويّة الحقّ و إيتيه عين إيتيه و اسمه اسمه و صفته صفته و ذاته ذاته، فيتصرف في الوجود تصرف الخليفة في ملك المستخلف و هذا وسع المحققين، و هذا الوسع قد يسمى وسع الاستيفاء.

واعلم أن الحق تعالى لا يمكن دركه على الحيطه والاستيفاء أبدا أبدا، لا لتقديم ولا لحديث. أمّا القديم فلأنّ ذاته لا تدخل تحت صفة من صفاته و هي العلم فلا يحيط بها و إلا لزم منه وجود الكلّ في الجزء، تعالى الله عن الكلّ و الجزء، فلا يستوفيهما العلم من كلّ الوجوه، بل يقال إنّه سبحانه لا يجهل نفسه لكن يعلمها حقّ المعرفة، و لا يقال إنّ ذاته تدخل تحت حيطه صفة العلميه و لا تحت صفة القدرة، و كذلك المخلوق فإنّه بالأولى لكن هذا الوسع الكمالى الاستيفائى إنّما هو استيفاء كمال ما علمه المخلوق من الحقّ لا كمال ما هو الحقّ عليه، فإنّ ذلك لا نهاية له، فهذا معنى قوله وسعنى قلب عبدى المؤمن. و لما خلق الله العالم جميعه من نور محمد صلى الله عليه و آله و سلم كان المحلّ المخلوق من إسرافيل قلب محمد صلى الله عليه و آله و سلم، و لذا كان لإسرافيل عليه السلام هذا التوسع و القوة حتى إنّه يحيى جميع الخلائق بنفخة واحدة بعد أن يميتهم بنفخة واحدة للقوة الإلهية التى خلقها الله تعالى فى ذات إسرافيل لأنّه محتده القلب و القلب أوسع لما فيه من القوة الذاتية الإلهية فكان إسرافيل عليه السلام أقوى الملائكة و أقربهم من الحقّ أعنى من العنصرين من الملائكة، انتهى ما فى الإنسان الكامل، و يجىء ما يتعلّق بهذا فى لفظ الهم.

و منها ما هو مصطلح الصيرفيين و هو إبدال حروف العلة و الهمزة بعضها مع بعض فهو أخصّ من الإبدال. و يطلق أيضا عندهم على تقديم بعض حروف الكلمه على بعض و يسمّى قلبا مكانيا نحو آرام فإنّ أصله آرام كما فى الشافية و شرحه للرضى. و علامه صحه القلب المكانى أن يكون تصارييف الأصل تامه بأن يصاغ منه فعل و مصدر و صفة و يكون الآخر ليس كذلك فيعلم من عدم تكميل تصارييفه أنّه ليس بناء أصليا، كذا ذكر الخفاجى فى تفسير قوله تعالى يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ (١). و منها ما هو مصطلح أهل المعانى و هو جعل أحد أجزاء الكلام مكان الآخر و الآخر مكانه، و لا ينتقض بقولنا فى الدار زيد و ضرب عمرو زيد لأنّ المراد بالجعل مكان الآخر أن يجعل متصفا بصفة لا مجرد أن يوضع موضعه فدخل فى جعل أجزاء أحد الكلام مكان الآخر ضرب زيد، حيث جعل المفعول مكان الفاعل، و خرج بقولنا و الآخر مكانه. و لا بد فى الحكم بالقلب من داع لفظى أو معنوى فهو ضربان: أحدهما أن يكون الداعى إلى اعتباره من جهة اللفظ بأن يتوقف صحه اللفظ عليه و يكون المعنى تابعا للفظ بأن يكون معنى التركيب القلبى معنى التركيب الغير القلبى، كما إذا وقع ما هو فى موقع المبتدأ نكرة و ما هو موقع الخبر معرفة، كقوله تعالى إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ (٢) و كقول الشاعر:

قفى قبل التفزق يا ضباعا و لا يك موقفا منك الوداع
أى لا يكون موقف الوداع موقفا منك.

و ثانيهما أن يكون الداعى إليه من جهة المعنى

(١) البقرة / ١٩

(٢) آل عمران / ٩٦

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٣٧

لتوقف صحه المعنى عليه و يكون المعنى تابعا على اللفظ بأن يكون معنى هذا اللفظ فى التركيب القلبى معنى التركيب الغير القلبى نحو أدخلت القلنسوة فى الرأس و الخاتم فى الأصبع، و نحو عرضت الناقه على الحوض، إذ المعنى عرضت الحوض على الناقه، فإنّ عرض الشىء على الشىء إراءته إياه على ما فى القاموس و لا رؤية للحوض. و لعلّ النكتة فى القلب فى هذه الأمور أن العادة تحرّك المظروف نحو الظرف و المعروض نحو المعروض إليه.

قال السيكاكى، القلب مقبول مطلقا و هو مميّا يورث الكلام حسنا و ملاحه و يسجع عليه كمال البلاغه و أمن الإلباس، و يأتى فى المحاورات و الأشعار و التنزيل، و رده البعض مطلقا. و الحقّ أنّه إن تضمن اعتبارا لطيفا قبل و إلا ردّ لأنّ نفس القلب من اللطائف كما جعله السكاكى كقول الشاعر:

و مهمة مغبرة أرجاؤه كأنّ لون أرضه سماؤه

أى لون سمائه على حذف المضاف، فالمصراع الأخير من باب القلب، والمعنى كأنّ لون سمائه لغبرتها لون أرضه، و الاعتبار اللطيف فيه ما شاع في كلّ تشبيه مقلوب من المبالغة في كمال المشبه إلى أنّه استحقّ جعله مشبهاً به، يعنى أنّ لون السماء قد بلغ من الغبرة إلى حيث يشبه به لون الأرض في الغبرة، هكذا يستفاد من المطول و الأطول. و في الاتقان من أنواع المجاز اللغوى القلب و هو إمّا قلب إسناد نحو لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ «١» أى لكلّ كتاب أجل، و نحو وَ حَرَمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ «٢» أى حرّمناه على المراضع. و إمّا قلب عطف نحو ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ فَانظُرْ «٣» أى فانظر ثم تولّ عنهم و نحو ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى «٤»

أى تدلّى فدنى لأنّه بالتدلى مال إلى الدنو، أو قلب تشبيه و سيأتى في نوع التشبيه انتهى. و منها نوع من السرقة الغير الظاهرة و قد سبق. و منها كون الكلام بحيث إذا قلبته و ابتدأت من حرفه الأخير إلى الحرف الأول كان الحاصل بعينه هو هذا الكلام و يسمّى أيضا بالعكس و المقلوب المستوى، و ما لا يستحيل بالانعكاس كما سبق و عليه اصطلاح أهل البديع، و المعتبر الحروف المكتوبة، فالمشدد في حكم المخفف، و هو قد يكون في النظم و قد يكون في النثر. أما في النظم فقد يكون بحيث يكون كلّ من المصراعين قلبا للآخر كقوله:

أرانا الإله هلالا أنارا و قد يكون كذلك بل يكون مجموع البيت

قلبا لمجموعه كقول القاضى:

مودّته تدوم لكلّ هول و هل كلّ مودّته تدوم

و أما في النثر فكقوله تعالى: كُلُّ فِي فَلَكٍ «٥» و قوله وَ رَبِّكَ فَكَبِّرُ «٦» و لا ثالث لهما في القرآن، كذا في المطول.

و يقول في جامع الصنائع: المقلوب هو أن تعاد الحروف الملفوظة، ثم من هذا القلب يستنبط لفظ آخر أو نفس التركيب أو تركيب آخر. و قد ذكر الأقدمون بأنّ هذا النوع ينقسم إلى ثلاثة أنواع:

المقلوب الكلّى و المقلوب الجزئى

(١) الرعد / ٣٨

(٢) القصص / ١٢

(٣) النمل / ٢٨

(٤) النجم / ٨

(٥) الأنبياء / ٣٣

(٦) المدثر / ٣

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٣٨

و المقلوب المستوى. و زاد بعضهم نوعا رابعا فقالوا: مقلوب مجنّح. و هذا من أنواع ردّ العجز على الصدر. و في هذه الصيغة البديعية توجد تصرفات لطيفة و استنباطات بديعة و بيان هذا يشتمل عدّة أنواع:

القسم الأول شائع و هو نوعان:

أحدهما: أن يؤتى بلفظين بسيطين بحيث لو قلب كلّ منهما لكان عين الثانى. و هذا أيضا ينقسم إلى قسمين: أحدهما ساكت و الآخر ناطق. و الساكت هو: الإتيان بألفاظ تكون عند القلب هي عينها. و ليس ثمة قرينة على القلب بحيث يطلع عليها السامع أو الناظر. مثاله في البيت الآتى و ترجمته:

اليوم لطف الخواجة عظيم و إننى أنا العبد هذا هو مرادى

فالقلب بين مراد و دارم. و لا توجد قرينه تدلّ على ذلك.

و الناطق هو أن يكتشف قرينه القلب، و ذلك أيضا نوعان: صريح و كناية. و مثال الصريح البيت التالي و ترجمته:

أيها المغرور من أجل ما ذا عندك إقبال أنظر الإقبال بصنعة المقلوب (لا بقا) يكون

و مثال الكناية البيت التالي و ترجمته:

أنا (العبد) منك أرجو (تحقيق) مرادى و قد قلت طرفه مقلوبه

فلفظه (بازگونه) أى مقلوب قرينه على أن لفظه مراد و دارم مقلوبتان، و لكن القرينه هنا بطريق الكناية الناطقة، لأنه لو لم تكن كلمة

بازگونه لا تشير إلى المقلوب لصار الكلام قدحا و ينتفى بذلك مقصود الشاعر إلا إذا كان الكلام يحتمل الضدين.

و ثمة نوع: يركبون فيه الألفاظ بحيث لو قلبت فإن نفس التركيب يعود تماما و هذا معروف لدى المتقدمين (كقولهم: دام علا العماد).

بينما الشاعر الأمير خسرو الدهلوى اخترع نوعا من القلب بحيث نحصل على بيت شعر عربى من مقلوب شعر فارسى و اسم هذا النوع

قلب اللسانين. و مثاله: ما معناه:

أنظر الحبيب العطوف المبارك فى شهر (مهر) من شهور الخريف لا يلمع الوجه فى كل زمان

و البيت الثانى مقلوب الأول و لا معنى لا و الله أعلم:

و القسم الثانى: المستوى: أى أنه من مقلوب الفارسى نحصل على لفظ هندی.

و القرينه على القلب موجودة و مثاله: و ترجمته:

بالأمس قلت:

هذا هو الليل الذى يسميه الهنود: ظلّاما هذا صحيح و إن يكن هنا لا بدّ من القلب

فلفظه بازگونه قرينه على أن مقصود الشاعر هو مقلوب تار يعنى رات. أمّا مقلوب البعض فهو عبارة عن قلب بعض حروف الكلمة مثل

عورت و روعت و لا لطافة فيها، انتهى.

و يورد فى مجمع الصنائع: المقلوب المجنح هو أن يقع لفظان فى بيت أو بيتين أو مصراع فى الأول و الآخر و يكون كل منهما مقلوب

الآخر، و مثاله فى المصراع التالى و ترجمته، كنز الدولة يعطى خبر الحرب. (گنج - جنگ). و المقلوب الموصل هو قسم من المقلوب

المستوى. و هو أنه عند ما يعيدون البيت فيحصل نفس البيت.

و أمّا الجزئى: فهو وصل حروف مصراع بمصراع آخر. مثاله البيت التالى و ترجمته:

يا سكرية الفم، أنت جالبة للغم؟ تأخرى و تجرعى خمر (مغانه) «١»

و ما يتعلق بهذا مرّ فى لفظ الجناس.

(١) و در جامع الصنائع گوید مقلوب آنست که حروف ملفوظه بازگردانیده شود و از ان قلب کردن یا لفظی دیگر و یا همان و یا-

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٣٩

و منها ما هو مصطلح الأصوليين و أهل النظر و هو قسم من المعارضه التى فيها مناقضه كما يستفاد من التوضيح. و المفهوم من كلام

فخر الإسلام و أتباعه أنه مرادف لها. و فى نور الأنوار شرح المنار المعارضه التى فيها المناقضه هى القلب فى اصطلاح الأصول و

المناظره معا و هو نوعان: قلب العله حكما و الحكم عله و قلب الوصف شاهدا على الخصم بعد أن كان شاهدا للخصم، و هذا هو

الذى يسميه أهل المناظره بالمعارضه بالقلب، و جعل من القلب العكس و سمّاه قلب التسويه و قلب الاستواء.

و منها ما هو مصطلح المحدّثين و هو قلب إسناد حديث بإسناد حديث آخر إمّا بكّله أو بعضه أو قلب متن حديث بمتن حديث آخر،

و الاول هو الأ-كثر. فمن الأول ما يكون اسم أحد الراويين اسم أبى الآخر مع كونهما من طبقه واحده فيجعل الراوى سهوا ما هو

لأحدهما للآخر، كمرّة بن كعب «۱» و كعب بن مرة «۲» لأنّ اسم أحدهما اسم أب الآخر، و للخطيب «۳» فيه كتاب مضخّم سمّاه رافع الارتياب في المقلوب من

- ترکیبی دیگر معلوم شود و متقدمان این را بر سه نوع نوشته‌اند مقلوب کل و مقلوب بعض و مقلوب مستوی و بعضی نوع چهارم نوشته‌اند و آن را مقلوب مجنح خوانند و این از انواع رد العجز علی الصدر است و درین صنعت تصرفهای لطیف و استخراجهای بدیع کرده‌اند و بیان این مشتمل انواع است قسم اول شائع و این بر دو نوع است نوعی آنکه دو لفظ بسیط آرد چنانکه اگر هریک را قلب کنند عین لفظ دیگر شود و این بر دو صفت است ساکت و ناطق ساکت آنست که الفاضلی که آرد مقلوب یکدیگر باشد و قرینه قلب موجود نباشد که بران سامع و ناظر اطلاع یابد مثاله.

امروز لطف خواجه باری من بنده همین مراد دارم

لفظ مراد دارم مقلوب است و قرینه قلب معلوم نیست و ناطق آنست که قرینه قلب را پیدا کند و آن دو گونه است ضریح و کنایه مثال ضریح.

مغرور از برای چه اقبال داردت اقبال بین بصنعت مقلوب لا بقا است

مثال کنایه.

من بنده ز تو مراد دارم این طرفه که باز گونه گفتم

لفظ باز گونه قرینه است بر آنکه لفظ مراد دارم مقلوب است و لیکن قرینه بکنایت ناطق زیرا که اگر باز گونه را مشیر بر مقلوب ندارند قدح گردد و مقصود مادح نگردد مگر آنجا که محتمل الضدین باشد و نوعی آنکه الفاظ را چنان ترکیب دهد که اگر قلب کنند همان ترکیب تمام خیزد و آن وضع متقدمین است و خسرو شاعر آنچنان اختراع کرده که از قلب بیت فارسی بیت عربی خیزد و آن را قلب اللسانین نام نهاده مثاله.

بین یار که مهربان فرخ در مهر متاب هر زمان رخ

خرنام زره بات مرهم رد خرفنا بره مکرآ نیب

قسم دوم مستوی که مقلوب پارسی لفظ هندی خیزد و قرینه بر قلب حاکی مثاله.

دوش گفتم هندوان شب را همین گویند تار راست است این گرچه اینجا باز گونه دایش

لفظ باز گونه قرینه است بر اینکه مقصود شاعر مقلوب تار است یعنی رات اما مقلوب بعض که عبارتست از قلب بعض حروف کلمه چون عورت و روعت هیچ لطافتی ندارد انتهی و در مجمع الصنائع می آرد که مقلوب مجنح آنست که در یک بیت و یا یک مصراع در اول و آخر دو لفظ واقع شود که هریک مقلوب دیگر باشد مثاله. مصراع: گنج دولت دهد گزارش جنگ.

و مقلوب موصل قسمی است از مقلوب مستوی و آنچنان است که چون تمام بیت را بگرداند همان بیت حاصل گردد اما بعضی حروف یک مصراع بمصراع دیگر وصل شود مثاله.-

شکر دهنای غمی می آری دیر آی می مغانه درکش

(۱) هو مرّة بن كعب البهزی السلمی، صحابی جلیل. التقریب ۴۶۲.

(۲) هو كعب بن مرّة السلمی، صحابی جلیل، سكن البصرة و توفی سنه بضع و خمسين للهجرة. تقریب التهذیب ۴۶۲.

(۳) هو احمد بن علی بن ثابت البغدادی، ابو بكر المعروف بالخطیب، ولد قرب الكوفة عام ۳۹۲ / ۱۰۰۲ م. و توفی ببغداد عام ۴۶۳

/ ۱۰۷۲ م، أحد الحفاظ المؤرخین، من كبار الرواة، شاعر له الكثير من المصنفات، أهمها تاریخ بغداد.

الاعلام ۱/ ۱۷۲، معجم الادباء ۱/ ۲۴۸، طبقات الشافعية ۳/ ۱۲، النجوم الزاهرة ۵/ ۸۷، وفيات الاعیان ۱/ ۲۷.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٤٠

الأسماء و الأنساب «١». و منه أن يكون الحديث مشهورا براو فيجعل مكانه راو آخر في طبقته ليصير بذلك غريبا ليرغب فيه، كحديث مشهور لسالم فجعل مكانه نافع. و منه قلب سند تام لمتن آخر يروى بسند آخر لقصد امتحان حفظ المحدث، كقلب أهل بغداد على البخارى رحمه الله تعالى مائه حديث امتحانا فردّها على وجوها. و أمّا الثانى و هو مقلوب المتن فقد جعله بعض المتأخرين نوعا مستقلا سمّاه المنقلب و عزّفه بأنّه الذى ينقلب بعض لفظه على الراوى فيتغير معناه، كحديث أبى هريرة عند مسلم فى السبعة الذين يظلمهم الله فى ظلّ عرشه، ففيه (و رجل تصدّق بصدقة أخفاها حتى لا يعلم يمينه ما ينفق شماله) «٢» فهذا مما انقلب على أخذ الرواة و إنّما هو حتى لا يعلم شماله ما ينفق يمينه كما فى الصحيحين. اعلم أنّ قيد السهو معتبر فى المقلوب فلو وقع الإبدال عمدا لمصلحة فشرطه أن لا يستمرّ عليه بل ينتهى بانتهاء الحاجة، أو لا لمصلحة بل للإغراب فهو كالموضوع. و لو وقع بتوهم الراوى فهو من المعلل، و لو وقع غلطا فهو من المقلوب. و لذا جعل البعض القلب لقصد الامتحان من أقسام الإبدال، هكذا يستفاد من شرح النخبة و شرحه و الإرشاد السارى.

قلب النسبة:

To invert a proportion [فى الانكليزية]

Inverser la proportion [فى الفرنسية]

عند المحاسبين يجيء فى لفظ النسبة.

القلع:

Remission or disappearance of fever [فى الانكليزية]

Intermittence ou disparition de la fièvre [فى الفرنسية]

بالكسر و سكون اللام هو يوم زوال الحمى كما فى بحر الجواهر.

القلم:

Divinatory arrow, lot, first intellect [فى الانكليزية]

Fleche divinatorie, lot, premier intellect [فى الفرنسية]

بفتح القاف و اللام خامه و النصيب الذى يقدرونه فى القمار. و كلّ ما بذلك الشىء يأخذون «٣»، كما فى كنز اللغات. و القلم الأعلى

عند الصوفية هو العقل الأول و قد سبق، و يجيء فى لفظ اللوح أيضا. و يقول فى لطائف اللغات:

القلم فى اصطلاح الصوفية عبارة عن حضرة التفصيل الذى هو كناية عن الواحدية. و قيل:

القلم عبارة عن النفس الكلية. و عند بعضهم:

عبارة عن اللوح «٤».

قلندر و قلاش:

Ascetic, hermit [فى الانكليزية]

Ascete, ermite [فى الفرنسية]

كلمتان يوصف بهما بعض رجال الصوفية المجردين عن العلائق الدنيوية. وعند الصوفية؛ الرجل الذي هو من أهل الترك والتجريد. وقد تجاوز عن اللذائذ البشرية. كذا في بعض الرسائل. ويقول في قاموس جهانگیری قلندر: بالفتح عبارة عن شخص تجرد عن نفسه و عن الأشكال البشرية و الأشكال العادية و الأعمال التي لا سعادة فيها حتى صار من أهل الصفاء و ترقى

(١) رافع الارتياب في اسماء الرجال بالحديث للخطيب البغدادي (- ٤٤٣ هـ) كشف الظنون، ١/ ٨٣٠.

(٢) من حديث (سبعة يظلهم الله يوم القيامة) ... صحيح مسلم، كتاب الزكاة، باب فضل إخفاء الصدقة، ح ٩١، ٢/ ٧١٥.

(٣) و نصيب كه در قمار فرض كنند و آنچه بآن چیزی را می برند

(٤) و در لطائف اللغات می گوید كه قلم در اصطلاح صوفیه عبارت است از حضرت تفصیل كه كناية از واحدیت باشد. و قيل قلم عبارت است از نفس كل و بطور بعضی از لوح.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٤١

إلى مرتبة الروح، و تخلص من القيود و التكاليف الرسمية و التعريفات الاسمية، و قد تجرد و تفرّد عن الكونين و صار بقلبه و روحه كلاهما طالبا لجمال و جلال الحقّ جلا و علا، و وصل إلى حضرة الحقّ. و الفرق بين القلندر و الملامتي و الصوفي هو أنّ القلندري قد وصل إلى درجة الكمال في التفريد و التجريد. و يسعى في تخريب العادة. و أما الملامتي فيجتهد في إخفاء عبادته. و أما الصوفي: فهو لا يبالي بقلبه بالخلق أصلا و لا يلتفت إليهم في شيء من أحواله، لذا فهو أعلاهم مرتبة. انتهى «١».

قلندريات:

[في الانكليزية] Libertine or odd poetry

[في الفرنسية] Poesie libertine ou bizarre

عند الشعراء أن يأتي الشاعر في شعره بما هو مخالف للعرف و العادة و لا يكون مباليا بما يجب الاحتراز منه، و أن يكون مجردا من أوصاف الصلاح و التقوى، بل يرى مخالفة الشريعة من الكمال و سببا في الترقى: و مثاله البيتين التاليين و ترجمتهما:

أنا عاشق و الألم عندي دواء الغنى فقر و الراحة كلّها بلاء،

إذا كان العاقل يفر من الألم و البلاء فذاك هما مطلوبى فأين من يعطيه

كذا في جامع الصنائع «٢».

القرن:

[في الانكليزية] Serf, slave

[في الفرنسية] Serf, esclave

بالكسر لغة عبد ملك هو أو أبواه. و عن ابن الأعرابي أنّه خالص العبودية، و يستوى فيه المذكر و المؤنث، و يقال هما قنان و هم أقنان أى لا يستوى فيه الواحد و التثنية و الجمع. و قال غيره إنّه لا يثنى و لا يجمع و لا يؤنث فيستوى فيه الواحد و التثنية و الجمع و المذكر و المؤنث كما في الأساس. و شريعة على ما في المغرب عبد لا يكون مكاتبا و لا مدبرا، و فيه إشارة إلى أنّ القرن لا يشتمل الأمة عند الفقهاء، و لذا كثر في كلامهم قرن و قنّه كذا في جامع الرموز في كتاب الصوم و كتاب النكاح. و في الشّمني في كتاب النكاح في باب النفقة القرن في الفقه العبد الذي لا حرية فيه بوجه انتهى، و المآل واحد كما لا يخفى.

القناة:

[في الانكليزية] Canal.conduit

[في الفرنسية] Canal.conduit

بالفتح و النون هي مجرى الماء تحت الأرض و يقال بالفارسية كاريز كما في النهاية كذا في جامع الرموز في كتاب إحياء الموات. و قوله تحت الأرض احتراز عن النهر فإنه مجرى الماء فوق الأرض.

القناة:

[في الانكليزية] Satisfaction.resignation

[في الفرنسية] Satisfaction.resignation

بالفتح و تخفيف النون عند العارفين هي

(۱) نزد صوفيه مرد اهل ترك و اهل تجريد را گویند که از لذت بشری در گذشته باشد کذا في بعض الرسائل و در فرهنگ جهانگیری میگوید قلندر بالفتح عبارتست از ذاتی که از نفوس و نقوش بشری و اشکال عادی و اعمال بی سعادتى مجرد و با صفا گشته و به مرتبه روح ترقی کرده و از قيود و تکلیفات رسمی و تعریفات اسمی خلاص یافته و تجريد و تفرید از کونین حاصل کرده و بدل و جان همه طالب جمال و جلال حق شده و بدان حضرت رسیده و فرق میان قلندر و ملامتی و صوفی آنست که قلندر تفرید و تجريد کمال دارد و در تخریب عادت کوشد و ملامتی ان بود که در کتم عبادات کوشد و صوفی ان بود که اصلا دل او بخلق مشغول نشود و مرتبه صوفی از مرتبه هر دو بلند است انتهى.

(۲) نزد شعرا آنست که شاعر در شعر مخالف عرف و عادت ارد و ترک مبالات کند هرچه از ان احتراز شاید بر ان اقدام نماید و از اوصاف اهل صلاح و تقوی عار کند بل ظاهر شریعت را مخالفت از کمال پندارد و موجب ترقی انگارد مثاله.

من عاشقم درد بنزدیک من دواست دولت همه فقری و راحت همه بلاست
گر عاقلی ز درد و بلا می کند گریز مطلوب ما هموست بسانیش ده کجا است
کذا في جامع الصنائع.

کشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۲، ص: ۱۳۴۲

الرّضاء بالقسم. و قيل ترك ما في أیدی الناس و إثار ما في یدیك. و قيل هي أن لا تأخذ شیئا من أحد و لا تمنع شیئا من أحد، کذا في خلاصة السلوك.

القنوت:

[في الانكليزية] Obedience, invocation, submissiveness

[في الفرنسية] Obeissance, invocation, soumission

بالفتح و تخفيف النون لغه الطاعة و يجىء بمعنى القيام و الدعاء أيضا، و المشهور هو الدعاء. و قولهم دعاء القنوت إضافة بيان كذا في البرجندی. و في التفسير الكبير في تفسير قوله وَ قَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ «۱» القنوت عبارة عن الدوام على الشىء و الصبر عليه و الملازمة له، و هو في الشريعة صار مختصا بالمداومة على طاعة الله تعالى و المواظبة على خدمته، هذا قول على رضى الله تعالى عنه. و قال

مجاهد «٢»: القنوت عبارة عن الخشوع و خفض الجناح و سكون الأطراف و ترك الالتفات من رهب الله تعالى.

القوباء:

[في الانكليزية] Eczema,herpes

[في الفرنسية] Eczema,herpes

بالضم و سكون الواو و الألف الممدودة هي خشونة تحدث في ظاهر الجلد مع حكة و يكون لونها مرة مائلا إلى السواد و مرة إلى الحمرة، و يطلق على البرص الأسود أيضا، كذا في بحر الجواهر.

القوة:

[في الانكليزية] Strength,force,power

[في الفرنسية] Force,puissance

بالضم يطلق على معان منها مبدأ الفعل مطلقا سواء كان الفعل مختلفا أو غير مختلف بشعور و إرادة أو لا، فتتناول القوة الفلكية و العنصرية و النباتية و الحيوانية. فالقوة بهذا المعنى أربعة أقسام لأن المصادر من القوة إما فعل واحد أو أفعال مختلفة، و على التقديرين إما أن يكون لها شعور بما يصدر عنها أو لا.

فالأول النفس الفلكية. و الثاني الطبيعة العنصرية و ما في معناها و تسمى بالقوة السخرية أيضا كما في شرح حكمه العين. و الثالث القوة الحيوانية.

و الرابع النفس النباتية و قد تفسر بمبدأ التغيير في شيء آخر من حيث هو آخر. و المراد بالمبدأ السبب فاعليا كان أو لا، لا الفاعلي فقط إذ القوة قد تكون فعلية كالكيفيات الفعلية المعدة لموضوعها نحو الفعل، و قد تكون انفعالية كالكيفيات الانفعالية المعدة لموضوعها نحو الانفعال. و أيضا قد تكون مبدأ للتغيير في محلها فقط كالصورة الهوائية المقتضية للرطوبة في مادتها، و قد تكون مبدأ للتغيير في المحل أولا و في غيرها ثانيا كالصورة النارية المحدثه للحرارة و اليبوسة في مادتها أولا و في مجاورها ثانيا، و قد تكون مبدأ للتغيير في غير المحل ابتداء كالنفس الناطقة المقتضية في البدن التغيير.

و المراد بالتغيير أعم من أن يكون دفعا أو تدريجيا و القيد الأخير للتنبه على أن المراد بالمغايرة أعم من المغايرة الذاتية و الاعتبارية، فدخل فيه معالجة الإنسان نفسه فإنه من حيث علمه بكيفية الإزالة و إرادته لها مستعلاج معالج بالكسر، و من حيث اتصافه بذلك المرض و إرادة زواله مستعلاج معالج بالفتح. قال الإمام الرازي بعض أقسام القوة بهذا المعنى صور جوهرية و بعضها أعراض، فلا تكون القوة مقولا عليها قول الجنس بل قول العرض بالعام لامتناع

(١) البقرة/ ٢٣٨

(٢) هو مجاهد بن جبر، ابو الحجاج المكي مولى بنى مخزوم، ولد بمكة عام ٢١ هـ / ٦٤٢ م و توفي عام ١٠٤ هـ / ٧٢٢ م، تابعي مفسر فقيه، تلميذ ابن عباس، يعتبر في عصره شيخ المفسرين و القراء، له كتاب في التفسير.

الاعلام ٥/ ٢٧٨، صفة الصفوة ٢/ ١١٧، غاية النهاية ٢/ ٤١، ميزان الاعتدال ٣/ ٩، حلية الاولياء ٣/ ٢٧٩.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٤٣

اشتراك الجواهر و الأعراض في وصف جنسى، و قد مر ما يناسب هذا في لفظ الطبيعة.

اعلم أن هذا التقسيم عند الحكماء و أما عند الأطباء فهي أى القوة ثلاثة أقسام: طبيعية و حيوانية و نفسانية لأنها إما أن يكون فعلها مع

شعور فهي النفسانية أولاً، فإن كان مختصاً بالحيوان فهي الحيوانية أو أعم منه فهي الطبيعية. والقوى الطبيعية أربع مخدومة تخدمها أربع أخرى، والمخدومة وهي التي يكون فعلها مقصوداً لذاته اثنتان منها يحتاج إليهما لبقاء الشخص وتكميله في ذاته وهما الغذائية والنامية، فالغذائية هي التي لا بد منها في بقاء الشخص مدّة حياته وهي تشبه الغذاء بالمغذى أي تحيل جسماً آخر إلى مشاكلة الجسم الذي يغذوه بدلاً لما يتحلل عنه، والنامية هي التي لا بد منها في وصول الشخص إلى كماله وهي تداخل الغذاء بين الأجزاء فتضمه إليها في الأقطار الثلاثة بنسبة طبيعية إلى غاية ما ثم تقف. واثنتان منها يحتاج إليهما لبقاء النوع وهما المولدة والمصورة. فالمولدة وتسمى بالمغيرة الأولى أيضاً تفصل من الغذاء بعد الهضم الأخير ما يصلح أن يكون مادة للمثل أي لمثل ذلك الشخص الذي فصلت منه المنى، تهيب كل جزء منها بعضو مخصوص، والمصورة وتسمى بالمغيرة الثانية أيضاً تشكل كل جزء بالشكل الذي يقتضيه نوع المنفصل عنه أو ما يقاربه من التخطيط والتجويف وغيرهما. والخادمة وهي التي يكون فعلها لفعل قوة أخرى وهي الجاذبة التي تجذب المحتاج إليه من الغذاء والماسكة التي تمسكه مدّة طبخ الهاضمة، والهاضمة التي تعدّ الغذاء لأن يصير جزءاً بالفعل، والدافعة التي تدفع الفضلة. وهذه الأربعة تخدمها الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة. والقوى النفسانية إما مدركة أو محرّكة، والمدركة إما ظاهرة وهي الحواس الظاهرة وإما باطنة وهي الحواس الباطنة، والمحرّكة وتسمى بالفاعلة أيضاً تنقسم إلى باعثة على الحركة ومحرّكة مباشرة للتحريك. وأما الباعثة وتسمى شوقية ونزوعية فإما لجلب النفع وتسمى شهوية وشهوانية وبهيمية ونفساً أمارة، وإما لدفع الضرر وتسمى غضبية وقوة سبعية ونفساً لؤامة، والفاعلة أي المحرّكة وهي التي تمدد الأعصاب بتشنج العضلات فتقرب الأعضاء إلى مبادئها كما في قبض اليد مثلاً، وترخيها أي ترخي الأعصاب بإرخاء العضلات فتبعد الأعضاء إلى مبادئها كما في بسط اليد، وهذه القوة المنبئة في العضلات هي المبدأ القريب للحركة، والمبدأ البعيد هو التصوّر وبينهما الشوق والإرادة، فهذه مباد أربع مترتبة للأفعال الاختيارية الصادرة عن الحيوان، فإنّ النفس تتصوّر الحركة أولاً فتشتاق إليها ثانياً فتريدها ثالثاً إرادة قصد وإيجاد فتحصل الحركة بتمديد الأعصاب وإرخائها رابعاً. وبعض الحكماء قال بوجود قوة أخرى متوسّطة بين القوة الشوقية والفاعلية وسمّاها الاجتماع وهو الجزم الذي ينجزم بعد التردّد في الفعل والترك، وعند وجوده يترجح أحد طرفي الفعل والترك الذي يتساوى نسبتها إلى القادر عليهما. قال ويدلّ على مغايرته للشوقية أنه قد يكون شوق ولا اجتماع، والأشبه أنه لا يغيّر الشوق إلا بالشدة والصّعف، فإنّ الشوق قد يكون ضعيفاً ثم يقوى فيصير اجتماعاً. فالاجتماع كمال الشوق. قال السيد السند في حاشية شرح حكمة العين: والحق أنّ الاجتماع مغاير لها لأنّ الاجتماع هو الإرادة كما ذكره شارح الإشارات، والفرق بين الشوقية والإرادية ظاهر ويدلّ على مغايرة الفاعل لسائر المبادى، كون الإنسان المشتاق العازم غير قادر على تحريك أعضائه وكون القادر على ذلك غير مشتاق ولا عازم له. والقوة العاقلة والعامله والقدسية من قوى النفس الناطقة وقد سبقت في لفظ العقل

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٤٤

في بيان مراتب النفس. ومنها مرادف القدرة وهذا المعنى أخصّ من الأول. ومنها ما به القدرة على الأفعال الشاقّة، وهذه العبارة توهم أنّ القوة بهذا المعنى سبب للقدرة وليس كذلك، بل الأمر بالعكس. ففي المباحث المشرقية أنّ القوة بهذا المعنى كأنّها زيادة وشدة في المعنى الذي هو القدرة. وقد قيل المراد بالقدرة على الأفعال الشاقّة التمكّن منها، والقوة بهذين المعنيين من الكيفيات النفسانية إذا خصت بالأعراض. ومنها عدم الانفعال. ومنها عدم الانفعال بسهولة. ومنها الإمكان المقابل للفعل وهو الإمكان الاستعدادي، وهذه القوة قد تكون تهيئاً لشيء واحد دون مقابله كقوة الفلك على الحركة فقط، وقد تكون تهيئاً للشيء وصدّه جميعاً، وقد تكون قوة في شيء لقبول آخر دون حفظه كالماء، وقد يكون فيه قوة للقبول والحفظ جميعاً كالارض، وفي الهيولى الأولى قوة قبول سائر الأشياء لأنّ تخصيص قبولها لبعض الأشياء دون بعض بتوسط أمر حاصل فيها كما يستعدّ بواسطة الرطوبة بسهولة الانفصال. والفرق بين القوة بهذا المعنى وبين الاستعداد أنّ القوة تكون قوة الشيء وصدّه بخلاف الاستعداد، وهي تكون بعيدة وقريبة دون الاستعداد، كذا في شرح هداية الحكمة الصدرى. وقد عرفت في لفظ العقل أنّ الاستعداد يكون قريباً وبعيداً ومتوسطاً و

قد سبق في لفظ القبول ما ينافيه أيضا. ومنها الإمكان الذاتي صرح به الشارح العبري «١» و هو الموافق لكلام الإمام، و يدل عليه كلام شارح الطوالع مع أن القوة التي هي قسمة الفعل إمكان الشيء مع عدم حصوله بالفعل، و الإمكان جزء معناها، فيقال القوة لإمكان الشيء مجازا تسمية للجزء باسم الكل.

و مما يؤيد ذلك ما قال الصادق الحلواني في حاشية بديع الميزان في بخت الخاصة من أن للقوة معنيين أحدهما صلاحية الحصول مع عدم الحصول بالفعل، فإذا حصل بالفعل لا يبقى صالحا بالقوة، فهو بهذا المعنى قسيم الفعل.

و الثاني الإمكان و هو استواء طرفي الوجود و العدم و هو بهذا المعنى أعم منه بالمعنى الأول، و الممكن إذا كان حاصلًا بالفعل لا يخرج عن الإمكان الذاتي. و منها مربع الخط، قال شارح المواقف: لفظ القوة معناها المشهور عند الجمهور هو تمكّن الحيوان من الأفعال الشاقة من باب الحركات ليست بأكثر الوجود عن الناس، و هذا المعنى يقابل الضعف. ثم إن لها مبدأ و لازما. أما المبدأ فهو القدرة أي كون الحيوان إذا شاء فعل و إذا لم يشأ لم يفعل.

و أمّا اللازم فهو عدم انفعال الحيوان بسهولة و ذلك لأن أول التحريكات الشاقة إذا انفعال عنه صدّه ذلك عن إتمام فعله فصار الانفعال دليلا على الشدة، ثم إنهم نقلوه أي اسم القوة إلى ذلك المبدأ و هو القدرة و إلى ذلك اللازم و هو عدم انفعال الحيوان بسهولة، ثم عمم فاستعمل في كون الشيء مطلقا حيوانا كان أو غيره بهذه الحيثية، ثم عمم من الحيثية أيضا فأطلق على عدم الانفعال. ثم إن للقدرة لازما و هو الإمكان الذاتي لأن القادر لما صح منه الفعل و تركه كان إمكان الفعل لازما للقدرة، فنقل اسم القوة إليه و نقل أيضا من القدرة إلى سببها و هو إمكان الحصول مع عدمه، أي القوة الانفعالية التي لا تجامع الفعل، و هو الذي يتوقف عليه وجود الحادث، و ذلك لأن القدرة إنما تؤثر وفق الإرادة التي يجب مقارنتها لعدم المراد. فلو لا الإمكان المقارن للعدم لم تؤثر القدرة في ذلك المراد، فهذا الإمكان سبب القدرة بحسب الظاهر. و أيضا للقدرة صفة هي كالجنس لها

(١) الأرجح انه الامام العبري، عبيد الله بن محمد العبيدلي الشريف الفرغاني برهان الدين، المعروف بالعبري. توفي عام ٧٤٣ ه قاض بتبريز، له عدة مؤلفات و كتب، منها حاشية على شرح الطوالع. كشف الظنون ١١١٦/٢.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٤٥

أعني الصفة المؤثرة في الغير، فنقل فليل هي الصفة المؤثرة في الغير أي مبدأ الفعل مطلقا سواء كان بالإيجاب أو بالاختيار. و المهندسون يجعلون مربع الخط قوة له كأنه أمر ممكن في ذلك الخط خصوصا إذا اعتقد ما ذهب إليه بعضهم من أن حدوث ذلك المربع بحركة ذلك الخط على مثله، و لذلك قالوا وتر القائمة قوى على ضلعيها، أي مربعه يساوي مربعيهما.

القوة العاقلة:

[في الانكليزية] Reason

[في الفرنسية] Ame raisonnable

هي قوة من قوى النفس الناطقة و تسمى قوة ملكية أيضا، و قد تطلق على النفس الناطقة أيضا كما في شرح هداية الحكمة في فصل الحيوان. و القوى الداركة هي النفس و آلتها.

و القوى العالية و السافلة قد مر ذكرها في لفظ الذهن. و القوة القدسية قد ذكرت في لفظ العقل في بيان العقل بالملكة.

القوت:

[في الانكليزية] Food.nutrition

[في الفرنسية] Nourriture

بالضم و سكون الواو هو الغذاء. و عند الصوفية غذاء العاشق من إدراك جمال القدم الذي لا يحيط به إدراك أى شخص. كذا فى بعض الرسائل «١».

القوس:

[في الانكليزية] Bow,arc

[في الفرنسية] Arc

بالتفتح و سكون الواو عند الرياضيين هى قطعته من محيط الدائرة سواء كانت أزيد من ربع الدائرة أو أنقص منه أو مساوية له، و كل قوس نقصت عن ربع الدائرة أى عن تسعين درجة ففضل التسعين عليها يسمى تمام تلك القوس، و قد سمي كل القوس أيضا، فإنّ التمام و الكلّ المجموعى متّحداً لغه، لكن إطلاق كل القوس على تمامها غير مشهور فى كتب القوم. و الظاهر أنّ التمام هاهنا بمعنى المتمم و إطلاق الكلّ بهذا المعنى غير ظاهر، كذا قال عبد العلى البرجندى فى حاشية الجغمينى. و قال أيضا: لفظ تمام القوس إذا أطلق يراد به ذلك، و قد يطلق على قوس يكون مع تلك القوس نصف دائرة أو دائرة تامه، لكنّ الأول يقتيد بأنه تمام القوس إلى نصف الدور، و الثانى يقتيد بأنه تمام القوس إلى الدور انتهى. و أما قوس النهار و قوس الليل فقد ذكر فى التذكرة و شرحه للعلى البرجندى أنّ المشهور أنّ قوس النهار هى مجموع نصف الدور و ضعف تعديل النهار إن كانت الشمس من المعدل فى جهة القطب الظاهر، أو فضل نصف الدور على ضعف تعديل النهار إن كانت منه فى جهة القطب الخفى، و ذلك إن وجد تعديل النهار و إلا كان قوس النهار نصف الدور بلا-زيادة و نقصان. و الحقيقه تقتضى أن يكون قوس النهار هو ما يدور من معدّل النهار من وقت طلوع نصف جرم الشمس من الأفق إلى وقت غروب نصفه فى الأفق، و هو أى قوس النهار الحقيقى يكون أزيد من الأول أى من قوس النهار المشهورى أو مساويا أو أنقص بقدر مطالع ما يسيره الشمس بالحركه التقويمية فى ذلك اليوم أو النهار لتلك البقعة. و قوس الليل بحسب ذلك أى يكون مشهوريا و حقيقيا، فالأول هو نصف الدور مع ضعف تعديل النهار إن كان ميل الشمس فى جهة القطب الخفى، أو فضل نصف الدور على ضعف تعديل النهار إن كان ميلها فى جهة القطب الظاهر و كان الأفق مائلا فى الصورتين أو نصف الدور، سواء إن لم يكن لها ميل أو كان الأفق استوائيا. و الثانى هو ما يدور من معدّل النهار من وقت غروب مركز الشمس إلى وقت طلوع مركزه، و هو إما مساو للأول أو أزيد أو أنقص بقدر مطالع ما يسيره الشمس بالحركه التقويمية فى ذلك الليل،

(١) بالضم و سكون الواو غذا را گویند. و نزد صوفیه غذای عاشق بود از دریافت جمال قدم که ادراک هیچ کس بدان محیط نشود کذا فى بعض الرسائل.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٤٦

و لكل من الكواكب التى لها طلوع و غروب على هذا القياس أيضا قوس نهار مشهورى و حقيقى، و كذا قوس ليل لكنهما إذا أطلقا كان المراد قوس نهار الشمس و قوس ليلها. و عمل التقويس قد مرّ فى لفظ التعديل. و حيثما يقولون: مثل هذا يقوسون يكون هكذا و هذا هو مرادهم.

و القوس المنقح مذکور فى لفظ الجيب، و منقح مأخوذ من التنقيح «١».

قوس الليل:

[في الانكليزية] Night arc

[في الفرنسية] Arc de nuit

ذكر في لفظ القوس.

قوس النهار:

[في الانكليزية] Day arc

[في الفرنسية] Arc de jour

سبق في لفظ القوس.

القول:

[في الانكليزية] Saying.speech

[في الفرنسية] Propos.discours

بالفتح و سكون الواو عند المنطقيين هو اللفظ المركب و يسمى المؤلف أيضا، و قد سبق. و في شرح التهذيب القول في عرف المنطق يقال للمركب سواء كان مركبا عقليا أو لفظيا انتهى. و الموصل القريب إلى التصور يسمونه قولاً شارحا لشرحه ماهية الشيء و معرّفا بالكسر أيضا كذا في شرح المطالع.

القول بالموجب:

[في الانكليزية] Objection concerning the cause

[في الفرنسية] Objection concernant la cause

هو عند الأصوليين من أنواع الاعتراضات و هو التزام السائل ما يلزم المعمل بتعليقه مع بقاء النزاع في الحكم المقصود، و هذا معنى قولهم هو تسليم ما اتخذه المستدل حكما لدليله على وجه لا يلزم منه تسليم الحكم المتنازع فيه. و حاصله دعوى المعارض أن المعمل نصب الدليل في غير محلّ النزاع و يقع على ثلاثة أوجه. الأول أن يلزم المعمل بتعليقه ما يتوهم أنه محلّ النزاع أو ملازمه مع أنه لا يكون محلّ النزاع و لا- ملازمه، إمّا بصريح عبارة المعمل كما إذا قال الحنفى القتل بالمثل قتل بما يقتل غالبا فلا ينافى القصاص كالقتل بالحرق، فيردّ القول بالموجب، فيقول المعارض عدم المنافاة ليس محلّ النزاع بل محلّ النزاع وجوب القصاص و لا يقتضى أيضا محلّ النزاع إذ لا يلزم من عدم منافاته للوجوب أن يجب، و أمّا بحمل المعارض عبارته على ما ليس مراده كما في مسألة تثليث المسح، فإنّ المعمل يريد بالتثليث إصابة الماء محلّ الفرض ثلاث مرّات و السائل يحمل التثليث على جعله ثلاثة أمثال الفرض حتى لو صرح المعمل بمراده لم يكن القول بالموجب بل يتعيّن الممانعة. الثانى أن يلزم المعمل بتعليقه بإبطال أمر بتوهم أنه مأخذ الخصم و مذهبه، و هو يمنع كونه مأخذا لمذهبه فلا يلزم من إبطال مذهبه، كما يقول الشافعى في مسألة القتل بالمثل المذكورة التفات في الوسيلة لا- يمنع القصاص كالمتمسك إليه و هو أنواع الجراحات القاتلة، فيردّ القول بالموجب فيقول الحنفى الحكم لا- يثبت إلّا بارتفاع جميع الموانع و وجود الشرائط بعد قيام المقتضى و هذا غاية عدم مانع خاصّ، و لا يستلزم ارتفاع الموانع و لا وجود الشرائط و لا وجود المقتضى فلا يلزم ثبوت الحكم. الثالث أن يسكت المعمل عن بعض المقدمات لشهرته، فالسائل يسلم المقدمّة المذكورة و يبقى النزاع في المطلوب للنزاع في المقدمّة المطوية كما يقول الشافعى في الوضوء ما ثبت قربه فشرطه النيء كالصلاة، و يسكت عن أن يقول الوضوء ثبت قربه، فيردّ القول بالموجب فيقول المعارض مسلم و من أين يلزم أن يكون الوضوء شرطه

(١) و هرجا كه ميگویند چون این را مقوس کنند چنین باشد همین مراد دارند و قوس منقح در لفظ جیب مذکور شد و منقح مأخوذ از تنقیح است.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٤٧

الثیة، و ربّما يحمل المقدمه المطويه على ما ينتج مع المقدمه المذكورة نقيض حكم المعلل فيصير قلبا كما في مسئله غسل المرفق، فإنّ المعلل يريد أنّ الغايه المذكورة في الآيه غايه للغسل و الغايه لا تدخل تحت المغنيا، فلا يدخل المرفق في الغسل، و السائل يريد أنّها غايه للإسقاط فلا يدخل في الإسقاط، فتبقى داخله في الغسل. فلو صرح بالمقدمه المطويه فلا يرد القول بالموجب بل المنع أي منع تلك المقدمه.

و عند أهل البديع هو من المحسّنات المعنويه، قال ابن أبي الإصبع و حقيقته ردّ كلام الخصم من فحوى كلامه. و قال غيره و هو قسمان:

أحدهما أن يقع صفه في كلام الغير كناية عن شيء أثبت له أي لذلك الشيء حكم فتثبتها لغيره أي فتثبت أنت في كلامك تلك الصفه لغير ذلك الشيء كقوله تعالى يَقُولُونَ لئن رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ «١» الآية، فالأعزّ وقع في كلام المنافقين كناية عن فريقهم و الأذلّ عن فريق المؤمنين، و أثبت المنافقون لفريقهم إخراج المؤمنين من المدينة فأثبت الله في الردّ عليهم صفه العزّة لغير فريقهم و هو الله و رسوله و المؤمنون، فكأنه قيل صحيح ذلك ليخرجنّ الأعزّ منها الأذلّ، لكنهم الأذلّ المخرج و الله و رسوله الأعزّ المخرج، كذا في الاتقان في نوع جدل القرآن. و ثانيهما حمل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده مما يحتمله بذكر متعلّقه، فقولهم بذكر متعلّقه متعلّق بالحمل و مما يحتمله حال أي حال كون خلاف مراده من المعاني التي يحتملها ذلك اللفظ كقول الشاعر:

قلت ثقّلت إذ أتيت مرارا قال ثقّلت كاهلي بالأيدى

فلفظ ثقّلت وقع في كلام الغير بمعنى حملتك المئونه و ثقّلتك بالإتيان مرّة بعد أخرى، و قد حمّله على تثقيل عاتقه بالأيدى و المنن و النعم في الاتقان، و لم أر من أورد لهذا القسم مثلا من القرآن، و قد ظفرت بآيه منه و هي قوله تعالى وَ مِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤَدُّونَ النَّبِيَّ وَ يَقُولُونَ هُوَ أَذُنٌ قُلُّ أذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ «٢».

القوى:

[في الانكليزية] Root

[في الفرنسية] Racine

على منطوق و متوسط عند المهندسين اسم لجذر ذي الاسمين الخامس سمي به لأنّ سطحه الذي يقوى عليه هذا الخط هو سطح مركّب من سطح منطوق و سطح متوسط. و القوى على المتوسطين عندهم اسم لجذر ذي الاسمين السادس سمي به لأنّ سطحه الذي يقوى عليه هذا الخط ينقسم بسطحين متوسطين، كذا في حواشي تحرير أقليدس.

القياس:

اشاره

[في الانكليزية] Syllogism

[في الفرنسية] Syllogisme

بالكسر و تخفيف الياء هو في اللغة التقدير و المساواة. و في عرف العلماء يطلق على معان. منها قانون مستنبط من تتبع لغة العرب أعنى مفردات ألفاظهم الموضوعه و ما في حكمها، كقولنا كلّ و او متحرّك ما قبلها تقلب ألفا و يسمّى قياسا صرفيا كما في المطول في بحث الفصاحة، و لا يخفى أنّه من قبيل الاستقراء. فعلى هذا القانون المستنبط من تراكيب العرب إعرابا و بناء يسمّى قياسا نحويا، و ربّما يسمّى ذلك قياسا لغويا أيضا، حيث ذكر في معدن الغرائب أنّ القياس اللغوي هو قياس أهل النحو العقلي هو قياس الحكمة و الكلام و المنطق. و منها القياس اللغوي و هو ما ثبت من الواضع لا ما جعله الصرفيون قاعدة، فأبى مخالف للقياس الصرفي موافق للقياس اللغوي كذا في الأطول و ذلك لأنّ القياس الصرفي أن لا يجيء

(١) المنافقون / ٨

(٢) التوبة / ٦١

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٤٨

من باب فتح يفتح إلّما ما كان عينه أو لامه حرف الحلق، و القياس اللغوي أن لا يجيء منه إلّا ما كان عينه أو لامه حرف الحلق سوى ألفاظ مخصوصه كأبى يابى فهو مخالف للقياس الصرفي دون اللغوي، و المعتبر في الفصاحة الخلو عن مخالفه القياس اللغوي كما مرّ، و منها قول مؤلّف من قضايا متى سلمت لزم عنها لذاتها قول آخر، كقولنا العالم متغيّر، و كلّ متغيّر حادث، فإنّه مؤلّف من قضيتين و لزم عنهما أنّ العالم حادث و هو القياس العقلي و المنطقي، و يسمّى بالدليل أيضا كما مرّ في محله. و القول الآخر يسمّى مطلوباً إن سبق منه إلى العالم و نتيجة إن سبق من القياس إليه و يسمّى بالزّدف أيضا كما في شرح إشراق الحكمة. ثم القول يطلق بالاشتراك اللفظي على اللفظ المركّب و على المفهوم العقلي المركّب، و كذا القياس يطلق بالاشتراك اللفظي على المعقول و هو المركّب من القضايا المعقولة و على الملفوظ المسموع و هو المركّب من القضايا الملفوظة.

فإطلاق القياس على الملفوظ أيضا حقيقة إلّا أنّه نقل إليه بواسطة دلالة على المعقول، و هذا الحدّ يمكن أن يجعل حدا لكل واحد منهما، فإن جعل حدا للقياس المعقول يراد بالقول و القضايا الأمور المعقولة، و إن جعل حدا للمسموع يراد بهما الأمور اللفظية، و على التقديرين يراد بالقول الآخر القول المعقول لأنّ التلّفظ بالنتيجة غير لازم للقياس المعقول و لا للمسموع، و إنّما احتيج إلى ذكر المؤلّف لأنّ القول في أصل اللغة مصدر استعمل بمعنى المقول و اشتهر في المركّب و ليس في مفهومه التركيب حتى يتعلّق الجار به لغوا، فلو قيل قول من قضايا يكون تعلّق الجار به استقرارا أي كائن من قضايا فيتبادر منه أنّه بعض منها، بخلاف ما إذا قيل قول مؤلّف فإنّه يفهم منه التركيب فيتعلّق به لغوا، فلفظ المؤلّف ليس مستدركا. و المفهوم من شرح المطالع أنّ القول مشترك معنوي بينهما و أنّ التعريف للقدر المشترك حيث قال: فالقول جنس بعيد يقال بالاشتراك على الملفوظ و على المفهوم العقلي فكأنّه أراد بالمركّب المعنى اللغوي لا الاصطلاحى إذ ليس ذلك قدرا مشتركا بين المعقول و الملفوظ، و حينئذ يلزم استدراك قيد المؤلّف. و المراد من القضايا ما فوق الواحد سواء كانتا مذكورتين أو أحدهما مقدّرة نحو فلان يتنفس فهو حي، و لما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود، لأنّ القياس لا يتركّب إلّا من قضيتين. و أما القياس المركّب فعده من لواحق القياس على ما هو الحقّ. و قيل القياس المركّب داخل في القياس أيضا. ثم القضايا تشتمل الحملات و الشرطية، و احترز بها عن القضية الواحدة المستلزمة لعكسها و عكس نقيضها فإنّها قول مؤلّف لكن لا من قضايا بل من المفردات.

لا يقال لو عنى بالقضايا ما هي بالقوة دخل القضية الشرطية، و لو عنى ما هي بالفعل خرج القياس الشعري، لأننا نقول المعنى ما هي بالقوة و تخرج الشرطية بقولنا متى سلمت فإنّ أجزاءها لا تحتل التسليم لوجود المانع أعنى أدوات الشرط و العناد، أو المعنى بالقضية ما يتضمّن تصديقا أو تخيلا. فتخرج الشرطية بها، و لم نقل من مقدّمات و إلّا لزم الدور. و قولنا متى سلمت إشارة إلى أنّ تلك

القضايا لا- يجيب أن تكون مسلمة في نفسها، بل لو كانت كاذبة منكرة لكن بحيث لو سلمت لزم عنها قول آخر فهي قياس، فإنّ القياس من حيث إنه قياس يجب أن يؤخذ بحيث يشتمل الصناعات الخمس، و الجدلي و الخطابي و السوفطائي منها لا يجب أن تكون مقدماتها صادقة في نفس الأمر بل بحيث لو سلمت لزم عنها ما يلزم. و أما القياس الشعري فإنه و إن لم يحاول الشاعر التصديق به بل التخيل لكن يظهر إرادة التصديق و يستعمل

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٤٩

مقدماته على أنها مسلمة، فإذا قال فلان قمر لأنه حسن فهو يقيس هكذا، فلان حسن، و كلّ حسن قمر، فهو قول إذا سلم لزم عنه قول آخر، لكن الشاعر لا يقصد هذا و إن كان يظهر أنه بهذه حتى يخيل فيرغب أو ينفر.

و اعلم أن الوقوع و اللاموقوع الذي يشتمل عليه القضية ليس من الأمور العينية لا- باعتبار كون الخارج ظرفا لوجوده و هو ظاهر و لا باعتبار نفسه لأن الطرفين قد لا يكونان من الأمور العينية، فلزوم النتيجة في القياس إنما هو بحسب نفس الأمر في الذهن لا بحسب الخارج. فإما أن يعتبر العلية التي يشعر به لفظ عنها، فاللزم منها من حيث العلم فإنّ التصديق بالمقدمتين على القضية المخصوصة يوجب التصديق بالنتيجة و لا يوجب تحققها تحقق النتيجة، و كذا القضية الواحدة بالقياس إلى عكسها لا لزوم هاهنا بحسب العلم فضلا عن أن يكون عنها. و اللزوم بمعنى الاستعقاب إذ العلم بالنتيجة ليس في زمان العلم بالقياس و لا بدّ حينئذ من اعتبار قيد آخر أيضا، و هو تفتن كيفية الاندراج لتدخل الأشكال الثلاثة، فإنّ العلم بها يحصل من غير حصول العلم بالنتيجة. و ما قيل إنّ اللزوم أعم من البين و غيره لا- ينفع لأنّ التعميم فرع تحقق اللزوم و امتناع الانفكاك، و الانفكاك بين العلمين بشرط تسليم مقدمات القياس و الاعتقاد بها، ألا يرى أن قياس كلّ واحد من الخصمين لا يوجب العلم بالنتيجة للآخر لعدم اعتقاده بمقدمات قياسه، و الصواب حينئذ عنه لأنّ للهيئة مدخلا في اللزوم. و أما أن لا تعتبر العلية المستفادة من لفظ عنها فاللزوم بينهما من حيث التحقق في نفس الأمر، يعنى لو تحققت تلك القضايا في نفس الأمر تحقق القول الآخر سواء علمها أحد أو لم يعلمها، و سواء كانت المقدمات صادقة أو كاذبة، فإنّ اللزوم لا- يتوقف على تحقق الطرفين. ألا- يرى أن قولهم العالم قديم و كلّ قديم مستغن عن المؤثر، لو ثبت في نفس الأمر يستلزم قولهم العالم مستغن عن المؤثر، و حينئذ بمعناه أي امتناع الانفكاك و هو متحقق في جميع الأشكال بلا ريبه و لا يحتاج إلى تقييد اللزوم بحسب العلم و لا إلى اعتبار الهيئة في اللزوم، و القضية الواحدة المستلزمة لعكسها داخله فيه خارجة بقيد مؤلف من قضايا و قيد لو سلمت ليس لإفادة أنه لا لزوم على تقدير عدم التسليم بل لإفادة التعميم و دفع توهم اختصاص التعريف بالقضايا الصادقة. فمفهوم المخالفة المستفاد عن التقييد بالشرط غير مراد هاهنا لأنّ التقييد في معنى التعميم. و أما ما قال المحقق التفتازاني في حاشية العضدى من أن الاستلزام في الصناعات الخمس إنما هو على تقدير التسليم، و أما بدونها فلا استلزام إلا في البرهان فوجهه غير ظاهر لأنه إن اعتبر اللزوم من حيث العلم فلا لزوم في البرهان بدون التسليم أيضا، فإن نظر المبطل في دليل المحق لا يفيد العلم بعد التسليم، و إن اعتبر اللزوم بحسب الثبوت في نفس الأمر فهو متحقق في الكلّ من غير التسليم كما عرفت. و قولنا لزم عنها يخرج الاستقراء و التمثيل أي من حيث إنه استقراء أو تمثيل. أما إذا ردّ إلى هيئة القياس فاللزوم متحقق، و السرّ في ذلك أن اللزوم منوط باندرج الأصغر تحت الأوسط و الأوسط تحت الأكبر في القياس الاقتراني، و استلزام المقدم للتالي في الاستثنائي سواء كانت المقدمات صادقة أو كاذبة، فإذا تحققت المقدمات المشتملة عليها تحقق اللزوم بخلاف الاستقراء و التمثيل فإنه لا علاقة بين تتبع الجزئيات تبعا ناقصا و بين الحكم الكليّ إلا ظنّ أن يكون الجزئي الغير المتتبع مثل المتتبع و لا علاقة بين الجزئيين إلا وجود الجامع المشترك فيهما، و تأثيره في الحكم لو كانت العلة منصوصة. و يجوز أن يكون

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٥٠

خصوصية الأصل شرطا أو خصوصية الفرع مانعا. و ما قيل إنه يلزم على هذا أن لا يكون الاستقراء و التمثيل من الدليل لأنهم فسّروا الدليل بما يلزم من العلم بشيء آخر فمدفوع بأنّ للدليل عندهم معنيين: أحدهما الموصل إلى التصديق و هما داخلا فيهما و ثانيهما

أخصّ و هو المختص بالقياس بل بالقطعي منه على ما نصّ عليه في المواقف. و بما حررنا علم أنّ القياس الفاسد الصورة غير داخله في التعريف، و لذا أخرجوا الضروب العقيمة عن الأشكال بالشرائط. فالمغالطة ليست مطلقا من أقسام القياس بل ما هو فاسد المادة. و قولنا لذاتها أى لا- يكون بواسطة مقدمة غريبة إما غير لازمة لإحدى المقدمتين و هى الأجنبية أو لازمة لإحدهما و هى فى قوة المذكورة، و الأول كما فى قياس المساواة و هو المركّب من قضيتين متعلّق محمول أولهما يكون موضوع الأخرى كقولنا: أ مساو لب و ب مساو لـج فإنهما يستلزمان أنّ أ مساو لـج لكن لذاتهما بل بواسطة مقدمة أجنبية، و هو أنّ كل مساوى المساوى للشئ مساو له، و لذا لا يتحقّق الاستلزام إذا قلنا أ مباين لب و ب مباين لـج فإنه لا يلزم أن يكون أ مباين لـج، و كذا إذا قلنا أ نصف ب و ب نصف ج لا يلزم أن تكون أ نصف ج، و لعدم الاطراد فى الاستلزام أخرجوه عن القياس كما أخرجوا الضروب العقيمة عنه.

و الثانى كما فى القياس بعكس النقيض كقولنا جزء الجوهر يوجب ارتفاعه ارتفاع الجوهر و ما ليس بجوهر لا يوجب ارتفاعه ارتفاع الجوهر فإنه يلزم منها أنّ جزء الجوهر جوهر بواسطة عكس نقيض المقدمة الثانية، و هو قولنا كلّ ما يوجب ارتفاعه ارتفاع الجوهر فجوهر. ثم الفرق بين الاستلزام بواسطة العكس و بينه بواسطة عكس النقيض و جعل الأول داخلا- فى التعريف و الثانى خارجا عنه لحكم، و لا يتوهم أنّ الأشكال الثلاثة تخرج عن الحدّ لاحتياجها إلى مقدمات غير بيّنة يثبت بها انتاجها، لأنّ تلك المقدمات واسطة فى الإثبات لا فى الثبوت و المنفى فى التعريف هو الثانى. و قولنا قول آخر المراد به أنّه يغيّر كلّ واحد من المقدمتين فإنه لو لم يعتبر التغير لزم أن يكون كلّ من المقدمتين قياسا كيف اتفقتا لاستلزام مجموعهما كلّا منهما. و أيضا المقدمة موضوعه فى القياس على أنّها مسلمة، فلو كانت النتيجة أحدهما لم يحتج إلى القياس، و كلّ قول يكون كذلك لا يكون قياسا.

التقسيم

القياس قسمان لأنّه إن كانت النتيجة أو نقيضها مذكورا فيه بالفعل فهو الاستثنائى كقولنا إن كان هذا جسما فهو متحيّز لكنه جسم ينتج أنّه متحيّز، فهو بعينه مذكور فى القياس، أو لكنه ليس بمتحيّز ينتج أنّه ليس بجسم، و نقيضه أى قولنا أنّه جسم مذكور فى القياس، و إن لم يكن كذلك فهو الاقترانى كقولنا الجسم مؤلّف و كلّ مؤلّف محدث فالجسم محدث فليس هو و لا نقيضه مذكورا فيه، سمى به لاقتزان الحدود فيه. و إنّما قيد التعريفان بالفعل لأنّ النتيجة فى الاقترانى مذكورة بالقوة فإنّ أجزاءها التى هى علّة مادّية لها مذكورة فيه و مادّة الشئ ما به يحصل ذلك الشئ بالقوة، فلو لم يقيد بالفعل انتقض تعريف الاستثنائى طردا و تعريف الاقترانى عكسا. فإن قلت النتيجة و نقيضها ليسا مذكورين فى الاستثنائى بالفعل لأنّ كلّا منهما قضية و المذكور فيه بالفعل ليس بقضية، نقول المراد أجزاء النتيجة أو نقيضها على الترتيب و هى مذكورة بالفعل. لا- يقال قد بطل تعريف القياس لأنّه اعتبر فيه تغاير القول اللازم لكلّ من المقدمات لأننا نقول لا نسلم أنّ النتيجة إذا كانت مذكورة فى القياس بالفعل لم تكن مغايرة

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٥١

لكلّ من المقدمات، و إنّما يكون كذلك لو لم تكن النتيجة جزءا لمقدمة و هو ممنوع فإنّ المقدمة فى الاستثنائى ليس قولنا الشمس طالعة بل إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود. ثم الاقترانى ينقسم بحسب القضايا إلى حملى و هو المركّب من الحملات الساذجة و شرطى و هو المركّب من الشرطيات الساذجة أو منها و من الحملات و أقسام الشرطى خمس فإنه إما أن يتركّب من متّصلتين أو منفصلتين أو حملية و متّصلة أو حملية و منفصلة أو متّصلة و منفصلة؛ و الاستثنائى ضربان: الضرب الأول ما يكون بالشرط و يسمى بالاستثنائى المتّصل و يسمى المقدمة المشتملة على الشرط شرطية و الشرط مقدّما و الجزء تاليا و المقدمة الأخرى استثنائية، نحو إن كان هذا إنسانا فهو حيوان لكنه إنسان فهو حيوان، و من أنواعه قياس الخلف.

و الضرب الثانى ما يكون بغير شرط و يسمى استثنائيا منفصلا نحو الجسم إما جماد أو حيوان لكنه جماد فليس بحيوان. اعلم أنّ من لواحق القياس القياس المركّب و هو قياس ركّب من مقدمات ينتج مقدمات منها نتيجة و هى مع المقدمة الأخرى نتيجة

أخرى و هلمّ جرا الشيء أن يحصل المطلوب. قال المحقق التفتازاني القياس المنتج لمطلوب واحد يكون مؤلفا بحكم الاستقراء الصحيح من مقدّمين لا أزيد و لا أنقص، لكن ذلك القياس قد يفتقر مقدّماته أو أحدهما إلى الكسب بقياس آخر و كذلك إلى أن ينتهي الكسب إلى المبادئ البديهية أو المسلّمة، فيكون هناك قياسات مترتبة محصّلة للقياس المنتج للمطلوب، فسّموا ذلك قياسا مركّبا و عدّوه من لواحق القياس انتهى. أي من لواحق القياس البسيط المذكور سابقا، فإن صرّح بنتائج تلك الأقيسة سمّى موصول النتائج لوصل تلك النتائج بالمقدّمات، كقولنا كلّ ج ب و كل ب أ فكل ج أ ثم كل أ د فكل ج د و كل د ه فكل ج ه، و إن لم يصرّح بنتائج تلك الأقيسة سمّى مفصول النتائج و مطويها، كقولنا كل ج ب و كل ب د و كل د أ و كل أ ه فكل ج ه. هذا كلّه خلاصة ما حقّقه المولوى عبد الحكيم فى حاشية شرح الشمسية و ما فى شرح المطالع و العضدى و حواشيه. و منها القياس الشرعى و يسمّيه المنطقيون و المتكلّمون تمثيلا كما فى شرح الطوالع و غيره و إنّما سمّى شرعيا لأنّه من مصطلحات أهل الشرع و هو المستعمل فى الأحكام الشرعية و فسّر بأنّه مساواة الفرع للأصل فى علمه حكمه فأركانها أربعة: الأصل و الفرع و حكم الأصل و الوصف الجامع أى العلة، و ذلك لأنّه أى القياس الشرعى من أدلّة الأحكام فلا بدّ من حكم مطلوب و له محلّ ضروره و المقصود إثبات ذلك الحكم فى ذلك المحلّ لثبوته فى محلّ آخر يقاس هذا به، فكان هذا أى محلّ الحكم المطلوب إثباته فيه فرعا و ذلك أى محلّ الحكم المعلوم ثبوته فيه أصلا لاحتياجه إليه و ابتناؤه عليه و لا- يمكن ذلك فى كلّ شيئين بل إذا كان بينهما أمر مشترك يوجب الاشتراك فى الحكم و يسمّى علمه الحكم؛ و أمّا حكم الفرع فثمره القياس فيتأخّر عنه فلا يكون ركنا، و لما أردنا بالأصل و الفرع ما ذكرنا لم يلزم الدور لأنّه إنّما يلزم لو أريد بالفرع المقيس و بالأصل المقيس عليه. و بالجملة فالمراد بهما ذات الأصل و الفرع و الموقوف على القياس و صفا الأصلية و الفرعية. ثم إنّ لا بدّ أن يعلم علة الحكم فى الأصل و يعلم ثبوت مثلها فى الفرع إذ ثبوت عينها فى الفرع مما لا يتصوّر لأنّ المعنى الشخصى لا يقوم بعينه بمحلّين و بذلك يحصل ظنّ مثل الحكم فى الفرع و هو المطلوب. فالعلم بعلة الحكم و ثبوتها فى الفرع و إن كان يقينيا لا يفيد فى الفرع إلّا الظنّ لجواز أن تكون خصوصية الأصل شرطا للحكم أو

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٥٢

خصوصية الفرع مانعا منه. مثاله أن يكون المطلوب ربويه الدّرة فيدلّ عليه مساواته البرّ فيما هو علة لربويه البرّ من طعم أو قوت أو كيل فإنّ ذلك دليل على ربويه الدّرة، فالأصل البرّ و الفرع الدّرة و حكم الأصل حرمة الربا فى البرّ و حكم الفرع المثبت بالقياس حرمة الربا فى الدّرة. قيل المساواة أعمّ من أن يكون فى نظر المجتهد أو فى نفس الأمر فالتعريف شامل للقياس الصحيح و الفاسد و هو الذى لا- يكون المساواة فيه فى نفس الأمر. و قيل المتبادر إلى الفهم هو المساواة فى نفس الأمر فيختصّ التعريف بالقياس الصحيح عند المخطئ. و أما المصوّبة و هم القائلون بأنّ كلّ مجتهد مصيب فالقياس الصحيح عندهم ما حصلت فيه المساواة فى نظر المجتهد سواء ثبت فى نفس الأمر أو لا حتى لو تبيّن غلطه و وجب الرجوع عنه فإنّه لا يقدر فى صحته عندهم، بل ذلك انقطاع لحكمه لدليل صحيح آخر حدث، فكان قبل حدوثه القياس الأول صحيحا، و إن زال صحته فحقّهم أن يقولوا هو مساواة الفرع للأصل فى نظر المجتهد فى علمه حكمه. و إذا أردنا حدّ القياس الشامل للصحيح و الفاسد لم يشترط المساواة و قلنا بدلها إنّها تشبيه فرع بالأصل أى الدلالة على مشاركته أى الفرع له أى للأصل فى أمر هو الشّبه و الجامع فإن كان حاصلًا فالتشبيه مطابق و إلّا فغير مطابق، و على كل تقدير فالشّبه إمّا أن يعتدّ حصوله فيصحّ فى الواقع أو فى نظره، و إمّا أن لا يعتدّ حصوله ففاسد.

هذا ثم اعلم أنّ المراد بالمساواة أعمّ من التضمّنية و المصرّح بها فلا يرد أنّ الحدّ لا يتناول قياس الدلالة و هو ما لا يذكر فيه العلة بل وصف ملازم لها كما يقال فى المكروه يأثم بالقتل فيجب عليه القصاص كالمكروه فإنّ الإثم بالقتل لا يكون علمه لوجوب القصاص. و وجه الدفع أنّ المساواة فى التأميم دلّت على قصد الشارع حفظ النفس بهما و هو العلة، أو يقال هذا تعريف قياس العلة فإنّ لفظ القياس إذا أطلقناه فلا نعنى به إلّا قياس العلة و لا نطلقه على قياس الدلالة إلّا مقيدا. قيل لا يتناول الحدّ قياس العكس فإنّه ثبت فيه نصّ حكم الأصل بنقيض علة. مثاله قول الحنفية لَمَّا وجب الصيام فى الاعتكاف بالنذر و جب بغير النذر كالصلاة فإنّها لَمَّا لم تجب بالنذر

لم تجب بغير النَّذر، فالأصل الصلاة و الفرع الصوم، و الحكم في الأصل عدم الوجوب بغير نذر و في الفرع نقيضه و هو الوجوب بغير نذر، و العلة في الأصل عدم الوجوب بالنَّذر و في الفرع نقيضه و هو الوجوب بالنَّذر. و أوجب بأنه ملازمة و القياس لبيان الملازمة و المساواة حاصله على التقدير، و حاصله لو لم يشترط لم يجب بالنَّذر و اللازم منتف، ثم بين الملازمة بالقياس على الصلاة فإنها لما لم تكن شرطا لم تجب بالنَّذر.

و لا شك أن على تقدير عدم وجوبه بالنَّذر المساواة حاصله بينها و بين الصوم و إن لم يكن حاصلًا في نفس الأمر. و اعلم أن القياس و إن كان من أدلته الأحكام مثل الكتاب و السنة لكنَّ جميع تعريفاته و استعمالاته منبئ عن كونه فعل المجتهد، فتعريفه بنفس المساواة محلَّ نظر. و لذا عرّفه الشيخ أبو منصور «١» بأنه إبانة مثل حكم أحد المذكورين بمثل علته في الآخر. و اختيار لفظ الإبانة دون الإثبات لأنَّ القياس مظهر للحكم و ليس بمثبت له بل المثبت هو الله تعالى. و ذكر

(١) هو عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي التميمي الأسفراييني، أبو منصور، ولد ببغداد و توفي بأسفرايين عام ٤٢٩ هـ / ١٠٣٧ م. عالم متفنن من أئمة الأصول، عالم عصره إذ درّس في سبعة عشر فنا في العلوم، له تصانيف كثيرة. الاعلام ٤٨ / ٤، وفيات الأعيان ١ / ٢٩٨، طبقات السبكي ٣ / ٢٣٨، فوات الوفيات ١ / ٢٩٨، مفتاح السعادة ٢ / ١٨٥.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٥٣

مثل الحكم و مثل العلة احتراز عن لزوم القول بانتقال الأوصاف. و ذكر لفظ المذكورين ليشتمل القياس بين الموجودين و بين المعدومين، كقياس عديم العقل بسبب الجنون على عديم العقل بسبب الصغر في سقوط الخطاب عنه بالعجز عن فهم الخطاب و أداء الواجب. و قيل القياس بذل الجهد في استخراج الحقّ و هو مردود ببذل الجهد في استخراج الحقّ من النَّصّ و الإجماع، فإنَّ مقتضاهما قد لا يكون ظاهرا فيحتاج إلى اجتهاد في صيغ العموم و المفهوم و الإيماء و نحو ذلك. و قيل القياس الدليل الواصل إلى الحقّ و هو مردود أيضا بالنَّصّ و الإجماع. و قيل هو العلم عن نظر ورد بالعلم الحاصل عن النظر في نصّ أو إجماع، و فيه أن العلم ثمرة القياس لا هو و قال أبو هاشم هو حمل الشيء على غيره بإجراء حكمه عليه و هو منقوض بحمل بلا جامع فيحتاج إلى قيد الجامع. و قال القاضي أبو بكر هو حمل معلوم على معلوم في إثبات الحكم لهما أو نفيه عنهما بأمر جامع بينهما من إثبات حكم أو صفة أو نفيهما. فقوله معلوم يشتمل الموجود و المعدوم، و لو قال شيء على شيء لا يختصّ بالموجود. و قوله في إثبات حكم لهما أو نفيه عنهما ليتناول القياس في الحكم الوجودي و الحكم العدمي. و قوله بأمر جامع إلى آخره إشارة إلى أن الجامع قد يكون حكما شرعيا إثباتا أو نفيًا، ككون القتل عدوانا أو ليس بعدوان، و قد يكون وصفا عقليا إثباتا أو نفيًا ككونه عمدا أو ليس بعمد. ردّ عليه بأنَّ الحمل ثمرة القياس لا نفسه، و إن قيد جامع كاف في التمييز و لا حاجة إلى تفصيل الجامع.

و إن شئت الزيادة فارجع إلى العضدي و حواشيه.

اعلم أن أكثر هذه التعاريف يشتمل دلالة النَّصّ فإنَّ بعض الحنفية و بعض الشافعية ظنَّ أن دلالة النَّصّ قياس جلي، لكن الجمهور منهم على الفرق بينهما. و لهذا عرّف صاحب التوضيح القياس بأنه تعديّة الحكم من الأصل إلى الفرع بعلّة متّحدة لا تدرك بمجرد اللّغة، و التعديّة إثبات حكم مثل حكم الأصل في الفرع. و قوله لا تدرك بمجرد اللّغة احتراز عن دلالة النَّصّ.

التقسيم

القياس تلحقه القسمة باعتبارين. الأول باعتبار العلة إلى قياس علة و قياس دلالة و قياس في معنى الأصل: فالأول هو القياس الذي ذكر فيه العلة. و الثاني أي قياس الدلالة و يسمّى بقياس التلازم أيضا هو الذي لا يذكر فيه العلة بل وصف ملازم لها كما لو علل في قياس النبيذ على الخمر برائحته المشتدّة. و حاصله إثبات حكم في الفرع و هو حكم آخر يوجبها علمة واحدة في الأصل فيقال ثبت هذا

الحكم في الفرع لثبوت الآخر فيه و هو ملازم له، فيكون القانس قد جمع بأحد موجبي العلة في الأصل لوجوده في الفرع بين الأصل و الفرع في الموجب الآخر لملازمته الآخر، و يرجع إلى الاستدلال بأحد الموجبين على العلة و بالعلّة على الموجب الآخر. لكن يكفي بذكر موجب العلة عن التصريح بها. ففي المثال المذكور الحكم في الفرع هو التحريم و هو حكم آخر و هو الرائحة يوجهها علّة واحدة هي الإسكار في الخمر، فيقال ثبت التحريم في النبيذ لثبوت الرائحة فيه، و هو أى الحكم الآخر الذى هو الرائحة ملازم للأول الذى هو التحريم فيكون القانس قد جمع بالرّائحة التي يوجهها الإسكار في الخمر لوجودها في النبيذ بين الخمر و النبيذ في التحريم الذى هو حكم آخر يوجه الإسكار على الإسكار، و بالإسكار على التحريم الذى هو أيضا ممّا يوجه الإسكار، لكن قد اكتفى بذكر الرائحة عن التصريح بالإسكار. و الثالث أى القياس فى معنى الأصل و يسمّى بتنقيح المناط

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٥٤

أيضا هو أن يجمع بين الأصل و الفرع بنفى الفارق أى بمجرد عدم الفارق من غير تعرّض لوصف هو علته، و إذا تعرّض للعلّة و كان عدم الفارق قطعيا كان قياسا جليا كما إذا كان ظنيا كان خفيا، و مثاله ورد فى لفظ التنبيه. و الثانى باعتبار القوة إلى جلى و خفى. فالقياس الجلى ما علم فيه نفي الفارق بين الأصل و الفرع قطعيا كقياس الأمة على العبد فى أحكام العتق كالتقويم على معتق الشقص، و إنّنا نعلم قطعيا أنّ الذكورة و الأنوثة مما لا يعتبره الشارع و أن لا فارق إلّا ذلك، و الخفى بخلافه، و هو ما يكون نفي الفارق فيه مظلونا كقياس النبيذ على الخمر فى الحرمة إذ لا يمتنع أن يكون خصوصية الخمر معتبرة، و لذلك اختلف فيه. هكذا فى العضدى. و فى التوضيح القياس الجلى هو الذى يسبق إليه الإفهام و الخفى بخلافه و يسمّى بالاستحسان أيضا. و الجلى له قسمان: الأول ما ضعف أثره، و الثانى ما ظهر فساده و خفى صحته. و الخفى أيضا له قسمان: الأول ما قوى أثره و الثانى ما ظهر صحته و خفى فساده، و له تفصيل طويل الذيل لا يليق إيراده هاهنا.

القياس المركّب:

[فى الانكليزية] Compound syllogism

[فى الفرنسية] Syllogisme compose

هو عند المنطقيين من لواحق القياس كما عرفت. و عند الأصوليين هو أن يكون الحكم فى الأصل غير منصوب عليه و لا مجمع عليه بين الأئمة. و هو إمّا مركّب الأصل و هو أن يعتبر المستدلّ علّمه فى الأصل فيعين المعارض علّمه أخرى و يزعم أنّها العلة فى حكم الأصل. و إنّما سُمّي مركّبا لاختلاف الخصمين فى تركيب الحكم على العلة فى الأصل، فإنّ المستدلّ يزعم أنّ العلة مستنبطة من حكم الأصل و هى فرع له، و المعارض يزعم أنّ الحكم فى الأصل فرع على العلة، و لا طريق إلى إثباته سواها، و لذلك يمنع ثبوت الحكم عند انتفائها. و إنّما سُمّي مركّبا لأصل لأنّه نظر فى علّمه حكم الأصل. و أمّا مركّب الوصف و هو ما وقع الاختلاف فيه فى وصف المستدلّ هل له وجود فى الأصل أم لا، و سُمّي بذلك لأنّه خلاف فى نفس الوصف الجامع. و زعم بعضهم أنّه إنّما سُمّي قياسا مركّبا لاختلاف الخصمين فى علة الحكم و ليس بحق، و إلّا لكان كلّ قياس اختلف فى علية أصله و إن كان منصوبا أو مجمعا عليه قياسا مركّبا، كذا ذكر الأمدى. و بالجملة فالخصم فى مركّب الأصل يمنع العلية و فى مركّب الوصف يمنع وجود العلة فى الأصل.

و قال صاحب العضدى الظاهر أنّه إنّما سُمّي مركّبا لإثبات المستدلّ و الخصم كلّ منهما الحكم بقياس آخر، فقد اجتمع قياسهما ثم فى الأول اتفقا على الحكم باصطلاح دون الوصف الذى يعلّل به المستدلّ فسُمّي مركّبا الأصل.

و الثانى اتفقا فيه على الوصف الذى يعلّل به المستدلّ فسُمّي مركّبا الوصف تمييزا له عن صاحبه. مثال مركّب الأصل أن يقول الشافعى فى مسألة العبد هل يقتل به الحرّ كالمكاتب فإنّه محلّ الاتفاق، فيقول الحنفى العلة عندى فى عدم قتله بالمكاتب ليس كونه عبدا بل جهالة المستحقّ القصاص فى الشّيد و الورثة، لاحتمال أن يبقى عند العجز عن أداء النجوم فيستحقّه الشّيد، و أن يصير حرا

بأدائها فيستحقه الورثة، و جهالة المستحق لم يثبت في العبد، فإن صحّت هذه العلة بطل إحقاق العبد به في الحكم للفرق، و إن بطلت فنمنع حكم الأصل و نقول يقتل الحرّ بالمكاتب لعد المانع. و مثال مركّب الوصف أن يقال في مسألة تعليق الطلاق قبل النكاح تعليق لاطلاق، كما يقال زينب التي أتزوجها طالق فيقول الحنفى العله و هي كونه به تعليقا مفقودة في الأصل. فإنّ قوله زينب التي أتزوجها طالق تنجيز لا تعليق فإن صحّ هذا بطل إحقاق التعليق به لعدم الحال و لأمنع حكم

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٥٥

الأصل و هو عدم الوقوع في قوله زينب التي الخ، لأنى إنّما منعت الوقوع لأنه تنجيز، فلو كان تعليقا لقلت به. و إن شئت الزيادة على هذا فارجع إلى العضدى.

القياس المقسم:

[في الانكليزية] Induction

[في الفرنسية] Induction

هو الاستقراء التام.

القيام:

[في الانكليزية] Rising,execution,wage –earner of a family

[في الفرنسية] Lever,execution.soutien de famille

بالكسر لغة الانتصاب و شرعا استواء اتسق الأسفل و الأعلى كذا في جامع الرموز في فصل صفة الصلاة. أما القيام بالذات و بالغير فنقول قيام الممكن بذاته عند جمهور المتكلمين النافين للجواهر المجردة هو التحيز بالذات، أى كون الشىء مشارا إليه بالإشارة الحسيّة بالذات بأنه هنا أو هناك. و قيام الواجب بذاته عندهم هو الاستغناء عن محلّ يقومه و يحصله، و القيام بالذات عند الحكماء مطلقا هو الاستغناء عن المحلّ. و بالجملة فالقيام بالذات له معنيان عند المتكلمين و معنى واحد عند الحكماء. و القيام بالغير يقابله على كلا- المعنيين. فالقيام بالغير على المعنى الأول هو التبعية في التحيز و هو أن يكون الشىء بحيث يكون تحيزه تابعا لتحيز شىء آخر، على المعنى الثانى هو الاختصاص الناعت أى اختصاص شىء بشىء بحيث يصير الأول نعتا و يسمّى حالا و الثانى منعوتا و يسمّى محلّا، سواء كان متحيزا كما فى سواد الجسم أو لا كما فى صفات المجردات. و لهذا توضيح ما فى لفظ الوصف. فالمعنى الأول للقيام بالذات أخصّ مطلقا من المعنى الثانى لأنّ كلّ ما يتحيز بالذات فهو مستغن عن محلّ يقومه و لا عكس كليا لجواز أن يكون كالعقول و النفوس. و الحال فى القيام بالغير أيضا كذلك لأنّ كلما يكون تحيزه تابعا لتحيز شىء آخر يكون نعتا و لا عكس كليا كما فى صفات المجردات. اعلم أنّ القيام بالغير لا يتصوّر فى الواجب لذاته لا عند المتكلمين و لا عند الحكماء و هو ظاهر، و لا فى صفاته تعالى عند الحكماء و غيرهم القائلين بأنّها عين الذات. و أمّا عند المتكلمين القائلين بأنّها ليست عين الذات فمتصوّر. و أمّا فى الممكن لذاته فمتصوّر أيضا عند جميعهم و هو ظاهر.

و أمّا القيام بالذات فعند الحكماء يتصوّر فى الواجب و الممكن جميعا أى يطلق بالاشتراك المعنوى عليهما و كذا عند المتكلمين، إلّا أنّ الاشتراك عندهم لفظى، هكذا يستفاد من شرح العقائد للمحقّق التفتازانى و حواشيه كأحمد جند و غيره.

القيّد:

[في الانكليزية] Restraint.part

[في الفرنسية] Entrave, part

بالتفتح و سكون الياء المثناة التحتانية في عرف العلماء هو الأمر المخصص للأمر العام.

قال مرزا زاهد في حاشية شرح المواقف المقيّد على وجهين: الأول الطبيعة المأخوذة مع القيد بأن يكون كلّ من القيد و التقيّد داخلا و يقال له الفرد. و الثاني الطبيعة المضافة إلى القيد بأن يكون التقيّد من حيث هو تقيّد داخلا و القيد خارجا و يقال له الحصّة. و كذا المطلق على وجهين: الأول الطبيعة من حيث الإطلاق و يقال له الطبيعة المطلقة. و الثاني الطبيعة من حيث هي و يقال مطلق الطبيعة. ثم المقيّد على كلا الوجهين و كذا المطلق على كلا الوجهين من الأمور الاعتبارية الانتزاعية إذ ليس في الخارج إلّا ما هو شخص متكيف بعوارض خارجية، ثم العقل بضرب من التحليل ينتزع عنه المطلق و المقيّد على وجهين انتهى. و القيد عند الشعراء هو الحرف الساكن غير الرّدف و قبل الروى بدون واسطة مثل الراء في كلمة (درد) - ألم و (برد) - أخذ. و حروف القيد في الألفاظ الفارسية ليست أكثر من عشرة و هي: الباء الموحدة و الخاء و الزاي و الشين و الغين المعجمة و الراء و السين

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۲، ص: ۱۳۵۶

و الفاء و النون و الواو. و أمّا في العربية فهي كثيرة. و رعاية تكرار القيد في الشعر الفارسي أمر لازم و لا يجوز اختلافه إلّا لضرورة ضيق في القافية. و في هذا الوقت من المناسب مراعاة قرب المخرج. و يعتبر صاحب معيار الأشعار أن القيد داخل في الرّدف و قال: إنّ الرّدف لدى الشعراء العجم عبارة عن حرف ساكن قبل الروى بدون واسطة، سواء كان محدودا أو غير محدود. كذا في منتخب تكميل الصناعة «۱».

القيمة:

[في الانكليزية] Value

[في الفرنسية] Valeur

بالكسر هي شرعا ما يدخل تحت تقويم مقوم و قد سبق في لفظ الثمن.

القيمة:

[في الانكليزية] Ad valorem, lease value

[في الفرنسية] Valeur de bail

شرعا هو غير المثلي و قد سبق في لفظ الإجارة.

القيمة:

[في الانكليزية] Possession

[في الفرنسية] Possession

بالنون عند الحكماء هي الملك كما سيجيء.

(۱) و قيد نزد شعراء حرفيست ساكن غير ردف كه پيش از روى باشد بى واسطه چون راء درد و برد و حرف قيدير در الفاظ فارسى از ده بيشتر يافته نشده و آن باى موحده و خا و زا و شين و غين معجمات و را و سين و فا و نون و واو و در لفظ عربى بسيار است و رعايت تكرار قيد در قوافى فارسى واجبست و اختلافش جائز نه مگر بضرورت تنگى قافيه و اين هنگام مناسب آنست كه قرب

مخرج رعایت کنند و صاحب معيار الأشعار قيد را داخل ردف داشته و گفته که ردف بعرف شعرای عجم عبارتست از حرف ساکن که پیش از روی باشد بی واسطه خواه مده باشد یا غیر مده کذا فی منتخب تکمیل الصناعة.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٥٧

حرف الكاف (ک)

الكأس:

[في الانكليزية] Cup, emanation

[في الفرنسية] Coupe, emanation

بالفتح و سكون الهمزة هي القدح مع الشراب، و ظرف الشراب. و في اصطلاح الصوفية: هو وجه المحبوب المراد. و يأتي حيناً بمعنى الفيض. كذا في لطائف اللغات «١».

الكابوس:

[في الانكليزية] Nightmare

[في الفرنسية] Cauchemar

بالموحدة عند الأطباء مرض يحسّ الإنسان عند دخوله في النوم خيالاً ثقيلاً يقع عليه و يعصره و يضيق نفسه فيقطع صوته و حركته، يسمّى به لأنّ البخارات الغليظة تكبس جرم الدماغ، و يسمّى هذا المرض بالخائف و الجاثوم و النيدلان.

كافر بجة:

[في الانكليزية] Devotion, Piety

[في الفرنسية] Devotion, pietc (ابن كافر). عندهم بمعنى وحدة اللون في عالم الوحدة، حيث الإعراض الكامل عن ما سوى الله. و في سواد العدم قد أخذ مكانه.

و أيضا بمعنى المؤمن الكامل. و أيضا الكفر يأتي بمعنى الإيمان الحقيقي «٢»!

الكامل:

[في الانكليزية] Perfect

[في الفرنسية] Parfait

هو من له الكمال في شرح حكمة العين آخر المقالة الثالثة: التام هو الذي يحصل له جميع ما ينبغي أن يكون حاصلًا له و هو الكامل أيضا، و ربما شرطوا أن يكون وجوده الكامل و كمالات وجوده من نفسه لا من غيره، فإن اعتبر في التام هذا القيد فلا تام في الوجود إلما واجب الوجود تعالى، و إن لم يعتبر كانت العقول المفارقة تامّة، فإن تمّ غيره منه بأن يكون مبدأ الكمالات غيره فهو فوق التام و الذي أعطى له ما به يتمكّن من تحصيل كمالاته يسمّى بالمكتفى كالنفوس السماوية فإنّها دائما في اكتساب الكمالات بتحريك الأجرام السماوية التي يتمكّن لها من تحصيل كمالاتها واحدا بعد واحد، و الذي لا يكون حاصلًا له ما به يتمكّن من تحصيل كمالاته بل يحتاج في تحصيل كمالاته إلى آخر كالنفوس الناطقة يسمّى بالناقص. و وجه الحصر أن يقال الموجود إمّا أن يكون حاصلًا له

جميع ما ينبغي أو لا- يكون، و الأول إما أن تكون كمالات غيره حاصله منه و هو فوق التام أولاً، و هو التام و الكامل، و الثاني إما أن يكون ما به يتمكن من تحصيل كمالاته حاصله له و هو المكنفى أولاً- و هو الناقص، انتهى كلامه، فالكامل بالمعنى الأخص و فوق التام متساويان.

و الكامل عند أهل العروض اسم بحر من البحور المختصة بالعرب و هو متفاعلن ست مرات كذا فى عنوان الشرف.

(١) بالفتح و سكون الهمزة قدح با شراب و آوند شراب و در اصطلاح صوفيه روى محبوب مراد دارند و گاه بمعنى فيض آيد كذا فى لطائف اللغات.

(٢) نزدشان بمعنى يكرنگى در عالم وحدت كه رو از تمامى ما سوى الله بر تافته باشد و در سواد نيستى جاي گرفته باشد و نيز بمعنى مؤمن كامل و هم كفر بمعنى ايمان حقيقى مى آيد.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٥٨

الكاملية:

[فى الانكليزية] Al -Kameliyya sect

[فى الفرنسية] Kamaliyya secte

فرقة من غلاة الشيعة المنسوبة إلى أبى كامل، قالوا نكفروا الصحابة بترك بيعة على رضى الله عنه و نكفروا علياً على ترك طلب الحق، و قالوا بالتناسخ فى الأرواح بعد الموت و أن الامامة نور يتناسخ من شخص إلى آخر، و قد تصير نبوة بعد ما كانت فى شخص آخر إمامة كذا فى شرح المواقف «١».

كانون الأول:

[فى الانكليزية] December

[فى الفرنسية] Decembre

اسم شهر فى التقويم الرومى. و هكذا كانون الآخر اسم لشهر آخر «٢».

الكبائس:

[فى الانكليزية] Bissextile

[فى الفرنسية] Bissextilles

من السنة و الشهر و اليوم قد سبق ذكرها و هى أى الكبائس جمع كبيسة.

كباب:

[فى الانكليزية] Grill

[فى الفرنسية] Grillade

معناها (شواء). و عند الصوفية تربية القلب فى التجليات الصورية «٣».

الكبر:

[في الانكليزية] Pride.arrogance

[في الفرنسية] Orgueil.arrogance

بالكسر و سكون الموحدة هو: اعتبار الإنسان نفسه خيرا من الآخر، كما أن الضعة هو أن يرى نفسه أقل من الآخر في مكان تعرض فيه للتحقير، وإضاعة الحق بذلك. و التواضع هو وسط بين هذين الحدين «٤». فالتواضع محمود و الضعة مذمومة و الكبر مذموم و العزة محمودة.

و في العوارف «٥» و لا يحل للمؤمن أن يذل نفسه في الطمع على الخلق، فالعزة معرفة الإنسان بحقيقته نفسه، و إكرامها أن لا يصنعها لأقسام عاجلة دنياوية كما أن الكبر جهل الإنسان بنفسه و إنزالها فوق منزلتها. اذن: إذا تكبر بحق فهو العزة، و العزة محمودة «٦». و لذا قيل المتكبر إن تكبر بحق فهو محمود و هو تكبر الفقراء على الأغنياء استغناء بالله عما في أيديهم و إن تكبر بغير حق فهو مذموم و هو تكبر الأغنياء على الفقراء. و لهذا قال بعضهم: الكبر هو ان يعد الانسان نفسه اكبر و أعلى من الآخر بدون حق و لا استحقاق. و في هذا القول مخلص كامل.

هكذا في مجمع السلوك «٧».

الكبرى:

[في الانكليزية] Major term

[في الفرنسية] Terme majeur

بالضم مؤنث الأكبر و هو عند المنطقيين القضية التي فيها الأكبر، و عند أهل العربية يطلق على قسم من الجملة و على قسم من الفاصلة و قد سبق.

(١) الكاملية: فرقة من الامامية الشيعة، لكنهم صاروا في صف الغلاة لتكفيرهم الصحابة كلهم بما فيهم علي بن ابي طالب. و هم اتباع ابي كامل. و الشاعر بشار بن برد كان واحدا منهم. و كانت لهم اذليل كثيرة. التبصير في الدين ٣٥.

(٢) نام ماهيست در تاريخ روم و همچنين كانون الآخر نام ماهي ديگر است.

(٣) نزد صوفيه پرورش دل را گویند در تجليات صوری.

(٤) بالكسر و سكون الموحدة بهتر دانستن خود است از دیگری چنانکه صنعت کمتر گردانیدن خود است از دیگری در محلی که تحقیر کرده شود در آن محل و اضعاء حق شود و تواضع میان این هر دو است.

(٥) العوارف: عوارف المعارف في التصوف للشيخ شهاب الدين ابي حفص عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي (- ٦٣٢ هـ).

کشف الظنون ١١٧٧ / ٢

(٦) پس اگر تکبر بحق می کند عزت است و عزت محمود است.

(٧) و لهذا بعضی گفته اند که کبر آن است که خود را از دیگری بنا حق و بی سزاواری بزرگ و بلند داند و درین قول مخلص تمام است هکذا في مجمع السلوك.

کشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٥٩

الکبل:

[في الانكليزية] (Suppression)in prosody

[في الفرنسية] (Suppression)en prosodie

بالباء الموحدة عند أهل العروض الجمع بين الخبن و القطع كذا في رسالته قطب الدين السرخسي.

الكبير:

[في الانكليزية] Great.contraction

[في الفرنسية] Grand.contraction

لغة بمعنى بزرك و عند أهل العربية يطلق على قسم من الاشتقاق و على قسم من الإدغام و قد سبق. و عند أهل الجفر على قسم من الباب و على قسم من المخرج و قد مرّ أيضا.

الكتاب:

[في الانكليزية] Book,the koran

[في الفرنسية] Livre.le Coran

بالكسر و تخفيف المثناة فوقانية لغة اسم للمكتوب، و الفرق بينه و بين الرسالة بالكمال فيه و عدمه في الرسالة كما سبق، ثم غلب في عرف الشرع على القرآن كما غلب في عرف أهل العربية، و هو كما يطلق في الشرع على مجموع القرآن كذلك يطلق على كل جزء منه، كما أنّ لفظ القرآن أيضا كذلك. و بالنظر إلى الإطلاق الثاني قالوا أدلة الشرع أربعة: الكتاب و السنّة و الإجماع و القياس هكذا يستفاد من التلويح و العضدي. و في اصطلاح المصنّفين يطلق على طائفة من ألفاظ دالة على مسائل مخصوصة من جنس واحد تحته في الغالب، أمّا الأبواب الدالة على الأنواع منها و أمّا الفصول الدالة على الأصناف و أمّا غيرها، و قد يستعمل كل من الأبواب و الفصول مكان الآخر، هكذا في جامع الرموز و شرح المنهاج. و في اصطلاح الصوفية يطلق على الوجود المطلق الذي لا عدم فيه كما سبق في أم الكتاب.

الكتاب الحكمي:

[في الانكليزية] Register

[في الفرنسية] Rigistre

عند الفقهاء و يسمّى بكتاب القاضى إلى القاضى أيضا هو ما يكتب فيه شهادة الشهود على غائب بلا حكم ليحكم المكتوب إليه، كذا في جامع الرموز في كتاب القضاء.

كتاب مبین:

[في الانكليزية] The koran،universal soul

[في الفرنسية] Le Coran،ame universelle

في اصطلاح الصوفية عبارة عن مقدار من اللوح المحفوظ الذي به النفس الكلية أو العقل الكلى، بل هو عبارة عن العلم الإلهي [لا رطب و لا يابس إلّا في كتاب مبین]. فهذه الآية مفسّرة لهذا، أى العلم. فالرطب عبارة عن الوجود و اليابس كناية عن العدم و الإحاطة بهاتين المرتبتين غير متصورة إلّا في هذه الحضرة. كذا في لطائف اللغات «١»

الكتابة:

[في الانكليزية] Handwriting, script

[في الفرنسية] Ecriture, calligraphie

هي عند الفقهاء عقد بين المولى و مملوكه على أن يؤدى ذلك المملوك مالا معلوما بمقابلته عتق يحصل له عند أدائه، فخرج العتق على ماله لأنه ليس بعقد بل هو فى معنى اليمين، سمى هذا العقد بها لأنّ الغالب أنّ العبد يكتب لمولاه وثيقه فى ذلك و المولى يكتب لعبداه وثيقه، فالكتابة إعتاق المملوك يدا حالا و رقبه مالا، و يسمى ذلك المملوك مكاتبا كذا فى البرجندى.

الكتابي:

[في الانكليزية] Jew, christian

[في الفرنسية] juif ou chretien

بياء النسبة شرعا هو الكافر الذى تدن بعض الأديان المنسوخة و الكتب المنسوخة

(١) در اصطلاح صوفيه عبارتست از لوح محفوظ قدرى كه آن نفس كل يا عقل كل است بلکه عبارتست از علم إلهى و لا رطب و لا يابس الا فى كتاب مبين مفسر از همين حضرت علم است كه رطب عبارتست از وجود و يابس كناية از عدم و احاطه اين دو مرتبه متصور نيست مگر در همين حضرت كذا فى لطائف اللغات.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٦٠

و يچىء فى لفظ الكفر.

الكتافة:

[في الانكليزية] Thickness, density

[في الفرنسية] Epaisseur, densite, opacite

بالفتح و تخفيف التاء المثلثة تطلق على أربعة معان، على غلط القوام أعنى صعوبة قبول الأشكال الغريبة و تركها أى كيفية تقتضى الصعوبة و على هذا التفسير فهى نفس اليبوسة، و على عدم قبول الانقسام إلى أجزاء صغار جدا، و على بطوء التأثر من الملاقى و على عدم الشفافية، و هى على هذه التفاسير لا تكون من الملموسات كذا فى شرح حكمة العين. و يعلم من هذا معنى الكثيف أيضا و يچىء أيضا فى لفظ اللطافة.

الكثره:

[في الانكليزية] Multiplicity

[في الفرنسية] multiplicite

بالفتح و سكون المثلثة ضدّ الوحدة.

الكذب:

[في الانكليزية] Lying

[في الفرنسية] mensonge

بالكسر و سكون الذال المعجمة خلاف الصدق و قد سبق مستوفى في لفظ الصدق.

و الكذب قبيح لعينه و الصدق حسن لعينه و هو مذهب كثير من المتكلمين. و قال كثير من الحكماء و المتصوفه إنَّ الكذب يقبح لما يتعلّق به من المضار الخاصة، و الصدق يحسن لما يتعلّق به من المنافع الخاصة لأنَّ شيئا من الأقوال و الأفعال لا يقبح و لا يحسن لذاته كذا ذكر الخفاجي في تفسير قوله تعالى: وَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بما كانوا يكذبون «١».

الكرامة:

[في الانكليزية] Miracle.charisma

[في الفرنسية] miracle،prodige

بالفتح و تخفيف الراء عند أهل الشرع ما يظهر على يد الأولياء من خرق العادة كذا في مجمع السلوك، و قد سبق الفرق بينها و بين الاستدراج في لفظ الخارق.

الكراهة:

[في الانكليزية] What is not to recommend ce qui n'est pas recommandable

بالفتح و تخفيف الراء شرعا كون الفعل بحيث يكون تركه أولى مع عدم المنع من الفعل، و ذلك الفعل يسمّى مكروها و هو نوعان: مكروه كراهة تحريم و مكروه كراهة تنزيه. فالأول عند الشيخين «٢» ما كان إلى الحرمة أقرب و الثاني ما كان إلى الحل أقرب، و معنى القرب إلى الحرمة أنّه يتعلّق بفاعل ذلك الفعل محذور دون استحقاق العقوبة بالنار، كحرمان الشفاعة. فترك الواجب حرام يستحقّ تاركة العقوبة بالنار و ترك السنّة المؤكّدة قريب من الحرام يستحقّ تاركها حرمان الشفاعة.

و معنى القرب إلى الحلّ أنّه لا يعاقب فاعله أصلا لكن يثاب تاركة أدنى ثواب، و الأول عند محمد هو الحرام الذي ثبت حرمة بدليل ظنّي و الثاني عنده ما كان تركه أولى مع عدم المنع من الفعل. فالمكروه كراهة التحريم نسبه إلى الحرام كنسبه الواجب إلى الفرض، فإنّ ما ثبت حرمة بدليل قطعي يسمّى حراما عنده، و ما ثبت حرمة بدليل ظنّي يسمّى عنده مكروها كراهة التحريم. و بالجملة فما كره تحريما و تنزيها عند الشيخين تنزيه عنده، و ما كره تحريما عنده حرام عند الشيخين، هكذا يستفاد من التلويح و جامع الرموز. ثم إنّه قال صاحب جامع الرموز في

(١) البقرة/ ١٠

(٢) هما أبو يوسف القاضي و محمد بن الحسن الشيباني، تلميذا أبي حنيفة النعمان، و قد تقدمت ترجمتهما.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٦١

بيان مفسدات الصلاة: إنّ كلامهم يدلّ على أنّ الفعل إذا كان واجبا أو ما في حكمه من سنّة الهدى و نحوها فالترك كراهة تحريم، و إن كان سنّة زائدة أو ما في حكمها من الأدب و نحوه فتنزيه انتهى كلامه. و الأصل الفاصل بينهما أن ينظر إلى الأصل فإن كان الأصل في حقّه إثبات الحرمة و إنّما سقطت الحرمة لعارض إن كان مما يعمّ به البلوى و كانت الضرورة قائمة في حقّ العامة فهي كراهة تنزيه، و إن لم تبلغ الضرورة هذا المبلغ فهي كراهة تحريم فيصير إلى الأصل، و على العكس إن كان الأصل الإباحة ينظر إلى العارض فإن غلب على الظنّ وجود المحرّم فالكراهة للتحريم و إلّا فالكراهة للتنزيه.

نظير الأول سؤر الهرة، و نظير الثاني لبن الأتان و لحومها، و نظير الثالث سؤر البقرة الجلالة و سباع الطير كذا في فتاوى عالمگیری في أول كتاب الكراهة، و في العضدي ما حاصله أن المكروه يطلق على ثلاثة معان: الأول خطاب لطلب ترك فعل ينتهض ذلك الترك خاصة سببا للثواب، و المكروه بهذا المعنى منهي عنه على الأصح كالمندوب مأمور به و الثاني الحرام و كثيرا ما كان يقول الشافعي أنا أكره هذا.

و الثالث ترك ما ترجحت مصلحة فعله على تركه و إن لم يكن منهيًا فيعرف بترك الأولى كترك المندوب، يقال ترك صلاة الضحى مكروه و إن لم يرد النهي لكثرة الفضيلة فيها، فكان في تركها حط مرتبته انتهى. قيل في هذا الإطلاق بعد لأنه يلزم منه أن من اشتغل بالمباح و ترك الاشتغال بنوافل العبادات إنه آت بمكروه. و قالت المعتزلة المكروه فعل اشتمل تركه على مصلحة و قد سبق في لفظ الحسن.

الكرة:

[في الانكليزية] Ball,sphere

[في الفرنسية] Boule,sphere

بالضم هي في الأصل التي تلعب بها و يقال بالفارسية گوی، و جمعها كرات و كرون و أكر، و الأخيرون على غير القياس. و في اصطلاح المهندسين شكل مجسم أحاط به سطح مستدير أي سطح يوجد في داخله نقطة تتساوى الخطوط الخارجة منها إليه. و المراد بالإحاطة التامة فخرج سطح الاسطوانة و المخروط المستديرين و خرج بقيد التساوى سطح المجسم البيضي و نحوه. و عرف أيضا بأنها جسم يتوهم حدوده من دوران دائرة على قطرها نصف دورة و ذلك السطح محيط الكرة و يسمى سطحا كريا. و قد تطلق الكرة على ذلك السطح أيضا مجازا تسمية للحال باسم المحل. و النقطة التي هي مركز ذلك السطح مركز الكرة أيضا، و الخطوط التي هي أنصاف أقطار ذلك السطح أنصاف أقطار ذلك الكرة أيضا، كذا في شرح خلاصة الحساب.

كرة البخار:

[في الانكليزية] Air mass,atmospheric mass

[في الفرنسية] -Masse d'air,masse atmosferique

هي كرة الهواء الكثيف المخلوط بالأبخرة، و هي كرة مركزها مركز العالم إلا أنها مختلفة القوام لأن الأقرب من الأرض منها أكتف من الأبعد منها، فإن الألف يتصاعد أكثر من الأكتف، و تسمى كرة الليل و النهار أيضا إذ هي القابلة للنور و الظلمة دون ما فوقها، و تسمى عالم النسيم أيضا لأنها مهب الرياح لأن ما فوقها من الهواء الصافي ساكن، كذا في شرح التذكرة لعبد العلي البرجندی في آخر الفصل الثاني من الباب الأول.

كرة الكلب:

[في الانكليزية] Zodiac

[في الفرنسية] zodiaque

الفلك الأعظم كما مرّ في لفظ الفلك.

كرة الكوكب:

Celestial sphere [في الانكليزية]

sphere celeste [في الفرنسية]

هي الفلك الكلى له.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٦٢

الكرامية:

Al -kiramiyya)sect [في الانكليزية]

Al -kiramiyya)secte [في الفرنسية]

فرقة من المشبهة أصحاب أبى عبد الله محمد بن كرام «١» بكسر الكاف و تخفيف الراء كذا فى شرح المواقف.

كرشمه:

Wink.divine manifestation [في الانكليزية]

clin d'oeil.manifestation divine [في الفرنسية]

بمعنى (الغمزة بالعين أو الحاجب)، و عند الصوفية تقال للتجلى الجلالى «٢».

الكرم:

Grapevine [في الانكليزية]

Vignoble.olivaie [في الفرنسية]

هو أرض يحوطها حائط فيها أشجار ملتفة لا يمكن زراعتها أرضها، و قد سبق لفظ البستان.

كريم الطرفين:

[في الانكليزية]

End of a hemistich forming the beginning of the followingE

[في الفرنسية]

Fin d'une hemistiche constituant le debut de l'hemistiche suivE

هو عند الشعراء أن يؤتى بالجزء الأخير من مصراع الشعر بحيث يمكن أن يكون الجزء الأول للمصرع الثانى و مثاله البيتين التاليين و

ترجمتهما:

أكرم بدولتك الميمونة لهذا الحكم بك يزدان الحكم للدنيا فمثلك قليل
لا نظير لك بين الأقران و لا مثل فى هذه الأيام ما رأينا نظيرك فى عمل الخير
كذا فى جامع الصنائع «٣».

الكسب:

Acquisition,gain [في الانكليزية]

[في الفرنسية] Acquisition.gain

بالتفتح و سكون السين المهملة عند الأشاعرة من المتكلمين عبارة عن تعلق قدرة العبد و إرادته بالفعل المقذور. قالوا أفعال العباد واقعة بقدرة الله تعالى وحدها و ليس لقدرتهم تأثير فيها، بل الله سبحانه أجرى العادة بأنه يوجد في العبد قدرة و اختيارا، فإذا لم يكن هناك مانع أوجد فيه فعله المقذور مقارنا لهما، فيكون فعل العبد مخلوقا لله تعالى إبداعا و إحداثا و مكسوبا للعبد. و المراد بكسبه إياه مقارنته بقدرته و إرادته من غير أن يكون هناك منه تأثير أو مدخل في وجوده سوى كونه محلا له.

و بالجملة فصرف العبد قدرته و إرادته نحو الفعل كسب و إيجاد الله الفعل عقيب ذلك خلق.

و معنى صرف القدرة جعلها متعلقة بالفعل و ذلك الصرف يحصل بسبب تعلق الإرادة بالفعل لا بمعنى أنه سبب مؤثر في حصول ذلك الصرف، إذ لا مؤثر إلا الله تعالى، بل بمعنى أن تعلق الإرادة يصير سببا عاديا لأن يخلق الله تعالى في العبد قدرة متعلقة بالفعل بحيث لو كانت مستقلة في التأثير لوجد الفعل، فالفعل الواحد مقذور لله تعالى بجهة الإيجاد و للعبد بجهة الكسب.

و المقذور الواحد يجوز دخوله تحت قدرتين بجهتين مختلفتين. و لهما في الفرق بين الكسب و الخلق عبارات مثل قولهم إن الكسب واقع بآله

(١) هو محمد بن كرام بن عراف بن خرابه، ابو عبد الله السجزي. توفي بالقدس عام ٢٥٥ هـ / ٨٦٩ م. إمام الكرامية، من المبتدعة في الاسلام. و كان يقول بالتجسيم. الاعلام ٧ / ١٤، الملل و النحل ١٥٨، تذكرة الحفاظ ٢ / ١٠٦، ميزان الاعتدال ٣ / ١٢٧، لسان الميزان ٥ / ٣٥٣.

(٢) نزد صوفيه تجلی جلالی را گویند.

(٣) نزد شعرا آنست که جزء آخر مصراع شعر را چنان آرد که جزء اول مصراع دویم تواند شد مثاله.

زهی بر دولت میمونت ازین حکم جهان داری ترا زبید که مثل خویش کم داری
نه همسر با تو کس ز اقران نه همدست درین دوران نظیر تو ندیدم در نکو کاری
کذا فی جامع الصنائع.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٦٣

و الخلق لا بآله، و الكسب مقذور وقع في محل قدرته و الخلق لا في محل قدرته. مثلا حركة زيد وقعت بخلق الله تعالى في غير من قامت به القدرة و هو زيد، و وقعت بكسب زيد في المحل الذي قامت به قدرة زيد و هو نفس زيد.

و الحاصل أن أثر الخالق إيجاد لفعل في أمر خارج من ذاته، و أثر الكاسب صفة في فعل قائم به، و الكسب لا يصح انفراد القادر به و الخلق يصح.

اعلم أن المتكلمين اختلفوا في أن المؤثر في فعل العبد ما هو؟ فقالت الجبرية المؤثر في فعل العبد قدرة الله تعالى و لا قدرة للعبد أصلا لا مؤثرة و لا كاسبه، بل هو بمنزلة الجمادات فيما يوجد منها. و قال الأشعرى المؤثر فيه قدرة الله تعالى و لكن للعبد كسبا في الفعل بلا تأثير فيه. و قال أكثر المعتزلة و هي واقعة بقدرة العبد وحدها بالاستقلال بلا إيجاب بل باختيار. و قالت طائفة هي واقعة بالقدرتين معا، ثم اختلفوا فقال الأستاذ بمجموع القدرتين على أن تتعلقا جميعا بالفعل نفسه.

و قال القاضي على أن يتعلق قدرة الله بأصل الفعل و قدرة العبد بصفته أعني كونه طاعة و معصية و نحو ذلك. و قالت الحكماء و إمام الحرمين هي واقعة على سبيل الوجود و امتناع التخلف بقدرة يخلقها الله في العبد إذا قارنت حصول الشرائط و ارتفاع الموانع. هذا خلاصة ما في شرح المواقف و شرح العقائد و حواشيه.

و يطلق الكسب أيضا على طريق يعلم منه المجهول، و قد اختلف في جواز الكسب بغير النظر. فمن جوزه جعل الكسبي أعنى من

النظري، و من لم يجوزه فقال النظري و الكسبي متلازمان، و قد سبق تحقيقه في لفظ الضروري.

و في شرح العقائد النسفية الاكتسابي علم يحصل بالكسب و هو مباشرة الأسباب بالاختيار كصرف العقل و النظر في المقدمات في الاستدلالات و الإصغاء و تقليب الحدقة و نحو ذلك في الحسيات، فالاكتسابي أعم من الاستدلالي لأن الاستدلالي هو الذي يحصل بالنظر في الدليل، فكل استدلالي اكتسابي و لا عكس كالإبصار الحاصل بالقصد و الاختيار.

و أما الضروري فقد يقال في مقابلة الاكتسابي و يفسر بما لا يكون تحصيله مقدورا لمخلوق، و قد يقال في مقابلة الاستدلالي و يفسر بما يحصل بدون نظر و فكر في دليل. فمن هاهنا جعل بعضهم العلم الحاصل بالحواس اكتسابيا أي حاصلا بمباشرة الأسباب بالاختيار، و بعضهم ضروريا أي حاصلا بدون الاستدلال انتهى كلامه. و فيه مخالفة صاحب المواقف، و إن شئت التوضيح فارجع إلى ما حققه مولانا عصام الدين في حاشيته.

الكسر:

[في الانكليزية] Fracture, fracturing

[في الفرنسية] Fracture, fraction

بالفتح و سكون السين لغة فصل الجسم الصلب بمصادمة قوية من غير نفوذ جسم فيه، و يطلق أيضا على نوع من الحركة. و عند الأطباء تفرق اتصال في العظم بشرط أن يكون التفرق إلى جزئين أو أجزاء كبار و يسمى كاسرا أيضا، لأنه إذا كان التفرق إلى أجزاء صغار يسمى تفتتا متفتتا، هكذا يستفاد من بحر الجواهر و الأقسائي. و ذكر في شرح القانونچه أنه يشترط أيضا أن يكون ذلك التفرق في عرض العظم إذ لو كان في الطول يسمى صدعا و صادعا. و عند القرء الإمامة المحضة.

و عند المحاسبين العدد الذي يكون أقل من واحد كالنصف و الثلث و يقابله الصحيح. و هو إما منطق و هو الكسر الذي يمكن أن ينطق به بغير الجزئية أي بغير الألفاظ الدالة على الجزء مفردا. كان كالنصف و الثلث أو مكررا كالثلاثين أو مضافا كنصف الثلث أو معطوفا كالنصف و الثلث. و إما أصم و هو ما لا يمكن التعبير

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٦٤

عنه إلا بجزء من كذا مفردا كان كجزء من أحد عشر أو مكررا كجزئين من أحد عشر أو مضافا كجزء من أحد عشر من جزء من ثلاثة عشر أو معطوفا كجزء من أحد عشر و جزء من ثلاثة عشر. و بالجملة فالكسر سواء كان منطوقا أو أصم منحصر في المفرد و المكرر و المضاف و المعطوف لأن العدد المنسوب إليه إما أن يعتبر بنسبة نفسه إلى المنسوب إليه أو بنسبة مجتمعة من نسب أقسامه إليه، و الأول إما أن تعتبر نسبه إلى المنسوب إليه بلا ملاحظة واسطة و تسمى نسبة بسيطة، و هي نسبة الكسر المفرد كالثلث، أو بملاحظة واسطة و تسمى نسبة مؤلفة و هي نسبة الكسر المضاف كثلث النصف، و ليس المراد بالمضاف المضاف النحوي بل أعم منه و الثاني أي الذي يعتبر بنسبته مجتمعة من نسب أقسامه إما أن تكون نسب الأقسام متماثلة و هي نسبة الكسر المكرر المذكور كالثلاثين أو مختلفة أي غير متحدة و هي نسبة الكسر المعطوف كالنصف و الثلث، هكذا في شرح خلاصة الحساب. و عند أهل الأوقاف عبارة عما بقي من قسمة أعداد ضلع واحد منه وفق على عدد بيوت ذلك الضلع، و ذلك التقسيم يكون بعد نقصان العدد الطبعي من أعداد ضلع واحد كما تقرّر عندهم. مثلا مجموع أعداد ضلع واحد من المربع ٤٥ نقصنا منه العدد الطبعي للمربع و هو ٣٤ يبقى ١١، قسمناه على عدد بيوت ضلع واحد من المربع و هو أربعة، خرج من القسمة اثنان و بقي ثلاثة، فالثلاثة كسر.

و عند الأصوليين و أهل النظر هو أن توجد حكمه العلة بدون العلة و لا يوجد الحكم و حاصله وجود الحكمة المقصودة من الوصف مع عدم الحكم. مثاله أن يقول الحنفي في المسافر العاصي بسفره مسافر فيترخص لسفره كغير العاصي، فإذا قيل له و لم قلت إن السفر علة الترخص؟ قال بالمناسبة لما فيه من المشقة المقتضية للترخص لأنه تخفيف، و هو يقع للمرخص فيعترض عليه بصفه شاقه في

الحضر كحمل الأثقال و نحوه. فقال البعض الكسر يبطل العلية و المختار أنه لا يبطلها فإن العلة في المثال المذكور هو السفر و لم يرد النقض عليه، فوجب العمل به، بيان ذلك أي أن العلة هو السفر هو أنه و إن كان المقصود المشقة لكنها يعتبر ضبطها لاختلاف مراتبها بحسب الأشخاص و الأحوال، و ليس كل قدر منها يوجب الترخص و إلا سقطت العبادات، و تعيين القدر منها الذي يوجهه متعذر فضببط بوصف ظاهر منضبط هو السفر، فجعل آثاره لها و لا معنى للعلية إلا ذلك. قالوا الحكمة هي المعبرة قطعا و الوصف معتبر تبعاً لها، فالنقض وارد على العلة لأنها إذا وجدت الحكمة المعينة و لم يوجد الحكم دل ذلك على أن تلك الحكمة غير معتبرة، فكذا الوصف المعتبر بتبعيتها فإن المقصود إذا لم يعتبر فالوسيلة أجدر، و الجواب أن قدر الحكمة كالمشقة في مثالها يختلف، و لا بد في ورود النقض من وجود حكمه في محلّ النقض مساوية لما يراد نقضه، فإن عدم اعتبار الأضعف لا يوجب عدم اعتبار الأقوى، و ذلك أي وجود الحكمة المساوية غير متيقن، فلعله أي ما وجد في صورة النقض أقلّ حكمه، أو لعلّ التخلف لمعارض يجعل قدر الحكمة ناقصاً عديم المساواة أو باطلا بالكلية، فلذلك لم يعتبره الشارع. و وجود العلة في الأصل قطعي و إذا ثبت ذلك و جب اعتبار العلة القطعية و لا يصحّ التخلف الظني معارضاً له إذ الظن لا يعارض القطع. فإن قلت إنا نفرض النقض في صورة يعلم قطعا وجود قدر الحكمة أو أكثر فيتعارض قطعياً أي وجود العلة قطعا و انتقاضها تبعاً لانتقاض حكمتها المساوية أو الزائدة قطعا فيتساقتان فيبطل العلية. قلت إن

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٦٥

هذا المفروض بعيد التحقيق، و لو تحقّق و جب أن يبطل العلية لكن لا في كل صورة بل في صورة لم يثبت حكم آخر أليق بتحصيل تلك الحكمة من ذلك الحكم. و بالجملة فالكسر على المختار إنما يبطل العلية إذا علم وجود قدر الحكمة أو أكثر و لم يثبت حكم آخر أليق بتحصيل تلك الحكمة منه، و حينئذ هو أي الكسر كالنقض، فجوابه كجوابه.

اعلم أنه قال في المحصول الكسر في الحقيقة قدح في تمام العلة بعدم التأثير و في جزئها بالنقض. قال القاضي هو عدم تأثير أحد الجزئين و نقض الآخر، و الأكثرون على أنه إسقاط وصف من أوصاف العلة المركبة عن درجة الاعتبار و نقض الباقي فلم يفرّقوا بينه و بين النقض المكسور، و ذلك لأنهم قالوا إذا نقض العلة بترك بعض الصفات سمى نقضاً مكسوراً، و هو بالحقيقة نقض بعض الصفات و أنه بين النقض و الكسر كأنه قال الحكمة المعبرة تحصل باعتبار هذا البعض و قد وجد في المحل و لم يوجد الحكم فيه فهو نقض لما ادعاه عنه باعتبار الحكمة. و قد اختلف في أنه يبطل العلية و المختار أنه لا يبطل. مثاله أن يقول الشافعي في منع بيع الغائب إنّه مبيع مجهول الصفة عند العاقد حال العقد فلا يصحّ بيعه، فيقول المعارض هذا منقوض بما إذا تزوّج امرأة لم يرها فإنها مجهول الصفة عند العاقد حال العقد و الحال أنه صحيح، فقد حذف قيد كونه مبيعاً و نقض الباقي و هو كونه مجهول الصفة عند العاقد حال العقد. و دليل المذهب المختار أن العلة المجموع فلا نقض عليه إذ لا يلزم من عدم عليه البعض عدم عليه الكلّ، هذا إذا اقتصر على نقض البعض. و أمّا إذا أضاف إليه إلغاء الوصف المتروك و كونه وصفاً طردياً لا مدخل له في العلية بأن يبين عدم تأثير كونه مبيعاً و أن العلة كونه مجهول الصفة إلى آخره لأنه مستقل بالمناسبة، فحينئذ يكون وصف كونه مبيعاً كعدمه فيصحّ النقض لوروده على ما يصلح عليه، و لا يكون مجرد ذكره رافعاً للنقض خلافاً لشرذمة لأنه بمجرد ذكره لا يصير جزءاً من العلة إذا قام الدليل على أنه ليس جزءاً، و يتعين الباقي لصلوح العلية فتبطل بالنقض، و يصير حاصله سؤال تديد و هو أن العلة إمّا المجموع أو الباقي و كلاهما باطل، أمّا المجموع فلا إلغاء الملغى و أمّا الباقي فللنقض، هكذا في العضدي و حاشيته للمحقق التفتازاني في مبحث القياس.

كسليو:

[في الانكليزية] Jewish month (Casliwu)

[في الفرنسية] mois juif (casliwu)

اسم شهر من أشهر التقويم اليهودي «١».

الكسوف:

[في الانكليزية] Eclipse

[في الفرنسية] Eclipse

بالسين المهملة (احتجاب الشمس) و يسمى (احتجاب القمر) خسوفا «٢». قال الجوهرى هو أجود الكلام. وقال ابن الأثير إن هذا هو الكثير المعروف فى اللغة و أن ما وقع فى الحديث من كسوفهما و خسوفهما فلتغليب. و قيل بالكاف فى الابتداء و بالخاء فى الانتهاء. و قيل بالكاف لذهاب جميع الضوء و بالخاء لذهاب بعضه.

و قيل بالخاء لذهاب كلّ اللون و بالكاف لتغيره.

و قالت الفلاسفة الكسوف الذى هو من صفات الشمس هو استتار وجهها المواجه للأرض كلاً أو بعضاً بسبب حيلولة القمر بينها و بين وجه الأرض، و هذا شامل للكسوف الواقع فوق الأرض و تحتها و للكسوف الكلى و الجزئى،

(١) نام ماهى است در تاريخ يهود.

(٢) بالسين المهملة گرفتن آفتاب و گرفتگی ماه را خسوف نامند.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٦٦

بخلاف ما ذكره العلامة فى التحفة من أنه عدم إضاءة الشمس ما يلينا من كرة البخار فى الوقت الذى من شأنها أن تضىء فيه لتوسط القمر بينها و بين البصر فإنه لا يشتمل الكسوف الجزئى، إلا أن يقتيد الإضاءة بالكامل منها، و كذا لا يشتمل الكسوف الواقع تحت الأرض إلا بتكلف، و الكسوف الذى هو من صفات القمر هو استتار وجه القمر المواجه للأرض كلاً أو بعضاً بسبب حيلولة الأرض بينه و بين الشمس، و يسمى خسوفاً أيضاً. فما ذكر العلامة من أن الخسوف عدم إضاءة القمر ما يلينا من كرة البخار فى الوقت الذى من شأنه أن يضىء فيه لوقوعه فى ظلّ الأرض ففیه ما مرّ. و قد يعتبر الكسوف بالنسبة إلى الكواكب الأخرى أيضاً فإن بعض الكواكب يكسف بعضاً كذا ذكر عبد العلى البرجندى فى حاشية الجغمينى.

الكشف:

[في الانكليزية] Unveiling, manifestation

(suppression of the seventh syllable) in prosody

[في الفرنسية] Devoilement, manifestation, chute de la septieme syllabe en prosodie

بالتفتح و سكون الشين المعجمة، و قيل بالمهملة عند أهل العروض حذف حرف سابع متحرّك، و الجزء الذى فيه الكشف يسمى مكشوفاً كحذف التاء من مفعولات بضم التاء كذا فى عنوان الشرف. و فى بعض الرسائل هو إسقاط آخر مفعولات انتهى و المأل واحد. و فى رسالة قطب الدين السرخسى الكشف حذف المتحرّك الثانى من الوند المفروق انتهى. و لا يخفى أن هذا يصدق على حذف عين فاع لاتن بخلاف التعريف الأول. و الكشف بالشين المعجمة عند أهل السلوك هو المكاشفة.

و المكاشفة يقال لها رفع الحجاب، الذى بين الروح الجسمانى، الذى لا يمكن إدراكه بالحواس الظاهرة. و قد تطلق المكاشفة على المشاهدة أيضاً على ما سيجىء فى لفظ الوصال. قالوا: إن السالك حينما يضع قدمه فى عتّين الحقيقة بعد ما يجذبها من طبيعتها السقلية بسبب جذبه الإرادة فإنه يصفى باطنه بالرياضة، فلذا تصبح عينه فى كلّ وقت مفتوحة. و بمقدار ذلك (الصفاء) يرتفع عنه

الحجاب و يزداد لديه قوة صفاء عقل المعانى المعقولة، و يقال لهذا:

الكشف النظرى. ثم يجب على السالك أن يتجاوز ذلك و يخطو عدّة خطوات أكثر و لا يبقى فى طريق أهل الفلسفة و الحكمة، و أن يجعل قلبه عاملاً أكثر حتى يتصل بنور القلب الذى يسمّى الكشف النورى. و هنا يتقدّم السالك نحو الأمام خطوات أخرى حتى تبدو له المكاشفات السريّة التى يقال لها: الكشف الإلهى. و ثمة تبدو له أسرار الخلق و حكمه الوجود. ثم يتقدّم إلى الأمام أيضاً حتى يصل إلى المكاشفة الروحانية و هى التى يقال لها: الكشف الروحانى. فتكشف له عوالم النعيم و الجحيم و رؤية الملائكة و العوالم اللامتناهية فتبدو له الولاية (يد المقام).

ثم يجب أن يجتاز هذه الدرجة حتى تبدو له المكاشفات الخفية حتى يجد بواسطتها عالم صفات الربوبية. و هذا ما يقال له المكاشفة الصّفاية. و فى هذه الحال إذا كوشف بالصّفة العلمية فتبدو له من جنس العلم اللدنى، كما هو حال الخضر عليه السلام. و إذا كان كشفه عن طريق الاستماع فيكون ذلك عن طريق استماع الكلام و الصفات كما هو حال سيدنا موسى عليه السلام. و إذا كان كشفه بصرياً فإنه يبدأ بالمشاهدة و الرؤية و إذا كان كشفه بصفه الجلال فيظهر له البقاء الحقيقى. و إذا كان بصفه الوجدانية تبدو له الوحدة. و على هذا القياس تقاس بقية الصفات.

أمّا الكشف الذاتى فدرجة عالية جداً يقصر البيان و الإشارة عنها. كذا فى مجمع السلوك.

و يقول فى كشف اللغات: المكاشفة هى التى يقال لها: ظهور الناسوت و الملكوت

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٦٧

و الجبروت و اللاهوت، يعنى النفس و القلب و الروح و الرأس يصيرون واقفين على الحال «١».

الكعبة:

[فى الانكليزية] The Kaaba.house of God

[فى الفرنسية] ka'ba.maison de Dieu

بالفتح و السكون هى عند الصوفية مقام الوصلة، كما وقع فى بعض الرسائل، و عند السبعية هى النبى عليه السلام «٢».

الكعبة:

[فى الانكليزية] Al-Kabiyya sect

[فى الفرنسية] Al-kabiyya secte

هم فرقة من المعتزلة أصحاب أبى القاسم ابن محمد الكعبى «٣» كان من معتزلة بغداد و تلميذ الخياط «٤» قالوا فعل الزبّ واقع بغير إرادته. فإذا قيل إنّه تعالى مرید لأفعاله أريد أنّه خالق لها. و إذا قيل مرید لأفعال غيره أريد أنّه أمر بها، و لا يرى نفسه و لا غيره إلّا بمعنى أنّه يعلمه كما ذهب إليه الخياطية «٥» كذا فى شرح المواقف «٦».

الكف:

[فى الانكليزية] Fall of the seventh consonant)in prosody

[فى الفرنسية]

) chute de la septieme consonne) en prosodie

بالفتح و تشديد الفاء عند أهل العروض حذف الحرف السابع الساكن كحذف نون مفاعيلن فيبقى مفاعيل بضم اللام. و الركن الذى

فيه الكفّ يسمّى مكفوفا كما في عنوان الشرف و عروض سيفى. و فى بعض الرسائل العربية هو إسقاط السابع الساكن من السبب.

(١) و مكاشفه رفع حجاب را گویند که میان روح جسمانی است که ادراک آن بحواس ظاهر نتوان کرد. و قد يطلق المكاشفه على المشاهدة أيضا على ما يجيء فى لفظ الوصال. گفته اند که سالک چون به جذبہ ارادت از طبیعت سفلی قدم بعلمین حقیقت نهد باطن خویش را از ریاضت صاف گرداند هر آینه دیده او گشاده گردد و بقدر آن رفع حجاب و صفای عقل معانی معقولات زیادہ شود و این را کشف نظری گویند باید که سالک ازین بگذرد و قدم بیشتر نهد و در طریق فلاسفه و حکما نماند کار دل بیشتر کند تا بنور دل پیوندد کہ آن را کشف نوری گویند اینجا نیز سالک قدم بیشتر نهد تا مکاشفات سری پدید آید کہ آن را کشف إلهی گویند اسرار آفرینش و حکمت وجود آنجا ظاهر گردد از آنجا نیز بگذرد تا مکاشفه روحانی پدید آید کہ آن را کشف روحانی گویند و نعیم و جحیم و رویت ملائکہ و عوالم نامتناهی مکشوف شود ولایت دست مقام پدید آید کہ از آنجا نیز بگذرد تا مکاشفات خفی پدید آید تا به واسطه آن بعالم صفات خداوندی راه یابد و این را مکاشفه صفاتی گویند درین حال اگر بصفه علمی مکاشفه شود از جنس علم (من لدنا) پدید آید چنانچه خواجه خضر را علیه السلام و اگر بصفات مستمعی مکاشفه شود استماع کلام و صفات پدید آید چنانکہ موسی را علیه السلام و اگر بصفه بصری مکاشفه شود رویت و مشاهده پدید آید و اگر بصفه جلال مکاشفه شود بقای حقیقی پدید آید و اگر بصفه وحدانیت شود وحدت پدید آید باقی صفات را ہم برین قیاس کنند اما کشف ذاتی بس مرتبه بلند است عبارت و اشارت از ان بیان قاصر است کذا فی مجمع السلوک. و در کشف اللغات گوید مکاشفه آن را گویند کہ آشکارا شود ناسوت و ملکوت و جبروت و لاهوت یعنی از نفس و دل و روح و سر واقف حال شود.

(٢) بالفتح و سکون العين نزد صوفیه مقام وصلت را گویند کما وقع فى بعض الرسائل و نزد سبیه نبی علیه السلام را گویند.

(٣) ابو القاسم بن محمد الکعبی: هو عبد الله بن أحمد بن محمود الکعبی، ابو القاسم رأس الفرقة الکعبیة من المعتزلة.

و قد سبقت ترجمته.

(٤) الخياط: هو عبد الرحيم بن محمد بن عثمان، أبو الحسين ابن الخياط. توفي عام ٣٠٠ هـ / ٩١٢ م. شيخ المعتزلة ببغداد، و رأس

الفرقة الخياطية. له عدة كتب. الاعلام ٣/ ٣٤٧، لسان الميزان ٤/ ٨، تاريخ بغداد ١١/ ٨٧، اللباب ١/ ٣٩٨.

(٥) فرقة من المعتزلة أتباع أبي الحسين الخياط استاذ الكعبی، وصف المعدوم بأنه جسم و زاد على القدرية، و قال بهرطقات كثيرة.

التبصير ٨٤، الملل و النحل ٧٦، الفرق بين الفرق ١٧٩.

(٦) الکعبیة: فرقة من المعتزلة أتباع أبي القاسم عبد الله بن أحمد البلخي الکعبی تلميذ الخياط. تكلم فى كثير من صفات الله تعالى و

كان مخالفا لقدرية البصرية. و هو كالمعتزلة له هرطقات كثيرة. التبصير ٨٤، الملل ٧٦، الفرق بين الفرق ١٨١.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٦٨

الكفؤ:

[فى الانكليزية] Similar, equal

[فى الفرنسية] pareil, semblable

بضميتين و بضم الكاف و كسرها مع سکون الفاء و بسکون الفاء و ضمها مع الهمزة و بسكونها مع الواو لغة النظير و المساوى، و شرعا

رجل يساوى امرأة فى أمور مشهورة معروفة بين الفقهاء، و الكفاءة بالفتح مصدر الكفؤ فهى لغة المساواة، و شرعا مساواة الرجل للمرأة

فى الأمور المعروفة كذا فى جامع الرموز.

الكفارة:

[في الانكليزية] Expiation,expiatory gift

[في الفرنسية] Expiation.offrande expiatoire

بافتح و تشديد الفاء من الكفر و هو التغطية يعنى التى تغطى إثم الحنث و غيره. و فى اصطلاح أهل الشرع هو ما كفر به من صدقة و نحوها كذا فى الكرمانى شرح صحيح البخارى.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ٢ ١٣٦٨ الكفالة ...: ص: ١٣٦٨

الكفالة:

[في الانكليزية] Guarantee,bail

[في الفرنسية] Garantie.caution

بافتح و تخفيف الفاء لغه الضم. و قيل الضمان مصدر كفل و يعدى إلى المفعول الثانى بالباء. فالمكفول به الدين ثم يعدى بعن للمديون و كلاهما أى المكفول به و المكفول عنه للمديون فى الكفالة بالنفس كما قال العلامة النسفى. و قيل لا يطلق عليه إلا المكفول به و باللام للدائن و يقال له الطالب و يقال للرجل و المرأة كلاهما كفيل كذا فى جامع الرموز.

و فى التاج المكفول فى الفقه إذا وصل بعن فهو الذى عليه الدين أى المديون، و إذا وصل باللام فهو الذى له الدين أى الدائن، و إذا وصل بالباء فهو الدين. و الكفيل هو الذى ثبت عليه الدين.

و فى الشرع هى ضم ذمّة إلى ذمّة لا فى الدين هذا عند الحنفية. و قال الشافعى هى ضم ذمّة إلى ذمّة فى الدين إذ المطالبة لا يتصور بدون ثبوت الدين، و لذا صحّ هبة الدين للكفيل مع أنّه لم تصحّ هبة الدين لغير من عليه الدين، و قال مالك إن الأصيل يبرأ بالكفالة كالحواله و الأول أصحّ لأنّ جعل الدين الواحد دينين قلب الحقيقة فلا يصار إليه إلا عند الضرورة كما فى هبة الدين للكفيل و لا ضرورة هاهنا؛ و مطالبة الدين لا يستدعى الدين على المطالب عنه، كيف و الوكيل بالشراء مطالب مع أنّ الثمن فى ذمّة الموكل. ثم المراد بالمطالبة أعمّ من المطالبة بالدين كما فى الكفالة بالمال أو بإحضار المكفول عنه كما فى الكفالة بالنفس، فلا يرد ما قيل من أنّ الحد لا يصدق على الكفالة بالنفس. ثم إنّ لا يخفى أنّه تعريف بالحكم فالأولى عقد يوجب ضمّ ذمّة الخ. ثم الكفالة ثلاثة أقسام كفالة بالنفس أى بنفس الأصيل فهى ضمان للأصيل و بالمال و بتسليم المال. و أهل الكفالة من هو أهل التبرّع بأن كان حرّاً مكلفاً فلا تصحّ من العبد و الصبى، و الكف عن الكفالة أولى إذ الأكثر أن يكون أوله ملامه و أوسطه ندامه و آخره غرامه، هكذا يستفاد من شروح مختصر الوقاية.

الكفر:

إشارة

[في الانكليزية] Infidelity

[في الفرنسية] Infidelite,incroyance

بالضم و سكون الفاء شرعا خلاف الإيمان عند كلّ طائفة. فعند الأشاعرة عدم تصديق الرسول فى بعض ما علم مجيئه به من عند الله ضرورة. قلت فساد الزنار و لا يابس الغيار بالاختيار لا- يكون كافرا إذا كان مصدقا له فى الكلّ و هو باطل إجماعا. قلنا جعلنا الشىء الصادر بالاختيار علامة للتكذيب فحكمنا بكونه كافرا غير مصدق، و لو علم أنّه شدّ الزنار لا لتعظيم دين النصارى و اعتقاد حقّيته لم

يحكم بكفره فيما بينه وبين الله. و من قال إن الإيمان هو المعرفة بالله قال الكفر هو الجهل بالله، و بطلانه ظاهر. و من قال إن الإيمان هو الطاعة قال الكفر هو المعصية. فقالت الخوارج كل معصية كفر. و قالت المعتزلة المعاصي ثلاثة أقسام: إذ منها ما يدل على الجهل بالله و وحدته

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٦٩

و ما لا- يجوز عليه، و الجهل برسالة رسوله كإلقاء المصحف في القاذورات و التلغظ بكلمات دالة على ذلك كسب الرسول و الاستخفاف فهو كفر، و منها ما لا يدل على ذلك و هو قسمان: قسم يخرج منه مرتكبه إلى منزلة بين المنزلتين بمعنى لا يحكم على صاحبها بالكفر و لا بالإيمان و يعبر عن تلك المعاصي بالكبائر كقتل العمدة، و قسم لا يخرج منه مرتكبه إليها ككشف العورة و السفه و يستمى بالصغائر، و على هذا فقس الحال في الطوائف الباقية.

التقسيم:

في شرح المقاصد أن الكافر إن أظهر الإيمان فهو المنافق و إن أظهر كفره بعد الإيمان فهو المرتد، و إن قال بالشريك في الألوهية فهو المشرك، و إن تدنّى ببعض الأديان و الكتب المنسوخة فهو الكتابي، و إن ذهب إلى قدم الدهر و استناد الحوادث إليه فهو الدهري، و إن كان لا يثبت الباري فهو المعطل، و إن كان مع اعترافه بنبوة النبي صلى الله عليه و سلم ينطق بعقائد هي كفر بالاتفاق فهو الزنديق، كذا ذكر المولى عبد الحكيم في حاشية الخيالي في بحث أن الله تعالى لا يغفر أن يشرك به شيئاً.

و في شرح المواقف اعلم أن الإنسان إما معترف بنبوة محمد صلى الله عليه و آله و سلم أولاً، و الثاني إما معترف بالنبوة في الجملة كاليهود و النصرى و المجوس و إما غير معترف بها أصلاً، و هو إما معترف بالقادر المختار و هم البراهمة أولاً، و هم الدهرية على اختلاف أصنافهم. ثم إنكارهم لنبوته صلى الله عليه و آله و سلم إما من عناد و عذابه مخملاً إجماعاً أو عن اجتهاد بلا- تقصير. فالجاحظ و الغبرى (١) على أنه معذور و عذابه غير مخملاً، و هذا مخالف لإجماع من قبلهما فلا يعاب به. و المعترف بنبوة محمد صلى الله عليه و آله و سلم إما مخطئ في أصل من الأصول الدينية و قد اختلف فيه.

فجمهور المتكلمين و الفقهاء على أنه لا يكفر أحد من أهل القبلة، و المعتزلة الذين قبل أبي الحسين تجمعا فكفروا الأصحاب في أمور فعارضه بعضنا بالمثل فكفروهم في أمور أخرى.

و قد كفر المجسّمة مخالفوهم من الأشاعرة و المعتزلة. و قال الاستاذ أبو إسحاق إذا وجد مخالف يكفّرنا فنحن نكفّره و إلّا فلا. أو لا يكون مخطئاً في الأصول الدينية و هو إما أن يكون اعتقاده عن برهان و هو ناج باتفاق أو عن تقليد و قد اختلف فيه، فالأكثر على أنه ناج لأن النبي صلى الله عليه و آله و سلم حكم بإسلام من لم يعلم منه ذلك، و قيل بعدم نجاته انتهى كلامه. و الكفر عند الصوفية يأتي بمعنى الإيمان الحقيقي، و يقولون لعالم التفرقة: كفر الظلمة كما في بعض الرسائل.

و يقول في كشف اللغات: الكفر في اصطلاح الصوفية: غطاء الكثرة في الوحدة، أي إفناء التعينات و الكثرات للموجودات في بحر الأحديّة بل إنه يمحو ذاته في الذات الإلهية، فيبقى بقاء الحقّ تعالى حتى يصير عين الوحدة.

و قد اقتصر عبد الرزاق الكاشي على هذه العبارة في اصطلاحه بأن: الكفر من مقتضيات أسماء الجلال. و قال في كشف اللغات: الكفر الحقيقي عبارة عن الفناء، و قال أيضاً: الكافر في اصطلاح الصوفية هو ذاك الذي ما تجاوز مرتبة الصفات و الأسماء و الأفعال و هو

يستر

(١) العبهرى ورد سابقاً.

الحقّ تعالى بالوجود و التعينات و التكررات.

بيت شعر و ترجمته:

اطرح عن وجه الذات نقاب الأسماء و لا تخف وجه المسمّى بالاسم «١»

الكفور:

[في الانكليزية] Ungrateful

[في الفرنسية] Ingrat

في اصطلاح الصوفية هو الكنود. كذا في لطائف اللغات «٢».

الكل:

[في الانكليزية] Universal

[في الفرنسية] Universel

بالضم و التشديد عند المنطقيين و غيرهم يطلق بالاشتراك على ثلاثة مفهومات. الكلّي أى ما لا يمنع نفس تصوّره من وقوع الشركه، و الكلّ من حيث هو كلّ أى الكلّ المجموعى، و كلّ واحد واحد أى الكلّ الإفرادى. و الفرق بين هذه المفهومات من وجهين: الأول أنّ الكلّ المجموعى ينقسم إلى كلّ واحد واحد، و الكلّي ينقسم إليه إلّا أنّ الانقسام الكلّ المجموعى انقسام الشىء إلى أجزائه و انقسام الكلّي انقسامه إلى جزئياته. و الثانى أنّه يصدق على كلّ واحد منها ما لا يصدق على الآخرين فإنّه يصدق على الجيم الكلّي أنّه لا يخلو عن أحد الكليات الخمس و على كلّ واحد أنّه شخص و على الكلّ من حيث هو كلّ أنّه يتمكّن من حمل الف عليه بأن يقال كل الإنسان ألف، و لا يصدق على الآخرين. ثمّ المعتر عندهم فى القياسات و العلوم هو المعنى الثالث أى الكلّ الإفرادى و إن كان المعنيان الأوّلان مستعملين أيضا لأنّه لو كان المعتر أحد المعنيين الأولين لم ينتج الشكل الأول، فإنّك إذا قلت كلّ الإنسان حيوان و كلّ الحيوان أوف أوف لم يلزم أن يكون كلّ الإنسان أوف أوف، و كذا إذا قلت الإنسان حيوان و الحيوان جنس لا يلزم النتيجة، كذا فى شرح المطالع فى تحقيق المحصورات.

و اعلم أنّ لفظ كلّ لا يرد فى التعريف إذ التعريف إنّما هو للحقيقة إلّا أن يراد به التسهيل على فهم المبتدئ لئلا يتوهّم التخصيص بفرد دون فرد كما مرّ فى لفظ الرسوب. و الكلّ فى اصطلاح الصوفية هو الواحد المطلق لأنّ الكلّ هو اسم الحقّ سبحانه و تعالى باعتبار حضرة الواحدية و الإلهية و جامع لمجموع الأسماء. كذا فى لطائف اللغات. و قالوا لهذا المعنى: إنّ أحد بالذات و كلّ بالأسماء. كذا فى كشف اللغات «٣».

الكلام:

إشارة

[في الانكليزية] Talk, speech, speaking

[في الفرنسية] Parole, propos, dire, langage discours

بافتح فى الأصل شامل لحرف من حروف المباني و المعانى و لأكثر منها. و لذا قيل الكلام ما يتكلّم به قليلا كان أو كثيرا، و اشتهر فى عرف أهل اللغة فى المركّب من الحرفين فصاعدا، و هو المراد فى الجلالى أنّ أدنى ما يقع اسم الكلام عليه المركّب من حرفين، و

(١) و كفر نزد صوفيه بمعنى ايمان حقيقي مى آيد و كفر ظلمت نزدشان عالم تفرقه را گویند كما فى بعض الرسائل و در كشف اللغات ميگويد كفر در اصطلاح صوفيه پوشیدن كثر است در وحدت كه تعينات و كثر موجودات را در بحر احدیت فانی سازد بلکه هستی خود را در ذات إلهی محو سازد و به بقای حق تعالی باقی گشته عین وحدت شود و در اصطلاح عبد الرزاق كاشی برین عبارت اقتصار کرده كه كفر از مقتضیات اسمای جلالی است و نیز در كشف اللغات گفته كه كفر حقيقي عبارت از فنا است و نیز گفته كه كافر در اصطلاح صوفيه آن را گویند كه از مرتبه صفات و اسما و افعال در نگذشته بود و حق تعالی را هستی و تعينات و تكثرات می پوشد.

ز روی ذات برافگن نقاب اسما را نهان باسم مكن چهره مسما را

(٢) در اصلاح صوفيه همان كنود است كذا فى لطائف اللغات.

(٣) و كل در اصطلاح صوفيه واحد مطلق را گویند كه كل اسم حق تعالی است باعتبار حضرت و احدیت و الهیت و جامع مجموع اسما است كذا فى لطائف اللغات و باین معنی گفته اند احد بالذات و كل بالاسماء كذا فى كشف اللغات.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٧١

إشعار بما هو المشهور أنّ الحرف هو الصوت المكيف، لكن في المحيط أنّ الصوت و الحرف كلّ منهما شرط الكلام، إذ لا يحصل الإفهام إلّا بهما كما قال الجمهور. و ذهب الكرخي «١» و من تابعه مثل شيخ الإسلام إلى أنّ الصوت ليس بشرط في حصول الكلام. فلو صحح المصلى الحروف بلا إسماع لم يفسد الصلاة إلّا عند الكرخي و تابعيه هكذا في جامع الرموز في بيان مفسدات الصلاة. و قال الأصوليون الكلام ما انتظم من الحروف المسموعة المتواضع عليها الصادرة عن مختار واحد، و الحروف فصل عن الحرف الواحد فإنه لا يسمّى كلاما، و المسموعة فصل المكتوبة و المعقولة، و المتواضع عليها من المهمل و الصادرة الخ. عن الصادر من أكثر من واحد كما لو صدر بعض الحروف عن واحد و البعض من آخر، و يخرج الكلام الذي على حرف واحد مثل ق و ر، اللهم إلّا أن يراد أعم من الملفوظة و المقدّرة، هكذا في بعض كتب الأصول. و في العضدي أنّ أبا الحسين عرّف الكلام بأنّه المنتظم من الحروف المتميّزة المتواضع عليها. قال المحقق التفتازاني و المتميّزة احتراز عن أصوات الطيور، و لمّا لم تكن المكتوبة حروفا حقيقه ترك قيد المسموعة، و فوائد باقى القيود بمثل ما مرّ و مرجع هذا التفسير إلى الأول، لكن فى إخراج أصوات الطيور بقيد المتميّزة نظرا إذ أصوات الطيور غير داخله فى الحرف لأنّ التمييز معتبر فى ماهية الحروف على ما مرّ فى محله.

التقسيم:

مراتب تأليف الكلام خمس. الأول ضمّ الحروف بعضها إلى بعض فتحصل الكلمات الثلاث الاسم و الفعل و الحرف. الثانى تأليف هذه الكلمات بعضها إلى بعض فتحصل الجمل المفيدة، و هذا هو النوع الذى يتداوله الناس جميعا فى مخاطباتهم و قضاء حوائجهم، و يقال له المنثور من الكلام. الثالث ضمّ بعض ذلك إلى بعض ضمّا له مباد و مقاطع و مداخل و مخارج، و يقال له المنظوم. الرابع أن يعتبر فى أواخر الكلم مع ذلك تسجيع و يقال له المسجع.

الخامس أن يجعل له مع ذلك وزن و يقال له الشعر و المنظوم إمّا مجاوره و يقال له الخطابة و إمّا مكاتبه و يقال له الرسالة. فأنواع الكلام لا- تخرج عن هذه الأقسام كذا فى الاتقان فى بيان وجوه إعجاز القرآن. و قال النحاة الكلام لفظ تضمّن كلمتين بالإسناد و يسمّى جملة و مركبا تاما أيضا أى يكون كلّ واحدة من الكلمتين حقيقه كانتا أو حكما فى ضمن ذلك اللفظ، فالمتضمّن اسم فاعل هو المجموع و المتضمّن اسم مفعول كلّ واحدة من الكلمتين فلا يلزم اتحادهما، فاللفظ يتناول المهملات و المفردات و المركبات، و

بقيد تضمّن كلمتين خرجت المهملات و المفردات، و بقيد الإسناد خرجت المركّبات الغير الإسنادية من المركّبات التي من شأنها أن لا يصحّ السكوت عليها، نحو: عارف زيد على الإضافة و زيد العارف على الوصفية و زيد نفسه على التوكيد فإنّها لا تسمّى كلاما و لا جملة، و هذا عند من يفسّر الإسناد بضمّ إحدى الكلمتين إلى الأخرى بحيث يفيد السامع. و أمّا عند من يفسّره بضمّ أحدهما إلى الأخرى مطلقا فيقال المراد بالإسناد عنده هاهنا الإسناد الأصلي، و حيث كانت الكلمتان أعمّ من أن تكونا كلمتين حقيقة أو حكما دخل في التعريف مثل زيد أبوه قائم أو قام أبوه أو قائم أبوه فإنّ الأخبار فيها

(١) الكرخي: هو عبيد الله بن الحسين الكرخي، أبو الحسن. ولد في الكرخ عام ٢٦٠ هـ / ٨٧٤ م. و توفي ببغداد عام ٣٤٠ هـ / ٩٥٢ م. فقيه حنفي، له عدة مصنفات. الاعلام ١٩٣ / ٤، الفوائد البهية ١٠٧، بروكلمان ٢٩٥ / ١
كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٧٢

و إن كانت مركّبات لكنها في حكم المفردات، أعنى قائم الأب و دخل فيه أيضا جسق مهمل و ديز مقلوب زيد مع أنّ المسند إليه فيهما مهمل ليس بكلمة فإنّه في حكم هذا اللفظ. ثم إنّ هذا التعريف ظاهر في أنّ ضربت زيدا قائما بمجموعه كلام بخلاف كلام صاحب المفصّل حيث قال: الكلام هو المركّب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى فإنّه صريح في أنّ الكلام هو ضربت، و المتعلّقات خارجة عنه، ثم اعلم أنّ صاحب المفصّل و صاحب اللباب ذهبا إلى ترادف الكلام و الجملة، و ظاهر هذين التعريفين يدلّ على ذلك، لكن الاصطلاح المشهور على أنّ الجملة أعمّ من الكلام مطلقا لأنّ الكلام ما تضمّن الإسناد الأصلي و كان إسناده مقصودا لذاته، و الجملة ما تضمّن الإسناد الأصلي سواء كان إسناده مقصودا لذاته أولا، فالمصدر و الصفات المسندة إلى فاعلها ليست كلاما و لا جملة لأنّ إسنادها ليست أصلية، و الجملة الواقعة خبرا أو وصفا أو حالا أو شرطا أو صلة و نحو ذلك مما لا يصحّ السكوت عليها جملة و ليست بكلام لأنّ إسنادها ليس مقصودا لذاته. هذا كله خلاصة ما في شروح الكافية و المطوّل في تعريف الوصل و الوافي و غيرها.

التقسيم:

اعلم أنّ الحدّاق من النحاء و غيرهم و أهل البيان قاطبة على انحصار الكلام في الخبر و الإنشاء و أنّه ليس له قسم ثالث. و ادعى قوم أنّ أقسام الكلام عشرة: نداء و مسألة و أمر و تشفّع و تعجّب و قسم و شرط و وضع و شك و استفهام. و قيل تسعة بإسقاط الاستفهام لدخوله في المسألة. و قيل ثمانية بإسقاط التشفّع لدخوله فيها. و قيل سبعة بإسقاط الشكّ لأنّه من قسم الخبر. و قال الأخفش هي ستة: خبر و استخبار و أمر و نهى و نداء و تمنّ. و قال قوم أربعة خبر و استخبار و طلب و نداء. و قال كثيرون ثلاثة خبر و طلب و إنشاء، قالوا لأنّ الكلام إمّا أن يحتمل التصديق و التكذيب أو لا. الأول الخبر و الثاني إن اقترن معناه بلفظه فهو الإنشاء و إن لم يقترن بلفظه بل تأخر عنه فهو الطلب. و المحقّقون على دخول الطلب في الإنشاء و إنّ معنى اضرب و هو طلب الضرب مقترن بلفظه، و أمّا الضرب الذي يوجد بعد ذلك فهو متعلّق الطلب لا نفسه.

و قال بعض من جعل الأقسام ثلاثة: الكلام إن أفاد بالوضع طلبا فلا يخلو إمّا أن يطلب ذكر الماهية أو تحصيلها أو الكفّ عنها. الأول الاستفهام و الثاني الأمر و الثالث النهي. و إن لم يفد طلبا بالوضع فإن لم يحتمل الصدق و الكذب يسمّى تنبيها و إنشاء لأنّك تبهت به على مقصودك و أنشأته أي ابتكرته من غير أن يكون موجودا في الخارج، سواء أفاد طلبا باللازم كالتمنّي و الترجّي و النداء و القسم أولا، كأنّ طالق، و إن احتملها من حيث هو فهو الخبر كذا في الاتقان. و سيأتى ما يتعلّق بهذا في لفظ المركّب، و سمي ابن الحاجب في مختصر الأصول غير الخبر بالتنبيه و أدخل فيه الأمر و النهي و التمنيّ و الترجّي و القسم و النداء و الاستفهام. قال المحقّق التفتازاني هذه التسمية غير متعارف.

فائدة:

الكلام في العرف اللغوي لا يشتمل الحرف الواحد و في العرف الأصولي لا يشتمل المهمل و في العرف النحوي لا يشتمل الكلمة و المركبات الغير التامة كما لا- يخفى، فكل معنى أخصّ مطلقا مما هو قبله، و المعنى الأول أعّمّ مطلقا من الجميع. اعلم أنه لا اختلاف بين أرباب الملل و المذاهب في كون البارئ تعالى متكلمًا إنّما الاختلاف في معنى كلامه و في قدمه و حدوثه، و ذلك لأنّ هاهنا قياسين

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٧٣

متعارضين أحدهما أنّ كلام الله تعالى صفة له، و كلما هو كذلك فهو قديم فكلام الله تعالى قديم. و ثانيهما أنّ كلامه تعالى مؤلف من أجزاء مترتبة متعاقبة في الوجود، و كلما هو كذلك فهو حادث، فكلامه تعالى حادث، فافترق المسلمون إلى فرق أربع. ففرقتان منهم ذهبوا إلى صحّة القياس الأول و قدحت واحدة منهما في صغرى القياس الثاني و قدحت الأخرى في كبراه.

و فرقتان أخريان ذهبوا إلى صحّة الثاني و قدحوا في إحدى مقدمتي الأول. فالحنبلة صحّحوا القياس الأول و منعوا كبرى الثاني و قالوا كلامه حرف و صوت يقومان بذاته و أنّه قديم، و قد بالغوا فيه حتى قال بعضهم بالجهل الجلد و الغلاف قديمان. و الكرامية صحّحوا القياس الثاني و قدحوا في كبرى الأول و قالوا كلامه حروف و أصوات و سلّموا أنها حادثه لكنهم زعموا أنّها قائمة بذاته تعالى لتجويزهم قيام الحوادث بذاته تعالى. و المعتزلة صحّحوا الثاني و قدحوا في كبرى الأول و قالوا كلامه حروف و أصوات لكنها ليست قائمة بذاته تعالى بل يخلقها الله تعالى في غيره كاللوح المحفوظ أو جبرئيل أو النبي و هو حادث. و الأشاعرة صحّحوا القياس الأول و منعوا صغرى الثاني و قالوا كلامه ليس من جنس الأصوات و الحروف بل هو معنى قائم بذاته تعالى قديم مسمّى بالكلام النفسى الذى هو مدلول الكلام اللفظى الذى هو حادث و غير قائم بذاته تعالى قطعاً، و ذلك لأنّ كلّ من يأمر و ينهى و يخبر يجد من نفسه معنى ثم يدلّ عليه بالعبارة أو الكتابة أو الإشارة و هو غير العلم إذ قد يخبر الإنسان عمّا لا يعلم بل يعلم خلافه، و غير الإرادة لأنّه قد يأمر بما لا يريد كمن أمر عبده قصداً إلى إظهار عصيانه و عدم امتثاله لأوامره و يسمّى هذا كلاماً نفسياً على ما أشار إليه الأخطل «١» بقوله: إنّ الكلام لفي الفؤاد و إنّما جعل اللسان على الفؤاد دليلاً.

و قال عمر رضى الله عنه: إنى زورت في نفسى مقالة. و كثيراً ما تقول لصاحبك إنّ فى نفسى كلاماً أريد أن أذكره لك. فلما امتنع اتصافه تعالى باللفظى لحدوثه تعيّن اتصافه بالنفسى إذ لا. اختلاف فى كونه متكلماً.

و بالجملة فما يقوله المعتزلة و هو خلق الأصوات و الحروف و حدوثها فالأشاعرة معترفون به و يسمّونه كلاماً لفظياً. و ما يقوله الأشاعرة من كلام النفس فهم ينكرون ثبوته و لو سلّموه لم ينفوا قدمه فصار محلّ النزاع بينهم و بين الأشاعرة نفى المعنى النفسى و إثباته. فأدلتهم الدالة على حدوث الألفاظ إنّما تفيدهم بالنسبة إلى الحنابلة، و أمّا بالنسبة إلى الأشاعرة فيكون نصباً للدليل فى غير محلّ النزاع، كذا فى شرح المواقف و تمام التحقيق قد سبق فى لفظ القرآن.

و قال الصوفية الكلام تجلّى علم الله سبحانه باعتبار إظهاره إياه، سواء كانت كلماته نفس الأعيان الموجودة أو كانت المعانى التى يفهمها عباده إمّا بطريق الوحى أو المكالمة أو أمثال ذلك لأنّ الكلام لله تعالى فى الجملة صفة واحدة نفسية، لكن لها جهتين: الجهة الأولى على نوعين. النوع الأول أن يكون الكلام صادراً عن مقام العزّة بأمر الألوهية فوق عرش الربوبية و ذلك أمره العالى الذى لا سبيل إلى مخالفته، لكن طاعة الكون له من حيث يجهله و لا يدريه، و إنّما الحقّ سبحانه يسمع كلامه فى

(١) الاخطل: هو غياث بن غوث بن الصلت بن طارقه بن عمرو التغلبى، أبو مالك. ولد عام ١٩ هـ / ٦٤٠ و توفى عام ٩٠ هـ / ٧٠٨ م. شاعر مصقول الألفاظ، حسن الديباجة، مداح هجاء، شكل مع الفرزدق و جرير ما عرف باسم المثلث الأموى. له ديوان شعر مطبوع. الاعلام

٥/ ١٢٣، الأغاني ٨/ ٢٨٠، الشعر و الشعراء ١٨٩، خزائن الأدب ١/ ٢١٩، دائرة المعارف الاسلامية ١/ ٥١٥.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٧٤

ذلك المجلى عن الكون الذى يريد تقدير وجوده، ثم يجرى ذلك الكون على ما أمره به عناية منه و رحمة سابقه ليصح للوجود بذلك اسم الطاعة فتكون سعيدا. و إلى هذا أشار بقوله فى مخاطبته للسماء و الأرض ائْتِيَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ «١». فحكم للأكون بالطاعة تفضلاً منه، و لذلك سبقت رحمته غضبه.

و المطيع مرحوم فلو حكم عليها بأنها أتت مكرهه لكان ذلك الحكم عدلا إذ القدرة تجبر الكون على الوجود إذ لا اختيار للمخلوق و لكان الغضب حينئذ أسبق إليه من الرحمة لكنه تفضل فحكم لها بالطاعة، فما تم عاص له من حيث الجملة فى الحقيقة، و كل الموجودات مطيعة له تعالى و لهذا آل حكم النار إلى أن يضع الجبار فيها قدمه فيقول قط قط فتزول و ينبت فى محلها شجر الجرجير كما ورد فى الخبر عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم. و أما النوع الثانى منها فهى الصادرة من مقام الربوبية بلغة الأنس بينه و بين خلقه كالكتب المنزلة على أنبيائه و المكالمات لهم و لمن دونهم من الأولياء، و لذلك وقعت الطاعة و المعصية فى الأوامر المنزلة فى الكتب من المخلوق لأن الكلام صدر بلغة الأنس، فهم فى الطاعة كالمخيرين أعنى جعل نسبة اختيار الفعل إليهم ليصح الجزاء فى المعصية بالعذاب عدلا، و يكون الثواب فى الطاعة فضلا لأنه جعل نسبة الاختيار إليهم بفضله و لم يكن ذلك إلا بجعله لهم، و ما جعل ذلك إلا لكى يصح لهم الثواب، فتوايه فضل و عقابه عدل. و أما الجهة الثانية فاعلم أن كلام الحق نفس أعيان الممكنات، و كل ممكن كلمة من كلماته، و لذا لا نفوذ للممكن. قال تعالى قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِداداً لَكَلِمَاتِ رَبِّى لَنَفَذَ الْبَحْرُ «٢» الآية، فالممكنات هى كلمات الحق سبحانه و ذلك لأن الكلام من حيث الجملة صورة لمعنى فى علم المتكلم، أراد المتكلم بإبراز تلك الصورة فهم السامع ذلك المعنى، فالموجودات كلمات الله تعالى و هى الصورة العينية المحسوسة و المعقولة الوجودية، و كل ذلك صور المعانى الموجودة فى علمه و هى الأعيان الثابتة. و إن شئت قلت حقائق الأشياء.

و إن شئت قلت ترتيب الألوهية. و إن شئت قلت بساطة الوحدة. و إن شئت قلت تفصيل الغيب.

و إن شئت قلت صور الجمال. و إن شئت قلت آثار الأسماء و الصفات. و إن شئت قلت معلومات الحق. و إن شئت قلت الحروف العاليات، فكما أن المتكلم لا بد له فى الكلام من حركة إرادية للتكلم و نفس خارج بالحروف من الصّيدر الذى هو غيب إلى ظاهر الشفة، كذلك الحق سبحانه فى إبرازه لخلقته من عالم الغيب إلى عالم الشهادة يريد أولاً ثم تبرزه القدرة، فالإرادة مقابلة للحركة الإرادية التى فى نفس المتكلم، و القدرة مقابلة للنفس الخارج بالحروف من الصّيدر إلى الشفة لأنها تبرز من عالم الغيب إلى عالم الشهادة، و تكوين المخلوق مقابل لتركيب الكلمة على هيئة مخصوصة فى نفس المتكلم، كذا فى الإنسان الكامل.

كلبه أحزان:

[فى الانكليزية] Sadness cabin

[فى الفرنسية] Hutte de chagrin

معناها: (كوخ الأحزان و هى كناية عن بيت يعقوب بعد غيبة يوسف عليهما السلام).

و عند الصوفية: هو القلب المملوء بالحزن من ألم هجر المعشوق «٣».

(١) فصلت / ١١.

(٢) الكهف / ١٠٩

(٣) نزد صوفيه دلى باشد كه پرغم از هجر معشوق است.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٧٥

الكلف:

[في الانكليزية] Freckles

[في الفرنسية] Tache de rousseur

بفتح الكاف و اللام عند الأطباء هو تغير لون الجلد إلى السواد و حدوث آثار كمدة و أكثره يكون في الوجه. الفرق بينه و بين البهق الأسود أن الكلف يكون ملساء بخلاف البهق فإن فيه خشونة كذا في بحر الجواهر.

الكلمة:

[في الانكليزية] Word.speech

[في الفرنسية] Parole,mot.discours

بالفتح و كسر اللام و سكونها و بالكسر و السكون أيضا ثلاث لغات و هي في اللغة ما ينطق به الإنسان مفردا كان أو مركبا، و تطلق أيضا على الخطبة و كلمة الشهادة و القصيدة.

و عند النحاة قسم من اللفظ و هو اللفظ الموضوع لمعنى مفرد. فاللفظ يشتمل المهمل و غيره، و بإضافة الوضع إليه خرج المهمل و لا حاجة إلى إخراج الدوال الأربع و هي الخطوط و العقود و النصب و الإشارات لعدم دخولها في اللفظ، و كذا خرج المحرفات نحو قلف محرف قفل، و كذا الألفاظ الدالة بالطبع كأح أح فإنه يدل على السعال، و كذا الدالة بالعقل كدلالة اللفظ على الالفاظ فإنه ليس من جهة هذه الدلالة كلمة. ثم إنه إن أريد بالوضع تخصيص شيء بشيء فذكر المعنى بعده للاحتراز عن حروف الهجاء الموضوعه لغرض التركيب لا بإزاء المعنى، لأن المعنى ما يعنى من اللفظ أو يفهم منه، و غرض التركيب لا يصلح أن يعنى بحروف الهجاء أو يفهم منها، فلا يكون لها معنى. و إن أريد به تعيين اللفظ بإزاء المعنى بنفسه أو تخصيص شيء بشيء بحيث متى أطلق أو أحس الشيء الأول فهم منه الشيء الثاني، فذكر المعنى بعده مبنى على التجريد أى تجريد المعنى عنه، و لا يخرج من الحد الألفاظ الموضوعه بإزاء الألفاظ لأن المعنى أعم من أن يكون لفظا أو غيره. و بقيد المفرد خرج الألفاظ المركبة نحو عبد الله علما و ضرب زيد و معاني الألفاظ الواقعة في التعريف مشروحة في مواضعها. ثم الكلمة ثلاثة أقسام. اسم إن دلت على معنى بالاستقلال و لم يقترن بأحد الأزمنة الثلاثة، و فعل إن اقترنت به، و حرف إن لم تدل على معنى بالاستقلال، و قد ذكر في لفظ الاسم مستوفى. و عند المنطقيين هي اللفظ المفرد الدال على معنى و زمان من الأزمنة الثلاثة بصيغته و وزانه، و هي قسمان: حقيقه كضرب و وجودية ككان، و سيأتي مستوفى في لفظ المفرد. و عند النصارى تطلق على صفة العلم و قد مر في لفظ الأقسام. و عند أهل التصوف عين من الأعيان الثابتة في العلم الإلهي الداخلة تحت الإيجاد. في الانسان الكامل في باب أم الكتاب الكلمات عبارة عن حقائق المخلوقات العينية أعني المتعينة في العالم الشهادي انتهى.

و قال الشيخ الكبير صدر الدين القنوي أيضا في كتاب النفحات إن الصورة معلومية كل شيء في عرصه العلم الإلهي الأزلي مرتبة الحرفية، فإذا صبغها الحق بنوره الوجودي الذاتي و ذلك بحركة معقولة معنوية يقتضيها شأن من الشؤون الإلهية المعبر عنها بالكتابة تسمى تلك الصورة أعني صورة معلومية الشيء المراد تكوينه كلمة، و بهذا الاعتبار سمي الحق سبحانه الموجودات كلها كلمات، و لذا سمي عيسى عليه السلام كلمة و قال أيضا. لا تبدل لكلمات الله (١) و قال في حق أرواح العباد إليه يصعد الكلم الطيب (٢) أى الأرواح الطاهرة، فإذا فهمت هذا عرف أن شئيه الأشياء من حيث حرفيتها شئيه ثبوتيه في عرصه العلم و مقام الاستهلاك في الحق سبحانه، و أنها بعينها في عرصه

(١) يونس / ٦٤

(٢) فاطر / ١٠

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٧٦

الوجود العيني باعتبار انبساط نور وجود الحقّ عليها و على لوازمها و إظهارها لها لا له سبحانه، هي كلمة وجودية فلها بهذا الاعتبار الثاني شيئية وجودية بخلاف الاعتبار الأول كذا في شرح الفصوص في الخطبة. و في الفص الأول منه الكلم ثلاث كلمة جامعة لحروف الفعل و التأثير التي هي حقائق الوجود و كلمة جامعة لحروف الانفعال التي هي حقائق الإمكان و كلمة برزخية جامعة بين حروف حقائق الوجوب و بين حروف حقائق الإمكان التي هي فاصلة متوسّطة بينهما و هي حقيقة الإنسان الكامل انتهى. و سيتضح هذا زيادة اتضاح بعيد هذا في لفظ الكلام.

الكلي:

إشارة

[في الانكليزية] Universal, general

[في الفرنسية] Universel general

عند المنطقيين يطلق بالاشتراك على معان.

الأول الكلي الحقيقي و هو المفهوم الذي لا- يمنع نفس تصوّره من وقوع شركة كثيرين فيه، و يقابله الجزئي الحقيقي تقابل العدم و الملكة، و هو المفهوم الذي يمنع نفس تصوّره من وقوع شركة كثيرين فيه. و لنوضّح تعريف الجزئي لأنّ مفهومه وجودي مستلزم لتصوّر مفهوم الكلي، فنقول: قولهم يمنع نفس تصوّره أي يمنع من حيث إنّه متصوّر فلا- يرد ما يقال إنّنا لا نسلّم أنّ المانع للعقل من وقوع الشركة نفس تصوّر المفهوم بل المفهوم نفسه بشرط تصوّره و حصوله عنده لأنّ المانع ما هو في نظره و هو المعلوم دون العلم، و إنّما يدخل العلم في نظره إذا التفت إليه، كيف و أنّ الجزئي بمجرّد تصوّره لا- يمنع وقوع الشركة سواء التفت في تصوّره أو لا، فدخل الجزئيات بأسرها في تعريف الكلي.

و حاصل الرّد أنّ المراد هذا لكن أسند المنع إلى التصوّر مجازا إسناد الفعل إلى الشرط، و معنى تصوّر المفهوم حصول المفهوم نفسه لا- صورته فلا- يرد أنّ التصوّر حصول صورة الشئ في العقل فصار معنى تصوّر المفهوم حصول صورة المفهوم، فيلزم أن يكون للمفهوم مفهوم. و قد يقال إنّ مفهوم المفهوم عينه كوجود الوجود، و التقييد بالتصوّر يفيد قطع النظر عن الخارج، و التقييد بالنفس يفيد قطع النظر عن البرهان فلم يغن أحدهما عن الآخر، فيجب التقييد بهما لئلا ينتقض التعريفان طردا و عكسا إذ لو لم يعتبر في تعريفهما التصوّر لصارت الكليات الفرضية التي يمتنع صدقها على شئ من الأشياء بالنظر إلى الخارج لا بالنظر إلى مجرّد تصوّرها مثل اللاشئ و اللاوجود جزئية، و لو لم يعتبر النفس فيهما لدخل واجب الوجود في الجزئي لامتناع الشركة فيه بحسب الخارج بالبرهان. و معنى شركة كثيرين فيه مطابقته لها، و معنى المطابقة لكثيرين أنّه لا يحصل من تعقل كلّ واحد منها أثر متجدّد، فإنّما إذا رأينا زيدا و جرّدناه عن مشخصاته حصل منه في أذهاننا الصورة الإنسانية المعراء عن اللواحق، فإذا رأينا بعد ذلك خالدا و جرّدناه لم يحصل منه صورة أخرى في العقل و لو انعكس الأمر في الرؤية كان حصول تلك الصورة من خالد دون زيد، و استوضح ما أشرنا إليه من خواتم منتقشة انتقاشا واحدا، فإنّك إذا ضربت واحدا منها على الشمع انتقش بذلك النقش و لا ينتقش بعد ذلك ينقش آخر إذا ضربت عليه الخواتم الأخر، و لو سبق ضرب المتأخّر لكان الحاصل منه أيضا ذلك النقش بعينه فنسبته إلى تلك الخواتم نسبة

الكلى إلى جزئياته. فإن قيل الصورة الحاصلة من زيد في ذهن واحد من الطائفة الذين تصوّروه مطابقة لباقي الصور الحاصلة في أذهان غيره ضرورة أنّ الأشياء المطابقة لشيء واحد متطابقة فيلزم أن تكون تلك الصورة كلية. قلت الكلية مطابقة الحاصل في العقل لكثيرين هو ظل لها و مقتض لارتباطها، فإنّ الصور الإدراكية تكون أظلالاً إما للأموال الخارجية أو لصور أخرى ذهنية.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٧٧

و من البين أنّ الصورة الحاصلة في أذهان تلك الطائفة ليس بعضها فرعا لبعضها بل كلها أظلال لأمر واحد خارجي هو زيد. فإن قيل الصورة العقلية مرتسمة في نفس شخصية و مشخصة بتشخصات ذهنية فكيف تكون كلية؟ قلت للصورة معنيان: الأول كيفية تحصل في العقل هي آلة و مرآة لمشاهدة ذى الصورة و الثانى المعلوم التمييز بواسطة تلك الصورة في الذهن، و لا شك أنّ الصورة بالمعنى الأول صورة شخصية في نفس شخصية و الكلية ليست عارضة لها بل للصورة الحاصلة بالمعنى الثانى، فإنّ الكلية لا تعرض لصورة الحيوان التي هي عرض حال في العقل بل للحيوان المتميز بتلك الصورة. و كما أنّ الصورة الحاله مطابقة لأموال كثيرة كذلك الماهية المتميزة بها مطابقة لتلك الامور و من لوازم هذه المطابقة أنّ الصورة إذا وجدت في الخارج و تشخصت بتشخص فرد من أفرادها كانت عينه و إذا وجد فرد منها في الذهن و تجرد عن مشخصاته كانت عين الصورة، أعنى الماهية، و ليس هذا الكلام ثابتا للصورة الحاله في القوة العاقله لأنها موجودة في الخارج و عرض، و العرض يستحيل أن يكون عين الأفراد الجوهرية، و اختلاف اللوازم يدل على اختلاف الملزومات فالمعنيان للصورة مختلفان بالماهية.

هذا الجواب عند من يقول بأنّ المرسم في العقل صور الأشياء و أشباحها المخالفة في الحقيقة لما هياتها. و أما عند من يقول بأنّ المرسم فيها ماهياتها فجوابه أنّ الصورة الحاصلة في العقل إذا أخذت معراة عن التشخصات العارضة بسبب حلولها في نفس شخصية كانت مطابقة لكثيرين بحيث لو وجدت في الخارج كانت عين الأفراد، و إذا حصلت الأفراد في الذهن كانت عينها على الوجه الذى صورناه. فإن قلت التصور حصول صورة الشيء في العقل و الصورة العقلية كلية فاستعمال التصور في حدّ الجزئى غير مستقيم. و أيضا المقسم أعنى المفهوم الذى هو ما حصل في العقل لا يتناول الجزئى. قلت لا نسلم أنّ الصورة العقلية كلية فإنّ ما يحصل في النفس قد يكون بالة و واسطة و هي الجزئيات و قد لا يكون بالة و هي الكليات، و المدرك ليس إلّا النفس إلّا أنّه قد يكون إدراكه بواسطة و ذلك لا ينافى حصول الصورة المدركة في النفس، و هذا عند من يقول بأنّ صور الجزئيات الجسمانية مرتسمة في النفس الناطقة أيضا. و أما عند من يقول بأنّها مرتسمة في آلتها من الحواس فالجواب عنه أن يقال إنّ التصور هو حصول صورة الشيء عند العقل لا في العقل، و كذا المفهوم ما حصل عنده لا فيه، فإن كان كلياً فصورته في العقل و إن كان جزئياً فصورته في آله.

فائدة:

المعتبر في الكلى إمكان فرض صدقه على كثيرين سواء كان صادقا أو لم يكن، و سواء فرض العقل صدقه أو لم يفرض قط. لا يقال فلنفرض الجزئى صادقا على أشياء كما نفرض صدق الاشياء عليها لأننا نقول فرض صدق الاشياء فرض ممتنع بالإضافة، فالفرض ممكن و المفروض ممتنع، و فرض الجزئى فرض ممتنع بالوصفية. فالفرض أيضا ممتنع كالمفروض.

و الثانى الكلى الإضافى و هو ما اندرج تحته شيء آخر في نفس الأمر و هو أخص من الكلى الحقيقى بدرجتين: الأولى أنّ الكلى الحقيقى قد لا يمكن اندراج شيء تحته كما في الكليات الفرضية و لا يتصور ذلك في الإضافى، و الثانية أنّ الكلى الحقيقى ربما أمكن اندراج شيء تحته و لم يندرج بالفعل لا- ذهنا و لا خارجا، و لا بد في الإضافى من الاندراج بالفعل و يقابله تقابل التضاييف الجزئى الإضافى. فعلى هذا الجزئى الإضافى ما اندرج بالفعل تحت شيء و لو قلنا الجزئى الإضافى ما أمكن اندراجه تحت شيء،

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٧٨

كأن الكلى الإضافى ما أمكن اندراج شيء تحته، و يكون أيضا أخص من الكلى الحقيقى لكن بدرجة واحدة و هي الدرجة الأولى و

لا يصح أن يقال الجزئي الإضافي ما أمكن فرض اندراجه تحت شيء آخر حتى يلزم أن يكون الكلي الإضافي ما أمكن فرض اندراج شيء آخر تحته فيرجع إلى معنى الحقيقي لأنه لا يقال للفرس إنه جزئي إضافي للإنسان مع إمكان فرض الاندراج. وقيل الكلي ليس له إلما مفهوم واحد وهو الحقيقي والجزئي له مفهومان، والحق هو الأول. ثم اعلم أن البعض شرط في الجزئي الإضافي تحت أعم عموما من وجه مطلقا فاندراجه تحت الأعم من وجه لا يسمى جزئيا إضافيا، وبعضهم أطلق الأعم وقال سواء كان أعم مطلقا أو من وجه و كان المذهب الأول هو الحق.

فائدة:

النسبة بين الجزئي الحقيقي والكلي حقيقيا كان أو إضافيا مابينه كلياً وهو ظاهر و بين الجزئي الحقيقي والجزئي الإضافي أن الإضافي أعم مطلقا من الحقيقي لصدقهما على زيد و صدق الإضافي فقط على كلي مندرج تحت كلي آخر، كالحیوان بالنسبة إلى الجسم و بين الكلي الحقيقي والكلي الإضافي، على عكس هذا أي الحقيقي أعم من الإضافي و بين الكلي حقيقيا كان أو إضافيا و بين الجزئي الإضافي أن الجزئي الإضافي أعم من الكليين من وجه لصدقهما في الإنسان و صدق الجزئي الإضافي دونهما في زيد و بالعكس في الجنس العالی.

و الثالث اللفظ الدال على المفهوم الكلي فإن الكلي والجزئي كما يطلقان على المفهوم فيقال المفهوم إما كلي أو جزئي كذلك يطلقان على اللفظ الدال على المفهوم الكلي والجزئي بالتبعية والعرض تسمية للدال باسم المدلول.

التقسيم:

للكلي تقسيمات الأول الكلي الحقيقي إما أن يكون ممتنع الوجود في الخارج أو ممكن الوجود، الأول كشریک الباری، و الثاني إما أن لا يوجد منه شيء في الخارج أو يوجد، و الأول كالعقلاء، و الثاني إما يكون الموجود منه واحدا أو كثيرا، و الأول إما أن يكون غيره ممتنعا كواجب الوجود أو ممكنا كالشمس عند من يجوز وجود شمس أخرى، و الثاني إما أن يكون متناها كالكواكب السبعة أو غير متناه كالنفوس الناطقة، و المعتبر في حمل الكلي على جزئياته حمل المواطأة. الثاني الكلي إما جنس أو نوع أو فصل أو خاصة أو عرض عام، و بيان كل منها في موضعه الثالث الكلي إما طبيعي أو منطقي أو عقلي فإن مفهوم الحيوان مثلا غير كلي و إلما فالنسبة نفس المنتسب و غير المركب منهما، و الأول هو الطبيعي و الثاني المنطقي و الثالث العقلي. بيان ذلك أن مفهوم الحيوان مثلا و هو الجوهر القابل للابعاد الثلاثة النامي الحساس المتحرك بالإرادة معنى في نفسه، و مفهوم الكلي المسمى بالكلي المنطقي و هو ما لا يمنع تصوّره عن فرض الشركة فيه من غير إشارة إلى شيء مخصوص معنى آخر بالضرورة و ليس جزءا من المعنى الأول لإمكان تعقله بالكنه مع الذهول عن الثاني، و لا لازما له من حيث هو و إلما امتنع اتصافه بكونه جزئيا حقيقيا، و كذا مفهوم الجزئي مفهوم خارج عن مفهوم الحيوان و غير لازم من حيث ذاته، و إلما لم يوجد منه إلما شخص. ثم إن معنى الحيوان لا يتصف في الخارج بأنه كلي أي مشترك حتى يكون ذاتا واحدة بالحقيقة في الخارج موجودة في كثيرين لأنه يلزم حينئذ اتصاف الأمر الواحد الحقيقي بأوصاف متضادة و لا يتصف أيضا في الذهن بالكليّة المفسرة بالشركة لأن المرسم في نفس شخصيه يمتنع أن

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٧٩

يكون هو بعينه مشتركا بين أمور متعدّدة. نعم الطبيعة الحيوانية إذا حصلت في الذهن عرض لها نسبة واحدة متشابهة إلى أمور كثيرة بها يحملها العقل على واحد واحد منها، فهذا العارض هو الكليّة و نسبة الحيوان إليه نسبة الثوب إلى الأبيض، فكما أن الثوب له معنى و الأبيض له معنى آخر فكذلك الحيوان كما عرفت. فالمفهوم الذي يصدق عليه مفهوم الكلي سمي كليا طبيعيا لأنه طبيعيا ما من

الطبائع، و مفهوم الكلى العارض له يسمّى كلياً منطقياً لأنّ المنطقى إنّما يبحث عنه و المجموع المركّب من المعروف و العارض يسمّى كلياً عقلياً لعدم تحقّقه إلّا فى الذهن و العقل. و إنّما قلنا الحيوان مثلاً لأنّ هذه الاعتبارات الثلاثة لا تختص بالحيوان بل تعمّ سائر الطبائع و مفهومات الكليات الخمس، فنقول مفهوم الكلى من حيث هو كلى طبيعى و الكلى العارض للمحمول عليه منطقى و المجموع المركّب منهما عقلي، و على هذا فقس الجنس الطبيعى و المنطقى و العقلى و النوع الطبيعى و المنطقى و العقلى إلى غير ذلك.

و هاهنا بحث و هو أنّ الحيوان من حيث هو لو كان كلياً طبيعياً لكان كليته بطبيعته فيلزم كون الأشخاص كليات، و أيضاً الكلى الطبيعى إن أريد به طبيعة من الطبائع فلا امتياز بين الطبيعيات، و إن أريد به الطبيعة من حيث إنها معروضة للكليّة فلا يكون الحيوان من حيث هو كلياً طبيعياً بل لا بدّ من قيد العروض، فالكلى الطبيعى هو الحيوان لا باعتبار الطبيعة بل من حيث إذا حصل فى العقل صلح لأن يكون مقولاً- على كثيرين، و قد نصّ عليه الشيخ فى الشفاء. و الفرق حينئذ بين الطبيعى و العقلى أنّ هذا العارض فى العقلى معتبر بحسب الجزئية و فى الطبيعى بحسب العروض، فالتحقيق أنّا إذا قلنا الحيوان مثلاً كلى أن يكون هناك أربع مفهومات: طبيعة الحيوان من حيث هي و مفهوم الكلى و الحيوان من حيث إنّه يعرض له الكليّة و المجموع المركّب منهما، فالحيوان من حيث هو هو ليس بأحد الكليات و هو الذى يعطى ما تحته حدّه و اسمه.

اعلم أنّ الكلى المنطقى من المعقولات الثانية و من ثمّ لم يذهب أحد إلى وجوده فى الخارج، و إذا لم يكن المنطقى موجوداً لم يكن العقلى موجوداً بقى الطبيعى اختلف فيه.

فمذهب المحقّقين و منهم الشيخ أنّه موجود فى الخارج بعين وجود الأفراد فالوجود واحد بالذات و الموجود اثنان و هو عارض لهما من حيث الوحدة. و من ذهب إلى عدمية التعيّن قال بمحسوسيته أيضاً، و هو الحقّ. و ذهب شردمه من المتكلمين و المتفلسفين إلى أنّ الموجود هو الهوية البسيطة و الكليات متزعات عقليّة كما فى السّم ثم الكلى الطبيعى الموجود فى الخارج لا يخلو إمّا أن يعتبر فى وجوده العيني و هو الكلى مع الكثرة أو فى وجوده العلمى، و لا- يخلو إمّا أن يكون وجوده العلمى من الجزئيات و هو الكلى بعد الكثرة أو وجود الجزئيات منه، و هو الكلى قبل الكثرة، و فسّر الكلى قبل الكثرة بالصورة المعقولة فى المبدأ الفياض و يسمّى علماً فعلياً كمن تعقّل شيئاً من الأمور الصناعيّة ثم يجعله مصنوعاً. قال الشيخ: لما كان نسبة جميع الأمور الموجودة إلى الله تعالى و إلى الملائكة نسبة المصنوعات التى عندنا إلى النفس الصانعة، كان علم الله و الملائكة بها موجوداً قبل الكثرة، و فسّر الكلى مع الكثرة بالطبيعة الموجودة فى ضمن الجزئيات لا بمعنى أنّها جزء لها فى الخارج كما يتبادر من العبارة، إذ ليس فى الخارج شيء واحد عام بل إنّها جزء لها فى العقل متّحدة الوجود معها فى الخارج، و لهذا أمكن حملها عليها، و فسّر الكلى بعد الكثرة بالصورة المتزعة عن الجزئيات المشخصات كمن رأى أشخاص الناس و استثبت

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٨٠

الصورة الإنسانيّة فى الذهن، و يسمّى علماً انفعالياً، و قد سبق ما يتعلّق بهذا فى لفظه العلم.

فائدة:

كلّ مفهوم إذا نسب إلى مفهوم آخر سواء كانا كليّين أو جزئيين أو أحدهما كلياً و الآخر جزئياً، فالنسبة بينهما منحصرة فى أربع: المساواة و العموم مطلقاً و من وجه و المباينة الكليّة، و ذلك لأنّهما إن لم يتصادقا على شيء أصلاً فهما متباينان تبايناً كلياً، و إن تصادقا فإن تلازما فى الصدق فهما متساويان و إلّا فإن استلزم صدق أحدهما صدق الآخر فيبينهما عموم و خصوص مطلقاً و الملزوم أخصّ مطلقاً و اللازم أعمّ مطلقاً، و إن لم يستلزم فيبينهما عموم و خصوص من وجه، و كلّ منهما أعمّ من الآخر من وجه، و هو كونه شاملاً للآخر و لغيره، و أخصّ منه من وجه و هو كونه مشمولاً للآخر.

فالمساواة بينهما أن يصدق كل منهما بالفعل على كل ما صدق عليه الآخر سواء وجب ذلك الصدق أو لا، فمرجعهما إلى موجبتين كليتين مطلقتين عامتين. ومعنى تلازمهما في الصدق أنه إذا صدق أحدهما على شيء في الجملة صدق عليه الآخر كذلك. ومعنى استلزام الأخص للأعم على هذا القياس، فمرجع العموم المطلق إلى موجبة كلية مطلقة عامة و سالبة جزئية دائمة. والحاصل أن التلازم عبارة عن عدم الانفكاك من الجانبين و الاستلزام عن عدمه من جانب واحد، فعدم الاستلزام من الجانبين عبارة عن الانفكاك بينهما، فلا بد في العموم من وجه من ثلاث صور، فمرجه إلى موجبة جزئية مطلقة و سالبتين جزئيتين دائمتين. و المباينة الكلية بينهما أن لا يتصادقا على شيء واحد أصلا، سواء كان أمكن تصادقهما عليه أو لا، فمرجعهما إلى سالبتين كليتين دائمتين، و أما المباينة الجزئية التي هي عبارة عن صدق كل من المفهومين بدون الآخر في الجملة فمندرجة تحت العموم من وجه أو المباينة الكلية إذ مرجعها إلى سالبتين جزئيتين. فإن لم يتصادقا في صورة أصلا فهو التباين الكلي و إلا فعموم من وجه. و اعلم أن المعبر في مفهوم النسب التحقق و الصدق في نفس الأمر و إلا لم ينضبط فإنه إن فسّر التباين بامتناع التصادق كان مرجعه إلى سالبتين كليتين ضروريتين و حينئذ يجب أن يكتفى في سائر الأقسام بعد امتناع التصادق، فيلزم أن يندرج في التساوي مفهومان لم يتصادقا على شيء أصلا، لكن يمكن فرض صدق كل منهما على كل ما صدق عليه الآخر. و في العموم المطلق مفهومان يمكن صدق أحدهما على كل ما صدق عليه الآخر بدون العكس مع أنهما لم يتصادقا على شيء. و في العموم من وجه مفهومان يمكن تصادقهما و انفكاك كل منهما عن الآخر، إما بدون التصادق أو معه بدون الانفكاك، و كل ذلك ظاهر الفساد. و هذا الذي ذكرنا في المفردات. و أما في القضايا فالمعتبر في مفهوم النسب الوجود و التحقق لا الصدق.

فائدة:

نقيضا المتساويين متساويان و نقيض الأعم مطلقا أخص من نقيض الأخص مطلقا، و بين نقيض الأعم و الأخص من وجه مباينة جزئية، و كذا بين نقيض المتباينين، و النسبة بين أحد المتساويين و نقيض الآخر و بين نقيض الأعم و عين الأخص مطلقا هي المباينة الكلية، و بين عين الأعم و نقيض الأخص كالحیوان و اللانسان هي العموم من وجه، و أحد المتباينين أخص من نقيض الآخر مطلقا، و الأعم من وجه ينفك عن نقيض صاحبه حيث جامعهم، فإما أن يكون أعم منه مطلقا كالحیوان مع نقيض اللانسان أو من وجه كالحیوان مع نقيض الأبيض، كل ذلك ظاهر بأدنى تأمل.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٨١

الكليات الخمس:

[في الانكليزية] (The five universals) Isagoge

[في الفرنسية] (Cinq universaux) Isagoge

عند المنطقيين و تسمى بإيساغوجي أيضا هي الجنس و الفصل و النوع الحقيقي و الخاصية المطلقة و العرض العام. و المراد بالفصل هو الفصل بمعنى الكلي الذي يتميز به الشيء في ذاته و النوع الإضافي و كذا الخاصية الإضافية ليس من الكليات الخمس. و تحقيق ذلك يطلب من شرح المطالع و حواشيه في مباحث النوع.

و إنما سميت بإيساغوجي لأنه اسم حكيم استخراجها أو دونها. و قيل لأن بعضهم كان يعلمها شخصا مسمى بإيساغوجي و كان يخاطبه في كل مسألة منها باسمه و يقول يا إيساغوجي كذا و كذا، كذا ذكر السيد الشند في حاشية شرح المطالع «١».

[في الانكليزية] Animal world

[في الفرنسية] monde animal

هي عندهم العالم الحيواني (٢).

الكلمة:

[في الانكليزية] Universal concept.attributive proposition

[في الفرنسية] concept universel, proposition attributive

تطلق على كون المفهوم كلياً حقيقياً كان أو إضافياً، وعلى قضية حملية حكم فيها على جميع أفراد الموضوع، وقد سبق في لفظ الحملية، وعلى قسم من القضية الشرطية وقد سبق أيضاً، وعلى قسم من الأفلاك وقد سبق أيضاً.

الكم:**إشارة**

[في الانكليزية] Quantity

[في الفرنسية] Quantite

بافتح عند الحكماء عرض يقبل القسمة لذاته أى يكون معروضا لها بلا واسطة أمر آخر، فخرج بهذا القيد الكم بالعرض كالعلم بمعلوماتين فإنه قابل للقسمة لكن لا لذاته بل لتعلقه بالمعلوماتين المعروضين للعدد. والمراد بالقسمة الوهمية لا الخارجية الموجبة للافتراق الذى يحدث به فى الجسم هويتان لأن الملحق يجب بقاؤه عند اللاحق، والمقدار الواحد إذا انفصل فقد عدم وحصل هناك مقداران لم يكونا موجودين بالفعل قبل الانفصال، بل القابل للانقسام حينئذ هو المادة والمقدار معد لها فى قبولها إياه فدخل فى التعريف الكم المتصل والمنفصل فإن القسمة الوهمية وهى فرض شىء غير شىء معنى أولى للكم وما عداه إنما اتصف به لأجله، وحصول الانفصال فى المنفصل لا يمنع ذلك الغرض، بل هو أعون للوهم على القسمة، فاندفع أن قبول الانقسام من خواص الكم المتصل فلا يشتمل التعريف المنفصل.

وقال الشيخان أو نصر و أبو على الكم هو الذى يمكن أن يوجد فيه شىء يكون واحدا عاداً له سواء كان موجودا بالفعل أو بالقوة، ولا يتوهم الدور لأن الواحد والعداد غنيان عن التعريف.

وقيل الكم هو المساواة واللامساواة أى الزيادة والنقصان. قيل التعريف بهما دورى لأن المساواة لا يمكن تعريفها إلا بالاتفاق فى الكمية. والجواب أنهما مما يدرك بالحس والكم لا يناله الحس مفردا بل إنما يناله مع المتكتم تناولا واحدا. ثم إن العقل يجهد فى تمييز أحد المفهومين عن الآخر، فلذا يمكن تعريف ذلك المعقول بهذا المحسوس يعنى أن هذا المحسوس مستغن عن التعريف وإمكان أخذه فى تعريفه لا يقتضى توقّف معرفته عليه.

اعلم أن للكم خواص ثلاثا. الأولى قبول القسمة والتعريف الأول باعتبار هذه الخاصة.

(١) وضع بعض النقلة العرب ما يقابل مفهوم ايصاغوجى، ايساغوجى، اليونانى باستخدام تعبير المدخل.

(٢) نزد شان عالم حيوانى را گویند.

و الثانية وجود عادّ فيه يعدّه إمّا بالفعل كما في العدد فإنّ كلّ عدد يوجد فيه الواحد بالفعل و هو عادّ له و قد يعدّ بعض الأعداد بعضا أيضا كالثنين بعد الأربعة، و إمّا بالتوهم كما في المقدار فإنّ كلّ مقدار يمكن أن يفرض فيه واحد يعدّه كما يعد الأشل بالأذرع، و التعريف الثاني للكم باعتبار هذه الخاصة. الثالثة المساواة و اللامساواة فإنّ العقل إذا لاحظ المقادير أو الأعداد و لم يلاحظ معها شيئا آخر أمكن الحكم بينهما بالمساواة أو الزيادة أو النقصان. و إذا لاحظ شيئا آخر و لم يلاحظ معه عددا و لا مقدارا لم يمكنه الحكم بشيء من ذلك، و التعريف الثالث باعتبار هذه الخاصة.

التقسيم:

الكم إمّا منفصل إن لم يكن بين أجزائه حدّ مشترك و هو العدد لا غير. وجه كونه منفصلا أنّك إن أشرت من العشرة إلى السادس مثلا انتهى إليه الستة، و ابتداء الأربعة الباقية من السابع لا من السادس، فلم يكن ثمة أمر مشترك بينهما أي بين قسمي العشرة و هما الستة و الأربعة بخلاف النقطة في الخط مثلا- فإنّها مشتركة بين قسميه. و إمّا متصل إن كان بين أجزائه حدّ مشترك، و بيان الحدّ المشترك قد مرّ في لفظ الحدّ. و المتصل هو المقدار إن كان قار الذات أي إن كان يجوز اجتماع أجزائه المفروضة في الوجود، و الزمان إن كان غير قار الذات أي إن كان لا- يجوز اجتماع أجزائه المفروضة في الوجود، فإنّ الآن مشترك بين قسمي الزمان أي الماضي و المستقبل على نحو اشتراك النقطة بين قسمي الخط فيكون الزمان من الكم المتصل.

و المتكلمون أنكروا ذلك و قالوا العدد اعتباري و المقادير جواهر مجتمعة أو نهايات و انقطاعات و الزمان و همي إذ لا- وجود للماضي و المستقبل، و وجود الحاضر يستلزم وجود الجزء و هذا كله أقسام الكم بالذات. أمّا الكم بالعرض و هو ماله ارتباط بالكم الذاتى مصحح لإجراء أوصافه عليه فأربعة أقسام. الأول محلّ الكم كالجسم إمّا بحسب المقدار الحال فيه و هو ظاهر و إمّا بحسب العدد إذا كان الجسم متعددا. الثاني الحال في الكم كالضوء القائم بالسطح. الثالث الحال في محلّ الكم كالسواد فإنّه مع الكم المتصل محلها الجسم و إن اعتبر تعدّد الجسم كان السواد مع الكم المنفصل في محل واحد. الرابع متعلّق الكم تعلقا وراء هذه التعلّقات مصححا لإجراء أوصافه عليه كما يقال هذه القوة متناهية أو غير متناهية باعتبار أثرها إمّا في الشدّة أو المدّة أو العدّة. و اعلم أنّه قد يجتمع في بعض الأمور وجهان من هذه الأربعة كما في الحركة فإنّها منطبقة على المسافة فتعرضها التفاوت بالقلّة و الكثرة و المساواة و اللامساواة، فيقال مثلا هذه الحركة مساوية لتلك الحركة و هذا بتبعيّة المسافة، و أيضا فإنّها منطبقة على الزمان فيعرضها التفاوت بالسرعة و البطوء بسبب قلّة الزمان و كثرته و يعرض لها المساواة أو المفاوتة بسببه، فهذا وجه من الوجوه الأربعة وجد في الحركة و تقوم الحركة بالجسم المتحرّك فتجزى بتجزيته، فهذا وجه آخر وجد في الحركة أيضا، فهو كم بالعرض من وجهين أحدهما حلول الكم بالذات فيها أو عكسه، و الثاني حلولها مع الكم بالذات في محل واحد. و الكم المنفصل قد يعرض للمتصل كما إذا قسّمنا الزمان بالساعات أو الأشلة بالأذرع.

و قد يكون الشيء كمّا متصلا بالذات و بالعرض كالزمان فإنّه كم بالذات كما مرّ و منطبق على الحركة المنطبقة على المسافة فيكون منطبقا بواسطته على المسافة التي هي كم بالذات، فيكون كمّا متصلا بالعرض، فقد اجتمع في الزمان الاتصال بالذات و العرض و الانفصال بالعرض. هذا كله خلاصة ما في شرح المواقف و غيره.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٨٣

الكمد:

[في الانكليزية] Hot compress

[في الفرنسية] compresse chaude

بالكسر و تخفيف الميم عند الأطباء هو أن يوضع الأدوية على العضو بشرط أن تكون يابساً كما يوضع الملح المسخن أو النخالة المسخنة في القولنج. و قيل يبسه ليس بشرط بل قد يكون رطبا و جمعه كمادات كذا في بحر الجواهر و الأفسرائي.

الكمال:

[في الانكليزية] Perfection

[في الفرنسية] perfection

بافتح و تخفيف الميم عند الحكماء يطلق على معينين. أحدهما الحاصل بالفعل سواء كان مسبوqa بالقوة كما في حركات الحيوانات أو غير مسبوq بها كما في الكمالات الدائمة الحصول كالكمالات الحاصلة للعقول و الحركات الأزلية الحاصلة للأفلاك على رأيهم، و سواء كان دفعا كما في الكون أو تدريجا كما في الحركة، و سواء كان لائقا بما حصل فيه أو لم يكن.

و إنما سمى الحاصل بالفعل كمالا لأن في القوة نقصانا و الفعل تمام بالقياس إليها و هذه التسمية لا تقتضى سبق القوة بل يكفيها تصوورها و فرضها، و بهذا المعنى يقال الكمال خروج الشيء من القوة إلى الفعل. و ثانيهما الحاصل بالفعل اللائق بما حصل فيه و هذا المعنى أخص من الأول لاعتبار قيد اللياقة فيه دون الأول، و بهذا المعنى وقع الكمال في تعريف النفس، و بهذا المعنى قيل الكمال ما يتم به الشيء إما في ذاته و يسمى كمالا أولا و منوعا إذ به يصير الشيء نوعا بالفعل و هو الفصول و الصور النوعية، و إما في صفاته و يسمى كمالا ثانيا و هو الكمال الذي يلحق الشيء بعد تقومه كالعلم و سائر الفضائل، إذ الشيء لا يكمل في الصفات إلا بها، فالكمال الأول يتوقف عليه الذات و الكمال الثاني يتوقف على الذات، هكذا يستفاد من شرح المواقف و العلمى حاشية شرح هداية الحكمة. و قال المحقق الطوسى: كل ما يكون في شيء بالقوة ثم يخرج عنه إلى الفعل فكان خروجه إلى الفعل أليق بذلك الشيء أن يكون الشيء الذي يخرج من القوة إلى الفعل لا يكون من شأنه أن يخرج بتمامه دفعة، و يسمى ما يخرج منه إلى الفعل قبل خروج تمامه كمالا أولا، و كماله الذي يتوخواه و يقصده بعد تقدير خروجه إلى الفعل كمالا ثانيا، و بهذا الاعتبار تعرف الحركة بأنها كمال أول لما هو بالقوة من حيث هو بالقوة. الثاني أن يكون الشيء الذي يخرج إلى الفعل يكون من شأنه أن يخرج بتمامه دفعة فإن كان حصوله لذلك الشيء يجعله نوعا غير ما كان قبل الحصول يسمى كمالا أولا، و ما يصدر عنه بعد تنوعه من حيث هو ذلك النوع كمالا ثانيا. و بهذا الاعتبار تعرف النفس بأنها كمال أول لجسم طبيعي الخ، و الصور التي تحصل للمركبات و تجعلها أنواعا يمكن أن تزول عنها لا إلى بدل كصور المعادن و النباتات و الحيوانات لا كصور العناصر تسمى صوراً كمالية انتهى. الكمال الصناعي ما يحصل بالصنع و الكمال الطبيعي ما لا مدخل للصنع فيه، و الكمال الآلى ما يحصل بالآلة، و يجيء في لفظ النفس.

قال الصوفية: للحق سبحانه كمالان:

أحدهما، الكمال الذاتى و هو عبارة عن ظهوره تعالى على نفسه بنفسه ل نفسه بلا اعتبار الغير و الغيرية و الغناء المطلق لازم لهذا الكمال الذاتى. و معنى الغناء المطلق مشاهدته تعالى فى نفسه جميع الشئون و الاعتبار الإلهية و الكيانية مع أحكامها و لوازمها على وجه كلى جملى لاندرج الكل فى بطون الذات و وحدته كاندرج الأعداد فى الواحد العددى. و إنما سميت غنى مطلقاً لأنه تعالى بهذه المشاهدة مستغن عن ظهور العالم على وجه التفصيل لا حاجة له فى حصول المشاهدة إلى العالم و ما فيه لأن مشاهدته جميع الموجودات حاصلة له تعالى عند

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٨٤

اندرج الكل فى بطونه و وحدته، و هذه المشاهدة تكون شهودا غيبيا علميا كشهود المفضل فى المجمل و الكثير فى الواحد، و ثانيهما الكمال الأسمائى و هو عبارة عن ظهوره تعالى على نفسه و شهود ذاته فى التعينات الخارجية أى العالم و ما فيه، و هذا الشهود يكون شهودا عيانيا عينيا وجوديا كشهود المجمل فى المفضل و الواحد فى الكثير. و هذا الكمال من حيث التحقق و الظهور موقوف على

وجود العالم على وجه التفصيل كذا في التحفة المرسله.

كنار:

[في الانكليزية] Edge.border،unveiling

[في الفرنسية] Bordure.devoilement

بمعنى طرف حاشية. و هي عند الصوفية ادراك أسرار التوحيد و دوام المراقبة. كذا في لطائف اللغات «١».

الكناية:

إشارة

[في الانكليزية] Metonymy.antonomasia

[في الفرنسية] metonymie

بالكسر في اللغة و اصطلاح النحاة أن يعبر عن شيء معين بلفظ غير صريح في الدلالة عليه لغرض من الأغراض كالإبهام على السامعين، كقولك جاءني فلان و أنت تريد زيدا. و المراد بها في باب المبنيات ما يكتنى به لا المعنى المصدرى و لا كل ما يكتنى به بل البعض المعين منه، و هو كم و كذا كناية عن العدد و كيت و زيت للحديث، و منها كأين كذا في الفوائد الضيائية، قال ابن الحاجب: الكناية في باب المبنيات لفظ مبهم يعبر به عما وقع مفسرا في كلام متكلم إما لإبهامه على المخاطب أو لسيانته. و اعترض عليه بأن كم ليس من هذا القبيل و لا لفظ كذا في قولك عندي كذا رجلا لأنه ليس حكاية لما وقع في كلام متكلم مفسرا، و لا- كيت و زيت في قولك كان من الأمر كيت و زيت. بلى قولك قال فلان كذا فقال كيت و زيت داخل في حده. و أوجب بأن المراد صحة الوقوع لا الوقوع حقيقة أي عما يصح أن يقع في كلام متكلم مفسرا أو من شأنه أن يقع كذا في الموشح «٢». و يطلق الكناية أيضا على الضمير لأنه يكتنى به عن متكلم أو مخاطب أو غائب تقدم ذكره. و عند الأصوليين و الفقهاء مقابل للصريح. قالوا الصريح لفظ انكشف المراد منه في نفسه أي بالنظر إلى كونه لفظا مستعملا، و الكناية لفظ استتر المراد منه في نفسه سواء كان المراد منهما أي من الصريح و الكناية معنى حقيقيا أو مجازيا. فالحقيقة التي لم تهجر صريح و التي هجرت و غلب معناها المجازى كناية، و المجاز الغالب الاستعمال صريح و غير الغالب كناية. و احترز بقيد في نفسه عن استتار المراد في الصريح بواسطة غرابه اللفظ أو ذهول السامع عن الوضع أو عن القرينة أو نحو ذلك، و عن انكشاف المراد في الكناية بواسطة التفسير و البيان، فمثل المفسر و المحكم داخل في الصريح و مثل المشكل و المجمل داخل في الكناية لما تقرّر من أن هذه الأقسام متميزة بالاعتبار لا بالذات. و ما يقال من أن المراد الاستتار و الانكشاف بحسب الاستعمال بأن يستعملوه قاصدين الاستتار و إن كان واضحا في اللغة أو الانكشاف و إن كان خفيا في اللغة احترازا عن أمثال ذلك فلا يخفى

(١) بفتح كاف و تخفيف نون در اصطلاح صوفيه در يافتن اسرار توحيد و دوام مراقبه را گویند كذا في لطائف اللغات.

(٢) الموشح في شرح الكافية الحاجبية، الكافية للشيخ جمال الدين ابى عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب المالكي النحوى (- ٥٤٤٤هـ). من شروحها شرح لأبى بكر الخبيصى و هو الشيخ شمس الدين محمد بن ابى بكر بن محمد الخبيصى. و هو شرح مختصر ممزوج سماه بالموشح و عليه حاشية للسيد الشريف أيضا. كشف الظنون، ٢ / ١٣٧١.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٨٥

ما فيه من التكلّف. و بالجملة المعتبر عندهم في الصريح و الكناية الاستتار في نفس الأمر، و لا دخل لقصد المستعمل في جعل الواضع في اللغة مستترا أو لا في عكسه، قالوا كنايات الطلاق تطلق مجازاً لأن معانيها غير مستتره لكن الإبهام فيما يتصل بها كالبائن فإنه مبهم في أنها بائنه من أى شىء عن النكاح أو عن غيره، فإذا نوى نوعاً منها تعين و تبين بموجب الكلام. و فيه بحث لأنه إن أريد أن مفهوماتها اللغوية غير مستتره فهذا لا ينافي الكناية، و استتار مراد المتكلم بها كما في جميع الكنايات، و إن أريد أن ما أراد المتكلم بها ظاهر لا استتار فيه فممنوع. كيف و لا يمكن التوصل إليه إلا ببيان من جهة المتكلم و هم مصرّحون بأنّها من جهة المحل مبهمه مستتره و لم يفسروا الكناية إلا بما استتر منه المراد، سواء كان باعتبار المحلّ أو غيره و لم يشترطوا إرادة اللزوم ثم الانتقال منه إلى الملزوم كما اشترطه أهل البيان، بدليل أنّهم جعلوا الحقيقة المهجورة و المجاز الغير المتعارف كناية بمجرّد الاستتار كذا في التلويح و غيره. و عند علماء البيان لفظ قصد بمعناه معنى ثان ملزوم له أى لفظ استعمل في معناه الموضوع له لكن لا ليتعلّق به الإثبات و النفي و يرجع إليه الصدق و الكذب، بل ليتنقل منه إلى ملزومه فيكون هذا مناط الإثبات و النفي و مرجع الصدق و الكذب، كما تقول فلان طويل التّجاد قصدا بطول التّجاد إلى طول القامة، فيصحّ الكلام و إن لم يكن له نجاد قط بل و إن استحال المعنى الحقيقي كما في قوله تعالى وَ السَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ (١) و قوله الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى (٢) و أمثال ذلك، فإنّ هذه كلها كنايات عند المحقّقين من غير لزوم كذب، لأنّ استعمال اللفظ في معناه الحقيقي و طلب دلالاته إنّما هو لقصد الانتقال منه إلى ملزومه. فالمراد في الكناية اللزوم بالعرض و الملزوم بالذات و حينئذ لا حاجة إلى ما قيل إنّ الكناية مستعملة في المعنى الثاني، لكن مع جوار إرادة المعنى الأوّل و لو في محلّ آخر، و باستعمال آخر، بخلاف المجاز فإنّه من حيث إنّّه مجاز مشروط بقريئه مانعة عن إرادة الموضوع له. و ميل صاحب الكشاف إلى أنّه يشترط في الكناية إمكان الحقيقي لأنّه ذكر في قوله تعالى وَ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٣) أنّه مجاز عن الاستهانة و السّخط، و أنّ النظر إلى فلان بمعنى الاعتداد به و الإحسان إليه كناية إن أسند إليه من يجوز عليه التّظر و مجاز إن أسند إلى من لا يجوز عليه النظر. و بالجملة كون الكناية من قبيل الحقيقة صريح في المفتاح و غيره. فإن قيل قد ذكر في المفتاح أنّ الكلمة المستعملة إنّما أن يراد بها معناها وحده أو غير معناها وحده أو معناها و غير معناها معاً، و الأوّل الحقيقة في المفرد و الثاني المجاز في المفرد و الثالث الكناية، و هذا مشعر بكون الكناية قسماً للحقيقة و المجاز مابيناً لهما. قلنا أراد بالحقيقة هاهنا الصريح منها بقريئه جعلها في مقابلة الكناية، و تصريحه عقيب ذلك بأنّ الحقيقة و الكناية تشتركان في كونهما حقيقتين و تفرقان بالتصريح و عدمه. لا يقال فإذا أريد بالكلمة معناها و غير معناها معاً يلزم الجمع بين الحقيقة و المجاز إذ لا معنى له إلا إرادة المعنى الحقيقي و المجازى معاً لأننا نقول الممتنع إنّما هو إرادتهما بالذات و في الكناية إنّما أريد المعنى الحقيقي للانتقال منه إلى المعنى المجازى، و هذا بخلاف المجاز فإنه مستعمل في غير ما وضع له على أنّه مراد

(١) الزمر / ٦٧

(٢) طه / ٥

(٣) آل عمران / ٧٧

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٨٦

قصدا، و بالذات إذ لا- معنى لاستعمال اللفظ في غير معناه ليتنقل منه إلى معناه فينافي إرادة الموضوع له لأنّ إرادته حينئذ لا يكون للانتقال إلى المعنى المجازى الداخل تحت الإرادة قصداً من غير تبعية، بل لكونه مقصوداً بالذات فيلزم إرادة المعنى الحقيقي و المجازى معاً بالذات و هو ممتنع. و بهذا يندفع ما يقال لو كان الاستعمال في غير ما وضع له منافياً لإرادته الموضوع له لامتناع الجمع بين الحقيقة و المجاز لكان استعماله فيما وضع له أيضاً منافياً لإرادة غير الموضوع له لذلك كذا كذا في التلويح.

قال أبو القاسم في حاشية المطول: ذهب المحقّقون إلى أنّه يجوز كون المعنى الحقيقي في الكناية مستحيلاً و حينئذ لا يعلم الفرق

بينها و بين المجاز أصلا، فإن استحالته المعنى الحقيقي من أقوى قرائن المجاز، فإذا جَوَزَ في الكناية استحالة المعنى الحقيقي و لم يجعل مانعا عن إرادة المعنى الحقيقي لينتقل منه إلى المقصود فلا- يكون شيء من قرائن المجاز مانعا عن إرادته لينتقل منه إلى المقصد، فلا- تتميز الكناية عن المجاز في شيء من الصور. و لو سلم فلا- شك في عدم التمييز في صورة الاستحالة. قال صاحب الأطول: يمكن أن تجعل الكنايات كلها حقائق صرفه و يكون قصد ما به يجعل معنى كناية من قبيل قصد النتيجة بعد إقامة الدليل فيكون فلان كثير الرماد حقيقة صرفه ذكرت دليلا على أنه مضياف فيكون التقدير فهو مضياف و لا يكون هناك استعمال كثير الرماد في المضياف انتهى. و فرق السكاكي و غيره بينهما بأن الانتقال فيها من اللازم إلى الملزوم و في المجاز بالعكس كالانتقال من الأسد الذي هو ملزوم الشجاع إلى الشجاع.

و رد بأن اللازم ما لم يكن ملزوما لم ينتقل منه لأن اللازم يجوز أن يكون أعم من الملزوم، و الانتقال إنما يتصور على تقدير تلازمهما و تساويهما، و حينئذ يكون الانتقال من الملزوم إلى اللازم كما في المجاز. و أجب بأن المراد باللازم ما يكون وجوده على سبيل التبعية كطول النجاد لطول القامة، و لذا جَوَزُوا كون اللازم أخص كالمضحك بالفعل للإنسان، فالكناية أن يذكر من المتلازمين ما هو تابع و رديف و يراد به ما هو متبوع و مردوف، و المجاز بالعكس، و فيه نظر لأن المجاز قد يكون من الطرفين كاستعمال الغيث في النبت و استعمال النبت في الغيث كذا في المطول. قال أبو القاسم ذكر أهل الأصول أنه لما كان مبنى المجاز على الانتقال من الملزوم إلى اللازم أى من المتبوع إلى التابع فإن كان اتصال الشئين بحيث يكون كل منهما أصلا من وجه و فرعا من وجه جاز استعمال الأصل في الفرع دون العكس، فالعلمة أصل من جهة احتياج المعلول إليه و المعلول المقصود أصل من جهة كونه منزلة العلة الغائية، و هى و إن كانت لوجودها معلولة لمعلولها إلا أنها لما هياتها علة له، و من هذا القبيل إطلاق النبت على الغيث فاندفع الاعتراض. و القول بأن اصطلاح أهل العربية مخالف لاصطلاح الأصول مما لا يلتفت إليه انتهى. اعلم أن الكناية في اصطلاحهم كما تطلق على اللفظ نفسه كذلك تطلق على المعنى المصدرى الذى هو فعل المتكلم أعنى ذكر اللازم و إرادة الملزوم، فاللفظ يكتفى به و المعنى يكتفى عنه كذا في المطول.

التقسيم:

الكناية ثلاثة أقسام الأولى الكناية المطلوب بها غير صفة و لا نسبة فمنها ما هى معنى واحد و هو أن يتفق في صفة من الصفات عرض اختصاص بموصوف معين فتذكر تلك الصفة ليتوصل بها إلى ذلك الموصوف كقولنا مجامع الأضغان كناية عن القلوب و الضغن الحقد. و منها ما هى مجموع معان و هو أن

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٨٧

تؤخذ صفة فتضم إلى لازم آخر و آخر لتصير جملتها مختصة بموصوف فيتوصل بذكرها إليه، كقولنا كناية عن الإنسان حتى مستوى القامة عريض الأظفار و يسمى هذه خاصة مركبة، و شرط هذين الكنيتين الاختصاص بالمعنى عنه.

الثانية الكناية المطلوب بها صفة من الصفات كالجود و الكرم و الشجاعة و نحو ذلك، و هى ضربان، قريبة و بعيدة، فإن لم يكن الانتقال بواسطة قريبة إما واضحة إن حصل الانتقال منها بسهولة كطويل النجاد و إما خفية كقولهم كناية عن الأبله عريض القفا، فإن عرض القفا و عظم الرأس بالإفراط مما يستدل به على بلاهة الرجل لكن في الانتقال نوع خفاء لا يطلع عليه كل أحد، و إن كان الانتقال من الكناية إلى المطلوب بها بواسطة بعيدة كقولهم كثير الرماد كناية عن المضياف فإنه ينتقل من كثرة الرماد إلى كثرة إحراق الحطب تحت القدر، و منها إلى كثرة الطبخ و منها إلى كثرة الضيفان و منها إلى المطلوب. و الثالثة المطلوب بها نسبة أى إثبات أمر لأمر أو نفيه عنه كقول زياد الأعجم «١»:

إن السماحة و المروءة و الندى. فى قبة ضربت على ابن الحشرج.

فإنه أراد أن يثبت اختصاص ابن الحشرج «٢» بهذه الصفات فترك التصريح بأن يقول إنه مختص بها أو نحوه إلى الكناية بأن جعلها في قبة مضروبة عليه. و الموصوف في هذين القسمين قد يكون مذكورا كما مرّ و قد يكون غير مذكور كما يقال في عرض من يؤدى المسلمين المسلم من سلم المسلمون من لسانه و يده فإنه كناية عن نفي صفة الإسلام عن المؤدى و هو غير مذكور في الكلام كذا في المطول. و قال في الإتقان استنبط الزمخشري نوعا من الكناية غريبا و هو أن تعمد إلى جملة معناها على خلاف الظاهر فتأخذ الخلاصة من غير اعتبار مفرداتها بالحقيقة و المجاز فتعبر بها عن المقصود، كما تقول في نحو الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى «٣». إنه كناية عن الملك فإن الاستواء على السرير لا يحصل إلّا مع الملك، فجعل كناية عنه. و كذا قوله تعالى وَ الْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ السَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ «٤» كناية عن عظمتة و جلالته من غير ذهاب بالقبض و اليمين إلى جهتين حقيقة و مجازا انتهى.

قال السيكاكى الكناية تتفاوت إلى تعريض و تلويح و رمز و إيماء و إشارة و المناسب للكناية العرضية و هي ما لم يذكر الموصوف فيها التعريض لأنّ التعريض خلاف التصريح. يقال عرّضت لفلان و بفلان إذا قلت قولاً لغيره و أنت تعينه فكأنك أشرت به إلى عرض أى جانب و تريد جانبا آخر، و المناسب لغير العرضية إن كثرت الوسائط بين اللازم و الملزوم التلويح لأنّ التلويح هو أن تشير إلى غيرك من بعد و إن قلت الوسائط مع خفائه أى خفاء اللزوم فالمناسب الرمز لأنّ الرمز أن تشير إلى قريب منك على سبيل الخفية لأنه الإشارة بالشفة و الحاجب و بلا خفاء فالمناسب الإيماء و الإشارة كذا في المطول.

(١) زياد الاعجم: هو زياد بن سليمان - أو سليم - الأعجم، أبو أمامة العبدى، توفى نحو ١٠٠ هـ / نحو ٧١٨ م، مولى بنى عبد القيس، شاعر أموى، فصيح، كان هجاء. الأعلام ٣/ ٥٤، الأغاني ١٤/ ٩٨. إرشاد الأريب ٤/ ٢٢١، الشعر و الشعراء ١٦٥، خزنة الأدب ٤/ ١٩٣.

(٢) ابن الحشرج: هو عبد الله بن الحشر بن الأشهب بن ورد الجعدى. توفى نحو عام ٩٠ هـ / ٧٠٨ م. من سادات قيس و شعرائها. جواد، تولى لعبد الملك بن مروان أعمال فارس و كرمان. الاعلام ٤/ ٨٢، الأغاني ١٠/ ١٤٤، معاهد التنصيص ٢/ ١٧٤

(٣) طه / ٥

(٤) الزمر / ٦٧

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٨٨

فائدة:

لناس في الفرق بين الكناية و التعريض عبارات متقاربة. فقال الزمخشري الكناية ذكر الشىء بغير لفظه الموضوع له و التعريض أن يذكر شيئا يدلّ به على ذكر شىء لم يذكره، كما يقول المحتاج للمحتاج إليه جئتك لأسلم عليك فكأنّ إمالة الكلام إلى عرض يدلّ على المقصود و يسمّى التلويح لأنه يلوح منه ما تريده. و قال ابن الأثير: الكناية ما دلّ على معنى يجوز حمله على جانبى الحقيقة و المجاز بوصف جامع بينهما و يكون فى المفرد و المركب، و التعريض هو اللفظ الدالّ على معنى لا- من جهة الوضع الحقيقى أو المجازى بل من جهة التلويح و الإشارة فيختصّ باللفظ المركب، كقول من يتوقّع صلة و الله إني محتاج فإنه تعريض بالطلب مع أنّه لم يوضع له حقيقة و لا مجازا، و إنّما فهم من عرض اللفظ أى جانبه. و قال السبكي فى الفرق بينهما الكناية لفظ استعمل فى معناه مرادا به لازم المعنى فهو بحسب استعمال اللفظ فى المعنى حقيقة و التجوّز فى إرادة إفادة ما لم يوضع له، و قد لا يراد بها المعنى بل يعبر بالملزوم عن اللازم و هى حينئذ مجاز. و أمّا التعريض فهو لفظ استعمل فى معناه للتلويح بغيره نحو قوله تعالى قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا «١» نسب الفعل إلى كبير الأصنام المتخذة آلهة كأنه غضب أن تعبد الصغار معه تلويحا لعابديها فإنها لا تصلح للإلهية لما يعلمون إذا نظروا بعقولهم عن عجز كبيرها عن ذلك الفعل، و الإله لا- يكون عاجزا فهو حقيقة أبدا. و قال السيكاكى التعريض ما سبق لأجل موصوف غير مذكور، و منه أن يخاطب واحد و يراد غيره كذا فى المطول و الاتقان. و قال السيد السند فى توضيحه ما حاصله إن

مقصود العلامة الزمخشري بيان الفرق بينهما فلا يرد النقص على حد الكناية بالمجاز، فإن ذكر الشيء بغير لفظه الموضوع له حاصله استعمال اللفظ في غير ما وضع له، و ذكر شيء يدل على شيء لم تذكره يفهم منه أن الشيء الأول مذكور بلفظه الموضوع له لأنه الأصل المتبادر عند الإطلاق.

و يفهم منه أيضا أن الشيء الثاني لم يستعمل فيه اللفظ و إلا لكان مذكورا في الجملة. و بالجملة فحاصل الفرق أنه اعتبر في الكناية استعمال اللفظ في غير ما وضع له و في التعريض استعماله فيما وضع له مع الإشارة إلى ما لم يوضع له من السياق. و كلام ابن الأثير أيضا يدل على أن المعنى التعريضي لم يستعمل فيه اللفظ بل هو مدلول عليه إشارة و سياقاً، و كذا كلام السبكي بل تسميته تلويحاً يلوح منها ذلك، و كذلك تسميته تعريضاً ينبئ عنه. و لذلك قيل هو إمالة الكلام إلى عرض أي جانب يدل على المقصود، هذا هو مقتضى ظاهر كلام العلامة.

و توضيحه أن اللفظ المستعمل فيما وضع له فقط هو الحقيقة المجردة و يقابله المجاز لأنه المستعمل في غير الموضوع له فقط، و الكناية اللفظ المستعمل بالأصالة فيما لم يوضع له و الموضوع له مراد تبعاً، و في التعريض هما مقصودان الموضوع له من نفس اللفظ حقيقة أو مجازاً أو كناية و المعروض به من السياق، فالتعريض يجمع كلا من الحقيقة و المجاز و الكناية. و إذا كانت الكناية تعريضية كان هناك وراء المعنى الأصلي و المعنى الممكنى عنه معنى آخر مقصود بطريق التلويح و الإشارة، و كان المعنى الممكنى عنه بينهما بمنزلة المعنى الحقيقي في كونه مقصوداً من اللفظ مستعملاً هو فيه، فإذا قيل المسلم من سلم المسلمون من لسانه و يده و أريد به التعريض بنفى الإسلام عن مؤذ معين فالمعنى الأصلي هاهنا انحصار الإسلام

(١) الأنبياء / ٦٣

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٨٩

فيمن سلموا من لسانه و يده و يلزمه انتفاء الإسلام عن المؤذى مطلقاً، و هذا هو المعنى عنه المقصود من من اللفظ استعمالاً. و أما المعنى المعروض به المقصود من الكلام سياقاً فهو نفي الإسلام عن مؤذ معين. هكذا ينبغي أن يحقق الكلام و يعلم أن الكناية بالنسبة إلى المعنى الممكنى عنه لا يكون تعريضاً قطعاً و إلا لزم أن يكون المعنى المعروض به قد استعمل فيه اللفظ و قد ظهر بطلانه، و هكذا المجاز و الحقيقة بالنسبة إلى المعنى المجازي و الحقيقي لا يكونان تعريضاً أيضاً، فاللفظ بالقياس إلى المعنى المعروض به لا يوصف بالحقيقة و لا بالمجاز و لا بالكناية لفقدان استعمال ذلك اللفظ في ذلك المعنى. و ما قيل بأن اللفظ إذا دل على معنى دلالة صحيحة فلا بد أن يكون حقيقة أو مجازاً أو كناية فليس بشيء إذ مستتبعات التراكيب يدل عليها الكلام دلالة صحيحة و ليس حقيقة فيها و لا مجاز و لا كناية لأنها مقصودة تبعاً لأصالة فلا تكون فيها. و المعنى المعروض به و إن كان مقصوداً أصلياً إلا أنه ليس مقصوداً من اللفظ حتى يكون مستعملاً فيه، و إنما قصد إليه من السياق تلويحاً و إشارة، و قد يتفق عارض يجعل المجاز في حكم حقيقة مستعملة كما في المنقولات و الكناية في حكم الصريح كما في الاستواء على العرش و بسط اليد، و كذلك التعريض قد يصير بحيث يكون الالتفات فيه إلى المعنى المعروض به كأنه المقصود الأصلي و المستعمل فيه اللفظ و لا يخرج بذلك عن كونه تعريضاً في أصله كقوله تعالى. و لا تكُونُوا أَوْلَ كَافِرٍ بِهِ (١) فإنه تعريض بأنه كان عليهم أن يؤمنوا به قبل كل واحد، و هذا المعنى المعروض به هو المقصود الأصلي هاهنا دون المعنى الحقيقي انتهى.

فائدة: في الكناية أربعة مذاهب. الأول أنها حقيقة قال به ابن عبد السلام، و هو الظاهر لأنها استعملت فيما وضعت له و أريد بها الدلالة على غيره. الثاني أنها مجاز الثالث أنها لا حقيقة و لا مجاز و إليه ذهب صاحب التلخيص لمنعه في المجاز أن يراد المعنى الحقيقي مع المجازي، و تجويزه ذلك في الكناية. الرابع و هو اختيار الشيخ تقي الدين السبكي أنها تنقسم إلى حقيقة و مجاز فإن استعملت في معناه مراداً به لازم المعنى أيضا فهو حقيقة، و إن لم يرد به المعنى بل عبّر بالملزوم عن اللازم فهو مجاز لاستعماله في غير ما وضع له.

و الحاصل أنّ الحقيقة منها أن يستعمل اللفظ فيما وضع له ليفيد غير ما وضع له و المجاز منها أن تريد غير موضوعه استعمالا و إفادة كذا في الاتقان في نوع المجاز.

الكنه:

[في الانكليزية] Essence, substance

[في الفرنسية] Essence, substance

بالضم و سكون النون قال مرزا زاهد في حاشية شرح المواقف في بحث الوجود: معنى تصوّر كنه الشيء تمثله في الذهن سواء كان على وجه التفصيل أو على وجه الاجمال. قال الفاضل الجلي في حاشية الخيالي في قوله حقائق الأشياء ثابتة: معرفة الشيء قد يكون بأمر خارج عنه عارض له كتصور الإنسان بالضاحك و قد يكون لأمر داخل كالناطق، فإذا تصوّرت الناطق علمت الإنسان بذلك الوجه، و قد يكون بأمر داخل و خارج معا كالناطق و الضاحك فإنّ تصوّرهما تصوّر الإنسان بجميع أجزائه على التفصيل. و إن كان ذلك التفصيل في التعقل يسمّى ذلك كنها كالحَيوان الناطق فإنّ تصوّره تصوّر جميع أجزاء الإنسان تفصيلا و إن كان ذلك التفصيل في البعض لأنّ الجسم و الجوهر

(١) البقرة / ٤١

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٩٠

و النامي و غير ذلك أجزاء للإنسان مع أنّه لم يتصوّر تفصيلا، لكن الحيوان و الناطق مقصوران بالتفصيل و الحيوان مشتمل عليها، و ذلك القدر من التفصيل يسمّى كنها. و بالجملة إذا كان الشيء متصوّرا بالأجزاء الأولية مفصّلا يسمّى كنها. و قد يكون معرفة الشيء بجميع أجزائه لكن لا على وجه التفصيل كتصوّر ما وضع الانسان بإزائه في الفارسي بآدمي و يسمّى ذلك ذاته المجمل، فما يقال إنّ تصوّر الشيء بذاته لا يمكن بدون ذاتياته و يمكن بدون عرضياته لازمة أو مفارقة يراد به أنّ ذاتيات الشيء داخله في ذاته المجمل و عرضياته خارجة عنها، فتصوّر الشيء بذاته المجمل مشتمل على تصوّر ذاتياته احتمالا في الجملة بالضرورة، و لم يكن مشتملا على تصوّر عرضياته.

الكنود:

[في الانكليزية] Ungrateful, refractory

[في الفرنسية] Ingrat, insoumis

بالفتح و ضمّ النون غير الشاكر، و الأرض التي لا ينبت بها العشب. و في الشرع هو تارك الفرائض و الواجبات الإلهية. و في الطريقة: هو تارك الفضائل.

و في الحقيقة: كناية عن شخص يريد شيئا لم يرد الحق سبحانه و تعالى. و هذه المعاني الثلاثة مأخوذة من قوله تعالى: إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ. كذا في لطائف اللغات «١».

الكنية:

[في الانكليزية] Surname, metonymy

[في الفرنسية] sumom, metonymie

بالضم و سكون النون عند أهل العربية قسم من العلم و هو ما يكون مصدرا بلفظ الأب أو الابن أو الأم أو البنت، و قد سبق مستوفى في لفظ العلم.

الكواكب:

إشارة

[في الانكليزية] Star, planet

[في الفرنسية] Etoile, astre, planete

لغة ستاره و عرفه أهل الهيئة بأنه جرم كرى مركز في الفلك منير في الجملة. و احترز بقيد المركز عن كرة الأرض فإن نصف سطحها منير أبدا كما في القمر. و بقيد المنير عن التداوير و الحوامل. و قولهم في الجملة يعنى أعم من أن يكون الإنارة بالعرض كما في القمر أو بالذات كما في سائر الكواكب، أو أعم من أن يكون بعضه منيرا كالقمر أو كله كغيره من الكواكب. قالوا الكواكب كلها شفافة لا لون لها مضيئه بذواتها إلا القمر فإنه كمد في نفسه تظهر كمودته أعنى قتمته القريبة من السواد عند الخسوف، فالقمر ليس منيرا بذاته بل نوره مستفاد من نور الشمس لاختلاف أشكاله النورية بحسب قربه و بعده منها، فقيل هو على سبيل الانعكاس من غير أن يصير جوهر القمر مستنيرا كما في المرآة. و قيل يستنير جوهره. قال الإمام الرازي و الأشبه هو الأخير إذ على الوجه الأول لا يكون جميع أجزائه مستنيرا لكنه كذلك كما يظهر من اعتبار حاله عند الطلوع و الغروب. و منهم من قال كسف بعض الكواكب لبعضها يدل على أن لها لونا و إن كان ضعيفا، فلعطارد صفرة و للزهرة بياض صاف و للمريخ حمرة و للمشتري بياض غير خالص و للزحل قتمة مع كدورة و للقمر كمودة. ثم الكواكب على قسمين: سيارة و هي سبع الشمس و القمر و يسميان بالتثيين، و يقال للشمس نير أعظم

(١) بالفتح و ضم النون ناسپاس و زمینی که درو گیاه نوید و در شریعت عبارت است از تارک فرائض و واجبات إلهی و در طریقت از تارک فضائل و در حقیقت کنایتست از کسی که اراده کند چیزی را که اراده نکرده است او را حق تعالی و این هر سه معنی ازین آیت متخذ است که (ان الانسان لربه لکنود) کذا في لطائف اللغات.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٩١

و للقمر نير أصغر و الزحل و المشتري و المريخ و الزهرة و عطارد و تسمى هذه خمسة متحيرة لتحيرها في السير رجعة و استقامة و نحوهما، و يسمى الزحل و المشتري و المريخ بالعلوية، و الأولان أي الزحل و المشتري بالعلويين، و الأول أي الزحل بالثاقب لأن نوره يثقب سبع سماوات إلى أن يبلغ أبطارنا، و يسمى الزهرة و عطارد بالسفليين، و قد يسمى الزهرة و عطارد و القمر بالسفلية أيضا كما في شرح التذكرة للعلی البرجندی. و ثوابت و هي ما عدا هذه السبع سمي بها إما لثبات أوضاع بعضها مع بعض و مع منطقة البروج، و إما لعدم إحساس القدماء لحركاتها الخاصة البطيئة جدا، و تسمى بالبيابانية أيضا لأنه تهتدي بها في الفلاة و هي البيابان بالعجمية. اعلم أنهم رتبوا الكواكب الثوابت على ست مراتب و سموها أقدارا متزايدة لكونها على تزايد سدس سدس حتى كان ما في القدر الأول ستة أمثال ما في القدر السادس، و جعلوا كل قدر على ثلاث مراتب أعظم و أوسط و أصغر، فتكون المراتب ثمانية عشر، فكل مرتبة تسمى قدرا كما تسمى شرفا و عظما أيضا كما في شرح بيست باب، و ما دون السادس من المرصودة لم يثبتوه في مراتب الأقدار بل إن كان كقطعة سحاب سموه سحاييا و إلا مظلما. ثم إن في شمال ذنب الأسد جملة من الكواكب الصغيرة المجتمعمة و يسميها العرب بالهلبئة و هي في الأصل الشعرات التي تكون على طرف ذنب اليربوع زعما منهم أنهم رأس ذنب الأسد، فإنه يخرج من الكواكب

الصرفة التي على ذنب الأسد سطر مقوس من كواكب تتصل بالهلبة فشبهت العرب هذا السطر بذنب الأسد، والكواكب المجتمعة بالشعرات التي تكون على طرف الذنب يسمونها بالسنبلة. و من كواكب الهلبة ثلاث كواكب مرصودة مظلمة عند بطليموس. و من القدر الخامس عند ابن الصوفي «١» و يسمي الكواكب الهلبة بالصغيرة و لم يعدها بطليموس في المرصودة، و لذا قال المرصودة من الثوابت ألف و اثنان و عشرون.

و أما ابن الصوفي فلما رأى أنها مرصودة و لم ير في إخراجها من المرصودة وجها قال إنها ألف و خمسة و عشرون و هو الصواب.

فائدة:

في ظهور الكواكب و خفائها وجد حدود ظهور السيارات الستة و خفائها حيث يكون الارتفاع عند طلوع الشمس أو غروبها للزحل أحد عشر جزءا و للمشتري عشرة أجزاء و للمريخ أحد عشر جزءا و نصفا و للزهرة خمسة أجزاء و لعطارد عشرة أجزاء، و حدود ظهور الثوابت القريبة من المنطقة و خفائها حيث يكون ارتفاعها عند وصول الشمس إلى الأفق لما في القدر الأول منها اثنا عشر جزءا و لما في الثاني زيادة درجتين، و هكذا حتى يكون لما في القدر السادس اثنان و عشرون جزءا، و لما بعد منها عن المنطقة ينتقص لكل عشرين درجة من العرض جزء واحد من الارتفاع.

كوكب الصبح:

[في الانكليزية] Morning star, manifestation

[في الفرنسية] Etoile du matin, manifestation

في اصطلاح الصوفية: أول الأشياء الظاهرة من التجليات الإلهية. و يطلق أحيانا على

(١) ابن الصوفي: هو عبد الرحمن بن عمر بن سهل الصوفي الرازي، ابو الحسين. ولد عام ٢٩١ هـ / ٩٠٣ م. و توفي عام ٣٧٦ هـ / ٩٨٦ م. عالم بالفلك و التنجيم. له عدة مصنفات. الاعلام ٣ / ٣١٩، أخبار الحكماء ١٥٢.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٩٢

السالك الذي تحقق بمظهر النفس الكلية «١»، كذا في لطائف اللغات. هكذا يستفاد من شرح المواقف و تصانيف عبد العلي البرجندی.

الكون:

إشارة

[في الانكليزية] Generation, universe

[في الفرنسية] Generation, univers

بافتح و سكون الواو عند الحكماء مقابل الفساد. و قيل الكون و الفساد في عرف الحكماء يطلقان بالاشتراك على معنيين. الأول حدوث صورة نوعية و زوال صورة نوعية أخرى، يعني أن الحدوث هو الكون و الزوال هو الفساد.

و إنما قيد بالصورة النوعية لأن تبدل الصورة الجسمية على الهيولى الواحدة لا يسمي كونا و فسادا اصطلاحا لبقاء النوع مع تبدل أفرادها، و لا بد من أن يزداد قيد دفعه و يقال حدوث صورة نوعية و زوالها دفعه، إذ التبدل اللادفعي لا يطلق عليه الكون و الفساد. و لذا

قيل كل كون و فساد دفعى عندهم إلاً أن يقال تبدل الصورة بالصورة لا يكون تدريجاً بل دفعه كما تقرّر عندهم، و بهذا المعنى وقع الكون و الفساد فى قولهم الفلك لا يقبل الكون و الفساد. الثانى الوجود بعد العدم و العدم بعد الوجود، و هذا المعنى أعمّ من الأول، و لا بدّ من اعتبار قيد دفعه هاهنا أيضاً لما عرفت، و بالنظر إلى هذا قيل الكون و الفساد خروج ما هو بالقوة إلى الفعل دفعه كانقلاب الماء هواء فإنّ الصورة الهوائية للماء كانت بالقوة فخرجت عنها إلى الفعل دفعه. و لهذا قال السيّد السّند فى حاشية شرح حكمه العين أيضاً الكون و الفساد قد يفسران بالتغير الدفعى فيتناول تبدل الصورة الجسمية.

فائدة:

منع بعض المتكلمين تبدل الصورة و قال لا- كون و لا- فساد فى الجواهر و التبدل الواقع فيها إنّما هو فى كفياتها دون صورها فأنكر الكون و الفساد و سلم الاستحالة، و قال العنصر واحد و قد سبق فى لفظ العنصر. و عند المتكلمين مرادف للوجود. قال المولوى عصام الدين فى حاشية شرح العقائد عند الأشاعرة الثبوت و الكون و الوجود و التحقّ ألقاظ مترادفة. و عند المعتزلة الثبوت أعمّ من الوجود انتهى. فالثبوت و التحقّ عند المعتزلة مترادفان و كذا الكون و الوجود سيأتى توضيح ذلك فى لفظ المعلوم. و يطلق الكون عندهم على الأين أيضاً، فى شرح المواقف المتكلمون و إن أنكروا سائر المقولات النسبية فقد اعترفوا بالأين و سمّوه بالكون، و الجمهور منهم على أنّ المقتضى للحصول فى الحيز هو ذات الجوهر لا صفة قائمه به، فهناك شيان ذات الجوهر و الحصول فى الحيز المسمّى عندهم بالكون.

و زعم قوم منهم أى من مثبتى الأحوال أن حصول الجوهر فى الحيز معلّل بصفة قائمه بالجوهر فسمّوا الحصول فى الحيز بالكائنة و الصفة التى هى علة للحصول بالكون، فهناك ثلاثة أشياء: ذات الجوهر و حصوله فى الحيز و علته، و أنواعه أربعة: الحركة و السكون و الافتراق و الاجتماع، لأنّ حصول الجوهر فى الحيز إمّا أن يعتبر بالنسبة إلى جوهر آخر أو لاء و الثانى أى ما لا يعتبر بالقياس إلى جوهر آخر إن كان ذلك الحصول مسبقاً بحصوله فى ذلك الحيز فسكون، و إن كان مسبقاً بحصوله فى حيز آخر فحركة، فعلى هذا السكون حصول ثان فى حيز أول و الحركة حصول أول فى حيز ثان، و يرد على الحصر حصول الجوهر فى الحيز أول زمان حدوثة فإنّه كون غير مسبق بكون آخر لا فى ذلك الحيز و لا فى

(١) در اصطلاح صوفيه اول چيزى كه ظاهر ميشود از تجليات إلهى و گاه اطلاق كرده ميشود بر سالكى كه متحقق شود بمظهرت نفس كلّى.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٩٣

حيز آخر فلا يكون سكوناً و لا حركة، فذهب أبو الهذيل إلى بطلان الحصر و التزام الواسطة.

و قال أبو هاشم و أتباعه إنّ الكون فى أول الحدوث سكون لأنّ الكون الثانى فى ذلك الحيز سكون و هما متمثلان لأنّ كلا منهما يوجب اختصاص الجوهر بذلك الحيز و هو أخصّ صفاتهما، فإذا كان أحدهما سكوناً كان الآخر كذلك، فهؤلاء لم يعتبروا فى السكون اللبث و المسبوقية بكون فيلزم تركب الحركات من السكنات إذ ليس فيها إلاّ الأكوان الأول فى الأحياز المتعاقبة. ثم منهم من التزم ذلك و قال الحركة مجموع سكنات فى تلك الأحياز، و لا يرد أنّ الحركة ضد السكون فكيف تكون مركبة منه، لأنّ الحركة من الحيز ضد السكون فيه، و أمّا الحركة إلى الحيز فلا- ينافى السكون فيه فإنّها نفس الكون الأول فيه و الكون الأول مماثل للكون الثانى فيه و أنّه سكون باتفاق فكذا الكون الأول، و يلزمهم أن يكون الكون الثانى حركة لأنه مثل الكون الأول و هو حركة إلاّ أن يعتبر فى الحركة أن لا تكون مسبوقة بالحصول فى ذلك الحيز لا أن تكون مسبوقة بالحصول فى حيز آخر، و حينئذ لا تكون الحركة مجموع سكنات. و النزاع فى أنّ الكون فى أول زمان الحدوث سكون أو ليس بسكون لفظى، فإنّه إن فسّر الكون بالحصول فى

المكان مطلقا كان ذلك الكون سكونا و لزم تركب الحركة من السكنات لأنها مركبة من الأكوان الأول في الأحياز، و إن فسّر بالكون المسبوق بكون آخر في ذلك الحيز لم يكن ذلك الكون سكونا و لا- حركة بل واسطة بينهما و لم يلزم أيضا تركب الحركة من السكنات. فإنّ الكون الأول في المكان الثاني أعنى الدخول فيه هو عين الخروج من المكان الأول، و لا شك أنّ الخروج عن الأول حركة فكذا الدخول فيه.

أمّا الأول و هو أن يعتبر حصول الجوهر في الحيز بالنسبة إلى جوهر آخر، فإن كان بحيث يمكن أن يتخلل بينه و بين ذلك الآخر جوهر ثالث فهو الافتراق و إلّا فهو الاجتماع. و إنّما قلنا إمكان التخلل دون وقوعه لجواز أن يكون بينهما خلاء عند المتكلمين، فالاجتماع واحد أي لا- يتصوّر إلّا على وجه واحد و هو أن لا يمكن تخلل ثالث بينهما، و الافتراق مختلف، فمنه قرب و منه بعد. و أيضا ينقسم الكون إلى ثلاثة أقسام لأنّ مبدأ الكون إن كان خارجا عن ذات الكائن فهو قسري و إلّا فإن كان مقارنا للقصده فهو إرادى و إلّا فهو طبيعى، كذا في شرح التجريد.

فائدة:

فيما اختلف في كونه متحرّكا و ذلك في صورتين. الأولى إذا تحرك جسم فاتفقوا على حركة الجواهر الظاهرة منه و اختلفوا في الجواهر المتوسّطة. فقل متحرّك و قيل لا. و كذلك اختلف في المستقر في السفينة المتحرّكة فقل ليس بمتحرّك و قيل متحرّك، و هو نزاع لفظى يعود إلى تفسير الحيز. فإن فسّر بالبعد المفروض كان المستقر في السفينة المتحرّكة متحرّكا، و كذا الجوهر المتوسّط لخروج كلّ منهما حينئذ من حيز إلى حيز آخر لأنّ حيز كلّ منهما بعض من الحيز للكلّ و إن فسّر بالجواهر المحيطة لم يكن الجوهر الوسطانى مفارقا لحيزه أصلا. و أمّا المستقر المذكور فإنّه يفارق بعضا من الجواهر المحيطة به دون بعض و إن فسّر بما اعتمد عليه ثقل الجوهر كما هو المتعارف عند العامة لم يكن المستقر مفارقا لمكانه أصلا.

و الثانية قال الأستاذ أبو اسحاق إذا كان الجوهر مستقرا في مكانه و تحرك عليه جوهر آخر من جهة إلى جهة بحيث تبدل المحاذاة بينهما فالمستقر في مكانه متحرّك، و يلزم على هذا ما إذا تحرك عليه جوهران كلّ منهما إلى جهة مخالفة لجهة الآخر فيجب أن يكون الجوهر

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٩٤

المستقر متحرّكا إلى جهتين مختلفتين في حالة واحدة و هو باطل بداهة. و الحق أنّه لا نزاع في الاصطلاح فإنّ الاستاذ أطلق اسم الحركة على اختلاف المحاذيات سواء كان مبدأ الاختلاف في المتحرّك أو في غيره فلزمه اجتماع الحركتين إلى جهتين فالتزمه.

فائدة:

القائلون بالأ-كوان يجوزون وجود جوهر محفوف بستة جواهر ملاقيه له من جهاته الستّ إلّا ما نقل عن بعض المتكلمين من أنّه منع ذلك حذرا من لزوم تجزيه و هو إنكار للمحسوس و مانع من تأليف الأجسام من الجواهر الفردة.

و اتفقوا أيضا على المجاورة و التأليف بين ذلك الجوهر و الجواهر المحيطة به، ثم اختلفوا فقال الأشعري و المعتزلة المجاورة أي الاجتماع غير الكون لحصوله حال الانفراد دونها. و قال الأشعري أيضا و المعتزلة التأليف و المماسية غير المجاورة بل هما أمران زائدان على المجاورة يتبعانها، و المباشرة أي الافتراق ضدّ المجاورة و لذلك تنافى التأليف لأنّ ضدّ الشرط ينافى ضدّ المشروط. ثم قال الأشعري وحده المجاورة واحدة و إن تعدّد المجاور له، و أمّا المماسية و التأليف فيتعدّدان، فهنا أي فيما أحاط بالجواهر الفرد ستّ جواهر و ستّ تأليفات و ستّ مماسات و مجاورة واحدة و هي أي المماسات الستّ تغنيه عن كون سابع يخصّصه بحيزه.

وقالت المعتزلة المجاورة بين الرطب واليابس تولد تأليفا قائما به، ثم اختلفوا فيما إذا تألف الجوهر مع سته من الجواهر، فقيل يقوم بالجواهر السبعة تأليف واحد فإنه لما لم يبعد قيامه بجوهرين لم يبعد قيامه بأكثر. قيل ست تأليفات لا سبع حذرا من انفراد كل جزء من الجواهر السبعة بتأليف على حدة وأبطلوا وحدة التأليف. وقال الأستاذ أبو إسحاق المماسه بين الجواهر نفس المجاورة وإنهما متعددتان ضرورة، فالمباينة على رأيه ضد لهما حقيقة أى للمجاورة والتأليف. وقال القاضي أبو بكر إذا حصل جوهر فى حيز ثم توارد عليه مماسات ومجاورات من جوهر آخر ثم زالت تلك المماسات والمجاورات فالكون قبلها وبعدها واحد لم يتغير ذاته، وإنما تعددت الأسماء بحسب الاعتبارات، فإن الكون الحاصل له قبل انضمام الجواهر إليه يسمى سكونا والكون المتجدد له حال الانضمام، وإن كان مماثلا للكون الأول يسمى اجتماعا وتأييفا ومجاورة ومماسه، والكون المتجدد له بعد زوال الانضمام يسمى مباينة، والأكون المختلفة على أصله ليست غير الأكون الموجبة لاختصاص الجواهر بالأحياز المختلفة وهذا أقرب إلى الحق.

فائدة:

من لم يجعل المماسه كونا قائما بالجواهر كالقاضى وأتباعه أطلق القول بتضاد الأكون، و من جعلها كونا كالأشعرى والأستاذ فلم يجعلها أى الأكون أضدادا ولا متماثلة بل مختلفة، و هاهنا أبحاث أخر فمن أرادها فليرجع إلى شرح المواقف.

الكيف:

إشارة

[فى الانكليزية] Quality, modality

[فى الفرنسية] Qualite, modalite

بالفتح و سكون المثناه التحتانية عند الحكماء من أنواع العرض رسمه القدماء بأنه هيئة قارة لا تقتضى قسمه و لا نسبة لذاته، و الهيئة بمعنى العرض. و المراد بالقارة الثابتة فى المحل فخرج بقولهم هيئة قارة الحركة و الزمان و الفعل و الانفعال، و بقولهم لا تقتضى قسمه الكم، و بقولهم و لا نسبة باقى الأعراض النسبية، و قولهم لذاته ليدخل فيه الكيفيات المقتضية للقسمه أو النسبة بواسطة اقتضاء محلها لذلك كيباض السطح، و فيه ضعف لأن

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٩٥

فى كل من قيدي الهيئة و القارة من الخفاء و لأن طرد الرسم منقوض بالنقطة و الوحدة، اللهم إلا أن يقال إنهما عدميان فلا يندرجان فى العرض الذى هو من أقسام الموجود. نعم من يجعلها من الموجودات يذكر قيد عدم اقتضاء اللاقسمه احترازا عنهما و لأن الزمان خارج بقيد عدم اقتضاء القسمه لأنه نوع من الكم المقتضى للقسمه و كذا الحركة خارجة بقيد عدم اقتضاء النسبة إن جعلت من الأين، و إن جعلت من الكيف فلا وجه لإخراجها، و كذا الفعل و الانفعال خارجان بقيد عدم اقتضاء النسبة، فذكر قيد القارة مستغنى عنه، فالمختار ما رسم به المتأخرون و هو أنه عرض لا يقتضى القسمه و اللاقسمه فى محله اقتضاء أوليا أى بالذات من غير واسطه، و لا يكون معناه معقولا بالقياس إلى الغير. فقولنا عرض بمنزلة جنس. و قولنا لا يقتضى القسمه يخرج الكم و قولنا اللاقسمه يخرج الوحدة و النقطة على القول بأنهما من الأعراض. و أميا عند من يجعلهما من الأمور الاعتبارية فلا حاجة إلى هذا القيد لعدم دخولهما فى العرض. و قولنا اقتضاء أولياء لئلا يخرج ما يقتضى القسمه أو اللاقسمه باعتبار عارضه أو معروضه. و قيل لئلا يخرج العلم بالمركب و البسيط فإن الأول يقتضى القسمه و الثانى اللاقسمه، لكن لا اقتضاء أوليا بل بواسطة اقتضاء متعلقه.

و الظاهر أن العلم المتعلق المركب أو البسيط يخرج بقيد فى محله، و كذا العلمان المنقسمان باعتبار عارضيهما و البياض المنقسم

باعتبار انقسام محله فإنه لا يقتضى انقسام محله بل يقتضى انقسام محله انقسامه و الوحدة و النقطة لا يخرج شىء منهما عن التعريف لأنهما لا يقتضيان اللاقسمة في محلّهما، اللهم إلا أن يقال المراد إنه لا يقتضى القسمة حال كونه في محلّه، و على هذا فلا حاجة إلى قيد في محله فإنه قيد لا طائل تحته حينئذ. و قيل قولنا اقتضاء أوليا في التحقيق متعلق باقتضاء اللاقسمة ليندرج الكيفيات التي اقتضت اللاقسمة بالواسطة. و القول بتعلقه بالاقتضاء مطلقا و جعل فائدته في اقتضاء القسمة الاحتراز عن خروج الكيفيات المنقسمة بسبب حلولها في الكميات أو في محالّها كما سبق توهم إذ لا اقتضاء هناك أصلا فلا حاجة إلى التقييد قطعاً كما سبقت الإشارة إليه أيضا. و قيل الصواب أن يقال بدل لا يقتضى لا يقبل فإنّ كيف كاللون مثلا لا يقتضى القسمة أصلا لا بالذات و لا بالواسطة، نعم يقبلها بواسطة الكم و أين القبول من الاقتضاء فإنه ليس عين الاقتضاء و لا مستلزما له، فلا حاجة إلى قيد اقتضاء أوليا. و أيضا لا يخرج عن التعريف حينئذ الكم لأنه لا يقتضى القسمة أيضا و إن كان يقبلها فتدبر. اعلم أنّ إدخال العلم في كيف إنّما يصحّ على مذهب القائلين بالسبح و المثال، و أمّا عند القائلين بأنّ الحاصل في العقل هو ماهيات الأشياء و الأشباح و الصور فلا يصحّ.

و قولنا لا يكون معناه معقولا- إلى آخره يخرج الأعراض النسبية فإنّها معقولة بالقياس إلى غيرها كما يجيء في لفظ النسبة. و ذكر بعضهم موضع هذا القيد قوله و لا يتوقّف تصوّره على تصوّر غيره، و المراد عدم توقّف تصوّر العرض بخصوصه، و احتراز به عن الأعراض النسبية فإنّ تصوراتها بخصوصياتها تتوقّف على ما يتوقّف عليه النسبة و لا يرد خروج العلم و القدرة و الشهوة و الغضب و نظائرها عن كيف، فإنّها لا تتصوّر بدون متعلقاتها لأنّ ذلك ليس بتوقّف بل هو استلزام و استعقاب، و كذا لا يرد خروج الكيفيات المختصة بالكميات كالاستقامة و الانحناء لذلك، و كذا لا يرد خروج الكيفيات المركّبة لأنّ تصوراتها بخصوصها لا تتوقّف على تصورات أجزائها، و لا يرد خروج

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٩٦

الكيفيات المكتسبة بالحدّ و غيره كما توهم لأنّ أشخاص كيف لا تكون نظرية. هذا خلاصة ما في الأطول في تعريف فصاحة المتكلم.

لكن بقي أنّ خروج الأعراض النسبية عن التعريف إنّما يتمّ على المذهب الغير المشهور و هو أنّ النسبة ذاتية لتلك الأعراض. أمّا على المذهب المشهور و هو أنّ النسبة لازمة لتلك الأعراض لا ذاتية لها فلا يتمّ إذ يقال حينئذ تصوّر تلك الأعراض يستلزم تصوّر غيرها و لا يتوقّف عليه، صرح بذلك الفاضل الجليلي في حاشية المطول. ثم قال صاحب الأطول: لا يخفى أنّه كما يحتاج اقتضاء القسمة و اللاقسمة إلى التقييد بالأولى يحتاج عدم توقّف التصوّر الغير بالتقييد بالقييد الأولى أيضا لأنه قد يعرض كيف النسبة فيتوقّف باعتبارها على الغير.

التقسيم:

أقسامه أربعة بالاستقراء. الكيفيات المحسوسة سواء كانت انفعالات أو انفعاليات كما سيذكر في لفظ المحسوسات. و الكيفيات المختصة بالكميات أي العارضة لكم إمّا وحدها فللمنفصل كالزوجية و الفردية و للمتصل كالتثليث و الترييح، و إمّا مع غيرها كالحلقة فإنّها مجموع شكل و هو عارض لكم مع اعتبار لون. و الكيفيات الاستعدادية و قد مرّ ذكرها.

و الكيفيات النفسانية و هي المختصّة بدوات الأنفس من الأجسام العنصرية. فقيل المراد الأنفس الحيوانية و معنى الاختصاص بها أنّ تلك الكيفيات توجد في الحيوان دون النبات و الجماد فلا يرد أنّ بعضها كالحياء و العلم و القدرة و الإرادة ثابتة للواجب و المجردات. فلا تكون مختصّة بها، على أنّ القائل بثبوتها للواجب و المجردات لم يجعلها مندرجة في جنس كيف و لا في الأعراض. و قيل المراد ما يتناول النفوس الحيوانية و النباتية أيضا فإنّ الصّحة و المرض من هذه الكيفيات يوجدان في النبات بحسب قوة التغذية و التنمية. ثم اعلم أنّ الكيفيات النفسانية إن كانت راسخة في موضوعها أي مستحكمة فيه بحيث لا تزول عنه أصلا أو يعسر زوالها

سميت ملكة، و إن لم تكن راسخة فيه سميت حالا- لقبوله التغيير و الزوال بسهولة، و الاختلاف بينهما بعارض مفارق لا بفصل، فإن الحال بعينها تصير ملكة بالتدرج، فإن الكتابة مثلا في ابتداء حصولها تكون حالا، و إذا ثبتت زمانا و استحکمت صارت بعينها ملكة، كما أن الشخص الواحد كان صبيا ثم يصير رجلا. قالوا فكل ملكة فإنها قبل استحکامها كانت حالا، و ليس كل حال يصير ملكة، و أنت تعلم أن الكيفية النفسانية قد تتوارد أفراد منها على موضوعها بأن يزول عنه فرد و يعقبه فرد آخر في تفاوت بذلك حال الموضوع في تمكن الكيفية فيه حتى ينتهي الأمر إلى فرد إذا حصل فيه كان متمكنا راسخا، فهذا الفرد ملكة لم يكن حالا بشخصه بل بنوعه كذا في شرح المواقف.

الكيل:

[في الانكليزية] Measure, dry measure

[في الفرنسية] Mesure de capacite, mesure

بالفتح و سكون المثناة التحتانية بمعنى يمانه و يمودن- المكيال و المكيل، أي للمصدر منه- و الكيلي ما يكون مقابلته بالثمن مبنيا على الكيل و يجيء في لفظ المثلي، و يسمى مكيلا أيضا.

كيمياء:

[في الانكليزية] Chemistry, satisfaction, education

[في الفرنسية] chimie, satisfaction, education

في اصطلاح الصوفية: عبارة عن القناعة بالموجود و ترك الشوق للمفقود. و كيمياء السعادة عبارة عن تهذيب النفس باجتنااب الرذائل و اكتساب الفضائل. و هذه الكيمياء للخواص.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٩٧

أما العوام فالكيمياء لهم استبدال المتاع الأخرى بالمتاع الدنيوى. كذا في لطائف اللغات «١».

كيهك:

[في الانكليزية] Kihic) Egyptian

[في الفرنسية] Kihic) mois egyptien

اسم شهر في تاريخ القبط المحدث «٢».

(١) در اصطلاح صوفيه عبارت است از قناعت بوجود و ترك شوق بمفقود و كيمياء سعادت عبارت است از تهذيب نفس باجتنااب از رذائل و اكتساب فضائل و اين كيمياء خواص است اما كيمياء عوام ابدال متاع اخروي است بحطام دنيوى كذا في لطائف اللغات.

(٢) نام ماهی است در تاريخ قبط محدث.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٩٨

حرف ك الفارسية (ك)

كبر:

[في الانكليزية] Magus, Manichean, son of an infidel

[في الفرنسية] mage, manicheen fils d'un infidele (بالفارسية يطلق على المجوسى الذى يقَدَس النار)، و عند الصوفية بمعنى ابن الكافر كما مرّ «١».

گره:

[في الانكليزية] Heat, heat of love

[في الفرنسية] Chaleur, chaleur de l'amour

بمعنى (الحرارة)، و عند الصوفية هي حرارة المحبة «٢».

جوهر معانى:

[في الانكليزية]

) Essence of meanings) Divine names and attributes

[في الفرنسية]

Essence des sens) les noms et les attributs divin

E جوهر المعانى، و عندهم هي الصفات و الأسماء الإلهية «٣».

كيسوى:

[في الانكليزية] Strong rope

[في الفرنسية] corde solide (صفائر شعر الرأس)، و عندهم هو طريق الطلب لعالم الهوية الذى هو الحبل المتين «٤».

(١) نزد صوفيه بمعنى كافر بچه است چنانكه گذشت.

(٢) نزد صوفيه حرارت محبت را گویند.

(٣) نزد شان صفات و اسمای الهیه را گویند.

(٤) نزد شان طريق طلب را گویند بعالم هويت كه حبل المتين عبارت ازوست.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٣٩٩

حرف اللام (ل)**اللاأدرية:**

[في الانكليزية] Agnosticism, scepticism

[في الفرنسية] Agnosticisme, scepticisme

فرقة من السوفسطائية و قد سبق بيان ذلك في لفظ السفسطة.

اللاحق:

[في الانكليزية] Late, following, next, ulterior

[في الفرنسية] Suivant, ulterieur

بالحاء المهملة عند الفقهاء هو الذى أدرك مع الإمام أول الصلاة وفاته الباقي لنوم، أو حدث أو بقى قائما للزحام، أو الطائفة الأولى فى صلاة الخوف كأنه خلف الإمام لا يقرأ ولا يسجد للسهو كذا فى فتاوى عالمگیری ناقلا عن الوجيز «١» للكردرى «٢»، وهكذا فى الدرر حيث قال: اللاحق من فاته كلها أى كل الركعات أو بعضها بعد الاقتداء انتهى. وعند المحدثين قد سبق بيانه فى لفظ السابق، و جمع اللاحق اللواحق.

اللازم:

إشارة

[في الانكليزية] Necessary, inherent, intransitive verb

[في الفرنسية] Necessaire, inherent, verbe intransitif

اسم فاعل من اللزوم و هو عند النحاة يطلق على غير المتعدى كما سبق و على قسم من المبنى مقابل للعارض و سبق أيضا. و عند أهل المناظرة و المنطقيين و الأصوليين ما قد عرفته، و عرّفه المنطقيون بما يمتنع انفكاكه عن الشيء أى لا يجوز أن يفارقه و إن وجد فى غيره فلا يرد اللازم كالضوء بالنسبة إلى الشمس، و المراد بما الشيء سواء كان غير محمول على الملزوم مواطأة كالسواد اللازم لوجود الحبشى فإنه غير محمول على الحبشى، أو محمولا عليه جزئيا كان أو كليا ذاتيا أو عرضيا، و ذلك الامتناع إما لذات الملزوم أو لذات اللازم أو لأمر منفصل. و غير اللازمة ما لا يمتنع انفكاكه عن الشيء سواء كان دائم الثبوت أو مفارقا و قد سبق فى لفظ العرضى.

التقسيم:

للأزم تقسيمات. الأول اللازم مطلقا إما لازم للوجود أو لازم للماهية يعنى، أن اللازم إما لازم للوجود أى للشيء باعتبار وجوده الخارجى مطلقا، سواء كان مطلقا كالتحيز للجسم أو مأخوذا بعارض كالسواد للحبشى فإنه لازم للانسان باعتبار وجوده و تشخصه الصنفى لا للماهية و لا لوجوده مطلقا و إلا لكان جميع

- (١) الوجيز: الفتاوى البزازية المسمى بالجامع الوجيز، تأليف حافظ الدين محمد بن محمد بن البزازی الكردرى (- ٨٢٧ هـ / ١٤١٤ م).
كشاف الظنون ١ / ٢٤٢، بروكلمان ٢ / ٢٥٢، سجل عثمانى ٤ / ١٠١، فهرس مخطوطات مكتبة كوريلى ١ / ٣٢١، معجم المؤلفين ٣ / ١٧٧
- (٢) الكردرى: هو محمد بن محمد بن شهاب بن يوسف الكردرى الخوارزمى الشهير بالبزازى. توفى عام ٨٢٧ هـ / ١٤٢٤ م.
فقيه حنفى، كان يفتى بكفر تيمور لنك. له عدة مؤلفات. الاعلام ٧ / ٤٥، شذرات الذهب ٧ / ١٨٣.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٠٠

أفراده أسود، و يسمّى لازما خارجيا أو باعتبار وجوده الذهنى بأن يكون إدراكه مستلزما لإدراكه إما مطلقا أو مأخوذا بعارض و يسمّى لازما ذهنيا. و أمّا لازم للماهية من حيث هى مع قطع النظر عن خصوصية أحد الوجودين كالزوجية لأربعة فإنه متى تحقق ماهية للأربعة امتنع انفكاك الزوجية عنها. و الحاصل أن لزوم شىء بشىء سواء كان اللازم وجوديا أو عدميا محمولا بالمواطأة أو بالاشتقاق

أو غير محمول نحو العمى و البصر إِمَّا بحسب الوجود الخارجى لا على معنى أَنَّهُ يمتنع وجود الشيء الأول بدون وجود الشيء الثانى، بل على معنى أَنَّهُ يمتنع وجود الشيء الأول فى نفسه أو فى شىء فى الخارج أى بالوجود الأصيلى، سواء كان فى الأعيان أو فى الأذهان منفكاً عن الشيء الأول أى عن نفسه كما فى العدميات، أو عن حصوله إِمَّا فى نفسه كالعرض بالنسبة إلى المحلّ أو فى شىء غير الملزوم كالأبوة و البنوة، أو الملزوم كالصفات اللازمة، فهذه كلها أقسام اللازم الخارجى. و إِمَّا أن يكون بحسب الوجود الذهنى لا على معنى أَنَّهُ يمتنع وجوده الظلّى بدون حصول الشيء الأول أصالة فَإِنَّهُ باطل إذ الوجود الظلّى لا يترتب عليه أثر خارجى، بل على معنى أَنَّهُ يمتنع الوجود الظلّى الأول بدون وجود الظلّى الثانى، فالمراد بالحصول فى الذهن الوجود الظلّى الذى هو عبارة عن الإدراك المطلق لا الحصول الأصيلى فيه، فاللزوم بين علمى الشئيين اللذين بينهما لزوم ذهنى خارجى لكون العلمين من الموجودات الأصيلية و إِمَّا بالنظر إلى الماهية من حيث هى لا على معنى ان الماهية من حيث هى مجردة يمتنع أن ينفك عنه فإنّ الماهية من حيث هى ليست إِمَّا الماهية منفكة عن كل ما يعرضه بل على معنى أَنَّهُ يمتنع أن يوجد بأحد الوجودين منفكة عن ذلك اللازم أى عن الاتصاف به لا عن حصوله فى الخارج أو فى الذهن، و إِمَّا لكان اللزوم خارجياً أو ذهنياً، بل أينما وجدت الماهية سواء كان فى الخارج أو فى الذهن كانت معه موصوفة به.

فامتناع الانفكاك بالنظر إلى الماهية نفسها سواء كان للماهية وجودان كالأربعة حيث يلزمها الزوجية فيهما أو وجود فى الخارج فقط كذاته تعالى فإنه يمتنع أن يوجد فى الخارج منفكاً عما يلزمه، لكنه بحيث لو حصل فى الذهن يمتنع انفكاكه عنه أيضاً أو وجود فى الذهن فقط كالتطابق فإنها يمتنع أن يوجد منفكاً عما يلزمه من الكلية و نحوها، لكنها بحيث لو وجدت فى الخارج كانت متصفة بها، هكذا ذكر المولوى عبد الحكيم فى حاشية شرح الشمسية. و الثانى اللازم مطلقاً إِمَّا بالوسط و هو اللازم الغير القريب أو بغير وسط و هو اللازم القريب.

و الوسط ما يقترن بقولنا لأنّه حين يقال لأنه كذا فالظرف يتعلّق بقولنا يقترن أى يقترن حين يقال لأنه كذا، فلا شكّ أنّه يقترن لأنه شىء فذلك الشىء هو الوسط كما إذا قلنا العالم حادث لأنه متغيّر، فحين قلنا لأنه اقترن به المتغيّر و هو الوسط. و حاصله الدليل البرهانى فالحدس و التجربة و نحوهما كالحسّ و التفات النفس ليست من الوسط. و الثالث كلّ لازم سواء كان لازماً للوجود أو للماهية إِمَّا بين أو غير بين، و أمّا البين فليل هو الذى لا يقترن بقولنا لأنه كالفردية للواحد أى لا يتوقّف على دليل برهانى، سواء كان متوقفاً على حدس أو تجربة أو نحو ذلك أو لا، و غير البين هو الذى يقترن به أى يحتاج إلى دليل برهانى كالحديث للعالم. و قيل اللازم البين هو الذى يكفى تصوّره مع تصوّر ملزومه فى جزم العقل باللزوم بينهما. إنّما ذكر الجزم إذ لو كان كافياً فى الظنّ باللزوم لم يكن بيناً.

إن قلت لا بد فى الجزم من تصوّر النسبة قطعاً.

قلت إِمَّا أن المراد تصوّره مع تصوّر ملزومه و تصوّر النسبة بينهما كاف فى الجزم إِمَّا أنّه ترك

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٠١

ذكره لعدم التفاوت فيه بين البين و غير البين، و مدار الاختلاف إنّما هو تصوّر الطرفين. و إِمَّا أن يقال تصوّرهما يقتضى تصوّر النسبة و الجزم معاً و غير البين هو الذى يفتقر جزم الذهن باللزوم بينهما إِمَّا إلى وسط فيكون نظرياً و إِمَّا إلى أمر آخر سوى تصوّر الطرفين و الوسط كالحدس و التجربة و نحوهما، و لا يجوز الاقتصار على الوسط كما فعله البعض لأنه إِمَّا يلزم بطلان الحصر و وجود قسم ثالث و هو ما كان بحدس و نحوه أو دخول ذلك القسم فى البين و كلاهما غير سديد. أمّا الأول فلعدم الانضباط و أمّا الثانى فلأنّ لفظ الكفاية و لفظ البين الدال على كمال الظهور يأباه. و قد يقال البين على اللازم الذى يلزم من تصوّر ملزومه تصوّره ككون الاثنين ضعفاً للواحد، فإنّ من تصوّر اثنين أدرك أنّه ضعف الواحد و هذا لازم بين بالمعنى الأخصّ و الأول لازم بين بالمعنى الأعمّ لأنه متى يكف تصوّر الملزوم فى اللزوم يكف تصوّر اللازم مع تصوّر الملزوم، و ليس كلّما يكفى تصوّران يكفى تصور واحد و هذا هو اللازم

الذهنى المعبر في دلالة الالتزام.

فائدة:

قالوا كل لازم قريب بين الثبوت للملزوم بالمعنى الأعم و إلا لاحتاج إلى وسط فلا يكون قريبا، و غير القريب غير بين، إذ لو كان بينا كان قريبا، و هذه الملازمة واضحة بذاتها و الأول ممنوعة لوجود قسم ثالث كما عرفت. و منهم من زاد و زعم أن اللازم القريب بين بالمعنى الأخص لأن اللزوم هو امتناع الانفكاك و متى امتنع انفكاك العارض من الماهية لا بوسط تكون ماهية الملزوم وحدها مقتضية له، فأينما تحقق ماهية الملزوم يتحقق اللازم، فمتى حصلت في العقل حصل و هاهنا بحث طويل مذكور في شرح المطالع. و الرابع لزوم الشيء قد يكون لذات أحدهما فقط إما الملزوم بأن يمتنع انفكاك اللازم نظرا إلى ذات الملزوم و لا يمتنع انفكاكه نظرا إليه كالعالم للواجب و الإنسان، و إما اللازم بأن يمتنع انفكاكه عن الملزوم نظرا إليه و يجوز انفكاكه نظرا إلى الملزوم كذى العرض للجوهر و السطح للجسم، و قد يكون لذاتيهما بأن يمتنع انفكاكه عن الملزوم نظرا إلى كل منهما كالمتعجب و الضاحك للإنسان. و أيا ما كان فهو إما بوسط أو بغيره و قد يكون لأمر منفصل كالوجود للعقل و الفلك. و على التقدير فالملزوم إما بسيط أو مركب فالأقسام منحصرة في أربعة عشر عقلا سواء كانت الأقسام بأسرها واقعة في نفس الأمر أو لم تكن، و المقصود من التمثيل التفهيم لا رعاية المطابقة للواقع فالمناقشة في الأمثلة لا تقدر.

اللاهوت:

[في الانكليزية] Divine nature,soul,theology

-[في الفرنسية] nature divine,esprit,theologie

عند الصوفية هي الحياة السارية في الأشياء و الناسوت محلها و ذلك الروح، بيت فارسي و ترجمته:

الروح شمع و شعاعه الحياة البيت استنار به، و نوره من الذات

كذا نقل عن عبد الرزاق الكاشي، و قد سبق في لفظ الجبروت أنه اسم مقام و أنه عبارة عن الذات «١».

(١) نزد صوفيه حياتي كه ساريه است در اشيا و ناسوت محل ان و ذلك الروح.

روح شمع و شعاع اوست حيات خانه روشن ازو و او از ذات

كذا نقل من عبد الرزاق الكاشي و قد سبق في لفظ الجبروت أنه اسم مقام و أنه عبارة عن الذات.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٠٢

لب:

[في الانكليزية] Lip,words of the beloved -Levre.paroles du bien

[في الفرنسية] aime

معناها (شفة). و هي عند الصوفية كلام المعشوق. و الشفة الحمراء باطن كلام المعشوق و الشفة السكرية الكلام المنزل على الأنبياء

عليهم السلام بواسطة الملك، و على الأولياء بتصفية الباطن. و الشفة الحلوة: الكلام بدون واسطة «١».

اللَّب:

[في الانكليزية] Pulp, soul, substance, quintessence

[في الفرنسية] Pulpe, ame, substance, quintessence

بالضم و تشديد الموحدة هو بالفارسية مغز أى داخل المخ أو الحب المغلف بقشرة صلبة. والخالص من كل شىء، و وسط كل شىء و قلبه و العقل، و داخل جذع الشجرة. و فى اصطلاح الصوفية: هو العقل المنور بنور القدس و الصافي من فتور أوهام التجليات الظلمانية النفسانية. كذا فى كشف اللغات. و لب اللباب عندهم عبارة عن مادة النور القدسي التي يستضيء بها العقل الإنساني حتى يصير صافيا من الفتور و يدرك صاحبه العلوم العالية عن إدراك القلب و الروح المتعلقة بالكون و المصونة عن فهم المحجوب بعلوم الظاهر. و هذا التأييد الإلهي من حسن السابقة الأريية التي تقتضى حسن الخاتمة و العاقبة. كذا فى لطائف اللغات «۲».

اللبس:

[في الانكليزية] Dress, wearing, ambiguity, confusion

[في الفرنسية] Vetement, habit, equivoque, confusion

بالضم و السكون و فى اللغة الفارسية جامه پوشیدن أى ارتداء الثياب. و فى اصطلاح السالكين: إلباس الصورة العنصرية لباس الحقائق الروحانية. و اللبس بالفتح و سكون الموحدة الستر، و اضطراب الأمر على الإنسان، و فى اصطلاح السالكين: اللبس الحقيقي بحقائق الصور الإنسانية، كذا فى كشف اللغات. و قريب من هذا ما جاء فى لطائف اللغات بأن اللبس بالضم فى اصطلاح الصوفية عبارة عن تلبس الصورة العنصرية بصورة الحقائق الروحانية، و فى هذا القبيل التباس حقيقة الحقائق بالصور الإنسانية «۳».

اللحن:

[في الانكليزية] Grammatical mistake

[في الفرنسية] Erreur de langage

بالفتح و سكون الحاء عند القراء هو خلل يطرأ على الألفاظ فيخل، و هو جلي و خفي، و الجلي يخل إخلالا ظاهرا يشترك فى معرفته علماء القراء و غيرهم و هو الخطأ فى الإعراب و الخفى يخل إخلالا يختص بمعرفته علماء القراء و أئمة الأداء الذين تلقوه من أفواه العلماء و ضبطوا من ألفاظ أهل الأداء كذا فى الاتقان. و فى الدقائق المحكمة التحرز عن اللحن واجب

- (۱) نزد صوفيه كلام معشوق را گویند و لب لعل بطون كلام معشوق و لب شکرین کلام منزل را گویند که بر انبیا عليهم السلام به واسطه ملک حاصل است و اولیا را به تصفيه باطن و لب شیرین کلام بی واسطه را گویند.
- (۲) بالضم و تشديد الموحدة مغز و خالص هر چیزی و میانه هر چیزی و دل وى و عقل و تنه درخت و در اصطلاح صوفیه عقلی که منور بود بنور قدس و صافی از فتور اوهام و تجلیات ظلمانیه نفسانیه کذا فى كشف اللغات. و لب اللباب نزد شان عبارت است از ماده نور قدسی که تایید می یابد به او عقل انسانی و صاف میشود از فتور مذکور و ادراک می کند صاحب آن علومى که متعالیست از ادراک قلب و روح متعلق بكون و مصون است از فهم که محجوب است بعلم رسمی و این تایید إلهی از حسن سابقه ازلی است که مقتضى است خیر خاتمه و حسن عاقبت را کذا فى لطائف اللغات.
- (۳) بالضم و سكون الموحدة در لغت جامه پوشیدن و در اصطلاح سالکان لبس صورت عنصریه لباس حقائق روحانیه و لبس بالفتح

و سكون موحده پوشیدن و آشفته کردن کار بر کسی و در اصطلاح سالکان لبس حقیقی بحقائق صور انسانیه است کذا فی کشف اللغات و قریب است باین آنچه در لطائف اللغات که لبس بالضم در اصطلاح صوفیه عبارت است از صورت عنصریه که متلبس میشود بان صورت حقائق روحانیه و ازین قبیل است لبس حقیقه الحقائق بصور انسانیه.

کشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٠٣

و هو الخطأ و الميل عن الصواب و الجلی منه خطأ بغير اللفظ و یخلّ بالمعنی و الإعراب کرفع المجرور أو نصبه، و الخفی منه خطأ یعرض اللفظ و لا یخلّ بالمعنی و لا بالإعراب کترک الإخفاء و الإقلاب و الغنة انتهى. و قال بعضهم:

اللحن الجلی یكون فی الحروف و اللفظ و الإعراب. و اللحن الخفی یكون فی أنواع الغنة. و هو نوعان: احتمالی، و غیر احتمالی. فالاحتمالی هو أن یكون آخر الكلمة نونا مثل تکذبان، تکذبون، تکذبین، لأن أصل الغنة ناشئ من حرف النون. فإن وردت الغنة بالمحاوره فتلك غنة احتمالیه. و إن لم تأت فهو الأولی.

و غیر الاحتمالی: هو مثل کنا و بنی و بنو یعنی نا، نو، نی، و مثل ظالمی و ظالمو کما یعنی ما، می، مو، التي لا یكون آخرها حرف نون. و تغنّ فی القراءة. و هذا هو اللحن الخفی.

إذا فی هذه الغنة الاحتراز اولی، ثم فی الغنة الاحتمالیه اللحن ضروری، و أما فی الاختیاری فصالح «١».

اللذة:

إشارة

[فی الانكليزية] Pleasure

[فی الفرنسية] Plaisir

بالفتح و التشديد مقابلة للألم و هما بديهيان و من الكيفيات النفسانية فلا یعرفان، بل إنّما يذكر خواصيهما دفعا للالتباس اللفظی. قيل اللذة إدراك و نیل لما هو عند المدرك كمال و خير من حيث هو كذلك، و الألم إدراك و نیل لما هو عند المدرك آفة و شرّ من حيث هو كذلك، و المراد بالإدراك العلم و بالنیل تحقّق الكمال لمن يلتذّ، فإنّ التکيف بالشئ لا يوجب الألم و اللذّة من غير إدراك فلا ألم و لا لذّة للجماذ بما يناله من الكمال و الآفة، و إدراك الشئ من غير النیل لا يؤلم و لا يوجب لذّة كتصوّر الحلاوة و المرارة. فاللذّة و الألم لا يتحقّقان بدون الإدراك و النیل. و لما لم یکن لفظ دالّ علی مجموعهما بالمطابقة ذكرهما و آخر النیل لكونه خاصا من الإدراك. و إنّما قال عند المدرك لأنّ الشئ قد یكون کمالا و خيرا بالقياس إلى شخص و هو لا یعتقد کمالیته فلا يلتذّ به بخلاف ما إذا اعتقد کمالیته و خیريته و إن لم یکن كذلك بالنسبة إليه فی نفس الأمر.

و الكمال و الخیر هاهنا أعنی المقيسين إلى الغير هما حصول شئ لما من شأنه أن یكون ذلك الشئ له أى حصول شئ یناسب شيئا و یصلح له أو یليق به بالنسبة إلى ذلك الشئ، و الفرق بينهما أنّ ذلك الحصول یقتضى براءة ما من القوة لذلك الشئ فهو بذلك الاعتبار فقط أى باعتبار خروجه من القوة إلى الفعل كمال و باعتبار كونه مؤثرا خیر، و ذكرهما لتعلّق معنى اللذّة بهما، و آخر ذكر الخیر لأنه یفید تخصیصا ما لذلك المعنی. و إنّما قال من حيث هو كذلك لأنّ الشئ قد یكون کمالا و خيرا من وجه دون وجه كالمسك من جهة الرائحة و الطعم فإدراکه من حيث الرائحة لذّة و من حيث الطعم ألم، و هذان التعريفان أقرب إلى التحصيل من قولهم اللذّة إدراك الملائم من حيث هو ملائم و الألم إدراك المنافر من حيث هو منافر، و الملائم كمال الشئ الخاص به كالتکيف بالحلاوة و الدسومة للذائقة، و المنافر ما ليس بملائم. قال الإمام الرازی كون اللذّة عين إدراك المخصوص

(١) و بعضی گفته‌اند لحن جلی در حروف و لفظ و اعراب بود و لحن خفی در غنهاست و ان بر دو نوع است احتمالی و غیر احتمالی احتمالی آنکه اخر کلمه نون باشد چنان که تکذبان تکذبون تکذبین چون اصل غنه از نونات است اگر بمحاورت ان غنه آید احتمالی است اگر نیابد اولی است و غیر احتمالی آنکه چنانکه کنا و بنی و بنو یعنی نانوئی و چون ظالمی ظالمو کما یعنی ما می‌مو که اخر او نون نباشد و غنه خوانند لحن خفی باشد پس درین غنه احتراز اولی تر است پس در غنه احتمالی لحن ضروریست اما در غنه اختیاری لحن صالح است.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٠٤

لم یثبت بالبرهان فإننا ندرک بالوجدان عند الأكل و الشرب و الجماع حالة مخصوصة هی لذة. و نعلم أيضا أن ثمة إدراکا للملائم الذی هو تلك الأشياء. و أما أن اللذة هل هی نفس ذلك الإدراک أو غیره و إنما ذلك الإدراک سبب لها، و أنه هل یمكن حصول اللذة بسبب آخر لذلك الإدراک أم لا، و أنه هل یمكن حصول ذلك الإدراک بدون اللذة أم لا؟ فلم یتحقق شیء من هذه الأمور فوجب التوقف فی الكل و كذا الحال فی الألم.

فائدة:

قال ابن زكريا الرازی لیست اللذة أمرا متحققا موجودا فی الخارج بل هی أمر عدمی هو زوال ألم كالأكل فإنه دفع ألم الجوع و الجماع فإنه دفع ألم دغدغه المنی لأوعيته، و لا نمنع نحن جواز أن یكون ذلك أحد أسباب اللذة، إنما تنازعه فی أنه دفع الألم، فإن من المعلوم أن اللذة أمر وراء زوال الألم و فی أنه لا یمكن أن تحصل اللذة بطریق آخر، فإن النظر إلى وجه ملیح و العثور على مال بغته و الأطلاع على مسئله علمية فجأة تحدث اللذة مع أنه لم یكن له ألم قبل ذلك حتی یدفعها تلك الأمور.

التقسيم:

اللذة و الألم إما حسیّان أو عقليان. فاللذة الحسیّية ما یكون فی المدرك بالكسر من الحواس و المدرك بالفتح ما یتعلق بالحواس، و العقلية ما یكون المدرك فی العقل و المدرك من العقلیات، و قس على هذا الألم الحسی و العقلی.

فائدة:

العوام ینكرون اللذة العقلية مع أنها أقوى من الحسیة بوجه. منها أن لذة الغلبة المتوهمة و لو كانت فی أمر خسیس ربما تؤثر على لذات یظن أنها أقوى اللذات الحسیة فإن المتمكن على الغلبة فی الشطرنج و الترد قد یعرض له مطعوم و منکوح فیرفضه. و منها أن لذة نیل الحشمة و الجاه تؤثر أيضا علیهما فإنه قد یعرض له مطعوم و منکوح فی صحبة حشمة فینفض الید بهما مراعاة للحشمة. و منها أن الکریم يؤثر لذة إیثار الغير على نفسه فیما یحتاج إلیه على لذة التمتع به و لیس ذلك فی العاقل فقط بل فی العجم من الحيوانات أيضا، فإن من کلاب الصيد من یقبض على الجوع ثم یمسکه على صاحبه و ربما حمله إلیه، و الواضعة من الحيوانات تؤثر ما ولدته على نفسها فإذا كانت اللذات الباطنة أعظم من الظاهرة و إن لم تكن عقلية، فما قولك فی العقلية. هكذا یتستفاد من شرح المواقف و شرح الإشارات و المطول و حواشیه و الأطول فی بحث التشبيه.

فائدة:

قال الحكماء: الألم سببه الذاتی تفرق اتصال فقط بالتجربة، و أنكره الإمام الرازی فإن من جرح یده بسکین شديدة الحدة لم یحس

بالألم إلّا بعد زمان، و لو كان ذلك سببا لامتنع التخلف عنه، و زاد ابن سينا سببا آخر هو سوء المزاج المختلف، و التفصيل يطلب من شرح المواقف.

الذع:

[فى الانكليزية] Burning

[فى الفرنسية] BruLure

بالذال المعجمة عند الحكماء كيفية نفاذة جدا لطيفة تحدث فى الاتصال تفرقا كثير العدد متقارب الوضع صغير المقدار، فلا يحس كل واحد بانفراده و يحس بالجملة كالوجع الواحد.

فالذع يفعل ما يفعل بفرط الحرارة المقتضية للنفوذ و اللطف فهو تابع للحرارة، و الشىء الذى فيه تلك الكيفية يسمى لذاعا و لاذعا كالخردل ضمادا كذا فى شرح الإشارات و بحر الجواهر.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٠٥

اللزوجة:

[فى الانكليزية] Viscosity

[فى الفرنسية] Viscosite

بالزاء المعجمة هى كيفية ملموسة تقتضى سهولة التشكل و عسر التفرق و الشىء بها يمتد متصلا و يقابلها الهشاشة و الملاسة كذا قال الشيخ فى الشفاء. فاللزج هو الذى يسهل تشكله بأى شكل أريد و يعسر تفريقه بل يمتد متصلا، فهو مركب من رطب و يابس شديدى الامتزاج، فإذعانه من الرطب و استمسাকে من اليابس. فإنا لو أخذنا ترابا و ماء و جهدنا فى جمعهما و امتزاجهما بالدق و التخثير حتى يشتد امتزاجهما حدث جسم لزج، فإذن اللزوجة كيفية مزاجية لا بسيطة، و الوحش يقابل اللزج، فهو الذى يصعب تشكيه و يسهل تفريقه و ذلك لغلبة اليابس و قلة الرطب مع ضعف الامتزاج، كذا فى شرح المواقف و شرح حكمة العين. و قال الأطباء دواء لا ينقطع عند الامتداد عند فعل الحرارة الغريزية فيه كالعسل، فعدم الانقطاع عندهم معتبر وقت تأثير الحرارة الغريزية كذا فى الأقسراى.

اللزوم:

[فى الانكليزية] Necessity, exigency, implication

[فى الفرنسية] Necessite, consequence, suite

بالضم و تخفيف الزاء المعجمة عند أهل البديع هو ما وقع فى مجمع الصنائع قال:

اللزوم هو أن يتقيد الشاعر بإيراد شىء فى كل بيت أو مصراع كما فعل السيفى بالتزامه إيراد كلمة سيم (فضة) و سنك (حجر) فى كل مصراع من البيتين و ترجمتهما:

أيها المحبوب قاسى القلب، و يا دمية فضية العذار محبتك ثابتة فى قلبى كالفضة على الحجر

الحبيب القاسى القلب و الفضة على الدمية مثل نقش الحجر و الفضة ثابتة فى قلبى

و هكذا فى جامع الصنائع «١». و عند أهل المناظرة و يسمى بالملازمة و التلازم و الاستلزام أيضا كون الحكم مقتضيا لحكم آخر بأن يكون إذا وجد المقتضى وجد المقتضى وقت وجوده ككون الشمس طالعة و كون النهار موجودا، فإن الحكم بالأول مقتضى للحكم بالآخر، و لا يصدق معنى الاقتضاء على المتفقين فى الوجود ككون الإنسان ناطقا و كون الحمار ناهقا فلا حاجة إلى تقييد الاقتضاء

بالضرورة. ثم إنه خصّ اللزوم بالأحكام و إن كانت قد تتحقق بين المفردات أيضا إما لأنّ اللزوم مختصّ في الاصطلاح بالقضايا و ما يقع بين المفردات فليس بمعتبر عندهم لأنّ المنع و غيره جار في الاستلزام بين الأحكام فتأمّل، و إمّا لأنّه لا ينفكّ التلازم بين المفردات عن التلازم بين الأحكام فكأنّهم إنّما تعرّضوا لما هو محطّ الفائدة من أطراف الملازمات و أحوالها ما يعلم منه بالمقاييس على المقاييس، و الحكم الأول يعنى المقتضى على صيغته اسم الفاعل يسمّى ملزوما و الحكم الثانى يعنى المقتضى على صيغته اسم المفعول يسمّى لازما و قد يكون الاستلزام من الجانبين، فأى يتصوّر مقتضيا يسمّى ملزوما و أى يتصوّر مقتضى يسمّى لازما هكذا يستفاد من الرشيدية و شرح آداب المسعودى و حواشيه.

و عند المنطقيين عبارة عن امتناع الانفكاك عن الشىء و ما يمتنع انفكاكه عن الشىء يسمّى لازما و ذلك الشىء ملزوما. و التلازم عبارة عن عدم الانفكاك من الجانبين و الاستلزام عن عدمه من جانب واحد، و عدم الاستلزام من الجانبين

(١) قال اللزوم و آن چنانست كه شاعر در هر مصرع يا هر بيتى يك چيزى لازم بگيرد چنانكه سيفى لفظ سيم و سنگ را در هر مصرع لازم گرفته گفته.

ای نگار سنگدل وی لعبت سیمین عذار مهر تو اندر دلم چون سیم در سنگ استوار
سنگدل یاری و سیمین بر نگاری آنکه هست همچو نقش سنگ و سیم اندر دل من پایدار
كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٠٦

عبارة عن الانفكاك بينهما كذا قال السيد السّيد فى حاشية شرح المطالع. و ستعرف توضيح المقام عن قريب. و قد يستعمل اللزوم مجازا بمعنى الاستعقاب كما مرّ فى لفظ القياس.
و عند الأصوليين عبارة عن كون التصرف بحيث لا يمكن رفعه كذا فى التوضيح فى باب الحكم و قد سبق.

اللسان:

[فى الانكليزية] tongue, Language, eloquence, perfect man

[فى الفرنسية] Langue, Langue, eloquence, homme parfait

بالكسر و فى اللغة الفارسية (زبان). و يقول أهل الرمل: اللسان هو النتيجة، و يسمون الشكل السادس عشر سهم اللسان. و فى اصطلاح الصوفية: لسان الحقّ هو الإنسان الكامل المتحقّق بمظهر اسم المتكلم. و البيت الفارسى ترجمته:
كلّ من كان لسان الحقّ يا روحى فإنّه يتكلم بكلام الله.
كذا فى كشف اللغات. و يقول فى لطائف اللغات: لسن: بفتحين هو الفصاحة و قوة البيان، و منطوق، و فى اصطلاح الصوفية: هو شىء يلقيه الله تعالى فى أذن المراقب من الأشياء التى يدعو بها فيعلمه الله إيّاها «١».

اللطافة:

[فى الانكليزية] Elegance, subtlety, fineness, lightness

[فى الفرنسية] Elegance, subtilite, finesse, legerte

بالفتح يطلق على معان أربعة. الأول رقة القوام أعنى سهولة قبول الأشكال الغريبة و تركها أى الكيفية المقتضية لتلك السهولة، و هى على هذا التفسير نفس الرطوبة التى هى من الملموسات. الثانى قبول الانقسام إلى أجزاء صغيرة جدا. الثالث سرعة التأثر عن الملاقى. الرابع الشفافية و هى على هذا التفسير لا تكون من الملموسات هكذا فى شرح حكمه العين و شرح المواقف. و يقابل اللطافة الكثافة

في تلك المعاني. فاللطيف يطلق على معان أحدها رقيق القوام، و الثاني قابل الانقسام إلى أجزاء صغار جدا. و بهذا المعنى قال الأطباء اللطيف دواء من شأنه أن يتصغر أجزاءه عند فعل الحرارة الغريزية فيه كالدارصيني و يقابله الكثيف كالفرع كما في المؤجز و غيره. و الثالث سريع التأثر عن الملاقي، و الرابع الشفاف. قال الأطباء و اللطيف من الغذاء ما يتولد منه دم رقيق و الغليظ ما يخالفه و قد سبق. و يفهم من الصحاح أنه يطلق أيضا على الذي يرفق في العمل و على العاصم كما في العلمي.

الَلَطْف:

[في الانكليزية] Mercy, favour, grace

[في الفرنسية] Bienfaisance, bienveilLance, don, bienfait

بالضم و سكون الطاء المهملة هو الفعل الذي يقرب العبد إلى الطاعة و يبعده عن المعصية بحيث لا يؤدي إلى الإلجاء أى الاضطرار كبعثه الأنبياء، فإننا نعلم بالضرورة أن الناس معها أقرب إلى الطاعة و أبعد عن المعصية. ثم الشيعة و المعتزلة يوجبون اللطف على الله تعالى، و معنى الوجوب عندهم

(١) بالكسر دل لغت زبان را گویند و لسان الامر در اصطلاح اهل رمل نتیجه را گویند و یجیء فی فصل الجیم من باب النون و شکل شانزدهم را تیر لسان الامر گویند و لسان الحق در اصطلاح صوفیه انسان کامل که متحقق بود بمظهر اسم متکلم.

هر که باشد لسان حق جانا بکلام خدا بود گویا

کذا فی کشف اللغات و در لطائف اللغات میگوید لسن بفتحین گویانیدن و زبان آوری و فصاحت. و در اصطلاح صوفیه چیزی است که واقع میشود به او افصاح إلهی به گوشهای نگاهدارنده از چیزهائی که خواسته است الله تعالی اینکه تعلیم بکند آنها را.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٠٧

استحقاق تارکه الذم، و أهل السنة لا- يقولون به أى بالوجوب. و ردوا عليهم بأننا نعلم أنه لو كان في كل عصر نبي و في كل بلد معصوم يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر لكان لطفًا و أنتم لا- توجبون ذلك على الله تعالى كذا في شرح المواقف في المقصد السادس من مرصد الأفعال في السمعيات. و في تهذيب الكلام و أما اللطف و التوفيق و العصمة فعندنا خلق قدرة الطاعة و الخذلان خلق قدرة المعصية. و قيل العصمة أن لا يخلق الذنب. و قيل خاصية تمنع صدور الذنب. و عند المعتزلة اللطف ما يختار المكلف عنده الطاعة أو يقرب منها مع تمكنه و يسميان المحصيل و المقرب و التوفيق اللطف لتحصيل الواجب و الخذلان منع اللطف و العصمة اللطف المحصل لترك القبيح انتهى. و لا بد من توضيح هذا الكلام فأقول مستعينا بالله العلام: قوله فعندنا أى عند الأشاعرة، و قوله و عند المعتزلة اللطف ما يختار المكلف عنده أى فعل يختار المكلف عند ذلك الفعل الطاعة أو يقرب ذلك المكلف منها أى من الطاعة مع تمكنه أى يكون ذلك الاختيار أو القرب مقرونا بالتمكّن و القدرة، لأنه لو بلغ الإلجاء و الاضطرار لكان منافيا للتكليف. فالقدرة و الآلة و نحوهما ليست لطفًا في الفعل بل شرطًا في إمكان الفعل، فإن ما يتوقف عليه إيقاع الطاعة و ارتفاع المعصية تارة يكون للتوقف عليه لازما و بدونه لا- يقع الفعل كالقدرة و الآلة و تارة لا يكون كذلك، لكن يكون المكلف باعتبار المتوقف عليه أذعن و أقرب إلى فعل الطاعة و ارتفاع المعصية و هذا هو اللطف. و لذا وقع في بعض كتب الشيعة اللطف الذي يجب على الله تعالى هو ما يقرب العبد إلى الطاعة و يبعده عن المعصية و لا حظ له في التمكين و لا يبلغ الإلجاء. فقوله و لا حظ له في التمكين إشارة إلى القسم الأول الذي ليس بلطف على ما صرح بذلك شارحه. و قوله و يسميان المحصيل و المقرب أى يسمي الأول و هو ما يختار المكلف عنده الطاعة لطفًا محصيًا لا بكسر الصاد المهملة المشددة، و يسمي الثاني أى ما يقرب المكلف من الطاعة لطفًا مقربًا بكسر الراء المهملة المشددة. فعلى هذا تعريف اللطف بما يقرب العبد إلى آخره إنما هو تعريف اللطف المقرب. و قوله و التوفيق اللطف

لتحصيل الواجب أى اللطف مطلقا محصيا لا كان أو مقربا. وقوله و الخذلان منع اللطف أى مطلقا محصيا لا كان أو مقربا. وقوله و العصمة اللطف المحصل إلى آخره توضيحه ما فى بعض كتب الشيعة و شرحه المذكورين سابقا من أن العصمة لطف يفعل الله تعالى بالمكلف بحيث لا- يكون له داع إلى ترك الطاعة و ارتكاب المعصية مع قدرته على ذلك، فالمعصوم يشارك غيره فى الألفاف المقربة و يحصل له زائد على ذلك لأجل ملكة نفسانية لطفًا يفعل الله تعالى به بحيث لا يختار معه ترك طاعة و لا فعل معصية مع قدرته على ذلك. و قيل إن المعصوم لا يمكنه الإتيان بالمعاصى و هو باطل انتهى.

و اللطف فى اصطلاح الصوفية معناه: تربية المعشوق لعاشقه بالرفق و المواساة، حتى يصل إلى درجة الكمال و القوة فى احتمال جماله، كما فى بعض الرسائل «١».

اللطفية:

[فى الانكليزية] Witticism.souI,reason,stroke of inspiration

[فى الفرنسية] trait d'esprit,ame raisonnable ou pensante

هى النكتة إذا كان لها تأثير فى النفس بحيث يورث نوعا من الانبساط كما يجىء. و يقول فى كشف اللغات: اللطفية عند السالكين

(١) و لطف در اصطلاح صوفيه بمعنى تربيت معشوقست مر عاشق را بر رفق و مواسات او تا قوت و تاب ان جمال او را بكمال حاصل آيد كما فى بعض الرسائل.

كشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٠٨

إشارة دقيقة يتضح بها إشارة لمعنى لا يتسع لها اللفظ. و يقول فى لطائف اللغات: اللطفية فى اصطلاح الصوفية عبارة عن إشارة دقيقة لم يسبق لها ورود فى ذهنه، و لا يتسع لها التعبير. و يقول الحكماء: اللطفية الإنسانية هى النفس الناطقة.

و يقول الدراويش: اللطفية الإنسانية هى القلب و فى الحقيقة هى الروح. كذا فى كشف اللغات. «١»

اللغابي:

[فى الانكليزية] salivary

[فى الفرنسية] salivaire

بالضم عند الأطباء دواء من شأنه أن ينفصل عنه أجزاءه إذا نقى و يصير المجموع لزجا كالخطمي كذا فى المؤجز.

اللعان:

[فى الانكليزية] oath ending by a malediction

[فى الفرنسية] serment se terminant par La maLediction

شرعا شهادات مؤكدة بالأيمان من الجانبين أى الزوج و الزوجة مؤثقة باللعن فى جانبه أى جانب الزوج و بالغضب فى جانبها أى جانب الزوجة. و إنما سمى به مع أنه ليس اللعن إلّا فى آخر كلامه تغليبا أو لأن الغضب قائم مقام اللعن، و هو فى جانبه يقوم مقام حد القذف و فى جانبها مقام حد الزنا كذا فى جامع الرموز.

اللَّعِب:

[في الانكليزية] Game.playing

[في الفرنسية] Jeu

بکسر اللام مصدر لعب بفتح العين ای فعل فعلا غير قاصد به مقصدا صحيحا كما ذكر الراغب. و في الكشف إنه ما لا يفيد فائدة أصلا كذا في جامع الرموز في كتاب الشهادة.

اللَّعْنَةُ:

[في الانكليزية] curse, malediction

[في الفرنسية] maLediction

بالفتح و سكون العين اسم من اللعن و هو ای اللعن في الأصل الطرد، و شرعا إبعاد الله العبد من رحمته في الدنيا بانقطاع التوفيق و في العقبي بالابتلاء بالعقوبة كما وقع في المفردات، و هذا في حق الكفار. و أميا في حق المؤمنين فإسقاطهم عن درجة الأبرار و مقام الصالحين كما وقع في كراهة الكرمانی. هكذا وقع في جامع الرموز في كتاب الإيمان.

اللُّغَةُ:

[في الانكليزية] Language

[في الفرنسية] langue

بالضم من لغى بالكسر و أصلها لغى أو لغو و التاء عوض عن المحذوف و هو اللفظ الموضوع للمعنى و جمعه اللغات. و لغات الأضداد هي اللغات الدالة على معنيين متضادين كالبيع فإنه يطلق على الشراء أيضا و هي داخله في المشترك. و ظن البعض أن الأضداد و المشترك نوعان و هذا ليس بصحيح. و من أنواع اللغة الأصلية و المولدة و المعرّبة و المعجمة و المختلفة و المعروفة و شرح كل في موضعه.

و قد تطلق اللغة على جميع أقسام العلوم العربية و علم متن اللغة هو معرفة أوضاع المفردات هكذا في الدقائق المحكمة و المطول و الاطول، و قد سبق في المقدمة أيضا في بيان العلوم العربية. قال الجليي الصرف قد يطلق عليه اللغة أيضا.

اللُّغْز:

[في الانكليزية] synecdoche, metaphoric language, riddle

[في الفرنسية] synecdoque, Langage metaphorique, devinette

بالعين المعجمة عند البلغاء: هو كلام

(۱) و در کشف اللغات میگوید لطیفه نزد سالکان اشارتی که دقیق بود اما روشن شود از ان اشارت معنی در فهم که در عبارات نکنجد و در لطائف اللغات میگوید لطیفه در اصطلاح صوفیه عبارتست از اشارت دقیقی که مرتسم نبود در فهم از وی معنی و عبارت گنجایش ان نداشته باشد و لطیفه انسانیه حکما نفس ناطقه را گویند و درویشان دل را گویند و در حقیقت روح است کذا فی کشف اللغات.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٠٩

موزون يدلّ على ذات شىء من الأشياء بذكر خواصه أو لوازمه، و بشرط أنّ مجموع تلك الصفات خاصةً بذلك الشىء، و لا توجد فى غيره، و إن يكن بعضها يمكن أن توجد فى غيره و ذلك بأسلوب يمكن للذهن القويم و الطبع السليم أن يكتشفه من ذلك الكلام، و يسمّى العجم اللغز (چيستان) أى (ما هو؟). و مثاله فى الشعر التالى و ترجمته:

ما هو الشىء الذى يطلبه عقل العدو و الصديق كلاهما يطلبه الصديق و العدو
من أوصافه: الحفظ و الإهلاك أيضا و من حيث الشكل هو مخيف من جهه و مأمون أيضا
و المراد به: السيف.

و من أنواع اللّغز البديعة ما يقال بالرّمز كما هو حال هذا الرباعى و المراد به القوس:
و ترجمته:

أنا الذى يفّر من أمامى المستقيمون و المعوجون و بمنجلى يحصدون دوله الظفر
فحين أحنى ظهري عند الخدمه فالكبير و الصغير من كلّ مكان يسمعون صوت (السيه)
كذا فى مجمع الصنائع. «١».

اللغو:

[فى الانكليزية] Redundancy, unnecessary expression

[فى الفرنسية] Redondance, parole inutile

بالفتح و سكون الغين المعجمه هو: الكلام الباطل الذى لا معنى له، «٢» كما فى مدار الأفاضل. و فى تفسير القشيري اللغو ما يلهى عن الله تعالى، و يقال اللغو ما لا يوجب وسيله عند الله. و يقال اللغو ما يوجب سماعه اللهو انتهى. و اللغو عند النحاة قسم من الظرف و يقال له ملغى. و عند أهل الشرع قسم من اليمين و يجىء.

اللف و التشر:

[فى الانكليزية]

Figure of speech consisting of naming many objects and accompanying everyone by an
adequate adjecE

[فى الفرنسية]

Figure de style qui consiste a nommer plusieurs objets et a faire accompagner chacun d'un
adjectif adequE

عند أهل البديع هو من المحسنات المعنوية و هو أن يذكر شيئا أو أشياء إما تفصيلا بالنص على كلّ واحد أو إجمالا بأن يؤتى بلفظ يشتمل على متعدّد، ثم يذكر أشياء على عدد ذلك، كلّ واحد يرجع إلى واحد من المتقدّم و لا ينصّ على ذلك الرجوع بل يفوض إلى عقل السامع ردّ كل واحد إلى ما يليق به، و ذكر الأشياء الأولى تفصيلا أو إجمالا يسمّى باللفّ بالفتح و ذكر الأشياء الثانية الراجعة إلى الأولى يسمّى بالتشر. و التفصيلى ضربان لأنّ النشر إمّا على ترتيب اللفّ بأن يكون الأول من التشر للأول من اللفّ و الثانى للثانى، و هكذا

(۱) بالغين المعجمة نزد بلغاء كلاميست موزون که دلالت کند بر ذات شیء از اشیاء بذکر خواص و لوازم آن شیء مشروط به آنکه مجموع ان صفات مخصوص بدان ذات باشد و در غیر او یافته نشود هر چند هریک از آنها در غیر او هم موجود باشد بطریقی که ذهن مستقیم و طبع سلیم انتقال کند از آن کلام بر ان ذات و عجم این را چیستان نامند مثاله.

چیست آن کس ز عقل دشمن و دوست هم بخواهند دوست و هم دشمن
از صفت حافظ است و مهلک نیز و از نمط هم مخوف و هم مأمن

ازین مراد تیغ است و از قسم بدائع لغز است آنچه از زبان مقصود بر من گفته شود مانند این رباعی که جهت کمان است.
من خود کج و راستان ز من راست روند داس ظفرم چو گشت دولت دروند
پشت از پی خدمت چو کنم خم که و مه از هر طرف زمزمه زه شنوند
کذا فی مجمع الصنائع.

(۲) بالفتح و سکون الغین المعجمة بیهوده و باطل سخن.

کشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۲، ص: ۱۴۱۰

على الترتیب كقوله تعالى: وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ «۱» ذكر الليل و النهار على التفصيل ثم ذكر ما لليل و هو السكون فيه و ما للنهار و هو الابتغاء من فضل الله تعالى على الترتيب. و أما على غير ترتيب اللف و هو ضربان لأنه إما أن يكون الأول من النشر للآخر من اللف و الثاني لما قبله، و هكذا على الترتيب و ليس معكوس الترتيب كقوله تعالى: حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرُ اللَّهُ أَلَا- إِنَّ نَصِيرَ اللَّهِ قَرِيبٌ «۲» قالوا متى نصر الله قول الذين آمنوا و ألا إن نصر الله قريب قول الرسول أو لا يكون كذلك و ليس مختلط الترتيب كقولك هو شمس و أسد و بحر جود أو بهاء و شجاعة. و الإجمالی كقوله تعالى: وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى «۳» أى و قالت اليهود لن يدخل الجنة إلا من كان هودا و قالت النصارى لن يدخل الجنة إلا من كان نصارى، فلف بين القولين لثبوت العناد بين اليهود و النصارى، فلا يمكن أن يقول أحد الفريقين بدخول الفريق الآخر الجنة، فوثق بالعقل فى أنه يرد كل قول إلى فريقه لا من اللبس، و قائل ذلك يهود المدينة و نصارى نجران «۴». و اندفع بهذا ما قيل لما كان اللف بطريق الجمع كان المناسب أن يكون النشر كذلك لأن رد السامع مقول كل فريق إلى صاحبه فيما إذا كان الأمران مقولين فكلمة أو لا يفيد مقولية أحد الأمرين، و وجه الدفع أن مقول المجموع لم يكن دخول الفريقين بل دخول أحدهما كما عرفت. و هذا الضرب لا يتصور فيه الترتيب و عدمه. قيل و قد يكون الإجمال فى النشر لا فى اللف بأن يؤتى بمتعدد ثم بلفظ يشتمل على متعدد يصلح لهما كقوله تعالى: حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ «۵» على قول أبى عبيدة إن الخيط الأسود أريد به الفجر الكاذب لا الليل. و قال الزمخشري قوله تعالى: وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ «۶» من باب اللف و تقديره و من آياته منامكم و ابتغؤكم من فضل الله بالليل و النهار لأنهما زمانان، و الزمان و الواقع فيه كشيء واحد مع إقامة اللف على الاتحاد. و هاهنا نوع آخر من اللف لطيف المسلك بالنسبة إلى النوع الأول و هو أن يذكر متعدد على التفصيل ثم يذكر ما لكل و يؤتى بعده بذكر ذلك المتعدد على الإجمال ملفوظا أو مقدارا، فيقع النشر بين لقيين أحدهما مفصل و الآخر مجمل، و هذا معنى لطف مسلكه و ذلك كما تقول ضربت زيدا و أعطيت عمرا و خرجت من بلد كذا، و للتأديب و الإكرام و مخافة الشر فعلت ذلك، هكذا يستفاد من الإتيان و المطول و حواشيه.

اللفظ:

إشارة

[في الانكليزية] Rejection,pronunciation,articulation,ejection

[في الفرنسية] Rejet,prononciation,articulation,ejection

بالتفتح و سكون الفاء في اللغة الرمي، يقال أكلت التمرة و لفظت النواه أي رميتها، ثم نقل في عرف النحاة ابتداءً أو بعد جعله بمعنى

(١) القصص / ٧٣

(٢) البقرة / ٢١٤

(٣) البقرة / ١١١

(٤) مدينة بالحجاز معروفة، جهة اليمن، سميت بنجران بن زيد بن يشجب بن يعرب، و هو أول من نزلها.

معجم ما استعجم ٤/ ١٢٩٨، الروض المعطار ٥٧٣.

(٥) البقرة / ١٨٧

(٦) الروم / ٢٣

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤١١

الملفوظ كالحلق بمعنى المخلوق إلى ما يتلفظ به الإنسان حقيقة كان أو حكما مهملا كان أو موضوعا مفردا كان أو مركبا. فاللفظ الحقيقي كزيد و ضرب و الحكمي كالمنوي في زيد ضرب إذ ليس من مقولة الحرف و الصوت الذي هو أعم منه و لم يوضع له لفظ و إنما عبروا عنه باستعارة لفظ المنفصل من نحو هو و أنت و أجروا أحكام اللفظ عليه فكان لفظا حكما لا حقيقة، و المحذوف لفظ حقيقة لأنه قد يتلفظ به الإنسان في بعض الأحيان. و تحقيقه أنه لا شك أن ضرب في زيد ضرب يدل على الفاعل، و لذا يفيد التقوى بسبب تكرار الإسناد بخلاف ضرب زيد فلا- يقال إن فاعله هو المقدم كما ذهب إليه البعض و منعوا وجوب تأخير الفاعل، فإما أن يقال الدال على الفاعل الفعل بنفسه من غير اعتبار أمر آخر معه و هو ظاهر البطلان و إلا لكان الفعل فقط مفيدا لمعنى الجملة فلا يرتبط بالفاعل في نحو ضرب زيد، فلا بد أن يقال إن الواضع اعتبر مع الفعل حين عدم ذكر الظاهر أمرا آخر عبارة عما تقدم كالجاء و التتمه له و اكتفى بذكر الفعل عن ذكره كما في الترخيم بجعل ما بقى دليلا على ما ألقى نص عليه الرضى، فيكون كالملفوظ. و لذا قال بعض النحاة إن المقدّر في نحو ضرب ينبغى أن يكون أقل من ألف ضربا نصفه أو ثلثه ليكون ضمير المفرد أقل من ضمير التثنية. و لما لم يتعلق غرض الواضع في إفادة ما قصده من اعتباره بتعيينه لم يعتبره بخصوصية كونه حرفا أو حركة أو هيئه من هيآت الكلمة بل اعتبره من حيث إنه عبارة عما تقدم و كالجاء له فلم يكن داخلا في شيء من المقولات و لا يكون من قبيل المحذوف اللازم حذفه لأنه معتبر بخصوصه، و بما ذكر ظهر دخوله في تعريف الضمير المتصل لكونه لفظا حكما موضوعا لغائب تقدم ذكره و كالجاء مما قبله بحيث لا يصح التلفظ الحكمي إلا بما قبله. قال صاحب الإيضاح في الفرق بين المنوي و المحذوف إنه لما كان باب المفعول باعتبار مفعوليته حكمه الحذف من غير تقدير قيل عند عدم التلفظ به محذوف في كل موضع. و لما كان الفاعل باعتبار فاعليته حكمه الوجود عند عدم التلفظ به حكم بأنه موجود و إلا فالضمير في قولك زيد ضرب في الاحتياج إليه كالضمير في قوله تعالى: وَ لَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهَى أَنْفُسُكُمْ (١) و إن كان أحدهما فاعلا و الآخر مفعولا انتهى. فقيل مراده إن الفرق بينهما مجرد اصطلاح و إلا فهما متساويان في كونهما محذوفين من اللفظ معتبرين في المعنى و ليس كذلك، بل مراده أن عند عدم التلفظ بالفاعل يحكم بوجوده و يجعل في حكم الملفوظ لدلالة الفعل عليه عند تقدم المرجع فهو معتبر في الكلام دال على الفعل فيكون منويا بخلاف المحذوف فإنه حذف من الكلام استغناء بالقرينة من غير جعله في حكم الملفوظ و اعتبار اتصاله بما قبله فيكون محذوفا غير منوي، و إن كانا مشتركين في احتياج صحه الكلام إلى اعتبارهما. هذا ثم اعلم أن قيد الإنسان في التعريف للتقريب إلى الفهم و إلا فالمراد مطلق التلفظ بمعنى گفتن، فدخل في التعريف كلمات الله تعالى و كذا كلمات الملائكة و الجن، و اندفع ما قيل إن أخذ التلفظ في الحد يوجب الدور.

و الباء في قولنا به للتعدية لا للسببية و الاستعانة فلا يرد أن الحدّ صادق على اللسان. ثم الحروف الهجائية نوع من أنواع اللفظ، و لذا عرّفه البعض كما يتلفّظ به الإنسان من حرف فصاعدا، و لا يصدق التعريف على الحروف الإعرابية كالواو في أبوك لأنها في حكم الحركات نائبة منابها. و قيل اللفظ صوت يعتمد على المخارج من حرف فصاعدا. و المراد

(١) فصلت / ٣١.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤١٢

بالصوت الكيفية الحاصلة من المصدر. و المراد بالاعتماد أن يكون حصول الصوت باستعانة المخارج أي جنس المخارج إذ اللام تبطل الجمعية فلا يرد أن الصوت فعل الصائت لأنه مصدر و اللفظ هو الكيفية الحاصلة من المصدر و أن الاعتماد من خواص الأعيان و الصوت ليس منها، و إن أقل الجمع ثلاثة فوجب أن لا يكون اللفظ إلّا من ثلاثة أحرف كلّ منها من مخرج. بقي أن أخذ الحرف في الحدّ يوجب الدور لأنه نوع من أنواع اللفظ و أوجب بأن المراد من الحرف المأخوذ في الحدّ حرف الهجاء و هو و إن كان نوعا من أنواع اللفظ لكن لا يعرّف بتعريف يؤخذ فيه اللفظ لكون أفرادها معلومة محصورة حتى يعرفه الصبيان مع عدم عرفانهم اللفظ فلا يتوقّف معرفته على معرفة اللفظ فلا دور كذا في غاية التحقيق. و أقول الظاهر إن قوله من حرف فصاعدا ليس من الحدّ بل هو بيان لأدنى ما يطلق عليه اللفظ فلا دور، و لذا ترك الفاضل الجلي هذا القيد في حاشية المطول و ذكر في بيان أن البلاغة صفة راجعة إلى اللفظ أو إلى المعنى أن اللفظ صوت يعتمد على مخارج الحروف، ثم قال و المختار أنه كيفية عارضة للصوت الذي هو كيفية تحدث في الهواء من تموجه و لا- يلزم قيام العرض بالعرض الممنوع عند المتكلمين لأنهم يمنعون كون الحروف أمورا موجودة انتهى.

فائدة:

المشهور أن الألفاظ موضوعة للأعيان الخارجية و قيل إنها موضوعة للصور الذهنية. و تحقيقه أنه لا- شك أن ترك الكلمات و تحقّقها على وفق ترتيب المعاني في الذهن فلا بد من تصوّرها و حضورها في الذهن. ثم إن تصوّر تلك المعاني على نحوين تصوّر متعلّق بتلك المعاني على ما هي عليه في حدّ ذاتها مع قطع النظر عن تعبيرها بالألفاظ و هو الذي لا يختلف باختلاف العبارات، و تصوّر متعلّق بها من حيث التعبير عنها بالألفاظ و تدلّ عليها دلالة أولية و هو يختلف باختلاف العبارات. و التصوّر الأول مقدّم على التصوّر الثاني مبدأ له كما أن التصوّر الثاني مبدأ للمتكلّم. هذا كلّ خلاصة ما في شروح الكافية.

التقسيم:

اللفظ إمّا مهمل و هو الذي لم يوضع لمعنى سواء كان محرفا كديز مقلوب زيد أولا كجسق. و إمّا موضوع لمعنى كزيد. و الموضوع إمّا مفرد أو مركّب. اعلم أن بعض أهل المعاني يطلق الألفاظ على المعاني الأول أيضا و سيأتى تحقيقه في لفظ المعنى.

اللفظي:

[في الانكليزية] Literal, verbal, pronunciation, phonetic

[في الفرنسية] Litteral, verbal, oral, phonetique

هو ما يتعلّق باللفظ أي التلفظ؛ يقال مؤنث لفظي و عامل لفظي و تعريف لفظي و تأكيد لفظي إلى غير ذلك. و النزاع اللفظي يطلق

بمعنيين و قد ذكر في لفظ الجسم في ذكر اصطلاح المتكلمين.

اللفيف:

[في الانكليزية] (Verb including two Weak letters) vowels

[في الفرنسية]

(Verbe renferment deux lettres faibles) voyelles

عند الصرفيين لفظ فاؤه و لامه حرف علّ و يسمّى لفيفا مفروقا أو عينه و لامه أو فاؤه و عينه حرف علّ و يسمّى لفيفا مقرونا.

اللقاء:

[في الانكليزية] Meeting, encounter

[في الفرنسية] Rencontre

بالفتح و المدّ و قيل بالكسر و المدّ عند الصوفية بمعنى ظهور المعشوق بحيث يتيقّن العاشق بأنّه هو و بصورة آدم يكون ظهوره. شعر ترجمته.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤١٣

لو لا أنّ صورتك ظاهرة في جميع الأشياء فالمجوس ما كانوا عبدوا أبدا اللات و العزى كما في بعض الرسائل «١».

اللقب:

[في الانكليزية] Surname, sobriquet

[في الفرنسية] Surnom, sobriquet

بالقاف في اللغة ما يعبر به عن شيء.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ٢ ١٤١٣ اللقب ...: ص: ١٤١٣

في اصطلاح أهل العربية علم يشعر بمدح أو ذمّ باعتبار معناه الأصلي، صرح بذلك المولوى عصام الدين في حاشية الفوائد الضيائية في المبنيات في شرح قول المصنّف و ألقابه ضمّ و فتح و كسر و قد سبق في لفظ العلم.

اللقطة:

[في الانكليزية] Finding, waif, find

[في الفرنسية] TrouvailLe, objet trouve par terre

بالضم و فتح القاف سماعا مبالغة الفاعل و بسكون القاف قياسا مبالغة المفعول كما في الطلبة. و قال الأزهري لم أسمعها بالسكون لغير اللبث كما في المغرب. و إنّما قيل له بالفتح لجعله كالداعي إلى التقاط. و قيل إنّ اسم للملقط و بالسكون للملقوط و الأول هو الأصح كما في الاختيار. و في القاموس إنّها بالضم و الفتح و السكون أو بفتحيتين اسم مفعول من الالتقاط و كان التاء للنقل فهي لغة الأخذ أو المأخوذ و شرعا مال بلا حافظ لا يعرف مالكة سواء كان من الحجرين أو العروض أو الحيوان كذا في جامع الرموز.

اللقوة:

[في الانكليزية] Facial paralysis

[في الفرنسية] ParaLysie faciale

بالفتح و الكسر و سكون القاف مرض ينجذب به شق الوجه إلى جهة غير طبعية فيخرج النفحة و البرق من جانب واحد و لا يحسن التقاء الشفتين و لا ينطبق إحدى العينين كذا في الموجز.

اللقى:

[في الانكليزية] Follower or pupil of a spiritual guide

[في الفرنسية] Disciple ou eLeve d'un chef spirituel

هو عند المحدثين أخذ الراوى الحديث عن المشايخ كما يستفاد من شرح النخبة في بيان روايه الأقران و المذبح.

اللقيط:

[في الانكليزية] Find, foundling

[في الفرنسية] Objet ramasse, enfant trouve

في اللغة فعيل بمعنى مفعول من اللقط كالنصر و هو رفع الشيء من الأرض قد رآه أو لم يره. و قد يكون عن إرادة و قصد كما في المقاييس. فاللقيط شيء مأخوذ من الأرض، و شرعا طفل لم يعرف نسبه يطرح في الطريق أو غيره خوفا من الفقر أو الزنا كذا في جامع الرموز.

اللمس:

[في الانكليزية] Touch, contact

[في الفرنسية] Toucher, contact

بالفتح و سكون الميم في اللغة المسّ باليد. و في عرف الحكماء و المتكلمين نوع من الحواس الظاهرة و هو قوة منبثه في العصب المخالط لأكثر البدن سيما الجلد إذ العصب يخالط كله ليدرك أنّ به الهواء المجاور للبدن محرق أو مجّيد فيحترز عنه لئلا يفسد المزاج الذى به الحياة، و من الأعضاء ما فيه قوة لامسه كالكليّة و الكبد و الطحال و الرئة و الأعظام. و قيل إنّ للعظم حسّا إلا أنّ في حسّه كلالا و لذا كان إحساسه بالألم إذا أحسّ شديدا. و اعلم أنّه قال كثير من المحققين من

(١) بالفتح و المد و قيل بالكسر و المد نزد صوفيه بمعنى ظهور معشوقست چنانکه عاشق را يقين شود که او است بصورت آدم ظهور کرده.

اگر نقش رخت ظاهر بودی در همه اشیا مغان هرگز نکردندی پرستش لات و عزى را
كما في بعض الرسائل.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤١٤

الحكماء و منهم الشيخ أنّ القوة اللامسه أربع قوى متغايرة بالذات حاکمه بين الحرارة و البرودة و الرطب و اليابس و بين الصلب و

اللين و بين الأملس و الخشن. و منهم من أثبت خامسة تحكم بين الثقيل و الخفيف. و الحق أنّها قوة واحدة، و مدركات هذه القوة تسمى ملموسات و أوائل المحسوسات، و وجه التسمية بها سبق، و هي الحرارة و البرودة و الرطوبة و اليبوسة المسماة بأوائل الملموسات و اللطافة و الكثافة و اللزوجة و الهشاشة و الجفاف و البلة و الثقل و الخفة و الملاسة و الخشونة و اللين و الصلابة، هكذا في شرح المواقف و شرح حكمة العين و غيرهما.

اللّمع:

[في الانكليزية] Penetration,illumination,inspiration

[في الفرنسية] Penetration,illumination,inspiration

هو عند الشعراء أن يأتي في البيت من الشعر بألفاظ عريية في تراكيب مفيدة، فإذا كان التركيب شاملا لمصطلح أو مثل أو لطيفة أو حكم أو غير ذلك فإنه يكون جميلا: مثاله البيت التالي و ترجمته:
الرجل الذي رأى بابك العالى متحيرا قال: أشهد ألا إله إلا الله.
و مثال آخر ترجمته:

أين نحن و أين شهر المدائن؟ لقد أخطأنا فالمقدور كائن
كذا في جامع الصنائع «١».

اللواحق:

[في الانكليزية] Sequences-

[في الفرنسية] Suites

في عرف المنجمين هي الخمسة المسترقة و هي خمسة أيام من السنة الاصطلاحية، و قد سبق بيانه.

لوازم صفتي:

[في الانكليزية] Quality requirements

[في الفرنسية] Exigences de La quaLite

هو عند البلغاء أن تكون بعض الألفاظ لها معان مشتركة و في السياق يكون لكل لفظ معنى مفيد للغرض، ثم يراعى النظر للمعنى الثانى بإيراد لوازمه، على أن يكون المعنى الثانى غير مقصود أصلا، و لكنه لا يفيد خلال التركيب فلا ينصرف إليه الظنّ. و الفرق بين التخييل و بين هذا هو أنّ الذهن ينصرف إلى المعنى الثانى و أمّا في اللوازم الصّفتية فالظنّ لا ينصرف إليه. إذن فإنّ صفة مراعاة النظر هي في إيراد لوازم الوصف و مثاله في الشعر و ترجمته:

من عزمه الجازم حين أمر برفع الراية جاءت بشارة الفتح و أنواع السعادة قد اجتمعت.

فالجزم و النصب و الفتح و الضم لكلّ منها معيان الأول: حركات الإعراب. و الثانى الجزم: يعنى القطع، و النصب: وضع الشىء في مكان عال. و الفتح معناه الظفر و الضم: معناه الجمع. و المراد من سياق التركيب هو هذا المعنى «٢».

(١) نزد شعرا آنست كه در بيت بعضى الفاظ عربى بتركيب مفيد ارد و اگر ان تركيب تركيبى باشد كه به چيزى مصطلح شده باشد يا بمثل يا به لطيفه و يا بحكمى و يا غير انها زيبا آيد مثاله.

كسى كه ديد در عالى تو از حيرت بگفت اشهد ان لا اله الا الله
مثال ديگر.

كجا ما و كجا شهر مدائن غلط كرديم المقذور كائن
كذا فى جامع الصنائع.

(٢) نزد بلغان است كه در تركيب الفاظ مشترك كه باشند در سياق از هر لفظى يك معنى مفيد غرض بود و از معنى دوم مراعات نظير و ايراد لوازم حاصل آيد و اين معنى اصلا مراد نباشد و در افاده تركيب بدان معنى گمان نيز نرود و فرق ميان تخييل و درين آنست كه در تخييل بمعنى دوم گمان رود و در لوازم صفتى گمان نرود پس صنعت مراعات نظير ايراد لوازم صفتى باشد مثاله. -
كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤١٥

لوازم لفظى:

[فى الانكليزية] Rhetorical requirements

[فى الفرنسوية] Exigences rhetoriques

اللوازم اللفظية عند البلغاء هو ايراد الفاظ خاصة غير مشتركة لمجرد الصنع و مثاله فى المصراع التالى و ترجمته: المجنون مثل رباب و الكف على الرأس.

و مثال آخر و ترجمته: لا تحول رأسك فأنا تراب قدمك.

ففى المصراع الثانى كلمة (سر) رأس أوردها بتكلف من أجل (با) و معناها قدم.

فمقصوده من (سر مگردان) لا- تحول رأسك آى لا- تعرض عنى. و فى الاصطلاح يقال فى هذا المقام (رو مگردان) آى لا تلتفت عنى. (لا تعرض عنى). و لكنه من أجل اللوازم اللفظية فحين قال: تراب قدمك قال: لا تحول رأسك و الاصطلاح قد حوله (غيره). و أمّا فى المصراع الأول كلمة (چنگك) بمعنى راحة اليد أوردها لمناسبة الرباب فمراده من (چنگك) هو اليد فحول الاصطلاح لأنه فى الاصطلاح يقال: اليد على الرأس و لا يقولون (الكف) على الرأس. و هذا كله من جامع الصنائع «١».

لوازم معنوية:

[فى الانكليزية] Semantic requirements

[فى الفرنسوية] Exigences semantiques

اللوازم المعنوية هو عند البلغاء أن يؤتى بألفاظ لازمة لصحة المعنى و ليس لمجرد الصفة و مثاله البيت الثانى و ترجمته:

إن الفرقدين لو استطاعا لوضعا رأسيهما تحت قدمك إن هذا الكلام يعلمه من أحضره من الفرقدين.

فالرأس و القدم من لوازم صحة المعنى هنا و ليس فقط من الصنع اللفظية فقط. «٢»

اللوازم:

[فى الانكليزية] Brilliant Light

[فى الفرنسوية] Lumieres brillantes

فى اصطلاح الصوفية عبارة عن الأنوار الساطعة التى تلمع لأهل الزايات من أرباب النفوس الطاهرة. ثم تنعكس من الخيال للحس المشترك و تشاهد بالحواس الظاهرة. كذا فى لطائف اللغات «٣».

اللوح المحفوظ:

[في الانكليزية] Preserved tablet, divine tablet

[في الفرنسية] Table preservee, table divine

بافتح و سکون الواو هو عند جمهور أهل الشرع جسم فوق السماء السابعة كتب فيها ما كان و ما سيكون إلى يوم القيامة كما يكتب في

- ز عزم جزم چو فرمود نصب رایت را. رسید فتح و بران ضم شد سعادتھا. جزم و نصب و فتح و ضم هریک دو معنی دارد یکی اعلام حرکات و سکون دوم معنی جزم قطع است و معنی نصب بر آوردن و معنی فتح ظفر است و معنی ضم جمع شدن است و در سیاق ترکیب مراد این معنی است.

(۱) نزد بلغا آنست که الفاظ خاص غیر مشترک را بمجرد قصد صنعت لوازم ارد مثاله. مصراع. مجنون چو رباب و چنگ بر سر. مثال دیگر. مصراع. سر مگردان که خاک پای توام. در مصراع دوم سر برای پای بتکلف آورده است چه مقصود از سر مگردان آنست که اعراض مکن و در اصطلاح رو مگردان گویند اما از جهت لوازم چون بگویند که خاک پای توام سر مگردان گفت و اصطلاح را بگردانید و در مصراع اول چنگ را سبب لوازم رباب آورده و مراد از چنگ اینجا دست است اصطلاح را بگردانید چه در اصطلاح دست بر سر گویند نه چنگ بر سر این همه از جامع الصنائع است.

(۲) نزد بلغا آن است که ایراد الفاظ لوازم برای صحت معنی بود نه بمجرد قصد صنعت لوازم مثاله.

فرقدان گر دست یابد سر نهد در زیر پات این سخن داند کسی کش فرقدان آورده است سر و پا که لوازم اند ایشان برای صحت معنی است نه مجرد قصد صنعت لوازم.

(۳) در اصطلاح صوفیه عبارت است از انوار ساطعه که لامع میشود باهل ریایات از ارباب نفوس طاهره پس منعکس میشود از خیال بحس مشترک و مشاهده کرده میشود بحواس ظاهره کذا فی لطائف اللغات.

کشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۲، ص: ۱۴۱۶

الألواح المعهودة، و لا استحالة فيه لأن الكائنات عندنا متناهية فلا يلزم عدم تناهي اللوح المذكور في المقدار. عن ابن عباس رضي الله عنه هو لوح من درة بيضاء طوله ما بين السماء إلى الأرض و عرضه ما بين المشرق و المغرب. و قال الإمام الغزالي في الإحياء (۱) «هو أعلم أن لوح الله تعالى لا يشبه لوح الخلق كما أن ذات الله تعالى و صفاته لا يشبه ذات الحق و صفاته، بل ثبوت المقادير في اللوح مضاهي ثبوت كلمات القرآن و حروفه في دماغ حافظ القرآن و قلبه، فإنه منظور فيه حتى كأنه حيث يقرأ ينظر إليه و لو فشت عن دماغه جزء فجزء لم يشاهد هذا الحظ فيمن هذا الحظ».

و عند الحكماء هو العقل الفعّال المنتقش بصور الكائنات على ما هي عليه، منه ينطبع العلوم في عقول الناس، و في شرح إشراق الحكمة أن العقل الفعّال هو المسمى بجبرئيل في لسان الشريعة. و في شرح المقاصد أن اللوح العقل الأول، و لعل المراد الأول بالنسبة إلينا و هو العقل الفعّال بعينه فإنه لا يجوز أن يثبت الصور الكثيرة في العقل الأول لأنه يبطل إذ ذاك قولهم الواحد لا يصدر عنه إلا الواحد. ثم هذا عند المشائين النافين للنفس المجردة في الأفلاك المقتصرين على إثبات النفوس المنطبعة فيها، إذ الكلّيات لا ترسم في تلك النفوس عندهم، و اللوح المحفوظ لا بد أن ترسم فيها صور جميع الموجودات، و الجزئيات ترسم في العقل عندهم، و إن كان على وجه كلي. و أمّا عند متأخري الفلاسفة المثبتين للنفس المجردة في الأفلاك فاللوح المحفوظ هو النفس الكلّي للفلک الأَعْظَم يرسم فيها الكائنات ارتسام المعلوم في العالم، هذا كله خلاصة ما في التلويح و ما ذكره الجليلي في حاشيته و حاشية شرح

المواقف. و قال أيضا في حاشية التلويح يريد الحكماء باللوح و الكتاب المبين العالم العقلي انتهى. و عند الصوفية عبارة عن نور إلهي حقي متجل في مشهد خلقى انطبعت الموجودات فيه انطباعا أصليا فهي أم الهيولى لأن الهيولى لا تقتضى صورة إلاً و هو منطبع في اللوح المحفوظ فإذا اقتضت الهيولى صورة ما وجد في العالم على حسب ما اقتضته الهيولى من الفور و المهلة لأن القلم الأعلى جرى في اللوح المحفوظ بإيجادها حسب ما اقتضته الهيولى.

و اعلم أن النور الإلهي المنطبع فيه الموجودات هو المعبر عنه بالعقل الكل كما أن الانطباع في النور هو المعبر عنه بالقضاء و هو التفصيل الأصلي الذي هو مقتضى الوصف الإلهي المعبر عن مجلاه بالكرسى. ثم التقدير في اللوح هو الحكم بإبراز الخلق على الصورة المعينة و الحالة المخصوصة في الوقت المفروض و هذا هو المعبر عن مجلاه بالقلم الأعلى، و هو في اصطلاحنا معاشر الصوفية العقل الأول مثاله قضى الحق بإيجاد زيد على الهيئة الفلانية في الزمان الفلاني، و الأمر الذي اقتضى هذا التقدير في اللوح هو القلم الأعلى و هو المسمى بالعقل الأول، و المحل الذي وجد فيه بيان هذا الاقتضاء هو اللوح المحفوظ المعبر عنه بالنفس الكلى. ثم الأمر الذي اقتضى إيجاد هذا الحكم في الوجود هو مقتضى الصفات الإلهية المعبر عنه بالقضاء و مجلاه هو الكرسي، فاعرف ما المراد بالقلم و اللوح و القضاء و القدر. ثم اعلم أن علم اللوح المحفوظ نبذة من علم الله أجراه الله تعالى على قانون الحكمة الإلهية على حسب ما اقتضته حقائق الموجودات الخلقية، و لله علم وراء ذلك هو حسب ما اقتضته الحقائق الحقيقية برز على نمط اختراع القدرة في الوجود لا

(١) احياء علوم الدين لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي (٥٠٥ هـ / ١١١١ م). كشف الظنون ١/ ٢٣، بروكلمان ١/ ٤٢١-٤٢٦، معجم المؤلفين ١١/ ٢٦٦.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤١٧

تكون مثبتة في اللوح المحفوظ، بل قد تظهر فيه عند ظهورها في العالم العيني و قد لا تظهر أيضا فيه، و جميع ما في اللوح المحفوظ هو علم مبدأ الوجود الحسي إلى يوم القيامة و ما فيه من علم أهل النار و الجنة شيء على التفصيل لأن ذلك من اختراع القدرة، و أمر القدرة مبهم لا معين. نعم يوجد فيها علمها على الإجمال مطلقا كالعلم بالنعيم مطلقا لمن جرى له القلم بالسعادة الأبدية، ثم لو فصل ذلك النعيم لكان ذلك الجنس هو أيضا جملة كما تقول بأنه من أهل الجنة المأوى أو أهل جنة النعيم. ثم اعلم أن المقضى به المقدر في اللوح على نوعين:

مقدر لا يمكن التغيير فيه من الأمور التي اقتضتها الصفات الإلهية في العالم فلا سبيل إلى وجودها، أما الأمور التي يمكن فيها التغيير فهي الأشياء التي اقتضتها قوالب العالم على قانون الحكمة المعتادة فقد يجريها الحق على ذلك الترتيب فيقع المقضى به. و لا شك أن ما اقتضته قوالب العالم هو نفس مقتضى الصفات الإلهية، و لكن بينهما فرق أعنى بين ما اقتضته قوالب العالم و بين ما اقتضته الصفات مطلقا و ذلك أن قوالب العالم و لو اقتضت شيئا فإنه من حكمها العجز لاستناد أمرها إلى غيرها، فلأجل هذا قد يقع و قد لا يقع بخلاف الأمور التي اقتضتها الصفات الإلهية فإنها واقعة ضرورة للاقتدار الإلهي، و أيضا قوالب العالم ممكنة، و الممكن يقبل الشيء و ضده، فإذا اقتضت القابلية شيئا و لم يجر القدر إلا بوقوع نقيضه، كأن ذلك النقيض أيضا من مقتضى القابلية التي في الممكن فيقول بإيقاع ما اقتضته قوالب العالم لكن بخلاف قانون الحكمة، و إذا وقع ما اقتضته القابلية بعينه. قلنا بوقوعه على القانون الحكمي و هذا أمر ذوقى لا يدركه إلا صاحب الكشف.

فالقضاء المحكم هو الذي لا تغيير فيه و لا تبديل و القضاء المبرم هو الذي يمكن فيه التغيير و لهذا ما استعاذ النبي صلى الله عليه و سلم بالله إلا من القضاء المبرم لأنه يعلم أنه يمكن فيه أن يحصل التغيير و التبديل. قال الله تعالى: يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ (١) بخلاف القضاء المحكم فإنه المشار إليه بقوله: وَ كَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا (٢). و أصعب ما على الكاشف لهذا العلم

معرفة المبرم من المحكم فيادر فيما يعلمه محكما و يشفع فيما يعلمه مبرما، و إعلام الحق له بالقضاء المبرم هو الإذن له في الشفاعة. قال تعالى: مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ «٣» كذا في الإنسان الكامل. و المفهوم من مجمع السلوك أن القضاء المبرم هو الذي لا يمكن التغيير فيه حيث قال: و من موجبات ترك الاعتراض على الله تعالى الرضاء بقدر الله المقدر و قضائه المبرم من الفقر و الغنى،
يعنى:

بعض موجبات ترك الاعتراض على الله هو الرضا بتقدير الله الذي قدره، و حكم الله بالفقر و الغنى هو حكم محكم. «٤»

اللون:

إشارة

[في الانكليزية] colour

[في الفرنسية] couleur

بالفتح و سكون الواو غنى عن التعريف. و ما قيل من أنه كيفية يتوقف إبصارها على إبصار شيء آخر هو الضوء بيان لحكم من أحكامه. قال بعض القدماء من الحكماء لا حقيقة لشيء من الألوان أصلا بل كلها متخيلة، و إنما يتخيل البياض من مخالطة الهواء المضىء للأجسام الشفافة المتصغرة

(١) الرعد / ٣٩

(٢) الاحزاب / ٣٨

(٣) البقرة / ٢٥٥

(٤) يعنى بعضى از موجبات ترك اعتراض بر خدای راضى شدن است بتقدير خدای كه مقدر کرده شده است و حكم خدا كه محكم کرده شده از فقر و غنى.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤١٨

جدا كما في زبد البحر و الثلج و الزجاج المدقوق ناعما، و السواد، يتخيل بضد ذلك و هو عدم غور الهواء و الضوء في عمق الجسم. و منهم من قال الماء يوجب السواد أى تخيله لماء يخرج الهواء فإنّ الهواء إذا ابتلت مالت إلى السواد. و قيل السواد لون حقيقى لا تخيلى فإنّه لا- ينسلخ عن الجسم البتة بخلاف البياض فإنّ الأبيض قابل للألوان كلها، و القابل لها يكون خاليا عنها و من اعترف بوجودهما قال هما أصلا و البواقى من الألوان يحصل بالتركيب فإنّهما ما ذا خلطا وحدهما حصلت الغبرة و إذا خلطا مع ضوء كفى الغمام الذى أشرق عليه الشمس، و الدخان الذى خالطه النار حصلت الحمرة إن غلبت السواد على الضوء فى الجملة، و إن اشتدت غلبته حصلت القتمة و مع غلبة الضوء على السواد حصلت الصفرة، و إن خالط الصفرة سواد مشرق فالخضرة، و الخضرة إذا خلطت مع بياض حصلت الزنجارية و مع سواد حصلت الكراثية الشديدة، و الكراثية إن خلط بها سواد مع قليل حمرة حصلت النيلية ثم النيلية إن خلطها حمرة حصلت الأرجوانية و على هذا فقس. و قال قوم من المعترفين بالألوان الأصل فيها خمسة: السواد و البياض و الحمرة و الصفرة و الخضرة، فهذه ألوان بسيطة و يحصل البواقى بالتركيب. و المحققون على أنّها كيفيات متحققة و قد تكون متخيلة كما فى بعض الصور المذكورة و أمّا أنّ الألوان البسيطة خمسة أو أقل أو أكثر فمما لم يقم عليه دليل.

فائدة:

قال ابن سينا و كثير من الحكماء إنّما يحدث اللون في الجسم بالفعل عند حصول الضوء فيه و أنّه غير موجود في الظلمة بل الجسم في الظلمة مستعد لأن يحصل فيه اللون المعين و عند الضوء المشهور بين الجمهور أنّ الضوء شرط لرؤيته لا لوجوده في نفسه فإنّ رؤيته زائدة على ذاته المتيقن عدم رؤيته في الظلمة، و أمّا عدمه في نفسه فلا و هو مختار الإمام كذا في شرح المواقف في المبصرات.

الليل:

[في الانكليزية] Night

[في الفرنسية] Nuit

بالفتح و سكون المشاة التحتانية يجيء بيانه في لفظ اليوم مستوفى.

ليلة القدر:

[في الانكليزية] Holy night, destiny night

[في الفرنسية] Nuit sacree, nuit du destin

هي ليلة العزة و الشرف، فكل من يطع فيها يصير عزيزا و مشرفا. و في اصطلاح السالكين: هي ليلة يتشرف فيها السالك بالتجلى الخاص حتى يعلم بذلك التجلى قدره و مرتبته بالنسبة للمحجوب. و ذلك هو وقت وصول السالك إلى مقام أهل الكمال في المعرفة. شعر ترجمته:

في ليلة القدر اعرف قدر نفسك و في النهار تكلم عن عن المعرفة

كذا في كشف اللغات. «١»

اللين:

[في الانكليزية] Flexibility, suppleness

[في الفرنسية] Souplesse, flexibilite

بالكسر و سكون الياء التحتانية مقابل الصلابه، و اللين بتشديد الياء مقابل الصلب، و قد سبق ذكرهما.

(١) شبي است با عزت و شرف كه هر كه در ان طاعت كند عزيز و مشرف گردد. و در اصطلاح سالكان شبي كه سالك را بتجلى خاص مشرف گرداند تا بدان تجلى بشناسد قدر و رتبه خود را به نسبت با محجوب و آن وقت ابتداء وصول سالك است يعنى جمع و مقام اهل كمال در معرفت.

در شب قدر قدر خود را دان روز در معرفت سخن می ران

كذا في كشف اللغات.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤١٩

حرف الميم (م)

المؤانسة:

[في الانكليزية] Affability, devotion

[في الفرنسية] Affabilite, devotion

هي الأَنَس. و في مجمع السلوك: المؤانسة هي الفرار من كل شيء و أن تبقى كل الوقت باحثا عن الحق. من أنس بالله استوحش من غيره «١».

المؤتلف و المختلف:

[في الانكليزية] confusion due to a homonymy

[في الفرنسية] Confusion due a une homonymie

عند المحدّثين هو الراوى الذى اتفق اسمه مع اسم راو آخر خطأ و اختلف نطقا أى تلفظا، سواء كان الاختلاف بالنقطة كالأخيف بالخاء المعجمة و الياء و الأحنف بالخاء المهملة و النون، أو بالشكل كسلام بالتشديد و سلام بالتخفيف. و المراد بالاسم مرادف العلم فيشتمل اللقب و الكنية أيضا، هكذا يستفاد من شرح النخبة و شرحه.

المؤقت:

[في الانكليزية] Univocal

[في الفرنسية] Univoque

عند النحاة هو مقابل المبهم و سيأتى ذكره.

المؤنث:

إشارة

[في الانكليزية] Feminine

[في الفرنسية] Feminin

هو عند النحاة اسم فيه علامة التأنيث لفظا أو تقديرا، أى ملفوظة كانت تلك العلامة حقيقة كامرأة و ناقه و غرقة و علامة أو حكما كعقرب لا سيما إذا سمى به مذكر، إذ الحرف الرابع فى المؤنث فى حكم تاء التأنيث «٢».

ولهذا لا يظهر التاء فى تصغير الرباعى من المؤنثات السماعية، و نحو حائض و طالق من الصّفات المختصة بالمؤنث الثابتة له، و نحو كلاب و أكلب مما جمع مكشّرا. أو مقدّرة غير ظاهرة فى اللفظ كدار و نار و نعل و قدم و غيرها من المؤنثات السماعية. و علامة التأنيث التاء المبدلة فى الوقف هاء و الألف مقصورة كانت كسلمى أو ممدودة كصحراء، و الياء على رأى بعضهم فى قولهم ذى و تى و ليس له حجة لجواز أن يكون صيغة موضوعة للتأنيث مثل هى و أنت، و لذا سميت بالمؤنثات الصيغة لكنّه حينئذ تخرج هذه المؤنثات من التعريف فلا يبقى التعريف جامعا. فتاء بنت و أخت ليست للتأنيث لكونها بدلا عن الواو، و لذا لا تصير فى حال الوقف هاء. و يقابل المؤنث المذكر و هو اسم ليس فيه علامة التأنيث لا لفظا و لا تقديرا.

التقسيم:

المؤنث على ضربين: حقيقى و غير حقيقى، و يسمّى لفظيا. فالحقيقى اسم ما بإزائه ذكر، أى فى مقابله ذكر فى جنس الحيوان، و

اللفظي بخلافه. قيل الأولى أن يقال الحقيقي

(١) مؤنست آنست كه از همه گريزان باشي و حق را همه وقت جويان ماني من انس بالله استوحش من غير الله.

(٢) في حكم تاء التانيث (- م)

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٢٠

اسم ماله فرج من الحيوانات ليشتمل الأنثى التي ليس بإزائها ذكر من الحيوان، لو فرض شيء من الحيوانات كذلك. و سمي لفظيا لعدم التانيث حقيقة في معناه بل تانيثه منسوب إلى اللفظ لوجود علامة التانيث في لفظه حقيقة كظلمة أو تقديرا كعين، بدليل تصغيرها على عينيته، أو حكما كعقرب و منه الجمع بغير الواو النون.

و بالجملة فاللفظي على ثلاثة أضرب: الجمع بغير الواو و النون و ما فيه علامة التانيث لفظا كالظلمة و البشري و الصحراء أو تقديرا كالأرض و النعل بدليل أريضة و نعيلة في التصغير و العقرب و العناق لتنزل الحرف الرابع منزلة تاء التانيث.

و هذا أي ما لا- يكون فيه علامة التانيث ملفوظة بل مقدرة يسمي مؤنثا سماعيا لأنه يحفظ عن العرب و لا يقاس عليه غيره، و إنما اعتبروا الجمع بغير الواو و النون أي غير جمع المذكر السالم مؤنثا غير حقيقي لتأويله بالجماعة، و لم يؤول بها جمع المذكر السالم كراهة اعتبار التانيث مع بقاء صيغة المذكر.

تنبيه:

المؤنث اللفظي أعم من أن يكون معناه مذكرا حقيقيا كطلحة أو لا يكون مذكرا حقيقيا و لا مؤنثا حقيقيا كظلمة و عين، فالواجب فيه أن لا يكون معناه مؤنثا حقيقيا. هذا و قد يذكر اللفظي بمعنى ما يكون علامة التانيث فيه ملفوظة سواء كان مؤنثا حقيقيا أو لم يكن، و يقابله المعنوي و هو ما لا- يكون كذلك. و هذا المعنى للفظي يستعمل في باب منع الصيرف؛ فسلمى و سلمة علمين للمؤنث من المؤنثات اللفظية، و هذا المعنى دون المعنى الأول. هذا كله خلاصة ما في شروح الكافية و الضوء.

المؤنث:

[في الانكليزية] Hadith beginning by that

[في الفرنسية] Hadith commençant par que

على صيغة اسم المفعول من باب التفعيل عند المحذثين هو الحديث الذي يقول في إسناده الراوي حدثنا فلان أن فلانا قال كذا، و هو كعن في اللقاء و المجالسة و السماع كذا في الإرشاد الساري شرح صحيح البخاري.

الماء:

[في الانكليزية] Water

[في الفرنسية] Eau

بالفتح بمعنى أب و همزته مبدلة من الهاء، و أصله موه بفتحتين، و يجمع على أمواه في القلّة و مياه في الكثرة كما في الصراح. و هو عند الفقهاء على نوعين ماء مطلق غير محتاج إلى قيد كماء البحار و هو يزيل النجاسة الحقيقية و الحكيمية، و ماء مقيد محتاج إلى قيد كماء الثمار و هو يزيل النجاسة الحقيقية فقط. و أما إن اختلط مائع به فإن غلب فمطلق، إلا فمقيد كذا في جامع الرموز. و في شرح

المنهاج فتاوى الشافعية: الماء المطلق ما لا يحتاج إلى قيد أى يمكن إطلاق اسم الماء عليه بلا قيد فلا يحتاج إلى زيادة قيد بأن يقال الماء المطلق ما لا يحتاج إلى قيد لازم كما ظن ليخرج المضاف إلى مقزّه و ممزّه كماء البير و النهر. و قيل الماء المطلق هو الباقي على أوصاف خلقية انتهى.

و يطلق الماء فى عرف الأطباء أيضا على رطوبة غريبة تحبس فى الثقب العينى بين الصفاق و الرطوبة البيضية. و قيل الماء غلظ الرطوبة البيضية.

المائل:

[فى الانكليزية] Oblique, orbit

[فى الفرنسية] Courbe, oblique, orbite

على صيغة اسم الفاعل عند أهل الهيئة فلك القمر مركزه مركز العالم فى جوف الجوزهر لا فى ثخنه، و يعرف بأنه جرم كرى يحيط به سطحان متوازيان مركزه مركز العالم مقعره يماس كرة النار و محدّبه يماس مقعر الجوزهر، و قد سبق فى لفظ الفلك أيضا. و قد يطلق الفلك المائل على دائرة من الدوائر الحادثة فى سطوح الأفلاك الممثلة و سطح فلك

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٢١

البروج و سطح فلك الأفلاك من توهم قطع مناطق الحوامل و مائل القمر للعالم. قال الفاضل عبد العلى البرجندي فى حاشية الجعمينى: الظاهر أنّ منطقة كلّ حامل إذا فرضت قاطعة للعالم يسمّى الحادث فى سطح ممثلة مائلا لا ما حدث فى سطح ممثل آخر. مثلا إذا فرض حامل الزهرة قاطعا للعالم فالحادث فى سطح ممثلة يسمّى مائل الزهرة لا الحادث فى سطح ممثل الشمس. ثم إنهم لما اعتبروا أكثر الدوائر فى سطح الفلك الأعظم أرادوا اعتبار هذه الدوائر أيضا فى ذلك السطح فسّموا كلا من هذه الدوائر الحادثة فى سطح الفلك الأعظم من فرض قطع مناطق الحوامل لكرة العالم أيضا بالمائل. و أما اعتبار هذه الدوائر فى سطح فلك البروج فمما لا فائدة فيه فالأولى ترك ذكرها. و المائل من الأفق قد سبق. و بيت مائل و اللفظة المائلة: فى لفظ الوتد، و كذلك فى لفظ بيت أيضا «١».

ماخير:

[فى الانكليزية] (Makhir) Egyptian month

[فى الفرنسية] (Makhir) mois egyptien

اسم شهر فى تاريخ القبط القديم «٢»

المادة:

[فى الانكليزية] Matter

[فى الفرنسية] Matiere

عند الحكماء هى المحل و تسمى بالهيولى أيضا كما سيأتى. و الحكماء لا يتحاشون عن ذلك الاستعمال فى الكتب الطبيعية كذا فى شرح حكماء العين فى بحث الحركة الكمية. و تطلق أيضا على خلط ردى يتغير عن طبعه بحيث يحصل له كيفية رديه يتكيف بها. و عند المنطقيين هى كيفية النسبة بين المحمول و الموضوع كما مرّ فى لفظ الجهة. و تلك كيفية منحصرة فى الوجوب و الامتناع و الإمكان الخاص، لأنّ المحمول إمّا أن يستحيل انفكاكه عن الموضوع فيكون النسبة واجبة و تسمى مادة الوجوب أو لا يستحيل

حينئذ إما أن يستحيل ثبوته له فالنسبة ممتنعة و تسمى مادة الامتناع أولا فالنسبة ممكنة و تسمى مادة الإمكان الخاص، و تنحصر باعتبار آخر في الضرورة و اللاضرورة، و باعتبار آخر في الدوام و اللادوام، هكذا في شرح المطالع في تحقيق المحصورات و الموجّهات قد مرّ في لفظ الإمكان أيضا.

ماسوري:

[في الانكليزية] (Masuri) Egyptian month

[في الفرنسية] (Masuri) mois egyptien

اسم شهر في تاريخ القبط القديم «٣».

الماضي:

[في الانكليزية] Past

[في الفرنسية] Passe

بالضاد المعجمة عند النحاة فعل دلّ على زمان قبل زمانك فخرج أمس لكونه اسما.

و المراد بالدلالة ما يكون بحسب الوضع فإنه المتبادر فإنّ المطلق ينصرف إلى الكامل فلا يرد على منع الحدّ لم يضرب و على جمعه إن ضربت، و القبل بمعنى المتقدّم كما في قوله تعالى: لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ بَعْدُ «٤» أنّ معناه متقدّما و متأخرا. و المراد القبليّة الذاتية و هي ما لا يكون بواسطة الزمان على ما هو مصطلح المتكلمين من أنّ تقدّم بعض أجزاء الزمان على بعض بالذات و هو المتبادر من الذاتية، لا على ما هو مصطلح الحكماء و هو أن يكون المتأخّر محتاجا إلى المتقدّم و لا يكون علّة تامّة أو فاعليّة له، فلا يرد ما قيل إنّه يلزم على هذا أن يكون للزمان زمان، هكذا ذكر مولانا عبد الحكيم في حاشية الفوائد الضيائية.

(١) و نقطة مائل در لفظ وتد مذکور است و در لفظ بيت نیز مذکور شد.

(٢) ماخير نام ماهيست در تاريخ قبط قديم.

(٣) ماسوري نام ماهيست در تاريخ قبط قديم.

(٤) الروم / ٤

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٢٢

المال:

[في الانكليزية] Money, property, possessions

[في الفرنسية] Argent, propriete, possessions

هو عند الفقهاء موجود يميل إليه الطبع و يجري فيه البذل و المنع فيخرج التراب و الرماد و المنفعة و نحوها و الميئة التي ماتت حتف أنفها، أما التي حتفت أو جرحت في غير موضع الذبح كما هو عادة بعض الكفار و ذبائح المجوسى فمال، هكذا في شرح الوقاية و الدرر. و في بحر الدرر «١» المال ما يميل إليه الطبع سواء كان منقولا أو عقارا انتهى. و في جامع الرموز في الأصول أنّ المنفعة ليست مالا فإنه مما يذخر عند الحاجة و يدخل فيه ما يكون مباح الانتفاع شرعا و ما لا يكون كالخمر و الخنزير، و يخرج عنه نحو حبة من نحو شعير و كفّ تراب و شربة ماء، كما يخرج الميئة و الدّم. فالمال يثبت بالتمول أي بإذخار كلّ الناس أو بعضهم، فإن أبيع الانتفاع

شرعا فمتقوم بالكسر و إلا غير متقوم، فإن عدم التمول و الانتفاع عنه لم يكن مالا، و يطلق كالمالية على القيمة و هي ما يدخل تحت تقويم مقوم من الدراهم أو الدنانير و على الثمن و هو ما لزم من البيع و إن لم يقوم به انتهى. و المال عند المحاسبين هو الحاصل من ضرب الشيء في نفسه في الجبر و المقابلة، و مضروب المال في نفسه يسمى مال المال و سبق ذلك مستوفى في لفظ الكعب. و قد يطلق على العدد المثبت و قد مرّ.

مانعة الجمع:

[في الانكليزية] Disjunctive conditional proposition

[في الفرنسية] Proposition conditionnelle disjonctive

و مانعة الخلو: فمانعة الجمع تطلق عند المنطقيين على ثلاثة معان. الأول قضية شرطية منفصلة حكم فيها بالتنافي في الصدق فقط أي بعدم التنافي في الكذب بل يمكن اجتماعهما على الكذب، و بهذا المعنى يقال المنفصلة ثلاثة أقسام: حقيقية و مانعة الجمع و مانعة الخلو.

الثاني شرطية منفصلة حكم فيها بالتنافي في الصدق فقط أي لم يحكم البتة في جانب الكذب بشيء من التنافي و عدمه. الثالث شرطية منفصلة حكم فيها بالتنافي في الصدق مطلقا أي سواء حكم في جانب الكذب بالتنافي أو عدمه أو لم يحكم بشيء من التنافي و عدمه، فهي بالمعنى الأول مشروطة بالحكم بعدم التنافي في الكذب، و بالمعنى الثاني مجردة عن ذلك لكنها مشروطة بعدم الحكم بالتنافي في الكذب و عدمه و بالمعنى الثالث مجردة عن هذين الأمرين، فالمعنى الأول أخص من الثاني و الثالث.

و مانعة الخلو أيضا تطلق عندهم على ثلاثة معان. الأول شرطية منفصلة حكم فيها بالتنافي في الكذب فقط أي بعدم التنافي في الصدق فتقابل الحقيقية و مانعة الجمع. الثاني شرطية منفصلة حكم فيها بالتنافي في الكذب فقط أي لم يحكم في جانب الصدق بشيء من التنافي و عدمه. الثالث شرطية منفصلة حكم فيها بالتنافي في الكذب مطلقا أي سواء حكم فيها في جانب الصدق بالتنافي أو بعدمه أو لم يحكم بشيء منهما، فالمعنى الأول أخص من الثاني و الثالث على قياس مانعة الجمع فكل من مانعة الجمع و مانعة الخلو بالمعنيين الأخيرين أعم من الحقيقية باعتبار المواد و بالمعنى الثالث خاصة أعم منها باعتبار المفهوم أيضا، هكذا يستفاد من تحقيق المولوي عبد الحكيم في حاشية القطبي. و في تكملة الحاشية الجلالية أن المعنى الثاني لمانعة الجمع هو ما حكم فيها بالتنافي في الصدق فقط أي لم يحكم فيها بالتنافي في الكذب سواء حكم بعدم التنافي

(١) بحر الدرر في التفسير للشيخ محمد الشهير بالمعين المسكين الفراهي الواعظ، كشف الظنون ١/ ٢٤٤

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٢٣

فيه أو لم يحكم بشيء منهما، و لمانعة الخلو ما حكم فيها بالتنافي في الكذب فقط أي لم يحكم بالتنافي في الصدق سواء حكم بعدم التنافي فيه أو لم يحكم بشيء منهما. و ذكر الخليل «١» في حاشية القطبي: اعلم أن كلمة فقط في تعريف مانعة الجمع تحتل ثلاثة معان. الأول أن لا يكون في الجانب الآخر حكم أصلا أي لا بالتنافي و لا بعدم التنافي. و الثاني أن لا يكون في الجانب الآخر حكم بالتنافي سواء حكم بعدم التنافي أو لا. و الثالث أن يكون في الجانب الآخر حكم بعدم التنافي، و قس عليه مانعة الخلو انتهى. فعلى هذا قولهم ما حكم فيها بالتنافي في الصدق مطلقا معنى رابع لمانعة الجمع. و قولهم ما حكم فيها بالتنافي في الكذب مطلقا معنى رابع لمانعة الخلو.

[في الانكليزية] Beautiful maid, manifestation

- [في الفرنسية] Belle, manifestation

بالفارسية: الحسناء. و عند الصوفية: هي التجليات الصورية التي يطلع السالك على كيفية وقوعها، كذا في بعض الرسائل. و يقول الشيخ عبد اللطيف في شرح ديوان المثنوي لمولانا جلال الدين الرومي: المراد من مهرويان الصور العلمية الحقّة التي في هذه النشأة تلقى بأشعتها «۲».

ماهي:

[في الانكليزية] Moon.connoisseur

[في الفرنسية] Lune.connoisseur

بالفارسية: القمر. و في اصطلاح الصوفية عبارة عن العارف الكامل. و هذا المعنى بحسب الاستغراق الذي يكون فيه للكاملين في بحر المعرفة مناسبة كاملة. و لفظ: «جز ماهي» غير القمر. بمعنى غير العارف الكامل. كذا في لطائف اللغات «۳».

الماهيّة:**اشارة**

[في الانكليزية] Essence, quiddity

[في الفرنسية] Essence, quiddite

هي مأخوذة عن ما هو بالحق ياء النسبة و حذف إحدى الياءين للتخفيف ثم التعليل كمثل مرمى و إلحاق التاء للنقل من الوصفية إلى الاسمية. و قيل ألحق ياء النسبة بما هو و حذف الواو و ألحق تاء التأنيث. و لو قيل بأنها مأخوذة عما هي لكان أقلّ إعلالا. و في صحته إلحاق ياء النسبة بما هو على ما هو قاعدة اللغة نظر، و لا يوجد له نظير. قال المولوى عصام الدين في حاشية شرح العقائد و غيره و إنّي أظنّ أنّ لفظ الماهية منسوب إلى لفظ ما بالحق ياء النسبة إلى لفظ ما و مثل لفظ ما إذا أريد به لفظ يلحقه الهمزة فأصله مائية أى لفظ يجب به عن السؤال بما قلبت همزته هاء لما بينهما من قرب المخرج، كما يقال فى إياك هياك. و يؤيدّه أنّ الكيفية اسم لما يجب به عن السؤال بكيف أخذ بالحق ياء النسبة و تاء النقل من الوصفية إلى الاسمية بكيف، و الكمية اسم لما يجب به عن السؤال بكم حصل بالحق ياء النسبة و التاء بلفظ كم و تشديد كم حين إرادة لفظه على ما يقتضيه قانون إرادة نفس اللفظ بالثنائي الصحيح. ثم الماهية عند المنطقيين بمعنى ما به يجب عن السؤال بما هو. و عند المتكلمين و الحكماء

(۱) هو محمد بن محمد بن خليل بن علي بن خليل القاهري، الحنفي المعروف بابن الفرس ابو اليسر، ولد بالقاهرة عام ۸۳۳ هـ / ۱۴۳۰ م و توفي فيها عام ۸۹۴ هـ / ۱۴۸۹ م، عالم مشارك في بعض العلوم، له عدة مؤلفات.

معجم المؤلفين ۱۱ / ۲۷۷، الضوء اللامع ۹ / ۲۲۰، الاعلام ۷ / ۲۸۰

(۲) ماه روى نزد صوفيه تجليات صوري را گویند كه سالك را بر كيفيت ان اطلاع واقع می شود كذا في بعض الرسائل و شيخ عبد اللطيف در شرح مثنوي مولوى روم می گوید مراد از مهرويان صور علميه حقانند كه درين نشأت پرتو اندازند.

(۳) ماهی در اصطلاح صوفیه عبارت است از عارف کامل و این معنی بحسب استغراق که کاملان را در بحر معرفتست مناسبت تمام دارد و لفظ جز ماهی بمعنی غیر عارف کامل است کذا فی لطائف اللغات.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٢٤

بمعنى ما به الشيء هو، و تحقيق هذا التعريف سبق في لفظ الحقيقة، و بين المعنيين عموم من وجه لتحقق الأول فقط في الجنس بالقياس إلى النوع و الثاني فقط في الماهيات الجزئية كالشخص، و كذا الحال في الصنف أيضا و اجتماعهما في الماهية النوعية بالقياس إلى النوع و الماهية بالمعنى الثاني لا- يكون إلا نفس الشيء. اعلم إن كان لها ثبوت و تحقق مع قطع النظر عن اعتبار العقل يسمي ماهية حقيقية أى ثابتة في نفسه الأمر و إن لم تكن كذلك تسمى ماهية اعتبارية أى كائنه بحسب اعتبار العقل فقط، كما إذا اعتبر الواضع عدة أمور فوضع بإزائها اسما. و اعلم أيضا أن الماهية و الحقيقة و الذات قد تطلق على سبيل الترادف، و الحقيقة و الذات تطلقان غالبا على الماهية مع اعتبار الوجود الخارجي، كلية كانت أو جزئية، و الجزئية تسمى هوية. و أما إطلاقهما على الحقيقة كلية كانت أو جزئية على سبيل الترادف كما مرّ فبناء على تفسيرها بما به الشيء هو هو. قال مرزا زاهد في حاشية شرح المواقف:

و للماهية معنى آخر يفهم من كلام الشيخ في إلهيات الشفاء حيث قال: كل بسيط فإن ماهيته ذاته لأنه ليس هناك شيء قابل لماهيته و صورته أيضا ذاته، لأنه لا- تركيب فيه. و أمّا المركبات فلا صورته ذاتها و لا ذاتها ماهيتها. أمّا الصورة فظاهر أنها جزء منها. و أمّا الماهية فهي ما به هي و إنما ما هي هي بكون الصورة مقارنة للمادة و هو أزيد من معنى الصورة و المركب ليس هذا المعنى أيضا، بل هو مجموع الصورة و المادة. قال هذا ما هو المركب و الماهية هذا التركيب الجامع للصورة و المادة و الوحدة الحادثة منهما لهذا الواحد انتهى.

و اعلم أيضا أن الماهية و الذات و الحقيقة معقولات ثانية لأنها عوارض تلحق المعقولات الأولى من حيث هي في العقل، و لم يوجد في الأعيان ما يطابقها، مثلا المعقول من الحيوان الإنسان و يعرض له أنه ماهية و ليس في الأعيان شيء هو ماهية بل في الأعيان فرس أو إنسان و هي أى الماهية مغايرة لجميع ما عداها من العوارض اللاحقة لازمة كانت أو مفارقة، و أمّا كونها ماهية فبذاتها فإن الإنسان إنسان بذاته لا بشيء آخر ينضم إليه، و الإنسان واحد لا بذاته بل بضمّ صفة الوحدة إليه، فالإنسان من حيث هو هو من غير التفات إلى أن يقارنه شيء أو لا، بل يلتفت إلى مفهومه من حيث هو هو يسمي المطلق و الماهية بلا شرط، و إن أخذ مع المشخصات و اللواحق يسمي مخلوطا و الماهية بشرط شيء و هما موجودان في الخارج، و إن أخذ بشرط العراء عن المشخصات و اللواحق يسمي المجرّدة و بشرط لا شيء و ذلك غير موجود في الخارج، و قيل توجد في الذهن عند القائل بالوجود الذهني، و قيل لا لأن وجودها في الذهن من العوارض و اللواحق فلا تكون مجرّدة عن جميعها، و قيل توجد لأن الذهن يمكنه تصوّر كل شيء حتى عدم نفسه و لا حجر في التصورات أصلا، فلا يمتنع أن يعقل الذهن الماهية المجرّدة. و قيل إن شرط تجرّدها عن الأمور الخارجية وجدت في الذهن و إن شرط تجرّدها مطلقا فلا و فيه نظر، فإن كون الشيء موجودا في الذهن ليس من العوارض الذهنية إذ هي ما جعله الذهن قيدا فيه أى في الشيء بأن يعتبر الذهن لذلك الشيء عارضا له، و يلاحظ فيه. و هذا الذي فرضناه موجودا في الذهن عرض له في نفس الأمر كونه في الذهن من غير أن يعتبره عارضا له و يلاحظ فيه.

اعلم أن هذا ليس تقسيما للماهية إلى الأقسام الثلاثة حتى يلزم تقسيم الشيء إلى نفسه و إلى غيره لأن الماهية المطلقة عين المقسم، بل بيان اعتبارات الماهية بالقياس إلى العوارض و هو الظاهر من عبارات القوم. و في شرح

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٢٥

التجريد إنه تقسيم لحال الماهية إلى الاعتبار الثلاثة و هو خلاف الظاهر. و قيل إنه تقسيم ما يطلق عليه الماهية فليس بشيء إذ ليس المقصود بيان إطلاقاتها. اعلم أن الماهية إما بسيطة أى غير مركبة من أجزاء بالفعل أو مركبة و تنتهي إلى البسيط إذ لا بد في المركب من أمور كلّ واحد منها حقيقة واحدة أى متصفة بالوحدة بالفعل و إلا لكان مركبا من أمور غير متناهية و هو محال، و كلاهما تارة يعتبران بالقياس إلى العقل و تارة بالقياس إلى الخارج فالبسيط العقلي ما لا يتركب من أجزاء بالفعل في العقل كالأجناس العالية و الفصول، و البسيط الخارجي ما لا تركب فيه في الخارج كالمفارقات من العقول و النفوس فإنها بسيطة في الخارج و إن كانت مركبة

في العقل بناء على كون الجوهر جنسا لها. و المركب العقلي ما يكون مركبا من أجزاء بالفعل في العقل كالمفارقات و المركب الخارجي ما يتركب منها في الخارج كالست. ثم المركب إما ذات إن كان قائما بنفسه أو صفة إن كان قائما بغيره. و الأول يقوم بعض أجزائه ببعض آخر منها إذ لا بد في تركيب الماهية الحقيقية من حاجة الأجزاء بعضها إلى بعض إذ لو استغنى كل عن الآخر لم يحصل منهما حقيقة ماهية واحدة حقيقية كالحجر الموضوع بجانب الإنسان. و الثاني أي المركب الذي هو صفة يقوم بثالث لامتناع قيامه بجزئه فإما أن يقوم أجزاؤه كلها بذلك الثالث الذي هو غير المركب و أجزائه ابتداء لكن يكون قيام بعضها به شرطا لقيام بعضها الآخر حتى يتصور كون ذلك المركب واحدا حقيقيا لا- اعتباريا، و هذا على تقدير امتناع قيام العرض بالعرض، أو يقوم جزء منه بذلك الثالث و يقوم الجزء الآخر منه بالجزء القائم به فيكون قيام الجزء الآخر بالثالث بالواسطة. و هذا على تقدير جواز قيام العرض بالعرض.

فائدة:

إنما يحكم بتركب الماهية إذا علم أنها مشاركة لغيرها في ذاتي مخالفة له أي لذلك الغير في ذاتي آخر لا بأن يشتركا في ذاتي و يختلفا بعارض ثبوتى أو سلبى لجواز كون ذلك الذاتى تمام ماهيتهما و لا بأن يختلفا في ذاتي مع الاشتراك في عارض ثبوتى أو سلبى.

و اعلم أن المشتركين في ذاتي إذا اختلفا في لوازم الماهية دل ذلك على التركيب.

فائدة:

أجزاء الماهية إن صدق بعضها على بعض فمتصادقة سواء كانت متساوية أولا، بل متداخلة. و إن لم يصدق بعضها على بعض فمتباينة. فالتساوية كالحساس و المتحرك بالإرادة إذا اعتبر تركب ماهية ما منهما.

و المتداخلة إما أن يكون بينهما عموم و خصوص مطلقا و حينئذ إما أن يقوم العام الخاص و هذا في الماهيات الاعتبارية نحو الجسم الأبيض، فإن العقل يعتبر منهما ماهية واحدة أو يقوم الخاص العام نحو الحيوان الناطق، فإن الناطق لكونه فصلا هو المقوم للحيوان و إما عموم و خصوص من وجه نحو الحيوان الأبيض و هذا أيضا في الماهيات الاعتبارية، لأن الماهية الحقيقية يمتنع أن يكون بين أجزائها عموم من وجه. و أما المتباينة فإما أن يعتبر الشيء مع علته ما من العلة أو مع معلول أو مع ما ليس علته و لا معلولا بالقياس إليه، و الأول إما معتبر مع الفاعل كالعطاء فإنه اسم لفائدة اعتبرت إضافتها مع الفاعل أو مع القابل نحو الفطومة و هى التقعر الذى فى الأنف اعتبر فيها الشيء بالإضافة إلى قابله، أو مع الصورة نحو الأفتس و هو الأنف الذى فيه تقعر و هو يجرى مجرى الصورة، فإن المراد بالعلّة أعم من الحقيقة أو الشبيه بها أو مع الغاية نحو الخاتم فإنه حلقة تزين بها فى الأصبع، و ذلك التزين هو الغاية

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٢٦

المقصودة من تلك الحلقة. و الثانى و هو المعتبر بالنسبة إلى المعلول نحو الخالق و الرازق و نحوهما مما اعتبر فيه الشيء مقيسا إلى معلوله. و الثالث إما متشابهة فى الماهية كأجزاء العشرة هى الوحدات المتوافقة الحقيقة أو متخالفة فى الماهية، و هى إما متميزة عقلا لا حسا كالجسم المركب من الهولى و الصورة، أو خارجا أى حسا كأعضاء البدن و كالحلقة المركبة من اللون و الشكل المتميزة فى الحس، فإن الهيئات الشكلية محسوسة تبعا، و أيضا الأجزاء إما أن تكون وجودية بأسرها أى لا يكون فى مفوماتها سلب أو لا يكون كذلك، و الوجودية إما حقيقية أى غير إضافية كالجسم المركب من الهولى و الصورة و الإنسان المركب من الروح و الجسد تركيبيا اعتباريا، أو إضافية نحو الأقرب فإن مفهومه مركب من القرب و الزيادة فيه و كلاهما إضافيان، أو ممتزجة من الحقيقية و الإضافية كالسرير المركب من قطع الخشب و هى موجودات حقيقية و من ترتيب مخصوص فيما بينهما باعتبار يتحصل السرير و أنه أمر نسبي

لا يستقل بالمعقولة، والثاني و هو ما لا يكون بأسرها وجودية نحو القديم فإنه موجود لا أول له، فقد تركب مفهومه من وجودى و عدمى، و أما العدمى المحض فغير معقول لأن تعدد العدم ليس بذاته بل بالإضافة إلى الملكات. فالمفهوم الوجودى و هو النسبة إلى الملكة ملحوظة فى التراكيب من العدمات.

و اعلم أن هذه الأقسام المذكورة فى هذين المعنيين إنما هى فى الماهية على الإطلاق حقيقية كانت أو اعتبارية. و أما إذا اعتبرنا الماهية الحقيقية فلا تكون أجزاءها إلا موجودة فتكون وجودية قطعا و النسبة بين أجزاء الماهية الحقيقية قد يمتنع على بعض الوجوه المذكورة فى التقسيم الأول كالعوم من وجه، و كالمساواة على ما قيل من امتناع تركب الماهية الحقيقية الواحدة و حدة حقيقية من أمرين متساويين.

فائدة:

هل الماهية مجعولة بجعل جاعل أم لا، فيه ثلاثة مذاهب. الأول أنها غير مجعولة مطلقا. الثانى أنها مجعولة مطلقا. الثالث أن الماهية المركبة مجعولة بخلاف البسيطة، و تحرير محلّ النزاع على ما هو التحقيق هو أنهم بعد الاتفاق على أن الماهيات الممكنة محتاجة فى كونها موجودة إلى الفاعل و إلا لم تكن ممكنة، اختلفوا فى أن الماهيات فى حدّ ذاتها مع قطع النظر عن الوجود و ما يتبعها و العدم و ما يلزمها أثر للفاعل. و معنى التأثير استتباع المؤثر الأثر حتى لو ارتفع المؤثر ارتفع الأثر بالكلية فىكون الوجود انتزاعيا محضا. و كذا كون الماهية تلك الماهية انتزاعى محض و إليه ذهب الأشعرى و الإشراقيون القائلون بعينية الوجود أم لا، بل الماهيات فى حدّ ذاتها ماهيات و التأثير و الجعل باعتبار كونها موجودة و ما يتبع الوجود.

و معنى التأثير جعل شىء شيئا و هو الجعل المركب فىكون الاتصاف بالوجود حقيقيا، سواء كان موجودا أو معدوما و إليه ذهب جمهور المتكلمين القائلون بزيادة الوجود، و قد سبق فى لفظ الجعل و لفظ الحقيقة ما يوضح هذا. بقى هاهنا شىء و هو أن مرتبة علمه تعالى مقدّمة على الجعل، فالماهيات فى مرتبة العلم متميزة متكررة من غير تعلق الجعل، فكيف يقال إن الماهيات فى أنفسها أثر الجعل اللهم إلا أن يقال إن ذلك التكرّر و التعدد بسبب العلم فىكون أنفسها مجعولة بالجعل العلمى، و إن لم تكن مجعولة بالجعل الخارجى. هذا كله ما يستفاد من شرح المواقف و حواشيه.

ماهية الحقائق:

[فى الانكليزية] Essence of truth, table of God's decrees, first chapter of the Koran, first intellect

[فى الفرنسية] Essence des

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٢٧

.verites, table des decrets de Dieu, premier chapitre du Coran, intellect premier

هى أم الكتاب و قد مرّ.

مبادلة الرأسين:

[فى الانكليزية]

Replacement of the first letter of a word by a newE

[فى الفرنسية]

.Remplacement de la premiere lettre d'un mot par une nouvelle lettre

عند بعض البلغاء أن يؤتى بلفظين متجانسين في الكلام، ولكنهما مختلفان في الحرف الأول مثل سلام و كلام، و سلامت و ملامت و هذا من مخترعات حضرة الشاعر أمير خسرو دهلوي. كذا في جامع الصنائع «١».

المبادئ:

Principles, principal organs [في الانكليزية]

Principes, organes principaux [في الفرنسية]

هي جمع مبدأ. و في اصطلاح العلماء تطلق على ما تتوقف عليه مسائل العلم على ما سبق في المقدمة، و على الأسباب و على الأعضاء الرئيسة «٢» في بدن الإنسان على ما في بحر الجواهر.

المبادئ العالية:

[في الانكليزية]

) Transcendental principles) heavenly souls and intellects

-[في الفرنسية]Principes transcendentaux)ames, intellects celestes

هي العقول و النفوس السماوية.

مبادئ النهايات:

Principles of ends. aims of religious duties [في الانكليزية]

Principes des finalites. finalites des devoirs religieur [في الفرنسية]

هي فروض العبادات أي الصلاة و الزكاة و الصوم و الحج و ذلك أن نهاية الصلاة هي كمال القرب و المواصلة الحقيقية، و نهاية الزكاة هي بذل ما سوى الله لخلوص محبة الحق، و نهاية الصوم هي الإمساك عن الرزوم الخلقية و ما يقويها بالفناء في الله و لهذا قال [تعالى] «٣» في الكلمات القدسية: (الصوم لي و أنا أجزى به) «٤»، و نهاية الحج الوصول إلى المعرفة و التحقق بالبقاء بعد الفناء لأن المناسك كلها وضعت بإزاء منازل السالك إلى النهاية و مقام أحديّة الجمع و الفرق كذا في الاصطلاحات الصوفية لكمال الذين.

المبارأة:

Divorce by mutual consent [في الانكليزية]

Divorce par consentement mutuel [في الفرنسية]

بالمهزمة و تركها خطأ و هي أن يقول لامرأته برأت من نكاحك بكذا و تقبله هي، كذا في تعريفات السيد الجرجاني.

المباشرة:

Sexual intercourse, copulation coitus, direct action [في الانكليزية]

Copulation, coit, action directe [في الفرنسية]

في اللغة الجماع. و الفاحشة من المباشرة عند الفقهاء هي أن تماس أحد الفرجين من الزوجين الآخر متجزيدين مع انتشار الآلة بلا التقاء الختانيين. و منهم من لم يشترط مسّ الفرجين بل التجرد و الانتشار و هي من نواقض الوضوء، و لا- يكون المباشرة بين الرجلين و المرأتين عند الأكثرين كذا في جامع الرموز.

و المباشرة عند المعتزلة هو الفعل الصادر بلا وسط. قالوا الفعل الصادر من الفاعل بلا وسط هو المباشرة و بوسط هو التوليد كحركة اليد

(١) نزد بعضی بلغا آنست که دو لفظ متجانس در کلام آرند که در اول حروف مختلف باشند چون سلام و کلام و سلامت و ملامت و این از مخترعات حضرت امیر خسرو دهلوی است کذا فی جامع الصنائع.

(٢) الرئيسية (م)

(٣) [تعالی] (+ م)

(٤) مسند احمد، ٢/ ٢٣٤

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٢٨

و المفتاح فإنّ حركة المفتاح بتوسط حركة اليد فيكون توليدا. اعلم أنّ التوليد إنّما أثبتته المعتزلة لأنهم لمّا أسندوا أفعال العباد إليهم و رأوا فيها ترتبا و أيضا رأوا أنّ الفعل المرتب على فعل آخر يصدر عنهم و إن لم يقصدوا إليه، فلم يمكنهم إسناد الفعل المركب إلى تأثير قدرتهم فيه ابتداء لتوقفه على القصد قالوا بالتوليد، و هذا باطل عند الأشاعرة لاستناد جميع الممكنات إلى الله تعالى ابتداء عندهم.

المبالغة:

إشارة

[في الانكليزية] Exaggeration, overstatement, hyperbole

[في الفرنسية] exageration, prolixite hyperbole

عند أهل العربية هي أن يدعى المتكلم بلوغ وصف في الشدة أو الضعف حدا مستحيلا أو مستبعدا ليدلّ على أنّ الموصوف بالغ في ذلك الوصف إلى النهاية، و هو ضربان: أحدهما المبالغة بالصيغة. و صيغ المبالغة فعلا و فعيل و فعّال كرحمان و رحيم و تواب و نحو ذلك مما ذكر في كتب الصرف. قال الزركشي في البرهان: إنّ التحقيق أنّ صيغ المبالغة قسمان:

أحدهما ما تحصل المبالغة فيه بحسب زيادة الفعل و الثاني بحسب تعدد المفعولات، و لا شك أنّ تعددها لا يوجب للفعل زيادة، إذ الفعل قد يقع على جماعة متعددين، و على هذا تنزل صفاته تعالى و إلّا فلا تصوّر «١» المبالغة فيها لتناهيها في الكمال في نفس الأمر لا بحسب ادعاء المتكلم. و لهذا قال بعضهم في حكيم: معنى المبالغة فيه تكرار حكمة بالنسبة إلى الشرائع. قال في الكشاف المبالغة في التواب للدلالة على كثرة من يتوب عليه من عباده. و قد أورد بعض الفضلاء سؤالا على قوله تعالى: وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ «٢» و هو أنّ قديرا من صيغ المبالغة فيستلزم الزيادة على معنى قادر، و الزيادة على معنى قادر محال، إذ الایجاد «٣» من واحد لا يمكن فيه التفاضل باعتبار كلّ فرد فرد. و أوجب بأنّ المبالغة لمّا تعدد حملها على كلّ فرد فرد و جب صرفها إلى مجموع الأفراد التي دلّ السياق عليها، فهي بالنسبة إلى كثرة المتعلق لا الوصف. و ذكر البرهان الرشیدی «٤» أنّ صفات الله تعالى التي على صيغ المبالغة كلّها مجاز لأنها موضوعة للمبالغة و لا مبالغة فيها، و استحسنة الشيخ تقى الدين [السبكي] «٥». و الضرب الثاني المبالغة بالوصف و منه قوله

تعالى: يَكَادُ زَيْتُهَا يُضَيُّهُ وَاَوْ لَمْ تَمْسَيْ سُهُ نَارُ «٦» وَاَوْ لَا- يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلْبَسَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ «٧» كَذَا فِي الْإِتْقَانِ. وَ فِي الْمَطُولِ الْمَبَالِغَةُ تَنْحَصِرُ فِي ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ لِأَنَّ الْمَدْعَى إِنْ كَانَ مُمْكِنًا عَقْلًا وَ عَادَةً فَتَبْلِيغُ كَقَوْلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ: فِعَادَى عِدَاءٍ بَيْنَ ثَوْرٍ وَ نَعْجَةٍ دِرَاكَا وَ لَمْ يَنْضَحْ بِمَاءٍ فَيَغْسِلُ أَدْعَى أَنَّ هَذَا الْفَرَسَ أَدْرَكَ ثَوْرًا أَيْ ذَكَرَا مِنْ بَقْرِ الْوَحْشِ وَ نَعْجَةً أَيْ أَثْنَى مِنْهَا فِي مَضْمَارٍ وَاحِدٍ وَ لَمْ يَعْزَمْ وَ هَذَا مُمْكِنٌ عَقْلًا وَ عَادَةً. وَ إِنْ

(١) نتصور (م، ع)

(٢) آل عمران / ١٨٩

(٣) الايجاب (م، ع)

(٤) البرهان الرشيدى هو برهان الدين ابراهيم بن لاجين بن عبد الله الرشيدى المصرى الشافعى، ولد عام ٦٧٣ هـ و توفى بالقاهرة عام ٧٤٩ هـ علامة نحوى، فقيهه، منطقى طبيب. له عدة مؤلفات هامة. معجم الاطباء، ص ٥٩

(٥) [السبكى] (م +)

(٦) النور / ٣٥

(٧) الاعراف / ٤٠

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٢٩

كان ممكنا عقلا لا عادة فإغراق كقول الشاعر عمرو بن الأيهم التغلبى «١».

و نكرم جارنا ما دام فينا و نتبعه الكرامة حيث مالا

الألف للإشباع أَدْعَى أَنَّ جَارَهُ لَا يَمِيلُ عَنْهُ إِلَى جَانِبٍ إِلَّا وَ هُوَ يَرْسِلُ الْكِرَامَةَ وَ الْعِطَاءَ عَلَى إِثْرِهِ، وَ هَذَا مُمْكِنٌ عَقْلًا مِمْتَنِعٌ عَادَةً، بَلْ فِي زَمَانِنَا يَكَادُ يَلْحَقُ بِالْمَمْتَنِعِ عَقْلًا. وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ مُمْكِنًا لَّا عَقْلًا وَ لَا عَادَةً فَعَلْوً، وَ يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ مُمْكِنًا عَادَةً مِمْتَنِعًا عَقْلًا.

فائدة:

اختلفوا فى المبالغة. فقيل إنَّها مردودة مطلقا لأنَّ خير الكلام ما خرج مخرج الحقِّ.

وقيل إنَّها مقبولة مطلقا بل الفضل مقصور عليها لأنَّ أحسن الشعر أكذبه و خير الكلام ما بولغ فيه. و قيل منها مقبولة و منها مردودة و هو الراجح. فالمقبولة منها التبليغ و الإغراق و بعض أصناف الغلوِّ و ما سواها مردودة. و الأصناف المقبولة من الغلوِّ ما أدخل عليه ما

يقربه إلى الصِّحة نحو لفظ يكاد فى قوله تعالى: يَكَادُ زَيْتُهَا يُضَيُّهُ الْآيَةُ. و منها ما تضمَّن نوعا حسنا من التخييل كقول أبى الطَّيِّبِ:

عقدت سناكبها عليها عثيرا لو تبتغى عنقا عليه أمكنا «٢»

أَدْعَى أَنَّ الْغِبَارَ الْمَرْتَفِعَ مِنْ سَنَابِكِ الْخَيْلِ قَدْ اجْتَمَعَ فَوْقَ رِءُوسِهَا مَتْرَاكِمًا مَتَكَثِفًا بَحِيثَ صَارَ أَرْضًا يُمْكِنُ أَنْ تَسِيرَ عَلَيْهَا تِلْكَ الْجِيَادُ، وَ هَذَا مِمْتَنِعٌ عَقْلًا وَ عَادَةً لَكِنَّهُ تَخْيِيلٌ حَسَنٌ.

و منها ما أخرج مخرج الهزل و الخداعة كقولك:

أسكر بالأمس إن عزمت على الشرب غدا إن ذا من العجب

و يقول فى جامع الصَّنَائِعِ: المردود من الغلوِّ هو المحال الذى لا يتضمَّن حسنا و لا لطفًا و مثاله: البيت التالى ترجمته:

حين أجريت فرس دولتك وصل قلبك بمنزلتين

و يقول فى مجمع الصَّنَائِعِ: من عيوب المدح المبالغة و الإفراط فى تجاوز حدود الممدوح أو التفريط.

و مثال الأول:

يا من تفتخر الكائنات بوجودك يا من أنت أكبر من المخلوقات و أقل من الخالق.

لأن مثل هذا المدح لا يليق إلا بنبينا صلى الله عليه و سلم.

و كل من قيل في حقه مثل هذا الكلام فهو تجاوز لحقه. و هو ملحق بمن ترك التأدب بحكم الشرع. كما قال الشاعر الحكيم الأنورى:
الذى قال و ترجمته:

إن عظمتك في كمال قدرتك ليست كقدره الله لأنه تعالى لا شريك له.

و مثال القسم الثانى البيت التالى و ترجمته:

الخوaja محمد ملك أخلاقه كالملاك ملك و حيد دهره فى كرم الكف فى العالم.

و ذلك لأن طبقة الملوكة لا يمدحون بأنهم علماء و و حيد الدهر فى ذلك قصور «٣».

(١) هو عمرو بن الأيهم بن الأفلت التغلبى، توفى نحو ١٠٠ هـ / ٧١٨ م. شاعر معاصر للأخطل. و له شعر كثير. الاعلام ٧٤ / ٥، سمط

اللاكى ١٨٤

(٢) لأمكننا (م)

(٣) و در جامع الصنائع گوید مردود از غلو آنست كه محالى را ادعاء كند كه متضمن حسنى و لطافتى نباشد مثاله. شعر.

چون براندی سمند دولت را. بدو منزل رسید پیش از خویش.

و در مجمع الصنائع گوید از عيوب مدح مبالغه است كه از حد جنس ممدوح افراط كند يا تفریط مثال قسم اول. شعر. اى كائنات را

بوجود تو افتخار. اى بیش ز آفرینش كم ز آفریدگار. چه این قسم مدح جز پیغمبر ما را علیه الصلاة و السلام نشاید-

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٣٠

المباين:

[فى الانكليزية] Different,contrary

[فى الفرنسية] Different.contraire

عند المحاسبين و المنطقين قد سبق معناه.

و قد يقال عند المنطقين على لفظ مخالف للفظ آخر فى المعنى الذى هو الوصف العنوانى، سواء كانا متّحدين بالذات كالإنسان و

الناطق أو مختلفين بالذات كالشجر و الحجر كذا فى بدیع الميزان، و يقابله المرادف و مثله فى العضدى حيث قال المتباينة ألفاظ

كثيرة لمعان كثيرة تفاضلت «١» مثل إنسان و فرس أو تواصلت مثل سيف و صارم. و فى بعض نسخ المتن تسمية المتباينة بالمتقابلة

«٢» أيضا و لم يعرف بذلك اصطلاح غير المصنف أى غير ابن الحاجب انتهى.

المباينة:

[فى الانكليزية] Different integers

[فى الفرنسية] Nombres entiers differents

هى عند المحاسبين و المهندسين كون العددين الصحيحين بحيث لا يعدهما غير الواحد كالسبعة و التسعة فإنه لا يعدهما إلا الواحد

فهما متباينان. و قيد الصحيح بناء على عدم جريانها فى الكسور و يقابله الاشتراك و المشاركة لأنه كون العددين بحيث يعدهما غير

الواحد. ولذا قيل في تحرير أقليدس الأعداد المشتركة هي التي يعدّها جميعا غير الواحد انتهى. وهذا في الأعداد. وأما في المقادير خطوطا كانت أو سطوحا أو أجساما فالمراد بكونها مشتركة أن يعدّها مقدار ما أعمّ من أن يعتبر فيه أنه منطوق أو أصم، و بكونها متباينة أن لا يكون كذلك بأن لا يوجد لها مقدار ما يعدّها، فالاثنتان والأربعة متشاركان، وكذا جذر الاثنتين وجذر الثمانية. وأما جذر الخمسة وجذر العشرة فمتباينان وهذا في الخطوط هو التشارك والتباين في الطول ثم في الخطوط نوع آخر منهما لا يتصور مثله في الأجسام ولم يعتبر في السطوح لعدم الانضباط أو لعدم الاحتياج وهو التشارك، والتباين في القوة أي المربع فالخطوط المشتركة في القوة هي التي تكون متباينة في الطول وتكون مربعاتها مشتركة مثل جذر ثلاثة وجذر ستة، والمتباينة في القوة هي التي لا تكون لها ولا لمربعاتها الاشتراك مثل جذر اثنين وجذر جذر (٣) خمسة؛ فالمخطوط إن كانت منطوقة أي يعتبر عنها بعدد فهي متشاركة، وإن كانت أصم (٤) فهي إما متشاركة كجذر اثنين وجذر ثمانية، فإن الأول نصف الثاني أو متباينة كجذر خمسة وجذر عشرة، والخطوط الصمّ في المرتبة الأولى بالنسبة إلى المنطقه متباينة في الطول مشتركة في القوة كجذر عشرة مع خمسة، وفيما بعد المرتبة الأولى بالنسبة إليها متباينة في الطول والقوة جميعا كخمسة وجذر جذر عشرة، هكذا يستفاد من تحرير أقليدس وحواشيه. وعند المنطقيين كون المفهومين بحيث لا يصدق أحدهما على كلّ ما يصدق عليه الآخر كالإنسان والحجر ويسمى تباينا كلياً ومباينة كلياً أيضاً. والمباينة الجزئية ويسمى بالتباين الجزئي أيضا يصدق كلّ

- و در حق غير آن حضرت هر کسی کسی که باشد تجاوز از حد مدح بود و ملحق است بهمین آنچه بر ترک ادب شرعی باشد چنانکه حکیم انوری گوید. شعر. بزرگواری کاندلر کمال قدرت خویش. نه ایزد است چو ایزد بزرگ بی همتاست. مثال قسم دوم. شعر. شهی فرشته صفت خواجه محمد خلق. وحید دهر ملک بود کف کریم جهان. چه جنس ملوک را خواجه و وحید دهر مدحی قاصر باشد.

(١) تفاضلت (م)

(٢) بالمقابلة (م)

(٣) جذر - (م)

(٤) صماء (م)

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٣١

واحد من المفهومين بدون الآخر في الجملة، وقد مرّ في لفظ الكلّي تحقيقه. وفي بعض حواشی شرح المطالع قال كلّ مفهومين متصادقين على شيء واحد سواء كان تصادقهما عليه في زمان واحد أو في زمانين، وعلى كلا التقديرين سواء كان تصادقهما عليه من جهة واحدة أو من جهتين ليسا متباينين فلا تكون الكليات الخمس متباينة، وكذا مثل النائم والمستيقظ والأب والابن وغير ذلك. وقد تطلق المباينة على كون المفهومين غير متشاركين في ذاتي ويجيء في لفظ النسبة. اعلم أنّ قيد العددين في المتباينة (١) التي هي مصطلح المحاسبين ليس للاحتراز عن أكثر من العددين بل هو بيان لأقل ما يوجد فيه المباينة، وكذا الحال في قيد المفهومين في قول (٢) المنطقيين كون المفهومين الخ.

المبتدع:

[في الانكليزية] Innovator, heretic, heresiarch

[في الفرنسية] Innovateur, heretique

هو لغة من ابتداع الأمر إذا أحدثه.

و شريعة من خالف أهل السنة اعتقادا كذا في جامع الرموز في بيان الجماعة و الإمامة. و المبتدعون يسمون بأهل البدع و أهل الأهواء أيضا. فعلم مما ذكر أن الكافر لا يسمي مبتدعا. ثم المبتدع قد يكون مبتدعا ببدعة تتضمن الكفر كأن يعتقد ما يستلزم الكفر سواء كان مما اتفق على التكفير بها كحلول الإله في على رضى الله عنه، أو اختلف في التكفير بها كقول بخلق القرآن. و قد يكون ببدعة لا تتضمنه. و الحكم في قبول الرواية عنهم و عدم قبولها عنهم يطلب من كتب الأصول في مباحث السنة.

المبدأ:

[في الانكليزية] Principle,universal

[في الفرنسية] Principe,universel

اسم ظرف من البدء و هو عند الحكماء يطلق على السبب. و في العسدى و يسمي الحكماء السبب مبدأ أيضا انتهى. و في بعض حواشى التجريد المبدأ يشتمل المادة و سائر الأسباب الصورية و الغائية و الشرائط انتهى. و هو عند الصوفية: الأسماء الكلية الكونية، كما سيأتى في لفظ معاد «٣».

المبدأ الذاتى:

[في الانكليزية] Ascendant

[في الفرنسية] Ascendant

عند أهل الهيئة القائلين بحركة الإقبال و الإدبار للفلك هو أول الحمل من منطقة البروج.

المبدأ الطبعى «٤»:

[في الانكليزية] Meridian,zodiacal graph

[في الفرنسية] Meridien,graphique zodiacal

عندهم هو أول الحمل من معدّل النهار كذا ذكر عبد العلى البرجندي في شرح التذكرة.

المبدأ القياض:

[في الانكليزية] First intellect,active intellect,God

[في الفرنسية] Premier intellect,intellect agent,Dieu

هو الله تعالى و عن بعض الحكماء أنه العقل الأول على ما فى بحر الجواهر، و المستفاد مما ذكره فى مباحث العقول أنه العقل العاشر المسمى بالعقل الفعال.

المبطون:

[في الانكليزية] Suffering from an intestinal ailment

[في الفرنسية] Qui a mal au ventre

بالطاء المهملة أيضا لغة من يشتكى بطنه.

و في الطب من به إسهال يمتد أشهراً بسبب ضعف المعدة كذا في بحر الجواهر.

(١) المباينة (م)

(٢) قول (- م)

(٣) و نزد صوفيه اسمای کلی کونی را گویند چنانکه در لفظ معاد خواهد آمد.

(٤) الطبعی (م)

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٣٢

المبنى:

إشارة

[في الانكليزية] Indeclinable, invariable

[في الفرنسية] Indeclinable, invariable بتشديد الياء كمرمى اسم مفعول مأخوذ من البناء المقصود منه القرار و عدم التغير كما في غاية التحقيق. و هو عند النحاة ما لا- يختلف آخره باختلاف العوامل لا لفظاً و لا تقديراً، و يقابله المعرب و هو ما يختلف آخره باختلاف العوامل لفظاً أو تقديراً، هكذا ذكر الجمهور في تعريفهما. و المراد بما اللفظ و هو كالجنس شامل للمعرب و المبنى. و قولهم لا يختلف آخره يخرج المعرب. و إنما قيد عدم الاختلاف بكونه بسبب اختلاف العوامل إذ قد يختلف آخر المبنى لا باختلاف العوامل نحو من الرجل و من امرأة و من زيد. و بالجملة فحركة آخر المبنى أو سكونه لا يكون بسبب عامل أوجب ذلك بل هو مبنى عليه. فالمبنى هو ما لا يؤثر فيه العامل أصلاً لا لفظاً و لا تقديراً بسبب مانع من تأثيره إذ تخلف المعلول عن العلة لا يكون إلا لوجود مانع و هو عدم اقتضاء الكلمة للمعاني المقتضية للإعراب حقيقة كما في مبنيات الأصل أو حكماً كما في ما ناسب مبنى الأصل. و هو أى مبنى الأصل الحروف بأسرها و الماضى و الأمر بغير اللام. و قيل الجملة أيضاً و ذلك لأن المراد بمبنى الأصل ما لا يحتاج إلى الإعراب من حيث إنه لا يقع فاعلاً و لا مفعولاً و لا مضافاً إليه و الجملة «١» كذلك فإنها بنفسها لا تحتاج إلى الإعراب لأنها بذاتها لا تقع فاعلة و لا مفعولة و لا مضافاً إليها. قلنا كذلك لكنها تكتسى إعراب المفرد فخرجت عن كونها مبنى الأصل بهذا الاعتبار لأن ما هو مبنى الأصل كالحرف و الماضى و الأمر لا يكون له إعراب أصلاً لا لفظاً و لا تقديراً و لا محلاً، فخرجت الجملة عنها و لم تخرج عن شبهها بها بل هي مبنية قوية بالنسبة إلى غيرها من المبنيات. ثم المراد بالمناسبة المناسبة المعتبرة فخرجت المناسبة الغير المعتبرة لضعف أو معارض. أما لمعارض ففي غير المنصرف فإنه يناسب الفعل في الفرعتين فمناسبة الماضى و الأمر تقتضى البناء و مناسبة المضارع تقتضى الإعراب. و أما لضعف ففي اسم الفاعل بمعنى الماضى فإنه و إن ناسب الماضى لكن جريانه على المضارع يضعف هذه المناسبة. و قد حصر صاحب المفصل المناسبة بأنها إما بتضمن الاسم معنى مبنى الأصل كأين فإنه يتضمن معنى همزة الاستفهام، أو بشبهه له «٢» كالمبهمات فإنها تشبه الحروف في الاحتياج إلى الضيعة أو الضيعة أو غيرهما، أو وقوعه موقعه كنزال فإنه واقع موقع انزل، أو مشاكلكته للمواقع موقعه كفجار، أو وقوعه موقع ما يشبهه كالمنادى المضموم فإنه واقع موقع كاف الخطاب المشبهة بالحرف، أو إضافته إليه نحو يومئذ. هكذا يستفاد من شروح الكافية. و علم من هذا أن الاسم المبنى ما لا يختلف آخره باختلاف العوامل لكونه مناسباً لمبنى الأصل و الاسم المعرب ما يختلف آخره باختلاف العوامل لكونه غير مشابه لمبنى الأصل فاندفع الدور من تعريف الجمهور. و تقرير الدور أن معرفة اختلاف الآخر في المعرب متوقف على العلم بكونه معرباً، فلو أخذ الاختلاف في حد المعرب لتوقف معرفة كونه معرباً على معرفة الاختلاف و ذلك دور و كذا الحال في تعريف المبنى. و تقرير الدفع ظاهر فلا حاجة إلى جعل

الاختلاف و عدمه من أحكام المعرب و المبنى على ما اختاره ابن الحاجب. و قال الاسم المعرب المركب الذي لم يشبه مبنى الأصل،

(١) و بالجملة (م)

(٢) كله (م)

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٣٣

و المبنى ما ناسب مبنى الأصل أو وقع غير مركب و يجيء تحقيق التعريفين في لفظ المعرب.

التقسيم:

المبنى إما لازم أو عارض. فاللازم ما لم يوجد له حالة الإعراب أصلاً كمنبئات الأصل و أسماء الأصوات و المبهمات و المضمرات و أسماء الأفعال و ما التزم فيه الإضافة «١» إلى الجملة كإذ و إذا و ما يتضمّن معنى حرف الاستفهام أو الشرط غير أى كما و من، و العارض بخلافه كالمضارع المتصل به ضمير الجماعة و نون التأكيد و المضاف إلى ياء المتكلم على رأى و المنادى المفرد المعرفة و ما بنى من المنفى بلا و المركب كخمسة عشر و بادى بدأ و الغايات كذا في اللباب و الضوء.

فائدة:

ألقاب المبنى عند البصريين ضمّ و فتح و كسر للحركات الثلاث و وقف للسكون. و أمّا الكوفيون فيذكرون ألقاب المبنى في المعرب و بالعكس، و المراد أنّ الحركات و السكتات البنائية لا يعبر عنها البصريون إلّا بهذه الألقاب لا أنّ هذه الألقاب لا يعبر بها إلّا عنها لأنهم كثيراً ما يطلقونها على الحركات الإعرابية أيضاً كقولهم بالفتحة نصباً و بالكسرة جراً و بالضمة رفعاً، و على غيرها كما يقال الراء في رجل مثلاً مفتوحة و الجيم مضمومة كذا في الفوائد الضيائية.

المبهم:

[في الانكليزية] Equivocal,ambiguous,hidden,abstract,passive

[في الفرنسية] Equivoque,ambigu,abstrait,cache,passif

بالتفتح فروبسته- المغلق- و پوشيده- و المستور- على ما في كثر اللغات. و عند النحاة يطلق على أشياء. أحدها لفظ فيه إبهام وضعاً و يرفع إبهامه بالتمييز، و بهذا المعنى يستعمل في التمييز. و ثانيها أحد قسمي الظرف المقابل للموقت و سيجىء. و ثالثها أحد قسمي المصدر المقابل للموقت و يجىء في المفعول المطلق. و رابعها اسم كان متضمناً للإشارة إلى غير المتكلم و المخاطب من غير اشتراط أن يكون سابقاً في الذكر البتة، فلا- يرد المضمّر الغائب لاعتبار ذلك الاشتراط فيه. ثمّ المبهم بهذا المعنى على نوعين لأنّه إن كان بحيث يستغنى عن قضية فهو اسم الإشارة أو لا يستغنى فهو الموصول، و القضية التي بها يتم ذلك الموصول تسمى صلة و حشوا كما في اللباب و الضوء شرح المصباح. و عند الأصوليين هو المجل و سيجىء. و عند المحدّثين هو الراوى الذي لم يذكر اسمه اختصاراً، و هذا الفعل أى ترك اسم الراوى يسمى إبهاماً كقولك أخبرنى فلان أو شيخ أو رجل أو بعضهم أو ابن فلان. و يستدل على معرفة اسم المبهم بوروده من طريق آخر، و لا- يقبل حديث المبهم ما لم يسمّ، و كذا لا- يقبل خبره، و لو أبهم بلفظ التعديل كأن يقول الراوى عنه أخبرنى ثقة على الأصح كذا في شرح النخبة و حواشيه. و في الإرشاد السارى شرح البخارى: اعلم أنّه قد يقع المبهم في الإسناد كأن يقول أخبرنى فلان، و قد يقع المبهم في المتن كما في حديث أبى سعيد الخدرى في ناس من أصحاب النبى صلى الله

عليه و سلم مَرَّوا بحَيِّ فلم يَضَيِّفُوهم فلدغ سيدهم فرفاه رجل منهم فَإِنَّ الرَاقِي هو أبو سعيد الراوي المذكور.

المتابعة:

إشارة

[في الانكليزية] Confirmation, agreement, accordance

[في الفرنسية] Confirmation, Accord, concordance

(١) بالإضافة (م)

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٣٤

هي عند المحلّين أن يوافق للراوى المعين غيره أى غير ذلك الراوى فى تمام إسناده أو بعضه، و الأول المتابعة التامة و الثانى المتابعة الناقصة و القاصرة و ذلك الغير هو المتابع بكسر الموحدة. و الشخص الذى يروى عنه ذلك الغير هو المتابع عليه و بالجملة. فإن وافق للراوى المعين الذى ظنّ كونه منفردا فى تلك الرواية راو آخر لفظا أو معنى من أول الإسناد إلى آخره بأن يروى ذلك الراوى الآخر من شيخه إلى أن يصل إلى الصحابى الذى روى عنه ذلك الراوى المتفرّد فتلك الموافقة تسمى متابعة تامة. و إن وافق له راو آخر لفظا أو معنى لا من أول الإسناد بل من أثنائه إلى آخر السند، بأن يروى عن شيخ شيخه فمن فوقه إلى أن يصل إلى ذلك الصحابى، فتلك الموافقة تسمى متابعة غير تامة. فإن المتابعة بقسميها مختصة بكونها من رواية ذلك الصحابى أى الذى روى عنه ذلك الراوى المتفرّد سواء كانت تلك الرواية عنه باللفظ أو بالمعنى، فكلمة قربت منه كانت أتم من المتابعة التى بعدها. و قد يسمّى القسم الأخير شاهدا أيضا، لكن تسميته تابعا أكثر. فإن روى ذلك الراوى الآخر موافقا لما رواه ذلك الراوى المتفرّد لفظا أو معنى من صحابى آخر فهو يسمّى بالشاهد. و خصّ البيهقى و أتباعه المتابعة بما حصل باللفظ سواء كان من رواية ذلك الصحابى أم لا. و قد تطلق المتابعة على الشاهد و بالعكس. مثال المتابعة ما رواه الشافعى عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: (الشهر تسع و عشرون فلا تصوموا حتى ترو الهلال و لا تفطروا حتى تروه، فإن غمّ عليكم فأكملوا العدة ثلاثين) «١»، فهذا الحديث بهذا اللفظ ظنّ قوم أن الشافعى تفرد به عن مالك فعدهوه فى غرائبه لأن أصحاب مالك رووا عنه بهذا الإسناد بلفظ فإن غمّ عليكم فاقدروا له، لكن وجدنا للشافعى متابعا و هو عبد الله بن مسلمة القعنبي «٢». كذلك أخرجه البخارى عنه عن مالك فهذه متابعة تامة و وجدنا له أيضا متابعة قاصرة فى صحيح ابن خزيمة «٣» من رواية عاصم بن محمد «٤» عن أبيه محمد بن زيد «٥» عن جدّه عبد الله بن عمر بلفظ فكمّلوا ثلاثين. و فى صحيح مسلم من رواية عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر بلفظ فاقدروا ثلاثين. و مثال الشاهد فى الحديث المذكور ما رواه النسائي من رواية محمد بن جبير «٦» عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم فذكر مثل حديث عبد الله بن دينار عن ابن عمر

(١) رواه البخارى فى الصحيح، كتاب الصوم، باب قوله إذا رأيتم الهلال، ح ١٧، ٣/ ٦٣؛ دون أن يذكر قوله «و لا تفطروا حتى تروه».

و ذكره فى رواية اخرى، كتاب الصوم، الباب نفسه، ح ١٦، ٣/ ٦٣.

(٢) هو عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثى. توفى بالبصرة عام ٢٢١ هـ / ٨٣٥ م. من رجال الحديث الثقات. روى عنه البخارى و مسلم.

الاعلام ١٣٧/٢، تهذيب التهذيب ٣١/٦

(٣) صحيح ابن خزيمة فى الحديث لمحمد بن إسحاق النيسابورى (- ٣١١ هـ)، كشف الظنون ١٠٧٥/٢

(٤) هو عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العمري المدني، ثقة من الطبقة السابعة.

التقريب ٢٨٦

(٥) هو محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر المدني. ثقة. من الطبقة الثالثة. التقريب ٤٧٩

(٦) هو محمد بن جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل النوفلي. مات على رأس المائة. ثقة، عارف بالنسب، من الطبقة الثالثة.

التقريب ٤٧١

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٣٥

سواء فهذا هو الشاهد باللفظ. و أما بالمعنى فهو ما رواه البخارى من رواية محمد بن زياد «١» عن أبى هريرة بلفظ فإن غم عليكم فأكملوا عدّة شعبان ثلاثين.

فائدة:

قيل المتابعة و الشاهد لا يعتبر فى الاصطلاح إلا فى الفرد النسبى و إن أمكن فى الفرد المطلق أيضا. و لذا قال صاحب النخبة: و الفرد النسبى إن وافقه غيره فهو المتابع. و قيل بل يعتبر فى الفرد المطلق أيضا على ما يدل عليه ظاهر كلامهم بل قد صرح بذلك العراقى حيث قال: فإن لم تجد أحدا تابعه عليه عن شيخه فانظر هل تابع أحد لشيخ شيخه عليه فرواه فيسمى أيضا تابعا، و قد يسمونه شاهدا.

و إن لم تجد فانظر فيما فوّه إلى آخر الإسناد حتى فى الصحابى.

فائدة:

يدخل فى باب المتابعة و الاستشهاد رواية من لا يحتج بحديثه بل يكون معدودا فى الضعفاء بل المتّصف بما عدا الكذب و فحش الغلط، و فائدة المتابعة التقوية.

فائدة:

قد يذكر فى المتابعة تامّة كانت أولا المتابع عليه و قد لا يذكر. مثلا يقول البخارى تارة تابعه مالك عن أيوب «٢» و تارة تابعه مالك و لا يزيد على هذا. ففى الصورة الثانية لا يعرف لمن المتابعة فطريقه أن ينظر طبقة المتابع بالكسر فيجعله متابعا بحيث يكون صالحا لذلك. هذا كله خلاصة ما فى شرح النخبة و شرحه و خلاصة الخلاصة و العينية.

المتاع:

[فى الانكليزية] Goods

[فى الفرنسية] Biens

بالتفتح و تخفيف المثناة الفوقانية لغمّة كل ما ينفع به من عروض الدنيا قليلها و كثرها كذا ذكر ابن الاثير، فيكون ما سوى الحجرين متاعا و عرفا كل ما يلبسه الناس و يبسطه كما فى العمادى، هكذا فى جامع الرموز فى كتاب الزكاة.

المتبوع:

[في الانكليزية] Word which is followed in a declension

[في الفرنسية] Mot suivi dans une declinaison

قد سبق تحقيقه في لفظ التابع.

المتجاهلية:

[في الانكليزية] Al -Mutajhiliyya mystic sect

[في الفرنسية] Al -Mutajhiliyya Secte mystique

وهي إحدى فرق المتصوفة المبطلّة المتظاهرين بالفسق و يعملون عمل الفساق و يقولون: إنّ هدفنا هو مقاومة الزّياء. و هذا كلّهُ هو عين الضّلال. كذا في توضيح المذاهب «٣».

المتحقّق بالحق:

[في الانكليزية] Pantheist

[في الفرنسية] Pantheiste

هو عند الصوفية المحقّق الذي تفضّل بمشاهدة الحقّ في كلّ تعيّن بدون تعيّن ذلك في كلّ متعيّن، و ذلك لأنّ الله سبحانه و إن كان مشهودا فليس منحصرًا و لا مقيدًا باسم أو صفة أو اعتبار أو تعيّن أو حيثيّة ما، و إلّا فهو مطلق مقيد، و مقيد مطلق و منزّه عن التقييد، و عدم التقييد و الإطلاق و عدمه. كذا نقل عن الشيخ عبد الرزاق الكاشي «٤».

(١) هو محمد بن زياد الجمحي، ابو الحارث المدني، نزيل البصرة، ثقة ثبت، من الطبقة الثالثة. التقريب ٤٧٩

(٢) تابعي توفي عام ١٣١ هـ، ورد ذكره سابقا.

(٣) و آن فرقه ايست از متصوفه مبطله كه لباس فاسقانه پوشند و افعال فساق كنند و گویند مراد ما دفع ريا است و اين همه عين ضلالت است كذا في توضيح المذاهب.

(٤) نزد صوفيه محققى كه مشاهده حق فرمايد در هر متعيني بى تعين آن متعین زیرا كه الله تعالى اگرچه مشهود است در هر مقيدى -

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٣٦

المتحقّق بالحقّ و الخلق:

[في الانكليزية] Panentheist

[في الفرنسية] Panentheiste

من يرى أنّ كلّ مطلق في الوجود له وجه إلى التقييد و كلّ مقيد له وجه إلى الإطلاق، بل يرى كلّ الوجود حقيقة واحدة له وجه مطلق و وجه مقيد بكلّ قيد؛ و من شاهد هذا المشهد ذوقا كان متحققا بالحقّ و الخلق و الفناء و البقاء، هكذا في الاصطلاحات الصوفية لكمال الدين.

المتحيز:

[في الانكليزية] Localized

[في الفرنسية] Localise

هو الحاصل في الحيز. و بعبارة أخرى القابل بالذات أو بالتبعية للإشارة الحسية. فعند المتكلمين لا جوهر إلا المتحيز بالذات أي القابل للإشارة بالذات، و أما العرض فمتحيز بالتبع. و عند الحكماء قد يكون الجوهر متحيزا بالذات و قد لا يكون متحيزا أصلا كالجواهر المجردة، هكذا يستفاد مما ذكر في شرح المواقف في مقدمة الأمور العامة و مبحث الجوهر و العرض. قال صاحب المحاكمات المتحيز ثلاثة أقسام: إما أن يكون متحيزا بالاستقلال كالصورة و الجسم، و إما أن يكون متحيزا بالتبعية إما على سبيل حلوله في الغير كالأعراض أو على سبيل حلول الغير فيه كالهولي فإنه متحيز بشرط حلول الصورة فيها.

المتخيلة:

[في الانكليزية] Imagination

[في الفرنسية] Imagination

عند الحكماء هي المتصرفه إذا استعملتها النفس بواسطة الوهم و يجيء في لفظ المتصرفه.

المتدارك:

[في الانكليزية] (Mutadarak) metre in prosody

[في الفرنسية] (Mutadarak) metre de la prosody (٢ L) عند أهل العروض اسم بحر من البحور المشتركة بين العرب و العجم و وزنه فاعلن ثمانى مرات. و البعض على أنه مأخوذ من المتقارب كذا في عنوان الشرف و غيره. و في علم القافية يطلق على قسم من القافية كما يجيء.

المترادف:

[في الانكليزية] Part of the rhyme

[في الفرنسية] Partie de la rime

قسم من القافية كما مر.

المتراكب:

[في الانكليزية] Part of the rhyme

[في الفرنسية] Partir de la rime

عند أهل القوافي قسم من القافية كما مر.

المتروك:

[في الانكليزية] Abandoned Prophetic tradition

[في الفرنسية] Tradition du Prophete abandonnee

عند المحدّثين هو الحديث الذي اتهم راويه بالكذب بأن لا يروى ذلك الحديث إلا من جهته و يكون مخالفا للقواعد المعلومة، و

كذا من عرف بالكذب في كلامه و إن لم يظهر منه وقوع ذلك في الحديث النبوي «١» صلى الله عليه و آله و سلم، و هذا دون الموضوع سَمِيَ به لأنَّ باتِّهام الكذب مع تفرّده لا يسوغ الحكم بالوضع كذا في شرح النخبة و شرحه.

المتسع:

[في الانكليزية] Nonagon

[في الفرنسية] Nonagone

هو اسم مفعول من باب التفعّل «٢»، و هو عند المهندسين سطح يحيط به تسعة أضلاع متساوية، فإن لم تكن متساوية لا يسمّى به بل بذى تسعة أضلاع كذا يستفاد من شرح خلاصة الحساب. و عند أهل الجفر و أهل التكسير هو الوفق المشتمل على أحد و ثمانين بيتا، يقال له

– باسمى يا صفتى يا اعتبارى يا تعينى يا حيثيتى منحصر و مقيد نيست درينها لا جرم مطلق مقيد باشد و مقيد مطلق و منزه بود از تقييد و لا تقييد و اطلاق و لا اطلاق كذا نقل عن الشيخ عبد الرزاق الكاشى.

(١) في الحديث عن النبي (م)

(٢) التفعيل (م)

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٣٧

مربع تسعة فى تسعة، أيضا. و عند الشعراء يطلق على قسم من المسمط و سيجىء.

المتشابه:

[في الانكليزية] Similar, alike

[في الفرنسية] Ressemblant, semblable

اسم فاعل من التشابه فى اللغة هو كون أحد المثليين متشابهها للآخر بحيث يعجز الذهن عن التمييز. قال الله تعالى: إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا «١»، و منه يقال اشتبه الأمر على كما فى التفسير الكبير فى تفسير قوله تعالى: هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ «٢» الآية. و المتشابه من السطوح و المجسّمات و الأعداد مذكورة فى مواضعها أى فى لفظ السطح و المجسّم «٣» و العدد. و المتشابه من الحركة قد سبق.

و المتشابه عند المتكلمين هو المتّحد فى الكيف.

و عند البلغاء يطلق على قسم من التجنيس. و عند الأصوليين و الفقهاء هو ضد المحكم. قالوا القرآن بعضه محكم و بعضه متشابه على ما تدلّ عليه الآية المذكورة. و قيل إنّ القرآن كلّ محكم لقوله تعالى: كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ «٤».

و أوجب بأنّ معناه أحكمت آياته بكونها كلاما حقا فصيحيا بالغا حدّ الإعجاز. ثم إنهم اختلفوا فى تعيينهما على أقوال. فقيل المحكم ما عرف بأنه متشابه بمعنى أنّ بعضه يشبه بعضا فى الحقّ و الصدق و الإعجاز. ثم إنهم اختلفوا فى تعيينهما على أقوال. فقيل المحكم ما عرف المراد «٥» منه إمّا بالظهور أو التأويل و المتشابه ما استأثر الله بعلمه و لا يرجى دركه أصلا كقيام الساعة و خروج الدجال و الحروف المقطعة فى أوائل السور، و بهذا المعنى قيل كلّ ما أمكن تحصيل العلم به سواء كان بدليل جلى أو خفى فهو المحكم، و كلّ ما لا سبيل إلى معرفته فهو المتشابه. و قيل المحكم ما وضح معناه و المتشابه نقيضه. و قيل المحكم ما لا يحتمل من التأويل إلّا وجهها واحدا و المتشابه ما احتمل أوجهها. و قيل [المحكم] «٧» ما كان معقول المعنى و المتشابه بخلافه كأعداد الصلوات و اختصاص الصيام

برمضان دون شعبان قاله الماوردي. وقيل المحكم ما استقل بنفسه و المتشابه ما لا يستقل بنفسه إلا برده إلى غيره. وقيل المحكم ما يدري تأويله و تنزيله و المتشابه ما لا يدري إلا بالتأويل. وقيل المحكم ما لم يتكرر ألفاظه و مقابله المتشابه. وقيل المحكم الفرائض و الوعد و الوعيد و المتشابه. القصص و الأمثال. و نقل عن ابن عباس أن المحكمات ناسخه و حلاله و حرامه و حدوده و فرائضه و ما يؤمن به و يعمل به و المتشابه منسوخه و مقدمه و مؤخره و أمثاله و أقسامه و ما يؤمن به و لا يعمل به. و نقل عنه أيضا أنه قال المحكمات هي ثلاث آيات في سورة الأنعام قُلْ تَعَالَوْا «٨» إلى آخر الآيات الثلاث، و المتشابهات هي التي تشابهت على اليهود و هي أسماء حروف التهجي المذكورة في أوائل السور و ذلك أنهم أولوها على حساب الجمل، فطلبوا أن يستخرجوا مدّة هذه الأمة فاختلط الأمر عليهم و اشتبه. وقيل

(١) البقرة / ٧٠

(٢) آل عمران / ٧

(٣) الجسم (م)

(٤) هود / ١

(٥) الزمر / ٢٣

(٦) المقصود (م، ع)

(٧) (المحكم) (م، ع)

(٨) الانعام / ١٥١

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٣٨

المحكمات ما فيه الحلال و الحرام و ما سوى ذلك منه متشابهات يصدق بعضها بعضا و أخرج ابن أبي حاتم عن الربيع «١» قال: المحكمات هي الآمرة الزاجرة. و أخرج عن اسحاق بن سويد «٢» أن يحيى بن يعمر «٣» و أبا فاختة «٤» تراجعوا في هذه الآية فقال أبو فاختة: فواتح السور، و قال يحيى الفرائض و الأمر و النهي و الحلال. وقيل المحكمات ما لم ينسخ منه و المتشابهات ما قد نسخ. و قال مقاتل بن حيان المتشابه فيما بلغنا ألم و المص و المر و الر. وقيل المحكم هو الذي يعمل به و المتشابه هو الذي يؤمن به و لا يعمل به. وقيل المحكم ما ظهر لكل أحد من أهل الإسلام حتى لم يختلفوا فيه و المتشابه بخلافه.

اعلم أنهم اختلفوا في أن المتشابه مما يمكن الاطلاع على تأويله أو لا يعلم تأويله إلا الله على قولين، منشأهما الاختلاف في قوله: وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ «٥» هل هو معطوف على الله، و يقولون حال، أو هو مبتدأ و خبره يقولون، و الواو للاستئناف. فعلى الأول طائفة قليلة منهم المجاهد و النووي و ابن الحاجب، و على الثاني الأكثر من الصحابة و التابعين و أتباعهم و من بعدهم خصوصا أهل السنة و هو الصحيح، و لذا قال الحنفية المتشابه ما لا يرجى بيانه.

اعلم أن مذهب السلف في حكم المتشابه التوقف عن طلب المراد «٦» مع اعتقاد حقيته ما أراد الله تعالى به بناء على قراءة الوقف على قوله إله الله «٧» الدالة على أن تأويله لا يعلمه غير الله تعالى، و إليه ذهب الإمام الأعظم.

و فائدة إنزاله ابتلاء الراسخين في العلم بمنعهم عن التفكير فيه و الوصول إلى غاية متمناهم من العلم بأسراره، فكما أن الجهال مبتلون بتحصيل ما هو غير المطلوب عندهم من العلم و الإمعان في الطلب، فكذلك العلماء مبتلون بالوقف «٨» و ترك ما هو محبوب عندهم إذ لا يمكن تكليف العالم بطلب العلم لأن العلم غاية متمناه، إذ ابتلاء كل واحد إنما يكون على خلاف هواه و عكس متمناه و ابتلاء الراسخ أعظم النوعين بلوى لأن التكليف في ترك المحبوب أشدّ و أكثر من التكليف في تحصيل غير المراد «٩»، و هذا البلوى

أعمهما جدوى لأنه أشق و أكبر فتوايه أعظم و أكثر، هكذا في التلويح.

(١) هو الربيع بن زياد الحارثي البصري، مخضرم، من الطبقة الثانية، ذكر صاحب الكمال أنه ابو فراس الذي روى عن عمر بن الخطاب، و رد ذلك المزى. التقريب ٢٠٦

(٢) هو اسحاق بن سويد بن هبيرة العدوى البصري. مات سنة احدى و ثلاثين بعد المائة صدوق. من الطبقة الثالثة. التقريب ١٣

(٣) هو يحيى بن يعمر الوشقى العدواني، ابو سليمان. توفي عام ١٢٩ هـ / ٧٤٦ م. أول من نَقَطَ المصحف. من علماء التابعين.

عارف بالحديث و الفقه و لغات العرب. الاعلام ٨ / ١٧٧، وفيات الأعيان ٢ / ٢٦٦، بغية الوعاة ٤١٧، مرآة الجنان ١ / ٢٧١

(٤) هو سعيد بن علافة الهاشمى، مولاهم أبو فاختة الكوفى. مات فى حدود التسعين، و قيل بعد ذلك بكثير. مشهور بكنيته، ثقة. من الطبقة الثالثة. التقريب ٢٢٩

(٥) آل عمران / ٧

(٦) المقصود (م، ع)

(٧) ذكر الآية كان مع شرح الكلام عن الوقف.

(٨) بالتوقف (م)

(٩) المقصود (م، ع)

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٣٩

و قال الطيبى «١»: المراد بالمحكم ما أتضح معناه و المتشابه بخلافه لأن اللفظ الموضوع لمعنى إما أن يحتمل غير ذلك المعنى أولاً، و الثانى النص، و الأول إما أن تكون دلالتة على ذلك الغير أرجح أولاً، و الأول هو الظاهر، و الثانى إما أن تكون مساوية أولاً، و الأول المجمل، و الثانى المأول. فالتقدير المشترك بين النص و الظاهر هو المحكم و بين المجمل و المأول هو المتشابه. و علم المتشابه مختص بالله، فالوقف على قوله تعالى إلاً الله تام.

و قال بعضهم العقل مبتلى باعتقاد حقيته المتشابه كابتلاء البدن بأداء العبادة كالحكيم إذا صنّف كتاباً أجمل فيه أحياناً ليكون موضع خضوع المتعلم للاستاذ.

و قال الإمام الرازى اللفظ إذا كان محتملاً لمعنيين و كان بالنسبة إلى أحدهما راجحاً و بالنسبة إلى الآخر مرجوحاً، فإن حملناه على الراجح فهذا هو المتشابه، فنقول صرف اللفظ عن الراجح إلى المرجوح لا بدّ فيه من دليل منفصل، و هو إما لفظى أو عقلى، و الأول لا يمكن اعتباره فى المسائل الأصولية الاعتقادية القطعية لتوقفه على انتفاء الاحتمالات العشرة المعروفة، و انتفاؤها مظنون و الموقوف على المظنون مظنون، و الظنى لا- يكتفى [به فى الأصول] «٢»، و إنما العقلى يفيد صرف اللفظ عن الظاهر لكون الظاهر محالاً. و أما إثبات المعنى المراد «٣» فلا يمكن بالعقل لأنّ طريق ذلك ترجيح مجاز على مجاز و تأويل على تأويل، و ذلك الترجيح لا يمكن إلاّ بالدليل اللفظى، و الدليل اللفظى فى الترجيح ضعيف لا يفيد إلاّ الظنّ، و لذا اختار الأئمة المحققون من السلف و الخلف أن بعد إقامة الدليل القاطع على أنّ حمل اللفظ على ظاهره محال لا يجوز الخوض فى تعيين التأويل و قال الخطابى «٤» المتشابه على ضربين الأول ما إذا ردّ إلى المحكم و اعتبر به عرف معناه و الآخر ما لا سبيل إلى معرفة حقيقته و هو الذى يتبعه أهل الزيف.

و قال الراغب الآيات ثلاثة أضرب: محكم على الإطلاق، و متشابه على الإطلاق، و محكم من وجه متشابه من وجه. فالمتشابه بالجملة ثلاثة أضرب: متشابه من جهة اللفظ فقط و هو ضربان: أحدهما يرجع إلى الألفاظ المفردة إما من جهة الغرابة نحو يرفون أو الاشتراك كاليد و الوجه، و ثانيهما يرجع إلى الكلام المركّب و ذلك ثلاثة أضرب: ضرب لاختصار الكلام نحو و إن خفتُم ألاً تُفسّطوا فى

الْيَتَامَى فَاَنكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ «٥» و ضرب لبسطه نحو لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ «٦» لأنه لو قيل ليس مثله شيء كان أظهر للسامع، و ضرب لنظم الكلام نحو الْحَمِيدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا قَيِّمًا «٧» إذ تقديره أنزل على عبده الكتاب قيما و لم يجعل له عوجا، و متشابه من جهة المعنى فقط و هو أوصاف الله تعالى و أوصاف القيامة، فإن تلك الصفات لا تتصور لنا إذ لا تحصل في نفوسنا صورة ما لم نحسه، و متشابه من جهتهما أى من جهة اللفظ و المعنى و هو خمسة أضرب: الأول من جهة الكمية كالعموم و الخصوص نحو اقتلوا

(١) من علماء الحديث توفى ٧٤٣ هـ. سبقت ترجمته.

(٢) [به فى الأصول] (م +)

(٣) المقصود (م، ع)

(٤) فقيه محدث توفى عام ٣٨٨ هـ. تقدمت ترجمته.

(٥) النساء / ٣

(٦) الشورى / ١١

(٧) الكهف / ١

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٤٠

المشركين. و الثانى من جهة الكيفية كالوجوب و الندب نحو فانكحوا ما طاب لكم. و الثالث من جهة الزمان و المكان كالنسخ و المنسوخ.

و الرابعة من جهة المكان و الأمور التى نزلت فيها نحو وَ لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا «١» فإن من لا يعرف [عاداتهم] «٢» فى الجاهلية يتعذر عليه تفسير مثل هذه الآية.

و الخامس من جهة الشروط التى بها يصح الفعل و يفسد كشرط الصلاة و النكاح. قال و هذه إذا تصوّرت علمت أن كل ما ذكره المفسرون فى تفسير المتشابه لا يخرج عن هذه التقاسيم. ثم جميع المتشابه على ثلاثة أضرب. ضرب لا سبيل إلى الوقوف عليه كوقت الساعة و خروج الدابة و نحو ذلك. و ضرب للإنسان سبيل إلى معرفته كالألفاظ الغريبة و الأحكام العلقية.

و ضرب متردد بين أمرين يختص بمعرفته بعض الراسخين فى العلم و يخفى على من دونهم و هو المشار إليه بقوله صلى الله عليه و آله و سلم لابن عباس (اللهم فقهه فى الدين و علمه التأويل) «٣» و إذا عرفت هذه الجملة عرفت أن الوقف على قوله و ما يعلم تأويله إلا الله و وصله بقوله وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ «٤» كلاهما «٥» جائزان، و أن لكل منهما وجه انتهى. و أكثر ما حرّره منقول من الاتقان و بعضه من كشف البردوى.

و أما المتشابه عند المحدّثين فقد قالوا إن اتفقت أسماء الرواة خطأ و نطقا أى تلفظا و اختلفت الآباء نطقا مع اختلفها خطأ أو بالعكس كأن اختلفت أسماء الرواة نطقا و تأتلف خطأ أو يتفق الآباء خطأ و نطقا فهو النوع الذى يقال له المتشابه. فالأول كمحمد بن عقيل «٦» بفتح العين و محمد بن عقيل «٧» بضمها، و الثانى كشريح بن النعمان «٨» بالشين المعجمة و الحاء المهملة و شريح بن النعمان «٩» بالشين المهملة و الجيم، و كذا إن وقع ذلك الاتفاق فى اسم و اسم أب و الاختلاف فى النسبة. و المراد «١٠» بالاسم العلم ليشتمل الكنية و اللقب؛ فالمتشابه يتركب من المؤتلف و المختلف و من المتفق و المفترق. و من أنواعه أن يحصل الاتفاق أو الاشتباه فى الاسم و اسم الأب مثلا إلا فى حرف أو حرفين فأكثر من أحدهما أو منهما، و هو على قسمين: إما أن يكون الاختلاف بالتغير مع أن عدد الحروف ثابت فى الجهتين، أو يكون الاختلاف بالتغير مع نقصان عدد الحروف فى بعض الأسماء عن بعض. فمن

(١) البقرة/ ١٨٩

(٢) [عاداتهم] (+ م)

(٣) مسند احمد، ١/ ٢٦٦

(٤) آل عمران/ ٧

(٥) كلاهما (- م)

(٦) هو محمد بن عقيل - بفتح اوله - بن خويلد بن معاوية الخزاعي النيسابوري مات سنة ٢٥٧ هـ، صدوق، من الطبقة الحادية عشرة.

التقريب ٤٩٧

(٧) هو محمد بن عقيل بن ابي طالب، والد عبد الله. مقبول. من الطبقة الثالثة. التقريب ٤٩٧

(٨) هو شريح بن النعمان الصائدي الكوفي، صدوق. من الطبقة الثالثة.

التقريب ٢٦٥

(٩) هو شريح بن النعمان بن مروان الجوهرى، ابو الحسن البغدادي، مات يوم الأضحى عام ٢١٧ هـ. أصله من خراسان. ثقة.

من كبار الطبقة العاشرة.

التقريب ٢٢٩

(١٠) المقصود (م، ع)

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٤١

أمثلة الأول محمد بن سنان «١» بكسر السين المهملة و نونين بينهما ألف و محمد بن سيار «٢» بفتح السين المهملة و تشديد المثناة التحتانية و بعد الألف راء مهملة. و من أمثلة الثاني عبد الله بن زيد «٣» و عبد الله بن يزيد «٤». و منه أن يحصل الاتفاق في الخط و النطق لكن يحصل الاختلاف أو الاشتباه بالتقديم و التأخير إما في الاسمين و يسمى المتشابه المقلوب أو نحو ذلك كأن يقع التقديم و التأخير في الاسم الواحد في بعض حروفه بالنسبة إلى ما يشتبه به. مثال الأول أسود بن يزيد «٥» و يزيد بن أسود «٦» و مثال الثاني أيوب بن سيار «٧» و أيوب بن يسار «٨» هكذا في شرح النخبة و شرحه و شرح الالفية «٩» للسخاوى «١٠».

المتصرف:

[في الانكليزية] Declinable verb,variable

[في الفرنسية] Verb declinable,variable

على صيغة اسم الفاعل من التصرف عند النحاة يطلق على قسم من الأفعال و هو الفعل الذى يجيء منه مضارع و مجهول و أمر و نهى إلى غير ذلك من الأمثلة، كاسم الفاعل و اسم المفعول، و الفعل الذى لا يجيء منه ذلك يسمى جامدا و غير متصرف نحو نعم و نعمت و بس و بس و بست، و على قسم من أقسام الظرف. قالوا الظرف إما متصرف و يسمى متمكنا أيضا كما في بعض الحواشى المتعلقة على الضوء، و إمّا غير متصرف و سيجيء. و على قسم من المصدر و هو ما لا يلزم فيه النصب و ما يلزم فيه النصب على المصدرية نحو سبحان الله يسمى غير متصرف كما وقع في الباب في بحث المفعول المطلق.

المتصرفة:

[في الانكليزية] Inventive faculty,imagination and understanding

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ٢ ١٤٤١ المتصرفة ...: ص: ١٤٤١

في الفرنسية [Faculte inventive, imagination et entendement]

عند الحكماء يطلق على حس من الحواس الباطنة و هي قوة محلها مقدم التجويف الأوسط

(١) هو محمد بن سنان الباهلي أبو بكر البصري العوقى. مات عام ٢٢٣ هـ. ثقة. ثبت. من كبار الطبقة العاشرة.

التقريب ٤٨٢

(٢) لعله أبو سيار، محمد بن عبد الله بن المستورد. كان من الحفاظ. المؤلف و المختلف ٣ / ١٢٢١، الإكمال ٤ / ٤٢٨، تاريخ بغداد ٥ / ٤٢٧.

(٣) هو عبد الله بن زيد بن عاصم بن كعب الانصارى المازنى، ابو محمد. مات بالحره عام ٦٣ هـ صحابى شهير. قيل انه هو الذى قتل مسيلمه الكذاب. التقريب ٣٠٤

(٤) هو عبد الله بن يزيد المكي ابو عبد الرحمن المقرئ. مات ٢١٣ هـ، ثقة. فاضل من الطبقة التاسعة. التقريب ٣٣٠

(٥) هو الاسود بن يزيد بن قيس النخعي، أبو عمرو أو أبو عبد الرحمن. مخضرم. ثقة. فقيه. من الطبقة الثانية. مات سنة ٧٤ هـ وقيل ٧٥ هـ التقريب ١١١

(٦) هو يزيد بن الاسود، أو ابن أبي الاسود الخزاعي. و يقال العامرى. صحابى. نزل بالطائف. و وهم من ذكره من الكوفيين.

التقريب ٥٩٩

(٧) هو أيوب بن جابر بن سيار السحيمي، أبو سليمان اليمامى ثم الكوفى. ضعيف من الطبقة الثامنة.

التقريب ١١٨

(٨) هو أيوب بن سيار أو يسار الزهرى، أبو سيار، مدينى، كان ينزل بفيد، يسمى الفايدى. روى عن محمد بن المنكدر و روى عنه غيره. المؤلف و المختلف ٣ / ١٢٢٠، الإكمال ٤ / ٤٢٥، الميزان ١ / ٢٨٩

(٩) شرح الألفية للسخاوى.

ألفية العراقى فى أصول الحديث للشيخ الامام الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقى (- ٨٠٦ هـ) لها شروح منها شرح لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى (- ٩٠٢ هـ) و يعتبر من أحسن الشروح.

كشاف الظنون ١ / ١٥٦

(١٠) السخاوى: عالم بالحديث، تقدمت ترجمته.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٤٢

من الدماغ من شأنها تركيب الصور والمعاني وتفصيلها والتصرف فيها و اختراع أشياء لا حقيقة لها. فتركيب الصورة بالصورة مثل أن يتصور إنسان ذو رأسين أو ذو أيد أربع و نحوه، و كما فى قولك صاحب هذا اللون المخصوص له هذا الطعم المخصوص. و تركيب الصورة بالمعنى كما فى قولك صاحب الصداقة له هذا اللون.

و تركيب المعنى بالمعنى كما فى قولك ما له هذه العداوة له هذه التفرقة. و تفصيل الصورة عن الصورة مثل أن يتصور إنسان بلا رأس أو بدون يد أو بغير رجل و نحوه، و كما فى قولك هذا اللون ليس له هذا الطعم و قس على هذا.

و اختراع أشياء لا- حقيقة لها كما فى تخيل إنسان ذى جناحين يطير فى الهواء كالطير. و قد يقال تركيب الصورة بالصورة كما فى تخيل إنسان ذى جناحين و تركيب المعنى بالصورة كما فى توهم صداقة جزئية لزيد، و لا استبعاد بين القولين كما يظهر بأدنى تأمل إذ بين اختراع أشياء لا- حقيقة لها و بين تركيب الصور و المعانى و تفصيلها عموم و خصوص من وجه. ثم إن هذه القوة لا تسكن دائما لا- نوما و لا- يقظة و ليس عملها منتظما بل النفس هى التى تستعملها فى المحسوسات مطلقا على أى نظام تريد بواسطة القوة

الوهمية، و بهذا الاعتبار تسمى متخيلة لتصرفها في الصور الخيالية، و في المعقولات بواسطة القوة العقلية و بهذا الاعتبار تسمى مفكرة لتصرفها في الصور العقلية. فإن قلت كيف تستعملها في الصور المحسوسة مع انها ليست مدركة لها عندهم. قلت القوى الباطنة كالمرايا المتقابلة فينعكس إلى كل منهما ما ارتسم في الأخرى، و الوهمية هي سلطان تلك القوى فلها تصرف في مدركاتها بل لها تسلط على مدركات العاقلة فتتنازعها فيها و تحكم عليها بخلاف أحكامها. فمن سخرها للقوة العقلية بحيث صارت مطاوعة لها فقد فاز فوزا عظيما. هذا كله خلاصة ما في شرح التجريد و شرح المواقف و المطول و حواشيه.

المتصل:

[في الانكليزية] Conjunctive,communicating,linked

[في الفرنسية] Conjonctif,communicant,joint

هو يطلق على معان قد سبقت من قبل.

المتعادلان:

[في الانكليزية] Two equal numbers

[في الفرنسية] Deux nombres egaux

من الأعداد المتساويان، و قد يطلق على عددين يكون مجموع أجزاء أحدهما المفردة مساويا لمجموع أجزاء الآخر منهما.

المتعة:

[في الانكليزية] Enjoyment,dower of a divorced woman

[في الفرنسية] Jouissance.douaire d'une femme divorcee

بالضم اسم من التمتع. و قيل مأخوذ من المتاع، و المراد بها في قول الفقهاء أن تزوج رجل و لم يسم للمرأة مهرا يجب عليه المتعة، و هي الدرع و الخمار و الملحفة يعني جادر، - ملاءة-، و لا تزداد على نصف مهر مثلها و لا تنقص من خمسة دراهم، و يعتبر حالها في اليسار و الإعسار. فإن كانت من السفلة فمن الكرباس، و من الوسطى فمن القز- الحرير الخام-، و من مرتفعة الحال فمن الإبريسم- الحرير الناعم-. و قيل يعتبر حاله و هو أصح كما في المضمرات. و أفضل المتعة خادم كذا في جامع الرموز و غيره. و نكاح المتعة يجيء في لفظ النكاح.

المتفق:

[في الانكليزية]

Repetition of the same letter) in prosody (confusion due to a homonyE

[في الفرنسية] Repetition d'une meme lettre)en prosodie(,confusion due a une homonymie

على صيغة اسم الفاعل عند أهل القوافي هو الدخيل الذي التزم الشاعر إعادته بعينه على

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٤٣

ما وقع في بعض الرسائل حيث قال فيه:

الدخيل هو الحرف الذي وقع بين التأسيس و الزوى ككاف الكواكب و هو لازم بغير عينه، فإن لزم هو عينه كان لزوم ما لا يلزم و

يسمى حينئذ المتفق انتهى. و المتفق و المفترق عند المحدثين هو الراوى الذى يتفق اسمه اسم راو آخر خطأ أو نطقاً أى تلفظاً، و المراد بالاسم العلم فيشتمل اللقب و الكنية أيضاً. قالوا الرواة إن اتفقت أسماؤهم و أسماء آبائهم معا أو أسماؤهم و أسماء أجدادهم فصاعداً و اختلفت أشخاصهم، سواء اتفق فى ذلك اثنان منهم أم أكثر، و كذلك إذا اتفق اثنان فصاعداً فى الكنية أو النسبة أو فيهما معا، فهو النوع الذى يقال له المتفق و المفترق. فمثال ما اتفق أسماؤهم و أسماء آبائهم الخليل بن أحمد فإنه يطلق على ستة رجال. و مثال ما اتفق أسماؤهم مع أسماء الآباء و الأجداد محمد بن يعقوب بن يوسف.

و مثال ما اتفق فى الكنية و النسبة معا أبو عمران الجونى. و منه ما يتفق أسماؤهم و أسماء آبائهم و أنسابهم كمحمد بن عبد الله الأنصارى. و منه ما اتفق فى الاسم و كنية الأب كصالح ابن أبى صالح. و فائدة معرفة هذا النوع للمحدث الاحتراز عن أن يظن الشخصين شخصا واحداً.

هكذا يستفاد من خلاصة الخلاصة و شرح النخبة و شرحه.

المتفق عليه:

[فى الانكليزية] Prophetic tradition،

mentioned by Bukhary and Muslem Tradition prophetE

rapportee par Bukhari et Muslem،

على صيغة اسم المفعول عند المحدثين حديث رواه البخارى و مسلم جميعاً كما مرّ فى لفظ الصحة.

المتقادم:

[فى الانكليزية] Eternal.old، legal delay

[فى الفرنسية] Eternel.ancien، delai legal

لغة بمعنى القديم كما فى الصحاح. و أما شرعاً فالتقادم لحدّ الشرب هو بزوال الريح من فم الشارب عند الشيخين و بمضى شهر عند محمد رحمهم الله، و لغير الشرب كالزنا و القذف و السرقة بمضى شهر إذا لم يكن بينه و بين القاضى هذه المسافة على ما روى عن الأئمة الثلاثة، و عنه بمضى شهر و عنده مفضّض إلى رأى الإمام كما فى المضمرات، و عنه سنة، و عنه أيام كما فى الخزانة. و عن محمد ثلاثة أيام كما فى المحيط. و ذكر فى النظم أنّ التقادم قدر عشرين يوماً من وقت الوجوب إلى وقت الإمضاء، و الأول أصح كما فى المضمرات.

كذا فى جامع الرموز فى كتاب الحدود.

المتقارب:

[فى الانكليزية] Al Mutaqareb metre in prosody

[فى الفرنسية] Al Mutaqareb metre de la prosodie

عند أهل العروض اسم بحر من البحور المشتركة بين العرب و العجم، و هو فعولن ثمان مرات و أخرج بعضهم من المتقارب جنسا آخر و يسمى المخترع و الجنب و ركض الخيل و هو فاعلن ثمان مرات، استعمل مخبونا فى كلام العرب كذا فى عنوان الشرف.

المتكاسلية:

[في الانكليزية] Al Mutakassiliyya mystic sect

[في الفرنسية] Al Mutakassiliyya secte mystique

مأخوذ من الكسل بالسين المهملة. و هم فرقة من المتصوفة المبطله، و يطلبون الطعام من الناس و يأكلونه، و قد قصروا حياتهم على ملء بطونهم، و يسمون هذا توكلا. و لا يتكسبون و يأكلون من الصدقات، و يقبلون من الحكام الهدايا مع كون غالب أموالهم حراما. و لا يجتنبون الطعام الحرام و المشتبه به و يحللونه بمختلف وجوه التأويل و الأعدار. و مع كل هذا كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٤٤ يدعون المشيخة و الزهد و التقوى. و هذا كله مخالف للإسلام. كذا في توضيح المذاهب «١».

المتلقى:

[في الانكليزية] Gallop,run

[في الفرنسية] Galop,galopade,course

هو ركض الخيل كما مرّ.

المتلون:

[في الانكليزية] Passing from a metre to another in prosody

[في الفرنسية] Passage d'un metre a l'autre en prosodie

على صيغة اسم الفاعل من التلون عند أهل البديع هو التشريع كما مرّ. الشعر بوزنين أو أكثر يمكن قراءته بأقلّ تغيير في تركيب الألفاظ و مع ذلك يبقى سالما. هذا عند المتأخرين. أما المتقدمون فأكثر من وزنين ما كتبوا و هذا هو المتلون. و المتلون بالكسر عندهم هو شعر على الوزن المطول، و كلّ مرة يحذفون من ألفاظ البيت لفظه أو أكثر من أعلى أو الوسط أو الأدنى، و في مكان آخر يضيفون فينتج عن ذلك وزن آخر. و مثال ذلك:

طيب طيب قدك فقد غار منه سرو المرج أيها الملك بخ بخ خطك فقد تحير فيك المسك (من بلاد الختن) يا قمرى

فوزنه مستفعلن مستفعلن، مستفعلن مستفعلن.

و البحر الثاني: الرجز المجزوء: ترجمه البيت:

طيب طيب قدك جعل سرو المرج يغار

و وزنه مستفعلن ٣ مرات.

و البحر الثالث: الرجز المرفل المجزوء.

و ترجمه البيت:

طيب طيب قدك لقد غار منه سرو المرج و وزنه: مستفعلن مستفعلن مستفعلن فع.

البحر الرابع: الرمل المسدس. و ترجمه البيت:

طيب قدك حتى صار سببا لغيره سرو المرج و وزنه: فاعلات فاعلات فاعلات

البحر الخامس: الرمل المسدس المحذوف. و ترجمه البيت:

طيب قدك فآثار غيره سرو المرج و وزنه فاعلاتن فاعلاتن فاعلن.

البحر السادس: رمل مثنى محذوف.

و ترجمة البيت:

طيب قدك غار منه سرو المرج يا ملكي:

و وزنه فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعل.

البحر السابع: السريع. و ترجمة البيت:

طيب قدك، فغار من سرو المرج.

و وزنه مفتعلن مفتعلن فاعلن.

البحر الثامن: الهزج و جزء آخر و ترجمة البيت:

قدك جعل سرو المرج يغار يا ملكي:

و وزنه: مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن.

البحر التاسع: الهزج المسدس و ترجمة البيت:

قدك صار سببا لغيره سرو المرج و وزنه: مفاعيلن مفاعيلن فعولن.

(١) و آن فرقه ایست از متصوفه مبطله ایشان از مردم طعام خواهند و خورند و از زندگانی بهمین فراغت شکم اکتفا کنند و این را توکل نامند و کسب نکنند و از صدقات خورند و از حکام که غالب اموال ایشان حرامست نیاز و هدیه گیرند و از طعام حرام و مشتهب اجتناب نکنند و بتأویل و عذر آن را حلال گویند و با وجود این دعوی زهد و تقوی و شیخی نمایند و این همه خلاف مسلمانی است کذا فی توضیح المذاهب.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٤٥

البحر العاشر: الهزج مختلف الزحاف المجزوء و ترجمة البيت:

طيب طيب قدك، صار سرو المرج.

و وزنه: مفعول مفاعيلن مفعول، كذا فی جامع الصنائع.

و يقول فی مجمع الصنائع: مما يلحق بالمتلون قسمان:

الأول: كلام منظوم بحيث لو حذف منه بعض الألفاظ فيصير وزنه من بحر آخر، و من جملة هؤلاء المحذوف و المنقوص. و الثاني: كلام منشور بحيث لو أن بعض حروفه نقلت من لفظه إلى أخرى يصبح الكلام منظوما. و قد سمى الشاعر أمير خسرو هذا نظم النثر «١».

المتكّن:

[في الانكليزية] Declinable

[في الفرنسية] Declinable

عند الحكماء و المتكلمين ما عرفت قبيل هذا. و عند النحاة هو اسم المعرب سواء كان منصرفا و يسمى بالأمكن أو غير منصرف كذا في اللباب. و في بعض حواشي الإرشاد أن المنصرف يسمى متمكنا و أمكن انتهى. فعلى هذا غير المنصرف لا يسمى متمكنا و سيأتي في لفظ المعرب.

المتّم:

[في الانكليزية] (Complement, orbit, imbalance) in prosody

[في الفرنسية] (Complement, orbite, desequilibre) en prosodie

عند الشعراء هو أن يكون في المصراع الثاني سبب زائد عن المصراع الأول بحيث يختل التوازن بين المصراعين و تظهر الزيادة، كذا في جامع الصنائع.

و عند أهل الهيئة اسم الكرة المختلفة في الثخانة التي تحدث في أفلاك الكواكب السّيّارة، و بعضهم يطلقون الفلك المتّم أيضا عليه «٢».

المتّمان:

[في الانكليزية] Two complementary surfaces

[في الفرنسية] Deux surfaces complementaires

عند المهندسين هما كلّ سطحين متوازيي الأضلاع يقعان في سطح مثلهما عن جنبي قطره متلاقين على نقطة من القطر و مشاركين لذلك

(١) يعني شعريّ كه بدو وزن يا زياده توان خواند به اندك تغيير و در تركيب الفاظ هم چنين سالم ماند اين نزد متآخران است اما متقدمان بيش از دو وزن نه نبشته‌اند و اين متلون سالم است و متلون بكسر نزد شان شعريست بر وزن مطول هر بار از آن الفاظ كه در بيت است لفظي يا بيشتر از بالا يا از ميان و يا از فرود كم كند و جائي بيفزايد وزن ديگر حامل شود مثاله. شعر. خوش خوش قد تو غيرت سرو چمن شد شاه من. يخلو يخلو خط تو حيرت مشك ختن شد ماه من. وزن او مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن بحر دوم رجز مجزو. خوش خوش قد تو غيرت سرو چمن. وزنه مستفعلن سه بار بحر سوم رجز مرفل مجزو.

خوش خوش قد تو غيرت سرو چمن شد. وزنه مستفعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن بحر چهارم رمل مسدس. خوش قد تو غيرت سرو چمن شد. وزنه فاعلاتن سه بار بحر پنجم رمل مسدس محذوف. خوش قد تو غيرت سرو چمن. وزنه فاعلاتن فاعلاتن فاعلن بحر ششم رمل مثنى محذوف. خوش قد تو غيرت سرو چمن شد شاه من. وزنه فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن. بحر هفتم سريع. خوش قد تو غيرت سرو چمن. وزنه مفتعلن مفتعلن فاعلن بحر هشتم هزج و جزء آخر محبوب. قد تو غيرت سرو چمن شد شاه من. وزنه مفاعيلن مفاعيلن فاعلن فعل بحر نهم هزج مسدس. قد تو غيرت سرو چمن شد.

وزنه مفاعيلن مفاعيلن فعولن بحر دهم هزج مختلف الزحاف مجزو. خوش خوش قد تو سرو چمن شد. وزنه مفعول مفاعيلن مفعول كذا في جامع الصنائع و در مجمع الصنائع گويد لاحق است بمتلون دو قسم اول نظمي است كه چون بعضي الفاظ از آن بيندازند بيت بوزن ديگر گردد و از اين جمله است محذوف و منقوص دوم نثري است كه چون حروف بعضي الفاظ او به ديگري وصل كند بطريق نظم خوانده شود حضرت امير خسرو اين را نظم النثر خوانده.

(٢) نزد شعرا آنست كه در مصراع دوم سببي زياده تر شود از مصراع اول چنانچه اعتدال مصراعين. مفقود شود و زيادتي پيدا بود كذا في جامع الصنائع. و نزد اهل هيئت اسم كره است مختلفه الثخن كه در افلاك كواكب سياره حادث شود و بعضي فلك متّم بروي اطلاق نيز كند و يجيء في لفظ الفلك.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٤٦

السطح بزوايتين كسطحي ا ط ز ه ر ك ج ح؛ هكذا في تحرير أقليدس. و بالحقيقة المتمم شكل يتم به شكل آخر كما يستفاد من إطلاقاتهم.

المتن:

[في الانكليزية] Text,vocabulary

[في الفرنسية] Texte,vocabulaire

بالفتح و سكون المثناة الفوقانية هو اللفظ.

في خلاصة الخلاصة متن الحديث ألفاظه المقومة للمعاني انتهى. و في شرح النخبة و شرحه المتن هو غاية ما ينتهي إليه الإسناد من الكلام سواء كان كلام الرسول صلى الله عليه و سلم أو الصحابي أو من بعده، و يدخل فيه فعل الرسول صلى الله عليه و سلم و تقريره لأنهما و إن لم يكونا قول الرسول لكنهما قول الصحابي.

المتواتر:

[في الانكليزية] Repeated,successive part of the rhyme.transmitted knowledge.necessary premisses

[في الفرنسية] Repete,successif,partie de la rime,connaissances transmises,premisses apodictiques necessaires

هو التواتر كما عرفت. و عند أهل القوافي قسم من القافية. و قال المنطقيون و غيرهم المتواترات قسم من المقدمات اليقينية الضرورية و هي قضايا يحكم بها العقل بمجرد خبر جماعة يتمتع توافقهم على الكذب فلا بد فيها من تكرار و قياس خفي و هو أنه خبر قوم يستحيل تواطؤهم على الكذب. و كل خبر كذلك فمدلوله واقع إلا أن العلم بهذا القياس حاصل بالضرورة، و لذا يفيد العلم للبله و الصبيان بخلاف خبر الرسول فإنه يفيد العلم النظري لاحتياجه إلى قياس فكري. و لما كانت مستندة إلى مشاهدة يكون العلم الحاصل منها علما جزئيا من شأنه أن يحصل بالإحساس، فلهذا لا يقع في العلوم بالذات أي لا يكون مسائل العلوم لأن مسائل العلوم قضايا كلية، و إن جاز وقوعها فيها بطريق المبدئية كما في قولنا محمد ادعى النبوة و أظهر المعجزة، و كل من هذا شأنه فهو نبي، فإن صغراه من المتواترات. هكذا ذكر المولوي عبد الحكيم في حاشية القطبي و حاشية شرح المواقف.

المتوازن:

[في الانكليزية] Balanced prose and of good harmony

[في الفرنسية] Prose equilibree et de bonne harmonie

هو السجع الذي فيه موازنة و قد سبق.

المتوسط:

[في الانكليزية] Party,mid,median

[في الفرنسية] Mitoyen,mediane

هو عند المهندسين الأصم الذي هو في المرتبة الثانية أو فيما بعدها كما مر.

المتوسط فى النسبة:

[فى الانكليزية] Proportional

[فى الفرنسية] Proportionnel

هو المقدار الذى نسبة أحد الطرفين إليه كنسبته إلى الطرف الآخر و هكذا الحال فى الأعداد كما فى متناسبة الفرد، فالمتوسط فى النسبة و الوسط فى النسبة بمعنى واحد، هكذا يستفاد من حواشى تحرير أقليدس.

المتوعر:

[فى الانكليزية] Barbarism

[فى الفرنسية] Barbarisme

بتشديد العين عند البلغاء هو الوحشى الغليظ كما يجيء.

المتولدات:

[فى الانكليزية] Four figures in geomancy

[فى الفرنسية] Quatre figures en geomancie

عند أهل الرمل هى أربعة أشكال تقع فى الرتبة التاسعة و العاشرة و الحادية عشرة و الثانية عشرة « ١ ».

(١) نزد اهل رمل چهار اشكال را گویند كه در خانه نهم و دهم و یازدهم و دوازدهم باشند.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٤٧

المتى:**إشارة**

[فى الانكليزية] Time

[فى الفرنسية] Temps

بالفتح و تخفيف المثناة فوقانية و قصر الألف عند الحكماء قسم من الأعراض النسبية و هو حصول الشىء فى الزمان المعين أو فى طرفه و هو الآن، فإن كثيرا من الأشياء يقع فى طرف الزمان و إلاً يقع فى الزمان و يسأل عنه بمتى. و منها الحروف الآنية الحاصلة دفعة كالتاء و الطاء. و ينقسم متى كالأين إلى حقيقى و هو كون الشىء فى زمان لا يفضل عليه كاليوم للصوم و الساعة المعينة للكسوف، و غير حقيقى كيوم كذا و شهر كذا للكسوف. و الفرق بين الحقيقى من متى و الأين أن الحقيقى من متى يجوز أن يشترك فيه أشياء كثيرة بخلاف الأين الحقيقى و هو ظاهر. و عرّف متى بعضهم بالنسبة الحاصلة للشىء باعتبار حصوله فى الزمان أو طرفه، هكذا يستفاد من شرح المواقف و حواشى شرح حكمة العين.

فائدة:

إنما يعرض متى بالذات للمتغيرات كالحركة و ما يتبعها من الأمور و يعرض المعروض المتغيرات كالأجسام بالعرض، فإن ما لا تغير فيه لا يعرض له متى إلا باعتبار صفات متغيرة كالأجسام، فإنها بواسطة عروض التغيرات لها يعرض لها متى كذا في شرح التجريد.

المثال:

إشارة

[في الانكليزية] Example

[في الفرنسية] Exemple

بالكسر يطلق على الجزئي الذي يذكر لإيضاح القاعدة و إصاله إلى فهم المستفيد، كما يقال الفاعل كذا و مثاله زيد في ضرب زيد، و هو أعم من الشاهد و هو الجزئي الذي يستشهد به في إثبات القاعدة، يعني أن المثال جزئي لموضوع القاعدة يصلح لأن يذكر لإيضاح القاعدة، و الشاهد جزئي لموضوع القاعدة يصلح لأن يذكر لإثبات القاعدة. و الظاهر أن الشاهد كالمثال لا يخص بالكلام العربي، فما قال المحقق التفتازاني من وجوب كون الشواهد من التنزيل أو من كلام البلغاء ففيه خفاء كذا في الأطول. فالعمومية بالنظر إلى ذاتيهما فإن كلاً يصلح شاهداً يصلح مثالا بدون العكس، و كذا بالنظر إلى الغرض المعتبر في تعريفهما فإن كل شيء يصلح للإثبات يصلح للإيضاح بدون العكس، و لو لم يعتبر الصلوح للإثبات و الصلوح للإيضاح لم يكن الأمر كذلك، فإن العمومية حينئذ و إن تحققت بالنظر إلى ذاتيهما لكن بالنظر إلى الغرض لا تتحقق بل يكونان بالنظر إلى الغرض متباينين تبايناً كلياً أو جزئياً، و ذلك لأنه لو اشترط في كل منهما أن لا يقصد به الغرض المقصود من الآخر مع ما قصد منه يتحقق التباين الكلي، لكن يكون الجزئي الذي يقصد منه الإثبات و الإيضاح واسطة و إن لم يشترط كما هو الظاهر يتحقق التباين الجزئي و هو العموم من وجه. اعلم أن الشاهد يجب أن يكون نصاً فيما يستشهد به و لا يكون محتملاً لغيره بخلاف المثال فإنه يكفيه كونه محتملاً لما أورد لتوضيحه، هكذا يستفاد مما ذكر أبو القاسم و الجلي في حاشية المطول في الخطبة.

فائدة:

الفرق بين المثال و النظير أن مثال الشيء لا بد أن يكون جزئياً من جزئيات ذلك الشيء، و نظير الشيء ما يكون مشاركاً له أي لذلك الشيء في الأمر المقصود منه، و يكونان أي النظير و ذلك الشيء جزئيين مندرجين تحت شيء آخر. فقوله تعالى لا ريب فيه (١) مثال لتنزيل وجود الشيء منزلة عدمه اعتماداً على ما يزيله، فإن المرتابين في كون القرآن كلام الله

(١) آل عمران / ٩ و ٢٥ و البقرة / ٢- و يونس / ٣٧

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٤٨

و كتابه و إن كانوا أكثر من أن يحصى، لكن لما كان معهم ما يزيل ريبهم إذا تأملوا فيه جعل الله ريبهم كلاً ريب، فصح نفي الريب بالكليّة حينئذ. و نظير لتنزيل الإنكار منزلة عدمه يعني قد ينزل الإنكار منزلة عدم الإنكار تعويلاً على ما يزيله كما جعل الريب بناءً على ما يزيله كلاً ريب، فجعل الإنكار كلاً إنكار و قوله تعالى لا ريب فيه جزئياً مندرجان، تحت جعل وجود الشيء كعدمه. و بالجملة فنظير الشيء ما يكون مشابهاً له في أمر، و قد يطلق النظير على المثال مسامحةً. و لكن إذا قوبل بالمثال بأن يقال هذا نظير له لا مثال له مثلاً- لا يراد به المثال بل يراد به أنه نظير له أي شبيهه له، هكذا ذكر أبو القاسم و الجلي في حاشية المطول في باب الإسناد في بحث إخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر. و في بعض شروح هداية النحو:

المثال هو الجزئي الذي يذكر لإيضاح القاعدة.

وقيل هو تحقيق الكلّي بواحد من جزئياته.

و الفرق بين المثال و النظر أن النظر طبعى و المثال روحانى و النظر يوجد فى آلات الحواس لأن إدراكاتها طبيعية و المثال يوجد فى العقل و الحواس لأن إدراكاتها روحانية انتهى.

و المثال عند الصرفيين لفظ تكون فأؤها واوا و يسمّى مثالا واويا كوعد أو ياء و يسمّى مثالا يائيا كيسر، و قد يراد به الصيغَةُ يقال أمثلة الماضى و أمثلة المضارع. و المثال فى اصطلاح الصوفية هو العينية، و عند أهل الشّرع هو الغيرية. و يقول بعضهم: لا عين و لا غير. و فرّق بعضهم يعنى: فى المثل بنوع المشابهة ثابتة.

و أمّا فى المثال فيجب الشّبه التّام، لأنّ كثرة الحروف تدلّ على كثرة المعنى. و قيل: بل بالعكس. و عالم المثال فوق عالم الشّهادة و أدنى من عالم الأرواح و عالم الشّهادة هو ظلّ عالم المثال. و هو ظلّ عالم الأرواح. و كلّ ما هو فى هذا العالم موجود فهو أيضا فى عالم المثال.

و يقال له أيضا عالم النفوس. و ما يرى فى النوم فهو صورة من عالم المثال، كذا فى كشف اللغات. و سيأتى فى لفظ الملكوت معنى آخر لعالم المثال. و يقول أيضا فى كشف اللغات:

يقال لعالم الأرواح عالم المثال المطلق كما يدعى عالم الخيال المثال المقيّد «(۱)».

المثاني:

[فى الانكليزية]

The Koran or its chapters containing less than one hundred verse

-E

[فى الفرنسية]

le Coran ou ses chapitres qui ont moins de cent verset

E كمساجد عند المنجمين يطلق على المرفوع مرتين كما يجىء. و شرعا يطلق على القرآن كلّ لاشتماله على الوعد و الوعيد و على ذكر الجنة و النار و على المبدأ و المعاد و على الأمر و النهى و على الأحكام الاعتقادية و العملية و على مراتب السّعداء و منازل الأشقياء، و على سورة منه و هو فاتحة الكتاب لاشتمالها على الوعد و الوعيد فى قوله مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ «(۲)»، و على أحوال الأبرار و الفجار فى قوله الدِّينِ أَنْعَمْتَ «(۳)» إلى آخر السورة، و لأنها تنبئ فى الصلاة و الإنزال إن صحّ أنها نزلت بمكة حين فرضت الصلاة

(۱) و مثال در اصطلاح صوفية عينيت است و نزديك اهل شرع غيريت و بعضى گویند نه عين است و نه غير و بعضى فرق کرده اند يعنى در مثل بنوعى مشابهت ثابت ميشود اما در مثال شبه تام بايد زيرا چه كثر حروف دلالت بر كثر معنى دارد و قيل على العكس. و عالم مثال بالاتر از عالم شهادت است و فروتر از عالم ارواح و عالم شهادت سايه عالم مثال است و او سايه عالم ارواح و آنچه درين عالم است ان همه در عالم مثال است و آن را عالم نفوس نیز گویند و در خواب چیزی كه دیده ميشود آن را صور عالم مثال گویند كذا فى كشف اللغات و قد مر فى لفظ الملكوت معنى اخر بعالم المثال و نیز در كشف اللغات ميگويد مثال مطلق عالم ارواح را گویند و مثال مقيد عالم خيال را نامند.

(۲) الفاتحة / ۳

(۳) الفاتحة / ۷

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٤٩

و بالمدينة لما حوّلت القبلة هكذا في البيضاوى و غيرها. و على السور التي آيها أقل من مائة آية و قد مرّ في لفظ السورة.

المشت:

[في الانكليزية] Affirmative, positive

[في الفرنسية] Affirmatif, positif

اسم مفعول من الإثبات. و قال المحاسبين كلّ ما ذكر في باب الجبر و المقابلة إمّا أن لا يتطرّق إليه نفى و يسمّى مثبتا و تاما و زائدا و مالا و إمّا أن يتطرّق إليه نفى و يسمّى منفيا و ناقصا و دينا كذا في بعض الرسائل.

المقال:

[في الانكليزية] Weight

[في الفرنسية] Poids

بالكسر لغه ما يوزن به قليلا كان أو كثيرا. و عرفا ما يكون موزونه قطعة ذهب مقدّر بعشرين قيراطا. و ظاهر كلام الجوهرى «١» أنّه معناه لغه. و القيراط خمس شعيرات متوسّطة غير مقشورة مقطوعة ما امتدت من طرفيها. فالمثقال مائة شعيرة و هذا على رأى المتأخرين و سنجّه أهل الحجاز و أكثر البلاد. و أمّا على رأى المتقدمين و سنجّه أهل سمرقند «٢» فالمثقال ستة دوانق و الدانق أربع طسوجات و الطسوج حبتان و الحبة شعيرتان، فالمثقال شعيرة و تسعة عشر قيراطا، فالتفاوت بين القولين أربع شعيرات، كذا في جامع الرموز في كتاب الزكاة. و في البرجندى أنّ الدينار و هو المثقال مائة شعيرة عند أهل الشرع و هو المتعارف في وزن أهل هراة «٣» في هذا الزمان، و إلى هذا الاصطلاح ذهب من قال إنّ المثقال عشرون قيراطا و القيراط خمس شعيرات، و كلّ عشرة دراهم سبعة مثاقيل و يسمّى هذا وزن سبعة. فكلّ درهم نصف مثقال و خمسة، و هو سبعون شعيرة و ستة و تسعون شعيرة عند الحساب، و عليه أهل سمرقند. و الشعيرة ست خردلات، و الخردلة اثنا عشر فلسا، و الفلس ست فتيلات، و الفتيلة ست نقيرات، و النقيرة ثمانية قطميرات، و القطمير اثنا عشر ذرة انتهى. قيل و قد يقسم الطسوج إلى ثلاثة أقسام يسمّى كلّ قسم حبة. و بعضهم يقسم الدينار إلى ستين قسما يسمّى كلّ قسم حبة، فالحبة على هذا سدس العشر. و في بحر الجواهر المثقال بحساب الدراهم درهم و ثلاثة أسباع درهم، و بحساب الطساسيج أربعة و عشرون طسوجا، و بحساب الشعيرة ستة و تسعون شعيرة، و المثاقيل الجمع انتهى.

المثل:

إشارة

[في الانكليزية] Similar, proverb

[في الفرنسية] Semblable, Proverbe

بفتح الميم و الثاء المثلثة في الأصل بمعنى النظر ثم نقل منه إلى القول السائر أى الفاشى الممثل بمضربه و بمورده، و المراد بالمورد الحالة الأصلية التي ورد فيها الكلام و بالمضرب الحالة المشبهة بها التي أريد بالكلام و هو من المجاز المركّب، بل لفشو استعمال المجاز المركّب بكونه على سبيل الاستعارة، سمى بالمثل ثم إنّه لا تغير ألفاظ الأمثال تذكيرا و تأنيثا و أفرادا و تثنية و جمعا، بل إنما ينظر إلى مورد المثل.

(١) الجوهري: من أئمة اللغة، توفي عام ٣٩٣ هـ، تقدمت ترجمته.

(٢) مدينة من خراسان. يقال إن شمر بن افریقش غزا أرض الصغد حتى وصل إلى سمرقند فهدمها ثم ابتناها. وقيل انها بنيت أيام الاسكندر. و هي مدينة عظيمة واسعة تقع على جنوب وادي الصغد فيها شوارع و مبان و قصور و عليها سور، لها أربعة أبواب، فيها مساجد و حدائق و بساتين و مياه كثيرة.

الروض المعطار ٣٢٢، زهه المشتاق ٢١٤، ابن حوقل ٤٠٦، الكرخي ١٧٧، المقدسي ٢٧٨

(٣) بلد في غرب أفغانستان. و هي مدينة عامرة لها ربض يحيط بها. فيها مياه كثيرة، و على بابها نهر جار عليه قنطرة. و فيها بساتين و حدائق و مسجد جامع، و دار الامارة خارج الحصن. لها أربعة أبواب. و قد افتتحها الأحنف بن قيس في خلافة عثمان بن عفان، و إليها ينسب الهروي. الروض المعطار ٥٩٤، الكرخي ١٤٩، ابن حوقل ٣٦٦، اليعقوبي ٢٨٠، المقدسي ٣٠٦، زهه المشتاق ١٤٢.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٥٠

مثلا إذا طلب رجل شيئا ضيعة قبل ذلك تقول له: ضيعة اللب بالصيف بكسر تاء الخطاب لأن المثل قد ورد في امرأة، و ذلك لأن الاستعارة يجب أن يكون لفظ المشبه به المستعمل في المشبه، فلو تطرق تغير إلى الأمثال لما كان لفظ المشبه به بعينه فلا يكون استعارة فلا يكون مثلا. و تحقيق ذلك أن المستعار يجب أن يكون اللفظ الذي هو حق المشبه به، أخذ منه عارية للمشبه، فلو وقع فيه تغيير لما كان هو اللفظ الذي يختص المشبه به فلا يكون أخذ منه عارية. و ينبغي أن لا يلتبس عليك الفرق بين المثل و الإشارة إلى المثل كما في ضيعة على صيغة المتكلم فإنه مأخوذ من المثل و إشارة إليه فلا ينتقض به الحكم لعدم تغير الأمثال. و للأمثال تأثير عجيب في الآذان و تقرير غريب لمعانيها في الأذهان. و لكون المثل مما فيه غرابة استعير لفظه للحال أو الصفة أو القصة إذا كان لها شأن عجيب و نوع غرابة كقوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا «١» أي حالهم العجيب الشأن. و كقوله و له المثل الأعلى «٢» أي الصفة العجيبة.

و كقوله مثل الجنة التي وعد المتقون «٣» أي فيما قصصنا عليكم من العجائب قصة الجنة العجيبة، هكذا من المطول و حاشيته لأبي القاسم و الأطول.

فائدة:

في الإتيان أمثال القرآن قسما: ظاهر مصرح به كقوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا «٤» الآيات ضرب فيها للمنافقين مثلين مثلا بالنار و مثلا بالمطر، و كامن. قال الماوردي:

سمعت أبا إسحاق ابراهيم بن مضارب بن ابراهيم «٥» يقول: سمعت أبي يقول: سألت الحسين بن الفضل «٦» فقلت: إنك تخرج أمثال العرب و العجم من القرآن. فهل تجد في كتاب الله خير الأمور أوسطها؟ قال: نعم، في أربعة مواضع. قوله لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك «٧» و قوله و الذين إذا أنفقوا لم يسرفوا و لم يقتروا و كان بين ذلك قواما «٨» و قوله و لا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك و لا تبسطها كل البسط «٩»، و قوله و لا تجهز بصلاتك «١٠» الآية. قلت فهل تجد فيه من جهل شيئا عاداه؟

قال: نعم، في موضعين بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه «١١» و إذ لم يهتدوا به فسيفولون هذا إفك قديم «١٢». قلت فهل تجد فيه: لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين «١٣». قال هل آمنكم عليه إلا كما أمنتكم على أخيه من قبل «١٤». قلت: فهل تجد فيه قولهم لا تلد الحية إلا الحية؟ قال: و لا يلدوا إلا فاجرا

(٢) الروم / ٢٧

(٣) الرعد / ٣٥

(٤) البقرة / ١٧

(٥) من علماء اللغة و علوم القرآن، لم نعثر له على ترجمة.

(٦) الحسين بن الفضل توفى عام ٢٨٢ هـ. و قد سبقت ترجمته.

(٧) البقرة / ٦٨

(٨) الفرقان / ٦٧

(٩) الاسراء / ٢٩

(١٠) الاسراء / ١١٠

(١١) يونس / ٣٩

(١٢) الأحقاف / ١١

(١٣) صحيح البخارى، كتاب الأدب، باب لا يلدغ المؤمن، ح ١٥٧، ٨ / ٥٩

(١٤) يوسف / ٦٤

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٥١

كفَّاراً «١». و فى مجمع الصنائع يقول: إنَّ إرسال المثل عند الشعراء هو: أن يورد الشاعر فى كلِّ بيت مثلاً. مثاله: و معناه: لا يطفى ماء
الخصم نارك. و لا تسحب حرارة الشمس حلقات الأفعى. و مثال آخر: معناه:

العظمة تقتضى منك الكرم فما لم تبذر الحبَّ لا ينبت

و أمَّا إرسال مثلين فهو إيراد مثلين فى بيت واحد و مثاله (و معناه):

نصيحة كلِّ الناس كالهواء فى القفص و هى فى أذن الجهال كالماء فى غربال «٢»

المثل:**إشارة**

[فى الانكليزية] Equal, identical

[فى الفرنسية] Pareil, identique

بالكسر و السكون عند الحكماء هو المشارك للشىء فى تمام الماهية، قالوا التماثل و المماثلة اتحد الشيين فى النوع أى فى تمام
الماهية. فإذا قيل هما متماثلان أو مثلان أو مماثلان كان المعنى أنَّهما متفقان فى تمام الماهية. فكلُّ اثنين إن اشتركا فى تمام الماهية
فهما المثلان و إن لم يشتركا فهما المتخالفان، و كذا عند بعض المتكلمين حيث قال فى شرح الطوالع: حقيقته تعالى لا تماثل غيره أى
لا يكون مشاركا لغيره فى تمام الماهية. و فى شرح المواقف: الله تعالى منزّه عن المثل أى المشارك فى تمام الماهية. و قال بعضهم
كالأشاعرة: التماثل هو الاتحاد فى جميع الصفات النفسية و هى التى لا تحتاج فى توصيف الشىء بها إلى ملاحظة أمر زائد عليها
كالإنسانية و الحقيقة و الوجود و الشئىة للإنسان. و قال مثبتوا الحال: الصفات النفسية ما لا يصحَّ توهم ارتفاعها عن موصوفها و يجىء
ذكرها فى محلها.

فالمثلان و التماثلان هما الموجودان المشتركان فى جميع الصفات النفسية، و يلزم من تلك المشاركة المشاركة فيما يجب و يمكن

و يمتنع، و لذلك يقال المثلان هما الموجودان اللذان يشارك كل منهما الآخر فيما يجب له و يمكن و يمتنع أى بالنظر إلى ذاتيهما فلا يرد أن الصفات منحصرة في الأقسام الثلاثة، فيلزم منه اشتراك المثليين في جميع الصفات، سواء كانت نفسية أولا، فيرتفع التعدد عنهما. و قد يقال بعبارة أخرى المثلان ما يسد أحدهما مسد الآخر في الأحكام الواجبة و الجائزة و الممتنعة، أى بالنظر إلى ذاتيهما، و تلازم التعاريف الثلاثة ظاهر بالتأمل. ثم لما كانت الصفة النفسية ما يعود إلى نفس الذات لا إلى معنى زائد على الذات فالتماثل أيضا من الصفات النفسية لأنه أمر ذاتي ليس معللا بأمر زائد عليها. و أما عند مثبتى الأحوال منا كالفوضى فيه ترد إذ قال تارة إنه زائد على الصفات النفسية و يخلو موصوفه عنه بتقدير عدم خلق الغير، فلا يكون من الأحوال اللازمة التي تنحصر الصفات النفسية فيها. و قال تارة أخرى إنه غير زائد.

و يكفي في اتصاف الشيء بالتماثل تقدير الغير، فيكون الشيء حال انفراده في الوجود متصفا بالتماثل غير خال عنه، ثم أيد هذا بأن صفات الأجناس لا تعلل بالغير اتفاقا، فلا يكون التماثل موقوفا على وجود الغير تحقيقا، و أما تقديرا فلا يضر. ثم من الناس من ينفي التماثل لأن الشئيين إن اشتركا من كل وجه فلا تعدد فضلا عن التماثل، و إن اختلفا من وجه فلا

(١) نوح / ٢٧

(٢) و در مجمع الصنائع گوید ارسال المثل نزد شعرا آنست که در هر بیٹی شاعر مثلی آرد مثاله. بیت. نکشد آب خصم آتش تو. نکشد تاب مهر مهرة مار. مثال دیگر. بیت. بزرگی بایدت بخشندگی کن. که تا دانه نیفشانی نروید. و ارسال المثليين عبارت است از آوردن دو مثل در هر بیٹی مثاله. بیت. نصیحت همه عالم چو باد در قفس است. به گوش مردم نادان چو آب در غربال.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٥٢

تماثل، و الجواب منع الشرطية الثانية إذ قد يختلفان بغير الصفة النفسية. و قال جمهور المعتزلة المثلان هما المتشاركان في أخص وصف النفس، فإن أرادوا أنهما مشتركان في الأخص دون الأعم فمحال، و إن أرادوا اشتراكهما في الأخص و الأعم جميعا فما ذكر سابقا أصرح من هذا. و لهم أن يقولوا الاشتراك في الأعم و إن كان لازما منه لكنه خارج عن مفهوم التماثل إذ مداره على الاشتراك في الأخص. فقيدهم الأخص ليس احترازيا بل لتحقيق الماهية. و يرد عليهم أن التماثل للمثليين إما واجب الحصول لموصوفه عند حصول الموصوف فلا يعلل على رأيهم، إذ من قواعدهم أن الصفة الواجبة يمتنع تعليلها فلا يجوز تعريفه بالاشتراك في أخص صفات النفس لاقتضائه كونه معللا بالأخص، أولا- يكون واجب الحصول فيجوز حينئذ كون السوادين مختلفين تارة و غير مختلفين أخرى. و قال النجار «١» من المعتزلة المثلان هما المشتركان في صفة إثبات و ليس أحدهما بالثاني قيد الصفة بالثبوتية لأن الاشتراك في الصفات السلبية لا يوجب التماثل و يلزمه تماثل السواد و البياض لاشتراكهما في صفات ثبوتية كالعرضية و اللونية و الحدوث، و كذا مماثلة الرب للمربوب إذ يشتركان في بعض الصفات الثبوتية كالعالمية و القادرية. اعلم أن المتشاركين في بعض الصفات النفسية أو غيرها لهم تردد و خلاف و يرجع إلى مجرد الاصطلاح، لأن المماثلة في ذلك المشترك ثابتة معنى و المنازعة في إطلاق الاسم. قال القاضي القلانسي «٢» من الأشاعرة:

لا مانع من ذلك في الحوادث معنى و لفظا إذ لم يرد التماثل في غير ما وقع فيه الاشتراك حتى صرح القلانسي بأن كل مشتركين في الحدوث متمثلان في الحدوث، و عليه يحمل قول النجار، فلا مماثل عنده للحوادث في وجوده عقلا أى بحسب المعنى، و النزاع في إطلاق التماثل للحدوث عليه تعالى، و مأخذ الإطلاق السمع. فللنجان أن يلزم التماثل بين الرب و المربوب معنى و إن منع إطلاق اللفظ عليه و أن يلزم في السواد و البياض معنى و لفظا.

كلّ متماثلين فإنهما لا يجتمعان في محلّ و إليه ذهب الشيخ الأشعري و منعه المعتزلة، و اتفقوا على جواز اجتماعهما مطلقا إلا شذمة منهم فإنهم قالوا لا- تجتمع الحركتان المتماثلتان في محلّ و إن شئت التفصيل فارجع إلى شرح المواقف و حاشيته للمولوي عبد الحكيم.

المثلث:

إشارة

[في الانكليزية] Triangle.grape juice

[في الفرنسية] Triangle.jus de raisin

اسم مفعول من التثليث في الصراح مثلث سه گوشه و از سه يكي مانده- ما له ثلاث زوايا- و عند الفقهاء هو عصير العنب يطبخ قبل أن يغلى و يشتدّ حتى يذهب ثلثاه و يبقى ثلثه، سواء كان بمرّة أو أكثر. فلو طبخ حتى ذهب ثلثه ثم قطع عنه النار حتى يبرد ثم أعيد الطبخ عليه قبل أن يغلى حتى يذهب ثلثاه صحّ، كذا في البرجندی شرح مختصر الوقاية، و مثله في جامع الرموز حيث قال: المثلث أن يطبخ بالنار أو الشمس حتى يذهب ثلثاه. و عند الأطباء هو

(١) هو الحسين بن محمد بن عبد الله النجار الرازي، أبو عبد الله. توفي نحو ٢٢٠ هـ / نحو ٨٣٥ م. رأس الفرقة النجارية من المعتزلة. له مناظرات عدة مع النظام و له عدة كتب في الكلام. الاعلام ٢/ ٢٥٣، اللباب ٣/ ٢١٥، المقريزي ٢٠/ ٣٥٠، الامتاع و المؤانسة ١/ ٨٥ (٢) هو إبراهيم بن عبد الله الزبيدي، أبو اسحاق، المعروف بالقلانسي، توفي عام ٣٥٩ هـ / ٩٧٠ م. و قيل ٣٦١ هـ أو ٣٥٧ هـ. فقيه، قاض. عالم بالكلام. له عدة كتب. معجم المؤلفين ١/ ٥٤، معجم المصنفين ٣/ ٢٢٧، الديباج ٨٨، الوافي بالوفيات ٥/ ٤٣ كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٥٣

ما يتخذ فيه من العصير ثلاثة أجزاء و من الماء جزء واحد و يغلى إلى أن يذهب الثلث كذا قال الإيلاقي و يسمّى بالفختج أيضا. فعلم من هذا أن ما ذهب إليه الأطباء من أنّ المثلث هو ماء العنب إذا أغلى و أخرجت رغوته حتى يبقى منه الثلث و يذهب الثلثان غلط، و منشأ غلطهم المثلث الفقهي فخلطوا المثلث الطبي بالمثلث الفقهي و يسمّى المثلث بالشراب المغسول أيضا كذا في بحر الجواهر. و عند أهل التفسير أي أصحاب الجفر هو مربع مشتمل على تسعة مربعات صغار سميّ به لأنّ أحد أضلاعه مشتمل على ثلاثة مربعات صغار و يسمّى بالوفق الثلاثي أيضا. و يقال له مربع ثلاثة في ثلاثة أيضا هكذا في بعض الرسائل. و عند المهندسين هو سطح يحيط به ثلاثة خطوط سواء كانت تلك الخطوط كلها مستقيمة و يسمّى مثلثا مستقيم الأضلاع، و هو الذي يبحث عنه في علم المساحة، أو كلها منحنية كالمثلث المفروض في سطح الكرة و يسمّى بمثلث سطح الكرة، و هو قطعة من سطح الكرة يحيط بها ثلاث قسي من الدوائر العظام، كلّ منها أي من تلك القسي يكون أصغر من نصف الدور على ما صرح به عبد العلي البرجندی في شرح زيغ الغ بيكي، أو بعضها منحنية كما إذا قطع مخروط بنصفيين على السهم فيحصل من سطحه المستدير مثلث أحاط به خطان مستقيمان و خط مستدير و هو نصف محيط القاعدة و يسمّى مثلثا غير مستقيم الأضلاع. ثم المثلث المستقيم له تقسيمان تقسيم باعتبار الضلع و تقسيم باعتبار الزاوية.

فبالاعتبار الأول إمّا مختلف الأضلاع و هو الذي لا يكون أحد من أضلاعه أي من خطوطه المستقيمة مساويا للآخر، و إمّا متساوي الأضلاع و هو الذي أضلاعه جميعها متساوية أي لا يكون بعضها أزيد من بعض آخر، و إمّا متساوي الساقين و هو الذي يتساوى ضلعا فقط.

و بالاعتبار الثاني إما قائم الزاوية و هو الذي يوجد فيه قائمة و إما منفرج الزاوية و هو الذي يوجد فيه منفرجة و إما حاد الزوايا و هو الذي لا يوجد فيه قائمة و لا منفرجة بل تكون جميع زواياه حادة و الحصر في التقسيم الأول واضح.

و أما في التقسيم الثاني فلأن المثلث لا بد أن تكون زواياه الثلاث مساوية لقائمتين على ما ثبت في علم الهندسة، فلا يمكن أن يكون فيه أزيد من قائمة و لا منفرجة كما لا يخفى. و إذا ضرب عدد أقسام التقسيم الأول في عدد أقسام التقسيم الثاني يحصل تسعة أقسام، و لكن الاثنان منها ممتنعان وقوعا و هما المتساوي الأضلاع القائم الزاوية أو منفرجها، فالأقسام الممكنة الوقوع سبعة، هكذا يستفاد من شرح أشكال التأسيس و شرح خلاصة الحساب.

فائدة:

كل ضلع من أضلاع المثلث بالنسبة إلى الضلعين الآخرين يسمى قاعدته المثلث و الضلعان الآخرا بالنسبة إليها أي إلى القاعدة يستيان بالساقين، و الزاوية التي بين الساقين تسمى رأس المثلث. و مثلث المخمس عندهم على ما وقع في تحرير أقليدس هو المثلث المتساوي الساقين الذي يكون كل واحدة من زاويتي قاعدته مثلي زاوية رأسه أي ضعف زاوية رأسه. و عند المنجمين هو المرفوع ثلاث مرات و سيجيء.

و يطلق المثلثة عندهم أيضا على ثلاثة بروج متحدة في الطبيعة. فالحمل و الأسد و القوس مثلثة نارية لكونها على طبيعة النار. و الثور و السنبلة و الجدى مثلثة أرضية لكونها على طبيعة الأرض. و الجوزاء و الميزان و الدلو مثلثة هوائية لكونها على طبع الهواء. و السرطان و العقرب و الحوت مثلثة مائية لكونها على طبع الماء، و كل منها منسوبة إلى كوكب و يسمى ذلك الكوكب برّب تلك المثلثة. و أرباب المثلثين النارية و الهوائية هي الكواكب المذكورة من كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٥٤

السيارات. و أرباب المثلثين الباقيتين أي الأرضية، و المائية هي الكواكب المؤنثة منها، و تفصيل ذلك مذکور في كتب النجوم. مثلثات الأعداد عند المحاسبين ذكر في لفظ العدد.

و المثلث عند الشعراء عبارة عن شعر عدد مصراعه ثلاثة بحيث لو جمع أول كل مصراع منه يحصل من المجموع مصراع رابع على ما في جامع الصنائع حيث قال: المثلث عند الشعراء ثلاثة مصاريع بحيث يكتبون الألفاظ الأولى في كل مصراع باللون الأحمر، فإذا جمعت نتج عنها مصراع رابع، و مثاله في الشعر التالي و ترجمته:

سوى وجهك لا أحد ينهى الغم يا من وجهك يعطى للأمل للقلب
المهدئ نفسه ما كان في العالم.

فإذا جمعنا الألفاظ التي تحتها خط نحصل على المصراع الرابع و ترجمته:
سوى وجهك، يا من وجهك يعطى الهدوء (١).

المثلي:

[في الانكليزية] Equal, similar

[في الفرنسية] Pareil, semblable, similaire

المنسوب إلى المثل بالكسر و هو عند الفقهاء ما يوجد له مثل في الأسواق بلا تفاوت بين أجزائه يعتد به كالمكيل و الموزون و العددي المتقارب كالجوز و البيض و الباذنجان و الـجر و اللبن، و غير المثلي بخلافه كالحيوانات و العروض و العقار و العددي المتفاوت و يسمى بالقيمي أيضا و بالعين أيضا كما يسمى المثلي بالدين كما وقع في شروح مختصر الوقاية في كتاب الشفعة و

الإجارة و الغصب، و ليس المراد بالكيلى و الوزنى و العددى ما يكال أو يوزن أو يعدد عند البيع، بل ما يكون مقابلته بالثمن مبنيًا على الكيل أو الوزن أو العدد و لا يختلف بالصنعة، فإنه إذا قيل هذا الشيء قفيز بدرهم أو من بدرهم أو عشرة بدرهم فإنما يقال إذا لم يكن فيه تفاوت، و إذا لم يكن فيه تفاوت كان مثليًا. و إنما قلنا و لا يختلف بالصنعة حتى لو اختلف كالمقمة و القدر لا يكون مثليًا، ثم ما لا يختلف بالصنعة إما غير مصنوع أو مصنوع لا يختلف كالدرهم و الدينير و الفلوس فكل ذلك مثلي. و إذا عرفت هذا عرفت حكم المصنوعات، فكل ما يقال يباع من هذا الثوب ذراع بكذا فهذا إنما يقال فيما لا يكون فيه تفاوت و هو ما يجوز فيه السلم فإنه يعرف ببيان طوله و عروضه و رقعته أى جوهره. و قد فصل الفقهاء المثليات و ذوات القيم و لا احتياج إلى ذلك، فما يوجد له مثل فى الأسواق بلا تفاوت يعتد به فمثلي، و ما ليس كذلك فمن ذوات القيم كذا فى شرح الوقاية فى كتاب الغصب. فعلى هذا يكون اللحم مثليًا مع أنه عند أبى حنيفة رحمه الله تعالى قيمى فى الصحيح كما فى الخزانة، و كذا التراب و الصابون و السكنجين ينبغى أن تكون من ذوات الأمثال مع أنها من ذوات القيم على ما فى جامع الرموز. و عند زفر العدديات كلها من ذوات القيم. و فى الفصول العمادية أن العددي المتقارب و كلما يكال أو يوزن و ليس فى تبعيضه مضرة فهو مثلي. و قال الإمام أبو اليسر ليس كل مكيل و لا موزون مثليًا إنما المثلى ما يكون متقاربا و ما يكون متفاوتا فليس بمثلى و المكيلات و الموزونات و العدديات

(١) مثلث نزد شعراء سه مصراع اند كه بعضى الفاظ اوائل هر سه مصراع به سرخى نويسند كه اگر آنها را جمع كنند مصراع چهارم خيزد مثاله:

جز روى تو كس نيست غم انجام دهى
 آرام دهى خود نبود در عالم

چون الفاظى كه به سرخى نوشته شده جمع كنند مصراع چهارم خيزد و ان اينست جز روى تو اى روى تو آرام دهى.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٥٥

سواء، و الذرعيات يجب أن تكون كذلك. و فى المحيط جعل الذرعيات من ذوات القيم. و اعلم أن فى تفاصيل المثليات اختلافات كثيرة تطلب من المطولات كذا فى البرجندى.

المثمن:

[فى الانكليزية] Octagon

[فى الفرنسية] Octagone

هو اسم مفعول من باب التفعيل. و هو عند المحاسبين سطح يحيط به ثمانية أضلاع متساوية فإن لم تكن متساوية لا يسمى بالمثمن بل بذى ثمانية أضلاع. و عند أهل التفسير هو وفق مشتمل على أربعة و ستين بيتا «١» و يسمى بمربع ثمانية فى ثمانية. و عند أهل العروض يطلق على بحر مشتمل على ثمانية أجزاء. و عند الشعراء يطلق على قسم من المسمط كما سيجىء.

المثنوى:

[فى الانكليزية] Poetry Without fixed rhyme

[فى الفرنسية] Poesie sans rime fixe

هو عند الشعراء أبيات متفقه فى الوزن و لكل بيت منها قافية مستقلة خاصة، و يسمون هذا النوع أيضا: المزدوج. كذا فى مجمع الصنائع.

و من الاستقراء يعلم أن الشعراء لا ينظمون الشعر المثنوى فى الأبحر الكبيرة مثل بحر الرجز التام و الرمل التام، و الهزج التام، و أمثالها. و أوزان المثنوى هى فى «خمسة نظامى»: و هى إسكندرنامه، و مخزن الأسرار و خسرو و شیرين، و هفت پيكر (٧ هياكل) و لیلی و المجنون. كذا فى جامع الصنائع «٢».

المجادل:

[فى الانكليزية] Controversialist.cotender

[فى الفرنسية] Polemiste,conversiste هو صاحب الجدل أو صاحب المجادلة كما عرفت.

المجادلة:

[فى الانكليزية] Polemics.controversy

[فى الفرنسية] Polemique.contreverse

هى عند أهل المناظرة المناظرة لا لإظهار الصواب بل لإلزام الخصم، فإن كان المجادل مجيبا كان سعيه أن لا يلزم و سلم عن إلزام الغير إياه، و إن كان سائلا فسعيه أن يلزم الغير.

و قد يكون السائل و المجيب كلاهما مجادلين كذا فى الرشيدية. قال السيد السند فى شرح المواقف فى المقصد السادس من مرصد النظر:

هذه المجادلة حرام. أما المجادلة لإظهار الحق و إبطال الباطل فمأمور به. قال الله تعالى:

و جَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ «٣» انتهى. و لا يخفى أن ما ذكره بناء على أخذه المجادلة بالمعنى اللغوى و هو المنازعة و المخاصمة.

مجاراة الخصم:

[فى الانكليزية]

Acceptance of the point of view of the adversaE

[فى الفرنسية]

Acceptation du point de vue de l'adverseE

ليعثر بأن يسلم بعض مقدمات حيث يراد تبكيته و إلزامه كقوله تعالى قالوا إن أنتم إلا بشرٌ مثلنا تريدون أن تصيدونا عما كان يعبد آباؤنا فأتونا بسلطانٍ مبين، قالت لهم رؤسهم إن نحن إلا بشرٌ مثلكم «٤» الآية. فقولهم إن نحن إلا بشرٌ مثلكم فيه اعتراف الرسل بكونهم مقصورين على البشرية فكأنهم سلموا انتفاء الرسالة عنهم

(١) بيتا (م)

(٢) نزد شعراء ابياتيست متفق در وزن كه هريكى يكي از ان دو قافيه دارد و هر بيتى بر قافيه خاص على حده است و اين را مزدوج نيز نامند كذا فى مجمع الصنائع. و از استقراء معلوم شده كه در بحرهای بزرگ مثنوى نگويند چنانكه بحر رجز تام و رمل تام و هزج تام و امثال ان و اوزان مثنوى همان است كه در خمسه است و ان سكندر نامه و مخزن اسرار و خسرو و شیرين و هفت پيكر و لیلی و مجنون است كذا فى جامع الصنائع.

(٣) النحل / ١٢٥

(٤) ابراهيم / ١٠ - ١١

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٥٦

و ليس مرادا، بل هو من مجاراة الخصم ليعثر، فكأنهم قالوا ما ادعيتم من كوننا بشرا حق لا ننكره، و لكن هذا لا ينافي أن يمن الله تعالى علينا بالرسالة كذا في الاتقان. و المجاراة بمعنى باهم رفتن - السير معا - كما في الصراح و وجه التسمية أظهر.

المجاز:

[في الانكليزية] Figurative expression

[في الفرنسية] Sens figure, metaphore

بفتح الميم هو عند أهل الفرس يطلق على قسم من الاستعارة كما مرّ. و عند أهل العربية خلاف الحقيقة. و هما أى الحقيقة و المجاز يطلقان على اللفظ حقيقة و على المعنى مجازا.

هذا و قالوا لفظ الحقيقة و المجاز مقول بالاشتراك على نوعين لأنّ كلا منهما إمّا فى المفرد أو فى الجملة و إليه مال السيد السند حيث قال فى حاشية شرح مختصر الأصول:

حدّ كلّ واحد من وصفى الحقيقة و المجاز إذا كان الموصوف به المفرد غير حدّه إذا كان الموصوف به الجملة. و ربّما يقيدان فى المفرد باللغويين و فى الجملة بالعقليين أو الحكميين كذا فى التلويح. و الأكثر ترك التقيد باللغويين لئلا يتوهم أنّه مقابل للشرعى و العرفى، فإنّ اللغوى أيضا يطلق على مقابل الشرعى و العرفى كما سيجىء. فالمتّيد بالعقلى فى كلّ واحد منهما ينصرف إلى ما فى الإسناد. و المطلق إلى غيره.

و المجاز اللغوى يطلق بالاشتراك على مجاز مفرد و مجاز مركّب كذا فى المطول. و قال صاحب الأطول الظاهر أنّ إطلاق المجاز اللغوى على المجاز المفرد و المجاز المركّب على سبيل الاشتراك المعنوى لا- اللفظى كما زعم صاحب المطول، و أنّ هذا ليس مختصا بالمجاز بل الحقيقة أيضا تكون مفردة و مركّبة، فينبغى أن يقسم الحقيقة أيضا إلى المفردة و المركّبة. و قد يطلق لفظ المجاز على المجاز بالزيادة و المجاز بالنقصان. و كلام السيكاكى مشعر بأنّ هذا الإطلاق على سبيل التشابه حيث قال: و رأى فى هذا النوع أن يعدّ ملحقا بالمجاز و مشبّها به. فالعهدة فى ذلك أى فى جعل اللفظ مشتركا بينهما اشتراكا معنويا أو لفظيا على السلف، فإنّ كلام السلف يحتمل الاشتراك المعنوى و اللفظى كما يستدعيه تقسيمهم المجاز إلى هذا النوع و غيره انتهى ما قال صاحب الأطول. و قد يقسم المجاز إلى المشهور و غير المشهور. و ما يتمييز به الاشتراك اللفظى عن المعنوى هو أن ينظر إلى المعنيين فإن لم يكن جمعهما فى تعريف واحد فالاشتراك لفظى و إلّا فمعنوى. إذا عرفت هذا فاعلم أنّ تعريف المجاز لا يتّضح حقّ الاتّضح بدون ذكر تعريف الحقيقة لتقابلهما حتى قيل إنّما تعرف الأشياء بأضدادها. و أيضا لا يكون اللفظ مجازا بدون أن يكون له معنى حقيقى فلنشر إلى تعريف الحقيقة «١» ثم إلى تعريف المجاز فنقول:

المجاز العقلى:

إشارة

[في الانكليزية] Metaphor

[في الفرنسية] Metaphore

و يسمّى أيضا مجازا حكما و مجازا فى الإسناد و إسنادا مجازيا و مجازا فى الإثبات و المجاز فى التركيب، و المجاز

في الجملة على ما قال الخطيب هو إسناد الفعل أو معناه إلى ملابس له غير ما هو له بتأول أي غير الملابس الذي ذلك الفعل أو معناه، يعني غير الفاعل فيما بنى للفاعل و غير المفعول به فيما بنى للمفعول. و لا- يخفى أن غير ما هو له يتبادر منه غير ما هو له في نفس الأمر. و بقوله يتأول يصير أعم من غير ما هو له في نفس الأمر و من غير ما هو له في اعتقاد المتكلم في الواقع أو في الظاهر، و يتقيد باعتقاد المتكلم في الظاهر فهو بمنزلة أن يقال غير ما هو له في اعتقاد

(١) أشير إلى تعريف الحقيقة العقلية و شرح في حرف الحاء في موضعه.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٥٧

المتكلم في الظاهر. فخرج بقيد التأول ما يطابق الاعتقاد فقط كقول الجاهل أنبت الربيع قبل. و خرج الكواذب مطلقا. و خرج قول المعتزلي المخفى مذهبه خلق الله الأفعال كلها. و التأول طلب ما يؤول إليه الشيء، و المراد به هاهنا نصب القرينة الصارفة للإسناد عن أن يكون إلى ما جعل له إلى ما هو حقيقة الأمر لا بمعنى أن يفهم لأجلها الإسناد إلى ما هو له بعينه، فإنه قلما يحضر السامع بما هو له، بل بمعنى أن يفهم ما هو حقيقة، مثلا يفهم من صام نهاري أنه وقع الصوم البالغ «١» فيه في النهار أو صام صائم في النهار جدا حتى خيل أن النهار صائم. و في بنى الأمير المدينة أنه صار الأمير سببا بحيث خيل إليك أنه بان. و لا- ينتقض التعريف بمثل إنما هي إقبال لأنه ليس داخلا في التعريف عنده بل هو واسطة كما مر. و أما الكتاب الحكيم و الأسلوب الحكيم و الضلال البعيد و العذاب الأليم فإن أريد بها وصف الشيء بوصف صاحبه فليس بمجاز و لو أريد بها وصف الشيء لكونه ملابس ما هو له في التلبس بالمسند لكونه مكانا للمسند أو سببا له فيكون المال الحكيم في كتابه و أسلوبه و الأليم في عذابه و البعيد في ضلاله كان مجازا داخلا- في التعريف. و مقتضى تعريفات القوم أن لا يكون مكر الليل و إنبات الربيع و جرى الأنهار و أجريت النهر مجازات، و قد شاع إطلاق المجاز العقلي عليها، فإما أن يجعل الإطلاق على سبيل التشبيه و إما أن يتكلف في التعريف، و صناعة التعريف تأتي الثاني.

تنبيه:

اعلم أن للفعل و ما في معناه ملابس بالفتح أي متعلقات و معمولات تلبس الفاعل و المفعول به و المفعول المطلق و الزمان و المكان و المفعول له و المفعول معه و الحال و التمييز و نحوها، فإسناد الفعل إلى الفاعل الحقيقي إذا كان مبنيا له حقيقة و إلى غيره مجاز، و إسناده إلى المفعول به الحقيقي إذا كان مبنيا له «٢» حقيقة و إلى غيره للملابسة مجاز. و الإسناد للملابسة أن تكون الملابس الداعية إلى وضع الملابس موضع ما هو له مشاركة مع ما هو له في كونها ملابسين للفعل. و فائدة قيد للملابسة إخراج الإسناد إلى غير ما هو له من غير ذلك الداعي عن أن يكون مجازا فإنه غلط و تحريف يخرج به الكلام عن الاستقامة فلا يلتفت إليه، فلا بد من اعتبار هذا في تعريف المجاز بأن يقال: المراد إسناد الفعل أو معناه إلى ملابس له من حيث هو ملابس له ليكون التعريف مانعا. و اعلم أيضا أن إسناد الفعل المعلوم إلى المفعول معه و له و الحال و التمييز و المستثنى جائر لكونه إسنادا إلى الفاعل. و إسناد الفعل المجهول إلى المصدر و الزمان و المكان جائز.

و لا- يجوز إسناده إلى المفعول معه و المفعول له بتقدير اللام و المفعول الثاني من باب علمت و الثالث من باب أعلمت. و لبعض المتأخرين هاهنا بحث شريف و هو أنه كيف يكون جلس الدار و سير سير شديد و سير الليل مجازا، و ليس لنا مجلس و سير ينزل الدار و السير الشديد و يلحق به. و أما الأفعال المتعدية فينبغي أن يفصل و يقال [له] «٣» ضرب الدار إن قصد به كونها مضروبة فمجاز و إن قصد كونها مضروبا فيها فحقيقة، و كذا في ضرب ضرب شديد و ضرب التأديب. هذا و قال صاحب الأطول:

و نحن نقول كون إسناد الفعل المبنى للمفعول

(١) المبالغ (ع)

(٢) له (-ع)

(٣) [له] (+ع)

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٥٨

إلى غير المفعول به مجازا مبنى على أن وضع ذلك الفعل لإفادة إيقاعه على ما أسند إليه، فحينئذ إذا صحّ جلس الدار يشبه تعلق الظرفية بتعلق المفعول [به] «١» و وضعه مقامه و إبرازه في صورته تنبيها على قوته، فإن أقوى تعلقات الفعل بعد التعلق بالفاعل تعلقه بالمفعول به.

و لا يجب أن يكون هناك مفعول به محقق بل يكفي توهمه و تخيله، فضرب الدار لا معنى له إلا جعله مضروبا و لا يتأتى فيه تفصيل. نعم يشكل الأمر في نحو ضرب في الدار و ضرب للتأديب فإنه لا يظهر جعل الدار مضروبه مع وجود في بل يتعين جعلها مضروبا فيها، و لا يظهر جعل التأديب إلا مضروبا له فلا تجوز فيهما بل هما حقيقتان، هذا إذا جعل نحو في الدار ظرفا و نحو للتأديب مفعولا له كما هو مذهب ابن الحاجب. و أما لو جعل مفعولا به بواسطة حرف الجرّ كما هو المشهور بين الجمهور فلا إشكال، هذا كله خلاصة ما في الأطول.

التقسيم:

المجاز العقلي أربعة أنواع لأن طرفيها إمّا حقيقيان نحو أنبت الربيع البقل أو مجازيان نحو فما ربحت تجارتهم أي ما ربحوا فيها، و إطلاق الربح في التجارة هاهنا مجاز، أو أحد طرفيه حقيقي فقط. أما الأول أو الثاني كقوله تعالى: أم أنزلنا عليهم سُلطاناً «٢» أي برهانا، و قوله تعالى: فأُمُّه هَاوِيَةٌ «٣» فاسم الأم لهاوية مجاز أي كما أن الأم كافلة لولدها و ملجأ له كذلك النار للكفار كافلة و مأوى. و بالجملة فالمجاز العقلي لا يخرج الظرف عما هو عليه من الحقيقة و المجاز، و لا خفاء في وقوعه في القرآن كما عرفت و إن أنكره البعض. ثم هو غير مختص بالخبر بل يجري في الإنشاء أيضا نحو يا هامان ابن لى صرحا كذا في الأطول و الاتقان. و هذا التقسيم يجري في الحقيقة العقلية «٤» أيضا كما صرح السيد السند في حاشية المطول.

فائدة:

لا بدّ في المجاز العقلي من الصرف عن الظاهر بتأويل إمّا في المعنى أو في اللفظ، أما المسند أو المسند إليه أو في الهيئة التركيبية الدالة على الإسناد. الأول أن لا مجاز في المعنى بحسب الوضع أصلا لا في المفرد و لا في المركب بل بحسب العقل بأن أسند الفعل إلى غير ما يقتضى العقل إسناده إليه تشبيها له بالفاعل الحقيقي، و هذا التشبيه ليس هو التشبيه الذي يفاد بالكاف و نحوها، بل هي عبارة عن جهة راعوها في إعطاء الربيع حكم القادر المختار كما قالوا: شبّه كلمه ما بليس فرفع بها الاسم و نصب الخبر، فلا يتوهم أن يكون هناك حينئذ مجاز وضعي علاقته المشابهة بل عقلي، و هذا قول الشيخ عبد القاهر و الإمام الرازي و جميع علماء البيان. الثاني أن المسند مجاز عن المعنى الذي يصحّ إسناده إلى المسند إليه المذكور و هو قول الشيخ ابن الحاجب. الثالث أن المسند إليه استعارة بالكناية عما يصحّ الإسناد إليه حقيقة و إسناد الإنبات «٥» إليه قرينه لهذه الاستعارة و هو قول السكاكي. الرابع أنه لا مجاز في شيء من المفردات بل في التركيب

(١) [به] (+ م)

(٢) الروم / ٣٥

(٣) القارعة / ٩

(٤) العقلية (- م)

(٥) الإثبات (م)

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٥٩

فإنه شبه التلبس الغير الفاعلى بالتلبس الفاعلى فاستعمل فيه اللفظ الموضوع لإفادة التلبس الفاعلى، فيكون استعارة تمثيلية كما في أراك تقدم رجلا و تؤخر أخرى، وهذا ليس قولاً لعبد القاهر و لا لغيره من علماء البيان و ليس ببعيد. و قد سها عضد الملة و الدين هاهنا فجعل المذهب الأول منسوباً إلى الإمام الرازى و الرابع منسوباً إلى عبد القاهر. ثم الحق أن الكل تصرفات عقلية و لا حجر فيها، فالكل ممكن و النظر إلى قصد المتكلم، هكذا حقق المحقق التفتازانى فى حاشية العضد، فإن شئت الزيادة فارجع إليه.

فائدة:

اختلف فى الحقيقة و المجاز العقليين، فقال الخطيب: المسمى بهما على ما ذكر صاحب المفتاح هو الكلام و هو الموافق بظاهر كلام عبد القاهر فى مواضع من دلائل الإعجاز.

و قول جار الله و غيره أنه الإسناد و هو ظاهر، و لذا اخترناه فى تعريف الحقيقة و المجاز إذ نسبة الإسناد إلى العقل لذاته، و نسبة الكلام إليه بواسطته فهو أحق بالتسمية بالعقل. و وجه نسبة الإسناد إلى العقل أن كون الإسناد فى أنبت الله البقل إلى ما هو له، و فى أنبت الربيع البقل إلى غير ما هو له مما يدرك بالعقل من دون مدخلية اللغة لأن هذا الإسناد مما يتحقق فى نفس المتكلم قبل التعبير و هو إسناد إلى ما هو له أو إلى غير ما هو له قبل التعبير و لا يجعله التعبير شيئاً منهما، فالإسناد ثابت فى محله أو متجاوز إياه بعمل العقل. بخلاف المجاز اللغوى مثلاً فإنه تجاوز محله لأن الواضع جعل محله غير هذا المعنى، و لهذا يصير أنبت الربيع البقل من الموحّد مجازاً و عن الدهرى حقيقة لتفاوت عمل عقلهما لا لتفاوت الوضع عندهما كذا فى الأطول. و إن شئت التعريف على مذهب صاحب المفتاح فقل الحقيقة العقلية مركب أسند فيه الفعل أو معناه إلى ما هو له عند المتكلم فى الظاهر. و المجاز العقلى مركب أسند فيه الفعل أو معناه إلى غير ما هو له عند المتكلم بتأول. و بالنظر إلى هذا ذكر فى التلويح أن الحقيقة العقلية جملة أسند فيها الفعل إلى ما هو فاعل عند المتكلم، و المجاز العقلى جملة أسند فيها الفعل إلى غير ما هو فاعل عند المتكلم لملاسة بين الفعل و ذلك الغير.

المجاز اللغوى:

إشارة

[فى الانكليزية] Metonymy

[فى الفرنسية] Metonymie

و يسمّى مجازاً فى المفرد أيضاً و هو اللفظ المستعمل فى لازم ما وضع له فى وضع به التخاطب مع قرينه عدم إرادته أى ما وضع له. و اللازم لما وضع له هو الذى يكون بينه و بين ما وضع له علاقة معتبر نوعها عندهم فلا بد من ملاحظة العلاقة المعتبرة، فخرج الغلط مطلقاً، أى سواء لم تكن هناك علاقة أو كانت و لكن لم يلاحظها المستعمل. و قولنا فى وضع به التخاطب احتراز عن اللفظ

المستعمل في لازم ما وضع له هو موضوع له في وضع به التخاطب، فإنه حقيقة مع أنه يصدق عليه الكلمة المستعملة في لازم ما وضع له. و كثير مما يتعلّق بهذا التعريف يرشدك إليه ما مرّ في تعريف الحقيقة اللغوية فلا نعيدها. و قولنا مع قرينه عدم إرادته احتراز عن الكناية، و هذا إنّما يصحّ على مذهب من يقول بدخول الكناية في الحقيقة أو بكونها واسطة بين الحقيقة و المجاز كما ذهب إليه صاحب التلخيص. و أمّا عند من يقول بكونها مجازاً فلا بدّ من ترك هذا القيد. و هاهنا تقسيمات. الأول المجاز اللغوي قسماً مفرد و مركّب، فالمجاز المفرد هو الكلمة المستعملة فيما وضعت له الخ. و المجاز المركّب هو المركّب «١» المستعمل في لازم ما وضع له الخ

(١) هو المركب (- م، ع)

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٦٠

هكذا يستفاد من الأطول. و هو يشتمل الاستعارة و غيرها، و يؤيده ما وقع في بعض الرسائل:

المجاز المركّب هو المركّب المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينه مانعة عن إرادة الموضوع له، فإن كانت علاقة «١» غير المشابهة فلا يسمّى استعارة و إلّا يسمّى استعارة تمثيلية انتهى. و قال شارحه ما حاصله إنّ المجاز المركّب يختصّ بالتمثيلية، و الخبر المستعمل في الإنشاء و المستعمل في لازم فائدة الخبر، و الإنشاء المستعمل في الخبر و لا يشتمل المجاز المركّب ما تجوز في أحد ألفاظ فيه. فالمراد أنّ المجاز المركّب هو اللفظ المركّب المستعمل من حيث هو مركّب أي بهيئته التركيبية و صورته المجموعية في غير ما وضع له الخ. فلا يرد أنّ ما تجوز في أحد ألفاظ فيه يصدق عليه حدّ المجاز المركّب لأنّه إذا استعمل جزء من أجزاء المركّب في غير ما وضع له فقد استعمل مجموعه في غير ما وضع له، لأنّ الموضوع له للمجموع مجموع أمور وضع له الأجزاء، و لا يرد أيضاً أنّ التجوّز في الهيئة التركيبية لم يدخل في شيء من الأقسام لأنّ الهيئة ليست لفظاً.

و إنّما قال فلا يسمّى استعارة و لم يقل يسمّى مجازاً مرسلًا لعدم تصريح القوم بذلك انتهى.

و قال الخطيب في التلخيص المجاز المركّب هو اللفظ المستعمل فيما شبّه بمعناه الأصلي تشبيه التمثيل للمبالغة في التشبيه انتهى. فبقيد المركّب خرج المجاز المفرد. و المراد بالمعنى الأصلي المطابق، و بهذا تمّ تعريف المجاز المركّب، إلّا أنّه أراد التنبيه على أنّ التشبيه الذي يبتنى عليه المجاز المركّب لا يكون إلّا تمثيلاً.

و توضيح أنّه لا يكون تشبيه صورة متزعة من عدة أمور إلى مثلها إلّا في وجه متزعة من عدة أمور كما اتفقت عليه كلمتهم، و إن كان هذا في نفسه غير تام. و لم يكتف بقوله تمثيلاً- لأنّ التمثيل مشترك بين التمثيل و بين هذه الاستعارة، فاحترز عن استعمال اللفظ المشترك في التعريف. و لم يحترز بقوله تشبيه التمثيل عن الاستعارة المفردة كما زعم المحقّق التفتازاني لأنّه يغني عن اعتبار التركيب في التعريف. ثم إنّ قد اشتمل التعريف على العلة الفاعلية و هي المتكلم [المستعمل] «٢» و الصّورية و هي الاستعمال لأنّ الاستعارة معه بالفعل و المادية و هي التشبيه لأنّها معه بالقوة فأراد إتمام الاشتمال على العلل فصّرح بالغائية بقوله للمبالغة في التشبيه. و اعترض المحقّق التفتازاني على هذا التعريف بأنّه غير جامع لخروج مجازات مركّبة ليست علاقتها التشبيه كالأخبار المستعملة في التحسير و التخرن أو الدعاء و نحو ذلك. و تحقيق ذلك أنّ الواضع كما وضع المفردات لمعانيها بحسب الشخص كذلك وضع المركّبات لمعانيها التركيبية بحسب النوع. مثلاً هيئة التركيب في نحو زيد قائم موضوعة للأخبار بإثبات القيام لزيد، فإذا استعمل ذلك المركّب في غير ما وضع له فلا بدّ حينئذ من العلاقة بين المعنيين. فإن كانت المشابهة فاستعارة و إلّا فغير استعارة، فحصر المجاز المركّب في الاستعارة.

و تعريفه بما ذكر عدول عن الصواب، و لا يبعد أن يقال ما سوى الاستعارة التمثيلية من المجازات المركّبة مجازات بالعروض، و المجازات بالأصالة أجزاؤها الداخلة في المجاز المفرد، مثلاً هيئة المركّب الخبري و الإنشائي موضوعة لنوع من النسبة فتجوز فيها

بنقلها إلى النوع الآخر فيصير المركب مجازا بتبعية ذلك التجوز. فلو عدّ اللفظ الذي صار مجازا للتجوز في جزئه قسما على حدة من المجاز لكان جاءني أسد و قوله تعالى و أمّا

(١) علاقته (م، ع)

(٢) [المستعمل] (+ م، ع)

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٦١

الَّذِينَ أُيِّضَتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَتِ اللَّهِ «١» و أمثالهما مجازات مركبة و لم يقل به أحد.

بخلاف الاستعارة التمثيلية فإنها من حيث إنها استعارة لا تجوز في شيء من أجزائها، بل هي على ما كانت عليه قبل الاستعارة من كونها حقائق أو مجازات أو مختلفات، بل المجموع نقل إلى غير معناه من غير تصرف في شيء من أجزائه. فالمجاز المركب اللفظ المستعمل من حيث المجموع فيما شبّه بمعناه الأصلي و لا شيء مما ليست علاقته التشبيه كذلك. بقى أن قولنا حفظت التوراة لمن حفظها استعمل في لازم معناه من حيث المجموع و ليس باستعارة إذ لا تجوز في شيء من أجزائه إلا أن يتكلف، و يقال حفظت لم يستعمل في لازم معناه بل أفيد اللازم على سبيل التعريض، فهو من قبيل (المسلم من سلم المسلمون من لسانه و يده) «٢» في حق من يؤذى المسلمين، فإنه يفاد به أن هذا الشخص ليس بمسلم، لكن من عرض الكلام و فيه بحث فتأمل. ثم إنه يشكل استعارة المركب المشتمل على النسبة و هي غير مستقلة لأنه ينبغي أن لا يجرى فيه الاستعارة بالأصالة كما في الحرف فهل هي كالأستعارة التبعية أو لا، و بعد كونه تبعية اعتبرت الاستعارة في أي شيء أو لا، هذا كله خلاصة ما في الأطول.

مع توضيح أمثال المجاز المركب كقولنا إنى أراك تقدّم رجلا و تؤخر أخرى للمتدّد في أمر ما أي أنك متردّد في الإقدام عليه و الإحجام عنه، فقد شبّه صورة تردده في أمر بصورة تردّد من قام ليذهب في أمر، فتارة يريد الذهاب فيقدم رجلا و تارة لا يريد فيؤخر أخرى، فاستعمل الكلام الدال على هذه الصورة في تلك الصورة. و وجه الشبه و هو الإقدام تارة و الإحجام أخرى منتزع من عدة أمور كما ترى.

و قيل قولنا إنى أراك تقدّم رجلا- و تؤخر أخرى مسبب عن التردّد، فيحتمل أن يكون التجوز باعتباره فتحقق المركب المرسل في المجموع من غير تصرف في الأجزاء فظهر أن الحقّ عدم انحصار المجاز المركب في الاستعارة التمثيلية.

فائدة:

قال الخطيب: المجاز المركب يسمّى بالتمثيل على سبيل الاستعارة. أمّا كونه تمثيلا فلاستلزامه التمثيل. و أمّا كونه على سبيل الاستعارة فلاّنه استعارة لأنّ فيه ذكر المشبّه به و ترك المشبّه بالكليّة. و قد يسمّى بالتمثيل مطلقا أي من غير تقييد بقولنا على سبيل الاستعارة، و يمتاز عن التشبيه بأن يقال له تشبيه تمثيل أو تشبيه تمثيلي و لا يطلق التمثيل مطلقا على التشبيه و يسمّى مثلا أيضا. الثاني المجاز اللغوي سواء كان مفردا أو مركبا قسما: مرسل إن كانت العلاقة فيه غير المشابهة كاليد في النعمة، و استعارة إن كانت العلاقة فيه المشابهة. الثالث المجاز اللغوي و كذا الحقيقة اللغوية، أمّا لغوي أو شرعي أو عرفي خاص أو عام كذا في المطول. و في الأطول أن المقسم الحقيقة و المجاز المفرد و به صرح الخطيب في الإيضاح. أمّا في الحقيقة فلاّنه واضعها إن كان واضع اللغة فهي حقيقة لغوية، و إن كان الشارع فشرعية و إلاّ فعرفية عامّة أو خاصّة، و بالجملة ينسب إلى الواضع. و أمّا المجاز فلاّنه الوضع الذي به وقع التخاطب و كان اللفظ مستعملا في غير ما وضع له في ذلك الوضع إن كان وضع اللغة فالمجاز لغوي و إن كان وضع الشرعي فشرعي و إلاّ فعرفي عام أو خاص، و فسر الخاص بما يتعيّن ناقله عن المعنى اللغوي كالنحوي و الصرفي و الكلامي. و الشرع و إن كان

(١) آل عمران/ ١٠٧

(٢) صحيح البخارى، بدء الوحي باب أى الاسلام افضل، ح ١٠، ١٦/١

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٦٢

داخلا فيه لكنه أخرج منه لشرافته. و العام بما لا يتعين ناقله. و فيه أن النحوى مثلا يشتمل العرب و غيرها كما أن العرب يشتمل النحوى و غيره، فجعل أحدهما متعينا و الآخر غير متعين لا توجيه له. و يمكن أن يقال المتعين ما يكون واضعا للفظ للاستعمال فى تحصيل أمر مخصوص، و النحوى إنما يضع اللفظ ليستعمله فى تحصيل النحو. بخلاف اللغوى فإن نظره فى وضع اللفظ ليس على استعماله لتحصيل أمر مخصوص هكذا فى الأطول. ثم العرف قد غلب عند الإطلاق على العرف العام. و العرف الخاص يسمى اصطلاحا. فلفظ الأسد إذا استعمله المخاطب بعرف اللغة فى السبع المخصوص يكون حقيقة لغوية، و فى الرجل الشجاع يكون مجازا لغويا. و لفظ الصلاة إذا استعمله الشارع فى العبادة المخصوصة يكون حقيقة شرعية و فى الدعاء يكون مجازا شرعيا.

و لفظ الفعل إذا استعمله النحوى فى مقابل الاسم و الحرف يكون حقيقة اصطلاحية و فى الحدث «١» يكون مجازا اصطلاحيا. و لفظ الدابة إذا استعمل فى العرف العام فى ذوات الأربع يكون حقيقة عرفية و فى كل ما يدب على الأرض مجازا عرفيا.

تنبيه:

المجاز اللغوى يطلق بالاشترائك على معنيين أحدهما اللفظ المستعمل فى لازم ما وضع له الخ على ما عرفت، و ثانيهما الأخص منه المقابل للشرعى و العرفى كما عرفت أيضا قبيل هذا.

المجاز المشهور:

[فى الانكليزية] Synecdoche

[فى الفرنسية] L[Synecdoque] هو اللفظ المشتهر فى معناه المجازى حتى إذا أطلق يتبادر منه هذا المعنى إلى الفهم و يقابله غير المشهور.

المجاز بالزيادة و النقصان:**إشارة**

[فى الانكليزية] Litotes

[فى الفرنسية] Litote

فقد ذكر الخطيب أنه قد يطلق المجاز على كلمة تغير حكم إعرابها بحذف لفظ و يسمى مجازا بالنقصان أو بزيادة لفظ و يسمى مجازا بالزيادة. و قال صاحب الأطول: فخرج تغير حكم إعراب غير فى جاءنى القوم غير زيد، فإن حكم إعرابه كان الرفع على الوصفية فتغير إلى النصب على الاستثناء، لكن لا بحذف لفظ أو زيادة، بل لنقل غير عن الوصفية إلى كونه أداة استثناء. لكنه يخرج عنه ما ينبغى أن يكون مجازا و هو جملة حذف ما أضيف إليها و أقيمت مقامه نحو ما رأيت مذ سافر فإنه فى تقدير مذ زمان سافر، إلا أن يؤول قوله كلمة بما هو أعم من الكلمة حقيقة أو حكما. و يدخل فيه ما ليس بمجاز نحو إنما زيد قائم فإنه تغير حكم إعراب زيد بزيادة ما الكافئة و إن زيد قائم فإنه تغير إعراب زيد عن النصب إلى الرفع بحذف أحد نونى إن و تخفيفها و نحو ذلك. فالصحيح كلمة تغير إعرابها الأصلية إلى غير الأصلية فإن ربك فى و جاء ربك تغير حكم إعرابه الأصلية أى إعرابه الذى يقتضيه بالأصالة لا بتبعيه شىء

آخر و هو الجر في المضاف إليه إلى غير الأصلي الذي حصل لمبالغة أمر آخر، كالرفع الذي حصل فيه بفرعية مضافه المحذوف و نيابته له و ليس ما غير فيه الإعراب الأصلي في الأمثلة المذكورة إلى غير الأصلي بل إلى أصلي آخر.
و كذلك يدخل فيه نحو ليس زيد بمنطلق و ما زيد بقائم، مع أنّ في المفتاح صرح بأنهما ليسا بمجازين. قال المحقق التفتازاني ما حاصله أنّ الأمدى عرّف المجاز بالنقصان في الأحكام بأنّه

(١) الحديث (م)

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٦٣

اللفظ المستعمل في غير ما وضع له بعلاقة بعد نقصان منه يغير الإعراب و المعنى إلى ما يخالفه رأسا كنقصان الأمر و الأهل في قوله تعالى وَ جَاءَ رَبُّكَ «١» وَ سَبَّحَ الْقُرْآنُ «٢» - كنقصان منطلق الثاني في قولنا زيد منطلق و عمرو، و نقصان مثل ذوى من قوله تعالى كَصَيِّبٍ لِبَقَاءِ الْإِعْرَابِ، و لا كنقصان في من قولنا سرت يوم الجمعة لبقائه على معناه. و عرّف المجاز بالزيادة بأنّه اللفظ المستعمل في غير ما وضع له بعلاقة بعد زيادة عليه تغير الإعراب و المعنى إلى ما يخالفه بالكليّة نحو قوله تعالى: لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ «٣»، فخرج ما لا يغير شيئا نحو فيما رحمة، و ما يغير الإعراب فقط نحو سرت في يوم الجمعة، و ما يغير المعنى فقط نحو الرجل بزيادة اللام للعهد، و ما يغير المعنى لا إلى ما يخالفه بالكليّة مثل إنّ زيدا قائم. و فيه نظر لأنّ المراد بالزيادة هاهنا ما وقع عليه عبارة النحاة من زيادة الحروف و هي كونها بحيث لو حذفت لفظا و معنى لم يختل. فقد خرج سرت في يوم الجمعة و الرجل «٤» و إنّ زيدا قائم و نحو ذلك من هذا القيد لا من غيره، بل الحقّ أنّه لا حاجة في إخراج الأشياء المذكورة إلى قيد يغير الإعراب و المعنى رأسا و بالكليّة في كلا التعريفين لخروجها بقيد الاستعمال في غير ما وضع له. و أيضا يرد على التعريفين أنّ استعمال اللفظ في غير ما وضع له في هذا النوع من المجاز ممنوع إذ لو جعل القرية مثلا- مجازا عن الأهل لعلاقة كونها محلا كما وقع في بعض كتب الأصول فهو لا يكون في شيء من هذا النوع من المجاز إذ المجاز هاهنا بمعنى آخر، سواء أريد به الإعراب الذي تغيّر إليه الكلمة بسبب النقصان أو الزيادة كما يقتضيه ظاهر عبارة المفتاح، أو أريد به الكلمة التي تغيّر إعرابها بحذف أو زيادة كما ذكره الخطيب.

فكما توصف الكلمة بالمجاز لنقلها عن معناها الأصلي كذلك توصف الكلمة بالمجاز لنقلها عن إعرابها الأصلي إلى غيره و إن كان المقصود في فنّ البيان هو المجاز بالمعنى الأول. و قال السيّد السّيد أنّ في هذا الإيراد نظرا لأنّ الأصوليين لما عرّفوا المجاز بالمعنى المشهور أوردوا في أمثلة المجاز بالزيادة و النقصان و لم يذكروا أنّ للمجاز عندهم معنى آخر، فالمفهوم من كلامهم أنّ القرية مستعملة في أهلها مجازا و لم يريدوا بقولهم أنّها مجاز بالنقصان أنّ الأهل مضمّر هناك مقدّر في نظم الكلام حينئذ لأنّ الإضمار يقابل المجاز عندهم، بل أرادوا أنّ أصل الكلام أنّ يقال أهل القرية فلما حذفت الأهل استعمل القرية مجازا فهي مجاز بالمعنى المتعارف سببه النقصان. و كذلك قوله تعالى كَمِثْلِهِ مستعمل في معنى المثل مجازا، و سبب هذا المجاز هو الزيادة إذ لو قيل ليس مثله شيء لم يكن هناك مجاز انتهى. و يؤيّده ما قال صاحب الأطول. ثم نقول لا يبعد أن يقال هذا النوع من المجاز أيضا من قبيل نقل الكلمة عمّا وضعت له إلى غيره فإنّ للكلمة وضعا إفراديا و وضعا تركيبيا فهي مع كلّ إعراب في التركيب وضعت لمعنى لم يوضع له مع إعراب آخر، فإذا استعملت مع إعراب في معنى وضع له [مع] «٥» إعراب آخر فقد أخرجت عن معنى الموضوع له التركيبي إلى غيره مثلا القرية مع

(١) الفجر / ٢٢

(٢) يوسف / ٨٢

(٣) الشورى / ١١

(٤) و الرجل (- م، ع)

(٥) [مع + م، ع]

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٦٤

النصب في اسأل القرية موضوعه لمعنى «١» تعلق به السؤال، و قد استعملت في معنى «٢» تعلق بما أضيف إليه السؤال، و حينئذ يمكن أن يجعل تحت تعريفاتهم المجاز و يجعل مقصودا لصاحب البيان لتعلق أغراض بيانه. اعلم أن مختار عضد الملمة و الدين أن لفظ المجاز مشترك معنى بين المجاز اللغوى و العقلى و المجاز بالنقصان «٣» و المجاز بالزيادة على ما يفهم من كلامه في الفوائد العياشيه حيث قال هناك: الحقيقة لفظ أفيد به في اصطلاح التخاطب، و المجاز لفظ أفيد به في اصطلاح التخاطب لا بمجرد وضع أول.

و لا بد في المجاز من تصرف في لفظ أو معنى و كل زيادة أو نقصان أو نقل و الثقل لمفرد أو تركيب فهذه ثمانية أقسام، أربعة في اللفظ و أربعة في المعنى. فوجه التصرف في اللفظ الأول بالنقصان نحو اسأل القرية. الثانى بالزيادة نحو ليس كمثلته شىء على أن الله جعل اللاشيئية لنفى من يشبه أن يكون مثالا له فضلا عن المثل، و قد جعلهما القدماء مجازا في حكم الكلمة أى إعرابها، و قد جعل من الملحق بالمجاز لا منه. و أنت تعلم حقيقة الحال إذا قلت عليك بسؤال القرية أو قلت ما شىء كمثلته ثم النقل فيهما بين من سؤال القرية إلى سؤال أهلها، و من نفى مثل المثل إلى نفى المثل.

الثالث بالنقل لمفرد و هو إطلاق الشىء لمتعلقه بوجه كاليد للقدرة. الرابع بالنقل لتركيب نحو أنبت الربيع البقل إذا صدره من «٤» لا يعتقد و لا يدعيه مبالغة في التشبيه و هذا يسمى مجازا في التركيب و مجازا حكما. و تحقيقه أن دلالة هيئة التركيب بالوضع لاختلافها باللغات و هذه وضعت لملاسة الفاعل، فإذا أفيد بها ملاسة غيرها كان مجازا لغة كما قاله الإمام عبد القاهر. و قيل إن المجاز فى أنبت. و قيل إنه استعارة بالكناية كأنه ادعى الربيع فاعلا حقيقيا.

و قيل إنه مجاز عقلى إذ أثبت حكما غير ما عنده ليفهم منه ما عنده و يتميز عن الكذب بالقرينة.

و أما وجه التصرف فى المعنى. فالأول بالنقصان كالمشفر للشفة و المرسن للأنف و هو إطلاق اسم الخاص للعام و سموه مجازا لغويا غير مقيد. و الثانى بالزيادة نحو و أوتيت من كل شىء أى مما يؤتى مثلها و هو عكس ما قبله، أى إطلاق اسم العام للخاص و منه باب التخصيص بأسره. و الثالث بالنقل لمفرد نحو فى الحمام أسد. و الرابع بالنقل لتركيب نحو أنبت الربيع البقل ممن يدعيه مبالغة فى التشبيه، و هذا لم يذكر و هو بصدد الخلاف المتقدم. و أما من يعتقد أنه فهو منه حقيقة كاذبة انتهى كلامه. قال صاحب الإتيان المجاز قسما: الأول فى التركيب و يسمى مجاز الإسناد و المجاز العقلى و علاقته الملاسة و ذلك أن يسند الفعل أو شبهه إلى غير ما هو له أصالة لملاسة له. و الثانى المجاز فى المفرد و يسمى المجاز اللغوى و هو استعمال اللفظ فى غير ما وضع له أو لا، و أنواعه كثيرة. الأول الحذف كما يجىء. الثانى الزيادة. الثالث إطلاق اسم الكل على الجزء نحو يجعلون أصابعهم فى آذانهم أى أناملهم. الرابع عكسه نحو يبقى وجه ربك أى ذاته.

و الحق بهذين النوعين شيان. أحدهما وصف البعض بصفة الكل نحو ناصية كاذبة خاطئة «٥» فالخطأ صفة الكل و وصف به الناصية

(١) لمعين (م، ع)

(٢) معين (م، ع)

(٣) و المجاز بالنقصان (- م)

(٤) صدر ممن (م، ع)

(٥) العلق / ١٦

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٦٥

و عكسه نحو قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ «١» و الوجل صفة القلب. و الثانى إطلاق لفظ بعض مرادا به الكل نحو وَ لَأَيُّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ «٢» أى كله، و نحو وَ إِن يَكُ صَادِقًا يُصِيبُكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ «٣» أى كل الذى يعدكم.

الخامس إطلاق اسم الخاص على العام نحو فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ «٤» أى رسوله.

السادس عكسه نحو وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ «٥» أى المؤمنين بدليل قوله وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا «٦». السابع إطلاق اسم الملزوم على اللازم نحو أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهَوْا يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ «٧» سميت الدلالة كلاما لأنها من لوازمه. الثامن عكسه نحو هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ «٨» أى هل يفعل، أطلق الاستطاعة على الفعل لأنها لازمة له. التاسع إطلاق المسبب على السبب نحو وَ يُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا «٩» أى مطرا.

العاشر عكسه نحو و ما كانوا يستطيعون السمع أى القبول و العمل به لأنه يتسبب عن السمع.

و من ذلك نسبة الفعل إلى سبب السبب نحو كما أَخْرَجَ أَبُوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ «١٠» فَإِنَّ الْمَخْرَجَ حَقِيقَةٌ هُوَ اللَّهُ و سبب ذلك أكل الشجرة و سبب الأكل وسوسة الشيطان. الحادى عشر تسمية الشىء باسم ما كان عليه نحو وَ آتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ «١١» أى الذين كانوا يتامى إذ لا يتم بعد البلوغ. الثانى عشر تسميته باسم ما يتول إليه نحو إِنِّي أَرَانِي أَعْرَضَ خَمْرًا «١٢» أى عنبا توفد «١٣» إلى الخمرية و لا يلدوا إِلَّا فَاغِرًا كَفَّارًا «١٤» أى صائرا إلى الكفر و الفجور.

الثالث عشر اطلاق اسم الحال على المحل نحو ففى رحمة الله أى فى الجنة لأنها محل الرحمة. الرابع عشر عكسه نحو فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ «١٥» أى أهل ناديه أى مجلسه. الخامس عشر تسمية الشىء باسم آله نحو وَ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ «١٦» أى ثناء حسنا لأن اللسان آله. السادس عشر تسمية الشىء باسم ضده نحو فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ «١٧» أى أنذرهم. و منه تسمية الداعى إلى الشىء باسم الصارف عنه، ذكره السكاكى نحو قَالَ مَا مَنَعَكَ إِلَّا تَسْجُدَ «١٨» أى ما دعاك إلى أن لا

(١) الحجر / ٥٢

(٢) الزخرف / ٦٣

(٣) غافر / ٢٨

(٤) الشعراء / ١٦

(٥) الشورى / ٥

(٦) غافر / ٧

(٧) الروم / ٣٥

(٨) المائدة / ١١٢

(٩) غافر / ١٣

(١٠) الأعراف / ٢٧

(١١) النساء / ٢

(١٢) يوسف / ٣٦

(١٣) يؤول (م، ع)

(١٤) نوح / ٢٧

(١٥) العلق / ١٧

(١٦) الشعراء / ٨٤

(١٧) آل عمران / ٢١

(١٨) الاعراف / ١٢

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٦٦

تسجد، و سلم من ذلك «١» من دعوى زيادة لا.

السابع عشر إضافة الفعل إلى ما لم يصلح له تشبيها نحو فَوَجَدَا فِيهَا جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ «٢» وصفه بالإرادة و هي من صفات الحى تشبيها بالمسألة «٣» للوقوع بإرادته. الثامن عشر إطلاق الفعل و المراد مشاركته و مقاربتة و إرادته نحو «٤» فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ «٥» أى فإذا قرب مجيئه. و به اندفع السؤال المشهور أن عند مجيء الأجل لا يتصور تقديم و لا تأخير. و قيل فى دفع السؤال أن جملة لا- يستقدمون عطف على مجموع الشرط و الجزاء لا على الجزاء وحده. و نحو إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ «٦» أى أردتم القيام. التاسع عشر القلب و قد ذكر فى محله نحو عرضت الناقه على الحوض.

العشرون إقامة صيغة مقام أخرى. منها إطلاق المصدر على الفاعل نحو فَإِنَّهُمْ عَادُوا لِي «٧» و لهذا أفردته و على المفعول نحو وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ «٨» أى من معلومه، و صنع الله أى مصنوعه. و منها إطلاق الفاعل و المفعول على المصدر نحو لَوْقَعَتْهَا كَاذِبَةٌ «٩» أى تكذيب و بَأْيُكُمْ الْمَفْتُونُ «١٠» أى الفتنة على أن الباء غير زائدة. و منها إطلاق الفاعل على المفعول نحو خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ «١١» أى مدفوق و قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَجِمَ «١٢» أى لا معصوم و عكسه نحو حجابا مستورا أى ساترا. و قيل هو على معناه أى مستورا عن العيون لا يحس به أحد و أنه كان وعده مأتيا أى آتيا «١٣»، و نحو فى عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ «١٤» أى مرضية. و منها إطلاق فاعل بمعنى مفعول نحو وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيْرًا «١٥». و منها إطلاق واحد من المفرد و المثنى و المجموع على آخر منها نحو وَ اللَّهُ وَ رَسُوْلُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ «١٦» أى يرضوهما فأفرد لتلازم «١٧» الرضاءين، فهذا مثال إطلاق المفرد على المثنى. و مثال إطلاقه على الجمع إنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ «١٨» أى الأناسى. و مثال إطلاق المثنى على المفرد أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ «١٩»

(١) بذلك (م)

(٢) الكهف / ٧٧

(٣) لميله (م)

(٤) نحو (- م)

(٥) الاعراف / ٣٤

(٦) المائدة / ٦

(٧) الشعراء / ٧٧

(٨) البقرة / ٢٥٥

(٩) الواقعة / ٢

(١٠) القلم / ٦

(١١) الطارق / ٦

(١٢) هود / ٤٣

(١٣) أى آتيا (- م)

(١٤) الحاقة / ٢١

(١٥) الفرقان / ٥٥

(١٦) التوبة / ٦٢

(١٧) لتلاؤم (م)

(١٨) العصر / ٢

(١٩) ق / ٢٤

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٦٧

أى ألق فى جهنم. و من إطلاق المثنى على المفرد كل فعل نسب إلى شيئين و هو لأحدهما فقط نحو يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجَانُ «١» و إنما يخرج من أحدهما و هو الملح دون العذب و نحو يؤمكما أكبركما خطابا لرجلين و نظيره نحو وَ جَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا «٢» أى فى أحدهن.

و مثال إطلاق المثنى على الجمع ثم ارجع البصير كَرَّتَيْنِ «٣» أى كرات لأن البصر لا يحسن «٤» إلما بها. و مثال إطلاق الجمع على المفرد قال رَبِّ ارْجِعُونِ «٥» أى أرجعنى، و نحو وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ «٦» أى أنا. و مثال إطلاقه على المثنى قالتا أتينا طائعين «٧» و نحو فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمَّهِ السُّدُسُ «٨» أى أخوان و نحو صَعَتِ قُلُوبُكُمَا «٩» أى قلبكما و نحو فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا «١٠» أى يديهما. و منها إطلاق الماضى على المستقبل لتحقق وقوعه نحو أتى أمر الله «١١» أى الساعةً بدليل فلا تستعجلوه و نحو وَ نادى أصحاب الجَنَّةِ «١٢». و عكسه لإفادة الدوام و الاستمرار فكأنه وقع و استمر نحو و لقد نعلم أى علمنا. و من لواحق ذلك التعبير عن المستقبل باسم الفاعل أو المفعول لأنه حقيقة فى الحال لا فى الاستقبال نحو وَ إِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ «١٣» و نحو ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ «١٤». و منها إطلاق الخبر على الطلب أمرا أو نهيا أو دعاء مبالغة فى الحث عليه حتى كأنه وقع و أخبر عنه نحو وَ مَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ «١٥» أى لا تنفقوا و نحو قال لا تَتْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَعْفُرُ اللَّهُ لَكُمْ «١٦» أى اللهم اغفر لهم و نحو وَ الْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ «١٧». و عكسه نحو فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا «١٨» أى يمد. و منها وضع النداء موضع التعجب نحو يا حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ «١٩» و نحو يا للماء و يا للدواهى. و منها وضع جمع القلة موضع الكثرة نحو وَ هُمْ فِي الْغُرَفَاتِ آمِنُونَ «٢٠» و غرف الجنة لا يحصى. و عكسه

(١) الرحمن / ٢٢

(٢) نوح / ١٦

(٣) الملك / ٤

(٤) يحسر (م)

(٥) المؤمنون / ٩٩

(٦) ق / ١٦

(٧) فصلت / ١١

(٨) النساء / ١١

(٩) التحريم / ٤

(١٠) المائدة / ٣٨

(١١) النحل / ١

(١٢) الأعراف / ٤٤

(١٣) الذاريات / ٦

(١٤) هود / ١٠٣

(١٥) البقرة / ٢٧٢

(١٦) يوسف / ٩٢

(١٧) البقرة / ٢٣٣

(١٨) مريم / ٧٥

(١٩) يس / ٣٠

(٢٠) سبأ / ٣٧

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٦٨

نحو «١» وَ الْمَطْلَقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ «٢». و منها تذكير المؤنث على تأويله بمذكر نحو وَ أَخِيْنَا بِهِ بَلَدَةٌ مَيْتًا «٣» على تأويل البلدة بالمكان. و منها تأنيث المذكر نحو الَّذِينَ يَرْتُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ «٤» أنث الفردوس و هو مذكر حملا- على معنى الجنة.

و منها التغليب و هو إعطاء الشيء حكم غيره و يجيء في محله. و منها التضمين و يجيء أيضا في محله.

فائدة:

لهم مجاز المجاز و هو أن يجعل المأخوذ عن الحقيقة بمثابة الحقيقة بالنسبة إلى مجاز آخر فيتجاوز بالمجاز الأول عن الثاني لعلاقة بينهما كقوله تعالى وَ لَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُمْ سِرًّا «٥» فإنه مجاز عن مجاز فإن الوطاء تجوز عنه بالسّر لكونه لا يقع غالبا إلا في السّر و تجوز به عن العقد لأنه مسبب عنه، فالمصحح للمجاز الأول الملازمة و للثاني السببية، و المعنى لا تواعدوهم عقدة «٦» نكاح كذا في الاتقان.

فائدة:

قد يكون اللفظ الواحد بالنسبة إلى المعنى الواحد حقيقة و مجازا لكن من جهتين فإنّ المعنى في الحقيقة هو الوضع لغويا أو شرعيا أو عرفيا، و في المجاز عدم الوضع في الجملة. فإن اتفق في الحقيقة بأن يكون اللفظ موضوعا للمعنى بجميع الأوضاع المذكورة فهي الحقيقة المطلقة و إلا فهي الحقيقة المقيدة. و كذا المجاز قد يكون مطلقا بأن يكون مستعملا في غير الموضوع له بجميع الأوضاع و قد يكون مقيدا بالجهة التي كان غير موضوع له بها كلفظ الصلاة فإنه مجاز لغة في الأركان المخصوصة حقيقة شرعا كذا في التلويح.

فائدة:

الحقيقة لا تستلزم المجاز إذ قد يستعمل اللفظ في مسماه و لا يستعمل في غيره و هذا متفق عليه. و أمّا عكسه و هو أن المجاز هل يستلزم الحقيقة أم لا- بل يجوز أن يستعمل اللفظ في غير ما وضع له و لا يستعمل فيما وضع له أصلا، فقد اختلف فيه. القول الثاني أقوى و ذلك لأنه لو استلزم المجاز الحقيقة لكان للفظ الرحمن حقيقة و هو ذو الرحمة مطلقا حتى جاز إطلاقه بغير «٧» الله تعالى. و قولهم رحمان اليمامة لمسيمة الكذاب «٨» نعت مردود و كذا نحو عسى و حبذا من الأفعال التي لم تستعمل بزمان معين. فإن قيل المجاز لغة قد يجيء شرعا أو عرفا.

قلت المراد العدم في الجملة وقد ثبت كذا في العضدى. و من أمثلة المجاز العقلى الغير المستلزم للحقيقة جلس الدار و سير الليل و سير شديد على ما مرّ، و دليل الفريقين يطلب من العضدى.

(١) نحو (م)

(٢) البقرة/ ٢٢٨

(٣) ق/ ١١

(٤) المؤمنون/ ١١

(٥) البقرة/ ٢٣٥

(٦) عقد (م)

(٧) لغير (م)

(٨) هو مسيلم بن ثمامة بن كبير بن حبيب الحنفى الوائلى، أبو ثمامة. متنبئ و لقب بالكذاب لادعائه النبوة الكاذبة. و كانت له حروب قاسية مع المسلمين حتى قتل عام ١٢ هـ فى خلافة الصديق.

الاعلام ٧/ ٢٢٦، الروض الأنف ٢/ ٣٤٠، شذرات الذهب ١/ ٢٣، تاريخ الخميس ٢/ ١٥٧.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٦٩

فائدة:

من الألفاظ ما هى واسطة بين الحقيقة و المجاز، قيل بها فى ثلاثة أشياء. أحدها اللفظ قبل الاستعمال و هذا مفقود فى القرآن و يمكن أن يكون أوائل السور على القول بأنها للإشارة إلى الحروف التى يتركب منها الكلام. و ثانيها اللفظ المستعمل فى المشاكلة نحو وَ مَكَرُوا وَ مَكَرَ اللَّهُ «١» ذكره البعض و قال لأنه لم يوضع لما استعمل فيه، فليس حقيقة و لا علاقة معتبرة فليس مجازا. قيل و الذى يظهر أنه مجاز و العلاقة المصاحبة. و ثالثها الإعلام كذا فى الاتقان. قال الأمدى الحقيقة و المجاز تشتركان فى امتناع اتصاف الإعلام بهما كزيد و عمرو و فيه تأمل لأنّ مثل السِّمَاء و الأرض و الشمس و القمر و غير ذلك من الأعلام حقائق لغوية كما لا يخفى، اللهم إلا أن تخصّ الأعلام بمثل زيد و عمرو و ما يشبههما مما لم يثبت استعماله فى اللغة، و إنما حدثت عند أهل العرب «٢» فتأمل، كذا ذكر التفتازانى فى حاشية العضدى. و وجه التأمل أنه لو أريد بأنّ مثل تلك الأعلام قبل الاستعمال واسطة فمسلم و لا يجدى نفعاً، و لو أريد أنها بعد الاستعمال واسطة فممنوع لصدق تعريف الحقيقة عليها.

فائدة:

قد اختلف فى أشياء أ هى من المجاز أو الحقيقة و هى ستة. أحدها الحذف كما مرّ.

و الثانى الكناية كما مرّ أيضاً. و الثالث الالتفات.

قال الشيخ بهاء الدين السبكي لم أر من ذكر هل هو حقيقة أو مجاز، و قال و هو حقيقة حيث لم يكن معه تجريد. و الرابع التأكيد، زعم قوم أنه مجاز لأنه لا يفيد إلا ما أفاده الأول و الصحيح أنه حقيقة. قال الطرطوسى من سمّاه مجازا قلنا له: إذا كان التأكيد بلفظ الأول فإنّ جاز أن يكون الثانى مجازا جاز فى الأول لأنهما لفظ واحد، و إذا بطل حمل الأول على المجاز بطل حمل الثانى عليه لأنه مثل الأول.

الخامس التشبيه زعم قوم أنه مجاز و الصحيح أنه حقيقة. قال الزنجاني في المعيار لأنه معنى من المعاني و له ألفاظ دالة عليه وضعا فليس فيه نقل عن موضوعه. و قال الشيخ عزيز الدين إن كانت بحرف فهو حقيقة أو بحذف فهو مجاز بناء على أن الحذف من المجاز. و السادس التقديم و التأخير عدّه قوم من المجاز لأنّ تقديم ما رتبته التأخير كالمفعول و تأخير ما رتبته التقديم كالفاعل نقل لكل واحد منهما عن مرتبته و حقه.

قال في البرهان و الصحيح أنه ليس منه فإنّ المجاز نقل ما وضع له إلى ما لم يوضع له كذا في الإتيان.

فائدة:

المجاز واقع في اللغة خلافا للاستاذ أبي إسحاق الأسفرايني قال لو كان المجاز واقعا للزم الاختلال (٣) بالتفاهم إذ قد يخفى القرينة. و ردّ بأنه لا يوجب امتناعه و غايته أنه استبعاد و هو لا يعتبر مع القطع بالوقوع لأننا نقطع بأنّ الأسد للشجاع و الحمار للبليد مجاز. نعم ربما (٤) يحصل به ظنّ في مقام التردد. فإن قيل هو مع القرينة لا يحتمل غير ذلك فكان المجموع حقيقة فيه. أوجب بأنّ المجاز و الحقيقة من صفات الألفاظ دون القرائن المعنوية فلا تكون الحقيقة صفة للمجموع. و لئن سلّم، لكن

(١) آل عمران / ٥٤

(٢) العربية (م)

(٣) الاختلال (م)

(٤) ربما - م

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٧٠

الكلام في جزء هذا المجموع فالنزاع لفظي.

و كذا المجاز واقع في القرآن و أنكره جماعة منهم الظاهرية و ابن القاصّ (١) من الشافعية و ابن خويزمنداد (٢) من المالكية. و بناء الإنكار على ما هو أو هن من بيت العنكبوت حيث قالوا: لو وقع المجاز في القرآن لصحّ إطلاق المتجوز عليه تعالى و هو مع كونه ممنوعا إذ لا بدّ لصحة الإطلاق من الإذن الشرعي عند الأشاعرة، و من إفادة التعظيم عند جماعة، و من عدم إيهام النقص عند الكلّ منقوض بأنّه لو وقع مركّب في القرآن يصحّ إطلاق المركّب عليه، و إن شئت زيادة التحقيق فارجع إلى العضدي و حواشيه و الأطول.

المجاسدة:

[في الانكليزية] Comparaison

[في الفرنسية] Comparaison

عند المنجمين هي مقارنة الكوكب (٣) بعقدة القمر و يجيء في لفظ النظر. و قد تطلق على المقارنة مطلقا.

المجالي:

[في الانكليزية] Unveiling, illumination, front, estate

[في الفرنسية] Devoilement, eclairement front, domaine

الكليّة و المطالع و المنصّيات هي مظاهر مفاتيح الغيوب التي انفتحت بها مغالقي الأبواب المسدودة بين ظاهر الوجود و باطنه، و هي

خمسة. الأول هو مجلى الذات الأحديّة و عين الجمع و مقام أو أدنى و الطّامية الكبرى و مجلى حقيقة الحقائق و هو غاية الغايات و نهاية النهايات. الثانى مجلى البرزخية الأولى و مجمع البحرين و مقام قاب قوسين و حضرة جمعية الأسماء الإلهية. الثالث مجلى عالم الجبروت و انكشاف الأرواح القدسية. الرابع مجلى عالم الملكوت و المدبّرات السماوية و القائمين بالأمر الإلهى فى عالم الربوبية. الخامس مجلى عالم الملك بالكشف الصورى و عجائب عالم المثال و المدبّرات الكونية فى العالم السفلى كذا فى الاصطلاحات الصوفية.

المجاهدة:

[فى الانكليزية] Stuggle,war,effort

[فى الفرنسية] lutte,guerre,effort

فى الصراح الجهاد و المجاهدة بمعنى الاجتهاد. و المجاهدة عند الصوفية: عبارة عن الحرب مع النفس و الشيطان «٤» كما فى مجمع السلوك. و فى خلاصة السلوك المجاهدة صدق الافتقار إلى الله تعالى بالانقطاع عن كلّ ما سواه كذا قال أبو عطاء «٥». و قال جعفر الصادق المجاهدة بذل النفس فى رضاء الحق. و قال أبو عثمان «٦» فطام النفس عن الشهوات و نزع القلب عن الأمانى و الشبهات.

المجاوزه:

[فى الانكليزية] Transitive verb

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ٢ ١٤٧٠ المجاوز ...: ص: ١٤٧٠

[فى الفرنسية] Verbe transitif

هو المتعدى كما يجىء.

(١) هو احمد بن احمد الطبرى ثم البغدادى، أبو العباس ابن القاص. توفى عام ٣٣٥ هـ / ٩٤٦ م. فقيه شافعى. له عدة كتب.

الاعلام ١ / ٩٠، طبقات الشافعية ١٩، طبقات السبكي ٢ / ١٠٣

(٢) هو محمد بن احمد عبد الله بن خوزيمنداد المالكي العراقى. توفى عام ٣٩٠ هـ / ١٠٠٠ م تقريبا. فقيه، أصولى. له عدة مؤلفات

معجم المؤلفين ٨ / ٢٨٠، الوافى بالوفيات ٢ / ٥٢

(٣) الكواكب (م)

(٤) و مجاهدة نزد صوفيه عبارتست از كارزار كردن با نفس و شيطان كما فى مجمع السلوك

(٥) هو أحمد بن محمد بن عبد الكريم، أبو الفضل تاج الدين، ابن عطاء الاسكندرى توفى عام ٧٠٩ هـ / ١٣٠٩ م. متصوف شاذلى. من

العلماء. له تصانيف جيدة.

الاعلام ١ / ٢٢١، الدرر الكامنة ١ / ٢٧٣، دائرة المعارف الاسلامية ١ / ٢٤٠

(٦) ابو عثمان، من المتصوفة توفى عام ٣٧٣ هـ، و قد سبقت ترجمته

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٧١

المجتث:

[فى الانكليزية] (Unrooted,al -Mujtath)metre in prosody

[في الفرنسية] (Deracine.AI -Mujtath) metre de la prosodie

اسم مفعول من الاجتثاث بمعنى استئصال الشيء من أصله، أطلقه أهل العروض من العرب و العجم على بحر مخصوص لجريان الخبن في جمع أركانه، و أصل هذا البحر مستفعلن فاعلاتن أربع مرات. و ذكر في عروض سيفي: أن أصل هذا البحر مستفعلن فاعلاتن أربع مرات و المسدّس من هذا البحر الذي هو مستفعلن فاعلاتن مرتين قد أخذ من البحر الخفيف، لأنّ الاختلاف في هذين البحرين ليس إلّا في تقديم أو تأخير الأركان، ليس إلّا. هذا و إنّ اسم المقتضب و المجتث و لو أنّهما من حيث المعنى متقاربان، و لكن المجتث إنّما سمّي بذلك لأنّ الخبن وقع في جميع أركانه. و ذلك البحر سمّي المقتضب للتمييز فقط.

و المخبون المثمن لهذا البحر هو: مفاعلهن فاعلاتن. أربع مرات.

و المخبون المثمن المسبغ هو: مفاعلهن فاعلاتن فعليان مرتان.

و المخبون المثمن المقصور منه هو:

مفاعلهن فاعلاتن مفاعلهن فاعلاتن مرتان.

و المخبون المحذوف هو: مفاعلهن فاعلاتن مفاعلهن فعليان مرتان.

و المخبون المقطوع: مفاعلهن فاعلاتن مفاعلهن فعليان مرتان.

و المخبون المقطوع المسبغ هو: مفاعلهن فاعلاتن مفاعلهن فعليان مرتان «١» انتهى. و في بعض رسائل العروض العربية المجتث هو مستفعلن فاعلاتن فاعلتن «٢» مرتين مثاله:

لا تسقني خمر عام و اسقنيها دهرية عتقت من عهد آدم

و لم يستعمل إلّا مجزوءاً سالم العروض و الضرب مثاله:

البطن منها خميص و الوجه مثل الهلال

و يجوز فيه الخبن في كلّ ركن و الكفّ و الشكل إلّا في الضرب و التشعيت «٣» في كلّ فاعلاتن و لا يطوى فيه مستفعلن لأنّ رابعه ساكن و تد مفروق و بين تن و فا و بين تن و مس معاقبة.

المجدد:

[في الانكليزية] Innovated, poetry without love

[في الفرنسية] Innove, poesie sans amour

على صيغة اسم المفعول من التجديد عند الشعراء هو القصيدة التي لا تشيب فيها.

المجذوب:

[في الانكليزية] Enraptured

[في الفرنسية] Extasie

من ارتضاه الحقّ تعالى لنفسه و اصطفاه لحضرة أنسه و طهره بماء قدسه، فحاز من المنح و المواهب ما فاز به بجميع المقامات و المراتب بلا كلفة المكاسب و المتاعب، كذا في

(١) و در عروض سيفي می آرد اصل این بحر مستفعلن فاعلاتن است چهار بار و مسدس این بحر را که مستفعلن فاعلاتن است دو بار از بحر خفيف گرفته اند چرا که اختلاف درین هر دو بحر بجز تقديم و تاخير ارکان چیزی دیگر نیست. و اسم مقتضب و مجتث

اگرچه در معنی بهم نزدیک اند اما چون این بحر را مجتث نامیدند بجهت وقوع خبن در جمیع ارکان وی آن بحر را مقتضب نام کردند برای امتیاز. و مخبون مثنی این بحر مفاعلن فعلا-تن است چهار بار. و مخبون مثنی مسبغ این مفاعلن فعلا-تن مفاعلن فعلیان است دو بار. و مخبون مثنی مقصورش. مفاعلن فعلا-تن مفاعلن فعلا-تن است دو بار. و مخبون محذوفش مفاعلن فعلا-تن مفاعلن فعلا-تن است دو بار. و مخبون مقطوعش مفاعلن فعلا-تن مفاعلن فعلا-تن است بسکون عین دو بار. و مخبون مقطوع مسبغ ان مفاعلن فعلا-تن مفاعلن فعلا-تن است بسکون عین دو بار انتهى.

(٢) فاعلتن (م)

(٣) التشعیب (م)

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٧٢

الاصطلاحات الصوفیة لکمال الدین أبی الغنائم.

المجرد:

[في الانكليزية] Abstract

[في الفرنسية] Abstrait

اسم مفعول من التجريد و هو عند الحكماء و المتكلمين الممكن الذي لا يكون متحيزا و لا حالا في المتحيز و يسمى مفارقا أيضا. قال المولوى عبد الحكيم فى حاشية شرح المواقف فى مقدمة الأمور العامة و الجلبى، ما حاصله: إنَّ الممكن الذى لا- يكون متحيزا و لا- حالا- فيه يسمى مجرّدا باتفاق الحكماء و المتكلمين. و أمّا كونه حادثا أو قديما موجودا أو معدوما أو محتملا لهما فخارج عن مفهومه، و لذا يستدلّ الحكماء على وجوده و قدمه. و جعل بعض المتكلمين قسما للحادث بناء على أنّ كلّ ممكن حادث عندهم، و بعضهم جزم بامتناعه. و الجمهور منهم على أنّه لم يثبت وجوده فجاز أن يكون موجودا و جاز أن يكون معدوما، سواء كان ممكنا أو ممتنعا، و تقسيمه يجيء فى لفظ المفارق. و عند الصرفيين كلمة فيها حروف أصلية فقط أى لا يكون فيها حرف زائد مثل ضرب و يقابله المزيد. و بعض معانى المجرد قد عرفت فى لفظ التجريد قبيل هذا.

المجرى:

[في الانكليزية] Watercourse.waterway

[في الفرنسية] Cours,voie

بفتح الميم على أنّه اسم ظرف من الجريان عند أهل القوافى حركة الروى كما فى عنوان الشرف إلّا أنّ هذه الحركة فى القوافى الفارسية لا تظهر إلّا بالإضافة إلى الزديف مطلقه كانت القوافى أو مقيدة كما فى جامع الصنائع. مثاله: شعر و ترجمته: إننى أيتها الزاهد لذلك أسلك طريق عبادة الخمر لأنها تحرق بنار سكرها الأعشاب و الأشواك للوجود. فالكسرتان فى (پرستی)- عبادة و (هستی)- الوجود هما مجرى: و رعاية التكرار للمجرى واجب فى القوافى الفارسية و العربية. و أمّا وجه التسمية فهو أنّ مجرى محلّ الذهاب و هذه الحركة تشبه حركة المجرى لأنّ الصوت لا يتجاوزه، فلا يصل إلى حرف الوصل. إذن: هو على سبيل التشبيه أطلقوا عليه اسم المجرى.

كذا فى منتخب تكميل الصناعة «١». و عند الأطباء هو تجويف فى باطن العضو حاو بشىء متحرّك أى نافذ من عضو إلى عضو آخر و جمعه المجارى. و مجارى النفس عندهم هى قصبه الرئة و شعبها و الشريان الوريدى كذا فى بحر الجواهر، و قد سبق أيضا فى لفظ

التجوييف.

و أمراض المجارى تجيء فى لفظ المرض.

المجرى:

[فى الانكليزية] Declinable,variable

[فى الفرنسية] Variable,declinable

بضم الميم على أنه اسم مفعول من الإجراء فى الاصطلاح القديم للنجاة هو اسم للمنصرف، كما أن غير المجرى اسم لغير المنصرف كذا فى فتح البارى شرح صحيح البخارى فى كتاب التفسير عند شرح قوله [تعالى] «٢» سَلَسِلَ وَأَغْلَالًا «٣»، و بعضهم لم يجرها أى لم يصرفها، و هو اصطلاح قديم يقولون للاسم المنصرف مجرى انتهى، و وجه

(١) من اى زاهد از ان ورزم طريق مى پرستى را. كه سوزد آتش مستى خس و خاشاك هستى را. كسر تاي پرستى و هستى مجرى است و رعايت تكرار مجرى در قوافى پارسى و عربى واجب است. و وجه تسميه آنست كه مجرى بمعنى محل رفتن است و اين حرکت مشابه مجراست بجهت آنكه صوت تا ازو در نمى گذرد و بحرف وصل نمى رسد پس او را بر سبيل تشبيه مجرى نام كردند كذا فى منتخب تكميل الصناعه.

(٢) [تعالى] [+ م، ع]

(٣) الإنسان / ٤

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٧٣

التسمية ظاهر. و سبويه يسمي الحركات بالمجارى كذا فى التفسير الكبير فى تفسير التعود.

مجرى الشمس:

[فى الانكليزية] Zodiac

[فى الفرنسية] Zodiaque,horoscope

هو دائرة البروج كما مرّ.

المجسم:

[فى الانكليزية] Concrete

[فى الفرنسية] Concret

عند المهندسين يطلق على شكل يحيط به سطح واحد أو أكثر كما مرّ. و بعبارة أخرى المجسم ماله طول و عرض و سمك أى عمق و حاصله الجسم التعليمى، و على عدد يجتمع من ضرب عدد فى عدد مسطح و يحيط به ثلاثة أعداد هى أضلاعه، فهو أعم من العدد المكعب لأن كل مكعب يصدق عليه أنه هو الحاصل من ضرب عدد فى عدد مسطح بناء على أن المسطح أعم من المربع كما إذا ضرب ثلاثة فى اثنين ثم الحاصل فى الأربعة، فالحاصل و هو أربعة و عشرون مجسمًا، هذا خلاصه ما فى تحرير أقليدس و حواشيه. و المجسمات المتشابهة المتساوية هى التى تحيط بها سطوح متشابهة متساوية لعدده متساوية، فإن لم يعتبر تساوى السطوح فهى متشابهة فقط، كذا فى صدر المقالة الحادية العشر من تحرير أقليدس.

المجسمية:

[في الانكليزية]

) Sect following the anthropomorphism) Al- Mojassamiya

Secte qui professe l'a nthropomorphisme [في الفرنسية]

فرقة يقولون إن الله جسم حقيقة. فقيل هو مركب من لحم و دم كمقاتل ابن سليمان وغيره. وقيل هو نور يتلألأ كالسبيكة البيضاء و طوله سبعة أشبار من شبر نفسه. و منهم من يبالح و يقول إنه على صورة إنسان. فقيل شاب أمرد جعد قطط. و قيل هو شيخ أسط الرأس و اللحية، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا.

و الكرامية قالوا هو جسم أى موجود. و قال قوم منهم أى قائم بنفسه فلا نزاع بيننا معاصر الأشاعرة و بينهم إلّا فى التسمية كذا فى شرح المواقف فى مبحث أن الله تعالى ليس بجسم «١».

المجفف:

Dehydrating [في الانكليزية]

Deshydratant [في الفرنسية]

هو اسم فاعل من التجفيف و هو عند الأطباء دواء يفنى الرطوبة بتلطيفه و تحليله كذا فى بحر الجواهر.

مجمع الأهواء:

Place of every love.absolute beauty [في الانكليزية]

Beaute absolue.lieu de tout amour [في الفرنسية]

هو حضرة الجمال المطلق فإنه لا يتعلق هوى إلّا برشحة من الجمال و لذلك قيل:

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ما الحبّ إلّا للحبيب الأول

و قال الشيباني رحمه الله عليه:

كلّ الجمال غدا لوجهك مجملا لكنه فى العالمين مفصل

كذا فى الاصطلاحات الصوفية لكمال الدين أبى الغنائم.

مجمع البحرين:

[في الانكليزية]

) Confluence of the two seas) persian sea and the Mediterranean
meeting of the contingent and the necessary،

[في الفرنسية]

) Confluent des deux mers) mer perse et mer mediterranee
rencontre du contingent et du necessaire،

(١) فرقة يقولون إن الله جسم حقيقة وإن الفعل لا يصح إلا من جسم، وانه مركب من لحم و دم. وقد اختلفوا فرقا عديدة. وهم قد خرجوا عن دين الاسلام بكفرهم و غلوهم.

موسوعة الفرق و الجماعات و المذاهب الإسلامية ٣٤٠، معجم الفرق الإسلامية ٢١٣

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٧٤

عبارة عن التقاء بحر فارس و الروم. و فى اصطلاح الصوفية عبارة عن قاب قوسين من حيث اجتماع بحرى الوجوب و الإمكان و هو التور المحمدى صلى الله عليه و سلم. و قيل: عبارة عن جميع الوجود باعتبار اجتماع الأسماء الإلهية و الحقائق الكونية فيه كما الشجرة فى النواة. كذا فى لطائف اللغات «١».

مجمع البحرين:

[فى الانكليزية] (Metre)prosody

[فى الفرنسية] (Metre)prosodie

قد سبق فى لفظ البحر.

مجمع البطنين:

[فى الانكليزية] Pons varolii

[فى الفرنسية] Pont de varole، protuberance

عند الأطباء عبارة من موضع اجتماع فيه بطن الدماغ الأوسط مع البطن المقدم. كذا فى بحر الجواهر «٢».

مجمع النور:

[فى الانكليزية] Optic nerve، optic lobe

[فى الفرنسية] Nerf optique، lobe optique

هو ملتقى عصبين مجوفتين أودع فيه القوة الباصرة و قد سبق فى لفظ البصر.

المجمل:

إشارة

[فى الانكليزية] Summary، whole، total

[فى الفرنسية] Sommaire، global، total

فى اللغة المجموع و جملة الشئء مجموعته. و منه أجمل الحساب إذا جمعه. و منه المجمل فى مقابلة المفصل فى العلمى حاشية شرح هداية الحكمة فى الخطبة: الفرق بين الإجمال و التفصيل أن المجمل كالمعزف بالفتح ملحوظ بملاحظة واحدة و المفصل كالمعزف بالكسر ملحوظ بملاحظات متعددة، كالزحل و المشتري و المريخ و الشمس و الزهرة و عطارد و القمر بالنسبة إلى الكواكب السيارة. و التحقيق أن التفصيل بالنسبة إلى الإجمال مجموع الاجزاء، و متى تحقّق أحدهما تحقّق الآخر فى ضمنه فهما متحدان ذاتا مختلفان اعتبارا و ملاحظة انتهى. و المجمل فى عرف الأصوليين هو ما خفى المراد منه بنفس اللفظ خفاء لا- يدرك بالعقل بل ببيان من

المجمل، سواء كان ذلك لتزاحم المعاني المتساوية الأقدام كالمشترك أو لغرابة اللفظ و توخسه من غير اشتراك فيه كالهلوع، أو باعتبار إبهام المتكلم الكلام (٣)، كانتقاله من معناه الظاهر إلى ما هو غير معلوم كالصلاة و الزكاة و الربا فإنّ المجمل أنواع ثلاثة: نوع لا يفهم معناه لغة كالهلوع قبل التفسير، و نوع معناه معلوم لغة لكنه ليس بمراد كالربا و الصلاة، و نوع معناه معلوم لغة إلا أنه متعدد لغة كالمشترك. ففي القسم الأخير خفى المراد باعتبار الوضع و في الأولين باعتبار غرابة اللفظ و إبهام المتكلم. فقولهم ما خفى المراد منه بمنزلة الجنس يشمل المجمل و المشكل و المتشابه و الخفى. و قولهم بنفس اللفظ يخرج الخفى فإنّ خفاءه بعارض. و القيد الأخير يخرج المشكل إذ يدرك المراد منه بالعقل و كذا المتشابه إذ لا طريق إلى درك المراد منه، إذ لا يدرك عقلا و لا نقلا، و هذا هو المراد مما ذكره فخر الإسلام من أنّ المجمل ما ازدحمت فيه المعاني و اشتبه المراد به اشتباها لا يدرك المراد

(١) عبارت است از ملتقای بحر فارس و روم. و در اصطلاح صوفیه عبارتست از قاب قوسین از جهت اجتماع بحرین: و جوب و امکان و آن نور محمدی است صلی الله علیه و آله و سلم. و قیل عبارت است از جمیع وجود باعتبار اجتماع اسماء الهیة و حقائق کونیه درو چنانچه شجر در نواة کذا فی لطائف اللغات.

(٢) نزد اطباء عبارتست از موضعی که جمع شده در وی بطن اوسط دماغ به بطن مقدم کذا فی بحر الجواهر.

(٣) الکلام (م - م)

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٧٥

إلّا بيان من جهة المجمل، فإنّه أراد بالمعنى مفهوم اللفظ و بازدحامها تواردها على اللفظ من غير رجحان لأحدها على الآخر. و قيل ما ازدحمت فيه المعاني قيد زائد إذ يكفيه أن يقول هو ما اشتبه المراد إلى آخره، و لذا قال شمس الأئمة هو لفظ لا يفهم المراد منه إلّا باستفسار المجمل. و قال القاضى الإمام هو الذى لا يعقل معناه أصلا و لكنه احتمل البيان. و قال آخر هو ما لا يمكن العمل إلّا بيان يقترن به، هكذا يستفاد من كشف البزدوى و التلويح. و فى بعض كتب الحنفية هو ما لا- يوقّف على المراد منه إلّا بيان غير اجتهادى. فقيد ما لا يوقف كالجنس يتناول المجمل و المتشابه. و بقيد إلّا بيان خرج المتشابه فإنّه لا يرجى بيانه. و بقيد غير اجتهادى خرج المشترك فإنّه يجوز تأويله بالاجتهاد و النظر فى القرائن و مأخذ الاشتقاق. و كذا خرج ما أريد مجازة للنظر فى الوضع و العلاقة و العلامات و تبين بهذا أنّ قول بعض أصحابنا الحنفية أنّ المشترك نوع من المجمل فيه نظر لعدم انطباق حدّ المجمل عليه و نقيض المجمل المبين انتهى ما حاصله. و قال بعض شارحين و فى إخراج المشترك مطلقا عن المجمل نظر كما فى إدخاله فيه مطلقا نظر لأنّ من أفراد المشترك ما لا يمكن الاطلاع عليه بالاجتهاد أصلا فيكون من قبيل المجمل. البتة لصدق حدّه عليه قطعا، و من أفراد ما يمكن الاطلاع عليه بالاجتهاد فلا- يكون من قبيل المجمل. و مثال المشترك الذى هو من المجمل ما إذا أوصى لمواليه و له موال أعلى و أسفل و مات من غير بيان حيث تبطل الوصية بعدم المرجح انتهى. اعلم أنّ هذا الذى ذكر إنّما هو مذهب الحنفية فإنهم قالوا المجمل و المشكل و الخفى و المتشابه ألفاظ متباينة لا يصدق أحدها على الآخر منها، و لذا وقع فى التلويح إذا خفى المراد من اللفظ فخفاؤه إمّا لنفس اللفظ أو لعارض، الثانى يسمّى خفيا و الأول إمّا أن يدرك المراد منه بالعقل أو لا، الأول يسمّى مشكلا، و الثانى إمّا أن يدرك المراد بالنقل (١) أو لا يدرك أصلا، الأول يسمّى مجملا، و الثانى متشابهها، فهذه الأقسام متباينة قطعا بلا خلاف، بخلاف الظاهر و النصّ و المفسّر و المحكم فإنّها اختلف فيها. فقيل بتباينها و قيل بتغايرها انتهى. و أمّا الشافعى رحمه الله تعالى فلم يفرّق بينها بل أطلق على الجميع لفظ المجمل و لا يجوز عنده تفسير المتشابه بالتفسير الذى فسّر به الحنفية إذ يجوز عنده تأويل المتشابه فلا يجوز عنده تفسيره بتفسيرهم.

و يدلّ على ما ذكرنا وقع فى الاتقان أنّ المجمل ما لم تتضح دلالته و هو واقع فى القرآن خلافا لداود الظاهرى، و فى جواز بقائه مجملا- أقوال، أصحّها لا يبقى المكلف بالعمل به بخلاف غيره. ثم قال اختلف فى آيات هل هى من قبيل المجمل أم لا، منها و أحلّ

اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا «٢»، قيل إنها مجملة لأن الربا هو الزيادة و ما من بيع إلّا و فيه زيادة افتقر إلى بيان ما يحلّ و ما يحرم. و قيل لا لأنّ البيع منقول شرعا فحمل على عموم ما لم يتم دليل التخصيص. و قال الماوردى: للشافعى فى هذه الآية أربعة أقوال. القول الأول إنها عامة فإن لفظها لفظ عموم يتناول كلّ بيع و يقتضى إباحة كلّ بيع إلّا ما خصّه الدليل، و هذا القول أصحابها عند الشافعى و أصحابه لأنّه صلى الله عليه و سلم نهى عن بيع كانوا يعتادونها و لم يبيّن الجائز، فدلّ على أنّ الآية تناولت إباحة جميع البيوع إلّا ما خصّ منها، فبيّن صلى الله عليه و سلم المخصوص، و قال: فعلى هذا فى العموم قولان: أحدهما أنّه عموم أريد به العموم و إن دخل التخصيص، و ثانيهما أنّه عموم

(١) بالعقل (ع)

(٢) البقرة/ ٢٧٥

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٧٦

أريد به الخصوص. قال و الفرق بينهما أنّ البيان فى الثانى مقدّم على اللفظ و فى الأول متأخّر عنه مقترن به قال و على القولين يجوز الاستدلال بالآية فى المسائل المختلف فيها ما لم يتم دليل تخصيص. و القول الثانى إنها مجملة لا يعقل منها صحة بيع من فساده إلّا بيان النبى صلى الله عليه و سلم. قال ثم [هل] «١» هى مجملة بنفسها أم بعارض ما نهى عنه من البيوع؟

وجهان. و هل الإجمال فى المعنى المراد دون لفظها لأنّ البيع لفظه اسم لغوى معناه معقول؟

لكن لما قام بإزائه من السّنة ما يعارضه تدافع العمومان و لم يتعين المراد إلّا بيان السّنة فصار مجملا لذلك دون اللفظ، أو فى اللفظ أيضا لأنّه لما لم يكن المراد منه ما وقع عليه الاسم و كانت له شرائط غير معقولة فى اللغّة كان مشكلا، أيضا هو وجهان. قال: و على الوجهين لا- يجوز الاستدلال بها على صحة بيع و فساده و إن دلّت على صحة البيع من أصله. قال و هذا هو الفرق بين العموم و المجمال حيث جاز الاستدلال بظاهر العموم و لم يجز الاستدلال بظاهر المجمال. و القول الثالث إنها عامة مجملة معا، و اختلف فى وجه ذلك على أوجه: أحدها أنّ العموم فى اللفظ و الإجمال فى المعنى.

الثانى أنّ العموم فى و أحلّ الله البيع و الإجمال فى و حرّم الربا. الثالث أنّه كان مجملا فلما بينه النبى صلى الله عليه و آله و سلم صار عامّا فيكون داخلا فى المجمال قبل البيان و فى العموم بعد البيان، فعلى هذا يجوز الاستدلال بظاهرها فى البيوع المختلف فيها. و القول الرابع إنها تناولت بيعا معهودا و نزلت بعد أن أحلّ النبى صلى الله عليه و آله و سلم بيوعا و حرّم بيوعا، فاللام للعهد. فعلى هذا لا يجوز الاستدلال بظاهرها، انتهى كلام الإتيان.

تنبيه:

فهم من كلام الحنفية أنّ المجمال هو اللفظ الموضوع و هو ظاهر، و فهم مما وقع فى الاتقان أنّ المجمال يتناول الفعل أيضا و يؤيده ما فى العضدى و حاشيته للسّنة بعد التفتازانى ما حاصلهما أنّ المجمال ما لم يتّضح دلالة أى ماله دلالة غير واضحة فخرج المجمال إذ ليس له دلالة على المعنى أصلا، و هو يتناول القول و الفعل و المشترك و المتواطىء، فإنّ الفعل قد يكون مجملا كالقيام من الركعة الثانية من غير تشهّد فإنّه محتمل للجواز و للسّنة هو فكان مجملا بينهما. و أمّا من عرّفه بأنّه اللفظ الذى لا يفهم منه عند الاطلاق شىء فقد عرّف المجمال الذى هو من أقسام المتن الذى هو لفظ و لا يرد المجمال، إذ المتن هو اللفظ الموضوع و أراد بالشىء المعنى اللغوى أى ما يمكن أن يعلم و يخبر به لا الموجود فلا يرد أنّ المستحيل على هذا ينبغى أن يكون مجملا، لأنّ المفهوم منه ليس بشىء، مع أنّه ليس بمجمال لوضوح مفهومه، و المراد بتفهم الشىء فهمه على أنّه مراد لا- مجرد الخطور بالبال، فلا- يرد أنّ التعريف غير منعكس لجواز أن يفهم من المجمال أحد محامله لا بعينه كما فى المشترك انتهى. و فى ظاهر هذا الكلام دلالة أيضا على عدم التفرقة بينه و

بين الخفى و المشكل و المتشابه.

فائدة:

قد يسمّى المجلّم بالمبهم أيضا، يدلّ عليه ما وقع فى الاتقان من أنّه قال ابن الحصار «٢» من الناس من جعل المجلّم

(١) [هل] (+ م)

(٢) هو على بن محمد بن محمد بن ابراهيم بن موسى الخزرجى، ابو الحسن الحصار توفى عام ٦١١ هـ / ١٢١٤ م. فقيه، له عدة كتب. الاعلام ١/٤، ٣٣٠، التكملة ٦٨٦، جذوة الاقتباس ٢٩٨.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٧٧

و المحتمل بإزاء شىء واحد، قال و الصواب أنّ المجلّم اللفظ الذى لا يفهم منه المراد و المحتمل اللفظ الواقع بالوضع الأول على معنيين فصاعدا، سواء كان حقيقة فى كلّها أو بعضها. قال فالفرق بينهما أنّ المحتمل يدلّ على أمور معروفة و اللفظ المشترك متردّد بينها، و المجلّم لا يدلّ على أمر معروف مع القطع بأنّ الشارع لم يفوّض لأحد بيان المجلّم بخلاف المحتمل.

فائدة:

للإجمال أسباب: منها الاشتراك. و منها الحذف نحو و ترغبون أن تنكحوهن، يحتمل فى و عن. و منها اختلاف المرجع نحو ضرب زيد عمرا فضربته. و منها احتمال العطف و الاستئناف كقوله تعالى إِيَّا اللّٰهَ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ «١». و منها غرابه اللفظ. و منها عدم كثرة الاستعمال الآن «٢» نحو يلقون السمع أى يسمعون، فأصبح يقلّب كفيه أى نادما. و منها التقديم و التأخير كقوله تعالى: يَسْتَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا «٣» أى يسألونك عنها كأنك حفى. و منها قلب المنقول نحو طور سينين أى سينا. و منها التكرير القاطع لوصل الكلام فى الظاهر نحو للذين استضعفوا لمن آمن منهم كذا فى الاتقان.

المجموع:

[فى الانكليزية] Sum.totality

[فى الفرنسية] Somme,totalite

عند النحاة هو الجمع، و عند المحاسبين هو الحاصل من عمل الجمع و قد سبق.

و العلماء قد يستعملونه فى معان أخر. منها الأجزاء من غير أن يعتبر معها الهيئة الوجدانية أى الكثير المحض. و منها الأجزاء مع الهيئة الوجدانية. و منها الأجزاء من حيث إنّها معروضة لها و المعنى الأول نفس الأجزاء و المعنى الثانى أجزاءه لا تنحصر فى هذه الأجزاء، بل يعتبر معها أمر آخر هو الهيئة الوجدانية، و المعنى الثالث الهيئة الوجدانية خارجة عنها، كذا فى مرزا زاهد حاشية شرح المواقف آخر المقصد الأول من مرصد الوجود.

المجهول:

[فى الانكليزية] Unknown,passive

[فى الفرنسية] Inconnu,passif

و هو ما ليس بمعلوم. قال السيد السند في حاشية شرح «٤» المطالع الإعدام المضافة إنما تميز بملكاتها و لا تنقسم إلّا بأقسامها فكما أنّ المعلوم ينقسم إلى معلوم تصوّري و معلوم تصديقي كذلك ينقسم المجهول إلى مجهول تصوّري أي مجهول إذا أدرك كان إدراكه تصوّراً، و إلى مجهول تصديقي أي مجهول إذا أدرك كان إدراكه تصديقاً، و المجهول المطلق أي من جميع الوجوه لا يمكن الحكم عليه.

و تحقيقه يطلب من شرح المطالع و حواشيه. ثم المجهول كما يطلق على ما عرفت كذلك يطلق على معان آخر. منها الفعل الذي ترك فاعله و أقيم مفعوله مقام فاعله و يسمّى فعل ما لم يسمّ فاعله أيضاً كضرب و يضرب، و يقابله المعلوم و المعروف كضرب و يضرب، و هذا مصطلح النّحاء و الصّرفيين. و منها ما هو مصطلح بلغاء الفرس يقول في جامع الصنائع: المجهول حرف ساكن في التلقظ، و في الوزن متحرّك مثل السين في (آراسته: مرّ من) و (خواسته: إرادة) و (الخاء في (ساخته: مصنوع) و (برداخته: مدفوع) انتهى.

(١) آل عمران / ٧

(٢) الآن (م -)

(٣) الاعراف / ١٨٧

(٤) شرح (م -)

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٧٨

و أيضاً: الفرس يطلقون المجهول على الواو و الياء الساكتين إذا كانت الحركة قبلهما مجانسة لهما، و في القراءة تكون غير تامة مثل الواو في (بوسه: قبله) و الياء في (تیشه: فأس). و إذا كانت في القراءة غير تامة فتسمّى معروفة، مثل الواو في (بود: كان) و الياء في (تیر: لهم).

و في كتاب (الجهان كبرى): فتح العالم كثيراً ما وجد هذا الاصطلاح. و بعبارة أخرى: المعروف هو أن تكون الضمة قبل الواو و الكسرة قبل الياء مشبعتان و المجهول أن تلفظ بشكل خطف فلا تمدد، و السبب في ذلك كون الياء المجهولة يشبه أن يكون أصلها ألفا ثم بسبب الإمالة صارت ياء.

و هذه الياء مع الكلمات العربية المماله في الفارسية مشهورة و جعلوا منها قافية مثل لفظ حجب (حجاب) و شكيب (صبور). و اعلم بأنّ المعروف و المجهول في الحقيقة هي صفة حركة الحرف الذي قبل الواو أو الياء. و يقال للواو أو للياء مجهولة أو معروفة باعتبار حركة الحرف الذي قبلها. كذا في منتخب تكميل الصناعة «١». و منها ما هو مصطلح المحدثين و الأصوليين و هو الراوي الذي لا يعرف هو أو لا يعرف فيه تعديل و لا تجريح معيّن، و يقابله المعروف. قالوا سبب جهالة الراوي أمران: أحدهما أن الراوي قد تكثر نعوته من اسم أو كنية أو لقب أو صفة أو حرفه أو نسب فيشتهر بشيء منها، فيذكر بغير ما اشتهر به لغرض ما، فيظنّ أنّه آخر فيحصل الجهل. و ثانيهما أن الراوي قد يكون مقلا من الحديث فلا يكثر الأخذ عنه، فإن لم يسمّ الراوي بأن يقول أخبرني فلان أو رجل سميّ مبهماً، و إن سميّ الراوي و انفرد راو واحد بالرواية عنه فهو مجهول العين، و بهذا عرف ابن عبد البر. و قال الخطيب: مجهول العين هو كلّ من لم يعرفه العلماء و لم يعرف حديثه إلّا من جهة راو واحد. و اعترض عليه بأنّ البخاري و مسلما قد خرّجا عن مرداس «٢» و لم يخرج عنه غير قيس بن أبي حازم «٣» فدلل على خروجه من الجهالة رواية «٤» واحد. و أجب بأنّ مرداس صحابي و الصحابة كلّهم عدول فلا يضّرّ الجهل بأعيانهم، و بأنّ الخطيب يشترط في الجهالة عدم معرفة العلماء و هو مشهور عند أهل العلم. و إن روى عنه اثنان فصاعداً و لم يوثق فهو مجهول الحال لأنّ جهالة العين ارتفعت برواية اثنين إلّا أنّه ما لم يوثق به يبقى مجهول الحال و يسمّى بالمستور أيضاً، و هو على قسمين: مجهول العدالة ظاهراً و باطناً، و مجهول العدالة باطناً

(١) در جامع الصنائع گوید مجهول حرفیست که در گفتن ساکن بود و در وزن متحرک چون سین آراسته و خواسته و خاء ساخته و پرداخته انتهى. و نیز اهل فرس مجهول را اطلاق میکنند بر واو و یا که ساکن باشند و حرکت ما قبل مجانس ایشان باشد و در خواندن ناتمام باشند چون واو بوسه و یای تیشه و اگر در خواندن ناتمام نباشند معروف نامند چون واو بود و یاء تیر و در جهان گیری این اصطلاح بسیار جا واقع شده. و بعبارت دیگر معروف آنست که ضمه ما قبل واو و کسره ما قبل یا را اشباع کنند و مجهول آنست که اشباع نکنند بجهت آنکه یای مجهول بدان ماند که در اصل الف بوده باشد و بواسطه اماله یا شده باشد و این یا را با کلمات عربی که اماله آن در فارسی مشهور است قافیه کنند چون لفظ حجیب و شکیب بدان که معروف و مجهول فی الحقیقت صفت حرکت ما قبل واو و یا است و واو و یا را که مجهول و معروف میگویند باعتبار حرکت ما قبل است کذا فی منتخب تکمیل الصناعات.

(٢) هو مرداس بن حدیر بن عامر بن عبید بن کعب الربعی الحنظلی التیمی، أبو بلال. و يقال له مرداس ابن أدیه. توفی عام ٦١ هـ / ٦٨٠ م. من الشراء الکبار، و خطیب، کان من الخوارج الأشداء.

الاعلام ٧ / ٢٠٢، رغبه الآمل ٧ / ١٨٧، ابن الأثیر ٣ / ٢٠٣

(٣) هو قیس بن عبد عوف بن الحارث الاحمسی البجلی. و قد تقدمت ترجمته سابقا.

(٤) بروایه (م)

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٧٩

فقط، و ابن الصلاح و غیره سَمی القسم الأخير بالمستور کذا فی شرح النخبه و شرحه. و يؤیده ما فی خلاصه الخلاصه: المجهول ثلاثة أقسام:

الأول المجهول ظاهراً و باطناً. و الثاني المجهول باطناً هو المستور. و الثالث المجهول هو عند المحدّثین کمن لم يعرف حديثه إلا من راو واحد.

مجهول النسب:

[في الانكليزية] Unknown genealogy

[في الفرنسية] Genealogie inconneue و هو في الشرع شخص جهل نسبه في البلده التي هو فيها كما في القنیه. و قيل ما جهل نسبه في بلد تولد فيه و إن عرف نسبه فيه فهو معروف النسب كما في عتاق الكفايه كذا في جامع الرموز في كتاب الإقرار.

المجهولية:

[في الانكليزية] (Al -Majhuliyya) - sect

[في الفرنسية] Secte (Majhuliyya) هي فرقة من الخوارج العجاردة مذهبهم كمنهج الخازمية إلا أنهم قالوا معرفة الله تكفي ببعض أسمائه، فمن عرفه كذلك فهو عارف به مؤمن، و فعل العبد مخلوق له «١».

المجوس:

[في الانكليزية] Magi, magianism

[في الفرنسية] Mages, mazdeisme

بافتح و تخفيف الجيم فرقة من الكفرة يعبدون الشمس و القمر و فارسية كبر و هو جمع المجوسى كذا فى كثر اللغات. و فى الإنسان الكامل هم فرقة يعبدون النار. و فى شرح المواقف هم فرقة من الثنوية يقولون إن فاعل الخير يزدان و فاعل الشر أهرمن و قد سبق أيضا.

و فى جامع الرموز فى فصل نكاح القن:

المجوس معرب ميخ گوش (مير كنوش) صغير الأذنين، وضع دينا و دعا إليه كما فى القاموس، لكن فى الملل و النحل «٢» إنهم طائفة كان لهم كتاب فبدلوه فى الأصل رجل فأصبحوا و قد أسرى بذلك الكتاب إلى السماء، فهم ليسوا من أهل الكتاب انتهى. و فى شرح المواقف أيضا إنهم من أهل الكتاب و قد مرّ فى لفظ الكفر.

المحابة:

[فى الانكليزية] Humility, favoritism, Partiality, imitation

[فى الفرنسية] Humilite, favoritisme, partialite, imitation

بالباء الموحدة فى اللغة بمعنى التواضع و التنازل، و المعارضة لشخص فى الإنعام و البيع بأقل من الثمن، أو الشراء بأكثر من القيمة، كما فى كثر اللغات، و غيره.

و عند البلغاء عبارة عن قول شىء مثل كلام الغير سواء كان له وزن الشعر أو القافية أو الرديف أو الصنعة، أو بين شخصين يقول كل منهما كلاما من أجل اختبار قوة البيان لديهما، أو بناء لالتماس من آخر، و هو ثلاثة أنواع. و دليل الحصر إما أن يكون جوابا أو أكثر أو أقل أو مساويا. فإن كان أكثر فيقال له التنبية، يعنى: يجعله يقظا و مطالعا على قصوره.

أو أن يجعل الغير مطالعا، على أنه يجب أن يكون القول هكذا. و لم يقدر و إن كان أقل فيسمى المطابقة، و إن كان مساويا فيسمى المحابة، كذا فى جامع الصنائع. إذن فالمحابة لها معنيان: أحدهما أعم و الثانى أخص «٣».

(١) من فرق الحازمية العجاردة من الخوارج. موسوعة الجماعات و المذاهب ... ص ٣٤٢ و معجم الفرق الاسلامية ٢١٣

(٢) الملل و النحل لأبى الفتح محمد بن أبى القاسم عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني، المتكلم على مذهب الاشعري.

معجم المطبوعات العربية و المعربة، ص ١١٥٣.

(٣) ببأى موحدة در لغت بمعنى فرو گذاردن و با كسى معارضه كردن در بخشش و بيع كردن به کمتر از قيمت و خريدن به بیشتر از قيمت كما فى كثر اللغات و غيره. و نزد بلغاء عبارت است از گفتن چیزی مثل چیزی كه دیگری گفته باشد خواه آن چیز وزن شعر باشد و يا قافية و يا رديفی و يا صنعتی و يا دو كس برای امتحان طبع خود و يا بالتماس دیگری بگویند و اين سه نوع-

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٨٠

المحادثة:

[فى الانكليزية] Interlocution, discourse

[فى الفرنسية] Interlocution, conversation

عند الصوفية هى خطاب الحقّ لعبده فى صورة من عالم الملك، كما نادى موسى عليه السلام من خلف الشجرة. و ترجمه البيت:

لقد تكلم الشجر بلسانه لقد سمع موسى نفسه ذلك

كذا نقل عن عبد الرزاق الكاشى «١».

المحاداة:

[في الانكليزية] Equivalence, equality

[في الفرنسية] Equivalence, egalite

عند المتكلمين و الحكماء الاتحاد في الوضع كشخصين تساويا في الوضع بالقياس إلى ثالث و تسمى موازاة أيضا، و هو من أقسام الوحدة على ما في شرح المواقف. و عند المحاسبين يطلق على طريق من طرق الضرب، و هو ان ترسم المضروب ثم ترسم المضروب فيه تحته، بحيث يكون أوله محاذيا لآخر المضروب، ثم تضرب آخر المضروب في واحد واحد من مفردات المضروب فيه، فتضربه أولا في آحاد المضروب فيه و تضع الحاصل فوقهما و تزيد لكل عشرة واحدا على حاصل ضربه، فيما يساره ثم تضع آحاد الحاصل الضرب الثاني على يسار ما وضع أولا، و تفعل بالعشرة ما عرفت، و هكذا، ثم تمحو آخر المضروب و تنقل المضروب فيه إلى اليمين بمرتبة إن لم يكن ما قبل آخر المضروب صفرا، و إلا فتقل بمرتبتين أو بمراتب إن كان ما قبل آخر المضروب صفرا أو أصفارا، ثم تضرب آخر المضروب الذي صار محاذيا لأول المضروب فيه في كل واحد من مفردات المضروب فيه، و تضع الحاصل فوقهما كما مر، و هكذا إلى أن يصير المضروب و المضروب فيه محاذيين. مثاله المضروب هذا العدد ٧٠٧ و المضروب فيه هذا ١٢ فالحاصل هذا ٨٤٨٤ و صورة العمل هكذا ٨٤٨٤ / ٧٠٧ = ١٢١٢

المحاضرة:

[في الانكليزية] Junction, vision, communication, presence

[في الفرنسية] Jonction, vision, communication, presence

هي عند السالكين الرؤية قبل رفع الحجاب و يجيء في لفظ الوصال. و يقال لحضرة الجمع و حضرة الوجود حقيقة الحقائق كما ورد. و يقال للحضور مقام الوحدة، كما في كشف اللغات (٢).

المحاق:

[في الانكليزية] Waning of the moon, last quarter, the last three nights of the Iunar month

[في الفرنسية] Decroissement de la lune, décroit, les trois dernieres nuits du mois lunaire

بضم الميم مأخوذ من محقه الحر أي أحرقه. و أما العرب فتسمى ثلاث ليال من آخر الشهر محاقا لما أنه لا يرى في تلك الليالي قدر يعتد به من القمر و مصطلح أهل الهيئة أنه هو خلؤ ما يواجهنا من القمر عن النور الواقع عليه من الشمس، سواء كان لحيلولة الأرض

– است و دليل انحصار آنكه موجب يا بيش است يا كم يا برابر اگر بيش است آن را تنبيه گویند یعنی او را بیدار می کند بر قصور او و یا دیگری او را مطلع میگرداند که می بایست این چنین گفتنی و نتوانست و اگر کم است آن را مطابقت خوانند و اگر برابرست محاباة نام نهند کذا فی جامع الصنائع پس محاباة را دو معنی است یکی اعم دیگری اخص.

(١) نزد صوفیه خطاب حق است بنده را در صورتی از عالم ملک همچنان که ندا فرمودند موسی را علیه السلام از شجره. شعر.

بلسان شجر سخن فرمود. خود بآن سمع موسی بشنود. کذا نقل عن عبد الرزاق الکاشی.

(٢) و حضرت جمع و حضرت وجود حقيقة الحقائق را گویند كما يجيء و حضور مقام وحدت را گویند كما في كشف اللغات من هذا الباب.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٨١

بينهما كما في الخسوف أو لم يكن، فيشتمل حالة القمر عند الكسوف، و هذا هو المشهور.

و ظاهر كلام التّحفة أنّ المحاق لا يطلق على حالة القمر في وقت الكسوف، هكذا ذكر عبد العلي البرجندی في شرح التذكرة.

المحبة:

[في الانكليزية] Affection.attachment,inclination,love

[في الفرنسية] Affection.inclination,charite.amour,attachement

اعلم أنّ العلماء اختلفوا في معناها. فقيل المحبة ترادف الإرادة بمعنى الميل، فمحبة الله للعباد إرادة كرامتهم و ثوابهم على التأييد. و محبة العباد له تعالى إرادة طاعته. و قيل محبتنا لله تعالى كيفية روحانية مترتبة على تصوّر الكمال المطلق الذي فيه على الاستمرار و مقتضية للتوجه التام إلى حضرة القدس بلا فتور و فرار. و أمّا محبتنا لغيره تعالى فكيفية مترتبة على تخيل كمال فيه من لذة أو منفعة أو مشاكلة تخيلا مستمرا، كمحبة العاشق لمعشوقه و المنعم عليه لمنعمه و الوالد لولده و الصديق لصديقه، هكذا في شرح المواقف و شرح الطوالع في مبحث القدرة. قال الإمام الرازي في التفسير الكبير في تفسير قوله تعالى وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ «١» الآية.

اختلف العلماء في معنى المحبة. فقال جمهور المتكلمين إنها نوع من الإرادة، و الإرادة لا تعلق لها إلّا بالجائزات، فيستحيل تعلق المحبة بذات الله تعالى و صفاته، فإذا قلنا نحبّ الله فمعناه نحبّ طاعته و خدمته أو ثوابه و إحسانه.

و أمّا العارفون فقد قالوا العبد قد يحبّ الله تعالى لذاته. و أمّا حبّ خدمته أو ثوابه فدرجة نازلة، و ذلك أنّ اللذة محبوبة لذاتها و كذا الكمال. أما اللذة فإنّه إذا قيل لنا لم تكتسب؟

قلنا: لنجد المال. فإذا قيل: و لم تطلب المال؟

قلنا: لنجد به المأكل و المشروب. فإذا قيل و لم تطلب المأكل و المشروب؟ قلنا: لنحصل اللذة و ندفع الألم. فإذا قيل و لم تطلب اللذة و تكره الألم؟ قلنا: هذا غير معلل و إلّا لزم إمّا الدور أو التسلسل، فعلم أنّ اللذة مطلوبة لذاتها كما أنّ الألم مكروه لذاته. و أمّا الكمال فلأننا نحبّ الأنبياء و الأولياء بمجرّد كونهم موصوفين بصفات الكمال، و إذا سمعنا حكاية بعض الشجعان مثل رستم و اسفنديار و أطلعنا على كيفية شجاعتهم مال قلوبنا إليهم، حتى إنّّه قد يبلغ ذلك الميل إلى إنفاق المال العظيم في تقرير تعظيمه، و قد ينتهي ذلك إلى المخاطرة بالروح. و كون اللذة محبوبة لذاتها لا ينافي كون الكمال محبوبا لذاته. إذا ثبت هذا فنقول:

الذين حملوا محبة الله تعالى على محبة طاعته أو ثوابه فهؤلاء هم الذين عرفوا أنّ اللذة محبوبة لذاتها و لم يعرفوا كون الكمال محبوبا لذاته.

و أمّا العارفون الذين عرفوا أنّ الله تعالى محبوب لذاته و في ذاته فهم الذين انكشف لهم أنّ الكمال محبوب لذاته، و لا شك أنّ أكمل الكاملين هو الحقّ سبحانه تعالى، إذ كمال كلّ شيء يستفاد منه، فهو محبوب لذاته سواء أحبّه غيره أو لا.

اعلم أنّ العبد ما لم ينظر في مملوكاته لا يمكنه الوصول إلى اطلاع كمال الحقّ، فلا جرم كلّ من كان اطلاعه على دقائق حكمه الله و قدرته في المخلوقات أتمّ كان علمه بكماله أتمّ فكان حبه له أتمّ. و لما لم يكن لمراتب و قوف العبد على تلك الدقائق نهاية فلا جرم لا نهاية لمراتب المحبة. ثم إذا كثرت مطالعته لتلك الدقائق كثر ترقيه في مقام المحبة و صار ذلك سببا لاستيلاء حبّ الله على القلب و شدّة

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٨٢

الإلف بالمحبة، و كلما كان ذلك الإلف أشد كانت النفرة عما سواه أشد، لأن المانع عن حضور المحبوب مكروه، فلا يزال يتعاقب محبة الله و التنفر عما سواه عن القلب، و بالآخر يصير القلب نفورا عما سوى الله، و النفرة توجب الإعراض عما سوى الله، فيصير ذلك القلب مستتيرا بأنوار القدس مستضيئا بأضواء عالم العظمة فانيا عن الحظوظ المتعلقة بعالم الحدوث، و هذا مقام على الدرجة، و ليس له في هذا العالم إلا العشق الشديد على أى شىء كان.

إن قيل قوله يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَ الَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ «١» يشتمل على حكيمين:

أحدهما أن حب الكفار للأنداد مساو لحبهم له تعالى مع أن الله تعالى حكى عنهم أنهم قالوا ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى. و ثانيهما أن محبة المؤمنين له تعالى أشد من محبتهم، مع أنا نرى اليهود يأتون بطاعات شاقفة لا يأتى بشىء منها أحد من المؤمنين و لا يأتون بها إلا لله تعالى، ثم يقتلون أنفسهم حبا له تعالى.

قلت الجواب عن الأول أن المعنى يحبونهم كحب الله فى الطاعة لها و التعظيم، فالاستواء فى هذا القول من المحبة لا ينافى ما ذكرتموه.

و عن الثانى أن المؤمنين لا يضرعون إلا إليه بخلاف المشركين فإنهم يرجعون عند الحاجة إلى الأنداد. و أيضا من أحب غيره رضى بقضائه فلا يتفرق «٢» فى ملكه، فهؤلاء الجهال قتلوا أنفسهم بغير إذنه. و أميا المؤمنون فقد يقتلون أنفسهم بإذنه كما فى الجهاد، و أيضا إن المؤمنين يوحّدون ربهم و الكفار يعبدون مع الصّينم أصناما فتنقص محبة الواحد. أما الإله الواحد فينضم محبة الجميع إليه، انتهى ما قال الإمام الرازى. و فى شرح القصيدة الفارضية المحبية ميل الجميل إلى الجمال بدلالة المشاهدة كما ورد (إن الله جميل يحب الجمال) «٣»، و ذلك لأن كل شىء ينجذب إلى أصله و جنسه و ينتزع «٤» إلى أنسه و وصله. فانجذاب المحب إلى جمال المحبوب ليس إلا لجمال فيه.

و الجمال الحقيقى صفة أزلية لله تعالى شاهدة فى ذاته أولا «٥» مشاهدة علمية «٦»، فأراد أن يراه فى صنعه «٧» مشاهدة عينية، فخلق العالم كمرآة شاهد فيه عين جماله عيانا. و إليه أشار صلى الله عليه و آله و سلم بقوله (كنت كنزا مخفيا فأحببت أن أعرف فخلقت الخلق) «٨» الحديث.

فالجميل الحقيقى هو الله سبحانه و كل جميل فى الكون مظهر جماله. و لما خلق الله الإنسان على صورته جميلا بصيرا فكلما شاهد جميلا انجذب أحداق بصيرته إليه و امتد نحوه أعناق سريرته، و هذا الانجذاب هو الحب الأخص أن ظهر من مشاهدة الروح جمال الذات فى عالم الجبروت، و الخاص إن ظهر من مطالعة القلب جمال الصّيفات فى عالم الملكوت، و العام إن ظهر من ملاحظة النفس جمال الأفعال فى عالم

(١) البقرة / ١٦٥

(٢) يتصرف (م)

(٣) صحيح مسلم، كتاب الايمان، باب تحريم الكبر، ح ١٤٧، ١ / ٩٣

(٤) ينتزع (م)

(٥) أزلا (م)

(٦) عليه (م)

(٧) صفتة (م)

(٨) ابن عراق الكنانى (- ٩٦٣ هـ) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الموضوعية، كتاب التوحيد، ح ٤٤، ١ / ١٤٨، و ذكر أن ابن

تيمية قال بأنه موضوع، بلفظ «كنت كنتا لا يعرف» و ذكر عنه العجلوني، كشف الخفاء، ح ٢٠١٦، ١٧٣/٢، فقال:
و المشهور على الألسنة «كنت كنتا مخفيا» ... و هو واقع كثيرا في كلام الصوفية، و اعتمدوه و بنوا عليه أصولا لهم.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٨٣

الغيب، و الأعم إن ظهر من معاينة الحسن (١) جمال الأفعال في عالم الشهادة. فالحب بظهوره من مشاهدة الجمال يختص بالجميل البصير.

و ما قيل إن الحب ثابت في كل شيء لانجذابه إلى جنسه فعلى خلاف المشهور. و العشق أخص منه لأنه محبة مفرطة، و لهذا لا يطلق على الله تعالى لانتفاء الإفراط عن صفاته. و الحب الإلهي وراء حب العقلاء من الإنسان و الجن و الملك، فإنه صفة قديمة قائمة (٢) بذاته تعالى، و صفته عين الذات فهي قائمة بنفسها، و حب العقلاء قائم بهم فيحبونه بحبه إياهم. و تقديم يحبهم على يحبونه إشارة إلى هذا و إن لم يفد الواو الترتيب و العلية. و جمال الذات مطلق موجود في كل صفة من الصفات الجمالية و الجلالية لعموم الذات إياها، فللجلال جمال هو جمال الذات، و الجمال صفة الذات و له جمال هو جمال الصفة. و من أحب جمال الذات فعلامته أن تستوى عنده الصفات المقابلة (٣) من الضر و النفع حتى الحب و القلى و الوصل و القطع، و هذه المحبة ثابتة ثبوت الجبل لا- يتطرق إليها الزوال. و جمال الصفات مقيد موجود في بعضها و علامة من يحبه أن يؤثرها شطرا من الصفات كالنفع و الحب و الوصل [على أصدادها مطلقا] (٤)، لا باعتبار وصول آثارها إليه، بل لأنها محبوبة عنده في الأصل. و جمال الأفعال أكثر تقيدا منه و علامة من يحبه أن يؤثرها باعتبار وصول آثارها إليه، و هذان المحبان قد يتغير حبهما بتغير محبوبهما.

و جمال الأفعال يسمى حسنا و ملاحه و هو روح منفوخ منه في قالب التناسب. و حسن الصور الروحانية الذ و أشهى و أكثر تأثيرا و تختيرا للمناسبة الخاصة بينه و بين المحل في الروحانية، و لهذا كان حسن المسموعات أشد تأثيرا في قلوب أرباب الذوق من حسن المحسوسات الآخر لقرب صورة النعمة من الصور الروحانية، و قلما يسلم شاهد الحسن من الوقوع في الفتنة حيث يسلب عنه وصف الحب لغلبة وصف الطبيعة و ثوران الشهوة بحكم من غلب سلب و من عز بز، و لا يسلم هذا الشهود إلا لآحاد و أفراد زكت نفوسهم و طهرت قلوبهم و انطفئت فيها نار الشهوة، و لهذا حرم [النظر] (٥) إلى الأجنبية. فالحظ الأوفر من وجود (٦) الحب و شهود الجمال لمحبة الذات، و الحظ الوافر لمحبة الصفات، و الحظ القليل لمحبة الأفعال.

و المحبة و المحبوبة (٧) حبتان (٨) عارضتان للمحبة و هي قائمة بذاتها، و اتصال المحب بالمحجوب لا يمكن إلا في عين المحبة لأنهما ضدان لا- يجتمعان لتقابلهما في الأوصاف، فإن صفات المحب من الافتقار و العجز و الذل، و غيرها أصداد صفات المحجوب من الاستغناء و القدرة و العزة و غيرها، و اجتماعهما في عين المحبة بأن لا يحب المحب إلا المحبة كما قال الجنيد:

المحبة محبة المحبة، و هكذا قال النووي لأن المحبة إذا صارت محبوبة و هي صفة ذاتية للمحب تحقق الوصول و ارتفع التضاد عن الجهتين بفناء المحب في المحبة المحبوبة، و لذا

(١) الحس (م)

(٢) قديمة قائمة (م -)

(٣) المتقابلة (م)

(٤) [على أصدادها مطلقا] (م +)

(٥) [النظر] (م +)

(٦) وجوه (م)

(٧) المحبوبة (م، ع)

(٨) جهتان (م)

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٨٤

قال المحققون: المحبّ و المحبوب شيء واحد، و في هذا المقام لا يكون المحبة حجابا لقيامها بذاتها عند فناء جهتي المحبوبة و المحبوبة فيها.

و ما قيل إنّ المحبّة حجاب لاستلزامها الجهتين و إشعارها بالانفصال أريد به محبة غير محبوبة، و بداية المحبّة و المحبوبة أمر مبهم لأنّ المحبّ لا يكون [محباً] «١» إلّا بعد سابقه جذب المحبوب إيّاه، و لا يجذبه إلّا لمحبه إيّاه، فكلّ محبوب محبّ و كلّ محبّ محبوب، و من هذه الجهة تكلم المحبّ عن نفسه بخصائص المحبوب. و تخصيص بعض الأولياء بالمحبة و بعضهم بالمحبوبة بظهور أحد الوصفين فيهم و بطون الآخر، فمن ظهر عليه أمارات المحببة من سبق اجتهاده الكشف قيل محب لبطن و وصف المحبوبة فيه، و من ظهر عليه علامات المحبوبة من سبق كشفه الاجتهاد قيل محبوب لبطن و وصف المحببة فيه، و لا يصل المحبّ إلى المحبوب إلّا بالمحبوبة ليمكن الوصول بزوال الأجنبية و حصول الجنسية. و المحبوب الأول من الخلق محمد صلى الله عليه و آله و سلم، ثمّ من كان أقرب منه بحسن المتابعة لأنها تفيد المحبوبة. قال سبحانه و تعالى قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ «٢» فمن اتبعه يصل إليه فيسرى منه خاصية المحبوبة فيه بحيث يتأتى منه جذب آخر إلى نفسه و إعطاؤه إيّاه الخاصية المحبوبة، كما أنّ المغناطيس يجذب الحديد إلى نفسه لجنسية روحانية بينهما فيعطيه خاصيته، بحيث يتأتى منه جذب حديد آخر و إعطاؤه إيّاه الخاصية المغناطيسية. و لا شك أنّ الخاصية المغناطيسية في الحديد ليست إلّا للمغناطيس و إن وجدت منه ظاهراً فكان تلك الخاصية في المغناطيس تقول بلسان الحال أنا صفة المغناطيس، فهكذا الروح المظهر النبوي بالنسبة إلى الحضرة الإلهية كالحديدة الأولى بالنسبة إلى المغناطيس، جذبه مغناطيس الذات إليها بخاصية المحبة الأزلية أولاً بلا واسطة، ثمّ أرواح أمته بواسطة روحه روحاً فروحاً، متعلقة به كالحديدات المتعلقة بعضها ببعض إلى الحديد الأولى، و كلّ حديدة ظهر فيها خاصية المغناطيس فكأنّها المغناطيس، و إن تغاير الجواهران. و إلى هذا أشار صلى الله عليه و آله و سلم: (من رأى فقد رأى الحق) «٣» و قول بعض الموحدين من أمته أنا الحق. فما تكلم به بعض أمته من كلام ربيّاني أو نبوي على طريق الحكاية لا من نفسه لا يتجه عليه الإنكار فافهم ذلك فإنّه من الأسرار العزيزة ينحلّ به كثير من المشكلات. و في مجمع السلوك بداية المحبة موافقة ثم الميل ثم المؤانسة ثم المودة ثم الهوى ثم الخلّة ثم المحبة ثم الشغف ثم التيم ثم الوله ثم العشق. و الموافقة هي أن تعادى أعداء الحق كالشيطان و الدنيا و النفس، و أن تحبّ أحباب الحقّ و أن تتكلم معهم و أن تحترم أوامرهم حتى تجد مكاناً في قلوبهم.

و المؤانسة هي أن تهرب من الجميع و أن تطلب الحقّ كلّ الوقت (من أنس بالله استوحش من غير الله).

و المودة هي أن تكون في الخلوة مشغول القلب بإظهار العجز و التضرّع، و أن تكون في غاية الشوق و نفاذ الصبر.

و الهوى هو أن يكون قلبك دائماً في المجاهدة و مقاومة النفس.

و الخلّة هو أن يسيطر المحبوب على كلّ أعضائك فلا يبقى مكان لغيره.

(١) [محباً] (م)

(٢) آل عمران / ٣١

(٣) صحيح البخارى، كتاب التعبير، باب من رأى النبى صلى الله عليه و سلم، ح ١٦، ١٩ / ٦٠

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٨٥

و المحبة: هي التطهر من الأوصاف الذميمة و الاتصاف بالصّفات الحميدة، و كلّما تطهرت النفس من الصفات المذمومة كلّما سمت الروح نحو المحبة.

و الشَّغف هو أن يتمزق القلب من حرارة الشوق و أن تخفى الدموع حتى لا يعلم أحد بذلك، لأنَّ المحبَّة هي سرُّ الربوبية، و إفشاء السرِّ كفر إلا في حال غلبة الوجد.

و التيم هو أن تجعل نفسك عبدا للمحبَّة و أن تتصف بالتجريد الظاهري و التفريد الباطني.
و الوله هو أن تجعل مرآة قلبك في مواجهه جمال الحبيب، و أن تسكر من شراب الجمال، و أن تكون في طريق المرضى.
و العشق هو أن تصبح ضائعا عن نفسك و لا قرار لك «١».

المحبوب:

[في الانكليزية] Beloved

[في الفرنسية] Aime

قد عرفت معناه و قد يطلق على أخص منه و هو قطب الوحدة. و في بعض الرسائل:
المحبوب بمعنى الحقيقة الروحية التي هي ذات الحقَّ جلَّ و علا «٢».

المحتمل:

[في الانكليزية] Probable, possible, doubtful, contingent

[في الفرنسية] Probable, possible, douteux ٢ L contingent

قيل هو المعجل، و قيل بالفرق بينهما، و قد يطلق أيضا على المشكوك فيه و قد سبق في لفظ الجائر.

محتمل الضدين:

[في الانكليزية] Syllepsis

[في الفرنسية] Syllepse

هو التوجيه عند البلغاء و قد سبق «٣».

محتمل المحليين:

[في الانكليزية] Word forming a stop

[في الفرنسية] Mot constituant un arret

عند البلغاء هو أن يأتي الشاعر بلفظة أو بيت بحيث يمكن أن يكون محلا لوقف الكلام و استئنافه، و مثاله في البيت التالي و ترجمته:
العمود الحجري الذي يقولون كيف هو؟ أقول: صحيح فالجبل بلا عمود.
كذا في جامع الصنائع «٤»

المحدث:

[في الانكليزية] Gallop

[في الفرنسية] Galop

على صيغة اسم المفعول من الإحداث اسم ركض الخيل كما مرّ.

المحدث:

[في الانكليزية] Inspired

[في الفرنسية] Inspire

بفتح الدال المشددة على أنه اسم مفعول من التحديث عند المحدثين هو الملهم الذي إذا رأى رأيا أو ظنّ ظنا أصاب كأنه حدث به

(۱) موافقت آنست که دشمنان حق را مثل دنیا و شیطان و نفس دشمن داری و دوستان حق را دوست داری و با ایشان صحبت داری و فرمان ایشان را عزیز داری تا در دل ایشان جای یابی و مؤانست آنست که از همه گریزان باشی و حق را همه وقت جویان من انس بالله استوحش من غیر الله و مودت آنست که در خلوت دل مشغول باشی بعجز و زاری و با غایت اشتیاق و بی قراری و هوی آنست که دل را همیشه در مجاهده داری و آب گردانی و خلت آنست که پر کنی جمله اعضا را به دوست و خالی گردانی از غیر. و محبت آنست که از اوصاف ذمیمة پاک گردانی و باوصاف حمیمة موصوف شوی هر چند که نفس از ذمائم پاک گردد روح به سوی محبت کشد. و شغف آنست که از غایت حرارت شوق حجاب دل را پاره گردانی و آب دیده پنهان داری تا محبت را کسی نداند که محبت سر ربوبیت است و افشاء سر الربوبیة کفر مگر به غلبه حال و تیم آنست که خود را بنده محبت گردانی و بتجريد ظاهری و تفرید باطنی موصوف گردی. و وله آنست که آئینه دل را برابر جمال دوست داری و مست شراب جمال گردی و بطریق بیماران باشی. و عشق آنست که خود را گم گردانی و بی قرار شوی.

(۲) و فی بعض الرسائل محبوب بمعنی حقیقت روحیة که آن ذات حق است.

(۳) نزد بلغا توجیه را گویند و قد سبق.

(۴) نزد بلغا عبارتست از آنکه شاعر لفظی یا بیتی را چنان در ربط آورد که محل وقف کلام و استیناف کلام تواند بود مثاله. شعر.

ستون سنگ که گویند چونست. بگویم راست کوهی بی ستون است. کذا فی جامع الصنائع.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۲، ص: ۱۴۸۶

و القی فی روعه من عالم الملكوت، کذا ذکر القاضی فی شرح المصابیح فی باب مناقب عمر رضی الله عنه. و قال السید الشریف فی حاشیة المشکاة المحدث الصادق الظنّ كأنه الملهم من الملاء الأعلى و حدث بالأمر و حقیقته. و قال فی ترجمه المشکاة: المحدث بمعنی الملهم كأنه یحدث و یخبر بالشیء.

و قال فی مجمع البحار: هو الرجل الذی ألقى فی روعه کلام، ثم یخبر بذلك عن طریق الحدس و الفراسة الإیمانیة المخصوصة. و الله سبحانه و تعالی یعطی هذه الخاصیة لمن شاء من عباده.

و قیل: هو من یظنّ الشیء فیصدق ظنه كأنما ألهم بذلك

و قیل: من تکلمه الملائکة، انتهى کلامه «۱». و المحدث عند النحاة و یسمی المحدث به أيضا هو المسند، و المحدث عنه عندهم هو المسند إليه كما فی المصباح.

المحدث:

[في الانكليزية] Narrator, informed Of prophetic traditions

[في الفرنسية] Narrateur, instruit des traditions prophetiques

بکسر الدال المشددة على أنه اسم فاعل من التحديث هو عند المحدثين على ما ذكره العراقي من يكون كتب و قرأ و سمع و وعى و

رحل إلى المدائن و القرى و حصل أصولا و علق فروعا من كتب المسانيد و العلل و التواريخ التي تقرب من ألف تصنيف. و قيل من تحمّل الحديث رواية و اعتنى به دراية كذا في شرح النخبة.

محدّد الجهات:

Zodiac [في الانكليزية]

Zodiaque [في الفرنسية]

هو الفلك الأعظم و قد يطلق عليه بلا إضافة.

المحدود:

Limited, defined [في الانكليزية]

Limite, defini [في الفرنسية]

قد علم معناه بما سبق في لفظ الحدّ إلّا أنّ في المعنى الأخير المستعمل في باب القياس لا تسمّى المقدمّة و لا النسبة محدودة اصطلاحا.

و يطلق أيضا عند النحاة على قسم من الظرف المسمّى بالموقت «٢» و يقابله المبهم، و على قسم من المفعول المطلق المسمّى بالموقف «٣» أيضا.

المحذوف:

Canceled, omitted [في الانكليزية]

Supprime, rayer [في الفرنسية]

هو اسم مفعول من الحذف، فمعناه يظهر من معنى الحذف لغو و اصطلاحا. و يطلق أيضا عند الشعراء على معنى آخر غير ما سبق كما جاء في مجمع الصيغ: المحذوف هو كلمة إذا حذفت من العروض أو الضرب لا يختل معنى البيت، و لكن وزن البحر يتغيّر إلى بحر آخر.

و يظلّ سالما من حيث المعنى و اللفظ، و مثاله البيت التالي و ترجمته:

وجهك كالجلنار (زهر الرمان) و سكر شفتاك لك مائة صورة من هذا و لك مائة صورة من ذاك

هذا البيت من وزن بحر الهزج الأخر.

(١) و در ترجمه مشکاه گفته محدث بمعنی ملهم است گویا بوی تحدیث کرده می شود و خبر داده می شود. و در مجمع البحار گفته کسی که انداخته شده است در دل وی سخنی پس خبر می دهد بآن بحدس و فراست ایمانی مخصوص می گرداند حق تعالی بدان هر کرا که می خواهد از بندگان خود. و قيل آنکه چون ظن کند به چیزی صواب بود گویا حدیث کرد شده است بوی. و قيل کلام می کنند بوی ملائک انتهى کلامه.

(٢) الوقت (م)

(٣) الوقت (م)

و کلمه (دارى) عندك من المصراعين الأخير إذا حذف يصير الوزن رباعيا «۱».

المحرف:

[فى الانكليزية] Altered, corrupted

[فى الفرنسية] Altere, deforme

على صيغة اسم المفعول من التحريف عند المحدّثين مرادف للمصحّف. وقيل: كلاهما متباينان. و فى اصطلاح الشعراء هو: أن يؤتى بالحروف منفصلة و لكنّ الغرض منها اللفظ (بحيث لو جمعت تلك الحروف)، و مثاله البيت التالى و ترجمته:

أيها الملك العظيم على الدهر: لطفك تاء و ألف و جيم أعطاك (التاج)

و من باب الإحسان لكلّ الرعايا بذلك جيم و ألف و ميم أعطاك (جام)

أى كأس، كذا فى جامع الصنائع «۲».

المحرم:

[فى الانكليزية] Forbidden, illicit, taboo, incest

[فى الفرنسية] Defendu, tabou, illicite, inceste

بضم الميم و كسر الراء قاصد الإحرام، و بفتح الميم و فتح الراء من لا- يجوز نكاحه كما فى الصّيراح. و فى جامع الرموز فى كتاب الحج المحرم للمرأة هو الذى حرم عليه نكاحها على التأييد بقراءة أو رضاع أو مصاهرة كذا فى المشاهير من الكتب، و هذا و إن كان مخرجا لأخت الزوجة و عمتها و خالتها فإن حرمتها مقيّدة بالنكاح و ليست مؤيّدة، و كذا لزواج الملائنة فإنّ حرمة ليست بإحدى الجهات الثلاث، لكنه مخرج للزوج أيضا. فلو عرّف المحرم بما حلّ الوطء و حرّم النكاح أبدا لدخل فيه الزوج انتهى. يعنى أنّ المحرم بفتح الميم و فتح الراء يطلق فى العرف على كلّ من تجوز الخلوة معه و يجوز التبرّز بمحال الزينة عنده فيشمل الزوج و كلّ من يحرم نكاحه على التأييد، فإذا عرفت هذا فتعريف القوم على ما فى المشاهير غير جامع للزوج، فلو عرّف بالذى حلّ الوطى أو حرّم النكاح له أبدا لدخل الزوج أيضا، أما هاهنا فلا يحتاج إليه لأنّ المصنّف قال الزوج و المحرم للمرأة الخ، أقول إنّما نشأ هذا بقراءة فتح الميم و الراء، و لو قرأ على صيغة اسم المفعول من التحريم لا يحتاج إلى هذه التكلّفات كما لا يخفى.

المحسوس:

[فى الانكليزية] Sensible

[فى الفرنسية] Sensible

هو الحسى أى المدرك بالحسّ و المحسوسات الجمع و هو قد يكون محسوسا بالأصالة بالذات و قد يكون محسوسا بالعرض. و المحسوس بالذات ما يكون محسوسا بالتبعية و المحسوس بالعرض ما يكون محسوسا بالتبعية لا بالأصالة، مثلا البصر يحسّ الضوء و اللون بالذات و العظم و العدد و الوضع و الشّكل و الحركة و السكون و القرب و البعد بالعرض أى بتوسّط الضوء و اللون. و قد يقال المحسوس بالعرض لما لا يحسّ به أصلا، لكن يقارن

(۱) چنانکه در مجمع الصنائع واقع شده که محذوف کلمه را گویند که چون آن را از عروض و ضرب بیفکنی معنی شعر ناقص نگردهد و آنچه ماند بحری دیگر شود بلفظ و معنی راست مثاله:

گلنار برخ داری شکر بلبان داری صد نقش درین داری صد نقش دران داری

این از بحر هزج اخرب است و اگر کلمه داری را از اخیر هر دو مصراع دور کنی وزن رباعی بود.

(٢) نزد محدثین مرادف مصحف است و قیل هر دو متباین اند. و در اصطلاح شعراء آنست که لفظی را حروف تهجی خوانده شود و غرض لفظ باشد مثاله:

شاه شهانی و به شاهان دهر لطف تو تاء و الف و جیم داد

وز ره احسان برعایا همه بذل تو جیم و الف و میم داد

كذا فی جامع الصنائع.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٨٨

المحسوس بالحقیقه كأبصارنا أبا عمرو فإنّ المحسوس ذلك الشخص و ليس كونه أبا عمرو محسوسا أصلا لا أصالة ولا تبعا. و الفرق بين المعنيين واضح فإنّك قد سمعت أنّ البياض مثلا قائم بالسطح أولا و بالذات و بالجسم ثانيا و بالعرض و ليس معناه أنّ للبياض قيامين أحدهما بالسطح و آخرهما بالجسم، بل معناه أنّ له قياما واحدا بالسطح، لكن لما قام السطح بالجسم صار ذلك القيام منسوبا إلى السطح أولا و بالذات و إلى الجسم ثانيا و بالعرض فقس على ذلك معنى كون الشيء مثلا مرثيا بالذات و مرثيا بالعرض، فإذا قلنا اللون مرثي بالذات كان معناه أنّ الرؤية متعلّقة به بلا توسط تعلّق تلك الرؤية بغيره، و ذلك لا ينافي كون رؤيته مشروطة برؤية أخرى متعلّقة بالضوء فيكون كلاهما مرثيين بالذات، لكن رؤية أحدهما مشروطة برؤية الآخر. و إذا قلنا المقدار مرثي بالعرض بواسطة اللون كان معناه أنّ هناك رؤية واحدة متعلّقة باللون أولا و بالذات و بالمقدار ثانيا و بالعرض.

و أما كون الشخص أبا عمرو فلا تعلّق للإحساس به البتّة، و المنصف إذا رجع إلى نفسه وجد تفرقه ضروريه بينهما و علم أنّ المقدار مثلا له انكشاف في الحسّ ليس ذلك الانكشاف للأبوة فاندفع ما ذكر الإمام في المباحث المشرقية من أنّ الأمور المذكورة من العظم و العدد و الشّكل و نحوها ليست محسوسة بالعرض لأنّ المحسوس بالعرض ما لا يحسّ به حقيقة، لكنه مقارن للمحسوس الحقيقي كذا في شرح المواقف في مبحث النفس الحيوانية. ثم المحسوسات من الكيفيات هي ما يدرك بالحسّ أيضا، و أنواعها بحسب الحواس خمسة: الملموسات و تسمّى بأوائل المحسوسات أيضا كما مرّ و المبصرات و المسموعات و المدنوقات و المشمومات، و هي إن كانت كيفيات راسخة أي ثابتة في موضوعها بحيث يعسر عنه زوالها سمّيت انفعاليات كصفرة الذهب و حلاوة العسل و إلّا سمّيت انفعالات كصفرة الوجع و حمرة الخجل و المحسوسات من القضايا عرفت قبيل هذا.

المحضر:

[في الانكليزية] Register

[في الفرنسية] Registre

بالضاد المعجمة على صيغة اسم الظرف بمعنى السّجل كما في الصراح. و في الغرر و شرحه الدّرر المحضر ما كتب فيه حضور المتخاصمين عند القاضي و ما جرى بينهما من الإقرار و الإنكار و الحكم بالبيّنة أو النكول على وجه يرفع الاشتباه. و كذا السّجل. و الصّكّ ما كتب فيه البيع أو الرهن أو الإقرار و نحوها.

و في المغرب الصّكّ كتاب الإقرار بالمال و غيره معرب جك، و الحجّة و الوثيقة تتناولان الثلاثة يعنى السّجل و المحضر و الصّكّ لأنّ في كلّ منها معنى الحجّة و الوثائق انتهى. و ذكر في كفاية الشروط أنّ أحدا إذا ادّعى على الآخر فالمكتوب المحضر و إذا أجاب الآخر و أقام البيّنة فالتوقيع و إذا حكم بالسّجل.

المحظور:

[في الانكليزية] Prohibited,illicit

[في الفرنسية] Proscrit,illicite

هو الحرام كما ورد.

المحفوظ:

[في الانكليزية] Regular,protected

[في الفرنسية] Regulier,protege,preserve

هو عند المحدثين يطلق على مقابل الشاذ.

و المحفوظ اسمان لعدد من مخصصين في عمل الخطائين. و في الاصطلاحات الصوفية المحفوظ هو الذي حفظه الله تعالى عن المخالفات في القول و الفعل و الإرادة فلا يقول و لا يفعل إلّا ما يرضى به الله و لا يريد إلّا ما يريد الله و لا يقصد إلّا ما أمر الله به.

المحق:

[في الانكليزية] Annihilation

[في الفرنسية] Aneantissement

بالحاء المهملة عند الصوفية هو فناء

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٨٩

الوجود للعبد في ذات الحق. و يجيء في لفظ المحو «١».

المحقّر:

[في الانكليزية] Despised

[في الفرنسية] Meprise

على صيغة اسم المفعول من التحقير هو مرادف المصغّر و كذا التحقير.

المحكك:

[في الانكليزية] Scratcher

[في الفرنسية] Gratteur

هو دواء يجذب خلطا لذاعا حارا كذا في الموجز. و في بحر الجواهر المحكك هو الذي يبلغ من حدته و تسخينه، إلى أن يجذب إلى المسام أخلاطا لذاعه و لا يبلغ التقريح كالكيكج «٢».

المحكّم:

[في الانكليزية] Precise,exact,fair,solid

[في الفرنسية] **Precis, exact, juste, solide**

اسم مفعول من الإحكام يقال بناء محكم أى وثيق يمنع من التعرض له، و سميت الحكمة حكمة لأنها تمنع مما لا ينبغي. و هو عند المحدّثين عبارة عن الحديث المقبول المعمول به السّلام عن المعارضة أى لم يأت خبر يضاذه كذا فى شرح النخبة. و عند عامة الأصوليين من الحنفية هو اللفظ الذى لا يحتمل النسخ و التبدل. ثم انقطاع احتمال النسخ قد يكون لمعنى فى ذاته بأن لا يحتمل التبدل عقلا كالأيات الدالة على وجود الصانع و صفاته و حدوث العالم و يسمّى هذا محكما لعينه، و قد يكون بانقطاع الوحي بوفاء النبي صلى الله عليه و آله و سلم و يسمّى محكما لغيره، و ضدّ المحكم المتشابه و هو اللفظ الذى لا يفهم منه المراد و لا يرجى بيانه أصلا كمقطعات القرآن. و فى المحكم و المتشابه أقوال كثيرة وردت فى لفظ المتشابه.

المحكّمة «٣»:[فى الانكليزية] **AL - Muhakimiyya)sect**[فى الفرنسية] **Al - muhakimiyya)secte**

فرقة من الخوارج و هم الذين خرجوا على على كرم الله وجهه عند التحكيم و ما جرى بين المحكّمين «٤» و كفروه، و هم اثنا عشر ألف رجل كانوا أهل صلاة و صيام. قالوا من نصب من قريش و غيرهم و عدل فيما بين الناس فهو إمام و إلّا فلا، و وجب «٥» أن يعزل أو يقتل و لم يوجبوا نصب الإمام، و كفّروا عثمان رضى الله عنه و أكثر الصحابة و مرتكب الكبيرة كذا فى شرح المواقف «٦».

المحكوم عليه و به و فيه:[فى الانكليزية] **Predicate, consequent**[فى الفرنسية] **predicat, consequent**

قد عرفت معناها عند أهل الشرع قبيل هذا. و أمّا المنطقيون فالمحكوم عليه عندهم هو الأمر المنسوب إليه، فإن كانت القضية حملية يسمّى موضوعا و إن كانت شرطية يسمّى مقدّما، فالمحكوم به عندهم هو الأمر المنسوب المسمّى فى القضية الحملية بالمحمول و فى الشرطية بالتالى.

(١) بالحاء المهملة نرد صوفية فناى وجود عبد است در ذات حق و يجىء فى لفظ المحو.

(٢) الكبيكج (م). و هو نوع من الكرافس كما جاء فى بحر الجواهر.

(٣) المحكّمة (م)

(٤) الحكّمين (م، ع)

(٥) قالوا من ... و وجب (-ع)

(٦) المحكّمية- هم الذين خرجوا على أمير المؤمنين على رضى الله عنه حين جرى أمر الحكّمين. و قد تكلموا فى الإمامة و التحكيم و غير ذلك.

موسوعة الجماعات و المذاهب ... ص ٣٤٣

معجم الفرق الاسلامية ٢١٤

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٩٠

المحل:

[في الانكليزية] Spot, Place, receptacle circumstance

[في الفرنسية] Lieu, receptacle, circonstance

هو ظرف من الحلول و قد عرفت معناه و هو عند الحكماء منحصر في الهولي و الموضوع. و المحلّ عند الكوفيين من النحاء اسم للمفعول فيه كما يجيء في محله. محلّ الخبر عند الأصوليين هو الحادثة التي ورد فيها ذلك الخبر كذا في التوضيح في ركن السنّة.

المحلل:

[في الانكليزية] Resolvent

[في الفرنسية] Resolutif

على صيغته اسم الفاعل من التحليل عند الأطباء دواء يهيئ المادة للتبخير فتبخّر كالجنّد بيد ستر. و المحلّل للرياح دواء يرقّق الرياح لتندفع كذا في الموجز في فنّ الأدوية.

المحمر:

[في الانكليزية] Carminative

[في الفرنسية] Carminatif

بكسر الميم عند الأطباء دواء يجذب لطيف الدم إلى الجلد جذبا قويا يبلغ ظاهره مع تسخين فيحمرّ لونه كالخردل كذا في الموجز و بحر الجواهر.

المحمّرة:

[في الانكليزية] Al -muhammara)sect

[في الفرنسية] Al -Muhammara)secte

اسم السبعة كما ورد سابقا.

المحمول:

[في الانكليزية] Predicate

[في الفرنسية] predicat

عند المنطقيين هو المحكوم به في القضية الحملية دون الشرطية و في الشرطية يسمّى مقدّما «١».

المحمولات:

[في الانكليزية] Suppositories

[في الفرنسية] Suppositoires

هي الأدوية التي يحملها الإنسان في الدّبر أو الفرج كذا في بحر الجواهر.

المحنة:

[في الانكليزية] Suffering, passion

[في الفرنسية] Souffrance, passion

بالكسر و سكون الحاء بمعنى الألم، و عند الصوفية يقولون للعاشق (رنج) أي محنة «٢».

المحو:

[في الانكليزية] Erasure

[في الفرنسية] Effacement

بالفتح و سكون الحاء في اللغة الفارسية:

إزالة الكتابة عن اللوح. و عند الصوفية هو محو أوصاف العادة كما أنّ الإثبات إقامة أحكام العبادة و ينبغي أن يكون على ثلاث طرق: محو الزلّة عن الظواهر و محو الغفلة عن الضمائر و محو العلة عن السيراء، كذا في شرح عبد اللطيف للمثنوي. و يقول في مجمع السلوك:

المحو عبارة عن اجتناب أوصاف النفوس، و الإثبات عبارة عن تثبيت أوصاف القلوب، إذن فالشخص الذي اجتنب الأوصاف المذمومة و تبدّل بها الصفات الحميدة فهو صاحب محو و إثبات.

و يقول بعضهم: المحو إبعاد رسوم الأعمال بالنظر أي نظر الفناء إلى نفسه، و كلّ ما هو صادر من نفسه، و الإثبات هو إثبات الرسوم بتثبيت الله فهو قائم بالحق لا بنفسه و قيل: المحو إبعاد الأوصاف، و الإثبات هو إثبات الأسرار «٣». قال الله تعالى يَمْحُوا اللَّهُ

(١) تاليا (م، ع)

(٢) بالكسر و سكون الحاء بمعنى رنج و نرد صوفية رنج عاشق را گویند.

(٣) في اللغة پاک کردن نوشته از لوح و در مجمع السلوك میفرماید: محو عبارتست از دور کردن اوصاف نفوس، و اثبات عبارتست از ثابت کردن اوصاف قلوب پس کسی که دور کرده شد از صفات ذميمة و بدل کرده شد صفات حميدة فهو صاحب محو و اثبات و بعضی گویند محو دور کردن رسوم اعمال بنظر کردن نظر فنا سوی نفس خویش و آنچه صادر شود از نفس و اثبات ثابت کردن رسوم باثبات الله فهو قائم بالحق لا بنفسه. و قيل محو دور کردن اوصاف است و اثبات ثابت کردن اسرار.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٩١

ما يَشَاءُ وَيُشِئُ «١»، قيل يمحو عن قلوب العارفين الغفلة عن الله و ذكر غير الله عن ذكر الله، و يثبت على السنة المرادين ذكر الله فالمحو لكلّ أحد و الإثبات لكلّ أحد على ما يليق به، و المحق فوق المحو لأنّ المحو يبقى أثرا و المحق لا يبقى أثرا انتهى كلامه. و نقل عن الشيخ عبد الرزاق الكاشي أنّ المحق هو فناء وجود العبد في ذات الحقّ كما أنّ المحو هو فناء أفعال العبد في فعل الحقّ. و الطمس فناء الصفات (البشرية) في صفات الحقّ. شعر فارسي و ترجمته:

المحو أول و الطمس ثاني و المحق آخر إن كنت تعلم

و يقول في لطائف اللغات: المحو الحقيقي هو محو الجمع الذي يقال له في اصطلاح الصوفية عبارة عن محو الكثرة الخلقية في الوحدة الإلهية «٢».

المحور:

[في الانكليزية] Axis

[في الفرنسية] Axe

بالكسر ثم السكون ثم الفتح في اللغة الفارسية بمعنى: دولا ب السهم الذي يدور عليه، و قطع الخشب التي تستعمل في ترفيق عجين الخبز (شوبك) كما في كثر اللغات «۳» وعند المهندسين هو الخط المستقيم الواصل بين القطبين أي المتوهم وصوله بين القطبين، فإن الإخراج بالفعل غير معتبر عندهم. و محور العالم هو محور الفلك الأعظم كما ورد في لفظ القطب و يسمى بخط المحور أيضا كما في كشف اللغات. و محور المخروط المستدير سهمه و كذا محور الأسطوانة المستديرة سهمها. و محور العضلة على ما في بحر الجواهر عند الأطباء هو العصب الذي ينفذ في العضلة من جهة و يخرج من أخرى.

المحيط:

[في الانكليزية] Circumference, Perimeter

[في الفرنسية] circonference, perimetre

اسم فاعل من الإحاطة و بهذا المعنى يقال للخط المستدير محيط دائرة و للسطح المستدير محيط كرة. و أما قول المهندسين إنه يقال له «۴» لكل خطين محيطين بإحدى زوايا سطح متوازي الأضلاع قائم الزوايا أنهما محيطان بذلك السطح فبناء على التجوز، فإنهما بالحقيقة محيطان بزوايه منه، لكن لما كانت الأضلاع المتقابلة في مثل تلك السطوح متساوية اكتفى في التعبير عن تلك السطوح بتعبير ضلعين محيطين بزوايه بينهما كذا ذكر السيد السند في حاشية تحرير أفليدس. اعلم أنه إذا أحاط شكل بشكل بحيث يماس زوايا المحاط أضلاع المحيط يسند المحاط إلى المحيط بأنه فيه و المحيط إلى المحاط بأنه عليه كذا في التحرير.

و عند المحدثين هو الذي أحاط علمه بمائة ألف حديث متنا و إسنادا و أحوال رواته جرحا و تعديلا و تاريخا. و قيل من روى ما يصل إليه و وعى ما يحتاج إليه كما مر في المقدمة. و عند البلغاء يطلق على نوع من أنواع رد العجز على الصدر. و هذا من مخترعات بعض المتأخرين،

(۱) الرعد / ۳۹

(۲) و از شيخ عبد الرزاق كاشى منقولست كه محق فناء وجود عبد است در ذات حق چنانكه محو فناى افعال عبد است در فعل حق و طمس فناى صفات در صفات حق.

أول محو است طمس ثانى آخر محق است اگر بدانى

و در لطائف اللغات ميگويد كه محو حقيقى كه آن را محو الجمع گویند در اصطلاح صوفيه عبارتست از فناى كثر خلقيه در وحدت إلهى.

(۳) بمعنى تير چرخ كه بران گردد و چوبكى كه بآن خمير نان را پهن كنند كما فى كثر اللغات.

(۴) له (م، ع)

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۲، ص: ۱۴۹۲

و صورته أن يؤتى بالزديف في صدر الأبيات، و مثاله في الشعر التالي و ترجمته:

أنت تكوينين آخذة القلب و الروح أيضا أنت تكوينين لكل غم أنت مؤنسة و رقيقة تكوينين

أنت تكوينين كما يجب أن يقال لك بأنك مرهم من أجل جراح القلب أنت تكوينين

كذا في جامع الصنائع «۱».

المختلف:

Existence of two opposite traditions [في الانكليزية]

Existence de deux traditions opposees [في الفرنسية]

بفتح اللام على أنه مصدر ميمي كما في شرح النخبة هو عند المحذّثين أن يوجد حدّثان متضادان في المعنى بحسب الظاهر فيجمع بينهما بما ينفي التضاد كذا في الإرشاد السارى شرح البخارى. و في خلاصة الخلاصة رفع الاختلاف أن توجد أحاديث متضادة بحسب المعنى ظاهرا فيجمع بينهما أو يريّج أحدهما. و المختلف قسمان: الأول ما يمكن الجمع بينهما فيتعيّن المصير إليه و يجب العمل بهما. و الثانى ما لا يمكن فيه ذلك و هو ضربان: الأول ما علم أنّ أحدهما ناسخ و الآخر منسوخ. و الثانى ما لا يعلم فيه ذلك فلا بدّ من الترجيح ثم التوقّف انتهى. و الظاهر من هذا أنّ المختلف بكسر اللام و أنّه أعمّ من الأول وجودا و المختلف على صيغة اسم المفعول. و في اصطلاح أهل العربية هو اللفظ الذى اختلف فيه أئمة اللغة في أنّه فى الأصل عربى أو عجمى مثل طست بالسّين المهملة كذا فى شرح نصاب الصبيان.

المختم:

Cutting, breaking [في الانكليزية]

Decoupage.coupure [في الفرنسية]

هو المقطع و قد سبق.

المخدر:

Drug, narcotic, anesthetic [في الانكليزية]

Droque, stupefiant, anesthesique [في الفرنسية]

على صيغة اسم الفاعل من التخدير عند الأطباء دواء يجعل الروح الحساس أو المحرّك للعضو غير قابل لتأثير القوة النفسانية قبولا تاما كالأفيون كذا فى المؤجز فى فنّ الأدوية.

المخرج:**إشارة**

phonetics, phonology, denominator [في الانكليزية]

Phonetique, phonologie, denominateur [في الفرنسية]

اسم ظرف من الخروج هو عند القراء و الصرفيين عبارة عن موضع خروج الحرف و ظهوره و تميّزه عن غيره بواسطة صوت. و قيل المخرج عبارة عن الموضع المولّد للحرف، و الأول أظهر كذا فى تيسير القارئ و الدقائق المحكّمة. و معرفة المخرج تحصل بأن تسكّنه و تدخل عليه همزة الوصل و تنظر أين ينتهى الصوت فحيث انتهى فثمّة مخرجه. ألا- ترى أنّك تقول آب و تسكت فتجد الشفتين قد انطبقت إحداهما على الأخرى كذا فى بعض شروح الشافية.

فائدة:

اختلفوا في مخارج الحروف، فالصحيح عند القراء و متقدمي النحاء كالخليل أنها سبعة عشر. و قال كثير من الفريقين ستة عشر، فاسقطوا مخرج الحروف الجوفية و هي حروف المدّ و اللين، و جعلوا مخرج الألف من أقصى الحلق، و الواو من مخرج المتحرّكة، و كذا

(١) و اين از مخترعات بعضی متأخرين است و چنان اختراع نموده شده که ردیف بصدر ابیات برده شود مثاله:

تو باشی دلبر و جان هم تو باشی بهر غم مونس و همدم تو باشی
تو باشی آنکه می باید ترا گفت که بهر ریش دل مرهم تو باشی
کذا فی جامع الصنائع.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٩٣

الياء، و قال قوم أربعة عشر فأسقطوا مخرج النون و اللام و الراء و جعلوها من مخرج. قال ابن الحاجب: و كلّ ذلك تقريب و إلّا فلكلّ حرف مخرج لأنّ الصوت الساذج الذي هو محلّ الحروف و الحروف هيئة عارضة له غير مخالف بعضها بعضا حقيقة بل بحسب الجهارة و اللين و الغلظة إلى غير ذلك، و لا أثر لمثلها في اختلاف الحروف لأنّ الحرف الواحد قد يكون مهجورا و خفيا، فإذا كان ساذج الصوت الذي هو مادة الحرف ليس بأنواع مختلفة، فلو لا اختلاف أوضاع آلة الحروف أي مواضع تكوّنها في اللسان و الحلق و السنّ و النّطق و الشّفة و هي المسمّاة بالمخارج لم تختلف الحروف، إذ لا شيء هاهنا يمكن اختلاف الحروف بسببه إلّا مادتها و آلتها. و يمكن أن يقال أنّ اختلافها مع اتحاد المخرج بسبب اختلاف وضع الآلة من شدّة الاعتماد و سهولته و غير ذلك، فلا يلزم أن يكون لكلّ حرف مخرجا.

تفصيل المخارج:

المخرج الأول الجوف لحروف المدّ و اللين. الثاني أقصى الحلق للهمزة و الهاء.

الثالث وسطه للعين و الحاء المهملتين. الرابع أدناه من «١» الفم [و هو رأس الحلق] «٢» للعين و الخاء. الخامس أقصى اللسان مما يلي الحلق و ما فوقه من الحنك للقاف. السادس أقصاه من أسفل مخرج القاف قليلا و ما يليه من الحنك للكاف. السابع وسطه بينه و بين وسط الحنك [الأعلى] «٣» للجيم و الشين المعجمة و الياء.

الثامن للضاد المعجمة من أوّل حافة اللسان و ما يليه من الأضراس من الجانب الأيسر و قيل من الأيمن. التاسع للام من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرفه و ما بينها و بين ما يليها من الحنك الأعلى. العاشر للنون من طرفه الأسفل من اللام قليلا. الحادي عشر للراء من مخرج النون لكنها أدخل في ظاهر اللسان.

الثاني عشر للطاء و الدال المهملتين و التاء المثناة الفوقانية من طرفه و أصول الثنايا العليا مصعدا إلى جهة الحنك الأعلى. الثالث عشر لحروف الصفير الصاد و السين و الزاء بين طرف اللسان و فوق الثنايا السفلى. الرابع عشر للطاء و الذال و التاء المثناة من بين الثنايا العليا. الخامس عشر للفاء من باطن الشّفة السفلى و أطراف الثنايا العليا. السادس عشر للباء الموحدة و الميم و الواو غير المدية من الشفتين. السابع عشر للخيوم للغة في الإدغام و النون و الميم الساكنة، و إن شئت الزيادة فارجع إلى الاتقان و شرح الرضى للشافية. و المخرج عند المحاسبين عدد يخرج منه الكسر قالوا إذا جرّى الواحد الصحيح بأجزاء معيّنة سمّي مجموع تلك الأجزاء مخرجا و سمّي بعض من تلك الأجزاء كسرا، لكن المعتمد عندهم في المخرج أقلّ عدد صحيح يخرج منه الكسر و إنّما اعتبروا ذلك للسهولة في الحساب، فالمعتبر في مخرج الربع مثلا هو الأربعة إذ هي أقلّ عدد صحيح يخرج منه الربع لا غير كالثمانية و الستة عشر و الأربعة و

العشرين مثلا، و إن كان الربع يخرج منها أيضا. و المخرج فى اصطلاح أهل الجفر هو الحرف الحاصل من المدخل كما سيذكر «٤».

المخروط:

[فى الانكليزية] Cone

[فى الفرنسية] Cone

هو عند المهندسين يطلق على معان. منها

(١) إلى (م، ع)

(٢) [و هو رأس الحلق] (+ م، ع)

(٣) [الأعلى] (+ م، ع)

(٤) و مخرج در اصطلاح اهل جفر حرفى است كه حاصل شود از مدخل چنانكه مذکور خواهد شد.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٩٤

المخروط المستدير التام، و هو جسم تعليمى أحاط به سطح مستدير، أى دائرة و سطح صنوبرى مرتفع من محيط ذلك السطح المستدير متضايقا إلى نقطة بحيث لو أدير خط مستقيم واصل بين محيط ذلك السطح المستدير و بين تلك النقطة ماسية فى كلّ الدورة، أى ماس ذلك الخط ذلك السطح. و قولنا مرتفع صفة كاشفة لقولنا صنوبرى. و بعبارة أخرى هو جسم أحد طرفيه دائرة و الآخر نقطة و يحصل بينهما سطح تفرض عليه أى على ذلك السطح الخطوط المستقيمة الواصلة بينهما، أى بين محيط الدائرة و تلك النقطة. و عرف أيضا بأنه جسم يحدث من إدارة مثلث قائم الزاوية على أحد ضلعي القائمة المفروض ثابتا إلى أن يعود إلى وضعه الأول.

و ليس المراد بالحدوث الحدوث بالفعل كما هو المتبادر، بل الحدوث من حيث التوهم إذ الخطّ عندهم عرض حالّ فى السطح الحالّ فى الجسم، فلا يمكن حصول السطح بحركة الخطّ المتأخر عنه فى الوجود و لا حصول الجسم من حركة السطح المتأخر عنه. و على هذا يحمل كلّ ما وقع فى عباراتهم ممّا يشعر بحدوث الخطّ من حركة النقطة و السطح من حركة الخطّ و الجسم من حركة السطح. ثم تلك الدائرة تسمى بقاعدة المخروط و تلك النقطة برأس المخروط و ذلك السطح المستدير أى الصنوبرى بالسطح المخروطى، و الخطّ الواصل بين تلك النقطة و مركز القاعدة بسهم المخروط و محوره، فإن كان ذلك الخطّ عمودا على القاعدة فالمخروط قائم و إلّا فمائل. و أمّا ما قيل فى تعريف المخروط المذكور من أنّه ما يحدث من إدارة خطّ موصول بين محيط دائرة و نقطة لا تكون على تلك الدائرة إلى أن يعود على وضعه الأول، ففيه أن حركة الخطّ المذكور إنّما تحدث سطحا مخروطيا لا جسما مخروطيا لما تقرّر عندهم من أنّ حركة الخطّ تحدث شكلا مسطحا لا مجسما. و منها المخروط المستدير الناقص و هو المخروط المستدير التام المقطوع عنه بعضه من طرف النقطة التى هى رأسها.

و بالجمله فإذا قطع المخروط المستدير التام بسطح مستوي يوازي القاعدة كان القسم الذى يلي القاعدة مخروطا مستديرا ناقصا، و أمّا القسم الذى يلي الرأس فمخروط تام لصدق تعريفه عليه. و منها المخروط المضلعّ و هو جسم تعليمى أحاط به سطح مستوي ذو أضلاع ثلاثة فصاعدا هو أى ذلك السطح قاعدة ذلك الجسم و أحاط به أيضا مثلثات عددها مساو بعدد أضلاع القاعدة، و رؤوسها أى رؤوس تلك المثلثات جميعا عند نقطة هى رأسه أى رأس ذلك الجسم، فإن كانت تلك المثلثات متساوية الساقات فالمخروط قائم و إلّا فمائل. و منها المخروط الذى يكون شبيها للمستدير أو المضلعّ بأن يكون رأسه نقطة و قاعدته لا تكون دائرة و لا شكلا مستقيما الأضلاع، بل سطحا يحيط به خطّ واحد ليس بدائرة كالسطح البيضى، و منه ما يكون رأسه نقطة و قاعدته سطحا يحيط به خطوط

بعضها مستقيم و بعضها مستدير، و هذه المعانى كلها مما يستفاد من ضابطة قواعد الحساب و غيره. اعلم أنّ المخروط مأخوذ من قولهم رجل مخروط الوجه أو مخروط اللحية إذا كان فيه أو فيها طول بلا- عرض، كذا قيل. ثم أقول إطلاق المخروط على هذه المعانى بالاشتراك اللفظي لا المعنوي إذ لا يتحقق هاهنا مفهوم مشترك بين الكل، فإنّ غاية ما يمكن هاهنا أن يقال إنّ المخروط هو الذى يكون فى أحد جانبيه فى الطول سطح و فى الآخر نقطة، و هذا المفهوم ليس بجامع لعدم صدقه على المخروط المستدير الناقص، و ليس بمانع أيضا إذ لا ينحصر فى تلك الأقسام المذكورة كما يشهد به التأمل.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٩٥

المخشن:

[فى الانكليزية] Coarsener

[فى الفرنسية] Qui rend rude

بكسر الشين عند الأطباء دواء يجعل أجزاء سطح العضو مختلفه الوضع فى الارتفاع و الانخفاض بعد الملاسه الطبيعىة أو العارضيه عن مادّة لزجة، كذا فى المؤجز فى فنّ الأدوية.

المخصوص:

[فى الانكليزية] Particular verbs

[فى الفرنسية] Verbes Particulier

بالمدح و الذمّ عند النحاة، و قد سبق تفسيرهما فى أفعال المدح و الذمّ.

المخصوصة:

[فى الانكليزية] private, particular

[فى الفرنسية] propre, particulier

عند المنطقيين و تسمى بالشخصية أيضا قد سبق فى لفظ الحملية.

المخضرم:

[فى الانكليزية]

Who lived before the Islam and saw its beginE

[فى الفرنسية] Qui a vecu avant l'Islam et a son debut

على صيغة اسم المفعول من الرباعى المجزّد، و قيل على صيغة اسم الفاعل منه، فهو إمّا بفتح الراء المهملة أو بكسرها و قبلها ضاد معجمه، و المخضرمون الجمع. و هو عند المحدّثين من أدرك الجاهلية صغيرا كان أو كبيرا فى حياته صلى الله عليه و سلّم، و الإسلام فى حياته صلى الله عليه و سلّم أو بعده و لم ير النبى صلى الله عليه و سلّم أو رآه لكنه غير مسلم. و خصّه ابن قتيبة بمن أدرك الإسلام فى الكبر ثم أسلم بعد النبى صلى الله عليه و سلّم، و بعضهم بمن أسلم فى حياته كزيد بن وهب «١» فإنّه أتى النبى صلى الله عليه و سلّم فقبض النبى صلى الله عليه و سلّم و أسلم و هو فى الطريق، و قد عدّ لهم مسلم عشرين نفرا كأبى عمر الشيبانى «٢» و عمر بن ميمون «٣» و غيرهما. قال النووى و هم أكثر، و المخضرمون ليسوا من الصحابة. و لم يذهب ابن عبد البرّ إلى كونهم صحابة و إن

توهم بذلك بعض. ثم اشتقاقه إما من قولهم لحم مخضرم لا يدري من ذكر أو أنثى لترددهم بين الطبقتين أي بين الصحابة للمعاصرة و بين التابعين لعدم الرؤية، لا يدري من أيتهما هم، أو من خضرموا آذان الإبل أي قطعوها، و ذلك لأن أهل الجاهلية كانوا يخضرمون آذان الإبل لتكون علامة لإسلامهم إن أغير عليها أو حوربوا، فكأنهم خضرموا لذلك. فعلى هذا يحتمل أن يكون المخضرم بكسر الراء كما حكى عن بعض أهل اللغة و يحتمل أن يكون بالفتح لأنه اقتطع عن الصحابة و إن عاصر لعدم الرؤية. قال ابن خلكان «٤»: قد سمع مخضرم بالحاء المهملة و بكسر الراء. قال العراقي و هو غريب، هكذا يستفاد من شرح النخبة و شرحه في تعريف التابعي و في شرح الألفية للعراقي. و ذكر أبو

(١) هو زيد بن وهب الجهني، أبو سليمان الكوفي، مات بعد الثمانين. و قيل سنة ست و تسعين، مخضرم، ثقة جليل.

التقريب ٢٢٥

(٢) هو اسحاق بن مرار الشيباني، أبو عمرو. ولد عام ٩٤ هـ / ٧١٣ م. و توفي عام ٢٠٦ هـ / ٨٢١ م. لغوى. أديب. عالم. له عدة كتب. الاعلام ٢٩٦ / ١، وفيات الأعيان ١ / ٦٥، تاريخ بغداد ٦ / ٣٢٩.

(٣) هو عمر بن ميمون بن بحر بن سعد الرماح البلخي، أبو علي القاضي، و سعد هو الرماح. مات سنة ١٧١ هـ. ثقة عمي في آخر عمره. و هو من الطبقة السابعة. التقريب ٤١٧

(٤) هو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الأربلي، أبو العباس ولد ٦٠٨ هـ / ١٢١١ م و توفي بدمشق عام ٦٨١ هـ / ١٢٨٢ م. مؤرخ حجة، أديب، تولى القضاء فترة. له مؤلفات هامة أشهرها وفيات الأعيان.

الإعلام ١ / ٢٢٠، وفيات الأعيان ٢ / ٤٢٠، فوات الوفيات ١ / ٥٥، النجوم الزاهرة ٧ / ٣٥٣

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٩٦

موسى المدني «١» أن أهل الحديث يفتحون الراء.

قال صاحب المحكم «٢»: رجل مخضرم إذا كان نصف عمره في الجاهلية و نصفه في الإسلام، فمقتضى هذا أن حكيم بن حزام «٣» و نحوه مخضرم و ليس كذلك من حيث الاصطلاح.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ٢ ١٤٩٦ المخضرم ...: ص: ١٤٩٥

قال ابن حبان: و الرجل إذا كان ستون سنة في الإسلام و ستون في الجاهلية يدعى مخضرمًا كأبي عمر الشيباني، فذلك يدل على أنه أراد ممن ليس له صحبة انتهى. و قيل المخضرمون جماعة تكون في عصر النبي عليه السلام و لم يعرف هل لقوه أم لا، هكذا يستفاد من شرح النخبة في تعريف المدلس.

المخلع:

[في الانكليزية] Dislocated poetry

[في الفرنسية] Poesie disloquee

عند أهل العروض هو المذال كما في بعض الرسائل العربية. و المخلع اسم مفعول من التخليع على ما في الصراح. و التخليع نوع من التصرفات في العروض. و المخلع هو البيت الذي تصرفوا فيه مثل هذا التصرف «٤».

المخمس:

[في الانكليزية] pentagon

[في الفرنسية] Pentagone

على صيغته اسم مفعول من باب التفعيل عند الشعراء يطلق على قسم من المسطّ كما سيجي. و عند المهندسين يطلق على شكل مسطّح تحيط به خمسة أضلاع متساوية و إن لم تكن متساوية فلا يسمّى مخمّسا، بل ذا خمسة أضلاع كما في كتب الحساب. و عند أهل التكسير و أهل الجفر يطلق على وفق مشتمل على خمسة و عشرين مربعا صغيرا.

مخمسة:

[في الانكليزية]

The five cases of abrogation of the absolute ProperE

[في الفرنسية]

Les cinq cas d'annulation de la propriete absE

كتاب الدعوى: عند الفقهاء اسم لمسألة مشتملة على خمس مسائل مخصوصة مذكورة في كتاب الدعوى، و هي قولهم سقط دعوى الملك المطلق إن برهن ذو اليد أنّ المدعى به وديعه أو رهن أو مؤجر أو مغصوب، هكذا في شروح مختصر الوقاية كجامع الرموز و البرجندی.

المخيلات:

[في الانكليزية] Imaginated propositions, suggestions

[في الفرنسية] Propositions imaginees, suggestions

بفتح الياء المشددة عند المنطقيين هي القضايا التي يخيل بها فتتأثر النفس قبضا أو بسطا فتتفر أو ترغب، سواء كانت مسلّمة أو غير مسلّمة، صادقة أو كاذبة. و أسباب التخيل كثيرة، بعضها يتعلّق باللفظ و بعضها بالمعنى و بعضها بغير ذلك، كما إذا قيل الخمر ياقوتية سيّالة انبسطت النفس و رغبت في شربها. و إذا قيل العسل مرّة مهوعه انقبضت و تنفرت عنه كذا في شرح الشمسية.

(١) هو محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المدني، أبو موسى، ولد عام ٥٠١ هـ / ١١٠٨ م و توفي ٥٨١ هـ / ١١٨٥ م. من حفاظ الحديث. له كتب كثيرة.

الاعلام ٣١٣ / ٦، وفيات الأعيان ١ / ٤٨٦، طبقات الشافعية ٤ / ٩٠

(٢) المحكم و المحيط الأعظم في اللغة لأبي الحسن علي بن اسماعيل المعروف بابن سيده اللغوي (- ٤٥٨ هـ) كشف الظنون ٢ / ١٦١٦
(٣) هو حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى، أبو خالد توفي عام ٥٥٤ هـ / ٦٧٤ م. صحابي جليل. كان من سادات قريش في الجاهلية و الإسلام. روى الحديث.

الاعلام ٢ / ٢٦٩، الاصابة ١ / ٣٤٩، صفة الصفوة ١ / ٣٠٤، شذرات الذهب ١ / ٦٠

(٤) و تخليع نوعي ست از تصرفات در عروض و مخلع آن بيت كه درواين تصرف کرده باشند.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٩٧

المد:

[في الانكليزية] Extension.outspread

[في الفرنسية] Extension.allongement

بالفتح و التشديد لغة الزيادة. و عند القراءة إطالة الصوت بحرف مدّي من حروف العلة و هو الألف و الواو و الياء الساكنة التي حركات ما قبلها مجانسة لها، و ضده القصر و هو ترك المدّ و هو الأصل إذ المدّ لا بدّ له من سبب يتفرّع عليه. و قال الجعبري: المدّ طول زمان صوت الحرف و اللين أقله و القصر عدمهما. ثم المدّ نوعان: أصلي و هو اللازم لحروف المدّ الذي لا تنفك عنه بل ليس لها وجود بعدمه لا ابتناء بنيتها عليه و يسمّى مدا ذاتيا و طبيعيا و امتداد قدر ألف و اجتمعت الأحرف الثلاثة في كلمة أوتينا.

فالحروف الثلاثة شرط لمطلق المدّ. و فرعى و هو ما يكون فيه سبب للزيادة على المقدار الأصلي.

و المراد بالقصر هو ترك مدّ تلك الزيادة لا ترك أصل الزيادة فافهم كذا في تيسير القارئ. و في الاتقان سبب المدّ لفظي و معنوي. فاللفظي إمّا همزة أو سكون، فالهمزة يكون بعد حرف المدّ و قبله، و الثاني نحو آدم و إيمان و أوتى، و الأول إن كان معه في كلمة فهو المدّ المتصل و يسمّى مدا واجبا أيضا نحو شاء و من سوء و يضيئ، و إن كان حرف المدّ آخر كلمة و الهمزة أول أخرى فهو المنفصل نحو بما أنزل و قالوا آمنا و في أنفسكم، و وجه المدّ لأجل الهمزة أنّ حرف المدّ خفي و الهمزة صعب، فزيد في الخفي ليمكن من النطق بالصعب، و السكون إمّا لازم و هو الذي لا يتغيّر في حالة نحو و لا الضالين، أو عارض و هو الذي يعرض لأجل الوقف و نحوه كالإدغام نحو العباد و نستعين و يوقنون حالة الوقف، و قال لهم و يقول ربنا حالة الإدغام. و وجه المدّ للسكون التمكن من الجمع بين الساكنين فكأنه قائم مقام حركة، و قد أجمع القراء على مدّ نوعي المتصل و ذي الساكن اللازم و إن اختلفوا في مقداره، و اختلفوا في مدّ النوعين الآخرين و هما المنفصل و ذو الساكن العارض و في قصرهما. فأما المتصل فقد اتفق الجمهور على مده قدرة واحدا مشبعا من غير إفحاش و ذهب آخرون إلى تفاضله كتفاضل المنفصل. فالطولي لحمزة و ورش و دونها لعاصم و دونها لابن عامر و الكسائي و خلف و دونها لأبي عمرو و الباقيين. و ذهب بعضهم إلى أنه مرتبتان الطولي لمن ذكر و الوسطي لمن بقى. و أمّا ذو الساكن و يقال له مدّ العدل لأنه يعدل حركة الجمهور أيضا على مده مشبعا قدرا واحدا من غير إفراط، و ذهب بعضهم إلى تفاوته. و أمّا المنفصل و يقال له مدّ الفصل لأنه يفصل بين الكلمتين و مدّ البسط لأنه يبسط بين الكلمتين و مدّ الاعتبار لاعتبار الكلمتين من كلمة و مدّ حرف بحرف أي مدّ كلمة بكلمة، و المدّ الجائر من أجل الخلاف في مده و قصره، فقد اختلفت العبارات في مقداره اختلافا لا يمكن ضبطه. و الحاصل أنّ له سبع مراتب: الأولى القصر و هو حذف المدّ العرضي و إبقاء ذات حرف المدّ على ما فيها من غير زيادة، و هي في المنفصل خاصة لأبي جعفر و ابن كثير و لأبي عمرو عند الجمهور. و الثانية فوق القصر قليلا و قدرت بألفين، و بعضهم بألف و نصف و هي لأبي عمرو في المتصل و المنفصل عند صاحب التيسير. و الثالثة فوقها قليلا و هي التوسّط عند الجميع و قدرت بثلاث ألفات و قيل بألفين و نصف و قيل بألفين على أنّ قبلها بألف و نصف و هي لابن عامر و الكسائي في الضربين عند صاحب التيسير. و الرابعة فوقها قليلا. و قدرت بأربع ألفات و قيل بثلاث و نصف و قيل بثلاث على الخلاف فيما قبلها و هي لعاصم في الضربين عند صاحب التيسير.

و الخامسة فوقها قليلا و قدرت بخمس ألفات و بأربع و نصف و بأربع الخلاف، و هي فيهما لحمزة و ورش عنده. و السادسة فوق ذلك

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٩٨

و قدرها الهذلي «١» بخمس ألفات على تقديره الخامسة بأربع، و ذكر أنها لحمزة. و السابعة الإفراط قدرها الهذلي بست و ذكرها لورش.

قال ابن الجزري و هذا الاختلاف في تقدير المراتب بالألفات لا تحقيق وراءه، بل هو لفظي لأنّ المرتبة الدنيا و هي القصر إذا زيد عليها أدنى زيادة صارت ثانية، ثم كذلك حتى تنتهي إلى القصوى. و أمّا العارض فيجوز فيه لكلّ من القراء كلّ من الأوجه الثلاثة المدّ و القصر و التوسّط، و هي أوجه تخيير. أمّا السبب المعنوي فهو قصد المبالغة في النفي و هو سبب قوى مقصود عند العرب و إن

كان أضعف من اللفظي عند القراء، و منه مدّ التعظيم في نحو لا إله إلا الله. و قد ورد عن أصحاب القصر في المنفصل لهذا المعنى و يسمى مدّ المبالغة. قال ابن الجزرى و قد ورد عن حمزة مدّ المبالغة للنفي في لا التي للتبرئة نحو لا ريب فيه و لا جرم و لا مرد له و قدره في ذلك وسط لا يبلغ الإشباع لضعف سببه. قال أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران النيسابورى «٢» مدّات القرآن على عشر أوجه. مدّ الحجز و هو المدّ الجائر نحو أ أنذرتهم، و أنت قلت للناس لأنه أدخل بين الهمزتين حاجزا بينهما لاستئصال العرب جمعهما و قدره ألف تامّة بالإجماع، لحصول الحجز بذلك. و مدّ العدل في كلّ حرف مشدّد قبله حرف مدّ و لين و يسمى باللازم المشدّد أيضا نحو الضالين، و مدّ التسكين نحو أولئك و الملائكة و شعائر من المدّات التي تليها همزة سمي بذلك للتمكّن من تحقيق الهمزة و إخراجها من مخرجها، و يسمى المدّ المتصل أيضا لاتصال الهمزة بحرف المدّ في كلمة، و مدّ البسط و يسمى أيضا مدّ الفصل و المدّ المنفصل نحو بما أنزل لأنه يبسط بين الكلمتين و يفصل بينهما، و مدّ الزوم نحوها أنتم لأنهم يرومون الهمزة من أنتم و لا يحقونها و لا يتركونها أصلا و لكن يلينونها و يشيرون إليها، و هذا على مذهب من لا يهزها أنتم و قدره بألف و نصف، و مدّ الفرق نحو الآن لأنه يفرّق به بين الاستفهام و الخبر و قدره ألف تامّة إجماعا. فإن كان بين ألف المدّ حرف مشدّد زيد ألف أخرى ليتمكّن به من تحقيق الهمزة نحو آالذاكرين الله، و مدّ البنية نحو ماء و دعاء لأنه يبين بنية الممدود من المقصور، و مدّ المبالغة نحو لا إله إلا الله.

و مدّ البدل. من الهمزة نحو آمن و قدره ألف تامّة بالإجماع، و مدّ الأصل في الأفعال الممدودة نحو جاء و شاء، و الفرق بينه و بين مدّ البنية أن تلك الأسماء بنيت على المدّ فرقا بينها و بين المقصور، و هذه مدّات في أصول أفعال أحدثت لمعان، هكذا في الاتقان و الحواشى الأزهريّة «٣».

المدار:

إشارة

[في الانكليزية] Orbit.cycle.rotation.axis,tropic

[في الفرنسية] Orbite.trajectoire.rotation.axe.tropique

بالفتح مركز التّطواف و الدّوران، و مركز

(١) هو يوسف بن على بن جبارة، أبو القاسم الهذلي البسكرى. ولد عام ٤٠٣ هـ / ١٠١٢ م. و توفي ببغداد عام ٤٦٥ هـ / ١٠٧٣ م. متكلم. عالم بالقراءات. له عدة كتب.

الاعلام ٢٤٢ / ٨، مرآة الجنان ٩٣ / ٣، غاية النهاية ٣٩٧ / ٢، لسان الميزان ٣٢٥ / ٦

(٢) هو أحمد بن الحسين بن مهران النيسابورى، أبو بكر، ولد عام ٢٩٥ هـ / ٩٠٨ م و توفي عام ٣٨١ هـ / ٩٩١ م. إمام عصره في القراءات. له عدة مؤلفات هامة.

الاعلام ١١٥ / ١، إرشاد الأريب ٤١١ / ١، النجوم الزاهرة ١٦٠ / ٤

(٣) الحواشى الأزهريّة في حل ألفاظ المقدمة الجزريّة (تجويد)، لأبى الوليد زين الدين الشيخ خالد بن عبد الله بن أبى بكر الجرجاوى الأزهري الشافعى (- ٩٠٥ هـ) معجم المطبوعات العربيّة و المعرّب، ٨١٢.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٩٩

الأرض، يعنى وسط الأرض كما في كشف اللغات «١». هو عند أهل الهيئة دائرة حادثه من حركة أئيه نقطه تفرض على الكرة

المتحرّكة بالحركة الوضعية، فإنّ الكرة إذا تحرّكت على نفسها حركة وضعية أى من غير أن تخرجها عن مكانها فمن كلّ نقطة تفرض عليها سوى القطبين ترسم دائرة، فتلك الدائرة مدار لتلك النقطة التي حصلت من حركتها، ولذا سمّيت به. فعلى هذا المراد بالدائرة محيطها. فمن المدارات ما هو عظيم كالمنطقة ولذا سمّى معدّل النهار مدارا يوميا و مدارا أوسط. ومنها ما هو صغير و هو ما سوى المنطقة من الدوائر الموازية لها. و في صفيحة الاسطرلاب ترسم مدارات ثلاثة: أحدها و هو مدار رأس الحمل و الميزان، و الآخران منها هما مدار رأس السرطان و مدار رأس الجدى.

و المدارات اليومية و تسمّى بمدارات الميول و بدوائر الأزمان أيضا هي الدوائر المرتسمة بدور الفلك الأعظم من كلّ نقطة تفرض عليه سوى قطبيه، فإن كانت تلك النقطة طرف خطّ خارج من مركز العالم مارّ بمركز الكوكب فتلك الدائرة الحادثة من حركة تلك النقطة تسمّى مدار يوميا لذلك الكوكب. و مدارات العرض و تسمّى بالمدارات العرضية و بالمدارات الطولية أيضا هي الدوائر المرتسمة من حركات النقاط المفروضة على فلك البروج سوى القطبين. فعلى هذا ينبغي أن يجوز تسمية منطقة البروج بالمدار الطولى كما يسمّى معدّل النهار بالمدار اليومى. هذا و المشهور أنّ المدارات اليومية هي الدوائر الصّغار الموازية للمعدّل، و المدارات العرضية هي الدوائر الصغار الموازية لمنطقة البروج.

فائدة:

إن أردنا أن نعتبر المدارات العرضية في سطح الفلك الأعلى كما نعتبر منطقة البروج فيه نخرج من مركز العالم خطا مارا بتلك النقطة إلى محيط الفلك الأعلى، و نفرض تحرّكه على محيط مدارها في فلك البروج، فيحصل مداره في الفلك الأعلى. هذا كلّ هو المستفاد ممّا ذكره عبد العلى البرجندى في حاشية الجغمينى و شرح بيست باب و غيرهما.

المدبّج:

[في الانكليزية] Agreement of two prophetic traditions

[في الفرنسية]

Concordance de deux traditions prophetique

E عند المحدّثين هو رواية القرينين و المتقاربين في السنّ و إسناد أحدهما من الآخر، كرواية كلّ من أبى هريرة و عائشة رضى الله عنهما عن الآخر، و كرواية تابعى عن تابعى آخر كالزّهري «٢» و عمر بن عبد العزيز «٣»، و كذا من دونهما، كذا ذكر القسطلانى في الإرشاد السارى في شرح النخبة و شرحه أن يروى كلّ من القرينين عن الآخر فهو أى النوع الذى يقال له المدبّج، و هو أخصّ من رواية الأقران. فكلّ مدبّج أقران و ليس كلّ أقران مدبّج. و إذا روى الشيخ عن تلميذه صدق إن كان كلّ منهما يروى عن الآخر فهل يسمّى مدبّجا، فيه بحث، أى تردّد. و الظاهر لا لأنه من رواية الأكابر عن الأصغر، و التدبّج مأخوذ من دبّجتى الوجه، فيقتضى أن يكون ذلك مستويا من الجانبين فلا يجيء فيه هذا. و المدبّج بضم الميم و فتح الدال المهملة و تشديد الموحدة و آخره جيم انتهى. و الباء الموحدة هل هي مفتوحة أو مكسورة

(١) بالفتح جاي گشتن و مركز زمين يعنى ميانه زمين

(٢) الزهري، تابعى و قد سبقت ترجمته.

(٣) هو الخليفة عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموى القرشى، أبو حفص، ولد عام ٦١ هـ / ٦٨١ م و توفي عام ١٠١ هـ / ٧٢٠ م،

الخليفة الزاهد الصالح. عادل تقى. لقب بالخليفة الراشدى الخامس. و كان من خيرة خلفاء بنى أمية.
 الاعلام ٥/ ٥٠، فوات الوفيات ٢/ ١٠٥، تهذيب التهذيب ٧/ ٤٧٥، صفة الصفوة ٢/ ٦٣، الطبرى ٨/ ١٣٧ و غيرها كثير.
 كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٠٠
 و الظاهر الفتح على أن المدبج مصدر ميمي كما قيل فى المختلف على ما مرّ.

المدبج:

[فى الانكليزية] Arranger

[فى الفرنسية] Organisateur

على أنه فاعل من التدبير عند المنجمين قد مرّ ذكره فى لفظ الحدّ.

المدّة:

[فى الانكليزية] pus,matter

[فى الفرنسية] Pus,sanie

بالكسر عند الأطباء هى الفضل الأبيض الأملس المعتدل القوام السائل فى موضع التفرق عند ما كانت نضيجه، و هى مرادفة للقيح، كذا قال مولانا نفيس. و قيل الفرق بينهما أن المادة المستحيلة فى الأورام إن كانت الصورة الخلطية فيها بعد باقية تسمى قيحا، و إن انخلت الصورة الخلطية تسمى مدّة، و الفرق بين المدّة و الخلط بالنتن عند الإحراق و بالرسوب بالماء، و قد يكون مع المدّة دم أو خشكريشه يخرج بالسعال، بخلاف الخلط فإنه لا يكون له نتن البتة و لا يرسب فى الماء و لا يكون معه شىء من الدّم و لا من الخشكريشه أصلا، كذا فى بحر الجواهر، و فى المؤجز فى بيان الدبيلة و الخراج أن المدّة الجيدة هى البيضاء الملساء المتشابهة الأجزاء المتوسطة الرائحة بين الشديدة و الكريهة و غير الجيدة بخلافها.

المدح:

[فى الانكليزية] Panegyric,praise

[فى الفرنسية] Panegyrique,eloge,louange

بفتح الميم و الدال قد سبق تفسيره فى لفظ الحمد. و المدح الموجه عند البلغاء هو أن يمدح الممدوح فى تركيب واحد بنوعين من المدح، و مثاله فى البيت التالى و ترجمته:

من عدلك المظلوم شاكر كما الفقير من بذلك قد غدا مسرورا

كذا فى جامع الصنائع.

و يقول أيضا فى الكتاب المذكور:

الاستبعا هو أن يمدح الممدوح بوجه ينتج عنه صورة أخرى من المديح و مثاله الشعر الآتى ترجمته:

إنكم فى السخاء كالسحاب الذى فى ظله جملة العالم فى رفاهية من حرارة الفتن

انتهى.

و قد اعتبر صاحب مجمع الصنائع المدح الموجه مرادفا للاستبعا «١».

المدخل:

[في الانكليزية] Rank in onomancy

[في الفرنسية] Rang en onomancie

اسم ظرف من الدخول و المداخل الجمع.

و هو عند أهل الجفر ثلاثة أنواع: مدخل كبير و مدخل صغير و مدخل و سيط.

فالمدخل الكبير عبارة عن مجموع أعداد اسم بحساب الجمل الكبير، فمثلا أعداد: حسن بحساب الجمل الكبير ١١٨. إذن هذا هو المدخل الكبير.

فإذا نزلت مرتبة الكبير إلى درجة أقلّ فالعشرات تصير آحادا و المئات عشرات، و على هذا القياس، فيحصل المدخل الوسيط. فمثلا في المثال المذكور بعد الانحطاط درجة واحدة فالناتج هو /١١/، فإذا أضفنا إليه ثمانية التي هي في مرتبة الآحاد فيصير الناتج /١٩/ فذلك

(١) و مدح موجه نزد بلغا آنست که ممدوح را از يك تركيب بدو نوع ستايش حاصل ايد مثاله:

از عدل تو مظلوم چنان شکر آنست کز بذل تو بی نوا کند شاديهما

کذا في جامع الصنائع و نیز صاحب جامع الصنائع گفته که استتباع آنست که ممدوح را بر وجهی مدح کنند که از آن مدح مدحی دیگر خيزد مثاله:

ذات تو اندر سخا ابريست کاندر سایه اش عالم از گرمای فتنه جمله در آسایش
انتهی. و صاحب مجمع الصنائع مدح موجه را مرادف استتباع گردانیده.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٠١

هو المدخل الوسيط لأنّ الآحاد لا توجد درجة تحتها فلا تقبل النزول. و أما إذا طرحنا من المدخل الكبير تسعة تسعة فالباقى هو المدخل الصغير، و عليه فالمثال المذكور (حسن) سيكون الباقي /١١٨/ واحدا.

و يقال أيضا للمدخل الكبير العدد الكبير، كما يقال للمدخل الوسيط العدد الوسيط و للمدخل الصغير العدد الصغير. و لكل واحد من هذه المداخل مخرج هو عبارة عن الحروف الحاصلة من ذلك المدخل. فإذا حصلنا المخرج و المدخل الكبير في المثال المذكور فإنّ النتيجة هي هذه الحروف: ح ي ق ١٠٨ ١٠٠

و مخرج المدخل الوسيط هو اى؛ و أما مخرج المدخل الصغير فهو حرف ا. هذا ما قيل في أنواع البسيط. و يفهم من بعض الرسائل أنّهم يحطون المدخول الوسيط إلى مرتبة أقلّ على النحو المذكور، فيكون الحاصل هو المدخل الصغير. و عليه فالمدخل الصغير في المثال المذكور هو عشرة «١».

المدد:

[في الانكليزية] Supply, reinforcement

[في الفرنسية] Renfort, armez

بفتحيتين في الأصل ما يزداد به الشيء و يكثر. و شرعا هو الذى يرسل إلى الجيش ليزيدوا، كذا في جامع الرموز في كتاب الجهاد.

المدرج:

[في الانكليزية]

Prophetic tradition which suffered a modificati

E[في الفرنسية]

Tradition prophetique qui a subi une modificati

E اسم مفعول من الإدراج، و هو عند المحدّثين الحديث الذي يقع فيه أو في إسناده تغيّر بسبب اندراج شيء و هو على قسمين: القسم الأول مدرج المتن و هو أن يقع في المتن كلام ليس منه، أي يذكر الراوي صحابيا كان أو غيره كلاما لنفسه أو غيره فيرويه من بعده متّصلا بالحديث من غير فصل يميّز به عنه، فيتوهم من لا يعرف حقيقة الحال أنه من الحديث. فتارة يكون في أوله و تارة في أثنائه و تارة في آخره و هو الأكثر. و القسم الثاني مدرج الإسناد و هو الحديث الذي يقع التغيّر في سياق إسناده و هو أقسام: الأول أن تروى الجماعة الحديث بأسانيد مختلفة فيرويه عنهم راو فيجمع الكلّ على إسناد واحد من تلك الأسانيد و لا يبين الاختلاف. و الثاني أن يكون المتن عند راو إلّا بعضا منه فإنّه عنده بإسناد آخر فيرويه راو عنه تاما بالإسناد الأول، و منه أن يسمع الحديث من شيخه إلّا طرفا منه فيسمعه عن شيخه بواسطة فيرويه عنه تاما. و الثالث أن يكون عند الراوي متنان مختلفان بإسنادين مختلفين فيرويهما راو عنه مقتصرًا على أحد الإسنادين أو يروى أحد الحديثين بإسناده الخاصّ به، لكن يزيد فيه من المتن الآخر ما ليس في الأول. و الرابع أن لا

(۱) و آن نزد اهل جفر بر سه نوع است مدخل كبير و مدخل صغير و مدخل وسيط مدخل كبير عبارت است از مجموع اعداد اسمی بحساب جمل كبير مثلا اعداد حسن بحساب جمل كبير ۱۱۸ باشد پس همین مدخل كبير است و چون مدخل كبير را يك مرتبه منقط گیرند مثلا عشرات را آحاد سازنده و مئات را عشرات و هم برین قیاس مدخل وسيط حاصل شود مثلا در مثال مذکور بعد انحطاط يك مرتبه یازده حاصل آید و چون بر وی هشت که آحاد است زیاده کنند نوزده شود پس نوزده مدخل وسيط است زیرا که آحاد قبول انحطاط نمی کند و چون از مدخل كبير نه نه طرح نمایند آنچه باقی ماند مدخل صغير باشد پس در مثال مذکور مدخل صغير يك باشد و مدخل كبير را عدد كبير نیز گویند چنانچه مدخل وسيط را عدد وسيط و مدخل صغير را عدد صغير. و هریک ازین سه مداخل را مخرجی است که عبارت است از حروف محصله از آن مدخل پس چون مخرج و مدخل كبير در مثال مذکور حاصل کنم این حروف آید ح ی ق و مخرج مدخل وسيط این حروف ای و مخرج مدخل صغير حرف آ باشد این در انواع البسيط گفته. و از بعض رسائل چنان مفهوم می شود که چون مدخل وسيط را يك مرتبه منقط گیرند بطور مذکور مدخل صغير حاصل آید پس مدخل صغير در مثال مذکور ده باشد.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۲، ص: ۱۵۰۲

يذكر المحدّث متن الحديث بل يسوق إسناده فقط فيعرض له عارض فيقول كلاما من قبل نفسه فيظنّ بعض من سمعه أن ذلك الكلام هو متن ذلك الإسناد فيرويه عنه كذلك. اعلم أنّهم قالوا الإدراج بأقسامه حرام لما فيه من التّديس و التّلبيس، و إن كان بعضه أخف من بعض، هكذا ذكر في شرح النخبة و شرحه. و المدرج من القراءة هو ما زيد في القراءة على وجه التفسير كقراءة سعيد بن وقاص «۱» و لّه أخ أو أخت «۲» من أم. كذا في الإتقان.

المدرج:

Amphitheater [في الانكليزية]

Amphitheatre [في الفرنسية]

اسم مفعول من التدرّج كما هو الظاهر عند المهندسين شكل مسطح كثير الأضلاع له درجات كدرجات السلم كذا في شرح خلاصة

الحساب. و عند أهل البديع قسم من الإعانات.

يقول في مجمع الصنائع: هو داخل في الإعانات ما يستمونه بالمدرج. و هو هكذا أنهم يراعون درجات الحروف قبل حرف الزوى، فمثلاً: إذا كانت القافية ان فيوردون قبلها حرف م مثل زمان و (همان) ذلك و (دمان) زمان و (غمان) غموم، ثم في عدة أبيات يلتزمون بإيراد حرف الواو مثل (توان) قدير و (جوان) شاب، و (روان) سائر، ثم في الدرجة الثالثة يراعون إيراد حرف الباء مثل (شبان) ليالي، و جبان و (زبان) لسان. و على هذا القياس «۳».

المدرك:

[في الانكليزية] Follower of a spiritual leader

[في الفرنسية] Compagnon d'un chef spirituel

بكسر الراء قد عرفت معناه. و عند الفقهاء من صلي جميع ركعات مع الإمام كذا في الدرر.

المدلول:

[في الانكليزية] Signifie.signifie

[في الفرنسية] Signifie

هو ما يلزم من العلم بشيء آخر العلم به.

المدور:

[في الانكليزية] Circumference, circular poetry

[في الفرنسية] Circonference, poesie circulaire

اسم مفعول من التدوير. و قد يطلق في عرف المهندسين على سطح الدائرة. و يطلق عند الشعراء على نظم مخصوص. و يقول في مجمع الصنائع: المدور نوع من النظم بحيث يكتب على شكل دائرة. و يمكن أن يقرأ من عدة مواضع، و كذلك دوائر العروض تكتب هكذا في دائرة، و مركزها رأس الميم، و بداية كل لفظه أو مصراع أو بيت تكون منها. و رءوس المصاريح الأخرى أيضا تبدأ من حرف الميم. و إذا جاء أكثر فالقافية أيضا ميم. و من هناك تكون بداية الأبيات الأخرى و يقرؤها بطريق الدور، و هي صنعة عجيبة «۴».

(۱) هو سعد بن أبي وقاص مالك بن أهيب بن عبد مناف القرشي الزهري، أبو اسحاق، ولد عام ۲۳ ق ۵ / ۶۰۰ م. و توفي عام ۵۵ هـ / ۶۷۵ م. صحابي جليل، قائد شجاع. روى الحديث.

الاعلام ۸۷ / ۳، التقريب ۲۳۲، تاريخ الخميس ۱ / ۴۹۹، صفة الصفوة ۱ / ۱۳۸، حلية الأولياء ۱ / ۹۲، طبقات ابن سعد ۶ / ۶

(۲) النساء / ۱۲

(۳) در مجمع الصنائع گوید داخل اعنات است آنچه آن را مدرج گویند و آن چنان بود که پیش از حرف روی درجات حروف را نگاهدارند چنانچه اگر قافیه مثلاً بر الف و نون باشد در چند بیت حرف ميم را درجه سازند چون زمان و همان و دمان و غمان پس در چند بیت حرف واو را لازم گیرند چون توان و جوان و روان پس در درجه سیوم حرف با را نگاهدارند چون شبان و جبان و زبان و على هذا القياس.

(٤) و در مجمع الصنائع گوید مدور نظمست که چون در کتابت بطریق دائرة نویسد چند موضع در وی چنان بود که از هر جا که آغاز کنی بتوانی خواند و ابیات دو اثر عروض برین وتیره است مثاله مثال دیگر و در جامع الصنائع گوید مدور چنانست که دائرة نویسد و مرکز آن را سر میم تصور کنند و آغاز هر لفظ یا مصراع یا بیت از آن کنند و سر مصرعهای دیگر هم میم باشد کشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٠٣

و المثال الثاني و مثال ذلك ١ و يقول في جامع الصنائع: المدور مثال (٣) مثال (٤) مثال (٥)

المدید:

[في الانكليزية] Al -Madid metre in prosody

[في الفرنسية] Madid metre en prosodie

كالتصير عند أهل العروض اسم بحر مختصّ بالعرب و هو فاعلاتن فاعلن ثمانية أجزاء، استعمل مجزوءا كذا في عنوان الشرف و يورد في عروض سيفي: الظاهر أنّ بحر المديد أقرب إلى الطبع من الطويل، و إذا خبنوا (فاعلن) و يقولون بدلا من: فاعلاتن / فاعلن / أربع مرات فيتخلّصون حينئذ من الثقل، و مثاله البيت التالي و ترجمته:

هذا القلب المملوء بالألم عولج بشفتك الحمراء و تراب قدمك صار لهذا العبد عين الحياة
و مثال المخبون. البيت التالي و ترجمته:

من بين فمه ما استطعت طرف شعرة واحدة منه لا ترجع علامة، و لا تقل هذا الكلام أبدا. «١»

و اگر بیشتر آید قافیه نیز میم دارند و از آن باز آغاز ابیات دیگر کنند و بطریق دور خوانند و این صنعت عجیب است.

مثاله مثال دیگر مثال آخر

(١) و در عروض سيفي می آرد ظاهر است که بحر مديد بطبع اقرب است از طويل و اگر فاعلن را خبن کنند و گویند فاعلاتن کشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٠٤

المدیر:

[في الانكليزية] Predominant sign of the zodiac

[في الفرنسية] -Signe Predominant du zodiaque-

بضم الميم عند أهل الهيئة هو فلك خارج المركز لعطارد و حاو لفلك آخر خارج المركز، و قد مرّ في لفظ الفلك.

المدتر:

[في الانكليزية] Masculine

[في الفرنسية] Masculin

اسم مفعول من التذكير في اللغة ضدّ المؤنث. و عند النحاة اسم لم توجد فيه علامة التانيث لا لفظا و لا تقديرا و لا حكما، و هو إمّا حقيقي و هو حيوان ذكر أي له أنثى من جنسه، و إمّا غير حقيقي و هو غير الحيوان الذّكر كذا في شروح الكافية و الإرشاد و مرّ في لفظ المؤنث.

المذهب الكلامي:

[في الانكليزية]

) Method of the rational moslem theology) Kalam

[في الفرنسية]

) Methode de la theologie rationnelle musulmane) Kalam

عند أهل البيان هو إيراد حجة للمطلوب على طريقة أهل الكلام و هو أن يكون بعد تسليم المقدمات مقدّمة مستلزمة للمطلوب نحو لو كان فيهما آلهة إلاّ الله لفسدتا «١» و اللازم و هو فساد السموات و الأرض باطل لأنّ المراد به خروجها عن النظام الذي هما عليه، فكذا الملزوم و هو تعدّد الآلهة. و زعم الجاحظ أنّ المذهب الكلامي لم يجيء في القرآن فكأنّه أراد به ما يكون برهاناً، و الآية ليست كذلك لأنّ تعدّد الآلهة ليس قطعياً الاستلزام للفساد، بل إنّما هو من المشهورات الصادقة. قالوا و منه نوع يستنتج منه النتائج الصحيحة من المقدمات الصادقة كقوله تعالى ذلك بأنّ الله هو الحقّ «٢» لأنّه قد ثبت عندنا بالخبر المتواتر أنّه تعالى أخبر بزلزلة الساعة معظماً لها و ذلك مقطوع بصحته لأنّه خبر أخبر به من ثبت صدقه قطعاً عمّن ثبت قدرته منقول إلينا بالتواتر، فهو حقّ، و لا يخبر بالحقّ عما سيكون إلاّ الحقّ، فاذن هو الحقّ. و له أمثلة كثيرة في الإتقان في نوع جدال القرآن.

المذى:

[في الانكليزية] Pre -seminal fluid, semen

[في الفرنسية] Sperme

بالفتح و سكون الذال المعجمة و قيل بكسرهما و تشديد الياء و هو ما يخرج عند الملاعبة أو التقبيل أو النظر كما في البرجندی. و في الهداية المذى ماء رقيق يضرب إلى البياض يخرج عند ملاعبة الرجل أهله.

مرآة الحضرتين:

[في الانكليزية]

Mirror of the two realities: necessity and contingE

perfect man،

[في الفرنسية]

Miroir des deux realites: la necessite et la contingE

homme parfait،

أعلى حضرة الوجود و الإمكان هو الإنسان الكامل و كذا مرآة الحضرة الإلهية لأنّه مظهر الذات مع جميع الأسماء، كذا في كمال الدين.

مرآة الكون:

[في الانكليزية] Mirror of the universe

[في الفرنسية] Miroir de l'univers

هو الوجود المضاف للوحداني لأنَّ الأكوان و أوصافها و أحكامها لم تظهر إلَّا فيه

فعلن چهار بار تمام از ثقل بیرون آید مثال سالم:

این دل پردرد را لعل تو درمان شده خاکپایت بنده را چشمه حیوان شده
مثال مخبون

از میان دهنش تا توان یک سر مو زان نشان باز مده این سخن هیچ مگو
(١) الأنبياء / ٢٢.

(٢) الحج / ٦.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٠٥

و هو يخفى بظهورها كما يخفى وجه المرأة بظهور الصور فيه.

مرآة الوجود:

[في الانكليزية] Mirror of being

[في الفرنسية] Miroir de l'etre

هي التعينات المنسوبة إلى الشئون الباطنة التي صورها الأكوان، فإنَّ الشئون باطنة و الوجود المتعين بتعيناتها ظاهر. فمن هذا الوجه كانت الشئون مرايا للوجود الواحد المتعين بصورها.

المرايحة:

[في الانكليزية] Sale With fixed percentage

[في الفرنسية] Vente a pourcentage fixe

بالموحدة مصدر من باب المفاعلة و هي عند الفقهاء أن يشترط البائع في بيع العرض أن يبيع بما اشترى به أي بما قام على البائع من الثمن و غيره مع فضل أي زيادة شيء معلوم من الربح. فقولنا أن يشترط يخرج المساومة. و قولنا في بيع العرض احتراز عن الصرف، فإنَّ المرايحة ليس في بيع الدراهم و الدنانير بجنسها كما في الكفاية. و قولنا بما اشترى به يخرج الوضعية و هي البيع بالتقصان مما اشترى به.

و قولنا مع فضل يخرج التولية و هي البيع بمثل ما اشترى به. و صورتها أي المرايحة أن يقول البائع بعث منك هذا بما اشتريته مع زيادة، كذا في جامع الرموز و البرجندی.

المراجعة:

[في الانكليزية] Eloquence.proceeding by question –answer

[في الفرنسية] Eloquence.procder par question –reponse

عند أهل البديع على ما قال ابن أبي الأصبع هي أن يمكن المتكلم مراجعة في القول يمزج بينه و بين مجاور له بأوجز عبارة و أعدل سبك و أعذب ألفاظ، و منه قوله تعالى قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ «١» جمعت هذه القطعة و هي بعض آية ثلاث مراجعات فيها معاني الكلام من الخبر و الاستخبار و الأمر و النهي و الوعد و الوعيد بالمنطوق و

بالمفهوم. قال صاحب الإتيان: قلت أحسن من هذا أن يقال جمعت الخبر و الطلب و الإثبات و النفي و التأكيد و الحذف و البشارة و الندارة و الوعد و الوعيد. و يقول في مجمع الصنائع: المراجعة أيضا هي السؤال و الجواب.

و هي أن يأتي الشاعر في كلِّ مصراع بسؤال و جواب، أو أن يأتي بالسؤال في مصراع و بالجواب في المصراع الثاني، أو أن يكون السؤال في بيت و الجواب في بيت يليه. و مثال ذلك في المصراع الواحد ما قاله الفخرى مع زيادة الإيهام و ترجمته:

قال الحبيب: مرّ بي فقلت: على العين قال: أترك الروح و انظر إلينا فقلت: على العين فقال: رشّ الماء على تراب الممرّ، فقلت: على العين سأحمل التراب من وجه السّيتارة فقلت: هذا لطف منك قال: قل لعينك هذا الخبر. فقلت: على العين قال: أين مكاني اللائق بي؟ قلت: في القلب قال: أريد مكانا غير ذلك. قلت: في العين.

و أمّا مثال السؤال في مصراع و الجواب في آخر ما نظمه حافظ الشيرازي و ترجمته:

قلت: أخطأت فليس هذا هو التدبير قال: ما ذا يمكن أن يفعل، فهكذا هو التقدير

قلت: لقد خطّوا فوقك كثيرا من خطوط الجفاء قال: كلّ ذلك مسطور على الجبين

قلت: لقد شربت كثيرا من كنوس الطرب من قبل قال: الشفاء كان في القدح الأخير

قلت: قرين السوء أوقعك في هذا اليوم

(١) البقرة/ ١٢٤.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٠٦

قال: كان حظي السيئ قريني قلت: ما حجتك في الابتعاد عن حافظ

قال: لقد دعاني لذلك وقت كثير

و أمّا مثال السؤال في بيت و جوابه في بيت آخر فيرشدنا إليه ما نظمه الشاعر حافظ قدس سرّه: و ترجمته:

قلت ثانية: يا قمرى لا ترتدى ذلك العارض الملوّن بلون الورد و إلّا فأنت تريد أن تجعل منى متعبا و غريبا مسكينا

قال يا حافظ: العارفون في مقام الحيرة فليس ببعيد أن يجلسوا متعبين و غرباء مساكين

و قال أيضا ما ترجمته:

قلت لها بتصرّع: أيتها الحسناء ما ذا لو أرحت قلبي المتعب بقطعه سكر (قبله) منك

فقلت مبتسمة: لا يرضى الله بذلك لأنّ قلبتك تلوّث حدّ القمر. «١»

مراعاة النظير:

[في الانكليزية] Respect of harmony

[في الفرنسية] Respect de l'harmonie

هي التناسب و هو مع بيان رعاية التناسب و قد سبق.

المراقبة:

[في الانكليزية] Surveillance, control, observation

[في الفرنسية] Surveillance, controle, observation

هي عند أهل السلوك محافظة القلب عن الرديّة. و قيل المراقبة أن تعلم أن الله تعالى على كلّ شيء قدير. و قيل حقيقة المراقبة أن

تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك كما جاء في الحديث في باب الصلاة. و قال بعض أهل الإشارات: المراقبة على ضربين: مراقبة العام و مراقبة الخاص. فمراقبة العام من الله تعالى خوف و مراقبة الخاص من الله رجاء. سئل ابن عطاء ما أفضل الطاعات؟ قال مراقبة الحق على

(۱) و در مجمع الصنائع گوید مراجعه را سؤال و جواب نیز گویند و آن چنانست که شاعر در هر مصرع جواب و سؤال بیارد و یا در مصرعی سؤال بیارد و در مصرعی جواب و یا در بیتهی سؤال و در بیتهی جواب مثال آنچه در هر مصرع واقع شود فخری گفته با زیادتى ایهام. غزل.

گفت جانان سوی من بگذر بسر گفتم به چشم گفت ترک جان کن و در ما نگر گفتم به چشم
گفت آبی زن به خاک رهگذر گفتم به چشم خاک برمی دارم از رخ پرده گفتم لطف تست
گفت چشم خویش را گو این خبر گفتم به چشم. گفت جانی من کجا لائق بود گفتم بدل
گفت خواهم غیر از ان جانی دگر گفتم به چشم

مثال آنچه سؤال در مصرعی و جواب در مصرعی دیگر باشد حضرت خواجه حافظ شمس الدین فرمود.

گفتم که خطا کردی تدبیر نه این بود گفتا چه توان کرد که تقدیر چنین بود
گفتم که بسی خط جفا بر تو کشیدند گفتا همه آن بود که بر لوح جبین بود
گفتم که بسی جام طرب خوردی ازین پیش گفتا که شفا در قدح بازپسین بود
گفتم که قرین بدت افکند بدین روز گفتا که مرا بخت بد خویش قرین بود
گفتم که ز حافظ به چه حجت شده دور گفتا که بسی وقت مرا داعیه این بود

مثال آنکه در بیتهی سؤال و در بیت دیگر جواب چنانچه حضرت خواجه حافظ قدس سره ارشاد نمود. غزل.

باز گفتم ماه من آن عارض گلگون مپوش ورنه خواهی ساخت ما را خسته و مسکین غریب
گفت حافظ آشنایان در مقام حیرت اند دور نبود گر نشینند خسته و مسکین غریب

و نیز فرمود:

بلا به گفتمش ای ماهر و چه باشد اگر بیک شکر ز تو دل خسته بیاساید
بخنده گفت که حافظ خدای را مپسند که بوسه تو رخ ماه را بیالاید.

کشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۲، ص: ۱۵۰۷

دوام الأوقات. و قيل علامة المراقبة إيثار ما آثره الله و تعظيم ما عظمه و تصغير ما صغره الله كذا في خلاصة السلوك. و في أسرار الفاتحة المراقبة عبارة عن مراعاة السر بملاحظة الحق. و قال الخواص هي خلوص السر و العلانية لله تعالى.

و قال بعضهم هي خروج النفس عن حولها و قوتها متعرضاً لنفحات لطفه و رضاه معترضا عما سواه مستغرقاً في بحر هواء مشتاقاً إلى لقاءه، و بدایتها صيانة الأعضاء و الجوارح من المخالفات و نهايتها هي مراقبة الرقيب الحقيقي بالمشاهدات. و قال الواسطي أفضل الطاعات حفظ الأوقات و هو أن لا يطالع العبد غير حده و لا يراقب غير ربه و لا يقارن غير وقته. و مراقبة الخواطر عندهم قد سبقت في المقدمة في بيان علم السلوك. و المراقبة عند أهل العروض هي كون الحرفين بحيث لا يجوز ثبوتهما معا و لا سقوطهما معا، بل يجب أن تسقط إحداهما و تثبت الأخرى، و ذلك تقع بين ساكني سببين حقيقيين هما بين و تدین، أولهما مقرون و ثانيهما مفروق هكذا في عنوان الشرف و بعض الرسائل [في] «۱» العروض العربي. و في جامع الصنائع:

المراقبة اجتماع سببين من شأنهما أن يسقط أحدهما البتة. و عند القراء كون الكلمتين بحيث يوقف على أحدهما فحسب. قال صاحب

الإلتقان: قد يجيزون الوقف على حرف و على غيره و يكون بين الوقفين مراقبةً على التضاد، فإذا وقف على أحدهما امتنع الوقف على الآخر، كمن أجاز الوقف على لا ريب، فإنه لا يجيزه على فيه، و الذى يجيزه على فيه لا يجيزه على لا ريب؛ و كالوقف على و ما يعلم تأويله إلا الله، بينه و بين الراسخون فى العلم مراقبةً.

قال ابن الجزرى: و أول من تبه على المراقبة فى الوقف أبو الفضل الرازى «٢» أخذه من المراقبة فى العروض انتهى. و البعض يسميها معانقة أيضا.

مراكز بحران:

[فى الانكليزية] Mansions of the moon

[فى الفرنسية] Mansions de la lune

عند المنجمين عبارة عن وصول القمر لدرجات معينة من فلك البروج، و يقال لها أيضا تأسيسات القمر. و هى مذمومة فى اختيارات الأمور و هى فى غاية النحوسة. أى أنه عند ما يصل القمر لتلك الدرجات فينبغى الحذر فى تلك الأوقات.

و ثمة اختلاف فى عدد التأسيسات، فبعضهم اعتبرها ثمانية و بعضهم عشرة و هو المعتمد.

التأسيس الأول: من الاجتماع الحقيقى فى البعد الثانى عشر للدرجة.

التأسيس الثانى: فى البعد الخامس و الأربعين.

التأسيس الثالث: فى البعد التسعين.

التأسيس الرابع: فى البعد المائة و الثلاثين.

التأسيس الخامس: فى البعد المائة و الثامن و الثلاثين.

و قبل هذه النقطة الاستقبال جزء من الاجتماع المذكور أيضا خمسة فى مقابل درجات هذه التأسيسات المذكورة، يعنى: التأسيس الأول

(١) [فى] (+ م).

(٢) هو الفضل بن شاذان بن الخليل، أبو محمد الازدى النيسابورى، توفى عام ٢٦٠ هـ / ٨٧٤ م. من فقهاء الإمامية، له مؤلفات عديدة و كان من علماء الكلام.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٠٨

من هذه الخمسة فى البعد الثانى عشر من الدرجة من هذا الجزء استقبال. و الثانى: فى البعد الخامس و الأربعين و هكذا القياس. كذا فى توضيح التقويم. و مراكز البيوت المذكور فى لفظ بيت. «١»

المراهق:

[فى الانكليزية] Adolescent teenager

[فى الفرنسية] Adolescent pubere

صبي قارب البلوغ و تحركت آلتة و اشتهى و يجامع مثله، كذا فى الجرجانى.

المرة:

[فى الانكليزية] Bile, gall

[في الفرنسية] Bile

بالكسر والتشديد لغة القوة والشدة، أطلقت في عرف الأطباء على الصفراء لأنها أقوى الاخلط و على السوداء أيضا لأنها أشدها لاقتضاء الاستمساك الموجب للصلابة. والمرّة الصفراء عندهم هي صنف من الصفراء الغير الطبيعية، و هي صفراء يخالطها بلغم رقيق سمى بها و إن كان جميع أصناف الصفراء يصدق عليها أنها مرة الصفراء، لأنه لما اختص كل صنف من الصفراء باسم لمشابهته بشيء و لم يكن لهذا الصنف مشابه، خص هذا الصنف بالاسم العام و لأنّ هذا الصنف كثير الوجود فكان الصفراء هو هذا الصنف. و المرّة المخية بضم الميم و تشديد الخاء المعجمة أيضا صنف من أصناف الصفراء الغير الطبيعية و هي الصفراء التي يخالطها رطوبة غليظة من البلغم و تصير بسبب هذا الاختلاط شبيها في الحسّ بمخّ البيض في الغلظ و اللون، و لذا سميت بها. و المرّة السوداء هي السوداء الغير الطبيعية و تسمى بالسوداء المحترقة و بالسوداء الاحترافية أيضا، هكذا يستفاد من شرح القانونجة و الآقسرائي من مبحث الأخلاط.

المرتبة الإلهية:

[في الانكليزية] Divine stage

[في الفرنسية] Stade divin

ما إذا أخذت حقيقة الوجود بشرط شيء، فإما أن يؤخذ بشرط جميع الأشياء اللازمة لها كليتها و جزئيتها المسماة بالأسماء و الصفات، فهي المرتبة الإلهية المسماة عندهم بالواحدة و مقام الجمع. و هذه المرتبة باعتبار الإيصال لمظاهر الأسماء التي هي الأعيان و الحقائق إلى كمالاتها المناسبة لاستعداداتها في الخارج تسمى مرتبة الربوبية. و إذا أخذت بشرط كليات الأشياء تسمى مرتبة الاسم الرحمن ربّ العقل الأول المسمى بلوح القضاء و أمّ الكتاب و القلم الأعلى. و إذا أخذت بشرط أن تكون الكليات فيها جزئيات منفصلة ثابتة من غير احتجابها عن كليتها فهي مرتبة الاسم الرحيم ربّ النفس الكلية المسماة بلوح القدر و هو اللوح المحفوظ و الكتاب المبين. و إذا أخذت بشرط أن تكون الصور المفصلة جزئيات متغيرة فهي مرتبة الاسم الماحي و المثبت و المحيي ربّ النفس المنطقية في الجسم الكلي المسماة بلوح المحو و الإثبات. و إذا أخذت بشرط أن تكون قابلة للصور النوعية الروحانية و الجسمانية فهي مرتبة الاسم القابل ربّ الهولي الكلية المشار إليها بالكتاب المسطور و الرّق المنشور. و إذا أخذت بشرط الصور الحسية العينية «٢»، فهي مرتبة الاسم المصور ربّ عالم الخيال المطلق

(١) الاعلام ٥/ ١٤٩، الذريعة ٢/ ٥١٠.

(٢) نزد منجمان عبارت است از رسیدن قمر بدرجات معينة از فلك البروج و آن را تاسیسات قمر نیز گویند و در اختیارات امور مذموم اند و بغایت نحس یعنی وقتی که قمر بدان درجات رسد در ان وقت حذر باید نمود و در عدد تاسیسات اختلاف است بعضی هشت ثبت کرده اند و بعضی ده و این معتمد علیه است تأسیس اول از اجتماع حقیقی در بعد دوازدهم درجه بود و دوم در بعد چهل و پنجم و سیوم در بعد نودم و چهارم در بعد صد و سی و پنجم در بعد صد و سی و هشتم و پیش ازین نقطه استقبال جزء اجتماع مذکور باز پنج در مقابل درجات این تاسیسات مذکوره است یعنی تأسیس اول ازین پنج در بعد دوازدهم درجه ازین جزء استقبال و دوم در بعد چهل و پنجم و هم برین قیاس کذا فی توضیح التقویم و مراکز بیوت در لفظ بیت مذکور شد.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٠٩

و المقید. و إذا أخذت بشرط الصور الحسية الشهادية فهي مرتبة الاسم الظاهر المطلق و الآخر ربّ عالم الملك كذا في اصطلاحات السيد الجرجاني.

المرتبة الأحادية:

[في الانكليزية] Stade

[في الفرنسية] unity of stage de l'unicite

هي ما إذا أخذت حقيقة الوجود بشرط أن لا يكون معها شيء فهي المرتبة المستهلكة جميع الأسماء و الصفات فيها، و يسمى جمع الجمع و حقيقة الحقائق و العماء أيضا كذا في الجرجاني.

مرتبة الإنسان الكامل:

[في الانكليزية] perfect of stage man

[في الفرنسية] Stade de l'homme parfait

عبارة عن جميع المراتب الإلهية و الكونية من العقول و النفوس الكلية و الجزئية و مراتب الطبيعة إلى آخر تنزلات الوجود، و تسمى المرتبة العمائية أيضا، فهي مضاهية للمرتبة الإلهية، و لا فرق بينهما إلا بالزبوية و المربوبية، و لذلك صار خليفه الله تعالى، كذا في الجرجاني.

المرتجل:

[في الانكليزية]

Word of Which the original meaning was modified

[في الفرنسية] Mot dont on a modifie le sens originel

بفتح الجيم اسم مفعول من الارتجال هو عند أهل العربية و الميزان لفظ نقل من معناه الموضوع له إلى معنى آخر لا لمناسبة بينهما كجعفر علما بعد وضعه للنهر على ما هو مذهب الجمهور، فإنهم قالوا: الأعلام تنقسم إلى منقول و مرتجل، و خالفهم سيويه، و قال: الأعلام كلها منقولة. فاللفظ بمنزلة الجنس.

و قيد النقل احتراز عن المشترك. و قيد عدم المناسبة احتراز عن المنقول و المجاز. فالمرتجل قسم من الحقيقة لأن الاستعمال الصحيح في غير ما وضع له بلا علاقة وضع جديد فيكون اللفظ مستعملا فيما وضع له، فيكون حقيقة.

و إنما جعل صاحب التوضيح من قسم المستعمل في غير ما وضع له نظرا إلى الوضع الأول فإنه أولى بالاعتبار. إن قيل الاستعمال لا لعلاقة لا- يوجب عدم العلاقة في الواقع فالمرتجل يجوز أن يكون مجازا في المعنى الثاني. قلنا لما تعسر الاطلاع على أن الناقل هل اعتبر العلاقة أم لا- اعتبروا الأمر الظاهر و هو وجود العلاقة و عدمها، فجعلوا الأول منقولا و مجازا و الثاني مرتجلا، فلزم في المرتجل عدم العلاقة و في المنقول و المجاز وجودها لكن لا لصحة الاستعمال بل لألوية هذا الاسم بالتعيين لهذا المعنى. إن قيل من أين يعلم أن في المرتجل نقلا و في المشترك لا. قلت إذا علم تقدم الوضع لأحدهما على الوضع الآخر حمل على أن الواضع كأنه غصب لفظ المعنى الأول للمعنى الثاني و نقل منه إليه، بخلاف ما جعل مشتركا فإنه لما لم يعلم تقدم وضعه لأحدهما على وضعه لآخر حمل على أنه وضع لكل منهما من غير أن يلاحظ أن له وضعاً آخر أم لا. و اعلم أن هذا الاستعمال لا يشترط في المرتجل فإنه يكفي فيه مجرد النقل و التعيين و يشترط في الحقيقة و المجاز كما مر في محله، و هذا الذي ذكر على مذهب من لم يعتبر قيد المناسبة في النقل، و قال إن تعدد معنى اللفظ فإن لم يتخالف بينهما نقل فهو المشترك، و إن تخلف فإن لم يكن النقل لمناسبة فهو المرتجل، و إن كان لمناسبة فإن هجر المعنى الأول فمنقول و إلا ففي الأول حقيقة و في الثاني مجاز. و أما من اعتبر قيد المناسبة في النقل فيجعل المرتجل

داخلا في المشترك و يفسره بما يكون وضعه لكل من المعاني ابتداء بلا مناسبة بينها، و يفسر المشترك بما يكون وضعه لكل من المعاني ابتداء أى من غير تخلل نقل بينها، سواء كان الوضعان من واضع أو واضعين فى زمان واحد أو فى زمانين، و سواء وجدت المناسبة أو لا،

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥١٠

فإنّ المعتبر فى المشترك أن لا يلاحظ فى أحد الوضعين الوضع الآخر لا أن يلاحظ المعنيان معا، أى فى زمان واحد، بخلاف النقل فإنّ الملاحظة المذكورة معتبرة فيه مع المناسبة بين الوضعين، هكذا يستفاد من التلويح و السّلم و حواشى شرح الشمسية و شرح المطالع. و قال عبد العلى البرجندى فى حاشية الجغمنى:

الارتجال هو أن ينتقل لفظ من معناه الموضوع له إلى معنى آخر لا لمناسبة بينهما، و قد يطلق الارتجال على وضع لفظ لمعنى من غير مناسبة بينهما، سواء كان منقولاً أو غير منقول كغطفان اسم قبيلة و المعنى الأول أخصّ انتهى.

المرتد:

[فى الانكليزية] Renegade, apostate

[فى الفرنسية] Renegat, apostat

شرعا هو الذى يكفر بعد الإيمان و قد مرّ فى بيان أقسام الكفر.

المرجئة:

[فى الانكليزية] Al -Murjia sect

[فى الفرنسية] Al -Murjia secte

اسم فرقة من كبار الفرق الإسلامية لقبوا به لأنهم يرجئون العمل عن التّيه، أى يؤخرونه فى الرّتبة عنها و عن الاعتقاد من أرجأ أى أخر، و منه أَرْجَهَ و أَخَاهُ «١» أى أمهله و أخره. أو لأنهم يقولون لا تضرّ مع الإيمان معصية و لا تنفع مع الكفر طاعة، فهم يعطون الرّجاء، و على هذا ينبغى أن لا يهمز لفظ المرجئة. و فرقهم خمس: الیونسية و العبيدية و الغسانية و الثوبانية و الثومنية كذا فى شرح المواقف و تحقيق كلّ فى موضعه «٢».

مرحشوان:

[فى الانكليزية] (Marhichwan) Hebrew month

[فى الفرنسية] (Marhichichwan) mois juif

اسم شهر فى تاريخ اليهود «٣».

المرخى:

[فى الانكليزية] Sedative

[فى الفرنسية] Sedatif

عند الأطباء دواء يلين العضو عند فعل الحرارة الغريزية بحرارته و رطوبته كالماء الحار، كذا فى المؤجز.

مرداد ماه:

[في الانكليزية] Mirdad mah persian month

- [في الفرنسية] Mirdad mah mois perse

اسم شهر في تاريخ الفرس «٤». (و هو الشهر الثاني من شهور الصيف)

المردف:

[في الانكليزية] Change in the rhyme

[في الفرنسية] Changement dans la rime

على صيغة اسم المفعول من الإرداف هو القافية المشتملة على الردف و قد سبق. و المردف على صيغة اسم المفعول من باب التفعيل هو الشعر المشتمل على الردف و قد سبق أيضا.

المرسل:

إشارة

[في الانكليزية] Sent, metonymy

prophetic tradition where one of the relators is misE

[في الفرنسية] Envoye, metonymie

tradition prophetique ou manque un des narrateur

E على صيغة اسم المفعول من الإرسال يطلق على معان: منها ما عرفت قبيل هذا.

و منها ما هو مصطلح الأصوليين و هو وصف مناسب لم يثبت اعتبار عينه في عين الحكم أصلا أي لا بنص و لا إجماع، و لا يترتب

(١) الأعراف / ١١١

(٢) المرجئة: من الفرق الكبيرة و هم أصناف: مرجئة الخوارج، مرجئة الجبرية، مرجئة القدرية، و المرجئة الخالصة. و قالوا بتأخير العقوبة للعبد حتى يوم القيامة. و قد انقسموا إلى فرق عديدة.

موسوعة الجماعات و المذاهب ... ص ٣٥١ معجم الفرق الإسلامية ٢١٩

(٣) مرحشوان نام ماهيست در تاريخ يهود.

(٤) مردادماه نام ماهيست در تاريخ فرس.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥١١

الحكم على وفقه و يجيء في لفظ المناسب مع بيان أقسامه. و منها التشبيه الذي ذكر أداته نحو كأن زيدا الأسد. و منها المجاز الذي تكون العلاقة فيه غير المشابهة كاليد في النعمة و قد سبق في موضعه. و منها ما هو مصطلح المحدثين و هو الحديث الذي سقط من آخر إسناده من بعد التابعي راو واحد أو أكثر و ذلك السقوط يسمّى إرسالاً، و صورته أن يقول التابعي صغيراً كان أو كبيراً قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كذا أو فعل كذا أو فعل بحضرته كذا و سكت و نحو ذلك ممّا يضيفه إليه صلى الله عليه و سلم، هذا هو المشهور و هو المعتمد. و حاصله أن المرسل حديث رفعه التابعي مطلقاً. و بعضهم قيد التابعي بالكبير و قال لا يكون

حديث صغار التابعين مرسلًا بل منقطعًا لأنهم لم يلقوا من الصحابة إلا الواحد أو الاثنين فأكثر روايتهم عن التابعين. و أما قول من دون التابعي قال رسول الله صلى الله عليه و سلم كذا فاختلفوا في تسميته مرسلًا، فقال الحاكم و غيره من أهل الحديث: المرسل مختص بالتابعي عن رسول الله صلى الله عليه و سلم. و المعروف في الفقه و أصول الفقه أن كل ذلك يسمى مرسلًا و إليه ذهب الخطيب. لكن قال إن أكثر ما نوصفه بالإرسال من حيث الاستعمال رواية التابعي عن النبي صلى الله عليه و سلم، و يؤيده ما في العضدي من أن المرسل هو أن يقول عدل ليس بصحابي قال صلى الله عليه و آله و سلم كذا انتهى؛ فحينئذ يتحد المرسل و المنقطع. و قال في التلويح: و في اصطلاح المحدثين أنه إن ذكر الراوي الذي ليس بصحابي جميع الوسائط فالخبر مسند، و إن ترك واسطة واحدة بين الراويين فمنقطع، و إن ترك واسطة فوق الواحد فمعضل بفتح الضاد، و إن لم يذكر الوسطة أصلا فمرسل انتهى. و في شرح النخبة و شرحه:

اختلف المحدثون في المرسل و المنقطع هل هما متغايران أولا؟ فأكثر المحدثين على التغير لكنه عند إطلاق الاسم عليهما حيث عرّفوا المنقطع بما سقط من رواته واحد غير الصحابي، و المرسل بما سقط من رواته الصحابي فقط. و بعضهم على أنّهما واحد و عرّفوا المرسل بأنه ما سقط من رواته واحد فأكثر من أي موضع كان. و أمّا عند استعمال الفعل المشتق فيستعملون الإرسال فقط فيقولون أرسله فلان سواء كان ذلك مرسلًا أو منقطعًا، و من ثم أطلق غير واحد ممن لا يلاحظ مواقع استعمالاتهم على كثير من المحدثين أنّهم لا يغيرون بين المرسل و المنقطع و ليس كذلك، لما حررنا أنّهم غيروا في إطلاق الاسم و إنّما لم يغيروا في استعمال المشتق. اعلم أن المرسل إمّا جلي ظاهر و هو ما يكون الإرسال فيه ظاهرا، و إمّا خفي باطن و هو ما لا يكون الإرسال فيه ظاهرا، و الفرق بين المرسل الخفي و المدلس قد سبق.

فائدة:

المرسل ضعيف لا يحتج به عند الجمهور و الشافعي، و احتج به أبو حنيفة و مالك و أحمد لأن الإرسال من جهة كمال الوثوق و الاعتماد، فإنّ الكلام في الثقة فلو لم يكن عنده صحيحا لما أرسله.

المرض:

[في الانكليزية] Illness, disease, sickness

[في الفرنسية] Maladie, mal

بفتح الميم و الراء خلاف الصحة و قد سبق.

المرض البحراني:

[في الانكليزية] Seasickness

[في الفرنسية] Mal de mer

هو الحادث بسبب الانتقال في البحران.

المرض الجزئي:

[في الانكليزية] Indisposition, slight illness

[في الفرنسية] Indisposition،maladie legere

هو الذي يسهل علاجه و المرض الكلى بخلافه.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج٢، ص: ١٥١٢

المرض الخاص:

[في الانكليزية] particular illness

[في الفرنسية] Maladie particuliere

في أمراض العين على ما هو مصطلح عليه ماله اسم خاص و علامة خاصة و علاج خاص كالسرطان، فإنه إذا عرض للعين لزمته أعراض لا- تلزمه عند عروضه لسائر الأعضاء، مثل الوجع و امتداد العروق، و على المعنى اللغوي ما يختص بعضو لا يشاركه فيه غيره كالزرقه و الماء بالعينية، و الشركى ما يكون مشتركاً بينه و بين غيره كالورم.

المرض الطارى:

[في الانكليزية] Epidemic or endemic disease

[في الفرنسية] Epidemie،endemie

على نوعين: عام و هو الذى لا يختص بقبيلة و بناحية و يسمّى وبائياً، و خاص و هو ما يختص بأحدهما و يسمّى وافداً، و هو الذى يفد أسبابه على أفق ما فيعم أهله بمرض ما، هذا كله من بحر الجواهر.

المرض العام:

[في الانكليزية] Dislocation،Luxation

[في الفرنسية] Desagregation،luxation

هو تفرّق الاتصال كما مرّ.

المرض الفصلى:

[في الانكليزية] Seasonal disease

[في الفرنسية] Maladie saisonniere

هو ما يختص حدوثه بفصل من الفصول.

المرض القصرى:

[في الانكليزية] Frostbite

[في الفرنسية] Gelure

هو الذى يقصر فيها المواد و تحتبس تحت المسام بسبب البرد.

المرض الكاهنى:

[في الانكليزية] Epilepsy

[في الفرنسية] Epilepsie

هو الصرع سُمى به لأن الكهنة كانوا يعالجونه بالكهانة.

المرض المؤمن:

[في الانكليزية] Non contagious disease

[في الفرنسية] -Maladie non contagieuse

هو الذى فيه أمان من أمراض آخر.

المرض المتعدى:

[في الانكليزية] Contagious disease

[في الفرنسية] Maladie contagieuse

هو الذى يتعدى من شخص إلى آخر بالمجاورة كالجدام.

المرض المتغير:

[في الانكليزية] Progressive disease

[في الفرنسية] Maladie progressive

هو الذى يحدث قليلا قليلا و يزول قليلا قليلا كذا فى الأقسرائى.

المرض المتوارث:

[في الانكليزية] Hereditary disease

[في الفرنسية] Maladie hereditaire

هو الذى يتوارث من الأبوين إلى الأولاد كالبرص و الجدام.

المرض المسلم:

[في الانكليزية]

Disease whose remedy is without contra- indicati

[في الفرنسية] E

Maladie dont le remede est sans contre- indication

E هو الذى لا مانع فيه لتدبير الصواب و من الأمراض ما يمنع ذلك مثل أن يكون صداع و نزلة فتعارض النزلة الصداع فى واجب من التدبير.

المرض المهباج:

[في الانكليزية] Irritating illness

[في الفرنسية] Maladie irritante

هو الذى مواده شديد التحرك من عضو إلى آخر.

المركب:

[في الانكليزية] Complex, compound

[في الفرنسية] Complexe, compose

بفتح الكاف المشددة يطلق على معان.

منها ما عرفت. ومنها ما هو مصطلح المحدثين و هو حديث ركب متنه بإسناد متن حديث آخر كذا فى القسطلانى و شرح شرح النخبة. ومنها ما هو من أقسام الموجهات و هى القضية الموجهة التى لا يكون فيها حكم واحد بل حكمان، أحدهما إيجاب و الآخر سلب،

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥١٣

و تقابلها البسيطة و هى ما لا يكون فيه إلا حكم واحد إيجاب أو سلب. فالعريفه الخاصه مثلا مركبة و الضرورية المطلقة بسيطة. و منها ما يتركب من أجسام مختلفة الحقائق بحسب الحقيقة و هو قسمان: تام و غير تام و يسمى ناقصا أيضا. فالمركب التام هو الذى تكون له صورة نوعيه تحفظ تركيبه زمانا معتدا به، و هو منحصر فى المواليد الثلاث، أى النبات و الحيوان و المعدن، و ذلك لأن التركيب لا يكون إلا من بسائط تتصغر أجزاءها و تتماس متفاعله حتى تستقر على كيفية متوسطة وحدانية، تستعد بها لأن يفيض عليها من المبدأ صورة حافظه لتألفها «١» لكون العناصر مستدعية بالذات للافتراق، فتلك الصورة إن لم يصدر عنها أثر فى المركب إنما الحفظ المذكور فهى الصورة المعدنية و الجسم المركب المتنوع بها معدن، و إن صدرت عنها مع الحفظ التغذية و التنمية لا غير فهى النفس النباتية، و الجسم المركب المتنوع بها نبات، و إن صدر عنها الحس و الحركة الإرادية مع ما يصدر من النفس النباتية فهى النفس الحيوانية، و الجسم المتنوع بها حيوان، و الحيوان إن تعلقت به نفس مجردة هى مصدر للنطق و إدراك الكليات فهو الإنسان و إلا فهو الحيوان الأعجم. و المركب الغير التام هو المركب الذى لا تكون له صورة نوعيه تحفظ تركيبه زمانا معتدا به سواء لم تكن لها صورة نوعيه كالمترج من الماء و الطين إذ ليست له صورة مغايرة لصور بسائطها أو كانت لها صورة نوعيه لكن لا تحفظ تركيبه زمانا معتدا به كالشهب و النيازك، هكذا ذكر الحكماء، و هكذا نقل عن السيد السند و ابنه. و منها الشئ الذى يكون أكثر أجزاء من شئ آخر و يقابله البسيط و يسمى بسيطا إضافيا. و من هاهنا يقال من القضايا الموجهة ما هى مركبة و هى التى لا يكون فيها حكم واحد بل حكمان أحدهما إيجاب و الآخر سلب، و منها ما هى بسيطة و هى التى لا يكون فيها إلا حكم واحد إيجاب أو سلب، فالعريفه الخاصه مثلا مركبة و الضرورية المطلقة بسيطة، و قد سبق بعض معانيه فى لفظ البسيط.

المركز:

[في الانكليزية] Centre

[في الفرنسية] Centre

هو عند المهندسين نقطة فى وسط الدائرة أو الكرة بحيث تتساوى جميع الخطوط الخارجة منها أى من تلك النقطة إلى محيط الدائرة أو الكرة. و مركز حجم الكرة و جرم الكرة عندهم هو نقطة فى داخل الكرة تتساوى جميع الخطوط الخارجة منها إلى سطحها المستدير. و أما مركز ثقلها فهو نقطة متى حمل الثقل عليها لزم وضعا لم يترجح جانب منه على آخر. و بعبارة أخرى نقطة تعادل ما

على جوانبها في الوزن. وقيل مركز ثقل الجسم نقطة إذا كان ذلك الجسم عند مركز العالم انطبقت تلك النقطة عليه فإن تشابهت أجزاء الكرة ثقلا. وخفة اتحد المركزان وإلما اختلفا ككرة نصفها من خشب و نصفها من حديد، فإن مركز حجمها يكون على منتصفها و مركز ثقلها يكون في النصف الحديدي، هكذا ذكر عبد العلي البرجندی في حاشية الجعمني، مثل الذي جرى على السنة الخلائق أن مركز حجم الأرض هو عين الكعبة في مكة، و مركز ثقلها هو عين مرقد النبي صلى الله عليه و سلم في المدينة، هكذا سمعت من الأساتذة و الله أعلم.

و مركز الشمس عند أهل الهيئة هو قوس من منطقة الخارج المركز من نقطة الأوج إلى مركز جرم الشمس على التوالي و يسمى خاصة الشمس أيضا. و مركز القمر عندهم و يسمى بالبعد المضعف أيضا هو قوس من منطقة المائل من نقطة أوج القمر إلى طرف الخط الخارج من

(١) لتأليفها (م، ع)

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥١٤

مركز العالم إلى مركز التدوير و منه إلى منطقة المائل على التوالي فإن مركز التدوير و مركز العالم كليهما في سطح منطقة المائل، فالخط الواصل بينهما بالضرورة يمر بتلك النقطة.

و مركز عطارد قوس من منطقة المائل على التوالي من أوج المدير إلى طرف خط خارج من مركز معدّل المسير إلى مركز التدوير و منه إلى محيط المائل كذا ذكر المحقق الشريف. و فيه إن تشابه حركة مركز التدوير حول مركز معدّل المسير لا حول مركز العالم كما في القمر فقوس المركز المأخوذة من المائل تكون مختلفة لا متشابهة. و التحقيق أن المركز قد يؤخذ من منطقة المائل و قد يؤخذ من منطقة معدّل المسير. فعلى الأول يقال هو قوس من منطقة المائل على التوالي من أوج المدير إلى طرف خط خارج من مركز العالم منته إلى منطقة المائل إنا موازيا للخارج من مركز معدّل المسير إلى مركز التدوير أو منطبقا عليه، و على الثاني يقال هو قوس من منطقة معدّل المسير على التوالي من محاذة أوج المدير إلى طرف خط خارج من مركز معدّل المسير إلى مركز التدوير المنتهي إلى منطقة معدّل المسير قبل الإخراج أو بعده، و هذا إذا كانت حركة المركز هي فضل حركة الحامل على حركة المدير. و أما إذا كانت حركة الحامل فينبغي أن يعتبر أوج الحامل بدل أوج المدير، و على هذا القياس في باقي السيارات. فمركز الزحل قوس من منطقة المائل مبتدأه من نقطة الأوج إلى مركز جرمه و هكذا، كذا ذكر عبد العلي البرجندی في شرح التذكرة.

و لا يبعد أن يطلق المركز على الحركة في القوس المذكورة كما يطلق على القوس المذكورة على قياس ما قيل في الخاصة و الأوج و الوسط و التقويم و يؤيده ما وقع في الزيجات أن مركز الشمس في يوم بليته كذا دقيقة، و في شهر كذا درجة، و في سنة كذا برج، و يكتبون لمعرفة مراكز السيارات جداول. و المركز المعدّل عندهم قوس من المائل على التوالي مبتدأه من نقطة الأوج إلى طرف الخط الخارج عن مركز العالم المار بمركز التدوير المنتهي إليه و ذلك الخط يسمى خط المركز المعدّل. و ذكر العلامة أنه قوس من منطقة الممثل بين خطين يخرجان من مركز الممثل أحدهما إلى الأوج و الآخر إلى مركز التدوير. و فيه أن مركز التدوير لا يكون على منطقة الممثل غالبا و أهل العمل يأخذونه من الممثل تساهلا فينبغي أن يقال في تعريفه هو قوس من الممثل على التوالي بين عرضيتين تحقيقا أو تقديرا إحداهما تمرّ بالأوج و الأخرى بمركز التدوير. و المركز المقوم عندهم قوس من الممثل على التوالي بين عرضيتين تمرّ إحداهما بالأوج و الأخرى بمركز جرم الكوكب.

اعلم أن هذا في المتخيرة سوى عطارد. و أما في عطارد فينبغي أن يقيد الأوج بالمدير فيقال المركز المعدّل لعطارد قوس من المائل على التوالي من أوج المدير إلى طرف الخط الخارج عن مركز العالم المار بمركز التدوير المنتهي إليه. و المركز المقوم لعطارد قوس من الممثل على التوالي بين عرضيتين تمرّ إحداهما بأوج المدير و الأخرى بمركز جرمه. ثم المركز المقوم قد يعتبر في القمر أيضا. و

أما المركز المعدل في القمر فلا يمتاز عن المركز الغير المعدل لتشابه حركة المركز حول مركز العالم، هكذا يستفاد مما ذكره عبد العلي البرجندی في شرح التذكرة.

المريد:

[في الانكليزية] Adherent, follower, disciple novice

[في الفرنسية] Aspirant, disciple, novice

اسم فاعل من الإرادة و قد عرفت معناه و يأتي عند أهل التصوف بمعنيين: أحدهما:

بمعنى المحب أي السالك المجذوب، و الثاني:

بمعنى المقتدى. و المقتدى هو الذي نور الله عين بصيرته بنور الهداية حتى ينظر دائما إلى نقصه

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥١٥

فيسعى دائما إلى طلب الكمال، و لا يقتر له قرار حتى يحصل على مراده و القرب من الحق سبحانه و تعالى. و كل من اتسم باسم أهل الإرادة فلا مراد له سوى الحق في الدارين. و إن هو توقّف و استراح لحظة عن الطلب فإن اسم المريد له هو مجاز و بالعاريه «١» قال أبو عثمان:

المريد الذي مات قلبه عن كل شيء دون الله فيريد الله وحده و يريد به قربه و يشاقق إليه حتى تذهب شهوات الدنيا من قلبه لشدة شوقه إلى الله. و المريد الصادق هو المتوجه بكله و جملة إلى الله و قلبه دائما معلق بالشيخ بسبب إرادته الكاملة، و يعدّ روحانية الشيخ حاضرة معه في جميع الأحوال و يستخدمه بطريق الباطن و يرى نفسه مع الشيخ كالبيت بين يدي الغسال، كي يبقى محفوظا من شرّ الشيطان و وساوس النفس الأمارة، كذا في مجمع السلوك «٢». و في خلاصة السلوك المريد الذي أعرض قلبه عن كل ما سوى الله، و قيل المريد من يحفظ مراد الله.

المريض:

إشارة

[في الانكليزية] Sick, ill

[في الفرنسية] Malade, patient

مرض الموت عند الفقهاء هو من كان غالب حاله الهلاك رجلا كان أو امرأة، كمريض عجز عن إقامة مصالحه خارج البيت أي عن الذهاب إلى حوائجه خارج البيت و هو الصحيح كما في المحيط، و مثل من بارز رجلا في المحاربة أي خرج من صف القتال لأجل القتال أو قدم ليقتل لقصاص أو رجم أو قدمه ظالم ليقته، أو أخذه السبع بغته أو انكسر السفينة و بقي على لوح، هكذا ذكر البعض و هو مختار قاضي خان و كثير المشايخ. و قال صاحب الكافي هو الصحيح. و قال مشايخ بلخ «٣» إذا قدر على القيام لمصالحه و حوائجه سواء كان في البيت أو خارجه فهو بمنزلة الصحيح و هو اختيار صاحب الهداية. و في الخزانة هو الذي يصير صاحب فراش و يعجز عن القيام بمصالحه الخارجة و يزداد كل يوم مرضه. و في الظهيرية و قد تكلف بعض المتأخرين و قال: إن كان بحيث يخطو بخطوات من غير أن يستعين بأحد فهو في حكم الصحيح و هذا ضعيف لأن المريض جدا لا يعجز عن هذا القدر إذا تكلف. و عن الحسن بن زياد عن أبي حنيفة رحمه الله هو الذي لا يقوم إلّا بشدة و تعذر في خلوته جالسا. و في فتاوى قاضي خان أن المقعد و المفلوج إن لم يكن قديما فهو بمنزلة المريض، و إن كان قديما فهو بمنزلة الصحيح. و قال محمد بن سلمة «٤» إن كان

(١) و نزد اهل تصوف بدو معنی آید یکی بمعنی محب یعنی سالک مجذوب دوم بمعنی مقتدی و مقتدی آن باشد که حق سبحانه تعالی دیده بصیرتش را بنور هدایت بینا گرداند تا وی بنقصان خود نگردد و دائماً در طلب کمال باشد و قرار نگیرد مگر بحصول مراد و وجود قرب حق سبحانه تعالی و هر که باسم اهل ارادت موسوم بود جز حق در دو جهان مرادی نداند و اگر یک لحظه از طلب آن بیارامد اسم ارادت برو عاریت و مجازا باشد.

(٢) و مرید صادق آن باشد که کلاً و جمله روی به سوی خدا دارد و دوام دل با شیخ دارد از سر ارادت تمام و روحانیة شیخ را حاضر داند در همه احوال و در راه باطن از وی استمداد کند و خود را با شیخ مثل میت در دست غسل گرداند تا از شر شیطان و نفس اماره محفوظ ماند.

(٣) هی مدینه خراسان العظمی. کانت دار مملکة الاتراک و الملک. فیها اسواق عامرة، و متاجر، و صناعات و مساجد، و تقع علی ضفة نهر. و فیها ایضا مدارس للعلوم و مقامات للطلاب و الأرزاق. فتحها عبد الله بن سمره أيام خلافة معاوية بن أبي سفيان. الروض المعطار ٩٦، نزهة المشتاق ١٤٥، الطبری ١ / ٢٩٠، فتوح البلدان ٥٠٤، ابن الأثیر ١٢ / ٣٩٠، معجم ما استعجم ١ / ٢٧٣، ٢٧٨. ابن حوقل ٣٧٣، الکرخی ١٥٥.

(٤) هو محمد بن سلمة بن ارشيبيل الشکری، ابو جعفر، توفي نحو عام ٢٣٠ هـ / ٨٤٠ م. عالم بالعربية و الأنساب. أخذ عنه ابن السکین له عدة مؤلفات.

الأعلام ١٤٧ / ٦، فهم المقال ٢٩٧.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥١٦

یرجى برؤه بالتداوی فهو صحیح و إن كان لا یرجى فهو مریض. و قال أبو جعفر الهندوانی «١» إن ازداد کلّ یوم فهو مریض و إن ازداد مرة و انتقص أخرى فإن مات بعد ذلك بسنة فهو صحیح، و إن مات قبل سنة فهو مریض. و روی أبو نصر العراقی «٢» عن أصحابنا الحنفیة أنه إن كان یصلی قاعدا فهو صحیح، و إن كان یصلی مضطجعا فهو مریض. و قيل فی الخزائنة: و المرأة إذا أخذها الوجع الذی یكون آخر انفصال الولد كالمریضة أما إذا أخذها ثم سكن فغير معتبر، هكذا فی البرجندی و جامع الرموز.

التقسيم:

قال الأطباء: المرض إما مفرد أو مركب لأنه إما أن يكون تحققه باجتماع أمراض حتى يحصل من المجموع هيئة واحدة و يكون مرضا واحدا و لا یصدق علی شيء من أجزائه أنه ذلك المرض، أو لا يكون كذلك، و الأول هو المرض المركب، و الثاني المرض المفرد. و معنى الاتحاد أن تلك الأنواع تكون موجودة و يلزم من مجموعها حالة أخرى يقال إنها مرض واحد كالورم لما فيه من سوء المزاج و سوء التركيب و تفرق الاتصال، فلو اجتمعت أمراض كثيرة و لم يحصل للمجموع حالة زائدة يقال إنها مرض واحد كالحمى مع الاستسقاء و السعال مثلا لم يكن ذلك مركبا، بل أمراض مجتمعة و كل مرض مفرد فلا يخلو إما أن يكون بحيث يمكن عروضه لكل واحد من الأعضاء أو لا يكون كذلك، و الأول يسمى تفرق الاتصال و المرض المشترك و انسلال الفرد و العرض العام و المرض العام أيضا فإنه يكون فى الأعضاء المفردة ككسر العظام و المركبة كقطع الإصبع، و الثانى إمّا أن يكون عروضه أولا- للأعضاء المتشابهة أى المفردة و هو مرض سوء المزاج أو للأعضاء الآلية أى المركبة و هو مرض سوء التركيب و يسمى مرض التركيب و مرض الأعضاء الآلية أيضا، و إنما قلنا أولا فى تفسير سوء المزاج لأن سوء المزاج يمكن أن يعرض للأعضاء المركبة بعد عروضه للمفردة، و المراد بسوء المزاج أن يحصل فيه كيفية خارجة عن الاعتدال، و لذا لا يمكن عروضه أولا للعضو المركب إذ يستحيل أن

يكون مزاج الجملة خارجا عن الاعتدال، و أقسامه هي أقسام المزاج الخارج عن الاعتدال و كل واحد من تلك الأقسام إما ساذج أو مادي، و المراد بالساذج الكيفية الحادثة لا عن خلط متكيف بها موجب لحدوثها في البدن كحرارة من أصابه الشمس من غير أن يتسخن خلط منه، و بالمادي ما ليس كذلك، و يقال للأمراض المادية الأمراض الكلية كالحمى الحادثة من سخونة خلط. ثم المادي إما أن تكون المادة فيه ملتصقة بسطح العضو أو تكون غامضة فيه، و الأول الملاصق و الثاني المداخل، و المداخل إما أن يفرق الاتصال و هو المورم أولا، و هو غير المورم. و أما مرض التركيب فينقسم إلى أربعة أجناس استقراء الأول مرض الخلقه و هو أربعة أقسام لأن كل عضو فإن شكله و مجاريه و أوعيته و سطحه إذا كان على ما هو واجب كان صحيح الخلقه، و إذا لم يكن فهو إما مرض الشكل بأن يتغير شكل العضو عن المجرى الطبيعي فيحدث آفة في الأفعال مثل اعوجاج المستقيم كعظم الساق و استقامة المعوج كعظم

(١) لم نعتز على ترجمه له.

(٢) هو منصور بن علي، ابو نصر بن عراق، توفي نحو ٤٢٥ هـ / ١٠٣٤ م. عالم بالرياضيات و النجوم. له كتب كثيرة.

الاعلام ٣٠١ / ٧، هدية العارفين ٤٧٣ / ٢، تذكرة النوادر ١٥٥.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥١٧

الصدر، و إما مرض المجارى و الأوعية و يسمى أمراض الأوعية و أمراض التجاويف أيضا، و ذلك بأن تتسع أو تضيق فوق ما ينبغي أو تنسد كاتساع الثقبه العذبية و ضيق النفس و انسداد المجرى الآتي من الكبد إلى الأمعاء، و أما مرض الصّفائح أى سطوح الأعضاء بأن يتغير سطح العضو مما ينبغي بأن يخشن ما يجب أن يملس كقصبه الرئة أو يملس ما يجب أن يخشن كالمعدة. الثاني مرض المقدار و هو قسمان لأنه إما أن يعظم مقدار العضو أكثر مما ينبغي كداء الفيل، أو يصغر أكثر مما ينبغي كغموز اللسان، و كل واحد منهما إما عام كالسمن المفرط لعمومه جميع البدن أو خاص كما مر من داء الفيل و غموز اللسان. الثالث مرض العدد و هو أربعة أنواع لأنه إما أن يزيد العضو عددا على ما ينبغي زيادة إما طبيعية بأن يكون من جنس ما هو موجود في البدن كالأصبع الزائدة أو غير طبيعية بأن لا يكون من جنس ما هو موجود في البدن و يكون زائدا كالثلول، و إما أن ينقص نقصانا طبيعيا كولد ليس له إصبع، أو نقصانا عارضا أى ليس خلقيا كمن قطعت إصبعه أو يده. و بالجملة فمرض العدد إما طبيعي أو غير طبيعي، و كل منهما إما بالزيادة أو بالنقصان، و المراد بالطبيعي من الزيادة ما يكون من جنس ما يوجد في البدن و غير الطبيعي منها ما لا يكون منه و بالطبيعي من النقصان ما يكون خلقيا و غير الطبيعي منه ما يكون حادثا. و قال القرشي الطبيعي: إما أن يكون كليا أو جزئيا، و المراد بالكلي ما يكون الزائد أو الناقص عضوا كاملا. كالأصبع و اليد، و بالجزئي ما يكون ذلك جزء عضو كالأنملة. الرابع مرض الوضع، و الوضع يقتضى الموضع و المشارك فإن للعضو بالنسبة إلى مكانه هيئة تسمى بالموضع و بالنسبة إلى غيره من الأعضاء بحسب قربه و بعده عنه هيئة أخرى تسمى بالمشارك، فمرض الوضع يشتمل القسمين فهو الفساد الحاصل في العضو لخلل في موضعه أو مشاركته و يسمى هذا القسم الأخير بمرض المشاركة كما يسمى القسم الأول بمرض الموضع. ثم مرض الموضع أربعة أقسام.

الأول زوال العضو عن موضعه بخلع أو بخروج تام. الثاني زواله عن موضعه بغير خلع و هو أن لا يخرج عن موضعه بل يزجج و يسمى زوالا- دويا. الثالث حركته في موضعه و الواجب سكونه فيه كما في المرتعش. الرابع سكونه في موضعه و الواجب حركته كتحجر المفاصل.

و مرض المشاركة قسمان: الأول أن يمنع أو يعسر حركة العضو إلى جاره. و الثاني أن يمنع أو يعسر حركته عن جاره، هكذا يستفاد من شرح القانونجة و بحر الجواهر. و أيضا ينقسم المرض إلى شركى و أصلى فإنه إن كان حصول المرض في عضو تابعا لحصوله في عضو آخر يسمى مرضا شركيا و إلا يسمى مرضا أصليا؛ فعلى هذا لا يشترط فى الأصلى إيجابه مرضا فى عضو آخر لكن الغالب فى

عرف الأطباء أنّ المرض الأصلي ما أوجب مرضاً في عضو آخر. و أيضاً ينقسم إلى حاد و مزمن، فالمزمن هو الذى يمتدّ أربعين يوماً أو أكثر و لا نهاية له لإمكان أن يمتدّ طول العمر، و الحادّ ثلاثة أقسام: حاد فى الغاية القصوى و هو الذى لا يتجاوز بحرانه الرابع أى ينقضى فى الرابع أو فيما دونه و حادون الغاية و هو الذى بحرانه السابع، و حاد بقول مطلق و هو الذى ينتهى إمّا فى الرابع عشر أو السابع عشر أو العشرين و ما تأخر عن العشرين إلى الأربعين، يقال له حاد المزمن و يسمّى حاداً منتقلاً أيضاً لانتقاله من مراتب الأمراض الحادة إلى المزمنة، هكذا يستفاد من شرح القانونجة و بحر الجواهر. و فى موضع من بحر الجواهر أنّ الحاد بقول مطلق ما من شأنه الانقضاء فى أربعة عشر، و القليل الحدة ما ينقضى فيما بعد ذلك إلى سبعة

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥١٨

و عشرين يوماً، و حاد المزمنات ما ينقضى فيما بعد ذلك إلى أربعين يوماً. و فى الأقسرائى فى مبحث البحران إذا لم يتبين أمر المرض إلى الرابع و العشرين من مرضه يقال له مزمن اصطلاحاً، ثم إذا تبين إلى الأربعين يشبه الحاد و يطلق عليها الحاد مجازاً، و إذا جاوز الأربعين يقال له مزمن و لا يقال له حاد أصلاً انتهى.

المزبنة:

[فى الانكليزية] Wholesale,deal

[فى الفرنسية] Vente en bloc

بالموحدة فى اللغة المدافعة من الزبن و هو الدفع، و شرعاً هو بيع تمر مجذوذ كيلاً أو مجازفةً بمثله أى بمثل المجذوذ على النخل خرصاً، و المجذوذ المقطوع و الخرص الخرز و التخمين فهو تمييز عن نسبة المثل إلى الضمير، و حاصله بيع تمر بما على النخل خرصاً. و فى القاموس الزبن بيع كلّ تمر على شجر بتمر كيلاً، و المزبنة بيع رطب فى النخل بالتمر. و فى الكافى و الهداية هى بيع التمر على النخل بتمر مجذوذ مثل كيله خرصاً. و هذا بيع الجاهليّة و هو فاسد عند أبى حنيفة لأنه بيع مكيل بمكيل من جنسه خرصاً، ففيه شبهة الربا. و عند الشافعى تجوز المزبنة فيما دون خمسة أوسق، و لا تجوز فيما زاد عليها، هكذا يستفاد من جامع الرموز و شرح أبى المكارم فى بيان البيع الفاسد و الباطل.

المزاج:

إشارة

[فى الانكليزية] Humour,mixing

[فى الفرنسية] Humeur,melange

بالكسر و تخفيف الزاء المعجمة هو فى الأصل مصدر بمعنى الامتزاج و هو عبارة عن اختلاط أجزاء العناصر بعضها ببعض نقل فى اصطلاح الحكماء إلى كيفية متشابهة متوسّطة بين الأضداد حاصله من ذلك الامتزاج، فتلك الكيفية لا تحصل إلّا بامتزاج العناصر بعضها ببعض، و تفاعلها و التفاعل لا- يحصل إلّا بمماسة السطوح. و كلّما كانت السطوح أكثر كان المماسة أتم، و كثرة السطوح بحسب تصغر الأجزاء. ثم ذلك التفاعل بحسب التقسيم العقلى منحصر فى ست صور لأنّ فى كلّ عنصر مادة و صورة و كيفية و كلّ منها إمّا فاعل أو منفعل، و لا يجوز أن تكون المادة فاعلة لأنّ شأنها القبول و الانفعال لا الفعل و التأثير، و لا أن تكون الصورة منفعة لأنّ شأنها الفعل و التأثير لا القبول و الانفعال، فلم تبق إلّا أربع صور هى ما يكون المنفعل فيها المادة أو الكيفية، و الفاعل إمّا الصورة أو الكيفية.

فمذهب الحكماء أنّ الفاعل الصورة و المنفعل المادة، قالوا العناصر المختلفة الكيفية إذا تصغرت أجزاؤها جدا و اختلطت اختلاطا تاما حتى حصل التماس الكامل بين الأجزاء فعل صورة كلّ منها في مادة الآخر فكسرت هي صورة كيفية الآخر حتى نقص من حرّ الحار فتزول تلك الكيفية و يحصل له كيفة حرّ أقل يستبرد بالنسبة إلى الحرّ الشديدة الحرارة و يستسخن بالنسبة إلى البارد الشديدة البرودة، و كذلك ينقص من برد البارد فيحصل له برد أقل، فالكاسر ليس هو المادة لعدم كونها فاعله و لا- الكيفية لأنّ انكسار الكيفيتين المتضادتين إمّا معا أو على التعاقب، فإن حصل الانكساران معا و العلّة واجبة الحصول مع المعلول لزم أن يكون الكيفيتان الكاسرتان موجودتين على صرافتهما عند حصول انكساريهما و هو محال، و إن كان انكسار أحدهما مقدّما على انكسار الأخرى لزم أن يعود المكسور المغلوب كاسرا غالبا و هو أيضا محال. و أمّا المنكسر فليس أيضا الكيفة و لا الصورة، أمّا الثاني فلما مرّ من أنّ الصورة فاعله لا منفعله، و أمّا الأوّل فلأنّ الكيفة نفسها لا تتحرّك فلا تستحيل بل الكيفة تتبدّل و محلّها يستحيل فيها و ذلك المحلّ هو المادة. ثم الصورة إنّما تفعل في غير مادّتها

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥١٩

بتوسط الكيفة التي لمادّتها ذاتية كانت أو عرضية فإنّ الماء الحار إذا امتزج بالماء البارد و انفعلت مادة البارد من الحرارة كما تنفعل مادة الحار من البرودة، و إن لم تكن هناك صورة متسخنة فالكاسر الصورة بتوسط الكيفة و المنكسر المادة و ذلك بأن تحيل مادة العنصر إلى كيفيتها فتكسر صورة كيفيته حينئذ يحصل كيفة متشابهة في أجزاء المركّب متوسطة بين الأضداد و هي المزاج. قال الإمام الرازي لا- شبهة في أنّ الشئ لا يوصف بكونه مشابها لنفسه، و إنّما قلنا للكيفة المزاجية إنّها متشابهة لأنّ كلّ جزء من أجزاء المركّب ممتاز بحقيقته عن الآخر فتكون الكيفة القائمة به غير الكيفة القائمة بالآخر إلّا أنّ تلك الكيفيات القائمة بتلك الأجزاء متساوية في النوع و هذا معنى تشابهها. و في شرح حكمه العين: و اعلم أنّ حصول الكيفة أعمّ مما هو بوسط أو بغيره لا الحصول الذي بغير وسط ليخرج المزاج الثاني الواقع بين اسطقسات ممتزجة قد انكسرت كيفيتها بحسب المزاج الأوّل و المراد من كونها متوسطة أنّ تكون تلك الكيفة أقرب إلى كلّ واحد من الفاعلين، و كذا إلى كلّ من المنفعلين أو كيفة يستسخن بالقياس إلى البارد و تستبرد بالقياس إلى الحار، و كذا في الرطوبة و البيوسة. و على التفسيرين لا تدخل الألوان و الطعوم و الروائح في الحدّ أمّا على الثاني فظاهر لأنّ شيئا منها لا يتسخن بالنسبة إلى البارد و لا يستبرد بالنسبة إلى الحار، و أمّا على الأوّل فلأنّ المراد من كونها أقرب أنّ تكون مناسبها إلى كلّ واحدة من الكيفيات أشدّ من مناسبة بعضها إلى بعض، و مثل ذلك لا تكون إلّا كيفة ملموسة، إذ الطعم و نحوه لا يكون كذلك، إذ المناسبة بين الحرارة و البرودة أشدّ من المناسبة بين الطعم و أحدهما، فلا حاجة حينئذ إلى تقيد الكيفة بالملموسة كما فعله ابن أبي صادق «١» و لا بالأولية كما فعله الإيلاقي ليخرج الكيفيات التابعة للمزاج لعدم دخولها بدونهما على أنّ ما ذكره الإيلاقي ينتقص بالمزاج الثاني فقد أخلّ بعكسه و إن حافظ على طرده. و مذهب الأطباء أنّ الفاعل و المنفعل هو الكيفة، قالوا الفاعل الكاسر هو نفس الكيفة و المنفعل المنكسر صورة الحرارة فإنّ انكسار صورة البرودة لا تتوقّف على أن يكون ذلك بصورة الحرارة حتى يلزم المحذور المذكور بل يحصل ذلك بنفس الحرارة، فإنّ الماء الفاتر إذا مزج بالماء الشديد البرد يكسر صورة برودتها، و كذلك انكسار صورة الحرارة لا- يلزم أن يكون ذلك بصورة البرودة، بل قد يحصل بنفس البرودة كالماء القليل البرد إذا مزج بالماء الشديد الحرارة فإنّه يكسر صورة حرارتها. و إذا كان كذلك فلا مانع من استناد التفاعل إلى الكيفيات. و ذهب بعض المتأخرين كالإمام الرازي و صاحب التجريد إلى أنّ الفاعل الكيفة و المنفعل المادة فتفعل الكيفة في المادة فتكسر صرافة كيفيتها و تحصل كيفة متشابهة في الكلّ متوسطة هي المزاج.

اعلم أنّه ذهب البعض إلى أنّ البسائط إذا امتزجت و انفعل بعضها من بعض فأدى ذلك بها إلى أن تخلع صورها فلا تبقى لواحد منها صورته المخصوصة به و يلبس الكلّ حينئذ صورة واحدة هي حالة في مادة واحدة، فمنهم من جعل تلك الصورة أمرا متوسّطا بين صورها المتضادة، و منهم من جعل تلك الصورة صورة أخرى من الصور النوعية للمركّب، فالمزاج على

(١) هو عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن أبي صادق، ابو القاسم النيسابوري توفي نحو ٤٧٠هـ / ١٠٧٧ م. حكيم من الأطباء. لقب بسقراط الثاني. له عدة تصانيف.

الاعلام ٣/ ٣١٦، تاريخ حكماء الاسلام ١١٤، هدية العارفين ١/ ٥١٧.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٢٠

الأول عبارة عن تخلُّع صورة و تلبس صورة متوسّطة، و على الثاني تخلُّع صورة و تلبس صورة نوعيه للمركّب.

التقسيم:

المزاج ينقسم إلى معتدل و غير معتدل، و لهذا التقسيم وجهان: الأول أن يفسّر المعتدل بما يكون بسائطه متساوية كما و كيفا حتى يحصل كيفية عديمة الميل إلى الأَطراف المتضادة فيكون حينئذ على حاق الوسط بينها و يسمّى معتدلا حقيقيا مشتقا من التعادل بمعنى التكافؤ هو لا- يوجد في الخارج إذ أجزاءه متساوية فلا- يفسّر بعضها بعضا على الاجتماع، و طبائعا داعية إلى الافتراق قبل حصول الفعل و الانفعال، و إنّما اعتبر التساوي كما و كيفا لأن امتناع وجوده مبنى على تساوي ميول بسائطه، و لا بدّ فيه من تساوي كمياتها لأنّ الغالب في الكمّ يشبه أن يكون غالبا في الميل، و ليس هذا وحده كافيا في ذلك التساوي لأنّ الميول قد تختلف باختلاف الكيفيات مع الاتحاد في الحجم كما في الماء المغلي بالنار و المبرّد بالثلج فإنّ ميل الثاني بسبب الكثافة و الثقل اللازمين من التبرّد أشدّ و أقوى من ميل الأول، و ربما يكتفى في تفسير المعتدل الحقيقي باعتبار تساوي الكيفيات وحدها في قوتها و ضعفها لأنّ ذلك هو الموجب لتوسط الكيفية الحادثة من تفاعلها في حاق الوسط بينها. و إذا عرفت هذا فنقول المزاج إمّا معتدل حقيقى أو غير معتدل، و غير المعتدل منحصر في ثمانية لأنّ خروجه عن الاعتدال إمّا في كيفية مفردة و هو أربعة أقسام:

الخارج عن الاعتدال في الحرارة فقط و هو الحار أو الرطوبة فقط و هو الرطب أو البرودة فقط و هو البارد أو اليبوسة فقط و هو اليابس أو في الحرارة و الرطوبة و هو الحار الرطب أو في البرودة و اليبوسة و هو البارد اليابس أو في الحرارة و اليبوسة و هو الحار. اليابس أو في البرودة و الرطوبة و هو البارد الرطب، و الأربعة الأول تسمّى أمزجة مفردة و بسيطة، و الثانى مركّبة. و الثانى أن يفسّر المعتدل بما يتوفّر عليه من كميات العناصر و كيفياتها القسط الذى ينبغى له و ما يليق بحاله و يكون أنسب بأفعاله، مثلا شأن الأسد الجراء و الإقدام و شأن الأرنب الخوف و الجبن فيليق بالأول غلبة الحرارة و بالثانى غلبة البرودة، و تسمّى معتدلا فرضيا و طيبا و هو الذى يستعمله الأطباء في مباحثهم، و هو مشتقّ من العدل في القسمة، فهو من أحد الأقسام الثمانية للخارج عن المعتدل الحقيقى لميله إلى أحد الطرفين و يقابله غير المعتدل الطبى، و هو ما لم يتوفّر عليه من العناصر بكمياتها و كيفياتها القسط الذى ينبغى له، و هو أيضا من أحد الأقسام الثمانية للخارج عن المعتدل الحقيقى، و كلّ من القسمين ثمانية أقسام. فالمعتدل الطبى قد يعتبر بالنسبة إلى النوع و الصنف و الشخص و العضو و يعتبر كلّ من هذه الأربعة بالنسبة إلى الداخل تارة و إلى الخارج أخرى فلكلّ نوع من المركّبات مزاج لا يمكن أن توجد صورته النوعية إمّا معه، و ليس ذلك المزاج على حدّ واحد لا يتعداه و إمّا كان جميع أفراد النوع الواحد كالإنسان مثلا متوافقة في المزاج و ما يتبعه من الخلق و الخلق بل له عرض فيما بين الحرارة و البرودة و بين الرطوبة و اليبوسة ذو طرفين إفراط و تفريط إذا خرج عنه لم يكن ذلك النوع فهو اعتداله النوعى بالنسبة إلى الأنواع الخارجة عنه. فلنفرض أنّ حرارة مزاج الإنسان مثلا لا يزيد على عشرين و لا ينقص من عشرة حتى تكون حرارته متردّدة بين عشر إلى عشرين ففي الإفراط إذا زادت على عشرين لما كان إنسانا بل فرسا مثلا و فى التفريط إذا نقصت من عشرة لم يكن إنسانا بل أرنا مثلا، فلكلّ مزاج حدّان متى فقدهما لم

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٢١

يصلح ذلك أن يكون مزاجا لذلك النوع، و أيضا لكلّ نوع مزاج واقع في وسط ذلك العرض هو أليق الأمزجة به و يكون حاله فيما

خلق له من صفاته و آثاره المختصة به أجد مما يتصور منه، و ذلك اعتداله النوعى بالنسبة إلى ما يدخل فيه من صنف أو شخص، فالاعتدال النوعى بالقياس إلى الخارج يحتاج إليه النوع فى وجوده و يكون حاصلًا لكل فرد على تفاوت مراتبه و بالقياس إلى الداخل يحتاج إليه النوع فى أجدية كمالاته و لا يكون حاصلًا إلا لأعدل شخص من أعدل صنف من ذلك النوع، و أما أجدية ذلك النوع فغير لازم و لا- يكون أيضا حاصلًا له إلا فى أعدل حالاته، و قس الثلاثة الباقية عليه. فالاعتدال الصنفى بالقياس إلى الخارج هو الذى يكون لائقًا بصنف من نوع مقيسًا إلى أمزجة سائر أصنافه كمزاج الهندى بالنسبة إلى غيرهم و له عرض ذو طرفين هو أقل من العرض النوعى إذ هو بعض منه، و إذا خرج عنه لم يكن ذلك الصنف، و بالقياس إلى الداخل هو المزاج الواقع فى حاق الوسط من هذا العرض و هو أليق الأمزجة الواقعة فيما بين طرفيه بالصنف إذ به تكون حاله أجد فيما خلق لأجله و لا يكون إلا لأعدل شخص منه فى أعدل حالاته، سواء كان هذا الصنف أعدل الأصناف أو لا، و الاعتدال الشخصى بالنسبة إلى الخارج هو الذى يحتاج إليه الشخص فى بقاءه موجودًا سليمًا و هو اللائق به مقيسًا إلى أمزجة أشخاص آخر من صنفه، و له أيضا عرض هو بعض من العرض الصنفى و بالنسبة إلى الداخل هو الذى يكون به الشخص على أفضل حالاته و الاعتدال العضوى مقيسًا إلى الخارج ما يتعلق به وجود العضو سالما و هو اللائق به دون أمزجة سائر الأعضاء، و له أيضا عرض إلا أنه ليس بعضًا من العرض الشخصى و مقيسًا إلى الداخل هو الذى يليق بالعضو حتى يكون على أحسن أحواله و أكمل أزمانه. و أما غير المعتدل فلأنه إما أن يكون خارجًا عما ينبغى فى كيفية واحدة و يسمى البسيط و هو أربعة: حار و بارد و رطب و يابس أو فى كفتين غير متضادتين و يسمى المركب و هو أيضا أربعة، و اعترض عليه بأن الخارج عن الاعتدالين لئلا لم يكن معتبرا بالقياس إلى المعتدل الحقيقى بل بالقياس إلى الفرضى جاز أن يكون خروجه عن الاعتدال بالكفتين المتضادتين، و لا يلزم من ذلك كون المتضادين غالبين و مغلوبين معا إذ ليس المعتبر زيادة كل على الأخرى بل على القدر اللائق.

و أجب بأن هذا و هم منشأه عدم اعتبار عرض المزاج و إذا اعتبرناه فلا يرد شىء فإننا نفرض معتدلا ما ينبغى له من الأجزاء الحارة من عشرة إلى عشرين و من الباردة من خمسة إلى عشرة مثلا فهذا المركب إنما يكون معتدلا ما دامت الأجزاء على نسبة التضعيف حتى لو صارت الحارة ثلاثة عشر و الباردة ستة و نصفًا كان معتدلا، و لو اختلفت تلك النسبة فإما أن تكون الباردة أقل من النصف فيكون المزاج أحر مما ينبغى أو أكثر منه فيكون أبرد فلا يتصور أن يصير الخارج أحر و أبرد، و قس عليه الرطوبة و اليبوسة.

اعلم أن كلاً من الأمزجة الثمانية الخارجة عن الاعتدال قد يكون ماديا بأن يغلب على البدن خلط يغلب عليه كيفية فيخرجه عن الاعتدال الذى هو حقه إلى تلك الكيفية كأن يغلب مثلا عليه البلغم فيخرجه إلى البرودة و قد يكون ساذجا بأن يخرج عن الاعتدال لا بمجاورة بل بأسباب خارجة عنه أوجبت ذلك كالمبرد بالثلج و المسخن بالشمس و قد يكون جبليا و طبعيا خلق البدن عليه و عرضيا عرض له بعد اعتداله فى جبلته. و أيضا ينقسم المزاج إلى أول و ثان فالمزاج الأول هو الحادث عن امتزاج العناصر و المزاج الثانى هو الحادث عن امتزاج

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٢٢

ذوى الأمزجة كالترياق فإن لكل من مفرداته مزاجا خاصا و للمجموع مزاجا آخر كذا فى بحر الجواهر. و فى الآقسرائى المزاج الأول هو أول مزاج يحدث من العناصر و المزاج الثانى هو الذى يحدث عن امتزاج أشياء لها فى أنفسها أمزجة، و امتزاجها ليس امتزاجا صار به الكل متشابها قوة و ذلك لأنه إذا كان كذلك صار مزاج ذلك الممتزج مزاجا أولا، و وجه الحصر أن المزاج إما أن لا يحصل من أشياء لها أمزجة قبل التركيب أو يحصل منها و الأول هو الأول و الثانى هو الثانى، انتهى. ثم المزاج الثانى قد يكون صناعيا كمزاج الترياق و قد يكون طبعيا كمزاج اللبن فهو عن مائة و جبلية و دسمية، و لكل مزاج خاص، و قد يكون قويا فيعسر تفريق أحد بسائطه عن الآخر لا- بالطبخ و لا بالنار و يسمى مزاجا موثقا كمزاج الذهب فإنه مركب من جوهر مائى يغلب عليه الرطوبة و جوهر أرضى يغلب عليه اليبوسة، و قد امتزجا امتزاجا لا يقدر النار على تفريقهما، و قد يكون رخوا لا يعسر تفريق بسائطه، فإما أن يحلله النار دون

الطبخ كالبابونج فإن فيه قوة قابضة و محللة لا تفترقان بالطبخ، أو الطبخ دون الغسل كالعدس فإن فيه قوة محللة تخرج بالطبخ في مائته و يبقى القوة الأرضية في جرمه، أو الغسل كالهندباء فإن جزؤها المفتوح الملطّف يزول بالغسل و يبقى الجزء المائي البارد، و قول الأطباء هذا الدواء له قوة مؤلفة من قوى متضادة يعنى بها هذا المزاج الثانى الرخو.

فائدة:

اتفقوا على أن أعدل أنواع المركبات أى أقربها إلى الاعتدال الحقيقى نوع الإنسان لأن النفس الناطقة أشرف و أكمل و لا يخل فى إفاضة المبدأ بل هى بحسب استعدادات القوابل، فاستعداد الإنسان بحسب مزاجه أشدّ و أقوى فيكون إلى الاعتدال الحقيقى أقرب و اختلفوا فى أعدل الأصناف من نوع الإنسان. فقال ابن سينا و سكان خط الاستواء تشابه أحوالهم فى الحرّ و البرد لتساوى ليلهم و نهارهم أبدا. و قال الامام الرازى سكان الإقليم الرابع لأننا نرى أهلها أحسن ألوانا و أطول قدودا و أجود أذهانا و أكرم أخلاقا، و كل ذلك يتبع المزاج، و التحقيق يطلب من الأفسرائى و شرح التذكرة.

فائدة:

القول بالمزاج مبنى على القول بالاستحالة و الكون و الفساد إذ الكيفية المتشابهة لا تحصل إلا بهما. أما الأول فظاهر لما عرفت، و أما الثانى فلائذ النار لا تهبط عن الأثير بل يتكوّن هاهنا و كان من المتقدمين من ينكرهما معا كانكساغورس و أصحابه القائلين بالخليط فإنهم يزعمون أن الأركان الأربعة لا يوجد شىء منها صرفا بل هى مختلفة من تلك الطبائع و من سائر الطبائع النوعية كاللحم و العظم و العصب و التمر و العسل و العنب و غير ذلك، و إنما يسمّى بالغالب الظاهر منها و عند ملاقاء الغير يعرض لها أن يبرز منها ما كان كامنا فيها فيغلب و يظهر للحسّ بعد ما كان مغلوبا غائبا عنه لا على أنه حدث بل على أنه برز، و يكمن فيها ما كان بارزا فيصير مغلوبا و غائبا بعد ما كان غالبا و ظاهرا. فالماء إذا تسخّن لم يستحل فى كيفة بل كان فيه أجزاء نارية كامنة فبرزت بملاقاة النار، و هؤلاء أصحاب الكمون و البروز. و قوم يزعمون أن الظاهر ليس على سبيل البروز، بل على سبيل النفوذ فى غيره من خارج كالماء مثلا فإنه إنما يتسخّن بنفوذ أجزاء نارية فيه من النار المجاورة له، و هؤلاء أصحاب الفشو و النفوذ.

و المذهبان متقاربان فإنهما مشتركان فى أن الماء لم يستحل حارا، لكن الحار نار يخالطه فيعترفان فى أن أحدهما يرى أن النار برزت من داخل الماء، و الآخر يرى أنها وردت عليه من خارجه. و إنما دعاهم إلى ذلك الحكم لامتناع

كشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٢٣

الاستحالة و الكون و الفساد. هكذا يستفاد من شرح حكمة العين و شرح المواقف و شرح التجريد و غيرها. و المزاج فى اصطلاح أهل الزمّل نسبة شكل الليل أو للنهار كما يقولون:

فى شكل الشمس إذا كان واقفا فى الأول يوم الأحد و ليلة الخميس فله مزاج. هكذا فى بعض الرسائل «١».

المزارعة:

[فى الانكليزية] Sharecropping.crop sharing Affermage.metayage

مشتقة من الزرع و هو طرح الزرع بالضم و هى البذر. فالمزارعة لغة مفاعلة من الزرع و هى تقتضى فعلا من الجانبين كالمناظرة و المقابلة، و فعل الزرع يوجد من أحد الجانبين و إنما سُمى بها بطريق التغليب كالمضاربة من الضرب بمعنى السير فى الأرض و هو لا يكون إلا من جانب المضارب دون ربّ المال كذا فى الكفاية. و شرعا عقد على الزرع ببعض الخارج من ذلك الزرع و ذلك بأن

يقول مالك الأرض دفعتها إليك مزارعة بكذا، و يقول العامل قبلت، فركنها الإيجاب و القبول، و الأولى أن يقال عقد حرث ببعض الخارج أى الحاصل مما طرح فى الأرض من بذر البر و الشعير و نحوهما، و الباء فى قولنا ببعض متعلق بالزرع. و لا ينتقض بما إذا كان الخارج كله لرب الأرض أو العامل فإنه ليس مزارعة إذ الأول استعانة من العامل و الثانى إعاره من المالك كما فى الذخيرة كذا فى جامع الرموز. و فى المستصفى أن المزارعة مستعملة فى الحنطة و الشعير و نحوهما، و المعاملة و المساقاة فى الأشجار ببعض الخارج منها، كذا فى شرح أبى المكارم.

المزاوجة:

[فى الانكليزية] Coupling, linkage

[فى الفرنسية] Jumelage, couplage

عند أهل البديع هى أن يزواج بين معنيين فى الشرط و الجزاء، و ليس معناه أن يجمع بين معنيين فى الشرط و معنيين فى الجزاء إذ لا يعرف أحد يقول بالمزاوجة فى مثل قولنا إذا جاءنى زيد فسلم على أجلسته فأنعمت عليه، بل معناه أن يجعل معيان واقعان فى الشرط و الجزاء مزدوجين فى أن يرتب على كل منهما معنى على الآخر. كقول البحرى:

إذا ما نهى النهى فلجّ بى الهوى أصاغت إلى الواشى فلجّ بها الهجر

يعنى إذا منع لى مانع عن حبّ المعشوقه فلجّ بى أى لزمى هواها استمعت المحبوبة إلى النمام الذى يشى حديثه و يزينه فصدّفته فيما افترى على فلزم لها الهجر. فقد زواج بين نهى النهى و إصاقتها إلى الواشى الواقعين فى الجزاء و الشرط فى أن رتب عليهما لجاج شىء كذا فى المطول. و قال فى الإتيقان المزاوجة أن يزواج بين معنيين فى الشرط و الجزاء و ما جرى مجراهما، و منه فى القرآن آتينا آياتنا فأنسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين «٢» انتهى. و المزاوجة من المحسنات المعنوية.

المزدارية:

[فى الانكليزية] Al -Mizdariyya)sect(-AL

[فى الفرنسية] (Mizdariyya)secte

هى المنسوب إلى المزدار و هو من باب الافتعال من الزيارة و هم فرقة من المعتزلة أتباع أبى موسى عيسى بن صبيح المزدار «٣» تلميذ بشر.

قال إن الله تعالى قادر على أن يكذب و يظلم

(١) و مزاج دار اصطلاح اهل رمل نسبت شكلى است بروز يا شب چنانچه گویند كه ذو شكل آفتاب اگر در اول واقع شوند روز يكشنبه و شب پنجشنبه مزاج دارد هكذا فى بعض الرسائل.

(٢) الأعراف / ١٧٥.

(٣) هو عيسى بن صبيح أبو موسى بن المزدار. من كبار علماء الاعتزال، رأس الفرقة المردارية، و قيل المزدارية، من المعتزلة.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٢٤

و لو فعل لكان إليها كاذبا ظالما تعالى [الله] «١» عمّا قاله علوا كبيرا، و قال يجوز أن يقع فعل من فاعلين تولد لا مباشرة، و الناس قادرون على مثل القرآن و الأحسن نظما و بلاغة كما قاله النّظام، و هو الذى بالغ فى حدوث القرآن و كقر المتأمل بقدمه، و قال و من لا يلبس أى لازم السلطان فهو كافر و لا يرث و لا يورث منه، و كذا من قال بخلق الأعمال و بالرؤية فهو كافر كذا فى شرح المواقف «٢»

«٣».

المزدوج:

[في الانكليزية] Poetry Without a fixed rhyme,paronomasia

[في الفرنسية] Poesie sans rime fixe,paronomase

هو عند الشعراء ما يسمّى بالمشنوى كما مرّ «٤». و في الجرجاني المزدوج و هو أن يكون المتكلم بعد رعايته للأسجاع يجمع في أثناء القرائن بين لفظين متشابهين: الوزن و الروى، كقوله تعالى وَ جِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ «٥» و قوله صلى الله عليه و سلم (المؤمنون هينون لينون) «٦» انتهى.

المزلق:

[في الانكليزية] Lubricant,coarseness

[في الفرنسية] Lubrifiant,grossierete

بكسر اللام عند الأطباء دواء يبلى الفضل المحتبسة في المجرى و يخرج كالإجاص كذا في المؤجز. بفتح اللام عند البلغاء هو كلام بألفاظ خشنة و معان و ضيعة. كذا في جامع الصنائع «٧».

مژه:

[في الانكليزية] Eye -lash

[في الفرنسية] Cil

شعرة في أهداب العين. و في اصطلاح المتصوّفة: حجاب السالك في الولاية بالفكر في الأعمال سرّاً و جهراً. و أمّا في اصطلاح العشاق: فشعرة هدب العين إشارة إلى نصل الرمح و إلى السهم الذى يصل من غمزة المعشوق إلى صدر العاشق المسكين، فيصيح فرحاً بذلك الجرح و متلذذاً به. كذا في كشف اللغات «٨».

المزورة:

[في الانكليزية] False,eating Without meat

[في الفرنسية] Fausse,manger sans faire gras

لغة اسم مفعول من الزور و هو الكذب. و عند الأطباء يطلق على كلّ غذاء دبر للمريض بدون اللحم، و قد يتوسع فيطلق على ما يلقي فيه اللحم أيضا هكذا في بحر الجواهر و الأقسرائى.

المزيد:

[في الانكليزية] Increase,augmentation,derivative stem of a verb

[في الفرنسية] Augmentation,accroissement,verbe derive

- و كان يلقب براهب المعتزلة.

طبقات المعتزلة ٧٠، الملل و النحل ٤٨، الفرق بين الفرق ١٥١، موسوعة الفرق و الجماعات و المذاهب الإسلامية ٣٥٥.

(١) [الله] (+ م، ع).

(٢) قال و من لابس ... شرح المواقف (- م، ع).

(٣) المزدارية- و يقال لها أيضا المردارية- بالراء- من المعتزلة أصحاب عيسى بن صبيح المكنى بأبي موسى. و قد تناظر مع غيره من علماء الاعتزال، و كفروا بعضهم بعضا بسبب تضارب آرائهم.

موسوعة الجماعات و المذاهب ... ص ٣٥٥ معجم الفرق الإسلامية ٢٢١.

(٤) نزد شعراء مثنوی را گویند چنانکه گذشت.

(٥) النمل / ٢٢

(٦) البغوى (- ٥١٦ هـ) شرح السنة. باب حسن المعاملة مع الناس، ح (٣٥٠٥)، ٨٦ / ١٣.

(٧) و مزلق بفتح لام نزد بلغاء كلاميست كه بألفاظ درشت مركب شود و معانى سست دارد كذا فى جامع الصنائع.

(٨) مژه بالكسر موى پلك چشم و در اصطلاح متصوفه حجاب سالك است در ولايت بقصر در اعمال جهرا و سرا و در اصطلاح عاشقان مژه اشارت بسنان نيزه و به پيكان تير است كه از كرشمه و غمزه معشوقه بهدف سينه عاشق ميرسد و ان بيچاره مجروح وار فریاد می کند و از لذات ان مجروحى نعره زند كذا فى كشف اللغات.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٢٥

عند الصرفين كلمة فيها حرف زائد و يسمّى منشعبا أيضا و يقابله المجزّد. و عند أهل القوافى اسم حرف من حروف القوافى. و يورد فى منتخب تكميل الصناعة: هو حرف يتصل بالخروج مثل الشين فى (بستمش)- قيدته. و (بيوستمش)- وصلته. و هو اصطلاح فارسى و يسمّى بعضهم المزيد زائدا. و يجب مراعاة تكرار المزيد فى القوافى. و وجه تسميته بالمزيد لأنه قد زيد على الخروج الذى هو آخر حروف القافية عند فصحاء العرب «١». و المزيد فى متصل الأسانيد عند المحدّثين هو الحديث الذى زيد فى أثناء إسناده راو، و من لم يزد يكون أتقن ممن زاده، و شرطه أن يقع التصريح بالشماع فى موضع الزيادة و إلّا فمتى كان معننا مثلا ترجّحت الزيادة و يعمل بالإسناد المثبت للزيادة، لأنّ زيادة الثقة مقبولة، كذا فى شرح النخبة و شرحه.

المسألة:

Question,problem,case.proposition,predicate[فى الانكليزية]

Question.probleme.proposition.cas.predicat[فى الفرنسية]

عند أهل اللغة بمعنى السؤال و الجمع المسائل. و عند أهل النظر هى الدعوى من حيث أنه يرد عليه أو على دليله السؤال كذا فى الرشيدية. و تطلق أيضا على القضية المطلوب بيانها فى العلم، و قد سبق فى المقدمة مع بيان مسائل شتى. و قد تطلق على المحمول على ما وقع فى بعض حواشى شرح المطالع.

المسألة الغامضة:

Mysterious problem.mystery[فى الانكليزية]

Probleme mysterieux.mystere ٢ L[فى الفرنسية] هى بقاء الأعيان الثابتة على عدمها مع تجلّى الحقّ باسم النور أى الوجود الظاهر فى صورها و ظهوره بأحكامها و يروزه فى صور الخلق الجديد على الآنات بإضافة وجوده إليها و تعينه بها مع بقائها

على العدم الأصلي، إذ لو لا يدوم ترجيح وجودها بالإضافة والتعین بها لما ظهرت قط، وهذا أمر كشفى ذوقى ينبو عنه الفهم و يآباه العقل، كذا فى الاصطلاحات الصوفية.

المسائل:

[فى الانكليزية] Cases, problems, propositions

-كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ٢ ١٥٢٥ المسائل ...: ص: ١٥٢٥

[فى الفرنسية] Cas, problemes, propositions

هى القضايا التى يبرهن عليها فى العلم و يكون الغرض من ذلك العلم معرفتها، و هى أحد أجزاء العلوم لأن أجزاء كل علم ثلاثة. الأول: الموضوعات و هى التى يبحث فى العلم عن عوارضها الذاتية. و الثانى: المبادئ و هى حدود الموضوعات و أجزاءها و أعراضها و مقدمات بديهية أو نظرية. و الثالث: المسائل، هكذا فى التهذيب و القطبى و غيرهما.

المساحة:

[فى الانكليزية] Area, space

[فى الفرنسية] Superficie, étendue

بالكسر من مساحة الأرض أى قسمتها، و كلما مسخ فكأنه قسم أجزاء، كل منها يساوى المقياس الذى يمسح به. و فى اصطلاح المهندسين استعمال أمثال الواحد الخطى المفروض أو أبعاضه فى المقدار إن كان خطا، أو أمثال مربعه أو أبعاضه إن كان سطحاً، أو أمثال مكعبه أو أبعاضه إن كان جسماً تعليمياً.

يعنى أن المساحة استعمال أمثال خط واحد أو أبعاضه فرض بمقدار معين كالذراع و الجيب حال كون تلك الأمثال أو أبعاضه واقعة فى

(١) و در منتخب تكميل الصناعة مى آرد مزيد حرفيست كه بخروج بيوندد مانند شين بستمش و بيوستمش و اين اصطلاح فارسى است و بعضى مزيد را زائد نام كنند و رعايت تكرار مزيد در قوافى واجب است و وجه تسميه او بمزيد آنست كه زياده کرده شده است بر خروج كه غايت حروف قافيه فصحاى عرب است.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٢٦

المقدار عارضة له إن كان ذلك المقدار خطاً، أو استعمال أمثال مربع خط واحد إلى آخره.

و المقدار هو الكم المتصل القار المنحصر فى الخط و السطح و الجسم التعليمى، فخرج العدد و كذا الزمان عن حد المقدار. ثم الأمثال لما كانت مضافة بطل الجمعية فيشتمل الواحد و الاثنى. و كذا قولهم أو أبعاضه و كلمه أو لتقسيم المحدود دون الحد. فالحاصل أن المساحة ثلاثة أنواع: إما استعمال مثل الواحد الخطى المفروض كذراع أو ذراعين مثلاً أو بعضه كنصف ذراع أو ربه العارض للمقدار إن كان خطاً، و إما استعمال مثل مربع الواحد الخطى و حاصله سطح طول و عرضه متساويان فى مقدار الواحد الخطى و هو الذراع المكثّر أو بعضه العارض للمقدار إن كان سطحاً، و إما استعمال مثل مكعب الواحد الخطى أو بعضه العارض للمقدار إن كان جسماً، و مكعب الواحد الخطى هو مضروبه فى مربعه و حاصله جسم جهاته الثلاثة متساوية فى مقدار الواحد الخطى، ثم اعتبار الواحد السطحى أو الجسمى بحيث يمكن معرفتهما من الواحد الخطى تسهيل للأمر فيستغنون بمقدار يمسح به الخطوط عن مقدار يمسح به السطوح و الأجسام؛ و قد يمسح السطح بالخط كمساحة أحد بعد الكرباس بذراع، و بالحقيقة هى مساحة بمربع

الذراع و إن لم يتلفظ به؛ و قد يمسح الأبنية و الأساطين و السقوف في العمارات بالآجر. و أهل الهيئة يمسحون أجرام الكواكب بكرة الأرض، هكذا في شرح خلاصة الحساب.

المساقاة:

[في الانكليزية] Share -tenancy

[في الفرنسية] Bail a complant

مفاعلة من السقي بالقاف و هي لغة أن يستعمل رجلا- في نخيل أو كرم ليقوم بإصلاحها على أن يكون له سهم معلوم مما تغله. و شريعته دفع الشجر إلى من يصلحه بتنظيف السواقي و السقي و الحراسه و غيرها بجزء شائع من ثمرة أى مما يتولد منه رطبه كانت أو غيرها، و ذلك بأن يقول دفعت إليك هذه النخلة مثلا مساقاة بكذا، و يقول المساقى قبلت. فركنها الإيجاب و القبول. و المراد «١» بالشجر كل نبات بالفعل أو بالقوة يبقى في الأرض سنه أو أكثر فيشتمل أصول الرطبة و بصل الزعفران و ما غرس و زرع في فضاء مدفوعه و غيرها. و من قال هي دفع الشجر و الكرم الخ أى بالعطف فقد سها. و قيل هذا التفسير و التفسير اللغوى واحد، هكذا يستفاد من جامع الرموز و شرح أبى المكارم لمختصر الوقايه. و فى الكفايه: المساقاة باطله عند أبى حنيفه و جائز عندهما، و الكلام فيها كالكلام فى المزارعه و شرائطها عندهما هى الشرائط التى فى المزارعه. منها بيان نصيب العامل، فإن بينا نصيب العامل و سكتنا عن نصيب الدافع جاز كما فى المزارعه. و منها الشركه فى الخارج مشاعا نحو النصف و الثلث و الربع و نحوها كما فى المزارعه. و منها التخليه بين الأشجار و العامل كما فى المزارعه. و منها بيان الوقت أى مدده المعامله فإن سكتنا عنها جاز استحسانا و يقع العقد على أول ثمرة تكون فى تلك السنه، فإن لم تخرج فى تلك السنه ثمرة أصلا تنتقض المعامله انتهى.

المسام:

[في الانكليزية] Pores

[في الفرنسية] Pores

بفتح الميم الأولى و تشديد الميم الثانية منافذ الجسم كما فى المغرب و الصحاح و القاموس و غيرها. فمن خفف الميم و جعله اسم مكان من السوم بمعنى المرور فقد صحف، فهى جمع الواحد المقدر أو المحقق من السّم بالضم و هو الثقب مثل محاسن و حسن كذا فى

(١) المقصود (م، ع)

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٢٧

جامع الرموز فى كتاب الصوم، و قد مر أيضا فى بيان الصفحه الملساء.

المسامحة:

[في الانكليزية] Forgiveness

[في الفرنسية] Pardon

ترك ما يجب تنزها كذا فى الجرجانى.

المسامرة:

[في الانكليزية] Causerie,talk,dialogue with God

[في الفرنسية] causerie,dialogue avec Dieu

خطاب الحق للعارفين و محادثته لهم في عالم الأسرار و الغيوب كذا في الجرجاني.

المسامير:

[في الانكليزية] Corns,warts

[في الفرنسية] Cors,verrues

جمع مسمار بكسر الميم و هي عند الأطباء تآليل كبار عظيمة الرؤوس مستدقة الأصول كذا في بحر الجواهر.

المساواة:

[في الانكليزية] Equality,equivalence

[في الفرنسية] Egalite,equivalence

معناها عند المتكلمين و الحكماء و المنطقيين قد عرفت قبيل هذا. و أما معناها عند أهل المعاني فقد ورد في لفظ الإطناب و هي واسطة بين الإيجاز و الإطناب. و قيل هي داخله في الإيجاز. قال في الإتقان: المساواة لا تكاد توجد خصوصا في القرآن و قد مثل لها في التلخيص بقوله و لا- يَحِقُّ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ «١» و في الإيضاح بقوله تعالى و إِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا «٢» و تعقب بأن الآية الثانية حذف موصوف الذين و في الأولى إطناب بلفظ السَّيِّئِ لِأَنَّ الْمَكْرَ لَا يَكُونُ إِلَّا سَيِّئًا و إيجاز بالحذف إن كان الاستثناء غير مفرغ أي بأحد و بالقصر في الاستثناء. و أما عند المحدثين فهي من أنواع العلو بالنسبة إلى روايه أحد الكتب، و هي أن يكون بين الراوي و النبي صلى الله عليه و آله و سلم أو الصحابي أو من دونه إلى شيخ أحد أصحاب كتب الحديث من العدد مثل ما بين أحد أصحاب الكتب و النبي صلى الله عليه و آله و سلم و الصحابي أو من دونه، فإن كان ذلك الراوي أكثر عددا منه بواسطة يسمي مصافحة كذا في الإتقان، أي المساواة أن يقل عدد إسنادك إلى النبي عليه السلام في المرفوع أو الصحابي في الموقوف أو التابعي فمن بعده في المقطوع، بحيث يقع بينك و بين النبي صلى الله عليه و سلم أو الصحابي أو من دونه من العدد مثل ما يقع بين أحد أصحاب الكتب كمسلم و بين النبي عليه السلام أو الصحابي أو من دونه مع قطع النظر عن ملاحظة رجال ذلك الإسناد الخاص، و كونهم في أعلى الرتبة. و المصافحة هي أن تقع هذه المساواة لشيخك لا لك. و بعبارة أخرى هي الاستواء مع تلميذ أحد أصحاب الكتب، يعنى أن المصافحة هي أن يقل عدد إسنادك إلى النبي عليه السلام أو الصحابي أو التابعي بحيث يكون الإسناد من الراوي إلى آخره مساويا لإسناد أحد أصحاب الكتب مع تلميذه. فيعلو طريق أحد أصحاب الكتب من المساواة بدرجة واحدة، سميت مصافحة لأن العادة جرت في الغالب بالمصافحة بين من تلاقيا. و بالجملة فإن وقعت المساواة لشيخك فيكون لك مصافحة إذ كأنك لقيت و صافحت فأخذت عن أحد أصحاب الكتب كمسلم ذلك الحديث الذي رويت، و إن وقعت المساواة لشيخ شيخك كانت المصافحة لشيخك فتقول كأن شيخى صافح أحد أصحاب الكتب أي مسلما مثلا، و إن كانت المساواة لشيخ شيخ شيخك فالمصافحة لشيخ شيخك فتقول كأن شيخى صافح مسلما. ثم قال ابن الصلاح: لا- يخفى على المتأمل أن في المساواة و المصافحة الواقعتين لك من مسلم لا يلتقى إسنادك و إسناد مسلم إلا بعيدا عن شيخ

(١) فاطر / ٤٣

(٢) الانعام / ٤٨

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٢٨
مسلم فيلتقيان في الصحابي أو قريبا منه انتهى.

فالقلة معتبرة في المساواة بالنسبة إلى رواية أحد أصحاب الكتب ولا تعتبر بحيث ينتهي إليه.

مثال المساواة أن يروى النسائي مثلا حديثا يقع بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم أحد عشر نفسا، فيقع لنا ذلك الحديث بعينه بإسناد آخر إلى النبي صلى الله عليه وسلم يقع بيننا وبين النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحد عشر نفسا، فنساوي نحن النسائي من حيث العدد مع قطع النظر عن ملاحظة رجال ذلك الإسناد. فإن وقع بيننا وبين النبي صلى الله عليه وسلم اثنا عشر نفسا كان بيننا وبين النسائي مصافحة. هذا كله خلاصة ما في شرح النخبة و شرحه وغيرهما، وعلى هذا القياس تقع المصافحة و المساواة في فنّ القراءة كما وقع في الاتقان.

المساوغة:

[في الانكليزية] Identity, equality, equivalence

-[في الفرنسية] Identite.egalite, equivalence

هي تستعمل فيما يعمّ الاتحاد في المفهوم و المساواة في الصدق «١» فتشتمل الألفاظ المرادفة و المساوية كذا ذكر العلمى في حاشية الميبدى في الخطبة. و هو عبارة عن التلازم بين الشيئين بحيث لا يتخلف أحدهما عن الآخر في مرتبة، هكذا في شرح التيلم لمولوى حسن.

المساومة:

[في الانكليزية] Bargaining

[في الفرنسية] Marchandage

شرعا هي بيع شيء من غير اعتبار ثمنه الأول أى الثمن الذى اشترى به البائع و قد سبق فى لفظ البيع. و فى جامع الرموز هي عرض المبيع على المشتري للبيع مع ذكر الثمن. و قال أيضا السوم من المشتري هو الاستيام أى بها كردن- التثمين- و من البائع العرض على البيع مع بيان الثمن كما فى المغرب.

المساوى:

[في الانكليزية] Equal, worth

[في الفرنسية] Egal, pareil ٢ L يطلق على معان منها ما عرفت. و منها العدد الذى إذا جمع الكسور المخزجة منه فحاصل الجمع يساوى ذلك العدد و يسمّى معتدلا و تاما أيضا، و هذا اصطلاح المحاسبين، قد مرّ فى لفظ العدد.

المسبع:

[في الانكليزية] Heptagon

[في الفرنسية] Heptagone

صيغة اسم المفعول من باب التفعيل. عند المهندسين سطح تحيط به سبعة أضلاع متساوية، فإن لم تكن متساوية فتسمى باسم العام و هو ذو سبعة أضلاع. و عند أهل التكسير وفق مشتمل على تسعة و أربعين مربعا صغيرا و يسمى بمربع سبعة في سبعة أيضا و بالوفق السباعي أيضا. و عند الشعراء يطلق على قسم من المسمط و قد سبق.

المسبوق:

[في الانكليزية] Latecomer to the prayer

[في الفرنسية] Retardataire lors de la priere

هو عند الفقهاء من لم يدرك الركعة الأولى أو أكثر مع الإمام، كذا في البحر الرائق و غيره.

مست:

[في الانكليزية] Drunk, love fusion

[في الفرنسية] Ivre, fusion amoureuse

بالفارسية: سكران. و عند الصوفية هم أهل الجذب و أصحاب الشوق: و قولهم: مست و خراب: استغراق العاشق في المعشوق «٢».

المستثنى:

[في الانكليزية] Excepted, excluded

[في الفرنسية] Excepte, exclu

على ما في الرضى هو المذكور بعد إلا غير الصفة و أخواتها مخالفا لما قبلها نفيًا و إثباتًا، و يسمى بالثنيا أيضا. و لذا قيل الاستثناء تكلم بالباقي بعد الثنيا أى المستثنى. ففي قوله:

(١) الما صدق (م)

(٢) مست نزد صوفيه اهل جذبه و صاحب شوق را گویند و مست و خراب عاشق مستغرق در معشوق.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٢٩

له على عشرة إلا ثلاثة صدر الكلام عشرة و الثنيا ثلاثة و الباقي في صدر الكلام بعد المستثنى سبعة، فكأنه تكلم بالسبعة و قال على سبعة. و يسميه المحاسبون في باب الجبر و المقابلة بالناقص إذ هو لا يكون إلا ناقصا.

المستثنى منه:

إشارة

[في الانكليزية]

Word followed by an exception or a subtracti

[في الفرنسية] E

Mot suivi d'une exception ou d'une soustracti

E هو المذكور قبل إلاً و أخواتها المخالف لما بعده أى المستثنى نفيًا و إثباتًا و يسميه المحاسبون فى باب الجبر و المقابلة بالزائد. فإذا قلنا جاءنى القوم إلاً زيدا فالقوم مستثنى منه و زيد مستثنى. و إذا قلنا عندى مائة آلا مال فالمائة مستثنى منه و زائد و المال مستثنى و ناقص. ثم إن كان المستثنى من جنس المستثنى منه فالاستثناء متّصل نحو: جاءنى القوم إلاً زيدا. و إن لم يكن من جنس المستثنى منه فالاستثناء منقطع و يسمّى منفصلاً أيضا نحو جاءنى القوم إلاً حمارا. و من قال بالاشتراك اللفظى أو المجاز عرّف الاستثناء المنفصل بما دلّ على مخالفته يالّا غير الصفة أو إحدى أخواتها من غير إخراج، و المتصل بما دلّ على مخالفته يالّا غير الصفة أو إحدى أخواتها مع إخراج، فحينئذ لا يمكن الجمع بينهما بحدّ واحد لأنّ مفهومه حينئذ حقيقتان مختلفتان. فإن قيل ربّما تجتمع الحقائق المختلفة فى حدّ كأنواع الحيوان. قلنا ذلك عند اتحاد مفهوم مشترك بينهما و التقدير هاهنا تعدّد المفهوم. ثم المراد بالإخراج المنع عن الدخول مجازا، و لا ضير فى ذلك، فإنّ تعريفات القوم مشحونة بالمجاز و ذلك لأنّه إن اعتبر الإخراج فى حقّ الحكم فالبعض المستثنى غير داخل فلا إخراج حقيقته، و إن اعتبر فى حقّ تناول اللفظ إيّاه و انفهامه منه فلاّئ التناول بعد باق. و للتحرّز عن المجاز عرّف الاستثناء المتصل صاحب التوضيح بأنّه المنع من دخول بعض ما تناوله صدر الكلام فى حكمه أى فى حكم صدر الكلام يالّا و أخواتها. و قال الغزاليّ الاستثناء المتّصل هو قول ذو صيغ مخصوصه محصورة دالّ على أنّ المذكور به لم يرد بالقول الأول، ثم ذكر أنّ القول احتراز عن التخصيص لأنّه قد لا يكون بقول بل بفعل أو قرينه أو دليل عقلى، و إذا كان بقول فلا ينحصر صيغه، فلهذا احترز بصيغ مخصوصه عن مثل رأيت المؤمنين و لم ار زيدا، إذ المراد من الصيغ أدوات الاستثناء و حينئذ لا يرد ما قيل من أنّه يرد على طرده الشرط و الصفة بمثل الذى و الغايه كما كرم «١» بنى تميم إن دخلوا دارى أو الذين دخلوا دارى أو الداخلين فى دارى أو إلى أن يدخلوا، و المراد ذو إحدى صيغ مخصوصه، فلا يرد على عكسه قام القوم إلاً زيدا فإنّه ليس بذى صيغ بل ذو صيغه واحده. و أوجب أيضا بأنّ هذا مندفع لظهور المراد و هو أنّ جنس الاستثناء ذو صيغ و كلّ الاستثناء ذو صيغه و المناقشه فى مثله لا يحسن كلّ الحسن. و بقوله دالّ خرج المنقطع لأنّه لم يتناول المذكور حتى يفيد عموم إرادته.

و قيل هذا الحدّ لأدوات الاستثناء كأنّه قال أدوات الاستثناء كلمات «٢» ذو صيغ. و وجه تقييد الصفة بمثل الذى أنّ الذى يذكر بعده شىء هو الصيغه كأدوات الاستثناء يذكر بعدها المستثنى و هذا خبط عظيم. و قيل فى الأحكام الاستثناء المتّصل لفظ متصل بجمله لا يستقلّ بنفسه دالّ على أنّ مدلوله غير مراد مما اتصل به ليس بشرط و لا صفة و لا غايه. و احترز بالمتّصل عن المنفصل من لفظ أو عقل أو

(١) كأكرم (م)

(٢) ذوات (م)

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٣٠

غيرهما. و بقوله لا- يستقلّ عن اللفظ المتصل المستقل مثل قام القوم و لم يقم زيد. و بقوله دالّ عن المتصلات الغير المخصصة. و بقوله ليس بشرط الخ عن تلك الثلاث. و يرد على طرده قام القوم لا زيد و ما قام القوم بل زيد أو لكن زيد، و على عكسه ما جاء إلاً زيد بعدم الاتصال بالجمله بناء على أنّ زيدا فاعل. و قيل النقل ليس بصحيح فإنّ المذكور فى الأحكام أنّه لفظ متصل بجمله لا يستقلّ بنفسه دالّ على أنّ مدلوله غير مراد مما اتصل به بحرف إلاً أو إحدى أخواته ليس بشرط و لا صفة و لا غايه. فاللفظ احتراز عن غير اللفظ من الدلالات المخصوصه الحسيه أو العقليه أو العرفيه.

و بالمتصل عن الدلائل المنفصلة. و بقوله لا يستقلّ من مثل قام القوم و لم يقم زيد و بقوله دالّ عن الصيغ المهملة. و بقوله على أنّ مدلوله عن الأسماء المؤكده و النعتيه نحو جاءنى القوم العلماء كلّهم. و بحرف إلاً و أخواتها عن مثل قام القوم دون زيد أو لا زيد. و

فوائد باقى القيود ظاهرة. و مثل ما جاء إلّا زيد فى تقدير ما جاء أحد إلا زيد، فإنّ مذهب الجمهور أنّ المفرغ استثناء متصل ليس بفاعل و لا مفعول حقيقة و لذا جاز ما جاء إلّا هند و امتنع ما جاء هند بدون تأنيث الفعل. و ذهب بعضهم إلى أنّ الفاعل مضمر و إلّا زيد بدل.

تنبيه:

قال المحقق التفتازانى فى حاشية العوضى: الاستثناء قد يقال بمعنى المصدر أعنى الإخراج أو المخالفة و بمعنى المستثنى و هو المخرج و المذكور بعد إلّا من غير إخراج و بمعنى اللفظ الدالّ على ذلك كالشرط و الصفة. فإذا قلنا جاءنى القوم إلّا زيدا فالاستثناء يطلق على إخراج زيد المخرج و على لفظ زيد المذكور بعد إلا و على مجموع إلّا زيد، و بهذه الاعتبارات اختلفت العبارات فى تفسير الاستثناء، و يجب حمل كلّ تفسير على ما يناسبه من المعانى الأربعة. فمن عزّف الاستثناء بما دلّ على مخالفة الخ فقد أراد به المعنى الأخير. و من عزّفه بأنّه لفظ متصل بجمله الخ فالظاهر منه أنّه أراد به المستثنى انتهى كلامه. أقول و من عزّفه بالمنع من الدخول الخ فقد أراد به المعنى المصدرى. و من عزّفه بقول ذو صيغ الخ فقد أراد به مجموع إلّا زيدا أى المعنى الأخير أيضا.

فائدة:

قيل لا يكون المنقطع إلّا بعد إلّا و غير و بيد مضافا إلى أنّ مشددة.

فائدة:

لا بدّ لصحة الاستثناء المنقطع من مخالفة بوجه من الوجوه. و قد يكون بأن ينفى من المستثنى الحكم الذى ثبت للمستثنى منه نحو جاءنى القوم إلّا حمارا، فقد نفينا المجيء من الحمار بعد ما أثبتناه للقوم. و قد يكون بأن يكون المستثنى نفسه حكما آخر مخالفا للمستثنى منه بوجه مثل ما زاد إلّا ما نقص، و ما نفع إلّا ما ضرر «١». فما الأولى نافية و الثانية مصدرية و المعنى ما زاد لكن النقصان فعلة أو لكن النقصان شأنه و أمره على ما قدره السيرافى. فالنقصان هو المستثنى حكم مخالف للزيادة و هى المستثنى منه. و كذا الحال فى ما نفع إلّا ما ضرر «٢»، و ليس المعنى ما زاد شيئا غير النقصان على أن يكون فاعل زاد مبهما و مفعوله

(١) ضرّ (م)

(٢) ضرّ (م)

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٣١

محدوفا على ما قيل لأنّه حينئذ يكون متصلا مفرغا لا منقطعا، و لا يقال ما جاءنى زيد إلّا أنّ الجوهر الفرد حقّ إذ لا مخالفة بينهما بأحد الوجهين.

فائدة:

قال أهل العربية: الاستثناء من الإثبات نفى و من النفى إثبات. فلو قال له على عشرة إلّا تسعة إلّا ثمانية و جبت تسعة إذ المعنى إلّا تسعة

لا يلزمني إلّا ثمانية يلزمني، فيلزم الثمانية و الواحد الباقي من العشرة. و الطريق فيه و في نظائره أن يجمع كلّما هو إثبات و كلّما هو نفى و يسقط المنفى من المثبت فيكون الباقي هو الواجب. ثم إن كان المذكور أولًا شفعا فالإشفاق مثبته أو وترا فعكسه كذا في شرح المنهاج و به قال الشافعي. و قال الحنفية إنّه ليس كذلك بل هو تكلم بالباقي بعد الثنيا و توضيح ذلك يطلب من العضدي و التوضيح و حواشيها.

فائدة:

اختلف علماء الأصول في كيفية دلالة الاستثناء على المقصود على ثلاثة أقوال. الأول أن العشرة في قولنا عندي عشرة إلّا ثلاثة مجاز عن السبعة أعنى أطلق العشرة على السبعة مجازا و إلّا ثلاثة قرينه. و الثاني أن المراد بعشرة معناها أى عشرة أفراد فيتناول السبعة و الثلاثة معا ثم أخرج منها ثلاثة ثم أسند الحكم إلى العشرة المخرج منها ثلاثة و هو سبعة، فلم يقع الإسناد إلّا على سبعة. و الثالث أن المجموع أعنى عشرة إلّا ثلاثة هو موضوع بإزاء سبعة حتى كأنها وضع لها اسمان مفرد و هو سبعة و مركب و هو عشرة إلّا ثلاثة. و التفصيل في كتب الأصول.

أعلم أن الاستثناء إن تضمن ضربا من المحاسن يصير من المحسنات البديعية كقوله تعالى فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا حَمْسِينَ عَامًا (١) فإن إخبار هذه المدّة بهذه الصيغة تمهيد بعذر نوح في دعائه على قومه بدعوة أهلكتهم عن آخرهم، إذ لو قيل فلبث فيهم تسعمائة و خمسين عاما لم يكن فيه من التهويل ما في الأول، لأنّ لفظ الألف في الأول أول ما يطرق السمع فيشتغل بها عن سماع بقية الكلام، و إذا جاء الاستثناء لم يبق له بعد ما تقدّمه وقع يزيل ما حصل عنده من ذكر الألف كذا في الإتيان.

المستحب:

[في الانكليزية] Agreeable pleasant

[في الفرنسية] Agreeable,plaisant

هو اسم مفعول من الاستحباب بمعنى دوست داشتن و نيك شمردن- المحبّة، و الترغيب في الأمر- على ما في المنتخب. و في الشرع ما فعل النبي صلى الله عليه و آله و سلم مرة و ترك أخرى فيكون دون السنن المؤكّدة لاشتراط المواظبة فيها، سمى به لاختيار الشارع إياه على المباح. و يسمّى بالمندوب أيضا لدعائه إليه و بالتطوع لكونه غير واجب و بالنفل أيضا لزيادته على غيره، و يجيء في لفظ النفل أيضا. و قد يطلق المستحب على كون الفعل مطلوبًا بالجزم أو بغير الجزم، فيشتمل الفرض و السنّة و التّدب، و على كونه غير الجزم فيشتمل الأخيرين فقط كذا في جامع الرموز في بيان مستحبات الوضوء. و المراد بكون الفعل مطلوبًا بالجزم كونه مطلوبًا طلبا مانعا من النقيض و بكونه مطلوبًا بغير الجزم كونه مطلوبًا طلبا غير مانع من النقيض كما يستفاد من بعض كتب الأصول، و يؤيّده ما في التوضيح:

(١) العنكبوت/ ١٤

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٣٢

الحكم إمّا بطلب الفعل جازما كالإيجاب أو غير جازم كاللّدب أو بطلب الترك جازما كالتحريم أو غير جازم كالكرهه.

المستدرّكة:

[في الانكليزية] (Al -Mustadrika)sect

[في الفرنسية] (Al -Mustadrika)secte

فرقة من التجارية استدر كوا على الزعفرانية «١» منهم وقالوا كلام الله تعالى مخلوق مطلقا، و لكننا وافقنا السينة الواردة بأن كلام الله تعالى غير مخلوق، وقالوا أقوال مخالفينا كلها كذب حتى قولهم لا إله إلا الله فإنه كذب أيضا، كذا في شرح المواقف «٢».

المستريح من العباد:

[في الانكليزية]

Man at ease because God has unveiled to him the mystery of destiny

[في الفرنسية]

Homme repose a qui Dieu a devoile le mystere du dest

E من أطلع الله تعالى على سرّ القدر لأنّه يرى أنّ كلّ مقدور يجب وقوعه في وقته المعلوم، و كلّ ما ليس بمقدور يمتنع وقوعه، فاستراح من الطلب و الانتظار لما لا يقع و الحزن و التحسّر على ما فات و الصبر و التسليم على ما وقع، كما قال الله تعالى ما أصاب من مُصيبةٍ في الأرضِ «٣» الآية. و لهذا قال أنس رضى الله عنه: (خدمته صلى الله عليه و سلم عشر سنين فلم يقل [في] «٤» شيء فعلته لم فعلته، و لا [في] «٥» شيء تركته لم تركته) «٦». انتهى كذا في الاصطلاحات الصوفية.

المستزاد:

[في الانكليزية] (Superfluous)in prosody

[في الفرنسية] (Superflu)en prosodie

عند الشعراء هو كلام زائد في آخر البيت او آخر كلّ مصراع، و يشترط رعاية القافية في كلام المستزاد و ارتباطه بالشعر بحسب المعنى و السياق و السباق. و يجب أن يكون البيت بصرف النظر عن المستزاد مستوفى المعنى، بحيث لا يكون وجود المستزاد و عدمه مؤثرا على معنى البيت. و مثال المستزاد في البيتين التاليين و ترجمتهما:

ذهبت لطبيب و قلت له: أنا مريض من أول الليل حتى السحر أنا صاح فما علاجي؟

فحين رأى الطبيب نبضى قال من باب اللطف: لا أظنّ أنّ لديك مرضا سوى العشق فمن معشوقك؟

و مثال المستزاد في آخر كلّ مصراع الرباعي التالي و ترجمته:

لقد جرينا مدة وراء الزينة في عهد الشباب

ثم سرنا مدة في طلب العلم (الدفتر و الورق) و قرأنا الكتاب

و حين أدركنا حقيقة الدنيا صرنا مبتورين كالكتابة فوق الماء

(١) من فرقة التجارية المعتزلة اتباع رجل اسمه الزعفراني. كانت له آراء كثيرة.

موسوعة الفرق و الجماعات و المذاهب ٢٣٥ معجم الفرق الاسلامية ١٢٦

(٢) المستدركة - فرقة من التجارية المعتزلة قالوا بخلق القرآن. وقالوا إن كل من خالفهم فهو كاذب. و قد ضلوا و أضلوا.

موسوعة الجماعات و المذاهب ... ص ٣٦٨ معجم الفرق الاسلامية ٢٢٣

(٤) [فى] (+ م، ع)

(٥) [فى] (+ م، ع)

(٦) قال أنس رضى الله عنه: «خدمته صلى الله عليه و سلم عشر سنين فلم يقل فى شىء». أبو بكر الهيثمى، مجمع الزوائد، ١٦/٩

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٣٣

لقد نفضنا أيدينا من كل شىء و صرنا من المتجردين فأدر كنا

و هذه طريقة المتقدمين. أما الأمير خسرو الدهلوى فقد تصرّف تصرّفًا لطيفا و جعل الأبيات موقوفه، و جعل المستزاد حاملا و موقوفا.

و مثاله الرباعى التالى و ترجمته:

أنا فى عهد ملك مسرور و فى طرب و كل الناس مثلى

أنا داعية له بالدوام و البقاء ليلا و نهارا فى كل الأنفاس

و إن كان الملك يهب البلد فى أوان السخاء

فإننى أنا العبد أطلب من الملك بالتفويض ذرة واحدة فقط

كذا فى مجمع الصنائع و جامع الصنائع.

و مثال آخر من المستزاد الذى لا يستقيم معنى البيت بدونه، و هو أيضا من صنعة الأمير خسرو الدهلوى:

ما أن برز الخطّ (الشعر) المعنبر من خدك فكلّ عاشق سكران من خمرة الدموع لَوْن وجهه بالأحمر (الدم)

(كناية عن البكاء بالدم)

ففى نهر جمالك لعلّ الماء قد نضب حتى نبتت تلك الخضرة (اللحية) من تحت الماء

و رفعت رأسها.

و إنّ بعض المتأخرين قد زادوا فجعلوا المستزاد جملتين. و هذا لطف آخر قد ظهر.

مثاله فى الأبيات الثلاثة الآتية:

من يقرّر حال السائل (المتسول)

فى حضرة الملك

ذى العزة و الجاه

و ما ذا تخبر ريح الصبا عن نغمة البلبل

من التأوه و الأنين

فى كل مساء و سحر

مع أنّى غير لائق للحضور فى بلاط الملك

فلست بيأس

من طالعى

لما ذا التعجب إذا أكرم الملوكة الفقير

بنظرة حينا

فى السنه و الشهر

الضراعة و الذهب و القوة كانت مادة العشق

فإنّ الرحمة من المعشوق

أو مساعدة الحظّ

لا قوة لي ولا ذهب ولا عطف منكم

إذن حالي بئس

مسحوقا كالتبنة «۱»

(۱) نزد شعراء کلامیست که زیاده کرده شود در آخر بیت یا آخر هر مصراع آن و شرط است رعایت قافیۀ در نثر مستزاد و ربط آن بحسب معنی بکلام منظوم در سیاق و سباق اما بیت باید که بی فقره مستزاد در نفس خویش تمام باشد چنانچه اگر مستزاد باشد یا نباشد معنی بیت موقوف بران نباشد مثال آنچه مستزاد بعد از بیتهی واقع شود. رباعی.

[رفتم به طیب گفتمش بیمارم از اول شب تا بسحر بیدارم

درمانم چیست نبضم چو طیب دید گفت از سر لطف

جز عشق نداری مرضی پندارم

معشوق تو کیست

و مثال آنچه مستزاد در آخر هر مصراع زیاده کرده شود. رباعی.

یک چند پی زینت و زیور گشتیم در عهد شباب

یک چند پی کاغذ و دفتر گشتیم خواندیم کتاب

چون واقف ازین جهان ابتر گشتیم نقشی است بر آب

دست از همه شستیم و قلندر گشتیم ما را دریاب

و این طریق متقدمانست اما امیر خسرو تصرفی لطیف کرده و ابیات را موقوف گردانیده و مستزاد را حامل ساخته مثال هر دو یک رباعی بقلم آمد و مصراع چهارم حامل و موقوف است. رباعی.

کشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۲، ص: ۱۵۳۴

المستطیل:

[فی الانکلیزیة] Rectangle

[فی الفرنسیة] Rectangle

هو عند المهندسين و یسمی بالمسطح أيضا سطح مستو أحاط به أربعة أضلاع غیر متساویة بجمیعها، بل یكون كلّ ضلعین متقابلین منها متساویین، و یكون جمیع زواياہ قوائم. و یعرف أيضا بأنه سطح یتوهم حدوده یتوهم حرکة خط قائم علی طرف خط لا یساویه إلى أن ینتهی تلك الحرکة علی طرف آخر لذلك الخطّ الذی قام علیه هكذا، کذا فی ضابط قواعد الحساب.

المستعلیة:

[فی الانکلیزیة] Intrusive consonant

[فی الفرنسیة] Consonne d'appui

من الحروف قد مرّت فی تقسیمات الحروف.

المستفيض:

[في الانكليزية] Famous

[في الفرنسية] Clebre

هو عند بعض الفقهاء مرادف للمشهور، و البعض فرق بينهما، و قد سبق.

المستبط:

[في الانكليزية] Play in prosody

[في الفرنسية] Jeu en prosodie

اسم مفعول من الاستنباط و هو صنعهُ عند الشعراء. و هو أنّه يكتب بيتا من الشعر ثم يكتب بيتا آخر تحت كلّ لفظة!! و مثاله ما يلي و ترجمته:

يا كبيرا ما رأيت شخصا في العالم سواك شجاعا و سخيا و جوادا

زمانه أنا أقول لك

كذا في جامع الصنائع.

و من هذا البيت يتولد عدة أبيات:

و ترجمتها:

يا كبيرا في العالم ما رأيت (زمانه): سواك شجاعا و سخيا (زمانه)

يا كبيرا (زمانه) أقول لك: ما عداك (زمانه) أقول لك «۱»

-شاهی که بدور دولتش در طربم چون من همه کس

از بهر دوامش بدعا روز و شبم در جمله نفس

هرچند که شاه شهر می بخشد در گاه سخا

من بنده بتفویض ز شه میطلبم یک ذره و بس

کذا فی مجمع الصنائع و جامع الصنائع.

و مثال مستزاد بعد از بیتی که بی فقره مستزاد درست نیست هم از امیر خسرو دهلوی است. رباعی.

تا خط معنبر ز رخت بیرون جست از باده اشک خویش هر عاشق مست

رخ گلگون کرد در جوی جمال تو مگر آب نماند

کان سبزه که زیر آب بودی پیوست

سر بیرون کرد

و بعضی از متأخرین دو فقره مستزاد زیاده کرده اند و آن لطفی دیگر پیدا کرده مثال آن در سه بیت بنظر در آمده. غزل.

آن کیست که تقریر کند حال گدا را در حضرت شاهی

با عزت و جاهی از نغمه بلبل چه خبر باد صبا را

از ناله و آهی

هر شام و پگاهی هر چند نیم لائق در گاه سلاطین

نومید نیم نیز

از طالع خویشم شاهان چه عجب گر بنوازند گدا را

گاهی بنگاهی

در سالی و ماهی زاری و زر و زور بود مایه عاشق

یا رحم ز معشوق

یا یارئی طالع نه زور مرا نه زر و نه رحم شما را

بس حال تباهی

پا مال چو کاهی

(۱) اسم مفعول است از استنباط و ان نزد شعرا نام صنعتی است و آن چنان بوضع رسیده که بیتی نویسد راست بعده زیر هر لفظی

بیتی نویسد مثاله: شعر.

بزرگا بعالم ندیدم کسی بجز تو شجاع و سخی و جواد

زمانه همی گویمت

کشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۲، ص: ۱۵۳۵

المستند:

Bringing back،support [فی الانكليزية]

Rapport،support [فی الفرنسية]

عند أهل النظر هو السند كما عرفت.

مستند المعرفة:

Lonely support of all knowledge [فی الانكليزية]

Support unique de toute connaissance [فی الفرنسية]

هي الحضرة الواحديّة التي هي منشأ جميع الأسماء كذا في الاصطلاحات الصوفيّة.

المستور:

Hidden،veiled [فی الانكليزية]

Cache،derobe [فی الفرنسية]

عند المحدّثين هو مجهول الحال، و قيل إنّه قسم منه و قد سبق. و عند الصوفيّة يطلق على المكتوم و سيجىء.

مسجد:

Mosque،place of prayer [فی الانكليزية]

Mosquee،lieu de priere [فی الفرنسية]

في اللغة الفارسية: مكان السجود. و لكن في اصطلاح العلماء. و بفتح الجيم هو موضع السجود أينما كان. و بكسر الجيم فهو مكان معين موقوف لأداء الصلاة. و في اصطلاح السالكين: هو مظهر التجلي الجمالي، و قيل عتبة الشيخ و المرشد. كذا في كشف اللغات (۱).

المسجّع:

[في الانكليزية] Rhymed prose

[في الفرنسية] Prose rimee

هو الكلام الذي فيه التسجيع أي السجع و قد ورد في لفظ الكلام. و أيضا المسجّع عبارة عن أن يأتي الشاعر بيت من الشعر و يجعله أربعة أقسام متساوية، و بعد مراعاة السجع في الأقسام الثلاثة الأولى تكون القافية في القسم الرابع حسب مبنى الشعر. كذا في مجمع الصنائع. و سيمر تفصيل ذلك في لفظة المسمّط (۲).

المسح:

[في الانكليزية] Rubbing, anointing

[في الفرنسية] Essuyage, onction

بافتح و سكون السين لغه إمرار اليد.

و شرعا إصابة اليد المبتلة العضو إما بللا يأخذه من الإناء أو بللا باقيا في اليد بعد غسل عضو من الأعضاء المغسولة، و لا يكفي البلل الباقي في يده بعد مسح عضو من الممسوحات و لا بلل يأخذه من بعض أعضائه، سواء كان ذلك العضو مغسولا أو ممسوحا كذا في مسح الوضوء و مسح الخفّ و فيه بحث، فإنه ذكر شمس الأئمة في شرح المختصر: المسح لغه إمرار شيء بشيء كما في المقاييس، و كذا في الشريعة إلا أن الإمرار شامل للحكمي. كما أن الشيء شامل للمبتل و غير اليد، فإنه لو سقط خرقة مبتلة على الرأس أو أصابه المطر أو دخل في إناء لأجزأه من المسح. و في التلويح المسح المس بباطن الكفّ، هكذا في العارفية حاشية شرح الوقاية في بيان الوضوء.

المسخ:

[في الانكليزية] Metempsychosis

[في الفرنسية] Metempsychose

بافتح و سكون السين عند الحكماء هو انتقال النفس الناطقة من بدن الإنسان إلى بدن حيوان آخر يناسبه في الأوصاف كبدن الأسد للشجاع و الأرنب للجبان، و هو من أقسام

- كذا في جامع الصنائع ازين بيت چند ابيات بر ايد.

بزرگا بعالم نديدم زمانه بجز تو شجاع و سخی زمانه

بزرگا زمانه همی گويمت بجز تو زمانه همی گويمت

(۱) در لغت سجده گاه را گویند [اما در اصطلاح علماء پس بفتح جيم موضع سجود را گویند هر جا که باشد و بكسر جيم مكان معين خاص که برای ادای نماز وقف کنند]. و در اصطلاح سالکان مظهر تجلی جمالی را گویند و قيل آستانه پير و مرشد كذا في

كشف اللغات.

(٢) و نیز مسجع عبارت است از آنکه شاعر بيتی را به چهار قسم متساوی کند و بعد رعایت سه سجع بر قافیه واحد چهارم بر قافیه آرد که بنای شعر بران است کذا فی مجمع الصنائع و تفصیل آن در لغت مسمط خواهد آمد.
کشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٣٦
التناسخ على ما سبق. و عند أهل البدیع قسم من الشَّرْقَة و یسمی إغارة أيضا و قد مرّ.

المسخره:

[فی الانكليزية]Clown,harlequin,masquerade

[فی الفرنسية]Arlequin,clown,mascarade

بفتح الميم و الخاء المعجمة. هو من يتخذہ الناس أداة للاستهزاء و السخرية. و فی اصطلاح الصوفية هو من يتحدث بين الناس عن كراماته و كشوفاته و يدعى الدروشة و المعرفة. كذا فی كشف اللغات «١».

المسدس:

[فی الانكليزية]Hexagon

[فی الفرنسية]Hexagone

على صيغة اسم المفعول من باب التفعيل عند المحاسبين و المهندسين سطح يحيط به ستة أضلاع متساوية، فإن لم تكن متساوية يسمي بذي ستة أضلاع. و عند أهل التفسير هو وفق مشتمل على ستة و ثلاثين مربعا صغيرا و يسمي بمربع ستة في ستة، و بالوفق السداسي أيضا.

و عند الشعراء يطلق على قسم من المسمط و سيجيء.

المسدود:

[فی الانكليزية]Figure in geomancy

[فی الفرنسية]Figure en geomancie

هو عند أهل الرّمل شكل مرتبته الأولى شفع (زوج) و باقى مراتبه فردية (وتر). فإذا كان الزوج فى المرتبة الأولى مثل فهو يقال له المسدود الأول. و إذا كان فى المرتبة الثانية مثل فيقال له المسدود الثانى. و إذا كان فى المرتبة الثالثة مثل فهو المسدود الثالث. و إذا كان فى المرتبة الرابعة جوف فهو المسدود الرابع. و يقابل المسدود المفتوح أى الذى مرتبته الأولى فردية، و بقية مراتبه زوجية. فإذا:

إذا كان ذلك الفرد فى المرتبة الأولى فهو المفتوح الأول مثل

و إذا كان ذلك الفرد فى المرتبة الثانية فهو المفتوح الثانى مثل

و إذا كان فى المرتبة الثالثة فهو المفتوح الثالث مثل:

و إذا كان فى المرتبة الرابعة فهو المفتوح الرابع مثل:

و نتيجة المفتوح الأول و الثانى يقال لها (نبيرة) حفيد أول مثل

و نتيجة المفتوح الأول و المسدود الثانى يقال لها الحفيد الثانى مثل و نتيجة المفتوح الثانى و الثالث يقال لها الحفيد الثالث مثل: و

نتيجة المسدود الأول و المفتوح الثالث يقال لها شريك الحفيد الثانى مثل: و نتيجة المسدود الثانى و المفتوح الثالث يقال لها شريك

الحفيد الثالث مثل:.. إذن تحت الأشكال الأربعة، و أما شكل الطريق التي هي أم الأشكال. فهو الخامس عشر و الجماعة شكلها هو السادس عشر. و كلاهما بمنزلة شكل الوالدين. و أما الأشكال المسدودة و المفتوحة فهي بمنزلة الأولاد كما لا يخفى. هذا خلاصة ما في رسائل الرمل «٢».

(١) بفتح ميم و خاي معجمه آنكه مردم به او سخرية و استهزاء كنند. و در اصطلاح صوفيه آنكه در هنگامه مردمان كشف و كرامات خود بيان كند و لاف درويشى و معرفت زند كذا فى كشف اللغات.

(٢) نزد اهل رمل شكلی است كه يك مرتبه او زوج باشد و باقى مراتبش افراد باشند پس اگر آن زوج در مرتبه اول باشد چون آن را مسدود اول گویند و اگر در مرتبه دوم باشد چون آن را مسدود دوم گویند و اگر در مرتبه سيوم باشد چون آن را مسدود سيوم گویند و اگر در مرتبه چهارم باشد چون آن را مسدود چهارم گویند و مقابل مسدود مفتوح است يعنى آنكه يك مرتبه او فرد باشد و باقى ازواج پس اگر آن فرد در مرتبه اول باشد آن را مفتوح اول گویند مثل و اگر در دوم باشد آن را مفتوح دوم گویند چون و اگر در سيوم باشد مفتوح سيوم گویند چون و اگر در چهارم باشد مفتوح چهارم گویند چون و نتیجه مفتوح اول و دوم را نبيره اول گویند چون و نتیجه مفتوح اول و مسدود دوم را شريك نبيره اول-

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٣٧

المسروقة:

[فى الانكليزية] Play in prosody

[فى الفرنسية] Jeu en prosodie

عند شعراء الفرس هو أن تقع كلمات فى الحشو تتضمن حرفين متوالين ساكنين أو أكثر.

و كل حرفين يكونان من شبح الكلمة بحيث لو حذف أحدهما بقيه الحروف لا تفيد المعنى، و ذلك لأنه لم يجر فى الاستعمال حذف ذلك الوزن، و تقرأ تلك الحروف بطريق الإشمام و لا تحسب فى الوزن مثل التاء من كلمة (آراست: مزين) و (ساخت: صنع) و (باخت: خسر) و إذا وقعت فى حشو البيت فتوضع فى شكل بحيث تقبل الحركة و لا تكون سببا فى اختلال الوزن.

و من الأفضل إذا كانت مثل تلك الكلمات فى حشو البيت أن تكون الكلمات التي تأتي بعدها أن تكون مبدوءة بألف فتعدى إليها الحركة من الألف فينطق بها حينئذ و مثاله:

البيت و ترجمته:

لقد صنع الله قامتك مستقيمة مثل السرو

فالألف هنا جاءت بعد التاء من (راست:

مستقيم) و (ساخت: صنع) كذا فى جامع الصنائع «١».

مسزى:

[فى الانكليزية] Miszi)Egyptian month

[فى الفرنسية] Miszi)mois egyptien

اسم شهر فى تاريخ القبط المحدث «٢».

المسطح:

[في الانكليزية] Area, surface, quadrilateral, parallelogram

[في الفرنسية] Superficie, quadrilatere, parallelogramme

بفتح الطاء المشددة عند المحاسبين و المهندسين يطلق على شكل يحيط به خط واحد أو أكثر كما سبق. و على شكل مسطح قائم الزوايا يحيط بإحدى زواياه خطان مختلفان كما في حاشية تحرير أقليدس، و هذا هو المستطيل. فعلى هذا يكون مابيننا للمربع. و في تلك الحاشية أيضا و يقال المسطح هو الذى يحصل من ضرب أحد الخطين المحيطين بإحدى الزوايا القائمة فى الآخر انتهى. فعلى هذا يكون المسطح أعم من المربع. و فى تحرير أقليدس: العدد المسطح هو المجتمع من ضرب عدد فى عدد و يحيط به عددان هما ضلعاها متساويين كانا أو مختلفين. و العدد المربع هو المجتمع من ضرب عدد فى مثله و يحيط به عددان متساويان انتهى. و فى تلك الحاشية فالعدد المربع أخص من العدد المسطح.

و المفهوم من شرح خلاصة الحساب أنهما متباينان حيث قال: المسطح هو حاصل ضرب عدد فى عدد آخر أى لا فى نفسه كالعشرين الحاصل من ضرب الأربعة فى الخمسة، فإن حاصل ضرب العدد فى نفسه يسمى مربعاً، و قد صرح فى تلك الحاشية بذلك أيضا حيث قال:

– گویند چون و نتیجه مفتوح اول و سیوم را نبیره دوم گویند چون و نتیجه مفتوح دوم و سیوم را نبیره سیوم گویند چون و نتیجه مسدود اول و مفتوح سیوم را شریک نبیره دوم گویند چون و نتیجه مسدود دوم و مفتوح سیوم را شریک نبیره سیوم گویند چون پس چهارده شکل تمام شدند. و شکل طریق که أم الاشکال است پانزدهمی است و جماعت شکل شانزدهمی و این هر دو شکل بمنزله والدين اند و مسدودات و مفتوحات بمنزله اولاد كما لا يخفى هذا خلاصة ما فى رسائل الرمل.

(١) نزد بلغای پارسی آنست که در حشو کلماتی افتد که دو حرف یا بیشتر متوالی از آن ساکن افتد و هر دو حرف از شبح کلمه باشد چنانکه اگر یکی را حذف کنند حروف باقی مفید معنی مراد نبود چرا که در استعمال حذف آن نیامده باشد پس بضرورت وزن را بر طریق اشمام خوانده شود و در وزن نیاید چنانکه تاي آراست و ساخت و باخت و چون در حشو بیت افتد اظهار آن تا بر نمطی کنند که حرکت پذیرد و موجب خلل نگردد. و چون در حشو افتد بهتر آنست که بعد آن لفظی آرند که اول آن الف باشد و حرکت بدو دهند تا در تکلم آید مثاله. ع. راست است این قامت را ساخت ایزد همچون سرو. بعد از تاي راست و ساخت الف است کذا فى جامع الصنائع.

(٢) مسزى نام ماهيست در تاريخ قبط محدث.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٣٨

سموا كل عدد يجتمع من ضرب عددين مختلفين أحدهما فى الآخر مسطحاً.

مسطق بالحجر:

[في الانكليزية] Median

[في الفرنسية] Mediane

بکسر القاف عند المهندسين يطلق على موقع عمود خارج من أعلى الشكل على قاعدته. و قد يطلق على الارتفاع أيضا مجازا لأنه بالحقیقه هو موقع العمود المذكور لأنه قد علم بالتجربة أن الأثقال مائله طبعاً إلى مركز العالم على سمت خط يكون عموداً على سطح

الأفق و ذلك يكون أيضا عمودا على السطح الموازي للأفق، فإنَّ أسقط عن رأس ذلك المرتفع حجر كان موضع سقوطه على ذلك السطح هو موقع ذلك العمود، كذا في شرح خلاصة الحساب.

المسكين:

[في الانكليزية] Silent.indigent

[في الفرنسية] Silencieux.indigent

من السكون فكأنه ساكن من الجهد غير متحرّك فهو مفعيل بكسر الميم يستوى فيه المذكر و المؤنث، و قد يقال مسكينه. و في الشرع مرادف الفقير، و قيل غير مرادف له. و في الوقاية الفقير هو من له أدنى شيء و المسكين من لا شيء له.

المسلّمات:

[في الانكليزية] Axioms,postulates,admitted premisses

[في الفرنسية] Axiomes,postulats,premisses admises

هي قسم من المقدمات الطّئية و هي قضايا تسلّم عن «١» الخصم و يبنى عليها الكلام لدفعه سواء كانت مسلّمه فيما بينهما أو بين أهل العلم، كتسليم الفقهاء مسائل أصول الفقه، كما يستدلّ الفقيه على وجوب الزكاة في حلي البالغه لقوله عليه السلام (في الحلي زكاة) «٢»، فلو قال الخصم: هذا خبر واحد فلا تسلّم حجّيته، فنقول: قد ثبت ذلك في أصول الفقه و لا بد أن تأخذه هاهنا مسلّمًا، كذا في شرح الشمسية.

المسمّط:

[في الانكليزية] Play in prosody

[في الفرنسية] Jeu en Prosodie

و هو مشتقّ من التّسميط، و هو في اللغة نظم اللؤلؤ. و في الصنائع الشعريه هو أن يقول الشاعر عدة مصاريع متفقّه في الوزن و القافية، ثم يأتي في المصراع الأخير بالقافية الأصلية التي يبنى الشعر عليها، سواء كانت القافية الأصلية موافقه لقافية المطلع أو لا. و هذه المصاريع ينظمها على نحو معيّن ثم يذكر أبياتا أخرى بعدها موافقه لها في الوزن دون القافية ما عدا المصراع الأخير الذي يجب أن يوافق القافية الأصلية الأولى، و هكذا حتى يتمّ الشعر. و لا يقلّ عدد كلّ مسمّط عن أربعة أبيات و لا يزيد عن عشرة حتى لا يفقد لطافته. و على هذا التقدير فالمسمّط يمكن أن يكون سبعة أقسام:

مربعاً أو مخمساً أو مسدساً أو مسبعاً أو مثنياً أو متسعاً أو معشراً.

و مثال المسمّط المربع و ترجمته:

يا من لشفتك الحمراء طعم السكر و يا من لوجهك الجميل نور القمر.

و يا من قامتك المشوكة شجرة سرو أخرى لقد اضطرب بالي بالنظر إلى الثلاثة.

و مثال السمط الثاني:

لا يوجد للسكر الموجود في العالم حلاوة شفتك و لا ينير القمر في السماء مثلك

و لا يطلع السرو مثلك في البستان يا من أنت ألطف من الجميع.

(١) من (م)

(٢) سنن، الدارقطني، كتاب الزكاة، باب زكاة الحلي، ح ٤، ٢/١٠٧.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٣٩

و في هذا المثال توافقت قافية المطلع مع القافية الأصلية.

و إليك مثالا آخر للمسمط الذي اختلفت فيه قافية المطلع عن القافية الأصلية و ترجمته:

لقد صارت الحديقة (مزدانة) من قدوم الربيع الجديد كمعبد الأصنام

و صار وجه الورد كالشمع و الريح كالفراشة.

و قد صارت مهمة البلبل قول الأساطير فمزق الورد من سروره، قميصه فوق بدنه.

و السحاب في الربيع منتشر (منبسط) كالكتف و أنظر إلى شقائق النعمان كأنها جواهر في الصدف

و ارتفع إلى السماء، زقزقة الطيور من كل طرف

لقد صارت الحديقة كالصنم و الريح كعابد الوثن.

ثم قس على هذا المسمط المخمس الذي يحتوي على خمسة مصاريع و المسدس المشتمل على ستة مصاريع، و على هذا القياس «١».

المسمط المختصر:

[في الانكليزية] play in prosody

[في الفرنسية] Jeu en prosodie

هو عند الشعراء أن يقسم البيت إلى أربعة أقسام. فالأقسام الثلاثة الأولى تكون مسجعة، و في القسم الرابع يؤتى بعدة كلمات رديفا، ثم في كل بيت يأتي الشاعر في القسم الرابع بالكلمات نفسها. مثاله ما ترجمته:

(١) مشتق است از تسميط و آن در لغت مرواريد در رشته كشيدن است و در صنائع چنانست كه شاعر مصراعي چند گويد كه متفق باشند در وزن و قافية و در آخر مصراع اخير كه متفق است در وزن قافية اصلي بيارد كه بنای شعر بر ان كرده است خواه قافية اصلي موافق قافية مطلع باشد يا نباشد و اين مصاريع چند را سمطي نهد بعده هم بران شمار ابيات ديگر نويسد غير قافية مسمط اول مگر در مصراع اخير كه قافية مسمط اول آوردن در ان شرط است و اين را نیز سمطي نهد و هم برين نمط شعر تمام كند و اين كم از چهار روا نيست و بيش از ده لطافت ندارد پس برين تقدير هفت قسم ميشود مربع و مخمس و مسدس و مثمان و متسع و معشر. مثال مربع سمط اول شعر.

ای لب لعل تو بطعم شكر وی رخ خوب تو بنور قمر

وی قد رعناي تو سرو دگر خاطر م آشفته بهر سه نگر

سمط ثاني: شعر.

چون لب تو نيست شكر در جهان ماه نتابد چو تو در آسمان

سرو نخيزد چو تو در بوستان ای بلطافت ز همه خوبتر

درين مثال قافية اصلي موافق قافية مطلع است. مثال ديگر كه در وی قافية اصلي مخالف قافية مطلع است: شعر

ز آمدن نوبهار بهار باغ چو بتخانه شد گشت رخ گل چو شمع باد چو پروانه شد

پيشه بلبل كنون گفتن افسانه شد گل ز خوشی پاره كرد بر تن خود پيرهن

ابر بوقت بهار چون كه گشود است كف ژاله نگر چون گهر لاله سراسر صدف
نالۀ مرغان شده بر فلک از هر طرف باغ شدۀ چون صنم باد شدۀ چون شمن
و هم برين قياس مسمط مخمس كه درو پنج مصراع را سمطى نهند و مسدس كه درو شش مصراع را سمطى كنند و على هذا
القياس.

كشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٤٠

مهما كنت مذنباً فعندى آثام كثيرة
فلست آيسا منك فاعف عنى يا ربّ كرما منك
مع كونى قد أخطأت و قد اقرتف دائماً الذنوب
فما فعلته كلّ بسبب السفاهة فاعف عنى يا ربّ كرما منك
لقد صرت وراء الجميع أنا مقرباً لا أساوى شيئاً
و لما كنت ليس لى سواك أعف عنى يا ربّ كرما منك
كذا فى جامع الصنائع «١»

و قال السيّد الشريف فى الاصطلاحات:

التسميط هو تصيير كلّ بيت أربعة أقسام:

ثلاثتها على سبع واحد مع مراعاة القافية فى الرابع إلى أن تنقضى القصيدة، كقوله:

و حرب وردت و نغر سددت. و عالج شددت عليه الجبالـ و مال حويت و خيل حميت و ضيف قرية يخاف الوكالا، إلى آخر
القصيدة. و قال بعض الناس كقول صاحب مجمع الصنائع بأنّ المسمّط هو المسجّع، و هو عبارة عن أن يقسم الشاعر البيت إلى أربعة
أقسام؛ ثم يراعى السجّع فى ثلاثة منها على قافية واحدة، و فى الرابع يأتى بالقافية الأصليّة لمبنى القصيدة، و ذلك كما قال مولانا عبد
الرحمن الجامى ما ترجمته:

من الشوك، شوك عشقك يوجد فى. صدرى أشواك و فى كلّ لحظة تفتح من تلك الأشواك الزهور

و من شدّة ألمى و صيامى صار بدنى مقوساً (منحنياً) و وصل الدمع إلى ذيلى من كلّ هذب مثل الخيوط

أذهب إلى البستان و ألق من الشوق الورد فى المرح فتمزّق القميص إلى مائة قطعة و تضمّخت الخدود بالدماء

إن مررت من الحديد فأنظر إلى السرو و الصنوبر فمن كلّ ناحية من أجل النظر الرءوس فوق الجدران.

أنت أعطيت القلب لكلّ أحد، و أنا متّ من الغيرة كثيراً و كلّ شخص مرّة واحدة يموت و لكنّ الجامى المسكين عدّة مرات

إذن من المعلوم أنّ أقسام الجمع ثلاثة معروفة، و يجوز الزيادة على الثلاثة كما قال (عبد الواسع جبلى) حيث ذكر سبع فقرات مسجّعة

و الثامنة على القافية الأصليّة للقصيدة.

شعر و ترجمته:

يا صاحبى إيش الخبر عن ذلك الطويل القدّ الفضى اللون فأنا من عشقه صرت حديث السمر، ظامى الشفة و جريح الكبد

(مقلوع) منزوع الروح، و رأسى ملقى و فمى جافّ و عينى مبتلّة مقلوبا من الفم رأساً على عقب دينا و دنيا و روحاً و جسماً و بدا لعينى

من عشقه العالم كلّ نفس كقفص

و بدونه أدركونى. و فى الليل خياله يكفينى

حتى متى أكون كالجرس و بدونه صائحا من الهوس لا جعل الله أحدا كحالى فى العشق

إلى أن صرت مفتونا بهذا، لست مطلعاً إلى أن صرت ممتلئ العين بالدم، و قامتى مطوية كحرف النون

(۱) نزد شعرا چنانست که بیت را چهار قسم کند و سه قسم را مسجع آرد و در قسم چهارم کلمه چند را ردیف سازد و در هر بیت در قسم چهارم همان کلمات بیارد مثاله: شعر.

هرچند گنه گنهکارم بسیار گنه دارم امید تو نگذارم بخشا ز کرم یا رب
هرچند تبه کردم پیوسته گنه کردم جمله ز سفه کردم بخشا ز کرم یا رب
ماندم ز همه واپس گیرم که نیزم خس چون جز تو ندارم کس بخشا بکرم یا رب
کذا فی جامع الصنائع.

کشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۲، ص: ۱۵۴۱

و صرت فی المحنة مثل ذی النون (یونس) و خرجت یدی حائرا مثل المجنون (مجنون لیلی) و هائما فی الدنيا بلا وعی
لدى قلب ضیق من كثرة حيله مثل فمه (الضيق) و صوت القلب مثل (صخرته) قلبه القاسی
و من دلالة و غضبه و حربه فحتمى م أتضرع و أنا فی قبضته من لا مبالاته
و من عارضه الملوّن مثل الورد الذى تمزق قميصه
فی الوصل و الهجر و الحياء و الغم فى الروح و العين الحرارة و الرطوبة
فى (اللعل) شفته و جزعه الهناء و السم و فى الوجه و الظهر الانقباض و التقوس
أبدا لم تر فى العجم و لن ترى أبدا مثله بالشطارة صنا (محبوبا)
و مثلى بالغم عابدا للصنم بدون ذكره لا أعدّ الوقت، و لا أطوى لطريق إلّا فى محبته
و بدونه لا أنظر لشيء بعين العشق (ذلك خاطف القلب)
و من كثرة ما أصابنى الغمّ و الهّم لباسى على جسمى ممزق
و التراب دائما على رأسى
(كنایه عن الحزن).

أمام صفی الدین حسن. إلى آخر القصيدة. انتهى فى مجمع الصنائع «۱»

(۱) و بعضی کسان مسمط را مسجع گفته‌اند چنانچه صاحب مجمع الصنائع گفته که مسجع عبارت از آن است که شاعری بیتی را به چهار قسم متساوی کند و بعد رعایت سه سجع بر قافیه واحد چهارم اصلی بیارد که بنای شعر بر آن است چنانچه مولانا عبد الرحمن جامی میفرماید. غزل.

از خار خار عشق تو در سینه دارم خاراها هر دم شگفته بر تنم زان خاراها گلزارها
از بس فغان و شیونم چنگست خم گشته تنم اشک آمده تا دامنم از هر مژه چون تارها
رو جانب بستان فکن کز شوق تو گل در چمن صد چاک کرده پیرهن شسته به خون رخسارها
گر سوی باغ آری گذر سرو و صنوبر را نگر هر سو پی نظاره سر بر کرده از دیوارها
تو دادی دل با هر کسی من مردم از غیرت بسی یکبار میرد هر کسی بیچاره جامی بارها
پس تر دانستی است که اقسام سجع سه معروف است و روا بود که زیاده بر سه بود چنانچه عبد الواسع جبلی گفته و هفت قسم را بر
یک قافیه نموده و هشتم بر قافیه اصلی آورده که بنای شعر بر آن نموده است:
یا صاحبی ایش الخبر زان سر و قد سیمبر کز عشق او گشتم سمر تشنه لب و خسته جگر

بر کنده جان افکنده سر با کام خشک و چشم تر کرده ز غم زیر و زیر دنیا و دین و جان و تن آمد به چشم هر نفس عالم ز عشقش چون قفس بی او مرا فریاد رس شبها خیال اوست بس کشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۲، ص: ۱۵۴۲

المسن:

[فی الانکلیزیة] Old.aged

[فی الفرنسیة] Age,avance en age

بضم المیم و کسر السین هو ما دخل فی السینة الثالثة مأخوذ من الأسنان و هو طلوع السنّ فی هذه السینة، و مؤنثه مسنة كما قال ابن الأثیر. لكن قال المطرزی إنه مشتق من السنّ و هو الأسنان، و هو فی الدواب أن نبتت «۱» السن التي بها یصیر صاحبها مسنا أي کبیرا، کذا فی جامع الرموز فی کتاب الزکاة.

المسند:

[فی الانکلیزیة] Attribute

prophetic tradition told by a companion of the prophE

[فی الفرنسیة] Attribut,propos de l'epoque du prophete

tradition prophetique rapportee par un companion du prophete ۲ E

على صیغة اسم المفعول من الإسناد عند أهل العربیة هو فعل أو ما فی معناه نسب إلى شیء، و ذلك الشیء یسمى مسندا إليه. و المراد «۲» بمعنی الفعل المصدر و اسم الفاعل و اسم المفعول و الصیغة المشبهة و أفعال التفضیل و الظرف و اسم الفعل و الاسم المنسوب. و أيضا الخبر مسند و المبتدأ مسند إليه. و عند المحدّثین المسند حدیث هو مرفوع صحابی بسند ظاهره الاتصال. فالمرفوع كالجنس یشمل المحدود و غیره. و قوله صحابی كالفصل یشیر به ما رفعه التابعی بأن یقول: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم کذا، فإنه مرسل، و کذا یشیر ما رفعه من دون التابعی فإنه معضل أو معلق. و قوله ظاهره الاتصال یشیر ما یكون ظاهره الانقطاع كالمرسل

–تا چند باشم چون جرس بی او خروشان از هوس هرگز مبادا حال کس در عشق چون احوال من تا من برین مفتون شدم آگه نه تا چون شدم با دیده پر خون شدم با قامت چون نون شدم با محنت ذو النون شدم وز دست خود بیرون شدم سر گشته چون مجنون شدم گرد جهان بی خویشتن دارم ز بس نیرنگ او دل چون دهان تنگ او آواز دل چون سنگ او وز ناز و خشم و جنگ او تا کی چو زیر چنگ او زاری کنم از خنگ او وز عارض گلرنگ او چون گل دریده پیرهن در وصل و هجر و عیش و غم در جان و چشمم تف و نم در لعل و جزعش نوش و سم در روی و پشتم چین و خم هرگز ندیدی در عجم نی نیز خواهی دید هم چون او به چالاکی صنم چون من به غمناکی شمن بی یاد او دم نشمرم جز راه مهرش نسپریم بی او همه در ننگرم با عاشقی آن دلبرم از بس که رنج و غم خوردم چاک است جامه در برم خاک است دائم بر سرم پیش صفی الدین حسن إلى آخر القصيدة انتهى من مجمع الصنائع.

(١) تنبت (م)

(٢) المقصود (م، ع)

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٤٣

الجلبي. و يدخل فيه ما يحتمل فيه الاتصال و الانقطاع كالمرسل الخفي و ما توجد فيه حقيقة الاتصال من باب الأولى. و يفهم من التقييد بالظهور أن الانقطاع الخفي كنعنة المدلس و عننة المعاصر الذين لم يثبت لقياهما عن شيخهما لا يخرج الحديث عن كونه مسندا لإطباق الأئمة الذين خرّجوا المسانيد على ذلك. و هذا التعريف موافق لقول الحاكم:

المسند ما رواه المحدث عن شيخ يظهر منه سماعه منه و كذا شيخه عن شيخه متصلا إلى صحابي إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم. و وجه الموافقة أنه خصّ بالمرفوع و اعتبر الظهور كما في تعريف الحاكم. و قال الخطيب: المسند ما اتصل سنده إلى منتهاه، فعلى هذا الموقوف إذا جاء بسند متصل يسمى عنده مسندا فيشتمل المرفوع و الموقوف بل المقطوع أيضا، إذ يصدق عليه أنه متصل إلى التابعي، و كذا يشتمل ما بعد المقطوع، لكنه قال إن ذلك أي مجيء الموقوف مسندا قد يأتي بقله، و أكثر ما يستعمل فيما جاء عن النبي صلى الله عليه و سلم دون غيره من الصحابة و من بعدهم. و قيل المراد «١» باتصال سنده هو الاتصال ظاهرا فيندرج فيه الانقطاع و الإرسال الخفيين لما مرّ من الإطباق. و قال ابن عبد البر: المسند المرفوع و هو ما جاء عن النبي صلى الله عليه و سلم خاصة متصلا كان أو منقطعا و هذا أبعد إذ لم يتعرّض فيه للإسناد، فإنه يصدق على المرسل و المعضل و المنقطع إذا كان المتن مرفوعا و لا قائل به. و بالجملة ففي المسند ثلاثة أقوال.

الأول أنه المرفوع المتصل، و قال به الحاكم و غيره و هو المشهور المعتمد عليه. و الثاني مرادف المتصل و قال به الخطيب. و الثالث أنه مرادف المرفوع و قال به ابن عبد البر، هذا كله خلاصة ما في شرح النخبة و شرحه و شرح الغريب «٢» للسخاوي و مقدمه شرح المشكاة.

و يطلق المسند عندهم أيضا على كتاب جمع فيه مسند كل صحابي على حدة أي جمع فيه ما رواه من حديثه صحيحا كان أو ضعيفا واحدا فواحدا، و جمع المسند المسانيد، و في «٣» ذلك مسند الإمام أحمد و غيره و هو الأكثر. و منهم من يقتصر على الصالح للحجة. ثم إن شاء رتبته على سوابقهم في الإسلام بأن يقدم العشرة المبشرة ثم أهل بدر فاحد مثلا، و إن شاء رتبته على حروف المعجم في أسماء الصحابة كأن يبدأ بالهمزة ثم ما بعدها، كذا في شرح شرح النخبة.

مستى:

[في الانكليزية] Passion,aberration

[في الفرنسية] Passion.egarement

السّيكر بالفارسية. و عند أهل التصوّف عبارة عن الحيرة و الوله الذي يجعل السالك صاحب الشهود حين مشاهدته لجمال المعشوق يستسلم. كذا في كشف اللغات «٤».

(١) المقصود (م، ع)

(٢) شرح الغريب للسخاوي:

هو شرح على شرح ألفية مصطلح الحديث، أو ألفية العراقي في أصول الحديث لابن الصلاح ألفها أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن زين الدين العراقي الكردي (- ٥٨٠٦ هـ) ثم شرحها و سماها فتح المغيث بشرح ألفية مصطلح الحديث، و عليها لشمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان السخاوي (- ٩٠٢ هـ) شرح باسم شرح ألفية مصطلح الحديث.

معجم المطبوعات العربية و المعربة، ١٠١٤.

(٣) و من (م، ع)

(٤) مستى نزد اهل تصوف عبارت از حيرت و وله است که در مشاهده جمال دوست سالک صاحب شهود را دست دهد کذا في كشاف اللغات.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٤٤

المسوحات:

[في الانكليزية] Ointments

[في الفرنسية] Pommades,baumes

بالمفتح هي الأدوية التي يمسح بها البدن، كذا في بحر الجواهر.

المشاهدة:

[في الانكليزية] Orally,by word of mouth,verbally

[في الفرنسية] Oralement,verbalement

بالفاء في اللغة المخاطبة من فيك إلى فيه. و المحدثون أطلقوها في الإجازة المتلفظ بها تجوزا، كذا في شرح النخبة.

المشاكل:

[في الانكليزية] (Al -Muchakel) metre in prosody

[في الفرنسية] (Al -Muchakel) metre en prosodie persane

عند أهل العروض هو اسم بحر من بحور الشعر الخاصة بالشعر الفارسي و أصله:

/فاعلاتن، مفاعيلن مفاعيلن / مرتان.

و المشاكل المكفوف: فاعلات، مفاعيل، مفاعيل / مرتان.

و وجه تسمية هذا البحر بذلك كونه مشابها و موافقا للبحر القريب في الأركان و لا يختلف عنه إلا في التقديم و التأخير. كذا في

عروض سيفي «١».

المشكلة:

[في الانكليزية] Similarity, resemblance

[في الفرنسية] ٢ L Similitude, ressemblance عند المتكلمين و الحكماء هي الاتحاد في الشكل و يرادفه التشاكل كما في

شرح المواقف و غيره. و عند أهل البديع هي من المحسِّنات المعنوية و هي ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته تحقيقا أو تقديرا، أي لوقوع ذلك الشيء في صحبة ذلك الغير وقوعا محققا أو مقدرًا.

فالأول كقوله تعالى تَعَلَّمْ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمْ مَا فِي نَفْسِكَ «٢» و قوله وَ مَكَرُوا وَ مَكَرَ اللَّهُ «٣» فَإِنَّ إِطْلَاقَ النَّفْسِ وَ الْمَكْرَ فِي جَانِبِ الْبَارِي تَعَالَى إِنَّمَا هُوَ لِمَشَاكَلَةٍ مَا مَعَهُ. وَ الثَّانِي كَقَوْلِهِ تَعَالَى صِبْغَةَ اللَّهِ «٤» أَي تَطْهِيرَ اللَّهِ لِأَنَّ الْإِيمَانَ يَطْهَرُ النَّفْسَ، وَ الْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ النَّصَارَى كَانُوا يَغْمِسُونَ أَوْلَادَهُمْ فِي مَاءٍ أَصْفَرَ يَسْمُونَهُ الْمَعْمُودِيَّةَ وَ يَقُولُونَ إِنَّهُ تَطْهِيرٌ لَهُمْ، فَعَبَّرَ عَنِ الْإِيمَانِ بِصِبْغَةِ اللَّهِ لِلْمَشَاكَلَةِ بِهَذِهِ

القرينة، هكذا في المطول والاتقان. وقال الجليبي إن كان بين الشيء وبين غيره علاقة مجوزة للتجاوز من العلاقات المشهورة فلا إشكال، و تكون المشاكلة موجبة لمزيد حسن كما بين السريئة و جزائها سريئة سريئة مثلها «٥»، [و قوله تعالى فَاَعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ «٦» لما بين الفعل و جزائه من المشاكلة المعنوية و المماثلة الباطنية. و قد قيل بالفارسية ما معناه: إن ظلمك السيئ الظن بسبب حقه فأنت أيضا اظلمه و لا تقلق لشأنه «٧».

(١) نزد اهل عروض اسم بحريست از بحور خاصة بعجم و اصل آن فاعلاتن مفاعيلن مفاعيلن دو بار و مشاكل مكفوف فاعلات مفاعيل مفاعيل دو بار و وجه تسميه اين بحر بدان آنکه مشابه و موافق بحر قريب است در ارکان و اختلاف نيست مگر بتقديم و تأخير کذا في عروض سيفي.

(٢) المائدة/ ١١٦

(٣) آل عمران/ ٥٤

(٤) البقرة/ ١٣٨

(٥) الشورى/ ٤٠

(٦) البقرة/ ١٩٤

(٧) و قد قيل بالفارسية:

کند گر بر تو ظلم از کين بدانديش تو هم آن ظلم کن بر وی مينديش

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٤٥

و إن لم تكن كما بين الطبخ و الخياطة في قول الشاعر:

قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبّه و قميصا

فلا بد أن يجعل الوقوع في الصحبة علاقة مصححة للمجاز في الجملة و إلا فلا وجه للتعبير به عنه. فإن قيل كان ينبغي أن تعدّ المشاكلة من البدائع اللفظية لأنها تتعلق باللفظ، أوجب بأنها إنما صوحت مع المطابقة و المقابلة لتجانسهما، و من ثم سماها صاحب الكشاف بالمطابقة و المقابلة في قوله تعالى: إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ «١» الآية، حيث قال جاءت على سبيل المقابلة و إطباق الجواب على السؤال انتهى.

المشاهدة:

[في الانكليزية] Witnessing, seeing

[في الفرنسية] Vue, vision

هي الإدراك بإحدى الحواس الظاهرة أو الباطنة. و المشاهدات هي المحسوسات، و قد تجعل أعم أو أخص منها و قد سبق. و شارح التجريد أطلق المشاهدات على قضايا قياساتها معها. و المشاهدة عند أهل السلوك رؤية الحقّ ببصر القلب من غير شبهة كأنه رآه بالعين، و يجيء في لفظ الوصال.

و يقول في كشف اللغات: الشهود بضمّتين عند السالكين هو رؤية الحقّ بالحقّ، و يعنى أن الكاسب قد عبر و جاوز مراتب الكثرة الموهومة الصورية منها و المعنوية إلى أن وصل إلى مقام التوحيد العيانى و بعين الحقّ يرى، استنادا إلى الحديث المشهور (كنت سمعه و بصره الذى يبصر به)، صور جميع الموجودات، لأنه يرى نفسه و كلّ الموجودات قائمين بالحقّ، فلا جرم إنه قد جاوز نظره الغيرية و الثنائية، و كلّ ما يراه فهو حقّ، و كلّ ما يعلمه فهو حقّ «٢».

المشبهة:

[في الانكليزية] Sect professing the Anthropomorphism

[في الفرنسية] Secte qui professe l'anthropomorphisme

على صيغة اسم الفاعل من التشبيه، و هو يطلق على فرقة من كبار الفرق الإسلامية سبَّهوا الله بالمخلوقات و مثلوه بالحادث، و لأجل ذلك جعلت فرقة واحدة قائمة بالتشبيه و إن اختلفوا في طريقه. فمنهم مشبهة غلاة الشيعة كالسبائية و البنائية «٣» و المغيرية «٤» و الهشامية «٥» و غيرهم

(١) البقرة/ ٢٤

(٢) و در كشف اللغات ميگويد شهود بضميتين نزد سالکان رويت حق است بحق يعنى كاسبى كه از مراتب كثرات موهومات صورتى و معنوى عبور نموده باشد و بمقام توحيد عيانى رسيده و به ديده حق بين بحكم كنت بصره الذى يبصر به در صور جميع موجودات به ديده حق مشاهده نمايد چون خود را و تمام موجودات را قائم بحق بيند لا جرم غيرية و اثنيية از پيش نظرش برخاسته باشد و هرچه بيند حق بيند و هرچه داند حق داند.

(٣) البنائية (م)

فرقة من الغلاة أتباع بنان بن سمرعان التميمي البان اليمنى. و تسمى احيانا بالبنائية. قالوا إن الله على صورة انسان و أن روحه حلت في علي ثم في ابنه محمد بن الحنفية. ثم ادعى بنان ذلك لنفسه. و كانت لهم آراء غريبة كثيرة.

موسوعة الفرق و الجماعات و المذاهب ١١٤ معجم الفرق الاسلامية ٦١

(٤) المغيرية: فرقة من الغلاة أصحاب المغيرة بن سعيد العجلي قال يمامة محمد النفس الزكية و أنه حتى لم يموت. ثم ادعى المغيرة الإمامة لنفسه ثم ادعى النبوة فالألوهية. و كان له أضاليل كثيرة

موسوعة الجماعات و المذاهب ... ص ٣٧٣ معجم الفرق الاسلامية ٢٣٢

(٥) الهشامية فرقة من أتباع هشام بن سالم الجواليقي أو أتباع هشام بن الحكم. من الشيعة الامامية.

موسوعة الفرق و الجماعات و المذاهب ٤١٢ معجم الفرق الاسلامية ٢٦٠

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٤٦

القائلين بالتجسس «١» و الحركة و الانتقال و الحلول في الأجسام و نحو ذلك. و منهم مشبهة الحشوية كمضر «٢» و كسيس المشبهة «٣» و النجمي «٤» قالوا هو جسم لا- كالأجسام و هو مركب من لحم و دم لا- كاللحوم و الدماء و له الأعضاء و الجوارح، و تجوز عليه الملامسة و المصافحة و المعانقة للمخلصين حتى نقل أنه قال: أعفوني عن اللحية و الفرج و سلونى عمّا وراءه. و منهم مشبهة الكرامية و قيل فيه الفقه فقه أبى حنيفة وحده و الدين دين الكرامية. و أقوالهم في التشبيه متعددة لا تنتهى إلى من يعاب به فاقصرنا على ما قاله زعيمهم و هو أن الله على العرش من جهة العلو مما ساء له من الصفحة العليا و تجوز عليه الحركة و النزول، و اختلفوا أ يملأ العرش أم لا يملأه بل يكون على بعضه. و قال بعضهم ليس هو على العرش بل محاذ له و اختلف أ يبعد متناه أو غيره. و منهم من أطلق عليه لفظ الجسم ثم اختلفوا هل هو متناه من الجهات كلها أو من جهة التحت أو غير متناه في جميع الجهات، و قالوا كل الحوادث في ذاته إنما يقدر عليها دون الخارجة عن ذاته و يجب على الله أن يكون أول خلقه حيا يصح منه الاستدلال، و قالوا النبوة و الرسالة صفتان قائمتان بذات الرسول سوى الوحي و المعجزة و العصمة و صاحب تلك الصفة رسول من غير إرسال، و لا يجوز إرسال غيره، و هو حينئذ أى حين إذا أرسل مرسل فكل مرسل رسول بلا عكس كلى، و يجوز عزل المرسل دون الرسول، و ليس من الحكمة الاقتصار على رسول

واحد، و جؤزوا إمامين فى عصر كعلى و معاوية إلاً أن إمامة على وفق السنة بخلاف [إمامة] «٥» معاوية، لكن يجب طاعته. و قالوا الإيمان قول الذرية فى الأنزل بلى و هو باق فى الكل على السوية إلاً المرتدين، و إيمان المنافق كإيمان الأنبياء، كذا فى شرح المواقف.

المشبه:

[فى الانكليزية] Equivocal,obscure

[فى الفرنسية] Confus,obscur,equivoque

و هو كل ما ليس بواضح الحلّ و الحرمة مما تعارضته الأدلة و تنازعتة النصوص و تجاذبته المعانى و الأوصاف، فبعضها يعضده دليل الحرام و بعضه يعضده دليل الحلال. و قيل المشبه ما اختلف فى حله كالخيل «٦» و النبيذ. و قيل ما اختلف [فيه] «٧» الحلال و الحرام. و التفصيل أن الأشياء ثلاثة.

الأول الحلال المطلق و هو ما انتفى عن ذاته الصفات المحرمة و هو ما نصّ الله تعالى و رسوله أو أجمع المسلمون على حله «٨». و الثانى الحرام و هو ما فى ذاته صفة محرمة و هو ما نصّ الله و رسوله أو أجمع المسلمون على حرمة. و الثالث المشبه و هو الذى يتجاذبه سببان متعارضان يؤديان إلى وقوع التردد فى حله و حرمة كما مر. و الحاصل أنه إذا تعارض أصلان أو أصل و ظاهر فقال جماعة من المتأخرين إن فى كل مسألة من ذلك قولين

(١) التجسيم (م، ع)

(٢) مضر و كميص (مضر و كهص): كميص، و يقال أيضا كهمس بن المنهال البصرى اللؤلؤى، أبو عثمان، من المشبهة الحشوية. و كذلك مضر رجل ينسب للمشبهة الحشوية. و لم نعثر على زيادة معلومات حولهما.

تهذيب التهذيب ٨ / ٤٥١، الملل و النحل ٧٧، موسوعة الفرق و الجماعات ٣٥٦ معجم الفرق الاسلامية ٢٢٥.

(٣) مضر و كميص (مضر و كهص): كميص، و يقال أيضا كهمس بن المنهال البصرى اللؤلؤى، أبو عثمان، من المشبهة الحشوية. و كذلك مضر رجل ينسب للمشبهة الحشوية. و لم نعثر على زيادة معلومات حولهما.

تهذيب التهذيب ٨ / ٤٥١، الملل و النحل ٧٧، موسوعة الفرق و الجماعات ٣٥٦ معجم الفرق الاسلامية ٢٢٥.

(٤) هو أحمد النجمى أو الهجيمى، من المشبهة الحشوية. كانت له اباطيل و خرافات.

موسوعة الفرق و الجماعات ٣٥٦. معجم الفرق الاسلامية ٢٢٥.

الهجيمى (م، ع)

(٥) إمامة (+ م، ع)

(٦) الخل (م)

(٧) [فيه] (م)

(٨) حله (م)

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٤٧

و مرادهم «١» التخيير فى الفعل و الترك، أما الصحيح أن هذا الاطلاق ليس على ظاهره بل الصواب أنه إذا تعارض أصلان أو أصل و ظاهر يجب النظر «٢» فى الترجيح كما هو الحكم فى تعارض الدليلين. فإن تردّد فى الراجح و لم يظهر الرّجحان فى أحد الجانبين أصلا فهى مسائل القولين، و إن ترجيح دليل الظاهر حكم به بلا خلاف، و إن ترجيح دليل الأصل حكم به بلا خلاف، فالأقسام حينئذ

أربعة. أولها ما ترجح فيه الأصل جزما و ضابطه أن يعارضه احتمال مجرّد من غير أن يرجع إلى دليل كما إذا اصطاد صيدا احتمل أنّه صيد صائد انفلت من يده، فهذا مجرّد تجويز عقلي غير منسوب إلى سبب خارجي و غير مستند إلى دليل، و مثل هذا و هم محض لا عبرة له في الشرع، و لا ورع «٣» في العمل بمثل هذا الاحتمال، بل هذا يعدّ من الوسواس. و ثانيها ما ترجح فيه الظاهر جزما و ضابطه أن يستند إلى سبب نصبه الشارع كشهادة العدلين و اليد في الدعوى و رواية الثقة. و ثالثها ما ترجح فيه الأصل على الأصح و ضابطه أن يسند الاحتمال فيه إلى سبب ضعيف، و أمثله [لا] «٤» تنحصر: منها ما لو أدخل كلب رأسه في إناء و أخرجه و فمه رطب و لم يعلم ولوغّه فهو طاهر. و منها لو امتشط المحرم فرأى شعرا فشكّ هل نتفه أو انتتف فلا فدية عليه لأنّ التتف لم يتحقّق و الأصل براءة الذمة. و رابعها ما ترجح فيه الظاهر على الأصل و ضابطه أن يكون سببا قويا منضبطا، فلو شكّ بعد الصلاة في ترك ركن غير النية أو شرط كأن تيقن بالطهارة و شكّ في ناقضها لم يلتزمه الإعادة لأنّ الظاهر مضت عبادته على الصّحة، و كذا لو اختلفا في صحّة العقد و فساده صدق مدعى الصّحة، لأنّ الظاهر جريان العقود بين المسلمين على قانون الشرع، هكذا في فتح المبين شرح الأربعين لابن الحجر.

المشرك:

[في الانكليزية] Common, identical, syllepsis

[في الفرنسية] Commun, identique, polysemie, syllepse

يطلق على معنيين على ما عرفت. و قد يطلق أيضا على مقابل الفارق كما ورد. و الأعداد المشتركة و المتشاركة و كذا المقادير هي الغير المتباينة و قد سبقت. و في الجرجاني: المشترك ما وضع لمعنى كثير كالعين لاشترائه بين المعاني و معنى الكثرة ما يقابل الوحدة لا ما يقابل القلّة، فيدخل فيه المشترك بين المعنيين فقط كالقرء و الشفق فيكون مشتركا بالنسبة إلى الجميع و مجملا بالنسبة كلّ واحد. و الاشتراك بين الشيئين إن كان بالنوع يسمّى مماثله كاشتراك زيد و عمرو في الإنسانية. و إن كان بالجنس يسمّى مجانسه كاشتراك إنسان و فرس في الحيوانية. و إن كان بالعرض فإن كان في الكمّ يسمّى مادة كاشتراك ذراع من خشب و ذراع من ثوب في الطول. و إن كان في الكيف يسمّى مشابهة كاشتراك الإنسان و الحجر في السواد. و إن كان بالمضاف يسمّى مناسبة كاشتراك زيد و عمرو في بؤة بكر، و إن كان بالشكل يسمّى مشاكلة كاشتراك الأرض و الهواء في الكرية. و إن كان بالوضع المخصوص يسمّى موازنة، و هو أن لا يختلف البعد بينهما كسطح كلّ فلک، و إن كان بالأطراف يسمّى مطابقة كاشتراك الأجانب «٥» في الأطراف انتهى.

المشناه:

[في الانكليزية] Desired girl by men, girl of nine years

[في الفرنسية] Fille desiree par les hommes, fille de neuf ans

عند الفقهاء امرأة يرغب فيها الرجال و هي

(١) و مقصودهم (م، ع)

(٢) يجب في الظن (م)

(٣) ورد (م)

(٤) [لا] (م، ع)

(٥) الاجانب (ع). الاجانتين (م). و شرحها الإجابة آنية تعرف بالمركز تغسل فيها الثياب (المغرب ص ١٠)

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٤٨

بنت تسع سنين و عليه الفتوى. و عن الشيخين أن بنت خمس سنين مشتهاة إذا اشتھت مثلها. و عن محمد أن بنت ثمان أو تسع مشتهاة إذا كانت ضخمه كما في المحيط كذا في جامع الرموز.

المشجر المطير:

[في الانكليزية] Calligramme,concrete,potry

[في الفرنسية] Calligramme,poesie concrete

بالياء المثناة التحتانية هو عندهم عبارة عن أن يؤتى في الحشو بأبيات مشجرة و في الصدر يكتبون أسماء الطيور و يرسمون أيضا صورها، و يسمون ذلك المشجر المطير. هكذا في جامع الصنائع، و إذا أردنا الاستعلام عن مثال المشجر المطير فهو في المثال المرسوم التالي و قد اقتصرنا عليه لتوضيحه «١».

المشجر:

إشارة

[في الانكليزية] Calligramme

[في الفرنسية] Calligramme

عند الشعراء داخل في الموشح و هو بيت يكتبونه مستقيما ثم يتصوّرونه جذع شجرة و يسمي الأصل. ثم يفزعون من كلمات البيت أبياتا أخرى، فمن كل كلمة منه يتفرع بيت فيكتبونه بشكل خط عمودي على البيت الأصلي، ثم في طرف البيت الآخر يصنعون نفس الشيء. ثم ينظمون بيتا ثانيا أمام الكلمة الثانية ثم ثالثا أمام الكلمة الثالثة من بيت الأصل، و هكذا حتى نهاية التفرع في آخر كلمة من البيت الأصلي «٢».

(١) بالياء المثناة التحتانية نزد شان عبارت است از آنکه در حشو ابیات مشجر آرند و در صدر نام پرندگان بنویسند و صورت شان هم در نقش آرند آن را مشجر مطیر متصور نامند هكذا في جامع الصنائع و چون از مثال مشجر مطیر استعمال مثال مشجر حاصل می شود بر مثالش اقتصار نموده شد.

(٢) بفتح الجيم المشددة نزد شعراء داخل است در موشح و آن بيتی است که راست نویسند و آن را تنه درخت تصور کنند و نام آن بيت اصل کنند و بعد از یک طرف بيت اصل هم از لفظ اول آن بيت بيتی انشا کنند و بنویسند و چنین در طرف دوم به ازای لفظ دوم آن بيت اصل بيتی دیگر انشا کنند و بنویسند درین فرع گوئی دو لفظ از بيت اصل است باز از بيت اصل سه لفظ در صدر بيت فرع در هر دو طرف آرند و همچنین تا اتمام کنند.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٤٩

المثال الأول للمشجر المطير

المثال الثاني للمشجر المطير

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٥٠

المشروطة:

[في الانكليزية] Conditional proposition

[في الفرنسية]

Propostion hypothetique ou conditionne

عند المنطقيين تطلق على شيئين. أحدهما المشروطة العامة و هي القضية التي حكم فيها بضرورة ثبوت المحمول للموضوع أو سلبه عنه بشرط وصف الموضوع، أي بشرط أن يكون ذات الموضوع متصفا بوصف الموضوع، أي يكون لوصف الموضوع دخل في تحقق «١» الضرورة. مثال الموجبة كقولنا كل كاتب متحرك الأصابع بالضرورة ما دام كاتباً، فإن تحرك الأصابع ليس بضروري الثبوت لذات الكاتب، بل ضرورة ثبوته إنما هي بشرط اتصافها بوصف «٢» الكتابة. و مثال السالبة قولنا بالضرورة لا شيء من الكاتب بساكن الأصابع ما دام كاتباً، فإن سلب سكون الأصابع عن ذات الكاتب ليس بضروري إلا بشرط اتصافها بالكتابة هكذا في القطبي. و قد يقال المشروطة العامة على القضية التي حكم فيها بضرورة الثبوت أو بضرورة السلب في جميع أوقات ثبوت الوصف، و الفرق بينهما أن الأول يجب أن يكون للوصف مدخل في الضرورة بخلاف الثاني فإن الحكم فيها بامتناع الانفكاك في وقته فيجوز أن يستند إلى علة غيره. فقولك كل كاتب متحرك الأصابع بالضرورة ما دام كاتباً بالمعنى الأول صادق و بالمعنى الثاني كاذب، لأن حركة الأصابع ليست ضرورية للإنسان في وقت كتابته و هو وقت الظهور مثلاً إذ الكتابة التي هي شرط تحقق الضرورة ليست ضرورية لذات الكاتب في شيء من الأوقات، فما ظنك بالشيء الذي هو مشروط بالكتابة و هو حركة الأصابع. فالمعنى الأول أعم من وجه من الثاني و قد ورد ما يوضح هذا في لفظ الضرورة. و ثانيهما المشروطة الخاصة و هي المشروطة العامة بالمعنى الأول مع قيد اللادوام بحسب الذات فهي من القضايا الموجبة «٣» المركبة، بخلاف المشروطة العامة فإنها بكلا المعنيين من القضايا الموجبة البسيطة. و إنما قيد اللادوام بحسب الذات لأن المشروطة العامة هي الضرورة بحسب الوصف، و الضرورة بحسب الوصف دوام بحسب الوصف، و الدوام بحسب الوصف يمتنع أن يقيد باللدوام بحسب الوصف، فإن قيد تقييدا صحيحا فلا بد أن يقول «٤» باللدوام بحسب الذات حتى تكون النسبة فيها ضرورية و دائمة في جميع أوقات وصف الموضوع لا- دائمة في بعض أوقات ذات الموضوع، فالشرطية «٥» الخاصة الموجبة كقولنا كل كاتب متحرك الأصابع بالضرورة ما دام كاتباً لا دائما، فالجزء الأول منها هو المشروطة العامة الموجبة و الجزء الآخر أي لا دائما هو السالبة المطلقة العامة، إذ مفهوم اللادوام هو قولنا لا- شيء من الكاتب بمتحرك الأصابع بالفعل، لأن إيجاب المحمول للموضوع إذا لم يكن دائما كان معناه أن الإيجاب ليس متحققا في جميع الأوقات، و إذا لم يتحقق الإيجاب في جميع الأوقات تحقق السلب في الجملة و هو معنى السالبة المطلقة العامة هكذا في القطبي. و السالبة كقولنا لا شيء من الكاتب بساكن الأصابع بالضرورة ما دام كاتباً لا دائما، فالجزء الأول مشروطة عامة سالبة، و الثاني مطلقة عامة موجبة. أي

(١) تحقيق (م)

(٢) بوصف (- م)

(٣) الموجبة (م، ع)

(٤) يقيد (م، ع)

(٥) المشروطة (م، ع)

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٥١

قولنا كل كاتب ساكن الأصابع بالفعل و هو مفهوم اللادوام لأن السلب إذا لم يكن دائما لم يكن متحققا في جميع الأوقات، و إذا لم يتحقق السلب في جميع الأوقات تحقق الإيجاب في الجملة و هو الإيجاب المطلق العام، و هذا هو معنى المطلقة العامة الموجبة هكذا في القطبي.

المشكل:

[في الانكليزية] Ambiguous,obscure

[في الفرنسية] Ambigu,confus

اسم فاعل من الإشكال و هو الداخل في أشكاله و أمثاله. و عند الأصوليين اسم للفظ يشتهب المراد «١» منه بدخوله في إشكاله على وجه لا يعرف المراد منه إلا بدليل يتميز به من بين سائر الأشكال، كذا قال شمس الأئمة. و يقرب منه ما قيل المشكل ما لا ينال المراد «٢» منه إلا بالتأمل بعد الطلب لدخوله في أشكاله. و معنى التأمل و الطلب أن ينظر أولا في مفهوم اللفظ ثم يتأمل في استخراج المراد «٣» كما إذا نظرنا في كلمة أنى الواقعة في قوله تعالى فَأَتُوا حُرَّتَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ «٤» فوجدناها مشتركة بين معنيين، بمعنى أين و بمعنى كيف، فهذا هو الطلب. ثم تأملنا فوجدناها بمعنى كيف في هذا المقام لقرينه الحرف، فخرج الخفى و المجمل و المتشابه إذ في الخفى يحصل المراد «٥» بمجرد الطلب، و في المجمل يحصل بالطلب و التأمل و الاستفسار، و في المتشابه لا يحصل المراد «٦» أصلا. قال القاضى الإمام هو الذى أشكل على السامع طريق الوصول إلى المعنى لدقته في نفسه لا بعراض فكان خفاؤه فوق الذى كان بعراض حتى كاد المشكل يلتحق بالمجمل، و كثير من العلماء لا يهتدون إلى الفرق بينهما أى بين المشكل و المجمل. و بالجملة فالمشكل لفظ خفى المراد «٧» منه بنفس ذلك اللفظ خفاء يدرك بالعقل، هكذا يستفاد من كشف البردوى و التلويح و غيرها من الكتب الحنفية.

المشكوك:

[في الانكليزية] Uncertain.dubious,risky

[في الفرنسية] Incertain,douteux,aleatoire

يقال لما يستوى طرفاه في النفس و لما لا يمتنع، أى لا يجزم بعده و قد سبق تحقيقه في لفظ الجائر.

المشهور:

إشارة

[في الانكليزية] Undisputed prophetic tradition,notorious

[في الفرنسية] Tradition prophetique incontestee,notoire

عند أهل الشرع اسم خبر كان من الآحاد فى الأصل أى فى الابتداء و هو القرن الأول ثم انتشر فى القرن الثانى حتى روته جماعة لا يتصور تواطؤهم على الكذب فىكون كالمتواتر بعد القرن الأول. و المراد من الآحاد هو الخبر الذى يرويه واحد أو اثنان فصاعدا لا عبرة للعدد فيه، فلا يخرج عن كونه خبر آحاد بأن كان المخبر متعددا بعد أن لم يبلغ درجة التواتر و الاشتهار. و قيل هو ما تلقوه العلماء بالقبول، كذا فى بعض شروح الحسامى فى شرح النخبة و شرح المشهور ماله طرق و أسانيد محصورة بأكثر من اثنين أى الثلاثة فصاعدا ما لم تجتمع شروط المتواتر و يسمى بالمستفيض على رأى

(١) المقصود (م، ع)

(٢) المقصود (م، ع)

(٣) المقصود (م، ع)

(٤) البقرة/ ٢٢٣

(٥) المقصود (م، ع)

(٦) المقصود (م، ع)

(٧) المقصود (م، ع)

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٥٢

جماعة من الفقهاء. و منهم من غير بينهما بأن المستفيض يكون في ابتدائه و انتهائه سواء و المشهور أعم من ذلك. و منهم من قال إن المستفيض ما تلقته الأمة بالقبول بدون اعتبار عدده. لذا قال أبو بكر الصرفي هو و المتواتر بمعنى واحد. ثم المشهور كما يطلق على ما مر كذلك يطلق على ما اشتهر على الألسنة فيشتمل ما له إسناد واحد فصاعدا، و ما لا يوجد له إسناد أصلا انتهى. و في الاثقان القراءة المشهورة ما صحّ سنده و لم يبلغ درجة التواتر و وافق العربية و الرسم و اشتهر عند القراءة فلم يعدّوه من الغلط و لا من الشواذ انتهى.

فائدة:

اختلف في المشهور فبعض أصحاب الشافعي على أنه ملحق بخبر الواحد فلا يفيد إلا الظن. و أبو بكر الجصاص و جماعة من أصحاب أبي حنيفة على أنه مثل المتواتر فيثبت به علم اليقين لكن بطريق الاستدلال لا- بطريق الضرورة. و عيسى بن أبان من أصحاب أبي حنيفة على أنه يوجب علم طمأنينة لا- علم يقين فكان دون المتواتر فوق خبر الواحد حتى جازت الزيادة به على الكتاب و هو اختيار الإمام القاضى أبو زيد و عامة المتأخرين. قال أبو البشر «١» حاصل الاختلاف راجع إلى الإكفار، فعند الفريق الأول من أصحاب أبي حنيفة يكفر جاحده، و عند الفريق الثاني منهم لا يكفر.

و نصّ شمس الأئمة على أن جاحده لا يكفر بالاتفاق، و على هذا لا يظهر أثر الاختلاف في الأحكام كذا في بعض شروح الحسامي.

المشهورات:

[في الانكليزية] Admitted premisses or conventional

[في الفرنسية] premisses admises ou conventionnelles

في عرف العلماء هي قضايا يعترف بها الناس و هي من المقدمات الظنية، و ليس المراد «٢» بالناس الاستغراق الحقيقي إذ لا قضية يعترف بها جميع أفراد الإنسان بل العرفي من قرن أو إقليم أو بلدة أو صناعة أو غير ذلك، و لا بدّ من اعتبار الحيثية أي يحكم بها العقل لأجل اعتراف الناس ليخرج الأوليات، أو يقال بخروجها لكونها من أقسام الظنيات. و القول بأنه يجوز أن يكون بعض القضايا من الأوليات باعتبار و من المشهورات باعتبار لا يعاب به لأنه لا يمكن أن تكون قضية يقينية باعتبار، و ظنية باعتبار، فظهر فساد ما قيل: الجدل قياس مركب من قضايا مشهورة أو مسلمة و إن كانت في الواقع يقينية أو أولية، على أنه يستلزم تداخل الصناعات الخمس، هكذا حقّق المولوى عبد الحكيم في حاشية شرح الشمسية. و في الصادق الحلواني حاشية الطبي المشهورات في المشهور ما اعترف به جميع الناس أو جمهورهم أو جماعة من أهل الصناعة أو من غيرهم، إمّا لكونها حقّة جليّة كقولنا الضدان لا يجتمعان أو مناسبة للحقّ الجلي مع مخالفتها إياه بقيد جلي، فتكون مشهورة مطلقا و حقّا مع ذلك القيد كقولنا حكم الشيء حكم شبهه و هو حقّ لا

مطلقاً، بل فيما هو شبهه له، أو لاشتماله على مصلحة عامة كقولنا الظلم قبيح و العدل حسن، أو لما يقتضيه الاستقراء كقولنا الملك العقر ظالم «٣»، أو لما في طباعهم كالزفة كقولنا مراعاة الضعفاء

(١) هو ابو البشر الأزدي زيد بن بشر الحضرمي المالكي. توفي بتونس عام ٢٤٢ هـ. عالم فقيه من المغرب، ثقة، روى عنه خلق كثير.

سير أعلام النبلاء ١١ / ٥٢١، الجرح و التعديل ٣ / ٥٥٧

(٢) المقصود (م، ع)

(٣) عسكر سلطاننا شجاعان (م، ع)

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٥٣

محمودة، و الحمية كقولنا كشف العورة مذموم [أو] «١» لما أنه من عاداتهم من غير نفع لهم كقبح ذبح الحيوانات عند أهل الهند، أو من شرائع و آداب كالأمر الشرعي و غيرها، و لكل قوم مشهورات بحسب آدابهم و عاداتهم، و لكل أهل صناعة أيضاً مشهورات بحسب صناعاتهم تسمى مشهورات خاصة و محدودة، كما أن مشهورات كافة الناس و جمهورهم تسمى مشهورات مطلقة دائمة و آراء محمودة إن لم تكن يقينية. و المشهورات جاز أن تكون يقينية بل أولية لكن بجهتين مختلفتين، و ما لا يكون كذلك ربما تبلغ شهرته إلى حيث يلتبس بالأوليات، إلا أن العقل إذا خلى و نفسه يحكم بالأوليات دون المشهورات و هي قد تكون صادقة و قد تكون كاذبة، بخلاف الأوليات فإنها صادقة البتة. و ربما يختص اسم المشهورات بما لا يكون يقينية لابتناء حكم القول بها على مجرد الشهرة بل هذا القول هو المشهور. و قد تطلق المشهورات على ما يشبه المشهورات الحقيقية و تسمى مشهورات في بادئ الرأي كقولنا القاتل «٢» الأجير يعان و لو كان ظالماً انتهى.

المشيئة:

[في الانكليزية] Will

[في الفرنسية] Volonte

هي على مذهب المتكلم الإرادة كذا ذكر المولوى عبد الحكيم فى حاشية شرح المواقف فى بحث القديم، و مثله وقع «٣» فى شرح العقائد النسفى قال: الإرادة و المشيئة عبارتان عن صفة فى الحى توجب تخصيص أحد المقدورين فى أحد الأوقات بالوقوع مع استواء نسبة القدرة إلى الكل انتهى. و قال أحمد جند «٤» فى حاشيته لا فرق بين المشيئة و الإرادة إلا عند الكرامة حيث جعلوا المشيئة صفة واحدة أزلية لله تعالى تتناول ما شاء الله من حيث يحدث، و الإرادة حادثة متعددة بتعدد المرادات «٥» انتهى. و على مذهب الحكيم هي العناية الأزلية المسماة بالقضاء كذا ذكر المولوى عبد الحكيم فى حاشية شرح المواقف فى بحث القديم هذا.

و المولوى عبد الرحمن الجامى قال بتغاير المشيئة و الإرادة حيث قال فى الفص اللقمانية إن المشيئة توجه الذات الإلهية نحو حقيقة الشئ و نفسه اسما كان ذلك الشئ أو صفة أو ذاتا، و الإرادة تعلق الذات الإلهية بتخصيص أحد الجائزين من طرفى الممكن أعنى وجوده و عدمه، فالإرادة إذا تعلقت بالماهية ترجح تارة جانب وجوده و تارة جانب عدمه، بخلاف المشيئة فإن تعلقها نفس الماهية من غير ترجيح أحد جانبيها. فعلى هذا إذا توجهت الذات الإلهية نحو صفة الإرادة و اقتضت تعلقها بأحد طرفى الممكن كما هو مقتضاها لا يبعد أن يسمى ذلك التوجه مشيئة الإرادة. فهذا الذى ذكرنا من التقدم الذاتى للمشيئة على الإرادة و إمكان الاختلاف فى تعلق الإرادة دون المشيئة هو الفرق بينهما، و أما من جهة اتحادهما بالنسبة إلى الهوية الغيبية الذاتية فعينهما سواء انتهى. و قال فى الفص الأول مشيئة الله هي الاختيار الثابت له و ليس اختياره سبحانه على النحو المتصور من اختيار الخلق الذى هو تردد واقع بين أمرين كل منهما ممكن الوقوع عنده فيترجح أحدهما لمزيد مصلحة و فائدة لأن هذا مستنكر فى حقه، إذ لا يصح لديه تردد و لا

إمكان حكمين مختلفين، بل لا يمكن غير ما هو

(١) [أو] (+ م، ع)

(٢) القاتل (- م)

(٣) وقع (- م)

(٤) جندى (م، ع)

(٥) المطلوبات (م، ع)

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٥٤

المعلوم المراد «١» في نفسه. فإن قلت فكيف يصح قولهم إن شاء أوجد العالم و إن لم يشاء لم يوجد. قلت صدق الشرطية لا يقتضى صدق المقدم أو إمكانه، فقوله إن لم يشأ غير صادق بل غير ممكن. و فى الجرجانى مشيئة الله عبارة عن تجلية الذات و العناية السابقة لإيجاد المعدوم أو إعدام الموجود، وإرادته عبارة عن تجليته لإيجاد المعدوم، فالمشيئة أعم من وجه من الإرادة و من تتبع مواضع استعمال المشيئة و الإرادة فى القرآن يعلم ذلك و إن كان بحسب اللغة يستعمل كل منهما مقام الآخر انتهى.

المشيد:

[فى الانكليزية] Building

[فى الفرنسية] Batiment

بفتح المثناة التحتانية المشددة فى اللغة هى البناء العالى و الطويل كما فى كثر اللغات. و هو عند البلغاء: كلام تكون فيه جميع الحروف المنقوطة مستعلية. و مثاله: البيت التالى و معناه:

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ٢ ١٥٥٤ المشيد ... ص: ١٥٥٤

قلت أنا مسرور من غم عشقك و من جمال اسمك أتحرر من الغم

كذا فى مجمع الصنائع «٢».

المصادرة:

[فى الانكليزية] postulate

[فى الفرنسية] postulat

عند أهل النظر تطلق على قسم من الخطاء فى البرهان لخطاء مادته من جهة المعنى، و هى جعل النتيجة مقدّمة من مقدمتى البرهان بتغير ما، و إنما اعتبر التغيير بوجه ما ليقع الالتباس كقولنا هذه نقله و كل نقله حركة فهذه حركة، فالصغرى هاهنا عين النتيجة. فإن قيل هذا خطأ فى الصورة لأنّ النتيجة حينئذ لا تكون قولاً آخر فلا يكون قياساً. قلنا هو قول آخر نظراً إلى ظاهر اللفظ. و يقال أيضاً بعبارة أخرى توقّف مقدّمة الدليل على ثبوت المدعى.

و من هذا القبيل الأمور المتضايقة فإذا جعل أحدهما مقدّمة من مقدمتى برهان كان كجعل النتيجة مقدّمة من برهانها، مثل هذا ابن لأنه ذو أب و كل ذى أب ابن، لأنّ الصغرى فى قوة النتيجة، و من هذا القبيل أيضاً كلّ قياس دورى و هو ما يتوقّف ثبوت إحدى مقدمتيه على ثبوت النتيجة إمّا بمرتبة أو بمراتب. و منهم من يجعل المصادرة من قبيل الخطاء من جهة الصورة قائلاً بأنّ الخطاء فى الصورة إمّا بحسب نسبة بعض المقدمات إلى بعض و هو أن لا يكون على هيئة شكل منتج و إمّا بحسب نسبة المقدمات إلى النتيجة

بأن لا- يكون اللازم قولاً غير المقدمات و هو المصادرة على المطلوب، هكذا يستفاد من حواشى العضدى للسيد السند و السيد التفتازانى فى بحث المغالطة. و قيل المصادرة على المطلوب أربعة أوجه الأول أن يكون المدعى عين الدليل، و الثانى أن يكون المدعى جزء الدليل، و الثالث أن يكون المدعى موقوفاً عليه صحة الدليل، و الرابع أن يكون موقوفاً عليه صحة جزء الدليل انتهى. و قد تطلق المصادر على مقدمات مذكورة فى العلوم المدونة مسلمة فى الوقت مع استنكار و تشكيك و قد سبق فى مقدمة الكتاب فى بيان معنى المبادئ.

المصافحة و التصافح:

[فى الانكليزية] Handshake, shaking hands

[فى الفرنسية] Serrement des mains

هو الأخذ بالأيدى أى أن يضع كل واحد يده فى يد الآخر (عند السلام) و هى سنة عند التلاقى، و ينبغى أن يكون بكلتا اليدين. و ما يفعله بعض الناس أى التصافح بعد الفجر أو

(١) المقصود (م، ع)

(٢) بفتح المثناة التحتانية المشددة در لغت بنای بلند کرده و دراز کرده كما فى كثر اللغات. و نرد بلغاء كلاميست كه نقطه‌هاى حروف منقوطة او همه مستعلية باشند مثاله: شعر.

گفتم ز غم عشق تو من شاد شوم و از نام خوش تو از غم آزاد شوم
كذا فى مجمع الصنائع.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٥٥

بعد صلاة الجمعة، فليس بشىء بل هو بدعة من حيث تخصيصها بوقت معين. و لكن كونها سنة على الإطلاق فهى باقية. و عليه فإن كان التلاقى لم يحصل قبل المصافحة سنة، و أما بعد التلاقى فهى بدعة. و مصافحة المرأة الشابة (الأجنبية) فهى حرام. و أما العجوز غير المشتهاة فلا بأس بها.

و قد روى أن أبا بكر الصديق رضى الله عنه فى خلافته كان يصافح العجائز اللواتى رضع منهن. و قد استأجر ابن الزبير و هو فى مكة عجوزاً تمرضه و تدلك قدميه، و تفلّى رأسه.

و هكذا إذا كان الرجل شيخاً مسناً قد أمن فتنه الشهوة فلا بأس بمصافحته للشواب. و أما مصافحة الأورد الحسن الصورة فليس بصواب.

و كل من حرم النظر إليه فيحرم منه أيضاً بل هو أشد تحريماً من النظر.

و السنة هى أنه بعد إلقاء السلام أن يمدّ يده للمصافحة و لكن لا يضع الكف فوق الكف، كما لا يأخذ برءوس الأصابع فذلك بدعة. هكذا فى شرح المشكاة للشيخ عبد الحق الدهلوى «١». و عند المحدّثين هى مساواة أحد أصحاب كتب الحديث لشيخ الراوى لا للراوى، و سبق بيانها فى لفظ المساواة.

المصحف:

[فى الانكليزية] Holy koran

[فى الفرنسية] Le Coran

بضم الميم و سكون الصاد و فتح الحاء المخففة اسم القرآن، و المصحف الذي اتخذه عثمان بن عفان رضى الله عنه لنفسه يقرأ فيه يسمّى مصحف الإمام، و ليس هو بخط عثمان رضى الله عنه كما توهمه بعضهم بل هو بخط زيد بن ثابت «٢». و قيل الأظهر أن المراد «٣» بمصحف الإمام جنسه الشامل لما اتخذه لنفسه في المدينة و لما أرسله إلى مكة و الشام و الكوفة و البصرة و غيرها، كذا في تيسير القارئ في فصل معرفة الوقوف. و المصحف بضم الميم و فتح الصاد المخففة و الحاء المشددة ما وقع فيه التصحيف.

المصدر:

[في الانكليزية] Root, radical, infinitive

[في الفرنسية] Racine, radical, infinitif

هو ظرف من الصدور، و عند النحاة يطلق على المفعول المطلق و يسمّى حدثا و حدثانا و فعلا، و على اسم الحدث الجارى على الفعل أى اسم يدلّ على الحدث مطابقة كالضرب أو تضمنا كالجلسة و الجلسة. و المراد «٤» بالحدث

(١) دست يكديگر را گرفتن و آن سنت است نزد ملاقات و بايد كه بهر دو دست بود و آنكه بعض مردم بعد نماز فجر و يا بعد نماز جمعه مى كنند چیزی نيست و بدعت است از جهت تخصيص وقت اما سنيت مصافحه كه على الاطلاق است باقى است پس اگر از سابق ملاقات نشده باشد سنت است و اگر ملاقات شده باشد بدعت است و با زن جوان مصافحه حرام است و با پير زن كه مشتهات نبود لا- بأس است و روايت كرده اند كه ابو بكر صديق رضى الله عنه در خلافت خود به عجاتر كه شير آنها خورده بود مصافحه مى كرد و ابن زبير رضى الله عنه در مكة عجوزى را براى بيماردارى خود اجاره گرفت كه پايهاى او را مى ماليد و در سر او شپش مى جست و اگر همچنين مردى پير باشد كه از فتنه شهوت ايمن باشد او را مصافحه با زن جوان درست است و مصافحه با امرد خوش شكل درست نباشد و بهر كه نظر كردن حرام است مساس كردن او نيز حرام است بلكه حرمت مساس سنت تر از نظر است. و سنت آنست كه چون سلام گويد دست بدهد و ليكن كف بر كف نهد و سر انگشتان نگیرد كه بدعت است هكذا فى شرح المشكاة للشيخ عبد الحق الدهلوى.

(٢) هو زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصارى الخزرجى، أبو خارجه. ولد عام ١١ ق. هـ / ٦١١ م و توفى عام ٤٥ هـ / ٦٦٥ م. صحابى جليل من أكابرهم. كاتب الوحى لرسول الله، شهد الفتوح و شارك فى جمع القرآن و تدوينه. كان عالما بالقراءات و التفسير و مرجعا فى علوم القرآن.

الأعلام ٥٧ / ٣، غاية النهاية ٢٩٦ / ١، صفة الصفوة ٢٩٤ / ١، التقريب ٢٢٢.

(٣) المقصود (م، ع)

(٤) المقصود (م، ع)

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٥٦

المعنى القائم بغيره سواء صدر عنه كالضرب أو لم يصدر كالتطول كما فى الرضى. و قيل المصدر ما يكون فى آخر معناه الفارسى الدال و النون أو التاء و النون، كما قيل فى الشعر المعروف: و ترجمته:

المصدر اسم إذا كان واضحا و آخره بالفارسية حرفان تن أو دن «١»

و بعضهم زادوا فيه قيدا و هو أن يحصل الماضى بعد حذف نونه ليخرج كلمة كردن بمعنى رقبه، و كلمة ختن اسم بلد معروف هكذا فى رسائل القواعد الفارسية. و ما قيل إن الأسود معناه المتصف بالسواد بمعنى سياهى لا بمعنى سياه بودن فينتقض حدّه بالصفة المشبهة، إذ المراد «٢» بالفعل الواقع فى تعريفه هو الحدث، فالجواب أنه لما كانت الصفة المشبهة موضوعة لمعنى الثبوت انسلخ عنها

معنى التجدد فلا- يرد النقض بالألوان، و لزوم عدم الفرق بين المعنى المصدرى و الحاصل بالمصدر. و ما قيل إن المراد «٣» المعنى القائم بغيره من حيث إنه قائم بغيره فلا ترد الألوان فتوهم لأن النسبة ليست مأخوذة في مفهوم المصدر نص عليه الرضى، كيف و لو كان كذلك لوجب ذكر الفاعل، كذا ذكر المولى عبد الحكيم فى حاشية الفوائد الضيائية فى تعريف الفعل. و المراد «٤» بجريانه على الفعل فى اصطلاحهم تعلقه به بالاشتقاق سواء كان الفعل مشتقا و المصدر مشتقا منه كما هو مذهب البصريين، أو بالعكس كما هو مذهب الكوفيين، كما أن جريان اسم الفاعل على الفعل عندهم هو موازنته إياه فى حركاته و سكناته بالوزن العروضى، و كما أن جريان الصيغة على موصوفها جعل موصوفها صاحبها أى مبتدأ «٥» أو ذا حال أو موصولا- أو متبوعا لها أو موصوفا، و كل من الثلاثة اصطلاح مشهور فى محلّه فلا غرابة فى التعريف.

فالمراد «٦» بالحدث الجارى على الفعل ما له فعل مشتق منه و يذكر هو بعد ذلك الفعل تأكيدا له أو بيانا لنوعه أو عدده، مثل جلست جلوسا و جلسة و جلسة، و بغير الجارى على الفعل ما ليس له فعل مشتق منه مذكور أو غير مذكور يجرى هو عليه تأكيدا له أو بيانا له نحو أنواعا فى قولك ضربت أنواعا من الضرب، لأن الأنواع ليس لها فعل تجرى عليه، فقيد بالجارى ليخرج عنه غير الجارى إذ لا مدخل له فيما نحن فيه. فمثل ويلا- له و ويحاله لا يكون مصدرا لعدم اشتقاق الفعل منه و إن كان مفعولا مطلقا. و مثل العالمية و القادريه «٧» لا يكون مصدرا و لا مفعولا مطلقا، و كذا أسماء المصادر كالوضوء و الغسل بالضم لعدم جريانها على الفعل أيضا. و قيل المراد «٨» بالجارى على الفعل ما يكون جاريا عليه حقيقة أو فرضا فلا تخرج المصادر التى لا فعل لها. و فيه أنه حينئذ يشكل الفرق بينها و بين أسماء المصادر كذا فى شروح الكافية.

اعلم أن صيغ المصادر تستعمل إما فى أصل النسبة و يسمى مصدرا و إما فى الهيئة الحاصلة للمتعلق، معنوية كانت أو حسيه كهيته

(١) مصدر اسمى است گر بود روشن. آخر فارسى دن يا تن

(٢) المقصود (م، ع)

(٣) المقصود (م، ع)

(٤) المقصود (م، ع)

(٥) أو (- م)

(٦) المقصود (م، ع)

(٧) القاهرية (م)

(٨) المقصود (م، ع)

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٥٧

المتحركية الحاصلة من الحركة، و يسمى الحاصل بالمصدر و تهلك الهيئة إما للفاعل فقط فى اللازم كالمتركية و القائمية من الحركة و القيام أو للفاعل و المفعول و ذلك فى المتعدى كالعالمية و المعلوماتية من العلم، و باعتباره يتسامح أهل العربية فى قولهم المصدر المتعدى قد يكون مصدرا للمعلوم و قد يكون مصدرا للمجهول يعنون بهما الهيئتين [اللتين] «١» هما معنا الحاصل بالمصدر و إلا لكان كل مصدر متعددا مشتركا و لا قائل به، بل استعمال المصدر فى المعنى الحاصل بالمصدر استعمال الشئ فى لازم معناه، كذا قال الجلبى فى حاشية المطول فى بحث الفصاحة فى بيان التعقيد.

و قال المولى عبد الحكيم فى حاشية عبد الغفور: المصدر موضوع للحدث الساذج من غير اعتبار نسبه إلى الفاعل أو متعلق آخر و الفعل مأخوذ فى مفهومه النسبة وضعاء، فإن اعتبر من حيث إنه منسوب إلى الفاعل فهو مبنى للفاعل، و إن اعتبر من حيث إنه منسوب إلى متعلق آخر فهو مبنى للمفعول، و إذا لم يعتبر شئ منهما كان محتملا- للمعنيين و يكون للقدر المشترك بينهما، فالمعنى

المصدرى من مقولة الفعل أو الانفعال فهو أمر غير قار الذات والحاصل بالمصدر الهيئة القارة المترتبة عليه. فالحمد مثلا- بالمعنى المصدرى ستودن والحاصل بالمصدر ستايش، وليس المراد «٢» منه الأثر المترتب على المعنى المصدرى كالألم على الضرب، فقد ظهر أن ما قيل إن صيغ المصادر لم توضع إلا لما قام به، وكونها لمعنيين ما هو صفة للفاعل و ما هو صفة للمفعول، ككون الضرب بمعنى الضاربة أى كون الشيء ضاربا أى زنده شدن و كونه بمعنى المضروبة أى كونه مضروبا أى زده شدن لا بد له من دليل كلام لا طائل تحته انتهى. فقد ظهر بهذا فساد ما ذكره الجلبى أيضا فتأمل.

المصر:

[فى الانكليزية] Country,land

[فى الفرنسية] pays,contree

بالكسر و سكون الصاد فى اللغة الحدّ و البلد المحدود. و عند الفقهاء هو موضع لا يسع أكبر مساجده المبنية لصلاة الخمس أهله أى أهل ذلك الموضع ممّا وجب عليه الجمعة، و احترز به عن أصحاب الأعدار مثل النساء و الصبيان و المسافرين، إلا أنّهم قالوا إنّ هذا الحدّ غير صحيح عند المحققين، و الحدّ الصحيح المعول عليه أنّه كلّ مدينة ينفذ فيها الأحكام و يقام الحدود كما فى جواهر الفقه «٣».

و ظاهر المذهب أنّه ما فيه جماعات الناس من أهل الحرف و جامع و أسواق و مفت و سلطان أو قاض يقيم الحدود و ينفذ الأحكام، و قريب منه ما فى المضمرات. و فى المضمرات أيضا أنّه الأصح. و قيل إنّ ما يجتمع فيه مرافق الدين و الدنيا. و قيل ما يتعيش فيه كلّ صانع سنة بلا تحوّل عنه إلى أخرى. و قيل ما يكون سكانه عشرة آلاف. و قيل ما يسمّى مصرا عند التعداد كبخارى. و قيل ما لا يظهر فيه نقصان بموت و لا-زيادة بولادة. و قيل ما يمكنهم دفع عدو بلا استعانة. و قيل ما يمضّره الإمام و إن صغر و قلّ أهله كما فى التمر تاشى. و قيل ما يولد فيه إنسان و يموت كلّ يوم. و قيل ما لا يعد أهله إلاّ بمشقة. و قيل ما يكون فيه ألف رجل مقاتل. و قيل ما يكون فيه عشرة آلاف رجل مقاتل، كذا

(١) اللتين (+ م)

(٢) المقصود (م، ع)

(٣) جواهر الفقه للقاضى سعد الدين عبد العزيز بن تحرير بن عبد العزيز بن براج الطرابلسى (- ٥٤٨١هـ) طبع مع كتاب الجوامع الفقهية.

معجم المطبوعات العربية و المعربة، ص ٤٥.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٥٨

فى البرجندى فى ذكر صلاة الجمعة.

المصراع:

[فى الانكليزية] Shutter,leaf,hemistich

[فى الفرنسية] Battant d'une porte,hemistiche

بكسر الميم فى اللغة الفارسية هو أحد جزئى الباب (خشبة الباب). و أمّا فى اصطلاح البلغاء فهو كلام يتألف من ثلاثة قوالب أو أربعة لا أقلّ من ذلك و لا أكثر (غير جائز)، فهو ليس من قبيل التّظم. و إن كان منقولا فالكبير هو مصراع واحد حسب قانون (العروض). و أما الثانى فطويل. و إليك المثال و ترجمته:

المصرع الأول: إنَّ (صب) الماء و التراب على الرأس لا يكسره.

و المصراع الثاني: اعجن التراب بالماء ثم جفّفه على شكل (حجر آجر) ثم اضرب به الرأس. فالرأس ينكسر. كذا في جامع الصنائع. و في المهذب و غيره: المصراع هو نصف بيت «۱».

المصرع:

[في الانكليزية]

poetry where every two hemistiches have the same rE

[في الفرنسية]

poesie ou deux hemistiches ont une meme E

بفتح الراء المشددة عند أهل البديع بيت فيه التصريح. و يقول في مجمع الصنائع في تعريف الغزل: المصراع هو بيت لكلّ مصراعين فيه قافية واحدة. و الآن يسمّى هذا النوع: المطلع «۲».

المصغر:

[في الانكليزية] Diminutive

[في الفرنسية] Diminutif

على صيغة اسم المفعول من التصغير عند الصرفيين هو اللفظ الذي زيد فيه شيء ليدلّ على التقليل و يسمّى بالمحقّر أيضا و بالتصغير و التحقير أيضا كما يستفاد من اللباب، و يقابله المكبر. و صيغته فعيل و فعيعل و فعيعل، و قد يجيء التصغير للتعظيم أيضا فرجيل تصغير رجل و هو مكبر. و تصغير الترخيم ما يصغر بحذف زوائده و يسمّى تحقير الترخيم أيضا. و التفصيل يطلب من الشافية و اللباب. و بعض الشعراء جمع المصغرات في أشعار و قد أجاد و هي هذه:

نقيط من مسيك في وريد خويلك أم و شيم في خديد

و ذياك اللويمع في الضحيا و جيهك أم قمير في سعيد

ظبي بل صبي في قبي مريهيب السطيوه كالأسيد

معيشيق الحريكة و المحيا ممشيق السويلف و القديد

معيسل اللمي له تغير رويقته خمير في شهيد

هكذا إلى آخر الأبيات في الباب الثالث من نفحة اليمن «۳». أمّا في اصطلاح أهل فارس فهو عبارة عن إضافة حرف ك إلى آخر الألفاظ، و يسمونها كاف التصغير، كما هو في واقع هذه الأبيات من الرباعي و ترجمتها:

(۱) بكسر الميم در لغت تخته در را گویند و در اصطلاح بلغاء آنست که از سه قالب و یا چهار قالب مرکب شده باشد کمتر و بیشتر

روا نیست که آن از قبیل نظم نبود اگرچه منقول است که بزرگی یک مصراع بر حسب قانون و دویم دراز گفته مصراع اول.

آب را و خاک را بر سر زنی سر نشکند. مصراع دوم. آب را و خاک را یک جا کن و درهم کنی خشتی پزی بر سر زنی سر بشکند کذا في جامع الصنائع و في المهذب و غيره مصراع نصف بيت را گویند.

(۲) و در مجمع الصنائع در تعريف غزل ميگويد مصراع بيتي را گویند که هر دو مصراع او قافية دار باشند و الآن اين را مطلع نامند.

(٣) نفحة اليمن فيما يزول بذكره الشجن للشيخ أحمد بن محمد (أو محمود بن علي بن ابراهيم الأنصاري اليمني الشرواني). لا نعلم تاريخ وفاته. معجم المطبوعات العربية و المعربة، ١١٢١.
كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٥٩
صرت والها يانسان صغير السنّ قامته كأصل شجيرة و ما أطفها من شجيرة
حليّة سكرى الشفة و عينه جريئة على وجه كالمير و خويل أسود كالمسك
هكذا في مجمع الصنائع «١».

المصلحة:

[في الانكليزية] Interest.utility.service

[في الفرنسية] Interet.utilite.service

هي ما يترتب على الفعل و قد ذكر في لفظ الغاية في الناقص اليائي، و جمع المصلحة المصالح. و المصالح المرسله عند الأصوليين هي الأوصاف التي تعرف عليتها أي بدون شهادة الأصول بمجرد الإخاله أي بمجرد كونها مختلة أي موقعه في القلب خيال العلية و الصيحة فلم يشهد لها الشرع بالاعتبار و لا بالإبطال، و هي مقبولة عند الغزالي إذا كانت المصلحة ضرورية قطعية كلية. ثم قال الغزالي: و هذه أي المصلحة التي لم يشهد لها الشرع بالاعتبار و لا بالإبطال و إن سميها مصلحة مرسله، لكنها راجعه إلى الأصول الأربعة لأن مرجع المصلحة إلى حفظ مقاصد الشرع المعلومة بالكتاب و السنّة و الإجماع، فهي ليست بقياس إذ القياس له أصل معين. و المصالح الحاجية هي التي في محلّ الحاجة، و المصالح التحسينية هي التي لا تكون في محلّ الضرورة و لا الحاجة بل هي تقرير الناس على مكارم الأخلاق و محاسن الشيم، هكذا يستفاد من التوضيح و التلويع و الجلبى و يجيء في لفظ المناسبة أيضا.

المصمت:

[في الانكليزية] Blank or free verse

[في الفرنسية] Vers libre

هو البيت الذي ليس في عروضه قافية و هو من مصطلحات الشعراء و قد سبق.

المصنوع:

[في الانكليزية] Created

[في الفرنسية] Cree

و هو الشيء المسبوق بالعدم. و عند البلغاء هو التّظم المحلّى بالصنائع اللّفظية، التي يميل الطبع إليها إذا كانت وفقا للقواعد المقررة مثل التصريح و التجنيس و الإيهام و الخيال، و بعضها ينفر الطبع منها كالتجنيس المطرف و المقلوب.
كذا في جامع الصنائع «٢».

المصوتة:

[في الانكليزية] Vowels

[في الفرنسية] Voyelles

قسم من الحروف و قد سبق.

المضاربة:

[في الانكليزية] Speculation, competition, exchange

[في الفرنسية] Speculation, concurrence, echange

لغة السّير في الأرض. و شرعا عقد شركة في الربح بمال من رجل و عمل من آخر، و هي إيداع أولا، و توكيل عند العمل أى عند تصرف المضارب في رأس المال، و شركة عند تحقّق الربح و ظهوره، و غضب إن خالف، و بضاعة إن شرط كلّ الربح لرّب المال، و قرض إن شرط كلّ الربح للمضارب، كذا في الجرجاني. و صورتها أن يقول ربّ المال دفعته إليك مضاربة أو معاملة على أن يكون لك من الربح جزء معيّن كالنصف و الثلث و يقول المضارب قبلت.

(١) اما در اصطلاح اهل فارس عبارت از حرف كاف است که در اواخر الفاظ الحاق کنند و آن را كاف تصغير نامند چنانچه در اين ابیات واقع است رباعی:

گشتم خراب شیفته خرد سالکی قدش نهالکی و چه نازک نهالکی
شیرینکی شکر لبکی شوخ چشمکی بر روی همچو ماهکش از مشک خالکی
هكذا في مجمع الصنائع.

(٢) و نزد بلغاء آنست که نظم از صنعتی آراسته گردد که طبع بدان ترکیب بسبب مراعات قواعد آن بدان صنعت میل کند چه بعضی صنائع مطبوع اند چون ترصیع و تجنیس و ایهام و خیال و بعضی نامطبوع چون تجنیس مطرف و مقلوب بعض کذا فی جامع الصنائع.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٦٠

و قید الربح احتراز عن مزارعة يكون البذر فيها لرّب الأرض فإنّ الحاصل من الزراعة یسمی فی العرف بالخارج لا بالربح، و عن الشركة فی رأس المال لا غیر، فإنّ شرط مفسد للمضاربة.

و قولنا بمال من رجل و عمل من آخر اكتفاء بالأقلّ فلا یخرج به رجلان و أكثر لكنه یخرج عن التعریف ما إذا كان العمل منهما فإنّ مضاربة أيضا. و قد تفسّر أيضا بدفع المال إلى غیره لتصرف فيه و يكون الربح بينهما على ما شرط. ثم إن قیدت المضاربة ببلد أو وقت أو سلعة أو شخص أو نوع تجارة سمیت مضاربة مقیّدة و خاصّیة و إلما سمیت مطلقة و عامیة، و سمی ذلك العقد بها لأنّ المضارب یسیر فی الأرض غالبا لطلب الربح. و المضارب بكسر الراء هو الرجل الآخر الذي جعل العمل له، هكذا یستفاد من جامع الرموز و البرجندی. و فی شرح المنهاج المضاربة لغة أهل العراق و أهل الحجاز یسمونها بالقراض.

المضارع:

[في الانكليزية] Imperfect, present tense, indicative

[في الفرنسية] Inaccompli, present, indicatif, subjonctif

بكسر الراء عند أهل العروض اسم بحر من البحور المشتركة بين العرب و العجم و هو مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن مرّتان كما فی عنوان الشرف. و يقول فی عروض سيفی: أصل هذا البحر مثنى یعنی: مفاعيلن فاعلاتن، أربع مرات. و يستعمل أيضا مسدّسا «١». و عند

النحاة فعل يشبه الاسم بأحد حروف نأيت لفظا لوقوعه مشتركا بين الحال والاستقبال، و تخصيصه بالسین أو سوف أو اللام، كما يقع الاسم مشتركا بين المعاني و تخصیص أحدها بالقرينة، و معنى و استعمالا أيضا، و صيغته يفعل و أخواته، و طريقة أخذه من الماضى معروفة فى الكتب النحویة و الصرفیة. و قال البعض: المضارع حقیقة فى الحال مجاز فى الاستقبال كما فى الوافى. و مضارع المضاف عندهم هو مشابه المضاف.

المضاعف:

[فى الانكليزية] Multiple,doubled

[فى الفرنسية] Multiple,double

اسم مفعول من ضاعف يضاعف هو فى اصطلاح الصرفيين أن يجتمع الحرفان المتماثلان أو المتقاربان فى كلمة أو كلمتين أو التقى أحد المثليين بالآخر فى كلمة واحدة و قد افرق بينهما بأحد المثليين الآخرين على سبيل التضاييف، أى الاختلاط، و يقال له أصم أيضا لشدته كذا فى بعض شروح المراح، فقوله هو أن يجتمع الخ إشارة إلى مضاعف الثلاثى. و قوله التقى الخ إشارة إلى مضاعف الرباعى و فيه مخالفة للمشهور و هو أن المضاعف فى الثلاثى هو ما كثر فيه حرفان أصليان على ما مرّ فى لفظ البناء، لأنه على هذا يكون مثل الوتد مضاعفا مع أنه ليس مضاعفا على المشهور، و يكون مثل قد جاء أشراطها أيضا مضاعفا و هو ليس بمضاعف على المشهور. و الحاصل أن المضاعف من الثلاثى مجردا أو مزيدا فيه ما كان عينه و لامه من جنس واحد كردد و أعدّ و من الرباعى ما كان فاؤه و لامه الأولى من جنس واحد، و كذلك عينه و لامه الثانية من جنس واحد نحو زلزل و تقلقل، كذا فى الجرجانى.

المضاف:

[فى الانكليزية] Governing word,governed noun of a genitive

[فى الفرنسية] Nom dominant,complement de nom

قد عرفت معناه فى ضمن ذكر لفظ الإضافة. و هو أن المضاف كل اسم أضيف إلى اسم آخر فإنّ الأول يجزّ الثانى و يسمّى الجار مضافا و المجرور مضافا إليه و المضاف إليه كلّ

(١) و در عروض سيفى ميگويد اصل اين بحر مثنى است يعنى مفاعيلن فاعلاتن چهار بار و مسدس هم مستعمل مى شود.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٦١

اسم نسب إليه شىء بواسطة حرف الجرّ لفظا، نحو مررت بزيد أو تقديرا نحو غلام زيد و خاتم فضة مرادا. و احترز بقوله مرادا عن الظرف نحو صمت يوم الجمعة فإنّ يوم الجمعة نسب إليه شىء و هو صمت بواسطة حرف الجر و هو فى، و ليس ذلك الحرف مرادا و إلّا لكان يوم الجمعة مجرورا إلّا أن يقال إنه منصوب بنزع الخافض، نحو أتيتك خفوق النجم، أى وقت خفوق النجم كذا فى الجرجانى. و أمّا المشتبه بالمضاف و يقال له المضارع أيضا فهو عند النحاة عبارة عن اسم تعلق به شىء هو من تمام معناه أى يكون ذلك الشىء من تمام ذلك الاسم معنى لا لفظا، فخرج الاسم الذى يتم بشىء لفظا كالمضاف و التثنية و الجمع و الاسم المنون.

و معنى التمامية معنى أن ذلك الاسم لا يفيد ما قصد منه تامّا بدون ضمّه إمّا أن لا يفيد بدونه شيئا كما فى ثلاثة و ثلاثين أو يفيد معنى ناقصا كما فى يا طالعا جبلا و يا حليما لا تعجل لكون النسبة إلى المعمول و الصفة معتبرة معه، و تلك لا تحصل إلّا بذكرهما. ألا ترى أن المقصود بالنداء فى يا طالعا جبلا ليس مطلق الطالع بل طالع الجبل، و فى يا حليما لا تعجل ليس مطلق الحليم بل الحليم

الموصوف بعدم العجلة. قال في العباب الذي يدل على أن الصفة من تمام الموصوف أنك إذا قلت جاءني رجل ظريف وجدت دلالة لا- تجدها إذا قلت جاءني رجل، لأنّ الأول يفيد الخصوص دون الثاني فمشابه المضاف ثلاثة أقسام لأنّ ذلك الشيء الذي تعلق بمشابه المضاف معنى إما معمول له نحو يا خيرا من زيد و يا طالعا جبلا و يا مضروبا غلامه و يا حسنا وجه أخيه، فاسم الفاعل و اسم المفعول و الصفة المشبهة و اسم التفضيل و نحوها من الصفات مع معمولاتها من قبيل المشابه للمضاف. و إما معطوف عليه عطف النسق على أن يكون المعطوف و المعطوف عليه اسما لشيء واحد، سواء كان علما نحو يا زيد أو عمرو إذا سميت شخصا بذلك المجموع، أو لم يكن نحو يا ثلاثة و ثلاثين لأنّ المجموع اسم لعدد معين و انتصب الجزء الأول للنداء و الثاني بناء على الحال السابق أعني متابعه المعطوف للمعطوف عليه في الإعراب و إن لم يكن فيه معنى العطف، و هذا كخمسة عشر إلّا أنه لم يركب لفظه تركيبا امتزاجيا بل أبقى على حالة العطف، فلا- فرق في مثل هذا بين أن يكون علما أو لا، فإنه مضارع للمضاف لارتباط بعضه ببعض من حيث المعنى كما في يا خيرا من زيد، و هذا ظاهر مذهب سيويه. و قال الأندلسي و ابن يعيش «١» هو إنّما يضارع المضاف إذا كان علما، و أما إذا لم يكن علما فلا فلا يقال عندهما في غير العلم يا ثلاثة و ثلاثين، بل يا ثلاثة و الثلاثون كيا زيد و الحارث، هذا إذا قصدت جماعة معينة، و يقال يا ثلاثة و ثلاثين إذا قصدت جماعة غير معينة، و الأول أولى أى قول سيويه لطول المنادى قبل النداء و ارتباط بعضه ببعض من حيث المعنى. و إنّما قيد المعطوفان بكونهما اسما لشيء واحد إذ لو لم يكن كذلك لم يكن شيئا للمضاف لجواز جعله مفردا معرفة لاستقلاله نحو يا رجل و امرأة. و أمّا نعت هو جملة أو ظرف نحو يا حافظا لا ينسى و ألا يا نخلة من ذات عرق، و إما المنعوت بالمفرد نحو يا رجلا صالحا فليس مما ضارع المضاف على الصحيح، و هذا القسم الثالث لا يعتبر في باب النداء لا مطلقا، و ذلك لأنّ الصفة بمنزلة الجزء من الموصوف في كون مجموعهما اسما لشيء واحد و هو الذات الموصوفة كما في ثلاثة و ثلاثين في العدد بخلاف سائر التوابع من البدل و عطف البيان و التأكيد، فلا يجوز أن يكون المنادى المتبوع لها مضارعا للمضاف،

(١) ابن يعيش من أئمة اللغة، و قد تقدمت ترجمته.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٦٢

فالمنعوت باعتبار خروج النعت عنه غير داخل في تعريف شبه المضاف، و باعتبار كونه كالجزء منه داخل في تعريفه. فإذا كان النعت جملة أو ظرفا فهو مما ضارع المضاف في باب المنادى لا ما إذا كان مفردا لأنّ نحو يا حافظا لا ينسى من باب نداء الموصوف بتقدير أنّه كان موصوفا بالجملة قبل النداء فكان مضارعا للمضاف كالمعطوف عليه قبل النداء لامتناع تعريف صفته إذ الجملة لا تتعرف بحال. فعند قصد التعريف في المنادى الموصوف بالجملة لا بدّ من هذا التقدير لئلا يلزم توصيف المعرفة بالكرة بخلاف الموصوف بالمفرد فإن قصد التعريف فيه لا- يحوج إلى جعله من باب نداء الموصوف حتى يكون مما ضارع المضاف لإمكان تعريف صفته بإدخال اللام بأن يقال يا رجل الصالح.

فاشترط الجملة في كون المنادى المنعوت شبيها للمضاف إنّما هو ليرتفع احتمال كونه كما هو أصله فيتأكد جانب الجزئية و تتحقّق المشابهة بلا ريب، فإنّ المعبر الشبه بالمضاف لا شبه الشبه بخلاف المنعوت بالمفرد. فإن قيل فليجعل الجملة صلة الذي بتقدير يا حافظا الذي لا- ينسى حتى لا يضطر إلى جعله من باب نداء الموصوف قبل النداء موضع الاختصار. ألا ترى إلى الترخيم و حذف حرف النداء و في ذكر الموصول إطالة. و من هاهنا ظهر الفرق بين جعل الموصوف بالجملة و الظرف شبيها للمضاف في باب المنادى دون باب لا نفى الجنس، فلا يقال لا حلما لا يعجل بل لا حلیم لا يعجل لتحقّق الشبه بتأكد جانب الجزئية في الأول دون الثاني. و اندفع ما قيل إنّ معنى تماميته في تعريف شبه المضاف أنّ ذلك الشيء من تمامه في اعتباراتهم لداع معنوى كما في القسمين الأولين أو لاضطرارى كما في القسم الثالث لأنّ كونه من تمامه في اعتباراتهم لا يخلو من أن يكون من حيث المعنى أو من حيث اللفظ، و الثاني باطل، فتعين الأول. هذا كلّ خلاصة ما حقّقه المولوى عبد الغفور و عبد الحكيم و الهداد في حواشى الكافية.

المضاهة:

[في الانكليزية] Comparaison, ontological or cosmological hierarchy

[في الفرنسية] Comparaison, hierarchie cosmologique ou ontologique

بين الحضرات و الأكوان هي انتساب الأكوان إلى الحضرات الثلاث، أعنى حضرة الوجود و حضرة الإمكان و حضرة الجمع بينهما. فكل ما كان من الأكوان نسبتته إلى الوجود أقوى كان أشرف و أعلى فكان حقيقة علوية روحية أو ملكوتية أو بسيطة فلكية. و كل ما كان نسبتته إلى الإمكان أقوى كان أخس و أدنى فكانت حقيقة سفلية عنصرية بسيطة أو مركبة. و كل ما كان نسبتته إلى الجمع أشد كان حقيقة إنسانية و كل إنسان كان إلى الإمكان أميل و كانت أحكام الكثرة الإمكانية فيه أغلب كان من الكفار. و كل من كان إلى الوجود أميل و كان أحكام الوجود فيه أغلب كان من السابقين الأنبياء و الأولياء. و كل من تساوى فيه الجهتان كان مقتصدا من المؤمنين و بحسب اختلاف الميل إلى إحدى الجهتين اختلف المؤمنون في قوة الإيمان و ضعفه، كذا في الاصطلاحات الصوفية. المضاهة بين الشئون و الحقائق هي ترتب الحقائق الكونية على الحقائق الإلهية التي هي الأسماء و ترتب الأسماء على الشئون الذاتية، فالأكوان ظلال الأسماء و الأسماء ظلال الشئون، كذا في الاصطلاحات الصوفية.

المضطرب:

[في الانكليزية] Disputed prophetic tradition

[في الفرنسية] Tradition prophetique contestee

على صيغة اسم الفاعل من الاضطراب هو

كشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٦٣

عند المحدّثين حديث اختلف في سنده أو متنه الرواة المستوية في الصفات، فإن ترجّحت صفة أحدهما على صفة الآخر بأن يكون أحفظ أو أكثر صحبة للمرور عنه أو غيرهما من وجوه الترجيح فالحكم للراجح، و لا يضطرب إليه. فالاضطراب يقع في الإسناد و في المتن و فيهما، إلّا أنّ وقوعه في الإسناد أكثر، و قلّ أن يحكم المحدّث على الحديث بالاضطراب بالنسبة إلى الاختلاف في المتن دون الإسناد كما في حديث فاطمة بنت قيس «١» قالت: (سئلت أو سئل النبي صلى الله عليه و سلم عن الزكاة فقال: إنّ في المال حقاً سوى الزكاة) «٢» فهذا حديث قد اضطرب لفظه و معناه، فرواه الترمذى هكذا عن رواية شريك «٣» عن أبي حمزة «٤» عن الشعبي «٥» عن فاطمة، و رواه ابن ماجه عن هذا الوجه بلفظ (ليس في المال حق سوى الزكاة) «٦»، فهذا اضطراب لا يقبل التأويل. هكذا يستفاد من خلاصة الخلاصة و شرح النخبة و شرحه.

مضمون الجملة:

[في الانكليزية] Meaning of a sentence, content

[في الفرنسية] Sens d'une phrase, contenu

عند النحاة قد يراد به مصدر تلك الجملة المضاف إلى الفاعل، أى فيما إذا كان مناط الفائدة نسبة المسند إلى الفاعل. فمضمون قام زيد مثلاً قيام زيد. و إلى المفعول أى فيما إذا كان مناط الفائدة النسبة الإيقاعية. فمضمون ضرب زيد على البناء للمفعول ضرب زيد بمعنى مضروبية زيد. و المصدر المقيّد بالحال فيما إذا كان مناط الفائدة الحال نحو أصبح مع زيد مسروراً فإمّا أن تنفعه أو ينفعك، فإنّ مضمون الجملة هنا صحبة زيد وقت السرور فاحفظه فإنّه من المواهب الدقيقة الجليلة، هكذا ذكر المولوى عصام الدين فى حاشية

الفوائد الضيائية في بحث المفعول المطلق. وقد يراد به ما يفهم من الجملة و لم تكن الجملة موضوعه له كالاقرار المفهوم من قولنا له على ألف درهم، و الحق المفهوم من قولنا زيد قائم، كذا ذكر أبو البقاء في حاشية الفوائد الضيائية في هذا المقام.

مضمون اللغتين:

[في الانكليزية] Speech in two languages

[في الفرنسية] Discours bilingue

هو عند البلغاء أن يأتي الكاتب أو الشاعر بكلام متضمنا معنى في لغتين، أي يمكن قراءته بلغتين و مثاله الشعر التالي و ترجمته:

بهاء خان بيتي كن مع بهاء عندك ميل فاترك الجهل

هذا إذا قرأنا بعض الشعر باللغة العربية و أما بالفارسية فالمعنى ركيك و هو: بهاء خان عندك، كن مع بهاء. هذا معنى المصراع الأول. ثم يقول: المعنى الفارسي ظاهر و أما بالعربي فكما ذكرنا أعلاه و أما المصراع الثاني فعلى

(١) هي فاطمة بنت قيس بن خالد الفهريه، أخت الضحاك. صحابيه مشهوره من المهاجرات الأوائل، عاشت حتى خلافة معاوية. التقريب ٧٥١.

(٢) سئل النبي صلى الله عليه و سلم عن الزكاة فقال: «إن في المال حقا سوى الزكاة». سنن الترمذي كتاب الزكاة، باب ما جاء في أن في المال حقا..، ح ٦٦٠، ٣/٤٨.

(٣) هو شريك بن عبد الله بن الحارث النخعي الكوفي، أبو عبد الله. ولد في بخارى عام ٩٥ هـ / ٧١٣ م و توفي بالكوفة عام ١٧٧ هـ / ٧٩٤ م. عالم بالحديث، فقيه، سريع البديهة و الذكاء، تولى القضاء.

الاعلام ٣/١٦٣، وفيات الأعيان ١/٢٢٥، تذكرة الحفاظ ١/٢١٤، تاريخ بغداد ٩/٢٧٩.

(٤) هو طلحة بن يزيد الإيلي، أبو حمزة، مولى الأنصار، نزل الكوفة. و ثقته، النسائي، و يعد من الطبقة الثالثة.

التقريب ٢٨٣

(٥) الشعبي من التابعين، و قد سبقت ترجمته.

(٦) (ليس في المال حق سوى الزكاة)، سنن ابن ماجه، كتاب الزكاة، باب ما أدى زكاته ليس بكنز، ح ١٧٨٩، ١/٥٧٠.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٦٤

أساس اللغة العربية فيكون معناه:

هوى دارى (بيتى) و نادانى: كن خلف الباب. و بالفارسية: عندك رغبة فاترك الجهل.

كذا في مجمع الصنائع.

و الأمير خسرو دهلوى قدس سره سماء بذي الرويتين. و الفرق بين هذا و بين ذو المعنيين الغامض هو: أن التركيب هنا يتضمن لغتين، و هناك تتضمن لغتين في لفظ واحد. كما قاله صاحب جامع الصنائع «١».

المطابق:

[في الانكليزية] Derivative verb

[في الفرنسية] Verbe derive

بالكسر عند الصرفيين هو مضاعف الرباعي كما في الضيرير.

المطابقة:

[في الانكليزية] Coincidence

[في الفرنسية] Coincidence

هي عند المتكلمين الاتحاد في الأطراف كطاسين فإنه عند انكباب أحدهما على الآخر تطابقت أطرافهما كذا في شرح الطوالع و شرح المواقف في بحث الوحدة. و عند أهل البديع هي الطباق كما عرفت و يطلق على المشاكلة أيضا. و عند المنطقيين يستعمل بمعنى الصدق فإنهم يقولون الكلى مطابق للجزئي بمعنى أنه صادق عليه. فالصادق عندهم هو المطابق بالكسر. و قد يستعمل أهل البيان المطابقة بمعنى صدق المطابق بالفتح على المطابق بالكسر، و لذا قيل في المختصر شرح التلخيص مطابقة الكلام للمقتضى صدقه عليه، على عكس ما يقال إن الكلى مطابق للجزئي، هكذا ذكر الجلي في حاشية المطول في تعريف علم المعاني.

المطرح:

[في الانكليزية] Places, positions

[في الفرنسية] Endroits, positions

جمع مطرح بمعنى مكان إلقاء الشيء.

و مطرح الأشعة عند المنجمين: هي أنظار بعضها من معدّل النهار واقعة بين الأفق الحادث لذلك الكوكب، و عظيمة هي ثلث أو ربع أو سدس يفصلها عن معدّل النهار، و قطب هذه العظيمة على المدار اليومي الذي يمرّ على القطب الحادث لذلك الكوكب، و كان في جهة عرض الأفق الحادث لذلك الكوكب.

و مطرح الأنوار عند المنجمين هي أنظار بعضها من معدّل النهار بين الأفق الحادث للكوكب و نصف النهار الحادث، و الدائرتان للميل التي إحداها تنفصل من ثلثي قوس النهار و الآخر ثلث قوس الليل. كذا ذكر عبد العلي البرجندی في شرح زيج الغ بيكي. و سيأتي أيضا في لفظة النظر «٢».

(١) مضمون اللغتين: نزد بلغاء آنست که کاتب یا شاعر کلامی آرد که متضمن دو لغت باشد یعنی در دو زبان توان خواند مثال:

بهای خان داری بابها کن هواداری و نادانی رها کن

معنى فارسی ظاهر است اما معنى عربی اینکه بها نام شخصی است مضاف به سوی یاء متکلم یعنی بهای من خان داری یعنی خیانت کرد در سرای من بابها کن بر در سرای من باش هواداری یعنی آمد در سرای من و نادانی یعنی ندا کرد مرا رها کن یعنی پس سرای باش کذا فی مجمع الصنائع و امیر خسرو دهلوی قدس سره این را بدی الرویتین مسمی ساخته و فرق میان این و میان ذو المعنیین غامض آنست که اینجا تمام ترکیب متضمن دو لغت است و آنجا تضمن دو لغت در یک لفظ است چنانکه در جامع الصنائع گفته.

(٢) جمع مطرح است بمعنى جای انداختن چیزی. و مطرح شعاعات نزد منجمان انظار است که قسمی آن انظار از معدل النهار باشد واقع میان افق حادث آن کوكب و عظيمة که ثلث یا ربع یا سدس از معدل النهار فصل کند و قطب این عظيمة بر مدار یومی باشد که بقطب حادث آن کوكب گذرد و در جهت عرض افق حادث آن کوكب بود. و مطرح انوار نزد منجمان انظار است که قسمی آن انظار از معدل النهار باشد میان افق حادث کوكب و نصف النهار حادث و دو دائرة ميل که یکی از ان ثلثی از قوس النهار حادث جدا کند و یکی ثلث قوس الليل کذا ذکر عبد العلي البرجندی فی شرح زيج الغ بیگی و در لفظ نظر نیز خواهد آمد.

کشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٦٥

المطاوعة:

[في الانكليزية] Malleability.handiness

[في الفرنسية] Maniabilite,malleabilite

هي عند أهل العربية حصول الأثر عند تعلق الفعل المتعدى بمفعوله نحو جمعته فاجتمع، فيكون فاجتمع مطاوعاً أي موافقاً لفاعل الفعل المتعدى و هو جمعت، كذا قال السيد السند في حاشية إيساغوجي.

المطبل:

[في الانكليزية] Polygon

[في الفرنسية] Polygone

بالموحدة هو عند المهندسين يطلق على شكل مسطح كثير الأضلاع شبيه بالطبل و هو نقارة صغيرة تضرب لإطارة الطير مثل البط في صيد البازي و غيره، كذا في شرح خلاصة الحساب.

المطرب:

[في الانكليزية] Alarmer,perfect spiritual guide

[في الفرنسية] Avertisseur.guide spirituel parfait

عند الصوفية هم المفيضون و المرغبون الذي يعمرن قلوب العارفين بكشف الرموز، و بيان الحقائق. و بمعنى المتبهون للعالم الرباني، كذا في بعض الرسائل. و في كشف اللغات يقول:
المطرب هو الشيخ الكامل و المرشد المكمل «١».

المطرّف:

[في الانكليزية] Rhyming prose

[في الفرنسية] prose rimee

و هو السجع الذي اختلفت فيه الفاصلتان في الوزن نحو ما لكم لا- تزجون لله وقاراً، و قد خلقكم أطواراً «٢» فقله وقارا و أطوارا مختلفان في الوزن كذا في الجرجاني. و أورد في مجمع الصنائع بأن السجع المطرّف هو أن تكون الألفاظ في المصراعين أو في القرينتين متقابلة و متفقة في حرف الروي و مختلفة في الوزن و تعداد الحروف، و مثاله ما ورد في القرآن الكريم: ما لكم لا تزجون لله وقاراً، و قد خلقكم أطواراً، و في الشعر الفارسي البيت التالي و ترجمته:

أعط قلبي ليلة الخلاص من هم الانتظار و في النهار كالريح مرّ بي أنا هذا المدنف

و أما التجنيس المطرّف فهو أن الشاعر أو الكاتب يأتي بلفظتين متشابهتين و متجانستين في الحروف و الوزن ما عدا الحرف الأخير، و مثاله الحديث النبوي: (الخيال معقود بنواصيها الخير). و مثاله في الشعر الفارسي التالي و ترجمته:

لقد غسل عدلك الآفاق من الآفات و طبعك حرّ من الأذى

و إذا كان الحرف المختلف قريب المخرج فيسمى المطرّف المضارع. و أما إذا كان بعيد المخرج فيسمى المطرّف اللاحق. انتهى «٣».

(١) المطرب نزد صوفية فيض رسانندگان و ترغيب کنندگان را گویند که بکشف رموز و بیان حقائق دلهای عارفان را معمور دارند و نیز بمعنی آگاه کنندگان عالم ربانی آید کذا فی بعض الرسائل و در کشف اللغات میگوید که مطرب پیر کامل و مرشد مکمل را گویند.

(٢) نوح / ١٣ - ١٤

(٣) و در مجمع الصنائع آورده که سجع مطرف آنست که در دو مصراع یا در دو قرینه الفاظ مقابل یکدیگر باشند که متفق باشند در حرف روی و مختلف باشند در وزن و تعداد حروف مثال آن در قرآن شریف آمده ما لکم لا- ترجون لله وقارا و قد خلقکم أطوارا و در فارسی. بیت.

یک شب خلاص ده دلم از بار انتظار روزی چو باد بر من آشفته کن گذار

اما تجنیس مطرف آنست که کاتب یا شاعر دو لفظ بیارد از یک جنس که در همه حروف موافق باشند مگر در حرف آخرین متباین باشند مثال از حدیث: «الخیل معقود بنواصیها الخیر» و مثال در پارسی. فرد.

عدلت آفاق شسته از آفات طبعت آزاده بود از ازار

و اگر حرف مختلف قریب المخرج باشد مطرف مضارع نامند و اگر بعید المخرج بود مطرف لاحق گویند انتهی.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٦٦

المطلع:

[فی الانكليزية] Rise, place where planets rise, manifestation

[فی الفرنسية] Lever, endroit ou se levent les etoiles, manifestations

بفتح الميم و اللام أو كسرهما لغه هو زمان الطلوع، و عند الشعراء هو المصراع بتشديد الراء و قد سبق. و مطلع الاعتدال عند أهل الهيئة هو نقطة تقاطع المعدل و الأفق سميت به لأن الاعتدالين يطلعان منها أبدا، كذا ذكر السيد في شرح الملخص. و المطلع عند الصوفية هو شهود المتكلم عند تلاوة الكلام «١»، أو كما قال الإمام جعفر الصادق لقد تجلّى الله لعباده في كلامه و لكن لا يبصرون، كذا نقل من عبد الرزاق الكاشي. المطالع جمع مطلع بمعنى زمان الطلوع، و كذا المغارب جمع مغرب بمعنى زمان الغروب، و قد جرت عادة أهل الهيئة بتسمية أجزاء معدّل النهار أزمانا على التجوّز بناء على أنّ الزمان مقدار حرّكتها و قد يسمّى جزء واحد منها مطالع توسّعا، و قس على ذلك المغارب و كذا الحال في مطالع القوس و مغاربه. اعلم أنّه لا شك أنّه إذا كان جزء من منطقة البروج على الأفق الشرقي في غير عرض تسعين كانت بإزائه نقطة من معدّل النهار عليه و تسمّى نقطة المطالع، فالقوس من معدّل النهار بين الاعتدال الربيعي و بين تلك النقطة تسمّى مطالع ذلك الجزء بشرط مرورها على الأفق الشرقي مع قوس من البروج من أول الحمل إلى ذلك الجزء على التوالي إن كان الطلوع مستويا، و من ذلك الجزء إلى أول الحمل على خلاف التوالي إن كان الطلوع معكوسا. مثلا إذا طلع الثور و الحمل معكوسين و بلغ أول الحمل إلى الأفق كان مطالع رأس الجوزاء قوسا من المعدّل مبتدئته من النقطة الطالعة مع رأس الجوزاء إلى أول الحمل، و إن أخذ الأفق الغربي مكان الشرقي تسمّى تلك القوس مغارب ذلك الجزء، فالمطالع أو المغارب من أول الحمل تكون على التوالي إن كان طلوع البروج و غروبه مستويا، و على خلافه إن كان معكوسا و كان المناسب أن يجعل مبدأ المطالع و المغارب في الآفاق الجنوبية أول الميزان، إلّا أنّ أهل العمل أخذوا مبدأهما هناك أول الحمل أيضا. و بعضهم يأخذ مبدأ المطالع و المغارب بخط الاستواء نظيره الانقلاب الشتوي لأنّ بعض الأعمال يسهل بذلك كمعرفة ساعات نصف النهار و تسوية البيوت و غير ذلك مما لا يحصى. هذا الذي ذكرنا مطالع الجزء و تسمّى بمطالع البروج أيضا.

و أمّا مطالع القوس فهي قوس من معدّل النهار التي تطلع مع قوس مفروضة من فلک البروج، فإنّه إذا طلع من الأفق قوس من فلک

البروج فلا- بد أن يطالع معها قوس أخرى من المعدل سواء كانت أزيد من القوس الأولى أو أنقص منها أو مساويا لها، و القوس التي تغرب معها يقال لها مغارب. و لو قيل المعدل بتمامه أو بعض منه إذا طلع مع قوس مفروضة الخ لكان أولى ليشتمل ما إذا كان مطالع ستة بروج تمام المعدل و مطالع ستة أخرى نقطة منه، و يقال للقوس من فلك البروج درج السواء لأنها تحسب متساوية أولا، و ينسب إليها مطالعها فتختلف بالزيادة و النقصان، فإن وضع المعدل و المنطقه بالنسبة إلى الأفق يختلف، فأيتهما تحسب أجزاءها أولا متساوية يختلف أجزاء الأخرى بالنسبة إليها و تسمى درج السواء التي يازاء المطالع طوالع و التي يازاء المغارب غوارب. ثم المطالع سواء كانت مطالع الجزء أو مطالع القوس كما في شرح بيست باب تختلف بحسب اختلاف الآفاق في العروض، لأن المعدل تختلف أوضاعه بالنسبة إلى الآفاق

(١) و مطلع نزد صوفية شهود متكلم است در وقت تلاوت كلام.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٦٧

المختلفة العرض انتصابا و اضطجاعا، فإن كان الأفق عديم العرض يسمى مطالع خط الاستواء و مطالع الفلك المستقيم و مطالع الكرة المنتصبه و يخص باسم المطالع بالقبه إذا كان مبدأها نظيرة الانقلاب الشتوى، و إن كان ذا عرض يسمى مطالع البلد و مطالع الأفق المائل و مطالع الفلك المائل. هذا الذى ذكر إنما هو إذا أخذ المطالع من الآفاق الغير الحادثة. و أما المطالع المأخوذة من الآفاق الحادثة فتسمى مطالع مصححة، فهي قوس من معدل النهار ما بين الاعتدال الربيعى و بين تقاطع المعدل مع ربع من أرباع الأفق الحادث الذى يكون فيه الكوكب، و على هذا القياس المغارب. و أما مطالع طلوع الكوكب فقوس من معدل النهار على التوالى من أول الحمل إلى الأفق الشرقى حين طلوع ذلك الكوكب، و مطالع غروب الكوكب قوس منه على التوالى من أول الحمل إلى الأفق الشرقى حين غروب ذلك الكوكب، و يسمى بمطالع نظير درجة الغروب أيضا. و الدرجة من منطقة البروج التي على الأفق الشرقى مع ذلك الكوكب تسمى درجة طلوع الكوكب و التي معه على الأفق الغربى تسمى درجة غروبه. و مطالع طلوع الكوكب بأفق الاستواء تسمى مطالع الممر، كما أن درجة طلوع الكوكب بأفق الاستواء تسمى درجة الممر إذ لا اختلاف هناك إذ أفق الاستواء دائرة من دوائر الميول، فمطالع الممر مطلقا هي مطالع درجة ممر الكوكب و هي قوس من معدل النهار من أول الحمل إلى نقطة منه فوق نصف النهار حين بلوغ ذلك الكوكب نصف النهار. هكذا يستفاد مما ذكره عبد العلى البرجندي فى شرح التذكرة و شرح بيست باب و حاشية الجغمينى.

المطلق:

إشارة

[فى الانكليزية] Absolute.unconditional.whole number

[فى الفرنسية] Absolu.inconditionne.number entier

على صيغة اسم المفعول من الإطلاق بمعنى الإرسال. و المحاسبون يطلقونه على العدد الصحيح. و الحكماء و المتكلمين يطلقونه على المعنيين. أحدهما الطبيعة المطلقة و هي الطبيعة من حيث الإطلاق لا بأن يكون الإطلاق قيدها و إلّا لا تبقى مطلقة، بل بأن يكون الإطلاق عنوانا لملاحظاتها و شرحا لحقيقتها. و ثانيهما مطلق الطبيعة أى الطبيعة من حيث هي من غير أن يلاحظ معها الإطلاق و بهذا ظهر الفرق بين مطلق الشئ و الشئ المطلق لا ما توهمه البعض من أن مطلق الشئ يرجع إلى الفرد المنتشر و الشئ المطلق يرجع إلى الكلى الطبيعى. ثم إن المطلق إن أخذ على الوجه الأول فسلب الخاص لا يستلزم سلبه و إن أخذ على الوجه الثانى فسلبه يستلزم

سلبه، هكذا ذكر مرزا زاهد في حاشية شرح المواقف في بحث الوجود و يجيء أيضا في لفظ المقيّد. و قال الأصوليون المطلق هو اللفظ المتعرض للذات دون الصفات لا بالنفي و لا بالإثبات، و يقابله المقيّد و هو اللفظ الدال على مدلول المطلق بصفة زائدة. و المراد بالمتعرض للذات الدال على الذات أي نفس الحقيقة لا الفرد. قال الإمام الرازي: إن كلّ شيء له ماهية و حقيقة و كلّ أمر لا يكون المفهوم منه عين المفهوم من تلك الماهية كان مغايرا لها، سواء كان لازما لها أو مفارقا لأنّ لإنسان من حيث إنّه إنسان ليس إلّا الإنسان، فإمّا أنّه واحد أو لا واحد، فهما قيّدان مغايران لكونه إنسانا، و إن كُنّا نعلم أنّ المفهوم من كونه إنسانا لا ينفكّ عنهما، فاللفظ الدالّ على الحقيقة من حيث إنّها هي من غير أن تكون فيه دلالة على شيء من قيود تلك الحقيقة هو المطلق، فتبيّن بهذا أن قول من يقول المطلق هو اللفظ الدالّ على واحد لا بعينه سهو لأنّ الوحدة و عدم التعيّن قيّدان زائدان على الماهية. فعلى هذا المطلق ليس خاصا و لا عاما إذ لا دلالة فيه على الوحدة و الكثرة كما

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٦٨

عرفت في لفظ الخاص.

قال في التحقيق شرح الحسامي (١): فزق بعضهم بين المطلق و النكرة و المعرفة و العام و غيرها بأنّ اللفظ الدالّ على الماهية من غير تعرض لقيّد ما هو المطلق، و مع التعرّض لكثرة متعيّنه الفاظ الأعداد، و لكثرة غير متعيّنه العام، و لوحدة متعيّنه المعرفة، و لوحدة غير متعيّنه النكرة، و الأظهر أنّه لا فرق بين النكرة و المطلق في اصطلاح الأصوليين إذ تمثيل جميع العلماء المطلق بالنكرة في كتبهم يشعر بعدم الفرق بينهما انتهى. فالحق أنّ المطلق موضوع للفرد.

قيل و ذلك لأنّ الأحكام إنّما تتعلّق بالأفراد دون المفهومات للقطع بأنّ المراد بقوله تعالى فَنَحْرِيْ رَقِيْبَةٍ (٢) تحرير فرد من أفراد هذا المفهوم غير مقيّد بشيء من العوارض. فالمراد بالمتعرض للذات على هذا الدالّ على الذات أي الحقيقة باعتبار التحقق في ضمن فرد ما، فعلى هذا المطلق من قبيل الخاص النوعي، و إلى هذا أي إلى كون المطلق موضوعا للفرد، ذهب المحقّق التفتازاني و ابن الحاجب. و لذا عرّفه ابن الحاجب بأنّه لفظ دلّ على شائع في جنسه و المقيّد بخلافه. و المراد بشيوع المدلول في جنسه كون المدلول حصية محتملة أي ممكنة الصدق على حصص كثيرة من الحصص المندرجة تحت مفهوم كلّ لهذا اللفظ مثل رجل و رقبه، فتخرج عن التعريف المعارف لكونها غير شائعة لتعيّنها بحسب الوضع أو الاستعمال على خلاف المذهبيين، و تخرج منه أيضا النكرة في سياق النفي و النكرة المستغرقة في سياق الإثبات نحو كلّ رجل، و كذا جميع ألفاظ العموم إذ المستغرق لا يكون شائعا في جنسه. قيل المراد بالمعارف المنخرجة ما سوى المعهود الذهني مثل اشتر اللحم فإنّه مطلق، و فيه أنّه ليس بمطلق لاعتبار حضوره الذهني و يقابله المقيّد و هو ما يدلّ لا على شائع في جنسه فتدخل فيه المعارف و العمومات كلّها، فعلى هذا لا واسطة في الألفاظ الدالة بين المطلق و المقيّد، لكن إطلاق المقيّد على جميع المعارف و العمومات ليس باصطلاح شائع و إنّما الاصطلاح على أنّ المقيّد هو ما أخرج من شياع بوجه من الوجوه مثل رقبه مؤمنة، فإنّها و إن كانت شائعة بين الرقبات فقد أخرجها من الشياع بوجه ما حيث كانت شائعة بين المؤمنة و الكافرة، فأزيل ذلك الشياع عنه و قيد بالمؤمنة. و بالجملة فلا يلزم فيه الإخراج عن الشياع بحيث لا يبقى مطلقا أصلا، بل قد يكون مطلقا من وجه مقيّدا من وجه. هكذا يستفاد من العضدي و حاشيته للتفتازاني. و المطلقة هي عند المنطقيين تطلق في الأصل على قضية لم تذكر فيها الجهة بل يتعرّض فيها بحكم الإيجاب أو السلب أعمّ من أن يكون بالقوة أو بالفعل، فهي مشتركة بين سائر الموجّهات الفعلية و الممكنة، فإنّ الموجّهات هي التي ذكرت فيها الجهة فهي مقيّدة بالجهة، و المطلقة غير مقيّدة بها. و غير المقيّد أعمّ من المقيّد إلّا أنّ المطلقة لما كانت عند الإطلاق يفهم منها النسبة الفعلية عرفا و لغه، حتى إذا قلنا: كلّ ج ب يكون مفهومه ثبوت ب لج بالفعل، خصّوها بالقضية التي نسبة المحمول فيها إلى الموضوع بالفعل و سمّوها مطلقه عامية فتكون مشتركة بين الموجّهات الفعلية لا الممكنة. إن قيل المطلقة و هي غير الموجّهة أعمّ من أن تكون النسبة فيها فعلية أو لا،

(١) التحقيق، أو شرح الحسامي المعروف بغاية التحقيق أو شرح المنتخب لعبد العزيز ابن أحمد بن محمد علاء الدين البخاري (- ٧٣٠ هـ) وهو شرح على مختصر حسام الحق و الدين محمد بن محمد بن عمر الأسيكتي في أصول الفقه.

معجم المطبوعات العربية و المعربة، ٥٣٨.

(٢) النساء / ٩٢

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٦٩

و تفسير الأعم بالأخص ليس بمستقيم. و أيضا لو كان معناها النسبة فيها فعليه لم تكن مطلقة بل مقيدة بالفعل. قلت مفهومها و إن كان في الأصل أعم، لكن لما غلب استعمالها فيما تكون النسبة فيه فعليه سميت بها و لا امتناع في تسمية المقيد باسم المطلق إذا غلب استعماله فيه. إن قيل المطلقة سواء كانت بالمعنى الأول أو الثاني قسيمة للموجهة فكيف يكون أعم منها. قلت للمطلقة اعتباران: أحدهما من حيث الذات أي ما صدقت عليها و هو قولنا كل ج ب، أو لا شيء من ج ب. و ثانيهما من حيث المفهوم و هو أنها ما لم تذكر فيها الجهة فهي أعم منها بالاعتبار الأول دون الثاني، و هذا كالعامة و الخاص، فإن صدق العام على الخاص بحسب الذات لا بحسب العموم و الخصوص. إن قلت الفعل كيفية للنسبة فلو كان مفهوم المطلقة ما ذكرتم كانت موجهة. قلت الفعل ليس كيفية للنسبة لأن معناه ليس إلاً وقوع النسبة، و الكيفية لا بد أن تكون أمرا مغايرا لوقوع النسبة الذي هو الحكم، إذ الجهة جزء آخر للقضية مغاير للموضوع و المحمول و الحكم. و إنما عدوا المطلقة في الموجهات بالمجاز كما عدوا السالبة في الحملات و الشرطيات. و لا يرد أنه على هذا إن كان في الممكنة حكم لم يكن بينها و بين المطلقة فرق و إلا لم تكن قضية، لأننا نقول إن الممكنة ليست قضية بالفعل لعدم اشتغالها على الحكم، و إنما هي قضية بالقوة القريبة من الفعل باعتبار اشتغالها على الموضوع و المحمول و النسبة، و عدها من القضايا كعدهم المختلات منها مع أنه لا حكم فيها بالفعل.

و من هاهنا قيل إن المطلقة مغايرة للممكنة بالذات و المفهوم جميعا. قيل و الذي يقتضيه النظر الصائب أن الثبوت بطريق الإمكان إن كان مغايرا لإمكان الثبوت فالممكنة مشتملة على الحكم و الجهة فتكون موجهة، و كذا المطلقة العامة لكون الفعل جهة مقابلة للإمكان حينئذ، و إن لم يكن مغايرا فلا حكم فيها. فالمطلقة العامة هي القضية المطلقة و عدها في الموجهات باعتبار كونها في صورة الموجهة لاشتغالها على قيد الفعل. و قد يقال المطلقة للوجودية اللادائمة و الوجودية اللاضرورية أيضا. و لعل منشأ الاختلاف أنه قد ذكر في التعليم الأول أن القضايا إما مطلقة أو ضرورية أو ممكنة، ففهم قوم من الإطلاق عدم التوجيه فيبين القسمة بأنها إما موجهة أو غير موجهة، و الموجهة إما ضرورية أو لا ضرورية، و الآخرون فهموا من الإطلاق الفعل. فمنهم من فرق بين الضرورة و الدوام، فقال: الحكم فيها إما بالقوة و هي الممكنة أو بالفعل، و لا يخلو إما أن يكون بالضرورة فهي الضرورية أو لا بالضرورة و هي المطلقة فسمى الوجودية اللاضرورية بها. و منهم من لم يفرق بينها فقال: الحكم فيها إن كان بالفعل فإن كان دائما فهي الضرورية و إلاً فالمطلقة، فصارت المطلقة هي الوجودية اللادائمة و تسمى مطلقة اسكندرية، لأن أكثر أمثلة المعلم الأول للمطلقة لما كانت في مادة اللادوام تحرزا عن فهم الدوام فهم اسكندر الأفردوسي منها اللادوام. و ربما يقال المطلقة للعرفية العامة و هي التي حكم فيها بدوام النسبة ما دام الوصف. هكذا خلاصة ما في شرح المطالع و حاشية المولوى عبد الحكيم لشرح الشمسية.

فائدة:

المراد بالفعل هاهنا ما هو قسيم القوة و هو كون الشيء من شأنه أن يكون و هو كائن، كذا ذكر المولوى عبد الحكيم، و يقرب منه ما وقع في بعض حواشي شرح الشمسية قولهم بالفعل و بالإطلاق العام و مطلقا أفاظ مترادفة بمعنى وقت من الأوقات. فإذا قلنا كل ج ب بالفعل أو بالإطلاق العام أو مطلقا يكون معناه أن

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٧٠

ثبوت المحمول للموضوع في الجملة، أى في وقت من الأوقات و انتهى. و تطلق المطلقة أيضا عندهم على قسم من الشرطية كما مر. و عند أهل البيان على قسم من الاستعارة و هي استعارة لم تقترن بصفة و لا تفرع كما يجيء.

المطلوب:

[في الانكليزية] Required,necessary

[في الفرنسية] Requis,necessaire

هو ما يطلب بالدليل و يقابله الضرورى، و على هذا قيل كل من التصور و التصديق ضرورى و مطلوب. و فى الرشيدية المطلوب أعم من الدعوى و هو إما تصوورى كما هيئ الإنسان أو تصديقى مثل العالم حادث و يسمى من حيث إنه موضع الطلب أى كأنه يقع فيه الطلب مطلباً أيضاً. و قد يقال المطلب دون المطلوب لما يطلب به التصورات مثل قولهم الإنسان ما هو، و التصديقات كقولهم هل العالم حادث انتهى.

المظهر:

[في الانكليزية] Explicit

[في الفرنسية] Apparent.explicite

بفتح الهاء المخففة عند النحاء هو الظاهر كما عرفت.

المعاد:

[في الانكليزية] Repeated hemistich,dooms –day,hereafter, resurrection,afterworld

[في الفرنسية] Hemistiche reitere.le jugement dernier,la resurrection des corps,la vie future

بالفتح هو عند البلغاء اسم صفة و هو أن يعاد العجز فى المصراع الأول فى صدر المصراع الثانى، و العجز فى المصراع الثانى فى الصدر من المصراع الثالث، و هكذا حتى النهاية. مثاله البيتان التالين و ترجمتهما:

جاء الربيع البهيج فأخذت الخضرة الصحراء (غطت) فما ذا تقول الصحراء (المخضرة). إنها تقول هات الشراب الشراب يزيد الطرب من يد ابن الحورية ابن الحورية قد فرغ من حور الشمس هكذا فى مجمع الصنائع. و هذا أخص من التشيع كما مر.

و المعاد عند أهل الكلام يسمونه الحشر، و هو قسمان: جسمانى و روحانى، و قد سبق فى لفظ الحشر.

و أما المعاد عند الصوفية فهى الأسماء الكلية الإلهية، كما إنهم يسمون المبدأ الأسماء الكلية الكونية. و مجيء السالك من طريق الأسماء الكلية الكونية لأنها مبدأه، و رجوعه من طريق الأسماء الكلية الإلهية لأنها معاده. و يقول فى شرح (كلشن: الحديقة): المبدأ كل واحد له اسم ظهر منه: كما بدأكم تعودون. يا أخی:

الشيء هو مظهر. و المبدأ و المعاد له هو ذلك الاسم. و العارف هو ذلك الاسم لذلك المظهر ما عدا الإنسان الكامل فهو مظهر و عارف لجميع الأسماء. كذا فى كشف اللغات «١».

(١) بالفتح نرد بلغاء اسم صفتى است و آن اين است كه عجز مصراع اول بصدر مصراع دوم و عجز مصراع دوم بصدر سوم باز آيد تا بآخر مثاله: شعر.

باده طرب فزاید از دمت حور زاده ز حور خورشید او را فراغ داده

كذا في مجمع الصنائع و این اخص از تشبیح است چنانکه گذشت. و معاد نزد اهل كلام حشر را گویند و آن دو قسم است جسمانی و روحانی و قد سبق فی لفظ الحشر. و معاد نزد صوفیة اسماء کلی إلهی را گویند، چنانکه مبدأ اسماء کلی کونی را گویند و آمدن سالک از راه اسماء کلی کونی بود که مبدأ اوست و رجوع او از راه اسماء کلی إلهی باشد که معاد اوست. و در شرح گلشن میگوید که مبدأ هریکی یکی آن اسم است که از ان اسم ظهور یافته است کما بدأ کم تعودون. ای برادر شیء مظهر است و مبدأ و معاد او همان اسم است و عارف همان اسم مظهر آنست مگر انسان کامل که مظهر و عارف جمیع اسماء است کذا فی کشف اللغات.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٧١

المعارضة:

[في الانكليزية] Opposition.contradiction.dispute

[في الفرنسية] Opposition.contradiction،contestation

عند الأصوليين يطلق على التعارض كما عرفت و على نوع من الاعتراضات و هو إقامة الدليل على خلاف ما أقام الدليل عليه الخصم. و المراد بالخلاف المناقضة، فالمعترض يسلم دليل المستدل، و ينفي مدلوله بإقامة دليل آخر يدل على خلاف مدلوله، فالمعترض يقول للمستدل ما ذكرت من الدليل، و إن دل على الحكم، لكن عندي من الدليل ما يدل على خلافه، و ليس له تعرض لدليله بالإبطال. و لهذا قيل هي ممانعة في الحكم مع بقاء دليل المستدل. و هي على نوعين: أحدهما المعارضة في الحكم بأن يقيم المعترض دليلا على نقيض الحكم المطلوب و يسمى بالمعارضة في حكم الفرع أيضا، و بالمعارضة في الفرع أيضا و هي المعنى من لفظ المعارضة إذا أطلق كما وقع في العضدي. و ثانيهما المعارضة في المقدمه بأن يقيم دليلا على نفي شيء من مقدمات دليله كما إذا أقام المعلل دليلا على أن العلة للحكم هي الوصف الفلاني، فالمعترض لا ينقض دليله بل يثبت دليل آخر أن هذا الوصف ليس بعلة.

و حاصله أن يذكر السائل علة أخرى في المقيس عليه تفقد هي في الفرع و يسند الحكم إليها معارضا للموجب، و هي بالنسبة إلى تمام الدليل مناقضة و تسمى هذه أيضا بالمعارضة في الأصل و في علة الأصل و بالمفارقة كما في نور الأنوار شرح المنار. و إنما سميت بالمفارقة لأن المعارض سائل بعلة يقع بها الفرق بين الأصل و الفرع. ثم المعارضة في الحكم إما أن يكون بدليل المعلل و لو بزيادة شيء عليه تفيدته تقريرا و تفسيرا و هو معارضة فيها معنى المناقضة. أما المعارضة فمن حيث إثبات نقيض الحكم. و أما المناقضة فمن حيث إبطال دليل المعلل إذ الدليل الصحيح لا يقوم على النقيضين، لكن المعارضة أصل فيه و النقص ضمنى لأن النقص القصدى لا يرد على الدليل المؤثر، و لذلك سمي معارضة فيها معنى المناقضة، و لم يسم مناقضة فيها معنى المعارضة. فإن قلت في المعارضة تسليم دليل الخصم و في المناقضة إنكاره فكيف هذا ذاك.

قلت يكفي في المعارضة التسليم بحسب الظاهر بأن لا يتعرض للإنكار قصدا. فإن قلت ففي كل معارضة معنى المناقضة لأن نفي حكم الخصم و إبطاله يستلزم نفي دليله المستلزم له ضرورة انتفاء الملزوم بانتفاء اللازم. قلت عند تغاير دليلين لا يلزم ذلك لاحتمال أن يكون الباطل دليل المعارض بخلاف ما إذا اتحد الدليل. ثم دليل المعارض إن دل على نقيض الحكم بعينه فقلب كقولهم في صوم رمضان صوم فرض فلا- يتأذى إلما بتعيين التية كصوم القضاء فيقول الحنفى صوم فرض فيستغنى عن تعيين التية بعد تعيينه كصوم القضاء، و إنما يحتاج إلى تعيين واحد فقط، فهذا كذلك، لكن الصوم في رمضان يتعين قبل الشروع بتعيين الله تعالى و في القضاء إنما يتعين بالشروع بتعيين العبد. و إن دل على حكم آخر يلزم ذلك النقيض فعكس كقولهم في صلاة النفل عبادة لا يمضى في فاسدها فلا تلزم بالشروع كالوضوء، فيقال لهم لما كان كذلك و جب أن يستوى في النفل عمل النذر و الشروع كما في الوضوء، و

ذلك إما بشمول العدم أو بشمول الوجود و الأول باطل لأنها تجب بالنذر إجماعاً، فتعين الثاني و هو الوجوب بالنذر و الشروع جميعاً و هو نقيض حكم المعلل.

فالمعترض أثبت بدليل المعلل وجوب الاستواء الذي لزم منه وجوب صلاة النفل بالشروع، و هو نقيض أثبتة المعلل من عدم وجوبه بالشروع.

و القلب أقوى من العكس فإنّ المعترض به جاء بحكم آخر غير نقيض حكم المعلل و هو اشتغال بما لا- يعنيه بخلاف المعترض بالقلب، فإنه لم

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٧٢

يجئ إلا بنقيض حكم المعلل. و أما أن يكون بدليل آخر و هي المعارضة الخالصة و إثباته لنقيض الحكم إما أن يكون بعينه أو بتغيير ما أو بنفي حكم يلزم منه ذلك النقيض. مثال الأول:

المسح ركن في الوضوء فيسنّ تثليثه كالغسل فيقال المسح في الرأس مسح فلا يسنّ تثليثه كمسح الخفّ، و هذا الوجه أقوى الوجوه. و مثال الثاني قول الحنفى في اليتيمه إنها صغيرة يولّى عليها بولاية الإنكاح كالتى لها أب، فقال الشافعى: هذه صغيرة فلا يولّى عليها بولاية الإخوة قياساً على المال إذ لا ولاية للأخ على مال الصغيرة بالاتفاق. فالمعلل أثبت مطلق الولاية و المعارض لم ينفها بل نفى ولاية الأخ فوقع في نقيض الحكم تغيير هو التقييد بالأخ، و لزم نفى حكم المعلل من جهة أنّ الأخ أقرب القرابات بعد الولادة، فنفى ولاية يستلزم نفى ولاية العمّ و نحوه. و مثال الثالث ما قال أبو حنيفة رحمه الله في المرأة التى أخبرت بموت زوجها فاعتدت و تزوّجت بزواج آخر فجاءت بولد ثم جاء الزوج الأول حيناً أنّ الولد للزوج الأول لأنه صاحب فراش صحيح لقيام النكاح بينهما، فإن عارضه الخصم بأنّ الثانى صاحب فراش فاسد فيستوجب به النسب، كما لو تزوّجت امرأة بغير شهود و ولدت منه يثبت النسب منه و إن كان الفراش فاسداً، فهذه المعارضة لم تكن لنفى النسب عن الأول بل لإثبات النسب من الثانى، و هذا و إن كان حكماً آخر إلا أنّه يلزم من ثبوته نفى حكم المعلل و هو ثبوت النسب من الأول. و المعارضة فى المقدمة إن كانت بجعل علّة المستدل معلولاً و المعلول علّة فمعارضة فيها معنى المناقضة، و تسمى هذا أيضاً بالقلب، و هذا إنّما يرد إذا كان العلّة حكماً لا وصفاً لأنه إن كان وصفاً لا يمكن جعله معلولاً- و الحكم علّة نحو القراءة تكررّت فرضاً فى الركعتين الأولىين فكانت فرضاً فى الأخيرين كالركوع و السجود، فيقال لا نسلم هذا بل إنّما تكرر الركوع و السجود فرضاً فى الأولىين لأنه تكرر فرضاً فى الأخيرين، و إن لم تكن كذلك تسمى معارضة خالصة و هى قد تكون لنفى عليه ما أثبت المستدلّ عليه و قد تكون لإثبات علّة أخرى إمّا قاصرة أو متعدية إلى مجمع عليه أو مختلف فيه. هذا حاصل ما ذكره صاحب التوضيح و فيه بعض المخالفة لكلام فخر الإسلام لما فيه من الاضطراب، و ذلك أنّه قال إنّ المعارضة على نوعين: لأنّ دليل المعلل إن كان بعينه دليل المستدلّ فهو معارضة فيها معنى المناقضة و إلا فهو معارضة خالصة. و الأول هو القلب فى اصطلاح أهل الأصول و المناظرة معاً. و القلب نوعان أحدهما أن تجعل العلّة معلولاً و المعلول علّة من قلبت الشىء جعلته منكوساً، و ثانيهما أن تجعل الوصف شاهداً لك بعد ما كان شاهداً عليك من قلب الشىء ظهراً لبطن، و هذا هو الذى يسميه أهل المناظرة بالمعارضة بالقلب و يقابل القلب العكس و هو ليس من باب المعارضة، لكنه لما استعمل فى مقابلة القلب ألحق بهذا الباب، و هو نوعان: أحدهما بمعنى ردّ الشىء على سنته الأولى و هو يصلح لترجيح العلل لدلالته على أنّ للحكم زيادة تعلق بالعلّة حتى ينتفى بانتفائها، فإنّ ما يطرد و ينعكس أولى مما يطرد و لا ينعكس، كقولنا ما يلزم بالنذر يلزم بالشروع كالحج فإنّ عكسه ما لا يلزم بالنذر لا يلزم بالشروع كالوضوء، و ثانيهما بمعنى ردّ الشىء على خلاف سنته، كما يقال هذه عبادة لا يمضى فى فاسدها فلا يلزم بالشروع كالوضوء.

فيقال لما كان كذلك و جب أن يستوى فيه عمل النذر و الشروع كالوضوء، و هذا نوع من القلب ضعيف يسمّى قلب التسوية و قلب الاستواء.

و الثاني أى المعارضة الخالصة و يسمّى فى علم المناظرة معارضة بالغير خمسة أنواع. اثنان فى

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٧٣

الفرع و ثلاثة فى الأصل، و جعل أحد الأنواع الخمسة المعارضة بزيادة هى تفسير للأول و تقرير، كما يقال المسح ركن فيسنّ تثليثه كالغسل فيقال ركن فلا يسنّ تثليثه بعد إكماله كالغسل، و هذا أحد وجهى القلب فأورده تارة فى المعارضة التى فيها مناقضة نظرا إلى أنّ الزيادة تقرير فيكون من قبيل جعل دليل المستدلّ دليلا على نقيض مدّعا، فيلزم إبطاله، و تارة فى المعارضة الخالصة نظرا إلى الظاهر و هو أنّه مع تلك الزيادة ليس دليل المستدلّ بعينه و أيضا جعل أحد الأنواع الخمسة القسم الثانى من قسمى العكس هكذا فى التلويح.

اعلم أنّ أصحاب المناظرة قالوا المعارضة إقامة الدليل على خلاف ما أقام الدليل عليه الخصم، و المراد بالخلاف المنافاة، فإن اتحد دليلاهما صورة و مادة كما فى المغالطات العامة الورود فمعارضة بالقلب. مثاله المدعى ثابت و إلّا لكان نقيضه ثابتا، و على تقدير ثبوت نقيضه لكان شىء من الأشياء ثابتا، فلزم من هذه المقدمات هذه الشرطية، إن لم يكن المدعى ثابتا لكان شىء من الأشياء ثابتا و ينعكس بعكس النقيض إلى هذا إن لم يكن شىء من الأشياء ثابتا لكان المدعى ثابتا، و إن اتحد صورتها فقط كأن يكون على الضرب الأول من الشكل الأول مثلا- مع اختلافهما فى المادة فمعارضة بالمثل، كما إذا قال المعلّم العالم محتاج إلى المؤثّر، و كلّ محتاج إليه حادث فهو حادث.

يقول المعارض العالم مستغن عن المؤثّر، و كلّ مستغن عن المؤثّر قديم فهو قديم. و إن لم يتّحدا لا صورة و لا مادة فمعارضة بالغير كما لو قال المعارض فى المثال المذكور لو كان العالم حادثا لما كان مستغنيا، لكنه مستغن فليس بحادث كذا فى الرشيدية.

المعاقبة:

[فى الانكليزية] Prosodic modification.concomitance of two causes

[فى الفرنسية] Modification prosodique.concomitance de deux causes

عند أهل العروض كون الحرفين بحيث إذا أسقط أحدهما يثبت الآخر عقبيه فيتصوّر أن يكونا معا و لا يتفق أن يسقطا معا، و ذلك يقع فى سببين خفيفين هما بين وتدين مجموعين، سواء كان من ركن واحد أو من ركنين، و أن كان السببان و الوتد الآخر من ركن واحد فلا معاقبة بينهما إلّا فى المضمّر من الكامل و العروض السالمة من المنسرح، كذا فى بعض رسائل عروض العربى. و يقول فى جامع الصنائع: المعاقبة اجتماع سببين بحيث لا يسقط أحدهما «١».

المعاملة:

[فى الانكليزية] Treatment,conduct,transaction

[فى الفرنسية] Traitement,conduite,transaction

هى عند الفقهاء عبارة عن العقد على العمل ببعض الخارج مع سائر شرائط جوازها كذا فى فتاوى العالمكيريّة. و تطلق المعاملات أيضا على الأحكام الشرعية المتعلقة بأمر الدنيا باعتبار بقاء الشخص كالبيع و الشراء و الإجارة و نحوها، و قد سبق فى المقدمة فى تفسير علم الفقه.

المعاينة:

[فى الانكليزية] Surveillance,control

[في الفرنسية] Surveillance, controle

بالنون عند القراء هي المراقبة و قد عرفت.

المعاني:

[في الانكليزية] Meaning, significance, semantics, rhetoric

[في الفرنسية] Signification, sens, semantique, rhetorique

جمع معنى و هو كما يطلق على ما عرفت

(١) و در جامع الصنائع گوید معاقبة اجتماع سببين است چنانچه يکي ساقط نگردد.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٧٤

قبيل هذا، كذلك يطلق على علم من العلوم المدونة و قد سبق في المقدمة.

المعبدية:

[في الانكليزية] Al - Mabadiyya sect

[في الفرنسية] Al - Mabadiyya secte

فرقة من الخوارج الثعلبية «١» أصحاب معبد بن عبد الرحمن «٢» خالفوا الأحنسية «٣» في التزويج أى تزويج المسلمات من المشركين، و خالفوا الثعلبية في زكاة العبيد أى أخذها منهم و دفعها إليهم، كذا في شرح المواقف «٤».

المعتدل:

[في الانكليزية] Circular verse, calligramme

[في الفرنسية] Poesie circulaire, calligramme

بكسر الدال المهملة عند الشعراء هو البيت الذى يستوفى دائرة كما سبق و عند المحاسبين هو العدد المساوى و قد سبق.

المعتزلة:

[في الانكليزية] Mutazilites

[في الفرنسية] Mutazilites

فرقة من كبار الفرق الإسلامية و هم أصحاب واصل بن عطاء الغزالي، اعتزل عن مجلس الحسن البصرى و ذلك أنه دخل على الحسن رجل فقال يا إمام الدين: ظهر في زماننا جماعة يكفرون صاحب الكبيرة يعنى الخوارج، و جماعة أخرى يرجون الكبائر و يقولون لا يضر مع الإيمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة، فكيف تحكم لنا أن نعتقد ذلك؟ فتفكر الحسن و قبل أن يجيب، قال واصل: أنا لا أقول إن صاحب الكبيرة مؤمن مطلقا و لا كافر مطلقا، فأثبت المنزلة بين المنزلتين، و قال: إذا مات مرتكب الكبيرة بلا توبة خلد في النار، إذ ليس في الآخرة إلّا فريقان: فريق في الجنة و فريق في السعير، لكن يخفف عليه و يكون دركته فوق دركات الكفار. فقال الحسن: قد اعتزل عنا و اصل، فلذلك سمى هو و أصحابه معتزلة، و يلقبون أيضا بالقدرية لإسنادهم أفعال العباد إلى قدرتهم و إنكارهم القدر فيها. و المعتزلة لقبوا أنفسهم بأصحاب العدل و التوحيد لأنهم قالوا يجب على الله ما هو الأصلح لعباده، و يجب أيضا

ثواب المطيع فهو لا- يخلّ بما هو واجب عليه أصلاً، و جعلوا هذا عدلاً. و قالوا أيضاً بنفى الصفات الحقيقية القديمة القائمة بذاته احترازاً عن إثبات قدماء متعدّدة و جعلوا هذا توحيداً و قالوا جميعاً بأنّ القدم أخصّ وصف الله تعالى، و بنفى الصفات الزائدة على الذات، و بأنّ كلامه مخلوق محدث مرّكب من الحروف و الأصوات، و بأنّه لا يرى في الآخرة، و بأنّ الحسن و القبح عقليان، و بأنّه يجب عليه تعالى رعاية الحكمة و المصلحة في أفعاله و ثواب المطيع و عقاب العاصي. ثم إنهم بعد اتفاهم على هذه الأمور افترقوا عشرين فرقة يكفر بعضهم بعضاً: الواصليّة و العمريّة و الهذليّة و التّظاميّة و الإسكافية و الجعفرية و البشريّة و المزدانية و الهشامية و الصّالحيّة و الحابطيّة و الحدييّة و المعمريّة و الثّماميّة و الخياطية و الجاحظية و الكعبيّة و الجبائية و البهشميّة

(١) أصحاب ثعلبة بن عامر و قيل ابن مشكاه، من الخوارج. خالف العجاردة و غيرهم. و كانت له أباطيل كثيرة. و قد افترقوا إلى عدة فرق.

موسوعة الفرق و الجماعات و المذاهب ١٢٧ معجم الفرق الاسلاميّة ٧٣

(٢) رأس الفرقة المعبدية من جملة الخوارج الثعلبية، كانت له آراء ضالّة خالف غيره من الخوارج.

موسوعة الفرق و الجماعات ص ٣٦٩، معجم الفرق الاسلاميّة ص ٢٢٦.

(٣) أصحاب أخنس بن قيس من جملة الخوارج الثعلبية، لكنه خالفهم. و كان لهم أباطيل كثيرة.

موسوعة الفرق و الجماعات و المذاهب ٢١ معجم الفرق الاسلاميّة ٢٣

(٤) أصحاب معبد بن عبد الرحمن من الخوارج الثعلبية. خالف في الزكاة و غيرها.

موسوعة الفرق و الجماعات و المذاهب ٣٦٩. معجم الفرق الاسلاميّة ٢٢٦

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٧٥

و الأسوارية، هكذا في شرح المواقف «١».

المعتل:

[في الانكليزية] Defective verb

[في الفرنسية] Verbe defectif

عند المحدّثين هو المعتل هو المعلول كما عرفت في لفظ العلة. و عند الصرفيين اسم أو فعل فيه حرف علة أصلية. فمثل مضروب صحيح إذ الواو فيه زائدة، فإن كان حرف العلة فاء يسمّى معتل الفاء و معتلا بالفاء و مثالا كوعد و يسر، و إن كان عينا يسمّى معتل العين و معتلا بالعين و أجوف و ذا الثلاثة كقال و باع، و إن كان لا ما يسمّى معتل اللام و معتلا باللام و ناقصا و منقوصا و ذا الأربعة كدعا و رمى، و إن كان فاء و لا ما يسمّى لفيفا مفروقا كوقى، و إن كان فاء و عينا كيوم و ويح أو عينا و لا ما كطوى يسمّى لفيفا مقرونا، فإن كان من جنس نحو حيّ فلفيف باعتبار و مضاعف باعتبار و ما فيه الواو يسمّى معتلا واويا و ما فيه الياء يسمّى معتلا يائيا. و المعتلّ عند النحاة كلمة في لامها حرف علة فالأجوف و المثال من الصحيح عندهم كما في الفوائد الضيائية و قد سبق أيضا في لفظ الصحيح.

المعجزة:

إشارة

[في الانكليزية] Miracle,prodigy

[في الفرنسية] Miracle,prodige

اسم فاعل من الإعجاز و هي في الشرع أمر خارق للعادة من ترك أو فعل مقرون بالتحدي مع عدم المعارضة، و إنما أخذ أحد الأمرين لأن المعجزة كما تكون إتيانا بغير المعتاد، كذلك قد تكون منعاً عن المعتاد مثل أن يمسك عن القوت مدة غير معتادة مع حفظ الصيحة و الحياة. و التحدي هو طلب المعارضة في شاهد دعواه من النبوة، فلا بد أن يكون الخارق موافقا للدعوى إذ لا شهادة بدون الموافقة فخرج الدهانة كنطق الجماد بأنه مفتر كذاب لأنها لا تكون موافقة للدعوى، و كذا خرج الإرهاص و الكرامة لعدم اقترانها بالدعوى. و أما قولهم كرامة الولي معجزة لنبئه مع عدم كونها مقرونا بالدعوى فمبنى على التشبيه لا على أنها معجزة حقيقة، إذ يشترط في المعجزة أن تكون ظاهرة على يد مدعى النبوة.

و بقيد عدم المعارضة خرج الاستدراج و السحر و الشعبة، مع أن الحق أن السحر و الشعبة ليسا من الخوارق، و أيضا لا يخلق الله تعالى الخارق الموافق للدعوى في يد الكاذب في دعوى الرسالة بحكم العادة، و لا نقض بالفرضيات إذ مادة النقض في التعريفات يجب أن تكون من الواقعات. و بالجملة فالمعجزة أمر خارق يظهر على يد مدعى النبوة موافقا لدعواه، و قد سبق بيانها في لفظ الخارق أيضا.

اعلم أن للمعجزة سبعة شروط. الأول أن يكون فعل الله أو ما يقوم مقامه من التروك لأن التصديق منه تعالى لا يحصل بما ليس من قبله، و قولنا أو ما يقوم مقامه ليتناول التعريف مثل ما إذا قال معجزتي أن أضع يدي على رأسى و أنتم لا تقدرتون عليه ففعل و عجزوا، فإنّه معجز و لا-فعل لله ثمة إذ عدم خلق القدرة ليس فعلا، و من جعل الترك وجوديا بناء على أنه الكفّ حذف هذا القيد لعدم الحاجة إليه. الثاني أن يكون المعجز خارقا للعادة إذ لا إعجاز بدونه. و شرط قوم في المعجز أن لا يكون مقدورا للنبي، إذ لو كان مقدورا له كصعوده على الهواء و مشيه

(١) من أشهر الفرق الاسلامية في عهد المأمون العباسى. و يسمون بأصحاب العدل و التوحيد. و يلقبون بالقدريّة. و العديّة. و يقوم أصل مذهبهم على خمسة أصول. و رأسهم واصل بن عطاء عند ما اعتزل مجلس الحسن البصرى فقال عنه: اعترلنا واصل. و قد انقسموا إلى فرق كثيرة ذكرها كتاب الفرق و المقالات في عشرين فرقة كبيرة و قد خالفوا بعضهم بعضا و كفروا بعضهم أيضا. موسوعة الجماعات و المذاهب.. ص ٣٥٨، معجم الفرق الاسلامية ٢٢٦.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٧٦

على الماء لم يكن نازلا منزلة التصديق من الله و ليس بشيء، لأن قدرته مع عدم قدرة غيره عادة معجزة. الثالث أن يتعدّر معارضته فإن ذلك حقيقة الإعجاز. الرابع أن يكون ظاهرا على يد مدعى النبوة ليعلم أنه تصديق له. و هل يشترط التصريح بالتحدي و طلب المعارضة كما ذهب إليه البعض؟ الحق أنه لا-يشترط بل يكفي قرائن الأحوال مثل أن يقال له إن كنت نبيا فإظهاره معجزا ففعل. الخامس أن يكون موافقا للدعوى. فلو قال معجزتي أن أحيى ميتا ففعل خارقا آخر لم يدل على صدقه لعدم تنزله منزلة تصديق الله إياه. السادس أن لا يكون المعجز مكذبا له، فلو قال معجزتي أن ينطق هذا الضب فقال إنه كاذب لم يدل على صدقه بل ازداد اعتقاد كذبه لأن المكذب هو نفس الخارق. أما إذا قال معجزتي أن أحيى هذا الميت فأحياه فكذب الميت له ففيه احتمالان، و الصحيح أنه معجزة لأن المعجزة هي إحياءه و هو غير مكذب له، و الحي بعد الحياة يتكلم باختياره ما يشاء.

وقيل عدم كونه معجزة إنما هو إذا عاش بعد الإحياء زمانا و استمر على التكذيب و لو خرّ ميتا في الحال بطل الإعجاز لأنه كان أحيى للتكذيب فصار كتكذيب الضب. و الصحيح أنه لا فرق لوجود الاختيارى في صورتين، و الظاهر أنه لا يجب تعيين المعجز بل يكفي أن يقول أنا أتى بخارق من الخوارق و لا يقدر أحد أن يأتي بواحد منها. و في كلام الأمدى أن هذا متفق عليه. قال فإذا كان المعجز

معينا فلا بد في معارضته من المماثلة، و إذا لم يكن معينا فأكثر الأصحاب على أنه لا بد فيها من المماثلة. و قال القاضي لا حاجة إليها و هو الحق لظهور المخالفة فيما ادعاه و هو أنا آتى بخارق الخ؛ فإذا أتى غيره بخارق و إن لم يكن مماثلا لما أتاه فقد ظهر المخالفة فيما ادعاه و تحقّق المعارضة. السابع أن لا يكون المعجز متقدّما على الدعوى بل مقارنا لها لأنّ التصديق قبل الدعوى لا يعقل. فلو قال معجزتى ما قد ظهر على يدي قبل لم يدل على صدقه و يطالب بالإتيان بعد الدعوى، فلو عجز كان كاذبا قطعاً. و أمّا المتأخّر عن الدعوى فإمّا أن يكون تأخّره بزمان يسير معتاد مثله، فظاهر أنّه دالّ على صدقه، أو بزمان متطاوّل مثل أن يقول معجزتى أن يحصل كذا بعد شهر فحصل فاتفقوا على أنّه معجز، لكن اختلفوا في وجه دلالاته. فقيل إخباره عن الغيب فيكون المعجز مقارنا للدعوى لكن تخلف عنها علمنا بكونه معجزاً. و قيل حصوله فيكون متأخراً عن الدعوى. و قيل يصير قوله أى إخباره معجزاً عند حصول الموعود به فيكون المعجز على هذا القول متأخراً باعتبار صفة كونه معجزاً. و الحقّ أنّ المتأخّر هو علمنا بكونه معجزاً.

فائدة:

اختلفوا في كيفية حصولها. المذهب عندنا معاصر الأشاعرة أنّه فعل الفاعل المختار و هو الله سبحانه يظهرها على يد من يريد تصديقه. و قال الفلاسفة إنّها تنقسم إلى ترك و قول و فعل. أما الترك فمثل أن يمسك عن القوت المعتاد برهه من الزمان بخلاف العادة، و سببه انجذاب النفس الزكية عن الكدورات البشرية إمّا لصفاء جوهرها في أصل فطرتها و إمّا لتصفيتها بضرب من المجاهدة و قطع العلائق متعلّق بالانجذاب إلى عالم القدس و اشتغالها بذلك عن تحليل مادة البدن، فلا يحتاج إلى البدن كما يشاهد في المرضى من أنّ النفس لاشتغالها بمقاومة المرض تمنع عن التحليل فتمسك عن القوت مدة. و أمّا القول فكأخبار الغيب، و سببه انجذاب نفسه التقيّة عن الشواغل البدنية إلى الملائكة السماوية و انتقاشها بما فيها من الصور، و انتقال الصورة إلى المتخيّلة و الحسّ المشترك. و أمّا الفعل فبأن يفعل فعلا لا يفى به

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٧٧

قوة غيره من نتف جبل و شق بحر، و سببه أنّ نفسه لقوتها تتصرّف في مادة العناصر كما تتصرف في أجزاء بدنه.

فائدة:

اختلفوا في كيفية دلالتها على صدق مدّعى النبوة. فعند الأشاعرة أجراء الله تعالى عاداته بخلق العلم بالصدق عقبيه، فإنّ إظهار المعجزة على يد الكاذب و إن كان ممكنا عقلا فمعلوم انتفاؤه عادة كسائر العاديات. و قالت المعتزلة خلقها على يد الكاذب مقدور لله تعالى لكنه ممتنع وقوعه في حكمته لأنّ فيه إيهام صدقه و هو إضلال قبيح من الله. و قال الشيخ و بعض أصحابنا إنّ غير مقدور في نفسه لأنّ للمعجزة دلالة على الصدق قطعاً، فلا بد لها من وجه دلالة و إن لم نعلم الوجه بعينه، فإنّ دلّ المخلوق على يد الكاذب على الصدق كان الكاذب صادقاً و هو محال، و إلّا انفكّ المعجز عما يلزمه. و قال القاضي: اقتران ظهور المعجزة بالصدق ليس لازماً عقلا بل عادة، فإذا جوّزنا انخراق العادة جاز إخلاء المعجزة عن اعتقاد الصدق، و حينئذ يجوز إظهاره على يد الكاذب. و أمّا بدون ذلك التجويز فلا، لأنّ العلم بصدق الكاذب محال.

فائدة:

من الناس من أنكر إمكان المعجزة في نفسها، و منهم من أنكر دلالتها على الصدق، و منهم من أنكر العلم بها. و إن شئت التفصيل

فارجع إلى شرح المواقف و شرح الطوالع و غيرهما.

المعجم:

[في الانكليزية] Neologism

[في الفرنسية] Neologisme L ۲ هو اسم مفعول من التعجيم. و التعجيم في اللغة هي اعتبار الكلمة أعجمية دون أن تكون أعجمية. و المعجم في الاصطلاح هو ما أخذته العجم من كلام العرب مع تغيير طفيف في الأصل، أو المعرب أو المولّد. كذا في شرح نصاب الصبيان « ۱ ».

المعجون:

[في الانكليزية] Paste

[في الفرنسية] Mastic

بالجيم كمضروب في عرف الأطباء يقال على كلّ أدوية مركّبة مدقوقة جمعها عسل أو ربوب مقومة، كذا في بحر الجواهر.

المعد:

[في الانكليزية] Prepared,predestined

[في الفرنسية] prepare,predestine

ورد تفسيره في لفظ العلة.

المعدّل:

[في الانكليزية] Equinoctial line

[في الفرنسية] Ligne equinoxiale

بفتح الدال المشددة عند أهل الهيئة هو ما وقع فيه التعديل. يقال وسط معدّل و تعديل معدّل و خاصة معدّلة.

المعدّل:

[في الانكليزية] Equinox,ecliptic

[في الفرنسية] Equinoxe,ecliptique

بكسر الدال المشددة يطلق عندهم على منطقة الفلك الأعظم و يسمّى معدّل النهار و الفلك المستقيم أيضا كما مرّ في لفظ الدائرة. و معدّل المسير عندهم هو الدائرة التي تشابه حركات المتحرّية بالقياس إليها. بيانه أنّ مركز كرة إذا كان متحرّكا على محيط دائرة حركة بسيطة غير مختلفة فلا بدّ هناك من أمور ثلاثة:

الأول تساوي أبعاد مركز تلك الكرة عن مركز تلك الدائرة. و الثاني تشابه الحركة حول مركز

(۱) اسم مفعول است از تعجيم و تعجيم در لغت کلمه را که عجمی نیست عجمی ساختن و معجم در اصطلاح لفظی که عجم از کلام عرب بکلام خود نقل کرده باشند به اندک تغییری اصلی بود یا معرب یا مولد کذا في شرح نصاب الصبيان.

(*) نصاب الصبيان كتاب منظوم فيه مفردات عربية و مقابلها بالفارسية.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٧٨

تلك الدائرة، على معنى أن المتحرك بتلك الحركة يقطع في أزمته متساوية قسما متساوية من محيط تلك الدائرة و تحدث عند مركزها زوايا متساوية. و الثالث محاذاة قطر من أقطار الكرة المتحركة بمركز الدائرة بأن يكون ذلك القطر دائما منطبقا على الخط الخارج من مركز الدائرة الواصل إلى محيط تلك الكرة بعد مروره بمركزها، كان ذلك الخط يدير الكرة حول مركز الدائرة. فنقول مراكز تدوير المتحركة و القمر متحركة على مناطق الحوامل و أبعاد تلك المراكز عن مراكز الحوامل متساوية دائما. و أما محاذاة القطر و تشابه الحركة فليس شيء منهما بالقياس إلى مراكز الحوامل، فإن مراكز التدوير إذا كانت على الأوج أو الحضيض فهناك أقطار منها تنطبق على الخط المار بمركز العالم و الحامل و التدوير، و هذه الأقطار لا تبقى منطبقه على هذا الخط إذا زابت عن الأوج أو الحضيض، و لا تبقى على صوب مركز العالم و لا على صوب مركز الحامل، بل هي على صوب نقطة أخرى من ذلك الخط المار بمركزى العالم و الحامل و البعد الأبعد و الأقرب و تلك النقطة التي يحاذيها القطر بعد المزايلة، بل دائما تسمى في القمر نقطة المحاذاة و في المتحركة مركز الخط المدير و مركز الفلك المعدل للمسير. و قد يطلق عليه نقطة المحاذاة أيضا. فعلى هذا هذه النقطة تسمى في الجميع باسم واحد إلا أنها في المتحركة تختص باسم آخر، فهذه النقطة المذكورة يحاذيها القطر أى يسامتها دائما كيف ما دارت التدوير، أعنى أنه لو أخرج من هذه النقطة خطوط إلى مراكز التدوير منتهية إلى محيطاتها يكون كل خط منها منطبقا على القطر المذكور للتدوير، لا ينفك ذلك الخط عن ذلك القطر و انطبقه عليه كيف ما دار التدوير و على أى وضع كان، فكان خط خرج من كل واحدة من هذه النقط إلى مركز تدوير من هذه التدوير و أداره حول تلك النقطة، و هذا الخط في المتحركة يسمى الخط المدير لإدارته مركز التدوير حول النقطة المذكورة، و الدائرة التي ترسم من دوران هذا الخط مع مركز التدوير تسمى الفلك المعدل للمسير. أما تسميتها بالفلك فمجاز. و أما تسميتها بالمعدل للمسير فلا تته يعتدل مسير المتحركة بالقياس إليها، بمعنى أن المتحركة تقطع مراكز تدويرها من محيط هذه الدائرة قسما متساوية في أزمته متساوية. و أنت تعلم أن الخط المدير يقصر و يطول باعتبار بعد مركز التدوير عن مركز المعدل المسير و قربه منه فلا يرتسم منه دائرة مركزها تلك النقطة. و الحق أن يقال تتوهم دائرة حول تلك النقطة متساوية لمنطقة الحامل في سطحها، فهذه الدائرة تسمى بالمعدل للمسير لتشابه الحركة بالقياس إلى مركزها و محيطها، و إن كان مركز التدوير يقرب من مركزها و يبعد عنه و لم يكن أيضا على محيطها دائما إذ تشابه الحركة حول مركز دائرة لا يوجد كون المتحرك على محيطها، بل يكفي في ذلك محاذاته لمحيطها، و فرض التساوى أمر استحسانى، إذ لو توهمت أصغر من الحامل أو أكبر منه لم يتفاوت المقصود، و ينبغي أن تكون هذه الدائرة في سطح منطقة الحامل و إلا لصدق على دوائر غير متناهية و لم يعتبر مثل هذه الدائرة في القمر إذ لا يعتبر مسير مركز تدويره بالنسبة إلى هذه الدائرة لتشابه حركة مركز تدويره عند مركز العالم. و بعضهم اعتبر دائرة يكون مركزها نقطة المحاذاة على قياس المتحركة و سماها فلك المحاذاة. و بالجملة فقد افتقرت الأمور الثلاثة في المتحركة إلى نقطتين، فالتساوى أى تساوى الأبعاد بالنسبة إلى مركز الحامل و محاذاة القطر و تشابه الحركة كلاهما بالقياس إلى معدل المسير، و فى القمر إلى ثلاث نقط. فتساوى البعد مع مركز الحامل و محاذاة القطر مع نقطة

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٧٩

المحاذاة و تشابه الحركة عند مركز العالم و هذه من غوامض علم الهيئة.

اعلم أن نقطة المحاذات فى القمر مما يلي الحضيض بعدها عن مركز العالم كبعد مركز الحامل مما يلي الأوج عن مركز العالم، و مركز المعدل للمسير فى المتحركة سوى عطارد فوق مركز الحامل بعده عن مركز الحامل كبعد مركز الحامل عن مركز العالم و مركز معدل المسير لعطارد فى منتصف ما بين مركز العالم و مركز المدير، هكذا يستفاد مما ذكر السيد السند فى شرح الملخص و عبد العلى البرجندى فى حاشية الجعمنى.

المعدن:

إشارة

[في الانكليزية] Metal

[في الفرنسية] Metal

بالدال على صيغته اسم الظرف هو المركب التام الذي لم يتحقق نموّه و يسمّى بالمعدني أيضا. و قد ادعى بعض الحكماء النمو في المرجان. و قيل إنّ في بعض المواضع أحجار تنبت من الأرض و تطول شيئا فشيئا إلى أن تصير ذراعين أو أكثر، فزيد قيد عدم التحقق لأنّ ذلك ليس متحققا إذ لو تحقق نموها لكانت من النباتات. بقي شيء و هو أنّ الثمار اليابسة و قطع الخشب و أجزاء الحيوان الميت كالعظام و بعض المركبات الصناعية كالمعاجين، هل تعدّ من المعادن أو من الأصول التي حصلت منها؟ فيه تردد، و الأظهر هو الثاني بدليل أنّ الحيوان إذا خرج عن سنّ النمو لا يخرج من الحيوانية فتأمل. و قد يفسّر المعدن بما لا نفس له من المركبات، كذا ذكر عبد العلي البرجندی في حاشية الپغميني.

التقسيم:

الحكماء قسموا المعدنيات إلى أرواح و أجساد و أحجار. أما الأرواح فأربعة: النوشادر و هي من جنس الأملاح إلّا أنّ ناريتها أكثر، و لهذا لا يبقى في التصعيد شيء منه أسفل، و كأنّ مائيتها خالطت دخانا حارا لطيفا و عقدتها اليوسه و الزرنیخ و الكبريت و الزبيق. و أمّا الأجساد فسبعة الذهب و الفضه و الرصاص و الأسرب و الحديد و النحاس و الخارصيني. و قد تنقسم إلى المتطرقة و غير المتطرقة. أمّا المتطرقة و هي القابلة لضرب المطرقة بحيث لا تنكسر و لا تتفرق بل تلين و تندفع إلى عمق فتنبسط فهي الأجساد السبعة المتكوّنة من اختلاط الزئبق و الكبريت المتكوّنين من الأدخنة و الأبخرة. و أمّا غير المتطرقة فإمّا بغاية لينها كالزئبق أو بغاية صلابتها كالياقوت و هي أي التي في غاية الصلابة قد تنحلّ بالرطوبات كالأجسام الملحية مثل الزاج و النوشادر، و قد لا تنحلّ كالزرنیخ و الكبريت. و قد تنقسم إلى ذائبة و غير ذائبة. و الذائبة إلى ثلاثة أقسام: الأول الذائبة المتطرقة الغير المشتعلة كالأجساد السبعة. الثاني الذائبة المشتعلة الغير المتطرقة كالكباريت و الزرانيخ. الثالث الذائبة الغير المتطرقة و الغير المشتعلة كالزجاجات و الأملاح الذائبة بالرطوبات. و غير الذائبة إلى قسمين: رطبة كالزوابيق و يابسة كاللواقيت و غيرها من الأحجار كذا في شرح حكمة العين. قال الإمام في المباحث المشرقية: الأجسام المعدنية إمّا قوية التركيب و حينئذ إمّا أن تكون متطرقة و هي الأجساد السبعة أو غير متطرقة، إمّا بغاية الرطوبة كالزئبق أو بغاية اليوسه كالياقوت و نظائره، و إمّا ضعيفه التركيب، فإمّا أن تنحلّ بالرطوبة بأن تكون ملحي الجوهر كالزجاج و النوشادر أو لا تنحلّ بأن تكون دهني التركيب كالكبريت و الزرنیخ، و سبب تكوّن هذه الأشياء يطلب من كتب الحكمة.

المعدول:

[في الانكليزية] Derivative Noun

[في الفرنسية] nom derive

هو عند النحاة الاسم المخرّج عن صيغته الأصليه كما عرفت في العدل.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۲، ص: ۱۵۸۰

المعدولة:

[في الانكليزية] Written but not pronounced letter, predicative negative proposition

[في الفرنسية] Lettre ecrite mais non prononcee, proposition predicative negative

عند الشعراء هي حرف عطل و حرف العطل هو الذي لا- يحسب له وزن في العروض و لكنه يكتب. و ذلك مثل الواو في (خود- نفس) و (خورد- اكل) و الهاء في (چه- ما ذا) و (كه- الذي) و (سه- ثلاثة) كما وقع في جامع الصنائع «۱». و عند المنطقيين قضية حملية موضوعها أو محمولها عدمي أو كلاهما عدميان و تسمى مغيّرة و غير محصلة أيضا. و المراد بالعدمي ما يكون السلب جزءا من مفهومه و الأولى أى ما يكون موضوعه عدما معدولة الموضوع نحو اللاحق جماد، و الثانية معدولة المحمول نحو الجماد لا عالم، و الثالثة معدولة الطرفين نحو اللاحق لا عالم، و هذا أولى مما قيل: العدمي ما يكون حرف السلب جزءا من طرف لعدم شموله للفظ غير، و كذا لا يشتمل المعدولة المعقولة نحو زيد أعمى فإنها معدولة من حيث المعنى لا من حيث اللفظ و لشموله لنحو اللاجماد حتى إذا سمي باللاجماد شخص فإنها محصّلة و إن كان حرف السلب جزءا منه بخلاف ما إذا فسّر العدمي بما يكون السلب جزءا من مفهومه فإنه يشتمل الصورتين الأوليين و لا يشتمل الصورة الثالثة. و لا يرد سألبة المحمول لأنّ السلب فيها ليس جزءا لشيء من طرفها بل خارجا عنهما، و يقابل المعدولة المحصّلة و هي قضية حملية موضوعها و محمولها كلاهما وجوديان، نحو زيد قائم و كلّ منهما موجبة و سالبة. و قيل الحملية التي موضوعها و محمولها وجوديان، إن كانت موجبة سميت محصّلة، و إن كانت سالبة سميت بسيطة، و العبرة في إيجاب القضية و سلبها بإيقاع النسبة و رفعها لا بطرفها، فمتى كانت النسبة واقعة كانت القضية موجبة، و إن كان طرفها عدميين، و متى كانت مرفوعة كانت سالبة و إن كان طرفها وجوديين. و الفرق بين الموجبة المعدولة و السالبة المحصّلة أنّ القضية إن كانت ثلاثية و تقدّمت الرابطة على حرف السلب كانت موجبة معدولة و إن تأخرت كانت سالبة محصّلة و إن كانت ثنائية فلا فارق إلّا النية أو الاصطلاح على تخصيص بعض الألفاظ بالإيجاب المعدول، و بعضها بالسلب المحصل كتخصيص لفظ غير بالعدول و ليس للسلب. و قيل الفرق بين الإيجاب المعدول و السلب المحصل أنّ الإيجاب المعدول عدم شيء عما من شأنه أن يكون له ذلك الشيء وقت الحكم، و السلب المحصل عدم شيء عما ليس من شأنه ذلك الشيء في ذلك الوقت. فعدم اللحية عن الطفل سلب و عن غيره إيجاب. و منهم من فسّر بأعم من هذا و قال الإيجاب المعدول عدم شيء عما من شأنه ذلك الشيء في الجملة، سواء كان وقت الحكم أو قبله أو بعده، و السلب المحصل عدم شيء عما ليس من شأنه ذلك الشيء أصلا، فعدم اللحية عن الطفل إيجاب و عن المرأة سلب. و منهم من فسّره بأعم منه و قال: الإيجاب المعدول عدم شيء عما من شأنه أو شأن نوعه أو جنسه القريب أن يتّصف بذلك الشيء، فعدم اللحية عن الحمار إيجاب و عن الشجر سلب. و منهم من بلغ الغاية في التعميم و قال الإيجاب المعدول عدم شيء عما من شأنه أو شأن نوعه أو جنسه القريب أن يكون له ذلك الشيء، فعدم اللحية عن الشجر إيجاب و عدم الموضوع للجوهر سلب، إذ ليس ذلك من شأنه و لا من شأن نوعه و لا جنسه إذ لا جنس له.

(۱) و حرف عطل آنست که در وزن در نیاید و لیکن نبشته شود چنانکه او خود و خورد و های چه و که و سه كما وقع في جامع الصنائع.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۲، ص: ۱۵۸۱

هذا كلّ خلاصة ما في شرح المطالع و حاشية الحاشية الجلالية و غيرهما.

المعرب:

[في الانكليزية] Declinable noun

[في الفرنسية] Nom declinable

على صيغة اسم المفعول من الإعراب عند النحاة هو ما اختلف آخره باختلاف العوامل لفظاً أو تقديراً، والمراد بما اللفظ و هو كالجنس شامل للمعرب و المبنى. و قولهم باختلاف العوامل يخرج المبنى، إذ المبنى ما لا يختلف آخره باختلاف العوامل لا لفظاً و لا تقديراً فيكون حركة آخره أو سكونه لا بسبب عامل أو جب ذلك بل هو مبنى عليه.

فالاختلاف اللفظي كما في زيد و التقديرى كما في عصا. و اعترض عليه بأن معرفة الاختلاف متوقف على العلم بكونه معرباً فلما أخذ الاختلاف في حدّ المعرب توقف معرفة كونه معرباً على معرفة الاختلاف، و ذلك دور.

و أجب بأننا لا نسلم توقف معرفة مفهوم اختلاف الآخر على معرفة مفهوم المعرب حتى يلزم الدور، و توقف معرفة تحقق الاختلاف في أفرادها على معرفة أنها معربة بالنظر إلى غير المتتبع لا يقدح في التعريف. فالتعريف في نفسه صحيح، فظهر فساد ما قيل إن معرفة الاختلاف و إن لم يتوقف على معرفة المعرب بالنظر إلى غير المتتبع لكنها موقوفة عليها بالنظر إلى غير المتتبع، و هو الذى دون النحوى فالدور لازم بالنظر إليه. و قد سبق جواب آخر أيضاً في تعريف المبنى. و للتحرز عن الدور عرّف ابن الحاجب الاسم المعرب بالمركب الذى لم يشبه مبنى الأصل. قيل المراد بالتركيب هو الإسنادى ليخرج عن الحدّ المضاف فى قولنا غلام زيد، و يرد عليه خروج المضاف إليه و المفاعيل و سائر الفضلات عن الحدّ. و قيل المراد بالتركيب هو التركيب الذى مع العامل فخرج المضاف و دخل المضاف إليه، و يرد عليه المبتدأ و الخبر فإنّ كلّ واحد منهما مركّب مع الآخر لا مع الابتداء الذى هو عامل فيهما. و أجب باختيار مذهب الكوفيين من أنّ كلّ واحد منهما عامل فى الآخر.

و الأولى أن يقال المراد هو التركيب الذى يتحقق معه العامل، و على هذا فلا إشكال و يظهر سبب التركيب للإعراب لأنه إذا تحقق معه العامل، سواء كان التركيب معه أو معه و مع غيره تحقق المعنى المقضى للإعراب.

و المراد بالمشابهة المناسبة التى هى أعمّ منها أى الاسم المعرب المركّب الذى لم يناسب مبنى الأصل و هو الحرف و الأمر بغير اللام و الماضى مناسبة معتبرة أى مؤثرة فى منع الإعراب فلا يدخل فى الحدّ المناسب الغير المشابه نحو يومئذ.

اعلم أنّ صاحب الكشاف جعل الأسماء المعدودة العارية عن المشابهة المذكورة معربة، و ليس النزاع فى المعرب الذى هو اسم مفعول من قولك أعربت الكلمة، فإنّ ذلك لا يحصل إلّا بإجراء الإعراب على الكلمة بعد التركيب، بل هو فى المعرب اصطلاحاً، فاعتبر العلامة مجرّد الصلاحية لاستحقاق الإعراب بعد التركيب و هو الظاهر من كلام الإمام عبد القاهر. و اعتبر ابن الحاجب مع الصلاحية حصول الاستحقاق بالفعل و لهذا أخذ التركيب فى مفهومه. و أمّا وجود الإعراب بالفعل فى كون الاسم معرباً فلم يعتبره أحد، و لذا يقال لم تعرب الكلمة و هى معربة.

اعلم أنّ المعرب على نوعين: الفعل المضارع و الاسم المتمكّن، و له نوعان: نوع يستوفى حركات الإعراب و التنوين كزيد و رجل و يسمّى المنصرف، و قد يقال له الأمكن أيضاً، و نوع يحذف عنه الجرّ و التنوين و يحرك بالفتح موضع الجرّ كأحمد و إبراهيم إلّا إذا أضيف أو دخله لام التعريف، و يسمّى غير المنصرف كما فى المفصل و اللباب.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٨٢

المعرب:

[في الانكليزية] Word introduced in Arabic

[في الفرنسية] Arabise

اسم مفعول من التعريب و هو عند أهل العربية لفظ وضعه غير العرب لمعنى استعمله العرب بناء على ذلك الوضع. و اختلف في وقوعه في القرآن، فقيل بوقوعه و هو مروى عن ابن عباس و عكرمة (١) و نفاه الأكترون. دليل المثبتين أنّ المشكاة هندية و الاستبراق و السجّل فارسيتان و القسطاس رومية، و قول الأكثر و لا نسلم ذلك لجواز كونه ممّا اتفق فيه اللغتان كالصابون و الثّور بعيد لندرة مثله، و الاحتمالات البعيدة لا- تدفع الظهور و هو المدعى. هذا و إنّ إجماع أهل العربية على أنّ منع صرف إبراهيم و نحوه للعجمة و التعريف يوضح الوقوع أيضا، لكن جعل الأعلام من المعرّب أو مما فيه النزاع محلّ مناقشة. أمّا في الأول فأنّ يقال اعتبار العجمة في هذه الأعلام لمنع الصرف لا يقتضى كونها معرّبة أو لا يرى أنّ عربيا لو سمى ابنه بإبراهيم منعه عن الصرف للتعريف و العجمة مع أنّه على هذا ليس بمعرّب قطعا، إذ استعماله في ذلك المعنى ليس مأخوذا من غيرهم. و التحقيق أنّ التعريب أخذهم اللفظ مع الوضع من غيرهم و العجمة باعتبار أخذ اللفظ أعمّ من أن يكون مع الوضع أو بدونه فهي أعمّ فلا- تستلزم التعريب و لا- يكون الإجماع عليها موضحا لوقوع المعرّب في القرآن و أمّا في الثاني فإنّ يقال على تقدير تسليم أنّ هذه الأعلام معرّبة لا نسلم أنّها مما وقع فيه النزاع فإنّ الأعلام ليست موضوعة في أصل اللغة، بل إنّما هي بأوضاع متجدّدة و الكلام فيما هو من الأوضاع الأصليّة.

و دليل النفاة قوله تعالى أعجميّ و عربيّ (٢) فنفي القرآن أن يكون متنوعا و هو لازم لوجود المعرّب فيه فينتفى. و الجواب لا نسلم أنّه نفى التنوع بل المراد أ كلام أعجمى و مخاطب عربى لا يفهم، فيبطل غرض إنزاله، و يدلّ عليه سياق الآية من ذكر كون القرآن عربيا و أنّه لو أنزل أعجميا لقالوا ذلك، و هذه الألفاظ كانوا يفهمونها فلا يندرج في الإنكار. سلّمنا أنّه لنفى التنوع لكن المراد أعجمى لا يفهم و هذه تفهم فلا يندرج في الإنكار، هكذا يستفاد من العضى و حاشيته للسيد السند في مبادئ اللغة.

و المعرب عند الشعراء هو الشعر الذى يراعى فيه الإعراب و يقال لهذا الفعل: التعريب. و مثال مراعاة حركات الفتح المتواليّة في البيت التالى و ترجمته:

يا صنما! الكلّ يجب عليه الوفاء يكون علاجا فالوفاء يلزم أدأوه

و البيت التالى مثال على توالى حركات الرفع. و ترجمته:

ضاعت الأترجة و ما تفتح الورد مثل جبرائيل مات البلبل و صاح الصلصل و هاج

و كذا يعدّ من المعرّب ما إذا كانت حروف البيت كلّها شفوية فلا يتحرّك اللسان كالمصرع الفارسى التالى و ترجمته:

ابق مع الهوى و ابق مع الوفاء

و كذلك يمكن أن تكون حروف البيت كلّها حلقيه فلا يتحرّك اللسان و الشّفة كما فى المصرع التالى و هو بالعربية: و قهقه عقيقتها.

أو أن تكون الحروف بجملتها لا حرف شفوى فيها

(١) هو عكرمة بن عبد الله البربرى المدنى، أبو عبد الله، مولى عبد الله بن عباس، ولد عام ٢٥ هـ / ٦٤٥ م. و توفى بالمدينة عام ١٠٥ هـ /

٧٢٣ م. تابعى من كبار علماء التفسير و المغازى. راوى الحديث. طاف فى البلاد و تلقى عنه الكثيرون.

الأعلام ٢٤٤ / ٤، حلية الأولياء ٣ / ٣٢٦، ميزان الاعتدال ٢ / ٢٠٨، وفيات الأعيان ١ / ٣١٩.

(٢) فصلت / ٤٤

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٨٣

فيتحرّك اللسان وحده دون الشّفة:

لقد صحّ يا صديقى فما عندك رأس للجلال

كذا فى جامع الصنائع (١).

المعرفة:

اشاره

[في الانكليزية] Knowledge

[في الفرنسية] Connaissance

هي تطلق على معان. منها العلم بمعنى الإدراك مطلقا تصوّرا كان أو تصديقا. ولهذا قيل كل معرفة و علم فإما تصوّر أو تصديق. ومنها التصوّر كما سبق و على هذا يسمّى التصديق علما كما مرّ أيضا. و منها إدراك البسيط سواء كان تصوّرا للماهية أو تصديقا بأحوالها، و إدراك المركّب سواء كان تصوّرا أو تصديقا، على هذا الاصطلاح يخصّ بالعلم، فبين المعرفة و العلم تباين بهذا المعنى، و كلاهما أخصّ من العلم بمعنى الإدراك مطلقا، و كذا الحال في المعنى الثاني للمعرفة و العلم. و بهذا الاعتبار يقال عرف الله دون علمته. و مناسبة هذا الاصطلاح بما نسمعه من أئمة اللغة من حيث إنّ متعلّق المعرفة في هذا الاصطلاح و هو البسيط واحد و متعلّق العلم و هو المركّب متعدّد، كما أنّهما كذلك عند أهل اللغة و إن اختلف وجه التعدّد و الوحدة، فإنّ وجه التعدّد و الوحدة في اللغوي يرجع إلى تقييد الاسم الأول بإسناد أمر إليه و إطلاقه عنه، سواء كان مدخوله مركّبا أو بسيطا، و في الاصطلاح إلى نفس المحكوم عليه. فإن كان مركّبا فهو متعلّق العلم و إن كان بسيطا فمتعلّق المعرفة. و منها إدراك الجزئي سواء كان مفهوما جزئيا أو حكما جزئيا، و إدراك الكلّي مفهوما كليّا كان أو حكما كليّا على هذا الاصطلاح يخصّ بالعلم، و بالنظر إلى هذا يقال أيضا عرف الله دون علمته، و المراد بالحكم التصديق، و النسبة بينهما على هذا على قياس المعنى الثاني و الثالث، و النسبة بين تلك المعاني الثلاثة للمعرفة هي العموم من وجه، و كذا بين تلك المعاني الثلاثة للعلم، و كذا بين المعرفة بالمعنى الثاني أي بمعنى التصوّر و بين العلم بالمعنى الثالث الرابع، و كذا بين المعرفة بالمعنى الثالث و العلم بالمعنى و الرابع، و كذا بين المعرفة بالمعنى الرابع و العلم بالمعنى الثالث كما لا يخفى. قيل الاصطلاح الثاني و الرابع متفرعان على الثالث لأنّ الجزئي و التصوّر أشبه بالبسيط و الكلّي و التصديق بالمركّب، هذا و الأقرب أن يجعل استعمال المعرفة في التصوّرات و العلم في التصديقات أصلا لأنّه عين المعنى اللغوي ثم يفرّع عليه المعنيان الآخريان هكذا في شرح المطالع و حواشيه و حواشي المطول. و منها إدراك الجزئي عن دليل كما في التوضيح في تعريف الفقه و يسمّى معرفة استدلالية أيضا. و منها الإدراك الأخير من الإدراكين لشيء واحد إذا تخلّل بينهما عدم بأن أدرك أولا ثم ذهل عنه ثم أدرك ثانيا. قيل المراد بالذهول هو ما يفضى إلى

(۱) و معرّب نزد شعراء شعريست که در وی رعایت اعراب نگاهدارند و این فعل را تعريب گویند مثال رعایت فتحات متوالیه:
بيت.

باصنما (؟) همه وفا باید کرد درمان باشد وفا ادا باید کرد

و مثال رعایت ضمات متوالیه: بيت.

گم شد ترنج و گلبن نشکفت چون سروش بلبل بمررد و صلصل زد غلغل و خروش

و هم از نوع معرّب است که حروف بيت همه شفوی باشند چنانکه زبان نجبند. ع.

بمان با هوا و بمان با وفا

با تمام حروف حلقی باشند که لب و زبان نجبند چنانکه. ع و قهقهه عقیقهها. یا آنکه حروف جمله فموی نباشند که در وی بی لب

زبان حرکت کند. ع.

درست شد که تو یارا سر جلال نداری

كذا في جامع الصنائع.

كشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٨٤

نسيان محوج إلى كسب جديد وإلا فالحاصل بعد الذهول التفات لا إدراك إلا مجازا. والحق أن الذهول زوال الصورة عن المدركة فيكون الموجود بعده إدراكا، وإن كان بلا كسب جديد. ومنها الإدراك الذي هو بعد الجهل ويعبر عنه أيضا بالإدراك المسبوق بالعدم والعلم يقال للإدراك المجرد من هذين الاعتبارين بمعنى أنه لم يعتبر فيه شيء من هذين القيدين، وبالنظر إلى هذه المعاني الثلاثة يقال: الله تعالى عالم ولا يقال عارف، إذ ليس إدراكه تعالى استدلاليا ولا مسبوقا بالعدم ولا قابلا للذهول، والنسبة بين المعرفة والعلم بهذين المعنيين هي العموم مطلقا، هكذا في حواشي المطول في تعريف علم المعاني، وباقي النسب يظهر بأدنى توجه. ومنها ما هو مصطلح الصوفية. قال في مجمع السلوك: المعرفة لغة العلم، وعرفا العلم الذي تقدمه نكرة. وفي عبارة الصوفية العلم الذي لا يقبل الشك إذا كان المعلوم ذات الله تعالى وصفاته، ومعرفة الذات أن يعلم أنه تعالى موجود واحد فرد ذات وشيء و قائم ولا يشبه شيئا ولا يشبهه. وأما معرفة الصفات فإن يعرف الله تعالى حيا عالما سميعا بصيرا مريدا متكلمًا إلى غير ذلك من الصفات. وإنما لا تطلق المعرفة على الله تعالى لأنها في الأصل اسم لعلم كان بعد أن لم يكن، وعلمه تعالى قديم.

ثم المعرفة إما استدلالية، وهو الاستدلال بالآيات على خالقها لأن منهم من يرى الأشياء فيراه بالأشياء، وهذه المعرفة على التحقيق إنما تحصل لمن انكشف له شيء من أمور الغيب حتى استدلل على الله تعالى بالآيات الظاهرة والغائبة، فمن اقتصر استدلاله بظاهر العالم دون باطنه فلم يستدل بالدليلين فتعطل استدلاله بالباطن وهي درجة العلماء الراسخين في العلم.

وأما شهودية ضرورية وهو الاستدلال بناصب الآيات على الآيات، وهي درجة الصيدين وهم أصحاب المشاهدة. قال بعض المشايخ: رأيت الله قبل كل شيء وهو عرفان الإيقان والإحسان، عرفوا كل شيء به لا أنهم عرفوه بشيء انتهى. ويقرب من هذا ما في شرح القصيدة الفارضية من أن المعرفة أخص من العلم لأنها تطلق على معينين، كل منهما نوع من العلم، أحدهما العلم بأمر باطن يستدل عليه بأثر ظاهر كما تسمى شخصًا فعلت باطن أمره بعلامة ظاهرة منه، ومن ذلك ما خوطب به رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَتَعَرَّفْنَاهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ (١). و ثانيهما العلم بمشهود سبق به عهد كما رأيت شخصًا رأيت الله عليه و ذلك بمدّة فعلت أنه ذلك المعهود، فقلت عرفته بعد كذا سنّة عهده، فالمعروف على الأول غائب وعلى الثاني شاهد. و هل التفاوت البعيد بين عارف و عارف إلا بعد التفاوت بين المعرفتين؟ فمن العارفين من ليس له طريق إلى معرفة الله تعالى إلا الاستدلال بفعله على صفته وبصفته على اسمه وباسمه على ذاته، أولئك ينادون من مكان بعيد. ومنهم من يحمله العناية الأزلية فتطرقه إلى حريم الشهود فيشهد المعروف تعالى جده بعد المشاهدة السابقة في معهد أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ (٢) ويعرف به أسماءه وصفاته على عكس ما يعرفه العارف الأول، فبين العارفين بون بين، إذ الأول لغيبه معروفة كنائم يرى خيالا- غير مطابق للواقع، والثاني لشهود معروفة كمستيقظ يرى مشهودا حقيقيا مطابقا للواقع انتهى كلامه.

قال في مجمع السلوك: أوحى الله تعالى لداود عليه السلام يا داود: أتدرى ما معرفتي؟ قال:

لا. قال: حياة القلب في مشاهدتي. وقال

(١) محمد / ٣٠

(٢) الأعراف / ١٧٢

كشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٨٥

الواسطي: المعرفة ما شاهده حسًا والعلم ما شاهده خبرا أي بخبر الأنبياء عليهم السلام.

وقال البعض: المعرفة اسم لعلم تقدمه نكرة و غفلة، ولهذا لا يصح إطلاقه على الله تعالى.

وقال الشبلي: إذا كنت بالله تعالى متعلقاً لا بأعمالك غير ناظر إلى ما سواه فأنت كامل المعرفة. وقيل الرؤية في الآخرة كالمعرفة في الدنيا كما أنه تعالى يعرف في الدنيا من غير إدراك كذلك يرى في العقبى من غير إدراك، لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ (١).

وقالوا من لم يعرف الله تعالى فالسكوت عليه حتم، ومن عرف الله تعالى فالصمت له جزم. ولذلك قيل من عرف الله كل لسانه، ولا يعارضه ما قيل: من عرف الله طال لسانه: إذ المعنى من عرف الله بالذات كل لسانه ومن عرف الله بالصفات طال لسانه. لأنَّ الشَّخص الذي له مقام التلوين يكون له معرفة الصفات، وأما من كان في مقام التمكين فله معرفة الذات.

وذلك مثل سيدنا موسى عند ما كان في مقام التلوين فتناول قائلاً: ربّ أرني أنظر إليك. فجاءه الجواب: لن تراني. وأما نبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم فلكونه في مقام التمكين فلم يتناول بلسانه ولم يطلب الرؤية لهذا حظي بالرؤية (٢). أو يقال: المعنى من عرف الله بمعرفة الشهودية الضرورية كل لسانه، ومن عرف الله بمعرفة الاستدلالية طال لسانه انتهى. وفي خلاصة السلوك: المعرفة ظهور الشيء للنفس عن ثقة، قال به علي بن عيسى (٣). وقال عبد الله بن يحيى (٤) إذا أراكَ الاضطراب عن مقام العلم بدوام الصحبة فهو معرفة. وقيل المعرفة إحاطة العلم بالأشياء، قال عليه الصلاة والسلام: «لو عرفتم الله حق معرفته لزال الجبال عن دعائكم» (٥). قال أبو يزيد: حقيقة المعرفة الحياة بذكر الله وحقيقة الجهل الغفلة عن الله.

حكى أبو علي ثمره المعرفة إذا ابتلى صبر و إذا أعطى النعم شكر و إذا أصابه المكروه رضى. وقال أهل الإشارات: العارف من لا يشغله شاغل طرفه عين. قال الجنيد: العارف الذي نطق الحق عن سرّه وهو ساكت. وقيل الذي ضاقت الدنيا عليه بسعتها. وقيل: الناس على أربعة أصناف: الثابت الذي يعمل للدرجات، والمحّب الذي يعمل للزلفى القريب، والعارف الذي يعمل لرضاء ربه من غير حفظ لنفسه منه.

ومنها ما هو مصطلح النحاء وهي اسم وضع لشيء بعينه. وقيل اسم وضع ليستعمل في شيء بعينه ويقابلها النكرة. اعلم أن التعريف عبارة عن جعل الذات مشاراً بها إلى خارج إشارة وضعية ويقابلها التنكير وهو جعل الذات غير مشار بها إلى خارج في الوضع، والمراد بالذات المعنى المستقل بالمفهومية الذي يصلح أن يحكم عليه وبه، وهو معنى الاسم فقط، فإن معنى الفعل والجملة لدخول النسبة فيه خارج

(١) الأنعام/١٠٣

(٢) چه کسی که در معرفت صفاتست وی را مقام تلوین است و کسی که در معرفت ذاتست مقام تمکین دارد چون موسی علیه السلام در مقام تلوین بود زبان دراز کرده گفت ربّ ارني انظر أليک و جوابش لن تراني آمد و چون مصطفی علیه السلام در مقام تمکین بود زبان دراز نکرد و رؤیت نخواست لهذا برؤیت ممتاز آمد.

(٣) هو علی بن عیسی بن یزید البغدادی الکراچکی. من الطبقة الحادية عشرة. مات سنة ٢٤٧ هـ.

التقريب ٤٠٤.

(٤) هو عبد الله بن يحيى الثقفي، أبو محمد المصري، ثقة، من كبار الطبقة العاشرة.

التقريب ٣٢٩.

(٥) «لو عرفتم الله حق معرفته لزال الجبال عند دعائكم»

الأصبهاني، حلية الأولياء، ٨/ ١٥٦ بلفظ «لزال الجبال بدعائكم»

و رواه: السيوطي، الدر المنثور، ١/ ١٩٦، بلفظ «لزال لدعائكم الجبال».

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٨٦

عن تلك الصلاحية، و كذا معنى الحرف. ثم لا- يخفى أن المشار به إلى خارج إنما هو اللفظ الدال على الذات و إنما نسب إليها مجازاً أو أراد بالذات ما يدل عليها مجازاً، فالتعريف و التنكير من عوارض الذات أى من عوارض ما يكون مدلوله الذات، فلا يجريان فى غير الاسم. فعلى هذا لو بدّل الذات بالاسم لكان أنسب. و المراد بالخارج مقابل الذهن. و إنما قيل إلى خارج لأنّ كلّ اسم موضوع للدلالة على ما سبق فى علم المخاطب يكون ذلك الاسم دالاً عليه، و من ثمة لا يحسن أن يخاطب بلسان إلّا من سبق معرفته بذلك اللسان، فعلى هذا كلّ لفظ فهو إشارة إلى ما ثبت فى ذهن المخاطب أنّ ذلك اللفظ موضوع له، فلو لم يقل إلى خارج لدخل فى الحدّ جميع الأسماء معارفها و نكراتها. و توضيحه أنّ المعرفة يشار بها إلى ما فى الذهن من حيث حضوره فيه، و لهذا قيل المعرفة يقصد بها معين عند السامع من حيث هو معين كأنه إشارة إليه بذلك الاعتبار. و أمّا النكرة فيقصد بها التفات الذهن إلى المعين من حيث ذاته و لا- يلاحظ فيها تعيينه و إن كان معينا فى نفسه، لكن بين مصاحبة التعيين و ملاحظته فرق جلى. و لا شكّ فى أنّ الأمر الحاضر فى الذهن و إن كان أمراً ذهنيّاً إلّا أنه مع قيد الحضور فى الذهن أمر خارج عن الذهن لأنّ الموجود فى الذهن مجرد ذاته لا مع قيد الحضور فيه، فالمراد بالخارج المعين من حيث هو معين، و قد يقيد الخارج بالمختصّ و يجعل فائدته الاحتراز عن الضمائر العائدة إلى ما لم يختص بشىء قبله نحو: أرجل قائم أبوه، و نحو: ربّه رجلا- و ربّ رجل و أخيه، و يا لها قصة، فإنّ هذه الضمائر نكرات إذ لم يسبق اختصاص المرجوع إليه بحكم. و لو قلت ربّ رجل كريم و أخيه، و ربّ شاة سوداء و سخلتها لم يجز لأنّ الضمير معرفة لرجوعه إلى نكرة مخصصة بالصفة. و فيه بحث لأنّه إن كانت هذه الضمائر إشارة إلى ما فى الذهن من حيث حضوره فيه كان الظاهر كونها معرفة لا- نكرة، و إن كانت إشارة إليه من حيث ذاته خرجت من قيد خارج فلم يحتج إلى قيد مختص. و أيضاً معنى التعريف هو التعيين أى الإشارة إلى معلوم حاضر فى ذهن السامع من حيث هو معلوم و إن كان مبهما كما سبق، و هذا المعنى موجود فى الضمير العائد إلى النكرة، فلا وجه للحكم بكونه نكرة. و أيضاً لما اعتبر مجرد الإشارة إلى الخارج فاعتبار التخصيص الغير الواصل إلى حدّ التعيين مستبعد جداً. و لما كان الحقّ إدخال تلك الضمائر فى المعارف لم يقيد الخارج بالمختص. و إنما قيل إشارة وضعيّة ليخرج عن الحدّ النكرات المعيّنة عند المخاطب نحو أتيت رجلاً إذا علمه المتكلّم بعينه إذ ليس فى رجلاً إشارة لا وضعاً و لا استعمالاً إلى معين؛ و يدخل فى الحدّ تعريف الأعلام المشتركة إذ يشار بها إلى معين بحسب الوضع.

فالمعرفة على هذا ما أشير به إلى خارج إشارة وضعيّة. و عند من قيد الخارج بالمختصّ هى ما أشير به إلى خارج مختصّ إشارة وضعيّة، و النكرة ما ليس كذلك.

ثم اعلم أنّ الجمهور على أنّ المعترف فى المعرفة التعيين عند الاستعمال دون الوضع، فعرفوا المعرفة بما وضع ليستعمل فى شىء بعينه أى متلبس بعينه أى فى شىء معين من حيث إنه معين. و حاصله الإشارة إلى أنّه معهود و معلوم بوجه ما، و بهذا خرج النكرة لأنّ معانى النكرات و إن أوجبت معلوميتها للسامع لكن ليس فى اللفظ إشارة إلى تلك المعلومية. و لما اعتبر التعيين عند الاستعمال دخل فى الحدّ المضمورات و المبهمات و سائر المعارف، فإنّ لفظ أنا لا يستعمل إلّا فى الاشخاص المعيّنة إذ لا يصحّ أن يقال إنا و يراد به متكلّم لا بعينه،

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٨٧

و ليست موضوعه لواحد منها و إلّا لكانت فى غيره مجازاً، و لا لكلّ واحد منها و إلّا لكانت مشتركة موضوعه أوضاعاً بعدد الأفراد. و أيضاً لا قدرة على وضعها لأمر متعيّن لا يمكن ضبطها و ملاحظتها حين الوضع، فوجب أن تكون موضوعه لمفهوم كلىّ شامل لكلّ الأفراد، و يكون الغرض من وضعها له استعمالها فى أفرادها المعيّنة دونها، فما سوى العلم معارف استعمالية لا وضعيّة، فالشئ المذكور فى التعريف أعمّ ممّا وضع اللفظ المستعمل فيه له كالأعلام و ممّا وضع لما يصدق عليه كما فى سائر المعارف. و هذا هو الذى اختاره المحقّق التفتازانى. و قال فى التلويح بأنّه الأحسن.

و ذهب بعض المتأخرين إلى أن المعتبر التعيين عند الوضع و عرّفوها بما وضع لشيء بعينه.

فالموضوع له لا- بد أن يكون معينا سواء كان الوضع خاصا كما في العلم أو عاما كما في غيره من المعارف، و لا يلزم المجاز و لا الاشتراك و تعدد الأوضاع. و يرد على قولهم لا قدرة على وضعها لأمر الخ أنه كيف صح منكم اشتراط أن لا يستعمل إلا في واحد معين من طائفة من المعينات فيما ضبطتم للمستعمل فيه يمكن أن يضبط الموضوع له و يوضع له، و لو صح ما ذكرتموه لكانت أنت و أنا و هذا مجازات لا حقائق لها إذ لا تستعمل فيما وضعت هي لها من المفهومات الكلية، بل لا يصح استعمالها فيها أصلا، و هذا مستبعد جدا، كيف لا و لو كانت كذلك لما اختلف أئمة اللغة في عدم استلزام المجاز الحقيقة و لما احتيج في نفي الاستلزام أن يتمسك في ذلك بأمثلة نادرة، و هذا هو الذي اختاره السيد السند و صاحب الأطول و غيرهما، و قالوا بأنه هو الحق الحقيقي بالتحقيق و يجيء لذلك توضيح في لفظ الوضع.

هذا كله خلاصة ما في المطول و حواشيه و الأطول في بيان فائدة تعريف المسند إليه.

اعلم أن المعارف بحسب الاستقراء ست:

المضمرات و الأعلام و المبهمات و ما عرّف باللام و ما عرّف بالنداء و المضاف إلى إحدى هذه الخمسة، و لم يذكر المتقدمون ما عرّف بالنداء لرجوعه إلى ذى اللام إذ أصل يا رجل يا أيها الرجل، و يذكر هاهنا المعرّف باللام و الإضافة. فأقول اشتهر فيما بينهم أن لام التعريف يكون للعهد الخارجي و لتعريف الجنس و للعهد الذهني و للاستغراق و كذلك المعرّف بالإضافة. و ذهب المحققون إلى أن اللام لتعريف العهد و الجنس لا غير، إلا أن القوم أخذوا بالحاصل و جعلوه أربعة أقسام: توضيحا و تسهيلا، و جعلوا تعريف الاستغراق من أقسام تعريف الجنس، و اختلفوا في المعهود الذهني.

فبعضهم جعله من أقسام العهد الخارجي و قال إذا ذكر بعض أفراد الجنس خارجا أو ذهنا فحمل الفرد على ذلك البعض أولى من حمله على جميع الأفراد و يسمى المعهود خارجيا أو ذهنيا، و إلى هذا ذهب صاحب التوضيح كما صرح به الفاضل الجلي في حاشية التلويح في بيان ألفاظ العموم، و إلى هذا يشير أيضا ما وقع في الاتقان حيث قال: التعريف باللام نوعان: عهديه و جنسية، و كل منهما ثلاثة أقسام:

فالعهدية إما أن يكون مصحوبها معهودا ذكريا نحو كما أرسلنا إلى فرعون رسولا، فعصى فرعون الرسول (١) و ضابطته أن يسد الضمير مسدّا مع مصحوبها أو معهودا ذهنيا نحو إذ هما في الغار (٢) أو معهودا حضوريا نحو اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم

(١) المزمّل / ١٥-١٦

(٢) التوبة / ٤٠

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٨٨

نعمتي (١). قال ابن عصفور و كذا كل ما وقع بعد اسم الإشارة نحو جاءني هذا الرجل، و بعد أي في النداء نحو يا أيها الرجل، أو إذا الفجائية نحو خرجت فإذا الأسد، أو في اسم الزمان الحاضر نحو الآن انتهى نظرك. و الجنسية إما لاستغراق الأفراد و هي التي يخلفها لفظ كل حقيقة نحو و خلق الإنسان ضعيفا (٢) و من دلالتها صحة الاستثناء من مدخولها نحو إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا (٣) أو وصفه بالجمع نحو أو الطفل الذين لم يظهروا (٤) و إما لاستغراق خصائص الأفراد و هي التي يخلفها لفظ كل مجازا نحو ذلك الكتاب أي الكتاب الكامل في الهداية الجامع لصفات جميع الكتب المنزلة و خصائصها. و إما لتعريف الماهية و الحقيقة و الجنس و هي التي لا- يخلفها كل لا- حقيقة و لا- مجازا نحو جعلنا من الماء كل شيء حيا، و مثل هذا في المعنى أيضا. و بعضهم جعله أي المعهود الذهني من أقسام الجنس و لذا حَقّق صاحب المفتاح أن لام التعريف للإشارة إلى تعيين حصية من مفهوم مدخوله أو تعيين

نفس المفهوم و العهد الذهني و الاستغراق من أقسام لام تعريف الجنس. و اعلم أن معنى التعريف مطلقا هو الإشارة إلى أن مدلول اللفظ معهود أي معلوم حاضر في الذهن فلا- فرق بين لام الجنس و لام العهد في الحقيقة إذ كل منهما إشارة إلى معهود غايته أن المعهود في أحدهما جنس و في الآخر حصّة منه، فتسمية أحدهما بلام الجنس و الآخر بلام العهد اصطلاح عائد إلى معروض التعيين، أي التعريف، لا إلى التعيين نفسه. و لهذا قال أئمة الأصول حقيقة التعريف العهد لا غير، و إلى هذا أشار السيكاكي و اختار في اللام أن معناها العهد، أي الإشارة إلى أن مدلول اللفظ معهود أي معلوم حاضر في ذهن السامع. و إذا كانت اللام موضوعة لمعنى العهد مطلقا أي سواء كان الحاضر ماهية أو حصّة منها كان تعريف الحقيقة قسما من العهد، كما أن ما سمّوه تعريف عهد قسم آخر منه، و هذا كلام حقّ. هكذا يستفاد من الأطول و حواشى المطول، و بهذا ظهر فساد ما في بعض شروح المغنى أن الألف و اللام عند السيكاكي إنما هي لتعريف العهد الذهني خاصة. و أما الجنسية و الاستغراقية و العهديّة خارجيا فكلّها داخله في العهد الذهني انتهى. و اعلم أيضا أنه إذا دخلت اللام على اسم الجنس فإما أن يشار بها إلى حصّة معيّنة منه فردا كان أو أفرادا مذكورة تحقّقا أو تقديرا، و يسمّى لام العهد الخارجى و الأول و هو ما كان مذكورا تحقّقا بأن يذكر سابقا فى كلام غيرك صريحا أو غير صريح هو العهد التحقيقى، و الثانى و هو ما كان مذكورا تقديرا بأن يكون معلوما حقيقة أو ادعاء لغرض و هو العهد التقديرى. و أمّا أن يشار بها إلى الجنس نفسه و حينئذ إمّا أن يقصد الجنس من حيث هو كما فى التعريفات و فى نحو قولنا الرجل خير من المرأة و يسمّى لام الحقيقة و الطبيعة، و إمّا أن يقصد الجنس من حيث هو موجود فى ضمن الأفراد بقريئة الأحكام الجارية عليه الثابتة له فى ضمنها، فأما فى جميعها كما فى المقام الخطابى و هو الاستغراق أو فى بعضها و هو المعهود الذهني. فإن قلت هلّا جعلت العهد الخارجى كالذهني راجعا إلى الجنس؟ قلت:

لأن معرفة الجنس غير كافية فى تعيين شىء من

(١) المائدة/ ٣

(٢) النساء/ ٢٨

(٣) العصر/ ٢

(٤) النور/ ٣١

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٨٩

أفراده، بل يحتاج فيه إلى معرفة أخرى. ثم الظاهر أن الاسم فى المعهود الخارجى له وضع آخر بإزاء خصوصية كل معهود. و مثله يسمّى وضعا عاما، و لا- حاجة إلى ذلك فى العهد الذهني و الاستغراق، و التعريف الجنسى إذا جعل أسماء الأجناس موضوعة للماهيات من حيث هى. هذا خلاصة ما قال عضد الملة فى الفوائد الغياثية، فهذا صريح فى أن لام الحقيقة و لام الطبيعة بمعنى واحد، و هو قسم من لام الجنس مقابل للعهد الذهني و الاستغراق، و المفهوم من المطول و الإيضاح أن لام الجنس و لام الحقيقة بمعنى واحد كذا فى الأطول.

فائدة:

قولهم لام الجنس تشير إلى نفس الحقيقة معناه أن لام الجنس تشير إلى مطلق المفهوم أى مفهوم المسمّى، سواء كان حقيقيا أو مجازيا، فإنّها كما تدخل على الحقيقة تدخل على المجاز أيضا، كقولك الأسد الذى يرمى خير من الأسد المفترس، و سواء اقتصر الحكم على المفهوم أو أفضى صرفه إلى الفرد، و ليس معناه أنّها تشير إلى نفس المفهوم من غير زيادة كما توهم، و إلّا لم يصح جعل العهد الذهني و الاستغراق داخلين تحته. و قد تكون الإشارة إلى نفس الحقيقة لدعوى اتحاده مع شىء، و جعل منه قوله تعالى أولئك

هُمُّ الْمُفْلِحُونَ «١» و هو الذى قصده جار الله حيث قال: إن معنى التعريف فى «المفلحون» الدلالة على أن المتقين هم الذين إن حصلت صفة المفلحين و تحققوا بما هم فيه و تصوّروا بصورتهم الحقيقية فهم هم لا يعدون تلك الحقيقة، كما تقول لصاحبك هل عرفت الأسد و ما جبل إليه من فرط الإقدام أن زيدا هو هو. و قد يشار بها إلى تعيين الجنس من حيث انتسابه إلى المسند إليه فيرجع التعيين إلى الانتساب كما فى بيت حسن و والدك العبد أى المعروف بالعبودية، فظهر أن تعريف الجنس ليس تعريفا لفظيا لا يحكم به إلّا بضبط أحكام اللفظ من غير حظّ المعنى فيه، كما قال بعض محقّقى النحاة، كلّ لام تعريف سوى لام العهد لا معنى للتعريف فيها، فإنّ الناظرين فى المعانى لهم شرب آخر و لا يعتبرون التعريف اللفظي، و لذلك تراهم طوّوا ذكر علم الجنس بأقسامه فى مقام التعرض للعلم و أحكامه؛ فلام الجنس تشير إلى نفس الحقيقة باعتبار حضورها و تعيينها و عهديتها فى الذهن. و لذا قال السيكاكى لا بدّ فى تعريف الجنس من تنزيله منزلة المعهود بوجه من الوجوه الخطائية إمّا لكون ذلك الشىء محتاجا إليه على طريق التحقيق أو على طريق التحكّم، فهو لذلك حاضر فى الذهن، أو لأنّه عظيم الخطر معقود به الهمم لذلك على أحد الطرفين، أو لأنّه لا يغيب عن الجنس على أحد الطرفين، و إمّا لأنّه جار على الألسن كثير الدور فى الكلام على أحد الطرفين، فإن قلت لم لم يجعل علم الجنس موضوعا بجوهره لما وضع له المعرف بلام الجنس؟ قلت: لأنّ اعتبار التعيين ذهنى تكلف إذ ليس نظر أرباب وضع اللفظ إلّا على الأمور الخارجيه، و ذو اللام يدعو إليه لئلا يلغو اللام، و لا داعى إليه فى نحو أسامه كذا فى الأطول.

فائدة:

الاستغراق مطلقا باللام كان أو غيره ضربان: حقيقى نحو عالم الغيب و الشهادة و عرفى نحو جمع الأمير الصاعه أى صاعه بلده أو مملكته. و فسّر المحقّق التفتازانى الحقيقى بالشمول لكلّ ما يتناوله اللفظ بحسب اللغة و كأنه أراد أعم من تناول بحسب المعنى المجازى أو الحقيقى و العرفى بالشمول لما

(١) الأعراف / ١٥٧

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٩٠

يتناوله اللفظ بحسب متفاهم العرف. و العرف إذا أطلق يراد به العرف العام فيتجه أنّه يبقى الشمول شرعا و اصطلاحا واسطه و أنّ الظاهر لغوى و عرفى. و فسّر فى شرح المفتاح السيد السند أيضا الحقيقى بما كان شموله للأفراد على سبيل الحقيقة بأن لا يخرج فرد و العرفى مما يعدّ شمولاً فى عرف الناس، و إن خرج عنه كثير من أفراد المفهوم. هذا و لا- يخفى عليك أنّ التقسيم إلى الحقيقى و العرفى لا يختص الاستغراق بل هو تخصيص من غير مخصّص إذ المعرف باللام أيضا لواحد منها يكون عرفيا و حقيقيا، فنحو أدخل السوق عرفى إذ المراد سوق من أسواق البلد لا أسواق الدنيا، بل الإشارة إلى الحقيقة من حيث هى أيضا كذلك لأنك ربما تقول فى بلد البطيخ خير من العنب لأنّ بطيخه خير من عنبه، فالإشارة فى كلّ من البطيخ و العنب إلى جنس خاص منهما بمعونه العرف. و لذا قد يعكس ذلك فى بلد آخر و هذه دقيقة قد أبدعها السيكاكى و اتخذها من جاء بعده مذهبا. و الحق أن لا استغراق إلّا حقيقيا و التصرف فى أمثال هذا المثال فى الاسم المعرف حيث خصّ ببعض مفهومه بقرينة التعارف فأريد بالصاعه إحدى الصاغتين، و أدخل اللام فاستفيد العموم كذا فى الأطول.

فائدة:

الفرق بين المعرف بلام الحقيقة و الطبيعه و بين أسماء الأجناس التى ليست فيها دلالة على البعضية و الكلية نحو رجعى و ذكرى و

نحوهما من المصادر لأنّ المصادر ليس فيها القصد إلّا إلى الحقيقة المتحدّة بالإجماع هو أنّ المعرّف بلام الحقيقة يقصد فيه الإشارة إلى الحقيقة باعتبار حضورها في الذهن وليس أسماء الأجناس المذكورة كذلك. و الفرق بينه وبين علم الجنس هو أنّ علم الجنس يدلّ بجوهره على حضور الماهية في الذهن بخلاف المعرّف باللام فإنّه يدلّ على الحضور بالآلة. و مثل هذا الفرق بين المعهود الخارجي و علم الشخص. و أيضا المعرّف باللام كثيرا ما لا يدلّ على المعهود بشخصه بخلاف علم الشخص. و الفرق بين المعرّف بلام الاستغراق و بين كل مضافا إلى النكرة أنّ المعرّف مستعمل في الماهية بخلاف كلّ مضافا إلى النكرة، و أيضا في المعرّف باللام إشارة إلى حضورها في الذهن دون كلّ مضافا إلى النكرة، هكذا في المطول و أبي القاسم.

و الفرق بين المعهود الذهني و بين النكرة هو أنّ النكرة تفيد أنّ ذلك الاسم بعض من جملة الحقيقة نحو أدخل سوقا سواء كانت موضوعه للحقيقة مع وحدة أو كانت موضوعه للحقيقة المتحدّة، لأنّها مع التنوين تفيد الماهية مع وحدة لا بعينها، فإطلاقها على الواحد حقيقة بخلاف المعرّف باللام نحو أدخل السوق فإنّ المراد به نفس الحقيقة و البعضية مستفادّة من القرينة، فإنّ الدخول أفاد أنّ الحقيقة المتحدّة المرادة بالمعرّف باللام متحدّة مع معهود، فإطلاقه على الواحد مجاز. و بالجملة قولك أدخل سوقا يأتي لواحد من حاق اللفظ فالنكرة أقوى في الإتيان لواحد، و لذا قالوا المعهود الذهني في المعنى كالنكرة و إن كان في اللفظ معرفة لوجود اللام و عدم التنوين، و لذا يجري عليه أحكام المعارف تارة من وقوعه مبتدأ و ذا حال و وصفا للمعرفة و نحو ذلك، و أحكام النكرات تارة أخرى كتوصيفه بالجملة في قول الشاعر:

و لقد أمرّ على اللئيم يسبني

و في قوله تعالى كَمَثَلِ الْجَمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً (١)، هذا حاصل ما في الأطول. لكن

(١) الجمعة / ٥

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٩١

في المطول أنّ إطلاق المعرّف بلام الحقيقة و كذا علم الجنس على الواحد حقيقة إذ لم يستعمل إلّا فيما وضع له، و الفرق بين المعرّف و النكرة أنّ إرادة البعض في النكرة بنفس اللفظ، و في المعرّف بالقرينة. و اعترض عليه بأنّ الموضوع له الماهية المطلقة و المستعمل فيه هو الماهية المخلوطة، و لا شك في تغيّرهما فينبغي أن يكون مجازا. و أجيب بأنّ الموضوع له هو الماهية لا بشرط شيء، و هي تتحقّق في ضمن المخلوطة، فالمستعمل فيه ليس إلّا الماهية لا بشرط شيء، و الفرد المنتشر إنّما فهم من القرينة، و إنّما سمّي معهودا باعتبار مطابقته للماهية المعهودة فله عهد بهذا الاعتبار فسمّي معهودا ذهنيا. قال صاحب الأطول: لا يخفى أنّ المعرّف في مقام الاستغراق أيضا كالنكرة لأنّه يأتي للوحدات من غير إشارة إلى تعيينها، غاية أنّه متحد مع الماهية المعهودة كالمعهود الذهني، و المعرّف بلام الحقيقة من المصادر كالنكرة منها في المعنى، فلا وجه لتخصيص هذا الحكم بهذا القسم. و يمكن أن يقال يراد أنّ هذا في المعنى كالنكرة في اعتبار البلغاء و ليس غيره كذلك. و لذا لم يعامل معه معاملة النكرة، و نظرهم في هذا التخصيص محمود لأنّ مناط الإفادة و هو الفرد في هذا القسم مبهم فلم يعتد بتعيين تعلق بالمفهوم بخلاف ما إذا أريد جميع الأفراد فإنّها لتعيّنها بالعموم نائبة مناب المتعيّن.

فائدة:

اعلم أنّ التعريف باللام و النداء و بالإضافة جاء لمدلول اللفظ من الخارج. و أمّا تعريف باقي المعارف فمن جوهر اللفظ و لوضعه للأمر المأخوذ مع التعيّن. و ما ذكره السيّد السّند ناقلا عن الرّضی أنّ تعريف الموصول و اسم الإشارة و الضمير من الخارج كالمعرّف باللام و النداء و بالإضافة و الانقسام إلى الخمسة بحسب تفاوت ما يستفاد منه مزيف لأنّ الخارج في الموصول و نظيره قرينة المراد

من اللفظ لا الإشارة إلى تعيينه كما قال، ولأنّ تفاوت ما استفاد منه أزيد من الخمسة كذا في الأطول.

المعروف:

[في الانكليزية] Known, learned

[في الفرنسية] Connu, appris, patent

له معان. منها ما سبق. ومنها ما ذكر في شرح نصاب الصبيان. قال المعروف في الاصطلاح: هو اللفظ المستعمل كما هو في اللغتين العربية و الفارسية بدون أدنى تغيير مثل:

مكة و المدينة و أكثر أسماء الأماكن و الأودية و الأعلام هي من هذا القسم، كما هو مذكور في آخر الصراح. أمّا ما استفاد من مختصر ابن الحاجب و شروحه فهو أنّ هذا داخل في المعرب، لأنّ اتفاق اللغتين بعيد، و الأعلام ليست موضوعا في اللغة. و من هنا فالأعلام خارجة عن قسم الحقيقة و المجاز «١». و منها ما هو مصطلح النحاة و يقال له المعلوم أيضا، و يقابله المجهول و قد سبق في لفظ الفعل.

و منها ما هو مصطلح المحذّثين و هو قسم من المقبول مقابل المنكر. قالوا المعروف حديث رواه الضعيف مخالفا لمن هو أضعف منه، و الحديث الذي رواه أضعف مخالفا لمن هو ضعيف يسمّى منكرا. فراوى المعروف ضعيف و كذا راوى المنكر إلّا أنّ الضعف فيه أكثر، هكذا في مقدمة شرح المشكاة. و منهم من لم يشترط في المنكر قيد المخالفة و قال من فحش

(١) معروف در اصطلاح لفظي كه بهر دو زبان عربي و عجمي موضوع باشد بي تغييرى چون مكة و مدينة و اكثر اسماء مواضع و اودية و اعلام از اين قسم است چنانچه در آخر صراح مذكور است اما آنچه از مختصر ابن حاجب و شروحه مستفاد ميگردد اين نوع داخل معرب است و اتفاق لغتين بعيد است و اعلام موضوع نيست در لغت و ازينجاست كه اعلام را از قسم حقيقت و مجاز خارج گویند.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٩٢

غلطه أو كثرت غفلته أو ظهر فسقه فحديثه منكر كذا في شرح النخبة. و قال القسطلاني المنكر هو الذي لا يعرف متنه من غير جهة راويه و لا متابع له فيه و لا شاذّ انتهى، فلم يعتبر قيد المخالفة و لا الضعف. و قال ابن الصلاح:

الصحيح التفصيل. فما خالف فيه المنفرد من هو أحفظ و أضبط فشاذّ مردود، و إن لم يخالف بل روى شيئا لم يردده غيره و هو عدل ضابط فصحيح، أو غير ضابط و لا يبعد عن درجة الضابط فحسن، و إن بعد فشاذّ منكر، كذا ذكر القسطلاني. و يطلق عندهم على ما يقابل المجهول أيضا كما مرّ.

المعري:

[في الانكليزية] Bald metre prosody

[في الفرنسية] Metre depouille prosodie

عند أهل العروض من العرب هو الضرب الذي عرى من الزيادة كما في بعض رسائل العروض العربية.

المعصية:

[في الانكليزية] Disobedience, sin, wrongdoing

-[في الفرنسية] Desobeissance,faute,peche

بالصاد و بالفارسية: گناه- جناح- و قد سبق بيانه في لفظ الزلة.

المعضل:

[في الانكليزية] Problematic prophetic tradition

[في الفرنسية] Tradition prophetique problematique

اسم مفعول من أعضله أى أعيبى و هو عند المحدّثين حديث سقط من سنده اثنان فصاعدا كقول مالك عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم، سواء سقط الصحابة و التابعى أو التابعى و تبعه أو غيرهما، و سواء كان السقوط من موضع واحد أو أكثر على ما قال ابن الصلاح، كذا في خلاصة الخلاصة. و هكذا في التلويح حيث قال:

إن ترك الراوى واسطة فوق الواحد فمعضل انتهى. و منه قول المصنفين قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم كذا، و منه حذف لفظ النبى عليه الصلاة و السلام و الصحابى معا و وقف المتن على التابعى كقول الأعمش «١» عن الشعبى: (يقال للرجل يوم القيمة عملت كذا و كذا) «٢»، الحديث. فعلى هذا لا يشترط فى المعضل التوالى و لا السقوط من وسطه أو آخره أو أوّله.

و صاحب النخبة اعتبر قيد التوالى و قال المعضل ما سقط من سنده اثنان فصاعدا على التوالى من أى موضع كان. و ذكر فى مقدّمه شرح المشكاة قيد التوالى و السقوط من وسط الإسناد قال: إذا كان السقوط فى أثناء الإسناد. أمّا إذا توالى سقوط راويين اثنين متتابعين فيسمى حينئذ (المعضل) «٣». و قال القسطلانى المعضل ما سقط من رواه قبل الصحابى اثنان فأكثر مع التوالى كقول مالك قال رسول الله صلى الله عليه و سلم كذا.

المعفن:

[في الانكليزية] Rotten,putrid

[في الفرنسية] Pourri,moisi

اسم مفعول من التعفين بالفاء و هو عند الأطباء دواء يفسد مزاج الروح و الرطوبة الأصلية حتى لا يصلح الروح لما أعدت له كالزرنىخ كذا فى بحر الجواهر.

المعقد:

[في الانكليزية] Calligramme

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ٢ ١٥٩٢ المعقد ...: ص: ١٥٩٢

[في الفرنسية] Calligramme

على صيغة اسم المفعول من التعقيد و هو عند الشعراء عبارة عن بيت يكتبه الشاعر على شكل عقدة. و هذا داخل فى الموشح. كذا فى مجمع الصنائع «٤».

(١) الاعمش من القراء، و قد تقدمت ترجمته.

(٢) صحيح البخارى، كتاب الأدب، باب ستر المؤمن على نفسه، ح ٩٨، ٨ / ٣٧ بلفظ:

«يدنو أحدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقول عملت كذا و كذا...»

(٣) اگر سقوط از اثناء اسناد است پس اگر ساقط باشد دو راوی متوالی و بی هم آن را معضل خوانند.

(٤) نزد شعراء عبارتست از بیستی که شاعر آن را بر شکل گرهی نویسد و این داخل موشح است کذا فی مجمع الصنائع.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٩٣

المعقود:

[في الانكليزية] Incommensurable number

[في الفرنسية] Nombre incommensurable

عند المحاسبين هو العدد الأصمّ و يسمّى أصمّ الجذر أيضا و هو عدد لا يكون له جذر تحقيقا بل تقريبا كالأثنين و الثلاثة، كذا في بعض شروح خلاصة الحساب.

المعقول:

[في الانكليزية] Intelligible

[في الفرنسية] Intelligible

هو المدرك بالفتح و ما يعقل في الدرجة الأولى سواء كان موجودا أو معدوما بسيطا أو مركبا، و كذا ما لا يعقل إلّا عارضا لغيره إذا كان في الخارج ما يطابقه كالإضافات إذا قيل بتحققها يسمّى معقولا أولا، و ما لا يكون معقولا في الدرجة الأولى بل بحيث أن يعقل عارضا لمعقول آخر، و لا يكون في الخارج ما يطابقه يسمّى معقولا ثانيا. و قيل المعقولات الثانية هي العوارض المخصوصة بالوجود الذهني فإنّ العوارض ثلاثة أقسام ما للوجود الخارجي بخصوصه مدخل فيه كالحركة و السكون فلا يوصف الشيء به حال وجوده في الذهن، و ما للوجود الذهني بخصوصه مدخل فيه كالكليّة و الجزئية فلا يوصف به الشيء حال وجوده في الخارج و هذه هي المسمّاة بالمعقولات الثانية، و ما ليس لأحد الوجودين بخصوصه مدخل في وجوده و يسمّى لوازم الماهية، و يجيء ما يوضح ذلك في بيان اللازم، و المعنى الأول يصدق على الوجوب و الوجود دون المعنى الثاني. ثم من المعقولات الثانية بالمعنى الأول ما لا مدخل له في الإيصال إلى المجهولات كالوجوب و الإمكان و الامتناع، فإنّ الماهيات إذا حصلت في الأذهان و قيست إلى الوجود الخارجي عرضت لها هذه العوارض هناك بحيث لا يحاذي بها و لا يطابقها أمر في الخارج فهي معقولات ثانية، و إذا حكم عليها بأن يقال الواجب كذا و الممكن كذا إلى غير ذلك من الأحكام لم يكن لتلك الأحكام دخل في الإيصال، و إن كانت متعديّة منها إلى المعقولات الأولى.

و منها أي من المعقولات الثانية ما له تعلق بالإيصال و هي على قسمين: أحدهما معقولات ثانية لا تنطبق على المعقولات الأولى و لا تسرى أحكامها إليها كمعرفات الوجوب و الإمكان و الامتناع فإنّها معقولات ثانية موصلة لكنّ أحكامها لا تتعدى منها إلى المعقولات الأولى، و ثانيهما معقولات ثانية تنطبق على المعقولات الأولى و تسرى أحكامها إليها كالتى يبحث عن أحوالها في المنطق، فإنّا إذا علمنا أنّ الكليّ منحصر في خمسة عرفنا أنّ الحيوان لا بدّ أن يكون أحدها و إذا حكمنا على الجنس و الفصل بأحكام كان الحيوان و الناطق مندرجين في تلك الأحكام، و كذا إذا علمنا أنّ السالبة الدائمة تنعكس كنفسها عرفنا أنّ قولنا لا شيء من الإنسان بحجر دائما ينعكس إلى قولنا لا شيء من الحجر بإنسان دائما، و على هذا قياس سائر مسائل المنطق فإنّها أحكام على المعقولات الثانية سارية منها إلى المعقولات الأولى، و قد يكون الشيء معقولا في الدرجة الثالثة و الرابعة و يسمّى معقولا ثالثا و رابعا، و هكذا بالغا ما بلغ. و منهم من يسمّى وراء المرتبة الأولى معقولا ثانيا سواء وقع في المرتبة الثالثة أو ما بعدها من المراتب، و قد سبق ما يوضح هذا في بيان

موضوع المنطق في المقدمة.

المعلل:

[في الانكليزية] Defective prophetic tradition

[في الفرنسية] Tradition prophetique defectueuse

بافتح عند المحدثين هو الحديث الذي ظهر فيه علة كما عرفت في لفظ العلة.

المعلول:

[في الانكليزية] Effect, consequence, sick

[في الفرنسية] Effet, consequence, malade

يطلق على معان عرفت قبل هذا.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٩٤

المعلوم:

[في الانكليزية] Known, learned, active verb

[في الفرنسية] Connu, appris, verbe actif

عند النحاة هو مقابل المجهول و يسمى بالمعروف أيضا. و عند الحكماء و المتكلمين ما من شأنه أن يعلم و له عند المتكلمين تقسيمات أربعة. الأول لأهل الحق الناقلين للحال القائلين بأن المعدوم ليس بثابت و هو أن المعلوم إما أن لا يكون له تحقق في الخارج أو يكون، و الأول هو المعدوم في الخارج، و الثاني هو الموجود في الخارج، و أما الموجود الذهني فلا يقولون به. و الثاني لمثبتي الحال القائلين بأن المعدوم غير ثابت قالوا المعلوم إما لا تحقق له أصلا لا أصالة و لا تبعا و هو المعدوم أو له تحقق أصلي و هو الموجود، أو له تحقق تبعي و هو الحال.

و التحقق الأصلي أن يكون التحقق حاصلًا للشئ في نفسه قائما به كالحركة الذاتية، و التبعي أن لا يكون حاصلًا له بل لما تعلق به كالحركة التبعية فلا يرد النقص بالإعراض لأن لها تحققًا في أنفسها، و لا يلزم قيام التحقق الواحد بأمرين. و عرّفوا الحال بأنه صفة لموجود لا موجودة و لا معدومة و قد سبق في محله.

و الثالث لنا في الحال القائلين بأن المعدوم ثابت قالوا المعلوم إما لا تحقق له في نفسه أصلا و هو المنفي المساوي للممتنع إن أريد بالممتنع أعم من أن يكون امتناعه باعتبار نفسه أو باعتبار التركيب كالمركبات الخيالية أعني ما يكون أجزاءها ممكنة، و امتناعها باعتبار التركيب بناء على ما قالوا إن التركيب لا يتصور حال العدم، و إن الثابت حال العدم إنما هو البسائط، و إن أريد به ما يكون امتناعه باعتبار نفسه كان المنفي أعم منه إذ له تحقق في نفسه بوجه ما، سواء كان كونا أو ثبوتا و هو الثابت، و الثابت إن كان له كون في الأعيان فهو الموجود و إن لم يكن له كون في الأعيان فهو المعدوم الممكن، فالكون عندهم يرادف الوجود و التحقق يرادف الثبوت و يكون أعم من الكون و الوجود؛ و أيضا الكون عندهم أعرف من الوجود و التحقق أعرف من الثبوت. و الرابع لمثبتي الأحوال القائلين بأن المعدوم ثابت قالوا الكائن في الأعيان إما أن لا يكون له كون بالاستقلال و هو الموجود أو يكون له كون بالتبعية و هو الحال، فيكون الحال أيضا قسما من الثابت كما أن الموجود و المعدوم الممكن قسما منه، و غير الكائن في الأعيان هو المعدوم، فإن كان له تحقق و تقرّر في نفسه فهو الثابت و إلا فهو المنفي، فظهر مما ذكر أن الثابت الذي يقابل المنفي يتناول على هذا

المذهب أمورا ثلاثة: الموجود و الحال و المعدوم الممكن، و إنّ الكائن في الأعيان على هذا المذهب أعّم من الموجود و أخصّ من الثابت، و على هذا المذهب الثابت يتناول الموجود و المعدوم الممكن فقط و على المذهب الثاني يتناول الموجود و الحال فقط و على المذهب الأول يرادف الوجود. و إنّ المعدوم على المذهبين الأخيرين يتناول شيئين المنفى أى الممتنع و المعدوم الممكن، و على هذا المذهب الثاني يرادف المنفى و كذا على المذهب الأول.

و أما الحكماء فقالوا ما يمكن أن يعلم إمّا لا تحقّق له بوجه من الوجوه و هو المعدوم و إمّا له تحقّق ما و هو الموجود، و الموجود إمّا أن يكون وجوده أصيلا يترتب عليه آثاره فهو الموجود الخارجى و العينى أو لا، و هو الموجود الذهنى و الظلّى. و الموجود الخارجى إمّا أن لا يقبل العدم لذاته و هو الواجب لذاته أو يقبله و هو الممكن لذاته. و الممكن لذاته إمّا أن يوجد فى موضوع و هو العرض أو لا يوجد فى موضوع و هو الجوهر. و قال المتكلمون الموجود إمّا أن لا يكون له أول أى لا يقف وجوده عند حدّ يكون قبله أى قبل ذلك الحدّ العدم و هو القديم، أو يكون له أول و هو الحادث.

و الحادث إمّا متحيّز بالذات و هو الجوهر أو

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٩٥

حال فى المتحيّز بالذات و هو العرض أو لا حال و لا متحيّز فى الحال و هو المجرد المسمّى بالمفارق. و اختلف فى وجوده فقيل غير موجود، و قيل موجود، و قيل وجوده لم يثبت بدليل. هذا كلّ خلاصة ما فى شرح المواقف و حاشيته للمولوى عبد الحكيم و غيرهما.

المعلومية:

[فى الانكليزية] Al – Malumiyya sect

[فى الفرنسية] Al – Malumiyya secte

فرقة من الخوارج العجاردة و هم كالحازمية إلّا أنّ المؤمن عندهم من عرف الله بجميع صفاته و أسمائه، و من لم يعرفه كذلك فهو جاهل لا مؤمن، و فعل العبد مخلوق لله تعالى كذا فى شرح المواقف «١».

المعلّى:

[فى الانكليزية]

Rhetorical figure formed by beginning every word by the same letter

[فى الفرنسية] E

Figure de rhetorique consistant a commencer chaque mot par la meme leE

عند البلغاء هو أن يأتى الشاعر فى رأس كلّ كلمة من كلمات البيت بحرف معيّن، و إن يكن قد ورد هذا النوع فى بعض الآثار فى عدد من الكلمات إذا كان الشاعر لم يقصد إلى هذه الصنعة فكأنه ما قالها. و الدليل على عدم القصد أنّه لم يوردها فى جميع كلمات البيت، و مثاله المصراع التالى:

شاهد و شريف و شمع و تراب و هذه الصيغة من مخترعات صاحب جامع الصنائع «٢».

المعترية:

[فى الانكليزية] Al – mumariyya sect

[فى الفرنسية] Al – Mumariyya secte

فرقة من المعتزلة أتباع معمر بن عباد السلمي، قالوا الله لم يخلق غير الأجسام، و أميا الأعراض فيخترعها الأجسام إما طبعاً كالنار للإحراق و الشمس للحرارة و إميا اختياراً كالحيوان للألوان. قيل و من العجب أن حدوث الأجسام و فناءها عند معمر من الأعراض، فكيف يقول إنها من فعل الأجسام! و قالوا لا يوصف الله بالقدم لأنه يدل على التقادم الزماني و الله سبحانه ليس بزمني، و لا يعلم الله نفسه و إلا اتحد العالم و المعلوم، و الإنسان لا فعل له غير الإرادة مباشرة كانت أو توليداً بناء على ما ذهبوا إليه من مذهب الفلاسفة، كذا في شرح المواقف «٣».

المعنى:

إشارة

[في الانكليزية] Enigmatic speech, allusion, hysteron porteron, syllepsis

[في الفرنسية] Propos enigmatique, allusion, inversion, syllepse

اسم مفعول من التعمية. و هو عند البلغاء كلام موزون يدل بطريق الرمز و الإيماء على اسم أو أن يكون زيادة فيه عن طريق القلب أو

(١) المعلومية من فرق الحازمية من الخوارج العجاردة. قالوا من لم يعرف الله فهو جاهل و بالتالي فهو كافر. و ان افعال العباد غير مخلوقة لله تعالى. و تكلموا في الاستطاعة و غيرها.

موسوعة الجماعات و المذاهب ... ص ٣٧١ معجم الفرق الإسلامية ٢٣٠

(٢) نزد بلغاء آنست که در تمام بیت سر کلمات را حرفی معین بیارد اگرچه در بعضی منشآت چندگان کلمات کسی را برین نوع افتاده باشد چون شاعر را قصد صنعت نبود گوئی که نگفته است و دلیل بر عدم قصد که در همه بیت نیاورده است مثاله: مصراع.

شاهد و شریف و شمع و شراب

و این صنعت از مخترعات صاحب جامع الصنائع است.

(٣) المعمرية من فرق الاعتزال أصحاب معمر بن عباد السلمي، تفردت بمذاهب، و تكلمت كما الفرق الاعتزالية في صفات الله و القدر و الاجسام و أفعال الانسان و غير ذلك من مباحث الكلام و الإلهيات. موسوعة الفرق و الجماعات ص ٣٧١، معجم الفرق الإسلامية ص ٢٣٠.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٩٦

التشبيه أو بحساب الجميل أو بوجه آخر، مع ملاحظة أن يكون بأسلوب يقبله الطبع السليم و لا- ينكره و أن يخلو من التطويل في الألفاظ المستكرهه. و القيد بالاسم باعتبار أن الغالب فيه هو الأسماء و إلا فيجوز أن لا يكون المستخرج من المعنى اسماً. و السبب في عدم اشتراط كون المعنى شعراً فربما أريد من النظم اسماً، و لما كانت الحروف المعتره و هي المكتوبة بينما في الشعر إنما يعتد بالحروف المملوطة فلذا كانت رعاية المدّ و القصر و التشديد و التخفيف غير لازمة. (في المعنى)، فإنه بمجرد حصول الحروف مع ترتيب الاسم فالذهن المستقيم ينتقل حينئذ إلى الاسم (المعنى عنه)، و كذلك لا عبرة لرعاية الحركات و السكنات (كما هو الحال على العكس في الشعر). و لا- بدّ لقائل المعنى من شيئين: الأول تحصيل الحروف التي هي بمنزلة المادة. و الثاني: ترتيبها بحسب التقديم و التأخير الذي هو بمثابة الصورة. و أعمال المعنى على ثلاثة أنواع:

بعضها: خاص بتحصيل المادة، و هي التي تسمى أعمال التحصيل.

و بعضها: خاص بتكميل الصورة، و هي التي تسمى أعمال التكميل.

و بعضها: عام ليس فيه خصوصية بالمادة و لا بالصورة، بل فائدته في تسهيل عمل آخر من أعمال التحصيل أو التكميل. و يقال لها: الأعمال التسهيلية. و الأعمال التسهيلية أربعة أنواع: الانتقاد و التحليل و التركيب و التبديل. و كل واحد من هؤلاء مذكور في موضعه.

و يقول في جامع الصنائع: المتقدمون لهم ثلاثة أنواع من المعنى:

الأول: المعنى المبدل، و قلّ ذكر التبديل في اللفظ المذكور.

ثانيا: المعنى المعدود: و هو الذي يجمعونه بعدد الجمل للحروف. و منها يستخرجون الاسم. و مثاله في الشعر التالي و ترجمته:

إذا أخذنا عشرة مع الثلاثين و بعدها سبعين تيقن بأننى قد قلت اسمه مائة مرة

و يخرج من هذا اسم على. فالعين ٧٠ و اللام ٣٠ و الياء ١٠.

ثالثا: المعنى المحرف: و هو أفضل الأنواع. و هو يكون بطريق الإيهام و قطع الحروف و وصلها بألفاظ أخرى، فيصير الاسم معلوما. و هذا الفن قد برع فيه مولانا بهاء الدين البخارى، ثم بلغ به الذروة الأمير خسرو الدهلوى فجعله أكثر لطفا و علوقا بالقلب و مثاله في الرباعي التالي و الكلمة هي: خوندو و معناها وعاء من الفخار يخزن فيه القمح. و ترجمة الرباعي:

بائع القمح ذاك، سئى المذهب جاء اسمع اسمه فقد جرح القلب منه

احذف رأسه كما وصفت (الصقالة) من تلك الخصلة السقالة الصغيرة يكون لى الفتح

فحصل بطريق الإيهام على اسم خوندو (خابية القمح).

لأننا حينما نجعلها بلا رأس أى نحذف الكاف و هو الحرف الأول و نضع بدلا منها (خو: الخشب التى يقف عليها البناءون) فتصير (خوندو: الخابية للقمح)، فإذا غيرنا الفتحة بالضمة فتصبح حينئذ الكلمة المطلوبة (خوندو: الخابية).

و الإيهام: هو أن يكون للفظ معنيان:

أحدهما قريب و الآخر بعيد هو المراد كما هو فى السياق المذكور. فالخابية إذا كانت بدون رأس فذلك يجعل الوصول للغلة أسهل و لا تعب فى استخراجها. و حين نضع (الصقالة) عليها

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٩٧

و معناها: أخذ الغلة، عندها تحصل الغنيمه، و المراد هو المعنى البعيد. هذا و إن الأمير خسرو قد اخترع ثلاثة أنواع أخرى:

أحدهما و هو المسمى بالمعنى المترجم و الثانى: بالمعنى المصور و الثالث: بالمعنى الموشح. و قال: المعنى المترجم: هو الإنيان بلفظ فارسى ثم يترجمونه للعربية أو بالعكس و مثاله المعنى فى الرباعي التالي عن (كبير الدين) و ترجمته:

أيها الأستاذ الكبير فى الدين الذى من أجل قدمه كتب على الورق لقبه العلى

البهلوان الكبير كان جمعا موصولا رفعت حبه سمس من فوق

فبزرگ: معناها كبير و الذين جمع اسم موصول. و كلمة السمسمة فوق يعنى النقطة فوق (ذ) الذين يرفعونها فتصير الدين. ثم فى التركيب تصير: كبير الدين. و المعنى المصور هو أن يؤتى بالأشياء المشابهة لحروف التهجى على طريق الكناية، و المقصود إنما هو الحروف المكنية. و ما شبهوه بالحروف هي:

أ- تير (سهم) و نيزه (رمح) و السيرو (للقامة) و أمثال ذلك. ب- الحذاء بمسما واحد. ت- الحذاء بمسماين للرأس. ث- الحذاء بثلاثة مسامير للرأس. ج- قرط الأذن المعلق فى أسفله قطعة من حجر الشب. ح- القرط المجرد. خ- قرط الأذن المعلق فوقه قطعة من حجر الشب. د- ثلاثة أحجار كريمه مقلوبة مجردة و خالية و فتحة السهم. ذ- ثلاثة أحجار كريمه مقلوبة بقيت عليها حبة ر-

الصولجان و العصا الحديدية لقيادة الفيل و العصا للطلبل. ز- الصولجان و الكرة. س- المنشار و التشديد و الضاحك. ش- المنشار عليه ثلاثة مسامير. ص- العين و طرف الأذن. ض- العين التي خرجت منها المقلبة. ط- العين مع الميل. ظ- العين مع الميل الخالية على الرأس. ع- النعل و الهلال. غ- الهلال و الزهرة. ف- الرأس خاضع و القدم طويلة. ق- كبير الرأس المتواضع و العينان المفتوحتان. ك- راع و العصا على رأسه. ل- راع بدون عصا. م- العين المفتوحة مع طرف الكفكير و الدبوس (العصا المدببة). ن- القوس. و- قطرة من كندر القصاب و مخلب الصقر. ه- الكرة و عينان. لا- قرنان. ي- العقارب.

و مثال هذا النوع في الرباعي التالي و ترجمته:

رأيت ثابتا و على رأسه حذاء بثلاثة مسامير و قد خرج من صدره سهم بدون ريش
و قد علق على وسطه مسمار حذاء و في قدمه حذاء بمساميرين آخرين
فمن هذا الرباعي نحصل على اسم ثابت.

و المعنى الموشح هو أن يكتبوا حروف الاسم لا صورتها، و مثاله في الرباعي التالي المعنى فيه هو كلمة مهذب و ترجمته:

أى السيد المهذب الذى تعد الممالك بدونه مهملة كما هى حال الطرق بدونه
فإن لم يصل فيضك العام فجاء فمن يخط: صحيح ذلك بدونك

و قد اخترع جامع الصنائع قسما آخر و سماه المعنى المهندس، و هو أن يعد من الأشياء الهندسية، و لكن يلزم وجود القرينة و مثاله الرباعي و ترجمته:

اسم صنمى يكون كالروح و بالهندسة يمكن تحصيله بسهولة

من الأربعة أطرح تسعة ثم ضع خمسة إذن سبعة اسحب إلى الأعلى من الأسفل
و فى السياق نكتة لطيفة و هى أنه قال:

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٥٩٨

اطرح من الأربعة تسعة و هذا يدعو للحيرة، و طريقه من الهندسة أربعة التى هى على هذه الصورة [ء- ٩] و ٩ على حسب الهندسة هو إبعاد التسعة. و صورة التسعة هى ٩ بعدها خمسة يعنى صفرا و صورته هى: وضعها على رأسه على هذا النمط مح ثم بعد ذلك أضف (. مقلوبة فتصبح الصورة هكذا: مجد بعد الجمع.

و إن مولانا (عبد الرحمن) الجامى قال: إن من صور المعنى: التصحيف و هو تغيير صورة الخط للكلمة بالمحو و الإثبات للنقطة. و هو قسمان: تصحيف وضعى: و هو كأن يلفظ لفظا مفردا ليبدل على المراد من الكلمة التى صحفت صورتها الخطية، بدون تعرض لمحو نقطة أو إثباتها، و ذلك مثل لفظ صورة و نقش و نموذج و شكل و رسم و نسخة و علاقة و أمثال ذلك، كما هو الأمر فى اسم يوسف: فى الرباعي التالي و ترجمته:

يا من تراب طريقك شرف لتاج الورد و يا من خالك و لحيتك المعطرة جمال الورد

و حينما رأى البلبل صورتك فى السحر قال: كلاما وجهه و جهك دفتر للورد

تصحيف جعلى (مجمعول): و هو أن يقع خلال الكلام بإثبات نقطة لخصوصيته أو بإشارة لذلك بمثل لفظ: قطره و حبة و جوهر و أمثال ذلك. مثاله باسم حسن:

حينما برقت أسنانه من بين شفثيه فمن تلك الشفة النائرة للجوهر كل شخص وجد مقصوده

و من جملة أعمال المعنى: المترادف. حيث يذكرون لفظه و إنما المراد مرادفها، انتهى.

الفرق بين اللغز والمعنى هو أنه يلزم في المعنى أن يكون مدلوله اسماً من الأسماء وليس ذلك بشرط في اللغز، بل الواجب هنا أن يدل على المقصود بذكر العلامات والصفات. وهذا ليس بلازم في المعنى. وبعضهم يعتقد أن الفرق هو أنه في المعنى الانتقال يكون بالاسم وفي اللغز بالمسمى. ولكن هذا القول ضعيف، وذلك لأنه جائز في اللغز أيضاً أن يذكر الاسم بذكر العلامات والصفات.

وقد قال رشيد الدين الوطواط: اللغز مثل المعنى إلا أن هذا يقولونه بطريق السؤال. كذا في مجمع الصنائع (۱).

(۱) و آن نزد بلغاء کلامیست موزون که دلالت کند بطریق رمز و ایما بر اسمی یا زیاده از آن بطریق قلب یا تشبیه یا بحساب جمل و یا بوجهی دیگر بملاحظه آنکه در هر لباسی که باشد طبع سلیم از قبول آن انکار نماید و از تطویل الفاظ ناخوش خالی بود ظاهر است که قید اسم باعتبار اغلب و اکثر است و الا روا بود که مستخرج از معنی اسم نبود و سبب عدم اشتراط معنی بنظم آنست که شاید از کلام غیر منظوم اسمی اراده کنند و معتبر نزد ارباب این فن حروف مکتوبه است نه ملفوظه لهذا رعایت مد و قصر و تشدید و تخفیف لازم ندارند چون بمجرد حصول حروف با ترتیب اسم ذهن مستقیم باسم انتقال می کند رعایت حرکات و سکانات نیز اعتبار نمی نمایند و معنی گو را لا بد است از دو چیز یکی تحصیل حروف که بمنزله ماده است و دیگری ترتیب آن بحسب تقدیم و تاخیر که به مثابه صورتست و اعمال معنی بر سه گونه است بعضی خاص بتحصیل ماده آن را اعمال تحصیل خوانند و بعضی خاص بتکمیل صورت و آن را اعمال تکمیل گویند و بعضی عام خصوصیتی ندارد به هیچ یکی از ماده و صورت بلکه فائده ازو تسهیل عمل دیگر است از اعمال تحصیلی و یا تکمیلی و آن را اعمال تسهیلی نامند و اعمال تسهیلی چهار است انتقاد و تحلیل و ترکیب و تبدیل و ذکر هر یک در موضع او مثبت است و در جامع الصنائع گوید معنی را متقدمان بر سه نوع دارند اول معمای مبدل و در لفظ تبدیل مذکور شد دوم معمای معدود و آن چنانست که بعدد جمل حروف را جمع کنند و از آن نامی بیرون آرند مثاله: شعر.

چو ده با سی گرفتم بعد هفتاد یقین دان نام او صد بار گفتم

ازین نام علی می خیزد و عین هفتاد است و لام می و یا ده سوم معمای محرف و این بهتر است از انواع دیگر که بطریق ابهام و قطع و وصل حروف به الفاظی نامی معلوم گردد و این وضع مولانا بهاء الدین بخاریست و بعد آن امیر خسرو آن را بکمال رسانیده و لطیف تر و دلاویز گردانیده مثاله رباعی به نام خوندو. رباعی.

کشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۲، ص: ۱۵۹۹

المعنى المهندس:

[في الانكليزية] Enigma or syllepsis in geometrical figure

[في الفرنسية] Enigma ou syllepse sous forme geometrique

قد سبق.

المعنى الموشح:

[في الانكليزية] Paronomasia

[في الفرنسية] Calembour

مر من قبل.

المعنعن:

[فی الانكليزية]

Prophetic tradition where all the narrators are mentioned

[فی الفرنسية]

Tradition Prophetique ou tous les narrateurs sont mentionne

E هو عند المحدثين الحديث الذي يقال في سنده فلان عن فلان عن فلان و الصحيح أنه متصل إن أمكن ملاقة الراوى المروى عنه مع براءتهما من التّدليس لوقوعه في الصحيحين

-آن غله فروش من که بد کیش آمد بشنو نامش کزو بدل ریش آمد

بر کندوی بی سر چو نهادم خو را زان خوشه خو چه فتح مرا پیش آمد

ازین بطریق ایهام نام خونندو می خیزد که کندو را چون بی سر کنی یعنی حرف اول را که کاف است دور کنی و خو بفتح خا بران نهی خونندو شود چون فتح از خو پیش گردد یعنی مرفوع گردد خونندو راست آید و ایهام آنست که لفظی دو معنی دارد یکی قریب و دیگری بعید و مراد معنی بعید باشد چنانچه درین جا از سیاق ترکیب معنی قریب آنست که کندو چون بی سر باشد غله ستدن آسان بود و رنج گشادن نباشد و چون خو بر آن نهند یعنی که غله ستانند غنیمت حاصل کنند و مراد معنی بعید است و حضرت امیر خسرو دهلوی سه نوع دیگر اختراع نموده یکی را مسمی به معمای مترجم ساخته و دیگری را به معمای مصور و دیگری را به معمای موشح و گفته معنی معمای مترجم آنست که لفظی به پارسی بیارند و بعربی ترجمه کنند و بالعکس مثاله معمی به نام کبیر الدین.

رباعی.

وی خواجه کبیر دین که بوسم پایش بنوشت بکاغذ لقب والایش

بد پهلوان بزرگ جمع موصول یک کنجد برداشتم از بالایش

معنی بزرگ کبیر است و الذین جمع موصول و هرگاه که کنجد بالا یعنی نقطه زبرین از الذین بر دارند الدین شود بترکیب کبیر الدین شود و معمای مصور آنست که چیزها را که مشبه بحروف تهجی تواند بود بر طریق کنایت بیارد و مقصود حروف مکنی به باشد و آنچه تشبیهات حروف بدان داده اند اینست آتیر و نیزه و سر و قامت و امثال آن ب کفش یک میخی ت کفش دو میخی بر سر ت کفش سه میخی بر سر ج گوشواره در ته او یک شبه آویخته ح گوشواره مجرد خ گوشواره یک شبه بالای آن د کانسۀ نگونسار مجرد و خالی و سوفار تیر ذ کانسۀ نگونسار یک دانه بر آن مانده ر چو کان و کژک و چوب دمامه ز چوگان با گوی س اره و تشدید و خندان ش اره سه میخ بر آن ص چشم و دنباله گوش ض چشمی مقله بیرون افتاده ط چشمی با میل ظ چشم با میل و خالی بر سر نعل و هلال غ هلال و زهره ف سر افکنده و پا دراز ق سر بزرگ متواضع دو چشم گشاده ک راکعی عصا بر سر ل راکعی بی عصا م چشم باز با دنباله کفگیر و گرز ن کمان و قطره کنکر قصاب و چنگل باز ه گره و دو چشم ل دو شاخ ی ازدها مثاله.

رباعی.

ثابت دیدم کفش سه میخی بر سر و از سینه بیرون آمده تیری بی پر

یک میخ کفش را ببسته به کمر در پای یکی کفش دو میخش دیگر

ازین رباعی اسم ثابت می‌خیزد و معمای موشح آنست که حروف اسم نویسد نه صورت حروف اسم مثاله معمی باسم مهذب. رباعی.

ای خواجه مهذب که ممالک بی تو مهمل زان سان که مسالک بی تو
گر فیض عمیمت نرسد نا گاهی در خط که کند صحیح ذلک بی تو

و صاحب جامع الصنائع قسمی دیگر اختراع کرده و آن را مسمی به معمای مهندس ساخته و آن چنانست که از هندسها بر آورده شود و قرینه لازم داشته شده مثاله. رباعی.

نام بت من که هست همچو جان از هندسه زین گونه بیرون آر آسان
از چار فکن نه و بران پنج بنهه پس هفت فرو راست بکش در ته شان

در سیاق یک لطیفه آنست که از چهار نه افگندن گفته و این موجب تحیر است طریقهش آنکه از هندسه چهار که برین صورت ع ۹۰ باشد نه بر حسب هندسه نه دور کند و صورت نه اینست ۹ بعده پنج یعنی صفر و صورتش این. بر سر او نهد برین نمط مح نمودار شود بعده هفت را که صورتش این ۷ از ته راست نویسد صورت این چنین شود مجد جمع کنند مجد خیزد-

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۲، ص: ۱۶۰۰

و نحوهما مما یجتنب فیہ عن المرسل. قال ابن الصلاح و قد استعمل فی عصرنا فی الإجازة.

و أمیا لو قیل عن فلان عن رجل عن فلان فهو منقطع علی الأصح، فإنَّ الإیراد بالإبهام کلا إیراد، کذا فی خلاصة الخلاصة. و نقل الحدیث بهذا الطریق یسمی عنعنه بفتح العینین کذا فی کشف اللغات. و قال القسطلانی المعنعن هو الذی قیل فیہ فلان عن فلان من غیر لفظ صریح بالسماع أو التحدیث أو الإخبار إلی رویه مسمین معروفین.

المعنی:

[فی الانکلیزیة] Meaning,significance,concept

-[فی الفرنسیة] Sens,signification,concept,signifie

لغة المقصود سواء قصد أولاً فهو إمّا مصدر بمعنى المفعول أو مخفّف معنى اسم مفعول كمرمى نقل فى اصطلاح النحاة إلى ما يقصد بشيء نقل العام إلى الخاص. و لك أن تجعله منقولاً إلى المعنى الاصطلاحى ابتداء من غير جعله مصدراً بمعنى المفعول، و قد یكتفى فیہ بصحة القصد كذا فى الفوائد الضیائیة و حاشيته للمولوى عصام الدين. و يقرب من هذا ما وقع فى شروح الشمسية من أن المعنى هو الصورة الذهنية من حيث إنه وضع بإزائها اللفظ أى من حيث إنها تقصد من اللفظ، و ذلك إنما يكون بالوضع. فإن عبّر عنها بلفظ مفرد يسمّى معنى مفرداً. و إن عبّر عنها بلفظ مركّب سُمى معنى مركّباً. فالإفراد و التركيب صفتان للألفاظ حقيقة و يوصف بهما المعانى تبعاً، و قد يكتفى فى إطلاق المعنى على الصورة الذهنية بمجرد صلاحيتها لأن تقصد باللفظ، سواء وضع لها أم لا، فالمعنى بالاعتبار الأول يتّصف بالإفراد و التركيب بالفعل، و بالاعتبار الثانى بصلاحيه الأفراد و التركيب انتهى. و الفرق بينه و بين المفهوم سيجىء.

قال بعض أهل المعانى: الكلام الذى يوصف بالبلاغة هو الذى يدلّ بلفظه على معناه اللغوى أو العرفى أو الشرعى ثم تجد لذلك المعنى دلالة ثانية على المعنى المقصود الذى يريد المتكلم إثباته أو نفيه. فهناك ألفاظ و معان أول و معان ثوان. فالمعانى الأول هي مدلولات التراكيب و الألفاظ التى تسمى فى علم النحو أصل المعنى، و المعانى الثوانى الأغراض التى يساق لها الكلام. و لذا قيل مقتضى الحال هو المعنى الثانى كرد الإنكار و دفع الشكّ مثلاً إذا

- حضرت مولوی جامی گفته که یکی از اعمال معمی تصحیف است و آن تغییر کردن صورت خطی لفظ است بمحو و اثبات نقطه و آن بر دو قسم است تصحیف وضعی و آن چنانست که لفظی مفرد ذکر کرده شود که تا دلالت کند بر آنکه مراد از کلمه که تصحیف او خواسته‌اند صورتی خطی اوست بی تعرض محو و اثبات نقطه چون لفظ صورت و نقش و نمونه و شکل و رسم و نسخه و نشان و امثال آن چنان که در اسم یوسف.

رباعی.

ای خاک ره تو از شرف افسر گل وی خال و خط معنیرت زیور گل

چون صورت تو دیده سحر بلبل گفت حرفیست رخس رخ تو دفتر گل

و تصحیف جعلی و آنکه در اثنای کلام واقع شود یا باثبات نقطه بخصوصیت یا با شارت بدان بمثل لفظ قطره و دانه و گوهر و امثال آن مثاله: باسم حسن.

شعر.

رشته دندان چو از لبهای خندان بتافت زان لب گوهر فشان هر کس در مقصود یافت

و از جمله اعمال معمائی ترادف است که لفظی ذکر کنند و مراد از آن مرادف آن باشد انتهی. فائده: فرق میان لغزو معمی آن است که در معمی لازم است که مدلول او اسمی باشد از اسماء و در لغز این شرط نیست بلکه درینجا واجب است که دلالت او بر مقصود بذکر علامات و صفات باشد و این در معمی لازم نیست و بعضی برانند که فرق آنست که در معمی انتقال باسم است و در لغز بمسمی فاما این قول ضعیف است زیرا که روا بود که در لغز نیز اسمی ذکر کنند بذکر علامات و صفات و رشید و طواط گفته که لغز مثل معمی است الا آنکه این بطریق سؤال گویند کذا فی مجمع الصنائع.

کشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۲، ص: ۱۶۰۱

قلنا إن زيدا قائم، فالمعنى الأول هو القيام المؤكد والمعنى الثاني رد الإنكار و دفع الشك.

و إذا قلنا هو أسد في صورة الإنسان فالمعنى الأول هو مدلول هذا الكلام والمعنى الثاني هو أنه شجاع، فالمعنى الثاني هو الذي يراد إيراده في الطرق المختلفة، و المفهوم من تلك الطرق هو المعنى الأول، و تسميته بالمعنى الثاني لكون اللفظ دالا عليه بواسطة المعنى الأول. فدلالة المعنى الأول على الثاني عقلية قطعاً. و أما دلالة اللفظ على المعنى الأول فقد تكون وضعيه و قد تكون عقلية؛ و قد تسمى المعاني الأول بالخصوصيات و الكيفيات الزائدة على أصل المعنى و بالصور و الخواص و مزايا مجازاً. ثم إنهم سمو ترتيب المعاني الأول و كذا المعاني الأول ألقاظاً، و فضيلة الكلام باعتبار هذا الترتيب لكون المعنى الأول محل الفضيلة لأن ترتيب المعاني الأصلية في النفس ثم ترتيب الألقاظ في النطق على حذوها على وجه ينتقل منها الذهن بتوسيلها إلى الخواص في الإفادة بلا إخلال و لا تعقيد هو البلاغة، فيكون ترتيب المعاني الأول على الوجه المخصوص منشأ الفضيلة و مناط البراعة بلا شك. قال الشيخ:

لما كانت المعاني تتبين بالألقاظ و لم يكن لترتيب المعاني سبيل إلا بترتيب الألقاظ في النطق تجوزوا فعبروا عن ترتيب المعاني بترتيب الألقاظ ثم بالألقاظ بحذف الترتيب. و إذا و صفوا اللفظ بما يدل على تفخيمه كأن يقال البلاغة راجعة إلى اللفظ أو هو محل الفضيلة التي بها يستحق الانتصاف بالفصاحة و نحوها لم يريدوا اللفظ المنطوق، و لكن أرادوا معنى اللفظ الذي دل به على المعنى الثاني. هكذا استفاد من المطول و حواشيه. اعلم أن المعنى كما يطلق على ما سبق كذلك يطلق على ما قام بغيره و يقابله العين و على ما لا يدرك بإحدى الحواس الظاهرة، و يقابله العين أيضاً و قد عرفت، و على المتجدد كما عرفت في المصدر.

و معنى الفعل قد ذكر في شبه الفعل.

[في الانكليزية] Supernatural,prodigy

[في الفرنسية] Surnaturel,prodige

هي في الشريعة أمر خارق للعادة يظهر على يد عوام المؤمنين كما في السمائل المحمدية، و قد سبق في لفظ الخارق.

المعيار:

[في الانكليزية] Norm.criterion

[في الفرنسية] Norme,critere

بكسر الميم عند الأصوليين هو الظرف المساوي للمظروف كالوقت للصوم و قد سبق.

المعينة:

[في الانكليزية] Coexistence,concomitance.accompaniment

[في الفرنسية] Coexistence,concomitance.connexion

أقسامها على قياس أقسام التقدّم و التأخر و قد سبقت.

المعین:

[في الانكليزية] Rhombus

[في الفرنسية] Losange

بكسر الياء المشددة عند المهندسين شكل مسطح متساوي الأضلاع الأربعة المستقيمة المحيطة به غير قائم الزوايا و لا بد أن تكون كلّ زاويتين متقابلتين متساويتين. و عرف أيضا بأنه سطح يتوهم حدوده من حركة خطّ على طرف آخر يساويه حال كون ذلك الخطّ مائلا- عن الخط الآخر إلى أن يقع على طرفه الآخر، و لعلّه مأخوذ من العين بمعنى الشبيه بالعين، كما يقال حاجب مقوس أي شبيه بالقوس. و الشبيه بالمعین سطح لا يكون أضلاعه الأربعة المحيطة به متساوية و لا الزوايا قوائم بل يكون كلّ متقابلين من أضلاعه و زواياه متساويين. و عرف أيضا بأنه سطح يتوهم حدوده من حركة خطّ واقع على طرف آخر لا يساويه، مائلا إلى أن يقع على طرفه الآخر، كذا في شرح خلاصة الحساب.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٠٢

المغالبه:

[في الانكليزية] Verb which shows the radical of another one

[في الفرنسية]

Verbe qui montre le radical d'un autre vE

عند الصرفيين هو أن يذكر بعد المفاعلة فعل ثلاثي مجرّد لبيان غلبه أحد الطرفين المتشاركين في أصل الفعل و تبني على فعلته أفعله أي بفتح العين في الماضي و ضمّها في المضارع، نحو كارمني فكرمته أكرمه إلّا المثال الواوي و ما عينه و لامه ياء فإنه أفعله بالكسر، ثم باب المغالبة ليس بقياسي فلا يقال بارعني فبرعته أبرعه، بل هذا الباب مسموع كثيرا، هكذا يستفاد من أصول الأكرمي و الرضي

شرح الشافية.

المغالطة:

إشارة

[في الانكليزية] Sophism, sophistic syllogism, eristic

[في الفرنسية] Sophisme, syllogisme sophistique, eristique

هي عند المنطقيين قياس فاسد إما من جهة الصورة أو من جهة المادة أو من جهتهما معا، والآتي بها غالط في نفسه مغالط لغيره، و لو لا- القصور و هو عدم التمييز بين ما هو هو و بين ما هو غيره لما تمّ للمغالط صناعة، فهي صناعة كاذبة تنفع بالعرض، إذ الغرض من معرفتها الاحتراز عن الخطاء، و ربّما يمتحن بها من يراد امتحانه في العلم ليعلم به بعدم ذهاب الغلط عليه كماله، و بذهابه عليه قصوره. و بهذا الاعتبار تسمى قياسا امتحانيا. و قد تستعمل في تبكيت من يوهم العوام أنّه عالم ليظهر لهم عجزه عن الفرق بين الصواب و الخطأ فيصدّون عن الاقتداء به، و بهذا الاعتبار تسمى قياسا عناديا، كذا في شرح المطالع و الصادق الحلواني و حاشية الطيبي. قال شارح إشراق الحكمة: مواد المغالطة المشبّهات لفظا أو معنى، و لهذه الصناعة أجزاء ذاتية صناعية و خارجية، و الأول ما يتعلّق بالتبكيت المغالطي.

و على هذا فنقول إنّ أسباب الغلط على كثرتها ترجع إلى أمر واحد و هو عدم التمييز بين الشيء و أشباهه. ثم إنها تنقسم إلى ما يتعلّق بالألفاظ و إلى ما يتعلّق بالمعاني. و الأول ينقسم إلى ما يتعلّق بالألفاظ لا من حيث تركيبها و إلى ما يتعلّق بها من حيث تركيبها. و الأول لا يخلو إمّا أن يتعلّق بالألفاظ أنفسها و هو أن يكون مختلفه الدلالة فيقع الاشتباه بين ما هو المراد و بين غيره، و يدخل فيه الاشتراك التشابه و المجاز و الاستعارة و ما يجري مجراها، و يسمى جميعا بالاشتراك اللفظي، و إمّا أن يتعلّق بأحوال الألفاظ و هي إمّا أحوال ذاتية داخله في صيغ الألفاظ قبل تحصيلها كالاشتباه في لفظ المختار بسبب التصريف إذا كان بمعنى الفاعل أو المفعول، و إمّا أحوال عارضه لها بعد تحصيلها كالاشتباه بسبب الإعجاز و الإعراب. و المتعلقة بالتركيب تنقسم إلى ما يتعلّق بالاشتباه فيه بنفس التركيب كما يقال كلّ ما يتصوّر العاقل فهو كما يتصوّر فإنّ لفظ هو يعود تارة إلى المعقول و تارة أخرى إلى العاقل، و إلى ما يتعلّق بوجوده و عدمه أي بوجود التركيب و عدمه، و هذا الآخر ينقسم إلى ما لا يكون التركيب فيه موجودا فيظنّ معدوما و يسمى تفصيل المركّب و إلى عكسه و يسمى تركيب المفصل. و أمّا المتعلقة بالمعاني فلا بد أن تتعلّق بالتأليف بين المعاني إذ الأفراد لا يتصوّر فيها غلط لو لم يقع في تأليفها بنحو ما، و لا يخلو من أن تتعلّق بتأليف يقع بين القضايا أو بتأليف يقع في قضية واحدة، و الواقعة بين القضايا إمّا قياسي أو غير قياسي، و المتعلقة بالتأليف القياسي إمّا أن تقع في القياس نفسه لا بقياسه إلى نتيجته، أو تقع فيه بقياسه إلى نتيجته و الواقعة في نفس القياس إمّا أن تتعلّق بمادته أو بصورته. أمّا المادية فكما تكون مثلا بحيث إذا رتب المعاني فيها على وجه يكون صادقا لم تكن

قياسا، و إذا رتب على وجه يكون قياسا لم يكن صادقا

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٠٣

كقولنا كلّ إنسان ناطق من حيث هو ناطق و لا شيء من الناطق من حيث هو ناطق بحيوان، إذ مع إثبات قيد من حيث هو ناطق فيهما تكذب الصغرى و مع حذفه عنهما تكذب الكبرى، و إن حذف من الصغرى و أثبت في الكبرى تنقلب صورة القياس لعدم اشتراك الأوسط. و أما الصورية فكما تكون مثلا على ضرب غير منتج و جميع ذلك يسمى سوء التأليف باعتبار البرهان و سوء التركيب باعتبار غير البرهان. و أمّا الواقعة في القياس بالقياس إلى النتيجة فتقسم إلى ما لا يكون النتيجة مغايرة لأحد أجزاء القياس فلا يحصل بالقياس علم زائد على ما في المقدمات، و تسمى مصادرة على المطلوب و إلى ما تكون مغايرة لكنها لا تكون ما هي المطلوب من ذلك

القياس، و يسمى وضع ما ليس بعلة علة، كمن احتج على امتناع كون الفلك يضيأ بأنه لو كان يضيأ و تحرك على قطره الأقصر لزم الخلاء و هو المحال إذ المحال ما لزم من كونه يضيأ، بل منه مع تحركه حول الأقصر إذ لو تحرك على الأطول لما لزم من ذلك و كقولنا الإنسان وحده ضحاك، و كل ضحاك حيوان.

و أما الواقعة في قضايا ليست بقياس فتسمى جمع المسائل في مسئلة، كما يقال زيد وحده كاتب فإنه قضيتان لإفادته أنه ليس غيره كاتباً.

و أما المتعلقة بالقضية الواحدة فإما أن تقع فيما يتعلق بجزئي القضية جميعاً و ذلك يكون بوقوع أحدهما مكان الآخر و يسمى إيهام العكس، و منه الحكم على الجنس بحكم نوع منه مندرج تحته، نحو هذا لون، و اللون سواد، فهذا سواد. و منه الحكم على المطلق بحكم المقيد بحال أو وقت، نحو هذه رقة و الرقة مؤمنة. و إما أن تقع فيما يتعلق بجزء واحد منها و تنقسم إلى ما يورد فيه بدل الجزء غيره مما يشبهه كعوارضه أو معروضاته مثلاً و يسمى أخذ ما بالعرض مكان ما بالذات كمن رأى الإنسان أنه يلزم له التوهم و التكليف فظن أن كل متوهم مكلف، و إلى ما يورد فيه الجزء نفسه و لكن لا على الوجه الذي ينبغي كما يؤخذ معه ما ليس فيه، نحو زيد الكاتب إنسان، أو لا يؤخذ معه ما هو من الشروط أو القيود كمن يأخذ غير الموجود كتباً غير موجود مطلقاً، و يسمى سوء اعتبار الحمل، فقد حصل من الجميع ثلاثة عشر نوعاً، ستة منها لفظية يتعلق ثلاثة منها بالبسائط هي الاشتراك في جوهر اللفظ و في أحواله الذاتية و في أحواله العرضية، و ثلاثة منها بالتركيب و هي التي في نفس التركيب، و تفصيل المركب و تركيب المفصل و سبعة معنوية، أربعة منها باعتبار القضايا المركبة و هي سوء التأليف و المصادرة على المطلوب و وضع ما ليس بعلة علة و جمع المسائل في مسئلة واحدة، و ثلاثة باعتبار القضية الواحدة و هي إيهام العكس و أخذ ما بالعرض مكان ما بالذات و سوء اعتبار الحمل، فهذه هي الأجزاء الذاتية الصناعية لصناعة المغالطة. و أما الخارجيات فما يقتضى المغالطة بالعرض كالتشيع على المخاطب و سوق كلامه إلى الكذب بزيادة أو تأويل و إيراد ما يحيره أو يجنبه من إغلاق العبارة أو المبالغة في أن المعنى دقيق أو ما يمنعه من الفهم كالخلط بالحشو و الهذيان و التكرار و غير ذلك مما اشتمل عليه كتاب الشفاء و غيره من المطولات، انتهى ما في شرح اشراق الحكمة.

فائدة:

مقدمات المغالطة إما شبيهة بالمشهورات و تسمى شغبا أو بالأوليات و تسمى سفسطة، هكذا في تكملة الحاشية الجليلية. قال الصادق الحلواني في حاشية الطيبي المفهوم من شرح المطالع أن القياس المركب من المشبهات بالقضايا الواجبة القبول يسمى قياساً سوفسطائياً و المركب من المشبهات بالمشهورات يسمى قياساً مشاغيباً، و إن الصناعة الخامسة منحصرة

كشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٠٤

فيهما و إن صاحب السوفسطائي في مقابلة الحكيم أي صاحب البرهان و صاحب المشاغبي في مقابلة الجدلي. و المفهوم من شرح الشمسية أن الصناعة الخامسة هي السفسطة و هي القياس المركب من الوهميات و المفهوم من غيرها الصناعة الخامسة هي القياس السفسطي و هو مركب من الوهميات أو من المشبهات بالأوليات أو بالمشهورات و قيل المشهور في كتب القوم أن الصناعة الخامسة هي المغالطة التي تحتها السفسطي المذكور أعنى القياس المفيد للجزم الغير الحق المركب من الوهميات أو المشبهات بالأوليات أو بالمشهورات، و الشغبي أعنى القياس المفيد للتصديق الذي لا يعتبر فيه كونه مقابل عموم الاعتراف، لكن مع فقدان ذلك العموم فهو في مقابلة الجدلي. قال أقول الظاهر إن المغالطة لا تنحصر فيما ذكر لأن المركب بالمشبهات بالمسلّمات، و المركب من المقدمات اليقينية التي فسدت صورته لم يندرج في شيء من الصناعات و لا بد من الاندراج.

[في الانكليزية] Colic

[في الفرنسية] Colique،mal au ventre

بالفتح و سكون الغين المعجمة و العامة يحزكون الغين بالفتح و هو وجع البطن و التواء الأمعاء من غير احتباس الفضلة البرازية، فإن ذلك يخص باسم القولنج كذا قال الإيلافي، و قال السديدي هو وجع يكون في الأمعاء العليا لا يبلغ إلى حد القولنج كذا في بحر الجواهر.

و في الأسرائي هو وجع الأمعاء و القولنج وجع معوي يعسر معه خروج ما يخرج بالطبع. فالقولنج على هذا أخص مطلقا من المغص، و فرق السمرقندي بينهما بوجه آخر و هو أن المغص وجع أكال لذاع و وجع القولنج يقل و أكثر عروض القولنج في معاء قولون و القولنج مأخوذ من اسم ذلك المعاء لكنه صار أعم من وجه اصطلاحا لأن الوجع الكائن في غيره من الأمعاء أيضا يسمى قولنجا، و إن كان الكائن في المعاء الدقاق مخصوصا باسم إيلوس و هو مرض رديء مهلك.

المغلظ:

[في الانكليزية] Thickening

[في الفرنسية] Epaisissant

هو عند الأطباء ضدّ الملطف و هو دواء يجعل قوام الرطوبة أغلظ من المعتدل أو أغلظ مما كان عليه و قد ورد مع بيان الغليظ.

المغلق:

[في الانكليزية] Hermetic،enigmatic،impenetrable

[في الفرنسية] Hermetique،enigmatique،impenetrable

بصيغة اسم المفعول من الإغلاق و هو عند البلغاء أن يسعى في ربط الألفاظ و المعاني بشكل لا يمكن إدراك ذلك من السياق إلا بالتأمل في الغوامض و المقاصد، و أن يقول من الفنون وفقا لمصطلحات أهل الفن. و ليس كل الناس مطلعين على المصطلحات و القواعد الفنية. و هذا هو سبب الإغلاق «(۱)».

المغمّد:

[في الانكليزية] Prosodic play

[في الفرنسية] Jeu prosodique

بالميم عند الشعراء: هو أن يأتي الشاعر بأركان الشعر بحيث لو قرئ كل ركن منها طولا كان صحيحا، و لو قرئ عرضا لكان مستقيما. و أن تكون أجزاء الشعر موضوعة بحيث لو وصل كل جزء بآخر لكان موزونا. و هو على أنواع: فإن كان طولا و عرضا يحصل منه شعران فهو المغمّد المثني. و إن كان ثلاثيا فهو مغمّد مثلث، و على هذا القياس مربع و مخمس و سدس و مستع

(۱) نزد بلغاء آنست که در برستن الفاظ و معانی چنان بکوشد که از سیاق و سباق جز بتأمل بر غوامض و مقاصد اطلاع نتوان یافت و آنچه از فنون گوید بر مصطلحات اهل این فن گوید و بر مصطلحات و قواعد همه فنها همه خلق و قوف ندارد و اغلاق بدان سبب میشود.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٠٥

و مثنى و متسع و معشّر. و مثال المربّع الذى هو فى اللفظ مربّع قد كتب: كاف. فى الاستعلام عن أمثله أخرى. كذا فى مجمع الصنائع (١).

مغيب الاعتدال:

[فى الانكليزية] Setting

[فى الفرنسية] Coucher

هو نقطة المغرب.

المغيرة:

[فى الانكليزية] Predicative negative proposition

[فى الفرنسية] Proposition predicative negative

على صيغة اسم مفعول من التغيير هى عند المنطقيين المعدولة كما عرفت، و على صيغة اسم الفاعل منه عند الأطباء اسم للحمى الدائرة و تسمى بالنائبة أيضا كما فى الذخيرة، و للقوة الغذائية و ستعرفها فى لفظ الغذاء و المغيرة الأولى هى المولدة و المغيرة الثانية هى المصورة و قد سبق فى لفظ القوة.

المغيرة:

[فى الانكليزية] Al-Mughiriyya sect

[فى الفرنسية] Al-Mughiriyya secte

فرقة من غلاة الشيعة أصحاب مغيرة بن سعد العجلي (٢)، قالوا الله جسم على صورة رجل من نور على رأسه تاج من نور، قلبه منبع الحكمة. و لمّا أراد أن يخلق الخلق تكلم بالاسم الأعظم فطار فوقه ماجا على رأسه. ثم إنّه كتب على كفه أعمال العباد فغضب من المعاصى فغرق فحصل بحران أحدهما ملح مظلم و الآخر حلو تير، ثم اطلع فى البحر التير فأبصر فيه ظلّه فانتزع بعضا من ظلّه فخلق منه الشمس و القمر و أفنى الباقي من الظلّ نفيا للشريك، و قال لا ينبغي أن يكون معى إله آخر، ثم خلق الخلق من البحرين، فالكفار من المظلم و المؤمنين من التير، ثم أرسل محمدا و الناس فى ضلال و عرض الأمانة على السماوات و الأرض و الجبال فأبين أن يحملنها و أشفقن منها و حملها الإنسان، و هو أبو بكر حملها بأمر عمر حين ضمن أن يعينه على ذلك بشرط أن يجعل أبو بكر الخلافة له بعده. و قوله تعالى كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ الْآيَةَ نزلت فى حقّ أبى بكر و عمر.

و هؤلاء يقولون الإمام المنتظر هو زكريا بن محمد بن على بن الحسين بن على (٣) و هو حى مقيم فى الجبل حاجز إلى أن يؤمر الإمام بالخروج. و قال بعضهم هو المغيرة، كذا فى شرح المواقف. فلعنّه الله عليهم على عقائدهم الباطلة (٤).

المفارق:

إشارة

[فى الانكليزية] Accident.separated.abstract

[في الفرنسية] Accident, separe, abstrait

بكسر الراء هو عند المنطقيين هو العرض الغير اللازم. و عند الحكماء و المتكلمين هو الممكن الذي لا- يكون متحيزا و لا حالاً في المتحيز و يسمّى بالمجرد أيضا، و قد سبق. و قد يراد به الأعمّ الشامل للواجب و الممكن كما يجيء في لفظ الواحد.

(١) بالميم نزد شعراء آنتست كه شاعر ارکان شعر چندان كه تواند بنهد كه هر ركنی از ان اگر در طول بخوانی شعری باشد درست و اگر در عرض بخوانی همچنان شعر مستقیم و اجزاء شعر بنوعی نهاده باشد كه هر جزوی با هر جزوی كه پیوند كنی موزون بود و آن را انواع است چه اگر از طول و عرض دو شعر حاصل گردد مغمدمثی باشد و اگر سه شعر بود مغمدمثلث شود و علی هذا القياس مربع و مخمس و مسدس و مسبع و مثمان و متسع و معشر و مثال مربع كه در لفظ مربع نوشته شده كافیست در استعمال امثلة دیگر كذا فی مجمع الصنائع.

(٢) هو المغيرة بن سعد أو سعيد البجلي الكوفي، أبو عبد الله. توفي عام ١١٩ هـ / ٧٣٧ م. دجال مبتدع. جمع بين الإلحاد و التنجيم. و كان مجسما.

الأعلام ٧ / ٢٧٦، ميزان الاعتدال ٣ / ١٩١، لسان الميزان ٦ / ٧٥ تاريخ الاسلام ٥ / ١.

(٣) إن لمحمد سبعة أولاد، أربعة منهم ذكور و ليس بينهم من تسمى بذكور، كما اشارت المصادر التالية:

طبقات ابن سعد ٥ / ٣٢٠، تاريخ البخارى ١ / ١٨٣، البداية و النهاية ٩ / ٣٠٩، سير اعلام النبلاء ٤ / ٤٠١.

(٤) سبق التعريف بها من قبل.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٠٦

التقسيم:

قالوا الجواهر المفارقة أى الغائبة عن الحسّ إمّا أن تكون مؤثرة فى الأجسام أو مدبرة لها، أو لا تكون مؤثرة و لا مدبرة. و الأول أى الجواهر المجردة المؤثرة فى الأجسام هى العقول السماوية عند الحكماء و الملائكة الأعلى فى عرف حملة الشرع. و الثانى أى الجواهر المجردة المدبرة للأجسام العلوية أى الفلكية و هى النفوس الفلكية عند الحكماء و الملائكة السماوية عند أهل الشرع و الملائكة السفلية تدبر عالم العناصر، و هى إمّا أن تكون مدبرة للسائط الأربعة العنصرية و أنواع الكائنات و هم يسمون ملائكة الأرض، و إليه أشار صاحب الوحي صلوات الله عليه و السلام و قال جاءنى ملك البحار و ملك الجبال و ملك الأمطار و ملك الأرزاق. و إمّا أن تكون مدبرة للأشخاص الجزئية و تسمى نفوسا أرضية كالنفوس الناطقة.

و الثالث أى الجواهر المجردة التى لا- تكون مؤثرة فى الأجسام و لا- مدبرة لها تنقسم إلى خير بالذات و هم الملائكة الكروبيون بتخفيف الراء أى الملائكة المقربون و هم الملائكة المهيمنون المستغرقون فى أنوار جلال الله سبحانه بحيث لا يتفرغون معه لشيء أصلا، لا لتدبير الأجسام و لا لتأثير فيها، و إلى شربير بالذات و هم الشياطين، و إلى مستعد للخير و الشر و هم الجنّ.

و الظاهر من كلام الحكماء أنّ الجنّ و الشياطين هم النفوس البشرية المفارقة عن الأبدان، إن كانت شريرة كانت شديدة الانجذاب إلى ما يشاكلها من النفوس البشرية الشريرة، فتعلق ضربا من التعلق بأبدانها، و تعاونها على أفعال الشرّ، فذلك هو الشيطان، و إن كانت خيرة كان الأمر بالعكس و هى الجنّ. و أكثر المتكلمين لما أنكروا الجواهر المجردة قالوا الملائكة و الجنّ و الشياطين أجسام لطيفة قادرة على التشكل بأشكال مختلفة. و أوائل المعتزلة أنكروها لأنها إن كانت لطيفة و جب أن لا تكون قوية على شىء من الأفعال و أن يفسد تركيبها بأدنى سبب، و إن كانت كثيفة و جب أن نشاهدها و إلا لأمكن أن تكون بحضرتنا جبال لا نراها. و أوجب بأنه لما لا يجوز أن تكون لطيفة بمعنى عدم اللون لا بمعنى رقة القوام. و لئن سلم أنّها كثيفة لكن لا نسلم أنّها يجب أن تراها لأن رؤية الكثيف

عند الحضور غير واجب، كيف وقد يفيض عليها القادر المختار مع لطافتها و رقتها قوة عظيمة فإنّ القوة لا تتعلّق بالقوام و لا بالجثة. ألا ترى أنّ قوام الإنسان دون قوام الحديد و الحجر، و نرى بعضهم يفتل الحديد و يكسر الحجر و يصدر عنه ما لا يمكن أن يستند إلى غلظ القوام، و نرى الحيوانات مختلفة في القوة اختلافا ليس بحسب اختلاف القوام و الجثة كما في الأسد مع الحمار. ثم إنّ القائلين بأنّها أجسام تتشكّل بأى شكل شاءت و تقدر على أن تلج في بواطن الحيوانات و تنفذ في منافذها الضيقة نفوذ الهواء المستشف بعد اتفاهم على أنّها من أصناف المكلفين مثل الإنسان، اختلفوا في اختلافها بالنوع. و نقل عن المعتزلة أنّهم قالوا الملائكة و الجنّ و الشياطين يتحدون في النوع و يختلفون بأفعالهم، أمّا الذين لا يفعلون إلّا الخير فهم الملائكة و أمّا الذين لا يفعلون إلّا الشرّ فهم الشيطان، و أمّا الذين يفعلون تارة الخير و تارة الشرّ فهم الجنّ، و لذلك عدّ إبليس تارة في الملائكة و تارة في الجنّ، و أكثر ما ذكرنا هو الاستفادة من شرح الطوالع و بعضه من شرح المواقف.

فائدة:

في تهذيب الكلام و لا يمنع ظهور الكلّ أى جميع المجزّات على بعض الأبصار في بعض الأحوال.
كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٠٧

المفارقة:

[في الانكليزية] Separation, distinction, contrast

[في الفرنسية] Separation, distinction, contraste

هي قد تطلق على زوال الصفة مع بقاء الذات كزوال الكهولة فإنّها تزول مع بقاء صاحبه. و قد تطلق على زوال الصفة مع زوال الذات أيضا كزوال الشيب فإنّه لا يزول ما لم يمّت صاحبه. و المراد بالذات الشيء الذي عرض له تلك الصفة، كذا في بدیع الميزان في بحث العرض اللازم و المفارق. و قد تطلق عند الأصوليين على المعارضة في الأصل و إليه ذهب جمهور الأصوليين و فخر الإسلام لأنّ المقصود منهما واحد، و هو نفى الحكم عن الفرع لانتفاء العلة. و قال بعضهم: إن صرّح السائل في المعارضة في الأصل بالفرق بأن يقول لا يلزم مما ذكرت ثبوت الحكم في الفرع لوجود الفرق بينه و بين الأصل باعتبار أنّ الحكم في الأصل متعلّق بوصف كذا، و هو مفقود في الفرع، فهي مفارقة. و إن لم يصرّح بالفرق بل قصد بالمعارضة بيان عدم انتهاض الدليل عليه فهي ليست بمفارقة، و لذا قبلوا هذه المعارضة لكونها راجعة إلى الممانعة و لم يقبلوا المفارقة، كذا ذكر في جلي التلويح ناقلا عن الكشاف.

المفاوضة:

[في الانكليزية] Legal equality

[في الفرنسية] Egalite legale

هي مصدر من المفاعلة بمعنى المساواة شريعته و يقال لها شركة مفاوضة بالتوصيف، و شركة المفاوضة بالإضافة هي شركة متساويين مالا و حرية و دينا، أى عقد شريكين متساويين أو أكثر لأنّها من أقسام شركة العقد، و المتبادر أن يكونا بالغين فلا تعقد بين صبيين مأذونين أو صبي مأذون و بالغ، و المال يعمّ التقدين و غيرهما مما يصلح رأس مال الشركة، فلا بأس بالتفاضل في العروض و العقار و الديون. و المراد التساوى قدرا إذا كان من جنس واحد، و أمّا إذا كان من جنسين أو من جنس و نوع كالكسور مع الصّحاح فيشترط التساوى في القيمة و المراد بالحرية الكاملة فلا تصحّ بين حرّ و عبد و بين حرّ و مكاتب و بين مكاتبين. و قولنا دينا أى بأن يكونا

مسلمين أو ذميين فتصح بين المسلمين و الذميين و الكتابي و المجوسى لا بين مسلم و كتابي، هكذا ذكر في جامع الرموز و البرجندى و شرح أبى المكارم و يقابل المفاوضة العنان.

المفتح:

[فى الانكليزية] Cathartic

[فى الفرنسية] Cathartique

على صيغة اسم الفاعل من التفتح عند الأطباء دواء يخرج المادة السّيدة عن المجرى إلى خارج عند فعل الحرارة الغريزية فيه كالكرفس كذا فى الموجز فى فنّ الأدوية.

المفتوح:

[فى الانكليزية] Accusative,figure in geomancy

[فى الفرنسية] Accusatif,figure en geomancie

هو الحرف الذى فيه الفتح. و عند أهل الرمل شكل إحدى مراتبه فرد و الباقية أزواج و قد سبق مع بيان المفتوح الأول و الثانى و الثالث و الرابع فى لفظ المسدود. و المفتوح عند المحاسبين هو العدد المنطق و يسمّى منطق الجذر أيضا، و هو عدد يكون له جذر تحقيفا كالواحد و الأربعة. و المفتوحات عند المحاسبين هى ما سوى باب المساحة و باب الجبر و المقابلة كذا فى شرح خلاصة الحساب.

المفرد:

[فى الانكليزية] Isolated,solitary

[فى الفرنسية] Isole,ermite,solitaire

بتشديد الراء المكسورة من التفريد فى بعض كتب اللغة فى الحديث. (طوبى للمفردين) «١»، فردّ الرجل إذا تفقّه و اعتزل عن الناس و خلا بمراعاة الأمر و النهى. و قيل هم الذين هلكوا لذاتهم و بقوا فهم يذكرون الله.

(١) مسند أحمد، ١/ ٣٩٨ بلفظ: طوبى للغرباء.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٠٨

و قيل هم المتخلفون من الناس بذكر الله انتهى.

بيت فارسى و ترجمته:

التفريد هو أن تصير قليلا منك و التجريد هو أن تقلل من ذلك القليل «١»

المفرد:

إشارة

[فى الانكليزية] Singular,simple,particular

[في الفرنسية] Simple, singulier, particulier

بتخفيف الراء المفتوحة من الإفراد يطلق على معان. منها مقابل المركب و عرفه أهل العربية بأنه اللفظ بكلمة واحدة، و اللفظ ليس بمعنى التلغظ بل بمعنى الملفوظ، أى الذى لفظ. فالمعنى أن المفرد هو الذى لفظ بكلمة أى صار ملفوظا بتلغظ كلمة واحدة، و مآله أنه لفظ هو كلمة واحدة، فإن ما يصير ملفوظا بتلغظ كلمة واحدة لا بد أن يكون كلمة واحدة.

و المراد من الكلمة اللغوية و معنى الواحدة التى ضمت إلى الكلمة معلوم عرفا، فإن ضرب مثلا كلمة واحدة فى عرف اللغة بخلاف ضرب زيد فلا حاجة إلى تفسير الكلمة الواحدة لغه بما لم يشتمل على لفظين موضوعين، و لا خفاء فى اعتبار قيد الوضع فى الحد لكونه قسما من اللفظ الموضوع فلا يرد على الحد المهملات.

على أننا لا نسلم إطلاق الكلمة على المهمل فى عرف اللغة فلا يرد ما أورد المحقق التفتازانى من أنه إن أريد الكلمة اللغوية على ما يشتمل الكلام و الزائد على حرف و إن كان مهمل على ما صرح به فى المنتهى «٢» لم يطرد، و إن أريد الكلمة النحوية لزم الدور، غاية ما يقال إنه تفسير لفظى لمن يعرف مفهوم الكلمة و لا يعرف أن لفظ المفرد لأى معنى وضع انتهى كلامه.

و عرف المركب بأنه اللفظ بأكثر من كلمة واحدة و محصّيله لفظ هو أكثر من كلمة واحدة، فنحو ضرب و أخواته مفرد إذ يعدّ حرف المضارعة مع ما بعده كلمة واحدة عرفا. فعند النحويين لا يمتنع دلالة جزء الكلمة الواحدة على شىء فى الجملة، و عبد الله و نحوه من المركبات الإضافية و بعلبك و نحوه من المركبات المزجية، و تأبط شرا و نحوه من المركبات الإسنادية مركبات و إن كانت أعلاما لكونها أكثر من كلمة واحدة عرفا هكذا فى العضدى و حاشية السّيد السّند فى المبادئ. و قال المحقق التفتازانى: و هذا يشكّل بما أطبق عليه النحاة من أن العلم اسم و كلّ اسم كلمة و كلّ كلمة مفرد، فيلزم أن يكون عبد الله و نحوه علما مفردا. و الجواب أن المفرد المأخوذ فى حدّ الكلمة غير المفرد بهذا المعنى انتهى. و كأنه بمعنى ما لا- يدلّ جزؤه على جزء معناه. و الذى يسنح بخاطرى أن إطباقهم على أن العلم اسم كإطباقهم على أن الأصوات أسماء، فإنهم لما رأوها مشاركة للكلمات فى كثرة الدوران على الألسنة فى المحاورات نزلوها منزلة الأسماء المبنية و ضبطوها فى المبنيات، فاسمىء الأعلام المركبة تكون من هذا القبيل أيضا. و بالجملة فالعلم المفرد اسم حقيقة و المركب اسم حكما لأنّ معناه معنى الاسم.

اعلم أن المفهوم مما سبق حيث اعتبرت الوحدة العرفية أن مثل الرجل و قائمه و بصرى و سيضرب و نحوها مفردة، لكنه يخالف ما وقع فى شروح الكافية و الضوء حيث عرف اللفظ المفرد بما لا- يدلّ جزؤه على جزء معناه حال كونه جزءا، و أخرج منه المركبات مطلقا كلامية أو غيرها، و كذا مثل الرجل و قائمه و بصرى و سيضرب و ضربت و ضربنا و نحوها مما يعد لشدة الامتزاج كلمة واحدة، و كأنّ للمفرد عندهم معنيين فلا

(١)

توز تو كم شو كه تفريد اين بود كم از ان كم كن كه تجريد اين بود

(٢) المنتهى فى اللغة لمحمد بن تميم البرمكى (ابو المعالى) لغوى (- ٤١١ هـ) و هو منقول من الصحاح فى اللغة للإمام ابى نصر اسماعيل بن حماد الجوهري (- ٣٩٣ هـ) كشف الظنون ٢ / ١٨٥٨، هدية العارفين ٢ / ٦١، معجم المؤلفين ٩ / ١٣٨.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٠٩

مخالفة، لكن فى كون المعنيين من مصطلحات النحاة نظرا، إذ قد صرح فى العضدى أن المعنى الثانى للمفرد و هو ما لا يدلّ جزؤه على جزء معناه من مصطلحات المنطقيين. و قال المحقق التفتازانى فى حاشيته إنه لا يمتنع عند النحاة دلالة جزء الكلمة الواحدة على شىء فى الجملة. فنحو يضرب و أخواته مفرد عندهم و يؤيده ما فى الفوائد الضيائية حيث قال: و لا يخفى على الفطن العارف بالغرض من علم النحو أنه لو كان الأمر بالعكس بأن يجعل نحو عبد الله علما مركبا، و نحو قائمه و بصرى مفردا لكان أنسب انتهى. و قال

المولوى عبد الغفور فى حاشيته: الغرض من النحو معرفة أحوال اللفظ و تصحيح إعرابه، فإهمال جانب اللفظ و الميل إلى جانب المعنى لا يلائم ذلك الغرض، و لا يخفى أن ذلك الإهمال لا يجرى فى كل ما يعدّ لشدة الامتزاج لفظه واحده و أعرب بإعراب بل فيما أعرب بإعرابين كعبد الله انتهى.

قال المنطقيون المفرد هو اللفظ الموضوع الذى لا يقصد بجزء منه الدلالة على جزء معناه، سواء لم يكن له جزء كهزمة الاستفهام أو كان له جزء و لم يدل على معنى كزيد أو كان له جزء دال على معنى و لا يكون ذلك المعنى جزء المعنى المقصود كعبد الله علما، فإن العبد معناه العبودية و هو ليس جزء المعنى المقصود و هو الذات المشخصة و كذا لفظ الله، أو كان له جزء دال على جزء المعنى المقصود و لم يكن دلالاته مقصودة كالحيوان الناطق علما لإنسان فإن معناه حينئذ الماهية الإنسانية مع التشخص و الحيوان فيه مثلا دال على جزء الماهية الإنسانية. لكن ليست تلك الدلالة مقصودة حال العلمية، بل المقصود هو الذات المشخصة، و يقابله المركب تقابل العدم و الملكة و هو ما يقصد بجزء منه الدلالة على جزء معناه كرامى الحجارة و قائمة و بصرى و يضرب و نحوها، و إنما لم يجعلوا مثل عبد الله علما مركبا كما جرت عليه كلمة النحاة لأنّ نظرهم فى الألفاظ تابع للمعاني فيكون أفرادها و تركيبها تابعين لوحدة المعانى و كثرتها بخلاف النحاة، فإنّ نظرهم إلى أحوال الألفاظ، و قد جرى على مثله علما أحكام المركبات حيث أعرب بإعرابين كما إذا قصد بكل واحد من جزئه معنى على حدة. لا- يقال تعريف المركب غير جامع و تعريف المفرد غير مانع لأنّ مثل الحيوان الناطق بالنظر إلى معناه البسيط التضمنى أو الالتزامى ليس جزؤه مقصود الدلالة على جزء ذلك المعنى فيدخل فى حدّ المفرد، و يخرج عن حدّ المركب لأننا نقول المراد بالدلالة فى تعريف المركب هى الدلالة فى الجملة و بعدم الدلالة فى المفرد انتفاؤها من سائر الوجوه، فالمركب ما يكون جزؤه مقصود الدلالة بأى دلالة كانت على جزء ذلك المعنى، و حينئذ يندفع النقص لأنّ مثل الحيوان الناطق و إن لم يدل جزؤه على جزء المعنى البسيط التضمنى لكنّه يدل على جزء المعنى المطابقى، و يلزمهم أن نحو ضارب و مخرج و سكران مما لا ينحصر من الألفاظ المشتقة مركب لأنّ جوهر الكلمة جزء منه، و ما ضم إليه من الحروف و الحركات جزء و كل من الجزئين يدلان على معنى مختص به. و اعتذر الجمهور عنه بأن المراد بالأجزاء ألفاظ أو حروف أو مقاطع مسموعة مترتبة متقدم بعضها على بعض، و المادة مع الهيئة ليست كذلك، و أنت خبير بأنّ هذا إرادة ما لا يفهم من اللفظ و لا نعى بفساد الحدّ سوى هذا.

التقسيم:

المفرد عند النحاة إما اسم أو فعل أو حرف و قد سبق تحقيقه فى لفظ الاسم. و قال المنطقيون المفرد إما اسم أو كلمة أو أداة لأنّه

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦١٠

إما أن يدل على معنى و زمان بصيغته و وزنه و هو الكلمة، أو لا يدل، و لا يخلو إما أن يدل على معنى تام أى يصحّ أن يخبر به وحده عن شىء و هو الاسم و إلّا فهو الأداة، و قد علم بذلك حدّ كل واحد منها. و إنما أطلق المعنى فى حدّ الكلمة دون الاسم ليدخل فيه الكلمات الوجودية فإنّها لا تدل على معان تامّة. و قيد الزمان بالصيغة ليخرج عنه الأسماء الدالة على الزمان بجوهرها و مادّتها كلفظ الزمان و اليوم و أمس و أسماء الأفعال، و إنّما كان دلالتها على الزمان بالصيغة و الوزن لاتحاد المدلولات الزمانية باتحاد الصيغة، و إن اختلفت المادة كضرب و ذهب و اختلفا باختلافها، و إن اتحدت المادة كضرب و يضرب، و لا يلزم حينئذ كونها مركبة لأنّ المعنى من المركب كما عرفت أن يكون هناك أجزاء مرتبة مسموعة و هى ألفاظ أو حروف، و الهيئة مع المادة ليست كذلك، فلا يلزم التركيب. و هاهنا نظر لأنّ الصيغة هى الهيئة الحاصلة باعتبار ترتيب الحروف و حركاتها و سكناتها، فإن أريد بالمادة مجموع الحروف فهى مختلفة باختلاف الصيغة، و إن أريد بها الحروف الأصلية فربما تتحد و الزمان مختلف كما فى تكلم يتكلم و تغافل يتغافل على أنّه لو صحّ ذلك فإنّما يكون فى اللغة العربية، و نظر المنطقى يجب أن لا يختص بلغة دون أخرى، فربما يوجد فى لغات أخر ما يدل على الزمان باعتبار المادة. و إنّما زيد وحده فى حدّ الاسم لإخراج الأداة إذ قد يصحّ أن يخبر بها مع ضميمة كقولنا زيد لا قائم. و

الكلمة إما حقيقية إن دلت على حدث و نسبة ذلك الحدث إلى موضوع ما و زمان تلك النسبة كضرب و قعد، و إما وجودية إن دلت على الأخيرين فقط يعنى أنها لا تدلّ على معنى قائم بمرفوعها بل على نسبة شىء ليس هو مدلولها إلى موضوع ما، بل ذلك الشىء خارج عن مدلولها، و هذا معنى تقرير الفاعل على صفة و على الزمان ككان فإنه لا يدلّ على الكون مطلقا بل على كون الشىء شيئا لم يذكر بعد، أى لم يذكر ما دام لم يذكر كان، و هذا التقسيم عند الجمهور. و أمّا الشيخ فقد قسم اللفظ المفرد على أربعة أقسام و هو أن اللفظ إما أن يدلّ على المعنى دلالة تامة أو لا.

فإن دلّ فلا يخلو إما أن يدلّ على زمان فيه معناه من الأزمنة الثلاثة و هو الكلمة أو لا يدلّ عليه و هو الاسم، و إما لا يدلّ على المعنى دلالة تامة، فإمّا أن يدلّ على الزمان فهى الكلمة الوجودية أو لا- يدلّ فهو الأداة، فالأدوات نسبتها إلى الأسماء كنسبة الكلمات الوجودية إلى الأفعال فى عدم كونها تامات الدلالات. لا يقال من الأسماء ما لا يصحّ أن يخبر به أو عنه أصلا كبعض المضمرات المتصلة مثل غلامى و غلامك. و منها ما لا يصحّ إلّا مع انضمام كالموصولات فانتقض بها حدّ الاسم و الأداة عكسا و طردا على كلا القولين لأننا نقول: لمّا أطلق الألفاظ فوجد بعضها يصلح لأن يصير جزءا من الأقوال التامة و التقييدية النافعة فى هذا الفنّ و بعضها لا، فنظر أهل هذا الفنّ فى الألفاظ من جهة المعنى. و أمّا نظر النحاة فمن جهة نفسها فلا يلزمه تطابق الاصطلاحين عند تغاير جهتي النظرين فاندفع النقوض لأنّ الألفاظ المذكورة إن صحّ الإخبار بها أو عنها فهى أسماء و أفعال و إلّا فأدوات. غاية ما فى الباب أنّ الأسماء بعضها باصطلاح النحاة أدوات باصطلاح المنطقيين و لا امتناع فى ذلك.

فائدة:

كلّ كلمة عند المنطقيين فعل عند العرب بدون العكس أى ليس كلّ فعل عندهم كلمة عند المنطقيين فإنّ المضارع الغير الغائب فعل عندهم و ليس كلمة لكونه مركبا و الكلمة من أقسام المفرد، و إنّما كان مركبا لأنّ المضارع المخاطب و المتكلم يدلّ جزء لفظه على جزء

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦١١

معناه، فإنّ الهمزة تدلّ على المتكلم المفرد و النون على المتكلم المتعدّد و التاء على المخاطب و كذا الحال فى الماضى الغير الغائب هكذا قال الشيخ. و قال أيضا الاسم المعرب مركب لدلالة الحركة الإعرابية على معنى زائد، و قد بالغ بعض المتأخرين و قال: لا كلمة فى لغة العرب إلّا أنّها مركبة و زعم أنّ ألفاظ المضارعة مركبة من اسمين أو اسم و حرف لأنّ ما بعد حرف المضارعة ليس حرفا و لا فعلا- و إمّا لكان إمّا ماضيا أو أمرا أو مضارعا، و من الظاهر أنّه ليس كذلك، فتعين أن يكون اسما و حرف المضارعة إمّا حرف أو اسم. و تحقيق ذلك من وظائف أهل العربية.

فائدة:

وجه التسمية بالأداة لأنها آله فى تركيب الألفاظ، و أمّا بالكلمة فلاّتها من الكلم و هو الجرح لأنها لمّا دلت على الزمان و هو متجدّد منصرم فيكلم الخاطر بتغير معناها، و أمّا بالاسم فلاّته أعلى مرتبة من سائر الألفاظ فيكون مشتقلا على معنى السيمو و هو العلو، و أمّا بالكلمة الوجودية فلاّتها ليس مفهومها إلّا ثبوت النسبة فى زمان، هذا كلّ خلاصة ما فى شرح المطالع و شرح الشمسية و حواشيهما. و أيضا ينقسم المفرد إلى مضمّر و علم مسمى بالجزئى الحقيقى فى عرف المنطقيين و متواطى و مشكك و منقول و مرتجل و مشترك و مجمل و كلّى و جزئى و مرادف و مباين. و منها ما يقابل الجملة فيتناول المثنى و المجموع و المركبات التقييدية أيضا. قال فى العضدى و يسمّى النحويون غير الجملة مفردا أيضا بالاشتراك بينه و بين غير المركب، انتهى.

قال المولوى عبد الحكيم فى حاشية شرح الشمسية: هذان المعنيان للمفرد حقيقيان. و منها ما يقابل المثنى و المجموع أعنى الواحد فالتقابل بينهما تقابل التضاد إذ المفرد وجودى مفسر باللفظ الدال على ما يتصف بالوحدة و ليس أمرا عدميا و إلا لكان تعريف المثنى و المجموع بما ألحق بآخر مفرده إلى آخره دوريا، و ما يقال من أن التقابل بينهما بالعرض كالتقابل بين الواحد و الكثير فليس بشيء، و كذا ما يقال من أن التقابل بينهما هو التضاد لأنه لا يمكن تعقل كل واحد منهما إلا بالقياس إلى الآخر، هكذا ذكر المولوى عبد الحكيم و أحمد جند فى حاشية شرح الشمسية. و المراد أن التقابل لكل واحد معتبر فى هذا الاطلاق دون التقابل بالمجموع من حيث هو مجموع، و لا يلزم منه أن يكون للمفرد معنيان أحدهما ما يقابل المثنى و الثانى ما يقابل المجموع، فإن المفرد هاهنا بمعنى الواحد كما عرفت، كذا قيل. و منها ما يقابل المضاف أعنى ما ليس بمضاف، فالتقابل بينهما تقابل الإيجاب و السلب و شموله بهذا المعنى للمركب التقييدى و الخبرى و الإنشائى لا يستلزم استعماله فيها، إذ لا يجب استعمال اللفظ فى جميع أفراد معناه، إنما اللازم جواز الإطلاق و هو غير مستبعد. كيف و قد قال الشيخ ابن الحاجب: و المضاف إليه كل اسم نسب إليه شيء بواسطة حرف الجر لفظا أو تقديرا، فأدخل مررت فى قولنا مررت بزيد فى المضاف، و جعل التقابل بينهما تقابل العدم و الملكة باعتبار قيد عما من شأنه أن يكون مضافا مع مخالفته لظاهر العبارة لا يدفع الشمول المذكور على ما وهم لأن الإضافة من شأن المركبات المذكورة باعتبار جنسه أعنى اللفظ الموضوع، كذا ذكر المولوى عبد الحكيم فى حاشية شرح الشمسية. و قال أيضا هذه المعانى الأربعة مستعملة بين أرباب العلوم و الأولان منها حقيقيان و الأخيران مجازيان انتهى. و مورد القسمة فى المعنيين الأولين هو اللفظ الموضوع و فى الأخيرين هو الاسم إذ كل واحد منهما مع مقابله من خواص الاسم كذا ذكر أحمد جند فى حاشية شرح الشمسية. أقول

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦١٢

فعلى هذا لا يشتمل للمركب التقييدى و الخبرى و الإنشائى إذ المركب ليس باسم بل اسمان أو اسم و فعل كما لا يخفى. ثم قال: و قيل المراد بما يقابل المضاف ما لا يكون مضافا و لا شبه مضاف انتهى. و فى بعض حواشى الكافية أن المفرد فى باب النداء يستعمل فى ما يقابل المضاف و شبهه انتهى. و كذا فى باب لا التى لنفى الجنس كما يستفاد من الحاشية الهندية و غيرها من شروح الكافية. و منها ما يقابل الجملة و شبهها و المضاف، و مشابه الجملة هو اسم الفاعل و اسم المفعول و الصفة المشبهة و اسم التفضيل و المصدر و كل ما فيه معنى الفعل، و هذا المعنى هو المراد بالمفرد الواقع فى قول النحاة التمييز قد يرفع الإبهام عن مفرد و قد يرفعه عن نسبة، هكذا يستفاد من الفوائد الضيائية و الحاشية الهندية. و فى غاية التحقيق أن المفرد هاهنا بمعنى ما يقابل النسبة الواقعة فى الجملة و شبهها أو المضاف انتهى، و المآل واحد. و منها العلم الغير المشترك بين اثنين فصاعدا بأن يكون مختصا بالواحد اسما كان أو لقباً أو كنية كما صرح فى بعض الحواشى المعلقة على شرح النخبة. و فى شرح النخبة أيضا إشارة إلى ذلك فى فصل الأخير. و منها عدد مرتبه واحدة كالثلاثة و العشرة و المائة و الألف و نحوها و يقابله المركب و هو عدد مرتبه اثنتان فصاعدا كخمسة عشر فإنها الآحاد و العشرات و كمائة و خمسة و عشرين فإنها ثلاث مراتب آحاد و عشرات و مئات كذا فى ضابطة قواعد الحساب. و هذا المعنى من مصطلحات المحاسبين. و منها ما يعبر عنه باسم واحد و يقابله المركب بمعنى ما يعبر عنه باسمين كما فى لفظ المركب. و منها قسم من الكسر مقابل للكسر المكرر. و يطلق المفرد أيضا على قسم من الجسم الطبيعى و هو ما لا يتركب من الأجسام و يقابله المؤلف، و على قسم من الأعضاء مقابل للمركب و يسمى بسيطا أيضا، و على قسم من الأمراض مقابل للمركب، و على قسم من الحركة، و على قسم من المجاز اللغوى، و على قسم من التشبيه و نحو ذلك.

فإطلاقه فى الأكثر على سبيل التقييد يقال تشبيه مفرد و مجاز مفرد و جسم مفرد، فتطلب معانيه من باب الموصوفات.

المفرد:

[فى الانكليزية] Excerpted.excluded

[في الفرنسية] Excepte.exclu

بتشديد الراء عند النحاء هو المستثنى الواقع فى كلام لم يذكر فيه المستثنى منه، سواء كان ذلك الكلام موجبا نحو قرأت إلّا يوم كذا أى قرأت كلّ يوم إلّا يوم كذا، أو غير موجب نحو ما جاءنى إلّا زيد أى ما جاءنى أحد إلّا زيد، و يعرب على حسب العوامل سُمى بذلك لأنه فرغ له العامل عن المستثنى منه. فالمراد بالمفْرغ المفْرغ له كما يراد بالمشترك المشترك فيه، فالمفْرغ مما حذف فيه الجار و أوصل الضمير المجرور به. و لك أن تجعل المفْرغ وصفا للمستثنى بحال متعلّقه فيكون العامل المفْرغ فلا تحتاج إلى هذا التكلّف، أو أن تجعل المستثنى مفْرغا عن إعرابه للعامل فيكون المستثنى مفْرغا و العامل مفْرغا له، هكذا يستفاد من الفوائد الضيائية و حاشيته للمولوى عصام الدين فى بحث الاستثناء.

مفصول النتائج:

[فى الانكليزية] Composed syllogism, Polysyllogism, Aristotelian sorites

[فى الفرنسية] Syllogisme compose, Polysyllogisme, sorite d'Aristote

عند المنطقين قسم من القياس المركّب كما يجىء.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦١٣

المفعول:

إشارة

[فى الانكليزية] Done, executed, object, past participle

[فى الفرنسية] Fait.execute, complement d'objet, participe passe

لغة الشىء المحدث مشتقّ من الإحداث و يعبر عنه بالفارسيه به كرده شده. و فى اصطلاح النحاء اسم قرن بفعل لفائدة و لم يسند إليه ذلك الفعل و تعلق به تعلقا مخصوصا. و المراد من الفعل أعمّ من الحقيقى و الحكمى و قيد لم يسند لإخراج مفعول ما لم يسمّ فاعله لأنّه ليس مفعولا- اصطلاحا و تسميته بالمفعول باعتبار ما كان أى باعتبار أنّه كان فى الأصل مفعولا اصطلاحيا. و المراد بالتعلق المخصوص هو كونه جزء مدلوله أو محله أو ظرفه أو علته أو مصاحب معموله، فخرج التمييز و الحال و المستثنى، هكذا يستفاد من عبد الغفور و حاشيته للمولوى عبد الحكيم. و هو عندهم خمسة أنواع. الأوّل المفعول المطلق و يسمّى حدثا و حدثانا و فعلا أيضا كما فى الإرشاد، و مصدر أيضا. قال فى المفصل: المفعول المطلق هو المصدر سُمى بذلك لأنّ الفعل يصدر عنه و يسمّى سبويه الحدث و الحدثان، و ربّما سمّاه الفعل انتهى. و هو اسم ما فعله فاعل فعل مذكور بمعناه، و المراد بما الأثر الحاصل بالمصدر لا المعنى المصدرى، فإنّ المفعول هو الأثر. مثلا الضرب الذى هو عبارة عن الكيفية المخصوصة مفعول للفاعل بواسطة الضاربية إلى إحداث الضرب، و المعنى المصدرى المنسوب إلى الفاعل الذى هو مدلول الفعل و شبهه أعمّ من أن يكون صادرا عنه أو لا، بل يكون معنى قائما به فيشتمل التأثير و التأثير فلا يرد طال طولاً، فإنّ الطول الذى يعبر عنه بالفارسيه بدرازى حاصل بمصدر الفعل الذى يعبر عنه بدراز شدن، و إن لم يكن مفعولا بمعنى المحدث و الموجد، و كذا لا يرد مات موتا و نحوه. و لذا قيل المراد بفعل الفاعل إيّاه قيامه به بحيث يصحّ إسناده إليه، و كذا لا يرد نحو زيد ضارب ضربا فإنّ المراد بالفعل أعمّ من أن يكون فعلا أو معناه. و المراد بالفاعل أعمّ من الحقيقى و الحكمى فدخل فى الحدّ ضرب زيد ضربا على صيغة المجهول، و زيادة لفظ الاسم تنبيه على أنّ المفعول المطلق من أقسام اللفظ. أمّا تخصيص تلك الزيادة فى هذا التعريف دون تعاريف سائر المفاعيل فمن التفنّن فى البيان و التقليل فى الكلام فلا

تغفل، و يدخل فيه المصادر كلها. و مذکور صفة للفعل و هو أعم من أن يكون مذكورا حقيقة نحو ضربت ضربا و أنا ضارب ضربا أو حكما نحو فضرب الرقاب، و خرج به المصادر التي لم يذكر فعلها لا حقيقة و لا حكما نحو: الضرب واقع على زيد. و قولهم بمعناه صفة ثانية للفعل و ليس المراد به أن الفعل كائن بمعنى ذلك الاسم بل المراد أنه مشتمل عليه اشتمال الكل على الجزء فخرج به تأديبا في قولك ضربته تأديبا، فإنه و إن كان مما فعله فاعل فعل مذکور، لكنه ليس بمعناه. و كذا خرج مثل كرهت كراحتي فإن الكراهة لها اعتباران: أحدهما كونها بحيث قامت بفعل الفعل المذكور و اشتق منها فعل أسند إليها، و حينئذ مفعول مطلق. و ثانيهما كونها بحيث وقع عليها فعل الكراهة و حينئذ مفعول به، هذا و وجه تسميته بالمفعول المطلق صحة إطلاق صيغة المفعول عليه من غير تقييده بالباء أو في أو مع أو اللام، بخلاف سائر المفاعيل. و تسميته بالفعل إما من باب إطلاق الكل و إرادة الجزء لأن المصدر جزء الفعل، و إما بإرادة المعنى اللغوي، و تسميته بالحدث و الحدثن ظاهر.

التقسيم:

المفعول المطلق قسمان: مبهم و مؤقت.

فالمبهم هو ما لا تزيد دلالاته على دلالة الفعل أى يكون مدلوله هو مدلول الفعل، أى الحدث

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦١٤

بلا- زيادة شئ عليه من وصف أو عدد، سواء كان منصوبا بمثله أى بالمصدر أو بفرعه كالفعل و اسم الفاعل و اسم المفعول سمي مبهما لعدم تبيين نوع أو عدد و هو لا محالة يكون لتوكيد عامله نحو ضربت ضربا، و لا يثنى و لا يجمع لدلالته على الماهية من حيث هى هى.

و المؤقت و يسمى محدودا أيضا هو ما يزيد معناه على معنى عامله، سواء كان للنوع و هو المصدر الموصوف سواء كان الوصف معلوما من الوضع نحو: رجع القهقرى، أو من الصفة مع ثبوت الموصوف نحو: جلست جلوسا حسنا، أو مع حذفه نحو: عمل صالحا أى عملا صالحا، أو من كونه اسما صريحا منبئا كونه بمعنى المصدر لفظه نحو: ضربته أنواعا من الضرب، أو الإضافة نحو: ضربته أشد ضرب، أو من كونه مثنى أو مجموعا لبيان اختلاف الأنواع نحو ضربته ضربتين أى مختلفتين، أو من كونه معرفا بلازم العهد نحو: ضربت الضرب عند الإشارة إلى ضرب معهود، أو كان للعدد أى المرة و هو الذى يدل على عدد المرات معينا كان العدد أو لا، سواء كان العدد معلوما من الوضع نحو:

ضربت ضربته، أو من الصفة نحو: ضرب ضربا كثيرا، أو من العدد الصريح المميز بالمصدر نحو: ضربته ثلاث ضربات، أو غير المميز به نحو: ضربته ألفا، أو من الآلة الموضوعه موضع المصدر نحو: ضربته سوطا و سوطين و أسواط، فإن تشبيه الآلة و جمعها لأجل تشبيه المصدر و جمعه لقيامهما مقامه فيكون الأصل فيه ضربت ضربا بسوط و ضربتين بسوطين و ضربات بأسواط. و أيضا المصدر إما متصرف و هو ما لم يلزم فيه النصب على المصدرية كضرب و قعود و غير متصرف و هو ما لزم فيه النصب على المصدرية و لا يقع فاعلا- و لا مفعولا و لا مجرورا بالإضافة، أو حرف الجر نحو سبحان الله و معاذ الله و عمرك الله. و يجب حذف فعل هذا المصدر الغير المتصرف كما يجب حذف فعله إذا وقع المصدر مضمون جملة لا محتمل لها غيره أى غير ذلك المصدر نحو له على ألف درهم اعترافا، أو وقع مضمون جملة لها محتمل غيره نحو: زيد قائم حقا، و الأول يسمى تأكيدا لنفسه لاتحاد مدلول المصدر و الجملة فيكون بمنزلة تكرير الجملة، فكأنه نفسها و كأنها نفسها.

و الثانى يسمى توكيدا لغيره لأنه ليس بمنزلة تكرير الجملة فهو غيرها، و هذا عند المتأخرين، فإن سيويه يسمى الأول فى التأكيد لنفسه بالتأكيد الخاص و يسمى الثانى أى التأكيد لغيره بالتأكيد العام، كما ذكر المولى عبد الحكيم فى حاشية الفوائد الضيائية.

و الثاني المفعول فيه و هو ما فعل فيه فعل مذكور من زمان أو مكان، كذا ذكر ابن الحاجب، و يسمّى ظرفاً أيضاً، و قد سماه الكوفيون محلّاً. و المراد بالفعل الحدث و بذكره أعمّ من أن يكون مذكورا تضمنا في ضمن الفعل الملفوظ أو المقدّر أو شبهه كذلك أو مطابقة إذا كان العامل مصدرا كذلك أو اسم مصدر أو التزاما نحو قتلته يوم الجمعة أي ضربته ضربا شديدا فيه، أو ماله لمح إلى المعنى و إن لم يكن مدلولاً التزاميا أي لازما ذهنيا نحو زيد أسد في بيته. فقوله ما فعل فيه فعل شامل لأسماء الزمان و المكان كلّها سواء ذكر الفعل الذي فعل فيهما أو لا. و قوله مذكور يخرج منهما ما لا يذكر فعل فعل فيه كيوم الجمعة يوم طيب فإنه و إن كان فعل فيه فعل لا محالة لكنه ليس بمذكور. و قيد الحيثية معتبر في الحدّ أي المفعول فيه اسم ما فعل فيه فعل مذكور من حيث إنّه فعل فيه فعل مذكور فخرج مثل شهدت يوم الجمعة فإنّ ذكر يوم الجمعة فيه ليس من حيث إنّه فعل فيه فعل مذكور بل من حيث وقع فيه فعل مذكور، لكنه لا يحتاج حينئذ إلى قيد مذكور إلا لزيادة تصوير المعرف. و قوله

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦١٥

من زمان أو مكان بيان لما إشارة إلى حصر المفعول فيه في القسمين و ليس من الحدّ. قال ابن الحاجب و شرط نصبه تقدير في، فجعل المفعول فيه ضربين: ما يظهر فيه في، و ما يقدر فيه في. قال شارحه: و هذا خلاف اصطلاح القوم فإنّهم لا يطلقونه إلا على المنصوب بتقدير في، و أمّا المجرور بها فهو مفعول به بواسطة حرف الجرّ لا مفعول فيه فيزيد على مذهبهم قيد تقدير في في الحدّ، و وجه تسميته بالمفعول فيه ظاهر. و إنّما يسمّى بالظرف تشبيها له بالأواني التي تحلّ فيها الأشياء. و إنّما سماه الكوفيون بالمحلّ لحلول الأفعال فيه. و مما يتعلّق بهذا سبق في لفظ الظرف.

و الثالث المفعول له و هو ما فعل لأجله فعل مذكور كذا ذكر ابن الحاجب. فقوله لأجله أي لقصد تحصيله أو بسبب وجوده احتراز عن سائر المفاعيل. و المراد بالفعل الحدث و بكونه مذكورا أعمّ من الحقيقي و الحكمي فلا يخرج عنه تأديبا في جواب من قال لم ضربت زيدا.

فقوله مذكور احتراز عن مثل أعجبنى التأديب، و المعنى أنّ المفعول له اسم ما فعل لأجله فعل مذكور، سواء كان لقصد تحصيله بأن يكون سببا غائيا كما في ضربته تأديبا أو بسبب وجوده بأن يكون سببا باعثا كما في قعدت عن الحرب جينا. ثم اعلم أنّ هذا التعريف شامل لما كان مجرورا باللام أيضا، و هذا خلاف اصطلاح القوم أيضا. ثم الزّجاج ينكره و يقول إنّه مصدر من غير لفظ فعله، فالمعنى حينئذ في المثاليين المذكورين أدبته بالضرب تأديبا و جنت في القعود عن الحرب جينا. و ردّ بأنّ صحّة تأويله بنوع لا تدخله في حقيقته. ألا ترى إلى صحّة تأويل الحال بالظرف من حيث إنّ معنى جاء زيد راكبا جاء زيد في وقت الركوب لا يخرج عن كونه حالا.

و الرابع المفعول معه و هو المذكور بعد الواو لمصاحبه معمول فعل لفظا أو معنى كذا ذكر ابن الحاجب، أي المذكور بعد الواو التي بمعنى مع فخرج به سائر المفاعيل، و الذي ذكر بعد غير الواو كالفاء و مع، و المراد بمصاحبه لمعمول فعل مشاركته له في ذلك الفعل في زمان واحد نحو سرت و زيدا، أو مكان واحد نحو لو تركت الناقة و فصيلتها لرضعتها. و اللام الجارة متعلّقة بمذكور أي يكون ذكره بعد الواو لأجل مصاحبه معمول فعل و المعمول أعمّ من أن يكون فاعلا أو مفعولا كما سبق في المثاليين، و لذا لم يقل لمصاحبه لفاعل فعل كما قاله البعض. و المراد بالفعل أعمّ من أن يكون فعلا اصطلاحيا أو شبهه. فمثال الفعل الاصطلاحي اللفظي قد سبق، و مثال الشبه نحو زيد ضاربك و عمروا، و مثال الفعل المعنوي ما لك و زيدا أي ما تصنع. اعلم أنّ مذهب الجمهور أنّ العامل في المفعول معه الفعل بتوسط الواو، و قيل العامل فيه الواو، و قيل نحو لابس مضمّر بعد الواو.

و الخامس المفعول به و هو ما وقع عليه فعل الفاعل كذا ذكر في أكثر الكتب. و المراد من الفعل أعمّ من أن يكون فعلا أو شبهه، و من الوقوع في عرفهم هو التعلّق المعنوي و هو تعلّق فعل الفاعل بشيء لا يتعلّق الفعل بدون تعلّق ذلك الشيء، و ليس المراد بالوقوع الأمر الحسيّ إذ ليس كلّ الأفعال بواقعة على مفعولها نحو:

علمت زيدا؛ و على هذا يدخل في التعريف الجار و المجرور، و لذا قسّموه إلى ما هو بواسطة الحرف و إلى ما هو بغير واسطته، و إن كان مطلق المفعول به لا- يقع عليه في اصطلاحهم كما في العباب. و في الفوائد الضيائية: المراد بوقوع فعل الفاعل عليه تعلّقه به بلا واسطة حرف فإنّهم يقولون في ضربت زيدا أنّ الضرب واقع على زيد و لا يقولون في مررت بزيد أنّ المرور واقع عليه بل متلبس به انتهى.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦١٦

و لعلّ هذا مذهب ابن الحاجب مخالفا لمذهب الجمهور كما أشار إليه هذا الشارح في تعريف المفعول فيه و المفعول له، فخرج سائر المفاعيل فإنّها و إن تعلّق بها الفعل لكن لا يتوقّف تعقله على تعقلها كما مرّ تحقيقه في تعريف المتعدّي.

قيل يرد عليه ظرف الزمان لأنّ الزمان مما يتعلّق به الفعل بحيث لا يعقل إلّا به. و أوجب بأنّ الزمان لازم لوجود الفعل دون تصوّر ماهيته فيتوقّف عليه وجود الفعل لازما كان أو متعدّيا لا تعقل ماهيته، بخلاف المفعول به فإنّه مما يتوقّف عليه تصوّر ماهية الفعل كضربت زيدا فإنّ الضرب استعمال آله التأديب في محلّ قابل للإيلاء، و هو كما لا يتصوّر بدون من يستعمل تلك الآله فكذلك لا يتصوّر بدون ذلك المحل.

قيل إذا أريد بالوقوع التعلّق يخرج من الحدّ زيد في ضربت زيدا حيث لا يتوقّف عليه تصوّر الضرب بل هو متوقّف على شخص ما يصلح للمضروبية. و أوجب بأنّه يتوقّف عليه تصوّر الضرب على البدلية و إن لم يتوقّف عليه بالتعنين، و كذا يخرج الحال و التمييز المستثنى. لذلك قال ابن الحاجب في أمالي الكافية لو اقتصر على قولهم ما يقع عليه الفعل لكان أولى. و ما يتوهم من أنّ ذكر الفاعل هاهنا يفيد إخراج مفعول ما لم يسمّ فاعله فاسد من وجهين:

أحدهما أنّ مفعول ما لم يسمّ فاعله ما وقع عليه فعل الفاعل لأنّ قولك ضرب زيد معلوم فيه أنّك أردت فعل فاعل، و إنّما حذفته بوجه من الوجوه فقد اشتركا جميعا في أنّهما وقع عليهما فعل الفاعل، و إذا اشتركا لم يخرج ذكر الفاعل أحدهما دون الآخر. و الثاني أنّ المراد تحديدهما و لذلك يسمّى كلّ واحد منهما مفعولا به على الحقيقة فلا يستقيم أن يزداد لفظ يقصد به إخراج أحدهما مع كونه مرادا، و لذلك يقال إذا حذف الفاعل و أقيم المفعول به مقامه يجب أن يعدل من النصب إلى الرفع، و هذا تصريح بأنّه مفعول به، و أنّ النصب و الرفع جائزان يعتوران عليه، و هو على حاله من كونه مفعولا به انتهى.

و القول بإطلاق المفعول عليه مجازا باعتبار ما كان ممّا يأتي عنه تعريفه. ثم المفعول به بغير واسطة حرف الجر كضربت زيدا هو الفارق بين المتعدّي من الأفعال و غيره، و يكون واحدا فصاعدا إلى الثلاثة، و المفعول به بواسطة حرف الجر يسمّى بالظرف أيضا لمشابهته الظرف في احتياجه إلى تضمّن الفعل احتياج الظرف إليه.

فائدة:

يحذف عامله وجوبا قياسا في مواضع منها الإغراء و منها التحذير و منها المنادى و منها المنصوب على إنشاء المدح أو الذمّ أو الترحم و منها باب الاختصاص.

مفعول ما لم يسمّ فاعله:

[في الانكليزية] Passive voice

[في الفرنسية] Voix passive

أى مفعول فعل أو شبه فعل لم يذكر فاعله، هو عند النحاء مفعول حذف فاعله و أقيم هو مقامه، أى أقيم ذلك المفعول مقام الفاعل فى كونه مسندا إليه الفعل أو شبهه مقدما عليه جاريا مجراه فى كلّ ماله أى للفاعل من الرفع لفظا أو معنى، و التنزل منزلة الجزء منه و

عدم الاستغناء، و تجب الإقامة على وجه لا- يخرج عن المفعولية. فقولهم حذف فاعله شامل لمفعول المصدر لمحذوف فاعله و لمفعول الفعل المحذوف فاعله. و قولهم أقيم إلى آخره يخرج ذلك، و كذا يخرج نحو أنبت الربيع البقل لأنه لا يستفاد منه مفعولية الربيع بخلاف ضرب يوم الجمعة فإنه يستفاد منه مفعولية يوم الجمعة و شرطه في الحذف و الإقامة إذا كان عامله فعلا أن تغير صيغة الفعل إلى المجهول، و لا يسند إلى المفعول له و لو مع اللام و لا معه و لا غير المتصرف من الظروف و المصادر و لا مبهم الظروف إلّا موصوفا و لا المصادر المؤكدة.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦١٧

و عن سيويه جوازه كقيم و قعد بالإسناد إلى المصدر المدلول عليه بالفعل. و قيل إن المصدر و ظرفي الزمان و المكان إنما يسند الفعل إليها لما استمر فيها من الاتساع و الإجراء مجرى المفعول به في قولهم ضرب ضربه و اليوم قمته و إسناد الفعل إليهما مجاز لا حقيقة، و لا- إلى ثانی باب علمت و ثالث باب أعلمت. و في رأى يجوز عند الأمن من اللبس. هذا البحث كله يستفاد من شروح الكافية و اللب و اللباب و المفصل و غيرها.

المفقود:

[في الانكليزية] Lost,missing

[في الفرنسية] Perdu,disparu

بالقاف يقال فقد الشيء إذا أضلته و فقدت الشيء إذا طلبته فلم تجد و شريعة غائب أى بعيد عن أهله لم يدر أثره لا موته و لا حياته و لا مكانه، كذا في جامع الرموز و مؤنثه مفقودة.

و يقول أهل الرمل إذا كان شكل و فيه نقطة مطلوبة فإذا ضرب ذلك الشكل بصاحب رتبته فتلك النقطة لا تبقى ثابتة بل تزول. و يقال لتلك النقطة النقطة المفقودة. و هذا دليل على عدم استقرار المطلوب و عدم المراد منه. فمثلا:

المطلوب هو نار لحيان. و لحيان في أول رتبة.

فإذا ضرب في صاحب الرتبة (الخانه) الذى هو لحيان فالحاصل يكون جماعة يكون فيها بدلا من نقطة النار: زوج النار. هكذا في (السرخاب: و معناه الماء الأحمر) «١».

المفهوم:

إشارة

[في الانكليزية] Conceived.idea,conception,notion,concept

[في الفرنسية] Conccu.idee,conception,notion,concept

هو عند المنطقيين ما حصل في العقل أى من شأنه أن يحصل في العقل سواء حصل بالفعل أو بالقوة بالذات كالكلى أو بالواسطة كالجزئى، و هذا عند من يقول إن صور الجزئيات الجسمانية مرتسمة في النفس الناطقة إلّا أن ارتسامها فيها بواسطة الآلات أى الحواس. و أمّا من يقول بأنها مرتسمة في الآلات لا في النفس فيفسر المفهوم بما حصل عند العقل لا في العقل صرح به السيد السند.

ثم المفهوم و المعنى متحدان بالذات فإن كلاً منهما هو الصورة الحاصلة في العقل أو عنده مختلفان باعتبار القصد و الحصول. فمن حيث إنها تقصد باللفظ سميت معنى و من حيث إنها تحصل في العقل سميت بالمفهوم، هكذا يستفاد من بدیع الميزان و الصادق الحلوانى و غيرهما.

و عند الأولين خلاف المنطوق و هو ما دلّ عليه اللفظ لا- في محلّ النطق بأن يكون حكماً بغير المذكور و حالاً من أحواله كما يجيء، و هو ينقسم إلى مفهوم موافقه و مفهوم مخالفة لأنّ حكم غير المذكور إمّا موافق لحكم المذكور نفيًا أو إثباتًا أو لا. و الأول مفهوم الموافقة و هو أن يكون المسكوت عنه و هو المسمّى بغير محلّ النطق موافقاً في حكم المذكور المسمّى بمحلّ النطق و يسمّى فحوى الخطاب و لحن الخطاب، هذا عند الشافعي رحمه الله تعالى. و أمّا الحنفية فيسمونه دلالة النص، مثاله قوله تعالى: فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُمٌّ (٢) فَعَلِمَ مِنْ حَالِ التَّأْيِيفِ وَ هُوَ مَحَلُّ النُّطْقِ حَالِ الضَّرْبِ وَ هُوَ غَيْرُ مَحَلِّ النُّطْقِ مَعَ الْإِتْفَاقِ وَ هُوَ إِثْبَاتُ الْحُكْمِ فِيهِمَا. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَّهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ (٣) فَعَلِمَ مِنْهُ عَدَمُ تَأْيِيفِهِ مَا فَوْقَ

(١) و اهل رمل می گویند که اگر شکلی که در آن نقطه مطلوب باشد آن شکل را با صاحب خانه او ضرب نمایند آن نقطه ثابت نماند بلکه بر طرف شود و آن نقطه را نقطه مفقود گویند و این دلیل ناقراری مطلوب است و نامرادی از آن مثلاً مطلوب آتش لحيان باشد و لحيان در اول خانه باشد پس از ضرب او در صاحب خانه که نیز لحيان است جماعت حاصل شود که در وی بجای نقطه آتش زوج آتش است هكذا في السرخاب.

(٢) الاسراء / ٢٣

(٣) آل عمران / ٧٥

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦١٨

الدينار. فمفهوم الموافقة تنبيه بالأدنى على الأعلى كالتنبيه بالتأيف على ما فوق و هو الضرب أو بالأعلى على الأدنى كالتنبيه بالقتل على ما دونه فلا عبرة في مفهوم الموافقة بالمساواة، هكذا في العضد و حاشيته للسيد السند. لكن في الإتيان مفهوم الموافقة هو ما يوافق حكمه المنطوق فإن كان أولى يسمّى فحوى الخطاب كدلالة فلا تقل لهما أفّ على تحريم الضرب لأنه أشدّ، و إن كان مساويا يسمّى لحن الخطاب أي معناه كدلالة إِنْ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا (١) على تحريم الإحراق لأنه مساو للأكل في الإتيان انتهى.

و الثاني مفهوم المخالفة و هو أن يكون المسكوت مخالفاً للمذكور في الحكم إثباتاً و نفيًا و يسمّى دليل الخطاب، و سمّاه الحنفية تخصيص الشيء بالذكر كما في كشف البزدوى، و هو أقسام:

الأول مفهوم الصفة مثل في الغنم السائمة زكاة يفهم منه أنه ليس في المعلوفة زكاة. و الثاني مفهوم العدد الخاص مثل فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً (٢) فيفهم أن الزائد على الثمانين غير واجب، و منه مفهوم الاستثناء مثل لا- إله إلا الله، و مفهوم إتما مثل إتما الأعمال بالتيات، و مفهوم الحصر مثل العالم زيد. و صاحب الإتيان أدخل مفهوم العدد في مفهوم الصفة حيث قال: مفهوم الموافقة أنواع: مفهوم صفة نعتا كان أو حالاً أو ظرفاً أو عدداً، و مثل للعدد بقوله تعالى فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً أَي لَا أَقَلَّ وَ لَا أَكْثَرَ. وَ الثَّالِثُ مَفْهُومُ الشَّرْطِ مِثْلُ وَ أَوْلَاتُ الْأَحْمَالِ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ (٣) يفهم أنّهن إن لم تكن أولات حمل فأجلهنّ بخلافه.

و الرابع: مفهوم الغاية مثل فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ (٤) أي فإذا نكحته تحلّ للأول. الخامس: مفهوم الاسم و هو نفي الحكم عمّا لم يتناوله الاسم مثل في الغنم زكاة، فتتفى من غير الغنم، و سمّاه الحنفية بتخصيص الشيء باسمه العلم كما سمّوا مفهوم الصفة بتخصيص الشيء بالصفة، و كما سمّوا مفهوم الشرط بتخصيص الشيء بالشرط و تعليقه به و على هذا القياس.

فائدة:

مفهوم المخالفة لم يعتبره الحنفية، و الشافعي اعتبره. و في جامع الرموز في بيان الوضوء مفهوم المخالفة كمفهوم الموافقة معتبر في الرواية بلا خلاف، لكن في إجازة الزاهدي إنه غير معتبر، و الحقّ أنه معتبر إلا أنه أكثرى لا كلّى، كما في حدود النهاية و غيرها.

المفوضة:

[فى الانكليزية] (Woman without dowry, Al -Mufawida) sect

[فى الفرنسية] (Femme sans dot, Al -Mufawida) secte

هى مشتقة من التفويض و هو التسليم، استعمل فى عرف الشرع فى المرأة التى نكحت نفسها بلا مهر، أو على أن لا مهر لها، أو أذنت لوليها أن يزوجه من غير تسمية المهر، أو على أن لا مهر لها فزوجها، فهو بالكسر و قد يروى بفتح الواو على أن الولي فوضها أى زوجها بلا مهر أو على أن لا مهر لها، و كذا الأمة إذا زوجها سيدها بلا مهر أو على أن لا مهر لها، هكذا يستفاد من التلويح فى بيان حكم الخاص. و قد يطلق المفوضة بالكسر على فرقة من غلاة الشيعة قالوا خلق الله محمدا و فوض إليه خلق الدنيا فهو الخلاق لها، و قيل فوض

(١) النساء / ١٠

(٢) النور / ٤

(٣) الطلاق / ٤

(٤) البقرة / ٢٣٠

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦١٩

ذلك إلى على كذا فى شرح المواقف «١».

المفيد:

[فى الانكليزية] Useful, significant

[فى الفرنسية] Utile, significatif

هو عند أهل العربية و المنطقيين يطلق بالاشتراك على مقابل المهمل حتى أن كل لفظ موضوع مفيد مفردا كان أو مركبا، و على ما يفيد فائدة جديدة، فلا يعد مثل قولنا السماء فوقنا من المفيد و على ما يفيد فائدة جديدة، فلا يعد مثل قولنا السماء فوقنا من المفيد و على ما يصح السكوت عليه، و بهذا المعنى يقال:

المركب إن أفاد فتام أى إن صح السكوت عليه فتام، و المراد بصحة سكوت المتكلم على المركب أن لا يكون ذلك المركب مستدعيا للفظ آخر استدعاء المحكوم عليه للمحكوم به أو بالعكس، فلا يكون المخاطب حينئذ منتظرا للفظ آخر كانتظاره للمحكوم به عند ذكر المحكوم عليه أو بالعكس، مثلا- إذا قيل زيد فيبقى المخاطب منتظرا لأن يقال قائم أو قاعد مثلا بخلاف ما إذا قيل زيد قائم، و حينئذ لا يتجه أن يقال يلزم أن لا يكون مثل ضرب زيد مركبا تاما لأن المخاطب ينتظر إلى أن يبين المضروب و يقال عمروا إلى غير ذلك من القيود كالزمان أو المكان. قيل عليه يلزم أن يكون زيد و عمرو فى مقام التعداد مركبا تاما لأنه يفيد المخاطب فائدة لا ينتظر معها للفظ. و الجواب أنا لا نسلّم تركيبها و لو نسلّم فالمراد نفي الانتظار بالقياس إلى المعنى، و لا شك أنها من حيث المعنى مستتبعه للفظ آخر، و إن كانت من حيث الغرض غير مستتبعه، هكذا يستفاد من شرح المطالع و القطبى و حواشيهما فى تقسيم المركب.

المقابلة:

إشارة

[في الانكليزية] Opposition, reciprocity, oxymoron

[في الفرنسية] Opposition, reciprocite, oxymoron

هي عند المنجّمين كون الكوكبين بحيث يكون البعد بينهما بقدر نصف فلك البروج ككون الزهرة في أول درجة الحمل و المريخ في أول درجة الميزان، و مقابلة الشمس و القمر يسمّى استقبالا و امتلاء. و عند المحاسبين عبارة عن إسقاط الأجناس المشتركة في كلّ واحد من المتعادلين أى المتساويين و هذا مستعمل في علم الجبر و المقابلة. مثاله شيء و عشرة أعداد يعدل مائة، فالجنس المشترك في الطرفين المتعادلين و العشرة التي هي من جنس العدد توجد في كلّ واحد من شيء و عشرة و مائة، فإذا أسقطناها من الطرفين بقي شيء معادلا لتسعين، فهذا الإسقاط هو المقابلة كذا في شرح خلاصة الحساب.

و عند أهل البديع هي أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو بمعان متوافقة، ثم بما يقابل ذلك على الترتيب و يسمّى بالتقابل أيضا. و أما ما وقع في العضدي من أنّ التقابل ذكر معنيين متقابلين، فقد قال السيد السند إنه خلاف المشهور فإنّ ما ذكره تفسير للمطابقة، و التقابل قسم منها، و هو أن يؤتى بمعنيين إلى آخره، إلّا أنّه لا مناقشة في الاصطلاحات فجاز أن يطلق التقابل على ما يسمّى مطابقة و بالعكس. ثم المراد بالتوافق خلاف التقابل لا أن يكونا متناسبين و متماثلين فإنّ ذلك غير مشروط في المقابلة. قيل يختص اسم المقابلة بالإضافة إلى العدد الذي وقع عليه المقابلة مثل مقابلة الواحد بالواحد و ذلك قليل

(١) فرقة من الغرابية من الغلاة زعموا ان الله خلق محمدا و فوض إليه خلق العالم و تديره. ثم فوض محمد تدير العالم إلى عليّ، فهو المدبر الثاني. و كانت لهم آراء كثيرة.

موسوعة الجماعات و المذاهب ٣٧٥

معجم الفرق الاسلامية ٢٣٥

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٢٠

جدا، كقوله تعالى لا تأخذه سنةٌ و لا نومٌ «١» و مقابلة الاثنين بالاثنين كقوله فليضحكوا قليلا و ليئكوا كثيرا «٢» و مقابلة الثلاثة بالثلاثة كقول الشاعر:

و ما أحسن الدين و الدنيا إذا اجتماعا و أقبح الكفر و الإفلاس بالرجل

و مقابلة الأربعة بالأربعة نحو فأما من أعطى و اتقى، و صدق بالحسنى، فسيسره لليسرى، و أما من بخل و استغنى، و كذب بالحسنى، فسيسره لليسرى «٣» و المراد باستغنى أنّه زهد فيما عند الله تعالى كأنه مستغن عنه و الاستغناء مستلزم لعدم الالتقاء المقابل للاتقاء، فإنّ المقابلة قد يتركب بالطباق و قد يتركب مما هو يلحق بالطباق. و مقابلة الخمسة بالخمسة كقوله تعالى إنّ الله لا يستحي «٤» الآيات قابل بين بعوضة فما فوقها و بين فأما الذين آمنوا، و أما الذين كفروا و بين يضلّ و يهدى و بين ينقضون و ميثاقه و يقطعون أن يوصل. و مقابلة الستة بالستة كقوله تعالى: زين للناس حبّ الشّهوات من النساء «٥» الآية ثم قال: قل أأنبئكم «٦» الآية. قابل الجنات و الأنهار و الخلد و الأرواح و التطهير و الرضوان بإزاء النساء و البنين و الذهب و الفضة و الخيل المسومة و الأنعام و الحرث. و قسم بعضهم المقابلة إلى ثلاثة أنواع: نظيرى و نقيضى و خلافي. مثال الأول مقابلة السنة بالنوم في قوله تعالى: لا تأخذه سنةٌ و لا نومٌ «٧» فإنهما من باب الرقاد المقابل باليقظة في آية و تحسبهم أيقاظاً و هم رقادٌ «٨» فهذه الآية مثال النقيضى. و مثال الخلافي مقابلة الشر بالرشد في قوله تعالى و أنا لا ندرى أشرُّ أريد بمن في الأرض أم أراد بهم ربهم رشداً «٩» فإنهما خلافاً لا نقيضان، فإن نقيض الشر الخير و الرشد البغي. قال ابن أبي الأصعب: الفرق بين الطباق و المقابلة من وجهين: أحدهما أنّ الطباق لا يكون بين ضدّين فقط و

المقابلة لا يكون إلا بما زاد من الأربعة إلى العشرة و ثانيهما أن الطباق لا يكون بالأضداد و المقابلة تكون بالأضداد و غيرها. قال السيكاكي و من خواص المقابلة أنه إذا شرط في الأول أمر شرط في الثاني ضد ذلك الأمر نحو فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَ اتَّقَى «١٠» الآية. فإنه لما جعل في الأول التيسير مشتركاً بين الإعطاء و الاتقاء و التصديق جعل ضده مشتركاً بين أضدادها، فعلى هذا لا يكون البيت المذكور سابقاً من المقابلة عنده لأنه اشترط في الدين و الدنيا الاجتماع و لم يشترط في الكفر و الإفلاس ضده. و قال السيد السند ظاهر هذا الكلام أنه لا يجب أن يكون في المقابلة شرط لكن إذا اعتبر في أحد الطرفين شرط و جب اعتبار ضده في الطرف الآخر. ثم إن السكاكي مثل في

(١) البقرة / ٢٥٥

(٢) التوبة / ٨٢

(٣) الليل / ٥ - ١٠

(٤) البقرة / ٢٦

(٥) آل عمران / ١٤

(٦) آل عمران / ١٥

(٧) البقرة / ٢٥٥

(٨) الكهف / ١٨

(٩) الجن / ١٠

(١٠) الليل / ٥

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٢١

المطابقة بقوله تعالى: فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَ لْيَبْكُوا كَثِيرًا «١» و لا شك أنه مندرج عنده في المقابلة أيضا إذ لم يجب فيها اعتبار الشرط، و من ذلك يعلم انتفاء التباين بين المطابقة و المقابلة. فإذا توّمل في أحدهما عرف كونها أخص من المطابقة. هذا كله خلاصة ما في المطول و حواشيه و الاتقان.

و قد يطلق المقابلة على المشاكلة أيضا كما مر؛ و على هذا وقع في البيضاوي معنى قوله تعالى اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ «٢» أي يجازيهم على استهزائهم سمي جزاء الاستهزاء باسمه كما سمي جزاء السيئة سيئة بمقابلة اللفظ باللفظ.

و عند الحكماء هي امتناع اجتماع شيئين في موضوع واحد من جهة واحدة و يسمى بالتقابل أيضا، و الشيطان يسميان بالمتقابلين و هو قسم من التخالف، و ليس المراد بامتناع الاجتماع امتناعه في نفس الأمر لأن المفهومين المتخالفين قد يمتنع اجتماعهما في نفس الأمر مع عدم تقابلهما كالموت مع العلم و القدرة بل امتناع الاجتماع في العقل بأن لم يجوز العقل اجتماعهما. ثم امتناع تجويز الاجتماع الذي هو عبارة عن حصول الشيين معا إمّا بامتناع تجويز الحصول أو بامتناع المعية، و الأول ليس بمراد إذ المتقابلان لا يمتنع حصولهما في المحل فضلا عن التجويز فتعين الثاني، و امتناع تجويز معيتهما في المحل يستلزم تجويز تعاقبهما فصار معنى التعريف أن العقل إذا لاحظهما و قاسهما إلى موضوع شخصي جوّز بمجرد ملاحظتهما ثبوت كلّ واحد منهما فيه على سبيل التبدل دون الاجتماع من جهة واحدة، و اندفع ما قيل إنّ المعبر في مفهوم المتقابلين نسبة كلّ منهما إلى محل واحد. و أمّا أنه يجب أن يجوز العقل ثبوت كلّ منهما فيه بدلا عن الآخر فلا، و المراد بمجرد الملاحظة أن لا يلاحظ ما في الواقع من ثبوت أحدهما لا أن لا يلاحظ شيء آخر سوى المفهومين حتى يلزم قطع النظر عما هو خارج عنهما فلا يرد ما قيل إنّ العقل يجوز ثبوت الوحدة و الكثرة مثلا بمجرد النظر إلى مفهوميهما، و عدم التجويز إنّما كان بملاحظة أنّ محل الوحدة جزء لمحل الكثرة فتحقق المقابلة بالذات بين الوحدة و الكثرة مع أنه

لا تقابل بالذات بينهما كما تقرّر. و المراد بامتناع الاجتماع امتناعه بحسب الحلول لا بحسب الصدق و الحمل فإن امتناع الاجتماع من حيث الصدق قد يسمّى تباينا فلا يدخل نحو الإنسان و الفرس في المتقابلين بخلاف مفهومي البياض و اللابياض فإنه يمتنع اجتماعهما باعتبار الحلول في محلّ واحد. إن قلت اللابياض ليس له حلول من المحلّ لأنه مختص بالموجودات، قلت: الحلول أعمّ من أن يكون حقيقيا أو شبيها به، و اتصاف المحلّ باللابياض اتصاف خارجي شبيه بالحلول، فالمراد بالاجتماع الاتصاف سواء كان بطريق الحلول أو لا.

و أجاب شارح حكمة العين عنه بتعميم امتناع الاجتماع حيث قال: عدم الاجتماع أعمّ من أن يكون بحسب الوجود أو بحسب القول و الحمل، و فيه ما عرفت. و قيد من جهة واحدة لإدخال المتضايقين كالأبوة و البنوة العارضتين لزيد من جهتين، فعلى هذا لا تضاد في الجواهر إذ لا- موضوع لها، فإنّ الموضوع هو المحلّ المستغنى عمّا يحلّ فيه، فالجسم و الهولي و المفارق ليس لها محلّ، و الصورة النوعية و الجسمية و إن كان لهما محلّ لكنهما ليسا مستغنيين عنه. و اعتبر بعضهم المحلّ مطلقا و لذلك أثبت التضاد بين الصور النوعية للعناصر بخلاف الصور الجسمية لتمامها، و بخلاف الصور النوعية للأفلاك

(١) التوبة / ٨٢

(٢) البقرة / ١٥

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٢٢

لاختصاص كلّ صورة منها بمادتها لا يمكن زوالها عن مادتها، فلا يصحّ اعتبار نسبتها إلى محلّ واحد بالشخص يجوز العقل تواردهما عليه فلا تقابل بينهما.

التقسيم:

المتقابلان إمّا وجوديان أي ليس السلب داخلا في مفهوم شيء منهما أو لا، و على الأول إمّا أن يعقل كلّ منهما بالقياس إلى الآخر فهما المتضايغان أو لا، فهما المتضادان. و على الثاني يكون أحدهما وجوديا و الآخر عدما فإمّا أن يعتبر في العدمي محلّ قابل للوجودي فهما العدم و الملكة و إلّا فهما السلب و الإيجاب، فالتقابل أربعة أقسام: تقابل التضاد و تقابل التضايغ، و قد سبقا، و تقابل العدم و الملكة و تقابل السلب و الإيجاب. ثمّ المتقابلان تقابل العدم و الملكة قسما لأنّهما إن اعتبر نسبتهما إلى قابل للأمر الوجودي و اعتبر قبوله لذلك الأمر في ذلك الوقت فهما العدم و الملكة المشهوريان كالكوسج فإنه عدم اللحية عمّا من شأنه في ذلك الوقت أن يكون ملتحيا، بخلاف الأمر فإنه لا يقال له كوسج إذ ليس من شأنه اللحية في ذلك الوقت، و إن اعتبر نسبتها إليه و اعتبر قبوله له أعمّ من ذلك، سواء كان بحسب شخصه في ذلك أو قبله أو بعده أو بحسب نوعه كالعمى للأكمه و عدم اللحية للمرأة، أو بحسب جنسه القريب كالعمى للعقب فإنّ البصر من شأن جنسها القريب كالحيوان أو جنسه البعيد كالسكون المقابل للحركة الإرادية للجبل فإنّ جنسه البعيد أعنى الجنس الذي هو فوق قابل للحركة الإرادية فهما العدم و الملكة الحقيقيتان. فالعدم الحقيقي هو عدم كلّ معنى وجودي يكون ممكنا للشيء بحسب الأمور الأربعة و العدم المشهورى هو ارتفاع المعنى الوجودي بحسب الوقت الذي يمكن حصوله فيه، فالمتقابلان تقابل العدم و الملكة هما المتقابلان تقابل السلب و الإيجاب باعتبار النسبة إلى المحلّ القابل و هو المذكور في التجريد.

لكن قال المحقق الدوانى: إنّ مجرد امتناع الاجتماع بالنسبة إلى الموضوع القابل لا يكفي في العدم و الملكة، بل لا بد مع ذلك أن تكون النسبة إليه مأخوذة في مفهوم العدمي.

فائدة:

المتقابلان تقابل التضاد قد يتقابلان باعتبار وجودهما في الخارج بالنسبة إلى محل واحد كالسواد والبياض ولا يلزم كونهما موجودين بل أن يكون السلب جزءا من مفهومهما، وكذا الحال في المتضامين عند من قال بوجود الإضافات في الخارج. وأما على مذهب من قال بعدمها مطلقا فالتقابل بينهما باعتبار اتصاف المحل بهما في الخارج، وكذا الحال في العدم والملكة كالبصر مثلا فإنه بحسب الوجود الخارجي في المحل يقابل العمى بحسب اتصاف المحل به بخلاف الإيجاب والسلب فإنه لا يكون لهما وجود في الخارج أصلا لأنهما أمران عقليان واران على النسبة التي هي عقليهما أيضا لأنهما بمعنى ثبوت النسبة وانتفائهما الذين هما جزء القضية، وقد يعبر عنهما بوقوع النسبة ولا وقوعها أيضا، فهما يوجدان في الذهن حقيقة أو في القول إذا عبر عنهما بعبارة مجازا، وهذا معنى ما قيل إن تقابل الإيجاب والسلب راجع إلى القول والعقد أي الاعتقاد وليس المراد بالإيجاب والسلب هاهنا إدراك الوقوع وإدراك اللاوقوع إذ هما بهذا المعنى متقابلان تقابل التضاد لكونهما قسما من العلم قائمين بالذهن قيام العرض بمحل.

فائدة:

قال الشيخ في الشفاء: المتقابلان بالإيجاب والسلب إن لم يحتملا الصدق

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٢٣

و الكذب فبسيط كالفرسية واللافريسيه و إلا فمركب، كقولنا زيد فرس و زيد ليس بفرس انتهى. و هذا كلام ظاهري إذ لا تقابل بين الفريسيه و اللافريسيه إلا باعتبار وقوع تلك النسبة إيجابا و لا وقوعها سلبا فيرجعان حينئذ إلى القضيتين بالقوة، و إذا اعتبر مفهوم الفريسيه و لم يلاحظ معه نسبة بالصدق على شيء بأن يكون مفهوم اللافريسيه حينئذ هو مفهوم كلمة لا مقيدا بمفهوم الفريسيه و لا سلب في الحقيقة هاهنا إذ السلب رفع الإيجاب، و الإيجاب إنما يرد على النسبة و هو ظاهر، فكذا السلب. فإذا عبرت عن مفهوم واحد و لم تعتبر معه نسبته إلى مفهوم آخر لا- يمكنك تصوّر وقوع أو لا وقوع متعلق بذلك المفهوم الواحد ضرورة. فمفهوما الفريسيه و اللافريسيه المأخوذان على هذا الوجه متباعدان في أنفسهما غاية التباعد و متدافعان في الصدق على ذات واحدة فهما متقابلان بهذا الاعتبار. و بالجملة فمبنى كلام الشيخ على تشبيه الاعتبار الثاني بالاعتبار الأول في كون المفهومين في كلّ منهما في غاية التباعد، فيراد بالإيجاب وجود أي معنى كان سواء كان وجوده في نفسه أو وجوده بغيره، و بالسلب لا وجود أي معنى كان سواء كان لا وجوده في نفسه أو لا وجوده بغيره.

فائدة:

التقابل بالذات بمعنى انتفاء الواسطة في الإثبات و الثبوت و العروض إنما هو بين الإيجاب و السلب و غيرهما من الأقسام إنما يثبت التقابل فيها لأنّ كلّ واحد منها مستلزم لسلب الآخر، و لو لا- ذلك الاستلزام لم يتقابلا، فإنّ معنى التقابل ذلك الاستلزام فتقابل الإيجاب و السلب أقوى. و قيل بل هو التضاد إذ في المتضادين مع السلب الضمني أمر آخر و هو غاية الخلاف المعتبرة في التضاد الحقيقي.

و المراد بالذات في قولهم تقابل الوحدة و الكثرة ليس بالذات انتفاء الواسطة في العروض، و لا تقابل بين الأعداد لامتناع كون العدم المطلق مقابلا للعدم المطلق، و إلا لزم تقابل الشيء لنفسه، و كذا للعدم المضاف لكونه جزءا منه.

فائدة:

المتقابلان بالإيجاب و السلب يكون أحدهما كاذبا فقط و هو ظاهر و سائر المتقابلين يجوز أن يكذبا، أما المضافان فبخلوّ المحلّ عنهما كقولك زيد بن عمر أو ابوه إذا لم يكن واحدا منهما و اما العدم و الملكة فلذلك أيضا اما المشهوريان فكقولك بصير أو أعمى للجنين، و أمّا الحقيقيان فكقولك للهواء البحت مستنير أو مظلم، و أمّا الضدان فعند عدم المحلّ كقولك لزيد المعدوم هو أبيض أو أسود و عند وجود المحلّ أيضا لاتصافه بالوسط كالفاتر للماء الذى ليس بحار و لا بارد، أو لخلوّه عن الوسط كالشفاف فإنه خال عن السواد و البياض إذ لا لون له، هذا كله خلاصة ما فى شرح المواقف و حاشيته للمولوى عبد الحكيم و شرح حكمة العين.

المقام:

[فى الانكليزية] Level,stage,position

[فى الفرنسية] Stade,position

على صيغة اسم الظرف عند السالكين هو الوصف الذى يثبت على العبد و يقيم فإن لم يثبت سُمى حالا و قد سبق فى لفظ الحال و لفظ الرجاء. و المقام المحمود مرّ ذكره فى لفظ الشكر. و أمّا عند أهل المعانى فقبل إنه مرادف للحال و قيل هما متقاربا المفهوم و قد سبق.

و عند أهل الهيئة يطلق على معينين فإنهم قالوا الموضع من التدوير الذى إذا وصل إليه الكوكب يرى مقيما قبل الرجعة يسمّى المقام الأول، و الذى إذا وصل إليه الكوكب يرى مقيما بعد الرجعة يسمّى المقام الثانى. فالمقام بمعنى موضع الإقامة و هذا هو الأشهر. و قيل إقامة

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٢٤

الكوكب قبل الرجعة تسمّى المقام الأول و إقامته بعد الرجعة تسمّى المقام الثانى، فعلى هذا يكون لفظ المقام مصدرا ميميا، هكذا ذكر العلى البرجندى فى حاشية الجعيني.

المقايضة:

[فى الانكليزية] Exchange,barter

[فى الفرنسية] Echange,troc

بالباء المثناة التحتانية كالمضاربة عند الفقهاء هى بيع سلعة بسلعة و قد سبق.

المقبول:

[فى الانكليزية] Admitted.admitted prophetic tradition,admitted premisses

[فى الفرنسية] Accepte,admis.tradition prophetique acceptee,premisses admises

هو شىء يوجد فيه صفة القبول مثلا عند المحدّثين حديث يوجد فيه صفة القبول من عدالة الراوى و صدقه و على هذا القياس. و المقبولات عند المتكلمين و المنطقيين قسم من المقدمات الغير اليقينية و هى قضايا تؤخذ ممن حسن الظن فيه أنه لا يكذب كالمأخوذات من العلماء الأخيار و الحكماء الأبرار، بخلاف المأخوذات من الأنبياء الذين علم أنهم لا يكذبون فإنها بعد ما علم استنادها إليهم يقينية مستعملة فى الأدلة البرهانية، هكذا فى شرح المواقف و حواشيه.

المقتدى:

[في الانكليزية] Prayer behind the Imam.disciple,follower

[في الفرنسية] Prieur derriere l'Imam.disciple.aspirant,novice

اسم فاعل من الاقتداء و هو شرعا من يصلى خلف الإمام، و عند الصوفية قد سبق في لفظ المرید.

المقتضب:

[في الانكليزية] Concise,al muqtadab)metre in prosody(-Concis,al

[في الفرنسية])muqtadab)metre en prosodie

عند أهل البديع قسم من التجنيس و هو تجنيس الاشتقاق. و عند أهل العروض اسم بحر و هو مفعولات مستفعلن مستفعلن مرتان كذا في رسالة قطب الدين السرخسي. و في عروض سيفي يورد أن أصل هذا البحر المقتضب مثنى. أى: مفعولات مستفعلن أربع مرات. و مطويه:

فاعلات مفتعلن أربع مرات. و المطوى المقطوع منه: فاعلات مفعول. أربع مرات. و قال بعضهم: إن هذا البحر في الشعر العربي يأتي مجزوءا أبدا. و المجزوء: هو بيت طرح منه عروضه و ضربه. و يقال للقصيدۃ التي ليس فيها (تخلص) اسم الشاعر أو لقبه مقتضبة «١».

المقتضى:

[في الانكليزية] Circumstance,requirement,necessity

[في الفرنسية] Circonstance.exigence,necessite

صيغته اسم المفعول عند أهل المعاني سبق تفسيره في لفظ الحال. و مقتضى الظاهر أخص من مقتضى الحال لأن معناه مقتضى ظاهر الحال، فكل مقتضى الظاهر مقتضى الحال من غير عكس. و عند الأصوليين هو ما أضمر في الكلام ضرورة صدق المتكلم و نحوه. و قيل هو الذى لا يدلّ عليه اللفظ و لا يكون منطوقا، لكن يكون من ضرورة اللفظ. و قال القاضى الامام: هو زيادة على النصّ لم يتحقّق معنى النصّ بدونها فاقترضها النصّ ليتحقّق معناه و لا يلغو. و قيل هو جعل غير المنطوق منطوقا لتصحيح المنطوق شرعا أو عقلا أو لغه، و هذه العبارات

(١) و در عروض سيفي مى آرد اصل اين بحر مقتضب مثنى مفعولات مستفعلن است چهار بار و مطوى او فاعلات مفتعلن چهار بار و مطوى مقطوع آن فاعلات مفعول چهار بار و بعضى گفته اند كه اين بحر در شعر عرب البته مجزوء مى آيد و مجزوء بيتى را گویند كه عروض و ضرب او را بیندازند و نیز مقتضب قصیده را گویند كه درو تخلص نبود چنانكه مذکور شد.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٢٥

تؤدى معنى واحدا، و كذا ما قيل هو خارج يتوقف عليه صحة الكلام شرعا أو عقلا أو صدقه، و يجىء توضيح هذا في لفظ المنطوق. و هذه التعريفات على رأى من لا يفرّق بين المقتضى و بين المحذوف و المضمّر و هو مذهب عامّة الحنفية و جميع أصحاب الشافعي و جميع المعتزلة. ثم اختلفوا فذهب بعضهم إلى القول بجواز العموم في الأقسام الثلاثة أى ما أضمر في الكلام لتصحيحه شرعا أو عقلا أو لضرورة صدق المتكلم و هو مذهب الشافعي، و بعضهم إلى القول بعدم جوازه في جميعها و هو مذهب القاضى الإمام، و خالفهم فخر الإسلام و شمس الأئمة و صدر الإسلام و صاحب الميزان في ذلك فأطلقوا اسم المقتضى على ما أضمر لصحة الكلام شرعا فقط و جعلوا ما وراءه قسما واحدا و سمّوه محذوفا أو مضمرا و قالوا بجواز العموم في المحذوف دون المقتضى إلّا أبا اليسر فإنه لم يعمل بعموم المحذوف أيضا، و لذا عزّفوا المقتضى بأنه زيادة ثبت شرطا لصحة المنصوص عليه شرعا. و قولهم شرطا حال من المستكنّ في

ثبت و بهذا الاعتبار جاز تذكيره مع كونه عائدا إلى الزيادة. و قولهم شرعا احتراز عن المضمرة و المحذوف سواء قلنا بترادفهما أو قلنا بأن المضمرة ما له أثر في الكلام نحو وَ الْقَمَرَ قَدْرَانَهُ «١»، و المحذوف ما لا أثر له مثل قوله تعالى وَ سَيَلَّ الْقَرْيَةَ «٢» أى أهلها كما هو مذهب بعض الأصوليين. و حاصل الفرق أن المحذوف أمر لغوي أى ثابت لغة كالفاعل و المصدر و ما حذف من الكلام اختصارا و أعطى إعرابه الذى أقيم مقامه، و المقتضى أمر شرعى أى ثابت شرعا كالمكان و الزمان و المفعول به لأنها فضلة. و قيل المقتضى ما لم يكن ثابتا لغة سواء كان ثابتا شرعا أو ضرورة. و قيل لا يفرق العقل بين الكل، فالفرق بجعل بعضها شرعا و بعضها لغويا مشكلا. و قيل إن المقتضى و المقتضى كلاهما مرادان فى الاقتضاء كما فى قولك اعتق عبدك عنى بألف درهم فإن الإعتاق و التمليك كلاهما مرادان للمتكلم، و فى المحذوف المراد هو المحذوف دون المصرح.

و بالجملة فالمحذوف فى حكم المقدّر لا يخلو عن العبارة و الإشارة و الدلالة، و الاقتضاء ليس قسما خارجا عن الأربعة. و قيل ليس من شرط المحذوف انحطاط رتبته عن المظهر لأنه ليس تابعا له فإن الأهل ليس يتبع للقرية و شرط فى المقتضى ذلك لأنه تبع. و قيل إن المحذوف مفهوم بغير إثباته المنطوق و المقتضى مفهوم لا يغير إثباته المنطوق. و فيه أنه إن أريد بوجه الفرق بين المحذوف و المقتضى وجود التغير فى المحذوف و عدمه فى المقتضى فلا-تغير فى مثل قوله تعالى فَأَنْفَجَرَتْ «٣» أى فضربه فانفجرت، و قوله تعالى حكاية عن فَارِسُلُونِ، يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ «٤» أى أرسلوه فأتاه و قال له يا يوسف أيها الصديق، و مثل هذا كثير فى المحذوف. و إن أريد أن عدم التغير لازم فى المقتضى دون المحذوف لم يتميز المحذوف الذى لا يغير فيه عن المقتضى. و أجيب باختيار الشق الأول أن الإتيان من قبيل المقتضى دون المحذوف نص عليه العلامة النسفى. و قيل إن دلالة اللفظ على المحذوف من باب دلالة اللفظ على اللفظ و دلالة اللفظ على المقتضى من باب دلالة اللفظ على المعنى، فالمحذوف هو اللفظ و المقتضى هو المعنى. و قال الفاضل الشريف: الفرق

(١) يس / ٣٩

(٢) يوسف / ٨٢

(٣) البقرة / ٦٠

(٤) يوسف / ٤٥-٤٦

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٢٦

الصحيح بينهما أن المقصود فى المحذوف المعانى المفيدة التى تستفاد من المقدّر و فى المقتضى المعانى الضرورية المطلقة. اعلم أن الشرع متى دل على زيادة شىء فى الكلام لصيانه عن اللغو و نحوه، فالحامل على الزيادة و هو صيانة الكلام هو المقتضى بالكسر و المزيد هو المقتضى بالفتح، و دلالة الشرع على أن هذا الكلام لا يصح إلا بالزيادة هو الاقتضاء كذا ذكر بعض المحققين. و قيل الكلام الذى لا يصح شرعا إلا بالزيادة هو المقتضى بالكسر و طلبه الزيادة هو الاقتضاء و المزيد هو المقتضى بالفتح، و ما ثبت به هو حكم المقتضى، هكذا يستفاد من التوضيح و حواشيه و كشف البرودى و غيرها. و يجىء ما يتعلق بهذا فى لفظ النص.

المقتضى:

[فى الانكليزية] Declension, inflection conjugation

[فى الفرنسية] Declinaison, conjugaison

على صيغة اسم الفاعل عند النحاء هو ما يكون به الكلمة صالحة للإعراب. فالمقتضى على صيغة اسم المفعول هو الإعراب هكذا فى بعض حواشى الوافى. و فى اللباب المقتضى للإعراب هو توارد المعانى المختلفة على الكلم فإنها تستدعى ما ينتصب دليلا على ثبوتها

و الحروف بمعزل عنها، و كذا الأفعال لدلالة صيغها على معانيها، و إنما محل المعاني المقتضية للإعراب هو الاسم، و من ثمّ حكم له بأصالة الإعراب، و أصول تلك المعاني بحكم الاستقراء ثلاثة: الفاعلية و هي المقتضية للرفع و المفعولية و هي المقتضية للنصب و الإضافة و هي المقتضية للجرّ، و ذلك الاقتضاء إمّا بحكم التناسب لقوة الفاعلية لأنّ الفاعل ممّا لا يستغنى عنه و ضعف المفعولية و كون الإضافة بين بين، و قد يقع المضاف إليه فاعلا نحو ضرب زيد عمرا، و قد يقع مفعولا نحو ضرب عمرو زيدا، و على هذا شأن دلائل الإعراب من الحركات و الحروف. و إمّا بطريق التعادل لاختصاص الأقل و هو الفاعل بالأقوى و الأكثر بالأضعف، و بهذا تبين أنّ الأصل في المرفوع هو الفاعل و ما سواه ملحق به. فالمبتدأ بالمعنى الأول ملحق به لكونه مسندا إليه، و بالمعنى الثاني لكونه أحد جزئي الجملة، و الخبر لكونه جزءا ثانيا من الجملة، و خبر إنّ و أخواتها لكون عامله مشابهة بالفعل فألحق به و التزم تأخيرها عن المنصوب فيما التزم تأخيرها إيقاعا للمخالفة بينهما أي بين عامله و بين الفعل، و خبر لا- التي لنفي الجنس لكون عامله مقابلا- لأنّ لاقتسامهما النفي و الإثبات على سبيل التوكيد و لا- تقديم هناك بحال خطأ له عن رتبة إنّ و اسم ما و لا لما بينهما و بين ليس من التشارك في المعنى.

و أنّ الأصل في المنصوب المفعول و ما عداه متفرّع عليه، فالحال لشبهه بالظرف و التمييز لوقوعه في الأمثلة موقع المفعول فإنّ نحو طاب زيد نفسا مثل ضرب زيد عمروا، و نحو ما في السماء موضع راحة سحابا مثل عجبت من ضرب زيد عمرا، و المستثنى لكونه فضلا و لكون العامل فيه بتوسط الحروف كالمفعول معه و الاسم و الخبر في بابي كان و إنّ لما أنّ عاملهما لاقتضاه شيتين معا أشبه الفعل المتعدّي و المنصوب بلا التي لنفي الجنس لما أنّها محمولة على أنّ. و إنّ الأصل في المجرور المضاف إليه و لا فروع له. و أمّا التوابع فهي داخله تحت أحكام المتبوعات و إنّما بنى من الأسماء ما بنى إمّا لفقد المقتضى و إمّا لوجود المانع و هو مناسبه لمبنى الأصل. و أمّا المقتضى لأعراب المضارع فمما يشبهه لاسم الفاعل لفظا و معنى و استعمالا. ثم إنّ وقوعه موقع الاسم في أقوى المراتب من المشابهة و هو وقوعه بنفسه من غير حرف يرده إلى تقدير الاسمية اقتضى له استحقاق أقوى وجوه الإعراب و هو الرفع و وقوعه موقعا لا يصلح للاسم أصلا، و ذلك عند وجود ما يمنعه عن

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٢٧

تقدير الاسم كإن الشرطية اقتضى له إعرابا لا يكون في الاسم رأسا و هو الجزم و سائر الجوازم محمولة على إن الشرطية و وقوعه موقعا لا- يصلح للاسم إمّا بانضمام ما ينقله إلى تقدير الاسم و ما أشبهه اقتضى له وجها من الإعراب بين الأول و الثاني، و هو إمّا النصب أو الجر فأوثر النصب لخفته، و لما أنّ عوامله أشبهت نواصب الاسم، و بهذا تبين وجه اختصاص الجرّ بالاسم و الجزم بالفعل انتهى.

المقدار:

[في الانكليزية] Quantity, number, measure

[في الفرنسية] Quantite, nombre, mesure

هو لغة ما يعرف به قدر الشيء و هو العدد و المكييل و هو ما يعرف مقداره بالكيل من نصف صاع أو أكثر، و الموزون و هو ما يعرف مقداره بالوزن من منوين أو أكثر مما يباع في الأمتاء و المساحة و المقياس. و عند الحكماء هو الكمّ المتصل القارّ أي المجتمع الأجزاء في الوجود.

فبقيد المتصل خرج العدد لأنه كم منفصل.

و بقيد القارّ خرج الزمان كما سبق في لفظ الكمّ و هو ثلاثة أقسام: لأنه إن انقسم في جهة فقط أي الطول فقط فخط، و إن انقسم في جهتين فقط أي الطول و العرض فقط فسطح و يسمّى بسيطا أيضا، و إن انقسم في الجهات الثلاث أي الطول و العرض و العمق فجسم

تعليمي.

و المتكلمون أنكروا وجود المقدار بناء على تركب الجسم عندهم من الجواهر الفردة، فالجواهر الفردة إذا انتظمت في سمت واحد حل هنا أمر منقسم في جهة واحدة يسميه بعضهم خطأ جوهريا، وإذا انتظمت في سمتين حصل أمر منقسم في جهتين فقط، وقد يسمي سطحا جوهريا، وإذا انتظمت في الجهات الثلاث حصل ما يسمي جسما اتفاقا. فالخط جزء من السطح و السطح جزء من الجسم. و أميا عند الحكماء فليس كذلك لأن الخط و السطح من الأعراض هكذا يستفاد من شرح المواقف في مبحث الكم. و المقادير المتجانسة يجيء ذكرها في لفظ النسبة.

المقدر:

[في الانكليزية] Implicit,predestined

[في الفرنسية] Implicite,predestine

بفتح الدال المشددة هو المحذوف، و البعض فرق بينهما كما عرفت قبيل هذا.

و يطلق أيضا على ما حدّد الله مخلوقه بحده كما مرّ أيضا. و هو عند الشعراء اسم صنعة من الصنائع اللفظية، و هو عبارة عن مقطع و موصل مختلطان بعضهما ببعض و هو أربعة أنواع:

الأول: أن يكون المصراع الأول مقطعا.

الثاني: الموصل بحرفين. الثالث: ثلاثي الحرف. الرابع: رباعي الحرف. و مثاله الرباعي التالي و ترجمته:

يا منية الرجال و يا دواء القلب خدك جعل خدّ الورد باطلا (لغوا)

صورة الكلّ أمام ياسمينك صارت خجلة و هيكلك لا يشته بهيكل الباطل

الثاني: أن يقطع من الحروف من كلمات الشعر بمقدار الحروف التي توصل. فمثلا إذا اقتطع حرفان يوصل بدلها حرفان. و إن ثلاثة فثلاثة و على هذا القياس.

مثال المقدر المثني: المصراع التالي و ترجمته التقريبيّة:

يا من في الوجه زهرة الزهراء و أدنى حياة من الورد

و مثال المثلث المصراع التالي و ترجمته:

إنني في قلق و في قيد يا شبيه القمر و آخذ القلب.

و مثال المربع المصراع التالي و ترجمته:

الصّراع كثره من صديقك و هو صديقك

و مثال المخمس المصراع التالي و ترجمته:

أنا منه في عذاب و خوف

كشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٢٨

و القياس على هذا.

الثالث: هو المنقطع بحرف واحد و المتّصل ثلاثة أو أربعة أو أكثر. و مثال الثلاثة و الواحد: المصراع التالي و ترجمته:

لقد صارت فنانة آخذة القلب فنانة و نجمي خطرا صار خطرا

الرابع: هو ما ليس فيه حروف منقطعة و لكن تراعى فيه المراتب المتصلة: كأن يورد ثلاثة حروف متصلة ثم بعدها حرفين أو أكثر من

هذا. مثال الثلاثة و الاثني المصراع الآتي و ترجمته:

لروحي هذا السيئ الظن مفاجأة و لم أر مثله في الحسن
و مثال الأربعة و الثلاثة: المصراع التالي و ترجمته:
حظي لقد عاني الصعوبات و ذاق طبعي هذه المرارة
و مثال الخمسة و الأربعة المصراع التالي و ترجمته:
الجنة حاضرة و التعميم مهياً
كذا في مجمع الصنائع «۱».

المقدم:

[في الانكليزية] Proportional number, premise, previous condition

[في الفرنسية] Nombre proportionnel, premisses, condition préalable

بفتح الدال المشددة عند المحاسبين هو

(۱) و نزد شعرا اسم صنعتی است از صنائع لفظیه و آن عبارتست از مقطع و موصل که با هم آمیخته شود و آن چهار نوع است اول
آنکه مصراع اول مقطع بود دوم موصل دو حرفی سیوم سه حرفی چهارم چهار حرفی مثاله: شعر.
ای آرزوی مردان وی داروی دل با گونه تو گونه گل شد باطل
نقش همه پیش سمن تست خجل پیکر نکند شبهت پیکر باطل
دوم از کلمات شعر هر چند که حروفش پیوسته بود همان قدر بریده بود مثلاً اگر دو بریده بود دو پیوسته باشد و اگر سه بریده بود
سه پیوسته و علی هذا القیاس مثال مقدر مثنی: مصراع.
ای برخ زهره زهرا و فروزنده ز گل
مثال مثلث: مصراع.
در رنجم و در بندم ای مهوش و دلبر
مثال مربع: مصراع.
از دوستت زاری بسیار و دوستت
مثال مخمس: مصراع.
ازو در شکنجم ازو در نهیم
و علی هذا القیاس
سیوم آنکه منقطع یک حرف باشد و متصل سه و یا چهار یا زیاده مثال سه و یکی: مصراع.
هنری گشت دلبرم هنری خطری گشت اخترم خطری
چهارم آنکه حروف منقطعه نباشد اما مراتب متصله رعایت کند چنانچه سه حرف پیوسته بیارد بعد از آن دو حرف پیوسته یا زیاده
ازین مثال سه و دو: مصراع.
به جانم همین بد سگالد مفاجا مثالش به خوبی ندیدم همانا
مثال چهار و سه: مصراع.
بختم همین سختی کشد طبعم همین تلخی چشد

مثال پنج و چهار: مصراع.

بهشتی مهیا نعی می مهیا

كذا في مجمع الصنائع.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٢٩

العدد المنسوب إلى الآخر و المنسوب إليه يسمى تاليا، و يجيء في لفظ النسبة. و عند المنطقيين هو الشرط في العضد المقدمه المشتملة على الشرط تسمى شرطية و يسمى الشرط مقدا و الجزاء تاليا.

المقدمة:

[في الانكليزية] Forepart,premise,vanguard,advance guard -

[في الفرنسية] Devant,avant -propos,premise.avant -garde de l'armee بكسر الدال المشددة و فتحها تطلق على معان. منها ما يتوقف عليه الشيء سواء كان التوقف عقليا أو عاديا أو جعليا، و هي في عرف اللغة صارت اسما لطائفة متقدمة من الجيش، و هي في الأصل صفة من التقديم بمعنى التقدّم و لا يبعد أن يكون من التقديم المتعدّي لأنها تقدم أنفسها بشجاعتها على أعدائها في الظفر، ثم نقلت إلى ما يتوقف عليه الشيء، و هذا المعنى يعم جميع المعاني الآتية.

و منها ما يتوقف عليه الفعل يؤيد ذلك ما قال السيد السند في حاشية العضد في مسائل الوجوب في بحث الحكم المقدمه عند الأصوليين على ثلاثة أقسام: ما يتوقف عليه الفعل عقلا كترك الأضداد في فعل الواجب و فعل الضد في الحرام و تسمى مقدمه عقليه و شرطا عقليا، و ما يتوقف عليه الفعل عادة كغسل جزء من الرأس لغسل الوجه كله و تسمى مقدمه عاديه و شرطا عاديا، و ما لا يتوقف عليه الفعل، بأحد الوجهين، لكن الشارع يجعل الفعل موقوفا عليه و صيره شرطا له كالطهارة للصلاة و تسمى مقدمه شرعية و شرطا شرعيا انتهى. و ذلك لأنه إن لم يرد السيد السند بالمقدمه ما ذكرنا لا يصح الحصر في الأقسام الثلاثة كما لا يخفى. و منها ما يتوقف عليه صحة الدليل أي بلا واسطه كما هو المتبادر فلا يرد الموضوعات و المحمولات و أمّا المقدمات البعيده للدليل فإنما هي مقدمات لدليل مقدمه الدليل. و منها قضيه جعلت جزء قياس أو حجه و هذان المعنيان مختصان بأرباب المنطق و مستعملان في مباحث القياس صرح بذلك المولوى عبد الحكيم في حاشية شرح الشمسية.

ثم المراد بالقياس ما يتناول الاستقراء و التمثيل أيضا و أردافه بقولهم أو حجه لدفع توهم اختصاص القياس بما يقابل الاستقراء و التمثيل و يؤيد هذا ما وقع في شرح المواقف من أن المقدمات هي القضايا التي تقع فيها النظر المتعلق بالدليل الذي هو الطريق الموصل إلى التصديق مطلقا، و هي على قسمين: قطعيه تستعمل في الأدلة القطعيه و ظنيه تستعمل في الأماره انتهى. و قيل كلمه أو للتنبه على اختلاف الاصطلاح فقيل إنها مختصه بالقياس أي الحجه، و قيل إنها غير مختصه به بل يشتمل لما جعلت جزء الاستقراء أو التمثيل أيضا، و هذا المعنى مبين للمعنى السابق و هو ما يتوقف عليه صحة الدليل إن أريد بالدليل ما هو مصطلح الأصول، أعنى ما يمكن التوصل إليه فيه بصحيح النظر إلى المطلوب الجزئي إذ الدليل عند الأصوليين مبين للقياس المصطلح للمنطقيين، و أخص من السابق مطلقا إن أريد بالدليل ما هو مصطلح المنطقيين لعدم تناوله الشرائط بخلاف المعنى السابق، فإن الدليل عندهم قول مؤلف من قضايا متى سلمت لزم عنها لذاتها قول آخر، و لا شك أن الدليل بهذا المعنى يتوقف حصوله على مقدمات الأشكال و هو ظاهر، و على شرائطها إذ لا يلزم منه القول الآخر إلا بوجود جميع الشرائط، و لزوم القول الآخر معتبر في تعريفه؛ و كذلك يتوقف على مناسبة تلك المقدمات للمطلوب و إلا لم يلزم منه المطلوب فلم يكن بالنسبه إليه دليلا. و قيل أخص من الأول من وجه، فإن مرادهم بصحة الدليل هو الصحة صورة و ماده، و هو كون الدليل بحيث يستلزم ما اعتبر هو بالقياس إليه

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٣٠

دليلا من حيث الصورة و المادة جميعا حتى يتوقف تلك الصحة على صدق المقدمات و مناسبتها للمطلوب أيضا، فيخرج المقدمة الكاذبة مطلقا و الصادقة الغير المناسبة التي جعلت جزء الدليل عن تعريف المقدمة، بمعنى ما يتوقف عليه صحة الدليل مع دخولها في المقدمة بمعنى جزء القياس أو الحجج. نعم عدم تعرضهم للمسائل المثبتة لصحة الدليل من حيث المادة و قصرهم النظر على المسائل المثبتة بصورة ربما يخيل أن بينهما عموما و خصوصا مطلقا، هكذا يستفاد من بعض حواشى شرح المطالع و ما ذكر أحمد جند في حاشية القطبي.

و منها قضية من شأنها أن تجعل جزء قياس أو حجة صرح بذلك المولى عبد الحكيم في حاشية شرح الشمسية في تقسيم العلم إلى النظرى و البديهي، و هى على قسمين: قطعية تستعمل فى الأدلة القطعية و ظنية تستعمل فى الأمانة. فالمقدمات القطعية سبع: الأوليات و الفطريات و المشاهدات و المجربات و المتواترات و الحدسيات و الوهميات فى المحسوسات، و الظنية أربع: المسلّمات و المشهورات و المقبولات و المقرونة بالقرائن كنزول المطر بوجود السحاب الرطب، كذا يستفاد من شرح المواقف. و منها ما يتوقف عليه المباحث الآتية، فإن كان تلك المباحث الآتية العلم برمته تسمى مقدمة العلم، و إن كانت بقية الباب أو الفصل تسمى مقدمة الباب أو الفصل. و بالجملة تضاف إلى الشئ الموقوف كما فى الأطول. اعلم أنه قد اشتهر بينهم أن مقدمة العلم ما يتوقف عليه الشروع فى ذلك العلم و الشروع فى العلم لا يتوقف على ما هو جزء منه، و إلا لدار، بل على ما يكون خارجا عنه. ثم الضرورى فى الشروع الذى هو فعل اختيارى توقفه على تصور العلم بوجه ما، و على التصديق بفائدة ترتب عليه، سواء كان جازما أو غير جازم مطابقا أو لا، لكن يذكر من جملة مقدمة العلم أمور لا يتوقف الشروع عليها كرسم العلم و بيان موضوعه و التصديق بالفائدة المترتبة المعتد بها بالنسبة إلى المشقة التى لا بد منها فى تحصيل العلم و بيان مرتبته و شرفه و وجه تسميته باسمه إلى غير ذلك، فقد أشكل ذلك على بعض المتأخرين و استصعبوه. فمنهم من غير تعريف المقدمة إلى ما يتوقف عليه الشروع مطلقا أو على وجه البصيرة أو على وجه زيادة البصيرة. و منهم من قال الأولى أن يفسر مقدمة العلم بما يستعان به فى الشروع و هو راجع إلى ما سبق لأن الاستعانة فى الشروع إنما تكون على أحد الوجوه المذكورة. و منهم من قال لا يذكر فى مقدمة العلم ما يتوقف عليه الشروع و إنما يذكر فى مقدمة الكتاب، و فرق بينهما بأن مقدمة العلم ما يتوقف عليه مسائله و مقدمة الكتاب طائفة من الألفاظ قدمت أمام المقصود لدالاتها على ما ينفع فى تحصيل المقصود، سواء كان مما يتوقف المقصود عليه فيكون مقدمة العلم أو لا، فيكون من معانى مقدمة الكتاب من غير أن يكون مقدمة العلم. و أيد ذلك القول بأنه يغنيك معرفة مقدمة الكتاب عن مظنة أن قولهم المقدمة فى بيان حد العلم و الغرض منه و موضوعه من قبيل جعل الشئ ظرفا لنفسه و عن تكلفات فى دفعه فالنسبة بين المقدمتين هى المباينة الكلية و النسبة بين ألفاظ مقدمة العلم و نفس مقدمة الكتاب عموم من وجه، لأنه اعتبر فى مقدمة الكتاب التقدّم و لم يعتبر التوقف، و اعتبر فى مقدمة العلم التوقف و لم يعتبر التقدّم، و كذا بين مقدمة العلم و معانى مقدمة الكتاب عموم من وجه. و يرد عليه أن ما لم يقدم أمام المقصود كيف يصح إطلاق مقدمة العلم عليه لأن المقدمة إما منقولة من مقدمة الجيش لمناسبة ظاهرة بينهما أو مستعارة أو حقيقة لغوية، و على الوجه الثلاثة لا بد من صفة التقدّم لما يطلق

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٣١

عليه لفظ المقدمة، فعلى هذا النسبة هى العموم مطلقا. و لذا قد يقال مقدمة الكتاب أعم بمعنى أن مقدمة الكتاب تصدق على العبارات الدالة على مقدمة العلم من غير عكس انتهى.

و الجواب بأن التقدّم الرتبى يكفى فى المناسبة ففيه نظر، إذ فى تصدير الأشياء المذكورة فى آخر الكتاب بالمقدمة و إن كانت مما يتوقف عليه الشروع خفاء، و أيضا قد علمت أن منشأ الاختلاف هو بيان وجه تصدير الكتب بأمور لا يتوقف الشروع عليها، و تسميتها بالمقدمة لا غير، فلا بد من اعتبار التقدّم المكانى، و إن كان تعريف المقدمة بما يتوقف عليه الشروع مقتضيا لاعتبار التقدّم مطلقا، سواء كان مكانيا أو رتبيا. و الجواب بأن التقدّم و لو على أكثر المقاصد أو بعضها يكفى لصحة الإطلاق فيه أن المقدمة حينئذ لا

تكون مقدّمة العلم بل مقدّمة الباب أو الفصل مثلا، و ليس الكلام فيه.

هذا و قال صاحب الأطول و الحقّ أنّه لا حاجة إلى التغيير فإنّ كلا مما يذكر في المقدّمة مما يتوقّف عليه شروع في العلم هو إمّا أصل الشروع أو شروع على وجه البصيرة أو شروع على وجه زيادة البصيرة فيصدق على الكلّ ما يتوقّف عليه شروع، و لحمل الشروع على ما هو في معنى المنكر مساغ أيضا كما في أدخل السوق انتهى. و هاهنا أبحاث تركناها مخافة الإطناب، فمن أراد فعليه بالرجوع إلى شروح التلخيص.

المقروح:

[في الانكليزية] Ulcerous

[في الفرنسية] Ulceration

عند الأطباء دواء يفنى الرطوبة الأصلية و يجذب مادة رديّة تقرح كالبلادر و هو على صيغة اسم الفاعل من التقريح.

المقرونة بالقرائن:

[في الانكليزية] Admitted propositions, presumed propositions

[في الفرنسية] Propositions admises, propositions presumees

هي قسم من المقدمات الظنيّة، و هو كنزول المطر بوجود السحاب، كذا في شرح المواقف.

المقطع:

[في الانكليزية] Syllable, stanza

[في الفرنسية] Syllabe, strophe

بفتح الطاء المخففة على أنّه اسم ظرف.

قيل هو حرف مع حركة أو حرفان ثانيهما ساكن، فضرب مركّب من ثلاثه مقاطع و موسى من مقطعين. و قيل هو الحركة الإعرابية و قد استعمله الشيخ في الشفاء بإزاء الحركة، و قد يفسر بالوقف لأنّه ينقطع عنده الكلام كذا في شرح المطالع في التقسيم الأول للمفرد. و يطلق على مخرج الحرف أيضا، و لذا يقال الحرف صوت معتمد على مقطع محقق كما مرّ.

و الشعراء يطلقونه على بيت يكون في آخر الأشعار به يقطع و يختم و يسمّى مختما أيضا كما في جامع الرموز.

المقطّع:

[في الانكليزية] Cathartic, digestant

[في الفرنسية] Cathartique, digestif, purgatif

بكسر الطاء المشددة عند الأطباء دواء يقسم المادة إلى أجزاء صغار و إن بقيت على غلظها، كذا في المؤجز في فنّ الأدوية.

المقطّع:

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ٢ ١٦٣١ المقطع ... ص: ١٦٣١

[في الانكليزية]

Rhetoric figure formed by using separated letter

[في الفرنسية]

Figure rhetorique consistant a utiliser des lettres disjointe

E بفتح الطاء المشددة عند أهل البديع ضد الموصل و هو أن يؤتى بكلام يكون كل من كلماته منفصلة الحروف في الكتابة نحو أدرك داود رزقا، كذا في المطول قبيل الخاتمة.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٣٢

المقطوع:

[في الانكليزية] Cut.independant proposition

prophetic tradition told by a follower of a companion of the Prophe

[في الفرنسية] Coupe, proposition independante

tradition prophetique rapportee par un disciple d'un companion du prophe

و بالفارسية: بريده شده. و عند أهل العروض هو الجزء الذي فيه القطع كما عرفت.

و عند أهل المعاني هو الجملة التي لم تعطف على ما قبلها. و عند المحذّثين هو حديث روى من التابعي من قوله أو فعله موقوفا عليه و هو ليس بحجة كذا ذكر القسطلاني. و في شرح النخبة المقطوع حديث ينتهي إسناده إلى تابعي أو إلى من دونه من أتباع التابعين فمن بعدهم.

و إن شئت قلت موقوف على فلان أعني إن استعملت الموقوف فيما جاء من التابعين و من بعدهم فقيده بهم فقل موقوف على عطاء «١» مثلا، و الفرق بينه و بين المنقطع أنّ المقطوع من مباحث المتن و المنقطع من مباحث الإسناد كما ستعرفه. و قد أطلق البعض المقطوع على المنقطع و بالعكس تجوّزا عن الاصطلاح.

المقعد:

[في الانكليزية] Infirm.invalid

[في الفرنسية] Infirme, invalide

لغة هو الذي أقعده الداء عن الحركة.

و عند الأطباء هو الزمن. و قيل هو المتشنج الأعضاء و الزمن الذي طال مرضه كذا في المغرب.

المقل:

[في الانكليزية]

Person to whom few prophetic traditions are ascribed

[في الفرنسية]

Personne a qui on attribue peu de traditions prophetique

E بكسر القاف و تشديد اللام عند المحذّثين هو الشخص الذي لم يرو عنه إلا واحد من الصحابة و التابعين و من بعدهم. قالوا الراوى قد يكون مقلّا من الحديث فلا يكثر الأخذ عنه، كذا في شرح النخبة و شرحه في بيان الطعن بالجهالة و قد سبق في لفظ المجهول

أيضا.

المقنطرة:

[في الانكليزية] Circles parallel to the horizon

- [في الفرنسية] Almucantar, cercles paralleles a l'horizon

هي عند أهل الهيئة الدائرة الموازية لدائرة الأفق. فإن كانت تلك الدائرة فوق الأفق تسمى مقنطرة الارتفاع لأن الكوكب إذا كان عليها كان مرتفعا عن الأفق، وإن كانت تحت الأفق تسمى مقنطرة الانحطاط لأن الكوكب إذا كان عليها كان منحطا عن الأفق. قال العلي البرجندي في حاشية الجعيني: الظاهر أن يسمّى المقنطرات التي تحت الأفق الحقيقي و فوق الأفق الحسي بالمعنى الثاني مقنطرات الارتفاع أيضا. لكن كتب القوم مشحونة بأن الارتفاع لا يزيد على تسعين درجة. ولا شك أن ما بين سمت الرأس و تلك المقنطرات أكثر من تسعين درجة فينبغي أن يخص مقنطرات بما كان فوق الأفق الحقيقي و هذا أمر اصطلاحى و لا مشاحة فيه. و المقنطرة مأخوذة من القنطار بالنون بعدها طاء مهملة للتوكيد و هو ملاء مسك الثور ذهباً أو فضة، كما يقال ألف مؤلفه، سميت هذه الدوائر بالمقنطرات تشبيها لها بالدرهم و الدنانير أو بالثياب الموضوعه بعضها فوق بعض انتهى.

المقول في جواب ما هو:

[في الانكليزية] Essence, specific difference

[في الفرنسية] Essence, difference specifique

عند المنطقيين هو الدال على الماهية

(١) هو عطاء بن أسلم بن صفوان، ابن أبي رباح. ولد باليمن عام ٢٧ هـ / ٦٤٧ م. و توفي بمكة عام ١١٤ هـ / ٧٣٢ م. تابعى من أجلاء الفقهاء، محدث، مفسر. روى الحديث.

الاعلام ٢٣٥ / ٤، تذكرة الحفاظ ١ / ٩٢، صفة الصفوة ٢ / ١١٩، ميزان الاعتدال ٢ / ١٩٧، حلية الأولياء ٣ / ٣١٠.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٣٣

المسئول عنها بالمطابقة كما إذا سئل عن الإنسان بما هو فأجيب بالحيوان الناطق فإنه يدل على ماهية الإنسان بالمطابقة. و أما جزؤه فإن كان مذكورا في جواب ما هو بالمطابقة أى بلفظ يدل عليه بالمطابقة يسمّى واقعا في طريق ما هو لأن المقول في جواب ما هو طريق ما هو، و هو واقع فيه كالحيوان أو الناطق، و إن كان مذكورا في جواب ما هو بلفظ يدل عليه بالتضمن يسمّى داخلا في جواب ما هو كمفهوم الجسم أو النامى أو الحساس أو المتحرك بالإرادة، فإنه جزء معنى الحيوان الناطق المقول في جواب ما هو، و هو مذکور فيه بلفظ الحيوان الدال عليه بالتضمن، كذا في شرح الشمسية في بحث النوع.

المقولة:

[في الانكليزية] Category

[في الفرنسية] Categorie

هي عند الحكماء يطلق على الجوهر و الأعراض في العلمى حاشية شرح هداية الحكمة في بحث الحركة. و من اصطلاحات القوم إطلاق المقولة على الجوهر و الأعراض التسعة فيقولون: المقولات عشرة. وجه الإطلاق كونها محمولات إذا كانت المقولة بمعنى

المحمول أو كونها بحيث يتكلم فيها إذا كانت بمعنى الملفوظ و التاء للمبالغة أو للنقل من الوصفية إلى الاسمية.

مقوم عدد:

[في الانكليزية] Antecedent number

[في الفرنسية] Nombre antecedent

في الاصطلاح عبارة عن العدد الذي يقلّ بواحد عن آخر كالأربعة بالنسبة للخمسة، و الخمسة هي مقوم للعدد ستة، و على هذا فقس كذا في زيح شاهجهانى «١».

المقوى:

[في الانكليزية] Fortifying, tonic

[في الفرنسية] Stimulant, tonifiant, roboratif

على صيغة اسم الفاعل من التقوية عند الأطباء دواء يعدّل مزاج العضو حتى لا يقبل الفضول كدهن الورد كذا في المؤجز.

المقياس:

[في الانكليزية] Quantity, scale, planimetre

[في الفرنسية] Quantite, echelle, planimetre

بكسر الميم عند الرياضيين هو العمود القائم على سطح يكون الظل الواقع منه في ذلك السطح، و هو إما عمود على سطح الأفق أو سطح يوازيه أى يوازي سطح الأفق، و ظلّ هذا المقياس يسمّى ظلًا ثانياً. و إما عمود على سطح قائم على كلّ من سطح دائرة الأفق و سطح دائرة ارتفاع التير من جانب التير أى يكون موازيا للأفق و يكون في سطح دائرة الارتفاع، و موضعه في السطح الذى قام عليه هو الذى يكون التير في جانبه، فإنّ لذلك السطح جانبيين أحدهما إلى جهة التير و الآخر إلى خلاف جهة التير، و ظلّه يسمّى ظلًا أولًا، و يسمّى الجسم المخروطى الذى يكون هذا العمود سهما له مقياسا أيضا تجوّزا، هكذا يستفاد من تصانيف عبد العلى البرجندى. و قد سبق في لفظ الظلّ ما يتعلّق بهذا. و يطلق المقياس أيضا على قسم من المقدار كما مرّ و هو ما يمسح به الشىء كالذراع و الجريب.

المقيس:

[في الانكليزية] Consequence of a principle

[في الفرنسية] Consequence d'un principe

عند الأصوليين هو الفرع و المقيس عليه هو الأصل.

المكابرة:

[في الانكليزية] Stubbornness, obstinacy

[في الفرنسية] Opiniatrete, obstination

عند أهل المناظرة هي المنازعة لا لإظهار

(١) در اصطلاح عبارتست از عددی که بیکی کم باشد از ان عدد چون چهار که مقوم است پنج را و پنج که مقوم است شش را. کشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٣٤
الصواب و لا لإلزام الخصم و هی ضد المناظره، کذا فی الرشیدیة.

المکاتبة:

[فی الانکلیزیة] Correspondance

[فی الفرنسیة] Correspondance

هی عند المحدثین أن یکتب الشیخ مسموعه لغائب أو حاضر بخطّه أو بخطّ غیره بإذنه، فهی کالمناولة، إمّا مقترنة بالإجازة کأن یکتب إلیه أجزت لك ما کتبه إلیک، أو مجردة عنها کأن یکتب حدثنا فلان بهذا. و الصحیح جواز الروایة بهما جمیعاً، و هی فی الصحة و القوة کالمناولة و یکفی معرفة خطّ الکاتب، کذا فی خلاصة الخلاصة. و فی شرح النخبة أطلق المتأخرون المکاتبة فی الإجازة المکتوب بها بخلاف المتقدمین فإنهم إنّما یطلقونها فیما کتبه الشیخ من الحدیث إلی الطالب سواء أذن له فی روايته أم لا.

المکافئة:

[فی الانکلیزیة] Game in prosody

[فی الفرنسیة] Jeu en prosodie

بالنون عند أهل العروض هی أن یتبث أحد الحرفین أو کلاهما من الجزء أو یذهب أحدهما أو کلاهما کذا فی عنوان الشرف.

المکان:

[فی الانکلیزیة] Place, situation

[فی الفرنسیة] Place, situation

بمعنی جایگاه. و لما کثر لزوم المیم توهمت أصلیة فقیل تمکن کما قالوا تمسکن من المسکین، کذا فی الصراح. فعلى هذا لفظ المکان کافه أصلیة و لذا ذکرناه فی باب الکاف، و إن ذکر فی بعض کتب اللغة فی باب المیم.

المکان:

أشارة

[فی الانکلیزیة] Spot, space

[فی الفرنسیة] Lieu, espace

هو فی العرف العام ما یمنع الشیء من النزول فإنّ المشهور بین الناس جعل الأرض مکانا للحووان لا الهواء المحیط به حتی لو وضعت الدرقة علی رأس قتیة بمقدار درهم لم یجعلوا مکانها إلّا القدر الذی یمنعها من النزول کذا فی شرح المواقف. و أمّا أهل العلم و التحقیق فقد اختلفوا فی فذهب أرسطاطالیس و علیه المشائیون و متأخرو الحکماء کابن سینا و الفارابی و أتباعهما إلی أنّ المکان هو السطح الباطن من الجسم الحاوی المماسّ للسطح الظاهر من الجسم المحوی، فعلى هذا یكون المکان منقسما فی جهتين فقط، و هو قد یكون سطحاً واحداً کالطیر فی الهواء، فإن سطحاً واحداً قائماً بالهواء محیط به، و کماکان الفلک، و قد یكون أكثر من سطح واحد

كالحجر الموضوع على الأرض فإنّ مكانه أرض و هواء يعنى أنّه سطح مركّب من سطح الأرض الذى تحته، و السطح المقعر للهواء الذى فوقه، و قد يتحرّك تلك السطوح كلّها كالسمك فى الماء الجارى أو بعضها كالحجر الموضوع فى الماء الجارى، و قد يتحرّك الحاوى و المحوى معا إمّا متوافقين فى الجهة أو متخالفين فيها كالطير يطير و الريح يهبّ على الوفاق أو الخلاف أو الحاوى. وحده كالطير يقف و الريح يهبّ أو المحوى وحده كالطير يطير و الريح يقف. و ذهب بعض الحكماء إلى أنّ المكان هو السطح مطلقاً لأنّ الفلك الأعلى يتحرّك فله مكان و ليس هو سطح المحوى، و للفلك الأوسط مكانان سطح الحاوى و سطح المحوى، فعلى المذهب الأول لا مكان للفلك الأعلى و إنّما يكون له وضع فقط. و ذهب الإشراقىون من الحكماء و أفلاطون إلى أنّ المكان هو البعد المجرد الموجود و هو أطف من الجسمانيات و أكتف من المجردات، ينفذ فيه الجسم و ينطبق البعد الحال فيه على ذلك البعد فى أعماقه و أقطاره. فعلى هذا يكون المكان بعداً منقسماً فى جميع الجهات مساوياً للبعد الذى فى الجسم بحيث ينطبق أحدهما على الآخر سارياً فيه بكليته، و يسمّى ذلك البعد بعداً مفطوراً بالفاء لأنّه فطر عليه البداهة فإنّها

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٣٥

شاهدة بأنّ الماء مثلاً إمّا حصل فيما بين أطراف الإناء من الفضاء ألا ترى أنّ الناس كلّهم حاكمون بذلك و لا يحتاجون فيه إلى نظر و تأمل و صحّفه بعضهم بالمقطور بالقاف أى بعد له أقطار، و المقطور بمعنى المشقوق فإنّه ينشقّ فيدخل فيه الجسم. قالوا يجب أن يكون ذلك البعد جوهرًا لقيامه بذاته و توارد الممكنات عليه مع بقائه بشخصه فكأنّه جوهر متوسّط بين العالمين، أعنى الجواهر المجردة التى لا تقبل الإشارة الحسيّة و الأجسام التى هى جواهر مادية كثيفة، و حينئذ تكون الأقسام الأولى للجوهر ستة لا خمسة على ما هو المشهور. و على هذا المذهب للفلك الأعلى أيضاً مكان.

اعلم أنّ القائلين بأنّ المكان هو البعد المجرد الموجود فرقتان: فرقة منهم تقول بجواز خلوه عن الجسم، و فرقة تمنعه، و قد سبق فى لفظ الخلاء. و ذهب المتكلمون إلى أنّ المكان بعد موهوم مفروض يشغله الجسم و يملأه على سبيل التوهّم و هو الخلاء. و ذهب بعض قدماء الحكماء إلى أنّ المكان هو الهيولى إذ المكان يقبل تعاقب الأجسام المتمكّنة فيه، و الهيولى أيضاً تقبل تعاقب الأجسام أى الصور الجسميّة.

فالمكان هو الهيولى و هذا المذهب قد ينسب إلى أفلاطون، و لعلّه أطلق لفظ الهيولى على المكان باشتراك اللفظ مع وجود المناسبة بينهما فى توارد الأشياء عليهما، و إلّا فامتناع كون الهيولى التى هى جزء الجسم مكاناً مما لا يشتبه على عاقل فضلاً عمّن كان مثله فى الفطنة.

و قال بعضهم إنّ الصورة الجسميّة لأنّ المكان هو المحدّد للشئ الحاوى له بالذات و الصورة كذلك، و هذا أيضاً قد ينسب إلى أفلاطون.

قالوا فى توجيه كلامه لما ذهب إلى أنّ المكان هو الفضاء و البعد المجرد سمّاه تارةً بالهيولى للمناسبة المذكورة و تارةً بالصورة لأنّ الجواهر الجسمانية قابلة له بنفوذها دون الجواهر المجردة، فهو كالجزء الصورى للأجسام و هذان القولان إن حملاً على هذا فلا محذور، و إلّا فلا اعتداد بهما لظهور بطلانهما.

فائدة:

قال الحكماء: كلّ جسم فله مكان طبيعى و قد سبق تفسيره فى لفظ الحيز.

فائدة:

الله تعالى ليس في جهة ولا حيز و مكان، و هذا مذهب أهل السّنة و الحكماء، و خالف فيه المشبّهة و خصّصوه بجهة اتفاقا، ثم اختلفوا فيما بينهم. فذهب أبو عبد الله محمد بن كزّام إلى أنّ كونه في الجهة ككون الأجسام فيها هو أن يكون بحيث يشار إليه أهنا أم هناك. قال و هو مماس للصفحة العليا من العرش، و يجوز عليه الحركة و الانتقال و تبدل الجهات، و عليه اليهود حتى قالوا العرش يئط من تحته اطيح الرجل الجديد تحت الراكب الثقيل و قالوا أنه يفضل على العرض من كل جهة أربع أصابع و زاد بعض المشبّهة كمضر و كهص «١» و أحمد الهجيمي «٢» أنّ المؤمنين المخلصين يعانقونه في الدنيا و الآخرة. و منهم من قال هو محاذ للعرش غير مماس له. فليل بعده عنه بمسافة متناهية و قيل بمسافة غير متناهية. و منهم من قال ليس كونه في الجهة ككون الأجسام في الجهة. و المنازعة مع هذا القائل راجعة إلى اللفظ دون المعنى، و الإطلاق اللفظي يتوقّف على إذن الشرع به عند الأشاعرة. و لأهل الحقّ في إثبات الحقّ دلائل، منها أنّه لو كان في المكان فإما أن يكون في

(١) وردت ترجمته سابقا.

(٢) وردت ترجمته سابقا.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٣٦

بعض الأحياز أو في جميعها و كلاهما باطلان.

أمّا الأول فلتساوى الأحياز في أنفسها لأنّ المكان عند المتكلمين هو الخلاء المتشابه و لتساوى نسبة الرّبّ تعالى إليها يكون اختصاصه ببعضها دون بعض ترجيحا بلا مرجح إن لم يكن هناك تخصيص من خارج، و إلّا يلزم احتياجه تعالى في تحيزه إلى الغير، و الاحتياج ينافي الوجوب. و أمّا الثاني فلأنّه يلزم تداخل المتحيزين لأنّ بعض الأحياز مشغول بالأجسام و أنّه محال ضرورة فيلزم مخالطته لقادورات العالم، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. فإن شئت تمام التحقيق فارجع إلى شرح المواقف.

و المكان في اصطلاح الصوفية الذي هو واقع بالنسبة للذات الإلهية المقدّسة عبارة عن إحاطة الذات مع ارتفاعها عن اتصال الأنام. و المكانة عبارة عن المنزلة التي هي أرفع منازل السالك عند مليك مقتدر. و حيناً يطلق المكان أيضا على المكانة. كذا في لطائف اللغات «١».

مكان الكوكب:

[في الانكليزية] Position of a planet

[في الفرنسية] Position d'une planete

عند أهل الهيئة هو طرف خطّ خارج من مركز العالم مارّ بمركز الكوكب منته إلى منطقة البروج إن لم يكن للكوكب عرض، و إن كان له عرض فيتوهم دائرة مارة بقطبي البروج و بطرف الخط المذكور قاطعة لمنطقة البروج، فنقطة التقاطع بين تلك الدائرة و منطقة البروج و هي النقطة التي تكون أقرب إلى طرف ذلك الخط المذكور هي مكان الكوكب من فلك البروج، و هذا هو المكان الحقيقي للكوكب. و أما المكان المرئي للكوكب فهو طرف خطّ يخرج من مركز العالم إلى مركز الكوكب منتهيا إلى منطقة البروج على موازاة خطّ يخرج من حدقه الناظر إلى مركز الكوكب منتهيا إلى منطقة البروج إن لم يكن للكوكب عرض، و إن كان له عرض فتوهم دائرة مارة بقطبي البروج و بطرف هذا الخط على الرسم المذكور، فنقطة التقاطع هي المكان المرئي للكوكب، هكذا يستفاد مما ذكره العلي البرجندی في تصانيفه.

المكبّر:

[في الانكليزية] Exaggerated,exalted

[في الفرنسية] Exagere.exalte

على صيغة اسم المفعول من باب التفعيل عند الصّرفيين خلاف المصغّر و قد سبق.

المكتفى:

[في الانكليزية] Self –sufficient

[في الفرنسية] Auto –suffisant

عند الحكماء هو ما أعطى به ما يتمكّن من تحصيل كمالته كالنفوس السماوية كذا في حكمه العين في بيان الكيفيات المختصة بالكميات، فإنّ النفوس السماوية دائما في اكتساب الكمالات بتحريك الأجرام السماوية التي تتمكّن بها من تحصيل كمالاتها واحدا بعد واحد كما في شرحه.

المكتومون:

[في الانكليزية] Hidden saints

[في الفرنسية] Saints dissimules

بالتاء المثناة الفوقانية هم عند أرباب السّلوك جماعة من الأولياء و عددهم أربعة آلاف رجل، و هم موجودون في العالم دائما، و لا يعرف بعضهم بعضا، و لا يدرون بجمال حالهم الذي هو مستور عنهم و عن الخلق. و يورد في (اللطائف الأشرفية): إن أكثر

(١) و مكان در اصطلاح صوفيه كه نسبت بذات مقدس إلهي واقع ميشود عبارتست از احاطه ذات با مرتفع بودن ذات از اتصال انام و مكانه عبارتست از منزلتي كه ارفع منازلست سالك را عند مليك مقتدر و گاه مكان را نیز بروی اطلاق نموده ميشود كذا في لطائف اللغات.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٣٧

المكتومين هم يعرفون بلباس الغير فلا يعلم بهم إلا الموحّد من أهل الباطن كذا في مرآة الأسرار. و المكتومون ليسوا من أهل الأسرار. كذا في توضيح المذاهب «١».

المكزّر:

[في الانكليزية] Anaphora

[في الفرنسية] Repetition

هو عند أهل الصّيرف اسم حرف من حروف الهجاء و هي الراء المهملة. و أمّا عند الشعراء فالمكزّر هو اللفظ الذي يرد في الشعر بشكل لطيف و طرز نظيف و مثاله: البيت التالي و ترجمته:

ما سؤالك عن حالي فحالي تعيس و قلبي مجروح و قلبي جريح و القلب جريح

و قال رشيد الدين الوطواط: المكزّر في الشعر هو أن يؤتى بلفظ في بيت من الشعر ثم يعاد تكراره في بيت آخر، و مثاله ما يلي و ترجمته:

وجهك صفحة صفحة و كل صفحة شمس و شعرك حلقة حلقة و كل حلقة من حبل
من تلك الصفحة صار صفحة الورد ورقة ورقة (اي تناثر خجلا) و من حلقات شعرك تلك صارت السنابل تتلوى و تتألم «۲»

المكرمية:

[في الانكليزية] (Al -Makramiyya)Sect

[في الفرنسية] (Al -Makramiyya)Secte

فرقة من الخوارج الثعلبية أصحاب مكرم العجلي «۳»، قالوا تارك الصلاة كافر، و كذا مرتكب كل كبيرة إذ ذلك يستلزم الجهل بالله و موالة الله و معاداته لعباده باعتبار العاقبة كذا في شرح المواقف «۴».

المكروه:

[في الانكليزية] Forbidden but originally legal

[في الفرنسية] -Interdit bien que legal a l'origine

في اصطلاح الفقهاء ما نهى عنه لمجاور كالبيع عند اذان الجمعة نهى عنه للصلاة. و عرفه في البناء بما كان مشروعاً بأصله و وصفه لكن فهي عنه كذا في البحر الرائق في باب البيع الفاسد.

المكعب:

[في الانكليزية] Cube

[في الفرنسية] Cube

بفتح العين المهملة المشددة في اصطلاح

(۱) بالثناء المثناة الفوقانية نزد ارباب سلوك جماعتی را گویند از اولیا که چهار هزار تن اند که همیشه در عالم میباشند و یکدیگر را نشناسند و جمال حال خود را ندانند کل احوال از خود و از خلق مستور باشند و در لطائف اشرفی می آرد که اکثر مکتومان در لباس غیر آشنا باشند غیر از موحد اهل باطن ایشان را نشناسند کذا فی مرآة الاسرار و مکتومان از اهل تصرف نیستند کما فی توضیح المذاهب.

(۲) نزد صوفیان اسم حرفی است از حروف تهجی و آن راء مهملة است و نزد شعرا لفظ مکرر را گویند که در شعری بوجهی لطیف و طرزی نظیف آید مثاله: شعر.

چه پرسى از من و حال من زار دل افگارم دل افگارم دل افگار

رشید و طواط گفته مکرر شعر آن است که در یک بیت لفظی گوید و در بیت دیگر آن لفظ مکرر بیارد مثاله: شعر.

روی تو صفحه صفحه هر صفحه آفتاب موی تو حلقة حلقة هر حلقة از طناب

زان صفحه صفحه صفحه گل شد ورق ورق زان حلقة حلقة حلقة سنبل به پیچ و تاب

کذا فی مجمع الصنائع و نزد محاسبین قسمی است از کسر.

(۳) هو مكرم بن عبد الله العجلي، أو أبو مكرم. رأس الفرقة المكرمية من الخوارج الثعلبية.

الملل و النحل ۱۳۳، المقالات ۱/ ۱۶۸، الفرق ۱۰۳، التبصير ۵۸، موسوعة الفرق و الجماعات ۳۷۷.

(٤) المكرمية- فرقة من الخوارج اتباع مكرم بن عبد الله العجلي من الثعلبية ثم انشق عنهم..

موسوعة الجماعات و المذاهب ... ص ٣٧٧ معجم الفرق الاسلامية ٢٣٦.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٣٨

أهل المساحة هو جسم تعليمي يحيط به ستة مربعات و هو جسم يتوهم حدوده من حركة مربع قائم على طرف مربع آخر يساويه إلى أن يقوم على طرفه الآخر، و هو في الحقيقة نوع من أنواع الأسطوانة المضلعة القائمة. و قد يطلق على ضلع المكعب أيضا مجازا. و في اصطلاح أهل الجبر و المقابلة هو الحاصل من ضرب الشيء في المال و يسمى بالكعب أيضا. اعلم أن أصحاب الجبر و المقابلة يسمون العدد المجهول شيئا، و مضروب ذلك العدد المجهول في نفسه مالا، و حاصله في المال كعبا و مكعبا، و حاصله في الكعب يسمى مال مال، و حاصله في مال المال يسمى مال كعب، و حاصله في مال الكعب يسمى كعب كعب، و قس على هذا.

و الضابطة فيه أنه يبذل كعب بمالين أحدهما مضاف إلى الآخر ثم يبذل أحد مالين بكعب واحد ثم يبذل مال آخر أيضا، و يضاف الكعب ثم يبذل كعب منهما بمالين، ثم أحد مالين بكعب، ثم مال آخر أيضا بكعب، و هكذا إلى غير النهاية. فعاشره المراتب مال مال كعب الكعب، و حادية عشرتها مال كعب كعب الكعب، و ثانية عشرتها كعب كعب الكعب فظهر أن عدد المال لا يتجاوز اثنين و عدد الكعب يذهب إلى غير النهاية. و إن شئت التوضيح فارجع إلى شرحنا على ضابط قواعد الحساب المسمى بموضح البراهين.

المكّب:

[في الانكليزية] Captive

[في الفرنسية] Captif

سبق ذكره في لفظ السبعية.

الملا:

[في الانكليزية] Body, unlimited object

[في الفرنسية] Corps, corps infini

بفتح الميم و اللام عند الحكماء هو الجسم سمي به لأنه مملئ للمكان و أما الملا المتشابه فقيل هو جسم لا يوجد فيه أمور مختلفة الحقائق. و قيل هو الجسم الغير المتناهي فإن حمل الأمور في المعنى الأول على الأجزاء فبين المعنيين عموم من وجه لتصادقهما في الجسم الغير المتناهي المتفق الأجزاء في الحقيقة، و تفارقهما في المتناهي المتفق الأجزاء و غير المتناهي المختلف الأجزاء. و إن حمل الأمور على الحدود فمآلهما واحد لأن الجسم الذي لا يوجد فيه حدود متخالفة الحقائق لا يكون متناهيًا، لأن المتناهي يوجد فيه حدود مختلفة كالسطوح و الخطوط و النقط لكنه يتجه النقض عليه بالكرة المصمتة فإنها لا يوجد فيها إلّا حدّ واحد، فالمناسب أن يراد بالأمور ما هو غير أجزائه و لا يرد شيء لأن في الكرة المصمتة سطحًا و مركزًا و هما مختلفان بالحقيقة. و قيل هو جسم غير متناه و لا يوجد فيه أمور متخالفة الحقائق و هذا المعنى أخص مطلقًا من المعنيين السابقين. و قيل هو جسم بسيط أجزائه مع كلة شريك في الاسم و الحدّ و هذا أخص من الأول مطلقًا و من الثاني و الثالث من وجه كما يظهر بأدنى تأمل، هكذا يستفاد من شرح هداية الحكمة و حاشيته للعلمي في فصل الفلك الأعظم محدّد الجهات.

الملا الأعلى:

[في الانكليزية]Intelligible world

[في الفرنسية]Monde intelligible

عندهم هي العقول المجردة و النفوس الكلية، كذا ذكر المولى عبد الحكيم في حاشية شرح المواقف في بيان أن المعدوم شيء أم لا.

الملائمة:

[في الانكليزية]Convenience, aptness

[في الفرنسية]Pertinence, convenance

عند بعض الأصوليين هي المناسبة و سيجيء.

الملاحه:

[في الانكليزية]Divine perfection, beauty

[في الفرنسية]Perfection divine, beaute

بالفتح عند الصوفية عبارة عن الغاية في

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٣٩

الكمال الإلهي حيث لا يصل إليها أحد. كذا في بعض الرسائل «١».

الملاحدة:

[في الانكليزية]Atheists

[في الفرنسية]Athees

بالحاء المهملة فرقة من الكفار يسمون بالدهرية و قد سبق بيانها «٢».

الملاحظة:

[في الانكليزية]Observation

[في الفرنسية]Observation

بالحاء المهملة هي توجه النفس نحو المعلوم. كما يظهر لك إذا حصل فيك صورة شيء و التفت إليه بها، و ربما تتخلف الملاحظة عن حصول صورة الشيء بأن تجعل تلك الصورة آله لملاحظة غير ذلك الشيء كما في معاني الحروف، هكذا في الحاشية الجلالية. و الملاحظة في علم الشطار: فهم معنى الصفات و استحضارها في الذهن. كذا في كشف اللغات «٣».

الملاسة (الملى):

[في الانكليزية]Smooth

[في الفرنسية]Lisse, poli

بالفتح و تخفيف اللام مقابلة للخشونة و قد سبق، و الأملس نعت منه.

الملاسة:

[في الانكليزية] Sale by touching

[في الفرنسية] Vente par attouchement

هي أن يقول المشتري للبائع إذا لمست ثوبك و لمست ثوبي فقد وجب البيع. و في المنتقى (٤) قال أبو حنيفة رحمه الله: هي أن تقول أبيعك هذا المتاع بكذا فإذا لمستك وجب البيع، أو يقول المشتري كذلك، و هذا بيع أيام الجاهلية و هو بيع فاسد، هكذا في البرجندی.

الملة:

[في الانكليزية] Sect, dogma, religion

[في الفرنسية] Secte, dogme, religion

بالكسر و تشديد اللام في الكشف هي و الطريقة سواء و هي في الأصل اسم من أملت الكتاب بمعنى أملتته كما قال الراغب، و منه طريق مملول مسلوک معلوم كما نقله الأزهری، ثم نقل إلى أصول الشرائع باعتبار أنها يملئها النبي صلى الله عليه و سلم و لا يختلف الأنبياء عليهم السلام فيها. و قد يطلق على الباطل كالكفر ملة واحدة و لا يضاف إلى الله فلا يقال ملة الله و لا إلى آحاد الأمة. و الدين يرادفها صدقا لكنه باعتبار قبول المأمورين لأنه في الأصل الطاعة و الانقياد، و لاتحادهما صدقا قال تعالى دِينًا قِيمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ «٥». و قد يطلق الدين على الفروع تجوزا و يضاف إلى الله و إلى الآحاد و إلى طوائف مخصوصة نظرا للأصل، على أن تغاير الاعتبار كاف في صحه الإضافة و يقع على الباطل أيضا. و أما الشريعة فهي اسم للأحكام الجزئية المتعلقة بالمعاش و المعاد سواء كانت منصوصة من الشارع أو لا لكنها راجعة إليه و النسخ و التبديل يقع فيها و يطلق على الأصول الكلية تجوزا كذا ذكر الخفاجي في حاشية البيضاوي. و الملل جمع ملة الأديان المتعددة بتعدد أصحاب الشرائع، و النحل المذاهب المنشعبة من كل دين بتعدد المجتهدين كذا في شرح الفصوص لعبد الرحمن الجامي. و يقول في مرآة الأسرار: أهل الملل: هم أقوام يتبعون كتابا دينيا، و أما أهل النحل فهم ليسوا تابعين لكتاب ديني «٦».

(١) بالفتح نرد صوفيه عبارتست أزي نهائتي كمال إلهي كه هيچ كس بدان نرسد كذا في بعض الرسائل.

(٢) الملاحدة- هم الدهرية من أهل الغلو. نفوا الربوبية و أنكروا النبوة و البعث و الحساب و غير ذلك.

موسوعة الجماعات و المذاهب ... ص ٢٢٥.

(٣) و ملاحظة در علم شطار معنى صفات فهمیدن و در خاطر آوردن باشد كذا في كشف اللغات.

(٤) المنتقى في فروع الحنفية للحاكم الشهيد ابي الفضل محمد بن محمد بن احمد (- ٣٣٤ هـ) كشف الظنون ٢ / ١٨٥١.

(٥) الأنعام / ١٦١

(٦) و در مرآة الاسرار ميگويد اهل ملل قومی اند كه تابع كتاب دينی باشند و اهل نحل انهاند كه تابع كتاب دينی نباشند انتهى.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٤٠

الملتوي:

[في الانكليزية] Curved, devious

[في الفرنسية] Recourbe, detourne

على صيغة اسم الفاعل عند الصرفيين هو اللفيف المفروق.

الملطف:

[في الانكليزية] Palliative, sedative

[في الفرنسية] Palliatif, correctif

بكسر الطاء المشددة عند الأطباء دواء يجعل قوام المادة أرقّ لما فيه من الحرارة المعتدلة كالزوفى، و يقابله المغلظ و هو دواء يجعل قوام الرطوبة أغلظ من المعتدل أو مما كان عليه، كذا في المؤجز في فنّ الأدوية.

الملك:

[في الانكليزية] Possession

[في الفرنسية] Possession

بالكسر و سكون اللام عند الحكماء هو هيئة تعرض للشىء بسبب ما يحيط به و ينتقل بانتقاله و يسمّى بالجدّة بكسر الجيم و تخفيف الدال و بالقنية أيضا كما في بحر الجواهر.

و بالقيد الأخير خرج المكان أى الأين المتعلق بالمكان فإنه و إن كان هيئة عرضية للشىء بسبب المكان المحيط به إلا أنّ المكان لا ينتقل بانتقال المتكّن و ما يحيط به أعم من أن يكون طبيعيا كالأهاب للهرة مثلا، أو لا يكون طبيعيا كالقميص للإنسان، و من أن يكون محيطا بالكلّ كالثوب الشامل لجميع البدن، أو البعض كالأخاتم للإصبع. و فى المباحث المشرقية أنّ الملك عبارة عن نسبة الجسم إلى حاصر له أو لبعضه و ينتقل بانتقاله، فجعل الملك نفس النسبة و الحقّ أنّه تسامح، و المراد أنّه أمر نسبي حاصل للجسم بسبب حاصر لأنّ نسبة المحصورة و الحاصرية مستويتان، فجعل إحدهما مقولة دون الأخرى تحكّم. و الوجدان أيضا شاهد بأنّ التعمّم مثلا حالة بسبب الإحاطة المخصوصة لا نفس إحاطة العمامة، كذا فى شرح المواقف و حاشيته للمولوى عبد الحكيم.

الملك:

[في الانكليزية] Angel

[في الفرنسية] Ange

بفتحيتين مقلوب مألوك صفة مشبهة من الألوكة بمعنى الرسالة. فأصل ملك ملاك حذفت الهمزة بعد نقل حركتها إلى ما قبلها طلبا للخفة لكثرة استعماله و الملائكة جمع ملاك على الأصل، كالشمائل جمع شمأل و التاء للتأنيث أى لتأكيد تأنيث الجماعة، هكذا فى البيضاوى و حواشيه فى تفسير قوله تعالى فى سورة البقرة وَ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴿١﴾. و فى التفسير الكبير هناك اختلاف العقلاء فى ماهية الملائكة و حقيقتهم و طريق ضبط المذهب أن يقال الملائكة لا بدّ أن تكون ذوات موجودة قائمة بأنفسها، ثم إنّ تلك الذوات إما أن تكون متحيّزة أو لا. أمّا الأول و هو أنّ الملائكة ذوات متحيّزة فهنا أقوال.

القول الأول إنّها أجسام هوائية لطيفة تقدر على التشكّل بأشكال مختلفة مسكنها السموات و هذا قول أكثر المسلمين. و فى شرح المقاصد الملائكة أجسام نورانية خيرة و الجنّ أجسام لطيفة هوائية منقسمة إلى الخيرة و الشريرة، و الشياطين أجسام نارية شريرة. و قيل تركيب الأنواع الثلاثة من امتزاج العناصر إلّا أنّ الغالب فى كلّ واحد ما ذكر، و لكون النار و الهواء فى غاية اللطافة كانت الملائكة و الجنّ و الشياطين بحيث يدخلون المنافذ و المضائق حتى جوف الإنسان، و لا- يرون بحسّ البصر إلّا إذا اكتسوا من

الممترجات الأخر التي تغلب عليها الأرضية و المائية جلايب و غواشى فيرون في أبدان كأبدان الناس و غيره من الحيوانات انتهى. ثم قال في التفسير الكبير و القول الثاني قول طائفة من عبدة الأوثان و هو أن الملائكة في الحقيقة هي هذه الكواكب الموصوفة بالإسعاد

(١) البقرة/ ٣٠

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٤١

و الإنحاس، فإنها بزعمهم أحياء ناطقة و إن المسعدرات منها ملائكة الرحمة و المنحسات منها هي ملائكة العذاب. و القول الثالث قول معظم المجوس و الثنوية و هو أن هذا العالم مركب من أصلين الذين هما النور و الظلمة و هما في الحقيقة جوهران شفافان حساسان مختاران قادران متضادا النفس و الصورة مختلفا الفعل و التدبير. فجوهر النور فاضل خير تقى طيب الريح كريم النفس يسر و لا يضمر و ينفع و لا يمنع و يحيى و لا يبلى، و جوهر الظلمة على ضد ذلك. ثم إن جوهر النور لم يزل لولد الأولياء و هم الملائكة لا على سبيل التناكح بل على سبيل تولد الحكمة من الحكيم و الضوء من المضيء، و جوهر الظلمة لم يزل لولد الأعداء و هم الشياطين على سبيل تولد السفه من السفه لا على سبيل التناكح. و أما الثاني و هو أن الملائكة ذوات قائمة بأنفسها و ليست بمتخيزة و لا أجسام، فهنا قولان: الأول قول طوائف من النصارى و هو أن الملائكة في الحقيقة هي الأنفس الناطقة بذواتها المفارقة لأبدانها على نعت الصفاء و الخيرية، و ذلك لأن هذه النفوس المفارقة إن كانت صافية خالصة فهي الملائكة، و إن كانت خبيثة كدره فهي الشياطين. و القول الثاني قول الفلاسفة و هي أنها جواهر قائمة بأنفسها ليست بمتخيزة البتة فإنها بالماهية مخالفة لأنواع النفوس الناطقة البشرية و أنها أكمل قوة منها و أكثر علما منها و أنها للنفوس البشرية جارية مجرى الشمس بالنسبة إلى الأضواء. ثم إن هذه الجواهر على قسمين: منهما ما هي بالنسبة إلى أجرام الأفلاك و الكواكب كنفوسنا الناطقة بالنسبة إلى أبداننا، و منهما ما هي أعلى شأنًا من تدبير أجرام الأفلاك، بل هي مستغرقة في معرفة الله و محبته و مشتغلة بطاعته، و هذا القسم هم الملائكة المقربون و نسبتهم إلى الملائكة الذين يدبرون السموات كنسبة أولئك المدبرين إلى نفوسنا الناطقة، فهذان القسمان من الملائكة قد اتفقت الفلاسفة على إثباتهما.

و منهم من أثبت أنواعا آخر من الملائكة و هي الملائكة الأرضية المدبرة لأحوال هذا العالم.

ثم إن مدبرات هذا العالم إن كانت خيرات فهم الملائكة، و إن كانت شريرة فهم الشياطين انتهى كلامه. و في العيني شرح صحيح البخارى قالت الفلاسفة الملائكة جواهر مجردة، فمنهم من هو مستغرق في معرفة الله فمنهم الملائكة المقربون، و منهم مدبرات العالم إذا كانت خيرات، فمنهم الملائكة الأرضية، و إن كانت شريرة فهم الشياطين انتهى كلامه. و في تهذيب الكلام أن الحكماء ذهبوا إلى أن الملائكة هم العقول المجردة و النفوس الفلكية انتهى. و يسمى الملائكة بالأرواح أيضا و قد سبق في لفظ المفارق، و في لفظ الجن.

و اعلم أن أصناف الملائكة كثيرة منها حملة العرش، و منها الحافون حول العرش، و منها أكبر الملائكة فمنهم جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و عزرائيل، و منها ملائكة الجنة، و منها ملائكة النار و أسماء جملتهم الزبانية و رئيسهم مالك، و منها كتبة الأعمال، و منها الموكلون لبنى آدم و هو في قوله تعالى: **وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ، كِرَامًا كَاتِبِينَ** «١» الآية، و منها الملائكة الموكلون بأحوال هذا العالم و هم المرادون بقوله تعالى: **وَ الصَّافَّاتِ صَفًّا** «٢»، و بقوله تعالى: **وَ الذَّارِيَاتِ ذُرْوًا** «٣» إلى قوله

(١) الانفطار/ ١٠-١١

(٢) الصافات/ ١

(٣) الذاريات/ ١

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٤٢

تعالى فَأَلْمُقَسَّمَاتِ أَمْرًا «١» و بقوله تعالى وَ النَّازِعَاتِ غَرْقًا «٢». و عن ابن عباس قال إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَوَى الْحَفْظَةِ يَكْتُبُونَ مَا يَسْقُطُ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرَةِ، فَإِذَا أَصَابَ بِأَحَدِكُمْ عَجْزَةٌ بِأَرْضِ فَلَاةٍ فَتَنَادُوا أَعِينُوا عِبَادَ اللَّهِ رَحِمَكُمُ اللَّهُ، كَذَا فِي التَّفْسِيرِ الْكَبِيرِ. و منهم الكروبيون و الروحانيون و خزنة الكرسي و السفرة و البررة.

و في أنواع البسط يقول: الملائكة فريقان:

أحدهما علوى و الآخر سفلى. فما هو علوى يقال له موكل. و ما هو سفلى فيقال لهم أعوان و أرواح و روحاني «٣».

الملكة:

[في الانكليزية] Faculty, aptitude

[في الفرنسية] Faculte, aptitude

تطلق على كيفية راسخه في المحلّ أى متعسر الزوال أو متعذّره و يقابلها الحالة و قد سبق. و تطلق على مقابل العدم أيضا و قد سبق في لفظ التقابل.

الملكوت:

[في الانكليزية] Kingdom, spiritual world

[في الفرنسية] Royaume, royaume, monde spirituel

بفتحتين صيغة المبالغة بمعنى الملك و الملك هو التصرف الصحيح بالاستعلاء، و هي في اصطلاح الصوفية تطلق على الصفات مطلقا و قد تختص بالإطلاق على الصفات الإلهية. أمّا إطلاقه على الصفات فلائ الله تعالى له في كلّ شيء ملكوت لتصرفه بالصفات في كلّ ميت و حيّ، و الصفات وسائط التصرف و روابط التأليف بين الأسماء و الأفعال كاللطف و القهر المتوسطين بين اللطيف و الملطوف و القهار و المقهور، و تسمى تلك الصفات لهذه الجهة ملكوتا، و بين كلّ مربوب و ربّه نسبة مخصوصة هي ملكوته الذى بيد الملك الجبار يتصرف فيه بتوسطه. و أمّا تخصيصه بالإطلاق على الصفات الإلهية فلائ الملكوت و إن كان ثابتا في القوى الروحانية و النفسانية و الطبيعية اللواتي هن روابط التصرف في الكون، لكنه لما كان أحقّ بالصفات الأزلية و أنّها الملكوت الأعلى و ما سواه فهو الملكوت الأدنى خصّ أى الملكوت بالصفات الإلهية. اعلم أنّه مما يوهب في هذا العالم الدنياوى للواصلين إليه التصرف في الملكوت الأدنى بنزع الخواص من الأجسام و إبتائها خواص آخر و هو أصل خوارق العادات و المعجزات، و أرباب هذا التصرف على درجات. فمنهم من وهب له التصرف في ملكوت العناصر فقط كتصرف إبراهيم عليه السلام في ملكوت النار بالتبريد و تصرف موسى عليه السلام في ملكوت الماء و الأرض بالشقّ و التفجير و تصرف سليمان عليه السلام في ملكوت الهواء بالتسخير. و منهم من وهب له التصرف في ملكوت السماء أيضا كتصرف نبينا عليه السلام في ملكوت القمر بالشقّ. و منهم من يطول لهم بسط الأزمنة و الأمكنة فيظهر منهم في لمحّة تصرفات و آثار لم تحصل لغيرهم إلّا في مدة طويلة. و بالجملة فالملكوت هو الصفات مطلقا و تخصيصه بالإطلاق على الصفات الإلهية من قبيل إطلاق المطلق على الفرد الكامل، هكذا يستفاد من شرح القصيدة الفارضية في ذكر العوالم و قد سبق أيضا في لفظ العالم. و قد يطلق الملكوت على عالم المثال أيضا و هو الأشياء الكونية المركبة اللطيفة الغير القابلة للتجزى و التبعض و الخرق و الالتيام و هي حاوية للنفوس السماوية و البشرية كما في التحفة

(١) الذاريات / ٤

(٢) النازعات / ١

(۳) و در نواع البسط میگوید ملائکه دو فریقند یکی علوی دیگری سفلی پس آنچه علوی است آن را موکل گویند و آنچه سفلی است آن را اعوان و ارواح و روحانی گویند.

کشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۲، ص: ۱۶۴۳

المرسله و شرح المثنوی. و يقول في كشف اللغات: الملكوت في اصطلاح الصوفية هو عالم الأرواح و عالم الغيب و عالم المعنى. انتهى كلامه.

و قد بين في لفظ اللاهوت، و أيضا يسمون مرتبة الصفات: الجبروت، و مرتبة الأسماء: الملكوت.

و في لطائف اللغات يقول: الملك بالضم في اللغة هو كل ما سوى الله من الممكنات الموجودة و المعدومة و المقدورة. و في اصطلاح الصوفية: هو عبارة عن عالم الشهادة كما أن الملكوت من عالم الغيب و الجبروت من عالم الأنوار و اللاهوت هو ذات الحق، كذا في شرح الاصطلاحات الصوفية «۱». و عالم الملك عالم الأجسام و الأعراض و يسمى بعالم الشهادة. و في الانسان الكامل في الباب التاسع و الثلاثين كل شيء من أشياء الوجود ينقسم بين ثلاثة أقسام، قسم ظاهر و يسمى بالملك، و قسم باطن و يسمى بالملكوت، و القسم الثالث هو المنزه عن القسم الملكي و الملكوتي فهو قسم الجبروتى الإلهى المعبر عنه بالثالث الأخير بلسان الإشارة، كما وقع في قوله عليه الصلاة و السلام: (إن الله ينزل في الثالث الأخير من كل ليلة إلى سماء الدنيا فيقول: هل هل) «۲»، الحديث و معناه مفصل مذکور فيه.

الملتع:

[في الانكليزية] Two -languages poetry

[في الفرنسية] Poesie bilingue

اسم مفعول من التلميع، و هو عند الشعراء أن يقول الشاعر مصراعا عربيا و آخر فارسيا أو بيتا بالعربية و آخر بالفارسية، و جائز أيضا أن يزيد على ذلك حتى إن بعضهم قال عشرة أبيات عربية ثم أعقبها بعشرة أبيات فارسية. و مثال المصراع العربى و آخر فارسى ما ترجمته فارسى:

فى الصباح إذا مررت بحديقة الأحنه

عربى:

إذا لقيت حبيبى فقل له خبرى

و مثال البيت عربى و آخر فارسى ما ترجمته:

فارسى:

إنما عصيتك جهلا منى إلهى و لكنى أعلم أنك غفار الذنوب

عربى:

رجعت إليك فاغفر لى ذنوبى فإنى تبت من كل المناهى

كذا فى مجمع الصنائع «۳».

(۱) و در كشف اللغات میگوید ملکوت در اصطلاح صوفیه عالم ارواح و عالم غیب و عالم معنی را گویند انتهى كلامه و در لفظ لاهوت بیان نموده و نیز مرتبه صفات را جبروت خوانند، و مرتبه أسماء را ملکوت نامند.

و در لطائف اللغات ميگويد ملك بالضم در لغت ما سوى الله از ممکنات موجوده و معدومه و مقدوره و در اصطلاح صوفيه از عالم شهادت عبارت است چنانچه ملکوت از عالم غيب و جبروت از عالم انوار و لاهوت ذات حق کذا في شرح الاصطلاحات الصوفيه. و عالم الملك عالم الأجسام و الأعراض و يسمي بعالم الشهاده.

(٢) «إن الله ينزل في الثلث الأخير من كل ليلة إلى سماء الدنيا»

المتقى الهندي، كنز العمال، الفصل الرابع في إجابة الدعاء، امکنه الاجابه، ح ٣٤٠٧، ١١٥ / ٢، و عزاه للطبراني عن عباد بن الصامت.

(٣) اسم مفعول است از تلميع و آن نزد شعرا آنست که شاعر مصراعي عبري و مصراعي به پارسي و يا بيتي عبري و بيتي بيارسي گويد و روا بود که زياده ازين هم کند و بعضي تا ده بيت عبري و ده بيت به فارسي گفته اند مثال اول: شعر.

صبح بگلشن احباب اگر همين گذري اذا لقيت حبيبي فقل له خبري
مثال دويم. شعر.

به نادانی گنه کردم إلهی ولی دانم که غفار گناهی
رجعت أليک فاغفر لي ذنوبي فاني تبت من كل المناهی
كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٤٤

المماسه:

[في الانكليزية] Tangency, contiguity

[في الفرنسية] Tangence, contiguite

بتشديد السين هي ملاقاء الشئين لا بالتمام بل بالأطراف كأن يلاقي طرف جسم بطرف جسم آخر. و قيد لا بالتمام ليخرج المداخلة فإنها ملاقاء الشيء بالشيء بالتمام بأن يكون الشئين بحيث إذا فرض جزء من أحدهما انفرض بإزائه جزء من الآخر و بالعكس فيتطابقان بالكليه، كذا في شرح المواقف في بحث المكان، و هكذا في شرح حكمه العين حيث قال: التماسان ما يختلف ذاتهما في الوضع و يتحد طرفهما في الوضع بأن تكون الإشاره إلى ذات أحدهما غير الإشاره إلى ذات الآخر، و تكون الإشاره إلى طرف أحدهما عين الإشاره إلى طرف الآخر. و من هاهنا قيل الخط المماس للدائره هو الذي يلقاها و لا يقطعها. و الدوائر التماسه هي التي تتلاقي و تتقاطع كما في تحرير أقليدس.

الممانعه:

[في الانكليزية] Objection, opposition

[في الفرنسية] Objection, opposition

هي قد تطلق على النقض التفصيلي. قال في نور الأنوار شرح المنار: الممانعه عدم قبول السائل مقدمات دليل المستدل كلها أو بعضها على التعيين و التفصيل و هي أربعة: استقراء لأنها إما في نفس الوصف المدعى عليه أو في صلاح ذلك الحكم مع وجوده، أي يقول لا نسلم أن هذا الوصف صالح للحكم مع كونه موجودا، أو في نفس الحكم، أو في نسبة الحكم إليه انتهى.

و قد تطلق على ما يعمّ النقض الإجمالي و التفصيلي على ما يدلّ عليه كلام التلويح حيث قال: فالحاصل أن قدح المعارض إما أن يكون بحسب الظاهر و القصد في الدليل أو في المدلول، و الأول إمّا أن يكون يمنع شيء من مقدمات الدليل و هو الممانعه، و الممنوع، إمّا مقدمه معينه مع ذكر السند أو بدونه و يسمي مناقضه، و إمّا مقدمه لا بعينها و هو النقض، و إليه يشير كلام معدن الغرائب حيث قال:

الممانعة منع السائل عن قبول ما أوجبه المعلل من غير دليل إلى آخره هكذا في شرح الحسامي.

المتنع:

[في الانكليزية] Invariable.out of reach

[في الفرنسية] Invariable.inaccessible

هو ما يقول له النحويون: غير منصرف.

و أما عند البلغاء فهو ربط عدد من المصارع بحيث لا يمكن بعد ذلك إضافة مصراع آخر، و مثاله ما ترجمته:

يد المعشوقه و قلبها، يدى و قلبى ماء و ورد محبوبى و أنا ماء و طين

هذا ما جعلنى فى ضيق و هو فى سعة، أبد الدهر

فإضافة مصراع رابع غير ممكن ليس من جهة ضيق القافية أو صعوبتها، بل من حيث ارتباط النظم. كذا فى جامع الصنائع «١».

الممثل:

[في الانكليزية] Zodiac

[في الفرنسية] Zodiaque

على صيغة اسم الفاعل هو عند أهل الهيئة جرم كرى يحيط به سطحان متوازيان مركزهما

- كذا فى مجمع الصنائع.

(١) نزد نحويان غير منصرف را گویند و نزد بلغا آنست كه ربط چند مصراع طاق چنان كند كه بجهت اتمام ان مصراع ديگر نبستن ممكن نبود مثاله: شعر.

دست و دل معشوقه دست و دل من آب و گل محبوبه آب و گل من

اين هست مرا تنگ مر او راست فراخ ابد الدهر

چهارم مصراع گفتن ممكن نيست نه از روى تنگى قافيه و دشواري بلكه از جهت ارتباط نظم كذا فى جامع الصنائع.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٤٥

مركز العالم و منطقته و قطباه فى سطح منطقة البروج و قطبيه. فبقيد يحيط به سطحان متوازيان خرج التداوير. و بالقيود الباقية خرج فلک الأطلس و فلک البروج و الخارجة المراكز و المدير و المائل و يشتمل الجوزهر. و يطلق الفلك الممثل أيضا على منطقة الفلك الممثل مجازا تسمية للحال باسم المحل. و أما تسميتها بالممثل فلكونها مماثلة لمنطقة البروج فى القطبين و المحور و المركز. ثم لما سميت هذه الدائرة أى المنطقة بالممثل أطلق الممثل على الفلك الذى هو محلها. فالأفلاك الممثلة نطلق على الدوائر و الأجرام، إلا أن الأفلاك حقيقة فى الأجرام مجاز فى الدوائر، و الممثلة بالعكس.

و لا يخفى أن هذه الدائرة كما تماثل منطقة البروج فى القطبين و المحور و المركز فكذلك الفلك الممثل مماثل لفلك البروج فى تلك الأمور. فالحكم بأن إطلاق الممثل على أحدهما مجاز و على الآخر حقيقة تحكم.

و يمكن أن يقال إن القدماء لم يبحثوا عن المجسمات و إنما بحثوا عن الدوائر فقط، و قد سموها هذه الدوائر بالممثلات لما ذكرنا. ثم المتأخرون لما بحثوا عن المجسمات سموها هذا الفلك بالممثل بناء على أن القدماء سموها منطقتهم بالممثل. اعلم أن حركات الممثلات غريبة سوى ممثل القمر أى الجوزهر، فإن حركته شرقية. هكذا يستفاد من شرح الملخص للسيد السند، و ما ذكره العلى البرجندى فى

حاشيته.

الممكنة الخاصة:

Possible particular proposition [في الانكليزية]

Proposition possible particuliere [في الفرنسية]

هي عند المنطقيين قضية موجهة حكم فيها بسلب الضرورة المطلقة عن طرفي الإيجاب و السلب، كقولنا كل إنسان كاتب بالإمكان الخاص، و هي مركبة من ممكنتين عامتين، كذا في شرح المطالع و غيره.

الممكنة العامة:

Possible general proposition [في الانكليزية]

proposition possible general [في الفرنسية]

هي عند المنطقيين قضية موجبة حكم فيها بسلب الضرورة المطلقة عن الجانب المخالف للحكم كقولنا كل نار حارة بالإمكان.

المملس:

Smoother [في الانكليزية]

Lisseur [في الفرنسية]

بتشديد اللام المكسورة عند الأطباء دواء ينسبط على سطح عضو خشن فيستر خشونته و يجعله كأنه أملس كذا في المؤجز.

المموه:

Plated, disguised [في الانكليزية]

Plaque, trompeur [في الفرنسية]

مشتق من التمويه بمعنى إضافة طبقة رقيقة من الذهب فوق الإناء و أما في فنّ البديع فهو إيراد ألفاظ فصيحة في النظم و لكنّها حين تقرأ يكون الشعر تافها لا معنى له و غير مفيد. كذا في جامع الصنائع «١».

المن:

Weight of five kilogrammes [في الانكليزية]

Poids de cinq kilogrammes [في الفرنسية]

بالفتح و تشديد النون شرعا و عرفا بهراء غربي افغانستان أربعون أستارا، كل أستار شرعا أربعة مثاقيل و نصف مثقال، و عرفا سبعة مثاقيل.

فالمن شرعا مائة و ثمانون مثقالا و عرفا مائتان و ثمانون مثقالا، كذا في جامع الرموز و حواشيه في ذكر صدقة الفطر.

(١) مشتق است از تمويه بمعنى زرانوده كردن و در فن بديع آنست كه در نظم الفاظ فصيح تركيب ارد چنانچه در خواندن شعر غرا نمايد اما بي معنى و نامفيد بود كذا في جامع الصنائع.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٤٦

المنابذة:

[في الانكليزية]

Sale by chance dated from the pre- Islamic eE

Vente au hasard de l'epoque anteislamique [في الفرنسية]

بالموحدة و هي أن يقول البائع للمشتري إذا نبذت المبيع إليك أو يقول المشتري إذا نبذته إليّ فقد وجب البيع كذا في المغرب. و في بعض كتب اللغة في الحديث نهى عن المنابذة و النَّبَاذ و هو أن يقول الرجل لصاحبه أنبذ إليّ الثوب و أنبذه إليك ليجب البيع. و قيل أن يحضر الرجل القطيع من الغنم فينبذ الحصاة فيقول لصاحبها إن ما أصاب الحجر فهو لي بكذا، و هذا غدر و جهل لم يجر، و هذه من البيوع في أيام الجاهلية.

المناسبة:

إشارة

[في الانكليزية] Convenience, agreement, harmony

[في الفرنسية] Convenance, accord, harmonie

هي عند المتكلمين و الحكماء هي الاتحاد في النسبة و تسمى تناسباً أيضاً كزيد و عمرو إذا تشاركوا في بؤة بكر كذا في شرح المواقف و شرح حكمة العين في أقسام الوحدة. و عند أهل البدع و تسمى أيضاً بالتناسب و التوفيق و الائتلاف و التلفيق و مراعاة النظر جمع أمر و ما يناسبه لا بالتضاد. و بهذا القيد يخرج الطباق فإن فيه المناسبة بالتضاد و هي أن يكون كل واحد من الأمرين مقابلاً للآخر، و ذلك قد يكون بالجمع بين أمرين نحو الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ «١» و قد يكون بالجمع بين أمور ثلاثة كقول البحترى:

كالفسي المعطفات بل الأسهم مبرية بل الأوتار جمع بين القوس و السهم و الوتر. و قد يكون بين أربعة كقول البعض للمهدى الوزير أيها الوزير إسماعيلي الوعد شعبي التوفيق يوسفى العفو و محمدي الخلق، و قد يكون بين أكثر منه، و منها أى من مراعاة النظر ما يسميه بعضهم تشابه الأطراف و هو أن يختم الكلام بما يناسب ابتداءه في المعنى. و التناسب قد يكون ظاهراً نحو لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ «٢» فَإِنَّ اللَّطِيفَ يَنَاسِبُ كَوْنَهُ غَيْرَ مَدْرُوكٍ بِالْأَبْصَارِ وَ الْخَبِيرُ يَنَاسِبُ كَوْنَهُ مَدْرُوكًا لِلْأَبْصَارِ لِأَنَّ الْمَدْرُوكَ لِلشَّيْءِ يَكُونُ خَبِيرًا بِهِ، وَ قَدْ يَكُونُ خَفِيًّا نَحْوِ إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَ إِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ «٣» فَإِنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى وَ إِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ يُوْهِمُ أَنَّ الْفَاصِلَةَ الْغَفُورَ الرَّحِيمَ، لَكِنْ يَعْرِفُ بَعْدَ التَّأَمُّلِ أَنَّ الْوَاجِبَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، لِأَنَّهُ لَا يَغْفِرُ لِمَنْ يَسْتَحِقُّ الْعَذَابَ إِلَّا مَنْ لَيْسَ فَوْقَهُ أَحَدٌ يَرُدُّ عَلَيْهِ حُكْمَهُ فَهُوَ الْعَزِيزُ أَيْ الْغَالِبُ. ثُمَّ وَجِبَ أَنْ يُوَصَفَ بِالْحَكِيمِ عَلَى سَبِيلِ الْإِحْتِرَاسِ لِئَلَّا يَتَوَهَّمُ أَنَّهُ خَارِجٌ عَنِ الْحِكْمَةِ لِأَنَّ الْحَكِيمَ مَنْ يَضَعُ الشَّيْءَ فِي مَحَلِّهِ أَيْ إِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ مَعَ اسْتِحْقَاقِهِمُ الْعَذَابَ فَلَا اعْتِرَاضَ عَلَيْكَ لِأَحَدٍ فِي ذَلِكَ، وَ الْحِكْمَةُ فِيمَا فَعَلْتَهُ. وَ يَلْحَقُ بِالتَّنَاسُبِ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ مَعْنِيَيْنِ غَيْرِ مَتَنَاسِبِيْنَ بِلَفْظَيْنِ يَكُونُ لِهَمَا مَعْنِيَانِ مَتَنَاسِبَانِ، وَ إِنْ لَمْ يَكُونَا مَقْصُودَيْنِ هَاهُنَا نَحْوَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ بِحُسْبَانٍ، وَ النَّجْمِ وَ الشَّجَرِ يَسْجُدَانِ «٤» أَيْ يَنْقَادَانِ لِلَّهِ تَعَالَى.

فالمراد بالنجم النبات الذي ينجم أي يظهر من الأرض مما لا ساق له كالبقول و هو بهذا المعنى لا يناسب الشمس و القمر، لكنه قد يكون بمعنى الكوكب و هو مناسب لهما، و لهذا يسمّى مثل ذلك إيهام التناسب و النجم بالنسبة

(۱) الرحمن / ۵

(۲) الانعام / ۱۰۳

(۳) المائدة / ۱۱۸

(۴) الرحمن / ۵-۶

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۲، ص: ۱۶۴۷

إلى الشجر من التناسب حقيقته، هكذا يستفاد من المطول و حواشيه. و يقول في جامع الصنائع: إن الفرق بين التناسب الذي يسمّى مراعاة النظر و بين رعاية التناسب هو: أن يقول ما يقول بالنسبة، على سبيل العموم و ذلك في الأسماء الذاتية و الصفات و الأفعال و الحروف و مثاله ما ترجمته:

شفتك اللمياء طافت في العالم و أجرت الدماء هذه الطرفة فحينما فوق السوالف تعتقد
و حينما تتقلب على العين

ففي هذا البيت مراعاة التناسب بين الارتباط فوق السوالف و التقلب على العين، و هو لازم أيضا، لأنك لو قلت: التقلب على السوالف فإن المعنى يحصل و لكن التركيب لا تناسب فيه.

و في التناسب أكثر ما يكون استعمال أسماء الذوات، و ذلك لأنه عبارة عن الجمع بين أمر و آخر يناسبه و ليس مضادا له. مثاله ما ترجمته:

لو استطاع الفرقدان لوضعا الرأس تحت قدمك يدرى هذا الكلام من أحضره من الفرقدين

ففي هذا البيت كلمة رأس و قدم و فرق هي أسماء ذوات. انتهى «۱». و أما عند الأصوليين ففي أصول الحنفية أن المناسبة هي الملائمة و هي موافقة الوصف أى العلة للحكم بأن يصح إضافة الحكم إليه و لا يكون نائبا عنه، كإضافة ثبوت الفرقة في إسلام أحد الزوجين إلى آباء الآخر لأنه يناسبه لا- إلى وصف الإسلام لأنه ناب عنه، لأن الإسلام عرف عاصما للحقوق لا قاطعا لها، و كذا المحذور يصلح سببا للعقوبة و المباح سببا للعبادة لا العكس لعدم الملائمة، و هذا معنى قولهم الملائمة أن يكون الوصف على وفق ما جاء عن الرسول صلى الله عليه و سلم و عن السلف فإنهم كانوا يعللون بأوصاف مناسبة و ملائمة للأحكام غير نائبة عنها، و يقابلها الطرد، أعنى وجود الحكم عند وجود الوصف من غير اشتراط ملائمة و تأثير، أو وجوده عند وجوده و عدمه عند عدمه على اختلاف الرأيين.

و الشافية يجعلون المناسبة أعم من الملائمة و يقسمون المناسب إلى ملائم و غير ملائم، و فسرها الأمدى بأنها وصف ظاهر منضبط يحصل عقلا من ترتب الحكم عليه ما يصلح أن يكون مقصودا للعقلاء من حصول مصلحة أو دفع مضرة أو مجموعهما، و ذلك إما في الدنيا كالمعاملات أو في الأخرى كإيجاب الطاعات و تحريم المعاصي، و فيه أخذ المناسبة بمعنى المناسب تجوزا. و التحقيق أن يقال إن المناسبة كون الوصف ظاهرا إلى آخره، و احتراز بالظاهر عن الوصف الخفى و بالمنضبط عن غير المنضبط

(۱) و در جامع الصنائع گوید فرق در میان تناسب که مسمى است بمراعاة النظر و در میان رعایت تناسب آنست که رعایت تناسب ان باشد که هرچه گوید بنسبت گوید که در اسمای ذات و صفات و افعال و حروف بر سبیل عموم است مثاله: شعر.

لب لعلت جهانی گشت و خونها کرد این طرفه دمی بر زلف بر بندی دمی بر چشم غلطانی

درین بیت بر بستن بر زلف و غلطانیدن بر چشم رعایت تناسب است و لازم است چه اگر گفتم بر زلف غلطانی معنی حاصل شدی لیکن ترکیب غیر نسبت بودی و در تناسب بیشتر اسمای ذوات آوردنست چرا که عبارت از جمع کردن میان امری با مناسب نه مضاد او مثاله: شعر.

فرقدان گر دست یابد سر نهد در زیر پات این سخن داند کسی کش فرقدان آورده است
درین بیت لفظ سر و پای و فرق اسمای ذوات اند انتهی.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٤٨

و هو المضطرب، و بقوله عقلا عن الشبه، و بقوله ما يصلح أن يكون مقصودا عن الوصف المستقبى فى السير و عن الوصف المدار
فى الدوران و غيرهما من الأوصاف التى لا يكون اعتبارها لترتب ما يصلح كونه مقصودا عليه.

و فسّر المقصود بما يكون مقصودا للعقلاء من حصول مصلحة و اندفاع مفسدة لئلا يتوهم أن المراد ما يكون مقصودا من شرعية
الحكم فيلزم الدور. فمن فسّره بما يكون مقصودا للشارع من شرع الحكم نفيًا كان أو إثباتًا سواء كان المقصود جلب منفعة للعبد أو
دفع مفسدة عنه فقد لزمه الدور لأن ذلك إنما يعرف بكونه مناسبًا، فلو عرف كونه مناسبًا بذلك كان دورًا و المصلحة اللذة و طريقها
و المفسدة الألم و طريقه مثاله القتل العمد العدوان فإنه وصف مناسب لوجوب القصاص، لأنه يلزم من ترتب وجوب القصاص على
القتل حصول ما هو مقصود من شرعية القصاص و هو بقاء النفوس على ما يشير إليه قوله تعالى وَ لَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ (١).

ثم إن كان الوصف الذى يحصل من ترتب الحكم عليه المقصود خفيًا أو غير منضبط لم يعتبر لأنه لم يعلم فكيف يعلم به الحكم
فالطريق حينئذ أن يعتبر وصف ظاهر منضبط يلازم ذلك الوصف الحكم فيوجد بوجوده و يعدم بعدمه، سواء كانت الملازمة عقلية أو
لا، فيجعل ذلك الوصف الظاهر معرّفًا للحكم مثلًا وصف العمديّة فى القتل العمد العدوان خفى، لأن القصد و عدمه أمر نفسى لا
يدرك شىء منه فيتعلّق القصاص بما يلازم العمديّة من أفعال مخصوصة يقتضى فى العرف عليها بكونها عمدا كاستعمال الجراح فى
القتل. و قال القاضى الإمام أبو زيد: المناسب ما لو عرض على العقول تلقته بالقبول أى إذا عرض على العقل أن هذا الحكم إنما يشرع
لأجل هذه المصلحة يكون ذلك الحكم موصلًا إلى تلك المصلحة عقلا أو تكون تلك المصلحة أمرًا مقصودًا عقلا، و هذا قريب من
تفسير الآمدى لأن تلقى العقول بالقبول فى قوة ما يصلح مقصودًا للعقلاء من ترتب الحكم عليه، إلا أنه لم يصرّح بالظهور و الانضباط
و لعدم التصريح المذكور و لعدم كونه صالحًا إلا للناظر دون المناظر، إذ ربما يقول الخصم هذا مما لا يتلقاه عقلى بالقبول فلا يكون
مناسبًا عندي، عدل عنه الآمدى، و به يقول أبو زيد فإنه قائل بامتناع التمسك بالمناسبة فى مقام المناظرة، و إن لم يمتنع فى مقام النظر
لأن العاقل لا يكابر نفسه فيما يقتضى به عقله. قيل هذا يرد على الآمدى أيضا لأنه ذكر قيد العقل، فللمناظر أن يمنع بأنه لا يصلح فى
عقلى. و قيل المناسب ما يجلب نفعًا و يدفع ضررًا و هو قريب مما ذكره الإمام فى المحصول أنه الوصف الذى يقتضى إلى ما يجلب
للإنسان نفعًا أو يدفع عنه ضررًا. و الفرق بينهما أن المناسب على هذا القول نفس الجالب.

و على ما ذكره الإمام المفضى إلى الجالب.

و قال الغزالي المراد بالمناسب ما هو على منهاج المصالح بحيث إذا أضيف إليه الحكم انتظم كالإسكار لحرمة الخمر فإنه المناسب
لأنه يزيل العقل هو ملاك التكليف، بخلاف كونها مائعا يقذف بالزبد و يحفظ فى الدن، فإن ذلك لا يناسب. و اعلم أن هذه
التعاريف إنما هى على قول من يجعل الأحكام الثابتة بالنصوص متعلّقة بالحكم و المصالح، و من يأبى عنه يقول المناسب هو الملائم
لأفعال العقلاء فى العادات.

اعلم أن المناسبة كما يطلق على ما مرّ من كون الوصف ظاهرا منضبطا إلى آخره كذلك يطلق على معنى أخصّ من ذلك و هو تعيين
العلّة

(١) البقرة / ١٧٩

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٤٩

فى الأصل بمجرّد إبداء مناسبة بينها و بين الحكم من ذات الأصل لا بنصّ و لا غيره، أى كون الوصف بحيث تتعین عليته إلى آخره،

نص على ذلك المحقق التفتازاني في حاشية العضدي.

وقال في التلويح: المذكور في أصول الشافعية أن المناسب هو المخيل ومعناه تعيين العلة في الأصل إلى آخره، وهذا على المسامحة، حيث عرّف المناسب بتعريف المناسبة، وإلّا فالتحقيق أن المناسب هو الوصف الذي يتعين عليته إلى آخره. فقولنا بمجرد إبداء المناسبة أي إظهار المناسبة بينها وبين الحكم، والمراد المناسبة بالمعنى اللغوي لثلا يلزم الدور، وبهذا خرج الطرد إذ ليس فيه مناسبة والسبب والتقسيم إذ لا يعتبر فيه المناسبة أيضا. وبقولنا من ذات الأصل خرج الشبه لأن مناسبة إنما هي بالتبع.

وقولنا لا بنص ولا غيره يخرج إثبات العلة بهما فإنه ليس بمناسبة. مثاله الإسكار لتحريم الخمر فإن النظر في نفس المسكر وحكمه وصفه يعلم منه كون الإسكار مناسبا لشرع التحريم صيانة للعقل الشريف عن الزوال، ويسمى بالإحالة أيضا لأنه بالنظر إليه يحال أي يظن أنه علة، ويسمى تخريج المناط أيضا لأنه إبداء مناط الحكم أي عليته وهو من أحد مسالك إثبات العلة. وإنما كان هذا المعنى أخص لأنه هو معنى المناسب المرسل. ولذا قال في التلويح:

قال الإمام الغزالي: من المصالح ما يشهد الشرع باعتباره هي أصل في القياس و حجة، ومنها ما يشهد بطلانه وهو باطل، ومنها ما لم يشهد له بالاعتبار ولا بالإبطال، وهذا في محل النظر. وإذا أطلقنا المعنى المخيل والمناسب في باب القياس أردنا به هذا الجنس.

التقسيم:

للمناسب تقسيمات باعتباريات. الأول باعتبار إفضائه إلى المقصود ينقسم إلى خمسة أقسام. الأول أن يحصل المقصود منه يقينا كالبيع للحل. الثاني أن يحصل ظنا كالقصاص للانزجار فإن الممتنعين أكثر من المقدمين، وهذان مما لا ينكرهما أحد. الثالث أن يكون حصوله وعدم حصوله متساويين كحدّ الخمر للزجر فإن عدد الممتنع والمقدم متقاربان. الرابع أن يكون نفى الحصول أرجح من الحصول كنكاح الأيسة لتحصيل غرض التناسل، فإن عدد من لا ينتسل منهن أكثر من عدد من ينتسل، وهذان قد أنكروا، والمختار الجواز. الخامس أن يكون المقصود فاتئا بالكليّة مثاله جعل النكاح مظنة لحصول النطفة في الرحم فرتب عليه إلحاق الولد بالأب، فإذا تزوج مشرقى مغربية وقد علم عدم تلاقيهما فاتفق الجمهور على أنه لا يعتبر، وخالف في ذلك الحنفية نظرا إلى ظاهر العلة. وقيل لم ينقل أحد من الحنفية في كتبهم جواز التعليل بوصف مع تيقن الخلوة عن المقصود، وهذا المثال من قبيل ما يكون المقصود غالب الحصول في صور الجنس، وفي مثله يجوز التعليل اتفاقا، ولا يشترط حصول المقصود في كل فرد. والثاني باعتبار نفس المقصود فنقول المقاصد ضربان: ضروري وهو أيضا ينقسم إلى قسمين ضروري في أصله وهو أعلى المقاصد كالمقاصد الخمسة التي روعيت في كل صلة: حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال. فالدين كقتل الكافر المضل وعقوبة الداعي إلى البدع. والنفس كالقصاص.

والنسل كالحدّ على الزنا. والمال كعقوبة السارق والمحارب أي قاطع الطريق. ومكمل للضروري كتحریم قليل الخمر مع أنه لا يزيل العقل الذي هو المقصود للتتميم والتكميل لأنّ قليله يدعو إلى كثيره بما يورث النفس من الطرب المطلوب زيادته بزيادة سببه إلى أن يسكر. وغير ضروري وهو ينقسم إلى حاجي وغير حاجي، والحاج أيضا ينقسم إلى قسمين

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٥٠

حاجي في نفسه ومكّيل للحاجي. مثال الحاجي في نفسه البيع والإجارة ونحوها كالفرض فإنّ المعوضة وإن ظنّت أنّها ضرورية، لكن كلّ واحد منها ليس بحيث لو لم يشرع لأدى إلى فوات شيء من الضروريات الخمس. واعلم أنّ هذه ليست في مرتبة واحدة، فإنّ الحاجة تشتدّ وتضعف، وبعضها أكد من بعض. وقد يكون بعضها ضروريا في بعض الصور كالإجارة في تربية الطفل الذي لا أمّ له ترضعه، وكشراء المطعوم والملبوس فإنه ضروري من قبيل حفظ النفس. ولذلك لم يخل عنه شريعته؛ وإنما أطلقنا الحاجي عليها بالاعتبار الأغلب. ومثال المكمل للحاجي وجوب رعاية مهر المثل والكفاءة في الصغيرة، فإنّ أصل المقصود من شرع النكاح و

إن كان حاصلًا بدونهما، لكنه أشدّ إفضاءً إلى دوام النكاح، و هي من مكملات مقصود النكاح، و غير الحاجي و هو ما لا حاجة إليه لكن فيه تحسين و تزيين كسلب العبد أهلية الشهادة. و إن كان ذا دين و عدالةً لانحطاط رتبته عن الحرّ فلا يليق به المناصب الشريفة. و الثالث اعتبار الشارع إلى مؤثّر ملائم و غريب و مرسل لأنّه إمّا معتبر شرعاً أو لا. فالمعتبر إمّا أن يثبت اعتباره بنصّ أو إجماع و هو المؤثّر أولاً، بل يترتب الحكم على وفقه بأن يثبت الحكم معه في المحل، فذلك لا يخلو إمّا أن يثبت بنصّ أو إجماع اعتباره في جنس الحكم أو جنسه في عين الحكم أو جنسه في جنس الحكم أو لا. فإن ثبت فهو الملائم و تسميه الحنفية بالملائم المعدل، و إن لم يثبت فهو الغريب. و أما غير المعتبر لا- بنصّ و لا- بإجماع و لا- يترتب الحكم على وفقه فهو المرسل. فإن قلت كيف يتصور اعتبار العين في الجنس أو الجنس في العين أو الجنس في الجنس فيما لم يعتبر شرعاً؟ و هل هذا إلّا تهافت؟ قلت معنى الاعتبار شرعاً عند الإطلاق هو اعتبار عين الوصف في عين الحكم في موضع آخر، و على هذا فلا إشكال. و بالجملة فالمؤثّر وصف مناسب ثبت بنصّ أو إجماع اعتبار عينه في عين الحكم كإحياء الأرض بالنسبة إلى تملكها فإنه يثبت تأثيره بالنصّ و هو قوله عليه السلام: (من أحيى أرضاً ميتة فهي له) «١»، و كالصغر بالنسبة إلى ولاية المال فإنه اعتبر عين الصغر في عين الولاية بالمال بالإجماع. و الملائم هو المناسب الذي لم يثبت اعتباره بنصّ أو إجماع بل يترتب الحكم على وفقه فقط و مع ذلك يثبت بنصّ أو إجماع اعتبار عينه في جنس الحكم أو جنسه في عين الحكم أو جنسه في جنس الحكم. فمثال تأثير العين في الجنس ما يقال ثبت للأب ولاية النكاح على الصغيرة كما يثبت له عليها ولاية المال بجامع الصغر، فالوصف الصغر و هو أمر واحد ليس بجنس و الحكم الولاية و هو جنس تحته نوعان من التصرف و هما ولاية النكاح و ولاية المال، و عين الصغر معتبر في جنس الولاية بالإجماع، لأن الإجماع على اعتباره في ولاية المال إجماع على اعتباره في جنس الولاية، بخلاف اعتباره في عين ولاية النكاح فإنه إنما يثبت بمجرد ترتب الحكم على وفقه حيث يثبت الولاية في الجملة، و إن وقع الاختلاف في أنه للصغر أو للبكاره أو لهما جميعاً. و مثال تأثير الجنس في العين ما يقال الجمع جائز في الحضر مع المطر قياساً على السيف بجامع الحرج، فالحكم رخصة و هو واحد و الوصف الحرج و هو جنس بجمع الحاصل بالسيف و بالمطر و هما نوعان مختلفان، و قد اعتبر جنس الحرج في عين رخصة الجمع للنصّ

(١) صحيح البخاري، كتاب المزارعة، باب من أحيى، تعليقاً على عنوان الباب، ٣/ ٢١٤.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٥١

و الإجماع على اعتبار حرج السفر و لو في الحج فيها. و أمّا اعتبار عين الحرج فليس إلّا بمجرد ترتب الحكم على وفقه إذ لا نصّ و لا إجماع على عليه نفس حرج السيف. و مثال تأثير الجنس في الجنس أن يقال يجب القصاص في القتل بالمثل قياساً على القتل بالمحدد لجامع كونها جناية عمد عدوان، فالحكم أيضاً مطلق و هو القصاص و هو جنس بجمع القصاص في النفس و في الأطراف و في المال، و قد اعتبر جنس الجناية في جنس القصاص في النفس لا بالنصّ أو الإجماع بل يترتب الحكم على وفقه ليكون من الملائم دون المؤثّر، و وجهه أن لا نصّ و لا إجماع على أن العلة ذلك وحده أو مع قيد كونه بالمحدد. و الغريب هو ما ثبت اعتبار عينه في عين الحكم بمجرد ترتب الحكم على وفقه لكن لم يثبت بنصّ أو إجماع اعتبار عينه في جنس الحكم أو جنسه في عين الحكم أو جنسه في جنس الحكم. مثاله أن يقال يحرم النبيذ قياساً على الخمر بجامع الإسكار على تقدير عدم فرض النصّ بالتعليل فيه لأنّ الإسكار مناسب للتحريم حفظاً للعقل، و علم أنّ الشارع لم يعتبر عينه في جنس التحريم و لا- جنسه في عين التحريم و لا- جنسه في جنس التحريم. فلو لم يدلّ النصّ و هو قوله (كلّ مسكر حرام) «١» بالإيماء على اعتبار عينه لكان غريباً. و المرسل هو ما لم يثبت اعتبار عينه في عين الحكم أصلاً و بعبارة أخرى ما لم يعتبر شرعاً لا بنصّ و لا إجماع و لا يترتب الحكم على وفقه، و هو ينقسم إلى ما علم إلغاؤه و إلى ما لم يعلم إلغاؤه.

و الثاني أي ما لا- يعلم إلغاؤه ينقسم إلى ملائم قد علم اعتبار عينه في جنس الحكم أو جنسه في عين الحكم أو جنسه في جنس

الحكم، و إلى ما لا- يعلم منه ذلك و هو الغريب. فإن كان غريبا أو علم إلغاؤه فمردود اتفاقا، و إن كان ملائما فقد قيل بقبوله، و المختار أنه مردود. و قد شرط الغزالي في قبوله شروطا ثلاثة: أن تكون ضرورية لا حاجية و قطعية لا ظنية و كلية لا جزئية. أما الأولان أى المؤثر و الملائم فمقبولان وفاقا، فكل واحد من الملائم و الغريب له معنيان هو بأحدهما من الأقسام الأولية للمناسب، و بالآخر من أقسام المرسل، فأقسام المرسل ثلاثة ما علم إلغاؤه و الملائم و الغريب. و مثال ما علم إلغاؤه إيجاب صيام شهرين قبل العجز عن الإعتاق في كفارة الظهار بالنسبة إلى من يسهل عليه الإعتاق دون الصيام فإنه مناسب تحصيلا لمقصود الزجر لكن علم عدم اعتبار الشارع له فلا- يجوز. ثم اعتبار العين في العين أو في الجنس أو اعتبار الجنس في العين أو في الجنس بحسب أفرادها أو تركيبه الثنائي أو الثلاثي أو الرباعي، و النظر في أن الجنس قريب أو بعيد أو متوسط و أن ثبوت ذلك بالنص أو الإجماع أو بمجرد ترتب الحكم على وفقه يفضى إلى أقسام كثيرة و إيراد أمثلة متعددة، و قد أشير إلى نبذ منها في التلويح. هذا و قال الآمدى أن من القياس مؤثرا يكون علته منصوصة أو مجمعا عليها أو أثر عين الوصف في عين الحكم أو في جنسه أو جنسه في عين الحكم أو أثر جنس الوصف في جنس الحكم، و يناسب هذا الاصطلاح ما وقع في التوضيح من أن المراد بالملائمة اعتبار الشارع جنس هذا الوصف في جنس هذا الحكم، إلا أنه خصّ الجنس بكونه أخصّ من كونه متضمنا لمصلحة اعتبرها الشارع كمصلحة حفظ النفس مثلا. فالمراد أن يكون أخصّ من مصلحة حفظ النفس، و كذا من مصلحة حفظ الدين إلى غير ذلك، و لا يكفي كونه أخصّ من المتضمن

(١) صحيح البخارى، كتاب المغازى، باب بعث أبى موسى و معاذ إلى اليمن، ح ٣٤٢، ٥/٣٢٣.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٥٢

لمصلحة ما لأن المتضمن لمصلحة حفظ النفس أخصّ من المتضمن لمصلحة ما، و ليس بملائم.

و قال الآمدى أيضا الملائم ما أثر عين الوصف في عين الحكم كما أثر جنس الوصف في جنس الحكم. هذا كله خلاصة ما في العضدى و التوضيح و غيرهما.

المناسك:

[في الانكليزية] Rites of pilgrimage

[في الفرنسية] Rites du pelerinage

هى أمور الحج جمع المنسك بفتح السين و كسرهما فى الأصل المتعبد، و يقع على المصدر و الزمان و المكان كما قال ابن الأثير. لكن فى الأساس و المغرب أنه بمعنى الذبح، ثم استعمل فى كل عبادة كذا فى جامع الرموز. و فى البرجندي هى فى الأصل جمع منسك مصدر نسك لله إذا ذبح لوجهه، ثم قيل لكل عبادة منسك ثم اشتهر هذا العام فى عبادة الحج.

المناط:

[في الانكليزية] Cause, motive

[في الفرنسية] Cause, mobile

هو عند الأصوليين العلة، قالوا النظر و الاجتهاد فى مناط الحكم أى علة إما فى تحقيقه أو تنقيحه أو تخريجه. فتحقيق المناط هو النظر و الاجتهاد فى معرفة وجود العلة فى آحاد الصور بعد معرفة تلك العلة بنص أو إجماع أو استنباط، مثلا العدالة علمه لوجوب قبول الشهادة عليتها له بالإجماع، فإثبات وجودها فى شخص معين بالنظر و الاجتهاد هو تحقيق المناط و لا- يعرف خلاف فى صحة الاحتجاج به إذا كانت العلة معلومة بنص أو إجماع. و أما التنقيح فهو النظر فى تعيين ما دلّ النصوص على كونها علمه من غير تعيين

بحذف الأوصاف التي لا- مدخل لها في الاعتبار، و مثاله ورد في لفظ التنييه، و هذا النوع و إن أقرّ به أكثر منكرى القياس فهو دون الأول. و أما التخريج فهو النظر في إثبات عليّة الحكم الثابت بنصّ أو إجماع بمجرّد الاستنباط بأن يستخرج المجتهد العلّة برأيه، و هذا في الرتبة دون النوعين الأولين. و لهذا أنكره كثير من الناس هكذا في التلويح و غيره.

المناظر:

[في الانكليزية] Perspective

[في الفرنسية] Perspective

كمساجد جمع منظر اسم ظرف و علم المناظر علم يعرف به كيفية مقدار الأشياء بسبب قربها و بعدها عن نظر الناظر كذا ذكر القاضى الرومى في الحواشى المعلقة على شرح الملخص فى الهيئة.

المناظرة:

[في الانكليزية] Debate,dispute.controversy

[في الفرنسية] Polemique,joute oratoire.controverse

هى علم يعرف به كيفية آداب إثبات المطلوب و نفيه أو نفى دليله مع الخصم كما فى الرشيدية. و الآداب الطرق، و موضوع هذا العلم البحث. و تطلق المناظرة أيضا فى اصطلاح أهل هذا العلم على النظر من الجانبين فى النسبة بين الشيتين إظهارا للصواب. و قيل توجه الخصمين فى النسبة بين الشيتين إظهارا للصواب أى توجه المتخاصمين الذين مطلب أحدهما غير مطلب الآخر إذا توجهها فى النسبة، و إن كان ذلك التوجه فى النفس كما كان للحكماء الإشراقيين و كان غرضهما من ذلك إظهار الحق، و الصواب يسمّى ذلك التوجه بحسب الاصطلاح مناظرة و بحثا كما فى الرشيدية أيضا.

المنافق:

[في الانكليزية] Hypocrite

[في الفرنسية] Hypocrite,imposteur

هو المظهر لما يبطن خلافه. و فى الاصطلاح المتقدم هو الذى يظهر الإسلام و يبطن الكفر كذا فى الكرمانى شرح صحيح البخارى و يقول فى تيسير القارى: النفاق فى أصل اللّغة مخالفة الظاهر للباطن. فإذا كانت المخالفة فى العقيدة الإيمانية فهو نفاق كفر و إلّا كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج٢، ص: ١٦٥٣ فهو نفاق فى العمل. انتهى (١).

المنافضة:

[في الانكليزية] Contradiction

[في الفرنسية] Contradiction

عند الأصوليين عبارة عن النقض. و عند أهل النظر عبارة عن منع مقدّمة الدليل سواء كان مع السّند أو بدونه كذا فى التلويح. فما وقع فى الرشيدية من أنّ النقض كما يطلق على التخلف المذكور كذلك يطلق على نقض المعارف طردا أو عكسا، و كذلك على المناقضة و عرّف المناقضة بطلب الدليل على مقدمة معينة يدلّ على جواز إطلاق لفظ النقض على المناقضة فى اصطلاح أهل النظر لا

العكس، أى لا- يدل على جواز إطلاق لفظ المناقضة على النقص بمعنى التخلف فلا- يتوهم التدافع بينه وبين كلام التلويح. وقال صاحب التوضيح تارة إبطال دليل المعلل يسمى مناقضة و تارة إذا علل المعلل، فللمعتز أن يمنع مقدمات دليبه و يسمى هذا ممانعة. فإذا ذكر لمنعه سندا يسمى مناقضة كما إذا قلت ما ذكرت لا يصلح دليلا لأنه طرد مجرد من غير تأثير. و عند البلغاء عبارة عن تعليق أمر على مستحيل إشارة إلى استحالة وقوعه كقوله تعالى و لا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلْبِغَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ (٢) كذا في الاتقان في نوع جدل القرآن.

المناولة:

[في الانكليزية] Permission, licence

[في الفرنسية] Permission, licence

هي عند المحدثين نوعان: النوع الأول ما اقترن بالإجازة و هي أرفع أنواع الإجازة لما فيها من تعيين المجاز و تشخيصه، و لها صور: أحدها أن يدفع الشيخ أصل كتابه أو فرعه المقابل له للطالب و يقول له هذا سماعي أو روايتي عن فلان فأروه عنى، أو أجزت لك روايته ثم يقيه أى كتابه فى يده تمليكا أو انتساخا. و ثانيها أن يحضر الطالب الشيخ الكتاب المسموع له و الشيخ عارف متيقظ فيتأمل ثم يقول هو سماعي، أو روايتي فارو عنى، و سمي هذا القسم بعرض المناولة. و عند الزهرى و جماعة أنها فى القوة كالسماع، و لذا جوز فيها إطلاق حدثنا و أخبرنا و الصحيح أنه دونه، و يشترط هاهنا أيضا كما فى الأول أن يمكن الشيخ الطالب إما بالتمليك أو بالعارية لينتسخ منه و يقابل عليه، و إلا إن ناوله و استرد في الحال فلا يتبين أرفعيته، لكن لها زيادة مزية على الإجازة المعينة. و ثالثها أن يناوله الشيخ سماعه و يخبره ثم يمسكه الشيخ و هو أدون و لم يكن أعلى من الإجازة المجردة عند الأصوليين. و أمّا عند المحدثين فلها مزية كما عرفت. و رابعها أن يأتي الطالب بنسخة و قال هذه روايتك فناولني و أجزني روايته فإن أجازته للوثوق بخبره و معرفته جاز، و إلا فبطل. و لو قال فيه حدثت عنى ما فيه إن كان روايتي مع براءتى من الغلط لكان جائزا حسنا. و النوع الثانى ما لم يقترن بالإجازة بل يناوله و يقول هذا سماعي، فالصحيح عند الفقهاء و الأصوليين عدم الرواية بها، و جوزها المحدثون لأن قوله هذا سماعي مطلقا كقوله حدثنا فلان مطلقا، و يجوز فيه الرواية بالانفاق. هكذا فى خلاصة الخلاصة و شرح النخبة.

المنبت للحم:

[في الانكليزية] Drug which changes blood into flesh

[في الفرنسية] Medicament qui change le sang en chair

عند الأطباء دواء يعقد الدم الوارد إلى الجراحة لحما كما فى الموجز.

(١) و در تيسير القارى ميگويد نفاق در اصل لغت مخالفت ظاهر با باطن است پس اگر اين مخالفت در اعتقاد ايماني است نفاق كفر است و گر نه نفاق در عمل انتهى.

(٢) الأعراف / ٤٠

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٥٤

المنتشرة:

[في الانكليزية] Necessary temporary proposition

[في الفرنسية] Proposition necessaire temporaire

هي عند المنطقيين قضية موجهة مركبة حكم فيها بضرورة ثبوت المحمول للموضوع أو سلبه عنه في وقت غير معين من أوقات وجود الموضوع لا دائما بحسب الذات، و المراد بعدم التعيين عدم اعتباره لا اعتبار عدمه، سواء كانت موجبة كقولنا بالضرورة كل إنسان متنفس في وقت ما لا دائما، فالجزء الأول منتشرة مطلقة، و الثاني سالبة مطلقة عامة و هو مفهوم اللادوام، أو سالبة كقولنا بالضرورة لا شيء من الإنسان بمتنفس في وقت ما لا- دائما، فالجزء الأول منها منتشرة مطلقة سالبة، و الثاني موجبة مطلقة عامة و هو مفهوم اللادوام، و المنتشرة المطلقة قضية موجهة بسيطة حكم فيها بضرورة ثبوت المحمول للموضوع أو سلبه عنه في وقت ما، و المطلقة المنتشرة هي التي حكم فيها بالنسبة بالفعل في وقت ما، و الفرق بينها و بين المنتشرة المطلقة هو العموم و الخصوص لأنه إذا صدق ثبوت المحمول للموضوع بالضرورة في وقت ما صدق ثبوت المحمول له بالفعل في وقت ما بلا عكس كلي، كذا في شرح الشمسية و قد سبق ما يوضح ذلك في ذكر الضرورة الوقتية.

المنتفع:

[في الانكليزية] Humid,moist,wet

[في الفرنسية] Humide,mouille

على صيغة اسم الفاعل من الانتفاع بالقاف مر تفسيره في لفظ البله.

منتهى الإشارات:

[في الانكليزية] Celestial sphere

[في الفرنسية] Sphere celeste

هو الفلك الأعظم.

المنحرف:

[في الانكليزية] The letter "L", quadrilateral, trapezium

[في الفرنسية] La lettre <<L>>, quadrilatere, trapeze ٢ L هو اسم فاعل من الانحراف عند الصرفيين اسم حرف من حروف الهجاء و هي اللام لأن اللسان ينحرف بها عند النطق بها هكذا في الشافية و شروحه في بيان حروف الهجاء. و عند المهندسين اسم شكل مسطح ذي أربعة أضلاع و لا يكون مربعا و لا مستطيلا و لا معيناً و لا شبيها بالمعين، هذا هو الموافق لما ذكره أقليدس. و قد يقال ما عدا هذه الأشكال الأربعة المذكورة من المربعات إن كان ضلعان من أضلاعه الأربعة متوازيين يسمى بالمنحرف، و هو ثلاثة أقسام. أحدها أن تكون زاويتان من زواياه الأربع قائمتين و الباقيتان مختلفتين هكذا.

و ثانيها ما يكون زاويتاه حادتين متساويتين و الباقيتان منفرجتين متساويتين، سواء كانت حادته على أحد المتوازيين و منفرجته على الآخر هكذا، أو كانت إحدى حادتيه مع إحدى منفرجتيه على أحدهما و الباقيتان على الآخر هكذا، و الأول من هذين القسمين يسمى بذي الذلقة و القسم الثاني يسمى بذي الذلقتين. و ثالثها ما تكون زاويتاه حادتين مختلفتين و الباقيتان منفرجتين مختلفتين هكذا، و إلا أي و إن لم يكن ضلعان من أضلاعه الأربعة متوازيين يسمى بالشبيه بالمنحرف، و وجه التسمية ظاهر، هكذا يستفاد من شرح أشكال التأسيس و شرح خلاصة الحساب. و المنحرفة عند المنطقيين هي القضية التي اقترن فيها السور بالمحمول أو بالموضوع الجزئي، و

تحقيقه يطلب من شرح المطالع سميت بها لأن من حقّ السور أن يقترن بالموضوع الكلى، فلما لم يقترن به فقد انحرف عن أصله فانحرفت القضية أيضا.

المندوب:

[فى الانكليزية] Mandatory

[فى الفرنسية] Mandataire

عند الأصوليين و الفقهاء و المعتزلة ما عرفت. و عند النحاة هو الاسم الذى يتفجع عليه أى يتحزّن لأجله بلفظ يا أو وا، و ذلك التفجع يسمّى ندبة، إلا أن لفظ وا مختصّ بالندبة دون

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٥٥

يا فإنها مشتركة بينها و بين النداء، ثم المتفجع عليه يشتمل ما يتفجع على عدمه كالميت الذى يبكى عليه النادب و ما يتفجع على وجوده عند فقد المتفجع عليه عندما كالمصيبة و الويل اللاحقة للنادب لفقد الميت، فالحدّ شامل لقسمى المندوب مثل يا زيدا و يا عمروا، و مثل يا حسرتاه و يا مصيبتاه و وا ويلاه، و حكم المندوب فى الإعراب و البناء حكم المنادى. و قيل المندوب هو المنادى هكذا فى الفوائد الضيائية و الإرشاد.

المنزل:

[فى الانكليزية] House,home,housekeeping,mansion of the moon

[فى الفرنسية] Maison,art menager,mansion de la lune

لغة اسم ظرف من النزول. و شرعا دون الدار و فوق البيت و أقله بيتان كما ذكره المطرزي. لكن فى النهاية أنه اسم لما يشتمل على بيوت و صحن مسقف و مطبخ يسكنه الرجل بعياله و الدار اسم لما يشتمل على بيوت و منازل و صحن غير مسقف هكذا فى جامع الرموز.

و تدبير المنزل المسمى بالحكمة المنزلية قد مرّ.

و أما المنجمون فيطلقونه أى المنزل على شيئين توضيحه أن المنزل هو المسافة التى يقطعها القمر من الفلك فى يوم بليته تقريبا، و قد يطلق المنزل و يراد به ما يعرف به ذلك المنزل من الكواكب و غيرها. و تحقيقه أن العرب و أهل البدو الذين لا دراية لهم فى الحساب احتالوا لمعرفة عباداتهم و أوقات تجاراتهم و أزمنة أعيادهم و غير ذلك فى ضبط مسير القمر و مسير الشمس اللذين عليهما مدار الشهر و السنة، فنظروا أولا إلى القمر فوجدوه أول ظهوره بالعشيات مستهلا، و آخر رؤيته بالغدوات مستترا على موضع واحد تقريبا، فعلموا أن زمان ما بينهما أعنى ثمانية و عشرين يوما مدة قطع القمر دور الفلك تقريبا، أو إنهم وجدوه يعود إلى وضع له من الشمس فى ثلاثين يوما تقريبا و يختفى فى آخر الشهر ليلتين تقريبا فاسقطوا يومين، فبقى ثمانية و عشرون يوما، فقسموا دور الفلك عليها فعينوا ثمانية و عشرين علامة حوالى ممر القمر من الكواكب و غيرها على وجه يتساوى أبعاد ما بينهما تقريبا، و سموا كلا منها منزلا، و يرى القمر كل ليلة نازلا بقرب أحدها، فإن كسفه يقال كفحه و كافحه أى واجهه و غلبه و يتشاءم به، و إن مرّ عنه شمالا أو جنوبا يقال عدل القمر و يتفاءل به و لأن مسير القمر مختلف فربما يخلى منزلا فى الوسط و ربما يبقى ليلتين فى منزل أول الليلتين فى أوله و آخرهما فى آخره، و ربما يرى بين منزلتين فى بعض الليالى.

و إنما قلنا إن أيام سير القمر ثمانية و عشرون تقريبا لأنها بالحقيقة سبعة و عشرون يوما و ثلث يوم، فلهذا جعل حكماء الهند المنازل سبعة و عشرين فحذفوا الثلث لأنه ناقص عن النصف كما هو مصطلح أهل الحساب و أسقطوا المنزل السابع عشر أعنى الإكليل عن

درجة الاعتبار، ثم نظروا إلى الشمس فوجدوها تقطع كل منزل في ثلاثة عشر يوما تقريبا لأنها زمان ما بين بروز منزل من تحت شعاعها بالغدوات إلى بروز آخر، فأيام المنازل ثلاثمائة وأربعة وستون، لكن الشمس تعود إلى كل منزل في ثلاثمائة وخمسة وستين يوما، فزادوا يوما في أيام المنزل الخامس عشر الذي يصير الكسر فيه أعظم من النصف وهو منزل الغفر. وما وقع في الصباح وبعض الكتب أنه يزداد هذا اليوم في أيام منزل الجبهة فخطأ، وقد يزداد فيه يومان أحدهما لما ذكرنا والآخر للكبيسة حتى يكون انقضاء أيام السنة مع انقضاء أيام المنازل، هكذا ذكر العلامة في التحفة والنهاية، وهذا مخالف ما في كتب العمل فإنه يوضع طلوع المنازل فيها على أيام التاريخ الرومي أو الجلالى. ففي زمان طلوع أى منزل يقع كبيستهما يصير ذلك اليوم زائدا فيه. و أما أهل الهيئة فقسّموا منطقة البروج

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٥٦

بل جميع الفلك ثمانية وعشرين قسما متساوية على طريقة تقسيم البروج فيكون كل قسم منها اثنتى عشرة درجة وستة أسباع درجة، وسمّوا كل قسم منها باسم علامة من علامات المنازل، و بانتقالها من تلك الأقسام لا يغيرون أسماءها كما في البروج من غير فرق، فيسمّون المنزل الأول الذى بعد الاعتدال الربيعى الشرطين دائما و إن انتقلا إلى آخر. و ما يقال إن الظاهر من المنازل فى كل ليلة يكون أربعة عشر و إنه إذا طلع منزل غاب رقيه، فإنما يصح على هذا الاصطلاح لا على الاصطلاح الأول فإن تلك العلامات ليست على نفس المنطقه، و لا أبعاد ما بينها متساوية، و لذلك قد يكون الظاهر منها سته عشر و سبعة عشر و كذا ما مرّ من أن الشمس تقطع كل منزل فى ثلاثة عشر يوما تقريبا، فإنما يصح على هذا الاصطلاح كما لا يخفى. و أما المنجمون فتارة يعتبرون هذا الاصطلاح فيحسبون انتقال القمر إلى المنازل على هذا و تارة على الاصطلاح الأول، و يبنون طلوع المنازل عليه كذا فى شرح التذكرة للعلی البرجندي، و أسماءها على ترتيبها هذه شرطان بطين ثريا دبران هقعه هنعه ذراع نثره طرف جبهه زبره صرفه عواء سماك غفر زبانا اكليل قلب شوله نعائم بلده سعد الذابح سعد بلع سعد السعود سعد الاخبية الفرع المقدم الفرع المؤخر وشا.

منزلة الحمل و الميزان:

[فى الانكليزية] Equinoctial line

[فى الفرنسية] Ligne equinoxiale

هى دائرة معدّل النهار و قد سبق.

المنسرح:

[فى الانكليزية] Al - Munsareh prosodic metre

[فى الفرنسية] Al - Munsareh metre en prosodie

هو اسم فاعل من المصدر: الانسراح.

بمعنى التعرّى و الخروج من الثياب. و أمّا فى اصطلاح أهل العروض: فهو اسم بحر من البحور المشتركة بين العرب و العجم و أصل هذا البحر: مستفعلن مفعولات بضم التاء أربع مرات. و هذا البحر يعنونه النقصان إلى حدّ لا يبقى منه سوى ركنين كقولهم: من يشتري الباذنجان. و وزنه: مستفعلن مفعولات. و يعدونه فى العربية مصراعا تاما. و قد شبهوا هذا النقص و الاختصار كالتخلّى عن الثياب فقالوا له: بحر المنسرح. و هذا البحر يستعمل مثنى و مسدّسا و كلاهما سائغ مستعمل. كذا فى عروض سيفى.

و ذكر أيضا فى عروض سيفى: أن هناك سببا آخر لتسمية هذا البحر المنسرح من جهة السهولة و السلامة، و لأنه فى هذا البحر تقدّم الأركان على الأوتاد و ذلك أقرب للسهولة.

و ينبغي مراجعة كتب العروض العربية و الفارسية للاطلاع على أنواع الزحاف التي تقع في هذا البحر «١».

المنسوب:

[في الانكليزية] Ascribed, relative

[في الفرنسية] Attribue, relatif

هو يطلق على معان: منها ما مَرَّ قبل هذا. و منها الاسم الذي ألحق آخره ياء مشددة ليدل على نسبه إلى المجرد عنها نحو بغدادى أى منسوب إلى بغداد، و بهذا المعنى يستعمله

(١) اسم فاعل است از انسراح بمعنى برهنه شدن و بيرون آمدن از جامه و در اصطلاح اهل عروض اسم بحريست از بحور مشتركة در میان عرب و عجم و اصل این بحر مستفعلن مفعولات بضم تا است چهار بار و این بحر در نقصان ارکان بحدی میرسد که آنچه بر وزن دو رکن است همچون من یشتري الباذنجان که بر وزن مستفعلن مفعولات است در اشعار عرب آن را مصراع تمام میدارند و این نقصان و اختصار را به بیرون آمدن از جامه تشبیه کرده اند و این بحر را منسرح گفته و این بحر مثنی و مسدس هر دو مستعمل است کذا فی عروض سیفی [و نیز در عروض سیفی مذکور است که این بحر را از ان جهت منسرح گویند که انسراح در لغت آسانی و روانی است و چون در ارکان این بحر سببها مقدم اند بر وتد آسانتر گفته می شود] و تحقیق زحافهای این بحر از کتب عربیه و فارسیه عروض معلوم باید کرد.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٥٧

النحاه و أهل العریة. و إنما قيل ليدل إلى آخره ليخرج نحو الكرسي. و أورد على التعريف أنه يقتضى أن يكون المنسوب هو المنسوب إليه و أيضا هو الذى ألحق آخره ياء مشددة لا يدل على نسبه إلى المجرد عنها لأنهما واحدان. و جواب الأول أنه لا يصدق على المنسوب إليه أنه يدل على نسبه إلى المجرد عن الياء فإنه هو المجرد عن الياء، و إذا لم يصدق ما ذكر فى تعريف أحدهما على الآخر فكيف أحدهما هو الآخر. و جواب الثانى أنه من الظاهر اليين أن المراد بالملحق بآخره ياء مشددة هو المركب من المنسوب إليه و الياء المشددة و المجرد عن الياء المشددة المنسوب كذا فى الشافية و شروحه.

المنشعب:

[في الانكليزية] Derivative

[في الفرنسية] Derive

عند الصرفيين هو المزيد يعنى الأبنية المتفرعة من أصل يالحاق حرف من الحروف الزوائد التي يجمعها قولهم هويت السمان نحو أكرم أو بتكرير حرف العين من أية حرف كانت نحو كرم كذا فى الجرجانى.

المنشف:

[في الانكليزية] Dehydrator, dehydrant

[في الفرنسية] Deshydratant

بالشين المعجمة دواء حين تصل رطوبته إلى العضو و تنفذ فى مسامات ذلك العضو فيظهر أثره فى الجلد مثل النورة. هكذا فى بحر الجواهر «١».

المنشور:

[في الانكليزية] Sawn,prism

[في الفرنسية] Scie,prisme

عند أهل العربية ما مَرَّ قبيل هذا و عند أهل الهندسة و الحساب الشكل المجسّم الذي يحيط به ثلاثة سطوح متوازية الأضلاع و مثلثان، و الجمع المناشير. و قد يراد به قطعة من كرة مصمته أو مجوفة قد فصلت بسطحين مستويين متوازيين، هكذا ذكر عبد العلي البرجندی في شرح التذكرة في الفصل الحادي عشر من الباب الثاني.

المنصرف:

[في الانكليزية] Variable.declinable

[في الفرنسية] Variable.declinable

على صيغة اسم الفاعل من الانصراف، عند النحاة قسم من الاسم المعرب. و في اللباب المعرب على نوعين الاسم المتمكن و الفعل المضارع، فالأول إمّا منصرف أو غير منصرف انتهى. فغير المنصرف يسمّى بالمتنع و المنعى أيضا لمنعه الكسرة و التنوين على ما في أصول الأكرى. و في الاصطلاح القديم يسمّى المنصرف بالمجرى و غير المنصرف بغير المجرى كما مرّ. ثم غير المنصرف عرفه ابن الحاجب بما فيه علّتان من العلل التسع مؤثرتان باجتماعهما و استجماع شرائطهما في منع الكسرة و التنوين أو علّة واحدة منها تقوم مقامهما في ذلك التأثير، و تلك العلل التسع هي المشار إليها في قول الشاعر:

عدل و وصف و تأنيث و معرفة و عجمة ثم جمع ثم تركيب

و النون زائدة من قبلها ألف. و وزن فعل و هذا القول تقريب. أى تقريب لها إلى الصواب لأنّ في عددها خلافا، فقال بعضهم تسع و هو المختار، و قال بعضهم اثنان، و قيل عشرة بزيادة الألف المزيّدة في آخر الاسم للإلحاق أو غيره كأرطى «٢» و قبعثرى «٣»، و قيل أحد عشر و زاد على العشرة المذكورة مراعاة الأصل في مثل أحمر، و قيل ثلاثة عشرة و زاد لزوم التأنيث و تكرار الجمع. و قيل القول بأنّها عشرة هو

(١) بالشين المعجمة دوائى است كه چون رطوبت ان بر عضو رسد نفوذ كند در مسامات عضو و اثر ان ظاهر شود در جلد چون نوره هكذا في بحر الجواهر.

(٢) الارطى شجر من أشجار الرمل يدبغ به. و القبعثرى العظيم الشديد.

(٣) الارطى شجر من أشجار الرمل يدبغ به. و القبعثرى العظيم الشديد.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٥٨

الصواب فالقول بأنّها تسع تقريب إلى الصواب و هو القول بأنّها عشرة. و قيل القول بأنّ كلّ واحد من الأمور التسعة علّة قول تقريبي و مجازى لا تحقيقي، إذ العلّة في الحقيقة اثنان منها لا واحدة. و قيل المراد «١» منه أنّ ذكر العلل في صورة النظم تقريب لها إلى الحفظ لأنّ حفظ النظم أسهل. و المنصرف بخلاف ذلك فما دخل فيه الكسرة و التنوين للضرورة أو الخفة أو التناسب لا يصير منصرفا بذلك حقيقة لصدق تعريفه عليه بل إمّا يصير في حكم المنصرف.

فعلى هذا ما في الإرشاد من أنّ المنصرف هو الاسم المستوفى للحركات الثلاث مع التنوين و يسمّى أمكن كزید، و غير المنصرف اسم غير مستوف لها بمنع الكسرة مع التنوين إلّا للضرورة أو وفق نظائر أو غاية خفة بكونه من باب نوح أو هند أو عند لام أو إضافة

تعريف بالحكم.

و عند المنجمين هو الكوكب الذى ينصرف عن الاتصال.

المنصف:

[فى الانكليزية] Bisecting

[فى الفرنسية] Bissection

على انه اسم مفعول من التنصيف عند المحاسبين هو العدد الحاصل من عمل التنصيف كالأربعة الحاصلة من تنصيف الثمانية و يسمى أيضا حاصل التنصيف، و نصفاً، و يطلق أيضا على العدد الذى تريد تنصيفه كالثمانية فى المثال المذكور. و عند الفقهاء هو ما طبخ من ماء العنب حتى ذهب نصفه و بقى نصفه و غلا و اشتد كذا فى البرجندى فى كتاب الغصب و قد سبق فى لفظ الطلاء أيضا.

المنصورية:

[فى الانكليزية] Al-Mansuriyya sect

[فى الفرنسية] Al-Mansuriyya secte

فرقة من غلاة الشيعة أصحاب أبى منصور العجل «٢» نسب هو نفسه إلى أبى جعفر محمد الباقر فلما تبرأ منه و طرده ادعى الإمامة لنفسه، قالوا إن الإمامة صارت لمحمد بن على بن الحسين «٣» ثم انتقلت عنه إلى أبى منصور، و زعموا أن أباً منصور عرج إلى السماء و مسح الله رأسه بيده، و قال يا نبي: اذهب فبلغ عنى، ثم أنزله إلى الأرض و هو الكسف المذكور فى قوله تعالى: وَ إِن يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ «٤» الآية و كان قبل ادعائه الإمامة لنفسه يقول الكسف على بن أبى طالب. و قالوا الرسل لا تنقطع أبداً و الجنة رجل أمرنا بمولاته و النار رجل أمرنا ببغضه و هو ضد الإمام، و خصمه كأبى بكر و عمر، و الفرائض أسماء رجال أمرنا بمولاتهم و المحرمات أسماء رجال أمرنا ببغضهم، و مقصودهم بذلك أن من ظفر برجل منهم فقد ارتفع التكليف عنه، كذا فى شرح المواقف «٥».

(١) المقصود (م، ع)

(٢) هو أبو منصور العجلي، من أهل الكوفة من عبد القيس، رأس الفرقة المنصورية، من غلاة الشيعة ادعى إمامة الباقر و نبوته، فلما تبرأ منه نسب ذلك لنفسه.

موسوعة الفرق و الجماعات ٣٧٩، الملل ١٧٨، المقالات ١/ ٧٤، الفرق بين الفرق ٢٤٣، التبصير ١٢٥.

(٣) هو محمد بن على زين العابدين بن الحسين الطالبى الهاشمى القرشى، أبو جعفر الباقر، ولد بالمدينة عام ٥٧ هـ / ٦٧٦ م و توفى فيها عام ١١٤ هـ / ٧٣٢ م. خامس الأئمة الاثنى عشر عند الإمامية، و يلقب بالباقر. عابد ناسك، عالم بالتفسير و القراءات.

الاعلام ٦/ ٢٧٠، تذكرة الحفاظ ١/ ١١٧، وفيات الأعيان ١/ ٤٥٠، صفوة الصفوة ٢/ ٦٠، منهاج السنة ٢/ ١١٤.

(٤) الطور/ ٤٤

(٥) المنصورية فرقة من الغلاة أصحاب ابن منصور العجلي، المشار إليه أعلاه.

موسوعة الجماعات و المذاهب ٣٧٩، معجم الفرق الاسلاميه ٢٣٨.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٥٩

المنطق:

[في الانكليزية] Logic

[في الفرنسية] Logique

بفتح الميم اسم لعلم من العلوم المدونة و يسمى بعلم الميزان أيضا و قد سبق في المقدمة.

المنطق:

[في الانكليزية] Norm,criterion,standard,rational number

[في الفرنسية] Norme,critere,mesure,etalon,nombre rationnel

بضم الميم و كسر الطاء عند المهندسين هو المقدار الموضوع للمعيار و التقدير بمنزلة الواحد في العدد و المقادير التي تقدر به منطقة لأنه واحد و لوحده بعدها بعدة إما مرة أو مرارا، و ما وقع عليه العدد منطق، مثال ذلك طول الجسم الذي يقدر بطول مفروض مثل شبر أو ذراع و بسيطه الذي يقدر بالمربع الذي هو واحد في واحد من شبر أو ذراع و عمقه الذي يقدر بالمكعب الذي هو واحد في واحد ثم في واحد. و الموزونات التي تقدر بالأوزان و المكيلات بالمكاييل و كل ما قدر هذا المعيار بجزء من أجزائه نصفه أو ثلثه أو بالأجزاء من أجزائه كثلثيه أو خمسيه أو ثلاثة أخماسه هو أيضا منطق. و في الجملة كل مقدار ينسب إلى هذا المعيار نسبة عدد إلى عدد فهو منطق، و ما وجد على غير ما ذكرنا إذا أضيف إليه يقال له أصمّ أعني أنه لا يمكن أن ينطق به إلا مجذورا مثل قولك جذر ثلاثة و جذر خمسة، و إنما شرطنا فقلنا إذا أضيف إليه لأنه قد يوجد في هذه المقادير الصمّ ما ينطق به بإضافة بعضه إلى بعض، مثل جذر خمسة فإنه ثلث جذر خمسة و أربعين فأحدهما إذن ثلاثة و الآخر واحد، إلا أنّها غير منطقة بالإضافة إلى المقدار الذي فرض معيارا و مقدارا، هكذا في بعض حواشي تحرير أقليدس. و يؤيده ما في بعض الرسائل من أن كل واحد من الخطوط المفردة و السطوح المفردة إما منطقة و هي ما كان عددا كثلاثة و إما أصمّ و هي ما يعبر عنه باسم الجذر كجذر ثلاثة، و الخط إن كان يعبر عنه بعدد فهو منطق في الطول كثلاثة و يسمى منطقا على الإطلاق أيضا و منطقا مطلقا أيضا، و إن كان لا يعبر عنه بعدد لكن يعبر عن مربعه بعدد فهو منطق في القوة فقط كجذر ثلاثة و جذر خمسة، فكل خط يكون منطقا في الطول فهو منطق في القوة بلا عكس، و قد سبق ما يناسب ذلك في لفظ الأصم، و قد يسمى المنطق بالمنطوق أيضا. و يطلق أيضا على قسم من الجذر و على قسم من الكسر و قد سبق.

المنطقة:

[في الانكليزية] Zone,zodiac

[في الفرنسية] Zone,zodiaque

بالكسر كمر بند كما في مدار الأفاضل هي عند أهل الهيئة دائرة عظيمة حادثة على سطح الكرة المتحركة على نفسها و تسمى منطقة حركة الكرة أيضا و قد سبق بيانها في لفظ القطب. و منطقة الفلك الأعظم تسمى معدّل النهار و نطاق الفلك الأعظم أيضا. و منطقة فلك البروج تسمى منطقة البروج و منطقة الحركة الثانية و فلك البروج أيضا، و نطاق البروج أيضا كما في شرح التذكرة للعلی البرجندي. و قد تطلق المنطقة و يراد بها منطقة البروج بدليل إطلاق صاحب المواقف في بيان الدوائر المنطقية مع إرادته منها منطقة البروج.

المنطوق:

إشارة

[فى الانكليزية] Statement, pronounced, articulated

[فى الفرنسية] Enonce, prononce, articule

هو عند المهندسين المنطق كما مرّ. و عند الأصوليين خلاف المفهوم، قالوا اللفظ إذا اعتبر بحسب دلالاته فقد تكون دلالاته بالمنطوق و قد تكون بالمفهوم. فالمنطوق ما دلّ عليه اللفظ فى محلّ النطق أى يكون حكما للمذكور و حالا من أحواله، سواء ذكر ذلك الحكم أو لا، فيعمّ الصريح و غير الصريح، فإنّ الحكم فى غير الصريح و إن لم يذكر و لم ينطق به لكنه من أحوال المذكور. و المفهوم هو ما دلّ عليه اللفظ

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٦٠

لا فى محلّ النطق بأن يكون حكما لغير المذكور و حالا من أحواله. ثم المنطوق على قسمين: صريح و هو ما وضع اللفظ له فيدلّ عليه بالمطابقة أو بالتضمّن، و غير صريح و هو ما لم يوضع اللفظ له بل يلزم ما وضع له فيدلّ عليه بالالتزام، و غير الصريح ينقسم إلى دلالة اقتضاء و إيماء و إشارة لأنّه إمّا أن يكون مقصودا للمتكلم فذلك بحكم الاستقراء قسما: أحدهما أن يتوقّف الصدق أو الصحة العقلية أو الشرعية عليه و يسمّى دلالة الاقتضاء. أمّا الصدق فنحو (رفع عن أمتي الخطأ و النسيان) «١»، أى مؤاخذه الخطأ و النسيان إذ لو لم يقدر المؤاخذه و نحوها لكان كاذبا لأنهما لم يرفعا. و أمّا الصحة العقلية فنحو و شَيْئِلِ الْقَرْيَةِ «٢» إذ لو لم يقدر أهل القرية لم يصح عقلا لأنّ سؤال القرية لا يصحّ عقلا. و أمّا الصحة الشرعية فنحو قول القائل: اعتق عبدك عنى بألف لأنّه يستدعى تقدير الملك أى اجعله ملكا لى على ألف لأنّ العتق بدون الملك لا- يصحّ شرعا. و ثانيهما أن يقترن بحكم لو لم يكن للتعليل لكان بعيدا، أى يقترن الملفوظ الذى هو مقصود للمتكلم بحكم أى وصف لو لم يكن ذلك الحكم أى الوصف لتعليل ذلك المقصود لكان اقترانه به بعيدا، فيفهم منه التعليل و يدلّ عليه، و إن لم يصحّ به و يسمّى تبيينها و إيماء كما مرّ، و إن لم يكن مقصودا للمتكلم سَمّى دلالة إشارة كقوله عليه الصلاة و السلام فى النساء (إنهن ناقصات عقل و دين. فقيل: و ما نقصان دينهن؟ قال: يمكث إحداهن شطر دهرها لا تصلّى) «٣»، أى نصف دهرها، فدلّ على أنّ أكثر الحيض خمسة عشر يوما و كذا أقل الطهر، و لا شكّ أنّ بيان ذلك غير مقصود، لكن لزم من حيث أنّه قصد المبالغة فى نقصان دينهن، و المبالغة تقتضى ذكر أكثر ما يتعلّق به الفرض. فلو كان زمان ترك الصلاة و هو زمان الحيض أكثر من ذلك أو زمان الصلاة و هو زمان الطهر أقلّ من ذلك لذكره. و بالجمله فالمنطوق يشتمل الصريح و غير الصريح، فدلالة لا تقل لهما أف على تحريم التأيف منطوق صريح و على تحريم الضرب مفهوم، و دلالة يمكث إحداهن شطر دهرها لا تصلّى على أنّ أكثر الحيض و أقلّ الطهر خمسة عشر يوما منطوق غير صريح. هذا لكن بين المفهوم و غير الصريح من المنطوق محلّ تأمل.

اعلم أنّ المنطوق و المفهوم من أقسام الدلالة، لكن عبارات القوم صريحة فى كونهما من أقسام المدلول كما قال الآمدى: المنطوق ما فهم من اللفظ نطقا أى فى محلّ النطق، و المفهوم ما فهم من اللفظ فى غير محلّ النطق، و هكذا وقع فى الإتيان. ثم صاحب الإتيان قسّم المنطوق و قال إن أفاد المنطوق معنى لا- يحتمل غيره فالنصّ، أو مع احتمال غيره احتمالا مرجوحا فالظاهر انتهى. و قد يقال إنّ لفظ ما هاهنا مصدرية، فالمنطوق أن يدلّ اللفظ أى دلالة اللفظ على معنى فى محلّ النطق أى

(١) أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول، موسوعة أطراف الحديث، ١٤٧/٥. و عزاه إلى ابن حجر فى تلخيص الحبير، ١/ ٢٨١.

سنن ابن ماجه، كتاب الطلاق، باب طلاق المكره و الناسى، ح ٢٠٤٣، ١/ ٦٥٩. بلفظ: «إن الله تجاوز عن أمتي الخطأ و النسيان».

(٢) يوسف / ٨٢

(٣) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان نقصان الايمان بنقص الطاعات، ح ١٣٢، ١/ ٨٦ بلفظ:

يا معشر النساء تصدقن و أكثرن الاستغفار، فإنى رأيتكن أكثر أهل النار فقالت امرأة منهن جزلة: و ما لنا يا رسول الله أكثر أهل النار،

قال: تكثرن اللعن و تكفرن العشير. و ما رأيت من ناقصات عقل و دين أغلب لذى لب منكن» قالت يا رسول الله و ما نقصان العقل و الدين...؟

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٦١

يكون ذلك المعنى حكما للمذكور، و المفهوم أن يدلّ اللفظ على معنى لا فى محل النطق بأن يكون المعنى حكما لغير المذكور، و المنطوق الصريح ما وضع اللفظ له أى دلالة اللفظ على ما وضع له، و غير الصريح دلالة على ما لم يوضع له، هكذا يستفاد من العضدى و حاشيته للتفتازانى.

فائدة:

قال بعضهم: الألفاظ إمّا أن تدلّ بمنطوقها أو بفحواها و مفهومها أو باقتضائها و ضرورتها أو بمعقولها المستنبط منها، حكاها ابن الحصار و قال: هذا كلام حسن. قال صاحب الاتقان فالأول دلالة المنطوق و الثانى دلالة المفهوم و الثالث دلالة الاقتضاء و الرابع دلالة الإشارة.

المنع:

[فى الانكليزية] Prohibition,deprival,impediment

[فى الفرنسية] Prohibition,privation,empechement

بالتفتح يطلق على الطرد كما سبق، و على المناقضة و يسمّى نقضا تفصيلىا و هو عبارة عن منع مقدّمه معيّنه من مقدّمات الدليل سواء كان المنع بدون السّند و يسمّى منعا مجردا أو مع السّند و ينبغى أن يذكر المنع على وجه الإنكار و طلب الدليل لا على وجه الدعوى و إقامة الحجّة، و على ما يعمّ المنع التفصيلى فى العضدى و حواشيه المراد بالمنع فى قولهم مرجع جميع الاعتراضات إلى المنع و المعارضة ما يعمّ ذلك كلّ أى المنع تفصيلا و إجمالا.

المنعقدة:

[فى الانكليزية] Agreed oath

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ٢ ١٦٦١ المنعقدة ...: ص: ١٦٦١

[فى الفرنسية] Serment accepte

و تسمّى بالمعقودة أيضا عند الفقهاء من أنواع اليمين.

المنعى:

[فى الانكليزية] Invariable

[فى الفرنسية] Invariable

عند النحاة اسم لغير المنصرف.

المنفخ:

[في الانكليزية] Flatulent

[في الفرنسية] Flatulent

هو الشيء الذى فى جوهره رطوبة غريبة فضلية غليظة فإذا فعل فيها الحرارة الغريزية استحالت ريحا و لم يتحلل لكثرتها و غلظها و يكون باقى أجزائه غذاء و دواء كاللوبيا و الزنجبيل، فهذه الرطوبة غريبة فضلية بالنسبة إلى الأجزاء الغذائية أو الدوائية غير داخله فى حقيقتها بل خارجة عنها، و إن كانت داخله فى حقيقته ذلك الجسم كذا فى بحر الجواهر.

المنفرد:

[في الانكليزية] Proper, particular

[في الفرنسية] Propre, particulier

بصيغته اسم الفاعل من الانفراد عند أهل العربية هو اللفظ الموضوع لمعنى واحد سواء كان علما أو غيره، و يقابله المشترك و قد سبق. و عند الفقهاء هو الشخص الذى يصلى الصلاة بغير جماعة.

المنفى:

[في الانكليزية] Negative, negative sentence

[في الفرنسية] Negatif, phrase negative

عند المحاسبين هو العدد الغير المثبت كما مر. و عند أهل العربية و المتكلمين قد عرفت قبيل هذا.

المنقلب:

[في الانكليزية] Reversed, tropic of Cancer or Capricorn

[في الفرنسية] Renverse, tropique du Cancer ou du Capricorne

قد سبق فى لفظ البروج و المنقلب عند أهل الرمل قد ذكر فى لفظ الشّكل، و عند المحدّثين قد سبق قبيل هذا.

المنقوص:

[في الانكليزية] Defective, defective verb

[في الفرنسية] Defectueux, verbe defectif

هو عند أهل الصّرف يسمّى الناقص.

و عند الشعراء: يقولون للركن الذى وقع فيه النقص: المنقوص. و كذلك يطلق على البيت الذى حذفت منه كلمة فى أول المصراع و تمّ

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٦٢

المعنى و الوزن بالباقي و لكن اختلف البحر.

و مثاله البيت التالى و ترجمته:

وجع الهجر وصل و زادنى حسرة ذهب الصبر و الهدوء من روحى مع الصديق

فهذا البحر من وزن بحر الرمل المخبون، فإذا حذفت كلمة (درد: وجع) و (صبر) من أول المصراعين فيصبح لاحقا بالمتلون. كذا فى

مجمع الصنائع «۱».

المنقوت:

[في الانكليزية]

Poem whose letters are marked with diacritical point

E[في الفرنسية]

Poeme dont toutes les lettres sont marquees de points diacritique

E هو عند الشعراء كلام أو شعر يأتي به الكاتب أو الشاعر بحيث تكون جميع الحروف فيه منقوطة. و هذا من أقسام الحذف. كذا في مجمع الصنائع «۲».

المنقول:

[في الانكليزية] Personal property,transcribed,modified,neologism

[في الفرنسية] Bien meuble,effet mobilier,transcrit,transfere,modifie,neologisme

هو ما ينقل من مكان إلى مكان و يحول من هيئة إلى هيئة كالكتاب و المنشار و الطست و الجنازة و ثيابها و السلاح و الخيل و الحمار و العبيد و آلات الزراعة و الشجر و الشرب مع الأرض و الحمام مع البرج و النحل مع الكوارة، كذا في جامع الرموز في كتاب الكراهية. هو عند أهل النظر يطلق على قول الغير المأتى عنه كما عرفت. و عند أهل العربية يطلق على لفظ وضع لمعنى بعد وضعه لمعنى آخر أولا، و على لفظ وضع لمعنى لمناسبته لمعنى وضع له ذلك اللفظ أولا، و على المعنى الأخص منه و هو لفظ غلب في غير المعنى الموضوع له أولا- بحيث يفهم بلا- قرينه مع وجود العلاقة بينه و بين المعنى الموضوع له أولا و ينسب إلى الناقل، لأن وصف المنقولية إنما حصل من جهته فيسمى منقولا شرعا إن كان ناقله شرعا، و منقولا عرفيا إن كان ناقله عرفيا، و منقولا اصطلاحيا إن كان ناقله اصطلاحيا. و باعتبار انقسام كل من وضعيه إلى لغوى و شرعى و عرفى و اصطلاحى ينقسم ستة عشر قسما حاصلا من ضرب الأربعة في الأربعة إلما أن بعض الأقسام مما لا تحقق له في الوجود كالمقول اللغوى من معنى عرفى أو اصطلاحى مثلا و غير ذلك، لأن اللغة أصل و النقل طار عليه، فلا يقال منقول لغوى. ثم المعنى الثانى المنقول إن لم يكن من أفراد المعنى الأول فاللفظ حقيقة في المعنى الأول مجاز في المعنى الثانى من جهة الوضع الأول و بالعكس من جهة الوضع الثانى كالصلاة حقيقة في الدعاء مجاز في الأركان المخصوصة و بالعكس شرعا أى حقيقة في الأركان مجاز في الدعاء، و إن كان من أفراد المعنى الأول كالدابة لدى الأربع خاصة و هى فى الأصل اسم لما يدب أى يتحرك على الأرض، فإطلاق اللفظ على ما هو من أفراد المعنى الثانى أعنى المقيد إن كان باعتبار أنه من أفراد المعنى الأول أعنى المطلق فاللفظ حقيقة من جهة الوضع الأول

(۱) نزد صرفیان ناقص را گویند و نزد شعرا رکنی را گویند که در ان نقص واقع شود و بمعنی دیگر نیز اطلاق کنند و آن چنان است که اگر در شعری از اول مصراعهاى او کلمه بردارى و باقى مانده را وزن و معنى درست باشد وزن او از بحرى دیگر شود مثاله: شعر.

درد هجر آمد و بفزود مرا حسرت و غم صبر و آرام شد از جانم با دوست بهم

این از بحر رمل مخبون است و اگر کلمه درد و صبر دور کنی رباعی بود و این لاحق است بمتلون کذا فى مجمع الصنائع.

(۲) نزد شعراء کلامیست که کاتب یا شاعر او را انشا کند بوجهی که جمیع حروف او منقوت بود و این از اقسام حذف است کذا فى

مجمع الصنائع.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٦٣

مجاز من جهة الوضع الثانى، و إن كان باعتبار أنه من أفراد المعنى الثانى فحقيقته من جهة الوضع الثانى مجاز من جهة الوضع الأول، مثلاً- لفظ الدابة فى الفرس إن كان من حيث إنه من أفراد ما يدبّ على الأرض فحقيقته لغه مجاز عرفا، و إن كان من حيث إنه من أفراد ذوات الأربع فمجاز لغه حقيقته عرفا، لأنّ اللفظ لم يوضع فى اللغة للمقيد بخصوصه و لا فى العرف للمطلق بإطلاقه، فلفظ الدابة فى الفرس بحسب اللغة حقيقته باعتبار مجاز باعتبار، و كذلك بحسب العرف، فتبين بهذا أنّ المنقول قسم من الحقيقه و المجاز. و أمّا ما قالوا من أنّ اللفظ إذا تعدّد مفهومه فإن لم يتخلل بينهما نقل فهو المشترك و إن تخلل فإن لم يكن التّقل لمناسبة فمرتجل، و إن كان فإن هجر المعنى الأول فمنقول و إلّا ففى الأول حقيقه و فى الثانى مجاز، فمبنى على تمايز الأقسام بالحيشه و الاعتبار دون الحقيقه و الذات، كذا فى التلويح فى التقسيم الثانى.

المنكر:

[فى الانكليزية] Bad action, forbidden act, perversion

[فى الفرنسيه] Mauvaise action, action illicite, perversion

بضم الميم و فتح الكاف المخففة عند المحدّثين مقابل المعروف و قد سبق. و قال البعض المنكر بمعنى الشاذ، و الحقّ الفرق بينهما كما مرّ.

المنوع:

[فى الانكليزية] Distinction

[فى الفرنسيه] Distinction

عندهم يطلق على الفصل لأنّ الفصل يجعل النوع نوعا كذا فى شرح هدايه الحكمة فى فصل الكلى و الجزئى، و المنوعه هى الموجهه كما عرفت.

المنى:

[فى الانكليزية] Sperm

[فى الفرنسيه] Sperme

بالنون فى الأصل فعيل بمعنى المفعول من منى النطفه فى الرحم قذفها فيه. و فسره الفقهاء بأنّه الماء الأبيض الغليظ الدافق الذى يتكوّن منه الولد و يذهب منه الشّهوه و ينكسر بخروجه الذّكر، و هذا لا- يتناول منى المرأة إذ ليس منّيها أبيض بل أصفر و لا ينكسر منه الذّكر. فالأولى أن يقال هو الماء الغليظ الدافق الذى يتكوّن منه الولد و يذهب منه الشّهوه. و المراد بتكوّن الولد ما هو بالقوه و الدّفق صبّ فيه شدّه. و قيل الصواب فى تفسير المنى ترك التقييد بالدّفق لأنّه يختص بالرجال و يخدمه قوله تعالى: خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ، يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَ التَّرَائِبِ «١» فإنّ المراد صلب الرجل و ترائب المرأة إلّا أن يقال إنّ إطلاق الدفق فى الآية بالنسبه إلى ماء المرأة إنّما هو على سبيل التغليب، كذا فى البرجندى فى بيان الغسل.

المهياة:

[في الانكليزية] Deal agreed, sharing of services

[في الفرنسية] Affaire convenue, partage des services

لغة مفاعلة من الهيئة و هي الحالة الظاهرة للمتهدى للشىء، و التهاؤ تفاعل منها، و هي أن يتواضعوا على أمر فتراضوا به. و حقيقته أن كل واحد منهم رضى بهيئة واحدة و يختارها. يقال هايا فلان فلانا، فالمهاياة مهموز اللام إما بهمزة غير مبدلة من الألف أو بهمزة مبدلة من الألف، كذا في المغرب. و شريعته عبارة عن قسمة المنافع و هي جائزة استحسانا. و تفصيل المسائل يطلب من جامع الرموز و البرجندى و غيرهما في كتاب القسمة.

(١) الطارق / ٦-٧

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٦٤

المهتوت:

[في الانكليزية] The letter t

[في الفرنسية] La lettre t

بالتاءين عند الصرفيين هو اسم حرف من حروف التهجي و هو التاء المشناة الفوقانية و قد سبق في لفظ الحرف.

المهر:

[في الانكليزية] Dower, dowry

[في الفرنسية] Dot

بالفتح و بالهاء هو قيمة بضع امرأة وقت التزويج مما يباح به الانتفاع شرعا من المال أو المنفعة معجلا- كان أو مؤجلا- يقال له بالفارسية دست پيمان- يد العهد- و كابين.
و مهر المثل شرعا مهر امرأة مثلها أى قيمة بضع امرأة مماثلة لها من قوم أبيها فى السنّ و الجمال و المال و العقل و الدين أى الديانة و الصّلاح و البلد و العصر و البكاره و الثّياب، فإن لم توجد مثل هذه المرأة فى شىء من قوم أبيها فمن الأجنب مثلها فى هذه الأمور، و لا يعتبر الأم و قومها إن لم تكن من قوم أبيها، كذا فى جامع الرموز.

مهربان:

[في الانكليزية] Affectionate, beloved - Affectueux, bien

[في الفرنسية] aime

بالفارسية: عطوف، محبوب. عندهم:

صفة الرّوبية «١».

مهرة كلكون:

[في الانكليزية] Multicoloured, spiritual manifestation

[في الفرنسية] Multicolore, manifestation spirituelle

بالفارسية: فقرة ملوثة. و عندهم: التجليات التي تكون في غير المادة «٢».

مهر:

[في الانكليزية] Affection,love

[في الفرنسية] Affection,amour

بالفارسية محبته، عطف. بالكسر، في اصطلاح السالكين المحبته التي هي باصلها تكون مع وجود العلم و الاطلاع من إدراك المقصد. كذا في كشف اللغات «٣».

المهمل:

[في الانكليزية] Outdated word,letter without diacritical point,name without special mark

[في الفرنسية] Mot desuet,lettre sans point diacritique,nom sans trait distinctif

بالميم هو عند أهل العربية لفظ لم يوضع لمعنى كجسق و ديز و بطلق أيضا على الحرف الغير المنقوط كالحاء و السين، و يقابله المعجم.

و عند المحدثين هو الراوى الذى يتفق مع راو آخر اسما أو كنية أو لقبا و لم يتميز بذكر ما يختص به، و ذلك الفعل أى عدم ذكر ما يختص به يسمى إهمالا. قال في شرح النخبة و شرحه:

إن روى الراوى عن اثنين متفقى الاسم فقط من غير أن يذكر معه شيئا يتميز به عمّن يشترك معه أو اسم الأب أو مع اسم الجد أيضا من غير ذكر شيء يميزه، فإن كانا ثقتين لم يضر، و إن ذكر الراوى معه شيئا يختص به فيتبين بذلك المهمل انتهى.

المهملة:

[في الانكليزية] Indefinite proposition

[في الفرنسية] Proposition indefinie ou indeterminee

عند المنطقيين تطلق على قسم من القضية الحملية و الشرطية و قد سبق.

المهموز:

[في الانكليزية]

"Word of which one genuine letter is the hamza

[في الفرنسية] Mot dont une des lettres est le hamza بالميم هو عند الصرفيين لفظ أحد حروف أصوله همزة، فإن كانت الهمزة فاء الكلمة يسمى مهموز الفاء و مهموز الأول نحو أخذ، و إن كانت عين الكلمة يسمى مهموز العين و مهموز الأوسط نحو سأل، و إن كانت لام

(١) مهربان نزدشان صفت ربوبيت است.

(٢) مهرة گلگون نزدشان تجليات را گویند که در غير ماده بود.

(٣) مهر بالكسر در اصطلاح سالکان محبتی که باصل خود بود با وجود علم و آگاهی از یافت مقصد کذا في كشف اللغات.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٦٥

الكلمة يسمّى مهموز اللام و مهموز الآخر و مهموز العجز نحو قرأ. فنحو أكرم ليس بمهموز إذ همزته زائدة كذا في شرح المراح. و القراء يطلقون الهمز و يريدون به ترك الهمز كما ذكر في شرح الشاطبي «١».

الموات:

[في الانكليزية] Inanimate, wasteland, uncultivated land without any owner

[في الفرنسية] Inanime, terrain improductif, terrain inculte sans propriétaire

بالتفتح و الضّم لغه ما لا روح فيه كما في المغرب. و قيل أرض غير عامرة. و في القاموس أرض لا مالك لها. و في الكرمانى أرض بلا نفع أى لم يزرع لانقطاع مائها أو نحوه كغلبه الرمال أو الأحجار أو صيرورتها نزهة أو سنجة أو غيرها. و زاد على هذا أهل الشرع و قالوا هو أرض بلا- نفع لانقطاع مائها و نحوه لا- يعرف مالكةا بعيدة عن العامر لا يسمع صوت من أقصاه. فقولهم لا يعرف مالكةا أى لا يعرف بعينه سواء كان فيها آثار العمارة كالمسناة أو لم تكن كما فى المنية. فمن أحياء ملكه. لكن لو ظهر لها مالك يرد عليه و يضمن نقصانها. و عن محمد رحمه الله تعالى أنه لا يحيى ما له آثار العمارة و لا يؤخذ منه التراب كالقصور الخربة. و قولهم بعيدة عن العامر أى البلد و القرية فإن العامر بمعنى المعمور كما فى الصحاح، و هذا الشرط مروى عن أبى يوسف رحمه الله تعالى.

و عند محمد رحمه الله تعالى إذا انقطع ارتفاق أهلها فموات و لو كانت قريبة. و قولهم لا يسمع إلى آخره تفسير البعد أى لا يسمع البعيد صوتا من أقصى العامر و طرفه فيعتبر الصوت من طرف الدور لا الأراضى العامرة كما فى التجنيس، هكذا فى جامع الرموز.

المواربة:

[في الانكليزية] Circumlocution, tergiversation

[في الفرنسية] Circonlocution, ambages

بالراء المهملة عند أهل البديع هى أن يقول المتكلم قولا يتضمّن ما ينكر عليه فإذا حصل الإنكار استحضر بحذقه وجها من الوجوه يتخلّص به إما بتحريف كلمة أو تصحيفها أو زيادة أو نقص. قال ابن أبى الإصبع: و منه قوله تعالى حكاية عن أكبر أولاد يعقوب عليه السلام ارجعوا إلى أبيكم فقولوا يا أبانا إن ابنك سرق «٢» فإنه قرئ إن ابنك سرق و لم يسرق فأتى بالكلام على الصحة بإبدال ضمه من فتحه و تشديد فى الراء و كسرهما، كذا فى الاتقان فى نوع بدائع القرآن.

الموازاة:

[في الانكليزية] In straight line, parallelism

[في الفرنسية] En ligne droite, parallelisme

بالزاء المعجمة عند الحكماء و المتكلمين هى الاتحاد فى الوضع و تسمى بالمحاذاة أيضا كما سبق. و توازى النقاط كونها على سمت واحد لا يكون بعضها أرفع و بعضها أخفض.

و بهذا المعنى قيل الخط المستقيم خط يقع النقط المفروضة فيه كلها متوازية. و على هذا قيل الخط المستقيم خط تتحاذى النقط المفروضة عليه، فإن التوازى و التحاذى هاهنا بمعنى واحد، و مرجع هذا المعنى إلى الأول، أى الاتحاد فى الوضع كما لا يخفى. و التوازى قد يطلق فى الخطوط المستقيمة و يعنى به كونها فى سطح واحد بحيث لا تتلاقى و إن أخرجت فى الطرفين

(١) شرح الشاطبي: هو شرح لملا على القارئ (- ١٠١٤ هـ) على حرز الاماني و وجه التهاني. و هي القصيدة المشهورة بالشاطبية (في القراءات) لأبي محمد (و يكنى أيضا أبو القاسم) القاسم بن فيرة بن خلف بن أبي القاسم بن أحمد الرعيني الأندلسي ثم الشاطبي (المقرى الضرير) (- ٥٩٠ هـ).

معجم المطبوعات العربية و المعربة، ١٠٩٢.

(٢) يوسف / ٨١

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٦٦

إلى غير النهاية. و اعترض عليه بأن أفليدس صرح بأن الخطوط المتوازية لا يلزم أن يكون جميعها في سطح واحد، فالتقييد بالسطح الواحد محلّ بجامعية التعريف. و لا يخفى أنه لو لم يقيّد بذلك لزم أن يكون كلّ خط واقع في أحد السطحين المتوازيين متوازيا لكلّ خط واقع في السطح الآخر إذ هما لا يتلاقيان، و لو أخرجنا إلى غير النهاية. و في السطوح المستوية و يراد به كونها على وضع لا تتلاقى و إن أخرجت في الجهات إلى غير النهاية. اعلم أنّ الإخراج في الخطوط المستقيمة هو إخراجها على الاستقامة، و في السطوح المستوية هو إخراجها على الاستواء و ذلك معلوم من إطلاقات أهل الهندسة، فلا يرد ما قيل ينبغي أن يقيّد الإخراج بالاستقامة و الاستواء. و قد يطلق التوازي في الخطوط الغير المستقيمة و السطوح الغير المستوية، و معناه أنّ البعد بينهما واحد من جميع الجهات لا يختلف أصلا، و البعد هو الخط الواصل بين الشئتين الذي لا أقصر منه، فالبعد بين الخطين المستديرين و السطحين المستديرين هو الواقع بينهما من الخط المار بمركزهما، و البعد بين السطحين المتوازيين المستويين أو الخطين المستقيمين المتوازيين هو ما يكون عمودا عليهما. و المراد من قولنا واحد من جميع الجهات الوحدة النوعية لا- الشخصية. و لو قيل من جميع الأجزاء لكان أظهر في المقصود. و قال القاضي في الجعمني: لو اكتفى في تفسير التوازي مطلقا على هذا المعنى لكفى لأنّ الأبعاد بين الخطوط المتوازية المستقيمة و السطوح المستوية المتوازية من جميع الجهات واحد، إذ لو كان البعد في إحدى الجهتين أقصر من البعد في الجهة الأخرى لتلاقيا في تلك الجهة بعد الإخراج كما تقرر في الهندسة، فلا يكونان متوازيين. هكذا يستفاد من شروح الملخص و التذكرة و مما ذكره عبد العلي البرجندی في تصانيفه.

الموازنة:

[في الانكليزية] Equilibrium

[في الفرنسية] Equilibre

هي عند أهل البديع من المحسّنات اللفظية و هي تساوى الفاصلتين أى الكلمتين الأخيرتين من الفقرتين أو المصراعين في الوزن دون التقفية. ففي النثر نحو نمارق مصفوفة و زرابي مبثوثة، فلفظا مصفوفة و مبثوثة متساويان وزنا لا تقفية لأنّ الأول على الفاء و الثاني على الثاء إذ لا عبرة بتاء التأنيث على ما تقرر. و في النظم نحو:

هو الشمس قدرا و الملوك كواكب هو البحر جودا و الكرام جداول

ثم الظاهر من قولهم دون التقفية إنّه يجب في الموازنة أن لا تتساوى الفاصلتان في التقفية البتة، و حينئذ يكون بينها و بين السجع تباين، و يحتمل أن يراد أنّه يشترط فيها التساوى في الوزن و لا- يشترط التساوى في التقفية و حينئذ يكون بينهما عموم من وجه لتصادقهما في مثل سرر مرفوعة و أكواب موضوعة، و صدق الموازنة بدون السجع في مثل نمارق مصفوفة و زرابي مبثوثة، و بالعكس في مثل ما لكم لا ترجون لله وقارا و قد خلقكم أطوارا. و أمّا ما ذكره ابن الأثير من أنّ الموازنة هي تساوى فواصل النثر و صدر البيت و عجزه في الوزن لا في الحرف الأخير كما في السجع، فكلّ سجع موازنة و ليس كلّ موازنة سجعا، فمبنى على أنّه يشترط في السجع

تساوى الفاصلتين وزنا و لا- يشترط في الموازنة تساويهما في الحرف الأخير، كشدید و قريب و نحو ذلك. ثم إنه بعد تساوى الفاصلتين وزنا دون تقيية إن كان ما في إحدى القرينتين من الألفاظ أو أكثر ما في إحداهما مثل ما يقابله من القرينة الأخرى في الوزن سواء كان مثله في التقيية أو لم يكن، خص هذا كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٦٧

النوع من الموازنة باسم المماثلة فهي من الموازنة بمنزلة التصحيح من السجع نحو: وَ آتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ وَ هَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ «١». و هذا مثال مما يكون أكثر ما في إحدى القرينتين مثل ما يقابله من الأخرى لا جميعه إذ لا تماثل في الوزن في آتيناهما و هديناهما. و مثال الجمع قول البحترى: فاحجم لِمَا لم يجد فيك مطمعا و أقدم لِمَا لم يجد عنك مهريا و تبين بهذا أن المماثلة لا تختص بالشعر كما و هم البعض، كذا في المطول.

المواساة:

[في الانكليزية] Consolation, sympathy, compassion

[في الفرنسية] Consolation, sympathie, compassion

أن ينزل غيره منزلة نفسه في النفع له و الدفع عنه. و الإيثار أن يقدم غيره على نفسه فيهما و هو النهاية في الأخوة، كذا في تعريفات السيد الجرجاني.

الموافق المركز:

[في الانكليزية] Celestial sphere

[في الفرنسية] Sphere celeste

هو عند أهل الهيئة فلك مركزه مركز العالم، سواء كان ممثلا أو مائلا. هكذا يستفاد من شرح المواقف.

الموافقة:

[في الانكليزية] Conformity, compatibility, agreement

[في الفرنسية] Conformite, compatibilite, concordance

هي عند المحاسبين كون العددين المختلفين بحيث لا يعد أقلهما الأكثر، لكن يعددهما عدد ثالث غير الواحد، و يسمى بالتوافق و التشارك أيضا. و الكسر الذي ذلك العدد الثالث مخرج له يسمى بالوفق و يسمى كل واحد من جزئي العددين جزء الوفق و جزء الاشتراك كالثمانية مع العشرين فإنه يعددهما أربعة و هي العدد الثالث الذي يشترك في العد، و الكسر الذي هذه الأربعة مخرج له أعني الربع الوفق، فهما متوافقان و متشاركان في الربع، و جزء وفق الثمانية اثنان، و جزء وفق العشرين خمسة، كذا في شرح خلاصة الحساب. و عند المحدثين هي الوصول إلى شيخ مصنف معين من المصنفين من غير طريقه، أي من غير الطريقة التي يصل بها إلى ذلك المصنف المعين مع علو الإسناد، أي الموافقة أن يروي الراوي حديثا يكون في أحد الكتب الستة مثلا بإسناد لنفسه من غير طريقها، بحيث يجتمع من أحد الستة في شيخه مع علو هذا الذي رواه على ما رواه من طريق أحد الكتب، و لو اجتمع مع أحد الستة مثلا في شيخ شيخه مع علو طريقه فهو البدل. و إنما قيدناهما بالعلو لأن أكثر ما يطلقون الموافقة و البدل إذا قارن العلو لقصد تعليم الطالبين و تحريضهم على سماعه و الاعتناء به، و إن كان التساوى في الطريقين بل النزول في طريقك لا يمنع التسمية بها. و قد يطلق

كلاهما بدون العلو. قال العراقي: و في كلام غير ابن الصلاح إطلاقهما مع عدم العلو، فإن علا قالوا موافقة عالية و بدل عال. و قيد ابن الصلاح إطلاقهما بالعلو قال: و لو لم يكن عاليا فهو أيضا موافقة و بدل، لكن لا يطلق عليهما اسم الموافقة و البدل لعدم الالتفات إليه. مثال الموافقة ما روى البخارى عن قتيبة «٢» عن مالك حديثا، فلو روينا من طريقه كان بيننا و بين قتيبة ثمانية، و لو روينا ذلك الحديث بعينه عن طريق أبي العباس

(١) الصفات / ١١٧-١١٨.

(٢) هو قتيبة بن سعيد بن جميل الثقفي بالولاء، أبو رجاء البغلاني. ولد عام ١٥٠ هـ / ٧٦٧ م و توفي عام ٢٤٠ هـ / ٨٥٥ م. من أكابر رجال الحديث، روى عنه البخارى و مسلم.

الاعلام / ٥ / ١٨٩، تهذيب التهذيب / ٨ / ٣٥٨، تاريخ بغداد / ١٢ / ٤٦٤.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٦٨

السراج «١» عن قتيبة مثلا لكان بيننا و بين قتيبة مثلا فيه سبعة، فقد حصلت الموافقة لنا مع البخارى في شيخه بعينه مع علو الإسناد على الإسناد إلى البخارى. فلو روينا في المثال المذكور من طريق التبعية «٢» عن مالك يصير مثلا للبدل لأنه يكون التبعية فيه بدلا عن مالك، و على هذا القياس يستعمل الموافقة و البدل في فن القراءة، هكذا يستفاد من شرح النخبة و شرحه و الإتقان في بيان العلو و النزول.

الموااة:

[في الانكليزية] Partisanship, support, slavery

[في الفرنسية] Soutenance, entraide, escalvage

لغة التناصر. و شريعة أن يعاهد شخص شخصا آخر على أنه إن جنى فعليه أرشه، و إن مات فميراثه له، سواء كانا رجلين أو امرأتين أو أحدهما رجلا و الآخر امرأة، كما في التنف.

و فيه إشعار بأن الاسلام على يده ليس شرطا لصحة هذا العقد كما في المبسوط، و كذا كونه مجهول النسب. قال بعض المشايخ: إنه شرط كما في الحقائق «٣»، هكذا في جامع الرموز.

و بناء على اشتراط المذكور وقع في البرجندی أن الموااة أن يوالى رجلا مجهول النسب على أنه يرثه و يعقل عنه.

الموايد الثلاثة:

[في الانكليزية] Metal, plant and animal

[في الفرنسية] Metal, vegetal et animal

عند الحكماء المعدن و النبات و الحيوان، كذا ذكر عبد العلى البرجندی في حاشية الجعمني في المقدمة.

الموت:

[في الانكليزية] Death

[في الفرنسية] Mort, deces

بافتح هو عدم الحياة عما من شأنه أن يكون حيا و الأظهر أن يقال عدم الحياة عما اتصف بها، و على التفسيرين فالتقابل بين الموت و

الحياة تقابل العدم والملكة. وقيل الموت كيفية وجودية يخلقها الله تعالى في الحي وهو ضد الحياة، لقوله تعالى الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ (٤) والعاجل لا يتصور إلا فيما له وجود. والجواب أن الخلق هاهنا بمعنى التقدير دون الإيجاد، وتقدير العدم جازم كتقدير الوجود وقيل هو تعطّل القوى عن أفعاله لبطلان آلتها وهي الحرارة الغريزية بالانطفاء. وقيل هو ترك النفس استعمال الجسد. ثم الموت على نوعين:

أحدهما الموت الطبيعي ويقال له أيضا الموت الافتراضي، والأجل المسمى، وهو عند الفلاسفة انقضاء الرطوبة الغريزية بالأسباب اللازمة الضرورية وهو مختلف في الأشخاص بحيث اختلاف الأمزجة. فالدموى المزاج أطول عمرا من الصفراوى والبلغمى من السوداوى. و ثانيهما الموت الاخرامى أى الاستبطالى وهو انطفاء الحرارة الغريزية لا بأسباب ضرورية بل بعارض كقتل أو خنق أو غيرهما وإليه أشار صلى الله عليه وسلم بقوله (الصدقة تردّ البلاء وتزيد في العمر) «٥» إذ يمكن

(١) هو محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن مهران الثقفى، مولا هم، النيسابورى، أبو العباس. ولد عام ٢١٦ هـ / ٨٣١ م. وتوفى عام ٣١٣ هـ / ٩٢٥ م. حافظ للحديث ثقة، له عدة كتب هامة.

الاعلام ٢٩ / ٦، تذكرة الحفاظ ١٦٨ / ٢، تاريخ بغداد ١ / ٢٤٨.

(٢) هو أحمد بن محمد بن سعيد بن أبان بن صالح القرشى، أبو عبد الله، مولى عثمان بن عفان، ثقة، من الطبقة السادسة. اللباب ٢٠٧ / ١، التقريب ٦٥٤.

(٣) الأرجح انه تبيين الحقائق لأبى محمد فخر الدين عثمان بن على بن محجن الزيلعى الحنفى (- ٧٤٣ هـ). Subject, Hanafi. law of jurisprudence

سلسله فهارس المكتبات الخطية النادرة، فهرست وصفى للمخطوطات الإسلامية بالمكتبة الحكومية للمخطوطات الشرقية فى مدارس الهند، اعداد: تشد راسخارات مدارس ١٩٥٤، ج ٣، ص ٨١٣.

(٤) الملك / ٢

(٥) الخطيب البغدادى، تاريخ بغداد، ترجمة ٤٣٢٦، ٨ / ٢٠٨

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٦٩

دفع هذا الأجل بأن يحتاط الإنسان بكل حيلة يمكن بها الاحتراز عن الأسباب الغير الموافقة له إذا وجد إلى ذلك سبيلا، و سابقه علمه تعالى بوقوع الأجل بسبب من الأسباب لا تكون موجبة له إذ العلم تابع للمعلوم لا مؤثر فيه فتدبر. وإلى هذا ذهب المعتزلة و الطبيعيون من الحكماء. و قال غيرهم إن الموت واحد و قد سبق فى لفظ الأجل. هكذا يستفاد من شرح المواقف و بحر الجواهر و شرح القانونجة.

و الموت عند الصوفية هو الحجاب عن أنوار المكاشفات و التجلى و قد سبق فى لفظ الحياة فى فصل الناقص. و يقول فى لطائف اللغات:

الموت على أربعة أنواع، و كل واحد منها له لون، أحدها: الموت الأحمر. و هو القتل بشدة كالسيف و غيره كما لو غرق بالدم. و الموت الأسود: و هو الاحتراق بالنار. و الموت الأصفر و هو من كثرة الأمراض. و الموت الأبيض و هو الغرق بالماء. و أما أرباب التحقيق فلهم نوع آخر من التقسيم و قالوا: يجب على السالك أن يوطن نفسه على أنواع الموت الأربعة و هى:

الموت الأبيض و هو الجوع و الموت الأسود و هو الصير على أذى الناس و الموت الأحمر: مخالفة النفس و الموت الأخضر و هو عبارة عن ترقيع الثياب. و قيل فى موضع آخر: الموت فى اصطلاح الصوفية عبارة عن جمع أهواء النفس «١».

[في الانكليزية] Positive,affirmative

[في الفرنسية] Positif,affirmatif

من الكلام عند النحاء ما لا يكون نفيا و لا نهيا و لا استفهاما، و غير الموجب بخلافه كما في كتب النحو في بحث المستثنى.

الموجبة:

[في الانكليزية] Affirmative proposition

[في الفرنسية] Proposition affirmative

القضية التي فيها الإيجاب.

موزون الطبع:

[في الانكليزية] Balanced and accepted poetry

[في الفرنسية] Poesie equilibree et acceptable

عند البلغاء هو نظم جائز مقبول و إن لم يرتق إلى مرتبة الكمال. كذا في جامع الصنائع «۲».

الموسخ:

[في الانكليزية] Drug soothing the ulcers

[في الفرنسية] Medicament adoucissant les ulceres

هو عند الأطباء دواء يرخي القروح برطوبة كذا في الموجز.

الموشي:

[في الانكليزية]

Rhetoric figure formed by using only letters with diacritical point

-E

[في الفرنسية]

Figure de rhetorique consistant a n'utiliser que les lettres avec des points diacritique

E هو عند البلغاء أن تكون جميع حروف

بلفظ: «الصدقة تمنع سبعين نوعا من أنواع البلاء»

و أبو بكر الهيثمي (- ۸۰۷ هـ)، مجمع الزوائد، باب فضل الصدقة، ۳ / ۱۱۰، و عزاه للطبراني في الكبير و فيه كثير بن عبد الله المزني و

هو ضعيف، بلفظ: «إن صدقة المسلم تزيد في العمر و تمنع ميتة السوء».

(۱) و در لطائف اللغات می آرد که موت بر چهار قسم است و هر کدام رنگی دارد یکی موت احمر و ان شدت قتل بود بسيف و

غيره چنانچه به خون غرق شده باشد و موت سياه که در آتش سوخته باشد و موت زرد که از کثرت مرض پيدا شده باشد و موت

سپید که در آب غرق شده باشد اما ارباب تحقیق نوعی دیگر قرار داده‌اند و گفته‌اند باید که سالک بر خود چهار موت قرار دهند موت ابیض و ان گرسنگی است و موت اسود که ان صبر است بر ایذای مردم و موت احمر که ان مخالفت نفس است و موت اخضر و ان پاره دوختن است بر پوشش و در موضع دیگر گفته که موت در اصطلاح صوفیه عبارتست از جمع هوای نفس (٢) نزد بلغا نظمیت که در حد جواز باشد اگرچه بر صفات کمال انشا نبود کذا فی جامع الصنائع.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٧٠

الكلمات منقوطة. كذا فی جامع الصنائع «١».

الموصل:

[فی الانكليزية]

Rhetoric figure formed by using only joined letters in the Arabic handwriE

[فی الفرنسية]

Figure de rhetorique consistant a n'utiliser que les lettres jointes dans l'écriture aE

بتشديد الصاد المفتوحة هو عند أهل البديع أن يؤتى بكلام يكون كل من كلماته متصله الحروف في الكتابة نحو شتم عمر بکرا و ضده المقطع نحو أدرك داود رزقا، کذا فی المطول فی آخر فن البديع، و کذا فی مجمع الصنائع و جامع الصنائع.

الموصول:

Relative pronoun, conjunctive, well – joined prophetic tradition [فی الانكليزية]

Pronom relatif, nom conjonctif, tradition prophetique enchainee [فی الفرنسية]

هو عند أهل العربية يطلق على معينين كما مرّ قبيل هذا. و عند المحدّثين هو الحديث المتصل كما مرّ عن قريب.

موصول النتائج:

Composed syllogism, sorite [فی الانكليزية]

Syllogisme compose, sorite [فی الفرنسية]

عند المنطقيين يطلق على قسم من القياس المركّب كما مرّ.

الموضع:

Place, spot, space [فی الانكليزية]

Endroit, lieu, espace [فی الفرنسية]

عند الحكماء مرادف للمكان كما فی شرح الإشارات. و عند الصرفيين و هو اسم الظرف مكانا.

الموضوع:

Object, matter, subject [فی الانكليزية]

[فی الفرنسية] L ٢ Objet, matiere, sujet يطلق على معان. منها الشيء الذي عين للدلالة على المعنى. و منها الشيء المشار إليه

إشارة حسيّة و قد سبق كلاهما. و منها المحكوم عليه في القضية الحملية و هو اصطلاح المنطقيين و قد سبق لفظ الحملية. و منها المحلّ المستغنى عن الحال مطلقا أى من جميع الوجوه و قد سبق في لفظ المحل. و منها ما هو مصطلح أهل الحديث و هو الحديث الكذب على رسول الله صلى الله عليه و سلم و يسمّى المختلف الموضوع و يحرم روايته مع العلم به إلّا مبينا و عمل به مطلقا، و سببه نسيان أو افتراء و نحوهما، و يعرف بإقرار واضعه أو قرينه في الراوى و المروى عنه. فقد وضعت أحاديث شهد بوضعها ركاكة ألفاظها و معانيها كذا في الإرشاد السارى شرح صحيح البخارى.

و في خلاصة الخلاصة و ذهب الكرامة و المبتدعة إلى جواز وضع الحديث للترغيب و الترهيب و هو خلاف وضع إجماع المسلمين. و المفهوم من شرح النخبة و مقدمة شرح المشكاة أنّ المراد بالحديث الموضوع في اصطلاحهم هو ما يكون راويه مطعون بالكذب، و لا يشترط ثبوت وضعه و كذبه في ذلك الحديث إذ الحكم بالوضع إنّما بالظنّ لا بالقطع فإنّ الكذب قد يصدق.

موضوع العلم:

[في الانكليزية] Object of a science

[في الفرنسية] Object d'une science

في عرف العلماء ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتية و قد سبق في المقدمة.

الموقوف:

[في الانكليزية]

Metre in prosody of which a part was not cE

[في الفرنسية]

Metre en prosodie auquel on a epargne la suppression d'une paE

عند أهل العروض من العرب هو الجزء الذى جاز أن يدخله الخرم و لم يدخل، كذا في بعض الرسائل.

(١) نزد بلغا آنکه حروف الفاظ بتمام منقوط باشند كذا في جامع الصنائع.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٧١

الموقوف:

[في الانكليزية] Arrested, suspended, detained, disputed ownership contract

prophetic tradition ascribed only to a follower of the PropE

[في الفرنسية] Arrete, suspendu, detenu, contrat de possession conteste

tradition prophetique attribue exclusivement a un companion du PropE

هو عند الفقهاء هو العين المحبوس إمّا على ملكه أو على ملك الله كما مرّ. و يطلق أيضا على عقد يصحّ بأصله و وصفه و يفيد الملك على سبيل التوقّف و لا يفيد تمامه لتعلّق حقّ الغير كذا في الدرر شرح الغرر في باب البيع الفاسد و قد مرّ في لفظ النافذ أيضا. و عند أهل العروض الجزء الذى فيه الوقف. و عند القراء اللفظ الذى فيه الوقف. و عند المحدّثين حديث ينتهى إسناده إلى الصحابى كأن يقال قال أو فعل أو قرر ابن عباس كذا، أو يقال جاء عن ابن عباس موقوفا، أو هو موقوف على ابن عباس، كذا في شرح النخبة و

ترجمة المشكاة.

و في خلاصة الخلاصة الموقوف مطلقا ما روى عن الصحابي و وقف عليه قولاً أو فعلاً بالاتصال أو لا، و قد يستعمل مقتدا في غيره كأن يقال وقفه مالك على نافع و هو ليس بحجة عند الشافعي و طائفة من العلماء. و تفسير الصحابي للقرآن موقوف إلّا إذا كان من قبيل سبب النزول فإنه مرفوع لازم وقوعه في زمان النبي صلى الله عليه و آله و سلم، فما روى أن أصحابه عليه يقرعون بابه صلى الله عليه و آله و سلم بالأظفير مرفوع.

المولد:

[في الانكليزية] Creation, invention, neologism, mongrel, mulatto

[في الفرنسية] Creation, invention, mot forge, neologisme, metis

في اللغة هو اسم مفعول من التوليد.

بمعنى إخراج شيء من شيء آخر أصلي. و في الاصطلاح العربي: هو لفظ استخرجه المولّدون من اللغة الأصلية مع شيء من التصريف و ليس مستعملاً في كلام الأعراب. مثل: بداية بياء تحتانية المأخوذ من: بداءة. و يقال لهذا أيضاً: المستحدث و العامى. و المولّدون: هم جماعة من العجم ولدوا و نشئوا و نماوا في بلاد العرب أو العكس كما هو مسطور في شرح العلامة الشيرازي على المفتاح.

و المولّدون أيضاً هم جماعة من العرب أو الأعراب اختلطوا بالأعاجم، كما هو مذكور في شرح مفتاح الكاشي. و العرب يقولون لمثل هؤلاء المستعربة أو المتعربة. و إطلاق هذه الكلمة على المولّد في اللغة أو الناس إنما هو من باب المجاز. كذا في شرح نصاب الصبيان (۱).

مولى العتاقة:

[في الانكليزية] Emancipator of a slave

[في الفرنسية] Affranchisseur d'un esclave

شرعا هو من له ولاء العتاقة و هو المعتق بالكسر فإنّ من اعتق عبداً أو أمّة كان الولاء له و يرثه به.

مولى الموالاة:

[في الانكليزية] Master of a slave

[في الفرنسية] Maitre d'un esclave

شرعا هو من له ولاء الموالاة، و هو

(۱) در لغت اسم مفعولست از تولید بمعنی بیرون آوردن چیزی از اصلی و در اصطلاح عربیّه لفظی که مولدون از لغت اصلی اخذ کرده باشند بتصرفی و در کلام اعراب مستعمل نباشد مثل بدایت بياء تحتانیّه که از بداءة أخذ کرده اند و این را عامی و مستحدث نیز گویند و مولدون گروهی باشند از عجم که در دیار عرب متولد گشته نشو و نما یافته باشند و یا عکس چنانچه در شرح مفتاح علامه شیرازی مسطور است یا گروهی از عرب یا اعراب که با عجم مختلط شده باشند چنانچه در شرح مفتاح کاشی مذکور است و این طائفه را عرب مستعرب و متعرب نیز گویند و اطلاق مولد برین لفظ و برین طائفه بطریق مجاز است کذا فی شرح نصاب

الصبيان.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٧٢
شخص قال لآخر أنت مولاي ترثني إذا متّ و تعقل عني إذا جنيت، و قال الآخر قبلت.
هكذا في الشريفى شرح السراجى.

موى:

[فى الانكليزية] Hair.authentic divine manifestation

[فى الفرنسية] Cheveu.manifestation divine authentique

بالفارسية: شعر. و عند الصوفية: ظاهرة الربوبية الحقّة «١».

مى:

[فى الانكليزية] Wine.taste,enjoyment,joy

[فى الفرنسية] Vin.gout,jouissance,joie

بالفارسية: الخمر. و عندهم بمعنى الذوق الذى يخرج من قلب السالك فيجعله سعيدا مسرورا. و أيضا بمعنى العشق و المحبّة.
و ميخانه: خمارة بالفارسية. و هى باطن العارف الكامل حيث توجد فيه الشوق و الذوق و العوارف الإلهية. و أيضا بمعنى عالم
اللاهوت. و ميكده:

خمارة باللغة الفارسية. و يعنون بها قدم المناجاة. و يقول فى كشف اللغات. ميخانه:
هى بيت الشيخ و المرشد «٢».

ميان ديهي:

[فى الانكليزية] Public property,public domain,no man's land

[فى الفرنسية] Terre domaniale,domaine public

فى فتاوى عالمكير- الفتاوى الهندية المعروفة- فى كتاب الشهادة، الباب الخامس منه: الأراضى التى غاب أربابها أو مات أربابها و لا
وارث لها تسمى ميان ديهي. و كذلك الأراضى التى تركها ملاكها على أهل القرية بالخراج- الضمان النسبى- تسمى ميان ديهي.
و كذلك الأراضى التى تركت لرعى الدواب و لم تدخل تحت القسمة تسمى ميان ديهي. كذا فى المحيط «٣».

ميان:

[فى الانكليزية] Middle of a path,zone,unveiling

[فى الفرنسية] Milieu du passage,zone.devoilement

بكسر الأول، بمعنى وسط الممر.

و المنطقه. و بمعنى غلاف السالكين و الخنجر و غيره. و عند الصوفية عبارة عن وجود السالك حينما لم يبق حجاب. كذا فى لطائف
اللغات «٤».

ميدان:

[في الانكليزية] Field,arena,encounter with the beloved –Lice,champ,rencontre du bien

[في الفرنسية] aime

المعروف. و عندهم مقام شهود المعشوق حسب قولهم «٥».

الميزان:

[في الانكليزية] Balance,scales,Libra

[في الفرنسية] Balance,la Balance

بكسر الميم في اللغة ما يعرف به قدر الشيء أي مقداره، و شرعا ما يعرف به مقادير الأعمال، هكذا يستفاد من شرح العقائد النسفية في بيان أن الوزن يوم القيامة حقّ عند أهل السنّة و إن أنكره المعتزلة. و عند الصرفيين هو الوزن

(١) موى نزد صوفية ظاهر ربوبيت حق را گویند.

(٢) می نزدشان بمعنی ذوقی بود که از دل سالک برآید و او را خوشوقت گرداند و نیز بمعنی محبت و عشق آید. و میخانه باطن عارف کامل باشد که در ان شوق و ذوق و عوارف إلهية بسیار باشند و نیز بمعنی عالم لاهوت آید. و میکده قدم مناجات را گویند و در کشف اللغات می گوید که میخانه خانه پیر و مرشد را گویند.

(٣) میان دیهی فی فتاوی عالمگیر فی کتاب الشهادة فی الباب الخامس منه الاراضی التي غاب اربابها او مات اربابها و لا وارث لها تسمى میان دیهی و كذلك الاراضی التي ترکها ملّاکها علی أهل القرية بالخراج تسمى میان دیهی و كذلك الاراضی التي ترکت لرعى الدواب و لم تدخل تحت القسمة تسمى میان دیهی کذا فی المحيط.

(٤) میان بکسر الأول بمعنی وسط قدر و کمر باشد بمعنی غلاف کارد و خنجر و غيره و نزد صوفية عبارت از وجود سالک است وقتی که دیگر حجاب نمانده باشد کذا فی لطائف اللغات.

(٥) میدان نزدشان مقام شهود معشوق را گویند.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٧٣

مثل فعل و نحوه. و عند أهل العروض هو الوزن أيضا. و عند المحاسبين هو ما يبقى من العدد بعد طرح تسعة تسعة منه؛ قيل إسقاط تسعة تسعة ليس بشرط بل كل عدد يسقط مرة بعد أخرى بدل التسعة يصح أن يقال ما بقي هو الميزان. لكن جرت عادة الحساب بإسقاط تسعة تسعة مرة بعد أخرى، فميزان خمسة عشر ستة، و ميزان ثمانية عشر تسعة، هكذا يستفاد من كتب الحساب. و عند المنطقيين يطلق على علم المنطق. و عند أهل الرمل اسم البيت الخامس عشر من البيوت الستة عشر. و عند المنجمين يطلق على برج مبدأه تقاطع المعدل لمنطقة البروج الذي يتوجه الكوكب عند بلوغه إليه إلى الجنوب. و عند الصوفية هو العدالة و يقول في كشف اللغات: الميزان عند الصوفية يقال له:

العدالة أو العقل أيضا. الذي هو منور بنور القدس. و الميزان الخاص: هو علم الطريقة، و العدل الإلهي أيضا. و التحقق بالعدل الإلهي هو منصب من مناصبهم الكاملة. و عند أهل الجفر صورة الحرف. جاء في بعض رسائل الجفر:

الموازين عبارة عن الصور الكتابية للحروف.

و لذا قيل: كل حرف من الأصول ميزان الحروف من الممتزجة. و قالوا: أصول الموازين ١٧ حرفا و الممتزجات ١١ حرفا. و إن بعضها

مشاركة في الصور الخطية، و بعضها في الصور السطحية و بعضها في الهيئات الدورية (١).

المقات:

[في الانكليزية] Appointed time, deadline place of proscription

[في الفرنسية] Temps fixe, lieu de proscription

هو في الأصل الوقت المحدود، ثم استعير للمكان أي موضع الإحرام، كذا في جامع الرموز في كتاب الحج.

الميل:

[في الانكليزية]

(Mile) unity of measure for distances which varies according to epochs

[في الفرنسية]

(Mille) unite de mesure pour les distances tres variable selon les epoques

بالكسر و سكون المثناة فوقانية في الأصل مقدار مدّ البصر من الأرض ثم سمي به علم مبني في الطريق، ثم كلّ ثلث فرسخ حيث قدر حدّه صلى الله عليه و سلم طريق البادية و بنى على كلّ ثلث ميلا، و لهذا قيل الميل الهاشمي. و اختلف في مقداره على الاختلاف في مقدار الفرسخ، فقيل ثلاثة آلاف ذراع إلى أربعة آلاف. و قيل الفان و ثلاثمائة و ثلاث و ثلاثون خطوة. و قيل ثلاث آلاف خطوة، و الأول أيسر فإنّ الخطوة ذراع و نصف و الذراع أربعة و عشرون إصبعا، كذا في جامع الرموز. و في البرجندی قيل الفرسخ ثمانية عشر ألف ذراع، و المشهور أنّه اثنا عشر ألف ذراع. و في المغرب الميل ثلاثة آلاف ذراع إلى أربعة آلاف. و لعلّ هذا إشارة إلى الخلاف الواقع بين أهل المساحة، فذهب قدمائهم إلى أنّ الميل ثلاثة آلاف ذراع، و المتأخرون منهم إلى أنّه أربعة آلاف. لكن الاختلاف لفظي لأنهم صرّحوا بأنّ الذراع عند القدماء اثنان و ثلاثون إصبعا. و عند المتأخرين أربعة و عشرون إصبعا. و على التقديرين كلّ ميل ستة و تسعون ألف إصبع كما لا يخفى على المحاسب انتهى. و ينبغي أن ينقسم الميل على قياس الفرسخ إلى الطولي و السطحي و الجسمي كما لا يخفى.

(١) در كشف اللغات ميگويد ميزان نزد صوفيه عدالت را گویند و نیز عقل را گویند که منور بود بنور قدس. و ميزان خاص علم طريقت است و أيضا عدل إلهی است و تحقق بعدل إلهی منصبی از مناصب ايشان كامل است و عند اهل الجفر صورة الحرف در بعضی رسائل جفر ميگويد موازين عبارتست از صور كتابيه حروف و لذا قيل كل حرف من الاصول ميزان الحروف من الممتزجة و گفته اند اصول موازين هفده حرف است و ممتزجات يازده و باز بعضی در صور خطی مشارک اند و برخی در صور سطحي و بعضی در هيئات دوری.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٧٤

الميل:

إشارة

[في الانكليزية] Inclination, tendency, disposition

[في الفرنسية] Inclination tendance, disposition

بالفتح و السكون عند الحكماء هو الذى تسميه المتكلمون اعتمادا. و عرّفه الشيخ بأنه ما يوجب للجسم المدافعة لا يمنعه الحركة إلى جهة من الجهات. فعلى هذا هو علة للمدافعة.

وقيل هو نفس المدافعة المذكورة، فعلى هذا هو من الكيفيات الملموسة. و قد اختلف فى وجوده المتكلمون فنفاه الأستاذ أبو إسحاق الأسفراينى و أتباعه و أثبتته المعتزلة و كثير من أصحابنا كالقاضى بالضرورة، و منعه مكابرة للحس، فإنّ من حمل حجرا ثقيلًا أحسّ منه ميلا إلى جهة السفلى، و من وضع يده على زقّ منفوخ فيه تحت الماء أحسّ ميله إلى جهة العلوّ، و هذا إذا فسّر الميل بالمدافعة. و أمّا على التفسير الأول فلائنه لو لا ذلك الأمر الموجب لم يختلف فى السرعة و البطء الحجران المرميان من يد واحدة فى مسافة بقوة واحدة إذا اختلف الحجران فى الصغر و الكبير إذ ليس فيهما مدافعة إلى خلاف جهة الحركة و لا مبدأها على ذلك التقدير فيجب أن لا يختلف حركتهما أصلا لأنّ هذا الاختلاف لا يكون باعتبار الفاعل لأنّه متّحد فرضا، و لا باعتبار معاق خارجى فى المسافة لاتحاديها فرضا، و لا باعتبار معاق داخلى إذ ليس فيهما مدافعة، و لا مبدأها و لا معاوقا داخليا غيرهما، فوجب تساويهما فى السرعة و البطء. و أجاب عنه الامام الرازى بأنّ الطبيعة مقاومة للحركة القسرية. و لا شك أنّ طبيعة الأكبر أقوى لأنها قوة سارية فى الجسم منقسمة بانقسامه، فلذلك كانت حركته أبطأ فلم يلزم مما ذكر أن يكون للمدافعة مبدأ مغاير الطبيعة حتى يسمّى بالميل و الاعتماد. و أمّا تسميتها بهما فبعيد جدا. و اعلم أنّ المدافعة غير الحركة لأنها توجد عند السكون فإنّا نجد فى الحجر المسكن فى الهواء قسرا مدافعة نازلة و فى الزقّ المنفوخ فيه المسكن فى الماء قسرا مدافعة صاعدة.

التقسيم:

الحكيم يقسم الميل إلى طبعى و قسرى و نفسانى، لأنّ الميل إمّا أن يكون بسبب خارج عن المحل أى بسبب ممتاز عن محل الميل فى الوضع و الإشارة و هو الميل القسرى كميل الحجر المرمى إلى فوق، أو لا يكون بسبب خارج، فإنّما مقرون بالشعور و صادر عن الإرادة و هو الميل النفسانى كميل الإنسان فى حركته الإرادية أو لا، و هو الميل الطبعى كميل الحجر بطبعه إلى السفلى. فالميل الصادر عن النفس الناطقة فى بدنّها عند القائل بتجرّدها نفسانى لا قسرى لأنها ليست خارجة عن البدن ممتازة عنه فى الإشارة الحسية. و الميل المقارن للشعور إذا لم يكن صادرا عن الإرادة لا يكون نفسانيا كما إذا سقط الإنسان عن السطح. أمّا الميل الطبعى فأثبتوا له حكمين الأول أنّ العادم للميل الطبعى لا يتحرّك بالطبع و لا بالقسر و الإرادة، و الثانى أنّ الميل الطبعى إلى جهة واحدة فإنّ الحجر المرمى إلى أسفل يكون أسرع نزولا من الذى ينزل بنفسه، و يجوز أن يقال إنّ الطبيعة وحدها تحدث مرتبة من مراتب الميل، و كذلك القاسر، فلما اجتمعا أحدثا مرتبة أشدّ مما يقتضيه كلّ واحد منهما على حدة فلا يكون هناك الأصل واحدا مستندا إلى الطبيعة و القاسر معا. و هل يجتمعان إلى جهتين؟ فالحقّ أنّه إن أريد به المدافعة نفسها فلا- يجتمعان لامتناع المدافعة إلى جهتين فى حالة بالضرورة، و إن أريد به مبدأها فيجوز اجتماعهما، فإنّ الحجرين المرميين إلى فوق بقوة واحدة إذا اختلفا صغرا و كبرا تفاوتتا فى الحركة و فيهما مبدأ المدافعة قطعا، فلولاها لما تفاوتتا. و بالجملة فالميل الطبعى على هذا أعمّ سواء اقتضته الطبيعة على

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٧٥

وتيرة واحدة أبدا كميل الحجر المسكن فى الجو إلى السفلى، أو اقتضته على وتيرة مختلفة كميل النبات إلى التبرز و التزيّد. و منهم من يجعل النفسانى أعم من الإرادى و من أحد قسمى الطبعى، أعنى ما لا يكون على وتيرة واحدة لاختصاصه بذوات الأنفس، و بهذا الاعتبار يسمّى ميل النبات نفسانيا و يختصّ لطبيعة بما يصدر عنه الحركات على نهج واحد دون شعور و إرادة. و أيضا الميل إمّا ذاتى أو عرضى لأنّه إن قام حقيقة بما وصف فهو ذاتى، و إن لم يقم به حقيقة بل لما يجاوره فهو عرضى على قياس الحركة الذاتية و العرضية. و أيضا الميل إمّا مستقيم و هو الذى يكون إلى جانب المركز و إمّا مستدير هو ما يكون سببا لحركة جسم حول نقطة كما

في الأفلاك، و مبدأ الميل قوة في الجسم يقتضى ذلك الميل. فالميل في قولهم مبدأ الميل بمعنى نفس المدافعة.

فائدة:

أنواع الاعتماد متعدّدة بحسب أنواع الحركة، فقد يكون إلى السفل و العلو و إلى سائر الجهات. و هل أنواعه كلّها متضادة أو لا؟ فقد اختلف فيه. فمن لا يشترط غاية الخلاف بين الضدين جعل كلّ نوعين متضادين، و من اشترطها قال إنّ كلّ نوعين بينهما غاية التنافى متضادان كميل الصاعدة و الهابطة، و ما ليس كذلك فلا تضاد بينهما كالميل الصاعد و الميل للحركة يمنة و يسرة فهو نزاع لفظي. و القاضى جعل الاعتمادات بحسب الجهات أمرا واحدا فقال: الاختلاف في التسمية فقط و هي كيفية واحدة بالحقيقة فيسمى بالنسبة إلى السفل ثقلا- و إلى العلو خفّة، و هكذا سائر الجهات. و قد يجتمع الاعتمادات السّت في جسم واحد. قال الأمدى القائلون بوجود الاعتماد من أصحابنا اختلفوا. فقيل الاعتماد في كلّ جهة غير الاعتماد في جهة أخرى. فالاعتمادات إمّا متضادة أو متماثلة فلا يتصور اعتمادان في جسم واحد إلى جهتين لعدم اجتماع الضدين و المثليين. و قال آخرون الاعتماد في كلّ جسم واحد و التعدّد في التسمية دون المسمّى، و على هذا يجوز اجتماع الاعتمادات السّت في جسم واحد من غير تضاد، و هو اختيار القاضى أبى بكر. ثم قال: و لو قلنا بالتعدّد من غير تضاد فيكون لاعتمادات متعدّدة جائزة الاجتماع و لم يكن أبعد من القول بالاتحاد، فصارت الأقوال في الاعتمادات ثلاثة: الاتحاد و التعدّد مع التضاد و بدونه.

فائدة:

قد تقرّر أنّ الجهة الحقيقية العلو و السفل فتكون المدافعة الطبيعية نحو أحدهما، فالموجب للصاعدة الخفّة و الموجب للهابطة الثقل، و كلّ من الخفّة و الثقل عرض زائد على نفس الجوهرية و به قال القاضى و أتباعه و المعتزلة و الفلاسفة أيضا، و منعه طائفة من أصحابنا منهم الاستاذ أبو إسحاق فإنه قال لا يتصور أن يكون جوهر من الجواهر الفردة ثقيلًا و آخر منها خفيفًا لأنّها متجانسة، بل الثقل عائد إلى كثرة أعداد الجواهر و الخفّة إلى قلتها فليس في الأجسام عرض يسمّى ثقلا و خفّة. اعلم أنّ للمعتزلة في الاعتمادات اختلافات فمنها أنّهم بعد اتفاقهم على انقسام الاعتمادات إلى لازم طبعي و هو الثقل و الخفّة و إلى مجتلب أى مفارق و هو ما عداهما كاعتماد الثقل إلى العلوّ إذا رمى إليه، و الخفيف إلى السفل، أو كاعتمادهما إلى سائر الجهات من القدام و الخلف و اليمين و الشمال قد اختلفوا في أنّها هل فيها تضاد أو لا؟ فقال أبو على الجبائي نعم. و قال أبو هاشم لا تضاد للاعتمادات اللازمة مع المجتلب. و هل يتضاد الاعتمادان اللزمان أو المجتلبان؟ تردّد فيه.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٧٦

فقال تارة بالتضاد و تارة بعدمه. و منها أنّ الاعتمادات هل تبقى؟ فمنعه الجبائي و وافقه ابنه في المجتلبه دون اللازمة فإنّها باقية عنده. و منها أنّه قال الجبائي موجب الثقل الرطوبة و موجب الخفّة اليابوسة، و منعه أبو هاشم و قال هما كقيمتان حقيقتان غير معلّتين بالرطوبة و اليابوسة.

و منها أنّه قال الجبائي الجسم الذى يطفو على الماء كالخشب إمّا يطفو عليه للهواء المتشّبث به فإنّ أجزاء الخشب متخلخلة فيدخل الهواء فيما بينها و يتعلّق بها و يمنعها من النزول، و إذا غمست صعدّها الهواء الصاعد بخلاف الحديد فإنّ أجزاءه مندمجة لم يتشّبث بها الهواء فلذلك يرسب في الماء. قال الأمدى يلزم على الجبائي أنّ بعض الأشياء يرسب في الزيت و الفضّة تطفو عليه مع أنّ أجزاءها غير متخلخلة. و قال ابنه أبو هاشم إنّهُ للثقل و الخفّة و لا أثر للهواء في ذلك أصلا. و للحكماء هاهنا كلام يناسب مذهبه و هو أنّ الجسم إن كان أثقل من الماء على تقدير تساويهما في الحجم رسب ذلك الجسم فيه إلى تحت، و إن كان مثله في الثقل ينزل فيه

بحيث يماس سطحه السطح الأعلى من الماء فلا يكون طافيا ولا راسبا، وإن كان أخف منه في الثقل نزل فيه بعضه و ذلك بقدر ما لو ملئ مكانه ماء كان ذلك الماء موازنا في الثقل لذلك الجسم كله، و تكون نسبة القدر النازل منه في الماء إلى القدر الباقي منه في خارجه كنسبة ثقل ذلك الجسم إلى فضل ثقل الماء. و الحق المختار عند الأشاعرة أن الطفو و الرسوب إنما يكونان بخلق الله تعالى. و منها أنه قال للهواء اعتماد صاعد لا يزم و منعه ابنه و قال ليس للهواء اعتماد لا يزم لا- علوى و لا سفلى بل اعتماده مجتلب بسبب محرّك. و منها أنه قال لا يولد الاعتماد شيئا آخر لا حركة و لا سكونا بل المولّد لهما هو الحركة. و قال ابنه المولّد لهما الاعتماد. و قال ابن عياش «١» بتولّدهما من الحركة تارة و من الاعتماد أخرى. و منها أنه قال الحجر المرمى إلى فوق إذا عاد نازلا أن حركته الهابطة متولّدة من حركته الصاعدة بناء على أصله من أن الحركة إنما تتولّد من الحركة لا من الاعتماد. و قال ابنه بل من الاعتماد الهابط. و منها أنه قال كثير من المعتزلة ليس بين الحركة الصاعدة و الهابطة سكون إذ لا- يوجب السكون الاعتماد لا اللازم و لا المجتلب. و قال الجبائي لا أستبعد ذلك أى أن يكون بينهما سكون و توضيح المباحث يطلب من شرح المواقف و شرح التجريد. و الميل عند الصوفية هو الرجوع إلى الأصل مع الشعور بأنه أصله و مقصده لا الرجوع الطبيعي كما فى الجمادات فإنها تميل إلى المركز طبعاً، كذا فى كشف اللغات. و الميل عند أهل الهيئة قوس من دائرة الميل بين معدّل النهار و دائرة البروج بشرط أن لا يقع بينهما قطب المعدّل، و دائرة الميل عظيمة تمرّ تارة بقطبي المعدّل و بجزء ما من منطقة البروج أو بكوكب من الكواكب، و يسمّى دائرة الميل الأولى أيضاً لأنه يعرف بها. اعلم أن من دائرة الميل يعرف بعد الكوكب عن المعدّل لأنه إن كان الخط الخارج من مركز العالم المارّ بمركز الكوكب الواصل إلى سطح الفلك الأعلى واقعا على المعدّل فحينئذ لا يكون للكوكب بعد عن المعدّل و إن وقع ذلك الخط فى أحد جانبي المعدّل إما شمالا أو جنوبا، فللكوكب حينئذ بعد عنه شمالى أو جنوبى. فبعد الكوكب قوس من دائرة الميل بين موقع ذلك الخط و معدّل النهار بشرط أن لا يقع بينهما قطب المعدّل و قد يسمّى بعد الكوكب بميل الكوكب أيضا، صرح بذلك العلامة كما

(١) هو زيد بن عياش، ابو عياش المدنى، صدوق من الطبقة الثالثة.

التقريب ٢٢٤

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٧٧

فى شرح التذكرة. و يعرف أيضا بعد أجزاء فلك البروج عن المعدّل فإنّ أجزاءه بأسرها سوى الاعتدالين مائلة عن المعدّل بعيدة عنه، و ذلك البعد يسمّى ميلا أوّلا. و إذا أخذ بعد جزء من فلك البروج من الانقلاب الأقرب منه فالميل الأول لهذا الجزء حينئذ يسمّى ميلا- منكوسا كما فى الزيجات، و بعد الكوكب عنه يخصّ باسم البعد. ثم الميل إذا أطلق يراد به الأول، و لذا سمّاه البعض بالميل المطلق فى الزيج الإيلخانى سَمى بالأول لأنه ميل عن منطقة الحركة الأولى. و التقييد بالأول لإخراج الميل الثانى لأجزاء فلك البروج عن المعدّل، إذ الميل الثانى قوس من دائرة العرض محصورة بين المعدّل و دائرة البروج من الجانب الأقرب.

و دائرة العرض كما مرّ عظيمة تمرّ بقطبي البروج و بجزء ما من المعدّل أو بكوكب ما و تسمّى بدائرة الميل الثانى أيضا، لأنّ الميل الثانى إنما يعرف بتلك الدائرة. و إنما سَمى ميلا ثانيا لأنّ دائرة العرض إنما تقاطع منطقة البروج على قوائم فالقوس المحصورة منها بين جزء من أجزاء المعدّل و بين منطقة البروج هى ميل ذلك الجزء و بعده عن منطقة البروج كما عرفت إلّا أنّ الاستقامة أى عدم الميل لما كانت منسوبة إلى المعدّل كأنه الأصل فى هذه الدائرة نسب هذا الميل إلى أجزاء فلك البروج عن المعدّل، و إن كان الأمر بالعكس حقيقة كما عرفت و يميّز عن الميل الأول بتقييده بالثانى. هذا ثم إنّه لما كان أجزاء فلك البروج متباعدة عن المعدّل فى جانبى الشمال أو الجنوب إلى حدّ ما ثم متقاربة إليه فيهما فهناك غاية الميل لبعض أجزاءها أعنى الانقلابين، و يقال لها الميل الكلى. و الميل الأعظم و هو قوس من الدائرة المارة بالأقطاب الأربعة محصورة بين المعدّل و دائرة البروج من الجانب الأقرب. فغاية الميل

تدخل تحت حدّ الميل الأول و الثاني لأنّ الدائرة المارّة بالأقطاب الأربعة يصدق عليها أنّها دائرة الميل لمرورها بقطبي العالم، و أنّها دائرة العرض لمرورها بقطبي البروج. فغاية الميل هي نهاية ميل أجزاء دائرة البروج عن المعدّل، و مقدارها عند الأكثرين ثلاثة و عشرون درجة و خمس و ثلاثون دقيقة و ما وراها أي ما وراء غايه الميل يسمّى بالميل الجزئية. كما في شرح التذكرة للعلی البرجندي و غيره من تصانيفه. و ميل الأفق الحادث و هو القوس الواقعة من أول السموات بين الأفق الحادث و نصف النهار من الجانب الأقرب، كذا ذكر العلي البرجندي في شرح التذكرة. و ميل ذروة التدوير و حضيضه هو عرض التدوير و قد سبق. و قد يعرف بالميل كما في التذكرة. و ميل الفلك المائل هو عرض مركز التدوير كما سبق هناك.

الميمونية:

[في الانكليزية] Al -Maymuniyya sect

[في الفرنسية] Al -Maymuniyya secte

فرقة من الخوارج العجاردة أصحاب ميمون بن عمران «١» قالوا بالقدر أي إسناد أفعال العباد إلى قدرتهم و بكون الاستطاعة قبل الفعل، و أنّ الله يريد الخير دون الشرّ و لا يريد المعاصي كما هو مذهب المعتزلة، و أطفال الكفار في الجنة. و يروى عنهم جواز نكاح بنات البنين و بنات البنات و بنات أولاد الإخوة و الأخوات و إنكار سورة يوسف فإنهم زعموا أنّها قصة من القصص، و لا يجوز أن تكون قصة الفسق قرآنا،

(١) هو ميمون بن عمران من الخوارج. توفي نحو ١٠٠ هـ / نحو ٧١٨ م. رأس الفرقة الميمونية من الخوارج العجاردة. قال بالقدر خيره و شره من العبد. و نفى المشيئة عن الله تعالى.

الاعلام ٣٤١ / ٧، الملل و النحل ٢٠٤، اللباب ٢٠٣ / ٣، خطط المقرئ ٣٥٤ / ٢.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٧٨

كذا في شرح المواقف في آخر الموقف السادس «١».

(١) من فرق الخوارج العجاردة أصحاب ميمون بن خالد أو ابن عمران. تفرّد بالقول بالقدر على مذهب المعتزلة. و هم من الغلاة. و قد غالوا كثيرا في التأويل.

موسوعة الجماعات و المذاهب ٣٨٦

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٧٩

حرف النون (ن)

النائب:

[في الانكليزية] Event.taxation

[في الفرنسية] Evenement.imposition

لغة الحادثة و الجمع النائب. و شرعا ما يضرب السلطان على الرعية لمصلحتهم كأجر حفظ الطريق و نصب الدّرب و أبواب السّكك و كرى الأنهار و إصلاح الربض. و قيل ما ينزل من جهة سلطان و لو بغير حقّ و يصحّ ضمان النوائب أي الكفالة بها و لو بغير حقّ و

عليه الفتوى، كذا في جامع الرموز في كتاب الكفالة. و في البرجندی هي نوعان: الأول ما تكون بحق ككرى نهر مشترك و ما وظف الإمام على الناس عند الحاجة إلى تجهيز الجيش لقتال المشركين أو فداء أسارى المسلمين، و قد خلا بيت المال عن المال، و تصحّ الكفالة به.

و الثاني ما يكون بغير حقّ كالجبايات في زماننا، فليل لا تصحّ الكفالة بها لأنّ الكفالة الترام المطالبة بما هو على الأصيل شرعا. و قيل تصحّ لأنّ المعبر في باب الكفالة المطالبة و عليه الفتوى. و قيل النوائب هي غير المواظف مما ينوب غير راتبه و أمّا النائبة المواظفة الراتبه و هي المقاطعات الديوانية في كلّ شهرين أو ثلاثة أو غيرها فتسمّى بالقسمه، و قيل القسمه هي النوائب، و قيل القسمه أجره قسمه النوائب، و قيل أجره الكيال الذي يقسم الغله إذا كان الخراج خراج مقاسمه و ضمان القسمه أيضا صحيح.

النائرة:

[في الانكليزية] Letter added

[في الفرنسية] Lettre ajoutee

عند شعراء العجم هو حرف يتصل بالمزيد، و يقال له أيضا النائر؛ سواء كان واحدا كما في البيت التالي:

هذا القلب قد استودعته في يدك أعده يا روحى فإنى ما نهبتة (حملته)

فالروى هنا هو حرف الدال و السين وصل و التاء خروج و الميم مزيد و الشين نائرة. و سواء كان اثنين كالميم و الشين في البيت

السابق نفسه مع زيادة بعض الكلمات:

هذا القلب الذى أودعته في يدك أعده يا روحى الآن فإنى ما نهبتة (حملته)

هكذا في منتخب تكميل الصناعة «١».

النادر:

[في الانكليزية] Rare,exception

[في الفرنسية] Rare,exception

بالدال المهملة هو عند الصرفيين ما قلّ وجوده سواء كان مخالفا للقياس أو لا. و قد سبق في لفظ الشاذ.

(١) نزد شعراى عجم حرفيست كه بمزيد پيوند و آن را نادر نیز گویند خواه یکی باشد مانند شين درين بيت:

این دل كه بدست تو سپرد ستمش بازده ای جان كه نبرد ستمش

و روى اینجا دال است و وصل سین و خروج تا و مزيد ميم و نائرة شين و خواه بیشتر چون ميم و شين درين بيت:

این دل كه بدست تو سپردستيمش ای جان بده اکنون كه نبردستيمش

و رعایت تکرار نائرة مطلقا در قوافی واجب است هكذا في منتخب تكميل الصناعة.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٨٠

ناز:

[في الانكليزية] Coquetry.love force

[في الفرنسية] Coquetterie.force de l'amour

بالفارسي: دلال. و في اصطلاح المتصوفة: هو القوة التي يمنحها المعشوق للعاشق الحزين المغموم. كذا في كشف اللغات «١».

الناسوت:

[في الانكليزية] Human nature

[في الفرنسية] Nature humaine

عند الصوفية هي محل اللاهوت كما مرّ.
و تطلق أيضا على عالم الشهادة أي الدنيا و قد مرّ في لفظ الجبروت.

الناشرة:

[في الانكليزية] Insubordinate wife

[في الفرنسية] Femme rebelle vis –a –vis deson mari

هي في اصطلاح الفقهاء المرأة التي خرجت من منزل الزوج و منعت نفسها منه بغير حقّ كذا في المسكيني شرح الكنز في باب النفقة.

النّاطق:

[في الانكليزية] Spokesman,massenger

[في الفرنسية] Messenger

عند السبعية هو الرسول على ما مرّ.

النّاقص:

[في الانكليزية] Defective verb,unaccomplished,imperfect

[في الفرنسية] Verbe defectif,inacheve.imparfait

عند الصرّفين هو اللفظ الذي لامه فقط حرف علة و يسمى بالمنقوص و معتل اللام و ذي الأربعة أيضا، فإن كانت لام الكلمة واوا سمى ناقصا واويا كدعا فإن أصله دعوا، و إن كانت ياء سمى ناقصا يائيا كرمى فإن أصله رمى، و قيد فقط لإخراج الليف. و يطلق الناقص أيضا على اسم ذي حرفين كمن و ما و كم في القاموس كم اسم ناقص مبني على السكون هكذا ذكر المولوي عصام الدين في حاشية الفوائد الضيائية في بحث الكنايات. و عند المحاسبين هو العدد الذي مجموع أجزائه المفردة ناقص منه كالأربعة و قد سبق في لفظ العدد. و يطلق أيضا على قسم من المخروط و على العدد المستثنى و يسمى بالمنفى أيضا. و عند أهل البديع يطلق على قسم من التجنيس. و عند الحكماء يطلق على ما لا يكون حاصلًا له ما به يتمكّن من تحصيل كماله بل يحتاج في تحصيلها إلى آخر كالنفوس الناطقة، و قد سبق في لفظ الكامل.

و يطلق أيضا على قسم من المركّب و هو المركّب الذي لا يكون له صورة نوعية تحفظ تركيبه زمانا معتدا به و قد سبق.

النّاقوس:

[في الانكليزية] Bell.awakening,ecstasy

[في الفرنسية] Cloche,eveil,extase

عند الصوفية هو ریح دائرة حول مقام التفرقة. كذا في بعض الرسائل. و يقول في كشف اللغات: الناقوس في اصطلاح المتصوفة عبارة عن الانتباه الداعي للتوبة و الإنابة و العبادة، و أيضا: الجذبة التي تخبر عن الحقّ تعالى و تخلّص النفس و تدعوها للطاعة و القناعة، و توقظ من نوم الغفلة «٢».

ناله:

[في الانكليزية] Moan.conversation

[في الفرنسية] Geinissement.conversation

بالفارسية: أنين. و عندهم: المناجاة «٣».

النامية:

[في الانكليزية] Faculty of growing

[في الفرنسية] Faculte de croitre

(١) ناز در اصطلاح متصوفة قوت دادن معشوقست مر عاشق حزين و غمگين را كذا في كشف اللغات.

(٢) نزد صوفيه باد گرد مقام تفرقه را گویند كذا في بعض الرسائل و در كشف اللغات ميگويد ناقوس در اصطلاح متصوفه عبارت از انتباه است كه به سوى توبت و انابت و عبادت خوانند و نیز جذبه كه از حق تعالى خبر كند و از نفس خلاص دهد و بطاعت و قناعت دعوت كند و از خواب غفلت بيدار سازد.

(٣) ناله نزدشان مناجات را گویند.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٨١

هي القوة التي فعلها النمو و القياس المنميه، إلبا أنه روعى المزاجه فأسند الفعل إلى السبب كذا في شرح المواقف. اعلم أن من اصطلاح أهل الحديث إذا قال الراوى ينميه فمراده يرفع ذلك إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم، كذا في العيني شرح صحيح البخارى.

ناى:

[في الانكليزية] Flute.letter of the beloved –Flute.lettre du bien

[في الفرنسية] aime

هو الناي. و عند الصوفية: رسالة المحبوب «١».

النبات:

[في الانكليزية] Vegetable

[في الفرنسية] Vegetal

بافتح و تخفيف الموحدة اسم بمعنى النبات لا مصدر، و ينقسم إلى شجر و هو ما له ساق و إلى نجم و هو ما لا ساق له كما في شرح المنهاج. و عرّفه الحكماء بأنه مركّب تام ذو النمو غير متحقّق الحسّ و الحركة الإرادية فالمركّب جنس و التام فصل عن المركّب الغير

التام كالشهب و النيازك و غيرهما من كائنات الجوّ، و ذو النّمو فصل عن المعادن. و القيد الأّخير فصل عن الحيوان. و قيد غير المتحقّق و لدفع ما قيل إنّ للنخلة إحساسا حيث يشاهد ميل الأّثنى منها إلى ذكر مخصوص و إن كانت الريح إلى خلاف تلك الجهة، و كذا يشاهد ميل عروقها إلى الجانب الذي فيه الماء و انحرافها و صعودها إلى الجدار المجاور لها، لدفع ما قيل إنّ ذلك يوجد في كلّ أنواع النبات. و لهذا بالغ بعض قدماء الحكماء حتى أثبت له إدراك الكليّات لتلك المشاهدة و هذا ظاهر البطلان. و بالجملة فقد اختلفوا: فقيل هو حي لأنّ الحياة صفة هي مبدأ التغذية و التنمية. و قيل لا إذ الحياة صفة هي مبدأ الحسّ و الحركة. و منهم من ادّعى تحقّق الحسّ و الحركة فيه مستندا بالأمارات الظّنية. و منهم من بالغ في اتصافه بإدراك الكليّات. ثمّ كلّ من قيّد الحسّ و الحركة الإرادية غنى عن الآخر، و فائدة ذكرهما على ما مرّ في لفظ الحيوان.

النبي:

[في الانكليزية] Prophet

[في الفرنسية] Prophete

هو لفظ منقول في عرف الشرع عن معناه اللغوي، فقيل هو في اللغة المنبئ من التّبيا سَمِيَ به لإنبائه عن الله تعالى، فهو حينئذ فعيل بمعنى فاعل مهموز اللام. قال سيّويه ليس أحد من العرب إلّا و يقول تتبأ مسيلمه بالهمزة، إلّا أنّهم تركوا الهمزة في النبي كما تركوه في الذرية، إلّا أهل مكة فإنّهم يهزمون هذه الأحرف و لا يهزمون في غير هذه الأحرف، و يخالفون العرب في ذلك في أنّهم لا يهزمون في غير هذه الأحرف، و جمع النبي نباء. و قيل من التّبوة و هو الارتفاع يقال تنبى فلان إذا ارتفع و علا سَمِيَ به لعلوّ شأنه، فهو فعيل بمعنى مفعول غير مهموز و الجمع الأنبياء. و قيل من النبي و هو الطريق سَمِيَ به لأنّه طريق إلى الله. و أمّا في الشرع فقال أهل الحقّ من الأشاعرة هو من قال الله تعالى له ممن اصطفاه من عباده أو أرسلناك إلى قوم كذا أو إلى الناس جميعا أو بلّغهم عنى و نحوه من الألفاظ الدالة على هذا المعنى كعبثتك و نبئهم. قيل التّبوة عبارة عن هذا القول مع كونه متعلّقا بالمخاطب لا عن مجرد هذا القول. و لما كان المتعلّق به و التعلّق غير قديم لا يلزم قدم التّبوة و إن كان قول الله تعالى قديما، و لا يشترط في الإرسال شرط و لا استعداد ذاتي، بل الله سبحانه يختصّ برحمته من يشاء من عباده. و قال الفلاسفة أي فلاسفة الشريعة هو من اجتمع فيه خواص ثلاث: الأول أن يكون له اطلاع على المغيّبات الكائنة و الماضية و الآتية، و ليس المراد الاطلاع على

(١) ناي نزد صوفية بيغام محبوب را گویند.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٨٢

الجميع بل على البعض، و ليس المراد أيّ بعض كان بل البعض الذي لم يجر العادة به من غير سابقية تعلّم و تعليم. و الثاني ظهور الأفعال الخارقة للعادة لكون هيوولى عالم العناصر مطيعة له و هذا بناء على تأثير النفوس في الأجسام و أحوالها، و قد ثبت عند أهل الحقّ أن لا مؤثّر في الوجود، سوى الله تعالى مع أنّ ظهور الخوارق لا يختصّ بالنبي عندهم. و الثالث أن يرى الملائكة مصوّرة بصور محسوسة و يسمع كلامهم و حيا من الله إليه. و ردّ بأنّهم لا يقولون بذلك لأنّهم لا يقولون بملائكة يرون بل الملائكة عندهم إمّا نفوس مجرّدة في ذواتها متعلّقة بأجرام الأفلاك و تسمّى ملائكة سماوية أو عقول مجرّدة ذاتا و فعلا و تسمّى بالملاّ الأعلى و لا كلام لهم يسمع لأنّه من خواص الأجسام، إذ الحرف و الصوت عندهم من عوارض الهواء المتموّج فلا يتصوّر كلام حقيقي للمجرّدات، و إن شئت الزيادة فارجع إلى شرح المواقف و شرح الطوالع في مبحث السمعيات. و الفرق بين النبي و الرسول سبق، و بينه و بين الوليّ يجيء. مع بيان أنّ الولاية أفضل من النبوة أو بالعكس.

نبيرة أول و دوّم و سوّم:

[في الانكليزية] Grandson.great –grandson

[في الفرنسية] Petit –fils et arriere petit –fils

نبيرة بالفارسي: ولد الولد، الأول و الثاني و الثالث. عند أهل الرّمل في لفظه: مسدود.
و مرّ بيانها مع شريك الحفيد «١».

النتيجة:

[في الانكليزية] Conclusion

[في الفرنسية] Conclusion

بالتاء المشناة الفوقانية على وزن الفعيلة عند المنطقيين هو القول اللازم من القياس و يسمّى ردفا أيضا و قد سبق. و النتيجة في اصطلاح أهل الرمل عبارة عن شكل حاصل من ضرب شكل في آخر، و هو ما يقال له: لسان الأمر. هكذا يفهم من السرخاب و غيره.
(و السرخاب اسم كتاب و معناه الماء الأحمر) «٢».

التجارية:

[في الانكليزية] Al –Najjariyya)sect

[في الفرنسية] Al –Najjariyya)secte

بالجيم فرقة من كبار الفرق الإسلامية أصحاب محمد بن الحسين التجار و هم موافقون لأهل السنّة في خلق الأفعال، و أنّ الاستطاعة مع الفعل، و أنّ العبد يكتسب فعله. و موافقون للمعتزلة في نفى الصفات الوجودية و حدوث الكلام. و هم ثلاث فرق البرغوثية و الزعفرانية و المستدركة كذا في شرح المواقف.

التجباء:

[في الانكليزية] Noble.choosen.reformers

[في الفرنسية] Nobles.elus.reformateurs

بالجيم جمع التجيب بمعنى بر كزيده- منتخب مختار- و بزرگوار- كبير، أكابر- و عند الصوفية التجباء هم الرجال الأربعةون القائمون بإصلاح أحوال الناس و حمل أثقالم المتصرفون في حقوق الخلق لا غير. كذا في مجمع السلوك و قد مرّ في لفظ الصوفي ناقلا من مرآة الأسرار.

التجدات:

[في الانكليزية] Al –Najdat)sect

[في الفرنسية] Al –Najdat)secte

بالجيم فرقة من الخوارج أصحاب نجدة بن عامر النخعي «٣» قالوا لا حاجة للناس إلى

(١) نبيرة أول و دوم و سوم نزد اهل رمل در لفظ مسدود مع بيان شريك نبيرة گذشت.

(٢) و نتيجة در اصطلاح اهل رمل عبارتست از شكلى كه حاصل شود از ضرب شكلى در شكلى و آن را لسان الامر نیز گویند هكذا يفهم من سرخاب و غيره.

(٣) نجدة بن عامر الحرورى الحنفى، من بنى حنیفة، من بكر بن وائل. ولد عام ٣٦ هـ / ٦٥٦ م و توفى عام ٦٩ هـ / ٦٨٨ م. رأس الفرقة النجدية و تعرف بالنجدات أيضا من الخوارج. ثائر، له آراء انفراد بها دون سائر الخوارج، و له أخبار كثيرة. الأعلام ٨ / ١٠، الكامل للمبرد ٢ / ١٢٩، ابن الأثير ٤ / ٧٨، خطط المقریزی ٢ / ٣٥٤، شذرات الذهب ٣ / ٨٨. كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٨٣

الإمام بل الواجب عليهم التّصفه فيما بينهم و يجوز لهم نصبه إذا أرادوا أن تلك الرعايه لا- تتم إلّا بإمام يحملهم عليها، و وافقهم الأزارقه «١» فى تكفير على و الصحابه رضی الله عنهم و خالفهم فى الأحكام الباقية. و اختلفوا فى الجهالات فى الفروع، فمنهم من قال بأنهم معذورون فى مثل تلك الجهالات و تسمى عاذرية «٢»، و منهم من لا يقول بذلك، كذا فى شرح المواقف «٣».

التّجس:

[فى الانكليزية] Impurity, dirtiness

[فى الفرنسية] Impurete, souillure

بفتح النون و الجيم عند الفقهاء عين النجاسة، و بكسر الجيم و فتح النون ما لا يكون طاهرا. و أمّا فى اللغة فهما متساويان، يقال نجس الشيء ينجس فهو نجس و نجس كذا فى شرح الوقاية و هكذا فى خزائن الروايات «٤» حيث قال: التّجس بكسر الجيم هو الشيء الذى أصابته النجاسة، و التّجس بالفتح ما استعذر به كما فى الشاهان «٥»، انتهى. و التّجس بفتحيتين على قسمين: خفيف و غليظ. فالنجاسة الغليظة ما ورد فى نجاستها نصّ و لم يعارضه نصّ آخر اختلف الناس فيه أو اتفقوا، لأنّ الاختلاف بناء على الاجتهاد الذى لا يكون حجة فى مقابلة النصّ، و إن عارضه نصّ آخر فهى خفيفة اتفقوا أو اختلفوا لأنّ النصّ يؤثّر فى تخفيف الحكم و إن لم يعمل به، و هذا عند أبى حنیفة رحمه الله، و عندهما ما اتفقوا فى نجاسته فهى غليظة و ما ساغ الاجتهاد فى طهارته فهى خفيفة، لأنّ الاجتهاد فى حقّ و جوب العمل كالنصّ. و فى الخزائن النجاسة الغليظة ما ثبت نجاستها بدليل مقطوع به، فالنجاسة الخفيفة ما ثبت نجاستها بدليل ظنى، كذا فى البرجندى شرح مختصر الوقاية.

التّجس:

[فى الانكليزية] Excitation, connivance

[فى الفرنسية] Excitation, connivance

بفتح النون و الجيم أو سكونها و هو لغة الإثارة، و شرعا الزيادة فى الثمن لرغبة المشتري بأن يقول أليس هذا ما كنت أطلب منك بكذا و هو أكثر مما اشتراه و هذا حرام، كذا فى جامع الرموز فى بيان البيوع الباطلة و الفاسدة.

النجوم:

[فى الانكليزية] Astronomy, astrology

[فى الفرنسية] Astronomie, astrologie

بالجيم و هو علم يعرف به أحوال الشمس و القمر و غيرهما من بعض النجوم و قد سبق فى المقدمة.

التحر:

[في الانكليزية] Modification in prosody

[في الفرنسية] Modification en prosodie

بالتفتح و سكون الحاء المهملة عند أهل العروض عبارة عن طرح كلا من السببين و تاء

(١) ورد ذكر الفرقة سابقا.

(٢) العاذرية من فرق الخوارج، عرفوا باسم النجدات، أصحاب نجدة بن عامر الحنفي. لقبوا بذلك لأنهم عذروا بالجهالات في أحكام الفروع. و كانت لهم آراء مختلفة.

موسوعة الفرق و الجماعات ٢٨٨، معجم الفرق الإسلامية ١٦٧، التبصير ٥٢، المقالات ١ / ١٦٢، الملل و النحل ١٢٢، الفرق بين الفرق ٨٧، خطط المقریزی ٢ / ٣٥٤.

(٣) النجدات من أهم فرق الخوارج، اتباع نجدة بن عامر الحنفي، و قيل عاصم. تسموا بعدة أسماء، ثم انشقوا على أنفسهم عدة فرق. و قد سبق التعريف بهم من قبل.

موسوعة الفرق و الجماعات ٣٩٢، معجم الفرق ٢٤٦، التبصير ٥٢، المقالات ١ / ١٦٢، الفرق بين الفرق ٨٧، الملل و النحل ١٢٢، خطط المقریزی ٢ / ٣٥٤.

(٤) خزائن الروايات في الفروع للقاضي جكي الحنفي الهندي الساكن بقصبة كن من الكجرات. كشف الظنون ١ / ٧٠٢.

(٥) شاهان في الفروع، من متعلقات الهداية التي ورد ذكرها سابقا. كشف الظنون ٢ / ١٠٢٥.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٨٤

المفعولات، فيبقى منها فقط لا، فيبدلونها ب «فع» التي هي الحرفان الأولان من الميزان.

و يضع بعضهم بدلا من السبب الخفيف الباقي من الركن «فل» لأنهما حرفا الميزان. «وفل» في اللغة العربية بمعنى: فلان يأتي، و «فع» غير مستعملة. و يقال للركن الذي وقع فيه التحر:

المنحور، كذا في عروض سيفي «١».

التحو:

[في الانكليزية] Syntax, grammar

[في الفرنسية] Syntaxe.grammaire

بفتح النون و سكون الحاء في اللغة الجانب و الطريق و القصد و إعراب كلام العرب، يقال ما أحسن نحوك كما في الصراح. و في الاصطلاح اسم لعلم من العلوم المدونة و قد سبق في المقدمة. و صاحب هذا العلم يسمى نحويا، و النحويون الجمع. و أما النحاة فهو جمع ناح بمعنى النحوى على ما في القاموس كالنظار جمع ناظر بمعنى المنسوب إلى علم المناظرة، لكن لم يستعمل مفردهما بهذا المعنى أصلا، كذا ذكر مولانا عبد الحكيم في حاشية القطبي.

التد:

[في الانكليزية] Peer, equal

[في الفرنسية] Egal,pareil

بالكسر و التشديد عند المتكلمين هو المثل في الذات و المخالف في الصفات، قالوا الله تعالى منزّه عن النّد كذا في شرح المواقف. و في التفسير الكبير النّد المثل المنازع. و عند أهل التصوف كلّ شيء يمنع العبد عن خدمته سيّده و من جملة النفس و الهواء، كما قال تعالى: أفرأيت من اتّخذ إلهه هواه «۲»، و منها الخلق لأجل الرئاسة، و منها الدنيا و الشيطان انتهى.

النّداء:

إشارة

[في الانكليزية] Call,appeal,vocative

[في الفرنسية] Appel,vocatif

بالكسر و تخفيف الدال عند أهل العربية قد يطلق على طلب الإقبال بحرف نائب مناب أدعو لفظا أو تقديرا، و المطلوب بالإقبال يسمّى منادى. و قد يطلق النّداء على الكلام المستعمل في طلب الإقبال و هو في هذا المعنى من أنواع الطلب الذي هو من أنواع الإنشاء كما في الأطول. و المراد بالإقبال التوجّه سواء كان بالوجه أو بالقلب حقيقة مثل يا زيد أو حكما مثل يا سماء و يا جبال و يا أرض، فإنّها نزلت أولا منزلة من له صلاحية النّداء ثم أدخل عليه حرف النداء و قصد نداءها، فهي في حكم من يطلب إقباله. و منه نداء الله تعالى لتنزّهه عن الإقبال إذ لا وجه له و لا قلب له، فلا بدّ لذلك من أمر نزل باعتباره و جعل داعيا إلى التنزيل، لكن في القول بتنزيهه تعالى منزلة من له صلوح النّداء ترك أدب، فالأولى أن يقال المراد بالإقبال الإجابة و المراد بكون المنادى مجيبا إعطاء المدعو له إن كان طلبا و التصديق به إن كان خبرا كما في قوله تعالى قل يا أيّها النّاس إنّى رسول الله إليكم جميعاً «۳»، فاندفع ما قيل إن أريد بالإجابة إنعام ما سئل فهو لا يستفاد من تقدير أدعو مع أنّه قد يكون المقصود بالنداء الخبر فلا معنى للإجابة فيه، و إن أريد به التنبيه فهو لا يكون مطلوبا منه تعالى. ثم اختلفوا في المنسوب فبعضهم على أنّه ليس داخلا في المنادى لأنّه المتفجّع عليه أدخل عليه حرف

(۱) بالفتح و سكون الحاء المهملة نزد عروضيان عبارت است از انداختن هر دو سبب و تاي مفعولات بود پس لا بماند بجای او فع نهند که دو حرف اول ميزان است و بعضی بجای سبب خفيف که از رکنی باقى ماند فل نهند چرا که دو حرف ميزان است و فل در كلام عرب بمعنی فلان می آید و فع مستعمل نیست و ان رکن را که درو نحر واقع شود منحور گویند کذا في عروض سيفى.

(۲) الفرقان / ۴۳

(۳) الاعراف / ۱۵۸

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۲، ص: ۱۶۸۵

النداء لمجرد التفجّع لا لتنزيهه منزلة المنادى، فخرج بقيد الإقبال عن تعريف المنادى، و بعضهم على أنّه منادى مطلوب إقباله حكما على وجه التفجّع، فإذا قلت يا محمداه فإنك تناديه و تقول له تعال فأنا مشتاق إليك و هذا هو الظاهر من كلام سيويوه و صاحب المفصل. ثم الحروف النائبة مناب أدعو خمسة و هي: يا و أيا و هيا و أى و الهمزة، و احترز بهذا القيد عن نحو ليقبل زيد. و قوله لفظا أو تقديرا تفصيل للطلب أى طلبا لفظيا بأن تكون آله الطلب ملفوظة نحو يا زيد أو تقديرا بأن تكون آله مقدرة نحو يا يوسف أعرض أى يا يوسف، أو للنباية أى نياية لفظية بأن يكون النائب ملفوظا، أو مقدرة بأن يكون النائب مقدرًا، أو للمنادى و المنادى الملفوظ مثل يا زيد و المقدر مثل ألا يا اسجدوا أى ألا يا قوم اسجدوا.

فائدة:

انتصاب المنادى عند سيبويه على أنه مفعول به و ناصبه الفعل المقدّر و أصله أدعو زيدا، فحذف الفعل حذفاً لازماً لكثرة استعماله و دلالة حرف النداء عليه و إفادته. و عند المبرّد بحرف النداء لسدّه مسدّ الفعل.

فائدة:

قال فى الاتقان و يصحب فى الأكثر الأمر و النهى و الغالب تقديمه نحو يا أيها الناس اعبدوا ربكم (١) و يا أيها الذين آمنوا لا تقدّموا (٢) و قد يتأخر نحو و توبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون (٣). و قد يصحب الجملة الخبرية فتعقبها جملة الأمر نحو يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له (٤). و قد لا- تعقبها نحو يا عباد لا خوف عليكم (٥). و قد يصحب الاستفهامية نحو يا أبت لم تعبد ما لا يسمع و لا يبصر (٦) انتهى.

الندب:

[فى الانكليزية] Voluntary good action

[فى الفرنسية] Bienfaisance volontaire

بالفتح و سكون الدال عند الأصوليين و الفقهاء خطاب بطلب فعل غير كفّ ينتهض فعله فقط سبباً للثواب و ذلك الفعل يسمّى مندوباً و مستحباً و تطوعاً و نفلاً، فعلى هذا المندوب يعمّ السيئة أيضاً. و قيل هو الزائد على الفرائض و الواجبات و السنن و يجىء فى لفظ النفل. و قال المعتزلة المندوب فى الأفعال التى تدرك جهه حسننها و قبحتها بالعقل هو ما اشتمل فعله على مصلحة و قد سبق فى لفظ الحسن.

النذر:

[فى الانكليزية] Vow

[فى الفرنسية] Voeu

بالفتح و سكون الدال المعجمة هو لغة الوعد بخير أو شرّ. و شرعا الوعد بخير، و حدّه بعضهم بأنّه التزام قربه غير لازمه بأصل الشرع، و هو ضربان: نذر لجاج بفتح اللام و هو كأن يقول إن كلمته فله على صوم أو عتق و هو ما أخرج مخرج اليمين، سمى لجاج لوقوعه حال الغضب و اللجاج؛ و نذر تبرّر بأن يلتزم قربه إن حدثت نعمه أو ذهبت نعمه كأن يقول إن شفى مريضى فله على كذا، أو يقول فعلى كذا يسمّى تبرّراً لأنّه طلب البرّ و التّقرب إلى الله تعالى، و هو قسمان، معلق و سمّاه الرافعى و غيره نذر مجازاه، و غير معلق كذا فى شرح المنهاج فتاوى الشافعية. و قال الإمام الرازى فى التفسير الكبير فى تفسير قوله تعالى: و ما أنفقتم من

(١) البقرة / ٢١

(٢) الحجرات / ١

(٣) النور / ٣١

(٤) الحجج / ٧٣

(٥) الزخرف / ٦٨

(٦) مريم / ٤٢

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ٢ ١٦٨٦ النذر ...: ص: ١٦٨٥

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٨٦

نَفَقَةً أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ «١» الآية، النَّذْرُ ما التزمه الإنسان بإيجابه على نفسه. يقال نذر ينذر، و أصله من الخوف لأنَّ الإنسان إنَّما يفقد على نفسه خوف التقصير في الأمر المهم عنده.

و نذرت القوم أنذارا بالتخويف. و في الشريعة على ضربين: مفسِّر و غير مفسِّر. فالمفسر أن يقول نذرت لله على عتق رقبة و لله على حج، فهنا يلزم الوفاء به و لا يجزيه غيره. و غير المفسِّر أن يقول نذرت لله على أن لا أفعل كذا ثم يفعله، أو يقول لله على نذر من غير تسميته فيلزم فيه كفارة يمين لقوله عليه الصلاة و السلام: «من نذر نذرا و سمى فعليه ما سمى، و من نذر نذرا و لم يسم فعليه كفارة يمين» «٢» انتهى. و في جامع الرموز في فصل الاعتكاف النَّذْرُ إيجاب على النفس مما ليس عليها بالقول و لو اكتفى بالقلب لم يلزمه. و في البحر الرائق و حواشي الهداية ما حاصله أنَّ الأصل أنَّ النَّذْرَ لا يصحَّ إلَّا بشروط: منها أن يكون الواجب من جنسه شرعا فلم يصح النَّذْرُ بعبادة المريض و تشيع الجنائز. و منها أن يكون مقصودا لا وسيلة فلم يصح النَّذْرُ بالوضوء و سجدة التلاوة و الاغتسال و دخول المسجد و مسَّ المصحف و الأذان و بناء الرباطات و المساجد و غير ذلك لأنَّها قربات غير مقصودة. و منها أن لا يكون واجبا في الحال و ثاني الحال فلم يصح بصلاة الظهر و غيرها من المفروضات. و منها أن لا يكون مستحيل الكون، فلو نذر صوم أمس أو اعتكاف شهر مضى لم يصح نذره به. و منها أن لا يكون النَّذْرُ بمعصية فإنَّه يحرم عليه الوفاء به و لا بمباح فلا يلزم الوفاء بنذر مباح من أكل و شرب و لبس و جماع و طلاق. و منها أن يكون لله تعالى لا للمخلوق فلم يصح إذا قال لبعض الصلحاء يا سيدي فلان إن ردَّ غائبى أو عوفى مريضى أو قضيت حاجتى فلك من الطعام أو الذهب كذا فإنَّه باطل لكونه نذرا للمخلوق، اللهم إلَّا إن قال يا الله إني نذرت لك إن شفيت مريضى أو رددت غائبى و قضيت حاجتى أن أطعم الفقراء الذين بباب الإمام الشافعى أو الإمام أبى الليث «٣» و نحو ذلك مما يكون فيه نفع للفقراء و النذر لله تعالى، و مصرف النذر هو الفقير. فما يوجد من الدراهم و الشمع و الزيت و غيرها و ينقل إلى قبور الأولياء تقربا إليهم فحرام بإجماع المسلمين ما لم يقصدوا بصرفها إلى الفقراء الأحياء قولا واحدا.

النَّزاع اللَّفْظي و المعنوي:

[في الانكليزية] Conflict between literal and moral

[في الفرنسية] Conflit entre litteral et moral

قد ذكرا في لفظ الجسم.

النَّزاهة:

[في الانكليزية] Probity, satire without coarseness

[في الفرنسية] Probite, satire sans grossierete

بالتفتح و تخفيف الزاء المعجمة عند البلغاء هي خلوص ألفاظ الهجاء من الفحش حتى يكون كما قال أبو عمرو بن العلاء «٤» و قد سئل عن أحسن الهجاء هو الذى إذا أنشدته العذراء فى خدرها لا يقبح عليها، و منه قوله تعالى

(١) البقرة/ ٢٧٠

(٢) ذكره الزيلعى، نصب الرأية، كتاب الايمان، باب ما يكون يمينا و ما لا يكون يمينا، ٣/ ٣٠٠.

(٣) هو الامام نصر بن محمد بن أحمد بن ابراهيم السمرقندى، أبو الليث، الملقب بإمام الهدى، توفى عام ٣٧٣ هـ/ ٩٨٣ م.

علامة فقيه، حنفى، زاهد صوفى، له تصانيف كثيرة و مشهورة. الاعلام ٢٧ / ٨، الفوائد البهية ٢٢٠، الجواهر المضية ١٩٦ / ٢، مفتاح الكنوز ١٣٠، كشف الظنون ٢٢٥.

(٤) هو زبّان بن عمار التميمى المازنى البصرى، ابو عمرو، و يلقّب ابوه بالعلاء، ولد بمكة عام ٧٠ / ٥٦٩٠ م و توفى بالكوفة عام ١٥٤ / ٧٧١ م. من أئمة اللغة و الأدب، و أحد القراء السبعة. له أخبار و أقوال مأثورة. الاعلام ٣ / ٤١، غاية النهاية ١ / ٨٨، فوات الوفيات ١ / ١٦٤، وفيات الأعيان ١ / ٣٨٦.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٨٧
وَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ «١» ثم قال: أ فِى قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمْ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ رَسُولُهُ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ «٢» فَإِنَّ أَلْفَاظَ ذَمِّ هَؤُلَاءِ الْمُخْبِرِ عَنْهُمْ بِهَذَا الْخَبَرِ أَتَتْ مِنْزَهُهُ عَمَّا يَقَعُ فِي الْهَجَاءِ مِنَ الْفَحْشِ، وَ سَائِرِ هَجَاءِ الْقُرْآنِ كَذَلِكَ، كَذَا فِي الْإِتْقَانِ فِي نَوْعِ بَدَائِعِ الْقُرْآنِ.

النزلة:

[فى الانكليزية] Influenza, flu

[فى الفرنسية] Rhume, grippe

بفتحتين هى تجلب فضول رطبة من بطنى المقدمين للدماغ إلى الحلق، و قيل غير ذلك، و قد سبق فى لفظ الزكام.

النزول:

[فى الانكليزية] Descent, falling

[فى الفرنسية] Descente, baisse

بالزاء المعجمة عند المحذّثين ضد العلوّ و قد سبق.

النسبة:

إشارة

[فى الانكليزية] Proportion, rate, relation

[فى الفرنسية] Proportion, rapport, relation

بالكسر و سكون السين هى تطلق على معان. منها قياس شىء إلى شىء، و بهذا المعنى يقال النسب بين القضايا و المفردات منحصرة فى أربع: المباينة الكلية و المساواة و العموم مطلقا و من وجه على ما سبق فى لفظ الكلى. و فى شرح النخبة فى بيان المعروف و الشاذّ اعلم أنّ النسبة تعتبر تارة بحسب الصدق و تارة بحسب الوجود كما فى القضايا و تارة بحسب المفهوم كما يقال المفهومان إن لم يتشاركا فى ذاتى فمتباينان، و إلّا فإن تشاركا فى جميع الذاتيات فمتساويان كالحدّ و المحدود، و إن تشارك أحدهما الآخر فى ذاتياته دون العكس فيبينهما عموم مطلق، و إن تشاركا فى بعضها فعموم و خصوص من وجه انتهى. و قد سبق فى لفظ الشاذّ ما يوضحه، و بهذا المعنى يقول المحاسبون النسب بين الأعداد منحصرة فى أربع: التماثل و التداخل و التوافق و التباين. و منها قياس كمية أحد العددين إلى كمية الآخر و العدد الأول يسمّى منسوباً و مقدّماً و العدد الثانى يسمّى منسوباً إليه و تالياً و عليه اصطلاح المهندسين و المحاسبين كما فى شرح خلاصة الحساب.

و أقول في توضيحه لا يخفى أنه إذا قيل هذا العدد بالقياس إلى ذلك العدد كم هو يجب بأنه نصفه أو ثلثه أو مثله أو ثلاثة أمثاله و نحو ذلك لأن كم بمعنى چند و الكمية بمعنى چندكى، فلا يجب بأنه موافق له أو مباين و نحو ذلك. فالنسبة في قولهم نسبة التباين و نسبة التوافق مثلا بالمعنى الأول أى بمعنى القياس و الإضافة و التعلق كما مرّ و إن خفى عليك الأمر بعد فاعتبر ذلك بقولك أين عدد چند است از ان عدد فإن معناه هو نصفه أو ثلثه و نحو ذلك، و ليس معناه أ هو موافق له أو مباين له، فالنسبة بهذا المعنى منحصرة في نسبة الجزء أو الأجزاء إلى الكلّ و عكسه. و بالجملة فالنسبة عندهم قياس أحد العددين إلى الآخر من حيث الكمية لا مطلقا، مثلا إذا قسنا الخمسة إلى العشرة باعتبار الكمية فالنسبة الحاصلة من هذا القياس هي نسبة النصف فالمراد بالقياس المعنى الحاصل بالمصدر أى ما حصل بالقياس. و إنّما قلنا ذلك إذ الظاهر من إطلاقاتهم أنّ المنسوب و المنسوب إليه العدد لا الكمية فإنهم يقولون نسبة هذا العدد إلى ذلك العدد كذا، و أقسم هذا العدد على كذا أو أنسبه إليه و نحو ذلك، كقولهم الأربعة المتناسبة أربعة أعداد نسبة أولها إلى ثانيها كنسبة ثالثها إلى رابعها، ثم أقول و هذا في النسبة العددية. و أمّا في المقدار فيقال النسبة

(١) النور/ ٤٨

(٢) النور/ ٥٠

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٨٨

قياس كمية أحد المقدارين إلى كمية الآخر إلى آخره، لكن هذا ليس بجامع لجميع أنواع النسب المقدارية كما سيتضح ذلك؛ و الحدّ الجامع حدّد به المتقدّمون على ما ذكر في حاشية تحرير أقليدس بأنّها أيّة قدر أحد المقدارين المتجانسين عند الآخر، و بقيد آية خرجت الإضافة في اللون و نحوه. و تفسير هذا القول إنّ النسبة هي المعنى الذي في كمية المقادير الذي يسأل عنه بأيّ شيء. و قيل هي إضافة ما في القدر بين مقدارين متجانسين، و المقادير المتجانسة هي التي يمكن أن يفضل التضغيف على بعض كالخط مع الخط و السطح مع السطح و الجسم مع الجسم، لا كالخط مع السطح أو مع الجسم و نحوه فإنّه لا يفضل بالتضغيف، و مآل القولين إلى أمر واحد.

اعلم أنّه لما كانت الأعداد إنّما يتألف من الواحد فالنسب التي لبعضها إلى بعض تكون لا محالة بحيث بعد كلا المنتسبين إمّا أحدهما أو ثالث أقل منهما حتى الواحد و هي النسب العددية و المقادير التي نوعها واحد كالخطوط مثلا أو السطح فلها إمّا نسب عددية تقتضى تشارك تلك المقادير كأربعة و خمسة و كجذر اثنين و جذر ثمانية، فإنّ نسبة الأول إلى الثاني كنسبة اثنين إلى الأربعة أو نسب تختصّ بها و هي التي تكون بحيث لا يعد المنتسبين أحدهما و لا شيء غيرهما و هو يقتضى التباين بين تلك المقادير كجذر عشرة و جذر عشرين، فالنسب المقدارية أعمّ من النسب العددية فاحفظ ذلك فإنّه عظيم النفع. و بالجملة فالنسبة العددية منحصرة في نسبة الجزء أو الأجزاء إلى الكل و عكسه كما سلف بخلاف نسب المقادير فإنّها أعم فتأمل، هكذا يستفاد من حواشى تحرير أقليدس.

التقسيم:

اعلم أنّ النسبة قد تكون بسيطة و قد تكون مؤلّفة و قد تكون مساواة منتظمة و مضطربة. قال في تحرير أقليدس و حاشيته ما حاصله إنّ المقادير إذا توالى سواء كانت على نسبة واحدة أو لم تكن فإنّ نسبة الطرفين متساوية للمؤلّفة من النسب التي بين المتواليه كمقادير ا ب ج د فإنّ النسبة المؤلّفة من النسب الثلاث التي بين ا ب و ب ج و ج د هي متساوية لنسبة ا د فنسبة الطرفين ك: آ د إذا اعتبرت من غير اعتبار الأوساط فهي النسبة البسيطة، و إذا اعتبرت مع الأوساط فإن اعتبرت من حيث تألّفت منها فهي المؤلّفة، و إن اعتبرت من حيث تألّفت منها لكن رفع اعتبار الأوساط من اليبين فهي نسبة المساواة و لا فرق بين النسبة البسيطة و المساواة إلّا بعدم اعتبار الأوساط في البسيطة مطلقا و عدم الاعتبار بعد وجوده في المساواة.

و بالجمله فنسبة السدس مثلا إذا اعتبر كونها حاصله من ضرب الثلث في النصف و مؤلفه منهما كانت نسبة مؤلفه، و بعد اعتبار كونها مؤلفه منهما إذا رفع اعتبار الأوساط من البين فهي نسبة المساواة و إذا لم تعتبر كونها حاصله من ضرب الثلث في النصف فهي نسبة بسيطة، و النسبة المثناة هي الحاصلة بضربها في نفسها كنصف النصف الحاصل من ضرب النصف في نفسه، و النسبة المثلثة هي الحاصلة من ضرب مربع تلك النسبة في تلك النسبة، و على هذا القياس النسبة المربعة و الخمسة و المسدسة و نحوها، و المثناة و المثلثة و غيرها أخص من المؤلفه مطلقا لأنه كلما كانت الأجزاء المعتبرة أى النسب التي هي بين المقادير المتواليه كلها متساوية كانت المؤلفه مثناة أو مثلثة أو غيرهما، و النسبة المؤلفه و النسبة المنقسمه قد ذكرتا في لفظ التأليف و لفظ التجزئه.

ثم نسبة المساواة قد تكون منتظمة و قد تكون مضطربة، فالمساواة المنتظمة هي أن تكون مؤلفه من أجزاء متساوية على الولاء أى الترتيب

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٨٩

و التناظر كالمؤلفه في صنف من مقدار من نصف و ثلث و خمس، و في صنف آخر من مقدار آخر كذلك على الترتيب. و المساواة المضطربة هي أن تكون مؤلفه من أجزاء متساوية على التناظر لا على الولاء كالمؤلفه في صنف من نصف و ثلث و خمس في صنف آخر من ثلث و نصف و خمس أو من خمس و نصف و ثلث و نحو ذلك فالمنتظمة و المضطربة لا توجد إلا عند كون الصنفين من المقادير بخلاف مطلق المساواة فإن المعتبر في مطلق المساواة نسبة الأطراف دون الأوساط. و النسب المتواليه أن يكون كل واحد من الحدود المتوسطة بين الطرفين مشتركا بين نسبتين من تلك النسب، فإذا كانت المقادير ثلاثة كانت النسب نسبتين و إذا كانت أربعة كانت النسب ثلاثة و على هذا المثال يكون عدد النسب أبدا أقل من عدد المقادير بواحد مثلا في المثال المذكور أربعة مقادير و النسب ثلاثة متواليه فإن نسبة الطرفين كنسبة ا إلى ب و نسبة ب إلى ج و نسبة ج إلى د فحدودها المتوسطة هي ب ج و كل منهما مشتركة بين نسبتين منها، فإن ب مأخوذ في النسبة الأولى و الثانية و ج مأخوذ بين الثانية و الثالثة، فإذا أخذ نسبة ا إلى ب و نسبة ج إلى د كانت النسبتان غير متواليتين لعدم اشتراك الحدود. هذا و تسمى النسب المتواليه متصله كما تسمى الغير المتواليه منفصله، و من النسب المتصلة النسب التي بين الأجناس الجبرية و بين الأعداد الثلاثة المتناسبة، و من المنفصلة النسب التي بين الأعداد الأربعة المتناسبة. ثم عدد الأعداد المتناسبة إن كان فردا كالثلاثة المتناسبة و الخمسة المتناسبة تسمى تلك الأعداد متناسبة الفرد و نسبها لا تكون إلا متصله أى متواليه، و إن كان زوجا كالأربعة المتناسبة و الستة المتناسبة تسمى متناسبة الزوج و نسبها قد تكون متصله و قد تكون منفصله، و تناظر النسب و تناسبها و تشابهها هو الاتحاد فيها، انتهى ما حاصلهما. و هذا الذى ذكر إنما هو في المقادير و عليه فقس البساطة و التأليف و المساواة و غيرها في الأعداد.

و اعلم أيضا أن إبدال النسبة و يسمى تبديل النسبة أيضا عندهم عبارة عن اعتبار نسبة المقدم إلى المقدم و التالى إلى التالى. مثلا قسنا الخمسة إلى العشرة فالخمس حينئذ مقدم و العشرة تال، ثم قسنا الأربعة إلى الثمانية فالأربعة مقدم و الثمانية تال. فإذا قسنا الخمسة المقدم إلى الأربعة المقدم الآخر و قسنا العشرة التالى إلى الثمانية التالى الآخر فهذا القياس يسمى بالإبدال و التبديل و تفضيل النسبة عندهم أربعة أقسام. الأول أن تعتبر نسبة فضل المقدم على التالى إلى التالى و هذا هو المتعارف المشهور في الكتب، مثلا المقدم ثمانية و التالى ستة و فضل المقدم على التالى اثنان فإذا اعتبرنا نسبة الاثنان إلى الستة كان ذلك تفضيل النسبة.

و الثانى أن تعتبر فضل التالى على المقدم إلى المقدم. و الثالث أن تعتبر نسبة فضل المقدم على التالى إلى المقدم. و الرابع أن تعتبر نسبة فضل التالى على المقدم إلى التالى. و قلب النسبة عندهم هو أن تعتبر نسبة المقدم إلى فضله على التالى و أمثلة الجميع ظاهرة. هذا خلاصه ما ذكر عبد العلى البرجندى في شرح بيست باب و حاشيته. و غيره في حاشية تحرير اقليدس القلب عكس التفضيل و لا فرق بين أن ينسب المقدم إلى التفاضل أو التالى إليه أو يكون الفضل للمقدم أو للتالى كما في التفضيل انتهى.

فقد بان من هذا أن القلب أيضا أربعة أقسام، و عكس النسبة و خلافها عندهم جعل المقدم تاليا في النسبة و التالى مقدا فيها. مثلا إذا

كان المقدم ثمانية و التالى ستة فإذا قسنا الستة إلى الثمانية فقد صار الأمر بالعكس أى صار الستة مقدّما و الثمانية تاليا، و تركيب النسبة عندهم هو اعتبار نسبة مجموع المقدم و التالى إلى التالى.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٩٠

قال فى حاشية تحرير اقليدس لا فرق فى التركيب بين أن ينسب المجموع إلى المقدم و التالى انتهى. و قدر النسبة قد مرّ ذكرها. و منها ما هو قسم من العرض و هو عرض يكون مفهومه معقولا- بالقياس إلى الغير أى لا يتقرّر معناه فى الذهن إلّا مع ملاحظة الغير أى أمر خارج عنه و عن حامله لا أنه يتوقّف عليه فخرج الإضافة عنه سواء كان مفهومه النسبة كالإضافة و تسمى بالنسبة المكررة أيضا أو معروضا لها كالوضع و الملك و الأين و المتى و الفعل و الانفعال، فأقسام النسبة سبعة. و إنّما سُمى نسبة لشدة اقتضاء مفهومه إياها و إن لم يكن بعض أقسامه نفس النسبة، هكذا ذكر شارح المواقف و المولوى عبد الحكيم فى حاشيته.

و منها تعلق إحدى الكلمتين بالأخرى و تسمى إسنادا أيضا، فإن كانت بحيث تفيد المخاطب فائدة تامة تسمى نسبة تامة و إسنادا أصليا، و هى إمّا نسبة إيجاب أو سلب كما مرّ فى الخبر أى القضية أو غيرها كما فى الإنشاء، فإن النسبة فى أضرب مثلا هى طلب الضرب، و إن كانت بحيث لا تفيد المخاطب فائدة تامة تسمى نسبة غير تامة و إسنادا غير أصلى، كالنسبة التقييدية فى الصفة و الموصوف و المضاف و المضاف إليه، هكذا يستفاد من المطول و حواشيه فى بيان وجه انحصار علم المعانى فى الأبواب الثمانية عقيب ذكر تعريف علم المعانى، و قد مرّ فى لفظ الإسناد و فى لفظ المركّب ما يوضح هذا، و هذا المعنى من مصطلحات أهل العربية كما أنّ المعنيين الآتين من مصطلحات أهل المعقول.

و منها الوقوع و اللاوقوع أى ثبوت شىء لشىء و تسمى نسبة ثبوتية و انتفاء شىء عن شىء و تسمى نسبة سلبية و غير ثبوتية، و بعبارة أخرى هى الإيجاب و السلب فإنهما قد يستعملان بمعنى الوقوع و اللاوقوع، أى ثبوت شىء لشىء و انتفائه عنه كما وقع فى حاشية العضدى للفتازانى، و الشىء الأول يسمى منسوبا و محكوما به، و الشىء الثانى يسمى منسوبا إليه و محكوما عليه و إدراك تلك النسبة يسمى حكما. ثم النسبة باعتبار كونها حالة بين الشئين و رابطة لأحدهما إلى الآخر مع قطع النظر عن تعقل الشئين تسمى نسبة خارجية و هى جزء مدلول القضية الخارجية، و باعتبار تعقلها بأنها حالة بين الشئين تسمى نسبة ذهنية و معقولة، و هى جزء مدلول القضية المعقولة و كلاهما من الأمور الاعتبارية كما مرّ فى لفظ الصدق. و منها مورد الوقوع و اللاوقوع و مورد الإيجاب و السلب و يسمى نسبة حكمية و نسبة تقييدية، و بالنسبة بين بين و هى رابطة بالعرض على ما قال المولوى عبد الحكيم فى حاشية القطبى فى روابط القضايا، الرابط بالذات أى بلا واسطة هو الوقوع و اللاوقوع. و أمّا النسبة الحكمية بمعنى مورد الوقوع و اللاوقوع فإنما هى رابطة بالعرض انتهى. ثم النسبة بالمعنى الأول متفق عليها بين القدماء و المتأخرين، و بالمعنى الثانى من تدقيقات متأخرى الفلاسفة، قالوا أجزاء القضية أربعة: المحكوم عليه و به و النسبة الحكمية و الوقوع و اللاوقوع. قال أبو الفتح فى حاشية الحاشية الجليلية فى مباحث القضايا فى بيان الروابط: النزاع بين الفريقين ليس فى مجرد إثبات النسبة الحكمية و عدم إثباتها، بل فى أمر آخر أيضا هو معنى النسبة التى يتعلّق بها الإدراك الحكيمى و هى الوقوع و اللاوقوع، فإنهما على رأى القدماء صفتان للمحمول و معناهما اتحاد المحمول مع الموضوع و عدم اتحاده معه، فمعنى قولك زيد قائم أنّ مفهوم القائم متحد مع زيد. و معنى قولك زيد ليس بقائم أنّه ليس متحدا معه. و على رأى المتأخرين صفتان للنسبة الحكمية و هى عبارة عن اتحاد المحمول مع الموضوع و معناهما المطابقة لما فى نفس الأمر و عدمها. فمعنى المثال الأول أنّ اتحاد القائم

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٩١

مع زيد مطابق لما فى نفس الأمر، و معنى المثال الثانى أنّه ليس مطابقا له و أنت إذا تأملت علمت أنّه ليس فى القضية بعد تصوّر الطرفين إلّا إدراك نسبة واحدة هى نسبة المحمول إلى الموضوع بمعنى اتحاده معه أو عدم اتحاده معه على وجه الإذعان، و قد مرّ توضيح هذا فى لفظ الحكم. ثم المشهور فى تفسير وقوع النسبة و لا وقوعها على مذهب المتأخرين أنّهما بمعنى مطابقتهما لما فى

نفس الأمر و عدم مطابقتها له كما مرّ، و يؤيِّده كلام الشيخ في الشفاء حيث قال: و التصديق هو أن يحصل في الذهن هذه الصورة مطابقة لما في نفس الأمر، و التكذيب يخالف ذلك. و لا يخفى أنه خلاف ما يتبادر من لفظ وقوع النسبة أو لا وقوعها، و من ألفاظ القضايا، و الأظهر أن يفسّر ثبوتها في نفس الأمر بمعنى صحّة انتزاعها عن الموضوع أو المحمول أو كليهما و عدم ثبوتها في نفس الأمر بهذا المعنى أيضا انتهى.

النسخ:

إشارة

[في الانكليزية] Annulment.transcription,copy

-[في الفرنسية] Annulation.transcription,copie

بالتفح و سكون السين في اللغة يقال لمعنيين أحدهما الإزالة يقال نسخت الشمس الظل و انتسخته أى أزالته و نسخت الريح آثار القدم أى أزلتها و غيرتها. و ثانيهما النقل يقال نسخت الكتاب و انتسخته أى نقلت ما فيه إلى آخره و نسخت النحل بالحاء المهملة أى نقلتها من موضع إلى موضع. قال السجستاني النسخ أن يحول ما في الحلبه من النحل و العسل إلى أخرى غيرها، و منه المناسخة و التناسخ في الميراث و هي أن تموت ورثه بعد ورثه، سمي بذلك لانتقال المال من وارث إلى وارث، و منه التناسخ في الأرواح لأنها تنتقل من بدن إلى بدن. و اختلف في حقيقته فقيل حقيقة لهما فهو مشترك بينهما لفظا، و قيل للأول و هو الإزالة و للنقل مجاز باسم اللازم إذ في الإزالة نقل من حالة إلى حالة. و قيل للثاني و هو النقل و للإزالة مجاز باسم الملزوم. و عند الحكماء قسم من التناسخ و يفسّر بنقل النفس الناطقة من بدن إنساني إلى بدن إنساني آخر كما سيجي. و عند أهل البديع قسم من السرقه و يسمى انتحالا و قد سبق. و عند أهل الشرع أن يرد دليل شرعي متراخيا عن دليل شرعي مقتضيا خلاف حكمه أى حكم الدليل الشرعي المتقدم. فالدليل الشرعي المتأخر يسمى ناسخا و المتقدم يسمى منسوخا، و إطلاق الناسخ على الدليل مجاز لأنّ الناسخ حقيقة هو الله تعالى فخرج التخصيص لأنه لا يكون متراخيا، و خرج ورود الدليل الشرعي مقتضيا خلاف حكم العقل من الإباحة الأصلية. و المراد بخلاف حكمه ما يدافعه و ينافيه لا مجرد المغايرة كالصوم و الصلاة.

و ذكر الدليل ليشمل الكتاب و السنة قولاً و فعلاً و غير ذلك، و خرج ما يكون بطريق الإنشاء و الإذهاب من القلوب من غير أن يرد دليل، و دخل فيه نسخ التلاوة فقط لأنه نسخ الأحكام المتعلقة بالتلاوة بالحقيقة كجواز الصلاة و حرمة القراءة و المس للجنب و الحائض و نحو ذلك، و إن لم تكن التلاوة نفسها حكما. قالوا لئما كان الشارع عالما بأنّ الحكم الأول مؤقت إلى وقت كذا كان الدليل الثاني بيانا محضا لمدة الحكم بالنظر إلى الله تعالى، و لئما كان الحكم الأول مطلقا عن التأييد و التوقيت كان البقاء فيه أصلا عندنا معاشر الحنفية لجهلنا عن مدته.

فالثاني يكون تبديلا بالنسبة إلى علمنا حيث ارتفع بقاء ما كان الأصل بقاءه. و لذا قيل في بعض الكتب و أما التبديل و هو النسخ فهو بيان انتهاء حكم شرعي مطلق عن التأييد و التوقيت بنص متأخر عن مورده. و احترز بالشرعي عن غيره و بالمطلق عن الحكم المؤقت بوقت خاص فإنه لا يصح نسخه قبل انتهائه فإنّ النسخ قبل تمام الوقت بقاء على الله تعالى، تعالى عن

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٩٢

ذلك، و بقيد متأخر خرج التخصيص، و لهذا قيل أيضا هو بيان انتهاء الحكم الشرعي المطلق الذي في تقدير أو هامنا استمراره لولاه بطريق التراخي، و فوائد القيود ظاهرة. و قال بعضهم هو رفع الحكم الشرعي بدليل شرعي متأخر لا يقال ما ثبت في الماضي لا يمكن رفعه إذ لا يتصور بطلانه لتحقيقه، و ما في المستقبل لم يثبت بعد، فكيف يبطل، فلا رفع حينئذ أيضا.

و لذا فزوا من الرفع إلى الانتهاء لأننا نقول ليس المراد بالرفع البطلان بل زوال ما يظن من التعلق بالمستقبل يعني أنه لو لا النسخ لكان في عقولنا ظن التعلق بالمستقبل، فبالنسخ زال ذلك التعلق المظنون، فمؤدى الرفع و الانتهاء واحد.

و اعلم أن النسخ كما يطلق على ورود دليل شرعى إلى آخره كذلك يطلق على فعل الشارع، و بالنظر إلى هذا عرّفه من عرّفه بالبيان و الرفع، و قد يطلق بمعنى النسخ و إليه ذهب من قال هو الخطاب الدال على ارتفاع الحكم الثابت بالخطاب المتقدم على وجه لولاه لكان ثابتا مع تراخيه عنه. قيل يرد عليه أن قول العدل نسخ حكم كذا يدخل فى الحد مع انه ليس نسخا و ان فعل الرسول عليه الصلاة و السلام قد يكون نسخا مع انه يخرج عن الحد و اجيب عنهما بان المراد بالدال الذات و هو قول الله تعالى و خطابه و قول العدل و فعل الرسول إنما يدلان بالذات على ذلك القول. فإن قيل فعلى هذا لا يكون قول الرسول نسخا. قلت: يفرّق بين قوله و فعله بأنّه وحى فكأنه نفس قول الله تعالى، بخلاف الفعل فإنه إنما يدلّ عليه. قيل قوله لولاه لكان ثابتا يخرج قول العدل لأنه قد ارتفع الحكم بقول الشارع رواه العدل أم لا. و قوله مع تراخيه يخرج الغاية مثل صم إلى غروب الشمس و الاستثناء و نحوهما و إليه ذهب الإمام أيضا حيث قال هو اللفظ الدال على ظهور انتفاء شرط دوام الحكم الأول، و معناه أن الحكم كان دائما فى علم الله تعالى و أما مشروطا بشرط لا يعلمه إلا هو، و أجل الدوام أن يظهر انتفاء ذلك الشرط فينقطع الحكم و يبطل، و ما ذلك إلا بتوفيقه تعالى إياه. فإذا قال قولاً. دالا عليه فذلك هو النسخ و يرد عليه أيضا الإيرادان السابقان، و الجواب الجواب السابق. و بالنظر إلى هذا أيضا قال الفقهاء هو النصّ الدال على انتهاء أمد الحكم الشرعى مع تراخيه عن مورده أى مع تراخى ذلك النصّ عن مورده أى موضع ورود ذلك فخرج الغاية و نحوها. و يرد عليه الإيرادان السابقان، و الجواب الجواب. و قالت المعتزلة أيضا هو اللفظ الدال على أن مثل الحكم الثابت بالنصّ المتقدم زائل على وجه لولاه لكان ثابتا، و اعترض عليه بأنّ المقيّد بالمرّة إذا فعل مرة يصدق هذا التعريف على اللفظ الذى يفيد تقييده بالمرّة مع أنه ليس بنسخ، كما إذا قال الشارع يجب عليك الحج فى جميع السنين مرة واحدة، و هو قد حجّ مرة، فإنّ قوله مرة واحدة لفظ دالّ على أن مثل الحكم الثابت بالنصّ السابق زائل عن المخاطب على وجه لو لا ذلك اللفظ لكان مثل ذلك الحكم ثابتا بحكم عموم النصّ الذى يدفعه التقييد بالمرّة. و اعلم أن جميع هذه التعاريف لا تتناول نسخ التلاوة اللهم إلا أن يقال إنّه عبارة عن نسخ الأحكام المتعلقة بنفس النظم كالجواز فى الصلاة و حرمة القراءة على الجنب و الحائض و نحو ذلك كما عرفت سابقا.

التقسيم:

فى الإتقان النسخ أقسام. الأول نسخ المأمور به قبل امتثاله و هو النسخ على الحقيقة كآية النجوى «١». الثانى ما نسخ مما كان شرعا

(١) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطَهَّرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ -

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٩٣

لمن قبلنا كآية شرع القصاص و الدية «١»، أو كان أمر به أمرا جمليا كنسخ التوجه إلى بيت المقدس بالكعبة «٢» و صوم عاشوراء برمضان، و إنما يسمّى هذا نسخا تجوّزا. الثالث ما أمر به لسبب ثم يزول السبب كالأمر حين الضعف و القلة بالصبر و الصّفح ثم نسخ بإيجاب القتال، و هذا فى الحقيقة ليس نسخا بل هو من أقسام المنسأ كما قال تعالى أو نُنسبها «٣» فالمنسأ هو الأمر بالقتال إلى أن يقوى المسلمون و فى حالة الضعف يكون الحكم وجوب الصبر على الأذى، و بهذا يضعف ما ذكره كثيرون من أن الآيات فى ذلك منسوخة بآية السيف و ليس كذلك بل هى من المنسأ بمعنى أن كلّ أمر ورد يجب امتثاله فى وقت ما لعلّه تقتضى ذلك الحكم ثم ينتقل بانتقال تلك العلة إلى حكم آخر و ليس بنسخ، إنما النسخ الإزالة للحكم حتى لا يجوز امتثاله. و أيضا النسخ فى القرآن على ثلاثة أضرب: ما نسخ تلاوته و حكمه معا.

قالت عائشة رضي الله تعالى عنها: (و كان فيما أنزل الله عشر رضعات معلومات فنسخن بخمس معلومات فتوفى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و هنّ مما يقرأ من القرآن) «٤» رواه الشيخان، أى قارب النبي صلى الله عليه وآله وسلم الوفاة أو أنّ التلاوة نسخت أيضا و لم يبلغ ذلك كلّ الناس إلى بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتوفى و بعض الناس يقرأوها. و الضرب الثانى ما نسخ حكمه دون تلاوته نحو قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ «٥» نسخت بآية القتال، و الضرب الثالث ما نسخ تلاوته دون حكمه نحو الشيخ و الشیخة إذا زنيا فارجموهما نكالا من الله انتهى.

فائدة:

محلّ النسخ حكم شرعى قديم أى لم يلحقه تأييد و لا توقيف فتخرج الأحكام الحسيّة و العقليّة و الأخبار عن الأمور الماضيّة أو الواقعة فى الحال أو الاستقبال مما يؤدى نسخه إلى جهل، بخلاف الأخبار عن حل الشىء مثل هذا حرام و ذلك حلال. و فى الاتقان لا يقع النسخ إلّا فى أمر أو نهى و لو بلفظ الخبر، و أمّا الخبر الذى ليس بمعنى الطلب فلا يدخله النسخ و منه الوعد و الوعيد فمن أدخل فى كتاب النسخ كثيرا من آيات الأخبار و الوعد و الوعيد فقد أخطأ.

فائدة:

شرط النسخ التمكن من الاعتقاد و لا حاجة إلى التمكن من الفعل عندنا، و عند المعتزلة لا يصحّ قبل الفعل لأنّ المقصود منه الفعل، فقبل حصوله يكون بقاء. و لنا أنّه عليه الصلاة و السلام أمر ليلة المعراج بخمسين صلاة ثم نسخ الزائد على الخمس مع عدم التمكن من الفعل.

– رَحِيمٌ. أَسْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صِدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ آتُوا الزَّكَاةَ وَ اطِيعُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ اللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ. المجادلة/ ١٢-١٣.

(١) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرْبُ بِالْحَرْبِ وَ الْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَ الْأَنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبِعْ بِالْمَعْرُوفِ وَ آدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ رَحْمَةٌ فَمَنْ اعْتَدَى بِعَدْوٍ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ. وَ لَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ يَتَّقُونَ. البقرة/ ١٧٨-١٧٩. و جاء قوله فى الدية و كتبتنا عليهم فيها أنّ النفس بالنفس و العين بالعين و الأنف بالأنف و الأذن بالأذن و السن بالسنّ و الجروح قصاص فمن تصدّق به فهو كفارة له و من لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون المائدة/ ٤٥.

(٢) قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَ حَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَ إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَ مَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ البقرة/ ١٤٤.

(٣) البقرة/ ١٠٦

(٤) صحيح مسلم، كتاب الرضاع، باب التحريم بخمس رضعات، ح ٢٤، ٢/ ١٠٧٥، بلفظ (كان فيما أنزل الله من القرآن ...

(٥) الكافرون/ ١

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٩٤

فائدة:

الناسخ إما الكتاب أو السِّنة دون القياس و الإجماع، فيكون أربعة أقسام: نسخ الكتاب بالكتاب أو السنة بالسنة أو الكتاب بالسنة أو العكس، هذا عند الحنفية. و قال الشافعي رحمه الله تعالى بفساد الأخيرين، و توضيح المباحث يطلب من التوضيح و العضدى و غيرهما من كتب الأصول.

النسيء:

[في الانكليزية] Delay,increasing,month postponed.leap-year

[في الفرنسية] Decalage,ajouement du mois,augmentation.bissextile

بالسين على وزن فعيل في اللغة بمعنى التأخير و قيل بمعنى الزيادة، و العرب يطلقونه أيضا على شهر الكبيسة. و توضيحه أنهم لما أرادوا أن يقع حجتهم عاشر ذى الحجة في زمان لا يتغير بحيث يكون وقت إدراك الفواكه و اعتدال الهواء ليسهل المسافرة عليهم و ذلك عند كون الشمس في حوالى الاعتدال الخريفي، قام خطيب في الموسم عند إقبال العرب إلى مكة من أى مكان فحمد الله تعالى و أثنى عليه و قال بعد الخطبة: أنا أنسى لكم شهرا في هذه السنة أى أزيد فيها و كذلك أفعل في كل ثلاث سنين حتى يأتى حجكم وقت اعتدال الهواء و إدراك الفواكه، ففي كل ست و ثلاثين سنة قمريه يكبسون اثني عشر شهرا قمريا و يسمون الشهر الزائد بالنسيء لأنه أخر و مؤخر عن مكانه و لأنه زائد على اثني عشر شهرا. و قيل كانوا يكبسون أربعاً و عشرين سنة باثني عشر شهرا و هذا هو دور النسيء المشهور عند العرب في الجاهلية و أنه كان أقرب إلى مرادهم إذ به توقّف ذو الحجة بالفضل المطلوب لأنّ التفاوت بين السنة الشمسية و القمرية عشرة أيام تقريبا، و المجتمع منها في ثلاث سنين شهر في سنتين.

و قيل كانوا يكبسون تسع عشرة سنة قمريه بسبعة أشهر قمريه حتى تصير تسع عشر سنة شمسية فيزيدون في السنة الثانية شهرا ثم في الخامسة شهرا على ترتيب بهزيجوج كما يفعل اليهود، إلا أنّ اليهود يكررون الشهر السادس فقط و العرب كانوا يديرون الشهر الزائد على جميع الشهور، و أول من فعل ذلك رجل من بنى كنانة «١» يقال له نعيم بن ثعلبة «٢» و قيل عامر بن الظرب «٣» أحد أذكياء العرب، و بالجملة إذا انقضى سنتان أو ثلاث كان يقوم الخطيب و يقول إنّا جعلنا اسم الشهر الفلاني من السنة الداخلة لما بعده، هكذا يستفاد من شرح التذكرة و التفسير الكبير في تفسير قوله تعالى إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ «٤».

النسيان:

[في الانكليزية] Forgetting,amnesia

[في الفرنسية] Oubli.amnesie

بالكسر و سكون السين هو عدم ما للصورة الحاصلة عند العقل من شأنه ملاحظة في الجملة أعّم من أن يكون بحيث يتمكن من ملاحظتها أى وقت شاء و يسمّى ذهولا أو سهوا، أو

(١) قبيلة عربية كبيرة تنسب لرجل اسمه كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة، من كلب، من قضاة، و قد انحدر من هذه القبيلة قبائل كثيرة منها: كنانة عذرة، بنو عدى، بنو جناب، و هذه بدورها تفرعت إلى قبائل أخرى.

جمهرة الانساب ٤٢٥، معجم قبائل العرب ٩٩٦.

(٢) جد جاهلي لم نعر على ترجمه له.

(٣) عامر بن الظرب بن عمرو بن عياد العدواني. لا يعرف له تاريخ ولادة و لا تاريخ وفاة، حكيم جاهلي، خطيب، رئيس قبيلة مضر و فارسها. و قيل إنه كان من المعمرين في الجاهلية. و عرف باسم (ذو الحلم).

الاعلام ٣/ ٢٥٢، البيان و التبيين ١/ ٢١٣، سيرة ابن هشام ١/ ٤١، المحبر ١٣٥، العقد الفريد ٢/ ٢٥٥.

(٤) التوبة/ ٣٧

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٩٥

يكون بحيث لا يتمكن من ملاحظتها إلا بعد تجشم كسب جديد وهذا هو النسيان في عرف الحكماء كذا في التلويح، و قد سبق مثل هذا في لفظ السهو أيضا. و في شرح المواقف في مبحث الجهل و يقرب من الجهل البسيط السهو و كأنه جهل بسيط سببه عدم استثبات التصور أي العلم تصوريا كان أو تصديقا، فإنه إذا لم يتقرر كان في معرض الزوال فيثبت مرة و يزول أخرى و يثبت بدله تصور آخر فيشبه أحدهما بالآخر اشتباها غير مستقر، حتى إذا تباهى أدنى تنبيهه و عاد إلى التصور الأول، و كذا الغفلة يقرب منه، و يفهم منه عدم التصور مع وجود ما يقتضيه، و كذا الذهول، قيل سببه عدم استثبات التصور حيرة و دهشا. قال تعالى يَوْمَ تَرَوُنَّهَا تُذْهِلُ كُلَّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ «١» فهو قسم من السهو و الجهل البسيط بعد العلم يسمى نسيانا.

و قد فرق بين السهو و النسيان بأن الأول زوال الصورة عن المدركة مع بقائها في الحافظة، و الثاني زوالها عنهما معا فيحتاج حينئذ إلى سبب جديد. و قال الأمدى: إن الغفلة و الذهول و النسيان عبارات مختلفة لكن يقرب أن يكون معانيها متحدة و كلها مضادة للعلم بمعنى أنه يستحيل اجتماعها معه انتهى. و النسيان عند الأطباء هو السرسام البارد و يقال له ليثرغس أيضا و هو ورم عن بلغم عفن في مجارى الروح الدماغى و قلما يعرض في جرم الدماغ أو حجابة للزوجية البلغم فلا ينفذ في الحجب لصلابتها و لا فى الدماغ للزوجيته، و إنما سمي به لأن النسيان لازم لهذا المرض فسمى به تسمية للملزم باسم العرض اللازم، هكذا فى الأقسراى و بحر الجواهر.

النسيم:

[فى الانكليزية] Breeze.Providence

[فى الفرنسية] Brise.Providence

فى اللغة هو الريح اللطيفة، و بداية هبوب الريح كما فى الصراح. و عند الصوفية: هبوب الريح هى العناية، كما فى بعض الرسائل «٢».

النشر:

[فى الانكليزية]

Figure of speech consisting of naming many objects and accompanying every one by an adequate adjective.
prose,

[فى الفرنسية]

Figure de style qui consiste a nommer plusieurs objets et a faire accompagner chacun d'un adjectif adequE.
prose,

بالفتح و سكون الشين المعجمة عند أهل العربية قد سبق فى لفظ اللف، و بفتحيتين عندهم ضد النظم كما يجىء، بالثاء المتلثة أيضا فى هذا المعنى و يقال له المنشور أيضا. و يورد فى مجمع الصنائع: إن الكلام منظوم أو منثور و المنشور على ثلاثة أقسام: مرجز و مسجع و العارى.

فالمرجز له وزن الشعر و لكن بدون قافية.

و المسجع له قافية و لكن بدون وزن.

و أما العارى فهو ما خلا من القافية و الوزن. فالقافية بدون وزن لا تعد شعرا، كما أن الوزن بدون قافية ليس بشعر (٣).

النص:

[فى الانكليزية]Text

[فى الفرنسية]Texte

بافتح و التشديد هو فى عرف الأصوليين يطلق على معان. الأول كل ملفوظ مفهوم

(١) الحج / ٢

(٢) در لغت باد نرم و اول باديكه وزیدن گیرد كما فى الصراح و نرد صوفيه و زیدن باد عنایت را گویند كما فى بعض الرسائل.

(٣) و در مجمع الصنائع می آرد کلام یا منظوم است و یا منثور و منثور بر سه قسم است مرجز و مسجع و عارى مرجز ان است که وزن شعر دارد اما قافية ندارد و مسجع آنکه قافية دارد اما وزن ندارد و عارى ان است که ازین هر دو عارى است یعنی نه وزن دارد و نه قافية، قافية بی وزن شعر نیست چنانکه وزن بی قافية شعر نیست.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٩٦

المعنى من الكتاب و السیئة سواء كان ظاهرا أو نصا أو مفسرا حقيقة أو مجازا عاما أو خاصا اعتبارا منهم للغالب، لأن عامة ما ورد من صاحب الشرع نصوص، و هذا المعنى هو المراد بالنصوص فى قولهم عبارة النص و إشارة النص و دلالة النص و اقتضاء النص، كذا فى كشف البزدوى. فقوله من الكتاب و السیئة بیان لقوله ملفوظ، و ليس المقصود حصر ذلك الملفوظ فيهما بدليل أن عبارة النص و أخواتها لا- يختص بالكتاب و السیئة، و لهذا وقع فى العوضى أن الكتاب و السیئة و الإجماع كلها يشترك فى المتن أى ما يتضمنه الثلاثة من أمر و نهى و عام و خاص و مجمل و مبين و منطوق و مفهوم و نحوها. و الثانى ما ذكر الشافعى فإنه سمى الظاهر نصا فهو منطلق على اللغة، و النص فى اللغة بمعنى الظهور. يقول العرب نصت الطيبة رأسها إذا رفعت و أظهرت فعلى هذا حدّ الظاهر و هو اللفظ الذى يغلب على الظن. فهم معنى منه من غير قطع فهو بالإضافة إلى ذلك المعنى الغالب ظاهر و نص. و الثالث و هو الأشهر هو ما لا يتطرق إليه احتمال أصلا لا على قرب و لا على بعد كالخمس مثلاً فإنه نص فى معناه لا يحتمل شيئا آخر، فكلما كانت دلالة على معناه فى هذه الدرجة سمى بالإضافة إلى معناه نصا فى طرفى الإثبات و النفى أعنى فى إثبات المسمى و نفى ما لا يطلق عليه الاسم، فعلى هذا حدّ اللفظ الذى يفهم منه على القطع معنى فهو بالإضافة إلى معناه المقطوع به نص، و يجوز أن يكون اللفظ الواحد نصيا و ظاهرا و مجملا- لكن بالإضافة إلى ثلاثة معان لا- إلى معنى واحد. و الرابع ما لا يتطرق إليه احتمال مقبول يعضده دليل أما الاحتمال الذى لا- يعضده دليل فلا يخرج اللفظ عن كونه نصا، فكان شرط النص بالمعنى الثالث أن لا يتطرق إليه احتمال أصلا، و بالمعنى الرابع أن لا- يتطرق إليه احتمال مخصوص و هو المعتضد بدليل فلا حجر فى إطلاق النص على هذه المعانى، لكن الإطلاق الثالث أوجه و أشهر و عن الاشتباه بالظاهر أبعد. و هذه المعانى الثلاثة الأخيرة ذكرها الغزالي فى المستصفى.

قال فى كشف البزدوى فظهر بما ذكرها الغزالي أن موجب النص، و الظاهر على التفسير الذى اختاره مشايخنا ظنى عند أصحاب الشافعى.

و أما على التفسير الذى اختاره فقطعى كالمفسر انتهى. فمشايخنا أى الحنفية أخذوا القطع بمعنى ما يقطع الاحتمال الناشئ عن دليل، فهذا المعنى الرابع موافق لمذهبهم، و الشافعى أخذ القطع بمعنى ما يقطع الاحتمال أصلا على ما عرفت فى لفظ الظاهر فى نفس الصيغة. ثم الحنفية قالوا النص ما ازداد وضوحا على الظاهر بمعنى فى المتكلم فما قيل إن النص ما دل على معنى دلالة قطعية يمكن

أن يحمل على المعنى الأشهر الثالث وأن يحمل على المعنى الثانى بناء على اختلاف معنى القطعى، قيل إن النَّصَّ هو الذى لا يحتمل التأويل فيحمل على المعنى الأشهر بأن سيق الكلام له. قال فى كشف البزدوى و ليس ازدياد وضوح النَّصَّ على الظاهر بمجرّد السوق كما ظنوا إذ ليس بين قوله تعالى وَ أَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ ﴿١﴾ مع كونه مسوقا فى إطلاق النكاح و بين قوله تعالى فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ ﴿٢﴾ مع كونه غير مسوق فيه فرق فى فهم المراد للسامع، و أن يجوز أن يثبت لأحدهما بالسوق قوة تصلح للترجيح عند التعارض كالخبرين المتساويين فى الظهور يجوز أن يثبت لأحدهما مزية على الآخر بالشهرة أو التواتر أو غيرهما من المعانى، بل

(١) النور/ ٣٢

(٢) النساء/ ٣

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٩٧

ازدياده بأن يفهم منه معنى لم يفهم من الظاهر بقريته قطعية تنضم إليه سباقا أو سياقاً تدلّ على أنّ قصد المتكلم ذلك المعنى بالسوق، كالتفرقة بين البيع و الربا- الربا- لم يفهم من ظاهر الكلام بل بسياق، و هو قوله تعالى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا ﴿١﴾ و عرف أنّ الغرض إثبات التفرقة بينهما و أنّ تقدير الكلام و أحلّ الله البيع و حرم الربا فأتى يتماثلون و لم يعرف هذا بدون تلك القرينة بأن قيل ابتداء أحلّ الله البيع و حرم الربا، و يؤيد ما ذكرنا ما قال شمس الأئمة. و أمّا النَّصَّ فما يزداد بيانا بقريته تقترب باللفظ من المتكلم ليس فى اللفظ ما يوجب ذلك ظاهرا بدون تلك القرينة، و إليه أشار القاضى فى أثناء كلامه. و قال صدر الإسلام النَّصَّ فوق الظاهر فى البيان لدليل فى عين الكلام. و قال الإمام اللامشى ﴿٢﴾ رحمه الله النَّصَّ ما فيه زيادة ظهور سيق الكلام لأجله و أريد بالأسماع باقتراح صيغة أخرى بصيغة الظاهر كقوله تعالى وَ أَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ ﴿٣﴾ نصّ فى التفرقة بين البيع و الربا حيث يريد بالأسماع ذلك بقريته دعوى المماثلة. و أمّا قولهم بمعنى فى المتكلم فى نفس الصيغة فمعناه ما ذكرنا أنّ المعنى الذى به ازداد النَّصَّ وضوحا على الظاهر ليس له صيغة فى الكلام تدلّ عليه وضعا بل يفهم بالقرينة التى اقترنت بالكلام أنّه هو الغرض للمتكلم من السوق، كما أنّ فهم التفرقة ليس باعتبار صيغة تدلّ عليه لغة بل بالقرينة السابقة التى تدلّ على أنّ قصد المتكلم هو التفرقة، و لو ازداد وضوحا بمعنى يدلّ عليه صيغة يصير مفسرا فيكون هذا احترازا عن المفسر انتهى.

و قد سبق فى لفظ الظاهر أيضا ما يوضح هذا فمرجع هذه المعانى التى ذكرها الحنفية إلى المعنى الرابع كما لا يخفى. و الخامس الكتاب و السّيئة قال المحقق التفتازانى فى حاشية العضدى فى بحث النسخ كما يراد بالنصّ ما يقابل الظاهر كذلك يراد به ما يقابل الإجماع و القياس و هو الكتاب و السّيئة انتهى. و لا بدّ هاهنا من بيان معانى عبارة النَّصَّ و أخواته لاشتراكها فى المضاف إليه أعنى لفظ النَّصَّ، فأقول عبارة النَّصَّ دلالتها على المعنى مطابقة أو تضمنا مع سياق الكلام له و إشارة النَّصَّ دلالتها على المعنى بالالتزام مع عدم سياق الكلام له.

و سمى الشافعى العبارة بالمنطوق الصريح و جعل الإشارة من أقسام المنطوق الغير الصريح، يدلّ عليه ما وقع فى كشف البزدوى من أنّ عامة الأصوليين من أصحاب الشافعى قدّموا دلالة اللفظ إلى منطوق و مفهوم و جعلوا ما سمّاه الحنفية عبارة و إشارة و اقتضاء من قبيل المنطوق. اعلم أنّ دلالة الكلام على المعنى على ثلاث مراتب: الأولى أن يدلّ على المعنى و يكون ذلك المعنى مقصودا أصليا كالعدد فى قوله تعالى فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَ ثَلَاثَ وَ رُبَاعَ ﴿٤﴾. و الثانية أن يدلّ على معنى و لا يكون مقصودا أصليا بل إنّما يكون لغرض إتمام معنى آخر كإباحة النكاح فى تلك الآيات. و الثالثة أن يدلّ على معنى و هو من لوازم المعنى المقصود كاعتقاد بيع الكلب من قوله عليه الصلاة و السلام (إنّ من السيّحت ثمن الكلب) ﴿٥﴾، فالقسم الأول مسوق إليه و القسم الثالث ليس مسوقا أصلا و المتوسط مسوق من

(١) البقرة/ ٢٧٥

(٢) هذا تصحيف، و الأرجح أنه على بن محمد بن حميد الدين الضرير الراشى أو الرامشى، توفي عام ٦٦٧ هـ / ١٢٦٨ م. من أهل بخارى من فقهاء الحنفية، له تصانيف عدة. الأعلام ٤/ ٣٣٣، الفوائد البهية ١٢٥، بروكلمان ٣/ ٢٧١.

(٣) البقرة/ ٢٧٥

(٤) النساء/ ٣

(٥) ورد في صحيح البخارى، كتاب البيع، باب ثمن الكلب، ح ١٧٩- ١٧٤/٣، بلفظ (إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن -

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٩٨

جهة أن المتكلم قصد إلى التلطف لإفاده معناه غير مسوق من جهة أن المتكلم إنما ساقه لإتمام بيان ما هو المقصود الأصلي إذ لا يتأتى ذلك إلا به، فوضح الفرق من القسمين الأخيرين وهو أن المتوسط يصلح أن يصير مقصودا أصليا في السوق بأن انفرد عن القرينة و القسم الأخير لا يصلح لذلك أصلا. إذا عرفت هذا فاعلم أن المراد هاهنا من كون الكلام مسوقا لمعنى أن يدل على مفهومه مطلقا سواء كان مقصودا أصليا أو لم يكن، لا- أن يدل على مفهومه مقيدا بكونه مقصودا أصليا كما في الظاهر و النص، فدخل القسم المتوسط هاهنا في السوق و لم يدخل في الظاهر و النص. فإذا تمسك أحد في إباحة النكاح بقوله تعالى فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ الْآيَةَ كان استدلالا بعبارة النص لا- بإشارته، فيدخل الظاهر و النص في عبارة النص، وهذا على رأى من ذهب إلى المباشرة بين الظاهر و النص. و أما من يجعل الظاهر أعم من النص فيقول بتساوى الظاهر و العبارة و دخول النص في العبارة. و قيل بالفرق بأن السوق و عدم السوق في النص و الظاهر يتعلقان بالمتكلم و هما في العبارة و الإشارة يتعلقان بالسامع، و الحكم يختلف بحسب اختلاف المتعلق و بأن العبارة أعم من النص لأن النص المسوق لحكم يسمى عبارة، سواء كان محتملا للتخصيص و التأويل أو لم يكن محتملا، و سواء احتمل النسخ أو لا، و أما تسميته نصا فمشرط بشرط أن يكون احتمال التأويل و التخصيص فيه ثابتا لأنه إذا انقطع هذا الاحتمال يسمى مفسرا، و بأن النظم المسوق بالنظر إلى نفس الكلام يسمى نصا، و بالنظر إلى استدلال المستدل به يسمى عبارة. فالنص و العبارة و إن كان كل واحد منهما واحدا لكن باختلاف الاعتبار اختلف اسمهما فسمى نصا باعتبار الكلام و سمي عبارة باعتبار استدلال المستدل به، و كذا في الظاهر تسميته إشارة باعتبار المستدل و تسميته ظاهرا باعتبار آخر.

و بالجملة فعبارة النص دلالته على المعنى المسوق له، و إشارة النص دلالته على المعنى الغير المسوق له، و دلالة النص دلالته على حكم ثبت بمعناه أى بمعنى النص لغة لا اجتهدا و لا استنباطا و يسميها عامة الأصوليين فحوى الخطاب أى معناه، و قد يسمى لحن الخطاب أى معناه و يسميها نفس أصحاب الشافعي مفهوم الموافقة. فقولهم لغة تمييز أى ثبت بمعناه اللغوي لا بمعناه الشرعي، ليس المراد المعنى الذى يوجهه ظاهر النظم فإن ذلك من قبيل العبارة بل المعنى الذى أدى إليه الكلام كالإيلام من الضرب فإنه يفهم من اسم الضرب لغة لا شرعا، بدليل أن كل لغوي يعرف ذلك المعنى ثابتا بالضرب. و لهذا قيل دلالة النص ما يعرفه أهل اللغة بالتأويل فى معانى اللغة مجازها و حقيقتها فإن الحكم إنما يثبت بالدلالة إذا عرف المعنى المقصود من الحكم المنصوص كما عرف أن المقصود من تحريم التأفيف و التهر فى قوله تعالى فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٌّ وَلَا تَنْهَرُهُمَا «١» كف الأذى عن الوالدين لأن سوق الكلام لبيان احترامهما فيثبت الحكم فى الضرب و الشتم بطريق التنبيه، و لو لا هذه المعرفة لما لزم من تحريم التأفيف تحريم الضرب و الشتم إذ لا تقول و الله ما قلت بفلان أف و قد ضربته. ثم إن كان ذلك المعنى المقصود معلوما قطعاً كما فى تحريم التأفيف فالدلالة قطعياً، و إذا احتمل أن

- الكلب ... البغى، و حلوان الكاهن) و ذكره الزيلعي فى نصب الرأية كتاب البيوع باب مسائل منشورة، الحديث الأول ٤/ ٥٢، و عزاه

لابن حبان في صحيحه في القسم الأول. و وجدناه في كتاب ابن بابان الاحسان بتقريب صحيح ابن حبان، كتاب الإجارة، باب الزجر عن كسب البغية و حلوان الكاهن، ح ٥١٣٥، ٣٠٧/٧، بلفظ البخارى. و ذكره الخطابى في معالم السنن و الآثار، كتاب البيوع، باب ثمن الكلب ٣/ ١٣٢، موقوفا على أبى هريرة رضى الله عنه ...
(١) الإسراء / ٢٣

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٦٩٩

يكون غيره هو المقصود فهي ظنيّة كما في إيجاب الكفارة على المفطر بالأكل و الشرب.

فإنّ قول السائل واقعت أهلى في نهار رمضان وقع عن الجناية التي هي معنى الواقعة في هذا الوقت لا عن الوقاع فإنه ليس بجناية في نفسه، و الجواب و هو قوله عليه الصلاة و السلام (اعتق رقبة) «١» الخ وقع عن حكم الجناية فأثبتنا الحكم بالمعنى و هو في هذين أى الأكل و الشرب أظهر إذ الشوق إليهما أعظم. و لما توقّف ثبوت الحكم من الدلالة على معرفة المعنى و لا بدّ في معرفته من نوع نظر ظنّ بعض الحنفية و بعض أصحاب الشافعى و غيرهم أنّ الدلالة قياس جلى، فقالوا لما توقّف على ما ذكرنا و قد وجد أصل كالتأليف مثلا و فرع كالضرب و علمه مؤثرة كالأذى يكون قياسا، إلّا أنّه لما كان ظاهرا سمّينا جليا و ليس على مذهب الجمهور كما ظنّوا، لأنّ الأصل في القياس الشرعى لا يكون جزءا من الفرع إجماعا. و هاهنا قد يكون كما لو قال السيّد لعبده لا تعط زيدا ذرة فإنه يدلّ على منع إعطاء ما فوق الذرة مع أنّ الذرة جزء منه و لأنّ دلالة النّص ثابتة قبل شرع القياس فإنّ كلّ أحد يعرف و يفهم من لا تقل لهما أفّ لا تضربه و لا تشتمه سواء علم شرعية القياس أو لا، فعلم أنّها من الدلالات القطعية و ليس بقياس.

فقولهم لا اجتهدا و لا استنباطا إشارة إلى نفى كونها قياسا. و بعضهم عرّف الدلالة بأنّها فهم غير المنطوق من المنطوق بسياق الكلام و مقصوده. و قيل هي الجمع بين المنصوص و غير المنصوص بالمعنى اللغوى. و أمّا دلالة الاقتضاء فهي دلالة اللفظ على معنى خارج يتوقّف عليه صدقه أو صحته الشرعية أو العقلية، و قد سبق، و يجيء في لفظ المنطوق أيضا.

اعلم أنّ المفهوم مما سبق أنّ دلالة الإشارة التزام لا غير، و قيل دلالة الإشارة إمّا تضمّن أو التزام كما سبق. قال صدر الشريعة في التوضيح: العبارة و الإشارة كلاهما دلالة اللفظ على المعنى مطابقة أو تضمنا أو التزاما، و إنّما الفرق بالسوق و عدمه، و أراد بالسوق ما أريد منه في النّص. و قال إنّ المعنى الذى يدلّ عليه اللفظ إمّا أن يكون عين الموضوع له أو جزءه أو لازمه المتأخر، أو لا يكون كذلك، و الأول إمّا أن يكون سوق الكلام له فتسمّى دلالة عليه عبارة أو لا، فإشارة. و الثانى إن كان المعنى لازما متقدّما للموضوع له فالدلالة اقتضاء و إلّا فإن كان يوجد في ذلك المعنى علمه يفهم كلّ من يعرف اللغة أى وضع ذلك اللفظ لمعناه أنّ الحكم فى المنطوق لأجلها، فدلالة النّص و إلّا فلا- دلالة أصلا، و التمسك بمثله فاسد. و إنّما جعلوا اللّازم المتأخر عبارة أو إشارة و اللّازم المتقدّم اقتضاء لأنّ دلالة المزوم على اللّازم المتأخر كالعلة على المعلول أقوى من دلالة على اللّازم الغير المتأخر كالمعلول على العلة، فإنّ الأولى مطردة دون الثانية إذ لا دلالة للمعلول على العلة إلّا أن يكون معلولا مساويا لأنّ النّص المثبت للعلة مثبت للمعلول تبعاً لها، و أمّا المثبت للمعلول فغير مثبت للعلة التي هي أصل بالنسبة إلى المعلول فيحسن أن يقال إنّ المعلول ثابت بعبارة النّص المثبت للعلة، و لا يحسن أن يقال إنّ العلة ثابتة بعبارة النّص المثبت للمعلول. إن قيل إنّ الثابت بدلالة النّص إذا لم يكن عين الموضوع له و لا جزؤه و لا لازما له فدلالة اللفظ عليه، و ثبوته به ممنوعه للقطع بانحصار دلالة اللفظ فى الثلاث.

قلت اللّازم المنقسم إلى المتقدّم و المتأخر هو اللّازم لا بواسطة علم الحكم فلا ينافيه كون الثابت بالدلالة أيضا لازما، لكن بواسطتها.

(١) صحيح البخارى، كتاب النفقات، باب نفقة المعسر على أهله، ح ١٠٣، ١١٨/٧.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٠٠

Origin,principle,part not subject to charity tax[فى الانكليزية]
 Origine,principe,part exempte de la taxe aumoniere[فى الفرنسية]

بالكسر لغة الأصل، و شرعا ما لا يجب فيما دونه زكاة من المال كما فى الكرماني كذا فى جامع الرموز فى كتاب الزكاة.

التصاري:

Christians[فى الانكليزية]

Chretiens[فى الفرنسية]

بالألف المقصورة قوم عيسى على نبينا و عليه السلام، و الضالون منهم ثلاث فرق.

فمنهم من قال إن عيسى ابن الله، و هؤلاء هم المسمون بالملكيه. و منهم من قال إن عيسى هو الله نزل و أخذ ابن آدم و عاد يعنى تصور بصورة آدم ثم رجع إلى تعاليه، و هؤلاء يسمون باليعاقبه. و منهم من قال إن الله فى نفسه عبارة عن ثلاثة عن آب و هو الروح القدس و عن أم و هى مريم و عن ابن و هو عيسى، كذا فى الانسان الكامل فى باب التوراه.

التصّب:

Accusative case,subjunctive mood[فى الانكليزية]

Accusatif.verbe au subjonctif[فى الفرنسية]

بفتح النون و الصاد و هو نوع من الإعراب حركة كان أو حرفا و هو علامة المفعوليه فى الاسم، و لا يطلق على الحركة البنائية و يسمّى بالفضله أيضا على ما فى الموشح. فمنصوب الاسم ما اشتمل على علم المفعوليه و المنصوب مطلقا هو اللفظ المشتمل على التصّب و المنصوب على المدح و الذّم و الترخّم هو المفعول به الذى حذف فعله لزوما لقصد المدح أو الذّم أو الترخّم نحو الحمد لله الحميد أى أمدح الحميد و أريد الحميد، و نحو أتانى زيد الخيث أى أذم الخيث و أريده و نحو مررت بزيد المسكين أى أريد المسكين و المنصوب على الاختصاص قد سبق.

نصره الداخلة:

Figure of geomancy[فى الانكليزية]

Figure en geomancie[فى الفرنسية]

بالإضافة عند أهل الرمل اسم شكل مخصوص صورته هكذا و نصره الخارج بالإضافة اسم شكل مخصوص عندهم و صورته هكذا.

التصرية:

Al -Nassriyya)sect[فى الانكليزية]

Al -Nassriyya)secte[فى الفرنسية]

بالصاد المهملة فرقة من غلاة الشيعة، قالوا حلّ الله فى على فإنّ ظهور الروحاني فى الجسماني مما لا ينكر كظهور جبرئيل فى صورة البشر فى الخير و ظهور الشيطان فى صورته فى الشر. و لما كان على و أولاده أفضل من غيرهم و كانوا مؤيدين بتأييدات متعلقة بباطن الأسرار، قلنا ظهر الحق بصورتهم و نطق بلسانهم و أخذ بأيديهم. و من هاهنا أطلقنا الآلهة على الأئمة.

ألا يرى أن النبي قاتل المشركين و عليا قاتل المنافقين، فإن النبي يحكم بالظاهر و الله يتولى السرائر كذا في شرح المواقف «١».

النصف:

[في الانكليزية] Half, meridian

[في الفرنسية] Moitie, meridien

بالكسر و سكون الصاد نيمه. و نصف النهار عند أهل الهيئة هي دائرة عظيمة تمرّ بقطبي الأفق و بقطبي معدّل النهار و قد سبق. و خط نصف النهار سبق في لفظ الخط. و نصف النهار الحادث يسمّى بنصف نهار الأفق الحادث أيضا عندهم دائرة عظيمة تمرّ بقطبي معدّل النهار و بقطبي الأفق الحادث، كذا ذكر عبد العلي البرجندی في حاشية الجعمني. و النصف

(١) النصيرية فرقة من الشيعة، رئيسها محمد بن نصير النميري من القرن الثالث الهجري المتوفى حوالي العام ٢٧٠ هـ، موسوعة الفرق و الجماعات ٣٩٤، معجم الفرق الإسلامية ٢٤٩.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٠١

الشرقي و الغربي من الأفق مرّ. و قد سبق أيضا بيان النصف المقبل و المنحدر في لفظ الصعود.

و يسمّى النصف المقبل بالنصف الشرقي من الفلك و النصف الصاعد و يسمّى النصف المنحدر بالنصف الغربي منه و النصف الهابط.

النصيحة:

[في الانكليزية] Advice, devotedness, sincerity

[في الفرنسية] Conseil, devouement, sincerite

بالصاد المهملة فعيلة مصدر نصح كالنصح بضم النون. و قيل النصيحة اسم مصدر و التصح مصدر و هما في اللغة بمعنى الإخلاص و التصفية من نصحت له القول و العمل أخلصته و نصحت العسل صفيته. و في الشرع إخلاص الرأي من الغش للمنصوح و إيثار مصلحته و تسمّى دينا و إسلاما أيضا، كذا في فتح المبين شرح الأربعين في الحديث السابع، قال النبي صلى الله عليه و سلم (الدين النصيحة، لله و لرسوله و لأئمة المسلمين و عاقتهم) «١»، و المعنى: أن الدين الجيد هو جودة الفكر (أي حسن الظن) بالله مع الإيمان، و التصديق بكلّ ما جاء به الرسول صلى الله عليه و سلم و إطاعة أمراء المسلمين و إعانتهم في الحقّ، و تنبيههم حال الغفلة برفق، و أما بالنسبة للعلماء من أئمة الاجتهاد فهو حسن الظنّ بهم. و أما بالنسبة للعوام فهي المودة و الهداية و التعليم و السعي في مصالحهم و دفع الأذى عنهم «٢».

كذا في ترجمة صحيح البخاري. و في مجمع السلوك: و أما ضدّ الحسد فالنصيحة و هي إرادة بقاء نعمه الله تعالى على أخيك المسلم مما له فيه صلاح.

النطاق:

[في الانكليزية] Belt, extent, scale, circle, ٢ L baldrick

[في الفرنسية] Ceinture, etendue, echelle, cercle, baudrier

بالكسر لغة كلّ ما يشدّ به وسطك و المنطقه أخصّ و هي ما يكون شدّ الوسط به متعارفا، و في اصطلاح أهل الهيئة يطلق على بعض

الدائرة فإنهم قَسَمُوا التداوير و الأفلاك الخارجة المراكز إلى أربعة أقسام، و سَمَوْا كُلَّ قسم منها نطاقا و نطاقات الخارجة المراكز تسمى نطاقات أوجية و نطاقات التداوير نطاقات تدويرية كما في توضيح التقويم. و المناسب أن يطلق النطاق على تمام الدائرة المسماة بالمنطقة، لكنهم أطلقوه على البعض منها تسمية للجزء باسم الكل، كذا ذكر العلي البرجندی، و توضيح ذلك أنهم قَسَمُوا الأفلاك الخارجة المراكز و التداوير، أى كُلَّ واحد منها على أربعة أقسام مختلفة في العظم و الصغر، و سَمَوْا كُلَّ واحد منها نطاقا، اثنان منها سفليان متساويان و اثنان منها علويان متساويان، و اختلفوا في مبادئ هذه الأقسام، فمنهم من اعتبر الأبعاد عن مركز العالم بناء على أن مقتضى خروج المركز تحقّق أبعاد مختلفة بالقياس إلى مركز العالم، و التدوير أيضا يقتضى ذلك فيقسم معتبر الأبعاد الخارج المركز بخطين يخرج أحدهما من مركز العالم إلى البعدين الأبعد و الأقرب، أى الأوج و الحضيض و الخط الآخر يمرّ بالبعدين الأوسطين بحسب المسافة، و هما نقطتان متقابلتان على محيط الخارج فيما بين الأوج و الحضيض حيث يستوى الخطان الخارج أحدهما من مركز العالم و الآخر من مركز الخارج، المنتهيان إلى أية نقطة كانت من النقطتين، و ذلك أنّ الخط الخارج من مركز

(١) صحيح البخارى، كتاب الايمان، باب قوله صلى الله عليه و سلم الدين النصيحة، ح عنوان الباب، ٣٨ / ١.

(٢) يعنى دين نيكانديشى است مرخدای را بايمان آوردن بوى و مرپیغامبر را بتصدیق او بجمع ما جاء به و مرأمرأ اسلام را به اطاعت و اعانت ايشان در حق و آگاه کردن نزد غفلت برفق و علماء ائمة اجتهاد را بتحسين ظن در حق ايشان و مرعوام را به مهربانى و هدايت و تعليم دين و سعى در آنچه سود دهد ايشان را و دفع آنچه زیان دارد ايشان را.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٠٢

العالم إلى أوج الخارج أكبر من نصف قطر الخارج بما بين المركزين، و الخط الخارج منه إلى حضيضه أصغر من نصف قطره بما بين المركزين فلا محالة بين الأوج و الحضيض من الجهتين نقطتان يكون الخط الخارج من مركز العالم إلى أيتهما كانت مساويا لنصف قطر الخارج من مركز الخارج إليها بالضرورة، و يمرّ هذا الخط المار بالبعدين الأوسطين بحسب المسافة عند منتصف ما بين مركزى العالم و الخارج، إذ يحدث هناك فى كلّ جهة مثلث قائم الزاوية لكون الخط المذكور عمودا على الخط المار بالأوج و الحضيض، و المثلثان يشتركان فى أحد ضلعي القائمة و يتساويان فى الضلع الآخر، فيتساوى وتر القائمة و يقسم معتبر الأبعاد التدوير بخطين يخرج أحدهما من مركز الحامل مارا بحضيض التدوير و مركزه إلى ذروته و الآخر يمر بنقطتي التقاطع بين منطقتي التدوير و الحامل، فالبعد بين مركز الحامل و الذروة نصف قطر منطقة الحامل مع نصف قطر منطقة التدوير، و بينه و بين الحضيض نصف قطر منطقة الحامل إلا نصف قطر منطقة التدوير، و بينه و بين كلّ واحدة من نقطتي التقاطع بين النقطتين نصف قطر الحامل فهذا البعد متوسط بين البعدين الأولين. و منهم من اعتبر فى تقسيم النطاقات اختلاف مسير الكواكب فى الحركات إذ الغرض الأصلي من إثبات الخارج و التدوير انضباط أحوال حركات الكواكب فى السرعة و البطء و المتوسط بينهما، فقسم هذا المعتبر الخارج المركز بخطين أحدهما من مركز العالم إلى أوج الخارج و حضيضه بمثل ما مرّ بعينه لأنّ الأوج و الحضيض كما أنّهما البعد الأبعد و الأقرب كذلك هما موضعا غاية البطء و السرعة فى الحركة، و الخط الآخر يمرّ بحيث يكون هناك زاوية التعديل أعظم مما فى سائر الأحوال و ذلك الموضع بين جانبي الأوج و الحضيض على بعد تسعين جزء عنه من أجزاء فلك البروج، فهذا الخط يمرّ بمركز العالم قاطعا للخط الأول على قوائم و طرفاه يسميان بالبعدين الأوسطين بحسب المسير لأنّ السّير هناك متوسط فى غاية السرعة و البطء، و قسم التدوير بخطين يخرج أحدهما من مركز الحامل و يمرّ بذروة التدوير و حضيضه بمثل ما مرّ لما عرفت، و الآخر هو العمود على الأول و ينتهى طرفاه إلى نقطتي التماس بين محيط منطقة التدوير و بين خطين يخرجان إلى ذلك المحيط من مركز الحامل، و هاتان النقطتان تسميان بالبعدين الأوسطين بحسب المسير لثوسط الحركة فى السرعة و البطء عندهما، و هاتان النقطتان تحت نقطتي التقاطع بين محيطي منطقتي التدوير و الحامل المعتبر فى التقسيم الأول، و هناك أى عند كلّ واحدة من نقطتي التماس غاية التعديل أيضا من جهة التدوير

فالقسمان العلويان أعظم من السفليين على التقسيمين إلا أن العلويين على التقسيم الثاني أعظم منهما على التقسيم الأول، ولا خلاف في مبدأ قسمين منها لأنهما الأوج والحضيض في الخارج والذروة والحضيض في التدوير، وإنما الخلاف في مبدأ القسمين الآخرين اعتبر من البعد الأوسط، فالنطاق الأول هو ما يصل إليه الكوكب بعد مجاوزته أوج الخارج أو ذروة التدوير، والنطاق الثاني والثالث والرابع على التوالي حركة الكوكب من الأوج والذروة، سواء كانت على غير توالي البروج كحركة القمر على التدوير أو على تواليها كما في ما عداها وكذا النطاق الأول من الحامل ما يصل إليه التدوير بعد مجاوزته أوج الحامل، والثاني والثالث والرابع على التوالي حركته على محيط الحامل، فما دام الكوكب أو مركز التدوير يتحرك في النطاق الأول والثاني فهو هابط وفي الآخرين صاعد، وفي الأول والرابع مستعل، وفي الثاني والثالث منخفض.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٠٣

اعلم أن اعتبار خروج الخطين المماسين لمحيط التدوير من مركز الحامل مذهب صاحب الملخص، وقد يقع فيه صاحب التبصرة. والجمهور اعتبروا خروجهما من مركز العالم.

قال عبد العلي البرجندی إنما خالف الجمهور لأنه يلزم على ما ذكروا عدم كون النطاقين العلويين ولا السفليين متساويين لأن الذروة المرئية والحضيض المرئي لا يكونان غالباً على منتصف القطعتين البعيدة والقريبة. توضيحه أننا إذا أخرجنا خطاً من مركز الحامل إلى مركز التدوير قطع منطقة التدوير في الأعلى والأسفل ولا يتغير هذان التقاطعان بقرب مركز التدوير وبعده عن مركز العالم وهما منتصف القطعتين البعيدة والقريبة من التدوير ثم إذا أخرجنا خطاً من مركز العالم إلى مركز التدوير فتقاطع مع أعلى التدوير هو الذروة المرئية، ومع أسفله هو الحضيض المرئي، فإن كان مركز التدوير في الأوج والحضيض كانت الذروة والحضيض المرئيان في منتصف القطعتين المذكورتين، وإن لم يكونا كذلك لم يكونا على المنتصف بل في أحد جانبيه، وبحسب اختلاف أبعاد مركز التدوير عن مركز العالم يختلف بعد الذروة والحضيض عن المنتصفين فتختلف مقادير النطاقات.

النطق:

[في الانكليزية] Pronunciation, enunciation, articulation, understanding, perception

[في الفرنسية] Prononciation, enonciation, articulation, perception, comprehension

بالضم و سکون الطاء يطلق على النطق الخارجى و هو اللفظ و على النطق الداخلى الذى هو إدراك الكليات، و على مصدر ذلك الفعل و هو اللسان، و على مظهر هذا الانفعال أى الإدراك و هو النفس الناطقة كذا فى شرح المطالع فى تعريف المنطق. و فى بديع الميزان فى بيان النسب ما حاصله أن المراد بالنطق فى قولهم الإنسان حيوان ناطق هو القوة الموجودة فى جنان الإنسان التى ينتقش فيها المعانى و لا خفاء فى أنها لا توجد فى البغاء و الملائكة و الجن لفق الجنان فى الجنّ و الملائكة و فقد انتقش المعانى فى البغاء انتهى.

النطول:

[في الانكليزية] Fomentation

[في الفرنسية] Fomentation medicale

بالفتح و ضمّ الطاء عند الأطباء هو أن تغلى الأدوية و يصبّ ماؤها على العضو فاترا و ليس بينه و بين السكوب كثير فرق، فإنّ السكوب أن تصبّ قليلا- قليلا- كذا قال محمد الأقسرائى. و النطول بالفتح واحد النطولات و هى المياه الفاترة التى طبخت فيها الحشائش يستعملها المرضى بالصبّ على أبدانهم أو بالجلوس فيها أو بالانكباب على بخارها كذا قال العلامة. قال الجوهري نطّلت رأس العليل

بالنطول و هو أن يجعل الماء المطبوخ بالأدوية في كوز ثم يصب على رأسه قليلا قليلا. و قد يطلق على الصوفة المغموسة في الأدوية التي أغليت إذا وضعت على العضو. و قد يطلق على ماء يسخن و يصب على العضو من غير أن يطبخ فيه شيء من الأدوية كذا في بحر الجواهر.

النظائر:

[في الانكليزية] Outward appearance, external aspect

[في الفرنسية] Physionomie, aspect exterieur

قال أهل العربية الفرق بين النظائر و الوجوه أن الوجوه اللفظ المشترك الذي يستعمل في عدة معان كلفظ الأمة و النظائر كالألفاظ المتواطئة. و قيل النظائر في اللفظ و الوجوه في المعاني، و ضعف أنه لو أريد هذا لكان الجميع في الألفاظ المشتركة و هم يذكرون في الكتب اللفظ الذي معناه واحد في مواضع كثيرة فيجعلون الوجوه نوعا لأقسام و النظائر نوعا آخر، و قد جعل بعضهم ذلك من أنواع المعجزات للقرآن حيث كانت الكلمة الواحدة

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٠٤

تنصرف إلى عشرين وجها، و أكثر و أقل و لا يوجد ذلك في كلام البشر و لذلك تفضيل في القرآن.

النظامية:

[في الانكليزية] sect (Al -Nazzamiyya)

[في الفرنسية] secte (Al -Nazzamiyya)

فرقة من المعتزلة أصحاب إبراهيم بن سيار النظام و هو من شياطين القدرية، طالع كتب الفلاسفة و خلط كلامهم بكلام المعتزلة، قالوا لا يقدر الله تعالى أن يفعل بعباده في الدنيا ما لا صلاح لهم فيه و لا يقدر أن يزيد في الآخرة أو ينقص من ثواب و عقاب لأهل الجنة و النار، و توهموا أن غاية تنزيهه تعالى عن الشرور و القبائح لا يكون إلّا بسلب قدرته عليها، فهم في ذلك كمن هرب من المطر إلى الميزاب، و قالوا كونه تعالى مريدا لفعله أنه خالفه على وفق علمه و كونه مريدا للعبد أنه أمر به، و قالوا الإنسان هو الروح، و البدن آلتها، و قالوا الأعراض أجسام و الجوهر مؤلف من الأعراض المجتمعمة و العلم مثل الجهل المركب و الإيمان مثل الكفر في تمام الماهية. و قالوا خلق الله الخلق دفعة واحدة على ما هي الآن معادن و نباتا و حيوانا و إنسانا و غير ذلك، فلم يكن خلق آدم متقدما على خلق أولاده إلّا أنه تعالى كمن أي ستر بعض المخلوقات في بعض و التقدّم و التأخر في الكمون و الظهور. و قالوا نظم القرآن ليس بمعجز إثم المعجز إخباره بالغيب من الأمور الآتية و الماضية، و صرف الله العرب عن الاهتمام بمعارضته حتى لو خلاهم لأمكنهم الإتيان بمثله بل بأفصح منه و قالوا التواتر يحتمل الكذب، و كل من الإجماع و القياس ليس بحجة، و مالوا إلى الرفض و وجوب النص على الإمام و ثبوت النص على إمامة عليّ لكنه كتبه عمر، و قالوا من سرق ما دون نصاب الزكاة كمائة و تسعة و تسعين درهما أو ظلم به على غيره بالغضب و التعدي لا يفسق به، كذا في شرح المواقف «١».

النظر:

إشارة

[في الانكليزية] Sight, vision, consideration, meditation, position, thought, reflection

- [في الفرنسية] Vue.consideration.meditation position، pensee، reflexion

بفتح النون و الظاء المعجمة في اللغة نكريستن در چيزی بتأمل، يقال نظرت إلى الشيء كذا في الصراح. و عند المنجمين كون الشئين على وضع مخصوص في الفلك، فإن اجتمع الكوكبان غير الشمس و القمر في جزء واحد من أجزاء فلك البروج يسمي قرانا و مقارنه، و إن كان أحد الكوكبين المجتمعين في جزء واحد شمسا و الآخر كوكبا من الخمسة المتخيرة يسمي احتراقا، و إن كان أحدهما شمسا و الآخر قمرًا يسمي اجتماعا، و إن لم يجتمع الكوكبان في جزء واحد، فإن كان البعد بينهما سدس الفلك بأن تكون مسافة ما بينهما ستين درجة من فلك البروج كأن يكون أحدهما في أول الحمل و الآخر في أول الجوزاء يسمي نظر تسديس، و إن كان البعد بينهما ربع الفلك أي تسعين درجة يسمي نظر التربع، و إن كان البعد بينهما ثلث الفلك أي مائة و عشرين درجة يسمي نظر التثليث، و إن كان البعد بينهما نصف الفلك أي مائة و ثمانين درجة يسمي مقابلة و مقابلة التيرين أي الشمس و القمر يسمي استقبالا، و نظرات القمر تسمي امتزاجات و ممازجات قمر و مقارنه الكواكب بعقدة القمر

(١) فرقة من فرق المعتزلة الكبيرة أتباع ابي اسحاق ابراهيم بن سيار بن هانئ النظام البصرى المتوفى عام ٢٢١ هـ. و سبق الحديث عنها. موسوعة الفرق و الجماعات ٣٩٩، معجم الفرق الإسلامية ٢٥٠، الملل و النحل ٥٣، المقالات ٢٢٧/١، الفرق بين الفرق ١٣١، العبر ١/ ٣١٥، النجوم الزاهرة ٢/ ٢٣٤.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٠٥

تسمي مجاسدة، و إن لم يكن البعد بينهما كذلك فلا نظر بينهما.

اعلم أن نظر كل برج إلى ثلثه هو التسديس الأيمن و إلى الحادى عشر هو التسديس الأيسر، و إلى خامسه التثليث الأيمن و إلى تاسعه التثليث الأيسر، و إلى رابعه التربع الأيمن و إلى عاشره التربع الأيسر و قد مر ما يتعلق بهذا في لفظ الاتصال. اعلم بأن عبد العلى البرجندى في شرح زيج (الغ بيك) يقول:

الأنظار نحو نظر المقابلة قسمان: أحدهما على التوالى و يقال له: أنظار أولى. و ذلك لأن حركات الكواكب لهذا الجانب. فلذا يقولون:

أولا هذه الأنظار تقع. و الثانى يقال له أنظار ثانية. و يقال للأولى أنظار يسرى، و للثانية أنظار يمنى. و ذلك لأن أهل أحكام الفلك توهموا كون الإنسان مستلقيا و رأسه لجهة القطب الشمالى. و قسم من هذه الأنظار حيناً يعتبرونها من منطقة البروج، و النظرات التى يسطرونها فى دفاتر التقويم مبنية على هذا الاعتبار و حيناً من معدّل النهار. و هذه معتبرة فى أحكام المواليده، و يقولون لها أيضا مطارح الأشعة و مطارح الأنوار و تخصيصهم مطرح الشعاع بهذه المواضع من حيث أن آثار وقوع الشعاع يظهر فى هذه المواضع، و لأن صحتها صارت معلومة بالتجارب الكثيرة و إلا فإن أشعتها تصل إلى جميع أجزاء الفلك. انتهى كلامه. و إن نظرات البيوت و الأشكال و النقاط فى علم الرمل يأخذونها على هذا النحو، إلا إذا لاحظوا بيوت الرمل بدلا من أجزاء فلك البروج و بدلا من كواكب الأشكال نقاط الاعتبار «١».

و أما عند غيرهم كالمنطقيين فليل هو الفكر و قيل غيره و قد سبق. و قال القاضى الباقلانى النظر هو الفكر الذى يطلب به علم أو غلبة ظن، و المراد بالفكر انتقال النفس فى المعانى انتقالا بالقصد، فإن ما لا يكون انتقالا بالقصد كالحدس و أكثر حديث النفس لا يسمي فكرا، و ذلك الانتقال الفكرى قد يكون بطلب العلم أو الظن فيسمى نظرا، و قد لا يكون كذلك فلا يسمي به بالفكر جنس له و ما بعده فصل له و كلمة، أو لتقسيم المحدود دون الحد.

و حاصله أن قسما من المحدود حدّه هذا أى الفكر الذى يطلب به علم، و قسما آخر حدّه ذاك أى الفكر الذى يطلب به ظن فلا يرد أن التريدهم للإبهام فينافى التحديد و المراد بغلبة الظن هو أصل الظن، و إنما زيد لفظ الغلبة تنبيها على أن الرجحان مأخوذ فى حقيقة

فإن ماهية الظن هي الاعتقاد الراجح فلا يرد أن غلبة الظن غير أصل الظن فيخرج عنه ما يطلب به أصل الظن، والمراد بطلب الظن من حيث هو ظن من غير ملاحظة المطابقة للمظنون و عدمها، فإن المقصود الأصلي كالعمل في الاجتهادات قد يترتب على الظن بالحكم بالنظر إلى الدليل، فإن الحكم الذي غلب على ظن المجتهد كونه مستفادا من الدليل بحسب العمل به عليه من

(١) بدان كه عبد العلى البرجندى در شرح زيچ الغ بيكى ميگويد انظار سوى نظر مقابله دو قسم اند يكي بر توالى و آن را انظار اولى خوانند بجهت آنكه حرکات كواكب باين جانب است پس گویند كه اول اين انظار وقوع مى يابد و ديگرى بر خلاف توالى و آن را انظار ثانيه گویند و انظار اولى را يسرى گویند و انظار ثانيه را يمنى چه اهل احكام فلک را چون انسان مستلقى توهم کرده اند كه سر او بجانب قطب شمال باشد و قسمى اين انظار گاهى از منطقه البروج اعتبار کنند و نظرات كه در دفتر تقويم مى نويسند بنا بر اين اعتبار است و گاهى از معدل النهار و آن را در احكام مواليد معتبر دارند و آن را مطارح شعاعات و مطارح انوار نيز گویند و تخصيص مطرح شعاع باين مواضع بجهت آنست كه آثار از وقوع شعاع درين مواضع بظهور مى آيد چه صحت ان بتجارب بسيار معلوم شده و الاشعاع انها بجمع اجزاء فلک ميرسد انتهى كلامه. و نظرات بيوت و اشكال و نقاط در علم رمل بهمين طور ميگيرند مگر آنكه به جاي اجزاء فلک البروج بيوت رمل ملاحظه ميکنند و بجای كواكب اشكال بانقاط اعتبار نمايند.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٠٦

غير التفات إلى مطابقته و عدّ مطابقته سيما عند من يقول بإصابه كل مجتهد، و لذا يثاب المجتهد المخطئ فلا يرد أن الظن الغير المطابق جهل، فيلزم أن يكون الجهل مطلوباً و هو ممتنع إذ لا يلزم من طلب الأعمّ الذى هو الظن مطلقاً طلب الأخصّ الذى هو الظن الغير المطابق، فلا يلزم طلب الجهل. و هذا التعريف يتناول النظر فى التصوّر و فى التصديق لأنّ التصوّر مندرج فى العلم، و كذا التصديق اليقيني مندرج فيه، فيتناول القطعى باعتبار مادته و صورته كالنظر القياسى البرهانى و الظنى من حيث المادة كالنظر القياسى الخطابى، و من حيث الصورة كالاستقراء و التمثيل، و كذا يتناول النظر الصحيح و الفاسد. اعلم أن للنظر تعريفات بحسب المذاهب.

فمن يرون أنه اكتساب المجهول بالمعلومات السابقة و هم أرباب التعاليم القائلون بالتعليم و التعلم يقولون إنّ النظر ترتيب أمور معلومة للتأدى إلى مجهول، و بعبارة أخرى ترتيب علوم الخ، إذ العلم و المعلوم متحدان و الترتيب فعل اختياري لا بد له من علمه غائيه، فالباعث على ذلك الفعل التأدى إلى المجهول يقينا أو ظناً أو احتمالاً فهو الفكر، فخرج عنه المقدمه الواحده لأنّ الترتيب فيها ليس للتأدى بل لتحصيل المقدمه، و كذا خرج أجزاء النظر و ترتيب الطرفين و النسبه الحكيمه أو بعضها فى القضيّه لتحصيل الوقوع و اللاوقوع المجهول، و كذا خرج التنبهات، و كذا خرج الحدس لأنه سنوح المبادئ المرتبه دفعه من غير اختيار، سواء كان بعد طلب أو لا، و أيضاً ليس له غايه لعدم الاختيار فيه، و دخل فيه ترتيب المقدمات المشكوكه المناسبه بوجود غرض التأدى احتمالاً، و كذا التعليم لأنه فكر بمعونه الغير و كذا الحدّ و الرسم الكاملان إلا أن الأول موصل إلى الكنه و الثانى إلى الوجه، لكنه يخرج عنه التعريف بالفصل و الخاصيه و حدهما، و كون كل منهما قليلاً ناقصاً كما قاله ابن سينا لا يشفى العليل لأنّ الحدّ إنما هو لمطلق النظر فيجب أن يندرج فيه جميع أفرادها التامه و الناقصه قل استعمالها أو كثر. و لهذا غير البعض هذا التعريف فقال هو تحصيل أمر أو ترتيب أمور للتأدى إلى المجهول، و كذا دخل فيه قياسا المساواه و الاستلزام بواسطه عكس النقيض و إن أخرجوهما عن القياس لعدم اللزوم لذاته، و كذا النظر فى الدليل الثانى لأنّ المقصود منه العلم بوجه دلالاته و هو مجهول. و إنما قيل للتأدى و لم يقل بحيث يؤدى ليشتمل النظر الفاسد صورة أو ماده فيشتمل المغالطات المصادفه للبديهيات كالتشكيك المذكور فى نفس اللزوم و نحوه لأنّ الغرض منها التصديق للأحكام الكاذبه و إن لم يحصل ذلك، و غير البعض هذا التعريف لما مر فقال النظر ملاحظه العقل ما هو حاصل عنده لتحصيل غيره، و المراد بالعقل النفس لأنّ الملاحظه فعلها و أنّ المجردات علمها حضورى لا حصولى، و المتبادر من الملاحظه ما يكون بقصد و

اختيار فخرج الحدس ثم الملاحظة لأجل تحصيل الغير تقتضى أن يكون ذلك لتحصيل غاية مترتبة عليه فى الجملة فلا يرد النقض بالملاحظة التى عند الحركة الأولى و الثانية إذ لا يترتب عليه التحصيل أصلا، بل إنما يترتب على الملاحظة التى هى من ابتداء الحركة الأولى إلى انتهاء الحركة الثانية. نعم يترتب على الملاحظة بالحركة الأولى فى التعريف بالمفرد و هى فرد منه فتدبر فظهر شمول هذا التعريف أيضا لجميع الأقسام. و أما من يرى أن النظر مجرد التوجه إلى المطلوب الإدراكي بناء على أن المبدأ عام الفيض متى توجهنا إلى المطلوب أفاضه علينا من غير أن يكون لنا فى ذلك استعانة بمعلومات، فمنهم من جعله عدما فقال هو تجريد الذهن عن الغفلات كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٠٧

المانعة عن حصول المطلوب، و منهم من جعله وجوديا فقال هو تحديق العقل نحو المعقولات أى المطالب و تحديق النظر بالبصر نحو المبصرات. و قد يقال كما أن الإدراك بالبصر يتوقف على أمور ثلاثة: مواجهة البصر و تقليب الحدقة نحوه طلبا لرؤيته و إزالة الغشاوة المانعة من الإبصار، كذلك الإدراك بالبصيرة يتوقف على أمور ثلاثة: التوجه نحو المطلوب أى فى الجملة بحيث يمتاز المطلوب عما عداه كما يمتاز المبصر عن غيره بمواجهة البصر و تحديق العقل نحوه طلبا لإدراكه أى التوجه التام إليه بحيث يشغله عما سواه كتقليب الحدقة إلى المبصر و تجريد العقل عن الغفلات التى هى بمنزلة الغشاوة. فإن قلت الاستعانة بالمعلومات بديهية فكيف ينكرها؟ قلت: لعله يقول إن إحضار المعلومات طريق من طرق التوجه فإنه يفيد قطع الالتفات إلى غير المطلوب، و لذا قد يحصل المطلوب بمجرد التوجه بدون معلومات سابقة على ما هو طريقة حكماء الهند و أهل الرياضة، و الظاهر هو مذهب أرباب التعاليم. قيل و التحقيق الذى يرفع النزاع من المتقدمين و المتأخرين هو أن الاتفاق واقع على أن النظر و الفكر فعل صادر عن النفس لاستحصال المجهولات من المعلومات، و لا شك أن كل مجهول لا يمكن اكتسابه من أى معلوم اتفق، بل لا بد له من معلومات مناسبة إياه كالتدانيات فى الحدود و اللوازم الشاملة فى الرسوم و الحدود الوسطى فى الاقترايات، و قضية الملازمة فى الشرطيات.

و لا شك أيضا فى أنه لا يمكن تحصيله من تلك المعلومات على أى وجه كانت بل لا بد هناك من ترتيب معين فيما بينها و من هيئة مخصوصة عارضة لها بسبب ذلك الترتيب، فإذا حصل لنا شعور بأمر تصوورى أو تصديقى و حاولنا تحصيله على وجه أكمل سواء قلنا إن ذلك الوجه هو المطلوب أو أن المطلوب ذلك الأمر بهذا الوجه فلا بد أن يتحرك الذهن فى المعلومات المخزونة عنده منتقلا من معلوم إلى معلوم آخر حتى يجد المعلومات المناسبة لذلك المطلوب و هى المسماة بمباديه. ثم أيضا لا بد أن يتحرك فى تلك المبادئ ليرتبها ترتيبا خاصا يؤدى إلى ذلك المطلوب، فهناك حركتان مبدأ الأولى منهما هو المطلوب المشعور بذلك الوجه الناقص و متنهاها آخر ما يحصل من تلك المبادئ و مبدأ الثانية أول ما يوضع منها للترتيب و متنهاها المطلوب المشعور به على الوجه الأكمل. فالحركة الأولى تحصل المادة أى ما هو بمنزلة المادة أعنى مبادئ المطلوب التى يوجد معها الفكر بالقوة، و الحركة الثانية تحصل الصورة أى ما هو بمنزلة الصورة أعنى الترتيب الذى يوجد معه الفكر بالفعل و إلّا فالفكر عرض لا مادة و لا صورة. فذهب المحققون إلى أن الفعل المتوسط بين المعلوم و المجهول للاستحصال هو مجموع هاتين الحركتين اللتين هما من قبيل الحركة فى الكيفيات النفسانية إذ به يتوصل إلى المجهول توصلا اختياريا، للصناعة الميزانية فيه مدخل تام، فهو النظر بخلاف الترتيب المذكور اللازم له بواسطة الجزء الثانى إذ ليس له مدخل تام لأنه بمنزلة الصورة فقط.

و ذهب المتأخرون إلى أن النظر هو ذلك الترتيب الحاصل من الحركة الثانية لأن حصول المجهول من مباديه يدور عليه وجودا و عدما. و أمّا الحركتان فهما خارجتان عن الفكر و النظر إلّا أن الثانية لازمة له لا توجد بدونها قطعا و الأولى لا تلزمه بل هى أكثرى الوقوع معه، إذ سنوح المبادئ المناسبة دفعه عند التوجه إلى تحصيل المطلوب قليل، فالنزاع بين الفريقين إنما هو فى إطلاق لفظ النظر لا بحسب المعنى، إذ كلا الفريقين لا ينكران أن مجموع الحركتين فعل صادر من النفس متوسط بين المعلوم و المجهول

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٠٨

فى الاستحصال، كما لا ينكران الترتيب اللازم للحركة الثانية كذلك مع الاتفاق بينهما على أن النظرين أمران من هذا القبيل، و مختار

الأوائل أليق بصناعة الميزان. ثم إن هذا الترتيب يستلزم التوجه إلى المطلوب و تجريد الذهن عن الغفلات و تحديق العقل نحو المعقولات فتأمل حتى يظهر لك أن هذه التعريفات كلها تعريفات باللوازم و حقيقة النظر هي الحركتان و أن لا نزاع بينهم بحيث يظهر له ثمرة في صورة من الصور.

اعلم أن الإمام الرازي عرّف النظر بترتيب تصديقات يتوصّل بها إلى تصديقات آخر بناء على ما اختاره من امتناع الكسب في التصوّرات. قال السيّد السيّد في حواشي العصدى: إن قلت ما ذا أراد القاضى بالنظر المعرّف بما ذكره، أ مجموع الحركتين كما هو رأى القدماء أم الحركة الثانية كما ذهب إليه المتأخرون؟ قلت: الظاهر حمله على المعنى الأول إذ به يحصل المطلوب لا بالحركة الثانية وحدها انتهى. و فيه إشارة إلى جواز حمله على المعنى الثاني.

فائدة:

المشهور أن النظر و الفكر يختصان بالمعقولات الصّرفة لا يجريان في غيرها، و الظاهر جريانها في غيرها أيضا كقولك هذا جسم لأنّه شاغل للحيز، و كلّ شاغل للحيز جسم، كذا ذكر أبو الفتح في حاشية الجلالية للتهذيب. و بقي هاهنا أبحاث فمن أرادها فليرجع إلى حواشي شرح المطالع في تعريف المنطق.

التقسيم:

ينقسم النظر إلى صحيح يؤدّي إلى المطلوب و فاسد لا- يؤدّي إليه، و الصحة و الفساد صنفان عارضان للنظر حقيقة لا- مجازا عند المتأخّرين. فإنّ الترتيب الذى هو فعل الناظر يتعلّق بشيئين أحدهما بمنزلة المادة فى كون الترتيب به بالقوة و هو المعلومات التى يقع فيها الترتيب، و الثانى بمنزلة الصورة فى حصوله به بالفعل و هو تلك الهيئة المترتبة عليها. فإذا اتصف كلّ منهما بما هو صحته فى نفسه اتصف الترتيب بالصحة التى هى صفته و إلّا فلا، بخلاف ما إذا كان عبارة عن الحركتين لأنّ الحركة حاصلة بالفعل من مبدأ المسافة أعنى المطلوب المشعور به بوجه إلى منتهاها، أعنى الوجه المجهول، و ليست بالقوة عند حصول المعلوم و بالفعل عند حصول الهيئة فلا- يكون صحة النظر حينئذ بصحة المادة و الصورة، بل بترتيب ما لأجله الحركة، أعنى حصول المعلومات المناسبة و الهيئة المنتجة، و بخلاف ما إذا كان النظر عبارة عن التوجّه المذكور، فإنّ العلوم السابقة لا مدخل لها فى التأديّة حينئذ فلا يكون صحته بصحة المادة و الصورة أيضا.

قيل يرد على التعريفين قولنا زيد حمار و كلّ حمار جسم فإنّه يدخل فى الصحيح مع أنه فاسد المادة. أقول: لا نسلم تأديته إلى المطلوب فإنّ حقيقة القياس على ما صرح به السيّد السيّد فى حواشي العصدى وسط مستلزم للأكبر ثابت للأصغر، و هاهنا لا يثبت الوسط للأصغر فلا اندراج فلا تأديّة فى نفس الأمر. نعم إنّه يؤدّي بعد تسليم المقدمتين. و منهم من قسم النظر إلى جلى و خفى و هذا بعيد لأنّ النظر أمر يطلب به البيان فجلاؤه و خفاؤه إنّما هو بالنظر إلى بيانه و كشفه للمنظور فيه و هو لا يجامعه أصلا لكونه معدا له، فلا يتّصف بصفاته حقيقة بل مجازا، فما وقع فى كلامهم من أنّ هذا نظر جلى و هذا نظر خفى فمحمول على التجوّز.

فائدة:

لا- اختلاف فى إفادة النظر الصحيح الظنّ بالمطلوب، و أمّا فى إفادته العلم به فقد اختلف فيه. فالجمهور على أنّه يفيد العلم و أنكره البعض و هم طوائف. الأولى من أنكر إفادته

للعلم مطلقاً و هم السّمنية (١) المنسوبة إلى سومنات و هم قوم من عبدة الأوثان قائلون بالتناسخ و بأنه لا طريق للعلم سوى الحسن. الثانية المهندسون قالوا إنه يفيد العلم في الهندسيات و الحسابيات دون الإلهيات و الغاية القصوى فيها الظنّ و الأخذ بالأحرى و الأخلق بذاته تعالى و صفاته و أفعاله. الثالثة الملاحدة قالوا إنه لا يفيد العلم بمعرفة الله تعالى بلا معلّم يرشدنا إلى معرفته تعالى و يدفع الشبهات عنّا.

فائدة:

اختلف في كيفية حصول العلم عقيب النظر الصحيح، فمذهب الشيخ الأشعري أنه بالعادة بناء على أن جميع الممكنات مستندة عنده إلى الله سبحانه ابتداءً بلا- واسطة و أنه تعالى قادر مختار فلا- يجب عنه صدور شيء و لا يجب عليه أيضاً، و لا علاقةً توجيه بين الحوادث المتعاقبة إلّا بإجراء العادة بخلق بعضها عقيب بعض كالأحراق عقيب مماسه النار و الرّي بعد شرب الماء. و مذهب المعتزلة أنه بالتوليد و ذلك أنهم أثبتوا لبعض الحوادث مؤثراً غير الله تعالى، و قالوا الفعل الصادر عنه إمّا بالمباشرة أى بلا واسطة فعل آخر منه، و إمّا بالتوليد أى بتوسطه و النظر فعل للعبد واقع بمباشرة يتولّد منه فعل آخر هو العلم. و مذهب الحكماء أنه بسبب الإعداد فإنّ المبدأ الذي يستند إليه الحوادث في عالمنا هذا و هو العقل الفعّال أو الواجب تعالى بتوسط سلسلة العقول موجب عندهم عام الفيض، و يتوقّف حصول الفيض على استعداد خاص يستدعيه ذلك الفيض، و الاختلاف في الفيض إنّما هو بحسب اختلاف استعدادات القوابل. فالنظر يعدّ الذهن إعداداً تاماً و النتيجة تفيض عليه من ذلك المبدأ و جوباً أى لزوماً عقلياً. و مذهب الإمام الرازي أنه واجب أى لازم عقلاً غير متولّد منه. قيل أخذ هذا المذهب من القاضي الباقلاني و إمام الحرمين حيث قالوا باستنزام النظر للعلم على سبيل الوجوب من غير توليد. و نقل في شرح المقاصد عن الإمام. الغزالي أنه مذهب أكثر أصحابنا، و القول بالعادة مذهب البعض.

فائدة:

شرط النظر في إفادته العلم إمّا مطلقاً صحيحاً كان أو فاسداً، فبعد الحياة أمران وجود العقل الذي هو مناط التكليف و ضدّه و هو ما ينافيه، فمنه ما هو عام يضادّ النظر و غيره و هو كلّ ما هو ضدّ للإدراك من النوم و الغفلة و نحوهما، و منه ما هو خاص يضادّ النظر بخصوصه و هو العلم بالمطلوب من حيث هو مطلوب و الجهل المرّكب به إذ صاحبهما لا يتمكّن من النظر فيه، و أمّا العلم بالمطلوب من وجه آخر فلا بد فيه لیتمكّن طلبه و من يعلم شيئاً بدليل ثم ينظر فيه ثانياً و يطلب دليلاً آخر فهو ينظر في وجه دلالة الدليل الثاني و هو غير معلوم. و أمّا الشرط للنظر الصحيح بخصوصه فأمران أن يكون النظر في الدليل لا في الشبهة و أن يكون من جهة دلالة على المدلول.

فائدة:

النظر في معرفته تعالى واجب إجماعاً منّا و من المعتزلة، و اختلف في طريق ثبوت هذا الوجوب. فعندنا هو السمع و عند المعتزلة العقل. اعلم أن أوّل ما يجب على المكلف عند الأكثرين و منهم الأشعري هو معرفة الله تعالى إذ هو أصل المعارف و قيل هو النظر فيها لأنّ المعرفة واجبة اتفاقاً و النظر قبلها و هو مذهب جمهور المعتزلة. و قيل هو أول جزء من أجزاء

(١) السمنية قوم ينفون النظر و الاستدلال، يقولون بقدوم العالم. و يطلق عليهم اسم الدهرية، و قد تقدمت ترجمتهم.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧١٠

النظر. و قال القاضي و اختاره ابن فورك و امام الحرمين أنه القصد إلى النظر. و قال أبو هاشم أول الواجبات الشك و هذا مردود بلا شبهة.

فائدة:

القائلون بأن النظر الصحيح يفيد العلم اختلفوا في الفاسد، فقال الرازي إنه يفيد مطلقا، و المختار عند الجمهور و هو الصواب أنه لا يفيد مطلقا، و البعض على أن الفساد إن كان من المادة فقط استلزمه و إلا فلا. و إن شئت توضيح تلك الأبحاث فارجع إلى شرح المواقف و شرح الطوالع.

النظري:

[في الانكليزية] Probable,contingent,speculative

[في الفرنسية] Probable,contingent,theorique

بياء النسبة يطلق على مقابل الضرورى و يسمى كسبيا و مطلوبا أيضا و قد سبق، و على مقابل العملى و قد سبق فى المقدمة.

النظم:

[في الانكليزية] Stringing,threading,syntax.versification

[في الفرنسية] Enfilage des perles,syntaxe,versification

بافتح و سكون الظاء المعجمه فى اللغة جمع اللؤلؤ فى سلك. و فى الاصطلاح كما فى چلبى المطول يطلق على معان: أحدها بحسب اللفظ مفردا كان أو مركبا كما فى تقسيم نظم القرآن إلى الظاهر و النص و غيرهما. و الثانى تركيب الألفاظ على وفق ترتيب يقتضيه إجراء أصل المعنى حتى لو قيل فى: قفا نبك من ذكرى حبيب و منزل. قفا من حبيب ذكرى و منزل. كان لفظا لا نظما لعدم كونه على وفق ترتيب يقتضيه إجراء أصل المعنى، و هذا بخلاف نظم الحروف فإنه تواليها من غير اعتبار معنى يقتضيه، حتى لو قيل مكان ضرب ربض لم يخل بنظم الحروف. و الثالث ترتيب الألفاظ متناسبة المعانى متناسقة الدلالات على وفق ما يقتضيه العقل أو الألفاظ المترتبة بهذا الاعتبار. فالنظم بهذا شامل لرعاية ما يقتضيه علم المعانى و البيان بخلاف النظم بالمعنى الثانى فهو أعم منه، و منه نظم القرآن. و الشيخ عبد القاهر يسمى إيراد اللفظ على طبق ما اعتبر من المعانى الزائدة على أصل المعنى نظما و كأنه بالغ فى أن الفضيلة فى تطبيق الكلام على مقتضى الحال و إلا فالنظم عند المحققين ما عرفت من ترتيب الألفاظ متناسبة المعانى متناسقة الدلالات، أو الألفاظ المترتبة كذلك، هكذا يستفاد من الأطول فى الخطبة و فى بحث التعقيد. و الرابع:

الكلام الموزون. يقول فى جامع الصنائع: النظم فى صنع الشعر هو الكلام الموزون و يقول فى مجمع الصنائع: الكلام المنظوم عشرة أقسام:

الغزل، و القصيدة، و التشبيب، و القطعة، و الرباعى، و الفرد، و المثنوى، و الترجيع، و المسمط، و المستزاد (١).

نظم النثر:

[في الانكليزية] Versification of the prose

[في الفرنسية] Versification de la prose

هو عند البلغاء نثر إذا وصلت حروف بعض ألفاظه بأخرى يمكن قراءتها كالنظم. وهذا لاحق بالمتلون. ومثاله: أيها العزيز: المجلس السامي لكم (في المخدوم صاحب الأيادي مربى العبد)، التاج والقلب السيد الأكبر والفضلاء مفخر الأمثال دام تمكينه. العبودية مع كمال الشوق والتواضع والضراعة يدعو. ثم إنه يقرر في خاطره أننا... الخ. هذا كلام مشثور وطريقة نظمه هي: المجلس السامي لكم أيها العزيز في المخدوم مربى العبد

(١) والرابع الكلام الموزون در جامع الصنائع گوید نظم در صنعت شعر سخن موزون را گویند و در مجمع الصنائع گوید: كلام منظوم ده قسم است غزل و قصيدة و تشبيب و قطعة و رباعى و فرد و مثنوى و ترجيع و مسمط و مستزاد. كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧١١
تاج و قلب و سيد الأكبر و الأفاضل مفخر الأمثال
و هذا من البحر الخفيف، و الباقي هو:
دام تمكينه. العبودية مع كمال الشوق و التواضع و التضرع
يدعو، ثم إنه في خاطره يعرف المقرر أننا.
و هذا من البحر المتقارب. كذا في مجمع الصنائع و جامع الصنائع «١».

التنظير:

[في الانكليزية] Peer.equal.analogue.nadir

[في الفرنسية] Pareil,egal.semblable,pair,analogue,nadir

كالكريم عند أهل العربية يطلق على المثال مجازا و حقيقة على أعم منه و قد سبق.

نظيرة الانقلاب:

[في الانكليزية] Equinox

[في الفرنسية] Equinoxe

الصيفي و الشتوي مرت في تفسير دائرة معدّل النهار.

النت:

[في الانكليزية] Adjective.attribute.qualification.attributive

[في الفرنسية] Adjectif.attribut,epithete.qualification

بالفتح و سكون العين هو لغة الصفة. و قيل النعت لا يستعمل إلا في المدح و الصفة تستعمل فيه و في اللّم أيضا، فينبهما عموم مطلق. و هو عند النحاة يطلق على الوصف المشتق كاسم الفاعل و اسم المفعول و الصفة المشبهة. قال في الوافي: المبتدأ اسم و لو تقديرا مسند إليه مجرّد عن العوامل اللفظية أو نعت مسند رافع لظاهر غير مستتر وقع بعد حرف الاستفهام أو ما النافية انتهى. و على قسم من توابع الاسم و يسمّى وصفا و صفة أيضا، و عرّف بأنه تابع يدلّ على معنى في متبوعه مطلقا. فقولنا تابع احتراز عن غير التوابع كالحال. و قولنا يدلّ على معنى إلى آخره أي يدلّ بهيئته التركيبية على معنى دلالة مطلقة غير مقيدة بخصوصية مادة من المواد احتراز عن سائر

التوابع، و لا- يرد عليه البدل في مثل قولك أعجبنى زيد علمه و المعطوف في مثل قولك أعجبنى زيد و علمه، و لا التأكيد في مثل قولك جاءنى القوم كلهم لدلالة كلهم على معنى الشمول في القوم لأنّ دلالة هذه التوابع في هذه الأمثلة على حصول معنى في المتبوع، إنّما هي لخصوص موادها، فلو جرّدت عن هذه المواد كما يقال أعجبنى زيد غلامى أو أعجبنى زيد و غلامه، أو جاءنى زيد نفسه لا تجد لها دلالة على معنى في متبوعها بخلاف الصفة، فإنّ الهيئة التركيبية بين الصفة و الموصوف يدلّ على حصول معنى في متبوعها في أىّ مادة كانت و هو قسمان لأنّه إمّا أن يكون بحال الموصوف و ذلك بأن يجعل حال الموصوف و هيئته و صفا له و هو القياس و الكثير نحو مررت برجل حسن، و إمّا أن يكون بحال سببه أى متعلّقه و يسمّى نعتا سببيا و صفا سببيا و ذلك بأن يجعل حال متعلّق

(١) نزد بلغا نثريست كه چون حروف بعضى الفاظ به ديگرى وصل كنند بطريق نظم خوانده شود و اين لاحق است بمتلون مثاله مجلس سامى ترا عزيزا در مخدوم بنده پرور تاج و دل سيد الاكابر و الفضلاء مفخر الامثال دام تمكينه بندگى با كمال شوق و تواضع گرى و نيازمندی بخواند پس آنكه بخاطر خود مقرر شناسد كه ما الخ اين نثر است و طريق نظم او اين است.

مجلس سامى ترا عزيزا در مخدوم بنده پرور تا

ج و دل سيد الاكابر وال فضلا مفخر الامثال دا

اين بحر خفيف است.

م تمكينه بندگى با كمال شوق و تواضع گرى و نيا

زمنى بخواند پس آنكه بخاطر خود مقرر شناسد كه ما

اين بحر متقاربت كذا فى مجمع الصنائع و جامع الصنائع.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧١٢

الموصوف و صفا للموصوف لتنزله منزله حاله، و ذلك لأنّه لما وجد ذكر الأول فى الثانى صار فعل الثانى كأنّه فعل الأول نحو مررت برجل حسن غلامه. قال فى ضوء شرح المصباح:

اعلم أنّ الشىء يوصف بخمسة أشياء. الأول ما كان فعلا للموصوف أو لشيء هو من سببه نحو مررت برجل قائم أو قائم أبوه. الثانى ما كان حليّة من الموصوف أو من شيء هو من سببه نحو مررت برجل طويل أو طويل أبوه. الثالث ما كان غريزة و الفرق بين هذا و الأولين هو أنّ الصفات قد تكون علاجا و قد تكون حليّة، فالعلاج ما كان من أفعال الجوارح كالذهاب و القيام و القعود و غير ذلك، و أمّا الحليّة فعلى ضربين: أحدهما ما يعرف بالعين كالطول و القصر و الحمرة و الزرقه، و الثانى ما لم يكن للعين فيه نصيب بل كان يعرف بالتجربة و النظر المتعلّق بالقلب كالعلم و الجهل و الظرافة و الكرامة، و هذا هو المعنى بالغريزة اصطلاحا و لا مشاحه فيه. الرابع النسبة نحو هاشمى و بصرى و الاسم المحض إذا نسب إليه صار و صفا فإذا قلت هاشم و بصره لا يصحّ الوصف به فإذا نسبت إليه فقلت هاشمى انخرط فى سلك الصفات و جرى مجراها فى لحوق علامه التأنيث و التثنيه و الجمع و تنزّل منزله حسن و شديد فى مشابهته اسم الفاعل. الخامس ما وصف بأسماء الأجناس بتوصّل ذو نحو مررت برجل ذى مال انتهى، و الصفة الجارية على من هي له عندهم ما جعل صفة لشيء فى التركيب و لم يسند مع ذلك إلى غيره فى ذلك التركيب، فإن كانت صفة لشيء حقيقة لكن جعل فى التركيب صفة لشيء آخر و أسند إليه سميت بالصفة الجارية على غير من هي له، و المراد بالجريان أن يكون نعتا أو حالا أو صلة أو خيرا.

[في الانكليزية] Plinth

[في الفرنسية] Plinthe

بياء النسبة عند المهندسين شكل مسطح يحيط به قوسان متفقا التحدّب كلّ منهما أعظم من نصفى دائرتين كذا فى ضابط قواعد الحساب.

التّفاذ:

[في الانكليزية] Effectiveness, execution, effect

[في الفرنسية] Application, execution, effet

بالتفتح و تخفيف الفاء كما فى الصراح عند أهل القوافى هو حركة الوصل كما فى عنوان الشرف. و يقول مولانا عبد الرحمن الجامى فى رسالته: التّفاذ: حركة الوصل عند ما تلحق بذلك وصل الخروج و حركة الخروج. و يقولون للمزيد أيضا: التّفاذ. و حركة النائرة و إن كانت قليلة يقال لها أيضا التّفاذ. هكذا فى منتخب تكميل الصناعة «١». و عند الأصوليين و الفقهاء هو ترتّب الأثر على التصرف كالملك مثلا على البيع فيبيع الفضولى منعقد لا نافذ كذا فى التوضيح. و فى التلويح النافذ أعمّ من اللازم و المنعقد أعمّ من النافذ و لا يظهر فرق بين الصحيح و النافذ. و فى البحر الرائق فى باب البيع الفاسد أمّا البيع الجائر الذى لا نهى فيه فثلاثة: نافذ لازم و نافذ ليس بلازم و موقوف. فالأول ما كان مشروعا بأصله و وصفه و لم يتعلّق به حقّ الغير و لا خيار فيه. و الثانى ما لم يتعلّق به حقّ الغير و فيه خيار و الموقوف ما تعلّق به حقّ الغير و هو إمّا ملك الغير أو حقّ بالبيع لغير المالك، فعلى هذا الموقوف قسم من الصحيح. و منهم من جعله قسيما له فإنّه قسّم البيع إلى صحيح و باطل و فاسد و موقوف، و الأول هو الحقّ إذ لا يضّرّ توقّفه على الإجازة كتوقّف البيع الذى فيه الخيار على إسقاطه.

(١) و در رساله مولانا جامى گوید نفاذ حرکت وصل است وقتى که لاحق شود بآن وصل خروج و حرکت خروج و مزيد را نیز نفاذ میگویند و حرکت نائرة را اگرچه کم است نفاذ گویند و هم چنین در منتخب تكميل الصناعة است.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧١٣

التّفاى:

[في الانكليزية] Childbirth, delivery, lochia

[في الفرنسية] Accouchement, lochies

بالكسر فى اللغه مصدر نفست المرأة بضم النون و فتحها إذا ولدت فهى نفساء و هنّ نفاس، مأخوذ من النفس بمعنى الدم و هى مأخوذة من النفس التى هى اسم لجملة البدن التى قوامها بالدم كذا فى المغرب. و فى الشريعة دم يعقب الولد أى خروج دم حقيقى أو حكمى، ففى العبارة تسامح اختيار لاتباع أكثر السلف، و بالتعميم دخل الطّهر المتخلّل فى مدة النفاس، و كذا دخل نفاس من ولدت و لم تر دما، و هذا قول أبى حنيفة رحمه الله، و به أخذ أكثر المشايخ. و قال أبو يوسف رحمه الله إنّها لم تصر نفساء و به أخذ بعض المشايخ، و يعقب بضم القاف بمعنى يتبع أى يتبع خروج ذلك الدم ولدا خارجا من القبل سواء كان صحيحا أو منقطعاً، فلو خرج أقلّ الولد لم تصر نفساء بخلاف ما إذا خرج أكثره و هذا عند أبى حنيفة رحمه الله. و عن الشيخين بعض الولد، و عن محمد الرأس و نصف البدن أو الرّجلان أو أكثر من النصف، و عنه جميع البدن كما فى المحيط. و لو خرج من السرة لم تكن نفساء و إن سال منها الدم كذا فى جامع الرموز.

النَّفخة:

[في الانكليزية] Flatulence.swelling

[في الفرنسية] Flatulence.enflure

بالفتح و سكون الفاء هي ورم ريحي يكون مقاوما لحسّ اللمس بأن يكون صلبا.

النفس:

اشارة

[في الانكليزية] Soul.spirit.water

[في الفرنسية] Ame.eau,espri

بالفتح و سكون الفاء عند أهل الرمل اسم للجماعة و أهل الرّمل يسمّون النفس و النفس الكليّة: الجماعة. و يطلقون النفس على عنصر الماء. و الماء الأول هو النفس الأولى كما يقولون. و الماء الثاني هو النفس الثانية. إذا فالماء هو عتبه داخل النفس السّابقة. و قد مرّ ذلك في جدول أدوار الطالب و المطلوب بالتفصيل من دائرة أبدح و سكن «١». و النفس يطلق عند الحكماء بالاشتراك اللفظي على الجوهر المفارق عن المادة في ذاته دون فعله، و هو على قسمين: نفس فلكية و نفس إنسانية، و على ما ليس بمجرّد بل قوة مادية و هو على قسمين أيضا نفس نباتية و نفس حيوانية، هكذا يستفاد من تهذيب الكلام و يجعل النفس الأرضية اسما للنفس النباتية و الحيوانية و الإنسانية، و النفس الفلكية تسمّى بالنفس السماوية أيضا.

فالنفس النباتية كمال أول لجسم طبيعي آليّ من حيث يتولّد و يتغذّى و ينمو، فالكمال جنس بمعنى ما يتمّ به الشئ و قد سبق في محلّه، و بقيد أول خرج الكمالات الثانية كالعلم و القدرة و غيرها من توابع الكمال الأول، و بقيد الجسم خرج كمالات المجرّدات و بقيد طبيعي خرج صور الجسم الصناعي كصور السرير و الكرسي و بقيد آليّ خرج صور العناصر إذ لا يصدر عنها أفعال بواسطة الآلات، و كذا الصور المعدنية.

فالآلي صفة الكمال أي كمال أول آليّ، أي ذو آله. و يجوز جزّه على أنّه صفة لجسم أي جسم مشتمل على الآلة بأن يكون له آلات مختلفة يصدر عنها هذه الأفعال من التغذية و التنمية و توليد المثل و هذا أظهر لعدم الفصل بين الصفة و الموصوف على التقديرين، فليس المراد بالآلي أنّ الجسم ذو أجزاء متخالفة فقط بل يكون أيضا ذا قوى مختلفة كالغاذية و النامية، فإنّ آلات النفس بالذات هي القوى و بتوسطها

(١) أهل رمل جماعت را نفس و نفس كل نامند و نيز نفس را بر عنصر اب اطلاق می کنند و اب اول را نفس اول گویند و اب دوم را نفس دوم پس اب عتبه داخل نفس هفتم باشد و در جدول ادوار طالب و مطلوب گذشته است بتفصيل از دائرة ابدح و سكن.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧١٤

الأعضاء. و قيل الأولى أن لا- يراد بالطبيعي ما يقابل الصناعي فقط بل يراد به ما يقابل الجسم التعليمي و الصناعي معا لئلا يفتقر إلى إخراج الكمال الأول للجسم التعليمي إلى قيد آخر.

و منهم من رفع طبيعيا صفة للكمال احترازا عن الكمال الصناعي فإنّ الكمال الأول قد يكون صناعيا يحصل بصنع الحيوان كما في السرير و الصندوق و وكر الطير و قد يكون طبيعيا لا مدخل لصنعه فيه، لكن الظاهر حينئذ أن يقال كمال أول طبيعي لجسم آليّ الخ. و

بقيد الحيثية خرج كل كمال لا يلحق من هاتين الحثيتين كالنفس الحيوانية والانسانية والفلكية. اعلم أنهم اختلفوا فذهب بعضهم إلى أن الشيء إذا صار حيوانا تكون نفسه النباتية باقية فيه و تلك الأفعال صادرة عنها لا عن النفس الحيوانية و الأفعال الحيوانية من الحس و الحركة الإرادية صادرة عن النفس الحيوانية. و المحققون على أن الأفعال المذكورة في النفس النباتية صادرة في الحيوان عن النفس الحيوانية و تبطل النفس النباتية عند فيضان النفس الحيوانية، فعلى هذا بعض أفعال النفس الحيوانية بالاختيار و بعضها بلا اختيار، و لا يخفى ما فيه من التأمل. فعلى المذهب الأول لا حاجة إلى زيادة قيد فقط و على المذهب الثاني لا بد من زيادته. و لذا قال البعض هي كمال أول لجسم طبيعي آلي من جهة ما يتولد و يزيد و يغتذى فقط، و الحصر إضافي بالنسبة إلى ما يحس و يتحرك بالإرادة، فلا يرد أن أفعال النفس النباتية غير منحصرة فيما ذكر، بل لا بد مع ذلك أيضا من جهة ما يتصور و يجذب و يضم و يمسك و يدفع. لكن بقي هاهنا بحث من وجوه: الأول أن التعريف صادق على صورة النطفة التي بها تصير سببا للتغذية و التنمية، و كذا على الصورة اللحمية و العظمية و غيرها مع أنه لا يقال لها نفس نباتية و إلا يلزم أن تكون هذه الأشياء نباتا. و الجواب أن عدم إطلاق النفس النباتية عليها إنما هو في عرف العام و أميا في عرف الخاص فيجوز إطلاقها عليها و إطلاق النبات على تلك الأجسام أيضا جائز اصطلاحا. الثاني أنه صادق على الصور النوعية للبسائط الموجودة في المركبات النباتية.

و الجواب أن تلك الصور ليست كمالات أولية بالنسبة إلى المركبات إذ الكمال الأول ما يتم به النوع في ذاته بأن يكون سببا قريبا لحصول النوع و جزءا أخيرا له، و ما هو بمنزلة، و تلك الصور ليست كذلك بالنسبة إلى المركبات.

الثالث أنه يكفي أن يقال كمال أول من حيث يتغذى و ينمو و يتولد بل يكفي أن يقال كمال من حيث ينمو و باقى القيود مستدرک إذ الكمال الثاني و كمال الجسم الصناعي و غير الآلي ليس من جهة ما ينمو. و الجواب أن قيود التعريف قد تكون للاحتراز و قد تكون للتحقيق و بعض هذه القيود للاحتراز و بعضها للتحقيق. و النفس الحيوانية كمال أول لجسم طبيعي آلي من جهة ما يدرك الجزئيات الجسمانية و يتحرك بالإرادة و القيد الأخير لإخراج النفس النباتية و الإنسانية و الفلكية. أقول و المراد أن يكون منشأ تمييز ذلك الكمال عن الكمالات الأخر هو هذين الأمرين أعني إدراك الجزئيات الجسمانية و الحركة الإرادية لا غير فينطبق التعريف على المذهبين المذكورين. و لا يرد ما قيل من أنه إن أريد الآلي من جهة هذين الأمرين فقط فلا يصدق التعريف على النفس الحيوانية على مذهب المحققين لأنها آلية من جهة الأفعال النباتية أيضا، و إن أريد الآلي من جهتهما مطلقا فينتقض التعريف بالنفس الناطقة. و أورد عليه أنه غير جامع لعدم صدقه على النفس الحيوانية في الإنسان لأنها ليست مدركة عند المحققين بل المدرك للكليات و الجزئيات مطلقا هو النفس الناطقة. و أجب بأن المراد بالمدرك أعم من أن يكون مدركا بالحقيقة أو يكون وسيلة للإدراك

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧١٥

و النفس الحيوانية وسيلة لإدراك النفس الناطقة للجزئيات الجسمانية، و لا يرد القوى المدركة الظاهرة و الباطنة لأن هذه القوى ليست من قبيل الكمال الأول لأنها كما مرّ عبارة عن الجزء الأخير للنوع أو ما هو بمنزلة. و النفس الإنسانية و تسمى بالنفس الناطقة و الروح أيضا كمال أول لجسم طبيعي آلي من جهة ما يدرك الأمور الكلية و الجزئية المجردة و يفعل الأفعال الفكرية و الحدسية، و قد سبق أن المراد بالكمال الأول ما يتم به النوع في ذاته بأن يكون سببا قريبا لتحقيقه و جزءا أخيرا له و ما هو بمنزلة، و النفس الناطقة بالنسبة إلى بدن الإنسان من قبيل الثاني. ثم قولهم كمال أول لجسم طبيعي آلي مشترك بين النفوس الثلاثة و باقى القيود في التعريفات لإخراج بعضها عن بعض. و أما النفوس الفلكية فخارجة عن هذا لأن السماويات لا تفعل بواسطة الآلات على ما هو المشهور من أن لكل فلک من الخارج المركز و الحوامل و التداوير و الممثلات نفسا على حدة على سبيل الاستقلال، و أما على رأى من يقول إن الكواكب و التداوير و الخارج المركز هي الأعضاء و الآلات للنفس المدبرة للفلک الكلي فالنفوس للأفلاك الكلية فقط فداخله فيه، إلما أنه لا يشتمل القدر المذكور لنفس الفلک الأعظم عندهم أيضا. فأخرجها عن تعريف النفس النباتية على رأيهم بقيد الحيثية المذكورة في تعريف النفس النباتية، و عن تعريف النفس الناطقة بقيد و بفعل الأفعال الفكرية. و أميا إخراجها عن تعريف النفس

الحيوانية فبقيد ما يدرك الجزئيات الجسمانية لأنّ النفوس الفلكية مجردة و المجرد لا يدرك الجزئي المادي.

و النفس الفلكية كمال أول لجسم طبيعي ذى إدراك و حركة دائمين يتبعان تعقلا- كليا حاصلًا بالفعل و هذا مبنى على المذهب المشهور، و عليك بالتأمل فيما سبق حتى يحصل تعريف النفس الفلكية على المذهب الغير المشهور أيضا. اعلم أنّهم قالوا إنّ النفس الفلكية مجردة عن المادة و توابعها مدرّكة للكليات و الجزئيات المجردة، و قالوا حركات الأفلاك إرادية، و كلّ ما يصدر عنه الحركة الجزئية الإرادية فيرتسم فيه الصغير و الكبير، و لا شيء من المجردات كذلك، فليس المباشر القريب لتحريك الفلك جوهرًا مجردًا، بل لا بدّ هاهنا من قوة جسمانية أخرى فائضة عن المحركات العاقلة المجردة على أجرام الأفلاك و تسمى تلك القوة الفائضة نفسًا منطبعة و نسبتها إلى الفلك كنسبة الخيال إلينا في أنّ كلا منهما محلّ ارتسام الصورة الجزئية، إلّا أنّ الخيال مختصّ بالدماغ و النفس المنطبعة سارية في الفلك كلّ لبساطته و عدم رجحان بعض أجزائه على بعض في المحلية.

و إلى هذا ذهب الإمام الرازي. و قال المحقق الطوسي: ذلك شيء لم يذهب إليه أحد قبله فإنّ الجسم الواحد يمتنع أن يكون ذا نفسين أعنى ذا ذاتين هو آله لهما. و الحقّ أنّ له نفسًا مجردة و قوة خيالية و هذا مراد الإمام. غاية ما في الباب أنّه عبّر عن القوة الخيالية بالنفس المنطبعة، و المشاءون على أنّ للفلك نفسًا منطبعة لا غير، فإنّ الظاهر من مذهبهم أنّ المباشر لتحريك الفلك قوة جسمانية هي صورته المنطبعة في مادته و أنّ الجوهر المجرد الذي يستكمل به نفسه عقل غير مباشر للتحريك.

و الشيخ الرئيس على أنّ له نفسًا مجردة لا غير.

و قال إنّ النفس الكلّي هي ذات إرادة عقلية و ذات إرادة جزئية. و قال إنّ لكل فلك نفسًا مجردة يفيض عنها صورة جسمانية على مادة الفلك فتقوم بها، و هي تدرك المعقولات بالذات و تدرك الجزئيات بجسم الفلك، و تحريك الفلك بواسطة تلك الصورة التي هي باعتبار تحريكاته كالخيال بالنسبة إلى نفوسنا و أبداننا، فإنّ المدرك حقيقة هو النفس و الخيال آله و واسطة لإدراكه،

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧١٤

فالمباشر على هذا هو النفس إلّا أنّها بواسطة الآله و تحقيقه في شرح الإشارات. ثم اعلم أنّ عدد النفوس الفلكية المحركة للأفلاك على المذهب المشهور هو عدد الأفلاك و الكواكب جميعا، و على المذهب الغير المشهور تسعة بعدد الأفلاك الكلية فإنهم قالوا: كلّ كوكب منها ينزل مع أفلاكه منزله حيوان واحد ذى نفس واحدة تتعلّق تلك النفس بالكوكب أولا و بأفلاكه ثانيا كما تتعلّق نفس الحيوان بقلبه أولا و بأعضائه بعد ذلك بتوسطه. و قيل لجميع الأفلاك نفس واحدة تتعلّق بالمحيط و بالباقية بالواسطة.

فائدة:

في المباحث المشرقية الشيء قد يكون له في ذاته و جوهره اسم يخصه و باعتبار إضافته إلى غيره اسم آخر كالفاعل و المنفعل و الأب و الابن و قد لا يكون له اسم إلّا باعتبار الإضافة كالرأس و اليد و الجناح، فمتى أردنا أن نعطيها حدودها من جهة أسمائها بما هي مضافة أخذنا الأشياء الخارجة عن جواهرها في حدودها لأنّها ذاتيات لها بحسب الأسماء التي لها تلك الحدود و النفس في بعض الأشياء كالإنسان قد تتجرد عن البدن و لا تتعلّق به لكن لا يتناول اسم النفس إلّا باعتبار تعلّقها به حتى إذا انقطع ذلك التعلّق أو قطع النظر عنه لم يتناول اسم النفس إلّا باشتراك اللفظ، بل الاسم الخاص بها حينئذ هو العقل. فما ذكر في تعريف النفس ليس تعريفا لها من حيث ماهيتها و جوهرها بل من حيث إضافتها إلى الجسم الذي هي نفس، له إذ لفظ النفس إنّما يطلق عليها من جهة تلك الإضافة فوجب أن يؤخذ الجسم في تعريفها كما يؤخذ البناء في تعريف الباني من حيث أنّه بان و إن لم يجز أخذه في حدّه من حيث أنّه إنسان.

فائدة:

قيل إطلاق النفس على النفوس الأرضية و السماوية ليس بحسب اشتراك اللفظ فإن الأفعال الصادرة عن صور أنواع الأجسام منها ما يصدر من إرادة و إدراك و ينقسم إلى ما يكون الفعل الصادر عنه على وتيرة واحدة كما للأفلاك، و إلى ما لا يكون على وتيرة واحدة بل على جهات مختلفة كما للإنسان و الحيوانات.

و منها ما لا يصدر عن إرادة و إدراك و ينقسم إلى ما يكون على وتيرة واحدة و هي القوة السخرية كما يكون للبسائط العنصرية من الميل إلى المركز أو المحيط و إلى ما لا يكون على وتيرة واحدة بل على جهات مختلفة كما يكون للنبات و الحيوان من أفاعيل القوة التي توجب الزيادة في الأقطار المختلفة و القوة السخرية خصت باسم الطبيعة و البواقي باسم النفس و إطلاق اسم النفس عليها لا يمكن إلا بالاشتراك لأنه لو اقتصر على أنها مبدأ فعل ما أو قوة يصدر منها أمر ما يصير كل قوة طبيعية نفسانية و ليس كذلك، و إن فسرناها بأنها التي تكون مع ذلك فاعلة بالقصد خرجت النفس النباتية و أن نفرض وقوع الأفعال على جهات مختلفة فيخرج النفس الفلكية، و كذا لا يشتمل للجميع قولهم النفس كمال أول لجسم طبيعي آلي ذي حياة بالقوة أي ما يمكن أن يصدر عن الأحياء و لا يكون الصدور عنهم دائما بل قد يكون بالقوة لأنه يخرج بقيد آلي النفوس الفلكية لأن أفعالها لا تصدر بواسطة الآلة على المذهب المشهور، و على المذهب الغير المشهور بالقيد الأخير لأن النفوس الفلكية و إن كانت كمالات أولية لأجسام طبيعية آلية على هذا المذهب لكنها ليس يصدر عنها أفاعيل الحياة بالقوة أصلا، بل يصدر منها أفاعيل الحياة كالحركة الإرادية مثلا دائما.

و اعترض عليه أيضا بأنه إن أريد بما يصدر عن الأحياء ما يتوقف على الحياة فيخرج النفس النباتية. و إن أريد أعم من ذلك فإن أريد جميعها خرج النفس النباتية و الحيوانية. و إن

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧١٧

أريد بعضها دخل فيه صور البسائط و المعدنيات إذ يصدر عنها بعض ما يصدر عن الأحياء.

و أوجب بأن المراد البعض و صور المعدنيات و البسائط خارجة بقيد الآلي فإنها تفعل أفعالها بلا توسط آله بينها و بين آثارها. هذا لكن الشيخ ذكر في الشفاء أن النفس اسم لمبدأ صدور أفاعيل ليست على وتيرة واحدة عادمة للإرادة و لا خفاء في أنه معنى شامل للنفوس كلها على المذهبين لأن ما يكون مبدأ لأفاعيل موصوفة بما ذكر، إما أن يكون مبدأ لأفاعيل مختلفة و هو النفس الأرضية أو يكون مبدأ لأفاعيل لا على وتيرة واحدة عادمة للإرادة، بل يكون مختلفة و مع الإرادة على رأى و على وتيرة واحدة و مع الإرادة على الصحيح.

فائدة:

النفس لها اعتبارات ثلاثة و أسماء بحسبها، فإنها من حيث هي مبدأ الآثار قوة و بالقياس إلى المادة التي تحملها صورة و بالقياس إلى طبيعة الجنس التي بها تتحصّل و تتكامل كمال، و تعريف النفس بالكمال أولى من الصورة إذ الصورة هي الحالة في المادة و النفس الناطقة ليست كذلك لأنها مجردة فلا يتناولها اسم الصورة إلا مجازا من حيث إنها متعلقة بالبدن لكنها مع تجرّدها كمال للبدن كما أن الملك كمال للمدينة باعتبار التدبير و التصرف و إن لم يكن فيها و كذا تعريفها بالكمال أولى من القوة لأن القوة اسم لها من حيث هي مبدأ الآثار و هو بعض جهات المعرف و الكمال اسم لها من حيث يتم بها الحقيقة النوعية المستتعبة لآثارها، فتعريفها به تعريف من جميع جهاتها.

فائدة:

للنفس النباتية قوى منها مخدومة و منها خادمة و تسمى بالقوى الطبيعية، و كذا للنفس الحيوانية قوى و تسمى قواها التي لا توجد في

النبات نفسانية و منها مدركة و غير مدركة، و كذا للنفس الناطقة و تسمى قواها المختصة بها قوة عقلية. فاعتبار إدراكها للكليات تسمى قوة نظرية و عقلا نظريا، و باعتبار استنباطها لها تسمى قوة عملية و عقلا عمليا، و لكل من القوة النظرية و العملية مراتب سبق ذكرها في لفظ العقل.

فائدة:

النفوس الإنسانية مجردة أى ليست قوة جسمانية حالة فى المادة و لا جسما بل هى لإمكانية لا تقبل الإشارة الحسية و إنما تعلقها بالبدن تعلق التدبير و التصرف من غير أن تكون داخله فيه بالجزئية أو الحلول، و هذا مذهب الفلاسفة المشهورين من المتقدمين و المتأخرين، و وافقهم على ذلك من المسلمين الغزالي و الراغب و جمع من الصوفية المكاشفة، و تعلقها بالبدن تعلق العاشق بالمعشوق عشقا جبليا لا- يتمكّن العاشق بسببه من مفارقة معشوقه ما دامت مصاحبه ممكنة. ألا ترى أنها تحبه و لا تكرهه مع طول الصحبة و تكره مفارقتها، و سبب التعلق توقّف كمالاتها و لذاتها الحسيتين و العقليتين على البدن، فإن النفس فى مبدأ الفطرة عارية عن العلوم قابلة لها متمكنة من تحصيلها بالآلات و القوى البدنية. قال تعالى وَ اللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَ جَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَ الْأَبْصَارَ وَ الْأَفْئِدَةَ «١» و هى تعلق بالروح الحيوانى أولا- أى بالجسم اللطيف البخارى المنبعث عن القلب المتكوّن من أطف أجزاء الأغذية، فيفيض من النفس على الروح قوة تسرى بسريان الروح إلى أجزاء البدن و أعماقه فتثير تلك القوة فى كلّ عضو من أعضاء البدن ظاهرة و باطنه قوى تليق بذلك العضو و يكمل بالقوى المثارة فى ذلك العضو نفعه كل ذلك

(١) النحل / ٧٨

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧١٨

بإرادة العليم الحكيم، و خالفهم فيه جمهور المتكلمين بناء على ما تقرّر عندهم من نفى المجردات على الإطلاق عقولا- كانت أو نفوسا.

و احتج المشبّون للتجرد عقلا- بوجوه منها أنها تعقل المفهوم الكلى فتكون مجردة لأنّ النفس إذا كانت ذا وضع كان المعنى الكلى حالا فى ذى وضع، و الحال فى ذى الوضع يختص بمقدار مخصوص و وضع معين ثابتين لمحلّه فلا يكون ذلك الحال مطابقا لكثيرين مختلفين بالمقدار و الوضع، بل لا يكون مطابقا إلّا لما له ذلك المقدار و الوضع فلا يكون كليا، هذا خلف و ردّ بأننا لا نسلّم أنّ عاقل الكلى محلّ له لابتناؤه على الوجود الذهني، و أيضا الحال فيما له مقدار و شكل و وضع معين لا يلزم أن يكون متصفا به لجواز أن لا يكون الحلول سريانيا.

و أما نقلا فمن وجوه أيضا. الأول قوله تعالى وَ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحياءُ «١» الآية، و لا شك أنّ البدن ميت فالحيّ شىء آخر مغاير له هو النفس. و الثانى قوله تعالى النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا «٢» و المعروف عليها ليس البدن الميت فإنّ تعذيب الجماد محال. و الثالث قوله تعالى: يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ «٣» الآية، و البدن الميت غير راجع و لا مخاطب. و الرابع قوله عليه السلام: (إذا حمل الميت على نعشه يرفرف روحه فوق النعش و يقول يا أهلى و يا ولدى لا تلعبنّ بكم الدنيا كما لعبت بى، جمعت المال من حلّه و من غير حلّه ثم تركته لغيرى) «٤» الحديث، فالمرفف غير المرفف فوجه. و الجواب أنّ الأدلة تدلّ على المغايرة بينها و بين البدن لا- على تجرّدها. و احتج النافون للتجرد أيضا بوجوه. منها أنّ المشار إليه بأننا و هو معنى النفس يوصف بأوصاف الجسم فكيف تكون مجردة. و إن شئت التوضيح فارجع إلى شرح المواقف و شرح التجريد و غيرهما. ثم المنكرون للتجرد اختلفوا فى النفس الناطقة على أقوال سبقت فى لفظ الروح و لفظ الإنسان و لفظ السر.

اعلم أنّ صاحب الإنسان الكامل قال:

النفس فى اصطلاح الصوفية خمسةً أُضرب حيوانيةً و أمارةً و ملهمةً و لؤامةً و مطمئنةً و كلّها أسماء الروح إذ ليس حقيقة النفس إلّا الروح و ليس حقيقة الروح إلّا الحق فافهم. فالنفس الحيوانية تسمى بالروح باعتبار تدبيرها للبدن فقط. و أمّا الفلاسفة فبالنفس الحيوانية عندهم هو الدم الجارى فى العروق و ليس هذا بمذهبن.

ثم النفس الأمارة تسمى بها باعتبار ما يأتيها من المقتضيات الطبيعية الشهوانية للانهماك فى اللذات الحيوانية و عدم المبالاة بالأوامر و النواهي. ثم النفس الملهمة تسمى بها باعتبار ما يلهمها الله من الخير، فكلّ ما تفعله من الخير هو بالإلهام الإلهي، و كلّ ما تفعله من الشر هو بالاقتضاء الطبيعي و ذلك الاقتضاء منها بمثابة الأمر لها بالفعل، فكأنّها هى الأمارة لنفسها يفعل تلك المقتضيات فلذا سميت أمارةً، و للإلهام الإلهي سميت ملهمةً. ثم النفس اللؤامة سميت بها باعتبار أخذها فى الرجوع و الإقلاع فكأنّها تلوم نفسها عن الخوض فى تلك المهالك و لذا سميت لؤامةً. ثم النفس المطمئنة سميت بها باعتبار سكونها إلى الحقّ و اطمئنانها به و ذلك إذا قطع الأفعال المذمومة و الخواطر المذمومة مطلقاً، فإنّه متى لم ينقطع

(١) آل عمران / ١٦٩

(٢) غافر / ٤٦

(٣) الفجر / ٢٧ - ٢٨

(٤) لم نعثر على نص هذا الحديث فى كتب الصحاح و الاسانيد كما لم نجد نصاً قريباً من معناه.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧١٩

عنها الخواطر المذمومة لا تسمى مطمئنة بل هى لؤامة، ثم إذا ظهر على جسدها الآثار الروحية من طي الأرض و علم الغيب و أمثال ذلك فليس لها إلّا اسم الروح. ثم إذا انقطعت الخواطر المحموده كما انقطعت المذمومة و اتصفت بالأوصاف الإلهية و تحققت بالحقائق الذاتية فاسم العارف اسم معروفه و صفاته صفاته و ذاته ذاته انتهى. و قال فى مجمع السلوك: النفس اللؤامة عند بعضهم هى الكافرة التى تلوم ذاتها و تقول: يا ليتنى قدّمت لحياتى. و يقول بعضهم:

هى نفس الكافر و المؤمن، لأنّه ورد فى الحديث: فى يوم القيامة كلّ نفس تكون لؤامة لذاتها، فالفساق يقولون: لما ذا ارتكبنا أعمال الفسوق، و الصالحون يقولون: لما ذا لم نزد من أعمال الصّلاح. انتهى. و قد سبق أيضاً فى لفظ الخلق «١».

معنى النفس الأمارة و اللؤامة و المطمئنة ناقلاً من التلويح.

فائدة:

النفس الناطقة حادثه اتفق عليه الملتبون إذ لا قديم عندهم إلّا الله و صفاته عند من أثبتها زائدة على ذاته، لكنهم اختلفوا فى أنّها هل تحدث مع حدوث البدن أو قبله؟ فذهب بعضهم إلى أنّها تحدث معه لقوله تعالى ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ «٢» و المراد بالإنشاء إفاضة النفس على البدن. و قال بعضهم بل قبله لقوله عليه الصلاة و السلام: (خلق الأرواح قبل الأجساد بألفى عام) «٣»، و غاية هذه الأدلة الظنّ أما الآية فلجواز أن يكون المراد بالإنشاء جعل النفس متعلّقة به فيلزم حدوث تعلّقها لا حدوث ذاتها.

و أمّا الحديث فلأنّه خبر واحد فيعارضه الآية و هى مقطوعة المتن مظنونه الدلالة و الحديث بالعكس، فلكلّ رجحان فيتقاربان. و أمّا الحكماء فإنّهم قد اختلفوا فى حدوثها فقال به أرسطو و من تبعه، و قال شرط حدوثها حدوث البدن، و منعه من قبله و قالوا بقدمها. ثم القائلون بحدوثها يقولون إنّ عدد النفوس مساو لعدد الأبدان لا يزيد أحدهما على الآخر فلا تتعلّق نفس واحدة إلّا ببدن واحد و هذا بخلاف مذهب القائمين بالتناسخ.

فائدة:

اتفق القائلون بمغايرة النفس للبدن على أنها لا تفنى بفناء البدن، أمّا عند أهل الشرع فبدلالات النصوص، و أمّا عند الحكماء فبناء على استنادها إلى القديم استقلالاً أو بشرط حادث في الحدوث دون البقاء و على أنها غير مادية، و كلّ ما يقبل العدم فهو مادي فالنفس لا تقبل العدم.

فائدة:

مدرك الجزئيات عند الأشاعرة هو النفس لأنها الحاكمة بها و عليها و لها السمع و الإبصار، و عند الفلاسفة الحواس للقطع بأنّ الإبصار للباصرة و آفتها آفة له، و القول بأنّها لا تدرك الجزئيات إلّا بالآلات يرفع النزاع، إلّا أنّه يقتضى أن لا يبقى إدراك الجزئيات عند فقد الآلات، و الشريعة بخلافه و قد سبق في لفظ الإدراك.

فائدة:

ذهب جمع من الحكماء كأرسطو و أتباعه إلى أنّ النفوس البشرية متّحدة بالنوع و إنّما

(١) و قال في مجمع السلوك نفس لوامة نزيديك بعضى مر كافر را باشد كه بر نفس خویش ملامت كند و گوید یا ليتنى قدمت لحياتى و بعضى گویند مر كافر و مؤمن هر دو را باشد زیرا كه در حديث است فرداى قيامت هر نفس لوامة باشد ملامت كنده خود شود فاسقان گویند چرا و رزیدیم صالحان گویند چرا صلاح زیاده نكرديم انتهى. و قد سبق أيضا في لفظ الخلق.

(٢) المؤمنون/ ١٤

(٣) العجلونى، كشف الخفاء، ح ٧٠٤، ١/ ٢٦٥، بلفظ: «.. قبل الاجسام..».

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٢٠

تختلف بالصفات و الملكات لاختلاف الأمزجة و الأدوات. و ذهب بعضهم إلى أنّها مختلفة بالماهية بمعنى أنّها جنس تحته أنواع مختلفة، تحت كلّ نوع أفراد متّحدة بالماهية. قيل يشبه أن يكون قوله عليه الصلاة و السلام: (الناس معادن كمعادن الذهب و الفضة) «١» و قوله (الأرواح جنود مجنّدة فما تعارف منها ائتلف و ما تناكر منها اختلف) «٢» إشارة إلى هذا. قال الإمام: إنّ هذا المذهب هو المختار عندنا.

و أما بمعنى أن يكون كلّ فرد منها مخالفاً بالماهية لسائر الأفراد حتى لا يشترك منهم اثنان في الماهية فالظاهر أنّه لم يقل به أحد، كذا في شرح التجريد و أكثر هذه موضحة فيه.

النفس:

[في الانكليزية] Blood.diversion

[في الفرنسية] Sang,divertissement

بفتحتين في اللغة الفارسية دم. و في اصطلاح الصوفية هو الترويح عن القلب بمطالب الغيوب التّأزلة من حضرة المحبوب تبارك و تعالى. كذا في لطائف اللغات «٣».

نفس الأمر:

[في الانكليزية] Thing itself,object itself -Chose elle

[في الفرنسية] meme,obje meme

معناه نفس الشيء في حد ذاته، فالمراد بالأمر هو الشيء بنفسه فإذا قلت مثلا الشيء موجود في نفس الأمر كان معناه أنه موجود في حد ذاته. ومعنى كونه موجودا في حد ذاته أن وجوده ليس باعتبار المعبر و فرض الفارض سواء كان فرضا اختراعيا أو انتزاعيا، بل لو قطع النظر عن كل فرض و اعتبار كان هو موجودا، و ذلك الوجود إما وجود أصلي أي خارجي أو وجود ظلي أي ذهني، فنفس الأمر يتناول الخارج و الذهن، لكنها أعم من الخارج مطلقا إذ كل ما هو موجود في الخارج فهو في نفس الأمر قطعا و من الذهن من وجه إذ ليس كل ما هو في الذهن يكون في نفس الأمر، فإنه إذا اعتقد كون الخمسة زواجا كان كاذبا غير مطابق لنفس الأمر مع كونه ذهنيا لثبوته في الذهن. و قد يقال معنى كونه موجودا في نفس الأمر أن وجوده ليس متعلقا بفرض اختراعي سواء كان متعلقا بفرض انتزاعي أو لم يكن، فالعلوم الحقيقية موجودة في نفس الأمر بكلا المعنيين و العلوم الاصطلاحية المتعلقة بالفرض الانتزاعي موجودة في نفس الأمر بالمعنى الثاني دون الأول، فالمعنى الثاني أعم مطلقا من الأول، هكذا يستفاد من بعض حواشي التجريد و العلمي و يجيء ما يتعلق بهذا في لفظ الوجود أيضا، و هو بهذا المعنى أيضا أعم مطلقا من الخارج و من وجه من الذهن كما لا يخفى.

و في شرح المطالع قدماء المنطقيين لم يفرقوا بين الخارج و نفس الأمر.

نفس الانتصاب:

[في الانكليزية] Pneumonia Pneumonie

بفتحيتين هو عند الأطباء أن لا تتأتى النفس للشخص إلا بانتصاب الرقبة و مدّها فيفتح المجرى، و سببه مادة غليظة أو ورم كذا في الموجز، و سمّاه صاحب بحر الجواهر بالنفس المنتصب. ثم قال: و النفس المنتصف هو أن يكون الآفة في نصف الرئة و النصف الآخر سالم.

النَّفَقَةُ:

[في الانكليزية] Exhaustion, selling well, end, perish, alimony

[في الفرنسية] Epuisement, ecoulement, pension alimentaire

- (١) صحيح مسلم، كتاب البر و الصلاة، باب الأرواح جنود مجنّدة، ح ١٦٠، ٤ / ٢٠٣١.
- (٢) صحيح البخاري، كتاب الأنبياء، باب الأرواح جنود مجنّدة. ح (العنوان)، ٤ / ٢٦٨.
- و صحيح مسلم، كتاب البر و الصلاة، باب الأرواح جنود مجنّدة، ح ١٥٩، ٤ / ٢٠٣١.
- (٣) بفتحيتين در لغت بمعنى دم و در اصطلاح صوفية ترويح قلبست بمطالب غيوب كه نازل است از حضرت محبوب تبارك و تعالی كذا في لطائف اللغات.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٢١

بفتح النون و الفاء اسم من الإنفاق و التركيب يدلّ على المضى بالبيع نحو نفق البيع نفاقا بالفتح أي راج أو بالموت نحو نفقت الدابة نفوقا أي ماتت أو بالفناء نحو نفقت الدراهم نفقا أي فنيّت كما في المفردات.

و شريعة ما يتوقّف عليه بقاء شيء من المأكول و الملبوس و السكنى فتتناول نحو العبيد فإن مالكة مجبور على الانفاق عليه بالاتفاق و كذا البهائم عند أبي يوسف رحمه الله، و أمّا عند غيره فيفتى به ديانة، و أمّا العقار فلا يفتى به إلا أن تضييعه مكروه كما في المحيط و غيره. و قال هشام سألت عن محمد عن النفقة فقال إنها الطعام و الكسوة و السكنى. و ذكر قاضي خان أن النفقة الواجبة هذه الثلاثة إلا أن أكثرهم ذهبوا إلى أنها الطعام فالخبز مع اللحم أعلى و مع الدهن أوسط و مع اللبن أدنى، و ذا غير لازم لاختلاف الأحوال، هكذا في جامع الرموز في كتاب النكاح. و منه أيضا النفقة هي الطعام أو هو مع الكسوة أو هما مع السكنى على الخلاف في مفهوم النفقة.

التفل:

[في الانكليزية] Supplement, surplus, spoils, booty, bastard

[في الفرنسية] Supplement, surplus, butin, batard

بفتح النون و الفاء لغة هو الزيادة، و الغنيمه تسمى نفلا لأنها زائدة في المحللات لأن الغنائم لم تكن حلالا في سائر الأمم، و منه سمي ولد الزنا نافله لكونه زائدا على مقصود النكاح، فإنه شرع لتحصيل الولد من صلبه و ولد الزنا زيادة عليه. و في الشريعة يطلق على زيادة يخص بها الإمام بعض الغانمين و ذلك الفعل منه يسمى تنفيلا كما في جامع الرموز و البرجندی في فصل ما فتح عنوه، و يطلق أيضا على زيادة على الفرائض و الواجبات و السنين من العبادات البدنية و المالية شرع لنا لا علينا و يسمى تطوعا و مندوبا و مستحبا و حكمه الثواب على الفعل و عدم العقاب على الترك، و لا خلاف في تسميته مأمورا به، لكن اختلف العلماء في أن التسمية بطريق المجاز أو بطريق الحقيقة.

فالكرخي و الجصاص على أنه مجاز، و القاضي و جمع من الشافعية على أنه حقيقة، و مبنى الخلاف أن الأمر حقيقة للوجوب فقط فكان مجازا في الندب أو مشتركا بينه و بين الندب فكان حقيقة فيهما، فعل هذا النفل يبين السنة.

و يطلق أيضا على العبادة الغير الواجبة فيعم السنة. و على هذا قيل النفل هو المطلوب فعله شرعا من غير ذم على تركه مطلقا، فالأول احتراز عن الحرام و المكروه إذ المطلوب فيهما ترك الفعل و عن المباح و الأحكام الثابتة بخطاب الوضع إذ ليسا مطلوبين أصلا، و الثاني أي قوله من غير ذم الخ عن الواجب مطلقا سواء كان موسعا أو مختيرا أو غيرهما، أمّا غيرهما فظاهر لأنه يذم على تركه، و أمّا هما أي المختير و الموسع فلائهما و إن كانا مما لا يذم على تركه في الجملة لكنهما مما يذم على تركه مطلقا، و كذا عن الكفاية. و بالجملة فبقوله من غير ذم احتراز عن الواجب الذي هو غير تلك الثلاثة.

و بقوله مطلقا عن تلك الثلاثة كما لا يخفى. ثم إنه أراد بالذم العقاب لا الملامه بدليل أنه قسم أولا الحكم إلى الوجوب و الحرمة و التدب و الكراهة و الإباحة، ثم عرّف المندوب بهذا، فلو أراد بالذم الملامه لبطل الحصر بسنة الهدى، فالمراد بالذم العقاب مطلقا، و حينئذ صدق التعريف على السنة بقسميه فيكون النفل أعم من السنة كما لا يخفى. و على هذا قيل التدب خطاب بطلب فعل غير كف ينتهض فعله فقط سببا للثواب، و حكمه أيضا الثواب على الفعل و عدم العقاب على الترك، و لا خلاف أيضا تسميته مأمورا به، إنما الخلاف في أن

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٢٢

التسمية بالحقيقة أو بالمجاز و قد سبق أيضا في لفظ السنة ما يتعلق بهذا.

التفي:

[في الانكليزية] Negation

[في الفرنسية] Negation

بالتفتح و سكون الفاء عند أهل العربية من أقسام الخبر مقابل الإثبات و الإيجاب، قيل بل هو شطر الكلام كله. و الفرق بينه و بين الجحد أن النافي إن كان صادقا سمي كلامه نفيا و منفيا أيضا و لا يسمى جحدا، و إن كان كاذبا سمي جحدا و نفيا أيضا. فكل جحد نفى و ليس كل نفى جحدا، ذكره أبو جعفر النحاس «١» و ابن السحري «٢»، و غيرهما. مثال النفى ما كان مُحَمَّدًا أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ «٣»، و مثال الجحد نفى فرعون و قومه آيات موسى وَ جَحَدُوا بِهَا وَ اسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ «٤». ثم إن النفى فى الماضى إما أن يكون نفيا واحدا أو مستمرا أو نفيا فيه أحكام متعددة، و كذلك فى المستقبل، فصار النفى أربعة أقسام و اختاروا له أربع كلمات ما و لم و لن و لا. و المنفى عند المتكلمين هو المعلوم الغير الثابت و قد سبق مستوفى فى لفظ المعلوم.

تنبيهات:

الأول: زعم بعضهم أن شرط صحة النفى عن الشيء صحة اتصاف المنفى عنه بذلك الشيء، و هو مردود بقوله تعالى وَ مَا رُبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ «٥» و نظائره كثيرة. و الصواب أن انتفاء الشيء عن الشيء قد يكون لكونه لا يمكن منه عقلا، و قد يكون لكونه لا يقع منه مع إمكانه.

الثانى: نفى الذات الموصوفة قد يكون نفيا للصفة دون الذات نحو وَ مَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ «٦» أى بل هم جسد يأكلون، و قد يكون نفيا لهما نحو لَا يَسْتَلُونَ النَّاسَ إِحْافًا «٧»، أى لا سؤال لهم أصلا فلا يحصل منهم إحاف و يسمى هذا النوع عند أهل البديع نفى الشيء بإيجابه. و عبارة ابن رشيق فى تفسيره أن يكون الكلام ظاهرة إيجاب الشيء و باطنه نفية بأن ينفى ما هو من سببه كوصفه، و هو المنفى فى الباطن. و عبارة غيره أن ينفى الشيء مقيدا و المراد نفية مطلقا مبالغة فى النفى و تأكيدا له. و منه وَ مَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ «٨» فَإِنَّ إِلَهًا مَعَ اللَّهِ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ غَيْرِ بُرْهَانٍ، و منه وَ يَقْتُلُونَ النَّبِيَّ بِغَيْرِ الْحَقِّ «٩» فَإِنَّ قَتْلَهُمْ لَا يَكُونُ إِلَّا بِغَيْرِ حَقٍّ و منه اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا «١٠» فَإِنَّهَا لَا عَمَدَ لَهَا أَصْلًا.

(١) هو أحمد بن محمد بن اسماعيل المرادى المصرى، أبو جعفر النحاس، توفى فى مصر عام ٣٣٨ هـ / ٩٥٠ م، مفسر، أديب، عالم بالقرآن، له عدة كتب هامة.

الأعلام ١/ ٢٠٨، وفيات الأعيان ١/ ٢٩، النجوم الزاهرة ٣/ ٣٠٠، البداية و النهاية ١١/ ٢٢٢، إنباه الرواة ١/ ١٠١.

(٢) هو أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة بن منصور بن كعب، أبو بكر البغدادى الشجرى، و ليس السحري كما ورد. ولد عام ٢٦٠ هـ / ٨٧٤ م و توفى عام ٣٥٠ هـ / ٩٦١ م. قاض مفسر، عالم بالأحكام و القرآن و النحو و الشعر و التاريخ و الحديث من فقهاء الحنفية، له عدة مؤلفات.

معجم المفسرين ١/ ٥٦، تاريخ بغداد ٤/ ٣٥٧، الوافى ٧/ ٢٩٨، إنباه الرواة ٩٧، غاية النهاية ١/ ٩٨.

(٣) الاحزاب / ٤٠

(٤) النمل / ١٤

(٥) هود / ١٢٣

(٦) الأنبياء / ٨

(٧) البقرة / ٢٧٣

(٨) المؤمنون / ١١٧

(٩) البقرة / ٦١

(١٠) الرعد / ٢

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٢٣

الثالث: قد ينفي الشيء رأساً لعدم كمال وصفه أو انتفاء ثمرته كقوله تعالى في صفة أهل النار لا يَمُوتُ فِيهَا وَ لا يَحْيَى «١» فنفي عنه الموت لأنه ليس بموت صريح و نفي عنه الحياة لأنها ليست بحياة طيبة و لا نافعة.

الرابع: المجاز يصحّ فيه بخلاف الحقيقة و أورد عليه: وَ ما رَمَيْتِ إِذِ رَمَيْتِ وَ لَكِنَّ اللَّهَ رَمَى «٢» فَإِنَّ المنفى فيه هو الحقيقة. و أوجب بأن المراد بالرمى هنا المترتب عليه و هو وصوله إلى الكفار، فالوارد عليه النفي هنا مجاز لا حقيقة و التقدير و ما رميت خلقاً إذ رميت كسباً أو ما رميت انتهاء إذ رميت ابتداء.

الخامس: نفي الاستطاعة الواردة في القرآن قد يراد به نفي القدرة و الإمكان نحو فَلَا يَسْتِطِيعُونَ تَوْصِيَةً «٣»، و قد يراد به نفي الامتناع نحو هَلْ يَسْتِطِيعُ رَبُّكَ «٤» على القراءتين أى هل يفعل أو هل يجيئنا، فقد علموا أنّ الله قادر على الإنزال و أنّ عيسى قادر على السؤال، و قد يراد به الوقوع بمشقة و كلفه نحو إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا «٥»، هذا كله من الاتقان.

السادس: من قواعدهم أنّ النفي إذا دخل على كلام فيه قيد توجه إلى القيد خاصة و أفاد ثبوت أصل الفعل. قال أبو القاسم في حاشيته المطول: التحقيق أنّ هذه القاعدة ليست كليّة بل أكثرية إذ يحتمل أن يقصد نفي الفعل و القيد جميعاً بمعنى انتفاء كلّ من الأمرين مثل ما جئت راكباً بمعنى لا مجيء و لا ركوب، أو بمعنى انتفاء القيد من غير اعتبار لنفي الفعل أو إثباته كما إذا قلت لم أضرب كلّ أحد بمعنى أنّ الضرب لم يقع على كلّ أحد من غير اعتبار لنفي الضرب و إثباته، و هذا مراد من قال إنّ رفع الإيجاب الكليّ أعمّ من التليّب الكليّ و التليّب عن البعض مع الإيجاب للبعض، و هذا كثير الوقوع في الكلام، أو انتفاء الفعل من غير اعتبار لنفي القيد أو إثباته كقوله تعالى: وَ لَمْ يُصَيِّرُوا عَلَى ما فَعَلُوا وَ هُمْ يَعْلَمُونَ «٦» هذا إذا اعتبر القيد أولاً- ثم نفي. و إن اعتبر النفي أولاً ثم قيد رجع النفي إلى المقيّد حتى إذا كان القيد هو العموم مثلاً- أفاد نفي العموم على الأول و عموم النفي على الثاني و التعويل على القرائن انتهى. و في بعض حواشى البيضاوى أنّ رجوع النفي إلى القيد إنّما يكون إذا كان القيد مما لا يلزم المقيّد و إن كان مما يلزمه يرجع إلى المقيّد.

النفس:

[في الانكليزية] Precious,noble

[في الفرنسية] Precieux,noble

كالكريم مقابل الخسيس و قد سبق.

التّاب:

[في الانكليزية] Veil,obstacle

[في الفرنسية] Voile,obstacle

بالكسر و تخفيف القاف في اللغة هو غطاء الوجه. و هو عند الصوفية المانع الذي يحجز العاشق عن المعشوق تبعاً لإرادة المعشوق، لأنّ العاشق ما زال غير مستعدّ لتقبّل التّجلى. كذا في بعض الرسائل «٧».

(١) طه / ٧٤

(٢) الأنفال / ١٧

(٣) يس / ٥٠

(٤) المائدة / ١١٢

(٥) الكهف / ٧٢

(٦) آل عمران / ١٣٥

(٧) بالكسر و تخفيف القاف در لغت روی بند را گویند و نزد صوفیه مانعی باشد که عاشق را از معشوق بازدارد بحکم اراده معشوق که عاشق را هنوز استعداد تجلی دست نداده کذا فی بعض الرسائل.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٢٤

التقاء:

[في الانكليزية] Chosen.saints

[في الفرنسية] Elus.saints

من أقسام الأولياء و قد مرّ ذكرهم في لفظ الصوفي ناقلا عن مرآة الأسرار.

النقرس:

[في الانكليزية] Gout.rhrematism

[في الفرنسية] Goutte.rhumatisme

بالكسر و سكون القاف عند الأطباء و جمع يعرض في نواحي القدم و مفصل الكعب و الأصبع لا سيما الإبهام كذا في شرح القانونجة و بحر الجواهر.

التقص:

[في الانكليزية] Decrease.prosodic play

[في الفرنسية] Diminution.jeu prosodique

بالفتح و سكون القاف عند أهل العروض اجتماع العصب و الكفّ كذا في عنوان الشرف و رسالته قطب الدين السرخسي.

التقص:

[في الانكليزية] Refutation.contradiction.abolition

[في الفرنسية] Refutation.contradiction.abolition

بالفتح و سكون القاف لغة الكسر، و عند أهل النظر يطلق على معان ثلاثة كما في الرشيدية. الأول نقض الطرد و هو أن يوجد الوصف الذي يدعى أنّه علمة مع عدم الحكم فيه، و حاصله انتفاء المدلول مع وجود الدليل، و ذلك يكون بوجهين أحدهما أن يوجد الدليل في صورة و لم يوجد المدلول فيها، و ثانيهما أن يوجد و لا يوجد مدلوله أصلا، و يعبر عن المعنى الأول بتخلف المدلول عن الدليل و عن الثاني باستلزام المدلول المحال على تقدير تحققه، و هذا هو المعنى من التعريف المشهور للتقص و هو تخلف الحكم عن الدليل، فإنّ المراد بالتخلف الانتفاء و بالحكم المدلول و يسمّى نقضا إجماليا أيضا، أعني أنّه كما يطلق لفظ مطلق التقص على المعنى المذكور يطلق التقص المقيد بقيد الإجمال عليه أيضا بخلاف المنع فإنّه لا يطلق عليه إلّا مقيدا بالتفصيلي كما في الرشيدية، و يسميه أهل الأصول بالمنافضة و بالتناقض أيضا كذا في بعض شروح الحسامي.

مثاله خروج النجاسة علة لانتقاض الوضوء فنقض بخروج القليل من النجاسة فإنه لا ينقض الوضوء، و جواب النقض بأربع طرق. الأول الدفع بالوصف و هو منع وجود العلة في صورة النقض و الثاني الدفع بمعنى الوصف و هو منع وجود المعنى الذي صارت العلة علة لأجله.

و الثالث الدفع بالحكم و هو منع تخلف الحكم من العلة في صورة النقض. و الرابع الدفع بالعرض و هو أن يقال الغرض التسوية بين الأصل و الفرع، فكما أن العلة موجودة في الصورتين فكذا الحكم، و كما أن ظهور الحكم قد يتأخر في الفرع فكذا في الأصل فالتسوية حاصله بكل حال. و إن شئت التوضيح فارجع إلى التوضيح.

اعلم أن من لم يجوز تخصيص العلة أخذ تخلف الحكم أعم من أن يكون لمانع أو لغير مانع. و قال إن تيسر الدفع بهذه الطرق فيها و إلا فإن لم يوجد في صورة النقض مانع فقد بطلت العلة، و إن وجد المانع فلا، فإن عدم المانع جزء للعلة أو شرط لها فيكون انتفاء الحكم في صورة النقض مبني على انتفاء العلة بانتفاء جزئها أو شرطها. و من جوز تخصيص العلة و قال العلة توجب هذا لكن تخلف الحكم لمانع أخذ قيد لا لمانع و قال المناقضة هي تخلف الحكم عما ادعاه المعلل علة لا لمانع ليخرج تخصيص العلة عن المناقضة بخلاف من لم يجوزها فإنه أي تخصيص العلة عنده مناقضة، و الثاني نقض المعرفات إما طردا و إما عكسا. و الثالث المناقضة و هي عندهم عبارة عن منع مقدّمة معيّنة من مقدمات الدليل سواء كان المنع مع السند أو بدونه و تسمى منعا و نقضا تفصيليا أيضا، قالوا إذا استدللّ المستدلّ على مطلوب بدليل فالخصم

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٢٥

إن منع مقدّمة معيّنة من مقدماته أو كلّ واحدة منها على التعيين فذلك يسمى منعا و مناقضة و نقضا تفصيليا و لا يحتاج في ذلك إلى شاهد، فإن المراد بالمنع منعها عن الثبوت بأن طلب دليلا على ثبوتها، و ذلك لا يقتضى شاهدا، و إن منع مقدّمة غير معيّنة بأن يقول ليس دليلك بجميع مقدماته صحيحا و معناه أن فيه خلافا فذلك يسمى نقضا إجماليا، و لا بد هناك من شاهد لأنه لو اعتبر مجرد دعوى صحة الدليل عليها يلزم انسداد باب المناظرة، و حصروا الشاهد في تخلف الحكم أو استلزامه المحال، و لهذا وقع في الشريفة النقض الإجمالي إبطال الدليل بعد تمامه متمسكا بشاهد يدلّ على عدم استحقاقه الاستدلال به، و هو أي عدم استحقاقه استلزامه فسادا ما، و إن لم يمنع شيئا من المقدمات لا معيّنة و لا غير معيّنة بل أورد دليلا مقابلا لدليل المستدلّ دالا على نقيض مدعاه فذلك الإيراد المخصوص يسمى معارضة، هكذا ذكر السند و المولوى عبد الحكيم في حاشية شرح الشمسية، و هذا المعنى أخصّ من المعنى الأول لأنّه قسم منه، فإنّ النقض بالمعنى الأول يشتمل التفصيلي و الإجمالي، و علم مما ذكر أن للنقض الإجمالي معنيين أحدهما أعمّ من الآخر.

النقطة:

[في الانكليزية] Point

[في الفرنسية] Point

بالضم و سكون القاف عند المهندسين هي شىء ذو وضع يمكن أن يشار إليه بالإشارة الحسية غير منقسم أصلا لا طولاً و لا عرضاً و لا عمقا، لا- بالفعل و لا بالتوهم، و لا يرد الجوهر الفرد لأنهم غير قائلين به. و أمّا من يقول به فيقول هو عرض ذو وضع الخ كذا في شرح أشكال التأسيس في المقدمة. و نقطة المحاذاة عند أهل الهيئة قد سبقت في لفظ معدّل المسير. و نقطة المشرق عندهم و تسمى بنقطة الاعتدال الربيعي و بالاعتدال الربيعي و بمطلع الاعتدال أيضا، و نقطة المغرب و تسمى بمغرب الاعتدال و مغيب الاعتدال، و نقطة الاعتدال الخريفي و تسمى بالاعتدال الخريفي و نقطة الانقلاب الصيفي و الشتوي سبقت في بيان دائرة البروج و نقطة الشمال و نقطة الجنوب سبقتا في دائرة نصف النهار، و نقطة الطالع و نقطة الغارب قد سبقتا في لفظ السمّت.

النقل:

[في الانكليزية] Transmission,transcription,translation

[في الفرنسية] Transmission,transcription,traduction

بافتح و سكون القاف عند أهل النظر هو الإتيان بقول الغير على ما هو عليه بحسب المعنى مظهرا أنه قول الغير، و الآتى به يسمّى ناقلا، و ذلك القول يسمّى منقولا، و لا- يشترط عدم تغيير اللفظ بخلاف المحدّثين فإنهم قالوا لا يجوز تغيير اللفظ في الحديث و يجوز في غيره إذ في تراكيبه أسرار و دقائق و الإتيان بوجه لا يظهر أنه قول الغير لا صريحا و لا كناية و لا إشارة اقتباس، و المقتبس مدّع في اصطلاحهم و تصحيحه هو بيان صدق ما نسب إلى المنقول عنه، هكذا يستفاد من الشريفة و خلاصة الخلاصة. و عند أهل العربية قد يستعمل بمعنى وضع اللفظ بإزاء معنى لمناسبته لمعنى وضع له ذلك اللفظ أولا سواء كان مع هجران استعماله في المعنى الأول بلا قرينة أو لا، و قد يخصّ و يستعمل بمعنى الوضع المذكور مع هجران استعماله في المعنى الأول بلا قرينة. و هذا المعنى مختصّ بالمنقول المقابل للمجاز بخلاف المعنى الأول فإنه قدر مشترك بين المنقول و المجاز، هكذا ذكر أبو الفتح في حاشية الحاشية الجلالية. و بعضهم لم يشترط في النقل قيد المناسبة و أدخل المرتجل في المنقول و قد سبق. فعلى هذا النقل وضع لفظ لمعنى بعد وضعه لمعنى آخر.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٢٦

نقل النور:

[في الانكليزية] Communication,junction

[في الفرنسية] Communication,jonction

عند المنجمين نوع من الاتصال.

نقى الخد:

[في الانكليزية] Figure in geomancy

[في الفرنسية] Figure en geomancie

بالقاف اسم شكل مخصوص من أشكال الرمل و صورته هكذا.

التقيض:

[في الانكليزية] Contrary,opposite,antagonist

[في الفرنسية] -[Contraire,oppose,antagoniste]

قال العلماء التقيضان الأمران المتمانعان بالذات أى الأمران اللذان يتمانعان و يتدافعان بحيث يقتضى لذاته تحقّق أحدهما في نفس الأمر انتفاء الآخر و بالعكس كالإيجاب و السلب فإنه إذا تحقّق الإيجاب بين الشئين انتفى السلب، و بالعكس. و على هذا لا يكون للتصوّر نقيض إذا لا يستلزم تحقّق صورة انتفاء الأخرى، فإنّ صورتى الإنسان و اللانسان كلتاهما حاصلتان لا تدافع بينهما إلا إذا اعتبر نسبتها إلى شىء فإنه تحصل قضيتان متنافيتان صدقا إن لم يجعل راجعا إلى النسبة بل اعتبر جزء منه، و إن جعل راجعا إليها كانتا متنافيتين صدقا و كذبا، و كذا الحال في التصوّرات التقيديّة و الإنشائيّة لا تدافع بينها إلا بملاحظة وقوع تلك النسبة و ارتفاعها، أو

بالاعتبارين المذكورين في المفردين. فإن قلت إن مفهوم نسبة الإنسان إلى زيد و مفهوم سلبها عنه كل منهما من قبيل التصور و بينهما تناف صدقا و كذبا فيكون كل منهما نقيضا للآخر. قلت إن كلا منهما إن لوحظ من حيث إنه آله و رابطة بين الطرفين فالتناقض بينهما عين التناقض في القضايا، و إن لوحظ من حيث إنه مفهوم من المفهومات و حمل على زيد كقولك زيد منسوب إليه الإنسان و ليس نسب إليه الإنسان فهو راجع إلى تناقض القضايا أيضا لأن زيدا منسوب إليه الإنسان، معناه زيد إنسان لا فرق بينهما إلا أنه اعتبر نسبة الإنسان إليه ثانيا و حمل عليه، و قس عليه السلب و هذا هو المتعارف و قول المنطقيين من إثبات النقيض للتصورات محمول على المجاز باعتبار أنه لو اعتبر النسبة بينها حصل التدافع بينها إما في الصدق فقط و إما في الصدق و الكذب معا، و لهذا عرفوا التناقض باختلاف القضيتين بالإيجاب و السلب بحيث يقتضى لذاته صدق أحدهما كذب الأخرى. و قيل النقيضان المتنافيان أى الأمران اللذان يكون كل منهما نافيا للآخر لذاته سواء كان تمناع في التحقق و الانتفاء كما في القضايا أو مجرد تباعد في المفهوم بأنه إذا قيس أحدهما إلى الآخر كان ذلك أشد بعدا مما سواه كما في التصورات، فعلى هذا يكون للتصور نقيض. و من هاهنا قيل نقيض كل شيء رفعه، و المراد بالرفع ما يستفاد من كلمة لا و ليس و غيرهما، لا المعنى المصدرى كما لا يخفى، هكذا ذكر مولانا عبد الحكيم. و قال السيد السند فى حاشية شرح المطالع فى بحث النسب: إن المفهوم المفرد إذا اعتبر فى نفسه لم يتصور له نقيض إلا بأن ينضم إليه كلمة النفى فيحصل مفهوم آخر فى غاية التباعد و يسمى رفع المفهوم فى نفسه، و إذا اعتبر صدق المفهوم على شيء فنقيض ذلك المفهوم بهذا الاعتبار سلبه أى سلب صدقه عليه، و الأول نقيض بمعنى العدول و الثانى بمعنى السلب انتهى. فعلم من هذا أن النقيض فى التصور متحقق بقسميه أعنى رفعه فى نفسه و رفعه عن شيء بالاعتبارين. و أما فى التصديقات فلا يتحقق إلا القسم الأول إذ لا يمكن اعتبار صدقها و حملها على شيء، و إن معنى قوله نقيض كل شيء رفعه سواء كان رفعه فى نفسه أو رفعه عن شيء أنه إن اعتبر ذلك الشيء فى نفسه كان نقيضه رفعه فى نفسه، و إن اعتبر صدقه على شيء كان نقيضه رفعه عن ذلك

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٢٧

الشيء، فلا يرد ما قيل إن قوله رفعه عن شيء يقتضى أن يكون رفع الضاحك عن الإنسان مثلا نقيض الضاحك و ليس كذلك، بل هو نقيض لإثباته. قيل هذا لا يصدق على نقيض السلب.

و أجب بأنه يجوز أن يكون إطلاق النقيض على الإيجاب باعتبار أنه لازم مساو لنقيض السلب أعنى سلب السلب، و يؤيده ما قالوا من أن نقيض الموجبة الكلية السالبة الجزئية مع أن نقيضها رفع الإيجاب الكلى، و ما صرحوا فى القضايا الموجهة من أن النقيض عندنا أعنى من أن يكون رفعا لذلك أو لازما مساويا و إن كان النقيض حقيقة هو رفع ذلك الشيء. و الأوجه أن يقال رفع كل شيء نقيضه على ما ذكر السيد السند فى حاشية العضد لأنه حينئذ يكون الحكم بالعام على الخاص فيجوز أن يكون النقيض غير الرفع و هو الإيجاب، هكذا ذكر مولانا عبد الحكيم فى حاشية الخيالى فى بيان أسباب العلم فى تعريف العلم. و فى حاشية القطبى قال أبو الفتح فى حاشية الحاشية الجلالية فى بحث النسب قالوا نقيض الشيء رفعه أى نقيض صدق الشيء رفع صدقه عنه، و كذا نقيض القضية المشتملة على ذلك الصدق قضية مشتملة على هذا الرفع و الأول فى التصورات و الثانى فى التصديقات، و على التقديرين يكون التناقض من الطرفين قطعا و لا يمكن اجتماعهما و لا ارتفاعهما مطلقا، و ربما يطلق النقيض على المركب من مفهوم و نفى منضم إليه من غير اعتبار صدق فيه بالقياس إلى ذلك المفهوم، و على ذلك المفهوم بالقياس إلى ذلك المركب كالإنسان و اللإنسان، و هذان المتناقضان لا يمكن اجتماعهما و لا ارتفاعهما من الموجودات لكن يمكن ارتفاعهما من المعدومات.

التكاج:

[فى الانكليزية] Marriage,contract of marriage

[فى الفرنسية] Mariage.contrat de mariage

بالكسر و تخفيف الكاف لغه حقيقه في العقد مجاز في الوطء، و قيل بعكسه، و عليه مشايخنا، و قيل مشترك بينهما اشتراكا لفظيا. و أما في اصطلاح أهل الشرع فهو عقد وضع لمملك المتعة، و المراد وضع الشارع لا وضع المتعاقدين له، و إلا يردّ عليه أن العقود كالشراء مثلا قد لا يكون إلا لمتعة و هذا المعنى هو المراد في عرفهم، لا أن الشارع نقله فإنه لم يثبت و إنما تكلم به الشارع على وفق اللغة.

فلذا حيث ورد في الكتاب و السنّة مجردا عن القرائن نحمله على الوطء كذا في فتح القدير.

و في البرجندی النكاح في اللغة الضمّ و الجمع و في الشرع إذا أطلق يراد به الوطء إذ في تلك الحالة الانضمام و الاجتماع، و قد يراد به العقد أي مجموع الإيجاب و القبول و الارتباط الحاصل منهما كقوله تعالى فَأَنْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ (١) لأنّ الوطء لا يتوقف على إذن الأهل. و في المغرب أصل النكاح الوطء ثم قيل للتزوج نكاح مجازا لأنّه سبب للوطء المباح. و قيل النكاح عبارة عن الارتباط المذكور و الإيجاب و القبول شرط له. و أما على الأول أي على أن يراد به العقد فالإيجاب و القبول من الأركان انتهى.

النكاح المؤقت:

[في الانكليزية] Temporary marriage

[في الفرنسية] Mariage temporaire

عندهم صورته هو صورة المتعة إلا أنه لا يكون إلا بلفظ التزوج أو النكاح مع التوقيت، كأن يقول أتزوجك بكذا مدة كذا، و هذا أيضا غير جائز. و عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى إذا وقت وقتا لا يعيشان إليه كمائة سنة أو أكثر يكون صحيحا كذا في جامع الرموز.

(١) النساء / ٢٥

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٢٨

نكاح المتعة:

[في الانكليزية] Temporary pleasure marriage

[في الفرنسية] Mariage de jouissance

عندهم أن يقول الرجل لامرأة متعيني بكذا دراهم مدة عشرة أيام أو أياما أو بلا ذكر المدة، و هذا قد كان مباحا مرتين أيام خبير و أيام فتح مكة، ثم صارت منسوخة بإجماع الصحابة و سنده حديث على رضي الله عنه.

النكتة:

[في الانكليزية] Joke, anecdote, witticism

[في الفرنسية] Anecdote, plaisanterie, trait d'esprit

بالضم و سكون الكاف كما في الصراح هي الدقيقة و جمعها النكت، سميت بذلك لتأثيرها في النفوس من نكت في الأرض إذا ضرب فأنثر فيها بقصب أو نحوه، أو لحصولها بحالة فكرية شبيهة بالنكت، أو مقارنة له غالبا، و يقال لها اللطيفة إذا كان تأثيرها في النفس حيث تورث نوعا من الانبساط، كذا ذكر الچلبى في حاشية خطبة المطول.

النكرة:

[في الانكليزية] Indefinite noun

[في الفرنسية] Indetermine, mot indefini

بالتفتح و كسر الكاف ضد المعرفة كما أن التنكير ضد التعريف و قد سبق.

النملة:

[في الانكليزية] Pimple

[في الفرنسية] Pustule

بالتفتح و سكون الميم عند الأطباء بثور تحدث عن صفراء حريفة لطيفة فإن كانت الصفراء رديئة أوجبت النملة الساعية الأكلة و إلا أوجبت النملة الساعية فقط إن كانت الصفراء رقيقة، و إن كانت غليظة تحتبس فيما دون الجلد و أوجبت النملة الجاورسية و هي أقل التهابا و أبطأ انحلالا، كذا في المؤجز و بحر الجواهر.

النمو:

[في الانكليزية] Growth, increase

[في الفرنسية] Croissance, accroissement

بتشديد الواو هو و الذبول من أنواع الحركة الكمية، و سدر بازدياد حجم الأجزاء الأصلية للجسم بما ينضم إليه و يداخله في جميع الأقطار على نسبة طبيعية و الأقطار الجوانب أى الطول و العرض و العمق. فبقيد الازدياد خرج الذبول و الهزال و التكاثر الحقيقى و رفع الورم و الانتقاص الصناعى لأنها انتقاص حجم الأجزاء. و بقيد الأصلية خرج السمن لأنه زيادة فى الأجزاء الزائدة. و بقيد بما ينضم إليه يخرج التخلخل الحقيقى. و بقيد على نسبة طبيعية خرج الورم و الزيادة الصناعية لأنهما ليسا على نسبة يقتضيها طبيعة محلها. و قيل السمن و الورم خارجان بقيد فى جميع الأقطار لأن المراد أن يزيد مجموعه من حيث هو مجموع لا أن يزيد كل جزء من أجزائه. و قيل الألف و اللام فى الأجزاء الأصلية للاستغراق فيجب ازدياد كل أجزاء الجسم فى جميع الأقطار فيخرج الورم، و فيه أنه يخرج حينئذ بعض الأجزاء الأصلية كما إذا خلع يد شخص فإنها لا تنمو و ينمو باقى الأعضاء، قيل بدفعه عن جميع الأعضاء الأصلية فى الجملة و لا يضمر عدمه فى بعض الأشخاص و فى بعض الأحوال. و قيل المراد ازدياد حجم الجسم دائما فى جميع الأقطار بمعنى أنه كلما وجد الازدياد يكون فى جميع الأقطار، و الظاهر أن السمن و الورم ليسا كذلك. نعم يتوجه أن إخراج السمن بالأجزاء الأصلية أولى لسبقها. و قيل السمن و الورم خارجان بقيد على نسبة طبيعية، و فيه أن السمن قد يكون على نسبة يقتضيها طبيعة المحل و يمكن دفعه بأن المراد دائما بنسبة طبيعية و السمن ليس كذلك، و يتوجه عليه ما قرر آنفا من أن إخرجه بقيد الأجزاء الأصلية أولى. ثم الأجزاء الأصلية هى ما يتولد فى بعض الحيوانات لأن آدم و حواء و كذا قفنس و أمثال ذلك من الحيوانات ليس كذلك،

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٢٩

فالتعريف الجامع أن يقال إن الأجزاء الأصلية هى ما يتولد من المنى أو مما هو بمنزلة المنى كالبذر لبعض النباتات. قال الإمام الرازى قد يشتهب النمو و الذبول بالسمن و الهزال. و الفرق أن الواقف فى النمو قد يسمن كما أن المتزايد فى النمو قد يهزل. و تحقيقه أن الزيادة إذا أحدثت المنافذ فى الأجزاء الأصلية و دخلت فيها و تشبهت بطبيعتها و اندفعت الأجزاء الأصلية إلى جميع الأقطار على نسبة واحدة مناسبة طبيعة النوع فذلك هو النمو. و أما الشيخ إذا صار سمينا فإن أجزاءه الأصلية قد جفت و صلبت فلا يقوى الغذاء على تفريقها و النفوذ فيها، فلذلك لا يتحرك أعضاؤه الأصلية إلى الزيادة فلا يكون ناميا، لكن لحمه يتحرك إلى الزيادة فيكون ذلك

نموا في اللحم إلاً أن اسم النمو مخصوص بحركة الأعضاء الأصلية. قال والمشهور أن النمو والذبول من الحركات الكمية وهو بعيد عندي، فإن الأجزاء الأصلية والزائدة في المغتذى باق، كل واحد منها على مقداره الذي كان عليه. نعم ربما يتحرك كل واحد منها في أينه أو وضعه أو كيفه، لكن ذلك ليس حركة في الكم. وقد أجب عنه بأن الأجزاء الأصلية زاد مقدارها عند النمو على ما كانت عليه قبل ذلك ضرورة دخول الأجزاء الزائدة في منافذها وتشبيها ونقض مقدارها عند الذبول عما كانت عليه قبله وإنكار هذا مكابرة. وقال السيد السند إن اتصال الزائدة بعد المداخلة بالأصلية على وجه يصير به المجموع متصلا واحدا في نفسه، فالصواب ما قاله المحيب وإلاً فالقول ما قاله الإمام، هذا كله خلاصة ما ذكره العلمي في حاشيته شرح هداية الحكمة.

النهار:

[في الانكليزية] Day.daytime

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ٢ ١٧٢٩ النهار ...: ص: ١٧٢٩

[في الفرنسية] Jour.journee

بالتفتح لغة ضوء واسع ممتد من الطلوع إلى الغروب. و عرفا زمان هذا الضوء. و شرعا من الصبح إلى المغرب كذا في جامع الرموز في كتاب الصوم، و يجيء أيضا في لفظ اليوم.

النهاية:

[في الانكليزية] End.termination,outcome

[في الفرنسية] Fin,terme,aboutissement

بالكسر هي الرجوع إلى البداية كما قال الجنيد. قيل أراد الرجوع إلى الله لأنه تعالى مبدأ كل شيء. و قيل أي الرجوع إلى الصفاء الذي كان له في عالم الأرواح قبل التعلق بالقلب. و قيل معناه أن نهاية المرید و غايته أن يبلغ إلى حال بدايته حيث خلقه الله في بطن أمه و أنه كان في هذه الحالة في غاية الفقر و الحاجة إلى الله و التوكل و لا حافظ له إلا هو. و قيل معناه السالك لما كان في الابتداء جاهلا فصار عارفا يصير متحيرا جاهلا، و هو كالطفولية يكون جهلا ثم علما ثم جهلا. قال الله تعالى و منكم من يرد إلى أذل العمر لکی لا یعلم بعد علم شیئا «١» و قيل معناه أن المرید في البداية عبد الله و الله تعالى ربّه، یعنی كما أن في البداية عبد كذلك في النهاية كذا في مجمع السلوك.

و المهندسون یسمون النهايات حدودا و أطرافا، و بهذا المعنى قالوا نهاية الخط المتناهي الوضع نقطة، و نهاية السطح المتناهي الوضع بالذات خط أو نقطة كما في ضابط قواعد الحساب، و التناهي في الوضع كون المقدار بحيث يشار إلى طرفه إشارة حسية لأنه طرف و نهاية عارضة له، و التناهي في المقدار كون المقدار بحيث يمكن أن يفرض بقدر محدود، كذا ذكر مولانا عبد الحكيم في حاشية الخيالي.

النهر:

[في الانكليزية] River.stream

[في الفرنسية] Fleuve,riviere

بالتفتح و سكون الهاء و فتحها بمعنى جوى، الأنهار الجمع كما في الصراح في جامع الرموز

(١) النحل / ٧٠

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٣٠

في كتاب إحياء الموات في شرح قوله لا حريم للنهر، النهر المجرى الواسع للماء فإنه فوق الساقية و هي فوق الجدول كما في المغرب فهو مجرى كبير لا يحتاج إلى الكرى في كل حين انتهى كلامه. و في البرجندی في شرح هذا القول النهر في الأصل المجرى الواسع للماء و المراد هاهنا مطلق مجرى الماء إذا كان على وجه الأرض انتهى كلامه. و قوله إذا كان على وجه الأرض احتراز عن القناة فإنها مجرى الماء تحت الأرض. قال الفقهاء هو قسمان عام و خاص، فالنهر العام عند أبي حنيفة و محمد رحمهما الله ما يجري فيه السفن، و قد أطلق في الأصل ذكر السفن و قيل أريد بها أصغر السفن فدجلة و فرات نهر عام، و الخاص بخلافه. و عند أبي يوسف رحمه الله النهر الخاص ما يسقى منه قراحان أو ثلاثة أو بستانان أو ثلاثة و ما زاد على هذا فهو عام كما في الكافي. و القراح قطعة من الأرض لا مجرى لها. و ذكر شيخ الإسلام أن المشايخ اختلفوا فيه فليل الخاص ما يتفوق ماؤه بين الشركاء و لا يبقى إذا انتهى إلى آخر الأراضي و لا يكون له منفذ إلى المفاوز التي لجماعة المسلمين، و العام ما يتفرق و يبقى و له منفذ، و عامة المشايخ على أنه ما كان شركاؤه لا يحصون و الخاص ما كان شركاؤه جمعا يحصى، و اختلفوا فيما لا يحصى فليل ما يحصى هو أربعون، و قيل مائة، و قيل خمسمائة. و قال بعض مشايخنا إن الأصح أنه مفوض إلى مجتهد في زمانه. و هاهنا أقوال آخر يطلب من شروح مختصر الوقاية في كتاب الشفعة.

التَّهْك:

[في الانكليزية] Great decrease in prosody

[في الفرنسية] Diminution considerable en prosodie

بالفتح و سكون الهاء عند أهل العروض نقص الثلثين من أجزاء الدائرة و ما ذهب ثلثاه يسمّى منهوكا كذا في عنوان الشرف و رسالة قطب الدين السرخسي. و إن شئت قلت التَّهْك نقص الثلثين من أجزاء البحر أو نقص الثلثين من أجزاء البيت يقال رجز منهوك و بيت منهوك.

و في بعض الرسائل: المنهوك بيت بقي ثلثه كما أن المشطور ما ذهب نصفه انتهى. و يؤيده ما في عروض سيفي: المنهوك هو بيت مرَّكَب من ركنين، و العرب يعدّون مثل هذا بيتا و مثاله: من يشتري الباذنجان الذي وزنه: مستفعلن مفعولات من البحر المنسرح «١».

التَّهْي:

[في الانكليزية] Prohibition, interdiction, forbidding

[في الفرنسية] Prohibition, defense, interdiction

بالفتح و سكون الهاء في عرف النحاة هي نفس صيغة لا تفعل في أي معنى استعمل كما يسمّون افعَل أمرا. و عند الأصوليين و أهل المعاني هو كالأمر في الاستعلاء. و عرّفه البعض بأنه طلب الكف عن الفعل استعلاء. و البعض بأنه طلب الترك عن الفعل استعلاء فإنهم اختلفوا في أن مقتضى النهي كَفّ النفس عن الفعل أو ترك الفعل و هو نفس أن لا- تفعل، و المذهبان متقاربان كما في المطول. و في الأطول أن الخلاف مبني على الاختلاف في كون عدم الفعل مقدورا. ثم اعلم أن للنهي حرفا واحدا و هو لا الجازمة، و له صيغة واحدة و هي لا تفعل ليس له صيغة أخرى، و قد سبق في لفظ الأمر ما يتعلّق بهذا المقام.

النَّوْء:

[في الانكليزية] Setting of a star or a planet

[في الفرنسية] Etoile ou planete qui se couche

بالفتح و سكون الواو و ثوب الكوكب من منزل إلى آخر. و يقول بعضهم: خروج الزهرة

(١) و يؤيده ما في عروض سيفي منهوك بيتي است كه مركب از دو ركن باشد و عرب اين چنين را بيت شمردن مثاله. من يشتري الباذنجان. كه بر وزن مستفعلن مفعولات است از بحر منسرح.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٣١

بعد الغروب نحو المغرب. و المنجمون العرب ما قالوا بأنّ التوء هو السقوط في غير هذا المحلّ.

و يقولون: فطرنا بطلوع الكوكب «١». و تقول مطرنا بنوء كذا و الجمع أنواء. قيل هو مصدر بمعنى السقوط. و قال الأكثرون إنّه اسم غير مشتق كذا في بعض كتب اللغة. و في الصراح التوء سقوط نجم من المنازل في المغرب وقت الفجر و طلوع رقيه من المشرق يقابله من ساعته في كلّ ليلة إلى ثلاثة عشر يوما، و هكذا كلّ نجم إلى انقضاء السنة ما خلا الجبهة فإنّ لها أربعة عشر يوما. و العرب تضيف الأمطار و الرياح و الحرّ و البرد إلى الساقط منها انتهى.

و في شرح العشرين بابا: طلوع المنزل الذي يكون في موسم المطر يقال له: التوء. و قد سبق في لفظ المطالع «٢».

النوال:

[في الانكليزية] Gift,present,favour,grace

[في الفرنسية] Don,faveur,grace

بالفتح هو: الإنعام و الصواب و النائل مثله.

و النواله في اصطلاح الصوفيه شيء يكرم به الحقّ أهل القرب من خلع الرضا. و حيننا تطلق النواله على كلّ خلعه يلبسونه إياها. كذا في لطائف اللغات «٣».

النوبه:

[في الانكليزية] Bout of fever,attack,crisis

[في الفرنسية] Acces de fièvre,poussee de fièvre,crise

بالفتح عند الأطباء هي زمان أخذ الحمى و قد سبق في لفظ الدور.

النور:

[في الانكليزية] Light,illumination,manifestation

[في الفرنسية] Lumiere.lueur,manifestation ٢ L بالضم و سكون الواو لغه اسم للكيفيه العارضه من الشمس و القمر و النار على ظواهر الأجسام الكثيفه كالارض، و من خاصيته أن يصير المرئيات بسببه متجليه منكشفه. و لهذا قيل في تعريفه هو الظاهر بنفسه المظهر لغيره كذا في كشف البزدوى، فعلى هذا هو يرادف الضوء.

و قد يقال النور يختصّ بالمنير بالواسطه كالقمر و الضوء بالمضىء بالذات و قد سبق. و قال الصوفيه النور عبارة عن الوجود الحق باعتبار ظهوره في نفسه و إظهاره لغيره في العلم و العين و يسمّى شمسا أيضا كذا في شرح الفصوص في الفص اليوسفيه. و يورد في مجمع السلوك: اعلم أنّ لنور الأحد الحقيقي ذات و وجه و نفس.

فنظرا للوجود هذا نور آخر. و نظرا لهذا النور فهو يعمّ كل الموجودات الأخرى. و نظرا لمجموع كلا المرتبتين الأخرين. و لما كان لكل هؤلاء الثلاثة نظر. فمتى عرفتها أدركت، و الوجود الذاتى نور. و هذا النور يعمّ كل الموجودات. مرتبة وجه هذا النور. و مجموع وجود كلا مرتبتي النفس هذا النور. و صفات هذا النور كائنه فى مرتبة الذات. و أسماء هذا النور فى مرتبة الوجه. و أفعال هذا النور فى مرتبة النفس. يا عزيزى: هذا النور عام لكل الموجودات. و بقاء الموجودات من هذا النور.

فلا توجد ذرة من ذرات الكائنات إلّا و نور الله هو محيط بها. و يقال لهذا العموم و الإحاطة وجه هذا النور إذا: حيثما تولون و جوهكم فثم وجه الله. و كل من وصل لهذا النور الحقيقى تحققت جميع أموره. و لا يعرف هذا العالم بعلم الظاهر، بل يعرفه العارف الكامل. و كل من

(١) جهیدن ستاره از منزلی بمنزلی دیگر و بعضی گویند بیرون آمدن زهره بعد از غروب سوى مغرب و منجمان عرب نوء بمعنى سقوط بغير این محل نرانده اند و گویند باریدن باران بطلوع ستاره است.

(٢) و فى شرح بیست باب طلوع منزل که در موسم مطر بود ان را نوء گویند و قد سبق فى لفظ المطالع.

(٣) بفتح بخشش و صواب و نائل مثله و نواله در اصطلاح صوفیه چیزىست که مى رساند حق اهل قرب را از خلعتهای رضا و گاه اطلاق کرده میشود نواله را بر هر خلعتی که میپوشند او را کذا فى لطائف اللغات.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٣٢

وصل لوجه الله فإنه يعبد الله؛ و لكنّه مشرک.

(و ما يؤمن أكثرهم بالله إلّا و هم مشرکون). و كل من وصل إلى ذات الله فإنه يعبد الله، و هو مؤخّذ «١». انتهى و قال الحكماء الإشرافيون لا شيء أغنى عن التعريف من النور فإنّ النور هو الظهور أو زيادته، و الظهور إمّا ذوات جوهرية قائمة بنفسها كالعقول و النفوس أو هيآت نورانية قائمة بالغير روحانيا كان أو جسمانيا، و لأنّ الوجود بالنسبة إلى العدم كالظهور بالنسبة إلى الخفاء و النور إلى الظلمة فيكون الموجودات من جهة خروجها من العدم إلى الوجود كالخارج من الخفاء بالنسبة إلى الظهور و من الظلمة إلى النور فيكون الوجود كلّه نورا بهذا الاعتبار. ثم النور هو الضوء بالحقيقة و إن كان يطلق مجازا على الواضح عند العقل باعتبار أنّ الواضح ظاهر عند العقل فيكون نورا فالشيء ينقسم إلى نور و ضوء فى حقيقة نفسه أى فى ذاته، و إلى ما ليس بنور و ضوء فى حقيقة نفسه و هو الظلمة، فإنّ الظلمة هى عدم النور على ما هو رأى الأقدمين من الحكماء، فالهواء عندهم مظلم.

و قال المشاءون إنّ الظلمة عدم النور فيما من شأنه أن يستر فلا يكون الهواء مظلما عندهم لامتناع التنوّر عليه لشفيفه، و الأول هو الحقّ فإنّ من فتح العين فى الليلة الظلمانية و لم ير شيئا سمى ما عنده مظلما جدارا كان أو هواء أو غيرهما. و النور ينقسم إلى ما هو هيئة لغيره و يسمى بالنور العارض و النور العرضى، و الهيئة و هو ما لا يقوم بذاتها بل تفتقر إلى محلّ يقوم به، سواء كان محلّه الأجسام الثيرة كالشمس و القمر أو المجردة، و إلى ما ليس هيئة لغيره بل هو قائم بذاته و يسمى بالنور المجرد و النور المحض، و هو إمّا فقير و محتاج كالعقول و النفوس و إمّا غنى مطلق لا افتقار فيه بوجه من الوجوه، إذ ليس وراءه نور و هو الحقّ سبحانه و يسمى نور الأنوار لأنّ جميع الأنوار منه، و النور المحيط لإحاطته جميعها و كمال إشراقه و نفوذه فيها للطفه، و النور القیوم لقيام الجميع به، و النور المقدّس أى المنزه عن جميع صفات النقص حتى الإمكان، و النور الأعظم الأعلى إذ لا أعظم و لا أعلى منه، و نور النهار لأنّه يستر جميع الأنوار كالشمس يستر جميع الكواكب، و النور الإسفهد هو مدبر الفلك و هو نفسه الناطقة سمى به لأنّ الإسفهد باللسان الفهلوى زعيم الجيش و رأسه و النفس الناطقة رئيس البدن و ما فيه من القوى. ثم ما ليس بنور فى حقيقة نفسه أعنى الظلمة ينقسم إلى مستغن عن المحل و هو الجوهر الفاسق أى الجوهر الجسمانى المظلم فى ذاته فإنّه من حيث الجسمانية مظلم لا نور فيه إذ نوريته ليست من ذاته بل من غيره كهيئة نورية حاصلة فيه من الغير، و إلى ما هو هيئة لغيره و هو ما لا يستغنى عن المحل و هو الهيئة الظلمانية

و هو المقولات التسع العرضية سوى النور العارض، هذا كله خلاصة ما في شرح إشراق الحكمة.

(١) و در مجمع السلوك می آرد بدان که نور احد حقیقی ذات و وجه و نفس دارد نظر به هستی این نور دیگر و نظر بدین نور که عام است تمام موجودات را دیگر و نظر بمجموع هر دو مرتبه دیگر چون این هر سه نظر را دانستی دریافتی هستی ذات نور است و عموم این نور تمام موجودات را مرتبه وجه این نور است و مجموع هستی هر دو مرتبه نفس این نور است و صفات این نور در مرتبه ذات اند و اسامی این نور در مرتبه وجه اند و افعال این نور در مرتبه نفس اند ای عزیز این نور عام است تمام موجودات را و بقای موجودات ازین نور است هیچ ذره از ذرات موجودات نیست که نور خدای بآن محیط نیست این عموم و احاطه را وجه این نور گویند پس بهر که روی آوردی بوجه این نور روی آوردی فاینما تولوا فثم وجه الله هر که بدین نور حقیقی رسید جمیع کارهای او به انجام رسید و این را صاحب علم ظاهری نداند عارف کامل باید که بداند هر که بوجه خدای رسید خدای را میپرستد اما مشرک است و ما یؤمن اکثرهم بالله الا و هم مشرکون و هر که بذات خدای رسید خدای را میپرستد اما موحد است انتهى.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٣٣

النوروز:

[في الانكليزية] Spring day

[في الفرنسية] Fete de printemps

عيد الربيع. و عند الصوفية يعنون به: عالم التفرقة «١».

النوع:

إشارة

[في الانكليزية] Species, class, variety

[في الفرنسية] Genre, espece, variete

بافتح و سکون الواو و هو عند الأصوليين كلى مقول على كثيرين متفقين بالأغراض دون الحقائق كرجل كذا فى نور الأنوار شرح المنار، و قد سبق فى لفظ الجنس. و عند المنطقيين يطلق بالاشتراك على معان: الأول الجهة و القضية التى تشتمل على النوع تسمى متوعه و موجهه و رباعية. الثانى الكلى المقول على كثيرين مختلفين بالعدد فقط فى جواب ما هو و يسمى نوعا حقيقيا كالإنسان فإنه مقول على زيد و عمر و بكر و غيرها فى جواب ما هو، و هذه ليست مختلفه بالحقائق بل بالعدد، و لفظ الكلى مستدرک و حشو للاستغناء عنه بذكر المقول على كثيرين. و المراد بالمقول على كثيرين أعم من المقول على كثيرين فى الخارج أو فى الذهن إذ لو خص بالأول لخرج عن التعريف الأنواع المنحصرة فى شخص واحد كالشمس و المعدومه كالعنقاء و يعم الفعل و القوة أيضا. و قولنا بالعدد فقط يخرج الجنس و العرض العام و فصول الأجناس و خواصها. و قولنا فى جواب ما هو يخرج الفصول و الخواص السافله. الثالث الكلى الذى يقال عليه و على غيره الجنس فى جواب ما هو قولاً أولياً و يسمى نوعاً إضافياً. فالكلية يجب أن يحافظ عليه لئلا يخلو الحد عن الجنس و لإخراج الشخص. قيل هذا إنما يصح إذا لم يعتبر قيد الأوليه، فإذا سئل عن زيد و فرس معين بما هما أجب بالحيوان إنما أنه ليس مقولاً - عليهما قولاً - أولياً، فلا - حاجة فى إخرجه إلى قيد الكلى. و قولنا يقال عليه و على غيره الجنس يخرج الكليات الغير المندرجه تحت جنس مطلقاً كالماهيات البسيطة التى لا يحمل عليها جنس أصلاً، أو تحت جنس لتلك الكليات كما

هو الظاهر. فعلى الأول كان قولنا في جواب ما هو مخرجا لفصول الأنواع و خواصها، إذ الجنس يقال عليها لكن لا في جواب ما هو، و على الثاني لم يكن مخرجا لشيء، لأن تلك الأمور مخرجة بالقيود السابق لكونها بسائط أو مركبة من أجزاء متساوية فلا جنس لها يقال عليها. و أمّا قيد الأولى فيزعم الإمام للاحتراز عن النوع مقيسا إلى الجنس البعيد فإنه ليس نوعا له بل للقريب. و ردّ عليه صاحب الكشف بأنّ هذا مخالف لكلام القوم حيث حكموا بأنّ نوع الأنواع نوع لجميع ما فوقه من الأجناس، بل الأولى أن يكون ذلك احترازا عن الصنف و هو النوع المقيّد بقيود مخصصة كلبية كالرومي و الزنجي إذ لا يحمل عليه جنس من الأجناس بالذات بل هو بواسطة حمل النوع عليه بخلاف المقيس إلى الجنس البعيد فإنه يحمل عليه بعض الأجناس أعني القريب بالذات. و حاصله أنّه يجب الاحتراز عن الصنف بهذا القيد و لا يجوز الاحتراز به عن النوع المذكور، و ردّ هذا يلزم أحد الأمرين: إمّا ترك الاحتراز عن الصنف فيبطل حكمه الأول و إمّا وجوب الاحتراز به عن النوع بالقياس إلى الجنس البعيد فيبطل حكمه الثاني، فأحد حكميه باطل قطعا لأنه إن اعتبر في النوع أن يكون الجنس مقولا- عليه بلا- واسطة فالأمر الثاني لا يزم ضرورة خروج النوع بالقياس إلى الجنس البعيد عنه، فإنّ قول الجنس البعيد عليه بواسطة قول الجنس القريب، و إن لم يعتبر ذلك لم يخرج الصنف عن الحدّ فيلزم الأمر الأول، فالصواب أن يقال في التعريف إنّ النوع الإضافي أخصّ

(١) نوروز نرد صوفية عالم تفرقة را گویند.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٣٤

كليين مقولين في جواب ما هو، و يزداد حسنا لو قيل الكلّي الأخصّ من الكلّيين المقولين في جواب ما هو؛ و إنّما كان حسنا لاشتماله جميع أفراد المحدود مع إخراج الصنف إذ لا يقال في جواب ما هو، و المراد كونهما مقولين في ذلك الجواب على شيء واحد فلا يرد ما قيل من أنّ أخصّ الكلّيين المقولين في جواب ما هو قد لا يكون نوعا لأعمهما كالضاحك و الماشي فإنّهما يقالان في الجواب على هذا الضاحك و الماشي و ذلك الضاحك و الماشي، و ليس الضاحك نوعا للماشي، و وجه ازدياد الحسن في الثاني منهما التصريح بما هو المراد، فإنّ العبارة الأولى تحتل أن يفهم منها بالنسبة إلى ذينك الكلّيين حتى يكون أخصّ من كلّ واحد منهما، و أن يفهم أنّهما مختلفان عموما و خصوصا و أخصهما النوع الإضافي، و هو المراد و العبارة الثانية صريحة فيه.

فائدة:

النسبة بين النوعين العموم و الخصوص من وجه فإنهما يتصادقان معا في النوع السافل و يصدق النوع الحقيقي فقط في البسائط و الإضافي فقط في الأجناس المتوسطة، و منهم من ذهب إلى أنّ الإضافي أعمّ مطلقا من الحقيقي محتجا بأنّ كلّ حقيقي فهو مندرج تحت مقولة من المقولات العشرة لانحصار الممكنات فيها، و هي أجناس، فكلّ حقيقي إضافي.

فائدة:

كلّ من الحقيقي و الإضافي له مراتب أو مرتبة، أمّا النوع الإضافي بالنسبة إلى مثله فمراتبه أربعة على قياس مراتب الجنس، لأنه إمّا أن يكون أعمّ الأنواع و هو النوع العالي كالجسم، أو أخصها و هو السافل كالإنسان، أو أعمّ من بعض و أخصّ من بعض و هو المتوسط كالجسم النامي و الحيوان، أو مابين للكلّ و هو النوع المفرد كالعقل إن قلنا إنّه ليس بجنس و الجوهر جنس له، إلا أنّ السافل هاهنا يسمّى نوع الأنواع، و في مراتب الأجناس يسمّى العالي بجنس الأجناس لأنّ نوعيّة النوع بالقياس إلى ما فوقه و جنسيّة الجنس بالقياس إلى ما تحته.

و مراتب الإضافي بالقياس إلى الحقيقي اثنان لأنه يمتنع أن يكون فوقه نوع حقيقي، فإن كان تحته نوع حقيقي فهو العالى و إلا فهو المفرد، و أميا الحقيقي بالإضافة إلى مثله فليس له من المراتب إلا مرتبة الأفراد إذ لو كان فوقه أو تحته نوع يلزم كون الحقيقي فوق نوع و هو محال. و أميا الحقيقي بالنسبة إلى الإضافي فله مرتبتان إما مفرد أو سافل لامتناع أن يكون تحته نوع، فإن كان نوع فوقه فهو سافل و إلا فمفرد.

اعلم أن الجنس العالى يباين جميع مراتب النوع، و النوع السافل يباين جميع مراتب الجنس، و بين كل واحد من الباين من الجنس و بين كل واحد من الباين من النوع عموم من وجه، و توضيح المباحث مع التحقيق يطلب من شرح المطالع و حاشيته للسيد السند.

النوم:

[في الانكليزية] Sleep

[في الفرنسية] Sommeil

بالفتح و سكون الواو خواب و هو حالة عارضة للحيوان فيعجز عن الإحساسات و الحركات الغير الضرورية و الغير الإرادية بسبب تصاعد أبخرة لطيفة سريعة التحلل إلى الدماغ مغلظة للروح النفساني مانعة عن نفوذه في الأعصاب. فقله عن الإحساسات أى الحواس الظاهرة إذ الحواس الباطنة لا- تسكن في النوم خلافا للبعض فإنه زعم أن الحواس الباطنة أيضا تتعطل عند النوم، غير أن النفس قد يتصل عند خفة الشواغل في البداهة بعالم المثال فيفيض عليها منه ما يفيض و يخبر به محاكيا له بالأموال الخيالية. و قوله و الحركات الغير الضرورية إلى آخره للاحتراز عن الحركات الطبيعية كالتنفس و نحوها فإنه لا- يعجز عنها، و لذا عرّف أيضا بترك النفس استعمال الحواس تركا طبيعيا.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٣٥

النوم المتململ:

[في الانكليزية] Light sleep, nap, doze, slumber

[في الفرنسية] Sommeil leger, somme

هو أن يكون بين النوم و اليقظة هكذا في التلويح و غيره.

النية:

[في الانكليزية] Intention, purpose

[في الفرنسية] Intention, dessein

بالكسر و تشديد الياء لغه عبارة عن انبعاث القلب نحو ما يراه موافقا لغرض من جلب نفع أو دفع ضرر حالا أو مآلا، و الشرع خصصها بالإرادة المتوجهة نحو الفعل ابتغاء لوجه الله أو امتثالا لحكمه. فمن فعل نائما أو غافلا ففعله معطل مهمل يماثل أفعال الجماد. و من أتى طاعة رياء أو طمعا في عطاء دنوي أو توقعا لثناء عاجل أو تخلّصا عن تعنيف الناس فهو مزور، كذا قال البيضاوي. و قيل النية لغه العزم و شرعا القصد إلى الفعل لله تعالى. و قيل النية عزم القلب إلى الشيء فهما أى النية و العزم متحدا معنى. فالنية عبارة عن توجه تام قلبي بحيث يستقر القلب على أمر. و قيل النية عبارة عن استقرار القلب على أمر مطلوب و توجه تام و ميل كمال بطريق القصد إلى أمر مطلوب، فهذا احتراز عن التوجه الذى صدر عن رجل مثلا أن ينتقل من مكان إلى مكان فإن هذا الانتقال لا يسمى نية بل توجهها و ميلا، و كذا الأكل و الشرب بطريق العادة. و قيل يفسخ النية كقول على: كرم الله وجهه: عرفت الله بفسخ العزائم. و قيل

النَّيَّةُ شرعت تمييزاً للعبادة عن العادة، هكذا يستفاد من العيني و الكرماني و العارفيَّة. و في الصِّحَاحِ: يقول في الصحيفة الثالثة: النَّيَّةُ هي الإرادة الباعثة للقدرة المنتهضة عن المعرفة. و هي على ثلاث مراتب: الأولى: الصافية و هي التي باعثها فقط لقاء الله. الثانية: الكدرة و هي التي باعثها الزَّيَاء و طلب الجاه و الدنيا. و الثالثة: الممتزجة و هي مراتب مختلفة. (و لكلِّ درجات مَمَّا عملوا) «١».

نيسان:

[في الانكليزية] The month of April

[في الفرنسية] Le mois d'Avril

اسم شهر في التقويم الرومي «٢».

نيسن:

[في الانكليزية] April

[في الفرنسية] Avril

اسم شهر في التقويم اليهودي «٣».

(١) و در صحائف در صحيفه سوم ميگويد النية هي الإرادة الباعثة للقدرة المنتهضة عن المعرفة و او را سه مرتبة است اول صافي آنکه باعث وي جز لقاء خدا نبود دوم كدر كه باعث او مرأى است يعنى رياء بران مي آرد و طلب جاه و دنيا مي آرد سوم ممتزج و ان را مراتب بسيار است و لكل درجات مما عملوا.
(٢) نيسان نام ماهي است در تاريخ روم.
(٣) نيسن نام ماهي است در تاريخ يهود.
كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٣٦

حرف الهاء (ه)

الهاضم:

[في الانكليزية] Digestive

[في الفرنسية] digestif

هو عند الأطباء دواء يفيد الغذاء سرعة إنضاج عند فعل الحرارة الغريزية فيه كما في الموجز.

الهاضمة:

[في الانكليزية] Digestive apparatus

[في الفرنسية] Appariel digestif

قد عرفتها قبيل هذا.

الهاوى:

[في الانكليزية] The lettre → a

[في الفرنسية] La letter → a

هو حرف الألف و قد مرّ.

الهباء:

[في الانكليزية] Dust,ray,external aspect,matter

[في الفرنسية] Poussiere,rayons solaires,aspect exterieur,matiere

بفتح الهاء و الباء الموحدة و مد الألف الغبار و شعاع الشمس النافذ من الثقب في النافذة. و في اصطلاح المتصوفة: هو مادة تظهر بها صور أجسام العالم. و قالوا لها أيضا العنقاء. و الحكماء قالوا عنها: إنها الهبولى. و قال عنها سيدنا على رضى الله عنه: الهباء.

كذا في كشف اللغات. و تلك المادة من عرق النور المحمّدى المخلوقة منها جميع الموجودات العلوية و السفلية. كذا في لطائف اللغات «١».

الهبئة:

[في الانكليزية] Donation,gift

[في الفرنسية] Don,legs

بالكسر في اللغة إعطاء الشيء بغير عوض عينا كان أو لا، أى مالا كان أو غيره. قال الله تعالى: يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنِثَاءً و يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الدُّكُورَ «٢». و عند الفقهاء تمليك عين بلا عوض أى بلا شرط عوض لا أن عدم العوض شرط فيه حتى ينتقض بالهبئة بشرط العوض فتدبر، و يشتمل بهذا الهدية المراد بها إكرام المهدي و الصدقة المراد به وجه الله. و قيل الصدقة ليست بهبة إذ لا يصح الرجوع فيها بخلاف الهبة. و في لفظ التمليك إشارة بأنها لا تقع إلّا من الحرّ المكلف المالك للموهوب، فلا يقع من القنّ و نحوه و لا من المجنون و الصغير و غير المالك. و المتبادر التمليك و لو هزلا- حالا- فلا يتناول الوصية كما ظنّ على أنه قد ذكر أنها هبة معلقة بالموت. و بقاء العين خرج الإجارة و العارية و المهياة. و بقاء بلا- عوض خرج البيع، هكذا يستفاد من الدرر و جامع الرموز و البرجندى.

الهبوط:

[في الانكليزية] Descent,decline,fall

[في الفرنسية] Descente,declination,chute

بالباء الموحدة عند المنجمين و أهل الهيئة

(١) گرد و غبار و شعاع آفتاب که از روزن پدید آید و در اصطلاح متصوفة ماده ایست که صور اجسام عالم درو پیدا میگردد و او را عنقا نیز گفته اند و حکما او را هیولی خوانند و حضرت علی رضی الله عنه هباء فرموده کذا فی کشف اللغات و ان ماده از عرق نور محمدیست صلی الله علیه و آله و سلم که آفریده شده است جمیع موجودات علوی و سفلی ازو کذا فی لطائف اللغات.

(٢) الشوری / ٤٩

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٣٧
مقابل للعود و قد سبق معانيه. و أيضا مقابل للشرف و قد سبق.

التهك:

[في الانكليزية] Tearing,rending,laceration

[في الفرنسية] Dechirure.dechirement,laceration

بالفتح و سکون المثناة فوقانية في اللغة پرده دریدن - تمزيق الستارة - كما في الصراح.
و في الطب هو تفرق اتصال يكون في طرف العضلة كذا في بحر الجواهر.

الهم:

[في الانكليزية] Cutting a letter or more in prosody

[في الفرنسية] Imputation en prosodie

بالفتح و سکون المثناة فوقانية هو عند أهل العروض اجتماع الحذف و القصص. فإذا حذفنا من مفاعيلن «لن» ثم بقصر الياء و سکون العين يبقى: مفاع، فيوضع مكانها: فعول. لأن مفاع غير مستعملة. و يسمى الركن الذي وقع فيه الهم أهتم. كذا في عروض سيفي «١».

هتور نام:

[في الانكليزية] (Hatour nam)Egyption month

[في الفرنسية] (Hatour nam)mois egyptien

اسم شهر في تقويم القبط المحدث «٢».

الهجر و الهجران:

[في الانكليزية] Abandonment,leaving,separation

[في الفرنسية] Abandon,delaissement.separation

هو عند الصوفية الالتفات لغير الحق سواء في الظاهر أو الباطن، كذا في كشف اللغات «٣».

الهداية:

[في الانكليزية] Way of salvation,straight way,conversion

[في الفرنسية] Chemin du salut,voie droite,conversion

بالكسر هي عند الأشاعرة الدلالة على طريق يوصل إلى المطلوب و نقض بقوله تعالى إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَ لَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ

يَشَاءُ «٤» إذ الدلالة بهذا المعنى عام لجميع المؤمنين و الكافرين، لأنه عليه الصلاة و السلام بين طريق الإسلام لجميعهم، فلا يصح نفيها عنه عليه الصلاة و السلام. و أوجب بأن الهداية منها ما لا تنفى عن أحد بوجه و منها ما تنفى عن بعض دون بعض، و من هذا الوجه قوله تعالى إِنَّكَ لَا تَهْدِي فإِنَّهُ عَنِ نَفْيِ الْهُدَايَةِ الَّتِي هِيَ التَّوْفِيقُ وَ إِدْخَالِ الْجَنَّةِ لَا نَفْيَ الْهُدَايَةِ الَّتِي هِيَ الدَّعَاءُ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَ يُؤَيِّدُهُ مَا قَالَ الْمُحَقِّقُ الْبِيضَاوِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ هِدَايَةَ اللَّهِ تَعَالَى تَتَنَوَّعُ أَنْوَاعًا لَا يَحْصِيهَا عَدَدٌ لَكِنَّمَا تَنْحَصِرُ فِي أَجْنَاسٍ مُتَرْتَبَةٍ. الْأَوَّلُ إِفَاضَةُ الْقُوَى الَّتِي بِهَا يَتِمَّكَنُ الْمَرْءُ مِنَ الْإِهْتِدَاءِ إِلَى مَصَالِحِهِ كَالْقُوَّةَ الْعَقْلِيَّةَ وَ الْحَوَاسِ الظَّاهِرَةَ وَ الْبَاطِنَةَ. وَ الثَّانِي نَسْبُ الدَّلَائِلِ الْفَارِقَةِ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ الصَّلَاحِ وَ الْفَسَادِ، وَ إِلَيْهِ أَشَارَ تَعَالَى بِقَوْلِهِ وَ هَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ «٥». وَ قَالَ وَ أَمَّا تَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى «٦». وَ الثَّلَاثُ الْهُدَايَةَ بِإِرْسَالِ الرَّسْلِ وَ إِزْزَالَ الْكُتُبِ وَ إِيَاهَا عَنِ بَقَوْلِهِ تَعَالَى وَ جَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا «٧» وَ قَوْلِهِ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ «٨»

(١) پس در مفاعیلن چون بحذف لن بیفتد و بقصر یا و عین ساکن شود مفاع بماند فعول بجای ان نهند چه مفاع مستعمل نیست و ان رکن که درو هتم واقع شود آن را اهتم خوانند کذا فی عروض سیفی.

(٢) هثور نام ماهی است در تاریخ قبط محدث.

(٣) نزد صوفیه التفات کردن بغير حق را گویند چه در ظاهر و چه در باطن کذا فی کشف اللغات.

(٤) القصص / ٥٦

(٥) البلد / ١٠

(٦) فصلت / ١٧

(٧) الأنبياء / ٧٣

(٨) الاسراء / ٩

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٣٨

و الرابع أن يكشف على قلوبهم السرائر و يريهم الأشياء كما هي بالوحي أو الإلهام أو المنامات الصادقة، و هذا قسم يختص بنيله الأنبياء و الأولياء، و إياه عنى بقوله أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده «١» و قوله و الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبيلنا «٢». و عند المعتزلة الدلالة الموصلة إلى المطلوب. و قيل هذا المعنى مختار الأشاعرة و المعنى الأول مختار المعتزلة و هذا خلاف المشهور. قال أبو الفتح في حاشية الحاشية الجلالية هذا عند الجمهور، و أما عند أهل الحق فالهداية مشتركة بين المعنيين المذكورين انتهى. ثم إنه نقض المعنى الثاني بقوله تعالى وَ أَمَّا تَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى إذ على هذا معنى هديناهم أو صلناهم إلى المطلوب، و حينئذ لا يمكن استحباب العمى على الهدى. و يمكن دفع النقض من التعريفين بالتجاوز في الآيتين. و قيل في بعض حواشى البيضاوى إن الهداية موضوعة للقدر المشترك بين المعنيين لأنها مستعملة في كل منهما كقوله تعالى إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَ لَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ أَمَّا تَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ الْآيَةَ، فالقول بكونها موضوعة لأحدهما بخصوصه يوجب الاشتراك أو الحقيقة و المجاز و الأصل ينفيهما. و لذا قال المحقق البيضاوى الهداية دلالة بلطف و لذلك لا يستعمل إلّا في الخير انتهى. و أيضا قال الإمام الرازى الهدى و الهداية الدلالة المطلقة، و قيل الهداية قد تعدى بنفسها إلى المفعول الثاني لفظا كما في قوله تعالى لَنَهْدِيَنَّهُمْ سَبِيلَنَا أَوْ تَقْدِيرًا كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ أَي لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ الْحَقَّ، وَ مَعْنَاهَا حِينَئِذٍ الْإِيصَالُ إِلَى الْمَطْلُوبِ، وَ لَا تَسْنَدُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَ قَدْ تَعَدَّى بِالْحَرْفِ أَي بِإِلَى أَوْ لِلَامِ لَفْظًا كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ إِنَّكَ لَنَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ «٣» وَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ، أَوْ تَقْدِيرًا كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ أَمَّا تَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ أَي هَدَيْنَاهُمْ لِلْحَقِّ أَوْ إِلَى الْحَقِّ، وَ مَعْنَاهَا حِينَئِذٍ الدَّلَالَةُ عَلَى مَا يُوَصِّلُ إِلَى الْمَطْلُوبِ فَتَسْنَدُ تَارَةً إِلَى النَّبِيِّ وَ تَارَةً إِلَى الْقُرْآنِ. وَ لَا بَدَّ مِنْ بَيَانِ الْفَرْقِ بَيْنَ

التفسيرين فنقول: قال في بعض حواشى شرح المطالع: و ذهب جميع الناظرين فى التعريفين إلى الفرق بينهما باعتبار الوصول إلى المطلوب فى الثانى دون الأول بأن يكون معنى التعريف الثانى هو الدلالة على طريق و التعريف له على وجه يفضى ذلك إلى المطلوب. و معنى التعريف الأول هو تعريف الطريق الذى يوصل ذلك الطريق إلى المطلوب لا أن الدلالة عليه تفضى إلى المطلوب. و اعترض بأنه إن أريد بالإيصال المذكور فى التعريفين الإيصال بالفعل أو بالقوة فيهما فلا فرق و كونه فى أحدهما صفة للطريق و فى الآخر للدلالة لا. يوجب ذلك، و إن أريد به فى أحدهما الإيصال بالقوة و فى الآخر بالفعل فتحكم. و أجب بأن المراد فى كليهما الإيصال بالفعل و كون الإيصال فى أحدهما صفة للطريق و فى الآخر للدلالة دال على الفرق، لأن كون الطريق موصلا بالفعل لا يوجب كون المهدي بهذه الهداية و اصلا إلى المطلوب بالفعل، إذ يكفى لكون ذلك الطريق موصلا بالفعل أن يكون موصلا لأحد فى وقت من الأوقات، سواء كان لذلك المهدي الذى الكلام فيه أو لغيره، بخلاف ما إذا كانت الدلالة موصلة بالفعل فإن إيصال هذه الدلالة لا تعقل لغير صاحبها. قال و الأظهر عندى أن وصف الدلالة

(١) الانعام / ٩٠

(٢) العنكبوت / ٦٩

(٣) الشورى / ٥٢

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٣٩

بالإيصال لا- يوجب اعتبار الإيصال إلى المطلوب بحيث لا- يصدق المهدي إلما على الواصل إلى المطلوب دون من عرف طريقا لو سلكه وصل إلى المطلوب. و إنما قلنا ذلك لأن الإيصال لو وجد فليس من الدلالة لظهور أنها ليست موصلة بل الإيصال موهوم أسند مجازا إلى الدلالة ليفيد زيادة مدخلية للدلالة فى الوصول، كما قيل فى أقدمنى بلدك حق لى على فلان. و حاصله أن الهداية هو الدلالة على الطريق و التعريف له على وجه يترتب عليها التعريف لا- مجرد الإتيان بما يوجب التعريف عادة سواء حصل التعريف أم لا كما فى علمته فلم يتعلم، و إن كان ذلك مجازا، و كذا الكلام فى الإيصال الذى جعل صفة الطريق فى التعريف الأول، فإنه موهوم أسند مجازا إلى الطريق لإفادة مدخلية الطريق فى الوصول بأن يكون طريق المطلوب بحسب نفس الأمر. و أما الدلالة المذكورة فيه و إن لم توصف بالإيصال فهى موجبة لتعرف المهدي طريق المطلوب، لأن التعريف حقيقة بدون التعريف غير معقول و الحمل على المجاز خلاف الظاهر، و دفع توهم المجاز لا يجب فلا ينتقض التعريف المذكور بقوله تعالى إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ فَإِنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ أَحَبُّ أَنْ يَهْدِيَ أَبَا طَالِبٍ «١» و لكن لم يتيسر له ذلك و إن أتى بما يوجب الاهتداء عادة. و أما دفع نقض التعريفين بقوله وَ أَمَّا تَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ الْآيَةَ فَبَالْحَمْلِ عَلَى الْمَجَازِ لِدَلَالَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى عَلَى أَنَّهُمْ كَانُوا مُحِبِّينَ بِجَهْلِهِمْ وَ عَمَاهُمْ فَلَمْ يَصْغُوا إِلَى مَنْ كَانَ بِصَدَدِ هِدَايَتِهِمْ لِيَحْصَلَ الْاهْتِدَاءُ وَ مَعْرِفَةُ طَرِيقِ الْحَقِّ، لَا أَنَّهُمْ صَارُوا عَارِفِينَ لِلطَّرِيقِ. لكن لم يسلكوا ليصلوا إلى المطلوب. و قيل لو كان الهداية تعريف الطريق من غير أن يفضى ذلك التعريف إلى المطلوب لزم أن يكون عارف الشريعة و أحكامها متقاعدا عن العمل مهتديا بمقتضاها و ليس كذلك، و إذا كان الاهتداء مطاوعا لهدى لزم اعتبار السلوك إلى أن يصل إلى المطلوب و فيه نظر، إذ لا نسلم أنه ليس بمهتد لا بد له من دليل انتهى كلامه. قيل هذا هو المشهور لكن المذكور فى كلام المشايخ أن الهداية عند الأشاعرة خلق الاهتداء، و عند المعتزلة بيان طريق الصواب كما فى شرح العقائد النسفية، و هكذا فى شرح المواقف حيث قال: معناها الحقيقى عند الأشاعرة خلق الاهتداء و هو الإيمان و عند المعتزلة الدعوة على الإيمان و الطاعة و إيضاح السبيل الراشد و الزجر عن طريق الغواية و يسمى توفيقا أيضا كما فى قوله تعالى وَ أَمَّا تَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ الْآيَةَ فَهَدَيْنَاهُمْ الْآيَةَ وَ قِيلَ لَا مَنَافَاةَ بَيْنَ الْمَشْهُورِ وَ بَيْنَ مَا ذَكَرَهُ الْمَشَايِخُ، إذ ما هو المشهور المعنى اللغوى أو العرفى و ما ذكره المشايخ هو المعنى الشرعى، و المراد من الهداية فى أغلب استعمالات الشرع هذا. ثم الهداية قد تستعمل أيضا فى معنى الدعوة إلى الحق فى قوله تعالى فى حق المهاجرين و

الأَنْصَارَ سَيَهْدِيهِمْ، وقد تستعمل في معنى الإرشاد في الآخرة إلى طريق الجنة. اعلم أن الهداية يقابلها الإضلال لأنها متعد بنفسها فتعريفها بوجدان ما يوصل إلى المطلوب باطل لأن ذلك الوجدان هو الاهتداء لا الهداية. وقيل قد جاء هدى لازما بمعنى اهتدى كما في الصحاح. وأجيب بأن ما جاء لازما هو هدى

(١) هو عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم من شيوخ قريش. ولد عام ٨٥ ق.هـ / ٥٤٠ م وتوفي عام ٣ ق.هـ / ٦٢٠ م. الاعلام ١٦٦ / ٤، طبقات ابن سعد ٧٥ / ١، ابن الأثير ٣٤ / ٢، تاريخ الخميس ٢٩٩ / ١، خزائن البغدادى ٢٤١ / ١. كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٤٠

الذى مصدره هدى فإنه يجيء لازما بمعنى الاهتداء وهو وجدان ما يوصل إلى المطلوب، ويقابلها الضلالة وهي فقدان ما يوصل إلى المطلوب، ومتعديا بمعنى الهداية وأما الهداية فهو متعد لا غير، كذا في بعض حواشى شرح المطالع.

الهدية:

[في الانكليزية] Gift,donation,present

[في الفرنسية] Don,cadeau,present

بافتح و سكون الدال و تخفيف الياء و بكسر الدال و تشديد الياء هي شىء يعطى للموَدَّة يراد بها إكرام المهدي لا غير، بخلاف الصدقة فإنها يراد بها وجه الله تعالى، و لفظ الهبة يشتملها كما في جامع الرموز في كتاب الهبة و غيره.

الهديلية:

[في الانكليزية] Al-Hudhayliyya sect

[في الفرنسية] Al-Hudhayliyya secte

بالدال المعجمة فرقة من المعتزلة منسوبة إلى الهذيل العلاف شيخ المعتزلة، و طريقهم أخذ الاعتزال عن عثمان بن خالد الطويل «١» عن واصل، قالوا بفناء مقدرات الله تعالى، و هذا قريب من مذهب جهم حيث ذهب إلى أن الجنة و النار تفنيان. و قالوا إن حركات أهل الجنة و النار ضرورية مخلوقة لله تعالى إذ لو كانت مخلوقة لهم لكانوا مكلفين و لا تكليف في الآخرة. و قالوا إن أهل الخلد ينقطع حركاتهم و يصيرون إلى جمود دائم و سكون في ذلك السكون اللذات لأهل الجنة و الآلام لأهل النار، و لذلك تسمى المعتزلة أبا الهذيل جهمي الآخرة، يعنى أنه قدرى الأولى جهمي الآخرة.

و قالوا إن الله عالم يعلم هو ذاته و أنه قادر بقدره هي ذاته. و قالوا بعض كلامه تعالى لا فى محل و هو كلمة كن و بعضه فى محل كالأمر و النهى و الخبر و الاستخبار، و ذلك لأن تكوين الأشياء بكلمة كن فلا يتصور لها محل. و قالوا إرادته تعالى غير المراد لأن إرادته عبارة عن خلقه لشيء، و خلقه للشيء مغاير لذلك الشيء، بل الخلق عندهم قول لا فى محل أعنى كلمة كن و قالوا الحجج بالتواتر فيما غاب إلا بخبر عشرين فيهم واحد من أهل الجنة أو أكثر. و قالوا لا يخلو الأرض عن أولياء الله تعالى و هم معصومون لا يكذبون و لا يرتكبون شيئا من المعاصي، فالحجة قولهم لا التواتر الذى هو كاشف عنه كذا فى شرح المواقف «٢».

الهزال:

[في الانكليزية] Thinness,growing thin,marasmus,cachexia

[في الفرنسية] Maigreur,amaigrissement,marasme,cachexie

هو من أنواع الحركة الكمية و فسير بانتقاص الأجزاء الزائدة بسبب انفصال شيء عنها. فبالقيد الأول خرج التخلخل و السمن و الورم و النمو و الازدياد الصناعي لأنها ازدياد. و بقيد الزائدة خرج الذبول. و بالقيد الأخير خرج التكاثر الحقيقي.

الهزج:

[فى الانكليزية] Al -Hazaj metre in prosody

[فى الفرنسية] Al -Hazaj metre en prosodie

بفتح الهاء و الزاى المعجمة عند أهل العروض اسم بحر من البحور المشتركة بين العرب و العجم، و هو مفاعيلن ستة أجزاء،

(١) هو عثمان بن خالد الطويل، أبو عمرو، استاذ أبي الهذيل العلاف. و قد أرسله واصل - و كان الطويل تلميذا له - إلى أرمينية. من شيوخ الاعتزال، طبقات المعتزلة ٤٢.

(٢) من كبار فرق المعتزلة، أتباع أبى الهذيل محمد بن الهذيل العلاف. تكلموا فى صفات الله تعالى و أفعاله و القدر و الإرادة الإنسانية و غير ذلك، و هم كسائر المعتزلة ممن يثبت الأصول الخمسة للاعتزال.

موسوعة الفرق و الجماعات ٤١٠، معجم الفرق الإسلامية ٢٥٨، التبصير ٦٩، الملل و النحل ٤٩، الفرق بين الفرق ١٢١.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٤١

استعمل مجزوء أى (لدى الشعراء) العرب، كذا فى عنوان الشرف. و فى عروض سيفى يورد: أن الهزج المسدس و المثنى يأتى سالما و غير سالم.

فإذا الهزج المسدس هو: مفاعيلن ستّ مرات و مثاله البيت:

القنائة كنز حاضر إن كنت تعلم فلا تعرض عنه ما استطعت

و المثنى: مفاعيلن ثمان مرات، و مثاله البيت التالى:

يا قلب: وصف وسط الحبيب اللطيف قد قلت المشى بحسن، حديث من وسط روحى قلت «١».

الهزل:

[فى الانكليزية] Joking.fun,jesting,irony

[فى الفرنسية] Plaisanterie,badinage,raillerie,ironie

بالفتح و سكون الزاء المعجمة عند الأصوليين ضد الجدّ و هو أن لا يراد باللفظ معناه الحقيقى و لا المجازى، و الجدّ أن يراد باللفظ أحدهما و دخل فى ذلك التصرفات الشرعية لأنها صيغ، و الألفاظ موضوعة لأحكام يترتب عليها و يلزم معانيها بحسب الشرع. و قال فخر الاسلام الهزل أن يراد بالشىء ما لم يوضع له، فتوهم بعضهم عن ظاهره أنه يشتمل المجاز و ليس كذلك لأنه أراد بالوضع ما هو أعمّ من وضع اللفظ لمعنى، و من وضع التصرفات الشرعية لأحكامها، و أراد بوضع اللفظ ما هو أعمّ من الوضع الشخصى كوضع الألفاظ لمعانيها الحقيقية، أو النوعى كوضعها لمعانيها المجازية. و هذا معنى ما قيل إنّ الوضع أعمّ من العقلى و الشرعى فإنّ العقل يحكم بأنّ الألفاظ وضعت لمعانيها حقيقة أو مجازا، و أنّ التصرفات الشرعية وضعت لأحكامها، كذا فى التلويح فى بيان العوارض المكتسبة. و الهزل المعتبر عند أهل البديع المعدود فى المحسّنات المعنوية هو الذى يراد به الجدّ و هو أن يذكر الشىء على سبيل اللّعب و المطايبه بحسب الظاهر و الغرض أمر صحيح بحسب الحقيقة كقول الشاعر:

إذا ما تميمي أتاك مفاخرا فقل عدّ عن ذا كيف أكلك للضبّ
كذا في المطول و الجليبي.

الهشاشة:

[في الانكليزية] Fragility, frailty

[في الفرنسية] Fragilite, friabilite

بافتح مقابل اللزوجة و يرادفها الملاسة، و الهشّ يقابل اللزج و قد سبق. و الهشّ عند الأطباء دواء يتفتت أي يتحوّل إلى أجزاء صغار بأدنى مسّ كالصبر كذا في المؤجز.

الهشامية:

[في الانكليزية] Al - Hichamiyya sect

[في الفرنسية] Al - Hichamiyya secte

بالشين المعجمة و بياء النسبة فرقة من المعتزلة أتباع هشام بن عمر الغواطي «٢» الذي كان مبالغا أكثر من مبالغة سائر المعتزلة في القدر. قالوا لا يطلق اسم الوكيل على الله لاستدعائه موكلا و هو باطل لوقوعه في القرآن بمعنى الحفيظ. و قالوا لا يقال ألف الله بين قلوبهم و هو مخالف لقوله تعالى ما ألفت بين

(١) و در عروض سيفي می آرد که هزج مسدس و مثنی و سالم و غیر سالم آید پس هزج مسدس مفاعیلن شش بار مثالش:

قناعت گنج اماده است اگر دانی ازو تا می توانی رو نگردانی

و مثنی مفاعیلن هشت بار مثاله:

دلا وصف میان نازک جانان من گفتن نکو رفتن حدیثی از میان جان من گفتن

(٢) هشام بن عمرو بن الفوطی أو الغواطي المعتزلي الكوفي، مولى بنی شیيان ابو محمد. كان من علماء الاعتزال الكبار.

طبقات المعتزلة ٦١، الفهرست ٢١٤، سير أعلام النبلاء ١٠ / ٥٤٧.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٤٢

قُلبِهِمْ وَ لَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ «١». و قالوا الأعراض لا- تدلّ على كونه تعالى خالقا و على صدق من ادعى الرسالة إنّما الدالّ هو الأجسام. و قالوا لا دلالة في القرآن على حرام و حلال، و الإمامة لا تنعقد مع الاختلاف بل لا بد من اتفاق الكلّ. و الجنة و النار لم تخلقا بعد، و لم يحاصر عثمان و لم يقتل، و من أفسد صلاة في آخرها و قد افتتحها أولا بشروطها فأول صلاته معصية منهى عنه. و تطلق الهشامية أيضا على فرقة من غلاة الشيعة أصحاب الهشامين ابن الحكم «٢» و ابن سالم الجواليقي «٣» قالوا الله جسد، ثم اختلفوا، فقال ابن الحكم:

هو طويل عريض عميق متساو طوله و عرضه و عمقه و هو الشبكه البيضاء الصافية و يتألا من كلّ جانب، و له لون و طعم و نبض، و هذه الصفات المذكورة ليست غير ذاته، و يقوم و يقعد و يتحرك و يسكن، و له مشابهة بالأجسام لولاها لم يدل عليه و يعلم ما تحت الثرى بشعاع ينفصل عنه إليه، و هو سبعة أشبار بأشبار نفسه مماس للعرش لا ينفصل عنه، و إرادته حركة هي لا عينه و لا غيره، و إنّما يعلم الأشياء بعد كونها بعلم لا قديم و لا حادث لأنّه صفة و الصفة لا توصف و كلامه صفة له لا مخلوق و لا غيره، و الأعراض لا تدلّ عليه إنّما الدالّ عليه الأجسام، و الأئمة معصومون دون الأنبياء. و قال ابن سالم هو على صورة إنسان له يد و رجل و أذن و عين و فم و

أنف و حواس خمس و له شعر سوداء و نصفه الأعلى مجوف و الأسفل مصمت إلا أنه ليس لحما و دما كما في شرح المواقف.

الهضم:

[في الانكليزية] Digestion

[في الفرنسية] Digestion

بالفتح و سكون الضاد المعجمة عند الأطباء هو إحالة الحرارة الغريزية الغذاء إلى قوام معدّ لقبول صورة الأعضاء و قبل الغاذية فيه، و القوة التي تعدّ الغذاء لأن يصير جزءا بالفعل من العضو و يتصور بصورته تسمى هاضمة. قالوا للغذاء إلى أن يصير جزءا من المعتدى هضوم أربعة. الهضم الأول في المعدة بأن يجعل الغذاء كيلوسا و ابتداؤه من الفم و فضلته الثفل الذي يندفع من طريق الامعاء. و الهضم الثاني في الكبد بأن يجعل الغذاء كيموسا و ابتداؤه من العروق الماساريقية و فضلته البول و المرتان السوداء و الصفراء المتدافتان من الطحال و المرارة. و الهضم الثالث في العروق فإن الأخلاط الأربعة بعد تولدها في الكبد تنصب إلى العرق النابت من جانبه المحدد المسمى بالأجوف، ثم تندفع الأخلاط في العروق المنشعبة من الأجوف مختلط بعضها ببعض، و فيها تنهضم الأخلاط انهضاما تاما فوق ما كان لها في الكبد، و هناك يتميز ما يصلح غذاء لكل عضو فيصير مستعدا لأن يجذبه جاذبه العضو، و ذلك المتميز يسمى رطوبة ثانية، كما يسمى الأخلاط رطوبة أولى و فضلته تندفع بالتحليل الذي لا يحس به و بالعرق و الوسخ. و الهضم الرابع في الأعضاء فإن الغذاء إذا سلك في العروق الكبار ثم إلى الجداول ثم إلى السواقي ثم إلى الرواضع ثم إلى العروق اللثقية

(١) الأنفال / ٦٣

(٢) هشام بن الحكم الشيباني بالولاء الكوفي، أبو محمد، توفي عام ١٩٠ هـ / ٨٠٥ م، من أئمة الشيعة الإمامية. و إليه تنسب فرقة الهشامية الإمامية. متكلم مناظر، كان مشبها. و له عدة كتب.

الاعلام ٨٠ / ٨٥، سفينة البحار ٢ / ٧١٩، لسان الميزان ٦ / ١٩٤، آمالي المرتضى ١ / ١٧٦.

(٣) هشام بن سالم الجواليقي. رأس الفرقة الهشامية الجولقية. أبو محمد، توفي عام ١٩٩ هـ.

معجم الفرق الاسلاميه ٨٨، ٢٦١، موسوعة الفرق و الجماعات ١٦٩

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٤٣

ترشح الغذاء من فوهاتها أي فوهات اللثقية الشعريه على الأعضاء و حصل غاذية كل عضو للأغذية المترشحة عليها التشبه به التصاقا و لونا و مزاجا و فضلته المنى، و المسيحي لم يعتبر الهضم الأخير و أبو سهل «١» الثالث. ثم الرطوبة الثانية لها أربع مراتب: الأولى ما ذكر، و الثانية هي التي منبثه في الأعضاء الأصلية بمنزلة الطل، و الثالثة القريبة العهد بالانعقاد كما ذكرت في الهضم الرابع، و الرابعة الرطوبة المتداخلة للأعضاء و هي التي لها اتصال أجزاء المتشابه.

هذا خلاصة ما في شرح القانونيه و شرح المواقف و ذكر الرطوبات سبق في محلها أيضا.

هل:

[في الانكليزية] Interrogative particle

[في الفرنسية] Particule interrogative

بالفتح و سكون اللام المنخفة حرف استفهام يطلب بها التصديق فقط و هي قسمان:

بسيطة و مركبة. قال السيد السند في حاشية شرح المطالع: لنا مطلبان: مطلب ما و يطلب به التصور و مطلب هل و يطلب به التصديق، و التصور على قسمين: الأول تصور بحسب الاسم و هو تصور الشيء باعتبار مفهومه مع قطع النظر عن انطباقه على طبيعة موجودة في الخارج، و هذا التصور يجري في الموجودات قبل العلم بوجودها و في المعدومات أيضا، و الطالب له ما الشارحة للاسم. و الثاني تصور بحسب الحقيقة أعني تصور الشيء الذي علم وجوده، و الطالب لهذا التصور ما الحقيقة.

و كذلك التصديق ينقسم إلى التصديق بوجود نفسه و إلى التصديق بثبوته لغيره، و الطالب للأول هل البسيطة و للثاني هل المركبة و لا شبهة أن مطلب ما الشارحة مقدم على مطلب هل البسيطة فإن الشيء ما لم يتصور مفهومه لم يمكن طلب التصديق بوجوده، كما أن مطلب هل البسيطة مقدم على مطلب ما الحقيقة، إذ ما لم يعلم وجود الشيء لم يمكن أن يتصور من حيث إنه موجود و لا الترتيب ضروريا بين هلية المركبة و المائبة بحسب الحقيقة، لكن الأولى تقديم المائبة انتهى. و ذلك لأنه يجوز أن يطلب أولا حقيقة الشيء ثم يطلب ثبوت شيء له، أو يطلب أولا ثبوت شيء له ثم يطلب حقيقته. نعم الأولى تقديم المائبة و تمام التحقيق يطلب من المطول و الأطول في باب الإنشاء.

الهلاس:

[في الانكليزية] Phthisis

[في الفرنسية] Phtisie

بالضم و تخفيف اللام هو أن يتعطل الهضم العروقي فلا يغتذى البدن كذا في بحر الجواهر.

الهلال:

[في الانكليزية] Crescent

[في الفرنسية] Croissant

بالكسر لغة هو قمر الليالي الثلاث من أول الشهر و بعد ذلك يسمّى قمرا. و أهل الهيئة يريدون بالهلال ما يرى من المضيء منه أول ليلة، صرح بذلك العلي البرجندي في بعض تصانيفه.

الهلالى:

[في الانكليزية] Crescent-shaped

[في الفرنسية] En forme de croissant

عند المهندسين سطح مستو يحيط به قوسان متفتحتا التحدّب، كلّ منهما غير أعظم من نصفى دائرتين، أى هما من دائرتين مختلفتين، كلّ منهما أقصر من نصفى هاتين الدائرتين، سمى به تشبيها له بالهلال كذا في شرح خلاصة الحساب.

(١) الأرجح أنه سابور أو شابور بن سهل. توفى عام ٢٥٥ هـ / ٨٦٩ م طيب نصرانى، كان ملازما بيمارستان جنديسابور. له عدة مؤلفات.

معجم المؤلفين ٢٠١ / ٤، ابن أبى اصبيعة ١ / ١٦١، الفهرست ٢٩٧ / ١ تاريخ الحكماء ٢٠٧.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٤٤

الهمة:

[في الانكليزية] Intention,determination,energy,activity

[في الفرنسية] Intention,determination,energie,activite

بكسر الهاء و فتحها و تشديد الميم في اللغة القصد إلى وجود الشيء أو لا وجوده أعم من أن يكون إلى شريف أو خسيس و خصت في العرف بحيازة المراتب العلية. و قد تطلق على الحالة التي تقتضى ذلك القصد أو الحيازة، و بهذا المعنى تجمع على همم كذا في البرجندي شرح مختصر الوقاية. قال صاحب الإنسان الكامل: الهمة أعزّ شيء وضعه الله سبحانه في الإنسان و لاستقامتها علامتان: الأولى حاليه و هو قطع اليقين بحصول الأمر على التعيين. و الثانية فعلية و هو أن تكون حركات ما قبلها و سكناته جميعا مما يصلح لذلك الأمر الذي يقصده بهمته، فإن لم يكن كذلك لا يسمّى أنّه صاحب همّة، بل هو صاحب آمال كاذبة. ثم اعلم أنّ الهمة في نفسها عالية المقام ليس لها بالأسافل إمام، فلا تتعلق إلّا بجناب ذي الجلال و الإكرام، بخلاف الهمة فإنّه اسم لتوجه القلب إلى أي محلّ من إماما قاص و إماما دان. ثم الهمة و إن كانت أعلى إلّا أنّها حجاب للواقف معها فلا يرتقى حتى يدعها فإنّ الحقيقة من ورائها، و الطريقة على فضائها. ثم قال في باب القلب:

اعلم أنّه يكون وجه القلب دائما إلى نور في الفؤاد يسمّى الهمة و هو محل نظر القلب وجهه توجهه إليه، فإذا حاذاه أي القلب الاسم أو الصفة من جهة الهمة نظره القلب فانطبع بحكمه ثم يزول فيعقبه اسم آخر، إمّا من جنسه أو من جنس غيره فيجرب له معه ما جرى له مع الأول، و هكذا على الدوام، و أمّا ما كان من قفاء القلب فإنّه لا ينطبع به. و اعلم أيضا أنّ الهمة لا يكون له من القلب جهة مخصوصة به بل قد يكون تارة إلى فوق و تارة إلى تحت، و عن اليمين و عن الشمال على قدر صاحب ذلك القلب، فإنّ من الناس من يكون همّة أبدا إلى فوق كالعارفين، و منهم من يكون همّة أبدا إلى تحت كبعض أهل الدنيا، و منهم من يكون همّة أبدا إلى اليمين كبعض العباد، و منهم من يكون همّة أبدا إلى الشمال و هو موضع النفس، فإنّها محلها في الضلع الأيسر و أكثر البطالين لا يكون له همّة إلّا نفسه. و أمّا المحققون فلا لهم همّة فليس لقلوبهم موضع يسمّى قفاء، بل يقابلون بالكليّة كليات الأسماء و الصفات فليس يختص وقتهم باسم دون غيره، لأنهم ذاتيون فهو مع الحق بالذات لا- بالأسماء و الصفات فافهم انتهى. فهذه العبارة تدلّ على أنّ الهمة هو الحالة المقتضية للتوجه، و العبارة الأولى تدلّ على أنّ الهمة هو توجه القلب إلى أي شيء كان بخلاف الهمة فإنّها لا- تتعلق إلّا بجناب الكبرياء؛ ثم الهمة يجيء أيضا بمعنى الغم كما في الصراح. و قال الحكماء الهمة بالفتح كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح و الحرارة الغريزية إلى داخل البدن و خارجه لحدوث أمر يتصوّر فيه و هو خير يتوقّع و شرّ ينتظر، فهو مركّب من خوف و رجاء، فأيهما غلب على الفكر تحركت النفس إلى جهته، فإن غلب الخير المتوقّع تحركت إلى خارج البدن، و إن غلب الشرّ المتتظر تحركت إلى داخله. و لهذا قيل إنّ جهاد فكري، كذا في بحر الجواهر.

الهندسة:

[في الانكليزية] Geometry,architecture,engineering

[في الفرنسية] Geometrie.artchitecture,genie civil

معرب اندازه- القياس- أبدلت الألف الأولى بالهاء و الزاء بالسين و أسقطت الألف الثانية فصار هندسة. و في الاصطلاح هو علم يبحث فيه عن أحوال المقادير من حيث التقدير، و صاحب هذا العلم يسمّى مهندسا و قد سبق في المقدمة.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٤٥

الوهو:

[في الانكليزية] The same

[في الفرنسية] Le meme

هو لفظ مركب جعل اسما فعرف باللام والمراد به الاتحاد في الذات أي الصدق وهو الحمل الإيجابي بالمواطأة. وقد يراد به الاتحاد في المفهوم كما وقع في حواشي الخيالي في بيان أن حقائق الأشياء ثابتة. وقيل هو هو معناه أن يكون للشئيين وحدة من وجه فأقسامه كأقسام الوحدة، ولهذا قال الشيخ في إلهيات الشفاء الهو هو أن يجعل لكثير من وجه وحدة من وجه آخر، فمن ذلك بالعرض وهو على قياس الواحد بالعرض. فكما يقال هناك واحد يقال هاهنا هو هو، وما كان في الكيف فهو شبيهه، وما كان في الكم فهو مساو، وما كان في الإضافة فهو مناسب، والذي بالذات فيكون في الأمور التي لها تقدم بالذات، فما كان هو هو في الجنس قيل مجانس، وما كان في النوع قيل مماثل.

و أيضا ما كان هو هو في الخواص يقال له مشاكل، ومقابلات هذه معروفة ومقابل الهو هو على الإطلاق الغير. والغير منه الغير في الجنس ومنه الغير في النوع وهو بعينه الغير بالفصل، ومنه الغير بالعرض. وبالجملة فجميع أقسام الوحدة متحقق في أقسام هو هو لكن ينبغي أن يعتبر في هو هو الكثرة فإنه لا يتصور بدون الاثنينية فلا يتصور في الشخص الواحد من حيث هو واحد، هكذا ذكر مرزا زاهد في حاشية شرح المواقف في بيان أقسام الوحدة و شارح التجريد.

الهوى:

[في الانكليزية] Love.passion.fondness.desire

[في الفرنسية] Amour.passion,desir

مصدر هواه إذا أحبه و اشتهاه و جمعه الأهواء، ثم سمي به المهوى المشتهى محمودا كان أو مذموما، ثم غلب على غير المحمود. يقال فلان اتبع الهوى إذا أريد ذمه، و فلان من أهل الأهواء لمن زاغ عن طريقته أهل السيئة و الجماعة، و كان من أهل القبلة كذا في المغرب و يسمى أهل الأهواء بأهل البدع أيضا، و لذا وقع في التلويح في ركن السيئة الهوى هو الميل إلى الشهوات و المستلذات من غير داعية الشرع، و المراد بصاحب الهوى المبتدع المائل إلى من يهواه في أمر الدين. و في فتح المبين شرح الأربعين حقيقة الهوى شهوات النفوس و هي ميلها إلى ما يلائمها و إعراضها عما ينافرها. ثم المعروف في استعمال الهوى عند الإطلاق أنه الميل إلى خلاف الحق. و قد يطلق بمعنى مطلق الميل و المحبة ليستعمل الميل للحق و غيره، و بمعنى محبة الحق خاصة و الانقياد إليه انتهى، و المعنى الأخير مصطلح الصوفية. و يقول في الصحائف: الهوى من مراتب المحبة، و هي أن يهوى قلبك إلى المحبوب دائما، و لهذا المقام خمس درجات: الأول: الخضوع. و الثاني: بذل القلب في طاعة المحبوب فوق الطاقة. ألا ترى أن نبينا صلى الله عليه و سلم كيف كان يقوم الليل حتى تتورم قدماه. و حينما كان يقف على أصابع رجله، و حينما يعلق نفسه و يشتغل بالذكر. الثالث: الصبر في الشدائد و المحن، فالصبر تجرع البلوى من غير شكوى. الرابع: التضرع. الخامس: الرضا و التسليم (١).

الهوية:

[في الانكليزية] Identity

[في الفرنسية] Identite

بضم الهاء و ياء النسبة هي عبارة عن التشخص و هو المشهور بين الحكماء

(١) در صحائف گوید الهوى من مراتب المحبة و هي ان يهوى قلبك إلى المحبوب دائما و اين مقام را پنج درجه است اول خضوع دوم بذل مهجه در طاعت درست فوق الطاقة نه بينى كه پيغامبر ما عليه الصلاة و السلام در نماز چندان بايستادى كه هر دو قدمش

ورم كردى گاه به انگشتان پاى ايستادى و گاه خود را بياويختى و بذكر مشغول شدى سوم صبر در شدائد و من الصبر تجرع البلوى من غير الشكوى چهارم تضرع پنجم رضا و تسليم.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٤٦

و المتكلمين. و قد تطلق على الوجود الخارجى و قد تطلق على الماهية مع التشخص و هى الحقيقة الجزئية، هكذا فى شرح التجريد و الخيالى. و يقول فى كشف اللغات: إن الهوية مرتبة الذات البحثية. و أما مرتبة الأحدى و اللاهوت فإشارة لها. و هو بضم الهاء و سكون الواو إشارة للذات المطلقة «١». قال فى الإنسان الكامل هوية الحق تعالى عينه الذى لا يمكن ظهوره لكن باعتبار جملة الأسماء و الصفات فكأنها إشارة إلى باطن الواحدية. و قولى فكأنها إنما هو لعدم اختصاصها باسم أو نعت أو مرتبة أو وصف أو مطلق ذات بلا اعتبار أسماء و صفات، بل الهوية إشارة إلى جميع ذلك على سبيل الجملة و الانفراد و شأنها الإشعار بالبطون، و الغيبوبة و هى مأخوذة من لفظه هو الذى هو للإشارة إلى الغائب و هو فى حق الله تعالى إشارة إلى كنه ذاته باعتبار أسمائه و صفاته مع الفهم بغيوبة ذلك. قال الشاعر:

إن الهوية عين ذات الواحد و من المحال ظهورها فى شاهد

فكأنها نعت و قد وقعت على شأن البطون و ما له من جاحد

اعلم أن هذا الاسم أخص من اسمه الله و هو سرّ لاسم الله. ألا ترى اسم الله ما دام هذا الاسم موجودا فيه كان له معنى يرجع به إلى الحق، و إذا فكّ منه بقيت أحرفه مفيدة لمعنى. مثلا- إذا حذف الألف من اسم الله يبقى لاه فيه الفائدة. و إذا حذفت اللام الأول يبقى له و فيه فائدة. و إذا حذفت اللام الثانية يبقى هو و الأصل فى هو أنه هاء واحدة بلا واو، و ما ألحقت به الواو إلا من قبيل الإشباع و الاستمرار العادى جعلهما شيئا واحدا. فاسم هو أفضل الأسماء و أعظمها. و اعلم أن هو عبارة عن حاضر فى الذهن ترجع إليه بالإشارة من شاهد الحس إلى غائب الخيال و ذلك الغائب لو كان غائبا عن الخيال لما صحّ الإشارة إليه بلفظه هو فلا تصحّ الإشارة بلفظه هو إلا إلى الحاضر.

ألا ترى أن الضمير لا يرجع إلا إلى مذكور لفظا أو قرينة أو حالا كالشأن و القصة، و فائدة هذا أن هو يقع على الوجود المحض الذى لا يصحّ فيه عدم و لا يشابه عدم من الغيبوبة و الفناء لأنّ الغائب معدوم من الجهة التى لم يكن مشهودا فيها فلا يصحّ هذا فى المشار إليه بلفظه هو، فعلم من هذا الكلام أن الهوية هو الوجود المحض الصريح المستوعب لكلّ كمال و جودى شهودى، لكن الحكم على ما وقعت عليه الغيبة هو من أجل أنّ ذلك غير ممكن بالاستيفاء، فلا يمكن استيفاءه فلا يدرك. فقيل إنّ الهوية غيب لعدم الإدراك لها فافهم لأنّ الحق ليس له غيبة غير وجه شهادته و لا شهادته غير وجه غيبته بخلاف الإنسان، و كل مخلوق كذلك فإنّ له شهادة و غيبا، لكن شهادته من وجه و باعتبار و غيبته من وجه و باعتبار. و أما الحق فغيبته عين شهادته و شهادته عين غيبته فلا غيب عنده من نفسه و لا شهادة، بل له فى نفسه غيب يليق به و شهادة تليق به كما يعلم ذلك لنفسه، و لا يصحّ تعقل ذلك له فلا يعلم غيبه و شهادته على ما هى عليه إلا هو سبحانه تعالى.

الهيئة:

[فى الانكليزية] Form, aspect, appearance, astronomy

[فى الفرنسية] Forme, aspect, apparence, astronomie

بافتح و سكون المثناة التحتانية هى صورة الشىء و شكله و حالته، و الهيئة الفاضلة للأعضاء

(١) و در كشف اللغات ميگويد كه هويت مرتبه ذات بحت را گویند و مرتبه احدیت و لاهوت اشارت از آنست و هو بضمها و

سكون واو اشارت از ذات مطلق است.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج٢، ص: ١٧٤٧

عند الأطباء هي أن تكون الأعضاء في تناسبها و هيئاتها و جميع أوصافها على الوجه الأكمل كذا في بحر الجواهر. و في المطول في بحث فصاحة المتكلم الهيئة و العرض متقاربا المفهوم إلا أن العرض يقال باعتبار عروضة. و الهيئة باعتبار حصوله و تطلق الهيئة أيضا على علم من العلوم المدونة، و قد سبق في المقدمة مع ذكر الهيئة المجسمة و غير المجسمة.

الهيئة:

[في الانكليزية] Fear,gravity,caution

[في الفرنسية] Crainte,gravite,circonspection بالفتح و سكون المثناة التحتانية ضد الأنس و قد سبق هناك.

الهيضة:

[في الانكليزية] Diarrhoea,cholera

[في الفرنسية] Diarrhee,cholera

بالكسر و سكون المثناة التحتانية عند الأطباء حركة من المواد الفاسدة الغير المنهضمة إلى الانفصال بالقىء و الإسهال راجعة عن البدن إلى شدة عنيفة من الدافعة، كذا في بحر الجواهر.

الهيولى:

اشارة

[في الانكليزية] Matter

[في الفرنسية] Matiere

بالفتح و ضم الياء المثناة التحتانية هي عند الحكماء شىء قابل للصور مطلقا من غير تخصيص بصورة معينة و يسمى بالمادة كما وقع في بحر الجواهر. و جاء في كشف اللغات، الهيولى: شىء تظهر فيه صور الأسماء، و ذلك ما يسميه الصوفية الأعيان الثابتة. و المتكلمون:

حقائق الأشياء. و الحكماء ماهيات الأشياء.

انتهى «١». و هي على أربعة أقسام على ما وقع في شرح الصحائف: الأول الهيولى الأولى و هي جوهر غير جسم محل للمتصل بذاته و هو الصورة الجسمية. و رسمت أيضا بأنها جوهر من شأنه أن يكون بالقوة دون ما يحل فيه. قالوا الجسم البسيط متصل في حد ذاته كما هو عند الحسّ و هو قابل للانفصال، فثمة اتصال نسّميه بالصورة الجسمية و هي جوهر ممتد في الجهات الثلاث متصل في نفسه، و ذلك الجوهر ليس تمام حقيقة الجسم بل ثمة أمر آخر يقوم به الاتصال، إذا الجسم المتصل إذا طرأ عليه الانفصال زال اتصاله و صار منفصلا، فلا بد أن يكون ثمة أمر قابل للانفصال و الاتصال، و ذلك القابل لهما ليس نفس الاتصال ضرورة أن القابل الثابت للشئين الذين يزول كل منهما مع حصول الآخر غير كل من الشئين المتزايلين. فالقابل للاتصال و الانفصال يغير كلا منهما و هو الذى نسّميه بالهيولى الأولى؛ فالجسم عندهم مركب من الهيولى و الصورة، و هذا مذهب المشائين من الحكماء، و الإشراقيون لا يثبتونها انتهى. و في بعض حواشى شرح هداية الحكمة المذاهب المعبرة في حقيقة الجسم ثلاثة: أحدها للمتكلمين و هو أنه مركب من الجواهر

الفردة المتناهية العدد. و ثانيها للإشراقيين من الفلاسفة و هو أنه في نفسه بسيط كما هو عند الحسّ ليس فيه تعدّد و أجزاء أصلاً، و إنّما يقبل الانقسام بذاته و لا ينتهي إلى حدّ لا يبقى له قبول الانقسام. و ثالثها للمشائين منهم و هو أنه مركّب من الهيولى و الصورة و كأنّه وقع اتفاق الفرق كلّهم على ثبوت مادة يتوارد عليها الصورة و الأعراض، إلّا أنّها عند الإشراقيين نفس الجسم من حيث قبول المقادير تسمّى مادة و هيولى. و المقادير من حيث الحلول تسمّى صورة جسمية و هم ليسوا قائلين بالصورة النوعية التي هي الجوهر، و يقولون إنّ الاختلاف بين الأجسام بأعراض قائمة بها كما صرّح به الشيخ

(١) و في كشف اللغات هيولى چیزیست كه صورت اسما درو ظاهر گردد و آن را صوفیه اعیان ثابتّه گویند و متکلمان حقائق اشیا و حکما ماهیات اشیا.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٤٨

المقتول «١» في الهياكل «٢». و عند المشائين جوهر يقوم بجوهر آخر حال فيه يسمّى صورة يتحصّل بتركيبهما جوهر آخر قابل للأبعاد و المقادير و سائر الأعراض و هو الجسم. و عند المتكلمين هو الجوهر الفرد الذي يتقوم به المتألف فيحصل الجسم. فالتألف عندهم بمنزلة الصورة عند المشائين إلّا أنّه عرض لا يقوم بذاته بل بمحلّه، و الصورة جوهر يقوم بذاته و يقوم به محلّه الذي هو الهيولى انتهى. الثاني الهيولى الثانية و هي جسم قام به صورة كالأجسام بالنسبة إلى صورها النوعية. الثالث الهيولى الثالثة و هي الأجسام مع الصورة النوعية التي صارت محلاً لصور أخرى كالخشب لصورة السرير و الطين لصورة الكوز. الرابع الهيولى الرابعة و هي أن يكون الجسم مع الصورتين محلاً للصورة كالأعضاء لصورة البدن. فالهيولى الأولى جزء الجسم و الثانية نفس الجسم، و أما الثالثة و الرابعة فالجسم جزء لهما كذا في شرح الصحائف. و قال شارح هداية الحكمة الهيولى قد تطلق على الجسم الذي تركّب منه جسم آخر كقطع الخشب التي تركّب منها السرير و تسمّى الهيولى الثانية انتهى، فهذا مخالف لما سبق إذ قطع الخشب بالنسبة إلى السرير هيولى ثالثة، إلّا أن يقال كما نقل عنه أنّهم يطلقون الهيولى الثانية على ما سوى الهيولى الأولى أيضاً، كالمعقولات الثانية تطلق على ما وراء المعقول الأول أيضاً.

تنبيه:

الظاهر أنّ إطلاق الهيولى على تلك الأقسام بالاشتراك اللفظي، و يمكن أن يقال إنّ الهيولى على الإطلاق هو ما لا يكون عرضاً و يكون محلاً لما ليس بعرض، فحينئذ يصير مشتركاً معنويّاً بين تلك الأقسام، و أنّ الهيولى على الإطلاق هي الهيولى الأولى، و إطلاقها على باقي الأقسام بالتقييد بالثانية و الثالثة و الرابعة.

فائدة:

للهيولى أسماء باعتبارات. فهىولى و قابل من جهة استعدادها للصّور، و مادة و طينة إذ يتوارد عليها الصّور المختلفة، و عنصر إذ فيها يبدأ التراكيب، و أسطقس إذ إليها ينتهي التحليل. و قد يعكس و يفسّر كلّ من العنصر و الأسطقس بتفسير الآخر.

فائدة:

لهم تفرّعات على وجوه الهيولى. الأوّل إثبات الهيولى لكلّ جسم. الثاني أنّ الهيولى لا تخلو عن الصّورة الجسمية، أى لا توجد خالية

عن الصورة الجسمية. الثالث أن الصورة الجسمية لا تخلو عن الهيولى. الرابع الهيولى ليست علة للصورة وإلا لتم لها وجود قبل وجود الصورة، ولا الصورة علة للهيولى لأنها حاله فيها، فتحتاج الصورة في وجودها إليها، فحاجة الهيولى إلى الصورة في بقائها لأن الصورة يستحفظها بتواردها عليها، إذ لو فرض زوال صورة عنها و عدم اقتران صورة أخرى بها عدت المادة لعدم بقائها خالية عن الصور كلها، و حاجة الصورة إلى الهيولى في التشخص و العوارض اللازمة لشخصها، فإن تشخصها

(١) يحيى بن حبش بن اميرك السهروردي الشافعي، شهاب الدين أبو الفتوح. ولد عام ٥٤٩ هـ / ١١٥٤ م و توفي عام ٥٨٧ هـ / ١١٩١ م. حكيم صوفي متكلم، أديب شاعر. صاحب مذهب الاشراق الذي مزج بين الزرادشتية و الهلينية. أفتى الفقهاء بإباحة دمه لانحلال في عقيدته. له عدة مؤلفات.

معجم المؤلفين ١٣ / ١٨٩، طبقات الشافعية ١٦٣، وفيات الأعيان ٦ / ٢٦٨، معجم الأدباء ١٩ / ٣١٤.

(٢) للشيخ شهاب الدين بن حبش بن اميرك السهروردي المقتول ٥٨٧ هـ. و عليه شروح.

كشف الظنون، ٢ / ٢٠٤٧.

كشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٤٩

و تعددها لمادة و ما يكتنفها من الأعراض.

الخامس أن الهيولى كما لا تخلو عن الصورة الجسمية كذلك لا تخلو عن صورة أخرى نوعية فإن لكل جسم صورة نوعية. السادس كل جسم له حيز طبيعي، و التوضيح يطلب من شرح المواقف.

كشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٥٠

حرف الواو (و)

الواحدية:

[في الانكليزية] Monism

[في الفرنسية] Monisme

بياء النسبة هي عند الحكماء عبارة عن عدم قسمة الواجب لذاته إلى الجزئيات. قال مرزا زاهد في حاشية شرح المواقف في أبحاث الوجود: الحكماء عبّروا عن عدم قسمة الواجب لذاته إلى الأجزاء بالأحديّة كما عبّروا عن عدم قسمة إلى الجزئيات بالواحدية، و ربّما عبّروا عنه بأنّه ليس له سبب منه، كما عبّروا عن عدم احتياجه إلى الفاعل، و الغاية و المحل و المادة بأن ليس له سبب و سبب له و سبب فيه و سبب عنه انتهى كلامه. و عند الصوفية عبارة عن مجلى ظهرت الذات فيها صفة و الصفة ذاتا، فهذا الاعتبار ظهر كل من الأوصاف عين الأخرى.

فالمنتقم فيها عين الله و الله عين المنتقم و المنتقم المنعم عين الله و الله المنعم، و كذلك إذا ظهرت الواحدية في النعمة نفسها عينها كانت النعمة التي هي الرحمة عين النعمة و النعمة التي هي العذاب عين النعمة، كل هذا باعتبار ظهور الذات في الصفات و في آثارها، فكل شيء مما ظهر فيه الذات بحكم الواحدية هو عين الآخر و لكن باعتبار التجلي الواحدى لا باعتبار إعطاء كل ذي حقّ حقه، و ذلك هو التجلي الإلهي.

اعلم أن الفرق بين الأحديّة و الواحدية و الألوهية أن الأحديّة لا يظهر فيها شيء من الأسماء و الصفات و الواحدية يظهر فيها الأسماء و الصفات مع مؤثراتها لكن بحكم الذات لا بحكم اقترانها، فكل منها فيه عين الآخر، و الألوهية تظهر فيها الأسماء و الصفات بحكم ما

يستحقّه كلّ واحد من الجميع و يظهر فيها أنّ المنعم ضدّ المنتقم و المنتقم ضدّ المنعم، و كذلك باقى الأسماء و الصفات حتى الأحديّة فإنّها تظهر فى الألوهية بما يقتضيه حكم الأحديّة، و الواحدية بما يقتضيه حكم الواحدية، فيشتمل الألوهية بمجلاها أحكام جميع المجالى، فهى مجلى أعطى كلّ ذى حقّ حقّه، و الأحديّة مجلى كان الله و لم يكن معه شيء، و الواحدية مجلى قوله و هو الآن على ما عليه كان. قال الله تعالى كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴿١﴾. فلذا كانت الأحديّة أعلى من الواحدية لأنّها ذات محض و كانت الألوهية أعلى من الأحديّة لأنّها أعطت الأحديّة حقّها، إذ حكم الألوهية إعطاء كلّ ذى حقّ حقّه، فكانت أعلى الأسماء و أجمعها و أعزّها و فضلها على الأحديّة كفضل الكلّ على الجزء، و فضل الأحديّة على باقى المجالى الذاتية كفضل الأصل على الفرع و فضل الواحدية على باقى المجالى كفضل الجمع على الفرق، كذا فى الإنسان الكامل.

الوادى:

[فى الانكليزية] River, valley

[فى الفرنسية] Fleuve, vallee

هو النهر، و الجمع أودية. و الوادى الأيمن

(١) القصص / ٨٨

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٥١

هو ذلك الوادى الذى نودى فيه سيدنا موسى عليه و على نبينا الصلاة و السلام. يعنى الوادى المقدس. و ذلك النداء صدر من طرف الجهة اليمنى ليد موسى. و فى اصطلاح السالكين. الوادى الأيمن عبارة عن طريق تصفية القلب. كذا فى كشف اللغات «١».

الوارد:

[فى الانكليزية] Coming, arriving, descending, innate, given

[فى الفرنسية] Arrivant, venant, descendant, inne, donne

التازل. و فى اصطلاح العاشقين: ما هو نازل على القلب من المعانى بدون كسب من العبد. كذا فى كشف اللغات «٢».

الواسطة:

[فى الانكليزية] Intermediary, mediator, guide, means

[فى الفرنسية] Intermediaire, mediateur, guide, moyen

فى اللغة الفارسية: ميانجى، و فى الوسط، و فى اصطلاح الشطارين: الواسطة هى صورة الشيخ و المرشد التى تتوجّه إليها عين المرید عند الدّكر. كذا فى كشف اللغات «٣». و الواسطة فى عرف العلماء على قسمين: الأول الواسطة فى الثبوت و هى أن يكون الشىء واسطة أى علّة لثبوت وصف لشيء آخر فى نفس الأمر و هو قسمان: أحدهما أن لا يثبت ذلك الوصف للواسطة أصلا فيكون هناك عارض واحد بالذات و الاعتبار كالنقطة العارضة للخط بواسطة التناهى، و كالأعراض القائمة بالممكنات بواسطة الواجب و ثانيهما أن تتصف الواسطة بذلك الوصف و بواسطتها يتصف ذلك الشىء الآخر به، لا أن هناك اتصافين حقيقيين لامتناع قيام الوصف الواحد

بموصوفين حقيقة بل اتصاف بالحقيقة للواسطة و بتبعيتها لذلك الشيء الآخر، إذ لا محذور في جواز تعدد الشيء بالاعتبار، و هذا القسم يسمى واسطة في العروض تميزا لها عن القسم الأول. و الثانى الواسطة في الإثبات و يسمى واسطة في التصديق أيضا، و هى ما يقرن بقولنا لأنه حين يقال لأنه كذا فذلك الشيء الذى يقرن بقولنا هو الوسط أى الواسطة في الإثبات، كما إذا قلنا العالم حادث لأنه متغير، فحين قلنا لأنه اقترن به المتغير هو الوسط، هكذا يستفاد من شرح المطالع فى بحث الخاصه و من حواشيه فى بحث الموضوع. فعلى هذا الواسطة هى الحد الأوسط، و رفع تلك الواسطة يوجب عدم الاحتياج إلى الدليل فيكون ثبوت أمر لشيء حينئذ بينا مستغنيا عن الاستدلال، بخلاف رفع الواسطة فى الثبوت فإن حاصله عدم احتياج أمر فى ثبوته لشيء فى نفس الأمر إلى آخر، و ليس ذلك مستلزما للاستغناء عن الدليل، كقولنا المثلث تساوى زواياه الثلاث لقائمتين فإن تلك المساواة عارضة للمثلث لما هو هو، و مع ذلك يحتاج فى إثباتها له إلى مقدمات كثيرة موقوفة على وسائط متعدده. و قال مرزا جان فى حاشية شرح المواقف فى مقدمه الأمور العامة كون الغير واسطة فى الثبوت أن يكون هناك وجودان يثبت أحدهما للموصوف و يثبت الآخر للصفة، لكن ثبوته للصفة بتبعيه ثبوت الوجود لموصوفها، و بواسطته كوجود الجواهر واسطة لوجود الأعراض، و كونه واسطة

(١) رود الاودية الجمع كما فى الصرح و الوادى الايمن ان وادى است كه در ان نداى حق پس تر موسى على نبينا و عليه السلام رسیده بود يعنى وادى مقدس و ان ندا از طرف دست راست موسى بر آمده بود. و در اصطلاح سالكان وادى ايمن عبارت از طريق تصفيه دل است كذا فى كشف اللغات.

(٢) فرود آينده و در اصطلاح عاشقان آنچه نازل شود بر دل از معانى بغير كسب بنده كذا فى كشف اللغات.

(٣) در لغت میانجی و در میان بوده. و در اصطلاح شطاریان واسطه صورت پیر و مرشد را گویند در وقت ذکر گفتن مرید چشم بر صورت ایشان دارد كذا فى كشف اللغات.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٥٢

فى العروض أن يكون هناك وجود واحد كان ثابتا للموصوف أولا و بالذات و للصفة ثانيا و بالعرض.

الواسطة العددية:

[فى الانكليزية] Average.intermediary term

[فى الفرنسية] Moyenne.termes intermediaire

قد مرت فى لفظ الوسط.

الواصلية:

[فى الانكليزية] Al-Wasseliyya sect

[فى الفرنسية] Al-Wasseliyya secte

بياء النسبة فرقة من المعتزلة أصحاب أبى حذيفة واصل بن عطاء قالوا بنفى الصفات و بإسناد أفعال العباد إلى قدرتهم و امتناع إضافة الشر إلى الله تعالى، و بالمنزلة بين المنزلتين.

و ذهبوا إلى الحكم بتخطئه أحد الفريقين من عثمان و قاتليه، و جوزوا أن يكون عثمان لا مؤمنا و لا كافرا مخلدا فى النار، و كذا على و مقاتلوه، و حكموا بأن عليا و طلحة و زبير بعد وقعة الجمل لو شهدوا على باقة بقله لم تقبل شهادتهم كشهادة المتلاعنين أى الزوج و الزوجة فإن أحدهما فاسق لا بعينه كذا فى شرح المواقف.

الوافر:

[في الانكليزية] Al – Wafir metre in prosody

[في الفرنسية] Al – Wafir metre en prosodie

بالفاء عند أهل العروض اسم بحر مختصّ بالعرب و هو مفاعلتن ستة أجزاء استعمل مقطوف العروض و الضرب، و القطف إسقاط متحركين من الفاصلة الصغرى كذا في عنوان الشرف و لكنه في عروض سيفي يقول: البحر الوافر المثلث السالم هو: مفاعلتن ثمان مرات. و مثاله البيت التالي:

ما ذا حدث يا صنمي، لا تنظرين بعين الرضا إلى أحد لا تجاوزين طريق الجفاء، و لا تستقبلين طريق الوفاء
و وجه تسمية هذا البحر بالوافر لوجود الحركات الكثيرة فيه. و قد وضع الخليل بن أحمد بحر الوافر على ستة أركان «١».

الوافي:

[في الانكليزية] Complete line

[في الفرنسية] Vers complet et entier

بالفاء هو عند الشعراء الذي أجزاءه تامة أى لم ينقص من أجزائه شىء أصلا. فالمجزوء و المشطور و المنهوك يجوز كونها وافية بكون أجزائها تامة و قد سبق في لفظ البيت.

الواقع:

[في الانكليزية] Transitive verb.reality,real,effective

[في الفرنسية] Verbe transitif,realite, reel.effectif

بالقاف عند النحاة هو المتعدى و يسمّى مجاوزا أيضا و قد سبق في لفظ المتعدى. و عند الحكماء و المتكلمين هو الخارج و قد سبق. و قد سبق ما يتعلق بهذا في لفظ الصدق و لفظ الأمر و لفظ الوجود. و الواقع في طريق ما هو عند المنطقيين قد سبق في لفظ المقول.

الواقعة:

[في الانكليزية] Vision,donation

[في الفرنسية] Vision,don

هى عند الصوفية هو الذى يراه السالك الواقع فى أثناء الذكر و استغراق حاله مع الله بحيث يغيب عنه المحسوسات و هو بين النوم و اليقظة، و ما يراه فى حال اليقظة و الحضور يسمّى مكاشفة كذا فى مجمع السلوك، و قد سبق فى لفظ الرؤيا. و يقول فى كشف اللغات:

الواقعة فى اصطلاح المتصوفة عبارة عن الوارد الذى يهبط على القلب من عالم الغيب بأى

(١) ليكن در عروض سيفي مى آرد كه بحر وافر مثلثن سالم مفاعلتن است هشت بار مثاله:

چه شد صنما كه سوى كسى به چشم رضا نمى نگرى ز رسم جفا نمى گذرى طريق وفا نمى سپرى

و وجه تسميه او بوافر آنست كه درو حركات بسيار است و خليل ابن احمد وافر را بر شش ركن وضع کرده.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٥٣
طريق كان، سواء باللطف أو بالقهر «١».

الواقف:

[في الانكليزية] Entailer

[في الفرنسية] Qui fait un legs pieux

هو عند الفقهاء هو الحابس لعينه إما على ملكه أو على ملك الله تعالى كما مرّ. و عند السالكين ما قد سبق في لفظ السلوك.

الواقفية:

[في الانكليزية] Al - Waqifiyya sect

[في الفرنسية] Al - Waqifiyya secte

بياء النسبة فرقة من المتصوفة المبطله «٢» يقولون: بأنه لا- يمكن التعرف إلى الله بالمعرفة، و الخلق كلهم عاجزون. كذا في توضيح المذاهب «٣».

الوباء:

[في الانكليزية] Epidemic, plague

[في الفرنسية] Epidemie, peste

بالفتح و تخفيف الموحدة و مدّ الألف و قصرها، و باء عام، و هو الذي يقال له مراكمركى: الموت العام كما في الصراح «٤». و قال الأطباء هي فساد يعرض لجوهر الهواء لأسباب سماوية أو أرضية كالماء الآسن و الجيف، و المراد بفساد الهواء أن يصير حقيقته غير صالحة لما أوجدت له من إصلاح جوهر الروح و دفع الأبخرة، و تغذى الأبدان و هو تعفن يعرض له بشبهه تعفن الماء المجتمع المتغير، و هذا الهواء ليس بسيطاً، فلا يرد أن البسيط لا يتعفن. و قيل الوباء هو الطاعون كذا في الأقسرائي و بحر الجواهر.

الوتد:

[في الانكليزية] Iambic, declination, ascension

[في الفرنسية] Iambe, descendant, ascendant

بالفتح و سكون التاء المثناة الفوقانية، عند أهل العروض تطلق على سبيل الاشتراك على شيئين: أحدهما: وتد مجموع، و هو لفظه من ثلاثة حروف، الحرفان الأولان منهما متحرّكان و الثالث ساكن مثل: دعا. و الثاني: وتد مفروق، و هو لفظه من ثلاثة أحرف أوسطها ساكن، و الطرفان متحرّكان مثل: رأس. هكذا في عروض سيفي و غيره. و أمّا عند أهل الهيئة فهو اسم جزء معيّن من أجزاء فلک البروج. و الأوتاد أربعة. فالجزء الذي هو من منطقة البروج على الأفق الشرقي فذاك يقال له الوتد الأول و الوتد الطالع. و الجزء الذي على الأفق الغربي، في هذه الحالة يعنى في حالة كون ذلك الجزء المسمّى بالوتد الأول على الأفق الشرقي، فذاك ما يقال له الوتد السابع و الوتد الغارب. إذا، الوتد الأول و الوتد السابع كلاهما متقابلان.

و الجزء الذي يكون بينهما فوق الأرض فيقال له وتد السماء و الوتد العاشر. و الجزء الذي يكون في نصف المسافة بينهما تحت الأرض فيقال له: الوتد الرابع و وتد الأرض. فإذا كان برج وتد السماء العاشر برج الطالع فيقال لتلك الأوتاد: الأوتاد القائمة. و إذا كان

الحادى عشر من الطالع فيقال لها: الأوتاد المائلة. و إذا كان التاسع من الطالع فيقال لها الأوتاد الزائلة. و كلام شارح التذكرة يوهم أن الأوتاد القائمة إنما يقال لها قائمة إذا كان الجزء العاشر فى منتصف المسافة بين الطالع و الغارب. و ذلك حين يكون قطب البروج على الأفق أو على دائرة نصف النهار بشرط أن لا يكون على سمت الرأس، كذا ذكر عبد العلى البرجندى فى شرح العشرين بابا و قد مضى بيان ذلك فى لفظ طالع.

(١) و در كشف اللغات ميگويد واقعه در اصطلاح متصوفه عبارت است از آنچه فرود آيد در دل از عالم غيب بهر طريق كه باشد خواه لطف و خواه قهر.

(٢) الواقية فرقة من المتصوفة المبطة.

موسوعة الفرق و الجماعات و المذاهب الاسلامية ٤٢٣، معجم الفرق الاسلامية ٢٦٩.

(٣) مى گویند كه خدا يتعالى را بمعرفت نمى توان شناخت ازو همه خلق عاجزاند كذا فى توضيح المذاهب.

(٤) بیماری عام كه او را مرگامرگی گویند كما فى الصراح.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٥٤

و الأوتاد عند أهل الرّمل تطلق على عدد من المعانى فيقولون: الرّتبة (خانه) الأولى و الرابعة و السابعة و العاشرة كلّ منها وتد. و الرتبة الثانية و الخامسة و الثامنة و الحادية عشرة يقال لكلّ منها: وتد مائل. و الرتبة الثالثة و السادسة و التاسعة و الثانية عشرة يقال لكلّ منها: وتد زائل، كما يقال: ساقط عن الوتد باعتبار أنّ كلّ واحد من هذه الرّتب ليس له نظر للطالع.

و يقال للثالثة عشرة و الرابعة عشرة و الخامسة عشرة و السادسة عشرة، لكلّ واحدة منها، وتد الوتد. هكذا فى بعض الرسائل.

و ما يقال فى الانقلاب: وتد الوتد، لأنّ الأوتاد يضرّبونها فى الشواهد. فالظاهر هو أنّ هذا القول بناء على حذف المضاف، يعنى أشكال الأوتاد تضرب فى الشواهد. كما يحتمل أنّ إطلاق الأوتاد على الأشكال الواقعة فى الأوتاد هو إطلاق مجازى من قبيل إطلاق اسم المحلّ على الحال. و الله اعلم بحقيقة الحال.

و ما يقال فى سير النقطة: إنّ الرتبة الأولى و الخامسة و التاسعة و الثالثة عشرة هى نارية، و الثانية و السادسة و العاشرة و الرابعة عشرة هى هوائية، و الثالثة و السابعة و الحادية عشرة و الخامسة عشرة هى مائية، و الرابعة و الثامنة و الثانية عشرة و السادسة عشرة هى ترابية. و أنّ الرتبة الأولى من الرّتب النارية و الهوائية و المائية و الترابية هى: وتد نارى، و وتد هوائى، و وتد مائى، و وتد ترابى. إذا، فالرّتبة الأولى هى وتد نارى و الثانية وتد هوائى و الثالثة وتد مائى و الرابعة وتد ترابى. و كذلك فالرّتبة الثانية من رتب النار و الهواء و الماء و التراب هى وتد نارى مائل، و وتد هوائى مائل، و وتد مائى مائل، و وتد ترابى مائل. فحينئذ تكون الخامسة: وتد نارى مائل، و السادسة: وتد هوائى مائل، و السابعة وتد مائى مائل، و الثامنة وتد ترابى مائل. و على هذا القياس تكون الثالثة من كل الرّتب النارية و الهوائية و المائية و الترابية: وتد نارى زائل، و وتد هوائى زائل. و وتد مائى زائل، و وتد ترابى زائل.

و تكون الرابعة من الرّتب المذكورة: وتد الوتد النارية، و وتد الوتد الهوائية، و وتد الوتد المائى، و وتد الوتد الترابى. و فائدة هذا أنّه يستعمل فى الحساب. و يقولون: الوتد دليل الآحاد، و المائل دليل العشرات، و الزائل دليل المئات، و وتد الوتد دليل الألوف.

و ما يقال أيضا فى سير النقطة: إذا كانت النقطة فى عنصرها فهى وتد، أى أنّ لها قوة الوتد، و إذا كانت فى الثانية من عنصرها فهى الوتد المائل. و إن كانت فى عنصرها الثالث فهى وتد زائل. و إن كانت فى عنصرها الرابع فهى وتد الوتد. فمثلا: نقطة نارية فى الرّتب النارية فهى وتد. و فى الرّتب الهوائية فهى الوتد المائل، و فى الرّتب المائية فهى الوتد الزائل، و أمّا فى الرّتب الترابية فوترد الوتد. و هكذا النقطة المائية فى الرّتب المائية وتد. و فى الرّتب الترابية وتد مائل. و فى الرّتب النارية فهى وتد زائل، و فى الرّتب الهوائية فهى وتد الوتد. و على هذا القياس نقطة الهواء و نقطة التراب.

واعلم: أن النقطة المطلوبة إذا كانت في الوند فهي جيدة و دليل على العزة و القيمة لذلك الشيء و شهرته في كل الآفاق. و أما إذا كانت في رتبة الوند المائل فقيمتها و قدرها في حدود الوسط و شهرتها في بعض الآفاق. و أما إذا كانت في الوند الزائل فهي دليل على انعدام القيمة و القدر و العزة لذلك الشيء و على ضعف شهرته في جميع الآفاق.

و إذا كانت النقطة في الوند تحقق المطلوب بدون مانع، فيكون العمل عظيماً. و أما في وند الوند فسيمده شخص آخر فيحصل المطلوب.

و أما في المائل فاحتمال الحصول ممكن، و لكنه

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۲، ص: ۱۷۵۵

في الزائل فدليل على عدم تحقق شيء. و الوند أيضا دليل على الحال، يعني أن شيئاً بالفعل سيوجد. و المائل دليل على المستقبل. يعني بعد هذا سيوجد. و يسأل عن المستقبل. و الزائل ضعيف و يدل على الماضي يعني يسأل عن الماضي. و أما وند الوند فدليل على التوقف، هذا كله خلاصة ما في (السرخاب). و الأوتاد عند السالكين أربعة أشخاص من أولياء الله تعالى، و هم معينون لأركان العالم الأربعة. ففي المغرب: عبد العليم. و في المشرق: عبد الحي. و في الشمال: عبد المريد. و في الجنوب: عبد القادر. و هم ببركتهم يحافظون على جملة الدنيا و عمارتها. كذا في كشف اللغات.

و مثله في مجمع السلوك حيث قال: ذكر في اصطلاح الصوفية أن الأوتاد هم الرجال الأربعة الذين على منازلهم الجهات الأربع من العالم، أي المشرق و المغرب و الجنوب و الشمال، بهم يحفظ الله تلك الجهات لكونهم محال نظرته تعالى.

و يقول في مرآة الأسرار: أما الذي في المشرق فاسمه عبد الرحمن، و الذي في المغرب فاسمه عبد الودود، و الذي في الجنوب فاسمه عبد الرحيم، و الذي في الشمال فاسمه عبد القدوس، فإذا مات أحدها حل محله أحد نوابه.

فأركان العالم الأربعة عامرة بوجود هؤلاء الأوتاد الأربعة، كما أن الجبال سبب في استقرار الأرض «(۱)».

(۱) نزد اهل عروض اطلاق کرده شده بر سبیل اشتراک بر دو چیز یکی وند مجموع و ان لفظ سه حرفی را گویند که دو حرف اول او متحرک باشند و حرف اخر او ساکن چون دعا و دیگری وند مفروق و ان لفظ سه حرفی است که اوسط او ساکن باشد و طرفین او متحرک چون راس هکذا فی عروض سیفی و غیره و نزد اهل هیئت اسم جزوی معین است از اجزاء فلک البروج گفته‌اند اوتاد چهارند پس جزوی از منطقه البروج که بر افق شرقی باشد ان را وند اول و وند طالع گویند و جزوی از ان که بر افق غربی باشد درین حالت یعنی در حالت بودن ان جزو که مسمی بوند اول گشته بر افق شرقی آن را وند سابع و وند غارب گویند پس وند اول و وند سابع هر دو متقابل باشند و جزوی که در منتصف این هر دو وند فوق الارض باشد ان را وند عاشر و وند السما گویند و جزوی که در منتصف این هر دو تحت الارض باشد آن را وند رابع و وند الارض گویند پس اگر برج وند السما دهم برج طالع بود ان اوتاد را اوتاد قائمه گویند و اگر یازده باشد از طالع انها را اوتاد مائله گویند و اگر نهم از طالع باشد انها را اوتاد زائله گویند و کلام شارح تذکره موهب ان است که اوتاد را قائمه وقتی گویند که جزو عاشر منتصف طالع و غارب باشد و ان وقتی بود که قطب بروج بر افق باشد یا بر دائرة نصف النهار به شرطی که بر سمت الرأس نباشد کذا ذکر عبد العلی البرجندی فی شرح بیست باب و در لفظ طالع نیز بیان اینها رفته در فصل عین از باب طای مهملتین و اوتاد نزد اهل رمل بر چند معنی اطلاق کرده می آید آنکه میگویند که خانه اول و چهارم و هفتم و دهم هریک وند است و دوم و پنجم و هشتم و یازدهم هریک مائل وند است و سوم و ششم و نهم و دوازدهم هریک زائل وند است و ساقط عن الوند نیز گویند بجهت آنکه هریکی ازین خانها نظر بطالع ندارد و سیزدهم و چهاردهم و پانزدهم و شانزدهم هریک وند الوند است هکذا فی بعض الرسائل و آنکه در انقلاب وند الوند می گویند که اوتاد را در شواهد ضرب کنند ظاهر اینست که این قول بر حذف مضاف است یعنی اشکال اوتاد را در شواهد ضرب نمایند و نیز محتمل

است که اطلاق اوتاد بر اشکال که در اوتاد واقع شوند اطلاق مجازی باشد از قبیل اطلاق اسم محل بر حال و الله اعلم بحقیقة الحال و آنکه در سیر نقطه می گویند که خانه اول و پنجم و نهم و سیزدهم آتشی اند و دوم و ششم و دهم و چهاردهم بادی اند و سوم و هفتم و یازدهم و پانزدهم آبی اند و چهارم و هشتم و دوازدهم و شانزدهم خاکی اند و اولین خانه را از خانهای آتشی و بادی و آبی و خاکی و تد آتش و تد باد و تد اب و تد خاک گویند پس خانه اول و تد آتش باشد و خانه دوم و تد باد و خانه سوم و تد آب و خانه چهارم و تد خاک و دومی خانه را از خانهای آتشی و بادی و آبی و خاکی مائل و تد آتش و مائل و تد باد و مائل و تد آب مائل و تد خاک گویند پس پنجم مائل و تد آتش و ششم مائل و تد باد و هفتم مائل و تد اب و هشتم مائل و تد خاک باشد و بر همین قیاس سومی خانه را از هریک از خانهای آتش و بادی و آبی و خاکی زائل و تد آتش و زائل و تد باد و زائل و تد اب و زائل و تد خاک نامند و چهارمی خانه را هریک از خانهای مذکوره و تد الوتد آتش و تد الوتد باد و تد الوتد اب و تد الوتد خاک نامند و فائده این در حساب بکار آید و میگویند و تد دلیل احاد و مائل دلیل عشرات و زائل دلیل مئات و تد الوتد دلیل ألوف و آنکه در سیر نقطه نیز میگویند اگر نقطه در

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٥٦

الوتر:

[في الانكليزية] Prayer with an odd number, of genuflexions.chord.diametre

[في الفرنسية]

Priere avec un nombre impair de genuflexion

E.corde.diametre

بکسر الواو و فتحها و سکون التاء المثناة الفوقانية و کسرها خلاف الشفع، سميت به في الشرع صلاة مخصوصة لأن عدد ركعاته وتر لا- شفع، كذا في جامع الرموز. و بفتحيتين في اللغة زه كمان- وتر القوس- كما في الصراح. و عند المهندسين هو الخط المستقيم القاسم للدائرة سواء كان منصفاً لها بأن يكون ماراً بمرکزها و يسمى قطراً أو لم يكن، فعلى هذا هو أعم من القطر. و عند بعضهم الوتر خط مستقيم قاسم للدائرة بقسمين مختلفين، و أما القاسم لها بقسمين غير مختلفين بل بقسمين متساويين فيسمى قطراً، فعلى هذا يكون الوتر مبيناً للقطر. و وتر الزاوية عندهم هو الخط مستقيماً أو غيره الواصل بين الضلعين المحيطين لتلك الزاوية. فكل من الخطوط الثلاثة في المثلث و تر للزاوية التي بين الضلعين المتصلين بذلك الخط، هكذا يستفاد من ضابط قواعد الحساب و شرح حكمة العين.

الوثن:

[في الانكليزية] Idol

[في الفرنسية] Idole

بفتح الواو و التاء المثلثة هو ما له صورة كصورة الإنسان ذو جثة معمولة من جواهر الأرض أو الحجاره أو الخشب و الصينم صورة بلا جثة.

الوثني:

[في الانكليزية] Pagan

[في الفرنسية] Païen

بياء النسبة عابد الوثن كذا في جامع الرموز.

الوثنية:

[في الانكليزية] Paganism, polytheism

[في الفرنسية] Paganisme, polytheisme

فرقة من الكفار يعبدون الأوثان و يقولون بأنّ الله واحد فعدهم من المشركين لقولهم بتعدد المستحق للعبادة لا لقولهم بتعدد الواجب لذاته، إذ لا يصفون الأوثان بصفات الإلهية و إن أطلقوا اسم الإلهية عليها بل اتخذوها على أنّها تماثيل الأنبياء و الزهاد أو الملائكة أو الكواكب و اشتغلوا بها على وجه العبادة توصلًا بها إلى ما

- عنصر خود باشد وتد است یعنی قوت وتد دارد و اگر در دوم عنصر خود باشد مائل الودت است و اگر در سوم عنصر خود باشد زائد الودت است و اگر در چهارم عنصر خود باشد وتد الودت است مثلاً نقطه آتش در خانهای آتشی وتد است و در خانهای بادی مائل الودت و در خانهای ابی زائل الودت و در خانهای خاکی وتد الودت و همچنین نقطه ابی در خانهای ابی وتد است و در خانهای خاکی مائل الودت و در خانهای آتشی زائل الودت و در خانهای بادی وتد الودت و علی هذا القیاس نقطه باد و خاک بدان که اگر نقطه مطلوب در وتد باشد خوب بود و دلیل عزت و قدر و قیمت ان شیء کند و شهرت او در همه آفاق و اگر در خانه مائل بود قدر و قیمت و عزت میانه کند و شهرت در بعضی آفاق و اگر در زائل برد دلیل بی قدری و بی قیمتی و بی عزتی ان شیء کند و مجهولی او در همه آفاق و نقطه در وتد مطلوب را حاصل کند بی مانع و کاری بزرگ بود و در وتد الودت کسی دیگر ممد او شود که ان مطلوب بحصول انجامد و در مائل احتمال حصول دارد و در زائل دلیل است بر عدم حصول و نیز وتد دلیل حال است یعنی ان چیز بالفعل در وجود آید و مائل دلیل مستقبل است یعنی بعد ازین بوجود آید و از مستقبل می پرسد و زائل ضعیف است دلیل بر ماضی کند یعنی از گذشته می رسد و وتد الودت دلیل توقف است اینهمه خلاصه سرخاب است. و اوتاد نزد سالکان چهار تن اند از اولیاء خدای تعالی که در چهار رکن عالم نامزداند در مغرب عبد العلیم است و در مشرق عبد الحی و در شمال عبد المرید و در جنوب عبد القادر که محافظت جمله عالم و معموری دنیا از ترک ایشانست کذا فی کشف اللغات و مثله فی مجمع السلوک حیث قال ذکر فی اصطلاح الصوفیة ان الأوتاد هم الرجال الاربعة الذین علی منازلهم الجهات الاربع من العالم ای المشرق و المغرب و الجنوب و الشمال بهم یحفظ الله تلك الجهات لكونهم محال نظره تعالی و در مرآة الاسرار گوید آنکه در مشرق است نام او عبد الرحمن می باشد و آنکه در مغرب است نام او عبد الودود می باشد و آنکه در جنوب است نام او عبد الرحیم و آنکه در شمال است نام او عبد القدوس اگر یکی از ایشان فوت گردد یکی از نایبان به جایش آید چهار رکن عالم معمور بوجود این چهار اوتاد است چنانچه کوهها سبب سکون زمین.

کشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۲، ص: ۱۷۵۷

هو إله حقيقة، هكذا يستفاد من شرح المواقف و حاشیة الجلیبی فی مبحث التوحید. و قد سبق فی لفظ الشرك.

الوادة:

[في الانكليزية] Certainty in finding prophetic traditions

[في الفرنسية]

Certitude dans la decouverte des traditions prophetique

E هي عند المحدثين أن تجد أحاديث بخط يعرف كاتبه فيقول عند الوثوق به وجدت هذا الكتاب بخط فلان أو قرأت بخط فلان أو في كتاب فلان بخطه، حدثنا فلان و يسرق باقي الإسناد و المتن و لا يسوغ فيه إطلاق أخبرني بمجرّد ذلك، إلّا أن كان له منه إذن بالرواية عنه. و أطلق قوم ذلك أى أخبرني و نحوه فغلطوا، و إن لم يثق به فيقول بلغني عن فلان أو قرأت في كتاب أخبرني فلان أنّه بخط فلان و نحوهما؛ و قد استمر عليه العمل قديما و حديثا، و هو من باب المرسل و فيه شرب من الاتصال بقوله و جدت. و في الأصل أنّه منقطع ليس فيه شوب الاتصال و الصحيح أنّه يجوز العمل بمقتضى الوجادة، بل قطع المحققون من الشافية بوجوب العمل به عند الوثوق إذ لو وقف على الرواية لانسدّ باب العمل لتعدّر شروط الرواية في زماننا خلافا للمالكية و غيرهم، كذا في خلاصة الخلاصة و تفصيله في شرح النخبة و شرحه.

الوجد:

[في الانكليزية] Sadness, sorrow, joy, passion

[في الفرنسية] Tristesse, chagrin, allegresse, joie, passion

بفتح الواو و الجيم لغة الحزن كما في الصراح. و في اصطلاح الصوفية مصادفة الباطن من الله تعالى و اردا يورث فيه حزنا أو سرورا أو يغيّره عن هيئته و يغيبه عن أوصافه بشهود الحق. قال الجنيد رحمه الله: الوجد انقطاع الأوصاف عند سمة الذات بالحزن، و كأنهما أى الجنيد و ابن عطاء لما كان الوجد سببا لانقطاع الأوصاف البشرية نزلا- ذلك الانقطاع منزلة الوجد، و كأنّ الجنيد نظر إلى أنّ الحزن يستلزم بعض بقاء الأوصاف لأنّه انحصار بقية الوجود، فلذلك قيد انقطاع الأوصاف بكون الذات موسومة بالسرور، و كأنّ ابن عطاء نظر إلى أنّ السرور فيه حظ النفس و هو دليل وصفها، فقيد الانقطاع بكون الذات موسومة بالحزن و الوجد لا يكون إلّا لأهل البدايات، لأنّه يرد عقيب الفقد، فمن لا فقد له فلا وجد له، و الواجد صاحب التلوين يجد تارة بغيه صفات النفس و يفقد أخرى بوجودها، و الوجدان أخصّ من الوجد لأنّه مصادفة الحق سبحانه. و أمّا الوجد فهو أخصّ من الوجدان لدوامه بدوام الشهود و استهلاك الواجد في الوجود و غيبته عن وجوده بالكلية. فالوجد صفة قائمة بالواجد و الوجد صفة قائمة بالموجود يدوم ببقائه كما قال ذو النون «١»: الوجد بالموجود قائم و الوجدان بالواجد قائم، و مع قيام الوجد بالواجد لا يراه الواجد قائما إلّا بالموجود و إلّا لم يكن واجدا حيث فقد وجود الحقّ تعالى بوجوده. و لهذا قال الشيخ الشبلي رحمه الله: إذا ظننت أنّي فقدت فحيث وجدت و إذا حسبت أنّي وجدت فقدت. و قال أيضا: الوجد إظهار الموجود إشارة إلى المعنى المذكور و كذلك ما قال النووي الوجد فقد الوجد بالموجود. و اعلم أنّ مثار الوجد تارة يكون سماع خطاب المحبوب و تارة يكون شهود جماله لمن لم يستقر حال سماعه و شهوده، فإذا

(١) هو ثوبان بن ابراهيم الأحميمي المصري، ابو الفياض أو أبو الفيض. توفي عام ٢٤٥ هـ / ٨٥٩ م. زاهد عابد مشهور، كان فصيحاً حكيماً، له شعر. و هو من أوائل من تكلم في الأحوال و المقامات.

الاعلام ١٠٢ / ٢، وفيات الأعيان ١ / ١٠١، ميزان الاعتدال ١ / ٣٣١، لسان الميزان ٢ / ٤٣٧، حاشية الأولياء ٩ / ٣٣١.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٥٨

استقرّ صار و جده و جودا و وجوده شهودا و شهوده مؤبدا و سماعه مسرمداء، و لا ينزعج بمفاجأة حال الشهود و السماع، و من أرباب الشهود و أصحاب الوجد من يرقص في السماع لا لأنه يجد مفقودا فعجل للسرور أو يفقد موجودا فيضطرب للحزن، بل لأنّ فطرته تشتمل على أصول مختلفة و قوى متنوعة متنازعة ينجذب روحه إلى علو و نفسه إلى سفل، و يستتبع كلّ منهما القلب إلى جهته فيتردّد بين الداعيين له يدعوه هذا إلى جهة و هذا إلى أخرى، فهذا الرقص ليس بنقص كما قيل الرقص نقص، و إنما النقص لراقص يطربه

الوجد بعد الفقد و يستريح بالوجد لا بالوجود في الوجد، و من شهد في وجده الموجود غاب بوجود الموجود عن وجده و صار وجده وجودا كما قال الجنيد رحمه الله:

قد كان يطربني وجدى فأفقدني من رؤية الوجد من في الوجد موجود
الوجد يطرب من في الوجد راحته. و الوجد عند شهود الحق مفقود

و ليس النقص للراقص الذي لا يطربه الوجد بل تحركه بجاذب أجزائه كذا في شرح القصيدة الفارضية، و في خلاصة السلوك الوجد خشوع الروح عند مطالعة سرّ الحق. و قيل الوجد اضطراب الفؤاد من خوف الفراق. و قال أهل الحقيقة الوجد عجز الروح من احتمال غلبة الشوق عند وجود حلاوة الذكر. قال الأعرابي:
الوجد رفع الحجاب عن القلب ثم مشاهدة الحق و ملاحظة الغيب.

الوجدان:

[في الانكليزية] Conscience, affectivity, intuition

[في الفرنسية] Conscience, affectivite, intuition

بالكسر و سكون الجيم عند الصوفية هو مصادفة الحق تعالى كما عرفت قبيل هذا أي في لفظ الوجد. و أمّا في اصطلاح غيرهم فالمشهور أنه النفس و قواها الباطنة. و قيل القوى الباطنة و الوجداني على القول المشهور هو ما يجده كلّ أحد من نفسه عقليا صرفا كان كأحوال نفسه أو مدركا بواسطة قوة باطنية. و على القول الغير المشهور هو ما يدرك بالقوى الباطنة، هكذا يستفاد من الأطول في بحث التشبيه. و على القول الأول يهمل ما وقع في شرح المواقف و حاشيته لمولانا عبد الحكيم في المرصد الرابع من الموقف الأول من أنّ الوجدانيات هي التي نجدها إمّا بنفوسنا كعلمنا بوجود ذواتنا و بأفعال ذواتنا أو بآلاتها الباطنة كعلمنا بخوفنا و شهوتنا و غضبنا و لذتنا، و هي و إن كانت من أقسام العلوم الضرورية لكنها قليلة النفع في العلوم لأنها لا تقوم حجة على الغير، فإنّ ذلك الغير ربّما لم يجد من باطنه ما وجدناه. أمّا إذا ثبت الاشتراك في أسبابها فهي حجة على الغير كعلمنا بوجود ذواتنا، و لذا قد يستدل بالوجدان في بعض المطالب لكنه قليل، و على القول الثاني يهمل ما وقع في المرصد الخامس من الموقف الأول من أنّ الوجدانيات ما يحكم به العقل بمجرد الحسّ الباطن و يعدّ منها تغليبا ما نجده بنفوسنا لا بآلاتنا كشعورنا بذواتنا و بأفعال ذواتنا انتهى. ثم الوجدانيات تسمى بالقضايا الاعتبارية أيضا، و الفرق بينهما و بين المشاهدات بمعنى المحسوسات عموم من وجه، فإنّ المحسوسات بالحواس الظاهرة مشاهدات فقط، و ما نجده بنفوسنا وجدانيات فقط، و تجتمعان فيما نعلمه بالحسّ الباطن، و على هذا فقس النسبة بينهما و بين المشاهدات بمعنى آخر و قد سبق ما يتعلّق بهذا في لفظ المحسوسات أيضا.

الوجع:

[في الانكليزية] Pain, ache, suffering

[في الفرنسية] Douleur, souffrance

بالفتح و سكون الجيم هو إدراك المنافي من حيث هو مناف و الجمع الأوجاع، و هي على قسمين: قسم وضع بإزائه اسم يخصّه

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٥٩

كالضربان و اللاذع، و قسم لم يوضع بإزائه اسم بل إذا أريد التعبير عنه يضاف إلى موضعه كما يقال وجع الكلية و وجع المعدة و نحوهما.

وجع المفاصل:

[في الانكليزية] Rheumatism

[في الفرنسية] Rhumatisme

هو كل وجع في مفصل مقدّم القدم و النقرس و إن كان أيضا وجع مفصل لكنه خصّ بذلك في اصطلاح الأطباء. و وجع الورك هو ما يكون الوجع فيه ثابتا و لم ينتقل إلى عرق النساء. قال الإيلاقي أسباب أوجاع المفاصل مواد فاضلة تجمع في المفاصل، فما يكون في مفاصل الرجل يسمّى النقرس، و ما كان في مفصل الورك و ينزل قليلا إلى الفخذ يسمّى وجع الورك، و ما ينزل إلى الفخذ من خارج و يبلغ الكعب و الأصابع يسمّى عرق النساء، و ما يكون في مفاصل اليدين و الركبتين يسمّى وجع المفاصل كذا في بحر الجواهر. و في القانونچه النزله إذا وقعت في مفصل إبهام القدم كان نقرسا و إن وقعت في مفصل الورك كان عرق النساء، و إن وقعت في مفاصل فقرات الظهر كان حدة، و إن وقعت في المفصل مطلقا كان وجع المفاصل.

الوجه:

[في الانكليزية] Face,existence,notable

[في الفرنسية] Visage,existence,notable

بافتح و سكون الجيم بالفارسية روى، و جمعه وجوه كذا في الصراح. و عند أهل التصوف: هو الوجود، كذا في العقد المنفرد في علم التصوف، و عند القراء يطلق على قسم من أحوال الإسناد، كما مرّ. و عند أهل العربية: الفرق بين الوجوه و النظائر، و قد سبق بيانه في لفظه نظائر «١».

وجه التشبيه:

[في الانكليزية] Similarity point in a simile

[في الفرنسية]

Point de ressemblance dans une comparais

E هو ما يشترك فيه الطرفان و يسمّى بالجامع في الاستعارة و قد سبق في لفظ التشبيه.

الوجوب:**إشارة**

[في الانكليزية] Necessity,obligation

[في الفرنسية] Necessite,obligation

بالضم و تخفيف الجيم في اللغة هو الثبوت و في العرف هو الاستحسان و الأولوية، يقال يجب أي يستحسن و يسمّى بالوجوب العرفي و الاستحساني، و يقابله الوجوب العقلي و الشرعي. أما الوجوب العقلي فقال المتكلمون و الحكماء الوجوب و الإمكان و الامتناع قد تطلق على المعاني المصدرية الانتزاعية و تصوّراتها بالكنه ضرورية إذ ليس كنهها إلّا هذه المعاني الثلاثة المنتزعة الحاصلة في الذهن، فإنّ كلّ عاقل غير قادر على الكسب يتصوّر حقيقتها كوجوب حيوانية الإنسان و إمكان كاتبته و امتناع حجرته و تصوّر الحصّة يستلزم تصوّر الطبيعة ضرورة أنّها طبيعة مقيدة، و من عرفها فلم يزد على أن يقول الواجب ما يمتنع عدمه أو لا يمكن عدمه، فإذا قيل له ما

الممتنع؟ قال: ما يجب عدمها و ما لا يمكن وجوده. و إذا قيل له ما الممكن؟ قال: ما لا يجب وجوده أو ما لا يمتنع وجوده و لا عدمه فيأخذ كلا- من الثلاثة في تعريف الآخر و أنه دور، و على هذا القياس الوجوب و الإمكان و الامتناع. فإن قلت قد عرف الواجب بالممكن العام ثم عرّف الممكن الخاص بالواجب فلا دور. قلت الإمكان العام و الخاص حصية من الإمكان المطلق بهذا المعنى و كذا مشتق كل منهما حصّة من مشتقّه، و خفاء

(١) بالفتح و سكون الجيم روى وجوه جمع كذا في الصراح و نزد اهل تصوف وجود را گویند كذا في العقد المنفرد في علم التصوف و نزد قرا اطلاق کرده شود بر قسمی از احوال اسناد چنانکه گذشت در فصل دال از باب سین مهملتین و نزد اهل عربیه فرق در میان وجوه و نظائر در لفظ نظائر گذشت.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٦٠

الحصّة إنّما هو لخفاء الطبيعة. نعم لو عرف الوجوب بالمعنى الآتى مثلا بالإمكان و الامتناع بهذا المعنى لم يلزم الدور. و قد تطلق على المعانى التى هى منشأ لانتزاع المعانى المصدرية، و الظاهر أنّ تصوّراتها نظرية، و لذا اختلف فى ثبوتها و اعتباريتها، و الظاهر أنّ المبحوث عنها فى فنّ الكلام هذه المفهومات بمعنى مصداق الحمل و المبحوث عنها فى المنطق بالمعنى المصدرية، و المشهور أنّ المبحوث عنها فى فنّ الكلام هى التى جهات القضايا فى المنطق، لكن فى قضايا مخصوصة محمولاتها وجود الشيء فى نفسه، فإنّه إذا أطلق المتكلمون الواجب و الممكن و الممتنع أرادوا بها الواجب الوجود و الممكن الوجود و الممتنع الوجود. ثم الوجوب أى بمعنى مصداق الحمل و منشأ الانتزاع يقال على الواجب باعتبار ما له من الخواص لا بالمعنى المصدرى، فإنّه إذا كان الوجوب مقولا على الواجب و محمولا عليه باعتبار هذه الخواص فهذه الخواص منشأ لانتزاعه و مصداق لحمله. الأولى استغناء فى وجوده عن الغير و قد يعبر عنها بعدم احتياجه أو بعدم توقّفه فيه على غيره. و الثانية كون ذاته مقتضية لوجوده اقتضاء تاما. و الثالثة الشيء الذى به يمتاز الذات عن الغير فالمعنيان الأولان أمران نسيان بقاء على أنّ المراد منهما كون وجود الواجب عين ذاته، إلّا أنّ الأول منهما عدمى و الثانى ثبوتى. ثم النظر الدقيق يحكم بأنّ كلاهما أمران ثبوتيان لرجوعهما إلى نحو وجود الواجب و خصوصية ذاته فالخاصة الثالثة كما أنّها غير الذات بحسب المفهوم و عينها بحسب ما هو المراد منها كذلك الأولى و الثانية إلّا أنّ بينى ذلك على مذهب المتكلمين، و يحمل العينية على حمل المواطأة مطلقا، و بهذا التقرير اندفع ما قيل الخاصة الثانية لا تصدق عليه تعالى على مذهب الحكماء القائلين بغيبة الوجود، هذا هو المستفاد من كلام مرزا زاهد فى حاشية شرح المواقف، و هذا تحقيق تفرد به. و المستفاد من كلام مولانا عبد الحكيم أنّ الوجوب الذى يقال على الواجب باعتبار تلك الخواص هو الوجوب بالمعنى المصدرى يعنى أنّ الوجوب بالمعنى الضرورى كيفية نسبة الوجود فهو صفة للنسبة و لا- يوصف به ذاته تعالى و إلّا لكان وصفا بحال متعلّقه، بل إنّما يوصف به باعتبار استعماله فى أحد تلك المعانى التى تختصّ بذاته تعالى لكون هذه المفهومات لازمة لذلك المعنى الذى هو صفة للنسبة، إمّا بطريق المجاز أو الاشتراك و إطلاق الوجوب على المعنيين الأولين ظاهر.

و أمّا إطلاقه على الثالث فإمّا بتأويل الواجب أو إرادة مبدأ الوجوب إذ ليس الوجوب بالمعنى الثالث قائما بذاته تعالى حتى يوصف بما يشقّ منه، بل هو محمول عليه مواطأة، فلا بدّ من أحد التأويلين، و على التأويلين يكون الوجوب عبارة عن كون الشيء بحيث يمتاز عن غيره، و هذه الخواص متغايرة مفهوما لكنها متلازمة، إذ متى كان ذاته كافيا فى اقتضاء وجوده لم يحتج فى وجوده إلى غيره و بالعكس، و متى وجد أحد هذين الأمرين وجد ما به يتميّز الذات عن الغير و بالعكس. قال شارح التجريد ما حاصله إنّ الوجوب بالمعنى الأول أى بمعنى الاستغناء عن الغير صفة للوجود و بالمعنى الثانى أى بمعنى اقتضاء الذات للوجود صفة للذات بالقياس إلى الوجود و هو لا يتصوّر إلّا فى ذات مغايرة للوجود، فهو عند الحكماء القائلين بعينية الوجود ليس بمتحقّق إذ الشيء لا يقتضى نفسه، و معنى ذلك الاقتضاء عدم انفكاك الوجود عن الذات، لا أنّ يكون هناك اقتضاء و تأثير فإنّ ذات البارئ لهما وجب اتصافه بالوجود و

لم يجر أن لا يتصف به لم يكن هناك علّة بها يصير متصفا بالوجود إذ شأن العلّة ترجيح أحد

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٦١

المتساويين على الآخر، فإذا لم يكن هناك طرفان متساويان، فأى حاجة إلى العلّة. ولهذا قال بعض المحققين صفات الواجب تعالى لا تكون آثارا له و إنما يمتنع عدمها لكونها من لوازم الذات. و توضيح ما قلنا هو أنّ مراتب الوجود في الموجودية بحسب التقسيم العقلي ثلاث لا مزيد عليها، أداها الموجود بالغير أى الذى يوجد غير، فهذا الموجود له ذات و وجود مغاير له و موجد مغاير لهما، فإذا نظر إلى ذاته مع قطع النظر عن موجد أمكن في نفس الأمر انفكاك الوجود عنه، و لا شكّ أنّه يمكن تصوّر انفكاكه عنه أيضا. فالتصوّر و المتصوّر كلاهما ممكن، و هذا حال الماهيات الممكنة كما هو المشهور. و أوسطها الموجود بالذات بوجوه هو غيره أى الذى يقتضى ذاته وجوده اقتضاء تاما يستحيل معه انفكاك الوجود عنه فهذا الموجود له ذات و وجود مغاير له فيمتنع انفكاك الوجود عنه بالنظر إلى ذاته، لكن يمكن تصوّر هذا الانفكاك فالتصوّر محال و التصوّر ممكن، و هذا حال الواجب تعالى عند جمهور المتكلمين. و أعلاها الموجود بالذات بوجوه هو عينه أى الذى وجوده عين الذات فهذا الموجود ليس له وجود مغاير للذات فلا يمكن تصوّر انفكاك الوجود عنه بل الانفكاك و تصوّره كلاهما محال، و هذا حال الواجب تعالى عند جمهور الحكماء. و هذه المراتب مثل مراتب المضىء كما سبقت في محله. قال الصادق الحلوانى فى حاشية الطيبي: وجوب الوجود عند الحكماء استغناؤه تعالى فى الموجودية فى الخارج عن غيره. و عند المتكلمين اقتضاء ذاته وجوده اقتضاء تاما. و من هاهنا تسمعهم يقولون فى الواجب تارة هو ما يستغنى فى موجوديته عن غيره و أخرى هو ما يقتضى ذاته وجوده اقتضاء تاما، و قد يفسر بما يكون وجوده ضروريا بالنظر إلى ذاته انتهى.

و مآل التفسير الثالث مع الثانى واحد كما لا يخفى.

اعلم أنّ هذه الثلاثة قد تؤخذ بحسب الذات كما عرفت و القسمة أى قسمة كيفية نسبة المحمول إلى الموضوع إلى هذه الثلاثة حينئذ قسمة حقيقية حاصرة بأن يقال نسبة كلّ محمول سواء كان وجودا أو غيره إلى موضوعه، سواء كانت النسبة إيجابية أو سلبية لا يخلو ذات الموضوع إمّا أن يقتضى تلك النسبة أو لا، و على الثانى إمّا أن يقتضى نقيض تلك النسبة أو لا، و الأول هو الوجوب و الثانى هو الامتناع و الثالث هو الإمكان، و لا يمكن انقلاب أحد هذه الثلاثة بالآخر بأن يزول أحدهما عن الذات و يتّصف الذات بالآخر مكانه، فيصير الواجب بالذات ممكنا بالذات و بالعكس لأنّ ما بالذات لا يزول، و قد يؤخذ الوجوب و الامتناع بحسب الغير إذ لا يمكن بالغير فالوجوب بالغير هو الذى للذات باعتبار غيره، و هكذا الامتناع بالغير و حينئذ القسمة مانعة الجمع لاستحالة اجتماع الوجود و العدم فى ذات دون الخلو لانتفائهما عن كلّ من الواجب و الممتنع بالذات، و يمكن انقلابهما إذ الواجب بالغير قد يعدم علته فيصير ممتنعا بالغير، و كذا الممتنع بالغير قد يوجد علته فيصير واجبا بالغير فالوجوب شامل للذاتى و الغيرى، و كذا الامتناع و الوجوب بالغير و الامتناع بالغير إنّما يعرضان للممكن بالذات، و أما الواجب بالذات فيمتنع عروض الوجوب بالغير له و إلّا لتوارد علتان مستقلتان أعنى الذات و الغير على معلول واحد شخصى هو وجوب ذلك الوجوب، و كذا عروض الامتناع بالغير له و إلّا لكان موجودا و معدوما فى حالة، و على هذا القياس الممتنع بالذات. و التحقيق أنّه إن أريد بالإمكان بالغير أن لا يقتضى الغير وجود الماهية و لا عدمها كما أنّ الوجوب بالغير أن يقتضى الغير وجوبها و الامتناع بالغير أن يقتضى

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٦٢

الغير عدمها، فلا شكّ أنّه لا ينافى الوجوب الذاتى و لا الامتناع الذاتى، و إن أريد بالإمكان بالغير أن يقتضى الغير تساوى نسبة الماهية إلى الوجود و العدم فلا كلام فى أنّه ينافى الوجوب و الامتناع الذاتيين و كذا الإمكان الذاتى للزوم تواردهما على معلول واحد. ثمّ الإمكان إنّما يعرض للماهية من حيث هى لا مأخوذة مع وجودها و لا مع عدمها و لا مع وجود علتها و عدمها، أمّا إذا أخذت الماهية مع الوجود فإنّ نسبتها حينئذ إلى الوجود بالوجوب و يسمى ذلك وجوبا لاحقا، و إذا أخذت مع العدم فنسبتها إلى الوجود حينئذ

يكون بالامتناع لا بالإمكان و يسمى ذلك امتناعا لاحقا، و كلاهما يسمى ضرورة بشرط المحمول، و إذا أخذت مع وجود علتها كانت واجبة ما دامت العلة موجودة و يسمى ذلك وجوبا سابقا و إذا أخذت مع عدم علتها كانت ممتنعة ما دامت العلة معدومة و يسمى ذلك امتناعا سابقا. فكل وجود محفوف بوجوبين سابق و لاحق و كلاهما وجوب بالغير، و كل معدوم محفوف بامتناعين سابق و لاحق و كلاهما امتناع بالغير.

فائدة:

قال بعض المتكلمين الواجب و القديم مترادفان لكنه ليس بمستقيم المقطع بتغاير المفهومين، إنما النزاع في التساوي بحسب الصدق. فقيل القديم أعم لصدقه على صفات الواجب و بعض المتأخرين كالإمام حميد الدين الضريرى «١» و من تبعه صرحوا بأن الواجب الوجود لذاته هو الله تعالى و صفاته، و أوله البعض بأن معناه أن الصفات واجبة الواجب أى لا تفتقر إلى غير الذات، لكن هذا لا يوافق استدلالهم. بأن كل ما هو قديم لو لم يكن واجبا لذاته لكان جائز العدم فى نفسه فيحتاج فى وجوده إلى مخصص فيكون محدثا، إذ لا نعى بالمحدث إلا ما يتعلق وجوده بإيجاد شىء آخر.

و قيل منشأ هذا القول إما التلبس خوفا من القول بإمكان الصفات الموجب لحدوثها على أصلهم من أن كل ممكن حادث، و هو أن يقال لِمَا كان الواجب لذاته بمعنيين الواجب بحقيقته بأن تكون ضرورة وجوده ناشئة من حقيقته، و الواجب بموصوفه بأن تكون ضرورة وجوده ناشئة من اقتضاء موصوفه لوجوده و استقلاله به وضع أحدهما مكان الآخر فى القول بأن الصفات واجبة لذواتها، حتى لو سئل هل الصفات واجبة لذواتها لم يكن للقاتل أن يجيب عنه بنعم، و يظهر أمر التلبس، و إنما الالتباس بأن يقال لِمَا كان اقتضاء الواجب وجوده جعل وجوده واجبا توهم مثلا- أن اقتضاء العلم مثلا يقتضى كون العلم واجبا، فرق بينهما بأن اقتضاء الواجب وجوده لوجوب غذائه فى وجوده عن وجود غيره، و اقتضاؤه وجود العلم بوجوب احتياج العلم إلى وجود غيره انتهى.

فائدة:

الإمكان أيضا يقال على الممكن باعتبار ما له من الخواص الأولى احتياجه فى وجوده إلى غيره، و الثانية عدم اقتضاء ذاته وجوده أو عدمه، و الثالثة ما به يمتاز ذات الممكن عن الغير فإمّا أن يراد بالإمكان بمعنى مصداق الحمل و المراد بالخاصتين الأوليين زيادة الوجود على ماهية فهما ترجعان إلى خصوصية الذات، و نحو تقرّرها على قياس الوجوب فكما أن الوجوب بمعنى مصداق الحمل نفس ذات الواجب كذلك الإمكان بهذا المعنى نفس ذات الممكن. و إمّا بالمعنى المصدرى و الحال فى تغايرها و تلازمها كما عرفت فى الوجوب، و هكذا الامتناع يطلق باعتبار الخواص على

(١) حميد الدين الضريرى هو الإمام الرامشى الذى سبق ذكره فى مصطلح «النص».

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٤٣

الممتنع، إلا أنه لا كمال فى معرفته، و لذا تركوا بيانه. و أمّا الوجوب الشرعى فقد اختلفت العبارات فى تفسيره، فقيل هو حكم بطلب فعل غير كف ينتهض تركه فى جميع وقته سببا للعقاب، و ذلك الفعل المطلوب يسمى واجبا، فالوجوب قسم من الحكم و الواجب قسم من الأفعال و ما وقع فى عبارة البعض من أن الواجب و المندوب و نحوهما أقسام للحكم ليس على ظاهره. فبقيد الطلب خرج الإباحة و الوضع. و قوله غير كف يخرج الحرمة لأنها أيضا طلب فعل لكنه فعل هو كف، و هذا إشارة إلى الخلاف الواقع بين الأصوليين من أن المراد بالنهاى هو نفي الفعل أو فعل الضد، فقال أبو هاشم بالأول و الأشعري بالثانى. و بالجملة فمن يقول بأن الكف

فعل يعرف الوجوب بما مرّ و الحرمة بأنّها حكم بطلب الكفّ عن فعل ينتهض ذلك الفعل سببا للعقاب. و أمّا من يقول بأنّ الكفّ نفى فعل فيطرح من حدّ الوجوب قيد غير كفّ و يقول الوجوب حكم بطلب فعل ينتهض تركه الخ، و الحرمة حكم بطلب نفى فعل ينتهض فعله سببا للعقاب، و كذا يخرج الكراهة لأنّها طلب كفّ لا فعل عند من يقول بأنّ الكفّ فعل، و أمّا عند من لا يقول به فيخرج بقيد ينتهض، إذ فعلها و تركها كلّ منهما لا ينتهض سببا للعقاب. ثم قوله ينتهض يخرج التّدب. و قوله في جميع وقته ليشتمل الحدّ الواجب الموسع إذ تركه ليس سببا للعقاب إلّا إذا ترك في جميع الوقت، و فيه أنّه لو لم يذكره لما لزم الخلل لأنّ انتهاض تركه سببا في الجملة لا يوجب انتهاضه دائما، فالواجب الموسع داخل فيه حينئذ أيضا. و المراد بسبب الفاعل للثواب و العقاب أنّه من الأمارات الدّالة عليه و الأسباب العادية له لا-السبب الموجب له عقلا- كما ذهب إليه الأشعري. قيل يلزم أن لا يكون الصوم واجبا لأنّ صوموا طلب لفعل هو كفّ. و أوجب بمنع كونه كفّا لأنّ جزءه أعنى النية غير كفّ. قيل يرد عليه كفّ نفسك عن كذا فإنّه إيجاب و لا يصدق عليه أنّه طلب فعل غير كفّ و يصدق عليه أنّه طلب كفّ عن فعل ينتهض ذلك الفعل سببا للعقاب مع أنّه ليس بتحريم. و أوجب بأنّ الحثيّة معتبرة، فالمراد أنّ الوجوب طلب يعتبر من حيث تعلّقه بفعل و الحرمة طلب يعتبر من حيث تعلّقه بكفّ عن فعل، فيكون اكفف عن فعل كذا من حيث تعلّقه بالكفّ إيجابا، و بالفعل المكفوف عنه تحريما، و لكنه حينئذ لم يكن قوله غير كفّ محتاجا إليه و يكفي أن يقال طلب فعل ينتهض تركه الخ، اللهم إلّا أن يقصد زيادة الوضوح و التنبيه.

اعلم أنّ الوجوب و الإيجاب متحدان ذاتا مختلفان اعتبارا و قد سبق في لفظ الحكم. و قيل الواجب ما يعاقب تاركه، و ردّ بأنّه يخرج عنه الواجب المعفو عن تركه. و قيل ما أوعد بالعقاب على تركه ليندفع ذلك لأنّ الخلف في الوعيد جائز و إن لم يجز في الوعد كما ذهب إليه بعض المتكلمين. و أمّا عند من لم يجوز ذلك فالنقض عنده بحاله. و قيل ما يخاف العقاب على تركه و هو مردود بما شكّ في وجوبه و لا يكون واجبا في نفسه فإنّه يخاف العقاب. و قال القاضي أبو بكر ما يذمّ شرعا تاركه بوجه ما، و المراد بالذمّ نصّ الشارع به أو بدليله إذ لا وجوب إلّا بالشرع، و قال بوجه ما ليدخل الواجب الموسع فإنّه يذمّ تاركه إذا تركه في جميع وقته لا في بعض الوقت، و كذا فرض الكفاية فإنّه يذمّ تاركه إذا لم يقم به غيره. و يرد عليه صلاة النائم و الناسى و صوم المسافر لأنّه يصدق على كلّ منها لأنّه يذمّ تاركه على تقدير عدم القضاء بعد التذكّر و التنبه و الإقامة. و أوجب بأنّ المراد أنّه يذمّ تاركه من حيث إنّ تاركه و باعتبار ذلك الترك و إلّا فيصدق على كلّ فعل أنّه يذمّ تاركه على تقدير تركك الفرض معه،

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٦٤

و في الصلاة المذكورة ليس الذمّ على ترك الصلاة حال النسيان و النوم و الصوم حال السفر بل على ترك القضاء. و إن شئت الزيادة فارجع إلى العضدى و حواشيه.

اعلم أنّ جميع التعاريف للمواجب بالمعنى الأعم الشامل للقطعي و الظنّي على ما ذهب إليه جمهور الأصوليين. و أمّا عند الحنفية القائلين بتخصيصه بالظنّي فيقال الواجب ما ثبت بدليل ظنّي و استحقّ الذمّ على تركه مطلقا من غير عذر، و قد سبق في لفظ الفرض. و الواجب عند المعتزلة فيما يدرك جهة حسنه أو قبحه بالعقل هو ما اشتمل تركه على مفسده و قد سبق في لفظ الحسن.

اعلم أنّهم قد يقولون نفس الوجوب و قد يقولون وجوب الأداء فلا بدّ من بيان الفرق، فنقول: الوجوب في عرف الفقهاء على اختلاف العبارات في تفسيره يرجع إلى كون الفعل بحيث يستحقّ تاركه الذمّ في العاجل و العقاب في الآجل. فمن هاهنا ذهب جمهور الشافعية إلى أنّه لا-معنى له إلّا لزوم الإتيان بالفعل و أنّه لا معنى للوجوب بدون وجوب الأداء، بمعنى الإتيان بالفعل أعمّ من الأداء و القضاء و الإعادة، فإذا تحقّق السبب و وجد المحل من غير مانع تحقّق وجوب الأداء حتى يآثم تاركه و يجب عليه القضاء، و إن وجد في الوقت مانع شرعي أو عقلي من حيض أو نوم أو نحو ذلك فالوجوب يتأخّر إلى زمان ارتفاع المانع، و حينئذ افرقوا ثلاث فرق. فذهب الجمهور إلى أنّ الفعل في الزمان الثاني قضاء بناء على أنّ المعتبر في وجوب القضاء سبق الوجوب في الجملة لا سبق الوجوب على ذلك الشخص، فعلى هذا يكون فعل النائم و الحائض و نحوهما قضاء. و بعضهم يعتبر سبق الوجوب عليه حتى لا يكون فعل النائم و

الحائض و نحوهما قضاء لعدم الوجوب عليهم بدليل الإجماع على جواز الترك.

و بعضهم يقول بالوجوب عليهم بمعنى انعقاد السبب و صلاحية المحل و تحقّق لزوم لو لا المانع و يسمّيه وجوبا بدون وجوب الأداء، و ليس هذا إلّا تغيير عبارة بالنسبة إلى مذهب الحنفية لأنّ مرادهم بتحقّق لزوم الأداء لو لا المانع، فإذا وجد المانع لم يتحقّق وجوب الأداء، و قد قالوا بالوجوب عليهم عند المانع. و أمّا الحنفية فذهب بعضهم إلى أنّه لا فرق بين الوجوب و وجوب الأداء في العبادات البدنية حتى أنّ الشيخ المحقّق أبا المعين «١» بالغ في ردّه و ادّعى أنّ استحالتة غنية عن البيان. ثم قال إنّ الشارع أوجب على من مضى عليه الوقت و هو نائم مثلا بعد زوال النوم ما كان يوجب في الوقت لو لا النوم بشرائط مخصوصة، و لم يوجب ذلك في باب الصبي و الكفر، و هو يفعل ما يشاء و يحكم ما يريد. و أوجب الصوم على المريض و المسافر معلقا باختيارهما الوقت تخفيفا و مرحمة، فإن اختار الأداء في الشهر كان الصوم واجبا فيه و إن أخره إلى الصحة و الإقامة كان واجبا بعدهما، و هذا بخلاف الواجب المالي فإنّ فيه شيئين إذ الواجب هو المال و الأداء فعل في ذلك المال، فيجب على الولي أداء ما وضع في ذمّة الصبي من المال كما لو وضع في بيت الصبي مال معيّن. و أمّا الناهبون إلى الفرق فمنهم من اكتفى بالتمثيل فقال نفس وجوب الثمن بالبيع و وجوب الأداء بالمطالبة. و ذهب صاحب الكشف إلى أنّ نفس الوجوب عبارة عن اشتغال الذمّة بوجود الفعل

(١) ميمون بن محمد بن محمد بن معيد بن مكحول، ابو المعين النسفي الحنفي. ولد عام ٤١٨ هـ / ١٠٢٧ م و توفي عام ٥٠٨ هـ / ١١١٥ م. فقيه عالم بالأصول و الكلام له العديد من الكتب الهامة.

الاعلام ٧ / ٣٤١، الجواهر المضية ٢ / ١٨٩، هدية العارفين ٢ / ٤٨٧.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٦٥

الذهني و وجوب الأداء عبارة عن إخراجها من العدم إلى الوجود الخارجي، و لا شكّ في تباينهما. و لذا لا يتبدّل ذلك التصوّر بتبدّل الوجود الخارجي بالعدم بل يبقى على حاله، و كذا في المالي أصل الوجوب لزوم مال تصوّر في الذمّة و وجوب الأداء إخراجها من العدم إلى الوجود الخارجي، إلّا أنّه لما لم يكن في وسع العبد ذلك أقيم مال آخر من جنسه مقامه في حقّ صحة الأداء و الخروج عن العهدة و جعل كأنّه ذلك المال الواجب، و هذا معنى قولهم:

الذيون تقضى بأمثالها لا بأعيانها، فظهر الفرق بين الفعل و أداء الفعل، هذا كلامه. و المراد بالفعل الذمّي أنّه أمر عقلي لا وجود له في الخارج لا أنّه شرط في اشتغال الذمّة به أن يتصوّر من عليه الوجوب أو غيره. و في تفسير وجوب الأداء بالإخراج تسامح، و المراد لزوم الإخراج. و ذهب صدر الشريعة إلى أنّ نفس الوجوب هو اشتغال الذمّة بفعل أو مال و وجوب الأداء لزوم تفرغ الذمّة عمّا اشتغلت به، و تحقيقه أنّ للفعل معنى مصدريا و هو الإيقاع و معنى حاصلا بالمصدر و هو الحالة المخصوصة، فلزوم وقوع تلك الحالة هو نفس الوجوب و لزوم إيقاعها و إخراجها من العدم إلى الوجود هو وجوب الأداء، و كذا في المالي لزوم المال و ثبوته في الذمّة نفس الوجوب و لزوم تسليمه إلى من له الحقّ وجوب الأداء، فالوجوب في كلّ منهما صفة لشيء آخر فافتراقا في المعنى. ثم إنهما يفترقان في الوجود أيضا.

أمّا في البدني فكما في صلاة النائم و الناسي و صوم المسافر و المريض، فإنّ وقوع الحالة المخصوصة التي هي الصلاة و الصوم لازم نظرا إلى وجود السبب و أهلية المحلّ و إيقاعها من هؤلاء غير لازم لعدم الخطاب و قيام المانع.

و أمّا في المالي فكما في الثمن إذا اشترى الرجل شيئا بثمن غير مشار إليه بالتعيين فإنّه يجب في الذمّة الامتناع البيع بلا ثمن و لا يجب أدائه إلّا بعد المطالبة. و إن شئت زيادة التوضيح فارجع إلى التوضيح و التلويح و حواشيه.

لواجب تقسيمات باعتبارات. الأول باعتبار فاعله ينقسم إلى فرض عين و فرض كفاية. ففرض الكفاية واجب يحصل منه الغرض بفعل بعض المكلفين، أى بعض كان، و فرض العين بخلافه، مثال الكفاية الجهاد فإن الغرض منه حراسة المؤمنين و إذلال العدو و إعلاء كلمة الحق و ذلك حاصل بوجود الجهاد من أى فاعل كان، و كذا إقامة الحجج و دفع الشبه إذ الغرض منها حفظ قواعد الدين من أن تزلزلها شبه المبطلين، و حصوله لا يتوقف إلا من صدوره من فاعل ما، و مثل هذا لا يتعلّق بكل واحد من الأعيان بحيث لا يسقط بفعل البعض لاقتضائه إلى إلزام ما لا حاجة إليه، و لا ببعض معيّن لأدائه إلى الترجيح من غير مرجح، فتعيّن أن يتعلّق وجوبه بالكلّ على وجه يسقط بفعل البعض أو يتعلّق ببعض غير معيّن. و مثال فرض العين الصلاة و الصوم. و بالجملة ففرض العين ما وجب على كلّ واحد واحد من آحاد المكلفين و فرض الكفاية ما وجب على بعض غير معيّن أو على الكلّ بحيث لو فعل البعض سقط عن الباقيين. و الثانى باعتبار نفسه إلى معيّن و مخيّر، فالمعنيّن ما ثبت بالأمر بواحد معيّن كما يقال سلّ أو يقال أوجبت عليك الصلاة، و المخيّر ما ثبت بالأمر بواحد مبهم من أمور مبهمه و لا فائدة فيه أصلاً. فالواجب واحد من تلك الأمور المبهمه يعينه فعل المكلف و لا يعينه قوله بأن يقول عيّنت كذا و هذا هو مذهب الفقهاء. و ذهب الجبائى و ابنه أنّ الكل واجب على التخيير و فسره البعض بأنّه لا يجوز

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٦٦

الإخلال بجميعها و لا يجب الإتيان به، و للمكلف أن يختار أياً ما كان و هو بعينه مذهب الفقهاء، و لكنه ما ذهب إليه بعض المعتزلة من أنّه يثاب و يعاقب على كلّ واحد و لو أتى بواحد سقط عنه الباقي بناء على أنّ الواجب واحد معيّن عند الله دون المكلف، و يسقط بفعله أى بفعل ذلك الواحد المعيّن أو بفعل غيره.

و الثالث باعتبار وقته إلى مضيق و موسّع فإنّ زمان الواجب إن كان مساوياً له سميّ واجبا مضيقاً كالصوم و وقته يسمّى معياراً، و إن كان زائداً عليه يسمّى واجبا موسّعاً كالظهور وقته يسمّى ظرفاً، و لا يجوز كون الوقت ناقصاً عنه إلا لغرض القضاء، كما إذا طهرت و قد بقى من الوقت مقدار ركعة فذهب الجمهور من الشافعية و الحنفية و المتكلمين إلى أنّ جميعه وقت للأداء.

و قال القاضى الباقلانى إنّ الواجب الفعل فى كلّ جزء ما لم يتضيق الوقت أو العزم على الفعل، لكن الفعل أصل، و إنّما يجوز تركه ببدل و هو العزم و آخره متعيّن للفعل. و من الشافعية من عيّن أوله للأداء فإنّ آخره فقضاء. و من الحنفية من عكس و قال آخر الوقت متعيّن للأداء فإنّ قدّمه فهو نفل يسقط به الفرض كتعجيل الزكاة قبل وقوعها. و الرابع باعتبار مقدّمه وجوده إلى مطلق و مقيد، فالمطلق ما لا يتوقف وجوبه على مقدّمه وجوده من حيث هو كذلك و المقيد بخلافه، و فى اعتبار الحيثية إشارة إلى جواز كون الشئ واجبا مطلقاً بالقياس إلى المقدّمه و مقيداً بالقياس إلى أخرى، فإنّ الصلاة بل التكليف بأسرها موقوفه على البلوغ و العقل فهى بالقياس إليهما مقيدة، و أمّا بالإضافة إلى الطهارة فواجبه مطلقاً. و قد فسّر الواجب المطلق بما يجب فى كلّ وقت و على كلّ حال فنوقض بالصلاة، فزيد كلّ وقت قدره الشارع فنوقض بصلاة الحائض، فزيد إلا لمانع و هذا لا يشتمل غير المؤقتات و لا مثل الحج و الزكاة فى إيجاب ما يتوقف عليه من الشروط و المقدمات. و ان شئت توضيح المقام فارجع إلى العضى و حواشيه.

الوجود:

إشارة

[فى الانكليزية] Being,existence,reality

[فى الفرنسية] Etre,existence,realite

و بالفارسية: هستى - أى الكون و يقابله العدم - و اختلف فى تعريفه. فقيل لا يعرف، فمنهم من قال لأنّه بديهى التصوّر فلا يجوز أن يعرف إلا تعريفاً لفظياً، و منهم من قال لأنّه لا يتصوّر أصلاً لا بداهةً و لا كسباً. و قيل يعرف لأنّه كسبى التصوّر. و فى تعريفه عبارات.

الأولى أن الموجود هو الثابت العين و المعدوم هو المنفى العين، و فائدة لفظ العين التنبيه على أن المعرف هو الموجود في نفسه و المعدوم في نفسه لا- الموجود لغيره و المعدوم عن غيره، و لا- ما هو أعمّ منهما، فمعنى الثابت العين الذى ثبت عينه و نفسه فيشتمل الجوهر و العرض.

و الثانية أنه المنقسم إلى فاعل و منفعل أى مؤثر و متأثر و إلى حادث و قديم، و المعدوم ما لا يكون كذلك. و هذان التعريفان مختصان بالموجود الخارجى. و الثالثة أنه ما يعلم و يخبر عنه أى يصح أن يعلم و يخبر منه، و المعدوم ما لا يصح أن يكون كذلك، و هذا التعريف يشتمل الموجود الذهنى أيضا، و على هذا فقس تعريفات الوجود و العدم. فالوجود ثبوت العين أو ما به ينقسم الشىء إلى فاعل و منفعل و إلى حادث و قديم، أو ما به يصح أن يعلم و يخبر عنه، و العدم ما لا يكون كذلك، و كل هذه تعريفات الشىء بالأخفى فإن الجمهور يعرّفون معنى الوجود و الموجود و لا يعرّفون شيئا مما ذكر. قال مرزا زاهد فى حاشية شرح المواقف:

الظاهر أن القائل ببداية تصوّر الوجود أراد بالوجود المعنى المصدرى الانتزاعى، و القائل بكسبيته أو بامتناعه أراد به منشأ الانتزاع أى الوجود الحقيقى الذى هو حقيقة الواجب تعالى

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٦٧

على تقدير وحدة الوجود و حقيقة ما عينه متعينة بنفسها على تقدير تعدده، فالوجود الحقيقى على كلا التقديرين هو الوجود القائم بنفسه الواجب لذاته، و الوجود يطلق على هذين المعنيين. قال الشيخ فى إلهيات الشفاء لكل أمر حقيقة هو بها ما هو، فللمثلث حقيقة أنه مثلث، و للبياض حقيقة أنه بياض، و ذلك هو الذى ربّما سمّيناه الوجود الخاص، و لم يرد به معنى الوجود الانتزاعى، فإن لفظ الوجود يدلّ به على معان كثيرة. و لا شكّ أن تصوّر الوجود الانتزاعى بالكنهه بديهى ضرورة أن كنهه ليس إلّا ما يرتسم فى الذهن عند انتزاعه عن الماهيات و فهمه من الألفاظ الدالة عليه، إذ لا نعى بكنهه غيره، و تصوّر الوجود الحقيقى بالكنهه غير ممكن، أو كسبى فإنه إن كان جزئيا حقيقيا و واجبا لذاته فتصوّره ممتنع و إلّا فكسبى. ثم لا يخفى أن بعد تصوّر الشىء بالكنهه لا يمكن تعريفه بالرسم إذ بعد تصوّره بالكنهه لا يقصد تصوّره إلّا بوجه آخر، فلا يكون المعرف حينئذ فى الحقيقة ذلك الشىء، و لا يكون التعريف تعريفا له بل يكون المعرف هو الشىء الموجود مع الوصف و التعريف تعريف له. فعلى تقدير أن يكون تصوّر الوجود بالكنهه لا يمكن تعريفه إلّا تعريفا لفظيا فتأمل انتهى. و يؤيد إطلاق الوجود على المعنيين المذكورين ما فى شرح إشراق الحكمة حيث قال: الوجود يطلق بإزاء الروابط كما يقال زيد يوجد كاتباً، فإنه عبارة عن نسبة المحمول إلى الماهية الخارجية إلى الموضوع بالوجود أعنى سيوجد مكان ما كان يعبر عنه هو، و قد يقال على الحقيقة و الذات كما يقال ذات الشىء و حقيقته و وجود الشىء و عينه و نفسه أى ذاته انتهى كلامه.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ٢ ١٧٦٧ التقسيم ...: ص: ١٧٦٧

التقسيم:

اعلم أن الوجود ينقسم إلى العينى أى الخارجى و إلى الذهنى حقيقة و إلى اللفظى و الخطى مجازا إذ ليس فى اللفظ و الخط من الإنسان التشخص و لا- الماهية كما فى الخارج و الذهن، بل الاسم فى اللفظى و صورته فى الخطى، و كل من الموجود العينى و الذهنى يستعمل لمعنيين كما فى بعض حواشى شرح المطالع: أحدهما أن الموجود الخارجى ما يكون اتصافه بالوجود خارج الذهن و الموجود الذهنى هو ما يكون اتصافه بالوجود فى الذهن.

و أما قولهم تارة من أن النسبة من الأمور الخارجية و أخرى بأنها ليست من الأمور الخارجية فيمكن التطبيق بينهما بأنه لا شكّ فى الفرق بين كون الخارج ظرفا لنفس الشىء و بين كونه ظرفا لوجوده. فإن قولنا زيد موجود فى الخارج جعل فيه الخارج ظرفا لنفس الوجود و هو لا- يقتضى وجود المظروف و إنما يقتضى وجود ما جعل ظرفا لوجوده. فالموجود فى هذه الصورة زيد لا وجود زيد. ففى قولنا زيد قائم فى الخارج جعل الخارج ظرفا لنفس ثبوت القيام لزيد، فاللازم كون القيام ثابتا فى الخارج بثبوت لغيره لا بثبوت

له. و بالجملة فالمعتبر في كون الموجود خارجيا كون الخارج ظرفا لوجوده لا لنفسه و في الذهني كون الذهن ظرفا لوجوده. فمتى قيل إن النسبة من الأمور الاعتبارية أريد أن الخارج ليس ظرفا لوجودها. و متى قيل إنها من الأمور الخارجية أريد أن الخارج ظرف لنفسها، و كذا الحال في كون الشيء موجودا في الواقع و نفس الأمر. و قال صاحب الأطول في بحث صدق الخبر: و نحن نقول الخارجى اسم للأمر الموجود في الخارج كالذهني الذي هو اسم للأمر الموجود في الذهن، و معنى كون الشيء موجودا في الخارج و الأعيان أنه واحد منها أو في عدادها، فظرفية الخارج للوجود مسامحة إذ الوجود ليس في عداد الأعيان. و معنى زيد موجود في الخارج أن وجوده في وجود الخارج و في عداد وجوداته، فليس كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٦٨

الخارج إلا ظرفا لنفس الشيء، لكنه إذا جعل ظرفا له حقيقة اقتضى وجوده، و إذا جعل ظرفا له مسامحة لم يقتض وجوده، هكذا حقق الخارج و الواقع و احفظه فإنه خلاف المستفيض الشائع. و ثانيهما أن الموجود الخارجى هو ما يكون متصفا بوجود أصيل و هو مصدر الآثار و مظهر الأحكام، سواء كان ظرف الاتصاف هو الذهن أو خارجه، و الموجود الذهني هو ما يكون متصفا بوجود ظلى و ذلك الاتصاف لا- يكون إلا في الذهن، يعنى أن الموجود الخارجى ما يتصف بوجود أصيل، أى ذا أصل و عرق ليس ظلا و حكاية عن شيء به، أى بذلك الوجود يصدر عن الموجود آثاره و يظهر عنها أحكامه، أى يترتب عليه أى على الموجود الآثار و الأحكام، سواء كان ذلك الترتب في الذهن أو خارج الذهن، فالكيفيات النفسانية التى يترتب عليها آثارها في الذهن كالعلم من قبيل الموجودات الخارجية و الموجود الذهني ما يتصف بوجود غير أصيل لا يترتب به عليه الأحكام و الآثار.

إن قيل إن أريد بالآثار و الأحكام فى تعريف الموجود الخارجى الآثار و الأحكام الخارجية لزم الدور، و إن أريد الأعم من الخارجية و الذهنية دخل فى تعريف الموجود الخارجى الموجود الذهني فإنه أيضا مبدأ الآثار فى الجملة، فإن المعقولات الثانية آثار للمعقولات الأولى.

أجيب بأن المراد الآثار المطلوبة منه أى التى يطلب كل واحد تلك الآثار منه و الأحكام المعلومة و اتصافه بها لكل أحد كالإحراق و الاشتعال و الطبخ من النار، فالموجود الذهني ما يكون متصفا بوجود لا يترتب به عليه تلك الآثار و الأحكام، سواء ترتب عليه آثار و أحكام أخر أو لا، و قيل لا- حكم و لا- أثر للوجود الذهني و المعقولات الثانية آثار للصور الشخصية القائمة بالذهن و هى من الموجودات الخارجية.

و قيل المراد الخارجية بمعنى ما يكون فى خارج الذهن لا- بمعنى ما يكون باعتبار الوجود الخارجى، فلا دور. ثم الأحكام و الآثار متقاربان، و قد يقال فى قوله مظهر و مصدر إشارة إلى أن المراد بالأحكام ما لا يكون فاعلا له و بالآثار ما يكون فاعلا له، و لو اكتفى بأحدهما لكفى أيضا. اعلم أن الاستعمال الأول هو الأصل إذ المتبادر من الخارج فى مقابلة الذهن هو خارج الذهن، و الاستعمال الثانى متفرع عليه لأن إطلاق الخارج على الوجود الأصيل الذى ظرفه الذهن باعتبار التشبيه بالوجود الذى ظرفه خارج الذهن فى الكون أصيل فإن كل خارجى بهذا المعنى أصيل.

تنبيه:

الموجود الذهني بالمعنى الأول أعتم مطلقا من الذهني بالمعنى الثانى لأنه يتناول نوعين: الأول ما يترتب عليه الآثار و الأحكام الخارجية كوجود الكيفيات النفسانية، و هو أحد قسمى الوجود الخارجى بالمعنى الثانى، فإن الصورة الحاصلة من الشيء مثلا من حيث إنها مكتشفة بالعوارض الذهنية موجودة فى الذهن بوجود يحذو حذو الوجود الخارجى فى ترتب الآثار فإنها بهذا الاعتبار صورة علمية يحصل بها الانكشاف. و الثانى ما لا يترتب عليه تلك الآثار و الأحكام و هو الوجود الذهني بالمعنى الثانى فإن الصورة الحاصلة من الشيء من حيث هو مع قطع النظر عن العوارض الذهنية موجودة فى الذهن بصورتها

بوجود لا يترتب عليه الآثار و الأحكام، و أعمّ من وجه من الخارجى بالمعنى الثانى لصدقهما على وجود الكيفيات النفسانية و صدق الذهنى فقط على ما لا يترتب عليه الآثار و الأحكام، و صدق الخارجى فقط على ما يترتب عليها الأحكام و الآثار فى الخارج و الخارجى بالمعنى الأول أخصّ من الخارجى

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٦٩

بالمعنى الثانى مطلقا لعدم شموله وجود الكيفيات النفسانية و مابين للوجود الذهنى بالمعنيين، و كذا الخارجى بالمعنى الثانى بالنسبة إلى الذهن بالمعنى الثانى.

اعلم أنّ للموجود فى نفس الأمر معنيان أحدهما أنّ وجوده ليس متعلّقا بفرض فاض و اعتبار معتبر سواء كان فرضا اختراعيا أو انتزاعيا. و ثانيهما أنّ وجوده ليس متعلّقا بفرض اختراعى سواء كان متعلّقا بفرض انتزاعى أو لم يكن. ثم إنّ نفس الأمر بالمعنيين أعمّ مطلقا من الخارج إذ كلّ موجود فى الخارج بالمعنى الأول موجود فى نفس الأمر بلا-عكس كلى و من الذهن من وجه لإمكان ملاحظة الكواذب كزوجية الخمسة فتكون موجودة فى الذهن لا فى نفس الأمر و مثله يسمّى ذهنا فرضيا، و زوجية الأربعة موجودة فيهما و مثله يسمّى ذهنا حقيقيا، و الحقائق الغير المتصوّرة موجودة فى نفس الأمر لا-فى الذهن، و اعترض عليه بأنّه إن أريد من الذهن القوى السّافلة خاصة صحّ ما ذكر، لكن ما فى القوى إمّا أن لا يكون من الموجود فى الخارج فيلزم عدم انحصار الموجود فى القسمين، و إمّا أن يكون من الموجود فى الخارج فيلزم عدم انحصار الموجود فى القسمين، و إمّا أن يكون من الذهن القوى العالية خاصة أو الأعمّ منها فيلزم عدم كون نفس الأمر أعمّ من الذهن من وجه بل هى أخصّ مطلقا منه. و يمكن أن يجاب باختيار الشقّ الأول و يقال الموجود فى الذهن هو ما يكون القوى السّافلة طرفا لوجوده، و تعتبر تلك الظرفية سواء كان بتعمّلها أو لا، و الموجود فى الخارج ما يكون خارج القوى السّافلة طرفا لوجوده، و تعتبر تلك الظرفية و الموجود فى نفس الأمر، و إن لم يكن خاليا عن أحدهما فهو ما يصحّ للعقل أن يحكم بتحقيقه مع قطع النظر عن الطرفين، فالموجود الذهنى الذى يكون بتعمّله أى باختراع الذهن و فرضه كزوجية الخمسة ليس بموجود فى نفس الأمر لعدم صحّ حكم العقل بتحقيقه مع قطع النظر عن ظرفه، و الموجود فى القوى السّافلة أيضا لا يكون خاليا عن أحدهما و هو ما يكون حاضرا عندها و الحاضر عندها إذا اعتبر كون القوى السّافلة طرفا لوجوده فموجود ذهنى، فما لا يكون بتعمّل الذهن يصدق عليه أنّ القوى السّافلة ظرف لوجوده فهو موجود خارجى، و إذا لم يعتبر الطرفان فموجود فى نفس الأمر، و إن لم يكن خارجا عن الموجود الذهنى أو الخارجى و الموجود الذهنى الذى يكون بتعمّله إذا قطع النظر عن ظرفه فليس بموجود عند القوى العالية و لا فى نفس الأمر إذ ليس له تحقّق و لا يصحّ للعقل الحكم بتحقيقه مع قطع النظر عن ظرفه، و على هذا فلا يرد شىء.

و يمكن أن يجاب باختيار الشقّ الرابع و هو أن يراد بالذهن القوى العالية و السّافلة جميعا، فالموجود الذهنى ما يكون موجودا فيهما معا، و لا-ريب أنّ ما لا يكون موجودا فيهما بموجود أصلا، و أنّه لا يمكن أن يوجد شىء فى القوى السّافلة إلّا و يوجد فى القوى العالية، و ما ليس موجودا فى القوى السّافلة فقط فموجود خارجى فلا يرد عدم الانحصار، و صحّ كون الموجود فى نفس الأمر أعمّ من الموجود فى الذهن من وجه إذ قد يجتمعان كما فى الصوادق الحاصلة فى القوى العالية و السّافلة، و يصدق الموجود فى نفس الأمر فقط فى الصوادق الغير الحاصلة فى القوى السّافلة، و إن كانت حاصلة فى القوى العالية و يصدق الموجود الذهنى فقط فى الكواذب الحاصلة فى القوى السّافلة و العالية، هكذا ذكر العلمى فى حاشية شرح هداية الحكمة.

اعلم أنّ وجود الشىء للشىء على معنيين:

الأول وجود الشىء لغيره بأن يكون محمولا

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٧٠

عليه و مستقلا بالمفهومية كوجود الأعراض و الثانى وجوده لغيره بأن يكون رابطا بين الموضوع و المحمول و غير مستقل بالمفهومية و

يسمى وجودا رابطيا.

فائدة:

المتكلمون أنكروا الوجود الذهني لأنه لو اقتضى تصوّر الشيء حصوله ذهنا لزم كون الذهن حارا و باردا و مستقيما و معوجا، و أيضا حصول الجبل و السماء مع عظمهما في ذهننا مما لا- يعقل، و أثبتة الحكماء و أجابوا عن الوجهين بأنّ الحاصل في الذهن صورة و ماهية موجودة بوجود ظلي لا هوية عينية موجودة بوجود أصيل. و الحار ما يقوم به هوية الحرارة لا صورتها و ماهيتها، و كذا الحال في البارد و المستقيم و المعوج. و بأنّ الذي يتمتع حصوله في الذهن هو هوية الجبل و السماء و غيرهما و أما مفهوماتها الكليّة و ماهيتها فلا. و بالجملة فالصورة الذهنية كليّة كانت كصور المعقولات أو جزئية كصور المحسوسات مخالفة للخارجية في اللوازم المستندة إلى خصوصية أحد الوجودين و إن كانت مشاركة لها في لوازم الماهية من حيث هي. و ما ذكرتم امتناعه هو حكم الخارجي فلم قلت إنّ الذهني كذلك. و التفصيل أنّ هاهنا ثلاثة اعتبارات: الأول اعتبار الشيء من حيث هو، و الثاني اعتباره من حيث إنّه مقترن باللوازم الخارجية، و الثالث اعتباره من حيث إنّه مقترن باللوازم الذهنية. فالشيء من حيث هو معلوم بالذات لحصول صورته في الذهن و موجود في الخارج و الذهن معا لحصوله في الخارج بنفسه و في الذهن بصورته. و الشيء من حيث إنّه مقترن بالعوارض الخارجية معلوم بالعرض لتحقق العلم عند انتفائه و موجود في الخارج فقط لترتب الآثار الخارجية عليه دون الذهنية. و الشيء المقترن بالعوارض الذهنية علم لكونه صورة ذهنية للاعتبار الأول و موجود خارجي لترتب الآثار الخارجية عليه و اتصاف الذهن اتصافا انضماميا و حصوله في الذهن بنفسه لا- بصورته، فالعلم و المعلوم في الحصولي متحدان ذاتا و متغايران اعتبارا كما أنّهما في العلم الحضورى متحدان ذاتا و اعتبارا كذا في شرح المواقف.

فائدة:

الوجود مشترك في الموجودات بأسرها اشتراكا معنويا و إليه ذهب الحكماء و المعتزلة غير أبي الحسن و أتباعه، و ذهب إليه جمع من الأشاعرة أيضا، إلا أنّه مشكك عند الحكماء متواطئ عند غيرهم. و القائلون بأنّ نفس الحقيقة في الكلّ ذهبوا إلى أنّه مشترك لفظا فيها. و نقل عن الكبشي «١» و أتباعه أنّه مشترك لفظا بين الواجب و الممكن و مشترك معنى بين الممكنات كلّها، و التفصيل في شرح المواقف.

فائدة:

ذهب الأشعري إلى أنّ الوجود نفس الحقيقة في الواجب و الممكن و الحكماء إلى أنّه نفس الماهية في الواجب زائد في الممكن. و قيل إنّ زائد على الماهية في الكلّ. قال مرزا زاهد في حاشية شرح المواقف ليس المراد بعينية الوجود و زيادته حمله على الموجود حملا أوليا، و انتفاء هذا الحمل كما هو المشهور ضرورة لأنه لا يتصور أن يكون مفهوم الوجود عين الحقيقة الواجبة أو الممكنة، بل المراد منهما حمله عليه حملا بالذات و حملا بالعرض.

(١) أبو الفضل الكشي، من خراسان. كان ملازما لأبي علي الجبائي، عالم بالكلام. له عدة مؤلفات. و الكبشي تصحيف للكشي. طبقات المعتزلة ١٠١.

و الحمل بالذات أن يكون مصداق الحمل نفس ذات الموضوع من حيث هي و الحمل بالعرض أن يكون مصداقه خارجا عنها كما مرّ في موضعه. فمصداق حمل الوجود على تقدير العينية ذات الموضوع من حيث هي و على تقدير الغيرية ذات الموضوع مع حيثية زائدة عليه عقلي كحيثية استناده إلى الجاعل. و يقرب من ذلك ما قيل إن محلّ النزاع هو الوجود بمعنى مصدر الآثار. ثم قال: و تحقيق مذهب الحكماء أن حقيقة الوجود ليس ما يفهم منه من المعنى المصدرى لأنّ هذا المعنى متحقّق باعتبار العقل و انتزاع الذهن و حقيقته متحقّقة مع قطع النظر عن ذهن الذاهن و اعتبار المعبر، كما يشهد به الضرورة العقلية. فمفهوم الوجود مغاير لحقيقته، و تلك الحقيقة على ما يحكم به النظر الدقيق منشأ لانتزاع هذا المفهوم و مصداق لحمله و مطابق لصدقه و هي في الممكن زائدة لأنّه موجود بغيره. فمصداق حمل الوجود عليه أمر زائد و في الواجب عين لأنّه موجود بذاته فمصداق حمل الوجود عليه نفس ذاته من غير اعتبار أمر آخر، فالواجب سبحانه وجود خاص قائم بذاته ذاتية محضّة لا ماهية له، فإنّ الماهية هي الحقيقة المعرأة عن الأوصاف في اعتبار العقل و هو سبحانه منزّه عن أن يلحقه التعرية و أن يحيطه الاعتبار. و بالجملة فبعد تدقيق النظر يظهر أن ليس في الخارج مثلا إلاً ذات الشيء من حيث يصحّ انتزاع مفهوم الوجود عنه و العقل بضرب من التحليل ينتزع عنه الوجود و يصفه به و يحمل عليه، فهنا ثلاثة أمور: الأول المنتزع عنه و هو ذات الشيء و ماهيته. و الثاني حيثية التي هي منشأ الانتزاع و هي تعلق الشيء بالوجود الحقيقي الذي هو موجود بنفسه و واجب لذاته و ارتباطه به. و الثالث المنتزع و هو الوجود بالمعنى المصدرى و هو أمر اعتبارى و ليس أفراداً إلاً حصصاً و لا يصدق مواطأة إلاً عليها.

و من جوّز أن يكون له فرد غير الحصريّة فقد أخطأ، كيف و المعنى المصدرى الانتزاعي لا حقيقة له إلاً ما يفهم منه عند انتزاعه و ذلك المفهوم لا يحمل على ما يغيره إلاً اشتقاقاً.

و هذه الأمور الثلاثة كلّها متحقّقة في الممكن و اثنان منها في الواجب فإنّ ذاته تعالى منشأ الانتزاع و مصداق الحمل. و يحول حول ذلك ما قيل إنّ في الممكن الوجود المطلق و حصرته و الوجود الخاص زائد و في الواجب الأول و الثاني زائدان دون الثالث لانتفائه هناك، إذ عين الذات ينوب منابه في كونه مصداق الحمل. و ما قيل إنّ محلّ الخلاف هو الوجود بمعنى مصدر الآثار و الوجود الحقيقي الذي به الموجودية انتهى. و الوجود عند الصوفية قد مرّ بيانه في لفظ الوجد.

الوجودي:

[في الانكليزية] Being,existing,real,present,positive

[في الفرنسية] Etant,existant,reel,present,positif

بياء النسبة يطلق على معان: منها ما لا يكون السلب جزءاً لمفهومه و يقابله العدمي، و بهذا المعنى وقع العدمي في تعريف المعدولة على ما سبق. و منها ما من شأنه الوجود الخارجى و يقابله العدمي أيضاً. و منها الموجود الخارجى و يقابله العدمي أيضاً، فللعدمي أيضاً ثلاثة معان، و الوجودي في تلك المعاني الثلاثة يرادف الثبوتى و المعنى الأوّل للوجودي أعمّ من الثانى و الثانى من الثالث، و المعنى الأوّل للعدمي أخصّ من الثانى و الثانى من الثالث.

و إطلاق الوجودي على هذه المعانى هو المشهور. و منها الوجود. و منها ما يكون ثبوته لموصوفه بوجوده له و يقابله العدمي في هذين المعنيين أيضاً. قال مولانا عبد الحكيم في حاشية شرح المواقف في بحث التعيين الوجودى و العدمي كما يطلق على ما يكون ثبوته لموصوفه بوجوده له و ما لا يكون كذلك، كذلك هما

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٧٢

يطلقان على ما لا يدخل في مفهومه السلب و ما يدخل فيه و على الوجود و العدم و على الموجود و المعدوم، فهذه أربعة معان ذكرها صاحب المقاصد انتهى كلامه. ثم توضيح هذا المعنى الأخير أنّ الوجودى ما لا يستقلّ بنفسه بل يقوم بغيره و يكون قيامه به لوجوده

له في الخارج كالسواد القائم بالجسم فإنّ ثبوته له إنّما هو بوجوده له في الخارج فالجار و المجرور أعنى له ظرف مستقر و المعنى بوجوده في نفسه حال كونه حاصلًا له، و هذا بناء على ما اختار السيد السّيد من أنّ وجود العرض في نفسه مغاير لوجوده في الموضوع، فثبوت شيء لشيء حينئذ هو وجوده له. و أمّا على ما اختاره المحقق التفتازاني من أنّ وجود العرض في نفسه هو وجوده في الموضوع فظرف لغو، و ثبوت شيء لشيء على هذا أعّم من وجوده له، فإنّ الأمور العدمية ثابتة لموصوفها و ليس لها وجود فيها. و الفرق بين الوجودي بهذا المعنى و بين الأمور الاعتبارية بأنّ اتصاف الموصوف به في الخارج بخلاف الأمور الاعتبارية فإنّ الاتصاف بها في العقل ثم الوجودي بهذا المعنى أعّم من الموجود من وجه لجواز وجودي لا يعرض له الوجود أبدا كالسواد المعدوم دائما فإنّ ملخص معنى الوجودي أنّه مفهوم يصحّ أن يعرض له الوجود عند قيامه بموجود. فالسواد مثلا وجودي سواء وجد أو لم يوجد. و أما صدق الموجود أي تحقّقه بدون الوجودي نفى الموجودات القائمة بذواتها، و إذا كان أعّم منه في التحقّق لم يكن الوجودي مستلزما للوجود من حيث الحمل و يقابله العدمي. و يقرب من هذا ما قيل إنّ الوجودي عرض من شأنه الوجود الخارجي سواء وجد أو لم يوجد، و المراد بالعرض المعنى اللغوي، فإنّهُ بالمعنى الاصطلاحى قسم الموجود و وجه القرب أنّهما متلازمان في الصدق متغايران في المفهوم، هكذا يستفاد من شرح المواقف و حاشيته للمولوى عبد الحكيم.

الوجودية:

[في الانكليزية] Absolute general proposition

[في الفرنسية] Proposition absolue generale

اللادائمة هي عند المنطقيين مطلقة عامّة مع قيد اللادوام بحسب الذات و هي مركّبة من المطلقتين نحو كلّ إنسان متنفس بالإطلاق العام لا- بالدوام و الوجودية اللاضرورية مطلقة عامّة مع قيد اللاضرورية بحسب الذات، نحو كلّ إنسان متنفس بالإطلاق العام لا بالضرورة، و هي مركّبة من مطلقة عامّة و ممكنة عامّة، و تحقيق ذلك يطلب من كتب المنطق.

وجوه الكواكب:

[في الانكليزية]

Phases of planets or the signs of tE

[في الفرنسية]

Phases des planetes ou des signes du zodiE

هي عند المنجمين عبارة عن تقسيم كلّ برج إلى ثلاثة أقسام. و كلّ قسم يتألف من عشر درجات حسب توالى البروج تدعى الوجه. و كلّ واحد منها ينسب إلى كوكب كما في العشر درجات الأولى من الحمل، و هي نصيب كوكب المريخ. و العشر درجات الوسطى هي من نصيب الشمس، و العشر درجات الأخيرة هي من نصيب كوكب الزهرة. و الدّرجات العشر الأولى من برج الثور من نصيب الكوكب عطارد، و العشر درجات الوسطى من نصيب القمر، و العشر درجات الأخيرة هي من نصيب زحل. و عليه القياس إلى آخر الأبراج و هو برج الحوت. هذا ما قاله في شجرة الثمرة «١».

(١) نزد منجمان عبارتست از قسمت هر برجی بسه قسم و هر قسمی را که ده درجه باشد بتوالی بروج وجه خوانند و هریک را به کوكبى منسوب سازند چنانکه ده درجه اول حمل نصيب مريخ است و ده درجه ميانه نصيب آفتاب و ده درجه آخر نصيب-

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٧٣

الوحدة:

إشارة

[في الانكليزية] Unity, unit, union

[في الفرنسية] Unite, unicity

بافتح هي ضد الكثرة و هما من المعانى الواضحة كما في تهذيب الكلام. و أطلقها الصوفية على مرتبة التعيين الأول كما عرفت قبيل هذا. و يقول في لطائف اللغات: الوحدة عند الصوفية عبارة عن الأول الذي هو الحقيقة المحمدية، و مرتبة قابليات الصيرف و ذلك ما يقال له أيضا البرزخ الأ-كبر. و الواحديّة و الأحديّة طرفاها. الأحديّة بانتفاء النسب و الاعتبارات و الواحديّة باعتبار ثبوت النسب و الاعتبارات و الإضافات «١». قال صاحب المواقف و صاحب الطوالع ما حاصله إنهم عرّفوا الوحدة بكون الشيء بحيث لا ينقسم إلى أمور متشاركة في الماهية، سواء لم ينقسم أصلا كالواجب و النقطة و تسمى وحدة حقيقيّة، أو انقسم إلى أمور مخالفة في الحقيقة كزيد المنقسم إلى أعضائه و تسمى وحدة إضافية. و عرّفوا الكثرة بكون الشيء بحيث ينقسم إلى أمور متشاركة في الماهية كفرد أو فردين من نوع، و لا يخفى أنّ الكثرة المجتمعة من الأمور المختلفة الحقائق كإنسان و فرس و حمار داخله في حدّ الوحدة و خارجة عن حدّ الكثرة. فالأولى أن يقال الوحدة كون الشيء بحيث لا ينقسم و الكثرة كونه بحيث ينقسم، و إنّما قلنا فالأولى لأنّه يجوز أن يكون ذلك تعريفا بالأخصّ أو للأخصّ أو للأخصّ و هو الوحدة و الكثرة باعتبار الأفراد.

و اعلم أنّ ما ذكر تعريفات لفظية لا حقيقيّة لأنّ تصوّر الوحدة و الكثرة بديهي كما عرفت، و إلّا يدور لأننا إذا قلنا الوحدة كون الشيء بحيث لا ينقسم إلى أمور متشاركة في الماهية فقد قلنا إنّ الوحدة كون الشيء بحيث لا يتكثّر ضرورة، فقد أخذنا الكثرة في تعريف الوحدة و الكثرة لا- يمكن تعريفها إلّا بالوحدة لأنّ الوحدة مبدأ الكثرة. و منها وجودها و ماهيتها و لذا أي تعريف يعرّف به الكثرة يستعمل فيه الوحدة مثل الكثرة المجتمع فيه الوحدات و الكثرة ما يعد بالواحد و غير ذلك. و ظنّ البعض أنّ الوحدة نفس الوجود فتكون الوحدة الشخصية نفس الوجود الشخصي الثابت لكلّ موجود معين. و الحقّ أنّ الوحدة و الكثرة مغايرتان للوجود إذ الوجود بجامع الوحدة و الكثرة. نعم الوحدة تساوق الوجود و تساويه فكلّ ما له وحدة فهو موجود في الجملة، و كلّ موجود له وحدة ما، حتى الكثير فإنّ العشرة مثلا واحدة من العشرات.

و أيضا ليستا نفس الماهية لأنّ الماهية من حيث هي قابلة لهما فهما زائدتان عليها.

فائدة:

اختلف في وجودهما فأثبتته الحكماء و أنكروه المتكلمون. اعلم أنّ مقابلة الوحدة و الكثرة ليست ذاتية لأنّهما لا- يعرضان لمعرض واحد بالشخص، و اتحاد الموضوع معتبر في التقابل، بل بينهما مقابلة بالعرض و ذلك لإضافة عرضت لهما و هي المكيالية و المكيالية، فإنّ الوحدة مكيال للعدد و عاد له، و العدد مكيال بالوحدة و معدود بها، و الشيء من حيث إنّّه مكيال لا يكون مكيالا أو بالعكس، و لذا لم يجز كون الشيء واحدا و كثيرا معا من جهة واحدة.

– زهرة و ده درجه اولّ ثور نصيب عطارد و ده درجه ميانه نصيب قمر و ده درجه اخر نصيب زحل و هم برين قياس تا اخر حوت اين در شجرة ثمره گفته.

(١) و در لطائف اللغات ميگويد كه وحدت نزد صوفيه عبارت است از اولّ كه حقيقت محمديست صلى الله عليه و آله و سلم و مرتبة

قابليات صرف و ان را برزخ كبرى نيز گویند و واحدیت و احدیت طرفین اوست احدیت بانتفای نسب و اعتبارات و واحدیت باعتبار ثبوت نسب و اعتبارات و اضافات.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٧٤

التقسيم:

الواحد إما أن لا- ينقسم إلى جزئيات بأن يكون تصوّره مانعا من وقوع الشركة فيه و هو الواحد بالشخص و وحدته هي الوحدة الشخصية، أو ينقسم إلى جزئيات و هو الواحد لا بالشخص و أنّه كثير له جهة وحدة فهو واحد من وجه أى من حيث هو هو، أى من حيث المفهوم و كثير من جهة الانطباق على الأفراد، و وحدته هي الوحدة لا بالشخص. و اعلم أنّ المفهوم من هذا هو أنّ الانقسام إلى الجزئيات وحدة لا بالشخص و لا يخفى أنّه معنى الكثرة بالشخص لا معنى الوحدة بالشخص. و الحق أنّ الوحدة لا بالشخص وحده مبهمة ثابتة للماهية من حيث هي و الكثرة بالشخص كثرة متعيّنة ثابتة لها من حيث الكليّة، و الوحدة بالشخص وحدة متعيّنة ثابتة لها من حيث الشخص، فالوحدة لا بالشخص هي عدم الانقسام في مرتبة الماهية من حيث هي و الكثرة بالشخص هي الانقسام في مرتبة الكليّة و الوحدة بالشخص هي عدم الانقسام في مرتبة الشخص. ثم الواحد بالشخص إن لم يقبل القسمة إلى الأجزاء أصلا أى لا بحسب الأجزاء المقداريّة و لا بحسب غيرها محمولة كانت أو غيرها فهو الواحد الحقيقي، و هو ثلاثة أقسام لأنّه إن لم يكن له مفهوم سوى مفهوم عدم الانقسام حقيقة فالوحدة الشخصية أى المشخّصة فإنّ الوحدة مطلقا ليس لها مفهوم سوى مفهوم عدم الانقسام. فالوحدة مطلقا ليست وحدة بالشخص، و إنّما قلنا حقيقة إذ لو لم يقيد عدم الانقسام بها فالتغاير بين العارض و المعروض و لو بالاعتبار ضرورى. و إن كان له مفهوم سوى ذلك أى عدم الانقسام فيكون عارضا لماهية فهو النقطة المشخّصة إن كان ذا وضع أى قابل للإشارة الحسيّة، هذا عند نفاة الجزء. و إن أريد أعمّ من الجوهرية و العرضية يصحّ على رأى مثبتيه أيضا و المفارق المشخّص إن لم يكن ذا وضع سواء كان المفارق واجبا أو ممكنا. أمّا عدم قبول الأقسام الثلاثة للقسمة إلى الأجزاء الخارجيّة فظاهر.

و أمّا عدمه إلى الأجزاء الذهنية فلا أنّ الوحدة و النقطة غير داخلتين في مقولة من المقولات التسعة فلا يكون لها جنس و لا فصل، و كذا لم يثبت جنسية الجوهر فلا يكون للمفارق جنس.

و إن قبل الواحد بالشخص القسمة فإمّا أن ينقسم إلى أجزاء مقداريّة متشابهة في الحقيقة و هو الواحد بالاتصال، فإن كان قبوله القسمة إلى تلك الأجزاء لذاته فهو المقدار الشخصى القابل للقسمة الوهميّة على رأى من يثبت المقادير، و إن كان قبوله لا لذاته فهو الجسم البسيط كالماء البسيط كالماء الواحد بالشخص المتصل على وجه لا يكون فيه مفضّل إمّا حقيقة على رأى نفاة الجزء و إمّا حسا على رأى مثبتيه، بل نقول ليس ما يكون قبوله لا لذاته مختصّا بالجسم بل أعمّ منه فإنّه هو ما يحل فيه المقدار كالصورة الجسمية و الهولي، أو ما يحلّ في المقدار أو في محل المقدار حلولا- سريانيا عند من أثبت هذه الأمور. و أمّا أن ينقسم إلى أجزاء مقداريّة مختلفة بالحقائق و هو الواحد بالاجتماع كالشجر الواحد المشخّص فإنّه مركّب من أجزاء مقداريّة متخالفة في الحقيقة، فالمجموع المركّب من زيد و عمرو واحد بالشخص و خارج عن هذا القسم إن كان الاجتماع و الاتصال الحسيّ شرطا فيه. و كذا العشرة المركّبة من الوحدات و إلا فداخل فيه و الواحد بالاتصال بعد القسمة الانفكاكية واحد بالنوع لأنّ أجزاءه لمّا كانت متفقة في الحقيقة كان كلا منها بعد القسمة فردا له و واحد بالموضوع أيضا عند من يقول بالمادة، فإنّ تلك الأجزاء الحاصلة بالقسمة من شأنها أن يتصل بعضها ببعض و يحلّ في مادة واحدة بخلاف أشخاص الناس إذ ليس من شأنها الاتصال. و أمّا عند مثبتى الجزء فالواحد

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٧٥

بالاتصال بعد القسمة واحد بالنوع دون الموضوع و التحقيق ان الواحد بالاتصال الحقيقى انما يتصور على القول بنفى الجزء فإنّ الأجزاء الموجودة بالفعل إذا اجتمعت و اتصل بعضها ببعض حتى يحصل منها مركّب كان ذلك المركّب واحدا بالاجتماع حقيقة،

سواء كانت تلك الأجزاء متشابهة أو متخالفة. ثم إنه قد يقال الواحد بالاتصال لمقدارين متلاقين عند حدّ مشترك كالخطين المحيطين بزواوية، وقد يقال لمقدارين يتلازم طرفاهما بحيث يلزم من حركة أحدهما حركة الآخر، وهو على أنواع: واولاها بالاتصال ما كان الالتحام فيه طبيعيا أى خلقيا كالمفاصل، وهذا القسم شبيه جدا بالوحدة الاجتماعية. اعلم أن ما ينقسم إلى أجزاء غير مقدارية إما محموله أو غير محموله كالجسم المركب من الهولى، والصورة ليس له اسم معيّن فى الاصطلاح. و أيضا الواحد بالشخص إن حصل له جميع ما يمكن له من الأجزاء فهو الواحد التام كالدائرة والكرة، وإن لم يحصل له جميع ما يمكن له فهو الواحد الغير التام كالخط المستقيم فإنّ الزيادة عليه ممكن أبدا، والتام إما طبيعى أى خلقى كزيد وإما وضعى أى متعلّق بالوضع والاصطلاح كدرهم، وإما صناعى أى متعلّق بالصناعة كالبيت. وأما الواحد لا بالشخص فجهة الوحدة فيه إما ذاتية للكثرة أى غير خارجة عنها فيشتمل تمام الماهية وحينئذ فإما تمام ماهياتها وهو الواحد بالنوع كالإنسان بالنسبة إلى أفرادة فيقال الإنسان واحد نوعى و أفرادة واحدة بالنوع أو جزئها فإن كان ذلك الجزء تمام المشترك فهو الواحد بالجنس، قريبا كان أو بعيدا، وإلا فالواحد بالفصل، وإما عارضة أى يكون جهة الوحدة أمرا عارضا للكثرة أى محمولا عليها خارجا عن ماهياتها وهو الواحد بالعرض، وذلك إما واحد بالموضوع إن كانت جهة الوحدة موضوعة بالطبع لتلك الكثرة كما يقال الكاتب والضاحك واحد فى الإنسان فإنّ الإنسان عارض لهما أى محمول عليهما خارج عن ماهيتهما وهو موضوع لهما بالطبع لكونه موصوفا بهما أو واحد بالمحمول إن كانت جهة الوحدة محموله بالطبع على تلك الكثرة كما يقال القطن والثلج واحد فى البياض فإنّ الأبيض محمول عليهما طبعاً وخارج عنهما، أولا يكون جهة الوحدة ذاتية للكثرة ولا أمرا عارضا لها، وذلك بأن لا يكون محمولا عليها أصلا وهو الواحد بالنسبة كما يقال نسبة النفس إلى البدن نسبة الملك إلى المدينة، فإنّ للنفس تعلّقا خاصا بالبدن بحسبه يتمكّن من تدبيره دون غيره من الأبدان وكذا للملك تعلّقا خاصا بالمدينة بحسبه يتمكّن من تدبيرها دون غيرها من المدائن، فهذان التعلّقان سببان متحدان فى التدبير الذى ليس مقوما ولا عارضا لشيء منهما، بل عارض للنفس والملك فإنّ المدبّر إنّما يطلق حقيقة عليهما.

فائدة:

قول الواحد على هذه الأقسام إنّما هو بالتشكيك فتكون الوحدات مختلفه بالحقيقه فلا يجب حينئذ اشتراكها أى اشتراك الوحدات فى الحكم. فمنها ما هو وجودى كالوحدة الاتصاليّة والاجتماعيّة. ومنها ما هو اعتبارى محض. ومنها ما هو زائد على ماهية الوحدة كوحدة الإنسانية مثلا. ومنها ما هو نفس الماهية كوحدة الوحدة. ومنها ما هو جزء، وزيادة التوضيح فى شرح المواقف و حواشيه.

وحشى السير:

[فى الانكليزية] Communication.junction

-[فى الفرنسية] Communication.jonction

نوع من الاتصال كما يجىء.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٧٦

الوحشى:

[فى الانكليزية] Savage, barbarism, neologism, unrefined

[في الفرنسية] sauvage.barbarisme.neologisme.grossier

بالفتح و سكون الحاء و بياء النسبة لغة المنسوب إلى الوحش الذي يسكن القفار ثم استعير في اصطلاح علماء المعاني للفظ يكون غير ظاهر المعنى و لا- مأنوس الاستعمال، سواء كان بالنظر إلى الأعراب الخالص و هو المخلل بالفصاحة أو بالنظر إلينا و هو لا- يخل بالفصاحة. فالوحشى بهذا المعنى مرادف للغريب؛ و الوحشى المخلل بالفصاحة إن كان ثقيلا على السمع كريها على الذوق يسمّى وحشيا غليظا و متوعرا أيضا، و يقابله العذب، هكذا يستفاد من الأطول و الجلي، و قد سبق في لفظ الغريب.

الوحي:

[في الانكليزية] Revelation.inspiration

[في الفرنسية] Revelation.inspiration

بالفتح و سكون الحاء في الأصل الإعلام في خفاء، و قيل الإعلام بسرعه و كل ما دلت به من كلام أو كتابة أو رسالة أو إشارة فهو وحي.

و قد يطلق و يراد به اسم المفعول منه أى الموحى. قال الامام عبد الله التيمى الأصفهاني «١»، الوحي أصله التفهم، و كل ما فهم به شىء من الإشارة و الإلهام و الكتب فهو وحي. و قيل فى قوله تعالى فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا «٢» أى كتب. و فى قوله تعالى وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ «٣» أى ألهم.

و أما الوحي بمعنى الإشارة فهو كما قال الشاعر:

يرمون بالخطب الطوال و تارة وحي الملاحظ خيفة الرقباء

و فى اصطلاح الشريعة هو كلام الله تعالى المنزل على نبي من أنبيائه، كذا فى الكرمانى و العينى. قال صدر الشريعة فى التوضيح فى ركن السينة: الوحي ظاهر و باطن. أما الظاهر فتلاثة: الأول ما ثبت بلسان الملك فوق فى سمعه بعد علمه بالمبلغ بآية قاطعة و القرآن من هذا القبيل. و الثانى ما وضع له بإشارة الملك من غير بيان بالكلام كما قال عليه الصلاة و السلام: (إن روح القدس نفث فى روعى أن نفسا لن تموت) «٤» الحديث، و هذا يسمّى خاطر الملك. و الثالث الإلهام و كل ذلك حجة مطلقا بخلاف إلهام الأولياء فإنه لا يكون حجة على غيره. و أما الباطن فما ينال بالرأى و الاجتهاد.

الوَد:

[في الانكليزية] Love.passion,affection

[في الفرنسية] Amour.passion,affection

بالحركات الثلاث و تشديد الدال عند السالكين هو الحب الذى يهيج حتى يفنى المحب عن النفس و قد سبق فى لفظ الإرادة.

و فى الصحائف: المودة عند السالكين من مراتب المحبة و هى هيجان القلب و التصاقه بالهوى.

و هو على خمس درجات: الأول: النياحة و الاضطراب. و الاضطراب فى هذا المقام كلة نواح و ضراعة و صياح و اضطراب. الثانية:

البكاء. الثالثة: الحسرة. و فى هذا المقام صاحب الوداد المسكين يتحسر على الأوقات العزيزة الضائعة التى ذهبت من يده، و يندم على

كل لحظة مرت عليه بدون محبوبه. الرابعة:

(١) الإمام عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلى التيمى المروزي، أبو عبد الرحمن. ولد عام ١١٨ هـ / ٧٣٦ م و توفي عام ١٨١ هـ /

٧٩٧ م. حافظ، شيخ الإسلام. له تصانيف جمه و رحلات كثيرة.

معجم المفسرين ١ / ٣٢٠، تذكرة الحفاظ ١ / ٣٧٤، حلية الأولياء ٨ / ١٦٢، تاريخ بغداد ١ / ١٥٢.

(٢) مريم / ١١

(٣) النحل / ٦٨

(٤) البغوى، شرح السنة، كتاب الرقاق، باب التوكل على الله عز و جل، ح ٤١١٢، ١٤ / ٣٠٤.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٧٧

التفكر فى المحبوب. (إِنَّ فِي ذَلِكْ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ). (و تفكر ساعة خير من عبادة ستين سنة) لأن التفكر فى الموجب يوجب القرب إليه. الخامسة: مراقبة المحبوب. و هى أشد من المقامات- الأصوب من أشد المقامات- و أفضلها. هل سمعت أيها العزيز بأنه ذات مرة كان أمير المؤمنين على كرم الله وجهه يصلّى فاصفر لون وجهه و خفق قلبه و غاب عن الوعي، فسألوه عن الأمر ما كان فقال: راقبت الله تعالى فى صلاتى فاستحيت من تقصيرى «١».

الودى:

[فى الانكليزية] Sperm

[فى الفرنسية] sperme

بافتح و سكون الدال أو بتحريكها و تشديد الياء هو ما يخرج من الذكر بعد البول كما فى الصحاح. و فى النظم و غيره أنه لو جامع ثم بال فاغتسل ثم خرج من الذكر شىء لرج فهو ودى، كذا فى جامع الرموز فى باب الغسل.

الوديعة:

[فى الانكليزية] Deposit.trust,consignment

[فى الفرنسية] Depot.chose deposee,chose consignee

بافتح و كسر الدال على وزن فعيلة و هى فى اللغة الترك. و عند أهل الشرع ترك الأعيان مع من هو أهل للتصرف فى الحفظ مع بقائها على ملك المالك. و الفرق بينها و بين الأمانة أن الوديعة هى الاستحفاظ قصدا و الأمانة هى الشىء الذى وقع فى يده من غير قصد بأن ألت الریح ثوبا فى حجره، و الحكم فيها أنه يبرأ من الضمان إذا عاد إلى الوفاق، و فى الأمانة لا يبرأ إلّا بالأداء إلى صاحبها، كذا فى الجوهرة النيرة. و فى جامع الرموز الوديعة ترك أمانة و دفعها ليحفظها، فخرج العارية لأنها للانتفاع.

فالأمانة مصدر أمن بالضم أى صار آمنا ثم سُمى بها ما يؤمن عليه فهى أعم من الوديعة لاشتراط الحفظ بخلاف الأمانة كما إذا وقع الریح ثوب أحد فى حجر أحد و يبرأ عن الضمان بالوفاق فيها بخلاف الوديعة إلّا إذا أنكرها كما فى شروح الهداية، لكن الأمانة عين و الوديعة معنى، فيكونان متباينين كما لا يخفى انتهى.

الوردينج:

[فى الانكليزية] Conjunctivitis

[فى الفرنسية] Conjonctivite

و هو معرب و ردينه. هو عند الأطباء رمد عظيم يتورم فيه البياض كله حتى يمنع التغميض كما فى الموجز. و قال الشيخ الرئيس: ذلك هو ورم طبقة الملتحمة. و قال فى تذكرة الكحالين:

ذلك هو عفونه دموية أو صفراوية فى جفن العين. كذا فى بحر الجواهر «٢».

الورع:

[في الانكليزية] Piety,devoutness

[في الفرنسية] Piete,devotion

بفتح الواو و الراء هو عند السالكين ترك المحظورات كما أن التقوى ترك الشبهات كذا في مجمع السلوك. و قيل بعكس ذلك. و قيل هما أى الورع و التقوى بمعنى واحد كما في ترجمة المشكاة في الفصل الثالث من كتاب العلم في شرح الحديث السابع. و في خلاصة السلوك الورع حدّه عند السالكين هو الخروج من كل شبهة و محاسبة في كل لحظة. و قيل

(۱) و اين را پنج درجه است اول نياحت و اضطراب است و اضطراب درين مقام همه نوحه و زارى و فرياد و بى قرارى بود دوم بكا است سوم حسرت درين مقام صاحب و داد مسكين بر اوقات عزيز خود كه ضائع رفته است حسرت مى كند و هر لحظه كه بى محبوبش رفته در ندامت ميباشد چهارم تفكر است در محبوب إنّ فى ذلك لآياتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ و تفكر ساعه خير من عبادة ستين سنه لان التفكر فى الموجب يوجب القرب إليه پنجم مراقبه محبوب است و هي اشد من المقامات و افضلها اى عزيز شنیده كه وقتى امير المؤمنين على كرم الله وجهه نماز مى گذارد رویش زرد گشت و دلش خفقان گرفت و بيهوش شد پرسيدندش كه چه بود فرمود راقبت الله تعالى فى صلاتى فاستحييت من تقصيرى.

(۲) معرب وردينه هو عند الأطباء رمد عظيم يرم فيه البياض كله حتى يمنع التغميض كما فى الموجز. و شيخ گفته كه ان ورم طبقة ملتحمه است و در تذكرة الكحالين گفته كه ان اماس دموى يا صفراويست در پلك چشم كذا فى بحر الجواهر.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۲، ص: ۱۷۷۸

الورع الكف عن كل الإباحات. و قيل الورع خلاصة أحوال المتقين و فضيلتها قال النبى عليه السلام: (الورع الذى يدع الصغيرة مخافة أن يقع فى الكبيرة) «۱». قال يحيى «۲»: الورع على وجهين: فى الظاهر و هو أن لا يتحرك لسانك إلّا بالله و فى الباطن و هو أن لا يدخل فيك سوى الله. و قال عبد الله «۳»: الورع تصفية القلوب و حفظ اللسان و ترك ما لا يعينك من الأمور. و فى البرجندى للورع مراتب أدهاها الاجتناب عمّا نهى الله تعالى عنه، و أعلاها الاجتناب عمّا يشغله عن ذكر الله. و قد يفرق بينه و بين الزهد بأن الورع ترك الشبهات و الزهد ترك ما زاد على الحاجة انتهى. و فى مجمع السلوك جاء أيضا: اعلم بأن صاحب الورع إن كان صاحب قلب فإنه يستفتى قلبه فى ترك الأمور المشتبهه، و لا يعمل بفتوى المفتين، و إن لم يكن من أصحاب القلوب فإنه يعمل بفتوى المفتين و ذلك هو ورعه. و اعلم بأن الورع و معناه ترك المحظور أن ينقسم إلى أربعة أقسام: ورع العدول، و ورع الصالحين، و ورع المتقين، و ورع الصديقين. و الالتزام به باعتبار حال و مقام كل شخص، فترك المحظور بنسبة كل شخص هو الورع.

فورع العدول: هو اجتناب الأشياء التى يفتى بتحريمها و مرتكبها ساقط العدالة و يعد عاصيا.

و ورع الصالحين: هو اجتناب ما يحتمل كونه حراما، و لكن المفتى قد يفتى بناء على الظاهر بحله و يرخص بأكله. و لكن الامتناع عمّا لا يوجد فيه احتمال الحرمة فهو من قبيل الوسوسة لا الورع. و مثال الأمر المشتبه كصيد يصيبه أحدهم و لكنه لا يهتدى إليه، ثم يعثر عليه شخص آخر. فالاختيار أنه ليس بحرام و لكن ترك ذلك هو من الورع لمقام الصالحين. لما ذا؟

لأنه يحتمل موته بسبب السقوط أو علة أخرى و ليس بسبب الإصابة. و مثال الوسوسة: هو أن يجتنب أحدهم الصيد لاحتمال أن يكون الصيد مملوكا لإنسان.

و أما ورع الأتقياء: فهو اجتناب ما لا حرمة فيه و لا شبهة فى حله، لكن يخشى أن يؤدى به إلى الحرام. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: (لا يبلغ العبد درجة المتقين حتى يدع ما لا بأس به مخافة ما به بأس). كما فعل أحد الأتقياء فى تجارته فكان لا يأخذ حقه إلّا

بأنقص منه بحبة و كان يعطى الحقّ بزيادة حبة حتى يقاوم الحرص فى نفسه.
و ورع الصدّيقين هو اجتناب كلّ ما ليس بحرام و غير مشتبه و ما لا يؤدّى إلى حرام.
و لكن يجتنب كلّ ما كان ليس لله و ليس فيه نية القوة على الطاعة. انتهى. و قد سبق ما يتعلّق بهذا فى لفظ الحلال «۴».

(۱) الديلمى، الفردوس بمأثور الخطاب، ح ۷۲۷۲، ۴/ ۴۳۷.

(۲) ربما يكون يحيى بن حبش بن اميرك السهروردي المعروف بالشيخ المقتول و قد تقدمت ترجمته.

(۳) هو الإمام عبد الله به المبارك التميمى، و قد تقدمت ترجمته.

(۴) مجمع السلوك أيضا بدان که صاحب ورع اگر صاحب دل است پس در ترك مشتبهات فتوى از دل خود جوید و به فتوى مفتیان کار نکند و اگر صاحب دل نیست به فتوى مفتیان رود که ورع او همانست بدان که ورع بمعنی ترك المحظورات چهار قسم است ورع عدول و ورع صلحا و ورع متقیان و ورع صدیقان که گردن ان باعتبار حال و مقام هر کس محظور است لا جرم ترك ان ورع باشد ورع عدول آنست که بازماند از چیزی که در فتوى حرام است و مسقط عدالت و موجب عصیان و ورع صلحا آنست که بازماند از آنچه احتمال تحريم بر ان راه یابد و لیکن مفتی بر ظاهر بنا کند و بخوردن ان رخصتی دهد لیکن بازماندن از آنچه احتمال تحريم درو نیست از قبیل وسوسه است نه از قبیل ورع مثال شبهه آنکه صیدی را یکی زخم کند و از نظر صیاد غائب شود پس آن را شخصی مرده یابد اختیار آنست که ان حرام نیست لیکن گذاشتن ان ورع صلحا است چرا که احتمال دارد که به افتادن یا سببی دیگر مرده باشد نه به زخم و مثال وسوسه آنکه کسی از شکار بازماند از بیم آنکه شکاری از-

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۲، ص: ۱۷۷۹

الورقاء:

[فى الانكليزية] Dove, universal soul

[فى الفرنسية] Colombe, ame universelle

بفتح الواو و سکون الراء المهملة هي طائر السلوى، أو الحمام، أو الفاختة.

و فى اصطلاح الصوفية: عبارة عن النفس الكلية التى هى قلب العالم و اللوح المحفوظ و الكتاب المبين يأخذ منه معناه. و يطلق حينا على اللوح. كذا فى لطائف اللغات «۱».

الورم:

[فى الانكليزية] Tumefaction, swelling

[فى الفرنسية] Tumefaction, renflement

بفتح الواو و الراء أماس و هو مادة تداخل جرم العضو و تزيد حجمه زيادة غير طبيعية، كذا فى بحر الجواهر، و قد سبق أيضا فى لفظ التّموم.

الوزن:

إشارة

[في الانكليزية] (Weight, weighing, measure of a metre) prosody (form, group)

[في الفرنسية] Pesage, mesure d'un vers, forme, groupe

بالفتح و سکون الزاء المعجمة عند أهل العروض هو التقطيع، و قد سبق. و عند الصرفيين هو مقابلة الأصلي بالفاء و العين و اللام و الزائد بمثله إلّا في مواضع عديدة كما في الأصول الأکبری. قال الرضى في شرح الشافية: إذا أردت وزن الكلمة عبّرت عن الحروف الأصول بالفاء و العين و اللام أى جعلت فى الوزن مكان الحروف الأصلية هذه الأحرف الثلاثة، كما تقول ضرب على وزن فعل، و ما زاد على الثلاثة يعبر عنه بلام ثانية إن كان رباعيا كما تقول وزن جعفر فعلل، و بلام ثالثة إن كان خماسيا كما تقول وزن سفرجل فعلل، و يعبر عن الحرف الزائد بلفظه بأن يزداد فى الوزن الحرف الزائد بعينه فى مثل مكانه. تقول مضروب على وزن مفعول انتهى. فاللفظ الذى يقابل به لفظ آخر كفعل يسمّى موزونا به و ذلك اللفظ الآخر يسمّى موزونا كنصر. و قال أيضا وزن الكلمة و بناؤها و صيغتها هيئتها التى يمكن أن يشار إليها فيها غيرها و هى عدد حروفها المرتبة و حركاتها المعينة و سكونها مع اعتبار حروفها الزائدة و الأصلية كل فى موضعه، و قد سبق شرح هذا فى بيان تعريف علم الصرف فى المقدمة. و قال أيضا اعلم أنّه وضع لبيان الوزن المشترك فيه لفظ متصف بالصفة التى يقال لها الوزن و استعمل ذلك اللفظ فى معرفة أوزان جميع الكلمات، فقيل ضرب على وزن فعل و كذا نصر و خرج أى على صفة يتصف بها فعل، و ليس قولك فعل هى المشتركة بين هذه الكلمات لأنّ نفس الفاء و العين و اللام غير موجودة فى شىء من الكلمات المذكورة، فكيف تكون الكلمات مشتركة فى فعل، بل هذا اللفظ مصوغ ليكون محلا للهيئة المشتركة فقط بخلاف تلك الكلمات فإنّها لم تصغ لتلك الهيئة، بل صيغت لمعانيها المعلومة. فلما كان المراد من صوغ فعل الموزون به مجرد الوزن سُمى وزنا و وزنه انتهى.

فعلم ممّا ذكر أنّ للوزن ثلاثة معان: أحدها المعنى المصدرى و هو المقابلة. و الثانى الهيئة المذكورة. و الثالث ذو الهيئة المذكورة. و جاء فى بعض كتب الصّرف: الميزان هو

– ادمى كه مالک ان باشد جسته بود و ورع اتقيا آنست كه بازماند از چیزی كه حرام نباشد و نه در حلت ان شبهه ليكن بيم ان باشد كه مودى شود بحرام قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لا يبلغ العبد درجة المتقين حتى يدع ما لا بأس به مخافة ما به بأس چنانكه يكي از اتقيا بازرگاني كردى و هرچه ستدى بنقصان حبه ستدى و هرچه دادى بزيادت حبه دادى تا نفس در حرص الفت نگیرد و ورع صديقان آنست كه بازماند از چیزی كه حرام است و نه مشتبه بان و نه بيم تاديه ان بحرام ليكن تناول ان برای خدا نبود و نه بر نيت آنكه در عبادت قوت بخشد انتهى. و قد سبق ما يتعلّق بهذا فى لفظ الحلال.

(۱) بفتح الواو و سکون الراء المهملة كرك و كبوتر و فاخته. و در اصطلاح صوفیة عبارتست از نفس کلی كه قلب عالم است و لوح محفوظ و كتاب مبين از ان معنى ميگردد و گاهى اطلاق کرده مى شود بر لوح كذا فى لطائف اللغات.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۲، ص: ۱۷۸۰

فى معرفة الحرف الأصلي و الزائد، نفس فاء و عين و لام، بدون اعتبار للتركيب فى اصطلاح أهل علم الصّيرف الذى هو عبارة عن جمع حرفين بسيطين أو عدّة حروف بسيطة على نهج يمكن إطلاق كلمة عليه. أمّا هذه الحروف التى لها استعداد و قابلية التركيب بدون اعتبار التركيب يقال لها: معيار. و أمّا باعتبار التركيب مثل:

فعل و أفعال، وزن وزان فيقال لها: مثل و مثال و بناء. و أمّا اللفظ الذى يستقيم مع الوزن فيسمى موزونا، و بناء.

و يقول أهل الصّرف: إنّ وزن كلمة شرف:

فعل، و وزن أشرف: أفعال. انتهى «۱». فالمراد بالوزن فى هذه العبارة اللفظ ذو الهيئة.

فائدة:

قال الرضى إنّما اختير لفظ فعل لهذا الغرض من بين سائر الألفاظ لأنّ الغرض الأهمّ من وزن الكلمة معرفته حروفها الأصول و الزوائد و ما طرأ عليها من تغيّرات حروفها بالحركة و السكون، و المطّرد في هذا المعنى الفعل و الأسماء المتصلة به كاسم الفاعل و المفعول و الصفة المشبهة و الآلة و الموضع إذ لا يوجد فعلا و لا اسما متصلا به إلّا و هو في الأصل مصدر قد غيّر غالبا إمّا بالحركة كضرب و ضرب، أو بالحروف كضرب و ضارب، و إمّا الاسم الصريح الذي لا اتصال له بالفعل، فكثير منه خال من هذا المعنى كرجل و فرس و جعفر لا- تغيّر في شيء منها عن أصل. و معنى تركيب ف ع ل مشترك بين جميع الأفعال و الأسماء المتصلة بها إذ الضرب فعل و كذا القتل و النوم فجعلوا ما يشترك الأفعال و الأسماء المتصلة بها في هيئته اللفظية ما يشترك أيضا في معناه، ثم جعلوا الفاء و العين و اللام لكونها أصولا في مقابلة الحروف الأصلية فإن زادت الأصول على الثلاثة كررت اللام لأنّه لما لم يكن بدّ في الوزن من زيادة حرف بعد اللام لأنّ الفاء و العين و اللام يكفى في التعبير عن أول الأصول و ثانيها و ثالثها كانت الزيادة بتكرير الحروف في مقابلة الأصول أولى. و لما كان اللام أقرب كزرت هي دون البعيد فإن كانت في الكلمة الموزونة حرف زائد فهو على نوعين إن كانت الزيادة بتكرير حرف أصلي كرّر ذلك الحرف الأصلي في الوزن أي الموزون به تنبيها في الوزن على أنّ الزائد يحصل من تكرير حرف أصلي سواء كان التكرير للإلحاق كقردد فإنّه على وزن فععل لا على وزن فعلد، أو لغيره كقطع فإنّه على وزن فعّل لا على وزن فعطل.

و يدخل في هذا الحكم المدغم في حرف أصلي فنحو اذارك افاعل لا- ادفاعل أو اتفاعل. و إن لم تكن الزيادة من تكرير حرف أصلي أورد في الوزن تلك الزيادة بعينها، كما يقال في ضارب فاعل و في مضروب مفعول. و قد ينكسر هذا الأصل الممهد في أوزان التصغير و هو قولهم التصغير أوزانه ثلاثة فعيل و فعيعل و فعييل، و يدخل في فعيعل دريهم مع أنّ وزنه الحقيقي فعييل و أسبود و هو أفيعل و مطيلق و هو مفيعل، و يدخل في فعييل عصيفير و هو فعييل و مفيتيح و هو مفييل و نحو ذلك. و إنّما كان كذلك لأنهم قصدوا الاختصار بحصر جميع أوزان التصغير فيما تشترك فيه بحسب الحركات المعينة و السكنات لا- بحسب زيادة الحروف أصالتها

(۱) در بعضی کتب صرف می آرد میزان در دانستن حرف اصلی و زائد نفس فا و عین و لام است بی اعتبار ترکیب که ان در اصطلاح صرفیان عبارت است از جمع ساختن حرفین بسیطین یا حروف بسیطه بر نهجی که ان کلمه را بر وی اطلاق توان کرده اما این حروف را که استعداد و قابلیت ترکیب دارند بی اعتبار ترکیب معیار میگویند و باعتبار ترکیب چنانچه فعل یا افعال وزن و وزان و مثل و مثال و بنا می گویند و اما ان لفظی را که بوزنی راست می آید موزون و بنا می گویند و اهل صرف میگویند که وزن شرف فعل است و وزن اشرف افعال است انتهى.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۲، ص: ۱۷۸۱

أيضا، فإنّ دريهمًا و أحيمرا و جديولا مثلا تشترك في ضمّ أول الحروف و فتح ثانيها و مجيء ياء ثالثة و كسر ما بعدها، فقالوا: لمّا قصدوا جمعها في لفظ للاختصار أنّ وزن الجميع فعييل فوزنوها بوزن يكون في الثلاثي دون الرباعي لكونه أكثر منه و أقدم بالطبع، ثم قصدوا أن لا يأتوا في هذا الوزن الجامع بزيادة إلّا من نفس الفاء و العين و اللام إذ لا بدّ للثلاثي إذا كان على هذا الوزن من زيادة و اختيار بعض حروف اليوم تنسأه للزيادة دون بعض تحكّم، فلم يكن بدّ من تكرير إحدى الأصول، و في الثلاثي لا- تكون زيادة التضعيف في الفاء فلم يقولوا فعييل بل لا يكون إلّا في العين أو اللام. فلو قالوا فعييل لالتبس بوزن جعيفر أعني بوزن الرباعي المجرد و هم قصدوا أوزان الثلاثي كما ذكر، فكّرروا العين ليكون الوزن الجامع وزن الثلاثي خاصة، و إن لم يقصدوا الحصر المذكور وزنوا

كَلِّ مصغَّر بما يليق به انتهى ما قال الرضى. و قيل يجوز أن يقال بدل فعيعل فعييل و بدل فعييل فعييل.

فائدة:

قد يجوز في بعض الكلمات أن تحمل الزيادة على التكرير و أن لا تحمل عليه إذا كان الحرف من حروف اليوم تنسأه كما في حلتيت
يحتمل أن تكون اللام مكررة فيكون وزنه فعليلال- فيكون ملحقا بقنديل، و أن يكون لم يقصد تكرير لامه و إن اتفق ذلك بل كان
القصد إلى زيادة الياء و التاء كما في عفريت فيكون فعليتا.

فائدة:

الوزن لدى أهل الصِّرف نوعان:

أحدهما: أن نجعل الميزان تابعا للموزون في أصل احتمال الحركات و السكنات بدون تغيير جوهر الحروف. فنقول: قال على وزن
فعل بسكون العين و رمى على وزن فعل بسكون اللام. الثاني: أن نجعل الميزان تابعا للموزون في احتمال الحركات و السكنات مع
تغيير جوهر الحروف، كما لو قلنا: قال على وزن: فال و رمى على وزن فعى. و ذلك بقلب العين في الميزان من قال و قلب اللام في
رمى. و أما القسم الأول فهو أعرف و أشهر. كذا في بعض الرسائل، أى الموضح « ۱ ». و فى بعض شروح الشافية أما المبدل من الأصل
فحكمه حكم الأصل مثل قال و باع فإنَّ وزنهما فعل بفتح العين و لا اعتبار للسكون إلَّا عند العروضيين انتهى. و قال الرضى قال عبد
القاهر فى المبدل عن الحرف الأصلي يجوز أن يعبر عنه بالمبدل فيقال فى قال إنَّه على وزن فال انتهى. و أمَّا الزائد المبدل من تاء
الافتعال فإنَّه يعبر عنه بالتاء انتهى. قال ابن الحاجب فإن كان فى الموزون قلب مكانى قلبت الزنة مثله كقولهم آدر اعفل، و كذلك
الحذف كقولك فى قاض فاع إلَّا أن يبين فيهما. و تفصيل المباحث تطلب من شروح الشافية.

الوزنى:

[فى الانكليزية] Similar, peer

[فى الفرنسية] Semblable, pareil

بياء النسبة قد سبق فى لفظ المثلى و يسمّى موزونا أيضا.

(۱) فائدة: وزن کردن در میان صرفیان دو نوع است یکی آنکه میزان را تابع موزون سازیم در اصل احتمال حركات و سكنات بى
تغيير جوهر حروف پس گوئيم كه قال بر وزن فعل است بسكون عين و رمى بر وزن فعل است بسكون لام دوم آنکه میزان را تابع
موزون سازیم در احتمال حركات و سكنات با تغيير جوهر حروف چنانکه گوئيم قال بر وزن قال است و رمى بر وزن فعا است بقلب
عين میزان در قال و قلب لام میزان در رمى اما قسم اول اعرف و اشهر است كذا فى بعض الرسائل أى الموضح.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۲، ص: ۱۷۸۲

الوسط:

[فى الانكليزية] Medium, centre, middle, average

[فى الفرنسية] Moyen terme, centre, milieu, moyenne

بالتفتح و سكون السين المهملة عند المنطقيين هو الحد الأوسط المسمى بالواسطة في التصديق أيضا كما ورد. و المحاسبون يسمون العدد الثاني من الأعداد الثلاثة المتناسبة بالوسط و الثالث من الأعداد الأربعة المتناسبة بالوسطين كما مر في لفظ الأربعة. قال القاضي الرومي في شرح الملخص الوسط في النسبة هو الذي تكون نسبة أحد الطرفين إليه كنسبته إلى الطرف الآخر و الواسطة العددية هي التي تكون نصف مجموع حاشيتها المتقابلتين كالأربعة فإنها وسط بين ثلاثة و خمسة، و من هاهنا أخذ البعدان الأوسطان بحسب المسافة. فأما البعدان الأوسطان بحسب المسير فبمعنى أن مسير الكوكب بالقياس إليهما ليس سريعا و لا بطيئا.

و أما أهل الهيئة فيطلقونه على معان على القوس المخصوصة و على الحركة في تلك القوس و على كل حركة معتدلة، صرح بهذه المعاني في شرح التذكرة لعبد العلي البرجندی. و لنشرح الوسط بالمعنى الأول إذ لا خفاء في وضوح المعنيين الأخيرين، فنقول وسط الشمس على ما ذكره المحقق الطوسي هو مجموع قوسى الأوج و مركز الشمس و الأوج قوس من الممثل بين أول الحمل و نقطة الأوج على التوالي، و مركز الشمس قوس من الخارج بين الأوج و مركز جرم الشمس. و لا يخفى أن جمع القوسين لكونهما من دائرتين مختلفتين متعذر فينبغي أن يتوهم زاوية على مركز العالم من خروج خطين منه إلى طرفي قوس الأوج و أخرى على مركز الخارج من خروج خطين منه إلى طرفي قوس المركز، ثم تجمع هاتان الزاويتان. فإن حصلت زاوية منهما كان مقدار قوس وسط الشمس باعتبار أن كل قائمة تسعون درجة، و إن لم يحصل زاوية بأن كان المجموع قائمتين كان الوسط نصف الدور أو كان أعظم من قائمتين نقصنا قائمتين منه، فتبقى لا محالة زاوية. فمقدار الزاوية الباقية مع نصف الدور يكون قوس الوسط.

و قال صاحب التبصرة (١): «وسط الشمس قوس من الممثل ما بين أول الحمل و طرف الخط الخارج من مركز الخارج إلى مركز جرم الشمس المنتهى إلى الممثل، و سمي هذا الخط خطا وسطيا، و ما بين الوسط و التقويم من الممثل سماه تعديلا. و يرد عليه أن الوسط حينئذ يكون مختلفا في نفسه إذ الشمس إنما تقطع قسما متساوية في أزمنة متساوية من منطقة الخارج لا من منطقة الممثل، و أيضا قوس التعديل على هذا الوجه يتعذر أو يتعسر استعماله. فالصواب ما ذكره بعض المحققين من أن وسط الشمس قوس من منطقة الممثل بين أول الحمل و طرف خط يخرج من مركز العالم إلى محيط الممثل موازيا للخط الخارج من مركز الخارج المار بمركز جرم الشمس، أو منطبقا عليه على التوالي، و هذا الخط الموازي هو المسمى بالخط الوسطى و مركز الشمس هو تلك القوس بعد إسقاط قوس الأوج منها و تعديلا هو القوس الواقعة من منطقة الممثل بين الخط الوسطى و الخط الخارج من مركز العالم إلى مركز الشمس من الجانب الأقرب، فيكون الوسط و المركز و التعديل جميعا من محيط دائرة واحدة. ثم تقويم الشمس على الأقوال الثلاثة واحد و الحاصل يؤدى إلى شىء واحد لكن تحصيل الوسط على ما ذكره المحقق الطوسي يحتاج إلى تكلف، و على ما ذكره صاحب التبصرة مع كونه غير متشابه لا يمكن استعماله

(١) التبصرة في الهيئة للإمام شمس الدين أبى بكر محمد بن أحمد بن أبى بشر المروزى المعروف بالخرمى (- ٥٥٣٣هـ).
كشاف الظنون ١ / ٣٣٩.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٨٣

و كذا استعمال قوس التعديل كما لا يخفى. و إن شئت حقّ التوضيح فارجع إلى شرح التذكرة للعلى البرجندی. و أما وسط عطارد فالمشهور أنه قوس من معدّل المسير على التوالي من أول الحمل منه أى من معدّل المسير إلى طرف الخط الخارج من مركز المائل المار بمركز التدوير المنتهى إليه. و المراد بأول الحمل من معدّل المسير نقطة بعدها عن تقاطع الممثل و معدّل المسير كبعد أول الحمل من الممثل عن ذلك التقاطع بعينه في جانب واحد، و ليس المراد به نقطة تقاطع معدّل المسير مع دائرة عرضية تمرّ بأول الحمل، و بيانه على قياس بيان أول الحمل من المائل على ما يجىء في وسط القمر، و أنت خبير بأنه يلزم على هذا اختلاف إذ تركب الوسط حينئذ من حركتين حول نقطتين مختلفتين هما مركز العالم و مركز معدّل المسير.

و ذكر صاحب التبصرة أنه قوس من الممثل على التوالي من أول الحمل إلى تقاطع الممثل مع دائرة عرض تمرّ بطرف الخطّ الخارج من مركز العالم المارّ بمركز التدوير المنتهى إلى الممثل و يسمى هذا الخطّ خطا وسطيا، و لا يخفى ما فيه من الاختلاف على ما مرّ في وسط الشمس و على قول المحققين الآخذين قسى الوسط من الممثل وسطه قوس من الممثل على التوالي من أول الحمل إلى تقاطعه مع ربع دائرة عرض تمرّ بطرف الخطّ الخارج من مركز العالم المنطبق على الخط الواصل بين مركز معدّل المسير و التدوير، أو مواز له و فيه شائبة من عدم التشابه من جهة أنّ مركز التدوير لا يكون دائما في سطح الممثل لكنه لا يعتد به لأنّ منطقة المائل هاهنا لا تبعد كثيرا من منطقة الممثل فلا يحتاج إلى تعديل النقل كما في القمر. و التحقيق أن يقال هو قوس من منطقة المائل على التوالي من أول الحمل إلى طرف خطّ خارج من مركز العالم إلى منطقة المائل أما منطبقا على الخط الواصل بين مركزى معدّل المسير و التدوير أو موازيا له، و هذا الخطّ هو المسمّى بالخطّ الوسطى و على هذا القياس أوساط باقى المتخيرة من الزحل المشتري و المريخ و الزهرة بلا-تفاوت. و الرسم الجامع لوسط الشمس و المتخيرة أن يقال هو قوس من الممثل محصور بين أول الحمل و طرف الخطّ الوسطى على التوالي. و أمّا وسط القمر فهو قوس من منطقة المائل على التوالي بين نقطة محاذية لأول الحمل على أنّها لا تتغير و بين طرف خطّ وسطى. و المراد بالخطّ الوسطى في القمر هو الخطّ الخارج من مركز العالم المارّ بمركز التدوير المنتهى إلى منطقة المائل. و المراد بالنقطة المحاذية لأول الحمل المسماة بأول الحمل من المائل هي نقطة من المائل بعدها عن العقدة كبعد أول الحمل من الممثل عن تلك العقدة في جانب واحد من تلك العقدة، كذا ذكره الراصد المحقق الكاشي «١» في زيج الخاقاني و هذا هو المراد بقيد على أنّها لا تتغير، فإنّها إذا أخذت كذلك فكلمتا تحركت العقدة و بعدت عن أول الحمل من الممثل بمقدار بعدت بذلك المقدار أيضا عن أول الحمل بالمائل فلا يتغير أول الحمل من المائل، كما لا يتغير من الممثل. و ذهب العلماء و كثير من أهل هذا الفنّ إلى أنّها نقطة تقاطع المائل مع دائرة عرض تمرّ بأول الحمل، و أنت خبير بأنّ هذه النقطة متغيرة إذ بعدها عن العقدة يكون مساويا لبعد أول الحمل عنها إذا كانت العقدة في أحد الانقلابين أو الاعتدالين، و في غير هذا الوقت يكون بعدها عنها أكثر من بعد أول الحمل عنها بمقدار تعديل النقل كما

(١) يحيى بن احمد الكاشي، أو الكاشاني، توفي بعد العام ٧٤٥ هـ / ١٣٤٤ م. فاضل، له علم بالحساب و الأدب و الحديث، و له عدة كتب. الاعلام ٨ / ١٣٥، كشف الظنون ٣٩، الذريعة ٦ / ١٠٩.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٨٤

مرّ في محله. و فسّره صاحب التبصرة بأنّه قوس من منطقة الممثل بين أول الحمل و تقاطعها مع دائرة عرضية تمرّ بمركز التدوير على التوالي، و الوسط على هذا لا يكون متشابها بسبب تعديل النقل. و أمّا ما ذكره العلماء في النهاية من أنّ الرسم الجامع لوسط الكوكب مطلقا أن يقال هو قوس من الممثل على التوالي بين أول الحمل و بين طرف الخطّ الخارج من النقطة التي تتشابه حولها حركة مركز المتحرك إليه، ثم منه إلى فلك البروج ففيه أنّ تشابه حركة مركز المتحرك ليس حول مركز الممثل في غير القمر فيختلف في غيره، مع أنّ الخطّ المذكور في غير الشمس لا يمرّ بمنطقة الممثل في الأغلب كما لا يخفى. هذا كلّ خلاصة ما ذكره العلي البرجندی في تصانيفه. و وسط الجوزهر هو قوس من الممثل بين أول الحمل و نقطة الرأس على خلاف التوالي كذا في التذكرة. و وسط السماء عندهم هو دائرة نصف النهار. و وسط سماء الرؤية هو دائرة السمت و قد سبق ذكرهما. و وسط المشارق هو نقطة المشرق. و وسط المغارب هو نقطة المغرب كذا في شرح الجعيني.

الوسواس:

[في الانكليزية] Satan,devil,obsession,scruple,bad thought

[في الفرنسية] Satan.diable.obsession.hantise.mauvaise pensee

بالتفتح هو الشيطان و بالفارسية (ديو)، و أيضا عبارة عن الخواطر النفسانية الجسمانية سواء كانت عقلية أو شرعية أو حسية أو غير ذلك، مما يبعد عن قرب الحق. كذا في لطائف اللغات «١».

الوصال:

[في الانكليزية] Communication.junction,contact,union

[في الفرنسية] Communication.jonction,contact,union

بالكسر عند السالكين مرادف للوصل بالضم و الاتصال، قالوا الاتصال هو الانقطاع عما سوى الحق، و ليس المراد به اتصال الذات بالذات لأن ذلك إنما يكون بين جسمين و هذا التوهم في حقه تعالى كفر، و لهذا قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: (الاتصال بالحق على قدر الانفصال عن الخلق) «٢». و قال بعضهم من لم ينفصل لم يتصل أى من لم ينفصل عن الكونين لم يتصل بمكوّن الكونين، و أدنى الوصال مشاهدة العبد ربّه تعالى بعين القلب، و إن كان من بعيد يعنى (أقل درجات الوصال هي رؤية العبد ربّه بعين القلب. و لو أنّ ذلك الوصال و الرؤية من بعد. و هذه الرؤية من بعد إن كانت قبل رفع الحجاب فيقال لها:

محاضرة. و أمّا إذا كانت بعد رفع الحجاب فيقال لها: مكاشفة. و المكاشفة لا تكون بدون رفع الحجاب، أى أنّ السالك بعد أن يرفع الحجاب عنه فيعلم يقينا في قلبه أنّه هو الله الذي هو حاضر معنا و ناظر إلينا و شاهد علينا، و هذا يقال له أيضا: الوصال الأدنى و أمّا إذا كان بعد رفع الحجاب و الكشف عند تجلّي الذات فإنّه يرتقى إلى مقام المشاهدة الأعلى و يقال لهذا: الوصال الأعلى. و السالك يبدأ في مقام المحاضرة ثم بعده المكاشفة ثم بعده المشاهدة «٣». فالمحاضرة لأرباب التلوين و المشاهدة لأرباب التمكين و المكاشفة بينهما إلى أن تستقر المشاهدة. و المحاضرة لأهل علم

(١) بالتفتح شيطان و ديو و نیز عبارت است از خواطر نفسانية جسمانية خواه عقلي باشد خواه شرعي خواه حسي باشد خواه غير ان كه دورکننده است از قرب حق كذا في لطائف اللغات.

(٢) الأرجح أن هذا ليس بحديث، و الظاهر أنه من كلام الصوفية.

(٣) اندك ترين وصال دیدن بنده است خدای را به چشم دل اگر چه باشد ان وصال و دیدن از دور و این دیدن از دور اگر پیش از رفع حجاب است محاضره گویند و اگر بعد از رفع حجاب است مكاشفه گویند و مكاشفه بی رفع حجاب نبود یعنی سالک بعد-

كشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٨٥

اليقين و المكاشفة لأهل عين اليقين و المشاهدة لأهل حق اليقين، كذا في مجمع السلوك. و قال فيه أيضا فإذا رفع الحجاب عن قلب السالك و تجلّي له يقال إنّ السالك الآن واصل يعنى بمجرد رفع الحجاب يصير السالك في مقام المكاشفة و إذا كان بعد رفع الحجاب و الكشف فحين تتجلّى الذات فإنه يدخل في مقام المشاهدة العالی. و هذا هو الوصال الأعلى بالنسبة للوصل السابق «١». و الوصال هو الرؤية و المشاهدة بسرّ القلب في الدنيا و بعين الرؤوس في الآخرة، و إنّما نراه في الآخرة بلا كيف كما نعلمه و نعتقه في الدنيا بلا- كيف. در لمعات صوفيه گویند- و يقول في اللغات الصوفية- رؤية القلب هو نظره إلى ما توارت- توارى- في الغيب بنور اليقين عند حقائق الإيمان. و در لطائف اعلام گویند- و يقول في لطائف الأعلام- المشاهدة هي رؤية الحق ببصر القلب بغير شبهة كأنه رآه بالعين سيد محمد حسینی «٢» رحمه الله تعالى يقول: العباد الذين يرون الله في الدنيا بعين قلوبهم التي هي عين وجوههم التي تنعكس و تصير عينا للقلب. و في الفتاوى السراجية:

رؤية الله تعالى في المنام جائزة. و ما يراه الناس في النوم فهو من عين القلب. هي العين نفسها تنعكس في القلب. و أمّا ما جاء في

شرح الآداب للشيخ شرف الدين المنيرى بأنه من المجمع عليه أن رؤية الله سبحانه و تعالى لا يمكن أن تكون بالعين و لا بالقلب إلّا من جهة اليقين، فمراد الشيخ هو نفي رؤية عين الحقّ أو إدراك الهوية و ليس نفي المعنى المذكور. ألا ترى أن الإمام النورى يقول: اليقين هو المشاهدة. فمتى صحّ يقين العبد على هذا النوع فلا جرم أن يكون كذلك. أى إن الرؤية ليست رؤية العين و إدراك الهوية. و ليس مراد الشيخ من هذا اليقين العلمى. لما ذا؟ لأنّ العوام يكون لهم أيضا مثله. و معاذ الله أن يكون للرؤية القلبية هذا المعنى. إذا ليس هو اليقين الذى عند الخواصّ ما لم يرفع الحجاب و تتجلى الأنوار. و هذا ما نسميه نحن المشاهدة و الرؤية القلبية.

و قال الشيخ قوام الحقّ: ليست المكاشفة بإدراك هوية الحقّ أو تمييزه لأنّه لا مدخل لأحد من المخلوقات، حتى للأنبياء، فى مشاهدة ذاته فى دار الدنيا،

أيها الشهم: أى اسم تريد فلا تدعه رؤية القلب بل قل رؤية البصيرة أو المكاشفة.

و هو ما يعبر عنه لدى الصوفية بالرؤيا القلبية، و لا رؤية عيانية لها علاقة بحاسة البصر و إن شئت الزيادة على هذا فارجع إليه أى إلى مجمع السلوك.

و يقول فى كشف اللغات: الوصال عند الصوفية هو ما يقولون له: مقام الوحدة مع الله تعالى سرا و جهرا. و الوصل هو الوحدة الحقيقية التى هى واسطة بين الظهور و الخفاء. و أيضا:

– أنكه رفع حجاب کند در دل باليقين بدانند كه خدای هست با ما حاضر و ناظر و شاهد این را نیز ادنی وصال گویند و اگر بعد رفع حجاب و كشف چون تجلى ذات شود در مقام مشاهده اعلى در آید این را وصال اعلى گویند و سالک را اول مقام محاضره است بعده مكاشفه بعده مشاهده.

(١) حجاب سالک در مقام مكاشفه است و اگر بعد رفع حجاب و كشف چون تجلى ذات شود در مقام مشاهده اعلى در آید و این را وصال اعلى گویند بر نسبت وصال سابق.

(٢) تسمى اثنان بهذا الاسم هما: الشيخ محمد صالح الحسينى (١١٤٧ هـ / ١٧٣٤ م) منطقى تعلّم الفنون المتداوله فى شتى البلاد بالإقليم الشمالى الهندى، ثم عاد إلى خيرآباد، قضى حياته بالتدريس. حركة التأليف باللغّة العربية ص ١٩١. النزّهة / ٣٢١٦، الثقافة ص ٢٣٥. و محمد يوسف بن السيد محمد اشرف الحسينى الواسطى (١١١٦ - ١١٧٢ هـ / ١٧٠٥ - ١٧٠٩ م) قرأ الكتب الدينيه من البدايه إلى النهايه و اللغّه و السيره النبويه و الهيئه و الهندسه و الحساب. حركة التأليف باللغّه العربية ص ١٢٧.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٨٦

الوصل عبارة عن تصرّف السالك فى أوصاف الحقّ تعالى، و هو التحقّق باسمائه تعالى. و قيل:

الوصل ما يقولون له: عدم الانفصال عنه و لو لحظّه، فاللسان مشغول بالذّكر و القلب بالفكر و الرّوح بالمشاهدة، و هو معه على كلّ حال.

و الواصل هو الذى انسلخ عن ذاته و اتصل برّبّه و صار موصوفا و متخلّقا بأخلاق الله، و صار بلا اسم و لا رسم مثله كالقطرة فى البحر.

«١».

الوصف:

إشارة

[في الانكليزية] Description, cause, consequence, quality

[في الفرنسية] Description, cause, consequence, qualite

بالتفتح و سکون الصاد المهملة يطلق على معان. منها علمة القياس فإنّ الأصوليين يطلقون الوصف على العلة كثيرا و منه الوصف المناسب كما مرّ. و في نور الأنوار شرح المنار و قد يسمّى المعنى الجامع الوصف مطلقا في عرف الأصوليين سواء كان وصفا أو حكما أو اسما.

و منها ما هو مصطلح الفقهاء و هو مقابل الأصل في الدرر شرح الغرر في كتاب البيوع و كتاب الإيمان: الوصف في اصطلاح الفقهاء ما يكون تابعا لشيء غير منفصل عنه إذا حصل فيه زيده حسنا و إن كان في نفسه جوهرًا كذراع من ثوب و بناء من دار فإنّ ثوبا هو عشرة أذرع و يساوى عشرة دراهم إذا انتقص منه ذراع لا يساوى تسعة دراهم، بخلاف المكيلات و العدديات فإنّ بعضها منها قدرا واصلا و لا يفيد انضمامه إلى بعض آخر كامالا للمجموع فإنّ حنطة هي عشرة أفضة إذا ساوت عشرة دراهم كانت التسعة منها تساوى تسعة، و قد اختلفوا في تفسير الأصل و الوصف و الكلّ راجع إلى ما ذكرنا انتهى. و في البرجندی قال المصنف المراد بالوصف الأمر الذي إذا قام بالمحل يوجب في ذلك المحل حسنا أو قبحا، فالكمية المحضة ليست بوصف بل أصل لأنّ الكمية عبارة عن كثرة الأجزاء و قلتها و الشيء إنّما يوجد بالأجزاء و الوصف لا بد أن يكون مؤخرا عن وجود ذلك الشيء و الكمية تختلف بها الكيفية كالذراع في الثوب فإنّه أمر يختلف به حسن المزيد عليه، فالثوب يكفي جبة و لا يكفي الأقصر لها فزيادة الذراع يزيده حسنا فيصير كالأوصاف الزائدة.

و قيل إنّ ما يتعيب بالتبعيض و التنقيص فالزيادة و النقصان فيه وصف، و ما لا يتعيب بهما فالزيادة و النقصان فيه أصل. و قيل الوصف ما

(۱) میگوید خدای را بندگانند که در دنیا به چشم دل به بینند همین چشمی که بر روی است منعکس می شود و چشم دل میگردد و فی الفتاوی السراجیه رؤیه الله تعالی فی المنام جائزه و آنچه مردم در خواب میبینند ان از چشم دل می بینند همین چشم منعکس می شود در دل اما آنکه در شرح آداب شیخ شرف الدین منیری مسطور است که اجماع است برین که خدای را نشاید دیدن نه ببصر و نه بدل مگر از جهت یقین مراد شیخ نفی دیدار عین حق یا ادراک هويت است نه نفی معنی مذکور نه بینی که امام نوری میگوید الیقین هو المشاهدة چون یقین بنده برین نوع درست شود لا جرم همچنان باشد که دیدار است یعنی چنان نیست که دیدار عین و ادراک هويت است و مراد شیخ ازین یقین علمی نیست چرا که این عوام را هم باشد معاذ الله که دیدار قلبی را این معنی باشد پس یقینی که خواص را باشد نبود تا رفع حجاب و تجلی انوار نشود و همین را ما مشاهده میگوئیم و دیدار قلبی میگوئیم شیخ قوام الحق فرموده مکاشفه نه آنست که هويت حق ادراک کند و یا دریابد لانه لا مدخل لاحد من المخلوقات حتی للأنبياء فی مشاهده ذاته فی دار الدنيا.

جوان مردا هرچه خواهی نام نه رویت قلبی را خواه رویت بصیرت گو خواه مکاشفه گو خواه مشاهده گو باصطلاح صوفیه رویت قلبی است نه رویت عیانی که به حاسه بصر تعلق دارد و ان شئت الزیاده علی هذا فارجع إليه ای إلى مجمع السلوك و در کشف اللغات میگوید نزد صوفیه وصال مقام وحدت را گویند مع الله تعالی سرا و جهرا و وصل وحدت حقیقی را گویند که ان واسطه است میان ظهور و بطون و نیز وصل عبارت از رفتار سالک است در اوصاف حق تعالی و ان تحقق است باسما تعالی و قيل وصل آن را گویند که لمحّه ازو جدا نشود زبان در ذکر و دل در فکر و جان در مشاهده او مشغول دارد و در همه حال با او باشد و واصل ان را گویند که از خود رسته و به خدا پیوسته باشد و به تخلق باخلاق الله موصوف گشته باشد و بی نام و نشان شده چنانکه قطره در دریا محو گردد.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٨٧

لوجوده تأثير في تقويم غيره و لعدمه تأثير في نقصان غيره و الأصل ما لا يكون كذلك، و قيل إنَّ ما لا ينتقص الباقي بفواته فهو أصل و ما ينتقص الباقي بفواته فهو وصف، و كلٌّ من هذه الوجوه الثلاثة أظهر ممَّا ذكره كما لا يخفى.

و ذكر في شرح الطحاوي أنَّ الأوصاف ما يدخل في البيع من غير ذكر كالبنا و الأشجار في الأرض و الأطراف في الحيوان و الجودة في الكيلي انتهى. ثم الأوصاف لا يقابلها شيء من الثمن إلَّا إذا صارت مقصودة بالتناول حقيقة أو حكما. أمَّا حقيقة فكما إذا باع عبدا فقطع البائع يده قبل القبض يسقط نصف الثمن لأنَّه صار مقصودا بالقطع. و أمَّا حكما فبأن يكون امتناع الردِّ بحقَّ البائع كما إذا تعيب المبيع عند المشتري أو بحقَّ الشارع كما إذا زاد المبيع بأن كان ثوبا فخاطه ثم وجد به عيبا، فالوصف صار مقصودا بأحد هذين يأخذ قسطا من الثمن كذا في الكفاية. و منها ما يحمل على الشيء سواء كان عين حقيقته أو داخلا فيها أو خارجا عنها، فالإتصاف بمعنى الحمل لا بمعنى القيام و العروض كما في المعنى الآتي و هو لا يقتضى إلَّا التغير في المفهوم. و منها ما يكون خارجا عن الشيء قائما به و بعبارة أخرى الصفة ما يكون قائما بالشيء و القيام العروض كذا في شرح المواقف. قال أحمد جند في حاشية الخيالي في تعريف العلم الصفة هو الأمر الغير القائم بالذات أو القائم بالمحل أي الموضوع أو الأمر القائم بالغير، و التفسير الأخير لا يجري في صفات الله تعالى عند الأشاعرة القائلين بكونها لا عين و لا غير انتهى.

اعلم أنَّ قيام الصفة بالموصوف له معنيان فليل معناه أن يكون تحييزا لصفة تبعا لتحيز الموصوف، يعني أنَّ هناك تحييزا واحدا قائما بالمتحيز بالذات و ينسب إلى المتحيز بالتبع باعتبار أنَّ له نوع علاقة بالمتحيز بالذات كالوصف بحال المتعلق لا أنَّ هناك تحييزا واحدا بالشخص يقوم بهما بالتبع، و لا أنَّ هناك تحييزين أحدهما مسبب الآخر فافهم، فإنَّه زلَّ فيه الأقدام. و قيل معناه الاختصاص الناعت و هو أن يختصَّ شيء بآخر اختصاصا يصير به ذلك الشيء نعتا للآخر و الآخر منعوتا به فيسمى الأول حالا و الثاني محلا له كاختصاص السواد بالجسم لا كاختصاص الماء بالكوز، و المراد بالاختصاص هو الارتباط و نسبة النعت إليه مجازي لكونه سببا له، و هذا القول هو المختار لعمومه لأوصاف الباري فإنَّها قائمة به من غير شائبة تحييز في ذاته و صفاته، هكذا ذكر المولوي عبد الحكيم في حاشية شرح المواقف. و في قوله لأوصاف الباري إشارة إلى ترادف الوصف و الصفة. و منها العرضي أي الخارج عن الشيء المحمول عليه و يقابله الذات بمعنى الجزء كما عرفت. قال في الأجد حاشية شرح التجريد «١» في بحث استناد القديم إلى الذات صفة الشيء على قسمين أحدهما ما يكون قائما به غير محمول عليه مواطأة كالكتابة بالقياس إلى زيد، و الثاني ما يكون محمولا عليه بالمواطأة و لا يكون ذاتيا له كالكتاب بالقياس إليه، و هذا القسم من الصفات لما كانت محمولة على موصوفاتها بالمواطأة كانت عينها و متحدة بعضها من وجه، و إن كانت مغايرة لها من وجه آخر و هو صحَّة الحمل، و من ثمَّ قيل صحَّة الحمل الإيجابي في القضايا الخارجية تقتضى اتحاد الطرفين في الخارج و تباينهما في الذهن.

اعلم أنَّ من ذهب إلى أنَّ صفاته تعالى

(١) تجريد الكلام للعلامة المحقق نصير الدين أبي جعفر محمد بن محمد الطوسي (٦٧٢ هـ) سمَّاه بتجريد العقائد. و للكتاب شروح كثيرة و عليها حواش. و قد كتب الفاضل العلامة المحقق جلال الدين محمد بن اسعد الصديقي الدواني (٩٠٧ هـ) ثلاث حواش، واحدة منها عرفت بالحاشية الأحد الجليلية. كشف الظنون ١ / ٣٥٠.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٨٨

ليست زائدة على ذاته قد حصر صفاته في القسم الثاني و نفى القسم الأول من الصفات عنه تعالى فإنَّه عين العالم مثلا، لا بأنَّ العلم صفة قائمة به تعالى، كما أنَّ زيدا عين العالم لعمرو بأنَّ علمه لعمرو صفة قائمة به بل بأنَّ علمه تعالى نفس ذاته كما أنَّ زيدا عين العالم بذاته فإنَّ علمه بذاته نفس ذاته فاعرف ذلك انتهى. و ربَّما يخصَّ القسم الأول باسم الصفة و الوصف و القسم الثاني باسم

الاسم كما يستفاد من أكثر إطلاقات الصوفية، و مما وقع في كتب الفقه في كتاب الإيمان من أنّ القسم يصحّ و باسم من أسمائه تعالى كالرحمن و الرحيم، و بصفة يحلف بها عرفا من صفاته تعالى كعزة الله و جلالته و كبريائه و عظمته و قدرته. قال في فتح القدير المراد بالصفة في هذا المقام اسم المعنى الذي لا يتضمّن ذاتا و لا يحمل عليها بهو هو كالعزة و الكبرياء و العظمة، بخلاف العظيم و هي أعمّ من أن يكون صفة فعلية أو ذاتية، و الصفة الذاتية ما يوصف بها سبحانه و لا يوصف بأضدادها كالقدرة و الجلال و الكمال و الكبرياء و العظمة و العزة، و الصفة الفعلية ما يصحّ أن يوصف بها و بأضدادها كالرحمة و الرضى لوصفه سبحانه بالسخط و الغضب انتهى. ثم الظاهر أنّ المراد بما قال في الأجد من أنّ صفة الشيء على قسمين أنّ ما يطلق عليه لفظ الصفة على قسمين كما في تقسيم العلة إلى سبعة أقسام فتأمل.

التقسيم:

الصفة بمعنى الخارج القائم بالشيء قالوا هي على قسمين ثبوتية و هي ما لا يكون السلب معتبرا في مفهومها و سلبية و هي ما يكون السلب معتبرا في مفهومها، فالصفة أعمّ من العرض لاختصاصه بالموجود دون الصفة. ثم الصفة الثبوتية عند الأشاعرة تنقسم إلى قسمين: نفسية و هي التي تدلّ على الذات دون معنى زائد عليها ككونها جوهرًا أو موجودًا أو شيئًا أو ذاتًا، و المراد بالذات ما يقابل المعنى أى ما يكون قائما بنفسه، و الحاصل أنّ الصفة النفسية صفة تدلّ على الذات لكونها مأخوذة من نفس الذات و لا تدلّ على أمر قائم بالذات زائد عليه في الخارج و إن كان مغايرًا له في المفهوم فلا يتوهم أنّه كيف لا يكون دالا على معنى زائد على الذات مع كونها صفة، و بهذا ظهر أنّ الصفات السلبية لا تكون نفسية لأنّه يستلزم أن يكون الذات غير السلوب في الخارج، و بعبارة أخرى هي ما لا يحتاج في وصف الذات به إلى تعقل أمر زائد عليها أى لا يحتاج في توصيف الذات به إلى ملاحظة أمر زائد عليها في الخارج بل يكون مجرّد الذات كافيًا في انتزاعها منه و وصفه بها، و بهذا المعنى أيضا لا يجوز أن يكون السلوب صفات نفسية لاحتياجها إلى ملاحظة معنى يلاحظ السلب إليه و تسمى بصفات الأجناس أيضا. و معنوية و هي التي تدلّ على معنى زائد على الذات أى تدلّ على أمر غير قائم بذاته زائد على الذات في الخارج و السلوب لا تدلّ على قيام معنى بالذات بل على سلبه كالتحيز و الحدوث، فإنّ التحيز و هو الحصول في المكان زائد على ذات الجوهر و كذا الحدوث و هو كون الموجود مسبقا بالعدم زائدا على ذات الحادث، و قد يقال بعبارة أخرى هي ما يحتاج في وصف الذات به إلى تعقل أمر زائد عليها، هذا على رأى نفاة الأحوال. و بعض أصحابنا كالقاضي و أتباعه القائلين بالحال لم يفسروا المعنوية و النفسية بما مرّ فإنّ الحال صفة قائمة بوجود فيكون دالا على معنى زائد على الذات فلا يصحّ كونه صفة نفسية بذلك المعنى مع كون بعض أفرادها منها كالجوهرية و اللونية، بل فسروا النفسية بما لا يصحّ توهم ارتفاعه عن الذات مع بقائها أى لا يكون توهم الارتفاع صحيحا مطابقا للواقع، و لذا لم يفسر بما لا يتوهم الخ، فإنّ التوهم

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٨٩

ممكن بل واقع لكن خلاف ما في نفس الأمر كالأمثلة المذكورة، فإنّ كون الجوهر جوهرًا أو ذاتا و شيئًا و متحيزًا و حادثًا أحوال زائدة على ذات الجوهر عندهم و لا يمكن تصوّر انتفائها مع بقاء الذات. و المعنوية بما يقابلها و هي ما يصحّ توهم ارتفاعه عن الذات مع بقائها، و هؤلاء قد قسموا الصفة المعنوية إلى معلّلة كالعالمية و القادرية و نحوهما و إلى معلّلة كالعالمية و القادرية و نحوهما و إلى غير معلّلة كالعلم و القدرة و شبههما، و من أنكر الأحوال ممّا أنكر الصفات المعلّلة، و قال لا معنى لكونه عالما قادرا سوى قيام العلم و القدرة بذاته. و أما عند المعتزلة فالصفة الثبوتية أربعة أقسام: الأول النفسية. قال الجبائي و أتباعه منهم هي أخصّ وصف النفس و هي التي يقع بها التماثل بين المتماثلين و التخالف بين المتخالفين كالسوادية و البياضية، فالنفسية لا بدّ أن تكون مأخوذة من تمام الماهية لا- غير إذ المأخوذ من الجنس أعمّ منه صدقا و المأخوذ من الفصل القريب أعمّ منه مفهوما، و إن كان مساويا له صدقا كالناطقية و الإنسانية، و لم يجوزوا اجتماع صفتي النفس في ذات واحدة و لم يجعلوا اللونية مثلا صفة نفسية للسواد و البياض لامتناع أن يكون

لشيء واحد ماهيتان. و قال الأكثرون منهم هي الصفة اللازمة للذات فجوزوا اجتماع صفتي النفس في ذات واحدة لأن الصفات اللازمة لشيء واحد متعدده ككون السواد سوادا أو لونا و عرضا، و كون الرب تعالى عالما قادرا فإنه لازم لذاته. و اتفقوا على أن النفسية يتصف بها الموجود و المعدوم مطلقا. الثاني الصفة المعنوية فقال بعضهم هي الصفة المعللة بمعنى زائد على ذات الموصوف ككون الواحد منا عالما قادرا بخلاف عالمية الواجب تعالى و قدريته فإنها غير معللة عندهم بمعنى زائد على ذات الموصوف بل هما من الصفات النفسية. و قيل هي الصفة الجائزة أي غير اللازمة الثبوت لموصوفها. الثالث الصفة الحاصلة بالفاعل و هي عندهم الحدوث، و ليست هذه الصفة نفسية إذ لا تثبت حال العدم و لا معنوية لأنها لا تعلل بصفة. الرابع الصفة التابعة للحدوث و هي التي لا تحقق لها حالة العدم و لا يتصف بها الممكن إلا بعد وجوده.

فالقيد الأول احتراز عن الصفة النفسية و الحدوث، و القيد الثاني أي قولهم لا يتصف الخ احتراز عن الوجود و لا تأثير للفاعل فيها أصلا، و هي منقسمة إلى أقسام: فمنها ما هي واجبة أي يجب حصولها لموصوفها عند حدوثه كالتحيز و قبول الأعراض للجوهر و كالحلول في المحل و التضاد للأعراض و كإيجاب العلة لمعلولها و قبح القبيح. و منها ما هي ممكنة أي غير واجبة الحصول لموصوفها عند حدوثه و هي إما تابعة للإرادة ككون الفعل طاعة أو معصية، فإن الفعل قد يوجد غير متصف لشيء من ذلك إذا لم يكن هناك قصد و إرادة، و إما غير تابعة لها ككون العلم ضروريا فإنه صفة تابعة لحدوث العلم، و لذا لا يتصف علم الباري بالضرورة و الكسب و ليست واجبة له لتفاوت العلم بالنظرية و الضرورية بالنسبة إلى الأشخاص و ليست أيضا تابعة للقصد و الإرادة. هذا و الحاصل أن للمعتزلة تقسيمين: الأول الصفة الثبوتية إما أن يكون أخص صفات النفس و هي الصفة النفسية أو لا، فهي إما أن تكون معللة بمعنى زائد على الذات فهي المعللة و المعنوية أو لا تكون معللة كالعلم و القدرة مآ و العالمية و القادرية للواجب تعالى، فعلى هذا يتحقق الواسطة بين النفسية و المعنوية أو يقال الصفة الثبوتية إما لازمة للذات و هي النفسية أو لا و هي المعنوية، و على هذا لا واسطة بينهما. و التقسيم الثاني الصفة إما أن تكون حاصلة بتأثير الفاعل و هي الحدوث أو تابعة لها من غير تأثير متجدد فيها، سواء كانت معللة بمعنى زائد أو لا و الصفات النفسية خارجة عن القسمين. و أيضا الصفات على

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٩٠

الإطلاق نفسية كانت أو لا موجودة كانت أو لا عند المعتزلة إما عائده إلى الجملة أي البنية المركبة من عدة أمور أو إلى التفصيل إلى كل واحد من متعدد بلا اعتبار تركيب بينها، و القسم الأول الحياة و ما يتبعها من القدرة و العلم الإرادة و الكراهة و غيرها لأن الحياة مشروطة بالبنية المركبة من جواهر فردة لكونها اعتدال المزاج أو تابعة له و البواقي مشروطة بها، فهذا القسم مختص بالجواهر إذ لا يتصور حلول الحياة في الأعراض المركبة. و القسم الثاني إما للجواهر أو للأعراض، فللجواهر أربعة أوصاف: الأول الصفة الحاصلة للجوهر حالتي العدم و الوجود و هي الجوهرية التي هي من صفات الأجناس و الثاني الصفة الحاصلة من الفاعل و هو الوجود إذ الفاعل لا- تأثير له في الذوات لثبوتها أزلا، و لا في كون الجواهر جوهرًا لأن الماهيات غير مجعولة، بل في جعل الجوهر موجودا أي متصفا بصفة الوجود.

و الثالث ما يتبع وجود الجوهر و هو التحيز المسمى بالكون فإنه صفة صادرة عن صفة الجوهرية بشرط الوجود. و الرابع المعللة بالتحيز بشرط الوجود و هو الحصول في الحيز أي اختصاص الجوهر بالجوهر المسمى بالكائنية المعللة بالكون. و للأعراض الأنواع الثلاثة:

الأول أعنى الوصف الحاصل حالتي الوجود و العدم و هو العرضية، و ما بالفاعل و هو الوجود، و الصفة التابعة للوجود و هو الحصول في المحل. و قال بعضهم الذوات في العدم معزاة عن جميع الصفات و لا يحصل الصفات إلا حال الوجود. و منهم من قال الجوهرية نفس التحيز، فابن عياش «١» ينفيهما حال العدم و أبو يعقوب الشحام «٢» يثبتهما فيه مع إثبات الحصول في الحيز، و أبو عبد الله البصري يثبتهما دون الحصول في الحيز، و البصري يختص من بينهما بإثبات العدم صفة. و اتفق من عداه على أن المعدوم ليس له بكونه معدوما صفة. ثم جميع القائلين منهم بأن المعدومات ثابتة و متصفة بالصفات اتفقوا على أنه بعد العلم بأن للعالم صنعا قادرا

عالمًا حيا يحتاج إلى إثباته بالدليل لجواز اتصاف المعدوم بتلك الصفات عندهم.

وقال الإمام الرازي إنه جهالة و سفسطة. و أيضا صفة الشيء على ثلاثة أقسام: الأول حقيقية محضة و هي ما تكون متقررة في الموصوف غير مقتضية لإضافته إلى غيره كالسواد و البياض و الشكل و الحس للجسم. الثاني حقيقية ذات إضافة و هي ما تكون متقررة في الموصوف غير مقتضية لإضافته إلى غيره، و هذا القسم ينقسم إلى ما لا يتغير بتغير المضاف إليه مثل القدرة على تحريك جسم ما فإنها صفة متقررة في الموصوف بها يلحقها إضافة إلى أمر كلي من تحريك جسم ما لزوما أوليا ذاتيا، و إلى الجزئيات التي تقع تحت ذلك الكلي كالحجارة و الشجرة و الفرس لزوما ثانيا غير ذاتي، بل بسبب ذلك الكلي، و الأمر الكلي الذي يتعلق به الصفة لا يمكن أن يتغير و إن تغيرت الجزئيات بتغير الإضافات الجزئية العرضية المتعلقة بها.

فلما لم يتغير ذلك الأمر الكلي الذي هو متعلق الصفة أولا لم تتغير الصفة. مثلا القادر على تحريك زيد لا يصير غير قادر في ذاته عند انعدام زيد، و لكن تتغير الإضافة فإنه حينئذ ليس

(١) محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمى، أبو النضر. توفي نحو عام ٣٢٠ هـ / نحو ٩٣٢ م. فقيه إمامي، مشارك في عدة علوم، و له عدة كتب. معجم المفسرين ٢ / ٦٣٦، هدية العارفين ٢ / ٣٢، الاعلام ٧ / ٣١٦، معجم المؤلفين ١٢ / ٢٠.

(٢) يوسف بن عبد الله، أبو يعقوب، الشحام. توفي نحو العام ٢٨٠ هـ / ٨٩٣ م مفسر من أعلام المعتزلة، كان رأس الفرقة الشحامية، له مناظرات و كتاب في التفسير.

الاعلام ٨ / ٢٣٩، فضل الاعتزال ٢٨٠، لسان الميزان ٦ / ٣٢٥.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٩١

قادرا على تحريك زيد و إن كان قادرا في ذاته، و إلى ما يتغير بتغير المضاف إليه كالعالم فإنه صفة متقررة في العالم مقتضية لإضافته إلى معلومه المعين و يتغير بتغير المعلوم فإن العالم بكون زيد في الدار يتغير علمه بخروجه عن الدار و ذلك لأن العلم يستلزم إضافته إلى معلومه المعين حتى إن العلم المضاف إلى معنى كلي لم يكف في ذلك بأن يكون علما لجزئي، بل يكون العلم بالنتيجة علما مستأنفا يلزمه إضافة مستأنفة و هيئة للنفس متجددة لها إضافة متجددة مخصوصة غير العلم بالمقدمة و غير هيئة تحققها، ليس مثل القدرة التي هي هيئة واحدة لها إضافات شيء، مثاله العلم بأن الحيوان جسم لا يقتضى العلم بكون الإنسان جسما ما لم يقترب إلى ذلك علم آخر، و هو العلم بكون الإنسان حيوانا. فإذا العلم بكون الإنسان جسما علم مستأنف له إضافة مستأنفة و هيئة جديدة للنفس لها إضافة جديدة غير العلم بكون الحيوان جسما و غير هيئة تحقق ذلك العلم، و يلزم من ذلك أن يختلف حال الموصوف بالصفة التي تكون من هذا الصنف باختلاف حال الإضافات المتعلقة بها لا في الإضافة فقط بل في نفس تلك الصفة. الثالث إضافة محضة مثل كونه يمينا أو شمالا و هي ما لا تكون متقررة في الموصوف و تكون مقتضية لإضافته إلى غيره و في عدادها الصفات السلبية، فما ليس محلا للتغير كالباري تعالى لم يجز أن يعرض تغير بحسب القسم الأول، و لا بحسب أحد شقي القسم الثاني، و هو الذي لا يتغير بتغير الإضافة. و أميا بحسب الشق الآخر منه و بحسب القسم الثالث فقد يجوز، فالواجب الوجود يجب أن يكون علمه بالجزئيات علما زمانيا فلا يدخل الآن و الماضي و المستقبل، هذا عند الحكماء.

و أميا عند الأشاعرة ففي القسم الثاني لا- يجوز التغير و يجوز في تعلقه، فنفس العلم و القدرة و الإرادة قديمه غير متغيرة، و تعلقاتها حادثه متغيرة، و الكرامية جوزوا تغير صفاته تعالى مطلقا، هذا كله خلاصة ما في شرح شرح المواقف و شرح الطوالع و شرح الإشارات.

و منها ما هو مصطلح أهل العربية، و الصفة في اصطلاحهم يطلق على معان. الأول النعت و هو تابع يدل على معنى في متبوعه مطلقا و قد سبق. الثاني الوصف المشتق و يقابله الاسم، و قد يطلق الصفة المعنوية عليه لكن هذا الإطلاق قليل، هكذا ذكر السيد السند في

حاشية المطول و هو ما دلّ على ذات مبهمه باعتبار معنى هو المقصود، و المراد بما اللفظ و بهذا المعنى يستعمله النحاة في باب منع الصرف على ما صرح به السيد الشريف في حاشية المطول في باب القصر تدلّ على تعيين الذات أصلاً، فإنّ معنى قائم شيء ما أو ذات ما له القيام، و لذا فشرت أيضاً بما دلّ على ذات مبهمه غاية الإبهام باعتبار معنى هو المقصود، فلا يرد على التعريف اسم الزمان و المكان و الآلة فإنّها و إن دلتّ على ذات باعتبار معنى هو المقصود لكن الذات المعتره فيها لها تعين المكانية و الزمانية و الآلية، فإنّ قولك مقام معناه مكان فيه القيام لا شيء ما أو ذات ما فيه القيام، كذا قالوا. و لا يبعد أن يقال المعنى ما قام بالغير و المتبادر منه أن يقوم بالذات المذكورة فامتازت الصفة بهذا الوجه أيضاً من هؤلاء الأسماء و فيه نظر إذ يجوز أن يكون ما وضع له اسم المكان ذات يفعل فيها و كذا اسم الزمان، و يكون ما وضع له اسم الآلة ذات يفعل بها، و كأنه لهذا صرحوا بأنّ تعريف الصفة هذا غير صحيح لانتقاضه بهؤلاء الأسماء كذا في الأطول في بحث الاستعارة التبعية.

و قيل المعنى هو المقصود الأصلي في الصفات و في تلك الأسماء المقصود الأصلي هو الذات فلا نقض في التعريف، و فيه بحث لأنّ لا نسلم

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٩٢

أنّ المقصود الأصلي في الصفات هو المعنى بل الأمر بالعكس إذ نفس المعنى يستفاد من نفس تركيب ض ر ب، فالصوغ إلى صيغته فاعل مثلاً- إنّما يكون للدلالة على ذات يقوم ذلك الوصف به، هكذا في بعض حواشي المطول في بحث القصر. و قيل المراد قيام معنى به أو وقوعه عليه فتخرج هؤلاء الأسماء فإنّ المضرب مثلاً لا يدلّ على قيام الضرب بالزمان و المكان و لا وقوعه عليهما بل على وقوعه فيهما، و على هذا القياس اسم الآلة. و قوله هو المقصود احتراز عن رجل فإنه يدلّ على الذات باعتبار معنى به هو البلوغ و الذكور، و لكن ذلك المعنى ليس مقصوداً بالدلالة فإنّ المقصود هو الموصوف بخلاف ضارب مثلاً فإنه يدلّ على ذات باعتبار معنى هو المقصود بالدلالة عليه و هو اتصافه بصفة الضرب، فالمقصود بالدلالة في نحو رجل هو الموصوف لا الاتصاف، و في الضارب هو الاتصاف دون الموصوف، هكذا في بعض حواشي الإرشاد في بحث غير المنصرف. و قال مولانا عصام الدين في حاشية الفوائد الضيائية في بحث اسم التفضيل: أسماء الزمان و المكان و الآلة لم توضع لزمان أو مكان أو آله موصوفاً بل لزمان أو مكان أو آله مضافاً انتهى. فمعنى المقتل مكان القتل أو زمانه لا مكان أو زمان يقتل فيه، و إلّا لزم أن يكون فيه ضمير راجع إلى المكان أو الزمان، و كذا الحال في الآلة فإنّ معنى المقتل آله القتل لا آله يقتل بها و هذا الفرق أظهر، فإنّ أهل اللغة إنّما يفسّرون معانيها بالإضافة غالباً لا بالتوصيف. و لا شك أنّ اسم الفاعل و نحوه لا يمكن تفسيره إلّا بالتوصيف، فعلم من هذا أنّها ليست موضوعاً لزمان أو مكان أو آله موصوفاً بل مضافاً، فلماذا لم يحكم بكونها أوصافاً، و النسبة بين المعنيين العموم من وجه لتصادقهما في نحو جاءني رجل عالم و صدق النعت بدون الوصف المشتق في نحو جاءني هذا الرجل و العكس في نحو زيد عالم.

و في غاية التحقيق الوصف في الاصطلاح يطلق على معنيين: أحدهما كونه تابعا يدلّ على معنى في متبوعه، و ثانيهما كونه دالاً على ذات باعتبار معنى هو المقصود انتهى. و لا- شك أنّ الوصف بكلا- المعنيين ليس إلّا اللفظ الدالّ لا كونه دالاً، ففي العبارة مسامحة إشارة إلى أنّ المعتره في التسمية بالوصف ليس محض اللفظ بل اللفظ بوصف كونه دالاً. و في الفوائد الضيائية الوصف المعتره في باب منع الصرف هو بمعنى كون الاسم دالاً على ذات مبهمه مأخوذة مع بعض صفاتها و الدلالة أعمّ سواء كانت بحسب أصل الوضع أو بحسب الاستعمال كما في أربع في مررت بنسوة أربع انتهى. و هذا المعنى شامل للنعت و الوصف المشتق لكنه يخرج عنه أيضاً أسماء الزمان و المكان و الآلة، فإنّ هذه الأمور و إن دلتّ على الذات لكن لم تدلّ على بعض صفة تلك الذات على ما ذكره المولوى عصام الدين. الثالث الصفة المعنوية و هي تطلق على معنى قائم بالغير و المراد بالمعنى مقابل اللفظ كما هو الظاهر، فبينها و بين النعت تباين، و كذا بينها و بين الوصف المشتق. و قد يراد بالمعنى نفس اللفظ تسامحاً تسمية للدالّ باسم المدلول أو على حذف المضاف أي دالّ معنى، فعلى هذا بينهما عموم من وجه لتصادقهما في أعجبنى هذا العلم و صدق المعنوية بدون النعت في نحو العلم

حسن، و العكس في نحو مررت بهذا الرجل و بينها و بين الوصف المشتق التباين، و هذا هو المراد بالصفة في قولهم: القصر نوعان قصر الصفة على الموصوف و قصر الموصوف على الصفة. و قد تطلق على معنى أخص من هذا كما عرفت في تقسيم الصفة. و قد تطلق على ما تجريه على الغير و تجعل الغير فردا له و ذلك بجعله حالا أو خبرا أو نعتا. و أما ما قال

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٩٣

المحقق التفتازاني من أن المراد بها في القول المذكور الوصف المشتق فبعيد إذ لم يشتهر وصفها بالمعنوية و لا يصح في كثير من موارد القصر إلا بتكلف أو تعسف، هكذا يستفاد من الأطول و حواشي المطول. قال في الإنسان الكامل: الصفة عند علماء العربية على نوعين صفة فضائية و هي التي تتعلق بذات الإنسان كالحياة و فاضلية و هي التي تتعلق به و بخارج عنه كالكرم و أمثال ذلك انتهى. و الصفة في هذا التقسيم بمعنى ما يقوم بالغير. اعلم أن الوصف و الصفة في هذه المعاني الثلاثة مترادفان، قال مولانا عبد الحكيم في حاشية الفوائد الضيائية في بحث غير المنصرف: الوصف يقال بمعنى النعت و بمعنى الأمر القائم بالغير و بمعنى ما يقابل الاسم انتهى. و في المطول و الأطول صرح بأن الصفة تطلق على هذه المعاني الثلاثة فعلم أن بينهما ترادفا.

وصف الموضوع:

[في الانكليزية] Quality of the subject, attribute

[في الفرنسية] Qualite du sujet, attribut

هو عند المنطقيين مفهوم الموضوع و حقيقته و يسمى عنوان الموضوع أيضا، ثم العنوان إمّا عين الموضوع كما في قولنا كل إنسان حيوان إذ حقيقة الإنسان عين ماهية أفراده من زيد و عمرو و غيرهما، و أما جزؤه كما في قولنا كل حيوان حساس فإن الحكم فيه أيضا على زيد و عمر و غيرهما، و حقيقة الحيوانية إمّا هي جزء لها، و إمّا خارج عنه نحو كل ماش حيوان فإن الحكم فيه أيضا على زيد و عمر و بكر و غيرها، و مفهوم الماشي خارج عن ماهيتهم و وصف المحمول هو مفهوم المحمول و حقيقته، هكذا في كتب المنطق في بيان المحصورات.

الوصل:

[في الانكليزية] Junction, linking, connection agreement

[في الفرنسية] Jonction, liaison, L connexion accord

بالتفتح و سكون الصاد عند القراء عدم الفصل كما يدلّ عليه تعريفهم الوقف الجائز كما مرّ، و ما وقع في بعض شروح المقدمة من أن معرفة المقطوع و الموصول رسما إمّا يترتب عليه علم الوقف و الوصل فرعا. و همزة الوصل همزة تسقط إذا اتصلت بحرف قبلها كما في بسم الله.

و الوصل عند أهل المعاني هو عطف بعض الجمل على بعض و يقابله الفصل و قد سبق.

و عند أهل القوافي واو أو ياء أو ألف أو هاء تكون بعد الرومي كذا في عنوان الشرف. و في بعض الرسائل العربية الوصل هو حروف اللين السواكن و الهاء ساكنة و متحركة إذا تحرك ما قبلها كما في إن تفعلوا و مصرومو و فحوملي و رواحله و أميرها، فإن سكن ما قبلها نحو غزو و ظبي و قوافيها كانت رويًا. ثم الهاء إذا كانت وصلا و كانت متحركة يلزمها الخروج و هو حرف علة مجانسة لحركته انتهى. و يقول في جامع الصنائع حروف الوصل أربعة: ثلاثة منها حروف مدّ و لين، و الرابع: حرف وقف. و عندنا كل واحد منها هو من حروف العرب و العجم.

انتهى. و جاء في رسالة الملّا عبد الرحمن الجامي: الوصل هو حرف ملصق بالروميّ و بسببه يصبح حرف الروميّ متحركا. و يورد في

رسالة منتخب تكميل الصناعة: الوصل حرف متصل بالروى سواء كان مشهور التركيب كالميم في (كارم) عملي و (دارم): عندي، أو غير مشهور التركيب كالهاء في (لاله) زهرة الأقحوان و (پرگاله): حصّة.

و المراد من الاتصال بحرف الروى أنّ الحرف الذى يأتى بعد حرف الروى ليس كلمة مستقلة أو بمنزلة كلمة مستقلة. فإن كان كلمة مستقلة أو نحوها سمى رديفا لا وصلا. و قال صاحب معيار الأشعار: إنّ حرف الوصل إذا كان متحركا فالأولى أن يعدّ من الرديف. و هذا

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٩٤

القول خلاف المتعارف عليه بين الشعراء. هذا و إنّ رعاية تكرار الوصل فى القوافى أمر واجب. و الاختلاف فيه من العيوب، كما هو مذکور فى بعض الرسائل (١).

الوصية:

[فى الانكليزية] Testament, legacy

[فى الفرنسية] Testament, legs

بالفتح و كسر الصاد و تشديد الياء لغه اسم من الإيضاء كالوصاء بالفتح و القصر و الوصاية بالفتح و الكسر، يقال أوصيت أى فوّضت إلى زيد لعمر بكذا فهو موص و ذلك وصى، و يقال له الموصى إليه و الموصى له و الموصى به، و يقال له أى لذلك الفعل الوصية كما فى النهاية، و قد يجيء الوصية بمعنى الموصى به.

و أما شرعا فعند المحدّثين تطلق على نوع من أنواع تحمّل الحديث و هى أن يوصى الراوى عند موته أو سفره لشخص معين بكتاب يرويه، فجوّزه محمد بن سيرين و علّه عياض، و الصحيح عدم الجواز إلّا إن كان من الموصى إجازة فتكون روايته بالإجازة لا بالوصية كذا فى الإرشاد السارى شرح صحيح البخارى و عند الفقهاء هى الإيجاب بعد الموت أى إلزام شىء من مال أو منفعة لأحد بعد الموت، فالإيجاب يشتمل البيع و الإجارة و الهبة و العارية و غيرها.

و قيد بعد الموت يخرج الكلّ فإنها إيجاب حال الحياة، و صورته أن يجعل طائفة من المال أو المنفعة لأحد أو لله تعالى على سبيل التبرّع أو اللزوم، أو أن يفوّض أمر ورثته و التصرف فى تركته إلى أحد، هكذا فى جامع الرموز و البرجندى. و فى الدرر الوصية اسم بمعنى المصدر ثم سمى بها الموصى به. و الإيضاء لغه طلب شىء من غيره ليفعله فى غيبته حال حياته و بعد وفاته، و شرعا يستعمل تارة باللام يقال أوصى فلان لفلان بكذا بمعنى أملكه له بعد موته، و تارة أخرى يالى يقال أوصى فلان إلى فلان بمعنى جعله وصيا له يتصرف فى ماله و أطفاله بعد موته. فلفظ الإيضاء مشترك بين المعنيين، فالمستعمل باللام معناه جعل الغير مالكا لماله بعد موته و المستعمل يالى معناه تفويض التصرف فى ماله و مصالح أطفاله إلى غيره بعد موته، و لا يمكن تعريفه بحيث يشتمل المعنيين إذ لا يصحّ تعريف اللفظ المشترك بين المعنيين بمفهوم واحد، و القوم لم يتعرّضوا للفرق بينهما و بيان كلّ منهما بالاستقلال، بل ذكروهما فى أثناء تقرير المسائل، انتهى كلامه.

و الفرق بين الوصى و القيم أنّ الوصى من فوّض إليه الحفظ و التصرف، و القيم من فوّض إليه الحفظ دون التصرف كذا فى البرجندى.

الوضع:

إشارة

[في الانكليزية] Situation, position, attitude

[في الفرنسية] Situation, position, attitude

بالتفتح و سكون الضاد المعجمة في اللغة وضع شيء في مكان «٢»، كما في الصراح. و عند الحكماء يطلق على معان. منها ما هو مقولة من المقولات التسع من الأعراض هي هيئة تعرض للشيء بسبب نسبة بعض أجزائه إلى بعض منها،

(١) و در جامع الصنائع گوید حرف وصل چهار حرف اند سه حرف مد و لين و چهارم های وقف و نزديک يا هر کدامی که از حروف عرب و عجم باشد انتهى. و در رساله مولوی جامی واقع شده که وصل حرفی را گویند که به روی الصاق کند و روی بسبب ان متحرک شود. و در رساله منتخب تکمیل الصناعة می آرد وصل حرفی که بروی پیوندد خواه مشهور التركيب باشد چون ميم کارم و دارم و خواه غير مشهور التركيب چون های لاله و پرکاله و مراد از پیوستن حرفی بروی آنست که ان حرف با ما بعد خود کلمه على حده و يا به منزله کلمه على حده نباشد و الا ردیف خواهد بود نه وصل و صاحب معيار الاشعار گفته که حرف وصل چون متحرک شود اولی آنکه او را از حساب ردیف شمردند و اين قول خلاف متعارف شعر است و رعایت تکرار وصل در قوافی واجب است و اين قوافی را قوافی موصلة خوانند انتهى. و همچنین در قوافی عربيه رعایت تکرار وصل واجب است و اختلاف ان از عيوب است چنانکه در بعضی رسائل واقع شده.

(٢) نهادن چیزی بر جائی.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٩٥

و إلى الأمور الخارجة عنه كالقيام و القعود و المراد بالشيء الجسم أي هيئة حاصله للجسم بسبب نسبة أجزائه بعضها إلى بعض بالقرب و البعد و المحاذاة منه و غيرها، و بسبب نسبة أجزائه إلى الأمور الخارجة عن ذلك الشيء كوقوع بعضها نحو السماء مثلا و بعضها نحو الأرض، سواء كانت الأجزاء بالفعل أو بالقوة فالوضع هيئة معلولة للنسبتين معا، و لو لم يعتبر في ماهيته نسبة الأجزاء إلى الأمور الخارجة، بل اكتفى فيها بالنسبة فيما بين الأجزاء وحدها لزم أن يكون القيام بعينه الانتكاس لأن القائم إذا قلب بحيث لا تتغير النسبة فيما بين أجزائه كانت الهيئة معلولة لهذه النسبة وحدها باقية بشخصها، فيكون وضع الانتكاس بعينه وضع القيام. قال شارح حكمة العين: اللازم مما ذكرتم اشتراكهما في معنى الوضع الذي هو جنسهما فجاز أن يفترقا بالفصل الحاصل من النسبة الخارجة. و أوجب بأن الجنس و الفصل يتحدان وجودا و جعلاً فكيف يتصور أن حصه من الجنس قارنت فصلا ثم فارقت إلى فصل آخر. ثم إنهم اتفقوا على أن الوضع هيئة بسيطة معلولة للنسبتين و ليست مركبة منهما، إذ النسبة فيما بين الأجزاء و فيما بينها و بين الأمور الخارجة ليس إنما القرب و البعد و المحاذاة و المجاورة و التماس، و ليس القيام و القعود نفس تلك النسب و لا مركبا من الهيئتين الحاصلتين منها إذ لا دليل على وجودهما في القيام مثلا، فضلا عن تركبه منها فهو هيئة وحدانية معلولة لهما. و اعلم أن الإمام في المباحث المشرقية عرّف الوضع بأنه هيئة تحصل للجسم بسبب نسبة بعض أجزائه إلى بعض نسبة تتخالف الأجزاء لأجلها بالقياس إلى تلك الجهات في الموازاة و الانحراف، و لا تخالف بين التعريفين و أن ظاهر هذا التعريف مشعر بأنه معلول لنسبة الأجزاء فيما بينها لأنه قيد فيه النسبة لكونها موجبة لتخالفها بالقياس إلى تلك الجهات و ذلك لا يحصل إلا بعد اعتبار النسبة إلى الأمور الخارجة أيضا، إلا أنه في التعريف المشهور جعل معلولا لمجموع النسبتين، و فيما ذكره الإمام معلولا للنسبة المقيّدة، هكذا يستفاد من شرح المواقف و حاشيته لمولانا عبد الحكيم.

و منها ما هو جزء المقولة و هو هيئة عارضة للشيء بسبب نسبة أجزائه بعضها إلى بعض.

و منها كون الشيء بحيث يمكن أن يشار إليه إشارة حسيّة، فالنقطة بهذا المعنى ذات وضع دون الوحدة، هكذا في شرح التجريد و شرح حكمة العين. و عند أهل العربية عبارة عن تعيين الشيء للدلالة على شيء و الشيء الأول هو الموضوع لفظا كان أو غيره كالخط

و العقد و النصب و الإشارة و الهيئة، و الشيء الثاني هو المعنى الموضوع له، فهذا تعريف لمطلق الوضع لا لوضع اللفظ صرح به في الأطول. و أما وضع اللفظ فقال السيد السند في حاشية شرح المطالع في بحث الدلالة إنه مشترك بين معنيين أحدهما تعيين اللفظ للدلالة على المعنى، و على هذا ففي المجاز وضع نوعي قطعاً إذ لا بد من العلاقة المعتبرة نوعها عند الوضع. و أما الوضع الشخصي فربما ثبت في بعض، و الثاني تعيين اللفظ للدلالة على المعنى بنفسه أي ليدل بنفسه لا بقرينه تنضم إليه، و على هذا فلا وضع في المجاز أصلاً لا شخصياً و لا نوعياً، لأن الواضع لم يعين اللفظ للمعنى المجازي بنفسه بل بالقرينة الشخصية أو النوعية، فاستعماله فيه بالمناسبة لا بالوضع بخلاف تعيين المشتقات كاسم الفاعل و نظائره فهو وضع قطعاً لدلالاتها على معانيها بأنفسها، لكنه وضع نوعي أي بضابطة كلية كأن يقال كل صيغة فاعل كذا فهو لكذا.

التقسيم:

الوضع على قسمين وضع شخصي و يسمى

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٩٦

أيضاً وضعاً جزئياً و وضعاً عينياً، و وضع نوعي و يسمى وضعاً كلياً أيضاً. فالوضع الشخصي تعيين اللفظ بخصوصه و بعينه للمعنى كما يقال هذا اللفظ موضوع لكذا، و الوضع النوعي تعيين اللفظ لا بخصوصه و بعينه للمعنى بل في ضمن القاعدة الكلية، و لذا وقع في شرح المطالع من أنه قد يعتبر عموم الوضع في جانب اللفظ و يسمى حينئذ وضعاً نوعياً انتهى. و يؤيد ما ذكرنا أيضاً ما قال الهداد في حاشية الكافية من أنه لا-نعنى بالوضع الجزئي سوى وضع اللفظ بشخصه لمعنى كالمضمرات و المبهمات فإنها وضعت بأشخاصها للإطلاق على المعين أي معين كان، بخلاف ذي اللام فإنه غير موضوع بشخصه. فحو الرجل لم يوضع هكذا بشخصه و إنما وضعت قاعدة كلية تطلق عليه و على أمثاله و هي أن ما دخله اللام فهو معرفة فكان وضعه كلياً لا جزئياً انتهى. قال في التلويح في فصل قصر العام: الوضع النوعي قد يكون بثبوت قاعدة دالة على أن كل لفظ يكون بكيفية كذا فهو متعين للدلالة بنفسه على معنى مخصوص يفهم منه بواسطة تعيينه له، مثل الحكم بأن كل اسم آخره ألف أو ياء مفتوح ما قبلها و نون مكسورة فهو لفردين من مدلول ما لحق آخره هذه العلامة، و كل اسم غير إلى نحو رجال و مسلمين و مسلمات فهو لجمع من مسميات ذلك الاسم، و كل جمع عرّف باللام فهو لجمع تلك المسميات إلى غير ذلك، و مثل هذا من باب الحقيقة بمنزلة الموضوعات الشخصية بأعيانها، بل أكثر الحقائق من هذا القبيل كالمثنى و المصغّر و المنسوب و عامة الأفعال و المشتقات و المركبات. و بالجملة كل ما يكون دلالة على المعنى بهيئته فهو من هذا القبيل. و قد يكون بثبوت قاعدة دالة على أن كل لفظ معين للدلالة بنفسه على معنى فهو عند القرينة المانعة من إرادة ذلك المعنى متعين لما يتعلق بذلك المعنى تعلقاً خاصاً و دال عليه بمعنى أنه يفهم منه بواسطة القرينة لا بواسطة هذا التعيين حتى لو لم يثبت من الواضع جواز استعمال اللفظ في المعنى المجازي لكانت دلالة عليه و فهمه منه عند قيام القرينة بحالها، و مثله مجاز لتجاوزه المعنى الأصلي، فالوضع عند الإطلاق يراد به تعيين اللفظ للدلالة على معنى بنفسه سواء كان ذلك التعيين بأن يفرد اللفظ بعينه بالتعيين أو يدرج في القاعدة الدالة على التعيين و هو المراد بالوضع المأخوذ في تعريف الحقيقة و المجاز، و يشتمل الوضع الشخصي و القسم الأول من النوعي انتهى. و بالجملة فالوضع النوعي على قسمين، و أيضاً ينقسم إلى وضع لغوي و شرعي و عرفي و اصطلاحى و قد سبق في لفظ المجاز.

و أيضاً ينقسم الوضع إلى ثلاثة أقسام. قال السيد السند في حاشية شرح مختصر الأصول في بحث الحروف لا بد للواضع في الوضع من تصوّر المعنى فإن تصوّر معنى جزئياً و عين بإزائه لفظاً مخصوصاً أو ألفاظاً مخصوصة متصورة إجمالاً أو تفصيلاً كان الوضع خاصاً لخصوص التصوّر المعبر فيه أي تصوّر المعنى و الموضوع له أيضاً خاصاً، و إن تصوّر معنى عاماً يندرج تحته جزئيات إضافية أو حقيقية فله أن يعين لفظاً معلوماً أو ألفاظاً معلومة على أحد الوجهين بإزاء ذلك المعنى العام فيكون الوضع عاماً لعموم التصوّر المعبر

فيه و الموضوع له أيضا عاما، و له أن يعين اللفظ أو الألفاظ بإزاء الخصوصيات المندرجة تحته لأنها معلومة إجمالا إذا توجه العقل بذلك المفهوم العام و نحوها، و العلم الإجمالي كاف في الوضع فيكون الوضع عاما لعموم التصور المعبر فيه و الموضوع له خاصا. و أما عكس هذا أعني بكون الوضع خاصا لخصوص التصور المعبر فيه و الموضوع له عاما فلا يتصور لأن الجزئي ليس وجها من وجوه الكلّي ليتوجه العقل به إليه

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٩٧

فيتصوره إجمالا، إنما الأمر بالعكس انتهى.

و مثله ذكر مولانا عصام الدين في حاشية الفوائد الضيائية حيث قال: الوضع الجزئي ما لوحظ فيه الموضوع له الجزئي بعينه و يسمى وضعاً خاصاً أيضاً و الوضع الكلّي ما لوحظ فيه الموضوع له الكلّي بنفسه أو الموضوع له الجزئي بعنوان أعم كما يقال لوحظ كلّ مشار إليه يعنون المشار إليه و وضع له بعينه اسم الإشارة و يسمى وضعاً عاماً أيضاً، فالأول وضع عام لموضوع له عام و الثاني وضع عام لموضوع له خاص انتهى.

و قال المحقق التفتازاني: اعلم أنّ نظر الواضع في وضعه قد يكون إلى خصوص اللفظ بخصوص المعنى كما في الأعلام و قد يكون إلى خصوص اللفظ لعموم المعنى أي للمعنى الكلّي المحتمل للمقولية على الكثرة كوضع رجل حتى يصحّ أن يقال أكرم رجلا، و المراد رجلا ما و لو أريد زيد بخصوصه لم يصح حقيقة. و قد يكون إلى عموم اللفظ لخصوص المعنى بأن لا يلاحظ لفظاً بعينه بل أمراً كلياً يندرج فيه كثير من الألفاظ و ذلك في وضع الهيئات بأن يقول صيغة فاعل من كلّ مصدر لمن قام به مدلول ذلك المصدر فيعلم منه أنّ ضاربا لمن قام به الضرب و قاعدا لمن قام به القعود إلى غير ذلك من الخصوصيات، مع أنّه لم يعتبرها و لم يلاحظها على التفصيل. و قد يكون إلى اللفظ بخصوصه فيضعه بملاحظة أمر عام لأفراد ذلك الأمر بخصوصياتها حتى لا يكون الموضوع له هو ذلك الأمر العام بل خصوصياته على التفصيل، إلّا أنّ نظر الواضع عند الوضع يكون إلى ذلك الأمر لا إلى الخصوصيات بمعنى أنّه عين اللفظ لتلك الخصوصيات لكن بملاحظة ذلك الأمر العام كما في تعيين لفظ هذا لهذا الرجل و هذا الفرس إلى غير ذلك مما لا يتناهى بملاحظة أمر كلّى هو مفهوم المشار إليه بالخصوص. ففي القسم الأخير من القسمين الأخيرين خصوص المعنى الشخصي لا يحتمل الكثرة و اعتبار خصوص اللفظ في نظر الواضع ضروري بخلاف القسم الأول منهما فإنّ خصوصيات المعاني كليّات و ملاحظة الألفاظ عند الوضع ليست باعتبار خصوصياتها بل باعتبار اندراجها تحت أمر كلّى انتهى كلامه. ففهم من هذا أنّ في الأقسام الأربعة التي ذكرها المحقق التفتازاني سوى القسم الثالث وضعاً شخصياً لا اعتبار بالخصوص في جانب اللفظ و في القسم الثالث منهما وضعاً نوعياً لا اعتبار العموم في جانب اللفظ و أنّ في القسم الأول منها الوضع و الموضوع له كليهما خاصان، و في القسم الثاني كليهما عامان، و في القسمين الأخيرين الوضع عام و الموضوع له خاص إذ عموم الوضع و خصوصه معتبر لعموم تصور المعنى عند الوضع و خصوصه عنده و عموم الموضوع له و خصوصه معتبر بعموم المعنى الذي وضع ذلك اللفظ بإزائه و خصوصه يشهد بذلك التأمل الصادق.

تنبيه:

الوضع الجزئي يطلق على معنيين:

أحدهما الوضع الشخصي و ثانيهما الوضع الخاص، و كذلك الوضع الكلّي يطلق على معنيين: أحدهما الوضع النوعي و الثاني الوضع العام.

فائدة:

من قبيل الوضع العام لموضوع له خاص وضع المبهمات و المضممرات، فإن لفظ هذا مثلا موضوع لكلّ مشار إليه مخصوص، فإن الواضع تصوّر كلّ مشار إليه مفرد مذكّر باعتبار هذا المفهوم العام و لم يضع اللفظ لهذا المعنى الكلّي بل لتلك الجزئيات المندرجة تحته، فصار الوضع عاما و الموضوع له خاصا، و إنّما حكمنا بذلك لأنّ لفظ هذا لا يطلق إلّا على الخصوصيات و لا يجوز إطلاقه على غيرها، إذ

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٩٨

لا يقال هذا و المراد أحد ممّا يشار إليه، بل لا بدّ في إطلاقه من المقصد إلى خصوصية معيّنة فلو كان موضوعا للمعنى العام كرجل لجاز فيه ذلك و لكان استعماله في الخصوصيات مجازا.

و القول بأنّه موضوع لمفهوم كلّى لكن الواضع قد اشترط أن لا يستعمل إلّا في الجزئيات بخلاف نحو رجل تمحلّ ظاهر. فإن قلت إذا كان هذا موضوعا للخصوصيات المتعدّدة كان مشتركا لفظا. قلت إنّما يلزم ذلك لو كان موضوعا لها بأوضاع متعدّدة و ليس كذلك بل موضوع لها وضعا واحدا. و اعلم أنّ وضعه للخصوصيات من حيث إنّها مندرجة تحت المفهوم الكلّي، فزيد من حيث تعلق به إشارة مخصوصة معنى لهذا فله اعتبار في الوضع و في الموضوع له أيضا، و كذا الحال في المضممرات فإنّ لفظ أنا موضوع لكلّ متكلم واحد و لفظ أنت لكلّ مخاطب مذكّر واحد، و لفظ هو لكلّ مفرد مذكّر غائب مخصوص، و لا يقدر في ذلك أنّ هذا يشار به أيضا إلى أمر كلّى مذکور و أنّ ضمير الغائب قد يرجع إليه أيضا. أمّا الأول فلأنّ هذا يقتضى بحسب أصل الوضع مشارا إليه إشارة حسيّة فلا يكون إلّا جزئيا حقيقيا، و إذا استعمل في غيره فقد نزل منزله، و الكلّي المذكور من حيث أنّه مذکور بهذا الذكر الجزئي جزئي لا يحتمل الشركة. و أمّا الثاني فلاقتضاء ضمير الغائب ذكرا جزئيا للمرجوع إليه إمّا لفظا أو معنى أو حكما، و قد عرفت أنّ الكلّي من حيث هو مذکور ذكرا جزئيا جزئي و منه المشتقات كالأفعال فإنّها بالنظر إلى النسب الداخلة في مفهومها من هذا القبيل، و كالأسماء المتصلة بها مثل اسم الفاعل و اسم المفعول و نحوهما و كالمصعّر و المنسوب، إلّا أنّ في وضع المبهمات و المضممرات و بين وضع المشتقات فرقا من وجهين: الأول أنّ الخصوصيات التي وضعت بإزائها المشتقات جزئيات إضافية كلّ واحد منها كلّى في نفسه حتى لو فرض أنّ الواضع تصوّر مفهوم الضارب و عيّن بإزائه كان الوضع و الموضوع له عامين، و الخصوصيات التي وضعت المبهمات و المضممرات بإزائها جزئيات حقيقية. و الثاني أنّ تصوّر اللفظ و المعنى في المشتقات بوجه عام و أمّا في المبهمات و المضممرات فعموم التصوّر في المعنى، لكن الوضع في كليهما عام لأنّ المعتمد في ذلك هو المعنى إذ لا يترتب على اعتباره في اللفظ فائدة. و منه الحروف فإنّ لفظه من مثلا موضوعه لكلّ ابتداء خاص بوضع واحد، هكذا ذكر السيّد الشريف في حاشية شرح مختصر الأصول.

فائدة:

من المعلوم أنّ دلالة اللفظ على مفهوم دون مفهوم آخر مع استواء نسبه إليهما ممتنع بل لا بدّ من اختصاص يقتضى لإمكانه مخصّصا ينحصر بحكم التقسيم العقلي في ذات اللفظ و غيرها، و ذلك الغير إمّا الله تعالى أو غيره، فذهب عباد بن سليمان الصيرى «١» و أهل التكسير أي أصحاب علم الحروف و بعض المعتزلة إلى الأول و زعموا أنّ بين اللفظ و المعنى مناسبة ذاتية مخصوصة منها نشأت دلالته عليه، و الحقّ خلافه، لأنّا لو فرضنا وضع اللفظ الدالّ على الشيء لمناسبة ذاتية على زعمكم لنقيض ذلك الشيء أو لضده دلّ اللفظ على النقيض أو الضدّ دون هذا المدلول الذي هو الشيء، فقد تخلف عن اللفظ الدلالة عليه، أو لو فرضنا وضع اللفظ للشيء و لنقيضه أو له و لضده دلّ عليهما،

(١) عباد بن سليمان البصرى المعتزلى، ابو سهل، معتزلى كبير من أصحاب هشام الفوطى، لكنه خالف المعتزلة باختراعه بدعا نسبها

لنفسه له عدة مؤلفات.

طبقات المعتزلة ٧٧، الفهرست ٢١٥، سير أعلام النبلاء ١ / ٥٥١.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٧٩٩

فقد اختلف دلالاته فتارة على الشيء وحده وتارة عليه وعلى نقيضه أو عليه وعلى ضده، وما كان ثابتا لشيء بالذات وبحسب اقتضاها لا يتخلف عنها ولا تختلف في شيء من الأحوال قطعا فلا تكون دلالاته مستندة إلى ذاته، وبهذا التقرير يندفع ما يقال لم لا يجوز أن يكون للفظ مناسبة ذاتية إلى النقيضين أو الضدين إذ لا دليل على استحالة. نعم إنه مستبعد لكنه لا ينافي الجواز ولا الوقوع. ثم إنه لا يلزم التخصيص بلا مخصيص إذ إرادة الواضع المختار يصلح مخصصا من غير انضمام داعية إليه كتخصيص الله الحدوث بوقت وكتخصيص العبد الأعلام بالأشخاص. واعلم أن المخالف لعله يدعى ما يدعيه الاشتقاقيون في ملاحظة الواضع مناسبة ما بين اللفظ ومدلوله في الوضع وإلا فبطلانه ضروري.

فائدة:

الواضع إما الله تعالى أو الخلق أو الله تعالى و الخلق بالتوزيع، ثم أن يجزم بأصالة الثلاثة أم لا؟ فهذه أربعة أقسام، قال بكل قسم منها قائل. فقال الأشعري و متابعه الواضع للغات هو الله تعالى و علمها بالوحي أي بأن خاطب إما بذاته أو بإرسال ملك عبدا أو داعيا بكون الألفاظ موضوعة للمعاني، أو بخلق أصوات تدل على الوضع، و ذلك إما بخلق الأصوات و الحروف أعني جميع الألفاظ التي وضعها للمعاني و إسماعها لواحد أو لجماعة بحيث يحصل له أو لهم العلم بأنها بإزاء تلك المعاني، و إما بخلق أصوات و حروف تدل على أن تلك الألفاظ موضوعة، أو بخلق علم ضروري بأن يخلق العلم الضروري لواحد أو لجماعة باللغات و أن واضعها قد وضعها لتلك المعاني المخصوصة. و قالت البهشمية أي أصحاب أبي هاشم وضعها البشر واحدا أو جماعة بأن انبعث داعيته أو داعيتهم إلى وضع هذه الألفاظ بإزاء معانيها ثم حصل تعريف الباقي بالإشارة و التكرار كما في الأطفال يتعلمون اللغات بتريد الألفاظ مرة بعد أخرى مع قرينه الإشارة و غيرها، كأن يقال هات الكتاب و لم يكن فيه غيره فيعلم أن اللفظ بإزائه. و قال الاستاذ أبو إسحاق الواضع هو الله تعالى و الخلق بالتوزيع لا من حيث أن بعضا لهذا قطعا و بعضا لذلك قطعا، بل من حيث إن البعض لله سبحانه جزما و البعض الآخر يتردد بينهما، و أما عكس مذهبه بأن يكون الاصطلاحى مقدما على التوقيفى فهو و إن كان مندرجا تحت التوزيع لكنه على ما قيل من أنه لم يتحقق لا- هو و لا صاحبه، و القدر المحتاج إليه فى التعريف يحصل بالتوقيف من قبل الله و غيره محتمل للأمرين. و قال القاضى أبو بكر الجميع ممكن عقلا- و لشيء من أدلة المذاهب لا- يفيد القطع فوجب التوقف و هذا هو الصحيح.

ثم إنه إن كان المقصود هو الظن بأن كان النزاع فى الظهور لا- فى القطع و هو الحق إذ الألفاظ يكتفى فيها بالظواهر، فالحق ما صار إليه الأشعري لقوله تعالى وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ﴿١﴾.

فائدة:

طريق معرفة الوضع هو النقل لأن وضع لفظ معين لمعنى معين من الممكنات و العقل لا يستقل بها. و النقل إما متواتر يفيد القطع أو آحاد يفيد الظن، و اللغات قسمان: قسم لا يقبل التشكيك كالأرض و السماء و الحرّ و البرد مما يعلم وضعها لما يستعمل فيه قطعا، و قسم يقبله

(١) البقرة / ٣١

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٠٠

كاللغات العربية، فالطريق فيما لا يقبل التشكيك هو التواتر و في غيره الأحاد، و لا يراد بالنقل أن يكون مستقلا بالدلالة من غير مدخل العقل فيه إذ صدق المخبر لا بد فيه و أنه عقلي، بل يراد به أن يكون للنقل مدخل. و إن شئت زيادة فارجع إلى العضدي و حواشيه.

الوضوء:

[في الانكليزية] Ablution, cleanliness

[في الفرنسية] Ablutions, propreté

بالضم و تخفيف الضاد المعجمة في الأصل مصدر وضو الرجل إذا صار نظيفا حسنا نقل في الشرع إلى الطهارة المخصوصة لما فيه من النظافة، و قد يفتح الواو، و المشهور أنه بالضم المصدر و بالفتح الماء الذي يتوضأ به، و أنكر أبو عمرو بن العلاء الفتح مطلقا و أبو عبيد الضم مطلقا، كذا في بعض شروح مختصر الوقاية. و عند الصوفية عبارة عن إزالة النقائص الكونية و قد سبق في لفظ الصلاة. و عند الشيعة عبارة عن موالاة الإمام و قد مرّ.

الوضيعة:

[في الانكليزية] Sale under the coast price

[في الفرنسية] Vente a un prix inferieur au prix de cout

بالفتح هي عند الفقهاء بيع شخص ما ملكه بأقل مما قام عليه كما في الدرر في باب المرابحة و التولية، و يسمّى مواضعة و تواضعا كما يستفاد من ابراهيم شاهي.

الوطن:

[في الانكليزية] Fatherland, native country

[في الفرنسية] Patrie, pays natal, demeure fixe

بفتح الواو و الطاء جاي باشش مردم، جمعه أوطان. و هو عند أهل الشرع أنواع:

الأول الوطن الأصلي و يسمّى بالأهلي و وطن الفطرة و القرار أيضا هو أن يكون مولده و مأهله و منشأه كما في المضمرة، و هذا أحسن مما في المحيط و غيره من الاختصار على الأهل و الولد لكونه أبعد من الخلاف، ففي آخر الظهيرية قيل لرجل من أين أنت؟ قال من البصرة عند أبي حنيفة و من الكوفة عند أبي يوسف، فإنه تولد في البصرة و نشأ بالكوفة فهو يعتبر التولد و أبو يوسف يعتبر النشء، و مثل الوطن الأصلي هو ما انتقل إليه بأهله و متاعه، فلو سفر عن هذا الوطن إلى الوطن الأصلي الأول و دخل فيه لا يصير مقيما إلّا بالنية لأنه لم يبق وطنا له. و الثاني وطن الإقامة و يسمّى أيضا بوطن السفر و الوطن المستعار و الحادث، و هو ما خرج إليه بنية إقامة نصف شهر كذا في جامع الرموز. و في الدرر الوطن الأصلي هو المسكن و وطن الإقامة موضع نوى أن يتمكّن فيه خمسة عشر يوما أو أكثر من غير أن يتخذ مسكنا انتهى. و الثالث وطن السكنى و هو ما ينوي فيه الإقامة أقل من نصف شهر كذا في جامع الرموز.

الوعاء:

[في الانكليزية] Cavity, vessel

[في الفرنسية] Cavite, vaisseau

بالكسر و تخفيف العين عند الأطباء مرادف التجويف و قد سبق. كما يدلّ عليه ما في شرح القانونجة حيث قال: إنّ الفرق بين المجارى و الأوعية أنّ التجويف الكائن في باطن العضو إن حوى شيئاً ساكناً يسمّى وعاء و متحركاً منتقلاً يسمّى مجرى، و إن لم يعتبر في ذلك ما يحويه يسمّى بطناً، و التّعير تجويف في ظاهر العضو لا يحوى شيئاً انتهى. و المراد بالتجويف في كلامه المعنى اللغوي أي الفضاء و الخلو.

الوفاء:

[في الانكليزية] Faithfulness, loyalty, fullfilment

-[في الفرنسية] Fidelite, loyauté, acquittement

بالفاء و المدّ في اللغة: حفظ المودّة و العهد. و عند الصوفية: هو العناية الأزلية التي بدون عمل الخير كما في بعض الرسائل. و يقول في لطائف اللغات: الوفاء بالمدّ حفظ المودّة و العهد. و في اصطلاح الصوفية هو إنجاز ما سبق التّعهد به في يوم الميثاق (عهد أ لست). فالمتّعهد يفى بعهده بسبب الإيمان و الطاعة لكي

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٠١

يصل إلى الجنّة و ينجو من النار. و أمّا درجة الخواص فهي الوقوف عند الأوامر الإلهية لذات الأمر لا رغبة و رهبة. و أمّا خاصّة الخاصة فهي العبودية المحضة «١».

الوقف:

[في الانكليزية] Suitability, agreement, opportunity

[في الفرنسية] Convenance, accord, opportunité

بالفتح و سكون الفاء مرّ في بيان الموافقة مع بيان جزء الوقف. و الوقف الثلاثي و الوقف الرباعي و الوقف الخماسي و نحوها مرت في أبواب أوصافها.

الوقت:

[في الانكليزية] Time

[في الفرنسية] Temps

بالفتح و سكون القاف عند الصوفية هو ما يرد على العبد و يتصرّف فيه و يمضيه بحكمه من خوف أو حزن أو فرح، و لذلك قيل الوقت سيف قاطع لأنّه يقطع الأمر بحكمه. و لهذا يقال فلان مشغول بحكم الوقت. و قد يراد بالوقت ما حضر من الزمان المسمّى بالحال. يقال فلان اشتغل بوظيفة الوقت أي بعمل لا يسوغ ذاك إلّا في كلّ حال، و لهذا الوقت قيل من أهمل وظيفته الوقت فوقته مقت، كذا في شرح القصيدة الفارضية. و يقول في جامع الصنائع: الوقت حال يظهر في رأس العبد و هو بذلك الحال يهدأ، و هناك وقت للعارف يكون فيه السكون واجبا عليه، و وقت آخر يجب عليه فيه الشكر، و وقت للشكاية. و من هنا يقولون: العارف ابن وقته. يعني كما الطفل تابع لوالده و أمّه فكذلك العارف ظاهراً و باطناً تابع للوقت. انتهى كلامه.

و يقول في شرح المثوى: الصوفى قسمان: ابن الوقت: و هو أن يكون تابعا للوقت، و الوقت غالب عليه. و أبو الوقت: و هو أن يكون غالبا للوقت. و ابن الحال و أبو الحال كذلك انتهى «٢». و قال الأطباء: أوقات الأمراض ابتداء و تزيّد و انتهاء و انحطاط. فالابتداء هو

الوقت الذي يظهر فيه المرض و يكون كالمشابه في أحواله لا يستبان فيه تزايد و هو في الأكثر إلى الرابع، و التزايد هو الوقت الذي يستبان فيه اشتداد كل وقت بعد وقت، و الانتهاء هو الوقت الذي يقف فيه المرض في جميع أجزائه على حالة واحدة، و الانحطاط هو الوقت الذي يظهر فيه انتقاصه، و هذه الأوقات قد تكون بحسب المرض من أوله إلى آخره و تسمى أوقاتا كلية، و قد تكون بحسب نوبة واحدة و تسمى أوقاتا جزئية. و أوقات السنة هي فصولها كذا في بحر الجواهر.

الوقتيّة:

[في الانكليزية] Absolute temporary proposition

-[في الفرنسية] Proposition absolue temporaire

هي عند المنطقيين القضية الموجهة التي حكم فيها بضرورة ثبوت المحمول للموضوع أو سلبه عنه في وقت معين لا دائما نحو: كل قمر منخسف وقت حيلولة الأرض بينه و بين الشمس لا- دائما، و لا شيء منه بمنخسف وقت التربيع لا دائما، و هي مركبة من وقتية مطلقة موافقة في

(١) بالفاء و المد در لغت بسر بردن دوستي و عهد و نزد صوفيه عنایت ازلی را گویند که بی واسطه عمل خیر بود كما في بعض الرسائل و در لطائف اللغات می گوید وفاء بمد بسر بردن دوستی و عهد و در اصطلاح صوفیه برآمدنست از چیزی که گفته شده در روز میثاق عاهد را از عهده ایمان و طاعت از برای رغبت جنت و رهبت نار و مر خاصة را عبودیت وقوفست بأمر إلهی برای امر نه از جهت رغبت و رهبت و مر خاص الخاص را عبودیت است.

(٢) و در جامع الصنائع می گوید وقت حالیت که در سر بنده پدید آید و او را بان حال آرام بود وقتی باشد که عارف را سکون واجب بود وقتی باشد که شکر واجب بود و وقتی شکایت و هم ازین گویند که عارف ابن وقت خود است یعنی چنانکه فرزند تابع پدر و مادر باشد عارف نیز ظاهرا و باطنا تابع وقت شود انتهی کلامه. و در شرح مثنوی گوید صوفی دو قسم است ابن الوقت و ان آنست که تابع وقت باشد و وقت برو غالب آید و ابو الوقت و ان آنست که او بر وقت غالب باشد و ابن الحال و ابو الحال كذلك انتهی.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٠٢

الکيف أي الإيجاب و السلب و مطلقه عامه مخالفة في الكيف. و الوقتية المطلقة ما حكم فيها بالضرورة في وقت معين. و المطلقة الوقتية هي التي حكم فيها بالنسبة بالفعل في وقت معين، فبينهما عموم و خصوص مطلقا، هكذا في شرح الشمسية و شرح المطالع.

الوقص:

[في الانكليزية] Cutting of a letter in prosody

[في الفرنسية] Suppression d'une lettre en prosodie

بالتفتح و سکون القاف عند أهل العروض و هو إسقاط الحرف الثاني المتحرّك كذا في عنوان الشرف. و في رسالة قطب الدين السرخسی هو إسقاط تاء متفاعلتن بعد الإسكان انتهی. و هذا أخص من الأول و وقع في بعض الرسائل من أن الوقص و الإضمار لا يكونان إلما في متفاعلتن. و مثل ما هو واقع في جامع الصنائع من أن الوقص هو الجمع بين الخبن و الإضمار حتى يعود متفاعلتن إلى مفاعلتن (١).

الوقف:

إشارة

[في الانكليزية] Stoppage, entailed estate

[في الفرنسية] Arret, legs pieux, biens inalienables

بالفتح و سكون القاف لغة الحبس و المنع كما في شرح الشاطبي. و هو عند الفقهاء حبس العين على ملك الواقف و التصدق بالمنفعة كالعارية هذا عند أبي حنيفة رحمه الله. و عندهما هو حبس العين على ملك الله تعالى فيزول ملك الواقف عنه إلى الله تعالى خاصية على وجه تعود منفعته إلى العباد كذا في البرجندي. و عند أهل العروض إسكان الحرف السابع المتحرك من الجزء كإسكان تاء مفعولات. و الجزء الذي فيه الوقف يسمى موقوفا كذا في عروض سيفي.

و في بعض رسائل العروض العربي هو إسكان آخر مفعولات. و في عنوان الشرف هو سكون السابع المتحرك و إسكان ما يليه. و في رسالة قطب الدين السرخسي هو إسكان المتحرك الثاني من الوند المفروق. و عند البصريين من الصرفيين و القراء قد يطلق على السكون البنائي، و لهذا يقال الأمر موقوف الآخر و قد مر في لفظ المبني. و قد يطلق على قطع الكلمة عما بعدها أي على تقدير أن يكون بعدها شيء. و قيل هو قطع الكلمة عن الحركة كذا في الجاربردي شرح الشافية. و في الدقائق المحكمة في علم القراءة الوقف اصطلاحا قطع الكلمة عما بعدها بسكتة طويلة فإن لم يكن بعدها شيء يسمى ذلك قطعاً انتهى. و في الحواشي الأزهريّة قولنا بسكتة طويلة مخرج للسكت. و في الاتقان: الوقف و القطع و السكت يطلقها المتقدمون غالباً مراداً بها الوقف، و المتأخرون فزقوا بينها فقالوا: القطع عبارة عن قطع القراءة رأساً فهو كالانتهاء، فالقارئ به كالمعرض عن القراءة و المنتقل إلى حالة أخرى غيرها، و هو الذي يستفاد بعده القراءة المستأنفة، و لا يكون إلا على رأس آية لأنّ رءوس الآي في نفسها مقاطع، و الوقف عبارة عن قطع الصوت عن الكلمة زمنياً يتنفس فيه عادة بتيّة استئناف القراءة لا بتيّة الإعراض، و يكون في رءوس الآي و أوساطها، و لا يأتي في وسط الكلمة و لا فيما اتصل رسماً و السكت عبارة عن قطع الصوت زمنياً هو دون زمن الوقف عادة من غير تنفس.

و يورد في كتاب (فتاوى برهنه): الوقف عبارة عن تسكين الحرف الأخير و قطع الكلمة التي بعده بنفس، و أمّا إذا قطع الكلمة دون تنفس بحيث يكون قريباً من الوصل فهذا يسمى سكتة، و أمّا إذا كان قريباً من الوقف فيسمى وقفه «٢».

(١) و مثل اينست آنچه در جامع الصنائع واقع شده كه وقص جمعيت ميان خبن و اضمار تا متفاعلم بمفاعلم رد شود.

(٢) و در فتاوى برهنه مى آرد وقف عبارتست از اسكان حرف اخر و قطع كلمه از ما بعد بدم كشيدين و اگر قطع كند و دم نكشد اگر نزديك وصل باشد او را سخته خوانند و اگر نزديك وقف باشد او را وقفه نامند.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٠٣

فائدة:

في الشافية في الوقف وجوه أحد عشر:

الإسكان المجرد و ذلك في المتحرك و الزوم و الإشمام و إبدال الألف و إبدال تاء التأنيث هاء و زيادة الألف و إلحاق هاء السكت و إثبات الواو و الياء أو حذفهما و إبدال الهمزة و التضعيف و نقل الحركة انتهى. و قال في الاتقان للوقف في كلام العرب أوجه متعدّدة و المستعمل منها عند القراء تسعة: السكون و الزوم و الإشمام و الإبدال و التقل و الإدغام و الحذف و الإثبات و الإلحاق.

التقسيم:

قال في الإتيان اصطلاح أئمة القراء لأنواع الوقف و الابتداء أسماء و اختلفوا في ذلك. فقال ابن الأنباري «١»: الوقف على ثلاثة أوجه: تام و حسن و قبيح. فالتام الذي يحسن الوقف عليه و الابتداء بما بعده، و لا يكون بعده ما يتعلّق به كقوله تعالى أولئك هم المفلحون «٢».

و الحسن هو الذي يحسن الوقف عليه و لا- يحسن الابتداء بما بعده كقوله تعالى الْحَمْدُ لِلَّهِ «٣» لأنّ الابتداء برّب العالمين لا يحسن لكونه صفة لما قبله. و القبيح هو الذي ليس بتمام و لا حسن كالوقف على بسم من قوله بِسْمِ اللَّهِ. قال و لا يتم الوقف على المضاف دون المضاف إليه و لا- المنعوت دون نعته و لا- الرفع دون مرفوعه و عكسه و لا- الناصب دون منصوبه و عكسه و لا- المؤكّد دون توكيده و لا المعطوف دون المعطوف عليه و لا البدل دون مبدله، و لا إنّ أو كان أو ظلّ و أخواتها دون اسمها و لا اسمها دون خبرها و لا المستثنى منه دون الاستثناء، و لا الموصول دون صلته اسمياً أو حرفياً و لا الفعل دون مصدره و لا حرف دون متعلّقه و لا شرط دون جزائه. و قال غيره الوقف ينقسم إلى أربعة أقسام تام مختار و كاف جائز و حسن مفهوم و قبيح متروك. فالتام هو الذي لا يتعلّق بشيء مما بعده فيحسن عليه الوقف و الابتداء بما بعده. و الكافي منقطع في اللفظ متعلّق في المعنى فيحسن الوقف عليه، و الابتداء بما بعده أيضاً نحو حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ «٤» هنا الوقف، و يبدأ بما بعد ذلك، و هكذا رأس كلّ آية بعدها لام كي و إلّا بمعنى لكن و إنّ الشديدة المكسورة و الاستفهام و بل و ألا المخففة و السّين و سوف للتهديد و نعم و بئس و كيلا ما لم يتقدّمهن قول أو قسم. و الحسن هو الذي يحسن الوقف عليه و لا يحسن الابتداء بما بعده كالحمد لله.

و القبيح هو الذي لا يفهم منه المراد كالحمد، و أقبح منه ما يتغيّر المعنى بسببه كالوقف على لقد كفر الذين قالوا و يبدأ إنّ الله هو المسيح لأنّ المعنى يتغيّر بهذا، و من تعمّده و قصد معناه فقد كفر، فإن اضطر لأجل التنفس جاز ثم يرجع إلى ما قبله حتى يصله بما بعده. و قال غيره الوقف على خمس مراتب: لازم و مطلق و جائز و مجوز لوجه و مرخص ضرورة. فاللازم ما لو وصل طرفاه أوهم غير المراد نحو و ما هم بمؤمنين «٥» يلزم الوقف هنا إذ لو وصل بقوله يُخَادِعُونَ اللَّهَ تَوَهّم أنّ الجملة صفة لقوله

(١) محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان، أبو بكر، ابن الأنباري. ولد في الأنبار-العراق- عام ٢٧١ هـ / ٨٨٤ م و توفي عام ٣٢٨ هـ / ٩٤٠ م. نحوي لغوي، محدث مفسر، حافظ علامة. له الكثير من المؤلفات.

معجم المفسرين ٢ / ٦٠٤، تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٤٢، وفيات الأعيان ٤ / ٣٤١، تاريخ بغداد ٣ / ١٨١، بغية الوعاة ١ / ٢١٢، شذرات الذهب ٢ / ٣١٥.

(٢) الاعراف / ١٥٧، و آل عمران / ١٠٤، و التوبة / ٨٨ و المؤمنون / ١٠٢ و النور / ٥١ الخ ...

(٣) الفاتحة / ٢

(٤) النساء / ٢٣

(٥) البقرة / ٨

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٠٤

بمؤمنين. و المطلق ما يحسن الابتداء بما بعده كالاسم المبتدأ به نحو الله يجتبي، و الفعل المستأنف نحو سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ، و مفعول المحذوف نحو وعد الله، سنّة الله، و الشرط نحو من يشاء الله يضلله، و الاستفهام و لو تقديرا نحو أ تريدون عرض الدنيا، و النفي نحو ما كان لهم الخيرة. و الجائز ما يجوز فيه الوصل و الفصل لتجاذب الموجبين من الطرفين نحو ما أنزل من قبلك فإنّ و او العطف يقتضى الوصل و تقديم المفعول على الفعل يقطع النظم فإنّ التقدير و يوقنون بالآخرة. و المجوز لوجه نحو أولئك الذين اشتروا الحياة

الدنيا بالآخرة لأنّ الفاء في قوله فلا يخفف يقتضى التسبب و الجزاء و ذلك يوجب الفصل، و كون نظم الفعل على الاستئناف يجعل للفصل وجهاً. و المرخص ضرورة ما لا يستغنى ما بعده عما قبله لكنه يرخص لانقطاع النفس و طول الكلام، و لا يلزمه الوصل بالعود لأنّ ما بعده جملة مفهومة كقوله وَ السَّمَاءِ بِنَاءً «١» لأنّ قوله و أنزل لا يستغنى عن سياق الكلام، فإنّ فاعله ضمير يعود إلى ما قبله، غير أنّ الجملة مفهومة. و أمّا ما لا يجوز الوقف عليه فكالشرط دون جزائه و المبتدأ دون خبره. و قال غيره الوقف في التنزيل على ثمانية أضرب: تام و شبيه به و ناقص و شبيه به و حسن و شبيه به و قبيح و شبيه به. و قال ابن الجزرى:

أكثر ما ذكر الناس في أقسام الوقف غير منحصر و لا منضبط، و أقرب ما قلته في ضبطه إنّ الوقف ينقسم إلى اختياري و اضطراري لأنّ الكلام إما أن يتمّ أو لا يتمّ، فإن لم يتم كان الوقف عليه اضطرارياً و هو المسمّى بالقبيح لا يجوز تعمد الوقف عليه إلّا لضرورة من انقطاع نفس و نحوه لعدم الفائدة، أو لفساد المعنى.

و إن تمّ كان اختياريّاً. و كونه تاماً لا- يخلو إمّا أن لا يكون له تعلق بما بعده البتة لفظاً و لا معنى، فهو الوقف المسمّى بالتام، و قد يتفاضل التام نحو مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ، إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ «٢» كلاهما تام، إلّا أنّ الأول أتمّ من الثاني لاشتراك الثاني في ما بعده في معنى الخطاب بخلاف الأول، و هذا هو الذي سمّاه البعض شبيهاً بالتام، و منه ما يتأكد استحبابه لبيان المعنى المقصود و هو الذي سمّاه السجاوندى «٣» باللائم أو كان له تعلق، فإن كان من جهة المعنى فهو المسمّى بالكافى و يتفاضل في الكفاية كتفاضل التام نحو في قلوبهم مرض كاف فزادهم الله مرضاً أكفى منه بما كانوا يكذبون أكفى منهما، و إن كان من جهة اللفظ فهو المسمّى بالحسن لأنّه في نفسه حسن مفيد انتهى ما فى الإتقان. و فى الحواشى الأزهرية الوقف ينقسم إلى ثلاثة أقسام: اختياري بالياء الموحدة و متعلّقة الرسم لبيان المقطوع من الموصول و الثابت من المحذوف و المجرور من المربوط، و اضطراري و هو الوقف عند ضيق النفس و العى، و اختياري بالياء المثناة التحتانية.

فائدة:

فى الإتقان و أمّا الابتداء فلا يكون إلّا اختياريّاً لأنّه ليس كالوقف تدعو إليه ضرورة فلا يجوز إلّا بمستقل بالمعنى موف بالمقصود و هو فى أقسامه كأقسام الوقف الأربعة و يتفاوت تماماً و كفاية و حسناً و قبحاً بحسب التمام و عدمه و فساد المعنى و إحالته نحو الوقف على و من الناس،

(١) البقرة / ٢٢

(٢) الفاتحة / ٤-٥

(٣) محمد بن طيفور الغزنوى السجاوندى، أبو عبد الله، توفى عام ٥٦٠هـ / ١١٦٥م. مفسر، مقرئ، عالم باللغة و النحو، له عدة مؤلفات. معجم المؤلفين ١٠ / ١١٢، طبقات القراء ٢ / ١٥٧، الوافى ٣ / ١٧٨.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٠٥

فإنّ الابتداء من الناس قبيح و يؤمن تام، و قد يكون الوقف حسناً و الابتداء به قبيحاً نحو يُخْرِجُونَ الرُّسُولَ وَ إِيَّاكُمْ «١» الوقف عليه حسن و الابتداء به قبيح لفساد المعنى إذ يصير تحذيراً من الإيمان بالله و قد يكون الوقف قبيحاً و الابتداء جيداً نحو مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا «٢» الوقف على هذا قبيح لفصله بين المبتدأ و الخبر، و لأنّه يوهم أنّ الإشارة إلى المرقد و الابتداء بهذا كاف أو تام لاستئنافه.

فائدة:

في تيسير القارى شرح المقدّمه قد وقع اختلاف بين الكوفى في بعض رءوس الآى فجعل رمز آيه الكوفى لب و علامه خمسهم الهاء و علامه عشرهم رأس العين أو حرف الياء و رمز آيه البصرى تب و خمسهم خب و عشرهم عب.

الوكالة:

[في الانكليزية] Procuration.mandate

[في الفرنسية] Procuration,mandat

بالكسر و الفتح اسم من التوكيل بمعنى التفويض و الاعتماد، و قد تطلق على الحفظ إطلاقاً لاسم السبب على المسبب. و الوكيل في أسمائه تعالى فعيل بمعنى المفعول على الأول و بمعنى الفاعل على الثانى. و شرعا تفويض التصرف إلى غيره و ذلك الغير يسمّى وكيلاً، أى الوكالة إقامة أحد غيره مقام نفسه فى تصرف شرعى معلوم مورث لحكم شرعى كالنكاح و الطلاق المورثين للحلّ و الحرمة، فإنّ اللام للعهد فلا حاجة إلى زيادة أمر شرعى كما ظنّ، و يخرج منه ما إذا قال أنت و كيلي فى كلّ شىء فإنّه لم يصر به و كىلاً لجهالة التصرف. و فى الاستحسان يصير و كىلاً بالحفظ، فينبغى أن يزداد قيد الحفظ كما فى التّحفة، و كذا يخرج عنه الإيضاء فإنّه نيابة بالولاية المنتقلة إليه دون القائمة به المتبادرة، و يدخل فيه توكيل مسلم ذمياً ببيع مال غير متقوم، و فيه إشعار بأنّ القبول لم يشترط. فلو قال و كلتك بطلاق و لم يقل المخاطب قبلت و لا رددت ثم طلق وقع استحساناً لأنّه دليل القبول كما فى المبسوط، و فيه إيحاء إلى أنّ القبول يشترط و لو حكما، و به يشعر كلام الهداية، كذا فى جامع الرموز و شرح أبى المكارم لمختصر الوقاية.

الولاء:

[في الانكليزية] Continuation.continuous action in the ablutions

[في الفرنسية] Continuation.action suivie dans les ablutions

بالكسر لغه المتابعة. و شرعا متابعه فعل بفعل فى التطهير بحيث لا يجفّ العضو الأول عند اعتدال الهواء، فلو جفّف الوجه أو اليد بالمنديل قبل غسل الرجل لم يترك الولاء. و فى الخزائنه الولاء أن لا يشتغل بين أفعال الوضوء بغيرها و هو سنّه فى الوضوء، هكذا فى جامع الرموز.

الولاء:

[في الانكليزية] Friendship.loyalty.allegiance

[في الفرنسية] Amitie,loyaute,allegiance

بالفتح لغه النصره و المحبه. و قيل هو من الولى بمعنى القرب كما فى البرجندي. و شرعا قرابه حكيمه حاصله من العتق أو الموالاه كما فى الدرر، و الأولى أى القرابه الحاصله من العتق يسمّى ولاء العتاقه و ولاء النعمه، و الثانى أى القرابه الحاصله من الموالاه يسمّى ولاء الموالاه، و يؤيده ما فى شرح أبى المكارم لمختصر الوقاية من أنّ الولاء شرعا نسبه حاصله من العتق أو الموالاه مستلزمه لآثار مخصوصه من الإرث و العقل و ولاية النكاح، فهو نوعان ولاء عتاقه و يسمّى ولاء نعمه و سببه العتق، و الجمهور على أنّه الإعناق و ولاء موالاه و سببه

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٠٦

العقد المعروف انتهى. و قد أطلقه أى الولاء الفقهاء على الميراث الذى يكون بسبب هذه الحالة. و لذا قال المصنّف هو ميراث يستحقّه المرء بسبب عتق شخص فى ملكه أو بسبب عقد الموالاة، كذا فى البرجندي. لكن فى جامع الرموز إنّ الولاء لغه القراية كما فى الكافى.

و شرعا التناصر و يسمّى بولاء العتاقه و النعمه، و من حكمه الإرث كما فى النهاية. فتعريفه بميراث يستحقّه الخ تعريف بالحكم و هو غير عزيز.

الولد:

[فى الانكليزية] Boy,child,kid,son

[فى الفرنسية] Enfant,garcon,fils

بفتح الواو و اللام يقال له بالفارسيه (بچه) و ولد الزنا فى اللغة الفارسيه: حرامزاده. و فى اصطلاح الشعراء: الفراشه و الديدان الأخرى التى تموت متى طلع (النجم) سهيل. كذا فى قاموس شمسى ناقلا من كشف المعانى «١».

الولع:

[فى الانكليزية] Craze,passion

[فى الفرنسية] Engouement,passion

هو عند السالكين الميل القوى الدائم و قد سبق فى لفظ الإرادة.

الولى:

[فى الانكليزية] Caretaker.supporter,patron,saint.holy man

[فى الفرنسية] Protecteur.soutien,patron,saint

هو فعيل بمعنى فاعل من قولهم ولى فلان الشىء يلية فهو وال و ولى، و أصله من الولى بسكون اللام و فتحها الذى هو القرب، و منه يقال دارى تلى دارها أى تقرب منها، و منه يقال للمحب معاون ولى لأنه يقرب منك بالمحبه و النصره و لا يفارقك، و منه الوالى لأنه يلى القوم بالتدبير و الأمر و النهى، و منه الولى. و من ثم قالوا فى اختلاف الولايات العداوة من عدا الشىء إذا جاوزه فلاجل هذا كانت العداوة خلاف الولايه، كذا فى التفسير الكبير فى تفسير قوله تعالى: اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا «٢». و فى شرح الطوالع: الولى لغه و استعمالا يطلق على خمسة معان. الأول المتصرّف فى أمره، يقال ولى الصبى و المرأة. و الثانى المعين الناصر المحب. و الثالث المعتق و المعتق. و الرابع الجار. و الخامس ابن العم انتهى. و فى جامع الرموز الولى لغه المالك، و شرعا عند الفقهاء هو الوارث المكلف كما فى المحيط و غيره انتهى، فخرج العبد و الكافر و الصبى و المعتوه كما فى فتح القدير. قالوا للولى ولاية إنكاح الصغير و الصغيره ولاية إجبار، و على البالغة العاقله ولاية ندب و استحباب و عند أهل التصوّف و السلوك هو العارف بالله و صفاته حسب ما يمكن المواظب على الطاعات المجتنب عن المعاصى و المعرض عن الانهماك فى اللذات و الشهوات على ما ذكر المحقق التفتازانى فى شرح العقائد و فى النفحات: «٣» الولى هو الفانى من حاله الباقي فى مشاهدة الحقّ لم يكن له عن نفسه إخبار و لا مع الغير قرار. و جاء فى الرسالة القشيرية بأنّ الولى له

(١) بفتح الواو و اللام بجه الاولاد الجمع و ولد الزنا در لغت حرامزاده را گویند و در اصطلاح شعرا پروانه و کرمهای دیگر را گویند که بطولوع سهیل می میرند کذا فی فرهنگ شمسی ناقلا من کشف المعانی.

(٢) البقرة / ٢٥٧

(٣) النفحات الالهية للشيخ صدر الدين محمد بن اسحاق القنوي (- ٦٧٣ هـ) و هناك نفحات الأنس من حضرات القدس، فارسی فی مجلد لمولانا نور الدين عبد الرحمن بن أحمد الجامي (- ٨٩٨ هـ) فی التصوف. و هو المرّجح عزّبه الشيخ تاج الدين زكريا العثماني النقشبندی (- ١٠٠٠ هـ). كشف الظنون، ٢ / ١٩٦٧. و يضاف لذلك أن أصل كتاب نفحات الأنس عربي و اسمه طبقات الصوفية تأليف محمد بن حسين السلمى النيسابوري. و قد ترجمه إلى اللغة الهروية خواجه عبد الله انصاري ثم أعاد ترجمته للفرسية مولانا الجامي و أضاف إليه اعلاما آخرين إلى عصره في اواخر القرن التاسع الهجري.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٠٧

معنيان: أحدهما فعيل بمعنى مفعول و هو الذى تولى الحق سبحانه أموره كما قال: وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ. إذا لا يدعه الحق تعالى نحو نفسه لحظة واحدة. و الثانى: فعيل بمعنى فاعل و هو من قام بعبادة الحق سبحانه و تعالى و السائر على وجهه بشكل دائم بدون أن يكون هناك حلول.

و كلّ واحد من هذين الوصفين واجب ليكون ولياً. كما يجب عليه القيام بحقوق الله تعالى على سبيل الاستقصاء و الاستيفاء و دوام حفظ الحق تعالى فى السراء و الضراء.

و من شروط الولي أن يكون محفوظاً من الإصرار على المعاصى كما هو شرط النبى العصمة، كما يشترط فيه إخفاء حاله، و من شروط النبى إظهار حاله. إذا، كلّ من لا توافق أعماله الشريعة فهو مخادع أو مغرور «١».

و فى خلاصة السلوك: الولي على ما قال البعض هو الذى يكون مستور الحال أبداً و الكون كلّ ناطق على ولايته و المدعى الذى ناطق بالولاية و الكون كلّ ينكر عليه. و قيل الولي الذى بعد عن الدنيا و قرب إلى المولى. و قيل الذى فرغ نفسه لله و أقبل بوجهه على الله.

قال ذو النون لا تجالسوا أهل الولاية و الصفاء إلّا على الطهارة و النقاء فإنهم جواسيس القلوب انتهى. و فى شرح القصيدة الفارضية: و أما الولاية فهى التصرف فى الخلق بالحق و ليست فى الحقيقة إلّا باطن النبوة لأن النبوة ظاهرها الإنباء و باطنها التصرف فى النفوس بإجراء الأحكام عليها، و النبوة مختومة من حيث الإنباء أى الإخبار إذ لا نبى بعد محمد صلى الله عليه و آله و سلم دائمة من حيث الولاية و التصرف، لأن نفوس الأولياء من أمه محمد صلى الله عليه و آله و سلم حمله تصرف ولايته يتصرف بهم فى الخلق بالحق إلى قيام الساعة، فباب الولاية مفتوح و باب النبوة مسدود، و علامة صحة الولي متابعة النبى فى الظاهر لأنهما يأخذان التصرف من مأخذ واحد إذ الولي هو مظهر تصرف النبى فلا متصرف إلّا واحد، و من هذا الوجه تكلم بعض الأتباع عن نفسه بخصائص النبى صلى الله عليه و آله و سلم على سبيل الحكاية، فنزل نفسه من النبى عليه الصلاة و السلام منزلة الآلهة من المتصرف. و كما أن النبوة دائرة متألفة فى الخارج من نقط وجودات الأنبياء كاملة بوجود النقطة المحمدية، فالولاية أيضاً دائرة متألفة فى الخارج من نقط وجودات الأولياء كاملة بوجود النقطة التى سيختم بها الولاية، و خاتم الأولياء على ما ذكر لا يكون فى الحقيقة إلّا خاتم الأنبياء، و عليه تقوم الساعة، فظهر الفرق بين النبى و الولي، و أنه لا يسعه إلّا متابعة النبى.

و ما قيل إن الولاية أفضل من النبوة لا يصحّ مطلقاً إلّا بقيد و هو أن ولاية النبى أفضل من نبوته التشريعية لأن نبوة التشريع متعلقة بمصلحة الوقت و الولاية لا تعلق لها بوقت دون آخر، بل قام سلطانها إلى قيام الساعة. و أيضاً النبوة صفة الخلق دون الحق و الولاية صفة الحق، و لذا يطلق عليه اسم الولي دون النبى، و لما احتاج بيانه إلى مثل هذا التأويل، فليس من الأدب إطلاق القول فيه، فظهر أن مثابة الأنبياء

(١) و در رساله قشيرية آمده که ولی را دو معنی است یکی فعیل بمعنی مفعول و آن کسی است که حق تعالی متولی امور او باشد كما قال تعالی و هو يتولى الصالحين پس او را ننگذارد حق تعالی به سوی نفس او یک لحظه دوم فعیل بمعنی فاعل و او آن کسی است که تولى کرده عبادت حق تعالی را و جاری می شود بروی پیاپی از غیر آنکه حلول کند و هر یک ازین دو وصف واجب است تا ولی باشد و واجب است او را قیام بحقوق الله تعالی بر سبیل استقصا و استیفا و دوام حفظ حق تعالی او را در سراء و ضراء و از شروط ولی آنست که محفوظ باشد از اصرار بر معصیت چنانکه شرط نبی آنست که معصوم باشد و نیز از شروط ولی آنست که اخفای حال خود کند چنانکه از شروط نبی آنست که اظهار حال خود کند پس هر کسیکه اعمال او بشریعت موافق نیست او مخدع و مغرور است.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٠٨

و الأولياء إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم سواء من حيث إنهم مظاهر دائرتي نبوته و ولايته، و لذا قال: (علماء أمتي كأبياء بني إسرائيل) «١». و كما أن الأولياء دعوا الخلق إلى الحق بتبعيه النبي عليه الصلاة و السلام، كذلك الأنبياء عليهم السلام دعوا أمتهم إلى الحق بتبعيته صلى الله عليه و آله و سلم لأنهم مظاهر نبوته انتهى. و قد ذكر المولوى عبد الغفور فى حاشيته على نفحات الأانس للجامى: الولاية قسمان: عامة، و خاصة.

فالولاية العامة مشتركة بين كل المؤمنين، و هى عبارة عن القرب إلى الحق بلطف. و كل المؤمنين قريبون من لطفه لأنهم خرجوا من ظلمة الكفر و تشرفوا بنور الإيمان. قال الله تعالى:

اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ). و الولاية الخاصة هى خاصة بالواصلين من أرباب السيلوك، يعنى لا توجد فى المبتدئين و المتوسطين من أرباب السيلوك. و هى عبارة عن فناء العبد فى الحق و بقاءه بالحق. و هذا يعنى أن الولاية الخاصة مركبة من فناء العبد فى الحق، و بقاء العبد بالحق. فالفناء فى الحق سقوط الشعور من الغير، و البقاء بالحق هو الشعور بالحق أو عدم الشعور بالغير انتهى. و قد مر ذكر أقسام الأولياء فى لفظ الصوفى، و فى لفظ خاتم «٢».

الوهم:

[فى الانكليزية] Illusion, chimera, imagination

[فى الفرنسية] L Illusion, chimere, imagination ٢

بافتح و سكون الهاء قد يطلق على الاعتقاد المروج، و المراد بالاعتقاد التصديق و الحكم. هذا لكن المختار أن الوهم من قبيل التصور و قد سبق فى لفظ الحكم. و قد يطلق على القوة الوهمية من الحواس الباطنة و هى قوة مرتبة فى الدماغ كله لكن الأخص بها هو آخر التجويف الأوسط من الدماغ المسمى بالدودة تدرك المعانى الجزئية الموجودة فى المحسوسات، كالقوة الحاكمة فى الشاة بأن الذئب مهروب عنه، و الولد معطوف عليه.

و استدلل الحكماء على وجوده بأنه لا بد من قوة مدركة للمعانى الجزئية و تلك القوة غير الحواس الظاهرة إذ المعانى هى ما لا تدرك بإحدى الحواس الظاهرة، و كذا غير الحس المشترك و الخيال لأنه لا يرتسم فيهما إلا ما يتأدى إليهما من الحواس الظاهرة، و تلك المعانى لم تتأد منها إليهما، و غير الحافظة إذ القبول غير الحفظ و غير المتصرفه لأن فعلها التركيب و التفصيل، و غير النفس لأنها لا تدرك الجزئيات بالذات و لأن هذا الإدراك موجود فى الحيوانات. و هاهنا أبحاث فمن أرادها فليرجع إلى شرح المواقف و شرح التجريد و غيرهما. و قال الصوفية الوهم محتد عزرائيل عليه السلام من محمد صلى الله عليه و آله و سلم، خلق الله وهم محمد صلى الله عليه و آله و سلم من نور اسمه الكامل، و خلق عزرائيل عليه السلام من نور وهم محمد صلى

(١) الالباني، محمد ناصر الدين، سلسلة الأحاديث الضعيفة و الموضوعة و أثرها السيئ في الأمة، ط ٤، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٣٩٨ هـ، ح ٤٦٦، ١ / ٤٨٠.

و قال عنه: لا أصل له باتفاق العلماء، و هو مما يستدل به القاديانية الضالة على بقاء النبوة بعده صلى الله عليه و سلم.

(٢) و در حاشية مولوى عبد الغفور بر نفحات مي آرد ولايت دو قسم است عامه و خاصة ولايت عامه مشتركست ميان همه مؤمنان و عبارتست از قرب بلطف حق و همه مؤمنان قريب اند از لطف او چرا كه اينها را از ظلمت كفر بيرون آورده بنور ايمان مشرف ساخته قال تعالى اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ و ولايت خاصة مخصوص است به واصلان از ارباب سلوك يعنى در مبتديان و متوسلان از ارباب سلوك يافته نمى شود و هي عبارة عن فناء العبد فى الحق و بقاءه بالحق يعنى ولايت خاصة مركب است از فناى بنده در حق و بقاى بنده بحق فنا در حق سقوط شعور است از غير و بقا بحق شعور است بحق با عدم شعور بغير انتهى. و ذكر اقسام اوليا در لفظ صوفى و در لفظ خاتم گذشت.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٠٩

الله عليه و آله و سلم، فلما خلق الله و هم هذا الإنسان من نور الكمال أظهره فى الوجود بلباس القهر، فأقوى شىء يوجد فى الإنسان القوة الواهمة فإنها تغلب العقل و الفكر و المصورة و المدركة، و أقوى الملائكة عزرائيل عليه السلام لأنه خلق منه. فهذا حين أمر الله الملائكة أن يقبض من الأرض قبضة ليخلق منها آدم عليه السلام لم يقدر أحد أن يقبض منها إلا عزرائيل لأنها كلما نزل بها ملك من الملائكة أقسمت عليه بالله أن يتركها فتركها، فلما نزل بها عزرائيل أقسمت عليه فاستدرجها فى قسمها فقبض منها ما أمره الله أن يقبض، و تلك القبضة هي روح الأرض فخلق الله من روحها جسد آدم، فلذا تولى عزرائيل قبض الأرواح لما أودع الله فيه من القوة الكمالية المتجلية فى مجلى القهر و الغلبة. ثم إن هذا الملك عنده من المعرفة بأحوال جميع من يقبض روحه ما لا يمكن شرحه فيتخلق لكل جنس بصورة، و قد يأتى إلى بعض الأشخاص فى غير صورة بل بسيطاً فينفس مقابلة للروح تتعشق به فتطلب الخروج من الجسد و قد مسكها الجسد و تعلقت به للتعشق الأول الذى بين الروح و الجسد، فيحصل النزاع بين المنازعة الخاصة العزرائيلية له و بين تعشقه بالجسد إلى أن يغلب عليه الجذب العزرائيلي فتخرج، و هذا الخروج أمر عجيب.

اعلم أن الله تعالى جعل الوهم مرآة نفسه و مجلى قدسه، ليس فى العالم شىء أسرع إدراكاً منه، له التصرف فى جميع الموجودات، به تعبد الله العالم و بنوره نظر إلى آدم و به مشى من مشى على الماء، و به طار من طار فى الهواء، و هو نور اليقين و أصل الاستيلاء و التمكين، من سخر له هذا النور و حكم عليه تصرف به فى الوجود العلوى و السفلى و من حكم عليه سلطان الوهم لعب فى أموره فتاه فى ظلام الحيرة بنوره. ثم اعلم أن الله لما خلق الوهم قال له أقسمت أن لا أتجلى لأهل التقليد إلا فىك، و لا أظهر للعالم إلا فى مخافيك، فعلى قدر ما تصعدهم إلى تدلهم على، و على قدر ما تنكس عنى بأنوارهم تهلكهم فى بوارهم. فقال له الوهم: أى و ربى أقم المرقاة بالاسم و الصفات ليكون علماً إلى منصة الذات.

فأقام الله فيه الأنموذج المنير، فانقش فى جداره بالهيئة و التقدير، و تحكّم فيه عبودية الحقّ تعالى، فأقسم على نفسه باسم ربّه. و الآن لا يزال تفتح هذه الأفعال بتلك المفاتيح الثقيل إلى أن يلج جملة فى سمّ خياط الجمال إلى فضاء صحراء الكمال، فيعبد فيه الحقّ المتعال، فحينئذ ألبسه الله خلعة التقريب و قال له:

أحسنّت أيها الملك الأديب، ثم كساه حلّتين الأولى من النور الأخضر مكتوب على طرازها بالكبريت الأحمر الرّحمن، علّم القرآن، خلّق الإنسان، علّمه البيان «١». و أما الحلّة الثانية فهي القاصية الدانية قد نسجت من سواد الطغيان مكتوب على طرازها بقلم الخذلان: إنّ الإنسان لغبىّ خسير «٢». فلما نزل هذا النور و أخذ بين العالم فى الظهور خلق الله من نزوله الجنة و أكلها آدم فخرج بها من الحبة فتأمل كذا فى الإنسان الكامل.

الوهمي:

[في الانكليزية] Illusory, chimerical, imaginary, fictitious

[في الفرنسية] Chimerique, illusoire, imaginaire, fictif

بياء النسبة يطلق على المعنى الجزئي المدرك بالوهم، و قد يطلق على ما اخترعته القوة المتخيلة اختراعا صرفا من عند نفسها على

(١) الرحمن / ١-٤

(٢) العصر / ٢

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨١٠

نحو المحسوس. و حاصله أن اختراعها لا يكون من الأمور المحسوسة أي المدركة بالحواس الظاهرة بل اختراعا صرفا على نحو المحسوسات أي بحيث لو أدرك كان مدركا بالحواس الظاهرة، يعني لو وجد ذلك الأمر الوهمي في الخارج لكان مدركا بإحدى الحواس الظاهرة، كما إذا سمع أن الغول شيء يهلك الناس كالسبع فأخذت المتخيلة في تصويرها بصورة السبع و اختراع ناب لها كما للسبع، و بهذا المعنى أطلق في باب التشبيه حيث قسّموه بأن طرفاه إما حسيان أو عقليان أو مختلفان كما في المطول و الأطول. و قد سبق بيانه في لفظ الخيالي أيضا. فالوهمي على هذا ما لا يدرك بإحدى الحواس الظاهرة لعدم وجوده في الخارج و لا في نفس الأمر، لكنه لو وجد في الخارج لا يدرك إلّا بإحدى تلك الحواس الظاهرة بخلاف الوهمي بالمعنى الأول فإنه موجود في نفس الأمر و لا يمكن أن يدرك بإحداها. ثم الوهميات كما تطلق على المعاني الجزئية المدركة بالوهم و على الأمور المخترعة بالقوة المتخيلة كذلك تطلق على القضايا التي يحكم بها الوهم. فإن حكمت الوهم في الأمور المحسوسة كما إذا حكمت بحسن الحناء و قبح السواد كان حكمها صادقا في الجملة لأنّ الوهم تدرك الجزئيات المنتزعة من المحسوسات، فهي تابعة للحس. فإذا حكمت على المحسوسات بأحكامها كان حكمها صحيحا بشرط شهادة العقل لها لا مطلقا فإنها قد تحكم بعداوة من لا عداوة له، فمثل هذه الوهميات تعدّ من المقدمات اليقينية الضرورية. و إن حكمت على الأمور الغير المحسوسة بأحكام المحسوسات كان حكمها كاذبا كالحكم بأنّ كلّ موجود مشار إليه و أنّ وراء العالم فضاء لا يتناهي، و مثل هذه الوهميات تعدّ في المقدمات الظنية، هكذا في شرح المواقف و غيره.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨١١

حرف الباء (ب)

بار:

[في الانكليزية] Friend, beloved, vision of the True - Ami, bien

[في الفرنسية] aime, vision du Vrai

بالفارسية: صديق، حبيب، معاون. و عند الصوفية يطلق على عالم الشهود، يعني مشاهدة ذات الحق «١».

الياقوت:

[في الانكليزية] Ruby, sapphire, topaz, universal soul

[في الفرنسية] Rubis, saphir, topaze, ame universelle

جوهر مشهور. و عند الصوفية: الياقوت الأحمر عبارة عن النفس الكلية التي تتعلق بالجسم بواسطة امتزاج نورها بالظلمة. كذا في لطائف اللغات «٢».

اليبوسة:

[في الانكليزية] Dryness, aridity

[في الفرنسية] Secheresse, dessechement

بالباء الموحدة هي من الكيفيات الملموسة، و تقابل الرطوبة بالتضاد عند الكل.

ف عند الإمام عبارة عن عسر الالتصاق و الانفصال أى عن كيفية تقتضى ذلك. و عند الحكماء عسر التشكل أى كيفية تقتضى ذلك. قال الإمام الرازى فى المباحث المشرقية. لعل الأقرب فى بيان حقيقة اليباس أن يقال من الأجسام التى نشاهدها ما يسهل تفرقه و يصعب اتصاله إمّا لذاته بأن يكون ذلك الجسم فى نفسه بحيث يتفرق أجزاءه و تنفك بسهولة و هو اليباس، فاليبوسة حينئذ هى الكيفية التى يكون الجسم بها سهل التفرق عسر الاجتماع. و إمّا للحامات و اتصالات سهلة الانفراك بين أجزائه الصغيرة الصلبة التى يكون كل واحد منها عسر التفرق فى نفسه و هو الهش. و منها ما هو بالعكس فيسهل اتصاله و يصعب تفرقه و هو اللزج.

و المذكور فى الملخص أن من الأجسام المتصلة ما ينفك بسهولة و منها ما ليس كذلك، و الثانى هو الصلب، و الأول على قسمين: أحدهما أن يكون الجسم مركباً من أجزاء صغار لا يقوى الحس على إدراك كل واحد منها منفرداً، و يكون كل واحد منها صلباً عسر الانفراك و لكنها متصلة بلحامات سهلة الانفراك و هو الهش. و ثانيهما أن يكون الجسم فى طبعه تلك اللحامات و هو اليباس، كذا فى شرح المواقع.

و فى شروح الموجز أن لليباس معنيين: أحدهما اليباس بالفعل و ضدّه الرطب بالفعل، و ثانيهما اليباس بالقوة و هو الذى إذا ورد على بدن الإنسان المعتدل أخذ كيفية زائدة على ما له من اليبوسة، سواء كان يابساً بالفعل أو لا يكون، بل يكون رطباً كالعسل فإنه و إن كان رطباً بالفعل لكنه يابس بالقوة. و لليباس معان آخر أيضاً ذكرت فى لفظ الرطوبة.

(١) يار نزد صوفية عالم شهود را گویند يعنى مشاهده ذات حق.

(٢) جوهر مشهور و نزد صوفية ياقوت احمر عبارتست از نفس کلی به واسطه امتزاج نوریت او بظلمت تعلق جسم كذا فى لطائف اللغات.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨١٢

اليتيم:

[في الانكليزية] Orphanhood

[في الفرنسية] Etat d'orphelin

بالضم و سكون المثبأة فوقانية: هو كون الطفل يتيماً بلا أب و البغل بلا أم. و الجوهر بدون نظير، كما فى الصراح. و اليتيم عند السالكين هو أن يجعل العبد نفسه عبداً للمحبة، و أن يصبح موصوفاً بالتجريد الظاهرى و التفريد الباطنى. و هو من مراتب المحبة كما مر «١».

يتج أى:

[في الانكليزية] Turkish month (Yatinj –ay)

[في الفرنسية] mois turc (Yatinj –ay)

اسم شهر في تقويم الترك «٢».

اليدان:

[في الانكليزية] The two hands.the necessary and the contingent

[في الفرنسية] les deux mains.le necessaire et le contingent

تثنية يد، و هي بالفارسيه دست. و هما عند الصوفيه عبارة عن الأسماء الإلهية المتقابلة المفسرة بالأسماء الجلالية و الجمالية كالفاعله و القابلة مثل القهار و اللطيف. و قيل: اليدان عبارة عن حضرة الوجود و الإمكان. كذا في لطائف اللغات «٣».

اليرقان:

[في الانكليزية] Jaundice,icterus

[في الفرنسية] Jaunisse,ictere

بالفتح و سكون الراء عند الأطباء علّة يتغيّر بها لون البدن إلى الصفرة أو السواد بجريان الخلط الأصفر أو الأسود إلى الجلد و ما يليه بلا عفونه، كذا في شرح القانونجه.

اليزيدية:

[في الانكليزية] Al –Yazidiyya sect

[في الفرنسية] Al –Yazidiyya secte

فرقة من الإباضية أصحاب يزيد بن أنيسة «٤» و قد سبق «٥».

اليقين:

[في الانكليزية] Certainty,certitude,assurance

[في الفرنسية] Certitude,assurance

بالقاف كالكريم هو في عرف علماء الرسوم الاعتقاد الجازم المطابق الثابت أي الذي لا يزول بتشكيك المشكك. فبالاعتقاد خرج الشك، و بالجازم الظن، و بالمطابق الجهل الغير المركب، و بالثابت اعتقاد المقلد، كذا في شرح النخبة في بحث تواتر الخبر. فالمراد بالاعتقاد معناه الغير المشهور و إلا يلزم استدراك قيد الجازم الخروج الظن من الاعتقاد لو أخذ بالمعنى المشهور. و المراد بالمقلد المقلد المصيب لا المخطئ و لا الأعم منهما فإن تقليد المخطئ قد خرج بقيد المطابق على ما صرحوا به. اعلم أن اليقين اعتقاد بسيط بالحقيقة، و ما قال في القطبي إن اليقين هو اعتقاد الشيء بأنه كذا مع اعتقاده بأنه لا يمكن أن يكون إلا كذا اعتقادا مطابقا ثابتا غير ممكن الزوال. فالقيد الأول يخرج الظن و الثاني الجهل المركب،

(١) بالضم و سكون التاء المثناة فوقانية يتيم شدن و يتيم مرد بي پدر و ستور بي مادر و جوهر بي نظير كما في الصراح و يتيم نزد سالكان آنست كه بنده خود را بنده محبت گرداند و به تجريد ظاهري و تفريد باطني موصوف شود و هو من مراتب المحبة كما مر.

(٢) ينتج آى نام ماهى است در تاريخ ترك.

(٣) تشبه يد بمعنى دست و نزد صوفيه عبارتست از اسمای متقابله إلهى كه تفسير کرده شده است باسمای جلالى و جمالى مانند فاعله و قابله مثل قهار و لطيف و قيل يدان عبارتست از حضرت و جوب و امکان كذا فى لطائف اللغات.

(٤) يزيد بن أنيسه البصرى، من الخوارج الاباضيه، كان رأس الفرقة اليزيديه، غادر إلى فارس حيث بث فيها أباطيله. وقيل إن اسمه كان زيد بن أبى أنيسه. معجم الفرق الاسلاميه ٢٧١، موسوعه الفرق و الجماعات ٤٢٨.

(٥) فرقه من غلاة الخوارج الاباضيه، اتباع يزيد بن أنيسه، وقيل زيد بن أبى أنيسه. قالوا بنسخ شريعته الاسلام آخر الزمان و أن الله يبعث رسولا من العجم. و قالوا بأباطيل كثيره حتى إن الخوارج تبرأت منهم

موسوعه الفرق و الجماعات و المذاهب الاسلاميه ٤٢٨، التبصير ١٤٠، معجم الفرق الاسلاميه ٢٧١، الملل و النحل ١٣٦، الفرق بين الفرق ٢٧٩، مقالات الاسلاميين ١ / ١٧٠.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨١٣

و الثالث اعتقاد المقلد انتهى، فلم يرد به أن اليقين مركب من اعتقادين بل أراد أنه اعتقاد بسيط على وجه لو التفت المعتقد بأن معتقده إما مطابق للواقع أو لا لم يعتقد إلا المطابقه و لم يحتمل عدمها، و هذا مثل قولهم الظن هو الحكم بأحد النقيضين مع تجويز الآخر، فإن المتبادر منه أن التجويز واقع بالفعل مع أن مرادهم أن الظن اعتقاد بسيط، لكن بحيث لو فرض النقيض لجوزه، كذا ذكر النصير فى حاشيته. وقيل التيقن و اليقين هو عدم احتمال النقيض أى عدم احتمال لا فى نفس الأمر و لا عند العالم لا فى الحال و لا فى المآل، و حاصله الجزم المطابق الثابت، فخرج به الشك و الظن و الوهم و الجهل المركب و تقليد المخطئ و المصيب، فرجع إلى الأول. وقيل اليقين و التيقن هو الجزم المطابق فخرج به ما عدا تقليد المصيب، و هذا خلاف المتعارف. هكذا استفاد من حواشى الخيالى فى بحث خبر الرسول.

اليقنيات:

[فى الانكليزيه] Sure propositions, absolute propositions, principles, axioms, sensible objects, innate ideas

[فى الفرنسيه] Propositions certaines, propositions apodictiques, principes, axiomes, objets sensibles, ideas innees

القضايا التى يحصل منها التصديق اليقيني و هى إمّا ضروريه أو نظريه، و الضروريه سته على المشهور: الأوليات و الفطريات و المشاهدات و الحدسيات و المعجزات و المتواترات. وقيل سبع و سابعها الوهميات.

و منهم من حصرها فى الأوليات و الحسيات و أدرج الفطريات فى الأول و البواقى فى الثانى، فأراد بالحسيات ما للحس مدخل فيها. و منهم من ثلث القسمه كصاحب المحصل و صاحب المواقف حصرها فى الأوليات و الحسيات و الوجدانيات و أدرج الفطريات فى الأوليات و البواقى فى الحسيات. و ذهب جماعة إلى أن ما عدا الحسيات و الأوليات ليست من الضروريات و المفهوم من شرح المقاصد أن النزاع لفظى مبنى على تفسيرهم الضرورى بالذى نجد من أنفسنا مضطرين إليه كذا ذكر الصادق الحلوانى فى حاشيه الطبيى. و فى البيضاوى فى تفسير قوله تعالى و بِالْأَحْزَةِ هُمْ يُوقِنُونَ «١» اليقين إتقان العلم نظرا و استدلالا، و لذلك لا يوصف به علم البارى تعالى انتهى. قال مولانا عصام الدين فى حاشيته: تقييد اليقين بالنظر ينافى ما اشتهر من أئمة النحو أن العلم من أفعال القلوب لليقين فإن العلم لا يخص الاستدلال انتهى. و الإيقان هو علم الشىء بالاستدلال و لذلك لا يوصف علمه تعالى بالإيقان لتزهره عن الكسب و الاستدلال، و هكذا فى بحر الموج «٢». و اليقين عند السالكين اختلفت الأقوال فيه. فقيل هو تحقيق التصديق بالغيب بإزالة

كَلَّ ظَنًّا. و قال سهل: هو المكاشفة. و قال عطاء ما زال عنه المعارض على دوام الوقت. قال ذو النون كَلَّ ما رأته العيون نسب إلى العلم و ما علمته القلوب نسب إلى اليقين. و قيل اليقين المشاهدة. و قيل هو عبارة عن ظهور نور الحقيقة في الموقن حال كشف أستار البشرية بشاهد الوجد و الذوق لا

(١) البقرة/٤

(٢) منهاج الصواب لابي محمد على أسعد الحسيني (- ٥٨٨ هـ) شرحه الشيخ الامام محمد بن فخر الدين الآبار المارديني، و سَمَّاه البحر الموج في شرح المنهاج، و هو أربعة عشر مجلدا. كشف الظنون ٢/ ١٨٧٥. و يوجد أيضا: البحر الموج و السراج الوهاج في تفسير القرآن للقاضي شهاب الدين أحمد بن شمس الدين بن عمر الزاولي الدولة آبادي الهندي الحنفي (- ٨٤٨ هـ). إيضاح المكنون، ١/ ١٦٦.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨١٤

بدلالة العقل و النقل. قال على رضى الله تعالى عنه: لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا، معناه أنه يزداد وضوحا و مشاهدة. إن قيل نور الإيمان و اليقين واحد أم لا؟ يقال نور الإيمان من وراء الحجاب قال تعالى يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ «١» و اليقين نور عند كشف الحجاب، و بالحقيقة هما نور واحد إلا- أنه إذا كان من وراء الحجاب يقال له نور الإيمان. و إذا كان عند رفع الحجاب صار يقينا. و قيل الفرق بينهما كالفرق بين الأعمى و البصير إذا أخبرا بطلوع الشمس فإنَّ إخبار البصير بالمشاهدة بخلاف إخبار الأعمى كذا في مجمع السلوك. و في خلاصة السلوك: قيل اليقين مشاهدة الغيوب بكشف القلوب و ملاحظة الأسرار بمخاطبة الأفكار. و قيل اليقين في القلب كالبصر فيرى به ما غاب عن بصره.

و قال بعضهم اليقين ثلاثة: علم اليقين و عين اليقين و حق اليقين. قيل علم اليقين ما يحصل عن الفكر و النظر، و عين اليقين ما يحصل من عيان العين و البصر، و حق اليقين اجتماعهما.

و إذا أخبره الصادق بالمعجزات صار ذلك حق اليقين انتهى. و في مجمع السلوك: علم اليقين هو ما حصل عن نظر و استدلال، و عين اليقين هو ما حصل عن مشاهدة و عيان، و حق اليقين هو ما حصل عن العيان مع المباشرة. فعلم اليقين كمن علم بالعادة أن في البحر ماء، و عين اليقين كمن مشى و وقف على ساحله عاينه، و حق اليقين كمن خاض فيه و اغتسل و شرب منه. فالشخص الذي يعلم بأن الله موجود و واحد فعنده يقين عام، أى عنده خبر من البعيد. و أمّا من يصل بالكشف الروحي و الخفي و تتجلى عليه الصفات، فهذا عنده عين اليقين و هو صاحب مكاشفة و مشاهدة. و لكنه ما زال على ساحل البحر. و أمّا الشخص الذي وصل إلى التجلى الذاتى و المشاهدة الذاتية، فهذا عنده حق اليقين. و صار صاحب وصال و اتصال «٢». اعلم أن حق اليقين عند الصوفية هو معرفة الله تعالى بالمشاهدة و المعاينة و معرفة ما سواه لا- يطلق عليها حق اليقين إلّا مجازا انتهى كلامه. و قال علماء الأصول: علم اليقين ما يقطع الاحتمال كالعلم الحاصل من المحكم و المتواتر و قد سبق في لفظ القطع.

اليمين:

إشارة

[في الانكليزية] Right hand, oath

[في الفرنسية] Main droite, serment

بالميم كالكريم هو فى اللغة اليد اليمنى لأنهم كانوا إذا تحالفوا ضرب كل واحد منهم على يمين صاحبه. و قيل القوة و القدرة.

وفي الشرع عبارة عن تقوية الخبر بذكر الله تعالى أو صفاته على وجه مخصوص، أو تعليق الجزاء بالشرط على وجه ينزل الجزاء عند وجود الشرط. والنوع الأول يختص باسم القسم، والنوع الثاني من مصطلحات الفقهاء إذ الغالب أن اليمين لتحقيق ما قصد من البر في الاستقبال إثباتا، وفي هذا النوع يحصل الحمل على الشرط أو المنع فكان يمينا معنى كذا في البرجندی. وفي فتح القدير اليمين اسم لمجموع القسم والمقسم عليه، فالمراد من لفظ اليمين في قوله عليه الصلاة والسلام (من حلف على يمين) (٣) الحديث، المقسم عليه من باب إطلاق اسم الكل على الجزء.

(١) البقرة/ ٣

(٢) کسی که خدای را داند که هست و یکی است علم یقین دارد که از دور خبری دارد و اما کسی که بکشف روح و خفی میرسد و تجلی صفات بروی می شود عین یقین دارد و صاحب مکاشفه و مشاهده است لیکن هنوز در کناره دریاست و اما کسی که بتجلی ذات و مشاهده ذات میرسد حق یقین دارد و صاحب وصال و اتصال گشت.

(٣) صحیح مسلم، کتاب الایمان، باب (ندب من حلف یمینا، فرأی غیرها خیرا منها، ح ١٥١٣، ٣/ ١٢٧٢).

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ٢ ١٨١٥ التقسیم ...: ص: ١٨١٥

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨١٥

التقسيم:

اليمين بالله و صفته و ما في حكمه كتحريم الحلال ثلاث باعتبار الحكم، و إن كان اليمين باعتبار العدد أكثر من أن يعدّ. الأول يمين غموس و هي الحلف على أمر ماض يتعمّد فيه الكذب، مثل أن يحلف على شيء قد فعله مع علمه أنه لم يفعله. و التقييد بالماضي باعتبار كثرة وقوعها ماضيا فإنها تقع على الحال أيضا مثل أن يقول و الله ما لهذا عليّ دين و هو كاذب. و بالجملة فاليمين الغموس حلف على أمر كاذب بعلم كذبه ماضيا كان أو حالا، و سمّيت غموسا لأنها تغمس صاحبها في النار.

و قولهم يمين غموس إمّا تركيب توصيفي أو إضافي من قبيل إضافة الجنس إلى النوع، و حكم هذه اليمين الإثم و لا شيء فيه إلّا التوبة و الاستغفار. الثاني يمين لغو و هي أن يحلف على أمر ماض و هو يظنّ أنه حقّ و الأمر بخلافه، مثل و الله لقد فعلت كذا و هو يظنّ أنه صادق، أو و الله ما فعلت و هو لا يعلم أنه قد فعل. و قد تكون على الحال أيضا مثل أن يرى شخصا من بعيد فيحلف أنه زيد فإذا هو عمرو، أو يرى طائرا فيحلف أنه غراب فإذا هو غيره.

فالتقييد بالماضي باعتبار الغالب. فاليمين اللغو هي حلف على أمر كاذب يظنّه صادقا ماضيا كان أو حالا. و عن ابن عباس رضي الله عنه هو اليمين في الغضب. و قيل إن يمين اللغو ما يجري على الألسنة من قولهم لا- و الله، و بلى و الله، من غير اعتقاد في ذلك. و اللغو في اللغة هو الكلام الساقط الذي لا- يعتدّ به. و حكم هذه رجاء العفو. و الثالث اليمين المنعقدة و تسمى منعقدة أيضا و هي الحلف على الأمر المستقبل أن يفعله أو لا- يفعله. فإذا حث في ذلك لزمته الكفارة. ثم المنعقدة ثلاثة أقسام: مرسل و مؤقّت و فور. فالمرسل هو الخالي عن الوقت في الفعل و نفيه، ففي الإثبات نحو و الله لأضربنّ زيدا ما دام الحالف و المحلوف عليه قائمين لا يحث، و إن هلك أحدهما حث. و في النفي نحو و الله لا أضرب زيدا يحث أبدا فإن فعل المحلوف عليه مرة واحدة حث و لزمته الكفارة و لا ينعد اليمين ثانيا. و المؤقّت مثل و الله لأشربنّ الماء الذي في هذا الكوز اليوم و فيه ماء فهنا لا يحث ما لم يمض اليوم، فإذا مضى و لم يفعل حث. فإن مات قبل مضى اليوم لم يحث عندهما. و عند أبي يوسف يحث عند مضى اليوم. و أما يمين الفور فهي أن يكون ليمينه سبب، فدلالة الحال توجب قصد يمينه على ذلك السبب، و ذلك كلّ يمين خرجت جوابا لكلام أو بناء على أمر فيتقيّد به بدلالة الحال، نحو أن تنهيا المرأة للخروج فقال إن خرجت فأنت طالق فقعدت ساعة ثم خرجت لا تطلق. هذا خلاصة ما في

الدرر و الجوهرة النيرة و جامع الرموز.

اليوم:

[في الانكليزية] Day

[في الفرنسية] Jour

بالفتح و سكون الواو في اللغة الوقت ليلا- أو غيره قليلا- أو غيره. و في العرف من طلوع جرم الشمس و لو بعضها إلى غروب تمام جرمها، و هكذا عند منجمي الفارس و الروم.

و في الشرع من طلوع الصبح الصادق إلى غروب تمام جرم الشمس. و الليل على الأول من غروب تمام جرم الشمس إلى طلوعه، و على الثاني من غروب تمام جرم الشمس إلى طلوع الصبح الصادق. قال الإمام الرازي في التفسير الكبير: من الناس من قاس على آخر الليل أوله فاعتبر في حصول الليل زوال آثار الشمس. ثم هؤلاء منهم من اكتفى بزوال الحمرة في حصول الليل و منهم من اعتبر ظهور الظلام التام و ظهور الكواكب. لكن الفقهاء أجمعوا على أن أول النهار من طلوع الصبح الصادق و أول الليل من غروب تمام جرم الشمس، و أجمعوا على بطلان هذه المذاهب. و قال بعض البراهمة: إن ما بين

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨١٦

طلوع الصبح الصادق و طلوع الشمس و كذا ما بين غروب الشفق و غروب الشمس بمنزلة فصل مشترك بين اليوم و الليلة ليس بداخل فيهما. و قد يطلق اليوم على اليوم بليته على ما ذكره القاضي الرومي في شرح الملخص انتهى. قال عبد العلي البرجندی في شرح التذكرة: اعلم أن حكماء الهند يطلقون اليوم بثلاثة معان: أحدها اليوم الطلوعي و هو من طلوع الشمس إلى طلوع الشمس ثانيا. و ثانيها اليوم الشمسي و هو جزء واحد من ثلاثمائة و ستين جزءا من زمان السنة الشمسية الحقيقية. و ثالثها اليوم القمري و هو جزء واحد من ثلاثين جزءا من زمان ما بين الاجتماعين الواسطين. و لا يخفى أن اليوم الشمسي أطول من الطلوعي في المعمورة و الطلوعي من القمري انتهى. و قال الصوفية اليوم هو التجلي الإلهي، فأيام الله و أيام الحق تجلياته و ظهوره تعالى بما يقتضيه ذاته من أنواع الكمالات و لكل تجل من تجلياته سبحانه حكم إلهي يعبر عنه بالشأن، و لذلك الحكم في الوجود أثر لائق بذلك التجلي. فاختلاف الوجود أعني تغيره في كل زمان إنما هو أثر للشأن الإلهي الذي اقتضاه التجلي الحاكم على الوجود بالتغير، و هذا معنى قوله: كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ «١» و لهذا زيادة توضيح في الإنسان الكامل، و قد سبق في لفظ التجلي أيضا. و يقول في لطائف اللغات: اليوم في اصطلاح الصوفية عبارة عن وقت اللقاء الإلهي و الوصول. يعني الجمع و بلوغ السائر لحضرة الواحد «٢».

اليوم بليته:

إشارة

[في الانكليزية] Whole day with its night

[في الفرنسية] Jour entier avec la nuit

هو يطلق على معينين: أحدهما عند العامة و هو زمان يتخلل بين مفارقة الشمس دائرة الأفق و بين عودها إليها بعد غيبوبة واحدة و ظهور واحد، و هو قد يبلغ دورتين و دورات من المعدل كما في المواضع التي عرضها أكثر من تمام الميل الكلي. و بالجملة فاليوم بليته عند العامة عبارة عن مجموع اليوم و الليل، و مبدأه عند أهل الشرع أول الليل، و كذا عند العرب، و مبدأه عند أهل الروم و الفارس أول اليوم. و على هذين الاصطلاحين يختلف مقدار اليوم بليته بحسب اختلاف الآفاق. و ثانيهما عند المنجمين و هو زمان

يتخلل بين مفارقة الشمس نصف دائرة نصف نهار متعينة أو مفروضة متحددة بقطبي العالم و بين عودها إلى ذلك النصف بعينه، و هو لا يبلغ دورتين أصلا و مباحث تعديل الأيام مبنية على هذا المعنى الأخير و هذا هو المتبادر من اليوم بليته حيث أطلق في كتب علم الهيئة.

و إطلاق اليوم بليته على هذا المعنى بحسب الاصطلاح إذ قد يتفق أن لا يغيب الشمس في هذه المدة أصلا و قد يتفق أن لا يظهر فيها أصلا و ذلك في المواضع التي جاوز عرضها تمام الميل الكلي. و ظاهر كلام البعض أنه لا يطلق اليوم بليته إلا على زمان يتفق فيه للشمس الظهور و الخفاء معا حيث عرف اليوم بليته بأنه زمان يتخلل بين مفارقة الشمس نصف دائرة نصف النهار و بين عودها إليه بعد ظهور و خفاء.

و قيل المراد من هذا تعريف اليوم بليته في معظم العمارة فلا إشكال. و يمكن أن يقال مقدار اليوم بليته إذا أخذ المبدأ من نصف النهار كان في جميع الآفاق واحدا، ففي الأفق الذي يكون الشمس فيه فوق الأرض أدوارا يصدق على زمان اليوم بليته هناك أنه زمان يتخلل بين مفارقة الشمس نصف دائرة نصف النهار و بين عودها إليه بعد ظهور و خفاء، فإن

(١) الرحمن / ٢٩

(٢) و در لطائف اللغات ميگوید که يوم در اصطلاح صوفيه عبارت از وقت لقای إلهی و وصول یعنی الجمع و بلوغ سائر بحضرت واحد است.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨١٧

الظهور و الخفاء و إن لم يقعا في هذا العرض وقعا في موضع آخر يكون مع هذا الموضع تحت نصف نهار واحد فتأمل. اعلم أن مبنى ما ذكر أخذ المبدأ من نصف النهار فإن نصف النهار تقاطعان مع مدار الشمس أحدهما أعلى و الآخر أسفل. فمنهم من يأخذ التقاطع الأعلى و هو قول منجمي الفارس و اليونان و المغرب فإنهم يقولون إن اليوم بليته من نصف النهار إلى نصف نهار آخر، و منجمو الخطا و الغور و الهند و المشرق يأخذون المبدأ من نصف الليل و يقولون إن اليوم بليته من نصف الليل إلى نصف ليل آخر، فهم يأخذون التقاطع الأسفل.

و على كلا القولين لا- يختلف مقدار اليوم بليته بحسب اختلاف الآفاق. ثم اليوم بليته الذي مبدأه نصف النهار يطلق بالاشتراك اللفظي أو الحقيقي و المجاز على الحقيقي و الوسطى و ليس إطلاقه عليهما على سبيل الاشتراك المعنوي حتى يصح تقسيمه إليهما كما وقع في عبارات القوم، حيث قالوا اليوم بليته ينقسم إلى حقيقي و وسطى. فالحقيقي ما مر من أنه زمان يتخلل بين مفارقة الشمس نصف دائرة نصف النهار و بين عودها إليه و هو مقدار دورة واحدة تامه من المعدل مع مطالع قوس تقطعها الشمس بحركتها الخاصة التقويمية، و الوسطى هو زمان دورة واحدة تامه من المعدل مع قوس منه أي من المعدل مساوية لوسط الشمس. و مقدار وسط الشمس برصد بطليموس هاها نظ ح ك و برصد تبارني هاها نظ ح ك م و برصد الطوسي هاها نظ ح يطر و برصد سمرقندهاها نظ ح بط لر. و لما كانت مطالع القوس التي تقطعها الشمس بحركتها التقويمية مختلفة لصغر تلك القوس تارة و كبرها أخرى لاختلاف تقويمها سرعة و بطء، و أيضا لو فرض عدم اختلاف تلك الحركة بالسرعة و البطء فمطالعها مختلفة البتة، لزم عدم تساوي الوسطى و الحقيقي دائما، بل قد يتساويان و قد يختلفان، و هذا التفاوت يسمى تعديل الأيام و هو لا يحس في يوم و يومين بل في أيام كثيرة. اعلم أن اليوم بليته في أعمال الاسطرلاب يعتبر بمقدار دورة واحدة من المعدل من غير اعتبار القوس المذكورة.

فائدة:

لا بد من يوم يفرض و مبدأ يقاس سائر الأيام إليه و يكون نصف نهار ذلك اليوم مبدأ الأيام الوسطية و الحقيقية جميعا، و كل يوم

يفرض مبدأ يكون التفاوت ما بين اليومين الماضيين من ذلك اليوم تارة زائدا و تارة ناقصا إلا أواخر الدلو و أوائل العقرب، فإنَّ المبدأ إذا جعل الأول كانت الأيام الحقيقية دائما ناقصة عن الوسطية، و إذا جعل الثاني كان الأمر بالعكس. لكن اتفق أهل الصناعة على جعل المبدأ أواخر الدلو من غير ضرورة تدعو إليه.

فائدة:

ينقسم كل من الحقيقي و الوسطى إلى الساعات المستوية كما أنَّ كلَّ من اليوم و الليل ينقسم إلى ساعات زمانية كما مرَّ في محلّه. هذا كلّ خلاصة ما ذكر العلي البرجندی في تصانيفه كشرح بيست باب و شرح التذكرة و حاشية الپغميني و غيرها.

اليونسية:

[في الانكليزية] Al -Yunissiyya sect

[في الفرنسية] Al -Yunissiyya secte

بضم الياء و النون و بياء النسبة فرقة من غلاة الشيعة أصحاب يونس بن عبد الرحمن «١»

(١) يونس بن عبد الرحمن مولى علي بن يقطين، توفي عام ٢٠٨ هـ / ٨٢٣ م. و قيل ١٥٠ هـ. أبو محمد، فقيه إمامي. له عدة مؤلفات.

الاعلام ٨ / ٢٦١، منهج المقال ٣٧٧، الفرق بين الفرق ٦٣، معجم الفرق الاسلامية ٢٧٥، موسوعة الفرق و الجماعات ٤٧١.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨١٨

قال: الله تعالى على العرش يحمله الملائكة و هو أقوى من تلك الملائكة مع كونه محمولا لهم، كالكركي يحمله رجل و هو أقوى منه.

و يطلق اليونسية أيضا على فرقة من المرجئة أصحاب يونس النمرى «١» قالوا الإيمان هو المعرفة بالله و الخضوع له و المحيية بالقلب. فمن اجتمعت فيه هذه الصفات فهو مؤمن، و لا يضر معها ترك الطاعات و ارتكاب المعاصي و لا يعاقب عليها، و إبليس كان عارفا بالله و إنّما كفر باستكباره و ترك الخضوع له كذا في شرح المواقف «٢».

خاتمة

ولما كانت اللغات العربية المصطلحة الطبية و اللغات العجمية المصطلحة أكثرها مذكورة في بحر الجواهر و حدود الأمراض و بحر الفضائل و فرهنگ جهانگیری و غيرها من كتب اللغة التي كانت على مدّة هذا في هذا الكتاب فإنَّ من أرادها يستخرج منها بسهولة، فليكن هذا آخر ما أردناه، فالحمد لله على ذلك حمدا كثيرا كثيرا، و ما أبرئ نفسي من الخطأ و التقصير، فإنَّ ذلك شأن الحكيم الخبير. فالمأمول من ذوى العقول أن يتغمّدوني بذيل العفو فيما صدر عني من الخطأ و التيهو و أن يدعوا لي بحسن العاقبة و الخاتمة. اللهم اجعلني ممن أوتى كتابه بيمينه و اجعلني مقيم الصلاة، ربنا تقبل دعاءنا، ربنا اغفر لي و لوالديّ و للمؤمنين يوم يقوم الحساب. و صلى الله على خير خلقه محمد علم الهدى و الرّشاد، و على آله و أصحابه إلى يوم التّناد. آمين آمين آمين. يا رب العالمين.

(١) يونس بن عون أو بن عمرو النميري. و قيل السمرى أو الشمري. رأس الفرقة اليونسية من المرجئة.

معجم الفرق الاسلاميه ٢٧٥، موسوعه الفرق و الجماعات ٤٣١، التبصير ٩٧، الملل و النحل ١٤٠، الفرق بين الفرق ٢٠٢، مقالات الاسلاميين ١ / ١٩٨.

(٢) تطلق على فرقتين: فرقه من غلاة الشيعة المشبهه أتباع يونس بن عبد الرحمن القمي، كان إماميا. قالوا بموت الإمام موسى بن جعفر. أفرطوا في التشبيه. لكن الشيعة تجعله موثوقا صحيح العقيدة.

و الفرقة الثانية من المرجئه البائدة أتباع يونس السمرى كما ذكرت بعض المصادر. و قيل هي من فرق المرجئه أتباع يونس بن عون أو عمرو النمري. كانت لهم آراء في الايمان و المعرفة و طرق الخضوع لله و غير ذلك.

موسوعه الفرق و الجماعات ٤٣١، التبصير ٤٠، ٩٧، الفرق بين الفرق ٧٠، ٢٠٢، معجم الفرق الاسلاميه ٢٧٥، الملل و النحل ١٤٠، مقالات الاسلاميين ١ / ١٩٨.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨١٩

فهرس الفرق و الأعلام و القبائل

فهرس الفرق و الأعلام و القبائل أ اب حرب: ٥٦٦

الإباضيّة: ٧٩

الإباضيّة: ٨٠، ٦٠٩، ٦٨٢، ٧٣٠، ١١٦١، ١٨١٢

إبراهيم: ٩٢٧، ١٠٦٩، ١٣٢٨، ١٦٤٢

إبراهيم بارستاني: ٢٧٧

إبراهيم بن أدهم: ٩١٤

إبراهيم بن سيار النّظام: ١٧٠٤

إبراهيم بن عبد الرحيم: ١٢٦١

إبراهيم بن هشام بن إسماعيل المخزومي: ٤٨٧

إبراهيم الحلبي: ١٠٩٠

إبراهيم النخعي: ١٠٦٧

أبرخس: ١٢٨٩

الأبرش: ٤٠٩

أبقراط: ٤٦

ابن أبي الاصبح: ٨٥، ١٤٨، ١٦٠، ٢٢١، ٢٥٢، ٢٩٥، ٣٧٥، ٤٠١، ٤٧٠، ٤٩٥، ٥٣٠، ١٢٠٣، ١٢٤١، ١٢٦٢، ١٣٤٧، ١٦٢٠

ابن أبي أوفى: ٣٦٣

ابن أبي حاتم: ١٤٣٨

ابن أبي صادق: ١٥١٩

ابن أبي مريم: ٦٢٨

ابن الأثير: ٢٢٣، ٢٥٢، ٢٩٢، ٣٩٩، ٤٥٤، ٥٩٨، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٦٣، ١٢٩٣، ١٣٦٥، ١٣٨٨، ١٤٣٥، ١٥٤٢

ابن الأصبح: ٤٤٦

ابن الأعرابي: ١٣٤١

- ابن أم مكتوم: ١٠٦٠
 ابن الأنباري: ١٨٠٣
 ابن أنيس: ٣٦٣
 ابن بعيش: ٥٢٠
 ابن البيطار: ٩٠٠
 ابن جريج: ٣٨٩
 ابن جزء: ٣٦٣
 ابن الجزري: ٨٨٦، ١٤٩٨، ١٥٠٧، ١٨٠٤
 ابن جنّي: ٣٨٣، ٤٩٢، ٦٣٢، ١١٨٨
 ابن الجوزي: ٦٦٩
 ابن الحاجب: ٢٠، ٦٩، ٣١٤، ٣١٥، ٣٧٩، ٦١٢، ٦١٣، ٦٢٤، ٦٧٨، ١١٦٩، ١٢٠٦، ١٢٣٦، ١٢٥١، ١٢٦٢، ١٣٧٢، ١٣٨٤، ١٤٣٠، ١٤٣٢، ١٤٣٨، ١٤٥٨، ١٤٩٣، ١٥٦٨، ١٥٨١، ١٦١٤، ١٦١٥، ١٦١٦
 ابن حبان: ٣٦٢، ٣٨٩، ١٤٩٦
 ابن الحجاج: ٤٥٤
 ابن حجة: ٢٤٤
 ابن الحجر: ٦٨، ٧٢، ١٨٠، ٦٢٩، ٦٢٩، ٧٠٤، ٧٠٥، ١٠٠٦، ١٠٢٠، ١٣٠٩
 كشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٢٠
 ١٥٤٧
 ابن الحشرج: ١٣٨٧
 ابن الحصار: ١٤٧٦، ١٦٦١
 ابن الحكم: ١٧٤٢
 ابن حنبل: ١٢٠٩
 ابن الخباز: ٥٢١، ٦٣٥، ١٢٦١
 ابن خزيمه: ١٤٣٤
 ابن خطل: ١٠٦١
 ابن خلكان: ١٤٩٥
 ابن خليفه: ٣٦٢
 ابن خويزمنداد: ١٤٧٠
 ابن دريد: ٩٣٢
 ابن دقيق العيد: ٦٦٨
 ابن الراوندي: ٢٩٧، ٥٤٣
 ابن رواحه: ١٠٣١
 ابن الرومي: ٢٤٣

- ابن الزبير: ٧٨٣، ١١٦١
ابن زكريا: ٧٥٧، ١٤٠٤
ابن سالم الجواليقي: ١٧٤٢
ابن سبأ: ٩٢٤
ابن ستة: ٥٥٦
ابن السحري: ١٧٢٢
ابن السراج: ١١٩٠
ابن السكيت: ٧٧
ابن سيرين: ٨٧٠
ابن سينا: ١٣٥، ٢١٨، ٥٦٥، ٦٤٢، ٦٤٢، ٦٤٤، ٧٢٢، ٨٦٧، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٢٢٦، ١٤١٨، ١٥٢٢، ١٦٣٤، ١٧٠٦
ابن شريح: ٥٠٠، ٩٥٩
ابن الصائغ: ٤٧٤
ابن الصباغ: ٧٠٥
ابن الصلاح: ٢٢٧، ٢٤٧، ٣٦٢، ٤٥٠، ١٠٠١، ١٠٠١، ١٢٠٨، ١٤٧٩، ١٥٢٧، ١٥٩٢، ١٦٠٠، ١٦٦٧
ابن الصلاح و النووي: ١١٨١
ابن الصوفي: ١٣٩١
ابن الضريس: ٧٧
ابن الطراوة: ١١٩١
ابن عامر: ٣٨٧، ١٤٩٧، ١٤٩٧
ابن عباس: ٧٧، ١٤٩، ١٧٩، ٨٢٧، ٨٢٩، ٩٩٠، ٩٩١، ١٠٥٢، ١٠٥٦، ١٠٨٨، ١٠٩١، ١٤١٦، ١٤٣٧، ١٥٨٢، ١٦٤٢، ١٦٧١
ابن عبد البر: ٨٧٠، ١٤٧٨، ١٥٤٣
ابن عبد السلام: ٨٦٠
ابن عبد المطلب: ١٠٨٨
ابن عدى: ١٢٠٨
ابن العربي: ٧٦
ابن عربي: ٥٢١، ١٣٢٨
ابن عصفور: ٥٨٠، ١١٨٨، ١٥٨٨
ابن عطاء: ١٧٥٧
ابن العطار: ١٠٥٦
ابن عطية: ٦٣٩
ابن عمر: ٥٠١، ٦٢٨، ٩٥٣، ١٢٥١
ابن عمرو بن العاص: ١١٦١
ابن عنى: ٩٤٩

- ابن عياش: ١٦٧٦، ١٧٩٠
 ابن عيينة: ٣٨٩، ٤٠٣، ٩١٤
 ابن غليون: ٩٥٩
 ابن غيلان: ٥٤٣
 ابن فارس: ١٤٨، ٤٧٤
 ابن فورجة: ٩٤٩
 ابن فورك: ١٢٢٢، ١٧١٠
 ابن القاص: ١٤٧٠
 كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٢١
 ابن قتيبة: ١٤٩٥
 ابن القطان: ٦٩٦
 ابن القيم: ٧٥٨
 ابن كثير: ٣٨٧، ٣٨٨، ١٣٠٦، ١٣٠٩، ١٤٩٧
 ابن لهيعة: ٦٢٨
 ابن ماجه: ١٧٨، ٩١٤، ٩٨٢، ١٠٢٥، ١٠٨٩، ١٥٦٣
 ابن مالك: ٢٢٩، ٥٢٠، ٦٣٤، ٦٣٤، ١١٨٨
 ابن المبارك: ٩٨٤
 ابن المديني: ١٢٠٩
 ابن مردويه: ١٠٥٦
 ابن مسعود: ٣٥، ٢٩٢، ٨٢٨، ٨٢٩، ٩٣٥، ٩٨٣، ٩٩٠، ١٠٦٧، ١٢٣٨
 ابن المطري: ٣٧
 ابن المعتز: ٩٩٣، ١١٢٧
 ابن معط: ٦٣٥
 ابن معن: ٩٩٠
 ابن ملجم: ١٤٢، ٩٢٤
 ابن مندة: ٣٨٩، ١٢٣٢
 ابن المنير: ٥٠٩
 ابن ميادة: ٢٥١
 ابن نباتة: ١٣٠
 ابن النفيس: ٩٣٤
 ابن النقيب: ٤٧٠
 ابن واثلة: ٣٦٣
 ابن وهب: ٣٨٩

ابن يعيش: ١٥٤١

الأبهرى: ٥٥٤

أبو إسحاق: ١١٨٤، ١٣٦٩، ١٣٩٣، ١٦٧٥، ١٧٩٩

أبو إسحاق إبراهيم: ١٤٥٠

أبو إسحاق الأسفرايني: ١٣٠٧، ١٤٦٩، ١٦٧٤

أبو الأسود: ٦٢٨

أبو البركات البغدادي: ٥٦٥

أبو البشر: ١٥٥٢

أبو البقاء: ٧٣٤، ٧٣٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٨١١، ٨٨٣، ٨٨٥، ٩١٢، ٩٤٦، ٩٦٨، ٩٨١، ٩٨٧، ٩٨٧، ٩٩٣، ١٠١٩، ١٠٣٠، ١٠٣٨، ١٠٧١، ١٠٧٥،

١٠٨١، ١٠٨٦، ١٠٩٣، ١٠٩٩، ١١٠١، ١١٠٢، ١١١٠، ١١١٢، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٤٠، ١١٤٦، ١١٥٤

أبو البقاء الحسنى الكفوى الحنفى: ١٠١٢

أبو البقاء الكفوى: ٨٤٨

أبو بكر: ٤٩٥، ٥٧٧، ٩١٨، ٩٧١، ٩٨٣، ١٠٣١، ١٠٧٤، ١١١٦، ١٢٦١، ١٣٥٣، ١٣٩٤، ١٦٠٥، ١٦٥٨، ١٦٧٥، ١٧٦٣، ١٧٩٩

أبو بكر احمد بن الحسين بن مهران النيسابورى: ١٤٩٨

أبو بكر الأصم: ١٠٢٢

أبو بكر الباقلانى: ٢٠٦، ١٢٢١

أبو بكر الجصاص: ١٥٥٢

أبو بكر الدقاق: ٣٤٩، ٥٢٢

أبو بكر الرازى: ٤٠٤

أبو بكر الشبلى: ١٣٢٩

أبو بكر الصديق: ١٠٦١، ١٠٨٤

أبو بكر الصيرفى: ٣٤٩، ٩٨٠

أبو تمام: ٤٥٥، ٤٧١، ٥١٣، ٥٨٨، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٤٩، ٩٥١

أبو الجارود: ٥٤٤، ٥٤٥، ٩١٧

أبو جعفر: ٣٨٨، ٧٨٤، ١٤٩٧

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٢٢

أبو جعفر إسكاف: ١٧٨

أبو جعفر محمد الباقر: ١٦٥٨

أبو جعفر النحاس: ١٧٢٢

أبو جعفر الهندوانى: ١٥١٦

أبو حاتم: ٩٩٠

أبو الحارث الإباضى: ٦٠٩

أبو الحجاج بن مغرور: ٥٢٠

- أبو حذيفة: ١٧٥٢
أبو الحسن: ٢٦٤، ٦٣٣
أبو الحسن الأشعري: ٢٩٨، ٩٣٢
أبو الحسن الأهوازي: ١٠٣٢
أبو الحسن البصري: ١٢٣٥
أبو الحسن بن خياط: ٧٦٧
أبو الحسن الكرخي: ٩٨٠
أبو الحسين: ١٣٥، ١٣٥، ٣٩٥، ٣٩٦
أبو الحسين البصري: ١٤٧، ٥٢٢، ٧٢٤، ٧٣١، ٨١٦، ٩٧٤، ١٠٤٨
أبو حفص بن أبي المقدام: ٦٨٢، ٦٨٢
أبو حمزة: ١٥٦٣
أبو حنيفة: ٢٩، ٤٠، ٤٠، ١٠١، ١٠١، ١١٣، ١٢٥، ١٤٦، ٢٣٠، ٢٨٧، ٢٩٦، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٦٢، ٤١٦، ٥٤٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٦٦٠، ٨٠٠، ٨١٣، ٩١٩، ٩٥٩، ٩٦١، ٩٦١، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٨٠، ١٠٠٦، ١٠٠٦، ١٠٤٥، ١٠٤٩، ١٠٥٣، ١٠٥٧، ١٠٨٨، ١٠٩١، ١١٣٢، ١١٥٥، ١١٦١، ١٢٥٣، ١٢٨٤، ١٤٥٤، ١٥١١، ١٥١٥، ١٥١٨، ١٥٢٦، ١٥٤٦، ١٥٥٢، ١٥٧٢، ١٦٣٩، ١٦٨٣، ١٧١٣، ١٧٢٧، ١٧٣٠، ١٨٠٢
أبو حيان: ٣١، ١١٨٨
أبو الخطاب: ٧٥١، ٧٥٢
أبو خطاب الأسدي: ٧٥١
أبو داود: ٩٨٢، ٩٨٣، ١٠٥٥
أبو ذؤيب الهذلي: ١٠٦٠
أبو ذر: ١٠٥١، ١٠٦٩
أبو ریحان: ١١٥١
أبو زياد: ٩٥٠
أبو زيد: ١٢٧، ٥٠١، ١١٤٥، ١٦٤٨
أبو زيد الدبوسي: ٦٧٦
أبو سعيد: ٨٧، ١٤٣٣
أبو سليمان: ٩١٥، ٩١٤
أبو شامة: ١٣٠٩
أبو الشيص: ٩٥١
أبو صالح: ٨٨٢، ١٢٥١
أبو طالب: ١٧٣٩، ٤٩٣
أبو الطفيل: ٣٦٣
أبو الطيب: ١٣٠، ٤٥٥، ٧٠٣، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٤٩، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥٠، ٩٥١
أبو العالية: ٤٩٢

- أبو العباس: ١٦٦٧
- أبو عبد الله: ١٠٦٨، ٢٠٦
- أبو عبد الله البصرى: ٣٤٩، ١٧٩٠
- أبو عبد الله الثلجى: ٥٢٢
- أبو عبد الله جعفر الصادق: ٧٥١
- أبو عبد الله محمد بن سعد البغدادي: ١١٢٥
- أبو عبد الله محمد بن كرام: ١٣٦٢، ١٦٣٥
- أبو عبيد: ١٠٩، ٦٢٨
- أبو عبيدة: ٣١٥، ٥٤٩، ١٠٩٨
- أبو العتاهية: ٧٠٣، ١١٩٣
- أبو عثمان: ٤٠٤، ١٠٤٧، ١٤٧٠، ١٥١٥
- أبو عثمان المغربي: ٤٦٥
- أبو عطاء: ١٤٧٠
- أبو العلاء محمد بن غانم: ٣٩٨
- كشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٢٣
- أبو على: ٤٤، ٥٧٧، ٧٠٢، ١٠٤٧، ١٣١٦
- أبو على بن سينا: ٥٨٣
- أبو على الجبائي: ٣٠٠، ١٠٦٨، ١٦٧٥
- أبو عمر الدواني: ٧٦
- أبو عمر الشيباني: ١٤٩٦
- أبو عمران الجوني: ١٤٤٣
- أبو عمرو: ٣٨٧، ٣٨٨
- أبو عمرو بن العلاء: ١٦٨٦
- أبو فاختة: ١٤٣٨
- أبو الفتح: ٥١٤، ٦٧٥، ٦٨٠، ٨٣٩، ١٢٨٥، ١٧٢٥، ١٧٢٧، ١٧٣٨
- أبو الفرج بن هند: ٧٨٣
- أبو الفضل الرازي: ١٥٠٧
- أبو القاسم: ٤، ٩٢، ١٦٣، ٢٢٤، ٢٧٤، ٤٢١، ٦٨٣، ٩٦٠، ١٠٩٧، ١١٣٧، ١٢٥٤، ١٢٥٧، ١٣٨٦، ١٤٤٧، ١٤٤٨، ١٤٥٠، ١٥٩٠، ١٧٢٣
- أبو القاسم ابن محمد الكعبي: ١٣٦٧
- أبو القاسم البلخي: ١٣٥
- أبو القاسم القشيري: ١٣١٦
- أبو القاسم الكعبي: ٥٢٢
- أبو الليث: ١٢٥٧، ١٦٨٦

- أبو مسلم: ٩٠٦، ٩١٥
أبو معاذ الثومن: ٥٤٣
أبو المعالي بن اللبان: ١٢٣٢
أبو معشر: ١٠٢١
أبو المعين: ١٧٦٤
أبو المكارم: ١٣٣٤، ١٥١٨، ١٨٠٥
أبو منصور: ١٣٠٧، ١٣٥٢
أبو منصور الشيباني: ١٠٦١
أبو منصور العجل: ١٦٥٨
أبو منصور الماتريدي: ٢٩٩، ٥٠٥، ١٠١٩
أبو موسى الأشعري: ٦٢٨
أبو موسى عيسى بن صبيح المزدار: ١٥٢٣
أبو موسى المدني: ١٤٩٥
أبو نصر: ٤٤، ١٥١٦
أبو نصر الفارابي: ٩٩٤
أبو نصر القشيري: ٤٩٣
أبو نواس: ٤٥٥، ٩٥٠
أبو هاشم: ٢٠٦، ٣٠٠، ٣٤٦، ٣٤٧، ٤١١، ٤١٦، ١١٧٨، ١٢١٣، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٣٠٣، ١٣٠٦، ١٣٥٣، ١٦٧٥، ١٧١٠، ١٧٦٣، ١٧٩٩
أبو الهذيل: ١٣٩٣
أبو هذيل العلاف: ٦٠٢
أبو هريرة: ٨٧٠، ١٠٦٨، ١٠٦٨، ١٠٨٤، ١٢٥١، ١٣٤٠، ١٤٣٥، ١٤٩٩
أبو الهذيل: ٣٠٠
أبو يزيد البسطامي: ٧٠٢
أبو اليسر: ٩٨١، ١٤٥٤
أبو يوسف: ٩٧، ١٠١، ١١٣، ٥٤٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٦، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٦٦٠، ٧٨٤، ٨٠٠، ٨١٣، ٩٢٩، ٩٦١، ١٠٤٩، ١٠٥٣، ١١٠٦، ١١٥٥، ١٢٧٣
الاتقان: ١٣٠٦
أحد: ٥٢٣
أحمد: ١٧٩، ٢٩٩، ٥٠٠، ٧٠٤، ٩١٥، ٩١٥، ٩٦٩، ٩٨٢، ٩٨٩، ٩٩٠، ١٠٣١، ١٠٩١، ١١٠٥، ١٥١١، ١٥٤٣
أحمد بن حابط: ٦٠٨
أحمد بن حنبل: ٥٤٢، ١٠٦١، ١١٦١
أحمد الجامي: ١٣٢٨
أحمد جند: ٤١٢، ٤١٣، ٤٠٣، ٨١٧، ٨١٨، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٥٠، ١٣٥٥

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٢٤

١٥٥٣، ١٦١١، ١٦٣٠، ١٧٨٧

أحمد الهجيمي: ١٦٣٥

الإخبارية: ١١٤، ٢٦١

الأخطل: ١٣٧٣

الأخفش: ٨٢، ٢٢٠، ٤٤٧، ٥٢٠، ٥٢٠، ٥٧٧، ٦٣٤، ٦٣٤، ٦٣٨، ١١٩٠، ١٢٩٧، ١٣٧٢

أخنس بن قيس: ١٢٣

الأخنسية: ١٢٣، ٥٣٨، ١٥٧٤

إدريس: ١٠٦٩

آدم: ٩٢٧، ١٠٦٩

آذريجان: ٩٢٨

أرسطاطاليس: ٩٩٤

أرسطو: ٤٦، ٣٣٧، ٥٦٥، ٩٠٩، ٩٣٦، ١٧١٩

الأرموى: ٣٠، ٥٥٤

الأزارقة: ١٤٢، ٧٣٠، ١١٨٤، ١٦٨٣

الأزد: ١٩

الأزهرى: ٧٢، ٢٨٧، ٩٣٥، ١٤١٣، ١٦٣٩

الأستاذ: ٢٩٧

إسحاق: ١٠٨٣، ٣٨٩

إسحاق بن سويد: ١٤٣٨

الإسحاقية: ١٧٦، ٧٠٩

إسحاق: ٧٠٤

إسرافيل: ١٢٨٦

الإسكافية: ١٧٧، ٥٦٦، ١٥٧٤

الإسكندر: ٩٩٤

اسكندر الأفردوسى: ١٥٦٩

اسكندر بن فيلقوس: ٣٦٦

إسماعيل بن جعفر الصادق: ١٨٩

الإسماعيلية: ١٨٩، ١٨٩، ٢٦٠، ٩٢٨، ١٠٥٢

إسماعيل بن إبراهيم: ٦٢٨

إسماعيل بن المقرئ اليمنى: ٢٤٣

إسماعيل بن جعفر الصادق: ٩٢٨

الأسوارى: ٢٠٠

الإسوارية: ٢٠٠، ١٥٧٥

أسود بن يزيد: ١٤٤١

الأشاعرة: ١٠٣، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٥، ٢٦٠، ٢٦٠، ٢٩٧، ٣٠١، ٣٣٩، ٣٩٢، ٥٣٦، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٦٠٢، ٦٠٢

٦٠٣، ٦١١، ٦٦٧، ٦٦٨، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٤٠، ٧٩٦، ٧٩٦، ٧٩٩، ٨٥٨، ٨٦٥، ٨٧٧، ٨٩٠، ٨٩١، ٩٧٤، ١٠٤٧، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٨، ١١٨٤، ١٢١٣

١٢١٣، ١٢١٤، ١٢٢٥، ١٢٢٨، ١٢٤٩، ١٢٥٩، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٦، ١٣٢٤، ١٣٦٢، ١٣٦٨، ١٣٧٣، ١٣٧٣، ١٣٩٢، ١٤٠٧، ١٤٢٨، ١٤٥١، ١٤٥٢

١٤٥٢، ١٤٧٠، ١٤٧٣، ١٤٣٥، ١٤٧٦، ١٤٨١، ١٧٣٧، ١٧٣٨، ١٧٣٩، ١٧٩١

أشجع: ٩٥٠

الإشراقيون: ١٤٢٦، ١٦٣٤

الأشعث: ١٠٥٩، ١٠٦١

الأشعري: ١٣٣، ١٨٢، ٢٦٤، ٢٩٩، ٥٣٢، ٦٦٧، ٦٩٦، ٧٩٤، ٨١٦، ١١٦٥، ١١٧٨، ١٢٠٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٥٨، ١٢٥٨، ١٣٠٣، ١٣٠٧، ١٣٦٣

١٣٦٣، ١٣٩٤، ١٣٩٤، ١٤٢٦، ١٤٥٢، ١٧٠٩، ١٧٦٣، ١٧٧٠، ١٧٩٩، ١٧٩٩

الأشعرية: ٧٥٠، ٩٣٢، ١٢١١

الأشناني: ٩٥٩

الأصبهاني: ٣٣، ٤٩٣

كشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٢٥

الأصفهاني: ١٣٠٩

الأصم: ١١٨٤

الأصمعي: ٧٢

الأطرافية: ٢٢٢، ١١٦٤

الأعمش: ٦٢٩، ١٥٩٢

أفلاطون: ٧٠٢، ٩١٢، ١١٥٨، ١٦٣٤، ١٦٣٥

الأفوه: ٩٥١

الأقسرائي: ١٥٦، ٢٧٢، ٣٢٣، ٣٤٨، ٣٥٤، ٣٨٨، ٣٩٢، ٥٥٦، ٦٢٥، ٦٧٩، ٦٩٢، ٧١٦، ٧٤٠، ٧٧٣، ٨١٣، ٨١٨، ٨١٨، ٨٣٩، ٨٤٣، ٩٢٠، ٩٢٣

٩٢٣، ٩٦٠، ٩٦٤، ٩٦٩، ٩٨٨، ١٠٢٨، ١٣٦٣، ١٥٠٨، ١٥١٢

أقليدس: ١٣، ١٠٠٧، ١٠٣٩، ١١٦٦، ١١٩٢، ١٣٠٢، ١٣٤٧، ١٤٣٠، ١٤٤٦، ١٤٥٣، ١٤٧٣، ١٤٩١، ١٥٣٧، ١٦٥٤، ١٦٥٩، ١٦٦٦، ١٦٨٨

الإلهامية: ٢٥٧

إلياس: ١٣٢٨

الإمام: ٢٦١، ٧٧٩

الإمام الأعظم: ٢٠٦

الإمام التقى: ٣٥٥

الإمام جعفر الصادق: ٥٠١

إمام الحرمين: ٣٠١، ٥٣٢، ٦١١، ٨١٦، ١٢٢٠

الإمام الحلواني: ٩٦٠

الإمام الرازي: ٢٢٠، ٢٧٨، ٢٨١، ٣٣٨، ٥١٢، ٥٢٨، ٥٣٨، ٥٩٣، ٧٣١، ٨٠٣، ٨٦٧، ٨٦٧، ٨٧٦، ٨٨٢، ٩١٠، ١٠٣١

الإمام الشرخسى: ٩٠٨

الإمام عبد الله التميمي الأصفهاني: ١٧٧٦

الإمام الغزالي: ٤٥١

الإمام فخر الدين الرازي: ٩٣٦

الإمام اللامشى: ١٦٩٧

الإمام محي الدين: ١٣٦

الإمامية: ١١٤، ٢٦٠، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٩، ١٠٥٢

الآمدى: ٦٩، ١٥٢، ١٨٢، ٥٩٩، ٦٠٨، ٦٩٨، ٧٩٤، ٩٢٠، ١٠١٤، ١١١٦، ١١٤٥، ١٢٤٠، ١٢٥١، ١٣٥٤، ١٤٦٢، ١٤٦٩، ١٥٧٦، ١٦٤٨

١٦٥١، ١٦٦٠، ١٦٧٥، ١٦٩٥

امرئ القيس: ٤٥٤، ٤٥٥، ٥١٣، ١٠٠١

الأمير حميد الدين: ٦٣٠

الأمير خسرو: ١٥٩٦

أمير خسرو الدهلوى: ٧٦٥، ١١٣٢، ١١٨٠، ١٢٦٠، ١٣٣٨، ١٤٤٥

الأندلسى: ١٠٧، ٦٩٢، ١٥٦١

أنس: ٣٦٣، ٩٥٣، ١٠٣٤، ١٠٦٨، ١٠٨٤

أنطاكية: ٣٦٦

انكساغورس: ١٥٢٢

أنكسافراطيس: ٥٦٥

أهرمن: ٥٤٢

أهل السنة: ١٠٣، ١٠٣، ١٧٩، ٢٨٧، ٣٠١، ٥٢٥، ٥٥١، ٦٦٢، ٧٩٤، ٨٢٨، ٨٨٣، ٩٣٨، ١٠١٩

أهل السنة و الجماعة: ٢٦٠، ١١٢٣

أهل اليمن: ٢١٤

أهواز: ٣٦٦

الأوزاعى: ٢٩٩، ٣٨٩

الأوليائية: ٢٨٩

أويس القرنى: ٣٠٦

الإيلاقى: ٧١١، ١٤٥٣، ١٥١٩، ١٦٠٤

كشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٢٦

١٧٥٩

أيوب: ٦٢٨، ١٠٥٨، ١٣٢٨

أيوب بن سيار: ١٤٤١

أيوب بن يسار: ١٤٤١

- بشر المريسي: ٢٩٨، ٥٤٣
- كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٢٧
- البشرية: ٣٣٦، ١٥٧٤
- البصرة: ١٣٥، ٨٧٠
- البصرية: ١٠٤٨
- بطلميوس: ٣٦٩، ٩٧٧
- بطليموس: ٤٧٩، ١١٣٤، ١٢٨٧، ١٨١٧
- بعلبك: ١٢١٦
- بغداد: ٤٦١
- البغوى: ٣٣، ٢٤٤، ٤٩٣
- بقراط: ١١٢٩
- بلعام: ١٢٤١
- بن أبان: ١٢٨٤
- بنان بن سمعان: ٣٤٦
- البنانية: ١٥٤٥
- بنت عجرد: ٣٦٣
- بنو أبى طالب: ١٠٣٠
- بنو أمية: ١٠٣٠
- بنو تميم: ٢١٤
- بنو عباس: ١٠٣٠
- بنو عبد مناف: ١٠٣٠
- بنو مخزوم: ١٠٣٠
- بنو هاشم: ١٠٣٠
- بهاء الدين البخارى: ١٥٩٦
- بهاء الدين السبكي: ١١٨٨، ١٤٦٩
- بهاء الدين بن شداد: ٢٩٢
- البهشمية: ٣٤٧، ١٥٧٤، ١٧٩٩
- بهمنيار: ٤٤٧
- البيانية: ١٠٥٢
- البيضاوى: ٤٣١، ٧٢٢، ١٠٣١، ١١٨٩، ١٢٥٦، ١٢٦٥، ١٤٤٩، ١٤٤٠، ١٧٣٥، ١٧٣٨، ١٨١٣
- بيهش بن الهيصم بن جابر: ٣٥٧
- البيهشية: ٣٥٧، ٧٣٠
- البيهقي: ٣١٩، ٧٥٨، ١٤٣٤

ت التاج بن مكتوم: ١٢٣٢

الترمذى: ٦٦٩، ٩١٤، ٩١٥، ٩٨٢، ١٠٢٥، ١٠٦٧، ١٠٨٣، ١٠٨٩، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٥٦٣

الفتازانى: ٢٩، ٣٤، ٦٧، ٦٧، ١٠٥، ١٤٤، ١٤٨، ١٥٢، ٢٣٠، ٢٦٧، ٢٨٢، ٢٨٣، ٣٩٧، ٥٠٧، ٥٢٧، ٥٥٨، ٥٩٠، ٥٩٠، ٦١٣، ٦١٧، ٦١٧، ٦٨٢

٦٨٢، ٧٢٥، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٩٤، ٧٩٤، ٨٢٤، ٩٢٠، ١٠٠٥، ١٠١٤، ١٠٦٥، ١٠٧٠، ١٠٧٢، ١١٠٠، ١١١٧، ١١٦٦، ١٢٦٩، ١٢٧٤، ١٢٨٢، ١٣١٩

١٣١٩، ١٣٢١، ١٣٤٩، ١٣٥١، ١٣٥٥، ١٣٦١، ١٣٦٧، ١٤٤٧، ١٤٥٩، ١٤٦٠، ١٤٦٢، ١٤٦٩، ١٥٣٠، ١٥٥٤، ١٥٦٨، ١٥٦٨، ١٥٨٧، ١٥٨٩

١٦٠٨، ١٦٠٨، ١٦٠٩، ١٦٤٩، ١٦٦١، ١٦٩٠، ١٦٩٧، ١٧٩٣، ١٧٩٧، ١٨٠٦

التفضيلية: ٢٦١

تقى الدين السبكي: ١٤٢٨

التمرتاشى: ١٢٤٧

تميم: ١٨

التنوخى: ٢٢٥، ٢٥٢

ث ثابت: ١٠٦٨، ٢٨٠

الثعالبة: ١٢٣، ٥٣٧، ١٠٤٨، ١١٦٥، ١٥٧٤، ١٦٣٧

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٢٨

ثعلب بن عامر: ٥٣٧

ثقيف: ٢١٤

ثمامة بن أشرس النمري: ٥٤٠

الثمامية: ١٥٧٤

الثنوية: ٥٤١، ٥٤١، ١٠٢٣

ثوبان: ٨٦٣، ٥٤٣

الثوبانية: ٥٤٣، ١٥١٠

الثورى: ٥٢٥، ١٢٣١

الثومنية: ٥٤٣، ١٥١٠

ج جابر: ٣٦٣، ١٠٥٩، ١٠٦٨، ١٠٨٧

الجاحظ: ١٣٥، ١٠٤٨، ١٠٧٢، ١١٨٤، ١٣٦٩، ١٥٠٤

الجاحظية: ٥٤٤، ١٥٧٤

الجاربردى: ٢٢، ٥٧٤، ٦٤٩، ١٠٠٠

الجارودية: ٥٤٤، ٥٤٥، ١٠٥٢

الجاروشية: ٥٤٨

جالينوس: ٣١١، ٥٦٦، ٩٨٨، ١٠٦٣، ١٠٦٤

جامع الصنائع: ١٥٥٨

الجامى: ٨٧، ١١٢٩، ١٣٣٥، ١٨٠٨

الجبانى: ١٣٤، ٢٠٦، ٨١٦، ١١٧٨، ١١٨٤، ١٢٢٨، ١٦٧٦، ١٧٦٥

الجبائية: ١٥٧٤، ٥٤٨، ٢٦٠

جبرئيل: ١٣٧٣، ١٣١٠، ١٣٠٩، ١٢٨٦، ٧٥٢

الجبرية: ٢٨٧، ٥٥١، ٦٠٠

الجرجاني: ٨٥، ١٠٢، ١١٣، ١١٦، ١٢٨، ١٤٥، ١٥٦، ١٧٦، ١٨٠، ١٨٩، ١٩٥، ١٩٦، ٢٠٧، ٢١٢، ٢١٢، ٢٢١، ٢٥٠، ٢٥٩، ٢٢٧، ٤٤٧،

٤٦٨، ٤٧٢، ٤٤٣، ٤٧٨، ٤٨٢، ٤١٩، ٤٣٩، ٤٥٣، ٤٠٦، ٩٢٠، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٦، ٩٤٧، ٩٤٥، ٩٤٥، ٩٦٨، ٩٧١، ٩٧١، ٩٨٨، ١٠٠٣، ١٠٠٨،

١٠٢٨، ١٠٤١، ١٠٥٨، ١٠٧٤، ١٠٧٦، ١٠٧٨، ١٠٨٠، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١١٠٢، ١١١٠، ١١١١، ١١١٥، ١١١٩، ١١٢١، ١١٣٣، ١١٤٦، ١١٥٢،

١٤٢٧، ١٥٠٨، ١٥٠٩، ١٥٢٧، ١٥٤٧، ١٥٥٤، ١٥٦٠، ١٦٥٧، ١٦٦٧

جرير: ٩٥٠، ٩٥٠

الجزري: ٣٧، ٩٥٩

الجزيرة: ٢٠

الجصاص: ١٧٢١، ٥٢٢

الجعبري: ٧٦، ٩٥٩، ١٢٦١، ١٤٩٧

جعفر بن بشرويه: ١١٨٤

جعفر بن حرب: ١٣٤

جعفر الصادق: ٢٦٠، ٧٥٢، ١٤٧٠، ١٥٦٦

الجعفرية: ٥٦٦، ١٥٧٤

جعفر بن مبشر: ٥٦٦

الجغميني: ٨٣٠

جلال الدين البلقيني: ١٢٣٧

جلال الدين الرومي: ١٠٩٨، ١١٥٨، ١٣١٤، ١٤٢٣

جلال الدين السيوطي: ١٠٨٨

جلال الدين ملك شاه السلجوقي: ٣٦٨

الجلبي: ١٤١، ١٥٧، ١٨٣، ١٩١، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٩، ٣٠٣، ٣١٨، ٣٤٩، ٣٦١، ٣٨٣، ٤١٥، ٤٥٠، ٤٦٦، ٥١٦، ٤١٣، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٩٤، ٧٠٩،

٧٨٧، ٧٨٧، ٨١٧، ٨٣٤، ١٠٣١، ١٠٩٣، ١٠٩٧، ١١٢٤، ١١٣٧، ١١٤٠، ١٢١٨، ١٢٥١، ١٢٥٤، ١٢٧١، ١٣٥٤، ١٣٩٦، ١٤١٢،

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٢٩

١٤١٦، ١٤٤٧، ١٤٤٨، ١٤٧٢، ١٥٤٤، ١٥٥٧، ١٥٥٩، ١٥٦٤، ١٧١٠، ١٧٢٨، ١٧٤١، ١٧٥٧، ١٧٧٦

الجلبي البيضاوي: ٢١٣

الجلبي و أبي القاسم: ٤٨٨

جمشيد: ٣٦٧

الجناحية: ٥٨٧، ١٠٥٢

الجنيد: ١٣٣، ٢٧٧، ٥٠١، ٥٢٥، ٤١٢، ٧٢٣، ٧٦٨، ٩١٤، ١١٠٢، ١١٠٣، ١٥٨٥، ١٧٥٧، ١٧٥٨

جهم بن صفوان: ٢٩٨، ٥٥١

الجهمية: ٥٥١، ٦٠٠، ١٠٤٨

- الجوهري: ٢٤٨، ٣١١، ١٠٨١، ١٢٥٠، ١٣٦٥، ١٤٤٩
- جوهر بن عبد الله: ١٠٦١
- الجويني: ١٠٣٨، ١٣١٠
- ح الحابطية: ٦٠٨، ٦٢٥، ١٥٧٤
- حاتم الأصم: ١٢٨
- الحارثية: ٨٠، ٨١، ٦٠٩
- حازم بن عاصم: ٦٠٩
- الحازمية: ١١٦٤، ١٥٩٥
- الحافظ ابن حجر: ١٠٥٥
- كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ٢ ١٨٢٩ فهرس الفرق و الأعلام و القبائل ... ص: ١٨١٩
- فظ الدين البخاري: ٩٤٨
- الحاكم: ٤٢٨، ٩٩٠، ٩٩٠، ٩٩٠، ١٠٢٥، ١٠٨٣، ١٣١١
- الحالية: ٦١٧
- الحبشة: ١٩
- الحيثية: ٦١٨
- الحجاج: ١٨٠، ٧٨٣
- الحجاز: ١٨
- حجة الإسلام: ٣٠
- الحديبية: ٦٢٥، ١٥٧٤
- الحربي: ٨٤٤
- الحرثانيون: ٥٦٦، ١٣٠٦
- الحريري: ٢٤٣، ٤٠٢، ٤٤٦، ٥٠٦
- حسان: ١٠٠٢، ١٠٣١
- حسان بن ثابت: ١٠٣٢
- الحسن: ٢٠٦، ٩١٨، ١٠٥١، ١٠٥٩
- الحسن البصري: ١٠٥١
- الحسن بن زياد: ٦٠٦، ١٥١٥
- حسن بن علي الزكي العسكري: ٢٦١
- الحسين: ٩١٨، ١٠٥١
- الحسين بن الفضل: ٢٩٧، ١٤٥٠
- الحسين التجار: ١٣٥
- الحشوية: ٤٦٠، ٦٧٨، ٦٧٨، ٦٧٩، ١١٨٤، ١٥٤٦
- الحطية: ٩٤٨

الحفصية: ٨٠، ٤٨٢، ٤٨٢

الحكيم أبو الفرج: ٢٤٧

حكيم بن حزام: ١٤٩٤

الحلاج: ١٨٣

الحلواني: ٩٤٨، ١٠٩٨، ١١٠٠

الحلوية: ٧٠٩

الحليمي: ٤٧، ٤٩١، ٤٧٤

حماد بن سلمة: ١٠٤٧

حمدان قرمط: ٩٢٧، ٩٢٨

حمزة: ٣٨٧، ٩٥٩

حمزة بن أدرك: ٧١٥

الحمزية: ٢٢٢، ٧١٥، ١١٤٤

الحموي: ١٥٤، ٨٤٤

حميد الدين الضريري: ١٧٤٢

حمير: ١٩

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٣٠

الحنابلة: ١٤٥، ١٣٧٣

الحنفية: ١٤٥، ١٥٢، ٢٠٤، ٣٩٤، ٣٩٤، ٣٩٧، ٤٤٧، ٧٤٥، ٩٨١، ١١٤٥، ١٢٤٨، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٧١، ١٣٥٣، ١٤٧٥، ١٤٨٩، ١٥٣١،

١٥٥١، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤٢٥، ١٤٤٧، ١٤٤٩، ١٤٥٠، ١٤٩٧، ١٤٤٤، ١٧٤٤

حواشي العضدي: ٤٥٤

الهوري: ٧٢١

خ خبيبا: ٨٥٢

الخرمية: ٩٢٨

الخرمية: ٧٤٤

خسرو الدهلوي: ١٣٧، ١٥٣٣

الخطابي: ٤٤٨، ٤٤٨، ٧٠٥، ١٣١٠، ١٤٣٩

الخطابية: ٧٥١، ١٠٥٢

الخطيب: ٢٤، ٢٤، ٢٧، ٩٩، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٦، ١٤٧، ٣٤٢، ٤٠٤، ٤٣٤، ٤٣٥، ٥٩٠، ٤٩٠، ٩٠٢، ١٣٣٩، ١٤٥٤، ١٤٤٠، ١٤٤١، ١٤٤٢،

١٤٤٣

الخطيب السكاكي: ٣٤٣

الخفاجي: ١٣٢، ١٣٣، ٢٢٢، ٢٥٩، ٤٧٩، ٩٣٣، ١٢٤٤، ١٣٣٤، ١٣٤٠، ١٤٣٩

خلاصة الخلاصة: ١١٤٤

الخلخالي: ٥٥٥

خلف: ٣٦٢، ١٤٩٧

خلف الخارجي: ٧٦١

الخلفية: ٧٦١، ١١٦٤

الخليل: ٣١٥، ٤٤٧، ٥٢٠، ٦٣٣، ٨٤٤، ١٤٢٣

الخليلى: ١٠٠١

الخنساء: ٦٩٠

الخوارج: ٨٠، ١٤٢، ٢٢٢، ٢٦٠، ٢٨٧، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٥٧، ٥٣٧، ٦٠٩، ٧١٥، ٧٣٠، ٧٦١، ١٠٣٣، ١٠٤٢، ١٠٤٨، ١١٦٤،

١١٨٤، ١٣٦٨، ١٤٧٩، ١٤٨٩، ١٥٧٤، ١٥٩٥، ١٦٣٧، ١٦٧٧، ١٦٨٢

خواهر زاده: ٧٨٤

خولان: ١٩

الخولى: ٥٩١

خويلد بن نفيل: ١٢١٧

الخياط: ١٣٦٧

الخياطية: ٧٦٧، ١٣٦٧، ١٥٧٤

خيبر: ٥٢٣

د الدار قطنى: ١٢٠٨، ١٢٠٩

الدانى: ٩٥٩

داود: ٢٩٠، ١٣٢٨، ١٥٨٤

دعبل: ٤٦٦

دقيانوس: ٣٦٧

الدّهريّة: ٢٥٧، ٨٠٠، ١٠٢٣، ١٣٦٩، ١٦٣٩

الدّوانى: ٧٢، ٧٧، ١٢٤٩

الديصانية: ٥٤١

الديلمى: ٥٤٩

ديمقراطيس: ٥٦٥

الدينورى: ٣١٢

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٣١

ذ الذمّية: ٨٢٧، ١٠٥٢

ذو النون: ٢٧٧، ٥٢٦، ١٧٥٧

ر رؤيّة بن العجاج: ٦٣٦

رابعة: ٥٢٥

الرازى: ١٨٢، ٢٦٧، ٣٣٩، ٥٦٥، ٧٩٤، ١٠٣١، ١٠٧٤، ١١١٨، ١٢٢٢، ١٢٢٧، ١٢٤٧، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٦، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣٤٢، ١٣٩٠،

١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٣٩، ١٤٥٨، ١٤٨١، ١٥١٩، ١٥٢٢، ١٦٨٥، ١٧٠٨، ١٧٠٩، ١٧١٠، ١٧١٥، ١٧٢٩، ١٧٣٨، ١٧٩٠، ١٨١١، ١٨١٥

الراغب: ٢٨٠، ٤٩٢، ٥٩١، ٦٠٣، ٦٧٦، ٧٩٩، ١١٩٤

الرافعى: ٧٠٥

الربيع: ١٤٣٨

ربيعه: ١٠٢٩

رزين: ٩٨٣

رشيد الدين الوطواط: ١٥٩٨، ١٦٣٧

الرضى: ٢٣، ١٩٥، ٢٣٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٣١٥، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٧٣، ٤٥٥، ٤٧٥، ٤٧٦، ٦١٥، ٦١٦، ٦٢٥، ٦٣٢، ٦٩٢، ٨٢٢، ١٠٦٠

الرماني: ٤٧٤، ٩٣٢، ٩٣٣

الروافض: ٢٨٧، ٨٧٥

الروم: ١٩

رويم: ١٢٢، ٥٢٥

ز الزاهدى: ٥٥٦

الزباء: ٤٠٨

الزبير: ١٤٢، ٩١٨، ٩٧١، ١٧٥٢

الزجاج: ٥٢٠، ٥٧٧، ٦٣٨، ١١٩٠، ١٣٠٦

زرارة بن أعين: ٩٠٦

الزراية: ٩٠٦، ٩٠٦، ١٠٥٢

الزرامية: ١٠٥٢

الزركشى: ٣٢، ١٠٧، ٢٤٤، ٦٢٩، ١٢٣٧، ١٤٢٨

الزعرانى: ٥٥٦، ٩٠٦

الزعرانية: ١٥٣٢، ١٦٨٢

زكريا بن محمد بن على بن الحسين بن على:

١٦٠٥

الزمخشري: ٧٦، ١٥٥، ٢٥٤، ٣٠٣، ٥٧٧، ٧٢١، ١٠٤٧، ١٠٦٠، ١١١٥، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٨، ١٤١٠

الزمخشري: ٤٧٤

الزملكانى: ٥٩١

الزنادقة: ٥٦٠، ٥٦٦

الزنج: ١٩، ٣٩٩

الزنجانى: ٦٤٠

الزهرى: ٩٣، ٣٨٩، ٤٠٣، ٩١٤، ١٠٦٧، ١٤٩٩، ١٦٥٣

زهير: ٨٤٦، ١٠٠١

زياد الأعجم: ١٣٨٧

زياد بن الأصفر: ١٠٧٩

- زيد بن ثابت: ١٥٥٥، ١٠٩١
زيد بن علي: ٩١٨، ٩١٧
زيد بن وهب: ١٤٩٥
الزبيدي: ٢٦٠، ٢٩٩، ٣٠٩، ٥٤٤، ٩١٧، ٩١٨، ٩٧١، ١٠٥٢، ١٠٥٢
كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٣٢
الزيلي: ٩٨٣، ١٠١١
س سالم: ١٠٦٧، ١٠٦٧
السبيئي: ٩٢٣
السبائي: ١٠٥٢، ١٥٤٥
السبيعي: ١٨٩، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٧١، ٦٢٢، ٧٤٤، ٩٢٧، ٩٢٨، ١٣٦٧
السبكي: ٤٨٢، ٥٠٤، ٦٧٨، ١٣٨٨، ١٣٨٨، ١٣٨٩
السجاوندي: ١٨٠٤
السجستاني: ١٦٩١
سجيم بن وثيل: ٤٧١
السخاوي: ٩٨٤، ٩٩٠، ١٢٠٩، ١٤٤١، ١٥٤٣
السديدي: ١٠١٢، ١٦٠٤
السراج: ١٦٦٨
السرخسي: ١١٩٣، ١٢٠٧
السري: ١٧١، ٩١٤
السري السقطي: ٥٢٥
سعد بن زنكي: ١٠٠٣
سعد بن عبادة: ٧٤٤
سعد بن معاذ: ٩٥٤
السعد التفتازاني: ٢١٣، ١٤٧٦
سعدى: ١٣٣٣
سعيد بن المسيب: ٩٣، ١٠٦١
سعيد بن جبير: ٨٢٧، ٩٥٤، ٩٩٠
سفيان الثوري: ٨٢٩، ٩١٥
السكاكي: ١١٤، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٧، ١٦٥، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٦، ١٦٩، ١٩٧، ١٩٧، ٢٢٣، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٩١، ٤٥٦، ٥٠٧، ٥٠٧، ٥٢٧، ٩٣٠، ١٣٣٧، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٤٥٨، ١٤٦٥، ١٥٨٨، ١٥٨٩، ١٥٩٠، ١٦٢٠
السلفي: ٢٦٢، ٩٦٩
سلم: ٩٤٨
سليمان: ١٣٢٨، ١٦٤٢

- شاه نقشبند: ١٠٩٢
- الشبلي: ٢٧٧، ١٠٧٠، ١١٠٢، ١٧٥٧
- شرح أبي المكارم: ١٥٢٦
- شرف الدين المنيري: ١٧٨٥
- شريح: ١٥٦٣، ١٤٤٠
- شعبة: ١٢٣١
- الشعبي: ١٠٨٣، ١٣٠٩، ١٥٦٣، ١٥٩٢
- الشعراني: ١٤٥
- شعيب بن محمد: ١٠٣٣
- الشعبيّة: ١٠٣٣، ١١٦٤
- الشّمراخية: ١٠٤٢
- شمس الأئمة: ٩٦٨، ٩٨٠
- شمس الأئمة الحلواني: ٩٦٠
- شمس الإسلام: ٦٢٤
- شمس الدين محمد أبو النصر عرب شاه: ٣٦٢
- شمس قيس الرازي: ٨٥٦، ١٠٠٣
- شهاب الدين السهروردي: ٦٦
- شيبان بن سلمة: ١٠٤٨
- الشيانية: ٥٣٨، ١٠٤٨
- شيث: ١٠٦٩، ١٣٢٨
- الشيخ: ١٦٨، ١٨٤، ٧٢٦، ٧٣٢، ٧٣٣، ٨١٨، ٨٣٨، ١٠٣٦
- الشيخ ابن سينا: ٨٥
- الشيخ أبو إسحاق الشيرازي: ٣٠٠
- شيخ الإسلام: ٩٦٠
- الشيخ الأشعري: ١١٧
- الشيخ بهاء الدين: ٢٩١
- الشيخ جمال: ٨٤٩
- الشيخ الرئيس: ٥٢، ٣٠٦
- كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٣٤
- الشيخ الرضي: ٦١٤
- الشيخ شمس الدين: ٣٩، ١٧
- الشيخ شمس الدين الأصفهاني السنجاري: ٣٧
- الشيخ شهاب الدين: ٢٧٣

الشيخ عبد الحق الدهلوى: ١٥٠، ٣١٣، ٨٩٠، ٩٨٣، ١٠٣٦

الشيخ عبد الرزاق الكاشى: ٢٥١، ٦٥٠، ٦٨٨

الشيخ عبد القاهر: ١٥٧، ٥٠٧، ٦٩٠

الشيخ عبد اللطيف: ١٤٢٣

الشيخ عز الدين: ٦٣٨، ٢٤٣

الشيخ عماد الدين: ١٠٥٦

الشيخ قطب الدين بختيار أوشى: ١٠٤٩

الشيخ الكبير: ٢٨١، ٦٤٩

الشيخ محى الدين العربى: ١٤٦

الشيخ المفيد: ٢٨٠

الشيخ المقتول: ١٧٤٧

الشيخ نجيب الدين: ٣٢٢، ٥٢٦، ٧٧٣، ٨٤٣

الشيخ نظام الدين: ٩٧٠، ١٣٢٩

الشيخان: ٦٢٨

شيراز: ١٠٠٣

الشيرازى: ١٥٠٥، ١٦٧١

الشَّيطَانِيَّة: ١٠٥٢، ١٠٥٢

الشيعة: ٢٦٠، ٢٦٠، ٥٢٣، ٦٠٩، ٨٧٥، ٨٧٨، ٩١٧، ١٠٥٢، ١٣١٣، ١٤٠٦، ١٥٤٥، ١٦٠٥، ١٦١٨، ١٦٥٨، ١٧٠٠، ١٨٠٠، ١٨١٧

ص الصابئة: ٨٠، ١٠٢٤

الصاحبية: ١٠٥٣

الصادق الحلوانى: ١٢٠، ٣٨٢، ٣٩٢، ٦٢٦، ٦٢٧، ٧٨٩، ١٠٤٠، ١١٥٥، ١٢٧٩، ١٣٤٤، ١٥٥٢، ١٦٠٢، ١٦٠٣، ١٦١٧، ١٧٦١، ١٨١٣

صالح: ١٣٢٨، ١٤٤٣

الصالحى: ٢٩٧، ١٠٥٥

الصالحية: ٥٦٤، ١٠٥٥، ١٥٧٤

صدر الدين القونوى: ١٣٧٥

صدر الشريعة: ١٠، ١١، ٦٩٩، ١٧٦٥، ١٧٧٦

صدر الشهيد: ٧٨٣

الصدّيق: ٢٠٤، ٢٠٤

الصفريّة: ٧٣٠، ١٠٧٩

الصلتية: ١١٦٥

الصلتية: ١٠٩٦

الصوفية: ٧٧، ١١٠، ١٣٦، ٢١١، ٢٢٥، ٢٥١، ٢٧١، ٣١٣، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٥٣، ٣٥٨، ٣٥٩، ٤٠٩، ٤٢٠، ٤٢٣، ٥٠٨، ٥٢١

٥٢٨، ٥٣٠، ٥٤٥، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥١، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٧٠، ٥٧٤، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٢٠، ٦٢٢، ٦٥٢، ٦٧٦، ٦٨٢، ٦٨٤، ٦٨٧، ٦٨٨، ٧٠٦

١٧٢٣، ١٧٢٩، ١٧٤٢، ١٧٤٦، ١٧٤٨، ١٧٥٧، ١٧٥٨، ١٧٦٤، ١٧٦٥، ١٧٦٨، ١٧٨٤، ١٨١٢، ١٨٣٣، ١٨٣٤، ١٨٤٣، ١٨٤٨، ١٨٤٩، ١٨٧٣، ١٨٩٢، ١٩٠٥،
 ٩٢٢، ٩٢٢، ٩٣٤، ٩٤١، ٩٤٤، ٩٧٤، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٥٢، ١٢٥٩، ١٢٧٠، ١٢٧٨، ١٢٨٦، ١٢٩٤، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٣٠،
 ١٣٤٥، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٨٣، ١٣٩٨، ١٤٠٢، ١٤٩٠، ١٤٩١، ١٥٦٥، ١٥٦٦، ١٦٣٨، ١٦٧٣، ١٦٧٦، ١٦٨٠، ١٦٨١، ١٦٩٥، ١٧٢٣، ١٧٧١،
 ١٧٧٣، ١٧٨٥، ١٧٨٨، ١٨٠٠

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٣٥

١٨٠٨، ١٨١١، ١٨١٦

الصوفية المبجلة: ٢٨٩

الصيرفي: ١٥٣

ض ضحاك: ٨٢٩

ضرار بن عمرو: ٨١٦، ١٣٠٣

الضرارية: ٥٥١

ط الطبراني: ١٠٨٣

الطبري: ٣٢٣

الطحاوي: ١٠٨٣

طحطاوي: ٧٦٧

الطحاوي: ٩٥٩، ١٠١١

الطوطوسي: ١٤٦٩

طرفة: ١٠٠١

طلحة: ١٤٢، ٩١٨، ٩٧١، ١٧٥٢

الطوالع: ٦٨٧

الطوسي: ٧٣، ١١٢٨، ١٣٢٤، ١٣٨٣

طيتي: ١٩

الطبيي: ٢٢٩، ٢٩٢، ٣٩٩، ٥٧٥، ٨٩١، ٩٨٤، ١٠٦٩، ١٤٣٩

ظ الظاهرية: ٧٣٨

ع عائشة: ١٤٢، ٦٢٧، ٦٢٨، ٧٦٤، ٩١٨، ٩٣٩، ٩٣٩، ٩٥٤، ٩٧١، ٩٩١، ١٢٥٦، ١٤٩٩

عائشة أم المؤمنين: ١٠٩١

العاذرية: ١١٥٧

عاذرية: ١٦٨٣

عاصم: ٣٨٧، ٦٧٠

عاصم بن عمر: ١٠٦٨

عاصم بن محمد: ١٤٣٤

عامر: ٣٦٣، ١٦٩٤

عتاد بن سليمان الصيري: ١٧٩٨

- العبادية: ٨٠، ١١٦١
- العباس: ١٠٨٨
- عباس بن الأحنف: ٤٨٨
- عبد الجبار: ٢٠٦
- عبد الحق: ١٢٧، ٨٠٠
- عبد الحقّ الدهلوى: ٩٣٩، ١٠٧٥، ١٠٨٢، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٩٢، ١١٠٦، ١٥٥٥
- عبد الحكيم: ٣، ١١٢، ٤٨٥، ١٧٢٩، ١٧٥٨، ١٧٦٠، ١٧٧١، ١٧٧٢، ١٧٨٧، ١٧٩٣، ١٧٩٥
- عبد الرحمن بن أبى ليلى: ٩٥٣
- عبد الرحمن بن عجرد: ١١٦٤
- عبد الرحمن الجامى: ٢٧٥، ٣٧٧، ٥٦١، ١٥٤٠، ١٥٥٣، ١٦٣٩، ١٧١٢
- عبد الرزاق: ٤٠٣، ٢١١
- عبد الرزاق الكاشى: ٧٠١، ٨٣٤، ١٠٥٦، ١١٤٠، ١٤٠١، ١٤٣٥، ١٤٨٠، ١٥٦٦
- عبد العزيز الدهلوى: ١٠٢٥
- عبد العلى: ٨٢٤، ١١٤
- عبد العلى البرجندى: ١١٩، ١٢١، ١٣٩، ١٧٠، ١٧٤، ١٧٦، ٢١١، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٧٦، ٢٨٩، ٣٠٧، ٣٢١، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٩٣
- ٤٧٧، ٤٧٩، ٤٨٠، ٥٠٢، ٥٣٩، ٥٤١، ٥٥٩، ٦٠١، ٦٦٠
- كشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٣٦
- ٦٨٠، ٦٨٠، ٧٠٦، ٧٣٠، ٧٣٣، ٧٤٩، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٢، ٨٣٠، ٨٦٥، ٩٠٤، ٩٥٥، ٩٧٣، ٩٧٣، ٩٧٣، ٩٧٣، ٩٧٩
- ٩٨٦، ١٠٠٧، ١١٨٥، ١٢٠٢، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٣، ١٣٠٠، ١٣٤٥، ١٣٦١، ١٣٦٦، ١٤٢١، ١٤٣١، ١٤٥٣، ١٤٨١، ١٤٩٩، ١٥١٠، ١٥١٣
- ١٥١٤، ١٥٦٧، ١٥٧٩، ١٦٢٣، ١٦٨٩، ١٧٥٣
- عبد العلى القوشجى: ٩٧٢، ١١١١
- عبد الغفور: ١٠٩٤، ٦٢٤
- عبد القادر الجيلانى: ٤٦١، ١٢٩٢، ١٣٢٩
- عبد القاهر: ١٤٥٨، ١٤٥٩، ١٤٦٤، ١٥٨١، ١٧٨١
- عبد القيس: ١٩
- عبد اللطيف: ١٢٩١، ١٣١٣
- عبد الله: ٩٠٦، ١٧٧٨
- عبد الله ابن ميمون القداح: ٩٢٧
- عبد الله الأنصارى: ١٢٨٣
- عبد الله بن إياض: ٨٠
- عبد الله بن أبى أوفى: ١٠٨٩
- عبد الله بن الزبير: ٩٤٧، ٩٤٨
- عبد الله بن جحش: ١٠٦١

- عبد الله بن دينار: ١٢٥١، ١٢٥١، ١٤٣٤، ١٤٣٤
- عبد الله بن رواحة: ١٠٣٢
- عبد الله بن زيد: ١٤٤١
- عبد الله بن سبأ: ٩٢٤، ٩٢٤
- عبد الله بن سعد: ٢٩٩
- عبد الله بن شمراخ: ١٠٤٢
- عبد الله بن عباس: ١١٦١، ١٤٢
- عبد الله بن عمر: ٨٢٨، ١١٦١، ١٣١٠، ١٤٣٤
- عبد الله بن عمر بن العاص: ١٠٣٥
- عبد الله بن مسعود: ١٠٨٤، ١١٦١
- عبد الله بن مسلمة القعنبي: ١٤٣٤
- عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ذي الجناحين: ٥٨٧
- عبد الله بن يحيى: ١٥٨٥
- عبد الله بن يزيد: ١٤٤١
- عبد الله التستري: ٤٥٩
- عبد الله اليزدي: ٩٩٧
- عبد الواسع جبلي: ١١٣١
- العبدى: ٢٦١، ٦٣٩
- العبهري: ١٣٤٤
- عبيد: ١٠٦٧، ٤٥٥
- العبيدية: ١١٦٣، ١٥١٠
- عتيبة بن حارث بن شهاب: ٢٢١
- عثمان: ١٤٢، ٢٥٩، ٩١٨، ٩٧١
- عثمان بن حنيف: ١٠٨٩
- عثمان بن خالد الطويل: ١٧٤٠
- عثمان بن الصلت بن الصامت: ١٠٩٦
- عثمان بن عطاء: ٧٧
- العجاج: ١٢٥٠
- العجاردة: ٢٢٢، ٧١٥، ٧٣٠، ٧٦١، ١٠٣٣، ١١٦٤، ١٥٩٥، ١٦٧٧
- عدى: ٤٠٨، ٤٠٩
- العراق: ٣٦٦، ٧٤١
- العراقي: ٦٢٧، ١٢٠٨، ١٤٩٥
- العرجي: ٤٧١

- عروة بن الزبير: ٦٢٨
- عزرائيل: ١٢٨٦، ١٨٠٨، ١٨٠٩
- عصام الدين: ١٠٧٨، ١٢٦٥، ١٣٦٣، ١٣٩٢، ١٦٨٠، ١٧٩٢، ١٧٩٧، ١٨١٣
- كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٣٧
- عضد الملة: ١٦٢
- العضدى: ٣٩٧، ١٥٦٨
- العطاء: ٧٦٤
- عطاء: ١٦٣٢، ٦٨٤
- عكرمة: ١٥٨٢
- العلاء بن عبد الرحمن: ١٠٦٨
- علاء الدين (الدولة) السمناني: ١٣٢٩
- العلاف: ١٣٤، ٥٦٣
- العلامة الكافيحي: ٤١٥
- علقمة: ١٠٦٧
- العلمى: ٧٣، ١٦٩، ٣٠٩، ٣٣٦، ٣٩٨، ٤٠١، ٥١٢، ٦٥٨، ٧٠٧، ٧٢٦، ٨٢٢، ٨٦٠، ٩٧٦، ١٣٣٢، ١٧٢٩، ١٧٦٩
- على: ١٤٢، ١٧٦، ٢٦٠، ٣٤٦، ٥٢٣، ٧٠٣، ٧٥٢، ٨١٤، ٨٢٧، ٨٨١، ٩٠٦، ٩١٥، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٨، ٩٢٤، ٩٧١، ١٠٣١، ١٠٥٩، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٩١، ١٣٥٨، ١٤٣١، ١٤٨٩، ١٥٤٦، ١٦٨٣
- على بن أبى بكر الأهوازي: ١٢٦٤
- على بن أبى طالب: ٣٠٥، ١٠٥١، ١٠٦٧، ١٣٢٩، ١٦٥٨
- على بن حشرم: ٤٠٣
- على بن عبد الله بن عباس: ٩٠٦
- على بن عيسى: ١٥٨٥
- على بن محمد التقى: ٢٦١
- على بن موسى: ٥٦٨، ٢٦١
- على هوازن: ٢١٤
- العماد النتهى: ٢٤٤
- عمار بن ياسر: ٨٥٢
- عمر: ٣٦٦، ٤٩٥، ٨١٤، ٩١٨، ٩٥٣، ٩٧١، ٩٨٣، ١٠٣١، ١٦٠٥، ١٦٥٨
- عمر بن الخطاب: ٢٤٤، ٩٥٣
- عمر بن بنان العجل: ٧٥٢
- عمر بن حريث: ٣٦٢
- عمر بن عبد العزيز: ١٤٩٩
- عمر بن ميمون: ١٤٩٥

- عمر الشيباني: ١٤٩٥
 عمرو بن الأيهم التغلبي: ١٤٢٩
 عمرو بن بحر الجاحظ: ٥٤٤
 عمرو بن شعيب: ١٠٦٨
 عمرو بن عبيد: ١٢٣٣
 العمروية: ١٥٧٤
 العميدى: ٥٥٣، ٥٥٤
 العنادية: ١٢٣٩
 العنذية: ١٢٣٩
 عيسى: ٩٢٧، ١٢٨٤، ١٣٢٨، ١٧٠٠
 عيسى بن عمر: ١٢٥٠
 العيني: ٣٦، ٧٠٥
 غ غالب: ٧٢، ٢٢٢
 الغبارية: ٩٢٧
 الغبري: ١٣٦٩
 الغرابية: ١٠٥٢، ١٢٤٩
 الغزالي: ٤٠، ٦٩، ١٣٣، ١٥٣، ٢٨٠، ٦٠٣، ٦٧٦، ٧٠٤، ٨١٦، ٨٧٩، ٨٨٣، ٨٩٤، ١٠١٤، ١٠٥٩، ١١٤٥، ١١٩٤، ١٢٢٠، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٤١٦، ١٥٢٩، ١٥٥٩، ١٦٤٩، ١٦٥١، ١٦٩٦
 غسان: ١٩، ١٢٥٣
 الغسانية: ١٥١٠، ١٢٥٣
 الغلاة: ٢٦٠، ١٠٥٢
 غلاة الشيعة: ١٧٦، ٣٤٦، ٥٨٧، ٧٠٩، ٧٥١، ٨٢٧، ٩٠٦، ٩٠٦، ٩٢٣، ٩٢٧
 كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٣٨
 ١٠٥٢
 الغوري: ٢٨٧
 غيلان بن مسلم الدمشقي: ٢٩٨
 ف الفارابي: ٥٦٥، ٧٠٢، ١٦٣٤
 فارس: ٢٠
 الفارسي: ٣١٥، ٦٣٨، ١١٩٠
 الفاروق: ٧٨٣
 الفاضل الجليبي: ٢٥، ١٦٢، ٦٨٣، ٨٢٦، ١٠١٦
 فاطمة: ٧٢، ٨٢٧
 فاطمة بنت قيس: ١٥٦٣

- فخر الإسلام: ٢٩٩، ٨٥٠، ٩٥٨
 فخر الدين قواس: ١٥٧
 الفخر الرازي: ٦٩
 الفراء: ٢٩٣، ٣٤٥، ٥٧٢، ٦٣٩، ٩٣٥، ٩٩٠، ١١٩٠، ١٣٠٦، ١٣٢٠
 الفرزدق: ٤٨٧
 فضل الحديبي: ٦٢٥
 الفضيل: ٩١٥، ١٢٣
 الفلاسفة: ١١٧٨، ١٦٤١، ١٦٧٥، ١٧٠٤
 ق القادرية: ١٠٨٥
 القاضي: ٢٩٧، ٥٦٣، ٦٠٣، ٦١١، ٨٢٤
 القاضي أبو بكر: ١٣٣، ١٨٤، ٢٤٣، ٢٩٢، ٦٨٤، ٨١٦
 القاضي أبو بكر الباقلاني: ٩٣٢، ١٠٠٤
 القاضي أبو الطيب: ٩٩
 القاضي الأرموي: ٣٠
 القاضي الإمام: ٨٥٠، ٩٨٠
 القاضي الآمدي: ٣٠١
 القاضي الباقلاني: ٨٨٨
 القاضي البيضاوي: ١٢٥٩
 القاضي جلال الدين البلقيني: ٦٢٨
 القاضي الرومي: ١٧٨٢، ١٨١٦
 القاضي عبد الجبار: ٣٠٠
 القاضي عبد الوهاب المالكي: ١٦٧
 القاضي عياض: ٨٨٨
 القالون: ٣٨٧
 القبعثري: ١٨٠
 قتادة: ٣٨٣، ٦٦٨
 قتيبة: ٩٥٩، ٩٨٩، ١٦٦٧، ١٦٦٨
 قدامة: ٢٢٨
 القدرية: ٢٨٧، ٣٥٧، ٥٥١
 القرافي: ٤١٥
 القرامطة: ٢٥٧، ٩٢٨، ١٣١٣
 القرشي: ٥٥٦، ٧٩٩، ٨٠٢، ٩٦٤
 القرطبي: ٧٠٤، ٧٠٥، ١٣٠٩

قرمط: ٩٢٨

قريش: ٢١٤، ٨٧٦، ١٠٢٩

القزويني: ٢٢٣، ٢٢٣، ٢٢٣، ٦٤٠

القسطلاني: ٩٣، ٢٨٥، ١٠٠١، ١٠٦٦، ١١١٩، ١٢٥٢، ١٤٩٩، ١٥٩٢، ١٦٣٢

القشيري: ٧٢٣، ١٠٧٤

قطب الدين السرخسي: ١٣١، ٤٤٧، ١١٤٣، ١١٨٥، ١١٩٤، ١٣٣٤، ١٣٥٩، ١٣٦٦، ١٧٣٠

القطبي: ١٥٥٠، ١٥٥١، ١٦١٩

القفال: ١٠٥٩

القلانسي: ١٤٥٢

القلندرية: ٤٦٠

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٣٩

القهستاني: ١٩٥

القوشجي: ٨٦٩

قيس المجنون: ٩٨٧

قيس بن أبي حازم: ٤٠٤

قيس عيلان: ١٨

ك الكاشي: ١٧٨٣

الكاملية: ١٠٥٢، ١٣٥٨

الكبشي: ١٧٧٠

الكرامية: ١٨٤، ٢٨٠، ٩٧٤، ١٦٧٠

الكرخي: ١١٣، ١٣٧١، ١٧٢١

كردري: ١٣٩٩

كرمان: ٧٦١

الكرماني: ٣٦، ١٢٨، ٢٤١، ٢٨٧، ٧٨٤، ٨٠٠، ٨٦٣، ٩٠٧، ١٠٣٤، ١٣٦٨، ١٤٠٨

الكسائي: ٣٤٥، ٣٨٧، ٥٧٧، ٩٥٩، ١١٩٠، ١٤٩٧، ١٤٩٧

كسار: ١٠٠٢

كعب: ٩٩٢، ١٠٣٢

كعب بن مالك: ١٠٣٢

كعب بن مرة: ١٣٣٩

الكعبة: ١٢٥٣

الكعبي: ٧٩، ١٠٣، ١٣٥، ٢٩٨، ٩٧٤، ١١٧٨

الكعبيية: ١٣٦٧، ١٥٧٤

كمال الدين: ١١٢، ٣٥٣، ٨٣٤، ٨٤٣، ٨٧١، ١٤٢٧، ١٤٣٦، ١٥٠٤

- كمال الدين أبي الغنائم: ٧٥، ٢٤١، ٢٧١، ٣٠٦، ٣٤٠، ٥٩٤، ٦٦١، ٦٨٢، ٧٤٦، ١٤٧٢، ١٤٧٣
- كمال الدين أبي الغنائم عبد الرزاق الكاشي السمرقندي: ٩٤٥
- الكميل بن زياد: ١٠٥١
- كنانة: ١٨، ١٠٢٩
- الكواشي: ٣٣، ٤٩٣
- كوشيار: ٣٦٧
- الكوفة: ٩١٨
- كميس: ١٥٤٦
- ل اللأدرية: ١٣٩٩
- لييد: ١٨٢، ١٠٠٢، ١٠٤٨
- لوط: ١٣٢٨
- الليث: ٩٣٥
- م الماتريدي: ٢٩٧، ٤٩٣
- المازري: ٧٠٥
- المازني: ٥٢٠
- مالك: ٢٩٦، ٢٩٩، ٣٨٩، ٥٢٠، ٩٦٩، ١٢٣١، ١٣٦٨، ١٤٣٤، ١٤٣٥، ١٥١١، ١٥٩٢، ١٦٦٨، ١٦٧١
- المالكية: ٣٩٥، ٣٩٧، ١٤٧٠
- المأمون: ٥٦٨
- المانوية: ٥٤١
- الماوردي: ١٣٠٩، ١٤٣٧، ١٤٥٠، ١٤٧٥
- المبتدعة: ١٦٧٠
- المبرد: ٦١٦
- المتصوفة: ١٤٤٣، ١٥٢٤، ١٧٥٣
- المتصوفة المبطله: ٧٩، ٢٥٧، ٦١٧، ٦١٨، ٧٠٩، ٧٢١
- كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٤٠
- المتكاسلية: ١٤٤٣
- المتكلمون: ١٦٣٥
- المتنبي: ٢٢١
- مجاهد: ٩٩٠
- مجد الدين البغدادي: ٧٥٤
- المجسمة: ٦٧٨، ١٤٧٣
- مجمع الصنائع: ١٥٥٨، ١٥٦٥
- المجهولية: ١١٦٤، ١٤٧٩

المجوس: ٥٦٠، ٥٦٥، ٥٦٦، ٩٢٧، ١٠٢٤، ١٣٠٦، ١٣٦٩، ١٤٧٩

المحاكمات: ٥١٦

المحقق التفتازاني: ١٢، ٢٦، ٤٠، ٥٠١، ٥١٦، ٥١٨، ٦٠٠، ٦٩٠، ٦٩٢، ٧٣٧، ٨٩٨

المحقق الرضى: ٢١

المحقق الشريف: ١٦٢

المحقق الطوسي: ٦٧٤

المحقق عبد الحكيم: ٢٢

المحكّمية: ٧٣٠، ١٤٨٩

محمد: ١٠١، ١١٣، ٢٤١، ٥٤٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٦٦٠، ٧٠٠، ٧٨٤، ٨١٤، ٩٢٧، ٩٤٧، ٩٤٧، ٩٨٠، ١٠٤٩، ١١٣٢، ١١٥٥، ١٧٣٠

محمد الأقسرائي: ١٧٠٣

محمد بن إسحاق: ١٠٦٨

محمد بن إسماعيل: ٩٢٨

محمد بن جبير: ١٤٣٤

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ٢ ١٨٤٠ فهرس الفرق و الأعلام و القبائل ... ص: ١٨١٩

مد بن الحسن: ٢٤١، ٩٦٨

محمد بن الحسين النّجار: ١٦٨٢

محمد بن الحنفية: ٣٤٦، ٩٠٦

محمد بن زياد: ١٤٣٥

محمد بن زيد: ١٤٣٤

محمد بن سعد: ١١٢٥

محمد بن سلمة: ١٥١٥

محمد بن سنان: ١٤٤١

محمد بن سيّار: ١٤٤١

محمد بن سيرين: ١٠٦٧، ١٧٩٤

محمد بن عبد الله بن الحسين بن علي: ٩١٨

محمد بن عبد الله الأنصاري: ١٤٤٣

محمد بن عقيل: ١٤٤٠

محمد بن علي التقي: ٢٤١

محمد بن علي بن الحسين: ١٦٥٨

محمد بن عمرو بن علقمة: ١٠٦٦

محمد بن القاسم بن علي بن الحسين: ٩١٨

محمد بن كعب القرظي: ٤٩٢

محمد بن النعمان: ١٠٥٢

- محمد حسيني: ١٧٨٥
- محمد الشهرستاني: ٥٦٥
- محمد المهدي: ٩٢٧
- محمد وجيه: ٨٦٥
- المحمرة: ٩٢٨، ١٤٩٠
- محمود الخوارزمي: ١٣٥، ٧٣١
- محمود شبستري: ٨٤٩
- محمود الشيباني: ٣١٩
- محي الدين العربي: ٢٧٨، ١٢٢٩
- محي الدين المغربي: ٩٧٨
- المخارق: ٩٢٩
- المدينة: ٣٦٦
- المراغي: ٥٥٤
- مرة بن كعب: ١٣٣٩
- المرجئة: ٥٤٣، ٥٤٣، ١١٦٣، ١٢٥٣، ١٥١٠، ١٨١٨
- مرزا زاهد: ٩١، ١٢٠، ١٢١، ٢٠٩، ٤٩٧، ١٠١٠، ١٢٤٣، ١٣١٩، ١٣٥٥، ١٣٨٩
- كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٤١
- ١٤٢٤، ١٤٧٧، ١٥٦٧، ١٧٤٥، ١٧٦٠، ١٧٦٦
- المرزباني: ٧٢٥
- المزدانية: ١٥٢٣، ١٥٧٤
- المزني: ١٥٣
- المستدركة: ١٥٣٢، ١٦٨٢
- مسلم: ١٤٦، ٩٨٣، ١٠٣٦، ١٠٦٨، ١٠٨٤، ١٢٣١، ١٤٤٣
- المشائين: ٤٤٩
- المشبهة: ٢٦١، ٢٨٧، ١٥٤٥
- المشبهة المبطله: ٣٠٧
- مصر: ٤٦١، ٥٦٨
- مضارب بن ابراهيم: ١٤٥٠
- مضر: ١٠٢٩، ١٥٤٦
- المطرزي: ٨٢٢، ١٢٧٨، ١٥٤٢
- المطول: ٢٢٣
- معاذ: ٩٩٠، ١٣١١
- معاوية: ٩٤٧، ٩٤٨، ١٥٤٦

- ن النابغة: ٥٠٦، ٣٧٤
- الناشئ أبو العباس: ١٠٤٨
- نافع: ١٤٣٤، ١٦٧١، ٦٢٨
- نافع بن الأزرق: ١٤٢
- التَّجَار: ٥٦٤، ١٤٥٢
- التَّجَارِيَّة: ٣٢٣، ٥٥١، ٩٠٦، ١٥٣٢، ١٦٨٢
- نجد: ١٨
- التَّجَدَات: ٧٣٠، ١٦٨٢
- نجدة بن عامر النخعي: ١٦٨٢
- نجران: ١٤١٠
- كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٤٣
- النجمي: ١٥٤٦
- النخعي: ٢٤٤، ٥٨٢
- النسائي: ٣٨٩، ٩٩٠، ١٠٢٥، ١٤٣٤
- النسفي: ٣٤، ٥٥٤، ١٥٥٣، ١٦٢٥
- النصاري: ٥٦٠، ١٣٦٩، ١٤١٠، ١٦٤١، ١٧٠٠
- نصرآبادي: ١٠٤٧
- التَّصْرِيَّة: ١٧٠٠
- النصيبى: ١٠٤٨
- نصير الدين: ١٠٤٠
- النصيرية: ١٧٦، ٧٠٩، ١٠٥٢
- التَّظَام: ١٣٤، ١٣٥، ٥٢٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ١١٧٨، ١١٨٤، ١٥٢٤
- نظامي كنجوي: ٩٥٢
- التَّظَامِيَّة: ٢٠١، ١٥٧٤، ١٧٠٤
- نعيم بن ثعلبه: ١٦٩٤
- النفيس: ٨٣، ١٥٦، ١٠٣٧
- نوح: ٩٢٧، ١٣٢٨
- نوشيروان: ٣٦٦
- النووي: ٦٨، ٧٢، ١٨٠، ٢٤٤، ٣١٣، ٥٠١، ٧٠٤، ٧٠٤، ٧٥٨، ٧٩٩، ٨١٤، ٨٦٠، ٨٩٤، ٩٨٥، ١٠٠٦، ١٠٢٠، ١٠٣٤، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٤٣٨، ١٧٥٧، ١٤٩٥، ١٤٨٣
- ه هارون: ٩٣٢
- الهذلي: ١٤٩٨
- هذيل: ٢١٤

- الهديل العلاف: ١٧٤٠
الهديلية: ١٥٧٤، ١٧٤٠
هراة: ١٤٤٩، ١٦٤٥
الهرمزان: ٣٦٦
هنزيل: ١٨
هشام: ٥٦٤، ١٠٤٨
هشام بن عبد الملك: ٤٨٧
هشام بن عمر الغواطي: ١٧٤١
الهشامية: ١٠٥٢، ١٥٤٥، ١٥٧٤، ١٧٤١
همدان: ١٩
الهندي: ١١٥٦
هود: ١٣٢٨
و وائلة بن الأسقع: ٣٦٣، ٩٨٩
الواحدى: ٧٦
واسط: ٩٢٨
الواسطى: ٦٣٩، ٧٦٤
واصل: ٤٧٤، ١٧٤٠
واصل بن عطاء: ٣٠٠، ١٧٥٢
واصل بن عطاء الغزالي: ١٥٧٤
الواصله: ١٥٧٤
الواصلية: ١٧٥٢
الواقفية: ١٧٥٣
الوثنية: ١٧٥٦
ورش: ٣٨٧
ورقة بن نوفل: ١٠٦١
ي يحيى بن عمر: ٩١٨
يحيى بن معاذ: ١٧١
يحيى بن يعمر: ١٤٣٨
يحيى القطان: ٣٨٩
كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٤٤
يزدان: ٥٤٢
يزدجرد: ٣٦٨
اليزدى: ١٠٩٧، ٤٢٣

اعلام الهدى: ٦٦

الأقسرائي: ٨٠٨، ٩٤١، ١١٢٠، ١١٢٢، ١٢٤٨، ١٢٦٣، ١٢٧٣، ١٢٩٧، ١٣٨٣، ١٤٠٥، ١٥١٨، ١٥٢٢، ١٥٢٤، ١٦٠٤، ١٦٩٥، ١٧٥٣

الأقصى: ٢٥٢

الألفية: ٤٧٥

أمالى الكافية: ١٦١٦

الانتصار: ٩٣٣

الإنجيل: ١٠٦٩

الإنسان الكامل: ٨٤، ١١٠، ١١٠، ١١٠، ١٣٦، ١٣٦، ١٨٣، ٢٥٧، ٢٥٧، ٢٧٠، ٢٧١، ٣٣٩، ٣٨٥، ٤٤٥، ٤٤٥، ٤٦٥، ٥١٩، ٥٢١، ٥٣٠، ٥٨٥، ٦٢٠، ٦٤٩

٧٢٣، ٧٢٤، ٨١٦، ٨٤٩، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٢، ٩٠٥، ٩٠٧، ٩٧٥، ٩٨٩، ١٠٨٧، ١٠٩٦، ١١٠٤، ١١٣٠، ١١٨١، ١٢٢٩

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٤٧

١٢٣٨، ١٢٧٠، ١٢٨٧، ١٢٩١، ١٣١٢، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٦، ١٤٠٦، ١٤١٧، ١٤٧٩، ١٥٠٤، ١٧٠٠، ١٧١٨، ١٧٤٤، ١٧٤٦

١٧٥٠، ١٧٩٣، ١٨٠٩

ايساغوجي: ٤٧، ١٠٣٣

الإيضاح: ٤٨٧، ٦٤٠، ١٤٦١

ب بحر الجواهر: ١، ٦، ٨٣، ٨٩، ٩٠، ٩٨، ١١١، ١١٩، ١٥٣، ١٥٦، ١٧١، ٢٦٣، ٢٧٢، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٤، ٣٠٦، ٣٠٩، ٣١٢

٣١٩، ٣٢٣، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٤٤، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٨، ٣٤٨، ٣٦٣، ٣٧٨، ٣٨٨، ٣٩٢، ٣٩٩، ٤٠٩، ٤٤٩، ٤٤٩، ٤٤٨، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٩، ٥٠٤، ٥٠٤

٥٠٨، ٥١١، ٥٢٦، ٥٣٨، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٨، ٥٥٤، ٥٥٤، ٥٥٦، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧

٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧

٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧

٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧

٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧

٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧

٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧، ٥٩٧

١٧٢٠، ١٧٢٤، ١٧٢٨، ١٧٣٧، ١٧٤٣، ١٧٤٤، ١٧٤٧، ١٧٤٧، ١٧٤٧، ١٧٥٣، ١٧٥٩، ١٧٧٧، ١٨٠١، ١٨١٨

بحر الدرر: ٩٦٠، ٩٦٠، ١٤٢٢

البحر الرائق: ٥٥٧، ٦٤٣، ٨٦٣، ٩٨٢، ٩٨٣، ١٢٧١، ١٥٢٨، ١٦٣٧، ١٦٨٦

البحر الرائق شرح كنز الدقائق: ١٢٨، ٣٤٠، ٣٩٠، ٨٤١

بحر الفضائل: ١٨١٨

بحر المعاني: ١٨٥، ٨٦٦، ١٣٢٩

بحر الموج: ١٠٠٠، ١٨١٣

البدائع: ٤٠٢

بديع الميزان: ٩٨٩، ١١٧٦، ١٤٣٠، ١٦١٧، ١٧٠٣

البرجندی: ٣٥٥، ٣٧٨، ٥٠٦، ٥٣٤، ٥٤٠، ٦١٩، ٧٢١، ٧٤٤، ٧٦٦، ٨٠٠، ٨٢٣، ٩٠١، ٩٣٤

- البرهان: ٢٤٤، ٤٨٩، ٧٠١، ١٤٢٨
- البرهان الرشيدى: ١٤٢٨
- كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج٢، ص: ١٨٤٨
- البرازية: ١٢٨، ٨٤٦
- البنائية: ٨٤١
- البهائية: ٥٨
- البيضاوى: ٦٧، ٨٢٩، ٨٤١، ٩٣٥، ١٠٤٨
- البيضاوى و حواشيه: ٨١٤، ٩٩١
- ت التاتارخانية: ٦٧، ٧٤٤
- التاج: ٤١٢، ٧٢٠
- التبصرة: ١٧٨٢، ١٧٨٣، ١٧٨٤
- التبيان: ٢٢٩
- التبيين: ١٠٧٦
- التجريد: ١١١، ٦٨٨، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٧٤٦
- تحرير أقليدس: ٧٤٧، ٩٥٦، ١٢١٩
- تحرير أقليدس و حاشيته: ٣٧٦
- التحفة: ٢٩٦، ٤٨٠، ٥٢٠، ٥٨١، ١٠٧٧
- التحفة شرح المغنى: ٥٧٩
- التحفة المرسله: ١١٠، ١٠٠٢، ١٢٤٤، ١٣٨٤
- التحقيق: ١٥٦٨، ٥٢٣
- التذكرة: ٦١، ٦٢، ٤٨٠، ٥٠٢، ٩٠٣، ١٢٨٨، ١٦٦٦
- تذكرة الأولياء: ١٠٥٦
- تذكرة الكحالين: ١٧٧٧
- تذكرة المذاهب: ١٠٤٢
- التذكرة و شرحه: ٢١١
- ترجمة صحيح البخارى: ١٧٠١
- ترجمة المشكاة: ٦٩٦، ٨٠٠
- ترجمة المشكاة: ٩٣، ٢٨٥، ٨٩٨
- التسهيل: ٢٢٩
- التعريفات: ٨٥، ٩٨، ١٠٢، ١٢٨، ١٤٣، ٢٠٧، ٢١٢، ٢٥٠، ٢٥٩، ٢٦٧، ٢٨٧، ٣٣٦، ٣٥٣، ٣٧٢، ٤٢٣، ١٤٢٧، ١٦٦٧
- تعريفات الجرجانى: ٩٦٤، ٩٦٤
- التفسير البيضاوى: ١٠٩٠
- التفسير العزيزى: ١٠٢٥، ١٠٥٣، ١٠٦٩، ١٠٩٣، ١١١٠

- جواهر الفقه: ١٥٥٧
- الجوهرة النيرة: ١٨١٥
- ح حاشية لأبي الفتح: ٧٨٨
- حاشية الأشباه: ١٥٤، ٩٠٠
- حاشية الأشباه و النظائر: ٨٦٤
- حاشية إيساغوجي: ٧١٢، ١٥٦٥
- حاشية بديع الميزان: ٣٩٢
- حاشية البيضاوي: ١٣٢، ١٥٧، ٢٢٢، ٢٥٩، ٢٧٩، ٢٩٦، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٦٣٨
- حاشية التلويح: ٣٠٣، ٤٦٦، ٦٢٨، ٦٨٣، ١٤١٦، ١٥٨٧
- حاشية تهذيب المنطق: ٦٧٥
- حاشية الجفمييني: ١٣٩، ٢٤٠، ٣٤١، ٣٥٤، ٤٧٧، ٤٧٩، ٥٣٩، ٥٤١، ٦٠١، ٧٧٥
- كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٥١
- ١٥١٣، ١٥١٠، ١٤٩٩، ١٤٢١، ١٣٦٦، ١٣٤٥، ١٣٠٠، ١٢٩٣، ١٢٨٨، ١١٥٨، ١١٤٠، ١١٢٩، ١١٢٨، ٩٧٤، ٩٧٣، ٩٥٥، ٨٦٥، ٧٨١، ٧٧٦
- ١٨١٧، ١٧٠٠، ١٦٦٨، ١٦٣٢، ١٦٢٤، ١٥٧٩، ١٥٦٧
- الحاشية الجلالية: ٧٨٨، ١٢٠٥، ١٤٢٢، ١٦٠٣، ١٦٣٨، ١٧٢٥
- حاشية الجلالية للتهذيب: ١٧٠٨
- حاشية الجمال: ١٩٢
- حاشية الحاشية الجلالية: ٥١٤، ٥٣٢، ٦٨٠، ٨٣٩، ١٢٢٥، ١٢٨٥، ١٥٨١، ١٧٢٧، ١٧٣٨
- حاشية حاشية الفوائد الضيائية: ١٩١، ١٩٦، ٦٨٠
- حاشية الحموي: ١٧٤
- حاشية خطبة شرح الشمسية: ٣٤٩، ٨٣٠
- حاشية خطبة القطبي: ١٩٢
- حاشية الخيالي: ٨١، ٢٩٧، ٤٥١، ٥٩٤، ٦٢٢، ٦٦٢، ٦٨٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٥، ٧٨٧، ٧٩٦، ١٠٤٧، ١٠٦٢، ١١٨٩، ١٢٢٥، ١٢٦٤، ١٢٦٨
- ١٧٨٧، ١٧٢٩، ١٧٢٧، ١٣٦٩
- حاشية سلم العلوم: ٤٤٩
- حاشية الشافية: ٦٤٩
- حاشية شرح التجريد: ١٧٢، ١٧٨٧
- حاشية شرح حكمه العين: ٧٥٦، ٩٦٣، ١٣٤٣، ١٣٩٢
- حاشية شرح خطبة الشمسية: ٨٥
- حاشية شرح الشمسية: ١٣٧، ٤١٢، ٤٢٩، ٦٧٥، ٦٨١، ٦٩٥، ٨١٧، ٨١٨، ٨٣٠، ٨٣١، ١١١٨، ١١٦٢، ١٢٠٥، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٥٠، ١٣٥١
- ١٦٣٠، ١٦٢٩، ١٥٥٢، ١٤٠٠
- حاشية شرح الطوالع: ٣٤٤، ٧٥٠
- حاشية شرح العقائد: ١٥٢، ٦٨٦، ٧٢٥، ١٣٩٢، ١٤٢٣

- حاشية شرح العقائد النسفية: ٥٠٨
حاشية شرح الفوائد الضيائية: ٦٠٠
حاشية شرح مختصر الأصول: ١٧٩٨، ١٤٥٦
حاشية شرح المطالع: ٢٩٠، ٥٦٤، ٦٨٣، ٧٨٩، ٩١٦، ١٣٨١، ١٤٠٦، ١٤٧٧، ١٧٢٦، ١٧٤٣، ١٧٩٥
حاشية شرح الملخص: ١١٤، ٣٤٠، ٨٢٤، ٩٨٦
حاشية شرح المواقف: ١٢٠، ١٥٠، ٢٠٩، ٢١٩، ٢٨٩، ٣١٩، ٣٤٩، ٣٨٢، ٥٦٧، ٦٠٥، ٦٢٦، ٧٢٨، ١٠١٠، ١٠٣١، ١١٦٢، ١٢٢٨، ١٢٤٣، ١٣٥٥، ١٣٨٩، ١٤١٦، ١٤٢٤، ١٤٤٦، ١٤٧٧، ١٥٥٣، ١٥٦٧، ١٦٣٨، ١٧٤٥، ١٧٥٠، ١٧٥١، ١٧٦٠، ١٧٦٦، ١٧٧٠، ١٧٧١
حاشية شرح هداية الحكمة: ٧٣، ١٦٩، ٣٠٩، ٣٣٦، ٣٩٨، ٤٠١، ٧٥٦، ٨٦٠، ٩٢٤، ٩٧٦، ١٣٣٢، ١٣٨٣، ١٦٣٣، ١٧٢٩، ١٧٦٩
حاشية شرح الوقاية: ٦٢٥، ١١٢٥، ١٢٧١، ١٥٣٥
حاشية الطيبي: ١٢٠، ٣٨٢، ٦٢٦، ٦٢٧، ٧٨٩، ١٠٤٠، ١١٥٥، ١٢٧٩، ١٥٥٢، ١٦٠٢، ١٦٠٣، ١٧٦١، ١٨١٣
حاشية عبد الغفور: ١٢٩١، ١٥٥٧
حاشية عبد الغفور على الفوائد الضيائية: ١٢٨٠
حاشية العضدي: ١٤٤، ٢٠٧، ٢٠٨، ٥٢٧
كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٥٢
٥٢٧، ٧٦١، ٧٩٤، ٧٩٦، ٧٩٧، ١٠٦٥، ١٢٢٣، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٦٩، ١٢٨٢، ١٣٤٩، ١٤٥٩، ١٤٦٩، ١٥٣٠، ١٦٢٩، ١٦٤٩، ١٦٩٧، ١٧٢٧
حاشية العضدي: ٧٩٣
حاشية الفوائد الضيائية: ٣، ٢٢، ١١٦، ١٨١، ٢٦٤، ٥٥٧، ٦٢٤، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٩٩، ٨٤١، ١٠١٣، ١٢٥٠، ١٢٨١، ١٤١٣، ١٤٢١، ١٥٥٦
١٥٦٣، ١٦١٤، ١٦٨٠، ١٧٩٣، ١٧٩٧
حاشية القطبي: ١١٢، ٤٥٣، ٥١٥، ٥٥٣، ١٠٤٠، ١١٥٤، ١٢٠٥، ١٢٣٩، ١٣١٩، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٤٦، ١٦٣٠، ١٦٨٤، ١٦٩٠
حاشية الكافية: ٢٣٣، ٧٩٦، ١١٤٦، ١٢٨٠
حاشية الكشاف: ٤٢٣
حاشية المبين: ٢٠٦
حاشية المختصر: ١٠٩٤
حاشية المطول: ٤، ٩٢، ١٤٨، ١٨٩، ١٩١، ٢٣٩، ٢٦٣، ٣١٨، ٣٤٩، ٣٦١، ٤٢١، ٥١٦، ٦٨٣، ٦٩٥، ٨١٧، ٨١٧، ٨٣٤، ١٠١٦، ١٠٩٣
١٠٩٧، ١١٢٤، ١١٢٨، ١٢١٨، ١٣٨٦، ١٣٩٦، ١٤١٢، ١٤٤٧، ١٤٤٨، ١٤٥٨، ١٥٥٧، ١٥٦٤، ١٧٢٣، ١٧٩١
الحاشية المنهية على السلم: ٤٠٧
حاشية الميبدى: ١٥٢٨
حاشية نفحات الأنس: ٨٧
حاشية الهداية: ١١٤٤
الحاشية الهندية: ٢٢٠، ٤٩٧، ٥٧٤، ١٦١٢
حدائق البلاغة: ٨٠٧
الحدود: ١٤٤٣
حدود الأمراض: ١، ٧٤، ٩٠، ٩٢، ١١٦، ١٢١، ١٤٠، ١٥٣، ١٥٣، ٢٣٤، ٢٥٠، ٢٦٣، ٢٧٧، ١١١٢، ١٨١٨

- حدود التحرير: ١٠٠٧
- حدود النهاية: ١٦١٨
- الحره: ٧٧٩
- الحسامى: ٣٧٨، ١٢٠٨
- الحقائق: ١٦٦٨
- حكمة العين: ٥٣٨، ١٠٦٤، ١٧٩٥
- الحمادية: ٦٨٣
- الحموى حاشية الأشباه: ١٠٨٩، ١١١٥
- حواشى الإرشاد: ٢٤
- الحواشى الأزهرية: ١٤٩٨، ١٨٠٤
- حواشى الأشباه: ٩٧٥
- حواشى الألفية: ١٢١٦
- حواشى اليبضاوى: ١٣٤، ٨٤٤، ١٠٠٢
- حواشى تحرير أقليدس: ٢٨٤، ٣٨٤، ٤٢٦
- حواشى التلخيص: ٢٥٨، ٦٤٠
- حواشى الخيالى: ٣، ٣٤١، ٦٨٨، ٧٥٦، ١٠٤٨
- حواشى الزاهدية: ٥٦٧
- حواشى السلم: ٢١٣، ٤٠٧، ٥٦٧، ٧٩٤
- حواشى شرح التجريد: ٨٣٠، ١٠٣٦، ١٣٠٦
- حواشى شرح التذكرة: ٥٣٩
- حواشى شرح حكمة العين: ٩٧٦
- حواشى شرح الشمسية: ٦٩٤
- حواشى شرح العقائد: ١٤١
- حواشى شرح المطالع: ٥، ٤١٣، ٧٠٢، ٨١٢
- حواشى شرح المفتاح: ٦٩٢
- حواشى شرح الملخص: ٦٢
- حواشى العضدى: ١٨٩، ٨٩٨، ١٢١٩، ١٥٥٤
- كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٥٣
- الحواشى العضدية: ١١٥٤
- الحواشى القطبية: ٥٣٨، ٥٣٨، ٥٣٩
- حواشى الكشاف: ١١٤٨
- حواشى المطول: ١٤٩، ٦٩٢
- حواشى النخبة: ٢٧٥، ١٢٣٢

- حواشى الهداية: ٨٧١، ١٦٨٦
- خ الخانية: ٦٧، ٨٦٣
- الخزانة: ١١٣، ٥٤٢، ٥٥٦، ٥٩٣
- خزانة الأدب: ١٠٠٥
- خزانة المفتين: ٢٩٦
- الخلاص: ٣١٩، ٨٢٤
- الخلاصة: ٦٧، ٥٤٢، ٥٥٤، ٦٢٧
- خلاصة الحساب: ١٣٣٣، ١٥٩٣
- خلاصة الحساب و شرحه: ٥٥٥
- خلاصة الخلاصة: ٩٨، ١٠٠، ٢٣٤، ٢٨٥، ٤٤٩، ٤٥٠، ٥٢٢، ٦٢٧، ٦٣١، ٨٦٩، ٩٠٢، ١٠٦٦، ١١٧٢، ١١٨١، ١٢٠٩، ١٢٥٢، ١٤٣٥، ١٤٤٣، ١٤٤٦، ١٤٧٩، ١٤٩٢، ١٥٦٣، ١٦٠٠، ١٦٥٣، ١٦٧٠، ١٦٧١، ١٧٢٥، ١٧٥٧
- خلاصة السلوك: ١٢٨، ١٧٢، ٥٠١، ٥٢٣، ٥٣٣، ٧٠٤، ٧٦٤، ٨٢٦، ٨٥٩، ٩٠٠، ٩٠٠، ٩١٥، ١٠٤٧، ١١٨١، ١٢٠١، ١٢٥٥، ١٢٦٤، ١٢٦٥
- ١٣١٣، ١٣٤٢، ١٥٠٧، ١٥١٥، ١٥٨٥، ١٧٥٨، ١٧٧٧، ١٨٠٧، ١٨١٤
- خلاصة ما فى التلويع: ١٤١٦
- الخيالى: ٤٢، ٢٩٩، ١٢١٩، ١٢٤٣، ١٣٠٦، ١٧٤٦، ١٨١٣
- الخيالى و حاشيته: ٧٩٧
- الخيالى و حواشيه: ٤٢
- د الدر المختار: ٣٦٢، ٧٦٧، ٨٧١، ٩٨٣
- الدرر: ١٠٩، ١١٢، ٢٢٧، ٣٥٥، ٦٠٦، ٨٦٦، ٩٠٧، ٩٤٦، ١٠١٢، ١٣١٧، ١٥٠٢، ١٧٣٦، ١٨٠٠، ١٨٠٠، ١٨١٥
- درر الأحكام: ٣٢٧
- الدرر شرح الغرر: ١٣١، ١٠٢٧، ١١٥٧، ١٢٥٤، ١٦٧١
- دستور القضاة: ٨٦٤
- الدقائق المحكمة: ١٢١، ٣٩١، ٤٢٢، ٤٧٣، ٤٩٤
- الدقائق المحكمة شرح المقدمة: ٥٠٥
- دلائل الإعجاز: ١٢٧٤
- ذ الذخيرة: ١٧٠، ٧٧٩
- ر رافع الارتباب فى المقلوب من الأسماء و الأنساب: ١٣٣٩
- رسائل الرمل: ١٥٣٦
- رسالة إثبات الواجب: ٤٣٢
- رسالة الاستخراج: ٣٤١
- رسالة تقسيم الحكمة: ٥٢
- رسالة الحساب: ٨٦٩
- رسالة حلية النبى: ١٢٧

- الرسالة القشيرية: ١٨٠٦
- رسالة قطب الدين السرخسي: ٣٠٨، ٤٨٢، ٥٥٨، ٥٦٠، ٥٦٩، ٥٦١، ٨٧٢، ١٠٢٨،
- كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٥٤
- ١٦٢٤، ١٧٢٤، ١٨٠٢
- رسالة الملا عبد الرحمن الجامي: ١٧٩٣
- الرشيدية: ١٥٢، ٣٠٩، ٤٨٩، ٥٢٧، ٧٨٦، ١٠٠٢، ١٢١٠، ١٢٥٤، ١٤٠٥، ١٤٥٥، ١٥٧٣، ١٦٣٤، ١٦٥٢، ١٦٥٣، ١٧٢٤
- الرضي شرح الشافية: ١٦٠٢
- الروضة: ٩٣٥
- ز الزاهدي: ١١٠٦، ١٢٨٤، ٧٧٩
- الزبور: ١٠٦٩
- الزيح الإيلخاني: ٢٤٠، ٤٨٠، ٩٨٦، ١١٥٠، ١٦٧٧
- زيح شاهجهاني: ١٦٣٣
- س السديدي في شرح المؤجز: ٧٩٣، ٨٧٢
- السديدي في شرح الموجز: ٦٤
- سر الفصاحة: ٩٣٣
- سراج الاستخراج: ٣٤٧، ٤٨١، ٨٦٥، ٩١٧، ٩٢٢
- سراج المصاييح: ٨٨٨
- السراجية: ٦٦، ٦٧، ٣٥٦
- سفر السعادة: ١٠٨٥
- سلوك السلوك: ٦١٢
- السلم: ٢٠٦، ٣٢٥، ٣٥٧، ٤٨٣
- السير: ١٢٥٥، ١١٤٦
- ش الشارح الجديد للتجريد: ٧٠٨
- شارح المواقف: ١٦٩، ١٦٩٠
- الشافية: ٢٥٦، ٣١٤، ١٦٥٧، ١٨٠٣
- الشجرة: ٨٤، ٧٢٧، ١٠٩٦
- شجرة الثمرة: ٩٦، ١٧٧٢
- شرح أبي المكارم: ٧٢١، ٩٨١، ١٠١٣، ١٥٢٣، ١٦٠٧
- شرح الآداب: ١٧٨٥
- شرح آداب المسعودي: ٤٨٩، ١٠١٤، ١٢٥٤، ١٤٠٥
- شرح الأربعين: ٦٨، ٧٢، ١٨٠، ٧٠٤، ١٠٠٦
- شرح الأسباب و العلامات: ٩٢٩
- شرح الإشارات: ٧٣، ٩٢، ٩٣، ١٠٠، ٥٣٧، ٥٥٨، ٦٢٢، ٦٧٤، ٧٦٧، ١١٢٨، ١٢٢٦، ١٣٢٤، ١٤٠٤، ١٤٠٤، ١٦٧٠

- شرح إشراق الحكمة: ١٤، ١٥، ٤٦، ٣٢٢، ٥٣٣، ٦٧٤، ٧٠٢، ٧٠٣، ٩٦٦، ١٢٠٣، ١٢٨٢، ١٣٤٨، ١٦٠٣، ١٧٣٢، ١٧٦٧
- شرح أشكال التأسيس: ٤١٠، ١٠٤١، ١٤٥٣، ١٧٢٥
- شرح اصطلاحات الصوفية: ١٠٥٦، ١٦٤٣
- شرح الأصول: ٦٧٨
- شرح الألفية: ١٤٤١، ١٤٩٥
- شرح الأوراد: ١٢٥٧
- شرح الأوضح: ١٢١٧
- شرح البخارى: ٧٠٥
- شرح البديعة: ١٠٧
- شرح بديعة: ٢٤٤
- شرح البرزخ: ٥٨٦
- شرح بيست باب: ١٢١، ١٣٩، ٢٧٦، ٦٠٦، ٧٥٧، ٩٠٤، ١٤٩٩
- شرح التأويلات: ١٠٨٢
- شرح التجريد: ٢٣٠، ٣٨٢، ٤٥٣، ٥٣٨
- كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٥٥
- ١٨٠٨، ١٧٩٥، ١٧٢٠، ١٧١٨، ١٦٧٦، ١٥٢٣، ١٤٤٧، ١٤٤٢، ١٤٢٤، ١٣٩٣، ١٢٠١، ١٢٠٠، ٩٦٤، ٨١٧، ٧٧١، ٦٤٣، ٦٠٠
- شرح التذكرة: ١٣٩، ١٧٠، ٢٤٠، ٢٨٩، ٣٤١، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٦٥، ٣٧١، ٤٧٩، ٤٧٩، ٤٨٠، ٥٠٢، ٥٣٦، ٦٨٠، ٦٨٠، ٧٠٦، ٧٣٣، ٧٤٩، ٧٧٦
- ٧٨٢، ٨٢٤، ٨٣٠، ٩٢٨، ٩٥٥، ٩٧٣، ١٠٧٧، ١١٣٥، ١١٤٠، ١١٤٢، ١٢٣٣، ١٢٨٨، ١٣٦١، ١٣٩١، ١٤٣١، ١٤٨١، ١٥١٤، ١٥٢٢، ١٥٦٧
- ١٦٥٦، ١٦٥٧، ١٦٧٧، ١٦٧٧، ١٦٩٤، ١٧٨٣، ١٨١٦، ١٨١٧
- شرح التسهيل: ١٢١٦
- شرح التهذيب: ١٤، ١٥، ١٦، ١٦، ٤٢٣، ٩٩٧، ١٠٩٧، ١٣٤٦
- شرح الجزولية: ٥٢١
- شرح الجغميني: ٧٤٩، ٧٤٩، ٩٢٨، ١٠٠٧، ١٧٨٤
- شرح حاشية الجغميني: ١١٣٠
- شرح حاشية المواقف: ١٣١٩
- شرح الحسامي: ٢١٤، ٩٥٩، ١٦٤٤
- شرح حكمة العين: ٥١، ٥٣، ٧١، ٧٥، ١٠٠، ١٠٦، ٣١٢، ٤٩٦، ٤٩٧، ٩٩٩، ١١٠١، ١١٢٨، ١١٩٤، ١٣٥٧، ١٣٦٠، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤١٤
- ١٤٢١، ١٤٤٧، ١٥١٩، ١٥٢٣، ١٦٢٣، ١٦٤٤، ١٦٤٦، ١٧٥٦، ١٧٩٥
- شرح حكمة العين و حاشية الطوالع: ٣٤٤
- شرح خلاصة الحساب: ٥٨، ١٣٨، ٣٥٤، ٣٩٣، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٥٥، ٦٦٤، ٧٤٧، ٨١٥، ٨٣٣، ٩١٦، ٩٨٦، ١٠٠٢، ١١٢٠، ١٣٢٦، ١٣٦١
- ١٣٦٤، ١٤٣٦، ١٤٥٣، ١٥٠٢، ١٥٢٦، ١٥٣٧، ١٥٣٨، ١٥٦٥، ١٦٠١، ١٦٠٧، ١٦١٩، ١٦٥٤، ١٦٨٧، ١٧٤٣
- شرح الدر المختار: ١٠٩٥
- شرح زيغ الغ بيكي: ١٧٤، ٣٩٣، ١١١١، ١١٤٠، ١٢٠٢، ١٤٥٣، ١٧٠٥

- شرح السلم: ٢٠٩، ٢١٠، ٤٠٨، ١٠٠٩
- شرح سلم العلوم: ١٠١٠
- شرح السلم لمولوى حسن: ١٥٢٨
- شرح الشاشى: ١١٦٢
- شرح الشاطبى: ٩٨، ١٣٠، ١٦٦٥
- كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ٢ ١٨٥٥ فهرس الكتب ... ص: ١٨٤٥
- ح الشافية: ٢١، ٢٢، ٦٥، ٢٣٤، ٣٤٥، ٣٤٥، ٤٥٥، ٤٧٦، ٦٣٢، ١٠٠٠، ١٧٧٩
- شرح شرح النخبة: ٨٦، ٤٥٠، ٥٤٧، ٥٥٩، ٦٢٧، ١٠٦٦
- شرح الشمسية: ١٢، ٣٢٤، ٤١٣، ٤٩٧، ٧٣٣، ٨١٧، ٨٣١، ١١٧٩، ١٢٧٧، ١٢٩٧، ١٣٢٦، ١٤٩٦، ١٥١٠، ١٥٣٨، ١٥٦٩، ١٦٠٤، ١٦١١، ١٦٣٣، ١٦٥٤، ١٨٠٢
- شرح الشمسية و حواشيه: ٢٣٥، ٧٥٠
- شرح الصحائف: ٦٥٢، ١٧٤٧، ١٧٤٨
- شرح صحيح البخارى: ٣٦، ١٢٨، ٢٤١، ١٠٣٤، ١٣٦٨
- شرح الطحاوى: ٩٠، ٩٠، ٥٥٥، ١٧٨٧
- شرح الطوالع: ٣٤٧، ٤٥٣، ٥٣٨، ٥٦٦، ٦٥٨، ٦٧٤، ٦٧٥، ٧٢٢، ٨٦٧، ٨٧٧، ١١٨٤، ١٢٢٦، ١٢٢٨، ١٢٨٦، ١٤٨١، ١٥٦٤، ١٥٧٧، ١٦٨٢، ١٧١٠، ١٧٩١
- شرح عبد اللطيف على المشوى: ١٠٩٨
- كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٥٦
- شرح العشرين بابا: ١٧٦، ٢٥٨، ٣٥٢، ٦٢٢، ٩٧٤
- شرح العقائد: ٢٩، ١٠٣، ١٥٢، ٥٣٦، ٦٨٢، ٨٥٨، ١٣٥٥، ١٣٦٣، ١٥٥٣، ١٨٠٦
- شرح العقائد العضدية: ١٢٤٩
- شرح العقائد النسفية: ١٥٥، ٢٥٧، ٥٠٥، ٥٤٩، ١٠١٩، ١١١٧، ١٣٠١، ١٣٦٣، ١٧٣٩
- شرح على زيغ الغ بيكى: ١١٥٠
- شرح الغريب: ١٥٤٣
- شرح الفصوص: ١١٠، ١٤٣، ٢٥٧، ٥٦١، ٦٧٩، ٦٨٧، ١١٢٩، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٣٣٥، ١٣٧٦، ١٦٣٨
- شرح الفصول: ٩٦٤
- شرح القانونجة: ١٦٩، ٤٤٥، ٤٩٠، ٦٩٢، ٧١١، ٧٤٠، ٧٨٣، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٦٦، ٩٠٥، ٩٢٤، ٩٤١، ٩٧٦، ٩٨٩، ١٠٠٨، ١٠١١، ١٠٧٠
- ١٠٧٥، ١١٧٩، ١١٨٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٨، ١٢٦٣، ١٣٦٣، ١٥٠٨، ١٥١٧، ١٦٦٩، ١٧٤٣، ١٨١٢
- شرح القدورى: ١١٨٧
- شرح القصيدة الفارضية: ١٢٢، ١٨٣، ٢٧٣، ٥٢٨، ٥٧٠، ٥٧٥، ٧٥٢، ٩٤٣، ٩٦٢، ١١٣٣، ١١٥٨، ١٦٤٢، ١٧٥٨، ١٨٠١
- شرح الكافية: ١٠٠٥، ١٠٧٨
- شرح كنز الدقائق: ٥٥٧
- شرح اللب: ٢٣، ١٢١٧، ١٢١٨

۷۲۲، ۷۲۵، ۷۲۷، ۷۴۵، ۷۵۲، ۷۵۶، ۷۵۷، ۷۶۲، ۷۶۳، ۷۶۷، ۷۷۱، ۷۹۹، ۸۱۶، ۸۲۶، ۸۲۷، ۸۳۴، ۸۵۸، ۸۶۵، ۸۶۷، ۸۸۹، ۸۹۰، ۹۰۶، ۹۱۰، ۹۱۲، ۹۱۹، ۹۲۴، ۹۲۸، ۹۵۸، ۹۶۳، ۹۷۴، ۹۹۹، ۱۰۰۵، ۱۰۴۲، ۱۰۴۸، ۱۰۵۲، ۱۰۵۲، ۱۰۵۶، ۱۰۶۴، ۱۰۷۷، ۱۰۷۹، ۱۰۸۰، ۱۰۹۶، ۱۰۹۹، ۱۱۰۹، ۱۱۳۶، ۱۱۳۹، ۱۱۴۱، ۱۱۶۴، ۱۱۶۵، ۱۱۶۶، ۱۱۷۲، ۱۱۷۲، ۱۱۷۸، ۱۱۸۰، ۱۱۹۴، ۱۱۹۵، ۱۲۰۰، ۱۲۰۱، ۱۲۰۲، ۱۲۱۴، ۱۲۲۵، ۱۲۲۵، ۱۲۲۶، ۱۲۳۳، ۱۲۳۴، ۱۲۳۴، ۱۲۴۷، ۱۲۴۹، ۱۲۵۰، ۱۲۵۳، ۱۲۷۹، ۱۲۸۰، ۱۳۰۲، ۱۳۰۴، ۱۳۰۶، ۱۳۲۴، ۱۳۵۸، ۱۳۶۲، ۱۳۶۳، ۱۳۶۷، ۱۳۶۹، ۱۳۷۳، ۱۳۸۲، ۱۳۸۳، ۱۳۹۲، ۱۳۹۴، ۱۳۹۶، ۱۴۰۴، ۱۴۰۴، ۱۴۰۵، ۱۴۰۶، ۱۴۰۷، ۱۴۱۴، ۱۴۱۸، ۱۴۲۶، ۱۴۳۶، ۱۴۴۲، ۱۴۴۷، ۱۴۵۱، ۱۴۵۲، ۱۴۵۵، ۱۴۷۲، ۱۴۷۳، ۱۴۷۹، ۱۴۸۱، ۱۴۸۸، ۱۴۸۹، ۱۵۱۰، ۱۵۲۳، ۱۵۲۴، ۱۵۳۲، ۱۵۴۴، ۱۵۴۶، ۱۵۶۴، ۱۵۷۴، ۱۵۷۵، ۱۵۷۷، ۱۵۹۵، ۱۵۹۵، ۱۵۹۵، ۱۶۰۵، ۱۶۰۶، ۱۶۱۹، ۱۶۲۳، ۱۶۲۴، ۱۶۲۷، ۱۶۳۰، ۱۶۳۱، ۱۶۳۴، ۱۶۳۶، ۱۶۳۷، ۱۶۴۰، ۱۶۴۴، ۱۶۴۶، ۱۶۵۸، ۱۶۶۷، ۱۶۶۹، ۱۶۷۶، ۱۶۷۸، ۱۶۸۲، ۱۶۸۲، ۱۶۸۳، ۱۶۸۴، ۱۷۰۰، ۱۷۰۴، ۱۷۱۰، ۱۷۱۸، ۱۷۳۹، ۱۷۴۰، ۱۷۴۲، ۱۷۴۳، ۱۷۴۹، ۱۷۵۲، ۱۷۵۷، ۱۷۵۸، ۱۷۷۰، ۱۷۷۲، ۱۷۷۵، ۱۷۸۷، ۱۷۸۷، ۱۷۹۱، ۱۷۹۵، ۱۸۰۸، ۱۸۱۰، ۱۸۱۸

شرح المواقف و حاشيته: ۱۱۸، ۲۷۳، ۳۳۶، ۴۸۴، ۱۰۴۸

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ۲، ص: ۱۸۵۸

شرح الموجز: ۲۷۲

شرح النخبة: ۳۶، ۲۴۶، ۲۷۴، ۴۰۴، ۵۲۲، ۵۴۵، ۸۷۰، ۱۰۰۱، ۱۰۰۱، ۱۰۶۲، ۱۰۶۶، ۱۱۲۵، ۱۱۷۲، ۱۱۸۱، ۱۲۰۹، ۱۲۱۸، ۱۲۳۲، ۱۲۵۲، ۱۲۵۲، ۱۳۴۰، ۱۴۱۳، ۱۴۱۹، ۱۴۳۵، ۱۴۳۶، ۱۴۴۱، ۱۴۴۳، ۱۴۴۶، ۱۴۸۶، ۱۴۹۲، ۱۴۹۵، ۱۴۹۶، ۱۴۹۹، ۱۵۰۲، ۱۵۱۱، ۱۵۱۲، ۱۵۲۵، ۱۵۲۸، ۱۵۴۳، ۱۵۴۴، ۱۵۵۱، ۱۵۶۳، ۱۵۹۲، ۱۶۱۲، ۱۶۳۲، ۱۶۳۴، ۱۶۵۳، ۱۶۶۸، ۱۶۷۱، ۱۶۸۷، ۱۷۵۷، ۱۸۱۲

شرح النخبة و شرحه: ۲۸۵، ۳۶۲، ۸۶۹، ۸۷۵، ۹۲۱

شرح نصاب الصبيان: ۲۱۴، ۱۴۹۲، ۱۵۷۷، ۱۵۹۱، ۱۶۷۱

شرح هداية الحكمة: ۷۱، ۴۹۷، ۸۳۱، ۱۰۳۶، ۱۱۲۸، ۱۱۹۵، ۱۳۰۱، ۱۳۴۵، ۱۶۳۸، ۱۶۶۳، ۱۷۴۷

شرح هداية الحكمة الصدرى: ۱۳۴۴

شرح هداية الحكمة العينية: ۵۳

شرح هداية الحكمة المبيدية: ۱۲۸۸

شرح هداية النحو: ۱۱۵، ۸۳۰

شرح الوقاية: ۱۳۷، ۲۹۶، ۴۴۶، ۵۵۷، ۹۶۱، ۹۶۱، ۹۸۱، ۹۸۱، ۱۰۷۶، ۱۰۹۷، ۱۲۵۴، ۱۴۲۲، ۱۴۵۴، ۱۶۸۳

شروح الألفية: ۱۱۱۵

شروح الحسامى: ۲۸۷، ۳۲۰، ۳۴۹، ۴۱۶، ۵۰۰، ۹۰۸، ۱۵۵۱، ۱۵۵۲

شروح الشافية: ۷۴، ۳۱۴، ۵۷۴، ۱۴۹۲، ۱۷۸۱

شروح الشمسية: ۱۰۹۸، ۱۶۰۰

شروح الشمسية و تكملة الحاشية الجلالية: ۵۰۷

شروح الكافية: ۹۲، ۱۹۰، ۱۹۲، ۱۹۴، ۲۳۳، ۳۶۱، ۳۷۴، ۳۸۰، ۳۹۰، ۵۱۱، ۵۷۴، ۱۱۰۰، ۱۱۷۰، ۱۱۸۷، ۱۴۱۲، ۱۴۲۰، ۱۵۰۴، ۱۵۵۶، ۱۶۱۷

شروح مختصر الأصول: ۸۶۰

شروح مختصر الوقاية: ۱۰۶، ۱۳۶۸

شروح المراح: ۵۳۹، ۱۵۶۰

- شروح المفصل: ٦٤٩
- شروح الملخص: ٢٤٢، ١٣٢٧
- شروح هداية النحو: ٨٤٣، ١٢٧٥
- الشريفي: ٤٤٩، ٥٥٢
- الشريفي: ٨٣٣، ٨٥٣، ١١٨٣، ١٧٢٥
- شعب الإيمان: ٣١٩
- الشفاء: ٤٩٦، ٧٣٢، ٧٣٣، ٨٦٧، ١٠٣٦، ١٠٦٣، ١١١٤، ١٣٧٩، ١٤٢٤، ١٦٠٣، ١٦٢٢، ١٦٩١، ١٧٤٥، ١٧٤٧
- الشمائل المحمدية: ٨٤، ١٤٩
- الشمسية: ٩٨
- الشمسي: ١١٧٢، ١٢٧٣
- ص صاحب الإيضاح: ١٤١١
- صاحب التوضيح: ١٥٧٢
- صاحب المفصل: ١٦٨٥
- الصّبائية: ١٠٥٧
- الصحائف: ١٢٢، ٦٦٥، ٧٥٨، ٧٦٦، ٧٩٩، ٩١٥، ١٠٣٨، ١٧٤٥، ١٧٧٦
- الصحاح: ٢٥٠، ٨٧١، ١١٧١، ١٢٥٠، ١٦٥٥
- صحيح البخاري: ١٧٩، ١١٠٤، ١٢٥٣، ١٤٧٢
- كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٥٩
- صحيح مسلم: ٩٩١، ١٤٣٤
- الصدرى: ٥١، ٥٣، ٥٤، ٥٤، ٥٥، ٩٣، ٩٣
- الصراح: ٧١، ٧٥، ٩٨، ٢٥٠، ٢٧٤، ٢٨٧، ٢٨٩، ٣٠٥، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٤، ٣٢٧، ٣٤٠، ٣٤٠، ٣٤٠، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥١، ٣٥٤، ٣٥٧، ٣٧١
- ٣٧٢، ٣٧٨، ٣٩٧، ٤١٤، ٤٢٥، ٥٤٩، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٨٣، ٥٩٤، ٦٠٥، ٦٦٥، ٦٧٩، ٦٩٢، ٧٤٠، ٧٤٧، ٧٤٤، ٧٤٠، ٧٥٠، ٧٥٢، ٧٥٧
- ٧٦٤، ٧٧٠، ٧٩٩، ٨١٣، ٨٢٢، ٨٢٤، ٨٣٣، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٨٥، ٩٢٠، ٩٢٩، ٩٥٤، ٩٥٦، ٩٦٨، ٩٩٢، ١٠١٣، ١٠٤٢، ١٠٤٩، ١٠٦٩، ١٠٩٣
- ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١١٢٣، ١١٩٣، ١٢٤٦، ١٢٥٦، ١٢٥٦، ١٢٦٧، ١٢٩١، ١٣٠١، ١٣٠٥، ١٣٢٦، ١٤٥٦، ١٧١٢، ١٧٢٩، ١٧٣١، ١٧٣٧
- ١٧٥٣، ١٧٥٣، ١٧٥٦، ١٧٩٤، ١٨١٢
- الصنائع: ٨٤٢
- ض ضابط قواعد الحساب: ١٣٧، ٦٢٣، ٦٦٤، ١٣٣٢، ١٥٣٤، ١٧١٢، ١٧٢٩، ١٧٥٦
- ضابط قواعد الحساب المسمى بموضع البراهين: ١٦٣٨
- ضابطه قواعد الحساب: ٧٤٧، ١٦١٢
- الضريرى: ٢٣٠
- الضوء: ٢٢٠، ١٥٠
- الضوء شرح المصباح: ٣٧٨، ١٣٣٣، ١٧١٢
- ط الطوالع: ٥٣٧، ٦٧٤، ١٧٧٣

- الغرر و شرحه الدرر: ٧٢١
- الغريب: ٢٥٢
- ف فتاوى ابراهيم شاهي: ٣٥٦، ٧٨٣، ٨٦٣
- فتاوى الاحساب: ٤٨٥
- الفتاوى الحمادية: ٩٣٦
- فتاوى الدينار: ٧٨٤
- الفتاوى السراجية: ١٧٨٥
- فتاوى عالمكير: ٤٠٢، ٧٧٩، ١٦٧٢
- فتاوى عالمكيري: ٣٥٦، ٦٢١، ١٣٩٩
- فتاوى العالمكيري: ١٥٧٣
- فتاوى قاضي خان: ٧٧٩، ٨٦٣، ٩٦١
- فتح الباري: ٣٨٩، ٣٩٧
- فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٣٧٩، ١١٩٠
- فتح القويم: ١٢٧
- فتح القدير: ١٢، ١١٣، ٣٥٥، ٥٩٥، ٥٩٨، ٦٢٣، ٦٤٣، ٦٤٥، ٧٢٧، ٧٦٠، ٩٦٩، ٩٩٨، ١٠٠٦، ١٢٥٣، ١٢٥٥، ١٢٧١، ١٢٧٣، ١٧٢٧
- الفتح المبين شرح الأربعين: ٣٠٢، ٣١٣، ٥٠١، ٥٤٧، ٧٤٧، ٧٥٨، ٧٩٩، ٨١٤، ٨٦٠، ٩١٥، ٩٨٥، ١٠٢٠، ١٥٤٧، ١٧٤٥
- الفتح المبين في شرح الأربعين: ٦٧
- الفتح المبين في شرح حاشية التلويح: ٦٢٩
- فتوح الغيب: ١٢٩٢
- الفتوحات: ١٣٦، ١٤٦
- كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٦١
- الفتوحات المكية: ٥٢١
- الفرقان: ١٠٦٩
- فرهنك جهانگيري: ١٨١٨
- الفروق: ٤١٥
- فصوص الحكم: ٨٣٤
- الفصول: ٥٥٣، ٧٦٠
- الفكوك: ٢٨١
- الفوائد: ٦٣٠، ٨٣
- الفوائد الضيائية: ١٥٠، ١٦٢، ١٨٩، ١٩٢، ١٩٢، ٢١١، ٢٢٠، ٢٢٠، ٢٣٠، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٥٢، ٢٥٧٤، ٥٧٦، ٥٨١، ٩٠٢، ١٠٠٥
- ١٠٩٣، ١١٩١، ١٢١٥، ١٣٨٤، ١٤٣٣، ١٦٠٠، ١٦٠٩، ١٦١٢، ١٦١٢، ١٦١٥، ١٦٥٥
- في التذكرة: ١٣٤٥
- فيروز شاهي: ١١٦٩

الفیه: ٩٨٤

ق قاضی خان: ٢٩٦، ٢٩٦

القاموس: ٩٩، ٧٤٠، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٢٤، ٨٤٣، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٧٤، ٩٠٩، ٩٨٧، ١٠٠٥، ١٠١٣

قاموس شمسی: ١٨٠٦

القانون: ٢٧٧، ١٠٦٢، ١٠٦٣

القانون المسعودی: ١١٧٣

القانونجة: ٧١١، ٨٦٢، ١٠٧٩، ١١٢٢، ١٧٥٩

القصيدة الفارضية: ٥٢٩، ١١٠٤، ١١٥٨

القنية: ٨٦٣

ك الكاشف: ١٢٥٧

الكافی: ٧٢، ٢٩٦، ٣٢٧، ٤٨٥، ٥٥٦، ٥٩٨، ٧٤٠، ٨٤١، ١٠٠٥، ١٢٨٤، ١٣٢٣، ١٥١٨، ١٧٣٠، ١٨٠٦

الكافی الهداية: ١٥١٥

الكافية: ٢١٦، ٣٧٩، ٤١٢، ٤٢٤، ١٠٩٤، ١١٦٩، ١٣٧٢، ١٦٠٨

الکامل: ٩٦٤

الكبرى: ٨٧٤

كتاب إيساغوجي: ٨١٩، ٨٢٠

كتاب الحدود: ٦٤٢

كتاب السياسة: ٩٩٤

كتاب شرح نصاب الصبيان: ١٩٥

كتاب المحصل: ١٣٠٤

كتاب النفس: ٨٦٧

كتاب الوصية: ١٠٩٨

الكرمانی: ٧١، ٩٥٦، ١١٥٣، ١١٥٧، ١٢٧٤، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٦٦٥، ١٧٠٠، ١٧٣٥، ١٧٧٦

الكرمانی شرح صحيح البخاری: ٨٨٨، ١٦٥٢

الكشاف: ١٥٧، ٢٢٩، ٢٥٢، ٣٤٩، ٥٣٢، ٧١٢، ٩٣٤، ١٠٦٩

الكشف: ٤٤، ٦٨، ١٥٢، ١٥٧، ١٥٨، ٢٢٧، ٣٩٧، ٧٣٦، ٨٥٣، ٩٨٠، ٩٨٠، ١٢٦٤

كشاف البزدوی: ١١٤٥، ١١٦٢، ١٢٦٨، ١٤٤٠، ١٤٧٥، ١٥٥١، ١٦١٨، ١٦٢٦، ١٦٩٦، ١٧٣١

كشاف الكبير: ٩٦١

كشاف الكشاف: ٩٣٥

كشاف اللغات: ٧١، ٧٤، ٧٨، ٩٢، ١٠٩

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٦٢

١١١، ١٢٤، ١٢٧، ١٧٦، ١٨١، ٢٣٥، ٢٤٨، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧١، ٢٨٩، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٥٣، ٣٥٩، ٣٩٢، ٤٦٢، ٤٦٢

٥٢١، ٥٤٩، ٥٤٠، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٤٩، ٥٧٥، ٥٩٨، ٥٩١، ٦٠٥، ٦٠٥، ٦٤٦، ٧٤٠، ٧٤٥، ٧٦٨، ٧٨٦، ٧٩٩، ٨١٠، ٨٣٠، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٨

٨٤٣، ٨٤٩، ٨٧٤، ٨٨٥، ٩٠٠، ٩١٢، ٩١٦، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٧، ٩٧١، ٩٨٨، ١٠٠٣، ١٠١٢، ١٠١٦، ١٠٤٣، ١٠٤٣، ١٠٤٣، ١٠٤٣، ١٠٥٦، ١٠٦٩، ١٠٧٦، ١٠٩٦، ١١٢٢، ١١٢٤، ١١٣٨، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٦، ١١٥٩، ١١٦٣، ١١٧١، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٩٥، ١١٩٧، ١٢٣٠، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٩، ١٢٦٤، ١٢٦٦، ١٢٨٣، ١٢٨٧، ١٢٩٤، ١٣١٣، ١٣٣٥، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٤٠٢، ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤١٨، ١٤٨٠، ١٤٩١، ١٥٢٤، ١٥٣٥، ١٥٣٦، ١٥٤٣، ١٥٤٥، ١٥٤٥، ١٥٧٠، ١٦٣٨، ١٦٤٣، ١٦٤٤، ١٦٦٢، ١٦٧٣، ١٦٨٠، ١٧٣٦، ١٧٣٧، ١٧٤٧، ١٧٥١، ١٧٥٢، ١٧٥٥، ١٧٨٥

كشف المعاني: ١٨٠٦

الكفاية: ٢٩٣، ٤٠٤، ٧٨١، ٨٥٢، ٩٥٦، ٩٩٨، ١١٣٦، ١٧٢١، ١٧٨٧

كفاية التعليم: ٨٤، ١٠٢، ١٢٩، ٢٦٣، ٥١٣، ٩٠٧، ١٠٢٠، ١٠٢٩

الكفاية حاشية الهداية: ١٠٩٣

الكفاية شرح الهداية: ٩٣٣

كفاية الشروط: ٩٣٤

كفاية التعليم: ١٠٩٧

الكليات: ٧٣٤، ٧٣٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٨١١، ٨٨٣، ٨٨٥، ٩١٢، ٩٤٦، ٩٦٨، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٧، ٩٨٧، ٩٩٣، ١٠١٢، ١٠١٩، ١٠٣٠، ١٠٣٨، ١٠٧١، ١٠٧٥، ١٠٨١، ١٠٨٦، ١٠٩٣، ١٠٩٩، ١١٠١، ١١٠٢، ١١١٠، ١١١٢، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٤٠، ١١٥٤

كليات أبي البقاء: ٧٤٦، ٧٧٩، ٨٠٠، ٨٠١

كنز اللغات: ٧٤، ٢٤٧، ٣١٣، ٣٤٤، ٣٥١، ٣٨٢، ٤١٤، ٥٤٢، ٥٤٢، ٥٧٠، ٦٢٢، ٦٢٥، ٦٧٦، ١٠١٣، ١٠٥٧، ١٠٧٦، ١٠٩٣، ١١٧٩، ١٢٠٥، ١٢٤١، ١٢٦٦، ١٣٢٠، ١٣٤٠، ١٣٣٣، ١٤٧٩، ١٤٧٩، ١٤٩١، ١٥٥٤

الكيداني: ١٢٧٢

ل اللب: ٢٣٦، ١٦١٧

اللب و شرحه: ٣٦١

اللباب: ١٣٤، ٢٣٧، ٢٣٧، ١٤٤٥، ١٦١٧، ١٦٢٦

اللباب و الضوء: ١٤٣٣

لطاتف أشرفى: ٨٨

اللطائف الأشرفية: ١، ١٦٣٦

لطاتف الأعلام: ١٧٨٥

لطاتف اللغات: ١٢٤، ٢١٢، ٢٣٣، ٣٠٧، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٨٢، ٤٠٣، ٥٢١، ٥٨٢، ٦٢٢، ٦٥١، ٦٥٢، ٧٢٩، ٧٥٢، ٧٦٣، ٧٨٠، ٨٥٤، ٨٧٤، ٩٠٣، ٩٣٤، ٩٦٤، ١٠٥٦، ١١٠٢، ١١٢٤، ١١٣٣، ١١٣٨

كشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٦٣

١١٥٨، ١١٦٠، ١١٦٣، ١١٩٦، ١٢٣٣، ١٢٣٨، ١٢٤٢، ١٢٤٤، ١٢٤٩، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٧٠، ١٢٨٣، ١٢٨٧، ١٣٠٠، ١٣٠٤، ١٣٢٠، ١٣٤٠، ١٣٥٧، ١٣٥٩، ١٣٧٠، ١٣٧٠، ١٣٨٤، ١٣٩٠، ١٣٩٢، ١٣٩٧، ١٤٠٢، ١٤٠٦، ١٤١٥، ١٤٢٣، ١٤٧٤، ١٤٩١، ١٤٣٦، ١٤٦٩، ١٤٧٢، ١٧٢٠، ١٧٣١، ١٧٣٦، ١٧٧٣، ١٧٧٩، ١٧٨٤، ١٨٠٠، ١٨١١، ١٨١٢

م المؤجز: ١١١، ٤٩١، ٥٢١، ٧٩٩، ٨٠١، ٨٤٣، ٩٢٣، ١٠٣٧، ١٢٦٣، ١٢٩٥، ١٣٣٢، ١٤٠٨، ١٤٩٢، ١٤٩٥، ١٥٠٠، ١٥١٠، ١٥٢٤، ١٦٣١

مفتاح الفتوح: ٨٨٨

المفردات: ٣٤٢، ٧٤١، ٨٧٤، ٩٠٧، ١٠٤٥

المفصل: ١٢١٨، ١٦١٧

المفيد شرح الحسامي: ١١٦٧

المقاصد: ١١٨٥

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٦٥

المقاييس: ٨٦٦، ١٥٣٥

الملتقط: ٩٦١

الملخص: ٢٤٨، ٧٢٢، ٨٢٩، ٩٩٨، ١٦٦٦

الملل و النحل: ١٤٧٩

المنار: ٣٧٨

المنتخب: ١٠٠، ١٨٤، ٣٧٩، ٤١٤، ٤٢٨، ٥٤٨، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩

٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩

٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩

منتخب الإحياء: ٦٦

منتخب تكميل الصناعة: ٢٠٢، ٢٤٨، ٢٥٠، ٥٢٧، ٧٤٣، ٨٥٥، ٨٥٥، ٨٥٩، ٨٩٨، ١٠٠٣، ١٢٩٧، ١٣٥٦، ١٤٧٢، ١٤٧٨، ١٥٢٥، ١٦٧٩

١٧١٢

منتخب اللغات: ١١٩٤

المنتقى: ١٦٣٨

المنتهى: ١٦٠٨

منتهى الشباب: ٥١٠

المنشور: ٩٩٨

المنهاج: ٣٠٦

منهاج العابدين: ٦٦٥

منهج البيان: ٨٠٧

المنهل: ٤٢٥

المنية: ٩٩٠

المهذب: ٢٤٧، ٣١٤، ٥٤٢، ٦٢٥، ١٠٠٩، ١١٨٠

المواقف: ٣٢٣، ٦٠٣، ١٠١٠، ١٣٠٨، ١٦٥٩، ١٧٧٣، ١٨١٣

المواقف و شرحه: ٧٩٣

المواهب اللدنية: ٨٧٩، ٨٩٣، ١٠٨٣، ١٠٩٠

الموجز: ٢٤٩، ٣٠٩، ٣٢٣، ٥٩٧، ٨٦٨، ٩٣٤، ٩٨٩، ١٤١٣، ١٤٨٩، ١٤٩٠، ١٦٠٧، ١٦٦٩، ١٧٢٠، ١٧٣٦، ١٨١١

الموشح: ١٠٠٥، ١٣٨٤

- الموشح شرح الكافية: ٢٣٢، ٢٣٧، ٤٨٨، ٥٥٦
- الموضح: ١٧٨١
- موضح البراهين: ١٣٧، ٦٢٣، ٦٦٤، ١١١١
- المبيد: ١٠٥٣
- الميزان: ١٤٥، ٨٥١، ٩٨٠، ١٦٢٥
- ن نتائج الأفكار حاشية الهداية: ٥٩٤
- النخبة: ٨٦٩
- نصاب الاحتساب: ١٠٨، ٨٦٤
- النظامي شرح الشافية: ٦٤٣
- النظم: ١٢٨٤
- النفائس: ٥٥٤
- النفحات: ٦٤٩، ١٨٠٦
- نفحات الأنس: ١٨٠٨
- النكاح: ١٢٦٦
- النهاية: ٢٩٦، ٥٨٢، ٥٩٥، ١٠٤٩، ١٠٧٧، ١٧٩٤
- نهاية الإدراك: ١١٥٨
- النهاية الجزرية: ٥٤٢
- النوادر: ٧٨٤
- النوازل: ١٢٥٨
- كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٦٦
- نور الأنوار: ١٥٤، ٧٦٤، ٩٨١، ١٢٠٨، ١٥٧١
- نور الأنوار شرح المنار: ٣٩٧، ٩٢٦، ١٧٣٣، ١٧٨٦
- النورى: ١٧٨٥
- ه الهداية حاشية الكافية: ٤٩٧، ٥١١، ٦٩٨
- الهداد: ١١٨٧، ١٢٨٠
- الهداد- الهداية: ٧٩٦
- الهداد حاشية الكافية: ١٧٩٦
- الهداد فى حواشى الكافية: ١٥٦٢
- الهداية: ٤٢، ٢٨٧، ٣٤٠، ٣٥٥، ٥٤٢، ٥٩٥، ٦٢٣، ٧٤٠، ٧٨٥، ٧٨٦، ٨٠٠، ٨٥٢، ٩١٩، ٩٣٠، ٩٥٦، ٩٦١، ٩٩٧، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠١١، ١٠٣٧، ١٠٧٤، ١٠٩٨، ١١٠٠، ١٥٠٤، ١٥١٨، ١٧٧٧، ١٨٠٥
- الهداية حاشية الكافية: ٦١٠
- هداية الحكمة: ٧٢٦، ١١٠١، ١١٩٨، ١٧٤٨
- هداية النحو: ٦١٣، ١٤٤٨

الهيكل: ١٧٤٨

و الوافي: ١٩٠، ٢١٦، ٢٣٦، ١٥٦٠، ١٦٢٦

الوافي و حواشيه: ٣٨٠

الوافية: ٥٥٦، ٨٧٣، ٩٩١

الوجيز: ١٣٩٩

الوسائل: ٥٥٤

الوقاية: ١٧٣٠

الينابيع: ٣٢٢، ٥٨٥، ٥٨٧

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٦٧

فهرس المصطلحات

الآحاد/ Les unites؛ ١٧؛ Unities

الآخر/ l'autre، l'autrui؛ ١٧؛ Others، the other

الآخرة/ la vie future؛ ١٧؛ future life

الآدم/ Adam، basane؛ ١٧؛ Adam، swarthy

الآراء المحمودة/

famous judgements ؛ Les opinions celebres، les jugements

٧١ /

الآل/ Famille، ancetres؛ ١٧؛ family، ancestors

الآلة/ Organe؛ ٣٧؛ Organ

الأئمة/ Imams؛ ٤٧؛ Imams

الآمة/

Membrane of cranium، pia mater ؛ Membrane du cerveau، pia mater

٧٤ /

آن/

Time، now، present ؛ Temps، maintenant، present

٧٤ /

الآن الدائم/ Le present eternel؛ ٥٧؛ The etemal present

الآية/ Verset، signe؛ ٥٧؛ Verse، signe

الآيسة/

Woman arrived to the period of menopause ؛ Femme qui a atteint la menopause

٧٨ /

الأب/ Pleine lune، astres؛ ٨٧؛ Full moon، stars

August / ٨٧؛Aout/ آب

/الإباحة/

Declaration, licence ؛Declaration, licence

٧٨ /

Ibahiyya (sect) / ٩٧؛Ibahiyya)secte/ الإباحية

Al –Ibadiyya)sect(/ ٠٨؛)Al –Ibadiyya)secte/ الإباضية

Escaping slave / ١٨؛Esclave qui se sauve/ الإباق

Aban (octobre) / ١٨؛)Aban)Octobre/ آبان

/الابتداء/

Beginning– Initiation ؛Commencement, debut

٨١ /

/الابتدائي/

Subjective (belonging to the subject of the ؛) Subjectif) qui appartient au sujet de la phrase
(sentence

٨٣ /

/الابتدائية/

(Subjective sentence (replacing the subject ؛) phrase subjective) tenant lieu du sujet

٨٣ /

/الابتداء الجزئي/

Incubation, inhibition ؛Incubation, inhibition

٨٣ /

Time of immaturity / ٣٨؛Temps d'immaturite/ الابتداء الكلي

/ابتداء المرض/

Beginning of the ؛) Declenchement de la maladie) debut des symptomes de la maladie
(sickness (manifestation of the first symptoms

٨٣ /

/الابتزاز/

Zenith, zodiacal force of a star ؛Zenith, puissance zodiacale d'un astre

٨٤ /

/الابتلاء/

Hardship, supematural ؛Epreuve, surnaturel

٨٤ /

Eternity / ٤٨؛Eternite/ الأبد

Creativity / ٥٨؛Creativite/ الإبداع

Substitution / ٦٨؛Substitution/ الإبدال

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٦٨

Substituted / ٧٨؛Substitues/ الأبدال

Cloud،Veil / ٩٨؛Nuage،Voile/ أبر

الأبرار/

Benefactors، the chosen ؛Les bienfaiteurs، Les elus

٨٩ /

Manifestation / ٩٨؛Manifestation/ الإبراز

إبراز اللفظين/ Calembour، jeu de mots / ٩٨؛pun،paronomasia

Frigidity / ٩٨؛Frigidite/ الإبردة

آبروى /

Illumination Inspiration ؛Illumination، inspiration

٨٩ /

Spices / ٠٩؛Epices/ الأبخار

الأبعاد الثلاثة/

The three dimensions ؛Les trois dimensions

٩٠ /

الأبنة/

Anusmania، homosexuality ؛Anusmania، homosexualite

٩٠ /

One year old camel / ٠٩؛Chammelle de lait/ ابنة المخاض

ابن اللبون/

(Two or three years old(Camel ؛) Agee de deux ou trois ans) Chamelle

٩٠ /

أبيب/

(Abib(Egyptian month ؛) Abib) mois egyptien

٩١ /

أبيقى/

(Abiqui(Egyptian month ؛) Abiqui) mois egyptien

٩١ /

Assertion / ١٩؛Assertion/ الاتباع

Union / ١٩؛Union،fusion/ الاتحاد

Dilation / ٢٩؛ Dilatation، enlargement / الاتساع

الاتصال /

Junction، communication ؛ Jonction، communication

٩٢ /

اتصال التربيع /

Disputed contiguous walls ؛ Contiguite contestee des murs

٩٤ /

Contiguous walls / ٧٩؛ Contiguites des murs / اتصال الملازمة

Agreement، concord / ٧٩؛ Accord، concordance / الاتفاق

Convention / ٧٩؛ Convention / الاتفاقية

Confirmation / ٨٩؛ Confirmation / الإثبات

sign، effect، news / ٨٩؛ Signe، effet، nouvelle / الأثر

Duodenum / ٨٩؛ Duodenum / الاثنا عشرى

Dualism / ٩٩؛ Dualisme / الاثنيتية

أثور /

(Athur (Egyptian month ؛ Athur) mois egyptien

٩٩ /

Lease، fees / ٩٩؛ Loyer، redevance، bail / الإجارة

Licence، permission / ٩٩؛ Licence، permission / الإجازة

الاجتباء /

Election، illumination ؛ Election، illumination

١٠٠ /

الاجتماع /

Union، determination، neigh- bourhood ؛ Union، determination، voisinage

١٠٠ /

الاجتماع بالدليل /

Demonstration by the exam- ples ؛ Demonstration par l'exemple

١٠٠ /

اجتماع الساكنين /

Existence of two consonants together ؛ Rencontre de deux consonnes

١٠٠ /

الاجتهاد /

Ijtihad (independent judgement independent (jurisprudence ؛ Ijtihad) jugement independant (jud- ؛ Ijtihad) jugement independant (jurisprudence

gement)jurisprudence

١٠١ /

الأجرام الأثيرية /

Stars, heavenly bodies ;Astres, corps celestes

١٠٢ /

الأجزاء /parties؛ ٢٠١ / parts

The seven elements / ٢٠١؛ Les sept elements/الأجساد السبعة

Corps.Bodies / ٢٠١ / الأجسام

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٦٩

الأجل /

Term, death time, destiny ;Terme, l'heure de la mort, destin

١٠٢ /

الإجماع /

Consensus, unanimous agreement ;Consensus, accord unanime

١٠٣ /

الأجوف /Veine cave؛ ٦٠١ / Vena cava

الأجير /Salarie؛ ٦٠١ / Salaried employee

الإحالة /Transformation؛ ٦٠١ / Transformation

الاحتباس /arret؛ Constipation, ٧٠١ / Constipation

الاحتباك /Ellipse؛ ٧٠١ / Ellipsis

الاحتباس /

prolixity by precaution ;prolixite par precaution

١٠٨ /

الاحتراق /

Combust planet ;Planete combuste ou brullee

١٠٨ /

الاحتساب، و الحسبة /

Calculation, religious prac- tices ;Calcul, pratiques religieuses

١٠٨ /

الاحتكار /Monopole؛ ٩٠١ / Monopoly

الاحتياط /preservation؛ ٩٠١ / preservation

الأحد /L'un, personne؛ ٩٠١ / Somebody, nobody

الأحد /L'un, personne؛ ٩٠١ / Somebody, nobody

الإحداث /

Creation, generation ؛Creation, generation

١١٠ /

الأحدية/Unicity؛ ٠١١ / Unicity

الإحراق/Combustion؛ ١١١ / Combustion

الإحرام/proscription؛ ١١١ / proscription

الإحساس/Sensation؛ ١١١ / sensation

إحصاء الأسماء الإلهية/

Counting the divine names ؛Denombrement des noms divins

١١٢ /

الإحصار/

-Exclusion, excommu ؛Exclusion, bannissement, excommunication

nication

١١٢ /

الإحصان/

Abstinence, chastity ؛Abstinence, chastete

١١٢ /

الإحياء/

Vivification, resurrection ؛Vivification, resurrection

١١٤ /

الإخالة/Convenience ؛ ٤١١ / Convenance

الإخبار/Narration ؛ ٤١١ / Recitation, narration

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ٢ ١٨٦٩ فهرس المصطلحات ... ص: ١٨٦٧

خبارية/

(Al- Ikhbariyya) sect ؛ (Al- Ikhbariyya) sect

١١٤ /

الاختراع/Invention, creation ؛ ٤١١ / Invention, creation

الاختزال/Reduction ؛ ٤١١ / Reduction

الاختصار/

Concision, abreviation ؛Concision, abreviation

١١٤ /

الاختصاص/

particularisatio n, exclusivity ؛Particularisatio n, exclusivite

١١٥ /

الاختصاصات الشرعية/

(Legal competences.(juridical ؛ Competences legales) juridiques

١١٦ /

proper quality / ٦١١؛Qualite propre/اختصاص الناعت

Palpitation.ataxia / ٦١١؛Palpitation.ataxie/الاختلاج

الاختلاس /

Praise by gallant poetry ؛Louange par poesie galante

١١٦ /

parallax / ٦١١؛parallaxe،desaccord/الاختلاف

First parallax / ٨١١؛le parallaxe/الاختلاف الأول

rd parallax / ٩١١ ٣؛e parallaxe ٣/الاختلاف الثالث

nd parallax / ٩١١ ٢؛e parallaxe ٢/الاختلاف الثاني

path parallax / ٩١١؛parallaxe de passage/إختلاف الممر

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٧٠

إختلاف المنظر /

perspective parallax ؛parallaxe de perspective

١١٩ /

الاختناق /

Suffocation، convulsion ؛Etouffement، convulsion

١١٩ /

Choice،free will / ٩١١؛Choix،libre arbitre/الاختيار

Theft / ١٢١؛Vol/الأخذ

Numbness،drowsiness / ١٢١؛Engourdissement/الآخذه

Disguise / ١٢١؛Deguissement/الإخفاء

faithfulness / ٢٢١؛Devotion،loyaute/الإخلاص

Litotes / ٣٢١؛Litote/الإخلال

الأخسئية /

(Al- Akhnassiyya (sect ؛ Al- Akhnassiyya) secte

١٢٣ /

إخوان الصفا /

(Brethren of purity (Ikhwan Al- safaa ؛ Les freres de la purete) Ikhwan Al- safaa

١٢٤ /

الأخبار /

The righteous, the chosen ؛Les justes, les elus

١٢٤ /

practice, execution / ٤٢١؛Pratique, execution/ الأداء

particle / ٧٢١؛Particule/ الأداة

الأدب /

Literature, good manners ؛Litterature, bonnes manieres

١٢٧ /

Decline / ٩٢١؛Declin/ الإخبار

perception / ٩٢١؛perception/ الإدراك

Testicle hernia / ٩٢١؛Hernie du testicule/ الأدرية

Contraction / ٩٢١؛Contraction/ الإدمام

الإدمام /

Combination, entanglement ؛Combinaison, enchevetrement

١٣٠ /

الإذالة /

Supplementary consonant ؛Consonne supplementaire

١٣١ /

Call to the prayer / ١٣١؛Appel a la pierre/ الآذان

March / ١٣١؛Mars/ آذار

Determination / ١٣١؛Determination/ الإذعان

permission / ١٣١؛permission/ الإذن

Will / ١٣١؛Volonte/ الإرادة

آرام أي /

(Aram- Ay(Turkish month ؛ Aram- Ay) mois turc

١٣٧ /

الأربعة الأحرف /

Four letters poetry ؛Poesie de quatre lettres

١٣٧ /

الأربعة المتناسبة /

The inversly proportional ؛Les inversement proportionnels

١٣٧ /

الارتثاث /

To be dangerously wounded ؛Etre blesse gravement

١٣٧ /

Image.impression / ٧٣١؛Image.impression/الارتسام

Height / ٧٣١؛Hauteur/الارتفاع

ارتفاع الخصية /

Testicle swelling ؛Gonflement du testicule

١٣٩ /

Climax / ٠٤١؛Gradation/الارتقاء

Arithmetic / ٠٤١؛Arithmetique/ارتماطيقى

Metonymy / ٠٤١؛Metonymie/الإرداف

ارديبهشتماه /

(Ardi- Bahshatmah(persian month ؛ Ardi- Bahshatmah) mois perse

١٤٠ /

Compensation / ١٤١؛Dedommagement/الأرش

الإرصاد /

Control, supervision ؛Controle, surveillance

١٤١ /

De interpretatione / ١٤١؛De l'interpretation/ارمينياس

Supernatural deeds / ١٤١؛Faits surnaturels/الإرهاص

Spirits / ١٤١؛Esprits/الأرواح

Free man / ٢٤١؛Homme libre/آزاد

Al -Azariqa (sect) / ٢٤١؛Al -Azariqa)secte/الأزارقة

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٧١

Eternity / ٣٤١؛perennite.eternite/الأزل

Eternal / ٣٤١؛Sempiternel.eternel/الأزلى

Disguise / ٣٤١؛Deguisement/الاستتار

الاستتباع /

praise followed by another one ؛Louange completee par une autre

١٤٣ /

الاستثناء /

Exclusion, exception ؛Exclusion, exception

١٤٣ /

الاستثنائى /

The excluded, the exceptional ؛L'exclu, l'exceptionnel

١٤٤ /

Menstruation / ٤٤١؛Menstruation/الاستحاضة

Transformation / ٥٤١؛Transformation/الاستحالة

Modality of use / ٥٤١؛Mode d'emploi/الاستخدام

Appreciation / ٥٤١؛Appreciation/الاستحسان

Information / ٨٤١؛Renseignement/الاستخبار

Break, syllepsis / ٨٤١؛Coupure, syllepse/الاستخدام

Circular / ٩٤١؛Circulaire/الاستدارة

The supernatural / ٩٤١؛Le surnaturel/الاستدراج

/الاستدراك

Restriction, metonymy ؛Restriction, metonymie

١٥٠ /

/الاستدلال

(Research of the proof (inference ؛ Recherche de la preuve) inference

١٥١ /

/الاسترخاء

Asystoly, hemiblegia ؛Asystolie, hemiplegie

١٥٣ /

/الاستسقاء

Dropsy, hydrocephalus ؛Hydropisie, hydrocephalie

١٥٣ /

/الاستصحاب

Antecedent judgement ؛jugement base sur un antecedent

١٥٣ /

Asking to manufacture / ٤٥١؛Faire fabriquer/الاستصناع

Faculty, power / ٥٥١؛Faculte, pouvoir/الاستطاعة

Digression / ٥٥١؛Digression/الاستطراد

Bringing up / ٦٥١؛Vomissement, vidage/الاستظهار

Metaphor / ٦٥١؛Metaphore/الاستعارة

/الاستعانة

Borrowing a verse from another poet :Emprunt d'un vers a un autre poete

١٦٩ /

Disposition / ٩٤١؛Disposition/ الاستعداد

/ الاستعلاء

preeminence height elevation ؛preeminence، hauteur، elevation

١٧٠ /

Use / ٠٧١؛Employ/ الاستعمال

Meditation / ٠٧١؛Recueillement.abandon/ الاستغراق

/ الاستفتاء

Consultation، appreciation ؛Consultation، appreciation

١٧٠ /

Vomitting / ١٧١؛Vomissement/ الاستفراغ

/ الاستفسار

Explication، information ؛Explication، renseignement

١٧١ /

Interrogation / ١٧١؛Interrogation/ الاستفهام

/ الاستقامة

propity، integrity ؛Droiture، honnetete، probite

١٧١ /

Future / ٢٧١؛Avenir/ الاستقبال

Induction / ٢٧١؛Induction/ الاستقراء

Investigation / ٣٧١؛Investigation/ الاستقصاء

Reference،support / ٣٧١؛Reference،appui/ الاستناد

/ الاستنطاق

Fortune telling With letters، onomancy ؛Onomancie

١٧٤ /

/ الاستيفاء

Exhaustion of the subject ؛Epuisement du sujet

١٧٤ /

/ الاستيلاء

Zodiacal superiority ؛Superiorite zodiacale

١٧٤ /

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٧٢

/ الاستيلاد

Requirement of having a baby ؛Exigence d'enfantement

١٧٤ /

الاستئناف /

Renewal of a prohibition ؛Renouvellement d'une proscription

١٧٤ /

Dialectics / ٥٧١؛Dialectique,polemique/الإسجال

الإسحاقية /

(Al- Is'haquiyya (sect ؛ Al- Is'haquiyya) secte

١٧٤ /

Excess,surplus / ٤٧١؛Exces/الإسراف

Astrolabe / ٤٧١؛Astrolabe/أسطرلاب

Element / ٤٧١؛Element/أسطقس

Cylinder / ٤٧١؛Cylindre/الأسطوانة

إسفندار مذماه /

(Isfindar Madhmah (persian month ؛ Isfindar Madhmah) mois perse

١٧٧ /

إسقاط الإضافات و إسقاط الاعتبارات

Annihilation of all relations and ؛ Annulation des relations et des consid-
erations
considerations

١٧٧ /

Al -Iskafiyya (sect) / ٧٧١؛Al -Iskafiyya)secte/الإسكافية

Islam / ٨٧١؛L'Islam/الإسلام

أسلوب الحكيم /

(The method of the wise (pun ؛ La methode du sage) calembour

١٨٠ /

Name.noun / ١٨١؛Nom/الاسم

Isma'iliyya (sect) / ٩٨١؛Isma'illiyya)secte/الإسماعيلية

اسم الإشارة /

Demonstrative adjective or pronoun ؛Adjectif ou pronom, demonstratif

١٨٩ /

اسم إن و أخواتها /

The subject of Inna and the similar particles ؛Le sujet de Inna et les particules semblables

١٩٠ /

The accusative / ٠٩١؛Le cas accusatif/الاسم التام

اسم التفضيل /

Comparative adjective ؛ Adjectif comparatif

١٩٠ /

Common noun / ١٩١؛ Nom commun / اسم الجنس

present participle / ٣٩١؛ participe present / اسم الفاعل

Verbal noun / ٤٩١؛ Nom verbal / اسم الفعل

Declined noun / ٥٩١؛ Nom decline / الاسم المتمكن

Infinitive / ٥٩١؛ Infinitif / اسم المصدر

past participle / ٦٩١؛ participe passe / اسم المفعول

Relative noun / ٦٩١؛ Le nom de relation / الاسم المنسوب

الإسناد /

Attribution، cross reference ؛ Attribution، renvoi

١٩٦ /

Diarrhoea / ٠٠٢؛ Diarrhee، colique / الإسهاب / ٠٠٢؛ prolixite / الإسهاب

al -iswariyya (sect) / ٠٠٢؛ Al -Iswariyya)secte / الإسوارية

Indication / ١٠٢؛ Indication / الإشارة

Vowel of the rhyme / ٢٠٢؛ Voyelle de la rime / الإشباع

Homonymy / ٢٠٢؛ Homonymie / الاشتراك

Derivation / ٦٠٢؛ Derivation / الاشتقاق

الأشرف /

The noblest، unveiling ؛ Le plus noble، dévoilement

٢١١ /

الإشمام /

Light pronunciation of a vowel ؛ prononciation legere d'une voyelle

٢١١ /

Knoweledge / ١١٢؛ Connaissance / آشنائي

Finger.one sixth / ١١٢؛ Doigt، une sixieme / الإصبع

كشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٧٣

أصحاب الفرائض /

Eligible party، entitled party ؛ (Les ayants- droit) ayants- cause

٢١٢ /

أصداع الجمع /

Multiplicity after unification ؛ Multiplicite apres unification

٢١٢ /

الإصرار / ٢١٢؛persistence / persistence

/ الاضطفاء

pure illumination or election ؛Illumination pure، pure election

٢١٢ /

الاصطلاح / ٢١٢؛Convention / Convention

الاصطلام / ٢١٢؛passion amoureuse / passion

الأصغر / ٣١٢؛Mineur / Minor

الأصل / ٣١٢؛Origine / Origin

أصل القياس / ٣١٢؛syllogisme d'origine / Origin syllogism

/ أصلى

The original Arabic ؛La langue arabe originelle

٢١٤ /

/ الأصم

prime number، irrational root ؛Nombre premier، racine irrationnelle

٢١٥ /

الأصول / ٥١٢؛Elements،parties / Elements،parts

أصول الأفاعيل / ٥١٢؛parties / parts

/ أصول الدين

Fundamentals of the religion ؛Fondements de la religion

٢١٥ /

الأصول الموضوعية / ٥١٢؛Axiomes / Axioms

الإضافة / ٥١٢؛Relation / Relation

الإضجاع / ٨١٢؛Inclination / Inclination

الإضراب / ٨١٢؛Renoncement / Renunciation

الإضمار / ٩١٢؛Ellipse / Ellipsis

/ الإضمار على شريطة التفسير

The implied to be explained ؛Le sous- entendu a expliquer

٢٢١ /

/ الأطراد

Linking، inclusion ؛Enchainement، inclusion

٢٢١ /

الأطرافية / ٢٢٢؛Al -Itrafiyya)sect / Al -Itrafiyya (sect)

Absolute meaning / ٢٢٢؛Au sens absolu/الإطلاق

Prolixity / ٢٢٢؛Prolixite/الإطناب

الأطوار السبعة/

(The seven periods(entities ؛ Les sept periodes) entites

٢٢٥ /

Discontraction / ٥٢٢؛Decontraction/الإظهار

إظهار المضمّر/

Guessing the missed letters ؛Deviner les lettres retranchees

٢٢٥ /

الإعادة/

Revision, repetition ؛Revision, repetition

٢٢٦ /

الإعتاق/

(Freeing(of a slave ؛ Affranchissement) d'un esclave

٢٢٧ /

الاعتبار/

Syllogism, consideration ؛Syllogisme, consideration, tirer une lecon

٢٢٧ /

Equinox / ٧٢٢؛Equinoxe/الاعتدال

الاعتراض/

prolixity, incidental and unuseful sentence ؛Prolixite, phrase incidente et inutile

٢٢٨ /

اعتراض الكلام/

Pleonasm, verbiage ؛Pleonasm, verbiage, tautologie

٢٢٩ /

الاعتقاد/

Opinion, belief, dogma ؛Opinion, croyance, dogme

٢٣٠ /

الاعتكاف/

(Retreat(religious ؛ Retraite) spirituelle

٢٣٠ /

الاعتلال/

Existence of vowels ؛Existence des voyelles

٢٣٠ /

Inclination,desire / ٠٣٢؛Inclination،desir/الاعتماد

familiarity / ٠٣٢؛Familiarite/الاعتیاد

Natural numbers / ٠٣٢؛Nombres naturels/الأعداد الطبيعية

Nombres/الأعداد المتناسبة

كشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٧٤

proportional numbers ؛proportionnels

٢٣١ /

successive numbers / ١٣٢؛Nombres successifs/الأعداد المتواليه

pentagonal numbers / ١٣٢؛Nombres pentagonaux/الأعداد الخمسة

الإعراب /

Declinaison، grammatical analysis ؛Declinaison، flexion، analyse grammaticale

٢٣١ /

الأعراف /

Limit between heaven and hell ؛Limite entre le paradis et l'enfer

٢٣٣ /

The greatest،root / ٣٣٢؛Le plus grand،racine/الأعظم

Aphasia / ٣٣٢؛Aphasie/الإعقال

الإعلال /

Sweetening of a weak letter ؛Adoucissement d'une lettre faible

٢٣٣ /

Information / ٤٣٢؛Information/الإعلام

Implication / ٤٣٢؛Implication/الإعناات

Fatigue / ٤٣٢؛Surmenage،equisement/الإعياء

Raid،razzia / ٤٣٢؛Razzia/الإغارة

الإغراء /

Incitation، anaphora ؛Incitation، repetition

٢٣٤ /

Hyperbole / ٤٣٢؛Hyperbole/الإغراق

الإغماء /

Syncope، fainting ؛Syncope، evanouissement

٢٣٤ /

الأفعايل /

(Feet of a metre (prosody) ؛ Pieds d'un metre) prosodie

٢٣٥ /

Hypothesis / ٥٣٢؛Hypothese/ الافتراض

/ الافتراق

part of the universe ؛Partie de l'univers

٢٣٥ /

Zeugma / ٥٣٢؛Zeugme/ الافتنان

/ أفراد

The Three perfect men ؛Les trois hommes parfaits

٢٣٥ /

Separation / ٦٣٢؛Separation/ الإفراد

Al -Afdal)prosody (/ ٦٣٢؛)Al -Afdal)prosodie/ الأفضل

/ أفعال القلوب

Verbs of doubt and certitude ؛Les verbes de doute et de certitude

٢٣٦ /

/ أفعال المدح و الذم

Verbs of praise and dispraise ؛Les verbes de louange et de blame

٢٣٦ /

/ أفعال المقاربة

Verbs of near action ؛Les verbes de l'action proche

٢٣٧ /

Incomplete verbs / ٧٣٢؛Les verbes incomplets/ الأفعال الناقصة

Horizon / ٩٣٢؛Horizon/ الأفق

/ الأفق المبين

Final horizon, unveiling of the divine ؛Horizon final, dévoilement de la presence divine

presence

٢٤١ /

/ الإقالة

Cassation, annihilation, cancelling ؛Cassation, annulation

٢٤١ /

/ الإقامة

Accomplishing he prayer, installation ؛Accomplissement de la priere, installation

٢٤١ /

الإقبال /

planet in the meridian or in the ecliptic ؛Planete se trouvant au meridien ou a l'ecliptique

٢٤٢ /

الاقتباس /

Quotation from the Koran and hadith ؛Citation du Coran ou de hadith

٢٤٢ /

الاقتدار /

The faculty of using many figures of ؛La faculte d'utiliser differentes figures de style
speech

٢٤٤ /

الاقتران /

Proof, syllogism ؛Preuve, syllogisme d'analogie

٢٤٥ /

Concision,briefness / ٥٤٢؛Concision,brievete/الاقتصار

الاقتصاص /

To make somebody relate ؛Emprunter, se faire raconter

٢٤٥ /

كشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٧٥

الاقتضاب /

Shortening, concision ؛Ecourtement, concision

٢٤٥ /

Omission.cut / ٦٤٢؛Omission.coupure/الاقتطاع

Confession / ٦٤٢؛Aveu/الإقرار

الأقران /

Similar narrators and trustworthy ؛Narrateurs semblables et dignes de foi

٢٤٦ /

Zone.region / ٧٤٢؛Zone.region/الإقليم

Zodiac / ٨٤٢؛)Les signes du zodiac)horoscope/إقليم الرؤية

Rhetoric Proof / ٨٤٢؛La preuve rhetorique/الإقناعي

Person / ٨٤٢؛)Personne)de la trinite/الأقنوم

الإقواء /

Irregularity of rhyme ؛Irregularite de rime

٢٤٨ /

Phagedena / ٩٤٢؛Phagedenique/الأكمال

/الأكبر

Derivation، predicate ؛Derivation، premisses majeure، predicat

٢٤٩ /

Ellipsis / ٩٤٢؛Ellipse/الاكتفاء

/الإكراه

Constraint، coercion ؛Contrainte، coercion

٢٤٩ /

/الإكفاء

Dissemblance of the rhyme ؛Dissemblance de la rime

٢٥٠ /

/الأكل

The eating، nutrition ؛Le manger، la nourriture

٢٥٠ /

Phagedena ulcer / ٥٥٢؛Ulceres phagedenique/الأكلة

/الأكمل

Al Akmal(prosody)، more perfect ؛Al- Akmal) prosodie (، plus parfait

٢٥٠ /

/الالتزام

Enriched rhyme، implication ؛Rime enrichie، implication

٢٥١ /

Apostrophe / ١٥٢؛Apostrophe/الالتفات

/الالتفات

-Conversion، divergence، obli ؛Conversion، divergence، oblique

quity

٢٥٤ /

Telepathy / ٤٥٢؛Telepathie/التقاء الخاطرين

Solicitation / ٤٥٢؛Sollicitation/الالتماس

Luxation،obliquity / ٤٥٢؛Luxation،oblique/الالتواء

Annexion / ٤٥٢؛Annexion/الإلحاق

Abolition / ٦٥٢؛Abolition/الإلغاء

Familiarity / ٦٥٢؛Familiarite/الألفة

Suffering / ٦٥٢؛Douleur/الألم

الإلمام / Plagiat؛ ٦٥٢ / Plagiarism

الإلهام /

Inspiration، revelation ؛ Inspiration، revelation

٢٥٦ /

الإلهامية / Al -Ilhamiyya (sect) / ٧٥٢ ؛ Al -Ilhamiyya)secte

الألوهية / Divinity، deism / ٧٥٢ ؛ Divite، deisme، theisme

الأم /

Mother، the disk of the astrolabe ؛ La mere، le disque de l'astrolabe

٢٥٨ /

الأمارة / Presumption / ٩٥٢ ؛ Presumption

الإمالة / Inclination / ٩٥٢ ؛ Inclination

الإمام / L'imam؛ ٩٥٢ ؛ The imam

الإمامان /

The two imams or guides ؛ Les deux imams ou guides

٢٥٩ /

الإمامة / Imamat؛ ٩٥٢ ؛ Imamate

الإمامية / Al -Imamiyya (sect) / ٠٦٢ ؛ Al -Imamiyya)secte

الأمانة / Consignment، deposit / ٢٦٢ ؛ Consignation

الأمة / Nation، community / ٢٦٢ ؛ Nation، communaute

الامتداد / Extent، space / ٢٦٢ ؛ Etendue، espace

الامتزاج / Mixing / ٢٦٢ ؛ Melange، combinaison

الامتلاء /

Satiety، satiation، indigestion ؛ Satiete، indigestion

٢٦٣ /

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٧٦

الامتناع / Impossibility / ٣٦٢ ؛ Impossibilite

أم الدم / Ecchymosis / ٣٦٢ ؛ Ecchymose

أم الدماغ و أم الرأس /

pia mater، dura mater ؛ Pia mater، dura mater

٢٦٣ /

الأمر /

Apostrophe، supernatural world ؛ Apostrophe، le monde sunaturel

٢٦٣ /

امشيزى /

(Amshizi(Egyptian month ؛ Amchizi) mois egyptien

٢٦٧ /

Epilepsy / ٧٦٢؛Epilepsie/ أم الصبيان

Contingency / ٧٦٢؛Contingence/ الإمكان

أم الكتاب /

؛Mere du livre: table des decrets de Dieu، premier chapitre du Coran، I'intellect premier

Mother of the book: table of God's decrees، first chapter of the Coran، the first intellect

٢٧٠ /

The fever / ١٧٢؛La fievre/ أم ملدم

الأمناء /

(Esoterics(mystical sect ؛ Les esoteriques) secte mystique

٢٧١ /

الأمهات /

Elements and natures ؛Les elements et les natures

٢٧١ /

أمهات الأسماء /

The four divine names ؛Les quatre noms divins

٢٧١ /

The four elements / ١٧٢؛Les quatre elements/ الأمهات السفلية

الأمهات العلوية /

Sciences of the spirit ؛Les sciences de l'esprit

٢٧١ /

أم الهيولى /

Mother of the material، table ؛La mere de la matiere، la table

٢٧١ /

Universale / ١٧٢؛Universale/ الأمور الاعتبارية

الأمور الطبيعية /

Natural necessary parts ؛Parties naturelles necessaires

٢٧٢ /

الأمور العامة /

General questions ؛Les questions generales

٢٧٣ /

الأشور الكلية/ Les questions universelles / ٣٧٢؛ Universal questions /

اميرى /

Imposition، constraint ؛Imposition، contrainte

٢٧٣ /

الإنباء/ Devotion،repentance / ٣٧٢؛Devotion،repentir /

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ٢ ١٨٧٦ فهرس المصطلحات ... ص: ١٨٦٧

نانية/ Egotism،the I / ٤٧٢؛Egoisme،moite /

الإنباء/ Information / ٤٧٢؛Information /

ان پيرنج آى /

(An- Pirinj- Ay (Turkish month ؛ An- Pirinje- Ay) mois turc

٢٧٤ /

الانتحال/ Plagiarism / ٤٧٢؛Plagiat /

الانتشار/ priapism / ٤٧٢؛Priapisme /

الانتفاش/ Card / ٤٧٢؛Cardage /

الانتقاد /

Argumentation، research of the causes ؛Argummentation، recherche des causes

٢٧٤ /

الانتقال/ Phase،transfer / ٥٧٢؛Phase،transfert /

الانتكاث/ perfidy،relapse / ٤٧٢؛perfidie،rechute /

الأنحاء التعليمية/ The eight heads / ٤٧٢؛Les huit tetes /

الانحراف/ Declination / ٤٧٢؛Declination /

الانحطاط/ Descent / ٤٧٢؛Chute،descente /

الانحطاط الجزئى/ Feebleness / ٤٧٢؛Deprime /

الانحطاط الكلى/ False feebleness / ٧٧٢؛pseudo -deprime /

الانحلال /

Analysis، disjunction، hemoly- sis ؛Analyse، disjonction، hemolyse

٢٧٧ /

الانخفاض/ Depression / ٧٧٢؛Depression /

الانخلاع /

Dislocation، luxation ؛Dislocation، luxation

٢٧٧ /

الاندماج/ Amalgamation / ٧٧٢؛Amalgamation /

الانزعاج/ Piety / ٧٧٢؛Piete /

الأنس / Delight؛Rejouissance،familiarite،

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٧٧

familiarity

٢٧٧ /

الإنسان / Man / ٨٧٢؛L'homme،

الانسجام / Flow،harmony / ١٨٢؛Ecoulement،harmonie،

الانسحاب / Function / ٢٨٢؛Fonction،

الإنشاء /

Assertoric sentence ؛Proposition assertorique

٢٨٢ /

الانصداع /

Ecchymosis، haemorrhage ؛Ecchymose، hemorrhagie

٢٨٣ /

الإنضاج / Subtilisation / ٣٨٢؛Subtilisation،

الانعقاد / Agreement / ٣٨٢؛Accord،

الانعكاس /

؛Contrary، opposition ؛Contraire، opposition

٢٨٤ /

الانفتاح / Haemorrhage / ٤٨٢؛Hemorragie cerebrale،

الانفجار /

Arteriotomy، arteriorrhage ؛Arteriotomie، arteriorragie

٢٨٤ /

الانفصال /

Arteriotomy، arteriorrhage ؛Arteriotomie، arteriorragie

٢٨٤ /

الانفعال / Emotion،passion / ٤٨٢؛Emotion،passion،

الانقطاع / Suspension،end / ٤٨٢؛Cessation،fin،

الانقلاب / Reversing / ٥٨٢؛Renversement،

الإنكار /

Communication، junction ؛Communication، jonction

٢٨٤ /

الإنكارى /

Sentence without the definite article ؛Proposition sans l'article defini

٢٨٦ /

الأنكيس /

Figure of superposed three lines and a point ؛Figure de trois lignes et un point superposes

٢٨٦ /

الإهانة /

Violation، perfidy ؛Violation، infamie، perfidie

٢٨٦ /

Family،relatives / ٧٨٢؛La famille،les parents / الأهل

أهل الأهواء /

people of prevention ؛Les gens de prevention

٢٨٧ /

أهل طامات /

people of devotion ؛Les gens de devotion، les bigots

٢٨٧ /

أوب /

(Ob(August in Hebrew calander ؛ Ob) Aout en calendrier juif

٢٨٧ /

Return،repentance / ٧٨٢؛Retour،repentir / الأوبة

اوتاد زمام /

st، ٢ nd، ٤ th، ٧ e، ١٠ th letters ١ ؛e، ٢ e، ٤ e، ٧ e، ١٠ e، lettres ١

٢٨٧ /

اوترنج آى /

(Otranj- Ay(Turkish month ؛ Otranje- Ay) mois turc

٢٨٨ /

Apogee،climax / ٨٨٢؛Apogee / الأوج

اوجونج /

(Ojonge(Turkish mouth ؛ Ojonje) mois turc

٢٨٩ /

Primordial / ٩٨٢؛Primordial / الأول

الأول /

First، prime number ؛Premier، nombre premier

٢٨٩ /

Priority of essence / ٩٨٢؛Priorite en soi / الأولوية الذاتية

الأوليائية/Al -Awliyaiya (sect) / ٩٨٢؛ Al -AWliyaiya)secte

الأوليات/Axioms / ٠٩٢؛Axiomes

آي/Ay (Turkish month) / ٠٩٢؛Ay)mois turc

الايلاف /

Harmonie, equilibrium ؛ Harmonie, equilibration

٢٩٠ /

الإيجاب /

Necessity, agreement ؛ Necessite, acceptance

٢٩١ /

الإيجاز/Concision / ١٩٢؛Concision

الإيداع/Consignment,deposit / ٣٩٢؛Consignation

اير /

(Ayur (may in Hebrew calender ؛ Ayur) Mai dans le calendrier juif

٢٩٣ /

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٧٨

إيراد المعطوفات /

Conjunctive sentences ؛ Phrases conjonctives

٢٩٣ /

ايساغوجي/Isagoge / ٣٩٢؛Isagoge

الإيضاح/Clearness / ٣٩٢؛Clarte

الإيطاء /

Repetition of the same rhyme ؛ Repetition de la meme rime

٢٩٤ /

الإيغال/Epiphraisis / ٥٩٢؛Epiphraze

ايكندي آي /

(Ikindi- Ay (Turkish month ؛ Ikindi- Ay) mois turc

٢٩٥ /

الإيلاء/Warning / ٥٩٢؛Avertissement

ايلد /

(Ilud (september in Hebrew calender ؛ Ilud) septembre dans le calendrier juif

٢٩٦ /

ايلول/September / ٧٩٢؛Septembre

الإيماء/Warning / ٧٩٢؛Avertissement

Faith.belief / ٧٩٢؛Foi.croyance/الإيمان

Place / ٣٠٣؛Lieu/الأين

Syllepsis / ٣٠٣؛Syllepse/الإيهام

Deceit / ٣٠٣؛Tromperie/إيهام العكس

B / ٥٠٣؛B/ب ب

/الباب

Portal vein, part ؛Porte, veine porte, partie

٣٠٥ /

باب الأبواب /

The door of doors, repentance ؛La porte des portes, repentir

٣٠٦ /

Al -Babakiyya (sect) / ٦٠٣؛)Al -Babakiyya)secte/الباكية

/بابه

(Babah(Egyptian month ؛) Babah) mois egyptien

٣٠٦ /

/باخون

(bakhun(egyptian month ؛) Bakhun) mois egyptien

٣٠٦ /

Bezoar / ٦٠٣؛Bezoard/بادزهر

Breeze.east Wind / ٦٠٣؛Brise,vent de l'est/باد صبا

Water of life / ٧٠٣؛Eau -de -vie/الباذق

Rain,Mercy / ٧٠٣؛Pluie,misericorde/باران

Rise / ٧٠٣؛Lever/البارح

Flash of lightning / ٧٠٣؛Eclair/البارقة

Volontay / ٧٠٣؛Volontaire/بازوى

Al -Batiniyya (sect) / ٧٠٣؛)Al -Batiniyya)secte/الباطنية

Tyrant.despot / ٧٠٣؛Tyran,despote/الباغى

Adult.of age / ٨٠٣؛Adulte.majeur/البالغ

/بؤنه

(Boni(Egyptian month ؛) Boni) mois egyptien

٣٠٨ /

/بأونى

(Baoni(Egyptian month ؛) Baoni) mois egyptien

٣٠٨ /

Idol / ٨٠٣؛Idole/ بت

Amputation / ٨٠٣؛Amputation/ البتر

Al -Butriyya (sect) / ٩٠٣؛Al -Butriyya)secte/ البترية

Temple / ٩٠٣؛Temple/ بتكده

The virgin / ٩٠٣؛La vierge/ البتول

Pustule.spot.pimple / ٩٠٣؛Pustule.bouton/ البثور

الْبَحَّةُ و البجوحَةُ /

Extinction of the voice ؛Extinction de voix، enrouement

٣٠٩ /

البحث /

Examination، investigation ؛Examen، investigation

٣٠٩ /

prosodic meter / ٩٠٣؛Metre prosodique/ البحر

البحران /

Delirium، hallucination ؛Delire، hallucination

٣١٠ /

Steam / ١١٣؛Vapeur/ البخار

Chance،fortune / ٢١٣؛Chance،fortune/ البخت

Eau -de -vie،water of life / ٢١٣؛Eau -de -vie/ البختج

Miserly،stingy / ٢١٣؛Avare/ البخيل

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٧٩

Beginning / ٣١٣؛Commencement/ البدء

Al -Bidaiyya (sect) / ٣١٣؛Al -Bidaiyya)secte/ البدائية

Heresy / ٣١٣؛Heresie/ البدعة

البدل /

One who takes the place of another ؛Tenant- lieu

٣١٤ /

Boody / ٨١٣؛Le corps،le tronc/ البدن

The Creator / ٨١٣؛Le Createur/ البديع

بديهَةُ /

Spontaneity، improvisation ؛Spontaneite، improvisation

٣١٨ /

البدیهی /

self- evident, axiom, postulate ;Evident, axiome, postulat

٣١٨ /

Excrement, stools / ٩١٣; Excrement, selles/ البراز

البراعة /

Excellence, eloquence ;Excellence, eloquence

٣١٩ /

Brahman, Brahmin / ٠٢٣; Les brahmanes/ البراهمة

البرج /

Tower, constallation, Zodiac ;Tour, constallation, signes du zodiaque

٣٢٠ /

Cold, frigidity / ١٢٣; Froid, frigidite/ البرد

البردة /

Hailstone, indigestion ;Grelon, indigestion

٣٢١ /

Humidity / ٢٢٣; Humidite/ البردية

Isthmus, interstice / ٢٢٣; Isthme, interstice/ البرزخ

برزخ البرازخ /

The isthmus of isthmuses ;L'isthme des isthmes

٣٢٢ /

Pleuresy / ٢٢٣; Pleuresie/ البرسام

البرش /

Freckle ;Taches sur la peau ou de rousseur

٣٢٣ /

Leprosy / ٣٢٣; Lepre/ البرص

البرغوثية /

(Al- Barghouthiyya (sect ; Al- Barghouthiyya) secte

٣٢٣ /

Lightning / ٣٢٣; Eclair/ البرق

البرق /

Ecstasy, illumination, kidnaping ;Extase, enlevement, illumination

٣٢٤ /

برمهاث /

(Barmahat(Egyptian month ؛ Barmahat) mois egyptien

٣٢٤ /

Birmuda)Egyptian month(/ ٤٢٣/ برمودة

/ البرهان

،Demonstration، proof ؛Demonstration، preuve

٣٢٤ /

/ البرهان الترسى

The proof by the disk(that ؛ La demonstration par le disque) de la finitude des distances

(all distance is finite

٣٢٥ /

/ برهان التطبيق

The proof by the succession to the infinity ؛La demonstration par la succession a l'infini

٣٢٥ /

/ البرهان السلمى

؛La demonstration) de la finitude (par les deux lignes tracees des bases de deux triangles

(The proof)that every distance is finite(by two lines of two triangles

٣٢٥ /

/ برهان المسامة

Coincidence proof or de- monstration ؛Demonstration par la coincidence

٣٢٦ /

Brilliance / ٧٢٣؛Brilliance/ البريق

The garden / ٧٢٣؛Le jardin/ البستان

/ البسط

joie، simplification، numerateur، pratique de dire la bonne aventure) avec des lettres (،

joy، simplifica- tion، numerator، fortune- telling ؛onomancie

٣٢٧ /

/ البسيط

Extended، simple، prosodic metre ؛Etendu، metre prosodique، simple

٣٣٣ /

Annunciation / ٦٣٣؛Annonce،annonciation/ البشارة

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٨٠

البشرية/ Al -Bishriyya (sect) / ٦٣٣؛)Al -Bishriyya)secte

/ بشنشند

(Bashnashad(Egyptian month ؛) Bachnashad) mois egyptien

٣٣٦ /

The vision / ٤٣٣؛La vue/البصر

بصر الحق /

(The vision of the True(God ؛) La vue du Vrai) Dieu

٣٣٩ /

البصيرة /

Perspicacity ، sagacity ؛Perspicacite ، sagacite

٣٣٩ /

Investment / ٠٤٣؛Investissement placement/البيضاء

Inclination / ٠٤٣؛Inclination/البطح

Lie.falsehood / ٠٤٣؛Mensonge ،faussete/البطالان

Indigestion / ٠٤٣؛Indigestion/بطلان الهضم

بطء الهضم /

Slowness of digestion ؛lenteur dans la digestion

٣٤٠ /

البعث و البعث /

Message ، dispatching ، resur- rection ، sending ؛Message ، envoi ، resurrection

٣٤٠ /

البعث /

Distance ، dimension ، interval ؛Eloignement ، distance ، dimension ، intervalle

٣٤٠ /

Zenith.apogee / ١٤٣؛Zenith ،apogee/البعث الأبعد

بعد الاتصال /

Communication interval ؛Intervalle de communication

٣٤٢ /

البعث السواء /

The distance between the ؛La distance entre le releve astronomique du soleil et de la lune
astronomical statement of the sun and the moon

٣٤٢ /

البعث المضعف /

The astronomical statement of the moon ؛Le releve astronomique de la lune

٣٤٢ /

Azimuth / ٢٤٣؛Azimut/ البعد المعدل

Natural distance / ٢٤٣؛La distance naturelle/ البعد المفطور

Survival / ٢٤٣؛Survie/ البقاء

/ البقرة

The cow, pious soul ؛La vache, l'ame pieuse

٣٤٢ /

Virgin / ٢٤٣؛Vierge/ البكر

Debility / ٢٤٣؛Debilite/ البلادة

/ البلاغة

Eloquence, rhetoric ؛Eloquence, rhetorique

٣٤٢ /

Humidity / ٤٤٣؛Humidite/ البلة

Phlegm / ٤٤٣؛Glaire/ البلغم

Construction / ٤٤٣؛Construction/ البناء

/ بنا گوش

Mastoid, witticism ؛Mastoide, trait d'esprit

٣٤٦ /

Al -Bananiyya (sect) / ٤٤٣؛Al -Bananiyya)secte/ البنانية

Girl,daughter / ٧٤٣؛Fille/ البنت

/ بنت اللبون

(two years old(animals ؛ Qui a deux ans) des animaux

٣٤٧ /

One year old camel / ٧٤٣؛Chemelle d'un an/ بنت المخاض

Ducat / ٧٤٣؛Ducat/ البندقية

Slavery,obligation / ٧٤٣؛Esclavage,devoir/ بندگی

Imagination / ٧٤٣؛Imagination/ بنطاسيا

/ البنية

Framework of the body ؛Charpente du corps

٣٤٧ /

Very much,Velocity / ٧٤٣؛Beaucoup,velocite/ بهت

/ البهر

Shortness of breath ؛Essoufflement, respiration difficile

٣٤٧ /

البهشمية /

(Al- Bahchamiyya (sect ؛ Al- Bahchamiyya) secte

٣٤٧ /

بهمن ماه/ mois perse (Bahmanmah) ؛

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٨١

) Bahmanmah) Persian month

٣٤٨ /

البهيمه/ Quadruped,beast / ٨٤٣؛ Quadrupede, bete

البواب/ The pylorus / ٨٤٣؛ Le pylore

/ البواده

(Fainting (diastole and systole ؛ Syncope) diastole et systole

٣٤٨ /

البواسير/ Haemorrhoids / ٨٤٣؛ Hemorroïdes

البوال/ Polyurine / ٨٤٣؛ Polyurie

بوسه/ Emanation,pleasure / ٨٤٣؛ Emanation,plaisir

البولتان/ Lachrimatory / ٨٤٣؛ Lacrimatoire

البياض/ Whitenss / ٨٤٣؛ Blancheur

/ البيان

Eloquence, rhetoric ؛ Eloquence, rhetorique

٣٤٨ /

/ البيت

House, family ؛ Maison, famille, un vers de poesie

٣٥١ /

بيت الحرام/

The holy house (the pure heart), Al ka'ba ؛ La maison sacree) le coeur pur (، Al ka'ba

٣٥٣ /

بيت الحكمة/

(House of wisdom (faithful heart ؛ La maison de la sagesse) le coeur loyal

٣٥٣ /

بيت العزة/ Mystical union / ٣٥٣؛ Fusion mystique

بيت المقدس/

(The holy city (jerusalem ؛ La ville sainte) jerusalem

٣٥٣ /

بيدارى /

Awaking, state of consciensness ؛Eveil, etat de conscience

٣٥٣ /

بيشنج آى /

(Bichtij Ay(Turkish month ؛ Bichtij Ay) mois turc

٣٥٣ /

البيضاء /

The first intellect or intelligence ؛L'intellect premier

٣٥٣ /

البيضة /

Egg, headaches ؛Oeuf, migraine, mal de tete

٣٥٣ /

Oval / ٤٥٣؛Ovale/ البيضى

Sale / ٤٥٣؛Vente/ البيع

Strangeness / ٤٥٣؛Etrangete/ بيكانكى

Evident.apodictic / ٧٥٣؛Evident.apodictique/ البين

Intermediate / ٧٥٣؛Intermediaire/ بين بين

البيئات /

Evident proofs, testemony ؛Preuves evidentes, temoignage

٣٥٧ /

البيهشيه /

(Al- Bayhachiyya (sect ؛ Al- Bayhachiyya) secte

٣٥٧ /

State of unconsciousness / ٨٥٣؛Inconscience/ بيهوشى

Purity,ascetism / ٩٥٣؛Purete ascetisme/ پ پارسائى

Pure play,repentance / ٩٥٣؛jeu pur,repentir/ پاك بازى

Cup / ٩٥٣؛Coupe/ پياله

پيام /

Message, obligation, duty ؛Message, devoir, obligation

٣٥٩ /

Old man / ٩٥٣؛Vieil homme/ پير

پير خرابات /

Mortification ؛Aneantissement mortification

٣٥٩ /

بيمانہ /Boisseau؛ ٩٥٣؛ Bushel /

ت التابع /Mots appositifs؛ ٠٦٣؛ Appositive words /

/ التابعی

Follower of a companion of the prophet ؛Adepte d'un compagnon du prophete

٣٦٢ /

التابل /Epices؛ ٣٦٣؛ Spices /

التأييد /Perpetuation؛ ٣٦٣؛ Perpetuation /

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٨٢

تأثير الوصف /

Cause، research of causes، ؛Cause، recherche des causes، raisonnement par analogie

reasoning by analogy

٣٦٣ /

التأخر /Retard، recul؛ ٥٦٣؛ Lateness،delay،setback /

تاراج /Confiscation؛ ٥٦٣؛ Confiscation /

التاريخ /

History، chronology ؛L'histoire، chronologie، annales

٣٦٥ /

التاسعة /La neuvieme؛ ١٧٣؛ The nineth /

التأسيس /

foundation، ؛ Fondation، institution، fondements، alif antepenultieme a la rime

antepenultimate alif on the rhyme

٣٧١ /

التأكيد /

Affirmation، assertion، corroborration ؛Affirmation، assertion، corroboration

٣٧٢ /

تأكيد الذم بما يشبه المدح /

Irony، corro- ؛ Ironie، corroboration de la blame par ce qui ressemble a une louange

boration of a dispraise by a praise- like

٣٧٤ /

تأكيد المدح بما يشبه الذم /

Corroboration of a praise ؛Corroboration de la louange par ce qui ressemble a une blame

by a dispraise- like

٣٧٤ /

Young palm tree / ٥٧٣؛jeune palmier/ التال

/التالى

The next, the predicate ؛Le suivant, le predicat

٣٧٥ /

/التأليف

Composition, synthesis ؛Composition, synthese

٣٧٦ /

/التام

Complete, finished, perfect number ؛Complet, entier, acheve, nombre parfait

٣٧٦ /

Manifestation, incarnation / ٤٧٣؛Attirance, manifestation, incarnation/ التأسيس

/التأويل

Interpretation, hermeneutics ؛Interpretation, hermeneutique

٣٧٦ /

/التباين

Difference, divergence, gap ؛Difference, divergence, ecart

٣٧٧ /

/التبديل

raw gold, gold ؛Substitution, hesteron porteron, or brut, or et argent ؛Substitution, inversion
and silver

٣٧٧ /

/التبر

Raw gold, gold and silver ؛Or brut, or et argent

٣٧٧ /

/تبع التابعى

follower of a follower of a companion ؛Adepté d'un adepte d'un compagnon du prophete
of the prophet

٣٧٨ /

/تبع نتيجة

Digression, apostrophe Digression, apostrophe

٣٧٨ /

Exaggeration, excess / ٨٧٣؛Exageration, exces/ التبليغ

One year calf / ٨٧٣؛ Veau d'un an/ التبيع

/ التبيين

،Unveiling، manifest ؛Devoilement، le manifeste

٣٧٨ /

Apophasis / ٩٧٣؛ Preterition/ التميم

/ التثقيل

Centrifugation، accentuation ؛Centrifugation، accentuation

٣٧٩ /

/ التثليث

Triangulation، trinity ؛Triangulation، trinite

٣٧٩ /

/ التثنية

Cutting in two، dual ؛Mise au duel d'un nom، coupure en deux

٣٧٩ /

Invocation،prayer / ٠٨٣؛ invocation،priere/ التثويب

Trade / ١٨٣؛ Commerce/ التجارة

/ التجانس و كذا المجانسة

Homogeneity، ؛ Homogeneite، appartenance au meme genre ou a la meme espece
belonging to the same genus or the same species

٣٨١ /

؛Preterition،dubitation/ تجاهل العارف

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٨٣

Apophasis، dubitation

٣٨١ /

Experience / ١٨٣؛ Experience/ التجربة

The abstract / ٢٨٣؛ L'abstrait/ التجرد

/ التجريد

Stripping، de- nudation، ؛ Depouillement، denudation، abstraction، antonomase
abstraction، antonomasia

٣٨٢ /

/ تجزئة النسبة

Division of fractions ؛Division des fractions

٣٨٤ /

التجلى /

Manifestation, transfiguration ;Manifestation, transfiguration

٣٨٤ /

التجلى الشهودى /

Emanatist pantheism ;Panentheisme, Pantheisme emanatiste

٣٨٤ /

التجنيس /

Unification, pun, parono- masia ;Unification, calembour, paronomase

٣٨٤ /

Paronomasia, pun / ٤٨٣; paronomase, calembour/ التجنيس المرفو

التجويد /

Distinct recitation ;Recitation distincte

٣٨٤ /

Cavity / ٨٨٣; Cavite/ التجويف

التحجر /

Petrification, hardening, stiffi- ness ;Petrification, durcissement, ankylose

٣٨٨ /

التحديث /

Infor- mation, narration, bringing ;Information, narration, rapporter les propos d'un autre
back the words of others

٣٨٨ /

التحذير /

Warning, direct objet ;Avertissement, complement d'objet direct

٣٩٠ /

Research, inquiry / ٠٩٣; Recherche, enquete/ التحري

Alteration / ٠٩٣; Alteration/ التحريف

Prohibition, forbiddingness / ١٩٣; prohibition, interdiction/ التحريم

التحزين /

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ٢ ١٨٨٣ فهرس المصطلحات ... ص: ١٨٤٧

Saddening of the voice ;Attristement de la voix

٣٩١ /

التحصيل /

Acquisition of science ;Acquistion de la science

٣٩١ /

التحريض /

incitation, exhortation ؛ incitation, exhortation

٣٩١ /

التحقق /

Identification, indubitableness ؛ Identification, indubitabilite

٣٩٢ /

التحقيق /

Verification, reali- zation, divine ؛ Verification, realisation, manifestation divine
manifestation

٣٩٢ /

التحلل /

Delirium, hallucination, vomiting ؛ Delire, hallucination, vomissement

٣٩٢ /

التحليل /

vomiting, suppression of the copula ؛ vomissement, suppression de la copule

٣٩٢ /

Acidification / ٢٩٣؛ Acidification/ التحميص

تحميل الواقع /

Personifica- tion, incarnation, materialization ؛ personification, incarnation, concretisation

٣٩٣ /

التحويل /

Passage from cross- ؛ Passage d'un renvoi a un autre, attribution, transformation
reference to another, attribu- tion, transformation

٣٩٣ /

التحيز /

(Spatialization (to occupy a space ؛) Spatialisation) occuper un espace

٣٩٤ /

Anaesthesia / ٤٩٣؛ Anesthesie/ التخدير

Convenience / ٤٩٣؛ Convenence/ تخريج المناط

P articularization / ٤٩٣؛ p articularisation/ التخصيص

Lightening / ٧٩٣؛ Allegement/ التخفيف

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٨٤

التخلخل /

Thickening, rarefaction ؛Epaississement, rarefaction

٣٩٧ /

التخلص /

Disengagement, euphenism ؛Desengagement, euphenisme

٣٩٨ /

Indigestion / ٩٩٣؛Indigestion/التخمة

التخيل /

Imagination, representation ؛Imagination, representation

٣٩٩ /

التخييل /

Amphibology, polysemy, suggestion ؛Amphibologie) double sens (, polysemie, suggestion

٤٠٠ /

التداخل /

Interference, coincidence ؛Interference, coincidence

٤٠١ /

Retraction / ١٠٤؛Retraction/التدارك

Metaphor / ١٠٤؛Metaphore/التدبيح

التدبير /

Lucidity, conduct, freeing, art of ؛Lucidite, regime, affranchissement, art de la direction
direction

٤٠٢ /

Home conduct / ٢٠٤؛Art menager/تدبير المنزل

التدقيق /

Verification of proofs ؛Verification des preuves

٤٠٢ /

التدليس /

Cheating, smuggling, swindle, disguise ؛Fraude, escroquerie, deguisement, dol

٤٠٣ /

التدوير /

Recitation, meridian, zodiac ؛Recitation, zodiaque, meridien

٤٠٤ /

التذكية /

Slitting, purification, purge ;Egorgement, epuration, purification

٤٠٤ /

التذيب /

Exhortation, addition of a letter ;Exhortation, addition d'une lettre

٤٠٤ /

التذييل /

Pleonasm, digression, prolixity ;Pleonasme, digression, prolixite

٤٠٥ /

Easy, light / ٤٠٤; Facile, leger / تر

Removal, postponement / ٤٠٤; Eloignement, ajournement / التراخي

الترادف /

Succession, synonymy ;Succession, synonymie

٤٠٦ /

الترافق /

Interchange- ability of the hemistiches ;Interchangeabili te des hemistiches d'un poeme
of a poem

٤٠٩ /

Quatrain / ٩٠٤; Quatrain / ترانه

التراويع /

Rest after four genuflexions, twenty ;Repos apres quatre genuflexion, vingt genuflexions
genuflex- ions

٤٠٩ /

Swelling, fleshy / ٩٠٤; Gonflement, charnu / التريل

Quadrature, square / ٩٠٤; Quadrature, carre / التريبع

الترتيب /

Hierarchy, arrangement, order ;Hierarchie, arrangement, order

٤١١ /

الترتيب /

Distinct reading, recitation, hymn ;Lecture distincte, recitation, chant sacre

٤١٤ /

Translation / ٤١٤; Traduction / الترجمة

Hope, expectation / ٥١٤; Esperance / الترجي

الترجيح /

Probability, preference ؛ Probabilite, preference

٤١٥ /

الترجيع /

Call to ؛ L'appel a la priere par voix basse et voix haute, hamonie des strophes d'un poeme
the prayer in a low voice then in a high one, harmony of the stanzas of a poem

٤١٦ /

Elision / ٩١٤؛ Elision/ الترقيم

الترديد /

Counting, anaphora ؛ Denombrement, repetition

٤٢٠ /

Monk.christian / ٠٢٤؛ Moine, chretien/ ترسا

،Metaphore,metonymie/ الترشيح

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٨٥

-Metaphor, metonymy, si mile ؛ comparaison

٤٢٠ /

الترصيح /

Inlaying, inlay, harmonization ؛ Incrustation, harmonisation

٤٢١ /

الترعيد /

Recitation in a trembling voice ؛ Recitation a voix frissonnante

٤٢٢ /

الترفيل /

Change in the feet of a metre ؛ changement dans les pieds d'un metre

٤٢٢ /

الترقيص /

Recitation with pause then high voice ؛ Recitation avec pause puis haute voix

٤٢٢ /

الترك /

Abandonment, desertion ؛ Abandon, delaissement

٤٢٢ /

ترك تازة /

Young Turkish, abandonment ؛ jeune Turc, abandonment

٤٢٣ /

Legacy,heritage / ٣٢٤؛Legs,heritage/ التركة

/ التركيب

Synthesis, composition, combination ؛Synthese, composition, combinaison

٤٢٣ /

Versification / ٤٢٤؛Versification/ تركيب بند

/ التزلزل

semantic change ؛Changement semantique par un changement syntaxique du meme mot
by a syntactic change of the same word

٤٢٤ /

Allegory / ٤٢٤؛Allegorie/ التسامح

Hearsay / ٧٢٤؛Oui –dire/ التسامع

Equality / ٧٢٤؛Egalite/ التساوى

/ التسييح

Praise or glorification of God ؛Louange ou glorification de Dieu

٤٢٧ /

/ التسيغ

Addition of a letter at the end of a rhyme ؛Addition d'une lettre a la fin de la rime

٤٢٧ /

/ التسدیس

To make something hexagonal ؛Rendre hexagonal

٤٢٨ /

/ التسكين

Declination, conjugation ؛Declinaison, conjugaison

٤٢٨ /

/ التسلسل

Chronologi- cal order, succession, chain ؛ordre chronologique, succession, enchainement

٤٢٨ /

/ التسليم

Resig- nation, abandonment, ؛Resignation, abandon, acceptation de la these adverse
acceptation of the opposing point of view

٤٣٢ /

/ التسهيل

< <Vocalization of the<< hamza < < ؛Vocalisation de la<< hamza

٤٣٢ /

التسهيم /

(Irsad (figure of rhetoric ؛ Irsad) figure de rhetorique

٤٣٣ /

التسيير /

Rotation، orb، conjunction، aspect ؛ Rotation، orbe، conjonction، aspect

٤٣٣ /

Analogy، harmony / ٣٣٤؛ Analogie، harmonie / التشابه

Love poetry / ٣٣٤؛ Poesie amoureuse / التشبيب

Anaphora / ٣٣٤؛ Repetition / التثبيح

Simile / ٤٣٤؛ Comparaison / التثبيه

التشديد /

Digression، doubling of a letter ؛ Digression، doublement d'une lettre

٤٤٥ /

تشرى /

(Tishri (october in Hebrew calender ؛ Tichri) octobre dans le calendrier juif

٤٤٥ /

Anatomy / ٥٤٤؛ Anatomie / التشريح

التشريح /

Broken or reinforced rhyme ؛ Rime brisee ou renforcee

٤٤٥ /

Meat drying / ٦٤٤؛ Sechage de la viande / التشريق

October / ٦٤٤؛ Octobre / تشرين الاول

التشطير /

Using of a different rhyme for ؛ Emploi d'une rime differente pour chaque hemistiche
every hemistich

٤٤٦ /

Changement dans les pieds / التشغيث

كشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٨٦

Change in the feet of a metre ؛ d'un metre

٤٤٧ /

Synonymy / ٧٤٤؛ Synonymie / التشكيك

Spasm، crispation / ٩٤٤؛ Spasme، crispation / التشنج

Recovery / ٩٤٤؛Guerison/التصحيح

/التصحيح

Alteration of a text ؛Alteration d'un texte

٤٤٩ /

Prefixation / ٥٤؛Prefixation/التصدير

Assent / ١٥٤؛Assentiment/التصديق

/التصرف

Taking liberties with a text ؛Prise des libertes avec un texte

٤٥٤ /

Leonine rhyme / ٤٥٤؛Rime leonine/التصريح

Conjugation،syntax / ٥٥٤؛Conjugaison،syntaxe/التصريف

/التصور

Representation ؛Representation، conception

٤٥٥ /

/التصوف

(Soufism(mysticism ؛ Soufisme) mysticisme

٤٥٦ /

/التضاد

Contradition، opposition antagonism ؛Contradition، opposition، antagonisme

٤٥٦ /

Correlation / ٨٦٤؛Correlation/التضاييف

Doubling / ٨٦٤؛Doublement/التضعيف

/التضمين

Implication، inclusion ؛Implication، inclusion

٤٦٩ /

Alliteration / ٢٧٤؛Alliteration/تضمين المزدوج

Concision / ٢٧٤؛Concision/التضييق

Antithesis،proof / ٢٧٤؛Antithese،preuve/التطبيق

Euphoria / ٣٧٤؛Euphorie/التطريب

/تطهير السرائر

Purification of one's intentions ؛Epuration des intentions

٤٧٣ /

/التطوع

optional religious practices ؛Pratiques religieuses facultatives

٤٧٣ /

Prolixity / ٣٧٤؛Prolixite/ التّطويل

Alliteration / ٣٧٤؛Alliteration/ التّظهير

التّعارض /

Opposition, contradiction ؛Opposition, contradiction

٤٧٣ /

The contrary / ٤٧٤؛Le contraire/ التّعاكس و التّعكيس

Opposition / ٤٧٤؛Opposition/ التّعانّد

التّعجّب /

Astonishment, admiration ؛Etonnement, admiration

٤٧٤ /

Transitive verb / ٤٧٤؛Verbe transitif/ التّعدّي

التّعدية /

Surpassing, transitivity of a verb ؛Depassement, transivite d'un verbe

٤٧٦ /

Enumeration / ٤٧٤؛Enumeration/ التّعيد

التّعديل /

Rectification, parallax, equa- tion ؛Rectification, parallaxe, equation

٤٧٦ /

تعدّيل التّقل /

Parallax of the moon, equation of the moon ؛Parallaxe lunaire, equation de la lune

٤٨١ /

Baring, concision / ٢٨٤؛Denudation, concision/ التّعرية

التّعريض /

metonymy, apophasis ؛Metonymie, preterition

٤٨٢ /

التّعريف /

Definite article, definition ؛Article defini, definition

٤٨٢ /

Reproach, blame / ٥٨٤؛Reproche, blame/ التّعزير

التّعصّب /

Fanatism, sectarianism ؛fanatisme, sectarisme

٤٨٥ /

Ellipsis،atheism / ٥٨٤؛Ellipse،atheisme/ التّعطيل
/ التّعقل /

Intellection، conception reasoning، ؛ Intellection، conception، raisonnement، prudence
prudence

٤٨٦ /

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٨٧
Complication / ٦٨٤؛Complication/ التّعقيد
/ التعلّق /

Connection، relationship ؛Rapport، relation

٤٨٨ /

/ التعليق /

Suspension of the ؛) Suspension de la transitivite d'un verbe، suspension du renvoi) Isnad
(transitivity of a verb، suspension of the reference) Isnad

٤٨٨ /

/ التعليل /

Motivation، enumera- tion of the causes، ؛Motivation، enumeration des causes، etiologie
etiology

٤٨٩ /

/ التّعين /

Determination، specification ؛Determination، specification

٤٨٩ /

Predominancy / ٩٨٤؛Predominance/ التغليب

/ التّغير /

Change، transformation ؛Changement، transformation

٤٨٩ /

/ التّغيير /

Modification of a term ؛Modification d'un terme

٤٩٠ /

Insipidity،tastelessness / ٠٩٤؛Insipidite/ التّفاهة

/ التّفّت /

Disintegration، crumbling ؛Desagregation، effritement

٤٩٠ /

التفخيم /

Bombast, grandiloquence ;Emphase, grandiloquence

٤٩١ /

تفرق الاتصال /

Dislocation, luxation ;Desagregation, luxation

٤٩١ /

التفرع /

Ramification, extension ;Ramification, extension

٤٩١ /

التفريق /

Differentiation, distinction ;Differentiation, distinction

٤٩١ /

التفسر /

Uruscopy(determi- nation of the) Uruscopie) determination de la densite de l'urine
(density of urine

٤٩١ /

التفسير /

Explication, in- terpretation, ; Explication, interpretation, commentaire, exegese
commentary, exegesis

٤٩١ /

التنفس /

Propagation, extension, aggravation of ;Propagation, extension, aggravation de la voix
the voice

٤٩٤ /

Detail / ٤٩٤;Detail/التفصيل

تفضيل النسبة /

Differences of propor- tionalities ;Differences des proportionalites

٤٩٤ /

التفويق /

Harmonization, balancing of the sentences ;Harmonisation, equilibrage des phrases

٤٩٤ /

Opposition / ٥٩٤;Opposition/التقابل

التقدم /

Advance, pre- cedence, priority, ؛ Devancement, anteriorite, priorite, developpement
development

٤٩٥ /

التقدير /

The implied, divine ؛ Le sous- entendu, decret- divin) le destin (, estimation
decree(destiny), estimation

٤٩٧ /

التقريب /

Application, coming close ؛Application, rapprochement

٤٩٧ /

التقسيم /

Division, ap- protionment, enumeration of ؛Division, repartition, enumeration des parties
the parts

٤٩٧ /

التقسيم المسلسل /

Successive division(a kind ؛) Division successive) jeu a l'interieur des strophes d'un poeme
(of organization inside the stanzas of a poem

٤٩٩ /

Distillation, distilling / ٩٩٤؛Distillation/التقطير

التقطيع /

Scanning, scansion of the verse ؛Scansion des vers

٤٩٩ /

Cavity, concavity / ٥٠٥؛Cavite, concavite/التعير

التقليد /

Tradition, imitation ؛Tradition, imitation

٥٠٠ /

Inflexion of؛inflexion vocalique/التقليل

كشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٨٨

the voice

٥٠١ /

Piety, devotion / ١٠٥؛piete, devotion/التقوى

التقويم /

Rectification, astronomic statement, ؛ Rectification, releve astronomique, almanach

almanac

٥٠١ /

Thickening / ٢٠٥؛Epaississement/ التكايف

Antithesis / ٢٠٥؛Antithese/ التكايف

Eye trouble / ٢٠٥؛Inflammation de l'oeil/ التكد

/ التكرير

Repetition، pleonasm ؛Repetition، pleonasme

٥٠٢ /

Upset،discomfort / ٤٠٥؛Malaise،indisposition/ التكدس

/ التفسير

Area، altera- tion، art of predicting ؛Superficie، alteration، art de predire l'avenir، voyance

the future، clairvoy- ance

٥٠٤ /

Obligation،charge / ٤٠٥؛Obligation،charge/ التكاليف

/ التكميل

Surplus، annex، prolixity ؛Surplus، annexe، prolixite

٥٠٥ /

/ التكوين

Creation، generation ؛Creation، generation

٥٠٥ /

/ التلاقى

Coincidence، junction، tan- gency، ؛Coincidence، jonction، tangence، intersection

intersection

٥٠٥ /

/ التلاوة

Reading، recitation of the Koran ؛Lecture، recitation du Coran

٥٠٥ /

/ التاطيف

Inflexion of the voice ؛Inflexion vocalique

٥٠٥ /

/ التلغيف

Harmony، proportionality، rolling up ؛Harmonie، proportionnalite، enroulement

٥٠٥ /

Allusion,periphrasis / ٦٠٥؛Allusion,periphrase/ التلميح

Metonymy / ٦٠٥؛Metonymie/ التلويح

Ecstasy and awaking / ٦٠٥؛Extase et eveil/ التلويح

Equality,analogy / ٦٠٥؛Egalite, analogie/ التماثل

التمتع /

Utility, ؛ Utilite, jouissance, faire le pelerinage et la<< umra >>en un seul voyage
enjoyment, going on the pilgrimage and the<< umra >>in one travel

٥٠٦ /

التمثيل /

Reasoning by analogy ؛Raisonnement par analogie

٥٠٦ /

التمدد /

Dilatation, aneurism ؛Dilatation, aneurisme

٥٠٨ /

تمز /

(Tamuz(july in Hebrew calender ؛ Tamuz) juillet dans le calendrier juif

٥٠٨ /

Localization / ٨٠٥؛Localisation/ التمكن

التمكين /

Escha- tology(the end of ؛Eschatologie) le fin du monde (، rime ou exemple bien adaptes
the world)a well- adapted rhyme or example

٥٠٨ /

التلميح /

(Fine stok of inspiration(in poetry ؛ Bonne trouvaille) en poesie

٥٠٩ /

Wish / ٩٠٥؛Souhait/ التمني

July / ٠١٥؛Juillet/ تموز

التمييز /

Determination, specification ؛Determination, specification

٥١٠ /

التناثر /

Scattering, dispersal, falling of the hair ؛Eparpillement, dispersion, chute des cheveux

٥١١ /

التنازع /

antagonism, struggle, conflict ;Antagonisme, lutte, conflit

٥١١ /

Proportion,harmony / ١١٥;proportion,harmonie/التناسب

كشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٨٩

التناسخ /

؛Metempsychose, transmigration des ames, mourir sans se partager l'heritage

Metempsychosis, transmigra- tion of the souls, to die before having one's part of

inheritance

٥١١ /

التناظر /

Horoscopy, divinatory art, clair- voyance ؛Horoscopie, astromancie, voyance

٥١٢ /

Dissonance.discord / ٣١٥;Dissonance/التنافر

Contradiction / ٤١٥;Contradiction/التناقض

التنبيه /

Exhortation, pleonasm ؛Exhortation, pleonasme

٥١٦ /

التنج /

(Al- Tunj(Turkish month ؛ Al- Tunj) mois turc

٥١٨ /

التنجيز /

Acceleration, immediate execution of a ؛Acceleration, execution immediate du divorce

divorce

٥١٨ /

Exemption / ٨١٥;Exemption/التنزه

التنزيه /

Exemption, ؛ Exemption, abstraction) rejet de tout attribut des creatures

(abtraction(refusal of all attributes of creatures

٥١٨ /

تنسيق الصفات /

Coordination of the attributes, climax ؛Coordination des attributs, gradation

٥١٩ /

التنصيف / ٩١٥؛ Bisection /

تنقيح المناط /

Syllogism by analogy ؛ Syllogisme par analogie

٥١٩ /

التنكيت /

Using of a shaft of wit or a flash of inspiration ؛ Emploi d'une anecdote ou d'un trait d'esprit

٥١٩ /

التنوين /

Morphemes << un, an, in > ؛ Morphemes un, an, in, ajoutes a la fin du nom indefini
>added at the end of the indefinite

noun

٥١٩ /

التّهيج / ١٢٥؛ Gonflement / Swelling

التّهكم / ١٢٥؛ Moquerie, ironie / Mocking, irony

التواتر /

Succession, hadith attributed ؛ Succession, hadith attribue a un compaignon du prophete
to a companion of the prophet

٥٢١ /

التواری /

Divine kidnapping ؛ Enlevement divin, ravisement

٥٢٣ /

التواضع / ٣٢٥؛ Humilite / Humility

التواطؤ /

Common noun, synonymy ؛ Nom commun, synonymie

٥٢٣ /

التوالي /

Arrangement of the zodiac ؛ Arrangement des signes du zodiaque

٥٢٣ /

التوأّم / ٤٢٥؛ Jumeau, jumelage / Twin, twinning

توانائی / ٤٢٥؛ Pouvoir, puissance / Power, strength

التوبة / ٤٢٥؛ Repentir / Repentance

التوتة / ٤٢٥؛ Pustule, tumeur / Pustule, tumour

توت /

(Touth(EgyptiAn month ؛ Touth) mois egyptien

٥٢٧ /

التوجيه /

Ambiguity in the speach، syllepsis ؛Equivoque dans le discours، syllepse

٥٢٧ /

توجيه سخن (توجيه الكلام) /

(Rule of convenience(in rhetoric ؛ Regle de la convenance) en rhetorique

٥٢٧ /

Oxymoron / ٨٢٥؛Oxymoron/التوجيه المحال

توجيه الواقع /

Description reflecting a fact ؛Description refletant un fait accompli

٥٢٨ /

التوحيد /

Union، momotheism، unicity ؛Union، monotheisme، unicity

٥٢٨ /

توحيد المطلب /

The choise of a master by the follower ؛ Le choix d'un maitre par I'adepte) chez les soufis

٥٢٩ /

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٩٠

التوراة /

The Bible of Moses، divine manifestation ؛la Bible de Moise، manifestation divine

٥٣٠ /

التورية /

Syllepsis، paronomasia ؛Syllepse، paronomase

٥٣٠ /

Intermediate stage / ٠٣٥؛Phase intermediaire/التوسط

التوسط بين الإقبال و الإدبار /

Intermidiate position between ؛ Position intermediaire entre l'ascension et le declin
ascension and decline

٥٣٠ /

التوشيح /

Jurispru- dence، art of disjunction a ؛Jurisprudence، art de la disjonction، jeu prosodique
prosodic game

٥٣٠ /

Pleonasm / ١٣٥؛Pleonasme/ التّوشيع

/ التّوضيح

Clarification ؛Clarification، elucidation

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ٢ ١٨٩٠ فهرس المصطلحات ... ص: ١٨٦٧

٥٣١

/ توفّر الدّواعى

Enough cause or motive ؛Raison suffisante

٥٣٢ /

Agreement / ٢٣٥؛Accord،concordance/ التّوفيق

/ التّوقف

Dependence، interdependence ؛Dependance، interdependance

٥٣٢ /

/ التّوقيع

Arguments of a trial ؛Preuves d'un proces

٥٣٢ /

/ التّوكّل

Confidence in God، handing in everything to god ؛Remise a Dieu، confiance en Dieu

٥٣٣ /

/ التّولية

Acceding to the rank of ruler ؛Acces au pouvoir، avènement

٥٣٤ /

/ التّوليد

Generation، begetting ؛Generation، engendrement

٥٣٤ /

/ توليد التّوأمين

Using words formed by ؛Emploi des mots formes par le doublement de da meme syllabe

doubling the same

syllable

٥٣٤ /

Capacity،richness / ٤٣٥؛Capacite،richesse/ توانگرى

/ التّوهّم

Illusion، imagination ؛Illusion، imagination

٥٣٤ /

التياسر /

Star being at left (in bad ؛ Astre a gauche) en mauvaise position (، mauvais augure position) ill omen

٥٣٥ /

التيامن /

Star being at right (in good position) good ؛ Astre a droite) en bonne position (bon augure omen

٥٣٥ /

تيره ماه /

(Tir mah (persian month ؛ Tir mah) mois persan

٥٣٥ /

التيمم /

Direction، ablutions ؛ Direction، ablution pulverale

٥٣٥ /

ث الثابت /

Stable، permanent، fixed stars ؛ Stable، permanent، etoiles fixes، immuable

٥٣٦ /

الثالثة /

(The third (١/٦٠ of a second ؛ La troisieme) ١/٦٠ de la seconde

٥٣٦ /

الثامنة /

(The eighth (١/٦٠ of the seventh ؛ La huitieme) ١/٦٠ de la septieme

٥٣٦ /

second / ٦٣٥؛ Seconde / الثانية

الثبات /

Stability، permanence ؛ Stabilite، permanence

٥٣٦ /

الثبوت /

Constancy، the being، the ؛ Constance، l'etre، affirmation، l'existence، veerification existence، verifacation

٥٣٦ /

The affirmative / ٦٣٥؛ L'affirmatif / الثبوتى

الثخن /

Deepness, depth, thickness ;profondeur, epaisseur

٥٣٦ /

prosodic:Changement prosodique/الترم

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٩١

modification

٥٣٧ /

Al -Tha'aliba (sect) / ٧٣٥؛Al -Tha'aliba)secte/الثعالبة

الثفل /

Residue, dregs, excrement ;Residu, lie, excrement

٥٣٨ /

الثقل /

Weight, masse, gravity, heaviness ;Poids, masse, pesanteur, lourdeur

٥٣٨ /

الثلاثة المتناسبة /

Transitive law (two quantities =) Les deux quantites egales a une troisieme) loi transitive

(equal to a third

٥٣٩ /

الثلاثي /

Verb composed of three consonants ;Verbe compose de ٣ consonnes

٥٣٩ /

الثلم /

Cutting off the << f > >from ;) Retranchement de << f > >de fa'ulun) en prosodie

(fa'ulun (in prosody

٥٣٩ /

الثمامية /

(Al- Thumamiyya (sect ;) Al- Thumamiyya) secte

٥٤٠ /

Price, cost, value / ٠٤٥؛Prix, valeur, cout/الثمن

Praise / ١٤٥؛Louange, eloge/الثناء

Duality, dualism / ١٤٥؛Dualite, dualisme/الثنائية

Manicheanism / ١٤٥؛Manicheisme/الثنوية

الثني /

One who loses his foreteeth, ؛Qui perd ses dents de devant. chameau dans sa ٦ e annee
camel in its ٦ th year

٥٤٢ /

Reward,award / ٣٤٥؛Recompense/ الثواب

الثوبانية /

(Al- Thaubaniyya (sect ؛ Al- Thaubaniyya) sect

٥٤٣ /

Wart.verruca / ٣٤٥؛Verrue/ الثؤلؤل

الثومنية /

(Al- Thumaniyya (sect ؛ Al- Thumaniyya) secte

٥٤٣ /

Al -Jaheziyya (sect) / ٤٤٥؛Al -Jaheziyya)sect/ الجاحضية

الجاذب /

Attractive (drug which ؛ Medicament attractif) qui attire le liquide du corps vers la surface
(draws the liquid of the body toward the surface

٥٤٤ /

Neighbour / ٤٤٥؛Voisin/ الجار

Al -Jarudiyya (sect) / ٤٤٥؛Al -Jarudiyya)secte/ الجارودية

الجالي /

Dehydrating medicine ؛Medicament deshydratant

٥٤٥ /

Cup / ٥٤٥؛Coupe/ جام

الجامد /

Solid, inflexible, defective ؛Solide, inflexible, defectif

٥٤٥ /

الجامع /

Universal, ؛ Universel, unificateur, livre general, concision, rassembler, collec-
teur unifying, general book, concision, gathering, collector

٥٤٥ /

جامع الحروف /

Gathering the letters of the ؛Rassembleur des lettres de l'alphabet en un vers ou deux
alphabet in one verse or two

٥٤٦ /

جامع الكلام /

Lament, precision and concision ؛Complainte, precision et concision

٥٤٧ /

جان افزا /

Reinforcement of the spirit ؛Renforcement de l'esprit

٥٤٧ /

Beloved / ٧٤٥؛Bien aime/جانان

Side / ٧٤٥؛Cote/الجانب

،Epoque preislamique/الجاهلية

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٩٢

Preislamic period or state ؛anteislam

٥٤٧ /

Pustule.spot.pimple / ٨٤٥؛Pustule،bouton/الجاورشية

الجب /

Retrenchment, subtracting, prosodic ؛Retranchement, coupure, modification prosodique
modification

٥٤٨ /

Al -Jubaiyya (sect) / ٨٤٥؛Al -Jubaiyya)secte/الجبائية

الجبر /

Re- assembly, recasting, ؛Remboitement, reboutage, algebre, puissance, predestination
bonesetting, algebra, power, predestination

٥٤٨ /

الجبروت /

The all- mighty, constraint ؛La toute- puissance, contrainte

٥٤٩ /

الجبرية /

Predeterminism, fatalism Al- ؛ Predeterminisme, fatalisme Al- Jabriya) secte
(Jabriya)secte

٥٥١ /

Ungratefulness,ingratitude / ٢٥٥؛Ingratitude/الجد

Grandfather / ٢٥٥؛Grand -pere/الجد

Serious / ٢٥٥؛Serieux/الجد

Smallpox,variola / ٢٥٥؛Variole،petite verole/الجدري

الجدع /

Cutting, prosodic modifica- tion ؛Coupure, modification prosodique

٥٥٢ /

الجدل /

Controversy, dialectic ؛Polemique, dialectique

٥٥٣ /

الجديد /

the new verse or metre (in ؛ (Le nouveau vers) en prosodie ((vers ajoute par les perses prosody) addel by the Persians

٥٥٤ /

Leprosy / ٤٥٥؛Lepre/الجدام

Attraction / ٤٥٥؛Attraction/الجدب

جذب القلب /

Cardiac arrhythmia, irregular heartbeating ؛Battement irregulier du coeur

٥٥٤ /

الجدز /

Square root, mathematics ؛Racine carree, mathematique

٥٥٤ /

الجدع /

Little boy, camel in its fifth ؛Petit garçon, chameau dans sa cinquieme annee, taurillon year, bull- calf

٥٥٥ /

Possesive case, genitive / ٤٥٥؛Genitif/الجر

الجراحة /

Injury, wound, cut, lesion ؛Blessure, plaie, lesion

٥٥٦ /

Scabies, itch / ٤٥٥؛Gale/الجرب

الجرح /

Refutation or invalidation of a ؛Refutation ou invalidation d'un temoignage, denigrement testimony, denigration

٥٥٧ /

Pleurisy / ٧٥٥؛Pleuresie, pleurite/الجرسام

Sip, gulp / ٧٥٥؛Goregee, coup/الجرعة

Body / ٧٥٥؛Corps/ الجرم

/ الجريان

Flowing, streaming, circula- tion ؛Ecoulement, ruissellement, circulation

٥٥٧ /

Hectare / ٧٥٥؛Hectare/ الجريب

/ الجزاء

Sanction, punishment, penalty ؛Sanction, punition, penalite

٥٥٧ /

/ الجزاف

Stroke, chance, coincidence ؛Hasard, a l'aveuglette

٥٥٧ /

/ الجزء

(Cutting a part, (prosodic modification ؛ Coupure d'une partie) modification prosodique

٥٥٨ /

/ الجزء

Part, atom, section, fraction ؛Partie, atome, section, fraction

٥٥٨ /

Eloquence, verve / ٨٥٥؛Eloquence, verve/ الجزالة

،Particular؛Particulier،individuel/ الجزئية

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٩٣

individual

٥٦٠ /

/ الجزل

Subtracting a syllable ؛Retranchement d'une syllable

٥٦١ /

/ الجزية

Tribute, capitation, tax ؛Tribut, capitation, impot financier

٥٦١ /

/ الجساءة

Hardening, callus, callosity, hard skin ؛Durcissement, cal, calus, callosite, durillon

٥٦١ /

Body / ١٦٥؛Corps, chair/ الجسد

/ الجسم

Body, organism, huge body ;Corps, organisme, corps corpulent

٥٦١ /

Bodily, material / ٦٦٥;corporel,materiel/الجسماني

الجعفرية/

(Al- Ja'fariyya (sect ؛ Al- Ja'fariyya) secte

٥٦٦ /

الجعل/

Creation, production ؛Creation, production

٥٦٦ /

جغشباط آي/

(Jagchabat- Ay (Turkish month ؛ Jagchabat- Ay) mois turc

٥٦٧ /

Distance,rudeness / ٧٦٥;Eloignement,rudesse/جفا

Dryness,aridity / ٧٦٥;Secheresse,aridite/الجفاف

الجفر/

Art de predire l'avenir, science des lettres de l'alphabet et comment en deviner l'avenir

Art of telling the future, sciences of the letters of the ؛jusqu'a la fin des jours, onomancie

alphabet and how to predict future till the end of the world

٥٦٨ /

الجلاء/

Brilliance, manifestation, transfiguration ؛Eclat, manification transfiguration

٥٦٨ /

Honey with rosewater / ٨٦٥;Miel avec eau de rose/الجلاب

الجلال/

Greatness, magnificence, ؛ Grandeur, magnificence, splendeur, le Venere) Dieu

(splendour, the Venerated(God

٥٦٨ /

Chosen house / ٨٦٥;Domicile d'election/الجلب

الجلد/

Flogging, flagellation ؛Flagellation, fouettement

٥٦٩ /

الجلواز/

Policeman, secret agent ؛Agent de police, agent secret

٥٦٩ /

الجم

Building without a window ؛Immeuble sans fenetre

٥٦٩ /

الجمار الثلاث /

The three embers(soul، ؛ Les trois charbons ardents) ame، caractere et habitude
(charachter and habit

٥٧٠ /

الجماعة /

Community، society، clan ؛Communaute، collectivite، societe، clan

٥٧٠ /

Beauty / ٠٧٥؛Beaute/الجمال

الجمرة /

Carbuncle، pustule، anthrax ؛Anthrax، pustule

٥٧١ /

الجمع /

Groupe of people، crowd، addition، sum، ؛Groupe de gens، foule، addition، somme، pluriel
plural، union

٥٧١ /

جمع الجمع /

Union of the union(gethering union ؛ Union de l'union) cumul de l'union et de la separation
(and separation

٥٧٥ /

جمع المؤتلف و المختلف /

Union of the same and the ؛ Union du semblable et du different) figure rhetor- ique
(different(rhetoric figure

٥٧٦ /

جمع المسائل فى مسألة /

Combinaison de deux relations differentes entre elles

كشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٩٤

Com- bination of two different relations(non- ؛ propositions non- syllogistiques (
(syllogistical propositions

٥٧٥ /

الجمع مع التفريق /

(Union with separation (rhetoric figure ؛ Union avec separation) figure de rhetorique

٥٧٥ /

الجمع مع التفريق و التقسيم /

Union with separation and ؛ Union avec separation et division) figure de rhetor- ique

(division (rhetoric figure

٥٧٥ /

الجمع مع التقسيم /

)Union with division (rhetoric figure ؛ Union avec division) figure de rhetorique

٥٧٥ /

الجملة /

The sum, the set, the sentence, the speech ؛ La somme, l'ensemble, la phrase, le discours

٥٧٦ /

الجمال الكبير /

Traite des phrases divinatoires) art de predire l'avenir ou de la bonne aventure avec les

Textbook of divinatory sentences (art of telling the ؛ lettres des l'alphabet (، onomancie

(future or the good fortune with the letters of the alphabet

٥٨٢ /

Heady wine / ٢٨٥؛ Vin capiteux / الجمهورى

الجمود /

Rigidity, immobility, inertia, catatonia ؛ Rigidite, immobilite, inertie catatonie

٥٨٢ /

Djinn, jinn, demon / ٣٨٥؛ Dijinn, demon / الجنّ

الجنائب /

Travellers toward God ؛ Voyageurs vers Dieu

٥٨٧ /

Wing / ٧٨٥؛ Aile / الجناح

Al -Janahiyya (sect) / ٧٨٥؛ Al -Janahiyya)secte / الجناحية

Paronomasia, paronymy, pun / ٨٨٥؛ Paronomase, paronymie, calembour / الجناس

الجنائية /

crime, mistake, offence ؛ Crime, faute, delit

٥٩٣ /

paradise / ٤٩٥؛ Paradis / الجنة

جَنَّةُ الأفعال /

Paradise of good actions ؛Paradis des bienfaits

٥٩٤ /

جَنَّةُ الذات /

(paradise of the divine self (spiritual paradise ؛ Paradis du soi divin) le paradis spirituel

٥٩٤ /

جَنَّةُ الصِّفَات /

Attributes Paradise (paradise of the ؛ Le paradis des attributs divins) paradis du coeur

(heart

٥٩٤ /

جَنَّةُ الوِراثَةِ /

(Paradise of legacy (of good manners ؛ Paradis de l'heritage) de bonnes moeurs

٥٩٤ /

Genus.species.sex / ٤٩٥؛ Genre، espece، sexe / الجنس

War / ٧٩٥؛ Guere / جنگ

الجنون /

Djinn، kind of angels، folishness ؛ Djinn، espece d'anges، folie

٥٩٧ /

الجنون السَّبْعِي /

mania، rage، dementia، mad- ness، insanity ؛ Manie، rage، folie، demence

٥٩٧ /

pure foolishness / ٧٩٥؛ Pure folie / الجنون المطبق

الجهات الثلاث /

the three dimensions ؛ Les trois dimensions

٥٩٨ /

الجهاد /

Effort، holy war، struggle against the desires ؛ Effort، guerre sainte، lutte contre les desirs

٥٩٨ /

Side.direction / ٨٩٥؛ Cote.direction / الجهة

Ignorance / ٩٩٥؛ Ignorance / الجهل

Al -Jahmiyya (sect) / ١٠٠٦؛ Al -Jahmiyya)secte / الجهمية

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٩٥

Cakes.sweets / ١٠٠٦؛ Gateaux.douceurs / الجوارش

الجواز /

Permission, tolerance, licence ; Permission, tolerance, licence

٦٠٠ /

الجواهر العلوية /

Superior substances (heavenly bodies ; Substances superieures) corps celestes et esprits
(and spirits

٦٠١ /

الجود /

Generosity, mercy ; Generosite, misericorde

٦٠١ /

Good understanding / ١٠٦ ; Bonne comprehension / جودة الفهم

الجوزهر /

Moon, head and tail, zenith and nadir ; Lune, tete et queue, zenith et nadir

٦٠١ /

Hunger / ١٠٦ ; Faim / الجوع

Stomach, abdomen / ١٠٦ ; Ventre, abdomen / الجوف

Substance, essence / ٢٠٦ ; Substance, essence / الجوهر

الجوهر الفرد /

Atome, indivisible part ; Atome, partie indivisible

٦٠٥ /

Sine, cosine / ٥٠٦ ; Sinus, cosinus / الجيب

Army / ٦٠٦ ; Armee / الجيش

چ جاغ /

One twelfth of a day, time ; Un douzieme d'un jour, temps

٦٠٧ /

Cross / ٧٠٦ ; Croix / چليپا

Eye / ٧٠٦ ; oeil / چشم

Sceptre, stick, butt end / ٧٠٦ ; Sceptre, crosse / چوكان

Foreign, outsider / ٨٠٦ ; Etranger, xenisme / ح الحائل

Al -Habitiyya (sect) / ٨٠٦ ; Al -Habitiyya)secte / الحابطية

Hitch, anaphora / ٨٠٦ ; Empechement, repetition / الحاجب

Need / ٩٠٦ ; Besoin / الحاجة

الحارثية /

(Al- Harithiyya (sect ؛ Al- Harithiyya) secte

٦٠٩ /

Al -hazimiyya (sect) / ٩٠٦؛ al -hazimiyya)secte/ الحازمية/

الحاصل /

Total, result, product, remainder ؛ Total, resultat, produit, reste

٦١٠ /

Memory / ٠١٦؛ Memoire/ الحافظة/

الحاكم /

(Supreme Judge (God ؛ Le Juge supreme) Dieu

٦١٠ /

الحال /

Attribute, quality, situation ؛ Attribut, qualite, situation

٦١٠ /

الحال /

Change, accident, inherent, incarnation ؛ Changement, accident, inherent, incarnation

٦١٧ /

Al -Haliya (sect) / ٧١٦؛ Al -Haliya)secte/ الحالية/

Constellation / ٨١٦؛ Constellation/ الحامل

Incomplete sens / ٨١٦؛ Sens incomplet/ الحامل الموقوف

الحامل الموقوف المتولد /

Incomplete but im- plied sens ؛ Sens incomplet mais sous- entendu

٦١٨ /

الحبة /

Weight of two grains of barley ؛ Poids de deux grains d'orge

٦١٨ /

- Al ؛ Al -Hubbiyya)secte mystique/ الحبيبة/

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٩٦

) Hubbiyya) sect

٦١٨ /

Pilgrimage / ٩١٦؛ Pelerinage/ الحج /

الحجاب /

Veil, barrier, diaphragm ؛ Voile, cloison, diaphragme

٦٢٠ /

الحجب /

Exclusion, confinement ;Exclusion, claustration

٦٢١ /

Proof,argument / ٢٢٦;Preuve,argument/ الحجّة

الحجر /

Prohibition, ban ;Interdiction, empechement

٦٢٢ /

Stone / ٢٢٦;Pierre/ الحجر

Disk of the astrolabe / ٢٢٦;Chambre.disque/ الحجرّة

Volume / ٢٢٦;Volume/ الحجم

الحّدّ /

Limit, definition, punishment, term ;Limite, definition, punition, terme

٦٢٣ /

Hump / ٥٢٦;Bosse/ الحدبة

Al -Hadabiyya (sect) / ٥٢٦;Al -Hadabiyya)secte/ الحدبية

Novelty,impurity / ٥٢٦;Nouveaute,impurete/ الحدث

الحدّر /

Recitation of the Koran ;Recitation du Coran

٦٢٤ /

Intuition / ٦٢٦;Intuition/ الحدس

الحدسيات /

Intuitive propositions ;Propostions intuitives

٦٢٤ /

Creation / ٧٢٦;Creation/ الحدوث

الحديث /

(Created, hadith(prophetic tradition ؛ Cree, hadith) tradition du Prophete

٦٢٧ /

الحّدّ /

(Lightening(prosody ؛ Coupee, allegement) prosodie

٦٣١ /

الحذف /

Omission, ellipsis ;Omission, retranchement, ellipse

٦٣١ /

الحذف و الإيصال /

Omission of the preposition ؛Omission de la preposition

٦٤٠ /

Accent / ؛٠٤٦؛Accent/ الحذو

/ الحزّ

Deliverance، freeing، emanci- pation ؛Delivrance، affranchissement، liberation

٦٤١ /

Heat / ؛١٤٦؛Chaleur/ الحرارة

Safe place / ؛٣٤٦؛Lieu sur/ الحرز

Lust،greed / ؛٣٤٦؛Convoitise،avidite/ الحرص

Letter،phoneme / ؛٣٤٦؛Lettre،phoneme/ الحرف

Particle / ؛١٥٦؛Particule/ الحرف

Ardour،flame / ؛١٥٦؛Ardeur،flamme/ الحرق

Sourness،heartburn / ؛١٥٦؛Aigreur/ الحرقة

Movement،motion / ؛٢٥٦؛Mouvement/ الحركة

/ الحرمة

Holy thing، taboo، prohibition ؛Chose sacree، tabou، interdiction

٦٤٠ /

/ الحروف العاليات

Hidden features or characteris- tics ؛Characteristiques cachees

٦٤١ /

Incision / ؛١٦٦؛Incision/ الحزّ

June / ؛٢٦٦؛Juin/ حزيران

Sense،sensation / ؛٢٦٦؛Sens sensation/ الحسّ

/ الحساب

Calculation، arithmetic، mathematics ؛Calcul، arithmetique، mathematiques

٦٤٣ /

Sensus communis / ؛٤٦٦؛Sens commun/ الحسّ المشترك

/ حساب الخطائين

Calculation of the two mistakes ؛Calcul des deux erreurs

٦٤٤ /

/ الحسب

Ancestry، nobility، nobleness ؛Ascendance، noblesse

٦٦٥ /

الحسد/Envie؛ ٥٦٦؛ Envy

الحسن/Beaute،bonte؛ ٦٦٦؛ Beauty،goodness

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٩٧

الحسن/Beau،bon،joli؛ ٨٦٦؛ Beautiful،good

حسن الابتداء /

Exordium، introduction، peroration ؛Exorde، peroraison

٦٧٠ /

حسن البيان /

Concision، harmony، eu- phemism ؛Concision، harmonie، euphemisme

٦٧١ /

حسن التعليل/ Bonne argumentation؛ ١٧٦؛ Good argumentation

حسن القياس/ Repetition،syllepse؛ ١٧٦؛ Anaphora،syllepsis

حسن المطلب/ Tact،habilite؛ ٢٧٦؛ Tact،smartness

حسن المطلع/ Exorde؛ ٣٧٦؛ Exordium،introduction

حسن المقطع /

Bonne peroraison، peroraison etrange ؛Good peroration، strange peroration

٦٧٣ /

حسن النسق/ Bonne succession؛ ٣٧٦؛ Good succession

الحسى/ Sensible؛ ٣٧٦؛ Sensible

الحشيات/ Objets sensibles؛ ٤٧٦؛ Sensible objects

الحشر /

Resurrection، judgement dernier ؛Resurrection، doomsday

٦٧٥ /

الحشو/ Pleonasm،verbiage؛ ٦٧٦؛ Pleonasm،verbiage

الحشو فى العروض /

Pleonasm en prosodie ؛Pleonasm in prosody

٦٧٨ /

الحشوية/ Al –Hachwiyya)secte؛ (٨٧٦؛ Al –Hashwiyya (sect)

الحصاء/ Caillou،calcul؛ ٩٧٦؛ Stone،calculus

الحصار/ Siege،blocus؛ ٩٧٦؛ Siege،blockade

الحصبة/ Rougeole؛ ٩٧٦؛ Measles

الحصبة/ part،lot؛ ٩٧٦؛ part،share

Declination arc / ٠٨٦؛ Arc de declinaison/ حصّة البعد

Arc of latitude / ٠٨٦؛ Arc de latitude/ حصّة العرض

حصّة الكوكب /

Occultation, proportion ؛ Occultation, proportion

٦٨٠ /

الحصر /

Exclusivity, limitation, restriction ؛ Exclusivite, limitation, restriction, determination

٦٨٠ /

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ٢ ١٨٩٧ فهرس المصطلحات ... ص: ١٨٦٧

ر الكلّي /

Determination of the univer- sal ؛ Determination de l'universel

٦٨١ /

Dry scabies / ١٨٦؛ Gale seche/ الحصف

Education, custody / ١٨٦؛ Education, garde/ الحضانة

Low earth, perigee / ١٨٦؛ Terre basse, perigee/ الحضيض

Spots, pimples / ٢٨٦؛ Boutons sur le visage/ الحطاط

حظوظ الكوكب /

Astrologi- cal house, sign of the zodiac, ؛ Signe zodiacal, horoscope, maison de l'astre

horoscope

٦٨٢ /

Fortunes of the soul / ٢٨٦؛ Fortunes de l'ame/ حظوظ النفس

Al -Hafsiyya (sect) / ٢٨٦؛ Al -Hafsiyya)secte/ الحفصية

حفظ العهد /

Observation of the divine law ؛ Observation stricte de la loi divine

٦٨٢ /

حفظ عهد الربوبية /

Theodicy, ؛ Theodicee, attribution de toute perfection a Dieu et de tout mal a l'homme

.attribution of every perfection to God and every misdeed to man

٦٨٢ /

؛ Verite, realite, droit, certitude/ الحقّ

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٩٨

Truth, reality, right, certainty

٦٨٢ /

حقّ اليقين /

Union with god, apodicticity ؛ Fusion avec Dieu, apodicticite

٦٨٤ /

الحقّة /

Three or four years camel ؛ Chamelle de trois ou quatre ans

٦٨٤ /

Rights of the spirit / ٤٨٦؛ Droits de l'ame/ حقوق النفس

Truth,true meaning / ٤٨٦؛ Verite,sens propre/ الحقيقة

حقيقة الحقائق /

Truth of truthes, unique and universal self ؛ Verite des verites, le soi unique et universel

٦٨٨ /

Figurative meaning / ٨٨٦؛ Sens figure/ الحقيقة القاصرة

الحقيقي /

Real, effective, true ؛ Reel, effectif, veritable

٦٨٨ /

Rational truth / ٠٩٦؛ Verite rationnelle/ الحقيقة العقلية

الحقيقة اللغوية /

Linguistic truth, linguistic justness ؛ Verite linguistique, justesse linguistique

٦٩١ /

الحكاية /

.Narrative, tale, narration ؛ Recit, conte, narration, anecdote

٦٩٢ /

Itching / ٢٩٦؛ Demangeaison/ الحكّة

الحكم /

Verdict, judge- ment, government, power ؛ Verdict, jugement, gouvernement, pouvoir

٦٩٣ /

Wisdom,philosophy / ١٠٧؛ Sagesse,philosophie/ الحكمة

Wiseman,philosopher / ١٠٧؛ Sage,philosophe/ الحكيم

الحلّ /

Solution, dissolution, sesame oil ؛ Solution, dissolution, huile de sesame

٧٠٣ /

Licit,lawful,permitted / ٣٠٧؛ Licite,legal,permis/ الحلال

الحلاوة /

Illumination, unveiling, revelation ; Illumination, dévoilement, revelation

٧٠٦ /

/الحلف

Oath, taking the oath ; Serment, prestation de serment

٧٠٦ /

/الحلقة

Link, ring, surface surrounded by ; Chainon, anneau, surface entouree par deux cercles
two circles

٧٠٦ /

/الحلم

Cool, ؛ Sang- froid, mansuetude, patience, indulgence, clemence, magnanimite
indulgence, patience, clemency, magnanimity

٧٠٦ /

/الحلول

Incarnation, pantheism, union ؛ Incarnation, pantheisme, fusion

٧٠٦ /

/الحلولية

(Pantheisme- Al- Hululiyya (mystical sect ؛ pantheisme Al- Hululiyya) secte mystique

٧٠٩ /

Fever / ٩٠٧؛ Fievre/ الحتى

/الحمد

Praise, thanking ؛ Reconnaissance, louange, remerciement

٧١٢ /

Red -striped suit / ٤١٧؛ Costume rouge raye/ الحمراء

Erysipelas / ٥١٧؛ Erysipele/ الحمرة

Al -Hamziyya (sect) / ٥١٧؛ Al -Hamziyya)secte/ الحمزية

Lamb, Aries / ٦١٧؛ Agneau, belier/ الحمل

/الحمل

Attribution of a predicate ؛ Attribution d'un predicat ؛ Attribution d'un predicat

٧١٦ /

/حمل المواطة

Subject attribution ؛ Attribution du sujet

٧١٨ /

Attributive / ٨١٧؛Attributif/ الحملى

/ الحوالة

Transference of a debt to a third ؛Transfert d'une creance sur un tiers

٧٢٠ /

كشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٨٩٩

Al -Huriyya (sect) / ١٢٧؛)Al -Huriyya)secte/ الحورية

Decency / ١٢٧؛Pudeur/ الحياء

Life / ١٢٧؛Vie/ الحياة

/ الحيز

Space، area، surface، locus ؛Espace، etendue، surface، lieu

٧٢٥ /

Menstruation / ٧٢٧؛Menstruation،regles/ الحيض

/ الحين

Time، moment، duration ؛Temps، moment، duree

٧٢٨ /

Animal / ٨٢٧؛Animal/ الحيوان

/ خ خاتم

man arrived to the perfection ؛Homme parvenu a la perfection

٧٢٩ /

/ خادم العلوم

(Servant of sciences (logic ؛) Servante des sciences) la logique

٧٢٩ /

/ الخارج

Exterior، outside، quotient ؛Exterieur، dehors، quotient

٧٢٩ /

Extraneous،Kharijite / ٠٣٧؛Externe،Kharejite/ الخارجى

/ الخارق

Marvellous، supernatural، fantastic ؛Merveilleux، prodigieux، miraculeux

٧٣٠ /

Particular / ٢٣٧؛Particulier/ الخاص

/ الخاصية

Characteristic، property ؛Caracteristique، propriete

٧٣٤ /

/الخال

Uncle, mole, beauty spot, being, ؛ Oncle maternel, grain de beaute, etre, existence
existence

٧٣٤ /

خالى السّير /

Conjunction, contact, communication ؛ Conjonction, contact, communication

٧٣٥ /

Phlegm, residue, raw / ٥٣٧؛ Glaire, residu, cru / الخام

The fifth / ٥٣٧؛ Cinquieme / الخامسة

/الخبب

Khabab(a metre in prosody), trot ؛ Khabab) metre en prosodie (, trot

٧٣٥ /

/الخبث

Malice, stain, Wickedness ؛ Malice, souillure

٧٣٥ /

/الخبير

Information, news, predicate ؛ Information, nouvelle, attribut, predicat

٧٣٥ /

/الخبيل

Amputa- tion, elision, ؛ Amputation des membres, elision, retranchement d'une syllabe
suppression of a syllable

٧٣٩ /

/الخبين

Elision, suppression ؛ Elision, suppression

٧٣٩ /

Illicit, wicked, bad / ٩٣٧؛ Illicite, mauvais / الخبيث

/الختام

Closing, epilogue, end ؛ Cloture, epilogue, fin

٧٣٩ /

/الختن

Incest, son in- law, relative of the Wife ؛ Inceste, gendre, parent de l'epouse

٧٣٩ /

Numbness / ٠٤٧؛ Engourdissement / الخدر

الخدش / Scratch / ٠٤٧؛Egratignure/

الخدمة /

Service, activity, function ;Service, activite, fonction

٧٤٠ /

الخذلان / Abandon.desertion / ٠٤٧؛Abandon.lachage/

الخرابات / Tavern / ٠٤٧؛Taverne/

الخراج /

Land tax, tribute, crop, harvest ;Impot foncier, tribut, taxe, recolte, moisson

٧٤١ /

الخراج / Tumour,abscess / ١٤٧؛Tumeur.abces/

الخراب /

(Suppression of a syllable ؛ Retranchement d'une syllabe) prosodie

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٠٠

(prosody)

٧٤٢ /

خرداد ماه /

(Khurdad mah(persian month ؛ Khurdad mah) mois perse

٧٤٢ /

الخرقة / Rags / ٢٤٧؛Loque.haillon/

الخرم /

(Suppression of a syllable(prosody ؛ Retranchement d'une syllabe) prosodie

٧٤٢ /

الخروج / Exit,exodus / ٣٤٧؛Sortie,exode/

الخريف / Autumn / ٣٤٧؛Automne/

الخزف / Cough / ٣٤٧؛Toux/

الخزل /

(Suppression of a syllable(prosody ؛ Retranchement d'une syllabe) prosodie

٧٤٣ /

الخزم /

Adding of some letters(one, two or ؛ Addition de quelques lettres) une, deux ou trois

(three

٧٤٣ /

الخزمية / Al -Khazmiyya (sect) / ٤٤٧؛)Al -Khazmiyya)secte/

Lunar eclipse / ٤٤٧؛Eclipse lunaire/ الخسوف

Mean,vile,cheap / ٤٤٧؛Vil,ignoble,bon marche/ الخسيس

Wrath / ٤٤٧؛Colere/ خشم

Roughness / ٥٤٧؛Aprete,durete/ الخشونة

Particular / ٥٤٧؛Particulier/ الخصوص

Particularity / ٦٤٧؛Particularite/ الخصوصية

/ الخضير

Prophet, joy, Holy ghost, Prophete, joie, saint- Esprit

٧٤٦ /

Green -striped suit / ٦٤٧؛Habit vert raye/ الخضراء

/ الخط

Writing, handwriting, Ecriture, calligraphie

٧٤٦ /

Mistake / ٧٤٧؛Erreur,faute/ الخطأ

خط الإستواء /

Equator, equatorial line, Ligne equatoriale, equateur

٧٤٨ /

خط التقويم /

Line of the astronomical statement, Ligne de la relevee astronomique, almanach

almanac

٧٤٨ /

Line of the azimuth / ٨٤٧؛Ligne de l'azimut/ خط السميت

Black handwriting / ٨٤٧؛Ecriture noire/ خط سياه

خط الظل /

Line of the tangent, Ligne de la tangente

٧٤٨ /

Ecliptic / ٨٤٧؛Ecliptique/ الخط المدير

Heavenly equator / ٨٤٧؛Equateur celesse/ خط المركز المعدل

Equator / ٩٤٧؛Equateur/ خط المشرق و المغرب

Meridian / ٩٤٧؛Meridien/ خط نصف النهار

خط الوسط /

Median, middle line, ecliptic, Ligne mediane, ecliptique

٧٤٩ /

Discorse, speech / ٩٤٧؛ Discours / الخطاب

Rhetoric / ٠٥٧؛ Rhetorique / الخطابة

الخطابية /

(Al- Khatabiyya (sect ؛ Al- Khatabiyya) secte

٧٥١ /

Sermon / ٢٥٧؛ Sermon / الخطبة

الخطبة /

Fugitive thought, passing idea ؛ Pensee fugitive, idee passagere

٧٥٢ /

Orator / ٤٥٧؛ Orateur / الخطيب

Slipper, shoe / ٤٥٧؛ Pantoufle, soulier / الخف

Lightness / ٥٥٧؛ Legerete / الخفة

الخفش /

Hemeralopia, day blindness, weakness of the eye- sight ؛ Nyctalopie, faiblesse de la vue

٧٥٥ /

الخفقان /

Palpitation, shiver, beating ؛ Palpitation, fremissement convulsif, battement

٧٥٥ /

؛ Secret, cache, occulte, esoterique / الخفي

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٠١

Secret, hiddeen, occult, esoteric

٧٥٥ /

Light / ٥٥٧؛ Leger / الخفيف

space, vacuum / ٦٥٧؛ Espace, vide / الخلاء

الخلاص /

Salvation, deliverance, delivery ؛ Salut, delivrance, livraison

٧٥٧ /

Caliphate / ٧٥٧؛ Califat / الخلافة

Privacy, friendship / ٧٥٧؛ Intimite, amitie / الخلّة

الخلط /

Ingredient, juice, humour ؛ Ingredient, jus, humeur

٧٥٩ /

الخلع /

Removal, luxation, dislocation ; Enlèvement, luxation, dislocation, deboitement

٧٦٠ /

/ الخلف

Reductio ad absurdum ; (Reductio ad absurdum) raisonnement par l'absurde

٧٦٠ /

Al -Khalfiyya (sect) / (١٦٧) Al -Khalfiyya)secte / الخلفية

/ الخلق

Character, nature, braveness, religion ; Caractere, nature, bravoure, religion

٧٦٢ /

Creation, creatures / (٣٦٧) Creation, creatures / الخلق

/ الخلق العظيم

Devotion, abnegation ; Devotion, abnegation

٧٦٤ /

/ الخلقه

look, face, expression ; Mine, figure, physionomie

٧٦٤ /

/ الخلوه

Solitude, lonely place ; Solitude, lieu solitaire

٧٦٤ /

Drink / (٤٦٧) Boisson / خم

Drunkness, guide / (٤٦٧) Ivresse, guide / خمار

Veil / (٤٦٧) Voile / الخمار

/ الخماسي

Name composed of five letters ; Nom compose de cinq lettres

٧٦٥ /

Tavern / (٥٦٧) Taverne / خمخانه

/ الخمسة المسترقة

(The five slim days of the year (astrology) ; Les cinq jours minces de l'annee) astromancie

٧٦٥ /

/ الخمسة المفردة

Exclusive use of only five letters ; Emploi exclusif de cinq lettres seulement

٧٦٥ /

Scrofula / (٥٦٧) Ecrouelles / الخنازير

Pharangitis.angina / ٥٦٧؛Pharyngite،angine/ الخناق

Androgyne / ٥٦٧؛Androgyne/ الخنثى

Sleep / ٦٦٧؛Sommeil/ خواب

/ الخواتيم

(The seven separated letters(geomancy ؛ Les sept lettres separees) geomancie

٧٦٦ /

/ خواقه

(Khaoaqua (Egyptian mouth ؛ Khaoaqua) mois egyptien

٧٦٦ /

Egg / ٦٦٧؛Oeuf/ الخوذة

fear / ٦٦٧؛Peur،crainte/ الخوف

Choice،freedom / ٦٦٧؛Choix،liberte/ الخيار

/ الخياطية

(Al- Khayyatiyya (sect ؛ Al- Khayyatiyya) secte

٧٦٧ /

Image،imagination / ٧٦٧؛Image،imagination/ الخيال

/ الخيالات

Spectre، ghost، vision، ؛ Spectre، fantome، vision، apparition، fantasma، hallucination

fantasy، hallucina- tion

٧٧٠ /

/ الخيالى

Imaginary، fantastic ؛Imaginaire، fantastique

٧٧٠ /

The good،the right / ٠٧٧؛Le bien/ الخير

/ الخيفاء

Qui a un oeil bleu et l'autre noir، vers compose d'un mot a points diacri- tiques suivi d'un

One who has a blue eye and ؛autre qui en est depourvu

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٠٢

a black one، line composed of a word the letters of which retain their points followed by

another the letters of which lack their points

٧٧٢ /

Illness،disease / ٣٧٧؛Maladie،affection/ الداء

Leprosy / ٣٧٧؛Lepre/ داء الأسد

داء الثعلب/Pelade؛ ٣٧٧/Pelada /

داء الحية/Pelade؛ ٣٧٧/Pelada /

داء الفيل/Elephantiasis؛ ٣٧٧/Elephantiasis /

داء الكلب/Rage؛ ٣٧٧/Rabies /

الدائر /

Contour، perimeter، tropic، orbit ؛Contour، perimetre، tropique، orbite

٧٧٤ /

الدائرة /

Circle، zone، sphere ؛Cercle، circonference، zone

٧٧٥ /

دائرة الارتفاع و الانحطاط /

Apogee and perigee، circle of ؛Apogee et perigee، cycle de l'ascension et de declinaison

right ascension amd declination

٧٧٥ /

دائرة أول السماوات /

Circle of the first azimuth، heavenly equator ؛Cercle du premier azimuth، l'equateur celeste

٧٧٦ /

دائرة البروج/Zodiaque؛ ٦٧٧/Zodiac /

دائرة السمّت /

Circle of the ascendant ؛Cercle de l'ascendant

٧٧٦ /

دائرة العرض /

Circle of heavenly latitude ؛Cercle de latitude celeste

٧٧٦ /

Ecliptic / ٧٧٧؛Ecliptique/الدائرة المارة بالأقطاب الأربعة

دائرة معدّل النهار /

Sollstice، Equinoctial line ؛Solstice، ligne equinoxiale

٧٧٧ /

Circle of declination / ٧٧٧؛Cercle de declinaison/دائرة الميل

Meridian / ٧٧٧؛Milieu du ciel ou meridien/دائرة نصف النهار

الدائمة المطلقة /

Absolute proposi- tion، assertoric or ؛ Proposition absolue، jugement categorique

categoric judgement

٧٧٨ /

Mount,quadruped / ٨٧٧؛Monture,quadrupede/ الدابة

دابة الأرض /

Beast or dragon of doomsday ؛Monstre ou drugon du Jugement dernier

٧٧٨ /

الدار /

House, home, land, country ؛Maison, logis, terre, pays

٧٧٨ /

Whitlow / ٩٧٧؛Panaris/ الداحس

Interior / ٩٧٧؛Interieur/ الداخل

Debauched person / ٩٧٧؛Debauche/ الداعر

Hot / ٩٧٧؛Chaud/ داغ

الدافع /

Damp- proofing, drive, pro- pulsion ؛Hydrofuge, impulsion, propulsion

٧٨٠ /

الذال /

Signifier, Signifiant, proof ؛Signifiant, preuve

٧٨٠ /

Pearl / ٠٨٧؛perle/ الدائق

West wind / ٠٨٧؛Vent d'ouest/ الدبور

Ulcer,abcess / ٠٨٧؛Ulcere,abces/ الدبيلة

Smoke,steam / ٠٨٧؛Fumee,vapeur/ الدخان

الدخيل /

(Accentuated letter (prosody ؛ Lettre accentuee) prosodie

٧٨١ /

Rank,degree,step / ١٨٧؛Rang,degre.marche/ الدرجة

درجة طلوع الكوكب /

Degree of the rise of a planet ؛Degre du lever d'un astre ou d'une planete

٧٨١ /

Degre du coucher/ درجة غروب الكوكب

كشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٠٣

Degree of the set of a planet ؛d'un astre ou d'une planete

٧٨٢ /

درجة الكوكب /

Rank of a planet or a heavenly body ؛Rang d'une astre ou d'une planete

٧٨٢ /

درجة ممّر الكوكب /

Degree of the path of a heavenly body ؛Le degre du passage d'un astre ou d'une planete

٧٨٢ /

در دونج آي /

(Durdunj- Ay (Turkish month ؛ Durdunj- Ay) mois turc

٧٨٢ /

الدرخمي /

Drachma, dirham, unity of measurement ؛Drachme, dirham, unite de mesure

٧٨٣ /

الدرز / الدرز ؛Piquage, suture / ٢٨٧ ؛Stitching, sewing

الدرك /

Acquittal, settlement, discharge ؛Acquittement a echeance

٧٨٣ /

الدرهم / Dirham ؛Dirham / ٣٨٧ ؛Dirham

دست / Main, puissance ؛٤٨٧ ؛Hand, Power

الدعاء /

Call, invocation, exhortation, prayer ؛Appel, invocation, exhortation priere

٧٨٥ /

الدعوى /

Law- suit, suit, trial, claim ؛Proces, poursuite, reclamation

٧٨٥ /

الدعوة / Invitation ؛Invitation, faire -part / ٦٨٧ ؛Invitation

الدقة /

Concision, subtility, small intestine ؛Concision, subtilite, intestin grele

٧٨٦ /

الدّال /

Broker, crier, anxiety, indeci- sion ؛Courtier, crieur, angoisse, indecision

٧٨٦ /

الدلالة / Semantique ؛٧٨٧ ؛Semantic

دل گشای / Rejouissant ؛٣٩٧ ؛Delightful

دلالة النص /

Signification of the text, exegesis, explication ; Signification du texte, exegese, explication

٧٩٣ /

Unveiling / ٣٩٧; Devoilement/ دلدار

الدليل /

Proof, demonstration, sign ; Preuve, demonstration, indice, signe

٧٩٣ /

Brain / ٩٩٧; Cerveau, cervelle/ الدماغ

الدمل /

Pimple, abcess, tumour ; Pustule, absces, tumeur

٧٩٩ /

الدنيا /

The world, here below, life, life here below ; Le monde, ici- bas, vie, vie terrestre

٧٩٩ /

الدهان /

Skin of a red colour, ; Peau de couleur rouge, rougeur qu'aucun novice ne peut atteindre
redness that no follower can reach

٧٩٩ /

Small mouth / ٩٩٧; Petite bouche/ دهان كوچك

الدهر /

Time, century, age, period, eternity, ; Temps, siecle, age, epoque, eternite, millenaire
millennium

٧٩٩ /

الدهرية /

) Atheism, materialism Al- Dahriya) sect ; Atheism, materialisme

٨٠٠ /

الدهنى /

Drug based upon oil or fat ; Medicament a base d'huile ou de graisse

٨٠١ /

Drug, medicine / ١٠٨; Medicament/ الدواء

دوائر الأزمان /

Cycles of time, orbit, revolution of stars ; Les cycles du temps, orbite, revolution des astres

٨٠٣ /

دوائر العروض /

Cycles of prosody ؛Les cycles de la prosodie

٨٠٣ /

الدّوار /

Vertigo, blackout, dizziness, seasick- ness ؛Vertige, etourdissement, mal de mer

٨٠٨ /

Varix / ٩٠٨؛Varice/ الدّوالي

الدّوام /

Constancy, duration, perpetuity ؛Constance, duree, perpetuite

٨٠٩ /

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٠٤

الدّور /

Cycle, period, cyclical ؛Cycle, periode, cyclique

٨١٠ /

الدّوران /

Argumentation, proof ؛Argumentation, preuve

٨١٢ /

Friendship / ٢١٨؛Amitie/ دوستي

الدّويّ /

Humming, buzzing noise in the ear ؛Bourdonnement, bourdonnement d'oreille

٨١٣ /

الدّيانه /

Faith, belief, piety, righteousness ؛Foi, croyance, piete, droiture

٨١٣ /

الدّيّه /

Blood money, ؛Prix du sang verse, dedommagement paye pour les parents d'un tue

blood- fine

٨١٣ /

Eye / ٤١٨؛Oeil/ ديدة

Monastery, the world / ٤١٨؛Monastere, le monde/ دير

الدين /

Religion, submission, sentence, ؛Religion, soumission, sentence, Jugement dernier

doomsday

٨١٤ /

Debt / ٤١٨؛ Dette، creance / الدين

Dinar (currency) / ٥١٨؛ Dinar) monnaie on or / الدينار

ديوانگی /

Madness، frailty ؛ Folie، fragilite، faiblesse

٨١٥ /

ذ الذات /

Essence، substance، the self ؛ Essence، substance، le soi

٨١٦ /

الذات /

Fitted with، possessing ؛ Pourvu de، doue، possesseur

٨١٨ /

Pleurisy / ٨١٨؛ Pleuresie / ذات الجنب

ذات الرئة /

،Pneumonia، pulmonary ؛ Pneumonie، tuberculose Pulmonaire

tuberculosis

٨١٨ /

Consumption، phthisis / ٨١٨؛ Phtisie / ذات الصدر

Hepatitis / ٨١٨؛ Hepatite / ذات الكبد

الذاتي /

Particular، essential، proper، subjective ؛ Particulier، essentiel، propre، subjectif

٨١٨ /

Angina) pectoris (/ ٢٢٨؛ Angine / الذبحة

الذبول /

Etiolation، fading ؛ Etiolement، fletrissure

٨٢٢ /

الذبيحة /

Sheep with a cut throat، offertory، sacrifice ؛ Bete egorgee، offrande، sacrifice

٨٢٢ /

ذخائر الله /

،Relic، the chosen ones) by God (، saints ؛ Relique، les elus de Dieu، les saints

٨٢٢ /

Arm elbow، ٥٠ cm / ٢٢٨؛ Bras، coudee، ٥٠ cm / الذراع

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ٢ ١٩٠٤ فهرس المصطلحات ... ص: ١٨٤٧

ذرة/ ذرة Atom / ٣٢٨؛ Atome

الذروة/ الذروة Apogee / ٣٢٨؛ Apogee

الذفر/ الذفر High smell, stink / ٤٢٨؛ Odeur forte, puanteur

الذفرى/ الذفرى Apophysis mastoid / ٤٢٨؛ Apophyse mastoide

الذكاء /

Intelligence, sagacity ؛ Intelligence, sagacite

٨٢٤ /

الذكر /

Remembrance, reputation ؛ Souvenir, renommee

٨٢٥ /

الذم /

Blame, rebuke, denigration ؛ Blame, reprimande, denigrement

٨٢٦ /

الذمة /

Obligation, guarantee, debt ؛ Obligation, garantie, caution, dette

٨٢٦ /

الذمية/ الذمية Al -Dhammiyya (sect) / ٧٢٨؛ Dhammiyya)secte

الذنب/ الذنب ؛ Guilt؛ Culpabilite, faute, peche

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٠٥

mistake, sin

٨٢٧ /

الذنب/ الذنب Tail / ٩٢٨؛ Queue

الذهن /

Spirit, intelligence, understanding ؛ Esprit, intelligence, entendement

٨٣٠ /

الذهنية /

Abstract proposition ؛ Proposition abstraite

٨٣١ /

الذهول/ الذهول Stupor, distraction / ٢٣٨؛ Stupeur, distraction

ذو أربعة أضلاع/ ذو أربعة أضلاع Quadrilateral / ٢٣٨؛ Quadrilatere

ذو الاسمين/ ذو الاسمين Composed quantity / ٢٣٨؛ Quantite composee

الذوبان/ الذوبان Dissolution, fading / ٢٣٨؛ Dissolution, fanure

Bilingualism / ٣٣٨؛Bilinguisme/ ذو الرؤيتين

Relative / ٣٣٨؛Parent/ ذو الرحم

Parallelepiped / ٣٣٨؛Parallelepipede/ ذو الزنقة

ذو العقل /

Intelligent, lucid ؛Intelligent, lucide, visionnaire

٨٣٣ /

Taste / ٣٣٨؛Gout/ الذوق

ذو القافيتين /

Line with double rhyme ؛Vers a double rime

٨٣٤ /

ذو المتوسطين /

Common, figure with two intermediates ؛Mitoyen, figure a deux intermediaires

٨٣٥ /

ذو مصبة /

Follower of a chief or a guide ؛Adepte d'un chef

٨٣٥ /

Syllepsis,polysemy / ٥٣٨؛Syllepse,polysemie/ ذو المعنيين

Syllepsis,polysemy / ٦٣٨؛Syllepse,polysemie/ ذو الوجهين

ر الزابطة /

Copula, link, relation ؛Copule, lien, relation

٨٣٨ /

الرابعة /

(The fourth(house in as- trology ؛ La quatrieme) maison en astrologie

٨٣٩ /

Renegade,withdrawer / ٩٣٨؛Renegat,desistant/ الرجاع

Repulsive medecine / ٩٣٨؛Medicament repulsif/ الرادع

Head,capital,top / ٩٣٨؛Tete.capital.sommet/ الرأس

الرأعي /

Governor, administrator, guide ؛Gouverneur, administrateur, guide

٨٣٩ /

الزان /

Thick blanket, veil, stain ؛Couverture epaisse, voile, souillure

٨٣٩ /

الزّاهب/ Monk / ٩٣٨؛Moine

الزّب /

Juice, condensed, concentrated, sap ؛Jus, centre, condence, suc

٨٤٠ /

الزّب/ God, the Lord / ٠٤٨؛Dieu, Seigneur

رئيس العلوم/ The logic / ٠٤٨؛La logique

الزّبا/ Excess, surplus, usury / ١٤٨؛Excedent, usure

رباط كوكب /

Residence of a planet ؛Domification, domicile d'une planete

٨٤١ /

الزّباعي/ Quadrilateral / ١٤٨؛Quadriliter

الزّباعية/ Quatrain / ٢٤٨؛Quatrain

الزّباني /

Divine, heavenly, doctor in theology ؛Divin, celeste, docteur en theologie

٨٤٢ /

الزّب/ Quartan fever / ٢٤٨؛Fievre quarte

الزّب المسكون و الزّب المعمور /

.Inhabited region ؛Region habitee, zone peuplee

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٠٦

populated zone

٨٤٣ /

الزّبو/ Asthma / ٣٤٨؛Asthme

الزّبيع/ Spring / ٣٤٨؛Pintemps

الزّرق /

Membrane of mending ؛Membrane de raccomodage

٨٤٣ /

الزّباء/ Hope, fear / ٣٤٨؛Esperance, crainte

رجال الغيب /

Very clever or gifted people ؛Les surdoues

٨٤٤ /

الزّبجز /

(Rajaz (prosodic metre ؛ Rajaz) metre prosodique

٨٤٤ /

الرجعة /

Return of the husband to the ؛ Retour du mari a la femme repudiee، retrogradation
repudiated wife، retro- gradation

٨٤٥ /

Man,male / ٦٤٨؛ Homme,male / الرجل

الرجوع /

Retraction، retrogradation ؛Retraction، retrogradation

٨٤٦ /

Hope،fear / ٧٤٨؛ Esperance،crainte / الرجاء

Mercy،clemency / ٧٤٨؛ Misericorde،clemence / الرحمة

الرخ /

(Roc(fabulous bird)، rook(chess ؛(Roc) oiseau fabuleux (، tour(jeu d'echecs

٨٤٩ /

الرخصة /

Easiness، permission ؛Facilite، permission

٨٤٩ /

الرد /

Restitution، reduction ؛Restitution، reduction

٨٥٣ /

Support forces / ٤٥٨؛ Forces de soutien / الردء

الرداء /

Dress، clothes، robe، unveilling، ؛ Vetement، habit، robe، dévoilement، manifestation
manifestation

٨٥٤ /

ردّ العجز على الصدر /

Inversion of the hemistich ؛Renversement d'hemistiche

٨٥٥ /

Conclusion / ٥٥٨؛ Conclusion / الردف

Homonym / ٥٥٨؛ Homonyme / الرديف

الرديف المتجانس /

Paronomasia، paronymy ؛Paronomase، paronymie

٨٥٦ /

Pun / ٧٥٨؛ Antanaclose / الرديف المحجوب

Syllepsis / ٧٥٨; Syllepse / رديف المعنيين

الرّزق /

Resources, supplies, provisions, fortunes, ; Ressources, vivres, fortunes, subsistance
subsistence

٨٥٨ /

الرّس /

First accent, prelude to a fever ; Premier accent, prelude d'une fièvre

٨٥٩ /

الرّسالة /

Missive, epistle, essay, message ; Missive, epitre, essai, message

٨٥٩ /

الرّسخ /

Metempsychosis, metamorphosis ; Metempsychose, metamorphose

٨٦١ /

الرّسم /

Mark, figure, ; Marque, figure, determination, limitation, definition, trace, vestige
determination, definition, trace

٨٦١ /

الرّسوب /

Sediment, deposit, remainder ; Sediment, residus, deposition

٨٦١ /

رسوم العلوم و رقوم العلوم /

Figures of sciences (human ; Les figures des sciences) les sentiments de l'homme
(feelings)

٨٦٢ /

الرّشف /

Sucking, onomancy, fortune telling ; Sucement, onomancie, art devinatoire

٨٦٢ /

الرّشوة /

Corruption, tip, bribe ; Corruption, pourboire, pot-de-vin

٨٦٢ /

الرّصد /

Astrological observation ; Observation astrologique

٨٦٥ /

الرّضاء /

Voluntary consent, approval ؛ Consentement volontaire, approbation

٨٦٥ /

Breast -feeding / ٦٦٨؛Allaitement/الرّضاع

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٠٧

Body humidity / ٦٦٨؛Humidites du corps/رطوبات البدن

Eye humidity / ٦٦٨؛Humidites de l'oeil/رطوبات العين

Humidity / ٧٦٨؛Humidite/الرّطوبة

الرّطوبة الغريزية /

Instinctive or animal humidity ؛Humidite instinctive ou animale

٨٦٨ /

Exceeding humidity / ٨٦٨؛Humidite excedente/الرّطوبة الفضلية

Shiver,shudder / ٨٦٨؛Frisson,tremblement/الرّعشة

Idiocy,stupidity / ٨٦٨؛Maladresse,idiotie/الرّعونّة

الرّفع /

Nominative, subject case, elevation, removal ؛Nominatif, cas sujet, elevation, enlevement

٨٦٨ /

Darning,mending / ٠٧٨؛Remaillage/الرّفو

Slavery,serfdom / ٠٧٨؛Esclavage,servage/الرّق

الرّقبي /

) Donation for life) as long as one lives ؛Donation viagere

٨٧٠ /

Neck,slave,serf / ١٧٨؛Cou,esclave,serf/الرّقبة

Number,figure / ١٧٨؛Nombre,chiffre/الرّقم

Fine,thin,subtle / ١٧٨؛Fin,mince,subtil/الرّقيقة

الرّكاز /

Ore, hidden treasure ؛Minerai, tresor enfoui

٨٧١ /

Accentuation / ٢٧٨؛Accentuation/الرّكّة

الرّكض /

(Raqdh(prosodic metre ؛ Raqdh) metre prosodique

٨٧٢ /

Element / ٢٧٨؛Element/ الزكن

الزكوع /

Kneeling, genuflexion ؛Agenouillement, genuflexion

٨٧٣ /

Conjunctivitis / ٣٧٨؛Conjonctivite/ الزمد

Ramal)prosodic metre(/ ٣٧٨؛Ramal)metre prosodique/ الزمل

Geomancy / ٤٧٨؛Geomancie/ الزمل

Indifference / ٤٧٨؛Indifference/ رند

Security / ٤٧٨؛Gage/ الزهن

الزواتب /

Religious duties, religious practices ؛Devoirs religieux, pratiques religieuses

٨٧٥ /

Al –Rawafed (sect) / ٥٧٨؛Al –Rawafed)secte/ الزوافض

الزواية /

Narration, relation, communication ؛Recit, narration, relation, communication, propos

٨٧٥ /

Spirit,ghost,soul / ٥٧٨؛Esprit,ame/ الزوح

روح الإلقاء /

The angel Gabriel, the Koran ؛L'ange Gabriel, le Coran

٨٨٥ /

Spiritual / ٥٨٨؛Spirituel/ روحاني

Day,succesion / ٥٨٨؛Jour,succesion/ روز

الزوم /

Softening of the accent– uation, ؛ Adoucissement de l'accentuation, ralentissement

slowing

٨٨٦ /

الرؤيا /

Vision, reverie, fantasm, dream ؛Vision, reverie, fantasma, reve

٨٨٦ /

Rhyme / ٨٩٨؛Rime/ الزوي

Face / ٨٩٨؛Visage/ روي

Hypocrisy,bigotry / ١٠٠٩؛Hypocrisie,bigoteri/ الزياء

الرياضة /

Practice of piety, asceticism ؛Pratique de pieté, ascetisme

٩٠٠ /

Mathematics / ٠٠٩؛Mathematiques/الرياضية

Wind,air,gas,whitlow / ٠٠٩؛Vent,gaz,panaris/الريح

Basil (plant) / ٠٠٩؛Basilic)plante/الريحان

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٠٨

Affix, infix / ٢٠٩؛Affixe, infixe/زوائد

زائد الثقة /

strange or superfluous Hadith ؛Hadith superflu ou etrange

٩٠٢ /

Zodiacal house / ٢٠٩؛Maison zodiacale/الزائيل

Illumination / ٣٠٩؛Illumination/الزاجر

Angle / ٣٠٩؛Angle/الزاوية

الزبر /

First letter in fortune- telling ؛Premiere lettre en onomancie

٩٠٤ /

الزبور /

Book, psalms of David ؛Livre, psaumes de David

٩٠٤ /

Cancellation, infix / ٥٠٩؛Suppression, infixe/الزحاف

Dysentery / ٥٠٩؛Dysenterie/الزحير

Gold / ٥٠٩؛Or/زر

Al -Zirariyya (sect) / ٦٠٩؛Al -Zirariyya)secte/الزراوية

Al -Zaramiyya (sect) / ٦٠٩؛Al -Zaramiyya)secte/الزرامية

الزرق /

Attentive examination, sounding ؛Examen attentif, sondage

٩٠٦ /

الزعفرانية /

(Al- Zafaraniyya (sect ؛ Al- Zafaraniyya) secte

٩٠٦ /

الزعم /

Pretention, assertion ؛Pretention, assertion

٩٠٦ /

الزعيم /

Guide, master, leader ؛ Chef, guide, maitre, leader

٩٠٧ /

الزكاة /

Charity tax, tithe, purety ؛ Taxe aumoniere, dime, purete

٩٠٧ /

Flu, influenza, cold / ٨٠٩ ؛ Grippe, rhume / الزكام

Mistake, sin / ٨٠٩ ؛ Faute, peche / الزلة

Proximity / ٨٠٩ ؛ Proximité, voisinage / زلف

Cancelling, thigh / ٨٠٩ ؛ Suppression, cuisse / الزلل

الزمام /

) Operation of onomancy) fortune- telling by letters ؛ Operation d'onomancie

٩٠٩ /

Time, moment / ٩٠٩ ؛ Temps, moment / الزمان

Adultery / ٢١٩ ؛ Adultere / الزنا

Belt / ٢١٩ ؛ Ceinture / الزنار

Belt / ٢١٩ ؛ Ceinture / زنار

Uselessness, chin / ٣١٩ ؛ Inutilite, menton / زنخدان

Life / ٣١٩ ؛ Vie / زندگی

الزنديق /

Heretic, manichean, un- believer ؛ Incroyant, heretique, manicheien

٩١٣ /

الزهد /

Asceticism, piety, abnegation ؛ Ascetisme, piete, renoncement

٩١٣ /

Dryness / ٦١٩ ؛ Secheresse / زهد خشك

Even number / ٦١٩ ؛ Nombre pair / الزوج

الزيادة /

increas, surplus, excess ؛ Augmentation, surplus, excedent

٩١٧ /

الزيج /

Astronomical table, horoscope ؛ Table astronomique, horoscope

٩١٧ /

الزّيدية/Al -Zaydiyya (sect) / ٧١٩؛ Al -Zaydiyya)secte/

الزّيف /

Forged or fake coin, forged, currency ؛ Monnaie fausse ou contrefaite

٩١٩ /

س السائل /

Caller, liquide, fluid, ques- tioner ؛ Demandeur, liquide, fluide, questionneur

٩٢٠ /

السؤال/Question؛ Question, invocation

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٠٩

invocation

٩٢٠ /

سؤال التركيب/Question complexe؛ ٠٢٩ / Complex question

سؤال التعدية /

Reductio ab absurdo ؛ Preuve par l'absurde

٩٢٠ /

سؤال الحضرتين /

Invocation of the divine presence ؛ Invocation de la presence divine

٩٢٠ /

سؤال و جواب /

Question and answer ؛ Question et reponse

٩٢١ /

السائمة/؛ ١٢٩ / Grazing cattle ؛ Betail au paturage

السابعة/؛ ١٢٩ / The seventh ؛ La septieme

السابق/؛ ١٢٩ / Predecessor ؛ Predecesseur

السابقة/؛ ١٢٩ / Providence ؛ Providence

السادسة/؛ ١٢٩ / The sixth ؛ La sixieme

الساعة/؛ ٢٢٩ / One hour ؛ Heure

الساعد/؛ ٢٢٩ / Arm, force, power ؛ Bras, force, pouvoir

ساغر /

Cup, drunkness, passionate desire ؛ Ivresse, desir ardent, coupe

٩٢٢ /

الساق/؛ ٨٢٩ / Side ؛ Cote

الساقى /

Emanation, illumination, God who drenches ;Emanation, illumination, Dieu qui abreuve

٩٢٢ /

Regular, sane / ٣٢٩;Regulier, sain/ السالم

Sleep / ٣٢٩;Sommeil/ السبات

Lethargy, coma / ٣٢٩;Lethargie, coma/ السبات الشهري

Al -Sabaiyya (sect) / ٣٢٩;Al -Sabaiyya)secte/ السبئية

Cause, motive / ٤٢٩;Cause, motif/ السبب

Dust, matter / ٦٢٩;Poussiere, matiere/ السبحة

Sounding / ٦٢٩;Sondage/ السبر

,Premier chapitre du coran/ السبع المثاني

First chapter of the Koran, the first seven ;les sept premiers chapitres du Coran, Coran chapters of the Koran, the Koran

٩٢٤ /

Al -Sabiyya (sect) / ٧٢٩;Al -Sabiyya)secte/ السبعية

Priority, primacy / ٨٢٩;Priorite, primaute/ السبق

Trouble of the sight / ٩٢٩;Trouble de la vue/ السبل

Road, way / ٩٢٩;Chemin, route/ السبيل

Veils, curtains / ٩٢٩;Voiles, rideaux/ الستائر

/ الستر

Dissimulation, curtain ;Dissimulation, rideau

٩٢٩ /

Cover, jacket / ٩٢٩;Couverture, veste/ الستري

Cover, veil / ٩٢٩;Couverture, voile/ الستور

Fake of forged coin / ٩٢٩;Fausse monnaie/ الستوقة

/ السجادة

Prayer rug, trace of prostration ;Carpette de priere, trace de la prosternation

٩٣٠ /

Rhyming prose / ٠٣٩;Prose rimee/ السجع

Register / ٤٣٩;Registre/ السجل

/ السجود

Obedience, prostration ;Obeissance, prosternation

٩٣٤ /

Cloud, melanosis / ٤٣٩;Nuage, melanose/ السحاب

Abrasion / ٥٣٩؛Abrasion/ السحج

Magic،witchcraft / ٥٣٩؛Magie،sorcellerie/ السحر

Facial appearance،Look / ١٤٩؛Physionomie،mine/ السحنة

Word،speech / ١٤٩؛Parole،discours/ سخن

السدة

Obstruction، embolism ؛Obstruction، embolie

٩٤١ /

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩١٠

السدر

Vertigo، whirling، trouble of the sight ؛Verttige، tournoiement، trouble de vue

٩٤١ /

Heavenly jujube tree / ١٤٩؛Jujubier celeste/ سدره المنتهى

سدره النبي

Jujube tree of the prophet Mohammed ؛Le jujubier du prophete Mahomet

٩٤١ /

Mystery / ٣٤٩؛Mystere/ السر

Secret،heart / ٣٤٩؛Secret،coeur/ السر

سر التجليات

Mystery of manifestations، panentheism ؛Mystere des manifestations، panentheisme

٩٤٥ /

سر الحال

Mystery of the divine will ؛Mystere de la volonte divine

٩٤٥ /

Mystery of the True / ٥٤٩؛Mystere du Vrai/ سر الحقيقة

سر الربوبية

Mystery of divinity ؛Mystere de la divinite

٩٤٥ /

Mystery of knowledge / ٥٤٩؛Mystere du savoir/ سر العلم

Mystery of destiny / ٥٤٩؛Mystere du destin/ سر القدر

سراير الآثار

(Mystery of traces (divine names ؛) Mysteres des vestiges) les noms divins

٩٤٥ /

Transfiguration / ٥٤٩؛Transfiguration/ سراير الربوبية

Right and just man / ٥٤٩؛ Homme droit et juste / السّرار /

السّرطان /

Crab، Cancer (as- trol.)، cancer ؛ Crabe، le cancer) signe du zodiaque (، cancer

٩٤٥ /

Theft / ٦٤٩؛ Vol / السّرقة /

Eternal، perpetual / ٤٥٩؛ Eternel، perpetuel / السّرمدى /

Chief، president / ٤٥٩؛ Chef، president / سرور /

Fir / ٤٥٩؛ Sapin / سرورى /

Company، squadron / ٤٥٩؛ Compagnie، escadron / السّرية /

السّريع /

(Al- Sarih (prosodic metre ؛ Al- Sarih) metre prosodique

٩٥٤ /

Surface، area / ٤٥٩؛ Surface، superficie / السّطح /

السّطح التّينى /

Area of a spheric segment ؛ Aire d'un segment spherique

٩٥٥ /

السّطح المطوق /

Surface surrounded by two circles ؛ Surface entouree par deux cercles

٩٥٥ /

السّطوح المتشابهة /

Equivalent surfaces ؛ Surfaces equivalentes ou semblables

٩٥٥ /

السّطوح المتكافئة الأضلاع /

Sy- metric or proportional surfaces ؛ Surfaces symetriques ou proportionnelles

٩٥٦ /

Happiness / ٦٥٩؛ Bonheur / السّعادة /

السّعة /

Capacity، power، extent ؛ Contenance، capacite، puissance، etendue

٩٥٦ /

Exchange letters / ٦٥٩؛ Lettres de change / السّفاتج /

Journey، travel / ٦٥٩؛ Voyage / السّفر /

Sophism / ٧٥٩؛ Sophisme / السّفسطة /

السّفلية /

(Inferior planets (moon, Venus, Mercury ؛ Les planetes inferieures) lune, Venus, Mercure

٩٥٨ /

Stupidity, lightness / ٨٥٩؛ Sottise, legerete / الشفه

الشقوط /

Abortion, descendant, epilepsy ؛ Avortement, descendant, epilepsie

٩٥٩ /

Sick / ٩٥٩؛ Malade, maladif / السقيم

سكبسنج آي / (Skibsinje – Ay) mois turc

كشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩١١

(Skibsinje – Ay) turkish month

٩٥٩ /

Silence, pause / ٩٥٩؛ Silence, pause / السكت

Flat road / ٠٦٩؛ Chemin plat / السكة

Drunkenness, intoxication / ٠٦٩؛ Ivresse / السكر

الشكوب /

Liquid drug for external use ؛ Medicament liquide a usage externe

٩٦٢ /

الشكون /

Absence of vowel, immobility ؛ Absence de voyelle, immobilite

٩٦٢ /

الشكينة /

Quiet, tranquillity, rest ؛ Quietude, tranquillite, repos

٩٦٤ /

السّل /

Phthisis, tuberculosis ؛ Phtisie, tuberculose

٩٦٤ /

السلاسة /

Fragility, simplicity or lightness of style ؛ Fragilite, simplicité, legerete du style

٩٦٥ /

Peace / ٥٦٩؛ Paix / السلام

Conservation / ٥٦٩؛ Conservation / السلامة

Looting, swiping / ٥٦٩؛ Pillage, rafle / السلب

سلب المزيد و سلب القديم /

Cancel- lation or deprivation of old acquisition ؛Annulation ou privation des anciens acquis

٩٦٨ /

السِّلخ /

Plagiarism, plagiary, parody ؛Parodie, plagiat

٩٦٨ /

Sultan of the world / ٨٦٩؛Sultan du monde/ سلطان جهان

Goods / ٨٦٩؛Marchandise/ السِّلعة

/ السِّلَف

Ancestors, old, ancients, predecessors ؛Ancetres, anciens, predecesseurs

٩٦٨ /

Al -Salafiyya (sect) / ٩٦٩؛Al -Salafiyya)secte/ السِّلفية

Boiling / ٩٦٩؛Bouillage/ السِّلِق

/ السِّلْم

Predecessor, anticipation ؛Predecesseur, anticipation

٩٦٩ /

Conduct,behaviour / ٩٦٩؛Conduite comportement/ السِّلوك

/ السِّليمانية

(Al- Sulaimaniyya (sect ؛ Al- Sulaimaniyya) secte

٩٧١ /

Heaven,zodiac / ١٧٩؛Ciel,zodiaque/ السِّلماء

/ السِّلماحة

Wideness, indulgence ؛Largesse, indulgence

٩٧١ /

/ السِّلماع

Singing, dance, hearing ؛Chant, danse, audition

٩٧١ /

Usual,oral / ١٧٩؛Usuel,oral/ السِّلماعي

Azimuth / ١٧٩؛Azimut/ السِّلمت

Zenith / ٢٧٩؛Zenith/ سمت الرأس

Ascendant / ٣٧٩؛Ascendant/ سمت الطَّالع

سمت القبلة /

Zenith of the Mecca ؛Zenith de la Mecque

٩٧٣ /

Hearing / ٤٧٩؛Audition/ السَّمْع

السَّمْعَةُ /

Sermon, good words ؛Sermon, bonnes paroles

٩٧٥ /

Thickness / ٥٧٩؛Epaisseur/ السَّمْك

Obesity / ٥٧٩؛Obesite/ السَّمْن

Al -Sumaniyya (sect) / ٦٧٩؛(؛)Al -Sumaniyya)secte/ السَّمْنِيَّةُ

Age / ٦٧٩؛Age/ السَّن

Rhyme anomaly / ٦٧٩؛Anomalie de la rime/ السَّنَاد

Year / ٧٧٩؛An.annee/ السَّنَةُ

السَّنَةُ /

Road, ؛) Chemin, religion, loi religieuse, Al- Sunna) la tradition du prophete Maho- met

(religion, divine law, Al- Sunna(the tradition of the prophet Mohammed

٩٧٩ /

السَّنَد /

Foundation, base, argumentation, ؛Fondement, base, argumentation, appui, introduction

support, introduction

٩٨٤ /

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ٢ ١٩١١ فهرس المصطلحات ... ص: ١٨٦٧

،Toothpick؛Curedent،dentifrice/ سَنُون

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩١٢

toothpaste

٩٨٥ /

السَّنَهْر /

Wakefulness, watchfulness ؛Veille, vigilance

٩٨٥ /

Easy,light / ٥٨٩؛Facile,leger/ السَّهْل

السَّهْم /

Arrow, portion, cosine, Sagit- tarius ؛Fleche, portion, cosinus, Sagittaire

٩٨٥ /

السَّهْو /

Distraction, omission, forgetting ؛Distraction, omission, oubli

٩٨٧ /

Easiness, ease / ٧٨٩؛Facilite, aisance/ السهولة

Dropsy / ٧٨٩؛Hydropisie/ سوء القنية

Sickness of humour / ٨٨٩؛Maladie de l'humeur/ سوء المزاج

Indigestion / ٨٨٩؛Indigestion/ سوء الهضم

السواء /

Justice, equality, intention ؛Justice, egalite, intention

٩٨٨ /

Majority, pooriness / ٨٨٩؛Majorite, pauvrete/ سواد أعظم

السوداء /

Melancholia, black bile ؛Melancolie, atrabile, bile noire

٩٨٨ /

Quantifier / ٩٨٩؛Quantificateur/ السور

Chapter of the Koran / ٩٨٩؛Chapitre du Coran/ السورة

Apophasis / ٢٩٩؛Preterition/ سوق المعلوم

Planets / ٣٩٩؛Planetes/ السياره

السياسة /

.Politics, direction ؛Politique, direction

٩٩٣ /

السياق البعيد /

Conduct, deduction, conclu- sion ؛Conduite, deduction, conclusion

٩٩٤ /

Counting / ٤٩٩؛Denombrement/ سياقة الأعداد

Chin / ٤٩٩؛Menton/ سيب زرخ

السير /

-Itinerary, path, walk, pro ؛Itineraire, route, marche, cheminement

gression

٩٩٤ /

السير /

؛Biographies, conduites, maniere de traiter les autres, vie du prophete Mahomet

Biographies, conducts, man- ner of dealing with others, life of the prophet Mohammed

٩٩٨ /

السيلان /

Flow, casting, liquid ؛Ecoulement, coulage, liquide

٩٩٨ /

Silver / ٤٩٩؛ Argent/سيم

Witchcraft، magic / ٤٩٩؛ Sorcellerie، magie/سيميا

سيون /

(Siun (a month of the Jewish calender ؛ Siun) mois du calendrier juif

٩٩٤ /

Young / ٠٠٠١؛ Jeune/ش الشاب

الشاذ /

Singular، strange، abnormal، irregular ؛ Singulier، etrange، anormal، irregulier

١٠٠٠ /

Poet / ١٠٠١؛ Poete/الشاعر

Plumbline / ٢٠٠١؛ Fil a plomb/الشاقول

الشأن /

State، position، affair ؛ Etat، position، affaire

١٠٠٢ /

Witness، example / ٢٠٠١؛ Temoin، exemple/الشاهد

الشئون الذاتية /

The immanents، the immanence of ؛ Les immanents، l'immanence de Dieu، pantheisme

God in the world، pantheism

١٠٠٣ /

Well fulled / ٣٠٠١؛ Bien rempli/شايگان

Night / ٣٠٠١؛ Nuit/شب

February / ٤٠٠١؛ Fevrier/شباط

؛ Similitude، analogie، ressemblance/الشبه

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩١٣

Similitude، analogy، ressemblance

١٠٠٤ /

شبه الفعل /

(Semiverb (past and present participle، adjective ؛ Semi- verbe) participe، adjectif

١٠٠٥ /

Suspicion / ٥٠٠١؛ Soupçon، suspicion/الشبهة

شبهة العمد /

Blow without criminal premeditation ؛ Coup sans premeditation criminelle

١٠٠٧ /

Syllepsis / ٧٠٠١; Syllepse / شبيه الاشتقاق

parallelogram / ٧٠٠١; Parallelogramme / الشبيه بالمعين

Analogous arc / ٧٠٠١; Arc analogue / شبيهة القوس

الشتر /

Defect, prosodical anomaly ; Defaut, anomalie prosodique

١٠٠٨ /

Surgery / ٨٠٠١; Chirurgie / الشج

Courage / ٨٠٠١; Courage / الشجاعة

Tree, perfect man / ٨٠٠١; Arbre, homme parfait / الشجرة

Person, individual / ٨٠٠١; Personne, individu / الشخص

Lethargy, torpor / ٠١٠١; Lethargie, torpeur / الشخوص

Fracture, break / ٠١٠١; Fracture, brisure / الشدخ

The evil / ١١٠١; Le mal / الشتر

Purchase / ١١٠١; Achat / الشراء

Drink / ١١٠١; Boisson, breuvage / الشراب

Unrefined drink / ١١٠١; Boisson brute / شراب خام

الشرب /

Drinking water, watering place ; Eau potable, abreuvoir

١٠١٢ /

Mouthful, sip / ٣١٠١; Gorgee / الشربة

الشرح /

,Commentary explanation ; Commentaire, explication, interpretation

interpretation

١٠١٣ /

Condition / ٣١٠١; Condition / الشرط

Favourable wind / ٦١٠١; Vent favorable / الشرط

الشرطي /

Conditional, hypothetical ; Conditionnel, hypothetique

١٠١٤ /

Conditional / ٦١٠١; Conditionnel / الشرطية

Law, religious Law / ٨١٠١; Loi, loi religieuse / الشرع

Dignity / ٠٢٠١; Dignite / الشرف

East,the Levant / ٠٢٠١؛Orient,le Levant,est/ الشَّرْق

/ الشَّرْك

Polytheism, idolatry ؛Polytheisme, idolaterie

١٠٢٠ /

/ الشَّرْكَة

Society, association ؛Societe, association

١٠٢٦ /

Urticaria / ٨٢٠١؛Urticaire/ الشَّرِي

/ الشَّرِيْعَة

Road, way, law, religious law ؛Chemin, loi, loi divine

١٠٢٨ /

Partner, associate / ٨٢٠١؛Partenaire,associe/ الشَّرِيْك

/ الشَّطْح

Ecstasy, illumination ؛Extase, illumination

١٠٢٨ /

Hemistich / ٨٢٠١؛Hemistiche/ الشَّطْر

Arc / ٩٢٠١؛Arc/ الشَّطِيَة

Ray / ٩٢٠١؛Rayon/ الشَّعَاع

People, population / ٩٢٠١؛Peuple, population/ الشَّعْب

Hair / ٠٣٠١؛Cheveu/ الشَّعْر

poetry / ٠٣٠١؛poesie/ الشَّعْر

Feeling, sensation / ٣٣٠١؛Sentiment, sensation/ الشَّعُور

/ الشَّعِيْبِيَة

(Al- Shouaibiyya (sect ؛ Al- Chouaibiyya) secte

١٠٣٣ /

Barley, stye / ٣٣٠١؛Grain d'orge, orgelet/ الشَّعِيْرَة

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج٢، ص: ١٩١٤

Sophism / ٣٣٠١؛Sophisme/ الشَّعْب

Love, passion / ٣٣٠١؛Amour, passion/ الشَّغْف

/ الشَّفَاعَة

Intercession, mediation ؛Intercession, mediation

١٠٣٤ /

Transparent / ٦٣٠١؛Transparent/ الشَّفَاف

الشَّفَّةُ /

Beverage, right to water ؛Breuvage, droit a l'eau

١٠٣٦ /

Labial / ٦٣٠١؛Labial/ الشَّفْتَانُ /

شفت نام /

(Shifat(February in Hebrew calender ؛ Chifat) Fevrier dans le calendrier juif

١٠٣٧ /

الشَّفْعَةُ /

Pre-emption, priority ؛Preemption, priorite

١٠٣٧ /

الشَّقُّ /

Fissure, crack, rift, tear ؛Fissure, faille, déchirure

١٠٣٧ /

Headache, migraine / ٧٣٠١؛Migraine, cephalalgie/ الشَّقِيقَةُ /

Doubt / ٧٣٠١؛Doute/ الشَّكُّ /

الشُّكْرُ /

Thanking, gratefulness, praise ؛Remerciement, reconnaissance, louange

١٠٣٨ /

Form, figure, aspect / ٩٣٠١؛Forme, figure, aspect/ الشُّكْلُ /

Scalene triangle / ١٤٠١؛Triangle scalene/ الشُّكْلُ الحِمَارِيُّ /

Right triangle / ١٤٠١؛Triangle droit/ شُكْلُ العُرُوسِ /

Isoseles triangle / ١٤٠١؛Triangle isocèle/ الشُّكْلُ المَأْمُونِيُّ /

الشُّكْلُ المَغْنِيُّ /

Right spherical triangle ؛Triangle spherique droit

١٠٤١ /

الشُّكُورُ /

Grateful even in calamity ؛Reconnaissant meme en malheur

١٠٤١ /

Lenticular / ٢٤٠١؛Lenticulaire/ الشُّلْجَمِيُّ /

Smell, olfaction / ٢٤٠١؛Odorat, olfaction/ الشَّمُّ /

Characters, natures / ٢٤٠١؛Caracteres, natures/ الشَّمَائِلُ /

الشَّمْرَاخِيَّةُ /

(Al- Shamrakhiiya (sect ؛ Al- Chamrakhiiya) secte

١٠٤٢ /

Sun / ٣٤٠١؛ Soleil/ الشَّمس

الشَّمع /

Wax, candle, ray, divine light ؛Cire, bougie, rayon, chandelle, Lumiere divine

١٠٤٣ /

Testimony / ٣٤٠١؛ Temoignage/ الشَّهادة

شهادة الأصول /

Confirmation by resorting to principles ؛Confirmation par le recours aux principes

١٠٤٤ /

Month / ٤٤٠١؛ Mois/ الشَّهر

شهر يور /

(Shaheryor (persian month ؛ Chaheryor) mois perse

١٠٤٤ /

الشَّهوة /

Desire, envy, appetite ؛Desir, envie, appetit

١٠٤٤ /

الشَّهود /

Witnesses of the True ؛Les temoins du Vrai

١٠٤٤ /

شهود المجمل /

perception of the unity in the multiplicity ؛perception de l'unite dans la multiplicité

١٠٤٤ /

شهود المفصل /

Perception of the multiplicity in the ؛Perception de la multiplicité dans l'unite ou l'unicité

unity

١٠٤٤ /

Martyr / ٤٤٠١؛ Martyr/ الشَّهيد

شواهد الأشياء /

Arguments, demonstrations ؛Preuves, demonstrations

١٠٤٤ /

شواهد التوحيد /

Arguments for the individual unity ؛Preuves de l'unite individuelle

١٠٤٤ /

شواهد الحقّ /

Arguments for the existence of the Creator ؛Les preuves de l'existence du Createur

١٠٤٦ /

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩١٥

شوخی /Plaisanterie؛ ٧٤٠١ / joke

الشّوق /Desir؛ ٧٤٠١ / Desire

الشّيء /Chose.objet؛ ٧٤٠١ / Thing.object

الشّيبانية /

(Al- Shaibaniyya (sect ؛ Al- Chaibaniyya) secte

١٠٤٨ /

الشّیخ /

Sheik, chief, guide, master ؛Cheikh, chef, guide, maitre

١٠٤٩ /

شیدا /Passionne,fou؛ ١٥٠١ / Passionate.foolish

الشّیطان /Satan,diable؛ ١٥٠١ / Satan,devil

الشّیطانیة /

(Al- Shaitaniyya (sect ؛ Al- Chaitaniyya) secte

١٠٥٢ /

الشّیعة /Les chiites؛ ٢٥٠١ / The Shiites

شیوه /Style.maniere؛ ٢٥٠١ / Style,manner

ص الصّاحب /

Follower, possessor, owner ؛Companion, possesseur, proprietaire

١٠٥٣ /

الصّاعقة /Foudre؛ ٣٥٠١ / Thunderbolt

الصّالح /

Convenient, appropriate ؛Convenable, appropriie

١٠٥٥ /

الصّالحيّة /Al -Salihyya)secte؛ ٥٥٠١ / Al -Salihyya (sect)

الصّامت /Consonne؛ ٦٥٠١ / Consonant

الصّبا /Vent de l'est؛ ٦٥٠١ / Wind of the east

الصّبائي /Sabeen,Sabeisme؛ ٧٥٠١ / Sabaeen

الصّبابة /

Burning desire, passion ؛Desir ardent, passion

١٠٥٧ /

الصَّبْر /

Patience, endurance, spiritual power ;Patience, endurance, force de l'ame

١٠٥٧ /

Graceful / ٩٥٠١؛ Gracieux / صبيح الوجه

الصَّحَابِي /

Follower of the Prophet ;Compagnon du Prophete

١٠٦٠ /

الصَّحَّة /

Health, exactitude, well- founded, validity ;Sante, exactitude, bien- fonde, validite

١٠٦٢ /

Waking state / ٨٦٠١؛ Etat de veille / الصَّحْو

الصَّحِيح /

Healthy, valid, whole number ;Sain, valide, nombre entier

١٠٦٨ /

Book / ٩٦٠١؛ Livre, ouvrage / الصحيفة

Rust / ٩٦٠١؛ Rouille, rouillure / الصدأ

Veil, mask / ٩٦٠١؛ Voile, masque / الصَّدَاء

Friendship / ٩٦٠١؛ Amitie / الصَّدَاقَة

First hemistich / ٠٧٠١؛ Premier hemistiche / الصَّدْر

Crack, fissure / ٠٧٠١؛ Felure, fissure / الصَّدْع

Truth, correctness / ٠٧٠١؛ Verite, justesse / الصَّدْق

Legal alms / ٤٧٠١؛ Aumone legale / الصَّدَقَة

Echo / ٤٧٠١؛ Echo / الصَّدَى

الصَّدِيق /

Just, fair, correct, saintly ;Juste, droit, saint

١٠٧٤ /

الصَّدِيقِيَّة /

Correctness, saintliness ;Droiture, saintete

١٠٧٥ /

الصَّرَاط /

Road, way, bridge upon the chasm of Hell ;Chemin, pont jete au- dessus de l'enfer

١٠٧٥ /

Epilepsy / ٥٧٠١؛Epilepsie/الصرع

الصرَف /

Morphology، grammar ؛Morphologie، grammaire

١٠٧٥ /

الصریح /

Explicit، clear، evident، obvious ؛Explicite، clair، evident

١٠٧٦ /

Difficult metaphor / ٦٧٠١؛Metaphore difficile/الصعب

Striking،ecstasy / ٦٧٠١؛Foudroiement،extase/الصعق

Rising،ascent / ٧٧٠١؛Ascension/الصعود

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩١٦

Minor premise / ٧٧٠١؛Premisse mineure/الصغرى

Contraction / ٧٧٠١؛Contraction/الصغير

صفاء الذهن /

Lucidity، clearmindness ؛Lucidite، serenite

١٠٧٨ /

Quality،attribute / ٨٧٠١؛Qualite،attribut/الصفة

Shelf / ٨٧٠١؛Etagere،rayon/الصفة

الصفة المشبهة /

Qualifying adjective ؛Adjectif qualificatif

١٠٧٨ /

Smooth / ٩٧٠١؛Lisse/الصفحة الملساء

Gall –bladder / ٩٧٠١؛Bile،vesicule biliaire/الصفراء

Al –Sufriyya (sect) / ٩٧٠١؛Al –Sufriyya)secte/الصفريئة

Deal / ١٠٨٠١؛Transaction/الصفقة

الصفى /

Best part of spoils of war ؛Meilleure partie d'un butin de guerre

١٠٨٠ /

Disk،plate،sheet / ١٠٨٠١؛Plaque،disque/الصفحة

الصلابة /

Solidity، robustness ؛Solidite، robustesse

١٠٨٠ /

Prayer / ١٨٠١؛Priere/الصلاة

صلاة الاستخارة/

Prayer for a favour ؛Priere pour une grace

١٠٨٧ /

صلاة التسبيح/

Praise، glorification ؛Louange، glorification

١٠٨٨ /

Request prayer / ٩٨٠١؛Priere de requete/ صلاة الحاجة/

Morning prayer / ٠٩٠١؛Priere de la matinee/ صلاة الصّحى/

الصلاة الوسطى/

Intermediate prayer (prayer of midday ؛ Priere mediane) priere du midi ou celle du matin
(or of the morning)

١٠٩١ /

Night prayer / ٢٩٠١؛Priere nocturne/ صلاة التهجد/

Probity، integrity، piety / ٣٩٠١؛Probite، pieté/ الصّلاح/

الصّلة/

Relation، contact، conjunction ؛Relation، rapport، conjonction

١٠٩٣ /

الصّلىح/

Peace، reconciliation، arrangement ؛Entente، concordat، paix

١٠٩٤ /

صلصلة الجرس/

Chime of a bell ؛Carillonnement de cloche

١٠٩٥ /

الصّلم/

(Retrenchment، (in prosody ؛) Retranchement،) en prosodie

١٠٩٦ /

Cross / ٦٩٠١؛Croix/ الصّليب/

Al –Salitiyya (sect) / ٦٩٠١؛)Al –Salitiyya)secte/ الصّليتيّة/

Combust / ٦٩٠١؛Combuste/ الصّميم/

الصّناعات الخمس/

The five arts (logic، ؛) Les cinq arts) logique، dialectique، rhetorique، poe-
tique، sophistique
(dialectics، rhetoric، poetics، sophistics)

١٠٩٧ /

/الصناعة

Craft, art, technique ;Metier, art, technique

١٠٩٧ /

Creation / ٧٩٠١؛Creation/الصنع

Species / ٧٩٠١؛Espece/الصنف

Idol / ٧٩٠١؛Idole/الصنم

/الصهر

Alliance by women ؛Alliance par les femmes

١٠٩٨ /

/الصواب

Just, fair, true, righteous ؛Juste, vrai, droit

١٠٩٨ /

Voice / ٨٩٠١؛Voix/الصوت

Form / ٠٠١١؛Forme/الصورة

/الصوغ

Formation, derivation shaping ؛Formation, derivation, faconnement

١١٠٢ /

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩١٧

Mystic / ٢٠١١؛Mystique/الصوفي

Fast / ٣٠١١؛Jeune/الصوم

صوم أيام البيض /

Fast of the three days of full moon ؛Jeune des trois jours de la pleine lune

١١٠٥ /

/صوم الوصال

Abstinence, fast of three days ؛Abstinence, jeune de trois jours

١١٠٥ /

Hunting / ٦٠١١؛Chasse/الصيد

Grammatical form / ٦٠١١؛Forme grammaticale/الصيغة

Light / ٨٠١١؛Lumiere/ض الضوء

Rule,law / ٠١١١؛Regle,loi/الضابطة

Nightmare / ٠١١١؛Cauchemar/الضاغوط

Lost slave / ٠١١١؛Esclave egare/الضال

Accuracy,exactitude / ٠١١١؛Exactitude/الضبط

Laugh / ٠١١١؛ Rire / الضحك

Ridiculous,laugher / ١١١١؛ Ridicule,rieur / الضحكة

Contrary,opposite / ١١١١؛ Contraire,oppose / الضد

الضرب /

Rhyme, signe, multiplication ؛ Rime, indice, multiplication

١١١١ /

ضرب المثل /

Parable, giving as example ؛ Parabole, donner un exemple

١١١٢ /

Haemorrhage,bleeding / ٢١١١؛ Hemorragie / الضرر

necessity / ٢١١١؛ Necesite / الضرورة

الضرورة الشعرية /

prosodic necessity ؛ Necesite prosodique

١١١٥ /

Necessary / ٥١١١؛ Necessaire / الضروري

الضرورة المطلقة /

Absolute necessary proposition ؛ Proposition necessaire absolue

١١١٨ /

Weakness / ٨١١١؛ Faiblesse / الضعف

ضعف الهضم /

Indigestion, dyspepsia ؛ Indigestion, dyspepsie

١١١٩ /

Glaucoma / ٩١١١؛ Glaucome / ضغط العين

ضغط القلب /

Heart oppression and failure ؛ Oppression de coeur et defaillance

١١١٩ /

ضفدع اللسان /

Tumour under the tongue ؛ Tumeur qui se forme sous la langue

١١١٩ /

الضلال /

Aberration, distraction ؛ Egarement, aberration

١١١٩ /

الضلالة /

Mistake, error, heterodoxy ; Erreur, heterodoxie

١١٢٠ /

Coast,side / ٠٢١١;Cote,cote/ الضلع

/ الضماد

Dressing bandage, plaster, compress ; Bandage, pansement, compresse

١١٢٠ /

/ الضمار

Inaccurate, hidden, uncertain ; Imprecis, cache, incertain

١١٢٠ /

Guarantee,surety / ٠٢١١;Garantie,caution/ الضمان

/ ضمان الدرك

Guarantee of payment at delivery ; Garantie de paiement a la delivrance

١١٢١ /

/ ضمان الزهن

Guarantee of a pledge ; Garantie d'un gage

١١٢١ /

Guarantee of sale / ١٢١١;Garantie de vnte/ ضمان المبيع

Damma (short u) / ١٢١١;Damma)voyelle ou breve/ الضمة

Chosen by God / ٢٢١١;Elus de Dieu/ الضنائن

/ الضياء

Clearness, illumination ; Clarte, illumination

١١٢٢ /

Asthma,dyspnea / ٢٢١١;Asthme,dyspnee/ ضيق النفس

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩١٨

Bird,fowl / ٣٢١١;Oiseau,volaile/ ط الطائر

/ الطاعة

Obedience, submission ; Obeissance, soumission

١١٢٣ /

/ طامات

Knowledge, feats, wonders ; Connaissances, exploits, merveilles

١١٢٣ /

Doomsday / ٣٢١١;Jour du Jugement dernier/ الطامة

Pure,immaculate / ٤٢١١;Pur,immacule/ الطاهر

Inwardly pure / ٤٢١١؛ Pur interieurement/ طاهر الباطن

Devout / ٤٢١١؛ Devot/ طاهر السرّ

طاهر السرّ و العلانية /

Devout and free from all vice ؛Devot et exempt de tout vice

١١٢٤ /

Pure of any sin / ٤٢١١؛ Pur de tout peche/ طاهر الظاهر

Medecine / ٤٢١١؛ Medecine/ الطبّ

Character / ٤٢١١؛ Caractere/ الطّباع

الطّبع /

Character، nature، humour ؛Caractere، nature، humeur

١١٢٤ /

Classe.category / ٥٢١١؛ Classe.categorie/ الطّبقه

Nature.physics / ٧٢١١؛ Nature.physique/ الطّبيعة

Natural / ٠٣١١؛ Naturel/ الطّبيعي

Rejoicing.ecstasy / ٠٣١١؛ Rejouissance، extase/ الطّرب

Substraction / ٠٣١١؛ Soustraction/ الطّرح

الطّرد /

Extention، exclusion ؛Extention، exclusion

١١٣٠ /

All aspects / ١٣١١؛ Tous les aspects/ الطّرد و العكس

Fashion.manner / ١٣١١؛ Facon، maniere/ الطّرز

Deafness / ٢٣١١؛ Surdite/ الطّرش

Extremity، end، point / ٢٣١١؛ Extremite، bout، pointe/ الطّرف

الطّرفه /

Masterpiece wonder ؛Chef- d'oeuvre، merveille

١١٣٣ /

Road، way / ٣٣١١؛ Chemin، voie/ الطّريق

الطّريقة /

Method، itinerary towards God ؛Methode، itineraire vers Dieu

١١٣٣ /

Zodiac / ٤٣١١؛ Zodiaque/ طريقه الشمس

Combust way / ٤٣١١؛ Voie brulee/ الطّريقة المتحرّقه

Food / ٥٣١١؛ Aliment، nourriture/ الطّعام

Tastes / ٥٣١١؛Gouts,saveurs/ الطعوم

Pomade / ٦٣١١؛Pommade/ الطلاء

الطلاق /

Divorce, repudiation ؛Divorce, repudiation

١١٣٦ /

Request,poursuit / ٧٣١١؛Requete,poursuite/ الطلب

طلب المواثبة و الاشهاد و الخصومة /

Request, petition of emer- gency, of ؛Requete d'urgence, de preemption ou d'execution
preemption or of execution

١١٣٨ /

Digressive / ٨٣١١؛Digressif/ الطلبي

Talisman / ٨٣١١؛Talisman/ الطلسم

Rising,ascent / ٩٣١١؛Lever,ascension/ الطلوع

الطمأنينة /

Rest, quietness, serenity ؛Repos, tranquillite, serenite, quietude

١١٤٠ /

الطمس /

Obliteration, effacing, fusion ؛Effacement, fusion

١١٤٠ /

Humming,buzzing / ٠٤١١؛Bourdonnement/ الطنين

Purity,innocence / ٠٤١١؛Purete,innocence/ الطهارة

Procession / ٠٤١١؛Procession/ الطواف

الطوالع /

Fortunes, chances, destnies ؛Fortunes, chances, destins

١١٤١ /

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩١٩

طوبى /

(Tuba(Egyptian month ؛ Touba) mois egyptien

١١٤١ /

طوفسنج آى /

(Tufsanj Ay(Turkish month ؛ Toufsanj Ay) mois turc

١١٤١ /

الطول /

Lenght, longitude, extension ؛Longueur, longitude, extension

١١٤١ /

طول البلد /

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ٢ ١٩١٩ فهرس المصطلحات ... ص: ١٨٤٧

Longitude and latitude ؛Longitude et latitude

١١٤١ /

طول الكوكب /

Astronomic statement, alma- nac ؛Releve astronomique, almanach

١١٤٢ /

الطويل /

(Al- Tawil(prosodic metre ؛ Al- Tawil) metre en prosodie

١١٤٢ /

الطى /

(Cutting a letter (in prosody ؛ Suppression d'une lettre) en prosodie

١١٤٣ /

Brave,good,honest / ٣٤١١؛Bon,brave,honnete/ الطيب

طيب /

(Tibath(a month in Hebrew calender ؛ Tibath) mois du calendrier juif

١١٤٣ /

Ill omen / ٣٤١١؛Mauvais augure/ الطيرة

Matter / ٣٤١١؛Matiere/ الطينة

ظ الظاهر /

Visible, manifest, exterior ؛Apparent, manifeste, exterieur

١١٤٤ /

Possible,probable / ٥٤١١؛Possible,probable/ ظاهر العلم

Exoteric doctrine / ٦٤١١؛Doctrine exoterique/ ظاهر المذهب و ظاهر الرواية

ظاهر الممكنات /

Evident, the Manifest, the divine Being ؛L'Evident, le Manifeste, L'etre divin

١١٤٤ /

.Manifestation des noms/ ظاهر الوجود

Manifestation of the names, exteriorization ؛exteriorisation

١١٤٤ /

الظرافة /

Gracefulness, intelligence, beauty ؛Finesse, intelligence, beaute

١١٤٦ /

Adverb / ٦٤١١؛Adverbe/ الظرف

/الظفرة/

(Pterygion(thickening of the conjunctive ؛ Pterygion) epaississement de la conjonctive

١١٤٩ /

Shadow / ٩٤١١؛Ombre/ الظل

/الظل/

Additional being, extra exis- tence ؛Etre supplementaire, existence surajoutee

١١٥١ /

ظلّ الإله/

(Shadow of God(perfect man ؛ Ombre de Dieu) homme parfait

١١٥٢ /

First intellect / ٢٥١١؛Premier intellect/ الظلّ الأول

divine names / ٢٥١١؛noms divins/ الظلال و الضلالات

Unjustice / ٢٥١١؛Injustice/ الظلم

Darkness / ٣٥١١؛Obscurite/ الظلمة

/الظن/

Suspicion, opinion, idea, presumption, ؛ Soupcon, suspicion, opinion, idee, presumption

assumption

١١٥٣ /

Repudiation / ٥٥١١؛Repudiation/ الظهار

Worshipper,devout / ٦٥١١؛Adorateur,devot/ ع العابد

Habit / ٦٥١١؛Habitude/ العادة

Al -Adhiriyya (sect) / ٧٥١١؛Al -Adhiriyya)secte/ العاذرية

/العارف/

connoisseur, initiated ؛Connaisseur, initie

١١٥٧ /

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٢٠

Simple prose / ٧٥١١؛Prose simple/ العارى

/العارية/

Loaning without interest ؛Pret sans interet

١١٥٧ /

Deducter of tithes / ٧٥١١؛Preleveur des dimes/ العاشر

Presser / ٧٥١١؛Pressureur/ العاصر

/ العاقل

Reasonable, wise, connoisseur ؛Connaisseur, raisonnable, sage, raisonne

١١٥٧ /

/ العالم

World, universe, cosmos ؛Monde, univers, cosmos

١١٥٧ /

Climax / ٠٦١١؛Gradation/ العالى

/ العامة

Common people, public ؛Commun, public, masse populaire

١١٦٠ /

Agent / ٠٦١١؛Agent/ العامل

/ العبادة

Worshipping, devoutness ؛Adoration, devotion

١١٦١ /

/ العبادة

Most famous Abdullahs ؛Tres celebres Abdullahs

١١٦١ /

Servants of God / ١٦١١؛Serviteurs de Dieu/ العبادة

Al –Ibadiyya (sect) / ١٦١١؛Al –Ibadiyya)secte/ العبادية

Sentence,expression / ١٦١١؛Phrase,expression/ العبارة

/ العبث

Uselessness, nonsense, absurd ؛Inutilite, niaiserie, absurde

١١٦٢ /

Slave / ٢٦١١؛Esclave,serf/ العبد

/ عبد الرحيم

Servant of the compassionate ؛Serviteur du compatissant

١١٦٢ /

/ عبد العزيز

servant of the Mighty ؛Serviteur du puissant

١١٦٢ /

/ عبد الكريم

Servant of the Generous ؛Serviteur du Genereux

١١٦٣ /

Devotion,piety / ٣٦١١؛Devotion,asservissement,piete/العبودة

Slavery,bondage / ٣٦١١؛Esclavage,servage/العبودية

Al -Abidiyya (sect) / ٣٦١١؛Al -Abidiyya)secte/العبودية

/العتاب

Blame, regret, admonition ؛Blame, regret, admonestation

١١٦٤ /

Doorstep,doorway / ٤٦١١؛Marchepied,seuil/العتبة

/العتق

Enfranchisement, freeing ؛Affranchissement, liberation

١١٦٤ /

Stupidity,idiocy / ٤٦١١؛Stupidite,idiotie/العتة

Al -Ajarida (sect) / ٤٦١١؛Al -Ajarida)secte/العجاردة

/العجب

Pretention, arrogance ؛Pretention, arrogance

١١٦٥ /

/العجز

Incapability, behind, second ؛Incapacite, derriere, deuxieme hemistiche, inimitabilite

hemistich, inimitability

١١٦٥ /

/العجمة

Barbarism, noun of foreign origin ؛Barbarisme, nom d'origine etrangere

١١٦٥ /

/العجوز

old woman, old man ؛Vieille femme, vieillad

١١٦٥ /

/العدّ

Counting, enumeration ؛Denombrement, enumeration

١١٦٦ /

Justice,equity / ٦٦١١؛Justice,equite/العدالة

/العدّة

Minimum legal period of viduity ؛Delai de viduite

١١٦٧ /

Number,figure,numeral / ٧٦١١؛ Nombre,chiffre/العدد

Numeral,numerical / ٩٦١١؛ Numerique,numeral/العددي

Lenticular / ٩٦١١؛ Lenticulaire/العدسي

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٢١

العدل /

Equity, divine justice ؛Equite, justice divine

١١٦٩ /

Nothingness / ٠٧١١؛ Neant/العدم

Without effect / ٠٧١١؛ Sans effet/عدم التأثير

عدم القصر /

Argument without effect ؛Argument sans effet

١١٧١ /

العذب /

Pleasant, smooth mild ؛Agreable, mielleux, doux

١١٧١ /

العذيوط /

Animal which lowers its tail after the coitus ؛Animal qui baisse la queue apres le coit

١١٧١ /

Throne / ١٧١١؛ Trone/العرش

العرض /

Goods, extent, wideness, offer, latitude ؛Marchandise, ampleur, largeur, offre, latitude

١١٧١ /

Accident / ١٧١١؛ Accident/العرض

Obliqueness / ٨٧١١؛ Oblique/عرض الورايب

Accidental / ٩٧١١؛ Accidentel/العرضي

العرف /

Use, custom, tradition, con- vention ؛Usage, coutume, tradition, convention

١١٧٩ /

العرق /

(Transpiration, arack<drink ؛ Transpiration sueur, arack) boisson

١١٧٩ /

العرق المدني /

Oozing, sweating, exudation ؛Suintement, exsudation, suage

١١٧٩ /

عرق النَّسا /

Sciatic nerve, sciatica ؛Nerf sciatique, la sciatique

١١٧٩ /

العروج /

Conduct, course, stop ؛Conduite, cheminement, arret

١١٨٠ /

العروض /

Road at the bottom of a mountain, prosody ؛Chemin au pied d'une montagne, prosodie

١١٨٠ /

العريض /

(Al- Arid (prosodic metre ؛ Al- Arid) metre en prosodie

١١٨٠ /

العزام /

Determination, will ؛Determination, volonte

١١٨٠ /

العزل /

Isolation, dismissal, revocation ؛Isolation, renvoi, revocation

١١٨٠ /

Solitude, loneliness / ٠٨١١ ؛Solitude, isolement / العزلة

العزم /

Decision, intention, resolution volition ؛Decision, intention, resolution, volition

١١٨٠ /

العزيمز /

Hadith reported by two or three men ؛Hadith rapporte par deux ou trois personnes

١١٨١ /

العزيمة /

Duties dictated by God ؛Devoirs prescrits par Dieu

١١٨١ /

العشرة /

Frequenting, company, de- light, enjoyment ؛Frequentation, compagnie, jouissance

١١٨١ /

العشق /

Burning love, passion ;Amour ardent, passion

١١٨١ /

العشوة /

Short sightdness, manifesta- tion, incarnation ;Myopie, manifestation, incarnation

١١٨٢ /

العصب /

Suppression of a vowel ;Suppression d'une voyelle

١١٨٢ /

العصبية /

) Agnates) relatives through the father's side ;Proches parents paternels, agnats

١١٨٣ /

العصمة /

Infallibility, vertue, chastity ;Infaillibilite, vertu, chastete

١١٨٣ /

Alidade / ٤٨١١;Alidade/العضادة

العضب /

(Suppression of a syllable (in prosody ؛ Suppression d'une syllable) en prosodie

١١٨٥ /

Muscle / ٥٨١١;Muscle/العضلة

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٢٢

Limb, member, organ / ٥٨١١;Membre, organe/العضو

Gift, pay / ٦٨١١;Don, solde, paie/العطاء

العطف /

Inflexion, conjunction, co- ordination ;Inflexion, conjonction, coordination

١١٨٧ /

Conjunction / ١٩١١;Conjonction/عطف النسق

Bone / ١٩١١;Os/العظم

العظم /

Greatness, dimension, measure ؛Grandeur, dimension, mesure

١١٩٢ /

Vertue, chastity / ٢٩١١;Vertu, chastete/العفة

العفو /

Excess, what remains ؛Excedent, ce qui reste

١١٩٢ /

Upright, chaste / ٢٩١١ ؛Probe, chaste, integre / العفيفة

Punishment / ٢٩١١ ؛Chatiment, punition / العقاب

العقار /

Piece of land, site, dwelling, ؛ Terrain, logis, mobilier, biens mobiliers ou immobiliers
personal property or real estate

١١٩٢ /

Contract, pact / ٢٩١١ ؛Contrat, pacte / العقد

Position / ٣٩١١ ؛Position / عقد الوضع

العقدة /

Knot, zenith and nadir ؛Noeud, zenith et nadir

١١٩٣ /

العقر /

Dowry given to a woman ؛Dot donne a la femme

١١٩٣ /

العقص /

(Suppression of two syllables (in prosody ؛ Suppression de deux syllabes) en prosodie

١١٩٣ /

العقل /

Wind, reason, intellect ؛Vent, raison, intellect

١١٩٤ /

العقل الكلّ /

Universal intellect, road ؛Intellect universel, chemin

١٢٠١ /

Noeud, figure composee de deux / العقلة

Knot, figure composed of two lines and two ؛) lignes et deux point) en geomancie
(points (geomancy

١٢٠٢ /

العقلي /

Intellectual, rational ؛Intellectuel, rationnel

١٢٠٢ /

Contrary / ٢٠٢١ ؛Contraire, oppose / العكس

العلاقة /

Relation, relationship, link ;Relation, rapport, lien

١٢٠٥ /

Mark, signe / ٦٠٢١; Marque, signe, indice / العلامة

Cause, sickness / ٦٠٢١; Cause, maladie / العلة

العلة المتعدية /

Efficient cause or indirect one ;Cause efficiente ou indirecte

١٢١٤ /

Sensual desires / ٥١٢١; Desirs sensuels / العلف

proper name / ٥١٢١; Nom propre / العلم

/ العلم

Knowledge, science, understanding ;Savoir, science, connaissance

١٢١٩ /

Ethics, morals / ٠٣٢١; Ethique, morale / علم الأخلاق

Physics / ٠٣٢١; Physique / العلم الأدنى

Physics / ٠٣٢١; Physique / العلم الأدنى

Philosophy / ٠٣٢١; Philosophie / العلم الأسفل

Metaphysics / ٠٣٢١; Metaphysique / العلم الأعلى

/ العلم الأقدم

More general science ;Science plus generale

١٢٣٠ /

/ العلم الإلهي

Metaphysics, first philosophy ;Metaphysique, philosophie premiere

١٢٣٠ /

Mathematics / ٠٣٢١; Mathematique / العلم الأوسط

Rhetoric / ٠٣٢١; Rhetorique / علم البلاغة

mathematics / ٠٣٢١; Mathematique / العلم التعليمي

/ علم التوحيد و الصفات

Le Kalam) theologie dogmatique ou rationnelle

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٢٣

(Kalam) moslem rational theology ;) musulmane

١٢٣٠ /

Science of Hadith / ٠٣٢١; Science de Hadith / علم الحديث

علم الدراية/

Moslem jurisprudence ؛Jurisprudence musulmane

١٢٣٠ /

Psychology / ٠٣٢١؛Psychologie/ علم السلوك

علم السماء و العالم/

Science of de Caelo et Mundo،(part of ؛ Science du Ciel et du Monde) partie de la physique

(physics

١٢٣١ /

Arithmetics / ١٣٢١؛Arithmetique/ علم العدد

علم الكلام/

Kalam(islamic rational or ؛ Le Kalam) theologie dogmatique ou rationnelle musulmane

(dogmatic theology

١٢٣١ /

العلم الكلى/

(Universal science(me- taphysics ؛ Science universelle) metaphysique

١٢٣١ /

Mysticism / ١٣٢١؛Mysticisme/ العلم اللدنى

علم الموهبة/

Science of divine gifts ؛Science des dons divins

١٢٣١ /

علم النظر و الاستدلال/

Moslem rational theology ؛Theologie rationnelle musulmane

١٢٣١ /

العلو/

Height، elevation، altitude ؛Hauteur، elevation، altitude

١٢٣١ /

العلوم الأدبية/

sciences of the Arabic language ؛les Sciences de la langue arabe

١٢٣٢ /

العلوم المتعارفة/

Axioms and postulates ؛Axiomes et postulats

١٢٣٣ /

Written sciences / ٣٣٢١؛Les sciences ecrites/ العلوم المدونة

Meteorologica / ٣٣٢١؛ Meteorologica/ العلوية

Patient.sick / ٣٣٢١؛ Patient،malade/ العليل

Chapter،part / ٣٣٢١؛ Chapitre،partie/ العماد

Perfect man / ٣٣٢١؛ Homme parfait/ عمد معنوي

/ العمدة

Principle part of a sentence ؛partie principale d'une phrase

١٢٣٣ /

/ العمرة

Visit of an inhabited place، visit of ؛ Visite d'un lieu peuple، visite des lieux saints) Mecque

(holy places)(Makka

١٢٣٣ /

Al -Amrawiyya (sect) / ٣٣٢١؛ Al -Amrawiyya)secte/ العمروية

For life / ٣٣٢١؛ Viager/ العمري

Depth / ٤٣٢١؛ Profondeur/ العمق

Practical / ٤٣٢١؛ Pratique/ العملي

/ العمود

Column، vertical line ؛Colonne، ligne verticale

١٢٣٤ /

/ العموم

General، generality، common ؛General، generalite، commun

١٢٣٤ /

Blindness / ٨٣٢١؛ Cecite،aveuglement/ العمى

/ العنادية

Sophist، ؛ Sophiste، propositions alternatives) l'une est vraie، l'autre est fausse

(alternative propositions)(one is true، the other is false

١٢٣٩ /

/ العنان

Appartition، so- ciety with limited ؛ Apparition، societe a responsabilite limitee

responsability

١٢٣٩ /

/ العناية الأزلية

Providence، predestina- tion ؛ Providence، predestination

١٢٣٩ /

العندية /

Sophism, relativism, sub- jectivism ؛subjectivisme ؛Sophisme, relativisme

١٢٣٩ /

Element / ٩٣٢١؛Element/العنصر

Elements d'une/عنصر القضية

كشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٢٤

Elements of a proposition ؛proposition

١٢٤١ /

Phoenix, matter / ١٤٢١؛phenix, matiere/العنقاء

Title / ١٤٢١؛Titre/العنوان

عنوان الموضوع /

Description of an object, conception ؛Description d'un objet, conception

١٢٤٢ /

العنين /

Sexually impotent ؛Impuissant sexuellement

١٢٤٢ /

العهد /

Garantee, commitment, responsibility ؛Garantie, caution, engagement, responsabilite

١٢٤٢ /

Trust, belief / ٢٤٢١؛Confiance, creance/العول

Omen, good omen / ٢٤٢١؛Augure, bon augure/العيافة

العيد /

Feast, holiday, manifestation ؛Fete, manifestation

١٢٤٢ /

العين /

Eye, the self, essence ؛Oeil, soi- meme, essence

١٢٤٢ /

Source of life / ٤٤٢١؛Source de la vie/عين الحياة

العين /

Forward sale, loaning without interest ؛Vente a terme, pret sans interet

١٢٤٤ /

Divine assault / ٥٤٢١؛Assaut divin/الغارة

غ الغاية /

Goal, end, tip, aim, objective ؛But, fin, finalite, bout

١٢٤٥ /

الغبطة /

Felicity, rejoicing ؛Beatitude, allegresse, felicite

١٢٤٦ /

Wrong in a sale / ٦٤٢١ ؛Lesion dans une vente / الغبن

Food / ٧٤٢١ ؛Aliment, nourriture / الغذاء

Signification evidente des lettres / الغرائز

Obvious signification of the letters of the alphabet ؛de l'alphabet

١٢٤٨ /

Crow, raven, body / ٨٤٢١ ؛Corbeau, corps opaque / الغراب

الغرابية /

(Al- Ghorabiyya (sect ؛ Al- Ghorabiyya) secte

١٢٤٩ /

الغرة /

Beginning, blood- fine payed for an ؛Debut, dedommagement paye pour un embryon

embryo

١٢٤٩ /

Risk, peril / ٩٤٢١ ؛Risque, peril / الغرر

Goal, aim, objective / ٩٤٢١ ؛But, cible, objectif / الغرض

الغروب /

Sun- set, decline, descent ؛Coucher, declin, descente

١٢٥٠ /

الغريب /

Intruder, odd, unusual, strange ؛Intrus, bizarre, insolite, etrange

١٢٥٠ /

Instinct, impulse / ٢٥٢١ ؛Instinet, pulsion / الغريزة

الغزل /

Flirting, love or erotic poetry ؛Flirt, poesie amoureuse ou erotique

١٢٥٣ /

Invasion, raid, razzia / ٣٥٢١ ؛Invasion, razzia / الغزو

الغسانية /

(Al- Ghassaniyya (sect ؛ Al- Ghassaniyya) secte

١٢٥٣ /

Washing,ablutions / ٣٥٢١؛Lavage,ablutions/ الغسل

Weakness,failling / ٣٥٢١؛Defaillance/ الغشى

Constraint / ٤٥٢١؛Contrainte/ الغصب

Anger,fury,wrath / ٤٥٢١؛Colere,fureur/ الغضب

/ الغفلة

Distraction, inattention ؛Distraction, inattention

١٢٥٤ /

Mistake.forgetting / ٤٥٢١؛Faute,oubli/ الغلط

Exaggeration,excess / ٤٥٢١؛Exageration,exces/ الغلو

،Sidiment؛Sediment, residus/ الغمام

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٢٥

remainder

١٢٥٤ /

Wink,emanation / ٥٥٢١؛Clin d'oeil,emanation/ غمزة

Hiding -Place / ٥٥٢١؛Cachette/ غمكده

Affected / ٥٥٢١؛Affige/ غمكسار

Richness / ٥٥٢١؛Richesse.opulence/ الغنى

Rich / ٥٥٢١؛Riche/ الغنى

Booty,spoils / ٥٥٢١؛Butin/ الغنيمه

Distraction / ٥٥٢١؛Egarement/ الغواية

Call for help / ٤٥٢١؛Appel au secours/ الغوث

/ الغيب

Unknown, invisible, unknowable ؛Inconnu, invisible, inconnaissable

١٢٥٤ /

/ الغيبه

Malicious gossip, denigration ؛Medisance, denigrement

١٢٥٤ /

Otherness / ٨٥٢١؛Alterite/ الغيريه

/ ف الفاء

First letter of a word or a verb ؛Premiere lettre du mot ou du verbe

١٢٤٠ /

/ الفائده

Gain, utility, benefit, interest ؛Gain, utilite, interet

١٢٦٠ /

/الفار

Dying who divorces ؛Agonisant qui divorce

١٢٦٠ /

فارس العرب /

Persian- ؛) Persan- arabe) discours qui commence en persan et se termine en arabe
(Arabic)(discourse beginning in Persian and ending in Arabic

١٢٦٠ /

/الفاصلة

End of a verse of ؛Fin d'un verset du Coran, fin d'un bout rime, trois ou quatre con- sonnes
Koran, end of a rhyme, three or four consonants

١٢٦١ /

End of verse or a rhyme / ٢٦٢١؛Fin d'un verset ou d'un bout rime/الفاصلة

Subject, agent / ١٦٢١؛Sujet, agent/الفاعل

/الفالج

Paralysis, hemiplegia ؛Paralysie, hemiplegie

١٢٦٣ /

/فاون

(Fawen)(Egyptian month ؛) Fawen) mois egyptien

١٢٦٣ /

Short vowel a / ٣٦٢١؛Voyelle a breve/الفتح

فتح الباب /

To witch by magic ؛Enchanter par la magie

١٢٦٣ /

Hernia / ٣٦٢١؛Hernie/الفتق

/الفتنة

Test, hardship, discernment ؛Epreuve, essai, discernement

١٢٦٤ /

Youth, nobleness / ٤٦٢١؛Jeunesse, noblesse/الفتوة

/الفجور

Debauch, profligacy ؛Debauche, devergondage

١٢٦٤ /

Water of life / ٤٦٢١؛Eau -de -vie/ الفختج

Ransom / ٤٦٢١؛Rancon/ الفدية

Summary / ٤٦٢١؛Abrege,sommaire/ الفذلكة

/ الفرائد

Unique, incomparable ؛Uniques, incomparables

١٢٤٥ /

/ الفرائض

Obligation, orders, pre- scribed share ؛obligations, ordres, quote- part d'un heritage

١٢٤٥ /

Physiognomy / ٥٦٢١؛Physiognomonie/ الفراسة

Bed.wife / ٦٦٢١؛Lit,epouse/ الفراش

/ الفراق

Separation, disunion ؛Separation, desunion

١٢٤٦ /

Genetal organs / ٦٦٢١؛Parties genitales/ الفرج

Curve,round / ٧٦٢١؛Courbe,en rond/ الفرجارى

/ الفرح

Joy, figure in geomancy ؛Joie, figure en geomancie

١٢٤٧ /

/ الفرد

Individual, strange, substance ؛Individu, etrange, substance

١٢٤٧ /

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٢٤

/ الفرد المنتشر

Unspecified individual ؛Individu indetermine

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ٢ ١٩٢٤ فهرس المصطلحات ... ص: ١٨٤٧

١٢٤٧

League / ٧٦٢١؛Lieu/ الفرسخ

/ الفرض

Order, supposition, imposi- tion, duty ؛Ordre, supposition, imposition, obligation

١٢٤٧ /

Branch,consequence / ٩٦٢١؛Branche,consequence/ الفرع

/ الفرق

Difference, distinction ؛Difference, distinction

١٢٤٩ /

الفرقان /

The Koran, science of ؛ Le Coran, science de discernement entre le bien et le mal
distinguishing between good and evil

١٢٧٠ /

فرموني /

(Farmuni(Egyptian month ؛ Farmouni) mois egyptien

١٢٧٠ /

فروردين ماه /

(Farurdinmah(Persian month ؛ Farurdinmah) mois persan

١٢٧٠ /

Corruption / ١٧٢١ ؛Corruption/الفساد

فساد الاعتبار /

Invalidity of syllogism ؛Non validite du syllogisme

١٢٧٢ /

فساد الشّم /

Corruption of smell ؛Corruption de l'odorat

١٢٧٢ /

فساد الشهوة /

Perversion of the appetite ؛Perversion de l'appetit

١٢٧٢ /

فساد الهضم /

Deterioration of the digestion, dyspepsia ؛Deterioration de la digestion, dyspepsie

١٢٧٢ /

فساد الوضع /

Invalidity of an argument of syllogism ؛Nullete d'un argument du syllogisme

١٢٧٢ /

الفسخ /

Cancelling, dissolution ؛Annulation, dissolution

١٢٧٣ /

Debauchery,impiety / ٣٧٢١ ؛Impiete,debauche/الفسق

الفسوق /

adultery, prostitution, de- bauchery ؛ Adultere, prostitution debauché

١٢٧٤ /

Eloquence / ٤٧٢١ ؛ Eloquence / الفصاحة

الفصل /

Chapter, sectin, disjunction, sea- son ؛ Chapitre, section, disjonction, saison

١٢٧٥ /

فصل الخطاب /

Sound judgement, decisive ؛ Discours final, decisif

١٢٧٧ /

الفصل المشترك /

Common limit, adjacent ؛ Limite commune, adjacent

١٢٧٨ /

فضل الدور /

Remainder, intercalation ؛ Reliquat, intercalation

١٢٧٨ /

الفضلة /

surplus, superfluous, adverb, participle ؛ Surplus, superflu, adverbe, participe

١٢٧٨ /

Curiosity, need / ٨٧٢١ ؛ Curiosite, besoin / الفضول

Curious, intrusive / ٨٧٢١ ؛ Curieux, indiscret / الفضولي

الفطرة /

Nature, instinct, natural disposition, ؛ Nature, instinct, disposition naturelle, etat primitif
primitiveness

١٢٧٨ /

الفطريات /

Natural disposition, innate, intuitive ؛ Inne, naturel, intuitif, primitif

١٢٧٩ /

الفطنة /

Intelligence, insight, cle- verness, ؛ Intelligence, perspicacite, comprehension
understanding

١٢٧٩ /

Verb, deed, action / ٠٨٢١ ؛ Verbe, action / الفعل

Interjection / ٠٨٢١ ؛ Interjection / فعل التعجب

Passive verb / ١٨٢١؛ Verbe au passif / فعل ما لم يسم فاعله

Vertebra.paragraph / ١٨٢١؛ Vertebre.paragraphe / الفقرة

كشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٢٧

/ الفقه

Islamic jurisprudence ؛ Jurisprudence musulmane

١٢٨٢ /

/ الفقير

Poor ، needy ، necessitous ؛ pauvre ، necessiteux

١٢٨٢ /

Thought ، reflection / ٤٨٢١؛ Pensee ، reflexion / الفكر

Philosophy / ٧٨٢١؛ philosophie / الفلسفة

/ الفلك

Orbit ، celestial sphere ، zodiac ؛ Orbite ، sphere celeste ، zodiaque

١٢٨٧ /

/ فمانوث

(Famanuth (Egyptian month ؛ Famanouth) mois egyptien

١٢٩١ /

/ الفناء

Courtyard ، dooryard ؛ Cour ، parvis ، esplanade

١٢٩١ /

/ الفناء

Annihilation ، mystical fusion ، ascetism ؛ Aneantissement ، fusion mystique ، ascetisme

١٢٩١ /

/ فنك

Fanack (one part over ten ؛ Fanac) une part sur dix mille d'un jour chez les Grecs

(thousands of a day by the Greeks

١٢٩٢ /

Hiccough / ٢٩٢١؛ Hoquet / الفواق

/ الفور

Bubbling ، eagerness ، ؛ Bouillonnement ، empressement ، precipitation ، sur- le- champ

precipitation ، at once

١٢٩٣ /

/ الفيض

Abundant water, emanation ؛Eau abondante, emanation

١٢٩٣ /

الفىء /

Shadow, tribute, taxation, imposition ؛Ombre, tribut, imposition

١٢٩٣ /

Astringent / ٥٩٢١؛Astringent/ق القابض

Receptive / ٥٩٢١؛Receptif/القابل

Divisor, denominator / ٥٩٢١؛Diviseur/القاسم

Intransitive verb / ٥٩٢١؛Verbe intransitif/القاصر

القاعدة /

Rule, norm, foundation, principle, basis ؛Regle, norme, fondation, principe, base

١٢٩٥ /

Rhyme / ٩٩٢١؛Rime/القافية

Part, element / ٩٩٢١؛Partie, element/القالب

Stature, devotion / ٩٩٢١؛Stature, devotion/قامت سزای

Law, rule, principle / ٠٠٣١؛Loi, regle, principe/قانون

Cupola, dome / ٠٠٣١؛Coupole, dome, voute/القبة

Ugliness / ٠٠٣١؛Laideur/القبح

Contraction / ٠٠٣١؛Contraction/القبض

Figure in geomancy / ٠٠٣١؛Figure en geomancie/قبض الخارج

Figure in geomancy / ٠٠٣١؛Figure en geomancie/قبض الداخل

القبلة /

Polestar, side, direction, temple of Kaaba ؛Cible, cote, direction, temple de la Mecque

١٣٠٠ /

القبول /

Consent, acceptance ؛Consentement, acceptation

١٣٠١ /

القدر /

Quantity, equality, size, fate, destiny, ؛Quantite, egalite, grandeur, destin, arret de Dieu

God sentence

١٣٠١ /

قدر الزوال /

Magnitude of celestial meridian ؛Magnitude du meridien celeste

١٣٠٢ /

القدرة /

Power, capacity, free will ;Pouvoir, capacite, libre arbitre

١٣٠٢ /

Religious poetry / ٤٠٣١;Poesie sacree/القدسيات

foot / ٤٠٣١;Pied/القدم

Eternity / ٥٠٣١;Eternite/القدم

;Lancement, injure, ejaculation/القذف

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٢٨

Casting, ejaculation, calumniation

١٣٠٦ /

The Koran / ٦٠٣١;Le Coran/القرآن

Reading, recitation / ٢١٣١;Lecture, recitation/القرأة

Loan, competition / ٢١٣١;Emprunt, concurrence/القراض

القراطة /

(Carmates (followers of a political sect ; Carmates) partisans d'une secte politique

١٣١٣ /

القران /

Union, ; Union, conjonction de deux astres, visite des lieux saints et peleri- nage

conjunction of two stars, visit of holy places and pilgrimage

١٣١٣ /

Proximity, nearness / ٣١٣١;Proximite, voisinage/القرب

Ulcer, sore / ٤١٣١;Ulcere, plaie/القرحة

Loan, advance / ٤١٣١;Emprunt, pret/القرض

Lot, casting lots / ٥١٣١;Lot, tirage au sort/القرعة

القريب /

(Al- Qarib (metre in prosody ; Al- Qarib) metre en prosodie

١٣١٥ /

القرينة /

Presumption, evidence, sign ;Preuve, presumption, indice

١٣١٥ /

Oath / ٥١٣١;Serment/القسامة

Partition, parting / ٥١٣١;Partition, partage/القسم

oath / ٤١٣١؛ Serment/ القسم

القسمه /

Allotment, division, part, lot ؛ Repartition, division, part, lot

١٣١٧ /

Peel / ٩١٣١؛ Ecorce/ القشر

القصر /

؛Ecourtement, blanchissement d'habit, arret, emprisonnement, cha- teau, palais

Shortening, laundering, arrest, confinement, castle, palace

١٣٢٠ /

القسم /

(Fall of many syllables (in prosody ؛ Suppression de plusieurs syllabes) en prosodie

١٣٢٢ /

Poem / ٢٢٣١؛ Poeme/ القصيدة

القضاء /

؛Sentence, jugement, arret, destin, sort, accomplissement, execution, juri- diction

Judgement, decision, sentence, destiny, accomplishment, execution, jud- geship

١٣٢٣ /

القضايا /

Innate propositions, or natural ؛ Propositions innees, spontanees ou naturelles

١٣٢٥ /

القضايا الاعتبارية /

Fictive propositions ؛ Propositions fictives

١٣٢٥ /

Proposition / ٥٢٣١؛ Proposition/ القضية

Section / ٤٢٣١؛ Section, segment/ القطاع

القطب /

Pivot, pole, magnate, leader ؛ Pivot, magnat, pole, chef Sepreme

١٣٢٤ /

Diameter / ١٣٣١؛ Diametre/ القطر

القطرب /

Firefly, misanthrope ؛ Luciole, misanthrope

١٣٣٢ /

Cutting, breaking / ٢٣٣١؛ Decoupage, coupure/ القطع

Piece,segment / ٣٣٣١؛Morceau,segment/ القطعة

/ القطف

(Fall of two vowels (in prosody ؛ Suppression de deux voyelles) en prosodie

١٣٣٤ /

قفيز الطحان /

Quan- tity of flour that the miller ؛Portion de farine que le meunier recoit pour son travail
receives for his work

١٣٣٤ /

القلاع /

Thrush, mouth, ulcer, aphth ؛Aphte, ulceration de la bouche

١٣٣٤ /

قلاع الأذن /

Otitis, ear infection ؛Otite, inflammation de l'oreille

١٣٣٤ /

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج٢، ص: ١٩٢٩

/ القلب

Heart, bottom, courage, metathesis ؛Coeur, fond, bravoure, metathese

١٣٣٤ /

قلب النسبة /

To nvert a proportion ؛Inverser la proportion

١٣٤٠ /

القلع /

Remission or disappearance of fever ؛Intermittence ou disparition de la fievre

١٣٤٠ /

القلم /

Divinatory arrwow, lot, first intellect ؛Fleche divinatoire, lot, premier intellect

١٣٤٠ /

Ascetic,hermit / ٠٤٣١؛Ascete,ermite/ قلندر و قلاش

قلندريات /

Libertine or odd poetry ؛Poesie libertine ou bizarre

١٣٤١ /

Serf,slave / ١٤٣١؛Serf,esclave/ القن

Canal,conduit / ١٤٣١؛Canal,conduit/ القناة

القناعة /

Satisfaction, resignation ;Satisfaction, resignation

١٣٤١ /

القنوت /

Obedience, invocation, sub- missiveness ;Obeissance, invocation, soumission

١٣٤٢ /

Eczema,herpes / ٢٤٣١;Eczema,herpes/ القوباء

Strength,force,power / ٢٤٣١;Force,puissance/ القوّة

Reason / ٥٤٣١;Ame raisonnable/ القوة العاقلة

Food,nutrition / ٥٤٣١;Nourriture/ القوت

Bow,arc / ٥٤٣١;Arc/ القوس

Night arc / ٦٤٣١;Arc de nuit/ قوس الليل

Day arc / ٦٤٣١;Arc de jour/ قوس النهار

Saying,speech / ٦٤٣١;Propos,discours/ القول

القول بالموجب /

Objection concerning the cause ;Objection concernent la Cause

١٣٤٦ /

Root / ٧٤٣١;Racine/ القويّ

Syllogism / ٧٤٣١;Syllogisme/ القياس

Compound syllogism / ٤٥٣١:syllogisme compose/ القياس المركّب

Induction / ٥٥٣١;Induction/ القياس المقسم

القيام /

Rising, execution, wage- earner of a family ;Lever, execution, soutien de famille

١٣٥٥ /

Restraint,part / ٥٥٣١;Entrave,part/ القيد

Value / ٦٥٣١;Valeur/ القيمة

Ad valorem,lease value / ٦٥٣١;Valeur de bail/ القيمي

Possession / ٦٥٣١;Possession/ القينة

Nightmare / ٧٥٣١;Cauchemar/ كك الكابوس

Cup,emanation / ٧٥٣١;Coupe,emanation/ الكأس

Devotion,piety / ٧٥٣١;Devotion,piete/ كافر بجة

Perfect / ٧٥٣١;Parfait/ الكامل

Al -Kameliyya (sect) / ٨٥٣١;Al -Kameliyya)secte/ الكاملية

December / ٨٥٣١؛Decembre/ كانون الأول

Bissextile / ٨٥٣١؛Bissextilis/ الكبائس

Grill / ٨٥٣١؛Grillade/ كباب

Pride،arrogance / ٨٥٣١؛Orgueil،arrogance/ الكبر

Major term / ٨٥٣١؛Terme majeur/ الكبرى

الكبل /

(Suppression(in prosody ؛ Suppression) en prosodie

١٣٥٩ /

Great،contraction / ٩٥٣١؛Grand،contraction/ الكبير

Book،the Koran / ٩٥٣١؛Livre،le Coran/ الكتاب

Register / ٩٥٣١؛Rigistre/ الكتاب الحكمي

؛Le Coran،ame،universelle/ كتاب مبین

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٣٠

The Koran، universal soul

١٣٥٩ /

الكتابة /

Handwriting، script ؛Ecriture، calligraphie

١٣٥٩ /

Jew،Christian / ٩٥٣١؛Juif ou chretien/ الكتابي

الكتافه /

Thickness، density ؛Epaisseur، densite، opacite

١٣٦٠ /

Multiplicity / ٠٦٣١؛Multiplicite/ الكثرة

Lying / ٠٦٣١؛Mensonge/ الكذب

Miracle،charisma / ٠٦٣١؛Miracle،prodige/ الكرامة

الكراهة /

What is not to recom- mend ؛Ce qui n'est pas recommandable

١٣٦٠ /

Ball،sphere / ١٦٣١؛Boule،sphere/ الكرة

كرة البخار /

Air mass، atmospheri- c mass ؛Masse d'air، masse atmospherique

١٣٦١ /

Zodiac / ١٦٣١؛Zodiaque/ كرة الكل

Celestial sphere / ١٦٣١؛ Sphere celeste / كرة الكوكب

Al -Kiramiyya (sect) / ٢٦٣١؛ Al -Kiramiyya)secte / الكرامية

كرشمه /

Wink, divine manifestation ؛ Clin d'oeil, manifestation divine

١٣٦٢ /

Grapevine / ٢٦٣١؛ Vignoble, olivaie / الكرم

كريم الطرفين /

End of a hemistich ؛ Fin d'une hemistiche constituant le debut de l'hemistiche suivante
forming the beginning of the following one

١٣٦٢ /

Acquisition, gain / ٢٦٣١؛ Acquisition, gain / الكسب

Fracture, fracturing / ٣٦٣١؛ Fracture, fraction / الكسر

Casliwu) Jewish month (/ ٥٦٣١؛ Casliwu) mois juif / كسلو

Eclipse / ٥٦٣١؛ Eclipse / الكسوف

الكشف /

Unveiling, ؛ Devoilement, manifestation, chute de la septieme syllabe) en proso- die
(manifestation, suppres- sion of the seventh syllable) (in prosody

١٣٦٦ /

الكعبة /

The Kaaba, house of God ؛ Ka'ba, maison de Dieu

١٣٦٧ /

Al -Kabiyya (sect) / ٧٦٣١؛ Al -Kabiyya)secte / الكعبية

الكف /

(Fall of the seventh consonant) (in prosody ؛ Chute de la septieme consonne) en prosodie

١٣٦٧ /

Similar, equal / ٨٦٣١؛ Pareil, semblable / الكفو

الكفارة /

Expiation, expiatory gift ؛ Expiation, offrande expiatoire

١٣٦٨ /

Guarantee, bail / ٨٦٣١؛ Garantie, caution / الكفالة

Infidelity / ٨٦٣١؛ Infelitate, incroyance / الكفر

Ungrateful / ٠٧٣١؛ Ingrat / الكفور

Universal / ٠٧٣١؛ Universel / الكل

الكلام /

Talk, speech, speaking ; Parole, propos, dire, langage, discours

١٣٧٠ /

Sadness cabin / ٤٧٣١; Hutte de chagrin/ كلبه أحران

Freckles / ٥٧٣١; Tache de rousseur/ الكلف

Word, speech / ٥٧٣١; Parole, mot, discours/ الكلمة

Universal, general / ٦٧٣١; Universel, general/ الكلي

الكليات الخمس /

(The five universals (Isagoge) ; Cinq universaux) Isagoge

١٣٨١ /

Animal world / ١٨٣١; Monde animal/ كليا

Concept) universel (, proposition/ الكلية

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٣١

Universal concept, attributive proposition ; attributive

١٣٨١ /

Quantity / ١٨٣١; Quantite/ الكم

Hot compress / ٣٨٣١; Comprese chaude/ الكماد

Perfection / ٣٨٣١; Perfection/ الكمال

كنار /

Edge, border, unveiling ; Bordure, dévoilement

١٣٨٤ /

Metonymy, antonomasia / ٤٨٣١; Metonymie/ الكناية

Essence, substance / ٩٨٣١; Essence, substance/ الكنه

Ungrateful, refractory / ٠٩٣١; Ingrat, insoumis/ الكنود

Surname, metonymy / ٠٩٣١; Surnom, metonymie/ الكنية

Star, planet / ٠٩٣١; Etoile, astre, planete/ الكوكب

كوكب الصبح /

Morning star, manifesta- tion ; Etoile du matin, manifestation

١٣٩١ /

Generation, universe / ٢٩٣١; Generation, univers/ الكون

Quality, modality / ٤٩٣١; Qualite, modalite/ الكيف

الكيل /

Measure, dry measure ; Mesure de capacite, mesurage

١٣٩٦ /

/ كيميا

Chemistry, satisfaction, education ;Chimie, satisfaction, education

١٣٩٦ /

/ كيهك

(Kihic(Egyptian month ; Kihic) mois egyptien

١٣٩٧ /

/ گگبر

Magus, Manichean, son of an infidel ;Mage, manicheen, fils d'un infidele

١٣٩٨ /

/ گرمی

Heat, heat of love ;Chaleur, chaleur de l'amour

١٣٩٨ /

/ گوهر معانی

Essence of mean- ings(Divine names ; Essence des sens) les noms et les attributs divins

(and attributes

١٣٩٨ /

Strong rope / ٨٩٣١;Corde solide/ گیسوی

/ ل اللأدرية

Agnosticism, scepticism ;Agnosticisme, scepticisme

١٣٩٩ /

/ اللاحق

Late, following, next, ulterior ;Suivant, ulterieur

١٣٩٩ /

/ اللازم

Necessary, inherent, intransi- tive verb ;Necessaire, inherent, verbe intransitif

١٣٩٩ /

/ اللاهوت

Divine nature, soul, theology ;Nature divine, esprit, theologie

١٤٠١ /

/ لب

Lip, words of the beloved ;Levre, paroles du bien- aime

١٤٠٢ /

اللب /

Pulp, soul, substance, quintessence ؛Pulpe, ame, substance, quintessence

١٤٠٢ /

اللبس /

Dress, wearing, ambiguity, confusion ؛Vetement, habit, equivoque, confusion

١٤٠٢ /

Grammatical mistake / ٢٠٤١؛Erreur de langage/ اللحن

Pleasure / ٣٠٤١؛Plaisir/ اللذة

Burning / ٤٠٤١؛Brulure/ اللذع

Viscosity / ٥٠٤١؛Viscosite/ اللزوجة

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٣٢

اللزوم /

Necessity, exigency, implication ؛Necessite, consequence, suite

١٤٠٥ /

اللسان /

Tongue, language, elo- quence, perfect man ؛Langue, langage, eloquence, homme parfait

١٤٠٦ /

اللطافة /

Elegance, subtlety, fineness, light- ness ؛Elegance, subtilite, finesse, legerte

١٤٠٦ /

اللطيف /

Mercy, favour, grace ؛Bienfaisance, bienveillance, don, bienfait

١٤٠٦ /

اللطيفة /

Witticism, soul, reason, stroke of inspiration ؛Trait d'esprit, ame raisonnable ou pensante

١٤٠٧ /

Salivary / ٨٠٤١؛Salivaire/ اللعابي

اللعان /

Oath ending by a maledic- tion ؛Serment se terminant par la malediction

١٤٠٨ /

Game,playing / ٨٠٤١؛Jeu/ اللعب

Curse,malediction / ٨٠٤١؛Malediction/ اللعنة

Language / ٨٠٤١؛Langue/ اللغة

اللغز /

Synecdoche, metaphoric language, riddle ;Synecdoque, langage metaphorique, devinette

١٤٠٨ /

اللغو /

Redundancy, unnecessary expression ;Redondance, parole inutile

١٤٠٩ /

اللف و النشر /

Figure de style qui consiste a nommer plusieurs objets et a faire accompagner chacun d'un

Figure of speech consisting of naming many objects and ; adjectif ade- quat

accompanying everyone by an adequate adjective

١٤٠٩ /

اللفظ /

Rejection, pronunciation, ar- tication, ; Rejet, prononciation, articulation, ejection

ejection

١٤١٠ /

اللفظي /

Literal, verbal, pronunciatonal, phonetic ;Litteral, verbal, oral, phonetique

١٤١٢ /

اللفيف /

(Verb including two weak letters (vowels ; Verbe renferment deux lettres faibles) voyelles

١٤١٢ /

Meeting, encounter / ٢١٤١ ; Rencontre / اللقاء

Surname, sobriquet / ٣١٤١ ; Surnom, sobriquet / اللقب

اللقطة /

Finding, waif, find ; Trouvaille, objet trouve par terre

١٤١٣ /

Facial paralysis / ٣١٤١ ; Paralysie faciale / اللقوة

اللقى /

Follower or pupil of a spiritual guide ; Disciple ou eleve d'un chef spirituel

١٤١٣ /

اللقيط /

Find, foundling ; Objet ramasse, enfant trouve

١٤١٣ /

اللمس / Touch,contact / ٣١٤١؛ Toucher,contact/

اللمع /

Penetration, illumination, inspiration ؛ Penetration, illumination, inspiration

١٤١٤ /

اللواحق / Sequences / ٤١٤١؛ Suites/

لوازم صفتي /

Quality requirements ؛ Exigences de la qualite

١٤١٤ /

لوازم لفظي /

Rhetorical requirements ؛ Exigences rhetoriques

١٤١٥ /

لوازم معنوي /

Semantic requirements ؛ Exigences semantiques

١٤١٥ /

اللوامع / Brilliant light / ٥١٤١؛ Lumieres brillantes/

اللوح المحفوظ /

Preserved tablet, divine tablet ؛ Table preservee, table divine

١٤١٥ /

اللون / Colour / ٧١٤١؛ Couleur/

الليل / Night / ٨١٤١؛ Nuit/

ليلة القدر /

Holy night, destiny night ؛ Nuit sacree, nuit du destin

١٤١٨ /

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٣٣

اللين /

Flexibility, suppleness ؛ Souplesse, flexibilité

١٤١٨ /

م المؤانسة /

Affability, devotion ؛ Affabilite, devotion

١٤١٩ /

المؤتلف و المختلف /

Confusion due to a homonymy ؛ Confusion due a une homonymie

١٤١٩ /

المؤقت / ٩١٤١؛Univocal /

المؤنث / ٩١٤١؛Feminine /

المؤنن /

Hadith beginning by that ؛Hadith commencent par que

١٤٢٠ /

الماء / ٠٢٤١؛Eau / Water

المائل / ٠٢٤١؛Courbe،oblique،orbite / Oblique،orbit

ما خير /

(Makhir(Egyptian month ؛) Makhir) mois egyptien

١٤٢١ /

المادة / ١٢٤١؛Matiere / Matter

ما سورى /

(Masuri(Egyptian month ؛) Masuri) mois egyptien

١٤٢١ /

الماضي / ١٢٤١؛Passe / Past

المال /

Money، property، possessions ؛Argent، propriete، possessions

١٤٢٢ /

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ٢ ١٩٣٣ فهرس المصطلحات ... ص: ١٨٤٧

نعة الجمع /

Disjunctive conditional pro- position ؛Proposition conditionnelle disjonctive

١٤٢٢ /

ماه روى /

beautiful maid، manifestation ؛Belle، manifestation

١٤٢٣ /

ماهى / ٣٢٤١؛Lune،connaissanceur / Moon،connaissanceur

الماهية / ٣٢٤١؛Essence،quiddite / Essence،quiddity

ماهية الحقائق /

Essence des verites، table des decrets de Dieu، premier chapitre du Coran، intellect

Essence of truth، table of God's decrees، first chapter of the Koran، first intellect ؛premier

١٤٢٤ /

مبادلة الرأسين /

Replacement of the ؛Remplacement de la premiere lettre d'un mot par une nouvelle lettre

first letter of a word by a new one

١٤٢٧ /

/المبادئ

Principles, principal organs ;Principes, organes principaux

١٤٢٧ /

/المبادئ العالیه

Transcendental () Principes transcendentaux) ames, intellects celes- tes
(principles heavenly souls and intellects

١٤٢٧ /

/مبادئ النّهيات

Principles of ends, aims of religious ;Principes des finalites, finalites des devoirs religieux
duties

١٤٢٧ /

/المبارأة

Divorce by mutual consent ;Divorce par consentement mutuel

١٤٢٧ /

/المباشرة

Sexual intercourse, copulation, coitus, direct action ;Copulation, coit, action directe

١٤٢٧ /

/المبالغة

Exaggeration, overstatement, hyperbole ;Exageration, prolixite, hyperbole

١٤٢٨ /

Different, contrary / ٠٣٤١ ;Different, contraire/المباين

/المباينة

Different integers ;Nombres entiers differents

١٤٣٠ /

/المبتدع

Innovator, heretic, heresiarch ;Innovateur, heretique

١٤٣١ /

Principle, universal / ١٣٤١ ;Principe, universel/المبدأ

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٣٤

Ascendant / ١٣٤١ ;Ascendant/المبدأ الذاتى

/المبدأ الطبعى

Meridian, zodiacal graph ؛ Meridien, graphique zodiacal

١٤٣١ /

المبدأ الفياض /

First intellect, active intellect, God ؛ Premier intellect, intellect agent, Dieu

١٤٣١ /

المبطون /

Suffering from an intestinal ailment ؛ Qui a mal au ventre

١٤٣١ /

المبنى /

Indeclinable, invariable ؛ Indeclinable, invariable

١٤٣٢ /

المبهم /

Equivocal, ambiguous, hidden, abstract, ؛ Equivoque, ambigu, abstrait, cache, passif
passive

١٤٣٣ /

المتابعة /

Confirmation, agreement, accordance ؛ Confirmation, accord, concordance

١٤٣٣ /

Goods / ٥٣٤١؛ Biens/ المتاع

المتبوع /

Word which is followed in a declension ؛ Mot suivi dans une declinaison

١٤٣٥ /

المتجاهلية /

(Al- Mutajahiliyya (mystic sect ؛ Al- Mutajahiliyya) secte mystique

١٤٣٥ /

Pantheist / ٥٣٤١؛ Pantheiste/ المتحقق بالحق

Panentheist / ٦٣٤١؛ Panentheiste/ المتحقق بالحق و الخلق

Localized / ٦٣٤١؛ Localise/ المتخيز

Imagination / ٦٣٤١؛ Imagination/ المتخيلة

المتدارك /

(Mutadarak (metre in prosody ؛ Mutadarak) metre de la prosodie

١٤٣٦ /

Part of the rhyme / ٦٣٤١؛ Partie de la rime/ المترادف

Part of the rhyme / ٦٣٤١؛ Partie de la rime/ المتراب

/ المتروك

-Abandoned prophetic tra ؛ Tradition du prophete abandonnee
dition

١٤٣٦ /

Nonagon / ٦٣٤١؛ Nonagone/ المتسع

Similar, alike / ٧٣٤١؛ Ressemblant, semblable/ المتشابه

/ المتصرف

Declinable verb, variable ؛ Verbe declinable, variable

١٤٤١ /

/ المتصرفه

Inventive faculty, imagi- nation and ؛ Faculte inventive, imagination et entendement
understanding

١٤٤١ /

/ المتصل

Conjunctive, communicating, linked ؛ Conjonctif, communicant, joint

١٤٤٢ /

Two equal numbers / ٢٤٤١؛ Deux nombres egaux/ المتعادلان

/ المتعة

Enjoyment, dower of a divorced woman ؛ Jouissance, douaire d'une femme divorcee

١٤٤٢ /

/ المتفق

؛ Repetition d'une meme lettre) en prosodie (، confusion due a une homo- nymie

Repetition of the same letter (in prosody), confusion due to a homonymy

١٤٤٢ /

/ المتفق عليه

Prophetic tradition mentionned ؛ Tradition prophetique, rapportee par Bukhari et Muslem
by Bukh- ary and Muslem

١٤٤٣ /

/ المتقادم

Eternal, old, legal delay ؛ Eternel, ancien, delai legal

١٤٤٣ /

/ المتقارب

(Al Mutaqareb(metre in prosody ؛ Al Mutaqareb) metre de la prosodie

١٤٤٣ /

المتكاسلية /

(Al Mutakassiliyya(mystic sect ؛ Al Mutakassiliyya) secte mystique

١٤٤٣ /

Galop،run / ٣٤٤١؛Galop،galopade،course/ المتلقى

كشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج٢، ص: ١٩٣٥

المتلون /

(Passing from a metre to another(in prosody ؛ Passage d'un metre a l'autre) en prosodie

١٤٤٤ /

Declinable / ٤٤٤١؛Declinable/ المتمكن

التمتم /

Complement، orbit، im- balance(in ؛ Complement، orbite، desequilibre) en prosodie

(prosody

١٤٤٥ /

التمتمان /

Two complementary surfaces ؛Deux surfaces complementaires

١٤٤٥ /

Text،vocabulary / ٦٤٤١؛Texte،vocabulaire/ المتن

المتواتر /

Repete، successif، partie de la rime، connaissances transmises، premis- ses apodictiques

Repeated، successive، part of the rhyme، transmitted knowledge، necessary ؛necessaires

premisses

١٤٤٦ /

المتوازن /

Balanced prose and of good harmony ؛Prose equilibree et de bonne harmonie

١٤٤٦ /

Party،mid،median / ٦٤٤١؛Mitoyen،median/ المتوسط

Proportional / ٦٤٤١؛Proportionnel/ المتوسط في النسبة

Barbarism / ٦٤٤١؛Barbarisme/ المتوعر

المتولدات /

Four figures in geomancy ؛Quatre figures en geomancie

١٤٤٦ /

Time / ٧٤٤١; Temps / المتى

Example / ٧٤٤١; Exemple / المثال

/ المثاني

The Koran or its chapters ؛ Le Coran ou ses chapitres qui ont moins de cent versets
containing less than one hundred verses

١٤٤٨ /

Affirmative, positive / ٩٤٤١; Affirmatif, positif / الميث

Weight / ٩٤٤١; Poids / المثقال

Similar, proverb / ٩٤٤١; Semblable, proverbe / المثل

Equal, identical / ١٥٤١; Pareil, identique / المثل

/ المثلى

Triangle, grape juice ؛ Triangle, jus de raisin

١٤٥٢ /

/ المثلى

Equal, similar ؛ Pareil, semblable, similaire

١٤٥٤ /

Octagon / ٥٥٤١; Octagone / المثمن

/ المثوى

Poetry without fixed rhyme ؛ Poesie sans rime fixe

١٤٥٥ /

/ المجادل

Controversialist, contender ؛ Polemiste, converse

١٤٥٥ /

/ المجادلة

Polemicy, contreversy ؛ Polemique, contreverse

١٤٥٥ /

/ مجارة الخصم

Acceptance of the point of view of the ؛ Acceptation du point de vue de l'adversaire
adversary

١٤٥٥ /

/ المجاز

Figurative expression ؛ Sens figure, metaphore

١٤٥٦ /

Metaphor / ٦٥٤١؛Metaphore/المجاز العقلي

Metonymy / ٩٥٤١؛Metonymie/المجاز اللغوي

Synecdoche / ٢٦٤١؛Synecdoque/المجاز المشهور

Litotes / ٢٦٤١؛Litote/المجاز بالزيادة و النقصان

Comparaison / ٠٧٤١؛Comparaison/المجاسدة

/المجالي

Unveiling، illumination، front، estate ؛Devoilement، eclairement، front، domaine

١٤٧٠ /

Stuggle، war، effort / ٠٧٤١؛Lutte، guerre، effort/المجاهدة

Transitive verb / ٠٧٤١؛Verbe transitif/المجاوز

Deracine، Al –Mujtath) metre de/المجتث

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٣٦

(Unrooted، al- Mujtath) metre in prosody ؛ la prosodie

١٤٧١ /

/المجدد

Innovated، poetry without love ؛Innove، poesie sans amour

١٤٧١ /

Enraptured / ١٧٤١؛Extasie/المجذوب

Abstract / ٢٧٤١؛Abstrait/المجرد

Watercourse، waterway / ٢٧٤١؛Cours، voie/المجرى

/المجرى

Declinable، variable ؛Variable، declinable

١٤٧٢ /

Zodiac / ٣٧٤١؛Zodiaque، horoscope/مجرى الشمس

Concrete / ٣٧٤١؛Concret/المجسم

/المجسمية

Sect following the anthropomorphism) Al- ؛ Secte qui professe l'anthropomorphisme

) Mojassamiya (sect

١٤٧٣ /

Dehydrating / ٣٧٤١؛Deshydratant/المجفف

مجمع الأهواء /

Place of every love، absolute beauty ؛Beaute absolue، lieu de tout amour

١٤٧٣ /

مجمع البحرين /

Confluent des deux mers) mer perse et mer mediterranee (، rencontre du contingent et
 Confluence of the two seas(Persian sea and the Mediterranean)، meeting ؛du neces- saire
 of the contingent and the necessary

١٤٧٣ /

Metre (prosody) / ٤٧٤١؛)Metre)prosodie/ مجمع البحرين

مجمع البطينين /

Pons varolii ؛Pont de varole، protuberance

١٤٧٤ /

مجمع الثور /

Optic nerve، optic lobe ؛Nerf optique، lobe optique

١٤٧٤ /

Summary،whole،total / ٤٧٤١؛Sommaire،global،total/ المجمع

Sum،totality / ٧٧٤١؛Somme،totalite/ المجموع

Unknown،passive / ٧٧٤١؛Inconnu،passif/ المجهول

Unknown genealogy / ٩٧٤١؛Genealogie inconnue/ مجهول النسب

المجهولية /

(Al- Majhuliyya (sect ؛) Al- Majhuliyya) secte

١٤٧٩ /

Magi،magianism / ٩٧٤١؛Mages،mazdeisme/ المجوس

المحابة /

Humility، favoritism، partiality، imitation ؛Humilite، favoritisme، partialite، imitation

١٤٧٩ /

المحادثة /

Interlocution، discourse ؛Interlocution، conversation

١٤٨٠ /

المحاذاة /

Equivalence، equality ؛Equivalence، egalite

١٤٨٠ /

المحاضرة /

Junction، vi- sion، communication، presence ؛Jonction، vision، communication، presence

١٤٨٠ /

المحاق /

Waning of the moon, Decroissement de la lune, décroit, les trois dernieres nuits du mois lunaire
moon, last quarter, the last three nights of the lunar month

١٤٨٠ /

/المحبية

Affection, attach- ment, inclination, Affection, inclination, charite, amour, attachement
love

١٤٨١ /

Beloved / ٥٨٤١؛Aime/المحبوب

/المحتمل

Probable, possible, doubtful, contingent ; Probable, possible, douteux, contingent

١٤٨٥ /

Syllepsis / ٥٨٤١؛Syllepse/محتمل الضدين

/محتمل المحليين

Word forming a stop ; Mot constituant un arret

١٤٨٥ /

١٩٣٧ :ص: ٢، ج: ٢، كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم

Gallop / ٥٨٤١؛Galop/المحدث

Inspired / ٥٨٤١؛Inspire/المحدث

/المحدث

Narrator, in- formed of prophetic ; Narrateur, instruit des traditions prophetiques
traditions

١٤٨٦ /

Zodiac / ٦٨٤١؛Zodiaque/محدد الجهات

Limited,defined / ٦٨٤١؛Limite,defini/المحدود

Canceled,omitted / ٦٨٤١؛Supprime,raye/المحذوف

Altered,corrupted / ٧٨٤١؛Altere,deforme/المحرّف

/المحرم

Forbidden, illicit, taboo, incest ; Defendu, tabou, illicite, inceste

١٤٨٧ /

Sensible / ٧٨٤١؛Sensible/المحسوس

Register / ٨٨٤١؛Registre/المحضر

Prohibited,illicit / ٨٨٤١؛Proscrit,illicite/المحظور

/المحفوظ

Regular, protected ;Regulier, protege, preserve

١٤٨٨ /

Annihilation / ٨٨٤١;Aneantissement/ المحق

Despised / ٩٨٤١;Meprise/ المحقّر

Scratcher / ٩٨٤١;Gratteur/ المحكك

/ المحكم

Precise, exact, fair, solid ;Precis, exact, juste, solide

١٤٨٩ /

/ المحكمية

(Al- Muhakimiyya (sect ; Al- Muhakimiyya) secte

١٤٨٩ /

/ المحكوم عليه و به و فيه

Predicate, consequent ;Predicat, consequent

١٤٨٩ /

/ المحلّ

Spot, place, receptacle circumstance ;Lieu, receptacle, circonstance

١٤٩٠ /

Resolvent / ٠٩٤١;Resolutif/ المحلّل

Carminative / ٠٩٤١;Carminatif/ المحمر

Al -Muhammara (sect) / ٠٩٤١;Al -Muhammara)secte/ المحمّرة

Predicate / ٠٩٤١;Predicat/ المحمول

Suppositories / ٠٩٤١;Suppositoires/ المحمولات

Suffering,passion / ٠٩٤١;Souffrance,passion/ المحنة

Erasure / ٠٩٤١;Effacement/ المحو

Axis / ١٩٤١;Axe/ المحور

/ المحيط

Circumference, perimeter ;Circonference, perimetre

١٤٩١ /

/ المختلف

Existence of two opposite traditions ;Existence de deux traditions opposees

١٤٩٢ /

Cutting,breaking / ٢٩٤١;Decoupage,coupure/ المختم

/ المخدّر

Drug, narcotic, anesthetic ؛Droque, stupefiant, anesthesique

١٤٩٢ /

المخرج /

Phonetics, phonology, denominator ؛phonetique, phonologie, denominateur

١٤٩٢ /

Cone / ٣٩٤١؛Cone/ المخروط

Coarsener / ٥٩٤١؛Qui rend rude/ المخشن

Particular verbs / ٥٩٤١؛Verbes particuliers/ المخصوص

Private, particular / ٥٩٤١؛Propre, particulier/ المخصوصة

المخضرم /

Who lived before the Islam and saw its beginning ؛Qui a vecu avant l'Islam et a son debut

١٤٩٥ /

Dislocated poetry / ٦٩٤١؛Poesie disloquee/ المخلّع

Pentagon / ٦٩٤١؛Pentagone/ المخمس

مخمسة /

The five cases of abrogation of the ؛Les cinq cas d'annulation de la propriete absolue
absolue property

١٤٩٦ /

،Propositions imaginees/ المخيلات

كشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٣٨

Imaginated propositions, suggestions ؛suggestions

١٤٩٦ /

المدّ /

Extension, outspread ؛Extension, allongement

١٤٩٧ /

المدار /

Orbit, cycle, rotation, axis, tropic ؛Orbite, trajectoire, rotation, axe, tropique

١٤٩٨ /

المدبّج /

Agreement of two prophe- tic traditions ؛Concordance de deux traditions prophetiques

١٤٩٩ /

Arranger / ٠٠٥١؛Organisateur/ المدبّر

Pus, matter / ٠٠٥١؛Pus, sanie/ المدة

المدح /

Panegyric, praise ؛Panegyrique, eloge, louange

١٥٠٠ /

Rank in onomancy / ٠٠٥١؛Rang en onomancie/المدخل

Supply, reinforcement / ١٠٥١؛Renfort,armee/المدد

المدرج /

Prophetic tradition which suffered a ؛Tradition prophetique qui a subi une modification
modification

١٥٠١ /

Amphitheater / ٢٠٥١؛Amphitheatre/المدرج

المدرك /

Follower of a spiritual leader ؛Compagnon d'un chef spirituel

١٥٠٢ /

Signified, signifie / ٢٠٥١؛Signifie/المدلول

المدور /

Circumference, circular poetry ؛Circonference, poesie circulaire

١٥٠٢ /

المديد /

(Al- Madid (metre in prosody ؛ Al- Madid) metre en prosodie

١٥٠٣ /

المدير /

Predominant sign of the zodiac ؛Signe predominant du zodiaque

١٥٠٤ /

Masculine / ٤٠٥١؛Masculin/المذكر

المذهب الكلامي /

-Methode de la theologie rationnelle musulmane) Ka

(Method of the rational moslem theology) Kalam ؛ lam

١٥٠٤ /

Pre -seminal fluid, semen / ٤٠٥١؛Sperme/المدى

مرآة الحضرتين /

Mirror of the two ؛la necessite et la contingence, homme parfait ؛Miroir des deux realites
necessity and contingence, perfect man ؛realities

١٥٠٤ /

مرآة الكون /

Mirror of the universe ؛Miroir de l'univers

١٥٠٤ /

المرايحة /

Sale with fixed percentage ؛Vente a pourcentage fixe

١٥٠٥ /

Mirror of being / ٥٠٥١؛Miroir de l'etre/ مرآة الوجود

المراجعة /

Eloquence, proceeding by question- answer ؛Eloquence, proceder par question- reponse

١٥٠٥ /

مراعاة النظر /

Respect of harmony ؛Respect de l'harmonie

١٥٠٦ /

المراقبة /

Surveillance, control, obser- vation ؛Surveillance, controle, observation

١٥٠٦ /

مراكز بحران /

Mansions of the moon ؛Mansions de la lune

١٥٠٧ /

Adolescent, teenager / ٨٠٥١؛Adolescent, pubere/ المراهق

Bile, gall / ٨٠٥١؛Bile/ المرّة

Divine stage / ٨٠٥١؛Stade divin/ المرتبة الإلهية

Stage of unity / ٩٠٥١؛Stage de l'unicite/ المرتبة الأحديّة

مرتبة الإنسان الكامل /

Stage of perfect man ؛Stade de l'homme parfait

١٥٠٩ /

المرتجل /

Word of which the original meaning was modified ؛Mot dont on a modifie le sens originel

١٥٠٩ /

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٣٩

Renegade, apostate / ٩٠٥١؛Renegat, apostat/ المرتد

Al -Murjia (sect) / ٠١٥١؛Al -Murjia)secte/ المرجئة

مرحشوان /

(Marhichwan(Hebrew month ؛ Marhichwan) mois juif

١٥١٠ /

Sedative / ٠١٥١؛Sedatif/ المرخي

مرداد ماه /

(Mirdad mah(Persian month ؛ Mirdad mah) mois perse

١٥١٠ /

/المردف

Change in the rhyme ؛Changement dans la rime

١٥١٠ /

/المرسل

Sent. ؛ Envoye. metonymie. tradition prophetique ou manque un des narra- teurs
metonymy. prophetic tradition where one of the relators is missing

١٥١٠ /

Illness.disease.sickness / ١١٥١؛Maladie.mal/ المرض

Seasickness / ١١٥١؛Mal de mer/ المرض البحراني

/المرض الجزئي

Indisposition. slight illness ؛Indisposition. maladie legere

١٥١١ /

/المرض الخاص

Particular illness ؛Maladie particuliere

١٥١٢ /

/المرض الطاري

Epidemic or endemic disease ؛Epidemie. endemie

١٥١٢ /

/المرض العام

Dislocation. Luxation ؛Desagregation. luxation

١٥١٢ /

Seasonal disease / ٢١٥١؛Maladie saisonniere/ المرض الفصلي

Frostbite / ٢١٥١؛Gelure/ المرض القصري

Epilepsy / ٢١٥١؛Epilepsie/ المرض الكاهني

/المرض المؤمن

Non contagious disease ؛Maladie non contagieuse

١٥١٢ /

Contagious disease / ٢١٥١؛Maladie contagieuse/المرض المتعدى

المرض المتغير /

Progressive disease ؛Maladie progressive

١٥١٢ /

Hereditary disease / ٢١٥١؛Maladie hereditaire/المرض المتوارث

المرض المسلم /

Disease whose remedy is without ؛Maladie dont le remede est sans contre- indications
contra- indication

١٥١٢ /

Irritating illness / ٢١٥١؛Maladie irritante/المرض المهياج

Complex،compound / ٢١٥١؛Complexe،compose/المركب

Centre / ٣١٥١؛Centre/المركز

المريد /

Adherent، follower، disciple novice ؛Aspirant، disciple، novice

١٥١٤ /

Sick،ill / ٥١٥١؛Malade،patient/المريض

Wholesale،deal / ٨١٥١؛Vente en bloc/المزائنة

Humour،mixing / ٨١٥١؛Humeur،melange/المزاج

المزارعة /

Sharecropping، crop sharing ؛Affermage، metayage

١٥٢٣ /

Coupling،linkage / ٣٢٥١؛Jumelage،couplage/المزاوجة

المزدارية /

(Al- Mizdariyya (sect ؛ Al- Mizdariyya) secte

١٥٢٣ /

Eye -lash / ٤٢٥١؛Cil/مژه

المزدوج /

Poetry without a fixed rhyme، paronomasia ؛Poesie sans rime fixe، paronomase

١٥٢٤ /

المزلق /

Lubricant، coarseness ؛Lubrifiant، grossierete

١٥٢٤ /

المزورة /

False, eating without meat ;Fausse, manger sans faire gras

١٥٢٤ /

Augmentation, accroissement /المزيد

كشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٤٠

Increase, augmentation, derivative stem of a verb ;verbe derive

١٥٢٤ /

المسألة /

Question, problem, case, proposition, ; Question, probleme, proposition, cas, predicat
predicate

١٥٢٥ /

المسألة الغامضة /

Mysterious problem, mystery ;Probleme mysterieux, mystere

١٥٢٥ /

المسائل /

Cases, problems, propositions ;Cas, problemes, propositions

١٥٢٥ /

Area, space / ٥٢٥١; Superficie, etendue /المساحة

Share -tenancy / ٦٢٥١; Bail a complant /المساقاة

Pores / ٦٢٥١; Pores /المسام

Forgiveness / ٧٢٥١; Pardon /المسامحة

Causerie, talk, dialogue with God / ٧٢٥١ /المسامرة

Corns, warts / ٧٢٥١; Cors, verrues /المسامير

المساواة /

Equality, equivalence ;Egalite, equivalence

١٥٢٧ /

المساوقة /

Identity, equality, equivalence ;Identite, egalite, equivalence

١٥٢٨ /

Bargaining / ٨٢٥١; Marchandage /المساومة

Equal, worth / ٨٢٥١; Egal, pareil /المساوى

Heptagon / ٨٢٥١; Heptagone /المسبع

المسبوق /

(Latecomer (to the prayer ; Retardataire) lors de la priere

١٥٢٨ /

/مست

Drunk, love fusion ؛Ivre, fusion amoureuse

١٥٢٨ /

Excepted,excluded / ٨٢٥١؛Excepte,exclu/المستثنى

/المستثنى منه

Word followed by an exception or a ؛Mot suivi d'une exception ou d'une soustraction
subtraction

١٥٢٩ /

Agreeable pleasant / ١٣٥١؛Agreeable,plaisant/المستحب

/المستدركة

(Al- Mustadrika (sect ؛ Al- Mustadrika) secte

١٥٣٢ /

/المستريح من العباد

Man at ease because God has ؛Homme repose a qui Dieu a devoile le mystere du destin
unveiled to him the mystery of destiny

١٥٣٢ /

/المستزاد

(Superfluous (in prosody ؛ Superflu) en prosodie

١٥٣٢ /

Rectangle / ٤٣٥١؛Rectangle/المستطيل

Intrusive consonant / ٤٣٥١؛Consonne d'appui/المستعلية

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ٢ ١٩٤٠ فهرس المصطلحات ... ص: ١٨٦٧

Famous / ٤٣٥١؛Celebre/مستفيض

Play in prosody / ٤٣٥١؛Jeu en prosodie/المستنبط

Bringing back, support / ٥٣٥١؛Rapport, support/المستند

/مستند المعرفة

Lonely support of all knowledge ؛Support unique de toute connaissance

١٥٣٥ /

Hidden, veiled / ٥٣٥١؛Cache, derobe/المستور

/مسجد

Mosque, place of prayer ؛Mosquee, lieu de priere

١٥٣٥ /

Rhymed prose / ٥٣٥١؛ Prose rimee/ المسجع

Rubbing, anointing / ٥٣٥١؛ Essuyage, onction/ المسح

Metempsychosis / ٥٣٥١؛ Metempsychose/ المسخ

المسخرة /

Clown, harlequin, masquerade ؛ Arlequin, clown, mascarade

١٥٣٦ /

Hexagon / ٦٣٥١؛ Hexagone/ المسدس

Figure in geomancy / ٦٣٥١؛ Figure en geomancie/ المسدود

Play in prosody / ٧٣٥١؛ Jeu en prosodie/ المسروقة

مسزى /

(Miszi (Egyptian month ؛ Miszi) mois egyptien

١٥٣٧ /

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٤١

المسطح /

Area, surface, quadri- lateral, parallelogram ؛ Superficie, quadrilatere, parallelogramme

١٥٣٧ /

Median / ٨٣٥١؛ Mediane/ مسقط بالحجر

Silent, indigent / ٨٣٥١؛ Silencieux, indigent/ المسكين

المسلّمات /

Axioms, postulates, admitted premisses ؛ Axiomes, postulats, premisses admises

١٥٣٨ /

Play in prosody / ٨٣٥١؛ Jeu en prosodie/ المسقط

Play in prosody / ٩٣٥١؛ Jeu en prosodie/ المسقط المختصر

Old, aged / ٢٤٥١؛ Age, avance en age/ المسن

المسند /

Attribut, propos de l'epoque du prophete, tradition prophetique rappor- tee par un

Attribute, prophetic tradition told by a companion of the Prophet ؛ companion du prophete

١٥٤٢ /

Passion, aberration / ٣٤٥١؛ Passion, egarement/ مستى

Ointments / ٤٤٥١؛ Pommades, baumes/ المسوحات

المشافهة /

Orally, by word of mouth, verbally ؛ Oralement, verbalement

١٥٤٤ /

المشاكل /

(Al- Muchakel (metre in prosody ؛ Al- Muchakel) metre en prosodie persane

١٥٤٤ /

المشاكله /

Similarity, resemblance ؛ Similitude, ressemblance

١٥٤٤ /

Witnessing, seeing / ٥٤٥١؛ Vue, vision / المشاهدة

المشبهه /

Sect professing the anthropomorphism) Al- ؛ Secte qui professe l'anthropomophis me
) Moshabbiha (sect

١٥٤٥ /

المشبهه /

Equivocal, obscure ؛ Confus, obscur, equivoque

١٥٤٦ /

المشترك /

Common, identical, syllepsis ؛ Commun, identique, polysemie, syllepse

١٥٤٧ /

المشتهاه /

Desired girl by men, girl of nine years ؛ Fille desiree par les hommes, fille de neuf ans

١٥٤٧ /

Calligramme / ٨٤٥١؛ Calligramme / المشجر

المشجر المطير /

Calligramme, concrete, poetry ؛ Calligramme, poesie concrete

١٥٤٨ /

المشروطه /

Conditional proposition ؛ Proposition hypothetique ou conditionnelle

١٥٥٠ /

Ambiguous, obscure / ١٥٥١؛ Ambigu, confus / المشكل

المشكوك /

Uncertain, dubious, risky ؛ Incertain, douteux, aleatoire

١٥٥١ /

المشهور /

Undisputed prophe- tic tradition, notorious ؛ Tradition prophetique incontestee, notoire

١٥٥١ /

المشهورات /

Admitted premisses or conventional ؛Premisses admises ou conventionnelles

١٥٥٢ /

Will / ٣٥٥١؛Volonte/ المشيئة

Building / ٤٥٥١؛Batiment/ المشيد

Postulate / ٤٥٥١؛Postulat/ المصادرة

المصافحة و التصافح /

Handshake, shaking hands ؛Serrement des mains

١٥٥٤ /

Holy Koran / ٥٥٥١؛Le Coran/ المصحف

المصدر /

Root, radical, infinitive ؛Racine, radical, infinitif

١٥٥٥ /

Country, land / ٧٥٥١؛Pays, contree/ المص

المصراع /

Shutter, leaf, hemistich ؛Battant d'une porte, hemistiche

١٥٥٨ /

Poesie ou deux hemistiches ont/ المصراع

كشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٤٢

Poetry where every two hemistiches have the same rhyme ؛une meme rime

١٥٥٨ /

Diminutive / ٨٥٥١؛Diminutif/ المصغر

المصلحة /

Interest, utility, service ؛Interet, utilite, service

١٥٥٩ /

Blank or free verse / ٩٥٥١؛Vers libre/ المصمت

Created / ٩٥٥١؛Cree/ المصنوع

Vowels / ٩٥٥١؛Voyelles/ المصوتة

المضاربة /

Speculation, competition, ex- change ؛Speculation, concurrence, echange

١٥٥٩ /

المضارع /

Imperfect, present tense, in- dicative ؛Inaccompli, present, indicatif, subjonctif

١٥٦٠ /

Multiple, doubled / ٠٦٥١؛Multiple, double/ المضاعف

/المضاف

Governing word, governed noun of a genitive ؛Nom dominant, complement de nom

١٥٦٠ /

/المضاهاة

Compar- aison, ontological or ؛Comparaison, hierarchie cosmologique ou ontologique
cosmological hier- archy

١٥٦٢ /

/المضطرب

Disputed prophetic tradition ؛Tradition prophetique contestee

١٥٦٢ /

/مضمون الجملة

Meaning of a sentence, content ؛Sens d'une phrase, contenu

١٥٦٣ /

/مضمون اللغتين

Speech in two languages ؛Discours bilingue

١٥٦٣ /

Derivative verb / ٤٦٥١؛Verbe derive/ المطابق

Coincidence / ٤٦٥١؛Coincidence/ المطابقة

Places, positions / ٤٦٥١؛Endroits, positions/ المطارح

Malleability, handiness / ٥٦٥١؛Maniabilite, malleabilite/ المطاوعة

Polygon / ٥٦٥١؛Polygone/ المطبل

/المطرب

Alarmer, perfect spiritual guide ؛Avertisseur, guide spirituel parfait

١٥٦٥ /

Rhyming prose / ٥٦٥١؛Prose rimee/ المطرف

/المطلع

Rise, place where planets rise, ؛Lever, endroit ou se levent les etoiles, manifestations
manifestation

١٥٦٦ /

/المطلق

Absolute, unconditional, whole number ؛Absolu, inconditionne, nombre entier

١٥٦٧ /

Required, necessary / ٠٧٥١؛Requis, necessaire/المطلوب

Explicit / ٠٧٥١؛Apparent, explicite/المظهر

المعاد /

Repeated ؛Hemistiche reitere, le jugement dernier, la resurrection des corps, la vie future
hemistisch, dooms- day, hereafter, resurrection, afterworld

١٥٧٠ /

المعارضة /

Opposition, contradiction, dispute ؛Opposition, contradiction, contestation

١٥٧١ /

المعاقبة /

Prosodic modification, ؛ Modification prosodique, concomitance de deux causes
concomitance of two causes

١٥٧٣ /

المعاملة /

Treatment, conduct, transac- tion ؛Traitement, conduite, transaction

١٥٧٣ /

المعانقة /

Surveillance, control ؛Surveillance, controle

١٥٧٣ /

المعانى /

Meaning, significance, se- mantics, rhetoric ؛Signification, sens, semantique, rhetorique

١٥٧٣ /

Al -Mabadiyya (sect) / ٤٧٥١؛Al -Mabadiyya)secte/المعبدية

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج٢، ص: ١٩٤٣

المعتدل /

circular verse, calligramme ؛Poesie circulaire, calligramme

١٥٧٤ /

Mutazilites / ٤٧٥١؛Mutazilites/المعتزلة

Defective verb / ٥٧٥١؛Verbe defectif/المعتل

Miracle, prodigy / ٥٧٥١؛Miracle, prodige/المعجزة

Neologism / ٧٧٥١؛Neologisme/المعجم

Paste / ٧٧٥١؛Mastic/ المعجون

/ المعد

Prepared, predestined ؛Prepare, predestine

١٥٧٧ /

Equinotial line / ٧٧٥١؛Ligne equinoxiale/ المعدل

Equinox,ecliptic / ٧٧٥١؛Equinoxe,ecliptique/ المعدل

Metal / ٩٧٥١؛Metal/ المعدن

Derivative noun / ٩٧٥١؛Nom derive/ المعدول

/ المعدولة

Written but not ؛Lettre ecrite mais non prononcee, proposition predicative ne- gative
pronouced letter, predicative negative proposition

١٥٨٠ /

Declinable noun / ١٨٥١؛Nom declinable/ المعرب

Word introduced in Arabic / ٢٨٥١؛Arabise/ المعرب

Knowledge / ٣٨٥١؛Connaissance/ المعرفة

Known,learned / ١٩٥١؛Connu,appris,patent/ المعروف

/ المعري

(Bald metre(prosody ؛) Metre depouille) prosodie

١٥٩٢ /

/ المعصية

Disobedience, sin, wrongdoing ؛Desobeissance, faute, peche

١٥٩٢ /

/ المعضل

Problematic prophetic tradition ؛Tradition prophetique problematique

١٥٩٢ /

Rotten,putrid / ٢٩٥١؛Pourri,moisi/ المعفن

Calligramme / ٢٩٥١؛Calligramme/ المعقد

/ المعقود

Incommensurable number ؛Nombre incommensurable

١٥٩٣ /

Intelligible / ٣٩٥١؛Intelligible/ المعقول

/ المعلل

Defective prophetic tradition ؛Tradition prophetique defectueuse

١٥٩٣ /

المعلول /

Effect, consequence, sick ;Effet, consequence, malade

١٥٩٣ /

المعلوم /

Known, learned, active verb ;Connu, appris, verbe actif

١٥٩٤ /

Al -Malumiyya (sect) / ٥٩٥١؛ Al -Malumiyya)secte/المعلومية

المعلّى /

Rhetorical ;Figure de rhetorique consistant a commencer chaque mot par la meme lettre
figure formed by begin- ning every word by the same letter

١٥٩٥ /

Al -Mumariyya (sect) / ٥٩٥١؛ Al -Mumariyya)secte/المعمرية

المعمّى /

Enigmatic speech, allusion, hysteron ;Propos enigmatique, allusion, inversion, syllepse
porter, syllepsis

١٥٩٥ /

المعمّى المهندس /

Enigma or syllepsis in geometrical figure ;Enigme ou syllepse sous forme geometrique

١٥٩٩ /

Paronomasia / ٩٩٥١؛ Calembour/المعمّى الموشح

المعنن /

Prophe- tic tradition ; Tradition prophetique ou tous les narrateurs sont mentionnes
where all the narrators are mentioned

١٥٩٩ /

المعنى /

Meaning, significance, concept ;Sens, signification, concept, signifie

١٦٠٠ /

؛Surnaturel, prodige/المعونة

كشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٤٤

Supernatural, prodigy

١٦٠١ /

Norm, criterion / ١٠٦١؛ Norme, critere/المعيار

المعينة /

Coexistence, concomitance, accompaniment ؛ Coexistence, conocomitance, connexion

١٦٠١ /

Rhombus / ١٠٦١ ؛ Losange / المعين

المغالبة /

Verb which shows the radical of another one ؛ Verbe qui montre le radical d'un autre verbe

١٦٠٢ /

المغالطة /

Sophism, sophistic syllogism, eristic ؛ Sophisme, syllogisme sophistique, eristique

١٦٠٢ /

Colic / ٤٠٦١ ؛ Colique, mal au ventre / المغص

Thickening / ٤٠٦١ ؛ Epaississant / المغلظ

المغلق /

Hermetic, enigmatic, im- penetrable ؛ Hermetique, enigmatique, impenetrable

١٦٠٤ /

Prosodic play / ٤٠٦١ ؛ Jeu prosodique / المغمّد

Setting / ٤٠٦١ ؛ Couches / مغيب الاعتدال

المغيرة /

Predicative negative proposition ؛ Proposition predicative negative

١٦٠٥ /

المغيرية /

(Al- Mughiriyya (sect ؛ Al- Mughiriyya) secte

١٦٠٥ /

المفارق /

Accident, separated, abstract ؛ Accident, separe, abstrait

١٦٠٥ /

المفارقة /

Separation, distinction, con- trast ؛ Separation, distinction, contraste

١٦٠٧ /

Legal equality / ٧٠٦١ ؛ Egalite legale / المساواة

Cathartic / ٧٠٦١ ؛ Cathartique / المفتّح

المفتوح /

Accusative, figure in geomancy ؛ Accusatif, figure en geomancie

١٦٠٧ /

المفرد /

Isolated, solitary ؛Isole, ermite, solitaire

١٦٠٧ /

المفرد /

Singular, simple, particular ؛Simple, singulier, particulier

١٦٠٨ /

Excepted,excluded / ٢١٦١؛Excepte,exclu/المفرد

مفصول النتائج /

Com- posed syllogism. ؛ Syllogisme compose, polysyllogisme, sorites d'Aristote
polysyllogism, Aristote- lian sorites

١٦١٢ /

المفعول /

Done, executed, object, past ؛ Fait, execute, complement d'objet, participe passe
participle

١٦١٣ /

Passive voice / ٦١٦١؛Voix passive/مفعول ما لم يسم فاعله

Lost.missing / ٧١٦١؛Perdu.disparu/المفقود

المفهوم /

Conceived, idea, conception, notion, concept ؛Concu, idee, conception, notion, concept

١٦١٧ /

المفوضة /

(Woman without dowry, Al- Mu- fawida (sect ؛) Femme sans dot, Al- Mufawida) secte

١٦١٨ /

المفيد /

Useful, significative ؛Utile, significatif

١٦١٩ /

المقابلة /

Opposition, reciprocity, oxy- moron ؛Opposition, reciprocite, oxymoron

١٦١٩ /

Level,stage,position / ٣٢٦١؛Stade,position/المقام

Exchange,barter / ٤٢٦١؛Echange,troc/المقايضة

المقبول /

Admitted, admitted ؛Accepte, admis, tradition prophetique acceptee, premisses ad- mises
prophetic tradition, admitted premisses

١٦٢٤ /

المقتدى /

Prayer behind the ؛Prieur derriere l'Imam, disciple, aspirant, novice

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٤٥

Imam, disciple, follower

١٦٢٤ /

المقتضب /

(Concise, al- muqtadab (metre in prosody ؛ Concis, al- muqtadab) metre en prosodie

١٦٢٤ /

المقتضى /

Circumstance, requirement, necessity ؛Circonstance, exigence, necessite

١٦٢٤ /

المقتضى /

Declension, inflection conjugation ؛Declinaison, conjugaison

١٦٢٤ /

المقدار /

Quantity, number, measure ؛Quantite, nombre, mesure

١٦٢٧ /

المقدّر /

Implicit, predestined ؛Implicite, predestine

١٦٢٧ /

المقدم /

Proportional num- ber, premise, ؛Nombre proportionnel, premisses, condition prealable
previous condition

١٦٢٨ /

المقدمة /

Forepart, pre- mise, vanguard, ؛Devant, avant- props, premisses, avant- garde de l'armee
advance gard

١٦٢٩ /

Ulcerous / ١٣٦١؛Ulceration/ المقروح

المقرونة بالقرائن /

Admitted pro- positions, presumed ; Propositions admises, propositions presumees
propositions

١٦٣١ /

Syllable, stanza / ١٣٦١; Syllabe, strophe/ المقطع

المقطّع /

Cathartic, digestant ; Cathartique, digestif, purgatif

١٦٣١ /

المقطّع /

Rhetoric figure formed by ; Figure rhetorique consistant a utiliser des lettres disjointes
unsing separated letters

١٦٣١ /

المقطوع /

Coupe, proposition independante, tradition prophetique rapportee par un disciple d'un
Cut, independant proposition, prophetic tradition told by a ; compa- nion du prophete
follower of a companion of the prophet

١٦٣٢ /

infirm, invalid / ٢٣٦١; Infirme, invalide/ المقعد

المقلّ /

Person to whom few prophetic ; Personne a qui on attribue peu de traditions prophetiques
traditions are ascribed

١٦٣٢ /

المقنطرة /

Circles parallel to the horizon ; Almucantarar, cercles paralleles a l'horizon

١٦٣٢ /

المقول في جواب ما هو /

Essence, specific difference ; Essence, difference specifique

١٦٣٢ /

Category / ٣٣٦١; Categorie/ المقولة

Antecedent number / ٣٣٦١; Nombre antecedent/ مقوّم عدد

المقوّى /

Fortifying, tonic ; Stimulant, tonifiant, roboratif

١٦٣٣ /

المقياس /

Quantity, scale, planimetre ؛Quantite, echelle, planimetre

١٦٣٣ /

المقيس /

Consequence of a principle ؛Consequence d'un principe

١٦٣٣ /

المكابرة /

Stubbornness, obstinacy ؛Opiniatrete, obstination

١٦٣٣ /

Correspondance / ٤٣٦١ ؛Correspondance/ المكاتبه

Game in prosody / ٤٣٦١ ؛Jeu en prosodie/ المكافئه

Place, situation / ٤٣٦١ ؛Place, situation/ المكان

Spot, space / ٤٣٦١ ؛Lieu, espace/ المكان

مكان الكوكب /

Position of a planet ؛Position d'une planete

١٦٣٦ /

Exaggerated, exalted / ٦٣٦١ ؛Exagere, exalte/ المكبر

Self –sufficient / ٦٣٦١ ؛Auto –suffisant/ المكتفى

Hidden ؛Saints dissimules/ المكتومون

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٤٦

saints

١٦٣٦ /

Anaphora / ٧٣٦١ ؛Repetition/ المكرر

المكرمة /

(Al- Makramiyya (Sect ؛) Al- Makramiyya) secte

١٦٣٧ /

المكروه /

Forbidden but originally legal ؛Interdit bien que legal a l'origine

١٦٣٧ /

Cube / ٧٣٦١ ؛Cube/ المكعب

Captive / ٨٣٦١ ؛Captif/ المكب

الملا /

Body, unlimited object ؛Corps, corps infini

١٦٣٨ /

Intelligible world / ٨٣٦١؛ Monde intelligible/ الملاء الأعلى

/الملائمة

Convenience, aptness ؛Pertinence، conenance

١٦٣٨ /

/الملاحة

Divine perfection, beauty ؛Perfection divine، beaute

١٦٣٨ /

Atheists / ٩٣٦١؛ Athees/ الملاحدة

Observation / ٩٣٦١؛ Observation/ الملاحظة

Smooth / ٩٣٦١؛ Lisse، poli/ الملائسة (المليس)

Sale by touching / ٩٣٦١؛ Vente par attouchement/ الملائسة

/الملة

Sect, dogma, religion ؛Secte، dogme، religion

١٦٣٩ /

Curved, devious / ٠٤٦١؛ Recourbe, detourne/ الملتوى

/الملطف

Palliative, sedative ؛Palliatif، correctif

١٦٤٠ /

Possession / ٠٤٦١؛ Possession/ الملك

Angel / ٠٤٦١؛ Ange/ الملك

Faculty, aptitude / ٢٤٦١؛ Faculte, aptitude/ الملكة

/الملكوت

Kingdom, spiritual world ؛Royaute، royaume، monde spirituel

١٦٤٢ /

Two -Languages poetry / ٣٤٦١؛ Poesie bilingue/ الملمع

/المماشة

Tangency, contiguity ؛Tangence، contiguite

١٦٤٤ /

/الممانعة

Objection, opposition ؛Objection، opposition

١٦٤٤ /

/الممتنع

Invariable, out of reach ؛Invariable، inaccessible

١٦٤٤ /

Zodiac / ٤٤٦١؛Zodiaque/ الممثل

الممكنة الخاصة

Possible particular proposi- tion ؛Proposition possible particuliere

١٦٤٥ /

الممكنة العامة

Possible general proposition ؛Proposition possible generale

١٦٤٥ /

Smoother / ٥٤٦١؛Lisseur/ المملس

Plated,disguised / ٥٤٦١؛Plaque,trompeur/ المموه

المن

Weight Of five kilogrammes ؛Poids de cinq kilogrammes

١٦٤٥ /

المنابذة

Sale by chance dated from the pre- Islamic ؛Vente au hasard de l'epoque anteislamique
epoch

١٦٤٦ /

المناسبة

Convenience, agreement, harmony ؛Convenance, accord, harmonie

١٦٤٦ /

Rites of pilgrimage / ٢٥٦١؛Rites du pelerinage/ المناسك

Cause,motive / ٢٥٦١؛Cause,mobile/ المناط

Perspective / ٢٥٦١؛Perspective/ المناظر

المناظرة

Debate, dispute, controversy ؛Polemique, joute oratoire, controverse

١٦٥٢ /

Hypocrite / ٢٥٦١؛Hypocrite,imposteur/ المنافق

Contradiction / ٣٥٦١؛Contradiction/ المناقضة

Permission,licence / ٣٥٦١؛Permission,licence/ المناولة

Medicament qui change le/ المنبت للحم

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٤٧

Drug which changes blood into flesh ؛sang en chair

١٦٥٣ /

المنتشرة /

Necessary temporary proposition ; Proposition necessaire temporaire

١٦٥٤ /

Humid, moist, wet / ٤٥٦١; Humide, mouille / المنتقع

Celestial sphere / ٤٥٦١; Sphere celeste / منتهى الإشارات

المنحرف /

The letter \neg L, quadrilateral, trapezium ; La lettre \neg L, quadrilatere, trapeze

١٦٥٤ /

Mandatory / ٤٥٦١; Mandataire / المندوب

المنزل /

House, home, housekeeping, mansion of the ; Maison, art menager, mansion de la lune

moon

١٦٥٥ /

Equinoctial line / ٦٥٦١; Ligne equinoxiale / منزلة الحمل و الميزان

المنسرح /

(Al- Munsareh (prosodic metre ; Al- Munsareh) metre en prosodie

١٦٥٦ /

Ascribed, relative / ٦٥٦١; Attribue, relatif / المنسوب

Derivative / ٧٥٦١; Derive / المنشعب

Dehydrator, dehydrant / ٧٥٦١; Deshydratant / المنشف

Sawn, prism / ٧٥٦١; Scie, prisme / المنشور

المنصرف /

Variable, declinable ; Variable, declinable

١٦٥٧ /

Bisecting / ٨٥٦١; Bissection / المنصف

المنصورية /

(Al- Mansuriyya (sect ; Al- Mansuriyya) secte

١٦٥٨ /

Logic / ٩٥٦١; Logique / المنطق

المنطق /

-Norm, criterion, stan ; Norme, critere, mesure, etalon, nombre rationnel

dard, rational number

١٦٥٩ /

Zone, zodiac / ٩٥٦١; Zone, zodiaque / المنطقة

المنطوق /

Statement, pronounced, articulated ;Enonce, prononce, article

١٦٥٩ /

المنع /

Prohibition, deprival, im- pedimet ;Prohibition, privation, empechement

١٦٦١ /

Agreed oath / ١٦٦١; Serment accepte / المنعقدة

Invariable / ١٦٦١; Invariable / المنعى

Flatulent / ١٦٦١; Flatulent / المنفخ

Proper, particular / ١٦٦١; propre, particulier / المنفرد

المنفى /

Negative, negative sentense ;Negatif, phrase negative

١٦٦١ /

المنقلب /

Reversed, tropic of Cancer or Capricorn ;Renverse, tropique du Cancer ou du Capricorne

١٦٦١ /

المنقوص /

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ٢ ١٩٤٧ فهرس المصطلحات ... ص: ١٨٦٧

Defective, defective verb ;Defectueux, verbe defectif

١٦٦١ /

المنقوط /

Poem whose letters ;Poeme dont toutes les lettres sont marquees de points diacritiques

are marked with diacritical points

١٦٦٢ /

المنقول /

Personal property, ;Bien meuble, effet mobilier, transcrit, transfere, modifie, neolo- gisme

transcribed, modified, neologism

١٦٦٢ /

المنكر /

Bad action, forbidden act, perversion ;Mauvaise action, action illicite, perversion

١٦٦٣ /

Distinction / ٣٦٦١; Distinction / المتنوع

Sperm / ٣٦٦١; Sperme/ المنى

المهاياة/

Deal agreed, sharing of services ;Affaire convenue, partage des services

١٦٦٣ /

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٤٨

The letter t / ٤٦٦١; La lettre t/ المهتوت

Dower, dowry / ٤٦٦١; Dot/ المهر

Affection, love / ٤٦٦١; Affection, amour/ مهز

مهربان/

Affectionate, beloved ;Afectueux, bien- aime

١٦٦٤ /

مهز كلكون/

Multicoloured, spiritual manifestation ;Multicolore, manifestation spirituelle

١٦٦٤ /

المهمل/

Outdated word, letter ;mot desuet, lettre sans point diacritique, nom sans trait distinctif

without diacritical point, name without special mark

١٦٦٤ /

المهملة/

Indefinite proposition ;Proposition indefinie ou indeterminee

١٦٦٤ /

المهموز/

Word of which one genuine letter is the –hamza ;Mot dont une des lettres est le –hamza

١٦٦٤ /

الموات/

Inani- mate, wasteland, ;Inanime, terrain improductif, terrain inculte sans proprietaire

uncultivated land with- out any owner

١٦٦٥ /

المواربة/

Circumlocution, tergiversation ;Circonlocution, ambages

١٦٦٥ /

الموازاة/

In straight line, parallelism ;En ligne droite, parallelisme

١٦٦٥ /

Equilibrium / ٦٦٦١؛ Equilibre / الموازنة

المواساة /

Consolation, sympathy, compassion ؛ Consolation, sympathie, compassion

١٦٦٧ /

Celestial sphere / ٧٦٦١؛ Sphere celeste / الموافق المركز

، Conformite, compatibilite / الموافقة

Conformity, compatibility, agreement ؛ concordance

١٦٦٧ /

الموالاة /

Partisanship, support, slavery ؛ Soutenance, entraide, esclavage

١٦٦٨ /

المواليد الثلاثة /

Metal, plant and animal ؛ Metal, vegetal et animal

١٦٦٨ /

Death / ٨٦٦١؛ Mort, deces / الموت

الموجب /

Positive, affirmative ؛ Positif, affirmatif

١٦٦٩ /

الموجبة /

Affirmative proposition ؛ Proposition affirmative

١٦٦٩ /

موزون الطبع /

Balanced and accepted poetry ؛ Poesie equilibree et acceptable

١٦٦٩ /

الموسخ /

Drug soothing the ulcers ؛ Medicament adoucissant les ulceres

١٦٦٩ /

الموشى /

؛ Figure de rhetorique consistant a n'utiliser que les lettres avec des points diacritiques

rhetoric figure formed by using only letters with diacritical points

١٦٦٩ /

الموصل /

Figure de rhetorique consistant a n'utiliser que les lettres jointes dans l'écriture arabe
Rhetoric figure formed by using only joined letters in the Arabic handwriting

١٦٧٠ /

الموصول /

Relative pronoun, Pronom relatif, nom conjonctif, tradition prophetique en- chaine
conjunctive, well- joined prophetic tradition

١٦٧٠ /

موصول النتائج /

Composed syllogism, sorite ; Syllogisme compose, sorite

١٦٧٠ /

Place, spot, space / ٠٧٤١ ; Endroit, lieu, espace / الموضوع

الموضوع /

Object, matter, subject ; Objet, matiere, sujet

١٦٧٠ /

كشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٤٩

موضوع العلم /

object of a science ; Objet d'une science

١٦٧٠ /

الموفور /

Metre in prosody of ; Metre en prosodie auquel on a epargne la suppression d'une partie
which a part was not cut

١٦٧٠ /

الموقوف /

Arrete, suspendu, detenu, contrat de possession conteste, tradition prophetique attribue
Arrested, sus- pended, detained, disputed ; exclusivement a un companion du prophete
ownership contract, prophetic tradition ascribed only to a follower of the prophet

١٦٧١ /

المولد /

Creation, invention, neologism, Creation, invention, mot forge, neologisme, metis
mongrel, mulatto

١٦٧١ /

مولى العتاقة /

Emancipator of a slave ; Affranchisseur d'un esclave

١٦٧١ /

Master of a slave / ١٧٦١؛ Maitre d'un esclave / مولى الموالاة

/ موى

Hair ، authentic divine manifestation ؛ Cheveu ، manifestation divine authentique

١٦٧٢ /

/ مى

Wine ، taste ، enjoyment ، joy ؛ Vin ، gout ، jouissance ، joie

١٦٧٢ /

/ ميان

Middle of a path ، zone ، unveiling ؛ Milieu du passage ، zone ، dévoilement

١٦٧٢ /

/ ميان ديهى

Public property ، public domain ، no man's land ؛ Terre domaniale ، domaine public

١٦٧٢ /

/ ميدان

Field ، arena ، encounter with the beloved ؛ Lice ، champ ، rencontre du bien- aime

١٦٧٢ /

/ الميزان

Balance ، scales ، Libra ؛ Balance ، la balance

١٦٧٢ /

/ الميقات

Appointed time ، deadline place of pro- scription ؛ Temps fixe ، lieu de proscription

١٦٧٣ /

/ الميل

Mile (unity of ؛ Mille) unite de mesure pour les distances tres variable selon les epo- ques
(measure for dis- tances which varies according to epochs

١٦٧٣ /

/ الميل

Inclination ، tendency ، disposition ؛ Inclination ، tendance ، disposition

١٦٧٤ /

/ الميمونية

(Al Maymuniyya (sect ؛ Al- Maymuniyya) secte

١٦٧٧ /

Event.taxation / ٨٧٦١؛Evenement.imposition/ ن الثائبة

Letter added / ٨٧٦١؛Lettre ajoutee/ الثائرة

Rare.exception / ٨٧٦١؛Rare،exemption/ النادر

/ ناز

Coquetry، love force ؛Coquetterie، force de l'amour

١٦٨٠ /

Human nature / ٠٨٦١؛Nature humaine/ الناسوت

/ الثائرة

Insubordinate wife ؛Femme rebelle vis- a- vis de son mari

١٦٨٠ /

Spokesman،massenger / ٠٨٦١؛Messenger/ الناطق

/ الناقص

Defective verb، unaccom- plished، imperfect ؛Verbe defectif، inacheve، imparfait

١٦٨٠ /

/ الثاقوس

Bell، awakening، ecstasy ؛Cloche، eveil، extase

١٦٨٠ /

/ ناله

Moan، conversation ؛Gemissement، conversation

١٦٨٠ /

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٥٠

Faculty of growing / ٠٨٦١؛Faculte de croitre/ الثامية

/ ناي

Flute، letter of the beloved ؛Flute، lettre du bien- aime

١٦٨١ /

Vegetable / ١٨٦١؛Vegetal/ الثبات

Prophet / ١٨٦١؛Prophete/ النبي

/ نبيرة أول و دوّم و سوّم

Grandson، great- grandson ؛Petit- fils et arriere petit- fils

١٦٨٢ /

Conclusion / ٢٨٦١؛Conclusion/ النتيجة

/ الثجارية

(Al- Najjariyya (sect ؛) Al- Najjariyya) secte

١٦٨٢ /

النَّجباء /

Noble, choosen, reformers ؛ Nobles, elus, reformateurs

١٦٨٢ /

التَّجِدَات / Al -Najdat (sect) / ٢٨٤١ ؛ Al -Najdat)secte /

التَّجْس / Impurity, dirtiness / ٣٨٤١ ؛ Impurete, souillure /

/ النَّجْش /

Excitation, connivance ؛ Excitation, connivance

١٦٨٣ /

النَّجُوم /

Astronomy, astrology ؛ Astronomie, astrologie

١٦٨٣ /

النَّحْر /

Modification in prosody ؛ Modification en prosodie

١٦٨٣ /

التَّحْو / Syntax, grammar / ٤٨٤١ ؛ Syntaxe, grammaire /

التَّد / Peer, equal / ٤٨٤١ ؛ Egal, pareil /

التَّدَاء / Call, appeal, vocative / ٤٨٤١ ؛ Appel, vocatif /

/ التَّدْب /

Voluntary good action ؛ Bienfaisance volontaire

١٦٨٥ /

التَّنْذَر / Vow / ٥٨٤١ ؛ Voeu /

التَّرَاع اللَّفْظِي و المعنوي /

Conflict between literal and moral ؛ Conflit entre litteral et moral

١٦٨٦ /

التَّرَاهَةُ /

Probity, satire without coarseness ؛ Probite, satire sans grossierete

١٦٨٦ /

التَّرْلَةُ / Influenza, flu / ٧٨٤١ ؛ Rhume, grippe /

التَّرْوَل / Descent, falling / ٧٨٤١ ؛ Descente, baisse /

/ التَّنْسِبَةُ /

Proportion, rate, relation ؛ Proportion, rapport, relation

١٦٨٧ /

النسخ /

Annulment, transcription, copy, Annulation, transcription, copie

١٦٩١ /

النسيء /

Delay, incas- ing, month, Decalage, ajournement du mois, augmentation, bissextile
postponed, leap- year

١٦٩٤ /

Forgetting, amnesia / ٤٩٦١; Oubli, amnesie / النسيان

Breeze, Providence / ٥٩٦١; Brise, providence / التسييم

النشر /

Figure de style qui consiste a nommer plusieurs objets et a faire accompagner chacun

Figure of speech consisting of naming many objects and d'un adjectif ade- quat, prose

accompany- ing every one by an adequate adjective, prose

١٦٩٥ /

Text / ٥٩٦١; Texte / النصّ

النصاب /

Origin, principle, part not subject to, Origine, principe, part exempte de la taxe aumoniere
charity tax

١٧٠٠ /

Christians / ٠٠٧١; Chretiens / النصارى

النصب /

Accusative case, subjunctive mood, Accusatif, verbe au subjonctif

١٧٠٠ /

Figure of geomancy / ٠٠٧١; Figure en geomancie / نصره الدّاخل

Al -Nassriyya (sect) / ٠٠٧١; Al -Nassriyya secte / النّصريّة

Half, meridian / ٠٠٧١; Moitie, meridien / النّصف

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٥١

النصيحة /

Advice, devotedness, sincerity, Conseil, devouement, sincerite

١٧٠١ /

النطاق /

Belt, extent, scale, circle, baldrick, Ceinture, etendue, echelle, cercle, baudrier

١٧٠١ /

النطق /

Pronunciation, Prononciation, enonciation, articulation, perception, comprehension
 enunciation articulation, understanding, perception

١٧٠٣ /

fomentation / ٣٠٧١؛ Fomentation medicale/ النطول

النظائر /

Outward appearance, external aspect ؛Physionomie, aspect exterieur

١٧٠٣ /

النظامية /

(Al- Nazzamiyya (sect ؛ Al- Nazzamiyya) secte

١٧٠٤ /

النظر /

Sight, vision, consideration, Vue, consideration, meditation, position, pensee, reflexion
 meditation, position, thought, reflection

١٧٠٤ /

النظري /

Probable, contingent, speculative ؛Probable, contingent, theorique

١٧١٠ /

النظم /

Stringing, threading, syntax, versification ؛Enfilage des perles, syntaxe, versification

١٧١٠ /

نظم النثر /

Versification of the prose ؛Versification de la prose

١٧١٠ /

النظير /

Peer, equal, analogue, nadir ؛Pareil, egal, semblable, pair, analogue, nadir

١٧١١ /

Equinox / ١١٧١؛ Equinoxe/ نظيرة الانقلاب

التعت /

Adjective, attribute, qualifi- cation, attributive ؛Adjectif, attribut, epithete, qualification

١٧١١ /

Plinth / ٢١٧١؛ Plinthe/ التعلی

النفاذ /

Effectiveness, execution, effect ؛Application, execution, effet

١٧١٢ /

النفاس /

Accouchement, lochies, Childbirth, delivery, lochia

١٧١٣ /

Flatulence,swelling / ٣١٧١؛Flatulence,enflure/التفخة

Soul,spirit,water / ٣١٧١؛Ame,eau,esprit/النفس

Blood,diversion / ٠٢٧١؛Sang,divertissement/النفس

نفس الأمر /

Thing itself, object itself ؛Chose elle- meme, objet meme

١٧٢٠ /

Pneumonia / ٠٢٧١؛Pneumonie/نفس الانتصاب

التفخة /

Exhaustion, selling well, end, perish, ؛Equisement, ecoulement, pension alimentaire

alimony

١٧٢٠ /

التفل /

Supplement, surplus, spoils, booty, bas- tard ؛Supplement, surplus, butin, batard

١٧٢١ /

Negation / ٢٢٧١؛Negation/النفى

Precious,noble / ٣٢٧١؛Precieux,noble/النفيس

Veil,obstacle / ٣٢٧١؛Voile,obstacle/التقاب

Chosen,saints / ٤٢٧١؛Elus,saints/التقباء

Gout,rheumatism / ٤٢٧١؛Goutte,rhumatisme/التقرس

التقص /

Decrease, prosodic play ؛Diminution, jeu prosodique

١٧٢٤ /

التقص /

Refutation, contradiction, abo- lition ؛Refutation, contradiction, abolition

١٧٢٤ /

Point / ٥٢٧١؛Point/النقطة

التقل /

Transmission, transcription, translation ؛Transmission, transcription, traduction

١٧٢٥ /

نقل التور/،Communication،jonction؛

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٥٢

Communication، junction

١٧٢٦ /

نقى الخدّ/،Figure en geomancie؛ ٦٢٧١ / Figure in geomancy

التقيض /

Contrary، opposite، antagonist ؛Contraire، oppose، antagoniste

١٧٢٦ /

النكاح /

Marriage، contract of marriage ؛Mariage، contrat de mariage

١٧٢٧ /

النكاح المؤقت/،Mariage temporaire؛ ٧٢٧١ / Temporary marriage

نكاح المتعة /

Temporary pleasure marriage ؛Mariage de jouissance

١٧٢٨ /

التكئة /

Joke، anecdote، witticism ؛AnecdOte، plaisanterie، trait d'esprit

١٧٢٨ /

التكرة /

Indefinite noun ؛Indetermine، mot indefini

١٧٢٨ /

التملة/،Pustule؛ ٨٢٧١ / Pimple

النمو /

Growth، increase ؛Croissance، accroissement

١٧٢٨ /

النهار/،Jour،journee؛ ٩٢٧١ / Day،daytime

النهاية /

End، termination، outcome ؛Fin، terme، aboutissement

١٧٢٩ /

النهر/،Fleuve،riviere؛ ٩٢٧١ / River،stream

النهك /

Great decrease in prosody ؛Diminution considerable en prosodie

١٧٣٠ /

/ التّهى

Prohibition, interdiction, forbidding ; Prohibition, defense, interdiction

١٧٣٠ /

/ التّوء

Setting of a star or a planet ; Etoile ou planete qui se couche

١٧٣٠ /

/ التّوال

Gift, present, favour, grace ; Don, faveur, grace

١٧٣١ /

/ التّوبئة

Bout of fever, attack, crisis ; Acces de fièvre, pousse de fièvre, crise

١٧٣١ /

/ التّور

Light, illumination, manifestation ; Lumiere, lueur, manifestation

١٧٣١ /

Spring day / ٣٣٧١ ; Fete de printemps / النوروز

/ التّوع

Species, class, variety ; Genre, espece, variete

١٧٣٣ /

Sleep / ٤٣٧١ ; Sommeil / التّوم

/ التّوم المتملل

Light sleep, nap, doze, shumber ; Sommeil leger, somme

١٧٣٥ /

Intention, purpose / ٥٣٧١ ; Intention, dessein / التّية

The month of April / ٥٣٧١ ; Le mois d'Avril / نيسان

April / ٥٣٧١ ; Avril / نيسان

Digestive / ٦٣٧١ ; Digestif / الهاضم

Digestive apparatus / ٦٣٧١ ; Appareil digestif / الهاضمة

The letter - a / ٦٣٧١ ; La lettre - a / الهاوى

/ الهباء

Dust, ray, external aspect, matter ; Poussiere, rayons solaires, aspect exterieur, matiere

١٧٣٦ /

Donation, gift / ٦٣٧١؛ Don, legs / الهبة

/ الهبوط

Descent, decline, fall ؛ Descente, declination, chute

١٧٣٦ /

/ الهتك

Tearing, rending, laceration ؛ Dechirure, dechirement, laceration

١٧٣٧ /

/ الهتم

Cutting a letter or more in prosody ؛ Imputation en prosodie

١٧٣٧ /

/ هثور نام

(Hatour nam (Egyptian month ؛ Hatour nam) mois egyptien

١٧٣٧ /

/ الهجر و الهجران

Abandonment, leaving, separation ؛ Abandon, delaissement, separation

١٧٣٧ /

،Chemin du salut, voie droite / الهداية

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٥٣

Way of salvation, straight way, conversion ؛ conversion

١٧٣٧ /

/ الهدية

Gift, donation, present ؛ Don, cadeau, present

١٧٤٠ /

/ الهديلية

(Al- Hudhayliyya (sect ؛ Al- Hudhayliyya) secte

١٧٤٠ /

/ الهزال

Thinness, growing thin, marasmus, ؛ Maigreur, amaigrissement, marasme, cachexie

cachexia

١٧٤٠ /

/ الهزج

(Al- Hazaj (metre in prosody ؛ Al- Hazaj) metre en prosodie

١٧٤٠ /

Fragility, frailty / ١٤٧١؛ Fragilite, friabilite/الهشاشة/

الهشامية/

(Al- Hichamiyya (sect ؛ Al- Hichamiyya) secte

١٧٤١ /

Digestion / ٢٤٧١؛ Digestion/الهضم/

هل /

Interrogative particle ؛ Particule interrogative

١٧٤٣ /

Phthisis / ٣٤٧١؛ Phtisie/الهلاس/

Crescent / ٣٤٧١؛ Croissant/الهلال/

Crescent -shaped / ٣٤٧١؛ En forme de croissant/الهلالى/

الهممة/

Intention, determination, energy, activity ؛ Intention, determination, energie, activite

١٧٤٤ /

الهندسة/

Geometry, architecture, engineering ؛ Geometrie, artchitecture, genie civil

١٧٤٤ /

The same / ٥٤٧١؛ Le meme/الهو هو/

الهوى /

Love, passion, fondness, desire ؛ Amour, passion, desir

١٧٤٥ /

Identity / ٥٤٧١؛ Identite/الهوية/

الهيئة/

Form, aspect, appearance, astronomy ؛ Forme, aspect, apparence, astronomie

١٧٤٦ /

الهيئة/

Fear, gravity, caution ؛ Crainte, gravite, circonspection

١٧٤٧ /

Diarhoea, cholera / ٧٤٧١؛ Diarrhee, cholera/الهيضة/

Matter / ٧٤٧١؛ Matiere/الهولى/

Monism / ٠٥٧١؛ Monisme/و الواحدية/

River, valley / ٠٥٧١؛ Fleuve, vallee/الوادي/

الوارد/

Coming, arriving, descend- ing, innate, given ;Arrivant, venant, descendant, inne, donne

١٧٥١ /

الواسطة /

Intermediary, mediator, guide, means ;Intermediaire, mediateur, guide, moyen

١٧٥١ /

الواسطة العددية /

Average, intermediary term ;Moyenne, terme intermediaire

١٧٥٢ /

الواصلية /

(Al- Wasseliyya (sect ؛ Al- Wasseliyya) secte

١٧٥٢ /

الوافر /

(Al- Wafir (metre in prosody ؛ Al- Wafir) metre en prosodie

١٧٥٢ /

Complete line / ٢٥٧١؛Vers complet et entier / الوافى

الواقع /

Transitive verb, reality, real, effective ؛Verbe transitif, realite, reel, effectif

١٧٥٢ /

Vision,donation / ٢٥٧١؛Vision,don / الواقعة

Entailer / ٣٥٧١؛Qui fait un legs pieux / الواقف

Al -Waqifiyya (sect) / ٣٥٧١؛Al -Waqifiyya)secte / الواقفية

Epidemic,plague / ٣٥٧١؛Epidemie,peste / الوباء

؛Iambe,descendant,ascendant / الوتد

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٥٤

Iambic, declination, ascension

١٧٥٣ /

الوتر /

Prayer with an odd ؛Priere avec un nombre impair de genuflexions, corde, diametre

number of genuflexions, chord, diametre

١٧٥٦ /

Idol / ٦٥٧١؛Idole / الوثن

Pagan / ٦٥٧١؛Païen / الوثنى

الوثنية /

Paganism, polytheism ؛Paganisme, polytheisme

١٧٥٦ /

الوجادة /

Certainty in finding prophetic ؛Certitude dans la decouverte des traditions prophetiques
traditions

١٧٥٧ /

الوجد /

Sadness, sorrow, joy, passion ؛Tristesse, chagrin, allegresse, joie, passion

١٧٥٧ /

الوجدان /

Conscience, affectivity, intuition ؛Conscience, affectivite, intuition

١٧٥٨ /

Pain,ache,suffering / ٨٥٧١ ؛Douleur,souffrance/ الوجع

Rheumatism / ٩٥٧١ ؛Rhumatisme/ وجع المفاصل

الوجه /

Face, existence, notable ؛Visage, existence, notable

١٧٥٩ /

وجه التشبيه /

Similarity point in a simile ؛Point de ressemblance dans une comparaison

١٧٥٩ /

الوجوب /

Necessity, obligation ؛Necessite, obligation

١٧٥٩ /

الوجود /

Being, existence, reality ؛Etre, existence, realite

١٧٦٦ /

الوجودى /

Being, existing, real, present, positive ؛Etant, existant, reel, present, positif

١٧٧١ /

Absolute general proposition / ٢٧٧١ ؛Proposition absolue generale/ الوجودية

وجوه الكواكب /

Phases of planets or the signs of the ؛Phases des planetes ou des signes du zodiaque
zodiac

١٧٧٢ /

Unity, unit, union / ٣٧٧١; Unite, unicate / الوحدة

وحشى الشير /

Communication, junction ; Communication, jonction

١٧٧٥ /

الوحشى /

Savage, barbarism, neologism, unrefined ; Sauvage, barbarisme, neologisme, grossier

١٧٧٦ /

الوحى /

Revelation, inspiration ; Revelation, inspiration

١٧٧٦ /

الودّ /

Love, passion, affection ; Amour, passion, affection

١٧٧٦ /

Sperm / ٧٧٧١; Sperme / الودى

الوديعه /

Deposit, trust, consignment ; Depot, chose deposee, chose consignee

١٧٧٧ /

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ٢ ١٩٥٤ فهرس المصطلحات ... ص: ١٨٦٧

Conjunctivitis / ٦٧٧١; Conjonctivite / وردينج

Piety, devoutness / ٧٧٧١; Piete, devotion / الورع

الورقاء /

Dove, universal soul ; Colombe, ame universelle

١٧٧٩ /

الورم /

Tumefaction, swelling ; Tumefaction, renflement

١٧٧٩ /

الوزن /

Weight, weighing, measure of a metre) ; Pesage, mesure d'un vers, forme, groupe

prosody (, form, group

١٧٧٩ /

Similar, peer / ١٨٧١; Semblable, pareil / الوزنى

الوسط /

Medium, centre, middle, aver- age ;Moyen terme, centre, milieu, moyenne

١٧٨٢ /

الوسواس /

Satan, devil, obsession, scruple, bad ;Satan, diable, obsession, hantise, mauvaise pensee
thought

١٧٨٤ /

Communication, jonction / الوصال

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٥٥

Communication, junc- tion, contact, union ;contact, union

١٧٨٤ /

الوصف /

Description, cause, Consequence, quality ;Description, cause, consequence, qualite

١٧٨٤ /

وصف الموضوع /

Quality of the subject, attribute ;Qualite du sujet, attribut

١٧٩٣ /

الوصل /

Junction, linking, connection agreement ;Jonction, liaison, connexion, accord

١٧٩٣ /

Testament, legacy / الوصية / ٤٩٧١ ;Testament, legs

الوضع /

Situation, position, attitude ;Situation, position, attitude

١٧٩٤ /

الوضوء /

Ablution, cleanliness ;Ablutions, proprete

١٨٠٠ /

الوضيعة /

Sale under the coast price ;Vente a un prix inferieur au prix de cout

١٨٠٠ /

الوطن /

Fatherland, native country ;Patrie, pays natal, demeure fixe

١٨٠٠ /

Cavity, vessel / الوعاء / ٠٠٨١ ;Cavite, vaisseau

/الوفاء

Faithfulness, loyalty, fullfilment ;Fidelite, loyauté, acquittement

١٨٠٠ /

/الوفق

Suitability, agreement, opportunity ;Convenance, accord, opportunité

١٨٠١ /

Time / ١٠٨١؛Temps/الوقت

/الوقتية

Absolute temporary proposition ;Proposition absolue temporaire

١٨٠١ /

/الوقص

Cutting of a letter in prosody ;Suppression d'une lettre en prosodie

١٨٠٢ /

/الوقف

Stoppage, entailed estate ;Arret, legs pieux, biens inalienables

١٨٠٢ /

Procuration,mandate / ٥٠٨١؛Procuration,mandat/الوكالة

/الولاء

Continuation, continuous action in the ; Continuation, action suivie dans les ablutions
ablutions

١٨٠٥ /

/الولاء

Friendship, loyalty, allegiance ;Amitie, Loyauté, allegéance

١٨٠٥ /

Boy,child,kid,son / ٦٠٨١؛Enfant,garçon,fils/الولد

Craze,passion / ٦٠٨١؛Engouement,passion/الولع

/الولئ

Caretaker, supporter, patron, saint, holy man ;Protecteur, soutien, patron, saint

١٨٠٦ /

/الوهم

Illusion, chimera, imagination ;Illusion, chimere, imagination

١٨٠٨ /

/الوهمي

Illusory, chimerical, imaginary, fictitious ؛Chimerique, illusoire, imaginaire, fictif

١٨٠٩ /

ى يار /

Friend, beloved, vision of the True ؛Ami, bien- aime, vision du vrai

١٨١١ /

الياقوت /

Ruby, sapphire, topaz, uni- versal soul ؛Rubis, saphir, topaze, ame universelle

١٨١١ /

اليبوسة /

Dryness, aridity ؛Secheresse, dessechement

١٨١١ /

Orphanhood / ٢١٨١؛Etat d'orphelin/اليتيم

يتنج آى /

(Yatinj- ay(Turkish month ؛ Yatinj- ay) mois turc

١٨١٢ /

اليدان /

The two hands, the necessary and the ؛Les deux mains, le necessaire et le contingent
contingent

١٨١٢ /

Jaundice, icterus / ٢١٨١؛Jaunisse, ictere/اليرقان

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٥٦

اليزيدية/Al -Yazidiyya secte / ٢١٨١؛) Al -Yazidiyya (sect)

اليقين /

Certainty, certitude, assurance ؛Certitude, assurance

١٨١٢ /

اليقينيّات /

Propositions certaines, propositions apodictiques, principes, axiomes, objets sensibles,
Sure propositions, absolute propositions, principes, axioms, sensible ؛ ideas innees
objects, innate ideas

١٨١٣ /

Right hand.oath / ٤١٨١؛Main droite.serment/اليمين

Day / ٥١٨١؛Jour/اليوم

اليوم بليته /

Whole day with its night ؛ Jour entier avec la nuit

١٨١٦ /

اليونسية /

(Al- Yunissiyya (sect ؛ Al- Yunissiyya) secte

١٨١٧ /

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٥٧

الفهارس الأجنبية

Index Francais

st، ٢ nd، ٤ th، ٧ e، ١٠ th letters ؛ A* ١ e، ٢ e، ٤ e، ٧ e، ١٠ e lettres

٢٨٧ / اوتاد زمام

First parallax ؛ e parallaxe ١ *

١١٨ / الاختلاف الأول

nd parallax ٢ ؛ e parallaxe ٢ *

١١٩ / الاختلاف الثاني * ٣ ؛ e parallaxe ٣ / rd parallax / الاختلاف الثالث

Abandonment، desertion ؛ Abandon، delaissement *

٤٢٢ / الترك

Abandonment، leaving، separation ؛ Abandon، delaissement، separation *

١٧٣٧ / الهجر و الهجران

Abandon، desertion ؛ Abandon، lachage *

٧٤٠ / الخذلان

(Aban(octobre ؛ Aban) Octobre *

٨١ / آبان

(Abib(Egyptian month ؛ Abib) mois egyptien *

٩١ / أيب

(Abiqui(Egyptian month ؛ Abiqui) mois egyptien *

٩١ / أبيقى

Ablution، cleanliness ؛ Ablutions، proprete *

١٨٠٠ / الوضوء

Abolition ؛ Abolition *

٢٥٦ / الإلغاء

Abrasion ؛ Abrasion *

/ ٩٣٥ / السحج

Summary , Abrege , sommaire *

/ ١٢٦٤ / الفذلكة

Absence of vowel , immobility , Absence de voyelle , immobilite *

/ ٩٦٢ / السكون

Absolute , unconditional , whole number , Absolu , inconditionne , nombre entier *

/ ١٥٦٧ / المطلق

Abstinence , chastity , Abstinence , chastete *

/ ١١٢ / الإحصان

Absti- nence , fast of three days , Abstinence , jeune de trois jours *

/ ١١٠٥ / صوم الوصال

Abstract , Abstrait *

/ ١٤٧٢ / المجرد

Acceleration , immediate execu- tion of a , Acceleration , execution immediate du divorce *

divorce

/ ٥١٨ / التنجيز

Accent , Accent *

/ ٦٤٠ / الحدو

Accentuation , Accentuation *

/ ٨٧٢ / الزكة

Acceptance of the point of view of the , Acceptation du point de vue de l'adver- saire *

adversary

/ ١٤٥٥ / مجارة الخصم

Admitted , admitted , Accepte , admis , tradition prophetique acceptee , premisses admises *

prophetic tradition , admitted

premisses

/ ١٦٢٤ / المقبول

Bout of fever , attack , crisis , Acces de fièvre , pousse de fièvre , crise *

/ ١٧٣١ / التوبة

Acceding to the rank of ruler , Acces au pouvoir , avenement *

/ ٥٣٤ / التولية

Accident , Accident *

/ ١١٧١ / العرض

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٥٨

Accident، separated، abstract، Accident، separe، abstrait *

١٦٠٥ / المفارق

Accidental، Accidentel *

١١٧٩ / العرضى

Accomplishing he prayer، installation، Accomplissement de la priere، installa- tion *

٢٤١ / الإقامة

Agreement، Accord *

٢٨٣ / الانعقاد

Agreement، Accord، concordance *

٥٣٢ / التوفيق

concord، Agreement، Accord، concordance *

٩٧ / الاتّفاق

Childbirth، deliv- ery، lochia، Accouchement، lochies *

١٧١٣ / النّفاس

Accusa- tive، figure in geomancy، Accusatif، figure en geomancie *

١٦٠٧ / المفتوح

Accusative case، subjuncctive mood، Accusatif، verbe au subjonctif *

١٧٠٠ / النّصب

Purchase، Achat *

١٠١١ / الشّراء

Acifidication، Acidification *

٣٩٢ / التّحميض

Acquisition of science، Acquisition de la science *

٣٩١ / التّحصيل

Acquisition، gain، Acquisition، gain *

١٣٦٢ / الكسب

Acquittal، settlement، discharge، Acquittement a echeance *

٧٨٣ / الدّرك

Adam، swarthy، Adam، basane *

٧١ / الآدم

Addition of a letter at the end of a rhyme، Addition d'une lettre a la fin de la rime *

٤٢٧ / التّسبيغ

- Adding of some letters (one, two or ٣) Addition de quelques lettres) une, deux ou trois *
(three
١٢٤٣ / الخزم
- Follower of a follower of a ٣ Adepté d'un adepte d'un compagnon du prophete *
companion of the Prophet
٣٧٨ / تبع التابعى
- Follower of a chief or a guide ٣ Adepté d'un chef *
٨٣٥ / ذو مصبة
- Follower of a companion of the Prophet ٣ Adepté d'un compagnon du prophete *
٣٦٢ / التابعى
- Adjective, attribute, qualification, attributive ٣ Adjectif, attribut, epithete, qualification *
١٧١١ / التعت
- Comparative adjective ٣ Adjectif comparatif *
١٩٠ / اسم التفضيل
- De- monstrative adjective or pronoun ٣ Adjectif ou pronom, demonstratif *
١٨٩ / اسم الإشارة
- Qualifying adjective ٣ Adjectif qualificatif *
١٠٧٨ / الصفة المشبهة
- Adolescent, teenager ٣ Adolescent, pubere *
١٥٠٨ / المراهق
- Worshipper, devout ٣ Adorateur, devot *
١١٥٦ / العابد
- Worshipping, devoutness ٣ Adoration, devotion *
١١٦١ / العبادة
- Softening of the accentuation, ٣ Adoucissement de l'accentuation, ralen- tissement *
slowing
٨٨٦ / الزوم
- Sweet- ing of a weak letter ٣ Adoucissement d'une lettre faible *
٢٣٣ / الإعلال
- Adult, of age ٣ Adulte, majeur *
٣٠٨ / البالغ
- Adultery ٣ Adultere *
٩١٢ / الزنا

Adul- tery, prostitution, debauchery ؛Adultere, prostitution, debauche *

١٢٧٤ / الفسوق

Adverb ؛Adverbe *

١١٤٦ / الظرف

Affectionate, beloved ؛Afectueux, bien- aime *

١٦٦٤ / مهربان

Affability, devotion ؛Affabilite, devotion *

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٥٩

١٤١٩ / المؤانسة

Deal agreed, sharing of services ؛Affaire convenue, partage des services *

١٦٦٣ / المهياة

Affection, love ؛Affection, amour *

١٦٦٤ / مهر

Affection, attachment, in- clination, ؛Affection, inclination, charite, amour, attachement *

love

١٤٨١ / المحبة

Sharecropping, crop sharing ؛Affermage, metayage *

١٥٢٣ / المزارعة

Affected ؛Affige *

١٢٥٥ / غمكسار

Affirmative, positive ؛Affirmatif, positif *

١٤٤٩ / المثبت

Affirmation, assertion, corroboration ؛Affirmation, assertion, corroboration *

٣٧٢ / التأكيد

Affix, infix ؛Affixe, infixe *

٩٠٢ / الزائد

(Freeing (of a slave ؛) Affranchissement) d'un esclave *

٢٢٧ / الإعتاق

Enfranch- isement, freeing ؛Affranchissement, liberation *

١١٦٤ / العتق

Emancipator of a slave ؛Affranchisseur d'un esclave *

١٦٧١ / مولى العتاقة

Age ؛Age *

/٩٧٦ السنّ

Old, aged, Age, avance en age *

/١٥٤٢ المسن

(Two or three years old (Camel) ; Agee de deux ou trois ans) Chamelle *

/٩٠ ابن اللبون

Kneeling, genflexion, Agenouillement, genuflexion *

/٨٧٣ الزكوع

Agent, Agent *

/١١٦٠ العامل

Policeman, secret agent, Agent de police, agent secret *

/٥٦٩ الجلواز

Lamb, Aries, Agneau, belier *

/٧١٦ الحمل

Agnosticism, scepticism, Agnosticisme, scepticisme *

/١٣٩٩ اللاأدرية

Dying who divorces, Agonisant qui divorce *

/١٢٦٠ الفار

Pleasant, smooth mild, Agreeable, mielleux, doux *

/١١٧١ العذب

Agreeable pleasant, Agreeable, plaisant *

/١٥٣١ المستحبّ

Sourness, heartburn, Aigreur *

/٦٥١ الحرقه

Wing, Aile *

/٥٨٧ الجناح

beloved, Aime *

/١٤٨٥ المحبوب

Area of a spheric segment, aire d'un segment spherique *

/٩٥٥ السطح التنيني

(Al- Abidiyya (sect) ; Al- Abidiyya) secte *

/١١٦٣ العبيدية

(Al- Adhiriyya (sect) ; Al- Adhiriyya) secte *

/١١٥٧ العاذرية

(Al- Afdal(prosody ؛ Al- Afdal) prosodie *

/ ٢٣٦ / الأفضل

(Al- Ajarida(sect ؛ Al- Ajarida) secte *

/ ١١٦٤ / العجاردة

(Al- Akhnassiyya(sect ؛ Al- Akhnassiyya) secte *

/ ١٢٣ / الأخصيئة

Al Akmal(prosody)، more perfect ؛ Al- Akmal) prosodie (، plus parfait *

/ ٢٥٠ / الأكمل

(Al- Amrawiyya(sect ؛ Al- Amrawiyya) secte *

/ ١٢٣٣ / العمروية

(Al- Arid(prosodic metre ؛ Al- Arid) metre en prosodie *

/ ١١٨٠ / العريض

(Al- Awliyaiya(sect ؛ Al- Awliyaiya) secte *

/ ٢٨٩ / الأوليائية

(Al- Azariqa(sect ؛ Al- Azariqa) secte *

/ ١٤٢ / الأزارقة

(Al- Babakiyya(sect ؛ Al- Babakiyya) secte *

/ ٣٠٦ / البابكية

Al- Bahchamiyya ؛ Al- Bahchamiyya) secte *

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٦٠

) sect (

/ ٣٤٧ / البهشمية

(Al- Bananiyya(sect ؛ Al- Bananiyya) secte *

/ ٣٤٦ / البنانية

(Al- Bar- ghouthiyya(sect ؛ Al- Barghouthiyya) secte *

/ ٣٢٣ / البرغوثية

(Al- Batiniyya(sect ؛ Al- Batiniyya) secte *

/ ٣٠٧ / الباطنية

(Al- Bayhachiyya(sect ؛ Al- Bayhachiyya) secte *

/ ٣٥٧ / البيهشية

(Al- Bidaiyya(sect ؛ Al- Bidaiyya) secte *

/ ٣١٣ / البدائية

(Al- Bishriyya(sect ؛ Al- Bishriyya) secte *

/ ٣٣٦ / البشريّة

* secte (Al- Butriyya (sect ؛ Al- Butriyya)

/ ٣٠٩ / البتريّة

* secte (Al- Shaibaniyya (sect ؛ Al- Chaibaniyya)

/ ١٠٤٨ / الشيبانيّة

* secte (Al- Shaitaniyya (Sect ؛ Al- Chaitaniyya)

/ ١٠٥٢ / الشيطانيّة

* secte (Al- Shamra- Khiyya (sect ؛ Al- Chamrakhiyya)

/ ١٠٤٢ / الشمراخية

* secte (Al- Shouaibiyya (sect ؛ Al- Chouaibiyya)

/ ١٠٣٣ / الشعيبيّة

* secte (Al- Ghassaniyya (sect ؛ Al- Ghassaniyya)

/ ١٢٥٣ / الغسانيّة

* secte (Al- Ghorabiyya (sect ؛ Al- Ghorabiyya)

/ ١٢٤٩ / الغرابية

* secte (Al- Habitiyya (sect ؛ Al- Habitiyya)

/ ٦٠٨ / الحابطية

* secte (Al- Hashwiyya (sect ؛ Al- Hachwiyya)

/ ٦٧٨ / الحشوية

* secte (Al- Hadabiyya (sect ؛ Al- Hadabiyya)

/ ٦٢٥ / الحديية

* secte (Al- Hafsiyya (sect ؛ Al- Hafsiyya)

/ ٦٨٢ / الحفصية

* secte (Al- Haliya (sect ؛ Al- Haliya)

/ ٦١٧ / الحالية

* secte (Al- Hamziyya (sect ؛ Al- Hamziyya)

/ ٧١٥ / الحمزية

* secte (Al- Harithiyya (sect ؛ Al- Harithiyya)

/ ٦٠٩ / الحارثية

* metre en prosodie (Al- Hazaj (metre in prosody ؛ Al- Hazaj)

/ ١٧٤٠ / الهزج

* secte (Al- Hazimiyya (sect ؛ Al- Hazimiyya)

/ ٦٠٩ / الحازمية

(Al- Hichamiyya (sect ؛ Al- Hichamiyya) secte *

/ ١٧٤١ / الهشامية

(Al- Hub- biyya (sect ؛ Al- Hubbiyya) secte mystique *

/ ٦١٨ / الحية

(Al- Hudhayliyya (sect ؛ Al- Hudhayliyya) secte *

/ ١٧٤٠ / الهذيلية

(Al- Huriyya (sect ؛ Al- Huriyya) secte *

/ ٧٢١ / الحورية

(Al- Ibadiyya (sect ؛ Al- Ibadiyya) secte *

/ ١١٦١ / العبادية

(Al- Ibadiyya (sect ؛ Al- Ibadiyya) secte *

/ ٨٠ / الإباضية

(Al- Ikhbariyya (sect ؛ Al- Ikhbariyya) secte *

/ ١١٤ / الإخبارية

(Al- Ilhamiyya (sect ؛ Al- Ilhamiyya) secte *

/ ٢٥٧ / الإلهامية

(Al- Imamiyya (sect ؛ Al- Imamiyya) secte *

/ ٢٦٠ / الإمامية

(Al- Is'haquiyya (sect ؛ Al- Is'haquiyya) secte *

/ ١٧٦ / الإسحاقية

(Al- Iskafiyya (sect ؛ Al- Iskafiyya) secte *

/ ١٧٧ / الإسكافية

(Al- Iswariyya (sect ؛ Al- Iswariyya) secte *

/ ٢٠٠ / الإسوارية

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٦١

(Al- Itrafiyya (sect ؛ Al- Itrafiyya) secte *

/ ٢٢٢ / الأترافية

(Al- Ja'fariyya (sect ؛ Al- Ja'fariyya) secte *

/ ٥٦٦ / الجعفرية

(Al- Jaheziyya (sect ؛ Al- Jaheziyya) secte *

/ ٥٤٤ / الجاحظية

(Al- Jahmiyya (sect ؛ Al- Jahmiyya) secte *

/ ٦٠٠ / الجهمية

(Al- Janahiyya (sect ؛ Al- Janahiyya) secte *

/ ٥٨٧ / الجناحية

(Al- Jarudiyya (sect ؛ Al- Jarudiyya) secte *

/ ٥٤٤ / الجارودية

(Al- Jarudiyya (sect ؛ Al- Jarudiyya) secte *

/ ٥٤٥ / الجارودية

(Al- Jubaiyya (sect ؛ Al- Jubaiyya) secte *

/ ٥٤٨ / الجبائية

(Al- Kabiyya (sect ؛ Al- Kabiyya) secte *

/ ١٣٦٧ / الكعبية

(Al- Kameliyya (sect ؛ Al- Kameliyya) secte *

/ ١٣٥٨ / الكاملية

(Al- Khalfiyya (sect ؛ Al- Khalfiyya) secte *

/ ٧٦١ / الخلفية

(Al- Khatabiyya (sect ؛ Al- Khatabiyya) secte *

/ ٧٥١ / الخطابية

(Al- Khayyatiyya (sect ؛ Al- Khayyatiyya) secte *

/ ٧٦٧ / الخياطية

(Al- Khazmiyya (sect ؛ Al- Khazmiyya) secte *

/ ٧٤٤ / الخزمية

(Al- Kiramiyya (sect ؛ Al- Kiramiyya) secte *

/ ١٣٦٢ / الكرامية

(Al- Mabadiyya (sect ؛ Al- Mabadiyya) secte *

/ ١٥٧٤ / المعبدية

(Al- Madid (metre in prosody ؛ Al- Madid) metre en prosodie *

/ ١٥٠٣ / المديد

(Al- Majhuliyya (sect ؛ Al- Majhuliyya) secte *

/ ١٤٧٩ / المجهولية

(Al- Makramiyya (sect ؛ Al- Makramiyya) secte *

/ ١٦٣٧ / المكرمية

(Al- Malumiyya (sect ؛ Al- Malumiyya) secte *

/ ١٥٩٥ / المعلومية

(Al- Mansuriyya (sect ؛ Al- Mansuriyya) secte *

/ ١٦٥٨ / المنصورية

* secte (Al- Maymuniyya (sect ؛ Al- Maymuniyya)

/ ١٦٧٧ / الميمونية

* secte (Al- Mizdariyya (sect ؛ Al- Mizdariyya)

/ ١٥٢٣ / المزدارية

* metre en prosodie per- sane (Al- Muchakel (metre in prosody ؛ Al- Muchakel)

/ ١٥٤٤ / المشاكل

* secte (Al- Mughiriyya (sect ؛ Al- Mughiriyya)

/ ١٦٠٥ / المغيرية

* secte (Al- Muhaki- miyya (sect ؛ Al- Muhakimiyya)

/ ١٤٨٩ / المحكمية

* secte (Al- Muhammara (sect ؛ Al- Muhammara)

/ ١٤٩٠ / المحمرة

* secte (Al- Mumariyya (sect ؛ Al- Mumariyya)

/ ١٥٩٥ / المعمرية

* metre en prosodie (Al- Munsareh (prosodic metre ؛ Al- Munsareh)

/ ١٦٥٦ / المنسرح

* secte (Al- Murjia (sect ؛ Al- Murjia)

/ ١٥١٠ / المرجئة

* secte (Al- Mustadrika (sect ؛ Al- Mustadrika)

/ ١٥٣٢ / المستدركة

* secte mystique (Al- Mutajahiliyya (mystic sect ؛ Al- Mutajahiliyya)

/ ١٤٣٥ / المتجاهلية

* secte mystique (Al Mutakassiliyya (mystic sect ؛ Al Mutakassiliyya)

/ ١٤٤٣ / المتكاسلية

* metre de la prosodie (Al ؛ Al Mutaqareb)

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٦٢

) Mutaqareb) metre in prosody

/ ١٤٤٣ / المتقارب

* secte (Al- Najdat (sect ؛ Al- Najdat)

/ ١٦٨٢ / النجدات

* secte (Al- Najjariyya (sect ؛ Al- Najjariyya)

/ ١٦٨٢ / النجارية

(Al- Nassriyya (sect ؛ Al- Nassriyya) secte *

١٧٠٠ / النَّصْرِيَّة

(Al- Nazzamiyya (sect ؛ Al- Nazzamiyya) secte *

١٧٠٤ / النَّظَامِيَّة

(Al- Qarib (metre in prosody ؛ Al- Qarib) metre en prosodie *

١٣١٥ / الْقَرِيب

(Al- Rawafed (sect ؛ Al- Rawafed) secte *

٨٧٥ / الرَّوَّافِض

(Al- Sabaiyya (sect ؛ Al- Sabaiyya) secte *

٩٢٣ / السَّبَّيَّة

(Al- Sabiyya (sect ؛ Al- Sabiyya) secte *

٩٢٧ / السَّبَّيَّة

(Al- Salafiyya (sect ؛ Al- Salafiyya) secte *

٩٦٩ / السَّلَفِيَّة

(Al- Salihyya (sect ؛ Al- Salihyya) secte *

١٠٥٥ / الصَّالِحِيَّة

(Al- Salitiyya (sect ؛ Al- Salitiyya) secte *

١٠٩٦ / الصَّلِيتِيَّة

(Al- Sarih (prosodic metre ؛ Al- Sarih) metre prosodique *

٩٥٤ / السَّرِيح

(Al- Sufriyya (sect ؛ Al- Sufriyya) secte *

١٠٧٩ / الصُّفْرِيَّة

(Al- Sulaimaniyya (sect ؛ Al- Sulaimaniyya) secte *

٩٧١ / السُّلَيْمَانِيَّة

(Al- Sumaniyya (sect ؛ Al- Sumaniyya) secte *

٩٧٦ / السُّمْنِيَّة

(Al- Tawil (prosodic metre ؛ Al- Tawil) metre en prosodie *

١١٤٢ / الطَّوِيل

(Al- Tha'aliba (sect ؛ Al- Tha'aliba) secte *

٥٣٧ / الثَّعَالِبِيَّة

(Al- Thaubaniyya (sect ؛ Al- Thaubaniyya) secte *

٥٤٣ / الثَّوْبَانِيَّة

(Al- Thumamiyya (sect ؛ Al- Thumamiyya) secte *

/ ٥٤٠ / الثمامية

* secte (Al- Thumaniyya (sect ؛ Al- Thumaniyya)

/ ٥٤٣ / الثومنية

* mois turc (Al- Tunj (Turkish month ؛ Al- Tunj)

/ ٥١٨ / التنج

* metre en prosodie (Al- Wafir (metre in prosody ؛ Al- Wafir)

/ ١٧٥٢ / الوافر

* secte (Al- Waqifiyya (sect ؛ Al- Waqifiyya)

/ ١٧٥٣ / الواقفية

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ٢ \١٩٦٢ \G\٠٠٠ \٠٠٠ siacnarF xednI\G\٢٠٠ ... ص: ١٩٥٧

* secte (Al- Wasseliyya (sect ؛ Al- Wasseliyya)

/ ١٧٥٢ / الواصلي

* secte (Al- Yazidiyya (sect ؛ Al- Yazidiyya)

/ ١٨١٢ / اليزيدية

* secte (Al- Yunissiyya (sect ؛ Al- Yunissiyya)

/ ١٨١٧ / اليونسية

* secte (Al- Zafaraniyya (sect ؛ Al- Zafaraniyya)

/ ٩٠٦ / الزعفرانية

* secte (Al- Zaramiyya (sect ؛ Al- Zaramiyya)

/ ٩٠٦ / الزرامية

* secte (Al- Zaydiyya (sect ؛ Al- Zaydiyya)

/ ٩١٧ / الزيدية

* secte (Al- Zirariyya (sect ؛ Al- Zirariyya)

/ ٩٠٦ / الزرارية

* Alidade ؛ Alidade

/ ١١٨٤ / العصادة

* Aliment. nourriture ؛ Food

/ ١١٣٥ / الطعام

* Aliment. nourriture ؛ Food

/ ١٢٤٧ / الغذاء

* Allaitement ؛ Breast- feeding

/ ٨٦٦ / الرضاع

* Allegement ؛ Lightening

/ ٣٩٧ / التخفيف

Allegory ؛ Allegorie *

/ ٤٢٦ / التّسامح

Alliance by ؛ Alliance par les femmes *

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٦٣

women

/ ١٠٩٨ / الصّهر

Alliteration ؛ Alliteration *

/ ٤٧٢ / تضمين المزدوج

Alliteration ؛ Alliteration *

/ ٤٧٣ / التّظهار

Allusion، periphrasis ؛ Allusion، periphrase *

/ ٥٠٦ / التّلميح

Circles parallel to the horizon ؛ Almucantar، cercles paralleles a l'hor- izon *

/ ١٦٣٢ / المقنطرة

Alteration ؛ Alteration *

/ ٣٩٠ / التّحريف

Alteration of a text ؛ Alteration d'un texte *

/ ٤٤٩ / التّصحيف

Altered، corrupted ؛ Altere، deforme *

/ ١٤٨٧ / المحرّف

Otherness ؛ Alterite *

/ ١٢٥٨ / الغيرية

Amalgamation ؛ Amalgamation *

/ ٢٧٧ / الاندماج

Ambiguous، obscure ؛ Ambigu، confus *

/ ١٥٥١ / المشكل

(Amshizi (Egyp- tian month ؛ Amchizi) mois egyptien *

/ ٢٦٧ / امشيزى

Soul، spirit، water ؛ Ame، eau، esprit *

/ ١٧١٣ / النّفس

Reason ؛ Ame raisonnable *

/ ١٣٤٥ / القوّة العاقلة

Friend, beloved, vision of the True ;Ami, bien- aime, vision du vrai *

١٨١١ / يار

Friendship ;Amitie *

١٠٦٩ / الصداقة

Friendship ;Amitie *

٨١٢ / دوستى

Friendship, loyalty, allegiance ;Amitie, loyauté, allegiance *

١٨٠٥ / الولاء

Burning love, passion ;Amour ardent, passion *

١١٨١ / العشق

Love, passion ;Amour, passion *

١٠٣٣ / الشغف

Love, passion, affection ;Amour, passion, affection *

١٧٧٦ / الود

Love, passion, fondness, desire ;Amour, passion, desir *

١٧٤٥ / الهوى

Amphibology, polysemy, (Amphibologie) double sens (, Polysemie, suggestion *

suggestion

٤٠٠ / التخيل

Amphitheater ;Amphitheatre *

١٥٠٢ / المدرج

Amputation ;Amputation *

٣٠٨ / البتر

Amputation, elision, (Amputation des membres, elision, re- tranchement d'une syllabe *

suppression of a syllable

٧٣٩ / الخيل

Analogy, harmony ;Analogie, harmonie *

٤٣٣ / التشابه

Analysis, disjunction, hemolysis ;Analyse, disjonction, hemolyse *

٢٧٧ / الانحلال

Year ;An, annee *

٩٧٧ / السنة

Anatomy ;Anatomie *

/٤٤٥/ التشریح

Ances- tors, old, anciens, predecessors ,Ancetres, anciens, predecesseurs *

/٩٦٨/ السلف

Androgyne ,Androgyne *

/٧٦٥/ الخنثى

Annihilation ,Aneantissement *

/١٤٨٨/ المحق

Annihilation, mystical fusion, ascetism ,Aneantissement, fusion mystique, asce- tisme *

/١٢٩١/ الفناء

Mortification ,Aneantissement mortification *

/٣٥٩/ پير خرابات

Joke, anecdote, witticism ,Anecdote, plaisanterie, trait d'esprit *

/١٧٢٨/ النكتة

Anaesthesia ,Anesthesie *

/٣٩٤/ التخدير

Angel ,Ange *

/١٦٤٠/ الملك

) Angina) pectoris ,Angine *

/٨٢٢/ الذبحة

Angle ,Angle *

/٩٠٣/ الزاوية

Animal ,Animal *

/٧٢٨/ الحيوان

animal which lowers its tail after the coitus ,Animal qui baisse la queue apres le coit *

/١١٧١/ العذيوط

Annexion ,Annexion *

/٢٥٤/ الإلحاق

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج٢، ص: ١٩٦٤

Annunciation ,Annonce,annonciation *

/٣٣٦/ البشارة

Annihilation of all relations and ,Annulation des relations et des consid- erations *
considerations

/١٧/ إسقاط الإضافات و إسقاط الاعتبارات

Cancelling, dissolution, Annulation, dissolution *

١٢٧٣ / الفسخ

Cancellation or deprivation of old acquisition, Annulation ou privation des anciens acquis *

٩٦٨ / سلب المزيدي و سلب القديم

Annul-ment, transcription, copy, Annulation, transcription, copie *

١٦٩١ / النسخ

Rhyme anomaly, Anomalie de la rime *

٩٧٦ / السناد

(An- Pirinj- Ay (Turkish month, An- Pirinje- Ay) mois turc *

٢٧٤ / ان پيرنج آي

Antagonism, struggle, conflict, Antagonisme, lutte, conflit *

٥١١ / التنازع

Pun, Antanaclase *

٨٥٧ / الرديف المحجوب

Carbuncle, pustule, anthrax, Anthrax, pustule *

٥٧١ / الجمره

Antithesis, Antithese *

٥٠٢ / التكافؤ

Antithesis, proof, Antithese, preuve *

٤٧٢ / التطبيق

Anusmania, homosexuality, Anusmania, homosexualite *

٩٠ / الأبنه

August, Aout *

٧٨ / آب

Aphasia, Aphasie *

٢٣٣ / الإعقال

Thrush, mouth, ulcer, aphtha, Aphte, ulceration de la bouche *

١٣٣٤ / القلاع

Apogee, climax, Apogee *

٢٨٨ / الأوج

Apogee, Apogee *

٨٢٣ / الذروة

Apogee and perigee, circle of, Apogee et perigee, cycle de l'ascension et de declinaison *

right ascension amd declination

٧٧٥ / دائرة الارتفاع و الانحطاط

Apophysis mastoid ؛ Apophyse mastoide *

٨٢٤ / الذفري

Apostrophe ؛ Apostrophe *

٢٥١ / الالتفات

Apos- trophe، supernatural world ؛ Apostrophe، le monde sunaturel *

٢٤٣ / الأمر

Digestive apparatus ؛ Appareil digestif *

١٧٣٦ / الهاضمة

Explicit ؛ Apparent، explicite *

١٥٧٠ / المظهر

Visible، manifest، exterior ؛ Apparent، manifeste، exterieur *

١١٤٤ / الظاهر

Appartition، society with limited ؛ Apparition، societe a responsabilite limit- ee *

responsability

١٢٣٩ / العنان

Call to the prayer ؛ Appel a la pierre *

١٣١ / الآذان

Call for help ؛ Appel au secours *

١٢٥٦ / الغوث

Call، invocation، exhortation، prayer ؛ Appel، invocation، exhortation priere *

٧٨٥ / الدعاء

Call، appeal، vocative ؛ Appel، vocatif *

١٦٨٤ / النداء

Effective- ness، execution، effect ؛ Application، execution، effet *

١٧١٢ / التنفيذ

Application، coming close ؛ Application، rapprochement *

٤٩٧ / التقريب

Appreciation ؛ Appreciation *

١٤٥ / الاستحسان

Roughness ؛ Aprete، durete *

٧٤٥ / الخشونة

* Word introduced in Arabic ؛Arabise *

/ ١٥٨٢ / المعزب

* (Aram- Ay (Turkish month ؛) Aram- Ay) mois turc *

/ ١٣٧ / آرام أي

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٦٥

* Tree، perfect man ؛Arbre، homme parfait *

/ ١٠٠٨ / الشجرة

* Arc ؛Arc *

/ ١٠٢٩ / الشظية

* Bow، arc ؛Arc *

/ ١٣٤٥ / القوس

* Analogous arc ؛Arc analogue *

/ ١٠٠٧ / شبيهة القوس

* Declination arc ؛Arc de declinaison *

/ ٦٨٠ / حصة البعد

* Day arc ؛Arc de jour *

/ ١٣٤٦ / قوس النهار

* Arc of latitude ؛Arc de latitude *

/ ٦٨٠ / حصة العرض

* Night arc ؛Arc de nuit *

/ ١٣٤٦ / قوس الليل

* Ardour، flame ؛Ardeur، flamme *

/ ٦٥١ / الحرق

* (Ardi- Bahshatmah (Persian month ؛) Ardi- Bahshatmah) mois perse *

/ ١٤٠ / ارديبهشتماه

* Silver ؛Argent *

/ ٩٩٤ / سيم

* Money، property، possessions ؛Argent، propriete، possessions *

/ ١٤٢٢ / المال

* Argumentation، proof ؛Argumentation، preuve *

/ ٨١٢ / اللوران

* Argument without effect ؛Argument sans effect *

/ ١١٧١ / عدم القصر

Argumentation, research of the causes ؛ Argummentation, recherche des causes *

٢٧٤ / الانتقاد

Arithmetics ؛ Arithmetique *

١٢٣١ / علم العدد

Arithmetic ؛ Arithmetique *

١٤٠ / ارتماطيقى

Clown, harlequin, masquerade ؛ Arlequin, clown, mascarade *

١٥٣٦ / المسخرة

Army ؛ Armee *

٦٠٦ / الجيش

Arrangement of the zodiac ؛ Arrangement des signes du zodiaque *

٥٢٣ / التوالى

Arrete, suspendu, detenu, contrat de *

possession conteste, tradition prophe- tique attribue exclusivement a un companion du

Arrested, sus- pended, detained, disputed ownership contract, prophetic ؛ prophete

tradition ascribed only to a follower of the Prophet

١٦٧١ / الموقوف

Stoppage, entailed estate ؛ Arret, legs pieux, biens inalienables *

١٨٠٢ / الوقف

Coming, arriving, descending, innate, given ؛ Arrivant, venant, descendant, inne, donne *

١٧٥١ / الوارد

Art de predire l'avenir, science des lettres de l'alphabet et comment en deviner l'avenir *

Art of telling the future, sciences of the letters of the ؛ jusqu'a la fin des jours, ono- mancie

alphabet and how to predict future till the end of the world

٥٦٨ / الجفر

Arteriotomy, arteriorrhage ؛ Arteriotomie, arteriorragie *

٢٨٤ / الانفجار

Arteriotomy, arteriorrhage ؛ Arteriotomie, arteriorragie *

٢٨٤ / الانفصال

Definite article, definition ؛ Article defini, definition *

٤٨٢ / التعريف

Home conduct ؛ Art menager *

٤٠٢ / تدبير المنزل

Ancestry, nobility, nobleness, Ascendance, noblesse *

٦٦٥ / الحسب

Ascendant, Ascendant *

١٤٣١ / المبدأ الذاتى

Ascendant, Ascendant *

٩٧٣ / سمت الطالع

Rising, ascent, Ascension *

١٠٧٧ / الصعود

Ascetic, hermit, Ascete, ermite *

١٣٤٠ / قلندر و قلاش

Asceti- cism, piety, abnegation, Ascetisme, piete, renoncement *

٩١٣ / الزهد

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٦٦

Adherent, follower, disciple novice, Aspirant, disciple, novice *

١٥١٤ / المرید

Divine assault, Assaut divin *

١٢٤٥ / الغارة

Assent, Assentiment *

٤٥١ / التصديق

Assertion, Assertion *

٩١ / الاتباع

Asthma, Asthme *

٨٤٣ / الربو

Asthma, dyspnea, Asthme, dyspnee *

١١٢٢ / ضيق النفس

Star being at right (in good position) good, Astre a droite) en bonne position (bon augure *

omen

٥٣٥ / التيامن

Star being at left (in bad, Astre a gauche) en mauvaise position (, mauvais augure *

position) ill omen

٥٣٥ / التياسر

Stars, heavenly bodies, Astres, corps celestes *

١٠٢ / الأجرام الأثيرية

Astringent ،Astringent *

/ ١٢٩٥ / القابض

Astrolabe ،Astrolabe *

/ ١٧٦ / أسطرلاب

Astronomy ، astrology ،Astronomie ، astrologie *

/ ١٦٨٣ / النجوم

Asystoly ، hemiblegia ،Asystolie ، hemiplegie *

/ ١٥٣ / الاسترخاء

Atheists ،Athees *

/ ١٦٣٩ / الملاحدة

) Atheism ، materi- alism Al- Dahriya) sect ،Atheism ، materialisme *

/ ٨٠٠ / الدهرية

(Athur (Egyptian month ، Athur) mois egyptien *

/ ٩٩ / أثور

Atom ،Atome *

/ ٨٢٣ / الذرة

Atome ، indivi- sible part ،Atome ، partie indivisible *

/ ٦٠٥ / الجوهر الفرد

Manifestation ، incarnation ،Attirance ، manifestation ، incarnation *

/ ٣٧٦ / التأسيس

Attraction ،Attraction *

/ ٥٥٤ / الجذب

Ascribed ، relative ،Attribue ، relatif *

/ ١٦٥٦ / المنسوب

Attributive ،Attributif *

/ ٧١٨ / الحملى

Attribution of a predicate ،Attribution d'un predicat *

/ ٧١٦ / الحمل

Subject attribution ،Attribution du sujet *

/ ٧١٨ / حمل المواطأة

Attribution ، cross reference ،Attribution ، renvoi *

/ ١٩٦ / الإسناد

Attribut ، propos de l'epoque du pro- phete ، tradition prophetique rapportee par un *

- Attri- bute, prophetic tradition told by a compa- nion of the ;companion du prophete
Prophet
المسند / ١٥٤٢ /
- Attribute, quality, situation ;Attribut, qualite, situation *
الحال / ٦١٠ /
- Saddening of the voice ;Attristement de la voix *
التحزين / ٣٩١ /
- Hearing ;Audition *
السمع / ٩٧٤ /
- Increase, augmentation, derivative stem ;Augmentation, accroissement, verbe de- rive *
of a verb
المزيد / ١٥٢٤ /
- In- crease, surplus, excess ;Augmentation, surplus, excedent *
الزيادة / ٩١٧ /
- Omen, good omen ;Augure, bon augure *
العيافة / ١٢٤٢ /
- Legal alms ;Aumone legale *
الصدقة / ١٠٧٤ /
- Absolute meaning ;Au sens absolu *
الإطلاق / ٢٢٢ /
- Autumn ;Automne *
الخريف / ٧٤٣ /
- Self- sufficient ;Auto- suffisant *
المكتفى / ١٦٣٦ /
- Others, the other ;Autrui, l'autre *
الآخر / ٧١ /
- Miserly, stingy ;Avere *
البخيل / ٣١٢ /
- Future ;Avenir *
الاستقبال / ١٧٢ /
- Warning ;Avertissement *
الإيلاء / ٢٩٥ /

Warning ؛Avertissement *

/ ٢٩٧ / الإيماء

Warning ، direct objet ؛Avertissement ، complement d'objet di- rect *

/ ٣٩٠ / التحذير

Alar- mer ، perfect spiritual guide ؛Avertisseur ، guide spirituel parfait *

/ ١٥٦٥ / المطرب

Confession ؛Aveu *

/ ٢٤٦ / الإقرار

Abor- tion ، descendant ، epilepsy ؛Avortement ، descendant ، epilepsie *

/ ٩٥٩ / السقوط

April ؛Avril *

/ ١٧٣٥ / نيسان

Axis ؛Axe *

/ ١٤٩١ / المحور

Axioms ؛Axiomes *

/ ٢١٥ / الأصول الموضوعه

axioms ؛Axiomes *

/ ٢٩٠ / الأوتليات

Axioms and postulates ؛axiomes et postulats

/ ١٢٣٣ / العلوم المتعارفه

Axioms ، postulates ، admitted premisses ؛Axiomes ، postulats ، premisses admises *

/ ١٥٣٨ / المسلمات

(Ay (Turkish month ؛) Ay) mois turc *

/ ٢٩٠ / آي

(Ayur (may in Hebrew calender ؛) Ayur) Mai dans le calendrier juif *

/ ٢٩٣ / اير

Azimuth ؛Azimut *

/ ٣٤٢ / البعد المعدل

Azimuth ؛Azimut *

/ ٩٧١ / السمت

B ؛B* B

/ ٣٠٥ / ب

(Babah (Egyptian month ؛) Babah) mois egyptien *

/ ٣٠٦ / يابه

* (Bashnashad(Egyptian month ؛ Bachnashad) mois egyptien

/ ٣٣٦ / بشنشاد

* (Baoni(Egyptian month ؛ Baoni) mois egyptien

/ ٣٠٨ / بأوني

* (Bahmanmah(Persian month ؛ Bahmanmah) mois perse

/ ٣٤٨ / بهمن ماه

* Share- tenancy ؛Bail a complant

/ ١٥٢٦ / المساقاة

* (Bakhun(Egyptian month ؛ Bakhun) mois egyptien

/ ٣٠٦ / باخون

* Balance، scales، Libra ؛Balance، la balance

/ ١٦٧٢ / الميزان

* Dres- sing bandage، plaster، compress ؛Bandage، pansement، compresse

/ ١١٢٠ / الضماد

* Barbarism ؛Barbarisme

/ ١٤٤٦ / المتوعر

* Barbarism، noun of foreign origin ؛Barbarisme، nom d'origine etrangere

/ ١١٦٥ / العجمة

* (Barmahat(Egyptian month ؛ Barmahat) mois egyptien

/ ٣٢٤ / برمهاث

* (Basil(plant ؛ Basilic) plante

/ ٩٠٠ / الزيحان

* Building ؛Batiment

/ ١٥٥٤ / المشيد

* Shutter، leaf، hemistich ؛Battant d'une porte، hemistische

/ ١٥٥٨ / المصراع

* Cardiac arrhythmia، irregular hearbeating ؛Battement irregulier du coeur

/ ٥٥٤ / جذب القلب

* Felicity، rejoicing ؛Beatitude، allegresse، felicite

/ ١٢٤٦ / الغبطة

* Beautiful، good ؛Beau، bon، joli

/ ٦٦٨ / الحسن

Very much، Velocity ؛Beaucoup، velocite *

٣٤٧ / بهت

Beauty ؛Beaute *

٥٧٠ / الجمال

Place of every love، absolute beauty ؛Beaute absolue، lieu de tout amour *

١٤٧٣ / مجمع الأهواء

Beauty، goodness ؛Beaute، bonte *

٦٦٦ / الحسن

Beautiful maid، manifestation ؛Belle، manifestation *

١٤٢٣ / ماه روى

Need ؛Besion *

٦٠٩ / الحاجة

Grazing cattle ؛Betail au paturage *

٩٢١ / السائمة

Sheep ؛Bete egorgee، offrande، sacrifice *

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٦٨

with a cut throat، offertory، sacrifice

٨٢٢ / الذبيحة

Bezoar ؛Bezoard *

٣٠٦ / بادزهر

(Bichtij Ay (Turkish month ؛) Bichtij Ay) mois turc *

٣٥٣ / بيشنج آى

Beloved ؛Bien aime *

٥٤٧ / جانان

Mercy، favour، grace ؛Bienfaisance، bienveillance، don، bien-fait *

١٤٠٦ / اللطف

Voluntary good action ؛Bienfaisance volontaire *

١٦٨٥ / التذب

Personal property، ؛Bien meuble، effet mobilier، transcrit، transfere، modifie، neologisme *

transcribed، modified، neologism

١٦٦٢ / المنقول

Well fulled ؛Bien rempli *

١٠٠٣ / شايگان

Goods ؛Biens *

/ ١٤٣٥ / المتاع

Bile، gall ؛Bile *

/ ١٥٠٨ / المرّة

Gall- bladder ؛Bile، vesicule biliaire *

/ ١٠٧٩ / الصّفراء

Bilingualism ؛Bilinguisme *

/ ٨٣٣ / ذو الرؤيتين

؛Biographies، conduites، maniere de trai- ter les autres، vie du prophete Mahomet *

Biographies، conducts، manner of dealing with others، life of the prophet Mohammed

/ ٩٩٨ / السّير

(Birmuda (Egyptian month ؛ Birmuda) mois egyptien *

/ ٣٢٤ / برمودة

Bisecting ؛Bisection *

/ ١٦٥٨ / المنصف

Bisection ؛Bisection *

/ ٥١٩ / التّصنيف

Bissextile ؛Bissextiles *

/ ١٣٥٨ / الكبائس

Blame، regret، admonition ؛Blame، regret، admonestation *

/ ١١٦٤ / العتاب

Blame، rebuke، denigration ؛Blame، reprimande، denigrement *

/ ٨٢٦ / الدّم

Whitness ؛Blancheur *

/ ٣٤٨ / البياض

Injury، wound، cut، lesion ؛Blessure، plaie، lesion *

/ ٥٥٦ / الجراحة

Bushel ؛Boisseau *

/ ٣٥٩ / ييمانه

Drink ؛Boisson *

/ ٧٦٤ / خم

Drink ؛Boisson، breuvage *

/ ١٠١١ / الشّراب

Unrefined drink ؛Boisson brute *

/ ١٠١١ / شراب خام

Brave, good, honest ؛Bon, brave, honnete *

/ ١١٤٣ / الطيب

(Boni (Egyptian month ؛ Boni) mois egyptien *

/ ٣٠٨ / بؤنه

Good argumentation ؛Bonne argumentation *

/ ٦٧١ / حسن التعليل

Good understanding ؛Bonne comprehension *

/ ٦٠١ / جودة الفهم

Good peroration, strange peroration ؛Bonne peroraison, peroraison etrange *

/ ٦٧٣ / حسن المقطع

Good succession ؛Bonne succession *

/ ٦٧٣ / حسن النسق

(Fine stok of inspiration (in poetry ؛ Bonne trouvaille) en poesie *

/ ٥٠٩ / التمليح

Happiness ؛Bonheur *

/ ٩٥٦ / السعادة

Edge, border, unveiling ؛Bordure, dévoilement *

/ ١٣٨٤ / کنار

Hump ؛Bosse *

/ ٦٢٥ / الحدبة

Boiling ؛Bouillage *

/ ٩٦٩ / السلق

bubbling, eager- ness, ؛Bouillonnement, empressement, precipi- tation, sur- le- champ *

precipitation, at once

/ ١٢٩٣ / الفور

Ball, sphere ؛Boule, sphere *

/ ١٣٦١ / الكرة

Humming, buzzing ؛Bourdonnement *

/ ١١٤٠ / الطنين

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٦٩

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ٢ ١٩٦٩ \G\٠٠٠ siacnarF xednI\G\٢٠٠ ... ص: ١٩٥٧

Humming, buzzing nois in the ear ؛Bourdonnement, bourdonnement d'or- eille *

٨١٣ / الدوى

Spots, pimples ؛Boutons sur le visage *

٦٨٢ / الحطاط

Branch, consequence ؛Branche, consequence *

١٢٦٩ / الفرع

Arm elbow, ٠.٥ cm ؛Bras, coudee, ٠.٥ cm *

٨٢٢ / الذراع

Arm, force, power ؛Bras, force, pouvoir *

٩٢٢ / الساعد

Beverage, right to water ؛Breuvage, droit a l'eau *

١٠٣٦ / الشفة

Brilliance ؛Brillance *

٣٢٧ / البريق

Breeze, Providence ؛Brise, providence *

١٦٩٥ / التسيم

Breeze, east Wind ؛Brise, vent de l'est *

٣٠٦ / باد صبا

Burning ؛Brulure *

١٤٠٤ / اللذع

Goal, aim, objective ؛But, cible, objectif *

١٢٤٩ / الغرض

Goal, end, tip, aim, objective ؛But, fin, finalite, bout *

١٢٤٥ / الغاية

Booty, spoils ؛Butin *

١٢٥٥ / الغنيمه

Hidden, veiled ؛C* Cache, derobe

١٥٣٥ / المستور

Hiding- place ؛Cachette *

١٢٥٥ / غمكه

Stone, calculus ؛Caillou, calcul *

٦٧٩ / الحصاء

Calculation, arithmetic, mathematics ؛Calcul, arithmetique, mathematiques *

/٦٦٣ الحساب

Calculation of ؛Calcul des deux erreurs *
the two mistakes

/٦٦٤ حساب الخطائين

Calculation, religious practices ؛Calcul, pratiques religieuses *

/١٠٨ الاحساب، و الحسبة

Paronomasia ؛Calembour *

/١٥٩٩ المعنى الموشح

pun, paronomasia ؛Calembour, jeu de mots *

/٨٩ إبراز اللفظين

Caliphate ؛Califat *

/٧٥٧ الخلافة

Calligramme ؛Calligramme *

/١٥٤٨ المشجر

Calligramme ؛Calligramme *

/١٥٩٢ المعقد

Calli-gramme, concrete, poetry ؛Calligramme, poesie concrete *

/١٥٤٨ المشجر المطير

Canal, conduit ؛Canal, conduit *

/١٣٤١ القناة

Capacity, richness ؛Capacite, richesse *

/٥٣٤ توانگری

Captive ؛Captif *

/١٦٣٨ المكب

Character ؛Caractere *

/١١٢٤ الطباع

Character, nature, braveness, religion ؛Caractere, nature, bravoure, religion *

/٧٦٢ الخلق

Character, nature, humour ؛Caractere, nature, humeur *

/١١٢٤ الطبع

Characters, natures ؛Caracteres, natures *

/١٠٤٢ الشمائل

Characteristic, property ؛Caracteristique, propriete *

/٧٣٤/ الخاصية

Hidden features or characteristics ؛Characteristiques cachees *

/٦٦١/ الحروف العاليات

Card ؛Cardage *

/٢٧٤/ الانتفاش

Chime of a bell ؛Carillonnement de cloche *

/١٠٩٥/ صلصلة الجرس

(Carmates (folowers of a political sect ؛ Carmates) partisans d'une secte poli- tique *

/١٣١٣/ القرامطة

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٧٠

Carminative ؛Carminatif *

/١٤٩٠/ المحمر

Prayer rug, trace of prostration ؛Carpette de priere, trace de la prosterna- tion *

/٩٣٠/ السجادة

(Casliwu (jewish month ؛ Casliwu) mois juif *

/١٣٦٥/ كسليو

Cases, problems, propositions ؛Cas, problemes, propositions *

/١٥٢٥/ المسائل

Cassation, annihi- lation, cancelling ؛Cassation, annulation *

/٢٤١/ الإقالة

Category ؛Categorie *

/١٦٣٣/ المقولة

Cathartic ؛Cathartique *

/١٦٠٧/ المفتح

Cathartic, digestant ؛Cathartique, digestif, purgatif *

/١٦٣١/ المقطع

Nightmare ؛Cauchemar *

/١١١٠/ الضاغوط

Nightmare ؛Cauchemar *

/١٣٥٧/ الكابوس

Efficient cause or indirect one ؛Cause efficiente ou indirecte *

/١٢١٤/ العلة المتعدية

Cause, sickness ؛Cause, maladie *

/ ١٢٠٦ / العلة

Cause, motive ؛Cause, mobile *

/ ١٦٥٢ / المناط

Cause, motive ؛Cause, motif *

/ ٩٢٤ / السبب

Cause, research of causes, ؛Cause, recherche des causes, raisonne-
ment par analogie *
reasoning by analogy

/ ٣٦٣ / تأثير الوصف

Causerie, talk, dialogue with God ؛Causerie, dialogue avec Dieu *

/ ١٥٢٧ / المسامرة

Cavity ؛Cavite *

/ ٣٨٨ / التجويف

Cavity, concavity ؛Cavite, concavite *

/ ٥٠٠ / التّعير

Cavity, vessel ؛Cavite, vaisseau *

/ ١٨٠٠ / الوعاء

Blindness ؛Cecite, aveuglement *

/ ١٢٣٨ / العمى

Belt ؛Ceinture *

/ ٩١٢ / الزنار

Belt ؛Ceinture *

/ ٩١٢ / زنار

Belt, extent, scale, circle, baldrick ؛Ceinture, etendue, echelle, cercle, bau-
drier *

/ ١٧٠١ / النطاق

Famous ؛Celebre *

/ ١٥٣٤ / المستفيض

Centre ؛Centre *

/ ١٥١٣ / المركز

Centrifuga- tion, accentuation ؛Centrifugation, accentuation *

/ ٣٧٩ / التثقيل

What is not to recommend ؛Ce qui n'est pas recommandable *

/ ١٣٦٠ / الكراهة

Circle, zone, sphere ؛Cercle, circonference, zone *

/ ٧٧٥ / الدائرة

circle of declination ؛Cercle de declinaison *

/ ٧٧٧ / دائرة الميل

circle of the ascendant ؛Cercle de l'ascendant *

/ ٧٧٦ / دائرة السمّت

Circle of heavenly latitude ؛cercle de latitude celeste *

/ ٧٧٦ / دائرة العرض

circle of the first azimuth, heavenly ؛Cercle du premier azimut, l'equateur celeste *

equator

/ ٧٧٦ / دائرة أول السماوات

Certainty, certitude, assurance ؛Certitude, assurance *

/ ١٨١٢ / اليقين

Certainty in finding ؛Certitude dans la decouverte des tradi- tions prophetiques *

prophetic traditions

/ ١٧٥٧ / الوجداء

Brain ؛Cerveau, cervelle *

/ ٧٩٩ / الدماغ

Suspension, end ؛Cessation, fin *

/ ٢٨٤ / الانقطاع

(Shaheryor (per- sian month ؛) Chaheryor) mois perse *

/ ١٠٤٤ / شهر يور

Link, ring, surface sur- rounded by ؛Chainon, anneau, surface entouree par deux cercles *

two circles

/ ٧٠٦ / الحلقة

Heat ؛Chaleur *

/ ٦٤١ / الحرارة

Heat, heat ؛Chaleur, chaleur de l'amour *

كشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٧١

of love

/ ١٣٩٨ / گرمي

Disk of the astrolabe ؛Chambre, disque *

/ ٦٢٢ / الحجره

Three or four years camel ؛Chamelle de trois ou quatre ans *

/ ٦٨٤ / الحقة

One year old camel ؛Chammelle de lait *

/ ٩٠ / ابنة المخاض

Chance، fortune ؛Chance، fortune *

/ ٣١٢ / البخت

Change، accident، inherent، incarnation ؛Changement، accident، inherent، incarna- tion *

/ ٦١٧ / الحال

Change in the rhyme ؛Changement dans la rime *

/ ١٥١٠ / المردف

Change in the feet of a metre ؛Changement dans les pieds d'un metre *

/ ٤٢٢ / الترفيل

Change in the feet of a metre ؛Changement dans les pieds d'un metre *

/ ٤٤٧ / التشعيث

Prosodic modification ؛Changement prosodique *

/ ٥٣٧ / التزم

Seman- tic ؛Changement semantique par un change- ment syntaxique du meme mot *

change by a syntactic change of the same word

/ ٤٢٦ / التزلزل

Change، transformation ؛Changement، transformation *

/ ٤٨٩ / التغير

singing، dance، hearing ؛chant، danse، audition *

/ ٩٧١ / السماع

Chapter of the Koran ؛Chapitre du Coran *

/ ٩٨٩ / السورة

Chapter، part ؛Chapitre، partie *

/ ١٢٣٣ / العماد

Chapter، sectin، disjunction، season ؛Chapitre، section، disjonction، saison *

/ ١٢٧٥ / الفصل

Framework of the ؛Charpente du corps *

body

/ ٣٤٧ / البنية

Hunting ؛Chasse *

/ ١١٠٦ / الصيد

Punishment ؛Chatiment، puniton *

العقاب /١١٩٢ /

Hot ؛Chaud *

داغ /٧٧٩ /

Masterpiece wonder ؛Chef- d'oeuvre، merveille *

الطرفة /١١٣٣ /

Guide، master، leader ؛Chef، guide، maitre، leader *

الزعيم /٩٠٧ /

Chief، president ؛Chef، president *

سرور /٩٥٤ /

Sheik، chief، guide، master ؛Cheikh، chef، guide، maitre *

الشيخ /١٠٤٩ /

One year old camel ؛Chemelle d'un an *

بنت المخاض /٣٤٧ /

Road at the bottom of a mountain، prosody ؛Chemin au pied d'une montagne، proso- die *

العروض /١١٨٠ /

Way of salvation، straight way، conversion ؛Chemin du salut، voie droite، conversion *

الهداية /١٧٣٧ /

Road، way، law، religious law ؛Chemin، loi، loi divine *

الشريعة /١٠٢٨ /

Flat road ؛Chemin plat *

السكة /٩٦٠ /

Road، way، bridge upon the chasm of Hell ؛Chemin، pont jete au- dessus de l'enfer *

الضراط /١٠٧٥ /

Road،) Chemin، religion، loi religieuse، Al- Sunna) la tradition du prophete Mahomet *

(religion، divine law، Al- Sunna(the tradition of the prophet Mohammed

السنة /٩٧٩ /

Road، way ؛Chemin، route *

السبيل /٩٢٩ /

Road، way ؛Chemin، voie *

الطريق /١١٣٣ /

Hair ؛Cheveu *

الشعر /١٠٣٠ /

* -Cheveu, manifestation divine authentique

كشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٧٢

Hair, authentic divine manifestation

/ ١٦٧٢ / موى

* (Shifat(February in Hebrew calender ؛ Chifat) Fevrier dans le calendrier Juif

/ ١٠٣٧ / شفت نام

* Illusory, chimerical, imaginary, fictitious ؛Chimerique, illusoire, imaginaire, fictif

/ ١٨٠٩ / الوهمي

* Chemis- try, satisfaction, education ؛Chimie, satisfaction, education

/ ١٣٩٦ / كيميا

* Surgery ؛Chirurgie

/ ١٠٠٨ / الشج

* Choice, freedom ؛Choix, liberte

/ ٧٦٦ / الخيار

* Choice, free will ؛Choix, libre arbitre

/ ١١٩ / الاختيار

* Thing itself, object itself ؛Chose elle- meme, objet meme

/ ١٧٢٠ / نفس الأمر

* Thing, object ؛Chose, objet

/ ١٠٤٧ / الشئ

* Holy thing, taboo, prohibition ؛Chose sacree, tabou, interdiction

/ ٦٦٠ / الحرمه

* Christians ؛Chretiens

/ ١٧٠٠ / النصرى

* (Fall of the seventh consonant(in prosody ؛ Chute de la septieme consonne) en prosodie

/ ١٣٦٧ / الكف

* Descent ؛Chute, descente

/ ٢٧٦ / الانحطاط

* Polestar, side, direction, temple of Kaaba ؛Cible, cote, direction, temple de la Mecque

/ ١٣٠٠ / القبلة

* Heaven, zodiac ؛Ciel, zodiaque

/ ٩٧١ / السماء

* Eye- lash ؛Cil

/ ١٥٢٤ / مثة

The fifth ;Cinquieme *

/ ٧٣٥ / الخامسة

(The five universals(Isagoge ؛ Cinq universaux) Isagoge *

/ ١٣٨١ / الكليات الخمس

Circumference, perimeter ؛Circonference, perimetre *

/ ١٤٩١ / المحيط

Circum- fference, circular poetry ؛Circonference, poesie circulaire *

/ ١٥٠٢ / المدور

Circumlocu- tion, tergiversation ؛Circonlocution, ambages *

/ ١٦٦٥ / المواردية

Cir- cumstance, requirement, necessity ؛Circonstance, exigence, necessite *

/ ١٦٢٤ / المقتضى

Circular ؛Circulaire *

/ ١٤٩ / الاستدارة

Wax, candle, ray, divine light ؛Cire, bougie, rayon, chandelle, lumiere divine *

/ ١٠٤٣ / الشمع

Quota- tion from the Koran and hadith ؛Citation du Coran ou de hadith *

/ ٢٤٢ / الاقتباس

Clarification ؛Clarification, elucidation *

/ ٥٣١ / التوضيح

Clearness ؛Clarte *

/ ٢٩٣ / الإيضاح

Clearness, illumination ؛Clarte, illumination *

/ ١١٢٢ / الضياء

Classe, category ؛Classe, categorie *

/ ١١٢٥ / الطبقة

Wink, emanation ؛Clin d'oeil, emanation *

/ ١٢٥٥ / غمزة

Wink, divine manifestation ؛Clin d'oeil, manifestation divine *

/ ١٣٦٢ / كرشمه

Bell, awakening, ecstasy ؛Cloche, eveil, extase *

/ ١٦٨٠ / الناقوس

Closing, epilogue, end ;Cloture, epilogue, fin *

٧٣٩ / الختام

Heart, bottom, courage, metathesis ;Coeur, fond, bravoure, metathese *

١٣٣٤ / القلب

Coexistence, concomitance, accompaniment ;Coexistence, concomitance, connexion *

١٦٠١ / المعية

Coincidence ;Coincidence *

١٥٦٤ / المطابقة

-Coincidence, jonction, tangence, inter *

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٧٣

Coincidence, junction, tangency, intersection ;section

٥٠٥ / التلاقى

Wrath ;Colere *

٧٤٤ / خشم

Anger, fury, wrath ;Colere, fureur *

١٢٥٤ / الغضب

Colic ;Colique, mal au ventre *

١٦٠٤ / المغص

Dove, univer- sal soul ;Colombe, ame universelle *

١٧٧٩ / الورقاء

Column, vertical line ;Colonne, ligne verticale *

١٢٣٤ / العمود

Combi- nation, entanglement ;Combinaison, enchevetrement *

١٣٠ / الإدماج

Combinaison de deux relations differen- tes entre elles) propositions non- syllo- *

(Combination of two different relations(non- syllogistical propositions ;) gistiques

٥٧٥ / جمع المسائل فى مسئلة

Combust ;Combuste *

١٠٩٦ / الضميم

Combustion ;Combustion *

١١١ / الإحراق

Beginning ;Commencement *

٣١٣ / البدء

Beginning- initiation ؛Commencement، debut *

/ ٨١ / الابتداء

Commentary explanation، interpretation ؛commentaire، explication، interpreta- tion *

/ ١٠١٣ / الشرح

Trade ؛Commerce *

/ ٣٨١ / التجارة

Community، society، clan ؛Communaute، collectivite، societe، clan *

/ ٥٧٠ / الجماعة

Communica- tion، junction ؛Communication، jonction *

/ ١٧٢٦ / نقل النور

Communica- tion، junction ؛Communication، jonction *

/ ١٧٧٥ / وحشى السير

Communica- tion، junction ؛Communication، jonction *

/ ٢٨٦ / الإنكار

-Communication، jonction، contact، un *

Communication، junction، contact، union ؛ion

/ ١٧٨٤ / الموصل

Common، identical، syllepsis ؛Commun، identique، polysemie، syllepse *

/ ١٥٤٧ / المشترك

Com- mon people، public ؛Commun، public، masse populaire *

/ ١١٦٠ / العامة

Company، squadron ؛Compagnie، escadron *

/ ٩٥٤ / السرية

Follower of a spiritual leader ؛Compagnon d'un chef spirituel *

/ ١٥٠٢ / المدرك

Follower of the Prophet ؛Compagnon du Prophete *

/ ١٠٦٠ / الصحابي

follower، possessor، owner ؛Companion، possesseur، proprietaire *

/ ١٠٥٣ / الصاحب

Comparaison ؛Comparaison *

/ ١٤٧٠ / المجاسدة

Simile ؛Comparaison *

/ ٤٣٤ / التشبيه

- Comparaison, ontologi- cal or ؛ Comparaison, hierarchie cosmologique ou ontologique *
cosmological hierarchy
/ ١٥٦٢ / المضاهاة
- (Legal competences, (juridical ؛ Competences legales) juridiques *
/ ١١٦ / الاختصاصات الشرعية
- La- ment, precision and concision ؛ Complainte, precision et concision *
/ ٥٤٧ / جامع الكلام
- Complement, orbit, imbal- ance(in ؛ Complement, orbite, desequilibre) en prosodie *
(prosody
/ ١٤٤٥ / المتمم
- Complete, finished, perfect number ؛ Complet, entier, acheve, nombre parfait *
/ ٣٧٦ / التام
- Complex, compound ؛ Complexe, compose *
/ ١٥١٢ / المركب
- Complication ؛ Complication *
/ ٤٨٦ / التعقيد
- ،Composition ؛ Composition, synthese *
كشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٧٤
synthesis
/ ٣٧٦ / التأليف
- Hot compress ؛ Compresse chaude *
/ ١٣٨٣ / الكماد
- Universal concept, attributive proposition ؛ Concept) universel (، proposition attribu- tive *
/ ١٣٨١ / الكلية
- (Concise, al- muqtadab(metre in prosody ؛ Concis, al- muqtadab) metre en proso- die *
/ ١٦٢٤ / المقتضب
- Concision ؛ Concision *
/ ٢٩١ / الإيجاز
- Concision ؛ Concision *
/ ٤٧٢ / التضييق
- Concision, abbreviation ؛ Concision, abreviation *
/ ١١٤ / الاختصار
- Concision, briefness ؛ Concision, brievete *

/ ٢٤٥ / الاقتصار

Con- cision, harmony, euphemism ؛Concision, harmonie, euphemisme *

/ ٦٧١ / حسن البيان

Con- cision, subtility, small intestine ؛Concision, subtilite, intestin grele *

/ ٧٨٦ / الدقة

Conclusion ؛Conclusion *

/ ١٦٨٢ / النتيجة

Conclusion ؛Conclusion *

/ ٨٥٥ / الردف

Agreement of two prophetic traditions ؛Concordance de deux traditions prophe- tiques *

/ ١٤٩٩ / المدبج

Concrete ؛concret *

/ ١٤٧٣ / المجسم

Conceived, idea, conception, notion, concept ؛con ç u, idee, conception, notion, con- cept *

/ ١٦١٧ / المفهوم

Condition ؛Condition *

/ ١٠١٣ / الشرط

Conditional ؛Conditionnel *

/ ١٠١٦ / الشرطية

Conditional, hypothetical ؛Conditionnel, hypothetique *

/ ١٠١٦ / الشرطي

Conduct, course, stop ؛Conduite, cheminement, arret *

/ ١١٨٠ / العروج

-Con ؛Conduite, deduction, conclusion *

duct, deduction, conclusion

/ ٩٩٤ / السياق البعيد

Conduct, behaviour ؛Conduite, comportement *

/ ٩٦٩ / السلوك

Cone ؛Cone *

/ ١٤٩٣ / المخروط

Trust, belief ؛Confiance, creance *

/ ١٢٤٢ / العول

Confirmation ؛Confirmation *

/ ٩٨ / الإثبات

Confirmation, agreement, accordance ؛ Confirmation, accord, concordance *

/ ١٤٣٣ / المتابعة

Confirmation by resorting to principles ؛ Confirmation par le recours aux prin- cipes *

/ ١٠٤٤ / شهادة الأصول

Confiscation ؛ Confiscation *

/ ٣٦٥ / تاريخ

Conflict between literal and moral ؛ Conflit entre litteral et moral *

/ ١٦٨٦ / النزاع اللفظي و المعنوي

Confluent des deux mers) mer perse et mer mediterranee (، rencontre du contin- gent *

Confluence of the two seas(Persian sea and the Mediterra- nean)، ؛ et du neccessaire meeting of the contingent and the necessary

/ ١٤٧٣ / مجمع البحرين

Conformity, compatibility, agreement ؛ Conformite, compatibilite, concordance *

/ ١٦٦٧ / الموافقة

Con- fusion due to a homonymy ؛ Confusion due a une homonymie *

/ ١٤١٩ / المؤتلف و المختلف

Equivocal, obscure ؛ Confus, obscur, equivoque *

/ ١٥٤٦ / المشته

Con- junctive, communicating, linked ؛ Conjonctif, communicant, joint *

/ ١٤٤٢ / المتصل

Conjunction ؛ Conjonction *

/ ١١٩١ / عطف النسق

؛ Conjonction, contact, communication *

كشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٧٥

Conjunction, contact, communication

/ ٧٣٥ / خالي السير

Conjunctivitis ؛ Conjonctivite *

/ ١٧٧٦ / الوردنج

Conjunctivitis ؛ Conjonctivite *

/ ٨٧٣ / الرمد

Conjugation, syntax ؛ Conjugaison, syntaxe *

/ ٤٥٥ / التصريف

Knowledge ؛Connaissance *

المعرفة / ١٥٨٣ /

Knoweledge ؛Connaissance *

آشنائى / ٢١١ /

Knowledge, feats, wonders ؛Connaissances, exploits, merveilles *

طامات / ١١٢٣ /

Connoisseur, initiated ؛Connoisseur, initie *

العارف / ١١٥٧ /

Reasonable, wise, connoisseur ؛Connoisseur, raisonnable, sage, raisonne *

العاقل / ١١٥٧ /

Known, learned ؛Connu, appris, patent *

المعروف / ١٥٩١ /

Known, learned, active verb ؛Connu, appris, verbe actif *

المعلوم / ١٥٩٤ /

Con- science, affectivity, intuition ؛Conscience, affectivite, intuition *

الوجدان / ١٧٥٨ /

Advice, devotedness, sincerity ؛Conseil, devouement, sincerite *

النصيحة / ١٧٠١ /

Consensus, unanimous agreement ؛Consensus, accord unanime *

الإجماع / ١٠٣ /

Consent, acceptance ؛Consentement, acceptation *

القبول / ١٣٠١ /

Voluntary consent, approval ؛Consentement volontaire, approbation *

الرضاء / ٨٤٥ /

Consequence of a principle ؛Consequence d'un principe *

المقيس / ١٦٣٣ /

Conservation ؛Conservation *

السلامة / ٩٤٥ /

Consignment, deposit ؛Consignation *

الأمانة / ٢٤٢ /

Consignment, deposit ؛Consignation *

الإيداع / ٢٩٣ /

Consolation, sympathy, compassion ؛Consolation, sympathie, compassion *

/ ٧٧٤ / الدائر

* Contraction ؛ Contraction

/ ١٠٧٧ / الضغير

* Contraction ؛ Contraction

/ ١٢٩ / الإدغام

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٧٦

* Contraction ؛ Contraction

/ ١٣٠٠ / القبض

* Contradiction ؛ Contradiction

/ ١٦٥٣ / المناقضة

* Contradiction ؛ Contradiction

/ ٥١٤ / التناقض

* Contradition، opposition antagonism ؛ Contradition، opposition، antagonisme

/ ٤٦٦ / التضاد

* Constraint ؛ Contrainte

/ ١٢٥٤ / الغصب

* Constraint، coercion ؛ Contrainte، coercion

/ ٢٤٩ / الإكراه

* Contrary، opposite ؛ Contraire، oppose

/ ١١١١ / الضد

* Contrary ؛ Contraire، oppose

/ ١٢٠٢ / العكس

* Contrary، opposite، antagonist ؛ Contraire، oppose، antagoniste

/ ١٧٢٦ / التقيض

* Contrary، opposition ؛ Contraire، opposition

/ ٢٨٤ / الانعكاس

* Contract، pact ؛ Contrat، pacte

/ ١١٩٢ / العقد

* Control، supervision ؛ Controle، surveillance

/ ١٤١ / الإرصاء

* Convenient، appropriate ؛ Convenable، approprié

/ ١٠٥٥ / الضالغ

* Convenience ؛ Convenance

/ ١١٤ / الإخاله

Conve- nience, agreement, harmony ؛Convenance, accord, harmonie *

/ ١٦٤٦ / المناسبه

Suit- ability, agreement, opportunity ؛Convenance, accord, opportunité *

/ ١٨٠١ / الوفق

Convenience ؛Convenence *

/ ٣٩٤ / تخريج المناط

Convention ؛Convention *

/ ٢١٢ / الاصطلاح

Convention ؛Convention *

/ ٩٧ / الاتفاقيه

Con- version, divergence, obliquity ؛Conversion, divergence, obliquité *

/ ٢٥٤ / الالتفاف

Lust, greed ؛Convoitise, avidité *

/ ٦٤٣ / الحرص

Coordination of the attributes, climax ؛Coordination des attributs, gradation *

/ ٥١٩ / تنسيق الصفات

Sexual intercourse, copulation, coitus, direct action ؛Copulation, coit, action directe *

/ ١٤٢٧ / المباشرة

Copula, link, relation ؛Copule, lien, relation *

/ ٨٣٨ / الربطه

Coquetry, love force ؛Coquetterie, force de l'amour *

/ ١٦٨٠ / ناز

Crow, raven, body ؛Corbeau, corps opaque *

/ ١٢٤٨ / الغراب

Strong rope ؛Corde solide *

/ ١٣٩٨ / كيسوى

Bodily, material ؛Corporel, materiel *

/ ٥٦٦ / الجسمانى

Bodies ؛Corps *

/ ١٠٢ / الأجسام

Body ؛Corps *

/ ٥٥٧ / الجرم

Body ؛Corps، chair *

/ ٥٦١ / الجسد

Body، unlimited object ؛Corps، corps infini *

/ ١٦٣٨ / الملاء

Body، organism، huge body ؛Corps، organisme، corps corpulent *

/ ٥٦١ / الجسم

Correlation ؛Correlation *

/ ٤٦٨ / التضايف

Correspondance ؛Correspondance *

/ ١٦٣٤ / المكاتبه

Corroboration of a ؛Corroboration de la louange par ce qui ressemble a une blame *

praise by a dispraise- like

/ ٣٧٤ / تأكيد المدح بما يشبه الذم

Corruption ؛Corruption *

/ ١٢٧١ / الفساد

Corruption of smell ؛Corruption de l'odorat *

/ ١٢٧٢ / فساد الشم

Cor- ruption، tip، bribe ؛Corruption، pourboire، pot- de- vin *

/ ٨٦٢ / الرشوة

Corns، warts ؛Cors، verrues *

/ ١٥٢٧ / المسامير

Red- striped suit ؛Costume rouge raye *

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٧٧

/ ٧١٤ / الحمراء

Side ؛Cote *

/ ٥٤٧ / الجانب

side ؛Cote *

/ ٩٢٢ / الساق

Coast، side ؛Cote، cote *

/ ١١٢٠ / الضلع

Side، direction ؛Cote، direction *

/ ٥٩٨ / الجهه

Sun- set، de- cline، descent ؛Coucher، declin، descente *

/ ١٢٥٠ / الغروب

* Setting ؛ Couches

/ ١٦٠٤ / مغيب الاعتدال

* Neck، slave، serf ؛ Cou، esclave، serf

/ ٨٧١ / الرقبة

* Colour ؛ Couleur

/ ١٤١٧ / اللون

* Cup ؛ Coupe

/ ٣٥٩ / بياله

* Cup ؛ Coupe

/ ٥٤٥ / جام

* (Light- ening (prosody ؛ Coupee، allegement) prosodie

/ ٦٣١ / الحدّ

* Cup، emanation ؛ Coupe، emanation

/ ١٣٥٧ / الكأس

* Coupe، proposition independante، tradi- tion prophetique rapportee par un disciple d'un

* Cut، independant proposition، prophetic tradition told by a ؛ companion du prophete

* follower of a compa- nion of the Prophet

/ ١٦٣٢ / المقطوع

* Cupola، dome ؛ Coupole، dome، voute

/ ١٣٠٠ / القبّة

* Blow without criminal premeditation ؛ Coup sans premeditation criminelle

/ ١٠٠٧ / شبهة العمد

* (Cutting a part، (prosodic modification ؛ Coupure d'une partie) modification prosodique

/ ٥٥٨ / الجزء

* Cut- ting، prosodic modification ؛ Coupure، modification prosodique

/ ٥٥٢ / الجدع

* Break، syllepsis ؛ Coupure، syllepse

/ ١٤٨ / الاستخدام

* Courage ؛ Courage

/ ١٠٠٨ / الشجاعة

* Curve، round ؛ Courbe، en rond

/ ١٢٦٧ / الفرجارى

Oblique, orbit ; Courbe, oblique, orbite *

المائل / ١٤٢٠ /

Courtyard, dooryard ; Cour, parvis, esplanade *

الفناء / ١٢٩١ /

Watercourse, waterway ; Cours, voie *

المجرى / ١٤٧٢ /

Broker, crier, anxiety, indecision ; Courtier, crieur, angoisse, indecision *

الدلال / ٧٨٦ /

Thick blanket, veil, stain ; Couverture epaisse, voile, souillure *

الزبان / ٨٣٩ /

Cover, jacket ; Couverture, veste *

الستري / ٩٢٩ /

Cover, veil ; Couverture, voile *

الستور / ٩٢٩ /

Crab, Cancer (astrol), cancer ; Crabe, le cancer) signe du zodiaque (, cancer *

السّرطان / ٩٤٥ /

Fear, gravity, caution ; Crainte, gravite, circonspection *

الهيئة / ١٧٤٧ /

Creation ; Creation *

الصّنع / ١٠٩٧ /

Creation ; Creation *

الحدوث / ٦٢٧ /

Creation, creatures ; Creation, creatures *

الخلق / ٧٦٣ /

Creation, generation ; Creation, generation *

الإحداث / ١١٠ /

Creation, generation ; Creation, generation *

التكوين / ٥٠٥ /

Creation, invention, neolo- gism, ; Creation, invention, mot forge, neolo- gisme, metis *

mongrel, mulatto

المولد / ١٦٧١ /

Creation, production ; Creation, production *

الجعل / ٥٦٦ /

Creativity ؛Creativite *

الإبداع / ٨٥ /

Created ؛Cree *

المصنوع / ١٥٥٩ /

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٧٨

(Cree, hadith) tradition du Prophete (Created, hadith) prophetic tradition *

الحديث / ٦٢٧ /

Crime, mistake, offence ؛Crime, faute, delit *

الجناية / ٥٩٣ /

Growth, increase ؛Croissance, accroissement *

التّموّ / ١٧٢٨ /

Crescent ؛Croissant *

الهلال / ١٧٤٣ /

Cross ؛Croix *

الصّليب / ١٠٩٦ /

Corss ؛Croix *

چلیپا / ٦٠٧ /

Cube ؛Cube *

المكعب / ١٦٣٧ /

Guilt, mistake, sin ؛Culpabilite, faute, peche *

الذّنب / ٨٢٧ /

Toothpick, toothpaste ؛Curedent, dentifrice *

السّنون / ٩٨٥ /

Curious, intrusive ؛Curieux, indiscret *

الفضولي / ١٢٧٨ /

Curiosity, need ؛Curiosite, besoin *

الفضول / ١٢٧٨ /

Cycle, period, cyclical ؛Cycle, periode, cyclique *

الدّور / ٨١٠ /

Cylinder ؛Cylindre *

الأسطوانة / ١٧٦ /

(Damma (short u ؛) D* Camma) voyelle ou breve

الضمّة / ١١٢١ /

Debauched person ؛Debauche *

/ ٧٧٩ / الداعر

Debauch، profligacy ؛Debauche، devergondage *

/ ١٢٦٤ / الفجور

Debility ؛Debilite *

/ ٣٤٢ / البلاده

Beginning، blood- fine payed for an ؛Debut، dedommagement paye pour un embryo *

embryo

/ ١٢٤٩ / الغره

-Decalage، ajournement du mois، aug *

Delay، incrasing، month postponed، leap- year ؛mentation، bissextile

/ ١٦٩٤ / النسيء

December ؛Decembre *

/ ١٣٥٨ / كانون الأول

Tearing، rending، laceration ؛Dechirure، dechirement، laceration *

/ ١٧٣٧ / الهتك

Decision، intention، resolution volition ؛Decision، intention، resolution، volition *

/ ١١٨٠ / العزم

Declaration، licence ؛Declaration، licence *

/ ٧٨ / الإباحه

Beginning of the ؛ Declenchement de la maladie) debut des symptomes de la maladie *

(sickness(manifestation of the first symptoms

/ ٨٣ / ابتداء المرض

Decline ؛Declin *

/ ١٢٩ / الإدبار

Declinable ؛Declinable *

/ ١٤٤٤ / المتمكن

Declension، inflection conjugation ؛Declinaison، conjugaison *

/ ١٦٢٦ / المقتضى

Declination، conjugation ؛Declinaison، conjugaison *

/ ٤٢٨ / التسكين

Declinaison، grammatical analysis ؛Declinaison، flexion، analyse grammati- cale *

/ ٢٣١ / الإعراب

Declination ؛Declination *

/ ٢٧٦ / الانحراف

Discontraction ؛Decontraction *

/ ٢٢٥ / الإظهار

Cutting, breaking ؛Decoupage, coupure *

/ ١٣٣٢ / القطع

Cutting, breaking ؛Decoupage, coupure *

/ ١٤٩٢ / المختم

Waning of ؛Decroissement de la lune, décroit, les trois dernieres nuits du mois lunaire *
the moon, last quarter, the last three nights of the lunar month

/ ١٤٨٠ / المحاق

Compensation ؛Dedommagement *

/ ١٤١ / الأرش

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٧٩

Weakness, failing ؛Defaillance *

/ ١٢٥٣ / الغشى

defect, prosodical anomaly ؛Defaut, anomalie prosodique *

/ ١٠٠٨ / الشتر

defective, defective verb ؛Defectueux, verbe defectif *

/ ١٦٦١ / المنقوص

Forbid- den, illicit, taboo, incest ؛Defendu, tabou, illicite, inceste *

/ ١٤٨٧ / المحرم

Degree of the set of a planet ؛Degre du coucher d'un astre ou d'une planete *

/ ٧٨٢ / درجة غروب الكوكب

Degree of the rise of a planet ؛Degre du lever d'un astre ou d'une planete *

/ ٧٨١ / درجة طلوع الكوكب

Disguise ؛Deguisement *

/ ١٤٣ / الاستتار

Disguise ؛Deguissement *

/ ١٢١ / الإخفاء

Minimum legal period of viduity ؛Delai de viduite *

/ ١١٦٧ / العدة

De interpretatione ؛De l'interpretation *

/ ١٤١ / ارمنياس

Delirium, hallucination ؛Delire, hallucination *

/ ٣١٠ / البحران

De- lirium, hallucination, vomiting ؛Delire, hallucination, vomissement *

/ ٣٩٢ / التحلل

Deliverance, freeing, emancipation ؛Delivrance, affranchissement, liberation *

/ ٦٤١ / الحرّ

Caller, liquide, fluid, questioner ؛Demandeur, liquide, fluide, question- neur *

/ ٩٢٠ / السائل

Itching ؛Demangeaison *

/ ٦٩٢ / الحكّة

Coin- cidence proof or demonstration ؛Demonstration par la coincidence *

/ ٣٢٦ / برهان المسامّة

Demon- stration by the examples ؛Demonstration par l'exemple *

/ ١٠٠ / الاجتماع بالدليل

،Demonstration, proof ؛Demonstration, preuve *

/ ٣٢٤ / البرهان

Counting ؛Denombrement *

/ ٩٩٤ / سياقة الأعداد

Count- ing the divine names ؛Denombrement des noms divins *

/ ١١٢ / إحصاء الأسماء الإلهية

Counting, enumeration ؛Denombrement, enumeration *

/ ١١٦٦ / العدّ

Counting, anaphora ؛Denombrement, repetition *

/ ٤٢٠ / التّرديد

Baring, concision ؛Denudation, concision *

/ ٤٨٢ / التّعريّة

Sur- passing, transitivity of a verb ؛Depassement, transivite d'un verbe *

/ ٤٧٦ / التّعدية

Depen- dence, interdependence ؛Dependance, interdependance *

/ ٥٣٢ / التّوقّف

Deposit, trust, consignment ؛Depot, chose deposee, chose consignee *

/ ١٧٧٧ / الوديعه

- Stripping, denudation, ab- ؛ Depouillement, denudation, abstraction, antonomase *
 straction, antonomasia
 / ٣٨٢ / التجريد
- Depression ؛ Depression *
 / ٢٧٧ / الانخفاض
- Feebleness ؛ Deprime *
 / ٢٧٦ / الانحطاط الجزئي
- (Unrooted, al- Mujtath (metre in prosody ؛ Deracine, Al- Mujtath) metre de la prosodie *
 / ١٤٧١ / المجتث
- Derivation ؛ Derivation *
 / ٢٠٦ / الاشتقاق
- Derivation, predicate ؛ Derivation, premisses majeure, predicat *
 / ٢٤٩ / الأكبر
- Derivative ؛ Derive *
 / ١٦٥٧ / المنشعب
- Disintegration, crumbling ؛ Desagregation, effritement *
 / ٤٩٠ / التفقت
- Dislocation, Luxation ؛ Desagregation, luxation *
 / ١٥١٢ / المرض العام
 كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٨٠
- Dislocation, luxation ؛ Desagregation, luxation *
 / ٤٩١ / تفرق الاتصال
- Descent, falling ؛ Descente, baisse *
 / ١٦٨٧ / النزول
- Descent, decline, fall ؛ Descente, declination, chute *
 / ١٧٣٦ / الهبوط
- Description, cause, Consequence, quality ؛ Description, cause, consequence, qualite *
 / ١٧٨٦ / الوصف
- De- scription of an object, conception ؛ Description d'un objet, conception *
 / ١٢٤٢ / عنوان الموضوع
- Description reflecting a fact ؛ Description refletant un fait accompli *
 / ٥٢٨ / توجيه الواقع
- Disengage- ment, euphenism ؛ Desengagement, euphenisme *

/ ٣٩٨ / التخلّص

Dehydrating ؛ Deshydratant *

/ ١٤٧٣ / المجفف

Dehydrator ، dehydrant ؛ Deshydratant *

/ ١٦٥٧ / المنشف

Desire ؛ Desir *

/ ١٠٤٧ / الشّوق

Burning desire ، passion ؛ Desir ardent ، passion *

/ ١٠٥٧ / الصّباية

Desire ، envy ، appetite ؛ Desir ، envie ، appetit *

/ ١٠٤٤ / الشّهوة

Sensual desires ؛ Desirs sensuels *

/ ١٢١٥ / العلف

Disobe- dience ، sin ، wrongdoing ؛ Desobeissance ، faute ، peche *

/ ١٥٩٢ / المعصية

Detail ؛ Detail *

/ ٤٩٤ / التفصيل

Deterioration of the digestion ، dyspepsia ؛ Deterioration de la digestion ، dyspepsie *

/ ١٢٧٢ / فساد الهضم

Determination ؛ Determination *

/ ١٣١ / الإذعان

Determina- tion of the universal ؛ Determination de l'universel *

/ ١٦٨١ / حصر الكلّي

-Determina ؛ Determination ، specification *

tion ، specification

/ ٤٨٩ / التّعين

Determina- tion ، specification ؛ Determination ، specification *

/ ٥١٠ / التّمييز

Determination ، will ؛ Determination ، volonte *

/ ١١٨٠ / العزام

Debt ؛ Dette ، creance *

/ ٨١٤ / اللّدين

Two equal numbers ؛ Deux nombres egaux *

/١٤٤٢ المتعادلان

Two complementary surfaces ؛Deux surfaces complementaires *

/١٤٤٥ المتممان

Advance, precedence, priority, ؛Devancement, anteriorite, priorite, de- veloppement *

development

/٤٩٥ التقدّم

Forepart, premise, vanguard, ؛Devant, avant- props, premisses, avant- garde de l'armee *

advance gard

/١٦٢٩ المقدمه

Guessing the missed letters ؛Deviner les lettres retranchees *

/٢٢٥ إظهار المضمّر

Unveiling ؛Devoilement *

/٧٩٣ دلدار

Unveiling, illumination, front, estate ؛Devoilement, eclairement, front, do- maine *

/١٤٧٠ المجالى

،Unveiling, manifest ؛Devoilement, le manifeste *

/٣٧٨ التبيين

Unveil- ing, ؛) Devoilement, manifestation, chute de la septieme syllabe) en prosodie *

(manifestation, suppression of the seventh syllable(in prosody

/١٣٦٦ الكشف

Duties dic- tated by God ؛Devoirs prescrits par Dieu *

/١١٨١ العزيمة

Religious duties, religious practices ؛Devoirs religieux, pratiques religieuses *

/٨٧٥ الرّواتب

Devout ؛Devot *

/١١٢٤ ظاهر السّر

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج٢، ص: ١٩٨١

Devout and free from all vice ؛Devot et exempt de tout vice *

/١١٢٤ ظاهر السّر و العلانية

Devotion, abnegation ؛Devotion, abnegation *

/٧٦٤ الخلق العظيم

Devo- tion, piety ؛Devotion, asservissement, piete *

/١١٦٣ العبودة

Faithfulness ؛Devotion، loyaute *

الإخلاص / ١٢٢ /

Devotion، piety ؛Devotion، piete *

كافر بجه / ١٣٥٧ /

Devotion، repentance ؛Devotion، repentir *

الإنباء / ٢٧٣ /

(Al- Dhammiyya (sect ؛ Dhammiyya) secte *

الذمية / ٨٢٧ /

Dialectics ؛Dialectique، polemique *

الإسجال / ١٧٥ /

Diameter ؛Diametre *

القطر / ١٣٣١ /

Diarrhoea، cholera ؛Diarrhee، cholera *

الهيضة / ١٧٤٧ /

Diarrhoea ؛Diarrhee، colique *

الإسهال / ٢٠٠ /

God، the Lord ؛Dieu، Seigneur *

الرّب / ٨٤٠ /

Difference، distinction ؛Difference، distinction *

الفرق / ١٢٦٩ /

Difference، divergence، gap ؛Difference، divergence، ecart *

التباين / ٣٧٧ /

Differ- ences of proportionalitie s ؛Difference des proportionalites *

تفضيل النسبة / ٤٩٤ /

Differencia- tion، distinction ؛Differenciation، distinction *

التفريق / ٤٩١ /

Different، contrary ؛Different، contraire *

المباين / ١٤٣٠ /

Digestive ؛Digestif *

الهاضم / ١٧٣٦ /

Digestion ؛Digestion *

الهضم / ١٧٤٢ /

Dignity ؛Dignite *

/ ١٠٢٠ / الشرف

Digressive ؛ Digressif *

/ ١١٣٨ / الطلبي

Digression ؛ Digression *

/ ١٥٥ / الاستطراد

Digression، apostrophe ؛ Digression، apostrophe *

/ ٣٧٨ / تبعد نتيجة

Digression، doubling of a letter ؛ Digression، doublement d'une lettre *

/ ٤٤٥ / التشديد

Djinn، jinn، demon ؛ Dijinn، demon *

/ ٥٨٣ / الجن

Dilatation، aneurism ؛ Dilatation، aneurisme *

/ ٥٠٨ / التمدد

Dilation ؛ Dilatation، elargissement *

/ ٩٢ / الاتساع

Diminutive ؛ Diminutif *

/ ١٥٥٨ / المصغر

Great decrease in prosody ؛ Diminution considerable en prosodie *

/ ١٧٣٠ / النهك

Decrease، prosodic play ؛ Diminution، jeu prosodique *

/ ١٧٢٤ / النقص

(Dinar (currency ؛ Dinar) monnaie on or *

/ ٨١٥ / الدينار

Direction، ablutions ؛ Direction، abluion pulverale *

/ ٥٣٥ / التيم

Dirham ؛ Dirham *

/ ٧٨٣ / الدرهم

Follower or pupil of a spiritual guide ؛ Disciple ou eleve d'un chef spirituel *

/ ١٤١٣ / اللقى

Discorse، speach ؛ Discours *

/ ٧٤٩ / الخطاب

Speech in two languages ؛ Discours bilingue *

/ ١٥٦٣ / مضمون اللغتين

Sound judgement, decisive ؛Discours final, decisif *

١٢٧٧ / فصل الخطاب

Dislocation, luxation ؛Dislocation, luxation *

٢٧٧ / الانخلاع

Disposition ؛Disposition *

١٦٩ / الاستعداد

Dissemblance of the rhyme ؛Dissemblance de la rime *

٢٥٠ / الإكفاء

،Dissimulation ؛Dissimulation, rideau *

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٨٢

curtain

٩٢٩ / الستر

Dissolution, fading ؛Dissolution, fanure *

٨٣٢ / الذوبان

Dissonance, discord ؛Dissonance *

٥١٣ / التنافر

Distillation, distilling ؛Distillation *

٤٩٩ / التقطير

Distinction ؛Distinction *

١٦٦٣ / المتنوع

Distraction, inattention ؛Distraction, inattention *

١٢٥٤ / الغفلة

Distraction, omission, forgetting ؛Distraction, omission, oubli *

٩٨٧ / السهو

Divine, heavenly, doctor in theology ؛Divin, celeste, docteur en theologie *

٨٤٢ / الرباني

Divisor, denominator ؛Diviseur *

١٢٩٥ / القاسم

Division of fractions ؛Division des fractions *

٣٨٤ / تجزئة النسبة

Division, apportionment, enumeration ؛Division, repartition, enumeration des parties *

of the parts

٤٩٧ / التقسيم

/ ١١٩٣ / العقر

Doubling ؛ Doublement *

/ ٤٦٨ / التضعيف

Suffering ؛ Douleur *

/ ٢٥٦ / الألم

pain، ache، suffering ؛ Douleur، souffrance *

/ ١٧٥٨ / الوجع

Doubt ؛ Doute *

/ ١٠٣٧ / الشك

Drachma، dirham، unity of measurement ؛ Drachme، dirham، unite de mesure *

/ ٧٨٣ / الدرهمي

Drug، narcotic، anesthetic ؛ Drogue، stupefiant، anesthesique *

/ ١٤٩٢ / المخدر

Rights of the spirit ؛ Droits de l'ame *

/ ٦٨٤ / حقوق النفس

propity، integrity ؛ Droiture، honnetete، probite *

/ ١٧١ / الاستقامة

Correctness، saintliness ؛ Droiture، saintete *

/ ١٠٧٥ / الصديقية

Dualism ؛ Dualisme *

/ ٩٩ / الاثنيية

Duality، dualism ؛ Dualite، dualisme *

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٨٣

/ ٥٤١ / الثنائية

Ducat ؛ Ducat *

/ ٣٤٧ / البندقة

Duodenum ؛ Duodenum *

/ ٩٨ / الاثنا عشرى

Hardening، callus، callosity، hard skin ؛ Durcissement، cal، calus، callosite، dur-illon *

/ ٥٦١ / الجساء

(Durdunj- Ay (Turkish month ؛ Durdunj- Ay) mois turc *

/ ٧٨٢ / دردونج آى

Dysentery ؛ Dysenterie

/ ٩٠٥ / الزّحير

Water ؛E* Eau

/ ١٤٢٠ / الماء

Abundant water ، emanation ؛Eau abondante ، emanation *

/ ١٢٩٣ / الفيض

Water of life ؛Eau- de- vie *

/ ١٢٦٤ / الفختج

Water of life ؛Eau- de- vie *

/ ٣٠٧ / الباذق

Eau- de- vie ، water of life ؛Eau- de- vie *

/ ٣١٢ / البختج

Drinking water ، Watering place ؛Eau potable ، abreuvoir *

/ ١٠١٢ / الشرب

Ecchymosis ؛Ecchymose *

/ ٢٦٣ / أم الدم

Ecchymosis ، haemorrhage ؛Ecchymose ، hemorrhagie *

/ ٢٨٣ / الانصداع

Exchange ، barter ؛Echange ، troc *

/ ١٦٢٤ / المقايضة

Echo ؛Echo *

/ ١٠٧٤ / الصّدى

Flash of lightning ؛Eclair *

/ ٣٠٧ / البارقة

Lightning ؛Eclair *

/ ٣٢٣ / البرق

Bril- liance ، manifestation ، transfiguration ؛eclat ، manification transfiguration *

/ ٥٦٨ / الجلاء

Eclipse ؛Eclipse *

/ ١٣٦٥ / الكسوف

Lunar eclipse ؛Eclipse lunaire *

/ ٧٤٤ / الخسوف

Ecliptic ؛Ecliptique *

/ ٧٤٨ / الخط المدير

Ecliptic ؛Ecliptique *

/٧٧٧/ الدائرة المارة بالأقطاب الأربعة

Peel ؛Ecorce *

/١٣١٩/ القشر

Flow ، cast- ing ، liquid ؛Ecoulement ، coulage ، liquide *

/٩٩٨/ السيلان

Flow ، harmony ؛Ecoulement ، harmonie *

/٢٨١/ الانسجام

Flowing ، streaming ، circulation ؛Ecoulement ، ruissellement ، circulation *

/٥٥٧/ الجريان

؛Ecourtement ، blanchissement d'habit ، arret ، emprisonnement ، chateau ، palais *

Shortening ، laundering ، arrest ، confine- ment ، castle ، palace

/١٣٢٠/ القصر

Shortening ، concision ؛Ecourtement ، concision *

/٢٤٥/ الاقتضاب

Handwriting ، script ؛Ecriture ، calligraphie *

/١٣٥٩/ الكتابة

Writing ، handwriting ؛Ecriture ، calligraphie *

/٧٤٦/ الخط

Black handwriting ؛Ecriture noire *

/٧٤٨/ خط سياه

Scrofula ؛Ecrouelles *

/٧٤٥/ الخنازير

Eczema ، herpes ؛Eczema ، herpes *

/١٣٤٢/ القوباء

Education ، custody ؛Education ، grade *

/٦٨١/ الحضانه

Erasure ؛Effacement *

/١٤٩٠/ المحو

Obliteration ، effacing ، fusion ؛Effacement ، fusion *

/١١٤٠/ الطمس

Effect ، con- sequence ، sick ؛Effet ، consequence ، malade *

/١٥٩٣/ المعلول

- Effort, holy war, struggle against the desires *
 Effort, guerre sainte, lutte contre les desirs *
 desires
 / ٥٩٨ / الجهاد
- Equality, Egalite *
 / ٤٢٧ / التساوى
- كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٨٤
- Equality, analogy, Egalite, analogie *
 / ٥٠٦ / التماثل
- Equality, equivalence, Egalite, equivalence *
 / ١٥٢٧ / المساواة
- legal equality, Egalite legale *
 / ١٦٠٧ / المفاوضة
- Equal, worth, Egal, pareil *
 / ١٥٢٨ / المساوى
- Peer, equal, Egal, pareil *
 / ١٦٨٤ / التند
- Distraction, Egarement *
 / ١٢٥٥ / الغواية
- Aberration, distraction, Egarement, aberration *
 / ١١١٩ / الضلال
- Egotism, the I, Egoisme, moite *
 / ٢٧٤ / الأناية
- Slit-ting, purification, purge, Egorgement, epuration, purification *
 / ٤٠٤ / التذكية
- scratch, Egratignure *
 / ٧٤٠ / الخدش
- Election, illumination, Election, illumination *
 / ١٠٠ / الاجتباء
- Ele-gance, subtlety, fineness, lightness, Elegance, subtilite, finesse, legerte *
 / ١٤٠٦ / اللطافة
- Element, Element *
 / ١٢٣٩ / العنصر
- Element, Element *

/ ١٧٦ / أسطقس

Element ؛Element *

/ ٨٧٢ / الزكن

Elements of a proposition ؛Elements d'une proposition *

/ ١٢٤١ / عنصر القضية

Elements ، parts ؛Elements ، parties *

/ ٢١٥ / الأصول

Elephantiasis ؛Elephantiasis *

/ ٧٧٣ / داء الفيل

Elision ؛Elision *

/ ٤١٩ / الترقيم

Elision ، suppression ؛Elision ، suppression *

/ ٧٣٩ / الخين

Ellipsis ؛Ellipse *

/ ١٠٧ / الاحتباك

Ellipsis ؛Ellipse *

/ ٢١٩ / الإضمار

Ellipsis ؛Ellipse *

/ ٢٤٩ / الاكتفاء

Ellipsis ، atheism ؛Ellipse ، atheisme *

/ ٤٨٥ / التعطيل

Removal ، postponement ؛Eloignement ، ajournement *

/ ٤٠٦ / التراخي

Distance ، dimension ، interval ؛Eloignement ، distance ، dimension ، inter- valle *

/ ٣٤٠ / البعد

Distance ، rudeness ؛Eloignement ، rudesse *

/ ٥٦٧ / جفا

Eloquence ؛Eloquence *

/ ١٢٧٤ / الفصاحة

Eloquence ، proceding by ques- tion- ؛Eloquence ، proceder par question- re- ponce *

answer

/ ١٥٠٥ / المراجعة

Eloquence ، rhetoric ؛Eloquence ، rhetorique *

/ ٣٤٢ / البلاغة

eloquence, rhetoric ؛ Eloquence, rhetorique *

/ ٣٤٨ / البيان

Eloquence, verve ؛ Eloquence, verve *

/ ٥٥٨ / الجزالة

Chosen by God ؛ elus de Dieu *

/ ١١٢٢ / الضنائن

Chosen, saints ؛ Elus, saints *

/ ١٧٢٤ / النقباء

Emanation, illumination, God who drenches ؛ Emanation, illumination, dieu qui abreuve *

/ ٩٢٢ / الساقى

Emanation, pleasure ؛ Emanation, plaisir *

/ ٣٤٨ / بوسه

Emotion, passion ؛ Emotion, passion *

/ ٢٨٤ / الانفعال

Empechement, repetition Hitch, anaphora *

/ ٦٠٨ / الحاجب

Bombast, grandiloquence ؛ Emphase, grandiloquence *

/ ٤٩١ / التفخيم

use ؛ Emploi *

/ ١٧٠ / الاستعمال

Using words formed ؛ Emploi des mots formes par le double- ment de da meme syllabe *

by doubling the same syllable

/ ٤٣٥ / توليد التوأمين

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٨٥

Using of a shaft of wit or a flash of ؛ Emploi d'une anecdote ou d'un trait d'esprit *

inspiration

/ ٥١٩ / التنكيت

Using of a different rhyme for ؛ Emploi d'une rime differente pour chaque hemistiche *

every hemistich

/ ٤٤٦ / التشطير

Exclusive use of only five letters ؛ Emploi exclusif de cinq lettres seule- ment *

/ ٧٦٥ / الخمسة المفردة

Loan, competition ;Emprunt, concurrence *

١٣١٢ / القراض

Borrowing a verse from another poet ;Emprunt d'un vers a un autre poete *

١٦٩ / الاستعانة

To make somebody relate ;Emprunter, se faire raconter *

٢٤٥ / الاقتصاص

Loan, advance ;Emprunt, pret *

١٣١٤ / القرض

Linking, inclusion ;Enchainement, inclusion *

٢٢١ / الأطراد

To witch by magic ;Enchanter par la magie *

١٢٦٣ / فتح الباب

Place, spot, space ;Endroit, lieu, espace *

١٦٧٠ / الموضوع

Places, positions ;Endroits, positions *

١٥٦٤ / المطارح

Boy, child, kid, son ;Enfant, garçon, fils *

١٨٠٦ / الولد

stringing, threading, syntax, versification ;Enfilage des perles, syntaxe, versification *

١٧١٠ / النّظم

Crescent- shaped ;En forme de croissant *

١٧٤٣ / الهلالى

Craze, passion ;Engouement, passion *

١٨٠٦ / الولع

Numbness, drowsiness ;Engourdissement *

١٢١ / الآخذة

Numbness ;Engourdissement *

٧٤٠ / الخدر

Enigma or syllepsis in geometrical figure ;Enigme ou syllepse sous forme geometrique *

١٥٩٩ / المعمى المهندس

Divine kidnapping ;Enlevement divin, ravissement *

٥٢٣ / التّوارى

Removal, luxation, dislocation ;Enlevement, luxation, dislocation, deboi- tement *

/ ٧٦٠ / الخلع

In straight line, parallelism ;En ligne droite, parallelisme *

/ ١٦٦٥ / الموازة

statement, pronounced, articulated ;Enonce, prononce, article *

/ ١٦٥٩ / المنطوق

peace, reconci- liation, arrangement ;Entente, concordat, paix *

/ ١٠٩٤ / الصلح

Restraint, part ;Entrave, part *

/ ١٣٥٥ / القيد

Enumeration ;Enumeration *

/ ٤٧٦ / التعديد

Envy ;Envie *

/ ٦٦٥ / الحسد

sent, ; Envoye, metonymie, tradition prophe- tique ou manque un des narrateurs *

metonymy, prophetic tradition where one of the relators is missing

/ ١٥١٠ / المرسل

Thickness ;Epaisseur *

/ ٩٧٥ / السمك

Thickness, density ;Epaisseur, densite, opacite *

/ ١٣٦٠ / الكثافة

Thickening ;Epaississant *

/ ١٦٠٤ / المغلظ

Thickening ;Epaississement *

/ ٥٠٢ / التكاثف

thickening, rarefaction ;Epaississement, rarefaction *

/ ٣٩٧ / التخلخل

Scattering, dispersal, falling of ;Eparpillement, dispersion, chute des cheveux *

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٨٦

the hair

/ ٥١١ / التناثر

Spices ;Epices *

/ ٣٦٣ / التابل

Spices ;Epices *

/ ٩٠ / الأيزار

Epidemic or endemic disease ؛Epidemie، endemie *

/ ١٥١٢ / المرض الطارى

Epidemic، plague ؛Epidemie، peste *

/ ١٧٥٣ / الوباء

Epilepsy ؛Epilepsie *

/ ١٠٧٥ / الصرع

Epilepsy ؛Epilepsie *

/ ١٥١٢ / المرض الكاهنى

Epilepsy ؛Epilepsie *

/ ٢٤٧ / أم الصبيان

Epiphraasis ؛Epiphraase *

/ ٢٩٥ / الإيغال

Preisla- mic period or state ؛Epoque preislamique، anteislam *

/ ٥٤٧ / الجاهلية

test، hard- ship، discernent ؛Epreuve، essai، discernement *

/ ١٢٤٤ / الفتنة

Hardship، subnatural ؛Epreuve، surnaturel *

/ ٨٤ / الابتلاء

Exhaustion of the subject ؛Epuisement du sujet *

/ ١٧٤ / الاستيفاء

Exhaustion، selling well، end، perish، ؛Epuisement، ecoulement، pension ali- mentaire *

alimony

/ ١٧٢٠ / التّفقة

Purification of one's intentions ؛Epuracion des intentions *

/ ٤٧٣ / تطهير السرائر

Equator ؛Equateur *

/ ٧٤٩ / خط المشرق و المغرب

Heavenly equator ؛equateur celesse *

/ ٧٤٨ / خط المركز المعدّل

Equilibrium ؛Equilibre *

/ ١٦٦٦ / الموازنة

Equinox ؛Equinoxe *

/ ١٧١١ / نظيرة الانقلاب

Equinox ؛Equinoxe *

/ ٢٢٧ / الاعتدال

Equinox، ecliptic ؛Equinoxe، ecliptique *

/ ١٥٧٧ / المعدل

Equity، divine justice ؛Equite، justice divine *

/ ١١٦٩ / العدل

،Equivalence ؛Equivalence، egalite *

equality

/ ١٤٨٠ / المحاذة

Equivocal، ambiguous، hidden، ab- stract. ؛Equivoque، ambigu. abstrait. cache، pas- sif *

passive

/ ١٤٣٣ / المبهم

Ambiguity in the speach، syllepsis ؛Equivoque dans le discours، syllepse *

/ ٥٢٧ / التوجيه

Grammatical mistake ؛Erreur de langage *

/ ١٤٠٢ / اللحن

Mistake ؛Erreur، faute *

/ ٧٤٧ / الخطأ

Mistake، error، heterodoxy ؛Erreur، heterodoxie *

/ ١١٢٠ / الضلالة

Erysipelas ؛Erysipele *

/ ٧١٥ / الحمرة

Eschatology(the end of ؛Eschatologie) le fin du monde (، rime ou exemple bien adaptes *

the world)a well- adapted rhyme or example

/ ٥٠٨ / التمكين

Slavery، obligation ؛Esclavage، devoir *

/ ٣٤٧ / بندگی

Slavery، bondage ؛Esclavage، servage *

/ ١١٦٣ / العبودية

Slavery، serfdom ؛Esclavage، servage *

/ ٨٧٠ / الرق

Lost slave ؛Esclave egare *

/ ١١١٠ / الضال

Escaping slave ؛Esclave qui se sauve *

/ ٨١ / الإباق

Slave ؛Esclave، serf *

/ ١١٦٢ / العبد

Space، area، surface، locus ؛Espace، etendue، surface، lieu *

/ ٧٢٥ / الحيز

Space، vacuum ؛Espace، vide *

/ ٧٥٦ / الخلاء

Species ؛Espece *

/ ١٠٩٧ / الصنف

Hope، expectation ؛Esperance *

/ ٤١٥ / الترجي

Hope، fear ؛Esperance، crainte *

/ ٨٤٣ / الرجاء

Hope، fear ؛Esperance، crainte *

/ ٨٤٧ / الرجاء

Spirit، ghost، soul ؛Esprit، ame *

/ ٨٧٥ / الروح

،Spirit ؛Esprit، intelligence، entendement *

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٨٧

intelligence، understanding

/ ٨٣٠ / الذهن

Spirits ؛Esprits *

/ ١٤١ / الأرواح

Essence of meanings (Divine names ؛ Essence des sens) les noms et les attributs divins *

(and attributes

/ ١٣٩٨ / گوهر معانی

Essence des verites، table des decrets de dieu، premier chapitre du Coran، intellect *

Essence of truth، table of God's decrees، first chapter of the Koran، first intellect ؛premier

/ ١٤٢٦ / ماهية الحقائق

Essence، specific difference ؛Essence، difference specifique *

/ ١٦٣٢ / المقول في جواب ما هو

Essence, quiddity ؛ Essence, quiddite *

١٤٢٣ / الماهية

Essence, substance ؛ Essence, substance *

١٣٨٩ / الكنه

Essence, substance, the self ؛ Essence, substance, le soi *

٨١٦ / الذات

Short- ness of breath ؛ Essoufflement, respiration difficile *

٣٤٧ / البهر

Rubbing, anointing ؛ Essuyage, onction *

١٥٣٥ / المسح

Shelf ؛ Etagere, rayon *

١٠٧٨ / الصفة

Being, existing, real, present, positive ؛ Etant, existant, reel, present, positif *

١٧٧١ / الوجودى

Waking state ؛ Etat de veille *

١٠٦٨ / الصحو

Orphanhood ؛ Etat d'orphelin *

١٨١٢ / اليتيم

State, position, affair ؛ Etat, position, affaire *

١٠٠٢ / الشأن

Extent, space ؛ Etendue, espace *

٢٦٢ / الامتداد

-Ex ؛ Etendu, metre prosodique, simple *

tended, simple, prosodic metre

٣٣٣ / البسيط

Eternal, old, legal delay ؛ Eternel, ancien, delai legal *

١٤٤٣ / المتقادم

Eternal, perpetual ؛ Eternel, perpetuel *

٩٥٤ / السرمدى

Eternity ؛ Eternite *

١٣٠٥ / القدم

Eternity ؛ Eternite *

٨٤ / الأبد

Ethics, morals ؛Ethique, morale *

١٢٣٠ / علم الأخلاق

Etiolation, fading ؛Etiollement, fletrissure *

٨٢٢ / الذبول

Star, planet ؛Etoile, astre, planete *

١٣٩٠ / الكوكب

Morning star, manifestation ؛Etoile du matin, manifestation *

١٣٩١ / كوكب الصبح

Setting of a star or a planet ؛Etoile ou planete qui se couche *

١٧٣٠ / التوء

Astonishment, admiration ؛Etonnement, admiration *

٤٧٤ / التعجب

Suffocation, convulsion ؛Etuouffement, convulsion *

١١٩ / الاختناق

Foreign, outsider ؛Etranger, xenisme *

٦٠٨ / الحائل

Strangeness ؛Etrangete *

٣٥٦ / بيكانكى

To be dangerously wounded ؛Etre blesse gravement *

١٣٧ / الارتثاث

Being, existence, reality ؛Etre, existence, realite *

١٧٦٦ / الوجود

Additional being, extra existence ؛Etre supplementaire, existence surajou- tee *

١١٥١ / الظل

Euphoria ؛Euphorie *

٤٧٣ / التّطريب

Awaking, state of conscionsness ؛Eveil, etat de conscience *

٣٥٣ / بيدارى

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٨٨

Event, taxation ؛Evenement, imposition *

١٦٧٨ / النائبة

Evident, apodictic ؛Evident, apodictique *

٣٥٧ / البين

Self- evident, axiom, postulate ؛Evident, axiome, postulat *

٣١٨ / البديهي

Accuracy, exactitude ؛Exactitude *

١١١٠ / الضبط

Exaggeration, excess ؛Exageration, exces *

١٢٥٤ / الغلو

Exaggeration, excess ؛Exageration, exces *

٣٧٨ / التبليغ

Exag- geration, overstatement, hyperbole ؛Exageration, prolixite, hyperbole *

١٤٢٨ / المبالغة

Exaggerated, exalted ؛Exagere, exalte *

١٤٣٦ / المكبر

Attentive ex- amination, sounding ؛Examen attentif, sondage *

٩٠٦ / الزرق

Examination, investigation ؛Examen, investigation *

٣٠٩ / البحث

Excess, what remains ؛Excedent, ce qui reste *

١١٩٢ / العفو

Excess, surplus, usury ؛Excedent, usure *

٨٤١ / الزبا

Excellence, eloquence ؛Excellence, eloquence *

٣١٩ / البراعة

Excepted, excluded ؛Excepte, exclu *

١٥٢٨ / المستثنى

excepted, excluded ؛Excepte, exclu *

١٦١٢ / المفرغ

Excess, surplus ؛Exces *

١٧٦ / الإسراف

Excitation, connivance ؛Excitation, connivence *

١٦٨٣ / التنجش

Exclusion, excommunication ؛Exclusion, bannissement, excommunica- tion *

١١٢ / الإحصار

Exclusion, confinement ؛Exclusion, claustration *

/ ٦٢١ / الحجب

Exclusion, exception ;Exclusion, exception *

/ ١٤٣ / الاستثناء

Exclusivity, limitation, restriction ;Exclusivite, limitation, restriction, deter- mination *

/ ٦٨٠ / الحصر

Excrement, stools ;Excrement, selles *

/ ٣١٩ / البراز

Example ;Exemple *

/ ١٤٤٧ / المثال

Exemption ;Exemption *

/ ٥١٨ / التّزّه

Exemption, ab-) Exemption, abstraction) rejet de tout attribut des creatures *

(traction) (refusal of all attributes of creatures

/ ٥١٨ / التّزّيه

Ex- hortation, addition of a letter ;Exhortation, addition d'une lettre *

/ ٤٠٤ / التّذنيب

Exhortation, pleonasm ;Exhortation, pleonasm *

/ ٥١٦ / التّنبيه

Requirement of having a baby ;Exigence d'enfantement *

/ ١٧٤ / الاستيلاذ

Quality requirements ;Exigences de la qualite *

/ ١٤١٤ / لوازم صفتي

Rhetorical requirements ;Exigences rhetoriques *

/ ١٤١٥ / لوازم لفظي

Semantic requirements ;Exigences semantiques *

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ٢ / ١٩٨٨ \ G\٠٠٠ \ siacnarF xednI\G\٢٠٠ ... ص: ١٩٥٧

/ ١٤١٥ / لوازم معنوي

Existence of two opposite traditions ;Existence de deux traditions opposees *

/ ١٤٩٢ / المختلف

Existence of vowels ;Existence des voyelles *

/ ٢٣٠ / الاعتلال

Exordium, introduction ;Exorde *

/ ٦٧٣ / حسن

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٨٩

المطلع

Exordium، introduc- tion، peroration ؛Exorde، peroraison *

/ ٦٧٠ / حسن الابتداء

Experience ؛Experience *

/ ٣٨١ / التجربة

Expiation، expiatory gift ؛Expiation، offrande expiatoire *

/ ١٣٦٨ / الكفارة

Explication، interpreta- tion، ؛ Explication، interpretation، commen- taire، exege- se *

commentary، exegesis

/ ٤٩١ / التفسير

Explication، information ؛Explication، renseignement *

/ ١٧١ / الاستفسار

Explicit، clear، evident، obvious ؛Explicite، clair، evident *

/ ١٠٧٦ / الصريح

Ec- stasy، illumination، kidnaping ؛Extase، enlevement، illumination *

/ ٣٢٤ / البرق

Ecstasy and awaking ؛Extase et eveil *

/ ٥٠٦ / التلوين

Ecstasy، illumination ؛Extase، illumination *

/ ١٠٢٨ / الشطح

Enraptured ؛Extasie *

/ ١٤٧١ / المجذوب

Extension، outspread ؛Extension، allongement *

/ ١٤٩٧ / المدّ

exclusion ؛Extention ؛Extention، exclusion *

/ ١١٣٠ / الطرد

Exterior، outside، quotient ؛Exterieur، dehors، quotient *

/ ٧٢٩ / الخارج

Extraneous، Kharijite ؛Externe، Kharejite *

/ ٧٣٠ / الخارجي

Extinc- tion of the voice ؛Extinction de voix، enroutement *

/ ٣٠٩ / البحة و البحوحة

Extremity, end, point ؛Extremite, bout, pointe *

١١٣٢ / الطرف

Fashion, manner ؛F* Facon, maniere

١١٣١ / الطرز

Easy, light ؛Facile, leger *

٤٠٦ / تر

Easy, light ؛Facile, leger *

٩٨٥ / السهل

Easiness, ease ؛Facilite, aisance *

٩٨٧ / السهولة

Easiness, permission ؛Facilite, permission *

٨٤٩ / الرخصة

Faculty, aptitude ؛Faculte, aptitude *

١٦٤٢ / الملكة

Faculty of growing ؛Faculte de croitre *

١٦٨٠ / التامية

Inventive faculty, imagination and ؛Faculte inventive, imagination et enten- dement *

understanding

١٤٤١ / المتصرفة

Faculty, power ؛Faculte, pouvoir *

١٥٥ / الاستطاعة

Weakness ؛Faiblesse *

١١١٨ / الضعف

Hunger ؛Faim *

٦٠١ / الجوع

Asking to manufacture ؛Faire fabriquer *

١٥٤ / الاستصناع

Done, executed, object, past ؛Fait, execute, complement d'objet, parti- cipe passe *

participle

١٦١٣ / المفعول

Supernatural deeds ؛Faits surnaturels *

١٤١ / الإرهاص

(Famanuth(Egyptian month ؛) Famanouth) mois egyptien *

/ ١٢٩١ / فمانوث

Familiarity ؛Familiarite *

/ ٢٣٠ / الاعتياد

Familiarity ؛Familiarite *

/ ٢٥٦ / الألفه

Family ، ancestors ؛Famille ، ancetres *

/ ٧١ / الآل

Fanack(one part over ten ؛ Fanac) une part sur dix mille d'un jour chez les Grecs *

thousands of a day by the Greeks

(كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٩٠)

/ ١٢٩٢ / فنك

Fanatism ، sectarianism ؛fanatisme ، sectarisme *

/ ٤٨٥ / التّعصب

(Farmuni(Egyptian month ؛ Farmouni) mois egyptien *

/ ١٢٧٠ / فرموني

(Farurdin- mah(persian month ؛ farurdinmah) mois persan *

/ ١٢٧٠ / فروردين ماه

False ، eating without meat ؛Fausse ، manger sans faire gras *

/ ١٥٢٤ / المزورة

Fake of forged coin ؛Fausse monnaie *

/ ٩٢٩ / الستوقه

Mistake ، forgetting ؛Faute ، oubli *

/ ١٢٥٤ / الغلط

Mistake ، sin ؛Faute ، peche *

/ ٩٠٨ / الزلة

(Fawen(Egyptian month ؛ Fawen) mois egyptien *

/ ١٢٦٣ / فاون

Crack ، fissure ؛Felure ، fissure *

/ ١٠٧٠ / الصدع

Feminine ؛Feminin *

/ ١٤١٩ / المؤنث

Woman arrived to the period of menopause ؛Femme qui a atteint la menopause *

/ ٧٨ / الآيسه

Insubordinate wife ؛Femme rebelle vis- a- vis de son mari *

١٦٨٠ / النَّاشِرَةُ

(Woman without dowry، Al- Mufawida (sect ؛) Femme sans dot، Al- Mufawida) secte *

١٦١٨ / المَفْوُضَةُ

Spring day ؛Fete de printemps *

١٧٣٣ / النوروز

Feast، holiday، manifestation ؛Fete، manifestation *

١٢٤٢ / العيد

February ؛Fevrier *

١٠٠٤ / شباط

Faithful- ness، loyalty، fullfilment ؛Fidelite، loyaute، acquittement *

١٨٠٠ / الوفاء

Fever ؛Fievre *

٧٠٩ / الحَمَى

Quartan fever ؛Fievre quarte *

٨٤٢ / الرِّبَع

Figure de rhetorique consistant a *

Rhetorical figure formed by begin- ning ؛commencer chaque mot par la meme lettre
every word by the same letter

١٥٩٥ / المَعْلَى

؛Figure de rhetorique consistant a n'utili- ser que les lettres avec des points diacritiques *

Rhetoric figure formed by using only letters with diacritical points

١٦٦٩ / الموشى

؛Figure de rhetorique consistant a n'utili- ser que les lettres jointes dans l'écriture arabe *

Rhetoric figure formed by using only joined letters in the Arabic handwriting

١٦٧٠ / الموصل

Figure de style qui consiste a nommer plusieurs objets et a faire accompagner chacun *

Figure of speech consisting of naming many objects and ؛d'un adjectif adequat
accompanying everyone by an ade- quate adjective

١٤٠٩ / اللَّفِّ وَ النَّشْرِ

Figure de style qui consiste a nommer plusieurs objets et a faire accompagner chacun *

figure of speech consisting of naming many objects and ؛d'un adjectif adequat، prose
accompanying every one by an adequate adjective. prose

/ ١٦٩٥ / النَّشْر

Figure of superposed three lines and a point ;Figure de trois lignes et un point super- poses *
point

/ ٢٨٦ / الأَنْكيس

Figure in geomancy ;Figure en geomancie *

/ ١٣٠٠ / قبض الخارج

Figure in geomancy ;Figure en gemancie *

/ ١٣٠٠ / قبض الداخِل

Figure in geomancy ;Figure en geomancie *

/ ١٥٣٦ / المسدود

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٩١

Figure of geomancy ;Figure en geomancie *

/ ١٧٠٠ / نصرة الداخِل

Figure in geomancy ;Figure en geomancie *

/ ١٧٢٦ / نقي الخدّ

Rhetoric figure formed by ;Figure rhetorique consistant a utiliser des lettres disjointes *
unsing separated letters

/ ١٦٣١ / المقطّع

Plumbline ;Fil a plomb *

/ ١٠٠٢ / الشّاقول

girl, daughter ;Fille *

/ ٣٤٧ / البنت

Desired girl by men, girl of nine years ;Fille desiree par les hommes, fille de neuf ans *

/ ١٥٤٧ / المشتهاة

End of a hemistich ;Fin d'une hemistiche constituant le debut de l'hemistiche suivante *
forming the beginning of the following one

/ ١٣٦٢ / كريم الطرفين

End of a verse of ;Fin d'un verset du Coran, fin d'un bout rime, trois ou quatre consonnes *
Koran, end of a rhyme, three or four consonants

/ ١٢٦١ / الفاصلة

End of verse or a rhyme ;Fin d'un verset ou d'un bout rime *

/ ١٢٦٢ / الفاضلة

Graceful- ness, intelligence, beauty ;Finesse, intelligence, beaute *

/ ١١٤٦ / الظرافة

Fine, thin, subtle ;Fin, mince, subtil *

/ ٨٧١ / الرقيقة

End, termina- tion, outcome ;Fin, terme, aboutissement *

/ ١٧٢٩ / التهاية

Fissure, crack, rift, tear ;Fissure, faille, déchirure *

/ ١٠٣٧ / الشق

Flogging, flagellation ;Flagellation, fouettement *

/ ٥٦٩ / الجلد

Flatulence, swelling ;Flatulence, enflure *

/ ١٧١٣ / التنفخ

Flatulent ;Flatulent *

/ ١٦٦١ / المنفخ

Divinatory arrow, lot, first intellect ;Fleche divinatoire, lot, premier intellect *

/ ١٣٤٠ / القلم

Ar- row, portion, cosine, sagittarius ;Fleche, portion, cosinus, Sagittaire *

/ ٩٨٥ / السهم

River, stream ;Fleuve, riviere *

/ ١٧٢٩ / النهر

River, valley ;Fleuve, vallee *

/ ١٧٥٠ / الوادي

Flirting, love or erotic poetry ;Flirt, poesie amoureuse ou erotique *

/ ١٢٥٣ / الغزل

Flute, letter of the beloved ;Flute, lettre du bien- aime *

/ ١٦٨١ / ناى

Faith, belief ;Foi, croyance *

/ ٢٩٧ / الإيمان

Faith, belief, piety, righteousness ;Foi, croyance, piete, droiture *

/ ٨١٣ / الديانة

Madness, frailty ;Folie, fragilite, faiblesse *

/ ٨١٥ / ديوانگى

Fomentation ;Fomentation medicale *

/ ١٧٠٣ / النطول

Function ؛Fonction *

/ ٢٨٢ / الانسحاب

Foundation، ؛ Fondation، institution، fondements، alif antepenultieme a la rime *
antepenultimate alif on the rhyme

/ ٣٧١ / التأسيس

Foundation، base، argu- ؛ Fondement، base، argumentation، appui، introduction *
mentation، support، introduction

/ ٩٨٤ / السند

Fundamentals of the religion ؛Fondements de la religion *

/ ٢١٥ / أصول الدين

strength، force، power ؛Force، puissance *

/ ١٣٤٢ / القوّة

Support forces ؛Forces de soutien *

/ ٨٥٤ / الرّدء

Formation، derivation shaping ؛Formation، derivation، faconnement *

/ ١١٠٢ / الصّوغ

Form ؛Forme *

/ ١١٠٠ / الصورة

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٩٢

form، aspect، appearance، astronomy ؛Forme، aspect، apparence، astronomie *

/ ١٧٤٦ / الهيئة

Form، figure، aspect ؛Forme، figure، aspect *

/ ١٠٣٩ / الشّكل

Grammatical form ؛Forme grammaticale *

/ ١١٠٦ / الصّيغة

Fortunes، chances، destinies ؛Fortunes، chances، destins *

/ ١١٤١ / الطّوالع

Fortunes of the soul ؛Fortunes de l'ame *

/ ٦٨٢ / حظوظ النفس

Thunderbolt ؛Foudre *

/ ١٠٥٣ / الصّاعقة

Striking، ecstasy ؛Foudroiement، extase *

/ ١٠٧٦ / الصّعق

Fracture, break ؛Fracture, brisure *

/ ١٠١٠ / الشدخ

Fracture, fracturing ؛Fracture, fraction *

/ ١٣٦٣ / الكسر

Fragility, frailty ؛Fragilite, friabilite *

/ ١٧٤١ / الهشاشة

Fragility, simplicity or lightness of style ؛Fragilite, simplicité, legerete du style *

/ ٩٦٥ / السلاسة

Cheating, smuggling, swindle, disguise ؛Fraude, escroquerie, deguise ment, dol *

/ ٤٠٣ / التديليس

Frequenting, company, delight, enjoyment ؛Frequentation, compagnie, jouissance *

/ ١١٨١ / العشرة

Frigidity ؛Frigidite *

/ ٨٩ / الإبردة

Shiver, shudder ؛Frisson, tremblement *

/ ٨٦٨ / الرعشة

Cold, frigidity ؛Froid, frigidite *

/ ٣٢١ / البرد

Smoke, steam ؛Fumee, vapeur *

/ ٧٨٠ / الدخان

Union ؛Fusion avec Dieu, apodicticte *

with god, apodicticity

/ ٦٨٤ / حق اليقين

Mystical union ؛Fusion mystique *

/ ٣٥٣ / بيت العزة

Security ؛G* Gage

/ ٨٧٤ / الزهن

Gain, utility, benefit, interest ؛Gain, utilite, interet *

/ ١٢٦٠ / الفائدة

Scabies, itch ؛Gale *

/ ٥٥٦ / الجرب

Dry scabies ؛Gale seche *

/ ٦٨١ / الحصف

Gallop ؛Galop *

المحدث / ١٤٨٥ /

Galop، run ؛Galop، galopade، course *

المتلاقى / ١٤٤٣ /

Guarantee، surety ؛Garantie، caution *

الضمان / ١١٢٠ /

Guarantee، bail ؛Garantie، caution *

الكفالة / ١٣٦٨ /

Garantee، commiment، responsibility ؛Garantie، caution، engagement، respons-
abilite *

العهد / ١٢٤٢ /

Guarantee of payment at delivery ؛Garantie de paiement a la delivrance *

ضمان الدرك / ١١٢١ /

Guarantee of sale ؛Garantie de vente *

ضمان المبيع / ١١٢١ /

Guarantee of a pledge ؛Garantie d'un gage *

ضمان الزهن / ١١٢١ /

Cakes، sweets ؛Gateaux، douceurs *

الجوارش / ٦٠٠ /

Frostbite ؛Gelure *

المرض القصرى / ١٥١٢ /

Moan، conversation ؛Gemissement، conversation *

نال / ١٦٨٠ /

Unknown genealogy ؛Genealogie inconnue *

مجهول النسب / ١٤٧٩ /

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٩٣

General، generality، common ؛General، generalite، commun *

العموم / ١٢٣٤ /

Generation، begetting ؛Generation، engendrement *

التوليد / ٥٣٤ /

Generation، universe ؛Generation، univers *

الكون / ١٣٩٢ /

Generosity، mercy ؛Generosite، misericorde *

الجود / ٦٠١ /

possesive case، genitive ؛Genitif *

الجرّ /٥٥٦ /

Genus، species، sex ؛Genre، espece، sexe *

الجنس /٥٩٤ /

Species، class، variety ؛Genre، espece، variete *

التّوع /١٧٣٣ /

Geomancy ؛Geomancie *

الزّمل /٨٧٤ /

Geometry، architecture، engineering ؛artchitecture، genie civil ؛Geometrie *

الهندسة /١٧٤٤ /

Phlegm ؛Glaire *

البلغم /٣٤٤ /

Phlegm، residue، raw ؛Glaire، residu، cru *

الخام /٧٣٥ /

Glaucoma ؛Glaucome *

ضغط العين /١١١٩ /

Swelling ؛Gonflement *

التّهيج /٥٢١ /

Swelling، fleshy ؛Gonflement، charnu *

التربيل /٤٠٩ /

Testicle swelling ؛Gonflement du testicule *

ارتفاع الخصية /١٣٩ /

Sip، gulp ؛Goregee، coup *

الجرعة /٥٥٧ /

Mouthful، sip ؛Gorgee *

الشّربة /١٠١٣ /

Taste ؛Gout *

الذّوق /٨٣٣ /

Tastes ؛Gouts، saveurs *

الطعوم /١١٣٥ /

Gout، rheumatism ؛Goutte، rhumatisme *

التّقرس /١٧٢٤ /

Gov- ernor، administrator، guide ؛Gouverneur، administrateur، guide *

/ ٨٣٩ / الزاعي

Graceful ؛Gracieux *

/ ١٠٥٩ / صبيح الوجه

Climax ؛Gradation *

/ ١١٦٠ / العالى

Climax ؛Gradation *

/ ١٤٠ / الارتقاء

Barley، stye ؛Grain d'orge، orgelet *

/ ١٠٣٣ / الشعيرة

Great، contraction ؛Grand، contraction *

/ ١٣٥٩ / الكبير

Greatness، dimension، measure ؛Grandeur، dimension، mesure *

/ ١١٩٢ / العظم

Greatness، magnifi- cence، ؛ Grandeur، magnificence، splendeur، le venere) Dieu *

(splendour، the Venerated) God

/ ٥٦٨ / الجلال

Grandfather ؛Grand- pere *

/ ٥٥٢ / الجد

Scratcher ؛Gratteur *

/ ١٤٨٩ / المحكك

Hailstone، indigestion ؛Grelon، indigestion *

/ ٣٢١ / البردة

Grill ؛Grillade *

/ ١٣٥٨ / كباب

Flu، infuenza، cold ؛Grippe، rhume *

/ ٩٠٨ / الزكام

Groupe of people، crowd، addi- tion، ؛Groupe de gens، foule، addition، somme، pluriel *

sum، plural، union

/ ٥٧١ / الجمع

War ؛Guere *

/ ٥٩٧ / جنگ

Recovery ؛Guerison *

/ ٤٤٩ / التصحيح

Habit ؛H* Habitude

/ ١١٥٦ / العادة

Green- striped suit ؛Habit vert raye *

/ ٧٤٦ / الخضراء

Hadith beginning by that ؛Hadith commen ٥ ant par que *

/ ١٤٢٠ / المؤنن

Hadith reported by two or ؛Hadith rapporte par deux ou trois personnes *

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج٢، ص: ١٩٩٤

three men

/ ١١٨١ / العزيز

Strange or superfluous Hadith ؛Hadith superflu ou etrange *

/ ٩٠٢ / زائد الثقة

Harmony, equilibrium ؛Harmonie, equilibrage *

/ ٢٩٠ / الايتلاف

Harmony, proportionality, rolling up ؛Harmonie, proportionnalite, enroule- ment *

/ ٥٠٥ / التلفيف

Harmonization, balancing of the sentences ؛Harmonisation, equilibrage des phrases *

/ ٤٩٤ / التفويق

Stroke, chance, coincidence ؛Hasard, a l'aveuglette *

/ ٥٥٧ / الجزاف

(Hatour nam(Egyptian month ؛ Hatour nam) mois egyptien *

/ ١٧٣٧ / هثور نام

Height ؛Hauteur *

/ ١٣٧ / الارتفاع

Height, elevation, altitude ؛Hauteur, elevation, altitude *

/ ١٢٣١ / العلو

Hectare ؛Hectare *

/ ٥٥٧ / الجريب

Hemistich ؛Hemistiche *

/ ١٠٢٨ / الشطر

؛Hemistiche reitere, le jugement dernier, la resurrection des corps, la vie future *

Repeated hemistich, dooms- day, hereafter, resurrection, afterworld

/ ١٥٧٠ / المعاد

Haemorrhage، bleeding ؛Hemorragie *

١١١٢ / الضّرر

Haemorrhage ؛Hemorragie cerebrale *

٢٨٤ / الانفتاح

Haemorrhoids ؛Hemorroides *

٣٤٨ / البواسير

Hepatitis ؛Hepatite *

٨١٨ / ذات الكبد

Heptagon ؛Heptagone *

١٥٢٨ / المسبّع

Heresy ؛Heresie *

٣١٣ / البدعة

hermetic، enigmatic، impenetrable ؛Hermetique، enigmatique، impenetrable *

١٦٠٤ / المغلق

Hernia ؛Hernie *

١٢٦٣ / الفتق

Testicle hernia ؛Hernie du testicule *

١٢٩ / الأدرّة

One hour ؛Heure *

٩٢٢ / السّاعة

Hexagon ؛Hexagone *

١٥٣٦ / المسدّس

Hierar- chy، arrangement، order ؛Hierarchie، arrangement، order *

٤١١ / التّرتيب

Right and just man ؛Homme droit et juste *

٩٤٥ / السّرار

Free man ؛Homme libre *

١٤٢ / آزاد

Man، male ؛Homme، male *

٨٤٦ / الرّجل

Perfect man ؛Homme parfait *

١٢٣٣ / عمد معنوى

Man arrived to the perfection ؛Homme parvenu a la perfection *

/٧٢٩/ خاتم

Man at ease because God has ؛Homme repose a qui Dieu a devoile le mystere du destin *
unveiled to him the mystery of destiny

/١٥٣٢/ المستريح من العباد

Homogene- ity، ؛Homogeneite، appartenance au meme genre ou a la meme espece *
belonging to the same genus or the same species

/٣٨١/ التجانس و كذا المجانسة

Homonym ؛Homonyme *

/٨٥٥/ الزديف

Homonymy ؛Homonymie *

/٢٠٢/ الاشتراك

Hiccough ؛Hoquet *

/١٢٩٢/ الفواق

Horizon ؛Horizon *

/٢٣٩/ الأفق

Final horizon، unveiling of the divine ؛Horizon final، dévoilement de la pre- sence divine *
presence

/٢٤١/ الأفق المبين

Horo- scopy، divinatory art، clairvoyance ؛Horoscopie، astromancie، voyance *

/٥١٢/ التناظر

Humour، mixing ؛Humeur، melange *

/١٥١٨/ المزاج

Humid، moist، wet ؛Humide، mouille *

/١٦٥٤/ المنتقع

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٩٥

Humidity ؛Humidite *

/٣٢٢/ البردية

Humidity ؛Humidite *

/٣٤٤/ البلة

Humidity ؛Humidite *

/٨٦٧/ الرطوبة

Exceeding humidity ؛Humidite excedente *

/٨٦٨/ الرطوبة الفضلية

Instinctive of animal humidity ؛Humidite insinctive ou animale *

٨٦٨ / الرطوبة الغريزية

Eye humidity ؛Humidites de l'oeil *

٨٦٦ / رطوبات العين

Body humidity ؛Humidites du corps *

٨٦٦ / رطوبات البدن

Humility ؛Humilite *

٥٢٣ / التواضع

Humility، favoritism، partiality، imitation ؛Humilite، favoritisme، partialite، imita- tion *

١٤٧٩ / المحاباة

Sadness cabin ؛Hutte de chagrin *

١٣٧٤ / كلبه أحران

Damp- proofing، drive، propulsion ؛Hydrofuge، impulsion، propulsion *

٧٨٠ / الدافع

Dropsy ؛Hydropisie *

٩٨٧ / سوء القنية

Dropsy، hydrocephalus ؛Hydropisie، hydrocephalie *

١٥٣ / الاستسقاء

Hyperbole ؛Hyperbole *

٢٣٤ / الإغراق

Hypocrisy، bigotry ؛Hypocrisie، bigoteri *

٩٠٠ / الزياء

Hypocrite ؛Hypocrite، imposteur *

١٦٥٢ / المنافق

Hypothesis ؛Hypothese *

٢٣٥ / الافتراض

Iambic، declination، ascension ؛I* Iambe، descendant، ascendant

١٧٥٣ / الوتد

(Ibahiyya (sect ؛Ibahiyya) secte *

٧٩ / الإباحية

-Identifica ؛identification، indubitabilite *

tion، indubitableness

٣٩٢ / التتحقق

Identity ؛Identite *

/ ١٧٤٥ / الهوية

Identity, equality, equivalence ؛Identite, egalite, equivalence *

/ ١٥٢٨ / المساوقة

Idol ؛Idole *

/ ١٠٩٧ / الصنم

Idol ؛Idole *

/ ١٧٥٦ / الوثن

Idol ؛Idole *

/ ٣٠٨ / بت

Ignorance ؛Ignorance *

/ ٥٩٩ / الجهل

ijtihad(independent ؛ Ijtihad) jugement independant (jurisprudence ؛
judgenment)jurisprudence

/ ١٠١ / الاجتهاد

(Ikindi- Ay(turkish month ؛ ikindi- Ay) mois turc *

/ ٢٩٥ / ايكندى آى

Illicit, wicked, bad ؛Illicite, mauvais *

/ ٧٣٩ / الخيىث

Illumination, unveiling, revelation ؛Illumination, dévoilement, revelation *

/ ٧٠٦ / الحلاوة

Illumination inspiration ؛Illumination, inspiration *

/ ٨٩ / آبروى

Pure illumination or election ؛Illumination pure, pure election *

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ٢ / ١٩٩٥ \G\٠٠٠ siacnarF xednI\G\٢٠٠ ... ص: ١٩٥٧

/ ٢١٢ / الاصطفاء

Illusion, chimera, imagination ؛Illusion, chimere, imagination *

/ ١٨٠٨ / الوهم

Illusion, imagination ؛Illusion, imagination *

/ ٥٣٤ / التوهّم

(Ilud(september in Hebrew calender ؛ Ilud) septembre dans le calendrier juif *

/ ٢٩٦ / ايلد

Illumination ؛Illumination *

/ ٩٠٣ / الزاجر

Image, imagination ؛Image, imagination *

/ ٧٦٧ / الخيال

Image, impression ؛Image, impression *

/ ١٣٧ / الارتسام

،Imaginary ؛Imaginaire، fantastique *

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٩٦

fantastic

/ ٧٧٠ / الخيالي

Imagination ؛Imagination *

/ ١٤٣٦ / المتخيلاء

Imagination ؛Imagination *

/ ٣٤٧ / بنطاسيا

imagina- tion، representation ؛imagination، representation *

/ ٣٩٩ / التخييل

Imamate ؛Imamat *

/ ٢٥٩ / الإمامة

Imams ؛Imams *

/ ٧٤ / الأئمة

Building without a window ؛Immeuble sans fenetre *

/ ٥٦٩ / الجم

Debauchery، impiety ؛Impiete، debauché *

/ ١٢٧٣ / الفسق

Implication ؛Implication *

/ ٢٣٤ / الإعانات

Implication، inclusion ؛Implication، inclusion *

/ ٤٦٩ / التضمين

Implicit، predestined ؛Implicite، predestine *

/ ١٦٢٧ / المقدر

Imposition، constraint ؛Imposition، contrainte *

/ ٢٧٣ / اميرى

Impossibility ؛Impossibilite *

/ ٢٦٣ / الامتناع

Land tax, tribute, crop, harvest ;Impot foncier, tribut, taxe, recolte, moisson *

الخراج /٧٤١ /

Inaccurate, hidden, uncertain ;Imprecis, cache, incertain *

الضمار /١١٢٠ /

sexually impotent ;Impuissant sexuellement *

العنين /١٢٤٢ /

Impurity, dirtiness ;Impurete, souillure *

التنجس /١٦٨٣ /

Cutting a letter or more in prosody ;Imputation en prosodie *

الهتم /١٧٣٧ /

Imperfect, present tense, indicative ;Inaccompli, present, indicatif, subjonctif *

المضارع /١٥٦٠ /

Inanime, terrain improductif, terrain *

Inanimate, wasteland, uncultivated land without any owner ;inculte sans proprietaire

الموات /١٦٦٥ /

Incapability, behind, second ;Incapacite, derriere, deuxieme hemisti- che, inimitabilite *

hemistich, inimitability

العجز /١١٦٥ /

incama- tion, pantheism, union ;Incarnation, pantheisme, fusion *

الحلول /٧٠٦ /

Uncertain, dubious, risky ;Incertain, douteux, aleatoire *

المشكوك /١٥٥١ /

Incest, son in- law, relative of the wife ;Inceste, gendre, parent de l'epouse *

الختن /٧٣٩ /

INcision ;Incision *

الحزّ /٦٦١ /

Incitation, exhortation ;Incitation, exhortation *

التحريض /٣٩١ /

incitation, anaphora ;Incitation, repetition *

الإغراء /٢٣٤ /

Inclination ;Inclination *

الإضجاع /٢١٨ /

Inclination ;Inclination *

/ ٢٥٩ / الإمامة

Inclination ؛Inclination *

/ ٣٤٠ / البطح

Inclination، desire ؛Inclination، desir *

/ ٢٣٠ / الاعتماد

Inclination، tendency، disposition ؛Inclination، tendance، disposition *

/ ١٦٧٤ / الميل

Un- known، invisible، unknowable ؛Inconnu، invisible، inconnaissable *

/ ١٢٥٦ / الغيب

Unknown، passive ؛Inconnu، passif *

/ ١٤٧٧ / المجهول

State of unconsciousness ؛Inconscience *

/ ٣٥٨ / بيهوشى

Here- tic، manichean، unbeliever ؛Incroyant، heretique، manicheien *

/ ٩١٣ / الزنديق

،Inlaying ؛Incrustation، harmonisation *

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٩٧

inlay، harmonization

/ ٤٢١ / الترصيع

Incubation، inhibition ؛Incubation، inhibition *

/ ٨٣ / الابتداء الجزئى

Indeclinable، invariable ؛Indeclinable، invariable *

/ ١٤٣٢ / المبني

Indefinite noun ؛Indetermine، mot indefini *

/ ١٧٢٨ / النكرة

Indication ؛Indication *

/ ٢٠١ / الإشارة

Indifference ؛Indifference *

/ ٨٧٤ / رند

Indigestion ؛Indigestion *

/ ٣٤٠ / بطلان الهضم

Indigestion ؛Indigestion *

/ ٣٩٩ / التخممة

Indigestion ؛Indigestion *

/ ٩٨٨ / سوء الهضم

indigestion، dyspepsia ؛indigestion، dyspepsie *

/ ١١١٩ / ضعف الهضم

Indisposi- tion، slight illness ؛Indisposition، maladie legere *

/ ١٥١١ / المرض الجزئي

Individual، strange، substance ؛Individu، etrange، substance *

/ ١٢٦٧ / الفرد

Unspecified individual ؛Individu indetermine *

/ ١٢٦٧ / الفرد المنتشر

Induction ؛Induction *

/ ١٣٥٥ / القياس المقسم

Induction ؛Induction *

/ ١٧٢ / الاستقراء

Infallibility، vertue، chastity ؛Infaillibilite، vertu، chastete *

/ ١١٨٣ / العصمة

Infidelity ؛Infidelite، incroyance *

/ ١٣٦٨ / الكفر

Infinitive ؛Infinitif *

/ ١٩٥ / اسم المصدر

Infirm، invalid ؛Infirme، invalide *

/ ١٦٣٢ / المقعد

Eye trouble ؛Inflammation de l'oeil *

/ ٥٠٢ / التكدر

In- flexion، conjunction، coordination ؛Inflexion، conjonction، coordination *

/ ١١٨٧ / العطف

Inflexion of the voice ؛Inflexion vocalique *

/ ٥٠١ / التقليل

Inflexion of the voice ؛Inflexion vocalique *

/ ٥٠٥ / التلطيف

Information ؛Information *

/ ٢٣٤ / الإعلام

Information ؛Information *

/ ٢٧٤ / الإنباء

Information, narra- tion, ؛ Information, narration, rapporter les propos d'un autre *
bringing back the words of others

/ ٣٨٨ / التّحديث

Information, news, predicate ؛Information, nouvelle, attribut, predicat *

/ ٧٣٥ / الخبر

Ungrateful ؛Ingrat *

/ ١٣٧٠ / الكّفور

Ungrateful, refractory ؛Ingrat, insoumis *

/ ١٣٩٠ / الكنود

Ungratefulness, ingratitude ؛Ingratitude *

/ ٥٥٢ / الجحد

Ingredient, juice, humour ؛Ingredient, jus, humeur *

/ ٧٥٩ / الخلط

Unjustice ؛Injustice *

/ ١١٥٢ / الظلم

Natural disposition, innate, intuitive ؛Inne, naturel, intuitif, primitif *

/ ١٢٧٩ / الفطريات

Innovator, heretic, heresiarch ؛Innovateur, heretique *

/ ١٤٣١ / المبتدع

Innovated, poetry without love ؛Innove, poesie sans amour *

/ ١٤٧١ / المجدّد

Insipidity, tastelessness ؛Insipidite *

/ ٤٩٠ / التّفاهة

Inspiration, revelation ؛Inspiration, revelation *

/ ٢٥٦ / الإلهام

Inspired ؛Inspire *

/ ١٤٨٥ / المحدث

Instinct, impulse ؛Instinct, pulsion *

/ ١٢٥٢ / الغريزة

Intellection, conception rea- soning, ؛Intellection, conception, raisqnnement, prudence *
prudence

/ ٤٨٦ / التّعقل

Intellectual, rational ؛Intellectuel, rationnel *

١٢٠٢ / العقلي

Universal ؛Intellect universel, chemin *

كشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٩٨

intellect, road

١٢٠١ / العقل الكلّ

Intelligence, insight, cleverness, ؛ Intelligence, perspicacite, comprehen- sion *

understanding

١٢٧٩ / الفطنة

Intelligence, sagacity ؛Intelligence, sagacite *

٨٢٤ / الذكاء

Intelligent, lucid ؛Intelligent, lucide, visionnaire *

٨٣٣ / ذو العقل

Intelligible ؛Intelligible *

١٥٩٣ / المعقول

Intention, purpose ؛Intention, dessein *

١٧٣٥ / النيّة

Intention, determination, energy, activity ؛Intention, determination, energie, acti- vite *

١٧٤٤ / الهمة

Intercession, mediation ؛Intercession, mediation *

١٠٣٤ / الشفاعة

Interchangeability of the hemi- ؛ Interchangeability des hemistiches d'un poeme *

stiches of a poem

٤٠٩ / الترافق

Prohibition, ban ؛Interdiction, empechement *

٦٢٢ / الحجر

Forbidden but originally legal ؛Interdit bien que legal a l'origine *

١٦٣٧ / المكروه

Interest, utility, service ؛Interet, utilite, service *

١٥٥٩ / المصلحة

Interference, coincidence ؛Interference, coincidence *

٤٠١ / التداخل

Interior ؛Interieur *

/ ٧٧٩ / الدّاخل

* Interjection ؛Interjection

/ ١٢٨٠ / فعل التعجب

* Interlocution، discourse ؛Interlocution، conversation

/ ١٤٨٠ / المحادثه

* Intermediate ؛Intermediaire

/ ٣٥٧ / بين بين

* Intermediary، mediator، guide، means ؛Intermediaire، mediateur، guide، moyen

/ ١٧٤١ / الواسطه

* Remission or disappearance of fever ؛Intermittence ou disparition de la fièvre

/ ١٣٤٠ / القلع

* Interpre- tation، hermeneutics ؛Interpretation، hermeneutique

/ ٣٧٦ / التأويل

* Interrogation ؛Interrogation

/ ١٧١ / الاستفهام

* Communi- cation interval ؛Intervalle de communication

/ ٣٤٢ / بعد الاتصال

* Privacy، friendship ؛Intimite، amitie

/ ٧٥٧ / الخلة

* Intru- der، odd، unusual، strange ؛Intrus، bizarre، insolite، etrange

/ ١٢٥٠ / الغريب

* Intuition ؛Intuition

/ ٤٢٦ / الحدس

* Uselessness، chin ؛Inutilite، menton

/ ٩١٣ / زنخدان

* Uselessness، nonsense، absurd ؛Inutilite، niaiserie، absurde

/ ١١٤٢ / العبث

* Invariable ؛Invariable

/ ١٤٤١ / المنعى

* invariable، out of reach ؛Invariable، inaccessible

/ ١٤٤٤ / الممتنع

* Invasion، raid، razzia ؛Invasion، razzia

/ ١٢٥٣ / الغزو

Invention, creation ؛ invntion, creation *

/ ١١٤ / الاختراع

to invert a proportion ؛ Inverser la proportion *

/ ١٣٤٠ / قلب النسبة

Investigation ؛ Investigation *

/ ١٧٣ / الاستقصاء

Investment ؛ Investissement placement *

/ ٣٤٠ / البضاعة

Invitation ؛ Invitation, faire- part *

/ ٧٨٦ / الدعوة

Invoca- tion of the divine presence ؛ Invocation de la presence divine *

/ ٩٢٠ / سؤال الحضرتين

Invocation, prayer ؛ Invocation, priere *

/ ٣٨٠ / التثويب

Ironie, corroboration de la blame par ce *

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٩٩٩

Irony, corroboration of a dispraise by a praise- like ؛ qui ressemble a une louange

/ ٣٧٤ / تأكيد الذم بما يشبه المدح

Irregularity of rhyme ؛ Irregularite de rime *

/ ٢٤٨ / الإقواء

(Irsad (figure of rhetoric ؛ Irsad) figure de rhetorique *

/ ٤٣٣ / التسهيم

Isagoge ؛ Isaggoge *

/ ٢٩٣ / ايساغوجي

(Isfindar Madhmah (Persian month ؛ Isfindar Madhmah) mois perse *

/ ١٧٧ / إسفندار مذماه

(Isma'iliyya (sect ؛ Isma'illiyya) secte *

/ ١٨٩ / الإسماعيلية

Isolation, dissmisal, revocation ؛ Isolation, renvoi, revocation *

/ ١١٨٠ / العزل

Isolated, solitary ؛ Isole, ermite, solitaire *

/ ١٦٠٧ / المفرد

Isthmus, interstice ؛ Isthme, interstice *

/ ٣٢٢ البرزخ

Itinerary, path, walk, progression ;Itineraire, route, marche, cheminement *

/ ٩٩٦ الشير

Drunk, love fusion ;Ivre, fusion amoureuse *

/ ١٥٢٨ مست

Drunkenness, intoxication ;Ivresse *

/ ٩٦٠ السكر

Cup, drunk- ness, passionate desire ;Ivresse, desir ardent, coupe *

/ ٩٢٢ ساغر

Drunkness, guide ;Ivresse, guide *

/ ٧٦٤ خمار

(Jagchabat- Ay(Turkish month ؛ J* Jagchabat- Ay) mois turc

/ ٥٦٧ جغشباط آى

Jaundice, icterus ;Jaunisse, ictere *

/ ١٨١٢ اليرقان

Game, playing ;Jeu *

/ ١٤٠٨ اللّعب

Play in prosody ;Jeu en prosodie *

/ ١٥٣٤ المستنيط

Play in prosody ;Jeu en prosodie *

/ ١٥٣٧ المسروقة

Play in prosody ;Jeu en prosodie *

/ ١٥٣٨ المسط

Play in prosody ;Jeu en prosodie *

/ ١٥٣٩ المسط المختصر

Game in prosody ;Jeu en prosodie *

/ ١٦٣٤ المكالفة

young ;Jeune *

/ ١٠٠٠ الشّاب

Fast ;Jeune *

/ ١١٠٣ الصّوم

Fast of the three days of full moon ;Jeune des trois jours de la pleine lune *

/ ١١٠٥ صوم أيام البيض

Young palm tree ؛ Jeune palmier *

٣٧٥ / التال

Youth، nobleness ؛ Jeunesse، noblesse *

١٢٤٤ / الفتوة

young Turk- ish، abandonment ؛ Jeune Turc، abandonment *

٤٢٣ / ترك تازة

Prosodic play ؛ Jeu prosodique *

١٦٠٤ / المغمد

Pure play، repentance ؛ Jeu pur، repentir *

٣٥٩ / پاک بازی

joy، figure in geomancy ؛ Joie، figure en geomancie *

١٢٤٧ / الفرح

joie، simplification، numerateur، pra- tique de dire la bonne aventure) avec des lettres (، *

Joy، simplifica- tion، numerator، fortune- telling ؛ onomancie

٣٢٧ / البسط

Junction، communication ؛ Jonction، communication *

٩٢ / الاتصال

Junction، linking، connection agreement ؛ Jonction، liaison، connexion، accord *

١٧٩٣ / الوصل

Junction، vision، communication ؛ Jonction، vision، communication، pre- sence *

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٠٠

presence

١٤٨٠ / المحاضرة

Enjoyment، dower of a divorced woman ؛ Jouissance، douaire d'une femme divor- cee *

١٤٤٢ / المتعة

Day ؛ Jour *

١٨١٥ / اليوم

Doomsday ؛ Jour du Jugement dernier *

١١٢٣ / الطامة

Whole day with its night ؛ Jour entier avec la nuit *

١٨١٦ / اليوم بليته

Day، daytime ؛ Jour، journee *

١٧٢٩ / النهار

Day, succession ; Jour, succession *

/ ٨٨٥ / روز

Ante- cedent judgement ; Jugement base sur un antecedent *

/ ١٥٣ / الاستصحاب

Jew, Christian ; Juif ou chretien *

/ ١٣٥٩ / الكتابي

July ; Juillet *

/ ٥١٠ / تموز

June ; Juin *

/ ٦٦٢ / حزيران

Heavenly jujube tree ; Jujubier celeste *

/ ٩٤١ / سدره المنتهى

Twin, twinning ; Jumeau, jumelage *

/ ٥٢٤ / التوام

Coupling, linkage ; Jumelage, couplage *

/ ١٥٢٣ / المزاجه

Jurisprudence, art of disjunc- tion a ; Jurisprudence, art de la disjonction, jeu prosodique *
prosodic game

/ ٥٣٠ / التوشيح

Moslem jurisprudence ; Jurisprudence musulmane *

/ ١٢٣٠ / علم الدراية

Islamic jurisprudence ; Jurisprudence musulmane *

/ ١٢٨٢ / الفقه

Juice, condensed, concentrated, sap ; Jus, concentre, condence, suc *

/ ٨٤٠ / الرّب

Just, fair, correct, saintly ; Juste, droit, saint *

/ ١٠٧٤ / الصديق

Just, fair, true, righteous ; Juste, vrai, droit *

/ ١٠٩٨ / الصواب

Justice, equal- ity, intention ; Justice, egalite, intention *

/ ٩٨٨ / السواء

Justice, equity ; Justice, equite *

/ ١١٦٦ / العدالة

The Kaaba, house of God ؛K* Ka'ba, maison de Dieu

الكعبة / ١٣٦٧ /

Kha- bab(a metre in prosody), trot ؛Khabab) metre en prosodie (، trot *

الخبب / ٧٣٥ /

(Khaoaqua(Egyptian month ؛) Khaoaqua) mois egyptien *

خواقه / ٧٦٦ /

(Khurdad mah(persian month ؛) Khurdad mah) mois perse *

خرداد ماه / ٧٤٢ /

(Kihic(Egyptian month ؛) Kihic) mois egyptien *

كيهك / ١٣٩٧ /

Labial ؛L* Labial

الشفتان / ١٠٣٦ /

The Bible of Moses, divine manifestaton ؛la Bible de Moise, manifestation divine *

التوراه / ٥٣٠ /

The abstract ؛L'abstrait *

التجرد / ٣٨٢ /

Lachrimatory ؛Lacrimatoire *

البولتان / ٣٤٨ /

La demonstration) de la finitude (par les deux lignes tracees des bases de deux *

(The proof(That every distance is finite)by two lines of two triangles ؛triangles

البرهان السلمى / ٣٢٥ /

The proof by the succession to the infinity ؛La demonstration par la succession a l'infini *

برهان التطبيق / ٣٢٥ /

The proof by the ؛) La demonstration par le disque) de la finitude des distances *

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج٢، ص: ٢٠٠١

) disk) that all distance is finite

البرهان الترسى / ٣٢٥ /

The distance between ؛La distance entre le releve astronomique du soleil et de la lune *

the astronomical statement of the sun and the moon

البعد السواء / ٣٤٢ /

Natural distance ؛La distance naturelle *

البعد المفطور / ٣٤٢ /

The faculty of using many figures of ؛La faculte d'utiliser differentes figures de style *

speech

/ ٢٤٤ / الاقتدار

Family, relatives ؛La famille, les parents *

/ ٢٨٧ / الأهل

The affirmative ؛L'affirmatif *

/ ٥٣٦ / الثبوتى

The fever ؛La fievre *

/ ٢٧١ / أم ملدم

(The eighth (١/ ٦٠ of the seventh ؛) La huitieme) ١/ ٦٠ de la septieme *

/ ٥٣٦ / الثامنة

Ugliness ؛Laideur *

/ ١٣٠٠ / القبح

The original Arabic ؛La langue arabe originelle *

/ ٢١٤ / أصلى

The letter ؛La lettre t *

/ ١٦٦٤ / المهتوت

The letter -a ؛La lettre -a *

/ ١٧٣٦ / الهاوى

The letter -L, quadrilateral, trapezium ؛La lettre -L, quadrilatere, trapeze *

/ ١٦٥٤ / المنحرف

The logic ؛La logique *

/ ٨٤٠ / رئيس العلوم

(House of wisdom (faithful heart ؛) La maison de la sagesse) le coeur loyal *

/ ٣٥٣ / بيت الحكمة

The holy house (The pure heart), Al ka'ba ؛La maison sacree) le coeur pur (، Al Ka'ba *

/ ٣٥٣ / بيت الحرام

Mother of the material, table ؛La mere de la matiere, la table *

/ ٢٧١ / أم الهيولى

Mother, the disk of the astrolabe ؛La mere, le disque de l'astrolabe *

/ ٢٥٨ / الأم

(The method of the wise (pun ؛) La methode du sage) calembour *

/ ١٨٠ / أسلوب الحكيم

Casting, ejaculation, calumniation ؛Lancement, injure, ejaculation *

/ ١٣٠٦ / القذف

The ninth ؛La neuvieme *

/ ٣٧١ / التاسعة

The angel Gabriel, the Koran ؛L'ange Gabriel, le coran *

/ ٨٨٥ / روح الإلقاء

Language ؛L'angue *

/ ١٤٠٨ / اللّغة

Tongue, language, eloquence, prefect man ؛L'angue, langage, eloquence, homme parfait *

/ ١٤٠٦ / اللسان

The door of doors, repentance ؛La porte des portes, repentir *

/ ٣٠٦ / باب الأبواب

Call ؛L'appel a la priere par voix basse et voix haute, hamonie des strophes d'un poeme *

to the prayer in a low voice then in a high one, harmony of the stanzas of a poem

/ ٤١٦ / التّرجيع

Rhetoric proof ؛la preuve rhetorique *

/ ٢٤٨ / الإقناع

(The fourth (house in astrology ؛) La quatrieme) maison en astrologie *

/ ٨٣٩ / الرابعة

Wideness, indulgence ؛La rgesse, indulgence *

/ ٩٧١ / السّماحة

The seventh ؛La septieme *

/ ٩٢١ / السّابعة

the sixth ؛La sixieme *

/ ٩٢١ / السّادسة

The sum, the set, the sentence, the speach ؛la somme, l'ensemble, la phrase, le discours *

/ ٥٧٦ / الجملة

The all- mighty, constraint ؛La toute- puissance, contrainte *

/ ٥٤٩ / الجبروت

The ؛) La troisieme) ١ / ٦٠ de la seconde *

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٠٢

) third) ١ / ٦٠ of a second

/ ٥٣٦ / الثّالثة

The cow, pious soul ؛La vache, l'ame pieuse *

٣٤٢ / البقرة

Washing, ablutions ؛ Lavage, ablutions *

١٢٥٣ / الغسل

Future life ؛ La vie future *

٧١ / الآخرة

the virgin ؛ La vierge *

٣٠٩ / البتول

(The holy city (Jerusalem ؛ La ville sainte) Jerusalem *

٣٥٣ / بيت المقدس

The vision ؛ La vue *

٣٣٦ / البصر

(The vision of the True (God ؛ La vue du Vrai) Dieu *

٣٣٩ / بصر الحق

The good, the right ؛ Le bien *

٧٧٠ / الخير

The accusative ؛ Le cas accusatif *

١٩٠ / الاسم التام

The choise of a master by the (؛ Le choix d'un maitre par l'adepte) chez les soufis *
follower

٥٢٩ / توحيد المطلب

The contrary ؛ Le contraire *

٤٧٤ / التعاكس و التعكيس

The koran ؛ Le Coran *

١٣٠٦ / القرآن

Holy Koran ؛ Le Coran *

١٥٥٥ / المصحف

The Koran, universal soul ؛ Le Coran, ame, universelle *

١٣٥٩ / كتاب مبین

The Koran or its chapters ؛ Le Coran ou ses chapitres qui ont moins de cent versets *
containing less than one hundred verses

١٤٤٨ / المثاني

The Koran, science of ؛ Le Coran, science de discernement entre le bien et le mal *
distinguishing between good and evil

/ ١٢٧٠ / الفرقان

Boody ؛ Le corps، le tronce *

/ ٣١٨ / البدن

The Creator ؛ Le createur *

/ ٣١٨ / البديع

Distinct reading، recitation، hymn ؛ Lecture distincte، recitation، chant sacre *

/ ٤١٤ / الترتيل

Reading، recitation ؛ Lecture، recitation *

/ ١٣١٢ / القراءة

Reading، recitation of the Koran ؛ Lecture، recitation du Coran *

/ ٥٠٥ / التلاوة

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ٢ ٢٠٠٢ \G\٠٠٠ \٢٠٠٠ siacnarF xednI\G\٠٠٠ ... ص: ١٩٥٧

Degree of the path of a heavenly body ؛ Le degre du passage d'un astre ou d'une planete *

/ ٧٨٢ / درجة ممز الكوكب

Light ؛ Leger *

/ ٧٥٥ / الخفيف

Lightness ؛ Legerete *

/ ٧٥٥ / الخفة

Legacy، heritage ؛ Legs، heritage *

/ ٤٢٣ / التركة

The garden ؛ Le jardin *

/ ٣٢٧ / البستان

(Supreme Judge (God ؛ Le Juge supreme) Dieu *

/ ٦١٠ / الحاكم

Jujube tree of the prophet Mohammed ؛ Le jujubier du prophete Mahomet *

/ ٩٤٢ / سدره النبي

Kalam(mos- lem rational ؛ Le kalam) theologie dogmatique ou rationnelle musulmane *

(theology

/ ١٢٣٠ / علم التوحيد و الصفات

Kalam(isla- mic rational or ؛ Le Kalam) theologie dogmatique ou rationnelle musulmane *

(dogmatic theology

/ ١٢٣١ / علم الكلام

The evil ؛ Le mal *

/ ١٠١١ / الشَّر

The eating, nutrition ؛ Le manger, la nourriture *

/ ٢٥٠ / الأكل

The same ؛ Le meme *

/ ١٧٤٥ / الهوهو

The month of April ؛ Le mois d'Avril *

/ ١٧٣٥ / نيسان

The world, here below, life, life here below ؛ Le monde, ici- bas, vie, vie terrestre *

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٠٣

/ ٧٩٩ / الدنيا

Relative noun ؛ Le nom de relation *

/ ١٩٦ / المنسوب

The new verse or metre (in ؛ Le nouveau vers) en prosodie ((vers ajoute par les Perses *
prosody) added by the Persians

/ ٥٥٤ / الجديد

Slowness of digestion ؛ lenteur dans la digestion *

/ ٣٤٠ / بطء الهضم

Lenticular ؛ Lenticulaire *

/ ١٠٤٢ / الشلجمي

Lenticular ؛ Lenticulaire *

/ ١١٦٩ / العدسي

Attributes Paradise (paradise of the ؛ Le paradis des attributs divins) paradis du coeur *
(heart)

/ ٥٩٤ / جنة الصفات

The greatest, root ؛ Le plus grand, racine *

/ ٢٣٣ / الأعظم

The noblest, unveiling ؛ Le plus noble, dévoilement *

/ ٢١١ / الأشرف

Leprosy ؛ Lepre *

/ ٣٢٣ / البرص

Leprosy ؛ Lepre *

/ ٥٥٤ / الجذام

Leprosy ؛ Lepre *

/ ٧٧٣ / داء الأسد

The eternal present ؛ Le present eternal *

/ ٧٥ / الآن الدائم

The pylorus ؛ Le pylore *

/ ٣٤٨ / البواب

The astronomical statement of the moon ؛ Le releve astronomique de la lune *

/ ٣٤٢ / البعد المضعف

Eligible party، entitled party ؛ Les ayants- droit) ayants- cause *

/ ٢١٢ / أصحاب الفرائض

Benefactors، the chosen ؛ Les bienfaiteurs، les élus *

/ ٨٩ / الأبرار

Brahman، Brahmin ؛ Les brahmanes *

/ ٣٢٠ / البراهمة

The Shiites ؛ Les chiites *

/ ١٠٥٢ / الشيعة

The five ؛ Les cinq arts) logique، dialectique، rhetorique، poetique، sophistique *

(arts) (Logic، dialectics، rhetoric، poetics، sophistics

/ ١٠٩٧ / الصناعات الخمس

The five cases of abrogation of the ؛ Les cinq cas d'annulation de la propriete absolue *

absolue property

/ ١٤٩٦ / مخمسة

The five slim days of the ؛ Les cinq jours minces de l'annee) astro- mancie *

(year) (astrology

/ ٧٦٥ / الخمسة المسترقة

Cycles of prosody ؛ Les cycles de la prosodie *

/ ٨٠٣ / دوائر العروض

Cycles of time، orbit، revolu- tion of ؛ Les cycles du temps، orbite، revolution des astres *

stars

/ ٨٠٣ / دوائر الأزمان

The two imams or guides ؛ Les deux imams ou guides *

/ ٢٥٩ / الإمامان

The two hands، the necessary and the ؛ Les deux mains، le necessaire et le contingent *

contingent

/ ١٨١٢ / اليدان

Transitive law (two quantities ؛ Les deux quantites egales a une troisieme) loi transitive *
(equal to a third

/ ٥٣٩ / الثلاثة المتناسبة

Elements and natures ؛ Les elements et les natures *

/ ٢٧١ / الأمهات

(Eso- terics (mystical sect ؛ Les esoteriques) secte mystique *

/ ٢٧١ / الأمناء

Figures of sciences (human ؛ Les figures des sciences) les sentiments de l'homme *
(feelings

/ ٨٦٢ / رسوم العلوم و رسوم العلوم

(Brethren of purity (Ikhwan Al- safaa ؛ Les freres de la purete) Ikhwan Al- Safaa *

/ ١٢٤ / إخوان الصفا

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٠٤

People of devotion ؛ Les gens de devotion، les bigots *

/ ٢٨٧ / أهل طامات

People of prevention ؛ Les gens de prevention *

/ ٢٨٧ / أهل الأهواء

The eight heads ؛ Les huit tetes *

/ ٢٧٦ / الأنحاء التعليمية

The immanents، the imma- nence of ؛ Les immanents، l'immanence de Dieu، pantheisme *
God in the world، pantheism

/ ١٠٠٣ / الشئون الذاتية

The inversly proportional ؛ Les inversement proportionnels *

/ ١٣٧ / الأربعة المتناسبة

Wrong in a sale ؛ Lesion dans une vente *

/ ١٢٤٦ / الغبن

The righteous، the chosen ؛ Les justes، les élus *

/ ١٢٤ / الأخيار

Famous judgements ؛ Les opinions celebres، les jugements *

/ ٧١ / الآراء المحمودة

The implied to be explained ؛ Le sous- entendu a expliquer *

/ ٢٢١ / الإضممار على شريطة التفسير

- The implied, divine ؛ Le sous- entendu, decret- divin) le destin (، estimation *
decreed(destiny)، estimation
٤٩٧ / التقدير
- Inferior planets(moon, Venus, ؛) Les planetes inferieures) lune, Venus, Mercure *
(mercury
٩٥٨ / السفلية
- Arguments for the existence of the Creator ؛Les preuves de l'existence du Createur *
١٠٤٦ / شواهد الحق
- The four elements ؛Les quatre elements *
٢٧١ / الأمهات السفلية
- The four divine names ؛Les quatre noms divins *
٢٧١ / أمهات الأسماء
- General questions ؛Les questions generales *
٢٧٣ / الأمور العامة
- Universal questions ؛Les questions universelles *
٢٧٣ / الأمور الكلية
- Sciences of the Arabic language ؛Les sciences de la langue arabe *
١٢٣٢ / العلوم الأدبية
- Sciences of the spirit ؛Les sciences de l'esprit *
٢٧١ / الأمهات العلوية
- Written sciences ؛Les sciences ecrites *
١٢٣٣ / العلوم المدونة
- The seven elements ؛Les sept elements *
١٠٢ / الأجساد السبعة
- (The seven separated letters(geomancy ؛) Les sept lettres separees) geomancie *
٧٦٦ / الخواتيم
- (The seven periods(entities ؛) Les sept periodes) entites *
٢٢٥ / الأطوار السبعة
- Zodiac ؛) Les signes du zodiac) horoscope *
٢٤٨ / إقليم الرؤية
- Very clever or gifted people ؛Les surdoues *
٨٤٤ / رجال الغيب
- Witnesses of the True ؛Les temoins du Vrai *

/ ١٠٤٤ / الشهود

The three embers (soul، ؛) Les trois charbons ardents) ame، carac-
tere et habitude *
(charachter، and habit

/ ٥٧٠ / الجمار الثلاث

The three dimensions ؛Les trois dimensions *

/ ٥٩٨ / الجهات الثلاث

The three dimensions ؛Les trois dimensions *

/ ٩٠ / الأبعاد الثلاثة

The three perfect men ؛Les trois hommes parfaits *

/ ٢٣٥ / أفراد

The next، the predicate ؛Le suivant، le predicat *

/ ٣٧٥ / التالي

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٠٥

The subject of Inna and the similar ؛Le sujet de Inna et les particules semblables *
particles

/ ١٩٠ / اسم إنّ و أخواتها

Unities ؛Les unites *

/ ٧١ / الآحاد

The supernatural ؛Le surnaturel *

/ ١٤٩ / الاستدراج

Verbs of doubt and certitude ؛Les verbes de doute et de certitude *

/ ٢٣٦ / أفعال القلوب

Verbs of near action ؛Les verbes de l'action proche *

/ ٢٣٧ / أفعال المقاربة

Verbs of praise and dispraise ؛Les verbes de louange et de blame *

/ ٢٣٦ / أفعال المدح و الذم

Incomplete verbs ؛Les verbes incomplets *

/ ٢٣٧ / الأفعال الناقصة

coma ؛Lethargy ؛Lethargie، coma *

/ ٩٢٣ / السبات السهرى

Lethargy، torpor ؛Lethargie، torpeur *

/ ١٠١٠ / الشخوص

(Accentuated letter (prosody ؛) Lettre accentuee) prosodie *

/ ٧٨١ / الدخيل

Letter added ؛Lettre ajoutee *

/ ١٦٧٨ / الثائرة

Written but not ؛Lettre ecrite mais non prononcee، pro- position predicative negative *
pronouced letter ، predicative negative proposition

/ ١٥٨٠ / المعدولة

Letter، phoneme ؛Lettre، phoneme *

/ ٦٤٣ / الحرف

Exchange letters ؛Lettres de change *

/ ٩٥٦ / السفاتج

Rise ؛Lever *

/ ٣٠٧ / البارح

Rising، ascent ؛Lever، ascension *

/ ١١٣٩ / الطلوع

Rise، place where planets ؛Lever، endroit ou se levent les etoiles، manifestations *
rise، manifestation

/ ١٥٦٦ / المطلع

Rising، execution، wage- earner of a family ؛Lever، execution، soutien de famille *

/ ١٣٥٥ / القيام

Evident، the Manifest، the divine Being ؛L'Evident، le Manifeste، L'etre divin *

/ ١١٤٦ / ظاهر الممكنات

Lip، words of the beloved ؛Levre، paroles du bien- aime *

/ ١٤٠٢ / لب

The excluded، the exceptional ؛L'exclu، l'exceptionnel *

/ ١٤٤ / الاستثنائي

History، chronology ؛L'histoire، chronologie، annales *

/ ٣٦٥ / التاريخ

Man ؛L'homme *

/ ٢٧٨ / الإنسان

Field، arena، encounter with the beloved ؛Lice، champ، rencontre du bien- aime *

/ ١٦٧٢ / ميدان

Licence، permission ؛Licence، permission *

/ ٩٩ / الإجازة

Licit, lawful, permitted ؛Licite, legal, permis *

/٧٠٣/ الحلال

Place ؛Lieu *

/٣٠٣/ الأين

League ؛Lieu *

/١٢٤٧/ الفرسخ

Spot, space ؛Lieu, espace *

/١٤٣٤/ المكان

Spot, place, receptacle circumstance ؛Lieu, receptacle, circonstance *

/١٤٩٠/ المحلّ

Safe place ؛Lieu sur *

/٤٤٣/ الحرز

Line of the astronomical statement, ؛Ligne de la relevee astronomique, alma- nach *

almanac

/٧٤٨/ خط التّقويم

Line of the tangent ؛Ligne de la tangente *

/٧٤٨/ خط الظلّ

Line of the azimuth ؛Ligne de l'azimut *

/٧٤٨/ خط السمّت

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٠٦

Equator, * equatorial line ؛Ligne equatoriale, equateur *

/٧٤٨/ خط الإستواء

Equinotial line ؛Ligne equinoxiale *

/١٥٧٧/ المعدّل

Equinoctial line ؛Ligne equinoxiale *

/١٤٥٦/ منزلة الحمل و الميزان

Median, mid- dle line, ecliptic ؛Ligne mediane, ecliptique *

/٧٤٩/ خط الوسط

The imam ؛L'imam *

/٢٥٩/ الإمام

Common limit, adjacent ؛Limite commune, adjacent *

/١٢٧٨/ الفصل المشترك

Limited, defined ؛Limite, defini *

/ ١٤٨٦ / المحدود

Limit, definition, punishment, term ؛ Limite, definition, punition, terme *

/ ٦٢٣ / الحد

Limit between heaven and hell ؛ Limite entre le paradis et l'enfer *

/ ٢٣٣ / الأعراف

The first intellect or intelligence ؛ L'intellect premier *

/ ٣٥٣ / البيضاء

Islam ؛ L'Islam *

/ ١٧٨ / الإسلام

smooth ؛ Lisse *

/ ١٠٧٩ / الصفحة الملساء

Smooth ؛ Lisse, poli *

/ ١٦٣٩ / الملاسة (املس)

Smoother ؛ Lisseur *

/ ١٦٤٥ / المملس

The isthmus of isthmuses ؛ L'isthme des isthmes *

/ ٣٢٢ / برزخ البرازخ

Bed, wife ؛ Lit, epouse *

/ ١٢٤٤ / الفراش

Litotes ؛ Litote *

/ ١٢٣ / الإخلال

Litotes ؛ Litote *

/ ١٤٤٢ / المجاز بالزيادة و النقصان

Literal, verbal, pronuncional, phonetic ؛ Litteral, verbal, oral, phonetique *

/ ١٤١٢ / اللفظي

Literature, good manners ؛ Litterature, bonnes manieres *

/ ١٢٧ / الأدب

Book, the Koran ؛ Livre, le Coran *

/ ١٣٥٩ / الكتاب

Book ؛ livre, ouvrage *

/ ١٠٤٩ / الصحيفة

Book, psalms of David ؛ Livre, psaumes de David *

/ ٩٠٤ / الزبور

Localization ؛ Localisation *

/ ٥٠٨ / التمكن

Localized ؛ Localise *

/ ١٤٣٦ / المتحيز

Logic ؛ Logique *

/ ١٤٥٩ / المنطق

Law، religious law ؛ Loi، loi religieuse *

/ ١٠١٨ / الشّرع

Law، rule، principle ؛ Loi، regle، principe *

/ ١٣٠٠ / قانون

Longitude and latitude ؛ Longitude et latitude *

/ ١١٤١ / طول البلد

Lenght، longitude، extension ؛ Longueur، longitude، extension *

/ ١١٤١ / الطّول

Rags ؛ Loque، haillon *

/ ٧٤٢ / الخرقه

Rhombus ؛ Losange *

/ ١٦٠١ / المعين

Lot، casting lots ؛ Lot، tirage au sort *

/ ١٣١٥ / القرعه

Praise followed by another one ؛ Louange completee par une autre *

/ ١٤٣ / الاستباع

Praise ؛ Louange، eloge *

/ ٥٤١ / الشّناء

Praise، glorification ؛ Louange، glorification *

/ ١٠٨٨ / صلاة التسييح

praise or glorification of God ؛ Louange ou glorification de dieu *

/ ٤٢٧ / التسييح

Praise by gallant poetry ؛ Louange par poesie galante *

/ ١١٦ / الاختلاس

Lease، fees ؛ Loyer، redevance، bail *

/ ٩٩ / الإجارة

Lubricant، coarseness ؛ Lubrifiant، grossierete *

/ ١٥٢٤ / المزلق

Lucidity, conduct, freeing, art of ؛Lucidite, regime, affranchissement, art de la direction *
direction

/ ٤٠٢ / التدبير

Lucidity, clearmindness ؛Lucidite, serenite *

/ ١٠٧٨ / صفاء الذهن

firefly, misanthrope ؛Luciole, misanthrope *

/ ١٣٣٢ / القطرب

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٠٧

Light ؛Lumiere *

/ ١١٠٨ / الضوء

Light, illumination, manifestation ؛Lumiere, lueur, manifestation *

/ ١٧٣١ / التور

Brilliant light ؛Lumieres brillantes *

/ ١٤١٥ / اللوامع

Moon, connoisseur ؛Lune, connoisseur *

/ ١٤٢٣ / ما هي

Moon, head and tail, zenith and nadir ؛Lune, tete et queue, zenith et nadir *

/ ٦٠١ / الجوزهر

Somebody, nobody ؛L'un, personne *

/ ١٠٩ / الأحد

somebody, nobody ؛L'un, personne *

/ ١٠٩ / الأحد

Stuggle, war, effort ؛Lutte, guerre, effort *

/ ١٤٧٠ / المجاهدة

Luxation, obliquity ؛Luxation, obliquite *

/ ٢٥٤ / الالتواء

magus, Manichean, son of an infidel ؛M* Mage, manicheen, fils d'un infidele

/ ١٣٩٨ / كبر

Magi, magianism ؛Mages, mazdeisme *

/ ١٤٧٩ / المجوس

Magic, witchcraft ؛Magie, sorcellerie *

/ ٩٣٥ / السحر

Magni- tude of celestial meridian ؛Magnitude du meridien celeste *

١٣٠٢ / قدر الزوال

Thinness, growing thin, maras- mus, ؛Maigreur, amaigrissement, marasme, cachexie *

cachexia

١٧٤٠ / الهزال

Right hand, oath ؛Main droite, serment *

١٨١٤ / اليمين

Hand, power ؛Main, puissance *

٧٨٤ / دست

House, home, housekeeping, mansion of the ؛Maison, art menager, mansion de la lune *

moon

١٤٥٥ / المنزل

House, family ؛Maison, famille, un vers de poesie *

٣٥١ / البيت

House, home, land, country ؛Maison, logis, terre, pays *

٧٧٨ / الدار

Zodiacal house ؛Maison zodiacale *

٩٠٢ / الزائل

Master of a slave ؛Maitre d'un esclave *

١٦٧١ / مولى الموالة

Majority, poorness ؛Majorite, pauvrete *

٩٨٨ / سواد أعظم

(Makhir (Egyp- tian month ؛) makhir) mois egyptien *

١٤٢١ / ماخير

Sick ؛Malade, maladif *

٩٥٩ / السقيم

Sick, ill ؛Malade, patient *

١٥١٥ / المريض

Illness, disease ؛Maladie, affection *

٧٧٣ / الداء

Contagious disease ؛Maladie contagieuse *

١٥١٢ / المرض المتعدى

Sickness of humour ؛Maladie de l'humeur *

/ ٩٨٨ / سوء المزاج

Disease whose remedy is without ؛Maladie dont le remede est sans contre- indications *
contra- indication

/ ١٥١٢ / المرض المسلم

Hereditary disease ؛Maladie hereditaire *

/ ١٥١٢ / المرض المتوارث

Irritating illness ؛Maladie irritante *

/ ١٥١٢ / المرض المهياج

Illness، disease، sickness ؛Maladie، mal *

/ ١٥١١ / المرض

Non conta- gious disease ؛Maladie non contagieuse *

/ ١٥١٢ / المرض المؤمن

Particular illness ؛Maladie particuliere *

/ ١٥١٢ / المرض الخاص

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٠٨

Progressive disease ؛Maladie progressive *

/ ١٥١٢ / المرض المتغير

Seasonal disease ؛Maladie saisonniere *

/ ١٥١٢ / المرض الفصلى

Idiocy، stupidity ؛Maladresse، idiotie *

/ ٨٤٨ / الرعونة

Upset، discomfort ؛Malaise، indisposition *

/ ٥٠٤ / التكتسر

Seasickness ؛Mal de mer *

/ ١٥١١ / المرض البحرانى

Curse، malediction ؛Malediction *

/ ١٤٠٨ / اللعنة

Malice، stain، wickedness ؛Malice، souillure *

/ ٧٣٥ / الخبث

Mandatory ؛Mandataire *

/ ١٤٥٤ / المندوب

Malleability، handiness ؛Maniabilite، malleabilite *

/ ١٥٤٥ / المطاوعة

Manicheanism ؛Manicheisme *

/ ٥٤١ / الثنوية

Mania، rage، dementia، madness، insanity ؛Manie، rage، folie، demence *

/ ٥٩٧ / الجنون السبعي

Manifestation ؛Manifestation *

/ ٨٩ / الإبراز

Manifestation of the names، exteriorization ؛Manifestation des noms، exteriorisation *

/ ١١٤٦ / ظاهر الوجود

Manifes- tation، transfiguration ؛Manifestation، transfiguration *

/ ٣٨٤ / التجلي

Mansions of the moon ؛Mansions de la lune *

/ ١٥٠٧ / مراكز بحران

Bargaining ؛Marchandage *

/ ١٥٢٨ / المساومة

Goods ؛Marchandise *

/ ٩٤٨ / السلعة

Goods، extent، wideness، offer، latitude ؛Marchandise، ampleur، largeur، offre، latitude *

/ ١١٧١ / العرض

Doorstep، doorway ؛Marchepied، seuil *

/ ١١٦٤ / العتبة

(Marhichwan(Hebrew month ؛) Marhichwan) mois juif *

/ ١٥١٠ / مرحشوان

Marriage، contract of marriage ؛Mariage، contrat de mariage *

/ ١٧٢٧ / النكاح

Temporary plea- sure marriage ؛Mariage de jouissance *

/ ١٧٢٨ / نكاح المتعة

Temporary marriage ؛Mariage temporaire *

/ ١٧٢٧ / النكاح المؤقت

Mark، figure، ؛ Marque، figure، determination، limita- tion، definition، trace، vestige *

determination، definition، trace

/ ٨٤١ / الرسم

Mark، signe ؛ Marque، signe، indice *

/ ١٢٠٦ / العلامة

March؛ Mars *

/ ١٣١ / آذر

Martyr؛ Martyr *

/ ١٠٤٤ / الشّهيد

Masculine؛ Masculin *

/ ١٥٠٤ / المذكّر

Air mass، atmospheric mass؛ Masse d'air، masse atmosferique *

/ ١٣٦١ / كرة البخار

paste؛ Mastic *

/ ١٥٧٧ / المعجون

Mastoid، witticism؛ Mastoide، trait d'esprit *

/ ٣٤٦ / بناكوش

(Masuri(Egyptian month؛ Masuri) mois egyptien *

/ ١٤٢١ / ماسورى

Mathematics؛ Mathematique *

/ ١٢٣٠ / العلم الأوسط

Mathematics؛ Mathematique *

/ ١٢٣٠ / العلم التّعليمى

Mathematics؛ Mathematiques *

/ ٩٠٠ / الرياضى

Matter؛ Matiere *

/ ١١٤٣ / الطّينة

Matter؛ Matiere *

/ ١٤٢١ / المادّة

Matter؛ Matiere *

/ ١٧٤٧ / الهىولى

Ill omen؛ Mauvais augure *

/ ١١٤٣ / الطّيرة

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٠٩

Bad action، forbidden act، perversion؛ Mauvaise action، action illicite، perversion *

/ ١٦٦٣ / المنكر

Medecine؛ Medecine *

/ ١١٢٤ / الطّب

Median ؛Mediane *

١٥٣٨ / مسقط بالحجر

Drug, medicine ؛Medicament *

٨٠١ / الدواء

Drug based upon oil or fat ؛Medicament a base d'huile ou de graisse *

٨٠١ / الدهني

Drug smoothing the ulcers ؛Medicament adoucissant les ulceres *

١٦٦٩ / الموسخ

Attractive (drug ؛ Medicament attractif) qui attire le liquide du corps vers la surface *

(which draws the liquid of the body toward the surface

٥٤٤ / الجاذب

Dehydrating medicine ؛Medicament deshydratant *

٥٤٥ / الجالي

Liquid drug for external use ؛Medicament liquide a usage externe *

٩٦٢ / الشكوب

Drug which changes blood into flesh ؛Medicament qui change le sang en chair *

١٦٥٣ / المنبت للحم

Repulsive medicine ؛Medicament repulsif *

٨٣٩ / الرادع

Malicious gos- sip, denigration ؛Medisance, denigrement *

١٢٥٦ / الغيبة

Best part of spoils of war ؛Meilleure partie d'un butin de guerre *

١٠٨٠ / الصفي

Melanch- olia, black bile ؛Melancolie, atrabile, bile noire *

٩٨٨ / السوداء

Mixing ؛Melange, combinaison *

٢٦٢ / الامتراج

Mem- brane of mending ؛Membrane de raccommodage *

٨٤٣ / الرتق

Mem- brane of cranium, pia mater ؛Membrane du cerveau, pia mater *

٧٤ / الآمة

Limb, member, organ ؛Membre, organe *

١١٨٥ / العضو

Memory ؛Memoire *

/ ٦١٠ / الحافظة

Lying ؛Mensonge *

/ ١٣٦٠ / الكذب

Lie, falsehood ؛Mensonge, faussete *

/ ٣٤٠ / البطلان

Menstruation ؛Menstruation *

/ ١٤٤ / الاستحاضة

Menstruation ؛Menstruation, regles *

كشف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ٢ \٢٠٠٩ \G\٠٠٠ \G\٢٠٠ siacnarF xednI\G\٢٠٠ ... ص: ١٩٥٧

/ ٧٢٧ / الحيض

Chin ؛Menton *

/ ٩٩٦ / سيب زنج

Despised ؛Meprise *

/ ١٤٨٩ / المحقر

؛table des decrets de Dieu, premier chapitre du Coran, l'intellect premier ؛Mere du livre *

table of God's decrees, first chapter of the Coran, the first intellect ؛Mother of the book

/ ٢٧٠ / أم الكتاب

Meridian ؛Meridien *

/ ٧٤٩ / خط نصف النهار

Meridian, zodiacal graph ؛meridien, graphique zodiacal *

/ ١٤٣١ / المبدأ الطبعي

Marvellous, supernatural, fantastic ؛Merveilleux, prodigieux, miraculeux *

/ ٧٣٠ / الخارق

Message, obligation, duty ؛Message, devoir, obligation *

/ ٣٥٩ / بياض

Message, dispatching, resurrection, sending ؛Message, envoi, resurrection *

/ ٣٤٠ / البعث و البعثة

Spokesman, massenger ؛Messenger *

/ ١٤٨٠ / الناطق

Measure, dry measure ؛Mesure de capacite, mesurage *

/ ١٣٩٦ / الكيل

Metal ؛Metal *

/ ١٥٧٩ / المعدن

Metal, plant and animal ؛Metal, vegetal et animal *

/ ١٦٦٨ / المواليد الثلاثة

Metaphor ؛Metaphore *

/ ١٤٥٦ / المجاز العقلي

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠١٠

Metaphor ؛Metaphore *

/ ١٥٦ / الاستعارة

Metaphor ؛Metaphore *

/ ٤٠١ / التديج

Difficult metaphor ؛Metaphore difficile *

/ ١٠٧٦ / الضعب

Metaphysics ؛Metaphysique *

/ ١٢٣٠ / العلم الأعلى

Metaphysics, first philosophy ؛Metaphysique, philosophie premiere *

/ ١٢٣٠ / العلم الإلهي

metempsychosis ؛Metempsychose *

/ ١٥٣٥ / المسخ

Me- tempsychosis, metamorphosis ؛Metempsychose, metamorphose *

/ ٨٦١ / الرسخ

؛Metempsychose, transmigration des ames, mourir sans se partager l'heri- tage *

Metempsychosis, transmigration of the souls, to die before having one's part of inheritance

/ ٥١١ / التناسخ

Meteorologica ؛Meteorologica *

/ ١٢٣٣ / العلوية

Method of the rational ؛) Methode de la theologie rationnelle musulmane) Kalam *

(moslem theology) (Kalam

/ ١٥٠٤ / المذهب الكلامي

Method, itinerary towards God ؛Methode, itineraire vers Dieu *

/ ١١٣٣ / الطريقة

Craft, art, technique ؛Metier, art, technique *

/ ١٠٩٧ / الصنائة

Metonymy, antonomasia ؛Metonymie *

الكناية / ١٣٨٤ /

Metonymy ؛Metonymie *

الإرداف / ١٤٠ /

Metonymy ؛Metonymie *

المجاز اللغوي / ١٤٥٩ /

Metonymy ؛Metonymie *

التلويح / ٥٠٦ /

Metonymy, apophasis ؛Metonymie, preterition *

التعريض / ٤٨٢ /

Metaphcr, metonymy, simile ؛Metophore, metonymie, comparaison *

الترشيح / ٤٢٠ /

Bald metre (؛ Metre depouille) prosodie *

) prosody (

/ ١٥٩٢ / المعزى

Metre in prosody of ؛Metre en prosodie auquel on a epargne la suppression d'une partie *

which a part was not cut

/ ١٦٧٠ / الموفور

(Metre(prosody ؛ Metre) prosodie *

/ ١٤٧٤ / مجمع البحرين

Prosodic meter ؛Metre prosodique *

/ ٣٠٩ / البحر

Honey with rosewater ؛Miel avec eau de rose *

/ ٥٦٨ / الجلاب

Headache, migraine ؛Migraine, cephalalgie *

/ ١٠٣٧ / الشقيقة

Meridian ؛Milieu du ciel ou meridien *

/ ٧٧٧ / دائرة نصف النهار

Middle of a path, zone, unveiling ؛Milieu du passage, zone, dévoilement *

/ ١٦٧٢ / ميان

Mile(unity of ؛ Mille) unite de mesure pour les distances tres variable selon les epoques *

(measure for distances which varies according to epochs

/ ١٦٧٣ / الميل

Look, face, expression ؛ Mine, figure, physionomie *

٧٦٤ / الخلقه

Ore, hidden treasure ؛ Minerai, tresor enfoui *

٨٧١ / الزكاز

Minor ؛ Mineur *

٢١٣ / الأصغر

Miracle, charisma ؛ Miracle, prodige *

١٣٦٠ / الكرامة

Miracle, prodigy ؛ Miracle, prodige *

١٥٧٥ / المعجزة

(Mirdad mah(persian month ؛ Mirdad mah) mois perse *

١٥١٠ / مرداد ماه

Mirror of being ؛ Miroir de l'etre *

١٥٠٥ / مرآة الوجود

mirror of the universe ؛ Miroir de l'univers *

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠١١

١٥٠٤ / مرآة الكون

Mirror of the two ؛ Miroir des deux realites: la necessite et la contingence, homme parfait *

realities: necessity and contin- gence, perfect man

١٥٠٤ / مرآة الحضرتين

Cutting in two, dual ؛ Mise au duel d'un nom, coupure en deux *

٣٧٩ / التثنية

Mercy, clemency ؛ Misericorde, clemence *

٨٤٧ / الرحمة

Missive, epistle, essay, message ؛ Missive, epitre, essai, message *

٨٥٩ / الرسالة

(Miszi(Egyptian month ؛ Miszi) mois egyptien *

١٥٣٧ / مسزى

Common, figure with two intermediates ؛ Mitoyen, figure a deux intermediaires *

٨٣٥ / ذو المتوسطين

Party, mid, median ؛ Mitoyen, mediane *

١٤٤٦ / المتوسط

Modality of use ؛ Mode d'emploi *

/ ١٤٥ / الاستخدام

Modification of a term ؛ Modification d'un terme *

/ ٤٩٠ / التغيير

Modification in prosody ؛ Modification en prosodie *

/ ١٤٨٣ / التّحر

Prosodic modification، ؛ Modification prosodique، concomitance de deux causes *
concomitance of two causes

/ ١٥٧٣ / المعاقبة

Monk ؛ Moine *

/ ٨٣٩ / الزّاهب

Monk، christian ؛ Moine، chretien *

/ ٤٢٠ / ترسا

Month ؛ Mois *

/ ١٠٤٤ / الشّهر

Half، meridian ؛ Moitie، meridien *

/ ١٧٠٠ / التّصف

Monastery، the world ؛ Monastere، le monde *

/ ٨١٤ / دير

Animal world ؛ Monde animal *

/ ١٣٨١ / كلييا

Intelligible world ؛ Monde intelligible *

/ ١٤٣٨ / الملاء الأعلى

World، universe، cosmos ؛ Monde، univers، cosmos *

/ ١١٥٧ / العالم

Monism ؛ Monisme *

/ ١٧٥٠ / الواحدية

Forged or fake coin، forged، currency ؛ Monnaie fausse ou contrefaite *

/ ٩١٩ / الزّيف

Monopoly ؛ Monopole *

/ ١٠٩ / الاحتكار

Beast or dragon of doomsday ؛ Monstre ou drugon du Jugement dernier *

/ ٧٧٨ / دابة الأرض

Mount، quadruped ؛ Monture، quadrupede *

/ ٧٧٨ / الدابة

Mocking, irony ؛Moquerie, ironie *

/ ٥٢١ / التهكم

Piece, segment ؛Morceau, segment *

/ ١٣٣٣ / القطعة

Morphemes –un, an, in added at ؛Morphemes un, an, in, ajoutes a la fin du nom indefini *
the end of the indefite noun

/ ٥١٩ / التنوين

Morphology, grammar ؛Morphologie, grammaire *

/ ١٠٧٥ / الصّرف

Death ؛Mort, deces *

/ ١٦٦٨ / الموت

Mosque, place of prayer ؛Mosquee, lieu de priere *

/ ١٥٣٥ / مسجد

Word forming a stop ؛Mot constituant un arret *

/ ١٤٨٥ / محتمل المحليين

Outdated word, letter ؛Mot desuet, lettre sans point diacritique, nom sans trait distinctif *
without diacritical point, name without special mark

/ ١٦٦٤ / المهمل

word of which the original meaning was modified ؛Mot dont on a modifie le sens originel *

/ ١٥٠٩ / المرتجل

word of which one genuine letter is the ؛Mot dont une des lettres est le –hamza *

كشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠١٢

hamza–

/ ١٦٦٤ / المهموز

Motivation, enumeration of the causes, ؛Motivation, enumeration des causes, etiologie *
etiology

/ ٤٨٩ / التعليل

Appositive words ؛Mots appositifs *

/ ٣٦٠ / التابع

word which is followed in a declension ؛Mot suivi dans une declinaison *

/ ١٤٣٥ / المتبوع

Word followed by an excep– tion or a ؛Mot suivi d'une exception ou d'une soustraction *

subtraction

/ ١٥٢٩ / المستثنى منه

Movement, motion ؛Mouvement *

/ ٦٥٢ / الحركة

Average, intermediary term ؛Moyenne, terme intermediaire *

/ ١٧٥٢ / الواسطة العددية

Medium, centre, middle, average ؛Moyen terme, centre, milieu, moyenne *

/ ١٧٨٢ / الوسط

multicoloured, spiritual manifestation ؛Multicolore, manifestation spirituelle *

/ ١٦٦٤ / مهره كلكون

Multiple, doubled ؛Multiple, double *

/ ١٥٦٠ / المضاعف

Multiplicity ؛Multiplicite *

/ ١٣٦٠ / الكثرة

Multiplicity after unification ؛Multiplicite apres unification *

/ ٢١٢ / أصداع الجمع

Muscle ؛Muscle *

/ ١١٨٥ / العضلة

(Mutadarak (metre in prosody ؛ Mutadarak) metre de la prosodie *

/ ١٤٣٦ / المتدارك

Mutazilites ؛Mutazilites *

/ ١٥٧٤ / المعتزلة

Short sightdness, manifestation, incarnation ؛Myopie, manifestation, incarnation *

/ ١١٨٢ / العشوة

Mystery ؛Mystere *

/ ٩٤٣ / السر

Mystery of divinity ؛Mystere de la divinite *

/ ٩٤٥ / سر الربوبية

Mystery of ؛Mystere de la volonte divine *

the divine will

/ ٩٤٥ / سر الحال

Mystery of manifestations, panentheism ؛Mystere des manifestations, pa- nentheisme *

/ ٩٤٥ / سر التجليات

Mystery of destiny ؛Mystere du destin *

٩٤٥ / سرّ القدر

Mystery of knowledge ؛Mystere du savoir *

٩٤٥ / سرّ العلم

Mystery of the true ؛Mystere du Vrai *

٩٤٥ / سرّ الحقيقة

(Mystery of traces (divine names ؛ Mysteres des vestiges) les noms divins *

٩٤٥ / سرائر الآثار

Mysticism ؛Mysticisme *

١٢٣١ / العلم اللدني

Mystic ؛Mystique *

١١٠٢ / الصوفي

Narrator، informed of prophetic ؛ N* Narrateur، instruit des traditions prophétiques traditions

١٤٨٦ / المحدّث

Similar narrators and trustworthy ؛Narrateurs semblables et dignes de foi *

٢٤٦ / الأقران

Nation، community ؛Nation، communaute *

٢٦٢ / الأمة

Divine nature، soul، theology ؛Nature divine، esprit، theologie *

١٤٠١ / اللاهوت

Human nature ؛Nature humaine *

١٦٨٠ / الناسوت

Nature، instinct، natural disposition، ؛Nature، instinct، disposition naturelle، etat primitif primitiveness

١٢٧٨ / الفطرة

Natural ؛Naturel *

١١٣٠ / الطبيعي

Nature، physics ؛Nature، physique *

١١٢٧ / الطبيعة

Nothingness ؛Neant *

١١٧٠ / العدم

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠١٣

Necessity ؛Necesite *

/ ١١١٢ / الضّرورة

Necessary ؛Necessaire *

/ ١١٥ / الضّرورى

Necessary, inherent, intransitive verb ؛Necessaire, inherent, verbe intransitif *

/ ١٣٩٩ / اللّازم

Necessity, agreement ؛Necessite, acceptance *

/ ٢٩١ / الإيجاب

Necessity, exigency, implication ؛Necessite, consequence, suite *

/ ١٤٠٥ / اللّزوم

Necessity, obligation ؛Necessite, obligation *

/ ١٧٥٩ / الوجوب

Prosodic necessity ؛Necessite prosodique *

/ ١١١٥ / الضّرورة الشعريّة

Negative, nega- tive sentense ؛Negatif, phrase negative *

/ ١٦٦١ / المنفى

Negation ؛Negation *

/ ١٧٢٢ / النّفى

Neologism ؛Neologisme *

/ ١٥٧٧ / المعجم

Optic nerve, optic lobe ؛Nerf optique, lobe optique *

/ ١٤٧٤ / مجمع الثّور

Sciatic nerve, sciatica ؛Nerf sciatique, la sciatique *

/ ١١٧٩ / عرق النّسا

Noble, choo- sen, reformers ؛Nobles, elus, reformateurs *

/ ١٦٨٢ / النّجباء

Knot, figure ؛ Noeud, figure composee de deux lignes et deux points) en geomancie *

(composed of two lines and two points)(geomancy

/ ١٢٠٢ / العقلة

Knot, zenith and nadir ؛Noeud, zenith et nadir *

/ ١١٩٣ / العقدة

Name, noun ؛Nom *

/ ١٨١ / الاسم

Antecedent number ؛Nombre antecedent *

١٦٣٣ / مقوم عدد

Number, figure, numeral ؛Nombre, chiffre *

١١٦٧ / العدد

Number, figure ؛Nombre, chiffre *

٨٧١ / الرقم

Incommen- surable number ؛Nombre incommensurable *

١٥٩٣ / المعقود

Even number ؛Nombre pair *

٩١٦ / الزوج

prime number, irrational root ؛Nombre premier, racine irrationnelle *

٢١٥ / الأصم

Proportional number, premise, ؛Nombre proportionnel, premisses, condi- tion prealable *

previous condition

١٦٢٨ / المقدم

Different integers ؛Nombres entiers differents *

١٤٣٠ / المباينة

Natural numbers ؛Nombres naturels *

٢٣٠ / الأعداد الطبيعية

Pentagonal numbers ؛Nombres pentagonaux *

٢٣١ / الأعداد الخمسة

Proportional numbers ؛Nombres proportionnels *

٢٣١ / الأعداد المتناسبة

Successive numbers ؛Nombres successifs *

٢٣١ / الأعداد المتوالية

Common noun ؛Nom commun *

١٩١ / اسم الجنس

Common noun, synonymy ؛Nom commun, synonymie *

٥٢٣ / التواطؤ

Name composed of five letters ؛Nom compose de cinq lettres *

٧٦٥ / الخماسي

Declinable noun ؛Nom declinable *

١٥٨١ / المعرب

Declined noun ؛Nom decline *

١٩٥ / الاسم المتمكن

Derivative noun ؛Nom derive *

١٥٧٩ / المعدول

Governing word, governed noun of a genitive ؛Nom dominant, complement de nom *

١٥٦٠ / المضاف

-Nominatif, cas sujet, elevation, enleve *

٢٠١٤ / كشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠١٤

Nominative, subject case, elevation, removal ؛ment

٨٦٨ / الرفع

Proper name ؛Nom propre *

١٢١٥ / العلم

Divine names ؛Noms divins *

١١٥٢ / الظلال و الضلالات

Verbal noun ؛Nom verbal *

١٩٤ / اسم الفعل

Nonagon ؛Nonagone *

١٤٣٦ / المتسع

Invalidity of syllogism ؛Non validite du syllogisme *

١٢٧٢ / فساد الاعتبار

Norm, criterion ؛Nome, critere *

١٦٠١ / المعيار

Norm, criterion, standard, rational ؛Norme, critere, mesure, etalon, nombre rationnel *

number

١٦٥٩ / المنطق

Food, nutrition ؛Nourriture *

١٣٤٥ / القوت

Novelty, impurity ؛Nouveaute, impurete *

٦٢٥ / الحدث

Cloud, melanosis ؛Nuage, melanose *

٩٣٤ / السحاب

Cloud, veil ؛Nuage, voile *

٨٩ / أبر

Night ؛Nuit *

١٠٠٣ / شب

Night ؛Nuit *

١٤١٨ / الليل

Holy night، destiny night ؛Nuit sacree، nuit du destin *

١٤١٨ / ليلة القدر

Invalidity of an argument of syllogism ؛Nullete d'un argument du syllogisme *

١٢٧٢ / فساد الوضع

Numeral، numerical ؛Numerique، numeral *

١١٦٩ / العددي

Hemer- alopia، day blindness، weakness of the eye- ؛Nyctalopie، faiblesse de la vue *

sight

٧٥٥ / الخفش

(Ob(August in Hebrew calander ؛ O* Ob) Aout en calendrier juif

٢٨٧ / أوب

Obedience، prosternation ؛Obeissance، prosternation *

٩٣٤ / السجود

Obe- dience، invocation، submissiveness ؛Obeissance، invocation، soumission *

١٣٤٢ / القنوت

Obedience، submission ؛Obeissance، soumission *

١١٢٣ / الطاعة

Obesity ؛Obesite *

٩٧٥ / السمن

Objection concerning the cause ؛Objection concernent la cause *

١٣٤٦ / القول بالموجب

Objection، opposition ؛Objection، opposition *

١٦٤٤ / الممانعة

Object of a science ؛Objet d'une science *

١٦٧٠ / موضوع العلم

Object، matter، subject ؛Objet، matiere، sujet *

١٦٧٠ / الموضوع

Find، foundling ؛objet ramasse، enfant trouve *

١٤١٣ / اللقيط

Sensible objects ؛Objets sensibles *

٦٧٤ / الحسّيات

Obligation, charge ؛Obligation, charge *

٥٠٤ / التّكليف

Ob- ligation, guarantee, debt ؛Obligation, garantie, caution, dette *

٨٢٦ / الذّمة

Obligation, orders, prescribed share ؛Obligations, ordres, quote- part d'un heritage *

١٢٦٥ / الفرائض

Obliqueness ؛Obliqueite *

١١٧٨ / عرض الوراب

Darkness ؛Obscurite *

١١٥٣ / الظلمة

Observation ؛Observation *

١٦٣٩ / الملاحظة

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج٢، ص: ٢٠١٥

Astrological observation ؛Observation astrologique *

٨٦٥ / الرّصد

Observation of the divine law ؛Observation stricte de la loi divine *

٦٨٢ / حفظ العهد

Obstruction, embolism ؛Obstruction, embolie *

٩٤١ / السّدة

Occultation, proportion ؛Occultation, proportion *

١٦٨٠ / حصّة الكوكب

Octagon ؛Octagone *

١٤٥٥ / المثلث

October ؛Octobre *

٤٤٦ / تشرين الاول

High smell, stink ؛Odeur forte, puanteur *

٨٢٤ / الذّفر

Smell, olfaction ؛Odorat, olfaction *

١٠٤٢ / الشّم

Eye ؛Oeil *

٦٠٧ / چشم

Eye ؛Oeil *

ديده / ٨١٤ /

Eye، the self، essence ؛Oeil، soi- meme، essence *

العين / ١٢٤٢ /

Egg ؛Oeuf *

الخوذة / ٧٦٦ /

Egg، headaches ؛Oeuf، migraine، mal de tete *

البيضة / ٣٥٣ /

Bird، fowl ؛Oiseau، volaile *

الطائر / ١١٢٣ /

(Ojonge (Turkish mouth ؛ Ojonje) mois turc *

او جونج / ٢٨٩ /

Shadow ؛Ombre *

الظل / ١١٤٩ /

(Sha- dow of God (perfect man ؛ Ombre de Dieu) homme parfait *

ظل الإله / ١١٥٢ /

Shadow، tri- bute، taxation، imposition ؛Ombre، tribut، imposition *

الفىء / ١٢٩٣ /

Omission، cut ؛Omission، coupure *

الاقطاع / ٢٤٦ /

Omission of the preposition ؛Omission de la preposition *

الحذف و الإيصال / ٦٤٠ /

Omis- sion، ellipsis ؛Omission، retranchement، ellipse *

الحذف / ٦٣١ /

Uncle، mole، beauty spot، being، ؛Oncle maternel، grain de beaute، etre، existence *

existence

الخال / ٧٣٤ /

Fortune telling with letters، onomancy ؛Onomancie *

الاستنطاق / ١٧٤ /

) Operation of onomancy) fortune- telling by letters ؛Operation d'onomancie *

الزمام / ٩٠٩ /

Stubbornness، obstinacy ؛Opiniatrete، obstination *

المكابرة / ١٦٣٣ /

Opinion, belief, dogma ؛ Opinion, croyance, dogme *

/ ٢٣٠ / الاعتقاد

Opposition ؛ Opposition *

/ ٤٧٤ / التعاند

Opposition ؛ Opposition *

/ ٤٩٥ / التقابل

Opposition, contradiction ؛ Opposition, contradiction *

/ ٤٧٣ / التعارض

Opposition, contradiction, dispute ؛ Opposition, contradiction, contestation *

/ ١٥٧١ / المعارضة

Op- position, reciprocity, oxymoron ؛ Opposition, reciprocite, oxymoron *

/ ١٤١٩ / المقابلة

Heart oppression and failure ؛ Oppression de coeur et defaillance *

/ ١١١٩ / ضغط القلب

Gold ؛ Or *

/ ٩٠٥ / زر

Orally, by word of mouth, verbally ؛ Oralement, verbalement *

/ ١٥٤٤ / المشافهة

Orator ؛ Orateur *

/ ٧٥٤ / الخطيب

Orbit, celestial sphere, zodiac ؛ Orbite, sphere celeste, zodiaque *

/ ١٢٨٧ / الفلك

Orbit, cycle, rotation, axis, tropic ؛ Orbite, trajectoire, rotation, axe, tropi- que *

/ ١٤٩٨ / المدار

Raw gold, gold and silver ؛ Or brut, or et argent *

/ ٣٧٧ / التبر

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠١٦

Chronological order, succession, ؛ Ordre chronologique, succession, enchai- nement *

chain

/ ٤٢٨ / التسلسل

Order, supposition, imposition, duty ؛ Ordre, supposition, imposition, obliga- tion *

/ ١٢٤٧ / الفرض

Organ ؛ Organe *

/ ٧٣ / الآلة

Arranger ؛Organisateur *

/ ١٥٠٠ / المدبر

Pride. arrogance ؛Orgueil، arrogance *

/ ١٣٥٨ / الكبير

East. the Levant ؛Orient. le Levant. est *

/ ١٠٢٠ / الشرق

origin ؛Origine *

/ ٢١٣ / الأصل

Origin. principle، part not subject ؛Origine. principe. part exempte de la taxe aumoniere *
to charity tax

/ ١٧٠٠ / النصاب

Bone ؛Os *

/ ١١٩١ / العظم

Otitis. ear infection ؛Otite، inflammation de l'oreille *

/ ١٣٣٤ / قلاع الأذن

(Otranj- Ay (Turkish month ؛ Otranje- Ay) mois turc *

/ ٢٨٨ / اوترنج آي

Forgetting. amnesia ؛Oubli، amnesie *

/ ١٦٩٤ / النسيان

Hearsay ؛Oui- dire *

/ ٤٢٧ / التسامع

Oval ؛Ovale *

/ ٣٥٤ / البيضى

Oxymoron ؛Oxymoron *

/ ٥٢٨ / التوجيه المحال

Paganism. polytheism ؛P* Paganisme، polytheisme

/ ١٧٥٦ / الوثنية

Pagan ؛Païen *

/ ١٧٥٦ / الوثنى

Peace ؛Paix *

/ ٩٦٥ / السلام

Palliative. sedative ؛Palliatif، correctif *

/ ١٦٤٠ / المَلَطَف

Palpitation, ataxia ؛ Palpitation, ataxie *

/ ١١٦ / الاختلاج

Palpitation, shiver, beating ؛ Palpitation, fremissement convulsif, bat- tement *

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ٢ / ٢٠١٦ \G\٠٠٠ \٢٠٠٠ siacnarF xednI\G\٠٠٠ ... ص: ١٩٥٧

/ ٧٥٥ / الخفقان

Whitlow ؛ Panaris *

/ ٧٧٩ / الدّاحس

Panegyric, praise ؛ Panegyrique, eloge, louange *

/ ١٥٠٠ / المدح

Emanatist pantheism ؛ Panentheisme, pantheisme emanatiste *

/ ٣٨٦ / التّجلىّ الشّهودى

Panentheist ؛ Panentheist *

/ ١٤٣٦ / المتحقّق بالحقّ و الخلق

(Pantheisme- Al- Hululiyya (mysti- cal sect ؛ Pantheisme Al- Hululiyya) secte mys- tique *

/ ٧٠٩ / الحلولية

Pantheist ؛ Pantheiste *

/ ١٤٣٥ / المتحقّق بالحقّ

Slipper, shoe ؛ Pantoufle, soulier *

/ ٧٥٤ / الخفّ

Parable, giving as example ؛ Parabole, donner un exemple *

/ ١١١٢ / ضرب المثل

paradise ؛ Paradis *

/ ٥٩٤ / الجنّة

(Paradise of legacy (of good manners ؛ paradis de l'heritage) de bonnes moeurs *

/ ٥٩٤ / جنّة الوراثة

Paradise of good actions ؛ paradis des bienfaits *

/ ٥٩٤ / جنّة الأفعال

(Paradise of the divine self (spiritual paradise ؛ Paradis du soi divin) le paradis spirituel *

/ ٥٩٤ / جنّة الذات

Path parallax ؛ Parallaxe de passage *

/ ١١٩ / إختلاف الممر

Perspective parallax ؛ Parallaxe de perspective *

/١١٩/ إختلاف المنظر

Parallax ؛Parallaxe، desaccord *

/١١٦/ الاختلاف

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج٢، ص: ٢٠١٧

Parallax of the moon، equation of the moon ؛Parallaxe lunaire، equation de la lune *

/٤٨١/ تعديل الثقل

Parallelepiped ؛Parallelepiede *

/٨٣٣/ ذو الرنقة

Parallelogram ؛Parallelogramme *

/١٠٠٧/ الشبيه بالمعین

Facial paralysis ؛Paralysie faciale *

/١٤١٣/ اللقوة

Paralysis، hemiplegia ؛Paralysie، hemiplegie *

/١٢٤٣/ الفالج

Forgiveness ؛Pardon *

/١٥٢٧/ المسامحة

Peer، equal، analogue، nadir ؛Pareil، egal، semblable، pair، analogue، nadir *

/١٧١١/ النظر

Equal، identical ؛Pareil، identique *

/١٤٥١/ المثل

Similar، Equal ؛Pareil، semblable *

/١٣٤٨/ الكفؤ

Equal، similar ؛pareil، semblable، similaire *

/١٤٥٤/ المثلى

Relative ؛Parent *

/٨٣٣/ ذو الرحم

Perfect ؛Parfait *

/١٣٥٧/ الكامل

Plagiarism، plagiary، parody ؛Parodie، plagiat *

/٩٤٨/ السلخ

Word، speach ؛Parole، discours *

/٩٤١/ سخن

Word، speech ؛Parole، mot، discours *

/ ١٣٧٥ / الكلمة

Talk, speech, speaking ;Parole, propos, dire, langage, discours *

/ ١٣٧٠ / الكلام

Paronomasia, pun ;Paronomase, calembour *

/ ٣٨٦ / التجنيس المرفو

Paronomasia, paronymy ;paronomase, paronymie *

/ ٨٥٦ / الرديف المتجانس

Par- onomasia, paronymy, pun ;Paronomase, paronymie, calembour *

/ ٥٨٨ / الجناس

Partner, associate ;Partenaire, associe *

/ ١٠٢٨ / الشريك

Past participle ;Participe passe *

اسم / ١٩٦ / المفعول

Present participle ;Participe present *

/ ١٩٣ / اسم الفاعل

Particularizatio n ;Particularisatio n *

/ ٣٩٤ / التخصيص

Particulari- sation, exclusivity ;Particularisatio n, exclusivite *

/ ١١٥ / الاختصاص

Particularity ;Particularite *

/ ٧٤٦ / الخصوصية

Particle ;Particule *

/ ١٢٧ / الأداة

Particle ;Particule *

/ ٦٥١ / الحرف

Interrogative particle ;Particule interrogative *

/ ١٧٤٣ / هل

Particular ;Particulier *

/ ٧٣٢ / الخاص

Particular ;Particulier *

/ ٧٤٥ / الخصوص

Particular, essential, proper, subjective ;Particulier, essentiel, propre, subjectif *

/ ٨١٨ / الذاتى

Particular, individual ;Particulier, individuel *

/ ٥٦٠ / الجزئية

Part, atom, section, fraction ;Partie, atome, section, fraction *

/ ٥٥٨ / الجزء

Part of the ryhme ;Partie de la rime *

/ ١٤٣٦ / المترادف

Part of the rhyme ;Partie de la rime *

/ ١٤٣٦ / المترادف

Part of the universe ;Partie de l'univers *

/ ٢٣٥ / الافتراق

Part, element ;Partie, element *

/ ١٢٩٩ / القالب

Principle part of a sentence ;Partie principale d'une phrase *

/ ١٢٣٣ / العمدة

Parts ;Parties *

/ ١٠٢ / الأجزاء

Parts ;Parties *

/ ٢١٥ / أصول الأفعال

Genetal organs ;Parties genitales *

/ ١٢٦٧ / الفرج

Natural ;Parties naturelles necessaires *

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠١٨

necessary parts

/ ٢٧٢ / الأمور الطبيعية

Partition, parting ;Partition, partage *

/ ١٣١٥ / القسم

Part, share ;Part, lot *

/ ٦٧٩ / الحصّة

Passing from a metre to another (in ; Passage d'un metre a l'autre) en proso- die *

(prosody

/ ١٤٤٤ / المتلون

Passage from cross- ; Passage d'un renvoi a un autre, attribu- tion, transformation *

reference to another, attribution, transformation

/ ٣٩٣ / التحويل

* Past ؛Passe

/ ١٤٢١ / الماضي

* Passion ؛Passion amoureuse

/ ٢١٢ / الاصطلام

* Passion، aberration ؛Passion، egarement

/ ١٥٤٣ / مستى

* Passionate، foolish ؛Passionne، fou

/ ١٠٥١ / شيدا

* patience، endurance، spiritual power ؛Patience، endurance، force de l'ame

/ ١٠٥٧ / الصبر

* Patient، sick ؛Patient، malade

/ ١٢٣٣ / العليل

* Father- land، native country ؛Patrie، pays natal، demeure fixe

/ ١٨٠٠ / الوطن

* Poor، needy، necessitous ؛Pauvre، necessiteux

/ ١٢٨٢ / الفقير

* Country، land ؛Pays، contree

/ ١٥٥٧ / المصر

* Skin of a red colour، ؛Peau de couleur rouge، rougeur qu'aucun novice ne peut atteindre

* redness that no follower can reach

/ ٧٩٩ / الدهان

* Pelada ؛Pelade

/ ٧٧٣ / داء الثعلب

* Pelada ؛Pelade

/ ٧٧٣ / داء الحية

* Pilgrimage ؛Pelerinage

/ ٦١٩ / الحج

* Penetration، illumination، inspiration ؛Penetration، illumination، inspiration

/ ١٤١٤ / اللمع

* Fugitive thought، passing idea ؛Pensee fugitive، idee passagere

/ ٧٥٢ / الخطرة

* Thought، reflection ؛Pensee، reflexion

/ ١٢٨٤ / الفكر

Pentagon ؛Pentagone *

/ ١٤٩٦ / المخمس

Perception ؛Perception *

/ ١٢٩ / الإدراك

Perception of the multiplicity in the ؛Perception de la multiplicité dans l'unité ou l'unicité *

unity

/ ١٠٤٤ / شهود المفصل

Perception of the unity in the multiplicity ؛Perception de l'unité dans la multiplicité *

/ ١٠٤٤ / شهود المجمل

Lost, missing ؛Perdu, disparu *

/ ١٦١٧ / المفقود

Eternity ؛Perennité, éternité *

/ ١٤٣ / الأزل

Perfection ؛Perfection *

/ ١٣٨٣ / الكمال

Divine perfec- tion, beauty ؛Perfection divine, beauté *

/ ١٦٣٨ / الملاحه

Perfidy, relapse ؛Perfidie, rechute *

/ ٢٧٦ / الانتكاث

Pearl ؛Perle *

/ ٧٨٠ / الدائق

First accent, prelude to a fever ؛Premier accent, prelude d'une fièvre *

/ ٨٥٩ / الرّس

Permission ؛Permission *

/ ١٣١ / الإذن

Permission, licence ؛Permission, licence *

/ ١٦٥٣ / المناولة

Permis- sion, tolerance, licence ؛Permission, tolerance, licence *

/ ٦٠٠ / الجواز

Perpetuation ؛Perpetuation *

/ ٣٦٣ / التأييد

Persian- ؛) Persan- arabe) discours qui commence en persan et se termine en arabe *

(Arabic)(discourse beginning in persian and ending in Arabic

١٢٦٠ / فارس العرب

* Persistence ؛ persistance

٢١٢ / الإصرار

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠١٩

* Personification، incarnation، ؛ personification، incarnation، concretisa- tion *
materialization

٣٩٣ / تحميل الواقع

* Person to whom few ؛ Personne a qui on attribue peu de traditions prophetiques *
prophetic traditions are ascribed

١٦٣٢ / المقلّ

* person ؛) Personne) de la trinite *

٢٤٨ / الأقوم

* Person، individual ؛) personne، individu *

١٠٠٨ / الشّخص

* Perspective ؛ Perspective *

١٦٥٢ / المناظر

* Perspicacity، sagacity ؛) Perspicacite، sagacite *

٣٣٩ / البصيرة

* Convenience، aptness ؛) Pertinence، convenance *

١٦٣٨ / الملائمة

* Perversion of the appetite ؛) Perversion de l'appetit *

١٢٧٢ / فساد الشهوة

* Weight، weighing، measure of a metre) ؛) Pesage، mesure d'un vers، forme، groupe *
prosody (، form، group

١٧٧٩ / الوزن

* small mouth ؛) petite bouche *

٧٩٩ / دهان كوچك

* Grandson، great- grandson ؛) petit- fils et arriere petit- fils *

١٦٨٢ / نبيرة أول و دوّم و سوّم

* Little boy، camel in its fifth ؛) Petit garcon، chameau dans sa cinquieme annee، taurillon *
year، bull- calf

٥٥٥ / الجذع

Petrification, hardening, stiffness ;Petrification, durcissement, ankylose *

٣٨٨ / التَّحْجَر

People, population ;Peuple, population *

١٠٢٩ / الشَّعْب

Fear ;Peur, crainte *

٧٦٦ / الخوف

Phagedena ;Phagedenique *

٢٤٩ / الأكال

Pharangitis, angina ;Pharyngite, angine *

٧٦٥ / الخناق

Intermediate stage ;Phase intermediaire *

٥٣٠ / التَّوَسُّط

Phases of planets or the signs of the ;Phases des planetes ou des signes du zodiaque *

zodiac

١٧٧٢ / وجوه الكواكب

Phase, transfer ;Phase, transfert *

٢٧٥ / الانتقال

Phoenix, matter ;Phenix, matiere *

١٢٤١ / العنقاء

Philosophy ;Philosophie *

١٢٣٠ / العلم الأسفل

Philosophy ;Philosophie *

١٢٨٧ / الفلسفة

Phonetics, phonology, denominator ;Phonetique, phonologie, denominateur *

١٤٩٢ / المخرج

Sentence, expression ;Phrase, expression *

١١٦١ / العبارة

Conjunctive sentences ;Phrases conjonctives *

٢٩٣ / إيراد المعطوفات

(Subjective sentence(replacing the subject ;) Phrase subjective) tenant lieu du sujet *

٨٣ / الابتدائية

Phthisis ;Phtisie *

١٧٤٣ / الهلاس

Consumption, phthisis ؛Phtisie *

/ ٨١٨ / ذات الصدر

Phthisis, tuberculosis ؛Phtisie, tuberculose *

/ ٩٦٤ / السلّ

Physiognomy ؛Physiognomie *

/ ١٢٦٥ / الفراسة

Outward appearance, external aspect ؛Physionomie, aspect exterieur *

/ ١٧٠٣ / التّطائر

Facial appearance, look ؛Physionomie, mine *

/ ٩٤١ / السّحنة

Physics ؛Physique *

/ ١٢٣٠ / العلم الأدنى

Physics ؛Physique *

/ ١٢٣٠ / العلم الأدنى

Pia mater, dura mater ؛Pia mater, dura mater *

/ ٢٦٣ / أم الدماغ و أم الرأس

Foot ؛Pied *

/ ١٣٠٤ / القدم

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٢٠

(Feet of a metre (prosody ؛ Pieds d'un metre) prosodie *

/ ٢٣٥ / الأفاعيل

Stone ؛Pierre *

/ ٦٢٢ / الحجر

Piety ؛Piete *

/ ٢٧٧ / الانزعاج

Piety, devoutness ؛Piete, devotion *

/ ١٧٧٧ / الورع

Piety, devotion ؛Piete, devotion *

/ ٥٠١ / التّقوى

Looting, swiping ؛Pillage, rafle *

/ ٩٦٥ / السّلب

Sping ؛Pintemps *

/ ٨٤٣ / الربيع

Stitching, sewing ;Piquage, suture *

٧٨٢ / الدرز

Pivot, pole, magnate, leader ;pivot, magnat, pole, chef sepreme *

١٣٢٦ / القطب

Place, situation ;Place, situation *

١٦٣٤ / المكان

Plagiarism ;Plagiat *

٢٥٦ / الإلمام

Plagiarism ;Plagiat *

٢٧٤ / الانتحال

Joke ;Plaisanterie *

١٠٤٧ / شوخي

Pleasure ;Plaisir *

١٤٠٣ / اللذة

Combust planet ;Planete combuste ou brullee *

١٠٨ / الاحتراق

Planets ;Planetes *

٩٩٣ / السياره

Planet in the meridian or in the ecliptic ;Planete se trouvant au meridien ou a l'ecliptique *

٢٤٢ / الإقبال

Disk, plate, sheet ;Plaque, disque *

١٠٨٠ / الصفيحة

plated, disguised ;Plaque, trompeur *

١٦٤٥ / المموه

Full moon, stars ;Pleine lune, astres *

٧٨ / الأب

Pleonasm ;Pleonasme *

٥٣١ / التوشيع

Pleo- nasm, digression, prolixity ;Pleonasme, digression, prolixite *

٤٠٥ / التذييل

Pleonasm in prosody ;Pleonasme en prosodie *

٦٧٨ / الحشو في العروض

pleonasm, verbiage ;Pleonasme, verbiage *

/٤٧٦٦/ الحشو

* -Pleo ؛Pleonasm، verbiage، tautologie

/٩٢٢ / Lnasm.verbiage /٢/ اعتراض الكلام

* Pleuresy ؛Pleuresie

/٣٢٢ / البرسام

* Pleurisy ؛Pleuresie

/٨١٨ / ذات الجنب

* Pleurisy ؛Pleuresie، pleurite

/٥٥٧ / الجرسام

* Plinth ؛Plinthe

/١٧١٢ / التعلی

* Rain، Mercy ؛Pluie، misericorde

/٣٠٧ / باران

* pneumonia ؛Pneumonie

/١٧٢٠ / نفس الانتصاب

* pneumonia، pulmonary، tuberculosis ؛Pneumonie، tuberculose pulmonaire

/٨١٨ / ذات الرئة

* Poem ؛Poeme

/١٣٢٢ / القصيدة

* Poem whose letters ؛Poeme dont toutes les lettres sont marquees de points diacritiques

* are marked with diacritical points

/١٦٦٢ / المنقوط

* Poetry ؛Poesie

/١٠٣٠ / الشعر

* Love poetry ؛Poesie amoureuse

/٤٣٣ / التشيب

* Two- languages poetry ؛Poesie bilingue

/١٦٤٣ / الملمع

* Circular verse، calligramme ؛Poesie circulaire، calligramme

/١٥٧٤ / المعتدل

* Four letters poetry ؛Poesie de quatre lettres

/١٣٧ / الأربعة الأحرف

* Dislocated poetry ؛Poesie disloquee

المخلع / ١٤٩٦ /

Balanced and accepted poetry ؛Poesie equilibree et acceptable *

موزون الطبع / ١٦٦٩ /

Libertine or odd poetry ؛Poesie libertine ou bizarre *

قلندريات / ١٣٤١ /

Poetry where every two hemistiches ؛Poesie ou deux hemistiches ont une meme rime *
have the same rhyme

المصرع / ١٥٥٨ /

Religious poetry ؛Poesie sacree *

القدسيات / ١٣٠٤ /

Poetry without fixed ؛Poesie sans rime fixe *

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٢١

rhyme

المثنوى / ١٤٥٥ /

Poetry without a fixed rhyme، paronomasia ؛Poesie sans rime fixe، paronomase *

المزدوج / ١٥٢٤ /

Poet ؛Poete *

الشاعر / ١٠٠١ /

Weight ؛Poids *

المثقال / ١٤٤٩ /

Weight of five kilogrammes ؛Poids de cinq kilogrammes *

المن / ١٦٤٥ /

Weight of two grains of barley ؛Poids de deux grains d'orge *

الحبة / ٦١٨ /

Weight، masse، gravity، heaviness ؛Poids، masse، pesanteur، lourdeur *

الثقل / ٥٣٨ /

Point ؛Point *

التقطه / ١٧٢٥ /

Similarity point in a simile ؛Point de ressemblance dans une compar- aison *

وجه التشبيه / ١٧٥٩ /

Polemicy، contreversy ؛Polemique، contreverse *

المجادلة / ١٤٥٥ /

Controversy، dialectic ؛Polemique، dialectique *

/ ٥٥٣ / الجدل

Debate, dispute, controversy ; Polemique, joute oratoire, controverse *

/ ١٦٥٢ / المناظرة

Controversialist, contender ; Polemiste, conversiste *

/ ١٤٥٥ / المجادل

,Politics, direction ; Politique, direction *

/ ٩٩٣ / السياسة

Polygon ; Polygone *

/ ١٥٦٥ / المبطل

Polytheism, idolatry ; Polytheisme, idolaterie *

/ ١٠٢٠ / الشرك

Polyurine ; Polyurie *

/ ٣٤٨ / البوال

Pomade ; pommade *

/ ١١٣٦ / الطلاء

Ointments ; Pommades, baumes *

/ ١٥٤٤ / المسوحات

Pons ; Pont de varole, protuberance *

varolii

/ ١٤٧٤ / مجمع البطنين

Pores ; Pores *

/ ١٥٢٦ / المسام

portal vein, part ; Porte, veine porte, partie *

/ ٣٠٥ / الباب

Quantity of flour that the miller ; Portion de farine que le meunier reoit pour son travail *

receives for his work

/ ١٣٣٤ / قفيز الطحان

Positive, affirmative ; Positif, affirmatif *

/ ١٦٦٩ / الموجب

Position ; Position *

/ ١١٩٣ / عقد الوضع

Position of a planet ; Position d'une planete *

/ ١٦٣٦ / مكان الكوكب

- Intermediate position between ؛ Position intermediaire entre l'ascension et le declin *
 ascension and decline
 / ٥٣٠ / التوسط بين الإقبال و الإدبار
 Possession ؛ Possession *
 / ١٣٥٦ / القينة
 Possession ؛ Possession *
 / ١٦٤٠ / الملك
 Possible، probable ؛ Possible، probable *
 / ١١٤٥ / ظاهر العلم
 Postulate ؛ Postulat *
 / ١٥٥٤ / المصادرة
 Rotten، putrid ؛ Pourri، moisi *
 / ١٥٩٢ / المعفن
 Fitted with، possessing ؛ Pourvu de، doue، possesseur *
 / ٨١٨ / الذات
 Dust، matter ؛ Poussiere، matiere *
 / ٩٢٦ / السبحة
 Dust، ray، external aspect، ؛ Poussiere، rayons solaires، aspect exte- rieur، matiere *
 matter
 / ١٧٣٦ / الهباء
 Power، capacity، free will ؛ pouvoir، capacite، libre arbitre *
 / ١٣٠٢ / القدرة
 Power، strength ؛ Pouvoir، puissance *
 / ٥٢٤ / توانائي
 Practical ؛ Pratique *
 / ١٢٣٤ / العملي
 Practice of ؛ Pratique de piete، ascetisme *
 كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٢٢
 piety، asceticism
 / ٩٠٠ / الرياضه
 Practice، execution ؛ Pratique، execution *
 / ١٢٤ / الأداء
 op- tional religious practices ؛ Pratiques religieuses facultatives *

/ ٤٧٣ / التَطَوُّع

Precious, noble ;Precieux, noble *

/ ١٧٢٣ / النَّفِيس

Precise, exact, fair, solid ;Precis, exact, juste, solide *

/ ١٤٨٩ / المحكم

Predecessor ;Predecesseur *

/ ٩٢١ / السَّابِق

Predecessor, anticipation ;Predecesseur, anticipation *

/ ٩٦٩ / السَّلم

Predeterminism, fatalism Al- Jab- ; Predeterminisme, fatalisme Al- Jabriya) secte *

(riya)sect

/ ٥٥١ / الجبرية

Predicate ;Predicat *

/ ١٤٩٠ / المحمول

Predicate, consequent ;Predicat, consequent *

/ ١٤٨٩ / المحكوم عليه و به و فيه

Predominancy ;Predominance *

/ ٤٨٩ / التغليب

Preemi- nence height elevation ;Preeminence, hauteur, elevation *

/ ١٧٠ / الاستعلاء

Pre- emption, priority ;Preemption, priorite *

/ ١٠٣٧ / الشَّفَعَة

Prefixation ;Prefixation *

/ ٤٥٠ / التصدير

Deducter of tithes ;Preleveur des dimes *

/ ١١٥٧ / العاشر

First chapter of ;Premier chapitre du coran, les sept premiers chapitres du Coran, Coran *

the Koran, the first seven chapters of the Koran, the Koran

/ ٩٢٦ / السَّبع المثنى

First letter of a word or a verb ;Premiere lettre du mot ou du verbe *

/ ١٢٦٠ / الفاء

First letter in fortune- telling ;Premiere lettre en onomancie *

/ ٩٠٤ / الزَّبر

First hemistich ؛Premier hemistiche *

١٠٧٠ / الصّدر

First intellect ؛Premier intellect *

١١٥٢ / الظلّ الأول

First intellect، active intellect، God ؛Premier intellect، intellect agent، Dieu *

١٤٣١ / المبدأ الفيّاض

First، prime number ؛Premier، nombre premier *

٢٨٩ / الأول

Minor premise ؛Premisse mineure *

١٠٧٧ / الصّغرى

Admitted premisses or conventional ؛Premisses admises ou conventionnelles *

١٥٥٢ / المشهورات

Prepared، predestined ؛Prepare، predestine *

١٥٧٧ / المعد

Preservation ؛Preservation *

١٠٩ / الاحتياط

presumption ؛Presomption *

٢٥٩ / الأمارّة

Presser ؛Pressureur *

١١٥٧ / العاصر

Pretention، arrogance ؛Pretention، arrogance *

١١٦٥ / العجب

Pretention، assertion ؛Pretention، assertion *

٩٠٦ / الزّعم

Apophasis ؛Preterition *

٣٧٩ / التّميم

Apophasis ؛Preterition *

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ٢ ٢٠٢٢ \G\٠٠٠ \siacnarF xednI\G\٢٠٠ ... ص: ١٩٥٧

٩٩٢ / سوق المعلوم

Apophasis، dubitation ؛Preterition، dubitation *

٣٨١ / تجاهل العارف

Loaning without interest ؛Pret sans interet *

١١٥٧ / العارية

Proof, argument ;Preuve, argument *

٦٢٢ / الحجة

proof, demonstration, sign ;Preuve, demonstration, indice, signe *

٧٩٣ / الدليل

Reductio ab ;Preuve par l'absurde *

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٢٣

absurdo

٩٢٠ / سؤال التعدي

Presump- tion, evidence, sign ;Preuve, presumption, indice *

١٣١٥ / القرينة

Argu- ments for the individual unity ;Preuves de l'unite individuelle *

١٠٤٦ / شواهد التوحيد

Arguments, demonstrations ;Preuves, demonstrations *

١٠٤٦ / شواهد الأشياء

Arguments of a trial ;Preuves d'un proces *

٥٣٢ / التوقيع

Evident proofs, testemony ;Preuves evidentes, temoignage *

٣٥٧ / البينات

Proof, syllogism ;Preuve, syllogisme d'analogie *

٢٤٥ / الاقتران

Priapism ;Priapisme *

٢٧٤ / الانتشار

Prayer ;Priere *

١٠٨١ / الصلاة

Prayer with an odd ;Priere avec un nombre impair de genu- flexions, corde, diametre *

number of genuflexions, chord, diametre

١٧٥٦ / الوتر

Morning prayer ;Priere de la matinee *

١٠٩٠ / صلاة الصبح

Request prayer ;Priere de requete *

١٠٨٩ / صلاة الحاجة

Intermediate prayer (prayer of ؛ Priere mediane) priere du midi ou celle du matin *
(midday or of the morning)

/ ١٠٩١ / الصلاة الوسطى

Night prayer ؛Priere nocturne *

/ ١٠٩٢ / صلاة التهجد

Prayer for a favour ؛Priere pour une grace *

/ ١٠٨٧ / صلاة الاستخارة

،Prayer behind the Imam، disciple ؛Prieur derriere l'Imam، disciple، aspirant، novice *
follower

/ ١٦٢٤ / المقتدى

Primordial ؛Primordial *

/ ٢٨٩ / الأول

Principles of ends، aims of religious ؛Principes des finalites، finalites des devoirs religieux *
duties

/ ١٤٢٧ / مبادئ النهايات

Principles، principal organs ؛Principes، organes principaux *

/ ١٤٢٧ / المبادئ

Transcendental ؛) Principes transcendentaux) ames، intel- lects celestes *
(principles heavenly souls and intellects

/ ١٤٢٧ / المبادئ العالیه

Principle، universal ؛Principe، universel *

/ ١٤٣١ / المبدأ

Priority of essence ؛Priorite en soi *

/ ٢٨٩ / الأولوية الذاتية

Priority، primacy ؛Priorite، primaute *

/ ٩٢٨ / السبق

Taking liberties with a text ؛Prise des libertes avec un texte *

/ ٤٥٤ / التصرف

Blood money، ؛Prix du sang verse، dedommagement paye pour les parents d'un tue *
blood- fine

/ ٨١٣ / الدية

Price، cost، value ؛Prix، valeur، cout *

/ ٥٤٠ / الثمن

Probability، preference ؛Probabilite، preference *

/ ٤١٥ / الترجيح

Prob- able, contingent, speculative ؛ Probable, contingent, theorique *

١٧١٠ / النَّظْرَى

Probable, possible, doubtful, contingent ؛ Probable, possible, douteux, contingent *

١٤٨٥ / الْمُحْتَمَل

Upright, chaste ؛ Probe, chaste, integre *

١١٩٢ / الْعَفِيفَةُ

Probity, integrity, piety ؛ Probite, piete *

١٠٩٣ / الصَّلَاح

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٢٤

Probity, sutire without coarseness ؛ Probite, satire sans grossierete *

١٦٨٦ / التَّرَاهَةُ

Myster- ious problem, mystery ؛ Probleme mysterieux, mystere *

١٥٢٥ / الْمَسْأَلَةُ الْغَامِضَةُ

Law- suit, suit, trial, claim ؛ Proces, poursuite, reclamation *

٧٨٥ / الدَّعْوَى

Procession ؛ Procession *

١١٤٠ / الطَّوَاف

) Ag- nates) relatives through the father's side ؛ Proches parents paternels, agnats *

١١٨٣ / الْعَصْبَةُ

Procuration, mandate ؛ Procuration, mandat *

١٨٠٥ / الْوَكَاةُ

Depth ؛ Profondeur *

١٢٣٤ / الْعَمَق

Deepness, depth, thickness ؛ Profondeur, epaisseur *

٥٣٦ / الثَّخَن

Prohi- bition, interdiction, forbidding ؛ Prohibition, defense, interdiction *

١٧٣٠ / النَّهْي

Prohibition, forbiddingness ؛ Prohibition, interdiction *

٣٩١ / التَّحْرِيمَةُ

prohibition, deprivation, impediment ؛ Prohibition, privation, empechement *

١٦٦١ / الْمَنْع

Prolivity ؛ Prolixite *

٢٠٠ / الْإِسْهَاب

Prolixity ؛Prolixite *

/ ٢٢٢ / الإطناب

Prolixity ؛Prolixite *

/ ٤٧٣ / التّطويل

Prolixity by precaution ؛Prolixite par precaution *

/ ١٠٨ / الاحتراس

prolixity, incidental and unuseful sentence ؛Prolixite, phrase incidente et inutile *

/ ٢٢٨ / الاعتراض

Relative pro- noun, ؛Pronom relatif, nom conjonctif, tradition prophetique enchainee *

conjunctive, well- joined prophetic tradition

/ ١٦٧٠ / الموصول

،Prononciation, enonciation, articulation *

Pronuncia- tion, enunciation articulation, under- standing, ؛ perception, comprehension

perception

/ ١٧٠٣ / النّطق

Light pronunciation of a vowel ؛Prononciation legere d'une voyelle *

/ ٢١١ / الإشمام

Propagation, extension, aggravation of ؛Propagation, extension, aggravation de la voix *

the voice

/ ٤٩٤ / التّفشّي

Prophet ؛Prophete *

/ ١٦٨١ / النّبي

Prophet, joy, Holy ghost ؛Prophete, joie, Saint- Esprit *

/ ٧٤٦ / الخضر

Proportion, harmony ؛Proportion, harmonie *

/ ٥١١ / التّناسب

Proportional ؛Proportionnel *

/ ١٤٤٦ / المتوسّط في التّسبئة

Proportion, rate, relation ؛Proportion, rapport, relation *

/ ١٦٨٧ / التّسبئة

Saying, speech ؛Propos, discours *

/ ١٣٤٦ / القول

Enigmatic speech, allusion, hysteron ؛Propos enigmatique, allusion, inversion, syllepse *

porteron، syllepsis

المعمى / ١٥٩٥ /

Proposition ؛ Proposition *

القضية / ١٣٢٥ /

Absolute general proposition ؛ Proposition absolue generale *

الوجودية / ١٧٧٢ /

Absolute proposition، assertoric or ؛ Proposition absolue، jugement categor-
ique *
categoric judgement

الدائمة المطلقة / ٧٧٨ /

Absolute temporary proposition ؛ Proposition absolue temporaire *

الوقتيه / ١٨٠١ /

Abstract proposition ؛ Proposition abstraite *

الذهنية / ٨٣١ /

Affirmative ؛ Proposition affirmative *

الموجبة / ١٦٦٩ /

Assertoric ؛ Proposition assertorique *

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٢٥

sentence

الإنشاء / ٢٨٢ /

Disjunctive conditional proposition ؛ Proposition conditionnelle disjonctive *

مانعة الجمع / ١٤٢٢ /

Conditional proposition ؛ Proposition hypothetique ou condition-
nelle *

المشروطة / ١٥٥٠ /

Indefinite proposition ؛ Proposition indefinie ou indeterminee *

المهملة / ١٦٦٤ /

Indefinite proposition ؛ Proposition indefinie ou indeterminee *

المهملة / ١٦٦٤ /

Absolute necessary proposition ؛ Proposition necessaire absolue *

الضرورة المطلقة / ١١١٨ /

Ne- cessary temporary proposition ؛ Proposition necessaire temporaire *

المنتشرة / ١٦٥٤ /

Possible general proposition ؛ Proposition possible generale *

الممكنة العامة / ١٦٤٥ /

Possible particular proposition ؛ Proposition possible particuliere *

١٦٤٥ / الممكنة الخاصة

Predi- cative negative proposition ؛ Proposition predicative negative *

١٦٠٥ / المغيرة

Admitted propositions, presumed ؛ Propositions admises, propositions pre- sumees *

propositions

١٦٣١ / المقرونة بالقرائن

Sentence without the definite article ؛ Proposition sans l'article defini *

٢٨٦ / الإنكارى

Propositions certaines, propositions apo- dictiques, principes, axiomes, objets sensibles, *

Sure proposi- tions, absolute propositions, principes, axioms, sensible ؛ ideas innees

objects, innate ideas

١٨١٣ / اليقينية

Fictive propositions ؛ Propositions fictives *

١٣٢٥ / القضايا الاعتبارية

؛ Propositions imaginees, suggestions *

imaginated propositions, suggestions

١٤٩٦ / المخيلات

Innate propositions, or natural ؛ Propositions innees, spontanees ou nat- urelles *

١٣٢٥ / القضايا

Intuitive propositions ؛ Propostions intuitives *

٦٢٦ / الحدسيات

Private, particular ؛ Propre, particulier *

١٤٩٥ / المخصوصة

Proper, particular ؛ Propre, particulier *

١٦٦١ / المنفرد

Proscription ؛ Proscription *

١١١ / الإحرام

Prohibited, illicit ؛ Proscrit, illicite *

١٤٨٨ / المحظور

Balanced prose and of good harmony ؛ Prose equilibree et de bonne harmonie *

١٤٤٦ / المتوازن

Rhymed prose ؛ Prose rimee *

/ ١٥٣٥ / المسجع

Rhyming prose ؛Prose rimee *

/ ١٥٦٥ / المطرف

Rhyming prose ؛Prose rimee *

/ ٩٣٠ / السجع

Simple prose ؛Prose simple *

/ ١١٥٧ / العارى

care- taker ، supporter ، patron ، saint ، holy man ؛Protecteur ، soutien ، patron ، saint *

/ ١٨٠٦ / الولي

Providence ؛Providence *

/ ٩٢١ / السابقة

Providence ، predestination ؛Providence ، predestination *

/ ١٢٣٩ / العناية الأزلية

Proximity ، nearness ؛Proximite ، voisinage *

/ ١٣١٣ / القرب

Proximity ؛Proximite ، voisinage *

/ ٩٠٨ / زلف

False feebleness ؛Pseudo- deprime *

/ ٢٧٧ / الانحطاط الكلي

Psychology ؛Psychologie *

/ ١٢٣٠ / علم السلوك

-Pterygion) epaississement de la conjonc *

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٢٦

(Pterygion) thickening of the conjunctive) tive

/ ١١٤٩ / الظفرة

Decency ؛Pudeur *

/ ٧٢١ / الحياء

Pulp ، soul ، substance ، quintessence ؛Pulpe ، ame ، substance ، quintessence *

/ ١٤٠٢ / اللب

Pure of any sin ؛Pur de tout peche *

/ ١١٢٤ / طاهر الظاهر

Pure foolishness ؛Pure folie *

/ ٥٩٧ / الجنون المطبق

Purety, ascetism ؛Purete ascetisme *

٣٥٩ / پارسائی

Purity, innocence ؛Purete, innocence *

١١٤٠ / الطهارة

Pure, immaculate ؛Pur, immacule *

١١٢٤ / الطاهر

Inwardly pure ؛Pur interieurement *

١١٢٤ / طاهر الباطن

Pus, matter ؛Pus, sanie *

١٥٠٠ / المدة

Pimple ؛Pustule *

١٧٢٨ / التملة

Pimple, abcess, tumour ؛Pustule, absces, tumeur *

٧٩٩ / الدمل

Pustule, spot, pimple ؛Pustule, bouton *

٣٠٩ / البثور

Pustule, spot, pimple ؛Pustule, bouton *

٥٤٨ / الجاورشية

Pustule, tumour ؛Pustule, tumeur *

٥٢٦ / التوتة

Quadrature, square ؛Q* Quadrature, carre

٤٠٩ / التربيع

Quadrilateral ؛Quadrilatere *

٨٣٢ / ذو أربعة أضلاع

Quadrilateral ؛Quadrilatere *

٨٤١ / الرباعي

Quadruped, beast ؛Quadrupede, bete *

٣٤٨ / البهيمة

Quality, attribute ؛Qualite, attribut *

١٠٧٨ / الصفة

Quality of the subject, attribute ؛Qualite du sujet, attribut *

١٧٩٣ / وصف الموضوع

Quality, modality ؛Qualite, modalite *

/ ١٣٩٤ / الكيف

Proper quality ؛Qualite propre *

/ ١١٦ / اختصاص الناعت

Quantifier ؛Quantificateur *

/ ٩٨٩ / السور

Quantity ؛Quantite *

/ ١٣٨١ / الكم

Composed quantity ؛Quantite composee *

/ ٨٣٢ / ذو الاسمين

Quantity, scale, planimetre ؛Quantite, echelle, planimetre *

/ ١٦٣٣ / المقياس

Quantity, equality, size, fate, destiny, ؛Quantite, egalite, grandeur, destin, arret de Dieu *

God sentence

/ ١٣٠١ / القدر

Quantity, number, measure ؛Quantite, nombre, mesure *

/ ١٦٢٧ / المقدار

Quatrain ؛Quatrain *

/ ٤٠٩ / ترانه

Quatrain ؛Quatrain *

/ ٨٤٢ / الرباعية

Four figures in geomancy ؛Quatre figures en geomancie *

/ ١٤٤٦ / المتولدات

Complex question ؛Question complexe *

/ ٩٢٠ / سؤال التركيب

Question and answer ؛Question et reponse *

/ ٩٢١ / سؤال و جواب

Question, invocation ؛Question, invocation *

/ ٩٢٠ / السؤال

Question, problem, case, propo- sition, ؛Question, probleme, proposition, cas, predicat *

predicate

/ ١٥٢٥ / المسألة

Tail ؛Queue *

/ ٨٢٩ / الذنب

Two years ؛ Qui a deux ans) des animaux *

كشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٢٧

) old) animals

/ ٣٤٧ / بنت اللبون

Suffering from an intestinal ailment ؛ Qui a mal au ventre *

/ ١٤٣١ / المبطن

Qui a un oeil bleu et l'autre noir، vers compose d'un mot a points diacritiques suivi d'un *

One who has a blue eye and a black one، line composed of a ؛ autre qui en est depourvu

word the letters of which retain their points followed by another the letters of which lack

their points

/ ٧٧٢ / الخيفاء

Who lived before the Islam and saw its ؛ Qui a vecu avant l'Islam et a son debut *

beginning

/ ١٤٩٥ / المخضرم

Quiet، tranquillity، rest ؛ Quietude، tranquillite، repos *

/ ٩٤٤ / السكينه

Entailer ؛ Qui fait un legs pieux *

/ ١٧٥٣ / الواقف

One who loses his ؛ Qui perd ses dents de devant، chameau dans sa ٦ e annee *

foreteeth، camel in its ٦ th year

/ ٥٤٢ / الثنى

Coarsener ؛ Qui rend rude *

/ ١٤٩٥ / المخشن

Root ؛ R* Racine

/ ١٣٤٧ / القوى

Square root، mathematics ؛ Racine carree، mathematique *

/ ٥٥٤ / الجذر

rabies ؛ Root، radical، infinitive،* rage ؛ Racine، radical، infinitif *

/ ١٥٥٥ / المصدر

Rabies ؛ Rage *

/ ٧٧٣ / داء الكلب

Reasoning by analogy ؛ Raisonement par analogie *

/ ٥٠٦ / التمثيل

Enough cause or motive ؛Raison suffisante *

/٥٣٢/ توفّر الدّواعى

(Rajaz(pro- sodic metre ؛) Rajaz) metre prosodique *

/٨٤٤/ الرّجز

(Ramal(pro- sodic metre ؛) Ramal) metre prosodique *

/٨٧٣/ الرّمل

Ramification, extension ؛Ramification, extension *

/٤٩١/ التفرّيع

Ransom ؛Rancon *

/١٢٦٤/ الفديّة

Rank, degree, step ؛Rang, degre, marche *

/٧٨١/ الدّرجة

Rank of a planet or a heavenly body ؛Rang d'un astre ou d'une planete *

/٧٨٢/ درجة الكوكب

Rank in onomancy ؛Rang en onomancie *

/١٥٠٠/ المدخل

Connection, relationship ؛Rapport, relation *

/٤٨٨/ التعلّق

Bringing back, support ؛Rapport, support *

/١٥٣٥/ المستند

(Raqdh(pro- sodic metre ؛) Raqdh) metre prosodique *

/٨٧٢/ الرّكض

Rare, exception ؛Rare, exception *

/١٦٧٨/ النّادر

Gathering the letters of the ؛Rassembleur des lettres de l'alphabet en un vers ou deux *

alphabet in one verse or two

/٥٤٦/ جامع الحروف

Ray ؛Rayon *

/١٠٢٩/ الشّعاع

Raid, razzia ؛Razzia *

/٢٣٤/ الإغارة

Receptive ؛Receptif *

/١٢٩٥/ القابل

(Research of the proof (inference ؛ Recherche de la preuve) inference *

١٥١ / الاستدلال

Research، inquiry ؛ Recherche، enquete *

٣٩٠ / التَّحْرِي

؛Recitation avec pause puis haute voix *

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٢٨

Recitation with pause then high voice

٤٢٢ / التَّرْقِيس

Recitation in a trembling voice ؛Recitation a voix frissonnante *

٤٢٢ / التَّرْعِيد

Distinct recitation ؛Recitation distincte *

٣٨٦ / التَّجْوِيد

Recitation of the Koran ؛Recitation du Coran *

٦٢٦ / الحدر

Narration ؛Recitation، narration *

١١٤ / الإخبار

Recita- tion، meridian، zodiac ؛Recitation، zodiaque، meridien *

٤٠٤ / التدوير

Narra- tive، tale، narration ؛Recit، conte، narration، anecdote *

٦٩٢ / الحكاية

Narration، relation، communication ؛Recit، narration، relation، communica- tion، propos *

٨٧٥ / الزواية

Reward، award ؛Recompense *

٥٤٣ / الثواب

praise، thanking ؛Reconnaissance، louange، remerciement *

٧١٢ / الحمد

Grate- ful even in calamity ؛Reconnaissant meme en malheur *

١٠٤١ / الشكور

Curved، devious ؛Recourbe، detourne *

١٦٤٠ / الملتوى

Rectangle ؛Rectangle *

١٥٣٤ / المستطيل

Recti- fication، parallax، equation ؛Rectification، parallaxe، equation *

/٤٧٦/ التّعديل

Rectification, astronomic state- ment, ؛Rectification, releve astronomique, al- manach *
almanac

/٥٠١/ التّقويم

Meditation ؛Recueillement, abandon *

/١٧٠/ الاستغراق

Redundancy, unnecessary expression ؛Redondance, parole inutile *

/١٤٠٩/ اللّغو

Reductio ad absurdum) raisonnement *

Reductio ad absurdum ؛) par l'absurde

/٧٦٠/ الخلف

Reduction ؛Reduction *

/١١٤/ الاختزال

Real, effective, true ؛Reel, effectif, veritable *

/٦٨٨/ الحقيقي

Reference, support ؛Reference, appui *

/١٧٣/ الاستناد

Re- futation, contradiction, abolition ؛Refutation, contradiction, abolition *

/١٧٢٤/ التّقض

Refutation or inva- lidation ؛Refutation ou invalidation d'un temoi- gnage, denigrement *
of a testimony, denigration

/٥٥٧/ الجرح

Inhabited region, populated zone ؛Region habitee, zone peulee *

/٨٤٣/ الرّبع المسكون و الرّبع المعمور

Register ؛Registre *

/٩٣٤/ السّجلّ

Register ؛Registre *

/١٤٨٨/ المحضر

(Rule of convenience (in rhetoric ؛) Regle de la convenance) en rhetorique *

/٥٢٧/ سخن (توجيه الكلام)

Rule, law ؛Regle, loi *

/١١١٠/ الضّابطه

Rule, norm, foudation, principle, basis ؛Regle, norme, fondation, principe, base *

/ ١٢٩٥ / القاعدة

Regular, protected ;Regulier, protege, preserve *

/ ١٤٨٨ / المحفوظ

Regular, sane ;Regulier, sain *

/ ٩٢٣ / السالم

Rejection, pronounciation, articula- tion, ; Rejet, prononciation, articulation, ejec- tion *

ejection

/ ١٤١٠ / اللفظ

Rejoicing, ecstasy ;Rejouissance, extase *

/ ١١٣٠ / الطرب

,Delight ;Rejouissance, familiarite *

كشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٢٩

familiarity

/ ٢٧٧ / الأنس

Delightful ;Rejouissant *

/ ٧٩٣ / دل گشای

Relation ;Relation *

/ ٢١٥ / الإضافة

Relation, contact, conjunction ;Relation, rapport, conjonction *

/ ١٠٩٣ / الضلة

Relation, relation- ship, link ;Relation, rapport, lien *

/ ١٢٠٥ / العلاقة

Astro- nomic statement, almanac ;Releve astronomique, almanach *

/ ١١٤٢ / طول الكوكب

Religion, submission, sen- tence, ; Religion, sourmission, sentence, juge- ment dernier *

doomsday

/ ٨١٤ / الدين

Remainder, intercalation ;Reliquat, intercalation *

/ ١٢٧٨ / فضل الدور

,Relic, the chosen ones) by God (, saints ;Relique, les elus de Dieu, les saints *

/ ٨٢٢ / ذخائر الله

Darning, mending ;Remaillage *

/ ٨٧٠ / الرفو

- Reassembly, re- ؛ Remboitement, reboutage, algebre, puis- sance, predestination *
casting, bonesetting, algebra, power, predestination
/ ٥٤٨ / الجبر
- Thanking, gratefulness, praise ؛ Remerciement, reconnaissance, louange *
/ ١٠٣٨ / الشكر
- Confidence in God, handing in every- thing to God ؛ Remise a Dieu, confiance en Dieu *
/ ٥٣٣ / التوكل
- Replace- ment of ؛ Remplacement de la premiere lettre d'un mot par une nouvelle lettre *
the first letter of a word by a new one
/ ١٤٢٧ / مبادلة الرأسين
- Meeting, encounter ؛ Rencontre *
/ ١٤١٢ / اللقاء
- Existence of two consonants together ؛ Rencontre de deux consonnes *
/ ١٠٠ / اجتماع الساكنين
- To make something hexagonal ؛ Rendre hexagonal *
/ ٤٢٨ / التسديس
- Renegade, apostate ؛ Renegat, apostat *
/ ١٥٠٩ / المرتد
- Renegade, withdrawer ؛ Renegat, desistant *
/ ٨٣٩ / الزاجع
- Reinforcement of the spirit ؛ Renforcement de l'esprit *
/ ٥٤٧ / جان افرا
- Supply, reinforcement ؛ Renfort, armee *
/ ١٥٠١ / المدد
- Renunciation ؛ Renoncement *
/ ٢١٨ / الإضراب
- Re- newal of a prohibition ؛ Renouvellement d'une proscription *
/ ١٧٤ / الاستئناف
- Information ؛ Renseignement *
/ ١٤٨ / الاستخبار
- Reversing ؛ Renversement *
/ ٢٨٥ / الانقلاب
- Inversion of the hemistich ؛ Renversement d'hemistiche *

/ ٨٥٥ / ردّ العجز على الصدر

Reversed, tropic of Cancer or Capricorn ؛Renverse, tropique du Cancer ou du Capricorne *

/ ١٦٦١ / المنقلب

Allotment, division, part, lot ؛Repartition, division, part, lot *

/ ١٣١٧ / القسمة

Repentance ؛Repentir *

/ ٥٢٤ / التوبة

Repete, successif, partie de la rime, connaissances transmises, premisses apodictiques *

Repeated, successive, part of the rhyme, transmitted knowledge, ؛ necessaires
necessary premisses

/ ١٤٤٦ / المتواتر

Anaphora ؛Repetition *

/ ١٦٣٧ / المكرر

Anaphora ؛Repetition *

/ ٤٣٣ / التشبيح

Repetition of the same rhyme ؛Repetition de la meme rime *

/ ٢٩٤ / الإيطاء

-Repetition d'une meme lettre) en pro *

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٣٠

Repetition of the same letter) in prosody)، ؛sodie (، confusion due a une homonymie
confusion due to a homonymy

/ ١٤٤٢ / المتفق

.Repetition, pleonasm ؛Repetition, pleonasm *

/ ٥٠٢ / التكرير

Anaphora, syllepsis ؛Repetition, syllepse *

/ ٦٧١ / حسن القياس

Rest after four genuflexions، ؛ Repos apres quatre genuflexion, vingt genuflexions
twenty genuflexions

/ ٤٠٩ / التراويح

Rest, quietness, serenity ؛Repos, tranquillite, serenite, quietude *

/ ١١٤٠ / الطمأنينة

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ٢ \٢٠٣٠ \G\٠٠٠ \G\٠٠٠ siacnarF xednI\G\٢٠٠ ... ص: ١٩٥٧

Representation ؛Representation, conception *

/٤٥٥/ التصور

Reproach, blame ؛Reproche, blame *

/٤٨٥/ التعزير

Repudiation ؛Repudiation *

/١١٥٥/ الظهار

Request, petition of emergency, of ؛Requete d'urgence, de preemption ou d'execution *
preemption or of execution

/١١٣٨/ طلب الموائبة و الاشهاد و الخصومة

Request, poursuit ؛Requete, poursuite *

/١١٣٧/ الطلب

Required, necessary ؛Requis, necessaire *

/١٥٧٠/ المطلوب

Residue, dregs, excrement ؛Residu, lie, excrement *

/٥٣٨/ الثفل

Resignation, abandon- ment, ؛Resignation, abandon, acceptation de la these adverse *
acceptation of the opposing point of view

/٤٣٢/ التسليم

Resolvent ؛Resolutif *

/١٤٩٠/ المحلل

Respect of harmony ؛Respect de l'harmonie *

/١٥٠٦/ مراعاة النظير

Similar, alike ؛Ressemblant, semblable *

/١٤٣٧/ المتشابه

Resources, supplies, provisions, fortunes, ؛Ressources, vivres, fortunes, subsistance *
subsistence

/٨٥٨/ الرزق

Restitution, reduction ؛Restitution, reduction *

/٨٥٣/ الرد

Restriction, metonymy ؛Restriction, metonymie *

/١٥٠/ الاستدراك

Resur- rection, doomsday ؛Resurrection, jugement dernier *

/٦٧٥/ الحشر

(Lateco- mer (to the prayer ؛ Retardataire) lors de la priere *

/ ١٥٢٨ / المسبوق

* Lateness, delay, setback ؛Retard, recul *

/ ٣٦٥ / التأخر

* Return of the husband to the ؛Retour du mari a la femme repudiee, retrogradation *
* repudiated wife, retrogradation

/ ٨٤٥ / الرجعة

* Return, repentance ؛Retour, repentir *

/ ٢٨٧ / الأوبة

* Retraction ؛Retraction *

/ ٤٠١ / التدارك

* Retraction, retrogradation ؛Retraction, retrogradation *

/ ٨٤٦ / الرجوع

* (Retreat (religious ؛) Retraite) spirituelle *

/ ٢٣٠ / الاعتكاف

* Retrenchment, subtracting, prosodic ؛Retranchement, coupure, modification prosodique *
* modification

/ ٥٤٨ / الجب

* Cutting off the -f from fa'ulun (in ؛) Retranchement de -f de fa'ulun) en prosodie *
* (prosody

/ ٥٣٩ / التلم

* (Suppression of a syllable (prosody ؛) Retranchement d'une syllabe) prosodie *

/ ٧٤٢ / الخرب

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٣١

* (Suppression of a syllable (prosody ؛) Retranchement d'une syllabe) prosodie *

/ ٧٤٢ / الخرم

* (Suppression of a syllable (prosody ؛) Retranchement d'une syllabe) prosodie *

/ ٧٤٣ / الخزل

* Subtract- ing a syllable ؛Retranchement d'une syllable *

/ ٥٤١ / الجزل

* (Retrench- ment, (in prosody ؛) Retranchement,) en prosodie *

/ ١٠٩٦ / الضلم

* Revelation, inspiration ؛Revelation, inspiration *

/ ١٧٧٦ / الوحي

Revision, repetition ؛Revision, repetition *

٢٢٦ / الإعادة

Rhetoric ؛Rhetorique *

١٢٣٠ / علم البلاغة

Rhetoric ؛Rhetorique *

٧٥٠ / الخطابة

Rhumatism ؛Rhumatisme *

١٧٥٩ / وجع المفاصل

Influenza, flu ؛Rhume, grippe *

١٦٨٧ / التبرلة

Rich ؛Riche *

١٢٥٥ / الغنى

Richness ؛Richesse, opulence *

١٢٥٥ / الغنى

Ridiculous, laughter ؛Ridicule, rieur *

١١١١ / الضحكة

Rigidity, immobility, inertia, catatonia ؛Rigidite, immobilite, inertie catatonie *

٥٨٢ / الجمود

Register ؛Rigistre *

١٣٥٩ / الكتاب الحكمى

Rhyme ؛Rime *

١٢٩٩ / القافية

Rhyme ؛Rime *

٨٩٨ / الروى

Broken or reinforced rhyme ؛Rime brisee ou renforcee *

٤٤٥ / التشريع

Enriched rhyme, implication ؛Rime enrichie, implication *

٢٥١ / الالتزام

Rhyme, signe, multiplication ؛Rime, indice, multiplication *

١١١١ / الضرب

Leonine rhyme ؛Rime leonine *

٤٥٤ / التصريح

Laugh ؛Rire *

/ ١١١٠ / الضحك

Risk, peril ;Risque, peril *

/ ١٢٤٩ / الغرر

Rites of pilgrimage ;Rites du pelerinage *

/ ١٦٥٢ / المناسك

(Roc(fabulous bird), rook(chess ;(Roc) oiseau fabuleux (, tour(jeu d'echecs *

/ ٨٤٩ / الرخ

Rotation, orb, conjunction, aspect ;Rotation, orbe, conjonction, aspect *

/ ٤٣٣ / التسيير

Measles ;Rougeole *

/ ٦٧٩ / الحصبة

Rust ;Rouille, rouillure *

/ ١٠٦٩ / الصدأ

Kingdom, spiritual world ;Royaute, royaume, monde spirituel *

/ ١٦٤٢ / الملكوت

Ruby, sapphire, topaz, universal soul ;Rubis, saphir, topaze, ame universelle *

/ ١٨١١ / الياقوت

Sabaeen ;S* Sabeen, Sabeisme

/ ١٠٥٧ / الصبائي

Wiseman, philosopher ;Sage, philosophe *

/ ٧٠١ / الحكيم

Wisdom, philosophy ;Sagesse, philosophie *

/ ٧٠١ / الحكمة

Hidden saints ;Saints dissimules *

/ ١٦٣٦ / المكتومون

Healthy, valid, whole number ;Sain, valide, nombre entier *

/ ١٠٦٨ / الصحيح

Salaried employee ;Salarie *

/ ١٠٦ / الأجير

Salivary ;Salivaire *

/ ١٤٠٨ / اللعابي

Salvation, deliverance, delivery ;Salut, delivrance, livraison *

/ ٧٥٧ / الخلاص

Sanction, punishment, penalty ؛Sanction, punition, penalite *

٥٥٧ / الجزاء

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٣٢

Blood, diversion ؛Sang, divertissement *

١٧٢٠ / النفس

Cool, ؛ Sang- froid, mansuetude, patience, indul- gence, clemence, magnanimite *

indulgence, patience, clemency, magnanimity

٧٠٦ / الحلم

Without effect ؛Sans effet *

١١٧٠ / عدم التأثير

Health, exactitude, well- founded, validity ؛Sante, exactitude, bien- fonde, validite *

١٠٦٢ / الصّحة

Fir ؛Sapin *

٩٥٤ / سروى

Satan, devil ؛Satan, diable *

١٠٥١ / الشيطان

Satan, devil, obsession, scruple, ؛Satan, diable, obesession, hantise, mau- vaise pensee *

bad thought

١٧٨٤ / الوسواس

Satiety, satiation, indigestion ؛Satiete, indigestion *

٢٦٣ / الامتلاء

Satisfaction, resignation ؛Satisfaction, resignation *

١٣٤١ / القناعة

Savage, barbarism, neologism, unrefined ؛Sauvage, barbarisme, neologisme, gros- sier *

١٧٧٦ / الوحشى

Knowledge, science, understanding ؛Savoir, science, connaissance *

١٢١٩ / العلم

Scanning, scansion of the verse ؛Scansion des vers *

٤٩٩ / التقطيع

Sceptre, stick, butt end ؛Sceptre, crosse *

٦٠٧ / چوكان

Science of Hadith ؛Science de Hadith *

١٢٣٠ / علم الحديث

Science of divine gifts ؛Science des dons divins *

/ ١٢٣١ / علم الموهبة

Science of de Caelo et ؛ Science du Ciel et du Monde) partie de la physique *

) Mundo,) part of physics

/ ١٢٣١ / علم السماء و العالم

More general science ؛Science plus generale *

/ ١٢٣٠ / العلم الأقدم

(Uni- versal science (metaphysics ؛ Science universelle) metaphysique *

/ ١٢٣١ / العلم الكلى

Sawn، prism ؛Scie، prisme *

/ ١٦٥٧ / المنشور

Meat drying ؛Sechage de la viande *

/ ٤٤٦ / التشريق

Dryness ؛Secheresse *

/ ٩١٦ / زهد خشك

Dryness، aridity ؛Secheresse، aridite *

/ ٥٦٧ / الجفاف

Dryness، aridity ؛Secheresse، dessechement *

/ ١٨١١ / اليوسه

Second ؛Seconde *

/ ٥٣٦ / الثانية

Secret، hiddeen، occult، esoteric ؛Secret، cache، occulte، esoterique *

/ ٧٥٥ / الخفى

Secret، heart ؛Secret، coeur *

/ ٩٤٣ / السر

Sect، dogma، religion ؛Secte، dogme، religion *

/ ١٦٣٩ / الملة

Sect professing the anthropomorphism) Al- ؛Secte qui professe l'anthropomophis me *

) Moshabbiha (sect

/ ١٥٤٥ / المشبهه

Sect following the anthropomorphism) Al- ؛Secte qui professe l'anthropomorphi sme *

) Mojassamiya (sect

/ ١٤٧٣ / المجسمية

Section ؛Section، segment *

/ ١٣٢٦ / القطاع

Sedative ؛Sedatif *

/ ١٥١٠ / المرخي

Sidiment، remainder ؛Sediment، residus *

/ ١٢٥٤ / الغمام

Sediment، deposit، remainder ؛Sediment، residus، deposition *

/ ٨٦١ / الرسوب

Semantic ؛Semantique *

/ ٧٨٧ / الدلالة

Similar، peer ؛Semblable، pareil *

/ ١٧٨١ / الوزني

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٣٣

Similar، proverb ؛semblable، proverbe *

/ ١٤٤٩ / المثل

(Semiverb(past and present participle، adjective ؛ Semi- verbe) participe، adjectif *

/ ١٠٠٥ / شبه الفعل

Eternal ؛Sempiternel، eternel *

/ ١٤٣ / الأزلي

Sensation ؛Sensation *

/ ١١١ / الإحساس

Sensus communis ؛Sens commun *

/ ٦٦٤ / الحس المشترك

Meaning of a sentence، content ؛Sens d'une phrase، contenu *

/ ١٥٦٣ / مضمون الجملة

Figurative meaning ؛Sens figure *

/ ٦٨٨ / الحقيقة القاصرة

Figurative expression ؛Sens figure، metaphore *

/ ١٤٥٦ / المجاز

Sensible ؛Sensible *

/ ١٤٨٧ / المحسوس

Sensible ؛Sensible *

/ ٦٧٣ / الحسى

Incomplete sens ؛Sens incomplet *

/٦١٨/ الحامل الموقوف

In- complete but implied sens ؛Sens incomplet mais sous- entendu *

/٦١٨/ الحامل الموقوف المتولد

Sense، Sensation ؛Sens sensation *

/٦٦٢/ الحس

Meaning، significance، concept ؛Sens، signification، concept، signifie *

/١٦٠٠/ المعنى

؛Sentence، jugement، arret، destin، sort، accomplissement، execution، juridiction *

Judgement، decision، sentence، destiny، accomplishment، execution، judgeship

/١٣٢٣/ القضاء

Feeling، sensation ؛Sentiment، sensation *

/١٠٣٣/ الشعور

Separation ؛Separation *

/٢٣٦/ الإفراد

،Separation ؛desunion ؛Separation *

disunion

/١٢٦٦/ الفراق

Se- paration، distinction، contrast ؛Separation، distinction، contraste *

/١٦٠٧/ المفارقة

September ؛September *

/٢٩٧/ ايلول

Serf، slave ؛Serf، esclave *

/١٣٤١/ القن

Serious ؛Serieux *

/٥٥٢/ الجد

Oath ؛Serment *

/١٣١٥/ القسامه

Oath ؛Serment *

/١٣١٦/ القسم

Agreed oath ؛Serment accepte *

/١٦٦١/ المنعده

Oath، taking the oath ؛Serment، prestation de serment *

/٧٠٦/ الحلف

Oath ending by a malediction ؛Serment se terminant par la malediction *

/١٤٠٨/ اللعان

Sermon ؛Sermon *

/٧٥٢/ الخطبة

Sermon، good words ؛Sermon، bonnes paroles *

/٩٧٥/ السمعة

Handshake، shak- ing hands ؛Serrement des mains *

/١٥٥٤/ المصافحة و التصافح

(Ser- vant of sciences (logic ؛ Servante des sciences) la logique *

/٧٢٩/ خادم العلوم

Service، activ- ity، function ؛Service، activite، fonction *

/٧٤٠/ الخدمة

Servant of the compassionate ؛Serviteur du compatissant *

/١١٦٢/ عبد الرحيم

Servant of the Generous ؛Serviteur du Genereux *

/١١٦٣/ عبد الكريم

Servant of the Mighty ؛Serviteur du Puissant *

/١١٦٢/ عبد العزيز

Servants of God ؛Serviteurs de Dieu *

/١١٦١/ العبادلة

siege، blockade ؛Siege، blocus *

/٦٧٩/ الحصار

Sign، effect، news ؛Signe، effet، nouvelle *

/٩٨/ الأثر

-Predo ؛Signe predominant du zodiaque *

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج٢، ص: ٢٠٣٤

minant sign of the zodiac

/١٥٠٤/ المدير

Astrological house، sign of the zodiac، ؛Signe zodiacal، horoscope، maison de l'astre *

horoscope

/٦٨٢/ حظوظ الكوكب

Signifier، signifiant، proof ؛Signifiant، preuve *

/ ٧٨٠ / الدال

Signification of the text, exegesis, ; Signification du texte, exegese, explica- tion *
explication

/ ٧٩٣ / دلالة النص

Obvious signification of the letters of the ; Signification evidente des lettres de l'alphabet *
alphabet

/ ١٢٤٨ / الغرائز

Meaning, significance, semantics, rhetoric ; Signification, sens, semantique, rhetori- que *

/ ١٥٧٣ / المعانى

Signified, signifie ; Signifie *

/ ١٥٠٢ / المدلول

Silence, pause ; Silence, pause *

/ ٩٥٩ / السكت

Silent, indigent ; Silencieux, indigent *

/ ١٥٣٨ / المسكين

Simi- litude, analogy, ressemblance ; Similitude, analogie, ressemblance *

/ ١٠٠٤ / الشبه

Similarity, resemblance ; Similitude, ressemblance *

/ ١٥٤٤ / المشاكلة

Singular, simple, particular ; Simple, singulier, particulier *

/ ١٦٠٨ / المفرد

Singular, strange, abnormal, irregular ; Singulier, etrange, anormal, irregulier *

/ ١٠٠٠ / الشاذ

Sine, cosine ; Sinus, cosinus *

/ ٦٠٥ / الجيب

Situation, position, attitude ; Situation, position, attitude *

/ ١٧٩٤ / الوضع

(Siun(a month of the Jewish calender ; Siun) mois du calandrier juif *

/ ٩٩٤ / سيون

Skibsinje- Ay ; Skibsinje- Ay) mois turc *

) Turkish month (

/ ٩٥٩ / سكبسنج آى

Society, association ; Societe, association *

/ ١٠٢٦ / الشَّرْكَةُ

* Sun ؛Soleil

/ ١٠٤٣ / الشَّمْس

* Solid، inflex- ible، defective ؛Solide، inflexible، defectif

/ ٥٤٥ / الجامد

* Solidity، robustness ؛Solidite، robustesse

/ ١٠٨٠ / الصَّلَابَةُ

* Solitude، loneliness ؛Solitude، isolement

/ ١١٨٠ / العزلة

* Solitude، lonely place ؛Solitude، lieu solitaire

/ ٧٦٤ / الخلوَّة

* Sollicitation ؛Sollicitation

/ ٢٥٤ / الالتماس

* Sollstice، Equinoctial line ؛Solstice، ligne equinoxiale

/ ٧٧٧ / دائرة معدّل النهار

* Solutio، dissolution، sesame oil ؛Solution، dissolution، huile de sesame

/ ٧٠٣ / الحَلّ

* Summary، whole، total ؛Sommaire، global، total

/ ١٤٧٤ / المجمل

* Sleep ؛Sommeil

/ ١٧٣٤ / النَّوْم

* Sleep ؛Sommeil

/ ٧٦٦ / خواب

* Sleep ؛Sommeil

/ ٩٢٣ / السَّيَات

* Light sleep، nap، doze، shumber ؛Sommeil leger، somme

/ ١٧٣٥ / النَّوْم المتملّم

* sum، totality ؛Somme، totalite

/ ١٤٧٧ / المجموع

* Sounding ؛Sondage

/ ٩٢٦ / السَّيْبِر

* Sophism ؛Sophisme

/ ١٠٣٣ / الشَّغْب

Sophism ؛Sophisme *

/٩٥٧/ السفسطة

Sophism، relativism، subjectivism ؛Sophisme، relativisme، subjectivisme *

/١٢٣٩/ العنديه

Sophism، sophistic syllogism، eristic ؛Sophisme، syllogisme sophistique، eris- tique *

/١٦٠٢/ المغالطه

Sophiste، propositions alternatives) l'une *

كشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج٢، ص: ٢٠٣٥

Sophist، alternative propositions) one is true، the other is ؛) est vraie، l'autre est fausse
(false

/١٢٣٩/ العناديه

Witchcraft، magic ؛Sorcellerie، magie *

/٩٩٤/ سيميا

Exit، exodus ؛Sortie، exode *

/٧٤٣/ الخروج

Stupidity، lightness ؛Sottise، legerete *

/٩٥٨/ السفه

Suffering، passion ؛Souffrance، passion *

/١٤٩٠/ المحنة

(Soufism(mysticism ؛) Soufisme) mysticisme *

/٤٥٦/ التصوف

Wish ؛Souhait *

/٥٠٩/ التمني

Suspicion ؛Soupcon، suspicion *

/١٠٠٥/ الشبهه

Suspicion، opinion، idea، pre- ؛) Soupcon، suspicion، opinion، idee، pre- somption
sumption، assumption

/١١٥٣/ الظن

Flexibility، suppleness ؛Souplesse، flexibilité *

/١٤١٨/ اللين

Source of life ؛Source de la vie *

/١٢٤٤/ عين الحياة

Substraction ؛Soustraction *

/ ١١٣٠ / الطرح

Parti- sanship, support, slavery ;Soutenance, entraide, escavage *

/ ١٦٦٨ / الموالاة

Remembrance, reputation ;Souvenir, renommee *

/ ٨٢٥ / الذكر

Spasm, crispation ;SPASME, Crispation *

/ ٤٤٩ / التشنج

(Spa- tialization (to occupy a space ; Spatialisation) occuper un espace *

/ ٣٩٤ / التحيز

Spectre, ghost, vision, ; Spectre, fantome, vision, apparition, fantasme, hallucination *
fantasy, hallucination

/ ٧٧٠ / الخيالات

Spec- ulation, competition, exchange ;Speculation, concurrence, echange *

/ ١٥٥٩ / المضاربة

Pre- seminal fluid, semen ;Sperme *

/ ١٥٠٤ / المذى

Sperm ;Sperme *

/ ١٦٦٣ / المنى

Sperm ;Sperme *

/ ١٧٧٧ / الودى

Celestial sphere ;Sphere celeste *

/ ١٣٦١ / كرة الكوكب

Celestial sphere ;Sphere celeste *

/ ١٦٥٤ / منتهى الإشارات

Celestial sphere ;Sphere celeste *

/ ١٦٦٧ / الموافق المركز

Spiritual ;Spirituel *

/ ٨٨٥ / روحانى

Spontaneity, improvisation ;Spontaneite, improvisation *

/ ٣١٨ / بديهه

Stability, permanence ;Stabilite, permanence *

/ ٥٣٦ / الثبات

Stable, permanent, fixed stars ;Stable, permanent, etoiles fixes, immu- able *

/ ٥٣٦ / الثابت

Stage of perfect man ؛Stade de l'homme parfait *

/ ١٥٠٩ / مرتبة الإنسان الكامل

Divine stage ؛Stade divin *

/ ١٥٠٨ / المرتبة الإلهية

Level, stage, position ؛Stade, position *

/ ١٦٢٣ / المقام

Stage of unity ؛Stage de l'unicite *

/ ١٥٠٩ / المرتبة الأحادية

Stature, devotion ؛Stature, devotion *

/ ١٢٩٩ / قامت سزای

Fortifying, tonic ؛Stimulant, tonifiant, roboratif *

/ ١٦٣٣ / المقوى

Stupor, distraction ؛Stupeur, distraction *

/ ٨٣٢ / الذهول

Stupidity, idiocy ؛Stupidite, idiotie *

/ ١١٦٤ / العته

Style, manner ؛Style, maniere *

/ ١٠٥٢ / شيوه

Subjective (belonging to the subject of ؛ Subjectif) qui appartient au sujet de la phrase *
(the sentence)

/ ٨٣ / الابتدائي

Substance, essence ؛Substance, essence *

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٣٦

/ ٦٠٢ / الجوهر

Superior substances (heavenly ؛ Substances superieures) corps celestes et esprits *
(bodies and spirits)

/ ٦٠١ / الجواهر العلوية

Substituted ؛Substitues *

/ ٨٧ / الأبدال

Substitution ؛Substitution *

/ ٨٦ / الإبدال

،Substition, hester- on porter on ؛Substitution, inversion *

/ ٣٧٧ / التبدیل

Subtilisation ؛ Subtilisation *

/ ٢٨٣ / الإنضاج

Succession. hadith ؛ Succession. hadith attribue a un compa- gnon du prophete *
attributed to a companion of the prophet

/ ٥٢١ / التواتر

Succession. synonymy ؛ Succession. synonymie *

/ ٤٠٦ / الترادف

Sucking. onomancy. fortune telling ؛ Sucement. onomancie. art devinatoire *

/ ٨٦٢ / الرشف

Oozing. sweating. exudation ؛ Suintement. exsudation. suage *

/ ١١٧٩ / العرق المدنى

Sequences ؛ Suites *

/ ١٤١٤ / اللواحق

Late. following. next. ulterior ؛ Suivant. ulterieur *

/ ١٣٩٩ / اللاحق

Subject. agent ؛ Sujet. agent *

/ ١٢٤١ / الفاعل

Sultan of the world ؛ Sultan du monde *

/ ٩٦٨ / سلطان جهان

Suspension of the (؛ Suspension de la transitivite d'un verbe. suspension du renvoi) Isnad *
(transitivity of a verb. suspension of the reference) (Isnad

/ ٤٨٨ / التعليق

Area. alteration. art of predicting ؛ Superficie. alteration. art de predire l'avenir. voyance *
the future. clairvoyance

/ ٥٠٤ / التفسير

Area. space ؛ Superficie. etendue *

/ ١٥٢٥ / المساحة

Area. surface. quadrilateral. parallelogram ؛ Superficie. quadrilatere. parallelo- gramme *

/ ١٥٣٧ / المسطح

(Superfluous (in prosody ؛ Superflu) en prosodie *

/ ١٥٣٢ / المستزاد

Zodiacal superiority ؛ Superiorite zodiacale *

/ ١٧٤ / الاستيلاء

Sup- plement, surplus, spoils, booty, bastard ;Supplement, surplus, butin, batard *

/ ١٧٢١ / النفل

lonely support of all knowledge ;Support unique de toute connaissance *

/ ١٥٣٥ / مستند المعرفة

Suppositories ;Suppositoires *

/ ١٤٩٠ / المحمولات

Cancelling, thigh ;Suppression, cuisse *

/ ٩٠٨ / الزل

(Suppression of two syllables(in prosody ؛ Suppression de deux syllabes) en proso- die *

/ ١١٩٣ / العقص

(Fall of two vowels(in prosody ؛ Suppression de deux voyelles) en proso- die *

/ ١٣٣٤ / القطف

(Fall of many syllables(in prosody ؛ Suppression de plusieurs syllabes) en prosodie *

/ ١٣٢٢ / القصم

(Cutting a letter(in prosody ؛ Suppression d'une lettre) en prosodie *

/ ١١٤٣ / الطي

Cutting of a letter in prosody ;Suppression d'une lettre en prosodie *

/ ١٨٠٢ / الوقص

(Suppression of a syllable(in prosody ؛ Suppression d'une syllable) en prosodie *

/ ١١٨٥ / العضب

Suppression of a vowel ;Suppression d'une voyelle *

/ ١١٨٢ / العصب

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٣٧

(Suppression(in prosody ؛ Suppression) en prosodie *

/ ١٣٥٩ / الكيل

Cancellation, infix ;Suppression, infixe *

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ٢ ٢٠٣٧ \G\٠٠٠ \٢٠٠٠ siacnarF xednI\G\٠٠٠ ... ص: ١٩٥٧

/ ٩٠٥ / الزحاف

Canceled, omitted ;Supprime, raye *

/ ١٤٨٦ / المحذوف

Deafness ;Surdite *

/ ١١٣٢ / الطرش

Sur- face surrounded by two circles ؛Surface entouree par deux cercles *

٩٥٥ / السطح المطوق

Equivalent surfaces ؛Surfaces equivalentes ou semblables *

٩٥٥ / السطوح المتشابهة

Symetric or proportional surfaces ؛Surfaces symetriques ou proportion- nelles *

٩٥٦ / السطوح المتكافئة الأضلاع

Surface, area ؛Surface, superficie *

٩٥٤ / السطح

Fatigue ؛Surmenage, equisement *

٢٣٤ / الإعياء

Supernatural, prodigy ؛Surnaturel, prodige *

١٦٠١ / المعونة

Surname, metonymy ؛Surnom, metonymie *

١٣٩٠ / الكنية

Surname, sobriquet ؛Surnom, sobriquet *

١٤١٣ / اللقب

Surplus, annex, prolixity ؛Surplus, annexe, prolixite *

٥٠٥ / التكميل

Surplus, superfluous, adverb, participle ؛Surplus, superflu, adverbe, participe *

١٢٧٨ / الفضلة

Surveillance, control ؛Surveillance, controle *

١٥٧٣ / المعانقة

Sur- veillance, control, observation ؛Surveillance, controle, observation *

١٥٠٦ / المراقبة

Survival ؛Survie *

٣٤٢ / البقاء

Syllable, stanza ؛Syllabe, strophe *

١٦٣١ / المقطع

Syllepsis ؛Syllepse *

١٠٠٧ / شبيه الاشتقاق

Syllepsis ؛Syllepse *

١٤٨٥ / محتمل الضدين

Syllepsis ؛Syllepse *

/ ٣٠٣ / الإيهام

Syllepsis ؛ Syllepse *

/ ٨٥٧ / رديف المعنيين

Syllepsis، paronomasia ؛ Syllepse، paronomase *

/ ٥٣٠ / التورية

Syllepsis، polysemy ؛ Syllepse، polysemie *

/ ٨٣٥ / ذو المعنيين

Syllepsis، polysemy ؛ Syllepse، polysemie *

/ ٨٣٦ / ذو الوجهين

Syllogism ؛ Syllogisme *

/ ١٣٤٧ / القياس

Compound syllogism ؛ Syllogisme compose *

/ ١٣٥٤ / القياس المركب

Composed syllogism، ؛ Syllogisme compose، polysyllogisme، so- rites d'Aristote *

polysyllogism، Aristotelian sorites

/ ١٦١٢ / مفصول النتائج

Composed syllogism، sorite ؛ Syllogisme compose، sorite *

/ ١٦٧٠ / موصول النتائج

Syllogism، consideration ؛ Syllogisme، consideration، tirer une le- con *

/ ٢٢٧ / الاعتبار

Origin syllogism ؛ Syllogisme d'origine *

/ ٢١٣ / أصل القياس

Syllogism by analogy ؛ Syllogisme par analogie *

/ ٥١٩ / تنقيح المناط

(Fainting (diastole and systole ؛ Syncope) diastole et systole *

/ ٣٤٨ / البواده

Syncope، fainting ؛ Syncope، evanouissement *

/ ٢٣٤ / الإغماء

Synecdoche ؛ Synecdoque *

/ ١٤٦٢ / المجاز المشهور

Synecdoche، metaphoric lan- guage، ؛ Synecdoque، langage metaphorique، de- vinette *

riddle

/ ١٤٠٨ / اللغز

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٣٨

Synonymy ؛Synonymie *

١٤٤٧ / التشكيك

Syntax، grammar ؛Syntaxe، grammaire *

١٦٨٤ / النحو

Synthesis، composition، combination ؛Synthese، composition، combinaison *

٤٢٣ / التركيب

Astro- nomical table، horoscope ؛T * Table astronomique، horoscope

٩١٧ / الزيج

Preserved tablet، divine tablet ؛Table preservee، table divine *

١٤١٥ / اللوح المحفوظ

Freckles ؛Tache de rousseur *

١٣٧٥ / الكلف

Freckle ؛Taches sur la peau ou de rousseur *

٣٢٣ / البرش

Tact، smartness ؛Tact، habilité *

٦٧٢ / حسن المطلب

Talisman ؛Talisman *

١١٣٨ / الطلسم

(Tamuz (July in Hebrew calender ؛ Tamuz) Juillet dans le calendrier juif *

٥٠٨ / تمز

Tangency، contiguity ؛Tangence، contiguite *

١٦٤٤ / المماسه

Tavern ؛Taverne *

٧٤٠ / الخرابات

Tavern ؛Taverne *

٧٦٥ / خمخانه

Charity tax، tithe، purety ؛Taxe aumoniere، dime، pureté *

٩٠٧ / الزكاه

Telepathy ؛Telepathie *

٢٥٤ / التقاء الخاطرين

Testimony ؛Temoignage *

١٠٤٣ / الشهاده

Witness, example ; Temoin, exemple *

الشاهد / ١٠٠٢ /

Temple ; Temple *

بتكده / ٣٠٩ /

Time ; Temps *

المتى / ١٤٤٧ /

Time ; Temps *

الوقت / ١٨٠١ /

Time of immaturity ; Temps d'immaturite *

الابتداء الكلى / ٨٣ /

Ap- pointed time, deadline place of proscription ; Temps fixe, lieu de proscription *

الميعات / ١٤٧٣ /

Time, now, present ; Temps, maintenant, present *

آن / ٧٤ /

Time, moment ; Temps, moment *

الزمان / ٩٠٩ /

Time, moment, duration ; Temps, moment, duree *

الحين / ٧٢٨ /

Time, century, age, period, eternity, ; Temps, siecle, age, epoque, eternite, millenaire *

millennium

الدهر / ٧٩٩ /

One who takes the place of another ; Tenant- lieu *

البدل / ٣١٤ /

Term, death time, destiny ; Terme, l'heure de la mort, destin *

الأجل / ١٠٢ /

Major term ; Terme majeur *

الكبرى / ١٣٥٨ /

Piece of land, site, dwelling, ; Terrain, logis, mobilier, biens mobiliers ou immobiliers *

personal property or real estate

العقار / ١١٩٢ /

Low earth, perigee ; Terre basse, perigee *

الحضيض / ٤٨١ /

Public property, public domain, no man's land ; Terre domaniale, domaine public *

/ ١٦٧٢ / میان دیهی

* Testament, legacy ؛ Testament, legs

/ ١٧٩٤ / الوصية

* Head, capital, top ؛ Tete, capital, sommet

/ ٨٣٩ / الرأس

* Text ؛ Texte

/ ١٦٩٥ / النَّصّ

* Text, vocabulary ؛ Texte, vocabulaire

/ ١٤٤٦ / المتن

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٣٩

* Theodicy, ؛ Theodicee, attribution de toute perfection a Dieu et de tout mal a l'homme
attribution of every perfection to God and every misdeed to man

/ ٦٨٢ / حفظ عهد الربوبية

* Mos-lem rational theology ؛ Theologie rationnelle musulmane

/ ١٢٣١ / علم النظر و الاستدلال

* (Tibath(a month in Hebrew calender ؛ Tibath) mois du calendrier juif

/ ١١٤٣ / طيبث

* (Tishri(october in Hebrew calender ؛ Tichri) octobre dans le calendrier juif

/ ٤٤٥ / تشرى

* (Tir mah(Persian month ؛ Tir mah) mois persan

/ ٥٣٥ / تيره ماه

* Title ؛ Titre

/ ١٢٤١ / العنوان

* Total, result, product, remainder ؛ Total, resultat, produit, reste

/ ٦١٠ / الحاصل

* (Tuba(Egyptian month ؛ Touba) mois egyptien

/ ١١٤١ / طوبى

* Touch, contact ؛ Toucher, contact

/ ١٤١٣ / اللّمس

* (Tufsanj Ay(Turkish month ؛ Toufsanj Ay) mois turc

/ ١١٤١ / طوفسنج آى

* Tower, constallation, Zodiac ؛ Tour, constallation, signes du zodiaque

/ ٣٢٠ / البرج

All aspects ؛Tous les aspects *

١١٣١ / الطرد و العكس

(Touth(Egyptian month ؛ Touth) mois egyptien *

٥٢٧ / توث

Cough ؛Toux *

٧٤٣ / الخزف

Abandoned prophetic tradition ؛Tradition du prophete abandonnee *

١٤٣٦ / المتروك

Tradition, imitation ؛Tradition, imitation *

٥٠٠ / التقليد

Dis- puted prophetic tradition ؛Tradition prophetique contestee *

١٥٦٢ / المضطرب

De- fective prophetic tradition ؛Tradition prophetique defectueuse *

١٥٩٣ / المعل

Undisputed prophetic tradition, notorious ؛Tradition prophetique incontestee, no- toire *

١٥٥١ / المشهور

Prophetic tradi- tion ؛Tradition prophetique ou tous les narra- teurs sont mentionnes *

where all the narrators are mentioned

١٥٩٩ / المعنعن

Problematic prophetic tradition ؛Tradition prophetique problematique *

١٥٩٢ / المعضل

Prophetic tradition which suffered a ؛Tradition prophetique qui a subi une modification *

modification

١٥٠١ / المدرج

Prophetic tradition ؛ Tradition prophetique, rapportee par Bukhari et Muslem *

mentioned by Bukhary and Muslem

١٤٤٣ / المتفق عليه

Translation ؛Traduction *

٤١٤ / الترجمة

Witticism, soul, reason, stroke of ؛ Trait d'esprit, ame raisonnable ou pen- sante *

inspiration

١٤٠٧ / اللطيفة

Traite des phrases divinatoires) art de predire l'avenir ou de la bonne aventure avec les *

Textbook of devinatory sentences (art of telling the 'lettres des l'alphabet', onoman- cie
(future or the good fortune with the letters of the alphabet

٥٨٢ / الجمل الكبير

Treat- ment, conduct, transaction ؛ Traitement, conduite, transaction *

١٥٧٣ / المعاملة

Deal ؛ Transaction *

١٠٨٠ / الصفة

كشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٤٠

Transference of a debt to a third ؛ Transfert d'une creance sur un tiers *

٧٢٠ / الحوالة

Transfiguration ؛ Transfiguration *

٩٤٥ / سرائر الربوبية

Transformation ؛ Transformation *

١٠٦ / الإحالة

Transformation ؛ Transformation *

١٤٥ / الاستحالة

Transmission, transcription, translation ؛ Transmission, transcription, traduction *

١٧٢٥ / النقل

transparent ؛ Transparent *

١٠٣٦ / الشفاف

(Transpiration, arack (drink ؛ Transpiration sueur, arack) boisson *

١١٧٩ / العرق

Most famous Abdullahs ؛ Tres celebres Abdullahs *

١١٦١ / العبادلة

Right triangle ؛ Triangle droit *

١٠٤١ / شكل العروس

Isoseles triangle ؛ Triangle isocèle *

١٠٤١ / الشكل المأموني

Triangle, grape juice ؛ Triangle, jus de raisin *

١٤٥٢ / المثلث

Scalene triangle ؛ Triangle scalene *

١٠٤١ / الشكل الحماري

Right spherical triangle ؛ Triangle spherique droit *

/ ١٠٤١ / الشّكل المغنى

Triangulation, trinity ؛ Triangulation, trinite *

/ ٣٧٩ / التّليث

Tri- bute, capitation, tax ؛ Tribut, capitation, impot financier *

/ ٥٤١ / الجزية

Sadness, sorrow, joy, passion ؛ Tristesse, chagrin, allegresse, joie, pas- sion *

/ ١٧٥٧ / الوجد

Deceit ؛ Tromperie *

/ ٣٠٣ / إيهام العكس

Throne ؛ Trone *

/ ١١٧١ / العرش

Trouble of the sight ؛ Trouble de la vue *

/ ٩٢٩ / السّبل

Find- ing, waif, find ؛ Trouvaille, objet trouve par terre *

/ ١٤١٣ / اللّقطه

Tumefaction, swelling ؛ Tumefaction, renflement *

/ ١٧٧٩ / الورم

Tumour, abscess ؛ Tumeur, abces *

/ ٧٤١ / الخراج

Tumour under the tongue ؛ Tumeur qui se forme sous sous la langue *

/ ١١١٩ / ضفدع اللسان

Tyrant, despot ؛ Tyran, despote *

/ ٣٠٧ / الباغى

Ulcerous ؛ U* Ulceration

/ ١٤٣١ / المقرّح

Ulcer, abcess ؛ Ulcere, abces *

/ ٧٨٠ / الدّيبلة

Phagedena ulcer ؛ Ulcere phagedenique *

/ ٢٥٠ / الأكلة

Ulcer, sore ؛ Ulcere, plaie *

/ ١٣١٤ / القرحة

One twelfth of a day, time ؛ Un douzieme d'un jour, temps *

/ ٦٠٧ / چاغ

Unicity ؛Unicite *

/ ١١٠ / الأحدىة

Unification، pun، paronomasia ؛Unification، calembour، paronomase *

/ ٣٨٦ / التجنيس

(Union with division)(rhetoric figure ؛ Union avec division) figure de rhetor- ique *

/ ٥٧٥ / الجمع مع التقسيم

Union with separation and ؛ Union avec separation et division) figure de rhetorique *

(division)(rhetoric figure

/ ٥٧٥ / الجمع مع التفريق و التقسيم

(Union with separation)(rhetoric figure ؛ Union avec separation) figure de rhetor- ique *

/ ٥٧٥ / الجمع مع التفريق

،Union ؛Union، conjonction de deux astres، visite des lieux saints et pelerinage *

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٤١

conjunction of two stars، visit of holy places and pilgrimage

/ ١٣١٣ / القران

Union of the union(gethering ؛ Union de l'union) cumul de l'union et de la separation *

(union and separation

/ ٥٧٥ / جمع الجمع

Union، determination، neighbourhood ؛Union، determination، voisinage *

/ ١٠٠ / الاجتماع

Union of the same and the ؛ Union du semblable et du different) figure rhetorique *

(different)(rhetoric figure

/ ٥٧٦ / جمع المؤتلف و المختلف

Union ؛Union، fusion *

/ ٩١ / الاتحاد

Union، momotheism، unicity ؛Union، monotheisme، unicity *

/ ٥٢٨ / التوحيد

Unique، incomparable ؛Uniques، incomparables *

/ ١٢٦٥ / الفرائد

Unity، unit، union ؛Unite، unicity *

/ ١٧٧٣ / الوحدة

Universale ؛Universale *

/ ٢٧١ / الأمور الاعتبارية

Universal ؛Universel *

الكلّ /١٣٧٠ /

Universal، general ؛Universel، general *

الكلّي /١٣٧٦ /

Uni- versal، ؛ Universel، unificateur، livre general، concision، rassembler، collecteur *

unifying، general book، concision، gathering، collector

الجامع /٥٤٥ /

Univocal ؛Univoque *

المؤقت /١٤١٩ /

Urticaria ؛Urticaire *

الشرى /١٠٢٨ /

Urscopy(determination of the ؛) Uruscopie) determination de la densite de l'urine *

(density of urine

التفسرة /٤٩١ /

Use، custom، tradition، convention ؛Usage، coutume، tradition، convention *

العرف /١١٧٩ /

Usual، oral ؛Usuel، oral *

السماعي /٩٧١ /

Useful، significative ؛Utile، significatif *

المفيد /١٦١٩ /

Utility، enjoyment، ؛Utilite، jouissance، faire le pelerinage et la –umra en un seul voyage *

going on the pilgrimage and the –umra in one travel

التمتع /٥٠٦ /

Value ؛V* Valeur

القيمة /١٣٥٦ /

Ad valorem، lease value ؛Valeur de bail *

القيمي /١٣٥٦ /

Steam ؛Vapeur *

البخار /٣١١ /

Declinable، variable ؛Variable، declinable *

المجرى /١٤٧٢ /

variable، declinable ؛Variable، declinable *

المنصرف /١٦٥٧ /

Varix؛Varice *

/ ٨٠٩ / الدوالي

Smallpox، variola؛Variole، petite verole *

/ ٥٥٢ / الجدري

One year calf؛Veau d'un an *

/ ٣٧٨ / التبيح

Vegetable؛Vegetal *

/ ١٦٨١ / النبات

Wakefulness، watchfulness؛Veille، vigilance *

/ ٩٨٥ / السهر

Vena cava؛Veine cave *

/ ١٠٦ / الأجوف

Wind of the east؛Vent de l'est *

/ ١٠٥٦ / الصبا

west wind؛Vent d'ouest *

/ ٧٨٠ / الدبور

Sale؛Vente *

/ ٣٥٤ / البيع

Sale with fixed percentage؛Vente a pourcentage fixe *

/ ١٥٠٥ / المرابحة

Forward sale، loaning without interest؛Vente a terme، pret sans interet *

/ ١٢٤٤ / العينة

-Sale by chance dated from the pre؛Vente au hasard de l'epoque anteislami- que *

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٤٢

/ ١٦٤٦ / المنابذة

Sale under the coast price؛Islamic epoch * Vente a un prix inferieur au prix de cout *

/ ١٨٠٠ / الوضعية

Wholesale، deal؛Vente en bloc *

/ ١٥١٨ / المزابنة

Sale by touching؛Vente par attouchement *

/ ١٦٣٩ / الملامسة

Favourable wind؛Vent favorable *

/ ١٠١٦ / الشرط

Wind, air, gas, Whitlow ؛Vent, gaz, panaris *

٩٠٠ / الزريح

Wind, reason, intellect ؛Vent, raison, intellect *

١١٩٤ / العقل

Stomach, abdomen ؛Ventre, abdomen *

٦٠١ / الجوف

Verb, deed, action ؛Verbe, action *

١٢٨٠ / الفعل

Passive verb ؛verbe au passif *

١٢٨١ / فعل ما لم يسم فاعله

Verb composed of three consonants ؛Verbe compose de ٣ consonnes *

٥٣٩ / الثلاثي

Declinable verb, variable ؛Verbe declinable, variable *

١٤٤١ / المتصرف

Defective verb ؛Verbe defectif *

١٥٧٥ / المعتل

De- fective verb, unaccomplished, imperfect ؛inacheve, imparfait ؛Verbe defectif *

١٦٨٠ / الناقص

Derivative verb ؛Verbe derive *

١٥٦٤ / المطابق

Intransitive verb ؛Verbe intransitif *

١٢٩٥ / القاصر

Verb which shows the radical of another ؛Verbe qui montre le radical d'un autre verbe *

one

١٦٠٢ / المغالبة

Verb including two weak ؛ Verbe renferment deux lettres faibles) voyelles *

(letters)(vowels

١٤١٢ / اللفيف

Particular verbs ؛Verbes particuliers *

١٤٩٥ / المخصوص

Transitive verb ؛Verbe transitif *

١٤٧٠ / المجاوز

Transitive verb ؛Verbe transitif *

/ ٤٧٤ / التَعَدَى

Transitive verb, reality, real, effective ; Verbe transitif, realite, reel, effectif *

/ ١٧٥٢ / الواقع

Verdict, judgement, government, power ; Verdict, jugement, gouvernement, pou- voir *

/ ٦٩٣ / الحكم

Verification of proofs ; Verification des preuves *

/ ٤٠٢ / التدقيق

Verification, realization, divine ; Verification, realisation, manifestation divine *
manifestation

/ ٣٩٢ / التَّحْقِيق

Truth of truths, unique and universal self ; Verite des verites, le soi unique et universel *

/ ٦٨٨ / حقيقة الحقائق

Truth, correctness ; Verite, justesse *

/ ١٠٧٠ / الصِّدْق

Linguistic truth, linguistic justness ; Verite linguistique, justesse linguistique *

/ ٦٩١ / الحقيقة اللغوية

Rational truth ; Verite rationnelle *

/ ٦٩٠ / الحقيقة العقلية

Truth, reality, right, certainty ; Verite, realite, droit, certitude *

/ ٦٨٢ / الحَقّ

Truth, true meaning ; Verite, sens propre *

/ ٦٨٤ / الحقيقة

Wart, verruca ; Verrue *

/ ٥٤٣ / التَّوَلُّول

Line with double rhyme ; Vers a double rime *

/ ٨٣٤ / ذو القافيتين

Complete line ; Vers complet et entier *

/ ١٧٥٢ / الوافى

Verse, signe ; Verset, signe *

/ ٧٥ / الآية

Versification ; Versification *

/ ٤٢٦ / تركيب بند

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٤٣

Versification of the prose ؛Versification de la prose *

١٧١٠ / نظم النثر

Blank or free verse ؛Vers libre *

١٥٥٩ / المصمت

Vertebra, paragraph ؛Vertebre, paragraphe *

١٢٨١ / الفقرة

Vertigo, blackout, dizziness, seasickness ؛Vertige, etourdissement, mal de mer *

٨٠٨ / الدوار

Vertigo, whirling, trouble of the sight ؛Verttige, tournoiement, trouble de vue *

٩٤١ / السدر

Vertue, chastity ؛Vertu, chastete *

١١٩٢ / العفة

Dress, wearing, ambiguity, confusion ؛Vetement, habit, equivoque, confusion *

١٤٠٢ / اللبس

Dress, clothes, robe, un- veilling, ؛Vetement, habit, robe, dévoilement, manifestation *

manifestation

٨٥٤ / الزداء

For life ؛Viager *

١٢٣٣ / العمرى

Life ؛Vie *

٧٢١ / الحياة

Life ؛Vie *

٩١٣ / زندگى

Old man ؛Vieil homme *

٣٥٩ / پير

Old woman, old man ؛Vieille femme, vieillard *

١١٦٥ / العجوز

Virgin ؛Vierge *

٣٤٢ / البكر

Grapevine ؛Vignoble, olivaie *

١٣٦٢ / الكرم

Mean, vile, cheap ؛Vil, ignoble, bon marche *

٧٤٤ / الخسيس

Heady wine ؛ Vin capiteux *

/ ٥٨٢ / الجمهورى

Wine، taste، enjoyment، joy ؛ Vin، gout، jouissance، joie *

/ ١٦٧٢ / مى

Violation، perfidy ؛ Violation، infamie، perfidie *

/ ٢٨٦ / الإهانة

Face ؛ Visage *

/ ٨٩٨ / روى

Face، exis- tence، notable ؛ Visage، existence، notable *

/ ١٧٥٩ / الوجه

Viscosity ؛ Viscosite *

/ ١٤٠٥ / اللزوجة

Vision، donation ؛ Vision، don *

/ ١٧٥٢ / الواقعة

Vision، reverie، fantasm، dream ؛ Vision، reverie، fantasme، reve *

/ ٨٨٦ / الرؤيا

Visit of an inhabited place، visit ؛ Visite d'un lieu peuple، visite des lieux saints) Mecque *

(of holy places) (Makka

/ ١٢٣٣ / العمرة

Vivification، resurrection ؛ Vivification، resurrection *

/ ١١٤ / الإحياء

Vocalization of the -hamza ؛ Vocalisation de la -hamza *

/ ٤٣٢ / التسهيل

Vow ؛ Voeu *

/ ١٦٨٥ / النذر

Combust way ؛ Voie brulee *

/ ١١٣٤ / الطريقة المتحرقة

Veil ؛ Voile *

/ ٧٦٤ / الخمار

Veil، barrier، diaphragm ؛ Voile، cloison، diaphragme *

/ ٦٢٠ / الحجاب

Veil، mask ؛ Voile، masque *

/ ١٠٦٩ / الصّداء

Veil، obstacle؛ Voile، obstacle *

/ ١٧٢٣ / الثَّقاب

Veils، curtains؛ Voiles، rideaux *

/ ٩٢٩ / الستائر

Neighbour؛ Voisin *

/ ٥٤٤ / الجار

voice؛ Voix *

/ ١٠٩٨ / الصَّوت

Passive voice؛ Voix passive *

/ ١٦١٦ / مفعول ما لم يسمَّ فاعله

Theft؛ Vol *

/ ١٢١ / الأخذ

Theft؛ Vol *

/ ٩٤٦ / السَّرقة

Volontay؛ Volontaire *

/ ٣٠٧ / بازوى

Will؛ Volonte *

/ ١٣١ / الإرادة

Will؛ Volonte *

/ ١٥٥٣ / المشيئة

Volume؛ Volume *

/ ٦٢٢ / الحجم

Vomitting؛ Vomissement *

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ٢ / ٢٠٤٣ \G\٠٠٠ \G\٢٠٠ siacnarF xednI\G\٠٠٠ ... ص: ١٩٥٧

/ ١٧١ / الاستفراغ

؛Vomissement، suppression de la copule *

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٤٤

Vomiting، suppression of the copula

/ ٣٩٢ / التحليل

Bringing up؛ Vomissement، vidage *

/ ١٥٦ / الاستظهار

Joumey، travel؛ Voyage *

/ ٩٥٦ / السَّفَر

Travellers toward God ؛ Voyageurs vers Dieu *

الجنائب / ٥٨٧ /

Short vowel a ؛ Voyelle a breve *

الفتح / ١٢٦٣ /

Vowel of the rhyme ؛ Voyelle de la rime *

الإشباع / ٢٠٢ /

Vowels ؛ Voyelles *

المصوتة / ١٥٥٩ /

Sight, vision, consid- eration, ؛ Vue, consideration, meditation, position, pensee, reflexion *

meditation, position, thought, reflection

النظر / ١٧٠٤ /

Witnessing, seeing ؛ Vue, vision *

المشاهدة / ١٥٤٥ /

(Yatinj- ay (Turkish month ؛ Y* Yatinj- ay) mois turc

يتنج آى / ١٨١٢ /

Zenith ؛ Z* Zenith

سمت الرأس / ٩٧٢ /

Zenith, apogee ؛ Zenith, apogee *

البعد الأبعد / ٣٤١ /

Zenith of the Mecca ؛ Zenith de la Mecque *

سمت القبلة / ٩٧٣ /

Zenith, zodiacal force of a star ؛ Zenith, puissance zodiacale d'un astre *

الابتزاز / ٨٤ /

Zeugma ؛ Zeugme *

الافتنان / ٢٣٥ /

Zodiac ؛ Zodiaque *

طريقة الشمس / ١١٣٤ /

zodiac ؛ zodiaue *

كرة الكل / ١٣٦١ /

Zodiac ؛ Zodiaque *

محدد الجهات / ١٤٨٦ /

Zodiac ؛ Zodiaque *

الممثل / ١٦٤٤ /

Zodiac ؛Zodiaque *

/ ٧٧٦ / دائرة البروج

Zodiac ؛Zodiaque ، horoscope *

/ ١٤٧٣ / مجرى الشمس

Zone ، region ؛Zone ، region *

/ ٢٤٧ / الإقليم

Zone ، zodiac ؛Zone ، zodiaque *

/ ١٦٥ / المنطقة

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٤٥

English Index

e ، ٢ e ، ٤ e ، ٧ e ، ١٠ e lettres ١ ؛ A* ١ st ، ٢ nd ، ٤ th ، ٧ e ، ١٠ th letters

/ ٢٨٧ / اوتاد زمام

e parallaxe ٢ ؛nd parallax ٢ *

/ ١١٩ / الاختلاف الثانى

e parallaxe ٣ ؛rd parallax ٣ *

/ ١١٩ / الاختلاف الثالث

Tradi- tion du prophete abandonnee ؛Abandoned prophetic tradition *

/ ١٤٣٦ / المتروك

Abandon ، lachage ؛Abandon ، desertion *

/ ٧٤٠ / الخذلان

Abandon ، delaissement ؛Abandonment ، desertion *

/ ٤٢٢ / التترك

Abandon ، delaissement ، separation ؛Abandonment ، leaving ، separation *

/ ١٧٣٧ / الهجر و الهجران

(aban(Octobre) ؛Aban) octobre *

/ ٨١ / آبان

Egarement ، aberration ؛Aberration ، distraction *

/ ١١١٩ / الضلال

(Abib(mois egyptien ؛ Abib) Egyptian month *

/ ٩١ / أيب

(Abiqui(mois egyptien ؛ Abiqui) Egyptian month *

/ ٩١ / أبيقى

Ablutions, proprete ؛Ablution, cleanliness *

١٨٠٠ / الوضوء

Abolition ؛Abolition *

٢٥٦ / الإلغاء

Avorte- ment, descendant, epilepsie ؛Abortion, descendant, epilepsy *

٩٥٩ / السقوط

Abrasion ؛Abrasion *

٩٣٥ / السحج

Absence de voyelle, immobilite ؛Absence of vowel, immobility *

٩٦٢ / الشكون

Proposi- tion absolue generale ؛Absolute general proposition *

١٧٧٢ / الوجودية

Au sens absolu ؛Absolute meaning *

٢٢٢ / الإطلاق

Proposi- tion necessaire absolue ؛Absolute necessary proposition *

١١١٨ / الضرورية المطلقة

Proposition absolue, ؛ Absolute proposition, assertoric or cate- goric judgement *
jugement categorique

٧٧٨ / الدائمة المطلقة

Propo- sition absolue temporaire ؛Absolute temporary proposition *

١٨٠١ / الوقتية

Absolu, inconditionne, nombre entier ؛Absolute, unconditional, whole number *

١٥٦٧ / المطلق

Abstinence, chastete ؛Abstinence, chastity *

١١٢ / الإحصان

Absti- nence, jeune de trois jours ؛Abstinence, fast of three days *

١١٠٥ / صوم الوصال

Abstrait ؛Abstract *

١٤٧٢ / المجرد

Proposition abstraite ؛Abstract proposition *

٨٣١ / الذهنية

-Eau abon ؛Abundant water, emanation *

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٤٦

dante. emanation

١٢٩٣ / الفيض

Acces au pouvoir ، avenement ؛Acceding to the rank of ruler *

٥٣٤ / التولية

Acceleration ، execution imme- diate du ؛Acceleration ، immediate execution of a divorce *

divorce

٥١٨ / التنجيز

Accent ؛Accent *

٦٤٠ / الحذو

(Lettre accentuee (prosodie ؛ Accentuated letter) prosody *

٧٨١ / الدخيل

Accentuation ؛Accentuation *

٨٧٢ / الزكة

Acceptation du point de vue de ؛Acceptance of the point of view of the adversary *

l'adversaire

١٤٥٥ / مجارة الخضم

Accident ؛Accident *

١١٧١ / العرض

Accidentel ؛Accidental *

١١٧٩ / العرضي

Accident ، separe ، abstrait ؛Accident ، separated ، abstract *

١٦٠٥ / المفارق

Accomplissement de la priere ، installation ؛Accomplishing he prayer ، installation *

٢٤١ / الإقامة

Exactitude ؛Accuracy ، exactitude *

١١١٠ / الضبط

Accusatif ، verbe au subjonctif ؛Accusative case ، subjuncctive mood *

١٧٠٠ / التصب

Accusa- tif ، figure en geomancie ؛Accusative ، figure in geomancy *

١٦٠٧ / المفتوح

Acidification ؛Acifidication *

٣٩٢ / التحميض

Acquisition ، gain ؛Acquisition ، gain *

/ ١٣٦٢ / الكسب

Acquisition de la science ، Acquisition of science *

/ ٣٩١ / التحصيل

Acquit- tement a echeance ، Acquittal ، settlement ، discharge *

/ ٧٨٣ / الدرك

Adam ، basane ، Adam ، swarthy *

/ ٧١ / الآدم

Adding of some letters) one ، two or *

(Addition de quelques lettres) une ، deux ou trois ؛) three

/ ٧٤٣ / الخزم

Etre supplementaire ، existence surajoutee ، Additional being ، extra existence *

/ ١١٥١ / الظل

Addition d'une lettre a la fin de la rime ، Addition of a letter at the end of a rhyme *

/ ٤٢٧ / التسبيغ

As- pirant ، disciple ، novice ، Adherent ، follower ، disciple novice *

/ ١٥١٤ / المرید

Adjectif ، attribut ، epithete ، qualification ، Adjective ، attribute ، qualification ، attri- butive *

/ ١٧١١ / النعت

Accepte ، admis ، tradition ، Admitted ، admitted prophetic tradition ، admitted premisses *

prophetique acceptee ، premisses admises

/ ١٦٢٤ / المقبول

Premisses admises ou conventionnelles ، Admitted premisses or conventional *

/ ١٥٥٢ / المشهورات

Propositions admises ، proposi- tions ، Admitted propositions ، presumed propo- sitions *

presumees

/ ١٦٣١ / المقرونة بالقرائن

Adolescent ، pubere ، Adolescent ، teenager *

/ ١٥٠٨ / المراهق

Adultere ، Adultery *

/ ٩١٢ / الزنا

Adul- tere ، prostitution ، debauche ، Adultery ، prostitution ، debauchery *

/ ١٢٧٤ / الفسوق

Adulte ، majeur ، Adult ، of age *

٣٠٨ / البالغ

Valeur de bail ،Ad valorem، lease value *

١٣٥٦ / القيمي

Devancement، anteriorite، priorite، ، Advance، precedence، priority، develop-
ment *
developpement

٤٩٥ / التقدّم

Adverbe ،Adverb *

١١٤٦ / الظرف

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٤٧

Conseil، devouement، sincerite ،Advice، devotedness، sincerity *

١٧٠١ / النصيحة

Affabilite، devotion ،Affability، devotion *

١٤١٩ / الموانسة

Affige ،Affected *

١٢٥٥ / غمكسار

Afectueux، bien- aime ،Affectionate، beloved *

١٦٦٤ / مهربان

Affection، inclination، charite، amour، ، Affection، attachment، inclination، love *
attachement

١٤٨١ / المحبة

Affection، amour ،Affection، love *

١٦٦٤ / مهز

Affirmation، assertion، corroboration ،Affirmation، assertion، corroboration *

٣٧٢ / التأكيد

Affirmatif، positif ،Affirmative، positive *

١٤٤٩ / المثبت

Proposition affirmative ،Affirmative proposition *

١٦٦٩ / الموجبة

Affixe، infix ،Affix، infix *

٩٠٢ / الزائد

Age ،Age *

٩٧٦ / السنّ

Agent ،Agent *

/ ١١٦٠ / العامل

Proches parents paternels, agnats (؛ Agnates) relatives through the father's side *

/ ١١٨٣ / العصبية

Agnosticism, scepticism (؛ Agnosticism, scepticism) *

/ ١٣٩٩ / اللاأدرية

Agreeable, plaisant (؛ Agreeable pleasant) *

/ ١٥٣١ / المستحب

Serment accepte (؛ Agreed oath) *

/ ١٦٦١ / المنعقدة

Accord (؛ Agreement) *

/ ٢٨٣ / الانعقاد

Accord, concordance (؛ Agreement) *

/ ٥٣٢ / التوفيق

Accord, concordance (؛ Agreement, concord) *

/ ٩٧ / الاتفاق

(؛ Agreement of two prophetic traditions) *

Concordance de deux traditions prophetiques

/ ١٤٩٩ / المدبج

Masse d'air, masse atmospherique (؛ Air mass, atmospheric mass) *

/ ١٣٦١ / كرة البخار

(Al- Abidiyya (secte (؛ Al- Abidiyya) sect) *

/ ١١٦٣ / العبيدية

(Al- Adhiriyya (secte (؛ Al- Adhiriyya) sect) *

/ ١١٥٧ / العاذرية

(Al- Afdal (prosodie (؛ Al- Afdal) prosody) *

/ ٢٣٦ / الأفضل

(Al- Ajarida (secte (؛ Al- Ajarida) sect) *

/ ١١٦٤ / العجاردة

(Al- Akhnassiyya (secte (؛ Al- Akhnassiyya) sect) *

/ ١٢٣ / الأخنسية

Al- Akmal (prosodie), plus parfait (؛ Al Akmal) prosody (، more perfect) *

/ ٢٥٠ / الأكمل

(Al- Amrawiyya (secte (؛ Al- Amrawiyya) sect) *

/ ١٢٣٣ / العمروية

* (Al- Arid (metre en prosodie ؛ Al- Arid) prosodic metre

/ ١١٨٠ / العريض

* (Al- Awliyaiya (secte ؛ Al- Awliyaiya) sect

/ ٢٨٩ / الأليائية

* (Al- Azariqa (secte ؛ Al- Azariqa) sect

/ ١٤٢ / الأزارقة

* (Al- Babakiyya (secte ؛ Al- Babakiyya) sect

/ ٣٠٦ / البابكية

* (Al- Bahchamiyya (secte ؛ Al- Bahchamiyya) sect

/ ٣٤٧ / البهشمية

* (Al- Bananiyya (secte ؛ Al- Bananiyya) sect

/ ٣٤٦ / البنانية

* (Al- Barghou- thiyya (secte ؛ Al- Barghouthiyya) sect

/ ٣٢٣ / البرغوثية

* (Al- Batiniyya (secte ؛ Al- Batiniyya) sect

/ ٣٠٧ / الباطنية

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٤٨

* (Al- Bayhachiyya (secte ؛ Al- Bayhachiyya) sect

/ ٣٥٧ / البيهشية

* (Al- Bidaiyya (secte ؛ Al- Bidaiyya) sect

/ ٣١٣ / البدائية

* (Al- Bishriyya (secte ؛ Al- Bishriyya) sect

/ ٣٣٦ / البشرية

* (Al- Butriyya (secte ؛ Al- Butriyya) sect

/ ٣٠٩ / البترية

* (Dhammiyya (secte ؛ Al- Dhammiyya) sect

/ ٨٢٧ / الذمية

* (Al- Ghassaniyya (secte ؛ Al- Ghassaniyya) sect

/ ١٢٥٣ / الغسانية

* (Al- Ghorabiyya (secte ؛ Al- Ghorabiyya) sect

/ ١٢٤٩ / الغرابية

* (Al- Habitiyya (secte ؛ Al- Habitiyya) sect

/ ٦٠٨ / الحابطية

* (Al- Hadabiyya (secte ؛ Al- Hadabiyya) sect

/ ٦٢٥ / الحديية

* (Al- Hafsiyya (secte ؛ Al- Hafsiyya) sect

/ ٦٨٢ / الحفصية

* (Al- Haliya (secte ؛ Al- Haliya) sect

/ ٦١٧ / الحالية

* (Al- Hamziyya (secte ؛ Al- Hamziyya) sect

/ ٧١٥ / الحمزية

* (Al- Harithiyya (secte ؛ Al- Harithiyya) sect

/ ٦٠٩ / الحارثية

* (Al- Hachwiyya (secte ؛ Al- Hashwiyya) sect

/ ٦٧٨ / الحشوية

* (Al- Hazaj (metre en prosodie ؛ Al- Hazaj) metre in prosody

/ ١٧٤٠ / الهزج

* (Al- Hazimiyya (secte ؛ Al- Hazimiyya) sect

/ ٦٠٩ / الحازمية

* (Al- Hichamiyya (secte ؛ Al- Hichamiyya) sect

/ ١٧٤١ / الهشامية

* Al- Hubbiyya (secte ؛ Al- Hubbiyya) sect

) mystique

/ ٦١٨ / الحبيية

* (Al- Hudhayliyya (secte ؛ Al- Hudhayliyya) sect

/ ١٧٤٠ / الهديلية

* (Al- Huriyya (secte ؛ Al- Huriyya) sect

/ ٧٢١ / الحورية

* (Al- Ibadiyya (secte ؛ Al- Ibadiyya) sect

/ ١١٦١ / العبادية

* (Al- Ibadiyya (secte ؛ Al- Ibadiyya) sect

/ ٨٠ / الإباضية

* (Al- Ikhbariyya (secte ؛ Al- Ikhbariyya) sect

/ ١١٤ / الإخبارية

* (Al- Ilhamiyya (secte ؛ Al- Ilhamiyya) sect

/ ٢٥٧ / الإلهامية

* (Al- Imamiyya (secte ؛ Al- Imamiyya) sect

/ ٢٦٠ / الإمامية

* (Al- Is'haquiyya (secte ؛ Al- Is'haquiyya) sect

/ ١٧٦ / الإسحاقية

* (Al- Iskafiyya (secte ؛ Al- Iskafiyya) sect

/ ١٧٧ / الإسكافية

* (Al- Iswariyya (secte ؛ Al- Iswariyya) sect

/ ٢٠٠ / الإسوارية

* (Al- Itraffiyya (secte ؛ Al- Itraffiyya) sect

/ ٢٢٢ / الأترافية

* (Al- Ja'fariyya (secte ؛ Al- Ja'fariyya) sect

/ ٥٦٦ / الجعفرية

* (Al- Jaheziyya (secte ؛ Al- Jaheziyya) sect

/ ٥٤٤ / الجاحظية

* (Al- Jahmiyya (secte ؛ Al- Jahmiyya) sect

/ ٦٠٠ / الجهمية

* (Al- janahiyya (secte ؛ Al- Janahiyya) sect

/ ٥٨٧ / الجناحية

* (Al- Jarudiyya (secte ؛ Al- jarudiyya) sect

/ ٥٤٤ / الجارودية

* (Al- Jarudiyya (secte ؛ Al- Jarudiyya) sect

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٤٩

/ ٥٤٥ / الجارودية

* (Al- Jubaiyya (secte ؛ Al- Jubaiyya) sect

/ ٥٤٨ / الجبائية

* (Al- Kabiyya (secte ؛ Al- Kabiyya) sect

/ ١٣٦٧ / الكعبية

* (Al- Kameliyya (secte ؛ Al- Kameliyya) sect

/ ١٣٥٨ / الكاملية

* (Al- Khalfiyya (secte ؛ Al- Khalfiyya) sect

/ ٧٦١ / الخلفية

* (Al- Khatabiyya (secte ؛ Al- Khayyatiyya) sect

/ ٧٥١ / الخطائية

* (Al- Khayyatiyya (secte ؛ Al- Khayyatiyya) sect

/ ٧٦٧ / الخياطية

* (Al- Khazmiyya (secte ؛ Al- Khazmiyya) sect

/ ٧٤٤ / الخزمية

* (Al- Kiramiyya (secte ؛ Al- Kiramiyya) sect

/ ١٣٦٢ / الكرامية

* (Al- Mabadiyya (secte ؛ Al- Mabadiyya) sect

/ ١٥٧٤ / المعبدية

* (Al- Madid (metre en prosodie ؛ Al- Madid) metre in prosody

/ ١٥٠٣ / المديد

* (Al- Majhuliyya (secte ؛ Al- Majhuliyya) sect

/ ١٤٧٩ / المجهولية

* (Al- Makramiyya (secte ؛ Al- Makramiyya) Sect

/ ١٦٣٧ / المكرمية

* (Al- Malumiyya (secte ؛ Al- Malumiyya) sect

/ ١٥٩٥ / المعلومية

* (Al- Mansuriyya (secte ؛ Al- Mansuriyya) sect

/ ١٦٥٨ / المنصورية

* (Al- Maymuniyya (secte ؛ Al- maymuniyya) sect

/ ١٦٧٧ / الميمونية

* (Al- mizdariyya (secte ؛ Al- mizdariyya) sect

/ ١٥٢٣ / المزدارية

* (Al- Muchakel) metre in prosody ؛ -Al

) Muchakel) metre en prosodie persane

/ ١٥٤٤ / المشاكل

* (Al- Mughiriyya (secte ؛ Al- Mughiriyya) sect

/ ١٦٠٥ / المغيرية

* (Al- Muhakimiyya (secte ؛ Al- Muhakimiyya) sect

/ ١٤٨٩ / المحكمية

* (Al- Muhammara (secte ؛ Al- Muhammara) sect

/ ١٤٩٠ / المحمرة

* (Al- Mumariyya (secte ؛ Al- Mumariyya) sect

/ ١٥٩٥ / المعمرية

(Al- Mun- sareh (metre en prosodie ؛ Al- Munsareh) prosodic metre *

/ ١٦٥٦ / المنسرح

(Al- Murjia (secte ؛ Al- Murjia) sect *

/ ١٥١٠ / المرجئة

(Al- Mustadrika (secte ؛ Al- Mustadrika) sect *

/ ١٥٣٢ / المستدركة

(Al- Muta- jahiliyya (secte mystique ؛ Al- Mutajahiliyya) mystic sect *

/ ١٤٣٥ / المتجاهلية

(Al Mutakassiliyya (secte mystique ؛ Al Mutakassiliyya) mystic sect *

/ ١٤٤٣ / المتكاسلية

(Al Mutaqareb (metre de la prosodie ؛ Al Mutaqareb) metre in prosody *

/ ١٤٤٣ / المتقارب

(Al- Najdat (secte ؛ Al- Najdat) sect *

/ ١٦٨٢ / النجدات

(Al- Najjariyya (secte ؛ Al- Najjariyya) sect *

/ ١٦٨٢ / النجارية

(Al- Nassriyya (secte ؛ Al- Nassriyya) sect *

/ ١٧٠٠ / النصرية

(Al- Nazzamiyya (secte ؛ Al- Nazzamiyya) sect *

/ ١٧٠٤ / النظامية

(Al- Qarib (metre en prosodie ؛ Al- Qarib) metre in prosody *

/ ١٣١٥ / القريب

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٥٠

(Al- Rawafed (secte ؛ Al- Rawafed) sect *

/ ٨٧٥ / الزوافض

(Al- Sabaiyya (secte ؛ Al- Sabaiyya) sect *

/ ٩٢٣ / السبئية

(Al- Sabiyya (secte ؛ Al- Sabiyya) sect *

/ ٩٢٧ / السبعية

(Al- Salafiyya (secte ؛ Al- Salafiyya) sect *

/ ٩٦٩ / السلفية

(Al- Salihyya (secte ؛ Al- Salihyya) sect *

/ ١٠٥٥ / الصّالحيّة

* (Al- Salitiyya (secte ؛ Al- Salitiyya) sect

/ ١٠٩٦ / الصّليتيّة

* (Al- Sarih (metre prosodique ؛ Al- Sarih) prosodic metre

/ ٩٥٤ / السّريع

* (Al- Chaibaniyya (secte ؛ Al- Shaibaniyya) sect

/ ١٠٤٨ / الشّيبانيّة

* (Al- Chaitaniyya (secte ؛ Al- Shaitaniyya) sect

/ ١٠٥٢ / الشّيطانيّة

* (Al- Chamrak- hiyya (secte ؛ Al- Shamrakhiyya) sect

/ ١٠٤٢ / الشّمراحيّة

* (Al- Chouaibiyya (secte ؛ Al- Shouaibiyya) sect

/ ١٠٣٣ / الشّعيبيّة

* (Al- Sufriyya (secte ؛ Al- Sufriyya) sect

/ ١٠٧٩ / الصّفريّة

* (Al- Sulaimaniyya (secte ؛ Al- Sulaimaniyya) sect

/ ٩٧١ / السّليمانيّة

* (Al- Sumaniyya (secte ؛ Al- Sumaniyya) sect

/ ٩٧٦ / السّمنيّة

* (Al- Tawil (metre en prosodie ؛ Al- Tawil) prosodic metre

/ ١١٤٢ / الطّويل

* (Al- Tha'aliba (secte ؛ Al- Tha'aliba) sect

/ ٥٣٧ / الثّعالبيّة

* (Al- Thaubaniyya (secte ؛ Al- Thaubaniyya) sect

/ ٥٤٣ / الثّوبانيّة

* (Al- Thumamiyya (secte ؛ Al- Thumamiyya) sect

/ ٥٤٠ / الثّماميّة

* (Al- Thumaniyya (secte ؛ Al- Thumaniyya) sect

/ ٥٤٣ / الثّومنيّة

* (Al- Tunj (mois turc ؛ Al- Tunj) Turkish month

/ ٥١٨ / التّنج

* (Al- Wafir (metre en prosodie ؛ Al- Wafir) metre in prosody

/ ١٧٥٢ / الوافر

(Al- Waqifiyya (secte ؛ Al- Waqifiyya) sect *

/ ١٧٥٣ / الواقفية

(Al- Wasseliyya (secte ؛ Al- Wasseliyya) sect *

/ ١٧٥٢ / الواصلية

(Al- Yazidiyya (secte ؛ Al- Yazidiyya) sect *

/ ١٨١٢ / اليزيدية

(Al- Yunissiyya (secte ؛ Al- Yunissiyya) sect *

/ ١٨١٧ / اليونسية

(Al- Zafaraniyya (secte ؛ Al- Zafaraniyya) sect *

/ ٩٠٦ / الزعفرانية

(Al- Zaramiyya (secte ؛ Al- Zaramiyya) sect *

/ ٩٠٦ / الزرامية

(Al- Zaydiyya (secte ؛ Al- Zaydiyya) sect *

/ ٩١٧ / الزيدية

(Al- Zirariyya (secte ؛ Al- Zirariyya) sect *

/ ٩٠٦ / الزرارية

Avertis- seur ، guide spirituel parfait ؛ Al- armer ، perfect spiritual guide *

/ ١٥٦٥ / المطرب

Alidade ؛ Alidade *

/ ١١٨٤ / العضادة

Tous les aspects ؛ All aspects *

/ ١١٣١ / الطرد و العكس

Allegorie ؛ Allegory *

/ ٤٢٦ / التسامح

Alliance par les femmes ؛ Alliance by women *

/ ١٠٩٨ / الضهر

Alliteration ؛ Alliteration *

/ ٤٧٢ / تضمين المزدوج

Alliteration ؛ Alliteration *

/ ٤٧٣ / التظهير

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٥١

Repartition ، division ، part ، lot ؛ Allotment ، division ، part ، lot *

/ ١٣١٧ / القسمة

Allusion, periphrase ؛ Allusion, periphrasis *

/ ٥٠٦ / التلميح

Alteration ؛ Alteration *

/ ٣٩٠ / التحريف

Alteration d'un texte ؛ Alteration of a text *

/ ٤٤٩ / التصحيف

Altere, deforme ؛ Altered, corrupted *

/ ١٤٨٧ / المحرف

Amalgamation ؛ Amalgamation *

/ ٢٧٧ / الاندماج

Equi-voque dans le discours, syllepse ؛ Ambiguity in the speech, syllepsis *

/ ٥٢٧ / التوجيه

Ambigu, confus ؛ Ambiguous, obscure *

/ ١٥٥١ / المشكل

Am- phibologie) double sens (، polysemie، ؛ Amphibology, polysemy, suggestion *

suggestion

/ ٤٠٠ / التخيل

Amphitheatre ؛ Amphitheater *

/ ١٥٠٢ / المدرج

Amputation ؛ Amputation *

/ ٣٠٨ / البتر

Amputation des membres, eli- sion، ؛ Amputation, elision, suppression of a syllable *

retranchement d'une syllabe

/ ٧٣٩ / الخيل

(Amchizi(mois egyptien ؛ Amshizi) Egyptian month *

/ ٢٤٧ / امشيزى

Anesthesie ؛ Anaesthesia *

/ ٣٩٤ / التخدير

Arc analogue ؛ Analogous arc *

/ ١٠٠٧ / شبيهة القوس

Analogie, harmonie ؛ Analogy, harmony *

/ ٤٣٣ / التشابه

Analyse, disjonction, hemolyse ؛ Analysis, disjunction, hemolysis *

/ ٢٧٧ / الانحلال

* Repetition ؛Anaphora

/ ١٦٣٧ / المكرر

* Repetition ؛Anaphora

/ ٤٣٣ / التشبيح

* Repetition ، syllepse ؛Anaphora ، syllepsis

/ ٦٧١ / حسن القياس

* Anatomie ؛Anatomy

/ ٤٤٥ / التشريح

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ٢ / ٢٠٥١ \ G\٢٠٠٠ xednI hsilgnE\G\٢٠٠٠ ... ص: ٢٠٤٥

* Ancetres ، anciens ، predecesseurs ؛Ancestors ، old ، anciens ، predecessors

/ ٩٤٨ / السلف

* Ascen- dance ، noblesse ؛Ancestry ، nobility ، nobleness

/ ٦٦٥ / الحساب

* Androgyne ؛Androgyne

/ ٧٦٥ / الخنثى

* Ange ؛Angel

/ ١٦٤٠ / الملك

* Colere ، fureur ؛Anger ، fury ، wrath

/ ١٢٥٤ / الغضب

* Angine ؛ Angina) pectoris

/ ٨٢٢ / الذبحة

* Angle ؛Angle

/ ٩٠٣ / الزاوية

* Animal ؛Animal

/ ٧٢٨ / الحيوان

* Animal qui baisse la queue apres le coit ؛Animal which lowers its tail after the coitus

/ ١١٧١ / العذيوط

* Monde animal ؛Animal world

/ ١٣٨١ / كلييا

* Annexion ؛Annexion

/ ٢٥٤ / الإلحاق

* Aneantissement ؛Annihilation

/ ١٤٨٨ / المحق

Aneantissement, fusion mystique, ascetisme, Annihilation, mystical fusion, ascetism *

/ ١٢٩١ / الفناء

Annulation des relations et des, Annihilation of all relations and consi-
derations *
considerations

/ ١٧ / إسقاط الإضافات و إسقاط الاعتبارات

Annula- tion, transcription, copie, Annulment, transcription, copy *

/ ١٦٩١ / النسخ

Annonce,annonciation, Annunciation *

/ ٣٣٦ / البشارة

(An- Pirin- je- Ay (mois turc ؛ An- Pirinj- Ay) Turkish month *

/ ٢٧٤ / ان پيرنج آى

Antago- nisme, lutte, conflit, Antagonism, struggle, conflict *

/ ٥١١ / التنازع

Jugement base sur, Antecedent judgement *

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٥٢

un antecedent

/ ١٥٣ / الاستصحاب

Nombre antecedent, Antecedent number *

/ ١٦٣٣ / مقوم عدد

Antithese, Antithesis *

/ ٥٠٢ / التكافؤ

Antithese, preuve, Antithesis, proof *

/ ٤٧٢ / التطبيق

Anusmania, homosexualite, Anusmania, homosexuality *

/ ٩٠ / الأبنه

Aphasie, Aphasia *

/ ٢٣٣ / الإعقال

Apogee, Apogee *

/ ٨٢٣ / الذروة

Apogee et perigee, cycle, Apogee and perigee, circle of right ascension amd declination *
de l'ascension et de declinaison

/ ٧٧٥ / دائرة الارتفاع و الانحطاط

Apogee ؛Apogee ، climax *

٢٨٨ / الأوج

Preterition ؛Apophasis *

٣٧٩ / التميم

Preterition ؛Apophasis *

٩٩٢ / سوق المعلوم

Preterition ، dubitation ؛Apophasis ، dubitation *

٣٨١ / تجاهل العارف

Apophyse mastoide ؛Apophysis mastoid *

٨٢٤ / الذفرى

Apostrophe ؛Apostrophe *

٢٥٤ / الالتفات

Apos- trophe ، le monde sunaturel ؛Apostrophe ، supernatural world *

٢٤٣ / الأمر

Apparition ، societe a responsabi- lite ؛Appartition ، society with limited respon- sability *

limitee

١٢٣٩ / العنان

Application ، rapprochement ؛Application ، coming close *

٤٩٧ / التقريب

Temps fixe ، lieu de proscription ؛Appointed time ، deadline place of pro- scription *

١٦٧٣ / الميقات

Mots appositifs ؛Appositive words *

٣٦٠ / التابع

Appreciation ؛Appreciation *

١٤٥ / الاستحسان

Avril ؛April *

١٧٣٥ / نيسان

(Aram- Ay (mois turc ؛) Aram- Ay) Turkish month *

١٣٧ / آرام أى

Arc ؛Arc *

١٠٢٩ / الشظية

Arc de latitude ؛Arc of latitude *

٦٨٠ / حصة العرض

(Ardi- Bahshatmah(mois perse ؛) Ardi- Bahshatmah) Persian month *

١٤٠ / ارديبهشتمه

Ardeur ، flamme ؛ Ardour ، flame *

١٤١ / الحرق

superficie ، altera- tion ، art de ؛ Area ، alteration ، art of predicting the future ، clairvoyance *

predire l'avenir ، voyance

١٥٠٤ / التفسير

Aire d'un segment spherique ؛ Area of a spheric segment *

٩٥٥ / السطح التينى

Superficie ، etendue ؛ Area ، space *

١٥٢٥ / المساحة

superficie ، quadrilatere ، parallelogramme ؛ Area ، surface ، quadrilateral ، parallelo- gram *

١٥٣٧ / المسطح

Argumentation ، preuve ؛ Argumentation ، proof *

٨١٢ / الدوران

Argummentation ، recherche des causes ؛ Argumentation ، research of the causes *

٢٧٤ / الانتقاد

Preuves ، demonstrations ؛ Arguments ، demonstrations *

١٠٤٦ / شواهد الأشياء

Les preuves de l'existence du Createur ؛ Arguments for the existence of the Creator *

١٠٤٦ / شواهد الحق

Preuves de l'unite individuelle ؛ Arguments for the individual unity *

١٠٤٦ / شواهد التوحيد

Preuves d'un proces ؛ Arguments of a trial *

٥٣٢ / التوقيع

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٥٣

Argument sans effet ؛ Argument without effect *

١١٧١ / عدم القصر

Arithmetique ؛ Arithmetics *

١٢٣١ / علم العدد

Arithmetique ؛ Arithmetic *

١٤٠ / ارتماطيقى

Bras ، coudee ، ٥٠ cm ؛ Arm elbow ، ٥٠ cm *

/ ٨٢٢ / الذراع

Bras, force, pouvoir ; Arm, force, power *

/ ٩٢٢ / الساعد

Armee ; Army *

/ ٦٠٦ / الجيش

Arrangement des signes du zodiaque ; Arrangement of the zodiac *

/ ٥٢٣ / التوالى

Organisateur ; Arranger *

/ ١٥٠٠ / المدبّر

Arrested, suspended, detained, disputed ownership contract, prophetic tradition *

Arrete, suspendu, detenu, contrat de ; ascribed only to a follower of the Prophet

possession conteste, tradition prophetique attribue exclusivement a un companion du

prophete

/ ١٦٧١ / الموقوف

Fle- che, portion, cosinus, Sagittaire ; Arrow, portion, cosine, Sagittarius *

/ ٩٨٥ / السهم

Arteriotomie, arteriorragie ; Arteriotomy, arteriorrhage *

/ ٢٨٤ / الانفجار

Arteriotomie, arteriorragie ; Arteriotomy, arteriorrhage *

/ ٢٨٤ / الانفصال

Art of telling the future, sciences of the letters of the alphabet and how to predict future *

Art de predire l'avenir, science des lettres de l'alphabet et ; till the end of the world

comment en deviner l'avenir jusqu'a la fin des jours, onomancie

/ ٥٦٨ / الجفر

Ascendant ; Ascendant *

/ ١٤٣١ / المبدأ الذاتى

Ascendant ; Ascendant *

/ ٩٧٣ / سمت الطالع

Ascete, ermite ; Ascetic, hermit *

/ ١٣٤٠ / قلندر و قلاش

Ascetisme, piete, renoncement ; Asceticism, piety, abnegation *

/ ٩١٣ / الزهد

Attribue, relatif ; Ascribed, relative *

/ ١٦٥٦ / المنسوب

Faire fabriquer ؛ Asking to manufacture *

/ ١٥٤ / الاستصناع

Assentiment ؛ Assent *

/ ٤٥١ / التصديق

Assertion ؛ Assertion *

/ ٩١ / الاتباع

Proposition assertorique ؛ Assertoric sentence *

/ ٢٨٢ / الإنشاء

Asthme ؛ Asthma *

/ ٨٤٣ / الزبو

Asthme ، dyspnee ؛ Asthma ، dyspnea *

/ ١١٢٢ / ضيق النفس

Etonnement ، admiration ؛ Astonishment ، admiration *

/ ٤٧٤ / التعجب

Astringent ؛ Astringent *

/ ١٢٩٥ / القابض

Astrolabe ؛ Astrolabe *

/ ١٧٦ / أسطرلاب

Signe zodiacal ، horoscope ، maison de ؛ Astrological house ، sign of the zodiac ، horoscope *

l'astre

/ ٦٨٢ / حظوظ الكوكب

observation astrologique ؛ Astrological observation *

/ ٨٤٥ / الرصد

Table astronomique ، horoscope ؛ Astronomical table ، horoscope *

/ ٩١٧ / الزيج

Releve astronomique ، almanach ؛ Astronomic statement ، almanac *

/ ١١٤٢ / طول الكوكب

Astronomie ، astrologie ؛ Astronomy ، astrology *

/ ١٦٨٣ / النجوم

Asystolie ، hemiplegie ؛ Asystoly ، hemiblegia *

/ ١٥٣ / الاسترخاء

Atheism ، materialisme ؛) Atheism ، materialism Al- Dahriya) sect *

/ ٨٠٠ / الذهرية

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٥٤

* Athees ؛Atheists

/ ١٦٣٩ / الملاحظة

* (Athur(mois egyptien ؛ Athur) Egyptian month

/ ٩٩ / أثور

* Atome ؛Atom

/ ٨٢٣ / الذرة

* Atome، partie indivisible ؛Atome، indivisible part

/ ٦٠٥ / الجوهر الفرد

* Exa- men attentif، sondage ؛Attentive examination، sounding

/ ٩٠٦ / الزرق

* Attraction ؛Attraction

/ ٥٥٤ / الجذب

* Medica- ment ؛ Attractive) drug which draws the liquid of the body toward the surface

(attractif(qui attire le liquide du corps vers la surface

/ ٥٤٤ / الجاذب

* Attribut، propos de ؛Attribute، prophetic tradition told by a companion of the Prophet

l'epoque du prophete، tradition prophetique rapportee par un companion du prophete

/ ١٥٤٢ / المسند

* Attribut، qualite، situation ؛Attribute، quality، situation

/ ٦١٠ / الحال

* Le paradis des attributs divins(paradis du ؛ Attributes paradise) paradise of the heart

(coeur

/ ٥٩٤ / جنة الصفات

* Attribution، renvoi ؛Attribution، cross reference

/ ١٩٦ / الإسناد

* Attribution d'un predicat ؛Attribution of a predicate

/ ٧١٦ / الحمل

* Attributif ؛Attributive

/ ٧١٨ / الحملی

* Aout ؛August

/ ٧٨ / آب

Automne ؛Autumn *

/٧٤٣/ الخريف

Moyenne، terme intermediaire ؛Average، intermediary term *

/١٧٥٢/ الواسطة العددية

Eveil، etat de conscience ؛Awaking، state of conscionsness *

/٣٥٣/ بيدارى

Axiomes ؛Axioms *

/٢١٥/ الأصول الموضوعه

Axiomes ؛Axioms *

/٢٩٠/ الأوتليات

Axiomes et postulats ؛Axioms and postulates *

/١٢٣٣/ العلوم المتعارفه

Axiomes، postulats، premisses admises ؛Axioms، postulates، admitted premisses *

/١٥٣٨/ المسلمات

Axe ؛Axis *

/١٤٩١/ المحور

(Ay (mois turc ؛) Ay) Turkish month *

/٢٩٠/ آى

(Ayur (Mai dans le calendrier juif ؛) Ayur) may in Hebrew calender *

/٢٩٣/ اير

Azimut ؛Azimuth *

/٣٤٢/ البعد المعدل

Azimut ؛Azimuth *

/٩٧١/ السمت

B ؛B* B

/٣٠٥/ ب

(Babah (mois egyptien ؛) Babah) Egyptian month *

/٣٠٦/ بابيه

Mauvaise action، action illicite، perversion ؛Bad action، forbidden act، perversion *

/١٦٦٣/ المنكر

(Baoni (mois egyptien ؛) Baoni) Egyptian month *

/٣٠٨/ بأونى

(Bahman- mah (mois perse ؛) Bahmanmah) Persian month *

/ ٣٤٨ / بهمن ماه

* (Bakhun(mois egyptien ؛ Bakhun) Egyptian month

/ ٣٠٦ / باخون

* Poesie equilibree et acceptable ؛Balanced and accepted poetry

/ ١٦٦٩ / موزون الطبع

* Prose equilibree et de bonne harmonie ؛Balanced prose and of good harmony

/ ١٤٤٦ / المتوازن

* Balance، la ؛Balance، scales، libra

كشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٥٥

balance

/ ١٦٧٧ / الميزان

* (Metre depouille(prosodie ؛ Bald metre) prosody

/ ١٥٩٢ / المعزى

* Boule، sphere ؛Ball، sphere

/ ١٣٦١ / الكرة

* Barbarisme ؛Barbarism

/ ١٤٤٦ / المتوعر

* Bar- barisme، nom d'origine etrangere ؛Barbarism، noun of foreign origin

/ ١١٦٥ / العجمة

* Marchandage ؛Bargaining

/ ١٥٢٨ / المساومة

* Denudation، concision ؛Baring، concision

/ ٤٨٢ / التعرية

* Grain d'orge، orgelet ؛Barley، stye

/ ١٠٣٣ / الشعيرة

* (Barmahat(mois egyptien ؛ Barmahat) Egyptian month

/ ٣٢٤ / برمهاث

* (Bachnas- had(mois egyptien ؛ Bashnashad) Egyptian month

/ ٣٣٦ / بشنشاد

* (Basilic(plante ؛ Basil) plant

/ ٩٠٠ / الزيحان

* Monstre ou drugon du Jugement dernier ؛Beast or dragon of doomsday

/ ٧٧٨ / دابة الأرض

Beau, bon, joli ؛Beautiful, good *

/٦٦٨ الحسن

Belle, manifestation ؛Beautiful maid, manifestation *

/١٤٢٣ ماه روى

Beaute ؛Beauty *

/٥٧٠ الجمال

Beaute, bonte ؛Beauty, goodness *

/٦٦٦ الحسن

Lit, epouse ؛Bed, wife *

/١٢٦٦ الفراش

commencement ؛Beginning *

/٣١٣ البدء

Debut, dedommagement paye pour un ؛beginning, blood- fine payed for an embryo *

embryon

/١٢٤٩ الغرة

Commencement, debut ؛Beginning- Initiation *

/٨١ الابتداء

Declenchement de la ؛ Beginning of the sickness) manifestation of the first symptoms *

(maladie(debut des symptomes de la maladie

/٨٣ ابتداء المرض

Etre, existence, realite ؛Being, existence, reality *

/١٧٦٦ الوجود

Etant, existant, reel, present, positif ؛Being, existing, real, present, positive *

/١٧٧١ الوجودى

Cloche, eveil, extase ؛Bell, awakening, ecstasy *

/١٦٨٠ التاقوس

Aime ؛Beloved *

/١٤٨٥ المحبوب

Bien aime ؛Beloved *

/٥٤٧ جانان

Ceinture ؛Belt *

/٩١٢ الزنار

Ceinture ؛Belt *

/ ٩١٢ / زَنَار

Cein- ture, etendue, echelle, cercle, baudrier ;Belt, extent, scale, circle, baldrick *

/ ١٧٠١ / النُّطَاق

Les bienfaiteurs, les elus ;Benefactors, the chosen *

/ ٨٩ / الأبرار

Meilleure partie d'un butin de guerre ;Best part of spoils of war *

/ ١٠٨٠ / الصفى

Breuvage, droit a l'eau ;Beverage, right to water *

/ ١٠٣٦ / الشَّفَّة

Bezoard ;Bezoar *

/ ٣٠٦ / بادزهر

(Bichtij Ay (mois turc ؛ Bichtij Ay) Turkish month *

/ ٣٥٣ / بيشنج آى

Bile ;Bile, gall *

/ ١٥٠٨ / المرّة

Bilinguisme ;Bilingualism *

/ ٨٣٣ / ذو الرؤيتين

؛Biographies, conducts, manner of dealing with others, life of the prophet Moham- med *

Biographies, conduites, maniere de traiter les autres, vie du prophete Mahomet

/ ٩٩٨ / السّير

Oiseau, volaile ;Bird, fowl *

/ ١١٢٣ / الطائر

(Birmuda (mois egyptien ؛ Birmuda) Egyptian month *

/ ٣٢٤ / برمودة

Bissection ;Bisecting *

/ ١٦٥٨ / المنصف

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٥٦

Bissection ;Bisection *

/ ٥١٩ / التّصيف

Bissextiles ;Bissextile *

/ ١٣٥٨ / الكبائس

Ecriture noire ;Black handwriting *

/ ٧٤٨ / خط سياه

Blame, re-primande, denigrement ؛Blame, rebuke, denigration *

/ ٨٢٦ / الذم

Blame, regret, admonestation ؛Blame, regret, admonition *

/ ١١٦٤ / العتاب

Vers libre ؛Blank or free verse *

/ ١٥٥٩ / المصمت

Cecite, aveuglement ؛Blindness *

/ ١٢٣٨ / العمى

Sang, divertissement ؛Blood, diversion *

/ ١٧٢٠ / النفس

Prix du sang verse, dedommagement paye pour les parents ؛Blood money, blood- fine *

d'un tue

/ ٨١٣ / اللدیه

Coup sans premeditation criminelle ؛Blow without criminal premeditation *

/ ١٠٠٧ / شبهة العمد

Corps ؛Bodies *

/ ١٠٢ / الأجسام

Corporel, materiel ؛Bodily, material *

/ ٥٦٦ / الجسماني

corps ؛Body *

/ ٥٥٧ / الجرم

Corps, chair ؛Body *

/ ٥٦١ / الجسد

Humidites du corps ؛Body humidity *

/ ٨٦٦ / رطوبات البدن

Corps, organisme, corps corpulent ؛Body, organism, huge body *

/ ٥٦١ / الجسم

Corps, corps infini ؛Body, unlimited object *

/ ١٦٣٨ / الملاء

Bouillage ؛Boiling *

/ ٩٦٩ / السلق

Emphase, grandiloquence ؛Bombast, grandiloquence *

/ ٤٩١ / التفخيم

Os ؛Bone *

العظم / ١١٩١ /

Boni(mois ؛) Boni) Egyptian month *

) egyptien

بؤنه / ٣٠٨ /

Le corps، le tronc ؛Boody *

البدن / ٣١٨ /

Livre، ouvrage ؛Book *

الصحيفة / ١٠٦٩ /

Livre، psaumes de David ؛Book، psalms of David *

الزبور / ٩٠٤ /

Livre، le Coran ؛Book، the Koran *

الكتاب / ١٣٥٩ /

Butin ؛Booty، spoils *

الغنيمه / ١٢٥٥ /

Emprunt d'un vers a un autre poete ؛Borrowing a verse from another poet *

الاستعانه / ١٦٩ /

Acces de fièvre، pousse de fièvre، crise ؛Bout of fever، attack، crisis *

التوبه / ١٧٣١ /

Arc ؛Bow، arc *

القوس / ١٣٤٥ /

Enfant، garçon، fils ؛Boy، child، kid، son *

الولد / ١٨٠٦ /

Les brahmanes ؛Brahman، Brahmin *

البراهمه / ٣٢٠ /

Cerveau، cervelle ؛Brain *

الدماغ / ٧٩٩ /

Branche، consequence ؛Branch، consequence *

الفرع / ١٢٦٩ /

Bon، brave، honnete ؛Brave، good، honest *

الطّب / ١١٤٣ /

Coupure، syllepse ؛Break، syllepsis *

الاستخدام / ١٤٨ /

Allaitement ؛Breast- feeding *

الرضاع / ٨٦٦

Brise, vent de l'est ؛Breeze, east Wind *

باد صبا / ٣٠٦

Brise, Providence ؛Breeze, providence *

التسيم / ١٦٩٥

(Les freres de la purete (Ikhwan Al- Safaa ؛ Brethren of purity) Ikhwan Al- Safaa *

إخوان الصفا / ١٢٤

Brillance ؛Brilliance *

البريق / ٣٢٧

؛Brilliance, manifestation, transfiguration *

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٥٧

Eclat, manification transfiguration

الجلاء / ٥٦٨

Lumieres brillantes ؛Brilliant light *

اللوامع / ١٤١٥

Rapport, support ؛Bringing back, support *

المستند / ١٥٣٥

Vomissement, vidage ؛Bringing up *

الاستظهار / ١٥٦

Rime brisee ou renforcee ؛Broken or reinforced rhyme *

التشريع / ٤٤٥

Cour- tier, crieur, angoisse, indecision ؛Broker, crier, anxiety, indecision *

الدال / ٧٨٦

Bouillonnement, empressement, ؛ Bubbling, eagerness, precipitation, at once *

precipitation, sur- le- champ

الفور / ١٢٩٣

Batiment ؛Building *

المشيد / ١٥٥٤

Immeuble sans fenetre ؛Building without a window *

الجيم / ٥٦٩

Brulure ؛Burning *

اللذع / ١٤٠٤

Desir ardent, passion ؛Burning desire, passion *

١٠٥٧ / الصبابة

amour ardent, passion ؛Burning love, passion *

١١٨١ / العشق

Boisseau ؛Bushel *

٣٥٩ / يمانه

Gateaux, douceurs ؛C* Cakes, sweets

٦٠٠ / الجوارش

Calcul, arithmetique, mathematiques ؛Calculation, arithmetic, mathematics *

٦٦٣ / الحساب

Calcul des deux erreurs ؛Calculation of the two mistakes *

٦٦٤ / حساب الخطائين

Calcul, pratiques religieuses ؛Calculation, religious practices *

١٠٨ / الاحساب، و الحسبة

Califat ؛Caliphate *

٧٥٧ / الخلافة

Appel, vocatif ؛Call, appeal, vocative *

١٦٨٤ / النداء

Deman- deur, liquide, fluide, questionneur ؛Caller, liquide, fluid, questioner *

٩٢٠ / السائل

Appel au secours ؛Call for help *

١٢٥٦ / الغوث

Calligramme ؛Calligramme *

١٥٤٨ / المشجر

Calligramme ؛Calligramme *

١٥٩٢ / المعقد

Calli- gramme, poesie concrete ؛Calligramme, concrete, poetry *

١٥٤٨ / المشجر المطير

Appel, invocation, exhortation priere ؛Call, invocation, exhortation, prayer *

٧٨٥ / الدعاء

Appel a la pierre ؛Call to the prayer *

١٣١ / الآذان

؛Call to the prayer in a low voice then in a high one. harmony of the stanzas of a poem *

L'appel a la priere par voix basse et voix haute ، hamonie des strophes d'un poeme

الترجيع / ٤١٦ /

Canal ، conduit ؛ Canal ، conduit *

القناة / ١٣٤١ /

Supprime ، raye ؛ Canceled ، omitted *

المحذوف / ١٤٨٦ /

Suppression ، infixe ؛ Cancellation ، infix *

الزحاف / ٩٠٥ /

Annulation ou privation des anciens ؛ Cancellation or deprivation of old acqui- sition *

acquis

٩٦٨ / سلب المزيد و سلب القديم

Annulation ، dissolution ؛ Cancelling ، dissolution *

الفسخ / ١٢٧٣ /

Suppression ، cuisse ؛ Cancelling ، thigh *

الزّل / ٩٠٨ /

Contenance ، capacite ، puissance ، etendue ؛ Capacity ، power ، extent *

السعة / ٩٥٦ /

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٥٨

Capacite ، richesse ؛ Capacity ، richness *

٥٣٤ / توانگری

Captif ؛ Captive *

١٦٣٨ / المكّب

Anthrax ، pustule ؛ Carbuncle ، pustule ، anthrax *

٥٧١ / الجمره

Cardage ؛ Card *

٢٧٤ / الانتفاش

Battement irregulier du coeur ؛ Cardiac arrhythmia ، irregular heartbeat- ing *

٥٥٤ / جذب القلب

Protecteur ، soutien ، patron ، saint ؛ Caretaker ، supporter ، patron ، saint ، holy man *

١٨٠٦ / الولي

(Carmates (partisans d'une secte politique ؛ Carmates) folowers of a political sect *

١٣١٣ / القرامطة

Carminatif ؛ Carminative *

/ ١٤٩٠ / المحمر

Cas. pro- blemes. propositions ؛Cases، problems، propositions *

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ٢ / ٢٠٥٨ \ G\٢٠٠٠ xednI hsilgnE\G\٢٠٠٠ \ ص: ٢٠٤٥

/ ١٥٢٥ / المسائل

(Casliwu(mois juif ؛ Casliwu) Jewish month *

/ ١٣٦٥ / كسليو

Cas- sation، annulation ؛Cassation، annihilation، cancelling *

/ ٢٤١ / الإقالة

Lan- cement، injure، ejaculation ؛Casting، ejaculation، calumniation *

/ ١٣٠٦ / القذف

Categorie ؛Category *

/ ١٦٣٣ / المقولة

Cathartique ؛Cathartic *

/ ١٦٠٧ / المفتح

Cathartique، digestif، purgatif ؛Cathartic، digestant *

/ ١٦٣١ / المقطع

Cause، mobile ؛Cause، motive *

/ ١٦٥٢ / المناط

Cause، motif ؛Cause، motive *

/ ٩٢٤ / السبب

Cause، recherche des causes، ؛ Cause، research of causes، reasoning by analogy *
raisonnement par analogie

/ ٣٦٣ / تأثير الوصف

-cau ؛Causerie، talk، dialogue with God *

serie، dialogue avec Dieu

/ ١٥٢٧ / المسامرة

Cause، maladie ؛Cause، sickness *

/ ١٢٠٦ / العلة

Cavite ؛Cavity *

/ ٣٨٨ / التجويف

Cavite، concavite ؛Cavity، concavity *

/ ٥٠٠ / التّعير

Cavite، vaisseau ؛Cavity، vessel *

/ ١٨٠٠ / الوعاء

Sphere celeste ؛Celestial sphere *

/ ١٣٤١ / كرة الكوكب

Sphere celeste ؛Celestial sphere *

/ ١٦٥٤ / منتهى الإشارات

Sphere celeste ؛Celestial sphere *

/ ١٦٦٧ / الموافق المركز

Centre ؛Centre *

/ ١٥١٣ / المركز

Centrifuga- tion، accentuation ؛Centrifugation، accentuation *

/ ٣٧٩ / التثقيل

Certitude، assurance ؛Certainty، certitude، assurance *

/ ١٨١٢ / اليقين

Certitude dans la decouverte des traditions ؛Certainty in finding prophetic traditions *
prophetiques

/ ١٧٥٧ / الوجداء

Chance، fortune ؛Chance، fortune *

/ ٣١٢ / البخت

Changement، accident، inherent، incarnation ؛Change، accident، inherent، incarnation *

/ ٦١٧ / الحال

Change- ment dans les pieds d'un metre ؛Change in the feet of a metre *

/ ٤٢٢ / الترفيل

Change- ment dans les pieds d'un metre ؛Change in the feet of a metre *

/ ٤٤٧ / التشعيث

Changement dans la rime ؛Change in the rhyme *

/ ١٥١٠ / المردف

Changement، transformation ؛Change، transformation *

/ ٤٨٩ / التغير

Chapitre du Coran ؛Chapter of the Koran *

/ ٩٨٩ / السورة

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٥٩

Chapitre، partie ؛Chapter، part *

/ ١٢٣٣ / العماد

- Chapitre, section, disjonction, saison ;Chapter, sectin, disjunction, season *
 الفصل / ١٢٧٥ /
- Caractere ;Character *
 الطّباع / ١١٢٤ /
- Caracteristique, propriete ;Characteristic, property *
 الخاصيّة / ٧٣٤ /
- caractere, nature, bravoure, religion ;Character, nature, braveness, religion *
 الخلق / ٧٤٢ /
- Caractere, nature, humeur ;Character, nature, humour *
 الطّبع / ١١٢٤ /
- Caracteres, natures ;Characters, natures *
 الشّمائل / ١٠٤٢ /
- Taxe aumo– niere, dime, purete ;Charity tax, tithe, purity *
 الزكّاة / ٩٠٧ /
- Fraude, escroquerie, deguisement, dol ;Cheating, smuggling, swindle, disguise *
 التّدليس / ٤٠٣ /
- Chi– mie, satisfaction, education ;Chemistry, satisfaction, education *
 كيمياء / ١٣٩٤ /
- Chef, president ;Chief, president *
 سرور / ٩٥٤ /
- Accouche– ment, lochies ;Childbirth, delivery, lochia *
 التّفاس / ١٧١٣ /
- Carillonnement de cloche ;Chime of a bell *
 صلصلة الجرس / ١٠٩٥ /
- Menton ;Chin *
 سيب زنج / ٩٩٦ /
- Choix, liberte ;Choice, freedom *
 الخيار / ٧٤٤ /
- Choix, libre arbitre ;Choice, free will *
 الاختيار / ١١٩ /
- Elus de Dieu ;Chosen by God *
 الضنائن / ١١٢٢ /
- Domicile d'election ;Chosen house *

الجلب / ٥٦٨ /

Elus, saints ;Chosen, saints *

النقباء / ١٧٢٤ /

Chretiens ;Christians *

التصاري / ١٧٠٠ /

order chronologique, succession, enchainement ;Chronological order, succession, chain *

التسلسل / ٤٢٨ /

Cercle de declinaison ;Circle of declination *

دائرة الميل / ٧٧٧ /

Cercle de latitude celeste ;Circle of heavenly latitude *

دائرة العرض / ٧٧٦ /

Cercle de l'ascendant ;Circle of the ascendant *

دائرة السمت / ٧٧٦ /

Cercle du premier azimut, l'equateur ;Circle of the first azimuth, heavenly equator *
celeste

دائرة أول السماوات / ٧٧٦ /

Almucan- tarat, cercles paralleles a l'horizon ;Circles parallel to the horizon *

المقنطرة / ١٦٣٢ /

Cercle, circonfere- rence, zone ;Circle, zone, sphere *

الدائرة / ٧٧٥ /

Circulaire ;Circular *

الاستدارة / ١٤٩ /

Poesie circu- laire, calligramme ;Circular verse, calligramme *

المعتدل / ١٥٧٤ /

Circonfere- rence, poesie circulaire ;Circumference, circular poetry *

المدور / ١٥٠٢ /

Circonfere- rence, perimetre ;Circumference, perimeter *

المحيط / ١٤٩١ /

Circonlo- cution, ambages ;Circumlocution, tergiversation *

المواربة / ١٦٦٥ /

Circonstance, exigence, necessite ;Circumstance, requirement, necessity *

المقتضى / ١٦٢٤ /

Clarification, elucidation ;Clarification *

/ ٥٣١ / التوضيح

* Classe, Categorie ;Classe, category

/ ١١٢٥ / الطبة

* Clarte ;Clearness

/ ٢٩٣ / الإيضاح

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٦٠

* Clarte, illumination ;Clearness, illumination

/ ١١٢٢ / الضياء

* Gradation ;Climax

/ ١١٦٠ / العالى

* Gradation ;Climax

/ ١٤٠ / الارتقاء

* Cloture, epilogue, fin ;Closing, epilogue, end

/ ٧٣٩ / الختام

* Nuage, melanose ;Cloud, melanosis

/ ٩٣٤ / السحاب

* Nuage, Voile ;Cloud, veil

/ ٨٩ / أبر

* Arlequin, clown, mascarade ;Clown, harlequin, masquerade

/ ١٥٣٦ / المسخرة

* Qui rend rude ;Coarsener

/ ١٤٩٥ / المخشن

* Cote, cote ;Coast, side

/ ١١٢٠ / الضلع

* Coexistence, concomitance, connexion ;Coexistence, concomitance, accompani- ment

/ ١٦٠١ / المعية

* coincidence ;Coincidence

/ ١٥٦٤ / المطابقة

* Coincidence, jonction, tangence, ; Coincidence, junction, tangency, inter- section

* intersection

/ ٥٠٥ / التلاقى

* Demonstration par la coincidence ;Coincidence proof or demonstration

/ ٣٢٦ / برهان المسامة

Froid, frigidite ؛ Cold, frigidity *

/ ٣٢١ / البرد

Colique, mal au ventre ؛ Colic *

/ ١٦٠٤ / المغص

Couleur ؛ Colour *

/ ١٤١٧ / اللون

Colonne, ligne verticale ؛ Column, vertical line *

/ ١٢٣٤ / العمود

Combinai- son, enchevetrement ؛ Combination, entanglement *

/ ١٣٠ / الإدماج

Combi- nation ؛ (Combinaison of two different relations) non- syllogistical propositions *

(de deux relations differentes entre elles) (propositions non- syllogistiques

/ ٥٧٥ / جمع المسائل فى مسئلة

Combuste ؛ Combust *

/ ١٠٩٦ / الضميم

Combustion ؛ Combustion *

/ ١١١ / الإحراق

Planete combuste ou brulee ؛ Combust planet *

/ ١٠٨ / الاحتراق

Voie brulee ؛ Combust way *

/ ١١٣٤ / الطريقة المتحرقة

Arrivant, venant, descendant, inne, donne ؛ Coming, arriving, descending, innate, given *

/ ١٧٥١ / الوارد

Commentaire, explication, interpretation ؛ Commentary explanation, interpretation *

/ ١٠١٣ / الشرح

Mitoyen, figure a deux intermediaires ؛ Common, figure with two intermediates *

/ ٨٣٥ / ذو المتوسطين

Commun, identique, polysemie, sylleps ؛ Common, identical, syllepsis *

/ ١٥٤٧ / المشترك

Limite commune, adjacent ؛ Common limit, adjacent *

/ ١٢٧٨ / الفصل المشترك

Now commun ؛ Common noun *

/ ١٩١ / اسم الجنس

Nom commun, synonymie ;Common noun, synonymy *

٥٢٣ / التواطؤ

Commun, pu- blic, masse populaire ;Common people, public *

١١٦٠ / العامة

Intervalle de communication ;Communication interval *

٣٤٢ / بعد الاتصال

Communica- tion, jonction ;Communication, junction *

١٧٢٦ / نقل النور

Communica- tion, jonction ;Communication, junction *

١٧٧٥ / وحشى الشير

Communica- tion, jonction ;Communication, junction *

٢٨٦ / الإنكار

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج٢، ص: ٢٠٦١

Communication, jonction, contact, union ;Communication, junction, contact, union *

١٧٨٤ / الوصال

Communaute, collectivite, societe, clan ;Community, society, clan *

٥٧٠ / الجماعة

Compagnie, escadron ;Company, squadron *

٩٥٤ / السرية

Comparaison ;Comparaison *

١٤٧٠ / المجاسدة

Comparaison, hierarchie ; Comparaison, ontological or cosmologi- cal hierarchy *

cosmologique ou ontologique

١٥٦٢ / المضاهة

Adjectif comparatif ;Comparative adjective *

١٩٠ / اسم التفضيل

Dedommagement ;Compensation *

١٤١ / الأرش

Complement, orbite, desequilibre(en) Complement, orbit, imbalance) in pro- sody *

(prosodie

١٤٤٥ / المتمم

Complet, entier, acheve, nombre parfait ;Complete, finished, perfect number *

٣٧٦ / التام

Vers complet et entier ؛Complete line *

/ ١٧٥٢ / الوافى

Complexe، compose ؛Complex، compound *

/ ١٥١٢ / المركب

Question complexe ؛Complex question *

/ ٩٢٠ / سؤال التركيب

Complication ؛Complication *

/ ٤٨٦ / التعقيد

Quantite composee ؛Composed quantity *

/ ٨٣٢ / ذو الاسمين

Syllogisme compose، ؛ Composed syllogism، polysyllogism، Aris- totelian sorites *

polysyllogisme، sorites d'Aristote

/ ١٦١٢ / مفصول النتائج

Syllogisme ؛Composed syllogism، sorite *

Compose، sorite

/ ١٦٧٠ / موصول النتائج

Composition، synthese ؛composition، synthesis *

/ ٣٧٦ / التأليف

Syllogisme compose ؛Compound syllogism *

/ ١٣٥٤ / القياس المركب

Conception، idee، conception، no- tion، concept ؛Conceived، idea، conception، notion، concept *

/ ١٦١٧ / المفهوم

(Concis، al- muqtadab (metre en prosodie ؛) Concise، al- muqtadab) metre in proso- dy *

/ ١٦٢٤ / المقتضب

Concision ؛Concision *

/ ٢٩١ / الإيجاز

Concision ؛Concision *

/ ٤٧٢ / التضييق

Concision، abreviation ؛concision، abreviation *

/ ١١٤ / الاختصار

Concision، brievete ؛Concision، briefness *

/ ٢٤٥ / الاقتصار

Conci- sion، harmonie، euphemisme ؛Concision، harmony، euphemism *

/ ٦٧١ / حسن البيان

Concision, subtilite, intestin grele ؛ Concision, subtility, small intestine *

/ ٧٨٦ / الدقة

Conclusion ؛ Conclusion *

/ ١٦٨٢ / النتيجة

Conclusion ؛ Conclusion *

/ ٨٥٥ / الردف

concret ؛ Concrete *

/ ١٤٧٣ / المجسم

Condition ؛ Condition *

/ ١٠١٣ / الشرط

Conditionnel ؛ Conditional *

/ ١٠١٦ / الشرطية

Conditionnel, hypothetique ؛ Conditional, hypothetical *

/ ١٠١٦ / الشرطي

Proposition hy- pothetique ou conditionnelle ؛ Conditional proposition *

/ ١٥٥٠ / المشروطة

Conduite Comportement ؛ Conduct, behaviour *

/ ٩٦٩ / السلوك

Conduite, chemi- nement, arret ؛ Conduct, course, stop *

/ ١١٨٠ / العروج

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٦٢

Conduite, deduction, conclusion ؛ Conduct, deduction, conclusion *

/ ٩٩٤ / البعيد

Cone ؛ Cone *

/ ١٤٩٣ / المخروط

Aveu ؛ Confession *

/ ٢٤٦ / الإقرار

Remise a Dieu, confiance en Dieu ؛ Confidence in God, handing in every- thing to God *

/ ٥٣٣ / التوكل

Confirmation ؛ Confirmation *

/ ٩٨ / الإثبات

Confirmation, accord, concordance ؛ Confirmation, agreement, accordance *

/ ١٤٣٣ / المتابعة

Confirmation par le recours aux principes ؛ Confirmation by resorting to principles *

/ ١٠٤٤ / شهادة الأصول

Confiscation ؛ Confiscation *

/ ٣٦٥ / تاراج

Conflit entre litteral et moral ؛ Conflict between literal and moral *

/ ١٦٨٦ / التّراع اللفظي و المعنوي

Confluence of the two seas) Persian sea and the Mediterranean (، meeting of the *

Confluent des deux mers(mer perse et mer medi- ؛ contingent and the necessary
terranee)، rencontre du contingent et du necessaire

/ ١٤٧٣ / مجمع البحرين

Conformite، compatibilite، concordance ؛ Conformity، compatibility، agreement *

/ ١٦٦٧ / الموافقة

Confu- sion due a une homonymie ؛ Confusion due to a homonymy *

/ ١٤١٩ / المؤتلف و المختلف

Conjugaison، syntaxe ؛ Conjugation، syntax *

/ ٤٥٥ / التصريف

Conjonction ؛ Conjunction *

/ ١١٩١ / عطف النّسق

conjonction، contact، communication ؛ conjunction، contact، communication *

/ ٧٣٥ / خالي الشير

Conjonctif، communicant، joint ؛ Conjunctive، communicating، linked *

/ ١٤٤٢ / المتّصل

Phrases conjonctives ؛ Conjunctive sentences *

/ ٢٩٣ / إيراد المعطوفات

Conjonctivite ؛ Conjunctivitis *

/ ١٧٧٦ / الوردينج

Conjonctivite ؛ Conjunctivitis *

/ ٨٧٣ / الرّمد

Rapport، relation ؛ Connection، relationship *

/ ٤٨٨ / التعلّق

Connaisseur، initie ؛ Connoisseur، initiated *

/ ١١٥٧ / العارف

Cons- cience, affectivite, intuition ؛Conscience, affectivity, intuition *

الوجدان / ١٧٥٨ /

Consensus, accord unanime ؛Consensus, unanimous agreement *

الإجماع / ١٠٣ /

Consentement, acceptation ؛Consent, acceptance *

القبول / ١٣٠١ /

Consequence d'un principe ؛Consequence of a principle *

المقيس / ١٦٣٣ /

Conservation ؛Conservation *

السلامة / ٩٦٥ /

Consignation ؛Consignment, deposit *

الأمانة / ٢٦٢ /

Consignation ؛Consignment, deposit *

الإيداع / ٢٩٣ /

Consolation, sympathie, compassion ؛Consolation, sympathy, compassion *

المواساة / ١٦٦٧ /

Consonne ؛Consonant *

الصّامت / ١٠٥٦ /

Cons- tance, duree, perpetuite ؛Constancy, duration, perpetuity *

الدّوام / ٨٠٩ /

-Constance, l'etre, affirma ؛Constancy, the being, the existence, verifacation *

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٦٣

tion, l'existence, veerification

الثبوت / ٥٣٦ /

Constellation ؛Constellation *

الحامل / ٦١٨ /

Constipation, arret ؛Constipation *

الاحتباس / ١٠٧ /

Contrainte ؛Constraint *

الغصب / ١٢٥٤ /

Contrainte, coecition ؛Constraint, coercion *

الإكراه / ٢٤٩ /

Construction ؛construction *

/ ٣٤٤ / البناء

* Consultation, appreciation ؛ Consultation, appreciation *

/ ١٧٠ / الاستفتاء

* Phtisie ؛ Consumption, phthisis *

/ ٨١٨ / ذات الصدر

* Maladie contagieuse ؛ Contagious disease *

/ ١٥١٢ / المرض المتعدى

* Contiguites des murs ؛ Contiguous walls *

/ ٩٧ / اتصال الملازقة

* contingence ؛ Contingency *

/ ٢٤٧ / الإمكان

* Continuation, action suivie dans les ؛ Continuation, continuous action in the ablutions *

ablutions

/ ١٨٠٥ / الولاء

* Contour, perimetre, tropique, orbite ؛ Contour, perimeter, tropic, orbit *

/ ٧٧٤ / الدائر

* contraction ؛ contraction *

/ ١٠٧٧ / الصّغير

* Contraction ؛ Contraction *

/ ١٢٩ / الإدغام

* contraction ؛ Contraction *

/ ١٣٠٠ / القبض

* Contrat, pacte ؛ Contract, pact *

/ ١١٩٢ / العقد

* Contradiction ؛ Contradiction *

/ ١٦٥٣ / المناقضة

* Contradiction ؛ contradiction *

/ ٥١٤ / التناقض

* Contradition, opposition, antagonisme ؛ Contradition, opposition antagonism *

/ ٤٦٦ / التضاد

* Contraire, oppose ؛ Contrary *

/ ١٢٠٢ / العكس

* Contraire, oppose ؛ Contrary, opposite *

/ ١١١١ / الضد

Contraire, oppose, antagoniste ; Contrary, opposite, antagonist *

/ ١٧٢٦ / التقيض

Contraire, opposition ; Contrary, opposition *

/ ٢٨٤ / الانعكاس

Polemiste, conversiste ; Controversialist, contender *

/ ١٤٥٥ / المجادل

Controle, surveillance ; Control, supervision *

/ ١٤١ / الإرصاء

Polemique, dialectique ; Controversy, dialectic *

/ ٥٥٣ / الجدل

Convenance ; Convenience *

/ ١١٤ / الإخاله

Convenence ; Convenience *

/ ٣٩٤ / تخريج المناط

Convenance, accord, harmonie ; Convenience, agreement, harmony *

/ ١٦٤٦ / المناسبه

Pertinence, convenance ; Convenience, aptness *

/ ١٦٣٨ / الملائمه

Convenable, approprié ; Convenient, appropriate *

/ ١٠٥٥ / الصالح

Convention ; Convention *

/ ٢١٢ / الاصطلاح

Convention ; Convention *

/ ٩٧ / الاتفاقيه

Conversion, divergence, obliquité ; Conversion, divergence, obliquity *

/ ٢٥٤ / الالتفاف

Sang- froid, mansuetude, patience, ; Cool, indulgence, patience, clemency, magnanimity *

indulgence, clemence, magnanimite

/ ٧٠٦ / الحلم

Coordination des attributs, gradation ; Coordination of the attributes, climax *

/ ٥١٩ / تنسيق الصفات

Copule, lien, relation ; Copula, link, relation *

/ ٨٣٨ / الرابطة

* coquetterie, force de l'amour ؛Coquetry, love force

/ ١٦٨٠ / ناز

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٦٤

* Cors, verrues ؛Corns, warts

/ ١٥٢٧ / المسامير

* Droiture, saintete ؛Correctness, saintliness

/ ١٠٧٥ / الصّدّيقيّة

* Correlation ؛Correlation

/ ٤٦٨ / التّضاييف

* Correspondance ؛Correspondance

/ ١٦٣٤ / المكاتبّة

* Corroboration de la louange par ce qui ؛Corroboration of a praise by a dispraise- like

ressemble a une blame

/ ٣٧٤ / تأكيد المدح بما يشبه الذمّ

* Corruption ؛Corruption

/ ١٢٧١ / الفساد

* Corruption de l'odorat ؛Corruption of smell

/ ١٢٧٢ / فساد الشّم

* Corruption, pour- boire, pot- de- vin ؛Corruption, tip, bribe

/ ٨٦٢ / الرّشوة

* Croix ؛Corss

/ ٦٠٧ / چلييا

* Toux ؛Cough

/ ٧٤٣ / الخزف

* Denombrement ؛Counting

/ ٩٩٤ / سياقة الأعداد

* Denombrement, repetition ؛Counting, anaphora

/ ٤٢٠ / التّرديد

* Denombrement, enumeration ؛Counting, enumeration

/ ١١٦٦ / العدّ

* Denombre- ment des noms divins ؛Counting the divine names

/ ١١٢ / إحصاء الأسماء الإلهية

Pays, contree ؛Country, land *

المصر / ١٥٥٧ /

Jumelage, couplage ؛Coupling, linkage *

المزاوغة / ١٥٢٣ /

Courage ؛Courage *

الشجاعة / ١٠٠٨ /

Cour, parvis, esplanade ؛Courtyard, dooryard *

الفناء / ١٢٩١ /

Couverture, veste ؛Cover, jacket *

الستري / ٩٢٩ /

Couverture, voile ؛Cover, veil *

الستور / ٩٢٩ /

Crabe, le ؛Crab, Cancer) astrol (, cancer *

cancer) signe du zodiaque (, cancer

السرطان / ٩٤٥ /

Felure, fissure ؛Crack, fissure *

الصدع / ١٠٧٠ /

Metier, art, technique ؛Craft, art, technique *

الصناعة / ١٠٩٧ /

Engouement, passion ؛Craze, passion *

الولع / ١٨٠٦ /

Cree ؛Created *

المصنوع / ١٥٥٩ /

(Cree, hadith(tradition du Prophete ؛) Created, hadith) prophetic tradition *

الحديث / ٦٢٧ /

Creation ؛Creation *

الصنع / ١٠٩٧ /

Creation ؛Creation *

الحدوث / ٦٢٧ /

Creation, creatures ؛Creation, creatures *

الخلق / ٧٤٣ /

Creation, generation ؛Creation, generation *

الإحداث / ١١٠ /

Creation, generation ؛ Creation, generation *

/ ٥٠٥ / التكوين

Creation, invention, mot forge, ؛ Creation, invention, neologism, mongrel, mulatto *

neologisme, metis

/ ١٦٧١ / المولد

Creation, production ؛ Creation, production *

/ ٥٦٦ / الجعل

Creativite ؛ Creativity *

/ ٨٥ / الإبداع

Croissant ؛ Crescent *

/ ١٧٤٣ / الهلال

En forme de croissant ؛ Crescent- shaped *

/ ١٧٤٣ / الهلالى

Crime, faute, delit ؛ Crime, mistake, offence *

/ ٥٩٣ / الجنائية

Croix ؛ Cross *

/ ١٠٩٦ / الصليب

Corbeau, corps opaque ؛ Crow, raven, body *

/ ١٢٤٨ / الغراب

Cube ؛ Cube *

/ ١٦٣٧ / المكعب

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٦٥

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ٢ ٢٠٦٥ \G\٠٠٠ xednI hsilgnE\G\٢٠٠ ... ص: ٢٠٤٥

Coupe ؛ Cup *

/ ٣٥٩ / بياله

Coupe ؛ cup *

/ ٥٤٥ / جام

Ivresse, desir ardent, coupe ؛ Cup, drunkenness, passionate desire *

/ ٩٢٢ / ساغر

Coupe, emanation ؛ Cup, emanation *

/ ١٣٥٧ / الكأس

Coupole, dome, voute ؛ cupola, dome *

/ ١٣٠٠ / القبّة

Curiosite, besoin ;Curiosity, need *

الفضول / ١٢٧٨ /

Curieux, indiscret ;Curious, intrusive *

الفضولي / ١٢٧٨ /

Malediction ;Curse, malediction *

اللّعنة / ١٤٠٨ /

Recourbe, detourne ;Curved, devious *

الملتوى / ١٦٤٠ /

Courbe, en rond ;Curve, round *

الفرجاري / ١٢٦٧ /

Cut, independant proposition, prophetic tradition told by a follower of a companion of *

Coupe, proposition independante, tradition pro- phetique rapportee par un ;the Prophet

disciple d'un companion du prophete

المقطوع / ١٦٣٢ /

(Suppression d'une lettre(en prosodie ; Cutting a letter) in prosody *

الطى / ١١٤٣ /

Imputation en prosodie ;Cutting a letter or more in prosody *

الهتم / ١٧٣٧ /

(Coupure d'une partie(modification prosodique ; Cutting a part,) prosodic modification *

الجزء / ٥٥٨ /

Decoupage, coupure ;Cutting, breaking *

القطع / ١٣٣٢ /

Decoupage, coupure ;Cutting, breaking *

المختم / ١٤٩٢ /

Mise au duel d'un nom, coupure en deux ;Cutting in two, dual *

التثنية / ٣٧٩ /

Suppres- sion d'une lettre en prosodie ;Cutting of a letter in prosody *

الوقص / ١٨٠٢ /

Retranchement de -f de fa'ulun(en ; Cutting of the -f from fa'ulun) in prosody *

(prosodie

الثلم / ٥٣٩ /

Coupure, modification prosodique ;Cutting, prosodic modification *

الجدع / ٥٥٢ /

Cycle، periode، cyclique ؛Cycle، period، cyclical *

/ ٨١٠ / الدّور

Les cycles de la prosodie ؛Cycles of prosody *

/ ٨٠٣ / دوائر العروض

Les cycles du temps، orbite، revolution des ؛Cycles of time، orbit، revolution of stars *

astres

/ ٨٠٣ / دوائر الأزمان

Cylindre ؛Cylinder *

/ ١٧٦ / الأسطوانة

(Damma (voyelle ou breve ؛ D* Damma) short u

/ ١١٢١ / الضمة

Hy- drofuge، impulsion، propulsion ؛Damp- proofing، drive، propulsion *

/ ٧٨٠ / الدافع

Obscurite ؛Darkness *

/ ١١٥٣ / الظلمة

Remaillage ؛Darning، mending *

/ ٨٧٠ / الرّفو

Jour ؛Day *

/ ١٨١٥ / اليوم

Arc de jour ؛Day arc *

/ ١٣٤٦ / قوس النهار

Jour، journee ؛Day، daytime *

/ ١٧٢٩ / النهار

jour، succession ؛day، succession *

/ ٨٨٥ / روز

Surdite ؛Deafness *

/ ١١٣٢ / الطّرش

Transaction ؛Deal *

/ ١٠٨٠ / الصّفقة

Affaire convenue، partage des services ؛Deal agreed، sharing of services *

/ ١٦٦٣ / المهاياة

Mort، deces ؛Death *

/ ١٦٦٨ / الموت

.Polemique ؛Debate، dispute، controversy *

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٦٦

joute oratoire، controverse

/ ١٦٥٢ / المناظرة

Debauche ؛Debauched person *

/ ٧٧٩ / الداعر

Impiete، debauche ؛Debauchery، impiety *

/ ١٢٧٣ / الفسق

Debauche، devergondage ؛Debauch، profligacy *

/ ١٢٦٤ / الفجور

Debilite ؛Debility *

/ ٣٤٢ / البلادة

Dette، creance ؛Debt *

/ ٨١٤ / اللدين

Tromperie ؛Deceit *

/ ٣٠٣ / إيهام العكس

Decembre ؛December *

/ ١٣٥٨ / كانون الأول

Pudeur ؛Decency *

/ ٧٢١ / الحياء

Decision، intention، resolution، volition ؛Decision، intention، resolution volition *

/ ١١٨٠ / العزم

Declaration، licence ؛Declaration، licence *

/ ٧٨ / الإباحة

De- clinaison، conjugaison ؛Declension، inflection conjugation *

/ ١٦٢٦ / المقتضى

Declinable ؛Declinable *

/ ١٤٤٤ / المتمكن

Nom declinable ؛Declinable noun *

/ ١٥٨١ / المعرب

Variable، declinable ؛Declinable، variable *

/ ١٤٧٢ / المجرى

Verbe decli- nable، variable ؛Declinable verb، variable *

/ ١٤٤١ / المتصرف

Decli- naison, flexion, analyse grammaticale ;Declinaison, grammatical analysis *

/ ٢٣١ / الإعراب

Declination ;Declination *

/ ٢٧٦ / الانحراف

Arc de declinaison ;Declination arc *

/ ٦٨٠ / حصّة البعد

Declinaison, conjugaison ;Declination, conjugation *

/ ٤٢٨ / التسكين

Declin ;Decline *

/ ١٢٩ / الإدبار

nom decline ;Declined noun *

/ ١٩٥ / الاسم المتمكن

Diminution, jeu prosodique ;Decrease, prosodic play *

/ ١٧٢٤ / النقص

Preleveur des dimes ;Deducter of tithes *

/ ١١٥٧ / العاشر

Profondeur, epaisseur ;Deepness, depth, thickness *

/ ٥٣٦ / الثخن

Defectueux, verbe defectif ;Defective, defective verb *

/ ١٦٦١ / المنقوص

Tradition prophetique defectueuse ;Defective prophetic tradition *

/ ١٥٩٣ / المعلل

Verbe defectif ;Defective verb *

/ ١٥٧٥ / المعتل

Verbe defectif, inacheve, imparfait ;Defective verb, unaccomplished, imper- fect *

/ ١٦٨٠ / الناقص

Defaut, anomalie prosodique ;Defect, prosodical anomaly *

/ ١٠٠٨ / الشتر

Article defini, definition ;Definite article, definition *

/ ٤٨٢ / التعريف

Le degre du passage d'un astre ou d'une planete ;Degree of the path of a heavenly body *

/ ٧٨٢ / درجة ممر الكوكب

Degre du lever d'un astre ou d'une planete ؛Degree of the rise of a planet *

/ ٧٨١ / درجة طلوع الكوكب

degre du coucher d'un astre ou d'une planete ؛degree of the set of a planet *

/ ٧٨٢ / درجة غروب الكوكب

Deshydratant ؛Dehydrating *

/ ١٤٧٣ / المجفف

Medicament deshydratant ؛Dehydrating medicine *

/ ٥٤٥ / الجالي

Deshydratant ؛Dehydrator، dehydrant *

/ ١٦٥٧ / المنشف

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٦٧

De l'interpretation ؛De interpretatione *

/ ١٤١ / ارمينياس

Decalage، ajournement du mois، ؛ Delay، incrasing، month postponed، leap- year *
augmentation، bissextile

/ ١٦٩٤ / التسيء

Rejouissance، familiarite ؛Delight، familiarity *

/ ٢٧٧ / الأنس

Rejouissant ؛Delightful *

/ ٧٩٣ / دل گشای

Delire، hallucination ؛Delirium، hallucination *

/ ٣١٠ / البهران

Delire، hallucination، vomissement ؛Delirium، hallucination، vomiting *

/ ٣٩٢ / التحلل

Deli- vrance، affranchissement، liberation ؛Deliverance، freeing، emancipation *

/ ٦٤١ / الحر

De- monstration par l'exemple ؛Demonstration by the examples *

/ ١٠٠ / الاجتماع بالدليل

Demonstration، preuve ؛،Demonstration، proof *

/ ٣٢٤ / البرهان

Adjectif ou pronom، demonstratif ؛Demonstrative adjective or pronoun *

/ ١٨٩ / اسم الإشارة

Depen- dance، interdependance ؛Dependence، interdependence *

/ ٥٣٢ / التوقف

Depot, chose deposee, chose consignee ;Deposit, trust, consignment *

/ ١٧٧٧ / الوديعه

depression ;Depression *

/ ٢٧٧ / الانخفاض

Profondeur ;Depth *

/ ١٢٣٤ / العمق

Derivation ;Derivation *

/ ٢٠٦ / الاشتقاق

Derivation, pre- misse majeure, predicat ;Derivation, predicate *

/ ٢٤٩ / الأكبر

Derive ;Derivative *

/ ١٦٥٧ / المنشعب

Nom derive ;Derivative noun *

/ ١٥٧٩ / المعدول

Verbe derive ;Derivative verb *

/ ١٥٦٤ / المطابق

Chute, descente ;Descent *

/ ٢٧٦ / الانحطاط

Descente, declina- tion, chute ;Descent, decline, fall *

/ ١٧٣٦ / الهبوط

Descente, baisse ;Descent, falling *

/ ١٦٨٧ / التزول

Description d'un objet, conception ;Description of an object, conception *

/ ١٢٤٢ / عنوان الموضوع

Description refletant un fait accompli ;Description reflecting a fact *

/ ٥٢٨ / توجيه الواقع

Description, cause, consequence, qualite ;Descrption, cause, Consequence, quality *

/ ١٧٨٦ / الوصف

Desir ;Desire *

/ ١٠٤٧ / الشوق

Fille desiree par les hommes, fille de neuf ans ;Desired girl by men, girl of nine years *

/ ١٥٤٧ / المشتهاة

Desir , envie , appetit ؛ Desire , envy , appetite *

/ ١٠٤٤ / الشهوة

Meprise ؛ Despised *

/ ١٤٨٩ / المحقر

Detail ؛ Detail *

/ ٤٩٤ / التفصيل

Deterioration de la digestion , dyspepsie ؛ Deterioration of the digestion , dyspepsia *

/ ١٢٧٢ / فساد الهضم

Determination ؛ Determination *

/ ١٣١ / الإذعان

Determi- nation de l'universel ؛ Determination of the universal *

/ ٦٨١ / حصر الكلّي

Determina- tion , specification ؛ Determination , specification *

/ ٤٨٩ / التعين

Determina- tion , specification ؛ Determination , specification *

/ ٥١٠ / التمييز

Determination , volonte ؛ Determination , will *

/ ١١٨٠ / العزام

Devotion , abnegation ؛ Devotion , abnegation *

/ ٧٦٤ / الخلق العظيم

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٦٨

Devotion , asservissement , piete ؛ Devotion , piety *

/ ١١٦٣ / العبودة

Devotion , piete ؛ Devotion , piety *

/ ١٣٥٧ / كافر بجه

Devotion , repentir ؛ Devotion , repentance *

/ ٢٧٣ / الإنابة

Devot ؛ Devout *

/ ١١٢٤ / طاهر السرّ

Devot et exempt de tout vice ؛ Devout and free from all vice *

/ ١١٢٤ / طاهر السرّ و العلانية

Dialectique , polemique ؛ Dialectics *

/ ١٧٥ / الإسجال

Diametre ؛Diameter *

/ ١٣٣١ / القطر

Diarrhee, colique ؛Diarrhoea *

/ ٢٠٠ / الإسهال

Diarrhee, cholera ؛Diarrhoea, cholera *

/ ١٧٤٧ / الهیضة

Difference, distinction ؛Difference, distinction *

/ ١٢٤٩ / الفرق

Difference, divergence, ecart ؛Difference, divergence, gap *

/ ٣٧٧ / التباين

Diffe- rences des proportionalites ؛Differences of proportionalitie s *

/ ٤٩٤ / تفضيل النسبة

Differencia- tion, distinction ؛Differenciation, distinction *

/ ٤٩١ / التفریق

Different, contraire ؛Different, contrary *

/ ١٤٣٠ / المباين

Nombres entiers differents ؛Different integers *

/ ١٤٣٠ / المباينة

Metaphore difficile ؛Difficult metaphor *

/ ١٠٧٦ / الصّعب

Digestion ؛Digestion *

/ ١٧٤٢ / الهضم

Digestif ؛Digestive *

/ ١٧٣٦ / الهاضم

Appareil digestif ؛Digestive apparatus *

/ ١٧٣٦ / الهاضمة

Dignite ؛Dignity *

/ ١٠٢٠ / الشرف

Digression ؛Digression *

/ ١٥٥ / الاستطراد

Digression, apostrophe ؛Digression, apostrophe *

/ ٣٧٨ / تبعد نتيجة

Digres- sion, doublement d'une lettre ؛Digression, doubling of a letter *

/ ٤٤٥ / التّشديد

Digressif ؛ Digressive *

/ ١١٣٨ / الطّلبى

Dilatation، aneurisme ؛ Dilatation، aneurism *

/ ٥٠٨ / التّمّد

Dilatation، elargissement ؛ Dilation *

/ ٩٢ / الاتّساع

Diminutif ؛ Diminutive *

/ ١٥٥٨ / المصغّر

(Dinar (monnaie on or ؛ Dinar) currency *

/ ٨١٥ / الدّينار

Direction، ablution pulverale ؛ Direction، ablutions *

/ ٥٣٥ / التّيمّم

Dirham ؛ Dirham *

/ ٧٨٣ / الدّرهم

Decontraction ؛ Discontraction *

/ ٢٢٥ / الإظهار

Discours ؛ Discourse، speech *

/ ٧٤٩ / الخطاب

Maladie dont le remede est sans ؛ Disease whose remedy is without contra- indication *
 contre- indications

/ ١٥١٢ / المرض المسلم

Desengage- ment، euphenisme ؛ Disengagement، euphenism *

/ ٣٩٨ / التخلّص

Deguisement ؛ Disguise *

/ ١٢١ / الإخفاء

Deguisement ؛ Disguise *

/ ١٤٣ / الاستتار

Desagregation، effritement ؛ Disintegration، crumbling *

/ ٤٩٠ / التّفنّت

Pro- position conditionnelle disjonctive ؛ Disjunctive conditional proposition *

/ ١٤٢٢ / الجمع

Chambre، disque ؛ Disk of the astrolabe *

/ ٦٢٢ / الحجره

* Plaque, disque ;Disk, plate, sheet

/ ١٠٨٠ / الصفيحة

* Poesie disloquee ;Dislocated poetry

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٦٩

/ ١٤٩٦ / المخلع

* Desagregation, luxation ;Dislocation, luxation

/ ١٥١٢ / المرض العام

* Dislocation, luxation ;Dislocation, luxation

/ ٢٧٧ / الانخلاع

* Desagregation, luxation ;Dislocation, luxation

/ ٤٩١ / تفرق الاتصال

* Desobeis- sance, faute, peche ;Disobedience, sin, wrongdoing

/ ١٥٩٢ / المعصية

* Disposition ;Disposition

/ ١٦٩ / الاستعداد

* Contiguite contestee des murs ;Disputed contiguous walls

/ ٩٦ / اتصال التربع

* Tradition prophetique contestee ;Disputed prophetic tradition

/ ١٥٦٢ / المضطرب

* Dissem- blance de la rime ;Dissemblance of the rhyme

/ ٢٥٠ / الإكفاء

* Dissimulation, rideau ;Dissimulation, curtain

/ ٩٢٩ / الستر

* Dissolution, fanure ;Dissolution, fading

/ ٨٣٢ / الذوبان

* Dissonance ;Dissonance, discord

/ ٥١٣ / التنافر

* Eloigne- ment, distance, dimension, intervalle ;Distance, dimension, interval

/ ٣٤٠ / البعد

* Eloignement, rudesse ;Distance, rudeness

/ ٥٦٧ / جفا

* Distillation ;Distillation, distilling

/ ٤٩٩ / التقطير

Distinction ; Distinction *

/ ١٦٦٣ / المنوع

Lec- ture distincte, recitation, chant sacre ; Distinct reading, recitation, hymn *

/ ٤١٤ / الترتيل

Recitation distincte ; Distinct recitation *

/ ٣٨٦ / التجويد

Egarement ; Distraction *

/ ١٢٥٥ / الغواية

Distraction, inattention ; Distraction, inattention *

/ ١٢٥٤ / الغفلة

Distrac- tion, omission, oubli ; Distraction, omission, forgetting *

/ ٩٨٧ / السهو

Fleche divinatoire, lot, premier intellect ; Divinatory arrow, lot, first intellect *

/ ١٣٤٠ / القلم

Assaut divin ; Divine assault *

/ ١٢٤٥ / الغارة

Divin, celeste, docteur en theologie ; Divine, heavenly, doctor in theology *

/ ٨٤٢ / الرّباني

Enlevement divin, ravissement ; Divine kidnapping *

/ ٥٢٣ / التّوارى

Noms divins ; Divine names *

/ ١١٥٢ / الظلال و الضلالات

Nature divine, esprit, theologie ; Divine nature, soul, theology *

/ ١٤٠١ / اللاهوت

Perfection divine, beaute ; Divine perfection, beauty *

/ ١٦٣٨ / الملاحه

Stade divin ; Divine stage *

/ ١٥٠٨ / المرتبة الإلهية

Divite, deisme, theisme ; Divinity, deism *

/ ٢٥٧ / الألوهية

Division, repartition, enumera- tion ; Division, apportionment, enumeration of the parts *

des parties

/٤٩٧/ التقسيم

Division des fractions ؛Division of fractions *

/٣٨٤/ تجزئة النسبة

Diviseur ؛Divisor، denominator *

/١٢٩٥/ القاسم

Divorce par consentement mutuel ؛Divorce by mutual consent *

/١٤٢٧/ المبرأة

Divorce، repudiation ؛Divorce، repudiation *

/١١٣٦/ الطلاق

Djinn، demon ؛Djinn، jinn، demon *

/٥٨٣/ الجن

،Djinn ؛Djinn، kind of angels، folishness *

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٧٠

espece d'anges، folie

/٥٩٧/ الجنون

Donation viagere ؛) Donation for life) as long as one lives *

/٨٧٠/ الرقي

Don، legs ؛Donation، gift *

/١٧٣٦/ الهبة

Fait، execute، complement d'objet، parti- cipe ؛Done، executed، object، past participle *

passe

/١٦١٣/ المفعول

Jour du jugement dernier ؛Doomsday *

/١١٢٣/ الطامة

Marchepied، seuil ؛Doorstep، doorway *

/١١٦٤/ العتبة

Doublement ؛Doubling *

/٤٦٨/ التضعيف

Doute ؛Doubt *

/١٠٣٧/ الشك

Colombe، ame universelle ؛Dove، universal soul *

/١٧٧٩/ الورقاء

Dot ؛Dower، dowry *

/ ١٦٦٤ / المهر

Dot donne a la femme ؛Dowry given to a woman *

/ ١١٩٣ / العقر

Drachme, dirham, unite de mesure ؛Drachma, dirham, unity of measurement *

/ ٧٨٣ / الدّرخمي

Vetement, habit, robe, devoile- ment, ؛Dress, clothes, robe, unveilling, manifes- tation *

manifestation

/ ٨٥٤ / الرّداء

Bandage, pansement, compress ؛Dressing bandage, plaster, compress *

/ ١١٢٠ / الضّمام

Vetement, habit, equivoque, confusion ؛Dress, wearing, ambiguity, confusion *

/ ١٤٠٢ / اللّبس

Boisson, breuvage ؛Drink *

/ ١٠١١ / الشّراب

Boisson ؛Drink *

/ ٧٦٤ / خم

Eau potable, abrevoir ؛Drinking water, watering place *

/ ١٠١٢ / الشّرب

Hydropisie ؛Dropsy *

/ ٩٨٧ / سوء القنيّة

Hydropisie, hydrocephalie ؛Dropsy, hydrocephalus *

/ ١٥٣ / الاستسقاء

Medicament a base d'huile ou de graisse ؛Drug based upon oil or fat *

/ ٨٠١ / الدّهني

Medicament ؛Drug, medicine *

/ ٨٠١ / الدّواء

Droque, stu- pefiant, anesthesique ؛Drug, narcotic, anesthetic *

/ ١٤٩٢ / المخدّر

Medicament adoucissant les ulceres ؛Drug smoothing the ulcers *

/ ١٦٦٩ / الموسخ

Medicament qui change le sang en chair ؛Drug which changes blood into flesh *

/ ١٦٥٣ / المنبت للحم

Ivresse ؛Drunkenness, intoxication *

/ ٩٦٠ / السكر

Ivre, fusion amoureuse ؛Drunk, love fusion *

/ ١٥٢٨ / مست

Ivresse, guide ؛Drunkness, guide *

/ ٧٦٤ / خمّار

Secheresse ؛Dryness *

/ ٩١٦ / زهد خشك

Secheresse, dessechement ؛Dryness, aridity *

/ ١٨١١ / اليبوسة

Secheresse, aridite ؛Dryness, aridity *

/ ٥٦٧ / الجفاف

Gale seche ؛Dry scabies *

/ ٦٨١ / الحصف

Dualisme ؛Dualism *

/ ٩٩ / الاثنيتية

Dualite, dualisme ؛Duality, dualism *

/ ٥٤١ / الثنائيه

Ducat ؛Ducat *

/ ٣٤٧ / البندقه

Duodenum ؛Duodenum *

/ ٩٨ / الاثنا عشرى

(Durdunj- Ay(mois turc ؛ Durdunj- Ay) turkish month *

/ ٧٨٢ / دردونج آى

Dust, matter, poussiere, matiere *

/ ٩٢٦ / السبحة

Pous- siere, rayons solaires, aspect exterieur, ؛ Dust, ray, external aspect, matter *

matiere

/ ١٧٣٦ / الهباء

Devoirs prescrits ؛Duties dictated by God *

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٧١

par Dieu

/ ١١٨١ / العزيمة

Agonisant qui divorce ؛Dying who divorces *

/ ١٢٦٠ / الفار

Dysenterie ؛Dysentery *

/ ٩٠٥ / الزّحير

Facilite ، aissance ؛E* Easiness ، ease

/ ٩٨٧ / السّهولة

Facilite ، permission ؛Easiness ، permission *

/ ٨٤٩ / الرّخصة

Orient ، le Levant ، est ؛East ، the Levant *

/ ١٠٢٠ / الشّرق

Facile ، leger ؛Easy ، light *

/ ٤٠٦ / تر

Facile ، leger ؛Easy ، light *

/ ٩٨٥ / السّهل

Eau- de- vie ؛Eau- de- vie ، water of life *

/ ٣١٢ / البختج

Ecchymose ؛Ecchymosis *

/ ٢٦٣ / أم الدم

Ecchymose ، hemorrhagie ؛Ecchymosis ، haemorrhage *

/ ٢٨٣ / الانصداع

Echo ؛Echo *

/ ١٠٧٤ / الصّدى

Eclipse ؛Eclipse *

/ ١٣٦٥ / الكسوف

Ecliptique ؛Ecliptic *

/ ٧٤٨ / الخط المدير

Ecliptique ؛Ecliptic *

/ ٧٧٧ / الدائرة المارة بالأقطاب الأربعة

Extase et eveil ؛Ecstasy and awaking *

/ ٥٠٦ / التلوين

Extase ، illumination ؛Ecstasy ، illumination *

/ ١٠٢٨ / الشّطح

Extase ، enlevement ، illumination ؛Ecstasy ، illumination ، kidnaping *

/ ٣٢٤ / البرق

Eczema, herpes ؛Eczema, herpes *

القوباء / ١٣٤٢ /

Bordure, dévoilement ؛Edge, border, unveiling *

كنار / ١٣٨٤ /

Education, garde ؛Education, custody *

الحضانة / ٦٨١ /

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ٢ / ٢٠٧١ \ G\٢٠٠ xednI hsilgnE\G\٠٠٠ ... ص: ٢٠٤٥

Effet, conse- quence, malade ؛Effect, consequence, sick *

المعلول / ١٥٩٣ /

Applica- tion, execution, effet ؛Effectiveness, execution, effect *

التفاد / ١٧١٢ /

Cause efficiente ou indirecte ؛Efficient cause or indirect one *

العلّة المتعدّية / ١٢١٤ /

Effort, guerre sainte, lutte contre les ؛Effort, holy war, struggle against the desires *

desirs

الجهاد / ٥٩٨ /

Oeuf ؛Egg *

الخوذة / ٧٦٦ /

Oeuf, migraine, mal de tete ؛Egg, headaches *

البيضة / ٣٥٣ /

Egoisme, moite ؛Egotism, the I *

الأنانية / ٢٧٤ /

Election, illumination ؛Election, illumination *

الاجتباء / ١٠٠ /

Elegance, subtilite, finesse, legerte ؛Elegance, subtlety, fineness, lightness *

اللطفة / ١٤٠٦ /

Element ؛Element *

العنصر / ١٢٣٩ /

Element ؛Element *

أسطقس / ١٧٦ /

Element ؛Element *

الزكن / ٨٧٢ /

Les elements et les natures ؛Elements and natures *

/ ٢٧١ / الأمهات

Elements d'une proposition ؛ Elements of a proposition *

/ ١٢٤١ / عنصر القضية

Elements, parties ؛ Elements, parts *

/ ٢١٥ / الأصول

Elephantiasis ؛ Elephantiasis *

/ ٧٧٣ / داء الفيل

) Les ayants- droit) ayants- cause ؛ Eligible party، entitled party *

/ ٢١٢ / أصحاب الفرائض

Elision ؛ Elision *

/ ٤١٩ / الترخيم

Elision، suppression ؛ Elision، suppression *

/ ٧٣٩ / الخين

Ellipse ؛ Ellipsis *

/ ١٠٧ / الاحتباك

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٧٢

Ellipse ؛ Ellipsis *

/ ٢١٩ / الإضمار

Ellipse ؛ Ellipsis *

/ ٢٤٩ / الاكتفاء

Ellipse، atheisme ؛ Ellipsis، atheism *

/ ٤٨٥ / التعتيل

Eloquence ؛ Eloquence *

/ ١٢٧٤ / الفصاحة

Eloquence، proceder par question- ؛ Eloquence، proceeding by question- ans- wer *

reponse

/ ١٥٠٥ / المراجعة

Eloquence، rhetorique ؛ Eloquence، rhetoric *

/ ٣٤٢ / البلاغة

Eloquence، rhetorique ؛ Eloquence، rhetoric *

/ ٣٤٨ / البيان

Eloquence، verve ؛ Eloquence، verve *

/ ٥٥٨ / الجزالة

Emanation, illumination, Dieu qui abreuve ;Emanation, illumination, God who dren-ches *

٩٢٢ / الساقى

Emanation, plaisir ;Emanation, pleasure *

٣٤٨ / بوسه

Panentheisme, pantheisme emanatiste ;Emanatist pantheism *

٣٨٦ / التجلى الشهودى

Affranchisseur d'un esclave ;Emancipator of a slave *

١٦٧١ / مولى العتاقة

Emotion, passion ;Emotion, passion *

٢٨٤ / الانفعال

Fin d'une hemisti- che ;End of a hemistich forming the beginning of the following one *

constituant le debut de l'hemistiche suivante

١٣٦٢ / كريم الطرفين

Fin d'un verset du ;End of a verse of Koran, end of a rhyme, three or four consonants *

Coran, fin d'un bout rime, trois ou quatre consonnes

١٢٦١ / الفاصله

Fin d'un verset ;End of verse or a rhyme *

ou d'un bout rime

١٢٦٢ / الفاضلة

Fin, terme, aboutissement ;End, termination, outcome *

١٧٢٩ / النهاية

Affranchisse- ment, liberation ;Enfranchisement, freeing *

١١٦٤ / العتق

Enigme ou syllepse sous forme geometrique ;Enigma or syllepsis in geometrical figure *

١٥٩٩ / المعنى المهندس

Propos enigmatique, allusion, ;Enigmatic speech, allusion, hysteron porteron, syllepsis *

inversion, syllepse

١٥٩٥ / المعنى

Jouissance, douaire d'une femme divorcee ;Enjoyment, dower of a divorced woman *

١٤٤٢ / المتعة

Raison suffisante ;Enough cause or motive *

٥٣٢ / توفر الدواعى

Extasie ;Enraptured *

/ ١٤٧١ / المجذوب

Rime enri- chie, implication ؛Enriched rhyme، implication *

/ ٢٥١ / الالتزام

Qui fait un legs pieux ؛Entailer *

/ ١٧٥٣ / الواقف

Enumeration ؛Enumeration *

/ ٤٧٦ / التعديد

Envie ؛Envy *

/ ٦٦٥ / الحسد

Epidemie، endemie ؛Epidemic or endemic disease *

/ ١٥١٢ / المرض الطارى

Epidemie، peste ؛Epidemic، plague *

/ ١٧٥٣ / الوباء

Epilepsie ؛Epilepsy *

/ ١٠٧٥ / الصرع

Epilepsie ؛Epilepsy *

/ ١٥١٢ / المرض الكاهنى

Epilepsie ؛Epilepsy *

/ ٢٦٧ / أم الصبيان

Epiphrase ؛Epiphraasis *

/ ٢٩٥ / الإيغال

Pareil، identique ؛Equal، identical *

/ ١٤٥١ / المثل

Egalite ؛Equality *

/ ٤٢٧ / التساوى

Egalite، analogie ؛Equality، analogy *

/ ٥٠٦ / التماثل

،Egalite ؛Equality، equivalence *

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٧٣

equivalence

/ ١٥٢٧ / المساواة

Pareil، semblable، similaire ؛Equal، similar *

/ ١٤٥٤ / المثلى

Egal, pareil ; Equal, worth *

/ ١٥٢٨ / المساوى

Equateur ; Equator *

/ ٧٤٩ / خط المشرق و المغرب

Ligne equato-riale, equateur ; Equator, equatorial line *

/ ٧٤٨ / خط الإستواء

Equilibre ; Equilibrium *

/ ١٦٦٦ / الموازنة

Ligne equinoxiale ; Equinoctial line *

/ ١٦٥٦ / منزلة الحمل و الميزان

Ligne equinoxiale ; Equinotial line *

/ ١٥٧٧ / المعدل

Equinoxe ; Equinox *

/ ١٧١١ / نظيرة الانقلاب

Equinoxe ; Equinox *

/ ٢٢٧ / الاعتدال

Equinoxe, ecliptique ; Equinox, ecliptic *

/ ١٥٧٧ / المعدل

Equite, justice divine ; Equity, divine justice *

/ ١١٦٩ / العدل

Equivalence, egalite ; Equivalence, equality *

/ ١٤٨٠ / المحاذاة

Surfaces equivalentes ou semblables ; Equivalent surfaces *

/ ٩٥٥ / السطوح المتشابهة

Equivoque, ambigu, abstrait, cache, ; Equivocal, ambiguous, hidden, abstract, passive *

passif

/ ١٤٣٣ / المبهم

Confus, obscur, equivoque ; Equivocal, obscure *

/ ١٥٤٦ / المشتبه

Effacement ; Erasure *

/ ١٤٩٠ / المحو

Erysipele ; Erysipelas *

/ ٧١٥ / الحمرة

Esclave qui se sauve ؛Escaping slave *

الإباق / ٨١ /

Escha- tologie(le ؛Eschatology) the end of the world (a well- adapted rhyme or example *
fin du monde) ، rime ou exemple bien adaptes

التمكين / ٥٠٨ /

(Les esoteriques(secte mystique ؛ Esoterics) mystical sect *

الأمناء / ٢٧١ /

Essence des sens(Les noms et les ؛ Essence of meanings) Divine names and attributes *
(attributs divins

١٣٩٨ / گوهر معانى

؛Essence of truth، table of God's decrees، first chapter of the Koran، first intellect *

Essence des verites، table des decrets de Dieu، premier chapitre du Coran، intellect
premier

١٤٢٦ / ماهية الحقائق

Essence، quiddite ؛Essence، quiddity *

١٤٢٣ / الماهية

Essence، difference specifique ؛Essence، specific difference *

١٦٣٢ / المقول فى جواب ما هو

Essence، substance ؛Essence، substance *

١٣٨٩ / الكنه

Essence، substance، le soi ؛Essence، substance، the self *

٨١٦ / الذات

Sempiternel، eternal ؛Eternal *

١٤٣ / الأزل

Eternel، ancien، delai legal ؛Eternal، old، legal delay *

١٤٤٣ / المتقادم

Eternel، perpetuel ؛Eternal، perpetual *

٩٥٤ / السرمدى

Eternite ؛Eternity *

١٣٠٥ / القدم

Perennite، eternite ؛Eternity *

١٤٣ / الأزل

Eternite ؛Eternity *

/ ٨٤ / الأبد

* Ethique, morale ;Ethics, morals

/ ١٢٣٠ / علم الأخلاق

* Etiolement, fletrissure ;Etiolation, fading

/ ٨٢٢ / الذبول

* Euphorie ;Euphoria

/ ٤٧٣ / التطريب

* Nombre pair ;Even number

/ ٩١٦ / الزوج

* Evenement, imposition ;Event, taxation

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٧٤

/ ١٤٧٨ / النائبة

* Evident, apodictique ;Evident, apodictic

/ ٣٥٧ / البين

* Preuves evi- dentes, temoignage ;Evident proofs, testimony

/ ٣٥٧ / البينات

* L'Evident, le Manifeste, L'etre divin ;Evident, the Manifest, the divine Being

/ ١١٤٦ / ظاهر الممكنات

* Exagere, exalte ;Exaggerated, exalted

/ ١٤٣٦ / المكبر

* Exageration, exces ;Exaggeration, excess

/ ١٢٥٤ / الغلو

* Exageration, exces ;Exaggeration, excess

/ ٣٧٨ / التبليغ

* Exaggeration, prolixite, hyperbole ;Exaggeration, overstatement, hyperbole

/ ١٤٢٨ / المبالغة

* Examen, investigation ;Examination, investigation

/ ٣٠٩ / البحث

* Exemple ;Example

/ ١٤٤٧ / المثال

* Humidite excedente ;Exceeding humidity

/ ٨٤٨ / الرطوبة الفضلية

* Excellence, eloquence ;Excellence, eloquence

/ ٣١٩ البراعة

* Excepte, exclu, excepted, excluded

/ ١٥٢٨ المستثنى

* Excepte, exclu, Excepted, excluded

/ ١٦١٢ المفرغ

* Exces, Excess, surplus

/ ١٧٦ الإسراف

* Excedent, usure, Excess, surplus, usury

/ ٨٤١ الربا

* Excedent, ce qui reste, Excess, what remains

/ ١١٩٢ العفو

* Echange, troc, Exchange, barter

/ ١٦٢٤ المقايضة

* Lettres de change, Exchange letters

/ ٩٥٦ السفائح

* Excitation, connivence, Excitation, connivance

/ ١٦٨٣ التجش

* Exclusion, claustration, Exclusion, confinement

/ ٦٢١ الحجب

* Exclusion, Exception, Exclusion, exception

/ ١٤٣ الاستثناء

* Exclusion, bannissement, excommunication, Exclusion, excommunication

/ ١١٢ الإحصار

* Emploi exclusif de cinq letters seulement, Exclusive use of only five letters

/ ٧٦٥ الخمسة المفردة

* Exclu- sivity, limitation, restriction, determination, Exclusivity, limitation, restriction

/ ٦٨٠ الحصر

* Excrement, selles, Excrement, stools

/ ٣١٩ البراز

* Exemption, Exemption

/ ٥١٨ التّزّه

Exemption, (؛) Exemption, abtraction) refusal of all attributes of creatures *
 (abstraction) (rejet de tout attribut des creatures

/ ٥١٨ / التزيره

Epuisement du sujet ؛ Exhaustion of the subject *

/ ١٧٤ / الاستيفاء

Epuisement، ecoulement، pen- sion ؛ Exhaustion، selling well، end، perish، alimony *

alimentaire

/ ١٧٢٠ / التّفقه

Exhor- tation، addition d'une lettre ؛ Exhortation، addition of a letter *

/ ٤٠٤ / التذنيب

Exhortation، pleonasme ؛ Exhortation، pleonasm *

/ ٥١٦ / التّنيه

Rencontre de deux consonnes ؛ Existence of two consonants together *

/ ١٠٠ / اجتماع

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٧٥

السّاكنين

Existence de deux traditions opposees ؛ Existence of two opposite traditions *

/ ١٤٩٢ / المختلف

Existence des voyelles ؛ Existence of vowels *

/ ٢٣٠ / الاعتلال

Sortie، exode ؛ Exit، exodus *

/ ٧٤٣ / الخروج

Exorde ؛ Exordium، introduction *

/ ٦٧٣ / حسن المطلع

Exorde، peroraison ؛ Exordium، introduction، peroration *

/ ٦٧٠ / حسن الابتداء

Doctrine exoterique ؛ Exoteric doctrine *

/ ١١٤٦ / ظاهر المذهب و ظاهر الروايه

Experience ؛ Experience *

/ ٣٨١ / التّجربه

Expiation، of- frande expiatoire ؛ Expiation، expiatory gift *

/ ١٣٦٨ / الكّفاره

Explication، renseignement ؛ Explication، information *

/ ١٧١ / الاستفسار

Explication، interpretation، ؛ Explication، interpretation، commentary، exegesis *

commentaire, exegese

/ ٤٩١ / التفسير

Apparent, explicite ; Explicit *

/ ١٥٧٠ / المظهر

Explicite, clair, evident ; explicit, clear, evident, obvious *

/ ١٠٧٦ / الصريح

Eten- du, metre prosodique, simple ; Extended, simple, prosodic metre *

/ ٣٣٣ / البسيط

Extension, allongement ; Extension, outspread *

/ ١٤٩٧ / المد

Extention, exclusion ; Extention, exclusion *

/ ١١٣٠ / الطرد

Etendue, espace ; Extent, space *

/ ٢٦٢ / الامتداد

Exterieur, dehors, quotient ; Exterior, outside, quotient *

/ ٧٢٩ / الخارج

,Extinction de voix ; Extinction of the voice *

enrouement

/ ٣٠٩ / البحة و البجوة

Externe, Kharejite ; Extraneous, Kharijite *

/ ٧٣٠ / الخارجي

Extremite, bout, pointe ; Extremity, end, point *

/ ١١٣٢ / الطرف

Oeil ; Eye *

/ ٦٠٧ / چشم

Oeil ; Eye *

/ ٨١٤ / ديدة

Humidites de l'oeil ; Eye humidity *

/ ٨٦٦ / رطوبات العين

Cil ; Eye- lash *

/ ١٥٢٤ / مرّة

Oeil, soi- meme, essence ; Eye, the self, essence *

/ ١٢٤٢ / العين

Inflammation de l'oeil ؛ Eye trouble *

٥٠٢ / التكدّر

Visage ؛ F* Face

٨٩٨ / روى

Visage, existence, notable ؛ Face, existence, notable *

١٧٥٩ / الوجه

Physionomie, mine ؛ Facial appearance, look *

٩٤١ / السحنة

Paralysie faciale ؛ Facial paralysis *

١٤١٣ / اللقوة

faculte, aptitude ؛ Faculty, aptitude *

١٦٤٢ / الملكة

Faculte de croitre ؛ faculty of growing *

١٦٨٠ / التامية

Faculte, pouvoir ؛ Faculty, power *

١٥٥ / الاستطاعة

(Syncope (diastole et systole ؛ Fainting) diastole and systole *

٣٤٨ / البوادة

Foi, croyance ؛ Faith, belief *

٢٩٧ / الإيمان

Foi, croyance, piete, droiture ؛ Faith, belief, piety, righteousness *

٨١٣ / الديانة

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٧٦

Devotion, loyauté ؛ Faithfulness *

١٢٢ / الإخلاص

Fidelite, loyauté, acquittement ؛ Faithfulness, loyalty, fullfilment *

١٨٠٠ / الوفاء

Fausse monnaie ؛ Fake of forged coin *

٩٢٩ / الستوقة

(Suppression de plusieurs syllabes (en prosodie ؛ Fall of many syllables) in prosody *

١٣٢٢ / القصم

Chute de la septieme consonne (en ؛ Fall of the seventh consonant) in pro- sody *

(prosodie

/ ١٣٦٧ / الكفّ

* (Suppres- sion de deux voyelles(en prosodie ؛ Fall of two vowels) in prosody

/ ١٣٣٤ / القطف

* Fausse, manger sans faire gras ؛False, eating without meat

/ ١٥٢٤ / المزورة

* Pseudo- deprime ؛False feebleness

/ ٢٧٧ / الانحطاط الكلى

* (Famanouth(mois egyptien ؛ Famanuth) Egyptian month

/ ١٢٩١ / فمانوث

* Familiarite ؛Familiarity

/ ٢٣٠ / الاعتياد

* Familiarite ؛Familiarity

/ ٢٥٦ / الألفه

* Famille, ancetres ؛Family, ancestors

/ ٧١ / الآل

* La famille, les parents ؛Family, relatives

/ ٢٨٧ / الأهل

* Celebre ؛Famous

/ ١٥٣٤ / المستفيض

* Les opinions cele- bres, les jugements ؛Famous judgements

/ ٧١ / الآراء المحموده

* Fanac(une part sur dix ؛ Fanack) one part over ten thousands of a day by the Greeks

* (mille d'un jour chez les Grecs

/ ١٢٩٢ / فنك

* Fanatisme, sectarisme ؛Fanatism, sectarism

/ ٤٨٥ / التّعصب

* Farmouni ؛ Farmuni) Egyptian month

*) mois egyptien (

/ ١٢٧٠ / فرمونى

* (Farurdin- mah(mois persan ؛ Farurdinmah) Persian month

/ ١٢٧٠ / فروردين ماه

* Facon, maniere ؛Fashion, manner

/ ١١٣١ / الطرز

Jeune ؛Fast *

/١١٠٣ / الصّوم

Jeune des trois jours de la pleine lune ؛Fast of the three days of full moon *

/١١٠٥ / صوم أيام البيض

Patrie ، pays natal ، demeure fixe ؛Fatherland ، native country *

/١٨٠٠ / الوطن

Surmenage ، equisement ؛Fatigue *

/٢٣٤ / الإعياء

Vent favorable ؛Favourable wind *

/١٠١٦ / الشّروط

(Fawen (mois egyptien ؛ Fawen) Egyptian month *

/١٢٤٣ / فاون

Peur ، crainte ؛Fear *

/٧٦٦ / الخوف

Crainte ، gravite ، circonspection ؛Fear ، gravity ، caution *

/١٧٤٧ / الهيبة

Fete ، manifestation ؛Feast ، holiday ، manifestation *

/١٢٤٢ / العيد

Fevrier ؛February *

/١٠٠٤ / شباط

Deprime ؛Feebleness *

/٢٧٦ / الانحطاط الجزئي

Sentiment ، sensation ؛Feeling ، sensation *

/١٠٣٣ / الشّعور

(Pieds d'un metre (prosodie ؛ Feet of a metre) prosody *

/٢٣٥ / الأفاعيل

Beatitude ، allegresse ، felicite ؛Felicity ، rejoicing *

/١٢٤٦ / الغبطة

Feminin ؛Feminine *

/١٤١٩ / المؤنث

Fievre ؛Fever *

/٧٠٩ / الحمى

Propositions fictives ؛Fictive propositions *

/ ١٣٢٥ / القضايا الاعتبارية

Lice, champ, rencontre du bien- aime ؛Field, arena, encounter with the beloved *

/ ١٦٧٢ / ميدان

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٧٧

Sens figure, metaphore ؛Figurative expression *

/ ١٤٥٦ / المجاز

Sens figure ؛Figurative meaning *

/ ٦٨٨ / الحقيقة القاصرة

Figure en geomancie ؛Figure in geomancy *

/ ١٣٠٠ / قبض الخارج

Figure en geomancie ؛Figure in geomancy *

/ ١٣٠٠ / قبض الداخل

Figure en geomancie ؛Figure in geomancy *

/ ١٥٣٦ / المسدود

Figure en geomancie ؛Figure in geomancy *

/ ١٧٢٦ / نقى الخد

Figure en geomancie ؛Figure of geomancy *

/ ١٧٠٠ / نصره الداخل

Figure of speech consisting of naming many objects and accompanying every- one by *

Figure de style qui consiste a nommer plusieurs objets et a faire ؛an adequate adjective
accompagner chacun d'un adjectif adequat

/ ١٤٠٩ / اللف و النشر

Figure of speech consisting of naming many objects and accompanying every one by an *

Figure de style qui consiste a nommer plusieurs objets et a ؛adequate adjective، prose
.faire accompagner chacun d'un adjectif adequat، prose

/ ١٦٩٥ / النشر

Figure de trois lignes et un point ؛Figure of superposed three lines and a point *

superposes

/ ٢٨٦ / الأنكيس

Les figures des sciences(les sentiments de ؛) Figures of sciences) human feelings *

(!'homme

/ ٨٦٢ / رسوم العلوم و رسوم العلوم

Final horizon، unveiling of the divine *

Horizon final, dévoilement de la presence divine ;presence

٢٤١ / الأفق المبين

Objet ramasse, enfant trouve ;Find, foundling *

١٤١٣ / اللقيط

Trouvaille, objet trouve par terre ;Finding, waif, find *

١٤١٣ / اللقطة

(Bonne trouvaille(en poesie ؛ Fine stok of inspiration) in poetry *

٥٠٩ / التمليح

Fin, mince, subtil ;Fine, thin, subtle *

٨٧١ / الرقيقة

Doigt, une sixieme ;Finger, one sixth *

٢١١ / الإصبع

Sapin ;Fir *

٩٥٤ / سروي

Luciole, misanthrope ;Firefly, misanthrope *

١٣٣٢ / القطرب

Premier accent, prelude d'une fievre ;First accent, prelude to a fever *

٨٥٩ / الرّس

Premier ;First chapter of the Koran, the first seven chapters of the Koran, the Koran *

chapitre du coran, les sept premiers chapitres du Coran, Coran

٩٢٦ / السبع المثاني

Premier hemistiche ;First hemistich *

١٠٧٠ / الصّدر

Premier intellect ;First intellect *

١١٥٢ / الظلّ الأول

Premier intellect, intellect agent, Dieu ;First intellect, active intellect, God *

١٤٣١ / المبدأ الفياض

Premiere lettre en onomancie ;First letter in fortune- telling *

٩٠٤ / الرّبر

Premiere lettre du mot ou du verbe ;First letter of a word or a verb *

١٢٦٠ / الفاء

Le parallaxe ;First parallax *

١١٨ / الاختلاف

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٧٨

الأول

Premier، nombre premier ؛First، prime number *

/ ٢٨٩ / الأول

Fissure، faille، déchirure ؛Fissure، crack، rift، tear *

/ ١٠٣٧ / الشق

Pourvu de، doue، possesseur ؛Fitted with، possessing *

/ ٨١٨ / الذات

Eclair ؛Flash of lightning *

/ ٣٠٧ / البارقة

Chemin plat ؛Flat road *

/ ٩٦٠ / السكة

Flatulence، enflure ؛Flatulence، swelling *

/ ١٧١٣ / النفخة

Flatulent ؛Flatulent *

/ ١٦٦١ / المنفخ

Souplesse، flexibilité ؛Flexibility، suppleness *

/ ١٤١٨ / اللين

Flirt، poesie amoureuse ou erotique ؛Flirting، love or erotic poetry *

/ ١٢٥٣ / الغزل

Flagellation، fouettement ؛Flogging، flagellation *

/ ٥٦٩ / الجلد

Ecoulement، cou- lage، liquide ؛Flow، casting، liquid *

/ ٩٩٨ / السيلان

Ecoulement، harmonie ؛Flow، harmony *

/ ٢٨١ / الانسجام

Ecoule- ment، ruissellement، circulation ؛Flowing، streaming، circulation *

/ ٥٥٧ / الجريان

Grippe، rhume ؛Flu، influenza، cold *

/ ٩٠٨ / الزكام

Flute، lettre du bien- aime ؛Flute، letter of the beloved *

/ ١٦٨١ / ناى

Adepte d'un chef ؛Follower of a chief or a guide *

/ ٨٣٥ / ذو مصّة

Adepte d'un compagnon du prophete ؛Follower of a companion of the Prophet *

/ ٣٦٢ / التابعى

Adepte d'un adepte d'un ؛Follower of a follower of a companion of the prophet *

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ٢ / ٢٠٧٨ \ ٠٠٠ \ G\٢٠٠ xednI hsilgnE\G\٠٠٠ \ ص: ٢٠٤٥

compagnon du prophete

/ ٣٧٨ / تبع التّابعى

Compa- gnon d'un chef spirituel ؛Follower of a spiritual leader *

/ ١٥٠٢ / المدرك

Compagnon du Prophete ؛Follower of the Prophet *

/ ١٠٦٠ / الصّحابى

Disciple ou eleve d'un chef spirituel ؛Follower or pupil of a spiritual guide *

/ ١٤١٣ / اللقى

Companion، possesseur، propriétaire ؛Follower، possessor، owner *

/ ١٠٥٣ / الصّاحب

Fomentation medicale ؛Fomentation *

/ ١٧٠٣ / النطول

Aliment، nourriture ؛Food *

/ ١١٣٥ / الطّعام

Aliment، nourriture ؛Food *

/ ١٢٤٧ / الغذاء

Nourriture ؛Food، nutrition *

/ ١٣٤٥ / القوت

Pied ؛Foot *

/ ١٣٠٤ / القدم

Interdit bien que legal a l'origine ؛Forbidden but originally legal *

/ ١٦٣٧ / المكروه

defendu، tabou، illicite، inceste ؛Forbidden، illicit، taboo، incest *

/ ١٤٨٧ / المحرم

Etranger، xenisme ؛Foreign، outsider *

/ ٦٠٨ / الحائل

Devant، avant- props، premisses، avant- ؛Forepart، premise، vanguard، advance gard *

garde de l'armee

/ ١٦٢٩ / المقدمه

Monnaie fausse ou contrefaite ؛Forged or fake coin، forged، currency *

/ ٩١٩ / الزيف

Oubli، amnesie ؛Forgetting، amnesia *

/ ١٦٩٤ / التسيان

Pardon ؛Forgiveness *

/ ١٥٢٧ / المسامحة

Viager ؛For life *

/ ١٢٣٣ / العمرى

Forme ؛Form *

/ ١١٠٠ / الصورة

Forme، aspect، apparence، astronomie ؛Form، aspect، appearance، astronomy *

/ ١٧٤٦ / الهيئه

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٧٩

Forma- tion، derivation، faconnement ؛Formation، derivation shaping *

/ ١١٠٢ / الصوغ

Forme، figure، aspect ؛Form، figure، aspect *

/ ١٠٣٩ / الشكل

Stimulant، tonifiant، roboratif ؛Fortifying، tonic *

/ ١٦٣٣ / المقوى

Fortunes، chances، destins ؛Fortunes، chances، destinies *

/ ١١٤١ / الطوالع

Fortunes de l'ame ؛Fortunes of the soul *

/ ٦٨٢ / حظوظ النفس

Onomancie ؛Fortune telling with letters، onomancy *

/ ١٧٤ / الاستنطاق

Vente a terme، pret sans interet ؛Forward sale، loaning without interest *

/ ١٢٤٤ / العينه

Fondation، institution، fonde- ments، alif ؛Foundation، antepenultimate alif on the rhyme *

antepenultieme a la rime

/ ٣٧١ / التأسيس

Fondement، base، ؛ Foundation، base، argumentation، sup- port، introduction *

argumentation، appui، introduction

/ ٩٨٤ / السند

* Quatre figures en geomancie ؛Four figures in geomancy

/ ١٤٤٦ / المتولّدات

* Poesie de quatre lettres ؛Four letters poetry

/ ١٣٧ / الأربعة الأحرف

* Fracture, brisure ؛Fracture, break

/ ١٠١٠ / الشّدخ

* Fracture, fraction ؛Fracture, fracturing

/ ١٣٦٣ / الكسر

* Fragilite, friabilite ؛Fragility, frailty

/ ١٧٤١ / الهشاشة

* Fragilite, simplicité, legerete du style ؛Fragility, simplicity or lightness of style

/ ٩٦٥ / السلاسة

* Charpente du ؛Framework of the body

corps

/ ٣٤٧ / البنية

* Taches sur la peau ou de rousseur ؛Freckle

/ ٣٢٣ / البرش

* Tache de rousseur ؛Freckles

/ ١٣٧٥ / الكلف

* (Affranchissement (d'un esclave ؛ Freeing) of a slave

/ ٢٢٧ / الإعتاق

* Homme libre ؛Free man

/ ١٤٢ / آزاد

* Frequentation, compagnie, jouissance ؛Frequenting, company, delight, enjoy- ment

/ ١١٨١ / العشرة

* Ami, bien- aime, vision du vrai ؛Friend, beloved, vision of the True

/ ١٨١١ / يار

* Amitie ؛Friendship

/ ١٠٦٩ / الصّداقه

* Amitie ؛Friendship

/ ٨١٢ / دوستي

* Amitie, loyauté, allegance ؛Friendship, loyalty, allegiance

/ ١٨٠٥ / الولاء

Frigidite ؛Frigidity *

/ ٨٩ / الإبردة

Gelure ؛Frostbite *

/ ١٥١٢ / المرض القصرى

Pensee fugitive, idee passagere ؛Fugitive thought, passing idea *

/ ٧٥٢ / الخطرة

Pleine lune, astres ؛Full moon, stars *

/ ٧٨ / الأب

Fonction ؛Function *

/ ٢٨٢ / الانسحاب

Fonde- ments de la religion ؛Fundamentals of the religion *

/ ٢١٥ / أصول الدين

Avenir ؛Future *

/ ١٧٢ / الاستقبال

La vie future ؛Future life *

/ ٧١ / الآخرة

Gain, utilite, interet ؛G* Gain, utility, benefit, interest

/ ١٢٦٠ / الفائدة

Bile, vesicule biliaire ؛Gall- bladder *

/ ١٠٧٩ / الصّفراء

Galop ؛Gallop *

/ ١٤٨٥ / المحدث

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٨٠

Galop, galopade, course ؛Galop, run *

/ ١٤٤٣ / المتلاقى

Jeu en prosodie ؛Game in prosody *

/ ١٤٣٤ / المكافئة

Jeu ؛Game, playing *

/ ١٤٠٨ / اللّعب

Garantie, caution, engagement, responsabilite ؛Garantee, commitment, responsibility *

/ ١٢٤٢ / العهدة

RASsembleur des lettres de ؛Gathering the letters of the alphabet in one verse or two *

l'alphabet en un vers ou deux

/ ٥٤٦ / جامع الحروف

General, generalite, commun ; General, generality, common *

/ ١٢٣٤ / العموم

Les questions generales ; General questions *

/ ٢٧٣ / الأمور العامة

Generation, engendrement ; Generation, begetting *

/ ٥٣٤ / التوليد

Generation, univers ; Generation, universe *

/ ١٣٩٢ / الكون

Generosite, misericorde ; Generosity, mercy *

/ ٦٠١ / الجود

Parties genitales ; Genetal organs *

/ ١٢٦٧ / الفرج

Genre, espece, sexe ; Genus, species, sex *

/ ٥٩٤ / الجنس

Geomancie ; Geomancy *

/ ٨٧٤ / الرّمل

Geometrie, architecture, genie civil ; Geometry, architecture, engineering *

/ ١٧٤٤ / الهندسة

Don, cadeau, present ; Gift, donation, present *

/ ١٧٤٠ / الهدية

Don, solde, paie ; Gift, pay *

/ ١١٨٦ / العطاء

Don, faveur, grace ; Gift, present, favour, grace *

/ ١٧٣١ / التّوال

Fille ; Girl, daughter *

/ ٣٤٧ / البنت

Glaucome ; Glaucoma *

/ ١١١٩ / ضغط العين

But, cible, objectif ; Goal, aim, objective *

/ ١٢٤٩ / الغرض

But, fin, finalite, bout ; Goal, end, tip, aim, objective *

/ ١٢٤٥ / الغاية

Dieu, Seigneur ;God, the Lord *

/ ٨٤٠ / الربّ

Or ;Gold *

/ ٩٠٥ / زر

Bonne argumentation ;Good argumentation *

/ ٦٧١ / حسن التعليل

Bonne peroraison, peroraison etrange ;Good peroration, strange peroration *

/ ٦٧٣ / حسن المقطع

Biens ;Goods *

/ ١٤٣٥ / المتاع

Marchandise ;Goods *

/ ٩٦٨ / السلعة

Marchandise, ampleur, largeur, offre, latitude ;Goods, extent, wideness, offer, latitude *

/ ١١٧١ / العرض

Bonne succession ;Good succession *

/ ٦٧٣ / حسن النسق

Bonne comprehension ;Good understanding *

/ ٦٠١ / جودة الفهم

Goutte, rhumatisme ;Gout, rheumatism *

/ ١٧٢٤ / النقرس

Nom dominant, complement de nom ;Governing word, governed noun of a genitive *

/ ١٥٦٠ / المضاف

Gouver- neur, administrateur, guide ;Governor, administrator, guide *

/ ٨٣٩ / الرّاعي

Gracieux ;Graceful *

/ ١٠٥٩ / صبيح الوجه

Fi- nesse, intelligence, beaute ;Gracefulness, intelligence, beauty *

/ ١١٤٦ / الظرافة

Forme grammaticale ;Grammatical form *

/ ١١٠٦ / الصيغة

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٨١

Erreur de langage ;Grammatical mistake *

/ ١٤٠٢ / اللحن

Grand- pere ؛Grandfather *

/ ٥٥٢ / الجدّ

Petit- fils et arriere petit- fils ؛Grandson ، great- grandson *

/ ١٦٨٢ / نبيرة أول و دوّم و سوّم

Vignoble ، olivaie ؛Grapevine *

/ ١٣٦٢ / الكرم

Reconnaissant meme en malheur ؛Grateful even in calamity *

/ ١٠٤١ / الشكور

Betail au paturage ؛Grazing cattle *

/ ٩٢١ / السائمة

Grand ، contraction ؛Great ، contraction *

/ ١٣٥٩ / الكبير

Diminution considerable en prosodie ؛Great decrease in prosody *

/ ١٧٣٠ / النهك

Gran- deur ، dimension ، mesure ؛Greatness ، dimension ، measure *

/ ١١٩٢ / العظم

Grandeur ، magnifi- cence ، ؛ Greatness ، magnificence ، splendour ، the Venerated) God *

(splendeur ، le Venere (Dieu

/ ٥٦٨ / الجلال

Habit vert raye ؛Green- striped suit *

/ ٧٤٦ / الخضراء

Grillade ؛Grill *

/ ١٣٥٨ / كباب

Groupe de gens ، foule ، addition ، ؛Groupe of people ، crowd ، addition ، sum ، plural ، union *

somme ، pluriel

/ ٥٧١ / الجمع

Croissance ، accroissement ؛Growth ، increase *

/ ١٧٢٨ / التّموّ

Garantie ، caution ؛Guarantee ، bail *

/ ١٣٦٨ / الكفالة

Garantie d'un gage ؛Guarantee of a pledge *

/ ١١٢١ / ضمان الرهن

Ga- rantie de paiement a la delivrance ؛Guarantee of payment at delivery *

١١٢١ / ضمان الدرك

Garantie de vente ؛Guarantee of sale *

١١٢١ / ضمان المبيع

Garantie, caution ؛Guarantee, surety *

١١٢٠ / الضمان

Deviner les lettres retranchees ؛Guessing the missed letters *

٢٢٥ / إظهار المضمّر

Chef, guide, maitre, leader ؛Guide, master, leader *

٩٠٧ / الزعيم

Culpabilite, faute, peche ؛Guilt, mistake, sin *

٨٢٧ / الذنب

Habitude ؛H* Habit

١١٥٦ / العادة

Hadith commen ٥ ant par que ؛Hadith beginning by that *

١٤٢٠ / المؤمن

Hadith rapporte par deux ou trois personnes ؛Hadith reported by two or three men *

١١٨١ / العزيز

Hemorragie cerebrale ؛Haemorrhage *

٢٨٤ / الانفتاح

Hemorragie ؛Haemorrhage, bleeding *

١١١٢ / الضرر

Hemorroides ؛Haemorrhoids *

٣٤٨ / البواسير

Grelon, indigestion ؛Hailstone, indigestion *

٣٢١ / البردة

Cheveu ؛Hair *

١٠٣٠ / الشعر

Cheveu, manifestation divine authentique ؛Hair, authentic divine manifestation *

١٦٧٢ / موى

Moitie, meridien ؛Half, meridian *

١٧٠٠ / النصف

Main, puissance ؛Hand, power *

/ ٧٨٤ / دست

Serrement des mains ؛Handshake، shaking hands *

/ ١٥٥٤ / المصافحة و التصافح

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٨٢

Ecriture، calligraphie ؛Handwriting، script *

/ ١٣٥٩ / الكتابة

Bonheur ؛Happiness *

/ ٩٥٦ / السعادة

Durcissement، cal، calus، callosite، durillon ؛Hardening، callus، callosity، hard skin *

/ ٥٦١ / الجساءة

Epreuve، surnaturel ؛Hardship، supernatural *

/ ٨٤ / الابتلاء

Harmonisation، equilibrage des phrases ؛Harmonization، balancing of the senten- ces *

/ ٤٩٤ / التفويق

Harmonie، equilibrage ؛Harmony، equilibrium *

/ ٢٩٠ / الايتلاف

Harmonie، proportionnalite، enroulement ؛Harmony، proportionality، rolling up *

/ ٥٠٥ / التلفيف

(Hatour nam (mois egyptien ؛ Hatour nam) Egyptian month *

/ ١٧٣٧ / هتور نام

Migraine، cephalalgie ؛Headache، migraine *

/ ١٠٣٧ / الشقيقة

Tete، capital، sommet ؛Head، capital، top *

/ ٨٣٩ / الرأس

Vin capiteux ؛Heady wine *

/ ٥٨٢ / الجمهورى

Sante، exactitude، bien- fonde، validite ؛Health، exactitude، well- founded، validi- ty *

/ ١٠٦٢ / الصّحة

Sain، valide، nombre entier ؛Healthy، valid، whole number *

/ ١٠٦٨ / الصحيح

Audition ؛Hearing *

/ ٩٧٤ / السمع

Oui- dire ؛Hearsay *

/٤٢٧/ التسامع

Coeur, fond, bravoure, metathese ؛Heart, bottom, courage, metathesis *

/١٣٣٤/ القلب

Oppression de coeur et defaillance ؛Heart oppression and failure *

/١١١٩/ ضغط القلب

Chaleur ؛Heat *

/٦٤١/ الحرارة

Chaleur, chaleur de l'amour ؛Heat, heat of love *

/١٣٩٨/ گرمى

Equateur celesse ؛Heavenly equator *

/٧٤٨/ المركز المعدل

Jujubier celeste ؛Heavenly jujube tree *

/٩٤١/ سدره المنتهى

Ciel, zodiaque ؛Heaven, zodiac *

/٩٧١/ السماء

Hectare ؛Hectare *

/٥٥٧/ الجريب

Hauteur ؛Height *

/١٣٧/ الارتفاع

Hauteur, elevation, altitude ؛Height, elevation, altitude *

/١٢٣١/ العلو

Nyctalopie, faiblesse de la vue ؛Hemeralopia, day blindness, weakness of the eye- sight *

/٧٥٥/ الخفش

Hemistiche ؛Hemistich *

/١٠٢٨/ الشطر

Hepatite ؛Hepatitis *

/٨١٨/ ذات الكبد

Heptagone ؛Heptagon *

/١٥٢٨/ المسبع

Maladie hereditaire ؛Hereditary disease *

/١٥١٢/ المرض المتوارث

Heresie ؛Heresy *

/٣١٣/ البدعة

Incroy- ant. heretique, manicheien ؛Heretic, manichean, unbeliever *

/ ٩١٣ / الزنديق

Her- metique, enigmatique, impenetrable ؛Hermetic, enigmatic, impenetrable *

/ ١٦٠٤ / المغلق

Hernie ؛Hernia *

/ ١٢٤٣ / الفتق

Hexagone ؛Hexagon *

/ ١٥٣٦ / المسدس

Hoquet ؛Hiccough *

/ ١٢٩٢ / الفواق

Ca- racteristiques cachees ؛Hidden features or characteristics *

/ ٦٦١ / الحروف العاليات

Saints dissimules ؛Hidden saints *

/ ١٦٣٦ / المكتومون

Cache, derobe ؛Hidden, veiled *

/ ١٥٣٥ / المستور

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٨٣

Cachette ؛Hiding- place *

/ ١٢٥٥ / غمكه

Hierar- chie, arrangement, ordre ؛Hierarchy, arrangement, order *

/ ٤١١ / الترتيب

Odeur forte, puanteur ؛High smell, stink *

/ ٨٢٤ / الذفر

L'histoire, chronolo- gie, annales ؛History, chronology *

/ ٣٦٥ / التاريخ

Empechement, repetition ؛Hitch, anaphora *

/ ٦٠٨ / الحاجب

Le Coran ؛Holy Koran *

/ ١٥٥٥ / المصحف

Nuit sacree, nuit du destin ؛Holy night, destiny night *

/ ١٤١٨ / ليلة القدر

Chose sacree, tabou, interdiction ؛Holy thing, taboo, prohibition *

/ ٦٦٠ / الحرمه

Art menager ؛Home conduct *

٤٠٢ / تدير المنزل

Homoge- neite، ؛ Homogeneity، belonging to the same genus or the same species *
appartenance au meme genre ou a la meme espece

٣٨١ / التجانس و كذا المجانسة

Homonyme ؛Homonym *

٨٥٥ / الرديف

Homonymie ؛Homonymy *

٢٠٢ / الاشتراك

Miel avec eau de rose ؛Honey with rosewater *

٥٦٨ / الجلاب

Esperance ؛Hope، expectation *

٤١٥ / الترجي

Esperance، crainte ؛Hope، fear *

٨٤٣ / الرجاء

Esperance، crainte ؛Hope، fear *

٨٤٧ / الرجاء

Horizon ؛Horizon *

٢٣٩ / الأفق

Horoscopie، astromancie، voyance ؛Horoscopy، divinatory art، clairvoyance *

٥١٢ / التناظر

Chaud ؛Hot *

٧٧٩ / داغ

Compresse chaude ؛Hot compress *

١٣٨٣ / الكماد

Maison، famille، un vers de poesie ؛House، family *

٣٥١ / البيت

House، home، housekeeping، mansion of *

Maison، art menager، mansion de la lune ؛the moon

١٦٥٥ / المنزل

Maison، logis، terre، pays ؛House، home، land، country *

٧٧٨ / الدار

(La maison de la sagesse (le coeur loyal ؛) House of wisdom) faithful heart *

/ ٣٥٣ بيت الحكمة

Nature humaine ؛ Human nature *

/ ١٦٨٠ الناسوت

Humidite ؛ Humidity *

/ ٣٢٢ البردية

Humidite ؛ Humidity *

/ ٣٤٤ البلة

Humidite ؛ Humidity *

/ ٨٦٧ الرطوبة

Humide, mouille ؛ Humid, moist, wet *

/ ١٦٥٤ المنتقع

Humilite ؛ Humility *

/ ٥٢٣ التواضع

Humilite, favoritisme, partialite, imitation ؛ Humility, favoritism, partiality, imitation *

/ ١٤٧٩ المحاباة

Bourdonnement ؛ Humming, buzzing *

/ ١١٤٠ الطنين

Bourdonnement, bourdonnement d'oreille ؛ Humming, buzzing noise in the ear *

/ ٨١٣ اللدوى

Humeur, melange ؛ Humour, mixing *

/ ١٥١٨ المزاج

Bosse ؛ Hump *

/ ٦٢٥ الحدبة

Faim ؛ Hunger *

/ ٦٠١ الجوع

Chasse ؛ Hunting *

/ ١١٠٦ الصيد

Hyperbole ؛ Hyperbole *

/ ٢٣٤ الإغراق

Hypocrisie, bigoteri ؛ Hypocrisy, bigotry *

/ ٩٠٠ الرياء

Hypocrite, imposteur ؛ Hypocrite *

/ ١٦٥٢ المنافق

Hypothese ؛Hypothesis *

/ ٢٣٥ / الافتراض

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٨٤

Iambe، descendant، ascendant ؛Iambic، declination، ascension

/ ١٧٥٣ / الوتد

(Ibahiyya (secte ؛ Ibahiyya) sect *

/ ٧٩ / الإباحية

Identifi- cation، indubitabilite ؛Identification، indubitableness *

/ ٣٩٢ / التَّحَقُّق

Identite ؛Identity *

/ ١٧٤٥ / الهوية

Identite، egalite، equivalence ؛Identity، equality، equivalence *

/ ١٥٢٨ / المساواة

Maladresse، idiotie ؛Idiocy، stupidity *

/ ٨٦٨ / الرعونة

Idole ؛Idol *

/ ١٠٩٧ / الصنم

Idole ؛Idol *

/ ١٧٥٦ / الوثن

Idole ؛Idol *

/ ٣٠٨ / بت

Ignorance ؛Ignorance *

/ ٥٩٩ / الجهل

Ijtihad(Jugement indepen- ؛ Ijtihad) independent judgement (juris- prudence
dant)jurisprudence

/ ١٠١ / الاجتهاد

(Ikindi- Ay(mois turc ؛ Ikindi- Ay) Turkish month *

/ ٢٩٥ / ايكندى آى

Illicite، mauvais ؛Illicit، wicked، bad *

/ ٧٣٩ / الخيىث

Maladie، affection ؛Illness، disease *

/ ٧٧٣ / الداء

Maladie، mal ؛Illness، disease، sickness *

/ ١٥١١ / المرض

Mauvais augure ؛ Ill omen *

/ ١١٤٣ / الطيرة

Illumination ؛ Illumination *

/ ٩٠٣ / الزاجر

Illumination، inspiration ؛ Illumination inspiration *

/ ٨٩ / آبروى

Illu- mination، dévoilement، revelation ؛ Illumination، unveiling، revelation *

/ ٧٠٦ / الحلاوة

، Illusion ؛ Illusion، chimera، imagination *

chimere، imagination

/ ١٨٠٨ / الوهم

Illusion، imagination ؛ Illusion، imagination *

/ ٥٣٤ / التوهم

Chimerique، illusoire، imaginaire، fictif ؛ Illusory، chimerical، imaginary، fictitious *

/ ١٨٠٩ / الوهمي

(Ilud (septembre dans le calendrier juif ؛ Ilud) september in Hebrew calender *

/ ٢٩٦ / ايلد

Image، imagination ؛ Image، imagination *

/ ٧٦٧ / الخيال

Image، impression ؛ Image، impression *

/ ١٣٧ / الارتسام

Imaginaire، fantastique ؛ Imaginary، fantastic *

/ ٧٧٠ / الخيالي

Propositions imaginees، suggestions ؛ Imaginated propositions، suggestions *

/ ١٤٩٦ / المخيلات

Imagination ؛ Imagination *

/ ١٤٣٦ / المتخيلاء

Imagination ؛ Imagination *

/ ٣٤٧ / بنطاسيا

Imagina- tion، representation ؛ Imagination، representation *

/ ٣٩٩ / التخييل

Imamat ؛ Imamate *

/ ٢٥٩ / الإمامة

Imams ؛Imams *

/ ٧٤ / الأئمة

In- accompli, present, indicatif, subjonctif ؛Imperfect, present tense, indicative *

/ ١٥٦٠ / المضارع

Implication ؛Implication *

/ ٢٣٤ / الإعانات

Implication, inclusion ؛Implication, inclusion *

/ ٤٦٩ / التضمين

Implicite, predestine ؛Implicit, predestined *

/ ١٦٢٧ / المقدر

Imposition, contrainte ؛Imposition, constraint *

/ ٢٧٣ / اميرى

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٨٥

Impossibilite ؛Impossibility *

/ ٢٦٣ / الامتناع

Impurete, souillure ؛Impurity, dirtiness *

/ ١٦٨٣ / النجس

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ٢ ٢٠٨٥ \G\٠٠٠ \hsilgnE\G\٢٠٠ xednI ... ص: ٢٠٤٥

Imprecis, cache, incertain ؛Inaccurate, hidden, uncertain *

/ ١١٢٠ / الضمار

Inanime, terrain ؛ Inanimate, wasteland, uncultivated land without any owner *

improductif, terrain inculte sans proprietaire

/ ١٦٦٥ / الموات

Incapacite, derriere, deu- xieme ؛Incapability, behind, second hemistich, inimitability *

hemistiche, inimitabilite

/ ١١٦٥ / العجز

Incarna- tion, pantheisme, fusion ؛Incarnation, pantheism, union *

/ ٧٠٦ / الحلول

Inceste, gendre, parent de l'epouse ؛Incest, son in- law, relative of the wife *

/ ٧٣٩ / الختن

Incision ؛Incision *

/ ٦٦١ / الحز

Incitation, repetition ؛Incitation, anaphora *

/ ٢٣٤ / الإغراء

Incitation, exhortation ؛Incitation, exhortation *

/ ٣٩١ / التحضيض

Inclination ؛Inclination *

/ ٢١٨ / الإضجاع

Inclination ؛Inclination *

/ ٢٥٩ / الإمالة

Inclination ؛Inclination *

/ ٣٤٠ / البطح

Inclination, desir ؛Inclination, desire *

/ ٢٣٠ / الاعتماد

Inclination, tendance, disposition ؛Inclination, tendency, disposition *

/ ١٦٧٤ / الميل

Nombre incommensurable ؛Incommensurable number *

/ ١٥٩٣ / المعقود

Sens incomplet mais sous-entendu ؛Incomplete but implied sens *

/ ٦١٨ / الحامل الموقوف المتولد

sens incomplet ؛Incomplete Sens *

/ ٦١٨ / الحامل الموقوف

Les verbes incomplets ؛Incomplete verbs *

/ ٢٣٧ / الأفعال الناقصة

Augmentation, accroissement, ؛Increase, augmentation, derivative stem of a verb *

verbe derive

/ ١٥٢٤ / المزيد

Augmentation, surplus, excédent ؛Increase, surplus, excess *

/ ٩١٧ / الزيادة

Incubation, inhibition ؛Incubation, inhibition *

/ ٨٣ / الابتداء الجزئي

Indeclinable, invariable ؛Indeclinable, invariable *

/ ١٤٣٢ / المبني

Indetermine, mot indefini ؛Indefinite noun *

/ ١٧٢٨ / التكرة

Proposition inde- finie ou indeterminee ؛Indefinite proposition *

/المهملة /١٦٦٤

Proposition inde- finie ou indeterminee ؛Indefinite proposition *

/المهملة /١٦٦٤

Indication ؛Indication *

/الإشارة /٢٠١

Indifference ؛Indifference *

/رند /٨٧٤

Indigestion ؛Indigestion *

/بطلان الهضم /٣٤٠

Indigestion ؛Indigestion *

/التخمئة /٣٩٩

Indigestion ؛Indigestion *

/سوء الهضم /٩٨٨

Indigestion، dyspepsie ؛Indigestion، dyspepsia *

/ضعف الهضم /١١١٩

Indisposition، maladie legere ؛Indisposition، slight illness *

/المرض الجزئي /١٥١١

Individu، etrange، substance ؛Individual، strange، substance *

/الفرد /١٢٦٧

Induction ؛Induction *

/القياس المقسم /١٣٥٥

Induction ؛Induction *

/الاستقراء /١٧٢

Infailiblite، vertu، chastete ؛Infallibility، vertue، chastity *

/العصمة /١١٨٣

-Inferior planets) moon، Venus، Mercur *

كشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٨٦

(Les planetes inferieures) lune، Venus، Mercure ؛ry

/السفلية /٩٥٨

Infidelite، incroyance ؛Infidelity *

/الكفر /١٣٦٨

Infinitif ؛Infinitive *

/١٩٥ / اسم المصدر

* Infirmes, invalide ; Infirm, invalid

/١٦٣٢ / المقعد

* In- flexion, conjonction, coordination ; Inflexion, conjunction, coordination

/١١٨٧ / العطف

* Inflexion vocalique ; Inflexion of the voice

/٥٠١ / التقليل

* Inflexion vocalique ; Inflexion of the voice

/٥٠٥ / التلطيف

* Rhume, grippe ; Influenza, flu

/١٦٨٧ / التبرئة

* Renseignement ; Information

/١٤٨ / الاستخبار

* Information ; Information

/٢٣٤ / الإعلام

* Information ; Information

/٢٧٤ / الإنباء

* Information, narration, ; Information, narration, bringing back the words of others

* rapporter les propos d'un autre

/٣٨٨ / التحديث

* Informa- tion, nouvelle, attribute, predicat ; Information, news, predicate

/٧٣٥ / الخبر

* Ingredient, jus, humeur ; Ingredient, juice, humour

/٧٥٩ / الخلط

* Region habitee, zone peulee ; Inhabited region, populated zone

/٨٤٣ / الزرع المسكون و الزرع المعمور

* Blessure, plaie, lesion ; Injury, wound, cut, lesion

/٥٥٦ / الجراحة

* Incrusta- tion, harmonisation ; Inlaying, inlay, harmonization

/٤٢١ / الترصيع

* Proposi- tions innees, spontanees ou naturelles ; Innate propositions, or natural

/١٣٢٥ / القضايا

* Innove, poesie sans amour ; Innovated, poetry without love

/ ١٤٧١ / المجدد

Innova- teur, heretique ؛Innovator, heretic, heresiarch *

/ ١٤٣١ / المبتدع

Insipidite ؛Insipidity, tastelessness *

/ ٤٩٠ / التفاهة

Inspiration, revelation ؛Inspiration, revelation *

/ ٢٥٦ / الإلهام

Inspire ؛Inspired *

/ ١٤٨٥ / المحدث

Instinct, pulsion ؛Instinct, impulse *

/ ١٢٥٢ / الغريزة

Humidite instinctive ou animale ؛Instinctive or animal humidity *

/ ٨٦٨ / الرطوبة الغريزية

En ligne droite, parallelisme ؛In straight line, parallelism *

/ ١٦٦٥ / الموازاة

Femme rebelle vis- a- vis de son mari ؛Insubordinate wife *

/ ١٦٨٠ / الناشزة

Intellection, conception, raisonne- ment, ؛Intellection, conception reasoning, pru- dence *

prudence

/ ٤٨٦ / التعقل

Intellectuel, rationnel ؛Intellectual, rational *

/ ١٢٠٢ / العقلى

Intelligence, perspicacite, ؛ Intelligence, insight, cleverness, unders- tanding *

comprehension

/ ١٢٧٩ / الفطنة

Intelligence, sagacite ؛Intelligence, sagacity *

/ ٨٢٤ / الذكاء

Intelligent, lucide, visionnaire ؛Intelligent, lucid *

/ ٨٣٣ / ذو العقل

Intelligible ؛Intelligible *

/ ١٥٩٣ / المعقول

Monde intelligible ؛Intelligible world *

/ ١٦٣٨ / الملاء الأعلى

Intention, determination, energie, activite ؛Intention, determination, energy, activi- ty *

الهممة / ١٧٤٤ /

Intention, dessein ؛Intention, purpose *

النية / ١٧٣٥ /

،Intercession ؛Intercession, mediation *

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٨٧

mediation

الشفاعة / ١٠٣٤ /

Interchangeabili te des hemistiches ؛Interchangeabili ty of the hemistiches of a poem *

d'un poeme

الترافق / ٤٠٩ /

Interet, utilite, service ؛Interest, utility, service *

المصلحة / ١٥٥٩ /

Interference, coincidence ؛Interference, coincidence *

التداخل / ٤٠١ /

Interieur ؛Interior *

الدّاخل / ٧٧٩ /

Interjection ؛Interjection *

فعل التعجب / ١٢٨٠ /

interlocution, conversation ؛Interlocution, discourse *

المحادثة / ١٤٨٠ /

Intermediaire, mediateur, guide, moyen ؛Intermediary, mediator, guide, means *

الواسطة / ١٧٥١ /

Intermediaire ؛Intermediate *

بين بين / ٣٥٧ /

Priere mediane (priere du ؛) Intermediate prayer) prayer of midday or of the morning *

(midi ou celle du matin

الصلاة الوسطى / ١٠٩١ /

Phase intermediaire ؛Intermediate stage *

التوسط / ٥٣٠ /

Position intermediaire entre ؛ Intermdiate position between ascension and decline *

l'ascension et le declin

٥٣٠ / التوسط بين الإقبال و الإدبار

Interpretation, hermeneutique ؛ Interpretation, hermeneutics *

٣٧٦ / التأويل

Interrogation ؛ Interrogation *

١٧١ / الاستفهام

Particule interrogative ؛ Interrogative particle *

١٧٤٣ / هل

Verbe intransitif ؛ Intransitive verb *

١٢٩٥ / القاصر

Intrus, bizarre, insolite, etrange ؛ Intruder, odd, unusual, strange *

١٢٥٠ / الغريب

Consonne d'appui ؛ Intrusive consonant *

١٥٣٤ / المستعلية

Intuition ؛ Intuition *

٦٢٦ / الحدس

Propositions intuitives ؛ Intuitive propositions *

٦٢٦ / الحدسيات

Nullete d'un argument du syllogisme ؛ Invalidity of an argument of syllogism *

١٢٧٢ / فساد الوضع

Non validite du syllogisme ؛ Invalidity of syllogism *

١٢٧٢ / فساد الاعتبار

Invariable ؛ Invariable *

١٦٦١ / المنعى

Invariable, inaccessible ؛ Invariable, out of reach *

١٦٤٤ / الممتنع

Invasion, razzia ؛ Invasion, raid, razzia *

١٢٥٣ / الغزو

Invention, creation ؛ Invention, creation *

١١٤ / الاختراع

Faculte inventive, imagina- tion et ؛ Inventive faculty, imagination and un- derstanding *
entendement

١٤٤١ / المتصرفه

Renversement d'hemistiche ؛ Inversion of the hemistich *

٨٥٥ / ردّ العجز على الصدر

Investigation ؛Investigation *

/ ١٧٣ / الاستقصاء

Investissement placement ؛Investment *

/ ٣٤٠ / البضاعة

Invitation، faire- part ؛Invitation *

/ ٧٨٦ / الدعوة

Invo- cation de la presence divine ؛Invocation of the divine presence *

/ ٩٢٠ / سؤال الحضرتين

Invocation، priere ؛Invocation، prayer *

/ ٣٨٠ / التثويب

Pur interieurement ؛Inwardly pure *

/ ١١٢٤ / طاهر الباطن

Irony، corroboration of a dispraise by a *

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٨٨

Ironie، corroboration de la blame par ce qui ressemble a une louange ؛praise- like

/ ٣٧٤ / تأكيد الذم بما يشبه المدح

Irregularite de rime ؛Irregularity of rhyme *

/ ٢٤٨ / الإقواء

Maladie irritante ؛Irritating illness *

/ ١٥١٢ / المرض المهياج

(Irsad (figure de rhetorique ؛ Irsad) figure of rhetoric *

/ ٤٣٣ / التسهيم

Isaggoge ؛Isagoge *

/ ٢٩٣ / ايساغوجي

(Isfindar Madhmah (mois perse ؛ Isfindar Madhmah) Persian month *

/ ١٧٧ / إسفندار مذماه

L'Islam ؛Islam *

/ ١٧٨ / الإسلام

Jurisprudence musulmane ؛Islamic jurisprudence *

/ ١٢٨٢ / الفقه

(Isma'illiyya (secte ؛ Isma'iliyya) sect *

/ ١٨٩ / الإسماعيلية

Isole، ermite، solitaire ؛Isolated، solitary *

/ ١٦٠٧ / المفرد

Isolation, renvoi, revocation ; Isolation, dismissal, revocation *

/ ١١٨٠ / العزل

Triangle isocèle ; Isosceles triangle *

/ ١٠٤١ / الشكل المأموني

Isthme, interstice ; Isthmus, interstice *

/ ٣٢٢ / البرزخ

Demangeaison ; Itching *

/ ٦٩٢ / الحكّة

Itinéraire, route, marche, cheminement ; Itinerary, path, walk, progression *

/ ٩٩٦ / السّير

(Jagcha- bat- Ay (mois turc) ; J* Jagchat- Ay) Turkish month

/ ٥٦٧ / جغشباط آي

Jaunisse, ictere ; Jaundice, icterus *

/ ١٨١٢ / اليرقان

Juif ou chretien ; Jew, Christian *

/ ١٣٥٩ / الكتابي

Plaisanterie ; Joke *

/ ١٠٤٧ / شوخي

Anecdote, plaisanterie, trait d'esprit ; Joke, anecdote, witticism *

/ ١٧٢٨ / النّكتة

Voyage ; Journey, travel *

/ ٩٥٦ / السّفر

Joie, figure en gemancie ; Joy, figure in geomancy *

/ ١٢٦٧ / الفرح

Joie, simplification, numerateur, pratique ; Joy, simplification, numerator, fortune- telling *

de dire la bonne aventure) avec des lettres (, onomancie

/ ٣٢٧ / البسط

Judgement, decision, sentence, destiny, accomplishment, execution, judgship *

Sentence, judgement, arret, destin, sort, accomplissement, execution, juridiction

/ ١٣٢٣ / القضاء

Jus, concentre, condence, suc ; Juice, condensed, concentrated, sap *

/ ٨٤٠ / الزّب

Le jujubier du prophete Mahomet ؛Jujube tree of the Prophet Mohammed *

٩٤٢ / النبی

Juillet ؛July *

٥١٠ / تموز

Jonction، communication ؛Junction، communication *

٩٢ / الاتصال

Jonction، liaison، connexion، accord ؛Junction، linking، connection agreement *

١٧٩٣ / الوصل

Jonction، vision، communication، presence ؛Junction، vision، communication، pre- sence *

١٤٨٠ / المحاضرة

Juin ؛June *

٦٦٢ / حزيران

Jurisprudence، art de la ؛Jurisprudence، art of disjunction a pro- sodic game *

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج٢، ص: ٢٠٨٩

disjonction، jeu prosodique

٥٣٠ / التوشیح

Juste، droit، saint ؛Just، fair، correct، saintly *

١٠٧٤ / الصديق

Juste، vrai، droit ؛Just، fair، true، righteous *

١٠٩٨ / الصواب

Justice، ega- lite، intention ؛Justice، equality، intention *

٩٨٨ / السواء

Justice، equite ؛Justice، equity *

١١٦٦ / العدالة

Le Kalam(theologie dogma- tique ou ؛) K* Kalam) islamic rational or dogmatic theology
(rationnelle musulmane

١٢٣١ / علم الكلام

Le Kalam(theologie dogmatique ou ration- nelle ؛) Kalam) moslem rational theology *
(musulmane

١٢٣٠ / علم التوحيد و الصفات

Khabab(metre en prosodie)، trot ؛Khabab) a metre in prosody (، trot *

٧٣٥ / الخبب

(Khaoaqua(mois egyptien ؛) Khaoaqua) Egyptian mouth *

/ ٧٦٦ / خواقه

* (Khurdad mah(mois perse ؛ Khudad mah) persian month

/ ٧٤٢ / خرداد ماه

* (kihic(mois egyptien ؛ kihic) Egyptian month

/ ١٣٩٧ / كيهك

* Royaume, roy- aume, monde spirituel ؛ Kingdom, spiritual world

/ ١٦٤٢ / الملكوت

* Agenouissement, genuflexion ؛ Kneeling, genflexion

/ ٨٧٣ / الركوع

* Noeud, figure ؛ Knot, figure composed of two lines and two points) geomancy

* (composee de deux lignes et deux points(en geomancie

/ ١٢٠٢ / العقلة

* Noeud, zenith et nadir ؛ Knot, zenith and nadir

/ ١١٩٣ / العقدة

* Connaissance ؛ Knoweledge

/ ٢١١ / آشنائي

* Connaissance ؛ Knowledge

/ ١٥٨٣ / المعرفة

* Connaissan- ces, exploits, merveilles ؛ Knowledge, feats, wonders

/ ١١٢٣ / طامات

* Sa- voir, science, connaissance ؛ Knowledge, science, understanding

/ ١٢١٩ / العلم

* Connu, appris, patent ؛ Known, learned

/ ١٥٩١ / المعروف

* Connu, appris, verbe actif ؛ Known, learned, active verb

/ ١٥٩٤ / المعلوم

* Labial ؛ L* Labial

/ ١٠٣٦ / الشفتان

* Lacrimatoire ؛ Lachrimatory

/ ٣٤٨ / البولتان

* Agneau, belier ؛ Lamb, Aries

/ ٧١٦ / الحمل

* Complainte, precision et concision ؛ Lament, precision and concision

/ ٥٤٧ / جامع الكلام

Impot foncier, tribut, tax, recolte, moisson ; Land tax, tribute, crop, harvest *

/ ٧٤١ / الخراج

Langue ; Language *

/ ١٤٠٨ / اللّغة

(Retardataire (lors de la priere ؛ Latecomer) to the prayer *

/ ١٥٢٨ / المسبوق

Suivant, ulterieur ؛ Late, following, next, ulterior *

/ ١٣٩٩ / اللاحق

Retard, recul ؛ Lateness, delay, setback *

/ ٣٤٥ / التأخر

Rire ؛ Laugh *

/ ١١١٠ / الضحك

Loi, loi religieuse ؛ Law, religious law *

/ ١٠١٨ / الشّرع

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٩٠

Loi, regle, principe ؛ Law, rule, principle *

/ ١٣٠٠ / قانون

Proces, pour- suite, reclamation ؛ Law- suit, suit, trial, claim *

/ ٧٨٥ / الدّعوى

Lieu ؛ League *

/ ١٢٦٧ / الفرسخ

Loyer, redevance, bail ؛ Lease, fees *

/ ٩٩ / الإجارة

Legs, heritage ؛ Legacy, heritage *

/ ٤٢٣ / التّركة

Aumone legale ؛ Legal alms *

/ ١٠٧٤ / الصّدقة

(Compe- tences legales (juridiques ؛ Legal competences,) juridical *

/ ١١٦ / الاختصاصات الشّرعية

Egalite legale ؛ Legal equality *

/ ١٦٠٧ / المفاوضة

Longueur, longitude, extension ؛ Lenght, longitude, extension *

/ ١١٤١ / الطول

Lenticulaire ؛Lenticular *

/ ١٠٤٢ / الشلجمى

Lenticulaire ؛Lenticular *

/ ١١٦٩ / العدسى

Rime leonine ؛Leonine rhyme *

/ ٤٥٤ / التصريح

Lepre ؛Leprosy *

/ ٣٢٣ / البرص

Lepre ؛Leprosy *

/ ٥٥٤ / الجذام

Lepre ؛Leprosy *

/ ٧٧٣ / داء الأسد

Lethargie، coma ؛Lethargy، coma *

/ ٩٢٣ / السبات الشهرى

Lethargie، torpeur ؛Lethargy، torpor *

/ ١٠١٠ / الشخوص

Lettre ajoutee ؛Letter added *

/ ١٦٧٨ / النائرة

Lettre، phoneme ؛Letter، phoneme *

/ ٦٤٣ / الحرف

Stade، position ؛Level، stage، position *

/ ١٦٢٣ / المقام

Poesie libertine ou bizarre ؛Libertine or odd poetry *

/ ١٣٤١ / قلندريات

Licence، permission ؛Licence، permission *

/ ٩٩ / الإجازة

Licite، legal، permis ؛Licit، lawful، permitted *

/ ٧٠٣ / الحلال

Mensonge، faussete ؛Lie، falsehood *

/ ٣٤٠ / البطلان

Vie ؛Life *

/ ٧٢١ / الحياة

Vie ؛Life *

/ ٩١٣ / زندگی

Lumiere ؛Light *

/ ١١٠٨ / الضوء

Leger ؛Light *

/ ٧٥٥ / الخفيف

Allegement ؛Lightening *

/ ٣٩٧ / التخفيف

(Coupee، allegement(prosodie ؛) Lightening) prosody *

/ ٦٣١ / الحدّ

Lu- miere، leur، manifestation ؛Light، illumination، manifestation *

/ ١٧٣١ / النور

Legerete ؛Lightness *

/ ٧٥٥ / الخفة

Eclair ؛Lightning *

/ ٣٢٣ / البرق

Pronon- ciation legere d'une voyelle ؛Light pronunciation of a vowel *

/ ٢١١ / الإشمام

Som- meil leger، somme ؛Light sleep، nap، doze، shumber *

/ ١٧٣٥ / النوم المتململ

Membre، organe ؛Limb، member، organ *

/ ١١٨٥ / العضو

Limite entre le paradis et l'enfer ؛Limit between heaven and hell *

/ ٢٣٣ / الأعراف

Limite، definition، punition، terme ؛Limit، definition، punishment، term *

/ ٦٢٣ / الحدّ

limite، defini ؛Limited، defined *

/ ١٤٨٦ / المحدود

Ligne de la relevee astrono- mique، ؛line of the astronomical statement، almanac *

almanach

/ ٧٤٨ / خط التقويم

Ligne de l'azimut ؛Line of the azimuth *

/ ٧٤٨ / خط السمّ

Ligne de la tangente ؛Line of the tangent *

٧٤٨ / خط الظل

Vers a double ؛Line with double rhyme *

٢٠٩١ / كشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٩١

rime

٨٣٤ / ذو القافيتين

Verite linguistique، justesse linguistique ؛Linguistic truth، linguistic justness *

٦٩١ / الحقيقة اللغوية

Enchainement، inclusion ؛Linking، inclusion *

٢٢١ / الاطراد

Chainon، anneau، surface entou- ree par ؛Link، ring، surface surrounded by two circles *

deux cercles

٧٠٦ / الحلقة

Levre، paroles du bien- aime ؛Lip، words of the beloved *

١٤٠٢ / لب

Medicament liquide a usage externe ؛Liquid drug for external use *

٩٦٢ / السكوب

Litteral، verbal، oral، phonetique ؛Literal، verbal، pronunciatonal، phone- tic *

١٤١٢ / اللفظي

Litterature، bonnes manieres ؛Literature، good manners *

١٢٧ / الأدب

Litote ؛Litotes *

١٢٣ / الإخلال

Litote ؛litotes *

١٤٦٢ / المجاز بالزيادة و النقصان

Petit garçon، chameau dans sa cinquieme ؛Little boy، camel in its fifth year، bull- calf *

annee، taurillon

٥٥٥ / الجذع

Emprunt، Pret ؛Loan، advance *

١٣١٤ / القرض

Emprunt، concurrence ؛Loan، competition *

١٣١٢ / القراض

Pret sans interet ؛Loaning without interest *

/ ١١٥٧ / العارية

Localisation ؛Localization *

/ ٥٠٨ / التمكن

Localise ؛Localized *

/ ١٤٣٦ / المتخيز

Logique ؛Logic *

/ ١٦٥٩ / المنطق

Support unique de toute connaissance ؛Lonely support of all knowledge *

/ ١٥٣٥ / مستند المعرفة

Longitude et latitude ؛Longitude and latitude *

/ ١١٤١ / طول البلد

Mine، figure، physionomie ؛Look، face، expression *

/ ٧٦٤ / الخلقة

Pillage، rafle ؛Looting، swiping *

/ ٩٦٥ / السلب

perdu، disparu ؛Lost، missing *

/ ١٦١٧ / المفقود

Esclave egare ؛Lost slave *

/ ١١١٠ / الضال

Lot، tirage ou sort ؛Lot، casting lots *

/ ١٣١٥ / القرعة

Amour، Passion ؛Love، passion *

/ ١٠٣٣ / الشغف

Amour، passion، affection ؛love، passion، affection *

/ ١٧٧٦ / الود

Amour، passion، desir ؛Love، passion، fondness، desire *

/ ١٧٤٥ / الهوى

Poesie amoureuse ؛Love poetry *

/ ٤٣٣ / التشبيب

Terre basse، perigee ؛Low earth، perigee *

/ ٦٨١ / الحضيض

Lubrifiant، grossierete ؛Lubricant، coarseness *

/ ١٥٢٤ / المزلق

Lucidite, serenite ؛Lucidity, clearmindness *

١٠٧٨ / صفاء الذهن

Lucidite, regime, affranchissement, art de la ؛Lucidity, conduct, freeing, art of direction *

direction

٤٠٢ / التدبير

Eclipse lunaire ؛Lunar eclipse *

٧٤٤ / الخسوف

Convoitise, avidite ؛Lust, greed *

٦٤٣ / الحرص

Luxation, obliquite ؛Luxation, obliquity *

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ٢ ٢٠٩١ \G\٠٠٠ \hsilgnE\G\٢٠٠٠ xednI ... ص: ٢٠٤٥

٢٥٤ / الالتواء

Mensonge ؛Lying *

١٣٦٠ / الكذب

Folie, fragilite, faiblesse ؛M* Madness, frailty

٨١٥ / ديوانگی

Magie, sorcellerie ؛Magic, witchcraft *

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٩٢

٩٣٥ / السحر

Mages, mazdeisme ؛Magi, magianism *

١٤٧٩ / المجوس

Magni- tude du meridian celeste ؛Magnitude of celestial meridian *

١٣٠٢ / قدر الزوال

Mage, manicheen, fils d'un infidele ؛Magus, Manichean, son of an infidel *

١٣٩٨ / گبر

Majorite, pauvrete ؛Majority, poorness *

٩٨٨ / سواد أعظم

Terme majeur ؛Major term *

١٣٥٨ / الكبرى

(Makhir (mois egyptien ؛) Makhir) Egyptian month *

١٤٢١ / ماخير

Malice, souillure ؛Malice, stain, wickedness *

٧٣٥ / الخبث

Medisance, denigrement ؛Malicious gossip, denigration *

١٢٥٦ / الغيبة

Maniabilite, malleabilite ؛Malleability, handiness *

١٥٦٥ / المطاوعة

L'homme ؛Man *

٢٧٨ / الإنسان

Homme parvenu a la perfection ؛Man arrived to the perfection *

٧٢٩ / خاتم

Homme repose a ؛Man at ease because God has unveiled to him the mystery of destiny *

qui Dieu a devoile le mystere du destin

١٥٣٢ / المستريح من العباد

Mandataire ؛Mandatory *

١٦٥٤ / المندوب

Manie, rage, folie, demence ؛Mania, rage, dementia, madness, insani- ty *

٥٩٧ / الجنون الشبعي

Manicheisme ؛Manicheanism *

٥٤١ / الثنوية

Manifestation ؛Manifestation *

٨٩ / الإبراز

Attirance, manifestation, incarnation ؛Manifestation, incarnation *

٣٧٦ / التأسيس

-Manifestation of the names, exterioriza *

Manifestation des noms, exteriorisation ؛tion

١١٤٦ / ظاهر الوجود

Manifes- tation, transfiguration ؛Manifestation, transfiguration *

٣٨٤ / التجلّي

Homme, male ؛Man, male *

٨٤٦ / الرجل

Mansions de la lune ؛Mansions of the moon *

١٥٠٧ / مراكز بحران

Mars ؛March *

١٣١ / آذر

(Marhich- wan (mois juif ؛ Marhichwan) Hebrew month *

/ ١٥١٠ / مرحشوان

Marque, figure, determination, limitation, Mark, figure, determination, definition, trace *
definition, trace, vestige

/ ٨٦١ / الرّسم

Marque, signe, indice ;Mark, signe *

/ ١٢٠٦ / العلامة

Mariage, contrat de mariage ;Marriage, contract of marriage *

/ ١٧٢٧ / النّكاح

Martyr ;Martyr *

/ ١٠٤٤ / الشّهيد

Mer- veilleux, prodigieux, miraculeux ;Marvellous, supernatural, fantastic *

/ ٧٣٠ / الخارق

Masculin ;Masculine *

/ ١٥٠٤ / المذكّر

Maitre d'un esclave ;Master of a slave *

/ ١٦٧١ / مولى الموالاة

Chef- d'oeuvre, merveille ;Masterpiece wonder *

/ ١١٣٣ / الطّرفه

Mastoide, trait d'esprit ;Mastoid, witticism *

/ ٣٤٦ / بناگوش

(Masuri(mois egyptien ؛ Masuri) Egyptian month *

/ ١٤٢١ / ماسورى

Mathematique ;Mathematics *

/ ١٢٣٠ / العلم الأوسط

Mathematique ;Mathematics *

/ ١٢٣٠ / العلم التّعليمى

Mathematiques ;Mathematics *

/ ٩٠٠ / الرّياضى

Matiere ;Matter *

/ ١١٤٣ / الطّينه

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٩٣

Matiere ;Matter *

/ ١٤٢١ / المادّة

Matiere ؛Matter *

١٧٤٧ / الهيولى

sens d'une phrase، contenu ؛Meaning of a sentence، content *

١٥٦٣ / مضمون الجملة

Sens، signification، concept، signifie ؛meaning، significance، concept *

١٦٠٠ / المعنى

Signification، sens، semantique، rhetorique ؛Meaning، significance، semantics، rheto- ric *

١٥٧٣ / المعانى

Vil، ignoble، bon marche ؛Mean، vile، cheap *

٧٤٤ / الخسيس

Rougeole ؛Measles *

٦٧٩ / الحصبة

Mesure de capa- cite، mesurage ؛Measure، dry measure *

١٣٩٦ / الكيل

Sechage de la viande ؛Meat drying *

٤٤٦ / التشريق

Medecine ؛Medicine *

١١٢٤ / الطّب

Mediane ؛Median *

١٥٣٨ / مسقط بالحجر

Ligne mediane، ecliptique ؛Median، middle line، ecliptic *

٧٤٩ / خط الوسط

Recueillement، abandon ؛Meditation *

١٧٠ / الاستغراق

Moyen terme، centre، milieu، moyenne ؛Medium، centre، middle، average *

١٧٨٢ / الوسط

Rencontre ؛Meeting، encounter *

١٤١٢ / اللقاء

Melancolie، atrabile، bile noire ؛Melancholia، black bile *

٩٨٨ / السوداء

Mem- brane du cerveau، pia mater ؛Membrane of cranium، pia mater *

٧٤ / الآمة

Membrane de raccommodage ؛Membrane of mending *

/ ٨٤٣ / الرّيق

Memoire ؛Memory *

/ ٦١٠ / الحافظة

Menstruation ؛Menstruation *

/ ١٤٤ / الاستحاضة

Menstruation، regles ؛Menstruation *

/ ٧٢٧ / الحيض

Misericorde، clemence ؛Mercy، clemency *

/ ٨٤٧ / الرّحمة

Bienfaisance، bien-veillance، don، bienfait ؛Mercy، favour، grace *

/ ١٤٠٦ / اللّطف

Meridien ؛Meridian *

/ ٧٤٩ / خط نصف النهار

Milieu du ciel ou meridien ؛Meridian *

/ ٧٧٧ / دائرة نصف النهار

Meridien، gra- phique zodiacal ؛Meridian، zodiacal graph *

/ ١٤٣١ / المبدأ الطّبعي

Message، envoi، resurrection ؛Message، dispatching، resurrection، send- ing *

/ ٣٤٠ / البعث و البعثة

Message، de- voir، obligation ؛Message، obligation، duty *

/ ٣٥٩ / بياض

Metal ؛Metal *

/ ١٥٧٩ / المعدن

Metal، vegetal et animal ؛Metal، plant and animal *

/ ١٦٦٨ / المواليث الثلاثة

Metaphore ؛Metaphor *

/ ١٤٥٦ / المجاز العقلي

Metaphore ؛Metaphor *

/ ١٥٦ / الاستعارة

Metaphore ؛Metaphor *

/ ٤٠١ / التدييج

Metophere، metonymie، comparaison ؛Metaphor، metonymy، simile *

/ ٤٢٠ / الترشيح

Metaphysique ؛Metaphysics *

/ ١٢٣٠ / العلم الأعلى

Metaphy- sique، philosophie premiere ؛metaphysics، first philosophy *

/ ١٢٣٠ / العلم الإلهي

Metempsychose ؛Metempsychosis *

/ ١٥٣٥ / المسخ

Me- tempsychose، metamorphose ؛Metempsychosis، metamorphosis *

/ ٨٦١ / الرسخ

Metempsychosis، transmigration of the souls، to die before having one's part of *

Metempsychose، transmigra- tion des ames، mourir sans se partager ؛ inheritance

l'heritage

/ ٥١١ / التناسخ

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٩٤

Meteorologica ؛Meteorologica *

/ ١٢٣٣ / العلوية

Methode، itineraire vers Dieu ؛Method، itinerary towards God *

/ ١١٣٣ / الطريقة

Methode de la theologie ration- nelle ؛ Method of the rational moslem theology) Kalam *

(musulmane)Kalam

/ ١٥٠٤ / المذهب الكلامي

Metonymie ؛Metonymy *

/ ٥٠٦ / التلويح

Metonymie، preterition ؛Metonymy، apophasis *

/ ٤٨٢ / التعريض

Metonymie ؛Metonymy *

/ ١٤٠ / الإرداف

Metonymie ؛Metonymy *

/ ١٤٥٩ / المجاز اللغوي

Metonymie ؛Metonymy، antonomasia *

/ ١٣٨٤ / الكناية

Metre en prosodie auquel on a epargne la ؛Metre in prosody of which a part was not cut *

suppression d'une partie

/ ١٦٧٠ / الموفور

(Metre(prosodie ؛ Metre) prosody *

١٤٧٤ / مجمع البحرين

Milieu du passage, zone, dévoilement ؛Middle of a path, zone, unveiling *

١٦٧٢ / ميان

Mille(unite de ؛ Mile) unity of measure for distances which varies according to epochs *

(mesure pour les distances tres variable selon les epoques

١٦٧٣ / الميل

Delai de viduite ؛Minimum legal period of viduity *

١١٦٧ / العدة

Mineur ؛Minor *

٢١٣ / الأصغر

Premisse mineure ؛Minor premise *

١٠٧٧ / الصغرى

Miracle, prodige ؛Miracle, charisma *

١٣٦٠ / الكرامة

Miracle, prodige ؛Miracle, prodigy *

١٥٧٥ / المعجزة

(Mirdad mah(mois perse ؛ Mirdad mah) Persian month *

١٥١٠ / مرداد ماه

Miroir de l'etre ؛Mirror of being *

١٥٠٥ / مرآة الوجود

Miroir des deux ؛necessity and contingency, perfect man ؛Mirror of the two realities *

la necessite et la contin- gence, homme parfait ؛realites

١٥٠٤ / مرآة الحضرتين

Miroir de l'univers ؛Mirror of the universe *

١٥٠٤ / مرآة الكون

Avare ؛Miserly, stingy *

٣١٢ / البخيل

Missive, epitre, essai, message ؛Missive, epistle, essay, message *

٨٥٩ / الرسالة

Erreur, faute ؛Mistake *

٧٤٧ / الخطأ

Erreur, heterodoxie ؛Mistake, error, heterodoxy *

/ ١١٢٠ / الضلالة

* Faute, oubli ; Mistake, forgetting

/ ١٢٥٤ / الغلط

* Faute, peche ; Mistake, sin

/ ٩٠٨ / الزلة

* (Miszi(mois egyptien ؛ Miszi) Egyptian month

/ ١٥٣٧ / مسزى

* Melange, combinaison ؛ Mixing

/ ٢٦٢ / الامتراج

* Gemissement, conversation ؛ Moan, conversation

/ ١٦٨٠ / ناله

* Moquerie, ironie ؛ Mocking, irony

/ ٥٢١ / التهكم

* Mode d'emploi ؛ Modality of use

/ ١٤٥ / الاستخدام

* Modification en prosodie ؛ Modification in prosody

/ ١٦٨٣ / التحر

* Modification d'un terme ؛ Modification of a term

/ ٤٩٠ / التغير

* Monastere, le monde ؛ Monastery, the world

/ ٨١٤ / دير

* Argent ؛ Money, property, possessions

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٩٥

* propriete, possessions

/ ١٤٢٢ / المال

* Monisme ؛ Monism

/ ١٧٥٠ / الواحدية

* Moine ؛ Monk

/ ٨٣٩ / الزاهب

* Moine, chretien ؛ Monk, christian

/ ٤٢٠ / ترسا

* Monopole ؛ Monopoly

/ ١٠٩ / الاحتكار

Mois ؛Month *

/ ١٠٤٤ / الشَّهر

Lune, connaisseur ؛Moon, connoisseur *

/ ١٤٢٣ / ماهى

Lune, tete et queue, zenith et nadir ؛Moon, head and tail, zenith and nadir *

/ ٦٠١ / الجوزهر

Science plus generale ؛More general science *

/ ١٢٣٠ / العلم الأقدم

Priere de la matinee ؛Morning prayer *

/ ١٠٩٠ / صلاة الصَّحى

Etoile du matin, manifestation ؛Morning star, manifestation *

/ ١٣٩١ / كوكب الصَّبح

Morphemes un, an, in, ؛Morphemes –un, an, in added at the end of the indefite noun *
ajoutes a la fin du nom indefini

/ ٥١٩ / التَّنوين

Morphologie, grammaire ؛Morphology, grammar *

/ ١٠٧٥ / الصَّرف

Aneantissement mortification ؛Mortification *

/ ٣٥٩ / پير خرابات

Jurisprudence musulmane ؛Moslem jurisprudence *

/ ١٢٣٠ / علم الدَّراية

Theologie rationnelle musulmane ؛Moslem rational theology *

/ ١٢٣١ / علم النَّظر و الاستدلال

Mosquee, lieu de priere ؛Mosque, place of prayer *

/ ١٥٣٥ / مسجد

Tres celebres Abdullahts ؛Most famous Abdullahts *

/ ١١٦١ / العبادلة

؛Mother of the book: table of God's decrees, first chapter of the Coran, the first intellect *

Mere du livre: table des decrets de Dieu, premier chapitre du Coran, l'intellect premier

/ ٢٧٠ / أم الكتاب

La mere de la matiere, la table ؛Mother of the material, table *

/ ٢٧١ / أم الهيولى

La mere, le disque de l'astrolabe ؛Mother, the disk of the astrolabe *

/ ٢٥٨ / الأم

Motivation, enumeration des causes, Motivation, enumeration of the causes, etiology *
etiologie

/ ٤٨٩ / التعليل

Monture, quadrupede ;Mount, quadruped *

/ ٧٧٨ / الدابة

Gorgee ;Mouthful, sip *

/ ١٠١٣ / الشربة

Mouvement ;Movement, motion *

/ ٦٥٢ / الحركة

Multicolore, manifestation spirituelle ;Multicoloured, spiritual manifestation *

/ ١٦٦٤ / مهره كلكون

Multiple, double ;Multiple, doubled *

/ ١٥٦٠ / المضاعف

Multiplicite ;Multiplicity *

/ ١٣٦٠ / الكثرة

Multiplicite apres unification ;Multiplicity after unification *

/ ٢١٢ / أصداغ الجمع

Muscle ;Muscle *

/ ١١٨٥ / العضلة

(Mutada- rak (metre de la prosodie ؛ Mutadarak) metre in prosody *

/ ١٤٣٦ / المتدارك

Mutazilites ;Mutazilites *

/ ١٥٧٤ / المعتزلة

Probleme mysterieux, mystere ;Mysterious problem, mystery *

/ ١٥٢٥ / المسألة الغامضة

Mystere ;Mystery *

/ ٩٤٣ / السر

Mystere du destin ;Mystery of destiny *

/ ٩٤٥ / القدر

Mystere de la divinite ;Mystery of divinity *

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٩٦

/ ٩٤٥ / سر الربوبية

Mystere du savoir ؛Mystery of knowledge *

٩٤٥ / سرّ العلم

Mystere des manifestations، panentheisme ؛Mystery of manifestations، panentheism *

٩٤٥ / سرّ التجليات

Mystere de la volonte divine ؛Mystery of the divine will *

٩٤٥ / سرّ الحال

Mystere du Vrai ؛Mystery of the True *

٩٤٥ / سرّ الحقيقة

(Myste- res des vestiges (les noms divins ؛) Mystery of traces) divine names *

٩٤٥ / سرّ الأثار

Mystique ؛Mystic *

١١٠٢ / الصّوفي

Fusion mystique ؛Mystical union *

٣٥٣ / بيت العزّة

Mysticisme ؛Mysticism *

١٢٣١ / العلم اللدني

Nom compose de cinq lettres ؛N* Name composed of five letters

٧٤٥ / الخماسي

Nom ؛Name، noun *

١٨١ / الاسم

Recitation، narration ؛Narration *

١١٤ / الإخبار

Re- cit، narration، relation، communication، propos ؛Narration، relation، communication *

٨٧٥ / الرّواية

Recit، conte، narration، anecdote ؛Narrative، tale، narration *

٦٩٢ / الحكاية

Narrateur، instruit des traditions ؛ Narrator، informed of prophetic tradi- tions *

prophetiques

١٤٨٦ / المحدّث

Nation، communaute ؛Nation، community *

٢٦٢ / الأمة

Naturel ؛Natural *

١١٣٠ / الطّبيعي

Inne, naturel, intuitif, primitif ; Natural disposition, innate, intuitive *

الفطريات / ١٢٧٩ /

La distance naturelle ; Natural distance *

البعد المفطور / ٣٤٢ /

Parties naturelles necessaires ; Natural necessary parts *

الأمر الطبعية / ٢٧٢ /

Nombres naturels ; Natural numbers *

الأعداد الطبعية / ٢٣٠ /

Nature, instinct, disposi- tion ; Nature, instinct, natural disposition, primitiveness *

naturelle, etat primitif

الفطرة / ١٢٧٨ /

Nature, physique ; Nature, physics *

الطبيعة / ١١٢٧ /

Necessaire ; Necessary *

الضروري / ١١١٥ /

Necessaire, inherent, verbe intransitif ; Necessary, inherent, intransitive verb *

اللازم / ١٣٩٩ /

Propo- sition necessaire temporaire ; Necessary temporary proposition *

المنتشرة / ١٦٥٤ /

Necesite ; Necessity *

الضرورة / ١١١٢ /

Necesite, acceptance ; Necessity, agreement *

الإيجاب / ٢٩١ /

Neces- site, consequence, suite ; Necessity, exigency, implication *

اللزوم / ١٤٠٥ /

Necesite, obligation ; Necessity, obligation *

الوجوب / ١٧٥٩ /

Cou, esclave, serf ; Neck, slave, serf *

الرقبة / ٨٧١ /

Besoin ; Need *

الحاجة / ٦٠٩ /

Negation ; Negation *

النفى / ١٧٢٢ /

Negatif, phrase negative ;Negative, negative sentence *

١٦٦١ / المنفى

Voisin ;Neighbour *

٥٤٤ / الجار

Neologisme ;Neologism *

١٥٧٧ / المعجم

Nuit ;Night *

١٠٠٣ / شب

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٩٧

Nuit ;Night *

١٤١٨ / الليل

Arc de nuit ;Night arc *

١٣٤٦ / قوس الليل

Cauchemar ;Nightmare *

١١١٠ / الضغوط

Cauchemar ;Nightmare *

١٣٥٧ / الكابوس

Priere nocturne ;Night prayer *

١٠٩٢ / صلاة التهجد

Nobles, elus, reformateurs ;Noble, choosen, reformers *

١٦٨٢ / النجباء

Nominatif, cas sujet, elevation, ; Nominative, subject case, elevation, removal *

enlevement

٨٤٨ / الرّفْع

Nonagone ;Nonagon *

١٤٣٦ / المتسع

Maladie non contagieuse ;Non contagious disease *

١٥١٢ / المرض المؤمن

Norme, critere ;Norm, criterion *

١٦٠١ / المعيار

Norme, critere, mesure, etalon, nombre ;Norm, criterion, standard, rational num- ber *

rationnel

١٦٥٩ / المنطق

Neant ؛nothingness *

العدم / ١١٧٠ /

Nouveaute, impurete ؛Novelty, impurity *

الحدث / ٦٢٥ /

Nombre, chiffre ؛Number, figure *

الرقم / ٨٧١ /

Nombre, chiffre ؛Number, figure, numeral *

العدد / ١١٦٧ /

Engourdissement ؛Numbness *

الخدر / ٧٤٠ /

Engourdissement ؛Numbness, drowsiness *

الآخذة / ١٢١ /

Numerique, numeral ؛Numeral, numerical *

العددي / ١١٦٩ /

Serment ؛O* Oath

القسامة / ١٣١٥ /

Serment ؛Oath *

القسم / ١٣١٦ /

Serment se terminant par la malediction ؛Oath ending by a malediction *

اللّعان / ١٤٠٨ /

Serment, prestation de serment ؛Oath, taking the oath *

الحلف / ٧٠٦ /

(Ob) (Aout en calendrier juif ؛ Ob) August in Hebrew calander *

أوب / ٢٨٧ /

Obeissance, prosternation ؛Obedience, prosternation *

السجود / ٩٣٤ /

Obeissance, invocation, soumission ؛Obedience, invocation, submissiveness *

القنوت / ١٣٤٢ /

Obeissance, soumission ؛Obedience, submission *

الطاعة / ١١٢٣ /

Obesite ؛Obesity *

السمن / ٩٧٥ /

Objec- tion concernant la cause ؛Objection concerning the cause *

/ ١٣٤٦ / القول بالموجب

Objection, opposition ;Objection, opposition *

/ ١٦٤٤ / الممانعة

Objet, matiere, sujet ;Object, matter, subject *

/ ١٦٧٠ / الموضوع

Objet d'une science ;Object of a science *

/ ١٦٧٠ / موضوع العلم

Obligation, charge ;Obligation, charge *

/ ٥٠٤ / التّكليف

Obligation, garantie, caution, dette ;Obligation, guarantee, debt *

/ ٨٢٦ / الذّمة

Obligations, ordres, quote- part d'un heritage ;Obligation, orders, prescribed share *

/ ١٢٦٥ / الفرائض

Obliquite ;Obliqueness *

/ ١١٧٨ / عرض الورااب

Courbe, oblique, orbite ;Oblique, orbit *

/ ١٤٢٠ / المائل

Efface- ment, fusion ;Obliteration, effacing, fusion *

/ ١١٤٠ / الطّمس

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٩٨

Observation ;Observation *

/ ١٦٣٩ / الملاحظة

Observa- tion stricte de la loi divine ;Observation of the divine law *

/ ٦٨٢ / حفظ العهد

Obstruction, embolie ;Obstruction, embolism *

/ ٩٤١ / السّدة

Signification evidente des lettres de ;Obvious signification of the letters of the alphabet *

l'alphabet

/ ١٢٤٨ / الغرائز

Occultation, proportion ;Occultation, proportion *

/ ٦٨٠ / حصّة الكوكب

Octagone ;Octagon *

/ ١٤٥٥ / المثلثن

Octobre ؛October *

/ ٤٤٦ / تشرين الاول

Pommades، baumes ؛Ointments *

/ ١٥٤٤ / المسوحات

(Ojonje (mois turc ؛ Ojonge) Turkish mouth *

/ ٢٨٩ / اوجونج

Age، avance en age ؛Old، aged *

/ ١٥٤٢ / المسن

Vieil homme ؛Old man *

/ ٣٥٩ / پير

Vieille femme، vieillard ؛Old woman، old man *

/ ١١٦٥ / العجوز

Augure، bon augure ؛Omen، good omen *

/ ١٢٤٢ / العيافة

Omission، coupure ؛Omission، cut *

/ ٢٤٦ / الاقتطاع

Omission، retransche- ment، ellipse ؛Omission، ellipsis *

/ ٦٣١ / الحذف

Omission de la preposition ؛Omission of the preposition *

/ ٦٤٠ / الحذف و الإيصال

Heure ؛One hour *

/ ٩٢٢ / الساعة

Un douzieme d'un jour، temps ؛One twelfth of a day، time *

/ ٦٠٧ / چاغ

line composed of a word the letters of which ؛One who has a blue eye and a black one *

retain their points followed by

Qui a un oeil bleu et l'autre noir، vers ؛another the letters of which lack their points

compose d'un mot a points diacriti- ques suivi d'un autre qui en est depourvu

/ ٧٧٢ / الخيفاء

Qui perd ses dents de devant، ؛One who loses his foreteeth، camel in its ٦ th year *

chameau dans sa ٦ e annee

/ ٥٤٢ / الثنى

Tenant- lieu ؛One who takes the place of another *

/ ٣١٤ / البديل

Veau d'un an ؛One year calf *

/ ٣٧٨ / التبيح

Chemelle d'un an ؛One year old camel *

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ٢ / ٢٠٩٨ \ ٠٠٠ \ G\٢٠٠ xednI hsilgnE\G\٠٠٠ ... ص: ٢٠٤٥

/ ٣٤٧ / بنت المخاض

Chammelle de lait ؛One year old camel *

/ ٩٠ / ابنه المخاض

Suintement، exsudation، suage ؛Oozing، sweating، exudation *

/ ١١٧٩ / العرق المدني

Operation d'onomancie ؛ Operation of onomancy) fortune- telling by letters *

/ ٩٠٩ / الزّمام

Opinion، croyance، dogme ؛Opinion، belief، dogma *

/ ٢٣٠ / الاعتقاد

Opposition ؛Opposition *

/ ٤٧٤ / التعاند

Opposition ؛Opposition *

/ ٤٩٥ / التقابل

Opposition، contradiction ؛Opposition، contradiction *

/ ٤٧٣ / التعارض

Op- position، contradiction، contestation ؛Opposition، contradiction، dispute *

/ ١٥٧١ / المعارضة

Op- position، reciprocite، oxymoron ؛Opposition، reciprocity، oxymoron *

/ ١٦١٩ / المقابلة

Nerf optique، lobe optique ؛Optic nerve، optic lobe *

/ ١٤٧٤ / مجمع النور

Pratiques ؛Optional religious practices *

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢٠٩٩

religieuses facultatives

/ ٤٧٣ / التطوع

oralement، verbalement ؛Orally، by word of mouth، verbally *

/ ١٥٤٤ / المشافهة

Orateur ؛Orator *

/٧٥٤/ الخطيب

Orbite, sphere celeste, zodiaque ؛Orbit, celestial sphere, zodiac *

/١٢٨٧/ الفلك

Orbite, trajectoire, rotation, axe, tropique ؛Orbit, cycle, rotation, axis, tropic *

/١٤٩٨/ المدار

Ordre, supposition, imposition, obligation ؛Order, supposition, imposition, duty *

/١٢٤٧/ الفرض

Minerai, tresor enfoui ؛Ore, hidden treasure *

/٨٧١/ الزكاز

Organe ؛Organ *

/٧٣/ الآلة

Origine ؛Origin *

/٢١٣/ الأصل

Origine, principe, part exempte de la ؛Origin, principle, part not subject to charity tax *

taxe aumoniere

/١٧٠٠/ التصاب

Syllogisme d'origine ؛Origin syllogism *

/٢١٣/ أصل القياس

Etat d'orphelin ؛Orphanhood *

/١٨١٢/ اليتيم

Alterite ؛Otherness *

/١٢٥٨/ الغيرية

Autrui, l'autre ؛Others, the other *

/٧١/ الآخر

Otite, inflammation de l'oreille ؛Otitis, ear infection *

/١٣٣٤/ قلاع الأذن

(Otranje- Ay (mois turc ؛ Otranj- Ay) Turkish month *

/٢٨٨/ اوترنج آي

Mot desuet, ؛Outdated word, letter without diacritical point, name without special mark *

lettre sans point diacritique, nom sans trait distinctif

/١٦٦٤/ المهمل

Physionomie, aspect exterieur ؛Outward appearance, external aspect *

/١٧٠٣/ النظائر

Ovale ؛Oval *

/ ٣٥٤ / البيضي

Oxymoron ؛Oxymoron *

/ ٥٢٨ / التوجيه المحال

Païen ؛P* Pagan

/ ١٧٥٦ / الوثني

Paganisme، polytheisme ؛Paganism، polytheism *

/ ١٧٥٦ / الوثنية

Douleur، souffrance ؛Pain، ache، suffering *

/ ١٧٥٨ / الوجع

Palliatif، correctif ؛palliative، sedative *

/ ١٦٤٠ / الملطف

Palpitation، ataxie ؛Palpitation، ataxia *

/ ١١٦ / الاختلاج

Palpitation، fremissement convulsif، battement ؛Palpitation، shiver، beating *

/ ٧٥٥ / الخفقان

Panegyrique، eloge، louange ؛Panegyric، praise *

/ ١٥٠٠ / المدح

Panentheiste ؛Panentheist *

/ ١٤٣٦ / المتحقق بالحق و الخلق

(Pantheisme Al- Hululiyya (secte mystique ؛) Pantheisme- Al- Hululiyya) mystical sect *

/ ٧٠٩ / الحلولية

Pantheiste ؛Pantheist *

/ ١٤٣٥ / المتحقق بالحق

Parabole، donner un exemple ؛Parable، giving as example *

/ ١١١٢ / ضرب المثل

Paradis ؛Paradise *

/ ٥٩٤ / الجنة

Paradis des bienfaits ؛Paradise of good actions *

/ ٥٩٤ / جنّة الأفعال

(Paradis de l'heritage (de bonnes moeurs ؛) Paradise of legacy) of good manners *

/ ٥٩٤ / جنّة الوراثة

Paradis du soi divin (le ؛) Paradise of the divine self) spiritual paradise *

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢١٠٠

) paradis spirituel

/ ٥٩٤ / جنّة الذات

* Parallax، desaccord، parallaxe

/ ١١٦ / الاختلاف

* Parallaxe lunaire، equation de la lune؛ Parallax of the moon، equation of the moon

/ ٤٨١ / تعديل النّقل

* Parallelepiped، Parallelepiped

/ ٨٣٣ / ذو الرّنقة

* Parallelogram، Parallelogramme

/ ١٠٠٧ / الشّبيه بالمعيّن

* Paralysis، hemiplegie؛ Paralyse، hemiplegia

/ ١٢٤٣ / الفالج

* Paronomasia، Calembour

/ ١٥٩٩ / المعتمى الموشّح

* Paronomase، paronymie؛ Paronomasia، paronymy

/ ٨٥٦ / الرّديف المتجانس

* Parono- mase، paronymie، calembour؛ Paronomasia، paronymy، pun

/ ٥٨٨ / الجناس

* Paronomase، calembour؛ Paronomasia، pun

/ ٣٨٦ / التّجنيس المرفو

* Part، atome، section، fraction؛ Part، atom، section، fraction

/ ٥٥٨ / الجزء

* Part، element؛ Part، element

/ ١٢٩٩ / القالب

* Particule؛ Particule

/ ١٢٧ / الأداة

* Particule؛ Particule

/ ٦٥١ / الحرف

* Particulier؛ Particular

/ ٧٣٢ / الخاص

* Particulier؛ Particular

/ ٧٤٥ / الخصوص

Particulier, essentiel, propre, subjectif ;Particular, essential, proper, subjective *

٨١٨ / الذاتى

Maladie particuliere ;Particular illness *

١٥١٢ / المرض الخاص

Partulier, individuel ;Particular, individual *

٥٦٠ / الجزئية

Partulari- sation, exclusivite ;Particularisatio n, exclusivity *

١١٥ / الاختصاص

Particularite ;Particularity *

٧٤٦ / الخصوصية

Particularisatio n ;Particularizatio n *

٣٩٤ / التخصيص

Verbes particuliers ;Particular verbs *

١٤٩٥ / المخصوص

Soute- nance, entraide, esclavage ;Partisanship, support, slavery *

١٦٦٨ / الموالاة

Partition, partage ;Partition, parting *

١٣١٥ / القسم

Partenaire, associe ;Partner, associate *

١٠٢٨ / الشريك

partie de la rime ;part of the rhyme *

١٣٤٦ / المتراب

Partie de la rime ;Part of the ryhme *

١٤٣٦ / المترادف

Partie de l'univers ;Part of the universe *

٢٣٥ / الافتراق

Parties ;Parts *

١٠٢ / الأجزاء

Parties ;Parts *

٢١٥ / أصول الأفعال

Part, lot ;Part, share *

٦٧٩ / الحصّة

Mitoyen, mediane ;Party, mid, median *

/ ١٤٤٦ / المتوسّط

Passage d'un ؛ Passage from cross- reference to another ، attribution ، transformation *
renvoi a un autre ، attribution ، transformation

/ ٣٩٣ / التحويل

Passage d'un metre a l'autre(en ؛ Passing from a metre to another) in prosody *
(prosodie

/ ١٤٤٤ / المتلّون

Passion amoureuse ؛ Passion *

/ ٢١٢ / الاصطلام

Passion ، egarement ؛ Passion ، aberration *

/ ١٥٤٣ / مستى

Passionne ، fou ؛ Passionate ، foolish *

/ ١٠٥١ / شيدا

Verbe au passif ؛ Passive verb *

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢١٠١

/ ١٢٨١ / فعل ما لم يسم فاعله

Voix passive ؛ Passive voice *

/ ١٦١٦ / مفعول ما لم يسم فاعله

Passe ؛ Past *

/ ١٤٢١ / الماضى

Mastic ؛ Paste *

/ ١٥٧٧ / المعجون

Participe passe ؛ Past participle *

/ ١٩٦ / اسم المفعول

Parallaxe de passage ؛ Path parallax *

/ ١١٩ / إختلاف الممر

Patience ، endurance ، force de l'ame ؛ Patience ، endurance ، spiritual power *

/ ١٠٥٧ / الصّبر

Patient ، malade ؛ Patient ، sick *

/ ١٢٣٣ / العليل

Paix ؛ Peace *

/ ٩٦٥ / السّلام

En- tente ، concordat ، paix ؛ Peace ، reconciliation ، arrangement *

/ ١٠٩٤ / الصلح

* Perle ؛ Pearl

/ ٧٨٠ / الدائق

* Ecorce ؛ Peel

/ ١٣١٩ / القشر

* Egal ، pareil ؛ Peer ، equal

/ ١٦٨٤ / الند

* Pareil ، egal ، semblable ، pair ، analogue ، nadir ؛ Peer ، equal ، analogue ، nadir

/ ١٧١١ / النظير

* Pelade ؛ Pelada

/ ٧٧٣ / داء الثعلب

* Pelade ؛ Pelada

/ ٧٧٣ / داء الحية

* Penetration ، illumination ، inspiration ؛ Penetration ، illumination ، inspiration

/ ١٤١٤ / اللمع

* Pentagone ؛ Pentagon

/ ١٤٩٦ / المخمس

* Nombres pentagonaux ؛ Pentagonal numbers

/ ٢٣١ / الأعداد الخمسة

* Les gens de devotion ، les bigots ؛ People of devotion

/ ٢٨٧ / أهل طامات

* Les gens de prevention ؛ People of prevention

/ ٢٨٧ / أهل الأهواء

* People ، population ؛ People ، population

/ ١٠٢٩ / الشعب

* Perception ؛ Perception

/ ١٢٩ / الإدراك

* Perception de la multiplicité dans l'unité ou ؛ Perception of the multiplicity in the unity

l'unicité

/ ١٠٤٤ / شهود المفصل

* Perception de l'unité dans la multiplicité ؛ Perception of the unity in the multiplicity

/ ١٠٤٤ / شهود المجمل

* Parfait ؛ Perfect

/ ١٣٥٧ / الكامل

Perfection ؛Perfection *

/ ١٣٨٣ / الكامل

Homme parfait ؛Perfect man *

/ ١٢٣٣ / عمد معنوى

Perfidie، rechute ؛Perfidy، relapse *

/ ٢٧٦ / الانتكاث

Permission ؛Permission *

/ ١٣١ / الإذن

Permission، licence ؛Permission، licence *

/ ١٦٥٣ / المناولة

Permis- sion، tolerance، licence ؛Permission، tolerance، licence *

/ ٦٠٠ / الجواز

Perpetuation ؛Perpetuation *

/ ٣٦٣ / التأيد

Persan-) Persian- arabic) discourse beginning in persian and ending in Arabic *

(arabe)(discours qui commence en persan et se termine en arabe

/ ١٢٦٠ / فارس العرب

Persistence ؛persistence *

/ ٢١٢ / الإصرار

) Personne) de la trinite ؛Person *

/ ٢٤٨ / الأتقوم

Bien meuble، effet mobilier، ؛ Personal property، transcribed، modified، neologism *

transcrit، transfere، modifie، neologisme

/ ١٦٦٢ / المنقول

Personification، incarnation، ؛ Personification، incarnation، materializa- tion *

concretisation

/ ٣٩٣ / تحميل الواقع

Personne، individu ؛Person، individual *

/ ١٠٠٨ / الشّخص

Person to whom few prophetic traditions *

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج٢، ص: ٢١٠٢

Personne a qui on attribue Peu de traditions prophetiques ؛are ascribed

/ ١٦٣٢ / المقلّ

* Perspective ؛ Perspective *

/ ١٦٥٢ / المناظر

* parallaxe de perspective ؛ Perspective parallax *

/ ١١٩ / إختلاف المنظر

* Perspicacite ، sagacite ؛ Perspicacity ، sagacity *

/ ٣٣٩ / البصيرة

* Perversion de l'appetit ؛ Perversion of the appetite *

/ ١٢٧٢ / فساد الشهوة

* Petri- fication ، durcissement ، ankylose ؛ Petrification ، hardening ، stiffness *

/ ٣٨٨ / التّحجّر

* Phagedenique ؛ Phagedena *

/ ٢٤٩ / الأكال

* Ulcere phagedenique ؛ Phagedena ulcer *

/ ٢٥٠ / الأكلة

* Pharyngite ، angine ؛ Pharyngitis ، angina *

/ ٧٦٥ / الخناق

* Phases des planetes ou des signes du ؛ Phases of planets or the signs of the zodiac *

zodiaque

/ ١٧٧٢ / وجوه الكواكب

* Phase ، transfert ؛ Phase ، transfer *

/ ٢٧٥ / الانتقال

* Philosophie ؛ Philosophy *

/ ١٢٣٠ / العلم الأسفل

* Philosophie ؛ Philosophy *

/ ١٢٨٧ / الفلسفة

* Glaire ؛ Phlegm *

/ ٣٤٤ / البلغم

* Glaire ، residu ، cru ؛ Phlegm ، residue ، raw *

/ ٧٣٥ / الخام

* Phenix ، matiere ؛ Phoenix ، matter *

/ ١٢٤١ / العنقاء

* Phonetique ، phonologie ، denominateur ؛ Phonetics ، phonology ، denominator *

/ ١٤٩٢ / المخرج

Phtisie ؛Phthisis *

/ ١٧٤٣ / الهلاس

Phtisie، tuberculose ؛Phthisis، tuberculosis *

/ ٩٦٤ / السّل

Physique ؛Physics *

/ ١٢٣٠ / العلم الأدنى

Physique ؛Physics *

/ ١٢٣٠ / العلم الأدنى

Physiognomonie ؛Physiognomy *

/ ١٢٦٥ / الفراسة

Pia mater، dura mater ؛Pia mater، dura mater *

/ ٢٦٣ / أم الدماغ و أم الرأس

Terrain، logis، mobilier، ؛Piece of land، site، dwelling، personal property or real estate *

biens mobiliers ou immobiliers

/ ١١٩٢ / العقار

Morceau، segment ؛Piece، segment *

/ ١٣٣٣ / القطعة

Piete ؛Piety *

/ ٢٧٧ / الانزعاج

Piete، devotion ؛Piety، devotion *

/ ٥٠١ / التقوى

Piete، devotion ؛Piety، devoutness *

/ ١٧٧٧ / الورع

Pelerinage ؛Pilgrimage *

/ ٦١٩ / الحج

Pustule ؛Pimple *

/ ١٧٢٨ / التملة

Pustule، absces، tumeur ؛Pimple، abcess، tumour *

/ ٧٩٩ / الدمل

Pivot، magnat، pole، chef sepreme ؛Pivot، pole، magnate، leader *

/ ١٣٢٦ / القطب

Lieu ؛Place *

/ ٣٠٣ / الأين

Beaute absolue, lieu de tout amour ؛Place of every love, absolute beauty *

/ ١٤٧٣ / مجمع الأهواء

Place, situation ؛Place, situation *

/ ١٦٣٤ / المكان

Endroits, positions ؛Places, positions *

/ ١٥٦٤ / المطارح

Endroit, lieu, espace ؛Place, spot, space *

/ ١٦٧٠ / الموضوع

Plagiat ؛Plagiarism *

/ ٢٥٦ / الإلمام

Plagiat ؛Plagiarism *

/ ٢٧٤ / الانتحال

Parodie, plagiat ؛Plagiarism, plagiary, parody *

/ ٩٦٨ / السلخ

Planete se trouvant au meridiem ou a l'ecliptique ؛Planet in the meridian or in the ecliptic *

/ ٢٤٢ / الإقبال

Planetes ؛Planets *

/ ٩٩٣ / السياره

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢١٠٣

Plaque, trompeur ؛Plated, disguised *

/ ١٦٤٥ / المموه

Jeu en prosodie ؛Play in prosody *

/ ١٥٣٤ / المستنبط

Jeu en prosodie ؛Play in prosody *

/ ١٥٣٧ / المسروقه

Jeu en prosodie ؛Play in prosody *

/ ١٥٣٨ / المسط

Jeu en prosodie ؛Play in prosody *

/ ١٥٣٩ / المسط المختصر

Agréable, miel- lieux, doux ؛Pleasant, smooth mild *

/ ١١٧١ / العذب

Plaisir ؛Pleasure *

/ ١٤٠٣ / اللذة

Pleonasme ؛Pleonasm *

/ ٥٣١ / التوشيع

Pleo- nasme ، digression ، prolixite ؛Pleonasm ، digression ، prolixity *

/ ٤٠٥ / التذييل

Pleonasme en prosodie ؛Pleonasm in prosody *

/ ٦٧٨ / الحشو فى العروض

Pleonasm ، verbiage ، tautologie ؛Pleonasm ، verbiage *

/ ٢٢٩ / اعتراض الكلام

Pleonasme ، verbiage ؛Pleonasm ، verbiage *

/ ٦٧٦ / الحشو

Pleuresie ؛Pleuresy *

/ ٣٢٢ / البرسام

Pleuresie ، pleurite ؛Pleurisy *

/ ٥٥٧ / الجرسام

Pleuresie ؛pleurisy *

/ ٨١٨ / ذات الجنب

Plinthe ؛Plinth *

/ ١٧١٢ / النعلى

Fil a plomb ؛Plumblin *

/ ١٠٠٢ / الشاقول

Pneumonie ؛Pneumonia *

/ ١٧٢٠ / نفس الانتصاب

Pneumonie ، tuberculose pulmonaire ؛Pneumonia ، pulmonary ، tuberculosis *

/ ٨١٨ / ذات الرئة

Poeme ؛Poem *

/ ١٣٢٢ / القصيدة

Poeme dont toutes les lettres ؛Poem whose letters are marked with diacritical points *

sont marquees de points diacritiques

/ ١٦٦٢ / المنقوط

Poete ؛Poet *

/ ١٠٠١ / الشاعر

Poesie ؛Poetry *

/ ١٠٣٠ / الشَّعر

Poesie ou deux hemisti- ؛Poetry where every two hemistiches have the same rhyme *
ches ont une meme rime

/ ١٥٥٨ / المصْرَع

Poesie sans rime fixe, paronomase ؛Poetry without a fixed rhyme, paronoma- sia *

/ ١٥٢٤ / المزدوج

Poesie sans rime fixe ؛Poetry without fixed rhyme *

/ ١٤٥٥ / المثنوى

Point ؛Point *

/ ١٧٢٥ / التَّقْطُءُ

Polemique, contreverse ؛Polemicy, controversy *

/ ١٤٥٥ / المجادلة

Cible, cote, direction, temple de La Mecque ؛Polestar, side, direction, temple of Kaaba *

/ ١٣٠٠ / القبلة

Agent de police, agent secret ؛Policeman, secret agent *

/ ٥٦٩ / الجلواز

Politique, direction ؛Politics, direction *

/ ٩٩٣ / السِّيَاسَةُ

Polygone ؛Polygon *

/ ١٥٦٥ / المطبل

Polytheisme, idolaterie ؛Polytheism, idolatry *

/ ١٠٢٠ / الشَّرْكَ

Polyurie ؛Polyurine *

/ ٣٤٨ / البوال

Pommade ؛Pomade *

/ ١١٣٦ / الطَّلَاءُ

Pont de varole, protuberance ؛Pons varolii *

/ ١٤٧٤ / مجمع البطنين

Pauvre, necessiteux ؛Poor, needy, necessitous *

/ ١٢٨٢ / الفقير

Pores ؛Pores *

/ ١٥٢٦ / المسام

Porte, veine porte, partie ؛Portal vein, part *

الباب / ٣٠٥ /

Position ؛Position *

١١٩٣ / عقد الوضع

Position d'une planete ؛Position of a planet *

١٦٣٦ / مكان الكوكب

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢١٠٤

Positif، affirmatif ؛Positive، affirmative *

١٦٦٩ / الموجب

Genitif ؛Possesive case، genitive *

٥٥٦ / الجرّ

Possession ؛Possession *

١٣٥٦ / القينة

Possession ؛Possession *

١٦٤٠ / الملك

Proposition possible generale ؛Possible general proposition *

١٦٤٥ / الممكنة العامة

Proposi- tion possible particuliere ؛Possible particular proposition *

١٦٤٥ / الممكنة الخاصة

Possible، probable ؛Possible، probable *

١١٤٥ / ظاهر العلم

Postulat ؛Postulate *

١٥٥٤ / المصادرة

Pouvoir، capacite، libre arbitre ؛Power، capacity، free will *

١٣٠٢ / القدرة

Pouvoir، puissance ؛Power، strength *

٥٢٤ / توانائی

Pratique ؛Practical *

١٢٣٤ / العملى

Pratique، execution ؛Practice، execution *

١٢٤ / الأداء

Pratique de pieté، ascetisme ؛Practice of piety، asceticism *

٩٠٠ / الرياضة

Louange، eloge ؛Praise *

/ ٥٤١ / الثناء

Louange par poesie galante ؛Praise by gallant poetry *

/ ١١٦ / الاختلاس

Louange completee par une autre ؛Praise followed by another one *

/ ١٤٣ / الاستتباع

Louange، glorification ؛Praise، glorification *

/ ١٠٨٨ / صلاة التسييح

Louange ou glorification de Dieu ؛Praise or glorification of God *

/ ٤٢٧ / التسييح

Reconnaissance، louange، remerciement ؛Praise، thanking *

/ ٧١٢ / الحمد

Priere ؛Prayer *

/ ١٠٨١ / الصلاة

-Prayer behind the Imam، disciple، follo *

Prieur derriere l'Imam، disciple، aspirant، novice ؛wer

/ ١٦٢٤ / المقتدى

Priere pour une grace ؛Prayer for a favour *

/ ١٠٨٧ / صلاة الاستخارة

Car- pette de priere، trace de la prosternation ؛Prayer rug، trace of prosternation *

/ ٩٣٠ / السجادة

Priere avec un nombre ؛Prayer with an odd number of genuflex- ions، chord، diametre *

impair de genuflexions، corde، diametre

/ ١٧٥٦ / الوتر

Precieux، noble ؛Precious، noble *

/ ١٧٢٣ / النفيس

Precis، exact، juste، solide ؛Precise، exact، fair، solid *

/ ١٤٨٩ / المحكم

Predecesseur ؛Predecessor، anticipation *

/ ٩٢١ / السابق

predecesseur، anticipation ؛Predecessor، anticipation *

/ ٩٦٩ / السلم

Predeterminisme، fatalisme Al- ؛ Predeterminism، fatalism Al- Jabriya) sect *

(Jabriya)secte

/ ٥٥١ / الجبرية

* Predicat ; Predicate

/ ١٤٩٠ / المحمول

* Predicat. consequent ; Predicate. consequent

/ ١٤٨٩ / المحكوم عليه و به و فيه

* Propo- sition predicative negative ; Predicative negative proposition

/ ١٦٠٥ / المغيرة

* Predominance ; Predominancy

/ ٤٨٩ / التغليب

* Signe predominant du zodiaque ; Predominant sign of the zodiac

/ ١٥٠٤ / المدير

* Preemi- nence. hauteur. elevation ; Preeminence height elevation

/ ١٧٠ / الاستلاء

* Preemption. priorite ; Pre- emption. priority

/ ١٠٣٧ / الشفعة

* Prefixation ; Prefixation

/ ٤٥٠ / التصدير

* Epoque ; Preislamic period or state

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢١٠٥

preislamique. anteislam

/ ٥٤٧ / الجاهلية

* Prepare. predestine ; Prepared. predestined

/ ١٥٧٧ / المعد

* Sperme ; Pre- seminal fluid. semen

/ ١٥٠٤ / المذى

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ٢ \٢١٠٥ \G\٠٠٠ \hsilgnE\G\٢٠٠ xednI ... ص: ٢٠٤٥

* Participe present ; Present participle

/ ١٩٣ / اسم الفاعل

* Preservation ; Preservation

/ ١٠٩ / الاحتياط

* Table preservee. table divine ; Preserved tablet. divine tablet

/ ١٤١٥ / اللوح المحفوظ

* Pressureur ; Presser

/ ١١٥٧ العاصر

Presumption ؛Presumption *

/ ٢٥٩ الأماره

Preuve ، presumption ، indice ؛Presumption ، evidence ، sign *

/ ١٣١٥ القرينه

Pretention ، arrogance ؛Pretention ، arrogance *

/ ١١٦٥ العجب

Pretention ، assertion ؛Pretention ، assertion *

/ ٩٠٦ الزعم

Priapisme ؛Priapism *

/ ٢٧٤ الانتشار

prix ، valeur ، cout ؛Price ، cost ، value *

/ ٥٤٠ الثمن

Orgueil ، arrogance ؛Pride ، arrogance *

/ ١٣٥٨ الكبير

Nombre premier ، racine irrationnelle ؛Prime number ، irrational root *

/ ٢١٥ الأصم

Primordial ؛Primordial *

/ ٢٨٩ الأول

Partie principale d'une phrase ؛Principle part of a sentence *

/ ١٢٣٣ العمده

Principes des finalites ، finalites des devoirs ؛Principles of ends ، aims of religous duties *

religieux

/ ١٤٢٧ مبادئ النهايات

Principes ، organes principaux ؛Principles ، principal organs *

/ ١٤٢٧ المبادئ

Principe ، universel ؛Principle ، universal *

/ ١٤٣١ المبدأ

Priorite en soi ؛Priority of essence *

/ ٢٨٩ الأولوية الذاتية

Priorite ، primaute ؛Priority ، primacy *

/ ٩٢٨ السبق

Intimite ، amitie ؛Privacy ، friendship *

/ ٧٥٧ / الخلة

* Propre, particulier ; Private, particular

/ ١٤٩٥ / المخصوصة

* Probabilite, preference ; Probability, preference

/ ٤١٥ / الترجيح

* Pro- bable, contingent, theorique ; Probable, contingent, speculative

/ ١٧١٠ / النظرى

* Probable, possible, douteux, contingent ; Probable, possible, doubtful, contingent

/ ١٤٨٥ / المحتمل

* Probite, piete ; Probity, integrity, piety

/ ١٠٩٣ / الصلاح

* Pro- bite, satire sans grossierete ; Probity, satire without coarseness

/ ١٦٨٦ / التراهة

* Tradi- tion prophetique problematique ; Problematic prophetic tradition

/ ١٥٩٢ / المعضل

* Procession ; Procession

/ ١١٤٠ / الطواف

* Procuration, mandat ; Procuration, mandate

/ ١٨٠٥ / الوكالة

* Maladie progressive ; Progressive disease

/ ١٥١٢ / المرض المتغير

* Proscrit, illicite ; Prohibited, illicit

/ ١٤٨٨ / المحظور

* Interdiction, empechement ; Prohibition, ban

/ ٦٢٢ / الحجر

* Prohi- bition, privation, empechement ; Prohibition, deprival, impedimet

/ ١٦٦١ / المنع

* Prohibition, interdiction ; Prohibition, forbiddingness

/ ٣٩١ / التحريمه

* Pro- hibition, defense, interdiction ; Prohibition, interdiction, forbidding

/ ١٧٣٠ / النهى

* Prolixite ; prolixity

/ ٢٠٠ / الإسهاب

Prolixite ؛Prolixity *

الإطناب /٢٢٢ /

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج٢، ص: ٢١٠٦

Prolixite ؛Prolixity *

التطويل /٤٧٣ /

Prolixite par precaution ؛Prolixity by precaution *

الاحتراص /١٠٨ /

Prolixite، phrase incidente et inutile ؛Prolixity، incidental and unuseful sen- tence *

الاعتراض /٢٢٨ /

Prononcia- tion، ؛ Pronunciation، enunciation articulation، understanding، perception *

enonciation، articulation، percep- tion، comprehension

النطق /١٧٠٣ /

Preuve، argument ؛Proof، argument *

الحجة /٦٢٢ /

Preuve، de- monstration، indice، signe ؛Proof، demonstration، sign *

الدليل /٧٩٣ /

Preuve، syllogisme d'analogie ؛Proof، syllogism *

الاقتران /٢٤٥ /

propagation، extension، aggra- vation ؛Propagation، extension، aggravation of the voice *

de la voix

التفشي /٤٩٤ /

Nom propre ؛Proper name *

العلم /١٢١٥ /

Propre، particulier ؛Proper، Particular *

المنفرد /١٦٦١ /

Qualite propre ؛Proper quality *

اختصاص الناعت /١١٦ /

Prophete ؛Prophet *

النبي /١٦٨١ /

Tradition prophetique، ؛ Prophetic tradition mentionned by Bukh- ary and Muslem *

rapportee par Bukhari et Muslem

المتفق عليه /١٤٤٣ /

Tradition prophe- tique ou ؛Prophetic tradition where all the narra- tors are mentioned *

tous les narrateurs sont mentionnes

المعنعن / ١٥٩٩ /

Prophetic tradition which suffered a *

Tradition prophetique qui a subi une modification ؛Modification

المدرج / ١٥٠١ /

Prophete، joie، Saint- Esprit ؛Prophet، joy، Holy ghost *

الخضر / ٧٤٦ /

Droiture، honnetete، probite ؛Propity، integrity *

الاستقامة / ١٧١ /

Proportionnel ؛Proportional *

المتوسط في النسبة / ١٤٤٦ /

Nombre proportionnel، pre- misse، ؛Proportional number، premise، previous condition *

condition prealable

المقدم / ١٦٢٨ /

Nombres proportionnels ؛Proportional numbers *

الأعداد المتناسبة / ٢٣١ /

Proportion، harmonie ؛Proportion، harmony *

التناسب / ٥١١ /

Proportion، rapport، relation ؛Proportion، rate، relation *

النسبة / ١٦٨٧ /

Proposition ؛Proposition *

القضية / ١٣٢٥ /

Proscription ؛Proscription *

الإحرام / ١١١ /

Metre prosodique ؛Prosodic meter *

البحر / ٣٠٩ /

Modification prosodique، ؛ Prosodic modification. concomitance of two causes *

concomitance de deux causes

المعاقبة / ١٥٧٣ /

Changment prosodique ؛Prosodic modification *

التزم / ٥٣٧ /

Necessite prosodique ؛Prosodic necessity *

الضرورة الشعرية / ١١١٥ /

Jeu prosodique ؛Prosodic play *

المغمّد /١٦٠٤ /

Providence ؛Providence *

السابقة /٩٢١ /

Providence، predestination ؛Providence، predestination *

العناية الأزلية /١٢٣٩ /

Proximate، voisinage ؛Proximity *

زلف /٩٠٨ /

Proximate، voisinage ؛Proximity، nearness *

القرب /١٣١٣ /

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢١٠٧

Psychologie ؛Psychology *

علم السلوك /١٢٣٠ /

(Pterygion(epaississement de la conjonctive ؛ Pterygion) thickening of the conjunc- tive *

الظفرة /١١٤٩ /

Terre domaniale، domaine public ؛Public property، public domain، no man's land *

ميان ديهي /١٦٧٢ /

Pulpe، ame، substance، quintessence ؛Pulp، soul، substance، quintessence *

اللّب /١٤٠٢ /

Antanaclase ؛Pun *

الرّديف المحجوب /٨٥٧ /

Chatiment، punition ؛Punishment *

العقاب /١١٩٢ /

Calembour، jeu de mots ؛Pun، paronomasia *

إبراز اللفظين /٨٩ /

Achat ؛Purchase *

الشّراء /١٠١١ /

Pure folie ؛Pure foolishness *

الجنون المطبق /٥٩٧ /

Illumina- tion pure، pure election ؛Pure illumination or election *

الاصطفاء /٢١٢ /

Pur، immacule ؛Pure، immaculate *

الطّاهر /١١٢٤ /

Pur de tout peche ؛Pure of any sin *

/١١٢٤ / طاهر الظاهر

Jeu pur ، repentir ؛Pure play ، repentance *

/٣٥٩ / پاک بازی

Purete ascetisme ؛Purity ، ascetism *

/٣٥٩ / پارسائی

Epura- tion des intentions ؛Purification of one's intentions *

/٤٧٣ / تطهير السرائر

Purete ، innocence ؛Purity ، innocence *

/١١٤٠ / الطهارة

Pus ، sanie ؛Pus ، matter *

/١٥٠٠ / المدة

pustule ، bouton ؛Pustule ، spot ، pimple *

/٣٠٩ / البثور

Pustule ، bouton ؛Pustule ، spot ، pimple *

/٥٤٨ / الجاورشيه

Pustule ، tumeur ؛Pustule ، tumour *

/٥٢٦ / التوتة

Quadrature ، carre ؛Q* Quadrature ، square

/٤٠٩ / التربيع

Quadrilaterre ؛Quadrilateral *

/٨٣٢ / ذو أربعة أضلاع

Quadriliterre ؛Quadrilateral *

/٨٤١ / الرباعي

Quadrupede ، bete ؛Quadruped ، beast *

/٣٤٨ / البهيمه

Adjectif qualificatif ؛Qualifying adjective *

/١٠٧٨ / الصفة المشبهة

Qualite ، attribut ؛Quality ، attribute *

/١٠٧٨ / الصفة

Qualite ، modalite ؛Quality ، modality *

/١٣٩٤ / الكيف

Qualite du sujet ، attribut ؛Quality of the subject ، attribute *

/١٧٩٣/ وصف الموضوع

Exigences de la qualite ؛Quality requirements *

/١٤١٤/ لوازم صفتي

Quantificateur ؛Quantifier *

/٩٨٩/ السور

Quantite ؛Quantity *

/١٣٨١/ الكم

Quantite، egalite، gran- deur، ؛Quantity، equality، size، fate، destiny، God sentence *

destin، arret de Dieu

/١٣٠١/ القدر

Quantite، nombre، mesure ؛Quantity، number، measure *

/١٦٢٧/ المقدار

Portion de farine que le meunier re ؛Quantity of flour that the miller receives for his work *

oit pour son travail

/١٣٣٤/ قفيز الطحان

Quantite، echelle، planimetre ؛Quantity، scale، planimetre *

/١٦٣٣/ المقياس

Fievre quarte ؛Quartan fever *

/٨٤٢/ الربع

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢١٠٨

Quatrain ؛Quatrain *

/٤٠٩/ ترانه

Quatrain ؛Quatrain *

/٨٤٢/ الرباعية

Question et reponse ؛Question and answer *

/٩٢١/ سؤال و جواب

Question، invocation ؛Question، invocation *

/٩٢٠/ السؤال

Question، probleme، proposi- tion، cas، ؛Question، problem، case، proposition، predicate *

predicat

/١٥٢٥/ المسألة

Quietude، tran- quillite، repos ؛Quiet، tranquillity، rest *

/٩٦٤/ السكينة

Citation du Coran ou de hadith ؛Quotation from the Koran and hadith *

/ ٢٤٢ / الاقتباس

Rage ؛R* Rabies

/ ٧٧٣ / داء الكلب

Loque، haillon ؛Rags *

/ ٧٤٢ / الخرقه

Razzia ؛Raid، razzia *

/ ٢٣٤ / الإغارة

Pluie، misericorde ؛Rain، Mercy *

/ ٣٠٧ / باران

(Rajaz(metre prosodique ؛) Rajaz) prosodic metre *

/ ٨٤٤ / الرجز

(Ramal(metre prosodique ؛) Ramal) prosodic metre *

/ ٨٧٣ / الزمل

Ramification، extension ؛Ramification، extension *

/ ٤٩١ / التفرع

Rang، degre، marche ؛Rank، degree، step *

/ ٧٨١ / الدرجه

Rang en onomancie ؛Rank in onomancy *

/ ١٥٠٠ / المدخل

Rang d'un astre ou d'une planete ؛Rank of a planet or a heavenly body *

/ ٧٨٢ / درجه الكوكب

Rancon ؛Ransom *

/ ١٢٦٤ / الفديه

(Raqdh(metre prosodique ؛) Raqdh) prosodic metre *

/ ٨٧٢ / الرقص

Rare، exception ؛Rare، exception *

/ ١٦٧٨ / النادر

Verite rationnelle ؛Rational truth *

/ ٦٩٠ / الحقيقه العقلية

Or brut، or et argent ؛Raw gold، gold and silver *

/ ٣٧٧ / التبر

Rayon ؛Ray *

/ ١٠٢٩ / الشّعاع

Lecture, recitation ; Reading, recitation *

/ ١٣١٢ / القراءه

Lec- ture, recitation du Coran ; Reading, recitation of the Koran *

/ ٥٠٥ / التلاوة

Reel, effectif, veritable ; Real, effective, true *

/ ٦٨٨ / الحقيقى

Ame raisonnable ; Reason *

/ ١٣٤٥ / القوة العاقله

Connais- seur, raisonnable, sage, raisonne ; Reasonable, wise, connoisseur *

/ ١١٥٧ / العاقل

Raisonnement par analogie ; Reasoning by analogy *

/ ٥٠٦ / التمثيل

Remboite- ment, ; Reassembly, recasting, bonesetting, alge- bra, power, predestination *

reboutage, algebre, puissance, predestination

/ ٥٤٨ / الجبر

Receptif ; Receptive *

/ ١٢٩٥ / القابل

Recita- tion a voix frissonnante ; Recitation in a trembling voice *

/ ٤٢٢ / الترعيد

Recitation, zodiaque, meridien ; Recitation, meridian, zodiac *

/ ٤٠٤ / التدوير

Recitation du Coran ; Recitation of the Koran *

/ ٦٢٦ / الحدر

Recitation avec pause puis haute voix ; Recitation with pause then high voice *

/ ٤٢٢ / الترقيص

Guerison ; Recovery *

/ ٤٤٩ / التصحيح

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢١٠٩

Rectangle ; Rectangle *

/ ١٥٣٤ / المستطيل

Rectification, releve astrono- mique, ; Rectification, astronomic statement, al- manac *

almanach

/ ٥٠١ / التّقييم

Rectifi- cation, parallax, equation ;Rectification, parallax, equation *

/ ٤٧٦ / التّعديل

Costume rouge raye ;Red- striped suit *

/ ٧١٤ / الحمراء

Preuve par l'absurde ;Reductio ab absurdo *

/ ٩٢٠ / سؤال التّعدية

) Reductio ad absurdum) raisonnement par l'absurde ;Reductio ad absurdum *

/ ٧٦٠ / الخلف

Reduction ;Reduction *

/ ١١٤ / الاختزال

Redondance, parole inutile ;Redundancy, unnecessary expression *

/ ١٤٠٩ / اللّغو

Reference, appui ;Reference, support *

/ ١٧٣ / الاستناد

Re- futation, contradiction, abolition ;Refutation, contradiction, abolition *

/ ١٧٢٤ / التّقض

Refutation ou invali- dation d'un ;Refutation or invalidation of a teste- mony, denigration *

temoignage, denigrement

/ ٥٥٧ / الجرح

Registre ;Register *

/ ٩٣٤ / السّجلّ

Rigistre ;Register *

/ ١٣٥٩ / الكتاب الحكمي

Registre ;Register *

/ ١٤٨٨ / المحضر

Regulier, protege, preserve ;Regular, protected *

/ ١٤٨٨ / المحفوظ

Regulier, sain ;Regular, sane *

/ ٩٢٣ / السّالم

Renforce- ment de l'esprit ;Reinforcement of the spirit *

/ ٥٤٧ / جان افزا

-Rejet, prononciation, articula ;Rejection, pronounciation, articulation, ejection *

tion, ejection

/ ١٤١٠ / اللفظ

Rejouissance, extase ; Rejoicing, ecstasy *

/ ١١٣٠ / الطرب

Relation ; Relation *

/ ٢١٥ / الإضافة

Relation, rapport, conjonction ; Relation, contact, conjunction *

/ ١٠٩٣ / الضلة

Relation, rapport, lien ; Relation, relationship, link *

/ ١٢٠٥ / العلاقة

Parent ; Relative *

/ ٨٣٣ / ذو الرحم

Le nom de relation ; Relative noun *

/ ١٩٦ / الاسم المنسوب

Pronom relatif, nom ; Relative pronoun, conjunctive, well- joined prophetic tradition *

conjonctif, tradition prophe- tique enchainee

/ ١٦٧٠ / الموصول

Relique, les élus de Dieu, les saints ; Relic, the chosen ones) by God (, saints *

/ ٨٢٢ / ذخائر الله

Devoirs religieux, pratiques religieuses ; Religious duties, religious practices *

/ ٨٧٥ / الزواتب

Religion, sourmission, sentence, Jugement ; Religion, submission, sentence, dooms- day *

dernier

/ ٨١٤ / الدين

Poesie sacree ; Religious poetry *

/ ١٣٠٤ / القدسيات

Reliquat, intercalation ; Remainder, intercalation *

/ ١٢٧٨ / فضل الدور

Souvenir, renommee ; Remembrance, reputation *

/ ٨٢٥ / الذكر

Intermittence ou disparition de la fièvre ; Remission or disappearance of fever *

/ ١٣٤٠ / القلع

Enleve- ment, luxation, dislocation, deboitement ; Removal, luxation, dislocation *

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢١١٠

٧٦٠ / الخلع

Eloignement، ajournement ؛ Removal، postponement *

٤٠٦ / التراخي

Renegat، apostat ؛ Renegade، apostate *

١٥٠٩ / المرتد

Renegat، desistant ؛ Renegade، withdrawer *

٨٣٩ / الزاجع

Renouvelle- ment d'une proscription ؛ Renewal of a prohibition *

١٧٤ / الاستئناف

Renoncement ؛ Renunciation *

٢١٨ / الإضراب

Hemisti- che ؛ Repeated hemistich، dooms- day، here- after، resurrection، afterworld *

reitere، le jugement dernier، la resurrection des corps، la vie future

١٥٧٠ / المعاد

Repeated، successive، part of the rhyme، transmitted knowledge، necessary pre- *

Repete، successif، partie de la rime، connaissances transmises، premis- ses ؛ misses

apodictiques necessaires

١٤٤٦ / المتواتر

Repentir ؛ Repentance *

٥٢٤ / التوبة

Repetition ؛ Repetition of the same letter) in pro- sody (، confusion due to a homonymy *

d'une meme lettre(en proso- die)، confusion due a une homonymie

١٤٤٢ / المتفق

Repetition de la meme rime ؛ Repetition of the same rhyme *

٢٩٤ / الإيطاء

،Repetition، pleonasma ؛ ،Repetition، pleonasm *

٥٠٢ / التكرير

Remplacement de la premiere ؛ Replacement of the first letter of a word by a new one *

lettre d'un mot par une nouvelle lettre

١٤٢٧ / مبادلة الرأسين

،Representation ؛ Representation *

،conception

/٤٥٥/ التَّصَوُّر

Reproche, blame ؛Reproach, blame *

/٤٨٥/ التعزير

Repudiation ؛Repudiation *

/١١٥٥/ الظَّهَار

Medicament repulsif ؛Repulsive medecine *

/٨٣٩/ الرادع

Requete d'ur- gence, ؛Request, petition of emergency, of pre- emption or of execution *

de preemption ou d'execution

/١١٣٨/ طلب الموائبة و الاشهاد و الخصومة

Requete, poursuite ؛Request, poursuit *

/١١٣٧/ الطَّلِب

Priere de requete ؛Request prayer *

/١٠٨٩/ صلاة الحاجة

Requis, necessaire ؛Required, necessary *

/١٥٧٠/ المطلوب

Exigence d'enfantement ؛Requirement of having a baby *

/١٧٤/ الاستيلاد

Recherche, enquete ؛Research, inquiry *

/٣٩٠/ التَّحْرِي

(Recherche de la preuve (inference ؛) Research of the proof) inference *

/١٥١/ الاستدلال

Domification, domicile d'une planete ؛Residence of a planet *

/٨٤١/ رباط كوكب

Residu, lie, excrement ؛Residue, dregs, excrement *

/٥٣٨/ الثفل

Resignation, ؛Resignation, abandonment, acception of the opposing point of view *

abandon, acception de la these adverse

/٤٣٢/ التسليم

Resolutif ؛Resolvent *

/١٤٩٠/ المحلل

.Ressources, vivres, fortunes ؛Resources, supplies, provisions, fortunes, subsistence *

subsistence

/ ٨٥٨ / الرزق

Respect de l'harmonie ؛ Respect of harmony *

/ ١٥٠٦ / مراعاة التظير

Repos apres quatre genu- flexion، ؛ Rest after four genuflexions، twenty genuflexions *

vingt genuflexions

/ ٤٠٩ / التراويح

Restitution، reduction ؛ Restitution، reduction *

/ ٨٥٣ / الرد

Repos، tranquil- lite، serenite، quietude ؛ Rest، quietness، serenity *

/ ١١٤٠ / الطمأنينة

Entrave، part ؛ Restraint، part *

/ ١٣٥٥ / القيد

REstriction، metonymie ؛ Restriction، metonymy *

/ ١٥٠ / الاستدراك

Resurrection، jugement dernier ؛ Resurrection، doomsday *

/ ٦٧٥ / الحشر

Retraction ؛ Retraction *

/ ٤٠١ / التدارك

Retraction، retrogradation ؛ Retraction، retrogradation *

/ ٨٤٦ / الرجوع

(Retraite (spirituelle ؛ Retreat) religious *

/ ٢٣٠ / الاعتكاف

(Retranche- ment، (en prosodie ؛ Retrenchment،) in prosody *

/ ١٠٩٦ / الصلم

Retranchement، coupure، mo- ؛ Retrenchment، subtracting، prosodic mo- dification *

dification prosodique

/ ٥٤٨ / الجب

Retour du mari a la ؛ Return of the husband to the repudiated wife، retrogradation *

femme repudiee، retrogradation

/ ٨٤٥ / الرجعة

Retour، repentir ؛ Return، repentance *

/ ٢٨٧ / الأوبة

Revelation, inspiration ؛Revelation, inspiration *

١٧٧٦ / الوحي

Renverse, tropique du Cancer ou du ؛Reversed, tropic of Cancer or Capricorn *

Capricome

١٦٦١ / المنقلب

Renversement ؛Reversing *

٢٨٥ / الانقلاب

Revision, repetition ؛Revision, repetition *

٢٢٦ / الإعادة

Recompense ؛Reward, award *

٥٤٣ / الثواب

Rhetorique ؛Rhetoric *

١٢٣٠ / علم البلاغة

Rhetorique ؛Rhetoric *

٧٥٠ / الخطابة

Figure de ؛Rhetorical figure formed by beginning every word by the same letter *

rhetorique consistant a commencer chaque mot par la meme lettre

١٥٩٥ / المعلى

Exigences rhetoriques ؛Rhetorical requirements *

١٤١٥ / لوازم لفظي

Figure rhetorique consistant a ؛Rhetoric figure formed by using sepa- rated letters *

utiliser des lettres disjointes

١٦٣١ / المقطع

Figure de rhetorique ؛Rhetoric figure formed by using only letters with diacritical points *

consistant a n'utiliser que les lettres avec des points diacritiques

١٦٦٩ / الموشى

Figure de ؛Rhetoric figure formed by using only joined letters in the Arabic handwriting *

rhetorique consistant a n'utiliser que les lettres jointes dans l'écriture arabe

١٦٧٠ / الموصل

La preuve rhetorique ؛Rhetoric proof *

٢٤٨ / الإقناعي

Rhumatisme ؛Rheumatism *

١٧٥٩ / وجع المفاصل

Losange ؛Rhombus *

١٦٠١ / المعين

Rime ؛Rhyme *

١٢٩٩ / القافية

Rime ؛Rhyme *

٨٩٨ / الزوى

Anomalie de la rime ؛Rhyme anomaly *

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢١١٢

٩٧٦ / السناد

Prose rimee ؛Rhymed prose *

١٥٣٥ / المسجع

Rime، in- dice، multiplication ؛Rhyme، signe، multiplication *

١١١١ / الضرب

Prose rimee ؛Rhyming prose *

١٥٦٥ / المطرف

Prose rimee ؛Rhyming prose *

٩٣٠ / السجع

Riche ؛Rich *

١٢٥٥ / الغنى

Richesse، opulence ؛Richness *

١٢٥٥ / الغنى

Ridicule، rieur ؛Ridiculous، laughter *

١١١١ / الضحكة

Homme droit et juste ؛Right and just man *

٩٤٥ / السرار

Main droite، serment ؛Right hand، oath *

١٨١٤ / اليمين

Droits de l'ame ؛Rights of the spirit *

٦٨٤ / حقوق النفس

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ٢ ٢١١٢ \G\٠٠٠ xednI hsilgnE\G\٠٠٠ ... ص: ٢٠٤٥

Triangle sphe- rique droit ؛Right spherical triangle *

١٠٤١ / الشكل المغنى

Triangle droit ؛Right triangle *

١٠٤١ / شكل العروس

Rigidite, immobilite, inertie catatonie ;Rigidity, immobility, inertia, catatonia *

٥٨٢ / الجمود

Lever ;Rise *

٣٠٧ / البارح

Lever, endroit ou se levent les etoiles, ;Rise, place where planets rise, manifesta-
tion *

manifestations

١٥٦٦ / المطلع

Ascension ;Rising, ascent *

١٠٧٧ / الصعود

Lever, ascension ;Rising, ascent *

١١٣٩ / الطلوع

Lever, execution, soutien de famille ;Rising, execution, wage-
earner of a family *

١٣٥٥ / القيام

Risque, peril ;Risk, peril *

١٢٤٩ / الغرر

Rites du pelerinage ;Rites of pilgrimage *

١٦٥٢ / المناسك

Fleuve, riviere ;River, stream *

١٧٢٩ / النهر

Fleuve, vallee ;River, valley *

١٧٥٠ / الوادي

Chemin au pied d'une monta- gne, prosodie ;Road at the bottom of a mountain, prosody *

١١٨٠ / العروض

Chemin, (؛) Road, religion, divine law, Al- Sunna) the tradition of the prophet Mohammed *

(religion, loi religieuse, Al- Sunna (la tradition du prophete Mahomet

٩٧٩ / السنة

Chemin, voie ;Road, way *

١١٣٣ / الطريق

Chemin, route ;Road, way *

٩٢٩ / السبيل

Chemin, pont jete au- dessus de l'enfer ;Road, way, bridge upon the chasm of Hell *

١٠٧٥ / الصراط

Chemin, loi, loi divine ;Road, way, law, religious law *

١٠٢٨ / الشريعة

(Roc(oiseau fabuleux), tour(jeu d'echecs ;(Roc) fabulous bird (, rook(chess *

٨٤٩ / الرخ

Racine ;Root *

١٣٤٧ / القوي

Racine, radical, infinitif ;Root, radical, infinitive *

١٥٥٥ / المصدر

Rota- tion, orbe, conjonction, aspect ;Rotation, orb, conjunction, aspect *

٤٣٣ / التسيير

Pourri, moisi ;Rotten, putrid *

١٥٩٢ / المعفن

Aprete, durete ;Roughness *

٧٤٥ / الخشونة

Essuyage, onction ;Rubbing, anointing *

١٥٣٥ / المسح

Rubis, saphir, topaze, ame universelle ;Ruby, sapphire, topaz, universal soul *

١٨١١ / الياقوت

Regle, loi ;Rule, law *

١١١٠ / الضابطة

;Rule, norm, foundation, principle, basis *

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج٢، ص: ٢١١٣

Regle, norme, fondation, principe, base

١٢٩٥ / القاعدة

(Regle de la convenance(en rhetorique ; Rule of convenience) in rhetoric *

٥٢٧ / توجيه سخن (توجيه الكلام)

Rouille, rouillure ;Rust *

١٠٦٩ / الصدأ

Sabeen, Sabeisme ;S* Sabaeen

١٠٥٧ / الصبائي

Attristement de la voix ;Saddening of the voice *

٣٩١ / التّحزين

Hutte de chagrin ;Sadness cabin *

١٣٧٤ / كلبه أحران

Tristesse, chagrin, allegresse, joie, passion ;Sadness, sorrow, joy, passion *

١٧٥٧ / الوجد

Lieu sur ;Safe place *

٦٤٣ / الحرز

Salarie ;Salaried employee *

١٠٦ / الأجير

Vente ;Sale *

٣٥٤ / البيع

Vente au hasard de l'epoque ; Sale by chance dated from the pre- Islamic epoch *
anteislamique

١٦٤٦ / المنابذة

Vente par attouchement ;Sale by touching *

١٦٣٩ / الملامسة

Vente a un prix inferieur au prix de cout ;Sale under the coast price *

١٨٠٠ / الوضيعة

Vente a pourcentage fixe ;Sale with fixed percentage *

١٥٠٥ / المرابحة

Salivaire ;Salivary *

١٤٠٨ / اللعابي

Salut, delivrance, livraison ;Salvation, deliverance, delivery *

٧٥٧ / الخلاص

Sanction, punition, penalite ;Sanction, punishment, penalty *

٥٥٧ / الجزاء

Satan, diable ;Satan, devil *

١٠٥١ / الشيطان

Satan, diable, obsession, han- tise, ; Satan, devil, obsession, scruple, bad thought *
mauvaise pensee

١٧٨٤ / الوسواس

Satiete, indigestion ;Satiety, satiation, indigestion *

٢٦٣ / الامتلاء

Satisfaction, resignation ;Satisfaction, resignation *

١٣٤١ / القناعة

Sauvage, barbarisme, neologisme, grossier ؛Savage, barbarism, neologism, unrefined *

١٧٧٦ / الوحشى

Scie, prisme ؛Sawn, prism *

١٦٥٧ / المنشور

Propos, discours ؛Saying, speech *

١٣٤٦ / القول

Gale ؛Scabies, itch *

٥٥٦ / الجرب

Triangle scalene ؛Scalene triangle *

١٠٤١ / الشكل الحمارى

Scansion des vers ؛Scanning, scansion of the verse *

٤٩٩ / التقطع

Eparpillement, dispersion, chute des cheveux ؛Scattering, dispersal, falling of the hair *

٥١١ / التناثر

Sceptre, crosse ؛Sceptre, stick, butt end *

٦٠٧ / چوكان

Nerf sciatique, la sciatique ؛Sciatic nerve, sciatica *

١١٧٩ / عرق النسا

Science du Ciel et du Monde (partie de la ؛ Science of de Caelo et Mundo.) part of physics *

(physique

١٢٣١ / علم السماء و العالم

Science des dons divins ؛Science of divine gifts *

١٢٣١ / علم الموهبة

Science de Hadith ؛Science of Hadith *

١٢٣٠ / علم الحديث

Les sciences de la langue arabe ؛Sciences of the Arabic language *

١٢٣٢ / العلوم الأدبية

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج٢، ص: ٢١١٤

Les sciences de l'esprit ؛Sciences of the spirit *

٢٧١ / الأتمهات العلوية

Egratignure ؛Scratch *

٧٤٠ / الخدش

Gratteur ؛Scratcher *

/ ١٤٨٩ / المحكك

* Scrofula ؛ Ecouelles

/ ٧٦٥ / الخنازير

* Seasickness ؛ Mal de mer

/ ١٥١١ / المرض البحراني

* Seasonal disease ؛ Maladie saisonniere

/ ١٥١٢ / المرض الفصلي

* Second ؛ Seconde

/ ٥٣٦ / الثانية

* Secret، coeur ؛ Secret، heart

/ ٩٤٣ / السر

* Secret، hiddeen، occult، esoteric ؛ Secret، cache، occulte، esoterique

/ ٧٥٥ / الخفي

* Sect، dogma، religion ؛ Sect، dogma، religion

/ ١٦٣٩ / الملة

* Al- Mojassamiya (sect ؛ Secte qui pro- fesse ؛ Sect following the anthropomorphism)

* l'anthropomorphisme

/ ١٤٧٣ / المجسمية

* Section ؛ Section، segment

/ ١٣٢٦ / القطاع

* Al- Moshabbiha (sect ؛ Secte qui pro- fesse ؛ Sect professing the anthropomorphism)

* l'anthropomophisme

/ ١٥٤٥ / المشبهة

* Security ؛ Gage

/ ٨٧٤ / الزهن

* Sedatif ؛ Sedative

/ ١٥١٠ / المرخي

* Sediment، residus، deposition ؛ Sediment، deposit، remainder

/ ٨٦١ / الرسوب

* Self- evident، axiom، postulate ؛ Evident، axiome، postulat

/ ٣١٨ / البديهي

* Self- suffisant ؛ Auto- suffisant

/ ١٦٣٦ / المكتفي

Semantique ؛ Semantic *

٧٨٧ / الدلالة

Changement semantique par ؛ Semantic change by a syntactic change of the same word *
un changement syntaxique du meme mot

٤٢٦ / التزلزل

Exigences ؛ Semantic requirements *

semantiques

١٤١٥ / لوازم معنوى

(Semi- verbe (participe, adjectif ؛ Semiverb) past and present participle, adjective *

١٠٠٥ / شبه الفعل

Sensation ؛ Sensation *

١١١ / الإحساس

Sens sensation ؛ Sense, sensation *

٦٦٢ / الحس

Sensible ؛ Sensible *

١٤٨٧ / المحسوس

Sensible ؛ Sensible *

٦٧٣ / الحسى

Objets sensibles ؛ Sensible objects *

٦٧٤ / الحسيات

Desirs sensuels ؛ Sensual desires *

١٢١٥ / العلف

Sens commun ؛ Sensus communis *

٦٦٤ / الحس المشترك

Phrase, expression ؛ Sentence, expression *

١١٦١ / العبارة

proposition sans l'article defini ؛ Sentence without the definite article *

٢٨٦ / الإنكارى

Envoye, ؛ Sent. metonymy, prophetic tradition where one of the relators is missing *
metonymie, tradition prophetique ou manque un des narrateurs

١٥١٠ / المرسل

Separation ؛ Separation *

٢٣٦ / الأفراد

Separation, distinction, contraste ;Separation, distinction, contrast *

١٦٠٧ / المفارقة

Separation, desunion ;Separation, disunion *

١٢٦٦ / الفراق

Septembre ;September *

٢٩٧ / ايلول

Suites ;Sequences *

١٤١٤ / اللواحق

Serf, esclave ;Serf, slave *

١٣٤١ / القن

Serieux ;Serious *

٥٥٢ / الجد

Sermon ;Sermon *

٧٥٢ / الخطبة

Sermon, bonnes paroles ;Sermon, good words *

٩٧٥ / السّمة

Servante des (,) Servant of sciences) logic *

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢١١٥

) sciences) la logique

٧٢٩ / خادم العلوم

Serviteur du compatissant ;Servant of the compassionate *

١١٦٢ / عبد الرحيم

Serviteur du Genereux ;Servant of the Generous *

١١٦٣ / عبد الكريم

Serviteur du Puissant ;Servant of the Mighty *

١١٦٢ / عبد العزيز

Serviteurs de Dieu ;Servants of God *

١١٦١ / العبادة

Service, acti- vite, fonction ;Service, activity, function *

٧٤٠ / الخدمة

Couches ;Setting *

١٦٠٤ / مغيب الاعتدال

Etoile ou planete qui se couche ;Setting of a star or a planet *

/ ١٧٣٠ / التوء

Copulation, coit, action directe ; Sexual intercourse, copulation, coitus, direct action *

/ ١٤٢٧ / المباشرة

Impuissant sexuellement ; Sexually impotent *

/ ١٢٤٢ / العتین

Ombre ; Shadow *

/ ١١٤٩ / الظل

(Ombre de Dieu (homme parfait ؛ Shadow of God) perfect man *

/ ١١٥٢ / ظلّ الإله

Ombre, tribut, imposition ; Shadow, tribute, taxation, imposition *

/ ١٢٩٣ / الفیء

(Chaheryor (mois perse ؛ Shaheryor) Persian month *

/ ١٠٤٤ / شهر یور

Affermage, metayage ; Sharecropping, crop sharing *

/ ١٥٢٣ / المزارعة

Bail a complant ; Share-tenancy *

/ ١٥٢٦ / المساقاة

Bete egorgee, offrande, sacrifice ; Sheep with a cut throat, offertory, sacrifice *

/ ٨٢٢ / الذبیحة

Cheikh, chef, guide, maitre ; Sheik, chief, guide, master *

/ ١٠٤٩ / الشیخ

Etagere, rayon ; Shelf *

/ ١٠٧٨ / الصّفّة

(Chifat (Fevrier dans le calendrier juif ؛ Shifat) February in Hebrew calender *

/ ١٠٣٧ / شفت نام

Frisson, tremblement ; Shiver, shudder *

/ ٨٦٨ / الرّعشة

Ecourtement, concision ; Shortening, concision *

/ ٢٤٥ / الاقتضاب

Ecourtement, blan- ؛ Shortening, laundering, arrest, confine-ment, castle, palace *

chissement d'habit, arret, emprisonnement, chateau, palais

/ ١٣٢٠ / القصر

Essoufflement, respi-ration difficile ; Shortness of breath *

/ ٣٤٧ / البهر

Myopie, manifestation, incarnation ; Short sightdness, manifestation, incarna- tion *

/ ١١٨٢ / العشوة

Voyelle a breve ; Short vowel a *

/ ١٢٤٣ / الفتح

Battant d'une porte, hemistiche ; Shutter, leaf, hemistich *

/ ١٥٥٨ / المصراع

Malade, maladif ; Sick *

/ ٩٥٩ / السقيم

Malade, patient ; Sick, ill *

/ ١٥١٥ / المريض

Maladie de l'humeur ; Sickness of humour *

/ ٩٨٨ / سوء المزاج

Cote ; Side *

/ ٥٤٧ / الجانب

Cote ; Side *

/ ٩٢٢ / الساق

Cote, direction ; Side, direction *

/ ٥٩٨ / الجهة

Sediment, residus ; Sidiment, remainder *

/ ١٢٥٤ / الغمام

Siege, blocus ; Siege, blockade *

/ ٤٧٩ / الحصار

Vue, consi- ; Sight, vision, consideration, meditation, position, thought, reflection *
deration, meditation, position, pensee, reflexion

/ ١٧٠٤ / النظر

كشف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢١١٦

Signe, effet, nouvelle ; Sign, effect, news *

/ ٩٨ / الأثر

Signification du texte, exegese, ; Signification of the text, exegesis, expli- cation *
explication

/ ٧٩٣ / دلالة النص

Signifie ; Signified, signifie *

/ ١٥٠٢ / المدلول

Signifiant, preuve ; Signifier, signifiant, proof *

/ ٧٨٠ / الدال

Silence, pause ; Silence, pause *

/ ٩٥٩ / السكت

Silencieux, indigent ; Silent, indigent *

/ ١٥٣٨ / المسكين

Argent ; Silver *

/ ٩٩٤ / سيم

Ressemblant, semblable ; Similar, alike *

/ ١٤٣٧ / المتشابه

Pareil, semblable ; Similar, equal *

/ ١٣٤٨ / الكفو

Point de ressemblance dans une comparaison ; Similarity point in a simile *

/ ١٧٥٩ / وجه التشبيه

Similitude, ressemblance ; Similarity, resemblance *

/ ١٥٤٤ / المشاكلة

Narra- teurs semblables et dignes de foi ; Similar narrators and trustworthy *

/ ٢٤٦ / الأقران

Semblable, pareil ; Similar, peer *

/ ١٧٨١ / الوزنى

Semblable, proverbe ; Similar, proverb *

/ ١٤٤٩ / المثل

Comparaison ; Simile *

/ ٤٣٤ / التشبيه

Simi- litude, analogie, ressemblance ; Similitude, analogy, ressemblance *

/ ١٠٠٤ / الشبه

Prose simple ; Simple prose *

/ ١١٥٧ / العارى

Sinus, cosinus ; Sine, cosine *

/ ٦٠٥ / الجيب

Chant, danse, audition ; Singing, dance, hearing *

/ ٩٧١ / السماع

Simple, sin- gulier, particulier ;Singular, simple, particular *

المفرد /١٦٠٨ /

Singulier, etrange, anormal, irregulier ;Singular, strange, abnormal, irregular *

الشاذ /١٠٠٠ /

Goregee, coup ;Sip, gulp *

الجرعة /٥٥٧ /

Situation, position, attitude ;Situation, position, attitude *

الوضع /١٧٩٤ /

(Siun(mois du calandrier juif ؛ Siun) a month of the Jewish calender *

سيون /٩٩٤ /

(Skibsinje- Ay(mois turc ؛ Skibsinje- Ay) Turkish month *

سكيسنج آى /٩٥٩ /

Peau de couleur rouge, rougeur ;Skin of a red colour, redness that no follower can reach
qu'aucun novice ne peut atteindre

الدهان /٧٩٩ /

Esclave, serf ;Slave *

العبد /١١٦٢ /

Esclavage, servage ;Slavery, bondage *

العبودية /١١٦٣ /

Esclavage, devoir ;Slavery, obligation *

بندگى /٣٤٧ /

Esclavage, servage ;Slavery, serfdom *

الزرق /٨٧٠ /

Sommeil ;Sleep *

النوم /١٧٣٤ /

Sommeil ;Sleep *

خواب /٧٦٦ /

Sommeil ;Sleep *

السبات /٩٢٣ /

Pantoufle, soulier ;Slipper, shoe *

الخف /٧٥٤ /

Egorgement, epuration, purification ;Slitting, purification, purge *

التذكية /٤٠٤ /

lenteur dans la digestion ؛ Slowness of digestion *

/ ٣٤٠ / بطء الهضم

Petite bouche ؛ Small mouth *

/ ٧٩٩ / دهان كوچك

Variole، petite verole ؛ Smallpox، variola *

/ ٥٥٢ / الجدرى

Odorat، olfaction ؛ Smell، olfaction *

/ ١٠٤٢ / الشّم

Fumee، vapeur ؛ Smoke، steam *

/ ٧٨٠ / الدّخان

Lisse ؛ Smooth *

/ ١٠٧٩ / الصّفحة الملساء

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢١١٧

Lisse، poli ؛ Smooth *

/ ١٦٣٩ / الملاسة (املس)

Lisseur ؛ Smoother *

/ ١٦٤٥ / المملّس

Societe، association ؛ Society، association *

/ ١٠٢٦ / الشّركة

Adoucissement de l'accentuation، ؛ Softeaing of the accentuation، slowing *

ralentissement

/ ٨٨٦ / الزّوم

Sollicitation ؛ Solicitation *

/ ٢٥٤ / الالتماس

Solide، infle- xible، defectif ؛ Solid، inflexible، defective *

/ ٥٤٥ / الجامد

Solidite، robustesse ؛ Solidity، robustness *

/ ١٠٨٠ / الصّلابة

Solitude، isolement ؛ Solitude، loneliness *

/ ١١٨٠ / العزلة

Solitude، lieu solitaire ؛ Solitude، lonely place *

/ ٧٦٤ / الخلوة

Solstice، ligne equinoxiale ؛ Sollstice، Equinoctial line *

٧٧٧ / دائرة معدّل النهار

Solution, dissolution, huile de sesame ;Solution, dissolution, sesame oil *

٧٠٣ / الحّل

L'un, personne ;Somebody, nobody *

١٠٩ / الأحد

L'un, personne ;Somebody, nobody *

١٠٩ / الأحد

Sophisme ;Sophism *

١٠٣٣ / الشّعب

Sophisme ;Sophism *

٩٥٧ / السّفسطة

So- Phisme, relativisme, subjectivisme ;Sophism, relativism, subjectivism *

١٢٣٩ / العنادية

Sophisme, syllogisme sophistique, eristique ;Sophism, sophistic syllogism, eristic *

١٦٠٢ / المغالطة

Sophiste, propositions (; Sophist, alternative propositions) one is true, the other is false *

,alternatives (l'une est vraie

) l'autre est fausse

١٢٣٩ / العنادية

(Soufisme (mysticisme (; Soufism) mysticism *

٤٥٦ / التّصوّف

Ame, eau, esprit ;Soul, spirit, water *

١٧١٣ / التّفنّس

Sondage ;Sounding *

٩٢٦ / السّبر

Discours final, decisif ;Sound judgement, decisive *

١٢٧٧ / فصل الخطاب

Source de la vi ;Source of life *

١٢٤٤ / عين الحياة

Aigreur ;Sourness, heartburn *

٦٥١ / الحرقّة

Espace, etendue, surface, lieu ;Space, area, surface, locus *

٧٢٥ / الحيز

Espace, vide ;Space, vacuum *

/ ٧٥٦ / الخلاء

Spasme, crispation ;Spasm, crispation *

/ ٤٤٩ / التشنج

(Spa- tialisation(occuper un espace ؛ Spatialization) to occupy a space *

/ ٣٩٤ / التحيز

Espece ;Species *

/ ١٠٩٧ / الصنف

Genre, espece, variete ;Species, class, variety *

/ ١٧٣٣ / النوع

Spectre, fantome, vision, apparition, ؛ Spectre, ghost, vision, fantasy, hallucina- tion *

fantasme, hallucination

/ ٧٧٠ / الخيالات

Spe- culation, concurrence, echange ;Speculation, competition, exchange *

/ ١٥٥٩ / المضاربة

Discours bilingue ؛Speech in two languages *

/ ١٥٦٣ / مضمون اللغتين

Sperme ؛Sperm *

/ ١٦٦٣ / المنى

Sperme ؛Sperm *

/ ١٧٧٧ / الودي

Epices ؛Spices *

/ ٣٦٣ / التابل

Epices ؛Spices *

/ ٩٠ / الأبرار

Pintemps ؛Sping *

/ ٨٤٣ / الربيع

Esprit, ame ؛Spirit, ghost, soul *

/ ٨٧٥ / الروح

Esprit, intelligence, entendement ؛Spirit, intelligence, understanding *

/ ٨٣٠ / الذهن

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢١١٨

Esprits ؛Spirits *

/ ١٤١ / الأرواح

* Spirituel ؛ Spiritual

/ ٨٨٥ / روحاني

* Messenger ؛ Spokesman ، massenger

/ ١٤٨٠ / التناطق

* Spontaneite ، improvisation ؛ Spontaneity ، improvisation

/ ٣١٨ / بديهية

* Lieu ، receptacle ، circonstance ؛ Spot ، place ، receptacle circumstance

/ ١٤٩٠ / المحلّ

* Lieu ، espace ؛ Spot ، space

/ ١٤٣٤ / المكان

* Boutons sur le visage ؛ Spots ، pimples

/ ٤٨٢ / الحطاط

* Fete de printemps ؛ Spring day

/ ١٧٣٣ / النوروز

* Racine carree ، mathematique ؛ Square root ، mathematics

/ ٥٥٤ / الجذر

* Stabilite ، permanence ؛ Stability ، permanence

/ ٥٣٤ / الثبات

* Stable ، permanent ، etoiles fixes ، immuable ؛ Stable ، permanent ، fixed stars

/ ٥٣٤ / الثابت

* Stade de l'homme parfait ؛ Stage of perfect man

/ ١٥٠٩ / مرتبة الإنسان الكامل

* Stage de l'unicite ؛ Stage of unity

/ ١٥٠٩ / المرتبة الأحديّة

* Astre a gauche (en mauvaise position) ، ؛ Star being at left) in bad position (ill omen

mauvais augure

/ ٥٣٥ / التياسر

* Astre a droite (en bonne position) bon ؛ Star being at right) in good position (good omen

augure

/ ٥٣٥ / التيامن

* Etoile ، astre ، planete ؛ Star ، planet

/ ١٣٩٠ / الكوكب

Astres, corps celestes ;Stars, heavenly bodies *

١٠٢ / الأجرام الأثيرية

Enonce, prononce, articule ;Statement, pronounced, articulated *

١٦٥٩ / المنطوق

Inconscience ;State of unconsciousness *

٣٥٨ / بيهوشى

Etat, position, affaire ;State, position, affair *

١٠٠٢ / الشأن

Stature, devotion ;Stature, devotion *

١٢٩٩ / قامت سزاي

Vapeur ;Steam *

٣١١ / البخار

Piquage, suture ;Stitching, sewing *

٧٨٢ / الدرز

Ventre, abdomen ;Stomach, abdomen *

٦٠١ / الجوف

Pierre ;Stone *

٦٢٢ / الحجر

Caillou, calcul ;Stone, calculus *

٦٧٩ / الحصاء

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ٢ / ٢١١٨ \ ٠٠٠ \ G\٢٠٠ xednI hsilgnE\G\٠٠٠ ... ص: ٢٠٤٥

Arret, legs pieux, biens inalienables ;Stoppage, entailed estate *

١٨٠٢ / الوقف

Etrangete ;Strangeness *

٣٥٦ / بيكانكى

Hadith superflu ou etrange ;Strange or superfluous Hadith *

٩٠٢ / زائد الثقة

Force, puissance ;Strength, force, power *

١٣٤٢ / القوة

Foudroiement, extase ;Striking, ecstasy *

١٠٧٦ / الصّعق

Enfilage des perles, syntaxe, versification ;Stringing, threading, syntax, versification *

١٧١٠ / النّظم

- Depouillement, denudation, ؛ Stripping, denudation, abstraction, anto- nomasia *
abstraction, antonomase
/ ٣٨٢ / التجريد
- Hasard, a l'aveuglette ؛ Stroke, chance, coincidence *
/ ٥٥٧ / الجراف
- Corde solide ؛ Strong rope *
/ ١٣٩٨ / كيسوى
- Opiniatrete, obstination ؛ Stubbornness, obstinacy *
/ ١٦٣٣ / المكابرة
- Lutte, guerre, effort ؛ Stuggle, war, effort *
/ ١٤٧٠ / المجاهدة
- Stupidite, idiotie ؛ Stupidity, idiocy *
/ ١١٦٤ / العته
- Sottise, legerete ؛ Stupidity, lightness *
/ ٩٥٨ / السفه
- كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢١١٩
- Stupeur, distraction ؛ Stupor, distraction *
/ ٨٣٢ / الذهول
- Style, maniere ؛ Style, manner *
/ ١٠٥٢ / شيوه
- Sujet, agent ؛ Subject, agent *
/ ١٢٦١ / الفاعل
- Attribution du sujet ؛ Subject attribution *
/ ٧١٨ / حمل المواطأة
- Subjectif (qui appartient au sujet ؛ Subjective) belonging to the subject of the sentence *
(de la phrase
/ ٨٣ / الابتدائى
- (Phrase subjective (tenant lieu du sujet ؛ Subjective sentence) replacing the sub- ject *
/ ٨٣ / الابتدائية
- Substance, essence ؛ Substance, essence *
/ ٦٠٢ / الجوهر
- Substitu- tion, inversion ؛ Substitution, hesteron porterou *
/ ٣٧٧ / التبدال

Substiuies ؛Substituted *

/ ٨٧ / الأبدال

Substitution ؛Substitution *

/ ٨٦ / الإبدال

Soustraction ؛Substraction *

/ ١١٣٠ / الطرح

Subtilisation ؛Subtilisation *

/ ٢٨٣ / الإنضاج

Retranchement d'une syllable ؛Subtracting a syllable *

/ ٥٦١ / الجزل

Succession. hadith ؛ Succession. hadith attributed to a com-
panion of the Prophet *
attribue a un compagnon du prophete

/ ٥٢١ / التواتر

Succession. synonymie ؛Succession. synonymy *

/ ٤٠٦ / الترادف

Division ؛ (Successive division) a kind of organiza-
tion inside the stanzas of a poem *
(successive) jeu a l'interieur des strophes d'un poeme

/ ٤٩٩ / التقسيم المسلسل

Nombres successifs ؛Successive numbers *

/ ٢٣١ / الأعداد المتواليه

Su- cement. onomancie. art devinatoire ؛Sucking، onomancy، fortune telling *

/ ٨٦٢ / الرشف

Douleur ؛Suffering *

/ ٢٥٦ / الألم

Qui a mal au ventre ؛Suffering from an intestinal ailment *

/ ١٤٣١ / المبطون

Souffrance، passion ؛Suffering، passion *

/ ١٤٩٠ / المحنة

Etouffement، convulsion ؛Suffocation، convulsion *

/ ١١٩ / الاختناق

Convenance. accord. opportunité ؛Suitability، agreement، opportunity *

/ ١٨٠١ / الوفق

Sultan du monde ؛Sultan of the world *

/٩٦٨ / سلطان جهان

Abrege, sommaire ;Summary *

/١٢٦٤ / الفذلكة

Sommaire, global, total ;Summary, whole, total *

/١٤٧٤ / المجل

Somme, totalite ;Sum, totality *

/١٤٧٧ / المجموع

Soleil ;Sun *

/١٠٤٣ / الشمس

Coucher, de- clin, descente ;Sun- set, decline, descent *

/١٢٥٠ / الغروب

Suspension de ؛ Suspension of the transitivity of a verb, suspension of the reference) Isnad *

(la transitivite d'un verbe, suspension du renvoi)Isnad

/٤٨٨ / التعليق

(Superflu(en prosodie ؛ Superfluous) in prosody *

/١٥٣٢ / المستزاد

Substances superieures(corps ؛ Superior substances) heavenly bodies and spirits *

(celestes et esprits

/٦٠١ / الجواهر العلوية

Faits surnaturels ;Supernatural deeds *

/١٤١ / الإرهاص

Surnaturel, prodige ;Supernatural, prodigy *

/١٦٠١ / المعونة

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج٢، ص: ٢١٢٠

Consonne supplementaire ;Supplementary consonant *

/١٣١ / الإذالة

Supplement, surplus, butin, batard ;Supplement, surplus, spoils, booty, bas- tard *

/١٧٢١ / التفل

Renfort, armee ;Supply, reinforcement *

/١٥٠١ / المدد

Forces de soutien ;Support forces *

/٨٥٤ / الزدء

Suppositoires ;Suppositories *

/ ١٤٩٠ / المحمولات

* (Suppression(en prosodie ؛ Suppression) in prosody

/ ١٣٥٩ / الكيل

* (Suppression d'une syllable(en prosodie ؛ Suppression of a syllable) in prosody

/ ١١٨٥ / العضب

* (Retranchement d'une syllabe(prosodie ؛ Suppression of a syllable) prosody

/ ٧٤٢ / الخرب

* (Retranchement d'une syllabe(prosodie ؛ Suppression of a syllable) prosody

/ ٧٤٢ / الخرم

* (Retranchement d'une syllabe(prosodie ؛ Suppression of a syllable) prosody

/ ٧٤٣ / الخزل

* Suppression d'une voyelle ؛Suppression of a vowel

/ ١١٨٢ / العصب

* (Suppression de deux syllabes(en prosodie ؛ Suppression of two syllables) in prosody

/ ١١٩٣ / العقص

* (Le Juge supreme(Dieu ؛ Supreme Judge) God

/ ٦١٠ / الحاكم

* Sure propositions, absolute propositions, principles, axioms, sensible objects, innate

.Propositions certaines, pro- positions apodictiques, principes, axiomes ؛ideas

objets sensibles, idees innees

/ ١٨١٣ / اليقينيات

* Surface, superficie ؛Surface, area

/ ٩٥٤ / السطح

* Sur- face entouree par deux cercles ؛Surface surrounded by two circles

/ ٩٥٥ / السطح المطوق

* Chirurgie ؛Surgery

/ ١٠٠٨ / الشج

* Surnom, metonymie ؛Surname, metonymy

/ ١٣٩٠ / الكنية

* Surnom, sobriquet ؛Surname, sobriquet

/ ١٤١٣ / اللقب

* Depas- sement, transivite d'un verbe ؛Surpassing, transitivity of a verb

/ ٤٧٦ / التعديية

Surplus, annexe, prolixite ؛Surplus, annex, prolixity *

/ ٥٠٥ / التكميل

Surplus, superflu, adverbe, participe ؛surplus, superfluous, adverb, participle *

/ ١٢٧٨ / الفضلة

Surveillance, controle ؛Surveillance, control *

/ ١٥٧٣ / المعاينة

Sur-veillance, controle, observation ؛Surveillance, control, observation *

/ ١٥٠٦ / المراقبة

Survie ؛Survival *

/ ٣٤٢ / البقاء

Cessation, fin ؛Suspension, end *

/ ٢٨٤ / الانقطاع

Soupcon, suspicion ؛Suspicion *

/ ١٠٠٥ / الشبهة

Soupcon, suspicion, opinion, idee, ؛Suspicion, opinion, idea, presumption, assumption *

presomption

/ ١١٥٣ / الظن

Adoucissement d'une lettre faible ؛Sweetening of a weak letter *

/ ٢٣٣ / الإعلال

Gonflement ؛Swelling *

/ ٥٢١ / التهبج

Gonflement, charnu ؛Swelling, fleshy *

/ ٤٠٩ / التريل

Syllabe, strophe ؛Syllable, stanza *

/ ١٦٣١ / المقطع

Syllepse ؛Syllepsis *

/ ١٠٠٧ / شبيه الاشتقاق

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢١٢١

Syllepse ؛Syllepsis *

/ ١٤٨٥ / محتمل الضدين

Syllepse ؛Syllepsis *

/ ٣٠٣ / الإيهام

Syllepse ؛Syllepsis *

/٨٥٧/ رديف المعنيين

Syllepse, paronomase ؛ Syllepsis, paronomasia *

/٥٣٠/ التورية

Syllepse, polysemie ؛ Syllepsis, polysemy *

/٨٣٥/ ذو المعنيين

Syllepse, polysemie ؛ Syllepsis, polysemy *

/٨٣٦/ ذو الوجهين

Syllogisme ؛ Syllogism *

/١٣٤٧/ القياس

Syllogisme par analogie ؛ Syllogism by analogy *

/٥١٩/ تنقيح المناط

Syllogisme, consideration, tirer une lecon ؛ Syllogism, consideration *

/٢٢٧/ الاعتبار

Sur- faces symetriques ou proportionnelles ؛ Symetric or proportional surfaces *

/٩٥٦/ السطوح المتكافئة الأضلاع

Syncope, evanouissement ؛ Syncope, fainting *

/٢٣٤/ الإغماء

Synecdoque ؛ Synecdoche *

/١٤٦٢/ المجاز المشهور

Synecdoque, langage metapho- rique, ؛ Synecdoche, metaphoric language, riddle *

devinette

/١٤٠٨/ اللغز

Synonymie ؛ Synonymy *

/٤٤٧/ التشكيك

Syntaxe, grammaire ؛ Syntax, grammar *

/١٦٨٤/ النحو

Synthese, composition, combinaison ؛ Synthesis, composition, combination *

/٤٢٣/ التركيب

Tact, habilité ؛ Tact, smartness *

/٦٧٢/ حسن المطلب

Queue ؛ Tail *

/٨٢٩/ الذنب

Prise des libertes avec un texte ؛ Taking liberties with a text *

/٤٥٤/ التصرف

Talisman ؛Talisman *

/١١٣٨/ الطلسم

Parole، propos، dire، langage، discours ؛Talk، speech، speaking *

/١٣٧٠/ الكلام

(Ta- muz(Juillet dans le calendrier juif ؛ Tamuz) July in Hebrew calender *

/٥٠٨/ تمز

Tangence، contiguite ؛Tangency، contiguity *

/١٦٤٤/ المماسه

Gout ؛Taste *

/٨٣٣/ الذوق

Gouts، saveurs ؛Tastes *

/١١٣٥/ الطعوم

Taverne ؛Tavern *

/٧٤٠/ الخرابات

Taverne ؛Tavern *

/٧٦٥/ خمخانه

Dechirure، dechirement، laceration ؛Tearing، rending، laceration *

/١٧٣٧/ الهتك

Telepathie ؛Telepathy *

/٢٥٤/ التقاء الخاطرين

Temple ؛Temple *

/٣٠٩/ بتكده

Mariage temporaire ؛Temporary marriage *

/١٧٢٧/ النكاح المؤقت

Mariage de jouissance ؛Temporary pleasure marriage *

/١٧٢٨/ نكاح المتعه

Terme، l'heure de la mort، destin ؛Term، death time، destiny *

/١٠٢/ الأجل

Testament، legs ؛Testament، legacy *

/١٧٩٤/ الوصيه

Epreuve، essai، discernement ؛Test، hardship، discernment *

/١٢٦٤/ الفتنة

Hernie du testicule ؛ Testicle hernia *

/ ١٢٩ / الأدره

Gonflement du testicule ؛ Testicle swelling *

/ ١٣٩ / ارتفاع الخصية

Temoignage ؛ Testimony *

/ ١٠٤٣ / الشهادة

Texte ؛ Text *

/ ١٦٩٥ / النص

Textbook of devinatory sentences) art of *

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢١٢٢

Traite des phrases ؛ telling the future or the good fortune with the letters of the alphabet

divinatoires) art de predire l'avenir ou de la bonne aventure avec les lettres des

l'alphabet)، onomancie

/ ٥٨٢ / الجمّل الكبير

Texte، vocabulaire ؛ Text، vocabulary *

/ ١٤٤٦ / المتن

Remercie- ment، reconnaissance، louange ؛ Thanking، gratefulness، praise *

/ ١٠٣٨ / الشكر

L'abstrait ؛ The abstract *

/ ٣٨٢ / التجرد

Le cas accusatif ؛ The accusative *

/ ١٩٠ / الاسم التام

L'affirmatif ؛ The affirmative *

/ ٥٣٦ / الثبوتى

La toute- puissance، contrainte ؛ The all- mighty، constraint *

/ ٥٤٩ / الجبروت

L'ange Gabriel، le Coran ؛ The angel Gabriel، the Koran *

/ ٨٨٥ / روح الإلقاء

Le releve astronomique de la lune ؛ The astronomical statement of the moon *

/ ٣٤٢ / البعد المضغف

la Bible de Moise، manifestation divine ؛ The Bible of Moses، divine manifesta- tion *

/ ٥٣٠ / التوراه

Le choix d'un maitre par l'adepte) chez les soufis ؛ The choise of a master by the follower *

)

/٥٢٩/ توحيد المطلب

Le contraire ؛The contrary *

/٤٧٤/ التعاكس و التعكيس

La vache، l'ame pieuse ؛The cow، pious soul *

/٣٤٢/ البقرة

Le Createur ؛The Creator *

/٣١٨/ البديع

La distance ؛The distance between the astronomical statement of the sun and the moon *
entre le releve astronomique du
soleil et de la lune

/٣٤٢/ البعد السواء

La porte des portes، repentir ؛The door of doors، repentance *

/٣٠٦/ باب الأبواب

Le manger، la nourriture ؛The eating، nutrition *

/٢٥٠/ الأكل

(La huitieme (١/ ٦٠ de la septieme ؛) The eighth) ١/ ٦٠ of the seventh *

/٥٣٦/ الثامنة

Les huit tetes ؛The eight heads *

/٢٧٦/ الأنحاء التعليمية

Le present eternal ؛The eternal present *

/٧٥/ الآن الدائم

Le mal ؛The evil *

/١٠١١/ الشر

L'exclu، l'exceptionnel ؛The excluded، the exceptional *

/١٤٤/ الاستثنائي

La faculte d'utiliser differentes figures de ؛The faculty of using many figures of speech *
style

/٢٤٤/ الاقتدار

La fievre ؛The fever *

/٢٧١/ أم ملدم

Cinquieme ؛The fifth *

/٧٣٥/ الخامسة

L'intel- lect premier ؛The first intellect or intelligence *

٣٥٣ / البيضاء

Les cinq arts (lo- gique، ؛) The five arts) logic، dialectics، rhetoric، poetics، sophistics *
(dialectique، rhetorique، poetique، sophistique

١٠٩٧ / الصناعات الخمس

Les cinq cas d'annula- tion de la ؛The five cases of abrogation of the absolue property *
propriete absolue

١٤٩٦ / مخمسة

Les cinq jours minces de ؛) The five slim days of the year) astrology *
(l'annee (astromancie

٧٦٥ / الخمسة المسترقة

(Cinq universaux (Isagoge ؛) The five universals) Isagoge *

١٣٨١ / الكليات الخمس

Les quatre noms ؛The four divine names *

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢١٢٣

divins

٢٧١ / أمهات الأسماء

Les quatre elements ؛The four elements *

٢٧١ / الأمهات السفلية

(La quatrieme (maison en astrologie ؛) The fourth) house in astrology *

٨٣٩ / الرابعة

Vol ؛Theft *

١٢١ / الأخذ

Vol ؛Theft *

٩٤٦ / السرقة

Le jardin ؛The garden *

٣٢٧ / البستان

Le bien ؛The good، the right *

٧٧٠ / الخير

Le plus grand، racine ؛The greatest، root *

٢٣٣ / الأعظم

(La ville sainte (Jerusalem ؛) The holy city) Jerusalem *

٣٥٣ / بيت المقدس

La maison sacree (le coeur pur) ، Al Ka'ba ؛ The holy house) the pure heart (، Al Ka'ba *

٣٥٣ / بيت الحرام

L'imam ؛ The imam *

٢٥٩ / الإمام

Les immanents ، ؛ The immanents ، the immanence of God in the world ، pantheism *

l'immanence de Dieu ، pantheisme

١٠٠٣ / الشئون الذاتية

Le sous- entendu ، decret- di- vin (le ؛ The implied ، divine decree) destiny (، estimation *

destin) ، estimation

٤٩٧ / التقدير

Le sous- entendu a expliquer ؛ The implied to be explained *

٢٢١ / الإضمار على شريطة التفسير

Les inverse- ment proportionnels ؛ The inversly proportional *

١٣٧ / الأربعة المتناسبة

L'isthme des isthmes ؛ The isthmus of isthmuses *

٣٢٢ / برزخ البرازخ

Ka'ba ، maison de Dieu ؛ The Kaaba ، house of God *

١٣٦٧ / الكعبة

Le Coran ؛ The Koran *

١٣٠٦ / القرآن

Le Coran ou ses ؛ The Koran or its chapters containing less than one hundred verses *

chapters qui ont moins de cent versets

١٤٤٨ / المثاني

Le Coran ، science de ؛ The Koran ، science of distinguishing between good and evil *

discernement entre le bien et le mal

١٢٧٠ / الفرقان

Le Coran ، ame ، universelle ؛ The Koran ، universal soul *

١٣٥٩ / كتاب مبین

La lettre t ؛ The letter t *

١٦٦٤ / المهتوت

La lettre -a ؛ The letter -a *

١٧٣٦ / الهاوى

La lettre -L ، quadrilatere ، trapeze ؛ The letter -L ، quadrilateral ، trapezium *

/ ١٦٥٤ / المنحرف

* La logique ؛ The logic

/ ٨٤٠ / رئيس العلوم

* (La methode du sage (calembour ؛ The method of the wise) pun

/ ١٨٠ / أسلوب الحكيم

* Le mois d'Avril ؛ The month of April

/ ١٧٣٥ / نيسان

* Le nouveau vers(en ؛ The new verse or metre) in prosody (addel by the Persians

* (prosodie)(vers ajoute par les Perses

/ ٥٥٤ / الجديد

* Le suivant، le predicat ؛ The next، the predicate

/ ٣٧٥ / التالي

* La neuvieme ؛ The ninth

/ ٣٧١ / التاسعة

* Le plus noble، devoilement ؛ The noblest، unveiling

/ ٢١١ / الأشرف

* Theodicee، ؛ Theodicy، attribution of every perfection to God and every misdeed to man

* attribution de toute perfection a Dieu et de tout mal a l'homme

/ ٦٨٢ / حفظ

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢١٢٤

عهد الربوبية

* La langue arabe originelle ؛ The original Arabic

/ ٢١٤ / أصلى

* La demonstration par le disque(de la ؛ The proof by the disk) that all distance is finite

* (finitude des distances

/ ٣٢٥ / البرهان الترسى

* La demonstration par la succes- sion a l'infini ؛ The proof by the succession to the infinity

/ ٣٢٥ / برهان التطبيق

* La ؛ (The proof) that every distance is finite (by two lines of two triangles

* demonstration(de la finitude)par les deux lignes tracees des bases de deux triangles

/ ٣٢٥ / البرهان السلمى

* Le pyllore ؛ The pylorus

/ ٣٤٨ / البواب

Les justes, les elus ؛The righteous, the chosen *

/ ١٢٤ / الأختيار

Le meme ؛The same *

/ ١٧٤٥ / الهوهو

Les sept elements ؛The seven elements *

/ ١٠٢ / الأجساد السبعة

(Les sept periodes(entites ؛) The seven periods) entities *

/ ٢٢٥ / الأطوار السبعة

(Les sept lettres separees(geomancie ؛) The seven separated letters) geomancy *

/ ٧٦٦ / الخواتيم

La septieme ؛The seventh *

/ ٩٢١ / السابعة

Les chiites ؛The Shiites *

/ ١٠٥٢ / الشيعه

La sixieme ؛The sixth *

/ ٩٢١ / السادسة

Le sujet de Inna et les particu- les ؛The subject of Inna and the similar particles *

semblables

/ ١٩٠ / اسم إنّ و أخواتها

La somme, l'ensemble, la ؛The sum, the set, the sentence, the speach *

phrase, le discours

/ ٥٧٦ / الجملة

Le surnaturel ؛The supernatural *

/ ١٤٩ / الاستدراج

(La troisieme(١/ ٦٠ de la seconde ؛) The third) ١/ ٦٠ of a second *

/ ٥٣٦ / الثالثة

Les trois dimensions ؛The three dimensions *

/ ٥٩٨ / الجهات الثلاث

Les trois dimensions ؛The three dimensions *

/ ٩٠ / الأبعاد الثلاثة

Les trois charbons ardents(ame, ؛) The three embers) soul, charachter, and habit *

(caractere et habitude

/ ٥٧٠ / الجمار الثلاث

Les trois hommes parfaits ؛The three perfect men *

٢٣٥ / أفراد

Les deux mains، le necessaire et le ؛The two hands، the necessary and the contingent *

contingent

١٨١٢ / اليدان

Les deux imams ou guides ؛The two imams or guides *

٢٥٩ / الإمامان

La vierge ؛The virgin *

٣٠٩ / البتول

La vue ؛The vision *

٣٣٦ / البصر

(La vue du Vrai (Dieu ؛) The vision of the True) God *

٣٣٩ / بصر الحق

Le monde، ici- bas، vie، vie terrestre ؛The world، here below، life، life here below *

٧٩٩ / الدنيا

Couverture epaisse، voile، souillure ؛Thick blanket، veil، stain *

٨٣٩ / الزان

Epaississant ؛Thickening *

١٦٠٤ / المغلظ

Epaississement ؛Thickening *

٥٠٢ / التكايف

Epaississement، rarefaction ؛Thickening، rarefaction *

٣٩٧ / التخلخل

Epaisseur ؛Thickness *

٩٧٥ / السمك

،Epaisseur، densite ؛Thickness، density *

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج٢، ص: ٢١٢٥

opacite

١٣٦٠ / الكثافة

Chose elle- meme، objet meme ؛Thing itself، object itself *

١٧٢٠ / نفس الأمر

Chose، objet ؛Thing، object *

١٠٤٧ / الشئ

- Maigreur, amaigrissement, ma- rasme, ؛ Thinness, growing thin, marasmus, ca- chexia *
cachexie
الهزال / ١٧٤٠ /
- Pensee, reflexion ؛ Thought, reflection *
الفكر / ١٢٨٤ /
- Chamelle de trois ou quatre ans ؛ Three or four years camel *
الحقة / ٦٨٤ /
- Trone ؛ Throne *
العرش / ١١٧١ /
- Aphte, ulceration de la bouche ؛ Thrush, mouth, ulcer, aphtha *
القلاع / ١٣٣٤ /
- Foudre ؛ Thunderbolt *
الصاعقة / ١٠٥٣ /
- (Tibath (mois du calendrier juif ؛ Tibath) a month in Hebrew calender *
طيث / ١١٤٣ /
- Temps ؛ Time *
المتى / ١٤٤٧ /
- Temps ؛ Time *
الوقت / ١٨٠١ /
- Temps, siecle, age, epoque, eternite, ؛ Time, century, age, period, eternity, millennium *
millenaire
الدهر / ٧٩٩ /
- Temps, moment ؛ Time, moment *
الزمان / ٩٠٩ /
- Temps, mo- ment, duree ؛ Time, moment, duration *
الحين / ٧٢٨ /
- Temps, maintenant, present ؛ Time, now, present *
آن / ٧٤ /
- Temps d'immaturite ؛ Time of immaturity *
الابتداء الكلى / ٨٣ /
- (Tir mah (mois persan ؛ Tir mah) Persian month *
تير ماه / ٥٣٥ /
- (Tichri (octobre dans le calandrier juif ؛ Tishri) october in Hebrew calender *

/ ٤٤٥ / تشرى

* Titre ؛Title

/ ١٢٤١ / العنوان

* Etre blesse gravement ؛To be dangerously wounded

/ ١٣٧ / الارتاث

* Inverser la proportion ؛To invert a proportion

/ ١٣٤٠ / قلب النسبة

* Emprunter ، se faire raconter ؛To make somebody relate

/ ٢٤٥ / الاقتصاص

* Rendre hexagonal ؛To make something hexagonal

/ ٤٢٨ / التسديس

* Langue ، langage ، eloquence ، homme parfait ؛Tongue ، language ، eloquence ، perfect man

/ ١٤٠٦ / اللسان

* Curedent ، dentifrice ؛Toothpick ، toothpaste

/ ٩٨٥ / السنون

* Total ، resultat ، produit ، reste ؛Total ، result ، product ، remainder

/ ٦١٠ / الحاصل

* Toucher ، contact ؛Touch ، contact

/ ١٤١٣ / اللمس

* (Touth (mois egyptien ؛) Touth) Egyptian month

/ ٥٢٧ / توث

* Tour ، cons- tallation ، signes du zodiaque ؛Tower ، constallation ، Zodiac

/ ٣٢٠ / البرج

* Enchanter par la magie ؛To witch by magic

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ج ٢ / ٢١٢٥ / ٠٠٠ \G\hsilgnE\G\٢٠٠ xednI ... ص: ٢٠٤٥

/ ١٢٦٣ / فتح الباب

* Commerce ؛Trade

/ ٣٨١ / التجارة

* Tradition ، imitation ؛Tradition ، imitation

/ ٥٠٠ / التقليد

* Principes transcen- ؛) Transcendental principles) heavenly souls and intellects

(dentaux(ames ، intellects celestes

/ ١٤٢٧ / المبادئ العالية

Transfert d'une creance sur un tiers ؛ Transference of a debt to a third *

/٧٢٠/ الحوالة

Transfiguration ؛ Transfiguration *

/٩٤٥/ سرائر

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢١٢٤

الرَّبَوِيَّة

Transformation ؛ Transformation *

/١٠٦/ الإحالة

Transformation ؛ Transformation *

/١٤٥/ الاستحالة

Les deux quantites egales a une ؛ (Transitive law) two quantities equal to a third *

(troisieme)loi transitive

/٥٣٩/ الثلاثة المتناسبة

Verbe transitif ؛ Transitive verb *

/١٤٧٠/ المجاوز

Verbe transitif ؛ Transitive verb *

/٤٧٤/ التَّعَدَى

Verbe transitif ، realite ، reel ، effectif ؛ Transitive verb ، reality ، real ، effective *

/١٧٥٢/ الواقع

Traduction ؛ Translation *

/٤١٤/ التَّرْجَمَةُ

Transmission ، transcription ، traduction ؛ Transmission ، transcription ، translation *

/١٧٢٥/ التَّقْل

Transparent ؛ Transparent *

/١٠٣٦/ الشَّفَاف

(Transpira- tion sueur ، arack(boisson ؛ Transpiration ، arack) drink *

/١١٧٩/ العرق

Voyageurs vers Dieu ؛ Travellers toward God *

/٥٨٧/ الجنائب

Traite- ment ، conduite ، transaction ؛ Treatment ، conduct ، transaction *

/١٥٧٣/ المعاملة

Arbre ، homme parfait ؛ Tree ، perfect man *

/١٠٠٨/ الشَّجَرَةُ

Triangle, jus de raisin ؛ Triangle, grape juice *

المثلث / ١٤٥٢ /

Triangulation, trinite ؛ Triangulation, trinity *

التثليث / ٣٧٩ /

Tribut, capitation, impot financier ؛ Tribute, capitation, tax *

الجزية / ٥٤١ /

Trouble de la vue ؛ Trouble of the sight *

السبيل / ٩٢٩ /

Confiance, creance ؛ Trust, belief *

العول / ١٢٤٢ /

Verite, justesse ؛ Truth, correctness *

الصدق / ١٠٧٠ /

Verite des verites, le soi unique et universel ؛ Truth of truthes, unique and universal self *

حقيقة الحقائق / ٦٨٨ /

Verite, realite, droit, certitude ؛ Truth, reality, right, certainty *

الحق / ٦٨٢ /

Verite, sens propre ؛ Truth, true meaning *

الحقيقة / ٦٨٤ /

(Touba(mois egyptien ؛ Tuba) Egyptian month *

طوبى / ١١٤١ /

(Toufsanj ay(mois turc ؛ Tufsanj Ay) Turkish month *

طوفسنج آى / ١١٤١ /

Tumefaction, renflement ؛ Tumefaction, swelling *

الورم / ١٧٧٩ /

Tumeur, abces ؛ Tumour, abscess *

الخراج / ٧٤١ /

Tumeur qui se forme sous la langue ؛ Tumour under the tongue *

ضفدع اللسان / ١١١٩ /

Jumeau, jumelage ؛ Twin, twinning *

التوأم / ٥٢٤ /

Deux sur- faces complementaires ؛ Two complementary surfaces *

المتممان / ١٤٤٥ /

Deux nombres egaux ؛ Two equal numbers *

/ ١٤٤٢ / المتعادلان

* Poesie bilingue ؛ Two- languages poetry

/ ١٦٤٣ / الملمع

* (Agee de deux ou trois ans (Chamelle ؛) Two or three years old) Camel

/ ٩٠ / ابن اللبون

* (Qui a deux ans (des animaux ؛) Two years old) animals

/ ٣٤٧ / بنت اللبون

* Tyran، despote ؛ Tyrant، despot

/ ٣٠٧ / الباغي

* Ugliness ؛ Laideur

/ ١٣٠٠ / القبح

* Ulcere، abces ؛ Ulcer، abcess

/ ٧٨٠ / الدبيلة

* Ulceration ؛ Ulcerous

/ ١٦٣١ / المقرح

* كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢١٢٧

* Ulcere، plaie ؛ Ulcer، sore

/ ١٣١٤ / القرحة

* Incertain، dou- teux، aleatoire ؛ Uncertain، dubious، risky

/ ١٥٥١ / المشكوك

* Oncle maternel، grain de beaute، etre، ؛ Uncle، mole، beauty spot، being، exi- stence

existence

/ ٧٣٤ / الخال

* Tradition prophetique incontestee، notoire ؛ Undisputed prophetic tradition، noto- rious

/ ١٥٥١ / المشهور

* Ingrat ؛ Ungrateful

/ ١٣٧٠ / الكفور

* Ingratitude ؛ Ungratefulness، ingratitude

/ ٥٥٢ / الجحد

* Ingrat، insoumis ؛ Ungrateful، refractory

/ ١٣٩٠ / الكنود

* Unicity ؛ Unicite

/ ١١٠ / الأحديّة

Unifica- tion, calembour, paronomase ؛Unification, pun, paronomasia *

/ ٣٨٦ / التّجنيس

Union, fusion ؛Union *

/ ٩١ / الاتّحاد

Union, conjunction ؛Union, conjunction of two stars, visit of holy places and pilgrimage *

de deux astres, visite des lieux saints et pelerinage

/ ١٣١٣ / القران

Union, determination, voisinage ؛Union, determination, neighbourhood *

/ ١٠٠ / الاجتماع

Union, monotheisme, unicite ؛Union, momotheism, unicity *

/ ٥٢٨ / التّوحيد

Union du semblable et du ؛) Union of the same and the different) rhetoric figure *

(different)figure rhetorique

/ ٥٧٦ / جمع المؤتلف و المختلف

Union de l'union(cumul de l'union ؛) Union of the union) gethering union and separation *

(et de la separation

/ ٥٧٥ / جمع الجمع

؛) Union with division) rhetoric figure *

) Union avec division) figure de rhetorique

/ ٥٧٥ / الجمع مع التّقسيم

Fusion avec Dieu, apodicticite ؛Union with god, apodicticity *

/ ٦٨٤ / حقّ اليقين

Union avec separation et ؛) Union with separation and division) rhetoric figure *

(division)figure de rhetorique

/ ٥٧٥ / الجمع مع التّفريق و التّقسيم

(Union avec separation)figure de rhetorique ؛) Union with separation) rhetoric figure *

/ ٥٧٥ / الجمع مع التّفريق

Uniques, incomparables ؛Unique, incomparable *

/ ١٢٦٥ / الفرائد

Les unites ؛Unities *

/ ٧١ / الآحاد

Unite, unicite ؛Unity, unit, union *

/ ١٧٧٣ / الوحدة

Universel ؛Universal *

١٣٧٠ / الكلّ

Concept) universel (، proposition attributive ؛Universal concept، attributive proposi- tion *

١٣٨١ / الكليّة

Universale ؛Universale *

٢٧١ / الأمور الاعتبارية

Universel، general ؛Universal، general *

١٣٧٦ / الكليّ

Intellect univer- sel، chemin ؛Universal intellect، road *

١٢٠١ / العقل الكلّ

Les questions universelles ؛Universal questions *

٢٧٣ / الأمور الكليّة

(Science universelle (metaphysique ؛ Universal science) metaphysics *

١٢٣١ / العلم الكليّ

Universel، ؛ Universal، unifying، general book، conci- sion، gathering، collector *

unificateur، livre general، concision، ras- sembler، collecteur

٥٤٥ / الجامع

Univoque ؛Univocal *

١٤١٩ / المؤقت

Injustice ؛Unjustice *

١١٥٢ / الظلم

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج٢، ص: ٢١٢٨

Genealogie inconnue ؛Unknown genealogy *

١٤٧٩ / مجهول النسب

Incon- nu، invisible، inconnaissable ؛Unknown، invisible، unknowable *

١٢٥٦ / الغيب

Inconnu، passif ؛Unknown، passive *

١٤٧٧ / المجهول

Boisson brute ؛Unrefined drink *

١٠١١ / شراب خام

(Deracine، Al- Mujtath (metre de la prosodie ؛ Unrooted، al- Mujtath) metre in proso- dy *

١٤٧١ / المجتثّ

Individu indetermine ؛Unspecified individual *

/ ١٢٤٧ / الفرد المنتشر

Devoilement ؛Unveiling *

/ ٧٩٣ / دلدار

Devoilement, eclairement, front, domaine ؛Unveiling, illumination, front, estate *

/ ١٤٧٠ / المجالي

Devoilement, le manifeste ؛Unveiling, manifest *

/ ٣٧٨ / التيسين

Devoi- ؛) Unveiling, manifestation, suppression of the seventh syllable) in prosody *

(lement, manifestation, chute de la sep- tieme syllabe(en prosodie

/ ١٣٤٤ / الكشف

Probe, chaste, integre ؛Upright, chaste *

/ ١١٩٢ / العفيفه

Malaise, indisposition ؛Upset, discomfort *

/ ٥٠٤ / التكتسر

Urticaire ؛Urticaria *

/ ١٠٢٨ / الشرى

Urticaire ؛Urticaria *

/ ١٠٢٨ /

Uruscopie(determination de la densite ؛) Uruscopy) determination of the density of urine *

(de l'urine

/ ٤٩١ / التفسره

Emploi ؛Use *

/ ١٧٠ / الاستعمال

Usage, coutume, tradition, convention ؛Use, custom, tradition, convention *

/ ١١٧٩ / العرف

Utile, significatif ؛Useful, significative *

/ ١٦١٩ / المفيد

Inutilite, menton ؛Uselessness, chin *

/ ٩١٣ / زنخدان

Inutilite, niaiserie, absurde ؛Uselessness, nonsense, absurd *

/ ١١٦٢ / العبث

Emploi d'une rime differente pour ؛Using of a different rhyme for every hemistich *

chaque hemistiche

/٤٤٦/ التّشطير

Emploi d'une anecdote ou d'un trait ؛ Using of a shaft of wit or a flash of inspiration *
d'esprit

/٥١٩/ التّكيت

Emploi des mots formes par le ؛ Using words formed by doubling the same syllable *
doublement de da meme syllabe

/٥٣٤/ توليد التّوأمين

Usuel، oral ؛ Usual، oral *

/٩٧١/ السّماعي

Utilite، ؛ Utility، enjoyment، going on the pilgrim- age and the –umra in one travel *
jouissance، faire le pelerinage et la –umra en un seul voyage

/٥٠٦/ التّمتّع

Valeur ؛ V * Value

/١٣٥٦/ القيمة

Variable، declinable ؛ Variable، declinable *

/١٦٥٧/ المنصرف

Varice ؛ Varix *

/٨٠٩/ الدّوالي

Vegetal ؛ Vegetable *

/١٦٨١/ النّبات

Voile ؛ Veil *

/٧٦٤/ الخمار

Voile، cloison، diaphragme ؛ Veil، barrier، diaphragm *

/٦٢٠/ الحجاب

Voile، masque ؛ Veil، mask *

/١٠٦٩/ الصّداء

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج٢، ص: ٢١٢٩

Voile، obstacle ؛ Veil، obstacle *

/١٧٢٣/ التّقاب

Voiles، rideaux ؛ Veils، curtains *

/٩٢٩/ الستائر

Veine cave ؛ Vena cava *

/١٠٦/ الأجووف

Nom verbal ؛Verbal noun *

١٩٤ / اسم الفعل

Verbe compose de ٣ consonnes ؛Verb composed of three consonants *

٥٣٩ / الثلاثي

Verbe، action ؛Verb، deed، action *

١٢٨٠ / الفعل

Verbe renferment deux lettres ؛) Verb including two weak letters) vowels *

(faibles) (voyelles

١٤١٢ / اللّفيف

Les verbes de doute et de certitude ؛Verbs of doubt and certitude *

٢٣٦ / أفعال القلوب

Les verbes de l'action proche ؛Verbs of near action *

٢٣٧ / أفعال المقاربة

Les verbes de louange et de blame ؛Verbs of praise and dispraise *

٢٣٦ / أفعال المدح و الذم

Verbe qui montre le radical d'un autre ؛Verb which shows the radical of another one *

verbe

١٦٠٢ / المغالبة

Verdict، jugement، gouvernement، pouvoir ؛Verdict، judgement، government، power *

٦٩٣ / الحكم

Verification des preuves ؛Verification of proofs *

٤٠٢ / التدقيق

Verification، realisation، manifes- tation ؛Verification، realization، divine manifes- tation *

divine

٣٩٢ / التحقيق

Verset، signe ؛Verse، signe *

٧٥ / الآية

Versification ؛Versification *

٤٢٦ / تركيب بند

Versification de la prose ؛Versification of the prose *

١٧١٠ / نظم النثر

Vertebre، paragraphe ؛Vertebra، paragraph *

١٢٨١ / الفقرة

Vertige, etourdissement, mal de mer ؛Vertigo, blackout, dizziness, seasickness *

الدّوار / ٨٠٨ /

Verttice, tournoiement, trouble de vue ؛Vertigo, whirling, trouble of the sight *

السّدر / ٩٤١ /

Vertu, chastete ؛Vertue, chastity *

العفّة / ١١٩٢ /

Les surdoues ؛Very clever or gifted people *

رجال الغيب / ٨٤٤ /

Beaucoup, velocite ؛Very much, Velocity *

بہت / ٣٤٧ /

Violation, infamie, perfidie ؛Violation, perfidy *

الإهانة / ٢٨٦ /

Vierge ؛Virgin *

البكر / ٣٤٢ /

Viscosite ؛Viscosity *

اللزوجة / ١٤٠٥ /

Apparent, manifeste, exterieur ؛Visible, manifest, exterior *

الظّاهر / ١١٤٤ /

Vision, don ؛Vision, donation *

الواقعة / ١٧٥٢ /

Vision, reverie, fantasme, reve ؛Vision, reverie, fantasm, dream *

الرؤيا / ٨٨٦ /

Visite d'un lieu peuple, visite des ؛ Visit of an inhabited place, visit of holy places) Makka *

(lieux saints)Mecque

العمرة / ١٢٣٣ /

Vivification, resurrection ؛Vivification, resurrection *

الإحياء / ١١٤ /

Vocalisa- tion de la –hamza ؛Vocalization of the –hamza *

التسهيل / ٤٣٢ /

Voix ؛Voice *

الصّوت / ١٠٩٨ /

Volontaire ؛Volontay *

بازوی / ٣٠٧ /

Volume ؛Volume *

٦٢٢ / الحجم

Consente- ment volontaire، approbation ؛Voluntary consent، approval *

٨٦٥ / الرضاء

Bienfaisance volontaire ؛Voluntary good action *

١٦٨٥ / التذب

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢١٣٠

Vomissement، suppression de la copule ؛Vomiting، suppression of the copula *

٣٩٢ / التحليل

Vomissement ؛Vomitting *

١٧١ / الاستفراغ

Voeu ؛Vow *

١٦٨٥ / التذر

Voyelle de la rime ؛Vowel of the rhyme *

٢٠٢ / الإشباع

Voyelles ؛Vowels *

١٥٥٩ / المصوتة

Veille، vigilance ؛W * Wakefulness، watchfulness

٩٨٥ / السهر

Etat de veille ؛Waking state *

١٠٦٨ / الضحو

؛Waning of the moon، last quarter، the last three nights of the lunar month *

Decroissement de la lune، décroît، les trois dernieres nuits du mois lunaire

١٤٨٠ / المحاق

Guere ؛War *

٥٩٧ / جنگ

Avertissement ؛Warning *

٢٩٥ / الإيلاء

Avertissement ؛Warning *

٢٩٧ / الإيلاء

Avertissement، complement d'objet direct ؛warning، direct objet *

٣٩٠ / التحذير

Verrue ؛Wart، verruca *

/ ٥٤٣ / التؤلؤل

Lavage, ablutions ;Washing, ablutions *

/ ١٢٥٣ / الغسل

Eau ;Water *

/ ١٤٢٠ / الماء

Cours, voie ;Watercourse, waterway *

/ ١٤٧٢ / المجرى

Eau- de- vie ;Water of life *

/ ١٢٦٤ / الفختج

Eau- de- vie ;Water of life *

/ ٣٠٧ / الباذق

Cire, bougie, rayon, chandelle, lumiere divine ;Wax, candle, ray, divine light *

/ ١٠٤٣ / الشمع

Chemin du salut, voie droite, conversion ;Way of salvation, straight way, conver- sion *

/ ١٧٣٧ / الهداية

Faiblesse ;Weakness *

/ ١١١٨ / الضعف

Defaillance ;weakness, failling *

/ ١٢٥٣ / الغشى

Poids ;Weight *

/ ١٤٤٩ / المثقال

Poids, masse, pesanteur, lourdeur ;Weight, masse, gravity, heaviness *

/ ٥٣٨ / الثقل

Poids de cinq kilogrammes ;Weight of five kilogrammes *

/ ١٦٤٥ / المن

Poids de deux grains d'orge ;Weight of two grains of- barley *

/ ٦١٨ / الحبة

Pesage, mesure d'un ;Weight, weighing, measure of a metre) prosody (, form, group *

vers, forme, groupe

/ ١٧٧٩ / الوزن

Bien rempli ;Well fulfilled *

/ ١٠٠٣ / شايجان

Vent d'ouest ;West wind *

/ ٧٨٠ / الدبور

Ce qui n'est pas recommandable ؛What is not to recommend *

/ ١٣٦٠ / الكراهة

Panaris ؛Whitlow *

/ ٧٧٩ / الداخس

Blancheur ؛Whitness *

/ ٣٤٨ / البياض

Jour entier avec la nuit ؛Whole day with its night *

/ ١٨١٦ / اليوم بليته

Vente en bloc ؛Wholesale، deal *

/ ١٥١٨ / المزابنة

Qui a vecu avant l'Islam et a son ؛Who lived before the Islam and saw its beginning *

debut

/ ١٤٩٥ / المخضرم

Largesse، indulgence ؛Wideness، indulgence *

/ ٩٧١ / السماحة

Volonte ؛Will *

/ ١٣١ / الإرادة

Volonte ؛Will *

/ ١٥٥٣ / المشيئة

Vent، gaz، panaris ؛Wind، air، gas، whitlow *

/ ٩٠٠ / الزريح

Vent de l'est ؛Wind of the east *

/ ١٠٥٦ / الصبا

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢١٣١

Vent، raison، intellect ؛Wind، reason، intellect *

/ ١١٩٤ / العقل

Vin، gout، jouissance، joie ؛Wine، taste، enjoyment، joy *

/ ١٦٧٢ / مى

Aile ؛Wing *

/ ٥٨٧ / الجناح

Clin d'oeil، manifestation divine ؛Wink، divine manifestation *

/ ١٣٦٢ / كرشمه

Clin d'oeil, emanation ؛Wink, emanation *

غمزة / ١٢٥٥ /

Sagesse, philosophie ؛Wisdom, philosophy *

الحكمة / ٧٠١ /

sage, philosophe ؛Wiseman, philosopher *

الحكيم / ٧٠١ /

Souhait ؛Wish *

التمنى / ٥٠٩ /

Sorcellerie, magie ؛Witchcraft, magic *

سيميا / ٩٩٤ /

Sans effet ؛Without effect *

عدم التأثير / ١١٧٠ /

Les temoins du Vrai ؛Witnesses of the True *

الشهود / ١٠٤٤ /

Temoin, exemple ؛Witness, example *

الشاهد / ١٠٠٢ /

Vue, vision ؛Witnessing, seeing *

المشاهدة / ١٥٤٥ /

Trait d'esprit, ame raisonnable ou ؛Witticism, soul, reason, stroke of inspira- tion *

pensante

اللطف / ١٤٠٧ /

Femme qui a atteint la menopause ؛Woman arrived to the period of meno- pause *

الآيسة / ٧٨ /

(Femme sans dot, Al- Mufawida (secte ؛) Woman without dowry, Al- Mufawida) sect *

المفوضة / ١٦١٨ /

Mot suivi d'une exception ou d'une ؛Word followed by an exception or a subtraction *

soustraction

المستثنى منه / ١٥٢٩ /

Mot constituant un arret ؛Word forming a stop *

محتمل المحلين / ١٤٨٥ /

Arabise ؛Word introduced in Arabic *

المعرب / ١٥٨٢ /

Mot dont une des lettres est le –hamza ؛Word of which one genuine letter is the –hamza *

المهموز / ١٦٦٤ /

Mot dont on a modifie le sens originel ؛Word of which the original meaning was modified *

المرتجل / ١٥٠٩ /

Parole، discours ؛Word، speech *

سخن / ٩٤١ /

Parole، mot، discours ؛Word، speech *

الكلمة / ١٣٧٥ /

Mot suivi dans une declinaison ؛Word which is followed in a declension *

المتبوع / ١٤٣٥ /

Monde، univers، cosmos ؛World، universe، cosmos *

العالم / ١١٥٧ /

Adorateur، devot ؛Worshipper، devout *

العابد / ١١٥٦ /

Adoration، devotion ؛Worshipping، devoutness *

العبادة / ١١٦١ /

Colere ؛Wrath *

خشم / ٧٤٤ /

Ecriture، calligraphie ؛Writing، handwriting *

الخط / ٧٤٦ /

Lettre ecrite mais ؛Written but not pronouced letter، pre- dicative negative proposition *

non prononcee، proposition predicative negative

المعدولة / ١٥٨٠ /

Les sciences ecrites ؛Written sciences *

العلوم المدونة / ١٢٣٣ /

Lesion dans une vente ؛Wrong in a sale *

الغبين / ١٢٤٦ /

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ٢١٣٢

(Yatinj- ay (mois turc ؛ Y* Yatinj- ay) Turkish month

يتنج آي / ١٨١٢ /

An، annee ؛Year *

السنة / ٩٧٧ /

Jeune ؛Young *

الشباب / ١٠٠٠ /

Jeune palmier ؛Young palm tree *

٣٧٥ / التال

Jeune Turc، abandonment ؛Young Turkish، abandonment *

٤٢٣ / ترك تازہ

Jeunesse، noblesse ؛Youth، nobleness *

١٢٦٤ / الفتوة

Zenith ؛Z* Zenith

٩٧٢ / سمت الرأس

Zenith، apogee ؛Zenith، apogee *

٣٤١ / البعد الأبعد

Zenith de la Mecque ؛Zenith of the Mecca *

٩٧٣ / سمت القبلة

Zenith، puissance zodiacale d'un astre ؛Zenith، zodiacal force of a star *

٨٤ / الابتزاز

Zeugme ؛Zeugma *

٢٣٥ / الافتنان

Zodiaque ؛Zodiac *

١١٣٤ / طريقه الشمس

Zodiaque ؛Zodiac *

١٣٦١ / كرة الكل

Zodiaque، horoscope ؛Zodiac *

١٤٧٣ / مجرى الشمس

Zodiaque ؛Zodiac *

١٤٨٦ / محدد الجهات

Zodiaque ؛Zodiac *

١٦٤٤ / الممثل

) Les signes du zodiac) horoscope ؛Zodiac *

٢٤٨ / إقليم الرؤية

Zodiaque ؛Zodiac *

٧٧٦ / دائرة البروج

Maison zodiacale ؛Zodiacal house *

٩٠٢ / الزائل

Superiorite zodiacale ؛Zodiacal superiority *

/ ١٧٤ / الاستيلاء

* Zone، region ؛ Zone، region

/ ٢٤٧ / الإقليم

* Zone، zodiaque ؛ Zone، zodiac

/ ١٦٥ / المنطقة

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم و أنفُسكم في سبيل الله ذلکم خيرٌ لکم إن کنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيُونُ أَخْبَارِ الرُّضَا(ع)، الشَّيْخُ الصَّدُوقُ، الباب ٢٨، ج ١ / ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللهُ - كان أحدًا من جهاذة هذه المدينة، الذي قد اشتَهَرَ بِشَعْفِهِ بِأَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ (صلواتُ الله عليهم) و لاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عَجَّلَ اللهُ تَعَالَى فَرَجَهُ الشَّرِيفَ)؛ و لهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة لم ينطفي مصباحها، بل تتبَعُ بِأَقْوَى و أحسن موقِفٍ كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشِطته من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دامَ عِزُّهُ - و مع مساعِده جمع من خريجي الحوزات العلميه و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: دينيه، ثقافيه و علميه...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافه الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحري الأذق للمسائل الدينيه، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايت المبتدله أو الرديئه - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضيه واسعة جامع ثقافيه على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافه القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلاميه، إناله المنابع اللازمه لتسهيل رفع الإبهام و الشبّهات المنتشرة في جامعه، و...

- منها العدالة الاجتماعيه: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثه متصاعده، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في أكناف البلد - و نشر الثقافه الاسلاميه و الايرانيه - في أنحاء العالم - من جهه أخرى.

- من الأنشطة الواسعه للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركه و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عدّه مواقع أخرى

(ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاع و الدعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقاديّه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيره SMS

ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعىة و اعتبارىة، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلمىة، الجوامع، الأماكن الدينىة كمسجد جَمكران و...

ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع " ما قبل المدرسة " الخاص بالأطفال و الأحداث المُشاركين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليمىة عمومىة و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السنّة

المكتب الرئىسى: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد/ " ما بين شارع " پنج رَمضان " و مُفترق " وفائى / " بنايه " القائمىة "

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرىة الشمسىة (=١٤٢٧ الهجرىة القمرىة)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوىة الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٢-٢٣٥٧٠ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارىة و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمىن ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزانيه الحالئيه لهذا المركز، شَعَبِيَّة، تبرعِيَّة، غير حكوميَّة، و غير ربحيَّة، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنّها لا تُوافى الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينىة و العلمىة الحالئيه و مشاريع التوسعة الثقافىة؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمىة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقیة الله الأعظم (عَجَل اللهُ تعالى فرجه الشريف) أن يُوفِقَ الكلَّ توفيقاً مترائداً ليعانتهم - فى حدّ التمكن لكلِّ احدٍ منهم - إيانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و اللهُ ولى التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
أصبحان
الغائمة

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

